

الموسوعة الفقهية

جميع وتصنيف

أبراهيم إبياري

١٤٠٥ هـ - ١٤٨٤ م

الموسوعة الفقهية

جمع وتصنيف

أبراهيم إنيار

المجلد الأول

١٤٠٥ هـ - ١٤٨٤ م

الباب الأول

حَيَّ عَلَى الْإِسْلَامِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١ - الجزيرة العربية قبل مبعث الرسول صلى الله عليه وسلم
كان إلى الغرب والشمال من الجزيرة العربية المملكة البيزنطية «الروم» ،
وفي يديها مصر والشام ، وإلى الشرق والجنوب منها مملكة الفرس وفي يديها
العراق واليمن ، وكلتا المملكتين كانت طامعة في السيطرة على الجزيرة العربية ،
وكانت بينهما بسبب ذلك حروب طاحنة امتدت حقبة طويلة .

ولقد أخل الإسلام الجزيرة والحرب قائمة ، لم تحمد فارها إلا مع الصام
الثامن والثلاثين بعد الستمائة . وحين أخفق الروم في بسط نفوذهم على الجزيرة
حرباً أخذوا ينفذون إليها سلباً ، فهدوا أيديهم إلى الفساسة في شمال الجزيرة
يحملون منهم أعوانهم على هذا الغزو السامى ، وكافل الرومان فعل الفرس ،
فإذا هم الآخرون يمدون أيديهم إلى المناذرة ، ملوك الحيرة في الشرق ، يحملون
منهم أعوانهم على الوقوف أمام الغزو الرومانى .

وإذا كان الروم نصارى لكن الفساسة طرفاً من النصرانية ، وإذا كان
الفرس مجوساً أخذ المناذرة بطرف من المجوسية ، وإذا النصرانية تعرف طريقها
إلى الجزيرة العربية عن طريق الشام ، كما التمس المجوسية طريقها إلى الجزيرة
العربية عن طريق الحيرة ، وإذا الحرب التي كان يلتقي فيها السيف بالسيف ،
تصبح وقد التقي فيها رأى بالرأى ، يقف المجوس ، ومن ورأهم اليهود
والنصارى ، ويقف النصارى للمجوس واليهود ، والجزيرة العربية تشهد هذا
الصراع في رأى فتشارك فيه ، موزعة بين المجوسية واليهودية والنصرانية ،
ويزيد البيئة العربية توزعاً توزع اليهود إلى ربابيين وقرائين وسامريين ،
وتوزع النصارى إلى يعاقبة ونساطرة وأريوسيين ، هذا إلى توزع الجزيرة
العربية توزعاً آخرين عبادة الكواكب وعبادة الأصنام ، وإذا العرب أوزاع

في الرأي ، أشقات في الفكر ، يمسك كل بما يحلو له ويطيب ، وإذا هم قد نبذوا الكثير مما توارثوه من شريعة إبراهيم وإسماعيل لا يستمسكون منه إلا ببقية قليلة ، كانت تمثل في تعظيم الكعبة ، والحج إلى مكة ، وإذا هم بعد هذا أمة أضلتها الضلالات ، واستهوتها الموبقات ، واستعوذت عليها الخرافات ، تذل للأصنام ، وتستقيم للكهان ، وتستولي الأزمات ، وإذا أخلاقها تراق وتهون على موائد الخمر والميسر ، وإذا عدلها يفوته عليها بنى الأقوياء ، وإذا أمنها ليس لها منه إلا هباء .

ويقال إن أول ما كانت عبادة الحجارة في بنى إسماعيل ، فكان لا يظن من مكة ظاعن منهم ، حين ضاقت عليهم والتمسوا النُسخ في البلاد ، إلا حمل معه حجراً من حجارة الحرم تمظيماً له ، فعيناً نزلوا وضموه ، فطافوا به كطوافهم بالكعبة حتى خرج بهم ذلك إلى أن كانوا يعبدون ما استعصنوا من الحجارة ، حتى نسوا ما كانوا عليه ، واستبدلوا بدين إبراهيم وإسماعيل غيره ، فعبدوا الأوثان ، وصاروا إلى ما كانت عليه الأمم قبلهم من الضلالات .

وكان فيهم على ذلك بقايا من عهد إبراهيم يتمسكون بتعظيم البيت ، والطواف به ، والحج والعمرة ، مع إدخالهم فيه ما ليس منه .

وكان الذين اتخذوا تلك الأصنام من ولد إسماعيل وغيرهم :

هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر ، اتخذوا « سواعاً » برهاط (١) .

وكلب بن وبرة ، من قضاة ، اتخذوا « ودأ » بدومة الجندل (٢) .

وأنهم ، وطية ، وأهل جرش ، من مذحج ، اتخذوا « يشوث » بجرش (٣) .

(١) من أرض يلبع .

(٢) من أعمال المدينة .

(٣) من مخاليف اليمن من جهة مكة .

وخيوان — بطن عن همدان — اتخذوا « بموق » بأرض همدان من أرض اليمن .

وذو السكلاع من حمير ، اتخذوا « نسرأ » بأرض حمير .
وكان لخولان منهم يقال له : « هيمانس » يقسمون له من أنعامهم وحروثهم قسماً .

وكان لبني ملكان بن كنانة بن خزيمة منهم يقال له : « سعد » صخرة طويلة بفلاة من أرضهم .

وكان لدوس منهم ، يقال له : « ذوالسكين » .
واتخذت قريش صنماً على بشر في جوف الكعبة يقال له : « هبل » .
واتخذوا « أسافاً » و « نائلة » على موضع زمزم ، ينحرون عندهما .
واتخذ أهل كل دار في دارهم صنماً يعبدونه ، فإذا أراد الرجل منهم سفراً تسمّح به حين يركب ، فسكان ذلك آخر ما يصنع حين يتوجّه إلى سفره ، وإذا قدم من سفره تسمّح به ، فسكان ذلك أول ما يبدأ به قبل أن يدخل على أهله .

وكانت لبني كنانة « العزى » بنخلة (١) .
وكانت « اللات » لثيف ، بالطائف .
وكانت « مناة » للأوس والخزرج ، ومن دان بدينهم من أهل يثرب .
وكان « ذو الخاصة » لدوس وخثعم ، وبجيلة .
وكانت « فلس » لطيب .

وكان لحمير وأهل اليمن بيوت بصنماء يقال له : « رثام » .
وكانت « رضا » يعلّقون ربيعة بن كعب بن سعد .
وكان « ذو الكميات » لذكر وتغلب ، ابنى وائل .

(١) عن يمين المصعد من العراق إلى مكة .

٢ - الإرهاصات بمولد الرسول

تلك كانت حال الجزيرة العربية من توزع ديني جر إلى توزع اجتماعي ، فشخصت أبصار القلة الواعية من رجالات الجزيرة الراشدين إلى السماء تنشد المون وتستمطر الرحمة ، وجهت البلبلة الفاشية بين أربعة من هذه القلة الواعية ، وهم : ورقة بن نوفل ، وعبيد الله بن جعش ، وعثمان بن الحويرث ، وزيد ابن عمرو بن نفيل ، ينظرون لأنفسهم ولأمتهم ، فما انتهوا إلى رأى ، وإذا هم أشتات حين انفضوا كما كانوا أشتاتاً حين اجتمعوا ، لأن الأمر كان أجمل من أن يحمل عبئه غير رسول مؤيد من السماء .

وكانت الإرهاصات تشير إلى ميلاد هذا الرسول ، وإلى أن هذا الرسول اسمه محمد ، وأحد ، وبهما كان يسمى صلى الله عليه وسلم ، يقول تعالى : (النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَ عَمِّ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ) . [الأعراف ١٥٧] ، ويقول تعالى : (وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحَدٌ) [الصف ٦] ، ويقول تعالى : (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرُقُونَهُ كَمَا يَفْرُقُونَ أَبْنَاءَهُمْ) [الأنعام ٢٠] ، ويقول تعالى : (قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) [آل عمران ٩٣] .

فما لا شك فيه ولا تعترضه شبهة أنه لا يجوز للخصم المخالف أن يستشهد على خصمه بما في كتابه ، وينتصر عليه بالتسمية من غير أصل ثابت عنده ، أو مرجع واضح لديه ، وهل الاستشهاد على هذا إلا بمنزلة الاستشهاد على المحسوس ، الذي لا يكاد يقع الاختلاف فيه ؟

وعلى الرغم مما دخل إلى التوراة من تحريف وتبديل فثمة فيها ما يحمل هذه الإشارة إلى محمد ، ولقد جاء هذا التعريف والتبديل إلى التوراة بعدما خرب مختصر بيت المقدس ، وأحرق التوراة ، وساق بني إسرائيل إلى أرض بابل .

ويقال إن مزيراً أملاها في آخر عمره على واحد من تلامذته، وكان هذا الإملاء لاشك عن حفظ فردي، وعن هذه النسخة للملاة كانت النسخ المختلفة، وكان هذا التعريف. ويستدلون على ذلك بما في التوراة من أخبار عما كان من أمر موسى عليه السلام، وكيف كان موته، ووصيته إلى يوشع بن نون، وحزن بني إسرائيل وبكاؤهم عليه، وهذا ونحوه لا يجوز عقلاً أن يكون من كلام الله ولا من كلام موسى.

ثم إنه ثمة توراة في أيدي السامرة تخالف تلك التي في أيدي سائر اليهود في التواريخ والأعياد وذكر الأنبياء، كما أنه ثمة توراة في اليونانية تخالف التوراة العبرانية في السنين بما يربى على ألف وأربعمائة سنة، وهذا التخالف محال أن يتصف به كتاب من عند الله.

وينقل صاحب البدء والتاريخ عن نسخة من التوراة لأبي عبد الله اللارزي: يا داود، قل لسليمان من بعدك إن الأرض لي أورثها محمداً ليست صلاتهم بالطناير، ولا يقدسوني بالأوتار. وفيها: إن الله عز وجل يظهر من صهيون إكليلاً محمداً.

والإكليل هو الرياسة والإمامة، والمحمود: محمد صلى الله عليه وسلم. وفي التوراة العبرية، من قول الله تعالى لإبراهيم: سمعت دعائك في إسماعيل، هاهنا بركات إياه، وكثرت عدده وأتميته جداً جداً حتى لا تعد كثرتة اثنا عشر ملكاً يولد، وأظهره لأمة عظيمة.

وفيها: وجاء الرب من سيناء، وأشرق من ساعير، واستعلن من فاران.

وساعير جبال فلسطين حيث ظهر عيسى، وفاران: مكة.

ونجد في التوراة العربية (سفر التثنية ، الإصحاح ١٨ ، الآية : ١٥) :
يقم لك الرب إلهك نبياً من وسطك من إخوتك مثلي له تسمعون .

ولقد جاء بعد موسى عيسى ، وهو من بنى إسرائيل ، ومتفقاً الآية أن
يكون ثمة نبي مرتقب بعد عيسى ، وعمره من ولد إسماعيل ، وإسماعيل
أخو إسحاق ، وإسحاق جد بنى إسرائيل ، وإخوتهم هم بنو إسماعيل .

وتزكي هذا الآية الثامنة عشرة من الإصحاح الخامس والعشرين ، من
سفر التكوين حيث تقول : وسكنوا - أى أبناء إسماعيل - من حوبة
إلى شور التي أمام مصر ، حينما تجيء نحو أشور أمام جميع إخوته نزل .

وكذا تزكيه الآية الثانية عشرة من الإصحاح السادس عشر ، من سفر
التكوين : وأمام إخوته يسكن .

وفي الإنجيل يوحنا (الإصحاح : ١٤ ، الآية : ١٥ ، الإصحاح : ١٦ ،
الآية : ٦ - ٧ م) ما يشير إلى إنيان الفارقليط ، ومعنى الفارقليط : الكثير
الحمد ، وهذا المعنى هو ما تعطيه كلمة أحمد ، التي هي من أسماء النبي .

غير أن النص العربي من الإنجيل ، جعل مكان الفارقليط في الموضعين :
المعزى . ففي الموضع الأول يقول الإنجيل : ومتى جاء للمعزى الذي سأرسله
أنا إليكم من الأب روح الحق الذي من عند الأب يبشركم فهو
يشهد لي .

والنص في غير النسخة العربية ، على لسان عيسى وهو مخاطب الحواريين :
أنا أذهب وسيأتيكم الفارقليط روح الحق الذي لا يتكلم من تلقاء نفسه وهو
يشهد لي بما شهدت له ، وما جئتمكم به سرّاً يأتيكم به جهرّاً .

وفي الموضع الثاني يقول : وأما الآن فأنا ماض إلى الذي أرسلني وليس

أحد منكم يسألني أين تمضي... ! لكنني أقول لكم الحق إنه خير لكم أن أنطلق لأنه إن لم أنطلق لا يأتكم المعزي ، ولكن إن ذهبت أرسله إليكم .
والنص في غير النسخ العربية : إن الفارقليط روح الحق الذي أرسله أبي باسمي هو الذي يملكم كل شيء . والفارقليط لا يحكم مالم أذهب .

وفي سفر رؤيا يوحنا (الإصحاح : ١٩ ، الآية : ١١ ، ١٥) : « ثم رأيت السماء مفتوحة وإذا فرس أبيض والجالس عليه يدعى أميناً وصادقاً وبالعدل يحكم ويحارب » .

ومحمد يدعى الأمين الصادق .

وفيه أيضاً (١٩ : ١٥) « ومن فيه يخرج سيف ماض لكي يضرب به الأمم وهو سيرعاهم بعضاً من حديد وهو بدوس معصرة خمر » .
والقرآن الكريم في مضاء السيف أذعنت له الأمم ، ومحمد حرم الخمر وما حرمها عيسى .

• • •

٣ - نسب الرسول

والعرب كلها من ولد إسماعيل ، ومن عدنان تفرقت القبائل ، وهو عدنان ابن أدد بن منوم بن ناحور بن تيرج بن يعرب بن يشجب بن ثابت (ثبت) ابن إسماعيل ، وأم إسماعيل : هاجر ، من أم العرب^(١) .

فولد عدنان رجلين : معد بن عدنان ، وعك بن عدنان .
ولود معد بن عدنان أربعة نفر : قضاعة بن معد ، وقنص بن معد ، ونزار ابن معد ، وإياد بن معد .

(١) أم العرب : قرية كانت أيام القرما من مصر .

وكان قضاة بكر معد الذي به يكنى ، فتيامن إلى حمير بن سبأ ، وكان اسم سبأ عبد شمس ، وإنا سمي سبأ ، لأنه أول من سبى في العرب .
وأما قنص بن معد فهاكت بقيتهم . وكان منهم النعمان بن المنذر ، ملك الحيرة .

وولد نزار بن معد : مضر بن نزار ، وربيعة بن نزار ، وأنمار بن نزار ، وإباد بن نزار .

فولد مضر بن نزار رجلين : إلياس بن مضر ، وعيلان بن مضر .
فولد إلياس بن مضر ثلاثة نفر : مدركة بن إلياس وكان اسمه عامراً ، وطابخة بن إلياس ، وكان اسمه عمراً ، وقعة بن إلياس ، وكان اسمه عميراً ، وأسمهم خندف ، امرأة من اليمن .

فولد مدركة بن إلياس رجلين : خزيمه بن مدركة ، وهذيل بن مدركة .
فولد خزيمه بن مدركة أربعة نفر : كنانة بن خزيمه ، وأسد بن خزيمه ، وأسدة بن خزيمه ، والهون بن خزيمه .

فولد كنانة بن خزيمه أربعة نفر : النضر بن كنانة ، ومالك بن كنانة ، وعبد مناة بن كنانة ، وملكان بن كنانة .

فولد النضر بن كنانة رجلين : مالك بن النضر ، ويخلد بن النضر .
فولد مالك بن النضر : فهر بن مالك ، وهو قریش ، فمن كان من ولده فهو قرشي ، ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي .

فولد فهر بن مالك أربعة نفر : غالب بن فهر ، ومحارب بن فهر .
والخارث بن فهر ، وأسد بن فهر .

فولد غالب بن فهر رجلين : لؤى بن غالب ، وتيم بن غالب .

* * *

فولد لؤى بن غالب أربعة نفر : كعب بن لؤى ، وعامر بن لؤى ، وسامة ابن لؤى ، وعوف بن لؤى .

فأما سامة بن لؤى فنخرج إلى عمان ، فبينما هو يسير على ناقته ، إذ وضعت رأسها ترتع ، فأخذت حية بشفرها فمهرتها ، حتى وقعت الناقة لشقها ، ثم نهشت الحية « سامة » فقتلته .

وأما عوف بن لؤى فإنه خرج في ركب من قريش ، حتى إذا كان بأرض غطفان آخاه ثعلبة بن سعد بن ذبيان ، فشاع نسبه في بني ذبيان .

* * *

فولد كعب بن لؤى ثلاثة نفر : مرة بن كعب . وعدى بن كعب ، وهصيص بن كعب .

فولد مرة بن كعب ثلاثة نفر : كلاب بن مرة ، وتيم بن مرة ، وبقظة ابن مرة .

فولد كلاب بن مرة رجلين : قصي بن كلاب ، وزهرة بن كلاب .

فولد قصي بن كلاب أربعة نفر وامرأتين : عبد مناف بن قصي ، وعبد الدار بن قصي ، وعبد العزى بن قصي ، وعبد قصي بن قصي ، ونخمر بنت قصي ، وبرة بنت قصي .

فولد عبد مناف — واسمه المغيرة بن قصي — أربعة نفر : هاشم ابن عبد مناف ، وعبد شمس بن عبد مناف ، والمطلب بن عبد مناف ، ونوفل ابن عبد مناف .

فولد هاشم بن عبد مناف أربعة نفر وخمس نسوة : عبد المطلب بن هاشم ،
وأسد بن هاشم ، وأبا صبي بن هاشم ، ونفلة بن هاشم ، والشفاء ، وخالدة ،
وضعيفة ، ورقية ، وحية .

فولد عبد المطلب بن هاشم عشرة نفر وست نسوة : العباس ، وحزرة ،
وعبد الله ، وأبا طالب ، واسمه عبد مناف - والزبير ، والحارث ، وحجلا ،
والمقوم ، وضراراً ، وأبا لهب - واسمه عبد العزى - وصفية ، وأم حكيم
البيضاء ، وعاتكة ، وأميمة ، وأروى ، وبرة .

• • •

فولد عبد الله بن عبد المطلب ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيد ولد آدم
عمداً ، فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (شيبه) بن هاشم (همرو)
ابن عبد مناف (المغيرة) بن قصي (زيد) بن كلاب بن مرة بن كعب
ابن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
(عامر) بن مضر بن معد بن عدنان .

وأمه : آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر .

وأما : برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب
ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر .

وأم برة : أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة
ابن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر .

وأم أم حبيب : برة بنت عوف بن عبيد بن مويج بن عدي بن كعب
ابن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر .

فرسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف ولد آدم حسبا ، وأفضلهم نسباً ،
من قبل أبيه وأمه ، صلى الله عليه وسلم .

• • •

٤ - ولاية البيت

ولما توفى إسماعيل بن إبراهيم ، ولي البيت بعده ابنه ثابت بن إسماعيل ،
ثم ولي البيت بعده مضاض بن عمرو الجرمي .

ونشر الله ولد إسماعيل بمكة ، وأخوالهم من جرم ولاية البيت والحكام ،
لا ينازعهم ولد إسماعيل في ذلك غلّوثهم وقرابتهم .

ثم إن جرهما بنوا بمكة ، فظلموا من دخلها من غير أهلها ، وأكلوا مال
الكعبة الذي يهدى لها . فلما رأت بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وغبشان
من خزاعة ، ذلك ، أجموا لحربهم وإخراجهم من مكة ، فأذنوهم بحرب فانتتلوا
فقلبهم بنو بكر وغبشان ، فنقوم من مكة .

ثم إن غبشان ، من خزاعة ، وليت البيت دون بنى بكر بن عبد مناة ،
وكان الذي يليه عمرو بن الحارث الغبشاني ، وقريش إذ ذاك متفرقون في قومهم
من كنانة ، فوايت خزاعة البيت يتوارثون ذلك كابراً عن كابر ، حتى كان
آخرهم حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي .

• • •

ثم إن قصي بن كلاب خطب إلى حليل بن حبشية ابنته «حبي» ، فرغب
فيه حليل فزوجه فولدت له عبد الدار ، وعبد مناف ، وعبد المزي ، وعبدأ .
فلما انتشر ولد قصي ، وكثر ماله ، وعظم شرفه ، هلك حليل ، فرأى
قصي أنه أولى بالكعبة وبأمر مكة من خزاعة وبنى بكر ، وأن قريشا
نخبة إسماعيل بن إبراهيم وصريح ولده ، فكلّم رجالاً من قريش وبنى كنانة
ودعاهم إلى إخراج خزاعة وبنى بكر من مكة ، فأجابوه . فكتب إلى أخيه

من أمه : رزاح بن ربيعة ، يدعوه إلى نصرته ، والقيام معه ، فخرج رزاح
ومعه إخوته ، فيمن تبعهم من قضاة ، وهم يحمون لنصرة قصي .

* * *

وكان الفوث بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بلى الإفاضة
للناس بالحج من عرفة ، وولده من بعده ، وكان يقال له ولولده : صوفة ، وإنما
ولّى ذلك الفوث بن مر لأن أمه كانت امرأة من جرم ، وكانت لا تلد ،
فندرت إن هي ولدت رجلاً أن تصدق به على الكعبة عبداً لها يخدمها ويقوم
عليها ، فولدت : الفوث ، فكان يقوم على الكعبة مع أخواله من جرم ،
وولده من بعده حتى انقرضوا .

* * *

وكانت صوفة تدفع بالناس من عرفة أو تميز بهم إذا نفروا من منى .
فإذا كان يوم النفر أتوا رمى الجمار ، ورجل من صوفة يرمى الناس ، لا يرمون
حتى يرمى .

فكان ذوو الحاجات المتعجلون يأتونه فيقولون له : قم فارم حتى نرمى
ملك . فيقول لا والله ، حتى تميل الشمس . فيظل ذوو الحاجات الذين يحبون
التعجل يرمونه بالحجارة ، ويستعجلون بذلك ، ويقولون له : وبلك اقم ،
فارم ، فيأبى عليهم ، حتى إذا مالت الشمس قام فرمى ، ورمى الناس بعده .

فإذا فرغوا من رمى الجمار وأرادوا النفر من « منى » أخذت صوفة
بجاني العقبة فخبسوا الناس وقالوا : أجزى صوفة ، فلم يجز أحد من الناس
حتى يمروا ، فإذا نفرت صوفة ومضت خلى سبيل الناس ، فانطلقوا بعدهم .

* * *

فلما كان ذلك العام فعلت صوفة كما كانت تفعل ، فأتاهم قصي بن كلاب
بمن معه من قومه من قريش ، وكفانة وقضاعة عند العقبة ، فقال : لنحن
أولى بهذا منكم ، فقاتلوه فاقتتل الناس قتلاً شديداً ، ثم انهزمت صوفة ،
وغلبهم قصي على ما كان بأيديهم من ذلك ، وانصرف أخوه رزاح بن ربيعة
إلى بلاده بمن معه من قومه .

• - ولاية قصي البيت

فولى قصي البيت وأمر مكة ، وجمع قومه من منازلهم إلى مكة ، وتملك
على قومه وأهل مكة فملكوه ، إلا أنه قد أقبل للعرب ما كانوا عليه ، حتى جاء
الإسلام ، فهدم الله به ذلك كله .

وكان قصي أول بني كعب بن اؤى أصاب ملكاً ، فكانت إياه الحجابة ،
والسقاية ، والرفادة^(١) ، والندوة^(٢) ، واللواء^(٣) .

فحاز قصي شرف مكة كلها ، وممته قريش مجماً ، لما جمع من أمرها ،
ونيمنت بأمره ، فأتته كح امرأة ، ولا يتزوج رجل من قريش ، وما
يتشاورون في أمر نزل بهم ، ولا يقدون لواء لحرب قوم من غيرهم ، إلا
في داره .

فكان أمره في قومه من قريش في حياته ، ومن بعد موته ، كالدين

(١) الرفادة : طعام كانت قريش تجتمع كل عام لأهل الموسم .

(٢) الندوة : الاجتماع للمشورة .

(٣) اللواء ، بمعنى : الحرب .

الجميع لا يعمل بنيره ، واتخذ لنفسه دار الندوة ، وجعل بابها إلى مسجد الكعبة ، فيها كانت قريش تقضى أمورها .

فلما كبر قصي ورق عظمه ، وكان عبد الدار بكراهه ، وكان عبد مناف قد شرف في زمان أبيه وذهب كل مذهب ، وكذلك عبد العزى ، وعهد قصي ، قال قصي لعبد الدار : أما والله يا بني لألحقنك بالقوم وإن كانوا قد شرفوا عليك : لا يدخل رجل منهم الكعبة حتى تكون أنت تفتحها له ، ولا يعقد قريش نواء لحربها إلا أنت بيدك ، ولا يشرب أحد إلا من سقايتك ، ولا يأكل أحد من أهل اللوسم طعاماً إلا من طعامك ، ولا تقطع قريشاً أمراً من أمورها إلا في دارك . فأعطاه دار الندوة ، التي لا تقضى قريش أمراً من أمورها إلا فيها ، وأعطاه الحجابة واللواء والسقاية والرفادة .

فجعل قصي إليه كل ما كان بيده من أمر قومه ، وكان قصي لا يخالف ولا يرد عليه شيء صنعه .

٦ — ولاية هاشم بن عبد مناف الرفادة والسقاية

ثم إن قصي بن كلاب هلك ، فأقام أمره في قومه وفي غيرهم بنوه من بعده ، وأقامت على ذلك قريش معهم ليس بينهم اختلاف ولا تنازع .

ثم إن بنى عبد مناف بن قصي : عبد شمس ، وهاشمياً ، والمطلب ، وبوفلاً ، أجمعوا على أن يأخذوا ما بأيدي بنى عبد الدار بن قصي ، مما كان قصي جعل إلى عبد الدار ، من الحجابة واللواء والسقاية والرفادة ، ورأوا أنهم أولى بذلك منهم لشرفهم عليهم وفضلهم في قومهم ، ففرقت عند ذلك قريش ، فكانت طائفة مع بنى عبد مناف على رأيهم ، يرون أنهم أحق به من بنى عبد الدار

لمسكانهم في قومهم ، وكانت طائفة مع بني عبد الدار ، يرون ألا ينزع منهم ما كان قصى جبل إليهم .

فكان صاحب أمر بني عبد مناف عبد شمس بن عبد مناف ، وذلك أنه كان أسن بن عبد مناف ، وكان صاحب أمر بني عبد الدار عامر ابن هاشم بن عبد مناف .

وكان بنو أسد بن عبد العزى بن قصى ، وبنو زهرة بن كلاب ، وبنو تميم بن مرة بن كعب ، وبنو الحارث بن فهر بن مالك بن النضر ، مع بني عبد مناف .

وكان بنو مخزوم بن يقظة بن مرة ، وبنو سهم بن عمرو بن هصيص ابن كعب ، وبنو جح بن عمرو بن هصيص بن كعب ، وبنو عدي بن كعب ، مع بني عبد الدار .

وخرجت عامر بن لؤى ، ومحارب بن فهر ، فلم يكونوا مع واحد من الفريقين .



وعقد كل قوم على أمرهم حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا ، ولا يسلم بعضهم بعضاً ، وأخرج بنو عبد مناف جفنة مملوءة طيباً ، ثم غمس القوم أيديهم فيها ، فتعاقدوا وتعاهدوا وحلفوا ، ثم مسحوا الكعبة بأيديهم وتوكلوا على أنفسهم ، فسموا : المطيبين .

وتعاقد بنو عبد الدار وتعاهدوا هم وحلفاءهم عند الكعبة حلفاً مؤكداً على ألا يتخاذلوا ولا يسلم بعضهم بعضاً ، فسموا : الأحلاف .

فبينما الناس على ذلك قد أجمعوا للحرب ، إذ تداعوا إلى الصلح ، على أن يعطوا بنى عبد مناف السقاية والرفادة ، وأن تكون الحجابة واللواء والندوة لبنى عبد الدار كما كانت ، ففعلوا ورضى كل واحد من الفريقين بذلك ، ونحاجز الناس عن الحرب ، وثبت كل قوم مع من حالفوا ، فلم يزالوا على ذلك ، حتى جاء الله تعالى بالإسلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما كان من حلف في الجاهلية فإن الإسلام لم يزد إلا شدة » ، يريد المعاهدة على الخير ونصرة الحق .

فولى الرفادة والسقاية هاشم بن عبد مناف ، وذلك أن عبد شمس كان رجلاً سفاراً فلما يقيم بمكة ، وكان مقلاً ذا ولد ، وكان هاشم موسراً ، فكان إذا حضر الحاج قام في قريش فقال : يا معشر قريش ، إنكم جيران الله وأهل بيته ، وإنه يأتيكم في هذا الموسم زوار الله وحُجَّاج بيته ، وهم ضيف الله ، وأحق الضيف بالكرامة ضيفه ، فاجمعوا لهم ما تصنعون لهم به طعاماً أيامهم هذه التي لا بد لهم من الإقامة بها ، فإنه والله لو كان مالى يسع ذلك ما كلفتكموه . فيخرجون لذلك خرجاً من أموالهم ، كل امرئ بقدر ما عنده ، فيصنع به الحجاج طعاماً حتى يصدروا من مكة .

وكان هاشم فيما يزعمون أول من سن الرحلتين لقريش رحلتى الشتاء والصيف ، وأول من أطعم الثريد بمكة ، وإنما كان اسمه عمرأ ، فاسمى هاشماً إلا بهشمه انخبز بمكة لقومه .

ثم هلك هاشم بن عبد مناف بغزة من أرض الشام تاجراً ، فولى السقاية

والرفادة من بعده المطلب بن عبد مناف ، وكان أصغر من عبد شمس وهاشم ،
وكان ذا شرف في قومه وفضل ، وكانت قريش إغما تسميه الفضل لسماعته وفضله .

* * *

٦ -- ولاية المطلب ثم عبد المطلب ما كان يليه هاشم

وكان هاشم بن عبد مناف قدم المدينة ، فتزوج سلى بنت عمرو ،
فولدت لها ثم : عبد المطلب ، فسقطت شيبه . فتركه هاشم عندها حتى كان غلاماً
دون المراهقة أو فوق ذلك .

ثم خرج إليه عمه المطلب ليقبضه فيلحقه ببلده وقومه ، فقالت له سلى :
لست بمرسلة معك ، فقال لها المطلب : إني غير منصرف حتى أخرج به معي .
أن ابن أخي قد بلغ ، وهو غريب في غير قومه ، ونحن أهل بيت شرف
في قومنا ، نل كثيراً من أمورهم ، وقومه وبلده وعشيرته خير له من الإقامة
في غيرهم . وقال شيبه : لست بمفارقها إلا أنت تأذن لي ، فأذنت له ،
ودفعته إليه .

فاحمله المطلب ودخل به مكة مردفه معه على بعيره ، فقالت قريش :
عبد المطلب ابتاعة ، فيها سمى شيبه : «عبد المطلب» . فقال المطلب : ويحكم ، إنما
هو ابن أخي هاشم ، قدمت به من المدينة .

* * *

ثم هلك المطلب بأرض اليمن ، فولى عبد المطلب بن هاشم السقابة والرفادة ،
بعده عمه المطلب ، فأقام للناس ، وأقام لقومه ما كان آباؤه يقيمون قبله

لقومهم من أمرهم ، وشرف في قومه شرقاً لم يبلغه أحد من آبائه ، وأحبه قومه .
وعظم خطره فيهم .

* * *

٨ - حفر زمزم

ثم إن عبد المطلب بينما هو قائم في الحجر إذ أمر بحفر زمزم ، فلما بين
عبد المطلب شأنها ، ودل على موضعها ، غدا بعموله ، ومعه ابنه الحارث بن
عبد المطلب ، ليس له يومئذ ولد غيره ، وقام ليحفر حيث أمر ، فقامت إليه
قريش حين رأوا جده ، فقالوا : والله لا نتركك تحفر عند وثئينا هذين اللذين
نتعر عندهما إصاف وثائلة . فقال عبد المطلب لابنه الحارث : زدني حتى
أحفر ، فوالله لأمضين لما أمرت به .

فلما عرفوا أنه غير نازع خلوا بينه وبين الحفر ، وكفوا عنه ، فلم يحفر إلا يسيراً
حتى بدا له الطي ، فكبر وعرف أنه قد صدق .

وكانت قريش قبل حفر زمزم قد احتفرت بثاراً بمكة :

حفر عبد شمس بن عبد مناف « الطوى » ، وهي البئر التي بأعلى مكة ،
عند دار محمد بن يوسف الثقفي .

وحفر هاشم بن عبد مناف « بذر » ، وهي البئر التي على فم شعب
أبي طالب .

وحفر أمية بن عبد شمس « الحفر » لنفسه .

وحفرت بنو أسد بن عبد العزى « سقية » .

وحفرت بنو عبد الدار « أم أحراد » .

وحفرت بنو جمع « السنبلة » .

وحفرت بنو سهم « الغمر » .

فمذت زمزم على البثار التي كانت قبلها ، وانصرف الناس إليها لمكانها من المسجد الحرام ، وتفضلها على ما سواها من المياه ، ولأنها بئر إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وافتخرت بها بنو عبد مناف على قريش كلها . وعلى سائر العرب .

٩ - نذر عبد المطلب

وكان عبد المطلب بن هاشم قد نذر حين لقي من قريش ما لقي عند حفر زمزم : اثنى عشر نفر ، ثم بلغوا معه حتى يمتنوه ، لينتخون أحدهم لله عند الكعبة .

فلما توافى بنوه عشرة ، وعرف أنهم سيمنعونه ، جميعهم ، ثم أخبرهم بنذره ، ودعاهم إلى الوفاء لله بذلك ، فأطاعوه وقالوا : كيف نصنع ؟ قال : ليأخذ كل رجل منكم قدحاً ، ثم يكتب فيه اسمه ، ثم اثنتونى ، فقموا ثم أتوه .

ثم قال عبد المطلب لصاحب القداح : اضرب على بنى هؤلاء بقداحهم هذه ، وأخبره بنذره الذي نذر ، فأعطاه كل رجل منهم قدحه الذي فيه اسمه .

وكان عبد الله بن عبد المطلب أصغر بنى أبيه ، كان هو والزيد

وأبو طالب لفاطمة بنت عمرو بن عبد بن عمران بن مخزوم بن بقة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر .

• • •

وكان عبد الله أحب وله عبد المطلب إليه ، فلما أخذ صاحب القداح القداح يضرب بها ، قام عبد المطلب يدعو الله ، ثم ضرب صاحب القداح ، فخرج القداح على عهد الله فأخذه عبد المطلب بيده ، وأخذ الشفرة ، ثم أقبل به ليذبحه ، فقامت إليه قريش فقالوا : ماذا تريد يا عبد المطلب ؟ قال : أذبحه ، فقالت له قريش وبنوه : والله لا تذبحه أبداً حتى تمذر فيه ، لئن فعلت هذا لازل الرجل يأتي بابنه حتى يذبحه ، فما جاء الناس على هذا ، انطلق به إلى الحجاز ، فإن بهمرافقها تابع ، فسلبها ، ثم أنت على رأس أمرك ، إن أمرتك بذبحه ذبحته ، وإن أمرتك بأمر لك وله فيه فرج قبلته .

فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوها بخير ، فرسكبوا حتى جاءوها فسألوها ، وقص عليها عبد المطلب خبره وخبر ابنه ، وما أرادوا به ، ونذره فيه ، فقالت لهم : ارجعوا عني اليوم حتى يأتيني تابعي فأسأله ، فرجعوا من عندها ، فلما خرجوا عنها قام عبد المطلب يدعو الله ، ثم عدوا عليها ، فقالت لهم : قد جاءني الخبر ، كم الهدية فيكم ؟ قالوا : عشرة من الإبل - وكانت كذلك - قالت : فارجعوا إلى بلادكم ثم قربوا صاحبكم ، وقربوا عشرة من الإبل ، ثم اضربوا عليها وعليه بالقداح ، فإن خرجت على صاحبكم فزيدوا من الإبل حتى يرضى ربكم ، وإن خرجت على الإبل فأنحروها عنه ، فقد رضى ربكم ونجا صاحبكم .

فخرجوا حتى قدموا مكة ، فلما أجمعوا على ذلك من الأمر ، قام

عبد المطلب يدعو الله ، ثم قربوا عبد الله وعشراً من الإبل ، وعبد المطلب قائم يدعو الله عز وجل ، ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله ، فزادوا عشراً من الإبل ، فبلغت الإبل عشرين ، وقام عبد المطلب يدعو الله عز وجل ، ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله ، فزادوا عشراً من الإبل ، فبلغت الإبل ثلاثين ، وقام عبد المطلب يدعو الله ، ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله ، فزادوا عشراً من الإبل ، فبلغت الإبل أربعين . وقام عبد المطلب يدعو الله ، ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله ، فزادوا عشراً من الإبل ، فبلغت الإبل خمسين . وقام عبد المطلب يدعو الله ، ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله ، فزادوا عشراً من الإبل ، فبلغت الإبل ستين ، وقام عبد المطلب يدعو الله ، ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله ، فزادوا عشراً من الإبل ، فبلغت الإبل سبعين ، وقام عبد المطلب يدعو الله ، ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله ، فزادوا عشراً من الإبل ، فبلغت الإبل ثمانين ، وقام عبد المطلب يدعو الله ، ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله ، فزادوا عشراً من الإبل ، فبلغت الإبل تسعين ، وقام عبد المطلب يدعو الله ، ثم ضربوا فخرج القدح على عبد الله ، فزادوا عشراً من الإبل ، فبلغت الإبل مائة . وقام عبد المطلب يدعو الله ، ثم ضربوا فخرج القدح على الإبل ، فقالت قریش ومن حضر : قد انتهى رضا ربك يا عبد المطلب ، فقال : لا والله حتى أخرب عليها ثلاث مرات . فضربوا على عبد الله وعلى الإبل ، وقام عبد المطلب يدعو الله ، فخرج القدح على الإبل ، ثم عادوا الثانية ، وعبد المطلب قائم يدعو الله ، فضربوا فخرج القدح على الإبل ، ثم عادوا الثالثة ، وعبد المطلب قائم يدعو الله ، فضربوا فخرج القدح على الإبل ، فتعرت ، ثم تركت لا يصد عنها إنسان ولا سبع .

١٠ - زواج عبد الله بآمنة :

ثم انصرف عبد المطلب آخذاً بيد عبد الله ، فرب به على امرأة من بني أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهي أخت ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وهي عند الكعبة ، فقالت له ، حين نظرت إلى وجهه : أين تذهب يا عبد الله ؟ قال : مع أبي . قالت : لك مثل الإبل التي نحررت عنك وتزوجني . قال : أنا مع أبي ولا أستطيع خلافه ولا فراقه .

فخرج به عبد المطلب حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وهو يومئذ سيد بني زهرة نسباً وشرفاً . فزوجه ابنته آمنة بنت وهب ، وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش نسباً وموضماً .

فدخل عليها مكانه ، فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم خرج من عندها فأتى المرأة التي عرضت عليه ما عرضت . فقال لها : مالك لانرضين عليّ اليوم ما كنت عرضت بالأمس ؟ قالت له : فارقك النور الذي كان معك بالأمس .

وقد كانت تسمع من أخيها ورقة بن نوفل ، أنه سيكون في هذه الأمة نبي .

١١ - ولادته صلى الله عليه وسلم

وأنبت آمنة عين حملت برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيل لها : إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ، فإذا وقع إلى الأرض فقلّي : أعينه بالواحد ، من شر كل حاسد ، ثم سميه محمداً . وروأت حين حملت به أنه خرج منها نور رأت به قصور بصرى ، من أرض الشام .

ثم لم يلبث عبد الله بن عبد المطلب ، أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن هلك ، وأم رسول الله صلى الله عليه وسلم حامل به .

وكان مولده صلى الله عليه وسلم بمكة عام الفيل ، بعد قدوم أبرهة بخمسين

ليلة ، وكان أول يوم من المحرم عام الفيل ، يوم الجمعة ، وقدم الفيل يوم الأحد
لسبع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ثمانمائة واثنين وعشرين للإسكندر الرومي ،
وست عشرة ومائتين من تاريخ العرب الذي أوله حجة القدر ، وسنة أربع
وأربعين من ملك أنو شروان بن قباذ ملك المعجم .

وولد صلى الله عليه وسلم ثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول ،
وقبل لائنتي عشرة ليلة خلت منه . والصحيح أن ولادته كانت يوم الاثنين
التاسع من شهر ربيع الأول ، كما حقق ذلك المرحوم محمود حمدي الفلكي في
رسالته ، وهذا اليوم يوافق العشرين من أبريل سنة ٥٧١ م ، وكانت ولادته
صلى الله عليه وسلم بالدار التي عند الصفا ، والتي كانت بعد لحمد بن يوسف
أخي العجاج ، فصيرتها الخيزران ، زوج للهدى ، مسجداً .

وكانت قابله التي نزل على يديها الشفاء ، أم عبد الرحمن بن عوف .
فلما وضعت أمه صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى جده عبد المطلب : أنه قد
ولد لك غلام ، فأتته فانظر إليه ، فأتاه فنظر إليه ، وحدثته بما رأت حين حملت
به ، وما قيل لها فيه ، وما أمرت به أن تسميه .

١٢ - حديث رضاعه صلى الله عليه وسلم

فأخذ عبد المطلب فدخل به السكبة ، فقام يدعو الله ويشكر له ما أعطاه ،
ثم خرج به إلى أمه فدفعه إليها ، والتمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم المراضع ،
فاسترضع له امرأة من بني سعد بن بكر ، يقال لها : حليمة بنت أبي ذؤيب .

واسم أبيه الذي أرضعه صلى الله عليه وسلم : الحارث بن عبد المزي .
وإخوته من الرضاعة : عبدالله بن الحارث ، وأنيسة بنت الحارث ، وحذافة
بنت الحارث ، وهي الشيماء ، غاب ذلك على اسمها فلا تعرف في قومها إلا به ،
وهي حليمة بنت أبي ذؤيب .

وكانت - مليمة بنت أبي ذؤيب - تحدث أنها خرجت من بلدها - مع زوجها وابن لها صغير ترضعه - وفي نسوة من بنى سعد بن بكر ، تلتبس الرضعاء . وذلك في سنة شهباء لم تبق شيئاً .

قالت : فخرجت على أتان لي قراء ^(١) ، معنا شارف ^(٢) ، والله ما تبص بقطرة ، وما ننام ليلنا أجمع من صبينا الذي معنا ، من بكائه من الجوع ، ما في مكدي ما يغنيه ، وما في شارقنا ما يغذيه ، ولكننا كنا نرجو الغيث والفرج .

فخرجت على أتانى تلك حتى قدمنا مكة تلتبس الرضعاء ، فما منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأباه ؛ إذا قيل لها إنه يتيم ، وذلك أنا إنما كنا نرجو للعروف من أبي الصبي فكنا نقول : يتيم ، وما عسى أن تصنع أمه وجده ! فكنا نكرهه لذلك ، فما بقيت امرأة قدمت معي إلا أخذت رضيعاً غيرى .

فلما أجمعنا الانطلاق قلت لصاحبي : والله إني لا أكره أن أرجع من بين صواحيبي ، ولم آخذ رضيعاً ، والله لأذهبن إلى ذلك اليتيم فلاأخذه . قال : لا عليك أن تفعل ، عسى الله أن يجعل لنا فيه بركة .

قالت : فذهبت إليه فأخذه ، وما حملنى على أخذه إلا أنى لم أجد غيره ، فلما أخذه رجعت به إلى رَحْلى ، فلما وضعت في حجرى أقبل عليه ثدياى بما شاء من لبن ، فشرب حتى روى ، وشرب معه أخوه حتى روى ، ثم ناما ، وما كنا ننام معه قبل ذلك . وقام زوجى إلى شارقنا تلك ، فإذا هي حافل ، فعلب منها ما شرب ، وشربت معه ، حتى انتهينا رباً وشبعنا ، فبقنا بخير ليلة .

(١) قراء لونها خضرة .

(٢) الشارف الناقة المسنة .

قالت : يقول صاحبي حين أصبحنا : اعلى والله يا حليلة ، لقد أخذت نسمة مباركة . فقلت : والله إنى لأرجو ذلك .

قالت : ثم خرجنا . وركبت أنا أنانى ، وحملتة عليها معى ، فوالله لقطعت بالركب ما يقدر عليها شيء من حرم ، حتى إن صواحبى ليقطن لى : يا ابنة أبى ذؤيب ، ويمك ! وأربى^(١) علينا ، ألبست هذه أنا نك التى كنت خرجت عليها ، فأقول لمن : بلى والله ، إنها لمى هى . فيقطن : والله إن لها لشأنا .

قالت : ثم قدمنا منازلنا من بلاد بنى سعد ، وما أعلم أرضاً من أرض الله أجذب منها ، فكانت غنى تروح على حين قدمنا به شباعاً لبناً ، فتعلب ونشرب وما يحلب إنسان قطرة لبن ، ولا يجدها فى ضرع ، حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرعيانهم : ويلكم ! اسرحوا حيث يسرح راعى بنت أبى ذؤيب . فتروح أغنامهم جياًعاً ماتبض بقطرة لبن ، وتروح غنى شباعاً لبناً .

فلم نزل نتعرف من الله الزيادة وانخبر حتى مضت سنتاه وفصلته ، وكان يشب شباباً لا يشبه الغلمان ، فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاماً جفراً^(٢) .

قالت : فقدمنا به على أمه ، ونحن أحرص شيء على مكته فينا ، لما كنا نرى من بر كته ، فكلمنا أمه وقلت لها : لو تركت بنى عندى حتى يغلف ، فلانى أخشى عليه وباء مكة .

قالت : فلم نزل بها حتى رده معنا ، فرجعنا به .

وبعد أشهر حملته حليلة إلى أمه ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع

(١) أربى : انتظرى .

(٢) جفراً : شديداً .

أمه آمنة بنت وهب ، وجده عبد المطلب بن هاشم ، في كلاءة الله وحفظه ،
يقتبته الله نبأنا حسناً لما يريد به من كرامته .

• • •

١٣ - وفاة أمه وكفالة جده عبد المطلب له

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين توفيت أمه آمنة بنت
وهب بالأبواء ؛ بين مكة والمدينة ، وكانت قد قدمت به على أخواله من بني
عدي بن النجار ، تزيروا إياهم ، فماتت وهي راجعة به إلى مكة .

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جده عبد المطلب بن هاشم .
وكان بوضع لعبد المطلب فراش في ظل الكعبة ، فكان بنوه يجلسون حول
فراشه ذلك حتى يخرج إليه ، لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالا له .

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ، وهو غلام شديد ، حتى يجلس
عليه ، فيأخذه أصحابه ليؤخروه عنه ، فيقول عبد المطلب ، إذا رأى ذلك منهم :
دعوا ابني ، فوالله إن له لشأناً ، ثم يجلسه معه على الفراش ، ويمسح ظهره بيده ،
ويسره ما يراه يصنع .

• • •

١٤ - موت عبد المطلب وكفالة عمه أبي طالب

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين هلك عبد المطلب بن
هاشم ، وذلك بعد القيل بثمانى سنين .

• • •

فلما هلك عبد المطلب بن هاشم ولّى زمزم والسقاية عليها بعده العباس بن
عبد المطلب ، وهو يومئذ من أحدث إخوته سنّاً ، فلم تزل إليه حتى قام الإسلام

وهي بيده ، فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على ما مضى من ولايته .

• • •

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عبدالمطلب مع عمه أبي طالب .
وكان عبدالمطلب يوصي به عمه أبا طالب ، وذلك لأن عبدالله أبا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وأبا طالب ، أخوان لأب وأم ، أمهما فاطمة بنت عمرو
ابن عائذ بن عبد بن همران بن مخزوم ، فكان أبو طالب هو الذي يلي أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد جده ، فكان إليه ومعه .

• • •

وكان رجل من « لخب » ، ^(١) وكان عائفاً ، فكان إذا قدم مكة أتاه
رجال من قريش بفلما نهم ينظر إليهم ويعتاف لهم فيهم ، فأتى أبو طالب بالنبي
صلى الله عليه وسلم وهو غلام مع من يأتيه ، فنظر إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، ثم شغله عنه شيء ، فلما فرغ قال : الغلام ، على به ، فلما رأى أبو طالب
حرصه عليه غيبه عنه ، فجعل يقول : ويلك ارددوا على الغلام الذي رأيت آفاً ،
فوالله ليكونن له شأن . فانطلق به أبو طالب .

• • •

١٥ - حديث بحيرى الراهب

ثم إن أبا طالب خرج فركب تاجراً إلى الشام ، فلما تهيأ للرحيل وأجمع
السير تعاق به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرق له ، وقال : والله لأخرجن
به معي ، ولا يفارقني ولا أفارقه أبداً .

فخرج به معه ، فلما نزل الركب بصرى من أرض الشام ، وبها راهب
- يقال له : بحيرى و صومعة له ، وكان إليه علم أهل النصرانية ، فلما نزلوا ذلك

(١) لخب : قبيلة من أزد شنوءة .

العام يبحري، وكانوا كثيراً ما يعمرون به قبل ذلك فلا يكلمهم ولا يعرض لهم ، حتى كان ذلك العام ، فلما نزلوا به قريباً من صومعته صنع لها طعاماً كثيراً ، وذلك شيء رآه وهو في صومعته : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركب حين أقبلوا ، وغمامة تظله من بين القوم ، ثم أقبلوا فنزلوا في ظل شجرة قريباً منه ، فنظر إلى الغمامة حين أظلت الشجرة وتدلّت أغصان تلك الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها .

فلما رأى ذلك بحيري نزل من صومعته ثم أرسل إليهم فقال : إني قد صنعت لكم طعاماً بامشر قریش ، فأنا أحب أن تحضروا كلكم ، صفيركم وكبيركم ، عبدكم وحرکم . فقال له رجل منهم : والله يا بحيري إن لك لشأناً اليوم ، فما كنت تصنع هذا بنا ، وقد كنا نمر بك كثيراً ، فما شأنك اليوم ؟ قال له بحيري : صدقت ، قد كان ما تقول ، ولكنكم ضيف ، وقد أحبيت أن أكرمكم وأصنع لكم طعاماً فتأكلوا منه كلکم .

فاجتمعوا إليه ، وتخلّف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم ، لحداثة سنه ، في رحال القوم تحت الشجرة .

فلما نظر بحيري في القوم لم ير الصفة التي يعرف ، فقال : بامشر قریش لا يتخلفن أحد منكم عن طعامي . قالوا له : يا بحيري ، ما تخلف عنك أحد ينبئني أن يأتيك إلا غلام ، وهو أحدث القوم سنّاً ، فقال : لا تفعلوا ، ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم .

فقال رجل من قریش مع القوم : واللّات والذرى ، إن كان اليوم بنا أن يتخلف ابن عبد المطلب عن طعام من بيننا ، ثم قام إليه فاحتضنه وأجلسه مع القوم .

فلما رآه بحيرى جعل باعظه لحظاً شديداً وينظر إلى أشياء من جسده ، قد كان يجدها عنده من صفته ، حتى إذا فرغ القوم من طعامهم وتفرقوا ، قام إليه بحيرى فقال له : يا غلام ، أسألك بحق اللات والعزى إلا ما أخبرتنى عما أسألك عنه . وإنما قال له بحيرى ذلك لأنه سمع قومه يحلفون بهما . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسألنى بالللات والعزى ، فوالله ما أبغضت شيئاً قط بغضهما .

فقال له بحيرى : فبالله إلا ما أخبرتنى عما أسألك عنه ؛ فقال له : « سألنى عما بدا لك ، فجعل يسأله عن أشياء من حاله في نومه وهيئته وأموده ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره ، فيوافق ذلك ما عند بحيرى من صفته . ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده ، فلما فرغ أقبل على عمه أبى طالب فقال له : ما هذا الفلام منك ؟ قال : ابنى . قال له بحيرى : ما هو بابنك ، وما يبغي لهذا الفلام أن يكون أبوه حياً . قال : فإنه ابن أخى : قال : فما فعل أبوه ؟ قال ، مات وأمه حبلى به . قال : صدقت ، فارجم بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه يهود ، فوالله لن يراوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شراً ، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم . فأصرع به إلى بلاده .

فخرج به عمه أبو طالب سرياً حتى أقدمه مكة ، حين فرغ من تجارته بالشام ، وشب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله تعالى بكأوه ونحفظه ويحوطه من أقدار الجاهلية لما يريد من كرامته ورسالته ، حتى بلغ أن كان رجلاً ، وأفضل قومه مروءة ، وأحسنهم خلقاً ، وأكرمهم حسباً ، وأحسنهم جواراً ،

وأعظمهم حِلماً ، وأصدقهم حديثاً ، وأعظمهم أمانة ، وأبعدهم من الفُحش والأخلاق التي تدنّس الرجال تنزهاً وتكرهاً ، حتى كان اسمه في قومه الأمين ، لما جمع الله فيه من الأمور الصالحة .

• • •

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عشرة سنة ، هاجت حرب الفجار بين قريش ومن معهم من كنانة ، وبين قيس عيلان ، فشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض أيامهم ، أخرجهم أعمامهم معهم ، فكان ينبل على أعمامه ، أي يرد عليهم نبل عدوهم إذا رموهم بها .

• • •

١٦ - زواجه صلى الله عليه وسلم من خديجة

ولما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خمّاً وعشرين سنة ، تزوج خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤى بن غالب ، وكان سنها حين ذاك ، أربعين عاماً .

وكانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال ، تتعاجر الرجال في مالها بشيء تجعله لهم .

فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها من صدق حديثه ، وعظم أمانته ، وكرم أخلاقه ، بعثت إليه فعرضت عليه أن يخرج في مال لها إلى الشام تاجراً ، وتعطيه أفضل ما كانت تعطى غيره من التجار ، مع غلام لها يقال له : ميسرة .

فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرج في مالها ذلك ، وخرج معه غلامها ميسرة حتى قدم الشام .

ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته التي خرج بها ، واشترى ما أراد أن يشتري ، ثم أقبل قافلاً إلى مكة ، ومعه ميسرة .
فلما قدم مكة طى خديجة بماله باعته ما جاء به فأضعف .

وكانت خديجة امرأة حازمة شريفة ليبة ، يلتقى نسبها مع نسب في جده الأعلى قصي ، كما يلتقى نسبها مع نسب أمه في كلاب بن مرة مع ما أراد الله بها من كرامته . فلما أخبرها ميسرة بما أخبرها به بعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له : يا بن هم ، إني قد رغبت فيك لقرابتك وشرقت في قومك ، وأما نتك وحسن خلقك ، وصدق حديثك .

ثم عرضت عليه نفسها ، وكانت خديجة يومئذ أوسط نساء قريش نسباً ، وأعظمهن شرفاً ، وأكثرهن مالاً ، كل قومها كان حريصاً على ذلك منها ، لو بقدر عليه .

• • •

١٧ - خلاف قريش في بنيان الكعبة

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبأ وثلاثين سنة ، اجتمعت قريش لبنيان الكعبة ، وكانوا يهيمون بذلك ليستقوها ، ويهايون هدمها . وكان البحر قد رمى بسفينة إلى جدة لرجل من تجار الروم فتعطلت ، فأخذوا خشبها ، فأعدوه لتسقيفها . وكان بمكة رجل قبلي نجار ، فنهيا لهم في أنقبهم بعض ما يصلحها .

فلما أجمعوا أمرهم في هدمها وبناءها قام أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عبد بن همران بن مخزوم ، فقال : يا معشر قريش ، لا تدخلوا في بناءها من كسبكم

إلا طيباً ، لا يدخل فيها مهر بغي ، ولا بيع رباً ، ولا مظلمة أحد من الناس .
ثم إن الناس هابوا هدمها وقرقوا منه ، فقال الوليد بن المغيرة : أنا أبدوكم
في هدمها ، فأخذ المقول ثم قام عليها وهو يقول : اللهم إنا لا نريد إلا الخير ،
ثم هدم من ناحية الركنين .

فترى الناس تلك الليلة وقالوا : فنظر ، فإن أصيب لم يهدم منها شيئاً
ورددناها كما كانت ، وإن لم يصبه شيء ، فقد رضى الله صنعنا ، فهدمنا .
فأصبح الوليد من ليلته غادياً على عمله ، فهدم وهدم الناس معه ، حتى إذا
انتهى الهدم بهم إلى الأساس - أساس إبراهيم عليه السلام - وأفضوا إلى
حجارة خضراء أخذ بعضها بعضاً ، فانتهوا عن ذلك الأساس .

• • •

ثم إن للقبائل من قريش جمعت الحجارة لبنائها ، كل قبيلة تجمع على حدة ،
ثم بنوها ، حتى بلغ البنيان موضع الركن ، فاقتصموا فيه ، كل قبيلة تريد أن
ترفعه إلى موضعه دون الأخرى ، حتى أعدوا للقتال .

فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دماً ، ثم تعاقدوا هم وبنو عدي بن كعب
ابن لؤى على الموت ، وأدخلوا أيديهم في ذلك الدم في تلك الجفنة ، فسموا :
لعنة الدم .

فمكنت قريش على ذلك أربع ليالٍ أو خمساً ، ثم إنهم اجتمعوا في المسجد
وتشاوروا وتناصفوا .

ثم إن أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وكان عاملاً
أسن قريش كلها ، قال : يا معشر قريش ، اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول
من يدخل من باب هذا المسجد ، يقضى بينكم فيه ، ففعلوا .

فكان أول داخل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأوه قالوا :
هذا الأمين ، رضينا ، هذا محمد .

فلما انتمى إليهم وأخبروه الخبر ، قال صلى الله عليه وسلم : هلم إلى ثوباء ،
فأتى به فأخذ الركن فوضعه فيه بيده ، ثم قال : اتأخذ كل قبيلة بناحية من
الثوب ثم ارفعوه جميعاً ، ففعلوا ، حتى إذا بلغوا به موضعه ، وضعه هو بيده ، ثم
بنى عليه .

* * *

١٨ — علم اليهود والنصارى بمبعثته صلى الله عليه وسلم

وكانت الأخبار من يهود ، والرهبان من النصارى ، والكهان من العرب
قد تحدّثوا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه ، لما تقارب من زمانه .

* * *

ويحدث رجال من المسلمين : أن ما دعانا إلى الإسلام ، لما كنا نسمع من
رجال يهود ، وكنا أهل شرك أصحاب أوثان ، وكانوا أهل كتاب ، عندهم
علم ليس لنا ، وكانت لا تزال يدتنا وبينهم شرور ، فإذا فلنا منهم بعض
ما يكرهون قالوا لنا : إنه قد تقارب زمان نبي يبعث الآن ، فكنا كثيراً
ما نسمع ذلك منهم .

فلما بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم أجبتنا حين دعانا إلى الله تعالى ،
فبادرناهم إليه ، آمنا به وكفروا به .

* * *

وكان سلمة ، من أصحاب بدر ، يقول : كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل ،
فخرج علينا يوماً من بيته حتى وقف على بني عبد الأشهل ، فذكر القيامة
والبعث والحساب والليزان والجنة والنار ، فقالوا له : ويحك يا فلان ، أو ترى

هذا كائنًا ؟ قال : نعم فقالوا له : ويحك يا فلان ، فما آية ذلك ؟ قال : نبي مبعوث من نحو هذه البلاد — وأشار بيده إلى مكة واليمن — فقالوا : ومتى نراه ؟ فنظر إلى — وأنا من أحدثهم سنًا ، قال : إن يستفد هذا الغلام همره بدركه .

قال سلمة : فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله محمدًا رسولاً صلى الله عليه وسلم .

١٩ — مبعثه صلى الله عليه وسلم

والا بلغ محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة بعثه الله تعالى رحمة للعالمين ، وبشيراً للناس كافة .

وكان أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة ، حين أراد الله كرامته ورحمة المعبود به ، الرؤيا الصادقة ، لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا في نومه إلا جاءت كفلق الصبح ، وحبب الله تعالى إليه الخلوة ، فلم يكن شيء أحب إليه من أن يخلو وحده .

ومنكث رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك إلى أن جاءه جبريل عليه السلام بما جاءه من كرامة الله ، وهو محروء في شهر رمضان ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في حراء ذلك الشهر من كل سنة ، يطعم من جاء من المساكين ، فإذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكافه من شهره ذلك ، كان أول ما يبدأ به السكبة قبل أن يدخل بيته ، فيطوف بها سبعاً ، أو ما شاء الله من ذلك ، ثم يرجع إلى بيته .

حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله تعالى به فيه ما أراد من كرامته ، من السنة التي بعثه الله تعالى فيها ، وذلك الشهر رمضان ، خرج رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى حراء كما كان يخرج ، حتى إذا كانت الليلة التي أكرم
الله فيها رسالته ، جاءه جبريل عليه السلام بأمر الله تعالى فقال : اقرأ ؛ قال :
ما أنا بقارئ . قال : فأخذني فغطى ^(١) حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال :
اقرأ ؛ قلت : ما أنا بقارئ . فأخذني فغطى الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم
أرسلني فقال : اقرأ ؛ قلت : ما أنا بقارئ . فأخذني فغطى الثالثة ثم أرسلني
فقال : اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق . اقرأ وربك
الأكرم . فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على
خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال : زمّلوني زمّلوني ، فزملوه حتى ذهب
منه الروح . فقال لخديجة وأخبرها الخبر : لقد خشيت على نفسي . فقالت
خديجة : كلا والله ما يخزيك الله أبداً .

ثم قامت فجئت عليها ثيابها ، ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل ، وهو
ابن عمها - وكان ورقة قد تنصّر وقرأ الكتب ، وسمع من أهل التوراة
والإنجيل - فأخبرته بما أخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال ورقة :
والذي نفسي ورقة بيده ، لئن كنت صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس
الأكبر ، الذي كان يأتي موسى ، وإني لنبى هذه الأمة ، تقول له : فليثبت .

فرجعت خديجة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بقول ورقة .
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكافه وانصرف ، صنع كما كان
يصنع ، بدأ بالكعبة فطاف بها ، فلقية ورقة وهو يطوف بالكعبة فقال :
يا بن أخى ، أخبرني بما رأيت وسمعت ، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فقال له ورقة : والذي نفسي بيده ، إنك لنبى هذه الأمة ، ولقد جاءك الناموس

(١) غطى : مغطى مغطياً حتى وجعت منه العفة .

الأكبر الذي جاء موسى ، ولئن أنا أدركت ذلك المصوم لأنصرن الله
نصراً يعلوه .

ثم أدنى رأسه منه فقبل يافوخه . ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى منزله .

* * *

٢٠ - بدء التنزيل

فابتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في شهر رمضان ، يقول
الله عز وجل : ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ
الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ .

ثم تمام الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مؤمن بالله
مصدق بما جاء منه . ومعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر الله ، على
ما يلقى من قومه من الخلاف والأذى .

فأمّنت به خديجة بنت خويلد وصدقت بما جاء من الله ، وكانت أول
من آمن بالله ورسوله ، وصدق بما جاء منه ، فنخف الله بذلك عن نبيه
صلى الله عليه وسلم ، لا يسمع شيئاً مما يكرهه ، من رد عليه وتكذيب له ،
إلا فرج الله عنه بها إذا رجع إليها .

ثم فتر الوحي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فترة ، حتى شق ذلك
عليه فأحزنه ، فجاءه جبريل بسورة الضحى ، بقسم له ربه ، وهو الذي أكرمه
بما أكرمه ، ما ودعه وما قللاه ، يقول تعالى : ﴿وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى .
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى . وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى . وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ
رَبُّكَ فَتَرْضَى . أَلَمْ يَجْعَلْكَ يَتِيماً فَآوَى . وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى . وَوَجَدَكَ عَانِلاً

فَأَغْنَى . فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ . وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ . وَأَمَّا بَيْنَكُمْ

رَبَّكَ فَحَدِّثْ) .

فجمل رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر ما أنعم الله به عليه وعلى
العباد من به من النبوة ، سرّاً إلى من يطمئن إليه من أهله .

• • •

٢١ - فرض الصلاة

واقترضت الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ، أتاه جبريل وهو بأعلى مكة ،
فهمز له يعقبه في ناحية الوادي فانهجرت منه عين ، فتوضأ جبريل عليه السلام ،
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليه ، ليريه كيف الطهور للصلاة ، ثم توضأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رأى جبريل يتوضأ ، ثم قام جبريل ،
فصلى به ، وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاته . ثم انصرف جبريل
عليه السلام .

فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة فتوضأ لها ، ليريه كيف
الطهور للصلاة ، كما أراه جبريل ، فتوضأت كما توضأ لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ثم صلى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صلى به جبريل ،
فصلت بصلاته .

• • •

ويقول ابن عباس : لما اقترضت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
أتاه جبريل عليه السلام فصلى به الظهر حين مالت الشمس ، ثم صلى به العصر
حين كان ظله مثله ، ثم صلى به المغرب حين غابت الشمس ، ثم صلى به العشاء
الآخرة حين ذهب الشفق ، ثم صلى به الصبح حين طلع الفجر ، ثم جاءه فصلى
به الظهر من غد حين كان ظله مثله ، ثم صلى به العصر به حين كان ظله مثليه .
ثم صلى به المغرب حين غابت الشمس لوقتها بالأمس ، ثم صلى به العشاء

الآخرة حين ذهب ثلث الليل الأول ، ثم صلى به الصبح مصفراً غير مشرق .

٢٢ - إسلام علي بن أبي طالب

وكان أول ذكر من الناس آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وصلى معه ، وصدق بما جاءه من الله تعالى : علي بن أبي طالب بن عبد المطلب
ابن هاشم ، وهو يومئذ ابن عشر سنين .

وكان من نعمة الله على علي بن أبي طالب ، ومما صنع الله له ، وأراد ربه
من الظهور ، أن قريشاً أصابتهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة ،
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس عمه ، وكان من أسير بني هاشم :
يا عباس ، إن أخاك أبا طالب كثير العيال ، وقد أصاب الناس ما ترى من
هذه الأزمة ، فانطلق بنا إليه فلنخفف عنه من عياله ، آخذ من بني رجلا ،
وتأخذ أنت رجلا ، فقال العباس : نعم .

فانطلقنا حتى أتيا أبا طالب فقالا له : إنا نريد أن نخفف عنك من
عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه ، قال لهما أبو طالب : إذا تركتما
لي عيالا فاصنعا ما شئتما .

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً فضمه إليه ، وأخذ العباس جعفرأ
فضمه إليه . فلم يزل علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله تبارك
وتعالى نبياً ، فاتبه على رضى الله عنه وآمن به وصدقته ، ولم يزل جعفر عند
العباس حتى أسلم واستغنى عنه .

R وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضرت الصلاة خرج إلى شباب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب مستغنياً من أبيه أبي طالب ، ومن جميع أعمامه وسائر قومه ، فيصليان الصلوات فيها ، فإذا أمسيا رجعا .

فكنا كذلك ما شاء الله أن يمكثا ، ثم إن أبا طالب عثر عليهما يوماً وهما يصليان ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن أخي ، ما هذا الدين الذي أراك تدين به ؟

قال : أي عم ، هذا دين الله ، ودين ملائكته ، ودين رسله ، ودين أئمةنا إبراهيم ، بعثني الله به رسولا إلى العباد ، وأنت - أي عم - أحق من بذلت له النصيحة ، ودعوت إلى الهدى ، وأحق من أجابني إليه وأعانني عليه R فقال أبو طالب : أي ابن أخي ، إني لا أستطيع أن أفارق دين آبائي وما كانوا عليه ، ولكن والله لا يخلص إليك بشيء تكرهه ما بقيت .

٢٣ - إسلام زيد بن حارثة

ثم أسلم زيد بن حارثة . وكان حكيم بن حزام بن خويلد قدم من الشام برقيق ، فيهم زيد بن حارثة وصيف ، فدخلت عليه همة خديجة بنت خويلد ، وهي يومئذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : اختاري يا حمة أي هؤلاء الغلمان شئت فهو لك ، فاخترت زيدا ؛ فأخذته ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها ، فاستوهبه منها ، فوهبته له ، فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه ؛ وذلك قبل أن يوحى إليه .

وكان أبوه حارثة قد جزع عليه جزءاً شديداً ، ثم قدم عليه وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« انت شئت فأقم عندي ، وإن شئت فانطلق مع أهلك » ؟ فقال : بل أقيم عندك . R

فلم يزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله فصدقه ، وأسلم ، وصلى معه .

• • •

٢٤ - إسلام أبي بكر

ثم أسلم أبو بكر بن أبي قحافة ، واسمه عتيق . واسم أبي قحافة عثمان ابن عاص بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ابن غالب بن فهر .

فلما أسلم أبو بكر رضى الله عنه أظهر إسلامه ، ودعا إلى الله وإلى رسوله .

وكان أبو بكر رجلاً مألوفاً^(١) لقومه ؛ محبباً سهلاً ؛ وكان أنسب قريش لقريش ، وأعلم قريش بها ، وبما كان فيها من خير وشر ، وكان رجلاً تاجراً ذا خلق ومعروف ، وكان رجال قومه يأتونه وبالقونه ، لعلمه وتجارته وحسن مجالسه ، فجعل يدعو إلى الله وإلى الإسلام من وثق به قومه ، ممن يشاء ويجلس إليه .

• • •

٢٥ - من أسلم بدعوة أبي بكر

فأسلم بدعاء أبي بكر عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ،

(١) المؤلف : الذي يألفه الناس .

والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ،
وعبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ،
وسعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن مرة بن كلاب ،
وطلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن مرة بن كعب بن لؤى .

فجاء بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استجابوا له فأسلموا وصلوا ،
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مادعوت أحداً إلى الإسلام
إلا كانت فيه عنده كبرة ونظر وتردده ، إلا ما كان من أبي بكر بن
أبي قحافة ، ما تلبث عنه حين ذكرته له ، وما تردد فيه .

• • •

٢٦ - من أسلموا بعد ذلك

ثم أسلم أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن
ضبة بن الحارث بن فهر ، وأبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله
ابن مر بن مخزوم ، والأرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله
ابن مر بن مخزوم ، وعثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح
ابن مرو بن حصيص بن كعب بن لؤى ، وأخوه قدامة ، وعبد الله ، ابنا
مظعون ، وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن
مرة ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى ، وامرأته فاطمة بنت
الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ، أخت مر بن الخطاب ، وأسما بنت أبي بكر ،
وعائشة بنت أبي بكر - وهى يومئذ صغيرة - وخباب بن الأرت ، حليف
بنى زهرة ، وعمر بن أبي وقاص - أخو سعد بن أبي وقاص - وعبد الله

ابن مسعود - الحارث - حليف بن زهرة - ومسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد
ابن عبد الله - من الفارة - وسليط بن عمرو بن عبد شمس ، وأخوه حاطب
ابن عمرو وعياش بن أبي ربيعة بن النيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ،
وامراته أسماء بنت سلامة التميمية ، وخنيس بن حذافة بن قيس بن عدي ،
وعامر بن ربيعة - من عنز بن وائل - وعبد الله بن جعش بن رثاب ، وأخوه
أبو أحمد بن جعش ، وجعفر بن أبي طالب ، وامراته أسماء بنت هبيل بن
النعمان ، وحاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب ، وامراته قاطبة
بنت الجحلل بن عبد الله ، وأخوه حطاب بن الحارث ، وامراته فكيهة بنت يسار ،
ومعمر بن الحارث بن معمر بن حبيب ، والسائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب
ابن وهب ، والمطلب بن أزمع بن عبد عوف ، وامراته رملة بنت أبي عوف
ابن صبيدة ، والنعمان بن عبد الله بن أسيد ، وعامر بن فميرة - مولى
أبي بكر الصديق - وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وامراته
أمينة بنت خلف بن أسعد ، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس ، وأبو حذيفة
مهشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وواقد بن عبد الله بن عبد مناف -
حليف بن عدي بن كعب - وخالد ، وعامر ، وعافل ، وإياس - بنو البكير
ابن عبد باليل بن قاسم - وهمار بن - حليف بن مخزوم بن يقظة -
وصهيب بن سنان ، أحد النمر بن قاسط .

ثم دخل الناس في الإسلام أرسالا من الرجال والنساء ، حتى فشا ذكر
الإسلام بمكة وتحدث به .

• • •

٢٧ - الجهر بالدعوة

ثم إن الله عز وجل أمر رسوله صلى الله عليه وسلم أن يصدع بما جاءه

منه وأن يبادى الناس بأمره ، وأن يدعوه إليه ، وكان بين ما أخفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره واستتر به إلى أن أمره الله تعالى بإظهار دينه ، ثلاث سنين من مبعثه ، ثم قال الله تعالى : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ . وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ . وقال جل شأنه : ﴿ رَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴾ .

وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلوا ذهبوا في الشاب فاستنخروا بصلاتهم من قومهم ، فبينما سعد بن أبي وقاص في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شعب من شعاب مكة ، إذا ظهر عليهم نفر من المشركين ، وهم يصلون ، فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون ، حتى قاتلهم . فضرب سعد بن أبي وقاص يومئذ رجلا من المشركين بهظم فشججه ، فكان أول دم هريق في الإسلام .

• • •

فلما بادی رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه بالإسلام وصدع به كما أمره الله لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه ، حتى ذكر آلهم وعابها ، فلما فعل ذلك فأكروه وأجمعوا خلافه وعداوته ، إلا من همم الله تعالى منهم بالإسلام ، وهم قليل .

وحدث على رسول الله صلى الله عليه وسلم همه أبو طالب ، ومنعه وقام دونه . ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر الله مظهرًا لأمره ، لا يردده عنه شيء .

فلما رأت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتقبهم^(١) من شيء

(١) لا يعتقبهم : لا يرضيهم .

أنكروه عليه ، من فراقهم وعيب آلتهم ، ورأوا أن عمه أبا طالب قد حذب عليه ، وقام دونه ، فلم يسلمه لهم ، مشى رجال من أشراف قريش إلى أبي طالب : عتبة ، وشيبة - ابنا ربيعة بن عبد شمس - وأبو سفيان بن حرب ابن أمية ، وأبو البختري العاصي بن هشام بن الحارث بن أسد ابن عبد العزى ، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى وأبو جهل عمرو ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، والوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ونبيه ومنبه ابنا الحجاج بن عامر بن حذيفة والعاص بن وائل بن هاشم ، فقالوا : يا أبا طالب ، إن ابن أخيك قد سب آلتنا ، وعاب ديننا ، وسفه أحلامنا ، وضلل آبائنا ، فلماذا أن تكفه عنا ؟ وإما أن تحلى بيننا وبينه ، فإنك على مثل ما نحن عليه من خلافه ، فنكنيكه ، فقال لهم أبو طالب قولاً رقيقاً ، وردم رداً جميلاً ، فانصرفوا عنه .

* * *

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه ، يظهر دين الله ويدعو إليه ، ثم اشتد الأمر بينه وبينهم حتى تباعد الرجال وتعادوا ، وأكثرت قريش ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ، وحض بعضهم بعضاً عليه . ثم إنهم مشوا إلى أبي طالب مرة أخرى ، فقالوا له : يا أبا طالب ، إن لك سناً وشرفاً ومهزة فينا ، وإنا قد استنهييناك من ابن أخيك فلم تنه عنه ، وإنا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا ، وتسفيه أحلامنا ، وعيب آلتنا ، حتى تكفه عنا ، أو تنازله وإياك في ذلك حتى يهلك أحد الفريقين ؟ ثم انصرفوا عنه .

فغظم على أبي طالب فراق قومه وعداوتهم ، ولم يطب نفساً بإسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خذلاً لآلِه .

ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له: يا بن أخي، إن قومك قد جاءوني فقالوا لي كذا وكذا، فأبق على وعلى نفسك، ولا تخلفني من الأمر ما لا أطيق.

فكُن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد بدا لعمه فيه رأى أنه خاذله، وأنه قد ضعف عن نصرته والقيام معه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا عم، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري، على أن أترك هذا الأمر، حتى يظهره الله أو أهلك فيه، ما تركته». ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى، ثم قام ﷺ

فلما ولي ناداه أبو طالب فقال: أقبل يا ابن أخي. فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: اذهب يا بن أخي قل ما أحببت، فوالله لا أسلك شيئاً أبداً.

ثم إن قريشاً حين عرفوا أن أبا طالب قد أبى خذلان رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسلامه، وإجماعه لقراقرهم في ذلك وعداوتهم، مشوا إليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة، فقالوا له: يا أبا طالب، هذا عمارة بن الوليد، أنهد^(١) فتى في قريش وأجمله، فنخذه واتخذوه ولماً فهو لك، وأسلم إلينا ابن أخيك هذا الذي قد خالف دينك ودين آبائك، وفرق جماعة قومك، وصفه أحلامهم، فقتله، فإنما هو رجل برجل.

(١) أنهد: أخذ وألوى.

فقال : والله لبئس ما تسومونني . أتمطونني ابدكم أغذوه لكم ،
وأعطيكم ابني تقتلونه ، هذا والله ما لا يكون أبداً .

فقال المطعم بن عدي بن نوفل : والله يا أبا طالب ، لقد أنصفك قومك .
وجهدوا على التخلص مما تكرهه ، فما أراك تريد أن تقبل منهم شيئاً .

فقال أبو طالب للمطعم : والله ما أنصفوني ، ولكنك قد أجمت خذلاني
ومظاهرة القوم عليّ ، فاصنع ما بدا لك .

فاشتد الأمر ، وحيت الحرب ، وتنايذ القوم ، وبأدى بعضهم بعضاً .

٢٨ - تأمر قريش على المسلمين

ثم إن قريشاً تذا مروا بينهم على من في القبائل منهم من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذين أسلموا معه ، فوثبت كل قبيلة على من فيهم من
المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ، ومنع الله رسوله صلى الله عليه وسلم
منهم بعه أبي طالب .

وقد قام أبو طالب ، حين رأى قريشاً يصنعون ما يصنعون في بني هاشم
وبني المطلب ، فدعاهم إلى ما هو عليه ، من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
والقيام دونه . فاجتمعوا إليه ، وقاموا معه ، وأجابوه إلى ما دعاهم إليه ،
إلا ما كان من أبي لهب ، عدو الله .

ثم إن الوليد بن المغيرة اجتمع إليه نفر من قريش ، وكان ذا سن فيهم ،
وقد حضر الموسم ، فقال لهم : يا معشر قريش ، إنه قد حضر هذا الموسم ،

وإن وفود العرب ستقدم عليكم فيه ، وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا ، فأجمعوا فيه رأيا واحداً ، ولا تختلفوا فيكذب بعضكم بعضاً ، ويرد قولكم بعضه بعضاً .

قلوا : فأت يا أبا عبد شمس ، قل وأقم لنا رأياً نقول به .

قال : بل أنتم تقولوا أسمع . قلوا : نقول : كاهن قال : لا والله ما هو بكاهن ، لقد رأينا الكهان ، فما هو بكلام الكاهن ولا سبعة . قالوا : فنقول : مجنون . قال : ما هو بمجنون ، لقد رأينا الجنون وعرفناه . قالوا : فنقول : شاعر . قال : ما هو بشاعر ، لقد عرفنا الشعر كله ، فما هو بالشعر . قلوا : فنقول : ساحر . قال : ما هو بساحر ، لقد رأينا السحار وسحرهم ، قلوا : فما نقول يا أبا عبد شمس ؟ قال : والله إن لقوله لحلاوة ، وما أنتم بقائلين من هذا شيئاً إلا عرف أنه باطل ، وإن أقرب القول فيه لأن تقولوا : ساحر جاء بقول هو شعر يفرق بين المرء وأبيه ، وبين المرء وأخيه ، وبين المرء وزوجته ، وبين المرء وعشيرته .

ففرقوا منه بذلك ، فجلسوا يجلسون بطرق الناس حين قدموا الموسم ، لا يمر بهم أحد إلا حذروه إياه ، وذكروا لم أمره .

وصدرت العرب من ذلك للموسم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتشر ذكره في بلاد العرب كلها .

• • •

فلما انتشر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في العرب وبلغ البلدان .

ذكر بالدينة ، ولم يكن حتى من العرب أعلم بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين ذكر وقبل أن يذكر ، من هذا الحى من الأوس والخزرج ، وذلك لما كانوا يسمعون من أحبار اليهود ، وكانوا لهم حلقاء ومعهم في بلادهم .

٢٩ - ما لقي الرسول من قومه

ثم إن قريشاً اشتد أمرهم ، للشقاء الذى أصابهم فى عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن أسلم معه منهم ، فأغروا برسول الله صلى الله عليه وسلم صفهاءم ، فكذبوه وآذوه ورموه بالشعر والسحر والكهانة والجنون ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مظاهر لأمر الله لا يستغنى به مباد لهم بما يكرهون من عيب دينهم ، واعتزال أوثانهم ، وفراقه إياهم على كفرهم . واجتمع أشرافهم يوماً فى الحجر فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من أمر هذا الرجل قط ، سفه أعلامنا ، وشتم آباءنا ، وطاب ديننا ، وفرق جاعتنا ، وسب آلهتنا ، لقد صبرنا منه على أمر عظيم .

فبينما هم فى ذلك ، إذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل يمشى حتى استلم الركن ، ثم مر بهم طائفاً بالبيت ، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول ، فعرف ذلك فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم مضى ، فلما مر بهم الثانية غمزوه بمثلها ، فعرف ذلك فى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم مر بهم الثالثة فغمزوه بمثلها ، فوقف ثم قال : « أأسمعون يا معشر قريش . أما الذى نفسى بيده ، لقد جئتكم بالذبح ^(١) » . فأخذت القوم كلمته ، حتى ما منهم رجل إلا كأنما على رأسه طائر واقع ، حتى إن أشدهم فيه

(١) بالذبح ، ينى : بالهلاك .

وصاة^(١) ليهدته بأحسن ما يحمد من القول ، حتى إنه لنفسه : انصرف
يا أبا القاسم ، فوالله ما كنت جهولا .

فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا كان الغد اجتمعوا
في الحجر ، فقال بعضهم لبعض ذكروا ما بلغ منكم وما بلغكم عنه ، حتى إذا
بدأكم بما تكرهون تركتموه .

فبينما هم في ذلك طلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوثبوا إليه
وثبة رجل واحد ، وأحاطوا به يقولون : أنت الذي تقول كذا وكذا ؟ - لما
كان يقول من عيب آلهتهم ودينهم - فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
نعم ، أنا الذي أقول ذلك .

فأخذ رجل منهم عجم رداؤه . فقام أبو بكر رضى الله عنه دونه ، وهو
يبكى ويقول : أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؟ فانصرفوا عنه .

٣٠ - إسلام حمزة

ثم إن أبا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وسلم عند الصفا ، فأذاه
وشتمه ، ونال منه بمض ما يكره من العيب لدينه والضعيف لأمره ، فلم
يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومولاة لعبد الله بن جدعان في مسكن لها تسمع
ذلك ؛ ثم انصرف عنه ، فعد إلى ناد من قریش عند الكعبة فجلس معهم .

فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه أن أقبل متوشعا قوسه ،
راجعا من صيد له - وكان صاحب صيد يخرج له ، وكان إذا رجع من
صيده لم يصل إلى أهله حتى يطوف بالكعبة ، وكان إذا فعل ذلك لم يمر على

(١) الوصية : الوصية .

فاد من قريش إلا وقف وسلم وتحدث معهم ، وكان أعز فتي في قريش وأشد
شكينة ، فلما مر بالمولاة - وقد رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته -
قالت له : يا أبا هارة ، لو رأيت ما لقي ابن أخيك محمد آتفاً من أبي جهل ،
وجده هاهنا جالساً فأذاه وسبه وبلغ منه ما يكره ، ثم انصرف عنه ، ولم
يكلمه محمد صلى الله عليه وسلم .

فاحتمل حمزة الغضب ، لما أراد الله به من كرامته ، فخرج يسعى ولم يقف
على أحد ، معداً لأبي جهل إذا لقيه أن يوقع به ، فلما دخل المسجد نظر إليه
جالساً في القوم ، فأقبل نحوه ، حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه بها
فشجبه شجرة منكورة ، ثم قال : أنشتمه وأنا على دينه أقول ما يقول ، فرد ذلك
على إن استطعت !

فقامت رجال من بني مخزوم إلى حمزة لينصروا أبا جهل ، فقال أبو جهل :
دموا أبا هارة ، فإنني قد والله سببت ابن أخيه سباً قبيحاً .

ونم حمزة رضى الله عنه على إسلامه ، وعلى ما تابع عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قوله .

فلما أسلم حمزة عرفت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عز
وامتنع ، وأن حمزة سيمنعه ، فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون منه .

٣٩ - ما كان بين عتبة والرسول

وحين أسلم حمزة ، ورأت قريش أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يزيدون ويكثرون ، قال عتبة بن ربيعة ، وكان سيداً ، وهو جالس في نادى
قريش ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحده : يا معشر

فريش ، ألا أقوم إلى محمد فأكلمه وأعرض عليه أموراً لعله يقبل بعضها فنعطيه
أبها شاء ، وبكف عنا ؟ فقالوا : بلى يا أبا الوليد ، قم إليه فأكلمه .
فقام إليه عتبة حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :
يا بن أخي ، إنك منا حيث قد علمت من الشرف في المشيرة ، والمكان
في النسب ، وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم ، فرقت به جماعتهم ، وسفقت
به أحلامهم ، وعبت به آلهتهم ودينهم ، وكفرت به من مضى من آبائهم ،
فاسمع مني أعرض عليك أموراً تنظر فيها لعلك تقبل منها بعضها . قال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم : قل يا أبا الوليد ، اسمع ، قال : يا بن أخي ،
إن كنت تريد بما جئت به من هذا الأمر مالا جئنا لك من أموالنا حتى
نكون أكثرنا مالا ، وإن كنت تريد به شرفاً سودناك علينا حتى لا نقطع
أمراً دونك ، وإن كنت تريد به ملكاً ملكناك علينا ، وإن كان هذا
الذي يأتيك رثياً^(١) تراه ، لا نستطيع رده عن نفسك ، طلبنا لك الطب
وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه ، فإنه ربما غلب التابع^(٢) على الرجل حتى
يдаوى منه .

حتى إذا فرغ عتبة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه ، قال :
أقد فرغت يا أبا الوليد ؟ قال : نعم . قال : فاسمع مني . قال : أفعل . قال :
(بسم الله الرحمن الرحيم . حم . نزل من الرحمن الرحيم . كتاب فُصِّلَتْ آيَاتُهُ
قُرْآنًا عَرَبِيًّا قُرْآنًا مَعْلُومًا . بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ .
وَقَالُوا أَكُفْرًا فِي آيَاتِنَا وَمَا نَذَعُونَ إِلَيْنَا . ثُمَّ مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الرثى : ما يترامى للإنسان من الجن .

(٢) التابع : من يتبع من الجن .

فيها يقرؤها عليه . فلما سمعها منه عتبة أنصت لها وألقى يديه خلف ظهره معتدلاً عليها يسمع منه . ثم انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السجدة منها ، فسجد ، ثم قال : قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت ، فأنت وذاك .

فقام عتبة إلى أصحابه . فقال بعضهم لبعض : نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به . فلما جلس إليهم قالوا : ما وراءك يا أبا الوليد ؟ قال : ورأيت أني قد سمعت قولاً والله ما سمعت مثله قط ، والله ما هو بالشعرو ولا بالسعرو ولا بالكهانة ، يا معشر قريش ، أطيعوني واجعلوها بي ، وخلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه فاعتزلوه ، فوالله ليكون لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم ، فإن نصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم ، وإن يظهر على العرب فلكم ملككم ، وهزّه عزمكم ، وكنتم أسعد الناس به ، قالوا : سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه . قال : هذا رأيي فيه ، فاصنعوا ما بدا لكم .

* * *

٣٢ - الرسول وأشراف قومه

وجعل الإسلام ينشوء بمكة في قبائل قريش في الرجال والنساء ، وقريش تحبس من قدرت على حبسه ، وتفتن من استطاعت فتنه من المسلمين ، فاجتمع أشراف قريش من كل قبيلة بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة ، ثم قال بعضهم لبعض : ابشوا إلى محمد فكلّموه وخاصموه حتى تمذروا فيه . فبعثوا إليه : إن أشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلّموك فأتهم .

فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مريعاً ، وهو يظن أن قد بدا لهم فيما كلمهم فيه رأى ، وكان عليهم حربصاً يحب رشدهم ، حتى جلس إليهم . فقالوا له : يا محمد ، إنا قد بعثنا إليك لفكلك ، وإنا والله ما نعلم رجلاً من العرب أدخل على قومه مثل ما أدخلت على قومك ، وما بقي أمر قبيح إلا قد

جئته فيما بيننا وبينك ، وإن كنت خير قابل منا شيئاً عرضناه عليك ، فإنك قد علمت أنه ليس من الناس أحد أضيق بلاءاً ، ولا أقل ماءً ، ولا أشدّ عيشاً مدياً ، فلربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا ، وليسط لنا بلادنا ، وليفجر لنا فيها أنهاراً كأنهار الشام والعراق ، وليبعث لنا من مضى من آبائنا .

فقال لهم صلوات الله وسلامه عليه : ما بهذا بعثت إليكم ، إنما جئكم من الله بما بعثني به ، وقد بلغتكم ما أرسلت به إليكم ، فإن تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة ، وإن تردوه عليّ أصبر لأمر الله تعالى حتى يحكم الله بيني وبينكم . قالوا : فإذا لم تفعل هذا لنا فنخذ لنفسك ، سل ربك أن يبعث معك ملكاً يصدقك بما تقول ، وسله فليجعل لك جناحاً وقصوراً وكنوزاً من ذهب وفضة يغنيك بها عما تراك تبغى ، فإنك تقوم بالأسواق كما تقوم ، وتلمس المعاش كما تلمسه ، حتى تعرف فضلك ومنزلتك من ربك ، إن كنت رسولاً كما تزعم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بعثت إليكم بهذا ، ولكن الله بعثني بشيراً ونذيراً . قالوا : فأسقط السماء علينا كسفاً ، كما زعمت أن ربك إن شاء فعل .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك إلى الله إن شاء أن يفعله بكم فعل .

وقام عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حزيناً آسفاً ، لما فاته مما كان يطمح به من قومه حين دعوه ، ولما رأى من مبادئهم إياه .

فقال أبو جهل : يا معشر قريش ، إن محمداً قد أبى إلا ما نرون من عيب
ديتنا ، وشتم آبائنا ، ونسفيه أحلامنا ، وشتم آلهتنا ، وإنى أعاهد الله
لأجلن له غداً بحجر ما أطيق حمله ، فإذا سجد في صلاته فضعت به رأسه ،
فأسلموني عند ذلك أو امنعوني ، فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف
ما بدا لهم .

قالوا : والله لا نملك لشيء أبداً ، فامض لما تريد . فلما أصبح أبو جهل
أخذ حجراً كما وصف ، ثم جالس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره ، وغدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يفدو ، وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبلته إلى الشام ، فكان إذا صلى جعل الكعبة بينه وبين الشام ، فقام
يصلى ، وقد غدت قريش فجاءوا في أنديتهم ينتظرون ما أبو جهل فاعل .

فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم احتمل أبو جهل الحجر ، ثم أقبل
نحوه ، حتى إذا دنا منه رجم منهزماً منتقماً لونه مرعوباً قد يبت يداه على
الحجر ، حتى قذف الحجر من يده . وقامت إليه رجال قريش فقالوا له :
مالك يا أبا الحكم ؟ قال : قتت إليه لأفعل ما قلت لكم الباردة ، فلما
دنوت منه عرض لي دونه فخل من الإبل ، لا والله ما رأيت مثل هامته قط
ولا أنيابه لتفعل قط ، فهم أن يأكلني .

فلما قال لهم ذلك أبو جهل ، قام النضر بن الحارث ، فقال : يا معشر
قريش ، إنه والله قد نزل بكم أمر ما أنيتم له بحيلة بعد ، قد كان محمد فيكم
غلاماً حدثاً ، أرضاكم فيكم ، وأصدقكم حديثاً ، وأعظمكم أمانة ، حتى إذا
رأيتم في صدغيه الشيب ، وجاءكم بما جاءكم به قاتم : ساحر ! لا والله ما هو
بساحر ! وقلتم : كاهن ! لا والله ما هو بكاهن ! وقلتم : شاعر ! لا والله

ما هو بشاعر ! وقلم : مجنون ! لا والله ما هو بمجنون ! يا معشر قريش ، فانظروا في شأنكم ، فإنه والله لقد نزل بكم أمر عظيم .

• • •

وكان الأنضر بن الحارث من شياطين قريش ، ومن كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينصب له العداوة ، وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها ، فكان إذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجلس فذكر فيه بالله ، خلقه في مجلسه إذا قام ، ثم قال : أنا والله يا معشر قريش ، أحسن حديثاً منه ، فلم يأت ، ثم يحدثهم عن ملوك فارس ، ثم يقول : بماذا محمد أحسن حديثاً مني ؟

• • •

٣٣ - أول جهر بالقرآن

واجتمع يوماً أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : والله ما سمعت قريش هذا القرآن يجهر بها به قط ، فمن رجل يسمعهموه ؟ فقال عبد الله ابن مسعود ، أنا . قالوا : إنا نخشام عليك ، إنما نريد رجلاً له عشيرة يمنعونه من القوم إن أرادوه . قال : دعوني فإن الله سيمعني .

فقد ابن مسعود حتى أتى المقام في الضحى ، وقريش في أندبعتها ، حتى قام عند المقام ثم قرأ : (بسم الله الرحمن الرحيم) رافعاً بها صوته (الرحمن علم القرآن) ثم استقبلها يقرأها . فتأملوه فحملوا يقولون : ماذا قال ابن مسعود ؟ ثم قالوا : إنه ليتلو بعض ما جاء به محمد . فقاموا إليه فحملوا يضربون في وجهه ، وجعل يقرأ حتى بلغ منها ما شاء الله أن يبلغ ، ثم انصرف إلى أصحابه ، وقد أثروا في وجهه ، فقالوا له : هذا الذي خشينا عليك . قال : ما كان أعداء الله أهون علي منهم الآن ، وأن شتمت لأغاديئهم عثلاً غداً ؟ قالوا : لا ، حسبك ، قد أسهمتهم ما يكرهون .

• • •

٣٤ - استماع قريش إلى قراءة الرسول

وخرج ليلة أبو سفيان بن حرب ، وأبو جهل بن هشام ، والأخنس ابن شريق ، يستمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي من الليل في بيته ، فأخذ كل رجل منهم مجلساً يستمع فيه ، وكل لا يعلم بمكان صاحبه ، فباتوا يستمعون له ، حتى إذا طلع القمر تفرقوا ، فجمعهم الطريق ، فتلاوموا ، وقال بعضهم لبعض : لا تعودوا ، فلو رأكم بعض سفهائكم لأوقفتم في نفسه شيئاً ، ثم انصرفوا .

حتى إذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم إلى مجلسه ، فباتوا يستمعون له ، حتى إذا طلع الفجر تفرقوا ، فجمعهم الطريق ، فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة ، ثم انصرفوا .

حتى إذا كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه ، فباتوا يستمعون له ، حتى إذا طلع الفجر تفرقوا ، فجمعهم الطريق ، فقال بعضهم لبعض : لا نبرح حتى نتعاهد ألا نعود . فتعاهدوا على ذلك ، ثم تفرقوا .

فلما أصبح الأخنس بن شريق أخذ عصاه ، ثم خرج حتى أتى أبا سفيان في بيته ، فقال : أخبرني يا أبا حنظلة عن رأيك فيما سمعت من محمد ؟ فقال : يا أبا ثعلبة ، والله لقد سمعت أشياء أعرفها وأعرف ما يراد بها ، وسمعت أشياء ما عرفت معناها ، ولا ما يراد بها .

قال الأخنس : وأنا والذي حلفت به كذلك .

ثم خرج من عنده حتى أتى أبا جهل فدخل عليه في بيته فقال : يا أبا الحكم ، ما رأيك فيما سمعت من محمد ؟ فقال : ماذا سمعت ! تنازعنا نحن وبنو عبد مناف

الشرف، أطمعوا وأطعمنا، وأعطوا وأعطينا، حتى إذا كنا كفرى رهان قالوا : منا
نهي يأتيه الوحي من السماء ، فتى ندرك مثل هذه ؟ والله لا تؤمن به أبدا ولا تصدقه .
فقام عنه الأحنس وتركه .

٣٥ - عدوان قريش على المستضعفين من المسلمين

ثم إن قريشا عدوا على من أسلم يذبون من استضعفوا منهم ؛ فيفتنونهم
عن دينهم ، فمنهم من يفتن من شدة البلاء الذي يصيبه ، ومنهم من يصلب لهم
ويعصمه الله .

وكان بلال ، لبعض بنى جمح ؛ عoly من موالهم ، وكان صادق
الإسلام ، طاهر القلب ، وكان أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح
يخرجه إذا حيت الظهيرة ، فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ، ثم يأمر بالصخرة
العظيمة فتوضع على صدره ، ثم يقول له : لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر
بمحمد وتمبد اللات والعزى . فيقول بلال وهو في ذلك البلاء : أحد ، أحد .
حتى مر به أبو بكر الصديق رضى الله عنه يوما ، وهم يصنعون ذلك به
وكانت دار أبي بكر في بنى جمح ، فقال لأمية بن خلف : ألا اتقى الله في هذا
المسكين احتى متى ؟ قل : أنت الذي أفسدته فأنقذه مما ترى . فقال أبو بكر :
أفعل ، عندي غلام أسود أقوى منه . على دينك ، أعطيكه به . قل : قد قبلت
فقال : هو لك . فأعطاه أبو بكر عنه غلامه ذلك ، وأخذ فاعتقه .

ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر إلى المدينة ست رقاب . بلال
سابعهم . فقال أبوه أبو قحافة : يا بني ، إني أراك تعتق رقابا ضعافا ، فلو أنك
إذا فعلت ما فعلت أعتقت رجالا جلدأ يعمونك ويقومون دونك ا فقال
أبو بكر : يا أبت ، إنما أريد ما أريد الله .

وكانت بنو مخزوم يخرجون بعمار بن ياسر وبأبيه وأمه - وكانوا أهل بيت الإسلام - إذا حيت الظهيرة ، يذبونهم برمضاء مكة . فيمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيقول : صبراً آل ياسر ، فإن موعدكم الجنة . فأما أمه فقتلوها ، وهي تآبى إلا الإسلام .

وكان أبو جهل إذا سمع بالرجل قد أسلم ، له شرف ، أفتبه ، وإن كان تاجراً قال : لتكسبن تجارتك ، وإن كان ضعیفاً خصره وأغرى به .

٣٦ - الهجرة الأولى إلى الحبشة

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب أصحابه من البلاء ، وأنه لا يقدر أن يمنهم مما هم فيه من البلاء ، قال لهم : لو خرجتم إلى أرض الحبشة حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه .

فخرج عند ذلك المسلمون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة مخافة الفتنة ، وفراراً إلى الله بدينهم ، فكانت أول هجرة في الإسلام .

فكان جميع من لحق بأرض الحبشة ، وهاجر إليها من المسلمين ، سوى أبنائهم الذين خرجوا بهم معهم صفاراً وولدوا بها ، ثلاثة وثمانين رجلاً .

فلما رأت قريش أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آمنوا واطمأنوا بأرض الحبشة ، وأنهم قد أصابوا بها داراً وقراراً ، انتمروا بينهم أن يبعثوا فيهم منهم رجلين من قريش إلى النجاشي ، فيردم عليهم ليهتنوهم في دينهم ، ويخرجوهم من ديارهم التي اطمأنوا بها وآمنوا فيها .

فبعثوا عبد الله بن أبي ربيعة ، وهمرو بن العاص بن وائل ، وجعوا لهما هدايا للنجاشي ، ولبطارقتة ، ثم بعثوا إليه فيهم وقالوا لهما : ادفعا إلى كل بطريق هديته قبل أن تكلمنا النجاشي فيهم ، ثم قدما إلى النجاشي هداياه ، ثم سلاه أن يسلمهم إليكما قبل أن يكلمهم .

فخرجوا حتى قدما على النجاشي . فلم يبق من بطارقتة بطريق إلا دفعا إليه هديته قبل أن يكلمنا النجاشي ، وقال لكل بطريق منهم : إنه قد لجأ إلى بلد للثك غدا من مناصفهم ، فإذا كلمنا الملك فيهم ، فأشيروا عليه بأن يسلمهم إليكما ولا يكلمهم . فقالوا لهما : نعم .

ثم إنهما قدما هداياهما إلى النجاشي ، فقبلهما منهما ، ثم كلماه وكلمه البطارقة ، فغضب النجاشي وقال : لا أسلمهم أبداً حتى أدعوهم فأسألهم عما يقولون ، فإن كانوا كما يقولان أسلمتهم إليهما ، وإن كانوا على غير ذلك منعتهم منهما ، وأحذت جوارهم ما جاوروني .

فأرسل النجاشي إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقال لهم : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ؟

فقال له جعفر بن أبي طالب : أيها الملك ، كنا قوماً أهل جاهلية ، نعبد الأصنام حتى بعث الله إلينا رسولا منا نعرف نسبه وصدقه وأمانته ، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلم ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من العبادة والأوثان ، فصدقناه وآمنا به ، فدعا علينا قومنا فذبونا ليردونا إلى عبادة الأوثان ، فلما قهرونا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك . فقال لهما النجاشي : انطلقا ، فلا والله لا أسلمهم إليكما ، ولا يكادون .

٢٧ - إسلام عمر بن الخطاب

ولما قدم همرون المص ، وعبدالله بن أبي ربيعة على قريش ، ولم يدركا
ما طلبا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وردهما النجاشي بما يكرهون ،
وأسلم عمر بن الخطاب - وكان رجلا ذا شكيمة لا يرام ما وراء ظهره -
امتنع به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبحمزة ، حتى غابوا قريشا .

* * *

وكان إسلام عمر بعد خروج من خرج من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى الحبشة .

ونقول أم عبدالله بنت أبي حشمة : والله إنا لنترحل إلى أرض الحبشة ،
وقد ذهب عامر زوجي في بعض حاجاتنا ، إذ أقبل عمر بن الخطاب حتى وقف
على وهو على شركه - وكنا نأق من البلاء أذى لنا وشدة علينا - فقال :
إنه للانطلاق يا أم عبدالله ! قلت : نعم ، والله لنخرجن في أرض الله ، آذيتونا
وقهرتمونا ، حتى يجعل الله مخرجنا . فقال : صعبكم الله . ورأيت له رقة لم أكن
أراها . ثم انصرف وقد أحزنه خروجننا .

فجاء عامر بحاجته تلك فقلت له : يا أبا عبدالله لو رأيت عمر آثما ورقته
وحزنه علينا ! قال : أطمعت في إسلامه ؟ قلت : نعم . قال : فلا يسلم الذي
رأيت حتى يسلم حمار الخطاب بأسا منه ، لما كان يرى من غلظته
وقسوته على الإسلام .

* * *

وكانت أخته فاطمة بنت الخطاب ، عند سميد بن زيد بن عمرو بن نفيل ،
وكانت قد أسلمت ، وأسلم بعدها سميد بن زيد ، وهما مستغنيان بإسلامهما
من هم .

وكان نعيم بن عبد الله النحام ، من بني عدي بن كعب ، قد أسلم ، وكان أيضاً يستخفى بإسلامه خوفاً من قومه .

وكان خباب بن الأرت يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب يرثها القرآن ، فخرج عمر يوماً متوشحاً سيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورهطاً من أصحابه قد ذكروا أنهم قد اجتمعوا في بيت عند الصفا ، وهم قريب من أربعين ما بين رجال ونساء ، ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم همزة ابن عبد المطلب ، وأبو بكر ، وعلى بن أبي طالب ، في رجال من المسلمين ، ممن كان أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، ولم يخرج فيمن خرج إلى أرض الحبشة .

فلقيه نعيم بن عبد الله فقال له : أين تريد يا عمر ؟ فقال : أريد محمداً هذا الذي فرق أمر قريش فأنتله . فقال له نعيم : والله لقد غرتك نفسك من نفسك يا عمر ، أترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الأرض ، وقد قتلت محمداً ؟ أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم ؟ فقال : وأي أهل بيتي ؟ قال : خنتك وابن عمك سعيد بن زيد بن عمرو ، وأختك فاطمة بنت الخطاب ، فقد والله أسلما وتابعا محمداً على دينه فعليك بهما . فرجع عمر عائداً إلى أخته وختمه ، وعندهما خباب بن الأرت معه صحيفة فيها ﴿ طه ﴾ يقرئها إياها ، فلما سمعوا صوت عمر ، تغيب خباب في مخدع لهم ، وأخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة فجعلتها تحت فخذها .

وقد سمع عمر حين دنا إلى البيت قراءة خباب عليهما ، فلما دخل قال :

ما هذه الهيمنة^(١) التي سمعت ؟ قال له : ما سمعت شيئاً . قال : بلا والله ، لقد أخبرت أنكما تابعتما محمداً على دينه .

وبطش بخنقه سعيد بن زيد . فقامت إليه أخته فاطمة بنت الخطاب لتكفه عن زوجها ، فضربها فشجعها . فلما فعل ذلك قالت له أخته وختته : نعم قد أسلمنا وآمنا بالله ورسوله ، فاصنع ما بدا لك .

فلما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ما صنع فارعوى ، وقال لأخته : أعطني هذه الصحيفة التي سمعتم تقرأون آنفاً أنظر ما هذا الذي جاء به محمد ، وكان عمر كاتباً ، فلما قال ذلك ، قالت له أخته : إنا نخشاك عليها . قال : لا تخافي ، وحلف لها بألمته ليردنها - إذا قرأها - إليها .

فلما قال ذلك طمعت في إسلامه ، فقالت له : يا أخى ، إنك نجس ، على شركك ، وإنه لا يمسه إلا الطاهر .

فقام عمر فاغتسل ، فأعطته الصحيفة ، وفيها « طه » ، فقرأها ، فلما قرأ منها صدرأ قال : ما أحسن هذا الكلام وأكرمه .

فلما سمع ذلك خباب خرج إليه ، فقال له : يا عمر ، والله إنى لأرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه ، فإنى سمعته أمس وهو يقول : « اللهم أئد الإسلام بأبي الحكم بن هشام ، أو بعمر بن الخطاب ، فإله الله يا عمر » .

فقال له عند ذلك عمر : فدلنى باخبارك على محمد حتى آتبه فأسلم . فقال له خباب : هو فى بيت عند الصفا ، معه فيه نفر من أصحابه .

(١) الهيمنة : الصوت الذى لا يفهم .

فأخذ عمر سيفه فتوشحه ، ثم همد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فضرب عليهم الباب . فلما سمعوا صوته ، قام رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر من خلال الباب فرآه متوشحاً بالسيف . فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فزع ، فقال : يا رسول الله ، هذا عمر بن الخطاب متوشحاً بالسيف .

فقال حمزة بن عبد المطلب : فأذن له ، فإن كان يريد خيراً بذلناه له ، وإن كان يريد شراً قتلناه بسيفه .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ائذن له . فأذن له الرجل . ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقيه في الحجرة ، فأخذ بمجمع رداءه ثم جذبه جذبة شديدة ، وقال : ما جاء بك يا ابن الخطاب ؟ فوالله ما أرى أن تفهى حتى ينزل الله بك قارعة .

فقال عمر : يا رسول الله ، جئتك لأؤمن بالله ورسوله ، وبما جاء من عند الله .

فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف أهل البيت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عمر قد أسلم .

فتفرق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكانهم ، وقد عزوا في أنفسهم حين أسلم عمر مع إسلام حمزة ، وعرفوا أنها صيمنتان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويتصفون بهما من عدوهم .

وكان عمر يقول : لما أسلمت تلك الليلة تذكرت أى أهل مكة أشد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عداوة حتى آتته فأخبره أنى قد أسلمت ؟ قلت : أبو جهل ، فأقبلت حين أصبحت حتى ضربت عليه بابي ، ففرج إلى

أبو جهل فقال : مرحباً وأهلاً يا ابن أختي ، ما جاء بك ؟ قلت : جئت
لأخبرك أني قد آمنت بالله وبرسوله محمد وصدقت بما جاء به .
فضرب الباب في وجهي وقال : قبعك الله وقبح ما جئت به .

٣٨ - تحالف الكفار وحديث الصحيفة

ولما رأت قريش أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزلوا
بلداً أصابوا به أمناً وقراراً ، وأن النجاشي قد منع من لجأ إليه منهم ، وأن عمر قد
أسلم فكان هو وحمة بن عبد المطلب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأصحابه ، وجعل الإسلام يفسو في القبائل ، اجتمعوا واشتروا بينهم
أن يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه على بني هاشم ، وبني المطلب ،
على ألا ينكحوا إليهم ولا ينكحهم ، ولا يبيعهم شيئاً ، ولا يتعاعوا
منهم .

فلما اجتمعوا لذلك كتبوه في صحيفة ، ثم تعاهدوا وتواثقوا على ذلك ،
ثم علقوا الصحيفة في جوف الكعبة توكيداً على أنفسهم .

فلما فعلت ذلك قريش انحازت بنو هاشم وبنو المطلب إلى أبي طالب
ابن عبد المطلب فدخلوا معه في شعبه واجتمعوا إليه ، وخرج من بني هاشم
أبو لهب إلى قريش فظاهرهم .

ولقي أبو جهل حكيم بن حزام ، معه غلام يحمل قمحاً يريد به عمته خديجة
بنت خويلد ، وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه في الشعب ،
فتعلق به ، وقال : أتذهب إلى بني هاشم والله لا تبرح أنت وطعامك حتى
أفضعك بمكة .

فجاءه أبو البختری بن هاشم فقال : مالك وله ؟ قال : يحمل الطعام إلى

بنى هاشم . فقال له أبو البختري : طعام كان لعمته عنده بعثت إليه فيه ، أفتمنعه أن يأتيها بطعامها ؟ خلّ سبيل الرجل .

فأبى أبو جهل حتى نال أحدهما من صاحبه . فأخذ له أبو البختري مظم بغير فضر به فشجه ، ووطمه وطعاً شديداً .

وحزّة بن عبد المطلب قريب يرى ذلك ؛ وهم يكرهون أن يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيشتتوا بهم .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك يدعو قومه ليلاً ونهاراً ، سراً وجهرأ ، منادياً بأمر الله لا يتقى فيه أحداً من الناس .

• • •

٢٩ - ما لقي الرسول من اذى قومه

فجعلت قريش حين منعه الله منها ، وقام عنه وقومه من بنى هاشم وبنى المطلب درنه وحالوا بينهم وبين ما أرادوا من البطش به ، يهمزونه ويستهرثون به ويخصمون به ؛ وجعل القرآن ينزل في قريش بأحداهم وفيمن نصب امداءه منهم ، فمنهم من سعى لنا ، ومنهم من نزل فيه القرآن في عامة من ذكر الله من الكفار ؛ فكان ممن سعى لنا من قريش ممن نزل فيه القرآن : أبو لهب بن عبد المطلب ، وامرأته أم جميل بنت حرب بن أمية حمالة الحطب ، وإنما سماها الله تعالى حمالة الحطب لأنها كانت تحمل الشوك فتطرحه على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يمر ، فأنزل الله تعالى فيها : ﴿ نَبَتْ بِذَا أُبَىٰ لَهَبٍ وَنَبَ . مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ . سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ، وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ . فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ .

ثم إن أم جميل حمالة الحطب حين سمعت ما نزل فيها وفي زوجها من القرآن أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد عند الكعبة ومعه

أبو بكر الصديق، وفي يدهما فهر من حجارة، فلما وقفت عليهما أخذ الله ببصرهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ترى إلا أبا بكر. قالت: يا أبا بكر،
أين صاحبك؟ فقد باننى أنه يهجونى، والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فاه.

وكانت قريش إنما تسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم مذمماً، ثم يسبون.
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ألا تعجبون لما يصرف الله عنى
من أذى قريش؟ يسبون ويهجون مذمماً، وأنا محمد.

وكان أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح، إذا رأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم همزه ولمزه، فأنزل الله تعالى فيه: ﴿وَبَلَّ اسْكُلُ هُمَزَةٍ
لُزْزَةٍ. الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ. يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ. كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ.
وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ. نَارُ اللَّهِ الْمَوْقُودَةُ. الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ. إِنَّهَا عَلَيْهِمْ
مُؤَصَّدَةٌ. فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ.﴾

وكان خباب بن الأرت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فينأى
بمكة يعمل السيوف، وكان قد باع من العاص بن وائل سيوفاً حملها له، حتى
كان له عليه مال، فجاءه يتقاضاه. فقال له: يا خباب،، أليس يزعم محمد
صاحبكم هذا الذى أنت على دينه أن فى الجنة ما ابتنى أهلها من ذهب، أوفضة
أوتياب، أو خدم؟ قال خباب: بلى. فقال: فأنظرنى إلى يوم القيامة يا خباب
حتى أرجع إلى تلك الدار فأقضيك هنالك حقت فوالله لا تكون أنت وصاحبك
يا خباب آثر عند الله منى ولا أعظم حظاً فى ذلك. فأنزل الله تعالى فيه:

﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأَوْتَيْنَّ مَالًا وَوَهْدًا . أَطَّلَعَ الْغَيْبَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَزَيَّنَّ لَهُ مَا يُغْوِي وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴾ .

وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً مع الوليد بن المغيرة في المسجد
فجاء النضر بن الحارث حتى جلس معهم في المجلس ؛ وفي المجلس غير واحد من
رجال قريش ؛ فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعرض له النضر بن
الحارث ؛ فذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أفضعه .

ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل عبد الله بن الزبير السهمي
حتى جلس ، فقال الوليد بن المغيرة لعبد الله بن الزبير : والله ما قام النضر
ابن الحارث لابن عبد المطلب آنفاً وما قعد ، وقد زعم محمد أنا وما نعبد من
آلهتنا هذه حصب جهنم . فقال عبد الله بن الزبير : أما والله لو وجدته خلصته ،
فسلوا محمداً : أكل ما يعبد من دون الله في جهنم مع من عبده ؟ فنحن نعبد
الملائكة ، واليهود نعبد عزيزاً ، والنصارى نعبد عيسى بن مريم ، «عليهما السلام»
فغضب الوليد ومن كان معه في المجلس من قول عبد الله بن الزبير ، ورأوا
أنه قد احتج وخاصم ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم من
قول ابن الزبير ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كل من أحب أن
يعبد من دون الله فهو مع من عبده ، إنهم إنما يعبدون الشياطين ، ومن
أمرتهم بعبادته . فأنزل الله تعالى عليه في ذلك : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا
الْأَسْفَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ . لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ
خَالِدُونَ ﴾ .

وكان الأحنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي ، حليف بني زهرة ،
وكان من أشرف القوم ومن يستمع منه ، فكان بصيب من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ويرد عليه ، فأنزل الله تعالى فيه : ﴿ وَلَا تَطْعَمْ كُلَّ حَلْفٍ مِّمَّنْ
هَازِمٌ ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ زَيْنِم ﴾

وكان أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جهم ، وعقبة بن أبي معيط ،
متصافيين - حسناً ما بينهما ، فكان عقبة قد جلس إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسمع منه ، فباغ ذلك أياً ، فأتى عقبة فقال له : ألم يبلغني أنك جالست محمداً
وسمعت منه ؟ وجهي من وجهك حرام أن أكلمك - واستغاظ من اليمين -
إن أنت جلست إليه أو سمعت منه ، أو لم تأنه فتقل في وجهه . ففعل ذلك عدو
الله عقبة بن أبي معيط . لعنه الله . فأنزل الله تعالى فيهما : ﴿ وَبَرِّمِ الْفُلَّامُ عَلَى
يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ لِلْإِنْسَانِ خَذُولاً ﴾ .
ومشى أبي بن خلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمظلم بال . قد
تكسر ، فقال : يا محمد ، أنت تزعم أن الله يبعث هذا بعد ما رمى ، ثم فقه في يده
ثم نفخه في الريح نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : نعم ، أنا أقول ذلك ، يبعثه الله وإياك بعدما تكونان
هكذا ، ثم يدخلك الله النار . فأنزل الله تعالى فيه : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ
قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ
خَلْقٍ عَلِيمٌ . الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَاراً فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴾

واعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يطوف بالكعبة : الأسود بن

المطلب بن أسد بن عبد العزى ، والوليد بن المغيرة ، وأميه بن خلف ،
والعاص بن وائل السهمى - وكانوا ذوى أسنان في قومهم - فقالوا : يا محمد ،
هلم فلنعبد ما تعبد ، وتعبد ما نعبد ، فتشترك نحن وأنت في الأمر ، فإن كان
الذى تعبد خيراً مما نعبد ، كنا قد أخذنا بحظنا منه ، وإن كان ما نعبد خيراً
مما تعبد ، كنت قد أخذت بحظك منه . فأنزل الله تعالى فيهم : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا
الكَافِرُونَ . لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ . وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ . وَلَا أَنَا عَابِدٌ
مَّا عَبَدْتُمْ . وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ . لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ . أى إن كنتم
لا تعبدون الله إلا أن أعبد ما تعبدون ، فلا حاجة لى بذلك منكم ، لكم
دينكم جميعاً ولى دينى .

ووقف الوليد بن المغيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يكلمه وقد طبع فى إسلامه ، فبينما هو فى ذلك إذ مر به ابن
أم مكتوم الأعشى ، فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يستقرئه القرآن ،
فشق ذلك منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أضجره ، وذلك أنه
شفله عما كان فيه من أمر الوليد ، وما طبع فيه من إسلامه ، فلما أكره عليه
انصرف عنه عابساً وتركه . فأنزل الله تعالى فيه : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَاءَهُ
الْأَعْمَى ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ . مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴾ .

٤٠ - رجوع مهاجرى الحبشة

وبانح أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذين خرجوا إلى أرض

البشة إسلام أهل مكة ، فأقبلوا لما بلغهم من ذلك ، حتى إذا دنوا من مكة بلغهم أن ما كانوا يتحدثوا به من إسلام أهل مكة كان باطلا ، فلم يدخل منهم أحد إلا بجوار أو مستغنياً .

فجميع من قسدم عليه مكة من أصحابه من أرض الحبشة ثلاثة وثلاثون رجلاً .

* * *

٤١ - ابن مظنون ورده لجوار الوليد

ولما رأى عثمان بن مظنون ما فيه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من البلاء - وهو يغدو ويروح في أمان من الوليد بن المغيرة - قال : والله إن غدوى ورواحى آمناً بجوار رجل من أهل الشرك ، وأصحابى وأهل دينى بلاء من البلاء والأذى في الله ما لا يصيبنى ، انتقص كبير في نفسى ، فمضى إلى الوليد بن المغيرة فقال له : يا أبا عبد شمس ، وقت ذمتك ، قد رددت إليك جوارك . فقال له : لم يابن أخى ؟ لعله آذاك أحد من قومي . قال : لا ، ولكنى أرضى بجوار الله ، ولا أريد أن استجير بغيره . قال : فانطلق إلى المسجد فاردد على جوارى علانية كما أجرتك علانية . فانطلقا فخرجتا حتى أتيا المسجد ، فقال الوليد : هذا عثمان قد جاء برد على جوارى . قال : صدق وجدته وفيها كريم الجوار ، ولكنى قد أحببت ألا أستجير بغير الله ، فقد رددت عليه جواره . ثم انصرف عثمان ، وليد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب في مجلس من قرش ينشدهم ، فجلس معهم عثمان ، فقال لبيد :

* ألا كل شيء ما خلا الله باطل *

قال عثمان : صدقت . قال لبيد :

* وكل نعيم لا محالة زائل *

قال عثمان : كذبت ، نعيم الجنة لا يزول . قال لبيد بن ربيعة :
يا معشر قريش ، والله ما كان يؤذى جليسكم ، فمتى حدث هذا فيكم ؟
فقال رجل من القوم : إن هذا سفيه في سفهاء معه ، قد فارقوا ديننا
فلا تجدن في نفسك من قوله . فرد عليه عثمان حتى شرى أسرها ، فقام
إليه ذلك الرجل فلطم عينه فغضرها . والوليد بن المغيرة قريب يرى ما بلغ
من عثمان ، فقال : أما والله يا ابن أخي إن كانت عينك مما أصابها
لغنية ، لقد كنت في ذمة منيعة . فيقول عثمان : بل والله ، إن عيني الصحيحة
لفقيرة إلى مثل ما أصاب أختها في الله ، وإني لفي جوار من هو أعز منك
وأقدر يا أبا عبد شمس . فقال له الوليد : هلم يا ابن أخي ، إن شئت فعد
إلى جوارك . فقال : لا .

* * *

٤٢ - استجارة أبي سلمة بابي طالب

ثم إن أبا سلمة لما استجار بأبي طالب ، مشى إليه رجال من بني مخزوم ،
فقالوا له : يا أبا طالب ، لقد منعت منا ابن أخيك محمداً ، فما لك ولصاحبنا
تمنعه منا ؟ قال : إنه استجار بي ، وهو ابن أختي ، وإن أنا لم أمنع ابن أختي
لم أمنع ابن أخي . فقام أبو لهب فقال : يا معشر قريش ، والله لقد أكثرتم
على هذا الشيخ ، ما تزالون تقوالبون عليه في جواره من بين قومه ، والله
لتنتهن عنه أول تقوين معه في كل ما قام فيه ، حتى يبلغ ما أراد . فقالوا :
بل ننصرف مما تكره يا أبا عتبة ، وكان لهم ولياً وناصراً على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فأبقوا على ذلك . فطعم فيه أبو طالب حين
سمعه يقول ما يقول ، ورجا أن يقوم معه في شأن رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، وقال شعراً يحرّضه على نصرته ونصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

* * *

٤٣ - أبو بكر ورده لجوار بن الدغنة

وقد كان أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، حين ضاقت عليه مكة وأصابه فيها الأذى ، ورأى من تظاهر قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ما رأى ، استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فأذن له ، فخرج أبو بكر مهاجراً ، حتى إذا سار من مكة يوماً أو يومين ، لقيه ابن الدغنة أخو بني الحارث بن عبدمناة بن كنانة ، وهو يومئذ سيد الأحابيش ، فقال ابن الدغنة : أين يا أبا بكر ؟ قال : أخرجني قومي وآذوني وضيقوا عليّ . قال : ولم ؟ فوالله إنك لتزين العشيّة ، وتعين على الذنائب ، وتفعل للعروف ، وتكسب للمعدوم ، ارجع فأنت في جوارى . فرجع معه ، حتى إذا دخل مكة قام ابن الدغنة قفلاً : يا معشر قريش ؛ إني قد أجرت ابن أبي قحافة ، فلا يعرضن له أحد إلا بخير . فكفوا عنه .

وكان لأبي بكر مسجد عند باب داره في بني جحج ، فكان يصلي فيه ، وكان رجلاً رقيقاً ؛ إذا قرأ القرآن استبكي ، فيقف عليه الصبيان والعبيد والنساء يعجبون لما يرون من هيئته . فشئ رجال من قريش إلى ابن الدغنة ، فقالوا له : يا ابن الدغنة ، إنك لم تجر هذا الرجل ليؤذبنّا ، إنه رجل إذا صلى ، وقرأ ما جاء به محمد يرق ويبكي ، فتعفن تتخوف على صبياننا ونسائنا وضعفتنا أن يفتنهم ، فأنهيه ومُرّه أن يدخل بيته فليصنع فيه ما شاء ،

فشى ابن الدغنة إليه فقال له : يا أبا بكر ، إنى لم أجرك لتؤذى قومك ، إنهم قد كرهوا مكانك الذى أنت فيه ، وتأذوا بذلك منك ، فادخل بيتك فاصنع فيه ما أحببت .

قال : أو أرد عليك جوارك وأرضى بجوار الله ؟ قال : فاردد على جوارى . قال : قد رددته عليك . فقام ابن الدغنة فقال : يا معشر قريش ، إن ابن أبى قحافة قد رد على جوارى فشانكم بصاحبكم .

فلقيه سفيد من سفهاء قريش ، وهو عامد إلى الكعبة ، فخنا على رأسه تراباً . فرأى بكر الوليد بن المغيرة — أو العاصى بن وائل — فقال أبو بكر : ألا ترى إلى ما يصنع هذا السفية ؟ قال : أنت فعلت ذلك بنفسك .

• • •

١١ - نقض الصحيفة

ثم إنه قام فى نقض تلك الصحيفة ، التى تكاثرت فيها قريش على بنى هاشم وبنى المطلب ، نفر من قريش ، ولم يبل فيها أحد أحسن من بلاء هشام ابن عمرو بن ربيعة بن الحارث ، وذلك أنه كان ابن أخى نضلة بن هاشم ابن عبد مناف لأمه ، فكان هشام لبى هاشم واصلاً ، وكان ذا شرف فى قومه ، فكان يأتى بالبعر ، وبنى هاشم وبنى المطلب فى الشعب ليلاً ، قد أوتره طعاماً ، حتى إذا أقبل به فم الشعب خلع خطامه من رأسه ، ثم ضرب على جنبه ، فدخل الشعب عليهم ، ثم يأتى به قد أوقره برزاً فيفعل به مثل ذلك .

ثم أتته مشى إلى زهير بن أبي أمية بن لغيرة بن عبد الله بن هر بن مخزوم، وكانت أمة هاتكة بنت عبد المطلب، قال: يا زهير، أقد رضيت أن تأكل الطعام وتلبس الثياب، وأخوالك حيث قد علمت، لا يباحون ولا يبتاع منهم، أما إنى أحلف بالله أن لو كانوا أخوال أبي الحكم بن هشام ثم دعوته إلى مثل مادعائك إليهم، ما أجابك إليه أبداً. قال: ويحك يا هشام! فإذا أصنع؟ إنما أنا رجل واحد، والله أن لو كان معي رجل آخر لقمتم في نقضها حق أنقضها. قال: قد وجدت رجلاً. قال: فمن هو؟ قال: أنا. قال له زهير: ابئنا رجلاً ثالثاً. فذهب إلى المطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف فقال له: يا مطعم، أقد رضيت أن يهلك بطنان من بني عبد مناف، وأنت شاهد على ذلك، موافق لقريش فيه؟ أما والله لئن أمكنتهم من هذه، لتجدنهم إليها منكم سراغاً. قال: ويحك! فإذا أصنع؟ إنما أنا رجل واحد. قال: قد وجدت ثانياً. قال: من هو؟ قال: أنا. قال: ابئنا ثالثاً. قال: قد فلت. قال: من هو؟ قال: زهير بن أبي أمية. قال: ابئنا رابعاً. فذهب إلى أبي البختري بن هشام، فقال له نحموا بما قال للمطعم بن عدى، فقال: وهل من أحد يعين على هذا؟ قال: نعم. قال: من هو؟ قال: زهير ابن أبي أمية، والمطعم بن عدى. وأنا معك. قال: ابئنا خامساً.

فذهب إلى زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد فكلمه، وذكر له قرابتهم وحقوقهم، فقال له: وهل على هذا الأمر الذي تدعوني إليه من أحد؟ قال: نعم، ثم سمي له القوم.

فاتعدوا خطم الحجون ليلاً بأهل مكة، فاجتمعوا هنالك، فأجمعوا أمرهم

وتعاقدوا على القيام في الصعيفة حتى ينتفضوها ، وقال زهير : أنا أبدؤكم ،
فأكون أول من يكلم . فلما أصبحوا غدوا إلى أنديتهم ، وغدا زهير بن أبي أمية
عليه حلة فطاف بالبيت سبعا ، ثم أقبل على الناس فقال : يا أهل مكة ،
أنا كل الطعام ونلبس الثياب ، وبنو هاشم هلكت لا يباع ولا يبتاع منهم ؟
والله لا أقعد حتى تشق هذه الصعيفة القاطمة الظلمة .

قال أبو جهم ، وكان في ناحية المسجد : كذبت والله لا تشق . قال
زمنة بن الأسود : أنت والله أكذب ، ما رضينا كتابتها حيث كتبت . قال
أبو البختري : صدق زمنة ، لا أرضى ما كتب فيها ، ولا تقربه . قال
المطعم بن عدي : صدقما وكذب من قال غير ذلك ، نيرا إلى الله منها ، وما
كتب فيها . وقال هشام بن عمرو نحواً من ذلك . فقال أبو جهل : هذا أمر
قضى بليل ، تشوور فيه بغير هذا المكان .

وأبو طالب جالس في ناحية المسجد ، فقام للمطعم إلى الصعيفة ليشتقها فوجد
الأرضة قد أكلتها إلا « باسمك اللهم » .

* * *

٤٥ - إسلام الطفيل بن عمرو

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على ما يرى من قومه ، يبذل لهم
النصيحة ويدعوهم إلى النجاة مما هم فيه ، وجعلت قريش ، حين منعه الله منهم ،
يحذرون الناس ومن قدم عليهم من العرب .

وكان الطفيل بن عمرو الدوسي يحسد أنه قدم مكة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم بها ، فشى إليه رجال من قريش ، وكان الطفيل رجلاً
شريعاً شاعراً ليلاً ، فقالوا له : يا طفيل ، إنك قدمت بلادنا ، وهذا الرجل

الذى بين أظهرنا قد أعضل^(١) بنا ، وقد فرق جماعتنا ، وشقت أمرنا ، وإنا
قوله كالسعر يفرق بين الرجل وبين أبيه ، وبين الرجل وبين أخيه ، وبين
الرجل وبين زوجته ، وإنا نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل علينا ،
فلا تكلمنه ولا تسمع منه شيئاً .

قال : فوالله ما زالوا بى حتى أجمعت ألا أسمع منه شيئاً ولا أكلمه ، حتى
حشوت فى أذنى حين غدوت إلى المسجد كرسفاً^(٢) فرغاً من أن يبلغنى شئ .
من قوله ، وأنا لا أريد أن أسمع . قال : فعدوت إلى المسجد ، فإذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قائم يصلى عند الكعبة . قال : فقامت منه قريباً ، فأبى الله
إلا أن يسمعنى بعض قوله : فسمعت كلاماً حسناً . فقلت فى نفسى : وائكل
أبى والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى على الحسن من القبيح ، فما يمنعنى أن
أسمع من هذا الرجل مائة قول ، فإن كان الذى يأتى به حسناً قبائمه ، وإني
كان قبيحاً تركته .

فمكثت حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته فاتبته ،
حتى إذا دخل بيته دخلت عليه ، فقلت : يا محمد ، إن قومك قد قالوا لى كذا
وكذا ، للذى قالوا ، فوالله ما برحوا يخوفونى أمرك حتى سددت أذنى
بكرسف لئلا أسمع قولك ، ثم أبى الله إلا أن يسمعنى قولك ، فسمعت به قولاً
حسناً ، فأعرض على أمرك . قال : فمرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الإسلام ، ونلا على القرآن ، فلا والله ما سمعت قولاً قط أحسن منه ولا أمراً
أعدل منه . قال : فأسلت وشهدت شهادة الحق . وقلت : يا نبي الله ، إني

(١) أعضل : اشتد أمره .

(٢) الكرسف : القطر .

امرو مطاع في قومي ، وأنا راجع إليهم ، وداعيتهم إلى الإسلام . ولقد أسلم
بإسلام الطفيل أبوه وزوجته ونفر من قومه .

• • •

٤١ - الإسراء والمعراج

ثم أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى ، وهو بيت المقدس من إيلياء ، وقد فشا الإسلام بمكة في قريش ، وفي
القبائل كلها .

وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبراق - وهي الدابة التي كانت
تحمل عليها الأنبياء قبله - فحمل عليها ، ثم خرج به صاحبه ، يرى الآيات فيما
بين السماء والأرض ، حتى انتهى إلى بيت المقدس ، فوجد فيه إبراهيم
الخليل وموسى وعيسى في نفر من الأنبياء قد جمعوا له ، فصلى معهم ، ثم أتى
بثلاثة آنية : إناء فيه لبن ، وإناء فيه خمر ، وإناء فيه ماء . فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : فسمعت قائلاً يقول حين عرضت علي : إن أخذ الماء غرق
وغرقت أمته ، وإن أخذ الخمر غوى وغوت أمته ، وإن أخذ اللبن همدى
وهديت أمته قال : فأخذت إناء اللبن ، فشربت منه ، قال لي جبريل عليه
السلام : هديت وهديت أمتك يا محمد .

• • •

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، فلما أصبح غدا على
قريش فأخبرهم الخبر ، فقال أ كثر الناس هذا والله الأمر ^(١) البين والله
إن العير لتطرد شهراً من مكة إلى الشام مدبرة ، وشهراً مقبلة ، أفيزهد ذلك
محمد في ليلة واحدة ويرجع إلى مكة ؟ فارتد كثير من كان أسلم ، وذهب

(١) الأمر : العجب .

الناس إلى أبي بكر ، فقالوا له : هل لك يا أبا بكر في صاحبك ؟ يزعم أنه قد جاء هذه الليلة بيت المقدس وصلى فيه ورجع إلى مكة . فقال لهم أبو بكر : والله لئن كان قاله لقد صدق ، فما يوجبكم من ذلك ، فوالله إنه ليخبرني أن المنبر ليأتيه من الله من السماء إلى الأرض في ساعة من ليل أو نهار فأصده ، فهذا أبعد مما نعجبون منه . ثم أتبل حق انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ، أحدثت هؤلاء القوم أنك جئت بيت المقدس هذه الليلة ؟ قال : نعم . قال : يا نبي الله ، فصفه لي ، فأبى قد جئت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فرفع لي حتى نظرت إليه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفه لأبي بكر ، ويقول أبو بكر : صدقت ، أشهد أنك رسول الله ، كلما وصف له منه شيئاً ، قال : صدقت . أشهد أنك رسول الله ، حتى إذا انتهى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : وأنت يا أبا بكر الصديق فيومئذ سماه الصديق .

* * *

٤٧ - خروج الرسول إلى الطائف

ولما هلك أبو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى ما لم تكن تنال منه في حياة عمه أبي طالب ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ، يلتمس النصرة من ثقيف ، والمنعة بهم من قومه . ورجاء أن يقبلوا منه ما جاءهم به من الله عز وجل ، فخرج إليهم وحده .

ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف عمد إلى فخر من ثقيف هم يومئذ سادة ثقيف ، وأشرافهم ، وهم إخوة ثلاثة : عبد باليل بن عمرو

ومسمود بن عمرو بن عمير ، وحبيب بن عمرو بن حمير ، فبعاس إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم إلى الله ، وكلمهم بما جاءهم له من نصرته على الإسلام ، والقيام معه على من خالفه من قومه . فقال له أحدهم : هو ينزع ثياب الكعبة إن كان الله أرسلك . وقال الآخر : أما وجد الله أحداً يرسله غيرك ؟ وقال الثالث : والله لا أكلّمك أبداً ، لأن كنت رسولا من الله كما تقول ، لا أنت أعظم خطراً من أن أرد عليك الكلام ، ولئن كنت تكذب على الله ، ما ينبغي لي أن أكلّمك . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد ينس من خير ثقيف ، وقد قال لهم : إذا فعلتم ما فعلتم فاكتموا عني . وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبلغ قومه عنه فيثيرهم ذلك عليه .

فلم يفعلوا ، وأغروا به سفاهم وعبيدهم ، وألجئوه إلى بستان لعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ، وهما فيه ، ورجع عنه من سفاه ثقيف من كان يتبعه ، فعمد إلى ظل شجرة من عنب ، فجلس فيه ، وابنا ربيعة ينظران إليه ، ويراهن مالتى من سفاه أهل الطائف .

فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم إليك أشكو ضعف قوّتي ، وقلة حيلتي ، وهوانى على الناس ، يا أرحم الراحمين ، أنت رب المستضعفين ، وأنت ربي ، إلى من تكلني ؟ إن لم يكن بك على غضب فلا أبالي ، ولكن عافيتك هي أوسع لي ، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة ، من أن تنزل بي غضبك ، أو يحل على سخطك ، لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك .

فلما رآه ابنا ربيعة : عتبة وشيبة ، ومالتى ، تحركت له رجهما^(١) ، فدعوا

(١) الرحم : الصلة والقرابة .

غلاماً لهما نصرانياً ، يقال ، له : عدّاس ، فقالا له : خذ قطعاً من هذا العنب ،
فضمه في هذا الطبق ثم اذهب به إلى ذلك الرجل ، قتل له يأكل منه . ففعل
عداس ، ثم أقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ثم قال له : كل . فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه يده قال : باسم الله ،
ثم أكل ، فنظر عداس في وجهه ، ثم قل : والله إن هذا الكلام ما يقوله
أهل هذه البلاد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن أهل أي البلاد
أنت يا عداس ؟ وما دينك ؟ قال : نصراني ، وأنا رجل من أهل نينوى .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرية الرجل الصالح يونس بن متى .
فقال له عداس : وما يدريك ما يونس بن متى ؟ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ذاك أخي ، كان نبياً وأنا نبي . فأكب عداس على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقبل رأسه ويديه وقدميه . فلما جاءها عداس قال له :
وبلك يا عداس ! مالك تقبل رأس هذا الرجل ويديه وقدميه ؟ قال : يا سيدي ،
ما في الأرض شيء خير من هذا ، لقد أخبرني بامر ما يعلمه إلا نبي . قال له :
ويحك يا عداس ! لا يصرفنك عن دينك ، فإن دينك خير من دينه .



٤٨ - عرض الرسول نفسه على قبائل مكة

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، وقومه أشد ما كانوا عليه من
خلافة وفراق دينه ، إلا قليلاً مستضعفين ، ممن آمن به ، فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعرض نفسه في المواضع ، إذا كانت ، على قبائل العرب يدعوهم
إلى الله ، ويخبرهم أنه نبي مرسل ، ويسألهم أن يصدقوه ويعتصموا به حتى
يبين لهم الله ما بعثه به .

ويحدث ابن عباس فيقول : إني لأفلام شاب مع أبي بنى ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على منازل القبائل من العرب ، فيقول : يا بنى فلان ، إني رسول الله إليكم ، بأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تخلعوا ما تعبدون من دونه من هذه الأنداد ، وأن تؤمنوا بى ، وتصدقوا بى وتمنوني ، حتى أبين عن الله ما بعثنى به . قال : وخلفه رجل أحول وضوء ، له غديران عليه حلة عذنية . فإذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله وما دعا إليه ، قال ذلك الرجل : يا بنى فلان ، إن هذا يدعوكم أن تساعرا اللات والعزى من أعناقكم إلى ما جاء به من البدعة والضلالة ، فلا تطيعوه ولا تسمعوا منه .

قال : فقلت لأبى : يا أبت ، من هذا الذى يتبعه ويرد عليه ما يقول ؟
قال : هذا عمه عبد العزى بن عبد المطلب ، أبو لهب .

• • •

وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عامر بن صعصعة ، فدعاهم إلى الله عز وجل ، وعرض عليهم نفسه ، فقال له رجل منهم : أرايت إن نحن بأيمتك على أمرك ، ثم أظهرك الله على من خالفك ، أ يكون لنا الأمر من بعدك ؟ قال : الأمر إلى الله بضعه حيث يشاء . فقال له : أفنهدف^(١) نحورنا للعرب دونك ، فإذا أظهرك الله كان الأمر لغيرنا ؟ لا حاجة لنا بأمرك ، فأبوا عليه .

فلما صدر الناس رجعت بنو عامر إلى شيخ لهم ، قد كانت أدركته السن ، حتى لا يقدر أن يوافق معهم المواسم ، فكانوا إذا رجعوا إليه حدثوه

(١) تهدف ، بالبناء للجهول : تمير هدفاً .

بما يكون في ذلك الموسم ، فلما قدموا عليه ذلك العام سألمهم عما كان في موسمهم ، فقالوا : جاءنا فتى من قريش ، ثم أحد بني عبد المطلب ، يزعم أنه نبي ، يدعونا إلى أن نمنعه ونقوم معه ونخرج به إلى بلادنا . فقال : فوضع الشيخ يديه على رأسه ثم قال : يا بني عامر ، هل لها من تلاف ؟ والذي نفس فلان بيده ، ما تقولها إسماعيلي^(١) قط ، وإنما لحق ، فأين رأيكم كان عنكم ؟

* * *

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك من أمره ، كلما اجتمع له الناس بالموسم أتاهم يدعو القبائل إلى الله وإلى الإسلام ، ويعرض عليهم نفسه ، وما جاء به من الله من الهدى والرحمة ، وهو لا يسمع بقادم يقدم مكة من العرب ، له اسم وشرف إلا تصدى له ، فقدماء إلى الله ، وعرض عليه ما عنده .

* * *

٤٩ - إسلام الأنصار

وقدم أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل ، فيهم إياس بن معاذ ، يلتصقون بالحلف من قريش على قومهم من الخزرج . فسمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتاهم فجلس إليهم فقال لهم : هل لكم في خير مما جئتم له ؟ فقالوا له : وما ذاك ؟ قال : أنا رسول الله بعثني إلى العباد أدعوم إلى أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئاً ، وأنزل على الكتاب ، ثم ذكر لهم الإسلام وتلا عليهم القرآن . فقال إياس بن معاذ ، وكان غلاماً حدثاً : أي قوم ، هذا والله خير مما جئتم له . فأخذ أنس بن رافع حفنة

(١) إسماعيل : أي ما ادعى النبوة كاذباً أحد من بني إسماعيل .

من تراب البطحاء ، فضرب بها وجه إياس بن معاذ ، وقال : دعنا منك ،
فلعمري لقد جئنا لغير هذا . فصمت إياس ، وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهم ، وانصرفوا إلى المدينة ، وكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج .

فلما أراد الله عز وجل إظهار دينه وإعزاز نبيه صلى الله عليه وسلم ،
وإنجاز وعده له ، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي أقيم
فيه النفر من الأنصار ، فعرض نفسه على قبائل العرب ، كما كان يصنع في كل
موسم ، فبينما هو عند العقبة وجد رهطاً من الخزرج أراد الله بهم خيراً .

ولما لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أنتم ؟ قالوا : نفر
من الخزرج . قال : أمن موالى يهود ؟ قالوا : نعم . قال : أفلا تجلسون
أكلكم ؟ قالوا : بلى ، فجلسوا معه ، فدعاهم إلى الله عز وجل ، وعرض عليهم
الإسلام ، وتلا عليهم القرآن .

وكان مما صنع الله بهم في الإسلام ، أن يهود كانوا معهم في بلادهم ، وكانوا
أهل كتاب وعلم ، وكانوا هم أهل شرك وأصحاب أوثان ، وكانوا قد غزوه
ببلادهم فكانوا إذا كان بينهم شيء قالوا لهم : إن نبياً مبعوث الآن ، قد أغل
زمانه تنبهه فنقتلكم معه قتل عاد وإرم . فلما كلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم أولئك النفر ، ودعاهم إلى الله ، قال بعضهم لبعض : يا قوم ، تعلموا والله
إنه للنبي الذي توعدكم به يهود ، فلا تسبقكم إليه . فأجابوه فيما دعاهم إليه
بأن صدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الإسلام ، وقالوا : إنا قد تركنا
قومنا ، ولا قوم بينهم من المداوة والشر ما بينهم ، فسي أن يجمعهم الله بك ، فسنقد

عليهم ، فتدعوهم إلى أمرك ، وتعرض عليهم الذي أجبناك إليه من هذا الدين
فإن يجهلهم الله عليه فلا رجل أعز منك .

ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين إلى بلادهم وقد
آمروا وصدقوا.

فلما قدموا المدينة إلى قومهم ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودعاهم إلى الإسلام حتى نشأ فيهم ، فلم يبق دار من دور الأنصار
إلا وفيها ذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حتى إذا كان العام المقبل وافى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلا فتوجه
بالمقبة فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فلما انصرف عنه القوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم مصعب
ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، وأمره أن يقرئهم
القرآن ، ويهديهم الإسلام ، ويقيمهم في الدين ، فسكن يسى القرى بالمدينة :
مصعب ، وكان ينزل على أسعد بن زرارة بن عدس أبي أمامة ، وهو أول من
جمع بين أسلم بالمدينة ، وكانوا أربعين رجلا .

• • •

• • • مبايعة الأنصار للرسول

وخرج من خرج من الأنصار من المسلمين إلى الموسم مع حجاج قومهم
من أهل الشرك ، حتى تسبوا مكة ، فواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

العقبة ، من أوسط أيام التشريق ، حين أراد الله بهم ما أراد من كرامته ،
والنصر لنبيه ، وإعزاز الإسلام وأهله ، وإذلال الشرك وأهله .

يقول كعب بن مالك : ثم خرجنا إلى الحج ، وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة من أوسط أيام التشريق ، قال : فلما فرغنا من الحج ، وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ، ومعنا أبو جابر عبد الله ابن عمرو بن حرام ، سيد من ساداتنا ، وشريف من أشرافنا ، أخذناه معنا ، وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين أمرنا ، فكلمناه وقلنا له : يا أبا جابر ، إنك سيد من ساداتنا ، وشريف من أشرافنا ، وإنا نرغب بك عما أنت فيه أن تكون خطباً للنار غداً ، ثم دعونا إلى الإسلام ، وأخبرناه بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إيانا العقبة ، فأسلم وشهد معنا العقبة ، وكان نقيباً .

فمننا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا ، حتى إذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ندلل نسال القطا مستخفين حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ، ونحن ثلاثة وسبعون رجلاً ، ومعنا امرأتان من نسائنا .

فاجتمعنا في الشعب ننظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى جاءنا معه عمه العباس بن عبد المطلب ، وهو يومئذ على دين قومه ، إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويتوثق له ، فلما جلس كان أول متكلم العباس بن عبد المطلب ، فقال : يامعشر الخزرج - وكانت العرب إنما يسمون هذا الحى

من الأنصار : الخزرج ، خزرجها وأوسها - إن محمداً منا حيث قد علمتم ، قد منعناه من قومنا ، ممن هو على مثل رأينا فيه ، فهو في عز من قومه ومنعة في بلده ، وإنه قد أبى إلا الانحياز إليكم ، واللحوق بكم ، فإن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتهم إليه ، وما نعوذ من خالفه ، فأنتم وما تعمان من ذلك ، وإن كنتم ترون أنكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به إليكم ، فمن الآن فدعوه ، فإنه في عز ومنعة من قومه وبلده . فقلنا له : قد سمعنا ما قلت ، فتكلم يا رسول الله ، فنخذ لنفك ولربك ما أحببت .

فتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتلا القرآن ، ودعا إلى الله ، ورغب في الإسلام ، ثم قال : أبايكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبنائكم . فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال : نعم ، والذي بعثك بالحق نبياً ، لنمنعك مما تمنع منه أزرتنا^(١) ، فبايعنا يا رسول الله ، فنحن والله أبناء الحروب وأهل الحلقة^(٢) ، ورتناها كابرأ عن كابر . فاعترض القول - والبراء يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم - أبو الهيثم بن التيهان ، فقال : يا رسول الله ، إن بيننا وبين الرجال حبالا ، وإنا قاطعوها - يعني اليهود - فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك ثم أعظرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : بل الهم الهم ، والهدم الهدم^(٣) ، أنا منكم وأنتم مني ، أحارب من حاربتهم ، وأسلم من سالمهم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرجوا إلى منكم اثني عشر قتيلاً ،

(١) أزرتنا : نساءنا .

(٢) الحلقة : السلاح .

(٣) الهدم : أي حرمتي حرمتكم .

ليكونوا على قومهم بما فيهم . فأخرجوا منهم اثني عشر نقيباً ، تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للنباء : أنتم على قومكم بما فيهم كفلاء ، ككفالة الخواريين اميسى بن مريم ، وأنا كفيل على قومي — يعني المسلمين — قالوا : نعم .

وكان أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم للبراء بن معرور ، ثم بايع بعده القوم .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارفضوا إلى رحالكم . فقال له العباس بن عباد بن فضالة : والله الذي بعثك بالحق ، إن شئت لنميلن على أهل منى غداً بأسياقنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم تؤمر بذلك ، ولكن ارجعوا إلى رحالكم ، فرجعنا إلى مضاجعنا ، فمدا عليها حتى أصبحنا .

فلما أصبحنا غدت علينا جلة قريش ، حتى جاءونا في منازلنا ، فقالوا : يا معشر الخزرج، إنه قد بلغنا أنكم قد جئتم إلى صاحبنا هذا تستخرجونه من بين أظهرنا ، وتبايعونه على حربنا ، والله ما من حى من العرب أبغض إلينا ، أن تنشب الحرب بيننا وبينهم ، منكم . فانبعث من هناك من مشركى قومنا يحلفون بالله ما كان من هذا شيء ، وما علمناه .

ونفر الناس من « منى » ، فبعث القوم الخبير ، فوجدوه قد كان، وخرجوا في طلب القوم ، فأدركوا سعد بن عباد بأذاخر^(١) ، والنذر بن هرو ، أخا

(١) أذاخر : موضع قريب من مكة .

بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج وكلاهما، كان نقيباً . فأماللنذر فأعجز القوم
وأما سعد فأخذوه ، فربطوا يديه إلى عنقه بنسج رحله ، ثم أقبلوا به حتى أدخلوه
مكة يضربونه ، ويجذبونه بحمته ، وكان ذا شعر كثير .

٥١ - الهجرة إلى المدينة

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بيعة العقبة لم يؤذن له في
الحرب ، إنما يؤمر بالدعاء إلى الله والصبر على الأذى ، والصنح عن الجاهل .
وكانت قريش قد اضطهدت من اتبعه من المهاجرين حتى فتنوهم عن دينهم
وقومهم من بلادهم ، فهم من بين مفتون في دينه ومن بين معذب في أيديهم ، ومن بين
هارب في البلاد فراراً منهم ، منهم من بأرض الحبشة ، ومنهم من بالمدينة ،
وفي كل وجه . فلما عتت قريش على الله عز وجل ، وردوا عليه ما أرادهم
به من الكرامة ، وكذبوا نبيه صلى الله عليه وسلم ، وعذبوا ونفوا
من عبده ، ووحده وصدق نبيه واعتصم بدينه ، أذن الله عز وجل لرسوله
صلى الله عليه وسلم في القتال والانتصار عن ظلمهم وبغى عليه .

فلما أذن الله تعالى له صلى الله عليه وسلم في الحرب ، وبايعه هذا الحى من
الأنصار على الإسلام والنصرة له ولمن اتبعه ، وأوى إليهم من المسلمين ، أمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم أصحابه من المهاجرين من قومه ، ومن معه بمكة من
المسلمين ، بالخروج إلى المدينة والهجرة إليها ، والاحرق بإخوانهم من الأنصار ،
وقال : إن الله عز وجل قد جعل لكم إخواناً وداراً آمناً بها . فخرجوا أرسالا ،
وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ينتظر أن يأذن له ربه في الخروج
من مكة ، والهجرة إلى المدينة .

فكان أول من هاجر إلى المدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين من قريش ، من بنى مخزوم : أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، هاجر إلى المدينة قبل بيعة أصحاب العقبة بسنة ، وكان قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة من أرض الحبشة ، فلما آذنه قريش وبلغه إسلام من أسلم من الأنصار ، خرج إلى المدينة مهاجراً .

وتقول أم سلمة : لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رحل لي بميرة ، ثم حملني عليه ، وحمل معي ابني سلمة في حجرى ، ثم خرج بي بقود بميرة ، فلما رآته رجال بنى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قاموا إليه فقالوا : هذه نفسك غلبتنا عليها ، أ رأيت صاحبتك هذه ؟ علام تتركك تسير بها في البلاد ؟ فترعوا خطام البمير من يده فأخذوني منه . وغضب عند ذلك بنو عبد الأسد ، رهط أبي سلمة ، فقالوا : لا والله لا نترك ابنتنا عندها إذ ترعتموها من صاحبنا ، فتعاذبوا ابني سلمة بينهم حتى خلعوا يده ، وانطلق به بنو عبد الأسد ، وحبسنى بنو المغيرة عندهم ، وانطلق زوجى أبو سلمة إلى المدينة ففرق بينى وبين زوجى وبين ابنى ، فكنت أخرج كل غداة أجلس بالأبطح فما أزال أبكى حتى أمسى ، سنة أو قريباً منها ، حتى مر بي رجل من بنى عسى ، أحد بنى المغيرة ، فرأى ما بى فرحمنى ، فقال لبنى المغيرة : ألا تخرجون هذه المسكينة ! فرقم بينها وبين زوجها وبين ولدها فقالوا لى : الحتى زوجك إن شئت . ورد بنو عبد الأسد إلى عند ذلك ابنى ، فارتحلت بميرى ، ثم أخسذت ابنى فوضعتة فى حجرى ، ثم خرجت أريد زوجى بالمدينة ، وما معى أحد من خلق الله ، فقلت أنبلغ بمن لقيت

حتى أقدم على زوجي ، حتى إذا كنت بالتنعيم^(١) لقيت عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، فقال لي : إلى أين يا بنت أبي أمية ؟ قلت : أريد زوجي بالمدينة . قال : أو ما معك أحد ؟ قلت : لا والله ، إلا الله وبنى هذا . قال : والله مالك من مترك ، فأخذ بخطام البعير ، فانطلق معي يهوى بي ، فوالله ما صعبت رجلا من العرب قط ، أرى أنه كان أكرم منه ، كان إذا بلغ المنزل أناخ بي ، ثم استأخر عني ، حتى إذا نزلت استأخر ببعيري ، فحط عنه ، ثم قيده في الشجرة ، ثم تنعى غنى إلى شجرة ، فاضطجع تحتها ، فإذا دنا الروح قام إلى ببعيري فقدمه فرحله ، ثم استأخر عني ، وقال : اركبي ، فإذا ركبت واستويت على بعيري أتى فأخذ بخنثامه ، فقاده ، حتى ينزل بي . فلم يزل يصنع ذلك بي حتى أقدمني للمدينة ، فلما نظر إلى قرية بني عمرو بن عوف بقاء ، قال : زوجك في هذه القرية . وكان أبو سلمة بها نازلا - فادخلها على بركة الله ، ثم انصرف راجعا إلى مكة .

فكانت تقول : والله ما أعلم أهل بيت في الإسلام أصابهم ما أصاب آل أبي سلمة ، وما رأيت صاحباً قط كان أكرم من عثمان بن طلحة .

ثم خرج عمر بن الخطاب ، وعياش بن أبي ربيعة الخزومي ، حتى قدما المدينة . قال عمر بن الخطاب : اتطعت ، لما أردنا الهجرة إلى المدينة ، أنا وعياش ابن أبي ربيعة ، وهشام بن العاصي بن وائل السهمي ، التناضب^(٢) ، وقلنا

(١) التنعيم : موضع على فرسخين من مكة .

(٢) التناضب : موضع .

أبنا لم يصبح عنده. فـدُحِس فليعض صاحبا ، فأصبحت أنا وعياش
ابن أبي ربيعة عند التناضب ، وحبس عنا هشام ، وقتن فافتن.

فلما قدمنا المدينة نزلنا في بني عمرو بن عوف بقاء ، وخرج أبو جهل
ابن هشام ، والحارث بن هشام ، إلى عياش بن أبي ربيعة ، وكان ابن ههما
وأخاهما لأمهما ، حتى قدما علينا المدينة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بمكة ، وقالوا :

إن أمك قد نذرت ألا يمس رأسها مشط حتى تراك ، ولا تستظل من
شمس حتى تراك ، فرق لما . فقلت له : يا عياش ، إنه والله إن يريدك القوم
إلا ليفتنوك عن دينك فاحذرهم ، فوالله لو قد آذى أمك القمل لامتشطت ، ولو
قد اشتد عليها حر لاستظلت . فقال : أير قسم أمي ، ولي هنالك مال آخذه .
قلت : والله إنك لتعلم أني لمن أكر قريش مالا ، فلك نصف مالي ولا
تذهب معها . فأبى علي إلا أن يخرج معها ، فلما أبى إلا ذلك ، قلت له :
أما إذا فعلت ما فعلت ، فعذ نأقتي هذه ، فإنها ناقة نجبية ذلول ، فالزم ظهرها ،
فإن رابك من القوم ريب ، فانج عليها .

فخرج عليها معها ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق ، قال له أبو جهل :
يا بن أخي ، والله لقد استغلظت بعيري هذا ، أفلا تعينني على نأقتك هذه ؟ قال :
بلى . فأناخ ، وأناخا ليتحول عليها ، فلما استوى بالأرض هدوا عليه ، فأوثقاه
وربطاه ، ثم دخلا به مكة ، وقتناه فافتن .

ثم إنهما حين دخلا به مكة دخلا به نهارة موقتا ، ثم قالوا : يا أهل مكة ،
هكذا فافلوا بسفهاكم ، كما فعلنا بسفينا هذا .

٥٢ - هجرة الرسول إلى المدينة

وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بعد أصعابه من المهاجرين ينتظر أن يؤذن له في الهجرة ، ولم يتخاف معه بمكة أحد من المهاجرين إلا من حبس أوفقن ، إلا هلي بن أبي طالب ، وأبو بكر بن أبي قحافة الصديق رضي الله عنهما ، وكان أبو بكر كثيراً ما يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ، فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تمجل أهل الله بعمل لك صاحباً ، فيطمع أبو بكر أن يكونه .

ولما رأت قريش أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صارت له شيعه وأصعاب من غيرهم بغير باذم ، ورأوا خروج أصعابه من المهاجرين إليهم ، عرفوا أنهم قد نزلوا داراً ، وأصابوا منهم منة ، فعذروا خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، وعرفوا أنه قد أجمع لحربهم ، فاجتمعوا له في دار الندوة - وهي دار قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تفضي أمراً إلا فيها - يتشاورون فيها ما يصنعون في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . حين خافوه .

فقال بعضهم لبعض : إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم ، فلما والله ما نأمنه على الوثوب علونا فيمن قد اتبعه من غيرنا ، فأجمعوا فيه رأياً . فتشاوروا ثم قال قائل منهم : احبسوه في الحديد ، وأغلقوا عليه باباً ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الثمراء الذين كانوا قبله ، زهيراً ، والنابغة ، ومن مضى منهم ، من هذا الموت ، حتى يصيبه ما أصابهم . ثم قال

قاتل منهم : نخرجه من بين أظهرنا ، فننفيه من بلادنا ، فإذا أخرج عنا فوالله ما نبالي أين ذهب ، ولا حيث وقع . إذا غاب عنا فرغنا منه ، فأصلحنا أمرنا وألقتنا كما كانت . فقال أبو جهل بن هشام : والله إن لي فيه رأيا ما أراكم وقتم عليه بعد . قالوا : وما هو يا أبا الحكم ؟ قال : أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتي شابا جليدا نسيبا وسيطا فينا ، ثم نعطي كل فتي منهم سيفا صارما ، ثم يعدوا إليه ، فيضربوه بها ضربة رجل واحد فيقتلوه ، فستريح منه ، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعا ، فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا ، فرضوا منا بالمقل^(١) ، فمقلناه لهم . وتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون له . .

فأتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تبث هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبث عليه . فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام ، فيثبثون عليه . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي بن أبي طالب : نم على فراشي ونج ببرد هذا الحضرمي الأخضر ، فتم فيه فإنة لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك إذا نام .

وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ الله تعالى على أبصارهم عنه فلا يرونه ، ثم انصرف إلى حيث أراد أن يذهب ، فأتاهم آت من لم يكن معهم ، فقال : ما تنتظرون ها هنا ؟

قالوا : محمدا . قال : خيبكم الله لقد والله خرج عليكم محمد ، ثم جعلوا

(١) القتل : الدية.

يتطلعون فيرون علياً على الفراش متسجياً يبرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فيقولون : والله إن هذا لحمد نائماً ، عليه برده ، فلم يرحوا كذلك حتى
أصبحوا ، فقام على رضى الله عنه عن الفراش ، فقالوا : والله لقد كان صدقنا
الذى حدثنا .

وكان أبو بكر رضى الله عنه رجلاً ذا مال ، فكان حين استأذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجعل ،
لعل الله يجعل لك صاحباً ، قد طمع بأن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما يعنى نفسه ، حين قال له ذلك ، فابتاع راحلتين ، فاحتبسهما في داره ؛
بملئهما إعداداً لذلك .

تقول عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطى أن يأتي
بيت أبي أحد طرفي النهار إما بكرة وإما عشية ، حتى إذا كان اليوم الذى
أذن فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ؛ وانخرج من مكة بين
ظهري قومه ، أنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة ، في ساعة كان
لا يأتي فيها . فلما رآه أبو بكر ، قال : ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا لأمر حدث .

فلما دخل صلى الله عليه وسلم تأخر له أبو بكر عن مريره ؛ فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وليس عند أبي بكر إلا أنا وأختي أسماء بنت أبي
بكر ، فقال ، رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرج عني من عندك ؛

فقال : يا رسول الله إنما هنا ابتلى ؛ وما ذاك ؟ فذاك أبى وأمى . فقال : إن الله قد أذن لى فى الخروج والهجرة .

فقال أبو بكر : الصعبة يا رسول الله . قال : الصعبة . ثم قال : يا نبي الله ، إن هاتين راحلتان قد كنت أعددتها لهذا . فاستأجرا عبد الله بن أريقط ، رجلا من بنى الدئل بن بكر ، وكانت أمه امرأة من بنى سهم بن عمرو — وكان مشركا — يدلها على الطريق ، فدفعنا إليه راحلتيهما ، فكاتتا عنده يرعاها لميادهما . ولم يعلم بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد حين خرج ، إلا على بن أبى طالب . وأبو بكر الصديق ، وآل أبى بكر ؛ أما على ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره بخروجه ، وأمره أن يتخاف بعهدة بمكة حتى يؤدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التى كانت عنده للناس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بمكة أحد عنده شيء يخشى عليه إلا وضعه عنده ، لما يعلم من صدقه وأمانته ، صلى الله عليه وسلم .

فلما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج ، أتى أبا بكر بن أبى قحافة ، فخرجا من خوخة لأبى بكر فى ظهريته ، ثم حمدا إلى غار بثور - جبل بأسفل مكة - فدخلاه ، وأمر أبو بكر ابنه عبد الله بن أبى بكر أن يتسمع لهما ما يقول الناس فيهما نهاره ، ثم يأتيهما إذا أمسى بما يكون فى ذلك اليوم من الخبر ، وأمر عامر بن فهيرة مولا أن يرعى غنمه نهاره ، ثم يرعيها عليهما ، يأتيهما إذا أمسى فى الغار . وكانت أسماء بنت أبى بكر تأتيهما من الطعام إذا أمسى بما يصلحهما .

وانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار ليلا ، فدخل

أبو بكر رضى الله عنه قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلمس الفار ، لينظر
أفيه سبع أو حية ، يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه .
فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفار ثلاثاً ومعه أبو بكر ، وجعلت
قريش فيه ، حين قدوه ، مائة ناقة ، لمن يرده عليهم . وكان عبد الله بن
أبى بكر يكون في قریش نهاره معهم ، يسمع ما يأمرون به ، وما يقولون في شأن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر ، ثم يأتيهما إذا أمسى فيخبرهما الخبر .
وكان عامر بن فهيرة ، مولى أبى بكر رضى الله عنه ، يرعى في رعيان أهل مكة ،
فإذا أمسى أراح عليهما غنم أبى بكر فاحتلبا وذبها ، فإذا عبد الله بن أبى بكر
غدا من عندهما إلى مكة ، اتبع عامر بن فهيرة أثره بالغنم حتى يقبض عليه . حتى
إذا مضت الثلاث ، وسكن عنهما الناس ، أتاهما صاحبهما الذى استأجراه
ببيريهم أو بغير له ، وأتتهما أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنها بسفرتها ،
ونسيت أن تحمل لها عصاماً ^(١) ، فلما ارتحلا ذهبت لتعلق السفرة فإذا ليس لها
عصام ، فتعل نطاقيها فتجعله عصاماً ، ثم علقتهما به .

فكان يقال لأسماء بنت أبى بكر : ذات النطاق ، لذلك .

فلما قرب أبو بكر ، رضى الله عنه ، الراحلتين إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، قدم له أفضلهما ، ثم قال : اركب ، فذاك أبى وأمى . فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إني لا أركب بغيراً ليس لى . قال : فهى لك يا رسول
الله بأبى أنت وأمى . قال : لا ، ولكن ما للثمن الذى ابتعتما به ؟ قال : كذا

(١) العصام . مانعاً به السفرة .

وكذا . قال : قد أخذتها به . قال : هي لك يا رسول الله فركبها وانطلقا ،
وأردف أبو بكر الصديق رضي الله عنه عامر بن فهيرة مولاة خلفه ؛ ليخدمهما
في الطريق .

وتقول أسماء : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر
رضي الله عنه ، أنا أنا نفر من قريش ، فيهم أبو جهل بن هشام ، فوقفوا على
باب أبي بكر ، فخرجت إليهم ، فقالوا : أين أبوك يا بنت أبي بكر ؟ قلت :
لا أدري والله أين أبي ؟ فرفع أبو جهل يده - وكان قاحشاً خبيثاً - فاطم
خدي لكمة طرح منها قرطلي ثم انصرف ، فكئنا ثلاث ليال وما ندري أين
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانوا أربعة : رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ،
وعبد الله بن أريقط دليلهما .

وتقول أسماء : ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج أبو بكر
معه احتمل أبو بكر ماله كله ، ومعه خمسة آلاف درهم أرسنة آلاف ،
فانطلق بها معه . قالت : فدخل علينا جدي أبو قحافة ، وقد ذهب بصره ،
فقال : والله إني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه . قلت : كلا يا أبت ! إنه قد
ترك لنا خيراً كثيراً . قالت : فأخذت أحجاراً فوضعتها في كوة في البيت الذي
كان أبي يضع ماله فيها ، ثم وضعت عليها ثوباً ، ثم أخذت بيده ، فقلت :
يا أبت ، ضع يدك على هذا المال ، فوضع يده عليه ، فقال : لا بأس ، إذا كان
ترك لكم هذا فقد أحسن ، وفي هذا بلاغ لكم ، ولا والله ما ترك لنا شيئاً ،
ولكني أردت أن أسكن الشيخ بذلك .

• • •

ويقول سراقه بن مالك : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة مهاجراً إلى المدينة ، جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن يردّه عليهم . قال : فبينما أنا جالس في نادى قومي إذ أقبل رجل منّا ، حتى وقف علينا ، فقال : والله لقد رأيت ركبة ثلاثة مروا على آفتابنا ، إني لأراهم محمداً وأصحابه فأومأت إليه بعيني : أن اسكت ، ثم قلت : إنما هم بنو فلان ، يتبعون ضالة لهم . قال : لعنّه ، ثم سكّ ، ثم مكثت قليلاً ، ثم قلت فدخلت بيتي ، ثم أمرت بفرسي ، فتيدلي إلى بطن الوادي ، وأمرت بسلاحى ، فأخرج لى من دبر حجرتى ، ثم أخذت قداحى التى أستمست بها ، ثم انطلقت ، فابست لأمنى^(١) ، ثم أخرجت قداحى فاستمست بها ، فخرج السهم الذى أكره « لا يضره » ، وكنت أرجو أن أرده على قريش فأخذ المائة الناقة ، فركبت على أثره ، فبينما فرسى يشتد بى عثر بى فسقطت عنه ، فقلت : ما هذا ؟ ثم أخرجت قداحى فاستمست بها ، فخرج السهم الذى أكره « لا يضره » ، فأبيت إلا أن أتبعه ، فركبت فى أثره ، فبينما فرسى يشتد بى عثر بى فسقطت عنه ، فقلت : ما هذا ؟ ثم أخرجت قداحى فاستمست بها ، فخرج السهم الذى أكره « لا يضره » ، فأبيت إلا أن أتبعه ، فركبت فى أثره ، فبينما فرسى يشتد بى عثر بى فسقطت عنه فقلت : ما هذا ؟ ثم أخرجت قداحى فاستمست بها ، فخرج السهم الذى أكره « لا يضره » ، فأبيت إلا أن أتبعه ، فركبت فى أثره . فلما بدا لى القوم ورأيتهم ، عثر بى فرسى ، فذهبت يداه فى الأرض ، وسقطت عنه ، فمرفت حين رأيت ذلك ، أنه قد منع منى ، فناديت القوم فقلت : أنا سراقه بن جهمش ، انظرونى أكلّمكم ، فوالله لأأريكم ولا يأتىكم منى شئ تنكروهونه فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لأبى بكر : قل له : وما تبغى منا ؟ فقال ذلك أبو بكر .
قلت : تكتب لى كتاباً يكون آية بينى وبينك . قال : اكتب له يا أبا بكر .
ثم ألقاه إلى ، فأخذته ، فجعلته فى كنانتى ، ثم رجعت ، فسكت فلم أذكر
شيئاً مما كان ، حتى إذا كان فتح مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفرغ
من حنين والطائف ، خرجت ومعى الكتاب لألقاه ، فرفعت يدى بالكتاب ،
ثم قلت : يا رسول الله ، هذا كتابك لى ، أنا مصراقة بن جشم ، فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : يوم وفاء وبرءادته ، قد نوت منه فأسلت .

ويقول رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : لما سمعنا
بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ، كنا نخرج إذا صلبنا الصبح ،
إلى ظاهر حرتنا فنظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله لا نبرح حتى تغلبنا
الشمس على الظلال ، فإذا لم نجد ظلاً دخلنا ، وذلك فى أيام حارة ، حتى إذا
كان اليوم الذى قدم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جلسنا كما كنا
نجلس ، حتى إذا لم يبق ظل دخلنا بيوتنا ، وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين دخلنا البيوت ، فكان أول من رآه رجل من اليهود ، فصرخ بأعلى
صوته : يا بنى قيلة^(١) ، هذا جدكم قد جاء . فخرجنا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وهو فى ظل نخلة ، ومعه أبو بكر رضى الله عنه فى مثل حته ، وأكثرتنا
لم يكن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك ، وركبه الناس - وما
يعرفونه من أبى بكر - حتى زال الظل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقام أبو بكر وأظله بردائه ، فمرفناه عند ذلك .

فنزّل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاثوم بن هــدم ، أخى بنى عمرو
ابن عوف .

(١) قيلة : هم الأنصار ، وقبيلة إخوة كانت لهم .

ونزل أبو بكر الصديق رضى الله عنه على خبيب بن أساف .

وأقام على بن أبى طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليل وأيامها ، حتى أدى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الودائع التى كانت عنده للناس ، حتى إذا فرغ منها لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنزل معه على كلثوم ابن هدم .

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء ، فى بنى هرو بن عوف ، يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس ، وأسس مسجده . ثم أخرجه الله من بين أظهرهم يوم الجمعة ، فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة فى بنى سالم بن عوف ، فصلاها فى المسجد الذى فى بطن الوادى ، فكانت أول جمعة صلاها بالمدينة .

٤٤ - مسجد الرسول بالمدينة وبيته

فأتاه رجال من بنى سالم بن عوف فقالوا : يا رسول الله ، أقم عندنا فى المدد والمدة والمنعة . قال : خلوا سبيلها ، فإنها مأمورة ، لناقة ، فخلوا سبيلها ، فانطلقت ، حتى إذا وازنت دار بنى بياضة ، تلقاه رجال من بنى بياضة ، فقالوا : يا رسول الله ، هلم إلينا ، إلى المدد والمدة والمنعة . قال : خلوا سبيلها ، فإنها مأمورة ، فخلوا سبيلها ، فانطلقت ، حتى إذا مرت بدار بنى ساعدة اعترضه رجال من بنى ساعدة فقالوا : يا رسول الله ، هلم إلينا إلى المدد والمدة والمنعة . قال : خلوا سبيلها ، فإنها مأمورة ، فخلوا سبيلها ، فانطلقت ، حتى إذا وازنت دار بنى الحارث بن الخزرج ، قالوا : يا رسول الله ، هلم إلينا إلى المدد والمدة

والمنعة . قال : خلوا سبيلها فإنها مأمورة ، فخلوا سبيلها ، فانطلقت ، حتى إذا
مرت بدار بني عدي بن النجار - وهم أخواله دنيا - اعترضه رجال من بني
عدي بن النجار ، فقالوا : يا رسول الله ، هلم إلى أخوالك ، إلى العدد والعدة
والمنعة . قال : خلوا سبيلها ، فإنها مأمورة ، فخلوا سبيلها ، فانطلقت ،
حتى إذا أتت دار بني مالك بن النجار ، بركت على باب مسجده صلى الله
عليه وسلم ، وهو يومئذ مر بد لغامين يتيمن من بني النجار ، فلما بركت ،
ورسول الله صلى الله عليه وسلم عليها لم ينزل ، وثبت فسارت غسبر بعيد ،
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضح لها زمامها لا يثنيها به ، ثم التفت إلى
خلقها ، فرجعت إلى مبركها أول مرة ، فبركت فيه ، فنزل عنها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فاحتل أبو أيوب خالد بن زيد رحله فوضعه في يده ،
ونزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسأل عن المريد لمن هو ؟ فقال له
عاذ بن عفراء : هو يا رسول الله لسم وسهيل ابني عمرو ، وهما يتيان لي ،
وسأرضيهما منه ، فاتخذ مسجداً .

فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبنى مسجداً ، ونزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على أبي أيوب حتى بنى مسجده ومساكنه ، فعمل فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرغب المسلمين في العمل فيه ، فعمل فيه المهاجرون
والأنصار ، ودأبوا فيه .

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي أيوب حتى بنى له مسجده
ومساكنه .

وتلاحق المهاجرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يبق بمكة منهم
أحد إلا مقتون أو محبوس ، ولم يهرب أهل هجرة من مكة بأهلهم وأموالهم
إلى الله تبارك وتعالى ، وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أهل دور

مسمون: بنو مظلومون من بنى جمح ، وبنو جعش من رثاب، حلفاء بنى أمية ،
وبنو البكير، من بنى سمد بن ليث، حلفاء بنى عدى بن كعب، إزدورهم غلقت
بمكة هجرة ، ليس فيها ساكن .

ولما خرج بنو جعش بن رثاب من دارهم ، عدا عليها أبو سفيان بن
حرب ، فباعها من هرو بن علقمة ، فلما بلغ بنى جعش ما صنع أبو سفيان
بدارهم ، ذكر ذلك عبد الله بن جعش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضى يا عبد الله أن يمطيك الله بها
داراً خيراً منها في الجنة ؟ قال : بلى . قال : فذلك لك . فلما افتتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة كلمه أبو أحمد بن جعش في دارهم ، فأبطأ
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الناس لأبى أحمد : يا أبا أحمد ،
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره أن ترجعوا في شيء من
أموالكم أصيب منكم في الله عز وجل ، فأمسك عن كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

• • •

• • — المزاخاة بين المهاجرين والأنصار

وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه من المهاجرين والأنصار،
فقال :

تآخروا في الله أخوين أخوين ، ثم أخذ بيد علي بن أبى طالب ، فقال :
هذا أخى .

فلما أطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، واجتمع إليه أخوانه
من المهاجرين ، واجتمع أمر الأنصار ، استحكم أمر الإسلام ، فقامت الصلاة ،
وفرضت الزكاة والصيام ، وقامت الحدود ، وفرض الحلال والحرام ، وتبوأ

الإسلام بين أظهرهم ، وكان هذا الحى من الأنصار هم الذين تسبوا والدار والإيمان .

• • •

٥٦ - حديث الأذان

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة لما يجتمع الناس إليه للصلاة حين موافقتها ، بغير دعوة ، فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدمها أن يجعل بوقاً كبوق اليهود الذين يدعون به لصلاتهم ، ثم كرهه .

فبينما هم على ذلك ، إذ رأى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه ، أخو بلعازث بن الخزرج ، النداء ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : يا رسول الله ، إنه طاف بى هذه الليلة طائف ، مربى رجل عليه ثوبان أخضران ، يحمل ناقوساً فى يده ، فقالت له : يا عبد الله ، أتبيع هذا الناقوس ؟ قل : وما تصنع به ؟ قلت : ندعوه إلى الصلاة . قال : أفلا أدلك على خير من ذلك ؟ قلت : وما هو ؟ قل : تقول : الله أكبر الله أكبر ، الله أكبر الله أكبر ، أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، حتى على الفلاح ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله .

فلما أخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنها لرؤيا حق إن شاء الله ، فقم مع بلال فأتها عليه ، فليؤذن بها ، فإنه أندى صوتاً منك . فلما أذن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب ، وهو فى بيته ، فخرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يجر رداءه ، وهو يقول : يا نبي الله ، والذى بعثك

بالحق ، لقد رأيت مثل الذي رأى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا الحمد على ذلك .

• • •

٥٧ - الرسول ويهود المدينة

ونصبت عند ذلك أحبار يهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم العداوة . بغياً وحسداً وضمناً ، لما خص الله تعالى به العرب من أخذه رسوله منهم ، وانضاف إليهم رجال من الأوس والخزرج ، ممن كان بقي على جاهليته ، فكانوا أهل نفاق على دين آباؤهم من الشرك والتكذيب بالبعث ، إلا أن الإسلام قهرهم بظهوره واجتماع قومهم عليه ، فظهروا بالإسلام واتخذوه جنة من الانتل ، وناقضو في السر ، وكان هوام مع يهود ، لتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعورهم الإسلام ، وكانت أحبار يهودهم هم الذين يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقتنون به ، ويأتونه باللبس ، ليلبسوا الحق بالباطل ، فكان القرآن ينزل فيهم فيما يسألون عنه ، إلا قليلاً من المسائل في الحلال والحرام ، كان المسلمون يسألون عنها .

• • •

وكان من حديث عبد الله بن مسعود حين أسلم ، وكان حبراً عالماً ، قال : لما سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم عرفت صفته واسمه وزمانه الذي كنا نتوقع له ، فكنت مسروراً لذلك ، صامتاً عليه ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة .

فلما نزل بقاء ، في بني عمرو بن عوف ، أقبل رجل حتى أخبره بقدمه ، أنو في رأس نخلة لي أهل فيها ، وعمى خالدة بنت الحارث تمحق جالسة ، فلما

سمعت الخبير بقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كبرت ، فقالت لى هتى ،
حين سمعت تكبيرى : خيبك الله ! والله لو كنت سمعت بموسى بن هيران
قادمًا ما زدت ! فقلت لها : أى حمة ، هو والله أخ موسى بن هيران ، وعلى
دينه ، بعث بما بعث به . فقالت : أى ابن أخى ، أهو الذى الذى كنا نخبر أنه يبعث
مع نفس الساعة ؟ فقلت لها : نعم . فقالت : فذاك إذن . قال : ثم خرجت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلمت ، ثم رجعت إلى أهل يثى ،
فأمرتهم فأسلموا .

* * *

وكان من حديث مخبريق ، وكان حبراً عالمًا ، وكان رجلاً غنياً كثير
الأموال من النخل ، وكان يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بصفته ،
وما يجد فى علمه ، وغلب عليه لآلئ دينه ، فلم يزل على ذلك ، حتى إذا كان
يوم أحد ، وكان يوم أحد يرم السبت ، قال : يا معشر يهود ، والله إنكم
لتعلمون أن نصر محمد عليكم لحق . قالوا : إن اليوم يوم السبت . قال :
لا سبت لكم . ثم أخذ سلاحه ، فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بأحد ، وعهد إلى من وراءه من قومه : إن قتلت هذا اليوم ، فأموالى ل محمد
صلى الله عليه وسلم يصنع فيها ما أراه الله . فلما اقتتل الناس ، قاتل حتى
قتل ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مخبريق خير يهود .
وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أمواله ، فعامة صدقات رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة منها .

o o o

وكان حى بن أخطب ، وأخوه أبو ياسر بن أخطب ، من أشد يهود

للعرب حسداً ؛ إذ خصهم الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم ، وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام بما استطاعا ، فأنزل الله تعالى فيهما : (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَنُوا وَاصْنَعُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

• • •

وكان ممن انضاف إلى يهود : جلاس بن سويد بن الصامت ، وأخوه الحارث بن سويد .

وجلاس الذي قال — وكان ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك — : ائن كان هذا الرجل صادقاً لنحن شر من الحر . فرغم ذلك من قوله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هير بن سعد ، وكان في حجر جلاس ، خلف جلاس على أمه بعد أبيه ، فقال له هير بن سعد : والله يا جلاس ، إنك لأحب الناس إلي ، وأحسنهم عندي بدءاً ، وأعزهم على أن يصيبه شيء بكرهه ، ولقد قلت مقالة لننرفعها عليك لأنضعنك ، ولئن صحت عليها ليهلكن ديني ، ولا حداها أيسر على من الأخرى . ثم مشى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر له ما قاله جلاس ، فعطف جلاس بالله لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد كذب على هير ، وما قلت ما قال هير بن سعد . فأنزل الله عز وجل فيه : **مَنْ يَخْلُقْ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ** .

فزهوا أنه تاب فعسفت توبته ، حتى عرف منه الخير والإسلام . وأخوه الحارث بن سويد ، الذي قتل الجذر بن زياد البلوي ، وقيس بن زيد ، أحد

بنى صيعة ، يوم أحد ، خرج مع المسلمين ، وكان منافقاً ، فلما التقى الناس عدا
عليهما فقتلها ثم لحق بقريش .

• • •

ونبتل بن الحارث ، وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب
أن ينظر إلى الشيطان ، فليتنظر إلى نبتل بن الحارث . وكان رجلاً جسيماً
أسود نائر شعر الرأس ، أحمر العينين ، أسفم الخدين ، وكان يأتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، يتحدث إليه ، فيسمع منه ، ثم ينقل حديثه إلى المنافقين ،
وهو الذي قال : إنما محمد أذن من حديثه شيئاً صدقه . فأنزل الله عز وجل فيه .
(وَمَنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيُكْفُرُونَ هُوَ أَذْنٌ قُلْ أَذْنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يَوْمَئِذٍ
بِاللَّهِ وَبِوَيْمُوتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِّنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ) .

• • •

ومربع بن قبيص ، وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين أجاز
في بستانه ورسول الله صلى الله عليه وسلم عامد إلى أحد : لا أحل لك يا محمد ،
إن كنت نبياً ، أن تمر في بستانى ، وأخذ في يده حفنة من تراب ، ثم قال :
والله لو أعلم أنى لا أصيب بهذا التراب غيرك لميتك به . فابتدره القوم
ليقتلوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه . فهذا الأعمى أعمى القلب ،
أعمى البصيرة . ففرضه سعد بن زيد ، أخو بني عبد الأشهل ، بالقوس فشجعه .

• • •

وعبد الله بن أبي بن سلول ، وكان رأس المنافقين وإليه يجتمعون ،

وهو الذي قال : لئن رجعنا إلى المدينة لينخرجن الأعز منها الأذل ، في غزوة
بنى المصطلق ، وفي قوله ذلك ، نزلت سورة « المنافقون » بأسرها .

• • •

وكان ممن تعمود بالإسلام ودخل فيه مع المسلمين وأظهره ،
وهو منافق ، من أحبار يهود : زيد بن اللصيت ، الذي قاتل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بسوق بنى قينقاع ، وهو الذي قال ، حين ضلت ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يزعم محمد أنه يأتيه خبر السماء وهو لا يدري أين ناقة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاءه الخبر بما قال مدو الله في رحله ،
ودل الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم على ناقة : إن قائلا قال : يزعم
محمد أنه يأتيه خبر السماء ولا يدري أين ناقة ؟ وإني والله ما أعلم إلا ما علمني الله
وقد دلتني الله عليها ، فهي في هذا الشعب ، قد حبستها شجرة بزمامها . فذهب
رجال من المسلمين ، فوجدوها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وكما وصف .

• • •

ورافع بن حريملة ، وهو الذي قال له الرسول صلى الله عليه وسلم ، حين
مات : قد مات اليوم عظيم من عظماء المنافقين .

• • •

وكان هؤلاء المنافقون يحضرون إلى المسجد فيستمعون أحاديث المسلمين
ويسخرون ويستهمزثون بدينهم ، فاجتمع يوماً في المسجد منهم ناس ، فرآهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعحدثون بينهم خافضين أصواتهم ، قد لصق
بعضهم ببعض ، فأمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخرجوا من المسجد
إخراجاً عذيقاً .

ففي هؤلاء من أحبار يهود ، وللناقين من الأوس والخزرج ، نزل صدر سورة البقرة إلى المائة منها .

• • •

وكان يهود يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعته ، فلما بعثه الله من العرب كفروا به ، وجحدوا ما كانوا يقولون فيه ، فقال لهم معاذ بن جبل ، وبشر بن البراء بن معرور ، أخو بني سلمة : يا معشر يهود ، اتقوا الله وأسلموا ، فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك ، وتخبروننا أنه مبعوث ، وتصفونه لنا بصفته . فقال سلام ابن مشكم ، أحد بني النضير : ما جاءنا بشيء نعرفه ، وما هو بالذي كنا نذكره لكم ، فأنزل الله في ذلك من قولهم : (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فأنزله الله على الكافرين) .

• • •

وقال رافع بن خريجة ، ووهب بن زيد ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، اثنتا بكتفاب تنزله علينا من السماء نقرؤه ، وفجر لنا أنهاراً ، نقبعك ونصدقك . فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهما : (أم تريدون أن نألوا رسولكم كما أُلِى موسى من قبل وبن تبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل) .

• • •

ولما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتهم أحبار يهود ، فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رافع ابن خريجة : ما أنتم على شيء ، ومكفر بعبسى وبالإنجيل ، فقال رجل من

أهل نجران من النصارى لليهود : ما أنتم على شيء ، وجهد نبوة موسى وكفر بالتوراة ، فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يُلْهَوْنَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) .

* * *

وقال رافع بن حرملة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، إن كنت رسولا من الله كما تقول ، فقل لله فليكلنا حتى نسمع كلامه . فأنزل الله تعالى في ذلك من قوله : (وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) .

* * *

ولما صرفت القبلة عن الشام إلى الكعبة ، وصرفت في رجب على رأس سبعة عشر شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس وآخرون ، فقالوا : يا محمد ، ما ولاك من قبلتك التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ؟ ارجع إلى قبلتك التي كنت عليها ، نتبعك ونصدقك ، وإنما يريدون بذلك فتنه عن دينه ، فأنزل الله تعالى فيهم : (سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) .

٥٨ - حديث المباهلة

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران ، ستون راكبا ، فيهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم ، في الأربعة عشر منهم ثلاثة نفر إليهم بثول أصرم : العاقب ، أمير القوم وذو رأيهم ، وصاحب مشورتهم ، والذي لا يصدرون إلا عن رأيه ، واسمه عبدالمسيح ؛ والسيد ، ثمالم^(١) ، وصاحب رحابهم ومجتمعتهم ، واسمه الأيهم ؛ وأبو حارثة بن علقمة ، أحد بني بكر ابن وائل ، أسقفهم وحبرهم وإمامهم ، وصاحب مدارسهم .

وكان أبو حارثة قد شرف فيهم ، ودرس كتبهم ، حتى حسن عمله في دينهم ، فكانت ملوك الروم من النصرانية قد شرفوه ومولوه وأخدموه . وبنوا له الكنائس ، وبسطوا عليه الكرامات ، لما يبلغهم عنه من علمه واجتهاده في دينهم .

فلما رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نجران ، جلس أبو حارثة على بغلة له موحما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإلى جنبه أخ له ، يقال له : كرز بن علقمة ، فمثرت بغلة أبي حارثة ، فقال كرز : تعس الأبعد ، يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له أبو حارثة : بل أنت تعست . فقال : ولم يا أخي ؟ قال : والله إنه للنبي الذي كنا ننتظر . فقال له كرز : ما يمنعك منه وأنت تعلم هذا ؟ قال : ما صنع بنا هؤلاء القوم ، شرفونا ومولونا وأكرمونا ، وقد أبوا إلا خلافه ، فلو فطمت نزعوا منا كل ما ترى . فأضمر عليها منه أخوه كرز بن علقمة ، حتى أسلم بعد ذلك .

ولما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم للدينة ، فدخلوا عليه وسجدوا

(١) ثمال القوم ، ككتاب : غياثهم الذي يقوم بأمرهم .

حين صلى العصر ، عليهم ثياب الخبرات ، جُلب وأردية ، في جهال رجال بني الحارث بن كعب ، وقد حانت صلاتهم ، فقاموا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوهم ، فصَلُّوا إلى المشرق .

فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو حارثة بن علقمة ، والعاقب عبدالمسيح ، والأبيهم السيد ، وهم من النصرانية على دين الملك ، مع اختلاف من أمرهم ، يقولون : هو الله ، ويقولون : هو ولد الله ، ويقولون : هو ثالث ثلاثة . وكذلك قول النصرانية .

فلما كلمه الخبران ، قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلما . قالوا : قد أسلمنا . قال : إنكما لم تسلما فأسلما . قالوا : بلى ، قد أسلمنا قبلك . قال : كذبتما ، بمنعكما من الإسلام دعاؤكما لله ولداً ، وعبادتكما الصليب ، وأكلكما الخنزير . قالوا : فمن أبوه يا محمد ؟ فصمت عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجبهما .

فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم : واختلاف أمرهم كله ، صدر سورة آل عمران إلى بضع وثمانين آية منها .

ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أمر من ملاعنتهم ، دعاهم إلى ذلك .

فقالوا له : يا أبا القاسم ، دعنا ننظر في أمرنا ، ثم نأتيك بما نريد أن نفعل فيما دعوتنا إليه . فانصرفوا عنه ، ثم حلوا بالعاقب - وكان ذا رأيهم - فقالوا : يا عبد المسيح ، ماذا ترى ؟ فقال : يا معشر النصارى ، لقد عرفتم أن محمداً نبي

مرسل ، ولقد جاءكم بالفصل من خبر صاحبكم ، ولقد علمتم ما لاهن قوم نبيًا قط فبقي كبيرهم ، ولا نبت صغيرهم ، وإنه للاستئصال منكم إن فعلتم ، فإن كنتم قد أبيتم إلا إلف دينكم ، والإقامة على ما أنتم عليه من القول في صاحبكم ، فوادعوا الرجل ، ثم انصرفوا إلى بلادكم . فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا أبا القاسم ، قد رأينا ألا نلاءذك ، وأن نتركك على دينك ونرجع على ديننا ، ولكن ابث معنا رجلا من أصعابك ترضاه لنا ، يحكم بيننا في أشياء اختلفنا فيها من أموالنا ، فإنكم عندنا رضا .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اثقوني العشية أبث معكم القوي الأمين . فكان عمر بن الخطاب يقول : ما أحببت الإمارة قط حتى إياها يومئذ ، رجاء أن أكون صاحبها ، فرحت إلى الظهر مهجراً ، فلما صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سلم ، ثم نظر عن يمينه ، وعن يساره ، فجأت أنطاول له ليراني ، فلم يزل يلمس ببصره ، حتى رأى أبا عبيدة بن الجراح ، فدعاه ، فقال : اخرج معهم ، فاقض بينهم بالحق فيما اختلفوا فيه . قال عمر : فذهب بها أبو عبيدة .

• • •

٥٩ - من أخبار منافق المدينة

وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وسيد أهلها عبدالله بن أبي بن سلول الموفى ، لا يختلف عليه في شرفه من قومه اثنان ، لم تجتمع الأوس والخزرج قبله ولا بعده على رجل من أحد الفريتين غيره ، حتى جاء الإسلام ، ومعه في الأوس رجل ، هو في قومه من الأوس شريف مطاع ، أبو عامر عبد عمرو بن صبي بن النعمان ، أحد بني ضبيعة بن زبد ، وهو أبو حنظلة ، الفسيل يوم أحد ، وكان قد ترهب في الجاهلية ، ولبس السوح ، وكان يقال له : الراهب ، فثقتا بشرفهما وضرهما .

فأما عبد الله بن أبي ، فكان قومه قد نظموه الخرز ليتوجوه ، ثم
يملكوه عليهم ، فجاءهم الله تعالى برسوله صلى الله عليه وسلم ، وهم على
ذلك ، فلما انصرف قومه عنه إلى الإسلام ضغن ، ورأى أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد استلبه ملكاً ، فلما رأى قومه قد أبوا إلا الإسلام ؛ دخل فيه
كارهاً مصرغاً على نفاق وضغن .

وأما أبو عامر فآبى إلا الكفر وانفراق قومه ، حين اجتمعوا على الإسلام
فخرج منهم إلى مكة بيضة عشر رجلاً ، مفارقاً للإسلام ورسول الله صلى
الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولوا : الراهب .
ولكن قولوا الفاسق .

وكان أبو عامر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ،
قبل أن يخرج إلى مكة ، فقال : ما هذا الدين الذي جئت به ؟ فقال : جئت
بالحنيفية دين إبراهيم . قال : فأنا عليها . فدل له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إنك لست عليها . قال : بلى . قال : إنك أدخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس منها
قال : ما فعلت ، ولكن جئت بها بيضاء نقية . قال : الكاذب أمانته الله طريداً
غريباً وحيداً — يعرض برسول الله صلى الله عليه وسلم — قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : أجل ، فمن كذب فعل الله تعالى ذلك به . فكان هو ذلك
عدو الله ، خرج إلى مكة ، فلما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة خرج
إلى الطائف ، فلما أسلم أهل الطائف لحق بالشام ، فأت بها طريداً
غريباً وحيداً .

٦ - غزواته صلى الله عليه وسلم

وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للمدينة يوم الاثنين ، حين اشتد الضياء ، وكادت الشمس تعطل ، اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن ثلاث وخمسين سنة . وذلك بعد أن بعث الله عز وجل بثلاث عشرة سنة ، فأقام بها بقية شهر ربيع الأول ، وشهر ربيع الآخر ، وجهاديين ، ورجباً ، وشعبان ، وشهر رمضان ، وشوالاً ، وذا القعدة ، وذا الحجة ، والمحرم ، ثم خرج غازياً في صفر ، على رأس اثني عشر شهراً من مقدمه المدينة واستعمل على المدينة سعد بن عباد .

حتى بلغ ودان ، وهي غزوة الأبواء ، يريد قريشاً . وبنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، فوادعته فيها بنو ضمرة ، وكان الذي وادعه منهم عليهم مخشى بن عمرو الضمري ، وكان سيدهم في زمانه ذلك . ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، ولم يبق كيداً ، فأقام بها بقية صفر ، وصدرًا من شهر ربيع الأول . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في مقامه ذلك بالمدينة ، عبدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي ، في ستين أو ثمانين راكباً من المهاجرين ، ليس فيهم من الأنصار أحد ، فسار حتى بلغ ماء بالحجاز ، بأسفل ثنية المرة ، فلقى بها جمعاً عظيماً من قريش ، فلم يكن بينهم قتال ، إلا أن سعد بن أبي وقاص قد رمى يومئذ بسهم ، فكان أول سهم رمى به في الإسلام .

ثم انصرف القوم عن القوم ، والمسلمين حامية ، وفر من المشركين إلى المسلمين المقداد بن عمرو البهرازي ، حليف بني زهرة ، وعتبة بن غزوان بن جابر اللاتزي ، حليف بني نوفل بن عبد مناف ، وكانا مسلمين ، ولكنهما خرجا ليتوصلا بالكفار ، وكان على القوم عكرمة بن أبي جهل .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقامه ذلك ، حمزة بن عبد المطلب ابن هاشم إلى سيف البحر ، من ناحية الميصر ، في ثلاثين راكباً من المهاجرين ، ليس فيهم من الأنصار أحد ، فلقى أبا جهل بن هشام بذلك الساحل في ثمانية راكب من أهل مكة ، فحجز بينهم مجدى بن عمرو الجمفى - وكان موادعاً للفريقين جميعاً - فأنصرف بعض القوم عن بعض ، ولم يكن بينهم قتال .

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول يريد قريشاً ، واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون ، حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ، ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيداً ، فلبث بها بقية شهر ربيع الآخر ، وبعض جهادى الأولى .

ثم غزا قريشاً ، فاستعمل على المدينة أبا سلمة بن عبد الأسد ، فملك على نعب بنى دبنار ، ثم على فيفاء الخبار ، فنزل تحت شجرة يبطحاء ابن أزر ، يقال لها : ذات الساق ، فصلى عندها . ثم مسجده صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك الخلائق^(١) يساراً ، وسلك شعبة يقال لها : شعبة عبد الله ، وذلك اسمها اليوم ، ثم حسب لليسار حتى هبط بليل ، فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة ، واستقى من بئر بالضبوعة ، ثم سلك الفرش - فرش ملل - حتى اتى الطريق بصعيرات اليمام ، ثم اعتدل به الطريق ، حتى نزل العشيرة من بطن بنبع ، فأقام بها جهادى الأولى وإياها من جهادى الآخرة ، ووادع فيها بنى مدلج وحلفاءهم من بنى ضمرة ، ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيداً .

• • •

وقد كان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما بين ذلك من غزوة ، سعد

(١) الخلائق : أرض كانت لعبد الله بن جعش بناحية المدينة .

ابن أبي وقاص ، في ثمانية رهط من المهاجرين ، فخرج حتى بلغ الخرار ، من أرض
الحجاز ، ثم رجع ولم يلق كيذا .

• • •

ولم يقم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حين قدم من غزوة العشرة
إلا ليالي قلائل ، لا تبلغ العشرة ، حتى أغار كرز بن جابر الفهري على مسرح
للمدينة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه واستعمل على المدينة
زيد بن حارثة .

حتى بلغ واديا ، يقال له : صفوان ، من ناحية بدر ، وفاته كرز بن جابر ،
فلم يدركه ، وهي غزوة بدر الأولى ، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
للمدينة ، فأقام بها بقية جمادى الآخرة ، ورجبا وشعبان .

• • •

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جعش بن رثاب الأودي
في رجب ، مقتل من بدر الأولى ، وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين ،
وليس فيهم من الأنصار أحد ، وكتب له كتابا ، وأمره ألا ينظر فيه حتى
يسير يومين ثم ينظر فيه ، فيمضي لسا أمره به ، ولا يستكره من أصحابه
أحدًا .

فلما سار عبد الله بن جعش يومين فتح الكتاب ، فنظر فيه ، فإذا فيه :
إذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل نخله ، بين مكة والطائف ، فتصد
بها قريشا وتعلم لنا من أخبارهم . فلما نظر عبد الله بن جعش في الكتاب ،
قال : سمعا وطاعة ، ثم قال لأصحابه : قد أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن أمضى إلى نخلة ، أرصد بها قريشاً ، حتى آتيتهم منهم بخبر ، وقد نهاني أن
أستكرهم أحداً منكم . فمن كان يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ، ومن كره
ذلك فليرجع ، فأما أنا فهاض لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففضى ومعه
أصحابه ، لم يتخاف منهم أحد .

وسلك على الحجاز ، حتى إذا كان بمعدن ، فوق الفرع ، يقال له : بحران ،
أضل سعد بن أبي وقاص ، وعقبة بن غزوان ، بميراً لهما ، كانا يمتقانه ، فتخلفا
عليه في طلبه ، ومضى عبد الله بن جحش وبقية أصحابه حتى نزل بنخلة ،
فمرت به غير لقريش تحمل زيباً وأدماً ، وتجارة من قريش ، فيها عمرو بن
الحضرمي ، وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ، وأخوه نوفل بن عبد الله ، الحزوميان ،
والحكم بن كيسان ، مولى هشام بن المغيرة .

فلما رآهم القوم هابوهم ، وقد نزلوا قريباً منهم ، فأشرف لهم عكاشة بن
محسن ، وكان قد حلق رأسه ، فلما رآوه أمتوا ، وقالوا : همار ، لا بأس
عليكم منهم ، وتشاور القوم فيهم ، وذلك في آخر يوم من رجب ، فقال القوم :
والله لئن تركم القوم هذه الآية ليدخلن الحرم ، فليمتنن منكم به ، ولئن
قتلنهم لتقتلنهم في الشهر الحرام ، فتردد القوم وهاجوا الإقدام ، ثم شجعوا
أنفسهم عليهم ، وأجمعوا على قتل من قدروا عليه منهم ، وأخذ ما معهم ،
فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله ، واستأسر عثمان
ابن عبد الله ، والحكم بن كيسان ، وأفلت القوم نوفل بن عبد الله ، فأعجزهم ،
وأقبل عبد الله بن جحش وأصحابه بالمر والأسيرين ، حتى قدموا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة .

فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، قال : ما أمرتكم
بقتال في الشهر الحرام ، فوقف العير والأسيرين ، وأبى أن يأخذ من ذلك
شيئاً . فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم سقط في أيدي القوم ، وظنوا
أنهم قد هلكوا ، وعنفهم إخوانهم من المسلمين فيما صنعوا . وقالت قريش :
قد استعمل محمد وأصحابه الشهر الحرام ، وسفكوا فيه الدم ، وأخذوا فيه
الأموال ، وأسروا فيه الرجال .

فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم :
(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ) .

فلما نزل القرآن بهذا الأمر ، وفرج الله تعالى عن المسلمين ما كانوا فيه
من الخوف ، قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير والأسيرين ، وبعثت إليه
قريش في فداء عثمان بن عبد الله ، والحكم بن كيسان ، فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : لا تفديكما حتى يقدم صاحبانا - يعني سعد بن أبي وقاص ،
وعتبة بن غزوان - فإننا نخشاكم عليهما ، فإن تقتلوهما تقتل صاحبكم . قدم
سعد وعتبة ، فأفداهما رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم .

فأما الحكم بن كيسان فأسلم ، فحسن إسلامه ، وأقام عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى قتل يوم بدر معونة شهيداً ، وأما عثمان بن عبد الله
فلحق بمكة ، فأت بها كافراً .

٦١ - غزوة بدر

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي سفيان بن حرب مقبلا من

الشام، فوهر لقريش عظيمة، فيها أموال لقريش، وتجارة من تجارتهم، وفيها ثلاثون رجلاً من قريش أو أربعون، منهم: مخزومة بن نوفل بن أحيب ابن عبد مناف بن زهرة، وعمر بن العاص بن وائل بن هشام.

ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مقبلاً من الشام، قدب المسلمين إليهم، وقال: هذه غير قريش، فيها أموالهم، فأخرجوا إليها، لعل الله ينفلكهمها. فانتدب الناس، فغف بعضهم، وثقل بعضهم، وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باقى حرباً. وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتعسس الأخبار ويسأل من لقي من الركبان، تخوفاً على أمر الناس، حتى أصاب خبراً من بعض الركبان: أن محمد قد استنفر أصحابه لك ولعيرك، فعذر عند ذلك، فاستأجر ضمضم بن عمرو الففارى، فبعثه إلى مكة، وأمره أن يأتى قريشاً، فيستنفرهم إلى أموالهم، ويخبرهم أن محمداً قد عرض لها في أصحابه. فخرج ضمضم بن عمرو سريعاً إلى مكة.

وقد رأت مائكة بنت عبد المطلب، قبل قدوم ضمضم مكة بثلاث ليال، رؤيا أفزعها فمشت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب، فقالت له: يا أخى، والله لقد رأيت الليلة رؤيا أفزعتنى، وتخوفت أن يدخل على قومك منها شر ومصيبة، فاكتم عني ما أحدثك به. فقال لها: وما رأيت؟ قالت: رأيت راكباً أقبل على بعير له، حتى وقف بالأبطح، ثم صرخ بأعلى صوته: ألا انفروا يا قدر^(١) لمصارعكم، في ثلاث، فأرى الناس اجتمعوا إليه، ثم دخل المسجد والناس يتبعونه، فبينما

هم حوله ، مثل به بعيره على ظهر الكعبة ، ثم صرخ بمثلها : ألا انفروا بالغدر لمصارعكم ، في ثلاث ، ثم مثل به بعيره على رأس أبي قبيس ، فصرخ بمثلها ، ثم أخذ صخرة فأرسلها فأقبلت تهوى ، حتى إذا كانت بأسفل الجبل ارفضت ، فما بقي بيت من بيوت مكة ، ولا دار ، إلا دخلها منها قلقة . قال العباس : والله إن هذه رؤيا ، وأنت طاكتهما ، ولا تذكريها لأحد .

ثم خرج العباس ، فلقى الوليد بن عتبة بن ربيعة ، وكان له صديقاً ، فذكرها له واستكنمه إياها ، فذكرها الوليد لأبيه عتبة ، ففشا الحديث بمكة ، حتى تحدثت به في أنديتها .

قال العباس : فقدوت لأطوف بالبيت ، وأبو جهل بن هشام في رهط من قريش قعود ، يتعدثون برؤيا عائكة ، فلما رآني أبو جهل قال : يا أبا الفضل ، إذا فرغت من طوافك فأقبل إلينا ، فلما فرغت أقبلت ، حتى جلست معهم ، فقال لي أبو جهل : يا بني عبد المطلب ، متى حدثت فيكم هذه النبوة ؟ قلت وما ذاك ؟ قال : تلك الرؤيا التي رأت عائكة . قلت : وما رأت ؟ قال : يا بني عبد المطلب ، أمارضيتهم أن يقتبأ رجالكم حتى تقتبأ نساؤكم ؟ قد زعمت عائكة في رؤياها أنه قال : انفروا ، في ثلاث ، فستريص بكم هذه الثلاث ، فإن يك حقاً ما تقول فيكون ، وإن تمض الثلاث ولم يكن من ذلك شيء ، نكتب عليكم كتاباً أنكم أكذب أهل بيت في العرب . قال العباس : فوالله ما كان مني إليه كبير ، إلا أني وجدت ذلك ، وأنكرت أن تكون رأت شيئاً . قال : ثم تفرقنا .

فلما أمسيت ، لم تبق امرأة من بني عبد المطلب إلا أتتني ، فقالت : أقررتم لهذا الفاسق الخبيث أن يقع في رجالكم ، ثم قد تناول النساء وأنت تسمع ، ثم لم يكن

عندك غير شيء مما سمعت أقلت : والله قد فعلت ، ما كان منى إليه من كبير ،
وإيم الله لا تعرض له ، فإن عاد لا كفيئتكته .

فقدوت في اليوم الثالث من رؤيا عائكة ، وأنا حديد مضرب ، أرى أنى
قد فأتى منه أمر أحب أن أدركه منه ، فدخلت المسجد فرأيت ، فوالله إنى لأمنى
نحوه أتعرضه ليمود لبعض ما قال ، فأقع به - وكان رجلاً خفيفاً ، حديد الوجه ،
حديد اللسان ، حديد النظر - إذ خرج نحو باب المسجد يشتد . فقلت في نفسى :
ماله لعنه الله ، أكل هذا فرق منى أن أشاتم ، وإذا هو قد سمع ما لم أسمع : صوت
ضخم بن عمرو الغفارى ، وهو يصرخ ببطن الوادى واقفاً على بعيره ، قد جدم
بعيره ، وحول رجله ، وشق قميصه ، وهو يقول : يا مشرق برش ، اللطيمة^(١) ،
اللطيمة ، أموالكم مع أبى سفيان قد عرض لها محمد فى أصحابه ، لا أرى أن
تدركوها ، الفوث الفوث . فشغى عنه ، وشغل عنى ، ما جاء من الأمر .

فتعجز الناس سراعى ، وقالوا : أياظن محمد وأصحابه أن تكون كبير
ابن الحضرمى ، كلا والله ليعلمن غير ذلك . فكانوا بين رجلين : إما خارج ،
وإما باعث مكانه رجلاً . وأوعيت قريش ، فلم يتخلف من أشرافها أحد .

إلا أن أبا لهب بن عبد المطلب تخلف ، وبعث مكانه العاصى بن هشام
ابن المغيرة ، وكان قد لاط له بأربعة آلاف درهم كانت له عليه ، أفلس بها ،
فاستأجره بها ، على أن يجرى عنه ، بعثه فخرج عنه ، وتخلف أبو لهب .

ولما فرغوا من جهازهم ، وأجهزوا السير ، ذكروا ما كان بينهم وبين
بنى بكر بن عبد مناة بن كنانة من الحرب ، فقالوا : إنا نخشى أن يأتونا من
خلفنا ، وكاد ذلك يشبههم ؛ فتبدى لهم إبليس فى صورة سراقة بن مالك

(١) اللطيمة : الإبل تحمل البر والطيب .

ابن جعشم الدجلى ، وكان من أشرف بنى كنانة ، فقال لهم : أنا لكم جار من أن تأتيكم كنانة من خلفكم بشيء تكرهونه ، فتخرجوا سراها .
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليال مضت من شهر رمضان في أصحابه ، واستعمل هرو بن أم مكتوم - أخا بنى عامر بن لؤى - على الصلاة بالناس ، ثم رد أبا لبابة من الروحاء واستعمله على المدينة .
ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وكان أبيض .

وكان أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان : إحداهما مع علي بن أبي طالب ، يقال لها : العقاب ، والأخرى مع بعض الأنصار .

وكانت إبل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سبعين بعيراً ، فاعتقبوها ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلي بن أبي طالب ، ومرثد ابن أب مرثد الفزوى ، يعتقبون بعيراً ، وكان حمزة بن عبد المطلب ، وزيد ابن حارثة ، وأبو كبشة ، وأمنة ، موليا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعتقبون بعيراً ، وكان أبو بكر ، وعمر ، وعبد الرحمن بن عوف ، يعتقبون بمسيراً .
وجعل على الساقة قيس بن أبي صعصعة ، أخا بنى مازن بن النجار . وكانت راية الأنصار مع سعد بن معاذ . فسلك طريقته من المدينة إلى مكة ، على نعب المدينة ، ثم على العتيق ، ثم على ذى الحليفة ، ثم على أولات الجيش .

واقفوا رجلاً من الأعراب ، فسألوه عن الناس ، فلم يجدوا عنده خبراً . فقال له الناس : سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : أوفيكم رسول الله ؟ قلوا : نعم ، فلم عليه ، ثم قال : إن كنت رسول الله فأخبرنى عما فى بطن ناقى هذه . قال له سلمة بن سلامة بن وقش : لا تسأل رسول الله صلى

الله عليه وسلم ، وأقبل على ، فأنا أخبرك عن ذلك : تزوت عليها ، ففى
بطنها منك سخله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفعثت على الرجل
ثم أعرض عن سلمة .

ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجج ، وهى بئر الروحاء ، ثم
ارتحل منها ، حتى إذا كان بالنصرف ، ترك طريق مكة يسار ، وسلك ذات
اليمين على النازية ، يريد بدرآ ، فلك فى ناحية منها ، حتى جزع وادباً ، يقال
له : رحقان ، بين النازية وبين مضيق الصفراء ، ثم على المضيق ، ثم انصب
منه ، حتى إذا كان قريباً من الصفراء ، بعث بسبس من الجهنى ، حليف
بنى ساعدة ، وعدى بن أبى الزغباء الجهنى ، حليف بنى النجار ، إلى بدرية عسان
له الأخبار ، عن أبى سفيان بن حرب وغيره ، ثم ارتحل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وقد قدمهما . فلما استقبل الصفراء ، وهى قرية بين جبلين ، سأل عن
جبليهما اسماء ما فقالوا : يقال : لأحدهما هذا صالح ، والآخرة هذا منخري ،
وسأل عن أهلها ، فقيل : بنو النار ، وبنو حراق ، بطنان من بنى غفار ، فكرههما
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمرور بينهما ، وتقاءل باسميهما واسماء أهلها ،
وتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصفراء يسار ، وسلك ذات اليمين
على واد يقال له : ذفران ، فجزع فيه ، ثم نزل .

وأناه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمسوا عيرهم ، فاستشار الناس ، وأخبرهم
عن قريش ، فقام أبو بكر الصديق ، فقال وأحسن ، ثم قام عمر بن الخطاب فقال
وأحسن ؛ ثم قام المقداد بن عمرو ، فقال : يا رسول الله ، امض لما أراك الله ، فنحن
معك ، والله لا نقول لك كقالت بنو إسرائيل لموسى : ﴿ فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ،
إِنَّا هُنَا قَاعِدُونَ ﴾ ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا ، إنا معكما مقاتلون ،
فوالذى بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغنادر لقاتلنا معك من دونه ، حتى
تبلغه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ، ودعاه به .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشيروا علي أيها الناس . وإنا
يريد الأنصار ، وذلك أنهم عـدد الناس ، وأنهم حين بايعوه بالعقبة ،
قالوا : يا رسول الله . إنا برآء من ذمامك ، حتى تصل إلى ديارنا ، فإذا وصلت إلينا
فأنت في ذمتنا ، نمنعك مما نمنع منه أبناءنا ونساءنا . فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، يتخوف ألا تكون الأنصار ترى عليها نصره إلا ممن دمه
بالمدينة من عدوه ، وأن ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو من بلادهم . فلما
قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له سعد بن معاذ : والله لك أنك
تريدنا يا رسول الله ؟ قال : أجل . قال : لقد آمنا بك وصدقناك ، وشهدنا أن
ما جئت به هو الحق ، وأعطيناك على ذلك عهدنا وموائعنا ، على
السمع والطاعة ، فامض يا رسول الله لما أردت ، فنحن معك ، فوالذي
بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته ، لخضناه معك ، ما تخلف منا
رجل واحد ، وما نكره أن يبقى بنا عدونا غداً ، إنا لصبر في الحرب ، صدق في
الإناء . ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد ، ونشطه ذلك ، ثم قال :
سيروا وأبشروا ، فإن الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني
الآن أنظر إلى مصارع القوم .

ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزل قريباً من بدر ، فركب هو
وأبو بكر حتى وقف على شيخ من العرب ، فسأله عن قريش ، وعن محمد
وأصحابه ، وما بلغه عنهم ، فقال الشيخ : لا أخبركما حتى تخراني ممن أئتما ؟
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أخبرتنا أخبرناك . قال : أذاك بذاك ؟
قال : نعم قال الشيخ : فإنه باعني أن محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا ،
فإن كان صدق الذي أخبرني فهم اليوم بمكان كذا وكذا ، المكان الذي به رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، وبلغنى أن قريشاً خرجوا يوم كذا كذا ، وإن كان
الذى أخبرنى صدقنى ، فهم اليوم بمكان كذا وكذا ، للمكان الذى فيه قريش .
فلما فرغ من خبره ، قال : ممن أنما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
نحن من ماء ، ثم انصرف عنه . قال : يقول الشيخ : ما من ماء ؟ أمن ماء
المراق ؟

ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه ، فلما أمسى بعث على
ابن أبى طالب ، والزبير بن العوام ، وسعد بن أبى وقاص ، فى نفر من أصحابه ،
إلى ماء بدر ، يلتصقون الخيل له عليه ، فأصابوا راوية لقريش فيها أسلم ، غلام
بنى الحجاج ، وعريض أبو يسار ، غلام بنى العاص بن سعيد ، فأتوا بهما ، فساووهما ،
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى ، فقالا : نحن سقاة قريش ، بعثونا
نستقيهم من الماء ؟ فكره القوم خبرهما ، ورجوا أن يكونا لأبى سفيان ، فضر بهما ،
فلما بالقوا فى ضربيهما قالا : نحن لأبى سفيان ، فتركوهما ، وركع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسجد سجدين ثم سام ، وقال : إذا صدقاكم ضربتموهما ،
وإذا كذباكم تركتموهما ، صدقا ، والله إنهما لقريش ، أخبرانى عن قريش ؟
قالا : هم والله وراء هذا الكتيب الذى ترى بالمدوة القصوى . والكتيب :
العنقل . قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم القوم ؟
قالا : كثير . قال : ما عدتهم ؟ قالا : لا ندرى . قال : كم ينحسرون كل يوم ؟
قالا : يوماً تسماً ، ويوماً عشراً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القوم
فيما بين التسعمائة والألف . ثم قال لهما : فن فيهم من أشرف قريش ؟ قالا :
عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو البغترى بن هشام ، وحكيم بن حزام ،
ونوفل بن خويلد ، والحارث بن عامر بن نوفل ، وطعيمة بن عدى بن نوفل ،

والنضر بن الحارث ، وزمة بن الأسود ، وأبو جهل بن هشام ، وأمية بن خلف ،
ونبيه ، ومنبه ، إينا الحجاج ، وسهيل بن عمرو ، وعمرو بن عبدود . فأقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الناس ، فقال : هذه مكة قد ألقت إليكم
أفلاذ كبادها .

وكان بسبس بن عمرو ، وعدى بن أبي الزغباء ، قد مضيا حتى نزلا بدرأ ،
فأناخا إلى تل قريب من الماء ، ثم أخذا شئاً لهما يستقيان فيه ، ومجدى بن عمرو
الجهنى على الماء ، فسمع عدى وببس جاريتين من جوارى الحاضر ، وهما
يتلازمان على الماء ، والمزومة تقول لصاحبتها : إنما تأتى المير غداً أو بعد غد ،
فأعمل لهم ، ثم أقضيك الذى لك . قال مجدى : صدقت ، ثم خلص بينهما .
وسمع ذلك عدى وببس ، فجلسا على بعيريهما ، ثم انطلقا حتى أتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فأخبراه بما سمعا .

وأقبل أبو صفيان بن حرب ، حتى تقدم المير حذراً ، حتى ورد الماء ،
فقال لمجدى بن عمرو : هل أحسست أحداً ؟ فقال : ما رأيت أحداً أنكره ،
إلا أنى قد رأيت راكبين قد أناخا إلى هذا التل ، ثم استقيان في شئ لهما ، ثم
انطلقا . فأتى أبو صفيان مناخهما ، فأخذ من أبقار بعيريهما ، ففقه ، فإذا فيه
النوى ، فقال : هذه والله علائف يثرب ، فرجع إلى أصحابه سريعا ، فضرب
وجهه عبره عن الطريق ، فساحل بهما ، وترك بدرأ يسار ، وانطلق حتى أسرع .

وأقبلت قريش ، فلما نزلوا الجحفة ، رأى جهوم بن الصلت بن مخزومة بن
الطلب بن عبدمناف رؤيا ، فقال : إني رأيت فيما يرى النائم ، وإني لبين النائم
واليقظان ، إذ نظرت إلى رجل قد أقبل على فرس ، حتى وقف ، ومعه بميرله ،
ثم قال : قتل عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو الحكم بن هشام ، وأمية

ابن خلف ، وفلان وفلان ، فعدد رجالا ممن قتل يوم بدر ، من أشرف قريش ،
ثم رأيت ضرب في لبة بغيره ، ثم أرسله في السكر ، فما بقي خباء من أخبية
السكر إلا أصابه نضح من دمه .

فبلغت أبا جهل ، فقال : وهذا أيضاً نبي آخر من بني المطلب ، سيمم غداً
من للقتول إن نحن التقينا .

ولما رأى أبو سفيان أنه قد أحرز غيره ، أرسل إلى قريش : إنكم إنما
خرجتم لتمنعوا غيركم ورجالكم وأموالكم ، فقد نجاها الله ، فارجموا . فقال
أبو جهل بن هشام : والله لا نرجع حتى نرد بدرأ - وكان بدر موسماً من مواسم
العرب ، يجتمع لهم به سوق كل عام - فنقيم عليه ثلاثاً ، فننحر الجزر ، ونطعم الطعام ،
وننقى الحجر ، وتعزف علينا النيان ، وتسمع بنا العرب ، ويمسرونا وجهنا ،
فلا يزالون بها يومنا أبداً بعدها ، فامضوا .

وقال الأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي ، وكان حليفاً لبني
زهرة ، وهم بالحنظلة : يا بني زهرة ، قد نبى الله لكم أموالكم ، وخلص لكم
صاحبكم مخزومة بن نوفل ، وإنا نفرتم لتنصوه وماله ، فاجعلوا لي جبنها
وارجموا ، فإنه لا حاجة لكم بأن تخرجوا في غير ضيعة ، لا ما يقول هذا ،
يعني أبا جهل ، فرجموا ، فلم يشهدا زهرى واحداً طاعوه ، وكان فيهم مطاعاً .
ولم يكن بقي من قريش بطن إلا وقد نفر منهم ناس ، إلا بني عدي ، من كعب ،
لم يخرج منهم رجل واحد ، فرجعت بني زهرة مع الأخنس بن شريق ، فلم يشهد
بدرأ من هاتين القبيلتين أحد ، ومضى القوم . وكان بين طالب بن أبي طالب -
وكان في القوم - وبين بعض قريش محاورة ، فقالوا : والله لقد عرفنا يا بني

هاشم ، وإن خرجتم معنا ، أن هوأكم مع محمد ، فرجع طاب إلى مكانه مع من رجع .

ومضت قريش حتى نزلوا بالمدوة القصوى من الوادي ، وبعث الله السماء ، وكان الوادي دهساً ، فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه منها ما لبد لهم الأرض ، ولم يمنعم من السير ، وأصاب قريش منها ما لم يقدرُوا على أن يرتحلوا معه ، فتخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يبادرهم إلى الماء ، حتى إذا جاء أدنى ماء من بدر نزل به .

ثم أن الحباب بن المنذر بن الجوح قال : يا رسول الله ، أرايت هذا المنزل ، أمزلاً أنزلك الله ، ليس لنا أن نتقدمه ، ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الرأي والحرب والمكيدة . فقال : يا رسول الله ، فإن هذا ليس بمنزل ، فانهض بالناس حتى تأتي أدنى ماء من القوم ، فنزله ، ثم تغور ما وراءه من القلب ، ثم نبني عليه حوضاً ، فتملؤه ماء ، ثم تقتل القوم فتشرب ولا يشربون . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أشرت بالرأي . فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس ، فسار حتى إذا أتى أدنى ماء من القوم نزل عليه ، ثم أمر بالقلب فغورت ، وبنى حوضاً على القلب الذي نزل عليه ، فملء ماء ، ثم قذفوا فيه الأنية .

ثم إن سعد بن معاذ قال : يا نبي الله ، ألا نبني لك عريشاً تكون فيه ، ونعد عندك ركائبك ، ثم تلقى عدونا ، فإن أعزنا الله وأظهرنا على عدونا ، كان ذلك ما أحببنا ، وإن كانت الأخرى ، جلست على ركائبك فلعنت بمن وراءنا ، فقد تخلف عنك أقوام - يا نبي الله - ما نحن بأشد لك حُباً منهم ، ولو ظنوا أنك تلقى حرباً ما تخلفوا عنك ، ينعك الله بهم ، يناصحوك ويجاهدون

صعك؟ فأثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ، ودعاه بخير . ثم بنى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشاً ، فكان فيه .

وقد ارتحلت قريش حين أصبحت ، فأقبلت ، فلما رآها صلى الله عليه وسلم
تصوب من العققل - وهو الكنيب الذي جاءوا منه إلى الوادي - قال :
اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها ، تحادك وتكذب رسولاك ، اللهم
فنصرك الذي وعدتني ، اللهم أحنهم الفداة .

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقد رأى عتبة بن ربيعة في القوم
على جمل له أحر - إن يكن في أحد من القوم خير ، فمجد صاحب الجمل الأحر ،
إن يطعموه يرشدوا .

وقد كان خفاف بن أيماء بن رخصة الغفاري ، أو أبوه أيماء بن رخصة
الغفاري ، بحث إلى قريش ، حين مروا به ، ابناً له يجرأثر أهداها لهم ، وقال :
إن أحببتهم أن ندمكم بسلاح ورجال فعلنا . فأرسلوا إليه مع ابنه : أن وصلتك
رحم ، قد قضيت الذي عليك ، فلم يرد لئن كنا إنما نقاتل الناس فما بنا من
ضعف عنهم ، ولئن كنا إنما نقاتل الله كما يزعم محمد ، فما لأحد بالله من طاقة .

فلما نزل الناس أقبل نفر من قريش حتى وردوا حوض رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، فيهم حكيم بن حزام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوهم ،
فما شرب منه رجل يومئذ إلا قتل ، إلا ما كان من حكيم بن حزام فإنه لم
يقتل ، ثم أسلم بعد ذلك ، فعسن إسلامه . فكان إذا اجتمع في بيئته قال : لا
والذي نبأني من يوم بدر .

ولما اطمأن القوم ، بهنوا حمير بن وهب الجمعي ، فقالوا : احزرننا أصحاب
محمد . فاستجبال بفرسه حول المعسكر ، ثم رجع إليهم ، فقال : ثلثمائة رجل يزيدون

قليلًا أو ينتصون ، ولكن أمهلوني حتى أنظر : ألقوم كين أو مدد ؟ ف ضرب
في الوادي حتى أبعدته ، فلم ير شيئاً ، فرجع إليهم فقال : ما وجدت شيئاً ، ولكني
قد رأيت ، ياممشر قریش ، البلايا تحمل الغايا ، فواضح يترب تحمل اللوت النافع ،
قوم لبس منهم منعة ولا ملاحاً إلا سيوفهم ، والله ما أرى أن يقتل رجل منهم
حتى يقتل رجلاً منكم ، فإذا أصابوا منكم أعدادهم ، فما خير العيش بعد ذلك ؟
فروا رأيكم .

فلما سمع حكيم بن حزام ذلك مشى في الناس ، فأتى عتبة بن ربيعة ، فقال :
يا أبا الوليد ، إنك كبير قریش وسيدها ، والمطاع فيها ، هل لك إلى أن لا تزال
تذكر فيها بخير إلى آخر الدهر ؟ قال : وما ذلك يا حكيم ؟ قال : ترجع بالناس
وتحمل أمر حليفك عمرو بن الحضرمي . قال : قند فعلت ، أنت على بذلك ،
إنما هو حليف ، فملى عتله وما أصيب من ماله ، فأت ابن المنظلية فأنى لا أخشى
أن يشجر أمر الناس غيره . ثم قام عتبة بن ربيعة خطيباً ، فقال : ياممشر
قریش ، إنكم والله ما تصنعون بأن تلقوا محمداً وأصحابه شيئاً ، والله لنن أصبتموه
لا يزال الرجل ينظر في وجه رجل يكره النظر إليه ، قتل ابن عمه أو ابن خاله
أو رجلاً من عشيرته ، فارجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب ، فإن
أصابوه فذاك الذي أردتم ، وإن كان غير ذلك ألقاكم ولم تعرضوا منه
ما تريدون .

قال حكيم : فأنطلقت حتى جئت أبا جهل ، فوجدته قد قتل درعاً له من
جرايبها - فهو يهبتها - فقلت له : يا أبا الحكم ، إن عتبة أرسلني إليك بكذا
وكذا ، لا أذى قال ، فقال : انتفخ والله سحره حين رأى محمداً وأصحابه ، كلا
والله لا ترجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ، وما بعثت ما قال . ولكنه قدر أي

أن عمداً وأصحابه أكلة جزور ، وفيهم ابنه ، فقد تخوفكم عليه . ثم بعث إلى عامر بن الحضرمي ، فقال : هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس ، وقد رأيت نارك بعينك ، فقم فانشد خفرتك ومقتل أخيك .

فقام عامر بن الحضرمي ، فاكتشف ثم صرخ : واهمراه ! واهمراه ! فعميت الحرب ، وحجب أمر الناس ، واستوسقوا على ما هم عليه من الشر ، وأفسد على الناس الرأي الذي د عامر إليه عتبة .

فلما بلغ عتبة قول أبي جهل « انتفخ والله سعره » ، قال : سيملم مصفر استه من انتفخ سعره ، أنا أم هو ؟

ثم التمس عتبة بيضة ليدخلها في رأسه ، فلما وجد في الجيش بيضة تسعه ، من عظام هامته ، فلما رأى ذلك اعتجر على رأسه يرد له .

وقد خرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي ، وكان رجلاً شرساً صبيح الخلق ، فقال : أعاهد الله لأشربن من حوضهم ، أو لأهدمنه ، أو لأموتن دونه . فلما خرج ، خرج إليه حمزة بن عبد المطلب ، فلما التقيا ضربه حمزة فأطن قدمه بنصف ساقه ، وهو دون الحوض ، فوقع على ظهره تشعب رجله دماً نحو أصحابه ، ثم حبا إلى الحوض ، حتى اقتحم فيه ، يريد أن يربميته ، وأتبعه حمزة فضربه ، حتى قتله في الحوض .

ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة ، بين أخيه شيبة بن ربيعة ، وابنه الوليد ابن عتبة ، حتى إذا فصل من الصف ، دما إلى المبارزة ، فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة ، وهم : عوف ، ومعوذ - ابنا الحارث ، وأمهما عفراء - ورجل آخر ، يقال : هو عبد الله بن رواحة ، فقالوا : من أنتم ؟ فقالوا : رهط من الأنصار . قالوا : مالنا بكم من حاجة . ثم نادى مناديبهم : يا محمد ، أخرج إلينا

أَكْفَاءُنا مِنْ قَوْمِنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يا عبيدة بن الحارث ،
وقم يا حمزة ، وقم باهل ، فلما قاموا ودنوا منهم ، قالوا : من أنتم ؟ قال عبيدة :
عبيدة ، وقال حمزة : حمزة ، وقال علي : علي . قالوا : نعم ، أكفاء كرام .
فبارز عبيدة ، وكان أسن القوم ، عتبة بن ربيعة ، وبارز حمزة شيبه بن ربيعة ،
وبارز علي الوليد بن عتبة . فأما حمزة فلم يعمل شيبه أن قتله ، وأما علي فلم
يعمل الوليد أن قتله ، واختاب عبيدة وعتبة بينهما ضربتين ، كلاهما أثبت
صاحبه ، وكر حمزة وعلي بأسيا فهما على عتبة فذقفا عليه ، واحتسلا صاحبهما ،
فعاذاه إلى أصحابه .

ثم تراخف الناس ، ودنا بعضهم من بعض ، وقد أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أصحابه ألا يحملوا حتى يأمرهم ، وقال : إن اكتنفكم القوم
فانصحبوهم عنكم بالنبل ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ، معه
أبو بكر الصديق .

فكانت وقعة بدر يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان .



ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف أصحابه يوم بدر ،
وف يده قدح بمدل به القوم ، فمر بسواد بن غزيرة ، حليف بني عدي بن النجار ،
وهو مستنزل^(١) ، من الصف ، فطعن في بطنه بالقدح ، وقال : استويا سواد فقال :
يا رسول الله . أوجعتني : وقد بعثك الله بالحق والعدل . قال : فأقذني ، فكشف
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه ، وقال : استمد . قال : فاعتقه ، فقبل
بطنه ، فقال : ما حلك على هذا يا سواد ؟ قال : يا رسول الله ، حضر ما ترى

(١) مستنزل . متقدم

فأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدي جللك . فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ، وقال له خيراً .

وبعد أن عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفوف رجع إلى العريش فدخله ، ومعه فيه أبو بكر الصديق ليس معه فيه غيره . ورسول الله صلى الله عليه وسلم يناشد ربه ما وعده من النصر ، ويقول فيما يقول : اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد . وأبو بكر يقول : يا نبي الله ، بعض مناشدتك ربك ، فإن الله منجز لك ما وعده . وقد خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش ، ثم انشبه فقال : أبشر يا أبا بكر ، أنك نصر الله ، هذا جبريل آخذ بعنان فرس يقوده ، على ثغايه النقم .

وقد رمى مهجع ، مولى عمر بن الخطاب ، بسهم قتل ، فكان أول قتيل من المسلمين ثم رمى حارثة بن سراقة ، أحد بني عدي بن النجار ، وهو يشرب من الخوض ، بسهم ، فأصاب نحره ، فقتل . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فعرضهم ، وقال : والذى نفس محمد بيده ، لا يقاتلهم رجل فيقتل صابراً محتسباً ، مقبلاً غير مدبر ، إلا أدخله الله الجنة . فقال عمر بن الخطاب ، أخو بني سلمة ، وفي يده تمرات يأكلهن : يخ بخ ، أما بينى وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلنى هؤلاء ؟ ثم قذف التمرات من يده ، وأخذ سيفه ، فقاتل القوم حتى قتل .

ثم إن عوف بن الحارث ، وهو بن عفراء ، قال : يا رسول الله ، ما

بضعك الرب من عبده ؟ قال : غمسه يده في الدماء وحاسراً . فتزع درعاً كانت عليه ، فقتلها ، ثم أخذ سيفه ، فقاتل القوم حتى قتل .
ولما التقى الناس ، ودنا بعضهم من بعض ، قال أبو جهل بن هشام :
اللهم أقطعنا للرحم ، وآتانا بما لا يعرف ، فأخذه الفداة . فكان هو المستفتح .
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ حفنة من الحصباء ، فاستقبل قريشاً بها ، ثم قال : شاهدت الوجوه ، ثم نفعتهم بها ، وأمر أصحابه ، فقال :
شدوا ، فكانت الهزيمة ، فقتل الله تعالى من قتل من صناديد قريش ، وأمر من
أسر من أشrafهم . فلما وضع القوم أيديهم بأسرون ، ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في العريش ، وسعد بن معاذ قائم على باب العريش ، الذي فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، متوشح السيف ، في نفر من الأنصار يحرسون رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، يخافون عليه كره العدو ، ورأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، في وجه سعد بن معاذ الكراهية لما يصنع الناس ، فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم : والله لا أكأنك باسمك تذكره ما يصنع القوم ؟ قال :
أجل والله يا رسول الله ، كانت أول وقعة أوقعها الله بأهل الشرك . فكان
الإغاثان بأهل الشرك أحب إلي من استبقاء الرجال .

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه يومئذ : إني قد عرفت أن
رجالاً من بني هاشم وغيرهم قد أخرجوا كرهاً ، لا حاجة لهم بقتالنا ، فمن لقي
منكم أحداً من بني هاشم فلا يقتله ، ومن لقي أبا الجحترى بن هشام بن الحارث
ابن أسد فلا يقتله ، ومن لقي العباس بن عبد المطلب ، عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فلا يقتله ، فإنه إنما خرج مستكراً . فقال أبو حذيفة : أقتل آباءنا

وأبناءنا وإخواننا وعشيرتنا ، وترك العباس ؟ والله لن نقيته لأخيه السيف .
فبلغت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لعمر بن الخطاب : يا أبا حفص -
قال عمر : والله إنه لأول يوم كُنّا في رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي
حفص - أ يضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ؟ فقال عمر :
يا رسول الله ، دعني فلا أضرب عنقه بالسيف ، فوالله لقد تافق . فكان
أبو حذيفة يقول : ما أنا بآمن من تلك الكلمة التي قلت يومئذ ، ولا أزال منها
خائفاً ، إلا أن تكفرها عني للشهادة . قتل يوم اليمامة شهيداً .

ولما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أبي البختري ، لأنه
كان أ كف القوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، وكان لا يؤذيه ،
ولا يبلغه عنه شيء بكرهه ، وكان ممن قام في نقض الصحيفة ، التي كتبت قريش
على بني هاشم وبني المطلب ، فلقبه الجذر بن زياد البسولي ، حليف الأنصار ،
ثم من بني سالم بن عوف ، فقال الجذر لأبي البختري : إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد نهانا عن قتلك - ومع أبي البختري زميل له ، قد خرج معه من
مكة ، وهو جنادة بن مليحة بنت زهير بن الحارث بن أسد ، وجنادة رجل من
بني ليث . واسم أبي البختري : العاص - قال : وزميلي ؟ فقال له الجذر :
لا والله ، ما نحن بداركي زميلك ، ما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا
بك وحدك . فقال : لا والله ، إذن لأموتن أنا وهو جميعاً ، لا نتحدث في نساء
مكة أني تركت زميلي حرصاً على الحياة .

ثم إن الجذر أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : والذي بعثك
بالحق ، لقد جهدت عليه أن يسأسر فأنيك به ، فأبى إلا أن يقتلني ، فقاتلته
فقتلته .

ويقول عبد الرحمن بن عوف : كان أمية بن خلف لي صديقاً بمكة ،
وكان اسمى عبد عمرو ، فتسميت ، حين أسلمت : عبد الرحمن ونحن بمكة ،
فكان يلغاني إذ نحن بمكة ، فيقول : يا عبد عمرو ، أرغبت عن اسم سماك أبواك ؟
فأقول : نعم . فيقول : فإني لأعرف الرحمن ، فأجعل بيني وبينك شيئاً أدعوك
به ، أما أنت فلا تنجيني باسمك الأول ، وأما أنا فلا أدعوك بما لأعرف .
قال : فكان إذا دعاني : يا عبد عمرو ، لم أجب . قال : فقلت له : يا أبا علي ، اجعل
ما شئت ، قال : فأنت عبد الإله . قال : فقلت : نعم . قال : فكنت إذا مررت
به قال : يا عبد الإله ، فأجيبه فأحدث معه ، حتى إذا كان يوم بدر ، مررت به
وهو واقف مع ابنه ، علي بن أمية ، آخذ بيده ، ومعى أذراع ، قد استلبتها ،
فأنا أحملها ، فلما رأيته قال لي : يا عبد عمرو ، فلم أجبه ، فقال : يا عبد الإله ؟
فقلت : نعم . قال : هل لك في ، فأنا خير لك من هذه الأذراع التي معك ؟
قلت : نعم ، ها الله ذا . فطرحت الأذراع من يدي ، وأخذت بيده وبيد ابنه ،
وهو يقول : ما رأيت كاليوم قط ، أما لكم حاجة في اللبن ؟ ثم أخرجت
أمشي بهما .

قال لي أمية بن خلف ، وأنا بينه وبين ابنه ، آخذاً بأيديهما : يا عبد الإله ،
من الرجل منكم الملم بريشة نعامة في صدره ؟ قلت : ذاك حمزة بن عبد المطلب .
قال : ذاك الذي قتل بنا الأفاعيل . قال عبد الرحمن : فوالله إني لأقودها إذا
رآه بلال معي - وكان هو الذي يعذب بلالاً بمكة على ترك الإسلام ، فيخرج به
إلى رمضان مكة إذا حيت ، فيضججه على ظهره ، ثم يأمر بالصخرة العظيمة
فتوضع على صدره ، ثم يقول : لا تزال هكذا أو تفارق دين محمد ، فيقول بلال :
أحد أحد - قال : فلما رآه ، قال : رأس الكفر أمية بن خلف ، لا نجوت إن

نجا . قلت : أى بلال ، أبأ سبى ا قال : لانبجوت إن نجا . قلت : أسمع
 ما بن السوداء . قال : لانبجوت إن نجا . قال : ثم صرخ بأعلى صوته : يا أنصار
 الله ، رأس الكفر أمية بن خلف ، لانبجوت إن نجا . فأحاطوا بنا حتى جعلونا
 في مثل الحلقة وأنا أذب عنه . قل : فأخلف رجل السيف فضرب رجل ابنه
 فوق ، وصاح أمية صيحة ما سمعت مثلها قط . قلت : انج بنفسك ، ولا نجاء
 بك ، فوالله ما أغنى عنك شيئاً . فهبروها بأسيا فهم ، حتى فرغوا منها ، فكان
 عبد الرحمن يقول : رحم الله بلالا ، ذهبت أذراعى ولجنى بأسبى .

• • •

ويقول رجل من بنى غفار : أقبلت أنا وابن عم لى ، حتى أصمدنا في
 جبل يشرف بنا على بدر ، ونحن مشر كان ، فنظر الوقعة على من تكون
 الدبرة ، فننهب مع من ينهب . قال : فبينما نحن في الجبل ، إذ دنت منا
 سحابة ، فسمعنا فيها حممة الخيل ، فسمعت قائلاً يقول : أقدام حيزوم ، فأما
 ابن عمى فأنكشف قناع قلبه ، فأت مكانه ، وأما أنا فكنت أهلك ثم
 تماسكت .

ولم تقا تل الملائكة في يوم سوى بدر من الأيام ، وكانوا يكونون فيما
 سواه من الأيام عدداً ومدداً . لا يضربون .

وكان شمار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر : أحد
 أحد .

فأما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه ، أمر بأبي جهل أن
 ياتمس في القتلى .

قال معاذ بن عمرو بن الجحوح : سمعت القوم ، وأبو جهل في مثل الحرجة ، وهم يقولون : أبو الحكم لا يخلص إليه . قال : فلما سمعتها جعلته من شأني ، فصمدت نحوه ، فلما أمكنتني حملت عليه ، فضربتته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه ، فوالله ما شبهتها حين طاحت إلا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها . قال : وضربني ابنه عكرمة على عاتقي ، فطرح بدني ، فتعاقبت بجملة من جنبي ، وأجتمعتني القتال عنه ، فلقد قاتلت عامة يومى ، وإني لأسحبها خافي ، فلما آذنتي وضمت عليها قدمي ، ثم تمطيت بها عليها حتى طرحتها . ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمان عثمان .



ثم مر بأبي جهل ، وهو عتيق ، معوذ بن عفرأ ، فضربه حتى أثبتته ، فتركه وبه رمق ، وقاتل معوذ حتى قتل ، فرعبد الله بن مسعود بأبي جهل ، حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلتبس في القتلى ، وقد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : انظروا ، إن خفي عليكم في القتلى إلى أثر جرح في ركبته ، فإني أزدحم يوماً أنا وهو على مائدة لعبد الله بن جدهان ، ونحن غلامان ، وكنت أشف منه يسير ، فدفعته ، فوقع على ركبته ، فبعثت في إحداها جعشاً لم يزل أثره به . قال عبد الله بن مسعود : فوجدته بأخر رمق ، فمرفقه ، فوضعت رجلي على عنقه . قال : وقد كان ضيث بن مرة بمكة ، فأذاني ولكرني ، ثم قلت له : هل أخزأك الله يا عدو الله ؟ قال : وبماذا أخزاني ؟ أهد من رجل^١ قتلتموه ! أخبرني لن الدائرة اليوم ؟ قلت : لله ولرسوله .

ثم احتززت رأسه ، ثم جئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقلت يا رسول الله ، هذا رأس عدو الله أبي جهل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) أي هل لوق رجل له قومه ؟

الله الذي لا إله غيره - وكانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم - قالت :
نعم ، والله الذي لا إله غيره ، ثم ألتيت رأسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فحمد الله .

* * *

وقاتل عكاشة بن محصن بن حمرثان الأسدي ، حليف بني عبد شمس بن
عبد مناف ، يوم بدر بيعة ، حتى انقطع في يده ، فأتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فأعطاه جذلاً من حطب ، فقال : قاتل ، بهذا باعكاشة ، فلما أخذه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزه ، فعاد سيفاً في يده طويلاً القامة ،
شديدة المتن ، أبيض الحديد ، فقاتل به حتى فتح الله تعالى على المسلمين ، وكان
ذلك السيف يسمى : العمون . ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، حتى قتل في الردة ، وهو عنده ، قتله طليحة بن خويلد الأسدي
وعكاشة بن محصن الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : يدخل الجنة سبعون ألفاً من أمتي على صورة القمر
ليلة البدر ، قال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم . قال : إنك منهم ، أو
الهم اجعلني منهم . فقام رجل من الأنصار ، فقال : يا رسول الله ، ادع الله
أن يجعلني منهم ، فقال : سبقك بها عكاشة ، وبردت الدعوة ^(١) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما بلغنا عن أهله : منا خير
فارس في العرب ، قالوا : ومن هو يا رسول الله قال عكاشة بن محصن
فقال ضرار بن الأزور الأسدي : ذاك رجل منا يا رسول الله : قال
ليس منكم ولكنه منا للعلف .

* * *

(١) بردت الدعوة : ثبت .

ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل أن يطرحوا في القليب ،
طرحوا فيه ، إلا ما كان من أمية بن خلف ، فإنه انتفخ في درعه فملاها ،
فذهبوا ليعرّكوه ، فتزاييل له ، فأقروه ، وألقوا عليه ما غيبه من التراب
والحجارة . فلما أقام في القليب وقف عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال :
يا أهل القليب ، هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ، فإني قد وجدت ما وعدني
ربي حقاً . فقال له أصحابه : يا رسول الله ، أتكلم قوماً موتى ؟ فقال لهم : لقد
علموا أن ما وعدهم ربهم حقاً .

ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقيوا في القليب ، أخذ عتبة
ابن ربيعة ، فسحب إلى القليب ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه
أبي حذيفة بن عتبة ، فإذا هو كئيب قد تغير لونه ، فقال : يا أبا حذيفة ، لعلك
قد دخلك من شأن أبيك شيء . - أو كما قال صلى الله عليه وسلم - فقال : لا والله
يا رسول الله ، ما شككت في أبي ولا في مصرعه ، ولكنني كنت أعرف
من أبي راباً وحليماً وفضلاً فكنت أرجو أن يهديه ذلك إلى الإسلام ، فلما
رأيت ما أصابه ، وذكرت مآلات عليه من الكفر ، بعد الذي كنت أرجو له ،
أحزنتني ذلك ، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ، وقال له خيراً .



ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بما في العسكر ، مما جمع الناس ،
فجمع ، فاختلف المسلمون فيه ، فقال من جهة : هو لنا ، وقال الذين كانوا
يقاتلون العدو ويطلبونه : والله لولا نحن ما أصبتموه ، لنحن شغلنا عنكم القوم
حتى أصبتم ما أصبتم ، وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
مخافة أن يخلف إليه العدو : والله ما أنتم بأحق به منا ، والله لقد رأينا أن

قتل المدو إذ منعنا الله تعالى أكتافه ، ولقد رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن دونه من يمنعه ، ولسكننا خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المدو ، قمنا دونه ، فما أنتم بأحق به منا .

* * *

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الفتح عبد الله بن رواحة بشيراً إلى أهل العالية بما فتح الله عز وجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين ، وبعث زيد بن حارثة إلى أهل السافلة . قال أسامة بن زيد : فأتانا الخبر — حين سوي بنا التراب على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والتي كانت عند عثمان بن عفان . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفني عليها مع عثمان — أن زيد بن حارثة قدم . قال : فبعثته ، وهو واقف بالمصلى قد غشيته الناس ، وهو يقول : قتل عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو جهل بن هشام ، وزمعة بن الأسود ، وأبو البغترى العاص بن هشام ، وأمية بن خلف ، ونبيه ، ومنبه ، أبنا الحجاج . قال : قلت : يا أبت ، أحق هذا ؟ قال : نعم ، والله يا بني .

* * *

ثم أقبل رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلاً إلى المدينة ، ومعه الأسارى من المشركين ، وفيهم عتبة بن أبي معيط ، والنضر بن الحارث . واحتمل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه النفل الذي أصيب من المشركين ، وجعل على النفل عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مهبول .

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا خرج من مضيق الصفراء ، نزل على كتيب بين المضيق وبين النازبة ، قسم هناك النفل الذي أفاء الله عن المسلمين من المشركين على السواء ، ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛

حتى إذا كان بالروحاء لقيه المسلمون يهتفون بما فتح الله عليه ، ومن معه من المسلمين ، فقال لهم سلمة بن سلامة : ما الذي تهتفوننا به ؟ فوالله إن لقينا إلا عجائز صلحا كالبدن للملثة ، فنحن نأها . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : أي ابن أخي ، أولئك الملا .

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل الأسارى يوم واحد .

وقدم بالأسارى حين قدم بهم ، وسودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عند آل عفراء ، في مناحتهم على خوف ومعوذ ابني عفراء ، وذلك قبل أن يضرب عليهم الحجاب .

• • •

تقول سودة : والله إنى لعندم إذ أتينا ، فقيل : هؤلاء الأسارى قد أتى بهم . قالت : فرجعت إلى بيتي ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ، وإذا أبو يزيد سهيل بن عمرو ناحية الحجر ، مجموعة يداه إلى عنقه بحبل . قالت : فلا والله ما ملكت نفسي حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه ، أن قلت : أعطيتكم بأيديكم ، ألا منكم كراماً ؟ فوالله ما أنبهني إلا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من البيت : يا سودة ، أعلى الله ورسوله تحرضين ؟ قلت : يا رسول الله ، والذي بمنك بالحق ، ما ملكت نفسي حين رأيت أبا يزيد مجموعة يداه إلى عنقه ، أن قلت ما قلت .

• • •

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقبل بالأسارى ، فرقمهم بين أصحابه ، وقال : استوصوا بالأسارى خيراً .

وكان أول من قدم مكة بمصباح قریش ، الحيدمان بن عبد الله الخزاعي ،
فقالوا : ما وراءك ؟ قال : قتل عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو الحكم
ابن هشام ، وأممية بن خلف ، وزمعة بن الأسود ، ونبيه ومنبه ابنا الحجاج ،
وأبو البختري بن هشام . فلما جعل يعدد أشراف قریش قال صفوان بن أمية ،
وهو قاعد في الحجر : والله إن يعقل هذا ، فاسألوه عنی . فقالوا : ما فعل صفوان
ابن أمية ؟ قال : ها هو ذاك جالسا في الحجر ، وقد والله رأيت أباه وأخاه
حين قتلا .

ويقول أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت غلاما
لعباس بن عبد المطلب وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت ، فأسلم العباس ،
وأسلمت أم الفضل ، وأسلمت ، وكان العباس يهاب قومه ، ويكره خلافهم ،
وكان يكتم إسلامه ، وكان ذا مال كثير متفرق في قومه ، وكان أبو لهب
قد تخلف عن بدر ، فبعث مكانه العاصي بن هشام بن المذيرة ، وكذلك كانوا
صنعوا ، لم يتخلف رجل إلا بعث مكانه رجلا ، فلما جاءه الخبر عن
مصباح أصحاب بدر من قریش ، كتبه الله وأخزاه ، ووجدنا في أنفسنا
قوة وعزاً .

ويقول أبو رافع : وكنت رجلا ضعيفا ، وكنت أعمل الأقداح ، أنحتما في حجرة
زمزم ، فوالله إني لجالس أنحت أقداحي ، وعندى أم الفضل جالسة ، وقد مرنا ما جاءنا
من الخبر ، إذ أقبل أبو لهب يجر رجله بشر ، حتى جلس على طنب الحجرة ،
فكان ظهره إلى ظهري ، فبينما هو جالس إذ قال الناس : هذا أبو سفيان
ابن الحارث بن عبد المطلب قد قدم . فقال له أبو لهب : هلم إلي ، ففندك
لعمرى الخبر . فجلس إليه والناس قيام عليه ، فقال : يا بن أخي ، أخبرني كيف

كان أمر الناس ؟ قال : والله ما هو إلا أن لقينا القوم ، فمنعناهم أن يقتلونا ،
يقودوننا كيف شاءوا ، وبأسرونا كيف شاءوا ، وأيم الله مع ذلك ما ملت
الناس ، لقينارجالاً بيضاً ، على خيل بلق ، بين السماء والأرض ، والله ما تلين
شيتاً ، ولا يقوم لها شيء . قال أبو رافع : فرفعت طنب الحجرة بيدي ، ثم
قلت : تلك والله الملائكة ، فرفع أبو لهب يده ، فضرب بها وجهي ضربة
شديدة . قال : وثأورته فاحتماي ، فضرب بي الأرض ، ثم برك على يصري ،
وكنت رجلاً ضعيفاً ، فقامت أم الفضل إلى هود من همد الحجرة ، فأخذته
فضربت به ضربة شنت في رأسه شعبة منكرة ، وقالت : استغففته أن غاب
عنه سيده . فقام مولياً ذليلاً . فوالله ما عاش إلا سبع ليال ، حتى رماه الله
بالعدسة ، فقتلته .

وناحت قريش على قتلام ، ثم قالوا : لا تفعلوا فيبأن محمد وأصحابه ،
فيشتموا بهم ، ولا تبهثوا في أسراكم حتى تستأنوا بهم^(١) ، لا يارب^(٢) عليكم
محمد وأصحابه في الفداء . وكان الأسود بن عبد المطلب قد أصيب له ثلاثة من
ولده : زمعة بن الأسود ، وعقيل بن الأسود ، والحارث بن زمعة ، وكان
يحب أن يبكي على بنيه ، فبينما هو كذلك إذ سمع نائحة من الليل فقال للعلام له ،
وقد ذهب بصره : انظر هل أحل النعب ، هل بكت قريش على قتلاها ؟
لعل أبكي على أبي حكيمة ، يعني زمعة ، فإن جوفي قد احترق . فلما رجع
إليه العلام قال : إنما هي امرأة تبكي على بعير لها أضلته .

وكان في الأسارى أبو وداعة بن ضبيرة السهمي ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إن له بمكة ابناً كيساً تاجراً ذامالاً ، وكأنكم به
قد جاءكم في طلب فداء أبيه . فلما قالت قريش : لا تعجلوا بفداء أسراكم ،

(١) حتى تستأنوا بهم ، أي حتى تؤخروا فداءهم .

(٢) لا يارب : لا يشتد .

لا يارب عليكم محمد وأصحابه . قال المطلب بن أبي وداعة : صدقتم .
لا تمجلوا ، وانسل من الليل قدم للدينة ، فأخذ أباه بأربعة آلاف درهم ،
فانطلق به .

ثم بعثت قريش في فداء الأسارى ، فقيل لأبي سفيان : اقد هراً ابنك .
قال : أجمع على دمي ومالي ، قتلوا حنظلة ، وأفدى هراً ، دعوه في أيديهم ،
يمسكوه ما بدا لهم .

فبينما هو كذلك ، محبوس بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
إذ خرج سعد بن النعمان بن أكال ، معتمراً ، ومع مربة^(١) له ،
وكان شينخاً مسلماً ، في غنم له بالنقيع ، فخرج من هناك معتمراً ، ولا يخشى
الذي صنع به ، لم يظن أنه يحبس بمكة ، إنما جاء معتمراً ، وقد عهد
قريشاً لا يتعرضون لأحد جاء حاجاً ، أو معتمراً ، إلا بخير ، فمدا عليه أبو
سفيان بن حرب بمكة ، فحبسه بابه عمرو ، ومشى بنو عمرو بن عوف إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأخبروه خبره ، وسألوه أن يعطيهم عمرو بن
أبي سفيان ، فيفكوا به صاحبهم ، ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعثوا به
إلى أبي سفيان ، فغلى سبيل سعد .

وقد كان في الأسارى أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس .
خفف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزوج ابنته زينب .

(١) مربة ، تصغير امرأة .

وكان أبو العاص من رجال مكة للمدودين : مالا ، وأمانة ، وتجارة ، وكان هالة بنت خويلد ، وكانت خديجة خالته ، فسألت خديجة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يزوجه ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخالفها ، وذلك قبل أن ينزل عليه الوحي ، فزوجه ، وكانت تعده بمنزلة ولدها ، فلما أكرم الله رسوله صلى الله عليه وسلم بنبوته ، آمنت به خديجة وبناته ، فصدقته ، وشهدن أن ما جاء به الحق ، ودنّ بدينه ، وثبت أبو العاص على شركه .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد زوج عتبة بن أبي لهب رقية ، أو أم كلثوم . فلما يادى قريشاً بأمر الله تعالى وبالمدأوة ، قالوا : إنكم قد فرغتم محمداً من همه ، فردوا عليه بناته ، فاشغلوه بهن ، فمشوا إلى أبي العاص ، فقالوا له : فارق صاحبك ونحن نزوجك أي امرأة من قريش شئت . قال : لا والله ، إني لا أفارق صاحبتى ، وما أحب أن لى بامرأتى امرأة من قريش . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنى عليه فى صهره خيراً . ثم مشوا إلى عتبة بن أبي لهب ، فقالوا له : طلق بنت محمد ونحن ننكحك أي امرأة من قريش شئت . فقال : إن زوجتموني بنت أبان بن سعيد بن العاص ، أو بنت سعيد بن العاص ، فارقتها ، فزوجوه بنت سعيد بن العاص وفارقها ، ولم يسكن دخل بها ، فأخرجها الله من يده كرامة لها ، وهواناً له ، وخلف عليها عثمان بن عفان بعده .

• • •

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل بمكة ولا يحرم ، مغلوباً على أمره . وكان الإسلام قد فرق بين زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

حين أسلمت ، وبين أبي العاص بن الربيع ، إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدر أن يفرق بينهما ، فأقامت معه على إسلامها وهو على شركه ، حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما سارت قريش إلى بدر ، سار فيهم أبو العاص بن الربيع فأصيب في الأسارى يوم بدر ، فكان بالمدينة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولما بعث أهل مكة في فداء أسراهم ، بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء أبي العاص بن الربيع بمال ، وبعثت فيه بقلادة لها كانت خديجة أختها بها ، على أبي العاص حين بنى عايها ، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى لها رقة شديدة ، وقال : إن رأيتم أن تعاقبوا لها أسرها ، وتردوا عايها مالها ، فافعلوا ، فقالوا : نعم يا رسول الله . فأطلقوه ، وردوا عليها الذي لها . R

• • •

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ عايه ، أن يخلي سبيل زينب إليه ، فلما قدم أبو العاص مكة ، أمرها بالحق بأبيها ، فخرجت تجهز .

فلما فرغت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهازها ، قدم لها حموها كنانة بن الربيع أخو زوجها ، معها فركا ، وأخذ توسه وكنائته ، ثم خرج بها تهاجرا يهود بها ، وهي في هودج لها . ونحدث بذلك رجال من قريش ، فخرجوا في طلبها ، حتى أدركوها بذي طوى ، فسكن أول من سبق إليها هبار بن الأسود بن الطالب بن أسد بن عبد العزى ، والفهرى ، فزوجها هبار بالرمح ، وهي في هودجها ، وكانت المرأة حاملا - فيما يزعمون - فلما ربت طرحت ذا بطنها ، وبرك حموها كنانة ، ونثر كنائته ، ثم قال : والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهما ، فرجع الناس عنه . وأتى أبو سفيان في جلة من قريش فقال : أيها الرجل ، كف عنا نبلك حتى نكلمك ، فكف ، فأقبل

أبو سفيان حتى وقف عليه ، فقال : إنك لم تصب ، خرجت بالمرأة على رسول
الناس علانية ، وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا ، وما دخل علينا من محمد ، فيظن
الناس إذا خرجت بابنته إليه علانية على رسول الناس من بين أظهرنا ،
أن ذلك عن ذل أصابنا عن مصيبتنا التي كانت ، وأن ذلك منا ضعف ووهن ،
ولعمري ما لنا بحبسها عن أبيها من حاجة ، وما لنا في ذلك من فخر ، ولكن
ارجع بالمرأة ، حتى إذا هدأت الأصوات ، وتحدث الناس أن قد رددناها ، فسلها
سرّاً ، وألحفها بأبيها ، ففعل ، فأقامت ليالي ، حتى إذا هدأت الأصوات ،
خرج بها ليلاً ، حتى أسلمها إلى زيد بن حارثة وصاحبه ، فقدمها على رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

• • •

وأقام أبو العاص بمكة ، وأقامت زينب عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة ، حين فرق بينهما الإسلام . حتى إذا كان قبيل الفتح ، خرج
أبو العاص تاجراً إلى الشام ، وكان رجلاً مأموناً ، بماله وأموال لرجال
من قريش ، أبضموها معه ، فلما فرغ من تجارته وأقبل قافلاً ، لقيته سرية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأصابوا ما معه ، وأعجزهم هارباً ، فلما قدمت
السرية بما أصابوا من ماله ، أقبل أبو العاص تحت الليل ، حتى دخل على
زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستجار بها ، فأجارته ، وجاء في
طلب ماله ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح ، فكبر وكبر
الناس معه ، صرخت زينب من صفة النساء : أيها الناس ، إني قد أجرت
أبا العاص بن الربيع ، فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة ،
أقبل على الناس ، فقال : أيها الناس ، هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا : نعم ، قال :
أما والذي نفس محمد بيده ، ما علمت بشيء من ذلك حتى سمعت ما سمعتم ، إنه
يجير على المسلمين أديانهم . ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل

على ابنته ، فقال : أى بنية ، أكرمى مثواه ، ولا يخلص إليك ، فإنك
لا تحلين له .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى المربة الذين أصابوا
مال أبى العاص ، فقال لهم : إن هذا الرجل منا حيث قد علمتم ، وقد أصبتم له
مالا ، فإن تحسنوا وتردوا عليه الذى له ، فإننا نحب ذلك ، وإن أبيتم فهو فى الله
الذى أفاء عليكم ، فأنتم أحق به . فقالوا : يا رسول الله ، بل نرده عليه ،
فردوه عليه ، حتى إن الرجل لياتى بالذلو ، ويأتى الرجل بالشنه ، وبالإداوة ،
حتى إن أحدهم لياتى بالشظاظ ، حتى ردوا عليه ماله بأسره ، لا يفقد منه شيئا .
ثم احتل إلى مكة ، فأدى إلى كل ذى مال من قريش ماله ، ومن كان أبضع
معه ، ثم قال : يا معشر قريش ، هلبقى لأحد منكم عندى مال لم يأخذه ،
قالوا : لا ، فجزاك الله خيرا ، فقد وجدناك وفيا كريما . قال : فانا أشهد أن
لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله ، والله ما منعنى من الإسلام عنده .
إلا تخوف أن تظنوا أنى إنما أردت أن آكل أموالكم ، فلما أداها الله
إليكم ، وفرغت منها ، أسلت ، ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

وجلس حمير بن وهب الجمعى مع صفوان بن أمية ، بعد مصاب أهل بدر
من قريش ، فى الحجر بدير ، وكان حمير بن وهب شيطاناً من شياطين قريش ،
وعن كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ولقى منه عناء وهو
بمكة ، وكان ابنه وهب بن حمير فى أسارى بدر .

فذكر أصحاب القليب ومصابهم ، فقال صفوان : والله ليس في العيش
بعدهم خير ، قال له حمير : صدقت والله ، أما والله لو لا دين على ليس له عندي
قضاء ، وعيال أخشى عليهم الضيعة بعدى ، لركبت إلى محمد حتى أقتله ،
فإن لى قبلهم علة : ابنى أسير فى أيديهم ، فاعتنمها صفوان ، وقال : على دينك ،
أنا أقضيه عنك ، وعيالك مع عيالى وأسيهم ما بقوا ، لا يسعنى شيء ويعجز عنهم .
فقال له حمير : فاكتم شأنى وشأنك . قال : أفعل .

ثم أمر عمير بسيفه ، فشعذه له وسم ، ثم انطلق حتى قدم المدينة ، فبينما
عمر بن الخطاب فى نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم بدر ، ويذكرون ما أكرمهم
الله به ، وما أراهم من عدوهم ، إذ نظر عمر إلى عمير بن وهب ، حين أناع
على باب المسجد متوشعاً السيف ، فقال : هذا الكلب عدو الله عمير
ابن وهب ، والله ما جاء إلا لشر ، وهو الذى حرش بيننا ، وحزرتنا^(١) للقوم
يوم بدر .

• • •

ثم دخل عمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا نبي الله ، هذا
عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشعاً سيفه ، قال : فأدخله على . فأقبل عمر حتى
أخذ بحمالة سيفه فى عنقه فلبى به ، وقال لرجال ممن كانوا معه من الأنصار :
ادخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاجلسوا عنده ؛ واحذروا عليه
من هذا الخبيث ، فإنه غير مأمون ، ثم دخل به على رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو آخذ بحمالة سيفه فى عنقه ، قال :
أرسله يا همر ، ادن يا همر ، فدنا ثم قال : أنعموا صباحاً ، وكانت تحية أهل

(١) حزرتنا : قمر عددنا تخميناً .

الجاهلية بينهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد أكرمنا الله بتحية
خير من تحيتك يا حمير ، بالسلام تحية أهل الجنة . فقال : أما والله يا محمد ،
إن كنت بها لحديث عهد . قال : فما جاء بك يا عمير ؟ قال : جئت لهذا الأسير
الذى في أيديكم ، فأحسنوا فيه ، قال : فما بال السيف في عنقك ؟ قال : قبعتها
الله من سيوف ، وهل أغنت عنا شيئاً ؟ قال : أصدقني ، ما الذي جئت له ؟
قال : ما جئت إلا لذلك ، قال : بل قدمت أنت وصفوان بن أمية في الحجر ،
فذكرتما أصحاب القليب من قريش ، ثم قلت : لولا دين عليّ وعيال عندي ،
لخرجت حتى أقتل محمداً ، فتعمل لك صفوان بدينك وعيالك ، على أن تقتلني
له ، والله حائل بيني وبين ذلك ، قال حمير : أشهد أنك رسول الله ، قد كنا
يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء ، وما ينزل عليك
من الوحي ، وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان ، فوالله إني لأعلم ما أتاك
به إلا الله ، فالحمد لله الذي هداني للإسلام وساقني هذا المساق ، ثم شهد شهادة
الحق . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قهوا أخاكم في دينه ، وأقرئوه
القرآن ، وأطلقوا له أسيره ، ففعلوا .

ثم قال يا رسول الله ، إني صكنت جاهداً على إطفاء نور الله ، شديد
الأذى لمن كان على دين الله عز وجل ، وأنا أحب أن تأذن لي ، فأقدم مكة
فأدعوم إلى الله تعالى ، وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإلى الإسلام
لعل الله يهديهم ، وإلا آذيتهم في دينهم ، كما كنت أؤذي أصحابك في دينهم .
فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلعق بمكة . وكان صفوان بن أمية
حين خرج حمير بن وهب ، يقول : أبشروا بركة تأتاكم الآن في أيام تذكركم
وقعة بدر . وكان صفوان يسأل عن الركبان ، حتى قدم راكب فأخبره عن
إسلامه ، فعلف ألا يكلمه أبداً ، ولا ينفعه ينفع أبداً .

فلما قدم حمير مكة ، أقام بها يدعو إلى الإسلام ، ويؤذى من خالقه أذى شديداً ، فأسلم على يديه ناس كثير .

وأسر من المشركين من قريش يوم بدر ثلاثة وأربعون رجلاً .

• • •

٦٢ - غزوة السويق

ثم غزا أبو سفيان بن حرب غزوة السويق في ذي الحجة ، وكان أبو سفيان حين رجع إلى مكة ، ورجع قل^(١) قريش من بدر ، نذر ألا يمس رأسه ماء من جنابة حتى يغزو محمداً صلى الله عليه وسلم ، فخرج في مائتي راكب من قريش ، ليبر يمينه ، فلاك النجدية حتى نزل بصدر قناة إلى جبل يقال له : ثيب ، من المدينة على بريد أو نحوه ، ثم خرج من الليل ، حتى أتى بني النضير تحت الليل ، فأتى حيسى بن أخطب ، فضرب عليه بابه ، فأبى أن يفتح له بابه ، وخافه ، فانصرف عنه إلى سلام بن مشكم ، وكان سيد بني النضير في زمانه ذلك ، وصاحب كنزهم ، فاستأذن عليه ، فأذن له ، فقراه وسقاه ، وأعلمه من خبر الناس . ثم خرج في عقب ليلته حتى أتى أصحابه ، فبث رجالاً من قريش إلى المدينة ، فأتوا ناحية منها ، يقال لها : العريض ، فحرقوا في أصوار - جماعة من نخل بها - ووجدوا بها رجلاً من الأنصار وحليفاً له في حرث لها ، فقتلوه ، ثم انصرفوا راجعين ، ونذر بهم الناس . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم ، واستعمل على المدينة بشير بن عبد النذر ، وهو أبولبابة ، حتى بلغ قرقرة الكدر ، ثم انصرف راجعاً ، قد فاته أبو سفيان - وأصحابه ، وقد رأوا أزواداً من أزواد القوم قد طرحوها في الحرث ، يتخفون منها للنجاة . فقال المسلمون حين رجع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، أنطمع أن نكون لنا غزوة ؟ قال : نعم .

(١) قل : القوم المنهزمون .

وإنما سميت غزوة السويق ، لأن أكثر ما طرح القوم من أزوادهم السويق ، فهجم المسلمون على سويق كثير ، فسميت غزوة السويق .

٦٣ - غزوة ذي أمر

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة السويق ، أقام بالمدينة بقية ذي الحجة أو قريباً منها ، ثم غزا نجدًا ، يريد غطفان ، وهي غزوة ذي أمر . واستعمل على المدينة عثمان بن عفان ، فأقام بتجد صفراً كله ، أو قريباً من ذلك ، ثم رجع إلى المدينة ، ولم يبق كيداً . فلبث بها شهر ربيع الأول كله ، أو إلا قليلاً منه .

٦٤ - غزوة الفرع

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يريد قریشاً ، استعمل على للمدينة ابن أم مكتوم ، حتى بلغ بحران ، ممدنا بالحجاز من ناحية الفرع ، فأقام بها شهر بيع الآخر وجادى الأولى ، ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيداً .

٦٥ - حديث بنى قينقاع

وقد كان فيما بين ذلك من غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمر بنى قينقاع ، وكان من حديث بنى قينقاع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعهم بسوق بنى قينقاع ، ثم قال : يا معشر يهود ، احذروا من الله مثل ما نزل بقریش من النعمة ، وأسلموا ، فإنكم قد عرفتم أنى نبي مرسل ، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله إليكم قالوا : يا محمد ، إنك ترى أنا قومك ، لا يفر لك أنك قتيت قوماً لا علم لهم بالحرب فأصبت منهم فرصة ، إنا والله لئن حاربناك لقتلنا أنا نحن الناس .

وكان بنو قينقاع أول يهود تقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحاربوا فيما بين بدر وأحد .

وكان من أمر بنى قينقاع أن امرأة من العرب قدمت يجلب لها ، فباعته بسوق بنى قينقاع ، وجلست إلى صائغ بها ، فجعلوا يريدونها على كشف وجهها ، فأبت ؛ فعمد الصائغ إلى طرف ثوبها ففقدته إلى ظهرها ، فلما قامت انكشفت سواها ، فضحكوا بها ، فصاحت ، فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله ، وكان يهوديًا ، وشدت اليهود على المسلم فقتلوه ، فاستصرخ أهل المسلم للمسلمين على اليهود ؛ فغضب المسلمون ، فوقع الشر بينهم وبين بنى قينقاع . فعاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على حكة ، فقام إليه عبد الله ابن أبي بن سلول ، حين أمكنه الله منهم ، فقال : يا محمد ، أحسن في موالى - وكانوا حلفاء الخزرج - فأبطأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، أحسن في موالى ، فأعرض عنه ، فأدخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرسلنى ، وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأى لوجهه ظللا ، ثم قال : ويحك ، أرسلنى . قال : لا والله لا أرسلك حتى تحسن في موالى ، أربعمائة حامر وثلاثمائة دارع وقد منعونى من الأحمر والأسود وتمصدم فى غداة واحدة ، إني والله امرؤ أخشى الدوائر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هم لك .

وامتعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في محاصرته إياهم
بشهر بن عبد المنذر ، وكانت محاصرته إياهم خمس عشرة ليلة .

ولما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تشبث بأمرهم عبد الله
ابن أبي بن سلول ، وقام دونهم ، ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وكان أحد بني عوف ، لهم من حلفه مثل الذي لهم من
عبد الله بن أبي ، فدخلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتبرأ إلى الله
عز وجل ، وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم من حلفهم ، وقال : يا رسول الله ،
أنزلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين . وأبرأ من حلف هؤلاء الكفار
وولايتهم .

٦٦ - سرية زيد

وأما سرية زيد بن حارثة ، التي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ،
حين أصاب غير قريش ، وفيها أبو سفيان بن حرب ، على الفرادة : ماء من
مياه نجد ، فكان من حديثها أن قريشاً خافوا طريقهم الذي كانوا يسلكون
إلى الشام ، حين كان من وقعة بدر ما كان ، فسلكوا طريق العراق ، فخرج
منهم تجار ، فيهم : أبو سفيان بن حرب ، ومعه فضة كثيرة ، وهي عظم
تجارهم ، واستأجروا رجلاً من بني بكر بن وائل ، يقال له : فرات بن حيان ،
يدلهم في ذلك على الطريق .

٦٧ - مقتل كعب بن الأشرف

وكان من حديث كعب بن الأشرف ، أنه لما أصيب أصحاب بدر ،
وقدم زيد بن حارثة إلى أهل السافلة ، وعهد الله بن رواحة إلى أهل العالية ،

بشيرين ، بثمما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من بالدينه من المسلمين
بفتح الله عز وجل عليه ، وقتل من قتل من المشركين .

قال كعب بن الأشرف ، حين بلغه الخبر : أحق هذا ؟ أترون محمداً قتل
هؤلاء الذين يسمى هذان الرجلان - ينى زيدا وعبد الله بن رواحة - فهؤلاء
أشراف العرب ، وملوك الناس ، والله إن كان محمد أصاب هؤلاء القوم ،
لبطن الأرض خير من ظهرها .

فلما تيقن عدو الله الخبر ، خرج حتى قدم مكة ، فنزل على المطلب بن
أبي وداعة بن ضبيرة السهمي وعنده عاتكة بنت أبي الميخ بن أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف ، فأنزلته وأكرمه ، وجعله بحرض على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وينشد الأشمار ، ويكي أصحاب القليب من قريش ، الذين أصيبوا
ببدر . ثم رجع كعب بن الأشرف إلى المدينة فشبب بنساء المسلمين حتى آذاهم .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لي باین الأشرف ؟ فخرج إليه محمد
ابن مسلمة فقتله .

٦٨ - غزوة احد

ربما أصيب يوم بدر من كفار قريش أصحاب القليب ، ورجع فلهم
إلى مكة ، ورجع أبو سفيان بن حرب بهيره ، مشى عبد الله بن أبي ربيعة ،
وعكرمة بن أبي جهل ، وصفوان بن أمية ، في رجال من قريش ممن أصيب
آأؤهم وأبنأؤهم وإخوانهم يوم بدر ، فكلموا أبا سفيان بن حرب ، ومن كانت
له في تلك العير من قريش تجارة ، فقالوا : يا معشر قريش ، إن محمداً قد وترككم ،
وقتل خياركم ، فأعينونا بهذا المال على حربه ، فلملنا ندرك منه ثأرنا بمن
أصاب منا ، ففعلوا .

فاجتمعت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فعل ذلك

أبو سفيان بن حرب وأصحاب الغير بأحايشها ، ومن أطاعها من قبائل كنانة ، وأهل تهامة ، وكان أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي قد منّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، وكان فقيراً ذاعياً وحاجة ، وكان في الأعرابي ، فقال : إني فقير ذو عيال وحاجة قد عرفتها فامنن عليّ ، صلى الله عليك وسلم ، فمنّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له صفوان بن أمية : يا أبا عزة ، إنك امرؤ شاعر ، فأعنا بلسانك ، فأخرج معنا ، فقال : إن محمداً قد منّ عليّ فلا أريد أن أظاهر عليه ، قال : بلى ، فأعنا بنفسك فلك والله عليّ إن رجعت أن أغنيك وإن أصبت أن أجعل بذاتك مع بنائي ، يصيبهن ما أصابهن من عسر وبسر . فخرج أبو عزة يسير في تهامة ، ويدعو بني كنانة .

وخرج مسافع بن عبد مناف بن وهب بن حذافة بن جمح إلى بني مالك ابن كنانة ، يحرضهم ويدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعا جبير بن مطعم غلاماً له حبشياً يقال له : وحشى ، يقذف بحربة له قذف الحبشة ، فلما يخطئ بها ، فقال له : أخرج مع الناس ، فإن أنت قتلت حمزة هم محمد ، يفي طعيمة بن عدي ، فأنت عتيق .

فخرجت قريش بمحدها وجددها وأحايشها ، ومن تابعها من بني كنانة ، وأهل تهامة ، وخرجوا معهم بالظعن ، التماس الحفيظة وألا يفروا ، فخرج أبو سفيان بن حرب ، وهو قائد الناس ، بمنة بنت عتبة ، وخرج حكرمة بن أبي جهل بأم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة ، وخرج الحارث بن هشام بن المغيرة بفاطمة بنت الوليد بن المغيرة ، وخرج صفوان بن أمية ببرزة بنت مسعود بن عمرو بن حمير النخعية ، وهي أم عبد الله بن صفوان ابن أمية .

وخرج عمرو بن العاص بربطة بنت منبه بن الحجاج، وهي أم عبد الله بن عمرو، وخرج أبو طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار، بسلافة بنت سعد بن شهيد الأنصارية، وهي أم بني طلحة : مسافع، والجلال، وكلاب، قتلوا يومئذهم وأبوم، وخرجت خنص بنت مالك بن الضرب، إحدى نساء بني مالك بن حسل، مع ابنها أبي عزيز بن حمير، وهي أم مصعب ابن حمير، وخرجت حمرة بنت علقمة، إحدى نساء بني الحارث بن عبد مناة ابن كنانة.

وكانت هند بنت عتبة كلما مرت بوحشى أو مر بها، قالت : وبها أبادسمة، اشف واستشف أو كان وحشى يكنى بأبى دسمة، فأقبلوا حتى نزلوا بعينين، بجبل ببطن السبعة، من قناة على شفير الوادى، مقابل المدينة. فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء -ون قد نزلوا حيث نزلوا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين : إني قد رأيت والله خيراً، رأيت بقرأ، ورأيت في ذباب سبي في ثلجاً، ورأيت أنى أدخلت يدي في درع حصينة، فأولتها المدينة.

فإن رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعهم حيث نزلوا، فإن أقاموا أقاموا بشر مقام، وإن هم دخلوا علينا قائلينهم فيها، وكان رأى عبد الله بن أبي بن سلول مع رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، يرى رأيه في ذلك، وألا يخرج إليهم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الخروج، فقال رجال من المسلمين، ممن أكرم الله بالشهادة يوم أحد وغيره، ممن كان فاته بدر : يا رسول الله، اخرج بنا إلى أعدائنا، لا يرون أننا جبننا عنهم وضوءنا ! فقال عبد الله بن

أبي بن سلول : يا رسول الله ، أقم بالمدينة ، لا تخرج إليهم ، فوالله ما خرجنا منها إلى عدو لنا قط إلا أصاب منا ، ولا دخلها علينا إلا أصبنا منه ، فدعهم يا رسول الله ، فإن أقاموا أقاموا بشر محبس ، وإن دخلوا قاتلهم الرجال في وجههم ورمم النساء والعصبيان بالحجارة من فوقهم ، وإن رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا . فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذين كان من أمرهم حب لقاء القوم ، حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته فلبس لأمته ، وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة ، وقد مات في ذلك اليوم رجل من الأنصار يقال له : مالك بن عمرو ، أحد بني النجار ، فعلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج إليهم ، وقد ندم الناس ، وقالوا : استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا ذلك . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول الله ، استكرهناك ولم يكن ذلك لنا ، فإن شئت فاقم صلى الله عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ينبغي لذي إذا لبس لأمتان يضهما حتى يقاتل . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف من أصحابه . حتى إذا كانوا بالشروط بين المدينة وأحد ، انخزل عنه عبد الله بن أبي ابن سلول بثلاث الناس ، وقال : أطاعهم وعصاني ، ما تدري هلام نزل أنفسنا هاهنا أيها الناس ، فرجم بن اتبعه من قومه من أهل النفاق والريب ، واتبهم عبد الله بن عمرو بن حرام ، أخو بني مسلة ، يقول : يا قوم ، أذكركم الله ألا تخذلوا قومكم ونبيكم ، عندما حضر من عدوهم ، فقالوا : لو نعام أنكم تقاتلون لما أسلمناكم ، ولكننا لا نرى أنه يكون قتال فلما استعصوا عليه وأبوا إلا الانصراف عنهم ، قال : أبعدكم الله أعداء فيصغى الله عنكم نبيه .

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بني حارثة ،

فذهب فرس بذنبه ، فأصاب كلاب (١) سيف فاستله .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يحب الفأل ولا يمتاف ،
لصاحب السيف : شمس سيفك ، فإنى أرى السيوف تسلسل اليوم .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : من رجل يخرج بنا على
القوم من كذب ، أى من قرب ، من طريق لا يمر بنا عليهم ؟ قال أبو خيثمة
أخو بنى حارثة بن الحارث : أنا يا رسول الله ، فنفذ به فى حرة بنى حارثة
وبين أموالهم ، حتى سلك فى مال لمربع بن قيس ، وكان رجلاً ذليلاً خريز
البصر ، فلما سمع حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من المسلمين ،
قام يحمى فى وجوههم التراب ، ويقول : إن كنت رسول الله فإنى لأحل
لك أن تدخل حائطى ، وأخذ حفنة من تراب فى يده ، ثم قال : والله لو أعلم
أنى لا أصيب بها غيرك يا محمد ، لضربت بها وجهك . فابتدره القوم ليقتلوه ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقتلوه فهذا الأعمى أعمى القلب ،
أعمى البصر . وقد بدر إليه سعد بن زيد ، أخو بنى الأشجول ، قبل
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، فضربه بالقوس فى رأسه
فشجبه .

ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل الشعب من أحد ،
فى عدوة الوادى إلى الجبل ، فجعل ظهره وعسكره إلى أحد ، وقال :
لا يقاتلن أحد منكم حتى تأمره بالقتال .

• • •

وتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال ، وهو فى سبع مائة
رجل ، وأمر على الرماة عبد الله بن جبير ، أخا بنى عمرو بن
عوف ، وهو معلم يومئذ بثياب بيض ، والرماة خمسون

(١) صلاب السيف : لثامه .

رجلا ، فقال : انضح الخيل عنا بالنبل ، لا يأتونا من خلفنا ، إن كانت لنا أو علينا ، فاثبت مكانك ، لا تؤتين من قبلك . وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين ، ودفع اللواء إلى مصعب بن عمير ، أخى بنى عبد الدار .

وأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ سمرة بن جندب الفزاري ، ورافع بن خديج ، أخا بنى حارثة ، وهما ابنا خمس عشرة سنة ، وكان قد ردهما ، فقيل له : يا رسول الله ، إن رافعا رام ، فأجازه ، فلما أجاز رافعا ، قيل له : يا رسول الله ، فإن سمرة يصرع رافعا ، فأجازه . ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وزيد بن ثابت ، أحد بنى مالك بن النجار ، والبراء بن عازب ، أحد بنى حارثة ، وهما بن حزم ، أحد بنى مالك بن النجار ، وأسيد بن ظهير ، أحد بنى حارثة ، ثم أجازهم يوم الخندق ، وهم أبناء خمس عشرة سنة .

• • •

وتعمأت قريش ، وهم ثلاثة آلاف رجل ، ومعهم مئتا فرس قد جنبوها ، فجعلوا على مينة الخليل خالد بن الوليد ، وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فقام إليه رجال ، فأمسكه عنهم ، حتى قام إليه أبو دجانة صمك بن خرشة ، أخو بنى ساعدة ، فقال : وما حقه يا رسول الله ؟ قال : أن تضرب به العدو حتى ينحني ، قال : أنا آخذه يا رسول الله بحقه ، فأعطاه إياه . وكان أبو دجانة رجلا شجاعا يمتثل عند الحرب ، إذا كانت ، وكان إذا أعلم بعصاة له حراء ، فاعتصب بها ، علم الناس أنه سيقاتل ، فلما أخذ السيف من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

أخرج عصافته تلك ، فصبب بها رأسه ، وجعل يتبختر بين الصفين .

• • •

ثم إن أبا عامر ، عبد عمرو بن صيفي بن مالك بن النعمان ، أحد بني ضبيعة ، وقد كان خرج حين خرج إلى مكة مباعداً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، معه خمسون غلاماً من الأوس — وبعض الناس كان يقول : كانوا خمسة عشر رجلاً — وكان يعد قريشاً أن لو قد اتقى قومه ، لم يختلف عليهم منهم رجلان . فلما التقى الناس كان أول من لقيهم أبو عامر في الأحابيش وعبدان أهل مكة ، فنادى : يا معشر الأوس ، أنا أبو عامر ، قالوا : فلا أنعم الله بك علينا يا فاسق — وكان أبو عامر يسمى في الجاهلية : الراهب ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : الفاسق — فلما سمع ردم عليه قال : لقد أصاب قومي بعدى شر ، ثم قاتلهم قتالاً شديداً ، ثم راض عنهم بالحجارة .

وقد قال أبو سفيان لأصحاب اللواء من بني عبد المطلب يحرضهم بذلك على القتال : يا بني عبد الدار ، إنكم قد وليتم لواءنا يوم بدر ، فأصابنا ما قد رأيتم ، وإنما يؤتى الناس من قبل راياتهم ، إذا زالت زالوا ، فلما أن تكفونا لواءنا ، وإما أن تخلو بيننا وبينه ، فنكفيكموه ، فهوأبه ، وتواعدوه ، وقالوا : نحن نعلم إليك لواءنا ؟ ستعلم غداً إذ التقينا كيف نصنع !

• • •

فلما التقى الناس ، ودنا بعضهم من بعض ، قامت هند بنت عتبة في النسوة اللاتي معها ، وأخذت الدفوف يضربن بها خلف الرجال ، ويحرضنهم . فاقتل الناس حتى حيت الحرب ، وقاتل أبو دجانة حتى أمدن في الناس ، فجعل لا باقى أحداً إلا قتله ، وكان في المشركين رجل لا يدع جريحاً إلا ذفف عليه ،

فجعل كل واحد منهما يدين من صاحبه ، فالتقيا ، فاختلفا ضربتين ، فضرب
المشرك أبودجانة ، فأتقاه بدرتته فمضت بسيفه ، وضربه أبودجانة فقتله .

وقال أبودجانة سمالك بن خرشة : رأيت إنسانا يحمش الناس خمشا شديدا ،
فصمدت له ، فلما حملت عليه السيف ولول ، فإذا امرأة ، فأكرمت سيف رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أضرب به امرأة .

وقال وحشى ، غلام جبير بن مطعم ، والله إننى لأنظر إلى حمزة يهد الناس
بسيفه ما يليق به شيئا ، مثل الجمل الأورق ، إذ تقدمنى إليه سباع بن عبدالعزى ،
فقال له حمزة : هلم إلى يابن مقطعة البظور ، فضربه ضربة فكأنت ما أخطأ
رأسه ، وهزئت حربتى ، حتى إذا رضيت منها ، دفعتها عليه ، فوقعت فى ثنته ،
حتى خرجت من بين رجليه ، فأقبل نحوى ، فقلب فوق ، وأمهلت حتى إذا
مات جئت فأخذت حربتى ، ثم تنحيت إلى العسكر ، ولم تكن لى بشيء
حاجة غيره .

وقاتل مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل ،
وكان الذى قتله ابن قنثة البقي ، وهو بطن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فرجع إلى قريش ، فقال : قتل عمدا . فلما قتل مصعب بن عمير ، أعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللواء إلى على بن أبى طالب ، وقاتل على بن أبى طالب
ورجال من المشركين .

ولما اشتد القتال يوم أحد ، جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
راية الأنصار ، وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى على بن أبى طالب

رضوان الله عليه : أن قدم الراية . فتقدم على ، فقال : أنا أبو القهم ، فناداه أبو سعد بن أبي طلحة ، وهو صاحب لواء المشركين : أن هل لك يا أبا القهم في البراز من حاجة ؟ قال : نعم . فبرزوا بين الصفين ، فاختلفا ضربتين ، فضربه على فصرعه ، ثم انصرف عنه ، ولم يحمز عليه ، فقال له أصحابه : أفلا جهزت عليه ؟ فقال : إنه استعبانى بمورته ، فمطفتنى عنه الرحم ، وعرفت أن الله عز وجل قد قتله .



وقاتل عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، فقتل مسافع بن طلحة ، وأخاه الجلاس بن طلحة ، كلاهما بشمره سهماً ، فأنى أمه سلاقة ، فيضع رأسه في حجرها ، فتقول : يا بى ، من أصابك ؟ فيقول : سميت رجلاً حين رماني وهو يقول . خذها وأنا ابن أبي الأفلح ، فذرت إن أمكنها الله من رأس عاصم أن تشرب فيه الخمر ، وكان عاصم قد عاهد الله ألا يمس مشركاً أبداً ، ولا يمس مشرك .



والتقى حنظلة بن أبي عامر الفسيل وأبو سفيان ، فلما استعلاه حنظلة ابن أبي عامر ، رآه شاد بن الأسود ، وهو بن شعوب ، قد علا أبا سفيان ، فضربه شداد فقتله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن صاحبكم ، يعنى حنظلة ، لتغله الملائكة فسألوا أهله وما شأنه ؟ فسلت صاحبه عنه ، فقالت : خرج وهو جنب حين سمع الهاتف .



ثم أنزل الله نصره على المسلمين ، وصدقهم وعده ، فغصوم بالسيوف ، حتى كشفهم عن المسكر ، وكانت الهزيمة لاشك فيهما .

ويقول الزبير : والله لقد رأيتني أنظر إلى خدمني هند بنت عتبة وصواحبها مشمرات هوارب ، مادون أخذهن قليل ولا كثير ، إذ مالت الرماة إلى المسكر ، حين كشفنا القوم عنه ، وخلصوا ظهورنا للنجيل ، فأتينا من خلفنا ، وصرخ صارخ : ألا أن محمداً قد قتل ، فانكفأنا وانكفأ علينا القوم ، بعد أن أصبنا أصعاب اللواء حتى ما يدنو منه أحد من القوم .

ثم إن اللواء لم يزل صريعاً حتى أخذته حمزة بنت علقمة الحارثية ، فرفسته لقريش ، وكان اللواء مع صواب ، غلام لبني أبي طلحة ، حبشي ، وكان آخر من أخذه منهم ، فقاتل به حتى قطعت يده ، ثم برك عليه ، فأخذ اللواء ب صدره وعنقه حتى قتل عليه ، وهو يقول : اللهم هل أعزرت .

وانكشف المسلمون ، فأصاب فيهم العدو ، وكان يوم بلاء وتحميس ، أكرم الله فيه من أكرم من المسلمين بالشهادة ، حتى خلاص العدو إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأصيب بالحجارة ، حتى وقع لشقه ، فأصيبت ربايعته ، وشج في وجهه ، وكنت شفقه ، وكان الذي أصابه عتبة بن أبي وقاص .

ووقع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة من الحفر التي هل أبو عامر ، لوقع فيها المسلمون ، وهم لا يعلمون ، فأخذ علي بن أبي طالب يهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورفع طلحة بن عبيد الله ، حتى استوى قائماً ، ومضى مالك بن سنان ، أبو أبي سعيد الخدري ، الدم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ازدردده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مس دمي دمه لم تصبه النار .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين غشيه القوم : من يخرج مني بشري لنا نفعه ؟ فقام زياد بن السكن في نفر خمسة من الأنصار - وبمض الناس يقول : إنما هو حمارة بن يزيد بن السكن - فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ثم رجلا ، يقتلون دونه حتى كان آخرهم زياد ، أو حمارة ، فقاتل حتى أثبتته الجراحة ، ثم فاءت فئة من المسلمين فأجهضوهم عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادنوه مني ، فأدنوه منه ، فوسده قدمه ، فمات وخده على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ويقول حمارة : خرجت أول النهار ، وأنا أنظر ما يصنع الناس ، ومعي سقاء فيه ماء ، فانتبهت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو في أصعابه ، والهدولة والريح للمسلمين ، فلما انهزم للمسلمون ، انخرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فممت أباشر القتال ، وأذب عنه بالسيف ، وأرمى عن القوس ، حتى خلصت الجراح إلى .

ولما ولي الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل رجل يقول : دلوني على محمد ، فلا نجوت إن نجما ، فاعترضت له أنا ومصعب بن عمير ، وأناس ممن ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فضربني هذه الضربة ، ولكن فلقد ضربته على ذلك ضربات ، ولكن عدو الله كان عليه درعان .

وترس دون رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو دجانة بنفسه ، يقع النبل في ظهره ، وهو منعن عليه ، حتى كثر فيه النبل . ورمى سعد بن أبي وقاص دون رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال سعد : فلقد رأيت يناديني النبل وهو يقول : ارم ، فسدك أبي وأمي ، حتى إنه ليناولني السهم ماله نصل ، فيقول : ارم به .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم : رمى عن قوسه حتى اندقت
سقيتها ، فأخذها قتادة بن النعمان ، فكانت عنده ، وأصيبت يومئذ عين قتادة
ابن النعمان ، حتى وفقت على وجنته ، فردها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ،
فكانت أحسن عينيه وأحدهما .

وانتهى أنس بن النضر ، عم أنس بن مالك ، إلى عمر بن الخطاب ، وطالعة
ابن عبيد الله في رجال من المهاجرين والأنصار ، وقد أتوا بأيديهم ، فقال :
ما يجلسكم ؟ قالوا : قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فإذا تصنعون
بالحياة بعده ؟ قوموا فموتوا على مامات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل .

ولقد وجدوا بأنس بن النضر يومئذ صبيين غريبة ، فأعرفه إلا أخته ،
عرفته بيناته .

وكان أول من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الهزيمة ،
وقول الناس : قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم : كعب بن مالك ، قال :
عرفت عينيّه تزهرا من تحت المعفر ، فناديت بأعلى صوتي : يا معشر المسلمين ،
أبشروا ، هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأشار إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم : أن أنصت .

فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم نهضوا به ، ونهض
معهم نحو الشعب ، معه أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وحلي بن
أبي طالب ، وطلعة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، رضوان الله عليهم ، والحارث
بن الصمة ، ورهط من المسلمين .

فلما أسند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب ، أدركه أبي بن خلف وهو يقول : أي محمد ، لا نجوت إن نجوت ، فقال القوم : يا رسول الله ، أيسطف عليه رجل منا ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوه ، فلما دنا ، تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة من الحارث بن الصمة ، فلما أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ، انتفض بها انتفاضة ، تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير إذ انتفض بها - والشعراء : ذباب له لدغ - ثم استقبله فطعنه في عنقه طعنة تدأدا منها عن فرسه مراراً .

وكان أبي بن خلف ، ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فيقول : يا محمد ، إن عندي العوذ ، فرساً أعلاه كل يوم فرساً^(١) من ذرة ، أقتلك عليه ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنا أقتلك إن شاء الله . فلما رجع إلى قريش وقد خدشه في عنقه خدشاً غير كبير ، فاحتقن الدم ، قال : قتلني والله محمد ! قالوا له : ذهب والله فؤادك ، والله إن بك من بأس ، قال : إنه قد كان قال لي بمكة : أنا أقتلك ، فوالله لو بصق عليّ لقتلني . فمات عدو الله بسرف^(٢) ، وهم قائلون به إلى مكة .

فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى فم بالشعب ، خرج علي بن أبي طالب حتى ملأ درقته ماء من المهراس ، فجاء به إلى رسول الله صلى الله عليه

(١) مكياً بـم الـثـمـر وطلا .

(٢) موضع على ستة أميال من مكة .

وسلم ، يشرب منه ، فوجد له ريحاً ، فعاقه ، فلم يشرب منه ، وغسل عن وجهه الدم ، وصب على رأسه وهو يقول : اشتد غضب الله على من آدمى وجهه فيه . وكان سعد بن أبي وقاص يقول : والله ما حرصت على قتل رجل قط ، كحرصى على قتل عتبة بن أبي وقاص ، وإن كان ما علمت لسيء الخلق مبنضاً في قومه ، ولقد كفى من قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم : اشتد غضب الله على من آدمى وجهه رسوله .

فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشعب ، معه أولئك النفر من أصحابه ، إذ علت عالية من قریش الجبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم إنه لا ينبغي لهم أن يملونا ! فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من المهاجرين ، حتى أهبطوهم من الجبل . ونهض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى صخرة من الجبل ليعلوها ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر بين درعين ، فلما ذهب ليمرض صلى الله عليه وسلم لم يستطع ، فجلس تحته طلحة بن عبيد الله ، فنهض به ، حتى استوى عليها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوجب طلحة ، حين صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع .

• • •

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر يوم أحد قاعداً من الجراح التي أصابته ، وصلى المسلمون خلفه قعوداً . ولما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد ، رفع حسيل بن جابر ، وهو أليمان أبو حذيفة بن اليمان ، وثابت ابن وقش ، في الأظلام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه ، وهما شيخان كبيران : لا أبالك أما تنتظر ؟ فوالله ما بقى لواحد منا من همزه إلا ظمء حار ، إنما نحن هامة اليوم أو غد ، أفلا نأخذ أسواقنا ، ثم نلحق برسول

الله صلى الله عليه وسلم ، لعل الله يرزقنا شهادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأخذنا أسياقمنا ، ثم خرجنا ، حتى دخلنا في الناس ، ولم يعلم بهما ، فأمره ثابت بن وقش قتلته المشركون ، وأما حسيل بن جابر ، فاختلفت عليه أسياف المسلمين ، فقتلوه ولا يعرفونه ، فقال حذيفة : أبى ، فقالوا : والله إن عرفناه ، وصدقوا . قل حذيفة : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه ، فتصدق حذيفة بدينه على المسلمين ، فزاده ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً .

ثم إن رجلاً منهم كان يدعى حاطب بن أمية بن رافع ، وكان له ابن يقال له يزيد بن حاطب أصابته جراحة يوم أحد ، فأتى به إلى دار قومه وهو بالموت ، فاجتمع إليه أهل الدار ، فجعل المسلمون يقولون له من الرجال والنساء : أبشر يا ابن حاطب بالجنة ، قال : وكان حاطب شيناً قد صا في الجاهلية ، فنجم يومئذ ثقاة ، فقال : بأي شيء تبشرونه ، بجنة من حرمل ؟ غررتم والله هذا الغلام من نفسه .

ويقول عامر بن ممر بن قتادة : كان فينا رجل أتى (١) لا يدري من هو ، يقال له : قزمان ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، إذا ذكر له : إنه من أهل النار . فلما كان يوم أحد قاتل قتالا شديداً ، فقتل وحده ثمانية أو سبعة من المشركين ، وكان ذا بأس ، فأثبته الجراحة ، فاحتمل إلى دار بني ظفر ، فجعل رجال من المسلمين يقولون له : والله لقد أبليت اليوم يا قزمان ،

(١) أنى ستره .

فأبشر ، قال : بما ذا أبشر ؟ فوالله إن قاتلت إلا عن أحساب قومي ، ولولا ذلك ما قاتلت . فلما اشتدت عليه جراحته ، أخذ سهماً من كفاته ، فقتل به نفسه

وكان ممن قتل يوم أحد مخيريق ، فإنه لما كان يوم أحد ، قال : يا معشر يهود ، والله لو علمتم أن نصر محمد عليكم لحق ، قالوا : إن اليوم يوم السبت . قال : لاسبت لكم ، فأخذ سيفه وعدته ، وقال : إن أصبت فإلى الحمد سيصنع فيه ما يشاء ، ثم غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل معه حتى قتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مخيريق خير يهود .

وكان عمرو بن الجوح رجلاً أعرج شديد العرج ، وكان له بنون أربعة مثل الأسد ، يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد ، فلما كان يوم أحد ، أرادوا حبسه ، وقالوا له : إن الله عز وجل قد عذرك ، فإني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن بني يريدون أن يحبسوني عن هذا الوجه ، والخروج معك فيه ، فوالله إني لا أرجو أن أظا بخرجتي هذه في الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما أنت فقد عذرك الله ، فلا جهاد عليك . فقال لبنيه : ما عليكم ألا تتموه ، لعل الله أن يرزقه الشهادة ، فخرج معه ، فقتل يوم أحد .

ووقت عند بنت عتبة ، والنسوة التي معها ، يمثلن بالقتلى ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يمدعن الأذان والأنف ، حتى اتخذت هند من آذان الرجال وأنفهم خدماً وقلانداً ، وأعطت خدماً وقلانداً

وقرطتها وحشياً ، غلام جبير بن مطعم ، وبقرت عن كبد حمزة ، فلاكتها ، فلم تستطع أن تسيفها ، فانفطمتها .

• • •

ثم إن أبا سفيان بن حرب ، حين أراد الانصراف ، أشرف على الجبل . ثم صرخ بأعلى صوته ، فقال : أنعمت فمال^(١) ، إن الحرب سجال ، يوم بيوم ، أغل هبل - أى أظهر دينك - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يا هر فاجبه ، قال : الله أعلى وأجل ، لا سواه ، قتلاتنا في الجنة ، وقتلاك في النار . فلما أجاب هر أبا سفيان ، قال له أبو سفيان : أنشدك الله يا هر ، أقتلنا محمداً ؟ قال هر : اللهم لا ، وإنه أسمع كلامك الآن ، قال : أنت أصدق عندي من ابن قنئة وأبر ، لقول ابن قنئة لهم : إني قد قتلت محمداً .

ولما انصرف أبو سفيان ومن معه ، نادى : إن موعدكم بدر للعام القابل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من أصحابه : قل : نعم ، هو بيننا وبينكم موعد .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، فقال : اخرج في آثار القوم ، فانظر ماذا يصنعون وما يريدون ؟ فإن كانوا قد جنبوا الخيل ، وامتطوا الإبل ، فإنهم يريدون مكة ، وإن ركبوا الخيل وساقوا الإبل ، فإنهم يريدون للدينة . والذى نفسي بيده ، لئن أرادوها لأسيرن إليهم فيها ، ثم لأناجزنهم . قال على : فخرجت في آثارهم أنظر ماذا يصنعون ، فجنبوا الخيل ، وامتطوا الإبل ، ووجهوا إلى مكة .

• • •

وفرغ الناس قتلاهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رجل
ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع ؟ أفي الأحياء هو أم في الأموات ؟ فقال رجل من
الأنصار : أنا أنظر لك يا رسول الله ما فعل سعد ، فنظر فوجده جريحاً
في القتلى وبه رمق . قال : فقلت له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمرني أن أنظر ، أفي الأحياء أنت أم في الأموات ؟ قال : أنا في الأموات ،
فأبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنى السلام ، وقل له : إن سعد بن الربيع
يقول لك : جزاك الله عنا خير ما جزى نبياً من أمته ، وأبلغ قومك عنى
السلام ، وقل لهم : إن سعد بن الربيع يقول لكم : إنه لا عذر لكم عند الله ،
أن خلص إلى نبيكم صلى الله عليه وسلم ومنكم عین تطرف . قال : ثم لم أبرح
حتى مات ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته خبره .

• • •

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يلتمس حمزة بن عبد المطلب ،
فوجده يبطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده ، ومثل به فجدع أقه وأذناه .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى ما رأى : لولا أن تحزن
صنية ، ويكون سنة من بعدى لتركته ، حتى يكون في بطون السباع ،
وحواصل الطير ، وأئن أظبرني الله على قریش في موطن من المواطن ، لأمثلن
بثلاثين رجلاً منهم . فلما رأى المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغیظه على من فعل بعمه ما فعل ، قالوا : وائین أظفرننا الله بهم يوماً من الدهر ،
لنمثلن بهم مثله لم يمثلهما أحد من العرب .

ولما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة قل : لن أصاب
بمثلك أبداً ، ما وقفت موقفاً قط أغیظ إلى من هذا اسم قال : جاءني جبريل

فأخبرني أن حمزة بن عبد المطلب مكتوب في أصل السموات السبع :
حمزة بن عبد المطلب ، أسد الله ، وأسد رسوله .

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمزة فسجى بريدة ، ثم صلى عليه ،
فكبر سبع تكبيرات ، ثم أتى بالقتلى ، فيوضعون إلى حمزة ، فصلى عليهم
وعليه معهم ، حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة .

وأقبلت صفية بنت عبد المطلب ، لتنظر إليه ، وكان أخاها لأبيها وأُمها ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينها الزبير بن العوام : انقها فأرجعها ،
لا ترى ما بأخيها ، فقال لها : يا أُمه ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
يأمرك أن ترجعي ، قات : ولم أرقد بلفظي أن قد مُثل بأخي ، وذلك في الله ،
فما أرضانا بما كان من ذلك ، لأحسب ولأصبرن إن شاء الله . فلما جاء
الزبير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بذلك . قال : خل سيابها ،
فأنته ، فنظرت إليه ، فصلت عليه ، واسترجعت ، واستغفرت له ، ثم أمر به
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفن .

* * *

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يومئذ ، حين أمر بدفن القتلى :
انظروا إلى عمرو بن الجحوح ، وعبد الله بن عمرو بن حرام ، فإنهما كانا
متصافيين في الدنيا ، فاجعلوهما في قبر واحد .

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً إلى المدينة ، فلقيته حمزة
بنت جعش ، فلما لقيت الناس نعى إليها أخوها عبد الله بن جعش ، فاسترجعت
واستغفرت له ، ثم نعى لها خالها حمزة بن عبد المطلب ، فاسترجعت واستغفرت له ،

ثم نعى لها زوجها مصعب بن عمير ، فصاحت وولولت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن زوج المرأة منها لمكان ، لما رأى من تثبتها عند أخيها وخالتها ، وصياحها على زوجها .

• • •

ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدار من دور الأنصار من بني عبد الأشهل ونظروا ، فسمع البكاء والنوائح على قتلاهم ، فصدرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبكى ، ثم قال : لكن حمزة لا بواكى له ، فلما رجع سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، إلى دار بني عبد الأشهل ، أمرا نساءهم أن يتعزمن ، ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء من على حمزة خرج عليهن ، ومن على باب مسجده يبكين عليه ، فقال : ارجعن يرحمك الله ، فقد آسيتن بأنفسكن .

• • •

ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة من بني دينار ، وقد أميب زوجها وأخوها وأبوها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحد ، فلما نعرها لها ، قالت : فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالوا : خيراً يا أم فلان ، وهو بمحمد الله كما تحبين ، قالت : أرونيه حتى أنظر إليه ، فأشير لها إليه ، حتى إذا رآته قالت : كل مصيبة بعدك جال ، تريد صغيرة .

فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله ، وناول سيفه ابنته فاطمة ، فقال : اغسلى عن هذا دمه يابنية ، فوالله لقد صدقني اليوم ، وناولها على بن أبي طالب سيفه ، فقال : وهذا أيضاً ، فغسلى عنه دمه ،

فوالله لقد صدقني اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن كنت
صدقات القتال ، لقد صدق معك سهل بن حنيف ، وأبو دجانة .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب : لا يصيب
المشركون منا مثلها ، حتى يفتح الله علينا . وكان يوم أحد يوم السبت
للنصف من شوال .

فلما كان الغد من يوم الأحد ، لست عشرة ليلة مضت من شوال ، أذن
مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدو ، فأذن مؤذنه :
ألا يخرج من معنا أحد حضر إلا أحد يومنا بالأمس . فكلما جابر بن عبد الله
ابن عمرو بن حرام ، فقال : يا رسول الله ، إن أبي كان خلقني على أخوات لي
سبع ، وقال : يا بني ، إنه لا ينبغي لي ولا لك أن نترك هؤلاء النسوة لأرجل
فبين ، واستبأدي أو ترك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ،
فتخلف على أخواتك ، فتخلعت عليهن ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فخرج معه ، وإنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مرهباً للعدو ، وليبلغهم
أنه خرج في طلبهم ، ليظنوا به قسوة ، وأن الذي أصابهم ، لم يوهنهم
عن عدوهم .

• • •

وكان رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من بني
عبد الأشهل ، شهد أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : شهدت
أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنا وأخي لي ، فرجعنا جريحين ، فلما أذن
مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بالخروج في طلب العدو ، قلت لأخي أو
قال لي : أنفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ والله ما لنا من دابة

تركبها ، ومامنا إلا جريح قليل ، فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنت أبسر جرحاً ، فكان إذا غلب حملته عقبه — مرة — ومشى عقبه ، حتى انتهينا إلى ما انتهى إليه المسلمون .

فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى إلى حراء الأسد ، وهي من المدينة على ثمانية أميال ، واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم ، فأقام بها الاثنين والثلاثاء والأربعاء ، ثم رجع إلى المدينة .

وقد مر به معبد بن أبي معبد الخزاعي ، وكانت خزاعة ، مسلمهم ومشرکهم ، عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، بتهامة ، لا يخفون عنه شيئاً كان بها ، ومعبد يومئذ مشرك ، فقال : يا محمد ، أما والله لقد عز علينا ما أصابك ، ولوددنا أن الله عاقاك فيهم . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحراء الأسد ، حتى أتى أبا سفيان بن حرب ومن معه بالروحاء ، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وقالوا : أصبنا حد أصحابه وأشرافهم وقادتهم ، ثم رجع قبل أن نستأصلهم ! انكروا على بقيتهم ، فلنفزع منهم . فلما رأى أبو سفيان معبداً ، قال : ما وراءك يا معبد ؟ قال : محمد قد خرج في أصحابه يطلبكم في جمع لم أر مثله قط ، يتعرقون عليكم تحرقاً ، قد اجتمع معه من كان يخلف عنه في يومكم ، وندموا على ما صنعوا ، فيهم من الحق عليكم شيء لم أر مثله قط ، قال : ويحك ما تقول ؟ قال : والله ما أرى أن ترتحل حتى أرى نواصي الخيل ، قال : فوالله لقد أجمعنا الكرة عليهم ، لنستأصل بقيتهم . قال : فإني أنهارك عن ذلك .

ثم إن أبا سفيان بن حرب لمسا انصرف يوم أحد ، وأراد الرجوع إلى المدينة ، ليستأصل بقية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال لهم صفوان

ابن أمية بن خلف : لاتفعلوا ، فإن النوم قد حربوا ، وقد خشينا أن يكون
لهم قتال غير الذي كان ، فأرجعوا ، فرجعوا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ،
وهو بحمراء الأسد ، حين بلغه أنهم هربوا بالرجعة : والذي نفسي بيده ، لقد
سومت لهم حجارة ، لو صبغوا بها لكانوا كأمس القاهب .

وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم في جهة ذلك ، قبل رجوعه إلى المدينة ،
معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وهو جد عبد الملك
ابن مروان ، أبو أمه عائشة بنت معاوية ، وأبا حمزة الجمعي ، وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أسره بيدر ، ثم مَنَّ عليه ، فقال : يا رسول الله ، ألقني ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لأتمسح عارضيك بمكة بعدها وتقول :
خدت محمدًا مرتين ، أضرب عنقه بأزبير . فضرب عنقه .

وكان يوم أحد يوم بلاء ومصيبة وتمحيص ، اختبر الله به المؤمنين ، وحن
به المنافقين ، وحن كان يظهر الإيمان بلسانه ، وهو مستخف بالكفر في قلبه ،
ويوماً أكرم الله فيه من أراد كرامته بالشهادة من أهل ولايته .

وكان جميع من استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين
والأنصار خمسة وسبعين رجلاً .

٦٣ - يوم الرجيع

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أحد رهط من عضل والقارة

فقالوا : يا رسول الله، إن فينا إسلاماً ، فابست معنا نفراً من أصحابك
يفقهوننا في الدين ، ويقرئوننا القرآن ، ويعلموننا شرائع الإسلام . فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفراً ستة من أصحابه ، وهم مرثد بن أبي مرثد
الغنوي ، حليف حمزة بن عبد المطلب ، وخالد بن البكير الليثي ، حليف بني
عدي بن كعب ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأثلع ، أخو بني عمرو بن عوف
ابن مالك بن الأوس ، وخبيب بن عدي ، أخو بني جحجحي بن كلفة بن
عمرو بن عوف، وزيد بن الدثنة بن معاوية، أخو بني بياضة بن عمرو بن ذريق
ابن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، وعبد الله بن طارق ،
حليف بني ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس .

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم مرثد بن أبي مرثد الغنوي،
فخرج مع القوم ، حتى إذا كانوا على الرجيع ، ماء لهذيل بناحية الحجاز ، على
صدور الهداة^(١) غدروا بهم، فاستصرخوا عليهم هذيلاً ، فلم يرع القوم وهم في
رحالهم، إلا الرجال بأيديهم السيوف، قد غشوم ، فأخذوا أسيافهم ليقاتلهم،
فقالوا لهم : إنا والله ما نريد قتلكم، ولكننا نريد أن نصيب بكم شيئاً من أهل مكة،
ولكم عهد الله وميثاقه ألا تقتلكم .

فأما مرثد بن أبي مرثد ، وخالد بن البكير ، وعاصم بن ثابت ، فقالوا :
والله لا تقبل من مشرك عهداً ولا عهداً أبداً .

فلما قتل عاصم أرادت هذيل أخذ رأسه ، لبيعهوه من سلافة بنت سعد
ابن شهيد ، وكانت قد نذرت حين أصاب ابنها يوم أحد : أن قدريت على

(١) بين موضع عسفان ومكة .

رأس عاصم ، لتشرين في قعفه الخمر ، فمنعته الدبر^(١) ، فلما حالت بينه وبينهم الدبر قالوا : دعوه يمسي ، فنذهب عنه ، فنأخذه . فبعث الله الوادي ، فاحتمل عاصمًا ، فذهب به . وقد كان عاصم قد أعطى الله عهداً ألا يمسه مشرك ، ولا يمسه مشركاً أبداً ، تنجسًا ، فكان هرب بن الخطاب رضى الله عنه يقول ، حين بلغه : إن الدبر منعه : يحفظ الله العبد المؤمن ، كأن عاصم نذر ألا يمسه مشرك ولا يمسه مشركاً أبداً في حياته ، فمنعه الله بعد وفاته كما امتنع منه في حياته .

وأما زيد بن الدثنة وخبيب بن عدي ، وغبد الله بن طارق ، فلانوا ورقوا ، ورغبوا في الحياة ، فأعطوا بأيديهم ، فأسروهم ، ثم خرجوا إلى مكة ، ليبيعهم بها ، حتى إذا كانوا بالظهران انزع عبد الله بن طارق يده من القرآن^(٢) ، ثم أخذ سيفه واستأخر عنه القوم ، فرموه بالحجارة حتى قتلوه ، فقبره رحمه الله ، بالظهران .

وأما خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة ، فقدموا بهما مكة ، فابتاع خبيبًا حجبر بن أبي إهاب التميمي ، حليف بني نوفل ، لعقبة بن الحارث بن عامر نوفل ، وكان أبو إهاب أخا الحارث بن عامر لأمه ، ليقتله بأبيه .
وأما زيد بن الدثنة فابتاعه صفوان بن أمية ، ليقتله بأبيه ، أمية بن خلف ، وبعث به صفوان بن أمية مع مولى له ، يقال له نسطاس ، إلى التنعيم ، وأخرجوه من الحرم ليقتلوه ، واجتمع رهط من قريش ، فيهم أبوسفيان بن حرب ، فقال

(١) الدبر: الزناير والنعل .

(٢) القرآن : الحبل .

له أبو سفيان ، حين قدم ليقتل : أنشدك الله يا زيد ، أحب أن محمداً عندنا الآن في مكانك نضرب عنقه ، وأنت في أمك ؟ قال : والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه ، تصيبه شوكة تؤذيه ، وأني جالس في أمي . قال أبو سفيان : ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً كحُب أصحاب محمد محمداً ، ثم قتله نسطاس ، يرحمه الله .

ثم خرجوا بخبيب ، حتى إذا جاءوا به إلى التَّنْمِيمِ ليصلبوه ، قال لهم : إن رأيتم أن تدعوني حتى أركم ركعتين ، فافعلوا ، قالوا : دونك فاركم . فركم ركعتين أتمهما وأحسنهما ، ثم أقبل على القوم ، فقال : أما والله لو لا أن نظنوا أني إنما طولت جزءاً من القتل ، لاستكثرت من الصلاة .

فكان خبيب بن عدي أول من سن هاتين الركعتين عند القتل للمسلمين . ثم رفعوه على خشبة ، فلما أوثقوه ، قال : اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك ، فبلغه الغداة ما يصنع بنا ، ثم قال : اللهم أحصهم عدداً ، واقتلهم بديداً ، ولا تفر منهم أحداً . ثم قتلوه رحمه الله .

٦٤ — حديث بئر معونة

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة ، ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحاب بئر معونة في صفر ، على رأس أربعة أشهر من أحد .

وقدم أبو براء عامر بن مالك بن جعفر ملاهب الأُسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ، ودعاه ، فلم يسلم ولم يبعد من الإسلام ، وقال : يا محمد ، لو بعثت رجلاً من

أصحابك إلى أهل نجد ، فدعوم إلى أمرك ، رجوت أن يستجيبوا لك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أخشى عليهم أهل نجد ، قال أبو براء : أنا لهم جار ، فابمشهم ، فايدموا الناس إلى أمرك .

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم للنذر بن عمرو ، أخا بني ساعدة ، في أربعين رجلا من أصحابه من خيار المسلمين ، فساروا حتى نزلوا بئر معونة ، وهي بين أرض بني عامر وحرّة بني سليم ، كلا البلدين منها قريب ، وهي إلى حرّة بني سليم أقرب .

فلما نزلوها بعثوا حرام بن ماعان بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى عدو الله عامر بن الطفيل ، فلما أتاه لم ينظر في كتابه ، حتى عدا على الرجل فقتله ، ثم استصرخ عليهم بني عامر ، فأبوا أن يجيبوه إلى مادعاهم إليه ، وقالوا : لن نفخر أبا براء ، وقد عقد لهم عقدًا وجوارًا ، فاستصرخ عليهم قبائل من بني سليم ، فأجابوه إلى ذلك ، فخرجوا حتى غشوا القوم ، فأحاطوا بهم في رحالهم ، فلما رأوهم أخذوا سيوفهم ، ثم قاتلوهم حتى قتلوا من عند آخرهم ، يرحمهم الله ، إلا كعب بن زيد ، فإنهم تركوه وبه رمق ، فعاش حتى قتل يوم الخندق شهيدًا رحمه الله .

وكان في سرح القوم عمرو بن أمية الضمري ، ورجل من الأنصار ، فلم ينبشهما ببصاب أصحابهما إلا الطير تحوم على المسكر ، فقالا : والله إن لهذه الطير لشأنا ، فأقبلتا لينظرا ، فإذا القوم في دماثهم ، وإذا الخيل ، التي أصحابهم واقفة ، فقال الأنصاري لعمرو بن أمية : ما ترى ؟ قال : أرى أن تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنخبره الخبر ، فقال الأنصاري : لكني ما كنت لأرغب بنفسى عن موطن قتل فيه المنذر بن عمرو ، وما كنت لتخبرني عنه الرجال ، ثم قاتل القوم حتى قتل .

وأخذوا عمرو بن أمية أسيراً ، فلما أخبرهم أنه من مضر ، أطلقه عامر بن
الطافيل ، وجز ناصيته ، وأعتقه عن رقبة ، زعم أنها كانت على أمه .
فخرج عمرو بن أمية ، حتى إذا كان بالقرقرة^(١) ، أقبل رجلان من
بنى عامر حتى نزلا معه في خلل هو فيه . وكان مع العامرين عقد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجوار ، لم يعلم به عمرو بن أمية ، وقد سألهما حين نزلا :
عن أنما ؟ فقالا : من بنى عامر ، فأمرهما ، حتى إذا ناما ، عدا عليهما فقتلهما ،
وهو يرى أنه قد أصاب بهما ثأراً من بنى عامر ، فيما أصابوا من أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم . فلما قدم عمرو بن أمية على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأخبره الخبر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد قتلت
قتيلين لأدينيهما .

ثم قال صلى الله عليه وسلم : هذا عمل أبي براء ، قد كنت لهذا كارهاً
متخوفاً . فباغ ذلك أبا براء ، فشق عليه إختار عامر إياه ، وما أصاب أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسببه وجواره ، وكان فيمن أصيب عامر
ابن فهيرة .

• • •

٦٥ - إجلاء بنى النضير

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى النضير يستعينهم في دية ذينك
القتيلين من بنى عامر ، اللذين قتلها عمرو بن أمية الضمري ، للجوار الذي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لها ، وكان بين بنى النضير وبين بنى عامر عقد
وحلف ، فلما أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينهم في دية ذينك

(١) القرقرة : موضع قريب من المدينة .

الفتيلين ، قالوا : نعم ، يا أبا القاسم ، نعينك على ما أحببت ، مما استعنت بنا عليه ، ثم خلا بعضهم ببعض ، فقالوا : إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه — ورسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب جدار من بيوتهم قاعد — فن رجل يلو على هذا البيت ، فيلقى عليه صخرة ، فيريحنا منه ؟ فانتدب لذلك عمرو بن جعاش بن كعب ، أحدهم ، فقال : أنا ذلك ، فصعد ليلقى عليه صخرة كما قال ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من أصحابه ، فيهم أبو بكر وعمر وعلي ، رضوان الله عليهم .

فأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم انخر من السماء بما أراد القوم ، فقام وخرج راجعاً إلى المدينة : فلما استلبث النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ، قاموا في طلبه ، فأتوا رجلاً مقبلاً من المدينة ، فدأوه عنه ، فقال : رأيت داخل المدينة . فأقبل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى انتهوا إليه صلى الله عليه وسلم ، فأخبرهم الخبر ، بما كانت اليهود أرادت من الغدر به .

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتهيؤ للحربهم ، والسير إليهم . واستعمل على للمدينة ابن أم مكتوم . ثم سار بالناس حتى نزل بهم ، وذلك في شهر ربيع الأول ، فحاصروهم ست ليال ، ونزل تحريم الخمر ، فتعصنوا منه في الحصون ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع النخيل ، والتعريق فيها ، فنادوه : أن يا محمد ، قد كنت تنهى عن الفساد ، وتمييزه على من صنعه ، فما بال قطع النخل وتحريره ؟

وقد كان رهط من بني عوف بن الخزرج ، منهم عدو الله عبد الله ابن أبي بن سلول ، ووديمة ، ومالك بن أبي قوئل ، وسويدا وداعس ،

قد بعثوا إلى بني النضير : أن اثبتوا وتمنعوا ، فإننا لن نسلمكم ، إن قوتكم قاتلنا معكم ، وإن أخرجتم خرجنا معكم ، فتربصوا ذلك من نصرهم ، فلم يفعلوا ، وقذف الله في قلوبهم الرعب ، وسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجليهم ، ويكف عن دماهم ، على أن لم يمسحوا الإبل من أموالهم إلا السلاح ، ففعل . فاحتملوا من أموالهم ما استقلت به الإبل ، فكان الرجل منهم يهدم بيته عن عتبة بابه فيضمه على ظهر بعيره ، فينطلق به ، فيخرجوا إلى خيبر ، ومنهم من سار إلى الشام . وخلصوا الأموال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة بضمها حيث يشاء ، فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المهاجرين الأوائل دون الأنصار . إلا أن سهل بن حنيف ، وأبا دجانة سمالك بن خزيمة ، ذكرا فقرأ ، فأعطاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يسلم من بني النضير إلا رجلان ، يامين بن حمير ، أبو كعب ابن عمرو بن جعاش ، وأبو سعد بن وهب ، أسلما على أموالهما ، فأحرزاهما .

٦٦ - غزوة ذات الرقاع

ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعد غزوة بني النضير ، شهر ربيع الآخر وبعض جمادى ، ثم غزا نجداً يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان ، واستعمل على المدينة أبا ذر الغفاري ، حتى نزل نخلاً^(١) ، وهي غزوة ذات الرقاع ، وإنما قيل لها : غزوة ذات الرقاع ، لأنهم رقعوا فيها راياتهم . فلقى بها جمعاً عظيماً من غطفان ، فتقارب الناس ، ولم تكن بينهم حرب ، وقد خاف الناس

(١) نخل . وضع بنجد .

بعضهم بعضاً ، حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف ،
ثم انصرف بالناس .

ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة ذات الرقاع ، أقام بها
بقية جهادى الأولى وجهادى الآخرة ورجباً .

٦٧ - غزوة بدو الآخرة

ثم خرج في شعبان إلى بدر ، لميعاد أبي سفيان ، حتى نزل .
واستعمل على المدينة عبدالله بن عبد الله بن أبي بن سلول الأنصارى ، فأقام
عليه ثمانى ليال ينظر أباسفيان . وخرج أبو سفيان في أهل مكة حتى نزل مجنة ،
من ناحية الظهران ، ثم بدا له في الرجوع ، فقال : يا معشر قريش ، إنه
لا يصلحكم إلا عام خصيب ترعون فيه الشجر ، وتشربون فيه اللبن ، وإن
عامكم هذا عام جذب ، وإني راجع ، فارجعوا ، فرجع الناس . فسامهم أهل
مكة جيش السويق ، يقولون : إنما خرجتم تشربون السويق .

ولما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على بدر ينتظر أباسفيان لميعاده أتاه
عحشى بن عمرو الضمرى ، وهو الذى كان وادعه على بنى ضمرة في غزوة ودان ،
فقال : يا محمد ، أجنث للقاء قريش على هذا الماء ؟ قال : نعم ، يا أخا بنى ضمرة ،
وإن شئت مع ذلك رددنا إليك ما كان بيننا وبينك ، ثم جالدناك حتى يحكم
الله بيننا وبينك . قال : لا والله يا محمد مالنا بذلك منك من حاجة .

٦٨ - غزوة دومة الجندل

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فأقام بها أشهراً ،
حتى مضى ذو الحجة ، وهى سنة أربع ، ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم

دومة الجندل ، في شهر ربيع الأول ، واستعمل على المدينة سباع بن عرفة الغفاري . ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يصل إليها ، ولم يبق كيداً ، فأقام بالمدينة بقية سنته .

٦٩ - ثم كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمس

وكان من حديث الخندق أن نفراً من اليهود ، منهم : سلام بن أبي الحقيق النضري ، وحي بن أخطب النضري ، وكنانة بن أبي الحقيق النضري ، وهوذة بن قيس الوائلي ، وأبو عمار الوائلي ، في نفر من بني النضير ، ونفر من بني وائل ، وهم الذين حاربوا الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرجوا حتى قدموا على قريش مكة ، فدعوم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : إنا سنكون معكم عليه ، حتى نستأصله . فقالت لهم قريش : يا معشر يهود ، إنكم أهل الكتاب الأول ، والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد ، أفديننا خير أم دينه ؟ قالوا : بل دينكم خير من دينه ، وأنتم أولى بالحق منه . فلما قالوا ذلك لقريش ، سرهم ونشطوا لما دعوم إليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاجتمعوا لذلك ، واتعدوا له . ثم خرج أولئك النفر من يهود ، حتى جاءوا غطفان من قيس عيلان ، فدعوم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه . وأن قريشاً قد تابعوهم على ذلك ، فاجتمعوا معهم فيه .

فخرجت قريش ، وقائدها أبو سفيان بن حرب ، وخرجت غطفان وقائدها

هيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر ، في بني فزارة ، والحارث بن عوف بن أبي حارثة المري ، في بني مرة ، ومسر بن ربيعة ، فيمن تابعه من قومه أشجع . فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أجمعوا له من الأمر ، ضرب الخندق على المدينة ، فعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ترغيباً للمسلمين في الأجر ، وعمل معه المسلمون فيه ، فدأب فيه ودأبوا ، وأبطأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن المسلمين في عملهم ذلك ، رجال من المنافقين ، وجعلوا يورون بالضعيف من العمل ويتسللون إلى أهلهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا إذن ، وجعل الرجل من المسلمين إذا نأبته ، من الحاجة التي لا بد له منها ، يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويستأذنه في التعرق بحاجته ، فيأذن له ، فإذا قضى حاجته رجع إلى ما كان فيه من عمله ، رغبة في الخير ، واحتساباً له .



ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق ، أقبلت قريش ، حتى نزلت بمجمع الأسسبيل من رومة ، في عشرة آلاف من أحابشهم ، ومن تبعهم من بني كنانة وأهل تهامة . وأقبلت غطفان ومن تبعهم من أهل نجد ، حتى نزلوا إلى جانب واحد ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع ، في ثلاثة آلاف من المسلمين ، ف ضرب هناك عسكره ، والخندق بينه وبين القوم .

واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم ، وأمر بالقداري والنساء فجعلوا في الأطلام .

وخرج عدو الله حيي بن أخطب النضري ، حتى أتى كعب بن أسد

القرظي ، صاحب عقد بني قريظة وعهدهم ، وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه ، وعاهده على ذلك وعاهده . فلما سمع كعب بن يحيى بن أخطب ، أغلق دونه باب حصنه ، فاستأذن عليه ، فأبى أن يفتح له ، فناداه يحيى : ويحك يا كعب افتح لي ، قال : ويحك يا يحيى ! إنك امرؤ مشثوم ، وإني قد عاهدت محمداً ، فلست بناقض ما بيني وبينه ، ولم أر منه إلا وفاء وصدقاً ، قال ويحك افتح لي أكلك ، قال : ما أنا بفاعل ، قال : والله إن أغلقت دوني إلا عن جيشك أن آكل معك منها ، فأحفظ الرجل ، ففتح له ، فقال : ويحك يا كعب ! جئتكم بمز الدهر وبيعكم طام ، جئتكم بقريش على قادتها وساداتها ، حتى أنزلتهم بمجتمع الأسيال من رومة ، وبغطفان على قادتها وساداتها ، حتى أنزلتهم إلى جانب أحد ، قد عاهدوني وعاهدوني على ألا يبرحوا حتى نستأصل محمداً ومن معه ، فقال له كعب : جئتني والله بذي الدهر ، ويحك يا يحيى ! قد عني وما أنا عليه ، فإني لم أر من محمد إلا صدقاً وفاء . فلم يزل يحيى يكعب يفتله في القروة والغارب ، حتى سمح له ، على أن أعطاه عهداً من الله وميثاقاً : لئن رجعت قریش وغطفان ، ولم يصيبوا محمداً ، أن أدخل معك في حصنك ، حتى يصيبني ما أصابك ، فنقض كعب بن أسد عهده ، وبرئ مما كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• • •

فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر وإلى المسلمين ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ بن النعمان ، وهو يومئذ سيد الأوس ، وسعد بن عباد بن دليم ، أحد بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وهو يومئذ سيد الخزرج ، ومعهما عبد الله بن رواحة ، أخو بني الحارث بن الخزرج ، وخوات بن جبير ، أخو بني عمرو بن عوف ، فقال : انطلقوا حتى تنظروا ، أحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا ؟ فإن كان حقاً ، فالحقولي لحناً

أعرفه ، ولا تفتروا في أعضاء الناس ، وإن كانوا على الوفاء فيما بيننا وبينهم ،
 فاجمروا به للناس . فخرجوا حتى أتوهم ، فوجدوهم على أخبث ما بلغهم
 منهم ، فيما نالوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : من رسول الله ؟
 لا عهد بيننا وبين محمد ولا عهد . فشقهم سعد بن معاذ وشاتموه ، وكان رجلا
 فيه حدة ، فقال له سعد بن عباد : دع عنك مشاقمتهم ، فما بيننا وبينهم أربى
 من المشاقة . ثم أنبل سعد وسعد ومن معهما ، إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، فسلموا عليه ؛ ثم قالوا : عضل والقتارة - أي كقدر عضل والقتارة
 بأصحاب الرجيم ، خبيب وأصحابه - قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله
 أكبر ، أبشروا يامعشر المسلمين .

وعظم عند ذلك البلاء ، واشتد الخوف ، وأتاهم عدوهم من فوقهم ومن
 أسفل منهم ، حتى ظن المؤمنون كل ظن ، ونجم النفاق من بعض المنافقين ،
 حتى قل معتب بن قشير ، أخو بني عمرو بن عوف : كان محمداً يعدنا أن
 نأكل كنوز كسرى وقيصر ، وأحدثنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى
 الغائط .

وحكى قل أوس بن قبيص ، أحد بني حارثة بن الحارث : يا رسول الله ،
 إن بيوتنا عورة من العدو ، وذلك عن ملا من رجال قومه ، فآذن لنا أن
 نخرج فنرجع إلى دارنا ، فإنها خارج المدينة . فأقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، وأقام عليه المشركون بعضاً وعشرين ليلة ، قريباً من شهر ، لم تكن
 بينهم حرب إلا المراماة بالنبل والحصار .

فلما اشتد على الناس البلاء ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
 عيينة بن حصن بن حذيفة - بن بدر ، وإلى الحارث بن عوف بن
 أبي حارثة المري ، وهما قائدا غطفان ، فأعطاهما ثلث ثمار المدينة ، على أن

يرجما بمن معهما عنه وعن أصحابه ، فجری بينه وبينهما الصلح ، حتى كقبوا الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح ، إلا المراوضة في ذلك . فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفعل ، بعث إلى سعد بن معاذ ، وسعد بن عباد ، فذكر ذلك لهما ، واستشارهما فيه ، فقالا له : يا رسول الله ، أمراً نحببه فنصنعه ، أم شيئاً أمرك الله به ، لا بد لنا من العمل به ، أم شيئاً تصنعه لنا ؟ قال : بل شيء أصنعه لكم ، والله ما أصنع ذلك إلا لأنني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة ، وكاليوم من كل جانب . فأردت أن أكرم عنكم من شوكتهم إلى أمر ما . فقال سعد بن معاذ : يا رسول الله ، قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الأصنام ، لا نعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطعمون أن يأكلوا منها ثمرة إلا قرى أو بيعاً ، أفنعين أكرمنا الله بالإسلام وهدانا له ، وأعزنا بك وبه ، نعطيهم أموالنا ؟ والله مالنا بهذا من حاجة ، والله لا نعطيهم إلا السيف ، حتى يحكم الله بيننا وبينهم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأنت وذاك . فتناول سعد بن معاذ الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب ، ثم قال : ليجهدوا علينا .

• • •

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، وعدوهم محاصروهم ، ولم يكن بينهم قتال ، إلا أن فوارس من قريش ، منهم عمرو بن عبد ود بن أبي قيس ، أخو بني عامر بن لؤي ، وعكرمة بن أبي جهل ، وهبيرة بن أبي وهب ، المخزوميان ، وضرار بن الخطاب الشاعر ، ابن مرداس ، أخو بني معارب بن فهر ، تلبسوا للقتال ، ثم خرجوا على خيلهم ، حتى مروا بمنازل بني كنانة ، فقالوا : تهيبوا يا بني كنانة للعرب ، فستعلمون من الفرسان

اليوم ، ثم أقبلوا تعلق بهم خيلهم ، حتى وقفوا على الخندق ، فلما رآه قالوا :
والله إن هذه لكيدة ما كانت العرب تكيدها .

ثم تيمموا مكاناً ضيقاً من الخندق ، فضربوا خيلهم ، فافتحمت منه
فجالت بهم في السبغة بين الخندق وسلم ، وخرج علي بن أبي طالب رضي الله
عنه في نفر من المسلمين ، حتى أخذوا عليهم الثغرة التي أقحموا منها بخيلهم .
وأقبلت الفرسان تعلق نحوم ، وكان عمرو بن عبد ود قد قاتل يوم بدر
حتى أنبتته الجراحة ، فلم يشهد يوم أحد ، فلما كان يوم الخندق خرج معلماً
ليرى مكانه .

فلما وقف هو وخيله ، قال : من يبارز ؟ فبرز له علي بن أبي طالب ، فقال
له : يا عمرو ، إنك قد كنت عاهدت الله ألا يدعوك رجل من قريش إلى
إحدى خلتين إلا أخذتها منه ؟ قال له : أجل ، قال له علي : فإني أدعوك إلى
الله وإلى رسوله ، وإلى الإسلام ، قال : لا حاجة لي بذلك . قال : فإني أدعوك
إلى النزال . فقال له : يا بن أخي ، فوالله ما أحب أن أقتلك ، قال له علي :
لكني والله أحب أن أقتلك ، فعصى عمرو عند ذلك ، فافتحم عن فرسه ، فمقره ،
وضرب وجهه ثم أقبل على علي ، فتنازلا وتجاولا ، فقتله علي رضي الله عنه ،
وخرجت خيلهم منهزمة ، حتى افتحمت من الخندق هاربة .

• • •

وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، فيما وصف الله من الخوف
والشدة ، لتظاهر عدوم عليهم ، وإنيائهم إياهم من فوقهم ومن أسفل منهم .
ثم إن نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن هلال بن
خلاوة بن أشجع بن ريث بن غطفان ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

قال : يا رسول الله : إني قد أسلمت ، وإن قومي لم يعلموا يا سلامي ، فرني بما
 شئت . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنت فينا رجل واحد فخذل
 منا إن استطعت ، فإن الحرب خدعة . فخرج نعيم بن مسعود حتى أتى بني
 قريظة ، وكانت لهم نديما في الجاهلية ، فقال : يا بني قريظة ، قد عرفتم ودي
 إياكم ، وخاصة ما بيني وبينكم ، قالوا : صدقت ، لست عندنا بآئتهم ، فقال لهم :
 إن قريشا وغطفان ليسوا بكم ، وإنما هم ، البلد بلكم ، فيه أموالكم وأبناؤكم
 ونساؤكم ، لا تقدرون على أن تحولوا منه إلى غيره ، وإن قريشا وغطفان قد
 جاءوا الحرب محمد وأصحابه وقد ظاهروهم عليه ، وبلادهم وأموالهم ونساؤهم
 بغيره ، فليسوا بكم ، فإن رأوا خيعة أصابوها ، وإن كان غير ذلك لحقوا
 ببلادهم وخلوا بينكم وبين الرجل ببلادكم ، ولا طاقة لكم به إن خلا بكم ، فلا
 تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا من أشرفهم ، يكونون بأيديكم ثقة
 لكم ، على أن تقاتلوا معهم محمداً حتى تنالوا جزوه . فقالوا له : لقد أشرت بالرأي

• • •

ثم خرج حتى أتى قريشا ، فقال لأبي سفيان بن حرب ومن معه من رجال
 قريش : قد عرفتم ودي لكم وفراق محمد ، وإنه قد بلغني أمر قد رأيت على
 حق أن أبلغكموه ، نصحا لكم فاكتموا عني ، فقالوا : نفضل ، قال : تعلمون أن
 معشر يهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم وبين محمد ، وقد أرسلوا إليه :
 إنما قد ندمنا على ما فعلنا ، فهل يرضيك أن نأخذ لك من القبيلتين : من قريش
 وغطفان ، رجلا من أشرفهم ، فنعطيكهم ، فتضرب أعناقهم ، ثم نكون معك
 على من بقي منهم حتى نستأصلهم ؟ فأرسل إليهم : أن نعم . فإن بعثت إليكم
 يهود يئتمسون منكم رهنا من رجالكم فلا تدفعوا إليهم منكم رجلا واحداً

• • •

ثم خرج حتى أتى غطفان ، فقال : يا مشر غطفان ، إنكم أهل وعشيرتي ،
وأحب الناس إلي ، ولا أراكم تتموني ، قالوا : صدقت ما أنت عندنا بمقيم ،
قل : فاكتموا عني ، قالوا : نفعل ، فما أمرك ؟ ثم قال لهم مثل ما قال لقريش ،
وحذرهم ما حذرهم .

فلما كانت ليلة السبت من شوال سنة خمس ، وكان من صنع الله لرسوله
صلى الله عليه وسلم أن أرسل أبو سفيان بن حرب ورواس غطفان إلى
بنى قريظة عكرمة بن أبي جهل في نفر من قريش وغطفان فقالوا
لهم : إننا لنا بدار مقسم ، قد هلك الخلف والحافر ، فاغدوا للقتال ، حتى
تفاجز محمداً ، وتفرغ مما بيننا وبينه ، فأرسلوا إليهم ، إن اليوم يوم السبت وهو
يوم لا نفعل فيه شيئاً ، وقد كان أحدث فيه بهضنا حدثاً ، فأصابه مالم يخف
عليكم ، ولستنا مع ذلك بالذين نقاتل معكم محمداً حتى تطونا رهناً من رجالكم ،
بكونون بأيدينا ثمة لذا ، حتى تفاجز محمداً ، فلما نخشى أن خرسكم الحرب ،
واشدت عليكم القتال أن تنشروا إلى بلادكم وتتركونا ، والرجل في بلدنا ،
ولا طاقة لنا بذلك منه . فلما رجعت إليهم الرسل بما قالت بنو قريظة ، قالت
قريش وغطفان : والله إن الذي حدثكم نعيم بن مسعود الحق . فأرسلوا إلى بنى
قريظة : إنا والله لا ندفع إليكم رجلاً واحداً من رجالنا ، فإن كنتم تريدون القتال
فاخرجوا فقاتلوا ، فقالت بنو قريظة ، حين انتهت الرسل إليهم بهذا : إن الذي
ذكره لكم نعيم بن مسعود الحق ، ما يربد القوم إلا أن يقاتلوا ، فإن رأوا فرصة
انتهزوها . وإن كان غير ذلك انشروا إلى بلادهم وخوايبتكم وبين الرجل في بلدكم ،
فأرسلوا إلى قريش وغطفان : إنا والله لا نقاتل معكم محمداً حتى تطونا رهناً .
فأبوا عليهم ، وخذل الله بينهم . وبث الله عليهم الريح في ليل ثانية باردة

شديدة البرد ، فجعلت تكفأ قدورهم ، وتطرح أبنيتهم . فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اختلف من أمرهم ، وما فرق الله من جماعتهم ، دعا حذيفة بن اليمان ، فبعثه إليهم ، لينظر ما فعل القوم ليلاً .

قال حذيفة : فذهبت فدخلت في القوم والريح وجنود الله تفعل بهم ما تفعل ، لا تقر لهم قدراً ولا ناراً ولا بناء . فقام أبو سفيان ، فقال : يا معشر قريش ، لينظر امرؤ من جلسه ؟ قال حذيفة : فأخذت بيد الرجل الذي كان إلى جنبي ، قلت : من أنت ؟ قال : فلان ابن فلان .

ثم قال أبو سفيان : يا معشر قريش ، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام ، لقد هلك السكران والخلف ، وأخافتنا بنو قريظة ، وبلغنا عنهم الذي نكره ، ولقينا من شدة الريح ما نرون ، ما نطمئن لنا قدر ، ولا تقوم لنا نار ، ولا يستمسك لنا بناء ، فارتحلوا فإني مرتحل . ثم قام إلى جملته وهو معقول ، فجلس عليه ، ثم ضربه ، فوثب به على ثلاث ، فوالله ما أطلق عقاله إلا وهو قائم ، ولولا عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى « أن لا نحدث شيئاً حتى تأتيني » ثم شئت لقتلته بسهم .

قال حذيفة : فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي في مرط لبعض نسائه ، فإني رأيتني أدخلتني إلى رجله ، وطرح عليّ طرف المرط ، ثم ركم وضعد ، وإني لفيه ، فلما سلم أخبرته الخبر ، وصممت غطفان بما فعلت قريش ، فانشمروا راجعين إلى بلادهم .

ولما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف عن الخندق راجعاً إلى المدينة والمسلمون ، ووضعوا السلاح .

فلما كانت الظهر ، أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مستعجراً
بعمامة من استبرق على بغلة عليها رحالة ، عليها قطيفة من ديباج ، فقال : أوقد
وضعت السلاح يا رسول الله ؟ قال : نعم ، فقال جبريل : فما وضعت لللائكة
السلاح بعد ، وما رجعت الآن إلا من طلب القوم . إن الله عز وجل يأمرك
يا محمد بالسير إلى بني قريظة ، فإني عامد إليهم فمززل بهم .

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً ، فأذن في الناس ، من كان
ساعياً مطيعاً ، فلا يصاين المصر إلا بيني قريظة . واستعمل على المدينة
ابن أم مكتوم .

وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب براحته إلى بني
قريظة ، وابتدروا الناس . فار على بن أبي طالب ، حتى إذا دنا من الحصون
سمع منها مقالة فبيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرجع حتى لقي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالطريق ، فقال : يا رسول الله ، لا عليك ألا تدنو من
هؤلاء الأخابث ، قال : لم ؟ أظنك سمعت منهم لى أذى ؟ قال : نعم يا رسول
الله ، قال لو رأوني لم يقولوا من ذلك شيئاً . فلما دنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حصونهم . قال : يا إخوان القردة ، هل أخزاكم الله وأنزل
بكم نعمته ؟ قالوا : يا أبا القاسم ، ما كنت جهولاً .

ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهر من أصحابه بالصورين^(١) قبل
أن يصل إلى بني قريظة فقال : هل مر بكم أحد ؟ قالوا : يا رسول الله ، قد مر بنا
دحية بن خليفة الكلبي ، على بغلة بيضاء عليها رحالة ، عليها قطيفة ديباج . فقال

(١) الصورين : موضع قرب المدينة.

رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك جبريل ، بعث إلى بني قريظة يزلزل بهم
حصونهم ، ويقذف الرعب في قلوبهم .

ولما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بني قريظة نزل على إثر من
آبارها من ناحية أموالهم ، يقال لها : برأني .

وتلاحق به الناس ، فأتى رجال منهم من بعد المشاء الآخرة ، ولم يصلوا
المصر ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يصاين أحد المصر
إلا بيني قريظة » ، فشغلهم ما لم يكن منه بد في حربهم ، وأبوا أن يصلوا ،
لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « حتى تأتوا بني قريظة » فصلوا المصر بها
بعد المشاء الآخرة كما عابهم الله بذلك في كتابه ، ولا عنفهم به رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً وعشرين
ليلة ، حتى جهدم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب .

وقد كان حي بن أخطب دخل مع بني قريظة في حصنهم ، حين رجعت
عنهم قريش وغطفان ، وفاء لكعب بن أسد بما كان عاهده عليه . فلما أيقنوا
بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى
يأجزم ، قال كعب بن أسد لهم : يا معشر يهود ، قد نزل بكم من الأمر
ماترون ، وإن عارض عليكم خلا لا ثلاثاً ، فخذروا أيها شتم ، قالوا : وما هي ؟
قال : تنابع هذا الرجل ونصده ، فوالله لقد تبين لكم إنه لنبي مرسل ، وإنه
لهذي تجدونه في كتابكم ، فتأمنون على دماءكم وأموالكم وأبنائكم
ونسائكم ، قالوا : لا تشارك حكم التوراة أبداً ، ولا نستبدل به غيره قال :
فلذا أبيتم على هذه ، فهلم فامقتل أبناءنا ونساءنا ، ثم نخرج إلى محمد وأصحابه
رجالاً مصلتين السهوف ، لم نترك وراءنا قلاء ، حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ،

فإن نهلك نهلك ، ولم تترك وراءنا نسلاً نخشى عليه ، وإن نظهر فلعمري لنجعلن
النساء والأبناء ، قالوا : نقتل هؤلاء الساكنين ! فما خير العيش بعدهم ؟ قال :
فإن أبيتم على هذه ؛ فإن الليلة ليلة السبت ، وإنه عسى أن يكون محمد وأصحابه
قد أمّنونا فيها ، فانزلوا لعلنا نصيب من محمد وأصحابه غرة ، قالوا : لقد
سبقتنا علينا ، ونحدث فيه ما لم يحدث من كان قبلنا إلا من قد علمت ، فأصابه
ما لم يخف عليك من المنع ؟ قال : ما بات رجل منكم منذ ولده أمه ليلة
واحدة من الدهر حازماً .



ثم إنهم بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن ابث إلينا أبا لبابة
ابن عبد المنذر أخا بني عمرو بن عوف ، وكانوا حلفاء الأوس ، لتستشيره
في أمرنا . فأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فلما رأوه قام إليه
الرجال ، وجهش إليه النساء والصبيان يبكون في وجهه ، فرق لهم . وقالوا له :
يا أبا لبابة ! أنرى أن نزل على حكم محمد ؟ قال : نعم ، وأشار بيده إلى
حلقه . إنه الدبع . قال أبو لبابة : فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت
أنى قد خنت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم . ثم انطلق أبو لبابة على وجهه ،
ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد إلى حمود من
همه ، وقال : لا أبرح مكاني هذا حتى يتوب الله عليّ مما صنعت ، وعاهد الله
ألا أخطأ بني قريظة أبداً ، ولا أرى في بلد خنت الله ورسوله فيه أبداً .

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ، وكان قد استبطأه ، قال :
أما إنه لو جاعني لاستغفرت له . فأما إذ قد فعل ما فعل ، فما أنا بالذي أطلقه من
مكانه حتى يتوب الله عليه .

ثم إن توبة أبي لبابة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
السحر ، وهو في بيت أم سلمة . فقالت أم سلمة : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم من السحر وهو يضحك ، قلت : نعم تضحك يا رسول الله ، أضحك
الله منك ؟ قال : تيب على أبي لبابة ، قالت : قلت : أفلا أبشره يا رسول الله ؟
قال : بلى ، إن شئت . فقامت على باب حجرتها — وذلك قبل أن يضرب
عليهن الحجاب — فقالت : يا أبا لبابة ، أبشر فقد تاب الله عليك . فثار الناس
إليه ليطلقوه ، فقال : لا والله حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي
يطلقني بيده ، فلما مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجاً إلى صلاة
الصبح أطلقه .



وقد أقام أبو لبابة مرتبطاً بالجذع ست ليال ، تأتبه امرأته في كل وقت
صلاة ، فتعله للصلاة ، ثم يعود فمرتبط بالجذع ، ثم إن ثعلبة بن سمية ، وأسيد
ابن سمية ، وأسد بن عبيد ، وهم نفر من بني هذيل ، ليسوا من بني قريظة ولا النضير ،
هم بنو عم القوم ، أسلموا تلك الآية التي نزلت فيها بنو قريظة على حكم رسول
الله صلى الله عليه وسلم . وخرج في تلك الآية عمرو بن سعدى القرظي ، فر
بحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعليه محمد بن مسلمة تلك الآية ، فلما رآه
قال : من هذا ؟ قال : أنا عمرو بن سعدى — وكان عمرو قد أبى أن يدخل
مع بني قريظة في غدرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : لا أغدر بمحمد
أبداً — فقال محمد بن مسلمة حين عرفه : اللهم لا تحرمني إقالة عشرات
الكرام ، ثم خلى سبيله . فخرج على وجهه حتى أتى باب مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة تلك الليلة ، ثم ذهب فلم يدر أين توجه من الأرض

إلى يومه هذا ، فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شأنه ، فقال : ذاك رجل
نجاه الله بوفاته . فلما أصبحوا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فخوابت الأوس ، فقالوا : يا رسول الله ، إنهم مواليتنا دون الخزرج ، وقد ضلت
في أموال إخواننا بالأوس ما قد عانت - وقد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل بني قريظة قد حاصر قيثاق ، وكانوا حلفاء الخزرج ، فنزلوا على
حكمه ، فسأله إمام عبد الله بن أبي بن سلول ، فوجههم له - فلما كلمته الأوس ،
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا ترضون يا معشر الأوس أن يحكم فيهم
رجل منكم ؟ قالوا : بلى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فذاك إلى
سعد بن معاذ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل سعد بن معاذ
في خيمة لامرأة من أسلم ، يقال لها : رفيدة ، في مسجده ، كانت تداوي الجرحى ،
وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به خيمة من المسلمين ، وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قال لقومه حين أصابه السهم بالحندي : اجعلوه في خيمة
رفيدة ، حتى أعوده من قريب . فلما حكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
بني قريظة ، أتاه قومه ، فعملوه على حمار قد وطئوا له بوسادة من آدم ، وكان
رجلا جسيما جميلا ، ثم أقبلوا معه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم يقولون :
يا أبا عمرو ، أحسن في مواليك ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ولاك
ذلك اتعنه فيهم ، فلما أكثروا عليه قال : لقد آن لسعد ألا تأخذه في الله أومة
لاثم . فرجع بعض من كان معه من قومه إلى دار بني عبد الأشمل ، فنعى لهم رجال
بني قريظة ، قبل أن يصل إليهم سعد ، عن كلمته التي سمع منه ، فلما انتهى سعد إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قوموا

إلى سيدكم - فأما المهاجرون من قريش فيقولون : إنما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار، وأما الأنصار، فيقولون : قد عم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقاموا إليه فقالوا : يا أبا عمر ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك أمر مواليك لتعكم فيهم ، فقال سعد بن معاذ : عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ، أن الحكم فيهم لما حكمت ؟ قالوا : نعم ، وعلى من هاهنا ، في الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو معرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لإجلاله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، قال سعد : فإني أحكم فيهم أن تقتل الرجال ، وتقسم الأموال ، وتسي القراري والنساء .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد : « لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة » ، ثم استنزلوا ، فحبسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدينة في دار بنت الحارث ، امرأة من بني النجار ، ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سوق المدينة ، التي هي سوقها اليوم ، فخندق بها خنادق ، ثم بعث إليهم ، فضرب أعناقهم في تلك الخنادق ، يخرج بهم إليه أرسالا ، وفيهم عدو الله حمي بن أخطب ، وكعب بن أسد ، رأس القوم ، وهم ستمائة أو سبعمائة ، والمكثر لهم يقول : كانوا بين الثمانمائة والتسعمائة . ولقد قالوا لكعب بن أسد ، وهم يذهب بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسالا : يا كعب ، ما تراه يصنع بنا ؟ قال : في كل موطن لائمة لون ؟ ألا ترون الداعي لا ينزع ، وأنه من ذهب به منكم لا يرجع ؟ هو والله القتل . فلم يزل ذلك الدأب حتى فرغ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• • •

وأتى بحمي بن أخطب عدو الله ، وعليه حلة له من الوشي قد شقها عليه

من كل ناحية قدر أنملة لئلا يسلبها - مجموعة يداه إلى عنقه بحبل - فلما نظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أما والله ما كنت نفسي في عداوتك ، ولكنه من يخذل الله يخذل . ثم أقبل على الناس ، فقال : أيها الناس ، إنه لا بأس بأمر الله ، كتاب وقدر ومصلحة كتبها الله على بنى إسرائيل ، ثم جلس فضربت عنقه . قالت عائشة : ولم يقتل من نساءهم إلا امرأة واحدة . قالت عائشة : والله إنها لعندي تحدث معي ، وتضعك ظهراً وبطناً ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالها في السرق ، إذ هتف هاتف باسمها : أين فلانة ؟ قالت : أنا والله . قالت : قلت لها : وبلك مالك ؟ قالت : أقتل . قلت : ولم ؟ قالت : لحديث أحدثته . قالت : فأنطالق بها ، فضربت عنقها ، فكانت عائشة تقول : فوالله ما أنسى عجباً منها ، طوب نفسها وكثرة ضحكها ، وقد عرفت أنها تقتل .

وكان ثابت بن قيس بن الشماس قد أتى الزبير بن ياطا القرظي ، وكان الزبير قد من على ثابت بن قيس بن شماس في الجاهلية ، أخذه يوم بغاث فجز ناصيته ، ثم خلى سبيله ، فجاءه ثابت وهو شيخ كبير ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، هل تعرفني ؟ قال : وهل يجهل مثلي مثلك ، قال : إني قد أردت أن أجزيك بيدك عندي ، قال : إن الكريم يحزي الكريم . ثم أتى ثابت بن قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إنه قد كانت للزبير على منة ، وقد أحببت أن أجزيه بها ، فهب لي دمه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو لك ، فأناه فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وهب لي دمك ، فهو لك ، قال : شيخ كبير لا أهل له ولا ولد فما يصنع بالخياة ؟ قال : فأتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا بني أنت وأمي يا رسول الله : هب لي امرأته وولده ، قال : هم لك . قال : فأناه ، فقال : قد وهب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم

أهلك وولدهك ، فهم لك ، قال : أهل بيت بالحجاز لا مال لهم ، فما بقاؤهم على ذلك ؟ فأتى ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله : ماله ؟ قال : هو لك . فأنناه ثابت فقال : قد أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ، فمهلك ، قال : أي ثابت ، ما فعل الذي كان وجهه مرآة صينية يترامى فيها عذارى الحى ، كعب بن أسد ، قال : قتل . قال : فما فعل سيد الحاضر والبادى حيسى بن أخطب ؟ قال : قتل ، قال : فما فعل مقدمتنا إذا شددنا ، وحاميتنا إذا فررنا ، عزال بن سموءل ؟ قال : قتل . قال : فما فعل المجلسان ؟ يعى بنى كعب بن قريظة وبنى عمرو بن قريظة ، قال : ذهبوا ، قتلوا . قال : فإني أسألك يا ثابت بيدي عندك إلا ألحقننى بالقوم ، فوالله ما فى العيش بعد هؤلاء من خير ، فما أنا بصابر لله فتلة دلو ناضح^(١) حتى ألتى الأحبة ؛ فقدمه ثابت ، فضرب عنقه .

• • •

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم أموال بنى قريظة ونساء وأبناءهم على المسلمين . ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن زيد الأنصارى ، أخا بنى عبد الأشهل ، بسبايا من سبايا بنى قريظة إلى نجد ، فاتباع لهم بهاخيلا وسلاحا .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصطفى لنفسه من نساءهم ريحانة بنت عمرو ، إحدى نساء بنى عمرو بن قريظة ، فكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توفى عنها وهى فى ملكه ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض عليها أن يتزوجها ، ويضرب عليها الحجاب ، فقالت : يا رسول

(١) الناضح : الحبل ، أى مقدار ما تخرج به الدلو من البئر .

الله ، بل تركني في ملكك ، فهو أخف عليّ وعليك ، فتركها . وقد كانت حين سبها قد تعصت بالإسلام ، وأبت إلا اليهودية ، فعزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووجد في نفسه لذلك من أمرها . فبينما هو مع أصحابه ، إذ سمع وقع نعلين خلفه ، فقال : إن هذا لثعلبية بن سعية يبشرني بإسلام ربحانة ، فجاءه فقال : يا رسول الله ، قد أسلمت ربحانة ، فسرّه ذلك من أمرها .

ولما انصرف أهل الخندق عن الخندق ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لمن تغزوك قريش بعد عامكم هذا ، لو كنتم تغزونهم . فلم تغزهم قريش بعد ذلك ، وكان هو الذي يفزوها حتى فزع الله عليه مكة .

ولما انقضى شأن الخندق ، وأمر بني قريظة ، وكان سلام بن أبي الحقيق ، وهو أبو رافع . فبين حزب الأحزاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت الأرس قبل أحد قتلت كعب بن الأشرف ، في عداوته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتحريضه عليه ، استأذنت الخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل سلام بن أبي الحقيق ، وهو بخيبر ، فأذن لهم .

٦٨ - غزوة بني لحيان

ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ذا الحجة والحرم وصفرًا وشهر ربيع ، وخرج في جمادى الأولى ، على رأس ستة أشهر من فتح قريظة ، إلى بني لحيان ، يطلب بأصحاب الرجيم : خبيب بن عدي وأصحابه ، وأظهر أنه يريد الشام ، ليصيب من القوم غرة . فخرج من المدينة صلى الله عليه وسلم ، واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم ، فملك على غراب ، جبل بناحية المدينة ، على طريقه إلى الشام ، ثم استقام به الطريق ، على الحجة من طريق

مكة، فأخذ السير سريعاً ، إلى بلد يقال له : ساية ، فوجدهم قد حذروا وتمنعوا في رؤوس الجبال، فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخطأه من غرتهم ما أراد ، قال : لو أنا هبطنا صفان ، لرأى أهل مكة أننا قد جئنا مكة . فخرج في مشى راكب من أصحابه، حتى نزل صفان ، ثم بعث فارسين من أصحابه، حتى بلغا كراع الغميم ، ثم كر ، وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم قاقلاً، وهو يقول حين وجه راجعاً : آيئون ثابتون إن شاء الله ، لربنا حامدون ، أعوذ بالله من وعشاء السفر ، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال .

• • •

٦٩ - غزوة ذي قرد

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فلم يبق بها إلا ليالٍ قلائل ، حتى أغار عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، في خيل من غطفان ، على لقاح لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة ، وفيها رجل من بني غفار وامرأة له ، فقتلوا الرجل ، واحتملوا المرأة في اللقاح .

وكان أول من نذر بهم سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسدي ، غدا يريد الغابة متوشحاً قوسه ونبله ، ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله ، معه فرس له يقوده ، حتى إذا علا ثنية الوداع ، نظر إلى بعض خيولهم فأشرف في ناحية سلم ، ثم صرخ : واصباحاه ! ثم خرج يشتد في آثار القوم ، وكان مثل السبع ، حتى لحق بالقوم ، فجعل يردهم بالنبل ، ويقول إذا رمى : خذها وأنا ابن الأكوع ، فإذا وجهت الخيل نحوه ، انطلق هارباً ، ثم عارضهم ، فإذا أمكنه الرمي رمى ، ثم قال : خذها وأنا ابن الأكوع . وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم صباح ابن الأكوع ، فصرخ بالمدينة : الفرع الفرع ! فترامت الخيول إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم . فلما اجتمعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر عليهم سعد بن زيد ، ثم قال : اخرج في طلب القوم ، حتى ألحقك في الناس . فخرج الفرسان في طلب القوم ، حتى تلاحتوا . واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم ، وسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى نزل بالجبل من ذي قرد ، وتلاحق به الناس ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم به ، وأقام عليه يوماً وليلة ، وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه في كل مائة رجل جزوراً ، وأقاموا عليها ، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلاً حتى قدم المدينة . فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعض جمادى الآخرة ورجباً .

• • •

٧٠ - غزوة بني المصطلق

ثم غزا بني المصطلق من خزاعة ، في شعبان سنة ست ، واستعمل على المدينة أبا ذر الغفاري . وكان بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن بني المصطلق يجمعون له ، وقائدهم الحارث بن أبي ضرار ، أبوجويرة بنت الحارث ، زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم خرج إليهم حتى أقيم على ماء يقال له : الرئيس ، من ناحية قديد إلى الساحل ، فتزاحف الناس واقتتلوا ، فهزم الله بني المصطلق وقتل من قتل منهم ، ونقل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبناءهم ونساءهم وأموالهم فأفادهم عليه . فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الماء ، وردت واردة الناس . ومعهم عمر بن الخطاب أجير له من بني غفار ، يقال له : جهجاه بن مسعود ، بقود فرسه ، فازدحم جهجاه وسنان بن وبر الجهني ، حليف بني عوف بن الخزرج على

الماء ، فاقبلا ، فصرخ الجهني : يا معشر الأنصار ، وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين ، فغضب عبد الله بن أبي بن سلول ، وعنده رطل من قومه ، فيهم : زيد بن أرقم ، غلام حدث ، فقال : أو قد فذلوا ؟ أما والله لأن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . ثم أقبل على من حضره من قومه ، فقال لهم : هذا ما فطام بأنفسكم ، أحللتهم بلادكم ، وقاسمتهم أموالكم أما والله لو أمسكتهم عنهم ما بأيديكم ، لتحولوا إلى غير داركم . فسمع ذلك زيد بن أرقم ، فمشى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عند فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من عدوه ، فأخبره الخبر ، وعنده عمر بن الخطاب ، فقال : مر به عباد بن بشر فأيتهاه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : فكيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمداً يقتل أصحابه ! لا ، ولكن أذن بالرحيل ، وذلك في ساعة لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتحل فيهم ، فارتحل الناس .

وقد مشى عبد الله بن أبي بن سلول إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه أن زيد بن أرقم قد بلغه ما سمع منه ، فعاد بالثقة : ما قلت ما قال ، ولا تكلمت به — وكان في قومه شريكاً عظيماً — فقال من حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار من أصحابه : يا رسول الله ، عسى أن يكون السلام قد أوهم في حديثه ، ولم يحفظ ما قال الرجل ، حدباً على ابن أبي بن سلول ودفناً عنه .

فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصار ، لقيه أسيد بن حضير ، فحياه بتحية النبوة ، وسلم عليه ، ثم قال : يا نبي الله ، والله لقد رحت في ساعة منكورة ، ما كنت تروح في مثلها ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو

ما بلغك ما قال صاحبكم ؟ قال : وأى صاحب يارسول الله ؟ قال : عبد الله بن أبي ، قال : وما قال ؟ قال : زعم أنه إن رجع إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، قال : فأنت يارسول الله والله تخرجه منها إن شئت ، هو والله القليل وأنت العزيز . ثم قال : يارسول الله ، ارفق به ، فوالله لقد جاءنا الله بك ، وإن قومه لينظّمون له الخرز ليتوّجوه ، فإنه ليرى أنك قد استلبته ملكاً .

* * *

ثم مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس يومهم ذلك حتى أمسى ، وليلتهم حتى أصبح ، وصدر يومهم ذلك حتى آذتهم الشمس ، ثم نزل بالناس ، فلم يلبثوا أن وجدوا من الأرض ، فوقموا نياماً . وإنما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليشتغل الناس عن الحديث الذي كان بالأمس ، من حديث عبد الله ابن أبي ، ثم راح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس ، وسلك الحجاز ، حتى نزل على ماء بالحجاز ، فوقب التقيع ، يقال له : بقاء . فلما راح رسول الله صلى الله عليه وسلم هبت على الناس ريح شديدة ، آذتهم وتخوفوها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تخافوها ، فإنما هبت ملوت عظيم من عطاء الكفار . فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد بن الثابت ، أحسّد بني قينقاع ، وكان عظاماً من عطاء يهود ، وكهناً للمنافقين ، مات في ذلك اليوم .

ثم إن عبد بن عبد الله بن أبي أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يارسول الله إنه بلغني أنك تريد قتل عبد الله بن أبي فيما بلغك عنه ، فإن كنت لا بد فاعلاً ، فمضى به ، فأنا أحمل إليك رأسه ، فوالله لقد علمت الخرز ما كان لها من رجل أبر بوالله مني ، وإنني أخشى أن تأمر به غيري فيقتله ، فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل عبد الله بن أبي يمشي في الناس ، فأقتله ، فأقتل رجلاً

مؤمنًا بكافر ، فأدخل النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نترقب به ، ونحسن صحبته ما بقى معنا . وجعل بعد ذلك إذا حدث الحدث ، كان قومه هم الذين يعاتبونه ويأخذونه ويعنفونه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب ، حين بلغه ذلك من شأنهم : كيف ترى يا عمر ، أما والله لو قتلتك يوم قلت لى لأرعدت له آنف ، لو أمرتها اليوم بقتله لقتلته . قال عمر : قد والله علمت لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم بركة من أمرى .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصاب من بنى المصطلق سبيًا كثيرًا ، فدعاه الملهون ، وكان حين أصيب يومئذ من السبابا ، جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار . ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بنى المصطلق ، ومعه جويرية بنت الحارث — وكان بذات الجيش — دفع جويرية إلى رجل من الأنصار وديعة ، وأمره بالاحتفاظ بها ، وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأقبل أبوها الحارث بن أبي ضرار بفداء ابنته ، فلما كان بالمعيق نظر إلى الإبل التي جاء بها للفداء ، فرغب في بيعين منها ، ففقيهما في شعب من شعاب المعيق ، ثم أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال : يا محمد ، أصبحت ابنتى ، وهذا فداؤها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأين البهران اللذان غيبتكما بالمعيق ، في شعب كذا وكذا ؟ فقال الحارث : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت محمد رسول الله ، فوالله ما أطلع على ذلك إلا الله ، فأسلم الحارث ، وأسلم معه ابنته له ، وناس من قومه ، وأرسل إلى البعيرين ، فجاء بهما ، فدفع الإبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، ودفعته إليه ابنته جويرية ، فأسلمت ، وحسن إسلامها .

فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبيها ، فزوجه إياها ، وأصدقها
أربعمائة درهم .

• • •

٧١ - حديث الإكلاء

وتقول عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفراً أفرع
بين نسائه ، فأيهن خرج سهمها خرج بها معه ، فلما كانت غزوة بني المصطلق
أفرع بين نسائه كما كان يصنع ، فخرج سهمي عليهن معه ، فخرج بي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، وكنت إذا رحلت لي بميري ، جلست في هودجى ، ثم
يأتى القوم الذين يرحلون لي ويحملوننى ، فيأخذون بأسفل الهودج ، فيرفمونته ،
فيضمونه على ظهر البعير ، فيشدونه بحباله ، ثم يأخذون برأس البعير ، فينطلقون
به . فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفره ذلك ، رجع قافلاً ، حتى
إذا كان قريباً من المدينة نزل منزلاً ، فبات به بعض الليل ، ثم أذن فى الناس
بالرحيل ، ، فارتحل الناس ، وخرجت لبعض حاجتى ، وفى عنقي عقد لى ،
فيه جزع ظفار^(١) ، فلما فرغت انسل من عنقي ولا أدري ، فلما رجعت إلى
الرحل ، ذهبت ألنسه فى عنقي ، فلم أجده ، وقد أخذ الناس فى الرحيل ،
فرجعت إلى مكانى الذى ذهبت إليه ، فالتصته حتى وجدته ، وجاء القوم
خلافى ، الذين كانوا يرحلون لى البعير ، وقد فرغوا من رحلته ، فأخذوا
الهودج ، وهم يظنون أنى فيه ، كما كنت أصنع ، فاحتملوه ، فشده على
البعير ، ولم يشكروا أنى فيه ، ثم أخذوا برأس البعير ، فانطلقوا به ، فرجعت إلى
المسكر وما فيه من داع ولا مجيب . قد انطلق الناس .

• • •

(١) ظفار : مدينة باليمن .

فتلفت بجلبابي ، ثم اضطجعت في مكاني ، وعرفت أن لو قد افتقدت لرجع إلى ، فوالله إني اضطجعت إذ مر بي صفوان بن المطلب السلمي ، وقد كان يخاف عن المسكر لبعض حاجته ، فلم يبت مع الناس ، فرأى سوادى ، فأقبل حتى وقف على - وقد كان يرانى قبل أن يضرب علينا الحجاب - فلما رآنى قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، فطمينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا متلفة في ثيابى ، قال : ما خافك برحمتك الله ؟ قالت : فما كلمته ، ثم قرب البعير ، فقال : اركبى ، واستأخر عني . قالت : فركبت ، وأخذ برأس البعير ، فانطلق مريماً ، يطالب للناس ؛ فوالله ما أدر كنا الناس ، وما افتقدت حتى أصبحت . ونزل الناس ، فلما اطمأنوا طلع الرجل بقود بى البعير ، فقال أهل الإفك ما قالوا ، فاضطرب المسكر ، ووالله ما أعلم بشيء من ذلك .

ثم قدمنا المدينة ، فلم البث أن اشتكيت شكوى شديدة ، ولا يبلغنى من ذلك شيء ، وقد انتهى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإلى أبوى ، لا يذكرون لى منه قليلاً ولا كثيراً ، إلا أنى قد أنكرت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض لطفه بى ، كنت إذا اشتكيت رحنى ، ولطف بى ، فلم يفعل ذلك بى فى شكواى تلك ، فأنكرت ذلك منه ، كان إذا دخل حلى وعندى أمى تمرضنى ، قال : كيف تيمم ، لا يزيد حلى ذلك ، حتى وجدت فى نفسى ، فقلت : يا رسول الله ، حين رأيت ما رأيت من جفائه لى : لو أذنت لى فانتقلت إلى أمى ، فمرضتنى ؟ قال : لا عليك . فانتقلت إلى أمى ، ولا علم لى بشيء مما كان ، حتى نقيت من وجعى بعد بضع وعشرين ليلة . وكنا قوماً عرباً ، لا نتخذ فى بيوتنا هذه الكنف التى تتخذها الأعاجم ، نفاقها ونسكرها ، إنما كنا نذهب فى فسخ المدينة ، وإنما كانت النساء يخرجن

كل ليلة في حوائجهم ، فخرجت ليلة لبعض حاجتي ، ومعى أم مسطح بنت
أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف ، وكانت أمها خالة أبي بكر الصديق رضي الله
عنه ، فوالله إنها لتشي معي إذ عثرت في مرطها ، فقالت : تص مسطح ، قلت :
بئس لعمرك ما قات لرجل من المهاجرين قد شهد بدرأ ، قالت : أو ما بلغت
الخبر يا بنت أبي بكر ؟ قلت : وما الخبر ؟ فأخبرتني بالذي كان من قول أهل
الإفك ، قالت : قلت : أو قد كان هذا ؟ قالت : نعم والله لقد كان . قالت :
فوالله ما قدرت على أن أقضي حاجتي ، ورجعت . فوالله ما زلت أبكي حتى
ظننت أن البكاء سيصدع كبدي ، وقالت لأخي : يغفر الله لك ، تحدث الناس بما
نحدثوا به ، ولا تذكرين لي من ذلك شيئاً . قالت : أي بنية ، خفتي عليك
الشأن ، فوالله لقد كانت امرأة حسناء ، عند رجل يحبها . لها ضائر ، إلا كثرن
وكثر الناس عليهما . قالت : وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
يخطبهم ولا أعلم بذلك ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ، ما بال
رجال يؤذونني في أهلي ، ويقولون عليهم غير الحق ، والله ما علمت منهم إلا
خيراً ، ويقولون ذلك لرجل والله ما علمت منه إلا خيراً ، وما يدخل بيتاً من
بيوتى إلا وهو معي . وكان كبير ذلك عند عبد الله بن أبي بن سلول ، في
رجال من الخزرج ، مع الذي قال مسطح وحنه بنت جعش ، وذلك أن أختها
زينب بنت جعش كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم تكن من
نساء امرأة تناصبن^(١) في المنزلة عنده غيرها ، فأما زينب فعصها الله تعالى
بدينها ، فلم تقل إلا خيراً ، وأما حنة بنت جعش ، فأشاعت من ذلك ما أشاعت
تضادني لأختها ، فشقيت بذلك .

• • •

(١) تناصبن : تناوض .

فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المقالة ، قال أسيد بن حضير :
يا رسول الله ، إن يكونوا من الأوس نكفهم ، وإن يكونوا من إخواننا
من الخزرج ، فمرنا بأمرك ، فوالله إنهم لأهل أن تضرب أعناقهم ، قالت : فقام
سعد بن عباد — وكان قبل ذلك يرى رجلاً صالحاً — فقال : كذبت لعمر الله ،
لا تضرب أعناقهم ، أما والله ما قلت هذه المقالة إلا أنك قد عرفت أنهم من
الخزرج ، ولو كانوا من قومك ما قلت هذا . فقال أسيد : كذبت لعمر الله ،
ولكنك مدافق ، نجادل عن المناقنين ، وأناور الناس ، حتى كاد يكون بين
هذين الحيين من الأوس والخزرج شر . وزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل
على . فدعا على بن أبي طالب رضوان الله عليه ، وأسامة بن زيد ، فاستشارهما ،
فأما أسامة فأتى على خيراً وقاله ، ثم قال : يا رسول الله ، أهلك ولا نعلم منهم
إلا خيراً ، وهذا الكذب والباطل .

وأما على فإنه قال : يا رسول الله ، إن النساء لكثير ، وإنك لقادر على
أن تستعانف ، وعل الجارية ، فإنما صدقتك . فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بريرة لبسها ، قالت : فقام إليها على بن أبي طالب ، فضربها ضرباً شديداً ،
ويقول : اصدقني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فتقول : والله ما أعلم
إلا خيراً ، وما كنت أعيب على عائشة شيئاً ، إلا أني كنت أعجب عجبتي ،
فأمرها أن تحفظه ، فتنام عنه ، فتأتي الشاة فتأكله .

ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعند أبيها ، وعند امرأة من
الأنصار ، وأنا أبكي ، وهي تبكي معي ، فجاس ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : يا عائشة ،
إنه قد كان ما قد بلغك من قول الناس ، فأتى الله ، وإن كنت قد عرفت سوء ما

عما يقول الناس ، فتوبى إلى الله ، فإن الله يقبل التوبة عن عباده . فوالله ما هو إلا أن قال لى ذلك ، فقلص دمعى ، حتى ما أحس منه شيئاً ، وانتظرت أبواى أن يجيبا عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يتكلم .

قالت : وايم الله ، لأنا كنت أحترق نفسى ، وأصفر شأننا من أن ينزل الله فى قرآننا يقرأ به فى المساجد ، ويصلى به ، ولكنى قد كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نومه شيئاً يكذب به الله عنى ، لما يعلم من برأتى ، أو يخبر خيراً ، فأما قرآن ينزل فى ، فوالله لنفسى كانت أحقر عندى من ذلك . قالت : فلما لم أر أبواى يحكمان ، قلت لهما : ألا نجيبان رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالا : والله ما ندرى بماذا نجيبه !

قالت : والله ما أعلم أهل بيت دخل عليهم ما دخل على آل أبى بكر فى تلك الأيام ، فلما أن استعجما على ، استعبرت فبكيت ، ثم قلت : والله لأنوب إلى الله عما ذكرت أبداً ، والله إنى لأعلم لئن أقررت بما يقول الناس ، والله يعلم أنى منه بريئة ، لأقولن ما لم يكن ، ولئن أنا أنكرت ما يقولون لا تصدقوننى ، ثم التمت اسم يعقوب فذا ذكره ، فقلت : ولكن سأقول كما قال أبو يوسف : (فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ) .

• • •

فوالله ما برح رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه حتى تنفشاء من الله ما تنفشاء ، فسجى بشوبه ، ووضعته له وسادة من آدم تحت رأسه ، فأما أنا حين رأيت من ذلك ما رأيت ، فوالله ما فرغت ولا باليت ، قد عرفت أنى بريئة ، وأن الله عز وجل غير ظالمى ، وأما أبواى ، فوالذى نفس عائشة بيده . ما سرى عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم حق ظننت لتخرجن أنفسهما ، فرقا من أن يأتي من الله تحقيق ما قال الناس .

ثم جرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس ، وإياه ليتعذر منه مثل الجمان في يوم شاتٍ ، فجعل يمسح العرق عن جبينه ، ويقول : أبشر يا عائشة ، فقد أنزل الله برأتك ؛ قالت : قلت : بحمد الله . ثم خرج إلى الناس ، فخطبهم ، وتلا عليهم ما أنزل الله عليه من القرآن في ذلك ، ثم أمر مسطح بن أثاثة ، وحسان بن ثابت ، وحننة بنت جحش ، وكانوا ممن أفصح بالفاحشة ، فضربوا حدهم .

فلما نزل هذا في عائشة ، وفيمن قال لها ما قال ، قال أبو بكر ، وكان ينفق على مسطح لقرايته وحاجته : والله لا أتفق على مسطح شيئا أبداً ، ولا أنفعه بشئ أبداً ، بعد الذي قال لعائشة ، وأدخل علينا ، فأنزل الله في ذلك : ﴿ وَلَا يَأْتِلْ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيُغْنُوا وَلْيُصْنَعُوا إِلَّا تُحِبُّونَ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١) .

فقال أبو بكر : بلى والله : إني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح نفقته التي كان ينفق عليه وقال : والله لا أنزعها منه أبداً .

وكانت عائشة تقول : لقد سئل عن أبي المطلب فوجدوه رجلاً حصوراً ، ما يأتي النساء ، ثم قتل بعد ذلك شهيداً .

• • •

٧٢ — حديث الخديبية

ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة شهر رمضان وشوالاً ،
وخرج في ذي القعدة معتمراً ، لا يريد حرباً .

واستعمل على المدينة نائلة بن عبد الله الليثي ، واستنفر العرب ومن حوله
من أهل البوادي من الأعراب ، ليخرجوا معه ، وهو يخشى من قريش الذي
صنعوا ، أن يعرضوا له بحرب ، أو يصدوه عن البيت ، فأبطأ عليه كثير من
الأعراب ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من المهاجرين
والأنصار ومن لحق به من العرب ، وساق معه الهدى وأحرم بالعمرة ، ليأمن
الناس من حربه ، ولم يعلم الناس أنه إنما خرج زائراً لهذا البيت ، معظماً له .

وساق معه الهدى سبعين بدنة ، وكان الناس أربعمئة رجل ، فكانت كل
بدنة من عشرة نفر ، حتى إذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان^(١)
لقيه بشر بن سفيان السلمي ، فقال : يا رسول الله ، هذه قريش ، قد سمعت
بمسيرك ، فخرجوا معهم العوذ المطافيل^(٢) ، قد لبسوا جلود التمر ، وقد
نزلوا بذي طوى^(٣) ، يماهدون الله لا تدخلها عليهم أبداً ، وهذا خالد بن
الوليد في خيلهم قد قدموها إلى كراع الغميم^(٤) . فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : يا أبا جح قريش ! لقد أكلتهم الحرب ، ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين
سائر العرب ، فإن هم أصابوني كان الذي أرادوا ، وإن أظهرني الله عليهم
دخلوا في الإسلام وافرغوا ، وإن لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة ، فما تظن قريش ،

(١) عسفان: بين الجصفة ومكة .

(٢) العوذ المطافيل : الذئب والسيان .

(٣) ذو طوى : موضع قرب مكة .

(٤) كراع الغميم : موضع بين مكة والمدينة .

فوالله لا أزال أجاهد على الذي بعثني الله به حتى يظهره الله أو تنفرد هذه
الساقطة^(١) ؛ ثم قال : من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم
بها ؟

قل رجل من أسلم : أنا يا رسول الله ، فسلك بهم طريقاً وعراً بين
شعاب ، فلما خرجوا معه - وقد شن ذلك على المسلمين - قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : قولوا نستغفر الله ونتوب إليه . فقالوا ذلك . فقال :
والله إنها لحطة^(٢) التي عرضت على بني إسرائيل فلم يقولوها .

• • •

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ، فقال : اسلكوا ذات
اليمن ، فسلك الجيش ذلك الطريق ، فلما رأت خيل قريش غبار الجيش ، قد
خالفوا طريقهم ، رجعوا راكضين إلى قريش ، وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، حتى إذا سلك في ثنية المزار بركت ناقته ، فقال الناس : خلأت^(٣)
الناقة ، قال : ما خلأت ، وما هو لها مخاف ، ولكن حبسها حابس الفيل
عن مكة ، لا تدعوني قريش لليوم إلى خطة يسألونني فيها صلة الرحم ، إلا
أعطيهم إياها . ثم قال للناس : انزلوا ، قيل له : يا رسول الله ، ما بالوادي
ماء نزل عليه ، فأخرج سهواً من كنانته ، فأعطاه رجلاً من أصحابه ، فنزل
به في قلب من تلك القلب ، ففرزه في جوفه ، فجاش بالرواء حتى ضرب الناس
حته بمطن .

فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه بديل بن ورقاء الخزاعي ،
في رجال من خزاعة ، فكلّموه وسألوه : ما الذي جاء به ؟ فأخبرهم أنه لم

(١) الساقطة : صفحة النقص . (٢) يريد قوله تعالى لبني إسرائيل : « وتولوا حطة » .

(٣) خلأت : بركت .

يأت يريد حرباً، وإنما جاء زائراً للبيت، ومعظماً لحرمته . ثم قال لهم نحواً عما قال
لبشر بن سفيان ، فرجعوا إلى قريش فقالوا : يا معشر قريش ، إنكم تعجلون على
محمد ، إن محمداً لم يأت لقتال ، وإنما جاء زائراً هذا البيت ، فاتهموهم وجبهوهم ،
وقالوا : وإن كان جاء ولا يريد قتالاً ، فوالله لا بدخلها علونا عنوة أبداً ، ولا
تحدث بذلك عنا للعرب .

ثم بعثوا إليه مكرز بن حفص ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقبلاً قال : هذا رجل غادر . فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكلمه ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نحواً عما قال لبديل وأصحابه ،
فرجع إلى قريش فأخبرهم بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم بعثوا إليه الحليس بن علقمة ، وكان يومئذ سيد الأحابيش ، فلما
رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن هذا من قوم بتألهسون ، فابعثوا
الهدى في وجهه حتى يراه . فلما رأى الهدى يسيل عليه من عرض الوادي
في قلائده ، وقد أكل أوباره من طول الحبس عن محله ، رجع إلى قريش ،
ولم يصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إعظاما لما رأى ، فقال لهم
ذلك . فقالوا له : اجلس : فإنما أنت أعرجي لا علم لك .

* * *

ثم إن الحليس غضب عند ذلك ، وقال : يا معشر قريش ، والله ما على
هذا حالناكم ، ولا على هذا عاقدناكم ، أبعد عن بيت الله من جاء معظماً
له ؟ والهدى نفس الحليس بيده ، لتخلن بين محمد وبين ما جاء له ، أو لأنفرن
بالأحابيش نفرة رجل واحد . فقالوا له : مه ، كف عنا يا حليس ، حتى نأخذ
لأنفسنا ما نرضى به .

ثم بعثوا إلى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عروة بن مسعود الثقفي ، فقال : يا معشر قريش ، إني قد رأيت ما ياتي منكم من بعثتموه إلى محمد إذ جاءكم ، من التمنييف وسوء الانظ ، وقد سمعت بالذي نابيكم ، فجئت من أطاعني من قومي ، ثم جئتكم حتى آسيتمكم بنفسي ، قالوا : صدقت ، ما أنت عندنا بمتهم ، فخرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس بين يديه ، ثم قال : يا محمد ، أجمعت أوشاب الناس ، ثم جئت بهم إلى بيضتك لنفضها بهم ، إنيها قريش قد خرجت معها العمود المطافيل ، قد لبسوا جلود النمر ، يعاهدون الله لا تدخلها عليهم عنوة أبداً ، وإيم الله ، لكأني بهؤلاء قد انكشفوا عنك غداً . وأبو بكر الصديق خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ، فقال : أأنحن ننكشف عنه ؟ قال : من هذا يا محمد ؟ قال : هذا ابن أبي قحافة ، قال : أما والله لو لا بد كانت لك عندي لكافأنتك بها ، ولكن هذه بها ، ثم جعل يتناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يكلمه ، والمغيرة بن شعبة واقف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديد ، فبعضل يقرع يده إذا تناول لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقول : اكفف يدك عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل ألا تصل إليك ، فيقول عروة : ويحك ! ما أظلمك وأغلظك ! قال : فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له عروة : من هذا يا محمد ؟ قال : هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة ، قال : أي غدر ! وهل غلث سوءتك إلا بالأمس ؟

أراد عروة بقوله هذا أن للمغيرة بن شعبة قبل إسلامه قتل ثلاثة عشر رجلاً من بني مالك ، من ثقيف ، فتهايج الحيان من ثقيف : بنو مالك رهط المقتولين ، والأحلاف رهط للمغيرة ، فودي عروة للمقتولين ثلاث عشر دية

وأصلح ذلك الأمر .

فكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو مما كلم به أصحابه ، وأخبره أنه لم يأت يريد حرباً .

• • •

وقد رأى عروة ما يصنع به أصحابه فرجع إلى قريش فقال : يا معشر قريش ، إني قد جئت كسرى في ملكه ، وقيصر في ملكه ، والنجاشي في ملكه ، وإني والله ما رأيت ملكاً في قوم قط مثل محمد في أصحابه ، ولقد رأيت قوماً لا يسلّمونه لشيء أبداً ، فروا رأيكم .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا خراش بن أمية الخزاعي ، فبعثه إلى قريش بمكة وحمله على بعير له ، يقال له : الثعلب ، ليبلغ أشرافهم عنه ما جاء به . فمقروا به جهل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأرادوا قتله ، فمنعته الأحابيش ، فخلوا سبيله ، حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم إن قريشاً كانوا بعثوا أربعين رجلاً منهم ، أو خمسين رجلاً ، وأمروهم أن يطيفوا بمسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليعصّبوا لهم من أصحابه أحداً ، فأخذوا أخذاً ، فأنى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففقا عنهم ، وخلي سبيلهم ، وقد كانوا رموا في مسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجارة والتبيل .

ثم دعا عمر بن الخطاب ، ليبعثه إلى مكة ، فيبلغ عنه أشراف قريش ما جاء به ، فقال : يا رسول الله ، إني أخاف قريشاً على نفسي ، وليس بمكة من بني عدى ابن كعب أحد يمتني . وقد عرفت قريش عداوتي إياها ، وغلفني عليها ، ولكنني أدلك على رجل أعز بها مني : عثمان بن عفان . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان ، فبعثه إلى أبي سفيان وأشراف قريش ، يخبرهم

أنه لم يأت لحرب ، وأنه إنما جاء زائراً لهذا البيت ، ومعظماً لحرمته . فخرج عثمان إلى مكة ، فلقه أبان بن سعيد بن العاص ، حين دخل مكة ، أو قبل أن يدخلها ، فحمله بين يديه ، ثم أجاره ، حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق عثمان حتى أتى أبا سفيان وعظماء قريش ، فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرسله به ، فقالوا لعثمان حين فرغ من رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم : إن شئت أن تطوف بالبيت فطف ، قال : ما كنت لأفعل حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم . واحتبسته قريش عندها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون أن عثمان ابن عفان قد قتل .

٧٣ - بيعة الرضوان

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ، حين بلغه أن عثمان قد قتل : لا نبرح حتى فتاجز القوم . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس إلى البيعة ، فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة ، فكان الناس يقولون : بايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الموت . وكان جابر بن عبد الله يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبايعنا على الموت ، ولكن بايعنا على ألا نفر .

فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ، ولم يتخلف عنه أحد من المسلمين حضرها ، إلا الجعد بن قيس ، أخو بني سلمة ، فكان جابر ابن عبد الله يقول : والله لكانى أنظر إليه لاصفاً يابط فاقته ، يستتر بها من الناس .

ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الذي ذكر من أمر
ثمان باطل .

٧٤ - الهدنة

ثم بعثت قريش سهيل بن عمرو ، أخا بني عامر بن لؤي ، إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وقالوا له : إيت محمداً فصالحه ، ولا يكن في صلحه إلا أن
يرجع عنا عامه هذا : فوالله لا تحدث العرب عنا أنه دخلها علينا عنوة أبداً .
فأتاه سهيل بن عمرو ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً ، قال :
قد أراد القوم الصلح حين بعثوا هذا الرجل . فلما انتهى سهيل بن عمرو
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تسكّم ، فأطال الكلام ، وتراجعا ، ثم
جرى بينهما الصلح .

فلما التأم الأمر ، ولم يبق إلا الكتاب ، وثب عمر بن الخطاب ،
فأتى أبا بكر ، فقال : يا أبا بكر ، أليس برسول الله ؟ قال : بلى ، قال : أولسنا
بالمسلمين ؟ قال : بلى ، قال : أوليسوا بالمشركين ؟ قال : بلى ، قال : فعلام
نعطى الدنيا في ديننا ؟ قال أبو بكر : يا عمر ، الزم غرزه (١) ، فإني أشهد أنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، قال عمر : وأنا أشهد أنه رسول الله . ثم أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، ألسنت برسول الله ؟ قال : بلى ،
قال : أولسنا بالمسلمين ؟ قال : بلى ، قال : أوليسوا بالمشركين ؟ قال : بلى .
قال : فعلام نعطى الدنيا في ديننا ؟ قال : أنا عبد الله ورسوله ، لن أخالف أمره ،
ولن يضيئني .

فكان عمر يقول : ما زلت أتصدق وأصوم وأصلى وأعتق ، من

(١) الزم غرزه : الزم أمره .

الذى صنعت يومئذ ، مخافة كلامى الذى تكلمت به ، حتى رجوت أن يكون خيراً .

ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب رضوان الله عليه ، فقال : اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم . فقال سهيل : لا أعرف هذا . ولكن اكتب : باسمك اللهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكتب باسمك اللهم ، فكتبها . ثم قال : اكتب : هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو ، فقال سهيل : لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك ، ولكن اكتب : اسمك واسم أبيك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكتب : هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله ، سهيل بن عمرو ، اصطفا على وضع الحرب من الناس عشر مئةين يأمن فيهن الناس ، ويكف بعضهم عن بعض ، على أنه من أنى محمداً من قريش بغير إذن وليه رده عليهم ، ومن جاء قريشاً ممن مع محمد لم يردوه عليه ، وأنه من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه .

فتوالت خراعة فقالوا : نحن في عقد محمد وعهده ، وتوالت بنو بكر ، فقالوا : نحن في عقد قريش وعهدهم ، وإنك ترجع عنا عامك هذا ، فلا تدخل علينا مكة ، وإنه إذا كان عام قابل ، خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك ، فأقت بها ثلاثاً ، معك سلاح الراكب ، السيوف في القرب ، لا تدخلها بغيرها .

قد بعثته قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليشد العقد ، ويزيد في المدة ،
وقد رهبوا الذي صنعوا . فلما لقي أبو سفيان بديل بن ورقاء ، قال : من أين
أقبلت يا بديل ؟ وغلن أنه قد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : تسيرت
في خزاعة في هذا الساحل ، وفي بطن هذا الوادي ، قال : أو ماجئت محمداً ؟
قال : لا . فلما راح بديل إلى مكة ، قال أبو سفيان : لئن جاء بديل المدينة
لقد علف بها النوى ، فأتى مبرك راحله ، فأخذ من بعره فغفقه ، فرأى فيه النوى ،
فقال : أحلف بالله لقد جاء بديل محمداً .

ثم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ،
فدخل على ابنته أم حبيبة بنت أبي سفيان . فلما ذهب ليجلس على فراش رسول
الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه ، فقال : يا بنية ، ما أدري أرغبت بي من هذا
الفراش أم رغبت به عني ؟ قالت : بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وأنت رجل مشرك نجس ، ولم أحب أن تجلس على فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم . قال : والله لقد أصابك يا بنية بدى شر ، ثم خرج حتى أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلمه ، فلم يرد عليه شيئاً ، ثم ذهب إلى أبي بكر ، فكلمه
أن يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما أنا بفاعل ، ثم أتى عمر بن
الخطاب فكلمه ، فقال : أنا أشفع لكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
فوالله لو لم أجد إلا القدر لجاهدتكم به .

ثم خرج فدخل على علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، وعنده فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورضي عنها ، وعندها الحسن بن علي ، غلام يدب بين
يديها ، فقال : يا علي ، إنك أمس القوم بي رحماً ، وإنني قد جئت في حاجة ،
فلا أرجع كما جئت خائباً ، فاشفع لي إلى رسول الله ، فقال : ويحك يا أبا سفيان !
والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر ، ما نستطيع أن نكلمه فيه .
فالتفت إلى فاطمة فقال : يا بنة محمد ، هل لك أن تأمرى بنيك هذا فيجبر بين

ومحمود بن مسلمة ، ومكرز بن حفص ، وهو بومئذ مشرك ، وعلى بن أبي طالب ،
وكتب ، وكان هو كاتب الصحيفة .

فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلح قدم إلى عدي بن قنبره ، ثم جالس فعلق
رأسه . فلما رأى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نحر وحلق ، تواثبوا
بنعرون وبخاقون .

• • •

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجهه ذلك قافلا ، حتى إذا
كان بين مكة والمدينة ، نزلت سورة الفتح . فافتتح في الإسلام فتح قبله كان
أعظم منه ، وإنما كان القتال حيث التقى الناس ، فلما كانت الهدنة ، ووضعت
الحرب ، وأمن الناس بعضهم بعضاً ، والتقوا فتفاوضوا في الحديث والمنازعة ،
فلم يكلم أحد بالإسلام يعقل شيئاً إلا دخل فيه ، ولقد دخل في تينك السنتين مثل
من كان في الإسلام قبل ذلك ، أو أكثر .

• • •

٧٤ - فزوة خيبر

ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، حين رجع من الحديبية ،
ذا الحجة وبعض الحرم ، ثم خرج في بقية الحرم إلى خيبر .

واستعمل على المدينة نميلة بن عبد الله اللبي ، ودفع الراية إلى علي بن أبي طالب
رضي الله عنه ، وكانت بيضاء .

ويقول أنس بن مالك : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا
قوماً لم يفر عليهم حتى يصبح ، فإن سمع أذاناً أمسك ، وإن لم يسمع أذاناً أغار .
فنزّلنا خيبر ليلاً ، فهات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا أصبح لم يسمع
أذاناً ، فركب وركبنا معه ، فركبت خلف أبي طلحة ، وإن قدمي لتمس قدم

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستقبلنا همال خير غادين ، قد خرجوا بمساحيقهم
ومكانتهم ، فلما رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والجيش ، قالوا : محمد
والنجيس معه ! فادبروا هراباً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله أكبر ،
خربت خير ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين !

وتدنى^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم الأموال يأخذها مالا مالا ، وبتعها
حصناً حصناً ، وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم سبايا ، منهم : صفية
بنت حيي بن أخطب وكانت عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وبتى عم لها ،
فاصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية لنفسه .

وكان دحية بن خليفة الكلبي قد سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية ،
فلما اصطفاها لنفسه ، أعطاه ابنتى معها ، وفشت السبايا من خير في المسلمين .



وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنانة بن الربيع ، وكان عنده كنز بني النضير ،
فسأله عنه ، فوجد أن يكون برف مكانه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجل من يهود ، فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إني رأيت كنانة يطيف بهذه
الخرابة كل غداة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكنانة : أرايت إن وجدناه
عندك : أأنتك ؟ قال : نعم . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخرابة
فحفرت ، فأخرج منها بعض كنزهم ، ثم سأله عما بقى ، فأبى أن يؤديه ،
فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ، فقال : عذبه حتى
تستأصل ما عنده ، فكان الزبير يقدح بزند في صدره حتى أشرف على نفسه ،
ثم دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى محمد بن مسلمة ، فضرب عنقه بأخيه
محمود بن مسلمة .

(١) تدنى : أخذ الأدنى فالأدنى .

فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخذت له زينب بنت الحارث ، امرأة سلام بن مشكم ، شاة مصلية^(١) ، وقد سألت : أى عضو من الشاة أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقيل لها : القراع ، فأكثرتها فيها السم ، ثم سمت سائر الشاة ، ثم جاءت بها ، فلما وضعتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تناول القراع ، فلاك منها مضغة ، فلم يسفها ، ومعه بشر بن البراء ابن معرور ، قد أخذ منها كما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأما بشر فأساغها ، وأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفظها ، ثم قال : إن هذا العظيم ليخبرني أنه مسوم ، ثم دعا بها ، فاعترفت ، فقال : ما حالك على ذلك ؟ قالت : باتت من قوى ما لم يخف عليك ، فقلت : إن كان ملكاً استرحت منه ، وإن كان نبياً فسينخبر ، فتجاوز عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات بشر من أكلته التي أكل .



فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير ، قذف الله الرعب في قلوب أهل فذك ، حين بلغهم ما أوقع الله تعالى بأهل خير ، فبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبصالحونه على النصف من فذك ، فقدمت عليه رسلهم بخير ، أو بالطائف ، أو بعد ما قدم المدينة ، فقبل ذلك منهم ، فكانت فذك لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ، لأنه لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب .

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح خير جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه ، فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه والتزمه وقال : ما أدري بأيهما أنا أسر : بفتح خير أم بقدوم جعفر ؟



٧٦ - عمرة القضاء

فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة من خير، أقام بها شهرى ربيع وجاديين ورجباً وشعبان ورمضان، وشوالاً، يبيت فيما بين ذلك من خزوه وسراياه صلى الله عليه وسلم، ثم خرج في ذى القعدة في الشهر الذى صده فيه المشركون معتمراً عمرة القضاء مكان عمرته التى صدوه عنها. واستعمل على المدينة عوف بن الأضبط الديلى، ويقال لها : عمرة القصاص، لأنهم صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذى القعدة في الشهر الحرام من سنة ست، فاقتصر رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم. فدخل مكة في ذى القعدة وفي الشهر الحرام الذى صدوه فيه، من سنة سبع.

وخرج معه المسلمون ممن كان صد معه في عمرته تلك، وهى سنة سبع، فلما سمع به أهل مكة خرجوا عنه، وتحدثت قريش بينها أن يحدوا وأصحابه في عسرة وجهد وشدة، وصفوا له عند دار الندوة، لينظروا إليه، وإلى أصحابه، فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد اضطجع بردائه، وأخرج عضده اليمنى، ثم قال : رحم الله امرأ أرام اليوم من نفسه قوة، ثم استلم الركن وخرج يهرول ويهرول أصحابه معه، حتى إذا واراها البيت منهم واستلم الركن اليمانى، مشى حتى يستلم الركن الأضود، ثم هرول كذلك ثلاثة أطواف، ومشى ساثرها فكان ابن عباس يقول : كان الناس يظنون أنها ليست عليهم، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما صنعها لهذا الحى من قريش الذى بلغه عنهم، حتى إذا حج حجة الوداع فلزمها، فضت السنة بها.

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة بنت الحارث في سفره ذلك وهو حرام، وكان الذى زوجه إياها العباس بن عبد المطلب، وكانت

جعلت أمرها إلى أختها أم الفضل ، وكانت أم الفضل تحت العباس ، فجعلت
أم الفضل أمرها إلى العباس ، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ،
وأصدقها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمئة درهم .

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاثاً ، فأتاه حويطب بن عبد العزى
في نفر من قريش ، في اليوم الثالث ، وكانت قريش قد وكلته بإخراج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة ، فقالوا له : إنه قد انقضى أجلك ، فأخرج عنا .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وما عليكم لو تركتموني فأمرست بين أظهركم ،
وحصننا لكم طعاماً فحضرتموه ؟ قالوا : لا حاجة لنا في طعامك ، فأخرج عنا .
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخلف أبا رافع مولاه على ميمونة ،
حتى أتاه بها بسرف ، فبقي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك ، ثم انصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة في ذي الحجة ، فأقام بها بقية
ذي الحجة ، والحرم وصفر وشهر ربيع .

٧٧ - غزوة مؤتة

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثة إلى مؤتة ، في جادى الأولى
سنة ثمان ، واستعمل عليهم زيد بن حارثة ، وقال : إن أصيب زيد فجعفر بن أبي
طالب على الناس ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس .
فتجهز الناس ثم تهيأوا للخروج ، وهم ثلاثة آلاف ، فلما حضر خروجهم ،
ودع الناس أمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسلموا عليهم ، فلما ودع
عبد الله بن رواحة من ودع ، من أمراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بكى ،

فقالوا : ما يبكيك يا ابن رواحة ؟ فقال : أما والله ما بي حب الدنيا ولا صباة بكم ، ولكفى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ آية من كتاب الله عز وجل ، يذكرو فيها النار ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴾ ، فليست أدرى كيف لي بالصدور بعد الورود ؟ فقال المسلمون : صعبكم الله ودفع عنكم ، وردكم إلينا صالحين . ثم خرج القوم ، وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعهم ، ثم مضوا حتى نزلوا معان ، من أرض الشام ، فبلغ الناس أن هرقل قد نزل مآب ، من أرض البلقاء ، في مائة ألف من الروم ، وانضم إليهم من نحم وجذام والذين وجهاء ويلي ، مائة ألف منهم ، فلما بلغ ذلك المسلمون أقاموا على معان ليلتين ، يفكرون في أمرهم ، وقالوا : نكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنخبره بمدد عدونا ، فلما أن يمدنا بالرجال ، وإما أن يأمرنا بأمره ، فنمضي له . فشجع الناس عبد الله بن رواحة ، وقال : يا قوم ، والله إن التقي تكمهون ، لالتقى خرجتم تطلبون الشهادة ، وما تقاتل الناس بمدد ولا قوة ولا كثرة ، ما تقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنا هي إحدى الحسينين : إما ظهروا ، وإما شهدوا . فقال الناس : قد والله صدق ابن رواحة .

فمضى الناس ، حتى إذا كانوا بتخوم البلقاء ، لقيتهم جموع هرقل ، من الروم والعرب ، بقرية من قرى البلقاء ، يقال لها : مشارف ، ثم دنا العدو ، وانحاز المسلمون إلى قرية يقال لها : مؤتة ، فالتقى الناس عندها ، فتعباً لم المسلمون ، فجهلوا على ميمنتهم رجلاً من بني عذرة ، يقال له : قطبة بن قتادة ، وعلى ميسرتهم رجلاً من الأنصار ، يقال له : عباية بن مالك ، ثم التقي الناس واقتلوا ، فقاتل زيد بن حارثة برأية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شاط^(١) في رماح القوم .

(١) شاط : سال دمه فهلك .

ثم أخذها جعفر ، فقاتل بها ، حتى إذا أبلجه القتال ، اقتحم عن فرس له
شعراء فمقرها ثم قاتل القوم حتى قتل ، فكان جعفر أول رجل من المسلمين
عقر في الإسلام ، أخذ الأواء بيمينه فقطعت ، فأخذه بشماله فقطعت ، فاحتضنه
بمضديه حتى قتل رضي الله عنه ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، فأثابه الله بذلك
جناتين في الجنة يطير بهما حيث شاء .

فلما قتل جعفر ، أخذ عبد الله بن رواحة الراية ، ثم تقدم بها ، وهو على
فرسه ، فجعل يستنزل نفسه ، ويتردد بعض التردد ، ثم نزل . فلما نزل أناه
ابن عم له يرق من لحم ، فقال : شد بهذا صلبك ، فإنك قد لقيت في أيامك
هذه ما لقيت ، فأخذه من يده ، ثم انتفض منه نهشة ، ثم سمع الخطمة^(١) في ناحية
الناس ، فقال : وأنت في الدنيا ! ثم ألقاه من يده ، ثم أخذ سيفه فتقدم ،
فقاتل حتى قتل .

ثم أخذ الراية ثابت بن أقرم ، أخو بني العجلان ، فقال : يا معشر
المسلمين ، اصطلحوا على رجل منكم ، قالوا : أنت ، قال : ما أنا بفاعل ، فاصطلع
الناس على خالد بن الوليد ، فلما أخذ الراية دافع القوم ، وحاشى بهم ، ثم
انحاز وانمى عنه ، حتى انصرف بالناس .

ولما أصيب القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخذ الراية
زيد بن حارثة ، فقاتل بها حتى قتل شهيداً ، ثم أخذها جعفر ، فقاتل بها حتى
قتل شهيداً ، ثم صمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت وجوه
الأنصار ، وظنوا أنه قد كان في عبد الله بن رواحة بعض ما بكرهون ، ثم قال :
ثم أخذها عبد الله بن رواحة ، فقاتل بها حتى قتل شهيداً ، ثم قال : لقد
رفعوا إلى في الجنة ، فيما يرى النائم ، على سرر من ذهب ، فرأيت في سرير

(١) الخطمة : زحام الناس .

عبد الله بن رواحة ازوراراً عن -ريري صاحبيه ، قلت : عم هذا ؟ فقول لي :
مضيا ، وتردد عبد الله بعض التردد ، ثم مضى .

* * *

ولما دنوا من حول المدينة ، تلقاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ،
واتيهم الصبيان يشتدون ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل مع القوم على
دابة ، فقال : خذوا الصبيان فاحلوم ، وأعطوني ابن جعفر ، فأتى بعبد الله ،
فأخذه فحمله بين يديه ، وجعل الناس يحثون على الجيش التراب ، ويقولون :
يا فرار ، فررتم في سبيل الله ! فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليسوا
بالفرار ولكنهم الكرار إن شاء الله تعالى .

* * *

ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بثه إلى مؤنة جمادى الآخرة
ورجبا .

* * *

٧٨ - فتح مكة :

ثم إن بنى بكر بن عبدمناة بن كنانة عدت على خزاعة ، وهم على ماء
لهم بأسفل مكة ، وكان الذي هاج ما بين بنى بكر وخزاعة ، أن رجلا من بنى
الحضرمي ، خرج تاجراً ، فلما توسط أرض خزاعة ، عدوا عليه فقتلوه ، وأخذوا
ماله ، فعدت بنو بكر على رجل من خزاعة فقتلوه ، فبينما بنو بكر وخزاعة
على ذلك حجز بينهم الإسلام ، وتشاغل الناس به ، فلما كان صلح الحديبية بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش ، كان فيما شرطوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشرط لهم ، أنه من أحب أن يدخل في عقد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعهده فليدخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم
فليدخل فيه ، فدخلت بنو بكر في عقد قريش وعهدهم ، ودخلت خزاعة في عقد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهده . فلما كانت الهدنة اغتنمها بنو الدئل ،
من بني بكر من خزاعة ، وأرادوا أن يصيبوا منها ثأراً ، ورفدت بني بكر
قريش بالسلاح ، وقاتل معهم من قريش من قاتل بالليل مستخفياً ، حتى حازوا
خزاعة إلى الحرم .

فلما تظاهرت بنو بكر وقريش على خزاعة ، وأصابوا منهم ما أصابوا ،
ونقضوا ما كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم من العهد والميثاق ،
بما استحلوا من خزاعة - وكانوا في عهده وعهده - خرج عمرو بن سالم
الخزاعي ، أحد بني كعب ، حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة -
وكان ذلك مما حاج فتح مكة - فوقف عليه وهو جالس في المسجد بين ظهراني
الناس ، فقال :

يا رب إني ناشد محمدا حاف أبينا وأبيه الأتلا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نصرت يا عمرو بن سالم . ثم عرض
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنان من السماء ، فقال : إن هذه السحابة لتستحل
ببصر بني كعب .

• • •

ثم خرج بديل بن ورقاء في نفر من خزاعة ، حتى قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأخبروه بما أصيب منهم ، وبظاهرة قريش بني
بكر عليهم ، ثم انصرفوا راجعين إلى مكة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للناس : كأنكم بأبي سفيان قد جاءكم ليشد العقد ، ويزيد في المدة .

ومضى بديل بن ورقاء وأصحابه حتى اتوا أبا سفيان بن حرب بمحلفان ،

قد بعثته فريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليشد المقد ، ويزيد في المدة ، وقد رهبوا الذي صنعوا . فلما لقي أبو سفيان بديل بن ورقاء ، قال : من أين أتيت يا بديل ؟ وعلم أنه قد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : تسيرت في خزاعة في هذا الساحل ، وفي بطن هذا الوادي ، قال : أو ما جئت محمداً ؟ قال : لا . فلما راح بديل إلى مكة ، قال أبو سفيان : لئن جاء بديل المدينة لقد علف بها النوى ، فأنى مبرك راحته ، فأخذ من بصره ما فقهه ، فرأى فيه النوى ، فقال : أحلف بالله لقد جاء بديل محمداً .

ثم خرج أبو سفيان حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فدخل على ابنته أم حبيبة بنت أبي سفيان . فلما ذهب ليجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم طوته عنه ، فقال : يا بنية ، ما أدرى أرغبت بي عن هذا الفراش أم رغبت به عني ؟ قالت : بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنت رجل مشرك نجس ، ولم أحب أن تجلس على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : والله لقد أصابك يا بنية بعدى شر ، ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه ، فلم يرد عليه شيئاً ، ثم ذهب إلى أبي بكر ، فكلمه أن يكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما أنا بفاعل ، ثم أتى عمر بن الخطاب فكلمه ، فقال : أنا أشفع لكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فوالله لو لم أجد إلا الدر لجاهدتكم به .

ثم خرج فدخل على علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ، وعنده فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورضي عنها ، وعندها الحسن بن علي ، فلام بدب بين يديها ، فقال : يا علي ، إنك أمس القوم بي رحماً ، وإنى قد جئت في حاجة ، فلا أرجع كما جئت خائباً ، فاشفع لي إلى رسول الله ، فقال : ويحك يا أبا سفيان ! والله لقد عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر ، ما أنه تطيع أن نكلمه فيه . فالتفت إلى فاطمة فقال : يا بنة محمد ، هل لك أن تأمرى بنيك هذا فيجبر بين

الناس . فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر ؟ قالت : والله ما يبلغ بنى ذاك أن يجبر بين الناس ، وما يجبر أحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : يا أبا الحسن ، إني أرى الأمور قد اشتدت على ، فانصحنى . قال : والله ما أعلم لك شيئاً يفنى عنك شيئاً ، ولسكنك سيد بنى كنانة ، فقم فأجر بين الناس ، ثم الحق بأرضك ، قل : أو ترى ذلك مغنياً عنى شيئاً ؟ قال : لا والله ما أظنه ، ولكنى لا أجد لك غير ذلك .

فقام أبو سفيان في المسجد ، فقال : أيها الناس ، إني قد أجرت بين الناس ، ثم ركب بعيره فانطلق . فلما قدم على قريش ، قالوا : ما وراءك ؟ قال : جئت محمداً فسلمته ، فوالله ما رد علي شيئاً ، ثم جئت ابن أبي قحافة ، فلم أجد فيه خيراً ، ثم جئت عليّاً فوجدته ألين القوم ، وقد أشار على بشىء صنعته ، فوالله ما أدرى هل يفنى ذلك شيئاً أم لا ؟ قالوا : ويلاك ! والله إن زاد الرجل على أن لعب بك ، فما يفنى عنك ما قالت ، قال : لا والله ، ما وجدت غير ذلك .

وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجزاز ، وأمر أهله أن يجهزوه ، فدخل أبو بكر على ابنته عائشة رضي الله عنها ، وهي تحرك بعض جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أي بنية : أأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تجهزوه ؟ قالت : نعم ، فتجهز ، قال : فأين تريه يريده ؟ قالت : لا والله ما أدرى . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم الناس أنه سائر إلى مكة ، وأمرهم بالجد والتهيؤ ، وقال : اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها . فتجهز الناس .

ولما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير إلى مكة ، كتب حاطب ابن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأمر ، في السير إليهم ، ثم أعطاه امرأة ، وجعل لها جملاً على أن تبلفه قريشاً ، فجعلته في رأسها ، ثم قتلت قرونها ، ثم خرجت به . وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء بما صنع حاطب ، فبعث على بن أبي طالب والزبير ابن العوام ، رضي الله عنهما ، فقال : أدركا امرأة قد كذب معها حاطب بن أبي بلتعة بكتاب إلى قريش ، يحذرهم ما قد أجمعناه في أمرهم . فخرجا حتى أدركاها بالخلعة^(١) فاستنزلاها ، فالتما في رحلها ، فلم يجدوا شيئاً ، فقال لها على ابن أبي طالب : إني أحلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذبنا ، ولتخرجن لنا هذا الكتاب أولئكشفتك . فلما رأت الجلد منه ، قالت : أعرض ، فأعرض ، فقلت قرون رأسها ، فاستخرجت الكتاب منها ، فدفعته إليه ، فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطباً ، فقال : يا حاطب ، ما حالك على هذا ؟ فقال : يا رسول الله ، أما والله إني لمؤمن بالله ورسوله ، ما غيرت ولا بدت ، ولكنني كنت امرأة ليس لي في القوم من أصل ولا عشيرة ، وكان لي بين أظهرهم ولد وأهل ، فصانعتهم عليهم . فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، دعني فلا أضرب عنقه ، فإن الرجل قد نافق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما بدريك يا امرئ ، لعل الله قد أطلع إلى أصعاب بدر يوم بدر ؟ فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد غفرت لكم .

• • •

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسفره ، واستخلف على المدينة أبا رهم ، كلثوم بن حصين بن عتبة بن خالف الغفاري ، وخرج لعشر مضيت من رمضان ، فصام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصام الناس معه ، حتى إذا كان بالكديد ، بين عتفان وأمعج ، أفطار . ثم مضى حتى نزل مر الظهران في عشرة آلاف من المسلمين ، وأوعب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون والأنصار ، فلم يتخلف عنه منهم أحد .

فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الظهران ، وقد هميت الأخبار عن قريش فلم يأتهم خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يدرون ما هو فاعل . وخرج في تلك الليالي أبو سفيان بن حرب ، وحكيم بن حزام ، وبديل بن ورقاء ، يتعسسون الأخبار ، وينظرون هل يجسدون خبراً ، أو يسمعون به . وقد كان العباس بن عبد المطلب لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض الطريق ، وقد كان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، قد اتقيا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً بنيق المقاب ، فبا بين مكة والمدينة ، فالتما الدخول عليه ، فكلمته أم سلمة فيهما ، فقالت : يا رسول الله ، ابن عمك وابن عمتك وصهرك . قال : لا حاجة لي بهما ، أما ابن عمي فميتك عرضي ، وأما ابن عمتي وصهرى فهو الذي قال لي بمكة ما قال . فلما خرج الخبر إليهما بذلك ، ومع أبي سفيان بني له ، فقال : والله ليأذن لي أو لأخذن بيدي بني هذا ثم لنذهبن في الأرض حتى نموت عطشاً وجوعاً . فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم رق لهما ، ثم أذن لهما ، فدخلتا عليه فأملما .

ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذي طوى ، وقف على راحلته معتبراً بشقة برد حبرة حمراء . وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليضع رأسه تواضعا لله حين رأى ما أكرمته الله به من الفتح ، حتى إن عثوته ليسكاد بحس واسطة الرجل .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرق جيشه من ذي طوى ، أمر الزبير بن العوام أن يدخل في بعض الناس من كدى ، وكان الزبير على الجنبية اليسرى ، وأمر سعد بن عبادة أن يدخل في بعض الناس من كداء . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فدخل من الليط ، أسفل مكة ، في بعض الناس ، وكان خالد على الجنبية اليمنى ، وفيها أسلم وسليم وغفار ومزينة وجهينة وقبائل من قبائل العرب . وأقبل أبو عبيدة بن الجراح بالصف من المسلمين ، ينصب لمكة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذاخر ، حتى نزل بأعلى مكة ، وضربت له هناك قبته .

ثم إن صفوان بن أمية ، وعكرمة بن أبي جهل ، وسهيل بن عمرو ، كانوا قد جمعوا ناسا بالخدمة ليقاتلوا ، وقد كان حماس بن قيس بن خالد ، أخو بني بكر ، بعد سلاحا قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويصلح منه ، فقالت له امرأته : لماذا تعد ما أرى ؟ قال : لحمد وأصحابه ، قالت : والله ما أراه يقوم لحمد وأصحابه شيء ، قال : والله إنى لأرجو أن أخدمك بعضهم . ثم شهد الخدمة مع صفوان وسهيل وعكرمة . فلما لقيهم المسلمون من أصحاب خالد بن

الوليد ، ناوشوهم شيئاً من قتال ، فقتل كرز بن جابر ، أحد بني محارب بن فهر ، وخنيس بن خالد بن ربيعة بن أصرم ، حليف بني منقذ ، وكانا في خيل خالد بن الوليد ، فشداعته ، فسلكا طريقاً غير طريقه فقتلا جميعاً .

وأصيب من جبهة سلمة بن الليلاء ، من خيل خالد بن الوليد ، وأصيب من المشركين ناس قريب من اثني عشر رجلاً ، أو ثلاثة عشر رجلاً ، ثم انهزموا فخرج حماس منهمزماً ، حتى دخل بيته ، ثم قال لامرأته : أغلقى على بابي ، قالت : فأين ما كنت تقول ؟ فقال :

إنك لو شهدت يوم الغندمة إذ فر صفوان وفر عكرمة
لهم نهيته^(١) خلفنا وهمهم لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

• • •

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل مكة وأطمأن الناس ، خرج حتى جاء البيت ، فطاف به سبعمائة على راحلته ، يستلم الركن بمحجن في يده . فلما قضى طوافه ، دعا عثمان بن طلحة ، فأخذ منه مفتاح الكعبة ، ففتحت له ، فدخلها ، فوجد فيها حمامة من عيدان فكسرها بيده ثم طرحها ، ثم وقف على باب الكعبة وقد استدار له الناس في المسجد ، ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ، فقام إليه علي بن أبي طالب ومفتاح الكعبة في يده ، فقال يا رسول الله ، اجمع لنا الحجابة مع السقاية صلى الله عليك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين عثمان بن طلحة ؟ فدعى له ، فقال : هاك مفتاحك يا عثمان ، اليوم يوم بر ووفاء .

• • •

(١) التهيئة : سوته الصدر .

٧٩ - غزوة حنين

ولما سمعت هوازن برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما فتح الله عليه من مكة ، جمعها مالك بن عوف النضري . ولما سمع بهم نبي الله صلى الله عليه وسلم بعث إليهم عبد الله بن أبي حذرد الأسلي ، وأمره أن يدخل في الناس ، فيقيم فيهم حتى يعلم علمهم ، ثم يأتيه بخبرهم . فانطلق بن أبي حذرد ، فدخل فيهم فأقام فيهم ، حتى سمع وعلم ما قد أجمعوا له من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسمع من مالك وأمر هوازن ما هم عليه ، ثم أقبل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الخبر . فدعا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عمر بن الخطاب ، فأخبره الخبر . فقال عمر : كذب ابن أبي حذرد . فقال ابن أبي حذرد : إن كذبتني فربما كذبت بالحق يا عمر ، فقد كذبت من هو خير مني . فقال عمر : يا رسول الله ، ألا تسمع ما يقول ابن أبي حذرد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد كنت ضالاً فهداك الله يا عمر .

فلما أجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم السير إلى هوازن ليلقاهم ، ذكر له أن عند صفوان بن أمية أدراعاً له وسلاحاً ، فأرسل إليه - وهو يومئذ مشرك - فقال : يا أبا أمية ، أعرنا سلاحك هذا ، نلق فيه عدونا غداً ، فقال : صفوان : أغضباً يا محمد ؟ قال : بل عارية ومضمونة حتى تؤديها إليكم ، قال : ليس بهذا بأس . فأعطاه مائة درع بما يكفيها من السلاح ، فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - أنه أن يكفيهم حلها ، ففعل .

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ألفان من أهل مكة ، مع عشرة آلاف من أصحابه الذين خرجوا معه ، ففتح الله بهم مكة ، فكانوا اثني عشر ألفاً . واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد بن أبي لهبع

ابن أمية بن عبد شمس على مكة ، أميراً على من تخلف عنه من الناس ، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه يريد لقاء هوازن .

• • •

ويقول جابر : لما استقبلنا وادي حنين انحدرتنا في واد من أودية تهامة أجوف حطوط ، إنما نتعذر فيه انحداراً ، في هاية الصبح ، وكان القوم قد سبقونا إلى الوادي ، فكمنوا لنا في شعابه وأحنائه ومضايقه ، وقد أجهلوا وتميثلوا وأعدوا ، فوالله ما راعنا ونحن منعطون إلا للكتائب قد شددوا علينا شدة رجل واحد ، واستمر الناس راجعين ، لا يلوى أحد على أحد ، وانحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات اليمين ، ثم قال : أين أيها الناس ؟ علموا لي ، أنا رسول الله ، أنا محمد بن عبد الله . فانطلق الناس ، إلا أنه قد بقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من المهاجرين والأنصار وأهل بيته ، فلما انهزم الناس ، ورأى من كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من جفأة أهل مكة الهزيمة ، تكلم رجال منهم بما في أنفسهم من الضغن .

ويقول العباس بن عبد المطلب : إني لمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بحمكة بقلته البيضاء ، وكنت امرأ جسيماً شديد الصوت ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، حين رأى ما رأى من الناس : أين أيها الناس ؟ فلم أر الناس يلوون على شيء ، فقال : يا عباس ، اصرخ ، يا معشر الأنصار ، يامعشر أصحاب السرة ! فأجابوا : لبيك ! لبيك ! قال : فيذهب الرجل ليثني بعيره ، فلا يقدر على ذلك ، فيأخذ درعه ، فيقذفها في عنقه ، ويأخذ سيفه وترسه ، ويقتحم من بعيره ، ويحلى سبيله ، فيؤم للصوت ، حتى ينتهي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا اجتمع إليه منهم مائة ، استقبلوا الناس

فاقتتلوا . وكانت الدعوى أول ما كانت : يا الأَنْصار ! ثم خلصت أخيراً : بالخروج ! وكانوا صبراً عند الحرب ، فأشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركائبه ، فنظر إلى مجتلد القوم وهم يجتلدون ، فقال : الآن حمى الوطيس ، والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان ممن صبر يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان حسن الإسلام حين أسلم ، وهو آخذ بسير بغلته ، فقال : من هذا ؟ قال : أنا ابن أمك ، يا رسول الله .

ولما انهزم المشركون ، أتوا الطائف ، ومعهم مالك بن عوف ، وعسكر بعضهم بأوطاس ، وتوجه بعضهم نحو نخلة ، ولم يكن فيمن توجه نحو نخلة إلا بنو غيرة من قتيب ، وتبعته خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلك في نخلة من الناس ، ولم تتبع من سلك الثنايا .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في آثار من توجه قبل أوطاس أبا عامر الأشعري ، فأدرك من الناس بعض من انهزم ، فساوشوه القتال ، فرمى أبو عامر بسهم فقتل ، فأخذ الراية أبو موسى الأشعري ، وهو ابن عمه ، فقاتلهم ، ففتح الله على يديه وهزمهم .

• • •

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يومئذ بامرأة ، وقد قتلها خالد ابن الوليد والناس مزدحمون عايمها ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا ؟ امرأة قتلتها خالد ابن الوليد : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبعض من معه : أدرك خالداً قتل له : إن رسول الله ينهاك أن تقتل وليداً أو امرأة أو عفيفاً^(١) .

(١) العفيف : الأجير .

٨٠ - هزوة الطائف

ولما قدم قل ثقيف الطائف ، أغلقوا عليهم أبواب مدينتها ، وصنعوا الصنائع للقتال . ثم صار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف حين فرغ من حنين ، فسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم على نخلة الجبانية ، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى نزل قريباً من الطائف ، فضرب به مسكره ، فقتل به ناس من أصحابه بالنبل ، وذلك أن المسكر اقترب من حائط الطائف ، فكانت النبل تنالهم ، ولم يقدر المسلمون على أن يدخلوا حائطهم ، أغلقوه دونهم ، فلما أصيب أولئك النفر من أصحابه بالنبل ، وضع عسكره عند مسجده الذي بالطائف اليوم ، فحاصروهم بضماً وعشرين ليلة ، ومعه امرأتان من نسائه ، إحداهما أم سلمة بنت أبي أمية ، فضرب لهما قبتين ، ثم صلى بين القبتين ، ثم أقام . فلما أسلمت ثقيف بنى على مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية مسجداً ، وكانت في ذلك للسجدة سارية ، فيما يزعمون فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقاتلهم قتالاً شديداً ، وتراموا بالنبل .

ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنجنيق ، حتى إذا كان يوم الشدخة عند جدار الطائف ، دخل نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت دبابه ، ثم زحفوا بها إلى جدران الطائف ليحرقوه ، فأرسلت عليهم ثقيف سلك الحديد عمدة بالنار فخرجوا من تحتها ، فرمتهم ثقيف بالنبل ، فقتلوا منهم رجالاً ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع أجناب ثقيف ، فوقع الناس فيها يقطعون .

ثم إن خويلد بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوتيس السلمية ، وهي امرأة عثمان ، قالت : يا رسول الله ، أعطني إن فتح الله عليك الطائف صلى

بادية بنت غيلان بن مظعون بن سلمة، أو حلى الفارعة بنت عقيل ، وكانت
من أحلى نساء ثقيف ، فذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها :
وإن كان لم يؤذن لي في ثقيف يا خويلة ؟ فخرجت خويلة ، فذكرت ذلك
لعمر بن الخطاب ، فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله :
ما حديث حديثه خويلة ، زعمت أنك قلته ؟ قال : قد قلته ، قال : أو ما أذن لك
فيهم يا رسول الله ؟ قال : لا . قال : أفلا أؤذن بالرحيل ؟ قال : بلى . قال :
فأذن هم بالرحيل .

وتزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في إقامة من كان محامراً
بالطائف عبيد ، فأسلموا ، فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ولما أسلم أهل الطائف تكلم نفر منهم في أولئك العبيد ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : لا ، أولئك عتقاء الله .

• • •

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف عن الطائف فيمن
معه من الناس ، ومعه من هوازن سبي كثير . وقد قال له رجل من أصحابه
يومئذ : يا رسول الله ، ادع عليهم ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : اللهم اهد ثقيفاً واثق بهم .

ثم إن وفد هوازن أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أسلموا ، فقالوا :
يا رسول الله ، إنا أصل وعشيرة ، وقد أصابنا من البلاء ما لم يخف عليك ،
فامن علينا ، من الله عليك . وقام رجل من هوازن فقال : يا رسول الله ،
إنما في الحظائر هانك وخالانك وحواضك اللاتي كن يكفلنك ، ولو أناملعننا^(١)

(١) ملعننا ، أرضنا .

لعنارث بن أبي شمر ، أو النعمان بن النذر ، ثم نزل بنابثل الذي نزلت به ،
رجونا عطفه وعائده علينا ، وأنت خير المكفولين .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبناؤكم ونساؤكم أحب إليكم أم
أموالكم ؟ قالوا : يا رسول الله ، خيرتنا بين أموالنا وأحسابنا ، بل ترد إلينا
نساءنا وأبنائنا ، فهو أحب إلينا . قال لهم : أما ما كان لي ولبنى عبد المطلب
فهو لكم ، وإذا ما أنا صليت الظهر بالناس ، قصوموا قسولوا : إنا نستشفع
برسول الله إلى المسلمين ، وبالمسلمين إلى رسول الله ، في أبنائنا ونسائنا ، فسأعطيك
عند ذلك ، وأسأل لكم . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس
الظهر ، قاموا ، فتكلموا بالذي أمرهم به ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
وأما ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم . قال المهاجرون : وما كان لنا
فهو لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد سبايا حنين إلى أهلها ،
ركب ، واتبه الناس بقولون : يا رسول الله ، أقسم علينا فيثنا من الإبل
والغنم ، حتى ألبثوه إلى شجرة ، فاختطفته منه رداه ، فقال : أدوا على ردائي ،
أيها الناس ، فوالله أن لو كان لكم بعدد شجر تهامة نعمة انعمت عليكم ،
ثم ما أنفتموني بخيلا ولا جباناً ولا كذاباً ، ثم قام إلى جنب بعير ، فأخذ وبرة
من صنامه ، فجعلها بين إصبعيه ، ثم رفعها ، ثم قال : أيها الناس ، والله
مالي من فيثكم ولا هذه البرة إلا الخس ، والخس مردود عليكم .

وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم ، وكانوا أشرفاً من أشرف الناس ، يتألفهم ويتألف بهم قومهم .

ولما أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى من تلك العطايا ، في قريش وفي قبائل العرب ، ولم يكن في الأنصار منها شيء ، وجد هذا الحى من الأنصار في أنفسهم ، حتى كثرت منهم القالة ، حتى قال قائلهم : لقد لقي والله رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه . فدخل عليه سعد بن عباد ، فقال : يا رسول الله ، إن هذا الحى من الأنصار قد وجدوا عليك في أنفسهم ، لما صنعت في هذا الذى أصبت ، قسمت في قومك ، وأعطيت عطايا عظاماً في قبائل العرب ، ولم يك في هذا الحى من الأنصار منها شيء . قال : فأين أنت من ذلك يا سعد ؟ قال : يا رسول الله ، ما أنا إلا من قومي . قال : فاجمع لى قومك في هذه الحظيرة . فخرج سعد ، فجمع الأنصار في تلك الحظيرة ، فجاء رجال من المهاجرين فتركهم ، فدخلوا وجاء آخرون فردم . فلما اجتمعوا له أتاه سعد ، فقال : قد اجتمع لك هذا الحى من الأنصار ، فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ، ثم قال : يا معشر الأنصار ، ما قاله بلغتني عنكم ، وجدتموها على في أنفسكم ؟ ألم آتكم ضللاً فهداكم الله ، وعالة فأغناكم الله ، وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ قالوا : بلى ، الله ورسوله أمن وأفضل . ثم قال : ألا تحببوننى يا معشر الأنصار ؟ قالوا : بماذا نبهيك يا رسول الله ؟ لله ورسوله المن والفضل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما والله لو شتمت قلوبكم ، فلصدقتكم ولصدقتكم : أتيتنا مكذباً فصدقناك : ومخذولاً فنصرناك ، وطريدأ فأويناك ، وعائلاً فأسمناك ، أوجدتم بامعشر الأنصار في أنفسكم في لعنة ^(١) من الدنيا تأقت بها قوماً ليسلموا ، ووكلتكم

(١) اللعنة . بفتح الخاء ناعمة ، شبه بها زمرة الدنيا ونعيمها .

إلى إسلامكم ؟ ألا ترضون يا معشر الأنصار ، أن يذهب للناس بالشاة والبعير ،
وترجعوا برسول الله إلى رحالكم ؟ فوالذي نفس محمد بيده ، لولا الهجرة لكنت
امراً من الأنصار ، ولو سلك الناس شعباً وسلكت الأنصار شعباً لسلكت شعب
الأنصار ، اللهم ارحم الأنصار ، وأبناء الأنصار ، وأبناء أبناء الأنصار .

فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم ، وقالوا : رضينا برسول الله قسماً وحفظاً ،
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرقوا .

• • •

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجمرانة معتمراً ، وأمر ببقايا
النبي فحبس بمجنة ، بناحية مر الظهران ، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
من هجرته انصرف راجعاً إلى المدينة ، واستخلف عتاب بن أسيد على مكة ،
وخلف معه معاذ بن جبل ، يفتي الناس في الدين ، ويعلمهم القرآن ، واتبع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببقايا النبي .

• • •

ولما استعمل النبي صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد على مكة رزقه كل
يوم درهماً ، فقام فخطب للناس ، فقال : أيها الناس ، أجاج الله كبد من جاع
على درهم ، فقد رزقني رسول الله صلى الله عليه وسلم درهماً كل يوم ، فليست
بي حاجة إلى أحد .

وكانت هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة ، فقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة في بقية ذي القعدة ، أو في ذي الحجة .

وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للديانة لست ليال بقين من
ذى القعدة .

* * *

وحج الناس تلك السنة ، على ما كانت العرب تحج عليه ، وحج المسلمين
تلك السنة عتاب بن أسيد ، وهي سنة ثمان .

وأقام أهل الطائف على شركهم وامتناعهم في طائفتهم ، ما بين ذى
القعدة ، إذ انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شهر رمضان من
سنة تسع .

* * *

٨١ - غزوة تبوك

ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالديانة ، وذلك في زمان من مسرة
للناس ، وشدة من الحر ، وجذب من البلاد ، وحين طابت الثمار ، والناس
يحبون للقاء في ثمارهم وظلالهم ، ويكرهون الشخوص على الحال من الزمان
الذى هم عليه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يخرج في غزوة إلا كنى
عنها ، وأخبر أنه يريد غير الوجه الذى يصنده ، إلا ما كان من غزوة تبوك ،
فإنه ينها للناس ، لبعد الشقة ، وشدة الزمان ، وكثرة المدو الذى يصنده ،
ليتأهب الناس لذلك أهبة ، فأمر الناس بالجهاز ، وأخبرهم أنه
يريد الروم .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : وهو في جهازه ذلك ،
لجدين نيس ، أحد بنى صلبة : يا جد ، هل لك العام في جلاذ بنى الأصفر ؟

قال : يا رسول الله ، أوتأذن لي ولا تفتني ؟ فوالله لقد عرف قومي أنه ما من رجل بأشدَّ عجباً بالفساء مني ، وأني أخشى إن رأيت نساء بني الأصفر ألا أصبر ، فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : قد أذنت لك .

وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن ناساً من المنافقين يجتمعون في بيت سويلم اليهودي ، يشبّطون الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فبعث إليهم النبي صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله في نفر من أصحابه ، وأمره أن يحرق عليهم بيت سويلم ، ففعل طلحة ، فاقترع الضعفاء بن خليفة من ظهر البيت ، فانكسرت رجلاه ، واقترع أصحابه ، فأفلتوا .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جدد في سفره ، وأمر الناس بالجهاز والانكاش ، وحفص أهل الفتي على النفقة والحملان^(١) في سبيل الله ، فعمل رجال من أهل الفتي واحتسبوا ، وأتفق عثمان بن عفان في ذلك نفقة عظيمة ، لم ينفق أحد مثلاً .

ثم إن رجالاً من المسلمين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم البكاءون ، وهم سبعة نفر من الأنصار وغيرهم ، فاستعملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانوا أهل حاجة ، قال : لا أجد ما أحاكم عليه ، فتولوا وأعينهم نفيس من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون .

(١) الحملان . ما يحمل عليه من الدواب .

فلقي ابن يامين بن حمير بن كعب النضري ، أبا ليلى عبد الرحمن بن كعب ،
وعبد الله بن مغفل ، وهما يبيكان ، قال : ما يبيكما ؟ قالوا : جئنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليعملنا ، فلم نجد عنده ما يحملنا عليه ، وليس عندنا ما نتقوى
به على الخروج معه ، فأعطاهما ناضحاً له ، فارتحلاه ، وزودهما شيئاً من تمر ، فخرجا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وجاءه المصدرون من الأعراب ، فاعتذروا إليه ، فلم يعذرهم
الله تعالى .

واستعمل على المدينة محمد بن مسلمة الأنصاري ، فلما سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله بن أبي ، فبين تخلفه من المناقذين
وأهل الريب .

وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، رضوان
الله عليه ، على أهله ، وأمره بالإقامة فيهم ، فأرجف به المناقذون ، وقالوا :
ما خلفه إلا استئقالاته ، ونمقناتمه ، فلما قال ذلك للمناقذون أخذ على بن أبي طالب ،
رضوان الله عليه ، سلاحه ، ثم خرج حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو نازل بالجرف ، فقال : يابني الله ، زعم المناقذون أنك إنما خلقتني أنك
استثقلتني ونمقنتني مني ، فقال : كذبوا ، ولمكني خلقتك لما تركت ورائي ،
فارجع فاخلقني في أهل وأهلك ، أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون
من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي ، فرجع على إلى المدينة ، ومضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على سفره .

ثم إن أبا خيثمة رجع بعد أن سار رسول الله صلى الله عليه وسلم، أياماً إلى أهله في يوم حار، فوجد امرأتين له في عريشين لها في حائطه، قد رشت كل واحدة منهما عريشها، وبردت له فيه ماء، وهيات له طعاماً، فلما دخل، قام على باب العريش، فنظر إلى امرأتيه وما صنعتا له، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح^(١) والريح والحر، وأبو خيثمة في ظل بارد وطعام مهيباً، وامرأة حسناء، في ماله مقيم، ما هذا بالنصف! ثم قال: والله لا أدخل عريش واحدة منكما، حتى ألحق برسول الله صلى الله عليه وسلم، فبهتتا لي زادا، ففعلتا. ثم قدم بعده فارتحل، ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدركه حين نزل تبوك.

وقد كان أدرك أبا خيثمة حمير بن وهب الجمعي في الطريق، يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فترافقا، حتى إذا دنوا من تبوك، قال أبو خيثمة لعمير بن وهب: إن لي ذنباً، فلا عليك أن تخلف عني حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففعل، حتى إذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك، قال الناس: هذا راكب على الطريق مقبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كن أبا خيثمة، فقالوا: يا رسول الله، هو والله أبو خيثمة.

فلما أناخ أقبل فلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أولى لك يا أبا خيثمة. ثم أخبر رسول الله صلى الله

عليه وسلم انظر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ، ودعا
له بخير .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مر بالحجر نزلها ، واستقى
الناس من بئرها ، فلما راحوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشربوا
من ماءها شيئاً ، ولا تتوضئوا منه قسلاً ، وما كان من عجين عجنتموه
فأعلقوه الإبل ، ولا تأكلوا منه شيئاً ، ولا يخرج من أحد منكم الليلة إلا ومعه
صاحب له . ففعل الناس ما أمرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أن
رجلين من بنى ساعدة خرج أحدهما لحاجة ، وخرج الآخر في طلب بعيره .
فأما الذي ذهب لحاجة فإنه خفق على مذهبه ، وأما الذي ذهب في طلب بعيره ،
فاحتلمته الريح ، حتى طرحته بجبل طبع . فأخبر بذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فقال : ألم أنحكم أن يخرج منكم أحد إلا ومعه صاحبه . ثم دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم للذي أصيب على مذهبه فشق ، وأما الآخر الذي وقع بجبل
طبع ، فإن طيناً أهدته لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة .

ولما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر سجد على وجهه ،
واستعث راحلته ، ثم قال : لا تدخلوا بيوت الدين ظلموا إلا وأنتم باكون ،
خوفاً أن يصيبكم مثل ما أصابهم .

فلما أصبح الناس ولا ماء معهم ، شكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل الله سبعانه سحابة ،
فأمطرت حتى ارتوى الناس ، واحتلموا حاجتهم من الماء .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار حتى إذا كان ببعض الطريق ضلت ناقته، فخرج أصحابه في طلبها، وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من أصحابه، يقال له: همارة بن حزم، وكان عقيباً بدرية، وهو عم بني هرو بن حزم، وكان في رحله زيد بن الأصيت القينقامي، وكان منافقاً. فقال زيد بن الأصيت، وهو في رحل همارة، وهمارة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم: أليس محمد يزعم أنه نبي، ويخبركم من خبر السماء، وهو لا يدري أين ناقته؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهمارة عنده: إن رجلاً قال: هذا محمد يخبركم أنه نبي، ويزعم أنه يخبركم بأمر السماء، وهو لا يدري أين ناقته؟ وإني والله ما أعلم إلا ما علمني الله، وقد دلفي الله عليها، وهي في هذا الوادي، في شرب كذا وكذا، قد حبستها شجرة يزمامها، فانطلقوا حتى تأتونني بها. فذهبوا، فجاءوا بها. فرجع همارة بن حزم إلى رحله، فقال: والله لمعجب من شيء حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفاً، عن مقالة قائل أخبره الله عند بكذا وكذا، لاذي قال زيد بن الأصيت. فقال رجل ممن كان في رحل همارة، ولم يحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم: زيد والله قال هذه المقالة قبل أن تأتي. فأقبل همارة على زيد يضرب في عنقه ويقول: إلى عباد الله، إن في رحلي لدهاية وما أشعر! اخرج أي عدو الله من رحلي، فلا تصعبني.

• • •

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم سائراً، فجعل يتخلف عنه الرجل، فيقولون: يا رسول الله، تخلف فلان، فيقول: دعوه فإن بك فيه خير فسيلعته الله تعالى بكم، وإن بك غير ذلك فقد أراحكم الله منه، حتى قيل: يا رسول

الله ، قد تخلف أبو ذر ، وأبطأ به بميره ، فقال : دعوه ، فإن بك فيه خير فسيلعته الله بكم ، وإن بك غير ذلك فقد أراحكم الله منه . وتلوم^(١) أبو ذر على بعيره ، فلما أبطأ عليه ، أخذ متاعه فعمله على ظهره ، ثم خرج يتبع أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشياً . ونزل رسول الله في بعض منازل ، فنظر ناظر من المسلمين ، فقال : يا رسول الله ، إن هذا الرجل يمشي على الطريق وحده ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كن أبا ذر . فلما تأمله القوم قالوا : يا رسول الله ، هو والله أبو ذر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله أبا ذر ، يمشي وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده .

وقد كان رهط من المنافقين ، يشيرون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متعلق إلى تبوك ، فقال بعضهم لبعض : أنحسبون جلاد بني الأصفر كقتال العرب بعضهم بعضاً ؟ والله لكانا بكم غداً مقرنين في الجبال .. إرجافاً وترهيباً للمؤمنين .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر : أدرك القوم ، فإنهم قد احترقوا^(٢) فسلمهم مما قالوا ، فإن أنكروا قتل : بلى ، قاتم كذا وكذا . فانطلق همار ، فقال ذلك لهم ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذرون إليه .

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي أوان ، بلد بينه وبين المدينة ساعة من نهار ، وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز إلى تبوك ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا قد بنينا مسجداً لدى اليلة والحاجة

(١) تلوم ، تلبث .

(٢) احتراقوا : هلكوا .

واليلة المطيرة واليلة الشاتية ، وإنا نحب أن تأتينا ، فتصلي لنا فيه ، فقال : إني على جناح سفر ، وحال شغل ، ولو قد قدمنا إن شاء الله لأتيناكم ، فصلينا لكم فيه .

فلما نزل بذي أوان ، أتاه خبر المسجد ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم أخا بني سالم بن عوف ، ومعن بن عدي . أخا بني المجلان ، فقال : انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله ، فاهدماه وحرقاه فخرجا سريعين حتى أتيا بني سالم بن عوف ، وهم رهط مالك بن الدخشم ، فقال مالك لمن : أنظرنى حتى أخرج إليكم بنار من أهلى . فدخل إلى أهله ، فاخذ سقفا من النخل ، فأشعل فيه نارا ، ثم خرجا يشتدان حتى دخلاه وفيه أهله ، فحرقاه وهدماه ، وتفرقوا عنه .

وكانت مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بين المدينة إلى تبوك معلومة مسماة .

وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وكان قد تخلف عنه رهط من المنافقين ، وتخلف ثلاثة من المسلمين من غير شك ولا نفاق : كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : لا تكلمن أحدا من هؤلاء الثلاثة ، فاعتزل المسلمون كلام أولئك النفر الثلاثة .

ويقول كعب : وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا ، حين صلى الفجر ، فذهب الناس يبشروننا ، وذهب نحو صاحبى مبشرون ، وركض رجل إلى فرس ، وسعى ساع من أسلم ، حتى أوفى على الجبل ، فكان الصوت أسرع من الفرس . فلما جاءنى القى سمعت صوته

يُبشِّرني ، نَزعت نوبى فكَسوتها إِيَّاه بِشارة ، والله ما أملك يومئذ غيرهما ،
واسَمرت نوبين فلبستهما ، ثم انطلقت أنيِّم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتلقاني الناس يبشرونى بالتوبة ، حتى دخلت للمسجد ورسول الله صلى الله
عليه وسلم جالسٌ حوله الناس .

فقام إلى طلحة بن عبد الله ، فعياني وهنأني ، فلما سَلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لي ، ووجهه يرق من السرور : أبشر بخير
يوم مر عليك منذ ولدتك أمك ، قلت : أَمِنَ عندك يا رسول الله أم من عند
الله ؟ قال : بل من عند الله .

٨١ - إسلام ثقيف

وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من تبوك في رمضان ، وقدم
عليه في ذلك الشهر وفد ثقيف .

وكان من حديثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم ، أتبع
أثره عروة بن مسعود الثقفي ، حتى أدركه قبل أن يصل إلى المدينة ، فأسلم وسأله
أن يرجع إلى قومه بالإسلام ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنهم قاتلوك
وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن فيهم نخوة الامتناع الذي كان منهم ،
فقال عروة : يا رسول الله ، أنا أحب إليهم من أبنائهم .

وكان فيهم كذلك محباً مطاعاً ، فخرج يدعو قومه إلى الإسلام ، وجاء
الأيخالفوه ، لمزلته فيهم ، فلما أشرف لهم على حلية له ، وقد دعاهم إلى الإسلام ،
وأظهر لهم دينه ، رموه بالنبل من كل وجه ، فأصابه سهم فقتله ، فقبل لعروة :

ما ترى في دمك ؟ قال : كرامة أكرمني الله بها ، وشهادة ساقها الله إلي ، فليس في إلا ما في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يرتحل عنكم ، فادفنونى معهم ، فدفنوه معهم . فزهروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه : إن مثله في قومه كمثل صاحب ياسين في قومه .

• • •

ثم أقامت ثقيف بعد قتل عروة أشعرا ، ثم إنهم ائتمروا بينهم ، وراوا أنه لا طاقة لهم بحرب من حولهم من العرب ، وقد بايعوا وأسلموا .

فلما أسلموا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابهم ، أمر عليهم عثمان بن أبي العاص ، وكان أحدثهم سنا ، وذلك لأنه كان أحرصهم على النفاذ في الإسلام ، وتعلم القرآن . قال أبو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، إنى رأيت هذا الغلام منهم من أحرصهم على النفاذ في الإسلام ، وتعلم القرآن .

فلما فرغوا من أمرهم ، وتوجهوا إلى بلادهم راجعين ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم أبا سفيان بن حرب ، والمغيرة بن شعبة ، في هدم الطاغية ، فخرجوا مع القوم ، حتى إذا قدموا الطائف أراد المغيرة بن شعبة أن يقدم أبا سفيان ، فأبى ذلك أبو سفيان عليه ، وقال : ادخل أنت على قومك ، وأقام أبو سفيان بماله ، فلما دخل المغيرة بن شعبة علاها بضربها بالمول ، وقام قومه دونه ، بنو معتب ، خشية أن يرى أو يصاب كما أصيب عروة ، وخرج نساء ثقيف حسرا يبكين عليها .

• • •

٨٢ - حج أبي بكر بالناس

ثم أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية شهر رمضان وشوالاً وذا القعدة، ثم بعث أبا بكر أميراً على الحج من سنة تسع، ليقبض للمسلمين حجهم، والناس من أهل الشرك على منازلهم من حجهم. فخرج أبو بكر رضى الله عنه ومن معه من المسلمين.

ونزلت براءة في تفض ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من العهد، الذي كان عليه فيما بينه وبينهم: ألا يبعد عن البيت أحد جاءه، ولا يخاف أحد في الشهر الحرام. وكان ذلك عهداً عاماً بينه وبين الناس من أهل الشرك.

وكانت بين ذلك عهد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قبائل من العرب خصائص، إلى آجال مسماة، فنزلت فيه وفيمن تخلف من المنافقين عنه في تبوك، وفي قول من قال منهم، فكشف الله تعالى فيها أسرار أقوام كانوا يستخفون بغير ما يظهرون.

٨٣ - سنة الوفود وهي سنة تسع.

وكانت تبوك آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة، وفرغ من تبوك، وأسست حنيف ربايت، ضربت إليه وفود العرب من كل وجه. وإنما كانت العرب تربص بالإسلام أمر هذا الحى من قريش، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك أن قريشاً كانوا إمام الناس وهاديهم، وأهل البيت الحرام،

ومصريح وه إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وقادة العرب لا ينكرون ذلك ، وكانت قريش هي التي نصبت لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافه . ولما افتتحت مكة ، ودانت له قريش ، ودوخها الإسلام ، وعرفت العرب أنه لا طاعة لها بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عداوته ، فدخلوا في دين الله ، كما قال عز وجل ، أفواجا ، يضربون إليه من كل وجه .

فقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفود العرب . فقدم عليه عطارد بن حاجب بن زرارة بن عدس التميمي ، في أشرف بن تميم .
وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفسد بن عامر ، فيهم عامر ابن الطفيل .

فقدم عامر بن الطفيل عدو الله ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يريد الغدر به ، وقد قال له قومه : يا عامر ، إن الناس قد أسلموا فأسلم . قال : والله لقد كنت آليت ألا أنتهي حتى تتبع العرب عتبي ، فأنا أتبع عقب هذا الفق من قريش ! ثم قال لأريد : إذا قدمنا على الرجل ، فإني سأشغل عنك وجهه ، فإذا فعلت ذلك فاعله بالسيف . فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عامر بن الطفيل : يا محمد ، خالي^(١) ، قال : لا والله حتى تؤمن بالله وحده . قال : يا محمد ، خالي . وجعل يكلمه وينتظر من أريد ما كان أمره به ، فجعل أريد لا يحير شيئا . فلما رأى عامر ما يصنع أريد ، قال : يا محمد ، خالي ، قال : لا ، حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له . فلما أبى عليه

(١) خالي . أي تفرد لي خاليا أتحدث بك .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال : أما والله لأملأنها عليك خيلا ورجالا .
فلما ولي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اكفني عامر بن الطفيل .
فلما خرجوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال عامر لأربد : وبلك
يا أربد ! أين ما كنت أمرتك به ؟ والله ما كان على ظهر الأرض رجل هو
أخوف عندي على نفسي منك ، وإيم الله لا أخافك بعد اليوم أبدا . قال :
لا أبالك ! لا تمجّل على ، والله ما همت بأذى أمرتني به من أمره ، إلا دخلت
بيني وبين الرجل ، ما أرى غيرك ، أفأضربك بالسيف ؟

وخرجوا راجعين إلى بلادهم ، حتى إذا كانوا ببعض الطريق ، بعث الله
على عامر بن الطفيل الطاعون في منته ، فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول .
ثم خرج أصحابه ، حين واروه ، حتى قدموا أرض بني عامر شاتين ، فلما
قدموا أتاهم قومهم فقالوا : ما وراءك يا أربد ؟ قال : لا شيء والله ، لقد دعانا
إلى عبادة شيء لوددت أنه عندي الآن ، فأرميه بالنبل حتى أقتله ، فخرج بعد
مقاتله بيوم أو يومين ، معه جمل له يتبعه ، فأرسل الله تعالى عليه وعلى جماله
صاعقة ، فأحرقتهم . وكان أربد بن قيس أخا لبيد بن ربيعة لأمه .

وبعث بنو سعد بن بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا منهم ،
يقال له : ضمام بن ثعلبة ، وانفدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه
وأناخ بعيره على باب المسجد ، ثم عتله ، ثم دخل المسجد ورسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس في أصحابه . وكان ضمام رجلا جليدا أشعر ذا غديرتين ،
فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه ، فقال :
أيكم ابن عبد المطلب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن عبد المطلب .

قال : أحمده؟ قال : نعم ، قال : يا بن عبد المطلب ، إني سأثلك ومغلظ عليك في المسألة ، فلا تجدن في نفسك . قال : لا أجد في نفسي ، فهل ما بدا لك . قال : أنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك وإله من هو كائن بعدك ، آله بمثلك إلينا رسولاً ؟ قال : اللهم نعم . قال : فأنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك ، وإله من هو كائن بعدك ، آله أمرك أن تأمرنا أن نعبد وحده ولا نشرك به شيئاً ، وأن نخلع هذه الأنداد التي كان آباؤنا يعبدون معه ؟ قال : اللهم نعم . قال : فأنشدك الله إلهك وإله من كان قبلك ، وإله من هو كائن بعدك ، آله أمرك أن تصلّي هذه الصلوات الخمس ؟ قال : اللهم نعم . قال : ثم جعل يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة : الزكاة والصيام والحج وشرائع الإسلام كلها ، ينشده عند كل فريضة منها ، كما ينشده في التي قبلها ، حتى إذا فرغ قال : فإني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، وحأؤدى هذه الفرائض ، وأجتنب ما نهيتني عنه ، ثم لا أزيد ولا أنقص . ثم انصرف إلى بيته راجعاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن صدق ذو القيتين دخل الجنة .

فأتى بيته فأطلق عقاله ، ثم خرج حتى قدم على قومه ، فاجتمعوا إليه ، فكان أول ما تكلم به أن قال : بثت اللات والعزى . قالوا : مه يا ضام ! اتق البرص ، اتق الجذام ، اتق الجنون ، قال : ويلكم ! إلهما والله لا يضران ولا ينفعان ، إن الله قد بعث رسولاً ، وأنزل كتاباً استنفذكم به عما كنتم فيه ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ، وما نهاكم عنه .

فوالله ما أمسى من ذلك اليوم في حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً .

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجارود بن عمرو بن حنشل ،
أخو عبد القيس ، ولما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمه ، فعرض
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ، ودعاه إليه ، ورغبه فيه . فقال :
يا محمد ، إني كنت على دين ، وإني تارك ديني هديتك ، أفتضمن لي ديني ؟
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، أنا ضامن أن قد هدأك الله
إلى ما هو خير منه . فأسلم وأسلم أصحابه ، ثم سأل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحملان ^(١) ، فقال : والله ما عندي ما أحملكم عليه . قال : يا رسول
الله ، فإن يئسا و بين بلادنا ضوال من ضوال الناس ، أفنتبلغ عليها إلى بلادنا ؟
قال : لا ، إياك وإياها فأنا تلك حرق النار .

فخرج من عنده الجارود راجعاً إلى قومه ، وكان حسن الإسلام ، صلباً
على دينه ، حتى هلك وقد أدرك الردة . فلما رجع من قومه من كان أسلم منهم
إلى دينهم الأول ، مع الفرور بن المنذر بن النسيان بن المنذر ، قام الجارود
فكلم ، فتشهد شهادة الحق ، ودعا إلى الإسلام ، فقال : أيها الناس ، إني
أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً عبده ورسوله ، وأكفر من لم يشهد .

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث العلاء بن الحضرمي قبل
فتح مكة إلى المنذر بن معاوية المدي ، فأسلم وحسن إسلامه ، ثم هلك بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل ردة أهل البحرين ، والعلاء عنده ،
أمير الرسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين .

(١) أي ما يحمله عليه .

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد بني حنيفة ، فيهم مسيلة
ابن حبيب الحنفي الكذاب ، وكانوا قد خلفوا مسيلة في رحالهم ، فلما أسلموا
ذكروا مكانه ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا قد خلفنا صاحبنا لنا في رحالنا وفي
ركابنا يحفظها لنا ، فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل ما أمر به لقوم ،
ثم انصرفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجاءوه بما أعطاه . فلما انتهوا
إلى النجاة ارتد عدو الله ، وتنبأ وتكذب لهم ، وقال : إني قد أشركت في
الأمر معه . ثم جعل يسجع لهم الأساجيع ، وأحل لهم الخمر والزنا ، ووضع
عنهم الصلاة ، وهو مع ذلك يشهد لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه نبي .



وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد طيء ، فيهم زيد الخليل ،
وهو سيدم ، فلما انتهوا إليه كلموه ، وعرض عليهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الإسلام ، فأسلموا ، فحين إسلامهم . وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ما ذكر لي رجل من العرب بفضل ثم جاءني إلا رأيت به دون ما يقال
فيه ، إلا زيد الخليل ، فإنه لم يبلغ كل ما كان فيه ، ثم سماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم : زيد الخليل ، فخرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً
إلى قومه ، فلما انتهى إلى ماء من مياهه ، أصابته الحمى بها فمات .



وأما عدي بن حاتم فكان يقول : ما من رجل من العرب كان أشد
كراهية لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين سمع به مني ، فلما سمعت برسول
الله صلى الله عليه وسلم كرهته ، فقلت لنفسي كان لي مربي ،
وكان راعياً لإبلي : لا أبالك ، أمددني من إبلي أجمالا ذللاً مما أنا ، فاحتبسها

قريباً مني، فإذا سمعت بجيش لحمد قد وطي هذه البلاد فأذني، ففعل. ثم إنه أتاني ذات غداة، فقال: يا عدي، ما كنت صانماً إذا غشيتك لحيل محمد، فاصنعه الآن، فإنني قد رأيت رايات، فسألت عنها فقالوا: هذه جيوش محمد. فقلت: فاقرب إلى جمالي، فقربها، فاحتملت بأهلي وولدي، ثم قلت: ألحق بأهل ديني من النصاري بالشام، وخلفت بنتاً لحاتم في الحاضر، فلما قدمت الشام أقمت بها.

وتخالفني خيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فتصيب ابنة حاتم، فيمن أصابت، فقدم بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبأيا من طيئ، وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم هربي إلى الشام. قال: فجعلت بنت حاتم في حظيرة بباب المسجد، كانت السبأيا يحسن فيها، فربها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقامت إليه، وكانت امرأة جرة، فقالت: يا رسول الله، هلك الوالد، وغاب الوافد، فامنن عليّ من الله عليك. قال: ومن وافدك؟ قالت: عدى بن حاتم. قال: الفار من الله ورسوله؟ قالت: ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتركني، حتى إذا كان من الغد مررت، فقلت له مثل ذلك، وقال لي مثل ما قال بالأمس. قالت: حتى إذا كان الغد، مررت، وقد بنيت منه، فأشار إلى رجل من خافه: أن قومي فكلمي، قالت: فقامت إليه، فقلت: يا رسول الله، هلك الوالد، وغاب الوافد، فامنن عليّ من الله عليك. فقال صلى الله عليه وسلم: قد فعلت، فلا تتمجلي بخروج، حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة، حتى يبلغك إلى بلادك، ثم آذيني. فسألت عن الرجل الذي أشار إلى أن أكلمه، فقيل: حل بن أبي طالب رضوان الله عليه، وأقمت حتى قدم ركب من بني أوفضاة قالت: وإنما أريد أن آتي أخي بالشام. قالت: فبعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: يا رسول الله،

فقد قدم رطل من قومي ، لي فيهم ثقة وبلاغ . قالت : فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحلني وأعطاني نفقة ، فخرجت معهم ، حتى قدمت الشام . قال عدى : فوالله إني لقاعد في أهلي ، إذ نظرت إلى ظمينة تصوب إلى تؤمنا ، فقلت : ابنة حاتم ؟ فإذا هي هي . فلما وقفت على ، أخذت في اللوم تقول : القاطع الظالم ، احتملت بأهلك ووليك ، وتركت بقية والدك عورتك ! قالت : أي أخية ، لا تقول إلا خيراً ، فوالله مالي من عذر ، لقد صنعت ما ذكرت . قال : ثم نزلت فأقامت عندي ، فقلت لها ، وكانت امرأة حازمة : ماذا ترين في أمر هذا الرجل ؟ قالت : أرى والله أن تلتحق به سريعاً ، فإن يكن الرجل نبياً ، فالسابق إليه فضله ، وإن يكن ملكاً ، فلن تذل في عز اليمين ، وأنت أنت . قال : قلت : والله إن هذا الرأي .

قال : فخرجت حتى أقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فدخلت عليه ، وهو في مسجده ، فسلمت عليه ، فقال : من الرجل ؟ فقلت : عدى بن حاتم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلق لي إلى بيته ، فوالله إنه لما مدني إليه ، إذ لقيته امرأة ضميعة كبيرة ، فاستوقفتني ، فوقف لها طويلاً تسكبه في حاجتها . قال : قلت في نفسي : والله ما هذا بملك ، قال : ثم مضى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إذا دخل بي بيته ، تناول وسادة من آدم محشوة ليفاً ، فغذفها إلي ، فقال : اجلس على هذه ، قلت : بل أنت قاجاس عليها ، فقال : بل أنت ، فجلست عليها ، وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأرض . قال : قلت في نفسي : والله ما هذا بأمر ملك ، ثم قال : إياه يا عدى بن حاتم ، ألم تك ركوسياً^(١) ؟ قلت : بلى . قال : أولم

(١) الركوسى ، من الركوسية ، وهو لوم لهم دين بين دين النصارى والمسلمين .

تكن تدبر في قومك بالرباع ؟ قلت : بلى ، قال : فإن ذلك لم يكن يحل لك في دينك ؟ قلت : أجل والله . قال : وعرفت أنه نبى مرسل ، يعلم مالا تعلم . ثم قال : لملك يا عدى إنما يمنحك من دخول في هذا الدين ، ما ترى من حاجتهم ، فوالله ليوشكن المال أن يفيض فيهم ، حتى لا يوجد من يأخذه ، ولملك إنما يمنحك من دخول فيه ، ما ترى من كثرة عدوهم ، وقلة عددهم ، فوالله ليوشكن أن تسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعيرها حتى تزور هذا البيت ، لا تخاف ، ولملك إنما يمنحك من دخول فيه ، أنك ترى أن الملك والسلطان في غيرهم ، وإبم الله ليوشكن أن تسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم ، قال : فأسدت .

• • •

وقدم فروة بن مسبك المرادى على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مفارقاً للوك كندة ، ومباعداً لهم ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد كان قبيل الإسلام بين مراد وهمدان وقعة ، أصابت فيها همدان من مراد ما أرادوا ، حتى أئخنوم في يوم كان يقال له : يوم الردم . فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا رسول الله ، من ذا يصيب قومه مثل ما أصاب قومي يوم الردم لا يسوء ذلك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إن ذلك لم يزد قومك في الإسلام إلا خيراً .

واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مراد وزبيد ومذحج كلها ، وبعث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصدقة ، فكان معه في بلاده ، حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• • •

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن معد يكرب في أناس من بني زبيد ، فأسلم ، وكان عمرو قد قال لقيس بن مكشوح المرادي ، حين انتهى إليهم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، إنك سيد قومك ، وقد ذكر لنا أن رجلاً من قريش يقال له محمد قد خرج بالحجاز ، يقول إنه نبي ، فانطلق بنا إليه ، حتى نعلم علمه ، فإن كان نبياً كما يقول ، فإنه لن يخفى عليك ، وإذا لقيناه اتبعناه ، وإن كان غير ذلك علمنا علمه . فأبى عليه قيس ذلك وسفه رأيه ، فركب عمرو بن معد يكرب حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصدقه وآمن به .

فلما بلغ ذلك قيس بن مكشوح أوعد عمراً ، واشتد عليه ، وقال : خالفني وترك رأبي . فأقام عمرو بن معد يكرب في قومه من بني زبيد ، وعليهم فروة ابن مسيك . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد عمرو بن معد يكرب .

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم الأشعث بن قيس ، في وفد كندة في ثمانين راكباً من كندة ، فدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده ، وقد رجلوا جهمهم وتكلموا عليهم جهب الخبرة ، وقد كففوها بالحرير . فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألم تملحوا ؟ قالوا : بلى . قال : فما بال هذا الحرير في أعناقكم ، قال : فشقوه منها ، فالتقوه .

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم صرد بن عبد الله الأزدي ، فأسلم ، وحسن إسلامه ، في وفد من الأزد ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم

على من أسلم من قومه ، وأمره أن يجاهد بمن أسلم من كان يليه من أهل
الشرك ، من قبل اليمن .

فخرج صرد بن عبد الله بسير بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى
نزل بجرش ، وهي يومئذ مدينة مغلقة ، وبها قبائل من قبائل اليمن ، وقد
ضمت إليهم خثعم ، فدخلوها معهم ، حين سمعوا بسير المسلمين إليهم .
فعاصروهم فيها قريباً من شهر ، وامتنعوا فيها منه ، ثم إنه رجع عنهم قافلاً ،
حتى إذا كان إلى جبل لهم يقال له شكر ، ظن أهل جرش أنه إنما ولي عنهم
منهزماً ، فخرجوا في طلبه ، حتى إذا أدركوه ، عطف عليهم ، فقتلهم
قتلاً شديداً .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ، في شهر ربيع
الآخر أو جمادى الأولى ، سنة عشر ، إلى بني الحارث بن كعب بنجران ، أمره
أن يدعوهم إلى الإسلام قبل أن يقاتلهم ثلاثاً ، فإن استجابوا فاقبل منهم ،
وإن لم يفعلوا فقاتلهم . فخرج خالد حتى قدم عليهم ، فبعث الركان يضربون
في كل وجه ، ويدعون إلى الإسلام ، ويقولون : أيها الناس ، أسلموا تسلموا ،
فأسلم الناس ، ودخلوا فيما دعوا إليه . فأقام فيهم خالد يعلمهم الإسلام ، وكتاب
الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وبذلك كان أمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن هم أسلموا ولم يقاتلوا .

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هدنة الحديبية ، قبل خيبر ،
رفاعة بن زيد الجذامي ثم الضبيبي . فأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم

غلاماً ، وأسام ، فحسن إسلامه ، وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً إلى قومه .

• • •

وقدم وفد هذاني على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك .

٨٤ - حجة الوداع

ولما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو القعدة ، تجهز للحج ، وأمر الناس بالجهاز له ، لا يذكر ولا يذكر الناس إلا الحج . حتى إذا كان بسرف ، وقد ساق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، معه الهدى وأشراف من أشراف الناس ، أمر الناس أن يحلوا بسمرة إلا من ساق الهدى .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بهت علياً رضي الله عنه إلى نجران ، فلقية بمكة وقد أحرم ، فدخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ، فوجدتها قد حلت وتهيأت ، فقال : مالك يا بنت رسول الله ؟ قالت : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحل بسمرة ، فعلنا . ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من الخبر عن سفره ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق فطف بالبيت ، وحل كما حل أصحابك ؟ قال : يا رسول الله ، إني أهلت كما أهلات ، فقال : ارجع فاحلل كما حل أصحابك . قال : يا رسول الله ، إني قلت حين أحرمت : اللهم إني أهل بما أهل به نبيك وعبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ، قال : فهل معك من هدى ؟ قال : لا . فأشركه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هديه ، وثبت على إحرامه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغ من الحج ونحر

رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى عنها .

• • •

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حجه ، فأرى الناس مناسكهم ، وأعلمهم سنن حجهم ، وخطب الناس خطبته التي بين فيها ما بين ، وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج ، وقد أراهم مناسكهم ، وأعلمهم ما فرض الله عليهم من حجهم ، من الموقف ، ورمى الجمار ، وطواف بالبيت ، وما أحل لهم من حجهم ، وما حرم عليهم ، فكانت حجة البلاغ ، وحجة الوداع ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرج بعدها .

• • •

ثم قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام بالمدينة بنية ذى الحجة والمحرم وصفر ، وضرب على الناس بعثاً إلى الشام ، وأمر عليهم أسامة بن زيد ابن حارثة مولاه ، وأمره أن يوطئ الخيل تخوم البلقاء والمباروم من أرض فلسطين ، فتجهز الناس ، وأوعب مع أسامة بن زيد المهاجرون الأولون .
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى السلوك رسلاً من أصحابه ، وكتب معهم إليهم يدهم إلى الإسلام .

• • •

وكان جميع ما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه سبعمائة وعشرين غزوة .

وكانت بموته صلى الله عليه وسلم سراياه ثمانية وثلاثين ، من بين بعث وسرية .

• • •

٨٥ - مرضه صلى الله عليه وسلم وموته

ومرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يمشي بين رجلين من أهله :
الفضل بن العباس ، وعلى بن أبي طالب ، عاصباً رأسه ، تخط قدماء ، حتى دخل
بيت عائشة ، ثم غمر^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واشتد عليه وجهه ، فقال :
هريقوا على سبع قريب من آبار شتى ، حتى أخرج إلى الناس ، فأعهد إليهم .
تقول عائشة : فأقعدناه في مخضب^(٢) لحنصة بنت عمر ، ثم صبينا عليه الماء
حتى طفق يقول : حسبكم حسبكم .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصباً رأسه حتى جلس على
المنبر ، ثم كان أول ما تكلم به أنه صلى على أصحاب أحد ، واستغفر لهم ، فأكثر
الصلاة عليهم ، ثم قال : إن عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين
ما عنده ، فاختار ما عند الله . فقام أبو بكر ، وعرف أن نفسه يريد ، فبكي
وقال : بل نحن نقديك بأنفسنا وأبنائنا ، فقال : على رسلك يا أبا بكر ، ثم
قال : انظروا هذه الأبواب اللافتة^(٣) في المسجد ، فسدوها إلا بيت أبي بكر ،
فإني لا أعلم أحداً كان أفضل في الصعبة عندي بدأته .

واستبطناً رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس في بحث أسامة بن زيد ،
وهو في وجهه ، فخرج عاصباً رأسه ، حتى جلس على المنبر ، وقد كان الناس
قالوا في إمرة أسامة : أمر غلاماً حدثاً على جلة للهاجرين والأنصار .

(١) أي أصابته غمرة المرض صلى الله عليه وسلم .

(٢) المخضب : إلقاء يفض فيه .

(٣) اللافتة : النافذة .

محمد الله وأني عليه بما هو له أهل ، ثم قال : أيها الناس ، أنفذوا بنت
أسامة ، فلمعري ثمن قاتم في إمارته لقد قلتم في إماره أبيه من قبله ، وإنه تخلق
للإمارة ، وإن كان أبوه تخلقاً لها .

ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكش^(١) للناس في جهازهم ،
واستعز برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ، فخرج أسامة ، وخرج جيشه
معه حتى نزلوا الجرف ، من المدينة على فرسخ ، ف ضرب به عسكره ، وتقام إليه
الناس ، وثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقام أسامة والناس ، لينظروا
ما الله قاض في رسول الله صلى الله عليه وسلم . فاجتمع إليه صلى الله عليه وسلم
نساء من نسائه : أم سلمة ، وميمونة ، ونساء بين نساء المسلمين ، منهن : أسماء
بنت عميس ، وعنده العباس معه ، فأجمعوا أن يلدوه^(٢) . وقال العباس : لألدنه ،
فلدوه . فلما أفاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : من صنع بي هذا أقالوا :
بارسول الله ، حمك ، قال : هذا دواء أتى به نساء جئن من نحو هذه الأرض ،
وأشار نحو أرض الحبشة . ثم قال : ولم فعلتم ذلك ؟ فقال عمة العباس : خشينا
بارسول الله أن يكون بك ذات الجنب ، فقال : إن ذلك لداء ما كان الله عز
وجل ليقتضى به ، لا يبق في البيت أحسد إلا لله إلا هي ، فلقد لدت ميمونة
وإنها لصائمة ، لقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عقوبة لهم بما صنعوا به .

• • •

(١) انكش : أصرع .

(٢) أي أن يحملوا الدواء في شق منه .

ويقول أصامة: لما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هبطت وهبط الناس
معي إلى المدينة ، فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أصمت فلا
يتكلم ، فعمل يرفع يده إلى السماء ثم يضمها على ، فأعرف أنه يدعو لي .

ولما استتمز برسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مروا أبا بكر فليصل بالناس .
قالت عائشة : قلت: يانبي الله ، إن أبا بكر رجل رقيق ، ضعيف الصوت ، كثير
البكاء إذا قرأ القرآن . قال: مروه فليصل بالناس . قالت : فعدت بمثل قولي ،
فقال : إنكن صواحب يوسف ، فروه فليصل بالناس . قالت : فوالله ما أقول
ذلك إلا أني كنت أحب أن يصرف ذلك عن أبي بكر ، وعرفت أن الناس
لا يجهون رجلاً قام مقامه أبداً ، وأن الناس سيتشاءمون به في كل حدث كان ،
فكنت أحب أن يصرف ذلك عن أبي بكر .

ثم إنه لما كان يوم الاثنين الذي قبض الله فيه رسوله صلى الله عليه وسلم ،
خرج إلى الناس ، وهم يصلون الصبح ، فرفع الستر ، وفتح الباب ، فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام على باب عائشة ، فكاد المسلمون يفتقنون
في صلاتهم برسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأوه ، فرحابه ، وتفرجوا ،
فأشار إليهم : أن اثبتوا على صلاتكم . فبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
سروراً لما رأى من هيبتهم في صلاتهم ، وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحسن هيئة منه تلك الساعة ، ثم رجع وانصرف الناس وهم يرون أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد برئ من وجعه . فرجع أبو بكر إلى أهله بالسنح .

وتقول عائشة : رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم حين دخل من المسجد ، فاضطجع في حجرى ، فدخل على رجل من آل أبى بكر ، وفي يده سواك أخضر ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه في يده نظراً عرفت أنه يريد به ، فقلت : يا رسول الله ، أتعجب أن أعطيك هذا السواك؟ قال : نعم ، فأخذته ، فضمته له ، حتى لينته ، ثم أعطيته إياه فاستن كأشد ما رأيته يستن بسواك قط ، ثم وضعه . ووجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يثقل في حجرى ، فذهبت أنظر في وجهه ، فإذا بصره قد شخص ، وهو يقول : بل الرفيق الأعلى من الجنة ، فقلت : خيرت فاخترت وألقى بشك بالحق .

قالت : وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بين سحرى ونحرى ، حين اشتد الضحى من يوم الاثنين لاثنتى عشرة خلت من شهر ربيع الأول ، سنة عشرين من الهجرة وشهرين واثني عشر يوماً ، فوضعت رأسه على ومادة ، وقت أقدام مع النساء وأضرب وجهى .

ولما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام همر بن الخطاب ، فقال : إن رجالاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفى ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما مات ، ولكنه ذهب إلى ربه ، كما ذهب موسى بن همران ، فقد غاب عن قومه أربعين ليلة ، ثم رجع إليهم بعد أن قيل قد مات . والله ليرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى ، فليتطمئن أبدى رجال وأرجلهم ، زعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مات .

وأقبل أبو بكر ، حتى نزل على باب المسجد حين بلغه الخبر ، وصهر بكلم
الناس ، فلم يلتفت إلى شيء ، حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيت عائشة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى في ناحية البيت ،
عليه برد حبرة . وأقبل حتى كشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ثم أقبل عليه فقبله ، ثم قال : بأبي أنت وأمي ، أما المودة التي كتب الله عليك
فقد ذقتها ، ثم لن تصيبك بعدها مودة أبداً ، ثم رد البرد على وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج وصهر بكلم الناس ، فقال : على رسالتك يا عمر ،
أنصت ، فأبى إلا أن يتكلم . فلما رآه أبو بكر لا ينصت أقبل على الناس ، فلما
سمع الناس كلامه أقبلوا عليه وتركوا صراخهم ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال :

أيها الناس ، إنه من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد الله
فإن الله حي لا يموت . ثم تلا هذه الآية : (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَابْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى
عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَفْرُرَ اللَّهُ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ) .

فوالله لكان الناس لم يعلموا أن هذه الآية نزلت ، حتى تلاها أبو بكر
يومئذ ، وأخذها الناس من أبي بكر ، فأنما هي في أفواههم .

قال عمر : والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها ، ففكرت^(١) ، حتى
وقعت إلى الأرض ما تحملني رجلاي ، وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد مات .

(١) عفر : دهمش .

ثم إن علي بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، والفضل بن العباس،
وقثم بن العباس، وأسامة بن زيد، وشقران مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم، هم الذين تولوا غسله. وإن أوس بن خولى، أحد بني عوف بن
الخرزج، قال لعلي بن أبي طالب: أنشدك الله يا علي، وحفظنا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم. وكان أوس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأهل بدر. ادخل؟ فدخل فجلس، وحضر غسل رسول الله صلى الله
عليه وسلم، فأسنده علي بن أبي طالب إلى صدره، وكان العباس والفضل
وقثم يلبونه معه، وكان أسامة بن زيد وشقران مولاه، هما اللذان يصبان
الماء عليه، وعلى نفسه، قد أسنده إلى صدره، وعليه قميصه بذلك به من
ورائه، لا يفضى بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى يقول: بأبي أنت
وأُمي، ما أطيبك حياً وميتاً، ولم ير من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً مما
يرى من البيت.

ولما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا فيه، فقالوا:
والله ما ندرى أنجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه، كما نجرد موتانا،
أو نغسله وعليه ثيابه؟ فلما اختلفوا ألقى الله عليهم النوم، حتى ما منهم رجل
إلا ذقنه في صدره، ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت، لا يدرون من هو:
أن اغسلوا النبي وعليه ثيابه. فقاموا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم،
فغسلوه وعليه قميصه، ويصبون الماء فوق القميص، ويدلكونه والقميص
دون أيديهم.

فلما فرغ من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب :
ثوبين صغارين ^(١) وبرد حبرة أدرج فيها إدراجاً . ولما أرادوا أن يحفروا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبو عبيدة بن الجراح يصرح كحفر أهل
مكة ، وكان أبو طلحة زيد بن سهل هو الذي يحفر لأهل المدينة ، فكان يلعد
فدعا العباس رجلين ، فقال لأحدهما : اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، وللآخر :
اذهب إلى أبي طلحة ، اللهم خر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجد
صاحب أبي طلحة أبا طلحة ، فجاء به ، فلعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

• • •

فلما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الثلاثاء وضع على
سريره في بيته . وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه ، فقال قائل : تدفنه في
مسجده ، وقال قائل : بل تدفنه مع أصحابه ، فقال أبو بكر : إني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما قبض نبي إلا دفن حيث يقبض ، فرفع فراش
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي عليه ، فحفر له تحته . ثم دخل الناس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون عليه أرسالا ، دخل الرجال ، حتى إذا
فرغوا ، أدخل النساء ، حتى إذا فرغ النساء أدخل الصبيان . ولم يؤم الناس على
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد . ثم دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
وسط الليل ليلة الأربعاء .

وكان الذين نزلوا في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم : علي بن أبي طالب ،
والفضل بن عباس ، وثم بن عباس ، وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم .

(١) نسبة إلى صغار : مدينة باليمن .

٢٨١ وقد قال أوس بن خولى لعل بن أبى طالب : يا هل ، أنشدك الله ،
وحفظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : انزل ، فنزل مع القوم ،
وقد كان مولاه شقران حين وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حفرته
وبنى عليه ، قد أخذ قطيفة ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها
ويغترشها ، فدفنها فى القبر ، وقال : والله لا يلبسها أحد بعدك أبداً . فدفنت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

• • •

وقد كان المغيرة بن شعبه يدعى أنه أحدث الناس عهداً برسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ويقول : أخذت خاتمي ، فألقيته فى القبر ، وقلت : إن خاتمي
سقط مني ، وإنا طرحتة عهداً ، لأمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأكون
أحدث الناس عهداً به صلى الله عليه وسلم .

وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم خيصة سوداء ، حين اشتد به
وجعه ، فهو يضعها مرة على وجهه ، ومرة يكشفها عنه ، ويقول : قاتل الله قوماً
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ! يحذر من ذلك على أمته .

• • •

وكان آخر ما عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قال : لا يترك
بجزيرة العرب دينان .

• • •

٨٦ - زوجاته صلى الله عليه وسلم .

وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسع من زوجاته ، هن :

عائشة بنت أبي بكر ، وحفصة بنت عمر بن الخطاب ، وأم حبيبة بنت أبي سفيان ، وأم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة ، وسودة بنت زمعة بن قيس ، وزينب بنت جحش بن رثاب ، وميمونة بنت الحارث بن حزن ، وجويرية بنت الحارث بن أبي خرار ، وصفية بنت حيي بن أخطب .

وكان جميع من تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة :

خديجة ، وهي أولى من تزوج ، وزوجها أبوها خويلد بن أسد ، ويقال أخوها عمرو بن خويلد ، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين بكرة .

وكانت خديجة قبله عند أبي هالة بن مالك ، أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم ، حليف بني عبد الدار ، فولدت له هند بنت أبي هالة ، وزينب بنت أبي هالة ، وكانت قبل أبي هالة عند عتيق بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له عبد الله ، وجارية .

R وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بنت أبي بكر الصديق بمكة ، وهي بنت عشر سنين ، ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بكر غيرها .
زوجها إياها ، أبوها أبو بكر ، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مائة درهم .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، زوجها

إياها سليط بن عمرو ، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمئة درهم ،^(٢)
وكانت قبله عند السكران بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك
ابن حسل .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جعش بن رثاب
الأسدية ، وزوجه إياها أخوها أبو أحمد بن جعش ، وأصدقها رسول الله صلى
الله عليه وسلم أربعمئة درهم ، وكانت قبله عند زيد بن حارثة ، مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة بنت أمية بن لخميرة
المخزومية ، واسمها هند ، وزوجه إياها سلمة بن أبي سلمة ابنها ، وأصدقها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرائشاً حشوه ليف ، وقدحاً ، وصحفة ، ومجشة^(١) .
وكانت قبله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد ، فولدت له : سلمة ، وحر ،
وزينب ، ورقية .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وزوجه
إياها أبوها عمر بن الخطاب ، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمئة
درهم ، وكانت قبله عند خنيس بن حذافة السهمي .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بن
حرب ، وزوجه إياها خالد بن سعيد بن العاص ، وهما بأرض الحبشة ، وأصدقها
النجاشي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمئة درهم ، وهو الذي كان

(١) المجعة : الرحي .

خطبها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قبله عند عبيد الله بن جحش .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرة بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية ، وكانت في سبايا بني المصطلق ، من خزاعة ، ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رجل من الأنصار وديعة . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أقبل أبوها الحارث بن ضرار بفداء ابنته ، ثم كان أن أسلم الحارث ، وأسلم معه ابنتان له ، ودفعت إليه ابنته جويرة ، فأسلمت ، وخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبيها ، فزوجه إياها ، وأصدقها أربع مائة درهم . وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ابن عم لها يقال له : عبد الله .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت يحيى بن أخطب ، سباها من خيبر فاصطفاها لنفسه ، وكانت قبله عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث ، زوجه إياها العباس بن عبد المطلب ، وأصدقها العباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مائة درهم ، وكانت قبله عند أبي رهم بن عبد العزى ، ويقال : إنها هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم .

وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة بن الحارث ، وكانت تلقب : أم المساكين ، لرحمتها إياهم ورقتها عليهم ، زوجه إياها قبيصة ابن عمرو الهلالي ، وأصدقها رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مائة درهم ،

وكانت قبله عند عبدة بن الحارث بن للطلب بن عبد مناف : وكانت قبل عبدة عند جهم بن عمرو بن الحارث ، وهو ابن عمها .

فهؤلاء اللائي بنى بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إحدى عشرة ، فمات قبله منهن اثنتان ، وهما : خديجة بنت خويلد ، وزينب بنت خزيمة . ونمة ثنتان لم يدخل بهما ، وهما : أسماء بنت النعمان الكندية ، تزوجها فوجد بها بياضاً^(١) ، فنفها وردّها إلى أهلها ، وهرة بنت يزيد السكلبية ، وكانت حديثة عهد بكفر ، فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم استعادت منه ، فردّها إلى أهلها .

والقرشيات من أزواج الرسول صلى الله عليه وسلم ست ، وهن : خديجة ، وعائشة وحفصة ، وأم حبيبة ، وأم سلمة ، وسودة . والعربيات ست ، وهن : زينب بنت جحش ، وميمونة بنت الحارث ، وزينب بنت خزيمة ، وجويرية بنت الحارث ، وأسماء بنت النعمان ، وهرة بنت يزيد .

ومن غير العربيات : صفية بنت حيي .

• • •

٨٧ — سراريه صلى الله عليه وسلم

وأما سراريه صلى الله عليه وسلم ، فقيل لهن أربعة :

مارية القبطية ، أهداها إليه المقوقس في سنة سبع من الهجرة وكانت صلى الله عليه وسلم بطؤها بملك الحبشيين ، وكانت من كورة أنصاف من صعيد مصر ، على البر الشرقي في مقابلة الأشمونين .

(١) بياضاً : أى برصاً .

وريحانة - ربيعة - بنت ثمنون ، من بني عمرو بن قريظة ، وقيل من بني
النضير ، وكان صلى الله عليه وسلم يطؤها بملك اليمين .
ونفيسة ، جارية زينب بنت جحش ، وهبتها له زينب .
وجارية أصابها صلى الله عليه وسلم في بعض السبي .

• • •

٨٨ - أولاده صلى الله عليه وسلم

وأما أولاده صلى الله عليه وسلم فكلهم من خديجة ، ماعدا إبراهيم فإنه
من مارية القبطية ، فولدت له خديجة : القاسم ، وكان أول من ولد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل النبوة ، وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم ، ثم ولدت
له : زينب ، ورقية ، وقاطمة ، وأم كلثوم ، ثم ولد له في الإسلام : عبد الله ،
والطيب « الطاهر » . ومات عبد الله بمكة . فأما القاسم ، والطيب « الطاهر » فماتا
في الجاهلية . وأما بناته فكلهن أدركن الإسلام فأسلمن وهاجرن معه صلى الله
عليه وسلم .

وأما إبراهيم فإنه من مارية القبطية ولدت له أمه في سنة ثمان من الهجرة ،
وقد مات إبراهيم صغيراً ، مات وهو ابن ثمانية عشر شهراً .

• • •

٨٩ - أعمامه وعماته صلى الله عليه وسلم

وكان له صلى الله عليه وسلم اثنا عشر عمّاً ، هم بنو عبد المطلب ، وهم :
الحارث ، وأبو طالب ، وحزرة ، والعباس ، وأبو لهب عبد المزي ، والفيداق ،
والتقوم ، وضرار ، وقثم ، والزبير : الكعبة ، وجعل .

وزاد بعضهم: العوام ، فيكونون ثلاثة عشر .
والذين أدركهم الإسلام من أعمامه ، هم: عبد مناف ، وأبولهب ، والعباس ،
وحمة ، لم يسلم منهم غير اثنين : حمزة والعباس .
وأما عماته صلى الله عليه وسلم . فت ، بنات عبد المطلب ، وهن: عاتكة ،
وأمية ، والبيضاء ، وأم حكيم ، وبرة ، وصفية ، وأروى .
لم تسلم منهن على الأصح غير صفية ، أم الزبير بن العوام .

٩٠ - جداته صلى الله عليه وسلم

وأما جداته صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه ، فهن: فاطمة بنت عمرو بن عائذ .
أم عبد الله أبيه ، وسلمى بنت عمرو ، من بنى النجار ، وهم أم عبد المطلب ،
وعاتكة بنت حمزة بن هلال بن فالج بن ذكوان ، وهي أم هاشم ، وعاتكة
بنت فالج بن ذكوان ، وهي أم عبد مناف ، وفاطمة بنت سعد ، من أزد السراة ،
وهي أم قصي ، ونعم ، وقيل : هند بنت سريز بن ثعلبة بن الحارث ، وهي
أم كلاب ، ووخشية بنت شيبان بن محارب ، وهي أم مرة ، وسلمى بنت محارب
من فهم ، وهي أم كعب ، وخشية بنت مدليج بن مرة ، وهي أم لؤي ، وسلمى
بنت سعد بن هذيل ، وهي أم غالب ، وجندة بنت الحارث بن مضاخ ،
وهي أم فهر ، وهند - وقيل : عاتكة - بنت عدوان ، وهي أم مالك ، وبرة بنت
مرة ، وهي أم النضير ، وعوانة بنت سعد بن قيس عيلان ، وهي أم كنانة ، وأم
خزيمة ، امرأة من قضاعة ، وخندف بن عمران اللقضاعية ، وهي أم مدركة ،
وأم إلياس جرحمية ، وسودة بنت عك بن عدنان ، وهي أم مضر ، والأمينة ،
وهي أم معد .

وأما جداته صلى الله عليه وسلم من قبل أمه ، فأم آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب : برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصى بن كلاب بن مرة ، وأم أبيها وهب : عاتكة بنت الأوقص ، ويعرف الأوقص بأبي كبشة ، الذى كان ينسب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال : ابن أبي كبشة ، وأم برة : أم حبيبة بنت أسد بن عبد العزى ، وأم حبيبة : نرة بنت عوف بن عبيد بن عدى بن كعب بن لؤى ، وأم برة بنت عوف : قلابة بنت الحارث بن طابخة بن صعصعة بن عائذ بن الحيان بن هذيل ، وأم قلابة : هند بنت يربوع ، من ثقيف .

* * *

٩١ - أخواته صلى الله عليه وسلم

وأما إخوته عليه الصلاة والسلام من الرضاعة : حمزة ، حمه ، وأبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد ، أرضعتها معاً مع ثويبة ، جارية أنى لهب بلبن ابنها مسروح ، ولقد أرضعته ثويبة صلى الله عليه وسلم أياماً قلائل قبل أن تأخذه حليلة ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، أرضعته ورسول الله صلى الله عليه وسلم حليلة السعدية ، وعبد الله بن الحارث بن عبد العزى السعدى ، وآسية بنت الحارث السعدية ، وجدامة ، وقيل : خدامة ، وقيل : حذافة ، وتعرف بالشيء ، والثلاثة أولاد حليلة من زوجها الحارث .

وكانت حاضنته صلى الله عليه وسلم أم أيمن بركة بن ثعلبة بن حصن ابن مالك ، وكنيت باسم ابنها أيمن ، وهى أم أسامة بن زيد ، تزوجها زيد بعد موت عبيد بن زيد الذى كان قد تزوجها فى الجاهلية بمكة ، ثم نقلها إلى يثرب فولدت له أيمن ، ثم مات عنها فرجعت إلى مكة ، فتزوجها زيد بن حارثة ، فولدت له أسامة .

وكانت الشيماء بنت حلينة السعدية تحضنه أيضاً ، فهي أخته وحاضنته .

• • •

٩٢ - خدمه صلى الله عليه وسلم

وأما خدمه صلى الله عليه وسلم ، فمنهم من الرجال :

أنس بن مالك بن النضر بن ضنم بن زيد الأنصاري الخزرجي ، ويكنى :
أبا حزة ، خدم النبي صلى الله عليه وسلم سبع سنين أو عشر ، وأمه أم
سلم هي التي أتت به النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة فقالت له : هذا
أنس غلام يخدمك .

ومنهم : ربيعة بن كعب بن مالك ، أبو فراس الأسلمي ، صاحب وضوئه .
ومنهم : أيمن ، ابن أم أيمن ، وهو أيمن بن عبيد بن زيد بن عمرو بن
بلال الأنصاري الخزرجي ، صاحب مطهرته .

ومنهم : عبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ، وكان صاحب الوسادة والنملين .
ومنهم : عقبة بن عامر بن عيس بن عمرو الجهني ، وكان صاحب بقلته ،
يقودها به في الأسفار .

ومنهم : أسلم بن شريك بن عوف ، صاحب راحلته ، الذي كان ينزل
الرحل عنها ويضعه عليها .

ومنهم : سعد ، مولى أبي بكر الصديق .
ومنهم : أبوذر جندب بن جنادة ، الزاهد المشهور .
ومنهم : أبو حذيفة مهاجر ، مولى أم سلمة .
ومنهم : حنين ، مولى عباس بن عبد المطلب .

ومنهم : نعيم بن ربيعة بن كعب الأسلمي .
ومنهم : أبو الحمراء هلال بن الحارث .
ومنهم : أبو السمع إباد .

ومنهم : من النساء :

بركة أم أيمن ، وهي والدة أسامة بن زيد .
وخولة ، جدة حفص بن سعد .
وسلى ، أم رافع ، زوج أبي رافع .
وميمونة بنت سعد .

وأم عياش ، مولاة رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم .

• • •

٩٢ - مواليه صلى الله عليه وسلم

وأما مواليه صلى الله عليه وسلم فمنهم :

أسامة بن زيد بن حارثة ، وزيد بن حارثة ، وثوبان بن يحدد ، وأبو كبشة ،
من مولى مكة ، وشقران صالح بن عدى ، حبشى ، وقيل : فارسى ، ورباح
الأسود النوبى . وهو مؤذن الرسول صلى الله عليه وسلم ، ويسار النوبى الراعى ،
وزيد النوبى ، ومدعم ، وكان لرفاعة بن زيد ، فأهداه إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، وأسلم أبو رافع القبطى ، كان لعباس فوهبه للنبي صلى الله
عليه وسلم ، وسفينة ، اشتراه صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه ، وأبو واقد ،
القبطى الخصى ، وهو من جملة من أهداه القوقس للنبي صلى الله عليه وسلم ،
وأنجشة الحبشى ، وسلمان بن عبد الله القارمى ، وشمعون بن زيد أبو ريمانة ،
أبو يكرة نعيم بن الحارث بن كعدة .

٩٤ - كتابه صلى الله عليه وسلم

أما كتابه صلى الله عليه وسلم ، فهم :

أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، وطلحة بن عبد الله التميمي ، والزبير بن خويلد الأسدي ، وسعيد بن العاص بن أمية ، وسعد بن أبي وقاص ، وعامر بن فهيرة التميمي ، مولى أبي بكر ، وعبد الله بن الأرقم القرشي الزهري ، وأبي بن كعب بن قيس الأنصاري ، وثابت ابن قيس بن شماس الأنصاري الخزرجي ، وحذيفة بن الريم بن صيفي ، وأبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وزيد بن ثابت بن الأضحاك الأنصاري الخزرجي ، وشرحبيل بن حسنة ، وخالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، وعمر بن العاص بن وائل القرشي السهمي ، والمغيرة بن شعبه الثقفي ، وعبد الله بن رواحة الخزرجي الأنصاري ، ومعيقيب بن أبي قاطلة الدوسي ، وحذيفة بن اليمان ، وحويطب بن عبد العزى .

٩٥ - مؤذنه صلى الله عليه وسلم

أما مؤذنه صلى الله عليه وسلم فأربعة ، اثنان بالمدينة ، وهما :

بلال بن رباح ، وهو أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعبد الله بن أم مكتوم القرشي الأحمي .

وأذن له صلى الله عليه وسلم بقاء : سعد بن هانئ ، للمروف بسمد القرظ ، مولى عمار بن ياسر .

وأذن له صلى الله عليه وسلم بمكة : أبو محذورة الجمحي القرشي .

٩٥ - شعراؤه صلى الله عليه وسلم

وأما شعراؤه صلى الله عليه وسلم :

فكعب بن مالك الأنصاري السلمي ، وعبد الله بن رباح الخزرجي
الأنصاري ، وحسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي .

• • •

٩٦ - ملاحه صلى الله عليه وسلم .

وأما أسياؤه صلى الله عليه وسلم ، فكانت تسعة ، وهي :

مأثور ، والمضب ، وذو الفقار ، والقلبي ، والبتار ، والحنف ، والمخزم ،
والرسوب ، والتضيب .

• • •

وأما أدرأه صلى الله عليه وسلم فكانت سبعة ، وهي :

ذات الفضول ، وذات الوشاح ، والسعدية ، والفين ، ووفضة ، والبراء ،
والخرنق .

• • •

وأما أقواسه صلى الله عليه وسلم وكانت ستة ، وهي :

الزوراء ، والروحاء ، والصغراء ، وشوخط ، والكتوم ، والسداد .

• • •

٩٧ - نوابه صلى الله عليه وسلم

وأما خيله صلى الله عليه وسلم فكانت سبعة ، وهي :

السكب ، وهو أول فرس ملكه ، اشتراه صلى الله عليه وسلم بعشراواق ،

وكان أغرم مجلاً طلق اليمين كيتاً ، ، والرتبجز ، وكان أبيض ، وهو أقدى شهيد له فيه خزيمه بن ثابت فجعل شهادته بشهادة رجلين ، والظرب ، أهداه له فروة بن عمرو الجذامي ، واللحييف ، أهداها له ربيعة بن أبي البراء ، والزاز ، سمى به لشدة تلززه أو لاجتماع خلقه ، والورد ، أهداها له تميم الهارمي . فأعطاه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، فحمل عمر عليه في سبيل الله تعالى ، ثم وجدته يباع برخص ، فأراد شراءه ، فقَالَ صلى الله عليه وسلم : لا تشتره ، وسبعة ، وكانت فرساً شقراء ، اشتراها صلى الله عليه وسلم من أعرابي .

• • •

وكان له عليه الصلاة والسلام من البغال :
دهل ، وكانت شهباء ، وفضة ، أهداها له فروة بن عمرو الجذامي ،
فوهيها لأبي بكر .

وأخرى أهداها له ابن العلماء ، صاحب أيلة .
وأخرى أهداها له صاحب دومة الجندل .
وأخرى أهداها له كسرى .

• • •

وكان له عليه الصلاة والسلام من الحمير : عفير ، أهداه له المقوقس .
وبستور ، أهداه له فروة بن عمرو الجذامي .

• • •

وكان له عليه الصلاة والسلام من الاتاح :
القصواء ، وهي التي هاجر عليها ، اشتراها من أبي بكر بثمانمائة درهم .
والمضباء ، والجدهاء .

٩٨ - تلخيص وتعقيب :

فالرسول الكريم ، صلى الله عليه وسلم ، وهو - كما مر بك :
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب « شيبه » بن هاشم « عمرو » بن عبد مناف
« المغيرة » بن قصي « زيد » بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة « عامر » بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان.

إلى هنا ينتهي النسب الصحيح ، وما فوق ذلك فهو من صنع النسابين .

وأمة آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، يلتقي نسبهما مع نسب أبيه صلى الله عليه وسلم
عند جدّها الأعلى : كلاب بن مرة .

ولقد مات أبوه عبد الله بالمدينة وأمه حامل به لشهرين ، وكان قد خرج
في تجارة ففرض فخرج بالمدينة يسلم بأخواله من بني النجار ، فأقام عندهم شهراً
مات بعده عن خمسة وعشرين عاماً .

وكان مولده ، صلى الله عليه وسلم ، يوم الاثنين التاسع من ربيع الأول -
٢٠ من أبريل سنة ٥١ - على الصحيح ، بالدار التي عند الصفا ، والتي كانت بعد
أحمد بن يوسف ، أخى العجاج ، وقد بنتها زبيدة مسجداً حين حجت .

وكانت قابله التي نزل على يديها : الشفاء ، أم عبد الرحمن بن عوف .
وأرضعتها امرأة من بني سعد بن بكر بن هوازن ، يقال لها : حليلة بنت أبي ذؤيب .

واسم أبيه في الرضاعة : الحارث بن عبد العزى ، من بني سعد بن بكر
ابن هوازن .

وكان إخوته في الرضاعة : عبد الله بن الحارث ، وأنيسة بنت الحارث ، والشيماء
حذافة بنت الحارث .

وحين بلغ محمد ست سنين توفيت أمه آمنة بنت وهب بالأبواء - موضع
بين مكة والمدينة ، وهرما ثلاثون عاماً .

وبعد وفاة آمنة بسنتين توفي جده عبد المطلب ، وكان بكفله ، وعمر
محمد عندها ثمان سنين .

فكان محمد بعد وفاة جده عبد المطلب مع عمه أبي طالب ، وأبو طالب وعبد الله -
أبو رسول الله - أخوان لأب وأم ، وأمهما فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن
هران بن مخزوم .

وحين بلغ محمد أربعة عشر عاماً - أو خمسة عشر - كانت حرب الفجار
بين قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عيلان . ولقد شهد محمد بعض
الأيام ، أخرجته أمه معهم ينبل عليهم ، أى يرد عليهم قبل عودهم إذا
رموهم به .

ولما بلغ محمد خمسة وعشرين عاماً تزوج خديجة بنت خويلد بن أسد بن
عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة ، يلتقى نسبها مع نسيبه في جدها
الأعلى قصي ، كما يلتقى نسبها مع نسب أمه آمنة في كلاب بن مرة .

وكانت خديجة أول امرأة تزوجها محمد ، ولم يتزوج غيرها حتى ماتت ،
وكانت سنها حين بنى بها محمد أربعين عاماً . ولقد تزوجها قبل محمد رجلان
هما : أبو هالة بن زرارة التميمي ، وعتيق بن عائذ المخزومي .

وقد عرفت خديجة محمداً حين خرج في تجارة لها إلى الشام في رحلته الثانية مع غلامها ميسرة ، وكانت رحلته الأولى إلى الشام حين خرج مع عمه أبي طالب ، وسنه اثنا عشر عاماً ، حدثها ميسرة عن صدقه وأمانته فرغبت فيه وسعت إلى الزواج منه .

وولدت خديجة لمحمد أولاده كلهم إلا إبراهيم ، فإنه من مارية القبطية ، فولدت له القاسم ، وبه كان يكنى ، والطيب « الطاهر » ، ورقية ، وزينب ، وأم كلثوم ، وفاطمة .

ومات القاسم والطيب في الجاهلية . وأدركت بناته كلهن الإسلام وأسلمن .
وحين بلغ محمد خمسة وثلاثين أخذت قريش في تجديد بناء الكعبة ، وكانت قد أصابها حريق ، ومن بعد الحريق سيل . وحين بلغت قريش موضع الحجر الأسود اختلفوا فيمن يكون له الشرف في وضعه موضعه ، وكاد الخلاف يشعل بينهم حرباً ، ثم اتفوا إلى أن يكون الفصل بينهم إلى أول داخل عليهم من باب بني شيبه . وكان محمد أول داخل عليهم من هذا الباب ، فارتضوه حكماً فيما شجر بينهم ، فبسط محمد رداءه ووضع الحجر عليه ، وأمر كل قبيلة أن تأخذ بطرف من أطراف الرداء ، حتى إذا ما استقوا رفع الحجر بيديه ووضعه مكانه .

ولقد عرفت قريش محمداً صبيّاً فلم تعهد عليه ما تعهد مثله على الصبيان من إسفاف أو تدن ، وعرفته بانفاً فلم تعد له نزوة أو زلة ، ثم عرفته زوجاً في سن مبكرة فعرفته أظهر الأزواج ذبلاً .

وهو منذ أن درج بين أهله ووعى كان الصادق الأمين ، لا يقول إلا صدقاً ، ولا يعطى أو يأخذ إلا أميناً حين يعطى ، أميناً حين يأخذ ، أميناً

حين يستشار ويشرح . والنفس إن ملكت الصدق والأمانة ملكت ما بعدها
من كل ما هو محمود من الصفات ، وهكذا كان محمد قبل أن يبعثه الله رسولا .
ولقد حُبب إلى محمد التعمق والتعريف شأن الصادقين من متاع الحياة ،
العارفين من لينها المفضى إلى الاستقامة إليها ، فكان يعتكف في حراء - جبل
من جبال مكة على ثلاثة أميال منها - شهراً من كل سنة ، يجعله خالصاً لعبادة
ربه على ما رسم إبراهيم ، ومن بعده إسماعيل عليهما السلام .

وبقى محمد على هذا الذي أخذ به نفسه يختلف إلى غار حراء شهراً من كل
عام ، إلى أن كانت السنة التي اختاره الله فيها رسولا لرسالته ، وكان عندها
في الأربعين من عمره .

وهكذا كان محمد حين دبت قدماء على أرض مكة من الجزيرة العربية
محط الأبصار ، وشغل الأفكار ، حاطه ربه باليمن وليداً ، إيداناً منه لعباده بما
سيؤمله له ، وصانه عن اللهو العاثر صبيحاً ليرتفع به عما يتدنى فيه غيره كي يمهّد
لإجلاله ، وأجرى الصدق على لسانه ، وبسط بالأمانة يديه ، وملاً بالرحمة قلبه ،
وبالحسكة رأسه ، ليرى الناس فيه ما يفتقدون من صفات فيلتفتوا حوله اليوم
نمهداً لالتفافهم حوله في غد .

وحين استوى محمد شاباً ، واستوت باستوائه صفات الكمال كلها فيه ، رأى
الناس أنهم بين يدي عجب استعصى على عامتهم تأويله ، ولم يستمعوا على
خاصتهم من أولى الكتاب ، فعرفوا أنه النبي المرتقب .

ومضى محمد في طريقه المرسوم بهيته الله لتلقى ما سوف يوحى به إليه .

فقد لا يرى في منامه رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، وغدت الخلوة

معجبة إلى نفسه ، يقيم في غار حراء الليالي ذوات العدد خالفاً لعبادته ،
ولا يعود إلى أهله إلا لكي يتزود لمثلها .

وفيما كان محمد في غار حراء خالياً يتعنت تمثل له جبريل يحمل إليه
الوحي من ربه ، ويؤذنه بدعوة قومه إلى الله الواحد الأحد وترك عبادة
الأوثان .

وكان ابتداء الوحي في شهر رمضان وفي السابع عشر منه ، يشير إلى قوله
تعالى في سورة البقرة: ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ . ويشير إلى الثانية
قوله تعالى في سورة الأنفال : ﴿إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللّٰهِ وَمَا أُنْزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ
الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّنَجُّتِ﴾ وكان التقاء الجمين - أعني المسلمين والمشركين
يوم بدر - في السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة .

وكان أول ما نزل عليه من الوحي : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ .
ولقد تلقاه الرسول مجهوداً وانصرف به مشدوهاً ، ووقف في مكانه بعد خروجه
من حراء ناظراً في آفاق السماء ، لا يتقدم أمامه ولا يرجع إلى الوراء ، إلى أن
ارتدت إليه نفسه وانتهى إلى خديجة وهو يحس هزة للفرور .

وفتر الوحي فترة بلغت أعواماً ثلاثة ، كانت لتلك النفس البشرية المختارة
بمثابة الفترة التي سبقت الرحي وحُجِّب فيها إلى الرسول أن يتعنت ، فلقد هيا
هذا التعنت نفس محمد لهذا التلغى وقارب بها منه ، وإذا هي على الرغم من
هذا التقريب وذلك الإعداد تهز لجلال مائري وتسمع ، وإذا هي بهذا قد
انتهت من مرحلة ابتداء في مرحلة ، وإذا المرحلة الجديدة في حاجة إلى زاد
كما كانت المرحلة الأولى في حاجة إلى زاد ، وإذا هذا الزاد الجديد فترة يخلو
فيها محمد إلى نفسه بما شاهد بتمثله مرة ومرة لتراح إليه روحه ، وليأنس به

روعه ، - حتى إذا ما تلقاه بعدها تلقاه منهياً له . وهكذا كانت تلك الفترة خلوة
ثانية، بعد تلك الخلوة الأولى في غار حراء ، هيأت الأولى نفسه لتلقى الوحي
وهيأت الثانية نفسه للأنس بالوحي .

وحركت فترة الوحي السنة أهل مكة بالقول فاسترسلوا يقولون : ودعه ربه
وقلاه . يرددونها لسان الضلال شماتة بلسان الحق ، ويحاول العقل الخافل أن يخدم
بها العقل الواعي ليصرفه عن الدعوة الجديدة .

وانضمت هذه التي خلا بها الخصوم من شماتة إلى تلك التي خلا بها
الرسول من لفة ، فإذا هو بعد هذه وتلك أحزن ما يكون على انقطاع الوحي ،
وأشوق ما يكون إلى اتصاله .

ومع هذا التهيؤ الكامل لهذه النفس البشرية المختارة انصل الوحي ونزل
على محمد قوله تعالى : ﴿ وَالضُّعَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾
يرد على المتقولين . ونزل عليه قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِر ﴾ بأمره
أن يكون رسول ربه إلى الناس بدعوم إليه وإلى الحق ، ويصرفهم عن الأوثان
وعن الباطل .

• • •

وأخذ محمد يدعو إلى ربه ، وإلى هذا الدين الجديد الذي اصطفاه ربه له ، في
بيئة قد عرفت لها إيغالها في الباطل واستكانتها إليه ، وبين قوم أشربوا
الضلال فعاندوا عليه ، فاقنضت الحكمة الحكيمة أن تأخذ الدعوة طريقها سرّاً
لإعلانية ، وخفية لاجهرراً ، تضم إليها الأنس بها وتجمع عليها من تفتح قلبه لها .

وكان أقرب الناس إلى الرسول من الرجال أبو بكر ، وكان له صديقاً
والثالث ، ومن الصبيان علي بن أبي طالب ، في ظله نشأ وبين يديه شب ، ومن

النساء زوجه خديجة ، وكانت كائنه في خلواته وملأذه في فزعاته ، ومن الموالى
زيد بن حارثة ، وكان حبيب رسول الله ، وهبته خديجة له قبل النبوة ، وكان صهره
إذ ذاك ثمانى سنين ، فأعتقه رسول الله وتبناه ، ومن العبيد بلال بن رباح الحبشى ،
وكان قريباً من أبى بكر غير بعيد عما يرى . فكان هؤلاء جميعاً أول من
آمنوا بمحمد وأول من صدقوه . وبقي الرسول بمن آمن معه يدعو الناس خفية ،
وما سلم الرسول وما سلم من معه — على الرغم من عدم مجاهرتهم بالدعوة —
من أذى كبير حوله راضين ، حتى إذا ما أفصحت الدعوة عن نفسها شيئاً ،
وغدت حديث البيئة ، لم يكن بد من أن يقف محمد ومن حوله القليلون
المستضعفون للناس جهراً يدعوون ، بعد أن قضوا نحواً من أعوام ثلاثة يسرون .
وكان الصدام بين الحق والباطل . وما جبلت النفوس الغافلة أن تخرج
من غفلتها في سر ، ولا سيما إذا كانت تلك الغفلة تظلها عقيدة وبحميتها
تقليد ، وكانت تلك العقيدة وذلك التقليد إرث قرون .

ومشت قريش إلى الرسول تساومه على أن يطلب ما يشاء من ملك أو سيادة
أو مال على أن يترك ما يدعو إليه ، فسادوا بغير ما كانوا يأملون ، ولقد
كانت لهم فيها عظة لو كانوا يتدبرون .

من أجل هذا عنف هذا الصدام وقسا ، وذاق دعاة الحق من عنفه ومن
فسوته الشيء الكثير ، وكان ما ذاقوا ابتلاء لهذا الحق وابتلاء لهم ، إذ لو
كان هو زيقاً ما ضمهم إليه على عسر ، ولو كانوا هم على غير اليقين به ما
انضموا إليه حاملين ما يمر .

ومضى محمد يشق الطريق بمن تبعه وسط هوجاء عاصفة ، يدبر للدعوة

بتدبير السماء ، وكان حين يصبر على الأذى يصيبه بأسى للأذى يصيب أصحابه .

فلقد كان رسولا ، وكان في عافية بمكانه من رسالته ، لا يخشى أن يزول إيمانه بها ترغيب أو ترهيب ، وكان أتباعه على حسن إيمانهم وعظيم صبرهم بشراً يجوز عليهم ما يجوز على البشر من الوعد والإيعاد ، ولقد وفق أكثرهم لمعتقده فلم يصرفه إيذاء كما لم يحوله إعطاء ، وهلك نفر منهم تحت سوط البلاء ، كما لان نفر منهم فأعطوا بالسنتهم وما نظنهم أعطوا بقلوبهم .

فلقد تتبع مشركو مكة من يسلون بألوان الأذى كلها لا يقصدون ، فأذوم في أمواليهم وأذوم في أهلهم وأذوم في أجسادهم ، وعز على رسول الله ما يلتقى أصحابه ، وكانوا كلهم قد تملت قبائلهم من حبايقهم ، فمن كان منهم ذا بأس هابوه ، ومن كان منهم مستضعفاً حملوا عليه .

وهنا يرى الرسول رأيا ، ويراه معه الذين استضعفوا أمراً ، لقد رأى الرسول هؤلاء أن يهاجروا إلى الحبشة بعد أن سمع عن النجاشي عدله وإنصافه ، فخرج إلى الحبشة نفر من المسلمين ، على ما في هذه الرحلة من ألم الفراق ووعناء الطريق وعذاب الغربة .

ولكن قريشاً لم ترض لمسلم أن يقر آمناً ، وإن كان على أرض غير أرضهم ، فعين بعضهم أن المسلمين أصابوا بالحبشة داراً وقراراً بعثوا في إثرهم رجلين من من رجالهم وحملوهما هدايا للنجاشي وبطارقته ، وكاد الرجلان أن يكديا للمسلمين عند النجاشي ، ولكن النجاشي حين استمع لهما واستمع للمسلمين رد الرجاءين خائبين وترك المسلمين آمنين .

ويسلم حمزة بن عبد المطلب ، ويسلم عمر بن الخطاب ، وكانا رجلى بأس

ففرح لإسلامهم المسلمون وأسى لإسلامهم المشركون ، لما رأوه من انتشار الإسلام على الرغم مما يفعلون . وخال المشركون أنهم لم يبلغوا في الأذى ما يريدون فاثمروا بينهم أن يعمنوا في الإيذاء إلى حد لا يقوى المسلمون له ، فكتبوا فيما بينهم كتاباً تعاقدوا فيه على بنى هاشم وبنى المطلب على أن يقطعوا ما بينهم وبينهم فلا تكون ثمة صلوات من زواج أو بيع أو شراء ، غير أن ذلك لم يجد شيئاً .

وفقد الرسول نصيرين عزيزين إلى نفسه كريمين عليه ، الواحد بعد الآخر ، قبل أن يهاجر إلى المدينة بنحو من ثلاث سنين ، فلقد فقد همه أبا طالب ، وكان نعم العون له ، كفه بعد وفاة جده عبد المطلب ، ووقف إلى جانبه منذ بعث بنصره ويرد عنه كيد المشركين ، وكان للمشركين بهابون أبا طالب فلم يقدموا على كثير مما كانوا يريدون ، وبعد أيام ثلاثة فقد زوجته خديجة بعد زواج دام أربعة وعشرين سنة وستة أشهر ، ولقد علت موقف خديجة من الرسول قبل أن يبعث وبعد أن بعث ، وكانت أول مسلمة وأول مناصرة ، رعت الرسول وقامت في موته أيام لاعون .

وكما حزن المشركون لإسلام حمزة وهر فرحوا لموت أبى طالب وخديجة ، واشتطوا يعمنون في الأذى ، غير أن الرسول ما أبه لأذى المشركين وما قعد عن لقاء الناس في الأسواق يدعو لعقيدته .

وكان الإسماء الذى تم ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، ثم المراج إلى السماء . وفي تلك الليلة فرضت الصلاة على المسلمين ، وكان ذلك قبل الهجرة بسنة .

ولسنا نحب أن نخوض فيما خاض فيه المجتهدون من قبل حول الإسماء

والمعراج ، أكان بالجسد أم كان بالروح ، واختلافهم داليل على أنه ليس نعمة قول قاطع ، وعندى أن الخير في مثل هذه تقبل الصورة على إجمالها ، فنحن ملزمون بالتصديق بالإسراء والمعراج وأنها وقعا حقاً ، ولكنا غير ملزمين أن نؤمن بالصورة التي وقعا بها ، مادامنا لا نجد أثراً يملئ إملاء صريحاً ، ونعمة حقائق دينية منها هذه ، يجب أن نقف عند مدلولها ولا نقاش صورها ، وأى شيء يعنى للؤمن من الرسول في هذه إلا أن يصدق بأنه أسرى به ، وأنه مع هذا الإسراء فرضت الصلاة ، وأين نفوسنا وما تملك من نفوس الرسل وما تملك ، وأين بصائرنا وما تحوز من بصائر الرسل وما تحوز ، ثم أين مكان المنصور في حياة المادة من مكان السابح في شفاية المعنويات .

لقد أسرى بالرسول ، وخرج به ، مافى ذلك شك ، ولقد فرضت الصلاة في تلك الليلة ، مافى ذلك شك ، بهذا حدثنا الرسول ونطق القرآن . ولو شاء تفصيلاً زادنا ، ولكنها أمليانا مانعاً وما يهيننا وحجبنا عنا ما يند ذلك .

ولعل نظرة المشركين للإسراء يناقشون صورته التي وقع بها هي إلى حفزت للسلبيين بعد إلى أن يكذبوا أنفسهم في هذا الخلاف ، وليست صورة الوحي تبعد كثيراً عن صورة الإسراء ، ومن آمن بالأولى يؤمن بالثانية ، فكما اتصل محمد بربه في تلك اتصل محمد بربه في هذه ، وكما تلقى محمد عن ربه في الأولى تلقى محمد عن ربه في الثانية .

• • •

وحين ازداد المشركون إبداء ازداد الرسول تعرضاً لقبائل يعرض عليها ما نزل عليه من السماء ، وبينما هو عند العقبة قريباً من مكة لقي نفرأ من

الخزرج فمريض عليهم الإسلام فأجابوه وأسلموا ورجعوا إلى قومهم في المدينة بالإسلام يدعونهم إليه .

حتى إذا كان العام المقبل لقي الرسول من الأنصار رجالاً آخرين فبايعوه على الإيمان به ، وفي الثانية الثانية كان الاتفاق بين الأنصار والرسول على خروج الرسول إلى المدينة ، واستوثق الرسول واستوثق لهعه العباس ، وكان حاضراً في هذا الاجتماع ، وكانت الهجرة إلى المدينة ، خرج إليها المسلمون وأقام الرسول بمكة يدبر لأمر خروجه .

وعلى الرغم من حيلة قريش خرج الرسول ومعه أبو بكر وركبا إلى المدينة ، وخرجت قريش في إثرهما تطلبهما ، فقوت الله عليهم ما يطلبون .

وكان خروج الرسول من مكة يوم الخميس في اليوم الأول من ربيع الأول ، وكان بلوغه المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت منه ، وكان ذلك ظهر يوم اثنين ، وكان صهره إذ ذاك ثلاثاً وخمسين سنة .

ولقد علم المسلمون أول ما علموا أن هذا البلاء زاد المسلم إلى الجنة ، وعصمته يوم القيامة ، وما على الرسول إلا البيان ، وأن عليهم التمسك لهذا البيان ، ونصر الله صنو جهاد العبد وكفاحه وصبره ، على هذا رسالات السماء ، وعلى هذا رسل السماء إلى العباد ، يهبط الهدى حين تنتشر الظلمة ، ويتلقف الهدى رسول مختار ، يصطفيه الله صادقاً جليلاً صبوراً ، فإذا الناس معه على الطريق لهم مثل همه ، نصراً نصراً للحق ينصرونه بصدقهم وجلدهم وصبرهم ، لا يحرصون على الحياة ، ولا يغريهم متاعها ، وإذا هم حين يؤيدون رسالة السماء ، قدأيدتهم رسالة السماء ، وإذا الدنيا معهم على هذا الحق ، وإذا هم سادة الدنيا بهذا الحق .

على هذا عرف المسلمون محمداً ، وبهذا قدم محمد نفسه للمسلمين ، لم يطمعوا

في أن تكشف السماء عنهم ضرراً لم يشعروا لم لكشفه ، ولا في أن تزيع عنهم
السماء بلاء لم يهبطوا لم لإزاحته ، كما لم يجعلوا كلمة التوحيد وحدها سلاحهم
على أعدائهم وعدتهم التي بها يقوون ، بل جعلوا هذه الكلمة هي اللبنة الأولى
في سرح إيمانهم ، وانضم بها بعضهم إلى بعض يتناصرون ، والرسول من
بينهم على عليهم ويشير .

على هذا عاهد المسلمون الله ، وعلى هذا عاهد المسلمون الرسول ، وعاهدوا
الله على أن ينصروا رسوله ، وعاهدوا الرسول على أن ينصروا رسالته ، ثم
عاهدوا أنفسهم على البذل للتبكين للرسالة ، لا يسألون الله نصراً قبل أن يسألوا
أنفسهم بذلاً .

وعلى هذا عاش منهم في مكة من أنس في نفسه قوة على احتمال الأذى
ولم يخش أن يفتن في دينه ، وهاجر منهم إلى الحبشة من لم يقو على احتماله
الأذى وخاف أن يفتن في دينه ، حتى إذا كانت الهجرة إلى المدينة لم ينظر
المهاجرون إلى وطن عزيز عليهم ، وأهل قريين إلى نفوسهم ، ومال هو قوام
حياتهم ، وإنما نظروا إلى عقيدة هي لهم الحياة كلها ووطناً وأهلاً ومالاً ، ومرعاً
ما لحق بهم الرسول إلى المدينة ليبدأ بالمهاجرين معه من مكة وبالأنصار
أهل المدينة مرحلة جديدة من مراحل الدعوة كانت معها حروب ، وكانت
معها تضحيات ، وكان نصر الله صنو نصر المسلمين لرسوله ولرسالته ، وكتب
الله بجهاد المجاهدين لهذه الدعوة أن تستقر ، وكتب لها أن تدخل بهم مكة
فأعين ليمعوا كلمة الإثم ويردوا أهلها إلى الهدى .

وفزا رسول الله بالمسلمين سبعاً وعشرين غزوة ، كما بحث بموتاً وأرسل
مرايا بلغت جميعاً ثمانياً وثلاثين . وكانت هذه البعوت والسرايا والغزوات

كلها دفاعاً عن النفس وزياداً عن الحق ، فلقد لبث الرسول بالمسلمين منذ بدأت الدعوة ثلاث عشرة سنة داعياً إلى الله بالمعروف ، يعرض به كما يعرض بالمسلمين ، فلا يهنيه ولا يهينهم هذا التعريض ، ويؤذى للمسلمون بين يديه فيدعومهم إلى الصبر ولا يهيجهم إلى الشر ، وكان ذلك يظن عن ضعف حين كان للمسلمون ثلة فما بالك بهم بعد أن أصبحوا كثرة . وكم من أيام آب فيها الصعابة إلى الرسول وهم ما بين مشجوج ومضروب يستأذنونهم في أن يردوا عن أنفسهم أو يثاروا من ضاربيهم فما كان جواب الرسول لهم إلا قوله : اصبروا فإني لم أومر بقتالهم .

وكانت حكمة السماء في هذا الصبر أن يخرج الرسول بالأمة العربية من بده على ود لم يعكره عداؤهم أو عدوان ، وكانت حكمتها في الإرخاء فيه إلى أن بلغ ثلاثة عشر عاماً أن تعذر إلى من لم يسلموا ، ولم يكونوا غير أهل وإخوان ، الإعذار كله فلا تذر في أيديهم سبباً من أسباب اللوم ، ثم كانت حكمة السماء في هذا الصبر الطويل أن تخاق في المسلمين قوة الاحتمال والجلد والأناة والترفق ، إلى غير ذلك من صفات تموز النفوس المقبلة على مهام جسيمة ، وهل كانت رسالة الإسلام إلا رسالة جسيمة ؟

حق إذا ما أعذر المسلمون إلى إخوانهم وأبلغوا في الإعذار ، وصبروا وأمعنوا في الصبر ، لم يكن بد من أن تقوى حكمة السماء هؤلاء الصابرين بتدبير يحفظ عليهم صبرهم من أن ينفد ، ويحفظ عليهم وجودهم من أن يستقل ، وترعى لهم كياناتهم من أن يهان ، وما جاءت الدعوة الجديدة إلا لتعفى هؤلاء وجودهم وكياناتهم ، لهذا أذن للرسول في أن يدفع عن نفسه وعن المسلمين .

ونحن إذا تتبعنا الغزوات غزوة غزوة ، والسرايا سرية سرية ، والبعوث بعثاً بعثاً ، لا نجد لها خرجت جميعها إلا لتدفع غزواً أو لترهب حتى تمنع غزواً .
فلقد خرج حمزة على أول بعث بعد سبعة أشهر من الهجرة ليلقي عيراً لقريش فيها أبو جهل قادمة من الشام ، وكان هذا البعث الأول نذيراً لقريش أنه يكفها عن غيرها ، لم يقصد فيه المسلمون إلا إلى هذا ، فحين دخل بين الفريقين رجل صلح كف للمسلمون أيديهم ولم يدخلوا في قتال .

وبعد شهر من هذا البعث خرجت سرية لتلقى أبا سفيان في نفر من أصحابه ، وكانت بين الفريقين مناوشة أصيب فيها سعد بن أبي وقاص بسهم من سهام المشركين ، فكان أول سهم أصيب به مسلم في الإسلام .
ثم كانت سرية سعد بن أبي وقاص التي خرجت تعترض عيراً لقريش ، فرت العير ولم تقع عليها السرية .

وعلى رأس اثني عشر شهراً من الهجرة خرج رسول الله وجمع من المسلمين يريدون ودان - الأبواء - حيث عبر لقريش ، وحيث بنو ضمرة الذين كانوا يمينون عليه . ورجع رسول الله بمن معه من هذه الغزوة بعد أن صالحته بنو ضمرة على ألا تعين عليه . ولقد قاتله عير قريش في هذه الغزوة كقاتته في غزوة بعلبعا هي غزوة بواط ، وكانت بعد شهر من غزوة ودان .

وبعد غزوة بواط كانت غزوة بدر الأولى التي خرج فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدرك كرز بن جابر القرظي ، وكان قد أغار على المدينة واستاق سرحاً لها . غير أن كرزاً قات جيش المسلمين فلم يدركوه .

وعلى رأس ستة عشر شهراً من الهجرة خرج حمزة بن عبد المطلب في نفر

من المسلمين يريدون عيراً لقريش قافلة من الشام ، وحين أدركوا المشيرة ، وجدوا أن العير فاتتهم .

وبعد شهر خرجت سرية في اثني عشر رجلاً تبغى نخلة ، وهو مكان بين مكة والطائف ، لترصد قريشاً وتعرف ما عندها ، غير أن تلك السرية التقت بعير لقريش فسكران بينهما عدوان تورط فيه المسلمون وعادوا بقتلهم وأسرى ، وكانوا في رجب ، وهو شهر حرام ، فعاتبهم الرسول بما بها حين عادوا إليه .

ثم كانت غزوة بدر الثانية في السابع عشر من رمضان في السنة الثانية من الهجرة ، وكانت بسبب تلك العير التي فاتت المسلمين في المشيرة ، وفيها كانت الحرب بين المسلمين والمشركين ، وفيها انتصف المسلمون من المشركين على الرغم من قلة عدد المسلمين وكثرة عدد للمشركين .

وبعد ليال سبع من مرجع المسلمين من بدر خرج الرسول يريد بني سليم ، وحين أحس بنو سليم بالمسلمين يطلبونهم ولوا هاربين .

وهكذا بدأت رهبة المسلمين تدب في قلوب المشركين ، وبعد أن كانوا قلة مستضعفين غدوا كثرة مرهوبين .

وهنا أحب أن أقف بك وقفة قصيرة ، فالحديث من هذه الغزوات والسرايا والبعوث ذو شقين ، ينتهي شقه الأول إلى ما قبل بدر الثانية ، ثم هو منذ بدر الثانية ذو شق آخر .

ولقد مر بك في هذا الشق الأول عرض لكل ما كان فيه من هذه السرايا والبعوث والغزوات ، ولقد رأيت فيها المسلمين قد شملوا لإثبات وجودهم واظهروا في مظهر القوى بعد أن عاشوا في مظهر المستضعف ، وأن ذلك كان منذ أن استقرت أقدامهم في المدينة بقليل ، وأنهم لم يلبثوا غير سبعة أشهر في المدينة كان بعدها خروجهم لهذا الإعلان عن قوتهم .

والمدعوات معجزة بقدر ما هي مستأنية ، تستأني وتعطيل الاستثناء ما وجدت في هذا الاستثناء الخبير ، وتعجل فتسرع إلى المعجزة ما وجدت في هذه المعجزة الخبير . ولقد تلبث الرسول بمن معه من المسلمين ثلاثة عشر عاماً - كما قلت لك - لا يحب أن يخرج بالمسلمين عن الصبر والاحتياط لأسباب يفتها لك ، حتى إذا ما نفذت حكمة الصبر كانت حكمة الخروج عن الصبر .

ولقد خرج المسلمون من المدينة في تلك السرايا والبعوث والغزوات ليثبتوا للملأ من حولهم أنهم خرجوا عن صبرهم ، وليثبتوا للملأ من حولهم أنهم قوة تلك أن ترهب .

ولا غرو أن نرى هذا الشق الأول كله ينفى في التعرض لمير بعد هير ، فلقد كان هذا أسلوب ذلك العصر في الإرهاب ، وما أراد المسلمون غير أن يهابوا ويرهبوا وأن يبادلوا جيرانهم هذا الأسلوب الإرهابي .

ولم يكن فيه عليهم غضاظة ، فلقد رأيتهم في كل ما فعلوا لم يقصدوا إلا الإعلان عن خروجهم ، ولقد فانتهم المير في الكثير من خرجاتهم ، وحين التقوا بخصومهم مرة كان هذا الصلح الذي تم بين حمزة وأبي جهل في البعث الأول ، ثم لقد رأيت كيف عاتب الرسول أصعابه على ما كان منهم في نخلة . إذن لم يكن صحيحاً ما اتهم به للفرضون محمداً وأصعابه عن هذا الشق الأول من الحروب بأنها كانت للسلب ، فلقد رأيت معي كم سلب المسلمون فيها وكم عيراً لقوا . والصحيح كما ثبت لك أن هذه الحروب - إن صح أنها كانت حروباً - لم يقصد منها المسلمون إلا الذي حدثت لك عنه ، وأنها لم تكن غير وثبة بعد صبر طويل ، وكانت وثبة تحمكي وثبات العصر في شيء وتخالقه في شيء ، تحمكيه في مظهرها الإرهابي وتخالقه في مظهرها السليبي .

ومنذ أن دخل المسلمون مع المشركين في غزوة بدر الثانية بدأ الشق الثاني من الحروب ، فلقد أخذت الحرب في هذا الشق الثاني مظهرها الحق ، فنشبت عليها الخصومة القائمة بين عقيدة وعقيدة ، وكان الخروج إليها خروجاً من أجل إثبات عقيدة ومحو أخرى ، واختفت تلك الأسباب الأولى التي أثارت حروب الشق الأول ، اختفى مظهر الإرهاب وما إليه من تتبع غير أو التعرض لها ، وبدأ مظهر التطاحن من أجل العقيدة ، وعلى هذا توالت غزوات الشق الثاني .

فكانت غزوة بني سليم التي حدثت عنها ، ثم غزوة بني قينقاع يهود المدينة ، وكانوا على غير صفاء مع المسلمين ، وبعد هذه الغزوة كانت غزوة السويق التي خرج فيها أبو سفيان ليثأر لبدر .

وحين رجع الرسول من غزوة السويق خرج يفرزو غطفان ، وكان قد بلغه أنهم أعدوا العدة لغزوه .

ثم كانت غزوة أحد التي خرج فيها المشركون ليثأروا من المسلمين بيوم بدر ، وفيها خالف رماة المسلمين أمر الرسول وتديبره فكانت الغلبة للمشركين .

وبلغ رسول الله عقب قوله من « أحد » أن المشركين يهمون بالرجوع إلى المدينة بعد أن كسبوا شيئاً من النصر في أحد ، فخرج الرسول بأصحابه الذين كانوا معه في أحد وحدهم إلى حراء الأسد على ثمانية أميال من المدينة حتى لا يطمع فيه عدوه .

وفي ربيع الأول من السنة الرابعة للهجرة كانت غزوة بني النضير من يهود المدينة ، وكانوا قد كادوا للرسول وهما يقتله .

وبعد هذه الغزوة بنحو من شهرين خرج رسول الله إلى غزوة ذات الرقاع ليفزو قوماً من غطفان كان قد بلغه عنهم أنهم جمعوا جموعاً لمحاربهه .

ثم كانت غزوة بدر الأخرى ، وقد كان أبو سفيان حدد موعدها بعد بدر الثانية ، غير أنه خشي بأس المسلمين فلم ينهض إليهم .

ولمثل ما خرج إليه الرسول يوم ذات الرقاع كان خروجه إلى دومة الجندل — مدينة بينها وبين دمشق خمس ليال وتبعد عن المدينة خمس عشرة ليلة — فلقد باغ الرسول أن قوماً يهفون ، وأنهم على أن يعتدوا بعسفهم إلى المدينة ، فخرج إليهم فإذا هم يفرون ، فماد للمسلمون وقد غنموا شيئاً .

ولمثل هذا أيضاً كان خروج الرسول إلى المريسيم .

واتفقت كلمة اليهود مع كلمة المشركين على أن يفزو معهداً في المدينة مجتمعين ، فكانت غزوة الخندق التي حفر فيها الرسول خندقاً حول المدينة يحميها من هذا الهجوم ، ولقد كتب فيها النصر للمسلمين وارتد المشركون عن المدينة مدحورين .

ولم يكن بد من أن يأخذ المسلمون اليهود بمناصرتهم لقريش في غزوة الخندق ، فما كاد المشركون يرتدون عن المدينة حتى خرج المسلمون لغزو بني قريظة وإملاء شروطهم عليهم .

وكانت بعد هذه غزوات وسرايا ، كان الخروج إليها لمثل تلك الأسباب التي مرت بك ، إلى أن كان أمر الحديبية حين خرج رسول الله يريد مكة بعد ست سنوات من الهجرة وحيث كانت الصالحة بينه وبين قريش على أن يرجع عنهم علمهم هذا .

وفي السنة السابعة من الهجرة كانت غزوة خيبر حيث اجتمع اليهود على حرب المسلمين ثم فتحها .

وبين غزوة خيبر سنة سبع وفتح مكة سنة ثمان كانت سرايا وغزوات لرد عدوان أو كبت خصومة . وافتتح مكة عاد الإسلام إلى موطن الرسالة ومكان البيت ، وقضى على كلمة الشرك القضاء الأخير بعد أن اقتحم عليه معقله .

ولقد خاض المسلمون بعد فتح مكة حربيين حلوا عليهما ، كانت أولى هاتين الحربين غزوة حنين التي تهيأت فيها موازن لحرب الرسول ، وكانت بينهم وبين المسلمين حرب طاحنة كتب فيها النصر أخيراً للمسلمين . وتبعت هذه الحرب حرب ثانية كانت امتداداً للحرب الأولى وهي غزوة الطائف .

وكانت بعد غزوة الطائف سرايا من نوع ما سبق من سرايا ، إلى أن كانت غزوة تبوك سنة تسع وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم ، وكان قد خرج فيها للقاء الروم ، ولم يكن لقاء .

وإن نظرة إلى جيش المجاهدين المسلمين عند أول بعث خرجوا له ، وعند آخر جيش تعبثوا له ، ندرك كيف بدأ المسلمون وكيف انتموا ، فلقد كان بعث حزة ثلاثين راكباً وكان جيش تبوك ثلاثين ألفاً ، وكانت الخيل فيه عشرة آلاف .

وهكذا خلقت العقيدة من القلة كثرة ، ومن الضعف قوة ، وبعد أن كان للؤمنون قلة مستضعفين غدوا كثرة مرهوبين . وكان نصر الله في ظل راياتهم أنى تحقق ، ومع خطوات جيوشهم أنى تسير .

وفي ذى الحجة من السنة العاشرة للهجرة حج الرسول بالمسلمين حجة الوداع وفيها خطب الناس خطبته البلقاء التي رسم الناس فيها الحدود وذكروهم بمآل الدين ، وفيها ودع الناس وكأنه يحس أنه ملاق ربه .

وفي أواخر صفر من السنة الحادية عشر للهجرة أخذ المرض رسول الله ولبت مريضاً أياماً ، يقدرها بعضهم بسبعة أيام ويقدرها بعضهم بثلاثة عشر يوماً .

وفي يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول من تلك السنة - أعني السنة الحادية عشرة للهجرة - قبض رسول الله عن ثلاث وستين سنة قربة .

وكانت أعوام بعثته ، منذ بعثه الله إلى أن قبضه إليه ، نحواً من ثلاثة وعشرين عاماً ، قضى أكثرها وما يزيد على نصفها في مكة تسانده زوجته خديجة إلى أن ماتت قبل الهجرة إلى المدينة بنحو من أعوام ثلاثة .

وفي المدينة عاش الرسول نحواً من أحد عشر عاماً وقعت فيها الغزوات كلها ، والسرايا والبعوث كلها ، وعلى الصحيح في تسع منها ، لأن أول بعث كان في السنة الثانية من الهجرة . ولقد علمت من قبل أن مجموع تلك الحروب كانت نحواً من خمس وستين ، لتعلم هنا أن نصيب كل عام من تلك الأعوام من هذه الحروب بلغ السبع ، أي أنه صلى الله عليه وسلم كان له في كل شهر تدبير جيش ولقاء عدو ، هذا إلى تلك التشريعات الكثيرة التي وضعها عن أمر ربه والحدود التي بينها بوحى من ربه ، ثم ما بين هذا وذاك من لقاء وفود ولقاء أفراد ، وكتب إلى الملوك والأمراء ، وقيام بأمور المسلمين جميعاً ، وما كان أكثرها .

تري في ظل هذا كله كيف كان الرسول يفرغ لشأنه ، وكم من ساعات

يومه كانت له خالصة ، ونحن نعلم ، إلى هذا الذي ذكرناه له من واجبات ،
واجبات أخرى ، وكانت لربه يختصها بالعبادة .

هذه هي حياة أعوام تسعة رأيت كيف ملأت الواجبات الثقال صفحاتها ،
ورأيت كيف شغل فيها الرسول بتدبير شئون العقيدة شغلا متصلا .

ومن الغريب أن هذه الأعوام التسعة التي لانكساد نجم فيها بين ساعاتها
ساعة كانت للرسول خاصة ، هي الأعوام التي يتناول الثقلون فيقولون :
إن الرسول عاش فيها لمتاعه بثلاث عشرة امرأة .

وهذا التناول يرد ما قدمت ، ويرده أن الرسول في شبابه لم تعهد عليه
ربية ، فقد بنى على خديجة وهو في الخامسة والعشرين وهي في الأربعين ، وبقي
معهما إلى أن توفاهما الله قبل الهجرة بأعوام ثلاثة كما مر بك ، وكان عمره
إذ ذاك خمسين سنة .

وكانت أول امرأة تزوجها بعد وفاة خديجة هي سودة بنت زمعة ،
وكانت تحت ابن عمها السكران بن عمرو ، وكان السكران هو وزوجته من
مهاجرة الحبشة ، وحين رجع بزوجه من الحبشة إلى مكة مات بها ولم يكن له
عقب يرعى سودة فتزوجها الرسول .

ولم يتزوج الرسول بكراً غير عائشة بنت أبي بكر وبني بها بالمدينة ،
كما تزوج حفصة بنت عمر بن الخطاب ، وكانت تحت خنيس بن حذافة
السهمي ، ثم مات خنيس فعرضا عمر على أبي بكر فلم يحب ، ثم عرضها على
عثمان فسكت ، ورأى الرسول الأمي في وجه عمر فضم حفصة إليه .

وضم إليه الرسول زينب بنت خزيمة بعد أن قتل منها زوجها عبد الله
ابن جعش يوم أحد .

وضم إليه بنت عمته زينب بنت جحش ، وكانت من قبله زوجة لمولاه
زيد بن حارثة .

وبعد زينب ضم إليه الرسول أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان ، وكانت
هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى الحبشة بعد أن أسلم ، ثم تنصر
زوجها هناك في الحبشة ومات بها ، وأبت هي أن تنصر وبقيت على إسلامها
فتزوجها الرسول وهي بالحبشة .

وضم إليه الرسول أم سلمة هند بنت أبي أمية ، وكانت هي الأخرى
من مهاجرات الحبشة توفي عنها زوجها وخلف لها ولدين وبنتين .

وضم إليه الرسول خالة خالد بن الوليد ميمونة بنت الحارث ، وكانت
قبله عند أبي رهم العامري .

وضم إليه رسول الله صفية بنت حيي بن أخطب ، وكانت زوجة لسلام
ابن مشكم اليهودي ، ثم لسكنانة بن أبي الحقيق ، فقتل عنها كفاة يوم خيبر .
وضم إليه رسول الله جويرة بنت الحارث بن أبي ضرار ، وكانت في سبي
غزوة المصطلق ، وما إن علم المسلمون بزواج الرسول منها حتى أطلقوا مافي أيديهم
من بني المصطلق ، وقد بلغ عدد من أعتقوا مائة .

وأنت ترى أن اثنتين منهن ، وهما عائشة وحفصة ، كانتا ابنتي صحابيين
جليلين هما أبو بكر وعمر ، وأن ثلاثاً منهن كن من المهاجرات إلى الحبشة
اللاتي فقدن أزواجهن ، وهن : سودة ، ورملة ، وهند ، وأن واحدة منهن ،
وهي زينب بنت خزيمة ، قتل عنها زوجها يوم أحد ، وأن واحدة منهن ،
وهي ميمونة بنت الحارث كانت خالة لخالد بن الوليد الفارس المعروف ،
وكان بناء الرسول بها مع دخول خالد في الإسلام ، وأن واحدة منهن ،

وهي جويرية بنت الحارث ، قرب الرسول يثناؤه بها ما بين للصطلق والمسلمين .
وأن واحدة منهن ، وهي بنت عمه زينب بنت جحش ، كان بناؤه بها
تشريفاً في الإسلام في إبطال جمل الموالى لهم حكم الأبناء .

وأن واحدة منهن ، وهي خولة بنت حكيم ، كانت قد وهبت نفسها للذي .
وأما عن صفية بنت حيي اليهودية فلقد كادت تثير لجأجا بين المسلمين
حين وقعت في نصيب دحية بن خليفة الكلبي ، فحسم الرسول هذا الخلاف
بيثناؤه بها ، وكانت من بيت رياصة في اليهود .

أرأيت إلى الرسول ومن بني بهن وكيف بني بهن ، ثم أرأيت إلى أن
هذا كله كان في تلك الأعمام التي أحيطت بالشدائد وكان عبء تدبير
هذا كله على عاتقه . ثم استمع لتعلم كيف كان الرسول في حياته ، لقد كان
زاهداً في دنياه غليظاً على نفسه في مسكنه ومأكله ومشربه وملبسه ، وكثيراً
ما كان يجتري بالخبز والماء .

وكم كانت الشهور تمضي دون أن توقد في داره نار لظى ، وكثيراً
ما رثى وهو يرفو ثوبه بيده ، وكان صلى الله عليه وسلم يرقد ليس بينه وبين
الأرض إلا حصير قد أثر بجانبه ، وتحت رأسه وسادة من آدم محشوة
ليفاً ، وكانت بيوته من لبن ، والحجر من جريد النخل على أبوابها المسوح
من شعر أسود .

ولقد دخلت امرأة من الأنصار على عائشة فرأت فراش رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبادة مثنية فانطلقت فبعثت إليها بفراش حشوه صوف ، فدخل
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما هذا؟ فأخبرته ، فأمرها بردها ثلاثاً فلم
تفعل ، فقال لها صلى الله عليه وسلم: يا عائشة لو شئت لأجري الله معي جبال الذهب

والفضة ، ثم هو بعد هذا كان القوام الصوام المتبتل . فأية دنيا تلك التي أرادها الرسول بهذا الزواج ؟ وإن حياة الرسول الأولى لتمتلي عليه حياته الثانية ، ولقد كان الرسول عفاً في شبابه ، عفاً في زواجه من خديجة ، أثقل أعباء مع عفته في حياته الأخيرة .

صفحات من جهاد طويل متصل أخرج بها محمد الجزيرة العربية من عمالة الضلال إلى نور الحقيقة ، ومن رجس الشرك إلى طهر الإيمان ، ومن آثام الباطل إلى صالحات الأعمال .

فإذا الجزيرة العربية على دين الإسلام تؤمن برب واحد حق بعد أن كانت موزعة بين أرباب كثيرة زائفة ، برأت من الأوثان والأصنام وكانت آفة للعقل ، واطرحت وأد البنات وكانت سبة الأبد ، وعفت عن الآثام وكانت فارقة فيها للأذقان ، واستقامت على الطريق لتحمل راية الدعوة تبشر بها الآفاق فإذا هي بعد قایل قد أظلت برايتها بقاعاً لا تحصى وخلفاً لا يعد .

تلك حياة الرسول أجهلت لك مآثرها ومآتم منها ، وما تم هذا كله بعيداً عن تدبير السماء ، وما تم هذا كله إلا عن وحى متصل يلى على الرسول بكرة وعشياً فيمليه هو على قومه .



وهذا الوحي الذي تلقاه الرسول من ربه وتلقاه المسلمون عن رسولهم إلى أن قبضه الله إليه ، هو هذا الكتاب الكريم الذي جمع للمسلمين دينهم ، وجمعهم على دينهم ، وحفظ لهم حياتهم أمة مسلمة ، وحفظهم على حياتهم أخوة مسلمين .

وما من شك في أن هذا الكتاب الكريم يحمل معجزة ثانوية خالدة
بخلوده ، فلقد كانت معجزته الأولى في بيانه الذي خرست معه الألسنة فما
تنطق ، وفي فصاحته التي شذت معها الأفئدة فأتى ، وسوف يظل هذا البيان
وتلك الفصاحة حجة على العالمين .

تلك كانت معجزة القرآن الأولى يوم طالع الرسول العرب ، وهم ما هم
بيانا وفصاحة ، فنحروا لها ساجدين وأذعنوا لها مسلمين .

أما عن معجزته الثانية فهي في حمايته أمة من أن تشيع في أمم ، ولغة من
أن تذوب في لغات .

فما نعرف شيئا حتى اللغة العربية من الضياع - مع تلك الأزمات العاصفة
التي مرت بها والتي كم أودت مثيلات لها من لغات وبلبات من السنة - غير هذا
الكتاب الكريم ، أبعدت ما أبعدت الشعوب العربية عن الكلام بلغتها
العربية وكان هو سردها إليها ، كلما أوشكت أن تنقسم صلتها بها وربطها
هو بها .

وهكذا عاشت الأمة العربية بعيدة بكل ما في يديها عن لغتها قريبة
بهذا الكتاب وحده إلى لغتها .

وحين حتى هذا الكتاب اللغة لأهلها حتى هؤلاء من أن يتفرقوا أيدي
سبأ ، فلو أن الزمن بلبل ألسنتهم أمما مختلفة ذات السنة مختلفة ما وجدت بينهم
هذه الصلة الضامة من اجتماع على تراث خالده ، كان هو بمثابة الأب الروحي
الذي يصل بين الأرواح والنفوس والقلوب .

ويكذبك من ينكر عليك أثر اللغة في التقريب بين شعوب مختلفة الجنس ، فإليك بشعوب يكاد يجمعها جنس واحد .

وكما حفظ هذا الكتاب الكريم هذا المقوم للأمة العربية ، وهو اللغة ، حفظ مقوماً آخر هو الدين ، فلقد عاش هذا الكتاب على الألسنة وفي القلوب فوق ما هو مكتوب بسمع وببلى في أوقات متلاحقة متصلة ، لا يكاد الناس ينسون حتى يتذكروا ، ولا يكادون يبعدون حتى يقربوا ، فإذا هم على دينهم كما هم على لغتهم ، وإذا هذه اللغة وذاك الدين بمسكان الأمة العربية فلا تفضل عنها لغتها ولا تفضل هي عن دينها .

ولا غرو أن كانت للمسلمين به عنايات مقصلة طالت وتنوعت ، وهذا أوان ضم هذا كله في سرد مختصر جامع يعرف به المسلم ما يعصل بقرآنه في سر يسر ، دون أن يفوته شيء أو يبهيم عليه أمر .

الباب الثاني
تَارِيخُ الْهَيْرَانِ الْكَبِيرِ

١ - أمية الرسول

أقد كان عهد صلوات الله عليه أمياً لا يعرف أن يقرأ ولا يعرف أن يكتب ، مافى ذلك شك ، بذلك على ذلك اتخذاه بعد أن أوحى إليه كتاباً يكتبون عنه الوحي ، منهم : أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وأبي بن كعب بن قيس ، وزيد بن ثابت ، وسماوية بن أبي سنيان ، وعبد بن مسلة ، والأرقم بن أبي الأرقم ، وأبان بن سعيد بن العاص ، وأخوه خالد بن سعيد ، وثابت بن قيس ، وحنظلة بن الربيع ، وخالد بن الوليد ، وعبد الله بن الأرقم ، والحلاد بن عتبة ، ولأخيرة بن شعبة ، وشرحبيل بن حنيفة . وكان أكثرهم كتابة عنه : زيد بن ثابت ، وسماوية^(١) .

كما بذلك على ذلك أيضاً ما ذكره المؤرخون عند الكلام على غزوة « أحد » أن العباس وهو بمكة كتب إلى النبي كتاباً يخبره فيه بتجمع فريش وخروجهم ، وأن العباس أرسل هذا الكتاب مع رجل من بني غفار ، وأن النبي حين جاءه الغفاري بكتاب العباس استدعى أبي بن كعب - وكان كاتبه - ودفع إليه الكتاب يقرأه عليه ، وحين أنهى « أبي » من قراءة الكتاب استكتمه النبي .

ولو كان النبي غير أمي لسكنى نفسه دعوة « أبي » لقراءة كتاب العباس في أمر ذي بال . وثمة ثلاثة يذكرها المؤرخون أيضاً عند قدوم وفد ثقيف على النبي ، فلقد سألوا النبي حين أسلموا أن يكتب لهم كتاباً فيه شروط ، فقال لهم : أكتبوا ما بدا لكم ثم أئتموني به . فسألوه في كتابهم أن يحل لهم الربا والزنا . فأبى علي بن أبي طالب أن يكتب لهم . فسألوا خالد بن سعيد بن العاص أن يكتب لهم . فقال له علي : تدرى ما تكتب ؟ قال : أكتب ما قالوا ورسول الله أولى بأمره . فذهبوا بالكتاب إلى رسول الله فقال للغفاري : اقرأ . فلما أنهى إلى الربا ، قال له الرسول : ضع يدي عليها . فوضع يده . فقال « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا^(٢) » ثم تحاها . فلما بلغ الزنا وضع يده ثم قال : « وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانَا^(٣) » ثم تحاها ، وأمر بكتابتها أن ينسخ لنا^(٤) .

(١) تاريخ دمشق

(٢) الإسراء : ٣٢

(٢) البقرة : ٢٧٨

(١) أسد الغابة ترجمة (نجم بن جبرائيل)

واقف عثر الباحثون على الكتابين المرسلين من النبي إلى القوقس وإلى المنذر بن ساري ، والكتب الأولى محفوظة في دار الآثار النبوية في الآستانة ، وكان قد عثر عليه عالم فرنسي في دير بمصر قرب أخميم ، والكتاب الثاني محفوظ بمكتبة فيينا .

ومن قبل هذه الأدلة بقول تعالى في الرسول : (الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ)^(١) . ويقول تعالى في الرسول أيضاً : (وَمَا كُنْتُمْ تَدْعُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ)^(٢) .

ولم تسكن البيئة العربية على هذا بيئة كتابية قارئة ، بل كان ذلك فيها شيئاً بحدٍ ومحصى ، وكان حظ المدينة من ذلك دون حظ مكة ، ولم يكن في المدينة حين هاجر إليها الرسول غير بضعة عشر رجلاً يعرفون الكتابة ، منهم : سميد بن زبارة ، والمنذر بن عمر ، وأبي بن وهب ، وزيد بن ثابت ، ورافع ابن مالك ، وأوس بن خولى . ولقد أحس الرسول ذلك بعد هجرته إلى المدينة ، فكان أول ما فعله بعد انتصاره في بدره وأمره من أمر من رجال قريش القارئين الكتابيين ، أن جعل فدية هؤلاء أن يؤم كل رجل منهم عشرة من صبيان المسلمين ، وبهذا بدأت الكتابة تروج سوطها في المدينة .

حتى إذا كان عهد عمر بن الخطاب أمر بجمع الصبيان في المكتب ، وأمر عبد عامر بن عبد الغزاعي أن يمهدهم بالتعليم ، وجعل له رزقاً على ذلك بتقاضاه من بيت المال .

وكان المعلم يجلس للصبيان بعد صلاة الصبح إلى أن يرتفع الضحى ، ومن بعد صلاة الظهر إلى صلاة العصر .

وحين خرج عمر إلى الشام وغاب عن المدينة شهراً أستوحش إليه الناس ، وخرج صبيان المكتب للقاءه على مسيرة يوم من المدينة ، وكان ذلك يوم الخميس ، ورجعوا معه إلى المدينة يوم الجمعة ، وقد انقطعوا عن المكتب يومين أجازها لم عمر ، وكانت بعد ذلك عادة متبعة^(٣) .

وحين اختار الله لرسالة « محمد » اختار فيه صفات حسنة وصفات معنوية . أمدّها به وطبعه عليهما ، فوهبه من الأولى نفساً قوية ، وروحاً عالية ، وقلباً كبيراً ، وذهناً وقادراً ، وبصيرةً غاذية ، ولساناً مبيناً ،

(٢) المنكوت : ٤٨

(١) الأعراف : ١٥٦

(٣) عنوان البيان - القواعد الدواني على رسالة أبي زيدون القيرواني .

وفكراً واعياً ، وروحه من الثانية صدق لسان ، وطهارة ذيل ، وعفة بصر ، وأمانة يد ، ورحمة قلب ، ورقة وجدان ، ونبل عاطفة ، ومضاء عزيمة ، ورحمة للانس جميعاً .

وكان اختيار الله له أمياً لا يقرأ ولا يكتب يُضيف إلى إذهاع الناس له وإيمانهم برسالاته سبباً يُفسره تعالى في قوله : (وَمَا كُنْتَ تَقْرَأُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ) ^(١) . ويُبيِّن أنه صُدور هذا الوحى على لسانه بثغره على قومه بكرة وعشياً ، ولا تبدل فيه ولا تغيير ، وما يقوى على مثلها إلا من يملك أسناراً يعود إليها ليستظهر ما فيها .

وليس في منطق الرسائل أن تكون الحجة للناس عليها ، بل لا تطالع الناس إلا والحجة لها عليهم ، كما لا تطالعهم إلا وفي صفحاتها الجواب على كل ما يصوره لهم تصوُّرهم ، تحوُّط السماء رسالاتها بهذا كله لكيلا يكون للناس على الله حجة ، وليكون منطق الرسائل من منطق الناس ، لا تلتوى عليهم الرسالة فيلتووا هم عليها .

ولم يكن اختيار محمد صلى الله عليه وسلم قارئاً وكتيباً شيئاً يَمَرُّ على السماء ، ولكنه كان شيئاً إن تمَّ بهوُّن من حجة السماء في نفوس الناس ، وكانوا عندها يملكون أن يقولوا باطلاً ما حرص القرآن على ألا يقولوه : من أن هذا الذى جاء به الرسول قد أخذ من أسفار سابقة .

وهذه التي ألزمتها حجة السماء السلف من قبل ، فأذعنوا لها عن رعى وبصر — وأعنى بها أمية الرسول — أراد أن يُبهرها نفر من الخلف من بعد ليخرجوا على حجة السماء عن غير رعى ولا بصر .

غير أنا نفيد من هذا الذى يريد الخلف أن يُشيروه تأكيده المنى الذى قدَّمناه من أن حجة السماء نجى ، أشمل ما تكون بشكوك العقول ، مُحِيطَةٌ بكل ما يصدر عنها ، يستوى في ذلك أولهم وآخرهم .

وقد ننسى ، مع هؤلاء المخالفين الطاعنين ، تقرير القرآن الصادق عن أمية محمد والادِّعة القائمة في ظلِّ القرآن على ذلك ، قد ننسى هذا وذاك لنسائلهم : أى جديد يُقدم هذا — إن صح — وقد مضى على رسالة محمد ما يقرب من أربعة عشر قرناً خطا فيها العلم والبحث خطوات تربية ، وما وجدنا شيئاً ينال من هذه الرسالة من قرب أو من بُعد ، جهر به أو أسر من يريدون أن يجعلوا محمداً قارئاً كاتباً ، وأن يجعلوا من هذا سبباً إلى أنه نقل عن أسفار سابقة .

(١) المنكوت ١٨ .

٢ - نزول الوحي :

وقد تقدم أن ابتداء نزول الوحي كان في السابع عشر من رمضان ، من السنة الحادية والأربعين من ميلاد الرسول ، وأن قوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِإِلَهِكُمْ أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّلَاقِ الْفُرْقَانِ^(١)) يُشير إلى ذلك ، فاللقاء الجمين — أعني للمسلمين والمُشركين ببدر — كان في السابع عشر من رمضان من السنة الثانية للهجرة ، وفي مثلها من السنة الحادية والأربعين من مولده كان ابتداء نزول الفرقان ؛ ينضم إلى هذه الآية قوله تعالى : (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ^(٢)) .

والصحيح أن أول ما نزل من القرآن قوله تعالى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ^(٣)) ، ثم كانت فترة الوحي التي أشرنا إليها من قبل والتي مكنت سنين ثلاثاً . وبعدها أخذ القرآن ينزل على الرسول مُنْجِماً ، فنزلت : ن والقلم ، ثم للزمل ، ثم : للدُر ، إلى غير ذلك مما نزل مُقَامَهُ صلى الله عليه وسلم بمكة ، مُنْذُ بُعث إلى أن هاجر ، وكان ذلك أنقضى عشرة سنة وخمسة أشهر وثلاثة عشر يوماً ، أى منذ اليوم السابع عشر من رمضان من سنة إحدى وأربعين من مولده إلى اليوم الأول من شهر ربيع الأول من سنة أربع وخمسين من مولده .

وقد ذكر ابن النديم بإسناده عن محمد بن نعيان بن بشير السور على ترتيب نزولها المكي والمدني ، وقد عرض لهذا أيضا البقاعي إبراهيم بن عمر (٨٨٥ هـ) في كتابه « نظم الدرر في تناسب الآي والسور » .

غير أن بين ما ساق ابن النديم وبين ما ساق البقاعي خلافاً .

ونمة جداول تنظم ترتيب ابن النديم المكي ثم المدني ، كما تنظم ترتيب البقاعي المكي والمدني ، ومن السابقين نستطيع أن نقبين هذا الخلاف :

٣

(٢) البقرة : ١٨٥

(١) الأفعال : ٤١ .

(٣) الملق : ١ .

١ - ترتيب نزول السور كما رواها ابن القيم

(١) المكية

الرقم	السورة	الرقم	السورة
١	اقرأ باسم ربك الذي خلق، إلى قوله : علم الإنسان ما لم يعلم	٢٥	والشمس وضحاها
٢	ن والقلم	٢٦	والنجم ذات البروج
٣	يا أيها المزمل - وآخرها بطريق مكة	٢٧	والنجم والزيثون
٤	المدثر	٢٨	إبراهيم غريش
٥	نبت يد أبي لهب	٢٩	القارعة
٦	إذا الشمس كورت	٣٠	لا أقسم يوم القيامة
٧	سبح اسم ربك الأعلى	٣١	ويل لكل همزة
٨	ألم نشرح لك صدرك	٣٢	المرسلات
٩	والنصر	٣٣	ق. والقرآن
١٠	والنجم	٣٤	لا أقسم بهذا البلد
١١	والضحى	٣٥	الرحمن
١٢	والليل	٣٦	قل أوحى
١٣	والعاديات ضيحا	٣٧	يس
١٤	إنا أعطيناك الكوثر	٣٨	المعنى
١٥	المهكم	٣٩	تبارك الذي نزل الفرقان
١٦	أرايت الذي	٤٠	الملك
١٧	قل يا أيها الكافرون	٤١	الحمد لله فاطر
١٨	ألم تركب على ركبنا نكرا	٤٢	مريم
١٩	قل هو الله أحد	٤٣	طه
٢٠	قل أعوذ برب الفلق	٤٤	إذا وقعت
٢١	قل أعوذ برب الناس (وقين : إنها مدنية)	٤٥	طسم (الشعراء)
٢٢	والنجم	٤٦	طس
٢٣	عبس ونولى	٤٧	طسم (الأنبياء)
٢٤	إنا أنزلناه	٤٨	بنو إسرائيل
		٤٩	هود

الرقم	السورة	الرقم	السورة
٥٠	يوسف	٦٩	الأعراس (فيها آى مدينة)
٥١	يونس	٧٠	التى (آخرها مدن)
٥٢	الحجر	٧١	نوح
٥٣	الصافات	٧٢	إبراهيم
٥٤	الذات (آخرها مدن)	٧٣	السجدة
٥٥	قد أنشع المؤمنون	٧٤	الطور
٥٦	سأ	٧٥	تبارك الذى بده الملك
٥٧	الأنبياء	٧٦	الحاقة
٥٨	الزمر	٧٧	سأل سائل
٥٩	حم (المؤمن)	٧٨	عم يتساءلون
٦٠	سهم (السجدة)	٧٩	النارعات
٦١	حم . عسق	٨٠	إذا السماء انشطرت
٦٢	حم (الزخرف)	٨١	إذا السماء انشقت
٦٣	حم (الدخان)	٨٢	الروم
٦٤	حم (الشرح)	٨٣	المنكبوت
٦٥	حم (الأحقاف) (فيها آية مدينة)	٨٤	ويل للمطففين (ويغال : إنها مدينة)
٦٦	والذاريات	٨٥	اقربت الساعة وانشق القمر
٦٧	هل أنالك حديث العاشية	٨٦	واللهاء والطارق
٦٨	السكف (آخرها مدن)	٨٧	الشمس (إلا : وإن عاقبتكم فاعقبوا بثل ما عوقبتم به)

(ب) المدينة

١	البقرة	٧	إذا زلزلت
٢	الألقال	٨	الحديد
٣	الأعراف	٩	الذين كفروا
٤	آل عمران	١٠	الرعد
٥	المتحنة	١١	هل آتى على الإنسان
٦	النساء	١٢	يا أيها النبى إذا طلقتم النساء

الرقم	السورة	الرقم	السورة
١٣	لم يكن الذين كفروا	٢١	يأبها النبي لم نحرّم
١٤	الحشر	٢٢	الجمعة
١٥	إذا جاء نصر الله والفتح	٢٣	التغابن
١٦	النور	٢٤	الحواريين
١٧	الحج	٢٥	الفتح
١٨	الناثقون	٢٦	الأنعام
١٩	المجادلة	٢٧	التوبة
٢٠	الحجرات	٢٨	التوبة (على قول)

٢ - ترتيب نزول السور كما رواها البخاري

(١) المكية

١	الحمد (نزل بعد الدثر)	١١	الكهف (بعد النازية، إلا آية ٢٨، ومن آية ٨٣ - ١٠١ فمدنية)
٢	الأأنعام (نزل بعد الحجر، إلا الآيات ٢٠، ٢٣، ٩١، ٩٣، ١١٤، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣ فمدنية)	١٢	مريم (بعد فاطر، إلا آية ٥٨، ٧١ فمدنيان)
٣	الأعراف (بعد نوح، إلا من ١٦٣ - ١٧٠ فمدنية)	١٣	طه (بعد مريم، إلا آية ١٣٠، ١٣١ فمدنيان)
٤	يونس (بعد الإسراء، إلا الآيات ٩٤، ٩٥، ٨٦ فمدنية)	١٤	الأنبياء (بعد إبراهيم)
٥	هود (بعد يونس، إلا الآيات ١٢، ١٧، ١١٤ فمدنية)	١٥	التؤمنون (بعد الأنبياء)
٦	يوسف (بعد هود، إلا الآيات ١، ٢، ٣، ٧ فمدنية)	١٦	الفرقان (بعد يس، إلا الآيات ٩٨، ٩٩، ٧٠ فمدنية)
٧	إبراهيم (بعد نوح، إلا آيتين ٨، ٢٨ فمدنيان)	١٧	التعراء (بعد الواقعة، إلا آية ١٩٧، ومن ٢٢٤ إلى آخر السورة فمدنية)
٨	الحجر (بعد يوسف، إلا آية ٧٨ فمدنية)	١٨	النمل (بعد التعراء)
٩	الزحل (بعد الكهف، إلا الآيات الثلاث الأخيرة)	١٩	القصاص (بعد النمل، إلا من آية ٥٢ - ٥٥ فمدنية، وآية ٨٥ فبالجدة أثناء الهجرة)
١٠	الإسراء (بعد القصص، إلا الآيات ٢٩، ٣٢، ٥٧، ومن آية ٧٣ - ٨٠ فمدنية)	٢٠	العنكبوت (بعد الروم، إلا ١١ فمدنية)
		٢١	الروم (بعد الانشقاق، إلا ١٧ فمدنية)
		٢٢	آقان بعد الصافات، إلا الآيات ٢٧، ٢٨، ٢٩ فمدنية)
		٢٣	الزحزعة (بعد المؤمنون، إلا من ١٦ - ٢٠ فمدنية)
		٢٤	سبا (بعد آقان، إلا ٦ فمدنية)

الرقم	السورة	الرقم	السورة
٢٥	फलتر (بعد المرقن)	٥٢	المرسلات (بعد الميمزة ، إلا ٤٨ قذنية)
٢٦	بس (بعد الجن ، إلا ٤٥ قذنية)	٥٣	النبا (بعد المارج)
٢٧	الصافات (بعد الأنعام)	٥٤	النازعات (بعد النبا)
٢٨	ص (بعد القمر)	٥٥	عبس (بعد النجم)
٢٩	الزمر (بعد صبا ، إلا الآيات ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ قذنية)	٥٦	التكوير (بعد المد)
٣٠	غافر (بعد الزمر ، إلا آيتي ٥٦ ، ٥٧ قذنيان)	٥٧	الانفطار (بعد النازعات)
٣١	نصت (بعد غافر)	٥٨	الطهين (بعد العنكبوت ، وهي آخر سورة نزلت)
٣٢	الشورى (بعد نصت ، إلا الآيات ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ قذنية)	٥٩	الانشقاق (بعد الانفطار)
٣٣	الزخرف (بعد الشورى ، إلا ٥٤ قذنية)	٦٠	البروج (بعد الشمس)
٣٤	الدخان (بعد الزخرف)	٦١	الطارق (بعد البلد)
٣٥	الجاثية (بعد الدخان ، إلا ١٤ قذنية)	٦٢	الأعلى (بعد التكوير)
٣٦	الأحقاف (بعد الجاثية ، إلا الآيات ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ قذنية)	٦٣	التأهية (بعد الداربات)
٣٧	ق (بعد المرسلات ، إلا ٣٨ قذنية)	٦٤	الفجر (بعد الليل)
٣٨	الداربات (بعد الأحقاف)	٦٥	البلد (بعد ق)
٣٩	الطور (بعد السجدة)	٦٦	الشمس (بعد القدر)
٤٠	النجم (بعد الإخلاص ، إلا ٣٢ قذنية)	٦٧	الليل (بعد الأعلى)
٤١	القمر (بعد الطارق ، إلا الآيات ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ قذنية)	٦٨	الضحى (بعد الفجر)
٤٢	الواقعة (بعد طه ، إلا آيتي ٨١ ، ٨٢ قذنية)	٦٩	ألم نشرح (بعد الضحى)
٤٣	الملك (بعد الطور)	٧٠	التين (بعد البروج)
٤٤	القلم (بعد العلق ، إلا من ١٧ - ٣٣ ، ومن ٤٨ - ٥٠ قذنية)	٧١	العلق (وهي أول ما نزل من القرآن)
٤٥	الحاقة (بعد الملك)	٧٢	القدر (بعد عبس)
٤٦	المارج (بعد الحاقة)	٧٣	العاديات (بعد العصر)
٤٧	نوح (بعد النحل)	٧٤	القارعة (بعد قمر)
٤٨	الجن (بعد الأعراف)	٧٥	التكاثر (بعد التكوير)
٤٩	الزمل (بعد القلم ، إلا ١٠ ، ١١ ، ٢٠ قذنية)	٧٦	العصر (بعد ألم نشرح)
٥٠	الدثر (بعد الزمل)	٧٧	المهمزة (بعد القيامة)
٥١	القيامة (بعد القارعة)	٧٨	الفيل (بعد الكافرون)
		٧٩	قريش (بعد التين)

الترقيم	السورة	الرقم	السورة
٨٠	الماعون (بعد الكاثر ، الثلاث الآيات الأولى والبقية مدنية)	٨٣	المسد (بعد الفاتحة)
٨١	الكوثر (بعد العاديات)	٨٤	الإخلاص (بعد الناس)
٨٢	الكافرون (بعد الماعون)	٨٥	العلق (بعد القيل)
		٨٦	الحاقة (بعد العلق)
(ب) المدينة			
١	البقرة (أول سورة نزلت بالمدينة ، إلا ٢٨١ نزلت بمكة في حجة الوداع)	١٣	الحجرات (بعد المجادلة)
٢	آل عمران (بعد الأنفال)	١٤	الرحمن (بعد الرعد)
٣	النساء (بعد الممتحنة)	١٥	الحديد (بعد الزلزلة)
٤	المائدة (بعد الفتح ، إلا ٣ نزلت بعرفات في حجة الوداع)	١٦	المجادلة (بعد الناقصون)
٥	الأنفال (بعد البقرة ، إلا من ٣٠ - ٣٦ فكية)	١٧	الحشر (بعد البينة)
٦	التوبة (بعد المائدة ، إلا الآيتين الأخيرتين فكيان)	١٨	المتحنة (بعد الأحزاب)
٧	الرعد (بعد محمد)	١٩	الصف (بعد التغابن)
٨	الحج (بعد النور ، إلا ٥٢ و ٣٥ و ٥٥ و ٥٤ فبين مكة والمدينة)	٢٠	الجمعة (بعد الصف)
٩	النور (بعد الحشر)	٢١	الناقصون (بعد الحج)
١٠	الأحزاب (بعد آل عمران)	٢٢	التغابن (بعد التحريم)
١١	محمد (بعد الحديد ، إلا ١٣ نزلت في الطريق أثناء الهجرة)	٢٣	الطلاق (بعد الإنسان)
١٢	الفتح (بعد الجمعة ، وقد نزلت في الطريق بعد الانصراف من المدينة)	٢٤	التحريم (بعد الحجرات)
		٢٥	الإنسان (بعد الرحمن)
		٢٦	البينة (بعد الطلاق)
		٢٧	الزلزلة (بعد النساء)
		٢٨	النصر (آخر ما نزل من السور ، وقد نزلت بمكة في حجة الوداع ، فتمد مدنية)

٣ - عدد المكي والمدني :

وللتفق عليه ، وعليه المصحف الذي بين أيدينا ، أن المدني من سور القرآن ثمان وعشرون سورة هي :
 (١) البقرة (٢) آل عمران (٣) النساء (٤) المائدة (٥) الأنفال (٦) التوبة (٧) الرعد (٨) الحج
 (٩) النور (١٠) الأحزاب (١١) محمد (١٢) الفتح (١٣) الحجرات (١٤) الرحمن (١٥) الحديد
 (١٦) المجادلة (١٧) الحشر (١٨) الممتحنة (١٩) المم (٢٠) الجمعة (٢١) المنافقون (٢٢) التغابن
 (٢٣) الطلاق (٢٤) التحريم (٥) الإنسان (٢٦) البينة (٢٧) الزلزلة (٢٨) النصر .
 وما بعد هذه السور الثماني والعشرين فهو مكّي ، أعني نزل بمكة وما حوالها . أما على رأي من يقول :
 إن المراد بالمكي هو ما جاء خطاباً لأهل مكة ، وأن المدني هو ما جاء خطاباً لأهل المدينة ، فالأمر يختلف .
 وإذا عرفنا أن سور القرآن عددها أربع عشرة ومائة سورة^(١) ، كان ما نزل بمكة هو ست وثمانون سورة .
 وإذا شئت مزيداً من الحصر فعدد آيات السور المدنية الثماني والعشرين هو ثلاث وعشرون وستائة
 وألف آية (١٦٢٣) ، وعدد آيات السور المكية الست والثمانين هو ثلاث عشرة وستائة وأربعة آلاف آية
 (٤٦١٣) فيكون مجموع آي القرآن مدنية ومكية : ستاً وثلاثين ومائتين وستة آلاف (٦٢٢٦) . وهذا
 هو المعتد به .

وأنت بهذا تجد أن أكثر القرآن نزل بمكة قبل الهجرة ، وأن السور المدنية تكاد تمثل الثلث من
 مجموع السور المكية ، تزيد على الثلث قليلاً ، وأن مجموع آيات السور المدنية يكاد يمثل الثلث من مجموع
 آيات السور المكية ، ينقص عن الثلث قليلاً^(٢) .

٤ - عدد الآيات :

والآية ، طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها ، وهي مسألة توقيفية أخذت عن الرسول .
 وهذا الاختلاف الذي وقع بين السلف في عدد الآيات مرجعه إلى اختلاف السامعين عن الرسول في ضبط
 الوقف والوصل ، فالمعروف أنه كان صلى الله عليه وسلم يقف على رموس الآية للتوقيف ، فإذا علم محلها
 وصل للتمام ، فوهم بعض السامعين عند الوصل أن ليس ثمة فصل ، ومن هنا كان اختلاف .
 وسور القرآن بالنظر إلى اختلاف عدد آياتها ثلاثة أقسام :

(١) هنا ما عليه الإجماع . ومن السلف من يجعل الأنفال وبراءة سورة واحدة ، وعلى هذا يكون عدد السور ١١٣ ،
 والمصحف أبى ١١٦ لأنه زاد في الآخر سورتين هما : الجبد . والمالم .
 (٢) انظر التفهيم للآيات مكيها ومدنيها : وهو من أبواب هذه الموسوعة .

أ - قسم لم يختلف فيه إجمالا ولا تفصيلا .

ب - قسم اختلف فيه تفصيلا لا إجمالا .

ج - قسم اختلف فيه تفصيلا وإجمالا .

أ - فاقسم الأول الذي لم يختلف فيه إجمالا وتفصيلا أربعون سورة ، وهي :

- (١) يوسف : ١١١ - (٢) الحجر : ٩٩ - (٣) النحل : ١٢٨ - (٤) الفرقان : ٧٧ -
 (٥) الأحزاب : ٧٢ - (٦) الفتح : ٢٩ - (٧) الحجرات : ١٨ - (٨) التغابن : ١٨ - (٩) ق : ٤٥ -
 (١٠) الذاريات : ٦٠ - (١١) القمر : ٥٥ - (١٢) الحشر : ٢٤ - (١٣) الممتحنة : ١٣ - (١٤) الصف : ١٤ -
 (١٥) النجم : ١١ - (١٦) المنافقون : ١١ - (١٧) الضحى : ١١ - (١٨) العاديات : ١١ - (١٩) التبريم : ١٢ -
 (٢٠) ن : ٥٢ - (٢١) الإنسان : ٣١ - (٢٢) التزلزلات : ٥٠ - (٢٣) التكرير : ٢٩ - (٢٤) الانفطار : ١٩ -
 (٢٥) سبع : ١٩ - (٢٦) التطهيف : ٣٦ - (٢٧) البروج : ٢٢ - (٢٨) الفاشية : ٢٦ - (٢٩) البلد : ٢٠ -
 (٣٠) الليل : ٢١ - (٣١) ألم نشرح : ٨ - (٣٢) التيف : ٨ - (٣٣) الهاكم : ٨ - (٣٤) الحمزة : ٩ -
 (٣٥) القبل : ٥ - (٣٦) الفاق : ٥ - (٣٧) ثبت : ٥ - (٣٨) الكافرون : ٦ - (٣٩) الكوثر : ٣ -
 (٤٠) الزهر : ٣ .

ب - وقسم الثاني : وهو الذي اختلف فيه تفصيلا لا إجمالا ، أربع سور ، وهي :

- (١) القصص : ٨٨ - بعد أهل الكوفة (طسم) آية ، وبعد غيرهم بدلها ﴿ أَتَمَّ مِنَ النَّاسِ يَسْمُونَ ﴾
 (الآية : ٢٢) .
 (٢) المنكيات : ٦٩ - بعد أهل الكوفة ه ألم ه آية . وبعد البشريون بدلها ﴿ مُخَاصِبِينَ لَهُ الْفُتَيْنِ ﴾
 (الآية : ٦٥) . والشاميون ﴿ وَتَقَطُّعُونَ الدَّيْلَ ﴾ (الآية : ٢٩) .
 (٣) الجن : ٢٨ - بعد المكي ﴿ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ ﴾ (الآية : ٢٢) . وبعد غيره بدلها
 ﴿ وَلَنْ أُجِدَّ مِنْ دُونِهِ مُلتَحِداً ﴾ (الآية : ٢٢) .
 (٤) والمصر : ٣ - الكثرة تعدد والمصر ه آية ، غير الذي فإنه بعد بدلها ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾ (الآية : ٣) .

ج - وأما القسم الثالث ، وهو الذي اختلف فيه تفصيلا وإجمالا ، سبعون سورة ، وهي :

- (١) الفاتحة - من حيث التفصيل ، فالجمهور على أنها سبع آيات ، بعد الكوفي والمكي البسمة دون
 ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ . وبمكس الهاقون . ومن حيث الإجمال : فالحن بعد آياتها ثمانى آيات حين بعد البسمة

و «أنعمت عليهم» آتين . وبمدها بعضهم ستاً ، فلا يمدون هاتين الآيتين ، كما يمدّها آخرون تسعاً ، فيمدون هاتين ويضمون إليهما «إِيَّاكَ نَعْبُدُ» .

- (٢) البقرة : ٢٥٨ ، وقيل : ٢٥٧ ، وقيل : ٢٥٦ .
- (٣) آل عمران : ٢٠٠ ، وقيل : ١٩٩ .
- (٤) النساء : ١٧٥ ، وقيل : ١٧٦ ، وقيل : ١٧٧ .
- (٥) المائدة : ١٢٠ ، وقيل : ١٢٢ ، وقيل : ١٢٣ .
- (٦) الأنعام : ١٦٥ ، وقيل : ١٦٦ ، وقيل : ١٦٧ .
- (٧) الأعراف : ٢٠٥ ، وقيل : ٢٠٦ .
- (٨) الأنفال : ٧٥ ، وقيل : ٧٦ ، وقيل : ٧٧ .
- (٩) براءة : ١٣٠ ، وقيل : ١٢٩ .
- (١٠) بونس : ١١٠ ، وقيل : ١٠٩ .
- (١١) هود : ١٢١ ، وقيل : ١٢٢ ، وقيل : ١٢٣ .
- (١٢) الرعد : ٤٣ ، وقيل : ٤٤ ، وقيل : ٤٧ .
- (١٣) إبراهيم : ٥١ ، وقيل : ٥٢ ، وقيل : ٥٤ ، وقيل : ٥٥ .
- (١٤) الإسراء : ١١٠ ، وقيل : ١١١ .
- (١٥) الكهف : ١٠٥ ، وقيل : ١٠٦ ، وقيل : ١١٠ ، وقيل : ١١١ .
- (١٦) مريم : ٩٩ ، وقيل : ٩٨ .
- (١٧) طه : ١٣٠ ، وقيل : ١٣٢ ، وقيل : ١٣٤ ، وقيل : ١٣٥ ، وقيل : ١٤٠ .
- (١٨) الأنبياء : ١١١ ، وقيل : ١١٢ .
- (١٩) الحج : ٧٤ ، وقيل : ٧٥ ، وقيل : ٧٦ ، وقيل : ٧٨ .
- (٢٠) المؤمنون : ١١٨ ، وقيل : ١١٩ .
- (٢١) النور : ٦٢ ، وقيل : ٦٤ .
- (٢٢) الشعراء : ٢٢٦ ، وقيل : ٢٢٧ .
- (٢٣) النسل : ٩٢ ، وقيل : ٩٤ ، وقيل : ٩٥ .
- (٢٤) الروم : ٦٠ ، وقيل : ٥٩ .

- (٢٥) لقمان : ٣٣ ، وقيل : ٣٤
- (٢٦) السجدة : ٣٠ ، وقيل : ٢٩
- (٢٧) سبأ : ٥٤ ، وقيل : ٥٥ .
- (٢٨) طاهر : ٦٤ ، وقيل : ٦٥ .
- (٢٩) يس : ٨٣ ، وقيل : ٨٢ .
- (٣٠) الصافات : ١٨١ ، وقيل : ١٨٢ .
- (٣١) ص : ٨٥ ، وقيل : ٨٦ ، وقيل : ٨٨ .
- (٣٢) الزمر : ٧٢ ، وقيل : ٧٣ ، وقيل : ٧٥ .
- (٣٣) غافر : ٨٢ ، وقيل : ٨٤ ، وقيل : ٨٥ ، وقيل : ٨٦
- (٣٤) فصلت : ٥٢ ، وقيل : ٥٣ ، وقيل : ٥٤ .
- (٣٥) الشورى : ٥٣ ، وقيل : ٥٠ .
- (٣٦) الزخرف : ٨٩ ، وقيل : ٨٨ .
- (٣٧) الدخان : ٥٦ ، وقيل : ٥٧ ، وقيل : ٥٩ .
- (٣٨) الجاثية : ٣٦ ، وقيل : ٣٧ .
- (٣٩) الأحقاف : ٣٤ ، وقيل : ٣٥ .
- (٤٠) القفال : ٤٠ ، وقيل : ٣٩ ، وقيل : ٣٩ ، وقيل : ٣٨ .
- (٤١) الطور : ٤٧ ، وقيل : ٤٨ ، وقيل : ٤٩
- (٤٢) النجم : ٦١ ، وقيل : ٦٢ .
- (٤٣) الرحمن : ٧٧ ، وقيل : ٧٦ ، وقيل : ٧٨ .
- (٤٤) الواقعة : ٩٩ ، وقيل : ٩٧ ، وقيل : ٩٦ .
- (٤٥) الحديد : ٣٨ ، وقيل : ٣٩ .
- (٤٦) المجادلة : ٢٢ ، وقيل : ٢١ .
- (٤٧) الطلاق : ١١ ، وقيل : ١٢ .
- (٤٨) الملك : ٣٠ ، وقيل : ٣١ ، والمصحح الأول .
- (٤٩) الحاقة : ٥١ ، وقيل : ٥٢ .

- (٥٠) الماعون : ٤٤ ، وقيل : ٤٣ .
 (٥١) نوح : ٣٠ ، وقيل : ٢٩ ، وقيل : ٢٨ .
 (٥٢) الزمل : ٢٠ ، وقيل : ١٩ ، وقيل : ١٨ .
 (٥٣) الدثر : ٥٥ ، وقيل : ٥٦ .
 (٥٤) القيامة : ٤٠ ، وقيل : ٣٩ .
 (٥٥) النبأ : ٤٠ ، وقيل : ٤١ .
 (٥٦) النازعات : ٤٥ ، وقيل : ٤٦ .
 (٥٧) هب : ٤٠ ، وقيل : ٤١ ، وقيل : ٤٢ .
 (٥٨) الانشقاق : ٢٥ ، وقيل : ٢٤ ، وقيل : ٢٣ .
 (٥٩) الطارق : ١٧ ، وقيل : ١٦ .
 (٦٠) انفجر : ٣٠ ، وقيل : ٢٩ ، وقيل : ٣٢ .
 (٦١) الشمس : ١٥ ، وقيل : ١٦ .
 (٦٢) الملق : ٢٠ ، وقيل : ١٩ .
 (٦٣) القمر : ٥٠ ، وقيل : ٥٦ .
 (٦٤) البيعة : ٨ ، وقيل : ٩ .
 (٦٥) الزلزلة : ٩ ، وقيل : ٨ .
 (٦٦) القارعة : ٨ ، وقيل : ١٠ ، وقيل : ١١ .
 (٦٧) قرش : ٤ ، وقيل : ٥ .
 (٦٨) الماعون : ٧ ، وقيل : ٦ .
 (٦٩) الإخلاص : ٤ ، وقيل : ٥ .
 (٧٠) الناس : ٧ ، وقيل : ٦ .

٥ - ترتيب الآيات

وكما كان ضبط الآيات بفواصلها توقيفاً كذلك كان وضعها في مواضعها توقيفاً ، دليل ذلك الآية (واقفوا يوماً تَرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) - البقرة : ٢٨١ - كانت آخر ما نزل ، فوضعها النبي عن وحى من ربه بين آيتي الرُّبَا والذِّبْن من سورة البقرة ، وهكذا كان الأصرف في سائر الآيات .

(١) ففي سورة الأنعام - وهي مكية - الآيات : ٢٠ و ٢٣ و ٩١ و ٩٣ و ١١٤ و ١٤١ و ١٥١ و ١٥٣ ، فهي مدنية .

- (٢) وفي سورة الأعراف - وهي مكية - الآيات من ١٦٣ - ١٧٠ ، فهي مدنية .
 (٣) وفي سورة يونس - وهي مكية - الآيات : ٤٠ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ ، فهي مدنية .
 (٤) وفي سورة هود - وهي مكية - الآيات : ١٢ و ١٧ و ١١٤ ، فهي مدنية .
 (٥) وفي سورة يوسف - وهي مكية - الآيات : ١ و ٢ و ٣ و ٧ ، فهي مدنية .
 (٦) وفي سورة إبراهيم - وهي مكية - الآيتان : ٢٨ و ٢٩ ، فهما مدنيتان .
 (٧) وفي سورة الحجر - وهي مكية - الآية : ٨٧ ، فهي مدنية .

- (٨) وفي سورة النحل - وهي مكية - الآيات الثلاث الأخيرة ، فهي مدنية .
- (٩) وفي سورة الإسراء - وهي مكية - الآيات : ٢٦ و ٣٢ و ٣٣ و ٥٧ و ٧٣ و ٨٠ ، فهي مدنية .
- (١٠) وفي سورة السجدة - وهي مكية - الآيات : ٢٨ و ٨٣ - ١٠١ ، فهي مدنية .
- (١١) وفي سورة مريم - وهي مكية - الآيات : ٥٨ و ٧١ ، فهما مدنيتان .
- (١٢) وفي سورة طه - وهي مكية - الآيات : ١٣٠ و ١٣١ ، فهما مدنيتان .
- (١٣) وفي سورة الفرقان - وهي مكية - الآيات : ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ ، فهي مدنية .
- (١٤) وفي سورة الشعراء - وهي مكية - الآيات : ١٩٧ و ٢٢٤ - إلى آخر السورة ، فهي مدنية .
- (١٥) وفي سورة القصص - وهي مكية - الآيات : ٥٢ - ٥٥ ، فهي مدنية .
- (١٦) وفي سورة العنكبوت - وهي مكية - الآيات من ١ - ١١ ، فهي مدنية .
- (١٧) وفي سورة الروم - وهي مكية - الآية : ١٧ ، فهي مدنية .
- (١٨) وفي سورة لقمان - وهي مكية - الآيات : ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ ، فهي مدنية .
- (١٩) وفي سورة السجدة - وهي مكية - الآيات من ١٦ - ٢٠ ، فهي مدنية .
- (٢٠) وفي سورة سبأ - وهي مكية - الآية : ٦ ، فهي مدنية .
- (٢١) وفي سورة يس - وهي مكية - الآية : ٤٥ ، فهي مدنية .
- (٢٢) وفي سورة الزمر - وهي مكية - الآيات : ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ ، فهي مدنية .
- (٢٣) وفي سورة غافر - وهي مكية - الآيات : ٥٦ و ٥٧ ، فهما مدنيتان .
- (٢٤) وفي سورة الشورى - وهي مكية - الآيات : ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٧ ، فهي مدنية .
- (٢٥) وفي سورة الزخرف - وهي مكية - الآية : ٥٤ ، فهي مدنية .
- (٢٦) وفي سورة الأحقاف - وهي مكية - الآيات : ١٠ و ١٥ و ٣٥ ، فهي مدنية .
- (٢٧) وفي سورة ف - وهي مكية - الآية : ٣٨ ، فهي مدنية .
- (٢٨) وفي سورة النجم - وهي مكية - الآية : ٣٢ ، فهي مدنية .
- (٢٩) وفي سورة القمر - وهي مكية - الآيات : ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ ، فهي مدنية .
- (٣٠) وفي سورة الواقعة - وهي مكية - الآيات : ٨١ و ٨٢ ، فهما مدنيتان .
- (٣١) وفي سورة الفلم - وهي مكية - الآيات : ١٧ و ٣٣ و ٣٨ و ٤٨ - ٥٠ ، فهي مدنية .
- (٣٢) وفي سورة المزمل - وهي مكية - الآيات : ١٠ و ١١ و ٢٠ ، فهي مدنية .
- (٣٣) وفي سورة الرسائل - وهي مكية - الآية : ٤٨ ، فهي مدنية .

- (٣٤) وفي سورة الماعون - وهي مكية - الآيات من الرابعة إلى آخر السورة ، فهي مدنية :
- هذا من السور المكية وما فيها من الآيات المدنية ، أما من السور المدنية وما فيها من آيات مكية
- (٣٥) ففي سورة البقرة - وهي مدنية - الآية : ٢٨١ ، فقد نزلت بمضى في حجة الوداع .
- (٣٦) وفي سورة المائدة - وهي مدنية - الآية : ٣ ، فقد نزلت بعرفات في حجة الوداع .
- (٣٧) وفي سورة الأنفال - وهي مدنية - الآيات من ٣٠ - ٣٦ ، فهي مكية .
- (٣٨) وفي سورة التوبة - وهي مدنية - الآيات الأخيرة ، فهما مكيتان .
- (٣٩) وفي سورة الحج - وهي مدنية - الآيات : ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ ، فقد نزلت بين مكة والمدنية .
- (٤٠) وفي سورة محمد - وهي مدنية - الآية : ١٣ ، فقد نزلت في الطريق أثناء الهجرة .^(١)
- ويرتب الفقهاء على عدد الآيات أحكاماً فقهية ، من ذلك مثلاً : من لم يحفظ الفاتحة فيجب عليه في الصلاة بدلها سبع آيات . هذا فيمن عدَّ الفاتحة سهواً ، كما لا تصح الصلاة بنصف آية .
- وعدَّ السورة في القرآن أنها تشتمل على آيات ذات فائدة وخاتمة . وأقل الآيات التي تشتمل عليها السورة ثلاث .

٦ - أسماء السور

وكما كانت الآيات بفواصلها وبترتيبها توقفاً كذلك كانت الحال في السور في جمعها وفي أسمائها ، فكلها - أعني اسم السورة وما تنفذه من آيات - توقيف .

وقد يكون للسورة اسم واحد ، وعليه الكثرة من سور القرآن ، وقد يكون لها اسمان فأكثر من ذلك مثلاً :

- (١) الفاتحة (١) ، فهي تسمى أيضاً : أم الكتاب ، والسبع المثاني ، والحمد ، والواقية ، والشافية .
- (٢) الإسراء (١٧) ، وتسمى أيضاً : بني إسرائيل .
- (٣) النمل (٢٧) ، فهي تسمى أيضاً : سورة سليمان .
- (٤) السجدة (٣١) ، فهي تسمى أيضاً : سورة المضاجع .
- (٥) فاطر (٣٥) ، فهي تسمى أيضاً : سورة الملائكة .
- (٦) الزمر (٣٩) ، فهي تسمى أيضاً : سورة الغرف .
- (٧) غافر (٤٠) ، فهي تسمى أيضاً : سورة المؤمن .
- (٨) حم السجدة (٤١) ، وتسمى أيضاً : فصلت .

(١) وانظر فهرست الآيات مرتبة على حسب أوائلها مع بيان مكيتها ومدنيها .

- (١) الجاثية (٤٥)، فهي تسمى أيضاً : سورة الدهر .
 (١٠) محمد (٤٧)، فهي تسمى أيضاً : سورة القتال .
 (١١) المتحة (٦٠) وتسمى أيضاً : الامتحان .
 (١٢) الصف (٦١)، فهي تسمى أيضاً : سورة الحوار بين .
 (١٣) تبارك (٦٧)، فهي تسمى أيضاً : سورة للث .
 (١٤) م (٧٨)، فهي تسمى أيضاً : سورة النبأ ، والتساؤل ، والصرات .
 (١٥) لم يكن (٩٨)، فهي تسمى أيضاً : سورة أهل الكتاب ، والجنة ، والقيامة .

٧ - ترتيب السور

أما عن ترتيب السور ، فن السلف من يقول : إنه توقيفي ، ويستدل على ذلك بـرود السور مرتبة ولاء ، وكذا الطواسين ، على حين لم ترتب للسبحات ولاء ، بل جاءت مفصلاً بين سورها ، وقُصِّل بين « طسم » الشعراء ، و « طسم » القصص بـ « طس » ، مع أنها أقصر منها ، ولو كان الترتيب اجتهاداً لذكرت للسبحات ولاء وأخرت « طس » عن « القصص » .

كما يحملون فيما نقله « الشهرستاني » محمد بن عبد الكريم في تفسيره « مفاتيح الأسرار ومصايح الأبرار » عند الكلام على قوله تعالى « وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي » : هي السبع الطوال : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، ولأئمة ، والأنعام ، والأعراف ، ويونس ، دليلاً على أن هذا الترتيب كان بعوقيف من النبي .

والذين يقولون إن ترتيب السور اجتهادي يستدلون على ذلك بـرود السور مختلفة الترتيب في المصاحف الخصة التي أثرت عن خمسة من كبار الصحابة ، هم : علي بن أبي طالب ، وأبي بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عباس ، وأبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق .

أما عن مصحف « علي » فيُزعم إليه أنه رأى من الناس طيِّرةً عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنسم ألا يضع على ظهره رداءه حتى يجمع القرآن ، فجلس في بيته ثلاثة أيام حتى جمع القرآن ، فكان أول مصحف جمع فيه القرآن من قبله .

ويروي ابن النديم في كتابه « الفهرست » أن هذا المصحف كان عند أهل جعفر ، ويقول : ورأيت أنا في زماننا عند « أبي بمل حمزة الطوسي » وحجة الله ، مصحفاً قد سقطت منه أوراق بخط علي بن أبي طالب يتوارثه « بنو حسن » على مر الزمان ، وهذا ترتيب السور من ذلك للمصحف .

غير أن كتاب « الفهرست » في طبعته الأوروبية والمصرية يسقط منه ما بعد هذا ، فلا يورد ترتيب السور الذي أشار إليه .

ونجد اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب ، وهو من رجال القرن الثالث الهجري ، يطالعنا بما سقط من الفهرست في الجزء الثاني من تاريخه (١٥٢ - ١٥٤) طبعة « بريل » سنة ١٨٨٣ م . فيقول قبل أن يسوق الترتيب : وروى بعضهم أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان جمعه - يعني القرآن - لا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأتى به يحمله على جمل فقال : هذا القرآن جمعه ، وكان قد جزأه سبعة أجزاء : جزء البقرة ، جزء آل عمران ، جزء النساء ، جزء المائدة ، جزء الأنعام ، جزء الأعراف ، جزء الأنفال ، وذلك باعتبار أول كل جزء^(١) .

ويروى غير واحد أن مصحف « علي » كان على ترتيب النزول ، وتقدم المنسوخ على الناسخ^(٢) . وأما عن مصحف « أبي » فيقول ابن النديم : قال الفضل بن شاذان : أخبرنا الثقة من أصحابنا قال : كان تأليف السور في قراءة أبي بن كعب بالبصرة في قرية يقال لها : قرية الأنصار ، على رأس قرنين ، عند محمد بن عبد الملك الأنصاري ، أخرج إنيينا مصحفاً وقال : هو مصحف « أبي » رويناه عن آبائنا . فنظرت فيه فأستخرجت أوائل السور وخواتم الرسل وعدد الآي . ثم مضى يذكر السور مرتبة كما جاء في هذا المصحف .

وأما عن مصحف عبد الله بن مسعود فيقول ابن النديم عن الفضل بن شاذان أيضاً فيقول : قال : وجدت في مصحف عبد الله بن مسعود تأليف سور القرآن على هذا الترتيب . ثم يسوق ابن النديم هذا الترتيب . ثم يقول ابن النديم : قال ابن شاذان : قال ابن سيرين : وكان عبد الله بن مسعود لا يكتب السور مرتبة في مصحفه ، ولا فائحة الكتاب .

ثم يقول ابن النديم : رأيت عدة مصاحف ذكر أنها مصحف ابن مسعود ، ليس فيها مصحفان متفقان ، وأكثرها في رِق كثير للنسخ . وقد رأيت مصحفاً قد كتب منذ نحو مائتي سنة فيه فائحة الكتاب . وأما عن مصحف عبد الله بن عباس (٦٨ هـ) وكان رأس المفسرين ، فقد ذكر الشهرستاني محمد ابن عبد الكريم (٥٤٨ هـ) هذا الترتيب في مقدمة تفسيره « مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار » . وأما عن مصحف الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسين (١٤٨ هـ) فقد ذكره الشهرستاني أيضاً في مقدمة تفسيره « مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار » .

(١) انظر الجدول بعد .

(٢) تاريخ القرآن لأرنجاني (ص : ٢٦) .

وهناك جدولاً يجمع الترتيب في هذه المصاحف الخمسة :

مصنف على	مصنف ابن	مصنف ابن مسعود	مصنف ابن عباس	مصنف حنفي الصادق
(١) البقرة	فاتحة الكتاب	البقرة	اقرأ	اقرأ
(٢) يوسف	البقرة	النساء	ن	ن
(٣) العنكبوت	النساء	آل عمران	والضحى	الزمل
(٤) الروم	آل عمران	النس	الزمل	الذر
(٥) لقمان	الأنعام	الأنعام	الذر	تبت
(٦) حم السجدة	الأعراف	المائدة	الفاتحة	كورت
(٧) الذاريات	المائدة	يونس	تبت يدا	لما على
(٨) هل أتى على الإنسان	الأنفال	براءة	كورت	والليل
(٩) ألم تنزل	التوبة	التحل	الأعلى	والنجر
(١٠) السجدة	هود	هود	والليل	والضحى
(١١) النازعات	مريم	يوسف	والنجر	ألم تشرح
(١٢) إذا الشمس كورت	الشعراء	بنى إسرائيل	ألم تشرح لك	والعصر
(١٣) إذا السماء انشطرت	الحج	الأنبياء	الرحمن	والعادات
(١٤) إذا السماء انشقت	يوسف	المؤمنون	والعصر	الكور
(١٥) ميع اسم ربك الأعلى	الكهف	الشعراء	الكور	التكاث
(١٦) لم يسكن	التحل	المافات	التكاث	الدين
فهذا جزء البقرة				
(١٧) آل عمران	الأحزاب	الأحزاب	الدين	الكافرون
(١٨) هود	بنى إسرائيل	التقص	الليل	الليل
(١٩) الحج	الزمر	النور	الكافرون	الفاق
(٢٠) الحجر	حم نزل	الأنفال	الإخلاص	الناس
(٢١) الأحزاب	طه	مريم	النجم	الإخلاص
(٢٢) المدخان	الأنبياء	العنكبوت	الأعشى	والنجم
(٢٣) الرحمن	النور	الروم	القدر	الأعشى
(٢٤) الحاقة	المؤمنون	يس	والشمس	القدر
(٢٥) شأن سائل	حم المؤمن	الفرقان	البروج	والشمس
(٢٦) عبس وتولى	الزهد	الحج	الدين	البروج

مصنف علي	مصنف أبي	مصنف ابن مسعود	مصنف ابن عباس	مصنف حبشي المصادق
(٢٧) والشمس وضحاها (٢٨) إنا أنزلناه (٢٩) إذا زلزلت (٣٠) ويل لكل همزة (٣١) ألم تر كيف (٣٢) لإيلاف قريش وهذه جزء آل عمران (٣٣) النساء (٣٤) النحل (٣٥) المؤمنون (٣٦) يس (٣٧) حم-عسق (٣٨) الواقعة (٣٩) تبارك الملك (٤٠) يا أيها المدثر (٤١) أرايت (٤٢) تبت (٤٣) قل هو الله أحد (٤٤) والعصر (٤٥) القارعة (٤٦) والسماء ذات البروج (٤٧) والتين والزيتون (٤٨) طس (٤٩) النمل وهذه جزء المائدة (٥٠) المائدة (٥١) يونس (٥٢) مريم	طس القصص طس سليمان الصفافات داود ص يس أصحاب الحجر حم-عسق الروم الأخرف حم السجدة إبراهيم الملائكة الفتح محمد الحديد الأنعام تبارك الفرقان الم تنزيل نوح الأحقاف ق الرحمن	الرعد سبا الملائكة إبراهيم ص الذين كفروا القمر الزمر الحواميم السبعيات حم المؤمن حم الأخرف السجدة الأحقاف الجاثية الدخان إنا فتحنا الحديد سبح الحشر تنزيل السجدة ق الطلاق الحجرات تبارك الذي يده الملك التخاين	قريش القارعة القيامة الهمزة المرسلات ق البلد الطارق القمر ص الأعراف الجن يس الفرقان الملائكة مريم طه الشعراء النمل القصص بنو إسرائيل يونس هود الأنعام	والتين قريش القارعة القيامة الهمزة المرسلات ق البلد الطارق القمر ص الأعراف الجن يس الفرقان الملائكة مريم طه الواقعة الشعراء النمل القصص بنو إسرائيل يونس هود يوسف

مصنف على	مصنف أبي	مصنف ابن مسعود	مصنف ابن عباس	مصنف حشيش الصادق
(٥٣) طم	انواع	للتناقض	للمصنفات	الحجر
(٥٤) الثراء	الجن	الجمعة	أهان	الأنعام
(٥٥) الزخرف	النجم	الحواريون	سبا	المصنفات
(٥٦) الحجرات	ن	قل أوحى	الزمر	لهمان
(٥٧) ق والقرآن المجيد	الحاقة	إنا أرسلنا نوحا	المؤمن	سبا
(٥٨) اقرب الساعة	الحشر	المجادلة	حتم السجدة	الزمر
(٥٩) المنحة	المنحة	للمنحة	حتم عسق	للمؤمن
(٦٠) والسماء والطارق	المرسلات	يا أيها النجوم تعظم	الزخرف	حتم السجدة
(٦١) لا أقسم بهذا البلد	عم يتساءلون	الرحمن	الدخان	حتم عسق
(٦٢) ألم نشرح لك	الإنسان	النجم	الحاقة	الزخرف
(٦٣) والمعاديات	لا أقسم	الندارىات	الأحاث	الدخان
(٦٤) إنا أعطيناك الكوثر	كورت	الطور (١)	الندارىات	الحاقة
(٦٥) قل يا أيها الكافرون	النازعات	اقرب الساعة	القائمة	الأحاث
وهذا جزء الثالثة				
(٦٦) الأنعام	عبس	الحاقة	الكهف	الندارىات
(٦٧) سبحان	الطفين	إذا وقعت	النحل	القائمة
(٦٨) اقرب	إذا السماء انشقت	ن واتم	نوح	الكهف
(٦٩) الفرقان	بين	النازعات	إبراهيم	النحل
(٧٠) موسى	اقرأ باسم ربك	سأل سائل	الأنبياء	نوح
(٧١) فرعون	الحجرات	الدثر	المؤمنون	إبراهيم
(٧٢) حم	للتناقض	الزلزل	الرعد	الأنبياء
(٧٣) المؤمن	الجمعة	الطفين	الطور	للمؤمنون
(٧٤) المجادلة	نبي	عبس	الملك	الم السجدة
(٧٥) الحشر	نجر	الدهر	الحاقة	الطور
(٧٦) الجمعة	انك	تقيامة	المعارج	الملك
(٧٧) التناقض	والليل إذا يغشى	المرسلات	النساء	الحاقة
(٧٨) ن والقلم	إذا السماء انطارت	عم يتساءلون	والنازعات	المعارج

مصحف على	مصحف أبي	مصحف ابن مسعود	مصحف ابن عباس	مصحف حديثي الصادق
(٧٩) إنا أرسلنا نوحا (٨٠) قل أوحى إلى (٨١) الرسل (٨٢) والضحى (٨٣) أليهاكم وهذا جزء الأتعام (٨٤) الأعراف (٨٥) إبراهيم (٨٦) الكهف (٧٧) النور (٨٨) ص (٨٩) الزمر (٩٠) الشورى (٩١) الذين كفروا (٩٢) الحديد (٩٣) الزمل (٩٤) لا أقسم بيوم القيامة (٩٥) عم ينساء لون (٩٦) الفاتية (٩٧) والفجر (٩٨) والليل إذا يغشى (٩٩) إذا جاء نصر الله وهذا جزء الأعراف (١٠٠) الأنفال (١٠١) براءة (١٠٢) طه (١٠٣) التوبة	الشمس وضحاها واللهم ذات البروج الطارق سبح اسم ربك الأعلى الغاشية عبس الضحى الضحى الم شرح لقارعة النكاث الطلع الجيد اللهم إني أعوذ بك إذا زلزلت المعاديات أصحاب الفيل التين النكاث القدر الكافرون النصر أبي لخب فريش الغمد	النكاث الانقار هل أتتكم حديث الغاشية سبح اسم ربك الأعلى والليل إذا يغشى الفجر البروج الانقار اقرأ باسم ربك لا أقسم بهذا البلد والضحى الم شرح واللهم والطارق والعاديات أرأيت القدر لم يكن للذين كفروا الشمس وضحاها التين ويل لكل همزة الليل لا يلاف فريش النكاث إنا أنزلناه والغمد	انقار الانقار الروم المنكبوت المنكبوت البقرة الأنفال آل عمران البقرة الأنفال آل عمران الأحزاب المنكبوت النساء إذا زلزلت الحديد محمد الرعد الرحمن الإنسان الطلاق لم يكن الحشر النصر النور الحج	النبي والنارعات انقار الروم المنكبوت المنكبوت البقرة الأنفال آل عمران الأحزاب المنكبوت النساء إذا زلزلت الحديد محمد الرعد الرحمن الإنسان الطلاق لم يكن الحشر النصر النور الحج

(١) جاءت قبل بعد المارح - والملاحق أنه لم يذكر فائمة الكتاب التي يشتملها عدد السور ١١٤ .

مصنف علي	مصنف أبي	مصنف	مصنف	مصنف
		ابن مسعود	ابن عباس	حبشي صادق
(١٠٤) الصافات	العلق الناس	إذا جاء نصر الله	الحجرات	الناقون
(١٠٥) الأحقاف		الكوثر	التحريم	المجادلة
(١٠٦) الفتح		الكافرون	التغابن	الحجرات
(١٠٧) الطور		المسد	التصف	التحريم
(١٠٨) النجم		قل هو الله أحد	المائدة	الص
(١٠٩) الص			التوبة	الجمعة
(١١٠) التغابن			النصر	التغابن
(١١١) الطلاق			الواقعة	الفتح
(١١٢) المطففين			والعاديات	التوبة
(١١٣) المعوذتين			العلق	المائدة
			الناس	

وهذا جزء الأنفال

٨ - الحكمة في نزول القرآن منجماً

وفيما بين السابع عشر من رمضان - من السنة الحادية والأربعين من ميلاد الرسول ، وكان بدء نزول الوحي ، وإلى ما قبل موته صلى الله عليه وسلم بأيام لا تجاوز الواحد والثمانين ولا تنقص عن العشرة ، وكان آخر ما نزل من الوحي ، أي في نحو من إحدى وعشرين سنة ، أو على الأصح في نحو من ثمان عشرة سنة ، بإسقاط المدة التي نزل فيها الوحي والتي بلغت ثلاث سنين - نزل هذا القرآن منجماً بشرع للناس ، وبكتاب الأحكام ، ويوجب ويبين . قال تعالى : (وَلَا يَأْتُوكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ^(١)) . وقال تعالى : (وَفَرَّآنَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ^(٢)) .

وما كانت حكمة السماء تقضي إلا بهذا مع أنه أراد لها التحول من عقائد إلى عقيدة ، والخروج من وثنية إلى دين ، ومن أوهام وظنون إلى منطق وحق ، ومن جحود إلى إيمان .

تلك خطوة أولى كان من الحكمة أن تبدأ بها الدعوة وتفرغ لها ، حتى إذا ما ضمت الناس على الطريق

(١) الروان : ٢٣

(٢) الإسراء : ١٠٦

أخذتهم بما تحمى إيمانهم به ، غاظتهم بعبادات وألزمهم بواجبات ، والناس لا يمتصون فيما يجدون عليهم خُرمًا لا ينطقون ، وُهميًا لا ينظرون ، وغفلًا لا يتدبرون ، بل هم عن كل ما يمرض لهم سائلون ، والوحى يقابهم في كل ما يستفسرون عنه ، إذ به تمام الرسالة .

ثم إن هذه الدعوة السماوية بدأت جهاداً وعاشت جهاداً ، أملت الألبام وتمخضت عنه الأعوام ، وهو وإن كان في علم السماء قبل أن يقع لكنه كان على علم الناس جديداً لم يقع ، وكان لابد أن يلقونه مع زمانه وأوانه .

ثم ما أكثر ما أخذ الناس وأعطوا في ظل الدعوة لتثبت أركانها في قلوبهم ، وهذا - وإن كان في علم السماء قبل أن يقع - لكنه كان على حياة الناس جديداً لم يقع ، وكان لابد أن يلقنوا بيانه مع زمانه وأوانه .

وهكذا لم تكن الرسالة كلمة ساعتم ، وإنما كانت كلمات أعوام ثمانية عشر ، وكانت هذه الكلمات كلها في علم السماء وفي اللوح المحفوظ ، ولكنها نزلت إلى علم الناس مع زمانها وأوانها .
لهذا نزل القرآن مُتَجَبِّاً .

ولقد خال المشركون أن دعوة الرسول إليهم كلمة ، وأن صفة معهم صفقة ، وفاتهم أن الدعوة معها خطوات ، وأن هذه الخطوات معها جديد على علمهم لا على علم السماء ، وما أحوجهم مع كل جديد إلى بيان ، ومن أجل هذا الذي قاتهم استنكروا أن ينزل القرآن منجماً وقالوا : (لَوْلَا نَزَّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُزْأً وَاحِدَةً)^(١) ، وكان جواب السماء عليهم : (كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً)^(٢) أى : جعلنا بعضه في إثر بعض ، منه ما نزل ابتداء ، ومنه ما نزل في عقب واقعة أو سؤال ، ليكون في تناسل مع الأحداث ، وما تشبه من شكوك ، ما يرد النفوس إلى طمأنينة ، والأفئدة إلى ثبات .

وإنك لو تدبعت أسباب النزول في القرآن ومواقع الآيات لتبينت أن رسالة الرسول لم تكن جملة واحدة ليكون القرآن جملة واحدة ، بل كانت أحداثاً متلاحقة تقتضى كلمات متلاحقة .

فلقد نزلت آية الظهار في سلة بن صخر ، ونزلت آية اللسان في شأن هلال بن أمية ، ونزلت آية حد القذف في رمة عائشة ، ونزلت آية القبلة بعد الهجرة وبعد أن استقبل المسلمون بيت المقدس بضعة

(١) القرآن : ٣٢ .

(٢) القرآن : ٣٢ .

عشر شهراً ، ونزلت آية اتخاذ مقام إبراهيم صلى الله عليه وسلم حين سأل عمر الرسول في ذلك ، كذلك كانت الحال في الحجاب ، وأسرى بدر ، وغير ذلك كثير ، فكان القرآن ينزل بحسب الحاجة خمس آيات وعشر آيات ، وأكثر وأقل ، وقد صرح نزول عشر آيات في قصة الإفك جملة ، كما صرح نزول عشر آيات من أول « المؤمنون » جملة ، وصح نزول « غير أولي الضرر »^(١) . وحدها وهي بعض آية « وإن خفتهم عيلة »^(٢) إلى آخر الآية ، وهي بعض آية ، نزلت بعد نزول أول الآية .

٩ - نزول القرآن هل سبعة أحرف

وهذا الوحي ألهم الرسول معناه كما ألهم لفظه ، فهو بمعناه ولفظه من صنع السماء ، والرسول ناطق بلسان السماء ، يلقى على قومه ما أملت له السماء عليه ، ويصور ما تصور في وعيه ، ويتعلق بما أنطقته السماء ، تنفيس عليه السماء . فإذا هو قد خلاص لهذا الفيض بكلياته ، وإذا هو إشباع لهذا الفيض بصدور عنه وبشكل جرسه ، فإذا ما انفصل عنه هذا الفيض عاد يصدر عن نفسه بطوع له نطقه .

ولسان الرسول عربي ، ولهذا جرى القرآن على لسانه عربياً ، يُمثل أعلى ما ينتظمه اللسان العربي من لغات ، وأحوى ما يجمع من لهجات ، وكانت لغة مضر أعلى ما يجري على لسان قريش وأحواء ، فنزل بها القرآن ، وفي هذا يقول عمر : نزل القرآن بلغة مضر : وكانت لغة مضر هذه تنظم لغات سبعا لقباثل سبع ، هم : هذيل ، وكنانة ، وقيس ، وضمه ، ونيم الرباب ، وأسد بن خزيمه ، وقريش .

واقده تمثل القرآن هذه اللغات السبع كلها مُترقة فيه . لكل لغة منه نصيب . وهو أول الأقوال بفسير الحديث « نزل القرآن على سبعة أحرف » :

١٠ - اسم كتاب الله

ولقد سمي الله ما أنزله على رسوله : قرآناً ، وكتاباً ، وكلاماً ، وفرقاناً ، وذكراً ، وقولاً . وكان أكثر هذه الأسماء دوراناً هو لفظ القرآن ، فقد جاء في نحو سبعين آية ، وكان فيها صريحاً في أسميته ومدلوله الخاص . من أجل ذلك كتبت لهذا اللفظ القلبي على غيرها ، وصارت الاسم الغالب

لكتاب الله الذي جاء به محمد وحفظه عنه المسلمون . وبُؤر عن الشافعي أنه قال : القرآن أسم على غير مُشتق خاص بكلام الله .

فهو غير مهموز ، لم يؤخذ من قراءة ، ولكنه أسم لكتاب الله مثل : التوراة والإنجيل .

ويقول الزجاج : إن ترك الهمز فيه من باب التخفيف . ونقل حركة الهمز إلى الساكن الصحيح قبلها . والقائلون بالهمز يختلفون ، وأوجه ما في خلافهم رأيان :

أولها : أنه مصدر نقرات ، مثل الرُّجُوعان والمُفَرَّان ، سُمي به الكتاب القُرْء ، من باب تسمية المفعول بالمصدر .

والرأي الثاني : أنه وصف على فعَّالان ، مُشتق من القرء ، بمعنى الجمع .

وأما تسميته بالمصحف فكانت تسمية متأخرة جاءت بعد جمع القرآن وكتابته ، وكانت من وضع الناس ، فإنهم يحكون أن عثمان حين كتب المصحف التمس له أسما فأنهى الناس إلى هذا الاسم . غير أن هذا يكاد يكون مردوداً ، فقد سبق أن علمت أن ثمة مصاحف كانت موجودة قبل جمع عثمان ، هي مصحف علي ، ومصحف أبي ، ومصحف ابن مسعود ، ومصحف ابن عباس ، ومصحف جعفر الصادق .

والمصحف : هو الجامع للمصحف المكتوبة بين الدفتين .

ويقال فيه : مُصَحَّفٌ ، ومِصْحَفٌ ، بضم الميم وكسرها مع فتح الحاء ، والضمّة هي الأصل ، والكسرة لاستئصال الضمة ، فن ضم جاء به على أصله ، ومن كسر فلائذ يقال الضمة .

٩٩ - جمع القرآن

ولقد مات رسول الله والقرآن كله مكتوب على العُصْب جريد النَّخْل - واللُّخْاف - صفائح الحجارة - والرِّقَاع - والأديم والأكتاف - عظام الأكتاف - والأقْتاب - ما يوضع على ظهر الإبل - كما كان عنوظاً في صدور الرجال يحفظه حفظة من المسلمين .

وتبل أنت يقبض الله رسوله إليه عارض الرسول ما أنزله عليه ربّه ، بسوره وآياته على ما حفظه عنه حفظة المسلمين ، فكان ما في صدور الحفظة صورة مما كان في صدر الرسول .

وكان لابد لهذا المكتوب على الرِّقَاع وغيرها من أن يُعرض على الحفوظ في الصدور ليخرج من

بينهم اكتابُ الله في صورة مقروءة ، كي يُقيد منه الناس جميعاً على تعاقب الأزمان ، فما تُغنى الرُفَاع ولا غيرها ، ثم هي مُعرضة للبلل والانتشت ، وما يُغنى الحفظه ، وهم إلى فناء ، ولا الناقلون عنهم ، وليس لهم مبرة العاصرة .

وبحراك الله المسلمين لهذه الحسنة حين أستععر القتل يوم اليمامة بقرء القرآن ، فيخف عمر بن الخطاب إلى أبي بكر ، وكان عندها خليفة ، وكان الذي استخف عمر إلى أبي بكر فرزعه من أن يتخطف الموتُ القرءاء في مواطن أخرى ، كما تخطفهم في ذلك الوطن — أعني اليمامة — فيضيع على المسلمين جماع دينهم وبرز عليهم كتابهم .

وحين جلس عمر إلى أبي بكر أخذ يناقشه فيما أتى إياه ، من جمع القرآن ، بعد أن بسط السبب الحافر ، وتابث أبو بكر يراجع نفسه ، ثم أرسل إلى زيد بن ثابت ، وكان من كتّاب الوحي ، كما مرّ بك ، وحضر زيدٌ نجسٌ أبي بكر وعمر وسمع منهما ما هما فيه ، فإذا هو معهما في الرأي ، وإذا أبو بكر حين يجد من زيد حُسن الاستجابة يتجه إليه يقول : إِنَّكَ شَابٌّ عَاقِلٌ لَا تَنْتَهِيكَ ، وقد كنتَ تكتب الوحيَ لرسولِ الله ، فتتبع القرآنُ فأجمعه .

ومضى زيدٌ يتتبع القرآن يجمعه ويكتبه ، وكان زيد حافضاً ، فبُيِّر عليه حفظه ما كُلف به ، ولكنه كان إلى هذا لا يقنع في إثبات الآية يختلف فيها إلا بشهادة .

واجتمعت هذه الصحف في بيت أبي بكر حياته ، ثم في بيت عمر حياته .

١٢ - مصحف عثمان

وكما حرّكت لجنةُ اليمامة عمرَ إلى حسنة ، حرّكت لجنةُ أخرى — بعد مقتل عمر — عثمانَ إلى حسنة ، فقد قدّم حذيفةُ بن اليمان من حرب أرمينية وأذربيجان على عثمان فرعاً من اختلاف المسلمين في قراءة القرآن ، يقول عثمان : أدرك الأمة قبل أن يتخلفوا .

وكما استجاب أبو بكر إلى عمر استجاب عثمان إلى حذيفة ، فأرسل عثمانُ يطلب الصحف من عند حنيفة بنت عمر ، زوج النبي . وأرسلت حنيفة بالصحف إلى عثمان ، وجمع عثمانُ إليه زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكلهم من كتّاب

النوحى ، وأمرهم بنسخ هذه الصحف . فكتبوا منها سبع مصاحف . ثم ردّ عثمانُ الصحف^(١) إلى حفصة ، فلم تزل عندها حتى أرسل مروان بن الحكم بن أبي العاص فأخذها فحرقها ، كما ذكر أبو بكر السجستاني^(٢)

ويقول أبو بكر السجستاني في مكان آخر بسند متصل عن سالم بن عبد الله : إن مروان كان يرسل إلى حفصة بأهلها الصحف التي كتب فيها القرآن ، فتأبى حفصة أن تعطيه إياها . قال سالم : فلما توفيت حفصة ورجعنا من دفنها أرسل مروان بالعزيمة إلى عبد الله بن عمر : ليرسلن إليه تلك الصحف . فأرسل بها إليه عبد الله بن عمر ، فأمر بها مروان فشقت . فقال مروان : إنما فعلت هذا لأن ما فيها قد كُتب وحُفظ بالمصحف فخشيت أن طال بالناس زمان أن يرتاب في شأن هذه الصحف مرتاب ، أو يقول : إنه قد كان شيء منها لم يكتب^(٣) .

ولا ندرى إلى أي حد كان توفيق مروان فيما فعل ، ولكنه ، وهو الرجل الذي كان معاصراً لما وقع ، كان عليه أن يطمئن إلى أن الأمر قد تمّ على أحسن ما يكون دقةً وضبطاً ، وما نُقله غاب عنه كيف احتاط عثمان لذلك ، وما نُقله إلا كان شاهداً عثمان وهو يُخطب الناس يُناشدهم أن يأتوه بما مهم من كتاب الله ، وكان عهدهم بالنبي قريباً ، إذ لم يكن قد مضى على وفاته أكثر من ثلاث عشر سنة . وما نفلن الناس إلا وفّوا لعثمان ، وجاءه كلُّ رجل بما كان عنده ، فاقدم كان الرجل يأتيه بالورقة والأديم فيه القرآن .

ولقد جمع من ذلك عثمان الشيء الكثير . وما وقف عثمان عند هذه بل اقدم دعام رجلاً رجلاً فبما شده : لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أملاه عليك ؟ فيقول الرجل : نعم . حتى إذا فرغ من ذلك قال : من أكتب الناس ؟ فقال الناس : كاتب رسول الله زيد بن ثابت . قال عثمان : فأي الناس أعرب ؟ قالوا : سعيد بن العاص — وكان سعيد أئيبهم لهجةً برسول الله — قال عثمان : فليمل سعيد وليكتب زيد .

هذا كله فعله عثمان ، وفعل إلى جانبه الاستئناس بالصحف التي تمّ جمعها في عهد أبي بكر وشارك فيها عمر ، والتي كانت عند حفصة ، تلك الصحف التي مثلت المصحف الأول للمتمد .

(١) وبنان : إنه نسخ من المصحف أربعة مصاحف أرسلها إلى البصرة والكوفة والكلام ، واحتفظ بالرابع في المدينة .

(٢) المصاحف السجستاني (ج : ١٠) .

(٣) المصاحف (٢٤ - ٢٥) .

من أجل هذا لم يختلف زيد وسعيد في شيء ، ووجدنا ما أجمع لهما من قبل علي يد أبي بكر وعمر .
هو الذي جمعه عثمان ثمانية وأستخلف الناس عليه .

ومحكي المؤرخون أن زيدا وسعيدا لم يختلفا إلا في حرف واحد في سورة البقرة ، فقال أحدهما « الثابت » . وقال الآخر « الثابوه » . واختيرت قراءة زيد بن ثابت ، لأنه كاتب الوحي .
وأرسل عثمان ستمائة من هذه المصاحف إلى مكة ، والشام ، واليمن ، والبحرين ، والبصرة ، والكوفة ،
وحبس مصحفًا بالمدينة ، وأمر عثمان غرق ما كان مخالفاً لمصحفه .

وقد مرّ بك أن علي بن أبي طالب كان له مصحف باسمه ، أعني كان إليه جمعه ، وأنه بعد موت
النبي كان قد أقسم ألا يرتدي برداء إلا لجمعة حتى يجمع القرآن في مصحف ، ففعل .

وينقل أبو بكر السجستاني^(١) بسند متصل عن أشعث ، عن ابن سيرين ، أنه حين تخلف علي
عن بيعة أبي بكر أرسل إليه أبو بكر يقول له : أكرهت إمارتي يا أبا الحسن ؟ فقال علي : لا والله ، إني
أقسمت ألا ارتدي برداء إلا لجمعة . فبقيته ثم رجع .

ثم يقول أبو بكر : لم يذكر « المصحف » أحدٌ إلا أشعث ، وهو ابن الحديث . وإنما قال : حتى
أجمع القرآن ، يعني أتم حفظه .

غير أن ابن النديم — فيما نقلت إليك عنه قبل — يذكر أنه رأى عند أبي يعلى حمزة المصنف
مصحفًا سقطت منه أوراقٌ بخط علي بن أبي طالب بتواريه بنو الحسن ، ثم أورد ترتيب الشور فيه ، وقد
نقلناها لك فيما سبق .

ولقد كان إلى مصحف عليّ مصاحف أخرى مرّت بك ، هي مصحف أبيّ ، ومصحف ابن
مسعود ، ومصحف ابن عباس ، ومصحف جعفر الصادق . وكان ثمة مصاحف أخرى هي : مصحف
لأبي موسى الأشعري ، ومصحف للمقداد بن الأسود ، ومصحف لسالم ، مولى أبي حذيفة .

ولقد كانت هذه المصاحف موزعة في الأمصار ، فكان أهل الكوفة على مصحف ابن مسعود ،
وأهل البصرة على مصحف أبي موسى الأشعري ، وأهل دمشق على مصحف المقداد بن الأسود . وأهل
الشام على مصحف أبيّ بن كعب .

(١) المصاحف (ص : ١٠) .

وكان ثمة خلاف بين هذه المصاحف ، وهذا الخلاف هو الذي شهد به حذيفة حين كان مع الجيش في فتح أذربيجان . وهذا الخلاف هو الذي فزع من أجله عثمان فنهض يجمع أصول القرآن ويجمع إلى هذه الأصول الحفظ الموثوق بهم .

فتمة مراحل ثلاث مرّ بها تدوين المصحف :

أولى هذه المراحل : تلك التي كانت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقد كان من حوله كتابه يكتبون ما يلقى عليهم ، وكان الرسول حربصاً على ألا يكتب عنه غير القرآن ، حتى لا يلبس به شيء آخر . ويروون عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن ، فمن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليمتعه .

ولم يترك رسول الله دنياه إلى آخرته إلا بعد أن عارض ما في صدره على ما في صدر الحفظة الذين كانوا كثرة ، وحديثك ما يقال من كثرتهم أنه في غزوة بدر مؤونة ، قُتل منهم — أي من القرآن — سبعون . ثم حديثك عن كثرتهم أنه كانت منهم سيّدة ، هي أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث ، وكان رسول الله يزورها ويسمّيها الشهيذة ، وكانت قد جهت القرآن ، وقد أمرها رسول الله أن تؤم أهل دارها^(١) .

ثم حديثك دليلاً على أن القرآن كتب في حياة الرسول ، وأنه كتب في صحفة وضبط ، ما رواه البراء مع نزول قوله تعالى : (لَا يَسْتَوِي الْقَائِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)^(٢) قال الرسول : أذع لي زبناً وأيسجئ بالروح والدواة والكتف ، ثم قال : أكتب « لا يستوى » أي إن الرسول كان يملأ على كاتبه لسانه .

ثم لذلك تذكّر في إسلام عمر أن رجلاً من قريش قال له : أختك قد صمّأت — أي خرجت عن دينك — فرجع إلى أخته ودخل عليها بيّتها وأطعمها لظمة شجّ بها وجهها . فلما سكّت عنه الغضب نظراً فإذا صحيفة في ناحية البيت فيها ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . سُبْحَ اللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^(٣) ﴾ وأطّاع على صحيفة أخرى فوجد فيها ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : طه ه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى^(٤) ﴾ فأسلم بعد ما وجد نفسه بين يدي كلام موهج ليس من قول بشر .

(١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد . (٢) النساء : ٦٥ .
(٣) الحديد : ١ . (٤) طه : ١ .

فهذه وتلك تدلّانك على أن الكتاب كانوا يكتبون بإملاء الرسول ، وأن هذا المکتوب كان يتناوله الناس .

والثانية من تلك الراحل : ما كان من عمر مع أبي بكر حين استخّر القتل بالقراء في « التيمامة » ، وما انتهى إليه الرأي بين أبي بكر وعمر في أن يكلّا إلى زيد بن ثابت جمع المصحف ، لتكون معارضة بين ما هو مکتوب في الألواح وبين ما هو محفوظ في الصدور ، قبل أن تأتي الحروب على حفظة القرآن ، فما من شك في أن الاثنين يكمل أحدهما الآخر ، لمن أراد أن يبلغ الكمال والدقة والضبط .

وما يمنع من هذا الذي فكّر فيه عمر أن يكون هناك جمع سابق على يد نفر من الصحابة ، مثل ما فعل « علي » ومثل ما فعل « ابن مسعود » ، ومثل ما فعل « ابن عباس » ، ومثل ما فعل غيرهم .

وما كان هذا يغيب عن « عمر » ولكن كان تمة تفرق بين ما فكّر فيه « عمر » وما سبق بعض الصحابة به ، فلقد كان الرأي عند « عمر » أن يبادر في ظل وجود القراء إلى إيجاد مصحف رئيسي بتكليف من الخليفة ، والخليفة أقوى على حشد ألبهود العظيمة لهذا العمل العظيم .

واقد أحسن زيد ريق المنة التي أرادها عمر ، وأرادها معه أبو بكر ، فأبو بكر وعمر لم يربدا عملاً فردّيا بعمل عبثه فرد واحد ، وإنما أراد عملاً جماعياً تحمل عبثه الخلافة وباسم الخلافة يصدر .

من أجل ذلك قال زيد : قوالله لو كآهوني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل عليّ مما كان أمروني به من جمع القرآن .

ومن أجل ذلك مضى زيد بهجرى ، لم يكفّف بما في صدره وما بين يديه ، بل افد تلس آية يفقدها فوجدتها عند رجل من الأنصار يدونها ، وهي من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه^(١) .

ومن أجل ذلك قال أبو بكر لسمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت : أفعدا على باب المسجد فن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فأكتباه .

ومن أجل ذلك لم يعمد زيد عن السمي ليجد آخر المطاف آخر سورة التوبة مع خزيمه بن ثابت .

(١) الأحزاب : ٤٣ .

إذن فقد كان مصحف أبي بكر وعمر أول مصحف رسمي جمعه زيد بن ثابت لما في ظل هذا التعرّي الدقيق ، الذي كان أبو بكر وعمر من ورائه . غير أن هذا المصحف الرسمي لم يأخذ طريقه الرسمي إلى الأمصار ، وأصل مقتل عمر هو الذي آخر ذلك .

والرحلة الثالثة والأخيرة هي الرحلة التي تمت على يد عثمان ، وكانت نعمة للرحلة الرسمية التي بدأت في عهد أبي بكر وشاركه فيها عمر ، فلقد وقع الذي كان يخشاه عمر ، والذي فكّر من أجله في هذا الجمع الرسمي ، وعجل به القتل عن أن يفضي فيه إلى آخره .

فلقد مرّ بك كيف استقل كل مصنف بمصنف ، وكانت مصاحف فردية لم يجتمع لها ما أجمع لمصنف أبي بكر الذي انتهى إلى حنيفة ، ثم انتهى إلى عثمان ، من جهد جماعي مستوعب ، ولقد سمي « على » جهده ، وسمى « أبي » جهده ، وسمى « ابن عباس » جهده ، وسمى « جعفر الصادق » جهده ، ولكن هذه الجهود لو تلاقت كما تلاقت حياة أبي بكر وعمر انخفضت لتمديد كثير ، ودليلاً على ذلك أنه لما خرج إلى الأمصار مصحف عثمان دان الناس لتحريره قبل أن يدرينوا السلطان الخليفة ، وما يستطيع أحد أن يفتن بالمسلمين الذين والصنف عن أن يفتنوا لأقوى الخلفاء بئزموه رأيهم ، إن كانوا يعرفون أنهم على الحق وأن الخليفة على غير الحق في مثل هذا الأمر الديني الجلل ، ولكن انصياع المسلمين في الأمصار كلها لمصحف عثمان ، وما كان عثمان بالعتيف ، بذالك على أن المصحف العثماني خرج من إجماع الطمأنات القلوب إليه .

ويروى أبو بكر الشجستاني بسند متصل عن « علي » في المصاحف وحرق « عثمان » لها : « لو لم يصنعه عثمان لصنعت^(١) » .

ولقد كان « علي » صاحب مصحف اختفى بظهور مصحف عثمان . ولكن هذا لم يمنعه من نصرة الحق الذي جاهد من أجله حياته كلها .

والذي قبله « علي » قبله « ابن مسعود » ، ولكن بعد لآي^(٢) ، وقبله بعد هذين كثيرون من الصحابة .

يروي أبو بكر الشجستاني بسند متصل عن مصعب بن سعد ، قال : أدركت الناس متوافرين حين حرق عثمان المصاحف ، فأعجبهم ذلك ولم ينكر ذلك منهم أحد .

(١) المصاحف : (ص : ١٢) .

(٢) المصاحف : (ص : ١٨) .

وَمَا أَجَلَ هَذِهِ الَّتِي فَعَلَهَا عُثْمَانُ ، وَحَسْبُهُ عَنْهَا مَا يَرْوِيهِ أَبُو بَكْرٍ السُّجِسْتَانِيُّ بِسَنَدٍ مُتَّصِلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ يَقُولُ : خَصَلَتَانِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ لَيْسَتَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا لِعُمَرَ : صَبْرُهُ نَفْسَهُ حَتَّى قُتِلَ مَذْلُومًا ، وَجَعَهُ النَّاسُ عَلَى الْمُصْحَفِ .

وَحَسْبُكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْحَالِ فِي اخْتِلَافِ النَّاسِ لَمْ نَسْكُنْ أُولَامَ عُثْمَانَ فِي الْأَمْصَارِ دُونَ الْمَدِينَةِ ، بَلْ لَقَدْ تَنَبَّهَتِ الْمَدِينَةُ أَيْضًا ، فَتَقَدَّكَ كَانَ الْمُعَلِّمُونَ فِيهَا لِكُلِّ مُعَلِّمٍ قِرَاءَتَهُ ، فَعَمِلَ الْفُلُكُنُ بِلَتَقَاتِهِمْ فَيَخْتَلِفُونَ . فَكَانَ هَذَا لِعُثْمَانَ ، إِلَى مَا بَلَغَهُ مِنْ حَذِيقَةِ ، مِمَّا أَفْرَعَهُ وَجَمَعَهُ يَقُومُ بَيْنَ النَّاسِ خُطِيبًا ، وَيَقُولُ : أَنْتُمْ عِنْدِي مُخْتَلِفُونَ فِيهِ فَتَتَحَنَّنُونَ ، فَمَنْ نَأَى عَنِّي مِنَ الْأَمْصَارِ أَخَذْتُ فِيهِ اخْتِلَافًا وَأَشَدُّ لَحْنًا ، أَجْتَمَعُوا يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ رَاكِبُوا لِلنَّاسِ إِمَامًا .

من أجل هذا سُمِّيَ مصحف عُثْمَانَ : الإمام .

وَقَدْ أَرْسَلَ عُثْمَانُ مِنْ هَذَا الْمُصْحَفِ نُسْخًا لِلْأَمْصَارِ — كَمَا مَرَّ بِكَ — وَأَمَرَ بِأَنْ يُحْرَقَ مَا عِداهَا . وَيَحْكِي أَبُو فُضْلٍ اللَّهِ الدُّمَرِيُّ فِي كِتَابِهِ «مَسَائِكُ الْأَبْصَارِ»^(١) . وَهُوَ يَصِفُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ : «وَالِى جَانِبِهِ الْأَيْمَنُ الْمُصْحَفُ الْعُمَيْيُّ بِحِطِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» .

وَمَعْنَى هَذَا أَنَّ الْمُصْحَفَ كَانَ بِدِمَشْقَ حَيَاةَ الدُّمَرِيِّ ، أَيْ إِلَى النِّصْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْقَرْنِ الثَّامِنِ الْهَجْرِيِّ ، فَاتَّقَدَّ كَانَتْ وَقَاةُ الْعُمَرِيِّ سَنَةَ ٧٤٩ هـ .

وَيُرْجِعُ الْمُتَتَمِّلُونَ بِالتَّرَاتِ الْمَرْبِيَّ أَنَّ هَذَا لِلْمُصْحَفِ هُوَ الَّذِي كَانَ فِي دَارِ الْكُتُبِ بِمَدِينَةِ لَيْدِنْجِرَادَ ، ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْهَا إِلَى الْمَجْلَتَرَا ، وَلَا يَزَالُ بِهَا إِلَى الْيَوْمِ .

وَيَرْوِي السُّفَاكِيُّ فِي كِتَابِهِ «غَيْثُ النِّفْعِ» : «وَرَأَيْتُ فِيهِ — بِعَنِّي مُصْحَفَ عُثْمَانَ — أَثَرَ الدَّمِّ ، وَهُوَ بِالْمَدْرَسَةِ الْفَاضِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ» .

وَلَقَدْ كَانَ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْقَلْوِيَّةِ فِي النَّجَفِ مُصْحَفٌ بِالنُّسْخَةِ الْكَوْفِيَّةِ مَكْتُوبٌ فِي آخِرِهِ : «كُتِبَ عَلَى إِبْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ» ، وَهِيَ السَّنَةُ الَّتِي تَوَفَّى فِيهَا عَلِيٌّ .

١٣ - كُتُبُ الْمُصَاحِفِ

وَلَقَدْ كُتِبَ كَثْرٌ مِنَ السَّلَافِ كُتُبًا عَرَضُوا فِيهَا لِلْمُصَاحِفِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي سَبَقَتْ مُصْحَفَ عُثْمَانَ ، وَالَّتِي جَاءَ مُصْحَفُ عُثْمَانَ مُأْمَنِيًا لَهَا ، نَذَكَرَ مِنْهَا :

(١) السَّالِكُ (١ : ١٩٥ طَبْعَةُ دَارِ الْمَكْتَبِ الْمَصْرِيَّةِ) .

(٢) غَيْثُ النِّفْعِ فِي الْفَرَائِدِ السَّجِّ (ص ٢٣٠) .

- ١ - اختلاف مصاحف الشام والنجاز والمراق ، لابن عامر ، للتوفى سنة ١١٨ هـ .
- ٢ - اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة ، عن الكسائي ، للتوفى سنة ١٨٩ هـ .
- ٣ - اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف ، للفراء ، للتوفى سنة ٢٠٧ هـ .
- ٤ - اختلاف المصاحف لخلف بن هشام ، للتوفى سنة ٢٢٩ هـ .
- ٥ - اختلاف المصاحف وجامع القراءات ، للمدائني ، للتوفى سنة ٢٣١ هـ .
- ٦ - اختلاف المصاحف ، لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني ، للتوفى سنة ٢٤٨ هـ .
- ٧ - المصاحف والمجاهد ، لمحمد بن عيسى الأصبهاني ، للتوفى سنة ٢٥٤ هـ .
- ٨ - المصاحف ، لأبي عبد الله بن أبي داود السجستاني ، للتوفى سنة ٢٩٦ هـ .
- ٩ - المصاحف ، لابن الأنباري ، للتوفى سنة ٣٢٧ هـ .
- ١٠ - المصاحف ، لابن أشتة الأصبهاني ، للتوفى سنة ٣٩٠ هـ .
- ١١ - غريب المصاحف للوراق .

وترى من هذا المرض لهذه السكتب ووافيها أن المصحف الإمام لم يأنح المصاحف ، التي جاء ليُلقمها ، إلغاء تاماً ، وأن هذه المصاحف بخلافها على المصحف الإمام ظلمت حية ، إن لم تكن كتابة فحفظاً ، وإن كنا نرجع الأولى . وأول كتاب في هذا كان لابن عامر - كما ترى - وابن عامر كانت وفاته سنة ١١٨ هـ ، أي بعد مقتل عثمان بما يقرب من ثلاثة وعشرين سنة ، فلقد كانت وفاة عثمان في الخامسة والثلاثين من الهجرة . ولقد أنهى إلينا من هذه السكتب كلها كتاب المصاحف لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، وقد نقلت لك نصوحاً سرته بك ، وأشرت إلى موضعها من النسخة المطبوعة من هذا الكتاب .

ويكاد يكون كتاب أبي بكر السجستاني جامعاً لكلام من سبقوه ، لتأخره في الزمن عنهم ، وما ظن من بعده أضاف كثيراً . أعني بهذا أن كتاب أبي بكر السجستاني يكاد يمثل لنا هذا الخلاف كله .

وإني لأعد إقدام هؤلاء النمر من السلف على مثل هذا التأليف إجماعاً لخلاف حاول الخلفاء الثلاثة أبو بكر ، وعمر ، وعثمان - أو قل ، الخلفاء الأربعة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي - أن يضعوا له نهاية ، بالمحاولة الأولى التي تمت على يد أبي بكر وعمر ، ثم بالمحاولة الثانية التي تمت على يد عثمان وأقره عليها علي ، وشارك فيها كثير من الصحابة ، ومنهم من كان صاحب مصحف . مثل « أبي » .

وعثمان لم يقدم على ما فعل إلا حين قرّعه الخلاف ، ولم يمتض ما أقدم عليه إلا بعد أن أطمأنت نفسه

إلى ما انتهى إليه ، ولم يطمئن إليه أطمئنانه إلا بعد أن آزرته عليه الكثرة . وبعد هذا كله وقف عثمان موقفه الحازم القاطع فالزم الأمصار بالمصحف الإمام ، ثم أحرق ما عداه . ومعنى هذا أنه لا رجعة إلى هذا الخلاف ، ولا سبيل إلى الرجعة إليه ، إذ لو صح أن نمة شكاً وقع في رُوع عثمان لما كان منه هذا القرار الحازم القاطع .

وأملك تذكر ما كان من مروان من إحراقه لمصحف حنيفة ، الذي كان مرجعاً من مراجع الإمام . ولقد أراد من هذا ألا يسكون نمة رجعة إلى الوراء تُبثر هذا الخلاف في كتاب قال فيه تعالى : (إِنَّا نَعْتَنُّ تَرْثِي الدُّنْيَا وَآثَرُهَا إِنَّا لَهُمْ آخِرُ فَاعْلَوْنَ)^(١) .

وبعد ما يقرب من قرن إلا قليلاً يطالنا ابن عاصم بمؤلفه في اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق ، أو قل بعد أن اختفى جيل القراء الأول والثاني والثالث من الميدان ، وبعد أن نهض أصحاب المصحف الإمام أيديهم من أدلتهم وطرحوها وأحرقوها ، بعد هذا كله تُثار قضية لا تسكفو فيها ، أدلتها الخلافية قُطِع فيها بالرأى ، وأُسْتُبعد شيء ، لا يستقيم ، وأُقيم مقامه شيء مستقيم .

وإنما من أجل هذا من القائلين - لاخوفاً على ما بين أيدينا - بأن إثارة مثل هذا ليست نوعاً من الدراسة ، فتلك حراسة بترأ لا تملك أسلوبها العلمي الصحيح . ولقد كنا نرغب بها لو كانت شيئاً جديداً لم نعرفه البيئة الأولى حين حُكمت في أسره ، بل لقد كان شيئاً مهورداً للبيئة الأولى نعرفه ونعرف أكثر منه ، ولقد حُكمت فيه وقرعت منه ، وإثارته بعد هذا ليسكون شيئاً يدرس نوعاً من الكيد ، ولو كنا نملك لعقينا آثاره كما عفى عثمان آثاراً مثله ، ولن نكون معها متعجبين أو متسفين أو خائفين ، بل نكون مع الحزم الذي اتصف به «عثمان» وناصره عليه «علي» ، واجتمع معه في الرأي عليه اثنا عشر صحابياً ، تجمهم عثمان لهذا العمل الجليل .

وما صدقها كلمة جرت على لسان أبي بكر الشَّجْثَانِي في ختام عرضه لمصحف «أبي بن كعب» حين يقول : لا نرى أن يُقرأ القرآن إلا بمصحف عثمان الذي اجتمع عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن قرأ إنسان بخلافه في الصلاة أمرته بالإعادة .

ولقد جاء في المصحف الإمام من الرسم القديم ، ما كان مظنة اللبس ، ولقد رأى عثمان أن السنة العرب تقيمه على وجهه ، وإن بدا على غير وجهه ، فلم يمرض له ؛ ولعل هذا هو تفسير ما عزي إلى عثمان حين قال :

(١) الحجر : ٩

إن فيه لحناً ومُتَقِيْمَةً للعرب بالسُّنْهَاء . ويزيد هذا بياناً لقوله ، أعني : عثمان : « لو كان السُّنْهَاء من هُذَيْل والسُّكَاكِب من ثَقِيف لم يوجَدْ فيه هذا » .

ويقول ابن أَشْتَه في كتابه « المصاحف » : جميع ما كتب خطأ يجب أن يقرأ على صحة لحنه لا على رسمه ، وذلك في نحو « لا أَوْضَعُوا » و « لا أَذْبَحْهُ » بزيادة ألف في وسط الكلمتين ، إذا لو قرئ بظاهر الخط لكان لحناً شديداً ، يقلب معنى الكلام ويخل بنظامه .

ويقول أبو بكر السَّجِسْتَانِي في كتابه « المصاحف »^(١) تمثيلاً على الحديث المنزَّوع إلى عثمان : « هذا عندي بمعنى : بلغتها - يريد : معنى قوله بالسُّنْهَاء - وإلا لو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعاً لما استُجِيز أن يبحث به إلى قوم يقرؤونه » .

ويؤيد هذا ما رَوَى عن عمر بن الخطاب : « إنا لترغب عن كثير من لحن أبي . » بمعنى : لغة أبي^(٢) .

١٤ - تطهير عن كتب المصاحف

ويزور أبو بكر السَّجِسْتَانِي إلى عائشة ، يرويه هشام بن عروة عن أبيه ، قال : سألت عائشة عن لحن القرآن « إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ »^(٣) ، وعن قوله تعالى « وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ »^(٤) ، وعن قوله تعالى : « وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّالِحُونَ »^(٥) ، فقالت : يا بن أخي ، هذا عمل السُّكَاكِب أخطأوا في الكتاب^(٦) .

ومثل هذا الذي عَزَى لعائشة يُعزَى لأبان بن عثمان يرويه الزبير يقول : قلت لأبان بن عثمان : كيف صارت « أَسْكِنَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » ما بين يديها وما خلفها رفع وهي نصب ؟ قال : من قبل السُّكَاكِب ، كتب ما قبلها ثم قال : ما أكتب ؟ قال : أكتب « الْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ » فكتب ما قبل له^(٧) .

ويتضم إلى هذا ما يُعزَى إلى سميد بن جبير أنه قال : في القرآن أربعة أحرف لحن : « وَالصَّالِحُونَ » ، و « الْمُقِيمِينَ » ، و « قَاصِدُونَ وَأَسْكِنَ مِنْ الصَّالِحِينَ »^(٨) ، و « إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ » . وإليك ما يقوله عالم جليل من علماء التفسير والألفاظ :

(١) المصاحف لأبي بكر السَّجِسْتَانِي : ٢٢

(٢) النساء : ١٦٢

(٣) المصاحف : ٣٤

(٤) الباقون : ١٠

(١) المصاحف : ٣٢

(٢) طه : ٦٣

(٣) المائدة : ٦٩

(٤) المصاحف : ٣٣ - ٣٤

يقول الزمخشري محمود بن عمر في كتابه «الكشاف»^(١) : «والصائبون» (المائدة : ٦٩) رفع على الابتداء ، والنية به التأخير عما في حيز «إن» من اسمها وخبرها ، كأنه قيل : إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا والصائبون كذلك ، وأنشد سيبويه^(٢) شاهدا له :

وَالْأَفَاعِلُوا أَنَا وَأَنْتُمْ بُنَاءٌ مَا بَقِيْنَا فِي شِقَاقِ

أى : فاعلوا أنا بُنَاءٌ وأنتم كذلك . فإن قلت : هلا زحمت أن أرتفاعة للعطف على محل «إن» واسمها ؟ قلت : لا يصح ذلك قبل الفراغ من الخبر ، لا تقول : إن زيدا وعمرو مطلقان ، فإن قلت : لم لا يصح والنية به التأخير ، فكأنك قلت : إن زيدا مطلق وعمرو ؟ قلت : لآتى إذارفته عطفاً على محل «إن» واسمها ، والهامل في محلها هو الابتداء ، فيجب أن يكون هو العامل في الخبر ، لأن الابتداء ينتظم الجزأين في عمادها كما تنتظمهما «إن» في عملها ، فهو رفعت «الصائبون» والنوى به التأخير بالابتداء ، وقد رفعت الخبر بأن ، لأعملت فيهما رافعين مختلفين .

فإن قلت : فقوله «والصائبون» معطوف لا بدله من معطوف عليه فما هو ؟ قلت : مع خبره المحذوف جملة معطوفة على جملة قوله «(إن الذين آمنوا)» ولا محل لها ، كما لا محل للتي عطفت عليها .

فإن قلت : ما التقديم والتأخير إلا لفائدة ، فما فائدة هذا التقديم ؟ قلت : فائدته التنبيه على أن «الصائبين» أئيين هؤلاء المدودين ضللا وأشدم غيا ، وما أئبوا صائبين إلا لأنهم صببوا عن الأدب كلفا ، أى خرجوا . كما أن الشاعر قدم قوله «وأنتم» تنبيها على أن المخاطبين أرغل في الوصف بالبناة من قومه ، حيث عاجل به قبل الخبر الذى هو «بناء» ، لتلا بدخل قومه في البنى قبلهم ، مع كونهم أرغل فيه منهم وأئبت قدما .

فإن قلت : فلو قيل : والصائبين وإياكم ، لكان التقديم حاصلًا ؟ قلت : لو قيل هكذا لم يكن من التقديم فى شيء ، لأنه لا إزالة فيه عن موضعه ، وإنما يقال : مقدم ومؤخر ، للمزال لا لأقار فى مكانه ، ويجرى هذه الجملة مجرى الاعتراض فى الكلام .

وقال الزمخشري^(٣) : «والقيمين» (النساء : ١٦٢) نصب على المدح إيبان فضل الصلاة ، وهو باب واسع . وقد كثره سيبويه على أمثلة وشواهد ، ولا يلتفت إلى ما زعموا من وقوعه خطأ فى خط المصحف .

(١) الكشاف : (١ : ٦٦٠ - ٦٦١ طبة الاستقامة)

(٢) الكتاب : (١ : ٢٩٠)

(٣) الكشاف (١ : ١٩٠)

وربما التفت إليه من لم ينظر في الكتاب ، ولم يعرف مذاهب العرب وماهم في النصب على الأئمة خاص من الاثنان ، وخفى عليه أن السابقين الأولين الذين مناهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل ، كانوا أبدية في الغيرة على الإسلام وذب المظالم عنه من أن يتركوا في كتاب الله نعمة يسدها من بعدهم ، وحرقا يرفوه من لحق بهم .

وقيل : هو عطف على « (بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ) » أى يؤمنون بالكتاب وبالقيميين الصلاة ، وهم الأنبياء . وفي مصنف عبد الله « (وَالْقِيَمُونَ) » بالواو ، هي قراءة مالك بن دينار ، والجحدري ، وعيسى النقي . وقال الزمخشري^(١) « (يُؤْأَكُنْ) » (الناقضون : ١٠) عطفا على محل « فأصدق » . كأنه قيل : إن آخرتى أصدق وأكن . ومن قرأ « وأكُون » على النصب ، فلي اللفظ . وقرأ عبيد بن عمير « وأكُون » على الرفع ، وتقديره : وأنا أكُون ، عِدَّة منه بالصلاح .

وقال الزمخشري^(٢) : « (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) » (طه : ٦٣) : قرأ أبو عمرو : « (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) » ، على الجملة الظاهرة المكشوفة . وابن كثير وحفص : « (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) » ، على قولك : إن زيدا لمطلق . واللام هي الفارقة بين « (إِنْ) » النافية والخفيفة من الثقلية . وقرأ « (أَيَّ) » لمران ذان إلا ساحران . وقرأ ابن مسعود : أن هذان ساحران ، بفتح أن وبغير لام ، بدل من « النجوى » . وقيل في القراءة المشمورة — وهو بمنى المصنف الإمام — « (إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ) » ، هي لغة بلحارث بن كعب ، جعلوا الاسم المنفى نحو الأسماء التي آخرها ألف ، كمصا وسمدى ، فلم يقلبوها في الجر والنصب . وقال بعضهم : « (إِنْ) » بمعنى : « نعم » وساحران » خبر مبتدأ محذوف ، واللام داخلة على الجملة ، تقديره : لهما ساحران ، وقد أعجب به أبو إسحاق .

وهما أنت ذاترى في كلام الزمخشري دليلاً جديداً يؤيد ما قلنا من قبل عن القراءات السبع في القرآن وأنها لغات العرب جاءت ميثوقة في القرآن ، وبها كلها يتجه الكلام .

وأما ما جاء ممزواً إلى عائشة ، فما نطن عائشة تسكت على خطأ الكتاب في كتاب الله وترضى به يشيع ويخرج عن المدينة إلى الأمصار ، ولم تكن بعيدة عن عثمان ولا عن الصحابة السكانيين ، وما نطنها كانت أقل منهم حرصاً على سلامة كتاب الله ، وحسبك ما قدمه الزمخشري في هذه .

(٢) الكتاب (٣ : ٧٢) .

(١) الكتاب (٤ : ٥٤٤) .

وأما عن تلك التي تُعزى لأبان بن عثمان ، فلا ندري كيف جاءت على لسانه ، مع العلم بأنه ممن لم يشهدوا عصر التدوين ، ولا كان حاضراً ذلك ، فلقد كانت وفاته سنة ١٠٥ هـ ، وعثمان مات سنة ٣٥ هـ .

فهذا الذي نُسب إلى « أبان » استنباط لا رواية مأثورة . وهذا الاستنباط الذي استنبطه « أبان » لا يصح إلا عن مشاهدة أو سماع عن مشاهدة ، وكلاهما لم يتوفر لهذا الحكم .

وثمة شيء آخر : ما يميزه أصحاب التواليف في المصاحف إلى الحجاج بن يوسف ، وأنه غير في مصحف عثمان أحد عشر حرفاً ، وقد رواها أبو بكر السجستاني في كتابه المصاحف مرتين :

الأولى بقول فيها : حدثنا عبد الله : حدثنا أبو حاتم السجستاني : حدثنا عباد بن صهيب ، عن عوف بن أبي جميلة : أن الحجاج بن يوسف غير في مصحف عثمان أحد عشر حرفاً^(١) .

والثانية يقول فيها : قال أبو بكر — يعني نفسه — كان في كتاب أبي : حدثنا رجل ، فالتُ أبي : من هو ؟ فقال : حدثنا عباد بن صهيب ، عن عوف بن أبي جميلة : أن الحجاج بن يوسف غير في مصحف عثمان أحد عشر حرفاً^(٢) .

وهذه هي الأحرف كما ذكرها أبو بكر السجستاني :

١ — كانت في البقرة « لَمْ يَنْسَنَ » فغيرها « لَمْ يَنْسَنَهُ » بالماء (الآية : ٢٥٩) .

وأحب أن أعقب أن ابن مود قرأ « لم ينسن » والأصل فيها « ينسن » ، فقلت لأن الثانية حرف علة ، كافي : تنفض ، وتنضي . وقرأ حمزة والكسائي بحذف الماء في الوصل ، على أنها هاء مكسرة . وقرأ باقي السبعة بإثبات الماء في الوصل والوقف ، على أنها أصلية . وقرأ « أبي » « لم ينسنه » بإدغام التاء في السين .

٢ — وكانت في سورة المائدة : « كَرِيبَةً وَمِنْهَا جَا » ، فغيره « شَرِيعَةً وَمِنْهَا جَا » (الآية : ٤٨) وأحب أن أعقب أن هذه لم يقرأ بها أحد من القراء .

٣ — وكانت في سورة يونس « هُوَ الَّذِي يُنْذِرُكُمْ » ، فغيره « هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ »

(الآية : ٢٢) .

(١) المصاحف (ص : ١٩)

(٢) المصاحف (ص : ١١٧)

وأحب أن أعقب أن « يُفْشِرْكُمْ » قراءة ابن عامر ويزيد بن القعقاع . وبفشركم ، أى يحبيكم .
٤ - وكانت في سورة يوسف « أَنَا آتِيكُمْ بِهِ » ، فغيرها « أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ »
(الآية : ٤٥) .

وأحب أن أعقب : أن هذه لم يقرأ بها أحد من القراء .

٥ - وكانت في سورة المؤمنين « سَيَقُولُونَ رَبِّهِ » ، فغيرها « سَيَقُولُونَ اللَّهُ » (الآيات : ٨٥ و ٨٦ و ٨٩) .
وأحب أن أعقب : أن الأولى هي القراءة المشهورة ، وبالثانية قرأ أبو عمرو ، ويعقوب .
٦ و ٧ - وكانت في سورة الشعراء « مِنَ الْمُخْرَجِينَ » (الآية : ١١٦) فغيرها « مِنَ الْمَرْجُومِينَ » ،
و « مِنَ الْمَرْجُومِينَ » (الآية : ١٦٧) فغيرها « مِنَ الْمُخْرَجِينَ » .

وأحب أن أعقب : أن هذه وثلاثها القراءتان المشهورتان .

٨ - وكانت في سورة الزخرف « مَعَانِشُهُمْ » ، فغيرها « مَعِيشَتُهُمْ » (الآية : ٣٢) .

وأحب أن أعقب : أن هذه هي القراءة المشهورة ، ولم يقرأ بالأولى أحد من القراء .

٩ - وكانت في سورة « الَّذِينَ كَفَرُوا » ، « يَاسْنَ » فغيرها « آسَن » (الآية : ١٥) .

وأحب أن أعقب أن حمزة قرأ « يَاسْنَ » وفقاً وصلاً ، وأن « آسَن » هي القراءة المشهورة .

١٠ - وكانت في سورة الحديد « قَائِلِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَتَقُوا » ، فغيرها « وَأَتَقُوا »
(الآية : ٧) .

وأحب أن أعقب أن القراءة المشهورة « وَأَتَقُوا » ولم يقرأ أحد من القراء (وَأَتَقُوا) .

١١ - وكانت في سورة التكاوير « وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنٍّ » فغيرها « بِضَنٍّ »
(الآية : ٢٤) .

وأحب أن أعقب أن مكياً ، وأبا عمرو ، وعلي ، ويعقوب ، قرءوا « بِظَنٍّ » أى : منهم ؛ وأن
الباقين قرءوا « بِضَنٍّ » أى : بيقين .

هذه هي الأحرف التي يُروى أن الحجاج غيرها في مصحف عمار .

وأحب أن أزيد الأمر وضوحاً ولا أتركه على إيهامه هذا الذي يُثير شكاً ويكاد القول فيه على ظاهره
يعطى لتعديج أن يفتّر في كتاب الله :

١ - لقد رأيت كيف روى أبو بكر السجستاني هذا الخبر في كتابه « للمصاحف » في مكانين
بمدين ، وهما وإن اتفقا ، إلا أن ثانيهما رواه أبو بكر في أسلوب يهون فيه من شأن المُستند إليه الخبر .

٢ - ولقد رأيت ، من التعقيب الذي عقبتنا به على هذه الأحرف ، أن ثمانية منها نَحْتَمِلُ قراءات ، وأن ما أثبتته الحجاج كان المشهور .

٣ - ولقد رأيت كذلك أن ثلاثة منها لم يقرأ بها أحد من القراء ، وهي « شريعة » التي غيرت إلى « شرعة » ، و « آتيكم » التي غيرت إلى « أنبئكم » و « معاشهم » التي غيرت إلى « معيشتهم » . ونحن نعرف :

٤ - أن الحجاج كان من حُفَظ القرآن المعدودين .

٥ - وأن الحجاج كانت على يديه الجولة الثانية في نقط المصاحف وتسمكها ، بعد أن كانت الجولة الأولى على يد الصحابة ، وكانت جولة الصحابة بداية لم تشمل القرآن كله بل كانت نوعاً من التبدير .

يقول الداني^(١) بسند متصل عن قتادة : بدءوا فنقطوا ثم تحسوا ثم عثروا - وهو يعني الصحابة . ثم يقول في إثر هذا : هذا يدل على أن الصحابة وأكابر التابعين هم المبتدئون بالنقط ورسم الخموس والشموس .

وفي الجولة الثانية خلاف ، فن الرواة من يمزوها إلى أبي الأسود الدؤولي بعد أن طلبها منه زياد ، ومنهم من يمزوها إلى يحيى بن يعمر العدواني ، وكان ذلك عن طلب الحجاج . ويقول الداني : إن هذا هو الأعرف .

وما نظن الحجاج ، وهو الحافظ للقرآن - كان بعيداً عن يحيى بن يعمر ، كما لم يكن عثمان بعيداً عن زيد بن ثابت ، وسعيد .

وبهذا نستطيع أن نقول :

١ - إن هذه الأحرف الثلاثة التي لم يقرأ بها أحد لم تكن منقوطة ولا مشكولة ، فبزها النقط ويثبتها ، وكانت على ألسنة الناس كما كانت على لسان الحجاج ، بدليل أنها لم ترد في قراءة ، ولا ندرى كيف ظلت هذه دعوى .

٢ - إن الأحرف الثمانية الباقية ، فيها قراءات ، كما مر بك ، والمشهور منها ما يمزى إلى الحجاج أنه أثبتته ، ولكن من أنى لنا أن هذا الذي يقال إن الحجاج أثبتته لم يكن ، وأن رسم مصحف عثمان كان يشتمل عليه ، وأن الحجاج لم يفعل غير أن بيّنه وميزه .

(١) المحكم في نقط المصاحف لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ص : ٢-٣)

يؤكد هذا ما روى أن عثمان حين كان يعرض عليه المصحف غيره لم يَنْسَنَ إلى « لم يَنْسَنَ » .
إذن فالذي يعزى إلى الحجاج فإنه عزى إلى عثمان أنه فعله من قبله ، ولا يجمع أن يكون هذا كله - أعني
الأحرف الثمانية - كانت مقروءة مصحف عثمان ، وأن الحجاج حين نَظَرَ وشكّل ميز الرّسم وبَيَّنّه ،
بَسَّطَ وحى في ذلك من مقروئيه ومقروء الناس الذين يقرءون مصحف عثمان .

وإذن فلا تغيير للحجاج في كتاب الله ، ولم يكن ما فعل غير تبين رسم وتمييزه ، وما نظن الحجاج
خرج فيما فعل على مصحف عثمان بقراءة أخرى ، بل نؤكد أنه التزم فيها مقروء مصحف عثمان ،
وأنه لم يفعل غير التمييز والتبيين ، بدليل تلك التي سقناها عن « لم يَنْسَنَ » و « لم يَنْسَنَ » ، وأن الحجاج
فيما فعل كان حريصاً على أن يُمكن للمصحف الإمام ، وأن يَنْفَى عنه ما عساه أن يكون دخل عليه من
قراءات .

١٥ - القراءات

وقد سرك الرأى في القراءات السبع ، وفي قوله صلى الله عليه وسلم : « نزل القرآن على سبعة أحرف » ،
وأن المراد : على سبعة أوجه من اللغات : متفرقة في القرآن ^(١) .

ولقد روى عن عمر أنه قال : نزل القرآن بلغة مضر .

وإذا رجعنا نُدعى قبائل مضر وجدناها سبع قبائل ، وهي : هذيل ، وكنانة ، وقيس ، وضبة ، وتيم
الرباب ، وأسدي بن خزيمه ، وقريش .

كما يروى عن ابن عباس أنه قال : نزل القرآن على سبع لغات ، منها خمس بلغة المعجّز من هوازن ،
وأثنان لسائر العرب .

والمعجّز هم : سمد بن بكر ، وجشم بن بكر ، وأنصر بن معاوية ، وتقيف ، وكان يقال لهم : علياً هوازن .

كما يروى عن أبي حاتم السجستاني أنه قال : نزل القرآن بلغة قريش ، وهذيل ، وتيم ، والأزد ،
وربيعة ، وهوازن ، وسمد بن بكر .

كما يرى السوطي في « الإتيان » ^(٢) : آراء غير مُسندة ، منها :

(١) أنها سبع لغات متفرقة لجميع العرب ، كل حرف منها لقبيلة مشهورة .

(٢) أنها سبع لغات : أربع لمعجّز هوازن ، وثلاث لقريش .

(١) تأويل مشكل القرآن (ص : ٢٦) .

(٢) الإتيان (ص : ١٧) .

(٣) أنها سبع لغات ، لغة لقريش ، ولغة لليمن ، ولغة لجرحم ، ولغة لهوازن ، ولغة لقضاة ، ولغة لنعيم ، ولغة لطبي .

(٤) أنها لغة السكّانيين : كعب بن صر ، وكعب بن لؤي ، ولها سبع لغات .

وهذا الظاهر مسند لابن عباس من طريق آخر غير الطريق الأول الذي روى به خبره السابق .

وهذا الاختلاف في التبيين لا يضير في شيء ، فثم لغات سبع مفرقة في القرآن ، أخبر الرسول عن جعلها ولم يخبر عن تفصيلها ، وكان هذا التفصيل مكان الاجتهاد بين المجتهدين .

وليس معنى الحديث أن كل كلمة تقرأ على سبع لغات ، بل اللغات السبع مفرقة ، تقرأ قريش بلغتها ، وتقرأ هذيل بلغتها ، وتقرأ هوازن بلغتها ، وتقرأ اليمن بلغتها .

وفي ذلك يقول أبو شامة نقلاً عن بعض شيوخه : أنزل القرآن بلسان قريش ، ثم أبيع للعرب أن يقرأوه بلغاتهم التي جرت عاداتهم باستعمالهم على اختلافهم في الألفاظ والإعراب ^(١) .

وبعقب ابن الجوزي على هذه الأحرف السبعة يقول : وأما وجه كونها سبعة أحرف ، دون أن لم تكن أقل أو أكثر ، فقال الأكثرون : إن أصول قبائل العرب تنهى إلى سبعة ، وإن اللغات الفصحى سبع ، وكلاهما دعوى .

وقيل : ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص ، بل المراد السمة والتمييز ، وأنه لا حرج عليهم في قراءته بما هو في لغات العرب ، من حيث إن الله تعالى أذن لهم في ذلك .

والعرب يطلقون لفظ السبع والسبعين والسبعائة ولا يربدون حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص ، بل يربدون الكثرة والمبالغة من غير حصر ^(٢) .

وكانت هذه اللغات عليها إلى الرسول ، قد أحاطه الله بها علماً ، وحين يقرأ المذلل بين يديه «عنى حين» وهو يريد «حتى حين» ^(٣) ، يميزه ، لأنه هكذا يلفظ بها ويستعملها .

وحين يقرأ الأسدى بين يديه «ننود وجوه» ^(٤) بكسر التاء في «نود» ، و «ألم أعهد إليكم» ^(٥) بكسر الهمزة في «أعهد» يميزه ، لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .

وحين يهز التميمي على حين لا يهز القرشي ، يميزه ، لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .

(١) الإيقان (ص : ٤٢) (٢) النشر في القراءات العشر (٢٥-٢٦) .

(٣) اللؤلؤ : ٥٤ - الصافات : ١٧٤ و ١٧٨ - القاريات : ٤٧

(٥) يس : ٦٠

(٤) آل عمران : ١٠٦

وحين يقرأ قارئهم « وإذا قيل لهم ^(١) » و « غيض لاء ^(٢) » بإشمام الضم مع الكسر ، يُجيزه لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .

وحين يقرأ قارئهم « هذه بضاعتنا ردت إلينا ^(٣) » بإشمام الكسر مع الضم في « ردت » يُجيزه ، لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .

وحين يقرأ قارئهم « مالك لا تأمنا ^(٤) » بإشمام الضم مع الإدغام في ميم « تأمنا » يُجيزه ، لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل ، وتكليفه غير هذا عسير .

وحين يقرأ قارئهم « عليهم » و « فيهم » بالضم ، ويقرأ قارئ آخر « عليهم » و « فيهم » بالهلة ، يُجيزه ، لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .

وحين يقرأ قارئهم « قد أفلح » و « قل أوحى » و « خلو إلى » بالنقل ، يُجيزه لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .

وحين يقرأ قارئهم « موسى » و « عيسى » و « سبأ » بالإمالة يُجيزه ، لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .
وحين يقرأ قارئهم « خبيراً » و « بصيراً » بالترقيق ، يُجيزه ، لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .

وحين يقرأ قارئهم « الصلوات » و « الطلقات » بالتفخيم ، يُجيزه ، لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل ^(٥) .
ويفسر لك هذا ما روى عن « عمر » قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة « الفرقان » على غير ما أقرؤها ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أقرأ فيها ، فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال له : أقرأ ، فقرأ تلك القراءة . فقال : هكذا أنزلت ، ثم قال لي : أقرأ ، فقرأت . فقال : هكذا أنزلت ، ثم قال : هذا القرآن نزل على سبعة أحرف فأقرءوا منه ما تيسر ^(٦) .

وكذلك بنسرك هذا ما روى عن « أبي » قال : دخلت المسجد أصلي فدخل رجل فافتتح « النعل » فقرأ ، فخالفني في القراءة . فلما انتقل قلت : من أقرأك ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم جاء رجل فقام يصلي ، فقرأ وافتتح « النعل » ، فخالفني وخالف صاحبي ، فلما انتقل قلت : من أقرأك ؟ قال : رسول

(٣) يوسف : ٦٥

(٢) هود : ٤١

(١) البقرة : ١١

(٤) يوسف : ١١

(٥) نأول مشكل القرآن (ص : ٣٠) - النفر ل : القراءات العشر (١ : ٢٩) .

(٦) المرجع السابق .

الله صلى الله عليه وسلم . قال : فأخذتُ بأيديهما فانطلقت بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فقلت : استقرئْ هذين ، فاستقرأ أحدهما . فقال : أحسنت . ثم استقرأ الآخر ، فقال : أحسنت .
ويقول ابن قتيبة : «ولو أن كل فريق من هؤلاء أمر أن يزول عن لفته وما جرى عليه اعتياده طفلاً ونائناً وكملاً لا شدة ذلك عليه ، وعنت الحنة فيه ، ولم يمكنه إلا بمدرِياضة للنفس طويلاً ، وتذليل لسان ، وقطع للمادة^(١) » .

١٦ - القراء

ولقد كانت كتابة المصحف بلغة قريش ، أو بحرف قريش ، بذلك أمر عثمانُ زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وهم ينسخون المصاحف ، وقال لهم : إذا اختلفتم أتم وزيد بن ثابت في شيء فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم .
وأرسل عثمان للمصاحف إلى الأمصار ، وأخذ كل أهل مصر يقرءون بما في مصحفهم ، يتلقون ما فيه عن الصحابة الذين تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان بالمدينة نفر ، منهم : ابن السائب ، ومعاذ بن الحارث ، وشهاب الزهري ؛ وكان بمكة نفر ، منهم : عطاء ، وطاؤوس ، وعكرمة ؛ وبالكوفة نفر ، منهم : علقمة ، والشامي ، وسعيد بن جبير ؛ وبالبصرة نفر ، منهم : الحسن ، وابن سيرين ، وقاعدة ؛ وبالشام نفر ، منهم : الخيرة بن أبي شهاب الخزومي ، صاحب عثمان بن عفان .

ثم تجرد قوم للقراءة وأعتنوا بضبطها أتم عناية حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ، ويرحل إليهم . ويؤخذ عنهم ، وأجمع أهل بلدهم على تأقي قراءتهم بالقبول ، ولم يختلف عليهم فيها أنسان ، ولتصديهم لقراءة نُسبت إليهم .

فكان بالمدينة نفر ، منهم : أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، ثم نافع بن أبي نعيم .
وكان بمكة نفر ، منهم : عبد الله بن كثير ، ومحمد بن يحيى .
وكان بالكوفة نفر ، منهم : سليمان الأعشى ، ثم حمزة ، ثم الكسائي .
وكان بالبصرة نفر ، منهم : عيسى بن عمر ، وأبو عمرو بن الملاء .

(١) تأويل مفصل القرآن (ص : ٢٢) - النشر (١ : ٢١)

وكان بالشام نقر ، منهم : عبد الله بن عامر و شريح بن يزيد الحضرمي^(١) .
غير أن القراء بعد هذا كثروا وتفرقوا في البلاد ، وأنشروا في الأقطار ، وكاد يدخل على هذا العلم
ما ليس فيه ، فشر لضبطه وتنقيته أئمة مشهود لهم ، منهم :

(١) الإمام الحافظ الكبير أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني ، من أهل دانية
بالأندلس ، وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وأربعمائة ، وكتابه في هذا الباب هو : « التيسير » .
(٢) الإمام للقرئ المفسر أبو العباس أحمد بن عمارة بن أبي العباس المهدوي ، المتوفى بعد الثلاثين
وأربعمائة ، وله كتب « الهداية » .

(٣) الإمام أبو الحسن طاهر بن أبي الطيب بن أبي غلبون الحلبي ، نزيل مصر ، وتوفى بها سنة تسع
وتسعين وثلاثمائة ، وله كتاب : « التذكرة » .

(٤) الإمام أبو محمد مسكن بن أبي طالب القيرواني ، وكانت وفاته سبع وثلاثين وأربعمائة بقرطبة ،
وله كتاب : « التبصرة » .

(٥) الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل ، المعروف بأبي شامة ، وله كتاب « المرشد الوجيز » .
وكان رائد هؤلاء جميعاً ، فيما أخذوا فيه ، أن كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت المصحف
الإمام ، وصح سندها ، فهي قراءة صحيحة لا يجوز ردّها ولا يحل إنكارها ؛ وإذا اختلف ركن من هذه
الأركان كانت تلك القراءة ضعيفة ، أو شاذة ، أو باطلة .

وفي ظل هذه القيود التي أجمع عليها القراء :

(١) الموافقة للعربية ولو بوجه .

(٢) الموافقة للمصحف الإمام ، ولو احتمالاً .

(٣) أن يصح سندها .

قام الأئمة بتأليف كتب في القراءات ، وكان أول إمام جمع القراءات في كتاب هو أبو عبيد القاسم
ابن سلام ، المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين . وقد جعل القراءات نحواً من خمس وعشرين قراءة .
وتوالى بعده أئمة مؤلفون جمّعوا القراءات في كتب ، منهم من جعلها عشرين ، ومنهم من زاد ، ومنهم من
نقص ، إلى أن كان الأمر إلى أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، فاقصر على قراءات سبع

القراء سبع ، هم : عبد الله بن كثير ، في مكة ؛ ونافع بن أبي رؤيم ، في المدينة ؛ وأبو عمرو بن العلاء ، في البصرة ؛ وعاصم بن أبي النجود ، وحمة بن حبيب الزيات ، وعلى الكسائي ، في الكوفة ؛ وعبد الله ابن عامر ، في الشام .

ثم جاء بعدهم من رفعها إلى عشر ، نذكر منهم إماماً متأخراً وهو : ابن الجزري أبو الخير محمد بن محمد ، المتوفى سنة ٨٣٢ هـ ، وكتابه هو : النُشر في القراءات العشر .

والقراء الثلاثة الذين زادوا على السبعة ، هم : يزيد بن القعقاع ، في المدينة ؛ ودمتوب الحضرمي ، في البصرة ؛ وخلف البزاز ، في الكوفة .

هذا غير قراء جاءوا بقراءات شاذة ، كان على رأسهم ابن شيبوذ ؛ المتوفى سنة ٣٢٨ هـ ، ثم أبو بكر المطار النحوي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ .

١٧ - رأى ابن التتية في القراءات

وقد ناص ابن تتيبة وجوه الخلاف في القراءات ، فقال^(١) :

وقد ندرت وجوه الخلاف في القراءات فوجدتها سبعة أوجه :

أولها : الاختلاف في إعراب الكلمة ، أو في حركة بنائها بما لا يُزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها ، نحو قوله تعالى : ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ - هود : ٧٨ - و ﴿ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ بالنصب - ، ﴿ وَهَلْ يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورُ ﴾ - سبأ : ١٧ - و ﴿ هَلْ يُجَازِي إِلَّا الْكُفُورُ ﴾ ، ﴿ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ ﴾ النساء : ٤٧ ، الحديد : ٢٤ و ﴿ الْبَخْلُ ﴾ بفتح الباء ، والخاء و ﴿ فَتَنَظَّرَهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ - البقرة : ٢٨٠ - و ﴿ مَيْسَرَةٍ ﴾ بضم الميم .

ثانيها : أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ، ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب ، نحو قوله تعالى ﴿ رَبُّنَا بِأَعْيُنِ بَيْنِ أَسْفَارِنَا ﴾ سبأ : ١٩ ، و ﴿ رَبُّنَا بِأَعْيُنِ بَيْنِ أَسْفَارِنَا ﴾ ، الأولى على صيغة الأمر ، والثانية على صيغة الناضى ، و ﴿ إِذَا تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ النور : ١٥ - و ﴿ تَلَقَّوْنَهُ ﴾ بفتح فكسر فضم : و ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ يوسف : ٤٥ - و ﴿ أُمِّهِ ﴾ أى : نسيان .

ثالثها : أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها بما يغير معناها ، ولا يزيل صورتها ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشُرُهَا ﴾ - البقرة : ٢٥٩ - و ﴿ نُنْشُرُهَا ﴾ بالراء ، و ﴿ حَقِّ إِذَا فُزَّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ سبأ : ٢٣ - و ﴿ فُزَّعَ ﴾ بالراء والنين للمعجمة .

(١) تأويل مشكل القرآن (٢٨ - ٢٢) .

رابعها : أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ، ولا يغير معناها في الكلام ، نحو قوله تعالى : « إِن كَانَتْ إِلَّا صَمِيحَةً وَاحِدَةً » يس : ٢٩ ، و « زَقِيَّةً وَاحِدَةً » ؛ و « كَالْمُهِنِ التَّفْشُوشِ » القارعة : ٥ ، و « كَالصُّوفِ » .

خامسها : أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها ، نحو قوله تعالى : « وَطَلَعَ مَنصُودٍ » الواقعة : ٢٩ ، و « طَلَعَ » .

سادسها : أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير ، نحو قوله تعالى : « وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ » ق : ١٩ ، وفي موضع آخر : « وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ » .

سابعها : أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان ، نحو قوله تعالى : « وَمَا عَلَّمْتُمُ ابْنِيكُمْ » و « وَمَا عَلَّمْتَهُ ابْنِيكُمْ » يس : ٣٥ ، ونحو قوله : « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » لقمان : ٢٦ ، و « إِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » .

ثم قال ابن قتيبة :

فإن قال قائل : هذا جائز في الألفاظ المختلفة إذا كانت للمنى واحداً ، فهل يجوز أيضاً إذا اختلفت المعاني ؟

قيل له : الاختلاف نوعان : اختلاف تغاير واختلاف تضاد .

فاختلاف التضاد لا يجوز ، ولست واجدهُ بحمد الله في شيء من القرآن إلا في الأمر والنهي من الناسخ والمنسوخ .

واختلاف التغاير جائز ، وذلك مثل قوله : « وَادْكُرْ بَعْدَئِذَا » أي بعد حين ، و « بعد أمة » أي بعد نسيان له ، والمعنيان جميعاً ، وإن اختلفا ، صحيحان ، لأن ذكر أمر يوسف بعد حين وبعد نسيان له ، وكقوله : « إِذْ تَأَقَّوَتْهُ بِالْسِيفَةِ » أي تقبلونه وتقولونه ، و « تَلْفُؤْنَهُ » من الولق ، وهو الكذب ، والمعنيان جميعاً ، وإن اختلفا ، صحيحان ، لأنهم قبلوه ، وقالوه وهو كذب . وكقوله : « رَبُّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » على طريق الدعاء والسألة ، و « رَبُّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا » على جهة الخبر ، والمعنيان ، وإن اختلفا ، صحيحان .

وكقوله : « وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا » وهو الطعام ، و « وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكًا » بضم الميم وسكون التاء وفتح الكاف ، وهو الأترج ، فدلّت هذه القراءة على معنى ذلك الطعام .

وكذلك « نُشْرُهَا » و« نُشْرُهَا » لأن الإِنْشَارَ : الإِحْيَاءَ ، والإِنْشَارَ : هو التحريك فَتَنَل ، والحياة حركة ، فلا فرق بينهما .

وكذلك « فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ » و« فُرِّعَ » ، لأن « فُرِّعَ » : خُفِّفَ عَنْهَا الْفَرْعَ ، وفُرِّعَ : فُرِّعَ عَنْهَا الْفَرْعَ .

ثم قال ابن قتيبة : وكل ما في القرآن من تقديم أو تأخير ، أو زيادة أو نقصان ، فلي مثل هذه السبيل .

١٨ - تعليل على القراءات

والأمر في القراءات كما يبدو لك ، ينحصر في أحوال ثلاث :

الأولى — وهي تنصل بأحرف العرب أو لسانها — وهي التي قدمنا منها مثلاً في الإمالة ، والإشمام والتمزيق ، والتنخيم ، وغير ذلك ، مما لَفَظَتْ به القبائل ولم تستطع السكتها غيره ، وهذا الذي قلنا عنه : إنه انتهى بالأحرف السبعة التي جاءت في الحديث .

وما من شك في أن ذلك كان رخصة للعرب يوم أن كانوا لا يستطيعون غيره ، وكان من المسير عليهم تلاوة القرآن بأخه قريش .

ثم ما من شك في أن هذه الرخصة قد نُسخت بزوال العذر ونيسر الحفظ ، ونشؤ الضبط ، وتعلم القراءة والكتابة ^(١) .

والإليك مقال الطبري بعد أن عرفت مقال الطحاوي ، يقول الطبري :

ثم لما رأى الإمام أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اختلاف الناس في القراءة ، وخاف من تفرق كلمتهم ، يجمعهم على حرف واحد ، وهو هذا المصحف الإمام ، واستوثقت له الأمة على ذلك ، بل أطاعت ورايت أن فيما فعله الرشد والهداية ، وترك القراءة بالأحرف السبعة التي عزم عليها إمامها العادل في تركها ، طاعة منها له ، ونظراً منها لأنفسها ولن بعدها من سائر أهل ملتها ، حتى درست من الأمة معرفتها ، وعفت آثارها ، فلا سبيل اليوم لأحد إلى القراءة بها لنورها وعفو آثارها .

فإن قال من ضمنت معرفته : وكيف جاز لهم ترك قراءة أقرأهم إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرهم بقراءتها ؟ قيل : إن أمره إياهم بذلك لم يكن أمراً بإيجاب وفرض ، وإنما كان أمراً بإباحة ورخصة .

(١) معان الآثار للطحاوي أحمد بن محمد

الثانية : وهي تفصل برسم المصحف وبقائه عهداً غير منقوط ولا مشكول إلى زمن عبد الملك ، حتى قام الحجاج بإسناد هذا العمل إلى رجلين ، هما : يحيى بن بهمر ، والحسن البصري ، فنقطاه وشكلاه . وما نرى صحيحاً هذا الذي ذهب إليه القراء من تأويلات كثيرة تكاد تحتمل الكلمة عشرين وجهاً ، أو ثلاثين ، أو أكثر من ذلك ، حتى لقد بلغت طرق هذه القراءات للقراءات العشر فقط ثمانمائة وثمانين طريقة .

فإن كان هذا اجتهداً من القراء ، ولكنه كان إسرافاً في ذلك الاجتهاد ، وإنك لو تتبع ما عتب به الزمخشري في تفسيره على القراء لوجدت له الكثير مما ردّه عليهم ولم يقبله منهم . فاقب عتب على ابن عامر ، في قراءته لقوله تعالى : « وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِّلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ » (الأنعام : ١٢٧) ، فاقب قراها ابن عامر « زَيْنَ لِّلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ » برفع « القتل » ، ونصب « الأولاد » ، وجر « الشركاء » ، على إضافة « القتل » ، إلى « الشركاء » والفصل بينهما بغير الظرف .

فقال الزمخشري : فهذا لو كان في مكان الضرورات - وهو الشر - لكان شيئاً مردوداً ، فكيف به في الكلام للثبور ، وكيف به في القرآن المجز بحسن نظمه وجزالة ، والقي عمله على ذلك أن رأى في بعض المصاحف « شركائهم » مكتوباً بالياء .

وبقي الزمخشري مرة أخرى على أبي عمرو حيث بدعهم الراء في اللام في قوله تعالى : « قَتِيلُهُ لَيْنَ بَشَاء » (البقرة : ٢٨٤ ، آل عمران : ١٢٩ ، السائدة : ٢٠ و ٤٣ ، النتح : ١٤) فيقرأها أبو عمرو : « قَتِيلُهُ لَيْنَ بَشَاء » . ويقول الزمخشري : ومُدغم الراء في اللام لا حين مخطئ خطأ فاحشاً ، وراويه عن أبي عمرو مخطئ مرتين ، لأنه يلحن ، وينسب إلى أعلم الناس بالعربية ما يؤذن بجمل عظيم .

وكذلك تتبع ابن قتيبة القراء وأحصى لهم الكثير ، وفي ذلك يقول : وما أقل من سلم من هذه الطبقة في حرفه من الفلط والوم^(١) .

ونحن حين نمسكن لهذه القراءات أن تبش نكون كمن يحاول أن يخرج على ما أراده عثمان ، ومعه على من قبل ، ثم الصعابة ، على وحدة القرآن تلاوة . هذا بعد أن صح لنا أن هذه القراءات اجتهد ، وأن رسم المصحف ، وإمهاله نقطاً وشكلاً ، جرت إلى شيء منها .

(١) تأويل شكل القرآن (ص : ٤٣)

يقول ابن قتيبة . وهو يناقش بعض القراءات :
وليست تخلو هذه الحروف من أن تكون على مذهب من مذاهب أهل الإعراب فيها ، أو أن تكون
غلطاً من الكتاب .

فإن كانت على مذهب النحويين ، فليس هاهنا لحنٌ بحمد الله .
وإن كانت خطأ في الكتابة ، فليس على الله ولا على رسوله صلى الله عليه وسلم جناية الكتاب
في التلخيص .

ولو كان هذا عيباً يرجع على القرآن لرجع عليه كل خطأ وقع في كتابة المصحف من طريق التهجي ،
فقد كُتب في الإمام : « إن هَذَا لَسَاحِرٌ » بحذف ألف الثانية ، وكذلك ألف الثانية تحذف في
هجا هذا المصحف في كل مكان . وكُتب كتاب المصحف : الصلوة والزكوة ، والحياة ، بالواو ،
واتيمناهم في هذه الحروف خاصة على التبيين بهم^(١) .

فنحن إذن بين رسم لكتاب كان ما رسموا آخر الجهد عندهم ، ولقد حفظ الله كتابه بالحفظة
القارئ أكثر مما حفظه بالكتاب الكاتبين ، ثم كانت إلى جانب الحفظة حجة أخرى على الرسم ،
وهي لغة العرب ، أقامت الرسم لتدعيم الحفظ ولم تُقم الحفظ لتدعيم الرسم ، وكان هذا ما عناه عثمان
حين قال : أرى فيه لحناً وستقيم العرب بألسنتها . ولقد أقامت بالسنتها ، وتركت الرسم على
حاله مُتِّلا في مصحفه الإمام ، الذي كان حرباً على أن يجتمع عليه الأمة الإسلامية ، ومن أجل ذلك
أحرق ما سواه .

غير أن ما فعله عثمان لم يَقْضِ على كل خلاف ، وأوسع في هذا الخلاف بقاء المصحف الإمام غير
منقوطة ولا مشكولة ، كما مرَّ بك .

من أجل ذلك كان أول شيء عمله الحجاج ، بعدما فرغ من قسط المصحف وشكله ، أن وكل
إلى «عاصم الجعدي» ، و«ناجية بن رُمح» ، و«علي بن أصم» ، أن يفتحوا المصاحف وأن
يَقْطَعُوا كل مصحف يَجِدُونَهُ مخالفاً لمصحف عثمان ، وأن يُعْطُوا صاحبه ستين درهما . وفي ذلك
يقول الشاعر :

وَالْأَرْسُومَ الدَّارِ أَنْزَا كَأَنَّهَا كِتَابٌ نَحَاهُ الْبَاهِلِيُّ ابْنُ أَصَمٍّ^(٢)

(١) تأويل شكل القرآن (ص : ٤٠ ، ٤١)

(٢) * * * (ص : ٢٧)

ونحن اليوم في أيدينا هذا المصحف الإمام أقوم ما يكون ضيقاً ، وأصح ما يكون شكلاً ، فما أغنانا به عن كل قراءة لا يحملها رثمه ولا يشير إليها ضبطه ، من تلك القراءات التي كانت تلك حالها التي بسطناها لك .

الثالثة : وهي التي تتصل بإحلال كلمة مكان كلمة ، أو تقديم كلمة على كلمة ، أو زيادة أو نقصان . وما أعلن هذه تكون كلمة تُذكر بعد أن أصبح في أيدينا للمصحف الإمام ، هتاء لنا عثمان في الأولى ، وزقه إلينا الحجاج في الثانية ، وما كان هذان الصلان إلا خطوتين : خطوة دعت خطوة ، في سبيل الوحدة الكاملة لكتاب الله ، كما حفظه الله على لسان الحفظة من الصحابة والتابعين .

وآخر ما نختم به الحديث عن القراءات قول الزركشي في كتابه « البرهان » حيث يقول :

« القرآن والقراءات حقيقتان متبايرتان :

فالقرآن : هو الوحي للنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للبيان والإعجاز .

والقراءات السبع متواترة عند الجمهور ، وقيل : بل مشهورة ؛ والتحقيق أنها متواترة عن الأئمة السبعة .

أما تواترها عن النبي صلى الله عليه وسلم ففيه نظر .

١٩ - رسم المصحف

ومن الناظرين في رسم القرآن : فريق صرفهم الإجلال له عن أن يفصلوا بين ما هو وحي من عند الله حركته به لسان رسوله ، وبين ما صوره ككتاب الرسول حروفاً وكلمات .

وأنت تعرف أن الكلمة الواحدة قد تختلف صورة رسمها على أيدي كتبة يكتبون عن مثل واحد ، إذا اختلفت طرق تلقينهم للإملاء ، غير أنهم حين يلفظون هذه الكلمة مجمعون على نطق واحد .

وما من شك في أن القرآن الكريم تعرضَ رثمه لهذا الخلاف ، وكان حفظ الله له في بقاء حفظته ، بين الناس عنهم أكثر مما يكون من القراءة ، وكانوا بهذا مطمئنين ، وحين عدت الماديات على الحفظة بدأ الخوف يبدب ، وبدأ تفكير الصحابة يتجه إلى ما هو أبقي ، أعني جمع القرآن مكتوباً .

وكانت محاولة أبي بكر وعمر التي مرت بك ، واجتمع للناس قراءتهم مكتوباً ، وبدأ شغلهم بها هو

مكتوب يترجم شفاهم بما هو متلو ، أو يعادله . وأخذ الرسم يملئ برسمه وبقوته الحفظ في عهد لم يكن الصعابة منه أبدوا كثيراً عن عهد نزول القرآن .

وما كانت الأمة العربية عهد كتابة الوحي أمة عريقة في الكتابة ، وما كان كقالب النبي صلى الله عليه وسلم إلا صورة من العصر البادي في الكتابة ، ولم تكن الكتابة العربية بالأمس البعيد على حالها اليوم من التجويد والكمال إملاء ورشماً . وإن نظرة في رسم المصحف ، وما يحمل من صور إملائية تخالف ما استقر عليه الوضع الإملائي أخيراً ، لتكشف لك عما كان العرب عليه إملاء ، وما أصبحنا عليه نحن .

وحين أطل عهد عثمان كاد اختلاف الناس في قراءة الرسوم يجبر إلى خروجهم على الحفظ ، من أجل هذا فرع عثمان إلى نفر من الصعابة كتبوا للرسم رسول وحيه ، ليذكروا هذا للرسم ، كي يخرجوا منه بصورة خطية تصور ما أجمع عليه الحفاظ .

وقد لا يفوتك أن الخط العربي عصر كتابة الوحي إلى أيام عبد الملك بن مروان لم يكن عرف النقط المميز للحروف في صورته الأخيرة ، كما لم يكن عرف شكل الكلمات ، وبقي المصحف الرسوم ينتصه النقط في صورته الأخيرة وينقصه الشكل ، وطاش بحميه حفظ الحفاظ من اللحن .

غير أن الأمة العربية كانت قد انتشرت وأظلم الإسلام تحت لوائه أمماً مختلفة ، وأصبح الحفظ في هذه البيئة الواسعة ، وبين هؤلاء الأقوام المختلفين ، لا يفي غناه أبداً أن كانت البيئة محدودة والأقوام غير مختلفين ، من هنا كان لا بد من نقط وشكل على يد « الحجاج » كما مرّ بك .

ولقد كانت هذه المراحل التي مرّ بها جمع القرآن وكتابته ونقطه وشكله نتيجة لتصور الكتابة العربية والخط العربي . إذ لو كانا في كمالهما اليوم لما احتاج القرآن في رسمه إلى مرحلة بعد مرحلة ، وألكتب يوم أن كتب للمرة الأولى في صورة أخيرة .

ونحن بحمد الله ، على الرغم من بعد عهدنا بنزول القرآن ، لم نبد عن وعيه كما أنزل ، نصديقاً لقوله تعالى : « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَافِلُونَ » ، غير أنه يجب أن يلفتنا إلى قرآننا ما لفت الشيخين أبا بكر وعمر إليه ، ثم ما لفت عثمان إليه ، ثم ما لفت الحجاج إليه . فهذه لفتات أحسن فيها أصحابها الخوف من أن يمس القرآن سوء ، فجمعوه للناس مكتوباً يوم أن خافوا ذهاب الحفاظ . ثم جمعوا الناس على مصحف واحد يوم أن خافوا تفرق الناس على مصاحف ، ثم نقطوه وضبطوه يوم أن خافوا أن يتفرق الناس في قراءته .

٢٠ - كتابة المصنف وطبعه

ولقد مر بك كيف كان الوحي يُكتب ، وعلى أى شيء كان يكتب ، ثم : من كانوا يكتبونه .
ومر بك أيضاً كيف جمعه أبو بكر وعمر ، ثم كيف كتب عثمان مصحفه الإمام ، وأرسل . . .
مصاحف أربعة إلى الأمصار : مكة . والبصرة . والكوفة ، والشام ، وأنه أبقى اثنين آخرين في المدينة ،
اختص نفسه بواحد منها .

ومنذ أن دخلت هذه المصاحف الأمصار أقبل المسلمون يندفعونها ، واقتد ندفعوا منها عدداً كثيراً
لا شك في ذلك .

فنعن نقراً للممودى وهو يتكلم على وقعة صفين ، التي كانت بين علي ومعاوية ، وما أشار به عمرو
ابن العاص من رفع المصاحف ، حين أحس ظهور « علي » عليه : « وَرَفَعَ مِنْ مَسْكَرٍ مُعَاوِيَةَ نَحْوَ
مِنْ خَمْسَائَةِ مَصْنُفٍ ^(١) » .

وما نظن هذا العدد الذي رُفع من المصاحف في مسكر معاوية كان كل ما يملكه المسلمون حينذاك .
والذي نظنه أنه كان بين أيدي المسلمين ما يُربى على هذا العدد بكثير ، هذا ولم يكن قد مضى على كتابة
عثمان لمصحفه الإمام ، وإرساله إلى الأمصار ، ما يزيد على سنين سبع .

والجديد الذي يحب أن نسوقه هنا نقلاً من نظروا في نشأة الخط العربي ^(٢) : أن العرب كانوا قبيل
الإسلام يكتبون بالخط الجبيري - نسبة إلى الجيرة - ثم سمي هذا الخط بعد الإسلام بالخط الكوفي .
وهذا الخط الكوفي قرع - كما يقولون - من الخط السرياني ، وأنه على الأخص طور من أطوار
قلم السرياني كانوا يسمونه « السطر نجى » ، وكان السريان يكتبون به الكتاب المقدس ، وعن
السريان أنتقل إلى العرب قبل الإسلام ، ثم كان منه الخط الكوفي ، كما سبق القول .

ولقد كان للعرب إلى جانب هذا القلم الكوفي قلم نجى ، أنتقل إليهم من حوران مع رحلاتهم إلى
الشام ، وعاش للعرب ولهم هذان القلمان : الكوفي والنجى ، يستخدمون الكوفي لكتابة القرآن ،
ويستخدمون النجى في شئون أخرى .

وبالخط الكوفي كانت كتابة المصاحف ، غير أنه كان أشكالاً ، واستمر ذلك إلى القرن الخامس

(١) مروج الذهب (٢ : ٢٠) .

(٢) كشف الظنون (١ : ٢١٠ - ٢١٤) فهرست ابن النديم (٢٤ - ٢٦) الخط العربي لخليل نامى .

تاريخ الخط العربي لحمد طاهر الكردى . (وانظر : الخط العربي والمصاحف . كلة تقديم قبل الباب الثالث من هذا المجلد)

تقريباً ، ثم ظهر الخط الثالث . وعاش من القرن الخامس إلى ما يقرب من القرن التاسع ، إلى أن ظهر القلم
النسخ ، الذى هو أساس الخط العربى إلى اليوم .

فلقد كتب القرآن بالكوفى أيام الخلفاء الراشدين ، ثم أيام بنى أمية ، وفى أيام بنى أمية صار هذا
الخط الكوفى إلى أقلام أربعة . ويمزون هذا التشكىل فى الأقلام إلى كاتب اسمه « ثعلبة » وكان كاتب
أهل زمانه ، وكان يكتب لبني أمية المصاحف .

وفى أوائل الدولة العباسية ظهر « الفضلاء بن عجلان » ومن بعده « إسحاق بن عباد » ، فإذا ما يزيدان
على « ثعلبة » ، وإذا الأقلام العربية تبلغ اثني عشر فلماً : قلم الجليل ، قلم السجلات ، قلم الديباج ، قلم
اسطورمار الكبير ، قلم الثلاثين ، قلم الزهور ، قلم للفتوح ، قلم الحرم ، قلم التوامرات ، قلم العمود ، قلم
النصص ، قلم الحرفاج .

وحين ظهر الهاشميون حدث خط يسمى : المراق ، وهو المحقق . ولم تزل الأقلام تزيد إلى أن انتهى
الأمر إلى المأمون فأخذ كتابه يتجويد خطوطهم ، وظهر رجل يعرف « بالأحول الحرر » ، فتسكلم على
رسوم الخط وقوانينه وجعله أنواعاً .

ثم ظهر قلم « المرصع » ، وقلم « النساخ » ، وقلم « الرياس » ، نسبة إلى ذى الرياستين الفضل بن سهل ،
وقلم الرقاع ، وقلم غبار الحلبة .

فزادت الخطوط على عشرين شكلاً ، ولكنها كلها من الكوفى . حتى إذا ما ظهر ابن مقلة (٨٣٢٨)
نقل الخط من صورة القلم الكوفى إلى صورة القلم النسخى ، وجعله على قاعدة جميلة كانت أساساً
لكتابة المصاحف .

وينقل المقرئ عن ابن خليل التكونى : أنه شاهد بجامع « المديس » بأشبيلية ربة مصحف فى
أسفار يُسمى به لتعوى خطوط الكوفة ، إلا أنه أحسن خطاً وأبينه وأبرعه وأتقنه ، وأن أبا الحسن بن
الطهليل بن عظمة قال له : هذا خط ابن مقلة .

ثم يقول المقرئ : وقد رأيت بالمدينة المنورة — على ما كتبها أفضل الصلاة والسلام — مصحفاً بخط
ياقوت المستعصى^(١) .

ولقد كانت وفاة ياقوت هذا سنة ٦٩٨ هـ^(٢) ، وكان سبباً فى هذا اليلدان .

(١) أنفع الطبيب (٦ - ١٠) .

(٢) الفهرست لابن النديم (ص : ٩) طبعة مصر .

ويقول محمد بن إسحاق : أول من كتب المصاحف في الصدر الأول ويوصف بحسن الخط : خالد بن أبي الهياج ، رأيت مصحفاً بخطه ، وكان « سعد » نَصَبَهُ لَكُتَبِ المصاحف ، وللشمر والأخبار للوليد بن عبد الملك ، وهو الذي كَتَبَ السِّكِّابُ الذي في قِبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالذهب من « وَالشَّمْسُ وَضَعَاهَا » إلى آخر القرآن .

ويقال إن عمر بن عبد العزيز قال له : أريد أن تكتب لي مُصحفاً على هذا المثال . فكتب له مصحفاً تنوّق فيه . فأقبل عمر يقرّبه ويستحسنه واستكثر عنده فردّه عليه .

ومالك بن دينار مولى أسامة بن لؤي بن غالب ، وبُكِنِي : أبا يحيى . وكان يكتب المصاحف بأجر . ومات سنة ثلاثين ومائتين .

ثم أورد ابن إسحاق نقرأ من كتاب المصاحف بالخط الكوفي وبالخط الحقيق المشق ، وقد رآهم جميعاً . والذي لا شك فيه أن هذه الأقسام المختلفة تبارت في كتابة المصحف ، كما كتب بأقلام غير هذه ، ذكر منها السكردى في كتابه (تاريخ الخط العربى) قلمين هما : سياقت ، وشكسته ، وأورد لهما نماذج . وظلت المصاحف على هذه الحال إلى أن ظهرت الطابع سنة ١٤٣١ م ، وكان أول مصحف طبع بالخط العربى في مدينة « همبرج » بألمانيا ، ثم في « البندقية » في القرن السادس عشر الميلادى .

وحين أخذت الطابع تشيع كثر طبع المصحف ، إذ هو كتاب المسلمين الأول وعليه معتمد .

٢١ - تجزئة المصحف

وانتد سقنا لك الحديث عن عدد سور القرآن ، وعدد كلماته ، وعدد حروفه ؛ وما نظن هذا كله بدأ مع السنين الأولى أيام كان المسلمون مشغولين بجمع القرآن وتدوينه ، عهد أبي بكر وعمر ، ثم عهد عثمان ، وما نظنه إلا تخائب زماً بعد هذا إلى أيام الخِجَاج .

ولقد كان المسلمون والوحى لا يزال متصلاً ، يختصون يومهم بنصيب من القرآن ، يتخلون إلى أنفسهم ساعة من يومهم هذا يتلون فيها ما تيسر ، يفرض كل منهم على نفسه جزءاً يقينه ، وإلى هذا يُروى ما روى عن المذيرة بن شعبة ، قال : أستاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو بين مكة والمدينة ، فقال : إنه قد فاتني الليلة جزئي من القرآن ، فإني لا أوتر عليه شيئاً^(١) .

وما نشك في أن هذه التجزئة كانت فردية ، أى إن مرجعها كان إيسكل فرد على حدة ، ونكاد نذهب إلى أنها لم تكن على التساوى .

وهذه التجزئة التي أخذ المسلمون بها أنفسهم مكررين ليجعلوا القرآن خطأ من ساعات يومهم حتى لا يفتنوا عنه فيغيب عنهم ، وحتى يُيسروا على أنفسهم ليمضوا فيه إلى آخره أسبوعاً بعد أسبوع ، أو شهراً بعد شهر ، هذه التجزئة الأولى غير المضبوطة هي التي أملت على المسلمين بعد أن يأخذوا في تجزئة القرآن تجزئةً تخضع لمعايير مضبوطة ، ولم يكن عليهم ضمير في أن يفعلوا .

عند هذه ، وبعد أن استوى المصنف بين أيديهم مكتوباً ، كان عدد السور وعد الكلمات وعد الآيات ، ولا يمتنى هذا أن للمسلمين الأول أيام الرسول كانوا يسيرون البعد كله عن هذا كله ، بل إن ما نعتبه هو الإحصاء المستوعب الشامل ، وأما غيره فما نطأنا نذكره على المسلمين الأول ، من ذلك ما روى عن ابن مسعود أنه قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من الثلاثين من آل حم . يعني الأحقاف ، ويقول السيوطي : كانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين ^(١) .

ولكن هذا الاستيعاب الشامل لم يكن إلا مع أيام الحجاج ، ودليلاً على هذا : ما يرويه أبو بكر بن أبي داود يقول : جمع الحجاج بن يوسف الحقاظ والأقراء — ويقول أبو بكر : وكنت منهم — فقال الحجاج : أخبروني عن القرآن كله كم هو من حرف ؟ قال أبو بكر : جعلنا نحسب حتى أجمعوا أن القرآن ثلاثمائة ألف حرف وأربعين ألفاً وسبعائة وثمانين وأربعين حرفاً .

قال الحجاج : فأخبروني إلى أي حرف ينتهي نصف القرآن . فحسبوا فأجمعوا أنه ينتهي في الكهف « وَلْيَتَلَطَّفْ » (الآية : ١٩ ، في القاء) .

قال الحجاج : فأخبروني بأسماءه على الحروف ؟ قال أبو بكر : فإذا أول سبع في النساء « قَتَنَهُمْ مَنْ آمَنَ بِرَبِّهِمْ مِنْ صَدَّ » (الآية : ٥٥ ، في الدال) . والسبع الثاني في الأعراف « أُولَئِكَ حَبِطَتْ » (الآية : ١٤٧ ، في التاء) والسبع الثالث في الرعد « أَكْثَرُكُمْ دَائِمٌ » (الآية : ٣٥ ، في الألف آخر « أَكْثَرُكُمْ » ، والسبع الرابع في الحج « وَلِكُلٍّ أُمَّةٌ جَعَلْنَا مَنْسَكًا » (الآية : ٣٤ ، في الألف) ، والسبع الخامس في الأحزاب « وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا الْمُؤْمِنَاتِ » (الآية : ٣٦ ، في الهاء) ، والسبع السادس في الفتح « الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السُّوءِ » (الآية : ٦ ، في الواو) والسابع ما بقي من القرآن .

قال الحجاج : فأخبروني بأثلاثه ؟ قالوا : الثلث الأول رأس مائة من براءة ، والثلث الثاني رأس إحدى ومائة آية من « طسم » الشعراء ، والثلث الثالث ما بقي من القرآن .

(١) الإثنان (١ : ٦٦)

ثم سألهم الحجاج عن أرباعه . فإذا أول ربع خاتمة سورة الأنعام . والربع الثاني الكهف وليناطفه
(الآية : ١٩) والربع الثالث خاتمة الزمر ، والربع الرابع ما بقى من القرآن .

كانت هذه نظرة الحجاج مع القراء والمخفاظ ، وكانت تجزئته للقرآن بوفق عدد حروفه ، ولقد رأيتاه
كيف جزأه نصفين ، ثم أسباعاً ، ثم أثلاثاً ، ثم أرباعاً .

وما نظن الحجاج كان يستعمل في هذه التجزئة إلا عن تفكير في التيسير ، فجعله نصفين على القارئ
المجد ، ثم أثلاثاً على اللاحق ، ثم أرباعاً على من يتلو اللاحق ، ثم أسباعاً على من يريد أن يتقه في أسبوع ،
وكانت ذلك هي النهاية التي أحبها الحجاج للمسلمين ، وكأنه لم يحب لهم أن يتجاوزوها ، فذلك لم يعض مع
القراء والمخفاظ يسألهم عما بعدها ، ونحن نعلم أن الحجاج كان يقرأ القرآن كله في كل ليلة^(١) .

وحين نظر الحجاج في القرآن يجزئته هذه التجزئة التي تتعدها الحروف ، بدأ غيره من بعده ينظرون
في تجزئة القرآن تجزئة تليها الآيات ، فتسموه أنصافاً ، وأثلاثاً ، وأرباعاً ، وأخماساً ، وأسداساً ، وأسباعاً
وأثماناً ، وأنساءً ، وأعشاراً .

وما نظن هؤلاء الذين جاءوا في إثر الحجاج بهذه التجزئة التي تخالف تجزئة الحجاج كانوا يستعملون
إلا عن مثل ما استعمل الحجاج عنه ، وهو التيسير ، ثم الإرخاء في هذا التيسير ، ثم تخصيص كل يوم
بنصيب لا يزيد ولا ينقص ، وكان أقصى ما أرادوه اكمل مسلم أن يتم قراءة القرآن في أيام لا تملو
المشقة .

ولقد مر بك قبل ، عند الكلام على عدد آيات القرآن ، ما كان من خلاف يسير علمت سببه ، ولكن
هذا الخلاف اليسير في عدد الآيات جر إلى خلاف يسير في هذه التجزئة .

ولقد كانت فكرة الحجاج ، وفكرة من جاء بعد الحجاج ، في تجزئة القرآن هي التيسير على القارئ ،
ولسكن الحجاج كان مُتشدداً ، مُتشدداً على نفسه أولاً ، كما رأيت ، فلم يجاوز في تيسيره إلى غير سبعة
أيام ، ولكن من جاءوا بعد الحجاج لم يكونوا على تشدد الحجاج فأرخوا شيئاً في التيسير وزادوا
الأيام إلى عشرة .

وما وقف التيسير عند هذا الحد الذي انتهى إليه الذين جاءوا في إثر الحجاج ، بل نرى للبصريين أرخوا
للقارئ إلى أن يبلغوا بهم الثلاثين ، فإذا القرآن مجزأً إلى ثلاثين جزءاً .

(١) الصاخب (ص ١١٩ - ١٢٠)

غير أن هذه الراحل التي جاءت بعد الحجاج لم تتم في يوم وليلة ، بل امتدت بامتداد الأيام ، ولقد كانت وفاة الحجاج في العام الخامس والتسعين من الهجرة ، ونرى السجستاني يروى أخباره في تجزئة القرآن تلك التجزئة الثانية عن رواية تنحصر وفاتهم في القرن الثاني للهجرة ، ثم نرى ابن النديم وهو يتكلم عن السكتب للؤلؤة في أجزاء القرآن يذكر لنا :

- ١ - كتاب أسباع القرآن لمزة بن حبيب بن عماره الزيات . ولقد كانت وفاة حمزة سنة ١٥٨ هـ .
- ٢ - كتاب أجزاء ثلاثين ، عن أبي بكر بن عياش ، ولقد كانت وفاة أبي بكر بن عياش سنة ١٩٣ هـ^(١) .

وما يعيننا السكتاب الأول ، فلقد علمنا أن تجزئة القرآن أسباعاً ، كانت على يد الحجاج حروفاً ، وقد تكون على يد حمزة آيات ، نقول لا تعيننا هذه واسكن تعيننا الثانية ، فهي تدلنا على أن تجزئة القرآن إلى ثلاثين جزءاً ، وهي التجزئة التي عليها مصاحفنا اليوم ، تجزئة قديمة انتهت إلى أبي بكر بن عياش ، بهذا يُشمرنا أسلوب ابن النديم ، إذ لم يُعزُ الكتاب لأبي بكر وإنما قال : عن أبي بكر بن عياش .

إذن فتجزئة القرآن ثلاثين جزءاً لم تذب عن القرن الثاني الهجري ، ولا يبعد أن تكون دون مُنهاه بكثير ، فقد كان مولد أبي بكر بن عياش سنة ست وتسعين من الهجرة ، والرجل يصلح للتلقي والرواية مع الخامسة والعشرين من عمره ، أي إن أبا بكر بن عياش كان رجل رواية وتلقى مع العام العشرين بعد المائة الأولى من الهجرة .

وهذه التجزئة الأخيرة ، أعني تجزئة القرآن ثلاثين جزءاً ، هي التجزئة التي غلبت وعاشت ، ولعل ما ساعد على غلبتها يُسرّها ، ثم ارتباطها بعدد أيام الشهر ، ونحن نعلم كم تجدد هذه التجزئة إقبالاً عظيماً في شهر رمضان من كل عام ، وما نظن الذين جزءوا انتهوا إلى هذه التجزئة الأخيرة في مرحلة واحدة متجاوزين التجزئة المشربة إلى التجزئة الثلاثينية ، والذي نقطع به أنه كانت ثمة تجزئات بين هاتين للرحلتين لا ندرى تدرجها ، ولكن ينبغي أن نُقيد أن ثمة تجزئة تقع في عشرين جزءاً ، تحتفظ بها مكتبة دار السكتب المصرية .

وبهذه التجزئة - أي إلى ثلاثين جزءاً - أصبح القرآن يُعرض أجزاء منفصلة كل جزء على حدة ، وأصبحنا نراه في الساجد - لا سيما في شهر رمضان - محفوظاً في صناديق بأجزائه الثلاثين ، كل مجموعة في صندوق ، يقدمه تراغبون في الثواب إلى المفضلين إلى الساجد رغبة في تلاوة نصيب من القرآن .

(١) الفهرست (ص : ٥٥) طبعة مصر

وأصبح يطلق على هذه الأجزاء الثلاثين اسمُ رَيْعَةٍ . والرَيْعَةُ في اللغة : الصُّندوق أو الوعاء من جلد . ولعل تسمية الأجزاء الثلاثين بهذا الاسم جاءت من إطلاق المجلد على الحال فيه .
ولكن هذا التيسير الأخير جر إلى تيسير آخر يتصل به ، وما نشك في أن الدافع إليه كان التيسير هنا على الحافظين ، بعد أن كان التيسير قبلُ على القارئين ، وفرق بين أن تيسر على قارئ وبين أن تيسر على حافظ .

من أجل هذه فيما نظن كان تقسيم الأجزاء الثلاثين إلى أحزاب ، كل جزء ينقسم إلى حزبين ، ثم تقسيم الحزب إلى أرباع ، كل حزب ينقسم إلى أربعة أرباع .
وعلى هذا التقسيم الأخير طبعت المصاحف ، واعتمد هذا التقسيم على الجانب الراجح بين القراء في عدد الآيات ، فانت نام هذا الخلاف الذي بينهم :

- فالمدينون الأول بمدون آيات القرآن ٦٠٠٠ آية
- والمدينون المتأخرون بمدون آيات القرآن ٦١٢٤ »
- والمكيون المتأخرون بمدون آيات القرآن ٦٢١٩ »
- والكوفيون بمدون آيات القرآن ٦٣٦٣ »
- والبصريون بمدون آيات القرآن ٦٢٠٤ »
- والشاميون بمدون آيات القرآن ٦٢٢٥ »

وفي هذا الخلاف كان نعمة ترجيح ، ونعمة اتفاق وثمة تغليب . وقد انبرى لهذا « السفاقي » في كتابه « غيث النفع » . ولقد اعتمد السفاقي على رجلين سبقاه في هذه الصناعة ، هما : أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني في كتابه « لطائف الإشارات في علم القراءات » ، والقادري محمد ، وكتاب « مُسَوِّف المقرئين ومُعين المُستفيلين بعمرة الوقف والابتداء » ، وانتهى إلى الرأي الراجح أو المتفق عليه ، وبهذا أخذ الذين أشرفوا على طبع المصحف طبعته الأخيرة في مصر ، وخرج يحمل الإشارات الجانبية الدالة على مكان الأجزاء والأحزاب وأرباع الأحزاب .

٢٢ - النسخ والنسوخ :

النسخ ، لغةً : إبطال الشيء ورفعهُ ، والمتكلمون عن النسخ في القرآن يحملونه على ثلاثة أضرب :
١ - ما نسخ خطه وحكمه ، ويروون في ذلك عن أنس أنه قال : كنا نقرأ على عهد رسول الله صلى

الله عليه وسلم سورة تعدلها سورة التوبة ، ما أحفظ منها غير آية واحدة « ولو أن لابن آدم واديين من ذهب لا جنى إليهما ثالثاً ، ولو أن لهم ثالثاً لا يبنى إليها رابعاً ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب » .

٢٠ كايرون عن ابن مسعود أنه قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم آية فحفظتها وكتبتها في مصحف ، فلما كان الليل رجعت إلى مصحف فلم أرجع منها بشيء ، وغدوت على مصحف فإذا الورقة بيضاء . فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : يا ابن مسعود ، تلك رفعت البارحة .

وهذا قسم يكاد سرده يدل عليه وبكشف عن سقوطه ، فما أجل الله حكيماً علياً . وما كانت الرسالة تجربة بشرية يجوز عليها تعديل أو الوقوع فيها سيقطع بعد حين . واقد كان الرسول يحدث المسلمين بحديثه ويقرأ عليهم وحى السماء ، ولقد كان عليه السلام يعارضهم فيما يحلوه عنه على التوالى حرصاً على سلامة الوحي من أن يختلط به غيره ، وكم من سامع خلط ما بين ما هو وحى وبين ما هو حديث للرسول ، ولكنه كان بعد حين قليل مردوداً إلى السلامة حين يلتقى الرسول ، أو يقابل صحابياً على بصيرة بما هو وحى وما هو حديث . وسرعان ما كانت تستقيم الأمور ، ويبين هذا من ذلك ، حتى إذا ما حان أن يقبض الله إليه رسوله كانت الترخصة الأخيرة للقرآن ، ولم تكن إلا لهذا ومثله .

٢ - ما نسخ خطه وبقى حكمه . ويروون لهذا خبراً عن عمر بن الخطاب ، يقول :
لولا أكره أن يقول الناس قد زاد في القرآن ما ليس فيه لكتب آية الرجم وأنبتها ، فوالله لقد قرأناها على رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا ترغبوا عن آياتكم فإن ذلك كفر بكم » . الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم » .

وأحسب أن عمر لو صح هذا منه ، وأنه سمعها عن الرسول ما تخلف عن أن يكتبها ، ثم ألم بسمها مع « عمر » غيره فيجعل منه شاهداً معه ، إن كان « عمر » لا يرى أنه وحده مجزئ ، اللهم إن هذا ينقض علينا تلك المراضات التي كانت تتم بين الرسول والقارئ ، وينقض علينا التفكير السليم ، وما نحب لمن يصلح ما يتصل بكتاب الله إلا أن يكون ذا تفكير سليم .

٣ - ما نسخ حكمه وبقى خطه . وهذا شيء يقتضيه التشريع والانتقال من حكم إلى حكم ، مثال ذلك الآيات التي تنصل بالقبلة ، والتي انتهت بقوله تعالى يخاطب نبيه : « قَوْلٌ وَجْهَكَ لِشَطْرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ^(١) » وكانت قبلها « فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَهُوَ وَجْهُ اللَّهِ ^(٢) » .

(١) البقرة : ١٤٤

(٢) البقرة : ١١٥

ومثل قوله تعالى: « حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْمَةُ وَالَّذِي وَلَعَنَ الْخَزِيرَ^(١) » فجاء قوله عليه الصلاة والسلام: « أَحِلَّتْ لَنَا مَيْمَتَانِ وَدَمَانِ : السُّمَكُ وَالْجَرَادُ وَالسَّكْبَدُ وَالطُّعَالُ » يَسْتَفَى شَيْئًا مِنَ الْمَيْمَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ .

وقد عد الناظرون في هذا نحوًا من ١٤٤ منها :

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| (١) ثلاثون آية في البقرة | (٢) عشر آيات في آل عمران |
| (٣) أربع وعشرون آية في النساء | (٤) تسع آيات في المائدة |
| (٥) خمس عشرة آية في الأنعام | (٦) آيتان في الأعراف |
| (٧) ست آيات في الأنفال | (٨) إحدى عشرة آية في التوبة |
| (٩) ثمان آيات في يونس | (١٠) أربع آيات في هود |
| (١١) آيتان في الرعد | (١٢) آية في إبراهيم |
| (١٣) خمس آيات في الحجر | (١٤) أربع آيات في النحل |
| (١٥) ثلاث آيات في بني إسرائيل | (١٦) آية في الكهف |
| (١٧) خمس آيات في مريم | (١٨) ثلاث آيات في طه |
| (١٩) ثلاث آيات في الأنبياء | (٢٠) ثلاث آيات في الحج |
| (٢١) آيتان في المؤمنین | (٢٢) سبع آيات في النور |
| (٢٣) آيتان في الفرقان | (٢٤) آية واحدة في النمل |
| (٢٥) آية واحدة في القصص | (٢٦) آية واحدة في العنكبوت |
| (٢٧) آية واحدة في الروم | (٢٨) آية واحدة في السجدة |
| (٢٩) آيتان في الأحزاب | (٣٠) آية واحدة في صبا |
| (٣١) آية واحدة في الملائكة | (٣٢) أربع آيات في الصفات |
| (٣٣) آيتان في من | (٣٤) ثلاث آيات في الزمر |
| (٣٥) آيتان في حم (المؤمن) | (٣٦) آية واحدة في حم (السجدة) |
| (٣٧) سبع آيات في الشورى | (٣٨) آيتان في الزخرف |
| (٣٩) آية واحدة في الدخان | (٤٠) آيتان في الجاثية |

(٤١) آيات في الأحقاف	(٤٢) آيات في محمد
(٤٣) آيات في ق	(٤٤) آيات في الذاريات
(٤٥) آيات في الطور	(٤٦) آيات في النجم
(٤٧) آية واحدة في القمر	(٤٨) آية واحدة في المجادلة
(٤٩) ثلاث آيات في المتعنة	(٥٠) آيات في القلم
(٥١) آيات في المارج	(٥٢) ست آيات في الزمل
(٥٣) آيات في الإنسان	(٥٤) آية واحدة في عبس
(٥٥) آية واحدة في التكويد	(٥٦) آية واحدة في الطارق
(٥٧) آية واحدة في الفاشية	(٥٨) آية واحدة في التين
(٥٩) آية واحدة في المصير	(٦٠) آية واحدة في الكافرين

وسوف نرى أن كل ما يتصل بها هو ترتيب أحكام اقتضاها التشريع السماوي الذي أملاه نزول القرآن مجزءاً بوفق أحوال المسلمين وتدرجهم في الحياة ، الأمر الذي قد منا عنه حديثاً عند الكلام على نزول القرآن مجزءاً لا بجملة واحدة^(١) .

٢٣ - المحكم والمشابه والحروف المقطعة في أوائل السور

يذهب العلماء في المحكم والمشابه مذاهب ، ويفرغها ابن حبيب الديسابوري إلى أقوال ثلاثة :
 أولها : أن القرآن كله محكم ، لقوله تعالى : (كتاب أحكمت آياته) ١١ : ١
 ثانيها : أنه كله متشابه ، لقوله تعالى : (كتاباً متشابهاً مثاني) ٢٩ : ٢٣
 ثالثها : انقسامه إلى محكم ومتشابه ، لقوله تعالى : (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات ، هن أم الكتاب وأخر متشابهات) ٣ : ٧
 وكما اختلفوا في هذه اختلفوا في معنى المحكم ومعنى المتشابه ، فقليل :
 المحكم : ما عُرِف المراد منه ، إما بالظهور وإما بالتأويل .
 والمتشابه : ما أستاذر الله بطله ، كقيام الساعة ، وخروج الدجال ، والحروف المقطعة في أوائل السور .

وقيل :

المحكم : ما وضع معناه ، والمتشابه ، نقيضه .

(١) انظر باب النسخ والنسوخ

وقيل :

الحكم : ما لا يحتمل من التأويل إلا وجهاً واحداً ؛ والمنشابه : ما أحتمل أوجهها .

وقيل :

الحكم : ما كان مقول المعنى ؛ والمنشابه بخلافه ، كأعداد الصلوات ، واختصاص الصيام برمضان
دون شعبان .

وقيل :

الحكم : ما استقل بنفسه ؛ والمنشابه : ما لا يستقل بنفسه إلا برده إلى غيره .

وقيل :

الحكم : ما لم تُكرر ألفاظه ؛ ويقابله المنشابه .

وقيل :

الحكم : الفرائض، والوعد، والوعيد ؛ والمنشابه : القصص والأمثال .

وقيل :

الحكم : ناسخه ، وحلاله ، وحرامه ، وحدوده ، وفرائضه ، وما يؤمن به ويعمل به .

والمنشابه : منسوخه ومقدمه ومؤخره وأمثاله وما يؤمن به ولا يعمل به .

وقيل :

الحكم : الحلال والحرام ، وما سوى ذلك منه فهو منشابه ، يصدق بهضه بعضاً

ثم اختلفوا بعد هذين في المنشابه ، هل يمكن الاطلاع على علمه ، أولاً يعلمه إلا الله ؟

وكان مرد هذا إلى اختلافهم في تفسيرهم قوله تعالى : (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) ٣ : ٧

منهم من جعل الواو للاستئناف ، وعلى هذا يكون السياق : والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل

من عند ربنا .

ومنهم من جعلها لامطف ، وعلى هذا يكون السياق : والراسخون في العلم يعلمون تأويله

ويقولون آمنا^(١) .

ويقول ابن قتيبة^(٢) : إن الله لم ينزل شيئاً من القرآن إلا لينفع به عباده ، ويدل به على معنى أراد .

ويقول : فلو كان المنشابه لا يعلمه غيره لكرهنا للعامة مقال ، وتعلق علينا بعلته .

(١) الإتيان (٢ : ٢)

(٢) تأويل مشكور القرآن (٧٤ - ٧٣)

وبعضى ابن قتيبة في حديثه فيقول : وهل يجوز لأحد أن يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف المُنشأ به ، وإذا جاز أن يعرف مع قوله تعالى : « وَمَا يَتْلُمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ » جاز أن يعرفه الربانيون من صحابته . فقد علم « علياً » التفسير ، ودعا لأبن عباس فقال : اللهم علمه القأويل وفقه في الدين .

ثم يقول ابن قتيبة : وبعد . فإننا لم نر للمفسرين توقفوا عن شيء من القرآن فقالوا : هذا منشأ به لا بعمله إلا الله : بل أمرؤه كله على التفسير حتى فسروا الحروف المقطعة في أوائل السور . ويقول ابن قتيبة في تفسير قوله تعالى : « وَمَا يَتْلُمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ ^(١) » : فإن قال قائل : كيف يجوز في اللغة أن يعلمه الراسخون في العلم ، وأنت إذا أشركت الراسخين في العلم أنقطعوا عن « يقولون » ، وليست ها هنا في نسق توجب للراسخين فعلين ؟ قلنا له : إن « يقولون » ها هنا في معنى الحال ، كأنه قال : هو الراسخون في العلم قائلين آمنا به . ^(٢) ثم اختلفوا بعد هذا في تفسير الحروف المقطعة .

١ - فمنهم من يجعلها أسماء للسور ، تعرف كل سورة بما افتتحت به منها ، فهي أعلام تدل على ما تدل عليه الأسماء من أعيان الأشياء وتفرق بينها ، فإذا قال القائل : قرأت « المص » ، أو قرأت « ص » ، أو « ن » دل بذلك على ما قرأ .

ولا يرد هذا أن بعض هذه الأسماء يقع لعدة سور ، مثل « حم » و « ألم » ، إذ من الممكن التمييز بأن يقول : حم السجدة ، و « ألم » البقرة ، كما هي الحال عند وقوع اللفظ في الأسماء ، فتميزها بالإضافات ، وأسماء الآباء ، والسكنى .

٢ - ويجهلها بعضهم للقسم ، وكأن الله عز وجل أقسم بالحروف المقطعة كلها ، وأنقصر على ذكر بعضها من ذكر جميعها ، فقال « ألم » ، وهو يريد جميع الحروف للمقطعة ، كما يقول القائل : نعلت « أ ب ت ث » وهو لا يريد تعلم هذه الأحرف دون غيرها من الثمانية والعشرين .

ولقد أقسم الله بحروف النجم لشرفها وقضاها ، إذ هي مبادئ كتابه للنزل على رسوله .

٣ - ويجعلها بعضهم حروفا مأخوذة من صفات الله تعالى ، ويكون هذا فناً من فنون الاختصار عند العرب .

(١) آل عمران : ٧

(٢) تأويل مشكل القرآن (٢٣٠ - ٢٣٩) لدان الرب (١ : ٤ - ٦)

وهذا الاختصار عند العرب كثير ، يقول الوليد بن عتبة ، من رجزه :

قُلْتُ لَهَا رِنِي قَقَّالَت قَاف

أى قالت : وقد رقت ، فأوماً بالقف إلى معنى الوقوف .

وعلى هذا يجعل للفسرون كل حرف من هذه الحروف يشير إلى صفة من صفات الله .

فيقول ابن عباس مثلاً في تفسير قوله تعالى « كَتَمَ قَسْ » إن الكاف من كافٍ ، والهاء من هَادٍ ، والياء من حَكِيمٍ ، والعين من عَالِمٍ ، والصاد من صَادِقٍ .

هذا مجمل ما ذهب إليه المفسرون القدامى في معاني هذه الحروف المقطعة وفي كل منها مفتح .

أما ما ذهب إليه المحدثون في هذا فحسبك ما انتهى إليه « على نصوص الطاهر » في كتابه « أوائل السور في القرآن الكريم » . وإليك مجمل ما قال في خاتمة كتابه :

١ - إن أوائل السور تقوم على حساب الجمل .

٢ - إنها تبين عدد الآيات المسكية أيام كان القرآن يخشى عليه من أعدائه في مكة من أن يزيدوا فيه أو أن ينقصوا منه ، ودليله على ذلك .

(أ) أنها وردت مع تسع وعشرين سورة من سور القرآن .

(ب) من هذه السور سبع وعشرون مسكية واثنان مدينتان ، هما البقرة وآل عمران .

(ج) أن هاتين السورتين المدينتين نزلا في أوائل العهد المدني ، ولم يكن قد استقر أمر المسلمين كثيراً ، فهو عهد أشبه بعهد مكة .

(د) أنه حين اشتد أمر المسلمين ، وكانت كثرة من الفارثين والسكانيين ، لم تكن نعمة حروف مقطعة في فوائح سور .

ولقد تنبغ في كتابه « أوائل السور في القرآن الكريم » السور ذات الفوائح ، وطابق بين جملها والآيات المسكية بها فإذا هو ينتهي إلى رأى شبه قاطع .

هذا مجمل ما للسلف عن النشأة والحكم عامة ، ثم مجمل ما للسلف والخلف من المحدثين عن الحروف المقطعة في أوائل السور خاصة .

وتسكاد أراء السلف عن الشق الأول على تعقيباً ، فالآيات الثلاث التي فرعوا عليها أحكامهم تسكاد تكون كل آية منها معنى قائم بذاته .

وقوله تعالى: (كتاب أحكمت آياته) ١١ : ١ ، المراد بالإحكام هنا : غاية الإبداع ، أى : إنه على صورة من البيان لا بدانى فيها إبداعاً ، وهذا من دلائل إعجاز القرآن .

وقوله تعالى: (كتاباً متشابهاً) ٢٣ : ٣٩ ، المراد بالتشابه هنا الاتفاق ، إذ لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ، وهذا دليل ثانٍ من دلائل إعجاز القرآن .

وقوله تعالى: (منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) ٣ : ٧ ، فالمراد أن من آياته ما جاء لغرض بعينه لا أشركه فيه غيرها ، ومنها ما جاءت حول غرض عام أشاركم فيه غيرها .

وعلى هذا يستوى لنا رأى ابن قتيبة ومن لبث لغة في أنه ليس ثمة في الكتاب الكريم شيء إلا وهو مناط تفكيرنا وتديننا ، وإعمال الرأى فيه ، لأنه كتاب الله لعباده ، نزل على رسوله ليبلغه عباده ليعملوا به وبما فيه ، ولن يبلغوا هذا أو يقاربوه إلا إذا نظروا في معانيه وتدبروها .

وقد كتب الساف عن ابن النجاشي وقالوا فيه ما رأوا ، وإذا كان القرآن فأناس إلى يوم الدين ، يقول كل ما يرى ، إذا ما بلغ مبلغ من يقول في القرآن ، فقد تلتك لك هذا الرأى المحدث .

٢٤ - البسملة ، والاستعاذة ، والسجدة

والبسملة عند الأكثرين آية تقرأ من أول كل سورة ، غير « براءة » .
والتمود قبل القراءة من السنة ، أقوله تعالى: (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) (١) .
وصيغته المختارة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

وعند بعض الساف : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم .
وقال ابن الجزرى في كتابه « النشر في القراءات المشرفة » : المختار عدد أمة القراء الجمهور بها .
وبين السجود عند قراءة آية السجدة ، وهي أربع عشرة آية ، في :
الأعراف : الرعد ، النحل ، الإسراء ، مريم ، وفيها « سجدتان » ، الفرقان ، النمل ، الم ، فصلت ،
النجم ، إذا السماء انشقت ، اقرأ باسم ربك .
وأما في « ص » فمستعجلة وليست من عزائم السجود ، أى متأكداً .

(١) النحل : ٩٨

٢٥ - كتاب المصحف

كان « المسند » - هو الخط الحبرى ، الذى كان مستعملا فى الأنبار والحيرة - المرحلة الثالثة من المراحل التى جازها الخط العربى ، فلقد سبقته فى سُمِّ الترقى مرحلتان: المرحلة المصرية بفروعها الثلاثة: الهيرغليفية ، والميراطيقية ، والديموطيقية ؛ والمرحلة الفينيقية ، نسبة إلى فينيقية ، أرض كنعان .

ومن الحيرة انتقل هذا الخط « المسند » إلى الجزيرة العربية ، وكان أقدم خط عُرف بها ، وسمى مع انتقاله « الجزم » ، لأنه جُزم ، أى قُطع من « المسند » .

وبعد بناء الكوفة ، فى عهد عمر بن الخطاب ، سُمي هذا الخط « المسند » : الخط الكوفى ، نسبة إليها ، وما إن عمرت الكوفة حتى رحلت إليها القبائل ، وكان من بين القبائل الراحلة قبائل يمنية ، وكان من بينها من يكتب بالخط المسند ، فسرعان ما أنتشر هذا الخط بين الكوفيين ، وجؤدوا فيه ، وأضافوا إليه حليات وزخرفات على شاكلة تلك التى كانت فى الخط السريانى المعروف بأسم : « السطرنجيلى » .

وحين انتهى الخط الكوفى إلى الحجاز كان بين مقوّر ومبسوط ، وُسِمى الخط المقوّر بأسم « الابين » ، أو « النسخى » ، وهو ما تكون عرقاته منخسفة إلى أسفل ؛ وشاع استخدام هذا النوع من الخط فى الرقاع ، والمراسلات ، والكتابات العامة .

أما الخط « للمبسوط » ، وهو ما يعرف باسم « اليبس » ، فلقد كانت عرقاته مبسوطة ، وقصُر استخدام هذا النوع من الخط على النقش فى المحارب ، وأبواب المآجد والمآبد وجدرانها ، وعلى كتابة المصاحف الكبيرة .

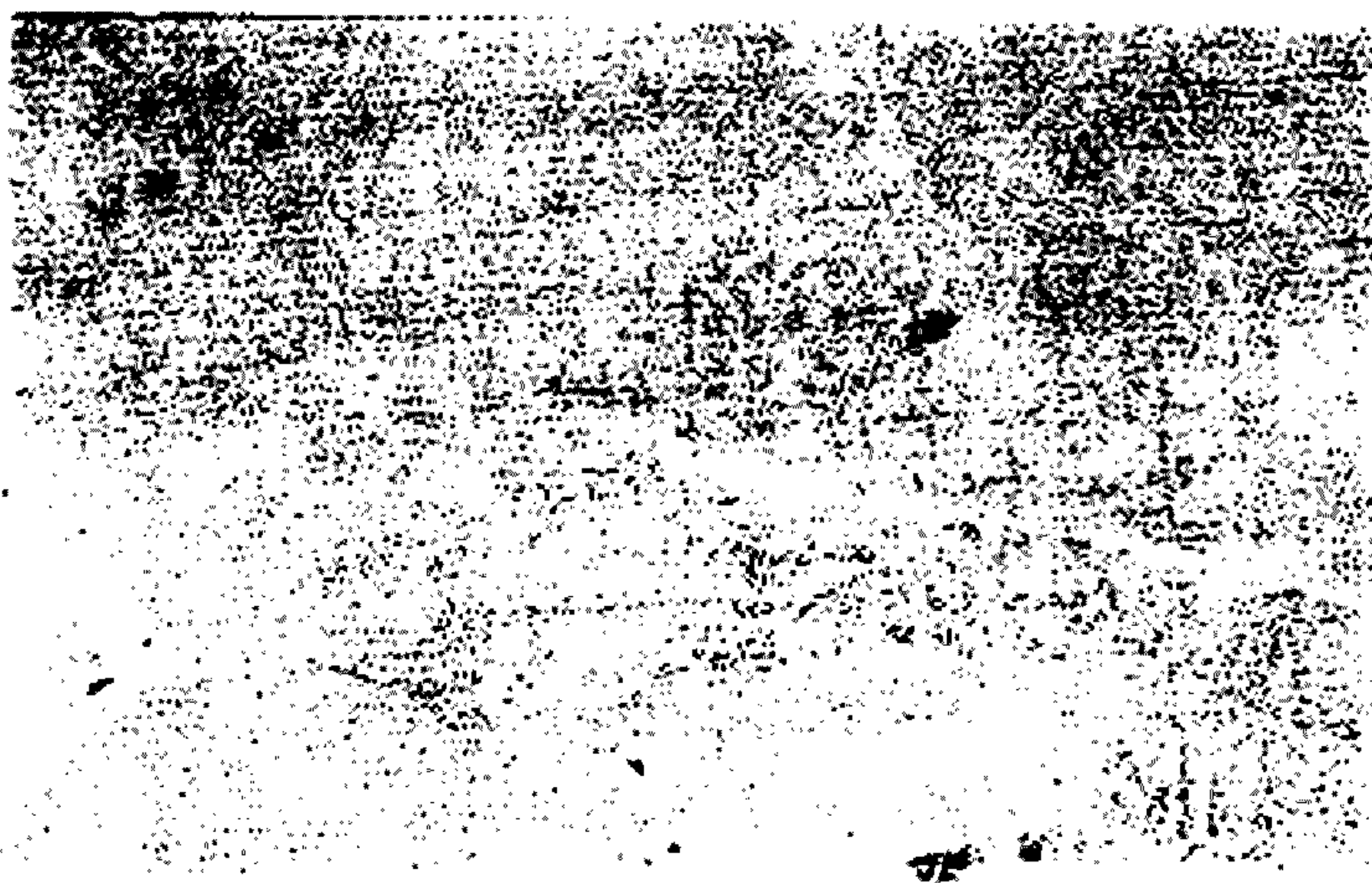
وكان كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم يكتبون بالخط المقوّر « النسخى » ، وبهذا الخط كتب زيد بن ثابت - رضى الله عنه - صحف القرآن فى خلافة أبى بكر بأمره وإشارة عمر بن الخطاب ، رضى الله عنهما .

وبين تلك الفرق بين الخطين واضحا فى تلك الصور الثلاث : فالصورتان الأولى والثانية تمثلان خطابين بعث أولهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القوقس [ش: ١] ، وبعث ثانيهما إلى المنذر بن سارى [ش: ٢] .



ن : ١

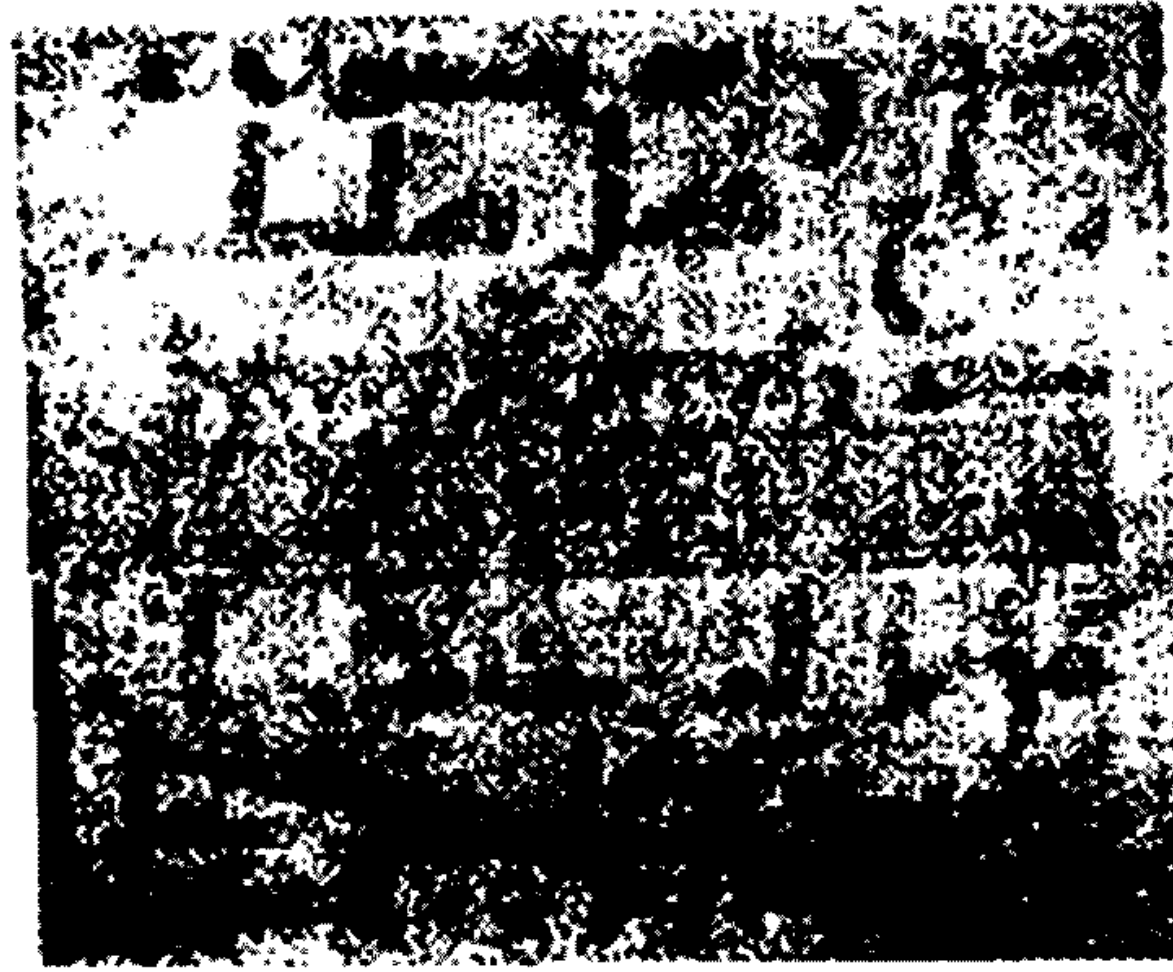
خطاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس



ن : ١

خطاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى أنفذر بن سادى

أما الصورة الثالثة فتمثل صفحة من القرآن الكريم كتبت في القرن الأول الهجري [ش : ٣]



ش : ٣

صفحة من القرآن الكريم . القرن الأول الهجري

وهكذا نجد أن الفرق بين خط القرآن وخط الرسائل واسع .

وحين يُجمع القرآن بالمدينة ، وأُرسلت المصاحف إلى مكة ، والشام ، والبصرة ، والكوفة ، وغيرها ، أقبل الناس على نسخ القرآن الكريم ، وأصبحت لكل إقليم طريقة تميز بها عن غيره ، وكان لها اسمها ، ونشأ عن ذلك :

١ - الخط المدني ، وكان يسمى : المحقق ، والوراق ، نسبة إلى الوراقين الذين كانوا يكتبون المصاحف بالخط المحقق أو النسخي .

٢ - الخط المسكي ، ويتميز هذا الخط المسكي والخط المدني بأن في لفاتها تعويجا إلى يمين اليد ، أو إلى أعلى الأصابع ، في انضجاع يسير .

٣ - الخط البصري (الكوفي ، الأصفهاني ، العراقي) ، وكان على ثلاثة أنواع : المدور ، والمشا ، والتميم (وهو خط التمايق الذي بين الثا والثسخ) .

وحين أطل العهد الأموي ، وأقبل الناس على تعلم العربية ، أخذ الخط العربي يرقى ، وظهر في أواخر عهد بني أمية رجل اسمه « قطبة » اشتهر بتجديد الخط ، وكان على يديه انتقال الخط العربي من الشكل

الكوفي إلى قريب من الشكل الذي هو عليه الآن ؛ وإلى « قطبة » هذا يرمى اختراع القلم الجليل ، الذي ينسب إليه الخط الجليلي ، أي الكبير الواضح .

وكان ثمة في أيام « الوليد بن عبد الملك » كاتب مختص به ، هو « خالد بن أبي الهياج » ، أنقطع لكتابة المصاحف للوليد ، وكان مجوداً في كتابتها . « وأبن أبي الهياج » هذا هو الذي كتب بالذهب على محراب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة سورة « والشمس وضحاها » ، وما بعدها من الشور إلى آخر القرآن الكريم ، ولكن هذا كله للأسف ذهب ولم يبق له أثر .

وجاء من بعد « خالد بن أبي الهياج » رجل من كبار الزاهدين ، كانت وفاته سنة إحدى وثلاثين ومائة من الهجرة ، هو : مالك بن دينار ، وكان « مالك » هو الآخر من المجددين في كتابة المصاحف .

فلما كانت أيام « الرشيد » برز كاتبان من الكتاب المجددين المصاحف هما : خشنام البصري ، ومهدي الكوفي .

ويقول ابن النديم : ولم ير مثلهما إلى حيث انتهيتا .. أي إلى عصر ابن النديم - حتى إذا ما كانت أيام المعتصم ظهر « أبو حدي الكوفي » ، وكان يكتب المصاحف اللطاف .

ثم كانت بعد « أبي حدي » جماعة من الكوفيين اشتهروا بكتابة المصاحف ، منهم : ابن أم شيبان ، والصور ، وأبو حمزة ، وأبو الفرج .

هذا إلى جماعة أخرى من الوراقين كانوا يكتبون المصاحف بالخط الحقيق (الشق) ، منهم : ابن أبي حسان ، وابن الحضرمي ، وابن زيد ، والفريابي ، وابن أبي فاطمة ، وابن مجاهد ، وشرشير المصري ، وابن حسن النابيج ، وأبو حديدة ، وأبو عقيل ، وأبو محمد الأصفهاني ، وأبو بكر أحمد بن نصر ، وابنه أبو الحسن . وتقد ظهر في أوائل الدولة العباسية رجالان من أهل الشام عرفا بجودة الخط ، وإليهما انتهت الرئاسة في ذلك العصر ، هما : الضحاك بن عجلان ، وكان في خلافة السفاح ؛ وإسحاق بن حماد ، وكان في خلافة المتصور والمهدي ، وفي عهدهما بلغت الأقلام العربية أقصى عشر قلاً ، كان لسكل قلم طريقة .

ثم انتهت رئاسة الخط إلى ابني مقله : أبي علي محمد بن مقله ، وعبد الله ، وكان يضرب بخطهما المثل . وعن الوزير « ابن مقله » أخذ عبد الله بن محمد بن أسد (٤١٠ هـ) ، وعن « ابن أحمد » أخذ « ابن البواب » (٤١٣ هـ) ، وهو الذي أكل قواعد الخط ، وعن « ابن البواب » أخذ « محمد بن عبد الملك » ، وعن « محمد بن عبد الملك » أخذت « شهدة زينب بنت الأبري » (٥٧ هـ) السكانية الحديثة .

وعنها أخذ خلق كثير ، منهم : ياقوت (٦١٨ هـ) ، وعن « ياقوت » أخذ « الولي العجى » ، وعليه كتب « المفيد » ، وعن « المفيد » أخذ ولده « عماد الدين » ، وعن عماد الدين أخذ « الزفتارى شمس الدين بن على » ، وعنه أخذ « الفلقشندى أبو المباس أحمد » صاحب كتاب صبح الأعشى .

واقعد عنى الملوك الفاطميون ومن بعدهم بالخط العربى فجلوا به قصورهم ، وعروشهم ، وأدوات منازلهم ، إلى غير ذلك مما لا تزال آثارهم بمصر إلى اليوم تنطق به .

وحين انتقلت الخلافة إلى الدولة العثمانية كانت للخلفاء العثمانيين عناية بتحصين الخط العربى وتهذيبه ، فأنشئت فى الأستانة ، سنة ١٢٢٦ هـ ، مدرسة لتعليم الخط والنقش .

ثم حلت مصر العرب بعد ذلك ، فأنشئت فى القاهرة مدرسة لهذا الغرض .

- ٢ -

ونحن نعرف أن « السريان » هم أول من وضع الشكل على الكلمات ، وذلك عندما دخلوا النصرانية واخذوا فى نقل الكتاب للقدس إلى لغتهم ، وكان الأسقف « يعقوب الرهاوى » أول من اخترع النقط التى كانت ترسم فى حشو الحروف ، وكان ذلك سنة ٤٦٠ هـ ، أى قبل الهجرة بنحو من ١٢١ سنة ، ثم نحوات تلك النقط إلى خط مزدوجة تنوب عن الحركات الثلاث .

وحين انتشر الإسلام ، وعمّ بقاعاً مختلفة من الأرض ، وخاف المسلمون ماخافه « السريان » من قبل ، فكروا فى النقط أو الشكل ، ولما هم استأنسوا فى ذلك بما فعله « السريان » من قبل ، وكان أول من فعل ذلك أبو الأسود الدؤلى (٦٧ هـ) فى خلافة عبد الله بن الزبير .

وبدا « أبو الأسود » فى شكل المصحف ، بعد ما احتال عليه زياد بن سمية ، الذى كان والياً على البصرة ، فى ذلك ، وعهد « أبو الأسود » - فيما يقال - إلى كاتب يعنى الكتابة ، من بين كاتبين ثلاثين ، بمنهم إليه زياد بن سمية ، بأن يتولى الشكل ، وقال له : خذ للمصحف وصيفاً يخالف لون اللداد ، فإذا رأيت فى فتحة شفتى بالحرف فانقط واحدة فوقه ، وإذا كسرتها فانقط واحدة أسفله ، وإذا ضمتها فاجعل النقطة بين يدي الحرف ، فإن أتبعته شيئاً من هذه الحركات ثمة فانقط نقطتين .

وأخذ « أبو الأسود » يقرأ القرآن فى ثؤدة والكتاب يضع النقط ، وكلما أتم الكتاب صحيفة نظر فيها « أبو الأسود » . ومعنى كل ذلك إلى أن أتم للمصحف كله . ونلاحظ أن « أبا الأسود » ترك السكون بلا علامة .

وأخذ الناس هذه الطريقة عن أبي الأسود ، وكانوا يسمون للنقط شكلا .

وجاء من بعده «أبي الأسود» نصر بن عاصم ، ثم أتباعه من بعده ، فحوروا في شكل النقطة ، فمنهم من جعلها مربعة ، ومنهم من جعلها مدورة مطبوسة ، ومنهم من جعلها مدورة غير مطبوسة .

وزاد أهل المدينة فجعلوا الحرف المشدد علامة على شكل قوس مرفوعة إلى أعلى (≡) ، ويكون فوق الحرف للفتوح ، ويكون تحت للكسور ، وعلى شمال المضموم ، وكانوا يسمون نقطة الفتحة داخل القوس ، ونقطة الكسرة تحته ، ونقطة الضمة إلى شماله ؛ ثم استغنى عن النقطة وقاموا القوس مع الكسرة والضمة ، فأصبح الحرف المشدد على هذا النحو :

١ - لفتوح ≡

٢ - المكسور ≡

٣ - المضموم ≡

ثم زيدت علامات أخرى في الشكل ، فوضعت للكسرة جرة أفقية فوق الحرف منفصلة عنه ، سواء أكان همزة أم غير همزة ، ولألف الوصل جرة في أعلاها متصلة بها إن كانت قبلها فتحة ، وفي أسفلها إن كانت قبلها كسرة ، وفي أوسطها إن كانت قبلها ضمة ، وذلك كله بالمداد الأحمر .

وابتدع أهل الأندلس ألواناً أربعة في المصاحف ، فجعلوا السواد للحروف ، والحمر للنقط «الشكل» ، والأصفر للهمزات ، والخضرة لألفات الوصل ، وكانت طريقة «أبي الأسود» أكثر شيوعاً في المصاحف . وهناك صوراً ثلاثاً تمثلان الشكل تدبياً (ش : ٤ و ٥ و ٦) .

ولقد عاش الناس زمن بني أمية على النهج الذي رسمه «أبو الأسود» ثم «نصر بن عاصم» ، حتى إذا كانت أيام الدولة العباسية أخذ الناس يحملون الشكل من مداد الكتابة ، للتبشير على الكتاب ، غير أن ذلك جر إلى صعوبة ، وهي اختلاط الشكل بالإعجام ، لأن كلا منهما أصبح بمداد واحد ، فسكان لا بد من تغيير ثالث ، وهذا ما انتهى إليه «الخليل بن أحمد» ، فوضع تلك الطريقة التي عاينها الناس الآن ، وأصبح للشكل ثمانى علامات : الفتحة ، والضمة ، والكسرة ، والسكون ، والشدة ، والمدة ، والصفة ، والهمزة .

وأخذ المشاركة بهذه الطريقة ، وأبأها الأندلسيون أولاً ، ثم مالوا إليها ثانياً .

ومن الخط السكوني أنبتق الخط الغربي ، وهو من أقدم الخطوط العربية ، وهو يسود شمال إفريقيا



ن : ١

صفحة من مصحف على رق مشكولة . القرن الثاني الهجرى



ن : ٢

صفحة من مصحف بالخط الكوفي . القرن الثاني الهجرى

غير مصر ، وكان قديماً يسمى الخط القيرواني - دبة إلى القيروان - عاصمة المغرب بعد الفتح الإسلامي سنة ٥٥٠ (ش : ٦)

يأيها الناس ضرباً مغللاً فاستمعوا له يا أيها الذين
 آمنوا من دُور الله لن يفلحوا ذباً بل ولوا اجتماعوا
 له وإن يسلمهم الزبيل شيطانه يستنصروا له
 منه ضعهوا الظالمات والمطلوب فما فذروا الله
 خوفاً فذروا الله ليعرف من غير الله يحكم
 من الملك كبره رسله ومن الظالمات الله يسمع
 بهم
 ١٥ زيبع النفل كتب عجمي (حمر ابن زياد نقيب
 ابن مولا المداكية بكنت سنة التي يتوهم ونواحيها
 من المغرب ابن فصحى عام ١٣٥٣

ش : ٦

الآيات من ٧٣ - ٧٥ من سورة الحج بالخط المغربي

وحين انتقلت العاصمة من القيروان إلى الأندلس ظهر خط جديد سمي الخط الأندلسي ، أو القرطبي ، وكان مستدير الشكل ، على العكس من الخط المغربي الذي كان مستطيلاً (ش : ٧) .

خط الأندلسي

ش : ٧

خط أندلسي

وكذا تفرع من هذا الخط المغربي خط آخر في السودان ، وذلك بعد أن شاع الإسلام في أوطان
 إفريقية ، وأصبحت تكتبوا ، التي أسست سنة ٦١٠ هـ ، مركزاً إسلامياً ، وإليها عزى الخط النيبكي :
 أو السودانى ، وهو يتميز عن غيره بكبره وغلظه .

وحين انتهى الخط العربي إلى العصر الحديث أصبح نجمه أقلام مختلفة ، وهي : قلم الثلث ، قلم النسخ ، قلم الرقعة ، القلم الفارسي ، القلم الديواني ، قلم التعليق * ويسمى : الإجازة ، وهو بين الثلث والنسخ ، القلم الريحاني ، القلم الكوفي ، القلم للغربي .

- ٣ -

وقد قدمنا أن أول من أجاد خط المصاحف «خالد بن أبي المهاجر» ، ثم جاء على إثره من كانوا على فهم بالتذهيب والزخرفة ، نذكر منهم : إبراهيم الصغير ، واليعقوبي ، وأبا موسى بن عمار ، وابن السفلي ، وأبا عبد الله الخزيمي ، ومحمد بن محمد الهمداني .

وكان نمة خطاطون وقفوا أقلامهم على كتاب الله لا يخطون غيره ، ومنهم من كتب من المصاحف كثيرة كثيرة ، أيام أن لم تكن مطابع .

ولقد شجع الملوك والولاة الخطاطين على كتابة المصاحف ، التي كانوا يحسونها على المساجد ، بما أغدقوا عليهم من نعم .

وقد أحصى الخُصُون لفريق من الخطاطين ، الذين وقفوا أقلامهم على كتابة المصاحف ، ما كتبوا من مصاحف ، فإذا هذا الإحصاء يطالملك بأن منهم من كتب ألف مصحف ، مثل : محمد بن عمر عرب زاده ، وأن منهم من كتب خمسمائة ، أو قريباً منها ، مثل : ابن الخازن الحسين بن علي ، والقيصري محمد بن أحمد ، والكردي عمر بن محمد .

وكان من بين هؤلاء الخطاطين من له ألوان من الإبداع في كتابة كتاب الله ، منهم من كتب للمصاحف في ثلاثين ورقة ، وهو اللاهوري محمد روح الله .

فلقد كتب مصنفين على هذا النحو ما نرى بأن يكون أول كل سطر من الأسطر كلمة أو لها حرف الألف ، غير السطر الأول .

وكتب على بن محمد مصحفاً في درج من الورق بقلم النسخ ، طوله سبعة أمتار وعرضه ثمانية سنتيمترات . ومن هذه الإبداعات جملة تحتفظ بها دار الكتب المصرية ، ومكتبة الأزهر ، ومكتبة الروضة بالديانة . كما أن نمة مصاحف بدار الكتب المصرية بخطوط مختلفة ، منها :

١ - مصحف بالخط الكوفي ، وهو صورة مصورة عن مصحف عثمان ، رضى الله عنه .

٢ - مصحف بقلم كوفي على رق غزال ، يقال إنه بقلم الإمام جعفر الصادق (١٤٨) هـ .

٣ - مصحف بخط ياقوت المستعصي (٦٧٩ هـ) بقلم نسخ مشكول ومنقوط ومذهب ومجدول .
٤ - مصحف السلطان برقوق ، بقلم عبد الرحمن الصائغ (٨٠١ هـ) ، وقد كتبه في ستين يوماً .
هذا إلى مصاحف أخرى يبلغ عددها نحواً من تسعة وثمانين ومائة (١٨٩ هـ) منها سبعة وعشرون بخط الكوفي .

وعلى الرغم من شيوع الطباعة فلا تزال الكثرة من المصاحف يهدد بكتابتها إلى خطاطين معروفين ،
ثم تصور لتطبع بعد ذلك .

٢٦ - هذا المصحف
وهذا المصحف الذي تقدمه لك كتبه بخطه شيخ القاري . المصرية ، محمد بن هلي بن خلف الحميني ،
وكان من أعضاء اللجنة الأولى التي ألفت سنة ١٣٢٧ هـ ، منه :

١ - حفي ناصف .

٢ - مصطفى عناني .

٣ - أحمد الإسكندري .

٤ - نصر المادلي .

(ح) .

للإشراف على مراجعة كتاب الله قبل طبعه ، تقامت بفضيلة على ما يوافق رواية حفص بن سليمان
ابن المغيرة الأسدي الكوفي لقراءة عامر بن أبي النجود الكوفي القاسبي ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله
ابن حبيب السلمي ، عن عثمان بن عفان ، وهلي بن أبي طالب ، وزيد بن ثابت ، وأبي بن كعب ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم .

وأخذ هواؤه مما رواه علماء الرسم عن المصاحف التي بعث بها عثمان بن عفان إلى البصرة والكوفة
والشام ومكة ، والمصحف الذي جعله لأهل المدينة ، والمصحف الذي اختص به نفسه ، وعن المصاحف
المسوخة منها .

وكل حرف من حروفه يتفق ونظيره في كل مصحف من تلك المصاحف الستة ، وكان الاعتماد في ذلك
كله على منظومة الشريشي الخراز محمد بن محمد « مورد الظهآن » ، وشرحها لعبد الواحد بن عاشر الأنصاري
الأندلسي .

أما عن ضبطه فكان يوفق ما جاء عن علماء الضبط في كتاب « الطراز على ضبط الخراز » للإمام « التنجيسى » ، مع إحلل علامات « الخليل بن أحمد » وأتباعه من المشارة محل علامات الأندلسيين .

وكان الاسترشاد في عد آياته بما جاء في كتاب « ناظمة الزهر » للشاطبي ، وشرحها للمخللاتي أبي عبيد رضوان ، وكتاب أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي ، وكتاب « تحقيق البيان » لشيخ القراء بالديار المصرية محمد المتولى .

وهذه الكتب كلها تنتهي أخذاً عن الكوفيين ، عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلي ، عن علي بن أبي طالب ، وهي متفقة على أن عدد آي القرآن الكريم : ٦٢٣٦

أما عن بيان أوائل أجزاءه المقيسة ثلاثين ، وأجزاءه المتمة ستين ، وأرباعها فهذا مستق من كتاب « غيث النفع » لسفاحي ، و « ناظمة الزهر » وشرحها ، و « تحقيق البيان » ، و « إرشاد القراء والكاتبين » للمخللاتي أبي عبيد رضوان .

وعن هذه الكتب المقدمة ، وكتاب أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الكافي ، وكتب القراءات والتفسير ، كان يبين السك والذني .

وإلى شيخ القارئ المصرية محمد بن علي بن خلف الحسيني كان بيان الوقوف وعلاماتها .

وكان الاعتماد في بيان السجعات وأما كتبها على كتب الفقه في المذاهب الأربعة .

كما كان أخذ بيان السكتات الواجبة عند حفص من « الشاطبية » وشرحها .

هذا كله كان جهد اللجنة الأولى ، وما من شك في أنه كان جهداً عظيماً ، غير أنه حين فكر في طبع

هذا المصحف طبعة ثانية سنة ١٣٧١ هـ — ١٩٥٢ م — وهي هذه التي بين يديك — ألفت لهذا الغرض

لجنة ، من :

١ — علي محمد الضباع .

٢ — محمد علي النجار .

٣ — عبد الفتاح القاضي .

٤ — عبد الحليم بسيوني .

٥ — أحمد عبد العليم البردوني .

٦ — إبراهيم إطفيش

وكان على هذه اللجنة أن تنظر في المصحف نظرة ثانية ، فإذا هي تستدرك على الطبعة الأولى أشياء قليلة ، منها ما هو خاص بالرسم ، ومنها ما هو خاص بالضبط ، ومنها ما هو خاص بالوقوف ، ومنها ما هو خاص بترجمات السور ، وما هي ذى تلك الاستدراكات ، وقد أدخلت كلها على الطبعة الثانية التي تضمنها هذه الموسوعة :

الكلمة	الآية	السورة	الطبعة الأولى	الطبعة الثانية
كَلِمَةٌ	١٢٧	الأعراف ٥٧	بناء مربوطة	بناء مفتوحة « كَلِمَةٌ » . وقد أجمعت جميع الطرق عن حذف على الوقف عليها بالناء ، مراعاة لرسمها .
لِلطَّائِفِينَ	٥٥ ٢٢	ص ٥٣٨ البراءة ٥٧٨	بالألف بعد الطاء	كتبت فيها بدونها ، كما رسم في الآيتين : ٣٠ ، الصفات ٥٣٧ ٣١ ، القلم ٥٨٨

٢ — الضبط :

(أ) كلمة « فائِم » من قوله تعالى (أفمن هو قائم على كل نفس بما كَسَبَتْ) الرعد ١٣ : ٣٣ ، كتبت الهزة فوق صورة الياء ، وحقها أن تكتب تحتها على الأصل كمنظأرها في المصحف .

(ب) ضبطت في أواخر بعض السور وأوائل تالياتها كلمات ضبطاً مهنياً على أساس أن آخر السورة موصول بأول التي تليها ، من غير اعتداد بالبسملة بين السورتين ، وهذا لا يتفق وطريقة حذف ، إذ أن جميع الطرق عنه بحمة على الفصل بالبسملة بين السورتين .

فهرست

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الجزيرة العربية قبل بعث الرسول ﷺ	٣	مبعث ﷺ	٣٦
الإرهاصات بمولد الرسول ﷺ	٦	بدء التنزيل	٣٨
نسب الرسول ﷺ	٩	فرض الصلاة	٣٩
ولاية البيت	١٣	إسلام علي بن أبي طالب	٤٠
ولاية قصي البيت	١٥	إسلام زيد بن حارثة	٤١
ولاية هاشم بن عبد مناف الرقادة	١٦	إسلام أبي بكر	٤٢
والسقيفة	١٦	من أسلم بدعوة أبي بكر	٤٢
ولاية المطلب ثم عبد المطلب ما كان	١٩	من أسلموا بعد ذلك	٤٣
بإليه هاشم	٢٠	الجهار بالدعوة	٤٤
حفر زمزم	٢١	أمر قريش على المسلمين	٤٨
نذر عبد المطلب	٢٤	مالقى الرسول من قومه	٥٠
زواج عبد الله بآمنة	٢٤	إسلام حمزة	٥١
ولادته ﷺ	٢٥	ما كان بين عتبة والرسول	٥٢
حديث رضاعة الرسول ﷺ	٢٨	الرسول وأشرف قومه	٥٤
وفاة أمه وكفالة جده عبد المطلب له	٢٨	أول من جهر بالقرآن	٥٧
موت عبد المطلب وكفالة عمه أبي طالب له	٢٩	استماع قريش إلى قراءة الرسول	٥٨
حديث بحيرى الراهب	٣٢	عدوان قريش على المستضعفين من المسلمين	٥٩
زواجه ﷺ من خديجة	٣٣	الهجرة الأولى إلى الحبشة	٦٠
خلاف قريش في بيان الكعبة	٣٥	إسلام عمر بن الخطاب	٦٢
علم اليهود والنصارى بمبعثه ﷺ		تحالف الكفار وحديث الصحيفة	٦٦
		مالقى الرسول من أذى قومه	٦٧

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
١٨٤	حديث بئر معونة	٧١	رجوع مهاجري الحبشة
١٨٦	إجلاء بني النضير	٧٢	ابن مظعون ورده لجوار الوليد
١٨٨	غزوة ذات الرقاع	٧٣	استجارة أبي سلمة بأبي طالب
١٨٩	غزوة بدر الآخرة	٧٤	أبو بكر ورده لجواز ابن الدخنة
١٨٩	غزوة دومة الجندل	٧٥	نقض الصحيفة
١٩٠	غزوة الخندق	٧٧	إسلام الطفيل بن عمرو
٢٠٧	غزوة بني لحيان	٧٩	الإسراء والمعراج
٢٠٨	غزوة ذي قرد	٨٠	خروج الرسول إلى الطائف
٢٠٩	غزوة بني المصطلق	٨٢	عرض الرسول نفسه على قبائل مكة
٢١٣	حديث الإفك	٨٤	إسلام الأنصار
٢١٩	حديث الحديبية	٨٦	مبايعة الأنصار للرسول
٢٢٤	بيعة الرضوان	٩٠	الهجرة إلى المدينة
٢٢٥	الهدنة	٩٤	هجرة الرسول إلى المدينة
٢٢٨	غزوة خيبر	١٠٢	مسجد الرسول بالمدينة وبيته
٢٣١	عمرة القضاء	١٠٤	المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار
٢٣٢	غزوة مؤتة	١٠٥	حديث الأذان
٢٣٥	فتح مكة	١٠٦	الرسول ويهود المدينة
٢٤٣	غزوة حنين	١١٣	حديث المباحلة
٢٤٦	غزوة الطائف	١١٥	من أخبار منافق المدينة
٢٥١	غزوة تبوك	١١٧	غزواته عليه السلام
٢٥٩	إسلام ثقيف	١٢١	غزوة بدر
٢٦١	حج ابن أبي بكر بالناس	١٥٥	غزوة السويق
٢٦١	سنة الوفود	١٥٦	غزوة ذي إمر
٢٧٢	حجة الوداع	١٥٦	غزوة الفرع
٢٧٤	مرضه عليه السلام وموته	١٥٦	حديث بني قينقاع
٢٨٢	زوجاته عليهن السلام	١٥٨	سرية زيد
٢٨٥	سرايه عليهن السلام	١٥٨	مقتل كعب بن الأشرف
٢٨٦	أولاده عليهم السلام	١٥٩	غزوة أحد
٢٨٦	أعمامه وعلمائه عليهم السلام	١٨١	يوم الرجيع

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٩١	مؤذنه ﷺ	٢٨٧	جداته ﷺ
٢٩٢	شعره ﷺ	٢٨٨	إخوته ﷺ
٢٩٢	سلاحه ﷺ	٢٨٩	خدمه ﷺ
٢٩٢	دوابه ﷺ	٢٩٠	موالية ﷺ
٢٩٤	تلخيص وتعقيب	٢٩١	كابه ﷺ

الباب الثاني

تأريخ القرآن الكريم

٣٥٨	تعقيب على كتب المصاحف	٣٢٣	أمية الرسول
٣٦٤	القراءات	٣٢٦	نزول الوحي
٣٦٧	القراء	٣٢٧	ترتيب نزول السور
٣٦٩	رأى قبية في القراءات	٣٣٢	عدد المكي والمدني
٣٧١	تعقيب على القراءات	٣٣٢	عدد الآيات
٣٧٢	رسم المصحف	٣٣٨	أسماء السور
٣٧٦	كتابة المصحف وطبعه	٣٣٩	ترتيب السور
٣٧٨	تجزئة المصحف	٣٤٥	الحكمة في نزول القرآن منجماً
٣٨٢	الناسخ والمنسوخ	٣٤٧	نزول القرآن على سبعة أحرف
	الحكم والمشاوّه والحروف المقطعة	٣٤٧	اسم كتاب الله
٣٨٥	في أوائل السور	٣٤٨	جمع القرآن
٣٨٩	البسمة والاستعاذة والسجدة	٣٤٩	مصحف عثمان
٣٩٠	كتاب المصحف	٣٥٥	كتب المصاحف

رقم الايداع ٤٤٠٨ لسنة ١٩٨٤

مطابع سجل العرب

الموسوعة الفيلسوفية

جمع وتصنيف

أبراهيم إبيكاري

المجلد الثاني

١٤٠٥ هـ - ١٤٨٤ م

الموسوعة العربية

جمع وتصنيف

أبراهيم الأبياري

المجلد الثاني

١٩٨٤ - ١٤٠٥

الناشر

مؤسسة سجل العرب
بإشراف الأستاذ إبراهيم عبد

الباب الثالث

عن يوم القدر

١

المكى والمدنى

المنزل من القرآن على أربعة أقسام : مكى ، ومدنى ، وما بعضه مكى وبعضه مدنى ، وما ليس بمكى ولا مدنى . وللناس فى المكى والمدنى اصطلاحات ثلاثة . أشهرها أن المكى ما نزل قبل الهجرة .

والمدنى ما نزل بعدها ، نزل بمكة أم المدينة عام الفتح ، أو عام حجة الوداع أم بسفر من الأسفار .

وقيل : ما نزل بمكة وما نزل فى طريق المدينة قبل أن يبلغ النبى ﷺ المدينة فهو من المكى ، وما نزل على النبى ﷺ فى أسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدنى .

الثانى : أن المكى ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة ، والمدنى ما نزل بالمدينة ، وعلى هذا تثبت الوسطة ، فما نزل بالأسفار لا يطلق عليه مكى ولا مدنى .

قال رسول الله ﷺ : «أنزل القرآن فى ثلاثة أمكنة : مكة ، والمدينة ، والشام ، يعنى بيت المقدس ويدخل فى مكة ضواحيها كالمنزل بمنى وعرفات والحديبية ، وفى المدينة ضواحيها كالمنزل ببدر وأحد وسلع .

الثالث : أن المكى ما وقع خطاباً لأهل مكة ، والمدنى ما وقع خطاباً لأهل المدينة ، ولم يرد عن النبى ﷺ فى ذلك قول ، لأنه لم يؤمر به ، وعن ابن عباس قال : سألت أبى بن كعب عما نزل من القرآن بالمدينة ، فقال : بها سبع وعشرون سورة وسائرهما بمكة .

وقال ابن عباس : سورة الأنعام نزلت بمكة جملة واحدة ، فهى مكية ، إلا ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة ﴿ قل تعالوا أتل ﴾ إلى تمام الآيات الثلاث ، وما تقدم من السور مدنيات . ونزلت بمكة سورة الأعراف ، ويونس ، وهود ، ويوسف ، والرعد ، وإبراهيم ، والحجر ، والتحل ، سوى ثلاث آيات من آخرها ، فإنهن نزلن بين مكة

والمدينة في منصرفه من أحد ، وسورة بنى إسرائيل ، والكهف ، ومريم ، وطه ، والأنبياء ، والحج ، سوى ثلاث آيات : ﴿ هذان خصمان ﴾ إلى تمام الآيات الثلاث ، فإنهن نزلن بالمدينة . وسورة المؤمنون ، والفرقان ، وسورة الشعراء ، سوى خمس آيات من آخرها نزلن بالمدينة : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاؤون ﴾ إلى آخرها ، وسورة النمل ، والقصص ، والعنكبوت ، والروم ، ولقمان ، سوى ثلاث آيات منها نزلن بالمدينة : ﴿ ولو أن مافى الأرض من شجرة أقلام ﴾ إلى تمام الآيات . وسورة السجدة ، سوى ثلاث آيات : ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً ﴾ إلى تمام الآيات الثلاث . وسورة سبأ ، وفاطر ، ويس ، والصفات ، وص ، والزمر ، سوى ثلاث آيات نزلن بالمدينة في وحشى قاتل حمزة : ﴿ يا عبادى الذين أسرفوا ﴾ إلى تمام الثلاث آيات . والحواميم السبع ، وق ، والذاريات ، والطور ، والنجم ، والقمر ، والرحمن ، والواقعة ، والصف ، والتغابن ، إلا آيات من آخرها نزلن بالمدينة ، والمملك ، ون ، والحاقة ، وسأل ، وسورة نوح ، والجن ، والمزمل ، إلا آيتين : ﴿ إن ربك يعلم أنك تقوم ﴾ والمدثر ، إلى آخر القرآن ، إلا : ﴿ إذا زلزلت ﴾ و ﴿ إذا جاء نصر الله ﴾ و ﴿ قل الله أحد ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ فإنهن مدنيات .

ونزل بالمدينة سورة الأنفال ، وبراءة ، والنور ، والأحزاب ، وسورة محمد ، والفتح ، والحجرات ، والحديد ، وما بعدها إلى التحريم .

عن عنكرة ، والحسين بن أبى الحسن ، قالا : أنزل الله من القرآن بمكة : ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ ون ، والمزمل ، والمدثر ، وتبت يدا أبى لهب ، وإذا الشمس كورت ، وسبح اسم ربك الأعلى ، والليل إذا يغشى ، والفجر ، والضحى ، وألم نشرح ، والعصر ، والعاديات ، والكوثر ، وألهام التكاثر ، وأرأيت ، وقل يا أيها الكافرون ، وأصحاب الفيل ، والفلق ، وقل أعوذ برب الناس ، وقل هو الله أحد ، والنجم ، وعبس ، وإنا أنزلناه ، والشمس وضحاها ، والسماء ذات البروج ، والتين والزيتون ، وإلا يلاف قريش ، والقارعة ، ولا أقسم بيوم القيامة ، والهمزة ، والمرسلات ، وق ، ولا أقسم بهذا البلد ، والسماء والطارق ، واقتربت الساعة ، وص ، والجن ، ويس ، والفرقان ، والملائكة ، وطه ، والواقعة ، وطسم ، وطس ، وطسم ، وبنى إسرائيل ،

ويونس ، وهود ، ويوسف ، وأصحاب الحجر ، والأنعام ، والصفات ، ولقمان ، وسبأ ، والزمر ، وحج المؤمن ، وحج الدخان ، وحج السجدة ، وجمعسق ، وحج الزخرف ، والجاثية ، والأحقاف ، والذاريات ، والغاشية ، وأصحاب الكهف ، والنحل ، ونوح ، وإبراهيم ، والأنبياء ، والمؤمنون ، وآم السجدة ، والطور ، وتبارك ، والحاقة ، وسأل ، وعم يتساءلون ، والنازعات ، وإذا السماء انشقت ، وإذا السماء انفطرت ، والروم ، والعنكبوت .

وما نزل بالمدينة : ويل للمطففين ، والبقرة ، وآل عمران ، والأنفال ، الأحزاب ، والمائدة ، والممتحنة ، والنساء ، وإذا زلزلت ، والحديد ، ومحمد ، والرعد ، والرحمن ، وهل أتى على الإنسان ، والطلاق ، ولم يكن ، والحشر ، وإذا جاء نصر الله ، والنور ، والحج ، والمنافقون ، والمجادلة ، والحجرات ، ويأياها النبي لم تحرم ، والصف ، والجمعة ، والتغابن ، والفتح ، وبراءة . ، والفاتحة ، والأعراف ، وكهيعص .

عن ابن عباس ، قال : كانت إذا نزلت فاتحة سورة بمكة كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما شاء ، وكان أول ما أنزل من القرآن : ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ ثم ن ، ثم يا أيها المزمل ، ثم يا أيها المدثر ، ثم تبت يدا أبي لهب ، ثم إذا الشمس كورت ، ثم سبح اسم ربك الأعلى ، ثم والليل إذا يغشى ، ثم والفجر ، ثم والضحى ، ثم ألم نشرح ، ثم والعصر ، ثم والعاديات ، ثم إنا أعطيناك ، ثم ألهاكم التكاثر ، ثم أرأيت الذي يكذب ، ثم قل يا أيها الكافرون ، ثم ألم تر كيف فعل ربك ، ثم قل أعوذ برب الفلق ، ثم قل أعوذ برب الناس ، ثم قل هو الله أحد ، ثم والنجم ، ثم عبس ، ثم إنا أنزلناه في ليلة القدر ، ثم والشمس وضحاها ، ثم والسماء ذات البروج ، ثم والتين ، ثم لإيلاف قريش ، ثم القارعة ، ثم لا أقسم بيوم القيامة ، ثم ويل لكل همزة ، ثم والمرسلات ، ثم ق ، ثم لا أقسم بهذا البلد ، ثم والسماء والطارق ، ثم اقتربت الساعة ، ثم ص ، ثم الأعراف ، ثم قل أوحى ، ثم يس ، ثم الفرقان ، ثم الملائكة ، ثم كهيعص ، ثم طه ، ثم الواقعة ، ثم طسم الشعراء ، ثم طس ، ثم القصص ، ثم بنى إسرائيل ، ثم يونس ، ثم هود ، ثم يوسف ، ثم الحجر ، ثم الأنعام ، ثم الصفات ، ثم لقمان ، ثم سبأ ، ثم الزمر ، ثم حم ، ثم حم السجدة ، ثم جمعسق ، ثم حم الزخرف ، ثم الدخان ، ثم الجاثية ، ثم الأحقاف ، ثم الذاريات ، ثم

الكهف ، ثم النحل ، ثم إنا أرسلنا نوحاً ، ثم سورة إبراهيم ، ثم الأنبياء ، ثم المؤمنين ، ثم تنزيل السجدة ، ثم الطور ، ثم تبارك الملك ، ثم الحاقة ، ثم عم يتساءلون ، ثم النازعات ، ثم إذا السماء انفطرت ، ثم إذا السماء انشقت ، ثم الروم ، ثم العنكبوت ، ثم ويل للمطففين .

فهذا ما أنزل الله بمكة ، ثم أنزل بالمدينة سورة البقرة ، ثم الأنفال ، ثم آل عمران ، ثم الأحزاب ، ثم الممتحنة ، ثم النساء ، ثم إذا زلزلت ، ثم الحديد ، ثم القتال ، ثم الرعد ، ثم الرحمن ، ثم الإنسان ، ثم الطلاق ، ثم لم يكن ، ثم الحشر ، ثم إذا جاء نصر الله ، ثم النور ، ثم الحج ، ثم المنافقون ، ثم المجادلة ، ثم الحجرات ، ثم التحريم ، ثم الجمعة ، ثم التغابن ، ثم الصف ، ثم الفتح ، ثم المائدة ، ثم براءة .

وعن على بن أبي طلحة ، قال : نزلت بالمدينة سورة البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنفال ، والتوبة ، والحج ، والنور ، والأحزاب ، والذين كفروا ، والفتح ، والحديد ، والمجادلة ، والحشر ، والممتحنة ، والصف ، والتغابن ، ويا أيها النبي إذا طلقتم النساء ، ويا أيها النبي لم تحرم ، والفجر ، والليل ، وإنا أنزلناه في ليلة القدر ، ولم يكن ، وإذا زلزلت ، وإذا جاء نصر الله ، وسائر ذلك بمكة .

وعن قتادة . قال : نزل في المدينة من القرآن : البقرة وآل عمران ، والنساء ،
والمائدة ، وبراءة ، والرعد ، والنحل ، والحج ، والنور ، والأحزاب ، ومحمد ، والفتح ،
الحجرات ، والحديد ، والرحمن ، والمجادلة ، والحشر ، والممتحنة ، والصف ،
والجمعة ، والمنافقون ، والتغابن ، والطلاق ، وبأيتها النبي لم تحرم ، إلى رأس العشر ،
وإذا زلزلت ، وإذا جاء نصر الله ، وسائر القرآن نزل بمكة .

وقيل : المدنى باتفاق عشرون سورة ، والمختلف فيه اثنتا عشرة سورة ، وما عدا ذلك مكى باتفاق .

٢

السور المختلف فيها

(سورة الفاتحة) الأكثرون على أنها مكية ، وورد أنها أول ما نزل .

(سورة الحجر) مكية باتفاق .

(سورة النساء) زعم النحاس أنها مكية . وقيل نزلت عند الهجرة .

(سورة يونس) المشهور أنها مكية ،

(سورة الرعد) عن ابن عباس وعن علي بن أبي طلحة أنها مكية ، وفي بقية الآثار أنها مدنية .

ويؤيد القول بأنها مدنية ما أخرجه الطبراني وغيره عن أنس أن قوله : ﴿ الله يعلم ما تحمل كل أنثى ﴾ إلى قوله : ﴿ وهو شديد المحال ﴾ نزل في قصة أريد بن قيس ، وعامر بن الطفيل ، حين قدما المدينة على رسول الله ﷺ .

وقيل : إنها مكية إلا : ﴿ هذان خصمان ﴾ الآيات ، وقيل : إلا عشر آيات ، وقيل : مدنية إلا أربع آيات : ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ﴾ إلى : ﴿ عقيم ﴾ وقيل : كلها مدنية ، وقيل : هي مختلطة فيها مدني ومكي ، وهو قول الجمهور .

(سورة الفرقان) الجمهور على أنها مكية ، وقال الضحاك : مدنية .

(سورة يس) حكى أبو سليمان الدمشقي قولاً أنها مدنية ، قال : وليس بالمشهور .

(سورة ص) حكى الجعبري قولاً أنها مدنية ، خلاف حكاية جماعة الإجماع على أنها مكية .

(سورة محمد) حكى النفسى قولاً غريباً أنها مكية .

(سورة الحجرات) حكى قول شاذ أنها مكية .

(سورة الرحمن) الجمهور على أنها مكية ، وهو الصواب .

(سورة الحديد) الجمهور على أنها مدنية ، وقال قوم : إنها مكية ، ولا خلاف أن فيها قرآناً مدنياً لكن يشبه صدرها ، أن يكون مكياً .

(سورة الصف) المختار أنها مدنية .

(سورة الجمعة) الصحيح أنها مدنية .

(سورة التغابن) قيل : مدنية ، وقيل : مكية إلا آخرها .

(سورة الملك) فيها قول غريب ، أنها مدنية .

(سورة الإنسان) قيل : مدنية ، وقيل مكية إلا آية واحدة ﴿ ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً ﴾

(سورة المطففين) قيل : إنها مكية لذكر الأساطير فيها ، وقيل : مدنية لأن أهل المدينة كانوا أشد الناس فساداً في الكيد ، وقيل : نزلت بمكة إلا قصة التطفيف ، وقال قوم : نزلت بين مكة والمدينة .

(سورة الأعلى) الجمهور على أنها مكية . وقيل : إنها مدنية لذكر صلاة العيد وزكاة الفطر فيها

(سورة الفجر) فيها قولان حكاهما ابن الغرس ، قال ابن الغرس : قال أبو حيان : والجمهور أنها مكية .

(سورة البلد) قيل فيها قولان . وقوله : ﴿ بهذا البلد ﴾ يرد القول بأنها مدنية .

(سورة الليل) الأشهر أنها مكية ، وقيل : مدنية لما ورد في سبب نزولها من قصة النخلة ، وقيل : فيها مكى ومدنى .

- (سورة القدر) فيها قولان ، والأكثر أنها مكية .
(سورة لم يكن) الأشهر أنها مكية .
(سورة الزلزلة) فيها قولان .
(سورة العاديات) فيها قولان .
(سورة ألهام) الأشهر أنها مكية .
(سورة أرأيت) فيها قولان .
(سورة الكوثر) الصواب أنها مدنية .
(سورة الإخلاص) فيها قولان .
(المعوذتان) اختار أنهما مدنيتان لأنهما نزلتا في قصة سحر لبيد بن الأعصم .
في بعض السور التي نزلت بمكة آيات نزلت بالمدينة فألحقت بها . وكل نوع من المكى والمدنى منه آيات مستثناة . (البقرة) استثنى منها آيتان : ﴿ فاعفوا واصفحوا ﴾ ﴿ ليس عليك هداهم ﴾ . (الأنعام) استثنى منها تسع آيات وقيل : نزلت الأنعام كلها بمكة . إلا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود ، وهو الذى قال : ﴿ ما أنزل الله على بشر من شيء ﴾ وقيل : الأنعام مكية إلا ﴿ قل تعالوا أتئل ﴾ والآية التي بعدها .
(الأعراف) مكية إلا آية : ﴿ وأسألهم عن القرية ﴾ .
(الأنفال) استثنى منها : ﴿ وإذا يمكر بك الذين كفروا ﴾ الآية نزلت بمكة .
(براءة) مدنية إلا آيتين : ﴿ لقد جاءكم رسول ﴾ إلى آخرها .
(يونس) استثنى منها : ﴿ فإن كنت في شك ﴾ الآيتين . وقوله : ﴿ ومنهم من يؤمن به ﴾ الآية ، قيل : نزلت في اليهود ، وقيل من أولها إلى رأس أربعين مكى والباقي مدنى .

(هود) استثنى منها ثلاث آيات : ﴿ فلعلك تارك ﴾ ، ﴿ فمن كن على بيته من ربه ﴾ ، ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار ﴾ .

(يوسف) استثنى منها ثلاث آيات من أولها .

(الرعد) مدنية إلا آية قوله : ﴿ ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة ﴾ ، وعلى القول بأنها مكية يستثنى قول : ﴿ الله يعلم ﴾ إلى قوله : ﴿ شديد المحال ﴾ ، والآية آخرها .

(إبراهيم) مكية غير آيتين مدنيتين : ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ﴾ إلى : ﴿ فبئس القرار ﴾ .

(الحجر) استثنى بعضهم منها : ﴿ ولقد آتيناك سبعا ﴾ الآية .

(النحل) عن ابن عباس أنه استثنى آخرها .

(الإسراء) استثنى منها : ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ الآية فإنها نزلت بالمدينة في جواب سؤال اليهود عن الروح . واستثنى منها أيضا : ﴿ وإن كادوا ليفتنونك ﴾ إلى قوله : ﴿ إن الباطل كان زهوقا ﴾ وقوله : ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن ﴾ الآية ، وقوله : ﴿ وما جعلنا الرؤيا ﴾ الآية ، وقوله : ﴿ إن الذين أوتوا العلم من قبله ﴾ .

(الكهف) استثنى من أولها إلى : ﴿ جزا ﴾ وقوله : ﴿ واصبر نفسك ﴾ الآية ﴿ وإن الذين آمنوا ﴾ إلى آخر السورة .

(مريم) استثنى منها آية السجدة ، وقوله : ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ .

(طه) استثنى منها : ﴿ فاصبر على ما يقولون ﴾ الآية .

(الأنبياء) استثنى منها : ﴿ أفلا يرون أنا نأتى الأرض ﴾ الآية .

(الحجج) تقدم ما يستثنى منها .

(المؤمنون) استثنى منها : ﴿ حتى إذا أخذنا مترفهم ﴾ إلى قوله ﴿ مبلسون ﴾ .

- (الفرقان) استثنى منها : ﴿ والذين لا يدعون ﴾ إلى : ﴿ رحيم ﴾ .
- (الشعراء) استثنى : ﴿ والشعراء ﴾ إلى آخرها .
- (القصص) استثنى منها : ﴿ الذين آتيناهم الكتاب ﴾ إلى قوله : ﴿ الجاهلين ﴾ .
- (العنكبوت) استثنى منها ﴿ وليعلمن المنافقين ﴾ .
- (لقمان) استثنى منها : ﴿ ولو أن مافى الأرض ﴾ الآيات الثلاث .
- (السجدة) استثنى منها : ﴿ أفمن كان مؤمنا ﴾ الآيات الثلاث وزيد : ﴿ تتجافى جنوبهم ﴾ .
- (يس) استثنى منها : ﴿ إنا نحن نحي الموتى ﴾ الآية .
- (الزمر) استثنى منها : ﴿ قل يا عبادى ﴾ الآيات الثلاث وزيد : ﴿ قل يا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم ﴾ الآية ، و ﴿ الله نزل أحسن الحديث ﴾ الآية .
- (غافر) استثنى منها : ﴿ إن الذين يجادلون ﴾ إلى قوله : ﴿ لا يعلمون ﴾ .
- (شورى) استثنى منها : ﴿ أم يقولون افترى ﴾ إلى قوله : ﴿ بصير ﴾ .
- (الزخرف) استثنى منها : ﴿ واسأل من أرسلنا ﴾ الآية . قيل : نزلت بالمدينة
- (الجاثية) استثنى منها : ﴿ قل للذين آمنوا ﴾ الآية .
- (الأحقاف) استثنى منها : ﴿ قل أرأيتم إن كان من عند الله ﴾ الآية .
- (ق) استثنى منها : ﴿ ولقد خلقنا السموات ﴾ إلى : ﴿ لغوب ﴾ .
- (النجم) استثنى منها : ﴿ الذين يحتبون ﴾ إلى : ﴿ أبقي ﴾ وقيل : ﴿ أفرأيت الذى تولى ﴾ الآيات التسع .
- (القمر) استثنى منها : ﴿ سيهزم الجمع ﴾ الآية ، وقيل : ﴿ إن المتقين ﴾ الآيتين .

- (الرحمن) استثنى منها : ﴿ يسأله ﴾ الآية .
- (الواقعة) استثنى منها : ﴿ ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ﴾ وقوله : ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ إلى : ﴿ يكذبون ﴾ .
- (الحديد) يستثنى منها على القول بأنها مكية آخرها .
- (المجادلة) استثنى منها : ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة ﴾ الآية .
- (التغابن) يستثنى منها على أنها مكية آخرها .
- (التحريم) المدنى منها إلى رأس العشر ، والباقي مكى .
- (تبارك) أنزلت في أهل مكة إلا آيات .
- (ن) استثنى منها : ﴿ إنا بلوناهم ﴾ إلى : ﴿ يعلمون ﴾ ، ومن : ﴿ فاصبر ﴾ إلى : ﴿ الصالحين ﴾ فإنه مدنى .
- (المزمل) استثنى منها : ﴿ واصبر على ما يقولون ﴾ الآيتين ، وقوله : ﴿ إن ربك يعلم ﴾ إلى آخر السورة .
- (الإنسان) استثنى منها : ﴿ فاصبر لحكم ربك ﴾ .
- (المرسلات) استثنى منها : ﴿ وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ﴾ .
- (المطففين) قيل : مكية إلا ست آيات من أولها .
- (البلد) قيل : مدنية إلا أربع آيات من أولها .
- (الليل) قيل : مكية إلا أولها .
- (أرأيت) قيل : نزل ثلاث آيات من أولها بمكة والباقي بالمدينة .
- وعن عبد الله قال : ما كان : ﴿ يأياها الذين آمنوا ﴾ أنزل بالمدينة . وما كان : ﴿ يأياها الناس ﴾ فبمكة . وقيل : ما كان في القرآن : ﴿ يأياها الناس ﴾ أو : ﴿ يا بنى آدم ﴾ فإنه مكى ، وما كان : ﴿ يأياها الذين آمنوا ﴾ فإنه مدنى .

قيل : هو في ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ صحيح ، وأما ﴿ يا أيها الناس ﴾ فقد يأتي في المدني .

وقيل : لمعرفة المكي والمدني طريقان : سماعي ، وقياسي .

فالسماعي ، ما وصل إلينا نزوله بأحدهما ، والقياسي ، كل سورة فيها ﴿ يا أيها الناس ﴾ فقط أو ﴿ كلا ﴾ أو أولها حرف تهج سوى الزهراوين والرعد ، وفيها قصة آدم وإبليس سوى البقرة ، فهي مكية .

وقيل : وكل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الخالية مكية ، وكل سورة فيها فريضة أو حدّ فهي مدنية .

وقيل : كل سورة فيها ذكر المنافقين فمدنية ، سوى العنكبوت .

وقيل : كل سورة فيها سجدة فهي مكية .

٣

الحضري والسفري

أمثلة الحضري كثيرة .

وأما السفري فله أمثلة منها : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ نزلت بمكة عام حجة الوداع .

ومنها : ﴿ وليس البرّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها ﴾ الآية .

وقيل : نزلت في حجة الوداع .

ومنها : ﴿ وأتموا الحجّ والعمرة لله ﴾ ، عن صفوان بن أمية ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ مضمخ بالزعران عليه جبة فقال : كيف تأمرني في عمري ؟ فنزلت ، فقال : « أين السائل عن العمرة ؟ ألق عنك ثيابك ثم اغتسل » .

ومنها : ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ﴾ الآية ، نزلت بالحديبية .

ومنها : ﴿ آمن الرسول ﴾ الآية ، قيل : نزلت يوم فتح مكة .

ومنها : ﴿ واتقوا يوماً ترجعون فيه ﴾ الآية نزلت بمنى عام حجة الوداع .

ومنها : ﴿ الذين استجابوا لله والرسول ﴾ نزلت بحمراء الأسد .

ومنها : آية التيمم في النساء فإنها نزلت في بعض أسفار النبي ﷺ .

ومنها : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ نزلت يوم الفتح في جوف الكعبة .

ومنها : ﴿ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة ﴾ الآية ، نزلت بعسفان بين الظهر والعصر .

ومنها : ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ﴾ نزلت على النبي ﷺ في مسير له .

ومنها : أول المائدة ، نزلت بمنى ، وقيل : نزلت في مسير له . وقيل : نزلت في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة .

ومنها : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ في الصحيح نزلت عشية عرفة يوم الجمعة عام حجة الوداع ، وقيل : نزلت يوم غدیر خم . وقيل : نزلت في اليوم الثامن عشر من ذى الحجة مرجعه من حجة الوداع .

ومنها : آية التيمم نزلت بالبيداء وهم داخلون المدينة . أو بذات الجيش .

ومنها : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ ﴾ الآية . نزلت على رسول الله ﷺ وهو بيطن نخل في الغزوة السابعة حين أراد بنو ثعلبة ، وبنو محارب ، أن يفتكوا به فأطلعه الله على ذلك .

ومنها : ﴿ وَاللَّهُ يَعَصَمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ نزلت في السفر ، وقيل : نزلت في ذات الرقاع بأعلى نخل في غزوة بني أنمار .

ومنها : أول الأنفال ، نزلت يبدر عقب الواقعة .

ومنها : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ﴾ الآية ، نزلت يبدر .

ومنها : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ ﴾ الآية ، نزلت في بعض أسفاره .

ومنها : ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً ﴾ الآيات ، نزلت في غزوة تبوك .

ومنها : ﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾ نزلت في غزوة تبوك .

ومنها : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الآية . نزلت لما خرج النبي ﷺ معتمراً وهبط من ثنية عسفان فزار قبر أمه واستأذن في الاستغفار لها .

ومنها : خاتمة النحل . نزلت بأحد ، والنبي ﷺ واقف على حمزة حين استشهد وقيل : نزلت يوم فتح مكة .

ومنها : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لَيَخْرِجُوكَ مِنْهَا ﴾ نزلت في تبوك .
ومنها : أول الحج ، وقيل : لما نزلت على النبي ﷺ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ
إِنْ زُلْزِلَتِ السَّاعَةُ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ أنزلت عليه
هذه وهو في سفر . وقيل : نزلت في مسيرة في غزوة بني المصطلق .

ومنها : ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ ﴾ الآيات ، الظاهر أنها نزلت يوم بدر وقت المبارزة
لما فيه الإشارة : ﴿ هَذَانِ ﴾ .

ومنها : ﴿ أَذْنٌ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ ﴾ الآية . وقيل : لما أخرج النبي ﷺ من مكة ،
قال أبو بكر : أخرجوا نبيهم ليهلكن ، فنزلت . وقيل نزلت : في سفر الهجرة .

ومنها : ﴿ أَلَمْ تَر إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ الآية ، نزلت بالطائف .

ومنها : ﴿ إِنْ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴾ نزلت بالجحفة في سفر الهجرة .

ومنها : أول الروم ، وقيل : لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس ، فأعجب
ذلك المؤمنين فنزلت : ﴿ أَلَمْ غَلِبَتْ يَوْمَ ﴾ إلى قوله : ﴿ بَنَصَرَ اللَّهُ ﴾ .

ومنها : ﴿ وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا ﴾ الآية ، نزلت ببيت المقدس ليلة
الإسراء .

ومنها : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدَّ قُوَّةً ﴾ الآية . قيل : إن النبي ﷺ لما توجه
مهاجراً إلى المدينة وقف فنظر إلى مكة وبكى ، فنزلت .

ومنها : سورة الفتح . نزلت بين مكة والمدينة ، في شأن الحديبية من أولها إلى
آخرها . وقيل : إن أولها نزل بكراع الغميم .

ومنها : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ الآية . نزلت بمكة يوم
الفتح .

ومنها : ﴿ سَهَزَمَ الْجَمْعَ ﴾ الآية قيل ، إنها نزلت يوم بدر .

ومنها : ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ﴾ وقوله : ﴿أَفْبَهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ﴾ نزلتا في سفره ﷺ إلى المدينة .

ومنها : ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ نزلت في رجل من الأنصار في غزوة تبوك لما نزلوا الحاجر ، فأمرهم رسول الله ﷺ ألا يحملوا من مائها شيئاً ثم اربحل ، ثم نزل منزلاً آخر وليس معهم ماء ، فشكروا ذلك ، فدعا فأرسل الله سبحانه فأمطرت عليهم حتى استقوا منها ، فقال رجل من المنافقين : إنما مضى بنا بنوء كذا ، فنزلت .

ومنها آية الامتحان : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مِهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ الآية . نزلت بأسفل الحديبية .

ومنها : سورة المنافقون . نزلت ليلاً في غزوة تبوك . وقيل : إنها نزلت في غزوة بني المصطلق .

ومنها : سورة المرسلات ، عن ابن مسعود قال : بينما نحن مع النبي ﷺ في غار بمنى إذا نزلت عليه (والمرسلات) .

ومنها : سورة المطففين ، أو بعضها ، نزلت في سفر الهجرة ، قبل دخوله ﷺ المدينة .

ومنها : أول سورة ﴿اقْرَأْ﴾ نزلت بغار حراء .

ومنها : سورة الكوثر . نزلت يوم الحديبية .

ومنها : سورة النصر ، أنزلت على رسول الله ﷺ أيام التشريق ، فعرف أنه ر الوداع ، فأمر بناقته القصواء فرحلت ، ثم قام فخطب الناس .

٤

النهارى والليل

أمثلة النهارى كثيرة ، قال ابن حبيب : نزل أكثر القرآن نهاراً .

وأما أمثلة الليل فمنها : آية تحويل القبلة ، ففى الصحيحين من حديث ابن عمر : « بقاء فى صلاة الصبح إذ أتاهم آت فقال : إن النبى ﷺ قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن يستقبل القبلة » .

وروى مسلم ، عن أنس : أن النبى ﷺ ، كان يصلى نحو بيت المقدس ، فنزلت : ﴿ قد نرى تقلب وجهك فى السماء ﴾ الآية ، فمر رجل من بنى سمنة ، وهم ركوع فى صلاة الفجر ، وقد صلوا ركعة ، فنادى : ألا إن القبلة قد حولت ، فمالوا كلهم نحو القبلة .

عن البراء ، أن النبى ﷺ ، صلى قبل بيت المقدس ستة عشر ، أو سبعة عشر شهراً ، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت ، وإن أول صلاة صلاها العصر ، وصلى معه قوم ، فخرج رجل ممن صلى معه فمرّ على أهل مسجد وهم راكعون ، فقال : أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله ﷺ ، قبل الكعبة ، فداروا كما هم قبل البيت .

فهذا يقضى أنها نزلت نهاراً بين الظهر والعصر .

قال القاضى جلال الدين : والأرجح بمقتضى الاستدلال نزولها بالليل ، لأن قضية أهل قباء كانت فى الصبح ، وقباء قرية من المدينة ، فيبعد أن يكون رسول الله ﷺ آخر البيان لهم من العصر إلى الصبح .

وقال ابن حجر : الأقوى أن نزولها كان نهاراً . والجواب عن حديث ابن عمر : أن الخبر وصل وقت العصر ، إلى من هو داخل المدينة ، وهم بنو حارثة ،

ووصل وقت الصبح ، إلى من هو خارج المدينة ، وهم بنو عمرو بن عوف ، أهل قباء ، وقوله : قد أنزل عليه الليلة ، مجاز ، من إطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي والذي يليه .

ويؤيد هذا ما أخرجه النسائي عن أبي سعيد بن المولى ، قال : مررنا يوما ورسول الله ﷺ ، قاعد على المنبر ، فقلت : لقد حدث أمر ، فجلست ، فقرأ رسول الله ﷺ ، هذه الآية : ﴿ قد نرى تقلب وجهك في السماء ﴾ حتى فرغ منها ، ثم نزل فصلى الظهر .

ومنها : أواخر آل عمران .

عن عائشة : أن بلالا أتى النبي ﷺ ، يؤذنه لصلاة الصبح ، فوجده يبكي ، فقال : يا رسول الله ، ما يبكيك ؟ قال : « وما يمنعني أن أبكي وقد أنزل عليّ هذه الليلة : ﴿ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الأبواب ﴾ ، ثم قال : ويل لمن قرأها ولم يتفكر » .

ومنها : ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ .

عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ ، يحرس حتى نزلت ، فأخرج رأسه من القبة ، فقال : أيها الناس ، انصرفوا فقد عصمني الله .

وعن عصمة بن مالك الخطمي ، قال : كنا نحرس رسول الله ﷺ ، بالليل حتى نزلت ، فترك الحرم .

ومنها : سورة الأنعام .

عن ابن عباس قال : نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة ومنها : آية ﴿ الثلاثة الذين خلفوا ﴾ ، ففي الصحيحين من حديث كعب : فأنزل الله توبتنا حين بقي الثلث الأخير من الليل .

ومنها : سورة مريم .

عن أبي مريم الغساني قال : أتيت رسول الله ﷺ ، فقلت : ولدت لي الليلة جارية ، فقال : « والليلة نزلت على سورة مريم ، سمها مريم » .

ومنها : أول الحج .

عن عمران بن حصين أنها نزلت والنبي ﷺ ، في سفر ، وقد نعس بعض القوم ، وتفرق بعضهم ، فرفع بها صوته .

ومنها : آية الإذن في خروج النسوة في الأحزاب ، وهي : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ ﴾ الآية ، ففي البخارى عن عائشة : « خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها ، وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها ، فرآها عمر فقال : يا سودة ، أما والله ما تخفين علينا ، فانظري كيف تخرجين ، قالت : فانكفأت راجعة إلى رسول الله ﷺ وإنه ليتعشى ، وفي يده عرق ، فقالت : يا رسول الله ، خرجت لبعض حاجتى ، فقال لى عمر ، كذا وكذا ، فأوحى الله إليه ، وإن العرق فى يده ما وضعه ، فقال : إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن » ويرجع أن ذلك ليلا ، لأنهن إنما كن يخرجن للحاجة ليلا .

ومنها : ﴿ واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ﴾ قيل : إنها نزلت ليلة الإسراء .

ومنها : أول الفتح .

ففى البخارى من حديث عمر : « لقد نزلت على الليلة سورة هي أحب إلى مما طلعت عليه الشمس ، فقرأ : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ الحديث .

ومنها : سورة المنافقون ، كما أخرجه الترمذى عن زيد بن أرقم .

ومنها : سورة والمرسلات . فقد روى عن ابن مسعود أنها نزلت ليلة الجن بحراء ، أى ليلة التاسع من ذى الحجة ، فإنها التى كان النبي ﷺ يبيتها بمبنى .

ومنها : المعوذتان .

عن عقبة بن عامر الجهنى ، قال : قال رسول الله ﷺ ، « أنزلت على الليلة آيات لم ير مثلهن : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ و ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ .

ومنها : ما نزل بين الليل والنهار فى وقت الصبح ، وذلك آيات .

ومنها : آية التيمم في المائدة ففي الصحيح عن عائشة : حضرت للصبح فاتمس
الماء فلم يوجد ، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ إلى
قوله : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

ومنها : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ ففي الصحيح ، أنها نزلت وهو في الركعة
الآخيرة من صلاة الصبح ، حين أراد أن يقنت يدعو على أئى سفيان ومن ذكر
معه .



الصيفي والشتائي

أنزل الله في الكلاله آيتين : إحداهما في الشتاء ، وهي التي في أول النساء ،
والأخرى في الصيف ، وهي التي في آخرها .

وفي الصحيح مسلم ، عن عمر : « ما رجعت رسول الله ﷺ في شيء
ما رجعت في الكلاله ، وما أغلظ في شيء ما أغلظ لي فيه ، حتى طعن بإصبعه في
صدرى ، قال : عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء » .

عن أبي هريرة ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ما الكلاله ؟ قال : أما سمعت
الآية التي نزلت في الصيف : ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ﴾ وكان ذلك
في سفر حجة الوداع .

ومنه : الآيات النازلة في غزوة تبوك ، فقد كانت في شدة الحر ففى الخبر : « أن
رسول الله ﷺ ما كان يخرج في وجه من مغازيه إلا أظهر أنه يريد غيره ، غير أنه
في غزوة تبوك قال : يا أيها الناس ، إني أريد الروم ، فأعلمهم ، وذلك في زمان البأس
وشدة الحر وجذب البلاد ، فبينما رسول الله ﷺ ، ذات يوم في جهازه إذ قال
للمجد بن قيس : هل لك في بنات بنى الأصفر ؟ قال : يا رسول الله . لقد علم
قومي أنه ليس أحد أشدّ عجباً بالنساء منى ، وإني أخاف إن رأيت نساء بنى
الأصفر أن يفتننى ، فأذن لي ، فأنزل الله : ﴿ ومنهم من يقول ائذن لي ﴾ الآية .
وقال رجل من المنافقين : لا تنفروا في الحر ، فأنزل الله : ﴿ قل نار جهنم أشدّ
حراً ﴾ .

ومن أمثلة الشتائي : قوله : ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك ﴾ إلى قوله : ﴿ ورزق
كريم ﴾ ففى الصحيح عن عائشة أنها نزلت في يوم شات .

والآيات التي في غزوة الخندق ، من سورة الأحزاب ، فقد كانت في البرد ، ففي حديث حذيفة : « تفرّق الناس عن رسول الله ﷺ ، ليلة الأحزاب إلا اثني عشر رجلاً ، فأتاني رسول الله ﷺ ، فقال : قم فانطلق إلى عسكر الأحزاب ، قلت : يا رسول الله ، والذي بعثك بالحق ما قمت لك إلا حياء من البرد ، فأنزل الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذَا جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ ﴾ إلى آخرها .

٦

الفراشي والنومي

ومن أمثلة الفراشي : قوله : ﴿ واللّٰهُ يعصمك من الناس ﴾ ، وآية الثلاثة الذين خَلَفُوا ، ففي الصحيح أنها نزلت وقد بقي من الليل ثلثه ، وهو ﷺ ، عند أم سلمة .

وأما النومي ، ففي أمثلته ، سورة الكوثر ، لما روى مسلم عن أنس ، قال : « بينا رسول الله ﷺ ، بين أظهرنا إذ غفا إغفاءة ، ثم رفع رأسه متبسما ، فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ فقال : أنزل عليّ آتفا سورة ، فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر * فصلّ لربك وانحر * إن شانئك هو الأبر ﴾ » . فمن الوحي ما كان يأتيه في النوم ، لأن رؤيا الأنبياء وحي .

٧

الأرضى والسماوى

إن من القرآن سمائياً وأرضياً ، وما نزل بين السماء والأرض ، وما نزل تحت الأرض فى الغار . قال هبة الله المفسر : نزل القرآن بين مكة والمدينة ، إلا ست آيات نزلت لا فى الأرض ولا فى السماء ، يعنى فى الفضاء بين السماء والأرض : ثلاث فى سورة الصافات : ﴿ ومامننا إلا له مقام معلوم ﴾ الآيات الثلاث . وواحدة فى الزخرف : ﴿ واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا ﴾ الآية . والآيتان من آخر سورة البقرة نزلتا ليلة المعراج .

وأما ما نزل تحت الأرض فى الغار فسورة المرسلات .

٨

أول منازل

اختلف في أول منازل من القرآن على أقوال .

القول الأول : هو الصحيح : ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ فمن عائشة قالت ، «أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبيب إليه الخلاء ، فكان يأتى حرأ فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد ، ويتزود لذلك ، ثم يرجع إلى خديجة ، رضى الله عنها ، فتزوده لمثلها ، حتى فجأه الحق وهو في غار حرأ ، فجاءه الملك فيه ، فقال : اقرأ ، قال رسول الله ﷺ : فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، قال رسول الله ﷺ : ما أنا بقارئ ، فغطني الثانية حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارئ ، فغطني الثالثة حتى بلغ منى الجهد ثم أرسلني ، فقال : ﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق ﴾ حتى بلغ ﴿ ما لم يعلم ﴾ فرجع بها رسول الله ﷺ ، ترجف بوادره .»

وعن عائشة قالت : أول سورة نزلت من القرآن : ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ .

وعن أنى رجاء العطاردى ، قال : كان أبو موسى يقرئنا فيجلسنا حلقاً ، عليه ثوبان أبيضان ، فإذا تلا هذه السورة : ﴿ اقرأ باسم ربك الذى خلق ﴾ قال : هذه أول سورة أنزلت على محمد ﷺ .

وعن مجاهد قال : إن أول منازل من القرآن : ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ و﴿ نون والقلم ﴾

القول الثانى : ﴿ يأيها المدثر ﴾ .

عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، قال : سألت جابر بن عبد الله : أى القرآن أنزل قبل ؟ قال : ﴿ يأيها المدثر ﴾ قلت : أو ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ ؟

قال : أحدثكم ماحدثنا به رسول الله ﷺ ، قال رسول الله ﷺ : « إني جاورت بحراء ، فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادي ، فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وشمالى ، ثم نظرت إلى السماء فإذا هو - يعنى جبريل فأخذتنى رجفة ، فأتيت خديجة فأمرتهم فدثرونى ، فأنزل الله ﴿ يا أيها المدثر • قم فأنذر ﴾ .

القول الثالث : سورة الفاتحة . فقد ذهب ابن عباس ومجاهد إلى أن أول سورة نزلت : ﴿ اقرأ ﴾ وأكثر المفسرين إلى أن أول سورة نزلت ، فاتحة الكتاب .

وقال ابن حجر : والذي ذهب إليه أكثر الأئمة هو الأول .

وعن عمرو بن شرحبيل : « أن رسول الله ﷺ ، قال لخديجة : إني إذا خلوت وحدي سمعت نداء ، فقد والله خشيت أن يكون هذا أمراً ، فقالت : معاذ الله ، ما كان الله ليفعل بك ، فوالله إنك لتؤدى الأمانة ، وتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، فلما دخل أبو بكر ذكرت خديجة حديثه له ، وقالت : اذهب مع محمد إلى ورقة ، فانطلقا فقصا عليه ، فقال : إذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي ، يا محمد يا محمد ، فأنطلق هارباً في الأفق ، فقال : لاتفعل إذا أتاك ، فاثبت حتى تسمع مايقول ، ثم ائتنى فأخبرنى ، فلما خلا ناداه ، يا محمد قل : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم » الحمد لله رب العالمين ﴾ حتى بلغ : ﴿ ولا الضالين ﴾ »

القول الرابع : عن عكرمة والحسن ، قالا : أول ما نزل من القرآن ، بسم الله الرحمن الرحيم ، وأول سورة : ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ .

وعن ابن عباس ، قال : أول ما نزل جبريل على النبي ﷺ ، قال : يا محمد ، استعذ ثم قل : بسم الله الرحمن الرحيم .

وعن عائشة قالت : إن أول ما نزل سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار ، حتى إذا تاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام .

والمراد سورة المدثر ، فإنه أول ما نزل بعد فترة الوحي ، وفي آخرها ذكر الجنة والنار ، فلعل آخرها قبل نزول بقية (اقرأ) .

وقال الحسين بن واقد : سمعت علي بن الحسين يقول : أول سورة نزلت بمكة : ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ وآخر سورة نزلت بها : ﴿ المؤمنون ﴾ ويقال : ﴿ العنكبوت ﴾ وأول سورة نزلت بالمدينة : ﴿ ويل للمطففين ﴾ وآخر سورة نزلت بها : ﴿ براءة ﴾ ، وأول سورة أعلنها رسول الله ﷺ ، بمكة ﴿ والنجم ﴾ .

وفي شرح البخارى لابن حجر : اتفقوا على أن سورة البقرة أول سورة نزلت بالمدينة ، وفي تفسير النسفى عن الواقدي : أن أول سورة نزلت بالمدينة سورة القدر .

وعن جابر بن زيد قال : أول ما أنزل الله من القرآن بمكة : ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ ثم : ﴿ ن والقلم ﴾ ثم : ﴿ ياأيها المنزل ﴾ ثم : ﴿ ياأيها المدثر ﴾ ثم : ﴿ الفاتحة ﴾ ثم : ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ ثم : ﴿ إذا الشمس كورت ﴾ ثم : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ثم : ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ ثم : ﴿ والفجر ﴾ ثم : ﴿ والضحى ﴾ ثم : ﴿ أم نشرح ﴾ ثم : ﴿ والعصر ﴾ ثم : ﴿ والعاديات ﴾ ثم : ﴿ الكوثر ﴾ ثم : ﴿ ألهام ﴾ ثم : ﴿ أرأيت الذى يكذب ﴾ ثم : ﴿ الكافرون ﴾ ثم : ﴿ ألم تر كيف ﴾ ثم : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ثم : ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ ثم : ﴿ قل هو ﴾ ثم : ﴿ والنجم ﴾ ثم : ﴿ إنا أنزلناه ﴾ ثم : ﴿ والشمس وضحاها ﴾ ثم : ﴿ البروج ﴾ ثم : ﴿ والنتين ﴾ ثم : ﴿ لإيلاف ﴾ ثم : ﴿ القارعة ﴾ ثم : ﴿ القيامة ﴾ ثم : ﴿ ويل لكل همزة ﴾ ثم : ﴿ والمرسلات ﴾ ثم : ﴿ ق ﴾ ثم : ﴿ البلد ﴾ ثم : ﴿ الطارق ﴾ ثم : ﴿ اقتربت الساعة ﴾ ثم : ﴿ ص ﴾ ثم : ﴿ الأعراف ﴾ ثم : ﴿ الجن ﴾ ثم : ﴿ يس ﴾ ثم : ﴿ الفرقان ﴾ ثم : ﴿ الملائكة ﴾ ثم : ﴿ كهيعص ﴾ ثم : ﴿ طه ﴾ ثم : ﴿ الواقعة ﴾ ثم : ﴿ الشعر ﴾ ثم : ﴿ طس سليمان ﴾ ثم : ﴿ طسم القصص ﴾ ثم : ﴿ بنى إسرائيل ﴾ ثم التاسعة ، يعنى ﴿ يونس ﴾ ثم : ﴿ هود ﴾ ثم : ﴿ يوسف ﴾ ثم : ﴿ الحجر ﴾ ثم : ﴿ الأنعام ﴾ ثم : ﴿ الصافات ﴾ ثم : ﴿ لقمان ﴾ ثم : ﴿ الزمر ﴾ ثم : ﴿ حم المؤمن ﴾ ثم : ﴿ حم السجدة ﴾ ثم : ﴿ حم الزخرف ﴾ ثم : ﴿ حم الدخان ﴾ ثم : ﴿ حم الجاثية ﴾

ثم : ﴿ حم الأحقاف ﴾ ثم : ﴿ الذاريات ﴾ ثم : ﴿ الغاشية ﴾
ثم : ﴿ الكهف ﴾ ثم : ﴿ جمسق ﴾ ثم : ﴿ تنزيل السجدة ﴾
ثم : ﴿ الأنبياء ﴾ ثم : ﴿ النحل ﴾ أربعين ، وبقيتها بالمدينة ، ثم : ﴿ إنا أرسلنا
نوحاً ﴾ ثم : ﴿ الطور ﴾ ثم : ﴿ المؤمنون ﴾ ثم : ﴿ تبارك ﴾ ثم : ﴿ الحاقة ﴾
ثم : ﴿ سأل ﴾ ثم : ﴿ عم يتساءلون ﴾ ثم : ﴿ والنازعات ﴾ ثم : ﴿ إذا السماء
انفطرت ﴾ ثم : ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ ثم : ﴿ الروم ﴾ ثم : ﴿ العنكبوت ﴾
ثم : ﴿ ويل للمطففين ﴾ فذاك ما أنزل بمكة .

وأنزل بالمدينة سورة ﴿ البقرة ﴾ ثم : ﴿ آل عمران ﴾ ثم : ﴿ الأنفال ﴾ ثم :
﴿ الأحزاب ﴾ ثم : ﴿ المائدة ﴾ ثم : ﴿ المتحنة ﴾ ثم : ﴿ إذا جاء نصر الله ﴾
ثم : ﴿ النور ﴾ ثم : ﴿ الحج ﴾ ثم : ﴿ المنافقون ﴾ ثم : ﴿ المجادلة ﴾
ثم : ﴿ الحجرات ﴾ ثم : ﴿ التحريم ﴾ ثم : ﴿ الجمعة ﴾ ثم : ﴿ التغابن ﴾
ثم : ﴿ سبح الحواريين ﴾ ثم : ﴿ الفتح ﴾ ثم : ﴿ التوبة ﴾ ثم : ﴿ غاتمة
القرآن ﴾

أوائل مخصوصة

أول ما نزل في القتال :

عن ابن عباس قال : أول آية نزلت في القتال : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ﴾ .

عن أبي العالية قال : أول آية نزلت في القتال بالمدينة : ﴿ وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ﴾ .

وقيل : إن أول ما نزل في القتال : ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم ﴾ أول ما نزل في شأن القتل آية الإسراء : ﴿ ومن قتل مظلوماً ﴾ الآية .

أول ما نزل في الخمر :

عن ابن عمر قال : نزل في الخمر ثلاث آيات ، فأول شيء نزل يستلونك عن الخمر والميسر ﴿ الآية ﴾ ، فقيل : حرمت الخمر ، فقالوا : يا رسول الله ، دعنا نتفع بها كما قال الله ، فسكت عنهم ، ثم نزلت هذه الآية : ﴿ لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ﴾ ، فقيل : حرمت الخمر ، فقالوا : يا رسول الله ، لا نشربها قرب الصلاة ، فسكت عنهم ، ثم نزلت : ﴿ بأيتها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر ﴾ فقال رسول الله ﷺ : حرمت الخمر .

أول آية نزلت في الأطعمة بمكة آية الأنعام : ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً ﴾ ثم آية النحل : ﴿ فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً ﴾ إلى آخرها . وبالمدينة آية البقرة : ﴿ إنما حرم عليكم الميتة ﴾ الآية ، ثم المائدة : ﴿ حرمت عليكم الميتة ﴾ الآية .

أول سورة نزلت فيها سجدة : النجم :

عن مجاهد في قوله : ﴿ لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ﴾ قال : هي أول ما أنزل الله من سورة براءة .

عن أبي الضحى ، قال : أول ما نزل من براءة : ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ ثم نزل أولها ، ثم نزل آخرها .

عن سعيد بن جبير ، قال : أول ما نزل من آل عمران : ﴿ هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمعقنين ﴾ ثم أنزلت بقيتها يوم أحد .

١٠ آخر ما نزل

عن البراء بن عازب ، قال : آخر آية نزلت : ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ﴾ وآخر سورة نزلت ، براءة .

عن ابن عباس ، قال : آخر آية نزلت آية الربا ، والمراد بها قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ﴾ .

عن عمر : من آخر ما نزل آية الربا .

عن أبي سعيد الخدري ، قال : خطبنا عمر فقال : إن من آخر القرآن نزولاً آية الربا .

عن ابن عباس ، قال : آخر شيء نزل من القرآن : ﴿ واتقوا يوماً ترجعون فيه ﴾ الآية .

وكان بين نزولها وبين موت النبي ﷺ أحد وثمانون يوماً . وقيل : عاش النبي ﷺ بعد نزول هذه الآية تسع ليال ثم مات ليلة الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول .

عن ابن شهاب قال : آخر القرآن عهداً بالعرش آية الربا وآية الدين .

عن سعيد بن المسيب أنه بلغه ، أن أحدث القرآن عهداً بالعرش آية الدين . وقال البراء : آخر ما نزل : ﴿ يستفتونك ﴾ أى فى شأن الفرائض .

عن أبي بن كعب قال : آخر آية نزلت : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ إلى آخر السورة .

عن أبي أنهم جمعوا القرآن فى خلافة أبى بكر ، وكان رجال يكتبون ، فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة : ﴿ ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون ﴾ ظنوا أن هذا آخر ما نزل من القرآن ، فقال لهم أبى بن كعب : إن رسول الله ﷺ ، أقرأنى بعدها آيتين : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم ﴾ إلى

قوله : ﴿ وهو رب العرش العظيم ﴾ وقال : هذا آخر ما نزل من القرآن .
عن أبي أيمن ، قال : آخر القرآن عهداً بالله هاتين الآيتان : ﴿ لقد جاءكم رسول
من أنفسكم ﴾ .

وعن ابن عباس ، قال : آخر سورة نزلت : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ .
وعن عائشة قالت : آخر سورة نزلت المائدة ، فما وجدتم فيها من حلال
فاستحلوه .

وعن عبد الله بن عمرو ، قال : آخر سورة نزلت سورة المائدة ، والفتح .
يعنى : ﴿ إذا جاء نصر الله ﴾ .

وفى حديث عثمان : براءة من آخر القرآن نزولا .

عن معاوية بن أبي سفيان أنه تلا هذه الآية : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية
وقال : إنها آخر آية نزلت من القرآن .

قال ابن كثير : ولعله أراد أنه لم ينزل بعدها آية تنسخها ولا تغير حكمها ، بل
هى مثبتة محكمة .

يزكى هذا ما جاء عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية : ﴿ ومن يقتل مؤمناً
متعمداً فجزاؤه جهنم ﴾ هى آخر ما نزل ، وما نسخها شيء ، وأخرج ابن مردويه
من طريق مجاهد عن أم سلمة قالت : آخر آية نزلت هذه الآية : ﴿ فاستجاب لهم
ربهم أنى لا أضيع عمل عامل ﴾ إلى آخرها . قلت : وذلك أنها قالت : يا رسول
الله ، أرى الله يذكر الرجال ولا يذكر النساء ، فنزلت : ﴿ ولا تتمنوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض ﴾ ونزلت : ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ ونزلت هذه الآية ،
فهى آخر الثلاث نزولا ، أو آخر ما نزل بعد ما كان فى الرجال خاصة .

وعن أنس قال : قال رسول الله ﷺ ، من فارق الدنيا على الإخلاص لله
وحده ، وعبادته لا شريك له ، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، فارقها والله عنه راض .
قال أنس : وتصديق ذلك فى كتاب الله فى آخر ما نزل : ﴿ فإن تابوا وأقاموا
الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ الآية . يعنى فى آخر سورة نزلت .

١١

سبب النزول

نزول القرآن على قسمين :

قسم نزل ابتداء .

وقسم نزل عقب واقعة أو سؤال . وفي هذا النوع مسائل :

المسألة الأولى : أن له فوائد .

منها : معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم .

ومنها ، تخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب .

ومنها : أن اللفظ قد يكون عاماً ويقوم الداليل على تخصيصه ، فإذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته ، فإن دخول صورة السبب قطعياً وإخراجها بالاجتهاد ممنوع .

ومنها : الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال ، فإنه لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها . فبيان سبب النزول طريق قوى في فهم معاني القرآن . كما أنه يعين على فهم الآية ، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب . وقد أشكل على مروان بن الحكم معنى قوله تعالى : ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾ الآية ، وقال : لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي ، وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذباً ، لعذبنا أجمعون ، حتى بين له ابن عباس أن الآية نزلت في أهل الكتاب ، حين سألهم النبي ﷺ عن شيء فكتموه إياه ، وأخبروه بغيره ، وأروه أنهم أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه .

وحكى عن عثمان بن مظعون ، وعمر بن معدى كرب أنهما كانا يقولان : الخمر

مباحة ، ويحتج بان بقوله تعالى : ﴿ ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ الآية ، ولو علما سبب نزولها لم يقولوا ذلك ، وهو أن ناساً قالوا لما حرمت الخمر : كيف يمن قتلوا في سبيل الله وماتوا وكانوا يشربون الخمر ، وهي رجس ؟ فنزلت .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ واللاتى يفسن من الحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر ﴾ فقد أشكل معنى هذا الشرط على بعض الأئمة حتى قال الظاهرية بأن الآية لأعدة عليها إذا لم ترتب ، وقد بين ذلك سبب النزول ، وهو أنه لما نزلت الآية التى فى سورة البقرة فى عدد النساء ، قالوا : قد بقى عدد من النساء لم يذكرن الصغار والكبار ، فنزلت ، فعلم بذلك أن الآية خطاب لمن لم يعلم ما حكمهن فى العدة ، وارتاب ، هل عليهن عدة أو لا ؟ وهل عدتهن كاللاتى فى سورة البقرة أو لا ؟ فمعنى : ﴿ إن ارتبتم ﴾ إن أشكل عليكم حكمهن ، وجهلتم كيف يعتدون ، فهذا حكمهن .

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ فإننا لو تركنا ومدلول اللفظ لا يقتضى أن المصلى لا يجب عليه استقبال القبلة سقراً ولا حضراً ، وهو خلاف الإجماع ، فلما عرف سبب نزولها علم أنها فى نافلة السفر ، أو فمن صلى بالاجتهاد وبأن له الخطأ ، على اختلاف الروايات فى ذلك .

ومن ذلك قوله : ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ الآية ، فإن ظاهر لفظها لا يقتضى أن السعى فرض ، وقد ذهب بعضهم إلى عدم فرضيته تمسكاً بذلك ، وقد ردت عائشة على عروة فى فهمه ذلك بسبب نزولها ، وهو أن الصحابة تأثموا من السعى بينهما ، لأنه من عمل الجاهلية ، فنزلت .

ومنها : دفع توهم الحصر . قال الشافعى مامعناه فى قوله تعالى : ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلى محرماً ﴾ الآية ، إن الكفار لما حرّموا ما أحل الله ، وأحلوا ما حرّم الله ، وكانوا على المضادة والمحاداة ، فجاءت الآية مناقضة لغرضهم ، فكأنه قال : لا حلال إلا ما حرّمتموه ، ولا حرام إلا ما أحللتهموه ، نازلاً منزلة من يقول : لا تأكل اليوم حلاوة ، فتقول لا آكل اليوم إلا حلاوة ، والغرض المضادة لا النفى والإثبات على

الحقيقة ، فكأنه تعالى قال : لأحرام إلا ما أحللتموه من الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به ، ولم يقص حل ماوراءه ، إذ القصد إثبات التحريم لا إثبات الحل

ومنها : معرفة اسم النازل فيه الآية ، وتعيين المبهم فيها ، ولقد قال مروان في عبد الرحمن بن أبى بكر : إنه الذى أنزل فيه : ﴿ والذى قال لوالديه أف لكما ﴾ حتى ردت عليه عائشة وبينت له سبب نزولها .

المسألة الثانية : اختلف أهل الأصول : هل العبرة بعموم اللفظ أو بخصوص السبب ؟ والأصح الأول ، وقد نزلت آيات في : أسباب ، واتفقوا على تعديتها إلى غير أسبابها كنزول آية الظهار في سلمة بن صخر ، وآية اللعان في شأن هلال بن أمية ، وحدث القذف في رمة عائشة ، ثم تعدى إلى غيرهم .

ومن لم يعتبر عموم اللفظ قال : خرجت هذه الآية ونحوها للدليل آخر ، كما قصرت آيات على أسبابها اتفاقاً للدليل قام على ذلك .

قال الزمخشري في سورة الهمزة : يجوز أن يكون السبب خاصاً والوعيد عاماً ، ليتناول كل من باشر ذلك القبيح ، وليكون ذلك جارياً مجرى التعريض .

المسألة الثالثة : تقدم أن صورة السبب قطعية الدخول في العام ، وقد تنزل الآيات على الأسباب الخاصة وتوضع مع مايناسبها من الآى العامة ، رعاية لنظم القرآن وحسن السياق ، فيكون ذلك الخاص قريباً من صورة السبب في كونه قطعى الدخول في العام ، مثاله : قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ إلى آخره ، فإنها إشارة إلى كعب بن الأشرف ونحوه من علماء اليهود ، لما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر ، حرّضوا المشركين على الأخذ بثأرهم ومحاربة النبي ﷺ ، فسألوه ، من أهدى سبيلا ، محمد وأصحابه أم نحن ؟ فقالوا : أنتم ، مع علمهم بما في كتابهم من نعت النبي ﷺ ، المنطبق عليه ، وأخذ الموائيق عليهم لا يكتمونه . فكان ذلك أمانة لازمة لهم ، ولم يؤدوها حيث قالوا للكفار : ﴿ أنتم أهدى سبيلا ﴾ حسداً للنبي ﷺ ، فقد تضمنت هذه الآية مع هذا القول المتوعد عليه المفيد للأمر بمقابلة المشتمل على أداء الأمانة ، التى هى بيان

صفة النبي ﷺ بإفادة أنه الموصوف في كتابهم ، وذلك مناسب لقوله : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ فهذا علم في كل أمانة ، وذلك خاص بأمانة ، هي صفة النبي ، ﷺ ، بالطريق السابق ، والعام تال للخاص في الرسم ، متراخ عنه في النزول ، والمناسبة تقتضي دخول مادل عليه الخاص والعام .

المسألة الرابعة : قال الواحدى : لا يحمل القول في أسباب نزول الكتاب إلا بالرواية والسمع ممن شاهدوا التنزيل ، ووقفوا على الأسباب وبحثوا عن علمها .

وقد قال محمد بن سيرين : سألت عبيدة عن آية من القرآن ، فقال : اتق الله وقل سداداً ، ذهب الذين يعلمون فيما أنزل الله من القرآن .

وقيل : معرفة سبب النزول أمر يحصل للصحابة بقرائن تحتف بالقضايا ، وربما لم يجزم بعضهم فقال : أحسب هذه الآية نزلت في كذا . فعن عبد الله بن الزبير قال : خاصم الزبير رجلاً من الأنصار في شراج الحرة ، فقال النبي ، ﷺ : اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك ، فقال الأنصارى : يا رسول الله إن كان ابن عمك ، فتلون وجهه .

قال الزبير : فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك : ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ .

وقيل : إذا أخبر الصحابى ، الذى شهد الوحي والتنزيل ، عن آية من القرآن أنها نزلت في كذا ، فإنه حديث مسند .

وقال ابن تيمية : قولهم نزلت هذه الآية في كذا ، يراد به تارة سبب النزول ، ويراد به تارة أن ذلك داخل في الآية ، وإن لم يكن السبب ، كما تقول عنى بهذه الآية كذا .

وقد تنازع العلماء في قول الصحابى ، نزلت هذه الآية في كذا ، هل يجري مجرى المسند كما لو ذكر السبب الذى نزلت لأجله ، أو يجري مجرى التفسير منه الذى ليس بمسند ؟ فالبخارى يدخله في المسند ، وغيره لا يدخله فيه ، وأكثر المسانيد على هذا الاصطلاح كمسند أحمد وغيره ، بخلاف ما إذا ذكر سبباً نزلت عقبه ، فإنهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند .

وقيل : قد عرف من عادة الصحابة والتابعين أن أحدهم إذا قال: نزلت هذه الآية في كذا فإنه يريد بذلك أنها تتضمن هذا الحكم ، لا أن هذا كان السبب في نزولها ، فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع .

المسألة الخامسة : كثيراً ما يذكر المفسرون لنزول الآية أسباباً متعددة ، وطريق الاعتماد في ذلك أن ينظر إلى العبارة الواقعة ، فإن عبر أحدهم بقوله : نزلت في كذا ، والآخر نزلت في كذا ، وذكر أمراً آخر . فقد تقدم أن هذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول ، فلا منافاة بين قولهما ، إذا كان اللفظ يتناولهما ، وإن عبر واحد بقوله : نزلت في كذا ، وصرح الآخر بذكر سبب خلافه ، فهو المعتمد ، وذاك استنباط .

١٢

فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة

هو في الحقيقة نوع من أسباب النزول ، والأصل فيه موافقات عمر ، فعن ابن عمر ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه » وما نزل بالناس أمر قط فقالوا وقال إلا نزل القرآن على نحو ما قال عمر . وعن مجاهد قال : كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن .

عن أنس قال : قال عمر : وافقت ربي في ثلاث : قلت : يا رسول الله ، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى ، فنزلت : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ وقلت : يا رسول الله ، إن نساءك يدخل عليهن البر والفاجر ، فلو أمرتهم أن يحتجبن ، فنزلت آية الحجاب ، واجتمع على رسول الله ﷺ ، نساؤه في الغيرة ، فقلت لمن : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن ، فنزلت كذلك .

وعن عمر قال : وافقت ربي في ثلاث : الحجاب ، وفي أسرى بدر ، وفي مقام إبراهيم .

قال عمر : وافقت ربي ، أو وافقني ربي ، في أربع : نزلت هذه الآية : ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴾ الآية ، فلما نزلت قلت أنا : فتبارك الله أحسن الخالقين ، فنزلت : ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾ .

ولقى يهودى عمر بن الخطاب ، فقال : إن جبريل الذى يذكره صاحبكم يخبر لنا ، فقال عمر : من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين . قال : فنزلت على لسان عمر .

وعن سعيد بن جبير ، أن سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في أمر عائشة قال : سبحانك هذا بهتان عظيم ، فنزلت كذلك .

وعن سعيد بن المسيب قال : كان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ ، إذا سمع شيئاً من ذلك قال : سبحانك هذا بهتان عظيم ، فنزلت كذلك .

وعن عكرمة قال : لما أبطأ على النساء الخبر في أحد خرجن يستخبرن ، فإذا رجلان مقبلان على بعير ، فقالت امرأة : ما فعل رسول الله ﷺ ، قال : حتى ، قالت : فلا أبالي ، يتخذ الله من عباده الشهداء ، فنزل القرآن على ما قالت : ﴿ ويتخذ منكم شهداء ﴾ .

وفي الخبر : حمل مصعب بن عمير اللواء يوم أحد ، فقطعت يده اليمنى ، فأخذ اللواء بيده اليسرى ، وهو يقول : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾ ، ثم قطعت يده اليسرى ، فحنى على اللواء وضمه بعضديه إلى صدره ، وهو يقول : ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية ، ثم قتل ، فسقط اللواء . فما نزلت هذه الآية ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ يومئذ ، وحتى نزلت بعد ذلك .

١٣

ما تكرر نزوله

صرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين بأن من القرآن ما تكرر نزوله .
وقال ابن الحصار : قد يتكرر نزول الآية تذكيراً وموعظة ، وذكر من ذلك خواتيم
سورة النحر ، وأول سورة الروم .
وذكر قوم منه الفاتحة .
وذكر بعضهم منه قوله : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا ﴾ الآية .
الآية .

وقال الزركشي في البرهان : قد ينزل الشيء مرتين تعظيماً لشأنه ، وتذكيراً عند
حدوث سببه وخوف نسيانه . ثم ذكر منه آية الروح . وقوله : ﴿ أقم الصلاة طرفي
النهار ﴾ الآية .

قال : فإن سورة الإسراء وهود مكيتان ، وسبب نزولهما يدل على أنهما نزلتا
بالمدينة ، ولهذا أشكل ذلك على بعضهم ، ولا إشكال ، لأنها نزلت مرة بعد مرة

قال : كذلك ماورد في سورة الإخلاص من أنها جواب للمشركين بمكة ، وجواب
لأهل الكتاب بالمدينة ، وكذلك قوله : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا ﴾ الآية .

وقال : والحكمة في ذلك كله أنه قد يحدث سبب من سؤال أو حادثة تقتضي
نزول آية ، وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها ، فيوحى إلى النبي ﷺ تلك الآية بعينها
تذكيراً لهم .

١٤

ما تأخر حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه

قال الزركشي في البرهان : قد يكون النزول سابقاً على الحكم ، كقوله : ﴿ قد أفلح من تزكى ﴾ وذكر اسم ربه فصلی ﴿ ، لأن السورة مكية ، ولم يكن بمكة عيد ولا زكاة ولا صوم .

ويجوز أن يكون النزول سابقاً على الحكم ، كما قال : ﴿ لا أقسم بهذا البلد ﴾ وأنت حل بهذا البلد ﴿ فالسورة مكية وقد ظهر أثر الحل يوم فتح مكة ، حتى قال عليه الصلاة والسلام : « أحلت لي ساعة من نهار » .

وكذلك نزلت بمكة : ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ قال عمر بن الخطاب : فقلت أيّ جمع ؟ فلما كان يوم بدر وأنهزمت قريش نظرت إلى رسول الله ﷺ في آثارهم مصلاً بالسيف ، يقول : ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ فكانت ليوم بدر .

وكذلك قوله : ﴿ جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب ﴾ فإن الله وعده ، وهو يومئذ بمكة ، أنه سيهزم جنداً من المشركين ، فجاء تأويلها يوم بدر .

ومثله أيضاً قوله تعالى : ﴿ قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ﴾ .

عن ابن مسعود في قوله : ﴿ قل جاء الحق ﴾ قال : السيف ، والآية مكية متقدمة على فرض القتال .

ومن أمثلة ما تأخر نزوله عن حكمه : آية الوضوء فعن عائشة قالت : سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة ، فأناخ رسول الله ﷺ ، ونزل فتنى رأسه في حجرى راقداً ، وأقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال : حبست الناس في

قلادة ، ثم إن النبي ﷺ ، استيقظ وحضرت الصبح ، فاتمس الماء فلم يوجد ، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ ﴾ إلى قوله : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ فالآية مدنية إجماعاً ، وفرض الوضوء كان بمكة مع فرض الصلاة ، فمعلوم عند جميع أهل المغازي أنه ، ﷺ ، لم يصل منذ فرضت عليه الصلاة إلا بوضوء ، والحكمة في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به ليكون فرضه متلوّاً بالتنزيل .

ومن أمثله أيضاً : آية الجمعة ، فإنها مدنية والجمعة فرضت بمكة .

ومن أمثله قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ الآية ، فإنها نزلت سنة تسع ، وقد فرضت الزكاة قبلها في أوائل الهجرة .

١٥

مانزل مفرقاً ومانزل جمعاً

الأول: غالب القرآن ، ومن أمثله في السور القصصار: ﴿ اقرأ ﴾ أول مانزل منها إلى قوله : ﴿ ما لم يعلم ﴾ والضحى أول مانزل منها إلى قوله : ﴿ فترضى ﴾ .

ومن أمثلة الثاني : سورة الفاتحة ، والإخلاص ، والكوثر ، وتبت ، ولم يكن ، والنصر ، والمعوذتان نزلتا معا .

ومنه في السور الطوال ، المرسلات . فعن ابن مسعود قال : كنا مع النبي ﷺ في غار ، فنزلت عليه : ﴿ والمرسلات عرفاً ﴾ فأخذتها من فيه ، وإن فاه رطب بها ، فلا أدري بأيها ختم : ﴿ فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾ ، أو : ﴿ وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ﴾ .

ومنه : سورة الصف .

ومنه : سورة الأنعام ، فعن ابن عباس قال : نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة .

ما أنزل منه على بعض الأنبياء

وما لم ينزل منه على أحد قبل النبي ﷺ

من الثاني : الفاتحة ، وآية الكرسي ، وخاتمة البقرة .

وعن ابن عباس : « أتى النبي ﷺ ملك فقال : أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك : فاتحة الكتاب ، وخواتيم سورة البقر » .

وعن كعب قال : إن محمداً ﷺ ، أعطى أربع آيات لم يعطهن موسى ، وإن موسى أعطى آية لم يعطها محمد . قال : والآيات التي أعطىها محمد : ﴿ الله ما في السموات وما في الأرض ﴾ حتى ختم البقر ، فذلك ثلاث آيات ، وآية الكرسي . والآية التي أعطاها موسى : اللهم لا تزلج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من أجل أن لك الملكوت والأبد والسلطان والملك والحمد والأرض والسماء الدهر الداهر أبداً أبداً آمين آمين .

وعن ابن عباس قال : السبع الطوال لم يعطهن أحد إلا النبي ﷺ ، وأعطى موسى منها اثنتين .

وعن ابن عباس : أعطيت أمتي شيئاً لم يعطه أحد من الأمم عند المصيبة : إنا لله وإنا إليه راجعون .

ومن أمثلة الأول : عن ابن عباس قال : لما نزلت : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ قال ﷺ : كلها في صحف إبراهيم وموسى ، فلما نزلت : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ فلبغ : ﴿ وإبراهيم الذي وفى ﴾ قال : وفى : ﴿ ألا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ إلى قوله : ﴿ هذا نذير من النذر الأولى ﴾ .

وعن السدي قال : إن هذه السورة ﴿ في صحف إبراهيم وموسى ﴾ مثل ما نزلت على النبي ، ﷺ .

وقال الفريابي : أنبأ ناسفیان ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن أبي أمامه . قال : أنزل الله على

إبراهيم مما أنزل على محمد : ﴿ التائبون العابدون ﴾ إلى قوله : ﴿ وبشر المؤمنين ﴾
و : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ إلى قوله : ﴿ فيها خالدون ﴾ و : ﴿ إنَّ المسلمين
والمسلمات ﴾ الآية . والتي في (سأل) : ﴿ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴾ إلى
قوله : ﴿ قائمون ﴾ فلم يف بهذه السهام إلا إبراهيم ومحمد ﷺ .

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : إنه - يعني النبي ﷺ - الموصوف في التوراة
ببعض صفته في القرآن : ﴿ يأيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ﴾ .

وعن كعب قال : فتحت التوراة ب ﴿ الحمد لله الذي خلق السموات والأرض
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ﴾ وختم ب ﴿ الحمد لله
الذي لم يتخذ ولداً ﴾ إلى قوله : ﴿ وكبره تكبيراً ﴾ .

وأخرج أيضاً عنه ، قال : فاتحة التوراة فاتحة الأنعام : ﴿ الحمد لله الذي خلق
السموات والأرض وجعل الظلمات والنور ﴾ . وخاتمة التوراة خاتمة هود : ﴿ فاعبد
وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون ﴾ .

وأخرج من وجه آخر عنه ، قال : أول ما أنزل في التوراة عشر آيات من سورة
الأنعام : ﴿ قل تعالوا أتل ما حرم عليكم ﴾ إلى آخرها ، يعني أن هذه الآيات
اشتملت على الآيات العشر التي كتبها الله لموسى في التوراة ، أول ما كتب ، وهي
توحيد الله ، والنهي عن الشرك ، واليمين الكاذبة ، والعقوق ، والقتل ، والزنى ،
والسرقة ، والزور ، ومد العين إلى ما في يد الغير ، والأمر بتعظيم السبت

وعن ابن عباس قال : ه أغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على أحد قبل
النبي ﷺ ، إلا أن يكون سليمان بن داود : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ .

١٧

في كيفية إنزاله

المسألة الأولى : قال الله تعالى : ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ﴾ وقال : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ اختلف في كيفية إنزاله من اللوح المحفوظ على ثلاثة أقوال .

القول الأول : وهو الأصح الأشهر : أنه نزل سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ، ثم نزل بعد ذلك منجماً في عشرين سنة ، أو ثلاثة وعشرين ، أو خمسة وعشرين ، على حسب الخلاف في مدة إقامته ﷺ بمكة بعد البعثة .

القول الثاني : أنه نزل إلى سماء الدنيا في عشرين ليلة قدر ، وثلاث وعشرين ، أو خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله إنزاله في كل السنة ، ثم أنزل بعد ذلك منجماً في جميع السنة .

القول الثالث : أنه ابتدئ إنزاله في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجماً في أوقات مختلفة من سائر الأوقات .

والذي استقرئ من الأحاديث الصحيحة وغيرها ان القرآن كان ينزل بحسب الحاجة ، خمس آيات وعشر آيات وأكثر وأقل ، وقد صرح نزول العشر آيات في قصة الإفك جملة ، وصح نزول عشر آيات من أول المؤمنين جملة ، وصح نزول : ﴿ غير أولي الضر ﴾ وحدها ، وهي بعض آية ، وكذا قوله : ﴿ وإن خفتم عيلة ﴾ إلى آخر الآية ، نزلت بعد نزول أول الآية وذلك بعض آية .

المسألة الثانية : في كيفية الإنزال والوحى : اتفق أهل السنة والجماعة على أن كلام الله منزل ، واختلفوا في معنى الإنزال .

فمنهم من قال : إظهار القراءة .

ومنهم من قال : إن الله تعالى ألهم كلامه جبريل ، وهو في السماء ، وهو عال المكان ، وعلمه قراءته ثم جبريل أداه في الأرض وهو يهبط في المكان .

وفي التنزيل طريقان :

أحدهما : أن النبي ﷺ انخلع من صورة البشرية إلى صورة الملكية وأخذه من جبريل .

والثاني : أن الملك انخلع إلى البشرية حتى يأخذه الرسول منه .

وقيل : لعل نزول القرآن على النبي ﷺ ، أن يتلقفه الملك من الله تعالى تلقفاً روحانياً ، أو يحفظه من اللوح المحفوظ ، فينزل به إلى الرسول فيلقيه عليه .

والإنزال : لغة بمعنى الإيواء، ومعنى تحريك الشيء من العلو إلى أسفل ، وكلاهما يتحققان في الكلام ، فهو مستعمل فيه في معنى مجازي .

فمن قال : القرآن معنى قائم بذات الله تعالى ، فإنزاله أن يوجد الكلمات والحروف الدالة على ذلك المعنى ، ويشبها في اللوح المحفوظ .

ومن قال : القرآن هو الألفاظ ، فإنزاله مجرد إثباته في اللوح المحفوظ ، وهذا المعنى مناسب لكونه منقولاً عن المعنيين اللغويين . ويمكن أن يكون المراد بإنزاله إثباته في السماء الدنيا بعد الإثبات في اللوح المحفوظ ، وهذا مناسب للمعنى الثاني . والمراد بإنزال الكتب على الرسل أن يتلقفها الملك من الله تلقفاً روحانياً ، أو يحفظها من اللوح المحفوظ ، وينزل بها فيلقياها عليهم .

وفي المنزل على النبي ﷺ ، ثلاثة أقوال :

أعرفها : أنه اللفظ والمعنى . وأن جبريل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل

به .

وقد ذكر العلماء للوحى كيفيات :

إحداها : أن يأتيه الملك في مثل صلصلة الجرس. وعن عبد الله بن عمر : سألت النبي ﷺ ، هل تحس بالوحى ؟ فقال : أسمع صلاصل ثم أسكت عند ذلك ، فما من مرة يوحى إليّ إلا ظننت أن نفسى تقبض .

والمراد أنه صوت متدارك يسمعه ولا يثبتته أول ما يسمعه حتى يفهمه بعد .

والحكمة في تقدمه أن يفرغ سمعه للوحى فلا يبقى فيه مكاناً لغيره .

الثانية : أن ينفث في روعة الكلام نفثاً كما قال ﷺ : « إن روح القدس نفث في روعى » .

الثالثة : أن يأتيه في صورة الرجل فيكلمه . « وأحياناً يتمثل لى الملك رجلاً فيكلمنى فأعنى ما يقول » .

الرابعة : أن يأتيه الملك في النوم .

الخامسة : أن يكلمه الله إما في اليقظة ، كما في ليلة الإسراء ، أو في النوم ، كما في حديث معاذ : « أتانى ربي فقال : فيم يختصم الملائ الأعلى » ، وليس في القرآن من هذا النوع شيء ، وقد يمكن أن يعدّ منه آخر سورة البقرة وبعض سورة الضحى ، وألم نشرح ، فقد قال رسول الله ﷺ : « سألت ربي مسألة وددت أنى لم أكن سألته ، قلت : أى رب ، اتخذت إبراهيم خليلًا وكلمت موسى تكليماً ، فقال يا محمد ، ألم أجذك يتيماً فأويت ، وضالاً فهديت ، وعائلاً فأغنيت ، وشرحت لك صدرك ، وحططت عنك وزرك ، ورفعت لك ذكرك ، فلا أذكر إلا ذكرت معى » .

المسألة الثالثة : فى الأحرف السبعة التى نزل القرآن عليها .

ففى حديث : « نزل القرآن على سبعة أحرف » وسمع رجل النبى ﷺ ، يقول : « أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف » .

وفى الصحيحين : أن رسول الله ﷺ ، قال : أقرأنى جبريل على حرف فراجعته ، فلم أزل أستزيده ويزيدنى حتى انتهى إلى سبعة أحرف .

- قال ابن قتيبة : إن المراد بها الأوجه التي يقع بها التغيرات .
- فأولها : ما يتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته ، مثل : ﴿ ولا يضار كاتب ﴾ بالفتح والرفع .
- وثانيها : ما يتغير بالفعل ، مثل : بعد ، وبعده ، بلفظ الطلب والماضي .
- وثالثها : ما يتغير باللفظ ، مثل : ﴿ ننشرها ﴾ .
- ورابعها : ما يتغير بإبدال حرف قريب المخرج ، مثل : ﴿ طلع منضود ﴾ وطلع .
- وخامسها : ما يتغير بالتقديم والتأخير ، مثل : ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ﴾ و ﴿ سكرة الحق بالموت ﴾ .
- وسادسها : ما يتغير بزيادة أو نقصان ، مثل : ﴿ الذكر والأنثى ﴾ ، ﴿ وما خلق الذكر والأنثى ﴾ .
- وسابعها : ما يتغير بإبدال كلمة بأخرى ، مثل : ﴿ كالعهن المنفوش ﴾ وكالصفوف المنفوش .
- وقال أبو الفضل الرازي : الكلام لا يخرج عن سبعة أوجه في الاختلاف .
- الأول : اختلاف الأسماء من أفراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث .
- الثاني : اختلاف تصريف الأفعال من ماض ومضارع وأمر .
- الثالث : وجوه الإعراب .
- الرابع : النقص والزيادة .
- الخامس : التقديم والتأخير .
- السادس : الإبدال .
- السابع : اختلاف اللغات ، كالفتح والإمالة والترقيق والتفخيم والإدغام والإظهار ، ونحو ذلك .
- وقال ابن الجزري : قد تتبعنا صحيح القراءات وشاذها وضعيفها ومنكرها ، فإذا

هى يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه لا يخرج عنها ، وذلك .

إما فى الحركات بلا تغير فى المعنى ، والصورة نحو : البخل بأربعة ويحسب بوجهين ، أو متغير فى المعنى فقط ، نحو : ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾ .
وإما فى الحروف بتغير المعنى لا الصورة ، نحو : تبلو ، وتتلو ، وعكس ذلك ، نحو : الصراط ، والسراط .

أو بتغيرهما ، نحو : فامضوا ، فاسمعوا .

وإما فى التقديم والتأخير نحو : فيقتلون ، ويقتلون ، أو فى الزيادة والنقصان نحو : أوصى ، ووصى .

فهذه سبعة لا يخرج الاختلاف عنها .

وقيل : إن المراد سبعة أوجه من المعانى المتفقة بالفاظ مختلفة ، نحو : أقبل ، وتعال ، وعلم ، وعجل ، وأسرع .

وعن ابن عباس قال : نزل القرآن على سبع لغات ، منها خمس بلغة العجز من هوازن . قال : والعجز : سعد بن بكر ، وجشم بن بكر ، ونصر بن معاوية ، وثقيف ، وهؤلاء كلهم من هوازن ، ويقال لهم : عليا هوازن ، ولهذا قال أبو عمرو بن العلاء : أفصح العرب : عليا هوازن ، وسفلى تميم ، يعنى بنى دارم .

وعن ابن عباس قال : نزل القرآن بلغة الكعبين : كعب قريش ، وكعب خزاعة ، قيل : وكيف ذاك ؟ قال : لأن الدار واحدة ، يعنى أن خزاعة كانوا جيران قريش فسهلت عليهم لغتهم .

وقال أبو حاتم السجستاني : نزل بلغة قريش ، وهذيل ، وتميم ، والأزد ، وربيعة ، وهوازن ، وسعد بن بكر .

وقال أبو عبيد : ليس المراد أن كل كلمة تقرأ على سبع لغات ، بل اللغات السبع مفرقة فيه ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هذيل ، وبعضه بلغة هوازن ، وربيعة بلغة اليمن وغيرهم .

قال : وبعض اللغات أسعد به من بعض وأكثر نصيباً .

وقيل : نزل بلغة مضر خاصة لقول عمر : نزل القرآن بلغة مضر . وعين بعضهم السبع من مضر أنهم : هذيل ، وكنانة ، وقيس ، وضبة ، وتيم الرباب ، وأسد بن خزيمه ، وقريش ، فهذه قبائل مضر تستوعب سبع لغات .

وقيل : انزل القرآن أولاً بلسان قريش ومن جاورهم من العرب الفصحاء ، ثم أبيع للعرب أن يقرءوه بلغاتهم التي جرت عاداتهم باستعمالها عن اختلافهم في الألفاظ والإعراب ، ولم يكلف أحداً منهم الانتقال عن لغته إلى لغة أخرى للمشقة ، ولما كان فيهم من الحمية ، ولطلب تسهيل فهم المراد .

وقيل : المراد سبعة أصناف : أمر ، ونهى ، وحلال ، وحرام ، ومحكم ، ومتشابه ، وأمثال .

وقيل : المراد بها : الحذف ، والصلة ، والتقديم ، والتأخير ، والاستعارة ، والتكرار ، والكناية ، والحقيقة ، والمجاز ، والمجمل ، والمفسر ، والظاهر ، والغريب .

وقيل : المراد بها : التذكير ، والتأنيث ، والشرط ، والجزاء ، والتصريف ، والإعراب ، والأقسام وجوابها ، والجمع ، والإفراد ، والتصغير ، والتعظيم ، واختلاف الأدوات .

وقيل : المراد بها سبعة أنواع من المعاملات : الزهد ، والقناعة مع اليقين ، والجزم ، والخدمة مع الحياء ، والكرم ، والفتوة مع الفقر ، والمجاهدة ، والمراقبة مع الخوف ، والرجاء ، والتضرع ، والاستغفار مع الرضا ، والشكر ، والصبر مع المحاسبة ، والمحبة ، والشوق مع المشاهدة .

وقيل : إن المراد بها سبعة علوم : علم الإنشاء والإيجاد ، وعلم التوحيد والتنزيه ، وعلم صفات الذات ، وعلم صفات الفعل ، وعلم صفات العفو والعذاب ، وعلم الحشر والحساب ، وعلم النبوات .

١٨

أسماءه

قال الجاحظ : سمي الله كتابه اسماً مخالفاً لما سمي العرب كلامهم على الجمل والتفصيل ، سمي جملة قرآناً كما سمو ديواناً ، وبعضه سورة كتصيدة ، وبعضها آية كالبيت ، وآخرها فاصلة كقافية .

وقيل : إن الله سمي القرآن بخمسة وخمسين اسماً : سماه كتاباً ومبيناً في قوله : ﴿ حم والكتاب المبين ﴾ . هو قرآناً وكرماً في قوله : ﴿ إنه لقرآن كريم ﴾ وكلاماً : ﴿ حتى يسمع كلام الله ﴾ ونوراً : ﴿ وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً ﴾ . وهدى ورحمة : ﴿ هدى ورحمة للمؤمنين ﴾ وفرقاناً : ﴿ نزل الفرقان على عبده ﴾ وشفاء : ﴿ ونزل من القرآن ما هو شفاء ﴾ وموعظة : ﴿ قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور ﴾ وذكرأً ومباركاً : ﴿ وهذا ذكر مبارك أنزلناه ﴾ وعلياً : ﴿ وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم ﴾ وحكمة : ﴿ حكمة بالغة ﴾ وحكيم : ﴿ تلك آيات الكتاب الحكيم ﴾ ومهيماً : ﴿ مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه ﴾ وحبلاً : ﴿ واعتصموا بحبل الله ﴾ وصراطاً مستقيماً : ﴿ وأن هذا صراطي مستقيماً ﴾ وقيماً : ﴿ قيماً لينذر به ﴾ وقولاً وفصلاً : ﴿ إنه لقول فصل ﴾ ونبأً عظيماً : ﴿ عم يتساءلون . عن النبأ العظيم ﴾ وأحسن الحديث ومثاني ومتشابهها : ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني ﴾ وتنزيل : ﴿ وإنه لتنزيل رب العالمين ﴾ وروحاً : ﴿ أوحينا إليك روحاً من أمرنا ﴾ وروحياً : ﴿ إنما أنذركم بالوحي ﴾ وعريباً : ﴿ قرآنا عربياً ﴾ وبصائر : ﴿ هذا بصائر ﴾ وبياناً : ﴿ هذا بيان للناس ﴾ وعلماً : ﴿ من بعد ما جاءك من العلم ﴾ وحقاً : ﴿ إن هذا هو القصص الحق ﴾ وهادياً : ﴿ إن هذا القرآن يهدي ﴾ وعجباً : ﴿ قرآناً عجيباً ﴾ وتذكراً : ﴿ وإنه لتذكرة ﴾ والعروة الوثقى : ﴿ استمسك بالعروة الوثقى ﴾ وصدقاً : ﴿ والذي جاء بالصدق ﴾ عدلاً : ﴿ وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً ﴾ وأمرأ : ﴿ ذلك أمر الله أنزله إليكم ﴾

ومنادياً : ﴿ ينادى للإيمان ﴾ وبشرى : ﴿ هدى وبشرى ﴾ ومجيداً : ﴿ بل هو قرآن مجيد ﴾ وزبوراً : ﴿ ولقد كتبنا في الزبور ﴾ وبشيراً ونذيراً : ﴿ كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون ﴾ بشيراً ونذيراً ﴿ وعزيراً : ﴿ وإنه لكتاب عزيز ﴾ وبلاغاً : ﴿ هذا بلاغ للناس ﴾ وقصصاً : ﴿ أحسن القصص ﴾ .

رسماء أربعة أسماء في آية واحدة : ﴿ في صنف مكرمة . مرفوعة مطهرة ﴾ .
فأما تسميته كتاباً : فلجمعه أنواع العلوم والقصص والأخبار على أبلغ وجه .
والكتاب لغة : الجمع .

والمبين : لأنه أبان : أى أظهر الحق من الباطل .

وأما القرآن فاختلف فيه ، فقال جماعة : هو اسم على غير مشتق خاص بكلام الله ، فهو غير مهموز ، وبه قرأ ابن كثير ، وهو مروى عن الشافعى . فإنه كان يهمز قراءة ولا يهمز القرآن ، ويقول : القرآن اسم وليس بمهموز ، ولم يؤخذ من قراءة ، ولكنه اسم لكتاب الله ، مثل التوراة والإنجيل .

وقال الأشعرى : هو مشتق من قرنت الشيء بالشيء : إذا ضمنت أحدهما إلى الآخر ، وسمى به القرآن السور والآيات والحروف فيه .

وقال الفراء : هو مشتق من القرائن ، لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضاً ويشابه بعضها بعضاً وهى قرائن .

وعلى القولين بلا همز أيضاً ونونه أصلية .

وقال الزجاج : هذا القول سهو ، والصحيح أن ترك الهمز فيه من باب التخفيف ، ونقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها .

واختلف القائلون بأنه مهموز ، فقال قوم منهم اللحياني : هو مصدر لقراءت ، كالرجحان والغفران ، سمي به الكتاب المقروء ، من باب تسمية المفعول بالمصدر .

وقال آخرون : منهم الزجاج : هو وصف على فعالن ، مشتق من القرء ، بمعنى الجمع ، ومنه قرأت الماء في الحوض أى جمعته

قال أبو عبيدة : وسمى بذلك لأنه جمع السور بعضها إلى بعض .
وقال الراغب : لا يقال لكل جمع قرآن ، ولا لجمع كل كلام قرآن .
قال : وإنما سمي قرآناً لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزلة .
وقيل ، لأنه جمع أنواع العلوم كلها .

وحكى قطرب قال : إنه سمي قرآناً لأن القارئ يظهره ويبينه من فيه ، أخذاً من
قول العرب ، ما قرأت الناقة سلاقط : أى مارمت بولد ، أى ما أسقطت ولداً ، أى
ما حملت قط ، والقرآن يلقطه القارئ من فيه ويلقيه ، فسمى قرآناً .

وأما الكلام ، فمشتق من الكلم ، بمعنى التأثير ، لأنه يؤثر في ذهن السامع
فائدة لم تكن عنده .

وأما النور ، فلأنه يدرك به غوامض الحلال والحرام .
وأما الهدى ، فلأن فيه الدلالة على الحق ، وهو من باب إطلاق المصدر على
الفاعل مبالغة .

وأما الفرقان ، فلأنه فرق بين الحق والباطل .
وأما الشفاء ، فلأنه يشفى من الأمراض القلبية ، كالكفر والجهل والغل ، والبدنية
أيضاً .

وأما الذكر ، فلما فيه من المواعظ وأخبار الأمم الماضية ، والذكر أيضاً الشرف ،
قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ أى شرف ، لأنه بلغتهم .
وأما الحكمة ، فلأنه نزل على القانون المعبر من وضع كل شيء في محله ، أو لأنه
مشتمل على الحكمة .

وأما الحكيم ، فلأنه أحكمت آياته بعجيب النظم وبديع المعاني ، وأحكمت عن
تطرق التبديل والتحريف والاختلاف والتباين .

وأما الهيمن ، فلأنه شاهد على جميع الكتب والأمم السالفة .
وأما الحبل ، فلأنه من تمسك به وصل إلى الجنة أو الهدى ، والحبل : السبب .

- وأما الصراط المستقيم ، فلأنه طريق إلى الجنة قويم لا عوج فيه .
- وأما الثاني ، فلأنه فيه بيان قصص الأمم الماضية ، فهو ثان لما تقدمه ، وقيل : لتكرار القصص والمواعظ فيه ، وقيل : لأنه نزل مرة بالمعنى ومرة باللفظ والمعنى ، لقوله : ﴿ إن هذا لفي الصحف الأولى ﴾ .
- وأما التشابه ، فلأنه يشبه بعضه بعضاً في الحسن والصدق .
- وأما الروح ، فلأنه تحيا به القلوب والأنفس .
- وأما المجيد ، فلشرفه .
- وأما العزيز ، فلأنه يعزّ على من يروم معارضته .
- وأما البلاغ ، فلأنه أبلغ به الناس ما أمروا به ونهوا عنه ، أو لأن فيه بلاغة وكفاية عن غيره .

١٩

أسماء السور

السورة تهمز ولا تهمز ، فمن همزها جعلها من : أسأرت ، أى أفضلت ، من السور ، وهو مابقى من الشراب فى الإناء ، كأنها قطعة من القرآن . ومن لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم وسهل همزها .

ومنهم من يشبهها بسورة البناء أى القطعة منه ، أى منزلة بعد منزلة . وقيل : من سور المدينة ، لإحاطتها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت بالسور ، ومنه السوار ، لإحاطته بالساعد . وقيل : لارتفاعها ، لأنها كلام الله ، والسورة : المنزلة الرفيعة ، قال النابغة :

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك حولها يتذبذب
وقيل : لتركيب بعضها على بعض ، من التسور ، بمعنى التصاعد والتركيب ،
ومنه : ﴿ إذ تسوروا المحراب ﴾ .

وحدّ السورة قرآن يشتمل على أى ذى فاتحة وخاتمة ، وأقلها ثلاث آيات .
وقيل : السورة ، الطائفة المترجمة توقيفا ، أى المسماة باسم خاص بتوقيف من
النبي ﷺ .

وقد ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار .

وقد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير ، وقد يكون لها اسمان فأكثر . من ذلك
الفاتحة : فلها نيف وعشرون اسما ، وذلك يدل على شرفها ، فإن كثرة الأسماء دالة
على شرف المسمى .

أحدها : فاتحة الكتاب ، عن رسول الله ﷺ قال : « هى أم القرآن ، وهى فاتحة
الكتاب ، وهى السبع المثانى » وسميت بذلك لأنه يفتح بها فى المصاحف وفى التعليم
وفى القراءة وفى الصلاة .

وقيل : لأنها أول سورة نزلت .

وقيل : لأنها أول سورة كتبت في اللوح المحفوظ .

وقيل : لأن الحمد فاتحة كل كلام .

وقيل : لأنها فاتحة كل كتاب .

ثانيها : فاتحة القرآن .

وثالثها، ورابعها : أم الكتاب ، وأم القرآن .
واختلف لم سميت بذلك ؟

ف قيل : لأنها يبدأ بكتابتها في المصاحف ، وبقراءتها في الصلاة قبل السورة .

وقيل : سميت بذلك لتقدمها وتُنحر ما سواها تبعاً لها ، لأنها أمتة ، أى تقدمته ،

ولهذا يقال لراية الحرب : أم ، لتقدمها واتباع الجيش لها ، ويقال لما مضى من سنَى
إنسان : أم، لتقدمها ، ولمكة : أم القرى ، لتقدمها على سائر القرى .

وقيل : أم الشيء أصله ، وهى أصل القرآن لانطوائها على جميع أغراض القرآن
وما فيه من العلوم والحكم .

وقيل : سميت بذلك لأنها أفضل السور ، كما يقال لرئيس القوم : أم القوم .

وقيل : لأن حرمتها كحرمة القرآن كله .

وقيل : لأن مفرع أهل الإيمان إليها ، كما يقال للراية : أم، لأن مفرع العسكر
إليها .

وقيل : لأنها محكمة ، والمحكمات أم الكتاب .

خامسها : القرآن العظيم، فعن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال لأم القرآن : « هى
أم القرآن ، وهى السبع المثانى ، وهى القرآن العظيم » .

وسميت بذلك لاشتغالها على المعانى التى فى القرآن .

سادسها : السبع المثانى ، أما تسميتها سبعا فلأنها سبع آيات .

وقيل : فيها سبعة آداب ، فى كل آية أدب .

وقيل : لأنها خللت من سبعة أحرف : التاء والجيم والزاي والشين والظاء والفاء .
وأما الثاني : فيحتمل أن يكون مشتقاً من الثناء ، لما فيها من الثناء على الله تعالى ، ويحتمل أن يكون من الثنيا ، لأن الله استثنى هذه الأمة ، ويحتمل أن يكون من التثنية ، قيل : لأنها تشي في كل ركعة .

وقيل : لأنها تشي بسورة أخرى .

وقيل : لأنها نزلت مرتين .

وقيل : لأنها نزلت على قسمين : ثناء ودعاء .

وقيل : لأنها كلما قرأ العبد منها آية ثناه الله بالإخبار عن فعله .

وقيل : لأنها اجتمع فيها فصاحة المباني وبلاغة المعاني .

سابعها : الوافية ، لأنها وافية بما في القرآن من المعاني .

وقيل : لأنها لا تقبل التنصيف ، فإن كل سورة من القرآن لو قرئ نصفها في ركعة ، والنصف الثاني في أخرى ، لجاز ، بخلافها .

وقيل : لأنها جمعت بين ما لله وبين ما للعبد .

ثامنها : الكثر ، لما تقدم في أم القرآن .

تاسعها : الكافية ، لأنها تكفي في الصلاة عن غيرها ولا يكفي غيرها عنها .

عاشرها : الأساس ، لأنها أصل القرآن وأول سورة فيه .

حادى عشرها : النور .

ثاني عشرها، وثالث عشرها : سورة الحمد ، وسورة الشكر .

رابع عشرها، وخامس عشرها : سورة الحمد الأولى ، وسورة الحمد القصوى .

سادس عشرها وسابع عشرها ، وثامن عشرها : الراقية ، والشفاء ، والشافية .

تاسع عشرها : سورة الصلاة ، لتوقف الصلاة عليها .

وقيل : إن من أسمائها الصلاة أيضا، لحديث : « قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين » أى السورة، لأنها من لوازمها ، فهو من باب تسمية الشيء باسم لازمه ، وهذا الاسم العشرون .

والخادى والعشرون : سورة الدعاء ، لاشتغالها عليه فى قوله : ﴿ اهدنا ﴾ .
الثانى والعشرون : سورة السؤال .

الثالث والعشرون : سورة تعليم المسألة ، لأن فيها آداب السؤال ، لأنها بدئت بالثناء قبله .

الرابع والعشرون : سورة المناجاة ، لأن العبد يناجى فيها ربه بقوله : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ .

والخامس والعشرون : سورة التفويض ، لاشتغالها عليه فى قوله : ﴿ وإياك نستعين ﴾ .

ومن ذلك : (سورة البقرة) ، فإنها تسمى : فسطاط القرآن ، وذلك لعظمها ولما فيها من الأحكام التى لم تذكر فى غيرها .

وفى حديث : سنام القرآن ، وسنام كل شيء : أعلاه .

(وآل عمران) ، فاسم آل عمران فى التوراة : طيبة ، وفى صحيح مسلم : تسميتها والبقرة : الزهراوين .

(والمائدة) تسمى أيضا ، العقود ، والمنقذة . لأنها تنقذ صاحبها من ملائكة العذاب .

(والأنفال) . قال ابن عباس : تلك سورة بدر .

(وبراءة) تسمى أيضا : التوبة ، لقوله : ﴿ لقد تاب الله على النبى ﴾ الآية : والفاضحة .

قال ابن عباس : التوبة هى الفاضحة ، ما زالت تنزل : ومنهم ، ومنهم ، حتى ظننا أن لا يبقى أحد منا إلا ذكر فيها .

وعن عكرمة قال : قال عمر : ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا أنه لم يبق منا أحد إلا سينزل فيه ، وكانت تسمى الفاضحة ، وسورة العذاب .

وكان عمر بن الخطاب إذا ذكر له سورة براءة فقبل : سورة التوبة ، قال : هي إلى العذاب أقرب . ما كادت تطلع عن الناس حتى ما كادت تبقى منهم أحداً .

والمقشقة ، عن زيد بن أسلم أن رجلاً قال لابن عمر : سورة التوبة . فقال : وأيهن سورة التوبة ؟ فقال : براءة ، فقال : وهل فعل بالناس الأفاعيل إلا هي ؟ ما كما ندعوها إلا المقشقة ، أي المبرئة من النفاق والمنقرة .

وعن عبيد بن عمير قال : كانت تسمى براءة : المنقرة ، نقرت عما في قلوب المشركين .

والبحوث ، بفتح الباء ، عن المقداد أنه قيل له : لو قعدت العام عن الغزو ؟ قال : أتت علينا البحوث : يعني براءة .

والخافرة ، لأنها حفرت عن المنافقين .

والمثيرة ، عن قتادة قال : كانت هذه السورة تسمى : الفاضحة ، فاضحة المنافقين ، وكان يقال لها : المثيرة ، أنبأت بمخالبتهم وعوراتهم .

ومن أسمائها : المبعثرة ، لأنها بعثت عن أسرار المنافقين .

ومن أسمائها : المخزية ، والمتكلة ، والمشردة ، والمدمدمة .

(النحل) وتسمى : سورة النعم ، لما عد الله فيها من النعم على عباده .

(الإسراء) تسمى أيضاً : سورة سبحان ، وسورة بنى إسرائيل .

(الكهف) ويقال لها : سورة الكهف ، وتدعى في التوراة : الحائلة ، لأنها تحول بين قارئها وبين النار .

(طه) تسمى أيضاً : سورة الكلم .

(الشعراء) وتسمى : بسورة الجامعة .

(النمل) تسمى أيضا: سورة سليمان .

(السجدة) تسمى أيضا: المضاجع .

(فاطر) تسمى: سورة الملائكة .

(يس) سماها ﷺ: قلب القرآن ، تدعى في التوراة : المعمة ، نعم صاحبها بخيرى الدنيا والآخرة ، وتدعى: المدافعة ، والقاضية : تدفع عن صاحبها كل سوء ، وتقضى له كل حاجة .

(الزمر) تسمى: سورة الغرف .

(غافر) تسمى : سورة الطول ، والمؤمن ، لقوله تعالى فيها : ﴿ وقال رجل مؤمن ﴾ .

(فصلت) تسمى: السجدة ، وسورة المصايح .

(الجاثية) تسمى: الشريعة ، وسورة الدهر .

(سورة محمد ﷺ) تسمى : القتال .

(ق) تسمى : بسورة الباسقات .

(اقتربت) تسمى : القمر، وتدعى في التوراة: المبيضة ، تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه .

(الرحمن) سميت في حديث : عروس القرآن .

(المجادلة) سميت : في مصحف أبي : الظهار .

(الحشر) عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : سورة الحشر ، قال : قل: سورة بنى النضير . كأنه كره تسميتها بالحشر لئلا يظن أن المراد يوم القيامة ، وإنما المراد هاهنا إخراج بنى النضير .

(المتحنة) المشهور في هذه التسمية أنها بفتح الحاء وقد تكسر ، فعلى الأول هي

- صفة المرأة التي نزلت السورة بسببها ، وعلى الثاني هي صفة السورة .
- كما قيل لبراءة : الفاضحة ، وتسمى أيضا : سورة الامتحان ، وسورة المرأة .
- (الصف) تسمى أيضا : سورة الحوارين .
- (الطلاق) تسمى : سورة النساء القصرى .
- (التحريم) يقال لها : سورة المتحرم ، وسورة ، لم تحرم .
- (تبارك) تسمى : سورة الملك . وهى فى التوراة ، سورة الملك ، وهى المانعة ، تمنع من عذاب القبر . وقيل : هى المانعة ، هى المنجية ، تنجيه من عذاب القبر .
- والمجادلة ، تجادل يوم القيامة عند ربها لقارئها ، وفى حديث أنس : أن رسول الله ﷺ سماها المنجية .
- وعن ابن مسعود قال : كنا نسميها فى عهد الرسول الله ﷺ : المانعة . وتسمى أيضا : الواقعة ، والمانعة .
- (سأل) تسمى : المعارج ، والواقع .
- (عم) يقال لها : النبأ ، والتساؤل ، والمعصرات .
- (لم يكن) تسمى : سورة أهل الكتاب ، وكذلك سميت فى مصحف أبيّ ، وسورة البينة ، وسورة القيامة ، وسورة البرية ، وسورة الانفكاك .
- (أرأيت) تسمى : سورة الدين ، وسورة الماعون .
- (الكافرون) تسمى ، المقشقشة ، وتسمى أيضا : سورة العبادة .
- (النصر) تسمى : سورة التوديع ، لما فيها من الإيماء إلى وفاته ﷺ .
- (تبت) تسمى : سورة المسد .
- (الإخلاص) تسمى : الأساس ، لاشتغالها على توحيد الله ، وهو أساس الدين .

(انفلق) و (الناس) ، يقال لهما : المعوذتان ، بكسر الواو ، والمشققتان .

ولا شك أن العرب تراعى في كثير من التسميات أخذ أسمائها من نادر أو مستغرب يكون في الشيء من خلق أو صفة تخصه ، أو تكون معه أحكام أو أكثر أو أسبق ، لإدراك الرائي للمسمى ، ويسمون الجملة من الكلام والقصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها ، وعلى ذلك جرت أسماء سورة القرآن ، كتسمية سورة البقرة بهذا الاسم لقريظة قصة البقرة المذكورة فيها ، وعجيب الحكمة فيها ، وسميت سورة النساء بهذا الاسم لما تردد فيها شيء كثير من أحكام النساء ، وتسمية سورة الأنعام لما ورد فيها من تفصيل أحوالها ، وإن كان ورد لفظ الأنعام في غيرها ، إلا أن التفصيل الوارد في قوله تعالى : ﴿ ومن الأنعام حمولة وفرشا ﴾ إلى قوله : ﴿ أم كنتم شهداء ﴾ لم يرد في غيرها ، كما ورد ذكر النساء في سور ، إلا أن ما تكرر وبسط من أحكامهن لم يرد في غير سورة النساء . وكذا سورة المائدة لم يرد ذكر المائدة في غيرها فسميت بما يخصها .

فإن قيل : قد ورد في سورة هو ذكر نوح وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب وموسى ، فلم خصت باسم هود وحده مع أن قصة نوح فيها أو عب وأطول ؟
قيل : تكررت هذه القصص في سورة الأعراف ، وسورة هود والشعراء بأوعب مما وردت في غيرها ، ولم يتكرر في واحدة من هذه السور الثلاث اسم هود كتكرره في سورته ، فإنه تكرر فيها في أربعة مواضع ، والتكرار من أقوى الأسباب التي ذكرنا .

قال : فإن قيل : فقد تكرر اسم نوح فيها في ستة مواضع ؟

وقيل : لما أفردت لذكر نوح وقصته مع قومه سورة برأسها فلم يقع فيها غير ذلك ، وكانت أولى بأن تسمى باسمه من سورة تضمنت قصته وقصة غيره .

قلت : قد سميت سور جرت فيها قصص أنبياء بأسمائهم كسورة نوح ، وسورة هود ، وسورة إبراهيم ، وسورة يونس ، وسورة آل عمران ، وسورة طه سليمان ،

وسورة يوسف، وسورة محمد ﷺ ، وسورة مريم ، وسورة لقمان ، وسورة المؤمن ،
وقصة أقوام ، كذلك سورة بنى إسرائيل ، وسورة أصحاب الكهف ، وسورة
الحجر ، وسورة سبأ ، وسورة الملائكة ، وسورة الجن ، وسورة المنافقون ، وسورة
المطففين ، ومع هذا كله لم يفرد لموسى سورة تسمى به مع كثرة ذكره في القرآن
حتى قال بعضهم : كاد القرآن أن يكون كله لموسى ، وكان أولى سورة أن تسمى به
سورة طه ، وسورة القصص ، أو الأعراف ، لبسط قصته في الثلاثة ما لم يبسط في
غيرها ، وكذلك قصة آدم ذكرت في عدة سور ولم تسم به سورة كأنه اكتفاء بسورة
الإنسان ، وكذلك قصة الذبيح من بدائع القصص ولم تسم به سورة الصافات ،
وقصة داود ذكرت في ص ولم تسم به .

وكما سميت السورة الواحدة بأسماء سميت سورة باسم واحد ، كالسور المسماة بالآم،
والر ، على القول بأن فواتح السور بأسمائها .

٢٠

إعراب أسماء السور

ما سمي منها بجملته تحكى ، نحو : ﴿ قل أوحى ﴾ و ﴿ أتى أمر الله ﴾ أو بفعل لازمير فيه ، أعرب إعراب ، مالا ينصرف ، إلا ما فى أوله همزة وصل ، فتقطع ألفه وتقلب تاؤه هاء فى الوقف ، وتكتب هاء على سورة الوقف ، فتقول : قرأت (اقتربه) ، وفى الوقف (اقتربة) .

أما الإعراب فلأنها صارت اسما ، والأسماء معربة إلا لموجب بناء .

وأما قطع الوصل ، فلأنها لا تكون فى الأسماء إلا فى ألفاظ محفوفة لا يقاس عليها .

وأما قلب تائها هاء ، فلأن ذلك حكم تاء التانيث التى فى الأسماء .

وأما كتبها هاء ، فلأن الخط تابع للوقف غالبا .

وما سمي منها باسم ، فإن كان من حروف الهجاء ، وهو حرف واحد ، وأضيف إليه سورة ، فهو موقوف لإعراب فيه . وقيل : يجوز فيه وجهان : الوقف ، والإعراب .

أما الأول ، ويعبر عنه بالحكاية ، فلأنها حروف مقطعة تحكى كما هى .

وأما الثانى ، فعلى جعله أسماء لحروف الهجاء ، وعلى هذا يجوز صرفه ، بناء على تذكير الحرف ، ومنعه بناء على تانيثه .

فإن لم تضاف إليه سورة ، لا لفظاً ولا تقديراً ، فلك الوقف والإعراب مصروفاً ، وممنوعاً ، وإن كان أكثر من حرف ، فإن وازن الأسماء الأعجمية ، كطس ، وحسم ، وأضيف إليه سورة أم لا ، فلك الحكاية والإعراب ، ممنوعاً لموازنة قابيل وهابيل ، وإن يوازن فإن أمكن فيه التركيب كطسم ، وأضيفت إليه سورة ، فلك الحكاية والإعراب ، إما مركباً مفتوح النون كحضر موت ، أو معرب النون مضافاً لما بعده ومصروفاً وممنوعاً ، على اعتقاد التذكير والتانيث ، وإن لم تضاف إليه سورة فالوقف على الحكاية والبناء ، كخمسة عشر ، والإعراب ممنوعاً ، وإن لم يكن التركيب فالوقف

ليس إلا ، أضفت إليه سورة أم لا ، نحو : كهيقص ، وحمسق ، ولا يجوز إعرابه ، لأنه لا نظير له في الأسماء المعربة ، ولا تركيبه مزجاً ، لأنه لا يركب كذلك أسماء كثيرة .
وجاز إعرابه ممنوعاً .

وما سمي منها باسم غير حرف هجاء ، فإن كان فيه اللام انجر ، نحو : الأنفال ، والأعراف ، والأنعام ، وإلا منع الصرف ، إن لم تضاف إليه سورة ، نحو : هذه هود ، ونوح ، وقرأت هوداً ، ونوحاً .

وإن أصيقت بقى على ما كان عليه قبل .

فإن كان فيه ما يوجب المنع منع ، نحو : قرأت سورة يونس ، إلا صرف ، نحو : سورة نوح ، وسورة هود .

٢١

أقسام القرآن

قُسِمَ القرآن أربعة أقسام ، وجعل لكل قسم منه اسم . فعن رسول الله ﷺ قال : « أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ، وأعطيت مكان الزبور المثني ، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني ، وفضلت بالمفصل » .

جمعه وترتيبه

قبض النبي ﷺ ولم يكن القرآن جمع في شيء ، ولم يجمع ﷺ القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض أحكامه أو تلاوته ، فلما انقضى نزوله بوفاته ألهم الله الخلفاء الراشدين ذلك ، وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الأمة ، فكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر . وقد كان القرآن كتب كله في عهد رسول الله ﷺ ، لكن غير مجموع في موضع واحد ، ولا مرتب السور . وعن زيد بن ثابت قال : أرسل إليّ أبو بكر مقتل أهل اليمامة ، فإذا عمر بن الخطاب عنده ، فقال أبو بكر : إن عمر أتاني فقال : إن القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقرآن القرآن ، وإني أخشى أن يستحرّ القتل بالقرآن في المواطن فيذهب كثير من القرآن ، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر : كيف نفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال عمر : هو والله خير ، فلم يزل يراجعني حتى شرح الله صدرى لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر . قال زيد : قال أبو بكر : إنك شاب عاقل لا نتهمك ، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ فتتبع القرآن اجمعه ، فوالله لو كلفوني نقل جبل ما كان أثقل عليّ مما أمرني به من جمع القرآن . قلت : كيف تفعّلان شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ ؟ قال : هو والله خير ، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر ، فتتبع القرآن أجمعه من العصب واللخاف وصدور الرجال ، ووجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري ، لم أجدها مع غيره : ﴿ لقد جاءكم رسول ﴾ حتى خاتمة براءة .

فكانت المصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ، ثم عند عمر حياته ، ثم عند حفصة بنت عمر .

ويقول عليّ : لما مات رسول الله ﷺ آليت أن لا آخذ عليّ ردائي إلا لصلاة جمعة حتى أجمع القرآن فجمعته .

وعن عكرمة قال : لما كان بعد بيعة أبي بكر قعد علي بن أبي طالب في بيته ، فقيل لأبي بكر : قد كره بيعتك ، فأرسل إليه ، فقال : أكرهت بيعتي ؟ قال : لا والله ، قال : ما أقعدك عني ؟ قال : رأيت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ألا ألبس ردائي إلا لصلاة حتى أجمعه ، قال له أبو بكر : فإنك نعم ما رأيت . وقيل : إن عمر سأل عن آية من كتاب الله ، فقيل : كانت مع فلان قتل يوم اليمامة . فقال : إنا لله ، وأمر بجمع القرآن ، فكان أول من جمعه في المصحف . وعن ابن بريدة قال : أول من جمع القرآن في مصحف سالم مولى أبي حذيفة ، أقسم لا يرتدي برداء حتى يجمعه فجمعه .

ثم ائتمروا ما يسمونه ، فقال بعضهم : سموه السفر ، قال : ذلك تسمية اليهود فكرهوه ، فقال : رأيت مثله بالحبيشة يسمى المصحف ، فاجتمع رأيهم على أن يسموه المصحف .

وقدم عمر فقال : من كان تلقى من رسول الله ﷺ شيئا من القرآن فليأت به ، وكانوا يكتبون ذلك في المصحف والألواح والعُسب ، وكان لا يقبل من أحد شيئا حتى يشهد شهيذان ، وهذا يدل على أن زيدا كان لا يكفي بمجرد وجدانه مكتوبا حتى يشهد به من تلقاه سماعا ، مع كون زيد كان يحفظ ، فكان يفعل ذلك مبالغة في الاحتياط ، وقيل : إن أبا بكر قال لعمر ولزيد : اقعدا على باب المسجد ، فمن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتباه ، والمراد بالشاهدين الحفظ والكتاب . وقيل : المراد أنهما يشهدان على أن ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله ﷺ ، أو المراد أنهما يشهدان على أن ذلك من الوجوه التي نزل بها القرآن .

وكان غرضهم ألا يكتب إلا من عين ما كتب بين يدي رسول الله ﷺ لا من مجرد الحفظ ، ولذلك قال : زيد في آخر سورة التوبة : لم أجدها مع غيره ، أي لم أجدها مكتوبة مع غيره ، لأنه كان لا يكفي بالحفظ ، والمراد أنهما يشهدان على أن ذلك مما عرض على النبي ﷺ عام وفاته .

وعن الليث بن سعد قال : أول من جمع القرآن أبو بكر ، وكتبه زيد ، وكان الناس يأتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب آية إلا بشاهدي عدل ، وإن آخر سورة براءة لم توجد إلا مع أبي خزيمة بن ثابت ، فقال : اكتبوها ، فإن رسول الله ﷺ جعل شهادته بشهادة رجلين ، فكتب ، وإن عمر أتى بآية الرجم فلم يكتبها لأنه كان وحده .

وكتابة القرآن ليست بمحدثة ، فإنه ﷺ كان يأمر بكتابتها ، ولكنه كان مفرقاً في الرقاع والاكتاف والعُصَب ، فإنما أمر الصديق بنسخها من مكان إلى مكان مجتمعاً ، وكان ذلك بمنزلة أوراق وجدت في بيت رسول الله ﷺ فيها القرآن منتشراً ، فجمعها جامع وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شيء .

جمع أبي بكر وعثمان للقرآن

وعن ابن شهاب قال : لما أصيب المسلمون باليمامة فزع أبو بكر وخاف أن يذهب من القرآن طائفة ، فأقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد أبي بكر في الورق ، فكان أبو بكر أول من جمع القرآن في المصحف .

ويقول زيد بن ثابت : فأمرني أبو بكر فكتبته في قطع الأديم والعسب ، فلما توفي أبو بكر وكان عمر ، كتبت ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده .

وعن أنس : أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان ، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان ، مع أهل العراق ، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة ، فقال لعثمان : أدرك الأمة قبل أن يختلفوا في اليهود والنصارى ، فأرسل إلى حفصة ، أن أرسل إلينا المصحف ننسخها في المصاحف ثم نردّها إليك ، فأرسلت بها إليه حفصة ، فأمر زيد بن ثابت : عبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، فنسخوها في المصاحف .

وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش ، فإنه إنما نزل بلسانهم ، ففعلوا ، حتى إذا نسخوا المصحف في المصاحف ردّ عثمان المصحف إلى حفصة ، وأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا . وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق .

قال زيد : ففقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف ، قد كنت أسمع رسول الله ﷺ ، يقرأ بها ، فآتمسناها فرجناها مع خزيمه بن ثابت الأنصاري : ﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ فالحقناها في سورتها في المصحف .

وكان ذلك في سنة خمس وعشرين .

ويقال : إن المسلمين اختلفوا في القرآن على عهد عثمان ، حتى اقتتل الغلمان والمعلمون . فبلغ ذلك عثمان بن عفان فقال : عندي تكذيبون به وتلحنون فيه فمن نأى

عنى كان أشد تكذيباً وأكثر لحناً ، يا أصحاب محمد ، اجتمعوا فاكْتُبوا للناس إماماً ، فاجتمعوا فكتبوا ، فكانوا إذا اختلفوا وتدارعوا في أى آية قالوا : هذه أقرأها رسول الله ﷺ فلاناً ، فيرسل إليه ، وهو على رأس ثلاث من المدينة ، فيقال له : كيف أقرأك رسول الله ﷺ آية كذا وكذا ؟ فيقول : كذا وكذا ، فيكتبونها ، وقد تركوا لذلك مكاناً .

ولما أراد عثمان أن يكتب المصاحف جمع له اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار ، فبعثوا إلى الربعة التي في بيت عمر فجاء بها ، وكان عثمان يتعاهدهم ، فكانوا إذا اندرعوا في شيء أخروه .

وعن عليّ قال : لا تقولوا في عثمان إلا خيراً . فوالله ما فعل الذي يفعل في المصاحف إلا عن ملأ منا ، قال : ما تقولون في هذه القراءة ، فقد بلغني أن بعضهم يقول : إن قراءتي خير من قراءتك ، وهذا يكاد يكون كفراً ، قلنا : فما ترى ؟ قال أرى أن يجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف ، قلنا : فنعم مارأيت .

والفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان أن جمع أبي بكر كان لخشية أن يذهب من القرآن شيء يذهب حملته ، لأنه لم يكن مجموعاً في موضع واحد ، فجمعه في صحائف مرتباً لآيات سورة على ما وقفهم عليه النبي ﷺ ، وجمع عثمان كان لما كثرت الاختلاف في وجوه القراءة حتى قرعوه بلغاتهم على اتساع اللغات ، فأدى ذلك بعضهم إلى تخطئة بعض ، فخشي من تفاقم الأمر في ذلك ، فنسخ تلك الصحف في مصحف واحد مرتباً لسوره ، واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش محتجاً بأنه نزل بلغتهم ، وإن كان قد وسع في قراءته بلغة غيرهم ، رفعاً للحرص والمشقة في ابتداء الأمر ، فرأى أن الحاجة إلى ذلك قد انتهت ، فاقصر على لغة واحدة .

ولم يقصد عثمان قصد أبي بكر في جمع نفس القرآن بين لوحين ، وإنما قصد جمعهم على القراءات الثابتة المعروفة عن النبي ﷺ ، وإلغاء ما ليس كذلك ، وأخذهم بمصحف لا تقديم فيه ولا تأخير ولا تأويل أثبت مع تنزيل ، ولا منسوخ

تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومفروض قراءته ، وحفظه خشية دخول الفساد والشبهة على من يأتي بعد .

واختلف في عدة المصاحف التي أرسل بها عثمان إلى الآفاق ، المشهور أنها خمسة ، وقيل : أرسل عثمان أربعة مصاحف . وقيل : كتب سبعة مصاحف ، فأرسل إلى مكة ، والشام ، وإلى اليمن ، وإلى البحرين ، وإلى البصرة ، وإلى الكوفة ، وحبس بالمدينة واحداً .

٢٤

ترتيب الآيات

والإجماع والنصوص المترادفة على أن ترتيب الآيات توفيقى لا شبهة في ذلك .

أما الإجماع فنقله غير واحد ، وقالوا : ترتيب الآيات في سورها واقع بتوقيفه ﷺ ، وأمره من غير خلاف في هذا بين المسلمين .

وأما النصوص، فمنها حديث زيد : « كنا عند النبي ، ﷺ ، نؤلف القرآن من الرقاع »

ومنها قول ابن عباس : قلت لعثمان : ما حملكم على أن عمدتم إلى الأنفال ، وهي من المثاني ، وإلى براءة ، وهي من المئين ، فقرنتم بينهما ، ولم تكتبوا بينهما سطر ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ووضعتموهما في السبع الطوال ؟ فقال عثمان : كان رسول الله ، ﷺ ، تنزل عليه السورة ذات العدد ، فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول : ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة ، وكانت براءة آخر القرآن نزولاً ، وكانت قصتها شبيهة بقصتها ، فظننت أنها منها ، فقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها ، فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ووضعتها في السبع الطوال .

ومنها : قول عثمان بن أبي العاص : كنت جالساً عند رسول الله ﷺ إذ شخص ببصره ثم صوّبه ثم قال : أتاني جبريل فأمرني أن أضع هذه الآية هذا الموضع من هذه السورة : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى ﴾ إلى آخرها .

ومنها : قول ابن الزبير : قلت لعثمان : ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً ﴾ قد نسختها الآية الأخرى ، فلم تكتبها أو تدعها ؟ قال : يا بن أخي ، لا أغير شيئاً منه من مكانه .

ومنها : قول عمر : « ما سألت النبي ﷺ ، عن شيء أكثر مما سألته عن الكلاله ، حتى طعن بإصبعه في صدري ، وقال : تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء » .

ومنها : الأحاديث في خواتيم سورة البقرة .

ومنها : قول أبي الدرداء : « من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال » .

ومن النصوص الدالة على ذلك إجمالاً : ما ثبت من قراءته ﷺ لسورة عديدة ، كسورة البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والأعراف ، وقد أفلح ، والروم ، وآل عمران ، وهل أتى على الإنسان ، والرحمن ، واقتربت ، والجمعة ، والمنافقون ، والصف ، وتدل قراءته ﷺ لها بمشهد من الصحابة أن ترتيب آياتها توقيفي ، وما كان الصحابة ليرتبوا ترتيباً سمعوا النبي ﷺ ، يقرأ على خلافه ، فبلغ ذلك مبلغ التواتر . / يروى عن الزبير أنه قال : أتى الحارث بن خزيمة بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة فقال : أشهد أني سمعتها من رسول الله ﷺ ، ووعيتهما ، فقال عمر : وأنا أشهد ، لقد سمعتها ، ثم قال : لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة ، فانظروا آخر سورة من القرآن فألحقوها في آخرها ، وظاهر هذا أنهم كانوا يؤلفون آيات السور باجتهادهم ، وسائر الأخبار تدل على أنهم لم يفعلوا شيئاً من ذلك إلا بتوقيف .

وعن أبي بن كعب أنهم جمعوا القرآن ، فلما انتهوا إلى الآية التي في سورة براءة : ﴿ ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون ﴾ ظنوا أن هذا آخر ما أنزل ، فمقال أبي : إن رسول الله ﷺ ، أقرأني آيتين : ﴿ لقد جاءكم رسول ﴾ إلى آخر السورة .

وترتيب الآيات في السور بأمر من النبي ﷺ ، ولم يأمر بذلك في أول براءة تركت بلا بسملة . وقيل : ترتيب الآيات أمر واجب وحكم لازم ، فقد كان جبريل يقول : ضعوا آية كذا في موضع كذا . والذي نذهب إليه أن جميع القرآن الذي أنزله الله وأمر بإثبات رسمه ولم ينسخه ولا رفع تلاوته بعد نزوله هو هذا الذي بين الدفتين الذي حواه مصحف عثمان ، وأنه لم ينقص منه شيء ولا زيد فيه ، وأن ترتيبه ونظمه ثابت على ما نظمته الله تعالى ، ورتبه عليه رسوله من أي السور لم يقدم

من ذلك مؤخره ولا آخر منه مقدم ، وإن الأمة ضبطت عن النبي ﷺ ترتيب آى كل سورة ومواضعها وعرفت مواقعها ، كما ضبطت عنه نفس القراءات وذات التلاوة ، وأنه يمكن أن يكون الرسول ﷺ قد رتب سورة ، وأن يكون قد وكل ذلك إلى الأمة بعده ولم يتول ذلك بنفسه .

وقال مالك : إنما ألف القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي ﷺ .

وقال البغوى : الصحابة رضى الله عنهم جمعوا بين الدفتين القرآن الذى أنزله الله على رسوله من غير أن زادوا أو نقصوا منه شيئاً خوف ذهاب بعضه بذهاب حفظته ، فكتبوه كما سمعوا من رسول الله ﷺ ، من غير أن قدموا شيئاً وأخروا ، أو وضعوا له ترتيباً لم يأخذوه من رسول الله ﷺ ، وكان رسول الله ﷺ ، يلقي أصحابه ويعلمهم منازل عليه من القرآن على الترتيب الذى هو الآن فى مصاحفنا ، بتوقيف جبريل إياه على ذلك ، وإعلامه عند نزول كل آية ، أن هذه الآية تكتب عقب آية كذا فى سورة كذا ، فثبت أن سعى الصحابة كان فى جمعه فى موضع واحد لا فى ترتيبه ، فإن القرآن مكتوب فى اللوح المحفوظ على هذا الترتيب ، أنزله الله جملة إلى السماء الدنيا ، ثم كان ينزله مفزاً عند الحاجة . وترتيب النزول غير ترتيب التلاوة .

وقال ابن الحصار : ترتيب السور ووضع الآيات مواضعها إنما كان بالوحى ، كان رسول الله ﷺ يقول : ضعوا آية كذا فى موضع كذا (وقد حصل اليقين من النقل المتواتر بهذا الترتيب من تلاوة رسول الله ﷺ ، وما أجمع الصحابة على وضعه هكذا فى المصحف .

وأما ترتيب السورة ، فهل هو توقيفى أيضاً ؟ أو باجتهاد من الصحابة ؟ .

فجمهور العلماء على الثانى .

قال ابن فارس : جمع القرآن على ضربين : أحدهما تأليف السور ، كتقديم السبع الطوال وتعقيبها بالمشين ، فهذا هو الذى تولته الصحابة ، وأما الجمع الآخر ، وهو جمع الآيات فى السور فهو توقيفى ، تولاه النبي ﷺ ، كما أخبر به جبريل عن أمر ربه مما استدل به ، ولذلك اختلاف مصاحف السلف فى ترتيب السور . فمنهم من رتبها على النزول ، وهو مصحف على ، كان أوله : اقرأ ، ثم المدثر ، ثم نون ، ثم

المزمل ، ثم تبت ، ثم التكوير ، وهكذا إلى آخر المكي والمدني ، وكان أول مصحف ابن مسعود ، البقرة ، ثم النساء ، ثم المزمل ، ثم آل عمران ، على اختلاف شديد ، وكذا مصحف أبي وغيره ..

وعن أبي محمد القرشي قال : أمرهم عثمان أن يتابعوا الطوال ، فجعلت سورة الأنفال وسورة التوبة في السبع ، ولم يفصل بينهما بيسم الله الرحمن الرحيم .

وقال أبو بكر بن الأنباري : أنزل الله القرآن كله إلى سماء الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين ، فكانت السورة تنزل لأمر يحدث والآية جواباً لمستخبر ، ويوقف جبريل النبي ﷺ على موضع الآية والسورة ، فانساق السور كانساق الآيات والحروف كلها عن النبي ﷺ ، فمن قدم سورة أو أخرها فقد أفسد نظم القرآن .

٢٥

السبع الطوال

أولها البقرة وآخرها براءة . كذا قال جماعة .

وقال ابن عباس : السبع الطوال : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، ويونس .

والمثون : ماوليها ، سميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها .
والمثاني : ماولى المثين ، لأنها تثنها ، أى كانت بعدها فهى لها ثوان ، والمثون لها أوائل .

وقال الفراء : هى السورة التى آيها أقل من مائة آية ، لأنها تثنى أكثر مما يثنى الطوال والمثون . وقيل : لثنية الأمثال فيها بالعبر والخبر .

وقد تطلق على القرآن كله وعلى الفاتحة .

والمفصل : ماولى الثانى من قصار السور ، سمي بذلك لكثرة الفصول التى بين السور بالبسملة .

وقيل : لقلة المنسوخ منه ، ولهذا يسمى بالمحكم أيضا ، وعن سعيد بن جبير قال : إن الذى تدعونه المفصل هو المحكم ، وآخره سورة الناس بلا نزاع .

وللمفصل طوال وأوساط وقصار ، فطواله إلى عم ، وأوساطه منها إلى الضحى ، ومنها إلى آخر القرآن قصاره .

مصحف أبي

هذا تأليف مصحف أبي : الحمد ، ثم البقرة ، ثم النساء ، ثم آل عمران ، ثم الأنعام ، ثم الأعراف ، ثم المائدة ، ثم يونس ، ثم الأنفال ، ثم براءة ، ثم هود ، ثم مريم ، ثم الشعراء ، ثم الحج ، ثم يوسف ، ثم الكهف ، ثم النحل ، ثم الأحزاب ، ثم بني إسرائيل ، ثم الزمر ، أولها حم ، ثم طه ، ثم الأنبياء ، ثم النور ، ثم المؤمنون ، ثم سبأ ، ثم العنكبوت ، ثم المؤمن ، ثم الرعد ، ثم القصص ، ثم النمل ، ثم الصافات ، ثم ص ، ثم يس ، ثم الحجر ، ثم حمقسق ، ثم الروم ، ثم الحديد ، ثم الفتح ، ثم القتال ، ثم الظهار ، ثم تبارك الملك ، ثم السجدة ، ثم إنا أرسلنا نوحا ، ثم الأحقاف ، ثم ق ، ثم الرحمن ، ثم الواقعة ، ثم الجن ، ثم النجم ، ثم سأل سائل ، ثم المزمل ، ثم المدثر ، ثم اقتربت ، ثم حم الدخان ، ثم لقمان ، ثم الجاثية ، ثم الطور ، ثم الذاريات ، ثم ن ، ثم الحاقة ، ثم الحشر ، ثم الممتحنة ، ثم المرسلات ، ثم عم يتساءلون ، ثم لا أقسم بيوم القيامة ، ثم إذا الشمس كورت ، ثم يأيها النبي إذا طلقتم النساء ، ثم النازعات ، ثم التغابن ، ثم عبس ، ثم المطففين ، ثم إذا السماء انشقت ، ثم والتين والزيتون ، ثم اقرأ باسم ربك ، ثم الحجرات ، ثم المنافقون ، ثم الجمعة ، ثم لم تحرم ، ثم الفجر ، ثم لا أقسم بهذا البلد ، ثم والليل ، ثم إذا السماء انفطرت ، ثم والشمس وصحاها ، ثم والسماء والطارق ، ثم سبع اسم ربك ، ثم الغاشية ، ثم الصف ، ثم التغابن ، ثم سورة أهل الكتاب وهي لم يكن ، ثم الضحى ، ثم ألم نشرح ، ثم القارعة ، ثم التكاثر ، ثم العصر ، ثم سورة الخلع ، ثم سورة الحقد ، ثم ويل لكل همزة ، ثم إذا زلزلت ، ثم العاديات ، ثم الفيل ، ثم ليلاف قريش ، ثم أرأيت ، ثم إنا أعطيناك ، ثم القدر ، ثم الكافرون ، ثم إذا جاء نصر الله ، ثم تبت ، ثم الصمد ، ثم الفلق ، ثم الناس .

مصحف عبد الله بن مسعود

تأليف مصحف عبد الله بن مسعود .

الطوال : البقرة ، والنساء ، وآل عمران ، والأعراف ، والأنعام ، والمائدة ، ويونس .

والثمين : براءة ، والنحل ، وهود ، ويوسف ، والكهف ، وبنى إسرائيل ، والأنبياء ، وطه ، والمؤمنون ، والشعراء ، والصفاءات .

والثاني : الأحزاب ، والحج ، والقصص ، و (التمل ، والنور ، والأنفال ، ومريم ، والعنكبوت ، والروم ، ويس ، والفرقان ، والحجر ، والرعد ، وسبأ ، والملائكة ، وإبراهيم ، وص ، والذين كفروا ، ولقمان ، الزمر ، والحواميم : حم المؤمن ، والزخرف ، والسجدة ، حمصق ، والأحقاف ، والجاثية ، والدخان ، والمتحانات ، إنا فتحنا لك ، والحشر ، ولم تنزيل ، السجد ، والطلاق ، ون والقلم ، والحجرات ، وتبارك ، والتغابن ، وإذا جاءك المنافقون ، والجمعة ، والصف ، وقل أوحى ، وإنا أرسلنا ، والمجادلة ، والمتحنة ، ويا أيها النبي لم تحرم .

والمفصل : الرحمن ، والنجم ، والطور ، والذاريات ، واقتربت الساعة ، والواقعة ، والنازعات ، وسأل سائل ، والمدثر ، والمزمل ، والمطففين ، وعيس ، وهل أتى ، والمرسلات ، والقيامة ، وعم يتساءلون ، وإذا الشمس كورت ، وإذا السماء انفطرت ، والغاشية ، وسبح ، والليل ، والفجر ، والبروج ، وإذا السماء انشقت ، واقرأ باسم ربك ، والبلد ، والضحى ، والطارق ، والعاديات ، وأرأيت ، والقارعة ، ولم يكن ، والشمس وضحاها ، والتين ، وويل لكل همزة ، وألم تر كيف ، ولثيلاف قريش ، وألهاكم ، وإنا أنزلناه ، وإذا زلزلت ، والعصر ، وإذا جاء نصر الله . والكوثر ، وقل يا أيها الكافرون ، وتبت ، وقل هو الله أحد ، وألم نشرح .

وليس فيه الحمد ولا المعوذتان .

عدد السور

أما سوره فمائة وأربع عشرة سورة بإجماع من يعتد به ، وقيل : وثلاث عشرة ،
بجعل الأنفال وبراءة سورة واحدة .

وفي مصحف ابن مسعود : مائة واثنى عشرة سورة ، لأنه لم يكتب المعوذتين .
وفي مصحف أبي : ست عشرة ، لأنه كتب في آخره سورتي الحقد والخلع ،
وعلى حين كتب أبي بن كعب في مصحفه فاتحة الكتاب ، والمعوذتين ، واللهم إنا
نستعينك ، واللهم إياك نعبد ، وتركهن ابن مسعود .

والحكمة في تسوير القرآن سوراً تحقيق كون السورة بمجرد ما معجزة ، وآية من
آيات الله ، والإشارة إلى أن كل سورة نمط مستقل ، فسورة يوسف تترجم عن
قصته ، وسورة إبراهيم تترجم عن قصته ، وسورة براءة تترجم عن أحوال المنافقين
وأسرارهم ، إلى غير ذلك .

والسور سوراً طويلاً وأوساطاً وقصاراً ، تنبيهاً على أن الطول ليس من شرط
الإعجاز ، فهذه سورة الكوثر ثلاث آيات وهي معجزة إعجاز سورة البقرة ، ثم
ظهرت لذلك حكمة في التعليم وتدرج الأطفال من السور القصصار إلى مافوقها تيسيراً
من الله على عباده لحفظ كتابه .

الفائدة في تفصيل القرآن وتقطيعه سوراً ، كثيرة :

منها : الجنس إذا انطوت تحته أنواع وأصناف كان أحسن وأفخم من أن يكون باباً
واحداً .

ومنها : أن القارئ إذا ختم سورة أو باباً من الكتاب ثم أخذ في آخر كان أنشط له
وأبعث على التحصيل منه لو استقر على الكتاب بطوله ، ومن ثم جزيء القرآن أجزاء
وأخماساً .

ومنها : أن الحافظ إذا حذاق السورة اعتقد أنه أخذ من كتاب الله طائفة مستقلة
بنفسها فيعظم عنده ما حفظه .

عدد الآي

حدّ الآية قرآن مركب من جمل ولو تقديرأ ، ذو مبدأ ومقطع مندرج في سورة ، وأصلها العلامة . ومنه : (إن آية ملكه) ، لأنها علامة للفضل والصدق ، والجماعة ، لأنها جماعة كلمة .

وقيل : الآية : طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها .

وقيل : هي الواحدة من المعلومات في السور ، سميت به لأنها علامة على صدق من أتى بها ، وعلى عجز المتحدّى بها .

وقيل : لأنها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام وانقطاعه مما بعدها .

وقال أبو عمرو الداني : لا أعلم كلمة هي وحدها آية - إلا قوله : ﴿ مدهاتان ﴾ .

وقال غيره : بل فيه غيرها ، مثل : والنجم ، والضحي ، والعصر ، وكذا فواتح السور ، عند من عدها .

والصحيح أن الآية إنما تعلم بتوقيف من الشارع كمعرفة السورة فالآية طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعها معني عن الكلام الذي بعدها في أول القرآن ، وعن الكلام الذي قبلها في آخر القرآن ، وعما قبلها وما بعدها في غيرها ، غير مشتمل على مثل ذلك .

وهذا القيد خرجت السورة .

وقال الزمخشري : الآيات ، علم توقيفي لا مجال للقياس فيه ، ولذلك عدّوا ﴿ ألم ﴾ آية حيث وقعت ، والمصّ ، ولم يعدّوا : المر ، والر ، وعدّوا ﴿ حم ﴾ آية في سورها ، وطه ، ويونس ، ولم يعدّوا (طس) .

وما يدل على أنه توقيفي قول ابن مسعود : أقرأني رسول الله ﷺ ، سورة من الثلاثين من آل حم . يعني الأحقاف .

وقال : كانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين .

وتعديد الآي من معضلات القرآن ، وفي آياته طويل وقصر ، ومنه ما ينقطع ، ومنه ما ينتهي إلى تمام الكلام ، ومنه ما يكون في أثناءه .

وسبب الاختلاف في عدد الآي أن النبي ﷺ ، كان يقف على رموس الآي للتوقيف ، فإذا علم محلها وصل للتمام ، فيحسب السامع حينئذ أنها ليست فاصلة .

وعن ابن عباس قال : جميع آي القرآن ستة آلاف آية وستائة آية وست عشرة آية ، وجميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وستائة حرف وأحد وسبعون حرفاً .

وقد أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف آية ، ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك ، فمنهم من لم يزد ، ومنهم من قال : ومائتا آية وأربع آيات ، وقيل : وأربع عشرة ، وقيل : وتسع عشرة ، وقيل : وخمس وعشرون ، وقيل : وست وثلاثون . وتقسم سور القرآن إلى ثلاثة أقسام :

قسم لم يختلف فيه لا في إجمالي ولا في تفصيلي

وقسم اختلف فيه تفصيلاً لا إجمالاً .

وقسم اختلف فيه إجمالاً وتفصيلاً .

فالأول : أربعون سورة .

يوسف : مائة وإحدى عشرة .

الحجرات : تسع وتسعون .

النحل : مائة وثمانية وعشرون .

الفرقان : سبع وسبعون .

الأحزاب : ثلاث وسبعون .

- الفتح : تسع وعشرون .
الحجرات ، والتغابن : ثمان عشرة .
ق : خمس وأربعون .
الذاريات : ستون .
القمر : خمس وخمسون .
الحشر : أربع وعشرون .
المتحنة : ثلاث عشرة .
الصف : أربع عشرة .
الجمعة ، والمنافقون ، والضحى ، والعاديات : إحدى عشرة إحدى عشرة .
التحريم : اثنتا عشرة .
ن : اثنتان وخمسون .
الإنسان : إحدى وثلاثون .
المرسلات : خمسون .
التكوير : تسع وعشرون .
الانفطار ، وسبح : تسع عشرة .
التطهيف : ست وثلاثون .
البروج : اثنتان وعشرون .
الغاشية : ست وعشرون .
البند : عشرون .
الليل : إحدى وعشرون .
ألم نشرح ، والتين ، وأهلكم : ثمان .

الهمزة : تسع .

الفيل ، والفلق ، وتبت : خمس .

الكافرون : ست .

الكوثر، والنصر : ثلاث .

والقسم الثاني : أربع سور .

القصص : ثمان وثمانون ، عدّ أهل الكوفة ﴿ طسم ﴾ والباقون بدلها : ﴿ أمة من الناس يسقون ﴾ .

العنكبوت : تسع وستون ، عدّ أهل الكوفة ﴿ ألم ﴾ والبصرة بدلها ﴿ مخلصين له الدين ﴾ والشام ﴿ وتقطعون السبيل ﴾ .

الجن : ثمان وعشرون ، عدّ المكسي ﴿ لن يجيرني من الله أحد ﴾ ، والباقون بدلها ﴿ ولن أجد من دونه ملتحداً ﴾ .

والعصر : ثلاث ، عدّ المدني الأخير ﴿ وتواصلوا بالحق ﴾ دون ﴿ والعصر ﴾ .. وعكس الباقيون .

والقسم الثالث سبعون .

سورة الفاتحة ، الجمهور : سبع ، فعّد الكوفي والمكي والبسملة دون : ﴿ أنعمت عليهم ﴾ وعكس الباقيون . وقال الحسن : ثمان فعدهما ، وبعضهم ست ، فلم يعددهما ، وآخر تسع ، فعدهما ﴿ وإياك نعبد ﴾ .

البقرة : مائتان وثمانون وخمس ، وقيل : ست ، وقيل : سبع .

آل عمران : مائتان ، وقيل : إلا آية .

النساء : مائة وسبعون وخمس ، وقيل : ست ، وقيل : سبع .

المائدة : مائة وعشرون ، وقيل : واثنان ، وقيل : ثلاث .

الأنعام : مائة وستون وخمس ، وقيل : ست ، وقيل : سبع .

- الأعراف : مائتان وخمس ، وقيل : ست .
الأنفال : سبعون وخمس ، وقيل : ست ، وقيل : سبع .
براءة : مائة وثلاثون ، وقيل : إلا آية .
يونس : مائة وعشرة ، وقيل : إلا آية .
هود : مائة وإحدى وعشرون ، وقيل : اثنتان ، وقيل : ثلاث .
الرعد : أربعون وثلاث ، وقيل : أربع ، وقيل : سبع .
إبراهيم : إحدى وخمسون ، وقيل : اثنتان ، وقيل : أربع ، وقيل : خمس .
الإسراء : مائة وعشر ، وقيل : وإحدى عشرة .
الكهف : مائة وخمس ، وقيل : وست ، وقيل : وعشر ، وقيل : وإحدى عشرة .
مريم : تسعون وتسع ، وقيل : ثمان .
طه : مائة وثلاثون واثنتان ، وقيل : أربع ، وقيل : خمس ، وقيل : وأربعون .
الأنبياء : مائة وإحدى عشرة ، وقيل : واثنى عشرة .
الحج : سبعون وأربع ، وقيل : وخمس ، وقيل : وست ، وقيل : وثمان .
قد أفلق : مائة وثمان عشرة ، وقيل : تسع عشرة .
النور : ستون واثنتان ، وقيل : أربع .
الشعراء : مائتان وعشرون وست ، وقيل : سبع .
التمل : تسعون واثنتان ، وقيل : أربع ، وقيل : خمس .
الروم : ستون ، وقيل : إلا آية .
لقمان : ثلاثون وثلاث ، وقيل : أربع .
السجدة : ثلاثون ، وقيل : إلا آية .

- سبأ : خمسون وأربع ، وقيل : خمس .
فاطر : أربعون وست . وقيل : خمس .
يس : ثمانون وثلاث ، وقيل : اثنتان .
الصافات : مائة وثمانون وآية ، وقيل : آيتان .
ص : ثمانون وخمس ، وقيل : ست ، وقيل : ثمان .
الزمر : سبعون وآيتان ، وقيل : ثلاث ، وقيل : خمس .
غافر : ثمانون وآيتان ، وقيل : أربع ، وقيل : خمس ، وقيل : ست .
فصلت : خمسون واثنان ، وقيل : ثلاث ، وقيل : أربع .
الشورى : خمسون ، وقيل : ثلاث .
الزخرف : ثمانون وتسع ، وقيل : ثمان .
الدخان : خمسون وست ، وقيل : سبع ، وقيل : تسع .
الجاثية : ثلاثون وست ، وقيل : سبع .
الأحقاف : ثلاثون وأربع ، وقيل : خمس .
القتال : أربعون ، وقيل : إلا آية ، وقيل : إلا آيتين .
الطور : أربعون وسبع ، وقيل : ثمان ، وقيل : تسع .
النجم : إحدى وستون ، وقيل : اثنتان .
الرحمن : سبعون وسبع ، وقيل : ست . وقيل : ثمانون .
الواقعة : تسعون وتسع ، وقيل : سبع ، وقيل : ست .
الحديد : ثلاثون وثمان ، وقيل : تسع .
قد سمع : اثنتان ، - وقيل : إحدى - وعشرون .
الطلاق : إحدى عشرة ، وقيل : اثنا عشرة .

تبارك : ثلاثون : وقيل : إحدى وثلاثون بعد قالوا : ﴿ بلى قد جاءنا نذير ﴾
والصحيح الأول .

الحاقة : إحدى - وقيل : اثنتان - وخمسون .

المعارج : أربعون وأربع ، وقيل : ثلاث .

نوح : ثلاثون ، وقيل : إلا آية ، وقيل : إلا آيتين .

المزمل : عشرون ، وقيل : إلا آية ، وقيل : إلا آيتين .

المدثر : خمسون وخمس ، وقيل : ست .

القيامة : أربعون ، وقيل : إلا آية .

عم : أربعون ، وقيل : وآية .

النازعات : أربعون وخمس ، وقيل : ست .

عبس : أربعون ، وقيل : وآية ، وقيل : وآيتان .

الاشتقاق : عشرون وثلاثة ، وقيل : أربع ، وقيل : خمس .

الطارق : سبع عشرة ، وقيل : ست عشرة .

الفجر : ثلاثون ، وقيل : إلا آية ، وقيل : اثنتان وثلاثون .

الشمس : خمس عشرة ، وقيل : ست عشرة .

اقرأ : عشرون ، وقيل : إلا آية .

القدر : خمس ، وقيل : ست .

لم يكن : ثمان ، وقيل : تسع .

الزلزلة : تسع ، وقيل : ثمان .

القارعة : ثمان ، وقيل : عشر ، وقيل : إحدى عشرة .

قريش : أربع ، وقيل : خمس .

أرأيت : سبع ، وقيل : ست .

الإخلاص : أربع ، وقيل : خمس .

الناس : سبع ، وقيل : ست .

ويترتب على معرفة الآي وعدّها وفواصلها أحكام فقهية .

منها : اعتبارها فيمن جهل الفاتحة ، فإنه يجب عليه بدلها سبع آيات .

ومنها : اعتبارها في الخطبة ، فإنه يجب فيها قراءة آية كاملة ، ولا يكفى شطرها ،
إن لم تكن طويلة .

ومنها : اعتبارها في السورة التي تقرأ في الصلاة أو مايقوم مقامها .

ومنها : اعتبارها في قراءة الليل . ففي أحاديث : من قرأ بعشر آيات لم يكتب من
الغافلين ، ومن قرأ بخمسين آية في ليلة كتب من الحافظين ، ومن قرأ بمائة آية كتب
من القانتين ، ومن قرأ بمائتي آية كتب من الفائزين ، ومن قرأ بثلاثمائة آية كتب له
قنطار من الأجر ، ومن قرأ بخمسمائة وسبعمائة وألف آية .

ومنها : اعتبارها في الوقف عليها .

٣٠

عدد كلمات القرآن

وعدّ قوم كلمات القرآن سبعة وسبعين ألف كلمة وتسعمائة وأربعاً وثلاثين كلمة .
٧٧٩٣٤

وقيل : وأربعمئة وسبعاً وثلاثين . ٧٧٤٣٧

وقيل : مائتان وسبع وسبعون ، وقيل غير ذلك . ٧٧٢٧٧

وقيل : وسبب الاختلاف في عد الكلمات أن الكلمة لها حقيقة ومجاز ولفظ ورسم واعتبار ، كل منها جائز ، وكل من العلماء اعتبر أحد الجوائز . والقرآن العظيم له أنصاف باعتبارات :

فنصفه بالحروف : النون من ﴿ نكرا ﴾ في الكهف ، والكاف من النصف الثاني .

ونصفه بالكلمات ﴿ الدال ﴾ من قوله : ﴿ والجلود ﴾ في الحج ، وقوله : ﴿ ولهم مقامع ﴾ من النصف الثاني .

ونصف بالآيات ﴿ ياء ﴾ يأفكون ، من سورة الشعراء ، وقوله : ﴿ فأنقى السحرة ﴾ من النصف الثاني .

ونصفه على عدد السور آخر الحديد ، والمجادلة من النصف الثاني ، وهو عشرة بالأحزاب .

وقيل : إن النصف بالحروف الكاف من ﴿ نكرا ﴾ وقيل : الفاء من قوله (وليلطف) .

٣١

حفاظه ورواته

/عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : سمعت النبي ﷺ ، يقول : « خذوا القرآن من أربعة ، من : عبد الله بن مسعود ، وسالم ، ومعاذ ، وأبي بن كعب » أى تعلموا منهم ، والأربعة المذكورون اثنان من المهاجرين ، وهما : المبدوء بهما ، واثنان من الأنصار .

وسالم ، هو ابن معقل مولى أبي حذيفة ، ومعاذ ، هو ابن جبل ، وقد قتل سالم مولى أبي حذيفة في واقعة اليمامة ، ومات معاذ في خلافة عمر ، ومات أبي ، وابن مسعود في خلافة عثمان ، وقد تأخر زيد بن ثابت ، وانتهت إليه الرياسة في القراءة وعاش بعدهم زمناً طويلاً .

والظاهر أنه أمر بالأخذ عنهم في الوقت الذي صدر فيه ذلك القول ، ولا يلزم من ذلك ألا يكون أحد في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن ، بل كان الذين يحفظون مثل الذين حفظوه وأزيد جماعة من الصحابة . وفي الصحيح في غزوة بدر معونة : أن الذين قتلوا بها من الصحابة كان يقال لهم القراء ، وكانوا سبعين رجلاً .

وعن قتادة قال : سألت أنس بن مالك : من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ؟ فقال : أربعة كلهم من الأنصار : أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد .

قلت : من أبو زيد ؟ قال : أحد عمومتى .

وروى أيضاً من طريق ثابت عن أنس قال : مات النبي ﷺ ، ولم يجمع القرآن غير أربعة : أبو الدرداء ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، وأبو زيد

٣٢

العالى والنازل من أسانيدہ

إن طلب علو الإسناد سنة ، فإنه قرب إلى الله تعالى ، وقد قسمه أهل الحديث إلى خمسة أقسام :

الأول : القرب من رسول الله ﷺ من حيث العدد بإسناد نظيف غير ضعيف ، وهو أفضل أنواع العلو وأجلها .

الثانى من أقسام العلو عند المحدثين : القرب إلى إمام من أئمة الحديث ، كالأعمش ، وهشيم ، وابن جريج ، واروزاعى ، ومالك .

الثالث عند المحدثين : العلو بالنسبة إلى رواية أحد الكتب الستة ، بأن يروى حديثاً لورواه من طريق كتاب من الستة وقع أنزل مما لورواه من غير طريقها .

الرابع : من أقسام العلو : تقدم وفاة الشيخ عن قرينه الذى أخذ عن شيخه .

والخامس : العلو بموت الشيخ لا مع التفات لأمر آخر أو شيخ آخر متى يكون .

المتواتر والمشهور والآحاد والشاذ والموضوع والمدرج

القراءة تنقسم إلى : متواتر ، وآحاد ، وشاذ .

فالمتواتر: القراءات السبعة المشهورة .

والآحاد : قراءات الثلاثة التي هي تمام العشر ، ويلحق بها قراءة الصحابة .

والشاذ : قراءة التابعين كالأعمش ، ويحيى بن وثاب ، وابن جبير ، ونحوهم .

وكل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها ، سواء كانت عن الأئمة السبعة ، أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة ، سواء كنت عن السبعة ، أم عن أكبر منهم .

وإن القراءة المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجموع عليه والشاذ ، غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءتهم تركن النفس إلى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم .

والقرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان ، فالقرآن ، هو الوحي المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز .

والقراءات : اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكتابتها من تخفيف وتشديد وغيرهما .

والقراءات السبع متواترة عند الجمهور ، وقيل : بل هي مشهورة . والتحقيق أنها متواترة عن الأئمة السبعة .

أما تواترها عن النبي ﷺ ففيه نظر ، فإن إسنادهم بهذه القراءات السبعة موجود في كتب القراءات ، وهي نقل الواحد عن الواحد .

٣٤

الوقف والابتداء

الوقف على ثلاثة أوجه : تام ، وحسن ، وقبيح .

فالتام : الذى يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، ولا يكون بعده ما يتعلق به .
كقوله : ﴿ وأولئك هم المفلحون ﴾ ، وقوله : ﴿ أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ .

والحسن : هو الذى يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده
كقوله : ﴿ الحمد لله ﴾ ، لأن الابتداء برب العالمين لا يحسن لكونه صفة لما قبله .

والقبيح : هو الذى ليس بتام ولا حسن ، كالوقف على ﴿ بسم ﴾ من
قوله : ﴿ بسم الله ﴾ .

ولا يتم الوقف على المضاف دون المضاف إليه ، ولا المنعوت دون نعته ، ولا الرفع
دون مرفوعه وعكسه ، ولا الناصب دون منصوبه وعكسه ، ولا المؤكد دون توكيده ،
ولا المعطوف دون المعطوف عليه ، ولا البديل دون مبدله ، ولا ، إن ، أو كان ، أو
ظن وأخواتها ، دون اسمها ، ولا اسمها دون خبرها ، ولا المستثنى منه دون الاستثناء ،
ولا الموصول دون صلته ، اسماً أو حرفياً ، ولا الفعل دون مصدره ، ولا الحرف دون
متعلقه ، ولا شرط دون جزائه .

وقيل : الوقف ينقسم إلى أربعة أقسام : تام مختار ، وكاف جائز ، وحسن
مفهوم ، وقبيح متروك .

فالتام : هو الذى لا يتعلق بشئ مما بعده فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ،
وأكثر ما يوجد عند رءوس الآي غالباً كقوله : ﴿ وأولئك هم المفلحون ﴾ . وقد
يوجد في أثنائها ، كقوله : ﴿ وجعلوا أعزة أهلها أذلة ﴾ هنا التمام ، لأنه انقضى كلام
بليقيس ، ثم قال تعالى : ﴿ وكذلك يفعلون ﴾ ، وكذلك : ﴿ لقد أضلنى عن الذكر
بعد إذ جاءنى ﴾ هنا التمام ، لأنه انقضى ، ثم قال تعالى : ﴿ وكان الشيطان للإنسان
خذولاً ﴾ . وقد يوجد بعدها كقوله : ﴿ مصبحين . وبالليل ﴾ ، هنا التمام ،
لأنه معطوف على المعنى : أى بالصبح وبالليل ، ومثله : يتكئون ، وزخرفاً ، رأس

الآية : يتكثرون ، وزخرفاً ، هو التمام ، لأنه معطوف على ما قبله ، وآخر كل قصة ، وما قبل أولها ، وآخر كل سورة .

وقبل . ياء النداء ، وفعل الأمر ، والقسم ولامه دون القول . والشرط : ما لم يتقدم جوابه ، وكان الله وما كان ، وذلك لولولاً غالبين تام ما لم يتقدمهن قسم ، أو قول ، أو ما في معناه .

والكافي : منقطع في اللفظ متعلق في المعنى ، فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده أيضاً نحو : ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾ هنا الوقف ، وابتدئ . بما بعد ذلك ، وهكذا كل رأس آية بعدها لام كي ، وإلا فالمعنى لكن ، وإن الشديدة المكسورة والاستفهام ، ويل ، وألا المخففة ، والسين ، وسوف ، ونعم ، وبئس ، وكذا ما لم يتقدمهن قول أو قسم .

والحسن : هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كالحمد لله . والتقييح : هو الذي لا يفهم منه المراد كالحمد ، وأقبح منه الوقف على : ﴿ لقد كفر الذين قالوا ﴾ وابتدأ : ﴿ إن الله هو المسيح ﴾ لأن المعنى مستحيل بهذا الابتداء ، ومن تعمده وقصد معناه وفقد كفر .

وقيل : الوقف عن خمس مراتب : لازم ، ومطلق ، وجائز ، ومجوز بوجه ، ومرخص ضرورة .

فاللازم : مالم وصل طرفاه غير المراد نحو قوله : ﴿ وما هم بمؤمنين ﴾ يلزم الوقف هنا ، إذ لو وصل بقوله : ﴿ يخدعون الله ﴾ توهم أن الجملة صفة لقوله (بمؤمنين) ، فانتفى الخداع عنهم وتقرر الإيمان خالصاً عن الخداع ، كما تقول ، ما هو بمؤمن مخدع . وكافي قوله : ﴿ لا ذلول تثير الأرض ﴾ فإن جملة (تثير) صفة لذلول داخلية في حيز النفي : أي ليست ذلولاً مثيرة ، والقصد في الآية إثبات الخداع بعد نفي الإيمان ، ونحو : ﴿ سبحانه أن يكون له ولد ﴾ فلو وصلها بقوله : ﴿ له ما في السموات وما في الأرض ﴾ لأوهم أنه صفة لولد ، وأن المنفى (ولد) موصوف بأنه له ما في السموات ، والمراد نفي الولد مطلقاً .

والمطلق : ما يحسن الابتداء بما بعده كالاسم المبتدأ به نحو : ﴿ الله يجتبي ﴾ والفعل المستأنف نحو : ﴿ يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ﴾ ، و﴿ سيقول ﴾

السفهاء ﴿ ١٠ 〉 ، ﴿ ١١ 〉 سيجعل الله بعد عسر يسراً ﴿ ١٢ 〉 .

ومفعول المخوف نحو : ﴿ وعد الله ﴾ ، ﴿ منة الله ﴾ .

والشرط ، نحو : ﴿ من يشأ الله يضلله ﴾ .

مقدار ، نحو : ﴿أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا﴾ ، و ﴿تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ .
والنفي نحو : ﴿مَا كَانَ لَهُمُ الْخَبَرُ﴾ ، و ﴿إِنْ يَرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ حيث لم يكن كل ذلك مقولا لقول سابق .

والجائز : ما يجوز فيه الوصل والفصل لتجاذب الموجبين من الطرفين نحو : ﴿ وما أنزل من قبلك ﴾ ، فإن واو العطف تقتضي الوصل ، وتقدم المفعول على الفعل يقطع النظم ، فإن التقدير : ويوقنون بالآخرة .

والمجوز لوجه : نحو : ﴿ أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة ﴾ لأن الفاء في قوله : ﴿ فلا يخفف عنهم ﴾ تقتضي التسبب والجزاء ، وذلك يوجب الوصل ، وكون لفظ الفعل على الاستئناف يجعل لفصل وجهها .

والمرخص ضرورة : مالا يستغنى مابعدہ عما قبلہ ، ولكنه یرخص لانقطاع النفس وطول الکلام ، ولا یلزمه الوصل بالعود ، لأن مابعدہ جملة مفهومة . کقوله : ﴿ والسماء بناء ﴾ لأن قوله : ﴿ وأنزل ﴾ لا یرفع عن سياق الکلام ، فإن فاعله ضمیر یرعود إلى ما قبله ، غیر أن الجملة مفهومة .

وأما مالا يجوز الوقف عليه : فكالشرط دون جزائه ، والمبتدأ دون خبره ونحو ذلك .

وقيل : الوقف في التنزيل على ثمانية أضرب : تام ، وشبيه به ، وناقص ، وشبيه به ، وحسن ، وقبيح ، وشبيه به .

وقيل: الوقف ينقسم إلى اختياري واضطراري، لأن الكلام إما أن يتم، أو لا، فإن تم كان اختياريًا وكونه تاماً لا يخلو إما ألا يكون له تعلق بما بعده، ألبتة، أي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى، فالوقف المسمى بالتام لتمامه المطلق يوقف عليه، ويبدأ بما بعده، ثم مثله بما تقدم في التام.

وقد يكون الوقف تاماً في تفسير وإعراب وقراءة ، غير تام على آخر نحو : ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله ﴾ تام ، إن كان مابعد مستأنفاً ، غير تام إن كان معطوفاً ، ونحو فواتح السور ، الوقف عليها تام ، إن أعربت مبتدأ والخبر محذوف ، أو عكسه .

وكل ما أجازوا الوقف عليه أجازوا الابتداء بما بعده .

للوقف في كلام العرب أوجه متعددة ، والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسع : السكون ، والروم ، والإشمام ، والإبدال ، والنقل ، والإدغام ، والحذف ، والإثبات ، والإلحاق .

فأما السكون : فهو الأصل في الوقف على الكلمة المحركة وصلًا ، لأن معنى الوقف : الترك والقطع ، ولأنه ضد الابتداء ، فكما لا يبدأ ساكن لا يوقف على متحرك ، وهو اختيار كثير من القراء .

وأما الروم : فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة .

وقيل : تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها ، وكلا القولين واحد ، ويختص بالرفوع والمجزوم والمضموم والمكسور ، بخلاف المفتوح ، لأن الفتحة خفيفة إذا خرج بعضها خرج سائرهما فلا تقبل التبعيض .

وأما الإشمام : فهو عبارة عن الإشارة إلى الحركة من غير تصويت ، وقيل : أن تجعل شفتيك على صورتها ، وكلاهما واحد . وتختص بالضممة سواء كانت حركة إعراب أم بناء إذا كانت لازمة . أما العارضة وميم الجمع عند من ضم ، وهاء التأنيث ، فلا روم في ذلك ولا إشمام .

ثم إن الوقف بالروم والإشمام ورد عن أبي عمرو والكوفيين نصاً ولم يأت عن الباقيين فيه شيء ، واستحبه أهل الأداء في قرائتهم أيضاً .

وفائده بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو الناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها .

وأما الإبدال : ففي الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالألف بدلاً من التنوين ، ومثله ، إذن . وفي الاسم المفرد المؤنث بالتاء يوقف عليه بالهاء بدلاً منها ، وفيما آخره همزة متطرفة بعد حركة أو ألف ، فإنه يوقف عليه عند حمزة بإبدالها حرف مد من جنس ما قبلها ، ثم إن كان ألفاً جاز حذفها نحو : اقرأ ، ونبي ، وبدأ ، وإن أمره ، ومن شاطئ ، ويشاء ، ومن السماء ، ومن ماء .

وأما النقل : ففيما آخره همزة بعد ساكن ، فإنه يوقف عليه عند حمزة بنقل حركتها إليه فيحرك بها ثم تحذف هي وسواء كان الساكن صحيحاً ، نحو : دفء ،

ملء ، ينظر المرء ، لكل باب منهم جزء ، بين المرء وقلبه ، وبين المرء وزوجه ، يخرج الخبء ، ولا ثامن لها . أم ياء أوء واوء أصليتين ، وسواء كانتا حرف مد ، نحو : المسىء ، وجىء ، وبضىء ، أن تبوء ، لتنوء ، وما عملت من سوء ، أم لين ، نحو : سىء ، قوم سواء ، مثل السوء .

وأما الإدغام : ففيما آخره همز بعد ياء أو واو زائدتين ، فإنه يوقف عليه عند حمزة أيضاً بالإدغام بعد إبدال الهمز من جنس ما قبله نحو : النسيء ، وبرىء ، وقروء .

وأما الحذف : ففي الياءات الزوائد عند من يشبها وصلًا ويحذفها وقفًا ، وياءات الزوائد هي التي لم ترسم مائة وإحدى وعشرون ، ومنها خمس وثلاثون في حشو الآي ، والباقي في رموس الآي ، فنافع ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو جعفر يشبونها في الوصل دون الوقف ، وابن كثير ، ويعقوب . يشبان في الحالين ، وابن عامر ، وعاصم ، وخلف . يحذفون في الحالين ، وربما خرج بعضهم عن أصله في بعضها .

وأما الإثبات : ففي الياءات المحذوفات وصلًا عند من يشبها وقفًا ، نحو . هاد ، وال ، وواق ، وباق .

وأما الإلحاق : فما يلحق آخر الكلم من هاءات السكت عند من يلحقها في : عم ، وفيم ، وبم ، ولم ، وم ، والنون المشددة من جمع الإناث ، نحو : هن ، ومثلهن ، والنون المفتوحة ، نحو : العالمين ، والذين ، والمفلحون ، والمشدد المبني ، نحو : ألا تعلوا على ، وخلقت يدي ، ومصرختي ، ولدي .

٣٥

الإمالة والفتح

الفتح والإمالة لغتان مشهورتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم ، فالفتح لغة أهل الحجاز ، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وأسد وقيس ، والأصل فيها حديث حذيفة « روي عن » : « اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإياكم وأصوات أهل الفسق وأهل الكتابين » ، فالإمالة لاشك من الأحرف السبعة ومن لحون العرب وأصواتها ، كانوا يرون أن الألف والياء في القراءة سواء ، يعنى بالألف والياء التفخيم والإمالة .

ويقال إن رجلاً قرأ على عبد الله بن مسعود (طه) ، ولم يكسر ، فقال عبد الله : طه ، وكسر الطاء والهاء ، فقال الرجل : طه ، ولم يكسر ، فقال عبد الله : طه ، وكسر ، ثم قال : والله هكذا علمني رسول الله ﷺ .

والإمالة : أن ينجو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء كثيراً ، وهو المحض .

ويقال له أيضاً : الاضطجاع ، والبطح ، والكسر ، وهو بين اللفظين .

ويقال له أيضاً : التقليل ، والتلطيف ، وبين بين .

فهى قسمان : شديدة ، ومتوسطة ، وكلاهما جائز في القراءة .

والشديدة ، يجتنب معها القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه .

والمتوسطة ، بين الفتح والإمالة الشديدة .

٣٦

الإدغام والإظهار والإخفاء

الإدغام : هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً ، وينقسم إلى : كبير وصغير .

فالكبير ، ما كان أول الحرفين متحركاً فيه ، سواء كانا مثليين ، أم جنسين ، أم متقارين ، وسمى كبيراً لكثرة وقوعه ، إذ الحركة أكثر من السكون ، وقيل : لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه ، وقيل ، لما فيه من الصعوبة ، وقيل : لشموله نوعي المثليين والجنسين والمتقارين ، والمشهور بنسبته إليه من الأئمة العشرة هو أبو عمرو بن العلاء ، وورد عن جماعة خارج العشرة ، كالحسن البصري ، والأعمش ، وابن عيصن ، وغيرهم .

وأما الإدغام الصغير : فهو ما كان الحرف الأول فيه ساكناً ، وهو واجب وممتنع وجائز ، والذي جرت عادة القراء بذكره في كتب الخلاف هو الجائز ، لأنه الذي اختلف القراء فيه ، وهو قسمان :

الأول : إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة ، وتنحصر في : إذ ، وقد ، وتاء التانيث ، وهل ، وبل ، فإذا اختلف في إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف : التاء ، والجيم ، والذال ، والزاي ، والسين ، والصاد .

وقد اختلف فيها عند ثمانية أحرف : الجيم ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والظاء .

وتاء التانيث اختلف فيها عند ستة أحرف : التاء ، والجيم ، والزاي ، والسين ، والصاد ، والظاء .

لام : هل ، وبل ، اختلفت فيها عند ثمانية أحرف تختص (بل) منها بخمسة : الزاي ، والسين ، والضاد ، والطاء .

وتختص ، هل ، بالطاء ، ويشتركان في التاء والنون .

القسم الثانى: إدغام حروف قربت مخارجها ، وهى سبعة عشر حرفاً يختلف فيها :

أحدها : الباء عند الفاء فى : ﴿ أو يغلب فسوف ﴾ .

الثانى : ﴿ يعذب من يشاء ﴾ فى البقرة ..

الثالث : ﴿ اركب معنا ﴾ فى هود .

الرابع : ﴿ نخسف بهم ﴾ فى سبأ .

الخامس : الراء الساكنة عند اللام، نحو : ﴿ يغفر لكم ﴾ .

السادس : اللام الساكنة فى الذال : ﴿ من يفعل ذلك ﴾ .

السابع : التاء فى الذال ، فى : (يلهث ذلك) .

الثامن : الدال فى التاء : ﴿ من يرد ثواب ﴾ حيث وقع .

التاسع : الذال فى التاء ، من : ﴿ اتخذتم ﴾ ، وما جاء من لفظه .

العاشر : الذال فيها، من : ﴿ فنبذتها ﴾ فى طه .

الحادى عشر : الدال فيها أيضا فى : ﴿ عذت ﴾ ، فى غافر، والدخان .

الثانى عشر : التاء من ﴿ لبثتم ﴾ كيف جاء .

الثالث عشر : التاء فى ﴿ فيها ﴾ وفى : ﴿ أورثتموها ﴾ فى الأعراف، والزخرف

الرابع عشر : الدال فى الذال ، فى : ﴿ كهيعص . ذكر ﴾ .

الخامس عشر : النون فى الواو ، من : ﴿ يسّ والقرآن ﴾

السادس عشر : النون فيها، من : ﴿ ن والقلم ﴾ .

السابع عشر : النون عند الميم، من ﴿ طسم ﴾ أول الشعراء ، أو القصص

وكل حرفين التقييا ، أولهما ساكن ، وكانا مثلين أو جنسين ، وجب إدغام الأول
منهما لغة وقراءة :

فالمثلان ، نحو : ﴿ اضرب بعصاك ﴾ .

والجنسان : نحو : ﴿ قالت طائفة ﴾ .

وكره قوم الإدغام في القرآن .

٣٧

المد والقصر

المدّ : عبارة عن زيادة مط في حرف المدّ الطبيعي ، وهو الذى لا تقوم ذات حرف المدّ دونه .

والقصر : ترك تلك الزيادة وإبقاء المدّ الطبيعي على حاله .
وحرف المدّ ، الألف مطلقاً ، والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها .

وسببه : لفظي ، ومعنوي .

فاللفظي إما همزة أو سكون :

فالهمز يكون بعد حرف المدّ وقبله

والثاني نحو : آدم .

والأول ، إن كان معه في كلمة واحدة فهو المتصل ، نحو : أولئك .

وإن كان حرف المدّ آخر كلمة والهمز أول أخرى فهو المنفصل ، نحو : بما أنزل .

ووجه المدّ لأجل الهمز أن حرف المدّ خفيّ والهمز صعب ، فزيد في الخفى ليتمكن من النطق بالصعب .

والسكون : إما لازم ، وهو الذى لا يتغير في حاله ، نحو : الضالين .

أو عارض ، وهو الذى يعرض للوقف ، ونحو : العباد . حالة الوقف ، وفيه هدى ، حالة الإدغام .

ووجه المدّ للسكون التمكن من الجمع بين الساكنين ، فكأنه قام مقام حركة .

وقد أجمع القراء على مدّ نوعي المتصل وذى الساكن اللازم ، وإن اختلفوا في

مقداره ، واختلفوا في مدّة النوعين الآخرين ، وهما المنفصل ، وهو الساكن العارض ، وفي قصرهما .

فأما المتصل ، فاتفق الجمهور على مدّه قدرّاً واحداً مشبعاً من غير إفحاش .
وذهب آخرون إلى تفاضله كتفاضل المنفصل .

وذهب بعضهم إلى أنه مرتبتان فقط : الطولى لمن ذكر ، والوسطى لمن بقى .
وأما ذو الساكن ، ويقال له : العدل ، لأنه يعدل حركة ، فالجمهور أيضاً على مدّه مشبعاً قدرّاً واحداً من غير إفراط

وذهب بعضهم إلى تفاوته .

وأما المنفصل ، ويقال له مدّ الفصل ، لأنه يفصل بين الكلمتين ، ومدّ البسط ، لأنه يبسط بين الكلمتين ، ومدّ الاعتبار ، لاعتبار الكلمتين من كلمة ، ومدّ حرف بحرف ، أى مدّ كلمة لكلمة .

والمدّ جائز من أجل الخلاف في مدّه وقصره ، فقد اختلفت العبارات في مقدار مدّه اختلافاً لا يمكن ضبطه .

والحاصل أن له سبع مراتب .

الأولى : القصر ، وهو حذف المد العرضى وإبقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة .

الثانية : فويق القصر قليلاً ، وقدرت بألفين ، وبعضهم بألف ونصف .

الثالثة : فويقها قليلاً ، وهى التوسط عند الجميع ، وقدرت بثلاث ألفات ، وقيل بألفين ونصف ، وقيل بألفين ، على أن ما قبلها بألف ونصف .

الرابعة : فويقها قليلاً ، وقدرت بأربع ألفات ، وقيل : بثلاث ونصف ، وقيل : بثلاث ، على الخلاف فيما قبلها .

الخامسة : فويقها قليلاً ، وقدرت بخمس ألفات ، وبأربع ونصف ، وبأربع على الخلاف .

السادسة : فوق ذلك ، وقدرها الهذلي بخمس ألفات : على تقديره الخامسة بأربع .

السابعة : الإفراط ، قدرها الهذلي بست .

وأما العارض فيجوز فيه لكل من القراء كل من الأوجه الثلاثة : المد ، والتوسط ، والقصر . وهي أوجه تخير .

وأما السبب المعنوي ، فهو قصد المبالغة في النفي ، وهي سبب قوى مقصود عند العرب ، وإن كان أضعف من اللفظي عند القراء ، ومنه مد التعظيم في نحو : لا إله إلا هو .

وإنما سمي مد المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي إلهية سوى الله تعالى .

وهذا مذهب معروف عند العرب لأنها تمدّ عند الدعاء ، وعند الاستغاثة ، وعند المبالغة في نفي شيء ، ويمدون ما لا أصل له ، بهذه العلة \

وإذا تغير سبب المدّ جاز المد مراعاة للأصل ، والقصر نظراً للفظ ، سواء كان السبب همزاً أو سكوناً ، سواء تغير الهمز بين بين ، أو بإبدال أو حذف ، والمد أولى فيما بقي لتغير أثره ، نحو : (هؤلاء إن كنتم) ، والقصر فيما ذهب أثره .

ومتى اجتمع سببان قوى وضعيف عمل بالقوى وألغى الضعيف إجماعاً .

ومدات القرآن على عشرة أوجه :

مد الحجز ، في نحو : ﴿ أأنذرتهم ﴾ ، لأنه أدخل بين الهمزين حاجزاً خفّفهما لاستثقال العرب جمعهما ، وقدره : ألف تامة في الإجماع ، فحصول الحجز بذلك .

ومد العدل ، في كل حرف مشدد وقبله حرف مد ، ولين ، في نحو :

﴿ الضالين ﴾ ، لأنه يعدل حركة : أى يقوم مقامها في الحجز بين الساكنين .

ومد التمكن ، في نحو : ﴿ أولئك ﴾ ، وسائر المدات التي تليها همزة ، لأنه جلب ليتمكن به من تحقيقها وإخراجها من مخرجها .

ومد البسط ، ويسمى أيضاً ، مد الفصل ، في نحو : ﴿ بما أنزل ﴾ لأنه يبسط

بين كلمتين ويفصل به بين كلمتين متصلتين .

ومد الروم ، في نحو : ﴿ ها أنتم ﴾ لأنهم يرومون الهمزة من ﴿ أنتم ﴾ ولا يخفونها ولا يتركونها أصلاً ، ولكن يلينونها ويشيرون إليها ، وهذا على مذهب من لا يهمز ﴿ أنتم ﴾ ، وقدره ألف ونصف .

ومد الفرق ، في نحو : ﴿ آلا ﴾ لأنه يفرق به بين الاستفهام والخبر ، وقدره ألف تامة بالإجماع ، فإن كان بين ألف المدحرف مشدد زيد ألف أخرى ليتمكن به من تحقيق الهمزة ، نحو : ﴿ الذاكرين الله ﴾ .

ومد البنية ، في نحو : ﴿ ساء ﴾ لأن الاسم بنى على المدفراً بينه وبين المقصور .
ومد المبالغة في نحو : ﴿ لا إله إلا الله ﴾ .

ومد البدل من الهمزة ، في نحو : ﴿ آدم ﴾ ، وقدره ألف تامة بالإجماع .

ومد الأصل في الأفعال الممدودة . نحو : جاء .

والفرق بينه وبين مد البنية أن تلك الأسماء بنيت على المدفراً بينها وبين المقصور ، وهذه مدات في أصول أفعال أحدثت لمعان .

٣٨

تخفيف الهمز

اعلم أن الهمز لما كان أثقل الحروف نطقاً وأبعدها مخرجاً تنوع العرب في تحقيقه بأنواع التخفيف ، وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم تخفيفاً ، ولذلك أكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم .

وعن ابن عمر قال : ما همز رسول الله ﷺ ، ولا أبو بكر ، ولا عمر .

ولا الخلفاء ، وإنما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم .

وعن أبي ذر قال : « جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا نبي الله ، فقال : لست بنبي الله ، ولكني نبي الله » .

وأحكام الهمز كثيرة لا يحصوها أقل من مجلد ، وتحقيقه أربعة أنواع :

أحدها : النقل لحركته إلى الساكن قبله فيسقط (قد أفلح) بفتح الدال ، وذلك حيث كان الساكن صحيحاً آخرها والهمزة أولاً .

ثانيها : الإبدال ، أن تبدل الهمز الساكنة حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، فتبدل ألفا بعد الفتح ، نحو : ﴿ وأمر أهلك ﴾ ، وواو بعد الضم ، نحو : يؤمنون ، وياء بعد الكسر ، نحو : جيت ، وسواء كانت الهمزة فاء ، أم عيناً ، أم لاماً ، إلا أن يكون سكونها جزماً ، نحو : ﴿ ننساها ﴾ أو يكون ترك الهمز فيه أثقل ، وهو : ﴿ تؤوى إليك ﴾ ، في الأحزاب ، أو يوقع في الالتباس ، وهو : ﴿ ربنا ﴾ ، في مريم ، فإن تحركت فلا خلاف عنه في التحقيق ، نحو : ﴿ يثوده ﴾ .

ثالثها : التسهيل بينها وبين حركتها ، فإن اتفق الهمزتان في الفتح سهلت الثانية أو أبدلت ألفاً وإن اختلفا بالفتح والكسر سهلت أو أدخلت قبلها ألف ، أو خففت .

رابعها : الإسقاط بلا نقل ، وبه قرأ أبو عمرو ، إذا اتفقا في الحركة وكانا في

كلمتين ، فإن اتفقا كسر ، نحو : ﴿ هؤلاء إن كنتم ﴾ ، جعلت الثانية كياء ساكنة ، أو مكسورة ، أو أسقطت ، أو حققت . وإن اتفقا فتحاً ، نحو : ﴿ جاء أجلهم ﴾ جعلت الثانية كمدة ، أو أسقطت ، أو حققت . وإن اتفقا ضمّاً ، وهو : ﴿ أولياء أولئك ﴾ . أسقطت ، أو جعلت كواو مضمومة ، أو جعلت الثانية كواو ساكنة ، أو حققت .

٣٩

كيفية تحمله

حفظ القرآن كفاية على الأمة ، فإن قام بذلك قوم يبلغون هذا العدد سقط عن
الباقين ، وإلا أثم الكل .

وتعليمه أيضا فرض كفاية ، ففى الصحيح : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » .
وأوجه التحمل عند أهل الحديث : السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه ،
والسماع عليه بقراءة غيره ، والمناولة ، والإجازة ، والمكاتبة ، والعرضية ، والإعلام ،
والوجادة .

وأما القراءة على الشيخ فهى المستعملة سلفاً وخلفاً .

وأما السماع من لفظ الشيخ فيحتمل أن يقال به هنا ، لأن الصحابة رضى الله
عنهم إنما أخذوا القرآن من النبى ﷺ ، لكن لم يأخذ به أحد من القراء . والمنع
فيه ظاهر ، لأن المقصود هنا كيفية الأداء ، وليس كل من سمع من لفظ الشيخ يقدر
على الأداء كهيئته ، بخلاف الحديث ، فإن المقصود فيه المعنى أو اللفظ ، لا
باليئات المعتبرة فى أداء القرآن .

وأما الصحابة فكانت فصاحتهم وطباعهم السليمة تقتضى قدرتهم على الأداء كما
سمعه من النبى ﷺ ، لأنه نزل بلغتهم . ومما يدل للقراءة على الشيخ عرض
النبى ﷺ ، القرآن على جبريل فى رمضان كل عام .

وكيفيات القراءة ثلاث :

إحداها : التحقيق ، وهو إعطاء كل حرف حقه من إشباع المدة وتحقيق الهمزة ،
 وإتمام الحركات ، واعتماد الإظهار والتشديدات ، وبيان الحروف وتفكيكها ، وإخراج
بعضها من بعض بالسكت والترتيل والتؤدة ، وملاحظة الجائز من الوقوف ، بلا قصر .
ولا اختلاس ولا إسكان محرك ولا إدغامه ، وهو يكون لرياضة الألسن وتقويم
الألفاظ . ويستحب الأخذ به على المتعلمين من غير أن يتجاوز فيه إلى حد الإفراط

بتوليد الحروف من الحركات ، وتكرير الراءات ، وتحريك السواكن ، وتطين النونات بالمبالغة في الغنات .

الثانية : الحدر ، بفتح الحاء وسكون الدال المهملتين ، وهو إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر ، والتسكين ، والاختلاس ، والبذل ، والإدغام الكبير ، وتخفيف همزة ، ونحو ذلك مما صحت به الرواية ، مع مراعاة إقامة الإعراب ، وتقويم اللفظ ، وتمكين الحروف بدون بتر حروف المد ، واختلاس أكثر الحركات ، وذهاب صوت الغنة ، والتفريط إلى غاية لاتصح بها القراءة ولا توصف بها التلاوة .

الثالثة : التدوير ، وهو التوسط بين المقامين بين التحقيق والحدر ، وهو الذى ورد عن أكثر الأئمة ممن مدّ المنفصل ، ولم يبلغ فيه الإشباع ، وهو المختار عند أكثر أهل الأداء .

٤٠

تجويد القراءة

التجويد حلية القراءة ، وهو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ، وردّ الحرف إلى مخرجه وأصله ، وتلطيف النطق به على كمال هيئته ، من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف ، وإلى ذلك أشار ، صلى الله عليه وسلم : « من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد » يعنى ابن مسعود ، وكان رضى الله عنه . قد أعطى حظاً عظيماً في تجويد القرآن .

وقد عدّ العلماء القراءة بغير تجويد لحناً ، فقسموا اللحن إلى : جليّ . وخفى .

فاللحن : خلل يطرأ على الألفاظ فيخل ، إلا أن الجليّ يخل إخلال ظاهراً يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم ، وهو الخطأ في الإعراب .

والخفى : يخل إخلالاً يختص بمعرفة علماء القراءة ، وأئمة الأداء الذين تلقوه من أفواه العلماء ، وضبطوه من ألفاظ أهل الأداء .

وقاعدته ترجع إلى كيفية الوقف ، والإمالة ، والإدغام ، وأحكام الهمز ، والترقيق ، والتفخيم ، ومخارج الحروف .

وأما الترقيق ، فالحروف المستقلة كلها مرققة لا يجوز تفخيمها ، إلا (اللام) من اسم الله ، بعد فتحة أو ضمة إجماعاً ، أو بعد حروف الإطباق ، إلا (الراء) المضمومة أو المفتوحة مطلقاً ، أو الساكنة في بعض الأحوال .

والحروف المستعلية كلها مفخمة لا يستثنى منها شيء في حال من الأحوال .

٤١

آداب تلاوته

يستحب الإكثار من قراءة القرآن وتلاوته ، قال تعالى مشياً على من كان ذلك دأبه : ﴿ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ ﴾ .

وفي الصحيحين من حديث ابن عمر : « لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار » .

وروى الترمذى من حديث ابن مسعود : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها » .

وعن النبي ﷺ : « يقول الرب سبحانه وتعالى : من شغله القرآن وذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفصل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه » .

ومن حديث أبى أمامة : « اقرءوا القرآن ، فإنه يأتى يوم القيامة شافعاً لأصحابه » . ومن حديث عائشة : البيت الذى يقرأ فيه القرآن يترأى لأهل السماء كما تراءى النجوم لأهل الأرض .

ومن حديث أنس : « نوروا منازلكم بالصلاة وقراءة القرآن » .

ومن حديث النعمان بن بشير « أفضل عبادة أمتى قراءة القرآن » .

ومن حديث سمرة بن جندب : « كل مؤدب يحب أن تؤتى مآدبه ومأدبة الله القرآن فلا تهجروه » .

ومن حديث عبيدة المكي : « يا أهل القرآن ، لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته آناء الليل والنهار ، وأفشوه وتدبروا ما فيه لعلكم تفلحون » .

وقد كان للسلف فى قدر القراءة عادات ، فأكثر ماورد فى كثرة القراءة من كان يختم فى اليوم والليلة ثمان ختمات ، أربعاً فى الليل وأربعاً فى النهار ، ويليه من كان يختم فى اليوم والليلة أربعاً ، سويليه ثلاثاً ، ويليه ختمتين ، ويليه ختمة .

وكان أقوياء أصحاب رسول الله ﷺ ، يقرءون القرآن في سبع ، وبعضهم في شهر ، وبعضهم في شهرين ، وبعضهم في أكثر من ذلك .

ويستحب الوضوء لقراءة القرآن لأنه أفضل الأذكار ، وقد كان ﷺ يكره أن يذكر الله إلا على طهر .

ولا تكره القراءة للمحدث ، لأنه صح أن النبي ﷺ كان يقرأ مع الحدث .
وأما الجنب والحائض فتحرم عليهما القراءة ، نعم يجوز لهما النظر في المصحف وإمراره على القلب .

وأما متنجس الفم فتكره له القراءة .

وقيل : تحرم ، كمس المصحف باليد النجسة .

ويسن التعوذ قبل القراءة ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ أى أردت قراءته ، والمختار عند أئمة القراءة الجهر بها ، لأن الجهر بالتعوذ إظهار شعار القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات العيد . ومن فوائده أن السامع ينصف للقراء من أولها لا يفوت منها شيء ، وإذا أخفى التعوذ لم يعلم السامع بها إلا بعد أن فاته من المقروء شيء .

وليحافظ على قراءة البسملة أول كل سورة ، غير براءة ، لأن العلماء على أنها آية ، فإذا أدخل بها كان تاركاً لبعض الختمة عند الأكثرين ، فإن قرأ من أثناء سورة استحَبَّ له أيضا .

ولا تحتاج قراءة القرآن إلى نية كسائر الأذكار ، إلا إذا أُنذرها خارج الصلاة ، فلا بد من نية النذر أو الفرض ولو عين الزمان . فلو تركها لم تجز .

ويسن الترتيل في قراءة القرآن ، قال تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ .

وعن ابن مسعود قال : لا تنغروه نثر الدقل ، ولا تهذوه هذ الشعر ، قفوا عند عجائبه ، وحركوا به القلوب ، ولا يكون هم أحدكم آخر السورة .

وقراءة جزء بترتيل أفضل من قراءة جزأين في قدر ذلك الزمان بلا ترتيل ،

واستحباب الترتيل للتدبر ، لأنه أقرب إلى الإجلال والتوقير ، وأشدّ تأثيراً في القلب ، وثواب قراءة الترتيل أجلّ قدراً ، وثواب الكثرة أكثر عدداً ، لأن بكل حرف عشر حسنات .

وكال الترتيل تفخيم ألفاظه ، والإبانة عن حروفه ، وأن لا يدغم حرف في حرف ، وأكمّله أن يقرأه على منازله ، فإن قرأ تهديداً لفظ به لفظ التهديد ، أو تعظيماً لفظ به على التعظيم

وتسن القراءة بالتدبر والتفهم ، فهو المقصود الأعظم والمطلوب الأهم ، وبه تنشرح الصدور ، وتستنير القلوب ، وعليه أن يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظ به ، فيعرف معنى كل آية ، ويتأمل الأوامر والنواهي ، ويعتقد قبول ذلك ، فإن كان مما قصر عنه فيما مضى اعتذر واستغفر ، وإذا مرّ بآية رحمة استبشر وسأل ، أو عذاب أشفق وتعوّذ ، أو تنزيه نزه وعظم ، أو دعاء تضرّع وطلب .

وعن حذيفة قال : « صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة ، فافتتح البقرة فقرأها ، ثم النساء فقرأها ، ثم آل عمران فقرأها ، يقرأ مترسلاً ، إذا مرّ بآية فيها تسبيح سبح ، وإذا مرّ بسؤال سأل ، وإذا مرّ بتعوّذ تعوّذ » .

وعن عوف بن مالك قال : « قمت مع النبي ﷺ ليلة ، فقام فقرأ سورة البقرة لا يمرّ بآية رحمة إلا وقف وسأل ، ولا يمرّ بآية عذاب إلا وقف وتعوّذ » .

٤٢

الاقْتِباس

الاقْتِباس : تضمين الشعر أو النثر بعض القرآن ، لاعلى أنه منه ، بأن لا يقال فيه : قال الله تعالى ، ونحوه ، فإن ذلك حينئذ لا يكون اقتباسا .

فالأول : ما كان في الخطب والمواعظ والعهود .

والثاني : ما كان في الغزل والرسائل والقصص .

والثالث على ضربين :

أحدهما : مانسبه الله إلى نفسه : كما قيل عن أحد بنى مروان : إنه وقع على مطالعة فيها شكاية عماله : ﴿ إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم ﴾ .

والآخر : تضمين آية في معنى هزل ، من ذلك قوله :

أرخی إلى عشاقه طرفه هیهان هیهات لما توعدون
وردفه ينطق من خلفه لمثل هذا فليعمل العاملون

ويقرب من الاقتباس شيان :

أحدهما : قراءة القرآن يراد بها الكلام ، وهذا مكروه .

الثاني : التوجيه بالألفاظ القرآنية في الشعر وغيره ، وهو جائز ومنه قول :

الشریف تقی الدین الحسینی :

مجاز حقیقتها فاعبروا ولا تعمروا هونوها تن
وما أحسن بیت له زخرف تراه إذا زلزلت لم یکن

٤٣

ما وقع فيه بغير لغة الحجاز

عن ابن عباس في قوله : ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ قال : الغناء ، وهي يمانية ، وعن عكرمة ، هي بالحميرية .

عن الحسن ، قال : كنا لا ندري ما الأرائك ، حتى لقينا رجلاً من أهل اليمن ، فأخبرنا أن الأريكة عندهم : الحجلة فيها السرير .

وعن الضحاك في قوله : ﴿ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴾ . قال : ستوره ، بلغة أهل اليمن .

وعن الضحاك في قوله تعالى : ﴿ لَا وَزَرَ ﴾ ، قال : لا حيل ، وهي بلغة أهل اليمن .

وعن عكرمة في قوله تعالى : ﴿ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ ﴾ ، قال : هي لغة يمانية ، وذلك أن أهل اليمن يقولون ، زوّجنا فلاناً بفلاتة .

وعن الحسن في قوله تعالى : ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ هَوَاءً ﴾ ، قال : اللهو ، بلسان اليمن ، المرأة .

وعن محمد بن علي في قوله تعالى : ﴿ وَنَادَى نُوحُ ابْنَهُ ﴾ قال : هي بلغة طيبة ، ابن امرأته .

وعن الضحاك في قوله تعالى : ﴿ أَعْصِرْ خَمْرًا ﴾ . قال : عنياً ، بلغة أهل عمان ، يسمون العنب خمراً .

وعن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ ، قال : رباً ، بلغة أهل اليمن .

وعن قتادة قال : بعلاً : رباً ، بلغة أزد شنوءة .

وعن ابن عباس قال : الوزر : ولد الولد ، بلغة هذيل .

وعن الكلبي قال : المرجان : صغار اللؤلؤ ، بلغة اليمن .

وعن مجاهد قال : الصواع : الطرجهالة ، بلغة حمير .
وعن أنى صالح في قوله تعالى : ﴿ أفلم يأس الذين آمنوا ﴾ قال : أفلم يعلموا ، بلغة هوازن .

وقيل : بلغة النخع .

ولابن عباس ﴿ يفتنكم ﴾ : يضلكم ، بلغة هوازن .

وفيهما ﴿ بوراً ﴾ : هلكى ، بلغة عمان .

وفيهما : ﴿ فنقبوا ﴾ : هربوا ، بلغة اليمن .

وفيهما : ﴿ لا يلتكم ﴾ : لا ينقصكم ، بلغة بنى عبس .

وفيهما : ﴿ مراغماً ﴾ : منفسحاً : بلغة هذيل .

وعن عمرو بن شرحبيل في قوله تعالى : ﴿ سيل العرم ﴾ : المسناة ، بلغة اليمن .

وعن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ في الكتاب مسطوراً ﴾ . قال :
مكتوباً ، وهى لغة حميرية يسمون الكتاب ، أسطورا .

وبلغة كنانة :

السفهاء : الجهال .

خاسير : صاغرين .

شطره : تلقاءه .

لا خلاق : لا نصيب .

وجعلكم ملوكاً : أحرارا .

قيلاً : عياناً .

معجزين : سابقين .

يعزب : يغيب .

تركنوا : تميلوا .

فجوة : ناحية .

موثلاً : ملجأ .

مبلسون : آيسون .

دحوراً : طرداً .

الخراصون : الكذابون .

أسفاراً : كتباً .

أقتت : جمعت .

كنود : كفور للنعم .

وبلغة هذيل :

الرجز : العذاب .

ثروا : باعوا .

عزموا الطلاق : حققوا

صلدا : نقيا .

آناء الليل : ساعاته .

فورهم : وجههم .

مدرارا : متابعاً .

فرقانا : مخرجاً .

حرض : حض .

عيلة : فاقة .

وليجة : بطانة .

انفروا : اغزوا .

السائحون : الصائمون

- العنت : الإثم :
بيدتك : بدرعت .
غمة : شبهة .
دلوك الشمس : زوالها .
شاكلته : ناحيته .
رجماً : ظناً .
ملتجداً : ملجأً .
يرجو : يخاف .
مضماً : نقصاً .
هامدة : مغبرة .
واقصد في مشيك : أسرع
الأجداث : القبور .
ثاقب : مضىء .
بالهم : حالهم .
يهجعون : ينامون .
ذنوباً : عذاباً .
دسر : المسامير .
تفاوت : عيب .
رجائها : نواحيها .
أطواراً : ألواناً .
برداً : نوماً .

- واجفة : خائفة .
مسغبة : مجاعة .
المبذر : المسرف .
وبلغة حمير :
تفشلا : تجبنا .
عثر : اطلع .
سفاهة : جنون .
زيلنا : ميزنا .
مرجوا : حقيرا .
السقابة : الإناء .
مسنون : منتن .
إمام : كتاب .
ينغضون : يحركون .
حسباناً : برداً من الكبير .
عتياً : نحولا .
مأرب : حاجات .
خرجاً : جعلاً .
غراماً : بلاء .
الصرح : البيت .
أنكر الأصوات : أقبحها .
يترك : ينقضكم .

مدنين : محاسبين

راية : شديدة .

وبيلاً : شديداً .

وبلغه جرهم :

بجبار : بمسلط .

مرض : زنى .

القطر : النحاس .

مخشورة : مجموعة .

معبكوفاً : محبوساً .

وبلغة جرهم :

فباعوا : استوجبوا .

شقاق : ضلال .

خيلاً : مالا .

كدأب : كأشباه .

تعولوا : تميلوا .

يغنوا : يتمتعوا .

شرد : نكل .

أراذلنا : سفلتنا .

عصيب : شديد .

لفيفاً : جميعاً .

محسوراً : منقطعاً .

- لدب : جانب .
لللال : السحاب .
لردق : المطر .
لرذمة : عصابة .
لريع : طريق .
لينسلون : يخرجون .
لشوبا : مزجاً .
لحبك : الطرائق .
لسور : الخائط .
ولبلغة أزد شنوءة :
لاشية : لاوضح .
لعضل : الحبس .
لأمة : سنين .
لرس : البشر .
لكاظمين : مكروبين .
لغسلين : الحار الذي تناهى حره .
لواحة : حراقة .
ولبلغة مذحج :
لرفث : جماع .
لمقيتاً : مقتدراً .
لظهار من القول : يكذب .

الوصيد : الفناء .

حقباً : دهرأ .

الخرطوم : الأنف .

وبلغة خثعم :

تسيمون : ترعون .

مريخ : منتشر .

صغت : مالت .

هلوعأ : ضجوراً .

وبلغة بلي .

الرجز : العذاب .

وبلغة ثقيف :

طائف من الشيطان : نخسة

وبلغة ثعلب :

الأحقاف : الرمال .

شططا : كذباً .

وبلغة قيس عيلان :

نحلة : فريضة .

حرج : ضيق .

لخاسرون : مضيعون .

تفندون : تستهزئون .

صياصيمهم : حصونهم .

تخرون : تنعمون .

- رجيم : ملعون .
يلتكم : ينقصكم .
وبلغة سعد العشيرة :
حفدة : أختان .
كلّ : عيال .
وبلغة كندة :
فجاجاً : طرقات .
بست : فتت .
تبشّس : تحزن .
وبلغة عذرة :
اخسثوا : اخزوا .
وبلغة حضرموت :
ريون : رجال .
دمرن : أهلكنا .
لغوب : إعياء .
منسأته : عصاه .
وبلغة غسان :
طفقا : عمدا .
بشيس : شديد .
سيء بهم : كرههم .
وبلغة مزينة :

لا تغلوا لا تزيدوا .

وبلغة لحم :

إملاق : جوع .

لتعلن : تقهرن .

وبلغة جذام :

جأسوا خلال الديار : تخللوا الأزقة .

وبلغة بنى حنيفة :

العقود : العهد .

الجناح : اليد .

الرهب : الفرع .

وبلغة العجامة :

حصرت : ضاقت .

وبلغة سبأ :

تميلو ميلا عظيما : تخطئون خطأ بينا

تبرنا : أهلكنا .

وبلغة سليم :

نكص : رجع .

وبلغة عمارة :

الصاعقة : صيحة العذاب

وبلغة طيه :

- ينعق : يصيح .
رغداً : خصباً .
سفه نفسه : خسرها .
يسّ : يا إنسان .
وبلغة خزاعة :
أفيضوا : انفروا .
الإفضاء : الجماع .
وبلغة عمان :
خبالا : غيا .
نفقا : سربا .
حيث أصاب : أراد .
وبلغة تميم :
أمد : نسيان .
بغيا : حسداً .
وبلغة أنمار :
طائرة : عمله .
أغش : أظلم .
وبلغة الأشعرين :
لأحتنكن : لأستأصلن .
تارة : مرة .
اشمأزت : مالت ونفرت .
وبلغة الأوس :

لينة : النخل .

وبلغة الخزرج :

ينغضون : يذهبون .

وبلغة مدين :

فافرق : فاقض .

وبلغة بلي :

الرجز : العذاب .

وبلغة ثقيف :

طائف من الشيطان : نخسة .

وبلغة ثعلب :

الأحقاف : الرمال .

ويقال : في القرآن من اللغات خمسون لغة : لغة قريش ، وهذيل ، وكنانة ،
وخثعم ، والخزرج ، وأشعر ، ونمير ، وقيس عيلان ، وجرهم ، واليمن ،
وأزد شنوءة ، وكندة ، وتميم ، وحمير ، ومدين ، ولخم ، وسعد العشيرة ،
وحضر موت ، وسدوس ، والعمالقة ، وأنمار ، وغسان ، ومذحج ، وخزاعة ،
وغطفان ، وسبأ ، وعمان ، وبنى حنيفة ، وثعلب ، وطيب ، وعامر بن صعصعة ،
وأوس ، ومزينة ، وثقيف ، وجذام ، وبلي وعذرة ، وهوازن ، والنمر ، واليمامة .
ومن غير العربية : الفرس ، والروم ، والنبط ، والحبشة ، والبربره ،
والسريانية ، والعبرانية ، والقبط .

وبلغة همدان :

الريحان : الرزق .

والعيناء : البيضاء .

والعقري : الطنافس :

وبلغة نصر بن معاوية : الختار : الغدار .

وبلغة عامر بن صعصعة :

الحفدة : الخدم .

وبلغة ثقيف .

العول : الميل .

وبلغة عك :

الصورة : القرن .



٤٤

ما وقع فيه بغير لغة العرب

اختلف الأئمة في وقوع المعرب في القرآن ، فالأكثر على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى : ﴿ قرآنا عربيا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي ﴾ .

وقد شدد الشافعي النكير على القائل بذلك .

وقال أبو عبيدة : إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين . فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول ، ومن زعم أن (كذاباً) بالنبطية فقد أكبر القول .

وقال ابن أوس : لو كان فيه من لغة العرب شيء لتوهم متوهم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها .

وقال ابن جرير : ماورد عن ابن عباس وغيره من تفسير ألفاظ من القرآن إنها بالفارسية والحبشية والنبطية أو نحو ذلك ، إنما اتفق فيها توارد اللغات ، فتكلمت بها العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد .

ولقد كان للعرب العاربة ، التي نزل القرآن بلغتهم بعض مخالطة لسائر الألسن في أسفارهم ، فعلققت من لغاتهم ألفاظاً غيرت بعضها بالنقص من حروفها واستعملتها في أشعارها ومحاوراتها ، حتى جرت مجرى العرب الفصيحة ، ووقع بها البيان ، وعلى هذا الحد نزل بها القرآن . وكل هذه الألفاظ عربية صرفة .

وقيل : إن هذه الألفاظ الأعجمية وقعت للعرب فعربت بها بالسنتها ، وحولتها عن ألفاظ المعجم إلى ألفاظها ، فصارت عربية ، ثم نزل القرآن ، وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب ، فمن قال : إنها عربية فهو صادق ، ومن قال : عجمية ، فصادق . وهذا سرد الألفاظ الواردة في القرآن من ذلك مرتبة على حروف المعجم :

أباريق . حكى الثعالبي في فقه اللغة أنها فارسية . وقال الجواليقي :
الإبريق ، فارسي معرب ، ومعناه : طريق الماء ، أو صب الماء على هيئة .
أبت ، قال بعضهم : هو الحشيش ، بلغة العرب .
ابلعى ، في قوله تعالى : (ابلعى ماءك) بالحشية : ازدرديه وقيل : اشربي .
بلغة الهند .

أخلد إلى الأرض : ركن ، بالعبرية .
الأرائك ، السرر ، بالحشية .
آزر ، إنه ليس بعلم لأبي إبراهيم ولا للصنم .
وعن معتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يقرأ : ﴿ وإذا قال إبراهيم لأبيه
آزر ﴾ بالرفع ، قال : بلغني أنها أعوج ، وأنها أشد كلمة قالها إبراهيم لأبيه .
وقال بعضهم : هي بلغتهم ، يا مخطيء .
أسباط ، هي بلغتهم كالقبائل بلغة العرب .
إسترق ، عن الضحاك : أنه الديباج الغليظ ، بلغة العجم .
أسفار ، هي الكتب ، بالسريانية ، وعن الضحاك قال : هي الكتب .
بالنبطية .

إصرى ، معناه : عهدى ، بالنبطية .
أكواب ، الأكواز ، بالنبطية . وعن الضحاك : أنها بالنبطية ، وأنها جرار
ليست لها عرى .
إل اسم الله تعالى ، بالنبطية .

أليم ، الموضع ، بالزنجية ، وقيل : بالعبرانية .
إناه ، نضجه ، بلسان أهل المغرب ، وقيل : بلغة البربر .
وقيل في قوله تعالى : (حميم آن) وهو الذي انتهى حرة بها ، وفي قوله
تعالى : (من عين آنية) أى حارة بها .

أواه ، عن ابن عباس قال : الأواه : الموقن ، بلسان الحبشة ، وقيل :
الرحيم ، بلسان الحبشة ، وقيل : الأواه : الدعاء . بالعبرية .
الأواب و : المسبح ، بلسان الحبشة . وقيل في قوله : (وأوى معه) :
سبحى ، بلسان الحبش .

(الأولى والآخرة) : (الجاهلية الأولى) : أى الآخرة ، (فى الملة
الآخرة) : أى الأولى ، بالقبطية ، والقبط يسمون الآخرة الأولى ، والأولى الآخرة .
بطائنها ، قيل فى قوله تعالى : (بطائنها من إستبرق) أى ظواهرها ،
بالقبطية .

بعير ، فى قوله تعالى : (كيل بعير) ، أى : كيل حمار ، وقيل : إن البعير كل
ما يحمل عليه ، بالعبرانية .

بيع ، قيل : البيعة والكنيسة ، جعلهما بعض العلماء فارسين معربين .
تنور ، فارسى معرب .

تتبرا ، فى قوله تعالى (وليتبروا ما علوا تتبرا) قيل : تبره ، بالنبطية .
تحت ، فى قوله تعالى : (فناداها من تحتها) ، أى بطنها ، بالنبطية .

الجبت ، عن ابن عباس قال : الجبت : اسم الشيطان بالحبشية ، وعن ،
عكرمة قال : الجبت ، بلسان الحبشة : الشيطان ، وعن سعيد بن جبیر قال :
الجبت : الساحر ، بلسان الحبشة .

جهنم ، قيل : عجمية ، وقيل : فارسية ، وقيل ، عبرانية ، أصلها كهنام .
جرم . عن عكرمة ، قال : وجرم : وجب ، بالحبشية .

حصب ، عن ابن عباس ، فى قوله تعالى : (حصب جهنم) . قال : حطب
جهنم بالزنجية .

حطة ، قيل : معناه : قولوا صواباً ، بلغتهم .

حواريون ، عن الضحاك قال : الحواريون : الغسالون بالنبطية ، وأصله ،
هوارى .

حوب ، عن ابن عباس أنه قال : حوباً : إثماً ، بلغة الحبشة .
درست ، معناه : قوّأت ، بلغة اليهود .
درّى معناه : المضىء ، بالحبشية .
دينار ، فارسي .

راعنا ، عن ابن عباس قال : راعنا : سبّ بلسان اليهود .
ربانيون ، قال أبو عبيدة : العرب لا تعرف الربانيين ، وإنما عرفها الفقهاء
وأهل العلم . قال : وأحسب الكلمة ليست بعربية ، وإنما هي عبرانية أو
سريانية .

الرحمن ، عبراني ، وأصله الخاء المعجمة .
الرسّ ، عجمي ، ومعناه ، البشر .
الرقيم ، قيل : إنه اللوح بالرومية ، وقيل : هو الكتاب بها . وقيل الدواة
بها .

رمزاً ، من المعرب ، وهو تحريك الشفتين . بالعبرية .
رهواً أى سهلاً دمثاً بلغة النبط ، وقيل : أى ساكناً ، بالسريانية .
الروم ، أعجمي ، اسم لهذا الجيل من الناس .
زنجبيل ، فارسي .

السجل ، عن ابن عباس معرب .
سجيل ، بالفارسية ، أولها حجارة وآخرها طين .
سجين ، غير عربي .

سرادق ، فارسي معرب ، وأصله سرادار ، وهو الدهليز . وقيل : إنه
بالفارسية : سرابرده : أى ستر الدار .

سرى ، نهر بالسريانية . وقيل : إنه باليونانية .
سفرة ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : (بأيدى سفرة) قال ، بالنبطية :
القراء .

سقر ، عجمية .
سجدا ، أى مقنعى الرعوس ، بالسريانية .
سكرأ ، عن ابن عباس ، قال : السكر ، بلسان الحبشة : الخل .
سلسبيل ، عجمى .
سندس : هو رقيق الديباج ، بالفارسية ، ولم يختلف أهل اللغة والمفسرون
فى أنه معرب . وقيل : هو بالهندية .
سيدها ، أى زوجها بلسان القبط .
سيناء ، بالنبطية : الحسن .
سينين ، الحسن ، بلسان الحبشة .
شطراً : تلقاء ، بلسان الحبش .
شهر ، ذكر بعض أهل اللغة أنه بالسريانية .
الصراط : الطريق ، بلغة الروم .
صرهن ، هى نبطية ، شققهن ، قطعهن .
صلوات ، هى بالعبرانية : كنائس اليهود ، وأصلها صلوتا .
طه ، هو كقولك : ياعمد . بلسان الحبش . وقيل : طه .
يارجل ، بالنبطية . وقيل : طه : يارجل بلسان الحبشة .
الطاغوت ، هو الكاهن . بالحبشية .
طفقا ، : معناه : قصدا بالرومية .
طوى : اسم الجنة بالحبشة . وقيل بالهندية .
طور ، الطور : الجبل ، بالسريانية . وقيل : بالنبطية .

- طوى ، هو معرب ، معناه ، ليلا ، وقيل ، هو رجل بالعبرانية .
عبدت ، معناه : قتلت بلغة النبط .
عذن ، في قوله تعالى : ﴿ جنات عدن ﴾ ، قيل : جنات الكروم والأعناب ،
بالسريانية ، وقيل : بالرومية .
العرم ، بالحشية ، هي المسناة التي تجمع فيها الماء ثم ينبثق .
الغساق : البارد المتتن ، بلسان الترك . وقيل : الغساق : المتتن ، وهو
بالطحارية .
غيض ، نقص ، بلغة الحبشة .
فردوس ، بستان ، بالرومية . وقيل : الكرم ، بالنبطية ، وأصله فرداسا .
فوم ، هو الحنطة بالعبرية .
قراطيس ، يقال إن القرطاس أصله غير عربى .
قسط ، قيل : القسط : العدل بالرومية .
قسطاس : القسطاس : العدل بالرومية . وقيل : القسطاس ، بلغة الروم ،
الميزان .
قسورة ، قيل : الأسد ، يقال له بالحشية : قسورة .
قطنا ، معناه ، كتابنا ، بالنبطية .
قفل ، فارسي معرب .
قمل ، هو الدبا بلسان العبرية والسريانية وقيل : إنه فارسي معرب .
قنطار ، بالرومية : اثنتا عشر ألف أوقية ، وزعموا أنه بالسريانية . ملء
جلد ثور ذهباً أو فضة . وقيل : إنه بلغة بربر . ألف مثقال ، وقيل : إنه ثمانية
آلاف مثقال ، بلسان أهل إفريقية .
القيوم ، هو الذى لا ينام بالسريانية .
كافور ، فارسي معرب .

كفرّ ، كفر عنا ، معناه : احم عنا ، بالنبطية ، وقيل ، في قوله تعالى : ﴿ كفر عنهم سيئاتهم ﴾ بالعبرانية : محاه عنهم .

كفلين ، ضعفين بالحبشية .

كنز ، فارسي معرب .

كوّرت ، غوّرت ، وهي بالفارسية .

لينة ، النخلة . بلسان يهود يثرب .

متكأ ، بلسان الحبش ، يسمون (الترنج) : متكأ .

مجوس ، أعجمي .

مرجان ، أعجمي .

مسك فارسي .

مشكاة ، قيل : المشكاة : الكوة بلغة الحبشة .

مقاليد ، مفاتيح ، بالفارسية ، والإقليد والمقليد : المفتاح ، فارسي

معرب .

مرقوم ، في : أي مكتوب ، بلسان العبرية .

مزجاة ، قليلة ، بلسان العجم ، وقيل ، بلسان القبط .

ملكوت ، هو الملك ، ولكنه بكلام النبطية ملكوتا ، وقيل بلسان النبط .

مناص ، معناه : فرار ، بالنبطية .

منسأة ، عصا ، بلسان الحبشة .

منفطر ، قيل في قوله تعالى : (السماء منفطر به) أي : ممتلئة به . بلسان

الحبشة .

مهل : عكر الزيت ، بلسان أهل المغرب ، وقيل : بلغة البربر .

ناشئة ، قيل : ناشئة الليل : قيام الليل ، بالحبشية .

نّ ، فارسي ، أصله أنون ، ومعناه : اصنع ماشئت .

هذنا : معناه ، تننا ، بالعبرانية .

هود ، الهود : اليهود ، أعجمى .

هون ، قيل في قوله تعالى : (يمشون على الأرض هوناً) : حكماء ،
بالسريانية ، وقيل : بالعبرانية .

هيت لك : هلم لك ، بالقبطية . وقيل : هي بالسريانية كذلك وقيل :
هي بالخورانية ، وقيل : هي بالعبرانية ، وأصله : هينلج ، أى : تعال .

وراء ، قيل : معناه ، أمام ، بالنبطية ، وهي غير عربية .

وردة ، غير عربية .

وزر : جبل وملجأ ، بالنبطية .

ياقوت ، فارسي .

يخور ، يرجع ، بلغة الحبشة .

يس ، ياإنسان ، بالحبشية . وقيل : يارجل ، بلغة الحبشة .

يصدون : يضجون ، بالحبشية .

يصهر : ينضج ، بلسان أهل المغرب ، وقيل بالقبطية .

اليم ، قال ابن قتيبة : اليم : البحر بالسريانية . وقال ابن الجوزي العبرانية ،
وقيل بالقبطية .

اليهود ، أعجمى معرب ، منسوبون إلى يهود بن يعقوب ، فعرب بإهمال

الذال .

٤٥

معرفة الوجوه والنظائر

الوجوه : اللفظ المشترك الذى يستعمل فى عدة معان ، كلفظ الأمة .
والنظائر : كالألفاظ المتوطئة ، وقيل : النظائر فى اللفظ ، والوجوه فى المعانى ، وقد جعل بعضهم ذلك من أنواع معجزات القرآن ، حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف إلى عشرين وجهاً وأكثر وأقل ، ولا يوجد ذلك فى كلام البشر .
وفى حديث : وفى الحديث : « لا يكون الرجل فقيهاً كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة » .

وقد فسر بعضهم بأن المراد أن يرى اللفظ الواحد يحتمل معانى متعددة فيحمله عليها ، إذا كانت غير متضادة ، ولا يقتصر به على معنى واحد .
وعن ابن عباس ، أن على بن أبى طالب أرسله إلى الخوارج ، فقال : اذهب إليهم فخاصمهم ولا تحاجهم بالقرآن فإنه ذو وجوه ، ولكن خاصمهم بالسنة ، فخرج إليهم فخاصمهم بالسنة ، فلم تبقى بأيديهم حجة .
وأمثلة هذا النوع .

من ذلك : الهدى ، يأتى على سبعة وجوها ، بمعنى : الثبات : ﴿ اهتدنا السراط المستقيم ﴾ .

والبيان : ﴿ أولئك على هدى من ربهم ﴾ .

والدين : ﴿ إن الهدى هدى الله ﴾ .

والإيمان : ﴿ ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ﴾ .

والدعاء : ﴿ ولكل قوم هاد ﴾ .

وبمعنى الرسل والكتب : ﴿ فإما يأتىكم منى هدى ﴾ .

والمعرفة : ﴿ وبالنجم هم يهتدون ﴾ .

- وبمعنى النبی ﷺ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾ .
وبمعنى القرآن : ﴿وَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى﴾ .
والتوراة : ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى﴾ .
والاسترجاع : ﴿وَأُولَئِكَ عَمِ الْمُهْتَدُونَ﴾ .
والحجة : ﴿لَا يَهْتَدِي الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ﴾ بعد قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي
حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ﴾ أى لا يهديهم حجة .
والتوحيد : ﴿إِنْ تَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ﴾ .
والسنة : ﴿فَبِهْدَاهُمْ اقْتَدِهِ﴾ .
والإصلاح : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ .
والإلهام : ﴿أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ ، أى المعاش .
والتوبة : ﴿إِنَّا هَدَيْنَا إِلَيْكَ﴾ .
والإرشاد : ﴿وَاللَّهُ أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ .
ومن ذلك : السوء ، يأتى على أوجه .
الشدة : ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ﴾ .
والعقر : ﴿وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ﴾ .
والزنى : ﴿مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا﴾ .
والبرص : ﴿بَيضَاءُ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ .
والعذاب : ﴿إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ﴾ .
والشرك : ﴿مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ﴾ .
والشتم : ﴿لَا يَحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ﴾ .
والذنب : ﴿يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ﴾ .
وبمعنى بفس : ﴿وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ .

- والضرّ : ﴿ويكشفنفس السوء﴾ .
والقتل والهزيمة : ﴿لم يمسههم سوء﴾ .
ومن ذلك : الصلاة ، تأتي على أوجه :
الصلوات الخمس : ﴿يقيمون الصلاة﴾ .
وصلاة العصر : ﴿يجسونهما من بعد الصلاة﴾ .
وصلاة الجمعة : ﴿إذا نودي للصلاة﴾ .
والجنازة : ﴿ولا تصل على أحد منهم﴾ .
والدعاء : ﴿وصلّ عليهم﴾ .
والدين : ﴿أصلواتك تأمرك﴾ .
والقراءة : ﴿ولا تجهر بصلاتك﴾ .
والرحمة والاستغفار : ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ .
ومواضع الصلاة : ﴿وصلوات ومساجد﴾ .
ومن ذلك : الرحمة ، وردت على أوجه .
الإسلام : ﴿يختص برحمته من يشاء﴾ .
والإيمان : ﴿وآتاني رحمة من عنده﴾ .
والجنة : ﴿ففي رحمة الله هم فيها خالدون﴾ .
والمطر : ﴿بشرا بين يدي رحمة الله﴾ .
والنعمة : ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته﴾ .
والنبوة : ﴿أم عندهم خزائن رحمة ربك﴾ .
والقرآن : ﴿قل بفضل الله وبرحمته﴾ .
والرزق : ﴿خزائن رحمة ربي﴾ .
والنصر والفتح : ﴿إن أراد بكم سوءًا أو أراد بكم رحمة﴾ .

- والعافية : ﴿أو أرادني برحمة﴾ .
المودة : ﴿رأفة ورحمة﴾ .
والسعة : ﴿تخفيف من ربكم ورحمة﴾ .
المغفرة : ﴿كتب على نفسه الرحمة﴾ .
والعصمة : ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم﴾
ومن ذلك : الفتنة : وردت على أوجه .
الشرك : ﴿والفتنة أشد من القتل﴾ .
والإضلال : ﴿وابتغاء الفتنة﴾ .
والقتل : ﴿أن يفتنكم الذين كفروا﴾ .
والصد : ﴿واحذرهم أن يفتنوك﴾ .
والضلالة : ﴿ومن يرد الله فتنه﴾ .
والمعذرة : ﴿ثم لم تكن فتنتهم﴾ .
والقضاء : ﴿إن هي إلا فتنتك﴾ .
والإثم : ﴿ألا في الفتنة سقطوا﴾ .
والمرض : ﴿يفتنون في كل عام﴾ .
والعبرة : ﴿لا تجعلنا فتنة﴾ .
والعقوبة : ﴿أن تصيبهم فتنة﴾ .
والاختبار : ﴿ولقد فتنا الذين من قبلهم﴾ .
والعذاب : ﴿جعل فتنة الناس كعذاب الله﴾ .
والإحراق : ﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ .
والجنون : ﴿بأيكم المفتون﴾ .
ومن ذلك : الروح ، ورد على أوجه :

- الأمر : ﴿وروح منه﴾ .
والوحي : ﴿ينزل الملائكة بالروح﴾ .
والقرآن : ﴿أوحينا إليك روحا من أمرنا﴾ .
والرحمة : ﴿وأيدهم بروح منه﴾ .
والحياة : ﴿فروح وريحان﴾ .
وجبريل : ﴿فأرسلنا إليها روحنا﴾ .
وملك عظيم : ﴿يوم يقوم الروح﴾ .
وجيش من الملائكة : ﴿تنزل الملائكة والروح فيها﴾
وروح البدن : ﴿ويسألونك عن الروح﴾ .
ومن ذلك القضاء ، ورد على أوجه .
الفراغ : ﴿فاذا قضيت مناسكتكم﴾ .
والأمر : ﴿إذا قضى أمرا﴾ .
والأجل : ﴿فمنهم من قضى نحبه﴾ .
والفصل : ﴿لقضى الأمر بيني وبينكم﴾ .
والمضى : ﴿ليقض الله أمرا كان مفعولا﴾ .
والهلاك : ﴿لقضى إليهم أجلهم﴾ .
والوجوب : ﴿قضى الأمر﴾ .
والإبرام : ﴿في نفس يعقوب قضاها﴾ .
والإعلام : ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل﴾ .
والوعد : ﴿وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه﴾ .
والموت : ﴿فقضى عليه﴾ .
والتزول : ﴿فلما قضينا عليه الموت﴾ .

- والخلق : ﴿فقضاهن سبع سموات﴾ .
والفعل : ﴿كلا لما يقض ما أمره﴾ يعنى حقا لم يفعل .
والعهد : ﴿إذ قضينا إلى موسى الأمر﴾ .
ومن ذلك : الذكر ، ورد على أوجه :
ذكر اللسان : ﴿فاذكروا الله كذكركم آباءكم﴾ .
وذكر القلب : ﴿ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم﴾ .
والحفظ : ﴿واذكروا ما فيه﴾ .
والطاعة والجزاء : ﴿فاذكرونى أذكركم﴾ .
والصلوات الخمس : ﴿فاذا أمتم فاذكروا الله﴾ .
والعظة : ﴿فلما نسوا ما ذكروا به﴾ .
والبيان : ﴿أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم﴾ .
والحديث : ﴿اذكرونى عند ربك﴾ : أى حدثه بحالى .
والقرآن : ﴿ومن أعرض عن ذكرى﴾ .
والتوراة : ﴿فاسألوا أهل الذكر﴾ .
والخير : ﴿سأتلو عليكم منه ذكراً﴾ .
والشرف : ﴿ولانه لذكر لك﴾ .
والعيب : ﴿هذا الذى يذكر آهتكم﴾ .
واللوح المحفوظ : ﴿من بعد الذكر﴾ .
والثناء : ﴿وذكروا الله كثيراً﴾ .
والوحى : ﴿فالتاليات ذكراً﴾ .
والرسول : ﴿ذكراً رسولا﴾ .
والضلاة : ﴿ولذكر الله أكبر﴾ .

- وصلاة الجمعة : ﴿ فاسعوا إلى ذكر الله ﴾ .
وصلاة العصر : ﴿ عن ذكر ربي ﴾ .
ومن ذلك : الدعاء : ورد على أوجه : .
العبادة : ﴿ ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك ﴾ .
والاستعانة : ﴿ وادعوا شهداءكم ﴾ .
والسؤال : ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ .
والقول : ﴿ دعواهم فيها سبحانه اللهم ﴾ .
والنداء : ﴿ يوم يدعوكم ﴾ .
والتسمية : ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾ .
ومن ذلك : الإحصاء ، ورد على أوجه :
العفة : ﴿ والذين يرمون المحصنات ﴾ .
والتزوج : ﴿ فإذا أحصن ﴾ .
والحرية : ﴿ نصف ما على المحصنات من العذاب ﴾ .

٤٦

الأدوات التي يحتاج إليها المفسر

يعنى الحروف وماشاكلها من الأسماء والأفعال والظروف :

الهمزة : تأتي على وجوه :

الوجه الأول : الاستفهام ، وحقيقته طلب الإفهام ، وهى أصل أدواته ومن ثم اختصت بأمور :

أحدها : جواز حذفها .

ثانيها : أنها ترد لطلب التصور والتصديق ، بخلاف هل ، فإنها للتصديق خاصة ، وسائر الأدوات للتصور خاصة .

ثالثها : أنها تدخل على الإثبات ، وتفيد حيثثد معنيين : أحدهما التذكير - والآخر التعجب من الأمر العظيم .

رابعها : تقديمها على العاطف تنبيهاً على أصالتها في التصدير .

خامسها : أنه لا يستفهم بها حتى يهجم في النفس إثبات ما يستفهم عنه ، سادسها : أنها تدخل على الشرط .

وتخرج عن الاستفهام الحقيقي فتأى لمعان ستذكر بعد .

أحد : هو اسم أكمل من الواحد ، ألا ترى أنك إذا قلت فلان لا يقوم له واحد جاز في المعنى أن يقوم اثنان فأكثر ، بخلاف قولك لا يقوم له أحد .

وفي الأحد خصوصية ليست تبقى في الواحد ، تقول : ليس في الدار واحد ، فيجوز أن يكون من الدواب والطيور والوحش والإنس ، فيعم الناس وغيرهم ، بخلاف ليس في الدار أحد ، فإنه مخصوص بالآدميين دون غيرهم .

وقيل : ويأتى الأحد في كلام العرب بمعنى الأول ، وبمعنى الواحد ، فيستعمل في الإثبات وفي النفي نحو : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ أى واحد وأول وبخلافهما فلا يستعمل إلا في النفي ، تقول : ما جاءنى من أحد .

وواحد : يستعمل فيهما مطلقاً .
وأحد : يستوى فيه المذكر والمؤنث .
وأحد : يصلح في الأفراد والجمع - بخلاف الواحد .
والأحد : له جمع من لفظه وهو الأحدون والآحاد ، وليس للواحد جمع من لفظه ، فلا يقال واحدون بل اثنان وثلاثة .
والأحد : ممتنع الدخول في الضرب والعدد والقسمة ، وفي شيء من الحساب ، بخلاف الواحد .

إذ : ترد على أوجه :

أحدها : أن تكون اسماً للزمن الماضي ، وهو الغالب .

الوجه الثاني : أن تكون للتعليل .

الوجه الثالث : التوكيد ، بأن تحمل على الزيادة .

الوجه الرابع : التحقيق ، كقَدْ .

إذا : على وجهين :

أحدهما : أن تكون للمفاجأة فتختص بالجملة الاسمية ، ولا تحتاج لجواب لا تقع في الابتداء ، ومعناها الحال لا الاستقبال .

الثاني : أن تكون لغير المفاجأة ، فالغالب أن تكون ظرفاً للمستقبل مضمنة معنى الشرط ، وتختص بالدخول على الجمل الفعلية ، وتحتاج لجواب ، وتقع في الابتداء عكس الفجائية ، والفعل بعدها إما ظاهر ، أو مقدر .

إذن : معناها : الجواب والجزاء . في كل موضع . وقيل في الأكثر ، والأكثر ، أن تكون جواباً لـ (إن) ، أو (لو) ظاهرتين أو مقدرتين ، وحيث جاءت بعدها اللام قبلها (لو) مقدرة ، إن لم تكن ظاهرة ، وهي حروف ينصب المضارع بها بشرط تصديرها واستقباله واتصاله ، أو انفصالها بالقسم ، أو بلا الناقية .

وإذا وقعت بعد الواو والفاء جاز والتحقيق أنه إذا تقدمها شرط وجزاء وعطف ، فإن قدرت العطف على الجواب جزمت ، وبطل عمل (إذا) لوقوعها

حشواً ، أو على الجملتين جميعاً جاز الرفع والنصب ، وكذا إذا تقدمها مبتدأ خبره فعل مرفوع ، إن عطفت على الفعلية رفعت ، أو الاسمية فأوجهام .
وقيل : إذن نوعان .

الأول : أن تدل على إنشاء السببية والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها وهي في هذا الوجه عاملة تدخل على الجمل الفعلية ، فت نصب المضارع المستقبل المتصل إذا صدرت .

والثاني : أن تكون مؤكدة لجواب ارتبط بمقدم ، أو منبهة على مسبب حصل في الحال ، وهي حينئذ غير عاملة ، لأن المؤكدات لا يعتمد عليها ، والعامل يعتمد عليه ، ألا ترى أنها لو سقطت لفهم الارتباط .

وتدخل هذه على الاسمية . ويجوز توسطها وتأخرها .

أف : كلمة تستعمل عند التضجر والتكره . وقد حكى أبو البقاء في قوله تعالى : ﴿ فلا تقل لهما أف ﴾ قولين :

أحدهما : أنه اسم لفعل الأمر : أي كفا واتركا .

والثاني : أنه اسم لفعل ماض : أي كرهت وتضجرت .

وحكى غيره ثالثاً : أنه لفعل مضارع : أي أتضجر منكما

وحكى فيها تسع وثلاثون لغة . قرئ منها في السبع : أف بالكسر بلاتوين ، وأف بالكسر والتنوين ، وأف بالفتح بلاتوين . وفي الشاذ أف بالضم منوناً وغير منون ، وأف بالتخفيف .

أل : على ثلاثة أوجه .

أحدها : أن تكون اسماً موصولاً بمعنى (الذي) وفروعه ، وهي الداخلة على أسماء الفاعلين والمفعولين وهي حينئذ حرف تعريف ، وقيل موصول حرفي .

الثاني : أن تكون حرف تعريف ، وهي نوعان :

عهدية ، وجنسية ، وكل منهما ثلاثة أقسام .

فالعهدية : إما أن يكون مصحوبها معهوداً ذكرياً ، وضابط هذه أن يسد الضمير مسدها مع مصحوبها .

أو معهوداً ذهنياً .

أو معهوداً حضورياً .

وكذا كل واقعة بعد اسم الإشارة ، أو (أى) فى النداء ، وإذ الفجائية ، أو فى اسم الزمان الحاضر ، نحو : الآن .

والجنسية :

إما لاستغراق الأفراد ، وهى التى يخلفها (كل) حقيقة ، ومن دلائلها صحة الاستثناء من مدخولها ، ووصفه بالجمع .

وإما لاستغراق خصائص الأفراد ، وهى التى يخلفها (كل) مجازاً .

وإما لتعريف الماهية والحقيقة والجنس ، وهى التى لا يخلفها (كل) ، لا حقيقة

ولا مجازاً .

والفرق بين المعروف بآل هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين المقيد والمنطلق ، لأن المعروف بها يدل على الحقيقة بقيد حضورها فى الذهن ، واسم الجنس النكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد .

الثالث : أن تكون زائدة ، وهى نوعان :

لازمة كالتى فى الموصولات على القول بأن تعريفها بالصلة ، وكالتى فى الأعلام المقارنة لنقلها كالكالات والعزى ، أو لغبتها كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم للثريا ، وهذه فى الأصل للعهد .

واختلف فى (أل) فى أسم الله تعالى ، فقيل : هى عوض من الهمزة المحذوفة ، بناء على أن أصله : إله ، دخلت (أل) فنقلت حركة الهمزة إلى اللام ثم أدغمت ، ويدل على ذلك قطع همزها ولزومها .

وقيل : هى مزيدة للتعريف تفخيماً وتعظيماً ، وأصل إله : أولاه .

وقيل : هى زائدة لازمة للتعريف .

وقيل : أصله هاء الكناية ، زيدت فيه لام الملك فصار : له ، ثم زيدت

(أل) تعظيماً وفخموه توكيداً . هو اسم علم لا اشتقاق له ولا أصل .

ألا : بالفتح والتخفيف ، وردت في القرآن على أوجه :

أحدها : التنبيه ، فتدل على تحقيق ما بعدها ، ولذلك قل وقوع الجمل بعدها إلا مصدرة بنحو ، ما يتلقى به القسم ، وتدخل على الاسمية والفعلية والمعربون يقولون فيها : حرف استفتاح ، فيبينون مكانها ويهملون معناها وإفادتها التحقيق من جهة تركيبها من الهمزة ولا . وهمزة الاستفهام إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق .

الثاني والثالث : التحضيض والعرض ، ومعناها طلب الشيء ، لكن الأول طلب بحث والثاني طلب بلين ، وتختص فيها بالفعلية .

ألا : بالفتح والتشديد : حرف تحضيض ، لم يقع في القرآن لهذا المعنى ، إلا أنه يجوز أن يخرج عليه : ﴿ ألا يسجدوا لله ﴾ وأما قوله تعالى : ﴿ أن لا تعلوا على ﴾ فليست هذه ، بل هي كلمات : أن ، الناصبة ، ولا ، النافية ، وأن المفسرة ، ولا الناهية .

إلا : بالكسر والتشديد ، على أوجه .

أحدها : الاستثناء متصلاً ، أو منقطعاً .

الثاني : أن تكون بمعنى غير ، فيوصف بها وبثاليها جمع منكر أو شبهه ، ويعرف الاسم الواقع بعدها بإعراب (غير) .

الثالث : أن تكون عاطفة بمنزلة الواو في الترسيل .

الرابع : بمعنى : بل .

الخامس : بمعنى بدل ، ومنه ﴿ آلهة إلا الله ﴾ أى بدل الله أو عوضه .

الآن : اسم للزمن الحاضر ، وقد يستعمل في غيره مجازاً .

وقيل : هي محل للزمانين : أى ظرف للماضى و ظرف للمستقبل ، وقد يتجاوز بها عما قرب من أحدهما .

وقيل : لوقت حضر جميعه كوقت فعل الإنشاء حال النطق به أو بعضه .

وقيل : وظرفيته غالبية لا لازمة .

واختلف في (أل) التي فيه ، فقيل للتعريف الحضورى ، وقيل زائدة لازمة .

إلى : حرف جر ، له معان .

أشهرها : انتهاء الغاية زماناً ، أو مكاناً ، أو غيرهما .

ومنها : المعية ، وذلك إذا ضمت شيئاً إلى آخر في الحكم به أو عليه أو التعليق .

ومنها : الظرفية ، كفى .

ومنها مرادفة اللام .

ومنها : التبيين . وهى المبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حباً أو بغضاً ، أو اسم تفضيل .

ومنها : التوكيد ، وهى الزائدة .

اللهم : معناه يا الله ، حذقت ياء النداء وعوض منها الميم المشددة فى آخره .

وقيل : أصله : يا الله أمانة ، بخير ، فركب تركيب : حيثلا ، مزج .

وقيل : الميم فيها تجمع سبعين اسماً من أسمائه .

وقيل : إنها الاسم الأعظم ، واستدل لذلك بأن (الله) دال على الذات ، والميم ، دالة على الصفات التسعة والتسعين .

وقالوا : من قال : اللهم ، فقد دعا الله بجميع أسمائه .

أم : حرف عطف ، وهى نوعان :

متصلة ، وهى قسمان :

الأول : أن يتقدم عليها همزة التسوية .

والثانى : أن يتقدم عليها همزة يطلب بها وبأم التعيين .

وسميت فى القسمين متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن

الآخر .

وتسمى أيضاً معادلة مادتها للهمزة في إفادتها التسوية في القسم الأول ،
والاستفهام في الثاني .

النوع الثاني : منقطعة ، وهي ثلاثة أقسام .

مسيبقة بالخير المحض .

ومسيبقة بالهمزة لغير الاستفهام .

ومسيبقة باستفهام بغير الهمزة .

ومعنى أم المنقطعة : الذى لا يفارقها الإضراب ، ثم تارة تكون له مجرداً ،
وتارة تضمن مع ذلك استفهاماً إنكارياً .

أما : بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتوكيد .

أما كونها حرف شرط فبدليل لزوم الفاء بعدها .

وأما التفصيل فهو غالب أحوالها وقد يترك تكرارها استغناء بأحد القسمين
عن الآخر .

وأما التوكيد فهي أن تعطى الكلام فضل توكيد .

إما : بالكسر والتشديد ، ترد لمعان :

الإبهام ، والتفصيل .

إن : بالكسر والتخفيف ، على أوجه :

الأول : أن تكون شرطية ، وإذا دخلت على (لم) فالجزم بلم لا بها - أو
على (لا) فالجزم بها لا « لا » ، والفرق أن (لم) عامل يلزم معمولاً ، (لا)
يفصل بينهما بشيء . وأن يجوز الفصل بينها وبين معمولها بمعمولة ، و (لا) ،
لا تعمل الجزم إذا كانت نافية ، فأضيف العمل إلى (إن) .

قيل : ولا تقع وبعدها (إلا) . أو (لما) ، المشددة .

وكونها للنفي هو الوارد .

وقد اجتمعت الشرطية والنافية في قوله : ﴿ ولئن زالتا إن لمسكهما من
أحد من بعده ﴾ .

وإذا دخلت النافية على الاسمية لم تعمل عند الجمهور . وأجاز بعضهم إعمالها عمل (ليس) .

وكل شيء في القرآن « إن » فهو إنكار .

والثالث : أن تكون مخففة من الثقيلة ، فتدخل على الجملتين ، ثم الأكثر إذا دخلت على الاسمية إعمالها .

وإذا دخلت على الفعل فالأكثر كونه ماضياً ناسخاً ودونه أن يكون مضارعاً ناسخاً ، وحيث وجدت (إن) وبعدها اللام المفتوحة فهي المخففة من الثقيلة .

الرابع : أن تكون زائدة .

الخامس : أن تكون للتعليل .

أن : بالفتح والتخفيف على أوجه .

الأول : أن تكون حرفاً مصدرياً ناصباً لمضارع ، ويقع في موضعين ، في الابتداء ، فيكون في محل رفع ، وبعد لفظ دال على معنى غير اليقين فيكون في محل رفع ، ونصيب ، وخفض ، وأن هذه موصول حرفي ، وتوصل بالفعل المتصرف مضارعاً ، وماضياً ، وقد يرفع المضارع بعدها إعمالاً لها حملاً على « ما » أختها .

الثاني : أن تكون من الثقيلة ، فتقع بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته .

الثالث : أن تكون مفسرة بمنزلة « أي » ، وشرطها أن تسبق بجملة ، وألا يدخل عليها حرف جر .

الرابع : أن تكون زائدة ، والأكثر أن يقع بعد (لما) التوقيتية ، نحو (ولما أن جاءت رسلنا لوطاً) ، وزعم بعضهم أنها تنصب المضارع وهي زائدة .

الخامس : أن تكون شرطية كالمكسورة .

السادس : أن تكون نافية .

السابع : أن تكون للتعليل .

الثامن : أن تكون بمعنى : لئلا .

إنَّ : بالكسر والتشديد ، على أوجه :

أحدها : التأكيد والتحقيق ، وهو الغالب ، والتأكيد بها أقوى من التأكيد باللام ، وأكثر مواقعها بحسب الاستقراء الجواب لسؤال ظاهر أو مقدر إذا كان للسائل فيه ظن .

الثاني : التعليل ، وهو نوع من التأكيد .

الثالث : معنى « نعم » .

أَنَّ : بالفتح والتشديد ، على وجهين :

أحدهما : أن تكون حرف تأكيد ، والأصح أنها فرع المكسورة ، وأنها موصول حرفي فتؤول مع اسمها وخبرها بالمصدر ، فإن كان الخبر مشتقاً فالمصدر المؤول به من لفظه ، وإن كان جامداً قدر بالكون .

الثاني : أن يكون لغة في (لعل) .

أَنَّى : اسم مشترك بين الاستفهام والشرط .

فأما الاستفهام فتد في معنى كيف ، ومن أين ، وبمعنى : متى .

أو : حرف عطف ، ترد لمعان .

الشك من المتكلم .

وعلى الإبهام على السامع .

والتمييز بين المعطوفين بأن يمتنع الجمع بينهما .

والإباحة بأن لا يمتنع الجمع .

والتفصيل بعد الإجمال .

والإضراب بـ « بل » .

والتقريب .

ومعنى (إلا) في الاستثناء .

ومعنى (إلى) .

أولى :

أولى لك ، كلمة تهديد ووعيد ، معناه : قُاربهُ ما يهلكه : أى نزل به .
وقيل : هو اسم فعل مبنى ، ومعناه : وليك شر بعد شر ، و (نك) تبين .
وقيل : هو علم للوعيد غير مصروف ، ولذا لم ينون ، وأن محله رفع على
الابتداء ، ولك الخبر ، ووزنه على هذا : فعلى ، والألف للإلحاق .
وقيل : معناه : الويل لك ، مقلوب منه ، والأصل : أويل : فأخر حرف
العله .

وقيل : معناه الذم لك أولى من تركه ، فحذف المبتدأ لكثرة دورانه
في الكلام .

وقيل : أنت أولى وأجدر لهذا العذاب .

وقيل : أولى ، في كلام العرب ، معناه : مقارنة الهلاك ، كأنه يقول : قد
وليت الهلاك ، أو قد دانت الهلاك ، وأصله من الولي ، وهو القرب ، والعرب
تقول : أولى لك : أى كدت تهلك ، وكأن تقديره : أولى لك أهلكة .

إى : بالكسر والسكون ، حرف جواب ، بمعنى : نعم ، فتكون لتصديق
الخبر . وإعلام المستخير ، ولوعد الطالب .

ولا تقع إلا قبل القسم . وإلا بعد الاستفهام .

أى : بالفتح والتشديد ، على أوجه .

الأول : أن تكون شرطية .

الثاني : استفهامية ، وإنما يسأل بها عما يميز أحد المشاركين في أمر
يعمهما .

الثالث : موصولة .

وهي في الأوجه الثلاثة معربة ، وتبنى في الوجه الثالث على الضم إذا
حذف عائدها ، وأضيف .

الرابع : أن يكون وصلة إلى نداء مافيه (ال) .

- إيا : اسم ظاهر ، قيل : ضمير ، واختلف فيه على أقوال .
 أحدها : أنه كله ضمير ، هو وما اتصل به .
 والثاني : أنه وحده ضمير ، وما بعده اسم مضاف له يفسر ما يراد به من
 نلم وغية وخطاب .
 والثالث : أنه وحده ضمير ، وما بعده حروف تفسر المراد .
 والرابع : أنه عماد وما بعده هو الضمير .
 وفيه سبع لغات ، قرىء بها : بتشديد الياء وتخفيفها مع الهمزة ، وإبدالها هاء
 مكسورة ومفتوحة ، هذه ثمانية يسقط منها بفتح الهاء مع التشديد .
 أيان : اسم استفهام ، وإثما يستفهم به عن الزمان المستقبل ، وقيل : لا تستعمل
 إلا في مواضع التفعيم والمشهور أنها كمتى تستعمل في التفعيم وغيره .
 أين : اسم استفهام عن المكان ، ويرد شرطاً عاماً في الأمكنة ، وأيناً أعم منها .
 الباء : المفردة ، حرف جر له معان ، أشهرها الإلتصاق ، ولم يذكر لها سيويده
 غيره . وقيل : إنه لا يفارقها .
 الثاني : التعدية ، كالهزمة ، وزعموا أن بين تعدية الباء والهمزة فرقاً ، وأنتك إذا
 قلت : ذهبت بزيد ، كنت مصاحباً له في الذهاب .
 الثالث : الاستعانة ، وهي الداخلة على آلة الفعل كباء البسملة .
 الرابع : السببية ، وهي التي تدخل على سبب الفعل ، ويعبر عنها أيضاً بالتعليل .
 الخامس : المصاحبة ، كمع نحو (اهبط بسلام) .
 السادس : الظرفية ، كـ « في » زماناً ومكاناً .
 السابع : الاستعلاء ، كـ « على » .
 الثامن : المجاوزة ، كـ « عن » .
 التاسع : التبعيض ، كـ « من » .

الحادى عشر : المقابلة ، وهى الداخلة على الأعواض .

الثانى عشر : التوكيد ، وهى الزائدة ، فتزاد فى الفاعل :

وجوباً ، فى نحو : ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ .

وجوازا غالباً فى نحو : ﴿ كفى بالله شهيداً ﴾ ، وشهيداً ، نصب على

الحال أو التمييز ، والباء زائدة ، ودخلت لتأكيد الاتصال ، لأن ، الاسم فى قوله

﴿ كفى بالله ﴾ متصل بالفعل اتصال الفاعل .

وفى المفعول نحو : ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ .

وفى المبتدأ ، نحو : ﴿ بأيكم المفتون ﴾ ، أى أيكم . وقيل ، هى ظرفية .

وفى اسم (ليس) فى قراءة بعضهم : ﴿ ليس البر أن تولوا ﴾ ، بنصب

(البر) .

وفى الخبر المنفى نحو : ﴿ وما الله بغافل ﴾

والموجب ، وخرج عليه : ﴿ وجزاء سيئة بمثلها ﴾ .

وفى التوكيد ، وجعل منه : ﴿ يتر بصن بأنفسهن ﴾ .

بل : إضراب ، إذا تلتها جملة ، ثم يكون معنى الإضراب الإبطال لما

قبلها .

أما إذا تلاها مفرد فهى حرف عطف .

بلى : حرف أصلى الألف .

وقيل : الأصل : بل . والألف زائدة .

وقيل : هى للتأنيث ، بدليل إمالتها ، ولها موضعان :

أحدهما : أن تكون رداً لنفى يقع قبلها .

والثانى : أن تقع جواباً لاستفهام دخل على نفى فتفيد إبطاله ، سواء كان

الاستفهام حقيقياً نحو : أليس زيد بقائم ؟ فيقول بلى .

أو توبيخاً نحو : ﴿ أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ﴾ .

- أو تقريراً نحو : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ .
- بئس : فعل لإنشاء الذم ، لا يتصرف .
- بين : موضوعة للخلل بين الشيئين ووسطهما .
- وتارة تستعمل ظرفاً ، وتارة اسماً ولا تستعمل إلا فيماله مسافة ، أوله عدد ما اثنان فصاعداً ، ولا يضاف إلى ما يقتضى معنى الوحدة إلا إذا كرّر .
- الناء : حرف جر ، معناه القسم يختص بالتعجب ، وباسم الله تعالى .
- تبارك : فعل لا يستعمل إلا بلفظ الماضي ، ولا يستعمل إلا لله تعالى ، فعل لا يتصرف ومن ثم قيل : إنه اسم فعل .
- ثم : حرف يقتضى ثلاثة أمور : التشريك في الحكم ، والترتيب ، والمهلة . وفي كل خلاف .
- أما التشريك فزعموا أنه قد يتخلف بأن تقع زائدة ، فلا تكون عاطفة ألبتة .
- وأما الترتيب والمهلة فخالف قوم في اقتضاها إياه ، وربما تمسك بقوله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ .
- ثم : بالفتح : اسم يشار به إلى المكان البعيد ، وهو ظرف لا يتصرف .
- وقيل : ثم ، ظرف فيه معنى الإشارة إلى (حيث) ، لأنه هو في المعنى .
- جعل : لفظ عام في الأفعال كلها ، وهو أعم من : فعل ، وسائر أخواتها ، ويتصرف على خمسة أوجه :
- أحدها : يجري مجرى صار وطفق ولا يتعدى .
- والثاني : يجري (أوجد) فتتعدى لعمول واحد .
- والثالث : في إيجاد شيء من شيء وتكوينه منه .
- والرابع في تصيير الشيء على حالة دون حالة .
- والخامس : الحكم بالشيء على الشيء ، حقاً كان ، نحو : (وجاء علوه من المرسلين) ، أو بطلاً ، نحو : (ويجعلون لله البنات) .

حاشا : اسم بمعنى التنزيه ، لا فعل ولا حرف ، بدليل قراءة بعضهم ﴿ حاشا لله ﴾ بالتنوين ، كما يقال : براءة الله . وقراءة ابن مسعود : ﴿ حاشا لله ﴾ بإضافة كمعاذ الله ، وسبحان الله ، ودخولها على اللام في قراءة السبعة ، والجاء لا يدخل على الجاء ، وإنما ترك التنوين في قراءتهم لبنائهم ، لنسبها بـ « حاشا » الحرفية لفظاً .

وزعم قوم أنها اسم فعل ، معناها ، أتبرأ ، وتبرأت ، لبنائها .
حتى : حرف لانتهاء الغاية كـ « إلى » ، لكن يفرقان في أمور :
فتنفر (حت) بأنها لا تجر إلا الظاهر ، وإلا الآخر المسبوق بذى أجزاء ، والملاقى له .

وإنها لإفادة تقتضى الفعل قبلها شيئاً فشيئاً .
وإنها لا يقابل بها ابتداء الغاية .
وإنها يقع بعدها المضارع المنصوب بـ « أن » المقدرة ، ويكونان في تأويل مصدر مخفوض .

ثم ما حينئذ ثلاثة معان .

مرادفة (إلى) .

ومرادفة (كى) التعليلية .

ومرادفة (إلا) في الاستثناء

حيث : ظرف مكان : وترد للزمان مبنية على الضم تشبيهاً بالغايات ،
فإن الإضافة إلى الجمل كلا إضافة .

ومن العرب من يعربها ، ومنهم من بينها على الكسر بالتقاء الساكنين وعلى
الفتح للتخفيف ، والمشهور أنها لا تتصرف .

دون : ترد طرفاً نقيض (فوق) ، فلا تتصرف على المشهور ، وقيل :
تتصرف .

وترد اسماً بمعنى غير ، وتستعمل للتفاوت في الحال نحو : زيد دون عمرو .
أى في الشرف والعلم .

واتسع فيه فاستعمل في تجاوز حدّ نحو : ﴿ أولياء من دون المؤمنين ﴾ -
أى لا تجاوزوا ولاية المؤمنين ولاية الكافرين .

ذو : اسم بمعنى صاحب ، وضع للتوصل إلى وصف الذوات بأسماء
الأجناس ، كما أن (الذى) وضعت صلة إلى وصف المعارف بالجمل ،
ولا يستعمل إلا مضافا ، ولا يضاف إلى ضمير ولا مشتق .

والوصف بـ « ذو » أبلغ من الوصف بصاحب ، والإضافة بها أشرف ، فإن
(ذو) مضاف للتابع ، وصاحب ، مضاف إلى المتبوع ، تقول : أبو هريرة صاحب
النبي ، ولا تقول : النبي صاحب أبى هريرة . وأما ذو ، فإنك تقول : ذو المال ،
وذو العرش ، فتجد الاسم الأول متبوعا غير تابع .

رويد : اسم لا يتكلم به إلا مصغراً مأموراً به ، وهو تصغير : رود ، وهو
المهل .

ربّ : حرف فى معناه ثمانية أقوال .

أحدها : أنها للتقليل دائماً وعليه الأكثرون .

الثانى : للتكثير دائماً كقوله تعالى : ﴿ ربما يؤدّ الذين كفروا لو كانوا
مسلمين ﴾ .

الثالث : أنها لهما على السواء .

الرابع : التقليل غالباً والتكثير نادراً .

الخامس عكسه .

السادس : لم توضع لواحد منهما ، بل هى حرف إثبات لا يدل على تكثير
ولا تقليل ، وإنما يفهم ذلك من خارج .

السابع : للتكثير فى موضع المباهاة والافتخار ، وللتقليل فيما عداه .

الثامن : لمبهم العدد تكون قليلاً وتكثيراً .

وتدخل عليها (ما) فتكفيها عن عمل الجر وتدخلها على الجمل ، والغالب
حينئذ دخولها على الفعلية ، الماضى فعلها لفظار ومعنى .

السين : حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال ، وينزل منه منزلة الجزاء ، فلذا لم تعمل فيه ، وعبرة المعريين حرف تنفيس ، ومعناها حرف توسع ، لأنها نقلت المضارع من الزمن الضيق ، وهو الحال ، إلى الزمن الواسع ، وهو الاستقبال .

وإذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه أفادت أنه واقع لا محالة .

سوف : كالسين ، وأوسع زماناً منها عند البصريين ، لأن كثرة الحروف تدل على كثرة المعنى ، ومرادفة لها عند غيرهم .

وتنفرد عن (السين) بدخول اللام عليها ، وإنما امتنع إدخال اللام على السين كراهة توالي الحركات .

والغالب على (سوف) استعمالها في الوعيد والتهديد ، وعلى السين استعمالها في الوعد .

وقد تستعمل (سوف) في الوعد ، (السين) في الوعيد .

سواء : تكون بمعنى : مستور ، فتقصر مع الكسر ، وتمدّ مع الفتح . وبمعنى الوصل ، فيمدّ مع الفتح ، وبمعنى التمام ، فكذلك .

ساء : فعل للذم لا تتصرف .

سبحان : مصدر بمعنى التسبيح ، لازم النصب والإضافة إلى مفرد ظاهر أو مضمّر ، وهو مما أميت فعله .

ظن : أصله للاعتقاد الراجح .

وقد تستعمل بمعنى اليقين .

على : حرف جر له معان .

أشهرها : الاستعلاء حساً أو معنى .

ثانيها : للمصاحبة ، كـ « مع » .

ثالثها : الابتداء ، كـ « ن » .

رابعها : التعليل ، كـ « لام » .

خامسها : الظرفية ، كـ « في » .

سادسها : معنى الباء .
عن : حرف جر له معان :
أشهرها المجاوزة .
ثانيها : البدل .
ثالثها : التعليل .
رابعها : بمعنى (على) .
خامسها : بمعنى (من) .
سادسها : بمعنى (بعد) .
عسى : فعل جامد لا يتصرف ، ومن ثم ادعى قوم أنه حرف ، ومعناه
الترجى في المحبوب والإشفاق في المكروه .
وتأتى للقرب والدنو .

عند : ظرف مكان تستعمل في الحضور والقرب ، سواء كانا حسيين ،
أو معنويين ، ولا تستعمل إلا ظرفاً ، أو مجرورة بـ « من » خاصة .
غير : اسم ملازم للإضافة والإبهام ، فلا تتعرف مالم تقع بين ضدين ،
ومن ثم جاز وصف المعرفة بها ، والأصل أن تكون وصفاً للنكرة ، وتقع حالا إن
صلح موضعها (لا) ، واستثناء إن صلح موضعها (إلا) ، فتعرف بإعراب الاسم
التالي (إلا) في ذلك الكلام .

وقيل : « غير » تقال على أوجه :
الوجه الأول : أن تكون للنفي المجرد من غير إثبات معنى به .
بمعنى (إلا) ، فيستثنى بها وتوصف به النكرة .
الثالث : لنفي الصورة من غير مادتها نحو : الماء حار غيره إذا كان بارداً .
الرابع : أن يكون ذلك متناولاً لذات .
الفاء : ترد على أوجه :
أحدها : أن تكون عاطفة فتفيد ثلاثة أمور :

أحدها : الترتيب معنوياً ، أو ذكرئياً ، وهو عطف على مجمل .

ثانيها : التعقيب ، وهو في كل شيء بحسبه .

ثالثها : السببية غالباً .

الوجه الثاني : أن تكون لمجرد السببية من غير عطف .

الوجه الثالث : أن تكون رابطة للجواب حيث لا يصلح لأن يكون شرطاً ، بأن كان جملة اسمية ، أو فعلية ، فعلها جامد أو إنشائي ، أو ماض ، لفظاً ومعنى ، أو مقرون بحرف استقبال .

وكما تربط الجواب بشرطه تربط شبه الجواب بشبه الشرط .

الوجه الرابع : أن تكون زائدة .

الخامس : أن تكون للاستئناف .

في : حرف جر ، له معان :

أشهرها الظرفية مكاناً أو زماناً أو مجازاً .

ثانيها : المصاحبة ، لـ « مع » .

ثالثها : التعليل .

رابعها : الاستعلاء .

خامسها : معنى الباء .

سادسها : معنى (إلى) .

سابعها : معنى (من) .

ثامنها : معنى (عن) .

تاسعها : المقايسة ، وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق .

عاشرها : التوكيد ، وهي الزائدة .

(وقد) حرف يختص بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من ناصب

وجازم ، وحرف تنفيس ، ماضياً كان أو مضارعاً .

ولها معان :

الأول : التحقيق مع الماضي ، وهى فى الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل (إن) ، واللام فى الاسمية المجاب بها فى إفادة التوكيد .

الثانى : التقريب مع الماضي أيضا ، تقربه من الحال .

الثالث : التقليل مع المضارع . وهو ضربان .

تقليل وقوع الفعل .

وتقليل متعلقه .

الرابع : التكثير .

الخامس : التوقع .

الكاف : حرف جر له معان ، أشهرها التشبيه .

كاد : فعل ناقص ، أتى منه الماضى والمضارع فقط ، له اسم مرفوع وخبر مضارع مجرّد من (أن) ، ومعناها : قارب ، فنفىها نفى للمقاربة ، وإثباتها إثبات للمقاربة ، واشتهر على ألسنة كثير : أن نفىها إثبات وإثباتها نفى ، فقولك : كاد زيد يفعل ، معناه : لا يفعل ، وما كاد يفعل ، معناه : فعل .

كان : فعل ناقص متصرف ، يرفع الاسم وينصب الخبر . معناه فى الأصل الماضى ، وتأتى بمعنى الدوام والاستمرار .

كأن ، بالتشديد : حرف للتشبيه المؤكد لأن الأكثر أنه مركب من كاف التشبيه . (أن) المؤكدة ، والأصل فى : كأن زيدا أسد : أن زيدا كأسد ، قدم حرف التشبيه اهتماماً به ففتحت همزة . (أن) ، لدخول الجار . وإنما تستعمل حيث يقوى الشبه حتى يكاد الرأى يشك فى أن المشبه هو المشبه به . أو غيره .

وقد تخفف .

كأين : اسم مركب من كاف التشبيه و (أى) المتونة للتكثير فى العدد ، وفيها لغات ، منها :

كائن ، بوزن : تابع .

وكأى ، بوزن كعب .

وهى مبنية لازمة المصدر ، ملازمة الإبهام ، ومفتقرة للتمييز ، وتميزها بجرور ب « من » غالباً .

كذا : لم ترد في القرآن إلا للإشارة نحو : (هكذا عرشك) .
كل : اسم موضوع لاستغراق أفراد المذكر المضاف هو إليه ، وأجزاء
المفرد المعرف .

وترد باعتبار ما قبلها وما بعدها على ثلاثة أوجه :
أحدها : أن تكون نعتاً لنكرة أو معرفة فتدل على كماله ، وتجب إضافتها إلى
اسم ظاهر يماثله لفظاً ومعنى .

ثانيها : أن تكون توكيداً بالمعرفة ، فقائدتها العموم ، وتجب إضافتها إلى
ضمير راجع للمؤكد .

ثالثها : ألا تكون تابعة بل تالية للعوامل ، فتقع مضافة إلى الظاهر وغير
مضافة ، وحيث أضيفت إلى منكر وجب في ضميرها مراعاة معناها ، أو إلى معرف
جاز مراعاة لفظها في الإفراد والتذكير ومراعاة معناها ، أو قطعت ف كذلك .

وحيث وقعت في حيز النفي ، بأن تقدمت عليها أدواته أو الفعل المنفى ،
فالنفي يوجه إلى الشمول خاصة ويفيد بمفهومه إثبات الفعل لبعض الأفراد ، وإن
وقع في حيزها فهو موجه إلى كل فرد .

كلاهما وكلتا : اسمان مفردان لفظاً ، مثنيان معنى ، مضافان أبداً لفظاً ومعنى
إلى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين ، وهما في التثنية ككل في الجمع .

كلا : مركبة من كاف التشبيه ولا النافية ، شددت لامها لتقوية المعنى ،
ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين .

وقيل : حرف معناه الردع والذم ، لا معنى لها عندهم إلا ذلك ، حتى إنهم
يجيزون أبداً الوقف عليها والابتداء بما بعدها .

وقيل : هي حرف جواب بمنزلة : إي ، ونعم ، وقيل : بمعنى (سوف) .

وإذا كان بمعنى : حقاً ، فهي اسم .

كم : اسم مبني لازم الصدر مبهم مفتقر إلى التمييز ، وترد استفهامية ،
وخبرية بمعنى كثير ، وإنما تقع غالباً في مقام الافتخار والمباهاة .

وقيل : إن أصلها (كما) ، فحذفت الألف مثل : بم ، ولم .

كى : حرف له معنيان :

أحدهما : التعليل .

والثاني : معنى (أن) المصدرية ، لصحة حلول (أن) محلها ، ولأنها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل .

كيف : اسم يرد على وجهين :

الشرط .

والاستفهام ، وهو الغالب ، ويستفهم بها عن حال الشيء لا عن ذاته ، ولهذا لا يصح أن يقال في الله : كيف ؟

اللام : أربعة أقسام : جارة ، وناصبة ، وجازمة ، ومهملة غير عاملة .

فالجارة ، مكسورة مع الظاهر ، ولها معان :

الاستحقاق : وهى الواقعة بين معنى وذات .

والاختصاص .

والملك .

والتعليل .

والتبليغ ، وهى الجارة لاسم السامع لقول ، أو مافى معناه ، كالإذن ، والضرورة ، وتسمى لام العاقبة .

والتأكيد ، وهى الزائدة ، أو المقوية للعامل الضعيف .

والتبيين للفاعل أو المفعول .

والناصبة ، هى لام التعليل ، ادعى الكوفيون النصب بها . وقال غيرهم : بـ «أن» مقدرة فى محل جر باللام .

والجازمة ، هى : لام الطلب ، وحركتها الكسر ، وسلم تفتحها ، وإسكانها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها .

أو التهديد وجزمها فعل الغائب كثير .

وغير العاملة أربع :

لام الابتداء ، وفائدتها أمران :

توكيد مضمون الجملة ، ولهذا زحلقوها في باب (إن) عن صدر الجملة ،
كراهة توالي مؤكدين .

وتخليص المضارع للحال .

وتدخل في المبتدأ ، وفي خبر (إن) ، واسمها المؤخر .

واللام الزائدة في خبر (أن) المفتوحة .

لام الجواب : للقسم ، أو (لو) ، أو (لولا) .

واللام الموطئة ، وتسمى: المؤذنة ، وهي الداخلة على أداة شرط للإيذان بأن
الجواب بعدها معها مبنى على قسم مقرر .

لا : على أوجه :

أحدها : أن تكون نافية ، وهي أنواع :

أحدها : أن تعمل عمل (إن) ، وذلك إذا أريد بها نفى الجنس على سبيل
التنصيص ، وتسمى حينئذ: تبرئة ، وإنما يظهر نصبها إذا كان اسمها مضافاً أو
شبهه ، وإلا فتركب معها :

ثانيها : أن تعمل عمل (ليس) .

ثالثها ، ورابعها : أن تكون عاطفة أو جوابية .

خامسها : أن تكون على غير ذلك ، فإن كان ما بعدها جملة اسمية صدرها
معرفة ، أو نكرة ولم تعمل فيها ، أو فعلاً ماضياً لفظاً أو تقديرأ ، وجب تكرارها ،
أو مضارعاً لم يجب .

الوجه الثاني : أن تكون لطلب الترك ، فتختص بالمضارع وتقتضى جزمه
واستقباله ، سواء كان نهياً ، أو دعاء .

الثالث : التأكيد ، وهي الزائدة ، وفائدتها مع التوكيد التمهيدى لنفى
الجواب .

لات : فعل ماض بمعنى : نقص .

وقيل : أصلها ليس ، تحركت الياء فقلبت ألفا لانفتاح ما قبلها وأبدلت السين تاء .

وقيل : هي كلمتان : لا النافية زيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة ، وحركت لالتقاء الساكنين .

وقيل : هي لا النافية والتاء زائدة في أول الحين .

واختلف في عملها :

ف قيل : لا تعمل شيئاً ، فإن تلاها مرفوع فمبتدأ وخبر ، أو منصوب فبفعل محذوف .

وقيل : تعمل عمل : إن .

وقيل : تعمل عمل : ليس .

وعلى كل قول لا يذكر بعدها إلا أحد المعمولين .

ولا تعمل إلا في لفظ الحين . أو مرادفه ، وقد تستعمل حرف جرّ لأسماء الزمان خاصة .

لا جرم ، وردت في القرآن في خمسة مواضع :

متلوة بـ « أن » واسمها ، ولم يجيء بعدها فعل ، فاختلف فيها :

فقيل : لا نافية ، وجرم ، فعل ، معناه : حقاً ، وإن ، مع ما في حيزه في موضع رفع .

وقيل : زائدة ، وجرم ، معناه : كسب ، أي كسب لهم عملهم الندامة ، وما في حيزها في موضع نصب .

وقيل : هما كلمتان ركبتا وصار معناه : حقاً .

وقيل : معناها لا بد ، وما بعدها في موضع نصب بإسقاط حرف الجر .
لكن ، مشددة النون حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر . ومعناه
الاستدراك ، وفسر بأن تنسب لما بعدها حكماً مخالفاً لحكم ما قبلها ، ولذلك
لا بد أن يتقدمها كلام مخالف لما بعدها ، أو مناقض له .
وقد تردد للتوكيد مجرداً عن الاستدراك .

وقيل : إنها مركبة من : لكن أن ، فطرحتم الهمزة للتخفيف ، ونون (لكن)
للساكنين .
لكن ، مخففة ، ضربان :

أحدهما : مخففة من الثقيلة . وهي حرف ابتداء لا يعمل ، بل مجرد إفادة
الاستدراك ، وليست عاطفة لاقترانها بالعاطف في قوله : ﴿ولكن كانوا هم
الظالمين﴾ .

والثاني : عاطفة . إذا تلاها مفرد ، وهي أيضاً للاستدراك . نحو :
﴿لكن الله يشهد﴾ .

لعل : حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ، وله معان :
أشهرها التوقع ، وهو الترجي في المحبوب ، والإشفاق في المكروه .
الثاني : التعليل .

الثالث : الاستفهام .

لم : حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضياً ، والنصب بها لغة .
لما ، على أوجه :

أحدها : أن تكون حرف جزم فتختص بالمضارع وتنفيه وتقلبه ماضياً
ك « لم » ، لكن يفترقان من أوجه :

لا تقترن بأداة شرط ونفيها مستمر إلى الحال وقريب منه ويتوقع ثبوته ، وأن
نفيها أكد من نفي (لم) ، فهي لنفي : قد فعل ، و (لم) لنفي : فعل ، ولهذا قيل : إنها
مركبة من : لم ، وما ، وإنهم لما زادوا في الإثبات (قد) زادوا في النفي (ما) .

وأن منفي (لما) جائز الحذف اختياريًا ، بخلاف (لم) .

الثاني : أن تدخل على الماضي فتقتضي جملتين ، وجدت الثانية عند وجود الأولى ، ويقال فيها : حرف وجود لو وجود .

وذهب جماعة إلى أنها حينئذ ظرف بمعنى (حين) .

وقيل : بمعنى (إذن) لأنها مختصة بالماضي وبالإضافة إلى الجملة .

وجواب هذه يكون ماضيا ، وجملة اسمية بالفاء ، وبـ « إذا » الفجائية .

وجوز بعضهم كونه مضارعاً .

الثالث : أن تكون حرف استثناء فتدخل على الاسم والماضوية .

لن : حرف نفى ونصب واستقبال ، والنفى بها أبلغ من النفي بـ « لا » ، فهو لتأكيد النفي ، فهي لنفي : إني أفعل ، و (لا) لنفي : أفعل ، كما في (لم) .

وقيل : إنها لتأييد النفي .

وقيل : إن (لن) لنفي ما قرب وعدم امتداد النفي ، و (لا) يمتد معها النفي ، و (لا) آخرها الألف ، والألف يمكن امتداد الصوت بها ، بخلاف النون ، فطابق كل لفظ معناه قيل : ولذلك أتى بـ « لن » حيث لم يرد به النفي مطلقاً .

لو : حرف شرط في الماضي ، يصرف المضارع إليه ، بعكس (إن) الشرطية . واختلف في إفادتها الامتناع ، وكيفية إفادتها إياه على أقوال :

أحدها : أنها لا تفيد بوجه ، ولا تدل على امتناع الشرط ولا امتناع الجواب ، بل هي لمجرد ربط الجواب بالشرط دالة على التعليق في الماضي ، كما دلت (إن) على التعليق في المستقبل ، ولم تدل بالإجماع على امتناع ولا ثبوت .

الثاني : أنها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره .

أى إنها تقتضي فعلاً ماضياً كان يتوقع ثبوته وثبوت غيره ، والمتوقع غير واقع .

الثالث : أنها حرف امتناع لامتناع : أى يدل على امتناع الجواب لامتناع

الشرط .

والرابع : أنها حرف يقتضي امتناع ما يليه ، واستلزامه لتاليه من غير تعرض

لنفي التالي .

لولا : على أوجه :

أحدها : أن تكون حرف امتناع لوجود ، فتدخل على الجملة الاسمية ، ويكون جوابها فعلاً مقروناً باللام ، إن كان مثبتاً ، ومجرداً منها ، إن كان منقياً .

وإن وليها ضمير فحقه أن يكون ضمير رفع .

الثاني : أن تكون بمعنى : هلا ، فهي للتخصيص والعرض في المضارع أو ما في تأويله ، وللتوبيخ والتنديم في المضارع .

الثالث : أن تكون للاستفهام .

الرابع : أن تكون للنفي .

لوما : بمنزلة (لولا) ، ولم ترد إلا للتخصيص .

ليت : حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر ومعناه التمني ، وقيل : إنها تفيد تأكيده .

ليس : فعل جامد ، ومن ثم ادعى قوم حرفيته ، ومعناه نفى مضمون الجملة في الحال ونفى غيره بالقرينة .
وقيل : هي لنفي الحال وغيره .

وقيل : وترد للنفي العام المستغرق ، المراد به الجنس ، كـ « لا » التبرئة ، وهو مما يفعل عنها .

ما : اسمية ، وخرفية .

فالاسمية ، ترد :

موصولة بمعنى : الذي ، ويستوى فيها المذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع ، والغالب استعمالها فيما لا يعلم ، وقد تستعمل في العالم ، ويجوز في ضميرها مراعاة اللفظ والمعنى ، بخلاف الباقي .

واستفهامية بمعنى : أى شيء ، ويسأل بها عن أعيان مالا يعقل وأجناسه وصفاته ، وأجناس العقلاء وأنواعهم وصفاتهم ، ولا يسأل بها عن أعيان أولى العلم ، خلافاً لمن أجازها .

ويجب حذف ألفها إذا جرت ، وإبقاء الفتحة دليلاً عليها ، فرقاً بينها وبين الموصولة .

وشرطية .

وتعجبية .

ولاثالث لهما في القرآن ، ومحملها رفع بالابتداء وما بعدها خبر ، وهي نكرة تامة ، ونكرة موصوفة ، وغير موصوفة .

والحرفية ترد مصدرية : إما زمانية ، أو غير زمانية ، وناقية ، إما عاملة عمل ليس أو غير عاملة .

وهي لنفي الحال .

وزائدة للتأكيد . إما كافة ، كأنما ، أو غير كافة .

ماذا . ترد على أوجه .

أحدها : أن تكون (ما) استفهاماً ، و (ذا) موصولة .

الثاني : أن تكون (ما) استفهاماً ، (ذا) إشارة .

الثالث أن يكون (ماذا) كله استفهاماً على التركيب .

الرابع : أن يكون (ماذا) كله اسم جنس ، بمعنى : شيء ، أو موصولا ، بمعنى : الذي .

الخامس : أن تكون (ما) زائدة ، و (ذا) للإشارة .

السادس : أن تكون (ما) استفهاماً ، و (ذا) زائدة .

متى : ترد استفهاماً عن الزمان وشرطاً .

مع : اسم ، بدليل ، جرهما بـ « من » ، وأصلها لمكان الاجتماع أو وقته ، وقد يراد به مجرد الاجتماع والاشتراك ، مع غير ملاحظة المكان والزمان .

من : حرف له معان .

أشهرها :

ابتداء الغاية مكاناً وزماناً ، وغيرهما .

والتبويض ، بأن يسد (بعض) مسدها .

والتبيين ، وكثيرا ما تقع بعد : ما ، ومهما .

والفصل بالمهملة ، وهى الداخلة على ثانى المتضادين .
والبدل .

وتنصيب العموم .

ومعنى الباء ، نحو : (ينظرون من طرف خفى) ، أى : به .

وعلى ، نحو : ﴿ ونصرناه من القوم ﴾ ، أى : عليهم .

وفى ، نحو : ﴿ إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة ﴾ ، أى : فيه .

وعن ، نحو : (قد كنا فى غفلة من هذا) ، أى عنه .

وعند ، نحو : ﴿ لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله ﴾ أى : عنده .

والتأكيد ، وهى الزائد فى النفى ، أو النهى ، أو الاستفهام .

مَنْ : لا تقع إلا اسما ، فتبرد موصولة ، وشرطية ، واستفهامية ، ونكرة موصوفة .

وهى كـ « ما » فى استوائها فى المذكر والمفرد وغيرهما ، والغالب استعمالها فى العالم عكس (ما) . ونكتته أن (ما) أكثر وقوعاً فى الكلام منها ، وما لا يعقل أكثر ممن يعقل ، فأعطوا ما كثرت مواضعه للكثير ، وما قلت للقليل للمشاكلة .

واختصاص (من) بالعالم ، و (ما) بغيره ، فى الموصولتين دون الشرطيتين ، لأن الشرط يستدعى الفعل ولا يدخل على الأسماء .

مهما : اسم ، لعود الضمير عليها حملا على اللفظ وعلى المعنى ، وهى شرط لما لا يعقل غير الزمان ، وفيها تأكيد .

وقيل : إن أصلها (ما) الشرطية ، و (ما) ، الزائدة ، أبدلت ألف الأولى هاء دفعا للتكرار .

النون ، على أوجه :

اسم ، وهى ضمير النسوة .

وحرف ، وهى نوعان :

نون التوكيد ، وهى خفيفة وثقيلة .

ونون الوقاية ، وتلحق ياء المتكلم المنصوبة بفعل ، أو حرف ، والمجرورة بـ « لدن » ، أو (من) ، أو (عن) .

التنوين : نون تثبت لفظاً لا خطأ ، وأقسامه كثيرة .

تنوين التمكين . وهو اللاحق للأسماء المعربة .

وتنوين التكثير . وهو اللاحق لأسماء الأفعال فرقاً بين معرفتها ونكرتها ، نحو التنوين اللاحق لـ « أف » في قراءة من نونه ، و (هيبها) ، في قراءة من نونها .

وتنوين المقابلة ، وهو اللاحق لجمع المؤنث السام نحو : ﴿ مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ﴾ .

وتنوين العوض إما عن حرف آخر مفاعل المعتل ، أو عن اسم مضاف إليه في : كل ، وبعض ، وأي ، أى عن الجملة المضاف إليها ، أو (إذا) .

وتنوين الفواصل الذى يسمى في غير القرآن . الترغم بدلا من حرف الإطلاق ، ويكون في الاسم والفعل والخرف .

نعم : حرف جواب ، فيكون تصديقا للمخير ، ووعداً للطالب ، وإعلاماً للمستخير ، وبدال عنها حاء وكسرها وإتباع النون لها في الكسر لغات قرىء بها .

نعم : فعل لإنشاء المدح لا يتصرف .

الهاء : اسم ضمير غائب يستعمل في الجر والنصب ، وحرف للمغيبة ، وهو اللاحق لـ « إيا » وللسكت .

ها ترد .

اسم فعل بمعنى خذ ، ويجوز مد ألفه ، فيتصرف حينئذ للمثنى والجمع .
واسما ضميراً للمؤنث .

وحرف تنبيه ، فتدخل على الإشارة ، وعلى ضمير الرفع المخبر عنه بإشارة ، وعلى نعت (أى) في النداء .

ويجوز في لغة أسد حذف ألف هذه وضمها إتباعاً .

هات : فعل أمر لا يتصرف ، ومن ثم ادعى بعضهم أنه اسم فعل .

هل : حرف استفهام يطلب به التصديق دون التصور ، ولا يدخل على

منفى ، ولا شرط ، ولا (إن) ، ولا اسم بعده فعل غالبا ، ولا عاطف . ولا يكون الفعل معها إلا مستقبلا .

وترد بمعنى : قد ، وبمعنى النفى .

هلم : دعاء إلى الشيء ، وفيه قولان :

أحدهما : أن أصله : ها ، ولم ، من قولك : لأمت الشيء ، أى أصلحته ، فحذف الألف وركب .

وقيل : أصله هل أم ، كأنه قيل : هل لك فى كذا أمه ، أى قصده ، فركبا .

ولغة الحجاز تركمه على حاله فى الثنية والجمع وبها ورد القرآن ، ولغة تميم إلحاقه العلامات .

هنا : اسم يشار به للمكان القريب وتدخل عليه اللام والكاف ، فيكون للبعيد ، وقد يشار به للزمان اتساعاً .

هيت : اسم فعل بمعنى : أسرع وبادر . وفيها لغات قرىء ببعضها ، هيت ، بفتح الهاء والتاء ، وهيت ، بكسر الهاء وفتح التاء ، وهيت ، بفتح الهاء وكسر التاء ، وهيت ، بفتح الهاء وضم التاء .

وقرىء : هئت ، بوزن (جئت) ، وهو فعل بمعنى : تهيأت .

وقرىء : هيئت ، وهو فعل بمعنى : أصلحت .

هيئات : اسم فعل بمعنى بعد .

وفيه لغات قرىء بها بالفتح وبالضم وبالحذف مع التنوين ، فى الثلاثة وعدمه .

الواو : جارة ناصية ، وغير عاملة .

فالجاراة : واو القسم .

والناصية : واو (مع) فت نصب المفعول معه فى رأى قوم ، والمضارع فى جواب النفى أو الطلب عند الكوفيين .

وواو الصرف عندهم ومعناها أن الفعل كان يقتضى إعراباً فصرفته عنه إلى
النصب .

وغير العاملة أنواع :

أحدها : واو العطف ، وهى لمطلق الجمع فتعطف الشيء على صاحبه
وعلى سابقه ، ولاحقه .

وتفارق سائر حروف العطف فى اقترانها بـ « إما » ، وبـ « لا » بعد نفى ،
وبـ « لكن » .

وتعطف العقد على النيف ، والعام على الخاص وعكسه ، والشيء على
مرادفه ، والمجرور على الجوار .

قيل : وترد بمعنى (أو) .

وللتعليل ، ومنه الواو الداخلة على الأفعال المنصوبة :

ثانيها : واو الاستئناف .

ثالثها : واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية .

وزعم بعضهم أنها تدخل على الجملة الواقعة صفة ، لتأكيد ثبوت الصفة
للموصوف ولصوقها به ، وكما تدخل على الحالية .

رابعها : واو الثمانية ، وزعموا أن العرب إذا عدوا يدخلون (الواو) بعد
السبعة إيذاناً بأنها عدد ثمان ، وأن ما بعده مستأنف .

سادسها : ضمير الذكور فى اسم أو فعل .

سابعها : واو علامة المذكورين .

ثامنها : الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما قبلها .

وى كأن : كلمة تندم وتعجب ، وأصله ، ويلك ، والكاف ضمير
مجرور .

وقيل : وى اسم فعل بمعنى : أعجب ، والكاف حرف خطاب ، وأن ،
على إضمار اللام ، والمعنى : أعجب لأن الله .

وقيل : وى وحدها ، وكأن ، كلمة مستقلة للتحقيق لا للتشبيه .

وقيل : يحتمل (وى كأنه) ثلاثة أوجه :

أن يكون (وىك) حرفا ، و (أنه) ، حرف ، والمعنى : ألم تروا .

وأن يكون كذلك ، والمعنى : وىلك .

وأن تكون (وى) حرفاً للتعجب ، و (كأنه) حرف ، ووصلا خطأ لكثرة الاستعمال ، كما وصل (ينؤمن) .

ويل : تقبيح ، وقد يوضع موضع التحسر والتفجع / عن عائشة قالت :

« قال لى رسول الله ﷺ : ويحك ، فجزعت منها ، فقال لى : يا حميراء ، إن ويحك ، أو ويسك ، رحمة ، فلا تجزعى منها ، ولكن اجزعى من الويل » .

يا : حرف لنداء البعيد حقيقة أو حكما ، وهى أكثر أحرفه استعمالا ،

ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها ، ولا ينادى اسم الله و (أيتها) إلا بها .

وقيل : وتفيد التأكيد المؤذن بأن الخطاب الذى يتلوه يعتنى به جداً .

وترد للتنبيه فتدخل على الفعل والحرف .

٤٧

إعراب القرآن

ومن فوائد هذا النوع معرفة المعنى ، لأن الإعراب يميز المعاني ويوقف على أغراض المتكلمين .

عن عمر بن الخطاب ، قال : تعلموا اللحن والفرائض والسنن كما تعلمون القرآن .

وعن يحيى بن عتيق ، قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد ، الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته ، قال : حسن : يا ابن أخي ، فتعلمها ، فإن الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها .

وعلى الناظر في كتاب الله تعالى ، الكاشف عن أسرارهِ ، النظر في الكلمة وصيغتها ومحلها ، ككونها مبتدأ أو خيراً أو فاعلاً أو مفعولاً ، أو في مبادئ الكلام ، أو في جواب ، إلى غير ذلك . ويجب عليه مراعاة أمور .

أحدها : وهو أول واجب عليه أن يفهم معنى ما يريد أن يعربه مفرداً أو مركباً قبل الإعراب ، فإنه فرع المعنى ، ولهذا لا يجوز إعراب فواتح السور إذا قلنا بأنها من التشابه الذى استأثر الله بعلمه .

الثانى : أن يراعى ما تقتضيه الصناعة ، فرجما راعى العرب وجهاً صحيحاً ولا نظر في صنحته في الصناعة فيخطئ ، من ذلك قول بعضهم : ﴿ وثمودا فما أبقي ﴾ : أن (ثمودا) مفعول مقدم ، وهذا ممتنع ، لأن لـ « ما » النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ، بل هو معطوف على عاد ، أو على تقدير : وأهلك ثمودا .

الثالث : أن يكون ملماً بالعربية لئلا يخرج على ما لم يثبت كقول أبى عبيدة فى : ﴿ كما أخرجك ربك ﴾ : أن الكاف قسم ، ويبطله أن الكاف لم تجيء بمعنى واو القسم ، وإطلاق (ما) الموصولة على الله ، وربط الموصول بالظاهر ، وهو فاعل (أخرجك) ، وباب ذلك الشعر .

وأقرب ما قيل في الآية أنها مع مجرورها خبر مخنوف أى هذه الحال من تنفيلك للغزاة على ما رأيت من كراحتهم لها كحال إخراجك للحرب في كراحتهم له .

الرابع : أن يتجنب الأمور البعيدة والأوجه الضعيفة واللغات الشاذة ، ويخرج على القريب والقوى والفصيح ، فإن لم يظهر فيه إلا الوجه البعيد فله عذر ، وإن ذكر الجميع لقصد الإعراب والتكثير فصعب شديد ، وليان المحتمل وتدريب الطالب فحسن في غير ألفاظ القرآن . أما التنزيل فلا يجوز أن يخرج إلا على ما يغلب على الظن إرادته ، فإن لم يغلب شيء فليذكر الأوجه المحتملة من غير تعسف .

الخامس : أن يستوفى جميع ما يحتمله اللفظ من الأوجه الظاهرة ، فتقول في نحو ، ﴿ سبّح اسم ربك الأعلى ﴾ : يجوز كون (الأعلى) صفة للرب وصفة للاسم .

السادس : أن يراعى الشروط المختلفة بحسب الأبواب ، ومتى لم يتأملها اختلطت عليه الأبواب والشرائط ، ومن ثم خطيء الزمخشري في قوله تعالى : ﴿ ملك الناس . إله الناس ﴾ أنهما عطفان بيان ، والصواب أنهما نعتان لاشتراط الاشتقاق في النعت والجمود في عطف البيان .

السابع : أن يراعى في كل تركيب ما يشاكله ، فربما خرج كلاما على شيء . ويشهد استعمال آخر في نظير ذلك الموضع بخلافه ، ومن ثم خطيء الزمخشري في قوله : ﴿ ومخرج الميت من الحي ﴾ أنه عطف على : ﴿ فالتق الحب والنوى ﴾ ولم يجعله معطوفا على : ﴿ يخرج الحي من الميت ﴾ لأن عطف الاسم على الاسم أولى ، ولكن مجيء قوله : ﴿ يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ﴾ بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك .

الثامن : أنه يراعى الرسم ، ومن ثم خطيء من قال في (سلسيلا) : إنها جملة أمر به ، أى سل طريقا موصلة إليها ، لأنها لو كانت كذلك لكتبت مفصولة ..

التاسع : أن يتأمل عند ورود المشتبهات ، ومن ثم خطيء من قال في : ﴿ أحصى لما لبثوا أمدا ﴾ إنه أفعل تفضيل والمنصوب تمييز ، وهو باطل فإن الأمد ليس محصيا بل يحصى ، وشرط التمييز المنصوب بعد أفعل كونه فاعلا في المعنى ، فالصواب أنه فعل ، و (أمد) مفعول ، مثل : ﴿ وأحصى كل شيء عددا ﴾ .

العاشر : ألا يخرج على خلاف الأصل أو خلاف الظاهر بغير مقتضى ، ومن ثم خطيء مكى في قوله في : ﴿ لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذى ﴾ إن الكاف نعت لمصدر : أى إبطالا كإبطال الذى ، والوجه كونه حالا من الواو ، أى لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذى ، فهذا لا حذف فيه .

الحادى عشر : أن يبحث عن الأصلى والزائد نحو : ﴿ إلا أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح ﴾ فإنه قد يتوهم أن الواو في ﴿ يعفون ﴾ ضمير الجمع ، فيشكل إثبات النون ، وليس كذلك بل هى فيه لام الكلمة فهى أصلية والنون ضمير النسوة ، والفعل معها مبنى ووزنه يفعلن ، فالواو فيه ضمير الجمع وليست من أصل الكلمة .

الثانى عشر : أن يجتنب إطلاق لفظ الزائدة في كتاب الله تعالى ، فإن الزائد قد يفهم منه أنه لا معنى له ، وكتاب الله منزّه عن ذلك ، ولهذا قرّ بعضهم إلى التعبير بدله بالتأكيد والصلة والمقحم .

٤٨

المحكم والمتشابه

قال تعالى : ﴿ هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هنّ أم الكتاب وأخر متشابهات ﴾ ، ثلاثة أقوال :

أحدها : أن القرآن كله محكم لقوله تعالى : ﴿ كتاب أحكمت آياته ﴾ .

الثاني : كله متشابه لقوله تعالى : ﴿ كتاباً متشابهاً مثاني ﴾ .

الثالث : وهو الصحيح : انقسامه إلى محكم ومتشابه للآية الأولى .

والمراد بإحكامه : إتقانه وعدم تطرّق النقص والاختلاف إليه .

ومتشابهه . كونه يشبه بعضه بعضاً فى الحق والصدق والإعجاز .

والمحكم لا تتوقف معرفته على البيان ، والمتشابه لا يرجى بيانه .

وقد اختلف فى تعيين المحكم والمتشابه على أقوال :

ف قيل : المحكم : ما عرف المراد منه ، إما بالظهور وإما بالتأويل .

والمتشابه : ما استأثر الله بعلمه ، كقيام الساعة ، وخروج الدجال ، والحروف المقطعة فى أوائل السور .

وقيل : المحكم : ما وضح معناه ، والمتشابه ، نقيضه .

وقيل : المحكم : ما لا يحتمل من التأويل إلا وجهاً واحداً ، والمتشابه : ما يحتمل أوجه .

وقيل : المحكم ، ما كان معقول المعنى ، والمتشابه بخلافه كأعداد الصلوات واختصاص الصيام برمضان دون شعبان .

وقيل : المحكم : ما استقل بنفسه ، والمتشابه : ما لا يستقل بنفسه إلا برده إلى غيره .

وقيل : المحكم : ما تأويله تنزيهه ، والمتشابه ما لا يدرك إلا بالتأويل .

وقيل : المحكم : ما لم تكرر ألفاظه ، ومقابله المتشابه .

وقيل : المحكم : الفرائض والوعد والوعيد ، والمتشابه : القصص والأمثال .

وقيل : المحكمات : ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به ، والمتشابهات : منسوخه ومقدمه ومؤخره وأمثاله وأقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به

وقيل : المحكمات : ما فيه الحلال والحرام ، وما سوى ذلك منه متشابه يصدق بعضه بعضا .

مقدمه ومؤخره

منه قوله تعالى : ﴿ فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا ﴾ أى : لا تعجبك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا ، إنما يريد الله ليعذبهم بها في الآخرة .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى ﴾ أى لولا كلمة وأجل مسمى لكان لزاماً .

ومنه قوله تعالى : أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً ﴿ ، أى أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً .

ومنه قوله تعالى : ﴿ إني متوفيك ورافعك ﴾ ، أى رافعك إلى متوفيك .

ومنه قوله تعالى : ﴿ لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ﴾ أى : لهم يوم الحساب عذاب شديد بما نسوا .

ومنه قوله تعالى : ﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعن الشيطان إلا قليلاً ﴾ أ : أذاعوا به إلا قليلاً منهم .

ومنه : ﴿ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه ﴾ الأصل : هواه إلهه ، لأن من اتخذ إلهه هواه غير مذموم ، فقدم المفعول الثانى للعناية به .

ومنه : ﴿ غرابيب سود ﴾ والأصل ، سود غرابيب ، لأن الغرابيب : الشديدة السواد .

ومنه : ﴿ فضحكت فبشرناها ﴾ أى فبشرناها فضحكت .

وللتقديم أسباب وأسرار :

الأول : التبرك : كتقديم اسم الله تعالى في الأمور ذات الشأن ، ومنه قوله تعالى : ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم ﴾ .

الثاني : التعظيم ، كقوله : ﴿ ومن يطع الله والرسول ﴾ .

الثالث : التشريف ، كتقديم الذكر على الأنثى ، نحو : ﴿ المسلمين والمسلمات ﴾ .

الرابع : المناسبة ، وهى :

إما مناسبة المتقدم لسياق الكلام ، كقوله : ﴿ ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ﴾ فإن الجمال بالجمال وإن كان ثابتاً حالتى السراح والإراحة إلا أنها حالة إراحتها ، وهو مجيئها من الرعى آخر النهار ، يكون الجمال بها أفخر ، إذ هى فيه بظان ، وحالة سراحها للرعى أول النهار يكون الجمال بها دون الأول ، إذ هى فيه خماص .

وإما مناسبة لفظ هو من التقدم أو التأخر ، كقوله : ﴿ الأول والآخر ﴾ .

الخامس : الحث عليه ، والحض على القيام به حذراً من التهاون به ، كتقديم الوصية على الدين فى قوله : ﴿ من بعد وصية يوصى به أو دين ﴾ مع أن الدين مقدم عليها شرعاً .

السادس : السبق ، وهو إما فى الزمان باعتبار الإيجاد ، كتقديم الليل على النهار ، والظلمات على النور ، وآدم على نوح ، ونوح على إبراهيم ، وإبراهيم على موسى ، وهود على عيسى ، وداود على سليمان ، والملائكة على البشر ، فى قوله : ﴿ الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس ﴾ .

أو باعتبار الإنزال ، كقوله : ﴿ صحف إبراهيم وموسى ﴾ .

أو باعتبار الوجوب والتكليف ، نحو : ﴿ اركعوا واسجدوا ﴾ .

أو بالذات ، نحو : ﴿ مثنى وثلاث ورباع ﴾ .

السابع : السببية ، كتقديم العزيز على الحكيم ، لأنه عزّ فحكم ، والعليم عليه ، لأنه الإحكام والإتقان ناشئ عن العلم .

ومنه تقديم العبادة على الاستعانة فى سورة الفاتحة ، لأنها سبب حصول الإعانة .

وكذا قوله : ﴿ يجب التواين ويجب المتطهرين ﴾ لأنه التوبة سبب الطهارة .

الثامن : الكثرة ، كقوله : ﴿ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴾ لأن الكفار أكثر .

ومنه تقديم الرحمة على العذاب حيث وقع في القرآن غالباً ، ولهذا ورد : « إن رحمتي غلبت غضبي » .

التاسع : الترقى من الأدنى إلى الأعلى ، كقوله : ﴿ أَلْهَمَ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا ﴾ ، بدأ بالأدنى لغرض الترقى . لأن اليد أشرف من الرجل ، والعين أشرف من اليد ، والسمع أشرف من البصر .
العاشر : التدلى من الأعلى إلى الأدنى . ومنه : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ .

٥٠

عامه وخاصه

- العام : لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر ، وصيغه :
كل ، مبتدأة ، نحو : ﴿ كل من عليها فان ﴾ .
أو تابعة ، نحو : ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾ .
والذى ، والتى ، وتثنيتهما وجمعهما ، نحو : ﴿ والذى قال لوالديه أف لكما ﴾
فإن المراد به كل من صدر منه هذا القول : بدليل قوله بعد : ﴿ أولئك الذين حق عليهم
القول ﴾ .
وأى ، وما ، ومن شرطاً واستفهاماً وموصولاً نحو : ﴿ أيّاما تدعوا فله
الأسماء الحسنى ﴾ .
والجمع المضاف ، نحو : ﴿ يوصيكم الله فى أولادكم ﴾ .
والعرف بآل ، نحو : ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ .
واسم الجنس المضاف ، نحو : ﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره ﴾ أى : كل
أمر الله .
والمعروف بآل ، نحو : ﴿ وأحل الله البيع ﴾ أى كل بيع .
أو النكرة فى سياق النفى والنهى ، نحو : ﴿ فلا تقل لهما أف ﴾ .
وفى سياق الشرط ، نحو : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى
يسمع كلام الله ﴾ .
وفى سياق الامتنان ، نحو : ﴿ وأنزلنا من السماء ماء طهورا ﴾ .
والعام ، على ثلاثة أقسام :
الأول : الباقى على عمومته . ومثاله عزيز ، إذ ما من عام إلا ويتخيل فيه
التخصيص ، فقوله : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم ﴾ قد يخص منه غير
المكلف ، و : ﴿ حرمت عليكم الميتة ﴾ يخص منه حالة الاضطرار .

الثاني : العام المراد به الخصوص .

والثالث : العام الخصوص .

ونمة بينهما فروق :

أن الأول لم يرد شموله لجميع الأفراد ، لا من جهة تناول اللفظ ولا من جهة الحكم ، بل هو ذو أفراد استعمل في فرد منها .

والثاني أريد عمومه وشموله لجميع الأفراد من جهة تناول اللفظ لها لا من جهة الحكم .

ومنها : أن الأول مجاز قطعاً لنقل اللفظ عن موضعه الأصلي ، بخلاف الثاني فإن فيه مذاهب : أصحها أنه حقيقة .

ومنها : أن قرينة الأول عقلية والثاني لفظية .

ومنها : أن قرينة الأول لا تنفك عنه وقرينه الثاني قد تنفك عنه .

ومنها : أن الأول يصح أن يراد به واحد اتفاقاً وفي الثاني خلاف .

٥١

مجمله ومبينه

المجمل : مالم تتضح دلالة .

وللإجمال أسباب :

منها : الاشتراك ، نحو : ﴿ والليل إذا عسعس ﴾ ، فإنه موضوع لـ : أقبل وأدبر .

ومنها : الحذف ، نحو : ﴿ وترغبون أن تنكحوهن ﴾ يحتمل : في ، وعن .

ومنها : اختلاف مرجع الضمير، نحو : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ يحتمل عود ضمير الفاعل في (يرفعه) إلى ما عاد عليه ضمير (إليه) ، وهو الله ، ويحتمل عوده إلى العمل ، والمعنى : أن العمل الصالح هو الذي يرفعه الكلم الطيب ، ويحتمل عوده إلى (الكلم) ، أي إن الكلم الطيب ، وهو التوحيد ، يرفع العمل الصالح ، لأنه لا يصح العمل إلا مع الإيمان .

ومنها : اجتهال العطف والاستئناف نحو : ﴿ إلا الله والراسخون في العلم يقولون ﴾ .

ومنها : غرابة اللفظ ، نحو : ﴿ تعضلوهن ﴾ .

ومنها : عدم كثرة الاستعمال، نحو : ﴿ يلقون السمع ﴾ أي يسمعون .

ومنها : التقديم والتأخير، نحو : ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاماً وأجل مسمى ﴾ أي ولولا كلمة وأجل مسمى لكان لزاماً .

ومنها : قلب المنقول ، نحو : ﴿ طور سينين ﴾ أي سيناء .

ومنها : التكريم القاطع لوصل الكلام في الظاهر، نحو : ﴿ للذين استضعفوا لمن آمن منهم ﴾ .

٥٢

ناسخه ومنسوخه

قال الأئمة : لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا بعد أن يعرف منه الناسخ والمنسوخ .

وقد قال عليّ لقاض : أتعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قال : لا ، قال : هلك وأهلك .

ويرد الناسخ :

بمعنى الإزالة ، ومنه قوله : ﴿ فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ﴾ .
وبمعنى التبديل ، ومنه : ﴿ وإذا بدلنا آية مكان آية ﴾ .

وبمعنى التحويل ، كتناسخ الموارد بمعنى تحويل الميراث من واحد إلى واحد .

وبمعنى النقل من موضع إلى موضع . ومنه : نسخت الكتاب ، إذا نقلت ما فيه حاكياً للفظه وخطه ، وهذا الوجه لا يصح أن يكون في القرآن .
والنسخ مما خص الله به هذه الأمة لحكم :

منها التيسير ، وقد أجمع المسلمون على جوازه .

واختلف العلماء فقيل : لا ينسخ القرآن إلا بقرآن ، كقوله تعالى : ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ﴾ قالوا : ولا يكون مثل القرآن وخير منه إلا قرآن .

وقيل : بل ينسخ القرآن بالسنة ، لأنها أيضا من عند الله ، قال تعالى : ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ وجعل منه آية الوصية .

وقال الشافعي : حيث وقع نسخ القرآن بالسنة فمعها قرآن عاضد لها ، وحيث وقع نسخ السنة بالقرآن فمعها سنة عاضدة له ، ليتبين توافق القرآن والسنة .

ولا يقع النسخ إلا في الأمر والنهي ولو بلفظ الخير ، أما الخبر الذي ليس بمعنى الطلب فلا يدخله النسخ ، ومنه الوعد والوعيد .

والنسخ أقسام :

أحدها : نسخ المأمور به قبل امتثاله ، وهو النسخ على الحقيقة ، كآية النجوى .

الثاني : نسخ مما كان شرعاً لمن قبلنا ، كآية شرع القصاص والدية ، أو كان أمر به أمراً إجمالياً ، كنسخ التوجه إلى بيت المقدس بالكعبة ، وصوم عاشوراء برمضان ، وإنما يسمى هذا نسخاً تجوزاً .

الثالث : ما أمر به لسبب ثم يزول السبب ، كالأمر حين الضعف والقلة بالصبر والصفح ، ثم نسخ بإيجاب القتال ، وهذا في الحقيقة ليس نسخاً بل هو من قسم المنسأ كما قال تعالى : ﴿ أَوْ نَسْأُهَا ﴾ فالمنسأ هو الأمر بالقتال إلى أن يقوى المسلمون ، وفي حال الضعف يكون الحكم وجوب الصبر على الأذى ، وبهذا يضعف ما لهج به كثيرون من أن الآية في ذلك منسوخة بآية السيف ، وليس كذلك بل هي من المنسأ ، بمعنى أن كل أمر ورد يجب امتثاله في وقت مابعدة تقتضى ذلك الحكم ، بل ينتقل بانتقال تلك العلة إلى حكم آخر ، وليس بنسخ ، وإنما النسخ الإزالة للحكم حتى لا يجوز امتثاله .

الرابع : قال بعضهم : سور القرآن باعتبار الناسخ والمنسوخ أقسام :

قسم ليس فيه ناسخ ولا منسوخ ، وهو ثلاثة وأربعون : سورة : الفاتحة ، ويوسف ، ويس ، والحجرات ، والرحمن ، والحديد ، والصف ، والجمعة ، والتحريم ، والملك ، والحاقة ، ونوح ، والجن ، والمرسلات ، وعم ، والنازعات ، والانفطار ، وثلاث بعدها ، والفجر وما بعدها إلى آخر القرآن إلا التين ، والعصر ، والكافرين .

وقسم فيه الناسخ ^{والمنسوخ} وهو خمس وعشرون : البقرة وثلاث بعدها ، والحج ، والنور ، وتالياها ، والأحزاب ، وسبأ ، والمؤمن ، والشورى ، والذاريات ، والطور ، والواقعة ، والمجادلة ، والمزمل والمدثر ، وكورت ، والعصر .

وقسم فيه الناسخ فقط ، وهو ستة : الفتح ، والحشر ، والمنافقون ، والتغابن ، والطلاق ، والأعلى .

وقسم فيه المنسوخ فقط وهو الأربعون الباقية .

الخامس : الناسخ أقسام .

فرض نسخ فرضاً ولا يجوز العمل بالأول كنسخ الحبس للزواني بالحد .

وقيل : وفرض نسخ فرضاً ويجوز العمل بالأول . كآية المصاهرة .

وفرض نسخ ندباً كالقتال كان ندباً ثم صار فرضاً .

وندب نسخ فرضاً ، كقيام الليل نسخ بالقراءة في قوله : ﴿ فاقربوا ما تيسر من القرآن ﴾ .

السادس : النسخ في القرآن على ثلاثة أضرب .

أحدها : ما نسخ تلاوته وحكمه معاً .

والحكمة في رفع الحكم وبقاء التلاوة ، لها وجهان :

أحدهما : أن القرآن كما يتلى ليعرف الحكم منه والعمل به ، فيتلى لكونه كلام الله فيثاب عليه ، فتركت التلاوة لهذه الحكمة .

والثاني : أن النسخ غالباً يكون للتخفيف ، فأبقيت التلاوة تذكيراً للنعمة ورفع المشقة .

وإنما يرجع في النسخ إلى نقل صريح عن رسول الله ﷺ ، أو عن صحابي يقول : آية كذا نسخت كذا .

ولا يعتمد في النسخ قول عوام المفسرين ، بل ولا اجتهد المجتهدين من غير نقل صحيح ولا معارضة بينة ، لأن النسخ يتضمن رفع حكم وإثبات حكم تقرّر في عهده ﷺ ، والمعتمد فيه النقل والتاريخ دون الرأي والاجتهاد .

والثالث : ما نسخ تلاوته دون حكمه .

والحكمة في رفع التلاوة مع بقاء الحكم ، ليظهر به مقدار طاعة هذه الأمة في المسارعة إلى بذل النفوس بطريق الظن من غير استفصال لطلب طريق مقطوع به ، فيسرعون بأيسر شيء ، كما سارع الخليل إلى ذبح ولده بمنام ، والمنام أدنى طريق الوحي .

مشكلة

والمراد به ما يوهم التعارض بين الآيات ، وكلامه تعالى منزّه عن ذلك كما قال تعالى : ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾ ولكن قد يقع للمبتدئ ما يوهم اختلافاً وليس به في الحقيقة فاحتيج لإزالته .

جاء رجل إلى ابن عباس فقال : رأيت أشياء تختلف على من القرآن ، فقال ابن عباس : ما هو ؟ أشك ؟ قال : ليس بشك ، ولكنه اختلاف ، وقال : هات ما يختلف عليك من ذلك ، قال : أسمع الله يقول : ﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ﴾ ، وقال : ﴿ ولا يكتُمون الله حديثاً ﴾ فقد كنتم ، وأسمعه يقول : ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ ثم قال : ﴿ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون ﴾ ، وقال : ﴿ أننكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ﴾ حتى بلغ : ﴿ طائعين ﴾ . ثم قال في الآية الأخرى : ﴿ أم السماء بناها ﴾ ثم قال : ﴿ والأرض بعد ذلك دحاها ﴾ ، وأسمعه يقول : ﴿ وكان الله ﴾ ما شأنه يقول وكان الله ؟

فقال ابن عباس : أما قوله : ﴿ ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين ﴾ فإنهم لما رأوا يوم القيامة وأن الله يغفر لأهل الإسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركاً ولا يتعاضمه ذنب أن يغفره - جحدته المشركون رجاء أن يغفر لهم ، فقالوا : ﴿ والله ربنا ما كنا مشركين ﴾ فختم الله على أفواههم وتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ، فعند ذلك : ﴿ يودّ الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتُمون الله حديثاً ﴾ .

وأما قوله : ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ فإنه إذا نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض ، إلا من شاء ، فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون . ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ، وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون .

وأما قوله : ﴿ خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾ فإن الأرض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخاناً فسواهن سبع سموات في يومين بعد خلق الأرض .

وأما قوله : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ يقول : جعل فيها جبلاً وجعل فيها نهراً وجعل فيها شجراً وجعل فيها بحوراً .

وأما قوله : ﴿ كَانَ اللَّهُ ﴾ فإن الله كان ولم يزل كذلك ، وهو كذلك عزيز حكيم عليم قدير لم يزل كذلك ، فما اختلف عليك من القرآن فهو يشبه ما ذكرت لك ، وإن الله لم ينزل شيئاً إلا وقد أصاب به الذي أراد . ﴿ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

وللاختلاف أسباب :

أحدها : وقوع المخبر به على أحوال مختلفة وتطورات شتى ، كقوله في خلق آدم من تراب ، ومرة من حمأ مسنون ، ومرة من طين لازب ، ومرة من صلصال كالفخار ، فهذه الألفاظ مختلفة ومعانيها في أحوال مختلفة ، لأن الصلصال غير الحمأ ، والحمأ غير التراب ، إلا أن مرجعها كلها إلى جوهر ، وهو التراب ، ومن التراب درجت هذه الأحوال .

وكقوله : ﴿ فَإِذَا هِيَ ثَعْبَانٌ ﴾ وفي موضع : ﴿ تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌ ﴾ والجَان : الصغير من الحيات ، والثعبان الكبير منها ، وذلك لأن خلقها خلق الثعبان العظيم ، واهتزازها وحركتها وخفتها كاهتزاز الجان وخفته .

الثاني : لاختلاف الموضع كقوله : ﴿ وَقَفَّوهُمْ إِنْهُمْ يَسْتَوْلُونَ ﴾ وقوله : ﴿ فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴾ مع قوله : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴾ .

فتحمل الآية الأولى على السؤال عن التوحيد وبصديق الرسل . والثانية على ما يستلزمه الإقرار بالنبوات من شرائع الدين وفروعه ، وحمله غيره على اختلاف الأماكن ، لأن في القيامة مواقف كثيرة ، ففي موضع يسألون ، وفي آخر لا يسألون .

وقيل : إن السؤال المثبت سؤال تبكيت وتوبيخ ، والمنفى سؤال المغفرة وبيان الحجة .

وكقوله : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ ، مع قوله : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ .

فالأولى محمولة على التوحيد بدليل قوله بعدها : ﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾
والثانية على الأعمال . وقيل : بل الثانية ناسخة للأولى .

وكقوله : ﴿ فإن خفتن أن لا تعدلوا فواحدة ﴾ : مع قوله : ﴿ ولن تستطيعوا
أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ﴾ .

فالأولى تفهم إمكان العدل ، والثانية تنفيه . والجواب أن الأولى في توفية
الحقوق ، والثانية في الميل القلبي ، وليس في قدرة الإنسان .

وكقوله : ﴿ إن لله لا يأمر بالفحشاء ﴾ مع قوله : ﴿ أمرنا متصرفيها
ففسقوا فيها ﴾ .

فالأولى في الأمر الشرعي ، والثانية في الأمر الكوني ، بمعنى انقضاء
والتقدير .

الثالث : لاختلافهما في جهتي الفعل كقوله : ﴿ فلم تقتلوهم ولكن الله
قتلهم ﴾ ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ أضيف القتل إليهم والرمي إليه ﷺ على جهة
الكسب والمباشرة . ونفاه عنهم وعنه باعتبار التأثير .

الرابع : لاختلافهما في الحقيقة والمجاز : ﴿ وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى ﴾ أى سكارى من الأحوال مجازاً لا من الشراب حقيقة .

الخامس : بوجهين واعتبارين ، كقوله : ﴿ فبصرك اليوم حديد ﴾ ، مع قوله :
﴿ خاشعين من البدل ينظرون من طرف خفي ﴾ ، فبصرك ، أى علمك
ومعرفتك بها قوية ، من قولهم ، بصر بكذا ، أى علم ، وليس المراد رؤية العين ،
ويدل على ذلك قوله : ﴿ فكشفنا عنك غطاءك ﴾ .

وكقوله : ﴿ الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ﴾ مع قوله : ﴿ إنما
المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ﴾ ، فقد يظن أن الوجل خلاف
الطمأنينة . وجوابه أن الطمأنينة تكون بانسراح الصدر بمعرفة التوحيد ، والوجل
يكون عند خوف الزيغ والذهاب عن الهدى ، فتوجل القلوب لذلك ، وقد جمع
بينهما في قوله : ﴿ تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم
إلى ذكر الله ﴾ .

ومما استشكلوه قوله تعالى : ﴿ وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى

ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلاً ﴿١﴾ ، فإنه يدل على حصر المانع من الإيمان في أحد هذين الشيئين .

وقال في آية أخرى : ﴿٢﴾ وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله رسلاً رسولاً ﴿٣﴾ فهذا حصر آخر في غيرهما .

ومعنى الآية الأولى : ﴿٤﴾ وما منع الناس أن يؤمنوا إلا ﴿٥﴾ إرادة ﴿٦﴾ أن تأتيهم سنة الأولين ﴿٧﴾ من الخسف أو غيره ﴿٨﴾ أو يأتيهم العذاب قبلاً ﴿٩﴾ في الآخرة ، فأخبر أنه أراد أن يصيبهم أحد الأمرين . ولا شك أن إرادة الله مانعة من وقوع ما يتنافى المراد ، فهذا حصر في السبب الحقيقي ، لأن الله هو المانع في الحقيقة .

ومعنى الآية الثانية : ﴿١٠﴾ وما منع الناس أن يؤمنوا ﴿١١﴾ إلا استغراب بعثه بشراً رسولاً ، لأن قولهم ليس مانعاً من الإيمان لأنه لا يصلح لذلك ، وهو يدل على الاستغراب بالالتزام ، وهو المناسب للمانع ، واستغرابهم ليس مانعاً حقيقياً بل عادياً ، لجواز وجود الإيمان معه بخلاف إرادة الله تعالى ، فهذا حصر في المانع العادى ، والأول حصر في المانع الحقيقي فلا تنافى أيضاً .

ومما استشكل أيضاً قوله تعالى : ﴿١٢﴾ ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً ﴿١٣﴾ ﴿١٤﴾ فمن أظلم ممن كذب على الله ﴿١٥﴾ مع قوله : ﴿١٦﴾ ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت يداه ﴿١٧﴾ ، ﴿١٨﴾ ومن أظلم ممن منع مساجد الله ﴿١٩﴾ ، إلى غير ذلك من الآيات .

ووجهه أن المراد بالاستفهام هنا النفي ، والمعنى : لا أحد أظلم ، فيكون خبراً ، وإذا كان خبراً، وأخذت الآيات على ظواهرها، أدّى إلى التناقض . وأجيب بأوجه :

منها : تخصيص كل موضع بمعنى صلته ، أى لا أحد من المانعين أظلم ممن منع مساجد الله ، ولا أحد من المفترين أظلم ممن افترى على الله كذباً ، وإذا تخصص بالصلوات فيها زال التناقض .

ومنها : أن التخصيص بالنسبة إلى السبق لما يسبق أحد إلى مثله، حكم عليهم بأنهم أظلم ممن جاء بعدهم سالكاً طريقهم ، وهذا يؤول معناه إلى ما قبله ، لأن المراد السبق إلى المانعة والافتراضية .

ومنها : أن نفي الأظلمية لا يستدعي نفي الظالمية ، لأن نفي المقيد لا يدل على نفي المطلق ، وإذا لم يدل على نفي الظالمية لم يلزم التناقض ، لأن فيها إثبات التسوية في الأظلمية ، وإذا ثبتت التسوية فيها لم يكن أحد ممن وصف بذلك يزيد على الآخر ، لأنهم يتساوون في الأظلمية ، وصار المعنى : لأحد أظلم ممن افترى ، ومن منع ، ونحوهما ، ولا إشكال في تساوى هؤلاء في الأظلمة ، ولا يدل على أن أحد هؤلاء أظلم من الآخر ، كما إذا قلت : لأحد أفعه منهم ، ونفي التفضيل لا يلزم منه نفي المساواة .

وقيل : هذا استفهام مقصود به التهويل والتفطيع من غير قصد إثبات الأظلمية للمذكور حقيقة ، ولا نفيها عن غيره .

وإذا تعارضت الآي ، وتعذر فيها الترتيب والجمع ، طلب التاريخ وترك المتقدم بالمتأخر ، ويكون ذلك نسخاً ، وإن لم يعلم وكان الإجماع على العمل بإحدى الآيتين علم بإجماعهم أن الناسخ ما أجمعوا على العمل بها .

ولا يوجد في القرآن آيتان متعارضتان تخلوان عن هذين الوصفين . وتعارض القراءتين بمنزلة تعارض الآيتين نحو : ﴿ وأرجلكم ﴾ بالنصب والجر ، ولهذا جمع بينهما بحمل النصب على الغسل ، والجر على مسح الخف .

وجماع الاختلاف والتناقض أن كل كلام صح أن يضاف بعض ما وقع الاسم عليه إلى وجه من الوجوه فليس فيه تناقض ، وإنما التناقض في اللفظ ما ضاده من كل جهة ، ولا يوجد في الكتاب والسنة شيء من ذلك أبداً ، وإنما يوجد فيه النسخ في وقتين ، ويجوز تعارض أي القرن والآثار وما يوجب به العقل ، فلذلك لم يجعل قوله : ﴿ الله خالق كل شيء ﴾ معارضاً لقوله : ﴿ وتخلقون إفكاً ﴾ و ﴿ إذ تخلق من الطين ﴾ لقيام الدليل العقلي أنه لا خالق غير الله ، فتعين تأويل ما عارضه ، فيؤول (وتخلقون) على تكذبون ، و (تخلق) على تصور .

والاختلاف على وجهين :

اختلاف تناقض ، وهو ما يدعو فيه أحد الشيعين إلى خلاف الآخر ، وهذا هو الممتنع على القرآن .

واختلاف تلازم ، وهو ما يوافق الجانبين كاختلاف وجوه القراءة ، واختلاف مقادير السور والآيات ، واختلاف الأحكام من الناسخ والمنسوخ ، والأمر والنهي ، والوعد والوعيد .

مطلقة ومقيده

المطلق: الدال على الماهية بلا قيد ، وهو مع القيد كالعام مع الخاص .
ومتى وجد دليل على تقييد المطلق صير إليه وإلا فلا ، بل يبقى المطلق على إطلاقه، والمقيد على تقيده ، لأن الله تعالى خاطبنا بلغة العرب . والضابط أن الله إذا حكم في شيء بصفة أو شرط، ثم ورد حكم آخر مطلقاً، فنظر :
فإن لم يكن له أصل يردّ إليه إلا ذلك الحكم المقيد وجب تقيده به .
وإن كان له أصل يردّ غيره لم يكن رده إلى أحدهما بأولى من الآخر .
فالأول: مثل اشتراط العدالة في الشهود على الرجعة والفراق والوصية، في قوله : ﴿ وأشهدوا ذوى عدل منكم ﴾ ، وقوله : ﴿ شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم ﴾ ، وقد أطلق الشهادة في البيوع وغيرها في قوله : ﴿ وأشهدوا إذا تباعتم ﴾ ، فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم ﴾ ، والعدالة شرط في الجميع .
ومثل تقييده ميراث الزوجين بقوله : ﴿ من بعد وصية يوصين بها أو دين ﴾ وإطلاقه الميراث فيما أطلق فيه .
وكذلك ما أطلق من الموارث كلها بعد الوصية والدين .
وكذلك ما اشترط في كفارة القتل من الرقبة المؤمنة .
وإطلاقها في كفارة الظهار واليمين .
والمطلق كالمقيد في وصف الرقبة .
وكذلك تقييد الأيدي بقوله : ﴿ إلى المرافق ﴾ في الوضوء، وإطلاقه في التيمم .
وتقييد إحباط العمل بالردة بالموت على الكفر في قوله : ﴿ ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر ﴾ ، وأطلق في قوله : ﴿ ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله ﴾ .

وتقييد تحريم الدم بالمسفوح في الأنعام ، وأطلق فيما عداه .
فمذهب الشافعي حمل المطلق على المقيد في الجميع ومن العلماء من
لا يحمله .

ويجوز إعتاق الكافر في كفارة الظهار واليمين .

ويكتفى في التيمم بالمسح إلى الكوعين .

والثاني : مثل تقييد الصوم بالتتابع في كفارة القتل والظهار ، وتقييده
بالتفريق في صوم التمتع ، وأطلق كفارة اليمين وقضاء رمضان ، فيبقى على إطلاقه
من جوازه مفرقاً ومتتابعاً لا يمكن حمله عليهما لتنافي القيدين ، وهما التفريق
والتتابع ، وعلى أحدهما لعدم المرجح .

٥٥

منطوقه ومفهومه

المنطوق : مادّل عليه اللفظ في محل النطق ، فإن أفاد معنى لا يحتمل غيره فالنص ، نحو : ﴿ فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ﴾ وقد نقل عن قوم من المتكلمين أنهم قالوا بنبور النص جداً في الكتاب والسنة .

ويقال : إن الغرض من النص الاستقلال بإفادة المعنى على قطع ، مع انخسام جهات التأويل والاحتمال ، وهذا وإن عَزَّ حصوله بوضع الصيغ رداً إلى اللغة فما أكثره مع القرائن الحالية والمقالية ، أو مع احتمال غيره احتمالاً مرجوحاً .

فالظاهر نحو : ﴿ فمن اضطرَّ غير باغ ولا عاد ﴾ فإن الهاغي يطلق على الجاهل ، وعلى الظالم ، وهو فيه أظهر وأغلب ، ونحو : ﴿ ولا تقربوهن ﴾ حتى يطهرن ﴿ فإنه يقال للانقطاع طهر ، وللوضوء والغسل ، وهو في الثاني أظهر .

وإن حمل على المرجوح لدليل فهو تأويل ، ويسمى المرجوح المحمول عليه مؤولاً كقوله : ﴿ وهو معكم أينما كنتم ﴾ فإنه يستحيل حمل المعية على القرب بالذات ، فتعين صرفه عن ذلك ، وحمله على القدرة والعلم والحفظ والرعاية .

وكقوله : ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾ فإنه يستحيل حمله على الظاهر لاستحالة أن يكون للإنسان أجنحة ، فيحمل على الخضوع وحسن الخلق .

وقد يكون مشتركاً بين حقيقتين ، أو حقيقة وعجاز ، ويصح حمله عليهما جميعاً ، فيحمل عليهما جميعاً ، سواء قلنا بجواز استعمال اللفظ في

معنييه أو لا. ووجهه على هذا أن يكون اللفظ قد خوطب به مرتين ، مرة أريد هذا ومرة أريد هذا ، ومن أمثله : ﴿ ولا يضارَ كاتب ولا شهيد ﴾ فإنه يحتمل : ولا يضار الكاتب والشهيد صاحب الحق يجوز في الكتابة والشهادة . ولا يضار بالفتح : أى لا يضارهما صاحب الحق بإلزامهما مالا يلزمهما وإجبارهما على الكتابة والشهادة .

ثم توقفت صحة دلالة اللفظ على إضمار ، سميت دلالة اقتضاء ، نحو : ﴿ واسأل القرية ﴾ أى أهلها .

وإن لم تتوقف ودل اللفظ على ما لم تقصد به سميت : دلالة إشارة ، كدلالة قوله تعالى : ﴿ أحلّ لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ على صحة صوم من أصبح جنباً ، إذا إباحة الجماع إلى طلوع الفجر تستلزم كونه جنباً في جزء من النهار .

وجوه مخاطباته

الخطاب في القرآن على خمسة عشر وجهاً ، وقيل : على أكثر من ثلاثين وجهاً :

أحدها : خطاب العام والمراد به العموم ، كقوله : ﴿ الله الذي خلقكم ﴾ .

والثاني : خطاب الخاص والمراد به الخصوص ، كقوله : ﴿ أكفرتم بعد إيمانكم ﴾ .

الثالث : خطاب العام والمراد به الخصوص ، كقوله : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم ﴾ لم يدخل فيه الأطفال والمجانين .

الرابع : خطاب الخاص والمراد به العموم ، كقوله : ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ﴾ افتتح الخطاب بالنبي ﷺ والمراد سائر من يملك الطلاق .

الخامس : خطاب الجنس . كقوله : ﴿ يا أيها النبي ﴾ .

السادس : خطاب النوع نحو : ﴿ يا بني إسرائيل ﴾ .

السابع : خطاب العين ، نحو : ﴿ يا آدم اسكن ﴾ ، ولم يقع في القرآن الخطاب بيا محمد ، بل : يا أيها النبي ، يا أيها الرسول ، تعظيماً له وتشريفاً ، وتخصيصاً بذلك عما سواه ، وتعليماً للمؤمنين أن لا ينادوه باسمه .

الثامن : خطاب المدح ، نحو : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ ، ولهذا وقع الخطاب بأهل المدينة الذين آمنوا وهاجروا .

التاسع : خطاب الذم ، نحو : ﴿ يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم ﴾ ، ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ولتضمنه الإهانة لم يقع في القرآن في غير هذين الموضعين ، وكثر الخطاب بيا أيها الذين آمنوا على المواجهة ، وفي جانب الكفار جيء بلفظ الغيبة إعراضاً عنهم ، كقوله : ﴿ إن الذين كفروا ﴾ ، ﴿ قل للذين كفروا ﴾ .

العاشر : خطاب الكرامة ، كقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا الرسول ﴾ ونجد الخطاب بالنبي في محل لا يليق به الرسول ، وكذا عكسه ، وفي الأمر بالتشريع العام : ﴿ يَا أَيُّهَا الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ ، وفي مقام الخاص : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ ، وقد يعبر بالنبي في مقام التشريع العام ، لكن مع قرينة إرادة العموم ، كقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إذا طلقتم ﴾ ولم يقل : طلقت .

الحادى عشر : خطاب الإهانة ، نحو : ﴿ فَإِنَّكَ رَجِيم ﴾ .

الثانى عشر : خطاب التهكم ، نحو : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيم ﴾ .

الثالث عشر : خطاب الجمع بلفظ الواحد ، نحو : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيم ﴾ .

الرابع عشر : خطاب الواحد بلفظ الجمع ، نحو : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ ﴾ إلى قوله : ﴿ فَذَرِهِمْ فِي عَذَابِهِمْ ﴾ فهو خطاب له ﷺ وحده ، إذ لا نبي معه ولا بعده ، وكذا قوله : ﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا ﴾ الآية خطاب له ﷺ وحده ، بدليل قوله : ﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ الآية ، وكذا قوله : ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا ﴾ بدليل قوله : ﴿ قُلْ فَاتَّبِعُوا ﴾ .

الخامس عشر : خطاب الواحد بلفظ الاثنين ، نحو : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ والخطاب لمالك خازن النار ، وقيل لخزنة النار والزبانية ، فيكون من خطاب الجمع بلفظ الاثنين . وقيل للملكين الموكلين به في قوله : ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيد ﴾ فيكون على الأصل .

السادس عشر : خطاب الاثنين بلفظ الواحد ، كقوله : ﴿ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَاهُوسَى ﴾ أى اوىا هارون .

السابع عشر : خطاب الاثنين بلفظ الجمع ، كقوله : ﴿ أَنْ تَبْوَآ لِقَوْمَكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتَا ﴾ .

الثامن عشر : خطاب الجمع بلفظ الاثنين ، كما فى : ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ﴾ .

التاسع عشر : خطاب الجمع بعد الواحد كقوله : ﴿ وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل ﴾ جمع في الفعل الثالث ليدل على أن الأمة داخلون مع النبي ﷺ .

العشرون : عكسه ، نحو : ﴿ وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين ﴾ .
الحادى والعشرون : خطاب الاثنين بعد الواحد ، نحو : ﴿ أجتنا لثقتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض ﴾ .

الثاني والعشرون : عكسه ، نحو : ﴿ من ربكما يا موسى ﴾ .
الثالث والعشرين : خطاب العين ، والمراد به الغير ، نحو : ﴿ يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين ﴾ الخطاب له ، والمراد أمته لأنه ﷺ كان تقياً ، وحاشاه من طاعة الكفار .

الرابع والعشرين : خطاب الغير ، والمراد به العين ، نحو ﴿ لقد أنزلنا إليك كتاباً فيه ذكركم ﴾ .

الخامس والعشرون : الخطاب العام الذى لم يقصد به مخاطب معين نحو : ﴿ ولو ترى إذ وقفوا على النار ﴾ ألم يقصد بذلك خطاب معين ، بل كل أحد .
وأخرج في صورة الخطاب لقصد العموم ، يريد أن حالهم تناهت في الظهور بحيث لا يختص بها راء دون راء ، بل كل من أمكن منه الرؤية داخل في ذلك الخطاب .

السادس والعشرين : خطاب الشخص ثم العدول إلى غيره ، نحو : ﴿ فإن لم يستجيبوا لكم ﴾ خوطب به النبي ﷺ ، ثم قال للكفار : ﴿ فاعلموا أنما أنزل بعلم الله ﴾ بدليل : ﴿ فهل أنتم مسلمون ﴾ .

السابع والعشرون : خطاب التكوين ، وهو الالتفات .

الثامن والعشرون : خطاب الجمادات خطاب من يعقل نحو : ﴿ فقال لها وللأرض ائبيا طوعاً أو كرهاً ﴾ .

التاسع والعشرون : خطاب التهييج ، نحو : ﴿ وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين ﴾ .

الثلاثون : خطاب التحنن والاستعطاف ، نحو : ﴿ يا عبادى الذين أسرفوا ﴾ الآية .

الحادى والثلاثون : خطاب التحب، نحو : ﴿ يا أبت لم تعبد ﴾

الثانى والثلاثون : خطاب التعجيز، نحو : ﴿ فائتوا بسورة ﴾ .

الثالث والثلاثون : خطاب التشريف ، وهو كل ما فى القرآن مخاطبة « قل »
فإنه تشريف منه تعالى لهذه الأمة بأن يخاطبها بغير واسطة لتفوز بشرف المخاطبة .

الرابع والثلاثون : خطاب المعدوم ، ويصح ذلك تبعاً لموجوده، نحو ﴿ يا بنى
آدم ﴾ فإنه خطاب لأهل ذلك الزمان ولكل من بعدهم .

وخطاب القرآن ثلاثة أقسام :

قسم لا يصلح إلا للنبي ، ﷺ .

وقسم لا يصلح إلا لغيره .

وقسم لهما .

٥٧

حقيقته ومجازه

لا خلاف في وقوع الحقائق في القرآن ، وهي كل لفظ يقع على موضوعه ولا تقديم فيه ولا تأخير ، وهذا أكثر الكلام .

وأما المجاز فالجمهور أيضاً على وقوعه فيه ، وأنكره جماعة .
وشبهتهم أن المجاز أخو الكذب والقرآن منزّه عنه ، وأن المتكلم لا يعدل إليه إلا إذا ضاقت به الحقيقة فيستعير ، وذلك محال على الله تعالى .
وهذه شبهة باطلة ، ولو سقط المجاز من القرآن سقط منه شطر الحسن ، فقد اتفق البلغاء على أن المجاز أبلغ من الحقيقة ، ولو وجب خلوّ القرآن من المجاز وجب خلّوه من الحذف والتوكيد وتثنية القصص وغيرها

والمجاز في القرآن قسمان :

الأول : المجاز في التركيب ، ويسمى مجاز الإسناد . والمجاز العقلي وعلاقته الملابسة ، وذلك أن يسند الفعل أو شبهه إلى غير ما هو له أصالة للملابسته له . كقوله تعالى : ﴿ وإذا تلّيت عليهم آياته زادتهم إيماناً ﴾ نسبت الزيادة ، وهي فعل الله ، إلى الآيات ، لكونها سبباً لها ، وهذا القسم أربعة أنواع :

أحدها : ما طرفاه حقيقتان ، نحو : ﴿ وأخرجت الأرض أثقالها ﴾ .

ثانيها : مجازيان ، نحو : ﴿ فما ربحت تجارتهم ﴾ أي ما ربحوا فيها ، وإطلاق الربح والتجارة هنا مجاز .

ثالثها ، ورابعها : ما أحد طرفيه حقيقي دون الآخر .

أما الأول أو الثاني . كقوله : ﴿ أم أنزلنا عليهم سلطاناً ﴾ أي برهاناً .

القسم الثاني : المجاز في المفرد ، ويسمى المجاز اللغوي ، وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له أولاً ، وأنواعه كثيرة :

أحدها : الحذف .

الثاني : الزيادة .

الثالث : إطلاق اسم الكل على الجزء نحو : ﴿ يجعلون أصابعهم في آذانهم ﴾ أى أناملهم ، ونكتة التعبير عنها بالأصابع الإشارة إلى إدخالها على غير اعتاد مبالغة من الفرار ، فكأنهم جعلوا الأصابع .

الرابع : عكسه ، نحو : ﴿ ويبقى وجه ربك ﴾ أى ذاته .

الخامس : إطلاق اسم الخاص على العام نحو : ﴿ إنا رسول رب العالمين ﴾ أى رسله .

السادس : عكسه ، نحو : ﴿ ويستغفرون لمن في الأرض ﴾ أى المؤمنين بدليل قوله : ﴿ ويستغفرون للذين آمنوا ﴾ .

السابع : إطلاق اسم الملزوم على اللازم .

الثامن : عكسه ، نحو : ﴿ هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة ﴾ أى هل يفعل ؟ أطلق الاستطاعة على الفعل لأنها لازمة له .

التاسع : إطلاق المسبب على السبب ، نحو : ﴿ ينزل لكم من السماء رزقا ﴾ .

العاشر : عكسه ، نحو : ﴿ ما كانوا يستطيعون السمع ﴾ أى القبول والعمل به لأنه مسبب على السمع .

الحادى عشر : تسمية الشيء باسم ما كان عليه ، نحو : ﴿ وآتوا اليتامى أموالهم ﴾ أى الذين كانوا يتامى ، إذ لا يتم بعد البلوغ .

الثانى عشر : تسميته باسم ما يشول إليه ، نحو : ﴿ إني أراى أعصر خمرا ﴾ أى عنبا يؤول إلى الخمرية .

الثالث عشر : إطلاق اسم الحال على المحل ، نحو : ﴿ ففى رحمة الله هم فيها خالدون ﴾ أى فى الجنة لأنها محل الرحمة .

الرابع عشر : عكسه ، نحو : ﴿ فليدع ناديه ﴾ أى أهل ناديه أى مجلسه .

الخامس عشر : تسمية الشيء باسم آلهة نحو : ﴿ واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ﴾ أى ثناء حسنا ، لأن اللسان آله .

السادس عشر : تسمية الشيء باسم ضده نحو : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ .
والبشارة حقيقة فى الخبر السار .

السابع عشر : إضافة الفعل إلى ما يصح منه تشبيهاً ، نحو : ﴿ جداراً يريد أن ينقض ﴾ ، ووصفه بالإرادة وهى من صفات الحى تشبيهاً لميله للوقوع بإرادته .

الثامن عشر : إطلاق الفعل والمراد مشارفته ومقاربتة وإرادته نحو : ﴿ فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن ﴾ أى قاربن بلوغ الأجل : أى انقضاء العدة ، لأن الإمساك لا يكون بعده .

التاسع عشر : القلب :

﴿ إما قلب إسناداً نحو : ﴿ ما إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة ﴾ أى لتنوء العصبية

بها .

أو قلب عطف ، نحو : ﴿ ثم تول عنهم فانظر ﴾ ، أى فانظر ثم تول .

العشرون : إقامة صيغة مقام أخرى ، وتحت أنواع كثيرة .

منها : إطلاق المصدر على الفاعل نحو ﴿ فإنهم عدولى ﴾ ولهذا أفردته .

وعلى المفعول نحو : ﴿ ولا يحيطون بشىء من علمه ﴾ أى من معلومه .

ومنها : إطلاق البشرى على البشر به ، والهوى على الهوى ، والقول على

المقول .

ومنها : إطلاق الفاعل والمفعول على المصدر ، نحو : ﴿ ليس لوقعها

كاذبة ﴾ ، أى تكذيب .

ومنها : إطلاق فاعل على مفعول نحو : ﴿ ماء دافق ﴾ أى مدفوق .

وعكسه نحو : ﴿ إنه كان وعده مأتياً ﴾ أى آتياً .

ومنها : إطلاق فعيل بمعنى مفعول نحو : ﴿ وكان الكافر على ربه

ظهيراً ﴾ .

ومنها : إطلاق واحد من المفرد والمثنى والجمع على آخر منها .

مثال إطلاق المفرد على المثنى : ﴿ والله ورسوله أحق أن يرضوه ﴾ أى يرضوهما ، فأفراد لتلازم الرضاءين .

وعلى الجمع : ﴿ إن الإنسان لفى خسر ﴾ أى الأناسى - بدليل الاستثناء منه .

ومثال إطلاق المثنى على المفرد : ﴿ ألقيا فى جهنم ﴾ أى ألق .

ومنه كل فعل نسب إلى شيئين وهو لأحدهما فقط ، نحو : ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ وإنما يخرج من أحدهما وهو الملح دون العذب .

ومثال إطلاقه على الجمع : ﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾ أى كرات ، لأن البصر لا يحسر إلا بها .

ومثال إطلاق الجمع على المفرد : ﴿ قال رب أرجعون ﴾ أى أرجعنى .

ومثال إطلاقه على المثنى : ﴿ قالنا أتينا طائعين ﴾ .

ومنها : إطلاق الماضى على المستقبل لتحقيق وقوعه ، نحو : ﴿ أتى أمر الله ﴾ أى الساعة .

ومن لواحق ذلك : التعبير عن المستقبل باسم الفاعل أو المفعول ، لأنه حقيقة فى الحال لا فى الإستقبال ، نحو : ﴿ وإن الدين لواقع ﴾ .

ومنها : إطلاق الخبر على الطلب أمراً ، أو نهياً أو دعاء ، مبالغة فى الحث عليه حتى كأنه وقع وأخبر عنه .

وورود الخبر ، والمراد الأمر أو النهى ، أبلغ من صريحى الأمر والنهى ، كأنه سورع فيه إلى الامتثال وأخبر عنه ، نحو : ﴿ والوالدات يرضعن ﴾ .

وعكسه ، نحو : ﴿ فليمدد له الرحمن مدا ﴾ أى يمد .

والأمر بمعنى الخبر أبلغ من الخبر لتضمنه اللزوم ، نحو : ﴿ إن زرتنا فلنكرمك ﴾ ، يريدون تأكيد إيجاب الإكرام عليهم ، لأن الأمر للإيجاب يشبه الخبرية فى إيجابه .

ومنها : وضع النداء موضع التعجب ، نحو : ﴿ يا خسارة على العباد ﴾ .
معناها : فيا لها حسرة ، والحسرة لا تنادى وإنما ينادى الأشخاص ، وفائدته التنبيه ،
ولكن المعنى على التعجب .

ومنها : وضع جمع القلة موضع الكثرة : نحو : ﴿ وهم في الغرفات آمنون ﴾
وغرف الجنة لا تحصى .

وعكسه : نحو : ﴿ يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ .

ومنها : تذكير المؤنث على تأويله بذكر ، نحو : ﴿ فمن جاءه موعظة من
ربه ﴾ أى وعظ .

ومنها : تأنيث المذكر ، نحو : ﴿ الذين يرثون الفردوس هم فيها ﴾ أنث
الفردوس ، وهو مذكر ، حملا على معنى الجنة .

ومنها : التغليب ، وهو إعطاء الشيء حكم غيره . وقيل ، ترجيح أحد
المعلومين على الآخر وإطلاق لفظه عليهما إجراء للمختلفين مجرى المتفقين ، نحو :
﴿ وكانت من القانتين ﴾ والأصل من القانتات ، فعُدَّت الأنثى من المذكر بحكم
التغلب .

وإنما كان التغليب من باب المجاز لأن اللفظ لم يستعمل فيما وضع له ؛
ألا ترى أن القانتين موضوع للذكور الموصوفين بهذا الوصف ، فأطلقه على الذكور
والإناث إطلاقا على غير ما وضع له .

ومنها : استعمال حروف الجر في غير معانيها الحقيقية .

ومنها : استعمال صيغة (أفعل) لغير الوجوب ، وصيغة (لا تفعل) لغير التحريم ،
وأدوات الاستفهام لغير طلب التصور والتصديق ، وأداة التمني والترجى والنداء
لغيرها .

ومنها : التضمين ، وهو إعطاء الشيء معنى الشيء ، ويكون في الحروف
والأفعال والأسماء . ويرى فريق من النجاة : التوسيع في الحروف على حين يرى
غيرهم : التوسيع في الفعل ، لأنه في الأفعال أكثر ، مثاله : ﴿ عينا يشرب بها عباد
الله ﴾ فيشرب ، وإنما يتعدى بمن ، فتعديته بالباء إما على تضمينه معنى : يروى ويلتذ ، أو
تضمين الباء معنى من

وأما في الأسماء فإن يضمن اسم معنى اسم لإفادة معنى الاسمين معاً نحو : ﴿ حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق ﴾ ضمن (وحقيق) معنى : حريص ، ليفيد أنه محقق بقوله الحق وحريص عليه ، وإنما كان التضمن مجازاً لأن اللفظ لم يوضع للحقيقة والمجاز معاً فالجمع بينهما مجاز .

ومن المجاز :

الأول : الحذف ، وليس كل حذف مجازاً .

والحذف أربعة أقسام :

قسم يتوقف عليه صحة اللفظ ومعناه من حيث الإسناد نحو : ﴿ واسأل القرية ﴾ أى أهلها ، إذا لا يصح إسناد السؤال إليها .

وقسم يصح بدونه لكن يتوقف عليه شرعاً كقوله : ﴿ فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾ أى فأفطر فعدة .

وقسم يتوقف عليه عادة لا شرعاً ، نحو : ﴿ اضرب بعصاك البحر فانقلب ﴾ ، أى فضربه .

وقسم يدل عليه دليل غير شرعى ولا هو عادة ، نحو : ﴿ فقبضت قبضة من أثر الرسول ﴾ دل الدليل على أنه إنما قبض من أثر حافر فرس الرسول .

وليس في هذه الأقسام مجاز إلا الأول ، وقيل : إنما يكون مجازاً إذا تغير حكم ، فأما إذا لم يتغير كحذف خبر المبتدأ المعطوف على جملة فليس مجازاً ، إذا لم يتغير حكم ما بقى من الكلام .

ومتى تغير إعراب الكلمة بحذف أو زيادة فهي مجاز نحو : ﴿ واسأل القرية ﴾ .

وإن كان الحذف أو الزيادة لا يوجب تغير الإعراب ، نحو : ﴿ أو كصيب ﴾ فلا توصف الكلمة بالمجاز .

الثاني : التأكيد ، وقيل : إنه مجاز ، لأنه لا يفيد إلا ما أفاده الأول ، والصحيح أنه حقيقة .

الثالث : التشبيه ، وقيل : إنه مجاز ، والصحيح أنه حقيقة ، لأنه معنى من المعاني ، وله ألفاظ تدل عليه وضعا ، وليس فيه نقل اللفظ عن موضوعه : وقيل : إن كان يحرف فهو حقيقة ، أو يحذفه فمجاز ، بناء على أن الحذف من باب المجاز .

الرابع : الكناية ، وفيها أربعة مذاهب :
أحدها : أنها حقيقة ، وهو الظاهر لأنها استعملت فيما وضعت له وأريد بها الدلالة على غيره .

الثاني : أنها مجاز .

الثالث : أنها لا حقيقة ولا مجاز .

الرابع : أنها تنقسم إلى حقيقة ومجاز ، فإن استعملت اللفظ في معناه مرادا منه لازم المعنى أيضا فهو حقيقة ، وإن لم يرد المعنى بل عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز ، لاستعماله في غير ما وضع له .

الخامس : التقديم والتأخير ، عده قوم من المجاز ، لأن تقديم ما رتبته التأخير كالفعل ، وتأخير ما رتبته التقديم كالفاعل ، نقل لكل واحد منهما عن مرتبته وحقه وقيل : والصحيح أنه ليس منه ، فإن المجاز نقل ما وضع إلى ما لم يوضع له .

السادس : الالتفات ، وقيل : هو حقيقة حيث لم يكن معه تجريد .

٥٨

تشبيه واستعاراته

التشبيه: نوع من أشرف أنواع البلاغة وأعلامها . ولو قال قائل : هو أكثر كلام العرب لم يعد . وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر في معنى ، وقيل : هو إخراج الأغمض إلى الأظهر ، وقيل : هو إلحاق شيء بذي وصف في وصفه . وقيل : هو أن تثبت للمشبه حكماً من أحكام المشبه به .

والغرض منه تأنيس النفس بإخراجها من خفى إلى جلى ، وإدناؤه البعيد من القريب ليفيد بيانا ، وقيل : الكشف عن المعنى المقصود مع الاختصار .

وأدواته حروف وأسماء وأفعال . فالحروف : الكاف ، وكأنه .

والأسماء مثل ، وشبه ، ونحوهما مما يشتق من المماثلة والمشابهة ، ولا تستعمل (مثل) إلا في حال أو صفة لها شأن ، وفيها غرابة .

والأفعال بنحو : ﴿ يحسبه الظمان ماء ﴾ و ﴿ يحيل إليه من سحرهم أنها تسعى ﴾ .

وربما يذكر فعل ينبىء عن التشبيه فيؤتى في التشبيه القريب بنحو : علمت زيدا أسداً ، الدال على التحقيق . وفي البعيد بنحو : حسبت زيدا أسداً ، الدال على الظن وعدم التحقيق .

وينقسم التشبيه باعتبارات :

الأول : باعتبار طرفيه إلى أربعة أقسام ، لأنهما إما حسيان ، أو عقليان ، أو المشبه به حسي والمشبه عقلي ، أو عكسه .

مثال الأول : ﴿ والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ﴾ .

ومثال الثاني : ﴿ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد

قسوة ﴾

ومثال الثالث : ﴿ مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح ﴾ .

ومثال الرابع^①، لم يقع في القرآن ، لأن العقل مستفاد من الحس ، فالمحسوس أصل للمعقول ، وتشبيهه به يستلزم جعل الأصل فرعاً والفرع أصلاً ، وهو غير جائز .
الثاني : ينقسم باعتبار وجهه إلى مفرد ومركب .

والمركب أن يتزع وجه الشبه من أمور مجموع بعضها إلى بعض ، كقوله : ﴿ كمثل الحمار يحمل أسفارا ﴾ فالتشبيه مركب من أحوال الحمار ، وهو حرمان الانتفاع بأبلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه .
الثالث ينقسم باعتبار آخر إلى أقسام :

أحدها : تشبيه ما تقع عليه الحاسة بما لا تقع اعتماداً على معرفة النقيض والضد ، فإن إدراكهما أبلغ من إدراك الحاسة كقوله : ﴿ طلعتها كأنه رؤوس الشياطين ﴾ شبه بما لا يشك أنه منكر قبيح لما حصل في نفوس الناس من بشاعة صور الشياطين وإن لم ترها عياناً .

الثاني : عكسه ، وهو تشبيه ما لا تقع عليه الحاسة بما تقع عليه ، كقوله : ﴿ والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة ﴾ الآية . أخرج مالا يحس وهو الإيمان إلى ما يحس ، وهو السراب ، والمعنى الجامع بطلان التوهم مع شدة الحاجة وعظم الفاقة .

الثالث : إخراج مالم تجر العادة به إلى ما جرت ، كقوله تعالى : ﴿ وإذ نتفنا الجبل فوقهم كأنه ظلة ﴾ والجامع بينهما الارتفاع في الصورة .

الرابع : إخراج مالا يعلم بالبديهة إلى ما يعلم بها ، كقوله : ﴿ وجنة عرضها كعرض السماء والأرض ﴾ والجامع العظم ، وفائدته التشويق إلى الجنة بحسن الصفة وإفراط السعة .

الخامس : إخراج مالا قوّته في الصفة إلى ماله قوة فيها ، كقوله تعالى : ﴿ وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ﴾ والجامع فيهما العظم ، والفائدة إبانة القدرة على تسخير الأجسام العظام في ألطف ما يكون من الماء ، وما في ذلك من انتفاع الخلق بحمل الأثقال وقطعها الأقطار البعيدة في المسافة القريبة ، وما يلزم

ذلك من تسخير الرياح للإنسان ، فتضمن الكلام بناء من الفخر وتعداد النعم .

على هذه الأوجه الخمسة تجرى تشبيهات القرآن .

السادس : ينقسم لاعتبار آخر إلى :

مؤكد ، وهو ما حذف فيه الأداة ، نحو : ﴿ وهى تمرّ مر السحاب ﴾ ، أى مثل مرّ السحاب .

ومرسل ، وهو ما لم تحذف .

والمحذوفة الأداة أبلغ ، لأنه نزل فيه الثانى منزلة الأول تجوزاً .

والأصل دخول أداة التشبيه على المشبه به ، وقد تدخل على المشبه ، إما لقصد المبالغة ، فتقلب التشبيه وتجعل المشبه هو الأصل ، نحو : ﴿ قالوا إنما البيع مثل الربا ﴾ كان الأصل أن يقولوا : إنما الربا مثل البيع ، لأن الكلام فى الربا لا فى البيع ، فعدّلوا عن ذلك وجعلوا الربا أصلاً ملحقاً به البيع فى الجواز ، وأنه الخلق بالحل .

والقاعدة فى المدح تشبيه الأدنى بالأعلى ، وفى الذم تشبيه الأعلى بالأدنى ، لأن الذم مقام الأدنى ، والأعلى طارئ عليه ، فيقال فى المدح : الحصى كالياقوت ، وفى الذم : ياقوت كالزجاج .

وكذا فى السلب ، ومنه : ﴿ يانسأ النبى لستن كأحد من النساء ﴾ ، أى فى النزول لا فى العلو .

زوج المجاز بالتشبيه فتولد بينهما الاستعارة ، فهى مجاز علاقته المشابهة ، وهى اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الأصل .

والأصح أنها مجاز لغوى ، لأنها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ، ولا الأعم منهما ، فـ « أسد » فى قولك : رأيت أسداً يرمى ، موضوع للسبع لا للشجاع ، ولا المعنى أعم منهما كالحيوان الجرىء مثلاً ليكون إطلاقه عليهما حقيقة كإطلاق الحيوان عليهما .

وقيل : مجاز عقلى ، بمعنى أن التصرف فيها فى أمر عقلى لا لغوى ، لأنها لا تطلق على المشبه إلا بعد ادعاء دخوله فى جنس المشبه به ، فكان استعمالها فيما وضعت له ، فيكون حقيقة لغوية ليس فيها غير نقل الاسم وحده .

وليس نقل الاسم المجرد استعارة لأنه لا بلاغة فيه، بدليل الأعلام المنقولة ، فلم يبق إلا أن يكون مجازاً عقلياً .

وقيل : حقيقة الاستعارة أن تستعار الكلمة من شيء معروف بها إلى شيء لم يعرف بها .

وحكمة ذلك إظهار الخفى وإيضاح الظاهر الذى ليس بجلى ، أو حصول المبالغة أو المجموع .

مثال إظهار الخفى : ﴿ وإنه فى الكتاب ﴾ فإنه حقيقته : وإنه فى أصل الكتاب ، فاستعير لفظ الأم للأصل لأن الأولاد تنشأ من الأم كإنشاء الفروع من الأصول ، وحكمة ذلك تمثيل مالىس بمرئى حتى يصير مرئياً ، فينتقل السامع من حد السماع إلى حد العيان ، وذلك أبلغ فى البيان .

ومثال إيضاح مالىس بجلى ليصير جلياً : ﴿ واخفض لهما جناح الذل ﴾ فإن المراد أمر الولد بالذل له والديه رحمة ، فاستعير للذل أولاً جانباً ثم للجانب جناحان ، وتقديره الاستعارة القرية : واخفض لهما جانب الذل ، أى اخفض جانبك ذلاً .

وحكمة الاستعارة فى هذا جعل مالىس بمرئى مرئياً لأجل حسن البيان ، ولما كان المراد خفض جانب الولد للوالدين بحيث لا يبقى الولد من الذل لهما والاستكانة ممكناً، احتيج فى الاستعارة إلى ما هو أبلغ من الأولى ، فاستعير لفظ الجناح لما فيه من المعانى التى لا تحصل من خفض الجانب ، لأن من يميل جانبه إلى جهة السفلى أدنى ميل صدق عليه أنه خفض جانبه ، والمراد خفض بلصق الجنب بالأرض ، ولا يحصل ذلك إلا بذكر الجناح كالطائر .

ومثال المبالغة : ﴿ وفجرنا الأرض عيونا ﴾، وحقيقته : وفجرنا عيون الأرض ، ولو عبر بذلك لم يكن فيه من المبالغة ما فى الأول المشعر بأن الأرض كلها صارت عيوناً → عيوباً .

وأركان الاستعارة ثلاثة :

مستعارة ، وهو لفظ المشبه به .

ومستعار منه ، وهو معنى لفظ المشبه .

ومستعار له ، وهو العنى الجامع . وأقسامها كثيرة باعتبارات ، فتقسم باعتبار الأركان الثلاثة إلى خمسة أقسام :

أحدها : استعارة محسوس لمحسوس بوجه محسوس ، نحو : ﴿ واشتعل الرأس شيئا ﴾ فالمستعار منه هو النار ، والمستعار له الشيب ، والوجه هو الانبساط ، ومثابه ضوء النار لبياض الشيب ، وكل ذلك محسوس ، وهو أبلغ مما لو قيل : اشتعل شيب الرأس ، لإفادته عموم الشيب لجميع الرأس .

الثاني : استعارة محسوس لمحسوس بوجه عقلي ، نحو : ﴿ وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ﴾ فالمستعار منه السلخ الذى هو كشط الجلد عن الشاة ، والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل ، وهما حسيان ، والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر وحصوله عقب حصوله كترتب ظهور اللحم على الكشط وظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل ، والترتيب أمر عقلي .

الثالث : استعارة معقول لمعقول بوجه عقلي ، نحو : ﴿ من بعثنا من مرقدنا ﴾ المستعار منه الرقاد : أى النوم ، والمستعار له الموت ، والجامع عدم ظهور الفعل ، والكل عقلي .

الرابع : استعارة محسوس لمعقول بوجه عقلي أيضا ، نحو : ﴿ مستهم البأساء والضراء ﴾ استعير المس وهو حقيقة فى الأجسام ، وهو محسوس ، لمقاساة الشدة ، والجامع للحوق ، وهما عقليان .

الخامس : استعارة معقول لمحسوس والجامع عقلي أيضا ، نحو : ﴿ إنا لما طغى الماء ﴾ المستعار منه التكثير ، وهو عقلي ، والمستعار له كثرة الماء ، وهو حسي ، والجامع الاستعلاء ، وهو عقلي أيضا .

وتنقسم باعتبار آخر إلى مرشحة ومطلقة .

فالأولى : أن تقترن بما يلائم المستعار منه ، نحو : ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم ﴾ استعير الاشتراء للاستبدال والاختبار ، ثم قرن بما يلائمه من الربح والتجارة .

الثانية : أن تقرن بما يلائم المستعار له نحو : ﴿ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ﴾ استعير اللباس للجوع ثم قرن بما يلائم المستعار له من الإذاقة ، ولو أراد الترشيح لقال فكساها ، لكن التجريد هنا أبلغ لما في لفظ الإذاقة من المبالغة في الألم باطنا .

والثالثة : لا تقرن بواحد منهما .

وتنقسم باعتبار آخر إلى ، تحقيقية ، وتخيلية ، ومكنية ، واصريحية .

فالأولى : ما تحقق معناها حساً ، نحو : ﴿ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ ﴾ الآية ، أو عقلاً ، نحو : ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴾ أى بيانا واضحا وحجة لامة .

والثانية : أن يضمّر التشبيه في النفس فلا يصرّح بشيء من أركانه سوى المشبه ، ويدل على ذلك التشبيه المضمّر في النفس بأن يثبت للمشبه أمر يختص بالمشبه به ، ويسمى ذلك التشبيه المضمّر : استعارة بالكناية ومكنية عنها ، لأنه لم يصرّح به ، بل دل عليه بذكر خواصه ويقابله التصريحية .

ويسمى ذلك الأمر المختص بالمشبه به للمشبه استعارة تخيلية ، لأنه قد استعير للمشبه ذلك الأمر المختص بالمشبه به ، وبه يكون كمال المشبه به وقوامه في وجه الشبه لتخيل أن المشبه من جنس المشبه به . ومن أمثلة ذلك : ﴿ الَّذِينَ يَقْتُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ مَنْ بَعْدَ مِيثَاقِهِ ﴾ ، شبه العهد بالحبل ، وأضمّر في النفس فلم يصرّح بشيء من أركان التشبيه سوى العهد المشبه ، ودل عليه بإثبات النقص الذي هو من خواص المشبه به وهو الحبل .

ومن التصريحية : ﴿ مُسْتَهْمُ الْبِأْسَاءِ ﴾ .

وتنقسم باعتبار آخر إلى :

وفاقية : بأن يكون اجتماعهما في شيء ممكنا ، نحو : ﴿ أَوْ مِنْ كَانَ مِثْنًا فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ ، أى ضالا فهديناه ، استعير الإحياء من جعل الشيء حيا للهداية التي بمعنى الدلالة على ما يوصل إلى المطلوب ، والإحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء .

وعنادية : وهى ما لا يمكن اجتماعهما كاستعارة اسم المعلوم للموجود لعدم نفعه ، واجتماع الوجود والعدم في شيء ممتنع .

ومن العنادية : والتهكمية ، والتعليحية ، وهما ما استعمل في ضد أو نقيض ، نحو : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ أى أنذرهم ، استعيرت البشارة ، وهى الإخبار بما يسر ، للإنذار الذى هو ضده ، بإدخال جنسها على سبيل التهكم والاستهزاء ، نحو : ﴿ إنك لأنك الحليم الرشيد ﴾ عنوا : الغوى السفیه تهكماً .

وتنقسم باعتبار آخر إلى :

تمثيلية ، وهى أن يكون وجه الشبه فيها منتزعاً من متعدد ، نحو : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ﴾ شبه استظهار العبد بالله ووثوقه بحمايته والنجاة من المكاره باستمسك الواقع فى مهواة بحبل وثيق مدلى من مكان مرتفع يأمن انقطاعه .

وقد تكون الاستعارة بلفظين ، نحو : ﴿ قواريرا قواريرا من فضة ﴾ يعنى تلك الاوانى ليست من الزجاج ولا من الفضة ، بل فى صفاء القارورة وبياض الفضة .

وإذا كان التشبيه من أعلى أنواع البلاغة وأشرفها ، فإن الاستعارة أبلغ منه لأنها مجاز ، وضوح حقيقة ، والمجاز أبلغ ، فإذا الاستعارة أعلى مراتب الفصاحة ، وكذا الكناية أبلغ من التصريح ، والاستعارة أبلغ من الكناية ، لأنها كالجامعة بين كناية واستعارة ، ولأنها مجاز قطعاً . وفى الكناية خلاف .

وأبلغ أنواع الاستعارة التمثيلية ، ويلبها المكنية ، لاشتغالها على المجاز العقلى ، والترشيحية أبلغ من المجردة والمطلقة ، والتخييلية أبلغ من التحقيقية . والمراد بالأبلغية إفادة زيادة التأكيد والمبالغة فى كمال التشبيه ، لازيادة فى المعنى لا توجد فى غير ذلك .

كناياته وتعريضه .

هما من أنواع البلاغة وأساليب الفصاحة ، وقد تقدم أن الكناية أبلغ من التصريح .

وعرفها أهل البيان بأنها لفظ أريد به لازم معناه . وقيل : ترك التصريح بالشيء إلى ما يساويه في اللزوم فينتقل منه إلى الملزوم .
وللكناية أساليب :

أحدها : التنبيه على عظم القدرة ، نحو : ﴿ هو الذى خلقكم من نفس واحدة ﴾ كناية عن آدم .

ثانيها : ترك اللفظ إلى ما هو أجمل ، نحو : ﴿ إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ﴾ فكنى بالنعجة عن المرأة كعادة العرب فى ذلك ، لأن ترك التصريح بذكر النساء أجمل منه ، ولهذا لم يذكر فى القرآن امرأة باسمها ، على خلاف عادة الفصحاء لنكتة ، وهو أن الملوك لا يذكرون حرائرهم فى ملاء ، ولا يتذلون أسماءهن ، بل يكونون عن الزوجة بالفرش والعيال ونحو ذلك ، فإذا ذكروا الإماء لم يكتوا عنهن ولم يصونوا أسماءهن عن الذكر ، فلما قالت النصارى فى مريم ما قالوا صرح الله باسمها ، ولم يكن تأكيداً للعبودية التى هى صفة لها ، وتأكيداً لأن عيسى لأب له وإلا لنسب إليه .

ثالثها : أن يكون التصريح مما يستقبح ذكره ، ككناية الله عن الجماع بالملامسة والمباشرة والإفضاء والرفث والدخول ، والسر والغشيان .

عن ابن عباس قال : المباشرة : الجماع ، ولكن الله يكنى . وعنه قال : إن الله يكنى ما شاء ، وإن الرفث هو الجماع ، وكنى عن طلبه بالمرادة فى قوله : ﴿ وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه ﴾ .

وعن المعانقة باللباس فى قوله : ﴿ هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ﴾ .

وبالحرث فى قوله : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ .

وكنى عن البول بالغائط في قوله : ﴿ أو جاء أحد منكم من الغائط ﴾ .
أصله المكان المظلم من الأرض .

وكنى عن قضاء الحاجة بأكل الطعام في قوله في مريم وابنها : ﴿ كانا
أكلان الطعام ﴾ .

وكنى عن الأستاذ بالأدبار في قوله : ﴿ يضربون وجوههم وأدبارهم ﴾ .
وعن مجاهد في هذه الآية قال : يعنى أستاذهم ، ولكن الله يكنى . وأورد
قوله تعالى : ﴿ والتي أحصنت فرجها ﴾ وقال : إن المراد به فرج القميص ،
والتعبير به من ألطف الكنايات وأحسنها : أى لا يعلق ثوبها برية فهي طاهرة
الثوب ، كما يقال : نقى الثوب ، وعفيف الذيل ، كناية عن العفة ، ومنه :
﴿ وثيابك فطهر ﴾ وكيف يظن أن نفخ جبريل وقع في فرجها ، وإنما نفخ في
جيب درعها .

رابعها : قصد البلاغة والمبالغة نحو : ﴿ أو من ينشأ في الحلية وهو في
الخضام غير مبین ﴾ كنى عن النساء بأنهن ينشأن في الترفه والتزين الشاغل عن
النظر في الأمور ودقيق المعاني ، ولو أتى بلفظ النساء لم يشعر بذلك ، والمراد نفى
ذلك عن الملائكة .

خامسها : قصد الاختصار كالكناية عن ألفاظ متعددة بلفظ فعل نحو :
﴿ فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا ﴾ أى فإن لم تأتوا بسورة من مثله .

سادسها : التنبيه على مصيره نحو : ﴿ تبت يدا أبنى لهب ﴾ أى جهنمى
مصيره إلى اللهب . ﴿ جمالة الخطب . فى جيدها حبل ﴾ أى بنامة مصيرها إلى أن
تكون حطباً لجهنم فى جيدها غل .

وهكذا يعدل عن الصرائح إلى الكناية بنكتة كالإيضاح ، أو بيان حال
الموصوف ، أو مقدار حاله ، أو القصد إلى المدح أو الذم أو الاختصار أو الستر أو
الصيانة ، أو التعمية والإلغاز ، والتعبير عن الصعب بالسهل ، وعن المعنى القبيح
باللفظ الحسن .

وقيل : الكناية : أن تعتمد إلى جملة معناها على خلاف الظاهر ، فتأخذ
الخلاصة من غير اعتبار مفرداتها بالحقيقة والحجاز ، فتعبر بها عن المقصود كما تقول
فى نحو : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ إنه كناية عن الملك ، فإن الاستواء على
السريـر لا يحصل إلا مع الملك ، فجعل كناية عنه .

وكذا قوله : ﴿ والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ كناية عن عظمته وجلالته من غير ذهاب بالقبض واليمين إلى جهتين حقيقية ومجازية .

ومن أنواع البديع التي تشبه الكناية ، الإرداف ، وهو أن يريد المتكلم معنى ولا يعبر عنه بلفظ الموضوع له ولا بدالة الإشارة ، بل بلفظ يرادفه كقوله تعالى : ﴿ وقضى الأمر ﴾ والأصل : وهلك من قضى الله هلاكه ، ونجا من قضى الله نجاته ، وعدل عن ذلك إلى لفظ الإرداف لما فيه من الإيجاز والتنبيه على أن هلاك المالك ونجاة الناجي كان بأمر آمر مطاع ، وقضاء من لا يردّ قضاؤه ، والأمر يستلزم أمراً فقضاؤه يدل على قدرة الأمر به وقهره ، وإن الخوف من عقابه ورجاء ثوابه يحضنان على طاعة الأمر ، ولا يحصل ذلك كله في اللفظ الخاص .

قال بعضهم : والفرق بين الكناية والإرداف : أن الكناية انتقال من لازم إلى ملزوم ، والإرداف من مذكور إلى متروك . ومن أمثله أيضاً : ﴿ ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى ﴾ عدل في الجملة الأولى عن قوله بالسوء : أى مع أن فيه مطابقة ، كالجملة الثانية ، إلى : ﴿ بما عملوا ﴾ تأدياً أن يضاف السوء إلى الله تعالى .

وللتعريض قسمان :

قسم يراد به معناه الحقيقي ويشار به إلى المعنى الآخر المقصود .

وقسم لا يراد به بل يضرب مثلاً للمعنى الذي هو مقصود التعريض كقول إبراهيم ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ .

٦٠

الحصر والاختصاص

أما الحصر ، ويقال له : القصر ، فهو تخصيص أمر بآخر بطريق مخصوص .

ويقال : إثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه ، وينقسم إلى :

قصر الموصوف على الصفة .

وقصر الصفة على الموصوف .

وكل منهما إما حقيقى ، وإما مجازى .

مثال قصر الموصوف على الصفة حقيقياً نحو : ما زيد إلا كاتب ، أى لا صفة له غيرها ، وهو عزيز لا يكاد يوجد لتعذر الإحاطة بصفات الشيء حتى يمكن إثبات شيء منها ، ونفى ما عداها بالكلية ، وعلى عدم تعذرها يبعد أن تكون للذات صفة واحدة ليس لها غيرها ، ولذا لم يقع في النزيل .

ومثاله مجازياً : ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ أى إنه مقصور على الرسالة لا يتعداها إلى التبرئ من الموت الذى استعظموه الذى هو من شأن الإله .

ومثال قصر الصفة على الموصوف حقيقياً : ﴿ لا إله إلا الله ﴾ .

ومثاله مجازياً : ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلى محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة ﴾ . الآية .

فيقال : إن الكفار لما كانوا يحلون الميتة والدم ولحم الخنزير ، وما أهل لغير الله به ، وكانوا يحرمون كثيراً من المباحات ، وكانت سجيئتهم تخالف وضع الشرع ، نزلت الآية مسوقة : بذكر شبههم في البحيرة والسائبة والوصيلة والحامى ، وكان الغرض لإبانة كذبهم ، فكأن قال : لا حرام إلا ما أحللتموه ، والغرض الرد عليهم والمضادة لا الحصر الحقيقى .

وينقسم الحصر باعتبار آخر إلى ثلاثة أقسام : قصر أفراد ، وقصر قلب ، وقصر تعيين .

فالأول : يخاطب به من يعتقد الشراكة نحو : ﴿ إنما الله إله واحد ﴾
خو ط ب به من يعتقد اشتراك الله والأصنام في الألوهية .

والثاني : يخاطب به من يعتقد إثبات الحكم لغير من أثبته المتكلم له نحو :
﴿ ربي البذي يحيى ويميت ﴾ خو ط ب به نمرود الذي اعتقد أنه هو المحيي المميت
دون الله .

والثالث : يخاطب به من تساوى عنده الأمران فلم يحكم بإثبات الصفة
لواحد بعينه ولا لواحد بإحدى الصفتين بعينها .

وطرق الحصر كثيرة :

أحدها : النفي والاستثناء ، سواء كان النفي بلا أو ما أو غيرهما .

والاستثناء بإلا أو (غير) نحو : ﴿ لا إله إلا الله ﴾ ، ﴿ وما من إله إلا الله ﴾ .

ووجه إفادة الحصر أن الاستثناء المتفرغ لا بد أن يتوجه النفي فيه إلى مقدر
وهو مستثنى منه ، لأن الاستثناء إخراج فيحتاج إلى مخرج منه ، والمراد التقدير
المعنوي لا الصناعي ، ولا بد أن يكون عامًا لأن الإخراج لا يكون إلا من عام ،
ولا بد أن يكون مناسبًا للمستثنى منه في جنسه ، مثل ما قام إلا زيد : أى لا أحد ،
وما أكلت إلا تمرًا : أى مأكولا ، ولا بد أن يوافقه في صفته ، أى إعرابه .

وحينئذ يجب القصر إذا وجب منه شيء بإلا ضرورة فيبقى ما عداه على
صفة الانتقاء .

وأصل استعمال هذا الطريق أن يكون المخاطب جاهلاً بالحكم ، وقد يخرج
عن ذلك فينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب نحو : ﴿ وما محمد إلا
رسول ﴾ فإنه خطاب للصحابة وهم لم يكونوا يجهلون رسالة النبي ﷺ ، لأنه
نزل استعظامهم له عن الموت منزلة من يجهل رسالته ، لأن كل رسول فلا بد من
موته ، فمن استبعد موته فكأنه استبعد رسالته .

الثاني : « إنما » : الجمهور على أنها للحصر ، فقليل بالمنطوق وقيل بالمفهوم .
ومن الحصر بإنما قوله تعالى : ﴿ إنما حرم عليكم الميتة ﴾ بالنصب ، فإن معناه :
ما حرم عليكم إلا الميتة ، لأنه المطابق في المعنى لقراءة الرفع فإنها للقصر .

ومنه قوله تعالى : ﴿ قال إنما يأتيكم به الله ﴾ فإنه إنما تحصل مطابقة
الجواب إذا كانت « إنما » للحصر ليكون معناها : لا آتيكم به إنما يأتي به الله .

الثالث : «أنما» بالفتح ، ف قيل في قوله تعالى : ﴿ قل إنما يوحى إلىّ أنما إلهكم إله واحد ﴾ إنما القصر الحكم على شيء ، أو لقصر الشيء على حكم نحو : إنما زيد قائم ، وإنما زيد يقوم ، وقد اجتمع الأمران في هذه الآية ، لأن (إنما يوحى إلىّ) مع فاعله بمنزلة : إنما يقوم زيد ، و (أنما إلهكم) بمنزلة : أنما زيد قائم ، وفائدة اجتماعهما الدلالة على أن الوحي إلى الرسول ﷺ مقصور على استئثار الله بالوحدانية ، وكما أوجب أن «إنما» بالكسر للحصر ، أوجب أن «أنما» بالفتح للحصر ، لأنها فرع عنها ، وما ثبت للأصل ثبت للفرع ما لم يثبت مانع منه ، والأصل عدمه .

الخامس : تقديم المفعول نحو : ﴿ إياك نعبد ﴾ .

السادس : ضمير الفصل نحو : ﴿ فالله هو الولي ﴾ أى لا غيره .

السابع : تقديم المسند إليه ، فقد يقدم المسند إليه ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلى .

وثمة أحوال :

أن يكون المسند إليه معرفة والمسند مثبتا فيما يأتي للتخصيص نحو : أنا قمت ، فإن قصد به قصر الأفراد أكد بنحو وحدى ، أو قصر القلب أكد بنحو لا غيرى ، ومنه في القرآن : ﴿ بل أنتم بهديتكم تفرحون ﴾ فإن ما قبله من قوله : ﴿ أتمدوننى بمال ﴾ ولفظ «بل» المشعر بالإضراب يقضى بأن المراد : بل أنتم لا غيركم ، على أن المقصود نفى فرحه بالهدية لا إثبات الفرح لهم بهديتهم ، وقد يأتي للتقوية والتأكيد دون التخصيص .

أن يكون المسند منفيًا نحو : أنت لا تكذب ، فإنه أبلغ في نفى الكذب من : لا تكذب ، ومن : لا تكذب أنت . وقد يفيد التخصيص ومنه : ﴿ فهم لا يتساءلون ﴾ .

أن يكون المسند إليه نكرة مثبتًا نحو : رجل جاءنى ، فيفيد التخصيص إما بالجنس : أى لا امرأة ، أو الوحدة ، أى لا رجلان .

أن يلى المسند إليه حرف النفى فيفيده نحو : ما أنا قلت هذا ، أى لم أقله مع أن غيرى قاله ، ومنه : ﴿ وما أنت علينا بعزبز ﴾ أى العزيز رهطك لا أنت . ولذا قال : ﴿ أرهطى أعزّ عليكم من الله ﴾ .

الثامن : تقديم المسند ، فتقديم الخبر على المبتدأ يفيد الاختصاص ، إذ تقديم ما رتبته التأخير يفيد .

التاسع : ذكر المسند إليه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ الله ييسط الرزق ﴾ في سورة الرعد .

العاشر : تعريف الجزأين ، يفيد الحصر حقيقة أو مبالغة نحو قوله تعالى : ﴿ الحمد لله ﴾ فهو يفيد الحصر كما في : ﴿ إياك نعبد ﴾ أي الحمد لله لا لغيره .
الحادي عشر نحو : جاء زيد نفسه .

الثاني عشر نحو : إن زيدًا لقائم .

الثالث عشر نحو : قائم ، في جواب زيد إما قائم أو قاعد .

الرابع عشر : قلب بعض حروف الكلمة ، فإنه يفيد الحصر ومنه قوله تعالى : ﴿ والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها ﴾ فالقلب للاختصاص بالنسبة إلى لفظ الطاغوت ، لأن وزنه على قول : فعلوت من الطغيان . كملكوت ورحموت ، قلب بتقديم اللام على العين ، فوزنه فلعوت ، ففيه مبالغات ، التسمية بالمصدر ، والبناء بناء مبالغة ، والقلب ، وهو للاختصاص ، إذ لا يطلق على غير الشيطان .

٦١

الإيجاز والإطناب

هما من أعظم أنواع البلاغة حتى قيل : البلاغة هي الإيجاز والإطناب . وكما أنه يجب على البليغ في مظان الإجمال أن يجمّل ويوجز ، فكذلك الواجب عليه في موارد التفصيل أن يفصل ويشبع .

والإيجاز هو أداء المقصود بأقل من عبارة المتعارف .

والإطناب أداؤه بأكثر منها لكون المقام خليقاً بالبسط . الإيجاز التعبير عن المراد بلفظ غير زائد ، والإطناب بلفظ أزيد . وقيل : إن المنقول من طرق التعبير عن المراد تأدية ، أصله ، إما بلفظ مساو للأصل المراد ، أو ناقص عنه واف ، أو زائد عليه لفائدة . والأول المساواة ، والثاني الإيجاز ، والثالث الإطناب .

واحترز بواف عن الإخلال ، ويقولنا لفائدة عن الحشو ، وهو أن المساواة والإيجاز والاختصار بمعنى واحد ، وقال بعضهم : وقيل : الاختصار خاص بحذف الجمل فقط بخلاف الإيجاز .

والإطناب ، قيل : بمعنى الإسهاب .

والحق أنه أخص منه ، فإن الإسهاب التطويل لفائدة أو لا لفائدة ، والإيجاز قسمان : إيجاز قصر ، وإيجاز حذف .

فالأول هو الوجيز بلفظه .

وقيل : الكلام القليل إن كان بعضاً من كلام أطول منه فهو إيجاز حذف ، وإن كان كلاماً يعطى معنى أطول منه فهو إيجاز قصر . وقيل : إيجاز القصر هو تكثير المعنى بتقليل اللفظ .

وقيل : هو أن يكون اللفظ بالنسبة إلى المعنى أقل من القدر المعهود عادة ، وسبب حسنه أنه يدل على التمكن في الفصاحة ، ولهذا قال عليه السلام : « أوتيت جوامع الكلم » .

والإيجاز الخالي من الحذف ثلاثة أقسام :

أحدها : إيجاز القصر ، وهو أن تقصر اللفظ على معناه كقوله : ﴿ إنه من سليمان ﴾ إلى قوله : ﴿ واتتوني مسلمين ﴾ جمع في أحرف العنوان والكتاب والحاجة .

الثاني : إيجاز التقدير ، وهو أن يقدر معنى زائد على المنطوق ، ويسمى بالتضييق أيضا لأنه نقص من كلام ماصار لفظه أضيق من قدر معناه نحو : ﴿ فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف ﴾ أى خطايا غفرت فهي له لا عليه .

الثالث : الإيجاز الجامع ، وهو أن يحتوى اللفظ على معان متعددة نحو : ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ الآية ، فإن العدل هو الصراط المستقيم المتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط المسمى به إلى جميع الواجبات في الاعتقاد والأخلاق والعبودية . والإحسان هو الإخلاص في واجبات العبودية لتفسيره في الحديث بقوله : « أن تعبد الله كأنك تراه » أى تعبد مخلصا في نيتك وواقفا في الخضوع آخذا أهبة الحذر إلى ما لا يحصى : ﴿ وإيتاء ذى القربى ﴾ هو الزيادة على الواجب من النواقل .

هذا في الأوامر ، وأما النواهي فالبفحشاء الإشارة إلى القوة الشهوانية ، والمنكر إلى الإفراط الحاصل من آثار الغضبية أو كل محرّم شرعا ، وبالبنى إلى الاستعلاء الفائض عن الوهمية . ولهذا قيل : مافى القرآن آية أجمع للخير والشر من هذه الآية .

ومن بديع الإيجاز قوله تعالى : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى آخرها ، فإنه نهاية التنزيه ، وقد تضمنت الرد على نحو أربعين فرقة .

وقوله : ﴿ وأخرج منها ماءها ومرعاها ﴾ دلّ بهاتين الكلمتين على جميع ما أخرج من الأرض قوتًا ومتاعًا للأنام من " شجر " والشجر والحب والتمر والعصف والخطب واللباس والنار والملح ، لأن النار من العيدان والملح من الماء . وأجمع المعاندون على أن طوق البشر قاصر عن الإتيان بمثل هذه الآية بعد أن فتشوا جميع كلام العرب والعجم فلم يجدوا مثلها .

وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ الآية ، جمع في هذه اللفظة أحد عشر جنساً من الكلام : نادى ، وكنت ، ونهيت ، وسمعت ، وأمرت ، وقصت ، وحذرت ، وخصت ، وعمت ، وأشارت ، وعذرت ، فالنداء : يا ، والكناية : أى ، والتنبيه : ها ، والتسمية : النمل ، والأمر : ادخلوا ، والقصص : مساكم ، والتحذير : لا يحطمنكم ، والتخصيص : سليمان ، والتعميم : جنوده ، والإشارة : هم ، والعذر : لا يشعرون ، فأدت خمسة حقوق : حق الله ، وحق رسوله ، وحقها ، وحق رعيتهما ، وحق جنود سليمان .

وما من اسم حذف في الحالة التى ينبغى أن يحذف فيها إلا وحذفه أحسن من ذكره كما سمي ابن جنى الحذف شجاعة العربية ، لأنه يشجع على الكلام .
والحذف على أنواع :

أحدها : ما يسمى بالاقطاع ، وهو حذف بعض حروف الكلمة ، ومنه فواتح السور على القول بأن كل حرف منها من اسم من أسمائه .
وادعى بعضهم أن الباء في : ﴿ وَاَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾ أول كلمة (بعض) ثم حذف الباقي .

ويدخل في هذا النوع حذف همزة (إنا) في قوله : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رُبِّي ﴾ إذ الأصل : لكن أنا ، حذفت همزة أنا تخفيفاً وأدغمت النون في النون .

النوع الثانى : ما يسمى بالاكفاء ، وهو أن يقتضى المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط ، فيكتفى بأحدهما عن الآخر لنكتة ، ويختص غالباً بالارتباط العطفى كقوله : ﴿ سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ ﴾ أى والبرد ، وخص الحر بالذكر لأن الخطيب للعرب وبلادهم حارة والوقاية عندهم من الحر أهم ، لأنه أشد عندهم من البرد . وقيل لأن البرد تقدم ذكر الامتنان بوقايته صريحاً في قوله : ﴿ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا ﴾ وفى قوله : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمُ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا ﴾ وفى قوله تعالى : ﴿ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْ ﴾ .

ومن أمثلة هذا النوع : ﴿ يَبْدُكَ الْخَيْرُ ﴾ أى والشر ، وإنما خص الخير بالذكر لأنه مطلوب العباد ومرغوبهم ، أو لأنه أكثر وجوداً في العالم ، أو لأن

إضافة الشر إلى الله تعالى ليس من باب الآداب كمال قال ﷺ : « والشر ليس إليك » ومنه : ﴿ وله ما سكن في الليل والنهار ﴾ أي وما تحرك ، وخص السكون بالذكر لأنه أغلب الحالين على المخلوق من الحيوان والجماد ، ولأن كل متحرك يصير إلى السكون .

ومنه : ﴿ والذين يؤمنون بالغيب ﴾ أي والشهادة ، لأن الإيمان بكل منهما واجب ، وآثر الغيب لأنه أمدح ولأنه يستلزم الإيمان بالشهادة من غير عكس .

ومنها ﴿ ورب المشارق ﴾ أي والمغارب .

ومنه : ﴿ هدى للمتقين ﴾ أي وللكافرين .

النوع الثالث : ما يسمى بالاحتباك : ويسمى الحذف المقابل .

والاحتباك : أن يحذف من الأول ما أثبت نظيره في الثاني ، ومن الثاني ما أثبت نظيره في الأول كقوله تعالى : ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق ﴾ .
التقدير : ومثل الأنبياء والكفار كمثل الذي ينعق ، والذي ينعق به ، فحذف من الأول الأنبياء لدلالة الذي ينعق عليه ، ومن الثاني الذي ينعق به ، لدلالة الذين كفروا عليه .

وقيل : الاحتباك أن يجتمع في الكلام متقابلان فيحذف من كل واحد منهما مقابله لدلالة الآخر عليه كقوله تعالى : ﴿ قل إن افتريته فعلى إجرامى وأنا برىء مما تجرمون ﴾ التقدير : إن افتريته فعلى إجرامى وأنتم برآء منه ، وعليكم إجرامكم وأنا برىء مما تجرمون .

وما أخذ هذه التسمية من الحبك الذي معناه الشد والإحكام وتحسين أثر الصنعة في الثوب ، فحبك الثوب : سد ما بين خيوطه من الفرج وشدّه وإحكامه بحيث يمنع عنه الخلل مع الحسن والرونق . وبيان أخذه منه أن مواضع الحذف من الكلام شبهت بالفرج بين الخطوط ، فلما أدركها الناقد البصير بصوغه الماهر في نظمه وحوكه فوضع المحذوف مواضعه كان حائكا له مانعا من خلل بطرقه ، فسدّ بتقديره ما يحصل به الخلل مع ما أكسبه من الحسن والرونق .

النوع الرابع : ما يسمى بالاختزال ، وهو أقسام ، لأن المحذوف إما كلمة : اسم أو فعل أو حرف ، أو أكثر .

ومن حذف الاسم : ﴿ الحج أشهر ﴾ أى حج أشهراً أو أشهر الحج ، ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾ أى نكاح أمهاتكم ، ﴿ لأذقنكم ضعف الحياة ﴾ أى ضعف الممات ، ﴿ وفى الرقاب ﴾ أى وفى تحرير الرقاب . وحذف المضاف إليه بكثرة ياء المتكلم نحو : ﴿ رب اغفر لى ﴾ ، وفى الغايات نحو : ﴿ لله الأمر من قبل ومن بعد ﴾ أى من قبل الغلب ومن بعده . وفى كل وأى ، وبعض ، وجاء فى غيرهن كقراءة : ﴿ فلا خوف عليهم ﴾ بضم بلا تنوين ، أى فلا خوف شيء عليهم .

حذف المبتدأ يكثر فى جواب الاستفهام نحو : ﴿ وما أدراك ما هيه . نار ﴾ أى هى نار .

وبعد فاء الجواب نحو : ﴿ من عمل صالحاً فلنفسه ﴾ أى فعمله لنفسه .

وبعد القول نحو : ﴿ وقالوا أساطير الأولين ﴾ .

وبعد ما الخبر صفة له فى المعنى نحو : ﴿ التائبون العابدون ﴾ .

ووقع فى غير ذلك نحو : ﴿ لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد . متاع قليل ﴾ ﴿ لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ ﴾ أى هذا .

ووجب فى النعت المقطوع إلى الرفع حذف الخبر : ﴿ أكلها دائم وظلها ﴾ أى دائم .

ويحتمل الأمرين : ﴿ فصبر جميل ﴾ أى أجمل ، أو فأمرى صبر . أو فالواجب حذف الموصوف : ﴿ وعندهم قاصرات الطرف ﴾ ، أى حور قاصرات .

حذف الصفة ﴿ يأخذ كل سفينة ﴾ أى صالحة ، بدليل أنه قرئ (كذلك) ، وأن تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة .

حذف المعطوف عليه : ﴿ أن اضرب بعصاك البحر فانقلب ﴾ أى فاضرب فانقلب .

حذف المعطوف مع العاطف : ﴿ لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل ﴾ أى ومن أنفق بعده .

حذف المبدل منه وعليه : ﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب ﴾ أى لما تصفه ، والكذب بدل من الهاء .

حذف الفاعل لا يجوز إلا فى فاعل المصدر نحو : ﴿ لا يسأم الإنسان من دعاء الخير ﴾ أى دعائه الخير .

وقيل : مطلقاً لدليل ، وعليه : ﴿ إذا بلغت التراقي ﴾ أى الروح .

حذف المفعول ، وهو كثير فى مفعول المشيئة والإرادة ويرد فى غيرها نحو : ﴿ إن الذين اتخذوا العجل ﴾ أى إلهاً .

حذف الحال يكثر إذا كان قولاً نحو : ﴿ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام ﴾ أى قائلين .

حذف المنادى : ﴿ ألا يا اسجدوا ﴾ أى ياهؤلاء .

حذف العائد يقع فى أربعة أبواب :

الصلة نحو : ﴿ أهذا الذى بعث الله رسولا ﴾ أى بعثه .

والصفة نحو : ﴿ واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس ﴾ أى فيه .

والخبر نحو : ﴿ وكلا وعد الله الحسنى ﴾ أى وعده .

والحال حذف مخصوص (نعم) : ﴿ إنا وجدناه صابراً نعم العبد ﴾ أى أيوب .

أيوب .

حذف الموصول : ﴿ آمنا بالذى أنزل إلينا وأنزل إليكم ﴾ أى والذى

أنزل إليكم ، لأن الذى أنزل إلينا ليس هو الذى أنزل إلى من قبلنا ، ولهذا أعيدت

(ما) فى قوله : ﴿ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم ﴾ .

ومنه : حذف الفعل يطرد إذا كان مفسراً نحو : ﴿ وإن أحد من المشركين

استجارك ﴾ ويكثر فى جواب الاستفهام نحو : ﴿ وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم

قالوا خيراً ﴾ أى أنزل .

وأكثر منه :

حذف القول نحو : ﴿ واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا ﴾ أى يقولان ربنا .

حذف القول من حديث البحر ، وقل لا حرج ، ويأتى فى غير ذلك نحو : ﴿ انتهوا خيراً لكم ﴾ أى واتوا .

ومن حذف الحرف . قيل : حذف الحرف ليس بقياس ، لأن الحروف إنما دخلت الكلام لضرب من الاختصار ، فلو ذهبت تحذفها لكنت مختصراً لها هي أيضاً ، واختصار المختصر إجحاف به .

حذف همزة الاستفهام . ومنه : ﴿ سواء عليهم أنذرتهم ﴾ .

حذف الموصول الحرفى . ولا يجوز إلا فى «أن» نحو : ﴿ ومن آياته يريكم البرق ﴾ .

حذف الجار ويطرد مع أن وأن نحو : ﴿ يمينون عليك أن أسلموا بل الله يمين عليكم أن هداكم ﴾ . ﴿ أيعدكم أنكم ﴾ ، أى بأنكم .

وجاء مع غيرهما نحو : ﴿ قدرناه منازل ﴾ أى قدرنا له .

حذف العاطف ومنه : ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا ﴾ أى وقلت .

وحذف فاء الجواب ومنه : ﴿ إن ترك خيراً الوصية للوالدين ﴾ .

حذف حرف النداء كثير : ﴿ هاأنتم أولاء ﴾ . كثر حذف (يا) فى القرآن من الربّ تنزيهاً وتعظيماً ، لأن فى النداء طرفاً من الأمر .

حذف قد فى الماضى إذا وقع حالا نحو : ﴿ أو جاءكم حصرت صدورهم ﴾ .

حذف لا النافية ، يطرد فى جواب القسم إذا كان النفى مضارعاً نحو : ﴿ تالله تفتأ ﴾ .

وورد فى غيره نحو : ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية ﴾ أى لا يطيقونه .

حذف لام التوطئة : ﴿ وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن ﴾ .

حذف لام الأمر ومنه : ﴿ قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا ﴾ أى ليقموا .

حذف لام لقد بحسن مع طول الكلام نحو : ﴿ قد أفلح من زكاها ﴾ .

حذف نون التوكيد : ﴿ ألم نشرح ﴾ بالنصب .

حذف نون الجمع ومنه : ﴿ وما هم بضارين به من أحد ﴾ .

حذف التنوين ومنه : ﴿ قل هو الله أحد . الله الصمد ﴾ بالنصب .

حذف حركة الإعراب والبناء ومنه : ﴿ فتوبوا إلى بارئكم ﴾

﴿ ويأمركم ﴾ بسكون الثلاثة .

ومن حذف أكثر من كلمة :

حذف مضافين : ﴿ فإنها من تقوى القلوب ﴾ أى فإن تعظيمها من أفعال

ذوى تقوى القلوب ﴿ فقبضت قبضة من أثر الرسول ﴾ أى من أثر حافر الرسول .

حذف ثلاثة متضايفات : ﴿ فكان قاب قوسين ﴾ أى فكان مقدار مسافة

قربه مثل قاب .

حذف ثلاثة من اسم (كان) وواحد من خبرها .

حذف مفعول باب ظن : ﴿ أين شركائى الذين كنتم تزعمون ﴾ أى

تزعمونهم شركائى .

حذف الجار مع المجرور : ﴿ خلطوا عملاً صالحاً ﴾ أى بسىء .

حذف العاطف مع المعطوف .

حذف حرف الشرط وفعله يطرد بعد الطلب نحو : ﴿ فاتبعونى يحبيكم

الله ﴾ أى إن اتبعتمونى .

حذف جواب الشرط : ﴿ فإن استطعت أن تبغى نفقاً فى الأرض أو

سلباً فى السماء ﴾ أى فافعل .

حذف جملة القسم : ﴿ لأعذبه عذاباً شديداً ﴾ أى والله .

حذف جوابه : ﴿ والناوعات غرقاً ﴾ أى لتبعثن .

حذف جملة مسددة عن المذكور نحو : ﴿ ليحقق الحق ويبطل الباطل ﴾ أى

فعل ما فعل .

حذف جمل كثيرة نحو : ﴿ فَأَرْسَلُونِ . يَوْسُفَ أَيُّهَا الصَّدِيقُ ﴾ أى فَأَرْسَلُونِ
إلى يَوْسُفَ لَأَسْتَعِيرَهُ الرَّؤْيَاءُ ففعلوه ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : يَا يَوْسُفَ .

وتارة لا يقام شيء مقام المحذوف ، وتارة يقام ما يدل عليه نحو : ﴿ فَإِنْ
تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ ﴾ فليس الإِبْلَاحُ هو الجواب لتقدمه على
توليهم ، وإنما التقدير : فَإِنْ تَوَلَّوْا فَلَا لَوْمَ عَلَيَّ أَوْ فَلَا عَذْرَ لَكُمْ لِأَنِّي أَبْلَغْتُكُمْ .
وكما انقسم الإيجاز إلى إيجاز قصر وإيجاز حذف ، كذلك انقسم الإطناب
إلى بسط وزيادة .

فالأول : الإطناب بكثير الجمل كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ﴾ ، أطنب فيها أبلغ إطناب لكون الخطاب مع الثقيلين ، وفي كل عصر
وحين للعالم منهم والجاهل ، والموافق منهم والمنافق .
والثاني يكون بأنواع :

أحدها : دخول حرف فأكثر من حروف التأكيد السابقة في نوع
الأدوات ، وهى أن أن ولام الابتداء والقسم ، وألا الاستفتاحية وأما وهاء
التنبيه .

وأنَّ وكان في تأكيد التشبيه .

ولكن في تأكيد الاستدراك .

وليت في تأكيد التمني .

ولعل في تأكيد الترجى .

وضمير الشأن ، وضمير الفصل .

وأما في تأكيد الشرط .

وقد والسين وسوف والنونان في تأكيد الفعلية .

ولا التبرئة .

ولن ولما في تأكيد النفي ، وإنما يحسن تأكيد الكلام بها إذا كان المخاطب به
منكراً أو متردداً .

وبتفاوت التأكيد بحسب قوة الإنكار وضعفه كقوله تعالى ، حكاية عن
رسل عيسى إذ كذبوا في المرة الأولى : ﴿ إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ ﴾ فأكد بإن واسمية

الجملة ، وفي المرة الثانية : ﴿ ربنا يعلم إنا إليكم مرسلون ﴾ فأكد بالقسم وإن واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الإنكار حيث قالوا : ﴿ ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون ﴾ .

وقد يؤكد بها ، والمخاطب به غير منكر لعدم جريه على مقتضى إقراره ، فينزل منزلة المنكر .

وقد يترك التأكيد وهو معه منكر ، لأن معه أدلة ظاهرة لو تأملها لرجع عن إنكاره ، ولذلك يخرج قوله تعالى : ﴿ ثم إنكم بعد ذلك لميتون ﴾ ثم إنكم يوم القيامة تبعثون ﴾ أكد الموت تأكيداً . وإن لم ينكر ، لتنزيل المخاطبين لتماديهم في الغفلة تنزيل من ينكر الموت ، وأكد إثبات البعث تأكيداً واحداً وإن كان أشد نكيراً ، لأنه لما كانت أدلته ظاهرة كان جديراً بأن لا ينكر ، فنزل المخاطبون منزلة غير المنكر حثاً لهم على النظر في أدلته الواضحة .

وقيل : بولغ في تأكيد الموت تنبيهاً للإنسان على أن يكون الموت نصب عينيه ، ولا يغفل عن ترقبه فإن مآله إليه ، فكأنه أكد جملته ثلاث مرات لهذا المعنى ، لأن الإنسان في الدنيا يسعى فيها غاية السعى حتى كأنه يخلد ، ولم يؤكد جملة البعث إلا بأن ، لأنه أبرز في صورة المقطوع به الذي لا يمكن فيه نزاع ولا يقبل إنكاراً .

وقد يؤكد لقصد الترغيب نحو : ﴿ فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم ﴾ أكد بأربع تأكيدات ترغيباً للعباد في التوبة ، وإذا اجتمعت إن واللام كان بمنزلة تكرير الجملة ثلاث مرات ، لأن « إن » أفادت التكرير مرتين فإذا دخلت اللام صارت ثلاثاً .

وكذلك نون التوكيد الشديدة بمنزلة تكرير الفعل ثلاثاً ، والخفيفة بمنزلة تكريره مرتين .

النوع الثاني : دخول الأحرف الزائدة .

كل حرف زيد في كلام العرب فهو قائم مقام إعادة الجملة مرة أخرى ، فالباء في خبر ما وليس لتأكيد النفي ، كما أن اللام لتأكيد الإيجاب .
الزيادة في المجرور ، وزيادة الأفعال قليل ، والأسماء أقل .

أما الحروف فيزاد منها : إن ، وأن ، وإذا ، وإذا ، وإلى ، وأم ، والباء ،
والفاء ، وفي ، والكاف ، واللام ، ولا ، وما ، ومن ، والواو .

وأما الأفعال فزيد منها : كان وخرج عليه : ﴿ كيف نكلم من كان في
المهد صبياً ﴾ .

وأصبح ، وخرج عليه : ﴿ فأصبحوا خاسرين ﴾ . وقيل : العادة أن من
به علة تزداد بالليل أن يرجو الفرج عند الصباح ، فاستعمل أصبح ، لأن الخسران
حصل لهم في الوقت الذي يرجون فيه الفرج فليست زائدة .

وأما الأسماء فنص أكثر النحويين على أنها لا تزداد ، ووقع في كلام المفسرين
الحكم عليها بالزيادة في مواضع كلفظ ﴿ مثل ﴾ في قوله تعالى : ﴿ فإن آمنوا
بمثل ما آمنتم به ﴾ أى بما .

النوع الثالث : للتأكيد الصناعي :

وهو أربعة أقسام :

أحدها : التوكيد المعنوي : بكل ، وأجمع ، وكلا ، وكلتا ، نحو :
﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾ .

وفائدته رفع توهم المجاوز وعدم الشمول ، وكلهم أفادت ذلك ، وأجمعون
أفادت اجتماعهم على السجود ، وأنهم لم يسجدوا متفرقين .

ثانيها : التأكيد اللفظي ، وهو تكرار اللفظ الأول إما بمرادفه ، نحو :
﴿ ضيقاً حرجاً ﴾ بكسر الراء .

ولما بلفظه ، ويكون في الاسم والفعل والحرف والجملة .

فلاسم نحو : ﴿ قواريرا . قواريرا ﴾ .

والفعل نحو : ﴿ فتهل الكافرين أمهلهم ﴾ .

واسم الفعل نحو : ﴿ هيهات هيهات لم تؤعدون ﴾ .

والحرف نحو : ﴿ ففى الجنة خالدين فيها ﴾ .

والجملة نحو : ﴿ إن مع العسر يسراً . إن مع العسر يسراً ﴾ .

ومن هذا النوع تأكيد الضمير المتصل بالمنفصل نحو : ﴿ اسكن أنت وزوجك الجنة ﴾ .

ومنه تأكيد المنفصل بمثله نحو : ﴿ وهم بالآخرة هم كافرون ﴾ .

ثالثها : تأكيد الفعل بمصدره ، وهو عوض من تكرار الفعل مرتين ، وفائدته رفع توهم المجاز في الفعل ، بخلاف التوكيد السابق فإنه لرفع توهم المجاز في المسند إليه .

والأصل في هذا النوع أن ينعت بالوصف المراد نحو : ﴿ واذكروا الله ذكراً كثيراً ﴾ .

وقد يضاف وصفه إليه نحو : ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ .

وقد يؤكد بمصدر فعل آخر واسم عين نيابة عن المصدر نحو : ﴿ وتبتل إليه تبتيلاً ﴾ والمصدر تبتيلاً ، والتبتيل مصدر بتل .

رابعها : الحال المؤكدة نحو : ﴿ يوم أبعث حياً ﴾ .

النوع الرابع : التكرار . وهو أبغ من التأكيد ، وهو من محاسن الفصاحة ، وله فوائد ، منها :

التقرير ، وقد قيل : الكلام إذا تكرّر تقرّر ، وقد نبه تعالى على السبب الذي لأجله كرّر الأقايص والإندار في القرآن بقوله : ﴿ وصرّفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكراً ﴾ .
ومنها : التأكيد .

ومنها : زيادة التنبيه على ما ينفي التهمة ليكمل تلقى الكلام بالقبول ، ومنه : ﴿ وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد . يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع ﴾ فإنه كرّر فيه النداء لذلك .

ومنها : إذا طال الكلام وخشى تناسي الأول أعيد ثانياً نظرية له وتجديداً لعهد ، ومنه : ﴿ ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها ﴾ .

ومنها : التعظيم والتهويل نحو : ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ .

وقيل : الاستخبار ما سبق أولاً ولم يفهم حق الفهم ، فإذا سألت عنه ثانياً كان استفهاماً .

وأدواته : الهمزة ، وهل ، وما ، ومن ، وأى ، وكم ، وكيف ، وأين ، أنى ، ومتى ، وأيان .

ماعد الهمزة نائب عنها ، ولكونه طلب ارتسام صورة ما فى الخارج فى الذهن لزم ألا يكون حقيقة إلا إذا صدر من شاك مصدق بإمكان الإعلام ، فإن غير الشاك إذا استفهم يلزم منه تحصيل الحاصل ، وإذا لم يصدق بإمكان الإعلام انتفت عنه فائدة الاستفهام .

وما جاء فى القرآن على لفظ الاستفهام ، فإنما يقع فى خطاب الله على معنى أن المخاطب عنده علم ذلك الإثبات أو النفى حاصل . وقد تستعمل صيغة الاستفهام فى غيره مجازاً .

وقد توسعت العرب فأخترت الاستفهام عن حقيقة المعان ، أو أشربته تلك المعانى .

الأول : الإنكار ، والمعنى فيه على النفى ، وما بعده منفى ، ولذلك تصحبه ﴿ إلا ﴾ كقوله : ﴿ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ﴾ .

وكثيراً ما يصحبه التكذيب ، وهو فى الماضى بمعنى لم يكن ، وفى المستقبل بمعنى لا يكون نحو : ﴿ أفأصفاكم ربكم بالبنين ﴾ الآية : أى لم يفعل ذلك .

الثانى : التوبيخ ، وجعله بعضهم من قبيل الإنكار ، إلا أن الأول إنكار إبطال وهذا إنكار توبيخ ، والمعنى على أن ما بعده واقع جدير بأن ينفى ، فالنفى هنا غير قصدى ، والإثبات قصدى ، عكس ما تقدم ، ويعبر عن ذلك بالتقريع أيضاً نحو : ﴿ أفعصيت أمرى ﴾ .

وأكثر ما يقع التوبيخ فى أمر ثابت ووبخ على فعله .

ويقع على ترك فعل كان ينبغى أن يقع كقوله : ﴿ أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر ﴾ .

الثالث : التقرير ، وهو حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده . ولا يستعمل ذلك بهل ، كما يستعمل بغيرها من أدوات الاستفهام .

ومنها : أنه تعالى أنزل هذا القرآن وعجز القوم عن الإتيان بمثله ، ثم أوضح الأمر في عجزهم بأن كرّر ذكر القصة في مواضع إعلاماً بأنهم عاجزون عن الإتيان بمثله بأيّ نظم جاءوا وبأيّ عبارة عبروا .

ومنها : أنه لما تحداهم قال : ﴿ فأتوا بسورة من مثله ﴾ فلو ذكرت القصة في موضع واحد واكتفى بها لقال العربي اتنونا أنتم بسورة من مثله ، فأنزلها الله سبحانه وتعالى في تعداد السور فعالجتهم من كل وجه .

ومنها : أن القصة الواحدة لما كرّرت كان في ألفاظها في كل موضع زيادة ونقصان وتقديم وتأخير ، وأتت على أسلوب غير أسلوب الأخرى ، فأفاد ذلك ظهور الأمر العجيب في إخراج المعنى الواحد في صور متبانية في النظم ، وجذب النفوس إلى سماعها لما جبلت عليه من حبّ التنقل في الأشياء المتجددة واستلذاذها بها ، وإظهار خاصة القرآن حيث لم يحصل مع تكرير ذلك فيه هجنة في اللفظ ولا ملل عند سماعه فباين ذلك كلام المخلوقين .

وقيل : ما الحكمة في عدم تكرير قصة يوسف وسوقها مساقاً واحداً في موضع واحد دون غيرها من القصص ؟ وأجيب بوجوه :

أحدها : أن فيها تشبيب النسوة به ، وحال امرأة ونسوة افتتنوا بأبدع الناس جمالاً ، فناسب عدم تكرارها لما فيه من الإغضاء والستر .

ثانيها : أنها اختصت بحصول الفرج بعد الشدة ، بخلاف غيرها من القصص فإن مآلها إلى الوبال كقصة إبليس ، وقوم نوح ، وهود ، وصالح وغيرهم ، فلما اختصت بذلك اتفقت الدواعي على نقلها لخروجها عن سمت القصص .

ثالثها : إنما كرّر الله قصص الأنبياء وساق قصة يوسف مساقاً واحداً إشارة إلى عجز العرب ، كأن النبي ﷺ قال لهم : إن كان من تلقاء نفسي فافعلوا في قصة يوسف ما فعلت في سائر القصص .

رابعها : هو أن سورة يوسف نزلت بسبب طلب الصحابة أن يقص عليهم ، فنزلت مبسوبة تامة ليحصل لهم مقصود القصص من استيعاب القصة وترويح النفس بها والإحاطة بطرفها .

وخامسها : أن قصص الأنبياء إنما كرّرت لأن المقصود بها إفادة إهلاك من كذبوا رسلهم ، والحاجة داعية إلى ذلك لتكرير تكذيب الكفار للرسول ﷺ ، فكلما كذبوا نزلت قصة منذرة بحلول العذاب كما حلّ على المكذبين ، ولهذا قال تعالى في آيات : ﴿ فقد مضت سنة الأولين ﴾ وقصة يوسف لم يقصد منها ذلك .

وبهذا أيضاً يحصل الجواب عن حكمة عدم تكرير قصة أصحاب الكهف ، وقصة ذى القرنين ، وقصة موسى مع الخضر ، وقصة الذبيح .
النوع الخامس : الصفة وترد لأسباب :

أحدها : التخصيص في النكرة نحو : ﴿ فتحرير رقبة مؤمنة ﴾ .
الثاني : التوضيح في المعرفة : أى زيادة البيان نحو : ﴿ ورسوله النبى الأمى ﴾ .

الثالث : المدح والثناء ، ومنه صفات الله تعالى نحو : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله رب العالمين • الرحمن الرحيم • مالك يوم الدين ﴾ ومنه : ﴿ يحكم به النبيون الذين أسلموا للذين هادوا ﴾ فهذا الوصف للمدح وإظهار شرف الإسلام والتعريض باليهود ، وأنهم بعداء من ملة الإسلام الذى هو دين الأنبياء كلهم ، وأنهم بمعزل عنها .

الرابع : الذم نحو : ﴿ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ .

الخامس : التأكيد لرفع الإبهام نحو ﴿ لا تتخذوا إلهين اثنين ﴾ فإن إلهين للتثنية ، فاثنين بعده صفة مؤكدة للنهى عن الإشراك ، وإفادة أن النهى عن اتخاذ إلهين إنما هو لمحض كونهما اثنين فقط ، لا لمعنى آخر من كونهما عاجزين أو غير ذلك ، ولأن الوحدة تطلق ويراد بها النوعية كقوله ﷺ : « إنما نحن وبنو المطلب شيء واحد » ، وتطلق ويراد نفى العدة ، فالتثنية باعتبارها . فلو قيل : لا تتخذوا إلهين فقط ، لتوهم أنه نهى عن اتخاذ جنسى آلهة ، وإن جاز أن يتخذ من نوع واحد عدد آلهة ولهذا أكد بالوحدة قوله : ﴿ إنما هو إله واحد ﴾ .

الصفة العامة لاتأتى بعد الخاصة ، لا يقال : رجل فصيح متكلم ، بل متكلم فصيح ، وأشكل على هذا قوله تعالى في إسماعيل : ﴿ وكان رسولا نبياً ﴾

وأجيب بأنه حال لا صفة : أى مرسلًا فى حال نبوته ، وإذا وقعت الصفة بعد متضايقين ، وأولهما عدد ، جاز إجراؤها على المضاف وعلى المضاف إليه .

فمن الأول : ﴿ سبع سموات طباق ﴾ .

ومن الثانى : ﴿ سبع بقرات سمان ﴾ .

وإذا تكررت النعوت لواحد فالأحسن أن تباعد معنى الصفات العطف نحو : ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن ﴾ وإلا تركه نحو : ﴿ ولا تطعم كل خلاف مهين . همار مشاء بنميم . مناع للخير معتد أثيم . عتل بعد ذلك زنيم ﴾ . وقطع النعوت فى مقام المدح والذم أبلغ من إجرائها . وإذا ذكرت صفات فى معرض المدح أو الذم فالأحسن أن يخالف فى إعرابها ، لأن المقام يقتضى الإطناب ، فإذا خولف فى الإعراب كان المقصود أكمل ، لأن المعانى عند الاختلاف تتنوع وتتفنن ، وعند الاتحاد تكون نوعًا واحد .

مثاله فى المدح : ﴿ والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك ﴾

ومثاله فى الذم : ﴿ وامراته حمالة الحطب ﴾ .

النوع السادس : البدل ، والقصد به الإيضاح بعد الإبهام ، وفائدته البيان والتأكيد .

أما الأول فواضح أنك إذ قلت : رأيت زيدا أخاك ، بينت أنك تريد بريد الأخ لا غير .

وأما التأكيد فلأنه على نية تكرار العامل فكأنه من جملتين ، ولأنه دل على مادل عليه الأول : إما بالمطابقة فى بدل الكل ، وإما بالتضمن فى بدل البعض ، أو بالالتزام فى بدل الاشتمال .

مثال الأول : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين أنعمت عليهم ﴾ غير المغضوب عليهم .

ومثال الثانى : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ .

ومثال الثالث : ﴿ وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ﴾ .

النوع السابع : عطف البيان ، وهو كالصفة في الإيضاح ، لكن يفارقها في أنه وضع ليدل على الإيضاح باسم يختص به ، بخلافها فإنها وضعت لتدل على معنى حاصل في متبوعها .

والفرق بينه وبين البدل أن البدل هو المقصود ، وكأنك قررت في موضع المبدل منه ، وعطف البيان وما عطف عليه كل منهما مقصود .

وعطف البيان يجرى مجرى النعت في تكميل متبوعه ، ويفارقه في أن تكميل متبوعه بشرح وتبيين لا بدلالة على معنى المتبوع أو سببية ، ومجرى التأكيد في تقوية دلالة ، ويفارقه في أنه لا يرفع توهم مجاز ، ومجرى البدل في صلاحيته للاستقلال ، ويفارقه في أنه غير منوئ الأطراح .

ومن أمثله : ﴿ فيه آيات بينات مقام إبراهيم ﴾ .

وقد يأتي مجرد المدح بلا إيضاح ومنه : ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام ﴾ فالبيت الحرام عطف بيان للمدح لا للإيضاح .

النوع الثامن : عطف أحد المترادفين على الآخر :

والقصد منه التأكيد أيضا ، وجعل منه : ﴿ إنما أشكو بثي وحزني ﴾ .

النوع التاسع : عطف الخاص على العام :

وفائده التنبيه على فضله ، حتى كأنه ليس من جنس العام تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات .

وهذا العطف ، يسمى بالتجريد ، كأنه جرد من الجملة وأفرد بالذكر تفضيلا .

ومن أمثله : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ﴾ .

والمراد بالخاص والعام هنا ما كان فيه الأول شاملا للثاني .

النوع العاشر : عطف العام على الخاص :

والفائدة فيه واضحة وهو التعميم .

ومن أمثله : ﴿ إن صلاتي ونسكي ﴾ والنسك العبادة ، فهو أعم .

النوع الحادى عشر : الإيضاح بعد الإبهام : يقولون : إذا أردت أن تبهم ثم توضح فإنك تطنب .

وفائده : إما رؤية المعنى فى صورتين مختلفتين : الإبهام والإيضاح ، أو تمكن المعنى فى النفس تمكناً زائداً لوقوعه بعد الطلب ، فإنه أعز من المساق بلا تعب ، أو لتكمل لذة العلم به .

فإن الشئ إذا علم من وجه ما تشوقت النفس للعلم به من باقى وجوهه وتأملت ، فإذا حصل العلم من بقية الوجوه كانت لذته أشد من علمه من جميع وجوهه دفعة واحدة .

ومن أمثله : ﴿ رب اشرح لى صدرى ﴾ فإن اشرح يفيد طلب شرح شئ ماله ، وصدرى يفيد تفسيره وبيانه .

ومنه التفصيل بعد الإجمال نحو : ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً ﴾ إلى قوله : ﴿ منها أربعة حرم ﴾ .

وعكسه كقوله : ﴿ ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ﴾ أعيد ذكر العشرة لرفع توهم أن الواو فى : ﴿ وسبعة ﴾ بمعنى أو ، فتكون الثلاثة داخلة فيها كما فى قوله : ﴿ خلق الأرض فى يومين ﴾ ثم قال : ﴿ وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها فى أربعة أيام ﴾ فإن من جملة الأيام المذكورين أولاً وليست أربعة غيرهما .

النوع الثانى عشر : التفسير :

وهو أن يكون فى الكلام لبس وخفاء فيؤتى بما يزيله ويفسره .

ومن أمثله : ﴿ إن الإنسان خلق هلوعاً . إذا مسه الشرّ جزوعاً . وإذا مسه الخير منوعاً ﴾ فقوله : ﴿ إذا مسه ﴾ تفسير للهلوع .

ومتى كانت الجملة تفسيراً لم يحسن الوقف على ما قبلها دونها ، لأن تفسير الشئ لاحق به ومتمم له وجار مجرى بعض أجزائه .

النوع الثالث عشر : وضع الظاهر موضع المضمّر ، وله فوائد :

منها : زيادة التقرير والتمكين نحو : ﴿ قل هو الله أحد . الله الصمد ﴾
والأصل : هو الصمد .

ومنها : قصد التعظيم نحو : ﴿ واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء
عليم ﴾ .

ومنها : قصد الإهانة والتحقير نحو : ﴿ أولئك حزب الشيطان ألا إن
حزب الشيطان هم الخاسرون ﴾ .

ومنها : إزالة اللبس حيث يوهم الضمير أنه غير الأول نحو : ﴿ قل اللهم
مالك الملك تؤتي الملك ﴾ لو قال تؤتيه لأوهم أنه الأول .

ومنها : قصد تربية المهابة وإدخال الروح على ضمير السامع بذكر الاسم
المقتضى لذلك كما تقول : الخليفة أمير المؤمنين يأمر بكذا ، ومنه : ﴿ إن الله
يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ ، ﴿ إن الله يأمركم بالعدل ﴾ .

ومنها : قصد تقوية داعية الأمور ، ومنه : ﴿ فإذا عزمتم فتوكل على الله
إن الله يحب المتوكلين ﴾ .

ومنها : تعظيم الأمر نحو : ﴿ أو لم يروا كيف يبدىء الله الخلق ثم يعيده إن
ذلك على الله يسير ﴾ .

ومنها : الاستلذاذ بذكره ، ومنه : ﴿ وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة ﴾
لم يقل منها ، ولهذا عدل عن ذكر الأرض إلى الجنة .

ومنها : قصد التوسل من الظاهر إلى الوصف ، ومنه : ﴿ فآمنوا بالله
ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله ﴾ بعد قوله : ﴿ إني رسول الله ﴾ لم يقل
فآمنوا بالله ربي ليتمكن من إجراء الصفات التي ذكرها ليعلم أن الذي وجب
الإيمان به والاتباع له هو من وصف بهذه الصفات ، ولو أتى بالضمير لم يمكن
ذلك لأنه لا يوصف .

ومنها : التنبيه على عليية الحكم نحو : ﴿ فإن الله عدو للكافرين ﴾ ، لم يقل
(لهم) إعلاماً بأن من عادى هؤلاء فهو كافر ، وأن الله إنما عاداه لكفره .

ومنها : قصد العموم نحو : ﴿ وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة ﴾ لم يقل إنها ، لئلا يفهم تخصيص ذلك بنفسه .

ومنها : قصد الخصوص نحو : ﴿ وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ﴾ لم يقل (لك) تصريحاً بأنه خاص به .

ومنها : الإشارة إلى عدم دخول الجملة الأولى في حكم الأولى نحو : ﴿ فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ﴾ فإن ﴿ ويمح الله ﴾ استئناف لا داخل في حكم الشرط .

ومنها : مراعاة الجناس ، ومنه : ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ السورة .

ومنها : مراعاة الترصيع وتوازن الألفاظ في التركيب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ﴾ .

ومنها : أن يتحمل ضميراً لا بد منه ، ومنه : ﴿ أتيا أهل قرية استطعما أهلها ﴾ لو قال استطعماها لم يصح ، لأنهما لم يستطعما القرية أو استطعماهم ، فكذا لأن جملة استطعما صفة لقرية النكرة لا لأهل ، فلا بد أن يكون فيها ضمير يعود عليها ، ولا يمكن إلا مع التصريح بالظاهر .

وإعادة الظاهر بمعناه أحسن من إعادته بلفظه ، نحو : ﴿ إنا لانضيع أجر المصلحين ﴾ .

وإعادته في جملة أخرى أحسن منه في الجملة الواحدة لانفصالها ، وبعد الطول أحسن من الإضمار ، لئلا يبقى الذهن متشاعلاً بسبب ما يعود عليه فيفوته ما شرع فيه ، كقوله : ﴿ وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه ﴾ بعد قوله : ﴿ وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر ﴾ .

النوع الرابع عشر : الإيغال ، وهو الإمعان ، وهو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى ببلونها ، من ذلك : ﴿ يا قوم اتبعوا المرسلين . واتبعوا من يسألكم أجراً وهم مهتدون ﴾ فقوله : ﴿ وهم مهتدون ﴾ إيغال ، لأنه يتم المعنى ببلونه ، إذ الرسول مهتد لا محالة ، لكن فيه زيادة مبالغة في الحث على اتباع الرسل والترغيب فيه .

النوع الخامس عشر : التذليل ، وهو أن يأتي بجملة عقب جملة ، والثانية تشمل على المعنى الأول لتأكيد منطوقه أو مفهومه ليظهر المعنى لمن لم يفهمه ويتقرر عند من فهمه نحو : ﴿ ذلك جزيناكم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور ﴾ .

النوع السادس عشر : الطرد والعكس ، وهو أن يؤتى بكلامين يقرر الأول بمنطوقه مفهوم الثاني وبالعكس كقوله تعالى : ﴿ ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات ﴾ إلى قوله : ﴿ ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن ﴾ فمنطوق الأمر بالاستئذان في تلك الأوقات خاصة مقرر لمفهوم رفع الجناح فيما عداها ، وبالعكس .

النوع السابع عشر : التكميل ، ويسمى بالاحتراس ، وهو أن يؤتى في كلام يوهم بخلاف المقصود بما يدفع ذلك الوهم نحو : ﴿ أذلة على المؤمنين أعزّة على الكافرين ﴾ فإنه لو اقتصر على ﴿ أذلة ﴾ لتوهم أنه لضعفهم فدفعه بقوله أعزّة .

النوع الثامن عشر : التتميم ، وهو أن يؤتى في كلام لا يوهم غير المراد بفضلة تفيد نكتة كالمبالغة في قوله : ﴿ ويطعمون الطعام على حبه ﴾ أى مع حبّ الطعام : أى اشتهاؤه ، فإن الإطعام حيثئذ أبلغ وأكثر أجراً .

النوع التاسع عشر : الاستقصاء ، وهو أن يتناول المتكلم معنى فيستقصيه ، فيأتى بجميع عوارضه ولوازمه بعد أن يستقصى جميع أوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناوله بعده فيه مقالا كقوله تعالى : ﴿ أيودّ أحدكم أن تكون له جنة ﴾ الآية ، فإنه تعالى لو اقتصر على قوله جنة لكان كافياً ، فلم يقف عند ذلك حتى قال في تفسيرها : ﴿ من نخيل وأعناب ﴾ فإن مصاب صاحبها بها أعظم ، ثم أراد : ﴿ تجري من تحتها الأنهار ﴾ متمماً لوصفها بذلك ، ثم كمل وصفها بعد التتميم فقال له : ﴿ فيها من كل الثمرات ﴾ فأتى بكل ما يكون في الجنان ليشتد الأسف على إفسادها . ثم قال في وصف صاحبها : ﴿ وأصابه الكبر ﴾ ثم استقصى المعنى في ذلك بما يوجب تعظيم المصاب بقوله بعد وصفه بالكبر ﴿ وله ذرية ﴾ ولم يقف عند ذلك حتى وصف الذرية بالضعفاء . ثم ذكر استئصال

الجنة التي ليس لهذا المصائب غيرها بالهلاك في أسرع وقت حيث قال : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ ﴾ ولم يقتصر على ذكره للعلم بأنه لا يحصل به سرعة الهلاك فقال : ﴿ فِيهِ نَارٌ ﴾ ثم لم يقف عند ذلك حتى أخبر باحتراقها لاحتمال أن تكون النار ضعيفة لا تقوى باحتراقها لما فيه من الأنهار ورطوبة الأشجار فاحترس عن هذا الاحتمال بقوله : ﴿ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ فهذا أحسن استقصاء وقع فيه كلام وأتمه وأكمل .

والفرق بين الاستقصاء والتتميم والتكميل :

أن التتميم يردّ على المعنى ليتم فيكمل .

والتكميل يردّ على المعنى التام أوصافه .

والاستقصاء يردّ على المعنى التام الكامل فيستقصى لوازمه وعوارضه وأوصافه وأسبابه حتى يستوغب جميع ما تقع الخواطر عليه فيه فلا يبقى لأحد فيه مسأغ .

النوع العشرون : الاعتراض ، ويسمى الالتفات ؛ وهو إتيان بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب في أثناء كلام أو كلامين اتصالاً بمعنى لنكتة غير دفع الإيهام كقوله : ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ فقوله : ﴿ سُبْحَانَهُ ﴾ اعتراض لتتزيه الله سبحانه وتعالى عن البنات والشناعة على جاعليها .

ووجه حسن الاعتراض حسن الإفادة مع أن مجيئه مجيء ما لا يترقب فيكون كالحسنة تأتيك من حيث لا تحسب .

النوع الحادى والعشرون : التعليل :

وفائده التقرير والأبلغية ، فإن النفوس أبعث على قبول الأحكام المعللة من غيرها ، وغالب التعليل في القرآن على تقدير جواب سؤال اقتضته الجملة الأولى ، وحروفه : اللام ، وإن ، وأن ، وإذ ، والباء ، وكى ، ومن ، ولعل .

ومما يقتضى التعليل لفظ الحكمة : كقوله : ﴿ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ ﴾ . وذكر الغاية من الخلق نحو قوله : ﴿ جَعَلْ لَكُمْ الْأَرْضَ فَرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ ، و ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا . وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴾ .

٦٢

الخبر والإنشاء

- وقيل : إن أقسام الكلام عشرة : نداء ، ومسألة ، وأمر ، وتشفع ، وتعجب ، وقسم ، وشرط ، ووضع ، وشك ، واستفهام .
- وقيل : تسعة بإسقاط الاستفهام لدخوله في المسألة .
- وقيل : سبعة بإسقاط الشك ، لأنه من قسم الخبر .
- وقيل : هي ستة : خبر ، واستخبار ، وأمر ، ونهى ، ونداء ، وتمن .
- وقيل : خمسة : خبر ، وأمر ، وتصريح ، وطلب ، ونداء .
- وقيل : أربعة : خبر ، واستخبار ، وطلب ، ونداء .
- وقيل : ثلاثة : خبر ، وطلب ، وإنشاء ، لأن الكلام إما أن يحتمل التصديق والتكذيب أولاً . فالأول الخبر ، والثاني إن اقترن معناه بلفظه فهو الإنشاء ، وإن لم يقترن بل تأخر عنه فهو الطلب .
- وقيل : الخبر : الكلام الذى يدخله الصدق والكذب .
- وقيل : الذى يدخله التصديق والتكذيب .
- وقيل : كلام يفيد بنفسه نسبة .
- وقيل : الكلام المفيد بنفسه إضافة أمر من الأمور إلى أمر من الأمور نفياً أو إثباتاً .
- وقيل : القول المقتضى بصريحه نسبة معلوم إلى معلوم بالنفى أو الإثبات .
- والإنشاء : ما يحصل مدلوله فى الخارج بالكلام ، والخبر خلافه .
- وقيل : الكلام إن أفاد بالوضع طلباً فلا يخلو إما أن يكون بطلب ذكر الماهية أو تحصيلها أو الكف عنها .
- والأول الاستفهام .
- والثانى الأمر .
- والثالث النهى .
- وإن لم يفد طلباً بالوضع :

فإن لم يحتمل الصدق والكذب سمي تنبيهاً وإنشاءً ، لأنك نبهت به عن مقصودك وأنشأته : أى ابتكرته من غير أن يكون موجوداً فى الخارج ، سواء أفاد طلباً باللازم كالتمنى والترجى والنداء والقسم ، أم لا ، وإن احتملها من حيث هو فهو خبر .

والقصد بالخبر إفادة المخاطب ، وقد يرد بمعنى الأمر نحو : ﴿ والوالدات يرضعن ﴾ .

وبمعنى النهى نحو : ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾ .

وبمعنى الدعاء نحو : ﴿ وإياك نستعين ﴾ أى أعنا .

ومن أقسام الخبر : النفى ، بل هو شطر الكلام كله .

والفرق بينه وبين الجحد : أن النافى إن كان صادقاً سمي كلامه نفياً ، ولا يسمى جحداً ، وإن كان كاذباً سمي جحداً ونفياً أيضاً .

فكل جحد نفى وليس كل نفى جحداً .

مثال النفى : ﴿ ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ﴾ .

ومثال الجحد نفى فرعون وقومه آيات موسى ، قال تعالى : ﴿ فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين . وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ﴾ .

وأدوات النفى : لا ، ولات ، وما ، وإن ، ولم ، ولما .

وأصل أدوات النفى « لا وما » لأن النفى إما فى الماضى وإما فى المستقبل ، والاستقبال أكثر من الماضى أبداً « ولا » أخف من « ما » فوضعوا الأخف للأكثر .

ثم إن النفى فى الماضى إما أن يكون نفياً واحداً مستمراً ، أو نفياً فيه أحكام متعددة ، وكذلك النفى فى المستقبل ، فصار النفى على أربعة أقسام ، واختاروا له أربع كلمات : « ما ، ولم ، ولن ، ولا » . وأما « إن » ، « لما » فليسا بأصلين ، فما « ولا » فى الماضى والمستقبل متقابلان ، ولم ، كأنه مأخوذ من : لا وما ، لأن ﴿ لم ﴾ نفى للاستقبال لفظاً والمضى معنى ، فأخذ اللام من ﴿ لا ﴾ التى هى لنفى المستقبل ، والميم من ﴿ ما ﴾ التى هى لنفى الماضى ، وجمع بينهما إشارة إلى

أن في « لم » إشارة إلى المستقبل والماضي ، وقدم اللام على الميم إشارة إلى أن « لا » هي أصل النفي ، ولهذا ينفي بها في أثناء الكلام فيقال : لم يفعل زيد ولا عمرو . وأما « لما » فتركيب بعد تركيب كأنه قال : لم وما ، لو كيد معنى النفي في الماضي . وتفيد الاستقبال أيضا ولهذا تفيد « لما » الاستمرار .

ونفي العام يدل على نفي الخاص ، وثبوته لا يدل على ثبوته ، وثبوت الخاص يدل على ثبوت العام ، ونفيه لا يدل على نفيه ، ولا شك أن زيادة المفهوم من اللفظ توجب الالتذاذ به ، فلذلك كان نفي العام أحسن من نفي الخاص ، وإثبات الخاص أحسن من إثبات العام .

فالأول كقوله : ﴿ فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم ﴾ لم يقل بضوئهم بعد قوله أضاءت ، لأن النور أعم من الضوء ، إذ يقال على القليل والكثير ، وإنما يقال الضوء على النور الكثير ولذلك قال : ﴿ هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ﴾ ففي الضوء دلالة على النور فهو أخص منه ، فعدمه يوجب عدم الضوء بخلاف العكس ، والقصد إزالة النور عنهم أصلا ولذا قال عقبه : ﴿ وتركهم في ظلمات ﴾ .

والثاني كقوله : ﴿ وجنة عرضها السموات والأرض ﴾ ولم يقل طولها ، لأن العرض أخص ، إذ كل ماله عرض فله طول ولا ينعكس . ونظير هذه القاعدة أن نفي المبالغة في الفعل لا يستلزم نفي أصل الفعل . والعرب إذا جاءت بين الكلامين بجحدين كان الكلام إخباراً نحو : ﴿ وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الضعام ﴾ والمعنى : إنما جعلناهم جسداً يأكلون الطعام .

وإذا كان الجحد في أول الكلام كان جحداً حقيقياً نحو : ما زيد بخارج . وإذا كان في أول الكلام جحدان كان أحدهما زائداً ، وعليه : ﴿ فيما إن مكانكم فيه ﴾ .

ومن أقسام الإنشاء :

الاستفهام ، وهو طلب الفهم ، وهو بمعنى الاستخبار .

وقيل : الاستخبار ما سبق أولا ولم يفهم حق الفهم ، فإذا سألت عنه ثانياً كان استفهاماً .

وأدواته : الهمزة ، وهل ، وما ، ومن ، وأى ، وكم ، وكيف ، وأين ، وأنى ، ومتى ، وأيان .

ماعد الهمزة نائب عنها ، ولكونه طلب ارتسام صورة ما في الخارج في الذهن لزم ألا يكون حقيقة إلا إذا صدر من شاك مصدق بإمكان الإعلام ، فإن غير الشاك إذا استفهم يلزم منه تحصيل الحاصل ، وإذا لم يصدق بإمكان الإعلام انتفت عنه فائدة الاستفهام .

وما جاء في القرآن على لفظ الاستفهام ، فإنما يقع في خطاب الله على معنى أن المخاطب عنده علم ذلك الإثبات أو النفي حاصل . وقد تستعمل صيغة الاستفهام في غيره مجازاً .

وقد توسعت العرب فأخترت الاستفهام عن حقيقته لمعان ، أو أشربته تلك المعاني .

الأول : الإنكار ، والمعنى فيه على النفي ، وما بعده منفي ، ولذلك تصحبه ﴿ إلا ﴾ كقوله : ﴿ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون ﴾ .

وكثيراً ما يصحبه التكذيب ، وهو في الماضي بمعنى لم يكن ، وفي المستقبل بمعنى لا يكون نحو : ﴿ أفأصفاكم ربكم بالبنين ﴾ الآية : أى لم يفعل ذلك .

الثاني : التوبيخ ، وجعله بعضهم من قبيل الإنكار ، إلا أن الأول إنكار إبطال وهذا إنكار توبيخ ، والمعنى على أن ما بعده واقع جدير بأن ينفي ، فالنفي هنا غير قصدي ، والإثبات قصدي ، عكس ما تقدم ، ويعبر عن ذلك بالتقريع أيضاً نحو : ﴿ أفعصيت أمراً ﴾ .

وأكثر ما يقع التوبيخ في أمر ثابت ووبخ على فعله .

ويقع على ترك فعل كان ينبغي أن يقع كقوله : ﴿ أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر ﴾ .

الثالث : التقرير ، وهو حمل المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده . ولا يستعمل ذلك بهل ، كما يستعمل بغيرها من أدوات الاستفهام .

وذهب كثير من العلماء في قوله : ﴿ هل يسمونكم إذا تدعون ﴾ .
ينفعونكم ﴾ إلى أن ﴿ هل ﴾ تشارك الهمزة في معنى التقرير أو التوبيخ .

وقيل : إن استفهام التقرير لا يكون بهل ، إنما يستعمل فيه الهمزة ، إذ أن
ال تأتي تقريراً كما في قوله تعالى : ﴿ هل في ذلك قسم لذي حجر ﴾ والكلام مع
تقرير موجب ، ولذلك يعطف عليه صريح الموجب ويعطف على صريح
الموجب .

فالأول كقوله تعالى : ﴿ ألم نشرح لك صدرك . ووضعنا عنك
وزرك ﴾ .

والثاني نحو : ﴿ أكذبت بآياتي ولم تحيطوا بها علماً ﴾ .

وحقيقة استفهام التقرير أنه استفهام إنكار ، والإنكار نفى ، وقد دخل
على النفي ، ونفى النفي إثبات ، ومن أمثله : ﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾ .

الرابع : التعجب أو التعجب نحو : ﴿ كيف تكفرون بالله ﴾ .

وقد اجتمع هذا القسم وسابقه في قوله : ﴿ أتأمرون الناس بالبر ﴾
فالهمزة للتقرير مع التوبيخ والتعجب من حالهم .

ويحتمل التعجب والاستفهام الحقيقي : ﴿ ما ولأهم عن قبلتهم ﴾ .

الخامس : العتاب كقوله : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر
الله ﴾ فما كان بين إسلامهم وبين أن عوتبوا بهذه الآية إلا أربع سنين .

السادس : التذكير ، وفيه نوع اختصار كقوله : ﴿ ألم أعهد إليكم يا بني
آدم ألا تعبدوا الشيطان ﴾ .

السابع : الافتخار نحو : ﴿ أليس لي ملك مصر ﴾ .

الثامن : التفخيم نحو : ﴿ مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ﴾ .

التاسع : التهويل والتخويف نحو : ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ .

العاشر : عكسه ، وهو التسهيل والتخفيف نحو : ﴿ وماذا عليهم لو
آمنوا ﴾ .

- الحادى عشر : التهديد والوعيد نحو : ﴿ ألم نهلك الأولين ﴾ .
- الثانى عشر : التكثير نحو : ﴿ وكم من قرية أهلكناها ﴾ .
- الثالث عشر : التسوية ؛ وهو الاستفهام الداخلى على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو : ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم ﴾ .
- الرابع عشر : الأمر نحو : ﴿ أسلمتم ﴾ أى أسلموا .
- الخامس عشر : التنبيه ، وهو من أقسام الأمر نحو : ﴿ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ﴾ أى انظر .
- السادس عشر : الترغيب نحو : ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً ﴾ .
- السابع عشر : النهى نحو : ﴿ أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه ﴾ بدليل : ﴿ فلا تخشوا الناس واخشوني ﴾ .
- الثامن عشر : الدعاء ، وهو كالنهي ، إلا أنه من الأدنى إلى الأعلى نحو : ﴿ أتهلكنا بما فعل السفهاء ﴾ أى لا تهلكنا .
- التاسع عشر : الاسترشاد نحو : ﴿ أتجعل فيها من يفسد فيها ﴾ .
- العشرون : التمنى نحو : ﴿ فهل لنا من شفعاء ﴾ .
- الحادى والعشرون : الاستبطاء نحو : ﴿ متى نصر الله ﴾ .
- الثانى والعشرون : العرض : ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله لكم ﴾ .
- الثالث والعشرون : التحضيض نحو : ﴿ ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم ﴾ .
- الرابع والعشرون : التجاهل نحو : ﴿ أنزل عليه الذكر من بيننا ﴾ .
- الخامس والعشرون : التعظيم نحو : ﴿ من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه ﴾ .
- السادس والعشرون : التحقير نحو : ﴿ أهذا الذى يدكر آهتكم ﴾ .
- السابع والعشرون : الاكتفاء نحو : ﴿ أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين ﴾ .

- الثامن والعشرون : الاستبعاد نحو : ﴿ أنى لهم الذكرى ﴾ .
- التاسع والعشرون : الإيناس نحو : ﴿ وما تلك يمينك يا موسى ﴾ .
- الثلاثون : التهكم والاستهزاء نحو : ﴿ أصلواتك تأمرك ﴾ .
- الحادى والثلاثون : التأكيد لما سبق من معنى أداة الاستفهام قبله كقوله : ﴿ أفمن حق عليه كلمة العذاب ﴾ أى من حق عليه كلمة العذاب فإنك لا تنقذه ، فمن للشرط ، والفاء جواب الشرط .
- الثانى والثلاثون : الإخبار نحو : ﴿ أفى قلوبهم مرض أم ارتابوا ﴾ .
- ومن أقسام الإنشاء : الأمر ، وهو طلب فعل غير كف ، وصيغته افعل ، ولتفعل ، وهى حقيقة فى الإيجاب نحو : ﴿ أقيموا الصلاة ﴾ ﴿ فليصلوا معك ﴾ ، وترد مجازاً لمعان آخر .
- منها : الندب نحو : ﴿ وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾ .
- والإباحة نحو : ﴿ فكاتبوهم ﴾ .
- والتهديد نحو : ﴿ اعملوا ما شئتم ﴾ إذ ليس المراد الأمر بكل عمل شاءوا .
- والإهانة نحو : ﴿ ذق إنك أنت العزيز الكريم ﴾ .
- والتسخير : أى التذليل نحو : ﴿ كونوا قردة ﴾ عبر به عن نقلهم من حالة إلى حالة إذلالا لهم فهو أخص من الإهانة .
- والتعجيز نحو : ﴿ فائتوا بسورة من مثله ﴾ إذ ليس المراد طلب ذلك منهم بل إظهار عجزهم .
- والامتنان نحو : ﴿ كلوا من ثمره إذا أثمر ﴾ .
- والعجب نحو : ﴿ انظر كيف ضربوا لك الأمثال ﴾ .
- والتسوية نحو : ﴿ فاصبروا أو لا تصبروا ﴾ .
- والإرشاد نحو : ﴿ وأشهدوا إذا تباعتم ﴾ .
- والاحتقار نحو : ﴿ ألقوا ما أنتم ملقون ﴾ .
- والإنذار نحو : ﴿ قل تمتعوا ﴾ .

- والإكرام نحو : ﴿ ادخلوها بسلام ﴾ .
والتكوين ، وهو أعم من التسخير نحو : ﴿ كن فيكون ﴾ .
والإنعام ، أى تذكر النعمة نحو : ﴿ كلوا مما رزقكم الله ﴾ .
والتكذيب نحو : ﴿ قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ﴾ .
والمشورة نحو : ﴿ فانظر ماذا ترى ﴾ .
والاعتبار نحو : ﴿ فانظروا إلى ثمره ﴾ .
والتعجب نحو : ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ .
ومن أقسامه : النهى ، وهو طلب الكف على فعل ، وصيغته « لا تفعل » وهى حقيقة فى التحريم ، وترد مجازاً لمعان :
منها الكراهية نحو : ﴿ ولا تمش فى الأرض مرحاً ﴾ .
والدعاء نحو : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا ﴾ .
والإرشاد نحو : ﴿ لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤم ﴾ .
والتسوية نحو : ﴿ أولاً تصبروا ﴾ .
والاحتقار والتقليل نحو : ﴿ ولا تمدن عينيك ﴾ الآية ، أى فهو قليل حقير .
وبيان العقابة نحو : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتاً بل أحياء ﴾ أى عاقبة الجهاد الحياة لا الموت .
والياس نحو : ﴿ لا تعتذروا ﴾ .
والإهانة نحو : ﴿ اخسئوا فيها ولا تكلمون ﴾ .
ومن أقسامه : التمنى . وهو طلب حصول شئ على سبيل المحبة ، ولا يشترط إمكان التمنى بخلاف المترجى ، ويقال : إن التمنى والترجى والنداء والقسم ليس فيه طلب بل هو تنبيه ، ولا بدع فى تسميته إنشاء .
والتمنى لا يصح فيه الكذب ، وإنما الكذب فى التمنى ، الذى يرجع عند صاحبه وقوعه ، فهو إذن وارد على ذلك الاعتقاد الذى هو ظن .
وحرف التمنى الموضوع له : ليت نحو : ﴿ ياليتنا نرد ﴾ .

- وقد يتمنى بهل حيث يعلم فقدّه نحو : ﴿ فهل لنا من فيشتعرا لنا ﴾ .
- وبلو نحو : ﴿ فلو أن لنا كرة فتكون ﴾ ولذا نصب الفعل في جوابها .
- وقد يتمنى بلعل في البعيد فتعطي حكماً ليت في نصب الجواب نحو : ﴿ لعل أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع ﴾ .
- ومن أقسامه الترجى ، وفرق بعضهم بينه وبين التمنى بأنه في الممكن والتنى فيه وفي المستحيل ، وبأن الترجى في القريب والتنى في البعيد ، وبأن الترجى في المتوقع والتنى في غيره ، وبأن التنى في المشقوق للنفس والترجى في غيره .
- وقيل : الفرق بين التنى وبين العرض ، هو الفرق بين الترجى ، وحرفا الترجى : لعل وعسى ، وقد ترد مجازاً لتوقع محذور ، ويسمى الإشفاق نحو : ﴿ لعل الساعة قريب ﴾ .
- ومن أقسامه النداء ، وهو طلب إقبال المدعو على الداعي بحرف نائب مناب أدعو ، ويصحب في الأكثر الأمر والنهى .
- والغالب تقدمه نحو : ﴿ يا أيها الناس اعبدوا ربكم ﴾ .
- وقد يتأخر نحو : ﴿ وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون ﴾ .
- وقد يصحب الجملة الخبرية فتعقبها جملة الأمر نحو : ﴿ يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ﴾ .
- وقد لا يعقبها نحو : ﴿ يا عباد لا خوف عليكم اليوم ﴾ .
- وقد تصحبه الاستفهامية نحو : ﴿ يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ﴾ .
- وقد ترد صورة النداء لغيره مجازاً كالإغراء والتحذير ، وقد اجتمعا في قوله تعالى : ﴿ ناقة الله وسقياها ﴾ .
- والاختصاص كقوله : ﴿ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ﴾ .
- والتنبيه كقوله : ﴿ ألا يسجلوا ﴾ .
- والتعجب كقوله : ﴿ يا حسرة على العباد ﴾ .
- والتحسر كقوله : ﴿ يا ليتنى كنت تراباً ﴾ .

وأصل النداء بـ « يا » أن تكون للبعيد حقيقة أو حكماً ، وقد ينادى بها القريب
لنكت .

- منها : إظهار الحرص في وقوعه على إقبال المدعو ، نحو : ﴿ يا موسى أقبل ﴾ .
- ومنها : كون الخطاب المتلو يعتنى به ، نحو : ﴿ يا أيها الناس أعبدوا ربكم ﴾ .
- ومنها : قصد تعظيم شأن : المدعو ، نحو : يا رب .
- ومنها قصد انخفاضه ، كقول فرعون : ﴿ وإني لأظنك يا موسى مسحوراً ﴾ .

٦٣

بدائع القرآن

ولها أنواع :

منها : الإيهام ، ويدعى التورية : أن يذكر لفظ لها معنيان ، إما بالاشتراك أو التواطؤ ، أو الحقيقة والمجاز ، أحدهما قريب والآخر بعيد ، ويقصد البعيد ويورى عنه بالقرب ، فيتوهم السامع من أول وهلة .

ومن أمثلتها : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ فإن الاستواء على معنيين : الاستقرار في المكان وهو المعنى القريب المورى به ، الذى هو غير مقصود لتتزيه تعالى عنه .

والثانى الاستيلاء والملك ، وهو المعنى البعيد المقصود الذى ورى به عنه بالقرب المذكور .

وهذه التورية تسمى مجردة ، لأنها لم يذكر فيها شيء من لوازم المورى به ولا المورى عنه .

ومنها : ما يسمى مرشحة ، وهى التى ذكر فيها شيء من لوازم هذا أو هذا كقوله تعالى : ﴿ والسماء بنيناها بأيد ﴾ فإنه يحتمل الجارحة وهو المورى به . ويحتمل القوة والقدرة ، وهو البعيد المقصود .

الاستخدام هو والتورية أشرف أنواع البديع ، وهما سيان بل فضله بعضهم عليها ، ولهم فيه عبارتان :

إحداهما : أن يؤتى بلفظ له معنيان فأكثر مراداً به أحد معانيه ، ثم يؤتى بضميره مراداً به المعنى الآخر .

والأخرى : أن يؤتى بلفظ مشترك ثم بلفظين يفهم من أحدهما أحد المعنيين ، ومن الآخر الآخر . ومن أمثلته قوله تعالى : ﴿ لكل أجل كتاب ﴾ الآية ، فلفظ ﴿ كتاب ﴾ يحتمل الأمد المحتوم والكتاب المكتوب . فلفظ ﴿ أجل ﴾ يخدم المعنى الأول ، و (يحو) يخدم الثانى .

الالتفات : نقل الكلام من أسلوب إلى آخر : أى من المتكلم أو الخطاب ، أو الغيبة إلى آخر منها بعد التعبير بالأول ، وله فوائد :

منها : نظرية الكلام وصيانة السمع عن الضجر والملال لما جبلت عليه النفوس من حبّ التنقلات والسلامة من الاستمرار على منوال واحد .

مثاله من المتكلم إلى الخطاب ، ووجهه حثّ السامع وبعثه على الاستماع حيث أقبل المتكلم عليه وأعطاه فضل عناية تختص بالمواجهة ، قوله تعالى : ﴿ وَمَالِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ الأصل ، وإليه أرجع ، فالتفت من المتكلم إلى الخطاب ، ونكته أنه أخرج الكلام في معرض مناصحته لنفسه ، وهو يريد نصح قومه تلطفاً وإعلاماً أنه يريد لهم ما يريد لنفسه ، ثم التفت إليهم لكونه في مقام تخويفهم ودعوتهم إلى الله تعالى ، ومن أمثلته أيضاً قوله تعالى : ﴿ وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ .

ومثاله من التكلم إلى الغيبة ، ووجهه أن يفهم السامع أن هذا نمط المتكلم وقصده من السامع حضر أو غاب ، وأنه ليس في كلامه ممن يتلون ويتوجه ويبدى في الغيبة خلاف ما نبديه في الحضور قوله تعالى : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ﴾ والأصل : لنغفر لك .

ومثاله من الخطاب إلى المتكلم لم يقع في القرآن ، ومثل له بعضهم : ﴿ فاقض ما أنت قاض ﴾ ، ثم قال : ﴿ إنا آمنا بربنا ﴾ ، وقيل : إن المثال لا يصح لأن شرط الالتفات أن يكون المراد به واحداً .

ومثاله من الخطاب إلى الغيبة : ﴿ حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم ﴾ والأصل بكم ، ونكتة العدول عن خطابهم إلى حكاية حالهم لغيرهم التعجب من كفرهم وفعلهم ، إذ لو استمر على خطابهم لفاتت تلك الفائدة ، وقيل : لأن الخطاب أولاً من الناس مؤمنهم وكافرهم بدليل : ﴿ وهو الذي يسيركم في البر والبحر ﴾ فلو كان ﴿ وجرين بكم ﴾ للزم الذي للجميع ، فالتفت عن الأول للإرشاد إلى اختصاصه بهؤلاء الذين شأنهم ما طكروه عنهم في آخر الآية عدولاً من الخطاب العام إلى الخاص .

ومثاله من الغيبة إلى المتكلم : ﴿ الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه ﴾ .

ومثاله من الغيبة إلى الخطاب : ﴿ وقالوا اتخذ الرحمن ولذا لقد جئتم شيئا إداً ﴾ .

وشرط الالتفات أن يكون الضمير في المنتقل إليه عائداً في نفس الأمر إلى المنتقل عنه ، ولا يلزم عليه أن يكون في (أنت صديقي) التفات . وشرطه أيضاً أن يكون في جملتين ، وإلا يلزم عليه أن يكون نوعاً غريباً .

ومن الالتفات : بناء الفعل للمفعول بعد خطاب فاعله أو تكلمه كقوله : ﴿ غير المغضوب عليهم ﴾ بعد ﴿ أنعمت ﴾ فإن المعنى : غير الذين غضبت عليهم . ومنه : أن يقدم المتكلم في كلامه مذكورين مرتبين ، ثم يخبر عن الأول منهما ، وينصرف عن الإخبار عنه إلى الإخبار عن الثاني ، ثم يعود إلى الإخبار عن الأول كقوله : ﴿ إن الإنسان لربه لكنود . وإنه على ذلك لشهيد ﴾ انصرف عن الإخبار عن الإنسان إلى الإخبار عن ربه تعالى ، ثم قال منصرفاً عن الإخبار عن ربه تعالى إلى الإخبار عن الإنسان : ﴿ وإنه لحبّ الخير لشديد ﴾ . ويقرب من الالتفات نقل الكلام من خطاب الواحد أو الاثنين أو الجمع لخطاب الآخر .

مثاله من الواحد إلى الاثنين : ﴿ قالوا أجمعنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض ﴾ .

وإلى الجمع : ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ﴾ .

ومن الاثنين إلى الواحد : ﴿ فمن ربكما يا موسى ﴾ .

وإلى الجمع : ﴿ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ﴾ .

ومن الجمع إلى الواحد : ﴿ وأقيموا الصلاة ﴾ .

وإلى الاثنين : ﴿ يا معشر الجن والإنس إن استطعتم ﴾ إلى قوله : ﴿ فبأى آلاء ربكما تكذبان ﴾ .

ويقرب منه أيضاً الانتقال من الماضي أو المضارع أو الأمر وإلى آخر .

مثاله من الماضي إلى المضارع : ﴿ أرسل الرياح فتسير ﴾ .

وإلى الأمر : ﴿ قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم ﴾ .

ومن المضارع إلى الماضي : ﴿ ويوم ينفخ في الصور فصعق ﴾ .

وإلى الأمر قال : ﴿ إني أشهد الله واشهدوا أني بريء ﴾ .
ومن الأمر إلى الماضي : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا ﴾ .
وإلى المضارع : ﴿ وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون ﴾ .
الاطراد : هو أن يذكر المتكلم أسماء آباء الممدوح مرتبة على حكم ترتيبها
في الولادة . ومنه في القرآن قوله تعالى حكاية عن يوسف : ﴿ واتبعت ملة آبائي
إبراهيم وإسحاق ويعقوب ﴾ وإنما لم يأت به على الترتيب المألوف ، فإن العادة
الابتداء بالأب ، ثم الجدة ، ثم الجد الأعلى ، لأنه لم يرد هنا مجرد ذكر الآباء ، وإنما
ذكرهم ليذكر ملتهم التي اتبعها ، فبدأ بصاحب الملة ، ثم بمن أخذها عنه أولاً
فأولاً ، على الترتيب .

الانسجام : هو أن يكون الكلام لخلوه من العقادة منحدرًا كتحدّر الماء
المنسجم ، ويكاد لسهولة تركيبه وعدوية ألفاظه أن يسهل رقة ، والقرآن كله
كذلك .

وقيل : وإذا قوى الانسجام في النثر جاءت قراءته موزونة بلا قصد لقوة
انسجامه ، ومن ذلك ما وقع في القرآن موزونا

فمنه من بحر الطويل : ﴿ فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ .

ومن المديد : ﴿ واصنع الفلك بأعيننا ﴾ .

ومن البسيط : ﴿ فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم ﴾ .

ومن الوافر : ﴿ ويخزهم وينصرهم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾

ومن الكامل : ﴿ والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ﴾ .

ومن الهزج : ﴿ فآلقوه على وجه أي يأت بصيراً ﴾ .

ومن الرجز : ﴿ ودانية عليهم ظلالها ﴾ .

ومن الرمل : ﴿ وجفان كالجواي وقدور راسيات ﴾ .

ومن السريع : ﴿ أو كالذي مر على قرية ﴾ .

ومن المنسرح : ﴿ إنا خلقنا الإنسان من نطفة ﴾ .

ومن الخفيف : ﴿ لا يكادون يفقهون حديثاً ﴾ .

ومن المضارع : ﴿ يوم التناد ﴾ .

ومن المقتضب : ﴿ في قلوبهم مرض ﴾ .

ومن المجتث : ﴿ نبيء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم ﴾ .

ومن المتقارب : ﴿ وأملى لهم إن كيدى متين ﴾ .

الإدماج : وهو أن يدمج المتكلم غرضاً في غرض ، أو بديعاً في بديع ، بحيث لا يظهر في الكلام إلا أحد الغرضين أو أحد البديعين كقوله تعالى : ﴿ وله الحمد في الأولى والآخرة ﴾ أدجت المبالغة في المطابقة ، لأن انفراده تعالى بالحمد في الآخرة ، وهى الوقت الذى لا يحمد فيه سواه ، مبالغة في الوقت بالانفراد بالحمد ، وهو إن خرج مخرج المبالغة في الظاهر فالأمر فيه حقيقة في الباطن ، فإنه ربّ الحمد والمنفرد به في الدارين .

وقيل في هذه الآية : إنها من إدماج غرض في غرض ، فإن الغرض منها تفرده تعالى بوصف الحمد ، وأدج فيه الإشارة إلى البعث والجزاء .

الاقتنان : هو الإتيان في كلام بفنين مختلفين ، كالجمع بين الفخر والتعزية في قوله تعالى : ﴿ كل من عليها فان . ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾ فإنه تعالى عزى جميع المخلوقات من الإنس والجن والملائكة وسائر أصناف ما هو قابل للحياة ، وتمدح بالبقاء بعد فناء الموجودات في عشر لفظات ، مع وصفه ذاته بعد انفراده بالبقاء بالجلال والإكرام سبحانه وتعالى .

الاقتدار : هو أن يبرز المتكلم المعنى الواحد في عدة صور اقتداراً منه على نظم الكلام وتركيبه على صياغة قوالب المعانى والأغراض ، فتارة يأتى به في لفظ الاستعارة ، وتارة في صورة الإرداف ، وحيناً في مخرج الإيجاز ، ومرة في قالب الحقيقة

وعلى هذا أتت جميع قصص القرآن ، فإنك ترى في الصفة الواحدة ، التى لا تختلف معانيها ، تأتى في صورة مختلفة وقوالب من الألفاظ متعددة ، حتى لا تكاد تشبه في موضعين منه ، ولا بد أن تجد الفرق بين صورها ظاهراً .

اختلف اللفظ مع اللفظ واختلف مع المعنى :

الأول : أن تكون الألفاظ يلائم بعضها بعضاً بأن يقرن الغريب بمثله ، والمتداول بمثله ، رعاية لحسن الجوار والمناسبة .

والثاني : أن تكون ألفاظ الكلام ملائمة للمعنى المراد ، وإن كان فحماً كانت ألفاظه مفخمة ، أو جزلاً فجزلة ، أو غريباً فغريبة ، أو متداولاً فمتداولة ، أو متوسطاً بين الغرابة والاستعمال فكذلك

فالأول كقوله تعالى : ﴿ تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً ﴾ . أتى بأغرب ألفاظ القسم ، وهى التاء ، فإنها أقل استعمالاً وأبعد من أفهام العامة بالنسبة إلى الباء والواو .

وبأغرب صيغ الأفعال التى ترفع الأسماء وتنصب الأخبار ، فإن (تزال) ، أقرب إلى الأفهام وأكثر استعمالاً منها .

وبأغرب الألفاظ الإهلاك وهو الحرض ، فاقتضى حسن الوضع فى النظم أن تجاور كل لفظة بلفظة من جنسها فى الغرابة توخياً لحسن الجوار ، ورعاية فى اختلف المعانى بالألفاظ ، ولتتبادل الألفاظ فى الوضع وتناسب فى النظم .

ولما أراد غير ذلك قال : ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم ﴾ فأتى بجميع الألفاظ متداولة لا غرابة فيها .

ومن الثانى قوله تعالى : ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ﴾ لما كان الركون إلى الظالم ، وهو الميل إليه والاعتماد عليه ، دون مشاركته فى الظلم ، وجب أن يكون العقاب عليه دون العقاب على الظلم ، فأتى بلفظ المس ، الذى هو دون الإحراق والاصطلاء .

الاستدراك والاستثناء شرط كونهما من البديع : أن يتضمنا ضرباً من المحاسن زائداً على ما يدل عليه المعنى اللغوى .

مثال الاستدراك : ﴿ قال الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ﴾ فإنه لو اقتصر على قوله ﴿ لم تؤمنوا ﴾ لكان منفرداً بهم ، لأنهم ظنوا الإقرار بالشهادتين من غير اعتقاد إيماناً فأوجبت البلاغة ذكر الاستدراك ، ليعلم أن

الإيمان موافقة القلب لللسان ، وإن انفرد اللسان بذلك يسمى إسلاماً ولا يسمى إيماناً ، وزاد ذلك إيضاحاً بقوله : ﴿ ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ﴾ فلما تضمن الاستدراك إيضاح ما عليه ظاهر الكلام من الإشكال عدّ من المحاسن .

ومثال الاستثناء : ﴿ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ﴾ فإن الإخبار عن هذه المدة بهذه الصيغة يمهد عذر نوح في دعائه على قومه بدعوة أهلكتهم عن آخرهم ، إذ لو قيل : فلبث فيهم تسعمائة وخمسين عاماً ، لم يكن فيه من التهويل ما في الأول ، لأن لفظ الألف في الأول ، أول ما يطرق السمع فيشتغل بها عن سماع بقية الكلام ، وإذا جاء الاستثناء لم يبق له بعداً ما تقدمه وقع يزيل ما حصل عنده من ذكر الألف .

الاقتصاص : هو أن يكون كلاماً في سورة مقتصاً من كلام في سورة أخرى ، أو في تلك السورة ، كقوله تعالى : ﴿ وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين ﴾ والآخرة دار ثواب لا عمل فيها فهذا مقتص من قوله تعالى : ﴿ ومن يأتته مؤمناً قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى ﴾ .

الإبدال : هو إقامة بعض الحروف مقام بعض ، ومنه : ﴿ فانطلق ﴾ أى انفرق ، ولهذا قال : ﴿ فكان كل فرق ﴾ فالراء واللام متعاقبان .

تأكيد المدح بما يشبه الذم :

ومنه قوله : ﴿ قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله ﴾ الآية ، فإن الاستثناء بعد الاستفهام الخارج مخرج التبويخ على ما عابوا به المؤمنين من الإيمان يوهم أن ما يأتي بعده مما يوجب أن ينتقم على فاعله مما يذم ، فلما أتى بعد الاستثناء بما يوجب مدح فاعله كان الكلام متضمناً تأكيد المدح بما يشبه الذم .

التفويت : هو إثبات المتكلم بمعان شتى من المدح والوصف وغير ذلك من الفنون ، كل فن في جملة منفصلة عن أختها مع تساوى الجمل في الزنة ، ويكون في الجمل الطويلة والمتوسطة والقصيرة .

فمن الطويلة : ﴿ الذى خلقنى فهو يهدين * والذى هو يطعمنى ويسقنى * وإذا مرضت فهو يشفين * والذى يميتنى ثم يحيين ﴾ .

ومن المتوسطة : ﴿ يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ﴾ .
ولم يأت المركب من القصيرة في القرآن .

التقسيم : هو استيفاء أقسام الشيء الموجودة إلا الممكنة عقلاً نحو : ﴿ هو الذى يريكم البرق خوفاً وطمعاً ﴾ إذ ليس فى رؤية البرق إلا الخوف من الصواعق والطمع فى الأمطار .

التدبيح : هو أن يذكر المتكلم ألواناً يقصد التورية بها والكناية ، كقوله تعالى : ﴿ ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرايب سود ﴾ فالمراد بذلك الكناية عن الواضح من الطرق ، لأن الجادة البيضاء هى الطريق التى كثر السلوك عليها جداً ، وهى أوضح الطرق وأبينها ، ودونها الحمراء ، ودون الحمراء السوداء ، كأنها فى الخفاء والالتباس ، ضد البيضاء فى الظهور والوضوح . ولما كانت هذه الألوان الثلاثة فى الظهور للعين طرفين وواسطة ، فالطرف الأعلى فى الظهور البيضاء ، والطرف الأدنى فى الخفاء السوداء ، والأحمر بينهما ، على وضع الألوان فى التركيب ، وكانت ألوان الجبال لا تخرج عن هذه الألوان الثلاثة ، والهداية بكل علم نصب للهداية منقسمة هذه القسمة ، أتت الآية الكريمة منقسمة كذلك ، فحصل فيها التدبيح وصحة التقسيم .

التنكيث : هو أن يقصد المتكلم إلى شيء بالذكر دون غيره مما يستد مسده ، لأجل نكتة فى المذكور ترجح بجيئه على سواه كقوله تعالى : ﴿ وإنه هو ربّ الشعري ﴾ خص الشعري بالذكر دون غيرها من النجوم وهو تعالى ربّ كل شيء ، لأن العرب كان ظهر فيهم رجل يعرف بابن أبى كبشة عبد الشعري ، ودعا إلى عبادتها ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وإنه هو ربّ الشعري ﴾ التى ادعيت فيها الربوبية .

التجريد : هو أن ينزع من أمر ذى صفة آخر مثله مبالغة فى كمالها فيه نحو : لى من فلان صديق حميم . جرد من الرجل الصديق ، آخر مثله منتصفاً بصفة الصداقة . ومن أمثله فى القرآن : ﴿ لهم فيها دار الخلد ﴾ ليس المعنى أن الجنة فيها دار الخلد وغير دار خلد ، بل هى نفسها دار الخلد : فكأنه جرد من الدار داراً .

التعديد : هو إيقاع الألفاظ المفردة على سياق واحد ، وأكثر ما يوجد في :
الصفات كقوله : ﴿ هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر ﴾ .

الترتيب : هو أن يورد أوصاف الموصوف على ترتيبها في الخلقة الطبيعية ،
ولا يدخل فيها وصفاً زائداً ، ومنه قوله تعالى : ﴿ هو الذي خلقكم من تراب ثم
من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ﴾ .
التضمين : يطلق على أشياء :

أحدها : إيقاع لفظ موقع غيره لتنسمنه معناه ، وهو نوع من المجاز .
الثاني : حصول معنى فيه من غير ذكر له باسم هو عبارة عنه ، وهذا نوع
من الإيجاز .

الثالث : تعلق ما بعد الفاصلة بها .

الرابع : إدراج كلام الغير في أثناء الكلام لقصد تأكيد المعنى أو ترتيب
النظم ، ومنه قوله : ﴿ وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس ﴾ .
الجناس : هو تشابه اللفظين في اللفظ .

وفائدته الميل إلى الإصغاء إليه ، فإن مناسبة الألفاظ تحدث ميلاً وإصغاءً
إليها . ولأن اللفظ المشترك إذا حمل على معنى ثم جاء والمراد به آخر كان للنفس
تشويق إليه .

وأنواع الجناس كثيرة :

منها : التام ، بأن يتفقا في أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها كقوله تعالى :
﴿ ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ﴾ .

ومنها المصحف ، ويسمى جناس الخط ، بأن تختلف الحروف في النقط
كقوله : ﴿ والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين ﴾ .

ومنها المحرف ، بأن يقع الاختلاف في الحركات كقوله : ﴿ ولقد أرسلنا
فيهم منفرين فانظر كيف كان عاقبة المنفرين ﴾ .

وقد اجتمع التصحيف والتحريف في قوله : ﴿ وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ﴾ .

ومنها : الناقص ، بأن يختلف في عدد الحروف سواء كان الحرف المزيد أولا أو وسطا أو آخر كقوله : ﴿ والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق ﴾ .

ومنها : المذيل ، بأن يزيد أحدهما أكثر من حرف في الآخر أو الأول ، وسمى بعضهم الثاني بالمتوج كقوله : ﴿ وانظر إلى إلهك ﴾ .

ومنها : المضارع ، وهو أن يختلفا بحرف مقارب في المخرج ، سواء كان في الأول أو الوسط أو الآخر ، كقوله تعالى : ﴿ وهم يبهون عنه وينأون عنه ﴾ .

ومنها : اللاحق ، بأن يختلفا بحرف غير مقارب فيه كذلك كقوله : ﴿ ويل لكل همزة لمزة ﴾ .

ومنها : المرفق ، وهو ما تركب من كلمة وبعض أخرى كقوله : ﴿ جرف هار فانهار ﴾ .

ومنها : اللفظي بأن يختلفا بحرف مناسب للآخر مناسبة لفظية كالضاد والطاء كقوله : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ .

ومنها : تجنيس القلب بأن يختلفا في ترتيب الحروف نحو : ﴿ فرقت بين بنى إسرائيل ﴾ .

ومنها : تجنيس الاشتقاق ، بأن يجتمعا في أصل الاشتقاق ، ويسمى المقتضب نحو : ﴿ فروح وريحان ﴾ .

ومنها : تجنيس الإطلاق ، بأن يجتمعا في المشابهة فقط كقوله : ﴿ وجنى الجنتين ﴾ .

الجمع : هو أن يجمع بين شيئين أو أشياء متعددة في حكم كقوله تعالى : ﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا ﴾ جمع المال والبنون في الزينة .

الجمع والتفريق : هو أن تدخل شيئين في معنى وتفرق بين جهتي الإدخال ، ومنه قوله : ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى ﴾ ، جمع النفسين في حكم

التوفى ، ثم فرق بين جهتي التوفى بالحكم بالإمساك والإرسال ، أى الله يتوفى الأنفس التى تقبض والتى لم تقبض ، فيمسك الأولى ويرسل الأخرى .

الجمع والتقسيم : وهو جمع متعدّد تحت حكم ثم تقسيمه كقوله تعالى : ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴾ .

الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى : ﴿ يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه ﴾ الآيات ، فالجمع فى قوله ﴿ لا تكلم نفس إلا بإذنه ﴾ لأنها متعددة معنى ، إذ النكرة فى سياق النفى تعم . والتفريق قوله : ﴿ فمنهم شقى وسعيد ﴾ . والتقسيم قوله : ﴿ فأما الذين شقوا ﴾ ﴿ وأما الذين سعدوا ﴾ . جمع المؤنث والمختلف : هو أن تريد التسوية بين الزوجين ، فتأتى بمعان مؤنثة فى مدحها ، وتروم بعد ذلك ترجيح أحدهما على الآخر بزيادة فضل لا تنقص الآخر ، فتأتى لأجل ذلك بمعان تخالف معنى التسوية كقوله تعالى : ﴿ وداود وسليمان إذا يحكمان ﴾ الآيات ، سوى فى الحكم والعلم وزاد فضل سليمان بالفهم .

حسن النسق : هو أن يأتى المتكلم بكلمات متاليات معطوفات متلاححات تلاهما سليما مستحسنا ، بحيث إذا أفردت كل جملة منه قامت بنفسها واستقل معناها بلفظها ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وقيل يا أرض ابلعى ماءك ﴾ الآية ، فإن جملة معطوف بعضها على بعض بواو النسق على الترتيب الذى تقتضيه البلاغة من الابتداء بالاسم ، الذى هو انحسار الماء عن الأرض ، المتوقف عليه غاية مطلوب أهل السفينة من الإطلاق من سجنها ، ثم انقطاع مادة السماء المتوقف عليه تمام ذلك من دفع أذاه بعد الخروج . ومنه اختلاف ما كان بالأرض ثم الإخبار بذهاب الماء بعد انقطاع المادتين الذى هو متأخر عنه قطعاً ، ثم بقضاء الأمر الذى هو هلاك من قدر هلاكه ونجاة من سبق نجاته .

وأخر عما قبله لأن علم ذلك لأهل السفينة بعد خروجهم منها ، وخروجهم موقوف على ما تقدم ، ثم أخبر باستواء السفينة واستقرارها المفيد ذهابه الخوف وحصول الأمن من الاضطراب ، ثم ختم بالدعاء على الظالمين لإفادة أن الفرق وإن عمّ الأرض فلم يشمل إلا من استحق العذاب لظلمه .

عتاب المرء نفسه منه : ﴿ ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني ﴿ الآيات .

العكس : هو أن يؤتى بكلام يقدم فيه جزء ويؤخر آخر ، ثم يقدم المؤخر ويؤخر المقدم كقوله تعالى : ﴿ ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء ﴿ .

ومن غريب أسلوب هذا النوع قوله تعالى : ﴿ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً ﴿ ، ﴿ ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن ﴿ فإن نظم الآية الثانية عكس نظم الآية الأولى ، لتقديم العمل في الأولى على الإيمان ، وتأخيرها في الثانية عن الإسلام .

ومنه نوع يسمى : القلب والمقلوب المستوى ومالا يستحيل بالانعكاس ، وهو أن تقرأ الكلمة من آخرها إلى أولها كما تقرأ من أولها إلى آخرها كقوله تعالى ﴿ كل في فلك ﴿ ، ﴿ وربك فكبر ﴿ ولا ثالث لهما في القرآن .

العنوان : هو أن يأخذ المتكلم في غرض فيأتي لقصد تكميله وتأكيده بأمثلة في ألفاظ تكون عنواناً لأخبار متقدمة وقصص ساقفة .

ومنه نوع عظيم جداً وهو عنوان العلوم ، بأن يذكر في الكلام ألفاظاً تكون مفاتيح العلوم ومداخل لها .

من الأول قوله تعالى : ﴿ واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ﴿ الآية ، فإنه عنوان قصة بلعام .

ومن الثاني قوله تعالى : ﴿ انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب ﴿ الآية ، فيها عنوان علم الهندسة ، فإن الشكل المثلث أول الأشكال ، وإذا نصب في الشمس على أي ضلع من أضلاعه لا يكون له ظل لتحديد رعوس زواياه ، فأمر الله تعالى أهل جهنم بالانطلاق إلى ظل هذا الشكل تهكماً بهم . وقوله : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴿ الآيات ، فيها عنوان علم الكلام وعلم الجدل وعلم الهيئة .

الفرائد : هو مختص بالفصاحة دون البلاغة ، لأنه الإتيان بلفظة تنزل منزلة
تفريدة من العقد ، وهى الجوهرة التى لا نظير لها تدل على عظم فصاحة هذا
الكلام وقوة عارضته وحزالة منطقة وأصالة عربيته ، بحيث لو أسقطت من الكلام عزت
على الفصحاء ، ومنه لفظ ، ﴿ حصحص ﴾ فى قوله : ﴿ الآن حصحص الحق ﴾ ،
الرفث فى قوله : ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ ولفظة ﴿ فزع ﴾ فى
قوله : ﴿ حتى إذا فزع عن قلوبهم ﴾ و ﴿ خائنة الأعين ﴾ فى قوله : ﴿ يعلم خائنة
الأعين ﴾ و ﴿ نجيا ﴾ فى قوله : ﴿ فلما استياسوا منه خلصوا نجيا ﴾
و ﴿ بساحتهم ﴾ فى قوله : ﴿ فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنفرين ﴾ .

القسم نـ هو أن يريد المتكلم الحلف على شىء فيحلف بما يكون فيه فخر
له ، أو تعظيم لشأنه أو تنويه لقدره أو ذم لغيره ، أو جارياً مجرى الغزل الرقيق ، أو
خارجاً مخرج الموعظة والزهد كقوله : ﴿ فو رب السماء والأرض إنه لحق مثل
ما أنكم تنطقون ﴾ أقسم سبحانه وتعالى بقسم فوجب الفخر لتضمنه التمدح بأعظم
قدرة وأجل عظمة ﴿ لعمر كإنهم لفى سكرتهم يعمهون ﴾ أقسم سبحانه وتعالى بحياة
نبيه ﷺ تعظيماً لشأنه وتنويهاً بقدره .

اللف والنشر : هو أن يذكر شيئاً أو أشياء ، إما تفصيلاً بالنص على كل
واحد ، أو إجمالاً بأن يؤتى بلفظ يشتمل على متعدد ثم يذكر أشياء على عدد
ذلك ، كل واحد يرجع إلى واحد من المتقدم ، ويفوض إلى عقل السامع رد كل
واحد إلى ما يليق به .

فالإجمالى كقوله تعالى : ﴿ وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو
نصارى ﴾ أى وقالت اليهود لن يدخل الجنة إلا اليهود ، وقالت النصارى لن
يدخل الجنة إلا النصارى ، وإنما سوغ الإجمال فى اللف ثبوت العناد بين اليهود
والنصارى ، فلا يمكن أن يقول أحد الفريقين بدخول الفريق الآخر الجنة ، فوثق
بالعقل فى أنه يرد كل قول إلى فريقه لأمن اللبس ، وقائل ذلك يهود المدينة
ونصارى نجران .

وقد يكون الإجمال في النشر لا في اللف ، بأن يؤتى بمتعدد ثم بلفظ يشتمل على متعدد يصلح لهما نحو : ﴿ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ فإن الخيط الأسود أريد به الفجر الكاذب لا الليل .

والتفصيلي قسمان :

أحدهما أن يكون على ترتيب اللف كقوله تعالى : ﴿ جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ﴾ . فالسكون راجع إلى الليل ، والابتغاء راجع إلى النهار .

والثاني أن يكون على عكس ترتيبه كقوله تعالى : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم ﴾ الآيات .

المشاكلة : ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقاً أو تقديرأ .
فالأول كقوله تعالى : ﴿ تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ﴾ ،
﴿ ومكروا ومكر الله ﴾ فإن إطلاق النفس والمكر في جانب الباري تعالى لمشاكلة مامعه .

ومثال التقدير قوله تعالى : ﴿ صبغة الله ﴾ أى تطهير الله ، لأن الإيمان يطهر النفوس ، والأصل فيه أن النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه المعمودية ويقولون إنه تطهير لهم ، فعبر عن الإيمان بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرينة .

المزاوجة : أن يزاوج بين معنيين في الشرط والجزاء أو ما جرى مجراها .
ومنه في القرآن : ﴿ آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ﴾ .

المبالغة : أن يذكر المتكلم وصفاً فيزيد فيه حتى يكون أبلغ في المعنى الذى قصد ، وهى ضربان :

مبالغة بالوصف ، بأن يخرج إلى حد الاستحالة ، ومنها : ﴿ يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسه نار ﴾ .

ومبالغة بالصيغة ، وصيغ المبالغة : فعلان ، كالرحمن ، وفعل كالرحيم ، وفعل كالتواب والغفار والقهار ، وفعل كغفور وشكور وودود ، وفعل كحذر وأشر

وفرّح ، وفعال بالتخفيف كعجاب ، وبالتشديد تكبار ، وفعل كلبد وكبر ، وفعل كالعليا والحسنى وشورى والسوأي .

المطابقة ، وتسمى : الطباق : الجمع بين متضادين في الجملة . وهو قسمان : حقيقي ، ومجازي ، والثاني يسمى التكافؤ ، وكل منهما : إما لفظي أو معنوي .

وإما طباق إيجاب ، أو سلب .

فمن أمثلة الحقيقي ﴿ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ﴾ .

ومن أمثلة المجازي : ﴿ أو من كان ميتا فأحييناه ﴾ أي ضالا فهديناه .

ومن أمثلة طباق السلب : ﴿ تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك ﴾ .

ومن أمثلة المعنوي : ﴿ قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون ﴾ معناه : ربنا يعلم إنا لصادقون .

ومنه نوع يسمى : الطباق الخفي كقوله : ﴿ مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً ﴾ ، لأن الفرق من صفات الماء فكأنه جمع بين الماء والنار ، وهي أخفى مطابقة في القرآن .

ومن أملح الطباق وأخفاه قوله تعالى : ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ لأن معنى القصاص القتل ، فصار القتل سبب الحياة .

ومنه نوع يسمى : ترصيع الكلام ، وهو اقتران الشيء بما يجتمع معه في قدر مشترك كقوله : ﴿ إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى . وإنك لا تظمأ فيها ولا تضحى ﴾ أتى بالجوع مع العرى ، وبابه أن يكون مع الظمأ ، وبالضحى مع الظمأ ، وبابه يكون مع العرى ، لكن الجوع والعرى اشتركا في الخلو ، فالجوع خلو الباطن من الطعام والعرى خلو الظاهر من اللباس ، والظمأ والضحى اشتركا في الاحتراق ، فالظمأ احتراق الباطن من العطش والضحى احتراق الظاهر من حرّ الشمس .

ومنه نوع يسمى : المقابلة ، وهي أن يذكر لفظان فأكثر ثم أضدادها على الترتيب .

والفرق بين الطباق والمقابلة من وجهين :

أحدهما : أن الطباق لا يكون إلا من ضدين فقط ، والمقابلة لا تكون إلا بما زاد من الأربعة إلى العشرة .

والثاني ، أى الطباق ، لا يكون إلا بأضداد ، والمقابلة بالأضداد وبغيرها .
ومن خواص المقابلة أنه إذا شرط في الأول أمر شرط في الثاني ضده كقوله
تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾ الآيتين ، قابل بين الإعطاء والبخل ، والاتقاء
والاستغناء ، والتصديق والتكذيب ، واليسرى والعسرى ؛ ولما جعل التيسير في
الأول مشتركا بين الإعطاء والاتقاء والتصديق ، جعل ضده وهو التعسير مشتركا
بين أضدادها .

وقيل : المقابلة إما لواحد بواحد ، كقوله : ﴿ لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾
واثنين باثنين كقوله : ﴿ فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ﴾ .
وثلاثة بثلاثة كقوله : ﴿ يَا أَمْرَهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَجْعَلْ لَهُمُ
الطِّيبَاتِ وَيَحْرَمَ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ .
وأربعة بأربعة كقوله : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ ﴾ الآيتين .

أو خمسة بخمسة كقوله : ﴿ إِنْ أَلَّهَ لَا يَسْتَحْيِ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ﴾
الآيات ، قابل بين ﴿ يعوضة فما فوقها ﴾ ، وبين : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ ،
﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وبين : ﴿ يضل ﴾ ﴿ ويهدى ﴾ ، وبين :
﴿ ينقضون ﴾ ، ﴿ وميثاق ﴾ ، وبين : ﴿ يقطعون ﴾ ، ﴿ وَأَنْ يُوْصَلَ ﴾ .
أو ستة بستة كقوله : ﴿ زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبِّ الشَّهَوَاتِ ﴾ الآية ، ثم قال :
﴿ قُلْ أَؤْتِبِشْكُم ﴾ الآية ، قابل الجنات والأنهار ، والخلد والأزواج ، والتطهير
والرضوان ، بإزاء النساء والبنين ، والذهب والفضة ، والخيول المسومة والأنعام
والحرث .

وقيل : تنقسم المقابلة إلى ثلاثة أنواع : نظيرى ، ونقيضى ، وخلافى .
مثال الأول : مقابلة السنة بالنوم فى الآية الأولى ، فإنهما جميعاً من باب
الرقاد المقابل باليقظة فى آية : ﴿ وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ .
وهذا مثال الثانى فإنهما نقيضان .

ومثال الثالث : مقابلة الشرّ بالرشد فى قوله : ﴿ إِنَّا لَا نَسْتَعِزُّ بِأَشْرٍ أُرِيدُ بِمَنْ
فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ فإنهما خلافان لا نقيضان ، فإن نقيض الشرّ
الخير والرشد الغنى .

المواربة ، براء مهملة وباء موحدة : أن يقول المتكلم قولاً يتضمن ما ينكر عليه ، فإذا حصل الإنكار واستحضر بحذفه وجهاً من الوجوه يتخلص به إما بتحريف كلمة أو تصحيفها أو زيادة أو نقص .

ومنه قوله تعالى حكاية عن أكبر أولاد يعقوب : ﴿ ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق ﴾ فإنه قرىء إن ابنك سرق ولم يسرق ، فأتى بالكلام على الصحة بإبدال ضمة من فتحة وتشديد الراء وكسرتها .

المراجعة : هي أن يحكى المتكلم مراجعة في القول جرت بينه وبين محاور له بأوجز عبارة وأعدل سبك وأعذب ألفاظ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدى الظالمين ﴾ جمعت هذه القطعة وهي بعض آية ثلاثة مراجعات فيها معاني الكلام من الخبر ، والاستخبار ، والأمر ، والنهي ، والوعد ، والوعيد ، بالمنطوق والمفهوم .

ويقال : جمعت الخبر والطلب ، والإثبات والنفي ، والتأكيد والحذف ، والبشارة والندارة ، والوعد والوعيد .

النزاهة : هي خلوص ألفاظ الهجاء من الفحش حتى يكون كما قال أبو عمرو بن العلاء ، وقد سئل عن أحسن الهجاء : هو الذي إذا أنشدته العذراء في خلدها لا يقبح عليها ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون ﴾ ثم قال : ﴿ أفى قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون ﴾ فإن ألفاظ ذم هؤلاء المخبر عنهم بهذا الخبر أتت منزهة عما يقبح في الهجاء من الفحش ، وسائر هجاء القرآن كذلك .

الإبداع ، بالباء الموحدة : أن يشتمل الكلام على عدة ضروب من البديع ، مثل قوله تعالى : ﴿ يا أرض ابلعي ماءك ﴾ فإن فيها عشرين ضرباً من البديع ، وهي سبع عشرة لفظه ، وذلك المناسبة التامة في : ابلعي وأقلعي .

والاستعارة فيهما .

والطباق بين الأرض والسماء .

والمحاز في قوله ﴿ يا سماء ﴾ ، فإن الحقيقة يامطر السماء .

والإشارة في ﴿وغيض الماء﴾ ، فإنه عبر به عن معان كثيرة ، لأن الماء لا يغيض حتى يقلع مطر السماء ، وتبلغ الأرض ما يخرج منها من عيون الماء ، فينقص الحاصل على وجه الأرض من الماء .

والإرداف في : ﴿واستوت﴾ .

والتمثيل في : ﴿وقضى الأمر﴾ .

والتعليل ، فإن غيض الماء علة الاستواء .

وصحة التقسيم ، فإنه استوعب فيه أقسام الماء حالة نقصه ، إذ ليس إلا احتباس ماء السماء ، والماء النابع من الأرض ، وغيض الماء الذي على ظهرها . والاحتباس في الدعاء لئلا يتوهم أن الغرق لعمومه يشمل من لا يستحق الهلاك ، فإن عدله تعالى يمنع أن يدعو على غير مستحق .

وحسن النسق .

واكتلاف اللفظ مع المعنى والإيجاز ، فإنه تعالى قصّ القصة مستوعبة بأخصر عبارة .

والتسهييم ، فإن أول الآية يدل على آخرها .

والتهذيب ، لأن مفرداتها موصوفة بصفات الحسن كل لفظة سهلة مخارج الحروف عليها رونق الفصاحة مع الخلو من البشاعة وعقادة التركيب .

وحسن البيان من جهة أن السامع لا يتوقف في فهم معنى الكلام ، ولا يشكل عليه شيء منه .

والتمكن ، لأن الفاصلة مستقرة في محلها مطمئنة في مكانها غير قلقة ولا مستدعاة .

والانسجام .

والاعتراض .

٦٤

فواصل الآى

الفاصلة : كلمة آخر الآية ، كقافية الشعر ، وقرينة السجع .

وقيل : كلمة آخر الجملة .

وقيل : الفواصل حروف متشابهة فى المقاطع يقع بها إفهام المعانى .

وثمة فرق بين الفواصل ورعوس الآى ، فالفاصلة هى الكلام المنفصل عما

بعده .

والكلام المنفصل قد يكون رأس آية وغير رأس .

وكذلك الفواصل يكن رعوس آية وغيرها .

وكل رأس آية فاصلة وليس كل فاصلة رأس آية .

ولمعرفة الفواصل طريقان : توقيفى ، وقياسى :

أما التوقيفى : فما ثبت أنه ﷺ وقف عليه دائماً تحققنا أنه فاصلة ، وما وصله دائماً تحققنا أنه ليس بفاصلة ، وما وقف عليه مرة ووصله أخرى احتمال الوقف أن يكون لتعريف الفاصلة ، أو لتعريف الوقف التام ، أو للاستراحة ، والوصل أن يكون غير فاصلة ، أو فاصلة وصلها لتقدم تعريفها .

وأما القياسى : فهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب ، ولا محذور فى ذلك ، لأنه لازيادة فيه ولا نقصان ، وإنما غايته أنه محل فصل أو وصل .

والوقف على كل كلمة كلمة جائز ، ووصل القرآن كله جائز .

وفاصلة الآية كقرينة السجعة فى النثر وقافية البيت فى الشعر .

وتقع الفاصلة عند الاستراحة بالخطاب لتحسين الكلام بها ، وهى الطريقة التى يباين القرآن بها سائر الكلام .

وتسمى فواصل ، لأنه ينفصل عنده الكلامان ، وذلك أن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها ، وأخذ من قوله تعالى : ﴿ كتاب فصلت آياته ﴾ ولا يجوز تسميتها قوافى إجماعاً ، لأن الله تعالى لما سلب عنه اسم الشعر وجب سلب القافية عنه أيضاً ، لأنها منه وخاصة به فى الاصطلاح ، وكما يمتنع استعمال القافية فيه يمتنع استعمال الشعر ، لأنها صفة لكتاب الله تعالى فلا تعداه .

ولا تخرج فواصل القرآن عن أحد أربعة أشياء : التمكن ، والتصدير ، والتوשיح ، والإيغال .

فالتمكن ، ويسمى اتلاف القافية : أن يمهّد النثر للقريئة أو الشاعر للقافية تمهيداً تأتى به القافية أو القريئة متمكنة فى مكانها مستقرّة فى قرارها ، مطمئنة فى مواضعها غير نافرة ولا قلقة ، متعلّقاً معناها بمعنى الكلام كله تعليقاً تاماً ، بحيث لو طرحت لا تختل المعنى واضطرب الفهم ، وبحيث لو سكت عنها كمله السامع بطبعه . ومن أمثلة ذلك : ﴿ يا شعيب أصلواتك تأمرك أن نترك ﴾ الآية ، فإنه لما تقدم فى الآية ذكر العبادة وتلاه ذكر التصرف فى الأموال اقتضى ذلك ذكر الحلم والرشد على الترتيب ، لأن الحلم يناسب العبادات والرشد يناسب الأموال .

ومبنى الفواصل على الوقف ، ولهذا ساغ مقابلة المرفوع بالمجرور وبالعكس كقوله : ﴿ إنا خلقناهم من طين لازب ﴾ مع قوله : ﴿ عذاب واصب ﴾ ، ﴿ وشهاب ثاقب ﴾ وقوله : ﴿ بماء منهم ﴾ مع قوله ﴿ قد قدر ﴾ .

وكثّر فى القرآن ختم الفواصل بحروف المتواليين وإلحاق النون ، وحكمته وجود التمكن من التطريب بذلك ، كما قال سيبويه : إنهم إذا ترنموا يلحقون الألف والياء والنون ، لأنهم أرادوا مدّ الصوت ، ويتركون ذلك إذا لم يترنموا ، وجاء فى القرآن على أسهل موقف وأعذب مقطع .

وحروف الفواصل إما متماثلة وإما متقاربة :

فالأولى : مثل : ﴿ والطور . وكتاب مسطور . فى رق منشور . والبيت المعمور ﴾ .

والثاني ، مثل : ﴿الرحمن الرحيم . مالك يوم الدين﴾ .
وفواصل القرآن لا تخرج عن هذين القسمين ، بل تنحصر في المتماثلة
والمتقاربة .
وكثير في الفواصل التضمنين والإيطاء لأنهما ليسا بعين في النثر ، وإن كانا
معيّنين في النظم .
فالتضمنين أن يكون ما بعد الفاصلة متعلقاً بها كقوله تعالى : ﴿وإنكم
لتمرون عليهم مصبحين . وبالليل﴾ . والإيطاء تكرر الفاصلة بلفظها كقوله تعالى
في الإسراء : ﴿هل كنت إلا بشراً رسولا﴾ وختم بذلك الآيتين بعدها .

٦٥

فواتح السور

إن الله تعالى افتتح سور القرآن بعشرة أنواع من الكلام لا يخرج شيء من السور عنها :

الأول : الشاء عليه تعالى ، والثناء قسمان :

إثبات لصفات المدح ،

ونفى وتنزيه من صفات النقص .

فالأول : التحميد في خمس سور ، وتبارك في سورتين .

والثاني : التسبيح في سبع سور .

والتسبيح كلمة استأثر الله بها فبدأ بالمصدر في بنى إسرائيل ، لأنه الأصل ، ثم بالماضي ، في الحديد والحشر ، لأنه أسبق الزمانين ، ثم بالمضارع في الجمعة والتغابن ، ثم بالأمر في الأعلى استيعاباً لهذه الكلمة من جميع جهاتها .

الثاني : حروف التهجي ، في تسع وعشرين سورة .

الثالث : النداء في عشر سور :

خمس بنداء الرسول ﷺ : الأحزاب والطلاق والتحريم والمزمل والمدثر .

وخمس بنداء الأمة : النساء والمائدة والحج والحجرات والمنتحنة .

الرابع : الجمل الخبرية نحو : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ ، ﴿ براءة من الله ﴾ ، ﴿ أتى أمر الله ﴾ ، ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ ، ﴿ قد أفلح المؤمنون ﴾ ، ﴿ سورة أنزلناها ﴾ ، ﴿ تنزيل الكتاب ﴾ ، ﴿ الذين كفروا ﴾ ، ﴿ إنا فتحنا ﴾ ، ﴿ اقتربت الساعة ﴾ ، ﴿ الرحمن ﴾ ، ﴿ قد سمع الله ﴾ ، ﴿ الحاقة ﴾ ، ﴿ سأل سائل ﴾ ، ﴿ إنا أرسلنا نوحاً ﴾ أقسم في موضعين ،

﴿ عبس ﴾ ، ﴿ إنا أنزلناه ﴾ ، ﴿ لم يكن ﴾ ، ﴿ القارعة ﴾ ، ﴿ الهالك ﴾ ، ﴿ إنا أعطيناك ﴾ .

فتلك ثلاث وعشرون سورة .

الخامس : القسم في خمس عشرة سورة أقسم فيها بالملائكة ، وهي : الصفات ، وسورتان بالأفلاك البروج ، والطارق ، وست سور بلوازمها : فالنجم قسم بالثريا ، والفجر بمبدأ النهار ، والشمس بآية النهار ، والليل بشطر الزمان ، والضحى بشطر النهار ، والعصر بالشطر الآخر أو بجملة الزمان ، وسورتان باهواء الذي هو أحد العناصر ، والذاريات ، والمرسلات ، وسورة بالتربة التي هي منها أيضاً وهي الطور ، وسورة بالنبات وهي التين ، وسورة بالحيوان الناطق وهي النازعات ، وسورة بالبهيم وهي العاديات .

السادس : الشرط في سبع سور : الواقعة ، المنافقون ، والتكوير ، والانفطار ، والانشقاق ، والزلزلة ، والنصر .

السابع : الأمر في ست سور : ﴿ قل أوحى ﴾ ، ﴿ اقرأ ﴾ ، ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، ﴿ قل أعوذ ﴾ المعوذتين .

الثامن : الاستفهام في ست : ﴿ هل أتى ﴾ ، ﴿ عم يتساءلون ﴾ ، ﴿ هل أتاك ﴾ ، ﴿ ألم نشرح ﴾ ، ﴿ ألم تر ﴾ ، ﴿ أرأيت ﴾ .

التاسع : الدعاء في ثلاث : ﴿ ويل للمطففين ﴾ ، ﴿ ويل لكل همزة ﴾ ، ﴿ تبت ﴾ .

العاشر : التعليل في : ﴿ لعللاف قريش ﴾ .

ومن البلاغة حسن الابتداء ، وهو أن يتأنق في أول الكلام ، لأنه أول ما يقرع السمع ، فإن كان محرراً أقبل السامع على الكلام ووعاه وإلا أعرض عنه ، ولو كان الباقي في نهاية الحسن فينبغي أن يؤتى فيه بأعذب لفظ وأجزله وأرقه وأسلسه وأحسنه نظماً وسبكاً ، وأصححه معنى ، وأوضحه وأحلاه من التعقيد والتقديم والتأخير الملبس ، أو الذي لا يناسب .

وقد أتت فواتح السور على أحسن الوجوه وأبلغها وأكملها ، كالتحميدات ، وحروف الهجاء والنداء ، وغير ذلك .

ومن الابتداء الحسن نوع أخص منه يسمى براعة الاستهلال ، وهو أن
يشتمل أول الكلام على ما يناسب الحال المتكلم فيه ، ويشير إلى ما سبق الكلام
لأجله ، والعلم الأسنى في ذلك سورة الفاتحة التي هي مطلع القرآن ، فإنها
مشملة على جميع مقاصده .

٦٦

خواتم السور

هى أيضا مثل الفواتح فى الحسن ، لأنها آخر ما يقرع الأسماء . فلهذا جاءت متضمنة للمعانى البديعة مع إيدان السامع بانتهاء الكلام ، حتى لا يبقى معه للنفوس تشوف إلى ما يذكر بعد ، لأنها بين أدعية ووصايا وفرائض ، وتحميد وتهليل ومواعظ ، ووعد ووعيد إلى غير ذلك ، كتفصيل جملة المطلوب فى خاتمة الفاتحة ، إذ المطلوب الأعلى الإيمان المحفوظ من المعاصى المسببة لغضب الله والضلال ، ففصل جملة ذلك بقوله : ﴿الذين أنعمت عليهم﴾ والمراد المؤمنون ، ولذلك أطلق الإنعام ولم يقيد ليتناول كل إنعام ، لأن من أنعم الله عليه بنعمة الإيمان فقد أنعم الله عليه بكل نعمة مستتعبة لجميع النعم . ثم وصفهم بقوله : ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ يعنى أنهم جمعوا بين النعم المطلقة ، وهى نعمة الإيمان ، وبين السلامة من غضب الله تعالى والضلال المسببين عن معاصيه وتعذى حدوده .

وكالدعاء الذى اشتملت عليه الآيتان من آخر سورة البقرة .

وكالوصايا التى ختمت بها سورة آل عمران :

والفرائض التى ختمت بها سورة النساء ، وحسن الختم بها لما فيها من أحكام الموت الذى هو آخر أمر كل حى ، ولأنها آخر ما نزل من الأحكام .

وكالتبجيل والتعظيم الذى ختمت به المائدة .

وكالوعد والوعيد الذى ختمت به الأنعام .

وكالتحريض على العبادة بوصف حال الملائكة الذى ختمت بها الأعراف .

وكالحض على الجهاد ، وصلة الأرحام الذى ختم به الأنفال .

وكوصف الرسول ومدحه والتهليل الذى ختمت به براءة .

وتسليته عليه الصلاة والسلام الذى ختم به يونس .

ومثلها خاتمة هود .

ووصف القرآن ومدحه الذى ختم به يوسف .

والوعيد والرد على من كذب الرسول الذى به ختم الرعد .

ومن أوضح ما آذن بالختام خاتمة إبراهيم : ﴿ هذا بلاغ للناس ﴾ الآية .

ومثلها خاتمة الأحقاف .

وكذا خاتمة الحجر بقوله : ﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾ وهو

مفسر بالموت فإنها فى غاية البراعة .

وانظر إلى سورة الزلزلة كيف بدئت بأحوال القيامة وختمت بقوله :

﴿ من يعمل مثقال ذرة خيراً يره . ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ .

وانظر إلى براءة آخر آية نزلت وهى قوله : ﴿ واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى

الله ﴾ وما فيها من الإشعار بالآخيرة المستلزمة للوفاة .

وكذا آخر سورة نزلت وهى سورة النصر فيها الإشعار بالوفاة .

وعن ابن عباس أن عمر سأهم عن قوله تعالى : ﴿ إذا جاء نصر الله

والفتح ﴾ فقالوا : فتح المدائن والقصور . قال : ماتقول يا ابن عباس ؟ قال :

أجل ضرب لمحمد نعت له نفسه .

وعنه أيضاً قال : كان عمر يدخلنى مع أشياخ بدر ، فكأن بعضهم وجد

فى نفسه فقال : لم يدخل هذا معناه ولنا أبناء مثله ؟ فقال عمر : إنه من قد

علمتم ، ثم دعاهم ذات يوم فقال : ماتقولون فى قوله الله : ﴿ إذا جاء نصر الله

والفتح ﴾ فقال بعضهم : أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا جاء نصرنا وفتح

علينا ، وسكت بعضهم فلم يقل شيئاً ، فقال لى : أكذلك تقول يا ابن عباس ؟

فقلت : لا . قال : فما تقول ؟ قلت : هو أجل رسول الله ﷺ أعلمه له قال :

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ وذلك علامة أجلك : ﴿ فسبح بحمد ربك

واستغفره إنه كان تواباً ﴾ فقال عمر : إني لأعلم منها إلا ماتقول .

٦٧

الآيات والسور

المناسبة في اللغة : المشاكلة والمقاربة ، و مرجعها في الآيات ونحوها إلى معنى رابط بينها عام أو خاص ، عقلى أو حسى أو خيالى أو غير ذلك من أنواع العلاقات ، أو التلازم الذهني ، كالسبب والمسبب ، والعلة والمعلول ، والنظيرين والضدين ونحوه .

وفائدته جعل أجزاء الكلام بعضها آخداً بأعناق بعض ، فيقوى بذلك الارتباط ، ويصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء .
وذكر الآية بعد الأخرى :

إما أن يكون ظاهر الارتباط لتعلق الكلم ببعضه ببعض ، وعدم تمامه بالأولى فواضح ، وكذلك إذا كانت الثانية للأولى على وجه التأكيد أو التفسير أو الاعتراض أو البديل ، وهذا القسم لا كلام فيه .
وإما ألا يظهر الارتباط بل يظهر أن كل جملة مستقلة عن الأخرى ، وأنها خلال النوع المبدوء به .

وإما أن تكون معطوفة على الأولى بحروف من حروف العطف المشتركة في الحكم أولاً .

فإن كانت معطوفة فلا بد أن تكون بينهما جهة جامعة على ما سبق تقسيمه كقوله تعالى : ﴿ يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ﴾ وقوله : ﴿ والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون ﴾ للتضاد بين القبض والبسط ، والولوج ، والنزول ، والعروج ، وشبه التضاد بين السماء والأرض .

ومما الكلام فيه التضاد ذكر الرحمة بعد ذكر العذاب ، والرغبة بعد الرهبة ، وقد جرت عادة القرآن إذا ذكر أحكاماً ذكر بعدها وعداً ووعيداً ليكون

باعثاً على العمل بما سبق ، ثم يذكر آيات توحيد وتنزيه ليعلم عظم الأمر والناهي . وتأمل البقرة والنساء والمائدة تجده كذلك .

وإن لم تكن معطوفة فلا بد من دعامة تؤذن باتصال الكلام ، وهى قرائن معنوية تؤذن بالربط .

وله أسباب :

أحدها : التنظير ، فإن إلحاق النظر بالنظير من شأن العقلاء كقوله : ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق ﴾ عقب قوله : ﴿ أولئك هم المؤمنون حقا ﴾ فإنه تعالى أمر رسوله أن يمضى لأمره فى الغنائم على كره من أصحابه ، كما مضى لأمره فى خروجه من بيته لطلب العير ، أو للقتال وهم له كارهون .

والقصد أن كراحتهم لما فعله من قسمة الغنائم ككراحتهم للخروج ، وقد تبين فى الخروج الخير من الظفر والنصر والغنيمة وعز الإسلام .

فكذا يكون فيما فعله فى القسمة فليطيعوا ما أمروا به ويتركوا هوى أنفسهم .

الثانى : المضادة ، كقوله فى سورة البقرة : ﴿ إن الذين كفروا سواء عليهم ﴾ الآية ، فإن أول السورة كان حديثاً عن القرآن ، وأن من شأنه الهداية للقوم الموصوفين بالإيمان ، فلما أكمل وصف المؤمنين عقب بحديث الكافرين ، فبينهما جامع وهمى ، ويسمى بالتضاد من هذا الوجه .

وحمكته : التشويق والثبوت على الأول كما قيل :

« وبضدها تبين الأشياء »

فإن قيل : هذا جامع بعيد لأن كونه حديثاً عن المؤمنين بالعرض لا بالذات ، والمقصود بالذات الذى هو مساق الكلام إنما هو الحديث عن القرآن لأنه مفتوح القول .

قيل : لا يشترط فى الجامع ذلك ، بل يكفى التعلق على أى وجه كان ، ويكفى فى وجه الربط ما ذكرنا ، لأن القصد تأكيد أمر القرآن والعمل به والحث على الإيمان .

ولهذا لما فرغ من ذلك قال : ﴿ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ﴾
فرجع إلى الأول .

الثالث : الاستطراد ، كقوله تعالى : ﴿ يا بني آدم قدم أنزلنا عليكم لباساً
يواري سواكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير ﴾ فهذه الآية واردة على سبيل
الاستطراد عقب ذكر بدو السوات وخصف الورق عليهما إظهاراً للمنة فيما خلق
من اللباس ، ولما في العرى وكشف العورة من المهانة والفضيحة ، وإشعاراً بأن
الستر باب عظيم من أبواب التقوى .

ومن الاستطراد قوله تعالى : ﴿ لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله
ولا الملائكة المقربون ﴾ فإن أول الكلام ذكر للرد على النصارى الزاعمين بنبوة
المسيح ، ثم استطراد للرد على العرب الزاعمين بنبوة الملائكة .

ويقرب من الاستطراد حتى لا يكادان يفترقان ، حسن التخلص ، وهو أن
ينتقل مما ابتدئ به الكلام إلى المقصود على وجه سهل يختلسه اختلاصاً دقيق
المعنى ، بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الأول إلا وقد وقع عليه الثاني
لشدة الالتئام بينهما .

وقيل : الفرق بين التخلص والاستطراد :

أنك في التخلص تركت ما كنت فيه بالكلية وأقبلت على ما تخلصت إليه .
وفي الاستطراد تمّ بذكر الأمر الذي استطرذت إليه مروراً كالبرق الخاطف ، ثم
تركه وتعود إلى ما كنت فيه كأنك لم تقصده ، وإنما عرض عروضاً .

ويقرب من حسن التخلص : الانتقال من حديث إلى آخر ، تنشيطاً
للسامع مفصلاً بهذا كقوله في سورة ص بعد ذكر الأنبياء : ﴿ هذا ذكر وإن
للمتقين لحسن مآب ﴾ فإن هذا القرآن نوع من الذكر . لما انتهى ذكر الأنبياء ،
وهو نوع من التنزيل ، أراد أن يذكر نوعاً آخر وهو ذكر الجنة وأهلها ، ثم لما فرغ
قال : ﴿ وإن للطاغين لشر مآب ﴾ فذكر النار وأهلها .

ويقرب منه أيضاً : حسن المطلب ، وهو أن يخرج إلى الغرض بعد تقدم
الوسيلة كقوله : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ .

ومما اجتمع فيه حسن التخلص والمطلب معاً قوله حكاية عن إبراهيم : ﴿ فَإِنَّهُ عَدُوٌّ لِي إِلَهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴾ إلى قوله : ﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّاحِقِينَ ﴾ .

والأمر الكلي المفيد لعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن هو أنك تنظر الغرض الذي سبقت له السورة ، وتنظر ما يحتاج إليه ذلك الغرض من المقدمات ، وتنظر إلى مراتب تلك المقدمات في القرب والبعد من المطلوب ، وتنظر عند انجرار الكلام في المقدمات إلى ما يستتبعه من استشراف نفس السامع إلى الأحكام واللوازم التابعة له التي تقتضي البلاغة شفاء الغليل ، بدفع عناء الاستشراف إلى الوقوف عليها ، فهذا هو الأمر الكلي المهيمن على حكم الربط بين جميع أجزاء القرآن ، فإذا عقلته تبين لك وجه النظم مفصلاً بين كل آية وآية في كل سورة . ولترتيب وضع السور في المصحف أسباب تطلع على أنه نوفيقي صادر عن حكيم :

أحدها : بحسب الحروف كما في الحواميم .

الثاني : الموافقة أول السورة لآخر ما قبلها ، كآخر الحمد في المعنى وأول البقرة .

الثالث : للتوازن في اللفظ ، كآخر تبت وأول الإخلاص .

الرابع : لمشابهة جملة السورة لجملة الأخرى ، كالضحى وألم نشرح .

فسورة الفاتحة تضمنت الإقرار بالربوبية والالتجاء إليه في دين الإسلام ، والصيانة عن دين اليهودية والنصرانية ، وسورة البقرة تضمنت قواعد الدين ، وآل عمران مكملة لمقصودها . فالبقرة بمنزلة إقامة الدليل على الحكم ، وآل عمران بمنزلة الجواب عن شبهات الخصوم ، ولهذا ورد فيها ذكر التشابه لما تمسك به النصارى ، وأوجب الحجج في آل عمران ، وأما في البقرة فذكر أنه مشروع وأمر بإتمامه بعد الشروع فيه . وكان خطاب النصارى في آل عمران أكثر ، كما أن خطاب اليهود في البقرة أكثر ، لأن التوراة أصل والإنجيل فرع لها ، والنبي ﷺ لما هاجر إلى المدينة دعا اليهود وجاهدهم ، وكان جهاده للنصارى في آخر الأمر ، كما كان دعاؤه لأهل الشرك قبل أهل الكتاب . ولهذا كانت السور الحكمة فيها الدين الذي اتفق عليه والأنبياء ، فخطوب به جميع الناس .

والسور المدنية فيها خطاب من أقر بالأنبياء من أهل الكتاب والمؤمنين فخطبوا ب ﴿ أهل الكتاب ﴾ ، ﴿ يا بني إسرائيل ﴾ ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ وأما سورة النساء فتضمنت أحكام الأسباب التي بين الناس ، وهي نوعان :

مخلوقة لله ، ومقدورة لهم ، كالنسب والصهر ولهذا افتتحت بقوله : ﴿ اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ﴾ ثم قال : ﴿ واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام ﴾ فانظر هذه المناسبة العجيبة في الافتتاح وبراعة الاستهلال ، حيث تضمنت الآية المفتتح بها ما أكثر السورة في أحكامه من نكاح النساء ومحرماته والمواريث المتعلقة بالأرحام ، فإن ابتداء هذا الأمر كان بخلق آدم ، ثم خلق زوجه منه ، ثم بث منهما رجلا كثيرا ونساء في غاية الكثرة .

وأما المائدة فسورة العقود تضمنت بيان تمام الشرائع ، ومكملات الدين ، والوفاء بعهود الرسل ، وما أخذ على الأمة ، وبها تم الدين ، فهي سورة التكميل ، لأن فيها تحريم الصيد على المحرم الذى هو من تمام الإحرام ، وتحريم الخمر الذى هو من تمام حفظ العقل والدين ، وعقوبة المعتدين من السراق والمخاريين الذى هو من تمام حفظ الدماء والأموال ، وإحلال الطيبات الذى هو من تمام عبادة الله تعالى ، ولهذا ذكر فيها ما يختص شريعة محمد ﷺ كالوضوء والتميم والحكم بالقرآن على كل ذى دين ، ولهذا أكثر فيها من لفظ الإكمال والإتمام ، وذكر فيها أن من ارتدّ عوض الله بخير منه ، ولا يزال هذا الدين كاملا ، ولهذا أورد أنها آخر ما نزل فيها من إشارات الختم والتمام .

وهذا الترتيب بين هذه السور الأربع المدنية من أحسن الترتيب ، وحكى أن الصحابة لما اجتمعوا على القرآن وضعوا سررة القدر عقب العلق ، استدلوا بذلك على أن المراد بها الكناية في قوله : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ الإشارة إلى قوله : اقرأ .

ومن ذلك افتتاح السور بالحروف المقطعة ، واختصاص كل واحدة بما بدئت به ، حتى لم يكن لترد ﴿ آلم ﴾ في موضع ﴿ الر ﴾ ولا ﴿ حم ﴾ في موضع ﴿ طس ﴾ .

وذلك أن كل سورة بدئت بحرف منها ، فإن أكثر كلماتها وحروفها مماثل له ، فحق لكل سورة منه ألا يناسبها غير الواردة فيها ، فلو وضع ﴿ ق ﴾

موضع ﴿ ن ﴾ لعدم التناسب الواجب مراعاته في كلام الله ، وسورة ﴿ ق ﴾ بدئت به لما تكرر فيها من الكلمات بلفظ القاف من ذكر القرآن والخلق ، وتكرير القول ومراجعته مراراً والقرب من ابن آدم ، وتلقى الملكين ، وقول العتيد والرقيب ، والسائق ، والإلقاء في جهنم ، والتقدم بالوعد ، وذكر المتقين ، والقلب والقرون والتنقيب في البلاد ، وتشقق الأرض وحقوق الوعيد وغير ذلك .

وقد تكرر في سورة يونس من الكلم الواقع فيها ﴿ آر ﴾ مائتا كلمة أو أكثر ، فلهذا افتتحت بـ ﴿ آر ﴾ .

واشتملت سورة ﴿ ص ﴾ على خصومات متعددة .

فأولها خصومة النبي ﷺ مع الكفار وقولهم : ﴿ أجعل الآلهة إلهاً واحداً ﴾ .

ثم اختصاص الخصمين عند داود .

ثم تخصم أهل النار .

ثم اختصاص الملأ الأعلى .

ثم تخصم إبليس في شأن آدم ، ثم في شأن بنيه وإغوائهم .

﴿ آلم ﴾ جمعت المخارج الثلاثة : الحلق واللسان والشفتين ، على ترتيبها ، وذلك إشارة إلى البداية التي هي بدء الخلق ، والنهاية التي هي بدء الميعاد ، والوسط الذي هو المعاش من التشريع بالأوامر والنواهي .

وكل سورة افتتحت بها فهي مشتملة على الأمور الثلاثة .

وسورة الأعراف زيد فيها ﴿ الصاد ﴾ على ﴿ آلم ﴾ لما فيها من شرح القصص ، قصة آدم فمن بعده من الأنبياء ، ولما فيها من ذكر : ﴿ فلا يكن في صدرك حرج ﴾ ولهذا قال بعضهم : معنى ﴿ آلمص ﴾ : ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ .

وزيد في الرعد راء ، لأجل قوله ﴿ رفع السموات ﴾ ولأجل ذكر الرعد والبرق وغيرهما .

واعلم أن إعادة القرآن العظيم في ذكر هذه الحروف أن يذكر بعدها

ما يتعلق بالقرآن كقوله : ﴿ اَلَمْ ذَلِك الْكِتَابُ ﴾ ﴿ اَلَمْ اَللهُ لَا اِلَهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ بِالْحَقِّ ﴾ ، ﴿ الْمَصْرَ . كِتَابٌ اُنْزِلَ اِلَيْكَ ﴾ ، ﴿ الْمَرْتَلِكُ آيَاتِ الْكِتَابِ ﴾ ﴿ طه . مَا اُنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ ﴿ طسم . تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ ﴾ ، ﴿ يس . وَالْقُرْآنَ ﴾ ، ﴿ ص وَالْقُرْآنَ ﴾ ﴿ حم . تَنْزِيلَ الْكِتَابِ ﴾ ﴿ ق وَالْقُرْآنَ ﴾ ، اِثْلَاثُ سُوْر : الْعَنْكَبُوْت ، وَالرُّوْم ، وَنَ ، لَيْسَ فِيْهَا مَا يَتَعَلَقُ بِهِ .

٦٨

الآيات المشتبهات

والقصد به إيراد القصة الواحدة في صور شتى وفواصل مختلفة .
بل تأتي في موضع واحد مقدماً وفي آخر مؤخراً كقوله في البقرة :
﴿ وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة ﴾ وفي الأعراف : ﴿ وقولوا حطة
وادخلوا الباب سجداً ﴾ .
أو في موضع بزيادة وفي آخر بدونها فمى يس وفي البقرة : ﴿ ويكون
الدين لله ﴾ وفي الأنفال : ﴿ كله لله ﴾ .
وفي موضع معرفاً وفي آخر منكرأ .
أو مفرداً وفي آخر جمعاً .
أو بحرف وفي آخر بحرف آخر .
أو مدغماً وفي آخر مفكوكاً .

وهذا النوع يتداخل مع نوع المناسبات وهذه أمثلة منه بتوجيهها :
قوله تعالى في البقرة : ﴿ هدى للمتقين ﴾ وفي لقمان : ﴿ هدى ورحمة
للمحسنين ﴾ لأنه لما ذكر هنا مجموع الإيمان ناسب المتقين ، ولما ذكر ثم الرحمة
ناسب المحسنين .

قوله تعالى : ﴿ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا ﴾ وفي
الأعراف ﴿ فكلا ﴾ بالفاء ، قيل لأن السكنى في البقرة الإقامة ، وفي الأعراف
اتخاذ المسكن ، فلما نسب القول إليه تعالى : ﴿ وقلنا يا آدم ﴾ ناسب زيادة
الإكرام بالواو الدالة على الجمع بين السكنى والأكل ، ولذا قال : ﴿ منها رغداً ﴾ ،
وقال : ﴿ حيث شئتما ﴾ لأنه أعم . وفي الأعراف : ﴿ ويا آدم ﴾ فأتى بالفاء الدالة
على ترتيب الأكل على السكنى المأمور باتخاذها ، لأن الأكل بعد الاتخاذ ومن حيث
لا تعطى عموم معنى . ﴿ حيث شئتما ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ﴾ الآية . وقال بعد ذلك : ﴿ ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ﴾ ففيه تقديم العدل وتأخيرها ، والتعبير بقبول الشفاعة تارة وبالنفع أخرى . وذكر في حكمته أن الضمير في ﴿ منها ﴾ راجع في الأولى إلى النفس الأولى ، وفي الثانية إلى النفس الثانية . فبين في الأولى أن النفس الشافعة الجازية عن غيرها لا يقبل منها شفاعة ولا يتخذ منها عدل ، وقدمت الشفاعة لأن الشافع يقدم الشفاعة على بدل العدل عنها . وبين في الثانية أن النفس المطلوبة بجرمها لا يقبل منها عدل عن نفسها ، ولا تنفعها شفاعة شافع منها ، وقدم العدل لأن الحاجة إلى الشفاعة إنما تكون عند رده ولذلك قال في الأولى : ﴿ لا تقبل منها شفاعة ﴾ وفي الثانية : ﴿ ولا تنفعها شفاعة ﴾ لأن الشفاعة إنما تقبل من الشافع وإنما تشفع المشفوع له .

قوله تعالى : ﴿ وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبون ﴾ وفي إبراهيم : ﴿ ويذبون ﴾ بالواو ، ولأن الأولى من كلامه تعالى لهم فلم يعدد عليهم المحن تكرماً في الخطاب ، والثانية من كلام موسى فعدها ، وفي الأعراف : ﴿ يقتلون ﴾ وهو من تنويع الألفاظ المسمى بالتفنن .

وقوله تعالى : ﴿ وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية ﴾ الآية ، وفي آية الأعراف اختلاف ألفاظ ، ونكتته أن آية البقرة في معرض ذكر المنعم عليهم حيث قال : ﴿ يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي ﴾ إلخ ، فناسب نسبة القول إليه تعالى وناسب قوله : ﴿ من غداً ﴾ لأن المنعم به أتم ، وناسب تقديم : ﴿ وادخلوا الباب سجداً ﴾ وناسب ﴿ خطاياكم ﴾ لأنه جمع كثرة ، وناسب الواو في : ﴿ وسنزيد ﴾ لدلالاتها على الجمع بينهما ، وناسب الفاء في ﴿ فكلوا ﴾ لأن الأكل مترتب على الدخول . وآية الأعراف افتتحت بما فيه توبيخهم وهو قوتهم : ﴿ اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة ﴾ ثم اتخذهم العجل ، فناسب ذلك : ﴿ وإذ قيل لهم ﴾ وناسب ترك ﴿ رغداً ﴾ والسكنى تجامع الأكل فقال : ﴿ وكلوا ﴾ وناسب تقديم ذكر مغفرة الخطايا ، وترك الواو في : ﴿ سنزيد ﴾ ، ولما كان في الأعراف تبعيض الهادين بقوله : ﴿ ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق ﴾ ناسب تبعيض الظالمين بقوله : ﴿ الذين ظلموا منهم ﴾ ولم يتقدم في البقرة مثله فترك .

وفي البقرة إشارة إلى سلامة غير الذين ظلموا لتصريحه بالإنزال على المتصفين بالظلم ، والإرسال أشدّ وقعاً من الإنزال ، فناسب سياق ذكر النعمة في البقرة ذلك ، وختم آية البقرة بيفسقون ، ولا يلزم منه الظلم ، والظلم يلزم منه الفسق فناسب كل لفظة منها سياقه .

وكذا في البقرة : ﴿ فأنفجرت ﴾ وفي الأعراف ﴿ انبجست ﴾ لأن الانفجار أبلغ في كثرة الماء فناسب سياق ذكر النعم التعبير به .

قوله تعالى : ﴿ وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾ وفي آل عمران : ﴿ معدودات ﴾ ، لأن قائل ذلك فرقتان من اليهود :

إحداهما قالت : إنما نعذب بالنار سبعة أيام عدد أيام الدنيا .

والأخرى قالت : إنما نعذب أربعين عدة أيام عبادة آبائهم العجل . فآية البقرة تحتمل قصد الفرقة الثانية حيث عبر بجمع الكثرة ، وآل عمران بالفرقة الأولى حيث أتى بجمع القلة . وقيل : إنه من باب التفتن .

قوله تعالى : ﴿ إن هدى الله هو الهدى ﴾ وفي آل عمران : ﴿ إن الهدى هدى الله ﴾ لأن الهدى في البقرة المراد به تحويل القبلة ، وفي آل عمران المراد به الدين لتقدم قوله : ﴿ لمن تبع دينكم ﴾ ومعناه : أى دين الله الإسلام .

وقوله تعالى : ﴿ رب اجعل هذا بلداً آمناً ﴾ وفي إبراهيم : ﴿ هذا البلد آمناً ﴾ لأن الأول دعا قبل مصيره بلداً عند ترك هاجر وإسماعيل به ، وهو واد فدعا بأن يصيره بلداً ، والثاني دعا به بعد عوده ، وسكنى جرهم به ومصيره بلداً فدعا بأمنه .

قوله تعالى : ﴿ قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا ﴾ وفي آل عمران : ﴿ قل آمنا بالله وما أنزل علينا ﴾ لأن الأولى خطاب للمسلمين ، والثانية خطاب للنبي ﷺ ، وإلى ، ينتهى بها من كل جهة ، وعلى ، لا ينتهى بها إلا من جهة واحدة وهى العلو ، والقرآن يأتي المسلمين من كل جهة ، يأتي مبلغه إياهم منها ، وإنما أتى النبي ﷺ من جهة العلو خاصة فناسب قوله علينا ، ولهذا أكثر ما جاء في جهة النبي ﷺ بعلی ، وأكثر ما جاء في جهة الأمة بإلى .

قوله تعالى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرِبُوهَا ﴾ وقال بعد ذلك : ﴿ فَلَا تَعْتَدُوهَا ﴾ لأن الأولى وردت بعد نواهٍ فناسب النهي عن قربانها ، والثانية بعد أوامر فناسب النهي عن تعدّيها وتجاوزها بأن يوقف عندها .

قوله تعالى : ﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾ وقال : ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ﴾ لأن الكتاب أنزل منجماً فناسب الإتيان بنزول الدال على التكرير ، بخلافهما فإنهما أنزلا دفعة .

قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ﴾ وفي الإسراء : ﴿ خَشِيةَ إِمْلَاقٍ ﴾ لأن الأولى خطاب للفقراء المقلين ، أى لا تقتلوه من فقر بكم فحسن : ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ ﴾ ما يزول به إملاقكم . ثم قال : ﴿ وَإِيَّاهُمْ ﴾ أى نرزقكم جميعاً . والثانية خطاب للأغنياء ، أى فقر يحصل لكم بسببهم ، ولذا حسن : ﴿ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ .

قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ وفي فصلت : ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ لأن آية الأعراف نزلت أولاً ، وآية فصلت نزلت ثانياً ، فحسن التعريف ، أى هو السميع العليم الذى تقدم ذكره أولاً عند نزوع الشيطان .

قوله تعالى : ﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ﴾ وقال في المؤمنين : ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ وفي الكفار ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ لأن المنافقين ليسوا متناصرين على دين معين وشريعة ظاهرة ، فكان بعضهم يهوداً وبعضهم مشركين فقال : ﴿ مِنْ بَعْضٍ ﴾ أى فى الشك والنفاق ، والمؤمنون متناصرون على دين الإسلام ، وكذلك الكفار المعلنون بالكفر كلهم أعوان بعضهم ومجتمعون على التناصر بخلاف المنافقين ، كما قال تعالى : ﴿ نَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ .

٦٩

أمثال القرآن

عن رسول الله ﷺ قال : « إن القرآن نزل على خمسة أوجه : حلال ، وحرام ، ومحكم ، ومتشابه ، وأمثال » فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام ، واتبعوا المحكم ، وآمنوا بالمتشابه ، واعتبروا بالأمثال .

وقيل : من أعظم علم القرآن علم أمثاله .

وقد عده الشافعي مما يجب على المجتهد معرفته من علوم القرآن فقال : ثم معرفة ما ضرب فيه من الأمثال الدوال على طاعته المبينة لاجتناب ناهيه .

وقال الشيخ عز الدين : إنما ضرب الله الأمثال في القرآن تذكيراً ووعظاً ، فما اشتمل منها على تفاوت ثواب أو على إحباط عمل أو على مدح أو ذم أو نحوه فإنه يدل على الأحكام .

وقيل : ضرب الأمثال في القرآن يستفاد منه أمور كثيرة : التذكير ، والوعظ ، والحث ، والزجر ، والاعتبار ، والتقرير ، وتقريب المراد للعقل ، وتصويره بصورة المحسوس ، فإن الأمثال تصوّر المعاني بصورة الأشخاص ، لأنها أثبت في الأذهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس ، ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفي بالجلي ، والغائب بالمشاهد .

وتأتى أمثال القرآن مشتملة على بيان بتفاوت الأجر ، وعلى المدح والذم ، وعلى الثواب والعقاب ، وعلى تفخيم الأمر أو تحقيره ، وعلى تحقيق أمر أو إبطاله ، قال تعالى : ﴿ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴾ فامتّن علينا بذلك لما تضمنه من الفوائد . ومن حكمته تعليم البيان وهو من خصائص هذه الشريعة .

وقيل : التمثيل إنما يصار إليه لكشف المعاني ، وإدناء المتوهم من الشاهد ، فإن كان الممثل له عظيماً كان الممثل به وإن كان حقيراً كان الممثل به كذلك .

ولضرب العرب الأمثال واستحضار العلماء النظائر شأن ليس بالخبفى فى إبراز خفيات الدقائق ، ورفع الأستار عن الحقائق ، ترك المتخيل فى صورة المتحقق ، والمتوهم فى معرض المتيقن ، والغائب كأنه مشاهد .

وفى ضرب الأمثال تبكيت للخصم الشديد الخصومة ، وقمع لضرورة الجامع الأبى ، فإنه يؤثر فى القلوب مالا يؤثر وصف الشئ فى نفسه ، ولذلك أكثر الله تعالى فى كتابه وفى سائر كتبه الأمثال .

وأمثال القرآن قسمان :

ظاهر مصرح به .

وكامن لا ذكر للمثل فيه .

فمن أمثلة الأول قوله تعالى : ﴿ مثلهم كمثل الذى استوقد نارا ﴾ ضرب فيها للمنافقين مثلين : مثلاً بالنار ، ومثلاً بالمطر ، وعن ابن عباس قال : هذا مثل ضربه الله للمنافقين ، كانوا يعتزّون بالإسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفىء ، فلما ماتوا سلبهم الله العز كما سلب صاحب النار ضوءه وتركهم فى ظلمات ، ويقول فى عذاب : ﴿ أو كصيب ﴾ هو المطر ضرب مثله فى القرآن ﴿ فيه ظلمات ﴾ يقول : ابتلاء ﴿ ورعد وبرق ﴾ تخويف ﴿ يكاد البرق يخطف أبصارهم ﴾ يقول : يكاد يحكم القرآن يدل على عورات المنافقين ﴿ كلما أضاء لهم مشوا فيه ﴾ يقول : كلما أصاب المنافقون فى الإسلام عزاً اطمأنوا ، فإن أصاب الإسلام نكبة قاموا فأبوا ليرجعوا إلى الكفر .

ومنها قوله تعالى : ﴿ أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها ﴾ الآية . فهذا مثل ضربه الله احتملت منه القلوب على قدر يقينها وشكها ﴿ فأما الزبد فيذهب جفاء ﴾ وهو الشك ﴿ وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض ﴾ وهو اليقين ، كما يجعل الحلى فى النار فيؤخذ خالصه ويترك خبثه فى النار ، كذلك يقبل الله اليقين ويترك الشك .

وقيل : هذا مثل ضربه الله للمؤمن والكافر .

وقيل : هذه ثلاثة أمثال ضربها الله فى مثل واحد ، يقول : كما اضمحل هذا الزبد فصار جفاء لا يتنفع به ولا ترجى بركته كذلك يضمحل الباطل عن أهله ،

وكما مكث هذا الماء في الأرض فأمرعت وربت بركته وأخرجت نباتها ، وكذلك الذهب والفضة حين أدخل النار فأذهب خبثه كذلك يبقى الحق لأهله ، وكما اضمحل خبث هذا الذهب والفضة حين أدخل في النار كذلك يضمحل الباطل عن أهله .

ومنها قوله تعالى : ﴿ والبلد الطيب ﴾ الآية . فهذا مثل ضربه الله للمؤمن ، يقول : هو طيب وعمله طيب ، كما أن البلد الطيب ثمرها طيب . والذي خبث ، صرب مثلاً للكافر كالبلد السبخة المالحة ، والكافر هو الخبيث وعمله خبيث .

ومنها قوله تعالى : ﴿ أيودّ أحدكم أن تكون له جنة ﴾ ، فعن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب يوماً لأصحاب النبي ﷺ : فيمن ترون هذه الآية نزلت : ﴿ أيودّ أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب ﴾ ؟ قالوا : الله أعلم ، فغضب عمر فقال : قولوا نعلم أو لا نعلم ، فقال ابن عباس : في نفسي منها شيء ، فقال : يا ابن أخي ، قل ولا تحقر نفسك ، قال ابن عباس : ضربت مثلاً لعمل ، قال عمر : أي عمل ، قال ابن عباس : لرجل غنى عمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله .

فقد قيل : إن الحسن بن الفضل سئل : هل تجد في كتاب الله : خير الأمور أوساطها ؟ قال : نعم في أربعة مواضع ، قوله تعالى : ﴿ لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك ﴾ وقوله تعالى : ﴿ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً ﴾ .

ثم قيل له : فهل تجد في كتاب الله : من جهل شيئاً عاده ؟ قال : نعم في موضعين : ﴿ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ﴾ ، ﴿ وإذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم ﴾ .

قيل له : فهل تجد في كتاب الله : احذر شرٍّ من أحسنت إليه ؟ قال : نعم : ﴿ وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله ﴾ .

قيل له : فهل تجد في كتاب الله : ليس الخبر كالعيان ؟ قال : في قوله تعالى : ﴿ أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ﴾ .

قيل له : فهل تجد : في الحركات البركات ؟ قال : في قوله تعالى : ﴿ ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة ﴾ .

قيل له : فهل تجد : كما تدين تدان ؟ قال : في قوله تعالى : ﴿ من يعمل سوءاً يجز به ﴾ .

قيل له : فهل تجد فيه قولهم : حين تقلى تدرى ؟ قال : ﴿ وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلاً ﴾ .

قيل له : فهل تجد فيه : لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ؟ قال : ﴿ هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل ﴾ .

قيل له : فهل تجد فيه : من أعان ظالماً سلط عليه ؟ قال : ﴿ كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير ﴾ .

قيل له : فهل تجد فيه قولهم : لا تلد الحية إلا حية ؟ قال : قال تعالى : ﴿ ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً ﴾ .

وقيل له : فهل تجد فيه : للحيطان آذان ؟ قال : ﴿ وفيكم سماعون لهم ﴾ .

وقيل له : فهل تجد فيه : الجاهل مرزق والعالم محروم ؟ قال : ﴿ من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا ﴾ .

وقيل له : فهل تجد فيه : الخلال لا يأتيك إلا قوتاً والحرام لا يأتيك إلا جزافاً ؟ قال : ﴿ إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يستون لا تأتيهم ﴾ .

٧٠

أقسام القرآن

القصـد بالقسم : تحقيق الخبر وتوكيده ، حتى جعلوا مثل : ﴿ والله يشهد أن المنافقين لكاذبون ﴾ قسماً ، وإن كان فيه إخبار بشهادة ، لأنه لما جاء توكيداً للخبر سمي قسماً .

وقد قيل : ما معنى القسم منه تعالى ؟ فإنه إن كان لأجل المؤمن فالمؤمن مصدق بمجرد الإخبار من غيرهم قسم ، وإن كان لأجل الكافر فلا يفيد ؟ وأجيب بأن القرآن نزل بلغة العرب ، ومن عاداتها القسم إذا أرادت أن تؤكد أمراً .

وقيل : إن الله ذكر القسم لكمال الحجة وتأكيد ما ، وذلك أن الحكم يفصل باثنين : إما بالشهادة ، وإما بالقسم ، فذكر تعالى في كتابه النوعين حتى لا يبقى لهم حجة فقال : ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم ﴾ وقال : ﴿ قل إني ورنى إنه لحق ﴾ .

ولا يكون القسم إلا باسم معظم ، وقد أقسم الله تعالى بنفسه في القرآن في خمسة مواضع بقوله : ﴿ قل إني ورنى ﴾ ، ﴿ قل بل ورنى لتبعثن ﴾ ، ﴿ فوربك لنحشرهم والشیاطین ﴾ ، ﴿ فوربك لنسألنهم أجمعین ﴾ ﴿ فلا وربك لا يؤمنون ﴾ ، ﴿ فلا أقسم برّب المشارق والمغارب ﴾ .

والباقي كله قسم بمخلوقاته ، كقوله تعالى : ﴿ والتين والزيتون ﴾ ، ﴿ والصفات ﴾ ، ﴿ والشمس ﴾ ، ﴿ والليل ﴾ ، ﴿ والضحی ﴾ ﴿ فلا أقسم بالخنس ﴾ .

فإن قيل : كيف أقسم بالخلق وقد ورد النهی عن القسم بغير الله ؟
أجيب عنه بأوجه :

أحدها : أنه على حذف مضاف : أى ورب التين ، ورب الشمس ، وكذا
الباقى .

الثانى : أن العرب كانت تعظم هذه الأشياء وتقسم بها ، فنزل القرآن على
ما يعرفونه .

الثالث : أن الأقسام إنما تكون بما يعظمه المقسم أو يحمله وهو فوقه ، والله
تعالى ليس شئ فوقه ، فأقسم تارة بنفسه ، وتارة بمصنوعاته ، لأنها تدل على
بارئ وصانع .

ثم إن القسم بالمصنوعات يستلزم القسم بالصانع ، لأن ذكر المفعول
يستلزم ذكر الفاعل ، إذ يستحيل وجود مفعول بغير فاعل .

وقيل : إن الله يقسم بما شاء من خلقه ، وليس لأحد أن يقسم إلا بالله .
وقيل : أقسم الله تعالى بالنبي ﷺ فى قوله ﴿ لعمر ك ﴾ لتعرف الناس
عظمته عند الله ومكانته لديه .

والقسم بالشئ لا يخرج عن وجهين : إما لفضيلة ، أو لمنفعة .

فالفضيلة كقوله : ﴿ وطور سينين . وهذا البلد الأمين ﴾ .

والمنفعة نحو : ﴿ والتين والزيتون ﴾ .

ولقد أقسم الله تعالى بثلاثة أشياء :

بذاته ، كالآيات السابقة .

وبفعله نحو : ﴿ والسماء وما بناه . والأرض وما طحاها . ونفس
وما سواها ﴾ .

وبمفعوله نحو : ﴿ والنجم إذا هوى ﴾ ، ﴿ والطور . وكتاب مسطور ﴾ .

والقسم ، إما ظاهر كالآيات السابقة .

وإما مضمّر ، وهو قسمان :

قسم دلت عليه اللام نحو : ﴿ لتبلون فى أموالكم ﴾ .

وقسم دل عليه المعنى نحو : ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ وتقديره : والله .

والألفاظ الجارية مجرى القسم ضربان :

أحدهما : ما تكون كغيرها من الأخبار التي ليست بقسم فلا تجاب بجوابه كقوله : ﴿ وقد أخذ ميثاقكم ﴾ فهذا ونحوه يجوز أن يكون قسماً وأن يكون حالاً لخلوه من الجواب .

والثاني : ما يتلقى بجواب القسم كقوله : ﴿ وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ﴾ ، ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن ﴾ . وأكثر الأقسام في القرآن المحذوفة الفعل لا تكون إلا بالواو ، فإذا ذكرت الباء أتى بالفعل كقوله ﴿ وأقسموا بالله ﴾ .

ولا تجد الباء مع حذف الفعل ، ومن ثم كان خطأ من جعل قسماً بالله : ﴿ إن الشرك لظلم ﴾ ، ﴿ بما عهد عندك ﴾ ﴿ إن كنت قتلتَه فقد علمته ﴾ وقال ابن القيم : والله سبحانه وتعالى يقسم بأمور على أمور ، وإنما يقسم بنفسه المقدسة الموصوفة بصفاته أو بآياته المستلزمة لذاته وصفاته ، وأقسامه ببعض المخلوقات دليل على أنه من عظيم آياته .

فالقسم :

إما على جملة خبرية ، وهو الغالب كقوله : ﴿ فربّ السماء والأرض إنه لحق ﴾ .

وإما على جملة طلبية كقوله : ﴿ فربك لنسألنهم أجمعين . عما كانوا يعملون ﴾ .

مع أن هذا القسم قد يراد به تحقيق المقسم عليه فيكون من باب الخبر ، وقد يراد به تحقيق القسم .

فالمقسم عليه يراد بالقسم توكيده وتحقيقه ، فلا بد أن يكون مما يحسن فيه ، وذلك كالأمور الغائبة والخفية إذا أقسم على ثبوتها .

فأما الأمور المشهورة الظاهرة كالشمس والقمر ، والليل والنهار ، والسماء والأرض ، فهذه يقسم بها ولا يقسم عليها .

وما أقسم عليه الربّ فهو من آياته ، فيجوز أن يكون مقسماً به ولا ينعكس .

وهو سبحانه وتعالى يذكر جواب القسم تارة ، وهو الغالب ، ويحذفه أخرى ، كما يحذف جواب ﴿ لو ﴾ كثيرا للعلم به . والقسم لما كان يكثر في الكلام اختصر فصار فعل القسم يحذف ويكتفى بالباء ، ثم عوض من الباء كثيرا الواو في الأسماء الظاهرة ، والتاء في اسم الله تعالى كقوله : ﴿ وتالله لأُكيدنَّ أصنامكم ﴾ .

ثم إنه سبحانه وتعالى يقسم على أصول الأيمان التي تجب على الخلق معرفتها .

فتارة يقسم على التوحيد .

وتارة يقسم على أن القرآن حق .

وتارة على أن الرسول حق .

وتارة على الجزاء والوعد والوعيد .

وتارة يقسم على حال الإنسان .

فالأول كقوله : ﴿ والصفات صفًا ﴾ إلى قوله : ﴿ إن إلهكم لواحد ﴾ .

والثاني كقوله : ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم . وإنه لقسم لو تعلمون عظيم . إنه لقرآن كريم ﴾ .

والثالث كقوله : ﴿ يسّ والقرآن الحكيم . إنك لمن المرسلين ﴾ .

والرابع كقوله : ﴿ والذاريات ﴾ إلى قوله : ﴿ إنما توعدون لصادق . وإن الدين لواقع ﴾ .

والخامس كقوله : ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ إلى قوله : ﴿ إن سعيكم لشتى ﴾ .

وأكثر ما يحذف الجواب إذا كان في نفس المقسم به دلالة على المقسم عليه ، فإن المقصود يحصل بذكره فيكون حذف المقسم عليه أبلغ وأوجز ، كقوله : ﴿ صّ والقرآن ذي الذكر ﴾ فإن في المقسم به من تعظيم القرآن ، ووصفه بأنه ذو الذكر المتضمن لتذكير العباد ، وما يحتاجون إليه ، والشرف والقدر ما يدل على المقسم عليه ، وهو كونه حقاً من عند الله غير مفترى كما يقول الكافرون ، ولهذا قال كثيرون : إن تقدير الجواب : إن القرآن لحق .

وهذا يطرد في كل ما شابه ذلك كقوله : ﴿ ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ ﴾ وقوله : ﴿ لَا أَقْسَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ فإنه يتضمن إثبات المعاد . وقوله : ﴿ وَالْفَجَرَ ﴾ الآيات ، فإنها أزمان تتضمن أفعالا عظيمة من المناسك وشعائر الحج التي هي عبودية محضة لله تعالى وذلل وخضوع لعظمته ، وفي ذلك تعظيم ما جاء به محمد وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام .

ومن لطائف القسم الأول : ﴿ وَالضُّحَى ﴾ والليل إذا سجدى ﴿ الآيات ، أقسم تعالى على إنعامه على رسوله وإكرامه له ، وذلك يتضمن لتصديقه له فهو قسم على صحة نبوته ، وعلى جزائه في الآخرة ، فهو قسم على النبوة والمعاد ، وأقسم بآيتين عظيمتين من آياته ، وتأمل مطابقة هذا القسم وهو نور الضحى ، الذى يوافى بعد ظلام الليل ، المقسم عليه ، وهو نور الوحي ، الذى وافاه بعد احتباسه عنه حتى قال أعداؤه : ودّع محمداً ربه ، فأقسم بضوء النهار بعد ظلمة الليل على ضوء الوحي ونوره بعد ظلمة احتباسه واحتجابه .

٧١

جدل القرآن

قد اشتمل القرآن العظيم على جميع أنواع البراهين والأدلة ، وما من برهان ودلالة وتقسيم وتحذير تبنى من كليات المعلومات العقلية والسمعية وإلا وكتاب الله قد نطق به ، لكن أوردته على عادات العرب دون دقائق طرق المتكلمين لأمرين : أحدهما : بسبب ما قاله : ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم ﴾ .

والثاني : أن المائل إلى دقيق الحاجة هو العاجز عن إقامة الحجة بالتحليل من الكلام ، فإن من استطاع أن يفهم بالأوضح الذى يفهمه الأكثرون لم ينحط إلى الأغمض الذى لا يعرفه إلا الأقلون ولم يكن ملغزاً ، فأخرج تعالى مخاطباته فى حاجة خلقه فى أجلى صورة ، ليفهم العامة من جليها ما يقنعهم وتلزمهم الحجة وتفهم الخواص من أنبائها ما يرى على ما أدركه فهم الخطباء .

وزعم بعضهم أن المذهب الكلامي لا يوجد منه شيء فى القرآن وهو مشحون به ، وتعريفه أنه احتجاج المتكلم على ما يريد إثباته بحجة تقطع المعاند له فيه على طريقة أرباب الكلام .

ومنه نوع منطقي تستنتج منه النتائج الصحيحة من المقدمات الصادقة . فلقد ذكر أن من أول سورة الحج إلى قوله : ﴿ وإن الله يبعث من فى القبور ﴾ خمس نتائج تستنتج من عشر مقدمات :

قوله : ﴿ ذلك أنه الله هو الحق ﴾ لأنه قد ثبت عندنا بالخبر المتواتر أنه تعالى أخبر بزلزلة الساعة معظمها لها ، وذلك مقطوع بصحته لأنه خبر أخبر به من ثبت صدقه عمن ثبتت قدرته منقول إلينا بالتواتر فهو حق ، ولا يخبر بالحق عما سيكون إلا الحق فالله هو الحق .

وأخبر تعالى أنه يحيى الموتى ، لأنه أخبر عن أهوال الساعة بما أخبر ، وحصول فائدة هذا الخبر موقوفة على إحياء الموتى ليشاهدوا تلك الأحوال التى

يقبنها الله من أجلهم ، وقد ثبت أنه قادر على كل شيء ، ومن الأشياء إحياء الموتى فهو يحيى الموتى .

وأخبر أنه على كل شيء قدير ، لأنه أخبر أنه من يتبع الشياطين ، ومن يجادل فيه بغير علم يذقه عذاب السعير ، ولا يقدر على ذلك إلا من هو على كل شيء قدير ، فهو على كل شيء قدير .

وأخبر أن الساعة آتية لا ريب فيها ، لأنه أخبر بالخبر الصادق أنه خلق الإنسان من تراب إلى قوله : ﴿ إكثيلا يعلم من بعد علم شيئا ﴾ وضرب لذلك مثلا بالأرض الهامدة التي ينزل عليها الماء فتتربو وتنبت من كل زوج بهيج ، ومن خلق الإنسان على ما أخبر به فأوجده بالخلق ، ثم أعدمه بالموت ، ثم يعيده بالبعث ، وأوجد الأرض بعد العدم فأحيها بالخلق ، ثم أماتها بالمحل ، ثم أحيها بالخصب .

وصدق خبره في ذلك كله بدلالة الواقع المشاهد على المتوقع الغائب ، حتى انقلب الخبر عياناً صدق خبره في الإتيان بالساعة ، ولا يأتي بالساعة إلا من يبعث من في القبور ، لأنها عبارة عن مدة تقوم فيها الأموات للمجازاة فهي آتية لا ريب فيها ، وهو سبحانه وتعالى يبعث من في القبور .

واستدل سبحانه وتعالى على المعاد الجسماني بضروب :

أحدها : قياس الإعادة على الابتداء كما قال تعالى : ﴿ كما بدأكم تعودون ﴾ .

ثانيها : قياس الإعادة على خلق السموات والأرض بطريق الأولى ، قال تعالى : ﴿ أوليس الذى خلق السموات والأرض بقادر ﴾ الآية .

ثالثها : قياس الإعادة على إحياء الأرض بعد موتها بالمطر والنبات .

رابعها : قياس الإعادة على إخراج النار من الشجر الأخضر .

خامسها : في قوله تعالى : ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى ﴾ . وتقريرها أن اختلاف المختلفين في الحق لا يوجب انقلاب الحق في نفسه ، وإنما تختلف الطرق الموصلة إليه والحق في نفسه واحد ، فلما ثبت أن هاهنا حقيقة موجودة لا محالة ، وكان لا سبيل لنا في حياتنا إلى الوقوف عليها

وقوفاً يوجب الائتلاف ويرفع عنا الاختلاف ، إذ كان الاختلاف مركزاً في فطرنا ، وكان لا يمكن ارتفاعه وزواله إلا بارتفاع هذه الحيلة ونقلها إلى صورة غيرها ، صبح ضرورة أن لنا حياة أخرى غير هذه الحياة فيها يرتفع الخلاف والعناد ، وهذه هي الحالة التي وعد الله بالمصير إليها فقال : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غلٍ ﴾ .

فقد صار الخلاف الموجود كما ترى أوضح دليل على كون البعث الذي ينكره المنكرون .

ومن ذلك الاستدلال على أن صانع العالم واحد بدلالة التمانع المشار إليها في قوله : ﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾ لأنه لو كان للعالم صانعان لكان لا يجرى تدبيرهما على نظام ولا يتسق على أحكام ، ولكان العجز يلحقهما أو أحدهما ، وذلك لأنه لو أراد أحدهما إحياء جسم وأراد الآخر إماتته ، فإما أن تنفذ إرادتهما فيتناقض لا استحالة تجزئ الفعل إن فرض الاتفاق ، أو لامتناع اجتماع الضدين إن فرض الاختلاف . وإما ألا تنفذ إرادتهما فيؤدي إلى عجزهما أو لا تنفذ إرادة أحدهما فيؤدي إلى عجزه ، والإله لا يكون عاجزاً .

٧٢

ما وقع في القرآن من الأسماء والكنى والألقاب

في القرآن من أسماء الأنبياء والمرسلين خمس وعشرون هم مشاهيرهم :
[آدم] أبو البشر ، ذكر قوم أنه أفعل ، وصف مشتق من الأدمة ولذا منع
الصرف . وقيل : أسماء الأنبياء كلها أعجمية إلا أربعة : آدم ، وصالح ،
وشعيب ، ومحمد . وعن ابن عباس قال : إنما سمي آدم لأنه خلق من أديم
الأرض .

وقيل : هو اسم سرياني أصله آدام بوزن خاتام ، وعرب بنحذف الألف
الثانية .

وقيل : التراب بالعبرانية ، آدام فسمى آدم به .

[نوح] أعجمي معرب ، ومعناه بالسريانية : الشاكر . وقيل : إنما سمي
نوحاً لكثرة بكائه على نفسه ، واسمه : عبدالغفار . قال : والأكثر إدريس .
وقيل : هو نوح بن ملث ، بفتح اللام وسكون الميم بعدها كاف - ابن
متوشلخ - بفتح الميم وتشديد المثناة المضمومة بعدها وفتح الشين المعجمة واللام
بعدها معجمة - ابن أخنوخ - بفتح المعجمة وضم النون الخفيفة بعدها واو
ساكنة ثم معجمة ، وهو إدريس ، فيما يقال .

وعن أبي ذرّ قال : « قلت يا رسول الله ، من أول الأنبياء ؟ قال : آدم ،
قلت : ثم من ؟ قال : نوح ، وبينهما عشرون قرناً » .

وعن ابن عباس قال : كان بين آدم ونوح عشرة قرون .

وعنه أيضاً : « بعث الله نوحاً لأربعين سنة ، فلبث في قومه ألف سنة
إلا خمسين عاماً يدعوهم ، وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس
وفشوا » .

وقيل : إن مولد نوح كان بعد وفاة آدم بمائة وستة وعشرين عاماً .

ويقال : إنه أطول الأنبياء عمراً .

[إدريس] قيل : إنه قبل نوح . ويقال : كان إدريس أول بنى آدم أُعطي النبوة ، وهو أخنوخ بن يرد بن مهلايل بن أنوش بن قينان بن شيث بن آدم . وإدريس جد نوح الذي يقال له خنوخ ، وهو اسم سرياني ، وقيل : عربى مشتق من الدراسة ، لكثرة درسه الصحف ، وكان نبياً رسولاً ، وأنه أول من خط بالقلم . وعن ابن عباس قال : كان فيما بين نوح وإدريس ألف سنة .

[إبراهيم] اسم قديم ليس بعربى ، وقد تكلمت به العرب على وجوه أشهرها ، إبراهيم ، وقالوا : إبراهيم . وقرئ به فى السبع ، وإبراهيم بحذف الياء ، وإبراهيم ، وهو اسم سرياني معناه أب رحيم ، وقيل مشتق من البرهمة ، وهى شدة النظر ، وهو ابن آزر ، واسمه تارح ، بمثناة وراء مفتوحة وآخره حاء مهملة ، ابن ناحور - بنون مهملة مضمومة - ابن شاروخ - بمعجمة وراء مضمومة وآخره ناء معجمة ، ابن راغووث ، بغين معجمة ، ابن فالح ، بفاء ولام مفتوحة ومعجمة ، ابن عامر ، بمهملة وموحدة ، ابن شالخ ، بمعجمتين ، ابن أرفخشذ بن سام بن نوح .

ويقال : ولد إبراهيم على رأس ألفى سنة من خلق آدم . وفى المستدرک من طريق ابن المسيب عن أنى هريرة قال : اختتن إبراهيم بعد عشرين ومائة سنة ، ومات ابن مائتى سنة ، ويقال إنه عاش مائة وخمسا وسبعين سنة .

[إسماعيل] ويقال بالنون آخره . وهو أكبر ولد إبراهيم .

[إسحاق] ولد بعد إسماعيل بأربع عشرة سنة ، وعاش مائة وثمانين سنة ، ومعنى إسحاق بالعبرانية : الضحك .

[يعقوب] عاش مائة وسبعا وأربعين سنة .

[يوسف] هو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، ويقال : إن يوسف ألقى فى الحب وهو ابن اثنتى عشرة سنة ، ولقى أباه بعد الثمانين ، وتوفى وله مائة وعشرون .

وهو مرسل لقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جَاءكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ ﴾ .

وقيل : ليس هو يوسف بن يعقوب ، بل يوسف بن إفرائيم بن يوسف بن يعقوب ، وفى يوسف ست لغات بثلاث السين مع الواو والهمزة ، والصواب أنه معجمى لا اشتقاق له .

[لوط] هو لوط بن هاران بن آزر .

وقيل : اسمه عابر بن أرفخشذ بن سام بن نوح ، وقيل : الراجح في نسبه أنه هود بن عبد الله بن رباح بن حاوز بن عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح .

[صالح] هو ابن عبيد بن حابر بن ثمود بن حابر بن سام بن نوح ، بعث إلى قومه حين راهق الحلم ، فلبث فيهم أربعين عاماً . وقيل : صالح من العرب ، لما أهلك الله عاداً عمريت ثمود بعدها ، فبعث الله إليهم صالحاً غلاماً شاباً فدعاهم إلى الله حين شمط وكبر .

ويقال : هو صالح بن عبيد بن أسيد بن ماشج بن عبيد بن حاذر بن ثمود ابن عاد بن عوض بن إرم بن سام بن نوح بعثه الله إلى قومه وهو شاب ، وكانوا عرباً منازلهم بين الحجاز والشام ، فأقام فيهم عشرين سنة ومات بمكة وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

[شعيب] قال هو ابن ميكائيل بن يشجن بن لاوى بن يعقوب ، كان يقال له خطيب الأنبياء ، وبعث رسولا إلى أمتين : مدين ، وأصحاب الأيكة ، وكان كثير الصلاة وعمى في آخره ، ويقال : ما بعث الله نبياً مرتين إلا شعيباً : مرة إلى مدين فأخذهم الله بالصيحة ، ومرة إلى أصحاب الأيكة فأخذهم الله بعذاب يوم الظلة .

ويزعم بعضهم أنه بعث إلى ثلاث أمم ، والثالثة أصحاب الرس .

[موسى] هو ابن عمران بن يصهر بن فاهث بن لاوى بن يعقوب عليهما السلام ، لا خلاف في نسبه ، وهو اسم سرياني .

وعن ابن عباس قال : إنما سمى موسى لأنه ألقى بين شجر وماء ، فالماء بالقبطية مو ، والشجر سا .

[هارون] أخو موسى شقيقه ، وقيل : لأمه فقط ، وقيل لأبيه فقط ، حكاهما الكرمانى في عجائبه ، كان فصيحاً جداً . مات قبل موسى وكان ولد قبله بسنة . ومعنى هارون بالعبرانية : المحبب .

[داود] هو ابن إيشا - بكسر الهمزة وسكون التحتية وبالشين المعجمة - ابن عوبد - بوزن جعفر بمهمله وموحدة - ابن باعر - بموحدة

ومهملة مفتوحة - ابن سلمون بن يخشون بن عمى بن يارب ، بتحتية وآخره
موحدة - ابن رام بن حضرون - بهملة ثم معجمة - ابن فارص - بفاء وآخره
مهملة - ابن يهوذا بن يعقوب .

وكان أعبد البشر ، وجمع له النبوة والملك . وقال النورى : عاش مائة سنة
مدة ملكه منها أربعون سنة ، وكان له اثنا عشر ابنا .

[سليمان] ولده ، كان خاشعاً متواضعاً ، وكان أبوه يشاوره فى كثير من
أمره مع صغر سنه لوفور عقله وعلمه .

وعن ابن عباس قال : ملك الأرض مؤمنان : سليمان ، وذو القرنين ،
وكافران . نمرود ، وبخت نصر ، ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وابتدأ بناء بيت
المقدس بعد ملكه بأربع سنين ، ومات وله ثلاث وخمسون سنة .

[أيوب] من بنى إسرائيل ، هو أيوب بن موص بن روح بن عيص بن
إسحاق .

وحكى أن أمه بنت لوط ، وأبوه ممن آمن بإبراهيم ، وعلى هذا فكان قبل
موسى . وقيل : كان بعد شعيب . وقيل : كان بعد سليمان .

ابتلى وهو ابن سبعين ، وكانت مدة بلائه ، سبع سنين . وقيل : ثلاث
عشرة ، وقيل : ثلاث سنين ، ومدة عمره كانت ثلاثاً وتسعين سنة .

[ذو الكفل] ويقال : هو ابن أيوب .

ويقال : إن الله بعث بعد أيوب ابنه بشر بن أيوب نبيا ، وسماه ذا الكفل ،
وأمره بالدعاء إلى توحيدده ، وكان مقيماً بالشام عمره حتى مات وعمره خمس
وسبعون سنة . وقيل : هو إلياس .

وقيل : هو يوشع بن نون .

وقيل : هو نبي اسمه ذو الكفل .

وقيل : كان رجلاً صالحاً تكفل بأمور فوفى بها .

وقيل : هو زكريا فى قوله : ﴿ وكفلها زكريا ﴾ .

وقيل : هو نبي تكفل الله له فى عمله بضعف عمل غيره من الأنبياء .

وقيل : لم يكن نبيا ، وأن اليسع استخلفه فتكفل له أن يصوم النهار ويقوم الليل . وقيل : أن يصلي كل يوم مائة ركعة .

وقيل هو اليسع وأن له اسمين .

[يونس] هو ابن متى ، بفتح الميم وتشديد التاء الفوقية مقصور ، ويقال : إنه كان في زمن ملوك الطوائف من الفرس وأنه لبث في بطن الحوت أربعين يوماً ، وقيل : سبعة أيام ، وقيل : ثلاثة .

وقيل : التقمه ضحى ولفظه عشية .

وفي يونس ست لغات : تثليث النون مع الواو والهمزة ، والقراءة المشهورة بضم النون مع الواو .

[إلياس] هو ابن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون - أخى موسى - ابن عمران . وقيل : إنه من سبط يوشع . وعمر كما عمر الخضر . ويقال : إن إلياس هو إدريس .

وإلياس بهمزة قطع اسم عبراني ، وقد زيد في آخره ياء ونون في قوله تعالى : ﴿ سلام على إلياسين ﴾ كما قالوا في إدريس : إدراسين .

[اليسع] هو ابن أخطوب بن العجوز . والعامّة تقرأه بلام مخففة . وقرأ بعضهم : والليسع ، بلامين وبالتشديد ، فعلى هذا هو عجمي ، وكذا على الأولى . وقيل : عرلى منقول من الفعل من وسع يسع .

[زكريا] كان من ذرية سليمان بن داود ، وقتل بعد قتل ولده ، وكان له يوم بشر بولده اثنتان وتسعون سنة .

وقيل : تسع وتسعون .

وقيل : مائة وعشرون .

وزكريا ، اسم أعجمي .

وفيه خمس لغات : أشهرها المد ، والثانية القصر ، وقرىء بهما في السبع ، وزكريا ، بتشديد الراء وتخفيفها ، وزكر : كقلم .

[يحيى] ولده ، أول من سمي يحيى بنص القرآن ، ولد قبل عيسى بستة أشهر ، ونبي صغيراً ، وقتل ظلماً ، وسلط الله على قاتليه بخت نصر وجيوشه .

ويحيى، اسم عجمي ، وقيل : عري .
وعلى القولين لا ينصرف .
وعلى الثاني إنما سمي به لأنه أحياء الله بالإيمان .
وقيل : لأنه حي به رحم أمه .
وقيل : لأنه استشهد والشهداء أحياء .
وقيل : معناه يموت ، كالمفازة للمهلكة ، والسليم للديغ .
[عيسى] ابن مريم بنت عمران ، خلقه الله بلا أب ، ورفع وله ثلاث
وثلاثون سنة .

وعيسى اسم عبراني أو سرياني .
ولم يكن من الأنبياء من له اسمان : إلا عيسى ومحمد ﷺ . محمد ﷺ سمي في
القرآن بأسماء كثيرة منها محمد وأحمد .
فائدة : وثمة خمسة سموا قبل أن يكونوا .
محمد : ﴿ ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد ﴾ .
ويحيى : ﴿ إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى ﴾ .
وعيسى ﴿ مصدقا بكلمة من الله ﴾ .
وإسحاق ويعقوب . ﴿ فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب ﴾ .
* * *

وفيه من أسماء الملائكة ، جبريل ، وميكائيل ، وفيهما لغات :
جبريل - بكسر الجيم والراء بلا همز .
وجبريل ، بفتح الجيم وكسر الراء بلا همز .
وجبرائيل ، بهمزة بعد الألف .
وجبرائيل بياءين بلا همز .
وجبرئيل ، بهمز وياء بلا ألف .
وجبرئل ، مشدودة اللام ، وقرئ بها .
وأصله كوريال فغير بالتعريب وطول الاستعمال إلى ماترى .
وقرئ : ميكائيل بلا همز ، وميكل ، ومكال .

وعن ابن عباس قال : جبريل ، عبد الله ، وميكائيل عبيد الله ، وكل اسم فيه إيل فهو عبد الله . وقيل : إيل : الله ، بالعبرانية .
وقيل : اسم جبريل في الملائكة ، خادم الله .

* * *

وفيه من أسماء البلاد والبقاع والأمكنة والجبال :
بكة : اسم لمكة ، فقيل الباء بدل من الميم .
وقيل : مكة الحرم ، وبكة المسجد خاصة .
وقيل : مكة البلد ، وبكة البيت ، وموضع الطواف . وقيل : البيت خاصة .

والمدينة : سميت في الأحزاب يثرب حكاية عن المنافقين ، وكان اسمها في الجاهلية ، فقيل : لأنه اسم أرض في ناحيتها .
وقيل : سميت يثرب بن وائل ، من بنى إرم بن سام بن نوح ، لأنه أول من نزلها .

وبدر : وهى قرية قرب المدينة ، كانت بدر لرجل من جهينة يسمى بلراً فسميت به ، وبدر ما بين مكة والمدينة .
وأحد .

وحنين : وهى قرية قرب الطائف .
وجمع : وهى مزدلفة .
والمشعر الحرام : وهو جبل بها .
ونقع : قيل : هو اسم لما بين عرفات إلى مزدلفة .
ومصر .

وبابل : وهى بلد بسواد العراق .
والأيكة وليكة بفتح اللام : بلد قوم شعيب ، والثانى اسم البلدة والأول اسم الكورة .

والحجر : منازل ثمود ناحية الشام عند وادى القرى .

والأحقاف : وهى جبال الرمل بين عمان وحضر موت ، وقيل : إنها جبل بالشام .

وطور سيناء : وهو الجبل الذى نودى منه موسى .

والجودى : وهو جبل بالجزيرة .

وطوى : اسم الوادى .

والكهف : وهو البيت المنقور فى الجبل .

والرقيم : القرية التى خرجوا منها . وقيل : الرقيم واد ، وقيل : الرقيم واد بين عقبان وأيلة دون فلسطين . وقيل : الرقيم اسم الوادى الذى فيه الكهف .

والعرم : اسم الوادى . وحرر : اسم القرية .

والصرم : أرض باليمن تسمى بذلك .

وقى : جبل محيط بالأرض .

والجرز : هو اسم أرض .

والطاغية : اسم البقعة التى أهلك بها ثمود .

» » »

وفيه من أسماء الأماكن الأخروية .

الفردوس : وهو أعلى مكان فى الجنة .

وعليون : قيل : أعلى مكان فى الجنة .

والكوثر : نهر فى الجنة .

وسلسيل وتسليم : عيان فى الجنة .

وسجين : اسم لمكان أرواح الكفار .

وصعود : جبل فى جهنم .

وغى وآثام وموبق والسعر وويل وسائل وسحق : أودية فى جهنم .

وعن ابن مسعود فى قوله : ﴿ فسوف يلقون غيا ﴾ قال : واد فى جهنم . وأخرج الترمذى وغيره من حديث أنى سعيده الخدرى عن رسوله الله ﷺ ، قال ، واد فى جهنم .

» » »

وفيه من المنسوب إلى الأماكن :

الأمى : قيل إنه نسبة إلى أم القرى .

وعبرى : قيل إنه منسوب إلى عبر ، موضع لنجن ينسب إليه كل نادر .

والسامرى : قيل منسوب إلى أرض يقال لها سامرون ، وقيل : بضمرة .

والعربى : قيل منسوب إلى عربية ، وهى باحة دار إسماعيل عليه السلام .

» » »

وفيه من أسماء الكواكب : الشمس ، والقمر ، والطارق ، والشعرى .

» » »

وأما الكتى ، فليس فى القرآن منها : غير أى هب ، واسمه عبد العزى .

وأما الألقاب فمنها : إسرائيل ، لقب يعقوب ، ومعناه عبد الله .

وقيل : صفوة الله .

وقيل : سرى الله ، لأنه أسرى لما هاجر .

وفيه لغات أشهرها بياء بعد الهمزة ولام .

وقرىء : إسرائيل بلا همزة .

ومنها : المسيح لقب عيسى ، ومعناه : الصديق .

وقيل : الذى ليس لرجله أخمص .

وقيل : الذى لا يمسح ذا عاهة إلا برىء .

وقيل : الجميل .

وقيل : الذى يمسح الأرض ، أى يقطعها .

ومنها : إلياس ، قيل إنه لقب إدريس .

وإلياس : هو إدريس ، وإسرائيل هو يعقوب .

ومنها : ذو الكفل .

قيل : إنه لقب إلياس .

وقيل : لقب اليسع .

وقيل : لقب يوشع .

وقيل : لقب زكريا .

ومنها : نوح اسمه عبد الغفار ، ولقبه نوح لكثرة نوحه على نفسه في طاعة ربه .

ومنها : ذو القرنين ، واسمه اسكندر .

وقيل : عبدالله بن الضحاك بن سعد .

وقيل : المنذر بن ماء السماء .

وقيل : الصعب بن قرين بن الهمال ، ولقب ذا القرنين لأنه بلغ قرني الأرض المشرق والمغرب .

وقيل : لأنه ملك فارس والروم .

وقيل : كان على رأسه قرنان ، أي ذؤابتان .

وقيل : كان له قرنان من ذهب .

وقيل : كانت صفحتا رأسه من نحاس .

وقيل : كان على رأسه قرنان صغيران تواريهما العمامة .

وقيل : إنه ضرب على قرنه فمات ثم بعثه الله ، فضربوه على قرنه الآخر .

وقيل : لأنه كان كريم الطرفين .

وقيل : لأنه انقرض في وقته قرنان من الناس وهو حي .

وقيل : لأنه أعطى علم الظاهر وعلم الباطن .

وقيل : لأنه دخل النور والظلمة .

ومنها : فرعون ، واسمه الوليد بن مصعب ، وكنيته أبو العباس .

وقيل : أبو الوليد .

وقيل : أبو مرة .

وقيل : إن فرعون لقب لكل من ملك مصر .

ومنها : تبع ، قيل : كان اسمه أسعد بن ملكي كرب ، وسمى تبعاً لكثرة من تبعه .

وقيل : إنه لقب ملوك اليمن ، سمي كل واحد منهم تبعاً ، أي يتبع صاحبه ، كالخليفة يخلف غيره .

٧٣

المبهمات

للإيهام في القرآن أسباب :

أحدها : الاستغناء ببيانه في موضع آخر كقوله : ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم ﴾ فإنه مبين في قوله : ﴿ مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ﴾ .

الثاني : أن يتعين لاشتهاره كقوله : ﴿ وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة ﴾ ولم يقل حواء لأنه ليس له غيرها .

الثالث : قصد الستر عليه ليكون أبلغ من استعطافه نحو : ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ﴾ الآية ، هو الأخنس بن شريق ، وقد أسلم بعد وحسن إسلامه .

الرابع : ألا يكون في تعيينه كبير فائدة نحو : ﴿ أو كالذي مرّ على قرية ﴾ .

الخامس : التنبيه على العموم ، وأنه غير خاص ، بخلاف مالهو عين نحو : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ .

السادس : تعظيمه بالوصف الكامل دون الاسم نحو : ﴿ ولا يأتل أولو الفضل ﴾ .



الباب الرابع

اعجاز القسرات

إعجاز القرآن

المعجزة : أمر خارق للعادة ، مقرون بالتحدي ، سالم عن المعارضة .
وهي : إما حسية أو عقلية .

وأكثر معجزات من سبق من الأنبياء حسية ، ومعجزة هذه الأمة عقلية ،
ولأن هذه شريعة لما كانت باقية على صفحات الدهر إلى يوم القيامة خصت بالمعجزة
العقلية الباقية ، ليراهن ذوو البصائر ، كما قال ﷺ « ما من الأنبياء نبي إلا أعطى ما مثله
آمن عليه البشر ، وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليّ ، فأرجو أن أكون
أكثرهم تابعا » .

قيل : إن معناه : إن معجزات الأنبياء انقضت بانقراض أعصارهم ، فلم
يشاهدها إلا من حضرها ، ومعجزة القرآن مستمرة إلى يوم القيامة ، وخرقه
العادة في أسلوبه وبلاغته وإخباره بالمغيبات ، فلا يمرّ عصر من الأعصار إلا ويظهر
فيه شيء مما أخبر به أنه سيكون ، يدل على صحة دعواه .

وقيل : المعنى : أن المعجزات الواضحة الماضية كانت حسية تشاهد
بالأبصار ، كناقاة صالح ، وعصا موسى ، ومعجزات القرآن تشاهد بالبصيرة ،
فيكون من يتبعه لأجلها أكثر ، لأن الذي يشاهد بعين الرأس ينقض بانقراض
مشاهده ، والذي يشاهد بعين العقل باق يشاهده كل من جاء بعد الأول
مستمراً .

ولا خلاف بين العقلاء أن كتاب الله تعالى معجز لم يقدر أحد على معارضته
بعد تحديهم بذلك ، قال تعالى : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى
يسمع كلام الله ﴾ فلولا أن سماعه حجة عليه لم يقف أمره على سماعه ، ولا يكون
حجة إلا وهو معجزة . وقال تعالى : ﴿ وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل
إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين . أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى
عليهم ﴾ فأخبره أن الكتاب آيات من يآته كاف في الدلالة قائم مقام معجزات
غيره ، وآيات من سواه من الأنبياء .

ولما جاء به النبي ﷺ إليهم ، وكانوا أفصح الفصحاء ومصافح الخطباء ، وتحذاهم على أن يأتوا بمثله ، وأمهلهم طول السنين فلم يقدرُوا ، كما قال تعالى : ﴿ فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين ﴾ .

ثم تحذاهم بعشر سور منه في قوله تعالى : ﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين . فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله ﴾ .

ثم تحذاهم بسورة في قوله : ﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله ﴾ الآية .

ثم كرر في قوله : ﴿ وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله ﴾ الآية .

فلما عجزوا عن معارضته والإتيان بسورة تشبهه على كثرة الخطباء فيهم والبلغاء نادى عليهم بإظهار العجز وإعجاز القرآن فقال : ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ فهذا ، وهم الفصحاء اللد ، وقد كانوا أحرص شيء على إطفاء نوره وإخفاء أمره ، فلو كان في مقدرتهم معارضته لعدلوا إليها قطعاً للحجة ، ولم ينقل عن أحد منهم أنه حدث نفسه بشيء من ذلك ولا رame ، بل عدلوا إلى العناد تارة وإلى الاستهزاء أخرى ، فتارة قالوا : سحر ، وتارة قالوا : شعر ، وتارة قالوا : أساطير الأولين ، كل ذلك من التحير والانقطاع .

ثم رضوا بتحكيم السيف في أعناقهم ، وسبى ذراريهم وحرَمهم ، واستباحة أموالهم ، وقد كانوا آنف شيء وأشدّه حمية ، فلو علموا أن الإتيان بمثله في قدرتهم لبادروا إليه ، لأنه كان أهون عليهم .

وعن ابن عباس قال : جاء الوليد بن المغيرة إلى النبي ﷺ فقرأ عليه القرآن فكأنه رقى له فبلغ أبا جهل فأتاه فقال : يا عم ، إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه لئلا تأتي محمد لتعرض لما قاله ، قال : قد علمت قريش أني من أكثرها مالا ، قال : فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك كاره له ، قال : وماذا أقول ؟

فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ، ولا برجزه ، ولا بقصيدهه ، ولا بأشعار الجن ، والله ما يشبه الذي تقول شيئاً من هذا ، والله إن لقوله الذي يقول حلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه لمثمر أعلاه ، مغدق أسفله ، وإنه ليعلو ولا يعلو عليه ، وإنه ليعظم ماتحته ، قال : لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه ، قال : فدعني حتى أفكر ، فلما فكر قال : هذا سحر يؤثر يآثره عن غيره .

ولقد بعث الله محمداً ﷺ أكثر ما كانت العرب شاعراً وخطيباً ، وأحكم ما كانت لغة ، وأشد ما كانت عدة ، فدعا أقصاها وأدناها إلى توحيد الله ، وتصديق رسالته ، فدعاهم بالحجة ، فلما قطع العذر وأزال الشبهة وصار الذي يمنعهم من الإقرار الهوى والحمية دون الجهل والحيرة ، حملهم على حطهم بالسيف ، فنصب لهم الحرب ونصبوا له ، وقتل عليهم وأعلامهم وأعمامهم وبنى أعمامهم ، وهو في ذلك يحتج عليهم بالقرآن ، ويدعوهم صباحاً ومساءً إلى أن يعارضوه إن كان كاذباً بسورة واحدة ، أو بآيات يسيرة ، فكلما ازداد تحدياً لهم بها ، وتقريعاً لعجزهم عنها ، تكشف عن نقصهم ما كان مستوراً ، وظهر منه ما كان خفياً ، فحين لم يجدوا حيلة ولا حجة قالوا له : أنت تعرف من أخبار الأمم ما لا نعرف ، فلذلك يمكنك ما لا يمكننا ، قال : فهاتوها مفتريات ، فلم يرم ذلك خطيباً ، ولا طمع فيه شاعر ، ولا طبع فيه لتكلفه ، ولو تكلفه لظهر ذلك ، ولو ظهر لوجد من يستجيده ويحامي عليه ، ويكابر فيه ، ويزعم أنه قد عارض وقابل وناقض ، فدل ذلك العاقل على عجز القوم مع كثرة كلامهم ، واستحالة لغتهم ، وسهولة ذلك عليهم ، وكثرة شعرائهم ، وكثرة من هجاه منهم ، وعارض شعراء أصحابه وخطباء أمته ، لأن سورة واحدة وآيات يسيرة كانت أنقض لقوله ، وأفسد لأمره ، وأبلغ في تكذيبه ، وأسرع في تفريق أتباعه ، من بذل النفوس ، والخروج من الأوطان ، وإنفاق الأموال ، وهذا من جليل التدبير الذي لا يخفى على من هو دون قريش ، والعرب في الرأي والعقل بطبقات ، ولهم القصيد العجيب ، والرجز الفاخر ، والخطب الطوال البليغة والقصار الموجزة ، ولهم الأسجاع والمزدوج واللفظ المنشور ، ثم يتحدى به أقصاهم بعد أن أظهر عجز أدناهم ، فمحال أن يجتمع هؤلاء كلهم على الغلط في الأمر الظاهر ، والخطأ

المكتشوف البين ، مع التقريع بالنقص ، والتوقيف على العجز ، وهم أشد الخلق أنفة وأكثرهم مفاخرة ، والكلام سيد عملهم ، وقد احتاجوا إليه ، والحاجة تبعث على الحيلة في الأمر الغامض ، فكيف بالظاهر الجليل المنفعة ، وكما أنه محال أن يطبقونه ثلاثاً وعشرين سنة على الغلط في الأمر الجليل المنفعة ، فكذلك محال أن يتركوه وهم يعرفونه ويجدون السبيل إليه وهم يبذلون أكثر منه .

ولما ثبت كون القرآن معجزة نبينا ﷺ ، وجب الاهتمام بمعرفة وجه الإعجاز ، وقد خاض الناس في ذلك كثيراً ، فبين محسن ومسيء .

فزعم قوم أن التحدى وقع بالكلام القديم الذى هو صفة الذات ، وأن العرب كلفت في ذلك مالا يطاق وبه وقع عجزها ، وهو مردود لأن مالا يمكن الوقوف عليه لا يتصور التحدى به .

والصواب ما قاله الجمهور أنه وقع بالدال على القديم وهو الألفاظ ، وقد زعم بعضهم أن إعجازه بالصرقة ، أى إن الله صرف العرب عن معارضته ، وسلب عقولهم ، وكان مقدوراً لهم ، لكن عاقبهم أمر خارجى فصار كسائر المعجزات .

وهذا قول فاسد بدليل : ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن ﴾ الآية ، فإنه يدل على عجزهم مع بقاء قدرتهم ، ولو سلبوا القدرة لم تبق فائدة لاجتماعهم لمنزلته منزلة اجتماع الموتى ، وليس عجز الموتى مما يحتفل بذكره .

هذا مع أن الإجماع منعقد على إضافة الإعجاز إلى القرآن ، فكيف يكون معجزاً وليس فيه صفة إعجاز ؟ بل المعجز هو الله تعالى حيث سلبهم القدرة على الإتيان بمثله .

وأيضاً فيلزم من القول بالصرقة زوال الإعجاز بزوال زمان التحدى ، وخلو القرآن من الإعجاز ، وفي ذلك خرق لإجماع الأمة أن معجزة الرسول العظمى باقية ، ولا معجزة له باقية سوى القرآن .

ومما يطلل القول بالصرقة أيضاً أنه لو كانت المعارضة ممكنة ، وإنما منع منها

الصرفة لم يكن الكلام معجزاً ، وإنما يكون بالمنع معجزاً في يتضمن الكلام فضيلة على غيره في نفسه .

وليس هذا بأعجب من قول فريق منهم إن الكل قادرون على الإتيان بمثله ، وإنما تأخروا عنه لعدم العلم بوجه ترتيب لو تعلموه لو صلوا إليه به .

ولا بأعجب من قول آخرين : إن العجز وقع منهم ، وأما من بعدهم ففى قدرته الإتيان بمثله .

وكل هذا لا يعتد به .

وقال قوم : وجه إعجازه ما فيه من الإخبار عن الغيوب المستقبلية ، ولم يكن ذلك من شأن العرب .

وقال آخرون : ماتضمنه من الإخبار عن قصص الأولين ، وسائر المتقدمين ، حكاية من شاهدها وحضرها .

وقال آخرون : ماتضمنه من الإخبار عن الضمائر من غير أن يظهر ذلك بقول أو فعل كقوله : ﴿ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾ ، ﴿ ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله ﴾ .

وقيل : وجه إعجازه ما فيه من النظم والتأليف والترصيف ، وأنه خارج عن جميع وجوه النظم المعتاد في كلام العرب ، ومباين لأساليب خطاباتهم . ولهذا لم يمكنهم معارضته .

ولاسبيل إلى معرفة إعجاز القرآن من أصناف البديع التي أودعوها في الشعر ، لأنه ليس مما يخرق العادة ، بل يمكن استدراكه بالعلم والتدريب والتصنع به كقول الشعر ، ووصف الخطب ، وصناعة الرسالة ، والحدق في البلاغة ، وله طريق تسلك ، فأما شأو ونظم القرآن فليس له مثال يحتذى ، ولا إمام يقتدى به ، ولا يصح وقوع مثله اتفاقاً .

ونحن نعتقد أن الإعجاز في بعض القرآن أظهر وفي بعضه أدق وأغمض .

وقيل : وجه الإعجاز الفصاحة وغرابة الأسلوب ، والسلامة من جميع العيوب .

وقيل : وجه الإعجاز راجع إلى التأليف الخاص به لا مطلق التأليف ، بأن اعتدلت مفرداته تركيباً وزنة ، وعلة مركباته معنى بأن يوقع كل فن في مرتبته العليا في اللفظ والمعنى .

وقيل : الصحيح والذي عليه الجمهور والحدّاق في وجه إعجازه ، أنه بنظمه وصحة معانيه ، وتوالي فصاحة ألفاظه ، وذلك أن الله أحاط بكل شيء علماً ، وأحاط بالكلام كله ، فإذا ترتب اللفظة من القرآن علم بإحاطته أي لفظة تصلح أن تلي الأولى وتبين المعنى بعد المعنى ، ثم كذلك من أول القرآن إلى آخره ، والبشر يعمهم الجهل والنسيان والذهول . ومعلوم ضرورة أن أحداً من البشر لا يحيط بذلك ، فهذا جاء نظم القرآن في الغاية القصوى من الفصاحة ، وبهذا يبطل قول من قال : إن العرب كان في قدرتها الإتيات بمثل ما نصرفوا عن ذلك . والصحيح أنه لم يكن في قدرة أحد قط ، ولهذا ترى البليغ ينقح القصيدة أو الخطبة حولاً ، ثم ينظر فيها فيغير فيها وهلم جرّاً ، وكتاب الله تعالى لو نزعته منه لفظة ، ثم أدير لسان العرب على لفظة أحسن منها لم يوجد ، ونحن يتبين لنا البراعة في أكثر ويخفى علينا وجهها في مواضع لقصورنا عن مرتبة العرب يومئذ في سلامة الذوق وجودة القريحة ، وقامت الحجة على العالم بالعرب إذا كانوا أرباب الفصاحة ومظنة المعارضة ، كما قامت الحجة في معجزة موسى بالسحرة ، وفي معجزة عيسى بالأطباء ، فإن الله إنما جعل معجزات الأنبياء بالوجه الشهير أبدع ما يكون في زمن النبي الذي أراد إظهاره ، فكان السحر قد انتهى في مدة موسى إلى غايته ، وكذلك الطب في زمن عيسى ، والفصاحة في زمن محمد ﷺ .

وقيل : وجه الإعجاز في القرآن من حيث استمرت الفصاحة والبلاغة فيه من جميع أنحائها في جميعه استمراراً لا يوجد له فترة ، ولا يقدر عليه أحد من البشر ، وكلام العرب ومن تكلم بلغتهم لا تستمر الفصاحة والبلاغة في جميع أنحائها في العالي منه إلا في الشيء اليسير المحدود ، ثم تعرض الفترات الإنسانية فينقطع طيب الكلام ورونقه ، فلا تستمر لذلك الفصاحة في جميعه ، بل توجد في تفاريق وأجزاء منه .

وقيل : الجهة المعجزة في القرآن تعرف بالتفكير في علم البيان ، وهو كما اختاره جماعة في تعريفه : ما يحرز به عن الخطأ في تأدية المعنى وعن تعقيدته ،

ويعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه لمقتضى الحال ، لأن جهة إعجازه ليس مفردات ألفاظه ، وإلا لكانت قبل نزوله معجزة ، ولا مجرد تأليفها ، وإلا لكان كل تأليف معجزاً ، ولا إعرابها وإلا لكان كل كلام معرب معجزاً ، ولا مجرد أسلوبه وإلا لكان الابتداء بأسلوب الشعر معجزاً. والأسلوب : الطريق ، ولكان هذيان مسيلمة معجزاً ، ولأن الإعجاز يوجد دونه أى الأسلوب فى نحو : ﴿ فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً ﴾ ، ﴿ اصدع بما تؤمر ﴾ ولا بالصرف عن معارضتهم لأن تعجبهم كان من فصاحته ، ولأن مسيلمة وابن المقفع والمعري وغيرهم قد تعاطوها فلم يأتوا إلا بما تمجده الأسماع وتنفر منه الطباع ، ويضحك منه فى أحوال تركيبه ، وبها : أى بتلك الأحوال ، أعجز البلغاء وأخرص الفصحاء ، فعلى إعجازه دليل إجمالى ، وهو أن العرب عجزت عنه وهو بلسانها فغيرها أخرى ، ودليل تفصيلى مقدمته التفكير فى خواص تركيبه ، ونتيجته العلم بأنه تنزيل من المحيط بكل شئ علماً .

وقيل : إن إعجاز القرآن ذكر من وجهين :

أحدهما إعجاز متعلق بنفسه .

والثانى بصرف الناس عن معارضته .

فالأول إما أن يتعلق بفصاحته وبلاغته أو بمعناه .

أما الإعجاز المتعلق بفصاحته وبلاغته فلا يتعلق بعنصره الذى هو اللفظ والمعنى ، فإن ألفاظه ألفاظهم ، قال تعالى : ﴿ قرآناً عربياً ﴾ ، ﴿ بلسان عربى ﴾ ولا بمعانيه فإن كثيراً منها موجود فى الكتب المتقدمة ، قال تعالى : ﴿ وإنه لفى زبر الأولين ﴾ .

وما هو فى القرآن من المعارف الإلهية وبيان المبدأ والمعاد والإخبار بالغيب .

فإعجازه ليس براجع إلى القرآن من حيث هو قرآن ، بل لكونها حاصلة من غير سبق تعليم وتعلم ، ويكون الإخبار بالغيب إخباراً بالغيب سواء كان بهذا النظم أو بغيره ، مؤدى بالعربية أو بلغة أخرى بعبارة أو إشارة ، فإذا النظم المخصوص صورة القرآن ، واللفظ والمعنى عنصره ، وباختلاف الصور يختلف حكم الشئ واسمه لا بعنصره ، كالحاتم والقرط والسوار ، فإنه باختلاف صورها

اختلفت أسماؤها لا يعنصرها الذى هو الذهب والفضة والحديد : فإن الخاتم المتخذ من الفضة ومن الذهب ومن الحديد يسمى خاتماً وإن كان العنصر مختلفاً . وإن اتخذ خاتم وقرط وسوار من ذهب اختلفت أسماؤها باختلاف صورها وإن كان العنصر واحداً .

فظهر من هذا أن الإعجاز المختص بالقرآن يتعلق بالنظم المخصوص ، وبيان كون النظم معجزاً يتوقف على بيان نظم الكلام ، ثم بيان أن هذا النظم مخالف لنظم ما عداه .

ومراتب تأليف الكلام خمس :

الأولى : ضم الحروف المبسوطة بعضها إلى بعض لتحصل الكلمات الثلاث : الاسم والفعل والحرف .

والثانية : تأليف هذه الكلمات بعضها إلى بعض لتحصل الجمل المفيدة ، وهو النوع الذى يتداوله الناس جميعاً فى مخاطبتهم وقضاء حوائجهم ، ويقال له المنشور من الكلام .

والثالثة : يضم بعض ذلك إلى بعض ضمّاً له مباد ومقاطع ومداخل ومخارج ، ويقال له المنظوم .

والرابعة : أن يعتبر فى أواخر الكلام مع ذلك تسجيع ، ويقال له المسجع .

والخامسة : أن يجعل مع ذلك وزن ، ويقال له : الشعر والمنظوم ، إما محاورة ويقال له الخطابة ، وإما مكاتبة ويقال له الرسالة .

فأنواع الكلام لا تخرج عن هذه الأقسام ، ولكل من ذلك نظم مخصوص .

والقرآن جامع لمحاسن الجميع على نظم غير نظم شيء منها يدل على ذلك ،

لأنه لا يصح أن يقال له رسالة أو خطابة أو شعر ، أو تسجيع ، كما يصح أن يقال هو كلام ، والبليغ إذا قرع سمعه فصل بينه وبين ما عداه من النظم ، ولهذا قال تعالى :

﴿ وإنه لكتاب عزيز ﴾ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ﴿ تنبيهاً على أن تأليفه ليس على هيئة نظم يتعاطاه البشر فيمكن أن يغير بالزيادة والنقصان كحالة الكتب الأخر .

وأما الإعجاز المتعلق بصرف الناس عن معارضته فظاهر أيضاً إذا اعتبر ، وذلك أنه ما من صناعة محمودة كانت أو مذمومة إلا وبينها وبين قوم مناسبات واتفاقات جميلة ، بدليل أن الواحد يؤثر حرفة من الحرف فيشرح صدره بملاستها وتطيعه قواه في مباشرتها ، فيقبلها بانسراح صدره ويزاوها باتساع قلبه ، فلما دعا الله أهل البلاغة والخطابة الذين يهيمنون في كل واد من المعاني بسلطة لسانهم إلى معارضة القرآن وعجزهم عن الإتيان بمثله ، ولم يتصدوا لمعارضته ، لم يخف على أولى الألباب أن صارفاً إلهياً صرفهم عن ذلك ، وأتى إعجاز أعظم من أن يكون كافة البلغاء عجزت في الظاهر عن معارضته مصروفة في الباطن عنها .

وإعجاز القرآن يدرك ولا يمكن وصفه ، كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها ، وكالملاحاة كما يدرك طيب النغم العارض لهذا الصوت ولا يدرك تحصيله لغير ذوى الفطرة السليمة إلا بإتقان علمي المعاني والبيان والتمرين فيهما .

ولقد سئل بندار الفارسي عن موضع الإعجاز من القرآن فقال : هذه مسألة فيها حيف على المعنى ، وذلك أنه شبيه بقولك : ما موضع الإنسان من الإنسان ؟ فليس للإنسان موضع من الإنسان ، بل متى أشرت إلى جملة فقد حققت ودلت على ذاته ، كذلك القرآن لشرفه لا يشار إلى شيء منه إلا وكان ذلك المعنى آية في نفسه ومعجزة لمحاوله وهدى لقائله ، وليس في طاقة البشر الإحاطة بأغراض الله في كلامه وأسراره في كتابه ، فلذلك حارت العقول وتاهت البصائر عنده . وذهب الأكثرون من علماء النظر إلى وجه الإعجاز فيه من جهة البلاغة ، لكن صعب عليهم تفصيلها وصغوا فيه إلى حكم الذوق .

والتحقيق أن أجناس الكلام مختلفة ومراتبها في درجات البيان متفاوتة .

فمنها : التبليغ الرصين الجزل .

ومنها : الفصيح القريب السهل .

ومنها : الجائز المطلق الرسل . وهذه أقسام الكلام الفاضل المحمود .

فالأول أعلاها ، والثاني أوسطها ، والثالث أدناها وأقربها .

فحازت بلاغات القرآن من كل قسم من هذه الأقسام حصة ، وأخذت

من كل نوع شعبة ، فانتظم لها بانتظام هذه الأوصاف نمط من الكلام يجمع صفتي
الفخامة والعدوثة ، وهما على الانفراد في نعمتهما كالمضادين ، لأن العدوثة نتاج
السهولة، والجزالة والمثانة يعالجان نوعاً من الذعورة ، فكان اجتماع الأمرين في
نظمه مع نبؤ كل واحد منهما على الآخر فضيلة خص بها القرآن ليكون آية بينة
لنبيه ﷺ .

وإنما تعذر عن البشر الإتيان بمثله لأمر :

منها : أن علمهم لا يحيط بجميع أسماء اللغة العربية وأوضاعها التي هي
ظروف المعاني ، ولا تدرك أفهامهم جميع معاني الأشياء المحمولة على تلك الألفاظ ،
ولا تكمل معرفتهم باستيفاء جميع وجوه النظم التي بها يكون اثتلافها وارتباط
بعضها ببعض ، فيتواصلوا باختيار الأفضل من الأحسن من وجوهها إلى أن يأتوا
بكلام مثله ، وإنما يقوم الكلام بهذه الأشياء الثلاثة : لفظ حاصل ، ومعنى به
قائم ، ورباط لهما ناظم .

وإذا تأملت القرآن وجدت هذه الأمور منه في غاية الشرف والفضيلة حتى
لا ترى شيئاً من الألفاظ ولا أجزل ولا أعذب من ألفاظه ، ولا ترى نظاماً أحسن
تأليفاً وأشدّ تلاوة وتشاكلاً من نظمه .

وأما معانيه فكل ذي لب يشهد له بالتقدم في أبوابه ، والترقي إلى أعلى
درجاته ، وقد توجد هذه الفضائل الثلاث على التفرق في أنواع الكلام : فأمّا أن
توجد مجموعة في نوع واحد منه ، فلم توجد إلا في كلام العليم القدير .

نخرج من هذا أن القرآن إنما صار معجزاً لأنه جاء بأفصح الألفاظ في
أحسن نظم التأليف مضمناً أصح المعاني من توحيد الله تعالى ، وتنزيهه في صفاته ،
ودعائه إلى طاعته، وبيان لطريق عبادته ، من تحليل وتحريم وحظر وإباحة ، ومن
وعظ وتقويم وأمر بمعروف ونهي عن منكر ، وإرشاد إلى محاسن الأخلاق ، وزجر
عن مساوئها ، واضعاً كل شيء منها موضعه الذي لا يرى شيء أولى منه ولا يتوهم
في صورة العقل أمر أليق به منه ، مودعاً أخبار القرون الماضية ، وما نزل من
مثلات الله بمن مضى ، وعائد منهم منبهاً عن الكوائن المستقبلية في الأعصار الآتية
من الزمان ، جامعاً في ذلك بين الحجة والمحتج له والدليل والمدلول عليه ، ليكون
ذلك آكد للزوم مادعا عليه وأداء عن وجوب ما أمر به ونهي عنه .

ومعلوم أن الإتيان بمثل هذه الأمور والجمع بين أشتاتها حتى تنتظم وتنسق أمر يعجز عنه قوى البشر ، ولا تبلغه قدرتهم ، فانقطع الخلق دونه ، وعجزوا عن معارضته بمثله أو مناقضته في شكله .

ثم صار المعاندون له يقولون مرة : إنه شعر لما رأوه منظوما أو مرة إنه سحر لما رأوه معجوزا عنه غير مقدور عليه ، وقد كانوا يجدون له وقعا في القلوب ، وقلاعا في النفوس يرههم ويحيرهم ، فلم يتمالكوا ان يعترفوا به نوعا من الاعتراف ولذلك قالوا : إن له لحلاوة ، وإن عليه لبطوة ، وكانوا مرة بجهلهم يقولون : ﴿ أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا ﴾ ، مع علمهم أن صاحبهم أمي وليس بحضرة من يملأ أو يكتب في نحو ذلك من الأمور التي أوجبها العناد والجهل والعجز .

وثمة في إعجاز القرآن وجه ذهب عنه الناس ، وهو صنيعة في القلوب وتأثيره في النفوس ، فإنك لا تسمع كلاماً غير القرآن منظوماً ولا منشورا إذا قرع السمع خلص له إلى القلب من اللذة والحلاوة في حال ذوى الروعة والمهابة في حال آخر ما يخلص منه إليه ، قال تعالى : ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ﴾ ، وقال الله : ﴿ نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ﴾ .

وقد اختلف أهل العلم في وجه إعجاز القرآن ، فذكروا في ذلك وجوها كثيرة كلها حكمة وصواباً ، وما بلغوا في وجوه إعجازه جزءاً واحداً من عشر معشاره .

فقال قوم : هو الإيجاز مع البلاغة .

وقال آخرون : هو البيان والفصاحة .

وقال آخرون : هو الوصف والنظم .

وقال آخرون : هو كونه خارجاً عن جنس كلام العرب من النظم والنثر والخطب والشعر مع كون حروفه في كلامهم ومعانيه في خطابهم وألفاظه من جنس كلماتهم ، وهو بذاته قبيل غير قبيل كلامهم وجنس آخر متميز عن أجناس خطابهم ، حتى إن من اقتصر على معانيه وغير حروفه أذهب رونقه ، ومن اقتصر على حروفه وغير معانيه أبطل فائدته ، فكان في ذلك أبلغ دلالة على إعجازه .

وقال آخرون : هو كون قارئه لا يكَلِّ وسامعه لا يمل ، وإن تكررت عليه تلاوته .

وقال آخرون : هو ما فيه من الإخبار عن الأمور الماضية .

وقال آخرون : هو ما فيه من علم الغيب والحكم على الأمور بالقطع .

وقال آخرون : هو كونه جامعاً لعلوم يطول شرحها ويشق حصرها .

وأهل التحقيق على أن الإعجاز وقع بجميع ماسبق من الأقوال لا بكل واحد على انفراده ، فإنه جمع ذلك كله فلا معنى لنسبته إلى واحد منها بمفرده مع اشتماله على الجميع ، بل غير ذلك مما لم يسبق .

فمنها : الروعة التي له في قلوب السامعين وأسماعهم سواء المقر والجاحد .

ومنها : أنه لم يزل ولا يزال غصاً طرياً في أسماع السامعين وعلى ألسنة

القارئ .

ومنها : جمعه بين صفتي الجزالة والعذوبة ، وهما كالتضادين لا يجتمعان

غالباً في كلام البشر .

ومنها : جعله آخر الكتب غنياً عن غيره ، وجعل غيره من الكتب المتقدمة

قد تحتاج إلى بيان يرجع فيه إليه كما قال تعالى : ﴿ إِن هَذَا الْقُرْآنُ يَقْصُّ عَلَى بَنِي

إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . وقيل : وجوه إعجاز القرآن تظهر من

جهات ترك المعارضة مع توفر الدواعي . وشدة الحاجة والتحدى للكافة والصرفة

والبلاغة والإخبار عن الأمور المستقبلية ونقض العادة وقياسه بكل معجزة .

ونقض العادة هو أن العادة كانت جارية بضروب من أنواع الكلام

معروفة :

منها : الشعر .

ومنها : السجع .

ومنها : الخطب .

ومنها : الرسائل .

ومنها : المنشور الذى يدور بين الناس فى الحديث .

فأتى القرآن بطريقة مفردة خارجة عن العادة لها منزلة فى الحسن تفوق به كل طريقة ، ويفوق الموزون الذى هو أحسن الكلام .

وأما قياسه بكل معجزة فإنه يظهر إعجازه من هذه الجهة إذا كان سبيل فلق البحر وقلب العصا حية ، وما جرى هذا المجرى فى ذلك سبيلاً واحداً فى الإعجاز ، إذ خرج عن العادة فصداً الخلق عن المعارضة .

والقرآن منطوق على وجوه من الإعجاز كثيرة ، وتحصيلها من جهة ضبط أنواعها فى أربعة وجوه :

أولها : حسن تأليفه والتمام كلمه وفصاحته ، ووجوه إعجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب الذين هم فرسان الكلام وأرباب هذا الشأن .

والثانى : صورة نظمه العجيب والأسلوب الغريب المخالف لأساليب كلام العرب .

ومنها : نظمها ونثرها الذى جاء عليه ووقفت عليه مقاطع آياته ، وانتهت إليه فواصل كلماته ، ولم يوجد قبله ولا بعده نظير له .

وكل واحد من هذين النوعين الإيجاز والبلاغة بذاتها ، والأسلوب الغريب بذاته نوع إعجاز على التحقيق لم تقدر العرب على الإتيان بواحد منهما ، إذ كل واحد خارج عن قدرتها مباين لفصاحتها وكلامها ، خلافاً لمن زعم أن الإعجاز فى مجموع البلاغة والأسلوب .

الوجه الثالث : ما انطوى عليه من الإخبار بالمغيبات وما لم يكن ، فوجد كما ورد .

الرابع : ما أنبأ به من أخبار القرون السالفة والأمم البائدة والشرائع الدائرة بما كان لا يعلم منه القصة الواحدة إلا الفذ من أخبار أهل الكتاب الذى قطع عمره فى تعلم ذلك ، فيورده عليه السلام على وجهه ويأتى به على نصه ، وهو أسمى لا يقرأ ولا يكتب .

فهذه الوجوه الأربعة من إعجازه بينة لا نزاع فيها .

ومن الوجوه في إعجازه غير ذلك ، أى وردت بتعجيز قوم في قضايا وإعلامهم أنهم لا يفعلونها فما فعلوا ولا قدروا على ذلك كقوله لليهود : ﴿ فتمنوا الموت إن كنتم صادقين . ولن يتمنوه أبداً ﴾ فما تمناه أحد منهم ، وهذا الوجه داخل في الوجه الثالث .

ومنها : الروعة التى تلحق قلوب سامعيه عند سماعهم ، والهيبة التى تعتر بهم عند تلاوته ، وقد أسلم جماعة عند سماع آيات منه كما وقع لجبر بن مطعم أنه سمع النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور ، فلما بلغ هذه الآية : ﴿ أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ﴾ إلى قوله : ﴿ المسيطرون ﴾ كاد قلبه أن يطير . وذلك أول ما وقر الإسلام في قلبه .

وقد مات جماعة عند سماع آيات منه .

ومن وجوه إعجازه كونه آية باقية لا يعدم ما بقيت الدنيا مع ما تكفل الله بحفظه .

ومنها : أن قارئه لا يملّه وسامعه لا يمجّه ، بل الإكباب على تلاوته يزيد حلاوة وترديده يوجب له محبة ، وغيره من الكلام يعادى إذا أعيد ويملّ مع الترديد ، ولهذا وصف ﷺ القرآن بأنه لا يخلق على كثرة الرد .

ومنها : جمعه لعلوم ومعارف لم يجمعها كتاب من الكتب ولا أحاط بعلمها أحد في كلمات قليلة وأحرف معدودة .

٢

القرآن معجزة

القرآن الذى هو متلو محفوظ مرسوم فى المصاحف هو الذى جاء به النبى ﷺ ، وأنه هو الذى تلاه على من فى عصره ثلاثاً وعشرين سنة ، والطريق إلى معرفة ذلك هو النقل المتواتر الذى يقع عنده العلم الضرورى به ، وذلك أنه قام به فى الموقف ، وكتب به إلى البلاد ، وتحمله عنه إليها من تابعه ، وأورده على غيره من لم يتابعه ، حتى ظهر فيهم الظهور الذى لا يشبهه على أحد ، ولا يحتمل أنه قد خرج من أتى بقرآن يتلوه ويأخذه على غيره ، ويأخذ غيره على الناس ، حتى انتشر ذلك فى أرض العرب كلها ، وتعدى إلى الملوك المعاقبة ، كملك الروم والعجم القبط والحبش وغيرهم من ملوك الأطراف .

ولما ورد ذلك مضاداً لأديان أهل ذلك العصر كلهم ، ومخالفاً لوجوه اعتقاداتهم المختلفة فى الكفر ، وقف جميع أهل الخلاف على جملة ، ووقف أهل دينه الذين أكرمهم الله بالإيمان على جملة وتفصيله ، وتظاهر بينهم حتى حفظه الرجال ، وتنقلت به الرحال ، وتعلمه الكبير والصغير ، إذ كان عمدة دينهم وعلماء عليه ، والمفروض تلاوته فى صلواتهم ، والواجب استعماله فى أحكامهم . ثم تناقله خلف عن سلف ، ثم مثلهم فى كثرتهم ، وتوفر دواعيهم على نقله حتى انتهى إلينا ما وصفناه من حاله .

فلن يتشكك أحد ، ولا يجوز أن يتشكك مع وجود هذه الأسباب فى أنه أتى بهذا القرآن من عند الله ، فهذا أصل .

وإذا ثبت هذا الأصل وجوداً ، ولقد تحداهم إلى أن يأتوا بمثله ، وقرعهم على ترك الإتيان به طول السنين التى وصفناها فلم يأتوا بذلك ، والذى يدل على هذا الأصل أنا قد علمنا أن ذلك مذكور فى القرآن فى المواضع الكثيرة ، كقوله : ﴿ وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين . فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس

والحجارة أعدت للكافرين ﴿ وكقوله : ﴿ أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين . فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون ﴿ .

فجعل عجزهم عن الإتيان بمثله دليلا على أنه منه ، ودليلا على وحدانيته . وذلك يدل على بطلان قول من زعم أنه لا يمكن أن يعلم بالقرآن الوحدانية ، وزعم أن ذلك مما لا سبيل إليه إلا من جهة العقل ، لأن القرآن كلام الله عز وجل ، ولا يصح أن يعلم الكلام حتى يعلم المتكلم أولا ، وإذا ثبت بما تبين إعجازه ، وأن الخلق لا يقدرُونَ عليه ، ثبت أن الذى أتى به غيرهم ، وأنه إنما يختص بالقدرة عليه من يختص بالقدرة عليهم وأنه صدق ، وإذا كان كذلك كان ما يتضمنه صدقا .

ومن ذلك قوله عز وجل : ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ﴿ وقوله ﴿ أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون . فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين ﴿ . فقد ثبت بما تبين أنه تحداهم إليه ولم يأتوا بمثله .

وفى هذا أمران :

أحدهما التحدى إليه .

والآخر أنه لم يأتوا له بمثل .

والذى يدل على ذلك النقل المتواتر الذى يقع به العلم الضرورى ، فلا يمكن جحود واحد من هذين الأمرين .

وإن قال قائل : لعله لم يقرأ عليهم الآيات التى فيها ذكر التحدى ، وإنما قرأ عليهم ما سوى ذلك من القرآن .

كان كذلك قولاً باطلا يعلم بطلانه مثل ما يعلم به بطلان قول من زعم أن القرآن أضعاف هذا ، وهو يبلغ حمل جمل ، وأنه كتم وسيظهره المهدي .

ويدعى أن هذا القرآن ليس هو الذى جاء به النبي ﷺ ، وإنما هو شيء وضعه عمر أو عثمان رضى الله عنهما حيث وضع المصحف .

أو يدعى فيه زيادة أو نقصاناً .

وقد ضمن الله حفظ كتابه أن يأتيه الباطل من بين يديه أو من خلفه ،
ووعده الحق . ومعروف أن العدد الذين أخذوا القرآن في الأمصار وفي البوادي
وفي الأسفار والحضر وضبطوه حفظاً من بين صغير وكبير ، وعرفوه حتى صار
لا يشبه على أحد منهم حرف ، لا يجوز عليهم السهو والنسيان ولا التخليط فيه
والكتمان ، ولو زادوا ونقصوا أو غيروا لظهر .

وقد علمت أن شعر امرئ القيس وغيره لا يجوز أن يظهر ظهور القرآن
، لأن يحفظ كحفظه ولا أن يضبط كضبطه ، ولأن تمس الحاجة إليه مساسها إلى
سرآن ، لو زيد فيه بيت أو نقص منه بيت ، لا بل لو غير فيه لفظ ، لتبرأ منه
أصحابه وأنكره أربابه ، فإذا كان كذلك مما لا يمكن في شعر امرئ القيس
ونظائره ، مع أن الحاجة إليه تقطع لحفظ العربية ، فكيف يجوز أو يمكن ما ذكره
في القرآن مع شدة الحاجة إليه في أصل الدين ، ثم في الأحكام والشرائع واشتغال
الهمم المختلفة على ضبطه .

فمنهم من يضبطه لإحكام قراءته ومعرفة وجوهها وصحة أدائها .

ومنهم : من يحفظه للشرائع والفقه .

ومنهم من يضبطه ليعرف تفسيره ومعانيه . ومنهم من يقصد بحفظه
الفصاحة والبلاغة .

ومن الملحدّين من يحصله لينظر في عجيب شأنه .

وكيف يجوز على أهل هذه الهمم المختلفة والآراء المتباينة ، على كثرة
أعدادهم ، واختلاف بلادهم ، وتفاوت أغراضهم ، أن يجتمعوا على التغير
والتبديل والكتمان .

وإنك إذا تأملت ما ذكر في أكثر السور في ردّ قومه عليه وردّ غيرهم
وقولهم : ﴿ لو نشاء لقلنا مثل هذا ﴾ . وقول بعضهم : ﴿ إن هذا إلا اختلاق ﴾
إلى الوجوه التي يصرف إليها قولهم في الطعن عليه .

فمنهم من يستهين بها ، ويجعل ذلك سبباً لتركه الإتيان بمثله .

ومنهم من يزعم أنه مفترى فلذلك لا يأتي بمثله .
ومنهم من يزعم أنه دارس وأنه أساطير الأولين .
ولو جاز أن يكون بعضه مكتوماً جاز على كله .
ولو جاز أن يكون بعضه موضوعاً جاز ذلك في كله ، فثبت من هذا أنه
تحدى إليه ، وأنهم لم يأتوا له بمثل .

فإذا ثبت هذا وجب أن يعلم أن تركهم للإتيان بمثله كان لعجزهم عنه .
والذى يدل على أنهم كانوا عاجزين عن الإتيان بمثل القرآن أنه تحداهم إليه
حتى طال التحدى ، وجعله دلالة على صدقه وثبوته . وتضمن أحكامه استباحة
دمائهم وأموالهم وسبى ذريتهم ، فلو كانوا يقدرون على تكذيبه لفعلوا وتوصلوا
إلى تخليص أنفسهم وأهلهم وأموالهم من حكمه بأمر قريب هو عادتهم في
لسانهم ، ومألوف من خطابهم ، وكان ذلك يغنيهم عن تكلف القتال وإكثار المراء
والجدال ، وعن الجلاء عن الأوطان ، وعن تسليم الأهل والذرية للسبى .

فلما لم يحصل هناك معارضة منهم على أنهم عاجزون عنها .
ومعلوم أنهم لو عارضوه بم تحداهم إليه لكان فيه توهين أمره ، وتكذيب
قوله ، وتفريق جمعه ، وتشيت أسبابه ، وكان من صدق به يرجع على أعقابهم ،
ويعود في مذهب أصحابه .

فلما لم يفعلوا شيئاً من ذلك مع طول المدة ، ووقوع الفسحة ، وكان أمره
يتزايد حالاً فحالاً ، ويعلو شيئاً فشيئاً ، وهم على العجز عن القدح في آيته ،
والطعن في دلالاته ، علم أنهم كانوا لا يقدرون على معارضته ولا على توهين
حجته .

وقد أخبر الله تعالى عنهم أنهم قوم خصمون وقال : ﴿ لتنذر به قوماً لداً ﴾
وقال : ﴿ خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين ﴾ وعلم أيضاً أن ما كانوا
يقولونه من وجوه اعتراضهم على القرآن مما حكى الله عز وجل عنهم من قولهم :
﴿ لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين ﴾ وقولهم : ﴿ ما هذا
إلا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين ﴾ وقالوا : ﴿ يا أيها الذى نزل

عليه الذكر إنك لمجنون ﴿ وقالوا : ﴿ أفأتأتون السحر وأنتم تبصرون ﴾ وقالوا : ﴿ أننا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون ﴾ ﴿ وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً ﴾ . ﴿ وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً ﴾ ﴿ وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً ﴾ وقوله : ﴿ الذين جعلوا القرآن عضين ﴾ إلى آيات كثيرة في نحو هذا تدل على أنهم كانوا متحيرين في أمرهم متعجبين من عجزهم ، يفرعون إلى نحو هذه الأمور من تعليل وتعذير ومدافعة بما وقع التحدى إليه وعرف الحث عليه .

وقد علم منهم أنهم ناصبوه الحرب وجأهروه وناذبوه ، وقطعوا الأرحام وأخطروا بأنفسهم ، وطالبوه بالآيات والإتيان بغير ذلك من المعجزات يريدون تعجيزه ليظهروا عليه بوجه من الوجوه ، فكيف يجوز أن يقدرُوا على معارضته القرية السهلة عليهم ، وذلك يدحض حجته ويفسد دلالة ويبطل أمره ، فيعدلون عن ذلك إلى سائر ماصاروا إليه من الأمور التي ليس عليها مزيد في المناظرة والمعاداة ، ويتركون الأمر الخفيف هذا مما يمتنع وقوعه في العادات ، ولا يجوز إتقانه من العقلاء .

ويمكن أن يقال إنهم لو كانوا قادرين على معارضته والإتيان بمثل ما أتى به لم يجز أن يتفق منهم ترك المعارضة ، وهم على ما هم عليه من الذراية والسلاقة والمعرفة بوجوه الفصاحة ، وهو يستطيل عليهم بأنهم عاجزون عن مباراته ، وأنهم يضعفون عن مجاراته ، ويكرر فيما جاء به ذكر عجزهم عن مثل ما يأتي به ويقرعهم ويؤنبهم عليه ، ويدرك آماله فيهم ، وينجح ما يسعى له بتركهم المعارضة ، وهو يذكر فيما يتلوه تعظيم شأنه وتفخيم أمره حتى يتلو قوله تعالى : ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ وقوله : ﴿ ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون ﴾ وقوله : ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم ﴾ وقوله : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾ وقوله : ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون ﴾ وقوله : ﴿ هدى للمتقين ﴾ وقوله : ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه

جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جنودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ﷻ إلى غير ذلك من الآيات التي تتضمن تعظيم شأن القرآن .

فمنها ما يتكرر في السورة في مواضع منها .

ومنها ما ينفرد فيها .

وذلك مما يدعوهم إلى المبارقة ، ويحضهم على المعارضة وإن لم يكن متحدياً إليه . ألا ترى أنهم قد كان ينافر شعراؤهم بعضهم بعضاً ؟ ولهم في ذلك مواقف معروفة وأخبار مشهورة وأيام منقولة .

وكانوا يتنافسون على الفصاحة والخطابة والذلاقة ، ويتبجحون بذلك ويتفاخرون بينهم .

فلن يجور والحالة هذه أن يتغافلوا عن معارضته لو كانوا قادرين عليها تحداهم إليها أو لم يتحداهم .

ولو كان هذا القبيل مما يقدر عليه البشر لوجب في ذلك أمر آخر ، وهو أنه لو كان مقدوراً للعباد لكان قد اتفق إلى وقت مبعثه من هذا القبيل ما كان يمكنهم أن يعارضوه به ، وكانوا لا يفتقرون إلى تكلف وضعه وتعمل نظمه في الحال .

فلما لم نرهم احتجوا عليه بكلام سابق وخطبة متقدمة ورسالة سائفة ونظم بديع ، ولا عارضوه به فقالوا هذا أفصح مما جئت به ، وأغرب منه أو هو مثله ، علم أنه لم يكن إلى ذلك سبيل ، وأنه لم يوجد له نظير ، ولو كان وجد له مثل لكان ينقل إلينا ونعرفناه كما نقل إلينا أشعار أهل الجاهلية ، وكلام الفصحاء والحكماء من العرب ، وأدى إلينا كلام الكهان وأهل الرجز والسجع والقصيد ، وغير ذلك من أنواع بلاغتهم ، وصنوف فصاحتهم .

فإن قيل : الذي بنى على الأمر في تثبيت معجزة القرآن أنه وقع التحدي إلى الإتيان بمثله وأنهم عجزوا عنه بعد التحدي إليه ، ومما يؤكد هذا أن النبي ﷺ قد دعا الأحاد إلى الإسلام محتجاً عليهم بالقرآن ، لأننا نعلم أنه لم يلزمهم تصديقه تقليداً ، ونعلم أن السابقون الأولين إلى الإسلام لم يقلدوه ، وإنما دخلوا على

بصيرة ، ولم نعلمه قال لهم : ارجعوا إلى جميع الفصحاء ، فإن عجزوا عن الإتيان بمثله فقد ثبتت حجتي ، بل لما رأهم يعلمون إعجازه ، ألزمهم حكمه فقبلوه وتابعوا الحق وبادروا إليه مستسلمين ، ولم يشكوا في صدقه ولم يرتابوا في وجه دلالة ، فمن كانت بصيرته أقوى ومعرفته أبلغ كان إلى القبول منه أسبق ، ومن اشتبه عليه وجه الإعجاز ، واشتبه عليه بعض شروط المعجزات ، وأدلة النبوات ، كان أبطأ إلى القبول ، حتى تكاملت أسبابه واجتمعت له بصيرته وترادفت عليه مواده . ونحن نعلم تفاوت الناس في إدراكه ومعرفة وجه دلالة ، لأن الأعجمي لا يعلم أنه معجزاً إلا بأن يعلم عجز العرب عنه ، وهو يحتاج في معرفة ذلك إلى أمور لا يحتاج إليها من كان من أهل صناعة الفصاحة . فإذا عرف معجز أهل الصناعة حل محلهم وجرى مجراهم في توجه الحجة عليه .

وكذلك لا يعرف المتوسط من أهل انسان من هذا الشأن ما يعرفه العالي في هذه الصناعة ، فربما حلّ في ذلك محل الأعجمي في أن لا يتوجه عليه الحجة حتى يعرف عجز المتناهي في الصناعة عنه .

وكذلك لا يعرف المتناهي في معرفة الشعر وحده أو الغاية في معرفة الخطب أو الرسائل وحدهما غور هذا الشأن ما يعرف من استكمل معرفة جميع تصاريف الخطاب ، ووجوه الكلام وطرق البراعة ، فلا تكون الحجة قائمة على المختص ببعض هذه العلوم بانفرادها دون تحققه بمعجز البارع في هذه العلوم كلها عنه .

فأما من كان متناهيّاً في معرفة وجوه الخطاب وطرق البلاغة والفنون التي يمكن فيها إظهار الفصاحة فهو متى سمع القرآن عرف إعجازه ، لأنه يعرف من حال نفسه أنه لا يقدر عليه ، ويعرف من حال غيره مثل ما يعرف من حال نفسه ، ومتى علم البليغ المتناهي في صنوف البلاغات عجزه عن القرآن علم عجز غيره ، لأنه كهو لأنه يعلم أن حاله وحال غيره في هذا الباب سواء . •

فالبليغ المتناهي في وجوه الفصاحة يعرف إعجاز القرآن وتكون معرفته حجة عليه إذا تحدّى إلى وعجز عن مثله وإن لم ينتظر وقوع التحدى في غيره وما الذي يصنع ذلك الغير .

قلو قيل : لو كان هذا لوجب أن يكون حال الفصحاء الذين كانوا في عصر
النبي ﷺ على طريقة واحدة في إسلامهم عند سماعه .
قيل : لا يجب ذلك ، لأن صوارفهم كانت كثيرة :
منها أنهم كانوا يشكون .

ومنهم من يشك في إثبات المصانع .
وفيهم من يشك في التوحيد .

وفيهم من يشك في النبوة . ألا ترى أن أباسفيان بن حرب لما جاء إلى
رسول الله ﷺ ليسلم عام الفتح قال له النبي عليه الصلاة والسلام : « أما آن
لك أن تشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال : بلى ، فشهد ، قال : أما آن لك أن تشهد
أنى رسول الله ، قال : أما هذه ففى النفس منها شيء .
فكانت وجوه شكوتهم مختلفة ، وطرق شبههم متباينة .

فمنهم من قلت شبهه وتأمل الحجة حق تأملها ولم يستكبر فأسلم .
ومنهم من كبرت شبهه وأعرض عن تأمل الحجة حتى تأملها أو لم يكن في
البلاغة على حدود النهاية ، فتطاول عليه الزمان إلى أن نظر واستبصر وراعى
واعتر ، واحتاج إلى أن يتأمل عجز غيره عن الإتيان بمثله فلذلك وقف أمره .
ولو كانوا في الفصاحة على مرتبة واحدة ، وكانت صوارفهم وأسبابهم
متفقة ، لتوافقوا إلى القبول جملة واحدة .

٣

وجوه إعجاز القرآن

ثمة ثلاثة أوجه من الإعجاز :

أحدها : يتضمن الإخبار عن الغيوب ، وذلك مما لا يقدر عليه البشر ولا سبيل لهم إليه . فمن ذلك ما وعد الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام أنه سيظهر دينه على الأديان بقوله عز وجل : ﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾ ففعل ذلك .
وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا أغزى جيوشه عرفهم ما وعدهم الله من إظهار دينه ليثقوا بالنصر ويستيقنوا بالنجح .

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفعل كذلك في أيامه ، حتى وقف أصحاب جيوشه عليه ، فكان سعد بن أبي وقاص رحمه الله وغيره من أمراء الجيوش من جهته يذكر ذلك لأصحابه ، ويخبرهم به ، ويوثق لهم ، وكانوا يلقون الظفر في مواجهاهم ، حتى فتح إلى آخر أيام عمر رضي الله عنه إلى بلخ وبلاد الهند ، وفتح في أيامه مرو الشاهجان ومرو الروذ ، ومنعهم من العبور ببحيون ، وكذلك فتح في أيامه فارس إلى إصطخر ، وكرمان ومكران وسجستان وجميع ما كان من مملكة كسرى ، وكل ما كان يملكه ملوك الفرس بين البحرين من الفرات إلى جيحون ، وأزال ملك ملوك الفرس ، إلى حدود أرمينية وإلى باب الأبواب ، وفتح أيضا ناحية الشام والأردن وفلسطين وفسطاط مصر ، وأزال ملك قيصر عنها ، وذلك من الفرات إلى بحر مصر وهو ملك قيصر ، وغزت الخيول في أيامه إلى عمورية ، فأخذ الضواحي كلها ولم يبق دونها إلا ما حجز دونه بحر أو حال عنه جبل منيع أو أرض خشنة أو بادية غير مسلوكة .
وقال الله عز وجل : ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد ﴾ فصدق فيه .

وقال في أهل بدر : ﴿ وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ﴾ ووفى لهم بما وعد .

وجميع الآيات التي يتضمنها القرآن من الإخبار عن الغيوب تكثر جداً .
والوجه الثاني : أنه كان معلوماً من حال النبي ﷺ أنه كان أمياً لا يكتب ولا يحسن أن يقرأ وكذلك كان معروفاً من حاله أنه لم يكن يعرف شيئاً من كتب المتقدمين وأقاصيصهم وأنبيائهم وسيرهم . ثم أتى بجملة ما وقع وحدث من عظيمات الأمور ، ومهمات السير من حين خلق الله آدم عليه السلام إلى حين مبعثه .

فذكر في الكتاب الذي جاء به معجزة له قصة آدم عليه السلام ، وابتداء خلقه وما صار إليه أمره من الخروج من الجنة ، ثم جملاً من أمر ولده وأحواله وتوبته .

ثم ذكر قصة نوح عليه السلام وما كان بينه وبين قومه وما انتهى إليه أمره . وكذلك أمر إبراهيم عليه السلام إلى ذكر سائر الأنبياء المذكورين في القرآن والملوك والفراعنة الذين كانوا في أيام الأنبياء صلوات الله عليهم . وهذا مما لا سبيل إليه إلا عن تعلم ، وإذا كان معروفاً أنه لم يكن ملابساً لأهل الآثار وحملة الأخبار ولا متردداً إلى التعلم منهم ، ولا كان ممن يقرأ فيجوز أن يقع إليه كتاب فيأخذ منه . علم أنه لا يصل إلى علم ذلك إلا بتأييد من جهة الوحي ، ولذلك قال عز وجل : ﴿ وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذا لارتاب المبطلون ﴾ وقال : ﴿ وكذلك تفصل الآيات وليقولوا درست ﴾ .

والوجه الثالث : أنه بديع النظم عجيب التأليف متناه في البلاغة إلى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه ، والذي يشتمل عليه بديع نظمه المتضمن للإعجاز وجوه :

منها : ما يرجع إلى الجملة ، وذلك أن نظم القرآن على تصرف وجوهه واختلاف مذاهبه خارج عن المعهود من نظام جميع كلامهم ومباين للمألوف من ترتيب خطابهم ، وله أسلوب يختص به ويتميز في تصرفه عن أساليب الكلام

المعتاد ، وذلك أن الطرق التي يتقيد بها الكلام البديع المنظوم تنقسم إلى أعاريض الشعر على اختلاف أنواعه ، ثم إلى أنواع الكلام الموزون غير المقفى ، ثم إلى أصناف الكلام المعدل المسجع ، ثم إلى معدل موزون غير مسجع ، ثم إلى ما يرسل إرسالا فتطلب فيه الإصابة والإفادة وإفهام المعاني المعترضة على وجه بديع ، وترتيب لطيف وإن لم يكن معتدلا في وزنه ، وذلك شبيهة بجملة الكلام الذي لا يتعمل ولا يتصنع له . وقد علمنا أن القرآن خارج من هذه الوجوه ومباين لهذه الطرق . ليس من باب السجع ولا فيه شيء منه ، وليس من قبيل الشعر ، لأن من الناس من زعم أنه كلام مسجع ، ومنهم من يدعى أن فيه شعراً كثيراً ، فهذا إذا تأمله المتأمل تبين بخروجه عن أصناف كلامهم وأساليب خطابهم أنه خارج عن العادة وأنه خصوصية ترجع إلى جملة القرآن وتميز حاصل في جميعه .

ومنها : أنه ليس للعرب كلام مشتمل على هذه الفصاحة والغرابة والتصرف البديع والمعاني اللطيفة والفوائد الغزيرة والحكم الكثيرة والتناسب في البلاغة ، والتشابه في البراعة على هذا الطول وعلى هذا القدر ، وإنما تنسب إلى حكميمهم كلمات معدودة وألفاظ قليلة ، وإلى شاعرهم قصائد محصورة يقع فيها ما يبينه بعد هذا من الاختلال ، ويعترضها ما نكشفه من الاختلاف ، ويقع فيها ما نبديه من التعمل والتكلف والتجوز والتعسف ، وقد حصل القرآن على كثرتة وطوله متناسباً في الفصاحة على ما وصفه الله تعالى به فقال عز من قائل : ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ﴾ ، ﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾ فأخبر أن كلام آدمي إن امتد وقع فيه التفاوت وبيان عليه الاختلال ، وفي ذلك معنى ثابت وهو أن عجيب نظمه وبديع تأليفه لا يتفاوت ولا يتباين على ما يتصرف إليه من الوجوه التي يتصرف فيها ، من ذكر قصص ومواظ واحتجاج وحكم وأحكام ، وإعذار وإنذار ، ووعد ووعيد ، وتبشير وتخويف ، وأوصاف وتعليم أخلاق كريمة وشيم رفيعة وسير مأثورة ، وغير ذلك من الوجوه التي يشتمل عليها . ونجد كلام البليغ الكامل والشاعر المفلق والخطيب المصقع يختلف على حسب اختلاف هذه الأمور . فمن الشعراء من يجود في المدح

دون الهجو ، ومنهم من يبرز في الهجو دون المدح ، ومنهم من يسبق في التقريظ دون التأين ، ومنهم من يجود في التأين دون التقريظ ، ومنهم من يغرب في وصف الإبل والخيل أو سير الليل ، أو وصف الروض . أو وصف الخمر أو الغزل أو غير ذلك مما يشتمل عليه الشعراء ويتداوله الكلام ، ولذلك ضرب المثل : بامرئ القيس إذا ركب ، والنابغة إذا رهب ، وبزهير إذا رغب ، ومثل ذلك يختلف في الخطيب والرسائل وسائر أجناس الكلام . ومتى تأملت شعر الشاعر البليغ رأيت التفاوت في شعره على حسب الأحوال التي يتصرف فيها ، فيأتي بالغاية في البراعة في معنى ، فإذا جاء إلى غيره قصر عنه ووقف دونه وبان الاختلاف على شعره .

ثم نجد في الشعراء من يجود في الرجز ولا يمكنه نظم القصيد أصلاً ، ومنهم من ينظم القصيد ، ولكن يقصر فيه مهما تكلفه أو عمله ، ومن الناس من يجود في الكلام المرسل ، فإذا أتى بالموزون قصر وتقص نقصاناً عجيباً ، ومنهم من يوجد بضد ذلك . وقد تأملنا نظم القرآن فوجدنا جميع ما يتصرف فيه من الوجوه التي قدمنا ذكرها على حدّ واحد في حسن النظم وبديع التأليف والرصف ، لا تفاوت فيه ولا انحطاط عن المنزلة العليا ، ولا إسفال فيه إلى الرتبة الدنيا . وكذلك قد تأملنا ما يتصرف إليه وجوه الخطاب من الآيات الطويلة والقصيرة ، فرأينا الإعجاز في جميعه على حدّ واحد لا يختلف . وكذلك قد يتفاوت كلام الناس عند إعادة ذكر القصة الواحدة فرأينا غير مختلف ولا متفاوت ، بل هو على نهاية البلاغة وغاية البراعة ، فعلمنا بذلك أنه مما لا يقدر عليه البشر ، لأن الذي يقدون عليه قد بينا فيه التفاوت الكثير عند التكرار ، وعند تباین الوجوه واختلاف الأسباب التي يتضمن .

ومعنى رابع : وهو أن كلام الفصحاء يتفاوت تفاوتاً بيناً في الفصل والوصل ، والعلو والنزال ، والتقريب والتبديد ، وغير ذلك مما ينقسم إليه الخطاب عن النظم ويتصرف فيه القول عند الضم والجمع ، ألا ترى أن كثيراً من الشعراء قد وصف بالنقص عن التنقل من معنى إلى غيره ، والخروج من باب إلى سواه ، حتى إن أهل الصنعة قد اتفقوا على تقصير البحترى مع جودة نظمه

وحسن وصفه في الخروج من النسيب إلى المديح و أطبقوا على أنه لا يحسنه ولا يأتي فيه بشيء ، وإنما اتفق له في مواضع معدودة خروج يرتضى وتنقل يستحسن ، وكذلك يختلف سبيل غيره عند الخروج من شيء إلى شيء والتحول من باب إلى باب ، كالمتناسب والمتنافر في الأفراد إلى حد الآحاد ، ويخرج به الكلام إلى حد العادة ويتجاوز العرف .

ومعنى خامس : فنظم القرآن وقع موقعاً في البلاغة يخرج عن عادة كلام الإنس والجن ، فهم يعجزون عن الإتيان بمثله كعجزنا ويقصرون دونه كقصورنا ، وقد قال الله عز وجل : ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ .

ومعنى سادس : وهو أن الذي ينقسم عليه الخطاب من البسيط والاختصار ، والجمع والتفريق ، والاستعارة والتصريح ، والتجاوز والتحقيق ، ونحو ذلك من الوجوه التي توجد في كلامهم موجودة في القرآن ، وكل ذلك مما لا يتجاوز حدود كلامهم المعتاد بينهم في الفصاحة والإبداع والبلاغة .

ومعنى سابع : وهو أن المعاني التي تتضمن في أصل وضع الشريعة والأحكام والاحتجاجات في أصل الدين والرد على الملحدين على تلك الألفاظ البديعة ، وموافقة بعضها بعضاً في اللطف والبراعة مما يتعذر على البشر ، ويمنع ذلك أنه قد علم أن تخير الألفاظ للمعاني المتداولة المألوفة والأسباب الدائرة بين الناس أسهل وأقرب من تخير الألفاظ لمعان مبتكرة ، وأسباب مؤسسة مستحدثة ، فلو أبرع اللفظ في المعنى البارع كان ألطف وأعجب من أن يوجد اللفظ البارع في المعنى للمتداول المتكرر والأمر المتقرر المتصور . ثم إن انضاف إلى ذلك التصرف البديع في الوجوه التي تتضمن تأييد ما يبتدأ تأسيسه ويراد تحقيقه بأن التفاضل في البراعة والفصاحة ، ثم إذا وجدت الألفاظ وفق المعنى والمعاني وفقها لا يفضل أحدهما على الآخر ، فالبراعة أظهر والفصاحة أتم .

ومعنى ثامن : وهو أن الكلام يبين فضله ورجحان فصاحته ، بأن نذكر منه الكلمة في تضاعيف كلام أو نقذف ما بين شعر فتأخذ الأسماع وتشوق إليه

النفوس ، ويرى وجه رونقه بادياً غامراً سائر ما يقرن به ، كالدرّة التي ترى في سلك من خرز وكالياقوتة في واسطة العقد ، أنت ترى الكلمة من القرآن يتمثل بها في تضاعيف كلام كثير ، وهي غرّة جميعه وواسطة عقده والمنادى على نفسه بتميزه وتخصّصه برونقه وجماله واعتراضه في جنسه ومائه . وهذا الفصل أيضاً مما يحتاج فيه إلى تفصيل وشرح ونص ليحقق ما ادّعيناه منه ، ولولا هذه الوجوه التي بينها لم يتحير فيه أهل الفصاحة ، ولكانوا يفرعون إلى العمل للمقابلة والتصنع للمعارضة ، وكانوا ينظرون في أمرهم ويراجعون أنفسهم ، أو كان يراجع بعضهم بعضاً في معارضته ويتوقفون لها ، فلما لم نرهم اشتغلوا بذلك علم أن أهل المعرفة منهم بالصنعة إنما عدلوا عن هذه الأمور لعلمهم بعجزهم عنه ، وقصور فصاحتهم دونه ، ولا يمتنع أن يلتبس على من لم يكن بارعاً فيهم ، ولا متقدماً في الفصاحة منهم هذه الحال حتى لا يعلم إلا بعد نظر وتأمل ، وحتى يعرف حال عجز غيره ، إلا أنا رأينا صناديدهم وأعيانهم ووجوههم سلموا ولم يشتغلوا بذلك تحقيقاً بظهور العجز وتبيناً له . وأما قوله تعالى حكاية عنهم : ﴿ قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا ﴾ فقد يمكن أن يكونوا كاذبين فيما أخبروا به عن أنفسهم ، وقد يمكن أن يكون هذا الكلام إنما خرج منهم وهو يدل على عجزهم ، ولذلك أورده الله مورد تقرّيعهم ، لأنه لو كانوا على ما وصفوا به أنفسهم لكانوا يتجاوزون الوعد إلى الإنجاز ، والضمنان إلى الوفاء ، فلما لم يستعملوا ذلك مع استمرار التحدى ، وتطاول زمان الفسحة في إقامة الحجة عليهم بعجزهم عنه علم عجزهم ، إذ لو كانوا قادرين على ذلك لم يقتصروا على الدعوى فقط ، ومعلوم من حالهم وحميتهم أن الواحد منهم يقول في الحشرات والهوام والحيات وفي وصف الأزمة ، والاتساع والأمور التي لا تؤبه لها ولا يحتاج إليها ، ويتنافسون في ذلك أشد التنافس ويتبجحون به أشد التبجح ، فكيف يجوز أن تمكنهم معارضته في هذه المعاني الفسيحة العبارات الفصيحة مع تضمن المعارضة تكذيبه والذبّ عن أديانهم القديمة ، وإخراجهم أنفسهم من تسفيه رأيهم وتضليله إياهم والتخلص من منازعته ثم من محاربتة ومقارعتة ثم لا يفعلون شيئاً من ذلك ، وإنما يحيلون أنفسهم على التعاليل ويعملونها بالأباطيل .

ومعنى تاسع : وهو أن الحروف التى بنى عليها كلام العرب ثمانية وعشرون حرفاً ، وعدد السور التى افتتح فيها بذكر الحروف ثمان وعشرون سورة ، وجملة ما ذكر من هذه الحروف فى أوائل السور من حروف المعجم نصف الجملة وهو أربعة عشر حرفاً ، ليدل بالمذكور على غيره ، وليعرفوا أن هذا كلام منتظم من الحروف التى ينظمون بها كلامهم ، والذى ينقسم إليه هذه الحروف على ما قسمه أهل العربية ، وبنوا عليها وجوهاً أقسام ، هى :

فمن ذلك أنهم قسموها إلى حروف مهموسة وأخرى مجهزة .

فالمهموسة : منها عشرة وهى : الحاء والهاء والخاء والكاف والشين والطاء والفاء والتاء والصاد والسين .

وما سوى ذلك من الحروف فهى مجهزة .

وقد عرفنا أن نصف الحروف المهموسة مذكورة فى جملة الحروف المذكورة فى أوائل السور .

وكذلك نصف الحروف المجهزة على السواء لازيادة ولا نقصان .

والمجهور : معناه أنه حرف أشبع الاعتماد فى موضعه ومنع أن يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد ويجرى الصوت .

والمهموس : كل حرف ضعف الاعتماد فى موضعه حتى جرى معه النفس ، وذلك مما يحتاج إلى معرفته لتبتنى عليه أصول العربية .

وكذلك مما يقسمون إليه الحروف ، يقولون : إنها على ضربين .

أحدهما حروف الخلق ، وهى ستة أحرف : العين والحاء والهمزة والهاء والخاء والعين ، والنصف من هذه الحروف مذكور فى جملة الحروف التى تشمل عليها الحروف المبينة فى أوائل السور .

وكذلك النصف من الحروف التى ليست بحروف الخلق .

وكذلك تنقسم هذه الحروف إلى قسمين آخرين :

أحدهما حروف غير شديدة .

والى الحروف الشديدة ، وهى التى تمنع الصوت أن يجرى فيه ، وهى الهمزة والقاف والكاف والجيم والظاء والذال والطاء والباء .

وقد علمنا أن نصف هذه الحروف أيضاً هى مذكورة فى جملة تلك الحروف التى بنى عليها تلك السور .

ومن ذلك الحروف المطبقة وهى أربعة أحرف ، وما سواها منفتحة .

فالمطبقة : الطاء والظاء والضاد والصاد .

وقد علمنا أن نصف هذه فى جملة الحروف المبدوء بها فى أوائل السور .

وكل ذلك يوجب إثبات الحكمة فى ذكر هذه الحروف على حدّ يتعلق به الإعجاز من وجه :

ومعنى عاشر : وهو أنه سهل سبيله فهو خارج عن الوحشى المستكره والغريب المستنكر وعن الصنعة المتكلفة ، وجعله قريباً إلى الأفهام ، يبادر معناه لفظه إلى القلب ، ويسابق المغزى من عبارته إلى النفس ، وهو مع ذلك ممتنع المطلب عسير المتناول ، غير مطمع مع قربه فى نفسه ولا موهم مع دنوه فى موقعه أن يقدر عليه أو يظفر به ، فأما الانحطاط عن هذه الرتبة إلى رتبة الكلام المبتذل والقول المسفّس ، فليس يصح أن تقع فيه فصاحة أو بلاغة ، فيطلب فيه الإعجاز ، ولكن لو وضع فى وحشى مستكره أو عمر بوجوه الصنعة ، وأطبق بأبواب التعسف والتكلف لكان لقائل أن يقول فيه ، ويعتذر ويعيب ويقرّع ، ولكنه أوضح مناره وقرب منهاجه وسهل سبيله وجعله متشابهاً متاثلاً وبين مع ذلك إعجازهم فيه ، وقد علمت أن كلام فصحاءهم وشعر بلغاتهم لا ينفك من تصرف فى غريب مستنكر أو وحشى مستكره ومعان مستبعدة ، ثم علوهم إلى كلام مبتذل وضع لا يوجد دونه فى الرتبة ، ثم تحوّلهم إلى كلام معتدل بين الأمرين متصرف بين المنزلين .

٤

تعقيب على وجوه إعجاز القرآن

من الإخبار عن الغيوب والصدق والإصابة في ذلك كله فهو كقوله تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُخْلِفينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سِتْرٌ دُونَ إِيَّائِي قَوْمٌ أُولَى بِأْسٍ شَدِيدٍ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ ﴾ فَأَغْرَاهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى قِتَالِ الْعَرَبِ وَالْفَرَسِ وَالرُّومِ .

وكقوله : ﴿ أَلَمْ غَلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضعِ سَنِينَ ﴾ وَرَاهَنَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ وَصَدَّقَ اللَّهُ وَعْدَهُ .
وكقوله في قصة أهل بدر : ﴿ سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدِّبْرَ ﴾ .

وكقوله : ﴿ لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ مُحَلِّقِينَ رِيعَاسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ﴾ .

وكقوله : ﴿ وَإِذَا يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ ﴾ فِي قِصَّةِ أَهْلِ بَدْرَ .
وكقوله : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ﴾ فَصَدَّقَ اللَّهُ تَعَالَى وَعْدَهُ فِي كُلِّ ذَلِكَ .

وَقَالَ فِي قِصَّةِ الْمُتَخَلِّفِينَ عَنْهُ فِي غَزْوَتِهِ : ﴿ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تَقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا ﴾ فَحَقَّ ذَلِكَ كُلُّهُ وَصَدَّقَ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْمُخَالِفِينَ الَّذِينَ خَوَّطَبُوا بِذَلِكَ مَعَهُ أَحَدٌ .

وكقوله : ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ .

وكقوله : ﴿ قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا

وأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿١٠﴾ فَاُمْتَنِعُوا مِنَ الْمَبَاهِلَةِ وَلَوْ أَجَابُوا إِلَيْهَا اضْطُرَمَّت عَلَيْهِمُ الْأُودِيَةُ نَارًا مَا ذَكَرَ فِي الْخَبَرِ .

وكقوله : ﴿١١﴾ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمْنُوا الْوَيْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . وَلَنْ يَتَمَنَّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴿١٢﴾ وَلَوْ تَمَنَّوْهُ لَوَقَعَ بِهِمْ هَذَا وَمَا شَبَّهَ .

ومن إخباره عن قصص الأولين وسير المتقدمين ، فمن العجيب الممتع على من لم يقف على الأخبار ولم يشتغل بدرس الآثار ، وقد حكى في القرآن تلك الأمور حكاية من شهدها وحضرها ، ولذلك قال الله تعالى : ﴿١٣﴾ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَأَرْتَابُ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٤﴾ .

وقال : ﴿١٥﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغُرَى إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١٦﴾ .

وقال : ﴿١٧﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحِمَهُ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ ﴿١٨﴾ .
فبين وجه دلالة من إخباره بهذه الأمور الغائبة السالفة .

وقال : ﴿١٩﴾ تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا ﴿٢٠﴾ الْآيَةُ .

ومن الإعجاز الواقع في النظم والتأليف والرصف ، فهو على وجوه :
منها : أنه نظم خارج عن جميع وجوه النظم المعتاد في كلامهم ومباين لأساليب خطابهم ، لم وهو ليس من قبيل الشعر ولا السجع ولا الكلام الموزون غير المقفى ، لأن قوماً من كفار قريش ادَّعَوْا أَنَّهُ شِعْرٌ .

ومن الملحدة من يزعم أن فيه شعراً .

ومن أهل الملة من يقول إنه كلام مسجع .

ومنهم من يدعى أنه كلام موزن .

فلا يخرج بذلك عن أصناف ما يتعارفونه من الخطاب .

٥

نفي الشعر من القرآن

نحن نعلم أن الله تعالى نفي الشعر من القرآن .

ومن النبي ﷺ فقال : ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين ﴾ وقال في ذم الشعراء : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاؤون . ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ﴾ إلى آخر ما وصفهم به في هذه الآيات ، فقال : ﴿ وما هو بقول شاعر ﴾ .

وهذا يدل على أن ما حكاه عن الكفار من قولهم إنه شاعر ، وإن هذا شعر ، لا بد من أن يكون محمولا على أنهم نسبوه في القرآن إلى أن الذي اتاهم به هو من قبيل الشعر ، الذي يتعارفونه على الأعاريض المحصورة المألوفة .

أو يكون محمولا على ما كان يطلق الفلاسفة على حكمائهم وأهل الفطنة منهم في وصفهم إياهم بالشعر لدقة نظرهم في وجوه الكلام وطرق لهم في المنطق .

أو يكون محمولا على أنه أطلق من بعض الضعفاء منهم في معرفة أوزان الشعر ، وهذا أبعد الاحتمالات . فإن حمل على الوجهين الأولين كان ما أطلقوه صحيحاً ، وذلك أن الشاعر يفطن لما لا يفطن له غيره .

وإذا قدر على صنعة الشعر كان على مادونه في رأيهم وعندهم أقدر ، فنسبوه إلى ذلك لهذا السبب .

فإن زعم زاعم أنه قد وجد في القرآن شعراً كثيراً ، فمن ذلك ما يزعمون أنه بيت تام أو أبيات تامة ، ومنه ما يزعمون أنه مصراع ، كقول القائل :

قد قلت لما حاولوا سلوتي
هيات هيات لما توعدون

ومما يزعمون أنه بيت قوله :

وجفان كالجواب وقُدور راسيات

قالوا : هو من الرمل من البحر الذى قيل فيه :

من تركى فأنا يتركى لنفسه

وكقوله عز وجل :

ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب

قالوا : هو من المتقارب .

وكقوله :

ودانية عليهم ظلالها وذلت قطوفها تذليلاً

ويشبعون حركة الميم فيزعمون أنه من الرجز .

وذكر عن أبى نواس أنه ضمن ذلك شعراً وهو قوله :

وفتية فى مجلس وجوههم ربحانهم قد عدموا الثقيلاً

دانية عليهم ظلالها وذلت قطوفها تذليلاً

وقوله عز وجل :

ويخزهم وينصرهم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين

زعموا أنه من الوافر :

وكقوله عز وجل :

أرأيت الذى يكذب بالدين فذلك الذى يدع اليتيم

ضمه أبو نواس فى شعره ففصل وقال : فذاك الذى ، وشعره :

وقرا معلنا ليصدع قلبى والهوى يصدع الفؤاد السقيما

أرأيت الذى يكذب بالدين فذاك الذى يدع اليتيما

وهذا من الخفيف لا يقع مقصوداً إليه ، وإنما يقع مغموراً في الخطاب .
فكذلك حال السجع الذي يزعمونه ويقدرونه ، ويقال لهم : لو كان وكما ضمنه في
شعره من قوله :

سبحان من سخر هذا لنا حقاً وما كنا له مقرنين
فراذ فيه حتى انتظم له الشعر .

وكما يقولونه في قوله عز وجل : ﴿ والعاديات ضبحاً ﴾ فالمرريات قدحاً ﴿ .
ونحو ذلك في القرآن كثير ، كقوله : ﴿ والذاريات ذرواً ﴾ فالحاملات وقرأ .
فالجاريات يسراً ﴿ وهو عندهم شعر من بحر البسيط .
والجواب عن هذه الدعوى التي ادّعوها من وجوه .

أولها : أن الفصحاء منهم حين أورد عليهم القرآن لو كانوا يعتقدونه شعراً ولم يروه
خارجاً عن أساليب كلامهم لبادروا إلى معارضته ، لأن الشعر مسخر لهم سهل عليهم فيه
ما قد علمت من التصرف العجيب والاقتدار اللطيف ، فلما لم نرهم اشتغلوا بذلك
ولا عولوا عليه علم أنهم لم يعتقدوا فيه شيئاً مما يقدره الضعفاء في الصنعة والمردون في هذا
الشأن .

وإن استدراك من يجيء الآن على فصحاء قريش وشعراء العرب قاطبة في ذلك الزمان
وبلغائهم وخطبائهم وزعمه أنه قد ظفر بشعر في القرآن ذهب أولئك النفر عنه ، وخفى
عليهم شدة حاجتهم إلى الطعن في القرآن والغض عنه والتوصل إلى تكذيبه بكل ما قدروا
عليه .

فلن يجوز أن يخفى على أولئك وأن يجهلوه ويعرفه من جاء الآن وهو بالجهل حقيق ،
وإذا كان كذلك علم أن الذي أجاب به العلماء عن هذا السؤال شديد ، وهو أنهم قالوا : إن
البيت الواحد وما كان على وزنه لا يكون شعراً ، وأقل الشعر بيتان فصاعداً ، وإلى ذلك
ذهب أكثر أهل صناعة العربية من أهل الإسلام .

وقالوا أيضاً : إن ما كان على وزن بيتين إلا أنه يختلف رويهما وقافيتهما فليس
بشعر .

ثم منهم من قال : إن الرجز ليس بشعر أصلاً ، لا سيما إذا كان مشطوراً أو منهوكاً ، وكذلك ما كان يقارنه في قلة الأجزاء .

ويقولون : إن الشعر إنما يطلق متى قصد القاصد إليه على الطريق الذى يتعمد ويسلك ، ولا يصح أن يتفق مثله إلا من الشعراء دون ما يستوى فيه العامى والجاهل والعالم بالشعر واللسان وتصرفه ، وما يتفق من كل واحد فليس يكتسب اسم الشعر ولا صاحبه اسم شاعر ، لأنه لو صح أن يسمى كل من اعترض في كلامه ألفاظ تنزن بوزن الشعر ، أو تنتظم انتظام بعض الأعاريف كان الناس كلهم شعراء ، لأن كل متكلم لا ينفك من أن يعرض في جملة كلام كثير يقوله ما قد يتزن بوزن الشعر وينتظم انتظامه ؛ ألا ترى أن العامى قد يقول لصاحبه أغلق الباب واتنى بالطعام ، ويقول الرجل لأصحابه أكرموا من لقيتم من تميم ، ومتى تتبع الإنسان هذا عرف أن يكثر في تضاعيف الكلام مصله وأكثر منه ، وهذا القدر الذى يصح فيه التوارد ليس يعده أهل الصناعة سرقة ، إذا لم تعلم فيه حقيقة الأخذ كقوله امرئ القيس :

وقوفاً بهم صحبى على مطيهم ' يقولون لا تهلك أسى وتحمل
وكقوله طرفة :

وقوفاً بها صحبسى على مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجلى

ومثل هذا كثير ، فإذا صح مثل ذلك في بعض البيت ولم يمتنع فيه فكذلك لا يمتنع وقوعه في الكلام المنشور اتفاقاً غير مقصود إليه ، فإذا اتفق لم يكن ذلك شعراً ، وكذلك يمتنع التوارد على بيتين ، وكذلك يمتنع في الكلام المنشور وقوع البيتين ونحوهما ، فثبت بهذا أن ما وقع هذا الموقع لم يعد شعراً ، وإنما يعد شعراً ما إذا قصده صاحبه تأتى له ولم يمتنع عليه ، فإذا كان هو مع قصده لا يتأتى له وإنما يعرض في كلامه عن غير قصد إليه لم يصح أن يقال إنه شعر ، ولا إن صاحبه شاعر ، ولا يصح أن يقال : إن هذا يوجب أن مثل هذا لو اتفق من شاعر فيجب أن يكون شعراً لأنه لو قصده لكان يتأتى منه ، وإنما لم يصح ذلك لأن ما ليس بشعر فلا يجوز أن يكون شعراً من أحد ، وما كان شعراً من أحد من الناس كان شعراً من كل أحد ؛ ألا ترى أن السوقي قد يقول اسقنى الماء يا غلام سريعاً قد يتفق ذلك من الساهى ومن لا يقصد النظم ، فأما الشعر إذا بلغ الحد الذى بينا فلا يصح أن يقع إلا من قاصد إليه .

فأما الرجز فإنه يعرض في كلام العوام كثيراً ، فإذا كان بيتاً واحداً فليس ذلك بشعر ، وقد قيل إن أقل ما يكون منه شعراً أربعة أبيات بعد أن تتفق قوافيها ، ولم يتفق ذلك في القرآن بحال ، فأما دون أربعة أبيات منه أو ما يجري مجراه في قلة الكلمات فليس بشعر .

وما اتفق في ذلك من القرآن مختلف الروى . ويقولون : إنه متى اختلف الروى خرج من أن يكون شعراً .

ولو كان ذلك شعراً لكانت النفوس تتشوف إلى معارضته ، لأن طريق الشعر غير مستصعب على أهل الزمان الواحد ، وأهله يتقاربون فيه أو يضربون فيه بسهم .

فإن قيل : في القرآن كلام موزون كوزن الشعر وإن كان غير مقفى ، بل هو مزاج متساوى الضروب ، وذلك آخر أقسام كلام العرب .

قيل : من سبيل الموزون من كلام أن يتساوى أجزاؤه في الطول والقصر والسواكن والحركات ، فإن خرج عن ذلك لم يكن موزوناً كقوله : ربّ أخ كنت به مغتبطاً أشدّ كفى بعري صحبته تمسكاً منى بالود ، ولا أحسبه يزهد في ذى أمل تمسكاً منى بالود ، ولا أحسبه يغير العهد ولا يحول عنه أبداً فخاب فيه أملى .

وقد علمنا أن هذا القرآن ليس من هذا القبيل ، بل هذا قبيل غير ممدوح ولا مقسود من جملة الفصيح ، وربما كان عندهم مستكراً ، بل أكثره على ذلك .

وكذلك ليس في القرآن من الموزون الذى وصفناه أولاً ، وهو الذى شرطنا فيه التعادل والتساوى في الأجزاء غير الاختلاف الواقع في التقفية ، ويبين ذلك أن القرآن خارج عن الوزن الذى بينا ، وتم فائدته بالخروج منه . وأما الكلام الموزون فإنه فائدته تتم يوزنه .

٦

نفى السجع من القرآن

الرأى المجمع عليه نفى السجع من القرآن . وذهب بعضهم إلى إثبات السجع في القرآن ، وزعموا أن ذلك مما يبين به فضل الكلام ، وأنه من الأجناس التي يقع بها التفاضل في البيان والفصاحة ، كالتجنيس والالتفات وما أشبه ذلك من الوجوه التي تعرف بها الفصاحة .

وأقوى ما استدلون به عليه اتفاق الكل على أن موسى أفضل من هارون عليهما السلام ، ولما كان السجع قيل في موضع : هارون وموسى .

ولما كانت الفواصل في موضع آخر بالواو والنون قيل موسى وهارون ، قالوا : هذا يفارق أمر الشعر لأنه لا يجوز أن يقع في الخطاب إلا مقصوداً إليه ، وإذا وقع غير مقصود إليه كان دون القدر الذي يسمى شعراً ، وذلك القدر ما يتفق وجوده من المفحم كما يتفق وجوده من الشاعر .

وأما ما في القرآن من السجع فهو كثير لا يصح أن يتفق كله غير مقصود إليه ، ولو كان القرآن سجعاً لكان غير خارج عن أساليب كلامهم ، ولو كان داخلاً فيها لم يقع بذلك إعجاز .

ولو جاز أن يقال هو سجع معجز لجاز لهم أن يقولوا شعر معجز ، وكيف والسجع مما كان يألفه الكهان من العرب ونفيه من القرآن أجدر بأن يكون حجة من نفى الشعر ، لأن الكهانة تنافي النبوات كذلك الشعر .

والذي بقدرونه أنه سجع فهو وهم ؛ لأنه قد يكون الكلام على مثال السجع وإن لم يكن سجعاً ، لأن ما يكون به الكلام سجعاً يختص ببعض الوجوه

دون بعض ، لأن السجع من الكلام يتبع المعنى فيه اللفظ الذى يؤدى السجع ، وليس كذلك ما اتفق مما هو فى تقدير السجع من القرآن ، لأن اللفظ يقع فيه تابعاً للمعنى ، وفصل بين أن ينتظم الكلام فى نفس ألفاظه التى تؤدى المعنى المقصود فيه ، وبين أن يكون المعنى منتظماً دون اللفظ ، ومتى ارتبط المعنى بالسجع كانت إفادة السجع كإفادة غيره ، ومتى ارتبط المعنى بنفسه دون السجع كان مستجلباً لتجنيس الكلام دون تصحيح المعنى .

وللسجع منهج مرتب محفوظ ، وطريق مضبوط متى أُخل به المتكلم أوقع الخلل فى كلامه ونسب إلى الخروج عن الفصاحة ، كما أن الشاعر إذا خرج عن الوزن المعهود كان مخطئاً وكان شعره مردولاً ، وربما أخرجه عن كونه شعراً . وقد علمنا أن بعض ما يدعونه سجعاً متقارب الفواصل متداني المقاطع ، وبعضها مما يمتد حتى يتضاعف طوله عليه وترد الفاصلة على ذلك الوزن الأول بعد كلام كثير ، وهذا فى السجع غير مرضى ولا محمود .

فإن قيل : متى خرج السجع المعتدل إلى نحو ما ذكرتموه خرج من أن يكون سجعاً ، وليس على المتكلم أن يلتزم أن يكون كلامه كله سجعاً ، بل يأتى به طوراً ، ثم يعدل عنه إلى غيره ، ثم قد يرجع إليه .

قيل : متى وقع أحد مصراعى البيت مخالفاً للآخر كان تخطيطاً وخطباً ، وكذلك متى اضطرت أحد مصراعى الكلام المسجع وتفاوت كان خطباً .

وعلم أن فصاحة القرآن غير مذمومة فى الأصل فلا يجوز أن يقع فيها نحو هذا من الاضطراب ، ولو كان الكلام الذى هو فى صورة السجع منه لما تحيروا فيه وكانت الطبائع تدعو إلى المعارضة ، لأن السجع غير ممتنع عليهم بل هو عادتهم ، فكيف تنقض العادة بما هو نفس العادة ، وهو غير خارج عنها ولا يميز منها .

ويزعم بعضهم أنه سجع متداخل ، ونظيره من القرآن قوله تعالى : ﴿ ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول أين شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم ﴾ وقوله : ﴿ أمرنا مترفوها ففسقوا فيها ﴾ وقوله : ﴿ أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله ﴾ وقوله : ﴿ التوراة والإنجيل ورسولا إلى بنى إسرائيل ﴾ وقوله : ﴿ إني ومن العظم منى ﴾ .

ولو كان ذلك عندهم سجماً لم يتحيروا فيه ذلك التحير حتى سماه بعضهم سحراً وتصرفوا فيما كانوا يسمونه به ، ويصرفونه إليه ، ويتوهمونه فيه ، وهم في الجملة عارفون بعجزهم عن طريقه ، وليس القوم بعاجزين عن تلك الأساليب المعتادة عندهم المألوفة لديهم .

ومن جنس السجع المعتاد عندهم قول أبى طالب لسيف بن ذى يزن :
أنبتك نباتاً طابت أرومته ، وعزت جرثومتها ، وثبت أصله وبسق فرعه ، ونبت
زرعه ، في أكرم موطن وأطيب معدن .

والقرآن مخالف لنحو هذه الطريقة مخالفة للشعر ، وسائر أصناف كلامهم
الدائر بينهم .

وأما ماذكروا من تقديم موسى على هارون عليهما السلام في موضع ،
وتأخيره عنه في موضع لمكان السجع ، ولتساوى مقاطع الكلام ، فليس
بصحيح ، لأن الفائدة غير ماذكروه .

وهي أن إعادة ذكر القصة الواحدة بالفاظ مختلفة تؤدي معنى واحداً من
الأمر الصعب الذي تظهر فيه الفصاحة ، وتبين فيه البلاغة ، وأعيد كثير من
القصص في مواضع على ترتيبات متفاوتة ، ونهبوا بذلك على عجزهم عن الإتيان
بمثله مبتدأ به ومكرراً ، ولو كان فيهم تمكن من المعارضة لقصدوا تلك القصة
فعبروا عنها بالفاظ لهم تؤدي معناها وتحويها ، وجعلوها بإزاء ما جاء به ، وتوصلوا بذلك
إلى تكذيبه وإلى مساواته فيما جاء به ، كيف وقد قال لهم : ﴿ فليأتوا بحديث مثله
إن كانوا صادقين ﴾ .

فعلى هذا يكون المقصد بتقديم بعض الكلمات ، وتأخيرها إظهار الإعجاز
على الطريقتين جميعاً دون التسجيع الذي توهموه .

٧

الوقوف على إعجاز القرآن

لا يتبيهاً لمن كان لسانه غير العربية من العجم والترك وغيرهم أن يعرفوا إعجاز القرآن إلا أن يعلموا أن العرب قد عجزوا عن ذلك ، فإن عرفوا هذا بأن علموا أنهم قد تحدوا على أن يأتوا بمثله ، وقرعوا على ترك الإتيان بمثله ، ولم يأتوا به ، تبينوا أنهم عاجزون عنه ، وإذا عجز أهل ذلك اللسان فهم عنه أعجز .

ثم إن من كان من أهل اللسان العربى إلا أنه ليس يبلغ فى الفصاحة الحد الذى يتناهى إلى معرفة أساليب الكلام ووجوه تصرف اللغة وما يعدونه فصيحاً بليغاً بارعاً من غيره ، فهو كالأعجمى فى أنه لا يمكنه أن يعرف إعجاز القرآن إلا بمثل ما يعرف به الفارسى ، وهو من ليس من أهل اللسان سواء .

فأما من كان قد تنهى فى معرفة اللسان العربى ، ووقف على طرقها ومذاهبها ، فهو يعرف القدر الذى ينتهى إليه وسع المتكلم من الفصاحة ، ويعرف ما يخرج عن الوسع ويتجاوز حدود القدرة ، فليس يخفى عليه إعجاز القرآن كما يميز بين جنس الخطب والرسائل والشعر ، وكما يميز بين الشعر الجيد والردىء والفصيح والبديع والنادر والبارع والغريب ، وهذا كما يميز أهل كل صناعة صنعتهم .

وربما اختلفوا فيه لأن من أهل الصنعة من يختار الكلام المتين والقول الرصين .

ومنهم من يختار الكلام الذى يروق ماؤه وتروع بهجته ورواؤه ، ويسلس مأخذه ، ويسلم وجهه ومنفذه ، ويكون قريب المتناول غير عويص اللفظ ولا غامض المعنى .

كما يختار قوم ما يغمض معناه ويغرب لفظه ، ولا يختار ما سهل على اللسان وسبق إلى البيان .

ومنهم من يختار الغلو في قول الشعر والإفراط فيه ، حتى ربما قالوا: أحسن الشعر أكذبه .

وأكثرهم على مدح المتوسط بين المذهبين في الغلو والاقتصاد وفي المتانة والسلامة .

ومنهم من رأى أن أحسن الشعر ما كان أكثر صنعة وألطف تعميلاً ، وأن يتخير الألفاظ الرشيقة للمعاني البديعة والقوافي الواقعة .

والكلام موضوع للإبانة عن الأغراض التي في النفوس ، وإذا كان كذلك وجب أن يتخير من اللفظ ما كان أقرب إلى الدلالة على المراد ، وأوضح في الإبانة عن المعنى المطلوب ، ولم يكن مستكره المطلع على الأذن ، ومستنكر المورود على النفس ، حتى يتأني بغرابته في اللفظ عن الأفهام ، أو يمتنع بتعويض معناه عن الإبانة ، ويجب أن يتنكب ما كان عليه اللفظ مبتذل العبارة ، ركيك المعنى سفسافي الوضع، محتجب التأسيس ، على غير أصل ممهد ، ولا طريق موطد .

فأما نهج القرآن ونظمه وتأليفه ورصفه ، فإن العقول تنبه في جهته ونحوه في بحره وبضل دون وصفه .

وقد ، سماه الله عز ذكره حكيماً وعظيماً ومجيداً وقال : ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾ .

وقال : ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ﴾ .

وقال : ﴿ ولو أن قرآناً سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً ﴾ .

وقال : ﴿ قل لمن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ .

وعن علي رضي الله عنه قال : قيل : يا رسول الله إن أمتك ستفتن من بعدك ، فسأل أو سئل ، ما المخرج من ذلك ؟ فقال : بكتاب الله العزيز الذي ﴿ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ﴾ من ابتغى العلم في غيره أضله الله ، ومن ولي هذا من جبار فحكم بغيره قصمه الله ، وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم ، فيه خير من قبلكم ، وتبيان من بعدكم ، وهو فصل ليس بالهزل ، وهو الذي سمعته الجن فقالوا : ﴿ إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشدا فآمنابه ﴾ لا يخلق على طول الرد .

وعن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ ثلث القرآن أعطى ثلث النبوة ، ومن قرأ نصف القرآن أعطى نصف النبوة ، ومن قرأ القرآن كله أعطى النبوة كلها ، غير أنه لا يوحى إليه » .

ولو لم يكن من عظم شأنه إلا أنه طبق الأرض أنواره ، وجلل الآفاق ضياؤه ، ونفذ في العالم حكمه ، وقبل في الدنيا رسمه ، وطمس بظلام الكفر بعد أن كان مضروب الرواق ممدود الأطناب ، مبسوط الباع مرفوع العماد ، ليس على الأرض من يعرف الله حق معرفته أو يعبده حق عبادته أو يدين بعظمته ، أو يعلم علو جلالته ، أو يتفكر في حكمته ، فكان كما وصفه الله تعالى جل ذكره من أنه نور فقال : ﴿ وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم ﴾ .

فأما أن يتقدموهم أو يسبقوهم فلا . ومنها أنا قد علمنا عجز أهل سائر الأعصار كعلمنا بعجز أهل العصر الأول ، والطريق في العلم بكل واحد من الأمرين طريق واحد ، لأن التحدى في الكل على جهة واحدة ، والتنافي في الطباع على حد والتكلف على منهاج لا يختلف ، ولذلك قال الله تبارك وتعالى ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ﴾ .

٨

التحدى

ومن حكم المعجزات إذا ظهرت على الأنبياء أن يدعوا فيها أنها من دلائلهم وآياتهم، لأنه لا يصح بعثة النبي من غير أن يؤتى دلالة ويؤيد بآية ، لأن النبي لا يتميز من الكاذب بصورته ، ولا بقول نفسه ولا بشيء آخر سوى البرهان الذى يظهر عليه فيستدل به على صدقه ، فإذا ذكر لهم أن هذه آيتى وكانوا عاجزين عنها صح له ما ادّعاه ، ولو كانوا غير عاجزين عنها لم يصح أن يكون برهاناً له ، وليس يكون ذلك معجزاً إلا بأن يتحداهم إلى أن يأتوا ، فإذا تحداهم وبأن عجزهم صار معجزاً ، وإنما احتيج في باب القرآن إلى التحدى لأن من الناس من لا يعرف كونه معجزاً ، وإنما يعرف أولاً إعجازه بطريقه ، لأن الكلام المعجز لا يتميز من غيره بحروفه وصورته ، وإنما يحتاج إلى علم وطريق يتوصل به إلى معرفة كونه معجزاً ، فإن كان لا يعرف بعضهم إعجازه فيجب أن يعرف هذا حتى يمكنه أن يستدل به ، ومتى رأى أهل ذلك اللسان قد عجزوا عنه بأجمعهم مع التحدى إليه والتقريع به والتمكين منه صار حينئذ بمنزلة من رأى اليد البيضاء وانقلاب العصا ثعباناً تتلقف ما يافكون . وأما ما كان من أهل صنعة العربية والتقدم في البلاغة ومعرفة فنون القول ووجوه المنطق ، فإنه يعرف حين يسمعه عجزه عن الإتيان بمثله ، ويعرف أيضاً أهل عصره ممن هو في طبقتهم أو يدانيه في صناعته عجزهم عنه فلا يحتاج إلى التحدى حتى يعلم به كونه معجزاً ، ولو كان أهل الصنعة الذين صفتهم ما ينالون كونه معجزاً حتى يعرفوا عجز غيرهم عنه لم يجوز أن يعرف النبي ﷺ أن القرآن معجز حتى يرى عجز قريش عنه بعد التحدى إليه . وإذا عرف عجز قريش لم يعرف عجز سائر العرب عنه حتى ينتهى إلى

التحدى إلى أقصاهم ، وحتى يعرف عجز مسيلمة الكذاب عنه ، ثم يعرف حينئذ كونه معجزاً .

وهذا القول إن قيل أفحش ما يكون من الخطأ فيجب أن تكون منزلة أهل الصنعة في معرفة إعجاز القرآن بأنفسهم منزلة من رأى اليد البيضاء ، وفلق البحر بأن ذلك معجز .

وأما من لم يكن من أهل الصنعة فلا بد له من مرتبة قبل هذه المرتبة ، يعرف بها كونه معجزاً فيساوى حينئذ أهل الصنعة ، فيكون استدلالها في تلك الحالة به على صدق من ظهر ذلك عليه على سواه إذا ادّعاه دلالة على نبوته وبرهانه على صدقه .

فأما من قدر أن القرآن لا يصير معجزاً إلا بالتحدى إليه ، فهو كتقدير من ظن أن جميع آيات موسى وعيسى عليهما السلام ليست بآيات حتى يقع التحدى إليها ، والحضّ عليها ، ثم يقع العجز عنها ، فيعلم حينئذ أنها معجزات . وقد سلف من كلامنا في هذا المعنى ما يغنى عن الإعادة ، ويبين ما ذكرناه في غير البليغ أن الأعجمي الآن لا يعرف إعجاز القرآن إلا بأمور زائدة على الأعجمي الذي كان في ذلك الزمان مشاهداته ، لأن من هو من أهل العصر يحتاج أن يعرف أولاً أن العرب عجزوا عنه ، وإنما يعلم عجزهم عنه بنقل الناقله إليه أن النبي ﷺ قد تحدى العرب إليه فعجزوا عنه ، ويحتاج في النقل إلى شروط ، وليس يصير القرآن بهذا النقل معجزاً ، كذلك لا يصير معجزاً بأن يعلم العربي الذي ليس ببليغ أنهم قد عجزوا عنه بأبلغهم ، بل هو معجز في نفسه ، وإنما طريق معرفة هذا وقوعهم على العلم بعجزهم عنه .

قدر المعجز من القرآن

وأن أقل ، ما يعجز عنه من القرآن السورة : قصيرة كانت أو طويلة أو ما كان بقدرها . فإذا كانت الآية بقدر حروف سورة ، وإن كانت سورة الكوثر ، فذلك معجز .

ولم يقم دليل على عجزهم عن المعارضة في أقل من هذا القدر .
وقيل : إن كل سورة برأسها فهي معجزة ، ومعروف أنه تحداهم تحدياً إلى السور كلها ولم يخص ، ولم يأتوا الشيء منها بمثل ، فعلم أن جميع ذلك معجز .
وأما قوله عز وجل : ﴿ فليأتوا بحديث مثله ﴾ فليس بمخالف لهذا ، لأن الحديث التام لا تتحصل حكايته في أقل من كلمات سورة قصيرة ، وإن كان قد يتأول قوله : ﴿ فليأتوا بحديث مثله ﴾ على أن يكون راجعاً إلى القبيل دون التفصيل .
وكذلك يحمل قوله تعالى : ﴿ قل لئن اجتمعت الانس ^{١٠} والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ﴾ على القبيل لأنه لم يجعل حجه عليهم عجزهم عن الإتيان بجميعه من أوله إلى آخره .

وما علم به كون جميع القرآن معجزاً موجود في كل سورة صغرت أو كبرت ، فيجب أن يكون الحكم في الكل واحداً .

١٠

وجوه من البلاغة

البلاغة على عشرة أقسام :

الإيجاز ، والتشبيه ، والاستعارة ، والتلاؤم ، والفواصل ، والتجانس ،
والتصريف ، والتضمن ، والمبالغة ، وحسن البيان .

فأما الإيجاز فإنما يحسن مع ترك الإخلال باللفظ والمعنى ، فيأتي باللفظ
القليل الشامل لأمر كثيرة ، وذلك ينقسم إلى : حذف ، وقصر .

فالحذف : الإسقاط للتخفيف كقوله : ﴿ واسأل القرية ﴾ .

وحذف الجواب كقوله : ﴿ ولو أن قرآناً سرت به الجبال أو قطعت به
الأرض أو كلم به الموتى ﴾ كأنه قيل ، لكان هذا القرآن .

والحذف أبلغ من الذكر ، لأن النفس تذهب كل مذهب في القصد من
الجواب .

والإيجاز بالقصد كقوله : ﴿ ولكم في القصاص حياة ﴾ .

والإطناب فيه بلاغة ، فأما التطويل ففيه عي .

وأما التشبيه بالعقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حس أو عقل
كقوله : ﴿ والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه
لم يجده شيئاً ﴾ ومن ذلك باب الاستعارة ، وهو بيان التشبيه ، لقوله تعالى :
﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً ﴾ .

وأما التلاؤم ، فهو تعديل الحروف في التأليف وهو نقيض التنافر .

والتلاؤم على ضربين :

أحدهما في الطبقة الوسطى ، والمتلازم في الطبقة العليا القرآن كله .
والتلاؤم حسن الكلام في السمع وسهولته في اللفظ ، ووقع المعنى في القلب .

وأما الفواصل فهي حروف متشابكة في المقاطع يقع بها إفهام المعاني وفيها بلاغة .

ثم الفواصل قد تقع على حروف متجانسة كما قد تقع على حروف متقاربة ، ولا تحتل القوافي ما تحتل الفواصل ، لأنها ليست في الطبقة العليا في البلاغة ، لأن الكلام يحسن فيها بمجانسة القوافي وإقامة الوزن .

وأما التجانس فإنه بيان بأنواع الكلام الذي يجمعه أصل واحد ، وهو على وجهين :

مزاوجة ، ومناسبة .

فالمزاوجة كقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ﴾ .

وأما المناسبة فهي كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ انصرفوا صرف الله قلوبهم ﴾ .
وأما التصريف فهو تصريف الكلام في المعاني كتصريفه في الدلالات المختلفة ، كتصريف الملك في معاني الصفات ، فصرف في معنى مالك وملك وذى الملكوت والمليك ، وفي معنى التملك والتملك والأملك ، وتصريف المعنى في الدلالات المختلفة ، كما كرر من قصة موسى في مواضع .

وأما التضمن فهو حصول معنى فيه من غير ذكره له باسم أو صفة هي عبارة عنه ، وذلك على وجهين :

تضمن توجيه البنية كقولنا معلوم يوجب أنه لا بد من عالم .
وتضمن توجيه معنى العبارة من حيث لا يصح إلا به كالصفة بضارب يدل على مضروب .

والتضمنين كله إنجاز ، والتضمنين الذى تدل عليه دلالات القياس أيضا إنجاز . وذكر أن : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ من باب التضمن ، لأنه تضمن تعليم الاستفتاح في الأمور باسمه على جهة التعظيم ﷺ تبارك وتعالى أو التبرك باسمه .

وأما المبالغة فهي الدلاية على كثرة المعنى ، وذلك على وجوه .

منها : مبالغة في الصفة المبينة لذلك كقولك : رحمن ، عدل عن ذلك للمبالغة ، وكقوله غفار ، وكذلك فعال ، وفعل ، كقولهم شكور وغفور ، وفعل ، كقوله : رحيم وقدير .

ومن ذلك أن يبالي باللفظة التي هي صفة عامة كقوله : ﴿ خالق كل شيء ﴾ وقد يدخل فيه الحذف الذى تقدم ذكره للمبالغة .

وأما حسن البيان ، على أربعة أقسام :

كلام ، وحال ، وإشارة ، وعلامة .

ويقع التفاضل في البيان ولذلك قال عزّ من قائل : ﴿ الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان ﴾

ثم البيان على مراتب ، وأعلى مراتبه ما جمع وجوه الحسن وأسبابه وطرقه وأبوابه ، من تعديل النظم وسلامته وحسنه وبهجته وحسن موقعه في السمع ، وسهولته على اللسان ووقوعه في النفس موقع القبول ، وتصوّره تصور المشاهد وتشكله على جهته حتى يحل محل البرهان ، ودلالة التأليف مما لا ينحصر حسناً وبهجة وسناء ورفعة ، وإذا علا الكلام في نفسه كان له من الوقع في القلوب ، والتمكن في النفوس ما يذهل ويبهج ، ويقلق ويؤنس ، ويطمع ويؤيس ، ويضحك ويبكى ، ويحزن ويفرح ، ويسكن ويزعج ، ويشجى ويطرب ، ويهز الأعطاف ، ويستميل نحوه الأسماع ، ويؤثر الأريحية والعزة ، وقد يبعث على بذل المهج والأموال شجاعة وجوداً ، ويرمى السامع من وراء رأيه مرمى بعيداً ، وله مسالك في النفوس لطيفة ، ومداخل إلى القلوب دقيقة ، وبحسب ما يترتب في نظمه ويتنزل في موقعه ويجرى على سمع مطلع ومقطعه يكون عجيب تأثيراته وبديع مقتضياته ، وكذلك على حسب مصادره يتصور وجوه موارده .

فأما بيان القرآن فهو أشرف بيان وأهداه وأكمل وأعلاه ، وأبلغه وأسناه ،
تأمل قوله تعالى : ﴿ أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين ﴾ في
شدة التنبيه على تركهم الحق والإعراض عنه ، وموضع امتنانه بالذكر والتحذير .
وقوله : ﴿ ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون ﴾
وهذا بليغ في التحسير .

وقوله : ﴿ ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه ﴾ وهذا يدل على كونهم مجبولين
على الشر معودين لمخالفة النهي والأمر .

وقوله : ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوٌ إلا المتقين ﴾ هو في نهاية
الوضع من الخلّة إلا على التقوى .

وقوله : ﴿ أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ﴾ وهذا
نهاية في التحذير من التفريط .

وقوله : ﴿ أفمن يلقى في النار خيراً أم من يأتي آمناً يوم القيامة اعملوا
ما شئتم إنه بما تعملون بصير ﴾ هو النهاية في الوعيد والتهديد .

وقوله : ﴿ وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل :
وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي ﴾ نهاية في
الوعيد .

وقوله : ﴿ وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون ﴾ نهاية
في الترغيب .

وقوله : ﴿ ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما
خلق ولعلا بعضهم على بعض ﴾ وكذلك قوله : ﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله
لفسدتا ﴾ نهاية في الحجاج .

وقوله : ﴿ وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور . ألا يعلم
من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾ نهاية في الدلالة على علمه بالخفيات .

وجوه مختلفة من الإعجاز

١ - أبنية التصريف : ما يتخرج عليها

الآية	رقمها	للصورة	رقمها	الوجه
(١) إياك نعبد وإياك نستعين	٤	الفاتحة	١	« إياك » ، مضمرًا ، أو مظهرًا : فإذا كان مضمرًا لم يحكم بوزنه ولا اشتقاقه . وإذا كان مظهرًا فيحتمل ثلاثة أضرب : ١ -- أن يكون من امظ « آويت » . ٢ -- أن يكون من لفظ « الآية » . ٣ -- أن يكون من تركيب « أو » .
(٢) وإياى نارهبون	٤٠	البقرة	٢	« إياى » ، [انظر الآية الأولى] .
(٣) وإياى فانفون	٤١	البقرة	٢	« إياى » ، [انظر الآية الأولى] .
(٤) وأنزل التوراة والإنجيل	٣	آل عمران	٣	« التوراة » ، إما أن تكون : ١ -- فعولة ، من : ورى الزند يرى ، واسمه « وورية » فأبدل من الواو ناء . ٢ -- وقيل : أصل « توراة » تفعل ، فقلب ، كما قيل في « جارية » : جارة ؛ وفي « ناصية » : ناصاة .
(٥) ذرية بعضها من بعض	٣٤	آل عمران	٣	« ذرية » ، فميلة ، من « النذر » ، أو « فعولة » ، من « ذرا » .
(٦) وكفاهم زكريا	٣٧	آل عمران	٣	« ذكرى » ، إذا مد فالهمزة للتأنيث ، ولا يجوز أن تكون للإلحاق ، فإنه ليس في الأصول شيء على وزنه فيكون هذا ملحقاً به . ولا يجوز أن تكون متقلبة ، لأن الانقلاب لا يخلو من أن يكون من نفس الحرف ، أو من الإلحاق ، فلا يجوز أن يكون من نفس الحرف ، لأن الياء والواو لا يكونان أصلاً فيما كان على أربعة أحرف ؛ ولا يجوز أن تكون منقلب من حرف الإلحاق ، لأنه ليس في الأصول شيء على وزنه يكون هذا ملحقاً به .
(٧) إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور	٤٤	المائدة	٥	« التوراة » ، [انظر الآية : ٤] .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٨) ألا إنهم يثنون صدورهم	٥	هود	١١	« يثنون » على وزن « يغموعل » بمعنى : تنطوي ، وأصله : يثنون وتنسكون « صدورهم » بالرفع ، أى : تنطوي صدورهم انطواء ، وروى : يثنونى ، من : « انتونى » ، مثل : أحولى كبرت العين للزيادة وفيل يثنون ، من : أننى يثنى .
(٩) من تدعون إلا إياه	٦٧	الإسراء	١٧	« إياه » (انظر : الآية الأولى)
(١٠) كوكب درى	٣٥	النور	٢٤	« درى » ، فعل من « الدرع » الذى هو للدفع ، مع تخفيف الهمزة
(١١) فإياى فاعبدون	٥٦	المنكوت	٢٩	« إياى » (انظر : الآية الأولى)

٢ — الأزواج والمطابقة

(١) الحمد لله	١	الفاتحة	١	بضم اللام تبعاً لـ « فذللك » وقد تكبر الخالق تبعاً للام ، للمطابقة .
(٢) أهدنا الصراط المستقيم	٥	الفاتحة	١	أهدوا من اثنين صادا فى « الصراط » توافق الخاء فى الإطباق ، لأن اثنين مهملة وطاء مجهورة .
(٣) وما ينادعون إلا أنهم	١٤	البقرة	٢	طابق به قوله : (ينادعون الله) لفظاً ومعنى .
(٤) الله يستهزئ بهم	١٥	البقرة	٢	طابق به قوله : (إنما نحن مستهزئون) لفظاً .
(٥) فاعبدوا عليه	١٩٤	البقرة	٢	طابق به قوله : (فاعبدوا عيسى عليه السلام) لفظاً .
(٦) أنبئهم	٢٣	البقرة	٢	أبدلوا من التون تبعاً ، لأن أنبئ توافق الباء فى المخرج وتوافق التون فى العنة .
(٧) للملائكة أجدوا	٣٤	البقرة	٢	بضم لاء تبعاً للجيم
(٨) ومكر الله	٥٤	آل عمران	٣	طابق به قوله : (ومكروا) لفظاً .
(٩) ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متهم	١٥٧	آل عمران	٣	بضم الميم من « متم » ليطابق ضم القاف فى (قتلتم) .
(١٠) ولئن متهم أو قتلتم	١٥٨	آل عمران	٣	بضم الميم من (متم) ليطابق ضم القاف فى (قتلتم) . وقد كسرت الميم فى سائر التثنية .

آية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١١) إنما يستجيب الذين يسمعون ويلوون بعبثهم الله	٣٦	الأنعام	٦	الاختيار انصب في (الموفى) بإضمار فعل، على تقدير : وبمث لاوى ، ليكون معصوفان على (يستجيب) ، وعلى هذا يكون الموصل أحسن من الوقف على (يسمعون) .
(١٢) قل إن الله قادر على أن يرسل آية	٣٧	الأنعام	٦	بتشديد (ينزل) ليطابق قوله (لولا نزل) وقد جاء مخففا في سائر التنزيل لم يقبل : كذبوا به ، سحذ الجار والمجرور ليطابق سياق الآية (و) كذبوا فأخذناهم .
(١٣) فما كانوا يؤمنوا بها فكذبوا من قبل	١٠١	الأعراف	٧	أبدلو من النون ميماً : لأن الميم موافق للناء في الخرج ، وبوافق النون في اللفظ .
(١٤) فأنجيست	١٦٠	الأعراف	٧	طابق به قوله ، فيسخرهم منهم لمطأ .
(١٥) سخر الله منهم	٧٨	التوبة	٩	كسرت العين من (منع) تبعاً ك (أنفسكم) .
(١٦) إنما إليكم على الله منافع الحياة الدنيا	٢٣	يونس	١٠	بإثاء ، مجاورة قبـ : « نلتنا نلتنا » .
(١٧) وتكون لك الكبرياء	٧٨	يونس	١٠	أدخل الاء في الفعل مع انفصال المجاورة قوله : (كما عدت محمد) .
(١٨) وأخذت الذين صدوا الصيحة	٩٤	هود	١١	بضم النون تبعاً للنهاء .
(١٩) فقام نزلناه	١٧	يوسف	١٢	نصب (الجان) بإضمار فعل ، لأن قبله : (ولقد خلقنا الإنسان)
(٢٠) والجان خائفاه من قبل	٧٣	الحجر	١٥	دخلت اللام على (عس) مجاورة قوله : (ولنعم دير المتقين)
(٢١) فلبس موى الكافرين	٢٩	الحمل	١٦	شدد لقوله : (قل نزل روح القدس) .
(٢٢) والله أعلم بما ينزل	١٠١	الحمل	١٦	ترك النون من (ولانك) لأن سياق الآية : (ولم يك) الحمل : ١٢٠ ، بخلاف
(٢٣) ولا تحزن عليهم ولانك في ضيق	١٢٧	الحمل	١٦	ما في سورة النساء : ١٤١ فإنه بالنون .
(٢٤) حتى نزل علينا	٩٣	الإسراء	١٧	خصه ، ابن كثير بالتشديد لماطره قوله : (ونزلناه تنزيلاً) الإسراء : ١٠٦
(٢٥) وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره	٦٣	الكهف	١٨	بضم الغاء من (أنسانيه) للمطابقة ، على قراءة حلقص .

الآية	رقمها	المسورة	رقمها	الوجه
(٢٦) وتغشى وجوههم النار	٤٨	إبراهيم	٢١	أدخل التاء في التعليل مع الفصل ، لجاورة قوله : (يوم تبدل الأرض) إبراهيم : ٤٨
(٢٧) وانقمر قدرناه	٣٩	يس	٣٦	يرفع (القمر) وينصبه ، فمن نصب نظر إلى قوله : (نسلخ منه النهار) يس : ٣٧ ، ومن رفع نظر إلى قوله : (وآية لهم الأرض) يس : ٣٣ ، (وآية لهم الليل) يس : ٣٧
(٢٨) إني آمنت بربكم فاستمعون	٢٥	يس	٣٦	يفتح التثنية ، تساوى : (المكرمين) من بعده ، يس : ٢٧ ، و : (نرحمون) من قبله يس : ٢٢
(٢٩) ثم يجعله حطاماً	٢١	الزمر	٣٩	يفتح اللام تبعاً للعين ، على قراءة ابن عامر .
(٣٠) ويعلم الذين يجادلون في آياتنا	٣٥	الشورى	٤٢	بفتح ح الهمزة من « يعلم » تبعاً للام ، المطابقة لفظاً
(٣١) وجزاء عذبة سيئة مثابها	٤٠	الشورى	٤٢	طابق على المعنى
(٣٢) أنهد اني	١٧	الأحقاف	٤٦	يفتح التثنية ، تبعاً للألف ، وطباً للمطابقة : (والظالمين) منصوب بفعل مضمر يضابق : (يدخل) ، على تقدير : يدخل من يشاء في رحمته ويعذب الظالمين .
(٣٣) يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم	٣١	الإنسان (الدهر)	٧٦	لم يقل (من أعد) ، لأن قبله : (مانعون) ، يعنى الأصنام ، فحاء على الازدواج والمطابقة .
(٣٤) ولا أنتم عابدون ما أعبد	٥٠٣	الكافرون	١٠٩	

٣ - الاسم : حمله على التوضيح دون اللفظ

(١) وما من إله إلا الله	٦٢	آل عمران	٣	(إلا الله) رفع ، محمول على موضع : (من إله) .
	٦٥	ص	٣٨	وعبر (من إله) مضمر ، وكأنه قال : الله في الوجود . ولم يحز حمله على اللفظ ، إذ لا تدخل « من » عليه .
				وهكذا جميع ما جاء في التنزيل في قوله (لا إله إلا الله)

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢) وإله - حرا برؤوسكم وأرجلكم	٦	المائدة	٥	إن نصب (وأرجلكم) محمول على موضع الجار والمجرور ، ويراد : المنسج ، الفصل : لأن مسج الرجلين لما كان محدوداً بقوله : (إلى الفكيهين) حمل على الفصل . وقيل : هو محمول على قوله : (فانفسوا وجوهكم وأيديكم إلى اذناق) . (ديناً) ، محمول على موضع الجار والمجرور . أى : هداني ديناً قيماً .
(٣) قل إني هداني رب إلى صراط مستقيم ديناً قيماً	١٦١	الأنعام	٦	محمول على موضع : (من إله) .
(٤) ما لكم من إله غيره (فبيناً) قرأ برفع : غيره	٥٩ ٦٥ ٧٣ ٨٢ ٥٠ ٦١	الأعراف	٧	
(٥) فبشرناهم بإسحاق ومن وراءه إسحاق يعقوب	٨٤	هود	١١	محمول على موضع الجار والمجرور ، في أحد الوجوه .
(٦) قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب	٢٣ ٣٢	التؤمبون	٢٣	في موضع (من) وجهان : اجر على لفظة « الله » ، والحمل على موضع الجار والمجرور ، أى : كفك الله ومن عنده علم الكتاب .
(٧) وجاهدوا في الله . . . ملة أبيكم إبراهيم	٧٨	الحج	٢٢	أى : جاهدوا في دين الله ، أو ملة أبيكم ، وهو محمول على موضع الجار والمجرور ، أى : هداني محمول على موضع الجار والمجرور .
(٨) هل من خالق غير الله : (فمن رفع)	٣	فاطر	٣٥	لفظه (الله) محمول على موضع (لا إله)
(٩) لا إله إلا الله	٣٢	الصافات	٢٧	
(١٠) أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد	١٩ ٥٣	محمد أنصت	٤٧ ٤١	يجوز في موضع (أن) نحر والرفع ، فالجهر على اللفظ ، والرفع على موضع الجار والمجرور ، أى : ألم يكف بربك شهادة على كل شيء .

٤ - الاسماء التي عن أحدهما اكتفاء بذكره عن صاحبه

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة	٤٥	البقرة	٢	لم يقل : (وايهما) ، اكتفاء بذكر (الصلاة) عن ذكر (الصبر) .
(٢) وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت	٦٢	النساء	٤	لم يقل : (ولهما) ، اكتفاء بذكر (الرجل) عن ذكر (المرأة) .
(٣) ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً	١١٢	النساء	٤	لم يقل : (يهما) ، اكتفاء بذكر (الإثم) عن الخطيئة .
(٤) والنخل والزروع مختلفاً أكله	١٤١	الأنعام	٦	لم يقل : (أكثهما) ، اكتفاء بذكر أحدهما عن الآخر .
(٥) والذين يكتزون الذهب والنضة ولا ينفقونها	٣٤	التوبة	٩	لم يقل : (ينفقوهما) ، اكتفاء بذكر (النضة) عن (الذهب) .
(٦) والله ورسوله أحق أن يرضوه	٦٢	التوبة	٩	التقدير : والله أحق أن يرضوه ، ورسوله أحق أن يرضوه .
(٧) فإذا جالهم وعصيم تخيل إليه (فيمن قرأ بالناء)	٦٦	طه	٢٠	لم يقل : (تخيلان) ، اكتفاء بذكر أحدهما عن الآخر .
(٨) وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها	١١	الجمعة	٦٢	لم يقل : (إليهما) ، اكتفاء بذكر (التجارة) عن (اللهو) .

٥ - اسم الفاعل :

(أ) مضافاً إلى ما بعده بمعنى الحال أو الاستقبال

(١) مالك يوم الدين	٣	الفاتحة	١	الإضافة فيه إضافة غير حقيقية ، وهو في تقدير الانفصال ، والتقدير : مالك أحكام يوم الدين ، وهو على هذا ليس صفة لما قبله ، ولكن بدلاً
--------------------	---	---------	---	--

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٢) هتياً بالغ الكعبة	٩٨	المائدة	٥	أى : بأنفأ الكعبة ، إضافة في تقدير الانفصال ، أى : هتياً مقدراً به بلوغ الكعبة ، ليس أن البلوغ ثابت في وقت كونه هتياً . والحال هنا كالحال في قوله تعالى : (وأما الذى سعيراً فى الجنة خالد بين فيها) (١١ : ١٠٩) . أى : مقدرين الخلود فيها .
(٣) تأني عطفه	٩	الحج	٢٢	أى : تأني عطفه ، والإضافة في تقدير الانفصال ، وتولاً ذلك لم ينتصب على الحال
(٤) ولا الليل سابق النهار	٤٠	يس	٣٦	أى (سائق) النهار ، بالتووين .
(٥) إنكم لتذاقن العذاب الأليم	٣٨	الباقات	٣٧	أى : لتذاقن العذاب الأليم ، فالتية به نبات التول ، لأنه بمعنى الاستقبال .
(٦) هل هن كاشفات ضره أو أرادى برحمة هل هن عسكات رحمة	٣٨	الزمر	٣٩	هو في تقدير التووين ، دليلاً قراءة من تون ونصب (ضره) و (رحمة)
(٧) فإذا رآوه عارضاً لم تقبل أو دينهم	٢٤	الأحقاف	٤٦	أى : مستقبلاً أو دينهم .
(٨) عارض منظرنا	٢٤	الأحقاف	٤٦	أى : عارض منظرنا .
(٩) إنما أنت منذر من يخشاها	٤٥	النازعات	٧٩	التقدير (منذر) ، بالتووين ، وقوله قراءة يزيد ، فقد قرأ بالتووين .

(ب) مضافاً إلى المسكى

(١) وانتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه	٢٢٣	البقرة	٢	الماء والكاف ، في هذه الآيات ، جر بالإضافة ، وليس في موضع نصب ، بحجة انتصاب «أهلك» - الآية الخامسة - إذ هي منصوبة بفعل مضمر ، وليست «مطوفة على ضمير المجرور» ، لأن الظاهر لا يعطف على الضمير المجرور .
(٢) ولما كلفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بآفوه	١٣٥	الأعراف	٧	
(٣) فليكونوا بالآية الإيتى الأنفس	٧	النحل	١٦	
(٤) إنا رادون إليك وجائعوه من المرسلين	٧	التقص	٢٨	
(٥) إنا منجوك وأهلك	٣٣	العنكبوت	٢٩	
(٦) إن فى صدورهم إلا كبر ما هم بآفوه	٥٦	غافر	٤٠	

ج - منوها جريه على ما هو له فلا يبرز فيه الضمير

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) إن الذين كفروا ومانوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها	١٦١	البقرة	٢	(خالدين) حال من المجرور ، (على) . أى : أولئك عليهم لعنة الله خالدين فيها ، فقد جرى على غير من هو له فلم يبرز فيه الضمير . ولمست حالا من : (اللجنة) ، لمكان الكينونة المتصلة بها ، وهى (فيها) .
(٢) أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها .	٨٧	آل عمران	٣	(خالدين) حال من المجرور ، (على) ، أى : إن عليهم لعنة الله خالدين فيها ، فقد جرى على غير من هو له ، فلم يبرز فيه الضمير . ولمست حالا من (اللجنة) لمكان الكينونة المتصلة بها ، وهى (فيها) .
(٣) للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها	١٩٨	آل عمران	٣	(خالدين) حال من الضمير في «ربهم» العائد إلى (الذين) .
(٤) يدخله ناراً خالداً فيها	١٤	النساء	٤	(خالدأ) حال من الماء في : (يدخله) ، أى : يدخله ناراً مقدراً الخلود فيها ، ولا يكون صفة ز (النار) ، لأنه لم يقل : خالدأ فيها هو .
(٥) والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها	٥٧ ١٢٢	النساء	٤	(خالدين) حال من (هم) في (سندخلهم) العائد إلى (الذين) .
(٦) ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالدأ فيها	٣٩	النساء	٤	(خالدأ) حال من (متعمداً) ، أى : يحزاه خالدأ فيها . ولا يكون (خالدأ) حال من الماء في (جزاؤه) ، لأنه أخير عن المصدر بقوله (جهنم) ، فيكون الفصل بين الصلة والموصول

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
ولا يكون حالاً من « جهنم » لكان (فيها) ، لأنه لم يبرز الضمير ، فلا ترى أن الخلود ليس فعل جهنم .				
(٧) فأنابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها	٨٥	المائدة	٥	(خالدين) حال من المفعول ، دون : (جنات) .
(٨) وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها .	٧٢	التوبة	٩	(خالدين) حال من المفعول ، دون : (جنات) .
(٩) أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها	٨٩	التوبة	٩	(خالدين) حال من الضمير في « لهم » .
(١٠) وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها	١٠٠	التوبة	٩	(خالدين) حال من الضمير في « هم » .
(١١) ليلغ فاه وما هو بباله	١٤	الرعد	١٣	أى : ما الماء يبالغ فيه ، أو : ما فوه يبالغ الماء ، ولا يكون : وما فوه يبالغه الماء ، ويكون الضمير ان (فيه) وفاعل (بالغ الماء) ، لأنه يكون جارياً على (فيه) وهو للماء ، والمعنى : لا كاستجابة كفيه إلى الماء .
(١٢) إن لم أجراً حسناً .	٣٤٢	الكهف	١٨	(ماكتين) حال من « الفاء والميم » .
(١٣) فظلت أعناقهم لها خاضعين	٤	الشعراء	٢٦	(خاضعين) محمول على حذف المضاف ، أى : فظلت أصحاب أعناقهم ، فحذف المضاف . وليس حالاً من المضاف إليهم دون « الأعناق » ، لذا جمع جمع سلامة ، ونوثرى على « الأعناق » نقول : خاضعة .

الآية	رقمها	الدورة	رقمها	الوجه
(١٤) قسم ضاحاً من قولها	١٩	النمل	٢٧	أى : مقدرا الضحك من قولها .
(١٥) لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه .	٥٣	الأحزاب	٣٣	(غير ناظرين) نصب على الحال من الضمير في قوله : (لا تدخلوا بيوت النبي) ، ولم يجر وصفاً (طعام) لأنه لم يقل : غير ناظرين أنهم إناه ، إذ ليس فعلاً (طعام) .
(١٦) فادخلوها خالدين فيها	٧٣	الزمر	٣٩	أى : مقدرين الخلود مستقبلاً .
(١٧) بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها .	١٢	الحديد	٥٧	(خالدين) حال من (الدخول) المخوف من اللفظ المثبت في التقدير ، ليكون المعنى عليه كأنه : دخول جنات خالدين ، أى : مقدرين الخلود مستقبلاً .
				ولا يكون حالا من (بشراكم) ، على معنى : تشرون خالدين فيها ، لئلا يفصل بين الصلة والموصول .
(١٨) ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها .	٩	التغابن	٦٤	(خالدين) حالا من الماء العائدة إلى (من) ، وحمل على المعنى فجمع .
(١٩) ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً .	٦٥	الطلاق	٦٥	« خالدين » حال من الماء العائدة إلى « من » ، وحمل على المعنى فجمع .

٦ - الأصل : رفعه واستعمال الترفع

(١) أهدنا الصراط المستقيم .	٧٣٦	الفاتحة	١	جاء الاستعمال وكثرة القراءة بأصا ، وقد رفض فيه السين إلا في القليل .
(٢) أنعمت عليهم	٧	الفاتحة	١	الأصل : عليهم ، بالواو ، لأنها بإزاء : عليهم ، وكما أن المثنى للمؤنث بحرفين ، فكذلك المذكر وجب أن يكون بحرفين ، إلا أنهم حذفوا الواو استخفافاً وأسكتوا الميم ، فقالوا : (عليهم)

الآية	رقمها	البقرة	رقمها	الوجه
(٣) كل حزب بما لديهم فرحون	٢٣	الزوم	٣٠	الأصل : (لديهم) . وانظر ماسبق في (عليهم) . وكذلك الحال في (إليهم) و (إليك) و (فيهم) و (فيكم) وما شابه .

٧ - إلا :

(١) الأفعال المرفوعة لما بعدها

(١) وإذا أخذنا ميتاق بني إسرائيل ولا تعبدون إلا الله	٨٣	البقرة	٢	(الله) منصوبة : (تعبدون) ، فرغ له .
(٢) وما يذكر إلا أولوا الأبواب	٢٦٩	البقرة	٢	(أولو) مرفوعة : (يذكر) ، فرغ له .
(٣) وما يعلم تأويله إلا الله	٧	آل عمران	٣	(الله) مرفوعة : (يعلم) ، فرغ له .
(٤) والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله	٩	إبراهيم	١٤	(الله) مرفوعة : (يعلمهم) ، فرغ له .
(٥) وما يذكر إلا من يذيب	١٣	شافر (لؤمن)	٤٠	(من) مرفوعة : (يذكر) فرغ له .

(ب) حمل ما بعدها على ما قبله ، وقد تم الكلام

(١) وما لنا إلا نقاتل في سبيل الله	٢٤٦	البقرة	٢	التقدير : وما لنا في أن لا نقاتل ، وهو في موضع الخال .
(٢) وما لكم ألا تأكلوا	١١٩	الأنعام	٦	التقدير : وما لكم في أن لا تأكلوا ، وهو في موضع الحال .
(٣) وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذك بلدى الرأى	٢٧	هود	١١	(بلى الرأى) منصوب بقوله « اتبعك » ، وحاز هنا لأن (بلى) ظرف ، وانظر في عمله فيه رائعة النفس .
(٤) وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا موحي إليهم بالبينات والبر	٤٤٣	النحل	١٦	(بالبينات) حمله قوم على (أرسلنا) ، وحمله آخرون على إضمار فعل دل عليه (أرسلنا) .
(٥) ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بمئات	١٠٢	الإسراء	١٧	(بمئات) حال من (هؤلاء) ، والتقدير : ما أنزل هؤلاء بمئات إلا رب السموات والأرض . وجاز فيه هذا ، لأن الحال تشبه الظرف من وجه .

٨ - الأمر ، ما جاء في جوابه

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) فادع لنا ربك يخرج لنا	٦١	البقرة	٢	(يخرج لنا) جزم ، لأن التقدير : ادع لنا ربك وقل له : أخرج ، يخرج لنا مما ثبت الأرض .
(٢) قل أبادي الدين آمروا بقبول الصلاة	٣١	إبراهيم	١٤	في « بقبول » أقوال ثلاثة : ١ - جواب (قل) ، لأنه يتضمن معنى : مرهم بالصلاة فقبولوا . لأنهم آمنوا . ٢ - مقبول (قل) ، والتقدير : قل لهم أقبلوا الصلاة بقبولها ، أي : إن فات إقبالهم ، لأنهم يؤمنون ، ويكون جواب الأمر محذوف عن عذبة الكلام . ٣ - أن يكون محذوف اللام من فعل أمر الغائب ، والتقدير : قل لهم بقبول الصلاة . وجاز حذف اللام هنا ، لأن لفظ الأمر هنا صار عوضاً من الجازم ، وفي أول الكلام لا يكون له عوض إذا حذف .
(٣) وقل أبادي يقولوا الحق هي أحسن	٥٣	الأنعام	١٧	التقدير في (يقولوا) : قولها ، لأنه إذا قال ، وقل ، فقوله لم يقع بعد ، فوقع (يفعل) في موضع (افعلوا) غير متضمن في الأفعال ، فتما وقع التمكن وقع (افعلوا) .
(٤) اسلك يدك في جيبك	١٢	البقرة	٢٧	أي : أخرجها لخروج

٩ - أن :

(١) إبدالها بما قبلها (انظر : أن ، أن ، إبدالها ، قبلها)

(ب) معنى : أي

ولا تكون كذلك إلا بثلاثة شرائط :

١ - أن يكون الفعل والذي يفسره ، أو يبرر عنه ، فيه معنى القول ، وليس بقول

٢ - ألا يتصل به شيء منه صار في جملة ، ولم يكن تفسيراً له .

٣ - أن يكون ما قبلها كلاماً تاماً ، لأنها وما بعدها جملة تفسر جملة قبلها .

(١) ما قلت لهم إلا ما أمرتني	١٢٠	البقرة	٥	(أن) بمعنى « أي » ، وهي تفسر « أمرتني » ، لأن في الأمر معنى « أي » .
------------------------------	-----	--------	---	--

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٢) واقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك (٣) ألا تتخذوا	٥	إبراهيم	١٤	تكون «أن» بمعنى «أى» ، وتكون بإحصاء الباء .
	٢	الإسراء	١٧	« أن » بمعنى « أى » ، لأنه بعد كلام تام فيكون التقدير : أى لا تتخذوا . ويجوز وجهان آخران : وهما : ١ - أن تكون الناصبة للفعل ، فيكون المعنى : وجملناه هدى كراهة أن تتخذوا من دوني وكيلا ، أو : ثلثا تتخذوا . ٢ - أن تكون «أن» زائدة ، وتضمر «القول» .
(٤) وناديه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا	٤١٠٥ ١٠٥	الصافات	٣٧	أجاز الخليل أن تكون « أن » على «أى» ، لأن (ناديه) كلام تام ، ومعناه : قلنا يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا
(ج) حذفها				
(١) وبذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله	٨٣	البقرة	٢	التقدير : بأن لا تعبدوا إلا الله ، فلما حذف «أن» علت النون في : (تعبدون) .
(٢) لا تسفكون دماءكم	٨٤	البقرة	٢	التقدير : بأن لا تسفكوا دماءكم ، فحذفت وعادت النون في : (تسفكون) .
(٣) فلما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا عذابي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب	٨٥	البقرة	٢	« أن » مضرة ، وهي مع الفعل في تقدير مصدر معطوف على (عزى) .
(٤) كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق	٨٦	آل عمران	٣	أى : بعد إيمانهم أن يشهدوا ، فحذفت « أن » ليصح عطفه على إيمانهم .
(٥) أو يوب عليهم	١٢٨	آل عمران	٣	على إحصاء « أن » بعد «أو» ، ولا يكون عطفا على ما تقدم ، حتى لا يفصل بين الصلة والموصول بقوله : (ليس نك من الأمر شيء) ، والموصول هو قوله : (بشرى لكم) ، لأن الكلام من قوله : (ليقطع) (الآية : ١٢٧) متعلق به ، وقوله : (وما النصر) (الآية : ١٢٨) اعتراض

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٦) ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا (ممن قرأ بالياء)	٥٩	الأنفال	٨	أى : أن سبقوا ، أصبح قيامه مقام المموتين .
(٧) مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض	٢٥	المائدة	٢٩	أى : ثم كفر بعضكم ببعض يوم القيامة ، فأشعر « أن » .
(٨) ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله ، لأن قلبه : (أن تقول) (الآية : ٥٦) و (أو تقول) (الآيتين : ٢٥ ، ٥٨)	٦٠	الزمر	٢٩	أى : ويوم القيامة رؤية الذين كذبوا على الله ، لأن قلبه : (أن تقول) (الآية : ٥٦) و (أو تقول) (الآيتين : ٢٥ ، ٥٨)

(ء) زيادتها (انظر : الحرف ، زيادته)

١٠ - ين :

(١) زيادتها (انظر : الحرف ، زيادته)

(ب) المدقة من « إن » ، لزوم اللام في خبرها

(١) وإن كنتم من قبله لمن الضالين	١٩٨	البقرة	٢	لزمّت اللام في خبرها
(٢) وإن كانوا من قبل إلى ضلال مبين	١٩٤	أن عمران	٣	لزمّت اللام في خبرها
(٣) وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين	١٠٢	الأعراف	٧	لزمّت اللام في خبرها
(٤) وإن كنا عن عبادتكم	٢٩	يونس	١٠	لزمّت اللام في خبرها
(٥) وإن كاد لبشانا عن آلهتنا	٥٢	المزمل	٢٥	لزمّت اللام في خبرها
(٦) وإن كنتموا ليقولون لو أن عدنا	١٦٧	الأنعام	٢٧	لزمّت اللام في خبرها
(٧) وإن كل ذلك لمتاع الحياة الدنيا (على قراءة من خفف « لا »)	٣٥	الحج	٤٣	لزمّت اللام في خبرها

١- « أن » و « أن » ، إبدالهما بما قبلهما

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١) ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل	٢٧ ٢٥	البقرة الرعد	٢ ١٣	« أن » ، بدل من الهاء المجرورة ، والتقدير : ما أمر الله بوصله
(٢) قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله .	٦٤	آل عمران	٣	« أن » جر ، بدل من « كلمة » . وقيل : « أن » رفع بالظرف ، ويكون الوقف على (سواء) ، أى : إلى كلمة سواء ، ثم قال : (بيننا وبينكم أن لا نعبد) .
(٣) ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم	١٧٠	آل عمران	٣	« أن » ، جر ، بدل من « الذين » ، أى : ويستبشرون بأن لا خوف على الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم .
(٤) ولا تحببن الذين كفروا أنما على الخبيث أجر ولا يغفر الله لهم	١٧٨	آل عمران	٣	« أن » مع اسمه وخبره بدل : من (الذين كفروا) .
(٥) ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم	٦٣	التوبة	٩	« فأن » بدل عما قبله ، على تقدير زيادة انفاء .
(٦) كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل مسك	٥٤	الأنعام	٤	« أنه » بدل من « الرحمة » ، فيمن فتح ، والتقدير : كتب ربكم على نفسه أنه من عمل منكم الرحمة .
(٧) والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل	٢١	الرعد	١٣	« أن » بدل من الهاء المجرورة ، والتقدير : ما أمر الله بوصله
(٨) واجتنبوا ربى أن تعبد الأصنام	٣٥	إبراهيم	١٤	« أن » بدل من الياء والمعلوف عليه .
(٩) فإذا جبالهم وعبادهم تخيل إليه من سحرهم إنهم أتى (فيمن فرأيا ثاء)	٦٦	طه	٢٠	« أنها » بدل من الضمير الذى فى « تخيل » الذى كأنه العصى أو الجبال ، والتقدير : تخيل إليه سمها
(١٠) فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم	٥١	النحل	٢٧	« أنا » فى موضع رفع بدل من اسم « كان » ، وذلك فى قراءة من فتح ، والتقدير : انظر كيف كان تدميرنا لإياهم . ويجوز أن يكون على تقدير : فهو أنا دمرناهم .

الآية	رقمها	السورة	وقفها	الوجه - ٢
(١١) ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى أن كذبوا	١٠	الروم	٣٠	ويحور أن يكون على تقدير لأن دمرناهم (أن كذبوا) بدل من (السوءى) ، سواء أجعلت (السوءى) اسم « كان » ، أم خبره . ويحور أن يكون على تقدير : هي أن كذبوا ؟ أو على تقدير : لأن كذبوا .
(١٢) فلما خربت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب	١٤	سبا	٣٤	« أن » رفع بدل من « الجن » ، والقدر : فلما خربت الجن للانس جهل الجن الغيب أى : لما خربت أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا فى العذاب المهيمن
(١٣) ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون	٣١	يس	٣٦	(أنهم إليهم لا يرجعون) بدل من موضع (كم أهلكنا) ، ومعنى (كم) هاها : الخير ولا يحور أن يكون بدلا من (كم) وحدها : لأن على دكم : النصب : (أهلكنا) ، وليس المعنى : أهلكنا أنهم لا يرجعون ، لأن معنى (أنهم لا يرجعون) الاستتصال ، ولا يصح : أهلكنا بالاستتصال ، وإنما المعنى : ألم يروا استتصالهم ، فهو بدل من موضع (كم أهلكنا)
(١٤) والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها	١٧	الزمر	٣٩	(أن يعبدوها) بدل من (الطاغوت) .
(١٥) أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون	٣٥	المؤمنون	٤٠	(أنكم مخرجون) بدل من (أنكم إذا متم) ، وهو تقدير : أيعدكم أن إخراجكم إذا متم ، فيكون المضاف محذوفاً ، ويكون ظرف الزمان محذوفاً .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٦) فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون	١٨	شعور	٤٧	ويحوز أن يكون خبر « أن » الأولى محذوفة ، بدلالة خبر الثانية عليه ؛ والتقدير : أبعثكم إنكم إذا متم وكنتم زبأاً وعظماً تبعثون ؛ حذف الخبر بدلالة الثاني عليه .
(١٧) ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطوؤهم	٢٥	الفتح	٤٨	« أن » رفع من « رجال » ، والمعنى : لولا أن تطوؤا رجالاً ، ولا تعلموهم بقوله « لم تعلموهم » ، لأن « أن » الناصبة للفعل لا تقع بعد العلم ، إنما تقع بعد العلم ناشدناً أو التهمة من التهمة .
(١٨) لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم	٨	المتحذرة	٦٠	(أن تبروهم) جر ، بدل من « الذين » .
(١٩) إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوك في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم	٩	المتحذرة	٦٠	(أن تولوهم) جر ، بدل من « الذين » .
(٢٠) فلي نظر الإنسان إلى طعامه إنا صبينا الماء صباً	٢٤ ٢٥	عبس	٨٠	« أما » بدل من المحذوف قبله ، فيمن فتح .

١٢ - الباء : تنجريد بها (انظر ، التجريد بالباء ، و « من » ، و « في »)

١٣ - التاء : حذفها في أول المضارع

(١) فظاهر وعندهم بالإيماء والمدوار	٨٥	البقرة	٢	لما اجتمعت تا آن حذفت إحداهما ، والمحذوفة الثانية ؛ لأن التكرار بها وقع ، وأبست الأولى بمحذوفة ؛ لأن الأولى علامة للمضارع ، والعلامات لا تحذف
(٢) ولا تيمموا الحيث	٢٦٧	البقرة	٢	أي : ولا تيمموا

الآية	رقمها	الدورة	رقمها	الوجه
(٣) وإن صدقوا خير لكم	٢٨٠	البقرة	٢	تقديره : تصدقوا ، فأدغمها - الجماعة ، وحذفها عاصم .
(٤) عما كنتم تعلمون الكتاب . (في قراءة عاصم)	٧٩	آل عمران	٣	أى : تعلمون ، فحذف إحدى التاءين .
(٥) إن الذين توفاهم الله	٩٧	النساء	٤	أى : توفاهم .
(٦) ولا تعاونوا على الإثم والعدوان	٢	المائدة	٥	أى : ولا تتعاونوا .
(٧) لعلكم تذكرون (فيمن خفف)	١٥٢	الأنعام	٦	أى : تذكرون .
	٥٧	الأعراف	٧	
	٢٧	النور	٢٤	
	٩٠	النمل	٢٧	
(٨) فتفرق بكم عن - بيته (في قراءة العامة دون قراءة ابن كثير)	١٥٣	الأنعام	٦	أى : فتفرق .
(٩) ولا تولوا	٢٠	الأحقاف	٨	أى : ولا تتولوا .
(١٠) ولا تنازعوا	٤٦	الأحقاف	٨	أى : ولا تنازعوا .
(١١) وقل هل يربصون	٥٢	التوبة	٩	أى : يربصون .
(١٢) فإن تولوا	٥٧	هود	١١	أى : تتولوا .
	٥٤	النور	٢٤	أى : تتلقونه .
(١٣) إذ تلقونه	٢٥	النور	٢٤	
(١٤) على من نزل . . . نزل	٢٢١ ، ٢٢٢	الشعراء	٢٦	أى : من نزل . . . نزل .
	٢٢٣	الشعراء		
(١٥) فليلا ما تذكرون	٦٢	النمل	٢٧	أى : ما تذكرون . وكذا في جميع التزيل .
(١٦) ولا تبرجن	٣٣	الأحزاب	٣٣	أى : ولا تبرجن .
(١٧) أن تبدل بهن	٥٢	الأحزاب	٣٣	أى : أن تبدل بهن .
(١٨) لا تناصرون	٢٥	الصفات	٣٧	أى : لا تناصرون .
(١٩) ولا تنازوا	١١	الحجرات	٤٩	أى : ولا تنازوا .
(٢٠) ولا يجسوا	١٢	الحجرات	٤٩	أى : ولا تجسوا .
(٢١) لتعارفوا	١٣	الحجرات	٤٩	أى : لتعارفوا .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٢٢) أن تولوهم	٩	المنعة	٦٠	أى : أن تولوهم .
(٢٣) وإن تظاهروا عليه	٤	التحرير	٦٦	أى : وإن تظاهروا عليه .
(٢٤) تكاد تميز	٨	الملك	٦٧	أى : تكاد تميز .
(٢٥) لما تخبرون	٣٨	الغفر	٦٨	أى : لما تخبرون .
(٢٦) عنه تلهي	١٠	عبس	٨٥	أى : عنه تلهي .
(٢٧) ناراً تطفى	١٤	الليل	٩٢	أى : نار تطفى .
(٢٨) تنزل الانلاك	٤	القدر	٩٧	أى : تنزل الانلاك .

١٤ . التجريد بالباء ، أو « من » أو « لا ف »

(١) ما آمن الله من ولي ولا نصير	١٢	البقرة	٢	أى : مالك الله ولياً .
(٢) وانكبن منكم أمة يدعون إلى الخير	١٠٤	آل عمران	٣	أى : كونوا أمة .
(٣) واجمل لنا من لدنك ولياً	٧٥	النساء	٤	أى : كن لنا ولياً .
(٤) مالك من الله من ولي ولا واق	٣٧	الرعد	١٣	أى : مالك الله ولياً .
(٥) وهو الذى أنزل من السماء ماء لىكم منه شراب	١٠	النحل	١٦	أى : لىكم هو شراب .
(٦) فاسأل به خبيراً	٥٩	الفرقان	٢٥	أى : اسأل الله خبيراً .
(٧) ذلك جزاء أعداء الله لهم نيران دار الخلد	٢٨	قصص	٤٩	أى : لهم هى دار الخلد .
(٨) وللذين كفروا ربهم عذاب جهنم	٦	الملك	٦٧	أى : بعذاب ربهم عذاب جهنم .

١٥ . تفنن الخطاب (نقل الكلام من أسلوب إلى أسلوب آخر)

(١) الحمد لله .. إياك نعبد	٣ - ١	الفاتحة	١	الانتقال من الغيبة إلى الخطاب .
(٢) فأما الذين أسودت وجوههم اكفرتم	١٠٦	آل عمران	٣	الانتقال من الغيبة إلى الخطاب .
(٣) فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنتم	٣٥	التوبة	٩	الانتقال من الغيبة إلى الخطاب .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٤) حتى إذا كنتم في الفلك وجرمين بهم .	٢٢	يونس	١٠	وحق الكلام : وجرمين بكم فانتقل من الخطاب إلى الغيبة .
(٥) فميت عليكم أنذرهموها	٢٨	هود	١١	قدم الخطاب على الغيبة ، والأصل في الكلام البداية بالكلمة ثم بالخطاب ثم بالغيبة
(٦) سبحان الذي أمرني بعبدتي لا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله	١	الإسراء	١٧	الانتقال من الغيبة إلى الكلام
(٧) وقتلوا أخذاً من ولداً لقد جئتم شيئاً إذا	٨٨ ، ٨٩	مريم	١٩	الانتقال من الغيبة إلى الخطاب
(٨) وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجاً من نبات شتى	٥٣	طه	٢٠	الانتقال من الغيبة إلى الكلام
(٩) ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً	٤٥	الفرقان	٢٥	الانتقال من الخطاب إلى الكلام .
(١٠) وأنزل من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات سبخة	٦٠	النمل	٢٧	الانتقال من الغيبة إلى الكلام
(١١) وأوحى في كل سماء أمرها وزينا السماء الدنيا	١٢	فصلت	٤١	الانتقال من الغيبة إلى الكلام
(١٢) ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تمرون بظلال عنهم ... وأنتم فيها خالدون .	٧٠ ، ٧١	الزخرف	٤٣ ، ٤٣	الانتقال من الخطاب إلى الغيبة ثم من الغيبة إلى الخطاب .
(١٣) إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً . ليغفر لك الله	٢٤١	الفتح	٤٨	الانتقال من الكلام إلى الغيبة
(١٤) وسقاهم من شرباً طهوراً . إن هذا كان لكم جزاء .	٢١ ، ٢٢	الدهر	٧٦ ، ٧٦	الانتقال من الغيبة إلى الخطاب

١٦ - تقديم خبر المبتدأ (ظ : خبر المبتدأ ، تقديمه)

١٧ - تقديم المفعول الثاني على المفعول الأول (ظ : حذف للمفعول والمفعولين)

١٨ - التقديم والتأخير

(أ) نحو

(١) وما رزقناهم ينفقون	٣	البقرة	٢	أى : يقيمون الصلاة وينفقون مما رزقناهم ، فنصل بين الواو والفعل بالنظر .
(٢) ولهم عذاب عظيم	٧٧	البقرة	٢	تقدم الخبر على المبتدأ ، ونحوه كثير في القرآن

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٣) وانبعوا ما تلو الشياطين	١٠٢	البقرة	٢	هو في تبة التقديم والتأخير ، والتقدير : نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراه ظهورهم واتبعوا ما تلو الشياطين ، هـ (انبعوا) معطوف على ونهذه . وقوله : (كأنهم لا يعلمون) في موضع الحال ، أى : ينذوه مشايهين الجهال .
(٤) ما نسخ من آية	١٠٦	البقرة	٢	« ما » منصوب بفعل الشرط الذى بعده ، وافتعل منجزم به
٥ : وإذا ابتلى إبراهيم	١٢٤	البقرة	٢	الفعل تقدم على الفاعل ، ووجب تقديمه ، لأن تأخير ، يوجب إضماراً قبل الذكر .
٦ : كما أرسلنا فيكم رسولا منكم	١٥١	البقرة	٢	الكاف تعلق بقوله : (ولأنهم نعمنى عليك) الآية : ١٥٢
٧ : والله يؤتى ملكه من يشاء	٢٤٧	البقرة	٢	أى : يؤتى من يشاء ، ملكه
(٨) أو كائنى مر على قرية وهى خاوية على عروشها	٢٥٩	البقرة	٢	التقدير : على قرية على عروشها ، فيكون بدلاً ، ويكون (وهى خاوية) بمعنى : خالية ، والجمله تسد الأول
(٩) فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك	٢٦٠	البقرة	٢	أى : خذ إليك ، على قول القراء .
(١٠) ولكم فى القصص - بآة	٢٧٩	البقرة	٢	تقدم الخبر على مبتدأ . ونحوه كثير في القرآن .
(١١) ولا ياب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب	٢٨٢	البقرة	٢	« كما » متعلق (فليكتب) ، في قول أى على ، ولا تعمل على (أن يكتب كما علمه الله)
(١٢) وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم	١٩	آل عمران	٣	عند الأخفش : على تقدير : وما اختلف الذين أوتوا الكتاب بغياً بينهم .
(١٣) تؤتى الملك من تشاء	٢٦	آل عمران	٣	أى : تؤتى من تشاء الملك .
(١٤) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد	٧٣	آل عمران	٣	أى : لا تؤمنوا أن يؤتى أحد إلا لمن تبع دينكم ، هـ (أن يؤتى) مفعول

الآية	رقمها	الدورة	رقمها	الوجه
				« لا تؤمنوا » ، وقم السنتي فدل على جواز : ما قدم إلا زيدا أحم .
(١٥) ومن يبتغ غير الإسلام ديناً	٨٥	آل عمران	٣	تقديره : ومن يبتغ ديناً غير الإسلام
(١٦) وليبتلي الله ما في صدوركم	١٥١	آل عمران	٣	تقديره : ثم صرفكم عنهم ليبتليكم وليبتلي الله ما في صدوركم .
(١٧) ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد ساف إنه كان فاحشة	٢٢	النساء	٤	قيل : فيه تقديم وتأخير ، والتقدير : إنه كان فاحشة إلا ما قد ساف : فصار فاحشة بعد زول الفاحشة .
				وقيل : التقدير : ولا تنكحوا من النساء نكاح آباؤكم ، فـ « ما » مصدرية ، و « من » صلة « تنكحوا » .
				وقيل : الاستثناء منقطع ، أي : لكن ما قد ساف في الجاهلية ، فإنه معفو عنه
(١٨) وحسن أولئك رفيقاً	٦٩	النساء	٤	عند الكوفيين : على التقديم والتأخير ، نحو : نعم زيد رجلاً .
				وقيل : التقدير على غير ما قالوا ؛ لأن « ثم » غير منصرف .
(١٩) وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به .. لا تبعث الشيطان إلا قليلاً	٨٣	النساء	٤	قيل : الاستثناء من قوله : « أذاعوا به » ، فهو في نية التقديم .
(٢٠) يستفتونك أن الله يفتيكم في الكلالة	١٧٦	النساء	٤	عند النحاة : يستفتونك في الكلالة فل الله بفتيكم ، فأخر .
(٢١) فإنها محرمة عليهم أربعين سنة ينجون لي الأرض	٢٦	المائدة	٥	إن نصبت « أربعين » بـ « ينجون » كان من هذا الباب ، أي التقديم والتأخير .
(٢٢) جزاء مثل ما قتل من النعم	٩٥	المائدة	٥	المنى : ضليه جزاء من النعم بمائل المقتول .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(على قرأته من رفعه مثل على أنه صفة الجزاء)				والنقدیر : فعلیه جزاء وفاء اللازم له ؛ أو : فالواجب علیه جزاء من النعم بمائل ما قتل من الصيد .
(٢٣) ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده	٢٣	الأنعام	٦	تقديره : ثم قضى أجلاً وعنده أجل مسمى ، أى : وقت مؤقت .
(٢٤) ولا تطرد الذين يدعون ربهم فتطردهم فتكون من الظالمين	٥٢	الأنعام	٦	فتكون هـ جواب للنفي ، فى نية التقديم .
(٢٥) وجعلوا لله شركاء الجن	١٠٠	الأنعام	٦	أى : الجن شركاء .
(٢٦) وقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة	١١٠	الأنعام	٦	فيه تقديم وتأخير ، والتقدير : واقسموا بأنه جهد إيمانهم أن جاءتهم آية ليؤمنن بها : والله مقلب قلوبهم فى حال أقسامهم ، وعالم منها بخلاف ما حلفوا عليه ، إذ هو مقلب للقلوب والأبصار ، عالم بما فى الضمير والظاهر ، وما يدرككم أنها إذا جاءت لا يؤمنون كما لم يؤمنوا به أول مرة ، أى قبل الآية التي طلبوها .
(٢٧) وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرمين	١٨٣	الأنعام	٦	أى : مجرمين أكابر .
(٢٨) لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون	١٢٧	الأنعام	٦	أى : ثبتت لهم دار السلام جزاء لعملهم .
(٢٩) وكذلك زين لكثير من الشركاء قتل أولادهم شركائهم	١٣٧	الأنعام	٦	التقدير : قتل شركائهم أولادهم ، فقدم المفعول على المضاف إليه .
(٣٠) ذلك جزيناكم بينهم	١٤٦	الأنعام	٦	أى : جزيناكم ذلك ، فقدم المفعول للتاني .
(٣١) لا ينفع نفساً إيمانها	١٥٨	الأنعام	٦	للمفعول مقدم على الفاعل ، وهو واجب تقدمه ها هنا ، لأن تأخيره يوجب إخماداً قبل الذكر .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٣٢) كتاب أنزل إليك فلا يكن ل صدرك حرج منه لتنذر به	٢	الأعراف	٧	أد أنزل إليك تنذر ، فأخر اللام لتعلق بالإزال .
(٣٣) ثم لأنبيهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم	١٧	الأعراف	٧	فيه تقديم وتأخير ، والتقدير : لأنبيهم من بين أيديهم وعن أيمانهم حيث ينظرون . ومن خلفهم وعن شمائلهم من حيث لا ينظرون .
(٣٤) هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهون	١٥٤	الأعراف	٧	أى : يرهون ربهم
(٣٥) وأنفسهم كانوا يظلمون .	١٧٧	الأعراف	٧	أى : كانوا يظلمون أنفسهم .
(٣٦) كما أخرجك ربك من بيتك باغى	٥	الأأنال	٨	قيل : « الكاف » من صلة ما بعده ، والتقدير : يجادونك في الحق متكرهين كما كرهوا إخراجك من بيتك .
				وقيل : هى من صلة ما قبله ، أى : كما الزمك الحصان التقدم ذكرها ، التى تال بها الدرجات ، الزمك الجهاد ، وضمن النصرة لك واقامة الممودة .
(٣٧) فلا تمجيك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليغنيهم بها في الحياة الدنيا	٥٥	التوبة	٩	أى : فلا تمجيك أموالهم ولا أولادهم في الحياة الدنيا ، إنما يريد الله يغنيهم بها في الآخرة
(٣٨) ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لازماً وأجل مسمى	١٩	يونس	١٠	« أجل » ، مطوف على « كلمة » . في نية التقديم .
(٣٩) ويثبوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى	١٧	هود	١١	أى : كتاب موسى من قبله ، ففصل بين الوالو وبين ما عطف به عليه على « شاهد » بالظرف .
(٤٠) وأمراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق	٧١	هود	١١	أى : فبشرناها بإسحاق فضحكت .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٢١) فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب (فبين فتح الباء من يعقوب)	٧١	هود	١١	أى : بشرناها بإسحاق ويعقوب من وراء إسحاق ، ففعل بين الواو والاسم بالظرف
(٢٢) له . مقابك من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله	١١	الرعد	١٣	التقدير : له مقابك من أمر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، ويكون قوله (من بين يديه) متعلقاً بقوله (يحفظونه) ، ويكون الظرف فاصلاً بين الصفة والموصوف ، هذا إذا حمل على التقديم .
(٢٣) والذين يتفوضون عهد الله من بعد موثاقه ويعطون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع	٢٥ ٢٦	الرعد	١٣	التقدير فى قول الجرجاني : والذين يتفوضون عهد الله من بعد موثاقه ، ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ، ويفسدون في الأرض ، وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع ، أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقوله تعالى : (الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) عارض بين الكلام وتامه
(٢٤) إني كفرت بما أشركتموني من قبل	٢٢	إبراهيم	١٤	التقدير : أن يكون « من قبل » متعلقاً بـ « كفرت » ، ويكون المني : أى : كفرت من قبل بما أشركتموني . ألا ترى أن كفره قبل كفرهم ، وإشراكهم إياه فيه بعد ذلك ، فإذا كان كذلك علمت أن « من قبل » لا يصح أن يكون من صلة « ما أشركتموني » ، وإذا لم يصح ذلك فإنه ثبت أنه من صلة « كفرت » .
(٢٥) ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة	٣٧	إبراهيم	١٤	اللام ، من صلة « أسكنت » ، وهو في نية التقديم ، وانصل النداء غير معتد به .
(٢٦) فلأنهم بنو الله يخلفون وعده رسله	٤٧	إبراهيم	١٤	أى : يخلف رسالة وعده .

الآية	رقمها	الدورة	رقمها	الوجه
(٤٧) وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون. بالبينات والزبر	٤٣ ، ٤٤	النحل	١٦	هو في المعنى في أية التقديم والتأخير ، والتقدير : وما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر . ولكنه يمنع من ذلك شيء ، وهو (من قبل) ، لأنه لا يعمل فيما بعده إذا تم الكلام قبله ، ولكنه يحمل على مضمحل دل عليه الظاهر ، أى : أرسلناهم بالبينات .
(٤٨) وقال افعل لا تتخذوا إلهين إلهين	٥١	النحل	١٦	أى : اثنين إلهين ، لأن اتخاذ اثنين يقع على ما يجوز وما لا يجوز ، و (إلهين) لا يقع إلا على ما لا يجوز ، و (إلهين) أحسن ، فكان جملة صفة أولى .
(٤٩) ولهم عذاب أليم	١٠٤ ، ١١٧	النحل	١٦	على التقديم والتأخير ونحوه كثير في القرآن الكريم .
(٥٠) لكيلا يعلم بعد علم شيئا	٧٠	النحل	١٦	أى : لكيلا يعلم شيئا من بعد علم علما ، أى : من بعد علمه ، فأخر ، عند الفراء . (بصائر) ، حال من (هؤلاء) ، وقد أخره عن الاستثناء .
(٥١) لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر	١٠٢	الإسراء	١٧	(أيا) منصوب ، (تدعو) ، و (تدعو) منجزم به .
(٥٢) أيا ما تدعون فله الأسماء الحسنى	١١٠	الإسراء	١٧	للتقدير عند الفراء : آتوني قطرا أمرغه عليه ، فأخر .
(٥٣) آتوني أمرغ عليه قطرا	٩٦	الكهف	١٨	أى : هزى إليك رطبا نساظ عليك .
(٥٤) وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا	٢٥	مريم	١٩	أى : أوجس موسى في نفسه ، وقدم الكتابة على للسكنى عليه .
(٥٥) فأوجس في نفسه خيفة موسى	٦٧	طه	٢٠	التقدير : ليخفر لنا خطايانا من السحر ولم يكرهنا عليه ، فيمن قال « ما » نافية
(٥٦) ليخفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر	٧٣	طه	٢٠	

الآية	رقها	الصورة	رقها	الوجه
(٥٧) ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لازماً وأجل مسمى	١٢٩	طه	٢٠	أى : ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى لكان العذاب لازماً لهم .
(٥٨) يسبحون الليل والنهار لا يفترون	٢٠	الأنبياء	٢١	أى : لا يفترون النهار ، فهو في نية التقديم .
(٥٩) خلق الإنسان من عجل	٣٧	الأنبياء	٢١	أى : خلق المجل من الإنسان
(٦٠) فإذا هي شاخته أبصار الذين كفروا	٩٧	الأنبياء	٢١	« هي » ضمير القصة ، مرفوع بالابتداء ، و (أبصار الذين كفروا) متدا ، « (شاخته) خبر مقدم .
(٦١) هذا يومكم الذى كنتم توعدون • يوم نظوى للنهار كطى السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نبيده	١٠٣ ١٠٤	الأنبياء	٢١	إما أن يكون (يوم نظوى) منصوب بـ « نبيده » ، أو بدل من الماء . ولم يجر أن يكون منصوباً بـ (هذا يومكم) ؛ فهو في المعنى في نية التقديم والتأخير .
(٦٢) لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً	٥	الحج	٢٢	أى : لكيلا يعلم من بعد علم علماً ، أى من بعد علمه ، فأخر ، عند القراء .
(٦٣) ذلك هو الضلال البعيد • يدمر لمن ضربه أقرب من نفسه	١٢ ١٣	الحج	٢٢	(ذلك) منصوب بـ (يدعوا) ، ويكون ، ذلك ، بمعنى (الذى) ، والجملة بعده صلة ؛ فهو في المعنى في نية التقديم والتأخير .
(٦٤) الذى جعلناه للناس سواء العاجل والنهال	٢٥	الحج	٢٢	وجه الرفع في (سواء) أنه خبر ابتداء مقدم ، والمعنى : العاجل والبادى فيه سواء ، أى : ليس أحدهما بأحق من صاحبه ، ومن نصب أعمل المصدر عمل اسم الفاعل .
(٦٥) فاجتنبوا الرجم من الأوثان	٣٠	الحج	٢٢	أى : الأوثان من الرجم .
(٦٦) لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم جعلها إلى البيت العتيق	٣٣	الحج	٢٢	التقدير : إلى أجل مسمى إلى البيت العتيق ثم جعلها ، فـ « إلى » الأولى تتعلق بالظرف ، أعني « بحكم » ، و « إلى » الثانية متعلقة بـ « منافع » في موضع الحال من « منافع » ، أو من الضمير ، أى : واصلت إلى البيت العتيق .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٦٧) والذين هم لفروجهم حافظون	٥	المؤمنون	٢٣	أى : والذين هم حافظون لفروجهم
(٦٨) حتى إذا أخذنا مترنيهم	٦٤	المؤمنون	٢٣	المامل في « إذا » للفعل والفاعل .
(٦٩) حتى إذا فتحنا عليهم	٧٧	المؤمنون	٢٣	المامل في « إذا » للفعل والفاعل .
(٧٠) اذهب بكتابي هذا فأنقه	٢٨	التل	٢٧	أى : اذهب بكتابي هذا فأنقه إليهم فانظر ماذا يرجعون ، ثم تول عنهم .
(٧١) إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء	٤٢	النسكوت	٢٩	إن جملة « ما » استقها ما كان مفعولا مقدما لقوله : (يدعون) ، وإن جملة بمعنى « الذى » كان منصوبا به « يعلم » .
(٧٢) فسمعان الله حين نحمسون وحين نصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون	١٨	الروم	٣٠	التقدير : وحين نصبحون وعشيا ، فأخر ، واعترض بالجملة .
(٧٣) ذلك جزيناكم بما كفروا	١٧	سبا	٣٤	أى : جزيناكم ذلك بكفرهم ، فقدم للفعول الثاني .
(٧٤) وما أنفقتم من شيء	٣٩	سبا	٣٤	« ما » منصوب بفعل الشرط الذى بعده ، والفعل منجزم به .
(٧٥) ما يفتح الله للناس من رحمة	٢	فاطر	٣٥	« ما » منصوب بفعل الشرط الذى بعده ، والفعل منجزم به .
(٧٦) بل الله فاعبدوه	٦٦	الزمر	٣٩	أى : بل فاعبدوا الله ، فقدم للفعول
(٧٧) أفرايت من اتخذ إلهه هواه	٢٣	الجاثية	٤٥	أصل للكلام : هواه إلهه ، فقدم المفعول الثاني على الأول .
(٧٨) فأتى لهم إذا جاءتهم ذكراهم	١٨	محمد	٤٧	التقدير : فأتى لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة
(٧٩) ثم دنا فتدلى	٨	النجم	٥٣	أى : تدلى فدنا .
(٨٠) حسما أبصارهم يخرجون من الأجداث	٧	القمر	٥٤	التقدير : يخرجون من الأجداث حسما أبصارهم .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٨١) وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين	٩٠ ٩١	الواقعة	٥٦	التقدير : مهما يكن من شيء فسلام لك من أصحاب اليمين إن كان من أصحاب اليمين ، مقوله : (إن كان من أصحاب اليمين) مقدم في المعنى ، لأنه لما حذف الفعل ، وكانت تلي الفاء « أما » قدم الشرط ، وفصل بين الفاء و « أما » به .
(٨٢) والذين يظاهرون من نسائهم ثم يهودون لما قالوا فتحرر رقية	٣	المجادلة	٥٨	التقدير : والذين يظاهرون من نسائهم فتحرر رقية ثم يهودون .
(٨٣) إني أسكنت من ذريق بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة	١١	الجمعة	٦٢	السلام من صلة (أكنت) ، وهو في نية التقديم ، والفصل بالنداء غير معتد به .
(٨٤) خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن	١٢	الطلاق	٦٥	أي : ومثلهن من الأرض .
(٨٥) فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيباً	١٧	الزمل	٧٣	أي : فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيئاً إن كفرتم .
(٨٦) لا تبين فيها أحقاباً • لا يذوقون	٢٣ ٢٤	النبأ	٧٨	التقدير : لا يذوقون أحقاباً ، فهو ظرف لـ (لا يذوقون) وليس بظرف لـ (لا تبين) ، إذ ليس تحديداً لهم ، لأنهم يلبثون غير ذلك من المدة ، فهو تحديد لذوق الحميم والنفاق .
(٨٧) فكذبوه فاعروه	٢٤	الشمس	٩١	أي : ففكروها فكذبوه .
(٨٨) من شر الوسواس الخناس • الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس	٦٠ ٥	الناس	١١٤	أي : من شر الوسواس الخناس ، من الجنة والناس ، الذي يوسوس في صدور الناس

(ب) بيان

(١) إياك نعبد وإياك نستعين	٥	الفاتحة	١	قدمت العبادة ، لأنها سبب حصول الإعانة .
(٢) غير المغضوب عليهم ولا الضالين	٧	الفاتحة	١	المغضوب عليهم ، هم اليهود ، والضالون هم النصارى ، وقدم اليهود لأنهم كانوا أسبق من النصارى ، ولأنهم كانوا أقرب إلى المؤمنين بالمجاورة .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٣) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة	٧	البقرة	٢	قدم السمع على البصر ، لأن السمع أشرف ، على أرجح الأقوال ، وقدم القلب عليهما ، لأن الحواس خدمة للقلب وموصلة إليه .
(٤) يا أيها الناس اعبدوا ربكم انى خالقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون * الذى جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء	٢١ ٢٢	البقرة	٢	قدم ذكر المخاطبين على من قبلهم ، وقدم الأرض على السماء ، لتنتقل من الأقرب إلى الأبعد .
(٥) وكنتم أمواتا فأحياكم	٢٨	البقرة	٢	قدم الموت على الحياة ، لتقديم الموت في الوجود .
(٦) قلوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم	٢٢	البقرة	٢	قدم (العليم) على (الحكيم) ، لأن الإنقاذ ناشئ عن العلم ، فهو تقديم بالهالة والشبهة . وكذا أكثر ما في القرآن من تقديم وصف العلم على الحكمة .
(٧) وجبريل وميكال	٩٨	البقرة	٢	قدم (جبريل) لأنه صاحب الوحي والعلم ، (وميكال) صاحب الأرزاق ، والخبرات النفسانية أفضل من الخبرات الجسدية ، فهذا تقديم لشرف للمعلوم .
(٨) أن طهرا يبق للطائفين ولما كفين والركع السجود	١٢٥	البقرة	٢	قدم (الطائفين) لقربهم من البيت ، ثم نسي بالثائمين ، وهم العاكفون ، لأنهم يخصصون موقعا بالمكوف والطواف بحلته ، فكان أعم . والأعم قبل الأخص ، ثم تلت بالركوع ، لأن الركوع لا يلزم أن يكون في البيت ولا عنده .
(٩) غفور رحيم	١٧٣	البقرة	٢	قدم الغفرة على الرحمة ، لأن الغفرة سلامة والرحمة غنية ، والسلامة مطلوبة قبل الغنية ، فهذا تقديم بالمربة .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١٠) وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين	١٧٧	البقرة	٢	قدم القريب ، لأن الصدقة عليه أفضل ، وهذا تقديم للشرف بالفضيلة .
(١١) الحر بالحر والعبد بالعبد	١٧٨	البقرة	٢	التقديم لشرف الحرية .
(١٢) إن الله يحب المتوابين ويحب المتطهرين	٢٢٢	البقرة	٢	قدم ، لأن التوبة سبب للطهارة ، وهذا تقديم بالعلّة والسببية .
(١٣) والله يقبض ويبسط	٢٤٥	البقرة	٢	قدم ، القبض ، لأن قبلة : (من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً يضاعفه له أضعافاً كثيرة) ، وكان هذا بسطاً ، فلا يناسب تلاوة البسط ، فقدم القبض لهذا وللتغيب فى الإتفاق ، لأن للمتبع منه سبب خوف القلة ، فبين أن هذا لا ينجيه ، فإن القبض مقدر ولا بد ، وهذا من تقديم المحر على الإنبات
(١٤) لا تأخذوا سنة ولانوم	٢٥٥	البقرة	٢	قدم السنة على النوم ، لتقديمها إيجاباً .
(١٥) وأنزل التوراة والإنجيل * من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان	٤٠٣	آل عمران	٣	التقديم للسبق بالإزالة .
(١٦) إن الله لا يخفى عليه شئ فى الأرض ولا فى السماء	١٤	آل عمران	٣	قدم الأرض على السماء ، لقصد الترقى ؛ فهذا تقديم بالنقل من الأقرب إلى الأبعد .
(١٧) زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة	٥	آل عمران	٣	تقديم الشهوات للتحذير منها وللتنبيه منها ، لأن المحنة بها أعظم من المحنة بالأولاد .
				وتقديم النساء على البنين ، من قبل تقديم العلة على المعلول ، إذ أنهم للسبب فى وجود البنين ؛ ولهم النساء والبنين على الذهب والفضة ، لأنهما أقوى فى الشهوة الجبلية من المال ، فإن الطعيم يحث على بذل المال ، فيحصل النكاح .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
				والنساء أقصد من الأولاد في الشهوة الجيلية ، والبنون أقصد من الأموال ، والذهب أقصد من الفضة ، والفضة أقصد من الأنعام ، إذ هي وسيلة إلى تحصيل النعم ، فها صدرت الآية بذكر الحب ، وكان المحبوب مختلف للراتب ، اقتضت حكمة الترتيب أن يقدم ما هو الأهم فالأهم في رتبة المحبوبات .
(١٨) شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم	١٨	آل عمران	٣	التقديم بالنقل من الأعلى ، أو للتعظيم .
(١٩) إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران	٣٣	آل عمران	٣	التقديم للسبق الزمني ، أو للشرف
(٢٠) إني متوفيك ورافعك إلى	٥٥	آل عمران	٣	التوفى : النوم . والتقديم هنا للسبق بالإيجاد .
(٢١) فأما الذين كفروا فاعذبهم عذاباً شديداً	٥٦	آل عمران	٣	قدم ذكر المذب . لكون الكلام مع اليهود الذين كفروا بعبى وراموا قتله
(٢٢) منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة	١٥٢	آل عمران	٣	التقديم للكثرة .
(٢٣) وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم	١٩٩	آل عمران	٣	التقديم للتنبيه على فضيلة المنزل إليهم .
(٢٤) رجالاً كثيراً ونساء	١	النساء	٤	التقديم لشرف الذكورة .
(٢٥) متى وثلاث ورباع	٣	النساء	٤	التقديم بالذات ؛ وكذا جميع الأعداد متقدمة على ما فوقها بالذات .
(٢٦) من بعد وصيه يوصى بها أو دين	١١	النساء	٤	قدم تنفيذ الوصية على وفاة الدين ، مع أن وفاة الدين سابق على الوصية ، لكن قدم الوصية لأنهم كانوا يسهلون تأخيرها بخلاف الدين ؛ فهذا تقديم للمحث على الشيء خيفة من التهاون به
(٢٧) مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين	٢٣	النساء	٤	التقديم للشرف بالفضيلة .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٢٨) إن الله وملائكته يصلون على النبي	٦٩	النساء	٤	التقديم للمعظم .
(٢٩) إن شكرتم وآمنتم	١٤٧	النساء	٤	قدم للشكر على الإيمان ، لأن العاقل ينظر إلى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه ، فيشكر شكراً مبهماً فإذا انتهى به النظر إلى معرفة النعم آمن به ثم شكر شكراً متصلاً ، فكان الشكر متقدماً على الإيمان ، وكأنه أصل التكليف ومداره ؛ وهو على هذا تقديم بالعلة والسببية .
(٣٠) طاعوا وجوهكم وأيديكم	٦	المائدة	٥	وقيل : هو من عطف الخاص على العام ، لأن الإيمان من الشكر ، وخص بالتقديم لشرفه .
(٣١) إنما جزاء الذين يحاربون آفة ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا	٣٣	المائدة	٥	التقديم على قصد الترتيب ، إذ بدأ بالأعظم طرداً للقاعدة .
(٣٢) والسارق والسارقة	٣٨	المائدة	٥	وقيل : هو على التخيير .
(٣٣) إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا	٥٥	المائدة	٥	التقديم للنهاية ، وللشكر ، لأن السرقة في الذكور أكثر .
(٣٤) إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن خفرهم فإنك أنت العزيز الحكيم	١١٨	المائدة	٥	التقديم للمعظم .
(٣٥) الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور	١	الأنعام	٦	قدم التعذيب على للفرقة للسياق ، والذي في القرآن تقديم الرحمة على العذاب .
(٣٦) وجعل الظلمات والنور	١	الأنعام	٦	تقديم المسكان على الزمان ، إذ المراد بالظلمات والنور : الليل والنهار ، إذ المسكان أسبق .
(٣٧) يعلم سركم وجهركم	٦	الأنعام	٦	قدم (الظلمة) على (النور) ، للسبق في الإحساس .
			٦	التقديم لشرف المعلوم ، إذ علم النبيات أشرف من المشاهدات .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٣٨) وجعلوا لله شركاء الجن	١٠٠	الأنعام	٦	على القول بأن (الله) في موضع المفعول الثاني (جعل) ، و (شركاء) مفعول أول ؛ ويكون (الجن) في كلام ثان مقدر ، كأن قيل : فمن جعلوا شركاء ؟ قيل : الجن . وهذا يقتضي وقوع الإنكار على جعلهم لله شركاء على الإطلاق ، فيدخل مشركة غير الجن . ولو آخر قيل : وجعلوا الجن شركاء لله ، كان « الجن » مفعولاً أول ، و « شركاء » مفعولاً ثانياً ، فتكون الشركة مقيدة غير مطلقة ، لأنه جرى على (الجن) ، فيكون الإنكار توجه جعل المشاركة للجن خاصة ، وليس كذلك ؛ فالتقديم للتنبيه على أنه مطلق لا مقيد .
(٣٩) يا معشر الجن والإنس	١٣٠	الأنعام	٦	قدم (الجن) لأنهم أقدم في الخلق ؛ وهو تقديم بالسبق في الإيجاد .
(٤٠) من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة	١٦٠	الأنعام	٦	التقديم لشرف المجازاة .
(٤١) وعجايب ومما يشرب المالين	١٦٢	الأنعام	٦	قدم الحياة على الموت ، لأعلى الترتيب ؛ بل لأن الخطاب لمن ، هو حي يعقبه الموت .
(٤٢) قال فيها نعيمون وفيها نعيمون	٢٥	الأعراف	٧	الخطاب لآدم وحواء ، لأن حياتهما في الدنيا سبقت الموت .
(٤٣) وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا	٨٧	الأعراف	٧	التقديم لشرف الإيمان .
(٤٤) رب موسى وهارون	١٢٢ ٤٨	الأعراف الشعراء	٧ ٢٦	التقديم لشرف بالنبوة ، فإن موسى استأثر بأصطفائه تعالى له بتكليمه ، وكونه من أولى الغزاة .
(٤٥) الذين يقيمون الرسول للنبي الأمي	١٥٧	الأعراف	٧	التقديم لشرف الرسالة .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٤٦) ألهم أرجل يمشون بهم أم لحم أيد يبطشون بها أم لحم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها	١٩٥	الأعراف	٧	التقديم للترقي من الأدنى ، لأن منفعة الرابع أهم من منفعة الثالث ، فهو أشرف منه ، ومنفعة الثالث أهم من منفعة الثاني ، ومنفعة الثاني أهم من منفعة الأول ، فهو أشرف منه .
(٤٧) واعلموا أنما أولئك وأولادكم فئة	٢٨	الأنفال	٨	قدم الأموال ، من باب تقديم السبب ، فإنه إنما شرع النكاح عند قدرته على مؤنته ، فهو سبب التزويج ، والتزويج سبب التناسل ، ولأن المال سبب للتعم بالولد ، وفقد سبب لشقاؤه .
(٤٨) ولذي القربى واليتامى والساكنين	٤١	الأنفال	٨	التقديم لفضل الصدقة على القريب
(٤٩) وجاهدوا أموالهم وأنفسهم في سبيل الله	٧٢	الأنفال	٨	التقديم للسبق بالسبيبة ، إذ الجهاد يستدعي تقديم إتيان الأموال .
(٥٠) والذين يكتزون الذهب والفضة .	٣٤	التوبة	٩	قدم الذهب على الفضة ، لكسره .
(٥١) يوم يحمى عليهم في نار جهنم نكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم	٣٥	التوبة	٩	قدم الجباه ثم الجنوب ، لأن مانع الصدقة في الدنيا كان يصرف وجهه أولا عن السائل ، ثم ينوء بجماله ، ثم يتولى بظهره ، فهذا التقديم لتنبيهه على أن السبب مرتب .
(٥٢) والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار	١٠٠	التوبة	٩	التقديم لفضيلة الهجرة .
(٥٣) لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار	١١٧	التوبة	٩	التقديم لفضيلة الهجرة .
(٥٤) ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة	١٢١	التوبة	٩	التقديم للتنقل من الأدنى إلى الأعلى .
(٥٥) جعل الشمس ضياء والقمر نورا	٥	يونس	١٠	التقديم للشرف ، إذ القمر مستعد نوره من الشمس .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٥٦) فجعلهم من حراماً وحلالاً	٥٩	يونس	١٠	التقديم للزيادة في التشريع عليهم . وقيل : لأجل السياق ، لأن قبله (فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً) .
(٥٧) في الأرض ولا في السماء	٦١	يونس	١٠	قدم الأرض على السماء ، لأن المخاطبين قبلهم أهل الأرض .
(٥٨) ما كنت تعلمها أنت ولا قومك	٤٩	هود	١١	التقديم للتنقل من الأعلى إلى الأدنى .
(٥٩) فمن شق وسמיד	١٠٥	هود	١١	التقديم للغبلة والسكره . وقيل : للتخويف
(٦٠) يحو الله ما يشاء ويثبت	٣٩	الرعد	١٣	تقديم الحق على الإثبات ، لسبق ما يقتضيه تقديمه .
(٦١) يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات	٤٨	إبراهيم	١٤	قدم الأرض ، لأن الآية في سياق الوعد والوعيد ، وإنما هو لأهل الأرض .
(٦٢) واقد عمننا المستقدمين منكم ولقد عمننا المتأخرين	٢٤	الحجر	١٥	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
(٦٣) ولكم فيها جمال حين ترجعون وحين ترحلون	٦	النحل	١٦	لما كان إسراحها وهي خامس ، وإراحها وهي بطلان ، قدم الإراحة ، لأن الجمال بها حينئذ أقصر ، وهذا من تقديم سبق ما يقتضيه تقديمه .
(٦٤) فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون	٦١	النحل	١٦	قدم نفي التأخير ، لأنه الأصل في الكلام .
(٦٥) والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة	٧٨	النحل	١٦	انتفاء العلم ظلمة معنوية ، وهو مقدم بالزمان على نور الإدراكات ، وهكذا فإن الظلمة المعنوية سابقة على النور المعنوي ، كما أن الظلمة الحسية سابقة على النور الحسي .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٦٦) ومن أصواتها وأوبارها وأشعارها	٨٠	النحل	١٦	التقديم للشرف . وقد احتج بهذا بمض السوفية على اختيار ليس الصوف على غيره من اللابس .
(٦٧) إن كنتم إياه تعبدون	١١٤	النحل	١٦	قدم (إياه) على (تعبدون) لما كانه رؤوس الآي ، رعاية للفواصل .
(٦٨) ولا تقولوا لما تصف السكم ينكذب هذا حلال وهذا حرام	١١٦	النحل	١٦	التقديم لشرف الإباحة للإذن بها .
(٦٩) وجعلنا الليل والنهار آيتين	١٢	الإسراء	١٧	التقديم لسبق الظلمة على النور في الإحساس ، ولا يرد عليه (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) ٣٦ : ٤٠
(٧٠) قل أين اجتمعت الإنس والجن	٨٨	الإسراء	١٧	إذ المعنى : تدرك القمر في سلطانه ، وهو الليل ، أي لا ينجم الشمس في أثناء الليل ، كما أن الليل لا يأتي في بعض سلطان الشمس ، وهو النهار .
(٧١) سيئون ثلاث راجعهم كذبهم	٢٢	الكهف	١٨	التقديم للشرف .
(٧٢) المال والبنون	٤٦	الكهف	١٨	التقديم بالذات ، وكذا جميع الأعداد .
(٧٣) لا يغادر صغيرة ولا كبيرة	٤٩	الكهف	١٨	التقديم لمراعاة الأفراد ، فإن للفرد سابق على الجمع .
(٧٤) حتى إذا بلغ مغرب الشمس	٨٦	الكهف	١٨	التقديم للتنقل من الأدنى إلى الأعلى .
(٧٥) وكان رسولا نبيا	٥٤	مريم	١٩	بدأ بالغرب قبل المشرق ، وكان مسكن ذي القرنين من ناحية المشرق ، قصد الاهتمام .
(٧٦) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات	٩٦	مريم	١٩	التقديم لشرف الرسالة .
(٧٧) وهو الذي خلق الليل والنهار	٣٢	الأنبياء	٢١	وقيل : رعاية للفواصل .
(٧٨) ولقد آتينا موسى وهارون	٤٨	الأنبياء	٢١	التقديم لتحقيق ما بعده ، واستغنائه هو عنه في تصويره .
				[أنظر : ٦٩] .
				التقديم للشرف بالفضيلة .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٧٩) وهذا ذكر مبارك أنزلناه	٥٠	الأنبياء	٢١	قدم الوصف بالمفرد على الوصف بالجملة ، مراعاة للأفراد ، إذ المفرد سابق على الجمع .
(٨٠) وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير	٧٩	الأنبياء	٢١	قدم « الجبال » على « الطير » لأن استخبرها له وتسميها عجب وأدل على القدرة ، لأنها جماد والطير حيوان ناطق ، وهذا التقديم للتعجب من شأن التقدم .
(٨١) وجعلناها وابنها آية للعالمين	٩١	الأنبياء	٢١	قدم لسبق ما يقضى التقديم ، لقوله تعالى قبل (والتي أحصت فرجها) ولذلك قدم الابن في غير هذا المكان ، قال تعالى (وجعلنا ابن مريم وأمه آية) (٢٣ : ٥٠) (ط : ٥٥) .
(٨٢) والشمس والقمر	١٨	الحج	٢٢	التقديم بالمرتبة ، فالعالم أن الذين يأتون رجالا من مكان قريب ، والذين يأتون على الضامر من بعيد .
(٨٣) يأتوك رجالا وعلى كل ضامر	٢٧	الحج	٢٢	وقد يكون من التقديم بالشرف ، لأن الأجر في الشيء مضاعف .
(٨٤) وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي	٥٢	الحج	٢٢	التقديم لشرف الرسالة ، فإن الرسول أفضل من النبي .
(٨٥) وكان رسولا نبيا	٦٠	الحج	٢٢	التقديم لشرف الرسالة . وهو كذلك لرعاية للنواصل .
(٨٦) إن الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس	٧٥	الحج	٢٢	قدم « الملك » لسبقه في الوجود . ومذهب أهل السنة تفضيل البشر .
(٨٧) اركعوا واسجدوا	٧٧	الحج	٢٢	تقديم الركوع على السجود لسبق الوجوب . ولا يرد عليه قوله تعالى (اسجدوا لآدم) فيحتمل أن يكون في شريعتهم السجود قبل الركوع . كما يحتمل أن يراد بالركوع : ركوع الركعة الثانية .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجهة
				وقيل : أراد به (اسجدى) : صلى وحدك ، وب (اركعى) : صلى في جماعة ؛ ولذلك قال : (مع اركعين) .
(٨٨) من مال وبنين	٥٥	المؤمنون	٢٣	التقديم لمراعاة الإفراد ، فإن المفرد -أبقى على الجمع .
(٨٩) قل رب السموات ورب العرش العظيم	٨٦	المؤمنون	٢٣	التقديم للتنقل من الأقرب إلى الأبعد .
(٩٠) علم الغيب والشهادة	٩٢	المؤمنون	٢٣	التقديم لشرف العلوم ، فإن علم الغيبات . أشرف من المشاهدات .
(٩١) الزانية والزاني	٢	النور	٢٤	قدم الزانية ، لأن الزنى فیه أكثر ، ثم إن الآية سقت لمقابلة ما جنى ، والمرأة هي المادة التي نشأت منها الحياة . (وانظر الآية التالية) .
(٩٢) الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك	٣	النور	٢٤	قدم (الزاني) لأن الآية مسوقة لذكر النكاح ، والرجل أصل فيه ، لأنه هو الراغب الخاطب ، ومنه بدأ الطلب .
(٩٣) والخبثون الخبيثات	٢٦	النور	٢٤	التقديم للغابة والسكرية .
(٩٤) قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم	٣٠	النور	٢٤	قدم الأمر بغض البصر على الأمر بحفظ الفروج ، لأن البصر داعية إلى الفرج ، فهذا تقديم بالداعية وقيل : قدم غرض البصر لأن البصر يريد الزنى ورأى الفجور ، والبلوى به أشدوا كثرة ؛ وهذا من تقديم الغابة والسكرية .
(٩٥) يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات	٤١	النور	٢٤	التقديم لشرف العقل .
(٩٦) فمنهم من يمشى على بطنه ومهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع	٤٥	النور	٢٤	من باب تقديم الأعجب . وقيل : التقديم لما هو أدل على القدرة .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٩٧) وأنزلنا من السماء ماء مطهراً لنشقي به بلدة ميتاً ونسقيه مما خلقنا أنعاماً وأناسى كثيراً	٤٨ ٤٩	الفرقان	٢٥	قدم إحياء الأرض ، لأنه سبب إحياء الأنعام والأناس . وقدم إحياء الأنعام لأنه مما يحيا به الناس ، بأكل لحومها وشرب ألبانها . وهو من التقديم بالعلّة والسببية .
(٩٨) هب لنا من أزواجنا وذرياتنا	٧٤	الفرقان	٢٥	قدم الأزواج ، لأنهم أسبق بالزمان .
(٩٩) وحشر أسيان جنوده من الجن والإنس والطير	١٧	النمل	٢٧	قدم (الجن) لأنهم أقوى أجساماً وأعظم إقداماً ، فهو تقديم لنوع من أنواع الشرف . . التقديم للأفضلية .
(١٠٠) خلق الله السموات والأرض بالحق	٤٤	العنكبوت	٢٩	تقديم الظلمة على النور (ط : ٣٦) .
(١٠١) حين تدون وحين تعبدون	١٧	الروم	٣٠	التقديم لشرف الحياة .
(١٠٢) يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي	١٩	السجدة	٣٢	التقديم للعلية والسببية .
(١٠٣) تأكل منه أنعامهم وأنفسهم	٢٧	الروم	٣٠	التقديم للشرف بالفضيلة .
(١٠٤) ومنك ومن نوح	٧	الأحزاب	٣٣	التقديم للسبق بالزمان
(١٠٥) ومن نوح وإبراهيم وموسى	٧	الأحزاب	٣٣	التقديم لشرف المذكورة .
(١٠٦) إن السفين والسفات	٣٥	الأحزاب	٣٣	التقديم للمظيم
(١٠٧) إن الله وملائكته	٥٦	الأحزاب	٣٣	التقديم للأفضلية .
(١٠٨) صلوا عليه وسلموا تسليماً	٥٦	الأحزاب	٣٣	التقديم للسبق بالزمان
(١٠٩) يا أيها النبي آل لأزواجك وبناتك	٥٩	الأحزاب	٣٣	
(١١٠) الرحيم الغفور	٢	سبا	٣٤	قدم (الرحمة) لانتظامها في سلك تعداد أضاف الخلق من المكنتين وغيرهم ، في قوله تعالى : (ما يأنس في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور) فالرحمة شملتهم جميعاً ، والمفردة تخص بعضاً ، والمعموم قبل المخصوص بالترتبة . .

الآية	رقبها	الدورة	رقبها	الوجه
(١١١) عن يمين وشمال	١٥	سبأ	٣٤	التقديم للشرف .
(١١٢) بل مكر الليل والنهار	٣٣	سبأ	٣٤	التقديم أسبق الظلمة ليل النور في الإحسان .
(١١٣) إنما أعظمكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفردى ثم تفكروا ما بصاحبكم	٤٦	سبأ	٣٤	وجه تقديم (مثنى) حثهم على القيام بالنصيحة لله وترك الهوى ، مجتمعين متساوين ، أو منفردين متفكرين ، ولما كانت حالة الاجتماع أهم بدأ بها .
(١١٤) وما يستوى الأحياء ولا الأموات	٢٢	فاطر	٣٥	التقديم لشرف الحياة .
(١١٥) منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله .	٣٢	فاطر	٣٥	قدم (الظالم) لكثرة ، ثم « المقتصد » ثم (السابق) ، فهو من تقديم القلبية والكثرة .
(١١٦) قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون .	٩	الزمر	٣٩	التقديم لشرف العلم .
(١١٧) والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه	٦٧	الزمر	٣٩	قدم (الأرض) لأن الآية في سياق الوعد والوعد ، وهو لأهل الأرض .
(١١٨) وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه .	٢٨	غافر	٤٠	قدم الوصف بالفرد على الوصف بالجملة .
(١١٩) ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً	٣٣	فصلت	٤١	التقديم للتحقق مما بعده ، واستغنائه هو عنه في تصويره .
(١٢٠) ونوح الله الباطل ويحق الحق بكلماته	٢٤	الشورى	٤٢	قدم الحق على الإتيان ، وهو من سبق ما يقتضى تقديمه .
(١٢١) يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور	٤٩	الشورى	٤٢	قدم النساء للجرهن ، ولهذا جبر الذكور بالترتيب .
				وقيل : قدمهن حثاً على الإحسان إليهن ، وهو من تقديم الحث على الشيء خيفة من التأخير به .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٢٢) إن في السموات والأرض	٣	الحجرات	٤٥	التقديم للتنقل من الأبعد إلى الأقرب .
(١٢٣) ويل لكل أفلاك أنيم	٧	الحجرات	٤٥	في- لم الأقرب : لأنه سبب الإثم ، فهو تقديم بالملة والسببية .
(١٢٤) وختم على سمعه وقبده	٢٣	الحجرات	٤٥	قدم السمع ، لأن العناية هنا بذم المتصامنين عن السماع .
(١٢٥) الحكيم الذكر وله الأثر	٢١	النجم	٥٣	للتقديم لشرف الذكورة .
(١٢٦) خلق الإنسان من صلصال كالفخار	١٤	الرحمن	٥٥	للتقديم لشرف الإنس .
هو خلق الجن من مارج من نار	١٥	الرحمن	٥٥	للتقديم لشرف الإنس .
(١٢٧) يومئذ لا يسأل عن	٣٩	الرحمن	٥٥	للتقديم لشرف الإنس .
دنه إنس ولا جان				
(١٢٨) لم يطمئن إنس قبلهم	٥٦	الرحمن	٥٥	للتقديم لشرف الإنس .
ولا جان				
(١٢٩) ركعا سجدا	٢٩	الفتح	٤٨	(ط : ٨٧)
(١٣٠) أم لم يلبأ بما في صحف	٣٦	النجم	٣٥	قدم ذكر موسى لوجهين :
موسى وإبراهيم الذي وفي	٣٧			أحدهما : أنه في سياق الاحتجاج عليهم بالترك ، وكانت صحف موسى أكثر انتشارا عن صحف إبراهيم .
				ثانيهما : مراعاة رؤوس الآي .
(١٣١) الذي خلق الموت والحياة	٤٤	النجم	٥٣	قدم « الموت » لتقديمه في الوجود .
(١٣٢) قل إن الأولين والآخرين	٤٩	الواقعة	٥٦	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
مجموعون... إلى ميقات يوم معلوم	٥٠			
(١٣٣) ما يكون من نجوى	٧	المجادلة	٥٨	(ط : ٢٥)
ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم				
(١٣٤) ويعلم ما تسرون وما تظنون	٤	التحريم	٦٤	للتقديم لشرف المعلوم ؛ إذ علم القبيات أشرف من المشاهدات
(١٣٥) منكم كافر ومنكم مؤمن	٢	التحريم	٦٤	للتقديم للغلبة والسكرية .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٣٦) إنا أنعمنا عليكم وأولادكم نسوة	١٥	التغابن	٦٤	التقديم للقلبة والكثرة ، لأن الأموال لا تكاد تنارقها القتنة .
(١٣٧) الذي خلق الموت والحياة	٢	الملك	٦٧	التقديم للسبق بالوجود .
(١٣٨) ممازمت	١١	القلم	٦٨	التقديم بالمرتبة ، إذ المماز هو التغابن ، وذلك لا يقتصر إلى شيء ، بخلاف النعمة .
(١٣٩) خذوه فقلوه ثم اجتمعوا	٣١	الحاقة	٦٩	التقديم لرعاية القواصل ، إذ لو قال : صلوه الجحيم ، لأناد انص ، ولكن يفوت الجمع . وقيل : فائدته الاختصاص .
(١٤٠) عن اليمين وعن الشمال	٣٧	تبارج	٧٠	التقديم للشرف .
(١٤١) وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا	١٦	نوح	٧١	التقديم لمناسبة رؤوس الآي .
(١٤٢) وأنا غنا أن أن تقول الإنس والجن	٥	الجن	٧٢	تقديم الإنس لشرفهم .
(١٤٣) لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر	٣٧	الدثر	٧٤	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
(١٤٤) نبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر	١٣	القيامة	٧٥	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
(١٤٥) هذا يوم الفصل جمناكم والأولين	٣٨	المرسلون	٧٧	قدمهم لأن الخطاب لهم .
(١٤٦) متاعا لكم ولأنعامكم	٣٣	النازعات	٧٩	التقديم لشرف العقل .
(١٤٧) علست نفس ما قدمت وأخرت	٧	الانطار	٨٢	التقديم لمراعاة اشتقاق اللفظ .
(١٤٨) وما يكنب إلا كل معتد أثم	١٢	الطعنين	٨٣	قدم « الاعتداء » ، لأنه سبب الإثم ، فالتقديم بالعلّة والسببية .
(١٤٩) لم يلد ولم يولد	٣	الإخلاص	١١٢	قدم نفي الولد على نفي الوالد ، فإنه لما وقع في الأول منازعة الكفرة وتقولهم ، اقتضت الرتبة بالطبع تقديمه في الذكر ، اعتناء به ، قبل التنزيه عن الوالد ، الذي لم ينافر فيه أحد .

١٩ الجار والمجرور

(أ) حذفهما :

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١) إن الذين كفروا سواء علمهم	٦	البقرة	٢	التقدير : إن الذين كفروا بالله . ومثل هذا كثير في القرآن ، أى : حذفه من « كفروا »
(٢) لا يؤمنون	٦	البقرة	٢	أى : لا يؤمنون بالله .
(٣) وأما الذين كفروا فيقولون	٢٦	البقرة	٢	التقدير : كفروا بالله ؛ أو : كفروا بربهم
(٤) ولا يؤخذ منها عدل	٤٨	البقرة	٢	أى : فيه .
(٥) ولا هم يصرون	٤٨	البقرة	٢	أى : فيه .
(٦) إن الذين آمنوا	٦٢	البقرة	٢	أى : بالله
(٧) وإن يأتوكم أسارى فتادوهم	٨٥	البقرة	٢	أى فتادوهم بالمال .
(٨) ومثل الذين كفروا	١٧١	البقرة	٢	أى : كفروا بربهم ؛ أو : كفروا بالله .
(٩) شهر رمضان	١٨٥	البقرة	٢	الجبر مضمر ، والتقدير : فيما يتلى عليكم .
(١٠) فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم	١٩٢	البقرة	٢	أى : لهم ، على قول أبي الحسن .
(١١) فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى	١٩٦	البقرة	٢	أى : إن أحصرتم بعرض وغيره .
(١٢) إن الذين آمنوا	٢١٨	البقرة	٢	أى : آمنوا بالله ؛ أو : آمنوا بربهم .
(١٣) فما استمتعتم به منهن فاتوهن أجورهن فريضة	١٤	النساء	٤	« ما » بمعنى الذى ، والعائد من الخبر إليه محذوف ، أى : أجورهن له ، أى لما استمتعتم به .
(١٤) ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة	٤٤	النساء	٤	أى : يشترون الضلالة بالهدى .
(١٥) سوف نصلبهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها	٥٦	النساء	٤	أى : كلما نضجت جلودهم منها .
(١٦) إن الذين تولوا من الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم	٩٧	النساء	٤	أى : قالوا لهم .
(١٧) والمارق والسارقة	٣٨	المائدة	٥	على إضمار الخبر ، أى : فيما يتلى عليكم .

الآية	رقمها	المسورة	رقمها	الوجه
(١٨) باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم	٩٣	الأنعام	٦	أى : باسطوا أيديهم بالمذاب ، لحذف لقوله (اليوم تجزون عذاب الهون) .
(١٩) إنا لانضيق أجر الصالحين	١٧٠	الأعراف	٧	أى : للصالحين منهم .
(٢٠) إذ أنتم بالعدوة الدنيا	٤٢	الأنفال	٨	أى : الدنيا من المدينة .
(٢١) ألم تعلموا أنه من يحاد الله ورسوله فأن له نار جهنم	٦٣	التوبة	٩	التقدير : فله أن له نار جهنم .
(٢٢) وخضتم كالذي خاضوا	٦٩	التوبة	٩	أى : خاضوا فيه .
(٢٣) فما أنعام من فضله يخلوأبه	٧٦	التوبة	٩	أى : أنعام : .
(٢٤) خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً	١٠٢	التوبة	٩	أى : خلطوا عملاً صالحاً بسيئاً ، وآخر سيئاً صالحاً .
(٢٥) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم	٩	يونس	١٠	يجوز أن يكون : يهديهم في دينهم .
(٢٦) إن ربى على صراط مستقيم	٥٦	هود	١١	أى : إن ربى في تديركم .
(٢٧) فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا	٦٥	هود	١١	أى : نجينا من الإهلاك .
(٢٨) مثل الجنة	٣٥	الرعد	١٣	على إضمار الخبر ، أى : فيما بتلى عليكم .
(٢٩) إني كفرت بما أشركنمون من قبل	٢٢	إبراهيم	١٤	قيل : التقدير : إني كفرت بالله ، على أن نجعل ما هـ في مذهب ما يؤدى عن الاسم .
				وقيل : التقدير : إني كفرت اليوم بما كنتم تعبدونه في الدنيا ، لحذف الظرف دون الجار .
(٣٠) ما لكم من ذوال	٤٤	إبراهيم	١٤	أى : عن الدنيا ، لأنهم قالوا : ما هي إلا حياتنا الدنيا .
(٣١) فاصدع بما تؤمر	٩٤	الحجر	١٥	أى : بما تؤمر به .
(٣٢) قلوبهم منكرة	٢٢	التحل	١٦	أى : لذكر الله .
(٣٣) سيهديهم ويصلح بالهم	٣٧	التحل	١٦	أى : يهديهم إلى طريق الجنة .
(٣٤) وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها	١٦	الإسراء	١٧	أى : أمرنا مترفيها بالطاعة .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٣٥) إن تكونوا صاعين فإنه كان لأوابين	٢٥	الإسراء	١٧	أى : لأوابين منكم .
(٣٦) إن العهد كان مشئولا	٢٤	الإسراء	١٧	أى : مشئولا عنه .
(٣٧) أحصى لنا ثبوتوا	١٢	الكهف	١٨	أى : لا اثبتوا فيه .
(٣٨) فإن الله لا يهدى من يضل	١٧	الكهف	١٨	أى : لا يهدى إلى طريق الجنة .
(٣٩) أبصر به وأسمع	٢٦	الكهف	١٨	أى : وأسمع به .
(٤٠) يريدون وجهه	٢٨	الكهف	١٨	أى : في الدعاء .
(٤١) إنا لا نضيق أجر من أحسن عملا	٢٩	الكهف	١٨	أى : أجر من أحسن منهم .
(٤٢) أسمعهم وأبصرهم	٣٨	مريم	١٩	أى : وأبصرهم ، ولا يكون من باب حذف
(٤٣) فإنه يعلم السر وأخفى	٧	طه	٢٠	نفعول : لأنهم (قال) أى : وأخفى من السر . وقيل : فإنه كما قطع عن متعلقه ، لنفي الزيادة ، فلا حذف .
(٤٤) لا عوج له	١٠٨	طه	٢٠	أى : لا عوج له منهم .
(٤٥) إن الذين آمنوا	١٧	الحج	٢٢	أى : بالله .
(٤٦) وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب	١٨	الحج	٢٢	اللعن : وكثير من الناس في الجنة .
(٤٧) وبشر الحسين	٣٧	الحج	٢٢	أى : بالجنة .
(٤٨) المحبون انما نخدم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات	٥٥	المؤمنون	٢٢	أى : نسارع لهم به ، لحذف « به » ، ولابد من تقديره ليعود إلى اسم « أن » عائد من خبره .
(٤٩) الزانية والزاني	٢	النور	٢٤	على إضمار الخبر ، أى : فيما يتلى عليكم .
(٥٠) والذين كفروا أعمالهم كسراب	٣٩	النور	٢٤	أى : كفروا بالله ، أو : كفروا برهم .
(٥١) ومن لم يعمل الله له نورا	٤٠	النور	٢٤	أى : نورا في القيامة .
(٥٢) فما له من نور	٤٠	النور	٢٥	أى : في الخلق .
(٥٣) ثم جعلنا الشمس عليه دليلا	٤٥	الفرقان	٢٥	أى : دليلا على الظل ، إذ لولاه لم تعرف .
(٥٤) ثم قبضناه	٤٦	الفرقان	٢٥	أى : بطلوع الشمس ؛ وقيل : بغروبها .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٥٥) وسدّها ما كانت تعبد من دون الله .	٤٣	النحل	٢٧	أى : سدّها عبادة غير الله عن عبادة الله ، حذف الجار والمجرور ، وهو لتفعل ، و « ما » فاعله . وقيل : سدّها سليمان عما كانت تعبد ، حذف « عن » . وقيل : التقدير : سدّها الله عما كانت تعبد بتوفيها .
(٥٦) ولنحمل خطاياكم	١٢	المنكيات	٢٩	أى : لنحمل خطاياكم عنكم
(٥٧) ولذكر الله أكبر	٤٥	المنكيات	٢٩	أى : أكبر من كل شيء .
(٥٨) في أدنى الأرض	٣	الروم	٣٠	أى : في أدنى الأرض منهم .
(٥٩) الذين كفروا وكذبوا بآياتنا .	١٦	الروم	٣٠	الباء ، من صلة التكذيب ، وقد حذف صلة (كفروا) لدلالة الثانى عليه .
(٦٠) لا مقام لكم فارجموا	١٣	الأحزاب	٣٣	أى : لا ثبات لكم في القتال ، بالفتح . والتقدير على الضم : لا ثبات لكم في المكان . وقيل : لا مقام لكم على دين محمد صلى الله عليه وسلم ، فارجموا إلى دين مشركي أريش . وقيل : لا مقام لكم في مكانكم فارجموا إلى مساكنكم .
(٦١) جنتان عن يمين وشمال كلّا من رزق ربكم	١٥	سبأ	٣٤	التقدير : قيل لهم : كماؤا من رزق ربكم منها .
(٦٢) ذلك الذى يبشر الله عباده .	٢٢	الشورى	٤٢	أى : يبشر الله به عباده .
(٦٣) ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات .	٣٨	الشورى	٤٢	التقدير : ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم .
(٦٤) وإن صبر وغفر إن ذلك لن عزم الأمور .	٤٣	الشورى	٤٢	أى : منه .
(٦٥) سقّة من فضة ومعارج .	٣٣	الزخرف	٤٣	أى : ومعارج من فضة .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٦٦) مثل الجنة	١٥	محمد	٤٧	على إضمار الحرف، أى : فيما يتلى عليكم .
(٦٧) فهل عسيتم إن توليتم	٢٢	محمد	٤٧	أى : إن توليتم عن كتابي وديني .
(٦٨) ستفرغ لكم أيها الثقلان	٣١	الرحمن	٥٥	أى : ستفرغ لكم عما وعدناكم أنا فاعلوه بكم من ثواب أو عقاب .
(٦٩) ومن دونهما جتان	٦٢	الرحمن	٥٥	التقدير ، ولهم من دونهما جتان .
(٧٠) وغدوا على حرد قادرين	٢٥	القلم	٦٨	أى : قادرين على حيازة ثمار ذلك .
(٧١) فإن الجحيم هي الآوى	٣٩	التازعات	٧٩	أى : الآوى لهم .
(٧٢) خلقه قدره	١٩	عبس	٨٠	أى : قدره على الاستواء ، مخفف الجار والمجرور .
(٧٣) كلا لا يقض ما أمره	٢٣	عبس	٨٠	أى : ما أمره به .
(٧٤) ألم يجدك يتيماً فآوى	٦	الضحى	٩٣	أى : فآواك إلى أبي بكر ؟ وقيل : إلى خديجة ؟ وقيل : إلى أبي طالب ؟ وقيل : بل آواه إلى كنف ظله .
(٧٥) ووجدك ضالاً فهدى	٧	الضحى	٩٣	أى : فهداك لذلك .
(٧٦) ووجدك عالة فأنقذ	٨	الضحى	٩٣	أى : فأغناك عن الطلب ؟ وقيل : أغناك بالنبوة والكتاب .

(ب) في موضع الحال :

(١) الذين يؤمنون بالغيب	٣	البقرة	٢	أى : يؤمنون غائبين عن مرأاة الناس .
(٢) ونحن نسبح بحمدك	٣٠	البقرة	٢١	أى : حامدين لك .
(٣) آتيناكم بقوة	٦٣	البقرة	٢	أى : مجدين مجتهدين .
(٤) وأداء إليه بإحسان	١٧٨	البقرة	٢	أى : عشنا ؟ أى : له أن يؤدي إليه عشنا لا عاطلاً .
(٥) من كان منكم مريضاً أو على سفر	١٨٤	البقرة	٢	أى : مسافراً ، وهي حال على قول الفراء ، وخبر « كان » على قول غيره .
(٦) فلا جناح عليكم فيما فعلن في أقسرين بالمعروف	٢٣٤	البقرة	٢	أى : مؤتمرة بأمر الله ، قلباء في موضع الحال .

الآية	رقها	للصورة	رقها	الوجه
(٧) نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً	٣	آل عمران	٣	بالحق، في موضع نصب على الحال، و (مصدقاً) حال من الضمير الذي في قوله (بالحق) ، والعامل فيه للمعنى ؛ ولا يجوز أن يجعله بدلاً ، لأن الاسم لا يبدل من الاسم .
(٨) هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات	٧	آل عمران	٣	الجار والمجرور في موضع الحال ، أي : ثابتاً منه آيات محكمات ، (وآيات) يرتفع بالظرف .
(٩) فليس من الله في شيء	٢٨	آل عمران	٣	أي : من دهن الله ، فيكون (في شيء) حالاً من الضمير (من الله) .
(١٠) ومن للقربين	٤٥	آل عمران	٣	أي : مقرباً .
(١١) ومن الصالحين	٤٦	آل عمران	٣	أي : صالحاً .
(١٢) ضرب عليهم الذلة أينما تنفقوا إلا بحبل من الله	١١٢	آل عمران	٣	الباء في قوله (بحبل) متعلق بمحذوف في موضع الحال ، والتقدير : ضرب عليهم الذلة في جميع أحوالهم أينما تنفقوا إلا متمسكين بحبل من الله ، لحذف اسم الفاعل وانتقل الضمير إلى الظرف .
(١٣) الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم	١٩١	آل عمران	٣	أي : مضطجعين ، ففي الظرف ضمير ، لوقوعه موقع (مضطجعين) و (قائمين) .
(١٤) إنا يأكلون في بطونهم نارا	١٠	النساء	٤	(في بطونهم) حال من المذكور ، ولا يتعلق به (يأكلون) ، لأن الأصل لا يكون في بطنه ، والمعنى : إنا يأكلون مثل النار في بطونهم ، لأنه يؤدي إلى حصول النار في بطونهم ، أو يحمله نارا على الاتساع ، لما يصير إليه من ذلك في المائدة .
(١٥) فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم	١٠٣	النساء	٤	أي : مضطجعين .
(١٦) أنزله بيله	١٦٦	النساء	٤	أي : أنزله وفيه علمه
(١٧) وإن كنتم مرضى أو على سفر	٦	المائدة	٥	أي : مسافرين ، فهي حال عند القراءة ، وخبر ه كان ه عند غيره .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٨) وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً	٤٦	الأندة	٥	أى : ثابتاً فيه هدى ونور ، يدل عليه انتصاب قوله : (ومصدقاً) .
(١٩) وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به	٦١	لثامنة	٥	أى : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين .
(٢٠) منزل من ربك بالحق	١١٤	الأنعام	٦	(بالحق) ، حال من الذكر الذى فى (منزل) .
(٢١) لست منهم فى شيء	١٥٩	الأنعام	٦	(فى شيء) ، حال من الضمير فى (منهم) .
(٢٢) قال ادخلوا فى أمم قد خلعت من قبلكم من الجن والإنس فى النار	٣٨	الأعراف	٧	(فى أمم) متعلق بـ (ادخلوا) ، ولا يجوز أن يتعلق بـ (خلعت) نفسه ، لتعلق بحرف الجر به .
(٢٣) ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم	٥٢	الأعراف	٧	و (فى النار) يجوز أن يكون صفة لـ « أم » ، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير الذى فى الطرف الذى هو (من الجن والإنس) .
(٢٤) خذوا ما آتيناكم بقوة	١٧١	الأعراف	٧	ويجوز أن يكون حالاً من الذكر الذى فى (خلعت) ، ومنى جصت الشئ ، حالاً لم يمر أن تكون عنه حال أخرى .
(٢٥) فأنذ إليهم على سواء	٥٨	الأفعال	٨	أى : فصلناه عالين .
(٢٦) وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه أو قاعاً	١٢	يونس	١٠	أى : مجدين مجتهدين .
(٢٧) ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا	٤٥	يونس	١٠	أى : فأنذ إليهم مستوين .
(٢٨) وما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع	١٧	الرعد	١٣	أى : دعانا مضطجعا ؛ لا بد من هذا التقدير ليصح المطف عليه .
				الكاف ، فى موضع الحال ، أى مشابهة أحوالهم أحوال من لم يلبثوا .
				(فى النار) ، فى موضع حال ، وذو الحال « الهاء » فى (عليه) ، أى : وما يوقدون عليه ثابتاً فى النار ، أو : كائناً فى النار . وفى قوله (فى النار) ضمير ملائع يعود إلى « الهاء » التى هى اسم ذى الحال .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٢٩) وإن من شيء إلا يسبح بحمده .	٤٤	الإسراء	١٧	أى : حامدين له .
(٣٠) وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون	٥٩	الإسراء	١٧	قيل : الباء في (بالآيات) باء الحال ، أى : نرسل رسولنا ومعه الآيات .
(٣١) وبالحق أنزلناه	١٠٥	الإسراء	١٧	(بالحق) حال من الضمير في (أنزلناه) ،
(٣٢) يا يحيى خذ الكتاب بقوة	١٢	مريم	١٩	بقوة ، أى بجهد واجتهاد ، أى : خذ الكتاب مجدا .
(٣٣) وهزى إليك يذبح النحلة	٢٥	مريم	١٩	أى : هزى إليك رطبا جنيا متمسكة بجزع النحلة .
(٣٤) عليها عند ربى فى كتاب	٥٢	طه	٢٠	(عند ربى) صفة للمجرور ، فلما تقدم انصب على الحال .
(٣٥) فأتبعهم فرعون بمجنوده	٧٨	طه	٢٠	أى : أتبعهم عقوبته مستعدا جامعا لجنوده .
(٣٦) الذين يخشون ربهم بالغيب	٤٩	الأنبياء	٢١	أى : غائبين من وراء الناس لا يرون التصنع .
(٣٧) فقل آذنتكم على سواء	١٠٩	الأنبياء	٢١	أى : آذنتكم مستوفين .
(٣٨) يا نوح رجلا على كل ضامر	٢٧	الحج	٢٢	(وعلى كل ضامر) ، أى : ركبانا .
(٣٩) فى بيوت أذن الله أن ترفع	٣٦	النور	٢٤	(فى بيوت) ، يتعلق بمحذوف فى موضع النصب على الحال من الضمير فى قوله : (مثلا من الذين خلوا من قبلكم) النور : ٢٤
				أى : خلوا من قبلكم ثابتين فى بيوت أذن الله ، وما بينهما من الكلام تسديد لهم وبيان أحوالهم .
(٤٠) ويوم تشق السماء بالنفام	٢٥	الفرقان	٢٥	النفى : يوم تشق السماء وعليها النعام ، فالجار والمجرور متعلق بمحذوف فى موضع الحال .
(٤١) نزل به الروح الأمين	١٩٣	الشعراء	٢٦	« به » حال فيمن رفع « الأمين » ، كما نقول : خرج زيد بسلاحه .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٤٢) وسار بأهله	٢٩	القصص	٢٨	أى : لم يخرج منفرداً عن مدين ، على رأى .
(٤٣) فخرج على قومه في زينة	١٧٩	القصص	٢٨	في زينته ، أى متزيناً .
(٤٤) وأنكم لتـمرون عليهم مصبحين وبالليل	١٣٧	الصافات	٣٧	(بالليل) في موضع الحال ، أى : مصبحين ومظلمين .
(٤٥) أحبت حب الخير عن ذكر ربي	٣٣	ص	٣٨	الحار والمجرور في موضع الحال ؛ أى : لزم حب الخير ممرضاً عن ذكر ربي . و « أحبت » بمعنى : لزم الأرض ، من قولهم : أحب البعير ، إذا برك ومن قال « أحبت » بمعنى (آثرت) كان « عن » بمعنى « على » ، أى : آثرت حب الخير على ذكر ربي .
(٤٦) يدعون فيها بكل فاكهة	٥٥	الدخان	٤٤	(بكل فاكهة) : إما أن تكون حالا من (الداعين) ، أى : يدعون مقدسين فيها الملاينة بكل فاكهة ، فيكون كقولهم : خرج بناقته ، وركب بسلاحه ؛ وإما أن تكون صفة للمصدر المخذف ، كأنه : يدعون فيها دعاء بكل فاكهة ، أى : قد التبس الدعاء بكل فاكهة . ولا تكون الباء زائدة ، لأن الفاكهة لا تدعى .
(٤٧) من خشي الرحمن بالغيب	٣٣	ق	٥٠	أى : خشيته غائباً عن مرأاة الناس .
(٤٨) إلا في كتاب	٢٢	الحديد	٥٧	منعوب الموضع على الحال ، ولا يجوز أن يكون صفة ، لأن « إلا » لا تدخل بين الوصف والصفة كدخولها بين الحال وذى الحال .
(٤٩) إني رسول الله إليكم مبدئاً	٦	الصف	٦١	« إليكم » ، حال مؤكده منتصبه عن معنى الفعل ، الذى دلت عليه الجملة .
(٥٠) فسبح بحمد ربك	٣	النصر	١١٠	هباء ، للحال ؛ وللعنى : فسبح حامداً ، أو : فسبح نسيحك حامداً ، لتكون الحال مضافة للفعل

٢٠ - الجمع

(أ) يراد به التثنية

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) فإن كان له إخوة فلا منه للسدس	١١	النساء	٤	الإجماع ، غير ابن عباس ، على أن الآخرين يحجبان الأم من الثلث إلى السدس ، خلافاً له ، فإنه لا يحجب إلا بوجود ثلاثة إخوة . أى : يديهما .
(٢) والشارق والشارق فانقطعوا أندهمما	٣٨	المائدة	٥	
(٣) وألقى الألواح	١٤٩	الأعراف	٧	في التفسير : كان معه لوحان .
(٤) وكنا لحكمهم شاهدين	٧٨	الأنبياء	٢١	المتقدم : داود ، وسليمان .
(٥) هذان خصمان اختصموا	١٨	الحج	٢٢	وتم يقل : اختصما .
(٦) أولئك مبرؤون	٢٦	النور	٢٤	يعنى : عائشة ؛ وصلوان .
(٧) إن تتوبا إلى الله فقد صفت قلوبكما	٤	التحریم	٦٦	أى : قلبكما .
(٨) فلا أقسم برب الشارق والغارب	٤٠	المعارج	٧٠	قيل : أراد : المشرقين والمغربين ، لقوله : (رب المشرقين ورب المغربين) الرحمن : ١٧

(ب) يراد به الواحد

(١) الذين قال لهم الناس	١٧٣	آل عمران	٣	المراد : ابن مسعود الثقفي .
(٢) أم يحسدون الناس على ما أؤثروا الله من فضله	٥٤	النساء	٤	المراد : محمد بن أبي بكر عليه وسلم .
(٣) إن نكف عن طائفة منكم تغلب طائفة	٦٦	التوبة	٩	قال قتادة : هذا رجل كان لا يخالصهم على ما يقولون في النبي صلى الله عليه وسلم ، فسموا الله سبحانه وتعالى : (طائفة) . وقال البخاري : ويسمى الرجل طائفة . المخاطب : النبي صلى الله عليه وسلم .
(٤) فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا	١٤	هود	١١	المراد : خلة ، بنذيل قوله تعالى : (لا يبع فيه ولا خلة) (البقرة : ٢٥٤) .
(٥) لا يبع فيه ولا خلال	٣١	إبراهيم	١٤	المراد : جبريل ، عليه السلام .
(٦) ينزل الملائكة بالروح من أمره	٢	النحل	١٦	المخاطب : النبي صلى الله عليه وسلم ، بنذيل قوله تعالى : (واصبروا وما صبرك إلا بقية) (النحل : ١٢٧) .
(٧) وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولنن صبرتم لحو خير للصابرين	١٢٦	النحل	١١	

الآية	رقمها	الدورة	رقمها	الوجه
(٨) يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ... فذرحم في غمرتهم حتى حين	٥١ -	للمؤمنون	٢٣	الخطاب للذي صلى الله عليه وسلم ، إذ لا ينبغي معه ، قبله ولا بعده .
(٩) قال رب ارجعون	٩٩	المؤمنون	٢٣	أي : ارجعني .
(١٠) ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسمة أن يؤنوا أولى القرى	٢٢	النور	٢٤	الخطاب لأبي بكر الصديق ، لما حرم مسطعنا رفته ، حين تكلم في حديث الإفك .
(١١) أو الطفل الذين لم يظهروا على عهودات نساه	٣١	النور	٢٤	أوقع « الطفل » جنساً .
(١٢) كذبت قوم نوح المرسلين	١٠٥	الشعراء	٢٦	المراد بالمرسلين : نوح عليه السلام .
(١٣) فناظره سم يرجع المرسلون	٣٥	العمل	٢٧	المراد به : واحد ، بدليل قوله تعالى : (ارجع إليهم) (النمل : ٣٧) .

— الجملة ، إختصارها —

(١) بسم الله الرحمن الرحيم	١	الفاتحة	١	التقدير : أبدأ باسم الله ، أو : بدأت باسم الله ، أو : أبدأ باسم الله ؛ ويكون (باسم الله) في موضع نصب مفعولاً به وأضمر بعضهم اسماً مفرداً ، على تقدير : ابتدائي باسم الله ، ويكون التقدير : ابتدائي كائن باسم الله ، ويكون في (باسم الله) ضمير انتقل إليه من اسم التناعل المحذوف الذي هو الخبر حقيقة .
(٢) وإذا قال ربك	٣٥	البقرة	٢	أي : وإذا ذكر إذا قال ربك .
(٣) إني جاعل في الأرض خليفة	٣٥	البقرة	٢	وإن شئت قدرت : وأبداء خلقكم إذا قال ربك .
(٤) وإذا قلنا للانسكة	٣٤	البقرة	٢	المنى : جاعل في الأرض خليفة يفعل كذا وكذا ، وإلا فن أن علم اللانكة أنهم يفسدون ، وبإني الكلام بدل عليه .
				أي : وإذا ذكر إذا قلنا للانسكة .
				وجميع « إذا » في التذييل أكثره على هذا .

الآية	رقبها	الدورة	رقبها	الوجه
(٤) فتاب عليكم	٥٤	البقرة	٢	أى : تبتم فتاب عليكم .
(٥) فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت فانهجرت	٦٠	البقرة	٢	أى : فاضرب فانفجرت .
(٦) كلوا واشربوا	٦٠	البقرة	٢	أى : قلنا : كلوا .
(٧) ورفعا قوةكم الطور خذوا	٦٣ ٩٣	البقرة	٢	أى : قلنا : خذوا .
(٨) قلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى	٧٣	البقرة	٢	أى : اضربوه ببعضها .
(٩) لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحساناً	٨٣	البقرة	٢	أى : وأحسنوا بالوالدين إحساناً : فأضرب (وأنعموا) ، لأن المصدر يدل عليه
(١٠) ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما مهمم وكانوا من قبل يستفتون على الدين كلوا	٨٩	البقرة	٢	أى : كفروا ، ودل عليه قوله تعالى : (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به) ، ولا يكون (لما) الثانية بجوابها جواب (لما) الأولى ، إذ ليس ثمة (لما) في موضع (لما) أجيب بالنساء .
(١١) قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله	٩٧	البقرة	٢	أى : فليمت فيظا .
(١٢) وانخذوا من مقام إبراهيم مصلى	١٢٥	البقرة	٢	أى : وقلنا اتخذوا .
(١٣) وإذا رفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا	١٢٧		٢	أى : يقولان ربنا .
(١٤) ويعقوب يابنى إنا لله اسطغى لكم الدين	١٣٢	البقرة	٢	أى : ويعقوب قال .
(١٥) بل ملة إبراهيم حنيفاً	١٣٥	البقرة	٢	أى : تتبع ملة إبراهيم حنيفاً .
(١٦) ولأنتم نعمت عليكم	١٥٠	البقرة	٢	أى : واشكروا ولأنتم .
(١٧) ولويرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعاً	١٦٥	البقرة	٢	أى : اطمعوا أن القوة لله .
(١٨) فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه	١٧٣	البقرة	٢	أى : فأكل غير باغ فلا إثم عليه .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٩) فمن عفى له من أخيه شيء	١٧٨	البقرة	٢	يجوز أن يرتفع (شيء) بالفعل (عفى) ، أو يفعل محذوف يدل عليه قوله : (عفى) ؛ لأن معناه : ترك له شيء من أخيه ، أى : من حق أخيه ، ثم حذف الضاف وقسم الظرف ، الذى هو صفة للنكرة عليها ، فانتصب على الحال فى الموضعين منها .
(٢٠) كذب عليكم الصيام كما	١٨٣	البقرة	٢	أى : صوموا أياماً معدودات . وقوله : (كذب عليكم الصيام) يدل عليه .
كتب على الذين من قبلكم لعلهم	١٨٤			
تقون * أياماً معدودات				
(٢١) فمن كان منكم مريضاً أو	١٨٦	البقرة	٢	أى : فافطر فدية من أيام آخر .
على سفر فدية من أيام آخر				
(٢٢) ومن كان منكم مريضاً أو	١٨٧	البقرة	٢	أى : فافطر فدية من أيام آخر .
على سفر فدية من أيام آخر				
(٢٣) من كان منكم مريضاً أو	١٩٦	البقرة	٢	أى : خلق فدية .
به أدى من رأسه فدية من صيام				
(٢٤) فإن خفتم فرجالاً	٢٣٩	البقرة	٢	أى : فصلوا رجالاً .
(٢٥) وانظر إلى حمارك ولتجمعك	٢٥٩	البقرة	٢	أى : لتسقين ولتجمعك آية للناس .
آية للناس				
(٢٦) فكيف إذا جمعناهم	٢٥	آل عمران	٣	أى : فكيف تكون حالهم إذا جمعناهم .
(٢٧) أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم	٧٣	آل عمران	٣	أى : بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم متعرفون أو ترون ، فأضمر ، لأن قوله « ولا تؤمنوا » يدل عليه .
(٢٨) فأما الذين اسودت وجوههم	١٠٦	آل عمران	٣	أى : فيقال لهم : أ كفرتم بعد إيمانكم ؛ لحذف « الفاء » مع « القول » .
أ كفرتم بعد إيمانكم				
(٢٩) ليسوا سواء من أهل الكتاب	١١٣	آل عمران	٣	أى : وأمة غير قائمة .
أمة قائمة				
(٣٠) وتؤمنون بالكتاب كله	١١٩	آل عمران	٣	أى : وهم لا يؤمنون به كله .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٣١) الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السموات والأرض ربنا	١٩١	آل عمران	٣	أى : يقولون ربنا .
(٣٢) فكيف إذا أصابهم مصيبة	٦٢	النساء	٤	أى : فكيف تكون حالهم إذا أصابهم مصيبة .
(٣٣) كونوا قوايين بالله ط	١٣٥	النساء	٤	أى : ولو شهدتم على أنفسكم .
(٣٤) فآمنوا خيراً لكم	١٧٠	النساء	٤	أى : فآمنوا وأتوا خيراً لكم .
(٣٥) إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا	٦	المائدة	٥	أى : وأنتم محدثون فاغسلوا .
(٣٦) نبعث الله غراباً يبحث في الأرض نعيه كيف يوارى سواء أخيه	٣١	المائدة	٥	أى : نبعث الله غراباً يبحث في التراب على غراب ميت ليؤذنه
(٣٧) ذلك كفارة إيمانكم إذا حللتم واحفظوا	٨٩	المائدة	٥	أى : إذا حافظتم وحلتكم ، فخذف «وحلتكم» ، إذ لا بد من إيمانكم ، لأن الكفارة بالحث تجب ، لا بذكر اسم الله
(٣٨) قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله	٣٥	الأنعام	٦	أى : فليمت غيظاً .
(٣٩) قد جاءكم بصائر من ربكم	١٠٤	الأنعام	٦	أى : قل لهم : قد جاءكم .
(٤٠) وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون	١٠٩	الأنعام	٦	أى : وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون أو يؤمنون ؟
(٤١) فمن اضطر غير باغ ولا عاد	١٤٥	الأنعام	٦	أى : فمن اضطر فأكل .
(٤٢) يخشى الليل والنهار	٥٣	الأعراف	٧	أى : ويخشى النهار الليل .
(٤٣) وإلى عاد أخاهم هوداً	٦٥	الأعراف	٧	أى : وأرسلنا إلى عاد أخاهم هوداً .
(٤٤) وإلى ثمود أخاهم صالحاً	٧٣	الأعراف	٧	أى : وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً .
(٤٥) وإلى مدين أخاهم شعيباً	٨٥	الأعراف	٧	أى : وأرسلنا إلى مدين أخاهم شعيباً .
(٤٦) فخذها بقوة	١٤٥	الأعراف	٧	أى : فقلنا له : خذها بقوة .
(٤٧) فانبجست	١٦٠	الأعراف	٧	أى : فضرب فانبجست .
(٤٨) وظنوا أنه واقع بهم فخذوا	١٧١	الأعراف	٧	أى : قلنا لهم : خذوا .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٤٩) ليحق الحق	٨	الأثقال	٨	التقدير : فل ما فعل ليحق الحق ؛ لأن اللام الداخلة على الفعل لا بد لها من متعلق يكون سبباً عن مدخول اللام ، فلما لم يوجد متعلق في الظاهر وجب تقديره ضرورة .
(٥٠) وإن أحد من المشركين استجارك	٧	التوبة	٩	أى : إن استجارك أحد .
(٥١) كيف وإن يظهروا عليكم	٨	التوبة	٩	أى : كيف لا يقاتلونكم ؟
(٥٢) الآن وقد عصيت قبل	٩١	يونس	١٠	أى : الآن آمنت ، فأضمر (آمنت) جرى ذكره في قوله تعالى في الآية السابقة (آت)
(٥٣) وإن تولوا فإني أخاف عليكم	٣	هود	١١	أى : قل لهم : إني أخاف عليكم .
(٥٤) وإلى عاد أخام هوداً	٥٠	هود	١١	أى : وأرسلنا إلى عاد أخام هوداً .
(٥٥) وإلى ثمود أخام صالحاً	٦١	هود	١١	أى : وأرسلنا إلى ثمود أخام صالحاً .
(٥٦) قل لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد	٨٠	هود	١١	أى : التجأت إليه ، فعذف الجواب .
(٥٧) أرايتم إن كنت على بينة من ربي ورزقي أنه رزقاً حسناً	٨٨	هود	١١	لم يذكر للاستفهام جواب ، والتقدير : ماذا حالكم ؟
(٥٨) وكذلك مكنا ليوسف في الأرض ولنعلمن تأويل الأحاديث	٢١	يوسف	١٢	أى : ليستقيم أمره ونطقه .
(٥٩) وأودعنا به وهم بها لولا أن رأى برهان به	٢٤	يوسف	١٢	أى : لولا أن رأى برهان ربه لو اتصها ، أو لم بها .
(٦٠) ودخل معه السجن فيان	٣٦	يوسف	١٢	أى : عزموا على سجنه - سجنه ، ودخل معه السجن فيان .
(٦١) فأرسلون : يوسف	٤٥	يوسف	١٢	التقدير : فأرسلون إلى يوسف لاستميره الرؤيا فأرسلوه إليه لذلك ، فجاء فقال له : يا يوسف
(٦٢) يفتى الليل النهار	٣	الرعد	١٣	أى : ويفتى الليل .
(٦٣) ولللائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم	٢٣	الرعد	١٣	أى : يقولون سلام عليكم .
(٦٤) وآفاكم من كل ما سألتموه	٣٤	إبراهيم	١٤	التقدير : وما لم تسألوه .

الآية	رقها	للسورة	رقها	الوجه
(٦٥) - إسرائيل تفككم الحر	٨١	النحل	١٦	أى : وسرايل تفككم للبرد .
(٦٦) - فن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم	١١٥	النحل	١٦	أى : فأكل .
(٦٧) - فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم	٧	الإسراء	١٧	أى : بشتام ليسوءوا .
(٦٨) - يا يحيى خذ الكتاب بقوة	١٢	مريم	١٩	حذف يطول ، تقديره : فلما ولد يحيى ونشأ وترعرع قلنا يا يحيى .
(٦٩) - ثم لنزعمن من كل شعبة لهم أشد على الرحمن	٦٩	مريم	١٩	التقدير : من يقال لهم : أيهم .
(٧٠) - ونزلنا عليهم المن والسلوى كلوا	٨٠	طه	٢٠	أى : وقلنا كلوا .
(٧١) - ونلقاهم اللاسكة هذا يومكم	٨١			
(٧٢) - ولا تكبروها فتياكم على البغاء بن أردن	١٠٣	الأنبياء	٢١	أى : يقولون لهم ذلك .
(٧٣) - يسبح له فيها بالقدر والآصال . . رجال . (يفتح الزاء للمشددة من يسبح ، على قراءة ابن عامر)	٣٣	النور	٢٤	التقدير : إن أردن أو لم يردن .
(٧٤) - أرسل معنا بني إسرائيل	٣٦	النور	٢٤	كأنه قيل : من يسبح ؟ فقال : يسبحه رجال .
(٧٥) - فانطلق	٣٧			
(٧٦) - اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم	٢٨	الشعراء	٢٦	أى : أرسلنا بأن أرسل معنا .
(٧٧) - ولولا أن تصيبهم مصيبة	٢٩	الشعراء	٢٦	أى : فضرب فاندلق .
(٧٨) - لو أنهم كانوا يهتدون	٤٧	النمل	٢٧	للتقدير : فأخذ الكتاب فألقه إليهم ، فراه بلقبس وقرانه .
(٧٩) - وأحسن كما أحسن الله إليك	٦٤	القصاص	٢٨	أى : لولا أن يحتجوا لو أصابهم مصيبة .
(٨٠) - وأنحمل	٧٧	القصاص	٢٨	أى : لو أنهم كانوا يهتدون ما رأوا العذاب .
(٨١) - ولو ترى إذ المجرمون ناكبوا رؤسهم عند ربهم ربنا	١٢	الغزير	٢٩	التقدير : وقلنا أحسن .
	١٢	السجدة	٣٢	أى : انبعوا حبيلا ولنحمل أى : يقولون : ربنا .

الآية	رقمها	السورة	وقتها	الوجه
(٨٢) ماذا قال ربك قالوا الحق .	٢٣	سبا	٣٤	أى قالوا : قال الحق .
(٨٣) فلما أسدنا وثله للجبين	١٠٣	الصافات	٣٧	الجواب محذوف . وقيل : الواو ، مقحمة .
(٨٤) وعندما قاصرات الطرف	٥٢	ص	٣٨	أى : يقال لهم هذا .
أرباب هذا ما توعدون .	٥٣			
(٨٥) وآخر من شككه أزواج *	٥٨	ص	٣٨	أى : يقال لهم : هذا فوج مقتحم مدمم .
هذا فوج مقتحم	٥٩			
(٨٦) والذين اتخذوا من دونه	٣	الزمر	٣٩	أى : يقولون : ما نبذهم .
أولياء ما نبذهم				
(٨٧) حتى إذا جاءوها فتمت	٧٣	الزمر	٣٩	أى : كذا وكذا : صدقوا وعدم وطابت
أبوابها وقال لهم خزنتها				نفوسهم .
				وقيل : الواو ، زائدة .
(٨٨) بالديه إحساناً	٢٥	الأحقاف	٤٦	أى : ووصيناه إحساناً ، وقال أبو علي الفارسي :
				(إحساناً) منصوب بمضمر يدل عليه ما قبله ،
				وهو قوله : (ووصينا الإنسان) .
(٨٩) وكف أيدي الناس عنكم	٢٠	الفتح	٤٨	أى : لتسلخوا من أذاهم وشرهم .
(٩٠) يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه	١٢	الحجرات	٤٩	المنسى : فلما كرهتموه فأكروها الغيبة . وقوله :
ميتاً فأكروها				(وأنفقوا الله) عطف على قوله : (فأكروها) ،
				وإن لم يذكره ، لدلالة الكلام عليه .
(٩١) وأنفقوا خيراً لأنفسكم	١٦	التباين	٦٤	أى : وأنوا خيراً لأنفسكم .
(٩٢) إنما نطعمكم لوجه الله	٩	الإنسان	٧٦	أى : يقولون : إنما نطعمكم .
(٩٣) والسماء ذات البروج	١	البروج	٨٥	التقدير : أحلف وأقسم ، لحذف الفعل
				مع التفاعل .
(٩٤) واسجد واقترب	١٩	الملك	٩٦	أى : قل الإنسان الطائفي : واقرب تر للمعجب
(٩٥) أو تعلمون علم اليقين	٥	الأنكأ	١٠٢	التقدير عند الأنكأ : ما الهاكم الشكأ ؛
				فأضمر لجرى ذكره في أول السورة .
				وعند غيره : لو تعلمون علم اليقين لعلمتم أنكم
				ستردون الجميع في الآخرة .

٢ - الحال والصفة ، إحصاءهما

الآية	رقمها	الدورة	رقمها	الوجه
(١) الآن جئت بالحق	٧١	البقرة	٢	أى : بالحق المبين ، فحذف الصفة .
(٢) فمن شهد منكم الشهر	١٨٥	البقرة	٢	أى : فمن شهد منكم صحيحاً بآثماً ؛ وذلك أنه لما دلت الدلالة على الحال من الإجماع والصفة حاز حذفه تخفيفاً .
(٣) إن الناس قد هموا لكم	١٣٣	آل عمران	٣	أى : الناس الذين يهاونكم ، فحذف الصفة .
(٤) وإن كان رجل يورث كلالة	١١	النساء	٤	للتقدير : وله أخ أو أخت من أم ، فحذف الصفة .
أو امرأة وله أخ أو أخت				
(٥) وأرسلنا للناس رسولا	٧٩	النساء	٤	أى : رسولا جامعاً لأكمل كل حسنة الرسل ، فحذف الصفة .
(٦) فضل الله المجاهدين بأموالهم	٩٥	النساء	٤	أى : من أولى الضرر ، فحذف الصفة .
وانفسهم على القاعدین درجة				
(٧) وفضل الله المجاهدين على القاعدین	٩٥	النساء	٤	أى : من غير أولى الضرر ، فحذف الصفة .
(٨) يا أهل الكتاب لستم على شيء	٦٨	المائدة	٥	أى : على شيء نافع ، فحذف الصفة .
(٩) وفتحنا عليهم أبواب كل شيء	٤٤	الأنعام	٦	أى : كل شيء أجبه ، فحذف الصفة .
(١٠) وكذب به قومك	٦٦	الأنعام	٦	أى : الكافرون أو المائدون ، فحذف الصفة .
(١١) لقد لبثت فيكم عمرا من قبله	١٦	يونس	١٠	لأن فيهم حمزة وعلياً وجعفرأ أى : لم أقل عليكم فيه شيئاً ، فحذف الصفة ، أو الحال .
(١٢) ليس من أهك	٤٦	هود	١١	أى : من أهك الناجين ، فحذف الصفة .
(١٣) يأخذ كل سفينة غصبا	٧٩	الحكف	١٨	أى : سفينة سالحة ، فحذف الصفة .
(١٤) فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً	١٠٥	الحكف	١٨	أى : وزناً نافعاً ، فحذف الصفة .
(١٥) حتى إذا جاءه لم يجده شيئا	٣٩	النور	٢٤	أى : شيئاً مما ظن وقدره .
(١٦) وأوتيت من كل شيء	٢٣	النمل	٢٧	أى : من كل شيء أحبه .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٧) تدمر كل شيء	٢٥	الأحقاف	٤٦	أى : كل شيء استحق التدمير ، لأنها ، أى الريح ، لم تمنح هودا والسليمان معه .
(١٨) ما نذر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالرميم	٤١	الذاريات	٥١	أى : من شيء أردنا إهلاكه ، أو سلطت عليه ، نحذف الصفة .
من جوع	٤	قريش	١٠٦	أى : من جوع شديد ، نحذف الصفة .

٣٣ - الحرف ، زيادته

(١) غير المنضوب عليهم ولا الضالين	٧	البقرة	١	لا ، زائدة ، وجاءت زيادتها لحياء « غير » .
(٢) مثلاً ما بعوضة	٢٦	البقرة	٢	ما ، زائدة بين للتبوع وتابعة ، للتوكيد .
(٣) قليلاً ما يؤمنون	٨٨	البقرة	٢	ما ، زائدة لمجرد تقوية الكلام .
(٤) صدقاً لا معهم	٩١	البقرة	٢	اللام ، زائدة لتقوية العامل الضعيف ، لتكون فرعاً في العمل .
(٥) فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا	١٣٧	البقرة	٢	إن شئت كان التقدير : فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به ، فتكون الباء زائدة .
(٦) وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة	١٩٥	البقرة	٢	وإن شئت كان التقدير : فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به ، والوجه الأول أحسن .
(٧) وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله	٢٤٦	البقرة	٢	إن شئت كانت الباء زائدة في المفعول ، أى : لا تلقوا بأيديكم ؟ وعبر بالأيدي عن القوات .
(٨) أو كاذباً مر على قرية	٢٥٩	البقرة	٢	وإن شئت كان التقدير : ولا تلقوا أنفسكم بأيديكم .
(٩) ويكفر عنكم من سيئاتكم	٢٧١	البقرة	٢	أن ، زائدة .
				وقيل : بل هي مصدرية ، لأنها عمات النصب في المضارع .
				إن شئت كان التقدير : ألم تر إلى الذي حاج وإلى الذي مر ، وتمكون المكاف زائدة .
				من ، زائدة ، وإن لم نجىء بدنى أو شبهه ، على رأى الأخص .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١٠) ما كان البشر أن يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون * ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والربيين أرباباً (على قراءة من نصب * يأمركم * عطفاً على * يؤتية *)	٧٩ ٨٠	آل عمران	٣	لا ، زائدة ، مؤكدة لمعنى النص السابق .
(١١) فبارحمة من الله	١٥٩	آل عمران	٣	ما ، زائدة بعد الحرف الحافض ، غير كافة . ولو قال : « فبرحمة من الله لت لهم » لجاز أن اللين كان للسبب المذكور وغيره ، فلما دخلت « ما » قطع بأن اللين لم يكن إلا للرحمة . اللام ، زائدة .
(١٢) يريد الله ليبين لكم ويهديكم	٢٦	النساء	٤	وقيل : لتعليل ، والفعل محذوف ؛ أى : يريد الله التبيين وليبين لكم ويهديكم ؛ أى : فيجمع لكم بين الأمرين .
(١٣) أينا تكونوا يدرك الموت	٧٨	النساء	٤	ما ، زائدة بعد أداة شرط جازمة ، وهى غير كافة .
(١٤) فبا نفضهم ميثاقهم وكفرهم	١٥٥	النساء	٤	ما ، زائدة ، غير كافة .
(١٥) إنما الله إله واحد	١٧١	النساء	٤	ما ، زائدة ، كافة .
(١٦) فبا نفضهم ميثاقهم أنعام	١٣	المائدة	٥	ما ، زائدة بعد الحرف الحافض ، غير كافة . ولو قال : « فنفضهم » ، لجاز أن اللين كان السبب المذكور وغير ذلك ، فلما أدخل « ما » قطع بأن اللين لم يكن إلا لأجل نفض الميثاق .
(١٧) واتخذ جاءكم من نبي المرسلين	٣٤	الأنعام	٦	من ، زائدة ، وإن لم ترد بعد نفي أو شبهه ، على رأى الأخفش .
(١٨) وما تسقط من ورقة إلا يعلمها	٥٩	الأنعام	٦	ما ، زائدة ، لمجيئها بعد نفي .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٩) وما يشرككم أنها إذا جاءت لا يؤمنون (فيمن فتح الحمزة)	١٠٩	الأخلاق	٦	لا ، زائدة ، وإلا لكان عذراً للكفار ، والمعنى : وما يشرككم أنها إذا جاءت يؤمنون . وقيل : « أنها » بمعنى : لها ، والمعنى : وما يشرككم لها إذا جاءت لا يؤمنون . وقيل : في الآية تهديم وتأخير ، والتقدير : إنما الآيات عند الله وينزلها لأنها إذا جاءت لا يؤمنون . وقيل : هي نافية وحذف المطوف ؛ أي : وأنهم يؤمنون . وقيل : هي نافية ، في قراءة الكسر ، فيجب ذلك في قراءة الفتح .
(٢٠) ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك	١٢	الأعراف	٧	لا ، زائدة ، والتقدير : ما منعك أن تسجد ، بدليل قوله تعالى (ما منعك أن تسجد) ٧٨ : ٧٥ ، وأيسر المعنى : ما منعك من ترك السجود ؟ فإنه ترك ولا يستقيم التوبيخ عليه . وفائدة زيادتها تأكيد الإثبات ، فإن وضع « لا » ينفي ما دخلت عليه ، فهي معارضة للإثبات ، وحصول الحكم مع المعارض أثبت بما إذا لم يعترضه المعارض ، أو أسقط معنى ما كان من شأنه أن يسقط . وقيل : ليست بزيادة من وجهين : أحدهما : أن التقدير : ما دعاك إلى ألا تسجد ؟ لأن الصارف عن الشيء دافع إلى تركه ، فيشتركان في كونهما من أسباب عدم الفعل . الثاني : أن التقدير : ما منعك من ألا تسجد ؟ وهذا أقرب بما قبله ؛ لأن فيه إيجاب المنع على أصله ، وعدم زيادتها أولى ، لأن حذف حرف الجر مع « أن » كثير .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٢١) اجعل لنا آلهة كما لهم آلهة	١٢٨	الأعراف	٧	ما ، كافة عن عمل الجر . وقيل : بل هي موصولة ، أي : كالذي هو لهم آلهة .
(٢٢) هدى ورحمة للذين هم لربهم برهون	١٥٤	الأعراف	٧	اللام ، زائدة لتقوية العامل للضعيف ، لتأخره .
(٢٣) وإما يترغبك	٢٠٠	الأعراف	٧	ما ، زائدة غير كافة ، وقد وقعت بعد الجازم .
(٢٤) كأننا يساقون إلى الموت	٦	الأثقال	٨	ما ، زائدة ، كافة .
(٢٥) جزاء سيئة بمثلها	٢٧	يونس	١٠	الباء ، زائدة ، أي : جزاء سيئة مثلها ، بدليل قوله تعالى مرة أخرى « وجزاء سيئة سيئة مثلها » ٤٢ : ٤٠
(٢٦) إن كنتم للرؤيا تعبرون	٤٣	يوسف	١٢	اللام ، زائدة ، لتقوية العامل للضعيف لتأخره .
(٢٧) فلما أن جاء البشير	٩٦	يوسف	١٢	أن ، زائدة ، والتقدير : فلما جاء البشير .
(٢٨) وما لنا ألا نتوكل على الله	١٢	إبراهيم	١٤	أن ، زائدة ، في قول الأخطى . وقيل : بل هي مصدرية غير زائدة ، لأنها عملت المنصب في المضارع .
(٢٩) أيا ما تدعوا	١١٠	الإسراء	١٧	ما ، زائدة ، غير كافة ، وقد وقعت بعد الجازم .
(٣٠) يحلون فيها من أساور من ذهب	١٣١	الكهف	١٨	من ، زائدة ، وإن لم ترد بعد نفي أو شبهة ، على رأى الأخطى .
(٣١) وهزى إليك مجنec النحلة	٢٥	مريم	١٩	الباء ، زائدة في المنقول . وقيل : التقدير : بهز جنec النحلة .
(٣٢) ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعهم	٩٢ ٩٣	حذ	٢٠	لا ، زائدة .
(٣٣) إن هذا عدو لك ولزوجك	١١٧	حذ	٢٠	لا ، زائدة لتقوية العامل للضعيف ، لكونه فرعاً في العمل . وقيل : بل تتعلق بـ (ستقر) محذوف ، صفة لـ (عدو) .
(٣٤) وكفى بنا حاسبين	٤٧	الأنبياء	٣١	الباء ، زائدة في الفاعل .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٣٥) وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون	٩٥	الأنبياء	٢١	لا ، زائدة ؛ والتقدير : حرام على قرية أهلكناها رجوعها إلى الدنيا . وعلى هذا غ (حرام) خير مقدم وجوباً ، لأن الخير عنه (أن وصلتها) .
(٣٦) فليمدد بسبب	١٥	الحج	٢٢	الباء ، زائدة في المفعول .
(٣٧) ومن يرد فيه بإلحاد	٢٥	الحج	٢٢	الباء ، زائدة في المفعول .
(٣٨) تنبت باليمن	٢٠	المؤمنون	٢٣	الباء ، زائدة في المفعول .
(٣٩) عما قليل	٤٠	المؤمنون	٢٣	ما ، زائدة ، بعد الحافض ، وهي غير كافية ؛ والتقدير : عن قليل .
(٤٠) ما اتخذناه من ولد وما كان معه من إله	٩١	المؤمنون	٢٣	من ، زائدة ، لورودها بعد نفي .
(٤١) ردف لكم	٧٢	النحل	٢٧	اللام ، زائدة ، على رأى المبرد . وقيل : ردف ، بمعنى : اقرب .
(٤٢) أيما الأجلين قضيت	٢٨	القصص	٢٨	ما ، زائدة بعد الاسم الناقص .
(٤٣) ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سجده	٢٧	المنكوت	٢٩	أن ، زائدة بعد « لا » الظرفية ، وإنما حكم بزيادتها لأن « لا » ظرف زمان ، ومنها : وجود الشيء لوجود غيره ، وظروف الزمان غير للتمكن لا تضاف إلى الفرد ، و « أن » المتوحة تجعل الفعل بعدها في تأويل المفرد ، فلم يبق « لا » مضافة إلى الجمل ، لذلك حكم بزيادتها .
(٤٤) وما يستوى الأحياء ولا الأموات	٢٢	فاطر	٣٥	لا ، زائدة .
(٤٥) إنما يخشى الله من عباده العلماء	٢٨	فاطر	٣٥	ما ، زائدة . وقيل : هي بمعنى الذي ، و (العلماء) خير ، والمعاند مستتر في (يخشى) . وأطلقت « ما » على جماعة العقلاء .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٤٦) جند ما هنالك	١١	ص	٣٨	ما ، زائدة ؛ والتقدير : جند هنالك .
(٤٧) فطقق مسحا بالسوق والأعناق	٣٣	ص	٣٨	الباء ، زائدة في النعول ؛ والتقدير : مسح السوق مسحا .
(٤٨) أليس الله يكاف عبده	٣٦	ص	٣٨	الباء ، زائدة في خبر « ليس » .
(٤٩) حتى إذا ما جاءوها شهد	٢٠	فصلت	٤١	ما ، زائدة ، بعد أداة شرط غير جازمة .
عالمهم سمعهم				
(٥٠) ولا تستوى الحسنة ولا السيئة	٣٤	فصلت	٤١	لا ، زائدة ، مع الواو بعد النفي .
(٥١) ولقد مكناهم فيما ان	٢٦	الأحقاف	٤٩	إن ، زائد ؛ والتقدير : في الذي مكناكم فيه .
مكناكم فيه				وقيل : نافية ، والأصل : في الذي ما مكناكم فيه .
(٥٢) إنه لخلق مثل ما أنكم	٢٣	الذاريات	٥١	ما ، زائدة ، أى : مثل أنكم .
(٥٣) فلا أقسم بمواقع النجوم	٧٥	الواقعة	٥٦	لا ، زائدة ، قبل القسم .
(٥٤) ألا يعلم أهل الكتاب	٢٩	الحديد	٥٧	لا ، زائدة بعد « أن » المصدرية ؛ والتقدير : يعلم أهل الكتاب . ولولا تحسدير الزيادة لانعكس المعنى ، فزيدت « لا » لتوكيد النفي .
				وقيل : لا زيادة . والمعنى : لتلا يعلم اليهود والنصارى أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وآله والمؤمنين ، لا يقدرُونَ على ذلك .
(٥٥) ما ترى في خلق الرحمن من	٣	الملك	٦٧	من ، زائدة ، لورودها بعد تنهى أو شبهه .
تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور				
(٥٦) بأيكم الفتون	٦	الذم	٦٨	الباء ، زائدة في المبتدأ ، وهو قليل ؛ والتقدير : أيكم الفتون .
				وقيل : الفتون ، بمعنى : الفتنة ، أى : بأيكم الفتنة ، كما يقال : ليس له معقول ، أى عقل .
				وقيل « بأيكم » متعلق باستقرار عنذوف ، خبر عنه بالفتون .

الآية	رقها	المادة	رقها	الوجه
(٥٧) زاعة للشوى	١٦	المعارج	٧٠	اللام ، زائدة لتقوية العامل الضعيف ، لكونه فرعاً في العمل .
(٥٨) فلا أقسم برب المشارق والمغارب	٤٠	المعارج	٧٠	المباء ، زائدة قبل القسم .
(٥٩) يخفر لكم من ذنوبكم	٤	نوح	٧١	من ، زائدة ، وإن لم يزد بمدنى وشبهه ، على رأى الأخطى .
(٦٠) لا أقسم	١	القيامة	٧٥	لا ، زائدة .
(٦١) عنباً يشرب بها	٦	الإنسان	٧٦	وقيل : هي رد لكلامهم : (لا يبعث الله من يموت) فقال : لا ، أى ليس الأمر كما تظنون . أبناء ، زائدة . وقيل : هي بمعنى « بل » . وقيل : بل هي مفعولة على المعنى ؛ أى : يروى بها وينتفع . وقيل : شربت بالعين ، حقيقة .
(٦٢) فقال لما يريد	١٦	البروج	٨٥	اللام ، زائدة ، لتقوية العامل الضعيف ، لكونه فرعاً في العمل .
(٦٣) ألم يعلم بأن الله يرى	١٤	العلق	٩٦	أبناء ، زائدة في المفعول .

٢٤ - حرف الجر ، حذفه

(١) اهدنا الصراط المستقيم	٥	الفاتحة	١	التقدير : اهدنا إلى الصراط المستقيم ؛ فليقل قوله تعالى : وانك لنهذى إلى صراط مستقيم . الشورى : ٥٢ . والعرب تقول : هديته إلى الطريق ، فإذا قالوا : هديته الطريق ، فقد حذف « إلى » . أى : بأن لهم
(٢) وجر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم	٢٥	البقرة	٢	التقدير : من أن يضرب .
(٣) إن الله لا يستحي أن يضرب	٢٦	البقرة	٢	التقدير : مثلاً يعوضة ، و « ما » صلة زائدة . وقيل : التقدير : مثلاً ما بين يعوضة لما فوته بها
(٤) مثلاً ما جوضة	٢٦	البقرة	٢	وقيل : التقدير : « ما » نكرة في تقدير شيء ، و « جوضة » بدل منه .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٥) اعوذ بالله أن أكون	٤٤	البقرة	٢	أى : من أن أكون .
(٦) أنظلمون أن يؤمنوا لكم	٧٥	البقرة	٢	أى : في أن يؤمنوا لكم .
(٧) نبيا أن ينزل الله	٩٠	البقرة	٢	أى : نبيا لأن ينزل الله .
(٨) فقد ضل سواء السبيل	١٠٨	البقرة	٢	التقدير : فقد ضل عن سواء السبيل .
(٩) وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي	١٢٥	البقرة	٢	أى : بأن طهرا بيتي .
(١٠) ومن رغب عن مكة إبراهيم إلا من سفه نفسه	١٣٠	البقرة	٢	أى : في نفسه .
(١١) فلا جناح عليه أن يطوف بهما	١٥٨	البقرة	٢	أى : في أن يطوف بهما .
(١٢) فمن على له من أخيه شيء	١٧٨	البقرة	٢	التقدير : عن ابن جني : فمن على له من أخيه عن شيء ؛ فلما حذف حرف الجر ارتفع « شيء » لوقوعه موقع الفاعل .
(١٣) فمن تطوع خيرا	١٨٤	البقرة	٢	أى : بخير . ويجوز أن يكون التقدير : فمن تطوع تطوعا خيرا .
(١٤) ليس عليكم جناح أن تبتغوا	١٩٨	البقرة	٢	أى : في أن تبتغوا .
(١٥) ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا	٢٢٤	البقرة	٢	أى : في أن تبروا . وفيه : (أن تبروا) مبتدأ ، والخبر محذوف ، أى : البر والتقوى أولى .
(١٦) أن ترضعوا أولادكم	٢٣٣	البقرة	٢	أى : لأولادكم .
(١٧) ولا تمزموا عقدة النكاح	٢٣٥	البقرة	٢	أى : على عقدة النكاح .
(١٨) وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله	٢٤٦	البقرة	٢	أى : ما لنا في ألا نقاتل .
(١٩) ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم	٢٥٨	البقرة	٢	أى : لأن أتاه الله الملك .
في ربه أن أتاه الله ملكا				
(٢٠) ولستم بأخذه إلا أن تمضوا فيه	٢٦٧	البقرة	٢	أى : إلا على إغماض فيه ، و « على » مع المجرور في موضع الحال ، أى : إلا منضين فيه .

الآية	رقها	للسورة	رقها	الوجه
(٢١) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يوتي أحد مثل ما أوتيتم	٧٣	آل عمران	٣	التقدير : ولا تؤمنوا بأن يوتي أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوا عند ربكم ، إلا من تبع دينكم . قالبا ، مضمره ١ و (أن يوتي) مفعول (لا تؤمنوا) ١ واللام ، زائدة ١ و : (من تبع دينكم) استثناء من أحد .
(٢٢) تفتونها عوجا	٩٩	آل عمران	٣	حكم تديبه إلى أحد المفعولين أن يكون بحرف الجر ، نحو : بنيت لك خيرا ، ثم يحذف الجار .
(٢٣) إنما ذلكم الشيطان يخوف أوليائه	١٧٥	آل عمران	٣	التقدير : يخوفكم بأوليائه ، لحذف المفعول والباء .
(٢٤) وترغبون أن تنكحوهن	١٢٧	النساء	٤	يجوز أن يكون : وترغبون في أن تنكحوهن الجملة . ويجوز أن يكون : وترغبون عن أن تنكحوهن لعدم مامتهن .
(٢٥) وما لكم ألا تأكلوا	١١٩	الأنعام	٦	أى : ما لكم في ألا تأكلوا .
(٢٦) لأفقدن لهم صراطك المستقيم	١٦	الأعراف	٧	أى : على صراطك المستقيم .
(٢٧) ويغونها عوجا	٤٥	الأعراف	٧	أى : يبتغون لها .
(٢٨) وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض	١٢٧	الأعراف	٧	التقدير : يستضعفون في مشارق الأرض : أى : جعلنا الذين يستضعفون في مشارق الأرض . وغاربها ملوك الشام ومصر .
				وقيل : التقدير : أورثنا مشارق هذه الأرض التى أغرقنا ممالكها ، وتكون « التى » جرا ، صفة للأرض المجرورة .
				وإذا نصبت (مشارق) بـ (يستضعفون) كان « التى » نصبا ، صفة موصوف محذوف منصوب بـ « أورثنا » ، أى : أورثناهم الأرض التى باركنا فيها .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢٩) فإن استقر مكانه فسوف تراثى	١٤٣	الأعراف	٧	أى : فى مكانه .
(٣٠) واختار موسى قومه	٥٥	الأعراف	٧	أى : من قومه .
(٣١) وانعدوا لهم كل مرصد	٥	التوبة	٩	أى : على كل مرصد ، على أن للمرصد اسم للطريق ، وإذا كان اسمها للطريق كان مخصوصاً ، وإذا كان مخصوصاً وجب ألا يصل للفعل الذى لا يتهدى إليه إلا بحرف الجر .
				وفيل : (كل مرصد) ظرف ، فليس يحتاج فى هذا إلى تقدير (على) .
(٣٢) لا يستأذك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم	٤٤	التوبة	٩	أى : فى أن يجاهدوا .
(٣٣) فأجمعوا أمركم	٧١	يونس	١٠	أى : على أمركم .
(٣٤) وضائق به صدرك أن يقولوا	١٢	هود	١١	أى : من أن يقولوا .
(٣٥) إني أعظك أن تكون	٤٦	هود	١١	أى : من أن تكون
(٣٦) إني أعوذ بك أن أسألك	٤٧	هود	١١	أى : من أسألك .
(٣٧) يرسل السماء عليكم مدراراً	٥٢	هود	١١	أى : من السماء ، هذا إن حملت السماء على التى هى تظل الأرض ، أو على السحاب ؛ أما إن حملت السماء على المطر ، كان مفعولاً به ، ويكون انتصاب (مدراراً) على الحال .
(٣٨) تؤتى أكلها	٢٥	إبراهيم	١٤	أى : بأكلها ، على تفسير (أتي) بمعنى : جاء ، لا بمعنى : أعطى .
(٣٩) تتخذون إيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة	٩٢	النحل	١٦	أى : لأن تكون أمة . وقبل : بأن تكون .
(٤٠) آتنا غداً لنا	٦٢	الكهف	١٨	أى : بغداً لنا ، على تفسير (آتنا) بمعنى : جئنا ، لا بمعنى : أعطنا .
(٤١) أن دعوا للرحمن ولداً	٩١	مريم	١٩	أى : لأن دعوا .
(٤٢) نودى باموسى أنى أنا ربك	١١	طه	٢٠	أى : بأنى أنا ربك .
(٤٣) وأنا اخترناك (بفتح الألف وللشديد ، فى قراءة حمزة)	١٣	طه	٢٠	التقدير : ولأنا اخترناك .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٤٤) سميدها سيرتها الأولى	٢١	طه	٢٠	أى : إلى سيرتها الأولى ؛ أو : كسيرتها ،
(٤٥) في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى	٥٢	طه	٢٠	التقدير : لا يضل عن ربي ؛ أى : الكتاب لا يضل عن ربي ولا يسهو .
(٤٦) يسبحون الليل والنهار لا يفترون	٢٠	الأنبياء	٢١	وقيل : التقدير : لا يضل ربي عنه ، لحذف الجار مع المجرور ، والجملة في موضع جر صفة للكتاب .
(٤٧) لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً	٦٢	النور	٢٤	أى : يسبحون بالليل .
(٤٨) جاءوا ظلماً وزوراً	٤	الفرقان	٢٥	أى : كدعاء بعضكم على بعض . فالمصدر في قوله (دعاء الرسول) مضاف إلى الفاعل ،
(٤٩) نودى أن بورك من في النار	٨	النمل	٢٧	أى : كدعاء الرسول عليكم . وقيل : لا تجعلوا دعاءه إياكم إلى الحرب كدعاء بعضكم بعضاً إليها ، فيكون أيضاً مضافاً إلى الفاعل .
(٥٠) والقمر قدرناه منازل	٣٩	يس	٣٦	أى : بظلم وزور .
(٥١) انضرب عنكم الذكركم صنعا	٥	الزخرف	٤٧	أى : على من في النار .
أن كنتم قوماً مسرفين (فيمن فتح)				أى : قدرنا له يسير في منازل .
(٥٢) وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى مكرهاً أن يبلغ محله	٢٥	الفتح	٤٨	التقدير : لأن كنتم .
(٥٣) وجبرنا الأرض عيوناً	١٢	القمر	٥٤	أى : عن أن يبلغ محله .
(٥٤) عتل بعد ذلك زعيم • أن كان ذا مال وبنين	١٣	القلم	٧٦	أى : وجبرنا من الأرض عيوناً .
(٥٥) فكيف تتقون إن كفرتم يوماً	١٤	الزمل	٧٣	أى : لأن كان ذا مال .
(٥٦) عيسى وتولى أن جاءه الأعمى	٢٤١	عيسى	٨٠	أى : يوم ، لحذف الحرف وأوصل الفعل ، وليس يظرف ، لأن الكفر لا يكون يوماً ، لارتفاع الشبه لما يشاهد .
				وقيل : التقدير : كيف تتقون عقاب يوم ؟
				أى : لأن جاءه الأعمى .

الوجه	رقبها	السورة	رقبها	الآية
التقدير : ثم يسره السيل ، فحذف اللام وقدم المفعول لأن (يسره) يمتد إلى مفعولين أحدهما باللام	٨٠	عبس	٢٠	(٥٧) ثم السيل يسره
التقدير : يعلم اليقين اترون فحذف الجار . وقيل : بل هو نصب على المصدر .	١٠٣	التكوير	٦٥	(٥٨) لو تعلمون علم اليقين اترون الجميع

٢٥ - حرف النداء ، حذفه

قيل : التقدير : ثم أتت يا هؤلاء ؛ فه أتت « ببنداً ، و (تنفلتون) الخبر ، و « هؤلاء » نداء ، اعتراض بين البند والخبر .	٢	البقرة	٨٥	(١) ثم أتت هؤلاء تنفلتون أنفسكم
أى : يا ربنا . وجميع ما جاء في التوراة على هذا النحو .	٢	البقرة	٢٨٦	(٢) ربنا لا تؤاخذنا
أى : يا قوم ليتنا نرد .	٦	الأنعام	٢٧	(٣) يا ليتنا نرد
أى : يا يوسف .	١٢	يوسف	٢٩	(٤) يوسف اعرض عن هذا
أى : يا فاطر السموات .	١٢	يوسف	١٠١	(٥) فاطر السموات
أى : يا حسن مآب .	١٣	الرعد	٢٩	(٦) طوبى لهم وحسن مآب
أى : يا ذرية . وقيل : (ذرية) مفعول ثانٍ لـ (تنخذوا) ، و (وكيلا) الأول .	١٧	الإسراء	٢٥١	(٧) ألا تنخذوا من دوني وكيلا ذرية من حملنا
أى : يا إبراهيم . ويمكن أن يكون رفعا ، أفهم مقام نائب فاعل (يقال) .	٢١	الأنبياء	٦	(٨) قالوا سمعنا فليذكرهم يقال له إبراهيم
أى : يا رب .	٢٣	المؤمنون	٩٣	(٩) رب إنا ترينى
قال المبرد : التقدير : ألا يا هؤلاء اسجدوا ، فحذف النادى .	٢٧	النمل	٢٥	(١٠) ألا يسجدوا لله الذى يخرج الحب
وقيل : إن الجملة ها هنا كأنها للنادى في الحقيقة .				
أى : يا قوم ، ليت قومي يعلمون .	٣٦	عن	٢٦	(١١) يا ليت قومي يعلمون
أى : يا قوم ، ليت بيني وبينك .	٤٣	الزخرف	٣٨	(١٢) يا ليت بيني وبينك

٢٦ - الخبر

١ - إقامته

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) إن الله يرى من المشركين ورسوله	٣	التوبة	٩	أى : ورسوله يرى من المشركين .
(٢) والله ورسوله أحق أن يرضوه	٦٢	التوبة	٩	أى : والله أحق أن يرضوه ، ورسوله أحق أن يرضوه .

(ب) تقديمه

(١) ليس البر أن تولوا وجوهكم	١٧٧	البقرة	٢	(البر) ، على نصب ، خبر مقدم .
(٢) قد كان لكم آية	١٣	آل عمران	٣	(لكم) خبر مقدم .
(٣) وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اعفر لنا	١٤٧	آل عمران	٣	(قولهم) ، على قراءة من قرأ بالنصب ، خبر مقدم .
(٤) ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا	٢٣	الأصنام	٦	(فتنتهم) ، على قراءة من قرأ بالنصب ، خبر مقدم .
(٥) حتى إذا جاءتهم رسالتنا ينفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون دون الله	٣٧	الأعراف	٧٠	(أين) خبر مقدم ، و « ما » اسم موصول ، بمعنى : الذى ، مبتدأ ، والفعل بمده صلة ، والمعاذ إياه محذوف ؛ أى : أين ما كنتم تدعونه ، أو تدعونهم ، لقوله : (ضلوا) .
(٦) وما كان جواب قومه إلا أن قالوا	٨٢	الأعراف	٧	(جواب) ، على قراءة من نصب ، خبر مقدم .
(٧) قل أبا الله وآبائه ورسوله كنتم تستهزئون	٦٥	التوبة	٩	تقدم خبر « كان » عليها .
(٨) وتكون لكا الكبرياء	٨٧	يونس	١٠	(لكما) خبر مقدم .
(٩) ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم	٨	هود	١١	التقدير : ألا ليس المذاب مصروفا عنهم يوم يأتيهم .
				ف « يوم » منصوب بـ « مصروف » ، وقدمه على « ليس » قبل على جواز : فأنما ليس زيد .

الآية	رقبها	للسورة	رقبها	الوجه
(١٠) ولم تكن له ذقة	٤٣	الكهف	١٨	(له) ، خير مقدم .
(١١) وجعلني مباركا أينما كنت	٣١	مريم	١٩	(أينما) ، خير مقدم .
(١٢) وحرام على قرية أهلكناها أنهم إليهم لا يرجعون	٩٥	الأنبياء	٢١	(حرام) ، خير مقدم وجوبا ، لأن الخير عنه و أن وصلنا .
(١٣) إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا	٥١	النور	٢٤	(قول) ، على قراءة من قرأ بالنصب ، خير مقدم .
(١٤) أو لم يكن لهم آية أن ينزلهم السماء ماء فالحق أنهم يكذبون	١٩٧	الشمراء	٢٦	(أن ينزلهم) ، اسم يكن ، و (آية) خير مقدم على الاسم ، وهي قراءة الجميع موى ابن عامر ، فإنه قرأ (لو لم تكن) بالشاء ، و « آية » رقا .
(١٥) ومن تكون له عابدة الدار	٢٧	القصاص	٢٨	(له) ، خير مقدم .
(١٦) ومن آياته أن خلقكم من تراب	٢٠	الروم	٣٠	(من آياته) ، خير مقدم .
(١٧) ومن آياته أن تقوم السماء والأرض	٢٥	الروم	٣٠	(من آياته) ، خير مقدم .
(١٨) ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة	٢٩	فصلت	٤١	(من آياته) ، خير مقدم .
(١٩) وما كان حجتهم إلا أن قالوا	٢٥	الجنات	٤٥	(حجتهم) ، على قراءة من قرأ بالنصب ، خير مقدم .
(٢٠) وهو معكم أينما كنتم	٤	الحديد	٥٧	(أينما) ، خير مقدم .
(٢١) إلا هو سمع أينما كانوا	٧	المجادلة	٥٨	(أينما) ، خير مقدم .
(٢٢) ولم يكن له كفوا أحد	٤	الإخلاص	١١٢	الطرف حشو ، و (أحد) اسم (كان) ، و (كفوا) خبره مقدم .

(ب) حذفه

(١) شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن	١٨٥	البقرة	٢	التقدير : فبا ينزل عليكم شهر رمضان .
(٢) أن تهبوا وتنفقوا وتصلحوا الأناس	٢٢٤	البقرة	٢	أى : البر والتقوى أولى ، فحذف الخبر .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٣) والذين يتوفون منكم وينفرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن (٤) وما من إله إلا الله	٢٣٤	البقرة	٢	أى : فيما يتلى عليكم .
(٥) والذان بأنبيائنا منكم (٦) وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قباهم (٧) والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما (٨) والصابئون (٩) فمن كان على بينة من ربه ويتوكل عليه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة (١٠) فصبر جميل	١٦ ٤ ٣٨ ٦٩ ١٧	النساء المائدة المائدة هود	٣ ٤ ٥ ٥ ١١	(إلا الله) ، بدل من موضع الجار والمجرور ، والخبر مضمرة ؛ والتقدير : ما من إله في الوجود إلا الله . أى : فيما يتلى عليكم . أى : حل لكم كذلك . أى : فيما يتلى عليكم . أى : والصابئون كذلك : فحذف الخبر . التقدير : كمن كان على ضلالة ، فلم يذكر الخبر . أى : أولى ، فحذف الخبر . وقيل : المحذوف مبتدأ ؛ أى : تأمرى صبر جميل . التقدير : كمن لا يقام عليه ، فحذف الخبر .
(١١) أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت (١٢) مثل الجنة التي وعد المتقون (١٣) أكلها دائم وظلها . (١٤) الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما (١٥) طاعة معروف (١٦) قالوا لاضير (١٧) لولا أنتم لكانا مؤمنين	١٨ ٨٣ ٣٣ ٣٥ ٣٥ ٢ ٥٣ ٥٠ ٣١	يوسف الرعد الرعد النور النور الشعراء سبا	١٢ ١٣ ١٣ ٢٤ ٢٤ ٢٦ ٣٤	أى : أولى ، فحذف الخبر . وقيل : المحذوف مبتدأ ؛ أى : تأمرى صبر جميل . التقدير : كمن لا يقام عليه ، فحذف الخبر . أى : فيما يتلى عليكم . أى : وظلها دائم . التقدير : فيما يتلى عليكم . أى : أمثل وأولى لكم من هذا . الخبر محذوف . (أنتم) ، مبتدأ ، والخبر محذوف ، أى : حاضرون ، وهو لازم المحذوف هنا .

الآية	رقمها	الصورة	رقمها	الوجه
(١٨) ولو ترى إذ خرجوا فلانوت	٥١	سبا	٣٤	الخبر محذوف .
(١٩) أفن زين له سوء عمله فراآه حسنا	٨	فأما	٣٥	أى : كمن لم يزين له ذلك .
(٢٠) أفن حق عليه كلمة المذاب أفانث تنفذ من في النار	١٩	الزمر	٣٩	الخبر محذوف ؛ والتقدير : كمن لم يحق عليه .
(٢١) أفن نخرج الله صدره للإسلام	٢٢	الزمر	٣٩	الخبر محذوف ؛ والتقدير : كمن لم يشرح الله صدره .
(٢٢) أفن يتق بوجهه	٢٤	الزمر	٣٩	الخبر محذوف ؛ والتقدير : كمن لم يتق بوجهه .
(٢٣) إن الذين كفروا بالذكر لأجاءهم	٤١	فصلت	٤١	الخبر محذوف ؛ أى : يعذبون . ويجوز أن يكون الخبر (أولئك ينادون من مكان بعيد) الآية : ٤٤
(٢٤) فروح وريحان	٧٩	الواقعة	٥٦	أى : فله روح وريحان .
(٢٥) فقل من حميم	٩٣	الواقعة	٥٦	أى : فله نزل من حميم .

٢٧ - الذكر ، إضماره

(١) ولو جئناه ملكاً لجعلاه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون	٩	الأنعام	٦	أى : لبسنا على الملائكة من الثياب ما يلبسه الناس من ثيابهم ، ليكونوا على صورتهم . وقيل : لشبهنا عليهم ما يشبهون على ضعفائهم . وقيل : لحاطنا عليهم ما يحاطون . وقيل : لبسنا عليهم ، أى : على قادتهم ما يلبسون ، كما يلبس القادة على سفانهم ، وذلك أنهم أمروا سفلتهم بالسكرك بالله والشرك له ، ففنى الله على قادتهم حتى يكونوا على السكرك . في فاعل « أحسن » لولان :
(٢) تماماً على الذى أحسن	١٥٤	الأنعام	٦	

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
				١ - أحدهما : موسى ، أى : تماماً على إحسان موسى بطاعته ، كأنه : ليكمل إحسانه الذى يستحق به كمال ثوابه فى الآخرة ؛ ويكون منزه (الذى) منزه المصدر .
				٢ - أن يكون الفاعل (ذكر الله) ، أى : تماماً على إحسان الله إلى أنبيائه .
				وقيل : تماماً على إحسان الله إلى موسى بالنبوة وغيرها من الكرامة .
(٣) إذ جنحك الناس أمة منه	١١	الأفعال	٨	قيل : من المند .
(٤) ويثبت به الأقدام	١١	الأفعال	٨	وقيل : من الله .
(٥) سامراً تهجرون	٦٧	المؤمنون	٢٣	أى : مستكبرين يحرم الله ، يقولون : إن البيت لنا لا يظهر علينا أحد .
(٦) وحدها ما كانت تجد	٤٣	النحل	٢٧	وقيل : مستكبرين بالكتاب لا يؤمنون به .
(٧) لا تحرك به لسانكم كمجلى به	١٦	القيامة	٧٠	أى : صدأ سليمان عن ذلك ، و « ما » فى محل نصب .
				وقيل : « ما » هى الفاعل .
				قيل : كان يحب الوحي فيحرص على التلقى قبل أن يتم الكلام ، وهذا حسن ، لأن الإشارة إلى الشيء فى تربيته كالتقدم ذكره ، فيحسن منه الإخبار .
				وقيل : إنما أراد قراءة المبد لكتابه يوم القيامة ، لأن ما تقدم هذه الآية وما تأخر عنها يدل على ذلك ، ولا يدل على شيء من أمر القرآن بولا على شيء كان فى الدنيا ، وهذا أيضاً حسن ، أى : إنا علينا جمعه فى قلبك لتقرأه بلسانك

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٨) ولا تمجل بالقرآن من قبل ان يقضى إليك وحيه	١١٤	طه	٢٠	وكان هذا القول في معنى قراءة المبد كتابه ضرب من التفرغ والتوسيع والإعلام ، بأنه صار إلى حيث لا تنفعه المجلة ، وإلى موضع الثبت في الأمور وإقامة جزاء الحسنة والسيئة. وقيل : إن المبد يسرع إلى الإقرار بذنوبه وتسكف معاذيره ، ظنا بأن ذلك ربما ينفعه ، فيقال له : لا تمجل فإننا علينا أن نجتمع أجمع في صحيفة ، وقد فعلناه ، وعلينا أن نقرأ كتابك ، فإذا قرأناه فاتبع أمرنا ، أى فاتبع قراءته ، هل غادر شيئا واحتوى على زيادة لم تصلها ؟ فإذا فعلت ذلك وجواب كتابنا أمالك ، فاعلم بعد ذلك أن علينا بيانه ، أى : إظهار الجزاء عليه . وقيل : كان يحب الوحي فيحرص على التلقى قبل أن يتم الكلام . وقيل : إنما أراد قراءة المبد لكتابه يوم القيامة .

٢٨ - الشرط : حذف

(١) لم تفتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين	٩١	البقرة	٢	أى : إن كنتم آمنتم بما أنزل إليكم فلم تفتلون ؟ وجواب (إن كنتم) مخوف دل عليه ما تقدم ، أى فلم تفتلون ؟ وكرر الشرط وجوابه مرتين للتأكيد ، إلا أنه حذف الشرط من الأول وبقى جوابه ، وحذف الجواب من الثاني وبقى شرطه .
(٢) لم تفتلوا ولكن الله قتلهم	١٧	الأحقاف	٨	المعنى : إن اخترتم بقتلهم فلم تفتلوا ؟ فعدل عن الاختار بقتلهم ، فحذف الدلالة الفاعلية .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٣) قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلاة	٣١	إبراهيم	١٤	أى : إن قلت لهم : اقيموا يقيموا .
(٤) وقال الذين آمنوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون	٥٦	الروم	٣٠	التقدير : إن كنتم مفكرين فهذا يوم البعث ؛ أى : فقد تبين بطلان أفكاركم .
(٥) فأن الله هو الولي	٩	الشورى	٤٢	التقدير : إن أرادوا أولياء فأن الله الولي بالحق لاولى سواه .

٢٩ - ضمير الفصل

(الفصل لا يقع إلا بين معرفتين ، أو بين معرفة وما قارب منها .
ولا يقع بين نكرتين ، وبين معرفة ونكرة)

(١) وأنتك هم المفلحون	٥	البقرة	٢	(أولئك) ، مبتدأ ، و (المفلحون) خبر ، و (هم) فصل ، ويقال : عماد . ويجوز أن يكون (هم) مبتدأ ثانياً ، و (المفلحون) خبر ، والجملة خبر (أولئك) .
(٢) إنك أنت العزيز الحكيم	٣٢	البقرة	٢	(أنت) ، فصل وقيل : مبتدأ ، وما بعدها خبر ، والجملة خبر « إن » .
(٣) إنه هو الثواب الرحيم	٣٧	البقرة	٢	« هو » فصل وقيل : مبتدأ ، « والثواب » خبره ، والجملة خبر « إن » .
(٤) إنك أنت الثواب الرحيم	١٢٨	البقرة	٢	(أنت) ، فصل وقيل : مبتدأ ، و (الثواب) ، خبره ، والجملة خبر « إن » .
(٥) كنت أنت الرقيب عليهم	١١٧	المائدة	٥	(أنت) ، فصل .
(٦) إن كان هذا هو الحق من عندك	٣٢	الأنعام	٨	(هو) ، على انفصل .
(٧) هؤلاء بناتي هن أطهر لكم	٨٨	هود	١١	(هن) ، على انفصل .
(٨) أن ترن أنا أقل منك مالا وولداً	٣٩	السمف	١٨	« أنا » ، فصل .
(٩) إنه هو الثواب الرحيم	١٤	طه	٢٠	« هو » فصل ، أو : ابتداء .
(١٠) وأن الله هو خير الرازقين	٥٨	الحج	٢٢	« هو » ، فصل .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١١) وإن كنا نحن الغالبين	٤١	التشراء	٢٦	« نحن » ، فصل .
(١٢) ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق	٦	سبا	٣٤	« هو » ، فصل ، لاغير .
(١٣) ومكر أولئك هو يبور	١٠	فاطر	٣٥	« هو » ، فصل .
(١٤) إن هذا هو الفوز العظيم	٦	الصافات	٣٧	« هو » ، فصل ، وقد دخلت عليه اللام .
(١٥) إنهم لهم المنصورون	١٧٢	الصافات	٣٧	« هم » ، فصل ، وقد دخلت عليه اللام .
(١٦) أنا نحن الصافتون	١٩٥	الصافات	٣٧	« نحن » فصل ، وقد دخلت عليه اللام .
(١٧) ولكن كانوا هم الغالبين	٧٦	الزخرف	٤٠	« هم » ، فصل .
(١٨) وما تدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً	٢٠	المدثر	٧٤	« هو » ، فصل ، أو وصف للماء في وتجوده .

٣ - الظرف

(أ) ارتفاع ما بعده

(١) ولهم عذاب عظيم	٧	البقرة	٢	عذاب ، في هذا ونحوه يرتفع بالابتداء ، عند
(٢) ولهم عذاب أليم	١٠	البقرة	٢	سيبويه . والظرف قبله خبر عنه ، وهو « لهم » .
(٣) ومن الناس من يقول	٨	البقرة	٢	وعند أبي الحسن والكسائي يرتفع «عذاب» بقوله « لهم » ، لأن « لهم » ناب عن الفعل .
(٤) ولهم فيها أزواج مطهرة	٢٥	البقرة	٢	الا ترى أن التقدير: وثبت لهم ، حذف « ثبت » وقام « لهم » مقامه ، والعمل للظرف لا للفعل .
				« من » ، يرتفع بالانف .
				« أزواج » ، يرتفع بالابتداء ، عند سيبويه ،
				و « لهم » خبره ، و « فيها » معمول « لهم »
				وعند أبي الحسن: يرتفع « أزواج » بالظرف ،
				وهو « لهم » .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٥) من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم	٦٢	البقرة	٢	وإن رفعت به « فيها » جاز ، ولو جعلت « منها » حالا من المجرور جاز ، ولو جعلتها حالا من « أزواج » ، على أن يكون في الأصل صفة لها ، فلما تقدم انصب على الحال ، جاز . (أجرهم) ، يرتفع بالظرف ، لأن الظرف جرى غير للمبتدأ ، وهو (من آمن) . وقيل : الظرف (عند ربهم) حال من «الأجر» ، أى : لهم أجرهم ثابتا عند ربهم .
(٦) أو كصيب من السماء فيه ظلمات	٦٩	البقرة	٢	التقدير : أو كأصحاب صيب من السماء ثابت فيه الظلمات ، لجرية وصفا على الصيب .
(٧) ومنهم أميون	٧٨	البقرة	٢	« أميون » ، يرتفع بالظرف الذى هو « منهم » ، عند الأخفش . وعند أبى إسحاق : ارتفع « أميون » بفعل ، كأن المعنى : واستر منهم أميون . وعند سيبويه : يرتفع بالابتداء ، فنى « منهم » عنده ضمير لقوله : (أميون) ، وموضع « منهم » على مذهبه رفع ، لوقوعه موقع خبر الابتداء .
(٨) أولئك عليهم لعنة الله	١٦١	البقرة	٢	(لعنة الله) ، يرتفع بالظرف ، لأنه جرى خبرا على « أولئك » .
(٩) ومن الناس من يتخذ	١٦٥	البقرة	٢	« من » ، يرتفع بالظرف .
(١٠) له ما بين أيدينا	١٧٨	البقرة	٢	« ما » ، يرتفع بالظرف ، عند الأخفش ؛ وبالابتداء ، عند سيبويه .
(١١) ولنكم في القصص حياة	١٧٩	البقرة	٢	« حياة » ، يرتفع بالظرف ، عند الأخفش ؛ وبالابتداء ، عند سيبويه . وقيل يرتفع بـ « استقر » لا بـ « لكم » .
(١٢) ومن الناس من يعجبك	٢٠٤	البقرة	٢	« من » ، يرتفع بالظرف .

الآية	رقمها	المسورة	رقمها	الوجه
(١٣) للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر	٢٢٦	البقرة	٢	(تربص) ، يرتفع بالابتداء ، وقوله : (للذين يؤلون) حبره . والجاء في : (من نسائهم) متعلق بالظرف ، ولا يتعلق بـ (يؤلون) ، أعني «من» ، لأنه لا يقال : حلف على كذا ، وآلى عليه .
(١٤) ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف	٢٢٨	البقرة	٢	بالمعروف ، متعلق بـ (لهن) دون (عليهن) ، اعتباراً بقوله : (ولمطلقات مشاع بالمعروف) ٢ : ٢٤١ ، وقوله : (وعلى الموسع فترة وعلى المقصر قصره) ٢ : ٢٣٦ ، وإن لم يعتبر هذا جاء أن يتعلق بـ (عليهن) .
(١٥) كمثل سلوان عليه تراب	٢٦٤	البقرة	٢	(تراب) ، يرتفع بالظرف لأنه صفة لـ (صفوان)
(١٦) فأصابها إعصار فيه نار	٢٦٦	البقرة	٢	(نار) ، يرتفع بالظرف ، لأنه جرى وصفاً على (الإعصار) .
(١٧) فأما الذين في قلوبهم زيغ	٧	آل عمران	٣	(زيغ) ، يرتفع بالظرف ، لأنه جرى صلة على (الذين) .
(١٨) للذين اتقوا عند ربهم جنات	١٥	آل عمران	٣	(جنات) ، يرتفع بالابتداء ، و (للذين اتقوا) خير ، عند سيوريه ، وعند الأخفش : (جنات) يرتفع بالظرف .
(١٩) وكأين من نبي قتل معه رؤس كثير (فبمن قرا : قتل)	١٤٦	آل عمران	٣	(ريون) ، يرتفع بالظرف ، وعلى هذا يكون (معه ريون) صفة لـ (نبي) . ويصبح أن تعمله حالا من الضمير الذي في (قتل) .
(٢٠) ولا يؤبه لكل واحد منهما السدس مما ترك	١١	النساء	٤	(السدس) ، يرتفع بالظرف ، وهو قوله : (لكل واحد منهما) ، و (مما ترك) حال من «السدس» ، والعامل فيه قوله : (لكل واحد منهما) ، ولا يكون العامل فيه : (لأبويه) . إن جعلت (الذين) وصفال (قوله) كان قوله : (لهم في الدنيا خزي) غير المبدأ ، ويرتفع (خزي) بالظرف .
(٢١) أولئك الذين لم يرد الله أن يظهر حقهم لهم في الدنيا خزي	٤١	المائدة	٥	وإن جعلت (المبين) غيراً كان (خزي) غيراً بعد غير ، ويرتفع (خزي) أيضاً بالظرف

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٢٢) وآتينا الإنجيل فيه هدى ونور	٤٦	المائدة	٥	الظرف مع ما بعده في موضع حال، وهو متعلق بمحذوف، كأنه: مستقراً فيه هدى ونور. ويدل ذلك على أنه حال، وأن الجملة في موضع نصب لتكونها في موضع الحال، قوله بعد (ومصدقاً لما بين يديه)، والاسم مرتفع بالظرف
(٢٣) ومنهم من يستمع إليك	٢٥	الأنعام	٦	مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٢٤) أولئك الذين أسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب اليم	٥٦	محمد	٤٧	(شراب) : مرتفع بالظرف، إن جعلت «هم» خيراً ثانياً.
(٢٥) كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب	٧١	الأنعام	٦	(حيران) : حال من الهاء التي في (استهويه) : و (أصحاب) صفة (حيران) : و (أصحاب) مرتفع بالظرف دون الابتداء.
(٢٦) أولئك لهم الأمن وهم بتدون	٨٢	الأنعام	٦	(الأمن) : مرتفع بالظرف (لهم) : الجواب خبراً على قوله (أولئك أي : أولئك ثابت لهم الأمن).
(٢٧) ومن النخل من طلعها قنوان دانية	٩٩	الأنعام	٦	من رفع بالظرف وجب أن يكون في الأول ضمير بيته ما ارتفع بالثاني، وإن أعمل الأول صار في الثاني ذكر منه، و (من طلعها) بدل من قوله (ومن النخل).
(٢٨) لهم دار السلام	١٢٧	الأنعام	٦	(دار) : مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٢٩) قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا	١٤٨	الأنعام	٦	(من علم) : في موضع الرفع بالظرف مكان (هل) : أي : هل عندكم علم.
(٣٠) ما أنكم من إله غيره	٥٩	الأعراف	٧	(من إله) : في موضع الرفع بالظرف : أي : ما أنكم إله غيره.
(٣١) حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق	١٠٥	الأعراف	٧	من قرأ «على» ، بتشديد الياء، ارتفع «أن» بالظرف.
(٣٢) ومنهم من يقول لننزلن	٤٩	التوبة	٩	«من» : مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٣٣) ومنهم من يلزك	٥٨	التوبة	٩	«من» : مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٣٤) ومنهم الذين يؤذون	٦١	التوبة	٩	«الذين» : مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٣٥) ومنهم من عاهد الله	٧٥	التوبة	٩	«من» : مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٣٦) ومن حولكم من الأعراب منافقون	١٠١	التوبة	٩	(منافقون) : مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٣٧) لهم البشرى في الحياة الدنيا	٦٤	يونس	١٠	(البشرى)، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل.
(٣٨) إن عندكم من سلطان بهذا	٦٨	يونس	١٠	(من سلطان)، في موضع رفع بالظرف؛ أى: ما عندكم سلطان.
(٣٩) هنالك الولاية لله الحق	٤١	هود	١١	من قال (الولاية) مبتدأ، كان (لله) حالا من الضمير في (هناك). ومن قال إن (الولاية) رفع بالظرف، كان (لله) حالا من (الولاية).
(٤٠) لهم فيها زفير وشهيق	١٠٦	هود	١١	(زفير)، مرفوع بالظرف، وهو (نه)
(٤١) ومن عنده علم الكتاب	٤٣	الرعد	١٣	(علم الكتاب)، مرتفع بالظرف، لجرى الظرف صلة الموصول.
(٤٢) إلى الله شك	١٠	إبراهيم	١٤	(شك)، مرتفع بالظرف، لاعتماده على الهزيمة.
(٤٣) ولهم رزقهم فيها	٦٢	مريم	١٩	(رزقهم)، يرتفع بالظرف، عند الأخفش؛ وبالابتداء، عند سيبويه.
(٤٤) ولكم في القصص حياة	٦٤	مريم	١٩	(حياة)، يرتفع بالظرف، عند الأخفش؛ وبالابتداء، عند سيبويه.
(٤٥) من يده ما يَكُونُ كل شيء	٨٨	المؤمنون	٢٣	(يَكُونُ)، مرتفع بالظرف، لجرى الظرف صلة موصول.
(٤٦) ومن آياته أن يخافكم من رأب	١٠	الروم	٣٠	(أن يخافكم)، في موضع رفع بالظرف، لكونه مصدرا.
(٤٧) ومن الناس من يشتري	٦	لقمان	٣١	(من)، مرتفع بالظرف، قد أقيم مقام الفعل،
(٤٨) وآخر من شكه أزواج	٥٨	ص	٣٨	(أزواج)، مرتفع بالظرف، عند الأخفش؛ وبالابتداء، عند سيبويه.
(٤٩) ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة	٣٩	فصلت	٤١	(أنك ترى)، مرتفع بالظرف، لكونه اسم. (أن).
(٥٠) وفي الأرض آيات للمؤمنين * وفي أنفسكم أفلا تبصرون	٢٠ ٢١	الذاريات	٥١	(وفي أنفسكم)، يحتمل أمرين: ١ - أن يكون خبر (آيات)، فمن رفع بالظرف، كان الضمير الذي فيه على حد الضمير الذي يكون في الفعل؛ ومن رفع بالابتداء ففيه ضمير على حد الضمير الذي يكون في خبر المبتدأ.

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٥١) وثقد جاءكم من الأنبياء ما فيه مزدجر	٤	القمر	٥٤	٢ - أن يكون متعلقاً بمحذوف يدل عليه قوله (أنفلا تبصرون) : تقديمه : ألا تبصرون في أنفسكم أنفلا تبصرون . (مزدجر) : مرتفع بالظرف ، جرى الظرف صلة موصول .
(٥٢) والأرض وضعها للأنام فيها فاكهة	١٠ ، ١١	الرحمن	٥٥	إن رفعت على (الأنام) رفعت (فاكهة) بقوله (فيها) ، وإن وفتت على (وضعها) رفعت (فاكهة) بقوله «للأنام» ، بالظرف على قول الأخفش ، وبالأبتداء على قول سيبويه . (ثلة) : مرفوع بالظرف ، على قول الأخفش ، وبالأبتداء ، على قول سيبويه ، إذا وقتت على قوله : (المقربون) .
(٥٣) أولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الأولين	١١ ، ١٢ ، ١٣	الواقعة	٥٦	(ثلة) : مرفوع بالظرف ، عند الأخفش ، وبالأبتداء ، عند سيبويه ، إذا وقتت على قوله : (عرباً أتراباً) .
(٥٤) عرباً أتراباً لأصحاب اليمن ثلة من الأولين	١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩	الواقعة	٥٦	أما إذا وصلت الكلام في الآيتين ارتفع (ثلة) على أنه خبر مبتدأ مضمرة .

(ب) حذوه

(١) أن يضرب مثلاً ما بعوضة	٢٦	البقرة	٢	تقدير : أن يضرب مثلاً ما بين بعوضة لما فوقها ، فحذف « بين » . (وأنظر : حرف الخبر : حذوه) .
(٢) فإن جاءوا فإن الله غفور رحيم	٢٢٦	البقرة	٢	أي : قبل الأربعة الأشهر .
(٣) والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن	٢٣٤	البقرة	٢	أي : يتربصن بحدسهم .
(٤) ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من نهار	٤٥	يونس	١٠	أي : كأن لم يلبثوا قبله إلا ساعة من نهار ؛ على تقدير : أن كان لم يلبثوا ، صلة لليوم .
(٥) فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن معروف	٢	الطلاق	٦٥	أي : فأمسكوهن قبله .

٣١ - العاقل ، التعبير بلفظه عن غير العاقل .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١) ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله	١٠٨	الأنعام	٦	يعنى : الأصنام .
(٢) والذين يدعون من دونه لا ينطيعون نصركم	١٨٧	الأعراف	٧	يعنى : الأصنام .
(٣) وإن تدعهم لا يسمعوا دعاءكم	١٨٨	الأعراف	٧	يعنى : الأصنام .
(٤) والذين يدعون من دون الله عباد أمثالكم	١٩٤	الأعراف	٧	يعنى : الأصنام .
(٥) ألم أرجل يحشون بها	١٩٥	الأعراف	٧	يعنى : الأصنام .
(٦) والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين	٤	يوسف	١٢	يعنى : الأصنام .
(٧) والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ .	١٤	الرعد	١٣	يعنى : الأصنام .

٣٢ - العطف

(١) بالواو ، والفاء ، و ثم ، من غير ترتيب الثانى على الأول

(١) إياك نعبد وإياك نستعين	٤	البقرة	١	ألا ترى أن الاستعانة على العباد قبل العبادة
(٢) وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة	٥٨	البقرة	٢	ففى سورة « الأعراف : ١٦١ » : (وقولوا حطة طوادخلوا الباب سجداً ، والقصة واحدة ، ولم يهال بتقديم الدعوى وتأخيرها عن قول (الحطة) .
(٣) اغفروا واصفحوا	١٠٩	البقرة	٢	المغفرة : ألا يكون فى القلب من ذنب الذنب أثر ؛ والصفح : أن يبقى له أثر ما ، ولكن لا تقع به المؤاخنة .
(٤) يا مريم اقنتى لربك واسجدى وانكسرى مع الراكعين	٣٤	آل عمران	٣	والركوع قبل السجود ، ولم يهال بتقديم ذكر السجود ، لما كان بالواو .
(٥) إن متوفيتك ورأيتك إليك	٥٥	آل عمران	٣	والرفع قبل التوفى .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٦) خلفه من تراب ثم قال له كن فيكون	٥٩	آل عمران	٣	هو على ترتيب الخبر ؛ أى : أخبركم أولاً بخلق من تراب ، ثم أخبركم بقوله : (كن) .
(٧) وعيسى وأيوب ويونس	١٦٣	الأنعام	٤	و : عيسى (بعد جماعتهم .
(٨) إذا قمتم إلى الصلاة فاعلموا وجوهكم	٧	المائدة	٥	والقيام بعد غسل الوجه ؛ وللعنى : إذا أردتم القيام إلى الصلاة .
(٩) وهبنا له إسحاق ويعقوب...	٨٤	الأنعام	٦	فأخبر (لوطاً) عن : (إسماعيل ، وعيسى .
وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً	٨٦			
(١٠) ثم آتينا موسى الكتاب	١٥٤	الأنعام	٦	التقدير : ثم قل : آتينا موسى الكتاب
(١١) وكم من قرية أهلكناها فأهأها بأسنا	٣	الأعراف	٧	(أهلكناها) خير ، أو صفة .
				أما عن دخول القاء في قوله تعالى (فأهأها بأسنا) ٧: ٤ ، والبأس لا يأتي المهلكين ، إنما يجيئهم البأس قبل الإهلاك ، ومن يجيئ البأس يكون الإهلاك ، فإنه يكون الأمن في قوله : (أهلكناها) : قربت من إهلاك ولم تهلك بعد ، ولكن لقربها من الإهلاك ودنوها وقع عليها لفظ الماضي ، ففاربها له وإحاطة إياها
(١٢) ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للامسك	١٠	الأعراف	٧	الأجود أن يكون المراد : وأقد خلقنا أصلكم الذى هو آدم -
(١٣) رب موسى وهرون	١٢٢	الأعراف	٧	وفى : « ٧٠ » (رب هارون وموسى)
	٤٨	الشعراء	٢٦	فبدأ بموسى هنا ، ثم قدم هارون هناك .
(١٤) حتى إذا ضاقت عليهم الأرض . ثم تاب عليهم ليتوبوا	١١٨	التوبة	٩	قيل : « ثم » ، زيادة .
				ويجوز أن يكون جواب « إذا » محذوفاً ، و : (ثم تاب عليهم) معطوف على جملة الكلام ؛ أى : حتى إذا ضاقت عليهم الأرض تصلوا وتدموا ثم تاب عليهم .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٥) وان استغفروا ربكم ثم توبوا إليه	٣	هود	١١	التقدير : اتبتوا على التوبة ودوموا عليها ..
(١٦) فإنا جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة	٨٢	هود	١١	وإمطار الحجارة قبل جبل الأسافل أعالي ، فقدم وأخر « الإمطار » .
(١٧) أنفجار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى	٨٢	طه	٢٠	أى : ثم دام ونبت على الاهتداء .
(١٨) فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت	٥	الحج	٢٢	أى : وانضخت لظهور نباتها ، فيكون من هذا الباب . وفسروها : بأضعف نباتها ، فلا يكون من هذا الباب .
(١٩) اذهب بكاتبى هذا فاتقه	١٨	اثقل	٢٧	أى : فأخبرهم بالإلقاء ، ثم أخبرهم بالتولى وقيل : ليس « التولى » الانصراف ، وإنما معناه : تنح عنهم بعد إلقاء الكتاب إليهم بحيث يكونون عنتك بمرأى ومسمع ، فانظر ماذا يرون من جواب الكتاب .
(٢٠) وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم	٢٤	الفتح	٣٨	قال ابن جنى : الواو ، وإن كان لا يوجب الترتيب ، فإن لتقديم المقدم حظا وفضلا على المؤخر ، إلا ترى كيف قال « كف أيديهم » فقدم للمؤخر فى موضع تعداد التعم ، فكان أولى .
(٢١) فكيف كان عذابي ونذر	١٨٠١٦ ٣٠٠٢١	القم	٥٤	و « النذر » قبل « العذاب » .
(٢٢) هو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش	٤	الحديد	٥٧	المعنى : ثم كان قد استوى على العرش قبل أن يخلق السموات والأرض . وقيل : التقدير : هو الذى خلق السموات والأرض ، أى أخبركم بخلقها ثم استوى ، ثم أخبركم بالامتواء .
(٢٣) عتل بعد ذلك زنيم	١٣	القلم	٦٨	أى : مع ذلك .

الآية	رقمها	الدورة	رقمها	الوجه
(٢٤) والأرض بعد ذلك دحاها	٣٠	النازعات	٨٩	أى : مع ذلك .
(٢٥) فلا اتعجب العقبة . . ثم كان من الذين آمنوا	١١١ ١٧	البلد	٩٠	هو على ترتيب الخبر .
(٢٦) إذا زلزلت الأرض زلزالها . فمن يعمل مثقال ذرة	٧٤١	الزلزلة	٩٩	(فمن يعمل) ، لى : فمن يظهر ذلك اليوم في صحيفته خير أو شر يرى مكافأته .
(٢٧) ثم إنسان يومئذ عن النعيم	٨	الإنسان	١٠٢	أو . فمن يعمل في الدنيا ، ويكون كون الماء بعد ذكر ما ذكر في الآخرة على معنى : أن ما يكونه الله في الآخرة من الشدائد التي ذكرها توجب أنه : من عمل في الدنيا خيراً أو شراً به . قيل : إن هذا على الإخبار ؛ أى : ثم أخبركم بالسؤال عن النعيم ؛ لأن السؤال قبل رؤية الجحيم . وقيل : بل المعنى : يقال لكم : أين نعيمكم في النار وأين نعيمكم به ؟

(ب) على الضمير المرفوع

(١) اسكن أنت وزوجك الجنة	٣٥	البقرة	٢	عطف (وزوجك) على الضمير في « اسكن » ، بعد ما أكد بقوله : (أنت) .
(٢) أسألت وجهي لله ومن أبتعن	٢٠	آل عمران	٣	« من » ، عطف على التاء ، ولم يؤكد .
(٣) فاذهب أنت وربك	٢٤	المائدة	٥	عطف بعد ما أكد .
(٤) لا أم لك إلا نفسي وأخي	٢٥	المائدة	٥	عطف على الضمير في « لا أم لك » .
(٥) وكتبنا عليهم فيما أن للنفس بالنفس والعين بالعين	٤٥	المائدة	٥	« العين » ، مرفوع عطف على الضمير الذي في الطرف ، وإن لم يؤكد .
(٦) ما أشركنا ولا آباؤنا	١٤٨	الأحزاب	٦	ويعجز أن يكون مرفوعاً على الابتداء ، والجاء خبر . ويعجز أن يكون محملاً على موضع « أن »
(٧) ميسموها أئمة وآباؤكم	٧١	الأعراف	٧	« آباؤنا » ، معطوف على الضمير الذي في « أشركنا » ، ولم يؤكد . عطف وأ أكد بـ « أئمة » .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٨) فاجمعوا أمركم وشركاؤكم [فيمن رفع]	٧١	يونس	١٠	عطف وأكسد بالمفعول دون (أنتم) ، والمفعول يقوم مقام (أنتم) .
(٩) فاستقم كما أمرت ومن تاب معك	١١٢	هود	١١	عطف على الضمير في (استقم) ، وقام قوله : (كما أمرت) مقام التأكيد .
(١٠) جنات عدن يدخلونها ومن	٢٣	الرعد	١٣	يجوز في « من » الرفع والنصب ، على ما سبق في الآية السابقة .
(١١) أنذا كنا تراباً وأبوابنا	٦٧	النحل	٢٧	عطف (أبوابنا) على الضمير في (كنا) ، لمكان قوله (تراباً) .
(١٢) إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة	٢٠	الزلزل	٧٣	طائفة ، رفع ، عطف على الضمير في (تقوم) .

٣٣ - غير ، إجراؤها في الظاهر على المعرفة

(١) صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم	٧	الفاتحة	١	غير ، صفة لـ (الذين) . وقيل : بدل من (الذين) .
(٢) لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر	٩٥	التساء	٤	من رفع (غير) جعله تابعا لـ (القاعدتين) ، على الوصفية والبديلة .
(٣) أو التابعين غير أولى الأربية من الرجال	٣١	النور	٢٤	من جر (غير) جعله تابعا لـ (التابعين) ، على الوصفية والبديلة .

٣٤ - الفعل

(أ) حمله على موضع الفاء في جواب الشرط وجزمه

(١) وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء مؤخرا لكم ويكفر عنكم	٢٧١	البقرة	٢	(يكفر) ، جزم على موضع قوله (فهو خير لكم) ، لأن تقديره : إن تخفوها وتؤتوها الفقراء يكن الإيتاء والإخفاء خيرا لكم .
(٢) وإن عبدوا ما أنفسكم أو تخفوها عما بيكم به الله فيفقر لمن يشاء	٢٨٤	البقرة	٢	الجزم هو الجيد ، بالعطف على الجزاء ، وجاز الرفع ، وقد قرئ به في (يستغفر) .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٣) من يضل الله فلا هادي له ويذرم	١٨٦	الأعراف	٢	(يذرم) ، جزم حملا على موضع الفاء ، وشرع فيه أيضاً حسن .
(٤) فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ويستغلف ربي قوماً غيركم	٥٧	هود	١١	القراء السبعة على رفع (ويستغلف) ، إلا رواية عن حفص بجزمه .
(٥) إن يسألكمها فيحكم تبخلوا ويخرج أضغانكم	٣٧	محمد	٤٧	الجزم ، هو الجيد ، بالعطف على الجزاء .
(٦) لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن	١٠	النافقون	٦٣	وجاز الرفع ، ولم يقرأ بالرفع في « ويخرج » . حمل (يكن) على موضع الفاء في « فأصدق » ، وموضع الفاء جزم ، وكأنه في التقدير : إن أمهنتي أصدق وأكن .
				وقرىء ، (وأكون) منصوباً ، بالحمل على (فأصدق) .

(ب) ذكره والتكنية عن مصدره

(١) واستعينوا بالصبر والصلاة	٤٥	البقرة	٢	أى : الاستعانة .
(٢) ولكل وجهة هو موليها	١٤٨	البقرة	٢	أى : مولى للتولية ، فالهاء ، كناية عن المصدر في « موليها » .
(٣) وإن تعملوا فإنه فسوق بكم	٢٨٢	البقرة	٢	الهاء ، كناية عن المصدر ، أى : فالفعل .
(٤) ولا يحسبن الذين يدخلون	١٨٠	آل عمران	٣	التقدير : البخل خيراً لهم .
بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم				
(٥) اعدلوا هو أقرب للتقوى	٨	للأنعام	٥	أى : العدل هو أقرب للتقوى .
(٦) فبهдам اقتده	٩٠	الأنعام	٦	أى : اقتد اقتداء .
(٧) ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك شداً إلا أن يشاء الله	٢٣	الكهف	١٨	التقدير : إلا قولاً بمشيئة الله ؛ أى : قولاً مقترناً بمشيئة الله .
(٨) ومن الأنعام أزواجاً يلدوكم فيه	١١	الشورى	٤٢	أى : يلدوا التدرء ، فالهاء كناية عن المصدر .

٣٥ - في ، التجريد بها (ظ : التجريد بالباء ، ومن ، وفي)

٣٦ - القسم ، ألفاظ استعملت استعماله وأجيب بجوابه

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) واقد علوا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق	١٠٢	البقرة	٢	أجريت فيمن ، وفي غيرهن من الآي ، الجمل يجرى الجمل من البتداء والخبر ، في نحو قوله تعالى (لمعرك إنهم في سكرتهم يعمهون) ٣:٧٢
(٢) وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم	٨١	آل عمران	٣	فألام ، وإن ، وما ، ولا ، كلها أجوبة الأقسام ، لقي هي عموا ، وأخذنا ميثاقكم ، وكتب على نفسه الرحمة ، وكتب الله لأغلبن .
(٣) وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس	١٨٧	آل عمران	٣	
(٤) كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم	١٢	الأنعام	٦	
(٥) كتب ربكم على نفسه الرحمة إنه من عمل منكم سوءاً (فيمن كسر « إن »)	٥٤	الأنعام	٦	
(٦) كتب الله لأغلبن أنا ورسلي	٢١	المجادلة	٥٨	

٣٧ - القلب والإبدال

(١) تنفر لكم خطاياكم	٥٨	البقرة	٢	(خطايا ، فعائل ، مقلوب من « فعايل » ، قدمت اللام على الهمزة ، فصار « خطاي » ثم أبدلت من الكسرة فتحة ، ومن الياء ألف ، فصار « خطايا » فلما كثرت الأمثال أبدلت الهمزة ياء ، فصار : خطايا .
(٢) وله اخ أو أخت	١٢	النساء	٤	الثاء في « أخت » بدل من الواو ، لقولك : أخوان ، وإخوان .
(٣) لا تألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم	١١٠	المائدة	٥	أشياء ، أصله « شياء » على وزن فعلاء ، يدل على الكثرة ، قلبت لامه إلى أوله ، فصار : أفعاء وقيل : أصله : أشياء ، على وزن : أفعلاء ، حذف لام الفعل . ويل وزنه : أفعال .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٤) أو الخوايا	١٤٦	الأنعام	٦	الخوايا : (ظ : خطايا : ٢ : ٥٨)
(٥) على شفا جرف هار	١٠٩	التوبة	٩	هار ، أصلها : هابر ، نصار : هار ، مثل : قاض
(٦) كلنا الجنتين آتت أكلها	٣٣	الكهف	١٨	التاء في « كلنا » بدل من الواو ، التي هي لام في « كلا » .
(٧) نطفق مسعاً بالسوق (فيمن همز)	٣٣	من	٣٨	السوق ، أصل : السوق ، الواو .
(٨) فاستوى على سوقه (فيمن همز)	٢٩	الفتح	٤٨	همز الواو لمجاورة الضمة
(٩) وإذا الرسل أقت	١١	الرسلات	٧٧	أقت ، أصله : وقت ، لأنه من الوقت .
(١٠) وتأت كلون الترات	١٩	المعجر	٨٩	التاء (الترات) بدل من الواو .
(١١) قل هو الله أحد	١	الإخلاص	١١٣	أحد ، الهمزة بدل من الواو ، في « واحد » ، لأنه من الوحدة .

٣٨ - كاف الخطاب ، المتصلة بالكلمة ولا موضع لها من الإعراب

(١) إياك نعبد وإياك نستعين	٤	الفاتحة	١	الكاف ، هنا ، للخطاب ، لأن « إيا » مضمرة ، والمضمر أعرف المعارف ، فلا يجوز إضافة فيه
(٢) ذلك الكتاب	٢	البقرة	٢	الكاف ، للخطاب ، لثبات النون في « ذاك » ، وأو كان جراً بالإضافة حذف النون .
(٣) قل أرايكم إن آتاكم عذاب الله	٤٠	الأنعام	٦	الكاف واليم ، للخطاب ، لأن ثبوتهما لا يزيد معنى يحتمل .
(٤) وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة	٢٢	الأعراف	٧	الكاف في « تلكما » ، للخطاب .
(٥) ونودوا أن تلكم الجنة	٤٣	الأعراف	٧	الكاف في « تلكم » ، للخطاب .
(٦) فذلكن التي لتفي فيه	٣٢	يوسف	١٢	الكاف في « فذلكن » ، للخطاب .
(٧) أرايتك هذا الذي كرمت على	٦٢	الإسراء	١٧	الكاف في « أرايتك » ، للخطاب .
(٨) فذاتك برهانان	٣٢	القصص	٢٨	الكاف في « فذاتك » ، للخطاب .
وهي على هذا جميع الكاف المتصلة بـ : إياك ، ذلك ، ذاك ، أرايتك ، أرايتكم ؛ وكذلك للكاف : أولئك ، وأولئك . في جميع التثنية ، للخطاب ، وليس لها محل من الإعراب . لاستحالة معنى الإضافة فيه .				

٣٩ - لا ، زيادتها (ظ : الحرف ، زيادته)

٤٠ - اللازم وغم اللازم ، إجراء كل منها مجرى الآخر

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) الذي جعل لكم الأرض فراشاً	٢٢	البقرة	٢	استجازوا إدغام اللامين ، لما كانا مثابن من كلمتين .
(٢) فهي كالحجارة	٧٥	البقرة	٢	جمعوا الفاء من قوله : (فهي كالحجارة) بمنزلة حرف من الكلمة ، فاستجازوا إسكان الهاء تشبيهاً بـ (فخذ) و (كبذ) ، لأن الفاء لا تنفصل منها .
(٣) وهو بكل شيء عليم	١٠١	الأنعام	٦	جمعوا الواو من « وهو » بمنزلة حرف من الكلمة ، فاستجازوا إسكان الهاء تشبيهاً بـ « فخذ » و « كبذ » .
(٤) لئن كان الله ربى	٣٨	الكهف	١٨	« لئن » أصله : لكن أنا ، خففت الهمزة ثم حذفت وألغيت حركتها على نون « لكن » ، فصارت « لئن » ، فاستقل الثقل الثلاثين متحركين . فأسكن الأول وادغم في الثاني .
(٥) ثم ليقطع	١٥	الحج	٢٢	من أسكن اللام على الاتصال ، ومن حركها على الاتصال .
(٦) وليوفوا نذورهم	٢٩	الحج	٢٢	استجازوا إسكان لام الأمر ، لاتصالها بالواو .
(٧) ويخش الله ويثق	٥٢	النور	٢٤	يسكون الفاء من « يثق » ، وكسر الهاء من غير إشباع ، على قول من جعل « ثق » مثل « علم » .
(٨) ويحمل لك قصوراً	١٠	الفرقان	٢٥	استجازوا إدغام اللامين ، لما كانا مثابن من كلمتين .
(٩) لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب	١	البينة	٩٨	حركات النون من « يكن » لالتقاء الساكنين ، ولم يعتد بها لأنها في تقدير السكون ، ولو كان الاعتداد بها لأعاد ما حذف من أجله ، وهو الواو .

٤١ - اللام ، زيادتها (ظ : الحرف ، زيادته)

٤٢ - لام إن ، دخولها على اسمها ، أو خبرها ، أو ما اتصل بخبرها

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) إن في ذلك لعبرة	١٣	آل عمران	٣	دخلت اللام على الاسم .
» » » »	٤٤	النور	٢٤	دخلت اللام على الاسم .
» » » »	٢٦	النازعات	٧٩	دخلت اللام على الاسم .
(٢) وإن منهم لفرقة	٧٨	آل عمران	٣	دخلت اللام على الاسم .
(٣) وإن منكم لمن ليبطئن	٧٢	النساء	٤	دخلت اللام على الاسم .
(٤) إنيك لأنت يوسف	٩٠	يوسف	١٢	دخلت اللام على الخبر .
(٥) إني لقي سكرتهم يعمهون	٧٢	الحجر	٣٥	دخلت اللام على ما اتصل بالخبر .
(٦) إن هذان لساخران	٦٣	طه	٢٠	دخلت اللام على الخبر .
(٧) إن في هذا لبلاغاً	١٠٦	الأنبياء	٢١	دخلت اللام على الاسم .
(٨) إنيك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم	٦	النمل	٢٧	دخلت اللام على الخبر .
(٩) إن هذا هو الفضل المبين	١٦	النمل	٢٧	دخلت اللام على الخبر .
(١٠) وإنا لنحن الصافون	١٦٥	الصافات	٣٧	دخلت اللام على الخبر .
(١١) وإنا لنحن السبعون	١٦٦	الصافات	٣٧	دخلت اللام على الخبر .
(١٢) وإنيهم لهم للصيرون	١٧٢	الصافات	٣٧	دخلت اللام على الخبر .
(١٣) وإنيك لنهدي إلى صراط مستقيم	٥٢	الشورى	٤٢	دخلت اللام على الخبر .
(١٤) وإني في أم الكتاب لدينا لعل حكيم	٤	الزخرف	٤٣	دخلت اللام على الخبر .
(١٥) وإني قد كرت لك ولقومك	٤٤	الزخرف	٤٣	دخلت اللام على الخبر .
(١٦) وإني لعلم الساعة	٦١	الزخرف	٤٣	دخلت اللام على الخبر .

(د) زيادتها (ظ : الحرف ، زيادته)

٤٣ - اللام الملوطة للقسم ، ودخولها على حرف الشرط

(١) ولقد علموا لمن اشتراه ماله	١٠٢	البقرة	٢	يجوز أن يكون «من» شرطاً ، و«اشتراه» جزم «من» ، ويكون «ماله» جواب القسم المضمر ، على تقدير : والله ماله .
في الآخرة				ويجوز أن يكون «من» بمعنى الذي ، و«اشتراه» ويكون «ماله في الآخرة» خبر المبتدأ ؛ وهذا الوجه

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢) ولئن أتيت أهواءهم	١٢٠	البقرة	٢	دخلت اللام على حرف الشرط مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة ؛ على تقدير : والله لئن أتيت أهواءهم .
(٣) ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلك	١٤٥	البقرة	٢	دخلت اللام على حرف الشرط مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة ؛ على تقدير : والله لئن أتيت الذين أوتوا الكتاب .
(٤) وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه	٨١	آل عمران	٣	من قال إن « ما » شرط ، كانت اللام بمنزلة « ف » « لكن » ، ويكون (آتيتكم) مجزوماً بـ « ما » ، و « ما » منصوبة به ، ويكون قوله « لتؤمنن » جواب القسم . ومن قال « ما » بمعنى ، الذي ، كانت مبتدأة ، و (آتيتكم) صلة ، والتقدير : آتيتكموه ، ويكون قوله (ثم جاءكم) معطوفاً على الصلة ؛ والتقدير : ثم جاءكم به ، إلى قوله (لما معكم) ؛ ويكون قوله : (لتؤمنن به) خبر المبتدأ . ومن رأى أن الظاهر يقوم مقام المضمرة ، كان قوله « لما معكم » ينفي عن ضمارة « به » .
(٥) وإن لم ينتهوا عما يهولون لمن	٣	المائدة	٥	لام القسم محذوفة ، اعتماداً على الثانية ؛ والتقدير : والله لئن لم ينتهوا .
(٦) وإن أطعتمهم إنكم تشركون	١٢١	الأنعام	٦	لام القسم محذوفة ، اعتماداً على الثانية ؛ والتقدير : والله لئن أطعتمهم .
(٧) لمن يملك منهم لاملأن جهنم منكم	١٨	الأعراف	٧	يجوز فيها الوجهان اللذان ذكرا في قوله تعالى : (ولقد علموا لمن اشتراه) (٢ : ١٠٢) .
(٨) وإن لم نخلص لنا وترحنا لنكون	٢٣	الأعراف	٧	لام القسم محذوفة ، اعتماداً على الثانية ؛ والتقدير : والله لئن لم نخلص لنا .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٩) إني أنا من فضله لئصدان	٧٥	التوبة	٩	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٠) ولئن أذقنا الإنسان ما رحمة ثم نزعناها منه إنه ليؤوس	٩	هود	١١	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١١) ولئن لم يفعل ما أمره لبيجنن وليكونا من الصاعرين	٣٢	يوسف	١٢	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٢) ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك	٨٦	الإسراء	١٧	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٣) قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله	٨٨	الإسراء	١٧	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٤) لئن لم ينته لأرجنك	٤٦	مريم	١٩	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٥) ولئن أرسلنا ريحا فإواه مصغرا لظفوا من بعده يكفرون	٥١	الروم	٣٠	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة ، ووضع الماصي موضع المستقبل .
(١٦) ولئن جتهم بآية ليقولن الذين كفروا	٥٨	الروم	٣٠	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٧) إني لم يته الناصون . . .	٦٠	الأحزاب	٣٣	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٨) لئن لم تنتهوا لارجنكم وليمننكم منا عذاب أليم	١٨	يس	٣٦	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(١٩) لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم	١٢	الحشر	٥٩	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .
(٢٠) كلا لئن لم ينته للسمن بالناصة	١٥	العلق	٩٦	دخلت اللام على حرف الشرط فيه مؤذنة بأن ما بعدها جواب قسم مضمرة .

١ - الجمل عليه مرة وعلى معناه أخرى

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١) ومن الناس من يقول آمنا بالله وما هم بمؤمنين	٨	البقرة	٢	كنى عن «من» بالفرد، حيث قال : «يقول»، ثم قال : (وما هم بمؤمنين) فحمل على المعنى، وجمع.
(٢) كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم	١٧	البقرة	٢	كنى عن (الذي) بالفسرد، حيث قال : (استوقد)، ثم كنى عنه بالجمع حيث قال : (ذهب الله بنورهم).
(٣) وما يملأن من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه فلا تكفروا فيتمدون منهم ما	١٠٢	البقرة	٢	الضمير في (يتمدون) يعود إلى (أحد)، وهذا محمول على المعنى.
(٤) بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه	١١٢	البقرة	٢	أفراد الكتابة في (أسلم) و «نه» و «هو»، ثم قال : «ولا حروف عليهم ولا هم يحزنون»، فجمع.
(٥) أن يؤتى أحد مثل ما أوتيت أو يحاجوكم	٧٣	آل عمران	٣	جمع الضمير في (يحاجوكم) حملاً على المعنى.
(٦) ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة	٢٥	الأنعام	٦	أفرد ثم جمع.
(٧) وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا	١٣٩	الأنعام	٦	أنت (خالصة) حملاً لـ «ماء» على معنى التأنيث، ثم عاد إلى اللفظ.
(٨) إن كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً.. وكلهم آتية	٩٣ ٩٥	مريم	١٩	حمل مرة على اللفظ وأخرى على المعنى، وقال (وكلهم آتية)، ولم يقل : (آتية)، ولا «آتوا الرحمن»، كما قال «وكل آتية ماخرين» الخمل : ٨٧، «وكل في فلك يسبحون» يس : ٤٠.
(٩) والقول ما يمينك تلف ما صنعوا	٦٩	طه	٢٠	يجوز أن يكون في (تلف) ضمير قوله : (ما صنع) يمينك، وأنت على المعنى، لأنه المعنى «عصا». ويجوز أن يكون «تلف» ضمير الخطاب، ووجهه هو التلف، وإن كان التلف في الحقيقة السما

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٨) ألم تر إلى اللآ	٢٤٦	البقرة	٢	عدى « ترى » بـ « إلى » ، حملا على النظر .
(٩) ألم تر إلى ربك	٢٥٨	البقرة	٢	عدى « ترى » بـ « إلى » ، حملا على النظر .
(١٠) أو كالتى مر على قرية	٢٥٩	البقرة	٢	جاء بعد قوله « إلى التى حاج » البقرة : ٢٥٨ ، كأنه قال : أرايت كالتى حاج إبراهيم فى ربه أو كالتى مر على قرية ، بقاء بالثانى على أن الأول كأنه قد سبق كذلك .
(١١) فن جاءه موعظة من ربه	٢٧٥	البقرة	١	حمل « الموعظة » على « الوعظ » ؛ لأنهما واحد
(١٢) ولا تؤمنون إلا أن تبع دينكم . . . أن يؤنى أحد	٧٣	آل عمران	٣	هذا محمول على المعنى ؛ لأنه لما قال : (ولا تؤمنون) ، كأنه قال : أجمعوا أن يؤنى أحد مثل ما أوتيتم ؟ محمول على الحظ والنصيب .
(١٣) وإذا حضر القسمة	٨	النساء	٤	الماء فى « إليه » يعود إلى ما تقدم ذكره من اسم الله ؛ والمعنى : ويهديهم إلى صراطه صراطاً مستقيماً .
(١٤) ويهديهم إلى صراطاً مستقيماً	١٧٥	النساء	٤	ثم قال : (ومن الذين قالوا إنا نصارى) المائة : ١٤ ؛ لأن معنى قوله : (أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل) : (أخذ الله ميثاقاً من بنى إسرائيل) ، واحد ، فجاء قوله : (ومن الذين قالوا) ١٤ : ٥ على المعنى لا على اللفظ .
(١٥) ولقد أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل	١٢	المائدة	٥	قيل : إنه محمول على قوله « فصى الله أن يأتى بالفتح (المائدة : ٥٢) ، وأنت لاتقول : فصى الله أن يأتى بأن يقول الدين آمنوا ؛ ولكن حملة على المعنى ، لأن معنى « فصى الله أن يأتى بالفتح » ، (فصى أن يأتى الله بالفتح) واحد .
(١٦) ويقول الدين آمنوا (فيمن أصب : ويقول)	٥٣	المائدة	٥	قيل : إنه محمول على قوله « فصى الله أن يأتى بالفتح (المائدة : ٥٢) ، وأنت لاتقول : فصى الله أن يأتى بأن يقول الدين آمنوا ؛ ولكن حملة على المعنى ، لأن معنى « فصى الله أن يأتى بالفتح » ، (فصى أن يأتى الله بالفتح) واحد .
(١٧) فليحذر الذين يخالفون عن أمره	١٥٠	الأنعام	٦	حملة على (يبدلون) فعلاه بـ « عن » .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٨) لنا رأى الشمس بازغة قال هذا ربى	٧٨	الأنعام	٦	أى: هذا الشخص، أو: هذا الرق، فهو محمول على المعنى .
(١٩) ولنصنى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة	١١٣	الأنعام	٦	محمول على ما قبله من الصدر، والصدر مفعول له، وهو: (يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً) الأنعام: ١١٢، أى: للغرور . فتقديره: الغرور، ولنصنى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون .
(٢٠) فله عشر أمثالها	١٦٠	الأنعام	٦	أنت (العشر)، لما كان (الأمثال) بمعنى الحسنات . حمل الكلام على المعنى .
(٢١) ديناً قياً	١٦١	الأنعام	٦	استغنى بحرى ذكر الفعل لى قوله قبل: (إنى هدانى ربى إلى صراط مستقيم) عن ذكره ثانياً، فقال: (ديناً قياً)، أى: هدانى ديناً قياً .
(٢٢) إن رحمة الله قريب من المحسنين	٥٦	الأعراف	٧	وقيل: هو منصوب حملاً على (أعرفوا)، لأن هدائهم إليه تعريف هم، فحملة على (أعرفوا). أراد بـ (الرحمة) هنا: انظر . ويجوز أن يكون التذكير هنا، وإنما هو لأجل « نعل »
(٢٣) ما لكم من إله غيره (فيمن رفع: إله)	٥٩	الأعراف	٧	هو محمول على المعنى، والمعنى: ما لكم إله غيره .
(٢٤) من يضل الله فلا هادى له (فيمن جزم: يضل)	١٨٦	الأعراف	٧	محمول على موضع الفاء .
(٢٥) إنما الصدقات للفقراء والمساكين والمعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وإن للسبيل	٦٠	التوبة	٩	(وفى الرقاب) ثم يعطف على الفقراء، لأن للمسكين لا يملك شيئاً، وإنما ذكر التعريف الموضع (الغارمين) عطف على الفقراء، إذ لا يملكون . وفى (سبيل الله) مثل قوله: (وفى الرقاب) لأن ما يخرج لى سبيل الله يكون فيه مالا عاك الخرج فيه، مثل بناء التناظر وعقد الجسور وسد الثغور .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٢٦) وما يجزب عن ربك من متقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر (فيمن رفع أصغر و أكبر) .	٦٢	يونس	١٠	من رفع حمل على المعنى ؛ والتقدير : وما يجزب عن ربك متقال ذرة .
(٢٧) وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين	٢	الحجر	١٥	« من » منصوب للوضع حملا على المعنى ، لأن معنى (جعلنا لكم فيها معايش) : أعشناكم ، وكأنه قال : وأعشنا من لستم له برازقين .
(٢٨) ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا	٧٧	الأنبياء	٢١	(ونصرناه) عداه بـ « من » ، كأنه قال : ونجينا .
(٢٩) قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون * سيقولون لله (فيمن قرأ : سيقولون الله)	٨٤ ٨٥	المؤمنون	٢٣	حمل قوله : (لمن الأرض) على المعنى ؛ كأنه قال : من رب الأرض ؟ فقال : الله .
(٣٠) قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله (فيمن قرأ : سيقولون الله) وهي قراءة الجمهور غير أي عمرو .	٨ ٨٧		٢٣	على المعنى ، لأن معنى (من رب السموات) : لمن السموات ؟ فقال : الله .
(٣١) ألم نر إلى ربك	٤٥	الفرقان	٢٥	عدي (ترى) بالياء حملا على النظر ، كأنه قال : ألم تنظر ؟ وإن شئت كان المعنى : ألم ينه عليك إلى ؟
(٣٢) مالي لا أرى الهدهد	٢٠	الثل	٢٧	لما كان المعنى : مالي لا أرى الهدهد ، أخبرونا عنه ؟ صار الاستفهام محولا على معنى الكلام ، حتى كأنه قال : أخبروني عن الهدهد أشاهد هو أم كان من الغائبين ؟
(٣٣) لستن كأحد من النساء إن اتقيتن	٣٢	الأحزاب	٣٣	إذا جعلته يسد مسد الجواب كان محولا على المعنى ، لأن (لستن) تنفي الحال ، والجزاء لا يكون بالحال ؛ تقديره : بآيتم نساء المسلمين ، ويجوز أن يكون الجواب : (فلا تخضعن) دون (لستن) ؛ و (لستن) أوجه .
(٣٤) هل من خالق غير الله (فيمن رجع : غير)	٣	فاطر	٣٥	حمل على المعنى ؛ والتقدير : هل خالق غير الله .
(٣٥) يا حسرة على العباد	٣٠	يس	٣٦	اللفظ لفظ النداء ؛ والمعنى على غيره

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٣٦) ما لنا لا نرى رجالا	٦٢	ص	٣٨	لما كان الله : ما لنا لا نرى رجالا ، أخبرونا عنهم ! صار الاستفهام محمولا على معنى الكلام
(٣٧) فن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا	٢٩	غافر (المؤمن)	٤٠	عذاه بـ « من » ، كانه قال : من يصعنا من بأس الله إن جاءنا .
(٣٨) أو يرسل رسولا	٥١	الشورى	٤٢	عمول على (وحيا) في الآية : (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا) .
(٣٩) وتبسطوا إليهم	٨	الجمعة	٦٠	(تبسطوا) عمول على (الإحسان) ، كانه قال : وتحسنوا إليهم
(٤٠) وأنفقوا مما رزقناكم . . . فاصدق وأكن	١٠	المنافقون	٦٣	حمل « أكن » على موضع (فاصدق) : لأنه في موضع الجزم ، لما كان جواب (لولا) ، والمعنى : إن يؤخرني أصدق وأكن .
(٤١) بل الإنسان على نفسه بصيرة	١٤	القيامة	٨٠	بصيرة ، حمته على (النفس) لأن الإنسان والنفس واحد . وقيل : بل التاء للبيافة . وقيل : والتقدير : عن بصيرة ، حذف .

١٥ - ما :

(أ) زيادتها (ط : الحرف ، زيادته)
(ب) أوجهها

(١) فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي	٨٥	البقرة	٢	ما ، استفهام . وقيل : هي نفى .
(٢) وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن	٦٦	يونس	١٠	« ما » ، نفى ، وكرر (يتبعون) ، والتقدير : ما يتبعون إلا الظن و (شركاء) متصّب ، مفعول (يدعون) أى : ما يتبع داعو الشركاء إلا الظن . وقيل : ما ، استفهام ، أى : أى شيء يتبع الكافرين الداعون . وقيل : ما ، بمعنى « الذى » ، أى : الله من في السموات والأرض ملكا وملكاء والأصنام التي يدعونهم الكفار شركاء ، فـ « ما » يريد به الأصنام ، وحذف المائد إليه من الصلة ، و « شركاء » حال .

الآية	رقمها	الدورة	رقمها	الوجه
(٣) ماجزاء من أراد بأهلك سواء إلا أن يسجن	٢٥	يوسف	١٢	ما : استنهام . وقيل : هي نفى .
(٤) إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها	٧	الحكمف	١٨	أى : من على الأرض من الرجال والنساء . وقيل : من طالب لكم . وقيل : ما يلحق هذا الجنس .
(٥) ليغفر لنا خطايانا وما أكرهنا عليه من السر	٧٣	طه	٢٠	ما ، بمعنى « الذى » ، مطوف على « خطايانا » وقيل : ما ، نافية ، والتقدير : ليغفر لنا خطايانا من السر ولم يكرهنا عليه ، فتكون « ما » نافية في تقديم وتأخير .
(٦) كما غوبنا نبرانا إليك ما كانوا إيانا يعبدون	٦٣	القصاص	٢٨	ما ، نافية . وقيل : هي مصدرية ؛ والتقدير : تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا ، فيكون الجار محذوف . والأول أوجه .
(٧) وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الحيرة	٦٨	القصاص	٢٨	ما ، بمعنى « الذى » . وقيل : نافية .
(٨) ولعل إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم	٢٥	العنكبوت	٢٩	موده ، قرئ بالرفع والنصب . فمن قرأها بالرفع كانت « ما » بمعنى : الذى ؛ أى : إن الذين اتخذوهم أوثانا من دون الله موده بينكم . ومن نصب كانت « ما » كافة ، ويكون (أوثانا) مفعولا أول ، ويكون (مودة بينكم) مفعولا ثانيا ، أو مفعولا له .
(٩) إن الله يعلم ما يدعون من دونه من سوء	٤٢	العنكبوت	٢٩	ما ، الاستنهام ، لمكان « من » في قوله (من سوء) . وقيل : « ما » بمعنى « الذى » :

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١٠) ولا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين	١٧	السجدة	٣٣	« ما » استفهام ؛ ويكون موصولا .
(١١) لئلا ياكلوا من ثمره وما عملته أيديهم	٣٥	يس	٣٦	وفرى : وما عملت أيديهم . فمن حذف الماء كان « ما » نقيا . ومن أثبت كانت موصولة ، محمولة على ما قبله ؛ أي : من ثمره ومن عمل أيديهم .
(١٢) كانوا قليلا من الليل ما يهجعون	١٧	الذاريات	٥١	قيل « ما » صلة زائدة ، والتقدير : كانوا يهجعون قليلا . وقيل : بل هي مصدرية ؛ أي : كانوا قليلا يهجعونهم . وقيل : نقي .
(١٣) فما استمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن	٦	الطلاق	٦٥	أي : من استمتعتم به منهن .
(١٤) والسماء وما بناها والأرض وما طحاها ونفس وما سواها	٥	الشمس	١٩	ما ، مصدرية ؛ أي : السماء وبناها ، والأرض ودحوها ، ونفس ونسوتها . وقيل : ما ، بمعنى : من ؛ أي : والسماء وخالقها ، والأرض وداحيها ، ونفس ومسويها .

٤٦ - المبتدأ ، إضماره

(١) ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين	٢٠١	البقرة	٢	(هدى) خبر مبتدأ مضمرة ، أي : هو هدى للمتقين . وقيل : هو خبر بعد خبر .
(٢) إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذروهم لا يؤمنون	٦	البقرة	٢	(الذين كفروا) اسم « إن » بمنزلة المبتدأ ، و (سواء عليهم) ابتداء ، وقوله : (أأنذرتهم أم لم تنذروهم) استفهام بمعنى الخبر ، في موضع الرفع ، خبر (سواء) والجملة خبر (الذين) و (لا يؤمنون) جملة أخرى ، خبر بعد خبر ، أي : إن الذين كفروا فما مضى يستوى عليهم الإنذار وترك الإنذار ، لا يؤمنون في المستقبل

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٣) م بكم عى	١٨ ١٧١	البقرة	٢	وقيل : (الإنذار) ، مبتدأ ، وترك الإنذار ، عطف عليه . و (وسواء) خبر ، و (للمؤمنون) خبر لمبتدأ مضمرة . أضمر للمبتدأ وأخبر عنه بأخبار ثلاثة وكان عباس بن الفضل ينف على (م) ، ثم على (بكم) ، ثم على (عى) ، فيصير لكل اسم مبتدأ .
(٤) ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا	٢٦	البقرة	٢	قال أبو علي الفارسي : (يضل) خبر مبتدأ ، وليس بصفة له (مثل) ، بدلالة قوله في سورة الم نشر : ٣١ (كذلك يضل الله) .
(٥) وقولوا حطة	٨٥	البقرة	٢	التقدير : قولوا : مسألتنا حطة ، أو : إرادتنا حطة ، حذف المبتدأ .
(٦) قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر	٨٦	البقرة	٢	أى : لا هى فارض ولا بكر ، على حذف المبتدأ .
(٧) لا ذلول تثير الأرض (في قراءة أبي حاتم ، بالواقف على : ذلول)	٧١	البقرة	٢	أى : فهى تثير الأرض ، فأضمر المبتدأ . وقيل : لا حذف : وإنما هو وصف لبقرة ، كما تقول : مررت برجل لا فارس ولا شجاع . وقيل : هذا غلط ، لأنه لو قال : وتسقى الحراث ، لجاز ، ولكنه قال : ولا تسقى الحراث ، وأنت لا تقول : يقوم زيد ولا يقعد ، وإنما تقول : يقوم زيد لا يقعد . ورد على هذا بأن الولو واو الحال : أى : تثير الأرض غير ساقية .
(٨) بثما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله	٩٠	البقرة	٢	(أن يكفروا) ، مخصص بالذم ، والمخصص بالمدح والتم ، في باب « بثس » و « نم » ، فيه قولان :

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
				أحدهما : أنه مبتدأ ، و (بنس) خبر ، على تقدير : بنس كفرهم ، بنس ما اشترؤا به أنفسهم . والثاني : أنه خبر مبتدأ مضمرة ، لأنه كأنه لما قيل : بنسما اشترؤا به أنفسهم ؛ قيل : ماذا ؟ قيل : أن يكفروا ؛ أي : هو أن يكفروا ؛ أي : هو كفرهم .
(٩) فلا تكفر فيعلمون منها ما يفرقون به بين الرء و زوج	١٠٢	البقرة	٢	قال سيويه : قال الله عز وجل : (فلا تكفر فيعلمون) فارفع ، لأنه لم يخبر عن الملكين أنهما قالاً : فلا تكفر فيعلموا ، لنجعل قولها : (لا تكفر) سبباً لتعلم ، ولكنه قال (فيعلمون) ؛ أي : فهم يعلمون .
(١٠) و بنس المصير	١٠٢	البقرة	٢	انظر (رقم : ٨) .
(١١) فعدة من أيام أخر	١٨٤ ١٨٥	البقرة	٢	أي : فالواجب عدة ، لحذف المبتدأ .
(١٢) لما استيسر من الهدى	١٩٦	البقرة	٢	أي : فالواجب ما استيسر من الهدى ، لحذف المبتدأ .
(١٣) لمن اتقى واتقوا الله	٢٠٣	البقرة	٢	أي : هذا الشرع ، وهذا الذكور ، لمن اتقى ؛ أي : كائن لمن اتقى .
(١٤) الطلاق مرتان فإمساك بعروق	٢٢٩	البقرة	٢	أي : فالواجب إمساك بعروق .
(١٥) والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن	٢٣٤	البقرة	٢	(يتربصن) ، خبر ابتداء محذوف مضاف إلى ضمير (الذين) ، على تقدير : والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً أزواجهم يتربصن . والجملة خبر (الذين) ، والعائد إلى (الذين) من الجملة المضاف إليه (الأزواج) .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١٦) فنصف ما فرضتم	٢٣٧	البقرة	٢	أى : فالواجب نصف ما فرضتم .
(١٧) وصية لأزواجهم	٢٤٠	البقرة	٢	أى : فالواجب وصية لأزواجهم .
(١٨) الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض	٢٥٥	البقرة	٢	إذا وقفت على (هو) كان (الحى) خبر مبتدأ مضمر ، ولا يجوز أن يكون (الحى) وصفاً لـ (هو) ، لأن المضمر لا يوصف . ويجوز أن يكون خبراً لقوله : (الله) . ويجوز أن يرتفع (الحى) بالابتداء ، و (القيوم) خبره . ويجوز أن يكون (الحى) مبتدأ ، و (القيوم) صفة ، و (لا تأخذه سنة) جملة خبر المبتدأ ، ويكون قوله : (مالى السموات وما فى الأرض) ، الظرف ، وما ارتفع به خبر آخر ، فلا تقف على قوله : (ولا نوم) . انظر (رقم : ٨) .
(١٩) نعمها هى	٢٧١	البقرة	٢	التقدير : وجوب صدقة البز للفقراء الذين أحصروا ، فأخبر المبتدأ . وقيل : اللام بدل من اللام لى قوله تعالى : (وما تنفقوا من غير فلا تنفلكم) الآية : ٢٧٢ وهذا مردود ؛ لأن الفقراء مصرف الصدقة ، والمنفقون هم للزكون ، فإنما لأنفسهم ثواب الصدقة التى أدوها . وقد يقال : إن المراد بالمصوم المخصوص ، ونفى (الأنفس) بعض المزكين الذين لهم أقرباء قرأه ؛ وهذا وجه ضعيف .
(٢٠) للفقراء الذين أحصروا فى سبيل الله	٢٧٣	البقرة	٢	التقدير : ولهم آخر ، أى : عذاب آخر من شكله أزواج ؛ أى : ثابت من شكله ؛ أى : من شكل العذاب الآخر . انظر (رقم : ٨) .
(٢١) وآخر من شكله أزواج	٢٧٤	البقرة	٢	
(٢٢) وبئس للهاد	١٢ ١٩	آل عمران	٣	

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢٣) كذاب آل فرعون	١	آل عمران	٣	أي : دأبهم كذاب آل فرعون ، غنّف المبتدأ .
(٢٤) قد كان لكم آية في ننتين التتامة	١٣	آل عمران	٣	أي : إحداهما ، بذليل قوله تعالى بعد : (وأخرى كافرة) .
(٢٥) قال كذلك الله يفعل ما يشاء	٤٠	آل عمران	٣	أي : الأمر كذلك ، غنّف للمبتدأ .
(٢٦) إن الله يشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم	٤٥	آل عمران	٣	أي : هو ابن مريم .
(٢٧) قال كذلك الله يخلق ما يشاء	٤٧	آل عمران	٣	أي : الأمر كذلك ، غنّف للمبتدأ .
(٢٨) فيه آيات بينات مقام إبراهيم	٩٧	آل عمران	٣	أي : منها مقام إبراهيم .
(٢٩) وبئس مثوى الظالمين	١٥١	آل عمران	٣	انظر (رقم : ٨) .
(٣٠) وبئس المصير	١٦٢	آل عمران	٣	انظر (رقم : ٨) .
(٣١) لا يضرنك تقلب الدين كبروا في البلاد متاع قليل	١٩٦ ١٩٧	آل عمران	٣	أي : تخلفهم متاع قليل ، غنّف للمبتدأ .
(٣٢) فيه آيات بينات مقام إبراهيم	٧٧	النساء	٤	أي : منها مقام إبراهيم .
(٣٣) ويقولون طاعة	٨١	النساء	٤	أي : ويقولون أمرك طاعة .
(٣٤) ومن قتل مؤمناً خطأ فحرير رقية	٩٢	النساء	٤	أي : فالواجب تحرير رقية .
(٣٥) ولا تقولوا ثلاثة	١٧١	النساء	٤	أي : لا تقولوا : هؤلاء ثلاثة ؛ أي : لا تقولوا : الله ثالث ثلاثة ، لأنه حكى عنهم في قوله : (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثلاثة) فنهام عن قول ما حكى عنهم . فالبتة مضمّن والمضاف محذوف .
(٣٦) والذين كفروا بآياتنا هم وبكم في الظلمات	٣٩	الأحزاب	٦	أي : ثابتون في الظلمات .
(٣٧) ولا حية في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين	٥٩	الأحزاب	٦	أي : لكن هو في كتاب مبين .
(٣٨) يوم ينفخ في الصور عالم القيب والشهادة .	٧٣	الأحزاب	٦	أي : هو عالم القيب والشهادة .

الآية	رقمها	للصورة	رقمها	الوجه
(٣٩) كتاب أنزل إليك	٢	الأعراف	٧	أى : هذا كتاب أنزل إليك .
(٤٠) ذلكم فتوقوه وإن للكافرين عذاب النار	١٤	الأنفال	٨	أى : الأمر ذلكم ، والأمر أن للكافرين عذاب النار .
(٤١) إنما بنيناكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا (فيمن ربح : متاع)	٢٣	يونس	١٠	أى : ذلك متاع الحياة الدنيا .
(٤٢) وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين	٦١	يونس	١٩	أى : هو ثابت في كتاب مبين ، و (إلا) بمعنى (لكن) .
(٤٣) الخلق من ربك	١٧	هود	١١	أى : هذا الحق من ربك .
(٤٤) آل كتاب أنزلناه	١	إبراهيم	١٤	أى : هذا كتاب أنزلناه .
(٤٥) فلبس ثوبى للتكبرين	٢٩	النحل	١٦	انظر (رقم : ٨) .
(٤٦) ونم دار المتقين * جنات عدن	٣٠ ٣١	النحل	١٦	أى : هي جنات عدن .
(٤٧) كن فيكون	٤٠	النحل	٢٦	أى : فهو يكون .
(٤٨) ثلاثة ... خمسة ... سبعة	٢٢	الكهف	١٨	أى : هم ثلاثة ، وهم خمسة ، وهم سبعة .
(٤٩) ولعل الحق من ربكم	٢٩	الكهف	١٨	أى : هذا الحق من ربكم ؟ ولا يصح أن يكون على تقدير : قل القول الحق ؟ إذ لو كان هذا لنصب (الحق) ، والمراد إثبات أن القرآن حق ، وهذا قال : (من ربكم) ، وليس المراد هنا : قول حق مطلق
(٥٠) نعم الثواب	٣١	الكهف	١٨	انظر (رقم : ٨) .
(٥١) بنس للظالمين بدلا	٥٠	الكهف	١٨	انظر (رقم : ٨) .
(٥٢) رب السموات والأرض	٦٥	مريم	١٩	أى : هو رب السموات والأرض . ويجوز أن يكون بدلا من اسم (كان) في قوله : (وما كان ربك نسيا) . الآية : ٦٤ .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٥٣) قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى (فبين نصب : موعدكم)	٥٩	طه	٢٠	أى : موعدكم فى يوم الزينة ، وموعدكم فى حشر الناس ، و (أن يحشر) فى موضع الرفع غير مبتدأ محذوف دل عليه قوله : (موعدكم) الأول . ومن رفع كان التقدير : موعدكم موعد يوم الزينة ، محذوف للضاف ، يدل على ذلك قوله (وأن يحشر) : أى : موعد حشر الناس ، أى : وقت حشر الناس ، محذوف
(٥٤) وأسروا النجوى الذين ظلموا	٣	الأنبياء	٢١	أى : هم الذين ظلموا ؛ كأنه قيل : من هم ؟ فقال : الذين ظلموا .
(٥٥) وقالوا اتخذوا الرحمن ولداً سبغانه بل عباد مكرمون	٢٦	الأنبياء	٢١	أى : بل هم عباد مكرمون ، فأضمر المبتدأ .
(٥٦) ذلك ومن يعظم	٣٠ ، ٣٢	الحج	٢٢	أى : الأمر ذلك
(٥٧) ذلك ومن علب	٦٠	الحج	٢٢	أى : الأمر ذلك .
(٥٨) قل أفأنبئكم بشر من ذلك النار وعدّها الله	٧٢	الحج	٢٢	أى : هى النار .
(٥٩) سورة أنزلناها	١	النور	٢٤	أى : هذه سورة أنزلناها .
(٦٠) فاجعلهم ثمانين جلة	٤	النور	٢٤	أى : كل واحد منهم .
(٦١) قل لا أقدموا طاعة معرونة	٥٣	النور	٢٤	أى : أمر بالطاعة .
(٦٢) وقالوا أساطير الأولين	٥	الفرقان	٢٥	أى : هى أساطير الأولين .
(٦٣) ألم تنزيل الكتاب	١ ، ٢٠	السجدة	٣٢	أى : هذا تنزيل الكتاب
(٦٤) تنزيل العزيز الرحيم	٥	يس	٣٦	أى : هذا تنزيل العزيز الرحيم .
(٦٥) نعم للعبد	٤٤ ، ٣٠	ص	٣٨	انظر (رقم : ٨) .
(٦٦) هذا ذكر وإن للمشقين	٤٩	ص	٣٨	أى : الأمر هذا .
(٦٧) هذا وإن للطاغين	٥٥	ص	٣٨	أى : الأمر هذا .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٦٨) فالحق والحق أقول * لأملأن جهنم	٨٤ ٨٥	ص	٣٨	أي : قال : فأنا الحق وأقول الحق . ومن نصيها قال : فأقول الحق حقا . ومن رخصها جميعا قال : فأنا الحق ، وقولي لأملأن جهنم الحق ؛ فيصير « قول » في صلة الحق . ويرتفع (الحق) باليمين ، وكأنه قال : والحق يمنى ، ويكون (الحق) الأول خبر مبتدأ محذوف .
(٦٩) فليس مثوى للكافرين	٧٢	الزمر	٣٩	انظر (رقم : ٨) .
(٧٠) حم * تنزيل الكتاب	٣٠١ ٢٤١	المؤمن الجاثية	٤٠ ٤٥	أي : هذا تنزيل الكتاب .
(٧١) فقالوا ساحر كذاب	٢٤	غافر «المؤمن»	٤٠	أي : هذا ساحر كذاب .
(٧٢) وحاق بآل فرعون سوء العذاب * النار	٤٥ ٤٦	غافر «المؤمن»	٤٠	أي : هو النار .
(٧٣) فليس مثوى للكافرين	٧٦	غافر «المؤمن»	٤٠	انظر (رقم : ٨) .
(٧٤) من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها	٤٦	نصت	٤١	أي : فعلة لنفسه وإساءته عليها .
(٧٥) وإن من الشر فينوس قنوط	٤٦	نصت	٤١	أي : فهو ينوس قنوط
(٧٦) لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ	٣٥	الأحزاب	٤٦	أي : ذلك بلاغ فحذف البتداء
(٧٧) عن اليمين وعن الشمال قعيد	١٧	ق	٥٠	أي : عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد .
(٧٨) إلا قالوا ساحر أو مجنون	٥١	القدريات	٥٢	أي : هذا ساحر .
(٧٩) ويقولون ساحر مستمر	٢	الزمر	٥٤	أي : هو ساحر مستمر ؛ أو : هي ساحر مستمر .
(٨٠) تنزيل من رب العالمين	٨٠	الواقعة	٥٦	أي : هذا تنزيل من رب العالمين
(٨١) سم يهودون لما قالوا فتحرير رقبة	٣	المجادلة	٥٨	أي : فالواجب تحرير رقبة .
إنها ترى جبرا كالقصر .	٣٢	المرسلات	٧٧	أي : كل واحدة منها .
(٨٢) وما أدراك ما الخطمة * نار الله الموقدة	٦٠٥	الهمزة	١٠٤	أي : والخطمة نار الله

٤٧ - المتى

(أ) تراد به الكثرة

الآية	رقمها	السورة	وقتها	الوجه
(١) فأرجع البصر كرتين يتقلب إليك البصر خاسئاً وهو حير	٤	الملك	٦٧	أى : كرات ؛ وكأنه قال : كرة بعد كرة .

(ب) يراد به المفرد

(١) فمن تعجل في يومين	٢٠٣	البقرة	٢	والتسجيل يكون في اليوم الثاني .
(٢) فلا جناح عليهما	٢٢٩	البقرة	٢	والجناح على الزوج ، لأنه أخذ ما أعطى .
(٣) ولأبويه لكل واحد منهما السدس	١١	النساء	٤	أى : أحدهما .
(٤) أنت قلت للناس اتخذوني وأمن إلهين من دون الله	١١٦	المائدة	٥	والتخذ إلها : عيسى بن مريم .
(٥) جملة	١٩٠	الأعراف	٧	أى : أحدهما .
(٦) قال قد أجيب دعوتكما	٨٩	يونس	١٠	الخطاب لموسى وحده ، لأنه الله اعنى .
(٧) جنتين	٣٢	الكهف	١٨	وقيل : لهما ، وكان هارون قد آمن على دعائه .
(٨) نسيا حوتها	٦١	الكهف	١٨	أى : جنة ، بدليل قوله تعالى (ودخل جنته) الآية : ٣٥
(٩) على رجل من القرنين	٣١	الزخرف	٤٣	والناسى كان يوشع ، بدليل قوله لموسى (فإن نسيتم الحوت) الآية : ٦٣
(١٠) ألقيا في جهنم	٢٤	ق	٥٠	ظاهر اللفظ يقتضى أن يكون من مكة والطائف جميعاً ، ولم يمكن أن يكون منهما ، دل المعنى على تقديره رجل من إحدى القريتين .
(١١) فبأى الاء ربكما تكذبان	١٣	الرحمن	٥٥	وللراد : مالك خازن النار .
(١٢) يخرج منها اللؤلؤ والمرجان	٢٢	الرحمن	٥٥	وقال المبرد : شاء على والى ، والمعنى : ألقى
(١٣) وجعل القطر فيها نورا	١٦	نوح	٧١	يخاطب الإنسان ، وكذا يخاطب الإنسان مخاطبة للثنية .
				وأما يخرج من أحدهما .
				أى : فى إحداهن .

٤٨ - المدح ، ما نصب ورفع عليه

(وذلك إذا جرت صفات شق على موصوف واحد ، فيجوز لك قطع بعضها عن بعض ، فترفعه على المدح أو تنصبه)

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١) ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر .. والوفون بهدم إذا عاهدوا والصابرين (٢) الصابرين والصادقين	١٧٧	البقرة	٢	التقدير : هم للوفون أو هو رفع عطف على (من آمن) ، (والصابرين) ؛ أى : امدح الصابرين . أى : امدح الصابرين والصادقين .
(٣) مذبيين بين ذلك (٤) لكن الراسخون في العلم منهم المؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة (٥) أشعة عليكم	١٤٣ ١٦٢ ١٩	النساء النساء الأحزاب	٤ ٤ ٣٣	أى : أذمهم . أى : و امدح المقيمين . أشعة ، على الدم . ويصح أن يكون حالا من « الموقنين » ؛ أى : يوقنون من هنا عن القتال ، ويصحون عن الإتفاق على فقراء المسلمين . وإن شئت كان حالا (من المقاتلين) .
(٦) لنفريتك بهم ثم لا يجاورونك زبها إلا قليلا • ملهونين	١٦٠ ٦١	الأحزاب	٣٣	(ملهونين) ، منصوب على الميم ؛ أى : لخم الملمونين . وقيل : هو حال من الضمير في « لنفريتك » ، أى : لنفريتك بهم ملهونين .
(٧) يصلى نارا ذات لهب • وامراته حمالة الخطب	٤١٣	المد	١١١	التقدير : أتم حمالة الخطب ، ويكون « وامراته » حالا على الضمير في « يصلى » ؛ أى : يصلى هو وامراته . وأما من رفع (حمالة الخطب) ، فيكون « وامراته » مبتدأ ، و (حمالة الخطب) خبر

٤٩ - المستثنى ، إبداله من المستثنى منه

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١) ومن يرتقب عن ملة إبراهيم إلا من مفه نفسه	١٣٠	البقرة	٢	« من » ، رفع ، بدل من الضمير في « يرضب » .
(٢) ومن يظفر الذنوب إلا الله	١٣٥	آل عمران	٣	« إلا الله » ، رفع ، بدل من الضمير في « يغفر » ، وكأنه قال : ما أحد يغفر الذنوب إلا الله .
(٣) ما فعلوه إلا قليل منهم	٦٦	النساء	٤	« قليل » ، بدل من الواو في « فعلوه » .
(٤) ولا يلفت منكم أحد إلا امرأتك	١٨١	هود	١١	« امرأتك » ، رفع ، بدل من « أحد » .
(٥) ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم	٦	النور	٢٤	« أنفسهم » ، رفع ، بدل من « شهداء » .

٥٠ - المصدر

(أ) إضماره لدلالة الفعل عليه

(١) واستمينا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة	٤٥	البقرة	٢	الماء في (وإنها) كتابة عن الاستعانة .
(٢) ولا تحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله (تقرأ بالياء وبالياء : ولا تحسبن ، ولا يحسبن) .	١٨٠	آل عمران	٣	فمن قرأ بالياء ، فتقديره : لا تحسبن بخل الذين ييخلون ، فحذف « البخل » وأقام المضاف إليه مقامه ، وهو « الذين » . ومن قرأ بالياء ، فالتقدير : ولا يحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله البخل خيراً لهم . وهذه أجود القراءتين ، وذلك أن الذي يقرأ بالياء يضم « البخل » من قبل أن يجري لفظة تدل عليه ، والذي يقرأ بالياء يضطر « البخل » بعد ذكر (ييخلون) .
(٣) اعدلوا هو أقرب للتقوى	٨	المائدة	٥	أى : العدل أقرب للتقوى .
(٤) فما زبدتم إلا طغيانا كبيرا	٦٠	الإسراء	١٧	أى : فما زبدتم التخويف .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٥) وينزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً	٨٢	الإسراء	١٧	أى : لا يزيد إنزال القرآن الظالمين إلا خساراً .
(٦) ويغرون للأذقان يكونون يزيدهم خشوعاً	١٠٧	الإسراء	١٧	أى : يزيدهم البكاء والخروج على الأذقان .
(٧) يذروكم فيه	١١	التورى	٤٢	أى . يذروكم فى النار .

(ب) نفيه بفعل مضمر دل عليه ما قبله

(١) قالوا سمعنا وأطعنا غفرانك	٢٨٥	البقرة	٢	أى : نألك غفرانك . أو : نستغفر غفرانك أو : اغفر لنا غفرانك .
(٢) وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً	١٤٥	آل عمران	٣	أى : كتب ذلك عليها كتاباً مؤجلاً .
(٣) ثواباً من عند الله	١٩٥	آل عمران	٣	أى : لأتيتهم ثواباً .
(٤) نزلنا من عند الله	١٩٨	آل عمران	٣	أى : أنزلهم إنزالاً .
(٥) كتاب الله عليكم	٢٤	النساء	٤	أى : كتب كتاب الله عليكم .
(٦) فتهجد به نافلة لك	٧٩	الإسراء	١٧	أى : تنفل ؛ ومعنى « تهجد » ، « تنفل » واحد
(٧) ذلك عيسى بن مريم قول الحق (فيمن نصب)	٣٤	مريم	١٩	أى : أقول قول الحق .
(٨) وترى الجبال تحسبها جامدة وتمر من السحاب صنع الله	٨٨	النمل	٢٧	أى : صنع الله ذلك صنماً .
(٩) استكباراً فى الأرض ومكر السيئ	٤٣	فاطر	٣٥	أى : استكبروا ومكروا المكرب السيئ .
(١٠) وعد الله	٣٠	الزمر	٣٩	قبله ما يدل على : « وعد الله » .

٥١ - المضارع ، في أوله التاء ، ويمكن حمله على الخطاب أو الغيبة

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١) خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكّيهم بها	١٠٣	التوبة	٩	يجوز أن يكون : (١) تطهرهم أنت ، ويكون حالا من ضمير (خذ) . (٢) تطهرهم هي ، يعني الصدقة ، ويكون صفة لـ (صدقة) .
(٢) ولا يزال الدين كدروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم	٣١	الرعد	١٣	أى : تحمل أنت يا محمد قريبا من دارهم بجيشك أو : تحمل القارعة .
(٣) والقي بما في يمينك تلف	٦٩	طه	٢٠	أى : تلف أنت . أو : تلف المصا التي في يمينك ، «أنت حملا على المعنى» .
(٤) يومئذ تحدث أخبارها	٤	الزلزلة	٩٩	إن شئت : تحدث أنت ؛ أو : تحدث هي ، يعني الأرض .

٥٢ - المضارع : أبطل من لامة حرف لين

(١) لم يتسنه	٢٥٩	البقرة	٢	(لم يتسنه) ، هو من قوله « من حأ مستون » ، أى : يتغير ، أبدلت من النون الأخيرة ياء ، لصار (يتسنى) فإذا جرمت قلت : لم يتسن ، ثم لحقت الهاء لبيان الوقت . وقيل : هو من (السنة) ، ونسنى ، أى : مرت عليه السنون متغيرة ، فيكون الهاء لام للعمل .
(٢) فدلها بفرور	٢٢	الأعراف	٧	أى : دللها ، لقوله : (هل أدلك) .
(٣) فهي على بكرة وأصيل	٥	الفرقان	٢٥	أى : تحمل ، لقوله : (فليحمل) .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٤) فذانيك برهانان (في قراءة ابن مسعود، وعيسى، وأبي نوفل، وابن هرمز، وشبل : فذانيك ، ياء بدل النون الكسورة ، وهي لغة هذيل ؛ وقرأ ابن كثير ؛ وأبو عمرو : فذانيك ، بتشديد النون) .	٣٢	القصاص	٢٨	فذانيك ، أ بدل من النون الثانية ياء ، كراهة التضعيف .
(٥) وقرن في بيتكن	٣٣	الأحزاب	٣٣	(قرن) من « قر » ؛ وأصله : القرن ، فأبدل من الراء الأخيرة ياء ، ثم حذفها وحذف همزة الوصل .
(٦) فالكلم عليهن من عدة تضدنّها (فيمن قرأ بالتخفيف)	٤٩	الأحزاب	٣٣	(تضدنّها) ، بالتخفيف ، أصله : تضدنّها ، بالتشديد ، فأبدل من الدال حرف اللين .
(٧) ثم ذهب إلى أهله يتمطى	٣٣	القيامة	٧٥	(يتمطى) ، أصله : يتمطط ، لأنه من المفلط ، وهي مشية المتبختر .
(٨) وقد خاب من دساها	١٠	الشمس	٩١	(دساها) ، أي : دساها ، فأبدل من اللام ياء ، فصار : (دساها) .

٥٣ - المضاف

(أ) اكسأؤه من المضاف إليه بعض أحكامه

(١) فافع لونها نسر الناظرين	٦٩	البقرة	٢	وقلت على « فافع » ، فأنت « اللون » ؛ لأنه قد اكتسب من المضاف إليه التأنيث .
(٢) ثم توفي كل نفس	٢٨١	البقرة	٢	أضيف « كل » إلى المؤنث ، فاكنتى منه التأنيث .
(٣) فله عشر أمثاله	١٦١	آل عمران	٣	لما أضاف « الأمثال » إلى المؤنث ، اكتسب منه التأنيث ، فلم يقل « عشرة » .
(٤) ومن خزي يومئذ (فيمن فُح : يومئذ) .	٦٦	هود	١١	فُححه لأنه بناء حين إضافته إلى « إذ » ، فاكنتى منه البناء .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٥) ياتقطه بعض السيارة (في قراءة من قرأ: تلتقطه، بالنام)	١٠	يوسف	١٢	لما أضيف (بعض) إلى (السيارة) اكتسب منه التأنيث ، فأنت الفعل .
(٦) وهم من فزع يومئذ	٨٩	النمل	٢٧	انظر (رقم : ٤) .
(٧) وتوفي كل نفس	١١١	النمل	٢٧	انظر (رقم : ٥) .
(٨) يوم هم بارزون	١٦	غافر (المؤمن)	٤٠	(يوم) ، أضيف إلى مبنى ، فاكسب البناء .
(٩) يألون ألان يوم الدين • يوم هم على النار يفتنون	١٢ ١٣	الذاريات	٥١	(يوم) أضيف إلى مبنى ، فاكسب البناء ، وهو مبنى على الفتح في موضع الرفع ؛ لأنه بدل من قوله : (يوم الدين) .
(١٠) بئس مثل القوم الذين كذبوا	٥	الجمعة	٦٢	لما أضاف (مثل) إلى اللام كان بمعنى اللام ، فاكسب الشيع .
(١١) من عذاب يومئذ	١١	المارج	٧٠	انظر (رقم : ٤) .
(١٢) فذلك يومئذ يوم عسير	٩	الدثر	٧٤	انظر (رقم : ٤) .

(ب) حذفه

(١) مالك يوم الدين	٤	الفاتحة	١	التقدير : مالك أحكام يوم الدين . وقيل : التقدير : حذف الفعول ؛ أى : مالك يوم الدين الأحكام .
(٢) لا ريب فيه	١	البقرة	٢	
	٢٥١٩	آل عمران	٣	أى : في صحته وتحقيقه
	٨٦	النساء	٤	
	٥٢	الأنعام	٦	
	٣٧	يونس	١٠	
	٢٥	الجاثية	٤٥	
(٣) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم	٧	البقرة	٢	أى : على • واضح • مهم ، حذف ، لأنه استغنى عن جمعه لإضافته إلى الجمع .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٤) ويغدهم في طغيانهم	١٥	البقرة	٢	أى : في عقوبة طغيانهم .
(٥) أو كصيب من السماء	١٩	البقرة	٢	أى : كأصحاب صيب من السماء ، ولهذا رجع الضمير إليه مجموعاً في قوله تعالى : (يجعلون أصابعهم) ، (فيجعلون) في موضع الجر وصفاً للاصحاب
(٦) جعل لكم الأرض فراشاً	٢٢	البقرة	٢	أى : ذا فراش .
(٧) والسماء بناء	٢٢	البقرة	٢	أى : ذا بناء .
(٨) جنات تجري من تحتها الأنهار	٢٥	البقرة	٢	أى : من تحت أشجارها . وقيل : من تحت مجالسها .
(٩) يضل به كثيراً	٢٦	البقرة	٢	أى : يأنزله .
(١٠) ويهدى به كثيراً	٢٦	البقرة	٢	أى : يأنزله .
(١١) خلق لكم ما في الأرض	٢٩	البقرة	٢	أى : لانتفاعكم .
(١٢) ثم استوى إلى السماء	٢٩	البقرة	٢	أى : إلى خلق السماء .
(١٣) إني أعلم غيب السموات والأرض	٣٣	البقرة	٢	أى : ذا غيب السموات .
(١٤) وكلا منها رغداً	٣٥	البقرة	٢	أى : من نعيمها .
(١٥) ولا تشترى بآياتي ثمناً قليلاً	٤١	البقرة	٢	أى : ذا ثمن ؛ لأن الثمن لا يشتري ، وإنما بشترى شيء ذو ثمن .
(١٦) ملاقوا ربهم	٤٦	البقرة	٢	أى : ملاقوا ثواب ربهم .
(١٧) واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً	٤٧ ١٢٣	البقرة	٢	أى : عقاب يوم ، لا بد من هذا الإصهار ؛ لأنه مفعول (اتقوا) ، فحذف ، وأقيم «اليوم» مقامه ، فلا اليوم مفعول به وليس بظرف ، إذ ليس المعنى : اتقوا في يوم القيامة ؛ لأن يوم القيامة ليس يوم التكليف .
(١٨) وإذا وعدنا موسى أربعين ليلة	٥١	البقرة	٢	أى : انقضاء أربعين ليلة .
(١٩) ثم عفونا عنكم	٥٢	البقرة	٢	أى : عن عبادتكم المعجل .
(٢٠) فاكلوا منها حيث شئتم	٥٨	البقرة	٢	أى : من نعيمها .
(٢١) استغذنا هزوا	٦٨	البقرة	٢	أى : ذا هزو .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢٢) والله يخرج ما كنتم تكتمون	٧٢	البقرة	٢	« ما » مصدرية ؛ أى : السكتان ، ويريد : المكتوم ؛ أى : ذا السكتان ، حذف الضاف . ويجوز أن تكون « ما » بمنزلة « الذى » .
(٢٣) واشربوا في قلوبهم المجل بكفرهم	٩٣	البقرة	٢	أى : حب عبادة المجل ، حذف « حب » أولاً ، فصار : واشربوا في قلوبهم عبادة المجل ؛ ثم حذف « عبادة » .
(٢٤) وإذا جلنا ليت مثابة للناس وأماناً	١٢٥	البقرة	٢	أى : ذا أمن . وقيل : « أمان » ، بمعنى : آمن .
(٢٥) تلك أمة قد خلت لهما ما كسبت	١٣٤	البقرة	٢	أى : لها جزاء ما كسبت .
(٢٦) ولكم ما كسبتهم	١٣٤	البقرة	٢	أى : جزاء ما كسبتهم .
(٢٧) قد نرى قلب وجهك في السماء	١٤٤	البقرة	٢	أى : في جهة السماء .
(٢٨) إنا لله وإنا إليه راجعون	١٥٦	البقرة	٢	أى : إلى كرامته .
(٢٩) كذلك يريهم الله أعمالهم	١٦٧	البقرة	٢	أى : جزاء أعمالهم .
(٣٠) ومثل الذين كفروا	١٧١	البقرة	٢	أى : مثل داعى الذين كفروا . وقيل : مثل واعظ الذين كفروا
(٣١) إنا حرم عليكم الميتة	١٧٣	البقرة	٢	أى : أكل الميتة .
(٣٢) ولكن للبر من آمن	١٧٧	البقرة	٢	أى : ولكن ذا البر . وقيل : ولكن للبر بر من آمن .
(٣٣) فمن عفى له من أخيه شيء	١٧٨	البقرة	٢	أى : من جناية أخيه ؛ وتقديره : من جنايته على أخيه .
(٣٤) ولكم في القصاص حياة	١٧٩	البقرة	٢	أى : في استيلاء القصاص . أو : في شرع القصاص .
(٣٥) فلا عدوان إلا على الظالمين	١٩٣	البقرة	٢	أى : فلا جزاء ظلم إلا على ظالم .
(٣٦) الشهر الحرام بالشهر الحرام	١٩٤	البقرة	٢	أى : انتهاك حرمة الشهر الحرام .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٣٧) الحج أشهر معلومات	١٩٧	البقرة	٢	أى : أشهر الحج أشهر ؛ أو : الحج حج أشهر .
(٣٨) وإذا أخذ الله ميثاق	٢١٠	البقرة	٢	أى : أمم النبيين .
النبيين				
(٣٩) قل فيهما إثم كبير	٢١٩	البقرة	٢	أى : في استمالها .
(٤٠) نساؤكم حرث لكم	٢٢٣	البقرة	٢	أى : فروج نساكم .
(٤١) أنكم ملائكة	٢٢٣	البقرة	٢	أى : ملائكة ثوابه ، هذا على قول من ينفي الرؤية ، أما من أثبت الرؤية فلم يقدر عذوقاً .
(٤٢) فلا جناح عليهما فيها	٢٢٩	البقرة	٢	أى : على أحدهما ، وهو الزوج ، لأنه أخذ ما أعطى .
افتت				
(٤٣) فمن شرب منه فليس مني	٢٤٩	البقرة	٢	أى : ليس من أهل ديني .
(٤٤) قال الذين يظنون أنهم	٢٤٩	البقرة	٢	أى : ملائكة ثواب الله .
ملائكة الله				
(٤٥) على شيء مما كسبوا	٢٦٤	البقرة	٢	أى : من جزاء ما كسبوا .
(٤٦) إن تبدوا الصدقات فتهامى	٢٧١	البقرة	٢	أى : فتم شيئاً يبدأها ، فحذف الضائق ، وهو « إبداء » ، فاقطع الضمير .
(٤٧) ثم توفي كل نفس ما كسبت	٢٨١	البقرة	٢	أى : جزاء ما كسبت .
(٤٨) فإن لم يكونا رجلين فرجل	١٦١	آل عمران	٣	أى : فلتحدث عبادة رجل وامرأتين أن تضل إحداهما .
وامرأتان ممن ترضون من الشهداء	٢٨٢	البقرة	٢	أى : فليكن رجل وامرأتان .
أن تضل إحداهما				
(٤٩) جامع الناس ليوم	٩	آل عمران	٣	أى : لجزاء يوم .
(٥٠) ووفيت كل نفس ما كسبت	٢٥	آل عمران	٣	أى : جزاء ما كسبت .
(٥١) فليس من الله في شيء	٢٨	آل عمران	٣	أى : ليس من ولاية الله في شيء .
(٥٢) ويحذركم الله نفسه	٢٨	آل عمران	٣	أى : عذاب نفسه .
(٥٣) قل إن كنتم تحبون الله	٣١	آل عمران	٣	أى : تحبون دين الله فاتبعوا ديني يحبب الله نفعكم .
فاتبعون يحبك الله				

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٥٤) قل إن الهدى هدى الله أن تؤتي أحد مثل ما أوتيتم	٧٣	آل عمران	٣	أى : كراهة أن يؤتى .
(٥٥) وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم	٨١	آل عمران	٣	أى : أمم النبيين .
(٥٦) ولولا أنكفوا للناس أجمعين خالدين فيها	٨٧ ٨٨	آل عمران	٣	أى : فى عقوبة اللعنة ، وهى النار .
(٥٧) مثل ما ينفقون فى هذه الحياة الهدى كمثل ريح	١١٧	آل عمران	٣	أى : كمثل إنفاق زرع ذى ريح ، خفف ؛ أى فإنفاق بعض هذا الزرع لا يجدى عليه شيئاً ، كذلك إنفاق هؤلاء لا يجدى عليهم نعماً ولا يرد عنهم ضرراً ؛ ووصف الزرع بأنه ذى ريح ، لأنه فى وقتها كان .
(٥٨) أن نسمي حنة نسؤم	١٢٠	آل عمران	٣	وقيل : كمثل إهلاك ريح ؛ أو : فاد ريح وقد تكون « ما » بمنزلة « الذى » ، ويكون التقدير : مثل إفساد ما ينفقون ، وإنفاق ما ينفقون ، كمثل إنفاق ريح ؛ تقدير إضافة المصدر إلى المفعول فى الأول ، وفى الثانى إلى الفاعل . التقدير : نسؤم إصابتك للحننة .
(٥٩) لقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رايتموه	١٤٣	آل عمران	٣	أى : أسباب الموت ، يدل عليه قوله تعالى : (فقد رايتموه) أى رايتهم أسبابه ؛ لأن من راى الموت لم ير شيئاً .
(٦٠) انقلبتم على أعقابكم	١٤٤	آل عمران	٣	أى : على مواطئ أعقابكم .
(٦١) هم درجات عند الله	١٦٣	آل عمران	٣	أى : ذوو درجات . وقيل : التقدير : لهم درجات .
(٦٢) لن يضروا الله شيئاً	١٧٦	آل عمران	٣	أى : دين الله ؛ أو : جند الله ؛ أو : نبي الله .
(٦٣) ولا تحسبن الذين يدخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم (فيمن قرأ بالثناء)	١٨٠	آل عمران	٣	التقدير : ولا تحسبن بخل الذين كفروا خيراً لهم ؛ يكون للضاف محذوفاً مفعولاً أول ، و « خيراً » للمفعول الثانى .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٦٤) ما وعدتنا على رسلك	١٩٤	آل عمران	٣	أى : على السنة رسلك .
(٦٥) إنه كان حوباً كبيراً	٢	النساء	٤	أى : إن أكله .
(٦٦) ولأننا كلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا	٦	النساء	٤	أى : حين كبرهم ؛ لأنهم إذا كبروا زالت ولايتهم عنهم .
(٦٧) الرجال فرامون على النساء	٣٤	النساء	٤	أى : على مصالح النساء .
(٦٨) لا تقربوا الصلاة	٤٣	النساء	٤	أى : مواضع الصلاة ؛ أى : المساجد
(٦٩) وكفى بجهنم سعيراً	٥٥	النساء	٤	أى : وكفى بسعير جهنم .
(٧٠) لا تكلف إلا نفسك	٨٤	النساء	٤	أى : قال نفسك ؛ أو : جهاد نفسك .
(٧١) ومن قتل مؤمناً خطأ	٩٢	النساء	٤	أى : قتلًا ذا خطأ ؛ فحذف الوصف والمضاف جريمة .
(٧٢) فجزاؤه جهنم	٩٣	النساء	٤	أى : دخول جهنم ؛ لأن جهنم عين ، فلا يكون حدثاً .
(٧٣) درجات منه	٩٦	النساء	٤	أى : أجر درجات .
(٧٤) فليقم طائفة منهم معك ولياخذوا أسلحتهم	١٠٢	النساء	٤	أى : وليأخذوا بعض أسلحتهم بما لا يشغلهم عن الصلاة .
(٧٥) لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة	١٤٤	النساء	٤	أى : إلا نجوى من أمر .
(٧٦) ورسلا قد قصصناهم عليك	١٦٤	النساء	٤	أى : رسلا قصصنا أخبارهم عليك ، ورسلا لم نقص أخبارهم عليك .
(٧٧) يبين الله لكم أن تضلوا	١٧٦	النساء	٤	أو : رسلا قصصنا أسماءهم عليك ، ورسلا لم نقص أسماءهم عليك .
(٧٨) حرمت عليكم الميتة	٣	المائدة	٥	أى : كراهة أن تضلوا .
(٧٩) اليوم بشئ الدين كفرنا	٣	المائدة	٥	أى : تناولها ؛ لأن الأحكام لا تتعلق بالأجرام إلا بتأويل الأفعال .
(٨٠) قل أحل لكم الطيبات وما علمتم	٤	المائدة	٥	أى : من توهين دينكم .
				أى : وصيد ما علمتم .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٨١) ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا	١٣	المائدة	٥	أى : على قوى خيانة منهم ، والاستثناء (إلا قليلا) من المضاف المحذوف .
(٨٢) سبل السلام	١٦	المائدة	٥	أى : سبل دار السلام ؛ يعنى : سبل دار الله . ويجوز أن يكون (السلام) : السلامة ؛ أى : دار السلامة .
(٨٣) فإنها محر.	٢٦	المائدة	٥	أى : فإن دخلوها ؛ لقوله تعالى : (لن ندخلها أبداً ما داموا فيها) الآية : ٢٤
(٨٤) قربا قربانا	٢٧	المائدة	٥	أى : قرب كل واحد منهما ، حذف المضاف .
(٨٥) إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك	٢٩	المائدة	٥	التقدير : إني أريد الكف عن قتل كراهة أن تبوء بإثم قتل وإثم فلك ؛ حذف ثلاثة أفعال مضافة ، وحذف مفعول (أريد) .
(٨٦) يسارعون فيهم	٥٢	المائدة	٥	أى : في معونتهم .
(٨٧) وحرم عليكم صيد البحر	٩٦	المائدة	٥	أى : اصطيد صيد البحر ؛ لأن الإسم غير محرم .
(٨٨) جعل الله الكعبة البيت الحرام	٩٧	المائدة	٥	أى : حج الكعبة .
(٨٩) ثم أصبحوا بها كفارين	١٠٢	المائدة	٥	أى : بسؤالها ، حذف المضاف ، فهم لم يكفروا بالسؤال ، إنما كفروا بربههم المستول عنه ؛ فلما كان السؤال سبباً للكفر فم سألوا عنه ، نسب الكفر إليه على الاتساع .
(٩٠) شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية شهادة اثنين	١٠٦	المائدة	٥	وفيل : ردّها ؛ لأنهم إذا سألوا عما يسوؤهم ، إذا ظهر لهم فأخبروا به ، ردوها ، ومن رد على الأنبياء كفر ، فالتقدير فيه : ردّها وتركهم قبولها .
(٩١) استعقبا إنمّا	٢٠٧	المائدة	٥	أى : إذا حضر أحدكم أسباب الموت حين الوصية شهادة اثنين .
(٩٢) إذ قال الخواريون يا عيسى بن مريم هل تستطيع ربك (بالتأمن)	١١٢	المائدة	٥	أى : هل تستطيع سؤال ربك .
تستطيع ، ونصب الباء من : ربك)				

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٩٣) وكنت عليهم شهيدا ما دمت بهم	١١٧	الأنعام	٥	أى : وقت دواهم فيهم .
(٩٤) يا حسرتنا على ما فرطنا فيها	٣١	الأنعام	٦	أى : فى عملها ونأهبها . ويحوز أن تعود الهاء إلى «ما» ، حملا على المعنى .
(٩٥) واللقى بهمهم الله ثم إليه يرجعون	٣٦	الأنعام	٦	أى : إلى جزائه وثوابه وجنته
(٩٦) وتنبون ما تشركون	٤١	الأنعام	٦	أى : وتنبون دعاء ما تشركون ؛ لحذف الضاف .
(٩٧) لحبط عنهم	٨٨	الأنعام	٦	أى : عن ثواب أعمالهم ؛ فلماذا عداه ؛ وعن .
(٩٨) يجمعون قراطيس	٩١	الأنعام	٦	أى : ذا قراطيس ؛ أو : مكتوب فى قراطيس .
(٩٩) تبدونها	٩١	الأنعام	٦	أى : تبدون مكتوبها .
(١٠٠) أو من كان ميتا فأحييناه	١٢٢	الأنعام	٦	التقدير : أو مثل من كان ميتا .
(١٠١) قد استكثرتم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض	١٢٨	الأنعام	٦	أى : من استمتع الإنس ؛ أى : من استمتعكم بالإنس ، لحذف بعد ما أضاف إلى المفعول مع الجار ، والجرور مضر القول تعالى : (استمتع بعضنا ببعض) .
(١٠٢) يا مضر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم	١٣٠	الأنعام	٦	أى : من أحذكم ؛ لأنه لم يأت الجن رسل .
(١٠٣) سيجزيهم وصفهم	١٣٩	الأنعام	٦	أى : جزاء وصفهم .
(١٠٤) إلا ما حملت ظهورها أو الخوايا	١٤٦	الأنعام	٦	أى : شحم الخوايا .
(١٠٥) واتقوا أهلكم رجعون ان تقولوا	١٥٥ ١٥٦	الأنعام	٦	أى : كراهة أن تقولوا . وقيل : لثلاث تقولوا .
(١٠٦) أو تقولوا لو أنزل علينا	١٥٧	الأنعام	٦	التقدير : أو كراهة أن تقولوا .
(١٠٧) إلا أن يكونا ملكين	٣٠	الأعراف	٧	أى : كراهة أن يكونا ملكين .
(١٠٨) وواعدنا موسى ثلاثين ليلة	١٤٢	الأعراف	٧	أى : اقضاء ثلاثين ليلة .
(١٠٩) وكلوا منها حيث شئتم	١٦١	الأعراف	٧	أى : من نعيمها .

الآية	رقبها	الصورة	رقبها	الوجه
(١١٠) أن تقولوا	١٧٢	الأعراف	٧	أى : كراهة أن تقولوا .
(١١١) ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآيات الله	١٧٧	الأعراف	٧	للتقدير : ساء المثل مثل القوم الذين كذبوا ، لخفف « المثل » المخصوص بالذنب ، فارتفع « القوم » لقيامه مقامه .
(١١٢) ولا تولوا عنه	٢٠	الأنفال	٨	أى : لا تعرضوا عن أمره .
(١١٣) ونحونوا أماناتكم	٢٧	الأنفال	٨	أى : ذوى أماناتكم ، كالودع ، والعمير ، والموكل ، والشريك ومحوزان لا حذف فيه ، لأن « خان » من باب « أعطى » يتعاضد إلى مفعولين ، ويقتصر على أحدهما .
(١١٤) والله يريد الآخرة	٦٧	الأنفال	٨	أى : ثواب الآخرة .
(١١٥) اجعلتم سقاية الحاج	١٩	التوبة	٩	أى : صاحب سقاية الحاج .
(١١٦) فرح المفلون بمقدم خلاف رسول الله	٨١	التوبة	٩	أى : خلاف خروج رسول الله .
(١١٧) خذ من أموالهم صدقة تطهرهم	١٠٣	التوبة	٩	أى : خذ من مال كل واحد منهم .
(١١٨) من أول يوم أحق أن تقوم فيه	١٠٨	التوبة	٩	أى : من تأسيس أول يوم .
(١١٩) لا يزال بنيانهم الذي بنوا	١١٠	التوبة	٩	أى : هدم بنيانهم ؛ أو : حرق بنيانهم .
(١٢٠) ولا يقطعون وأدياً إلا كتب لهم	١٢٠	التوبة	٩	أى : كتب ثواب قطعه .
(١٢١) إنما مثل الحياة الدنيا كماء	٢٤	يونس	١٠	أى : مثل زينة الحياة الدنيا كمثل زينة الماء ، وزينة الماء مضارة ما يبيته .
(١٢٢) فقد لبثت فيكم عمراً من قبله	٢٦	يونس	١٠	أى : من قبل تلاته .
(١٢٣) على خوف من فرعون وملئهم	٨٣	يونس	١٠	أى : من آل فرعون .
(١٢٤) ويؤت كل ذى فضل فضله	٣	هود	١١	أى : جزاء فضله ؛ لأن الفضل قد أوتيته .
(١٢٥) مثل الفريقين كالأعمى والأصم	٢٤	هود	١١	أى : كمثل الأعمى وكمثل السميع .
(١٢٦) إنه عمل غير صالح	٢٦	هود	١١	أى : ذو عمل

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٢٧) وإلى مدين أخام شعيا	٨٤	هود	١١	أى : أهل مدين ، بدليل قوله تعالى : (وما كنت ثالوثا في أهل مدين) ٢٨ : ٤٥ ،
(١٢٨) أن أريد إلا الإصلاح	٨٨	هود	١١	أى : فعل الإصلاح ؛ لأن الاستطاعة من شرط الفعل دون الإرادة .
(١٢٩) بسم كذب	١٨	يوسف	١٢	أى : ذى كذب .
(١٣٠) ولقد همت به وهم بها	٢٤	يوسف	١٢	وقيل : بدم مكشوب فيه . أى : هم بدخها عن نفسه ؛ لأن الأنبياء عليهم السلام معصومون من الضغائر والكبائر ، وعليه فينبى الوقف على قوله «ولقد همت به»
(١٣١) إني أراى أعصر خمرا	٣٦	يوسف	١٢	أى : غيب خمر
(١٣٢) قتلوا جزاءه من وجد في رحله	٧٥	يوسف	١٢	أى : أخذ من وجد في رحله .
(١٣٣) وأسأل القرية	٨٢	يوسف	١٢	أى : أهل القرية .
(١٣٤) سواء منكم من أسرا القتل ومن جهر به	١٠	الرعد	١٣	التقدير : سواء منكم إسرار من أسر وجهر من جهر .
(١٣٥) نسالت أودية	١٧	الرعد	١٣	أى : سالت مياه أودية بقدر مياهها .
(١٣٦) وعند الله مكرم	٤٦	إبراهيم	١٤	أى : جزاء مكرم .
(١٣٧) إلى قوم هرمين	٥٨	الحجر	١٥	أى : إلى إهلاك قوم هرمين .
(١٣٨) وألقى في الأرض رواسي أن تعبدكم	١٥	النحل	١٦	أى : كراهة أن تعبدكم .
(١٣٩) مثلا رجلين	٧٦	النحل	١٦	أى : مثلا مثل رجلين .
(١٤٠) من بعد قوة أنكثا	٩٢	النحل	١٦	أى : من بعد إراز قوة .
(١٤١) والذين هم به مشركون	١٠٠	النحل	١٦	أى : بتوليتهم .
(١٤٢) توفي كل نفس ما عملت	١١١	النحل	١٦	أى : جزاء ما عملت .
(١٤٣) وضرب الله مثلا قرية	١١٣	النحل	١٦	أى : مثلا مثل قرية
(١٤٤) ولا نخزن عليهم	٢٧	النحل	١٦	أى : على كفرهم .
(١٤٥) إن العهد كان مشولا	٣٤	الإسراء	١٧	أى : ذا العهد .
(١٤٦) كل أولئك كان عنهم مشولا	٣٦	الإسراء	١٧	أى : كل أفعال أولئك .

الآية	رقبها	المسورة	رقبها	الوجه
(١٤٧) إنك لن تمزق الأرض	٣٧	الإسراء	١٧	أى : لن تمزق عمق الأرض .
(١٤٨) إذا لأذقناك ضعف الحياة و ضعف المات	٧٥	الإسراء	١٧	أى : ضعف عذابها .
(١٤٩) ثم لا تجد لك به	٨٦	الإسراء	١٧	أى : يأذها به ويغرقه .
(١٥٠) ولا تبهر بصلاتك ولا تخافت بها	١١٠	الإسراء	١٧	أى : بقراءة صلاتك ، ولا تخافت بقراءتها .
(١٥١) لولا يأتون عليهم	١٥	الكهف	١٨	أى : على دعواهم بأنها آلتهم .
(١٥٢) أعلم بما لبثتم	١٩	الكهف	١٨	أى : بوقت لبثكم .
(١٥٣) وثامنهم كلبهم	٢٢	الكهف	١٨	أى : وثامنهم صاحب كلبهم ؛ هذا على قول من قال : إنهم كانوا ثمانية ، والثامن راعى كلبهم .
(١٥٤) وازدادوا تسماً	٢٥	الكهف	١٨	أى : لبث تسماً ، ف (تسماً) منصوب لأنه مفعول به ، والمضاف معه مقدر .
(١٥٥) نسيا حوتهما	٦١	الكهف	١٨	أى : نسي أحدهما ، وهو يوشع ؛ لأن الزاد كان فى يده .
(١٥٦) كانت لهم جنات الفردوس نزلاً	١٠٧	الكهف	١٨	أى : دخول جنات الفردوس .
(١٥٧) واشتعل الرأس شيباً	٤	مريم	١٩	أى : شعر الرأس .
(١٥٨) وهزى إليك بجمع النخلة	٢٥	مريم	١٩	أى : بهز جفع النخلة . وقيل : الباء ، زيادة . وقيل : وهزى إليك رطباً بجمع النخلة .
(١٥٩) فلما أناها نودى	١١	طه	٢٠	أى : ناحيتها ، والجهة التى هو فيها .
(١٦٠) فلا يصدك عنها	١٦	طه	٢٠	أى : عن اعتقادها .
(١٦١) إنما تقضى هذه الحياة الدنيا	٧٢	طه	٢٠	أى : أمور هذه الحياة الدنيا . أو : وقت هذه الحياة الدنيا . فعل الأول مفعول ، وعلى الثانى ظرف .
(١٦٢) لن تؤثر على ما جاءنا	٧٢	طه	٢٠	أى : لن تؤثر اتباعك .
(١٦٣) طريقاً فى البحر يسيّاً	٧٧	طه	٢٠	أى : ذابيس .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١٦٤) وواعدناكم جانب الطور الأيمن .	٨٠	طه	٢٠	أى : إتيان جانب الطور الأيمن ، لحذف المضاف الذى هو المفعول الثانى ، وقام مقامه « جانباً » ، وليس (جانب) ظرفاً ، لأنه مخصوص .
(١٦٥) ما أخلفنا موعدك بملكنا	٨٧	طه	٢٠	أى : بعمانة ملكنا وإصلاحه .
(١٦٦) من أثر الرسول	٩٦	طه	٢٠	أى : من أثر تراب حافر فرس الرسول .
(١٦٧) فأتوا به على أعين الناس	٩٦	الأنبياء	٢١	أى : على مرآة أعين الناس .
(١٦٨) حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج	٩٦	الأنبياء	٢١	أى : سد يأجوج ومأجوج .
(١٦٩) لن ينال الله لحومها	٣٧	الحج	٢٢	أى : لن ينال ثواب الله لحومها .
(١٧٠) أبعدكم أنكم إذا متم	٣٥	المؤمنون	٢٣	أى : أن اخراجكم إذا متم ؛ لا بد من حذف المضاف ، لأن ظرف الزمان لا يكون خبراً عن الجنة ، كقولهم : الليلة الهلال .
(١٧١) إن الذين هم من خشية ربهم	٥٧	المؤمنون	٢٣	أى : من خشية عقاب ربهم .
(١٧٢) فاجلدوهم ثمانين جلدة	٤	النور	٢٤	أى : فاجلدوا كل واحد منهم .
(١٧٣) فيها متاع لكم	٢٩	النور	٢٤	أى : فى دخولها استمتاع لكم .
(١٧٤) ووجد الله عنده	٣٩	النور	٢٤	أى : عند جزاء عمله .
(١٧٥) أو كظلمات فى بحر لجى	٤٠	النور	٢٤	أى : أو كذى ظلمات .
(١٧٦) لا يرجون لقاءنا	٢١	الفرقان	٢٥	أى : لقاء رحمتنا .
(١٧٧) وكان الكافر على ربه ظهيراً	٥٥	الفرقان	٢٥	أى : على معصية ربه .
(١٧٨) وكان بين ذلك قواماً	٦٧	الفرقان	٢٥	أى : كان الإتفاق ذا قوام بين ذلك .
(١٧٩) ولهم على ذنب	١٤	الشعراء	٢٦	أى : دعوى ذنب .
(١٨٠) هل يسمعونكم	٧٣	الشعراء	٢٦	أى : هل يسمعون دعاءكم .
(٢٨١) رب نجى وأهل بما يعملون	١٦٩	الشعراء	٢٦	أى : من عقوبة ما يعملون ؛ أو : جزاء ما يعملون .
(١٨٢) أن يورك من فى النار	٨	النمل	٢٧	أى : من فى طلب النار ؛ أو قرب النار .
(١٨٣) وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين	٤٢	النمل	٢٧	أى : من قبل مجيئها .
(١٨٤) حسبته لجة	٤٤	النمل	٢٧	أى : حسبته صحن الصرح من القول ير ماء ذالجة .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٨٥) وحرمتنا عليه المراضع	١٢	التقصص	٢٨	أى : ثدى المراضع .
(١٨٦) فتم أجر العاملين الذين صبروا	٥٨ ٥٩	المنكيات	٢٩	أى : أجر الذين صبروا .
(١٨٧) وأزواجه أمهاتهم	٦	الأحزاب	٣٣	أى : مثل أمهاتهم .
(١٨٨) تدور أعينهم كالذى يخشى عليه من الموت	١٩	الأحزاب	٣٣	أى : من حذر الموت ، ومن خوف الموت .
(١٨٩) لمن كان يرجو الله	٢١	الأحزاب	٣٣	أى : رحمة الله .
(١٩٠) فلما خرت بينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب	١٤	سبا	٣٤	أى : تبين أمر الجن .
(١٩١) لقد كان لسبا فى مسكنهم	١٥	سبا	٣٤	أى : فى مواضع سكنهم .
(١٩٢) واضرب لهم مثلا أصحاب القرية	١٣	يس	٣٦	أى : مثلا مثل أصحاب القرية .
(١٩٣) وما علمناه الشعر	٦٩	يس	٣٦	أى : وما علمناه صناعة الشعر .
(١٩٤) لا يسمعون إلى الملا الأعلى	٨	الصفات	٣٧	أى : إلى قول الملا الأعلى ، أو إلى كلام الملا الأعلى .
(١٩٥) عن ذكر ربى	٣٢	ص	٣٨	أى : عن ترك ذكر ربى .
(١٩٦) فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله	٢٢	الزمر	٣٩	أى : من ترك ذكر الله .
(١٩٧) ضرب الله مثلا رجلا	٢٩	الزمر	٣٩	أى : مثلا مثل رجل .
(١٩٨) كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار	٣٥	غافر (المؤمن)	٤٠	أى : على كل قلب كل متكبر .
(١٩٩) ترى الظالمين مشدقين عما كسبوا وهو واقع بهم	٤٢	الشورى	٤٢	أى : جزاؤه واقع ؛ أى : جزاء الكسب ، نحذف المضاف فاقبل ضمير المنفصل
(٢٠٠) وما بث فيها من ذابة	٢٩	الشورى	٤٢	أى : فى إحداها .
(٢٠١) ويجعلوا له من عباده جزءا	١٥	الزخرف	٤٣	أى : من مال عباده نصيبا .
(٢٠٢) على رجل من القريتين	٣١	الزخرف	٤٣	أى : من إحدى القريتين : مكة والطائف .

الآية	رقمها	المودة	رقمها	الوجه
(٢٠٣) من فرعون	٣١	الدخان	٤٤	أى : من عذاب فرعون
(٢٠٤) لن يهديه من بعد الله	٢٣	الجاثية	٤٥	أى : من بعد إضلال الله إياه .
(٢٠٥) اليوم نهضون ما كنتم تعملون	٢٨	الجاثية	٤٥	أى : جزاء أعمالكم .
(٢٠٦) انى أخرجتك	١٣	محمد	٤٧	أى : أخرجك أهلها .
(٢٠٧) إنما الحياة الدنيا	٣٦	محمد	٤٧	أى : إنما مثل متاع الحياة الدنيا .
(٢٠٨) وعدكم الله مغنم	٢٠	الفتح	٤٨	أى : تمك مغنم .
(٢٠٩) لقد صدق الله ورسوله الرؤيا	٢٧	الفتح	٤٨	أى : تأويل الرؤيا .
(٢١٠) إن هى إلا أسماء سيموها	٢٣	النجم	٥٣	أى : ذوات أسماء .
(٢١١) فى مقعد صدق	٥٥	القمر	٥٤	أى : ذى صدق : نيل : فى مواضع تعود صدق .
(٢١٢) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان	٢٢	الرحمن	٥٥	أى : من أحدهما ، وهو للبحر دون المذهب .
(٢١٣) ويحسون رزقكم أنكم تكذبون	٨٢	الواقعة	٥٦	أى : شكر رزقكم .
(٢١٤) بشراكم اليوم جنات تجري	١٢	الحديد	٥٧	أى : دخول جنات .
(٢١٥) ولا يجدون فى جدورهم حاجة مما أوتوا	٩	الحشر	٥٩	أى : من حاجة من فقد ما أوتوا .
(٢١٦) لآتم أشد رهبة فى صدورهم من الله	١٣	الحشر	٥٩	أى : من رهبة الله .
(٢١٧) كما ينس الكفار من أصحاب القبور	١٣	المتحنة	٦٠	أى : من بحث أصحاب القبور .
(٢١٨) ينس مثل القوم الذين كذبوا ما آتاه الله	٥	الجمعة	٦٢	أى : ينس مثل القوم مثل الذين كذبوا .
(٢١٩) فطلقوهن لمدنهن		الطلاق	٦٥	اللعن : لقبيل عدنهن ، لأن القعدة الحبيص ، والراة لا تطلق فى حبسها .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢٢٠) قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا	١٠ ١١	الطلاق	٦٥	التقدير : أنزل الله إليكم ذا ذكر رسولا ، فخذف الضاف ، ويكون (رسولا) بدلا منه . ويجوز أن ينتصب رسولا بـ « ذكر » . ويجوز أن ينتصب بفعل مضمرة .
(٢٢١) إنا خلقناهم مما يعلمون	٣٩	الاعارج	٧٠	أى : من أجل ما يعلمون ، وهو الطاعة .
(٢٢٢) وجعل للقمر فيهن نورا	١٦	نوح	٧١	أى : فى إحداهن .
(٢٢٣) وأنا لمسنا السماء	٨	الجن	٧٢	أى : لمسنا غيب السماء .
(٢٢٤) فكيف تقولون إن كفرتم يوما	١٧	المزمل	٧٣	أى : عقاب يوم .
(٢٢٥) وثيابك فطهر	٢٨	التدر	٧٤	أى : ذا ثيابك
(٢٢٦) يشربون من كأس كان مزاجها كافورا عينا	٦٥	الإنسان	٧٦	أى : يشربون من كأس ماء عين ، فخذف « الماء »
(٢٢٧) وجزاؤهم بما صبروا جنة وحريرا	١٢	الإنسان	٧٦	أى : سكنى جنة ولباس حرير
(٢٢٨) قوارير من فضة	١٦	الإنسان	٨٦	أى : من صلاء فضة
(٢٢٩) إن المتقين فى ظلال وعيون	٤١ ٤٢	المرسلات	٧٧	أى : إن المتقين فى ظلال وشرب عيون ؛ أى : شرب ماء عيون وأكل فواكه .
وفواكه كما يشتمون				
(٢٣٠) إن كتاب الأبرار فى عيين	١٨	للطهين	٨٣	أى : فى عمل عيين ، وهم الملائكة .
(٢٣١) إلى ربك كدحا فلاقه	٦	الانشقاق	٨٤	أى : ملاق جزاءه .
(٢٣٢) وجاء ربك	٢٢	النجر	٨٩	أى : أمر ربك .
(٢٣٣) وما أدراك ما العقبة	١٢	البلد	٩٠	أى : اقتحام العقبة .
(٢٣٤) فك رقبة	١٣	البلد	٩٠	أى : اقتحام فك رقبة .
(٢٣٥) فليدع ناديه	١٧	العلق	٩٦	أى : أهل ناديه .
(٢٣٦) من كل أمر سلام	٥٤	القدر	٩٧	أى : من كل ذى أمر .
(٢٣٧) جزاؤهم عند ربهم جنات عدن	٨	الينة	٩٨	أى : دخول جنات .
(٢٣٨) لترون الجحيم	١	التكاثر	١٠٢	أى : عذاب الجحيم .
(٢٣٩) من شر الوسواس الخناس	٤	للناس	١١٤	أى : من شر ذى الوسواس .

ح - وصفه باليهيم

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١) إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم (٢) ولباس التقوى ذلك خير	١٢٥	آل عمران	٣	(هذا) ، نعمت لقوله : (من فورهم) ، وكأنه قال : من فورهم المأثر إليه .
(٣) بعد عامهم هذا (٤) وأوحينا إليه لتبشهم بأمرهم هذا (٥) لقينا من سفرنا هذا (٦) يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن	٢٦	الأعراف	٢	(ذلك) ، نعمت لقوله : (لباس التقوى) . ويجوز أن يكون فصلاً ؛ أو أن يكون ابتداء وخبراً .
(٣) بعد عامهم هذا (٤) وأوحينا إليه لتبشهم بأمرهم هذا (٥) لقينا من سفرنا هذا (٦) يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن	٢٨	التوبة	٩	(هذا) ، نعمت لقوله : (عامهم) .
(٣) بعد عامهم هذا (٤) وأوحينا إليه لتبشهم بأمرهم هذا (٥) لقينا من سفرنا هذا (٦) يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن	١٥	يوسف	١٢	(هذا) ، نعمت لقوله : (بأمرهم) .
(٣) بعد عامهم هذا (٤) وأوحينا إليه لتبشهم بأمرهم هذا (٥) لقينا من سفرنا هذا (٦) يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن	٦٢	الكهف	١٨	(هذا) ، نعمت لقوله : (سفرنا) .
(٣) بعد عامهم هذا (٤) وأوحينا إليه لتبشهم بأمرهم هذا (٥) لقينا من سفرنا هذا (٦) يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن	٥٢	يس	٣٦	(هذا) ، نعمت لقوله «مرقدنا» ، و«ما وعد (الرحمن) ابتداء ؛ أي : بعثنا وعد الرحمن ، و«ما» مصدرية .

٥٤ - المضاف إليه

(أ) حذفه

(١) وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا (٢) كل له قاتلون (٣) ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون (٤) سبل للسلام	٨٩	البقرة	٢	أى : كانوا من قبل يجيئهم ؛ أى : مجيئ الكتاب ؛ يعنى : القرآن .
(١) وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا (٢) كل له قاتلون (٣) ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون (٤) سبل للسلام	١١٦	٥	٢	أى : كل من فى السموات والأرض
(١) وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا (٢) كل له قاتلون (٣) ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون (٤) سبل للسلام	٢٣	النساء	٤	للتقدير : ولكل مالى جعلنا موالى ؛ أو : لكل قوم جعلنا موالى ؛ والأول أوجه ، لقوله تعالى : (مما ترك الوالدان والأقربون) .
(١) وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا (٢) كل له قاتلون (٣) ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون (٤) سبل للسلام	٥	المائدة	١٦	أى : سبل دار السلام ، بدلالة قوله تعالى : (لهم دار السلام عند ربهم) ٦ : ١٢٧
(١) وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا (٢) كل له قاتلون (٣) ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون (٤) سبل للسلام	٧٨	هود	١١	أى : من قبل مجيئهم .
(١) وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا (٢) كل له قاتلون (٣) ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون (٤) سبل للسلام	٣٣	الأنبياء	٢١	أى : كل ذلك .
(١) وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا (٢) كل له قاتلون (٣) ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون (٤) سبل للسلام	٨٧	الزمل	٢٧	أى : وكلهم .
(١) وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا (٢) كل له قاتلون (٣) ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون (٤) سبل للسلام	٤	الروم	٣٠	أى : من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء .
(١) وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا (٢) كل له قاتلون (٣) ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون (٤) سبل للسلام	٤٨	خافر	٤٠	أى : كلنا .

ب - بحية عوضا

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١) قل الخيرات وإقام الصلاة	٧٣	الأنبياء	٢١	«إقام» بالأصل: «إقامة» حذفت التاء وصار المضاف إليه عوضا منها .
(٢) عن ذكر الله وإقام الصلاة	٢٧	النور	٢٤	انظر الآية السابقة . وقد شاع أن للمضاف إليه بدل من التثنية والالف واللام .

(ج) ما جاء منصوبا عليه

(١) قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله	١٢٨	الأنعام	٦	(خالدين)، حال من الكساف والميم المضاف إليها (مثوى) .
(٢) ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا	٤٣	الأعراف	٧	(إخوانا)، حال من المضاف إليهم ، في قوله (صلورهم) .
(٣) إليه مرجعكم جميعاً	٤	يونس	١	(جميعاً)، حال من المضاف إليهم في « مرجعكم » .
(٤) أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين	٦٦	الحجر	١٥	(مصبحين)، حال من (هؤلاء)، وهم المضاف إليهم .

٥٥ - المضمر ، إلى أى شيء يعود

(وهو كثير في التنزيل ، وهذه نذ منة)

(١) وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا ببكرة من مثله	٢٣	البقرة	٢	قبل : من مثل محمد ، فالهاء تعود إلى «عبدنا» . وقيل : تعود الهاء إلى قوله « ما » ؛ أى : فأتوا بسورة من مثل ما نزلناه على عبدنا ، فيكون « من » زيادة وقيل : « الهاء » تعود إلى الأنداد في قوله تعالى : (فلا تجعلوا لله أندادا) البقرة : ١٢٢ لأن « أملا » ، و « أنطق » ، و « فلة » جرت عندهم مجرى الآحاد ، قال تعالى : (وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه) ١٦ : ٦٦ ، وقال في آية أخرى : (مما في بطونها) ٢٣ : ٢١
---	----	--------	---	---

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٢) وآمنوا بما أنزلت مصداقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به	٤١	البقرة	٢	قيل : التقدير : أول كافر بالتواتر ، وهو مقتضى قوله : (لما معكم) ، فيعود الهاء إلى « ما » وقيل : يعود الهاء إلى : (بما أنزلت) ، وهو القرآن . والأول أقرب ويجوز أن يعود الهاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك مذكور دلالة ، لأن قوله : (وآمنوا بما أنزلت) أى : أنزلته على محمد .
(٣) واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة	٢٥	البقرة	٢	قيل : الهاء يعود إلى « الصلاة » ؛ أى : إن الصلاة لكبيرة ، أى لفظة ، إلا على الحاشمين وقيل : الهاء يعود إلى المصدر ، لأن قوله : (واستعينوا) يدل على الاستعانة ؛ أى : إن الاستعانة لكبيرة إلا على الحاشمين .
(٤) وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم	٤٩	البقرة	٢	قيل : يعود (ذلكم) إلى ذبح الأنساء واستحياء النساء ؛ أى : في المذكور نفقة من ربكم . وقيل : يعود (ذلكم) إلى الإغناء من آل فرعون .
(٥) ثم قست قلوبكم من بعد ذلك	٧٤	البقرة	٢	« ذا » إشارة إلى الإغناء ، أو إلى ذكر القصة ، أو للإيابة ، أو للإيهام .
(٦) وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر	٩٦	البقرة	٢	التقدير : وما أحد يزحزحه من العذاب تعميره . أو « هو » ، يعود إلى « أخذ » ، وهو اسم « ما » ، و (بمزحزحه) خبر « ما » ، والهاء لـ (بمزحزحه) يعود إلى « هو » ، و (أن يعمر) ملائمة (بمزحزحه) . ويجوز أن يكون « وما هو » : هو ضمير التعمير ؛ أى : ما التعمير بمزحزحه من العذاب ، ثم بين فقال : أن يعمر ، يعنى : التعمير ؛ أى : ما التعمير .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
				وقيل : هو : صمير المجهول ؛ أى : ما الأمر والشأن يزعزع أحدا نعيمه من العذاب . وهذا ليس بمستو ، لكان دخول الباء ، والباء لا تدخل في الواجب ، إلا أن تقول : إن النفي سرى من أول الكلام إلى أوسطه ، فجاءت الباء .
(٧) فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ	١٠٣	البقرة	٢	فيما يعود إليه (منهما) أقوال ثلاثة : أحدها : أنه لما روت وما روت والثاني : من السحر والكفر والثالث : من الشيطان والمهلكين ، يتعلمون من الشياطين السحر ، ومن الملوك ما يفرقون به بين المرء وزوجه .
(٨) وَظَنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَّبُوا	١١٠	البقرة	٢	من خفف (كذبوا) فالضمير للمرسى إليهم ؛ أى : إن الرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به ، من أنهم إن لم يؤمنوا نزل العذاب بهم . ومن شدد فالضمير للرسل ؛ والتقدير : ظن الرسل ؛ أى : يتقنوا أنهم تلقوا بالكذب .
(٩) يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ	١٤٦	البقرة	٢	قيل : يعرفون نحويلا القبلية إلى الكعبة . وقيل : يعرفون محمدا . وقيل : يعود إلى العلم من قوله : (من بعد ما جاءك من العلم) البقرة : ١٢٥ ، وهو نعت .
(١٠) وَلِكُلِّ وَجْهٍ هُوَ مُوَلِّيًا	١٤٨	البقرة	٢	في « هو » وجهان : أحدهما : أن يكون ضمير « كل » ؛ أى : لكل أهل وجهة وجهة هم الذين يتولونها ويستقبلونها عن أمر نبيهم . الثاني : أن الله تعالى هو الذي يوليهم إليها ، وأمرهم باستقبالها .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١١) وآتى المال على حبه	١٧٧	البقرة	٢	قيل : وآتى المال على حبه الإعطاء . وقيل : وآتى المال على حبه ذوى القربى . وقيل : على حبه المال ، ويكون الجار والمجرور في موضع الحال ، أى : آناه عجا له .
(١٢) فمن عفى له من أخيه شيء ، فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان	١٧٨	البقرة	٢	(فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان) ، فيها قولان : أحدهما : إنهما عائدان إلى القاتل والمقتول ، فه (اتباع بالمعروف) عائد إلى ولي المقتول أن يطالب بالدية بمعروف ، و (أداء إليه بإحسان) عائد إلى القاتل أن يؤدي الدية بإحسان . الثاني : إنهما عائدان إلى القاتل أن يؤدي الدية لمعروف وإحسان ، فالمعروف ألا ينقصها ، والإحسان ألا يؤخرها .
(١٣) ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم	٢٥٨	البقرة	٢	فيه قولان : أحدهما : «الماء» نمرود ، لما أوتى الملك حاج في الله تعالى . الثاني : هو إبراهيم ، لما آناه الله الملك حاجه نمرود . والملك : النبوة .
(١٤) ثم جاءكم رسول مصدق لما يمكنكم أن تؤمنوا به ولتنصروا	٨١	آل عمران	٣	«الماء» ، في «به» «لوما» ، من قوله : «لما معكم» ، والماء ، في «ولتنصروا» للرسول ، إذا جعلت «ما» بمعنى «الذي» وإذا جعلته شرطاً ، كان كلاهما للرسول .
(١٥) وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته	١٥٩	النساء	٤	فيه ثلاثة أقوال : أحدها : إلا ليؤمنن بالمسيح قبل موت المسيح إذا نزل من السماء . الثاني : إلا ليؤمنن بالمسيح قبل موت الكتابي عند المعينة ، فيؤمنن بما أنزل الله من الحق وبالمسيح ، فيعود الماء من «موته» إلى «أحد» الضمر ، لأن التقدير : وإن أحدهم أهل الكتاب . الثالث : إلا ليؤمنن بمحمد ﷺ قبل موت الكتابي . وهذا ضيف ، لأنه لم يجر «محمد» هنا ذكر .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(١٦) فمن تصدق به فهو كفارة له	٤٥	المائدة	٥	فيه قولان : الأول : إنها كفارة للجراح ، لأنه يقوم مقام أخذ الحق الثاني : كفارة للمجروح .
(١٧) بما عقدتم الإيمان فكفارتهم إطعام عشرة مساكين	٨٩	المائدة	٥	« الماء » في (فكفارتهم) يعود إلى (ما عقدتم) ، بدلالة أن الأسماء التقدمة : القفو ، والإيمان ، وما عقدتم . ولا يجوز أن يعود إلى (القفو) ، لأن (القفو) لا شيء فيه ، ولا يجوز أن يعود إلى (الإيمان) ، إذا لم يقل : فكفارتها . وقيل : يعود إلى (الإيمان) كقوله (نسقيكم بما في بطونه) ١٦ : ٦٦ .
(١٨) ونوحا هدينا من قبل ومن نريته داود وسليمان	٨٤	الأنعام	٦	قيل : « الماء » في (نريته) لنوح . وقيل : لإبراهيم ؛ لأن الله أراد تعداد الأنبياء من ولد إبراهيم عليه السلام ، امتثالا لهذه النعمة .
(١٩) فلا يكن في صدرك حرج منه	٢	الأعراف	٧	في « الهاء » في « منه » ثلاثة أقوال : الأول : أنه من التكذيب . الثاني : أنه للكتاب . الثالث : للإندار .
(٢٠) أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم	١٠٩	التوبة	٩	فاعل « انهار » : الجرف . وجوز أن يكون الفاعل ضمير « من » .
(٢١) هذا إلهكم وإله موسى فنسي	٨٨	طه	٢٠	(فنى) ، أى : نسيه موسى ، فنسى بطلب ربا سواه فعل هذا فقد عل قوله (فنى) دون (موسى) .
(٢٢) هو مما كم المسلمين من قبل وفي هذا	٧٨	الحج	٢٢	وقيل : هذا إلهكم وإله موسى ، تحت الحكاية ، ثم قال : فنى ؛ أى : فنى السامري . أى : الله مما كم المسلمين من قبل إنزال القرآن وفي هذا القرآن . وقيل : بل إبراهيم مما كم المسلمين ؛ لقوله : (ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) ٢ : ١٢٨ .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٢٣) ولقد صرفناه بينهم	٥٠	الفرقان	٢٥	(صرفناه) ، يعنى : المطر ، صرفه بين الخلق فلم يخص به مكاناً دون مكان . وقيل : ولقد صرفنا القرآن بينهم ؛ لأنه ذكر في أول السورة ؛ والأول أوجه ، لأنه أقرب . أى : بالقرآن .
(٢٤) وجاهدكم به	٥٢	الفرقان	٢٥	وقيل : بالإندار ؛ لأن قبله « نذيراً » يدل على الإنذار . فيه قولان :
(٢٥) وما يصر من مصر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب	١١	فاطر	٣٥	أحدهما : أنه لا يعد في عمر مصر حتى يهرم ؛ (ولا ينقص من عمره) ، أى : من عمر آخر ، حتى يموت طفلاً (إلا في كتاب) . وقيل : (ما يصر من مصر) : قدر الله مدة أجله ، إلا كان ما ينقص منه بالأيام الماضية وفي كتاب . « الماء » على هذا « يصر » ، على الأول . قيل : « الحساء » المصدر ؛ أى : يندركم في النداء .
(٢٦) ومن الأنعام أزواجاً يندركم فيه	١١	التورى	٤٢	ويجوز أن يكون لقوله : (أزواجاً) ، كما قال : « في بطونه ١٦٥ : ٦٦ » أى : زاد الجن الإنس عظماً ونكبراً . وقيل : بل زاد الجن الإنس رفقاً ، ولم يعينهم فزادوا خوفاً .
(٢٧) وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقاً	٦	الجن	٧٢	أى : على حب الطعام ؛ أو : على حب الإطعام ؛ أو : على حب الله .
(٢٨) ويطمعون الطعام على حبه	٨	الإنسان (الدهر)	٧٦	أى : فسوى للدمية بينهم ، وهو الدمار
(٢٩) فندم عليهم ربهم بذنهم فسواها	١٤	الشمس	٩١	قيل : سواهم بالأرض ؛ أو : حوى بهم من بدمهم من الأمم .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٣٠) ولا يخاف عقباها	١٥	النجم	٩١	أى : الله تعالى ، لا يخاف عاقبة إهلاكه إياهم ولا تبعه من أحد لفظه . وقيل : لم يخف الذى عقر الناقة عقباها ؛ أى : عقرى عقر الناقة ، على حذف المضاف وقيل : لا يخاف صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعها ؛ أى : قد أهلكها الله ودمرها وكفاه مؤوتها .
(٣١) قل هو الله أحد	١	الإخلاص	١١٢	قيل : الضمير للأمر والشأن ؛ أى قل : الأمر والشأن الله أحد . وقيل : هو إشارة إلى الله ؛ وقوله « الله » بدل منه مفسر له .

(أ) إبداله من مضمير

(١) فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان	١٠٧	المائدة	٥	(الأوليان) ، مرفوع على البدل ، والتقدير : فيقوم الأوليان . ويجوز أن يكون مبتدا ، و (آخران) خبره ، من باب : تسمى أنا . ويجوز أن يكون خبر مبتدا محذوف ؛ أى : فآخران يقومان مقامهما الأوليان . ويجوز أن يكون رفعا به (استحقا) . ويجوز أن يكون صفة بمصدلة ، ويكون الخبر (فيقسمان) ، و جاز دخول الفاء لأن المبتدأ نكرة موصوفة .
---	-----	---------	---	---

ب - إبداله من مظهر

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١) ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله وبنذورات الأنبياء الذين هم في الحلق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون	٦١	البقرة	٢	« ذلك » ، الثانية : بدل من « ذلك » ، الأولى .
(٢) شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم * أن الدين عند الله الإسلام (في قراءة الكسائي)	١٨ ، ١٩	آل عمران	٣	(أن الذين عند الله الإسلام) ، بدل من (أنه لا إله إلا هو) ، أى : شهد الله أن الدين عند الله الإسلام . وجوز الكسائي أن يكون على حذف الواو ؛ أى : (وأن الدين) ، فهو محمول على (أنه لا إله إلا هو) .
(٣) فاقطعوا أيديهم ما جزاء بما كتبناكم من الله	٣٨	المائدة	٥	(نكالا) ، بدل من (الجزاء) ، ولا يجوز أن يكون غير بدل ، لأن الفعل الواحد لا يعمل في اسمين ، كل واحد منهما مفعول له .
(٤) وأولئك هم الكاذبون * من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره	١٠٥ ، ١٠٦	النحل	١٦	(من أكره) ، بدل من « من » ، وتقديره : أولئك من كفر إلا من أكره .
(٥) فأولئك يدخلون الجنة ولا يظفون شيئاً * جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب	٦٠ ، ٦١	مريم	١٩	(جنات عدن) ، بدل من (يدخلون الجنة) . وإن شئت كان نصبا على المدح .
(٦) طوافون عليكم بعضكم على بعض	٥٨	النور	٢٤	(بعضكم) ، بدل من الضمير في « طوافون » ، أى : أنتم يطوف بعضكم على بعض ؛ و« على » يتعق (بالطراف) . وقد يكون محمولا على (من) ، أى : بعضكم من بعض .

الآية	رقبها	الدورة	رقبها	الوجه
(٧) قالت يا أيها اللأئي ألق إلى كتاب كريم • إنه من سليمان • وإنه بسم الله الرحمن الرحيم • ألا تعلوا على وأتوني مسلمين	٢٩-٣١	النمل	٢٧	(ألا تعلموا) ، بدل من (كتاب) ، والتقدير : إن ألقى إلى ألا تعلوا على . وأما قوله تعالى : (إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) فاعتراض بين البدل والبدل منه .
(٨) ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لئيم سقفاً	٣٣	الزخرف	٤٣	(ليؤنهم) ، بدل من قوله «لئن يكفر» .

٥٧ -- المطوف

(أ) حذف

(١) أو لم ينظروا ؟	١٨٥	الأعراف	٧	التقدير : أعصوا ولم ينظروا ؟
(٢) أنم إذا ما وقع	٥١	يوسف	١٠	التقدير : أ كفرنم ثم إذا ما وقع ؟
(٣) أنم يسيرا	١٠٩	يوسف	١٢	التقدير : أمكثوا فلم يسيرا ؟
(٤) ما شهدنا مهلك أهله	٤٩	النمل	٢٧	أي : ما شهدنا مهلك أهله ومهلكه .

(ب) لا يغير المطوف عليه ، وإنما هو أو بعضه

(١) وتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا	٩٦	البقرة	٢	إن حملت الكلام على المعنى ، قلت : إن التفسير : أحرص من الناس ، كان : (أنذين أشركوا) داخلين معهم ، وخصوا بالذكر لشدة عنادهم .
(٢) من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال	٩٨	البقرة	٢	ليس ثمة مغايرة بين المطوف والمطوف عليه فيما دخل فيه .
(٣) أو يقول اتنافقون والذين في قلوبهم مرض	٤٩	الأنعام	٨	ليس ثمة مغايرة بين المطوف والمطوف فيما دخل فيه .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٤) تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك الحق	١	الرعد	١٣	هو من هذا الباب ، وواثى في موضع الجر ، أى : تلك آيات الكتاب المنزل إليك ، ويرتفع (الحق) إذا بإضمار مبتدأ . ويكون (الذى) مبتدأ و (الحق) خبر له الكتاب والقرآن واحد .
(٥) تلك آيات الكتاب وقرآن مبين	١	الحجر	١٥	المثنى والقرآن واحد .
(٦) ولقد آتيناك سبأ من الثاني والقرآن العظيم	٨٧	الحجر	١٥	(الضياء) في المعنى ، هو الفرقان .
(٧) ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء	٤٨	الأنبياء	٢١	الكتاب والقرآن واحد .
(٨) تلك آيات القرآن وكتاب مبين	١	النمل	٣٧	

٥٨ - المطفوف عليه : حذفه

(١) فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر	١٨٤	البقرة	٢	أى : فانظر فعدة ؛ حذف المطفوف عليه مع حرف المطفوف .
(٢) فلن يتقبل من أحدكم ملء الأرض ذهباً ولو أتى به	٩١	الأعراف	٣	أى : لو ملكه ولو أتى به .
(٣) أن اضرب بعصاك البحر فانقلب	٦٣	الشعراء	٢٦	التقدير : تضرب فانقلب ، حذف المطفوف عليه (وانظر : الجملة ، حذفها)

٥٩ - المفرد

(١) يراد به الجمع

(١) والفلك التي تجري في البحر	١٦٤	البقرة	٢	(الفلك) ، اسم يقع على الواحد والجمع جميعاً ، ففى المفرد : (ومن معه فى الفلك المشحون) ، ٢٦ : ١١٩ وفى الجمع (حتى إذا كنتم فى الفلك وجهرين بهم) ١٠ : ٢٢ .
-------------------------------	-----	--------	---	--

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٢) وأنزل معهم الكتاب بالحق	٢١٣	البقرة	٢	(الكتاب) ، ، يعنى : الكتب ؛ لأنه لا يجوز أن يكون لجميع الأنبياء كتاب واحد .
(٣) والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت	٢٥٧	البقرة	٢	(الطاغوت) ، يقع على الواحد والجمع ؛ وأراد به الجمع هنا .
(٤) كل آمن بالله وملائكته وكتابه (فيمن قرأه بالإنفراد)	٢٨٥	البقرة	٢	يريد : وكتبه .
(٥) فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً	٤	النساء	٤	أى : أنفساً .
(٦) وحسن أولئك رفيقاً	٦٩	النساء	٤	أى : رفقاء .
(٧) خلصوا نجياً	٨٠	يوسف	١٢	أى : أنجية .
(٨) وسيعلم الكافر لمن عقى المدار (فيمن أفرده)	٤٢	الرعد	١٣	أى : الكفار .
(٩) إن هؤلاء ضيعي	٦٨	الحجر	١٥	ولم يقل (ضيوني) ؛ لأنه مصدر .
(١٠) ألا تتخفوا من دونه وكيدا	٢	الإسراء	١٧	أى : وكلاء .
(١١) مستكبرين به سامراً	٦٧	المؤمنون	٢٣	أى : سماراً ؛ لقوله (مستكبرين) قبله ، وبعده (تهجرون)
(١٢) فإنهم عدوا لى	٧٧	الشعراء	٢٦	أى : أعداء .
(١٣) فإنا من شافعين ولا صديق	١٠١	الشعراء	٢٦	أى : أصدقاء .
(١٤) ثم نخرجكم طفلاً	٦٧	غافر	٤٠	أى : أطفالاً .
ثم المدو فاحذروهم	٤	الناقرون	٦٣	ولم يقل : الأعداء .
(١٥) وصدقت بكلمات ربها وكتاب (فيمن قرأ بالإنفراد)	١٢	التحریم	٦٦	أى : وكتبه .
(١٦) يأبى الإنسان ما غرته بربك الكريم	٦	الانقطار	٨٢	المراد : الجمع ، بدليل قوله تعالى (إن الإنسان لفسى خسره إلا الذين آمنوا) ١٠٣ : ٢ ، ١
(١٧) يأبى الإنسان إنك كادح	٦	الانشقاق	٨٤	انظر (رقم : ١٦)
(١٨) لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم	٤	التين	٩٥	(الإنسان) ، لفظه لفظ الفرد ومعناه الجنس .

ب - يراد به الثاني

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجسه
(١) فتاب عليه	٣٧	البقرة	٢	ولم يقل (عليها) اكفأ بالخير عن أحدهما بالدلالة عليه .
(٢) قال فمن ربكم يا موسى	٤٩	طه	٢٠	أى : وما هارون ؛ وأفراد (موسى) بالنداء ؛ لأنه صاحب الرسالة .
(٣) فلا تخرجنكم من الجنة فتشقى	١١٧	طه	٢٠	وقيل : لأن الله جعل للشقاء في حيز الرجال أفراد آدم « بالشقاء » من حيث كان المخاطب أولاً المقصود في الكلام .
(٤) فأثابا فرعون فقولا إنك رسول رب العالمين	١٦	الشعراء	٣٦	انظر (رقم : ٢)

٦٠ - المفعول ، حذفه

(١) وما يخذعون إلا أنفسهم وما يشعرون	٩	البقرة	٢	أى : نوما يشعرون أن وبال ذلك راجع إليهم .
(٢) ولكن لا يشعرون	١٢	البقرة	٢	أى : لا يشعرون أنهم هم المفسدون .
(٣) ولكن لا يعلمون	١٣	البقرة	٢	أى : لا يعلمون أنهم هم السلياء .
(٤) مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً	١٧	البقرة	٢	التقدير : كمثل الذي استوقد صاحبه ناراً ، فحذف المفعول الأول .
(٥) ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم	٢٠	البقرة	٢	وقيل : إن (استوقد) ، و(أوقد) : كاستجاب ، وأجاب .
(٦) كلما أضاء لهم مشوا فيه	٢٠	البقرة	٢	التقدير : ولو شاء الله إذهاب السمع والبصر لذهب بسمعهم وبصرهم .
(٧) لعلكم تتقون	٢١	البقرة	٢	وكذا جميع ما جاء في القرآن الكريم من (لو شاء) ، كان مفعول مفعول جواب «لو» .
				أى : كلما أضاء لهم المبرق للطريق مشوا فيه .
				أى : تتقون عذابه .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٨) وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون	٣٣	البقرة	٢	أى : تكتمونه .
(٩) إلا إبليس أبى واستكبر	٣٤	البقرة	٢	أى : أبى السجود واستكبر عنه .
(١٠) اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم	٤٠	البقرة	٢	أى : أنعمتها عليكم .
(١١) ثم اتخذتم العجل	٥١	البقرة	٢	أى : اتخذتموه إلهاً .
(١٢) بانخذكم العجل	٥٤	البقرة	٢	أى : بانخذكم إياه إلهاً .
(١٣) كلوا من طيبات ما رزقناكم	٥٧	البقرة	٢	أى : كلوا طيبات للئن والسوى بدل طيبات ما رزقناكم . فالفعول محذوف ، على مذهب سيوبه ؛ وعلى مذهب الأخفش « من » زائدة .
(١٤) وسيزيد المحسنين	٥٨	البقرة	٢	أى : ثوابا وكرامة ؛ لأن « يزيد » يتعدى إلى مفعولين .
(١٥) وإذا استقى موسى لقومه	٦	البقرة	٢	أى : استقى ربه .
(١٦) يخرج لنا مما تنبت الأرض	٦١	البقرة	٢	التقدير : يخرج لنا شيئا مما تنبت الأرض .
(١٧) اهبطوا مصر فإن لکم ما سألتم	٦١	البقرة	٢	أى : ما سألتهموه ينسبكم ؛ نحذف المفعولين ؛ و « سأل » فعل يتعدى إلى مفعولين .
(١٨) فاضلوا ما تؤمرون	٦٨	البقرة	٢	أى : تؤمرونه ؛ أى : تؤمرون به .
(١٩) وما كانوا يفعلون	٧١	البقرة	٢	أى : ذبح البقرة .
(٢٠) مخرج ما كنتم تكتمون	٧٢	البقرة	٢	أى : تكتمونه .
(٢١) وإن منها لما يهبط من خشية الله	٧٤	البقرة	٢	أى : ما يهبط راليه أو المتبر به ؛ على أن الفعل « هبط » متعد ، وحذف المفعول
(٢٢) بما فتح الله عليكم	٧٦	البقرة	٢	أى : فتحه الله .
(٢٣) أو لا يعلمون أن الله يعلم ما يرون وما يظنون	٧٧	البقرة	٢	أى : يسيرونه ويظنونونه ، إذا جمعت « ما » خبرا ؛ وإذا جمعت استفهاما ، لم تقدر شيئا ، وكان مفعولا .
(٢٤) وإن هم إلا يظنون	٧٨	البقرة	٢	أى : يظنون ما هو نافع لهم ، نحذف المفعولين .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٢٥) ما تسمع من آية أولئها	١٠٦	البقرة	٢	التقدير : نفسكها ؛ أى : فأمرك بتركها ، أو بنسيانها ؛ فالفعل الأول محذوف .
(٢٦) ووصى بها إبراهيم عليه ويخوب لغيره	١٣٢	البقرة	٢	التقدير : ووصى بها إبراهيم بنيه ، ويخوب بنيه .
(٢٧) ومن للناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله	١٦٥	البقرة	٢	أى : كحب الله المؤمنين ؛ فالمصدر مضاف إلى الفاعل ، والفعل محذوف . وقيل : كحب المؤمنين ، فحذف الفاعل ، والمضاف إليه مفعول في المعنى .
(٢٨) لمن اضطر غير باغ ولا عاد	١٧٣	البقرة	٢	أى : غير باغ البتة قصدا إليها ؛ والتقدير : فمن اضطر فأكمل الآية غير باغها ولا طائبا لها ؛ فلهذا هنا . وفي الآية إضمار الجملة ، وإظهار المفعولين .
(٢٩) فمن شهد منكم الشهر فليصمه	١٨٥	البقرة	٢	المعنى : فمن شهد منكم الشهر في الشهر ، فحذف المفعول ، لا بد من تقديره ؛ لأن السافر شاهد الشهر ، ولا يلزمه الصوم ، بل يجوز له الإفطار ؛ فاتصاف « الشهر » على الظرف .
(٣٠) ولكن البر من اتقى	١٨٩	البقرة	٢	أى : اتقى محارم الله .
(٣١) فإذا أنصت من عرفات	١٩٨	البقرة	٢	أى : أنصتكم
(٣٢) لمن اتقى واتقوا الله	٢٠٣	البقرة	٢	أى : اتقى محارمه .
(٣٣) فمن الناس من يقول ربنا آتانا في الدنيا	٢٠٠	البقرة	٢	التقدير : آتانا ما نريد في الدنيا ؛ فحذف المفعول الثانى . وقيل : « في » زائدة ؛ أى : آتانا الدنيا .
(٣٤) ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى	٢٠٣	البقرة	٢	أى : هذه التوسعة لمن اتقى ما أمر أن يتقيه .
(٣٥) فيخسر لمن يشاء	٢٨٤	البقرة	٢	أى : فيخسر الذنوب .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٣٥) ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم	١٨٠	آل عمران	٣	من قرأ بالياء ، كان المفعول الأول المضاف المذوف ؛ أى : لا تحسبن بخل الباخلين خيراً لهم . ومن قرأ بالياء ، كان التقدير : ولا يحسبن الذين يبخلون البخل خيراً ، فيكون هو خيراً لهم ، كناية عن البخل .
(٣٦) اصبروا وصابروا	٢٠٠	آل عمران	٣	أى : اصبروا انكم .
(٣٧) ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً	٥	النساء	٤	أى : جعلها الله لكم قياماً .
(٣٨) بما حفظ الله	٣٤	النساء	٤	أى : بما حفظهن الله .
(٣٩) بما أراك الله	١٠٥	النساء	٤	أى : بما أراك الله .
(٤٠) وما أكل النبعم إلا ما زكيتم	٣	المائدة	٥	أى : وما أكل النبعم ؛ أى : أكل بهضمه ، فحذف المضاف المفعول .
(٤١) إني أريد أن تبوء يا عبي الله	٢٩	المائدة	٥	يصح أن يكون المفعول مضمراً ؛ والتقدير : إني أريد كفك عن قتل ، ويكون « أن » تبوء يا عبي الله منعولاً له .
(٤٢) قتل أخيه	٣٠	المائدة	٥	أى : قتل أخاه .
(٤٣) أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون	٢٢	الأنعام	٦	أى : تزعمون إياهم .
(٤٤) ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك	٤٢	الأنعام	٦	أى : أرسلنا رسلاً .
(٤٥) وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم	٥١	الأنعام	٦	أى : عذابه ؛ أو : حيايه .
(٤٦) ومن آباءهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم	٨٧	الأنعام	٦	أى : ووهبنا لهم من ذرياتهم فرقاً مهتدين ؛ لأن الاجتباء يقع على من كان مهتدياً ؛ فحذف المفعول به .
(٤٧) وما يشرككم أنها إذا جاءت لا يؤمنون	١٠٩	الأنعام	٦	أى : وما يشرككم إيمانهم .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٤٨) فسكوا بما ذكر اسم الله عليه	١١٨	الأنعام	٦	المفعول محذوف ، على مذهب سيويه ؛ وعلى مذهب الأخفش « من » زيادة .
(٤٩) ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه	١٢١	الأنعام	٦	المفعول محذوف ؛ على مذهب سيويه ؛ وعلى مذهب الأخفش « من » زيادة .
(٥٠) وبوأكم في الأرض	٧٤	الأعراف	٧	التقدير : وبوأكم في الأرض منازل ؛ أو : بلادا .
(٥١) اتخذوه وكانوا ظالمين	١٤٨	الأعراف	٧	أى : اتخذوه إلهآ .
(٥٢) إن الذين اتخذوا العجل	١٥٢	الأعراف	٧	أى : اتخذوه إلهآ .
(٥٣) إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا	٢٠١	الأعراف	٧	التقدير : تذكروا اسم الله .
(٥٤) فاضربوا فوق	١٢	الأنفال	٨	أى : فاضربوا مكانا فوق الأعناق ، فمحذف المفعول ، وأنيست الصفة مقام الموصوف .
				ويجوز : فاضربوا فوق الأعناق الرءوس ، فمحذف .
(٥٥) ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا	٥٩	الأنفال	٨	التقدير : ولا يحسبن الكافرون أن سبقوا ، فمحذف « أن » ، ويكون « أن سبقوا » قد سد مسد المفعول الأول .
				ويجوز أن يكون في « ولا يحسبن » ضمير الإنسان ؛ أى : لا يحسبن الإنسان الكافرين السابقين .
(٥٦) فسكوا بما أنتم حلالا طيبا	٦٩	الأنفال	٨	المفعول محذوف ، على مذهب سيويه ؛ وعلى مذهب الأخفش : « من » زائدة .
(٥٧) ولا وضعوا خلاصكم	٥٧	التوبة	٩	أى : لا وضعوا بينكم ركائبهم ؛ والمراد : الإسراع بالنمائم ؛ لأن الركاب أسرع من المشى .
(٥٨) فإن أعطوا منها رضوا	٥٨	التوبة	٩	التقدير : فإن أعطوا شيئا منها رضوا .
(٥٩) فلما آتاهم من فضله بخلوابه	٧٦	التوبة	٩	أى : فلما آتاهم ما نحتوا .
(٦٠) والله يدعو إلى دار السلام	٢٥	يونس	١٠	أى : كل أحد ، لأن الدعوة عامة .

الآية	رقبها	للسورة	رقبها	الوجه
(٦١) وما عن الذين يلتزمون على الله الكذب يوم القيامة	٦٠	يونس	١٠	الظرف ، متعلق بمحذوف ، وهو مفعول ثان للظن ؛ أى : ما ظنهم في الدنيا حالهم يوم القيامة ؛ و « ما » استنهام . وقيل : (يوم القيامة) ، متعلق بالظن ، الذى هو خبر المبتدأ ، الذى هو « ما » .
(٦٢) أقولون للحق ما جاءكم أسحر هذا	٧٧	يونس	١٠	التقدير : أقولون للحق ما جاءكم هذا أسحر ؟ فأسحر المفعول ، ثم استأنف فقال : أسحر هذا ؟
(٦٣) فأتبعهم فرعون وجنوده بنيا وعدوا	٩٠	يونس	١٠	التقدير : فأتبعهم فرعون طلبته إياهم ، أو : تتبعهم .
(٦٤) ولقد برأنا بني إسرائيل مبوا صدق	٩٣	يونس	١٠	المفعول الثانى فيه محذوف ، وهو « القرية » التى ذكرت في قوله : (إذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها) ٢ : ٥٨ .
(٦٥) لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم	٤٣	هود	١١	على حذف ضمير المفعول ، وهو مراد ، وقد حذف تخفيفا لطول الكلام بالصفة ، ولولا إرادة المفعول ، وهو الضمير ، لخلت الصلة من ضمير يعود على الموصول ، وذلك لا يجوز .
(٦٦) إني أشهد الله وأشهدوا إني برىء	٥٤	هود	١١	التقدير : إني أشهد الله إني برىء ، وأشهدوا إني برىء ، نحذف المفعول الأول .
(٦٧) وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذه أليم شديد	١٠٢	هود	١١	أى : أخذ ربك القرى إذا أخذ القرى ، إن أخذه القرى أليم شديد ؛ فنحذف المفعولين في الموضعين .
(٦٨) له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء	١٣	الرعد	١٣	التقدير : والمشركون الذين يدعون الأصنام ؛ فنحذف المفعول ؛ والمائد إلى « الذين » الواو في « تدعون » . ويجوز أن يكون التقدير : والذين تدعونه ؛ فنحذف المائد إلى (الذين) ، ومعنى به الأصنام ، والضمير لى (تدعون) للمشركين ؛ أى : الأصنام الذين يدعوم المشركين من دون الله ، لا تستجيب لهم الأصنام بشيء .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٦٩) الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر	٢٦	الرعد	١٣	على حذف ضمير المفعول (ط : رقم : ١٥)
(٧٠) إني أسكنت من ذريتي بواد	٣٧	إبراهيم	١٤	التقدير : أسكنت أنا وأولادى أو جماعة من ذريتي . وقيل : أسكنت ذريتي .
(٧١) رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتي ومن ذريتي	٤٠	إبراهيم	١٤	التقدير : واجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتي مقيم الصلاة ، والمفعول محذوف ، لا بد من ذلك ؛ إذ لا يجوز : رب اجعلنى من ذريتي .
(٧٢) يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات	٤٨	إبراهيم	١٤	أى : والسماوات غير السماوات .
(٧٣) فأتبعه شهاب مبين	١٨	الحجر	١٥	أى : شهاب مبين الإحراق ؛ أو : الذبح من استراق السمع .
(٧٤) من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد	٢	الاسراء	١٧	أى : لمن نريد تعجيله له .
(٧٥) أولئك الذين يدعون ينفون	٦٧	الاسراء	١٧	يجوز أن يكون التقدير : أولئك المشركون الذين يدعون غير الله ينفون إلى ربهم الوهيلة .
(٧٦) لينذر بأساً شديداً	٢	الكهف	١٨	أى : لينذر الناس بأساً شديداً .
(٧٧) فى غطاء عن ذكرى	٤٥	الكهف	١٨	أى : عن ذكرهم إياى .
(٧٨) ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها	٤٩	الكهف	١٨	التقدير : وأن سمعته سوف يرى محصى ، لقوله : (إلا أحصاها) ؛ أو : محصلاً . أو : مجزئ ؛ ويكون التبتدأ والخبر قبل دخول (رأيت) : سميك محصى ، أو يحصل ، أو مجزئ عمله ؛ حذف المفعول الثانى ، إذا بنيت الفعل للمفعول . لدلالة قوله : (ثم يحراه الجزاء الأوفى) .
(٧٩) فلما جاوزا	٦٢	الكهف	١٨	أى : مكان الخوت ، لحذف للمفعول .
(٨٠) فأتبع سبباً	٨٥	الكهف	١٨	أى : فأتبع سبباً سبباً .

الوجه	رقها	السورة	رقها	الآية
أى: من يخاطبونه قولا ، مخذف أحد المفعولين وقيل : لا يفتقرون أحدا .	١٨	الكهف	٩٣	(٨١) لا يكادون يفقهون قولا (فيمن ضم الباء)
أى : أخفى سره . وقيل : بل تقديره : أخفى من السر ، مخذف الجار والمجرور .	٢٠	طه	٧	(٨٢) وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى
أى : لا تذكر إياي فيها . وقيل : أقم الصلاة لأذكرك ، فيكون مضافا إلى الفاعل	٢٠	طه	١٤	(٨٣) وأقم الصلاة لذكري
أى : ثم اتوني سما : إن جعلت « صفا » حالا ، أضمرت المفعول . ويجوز أن تجعل « صفا » مفعولا به .	٢٠	طه	٦٤	(٨٤) ثم اتوا صفا
أى : إما أن تلقى الصفا ، وإما أن تكون أول من ألقى ما معه .	٢٠	طه	٦٥	(٨٥) إما أن تلقى وإما أن تكون أول من ألقى
أى : ألقوا ما معكم .	٢٠	طه	٦٦	(٨٦) بل ألقوا
قيل : نسي موسى ربه عندنا وذهب يطلبه في مكان آخر .	٢٠	طه	٨٨	(٨٧) وإله موسى غسى
وقيل : أى : نسي السامري ؛ أى : ترك التوحيد باتخاذ العجل أى : نسي عهدنا إليه .	٢٠	طه	١١٥	(٨٨) ولقد عهدنا إلى آدم من قبل غسى
أى : ألقى الشيطان في تلاوته ما أبس منه ؛ فأضمر مفعول « ألقى » .	٢٢	الحج	٥٢	(٨٩) إذا نعى ألقى الشيطان في أمته
التقدير : لا يحببن الذين كفروا أنفسهم معجزين ، مخذف « أنفسهم » .	٢٢	النور	٥٧	(٩٠) لا يحببن الذين كفروا معجزين في الأرض (فيمن قرأ بالياء)

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٩١) أهذا الذي بعث الله رسولا	٤١	الفرقان	٢٥	أى : بعث الله .
(٩٢) لمن أراد أن يذكر	٦٢	الفرقان	٢٥	أى : نعم الله .
(٩٣) فأرسل إلى هارون	١٢	الشعراء	٢٦	أى : فأرسلنى مضموماً إلى هارون ، فحذف للفعول ، والجار فى موضع الحال .
(٩٤) فأتبعوهم مشرقين	٦٠	الشعراء	٢٦	أى : فأتبعوهم جنودهم ، فحذف أحد للمفعولين
(٩٥) وأرثيت من كل شيء	٢٣	النمل	٢٧	أى : أوتيت من كل شيء شيئاً .
(٩٦) وسلام على عباده الذين اصطفى	٥٩	النمل	٢٧	(انظر : رقم : ٦٥) .
(٩٧) ووجد من دونهم امراةين تزدوران	٢٣	القصص	٢٨	أى : تلودان مواشيهم .
(٩٨) قاتلا لاندق	٢٣	القصص	٢٨	أى : لا نسق مواشيها .
(٩٩) حتى يصدر الرعاء (فيمن ضم الياء)	٢٣	القصص	٢٨	أى : يصدروا مواشيهم .
(١٠٠) على أن تأجرنى	٢٧	القصص	٢٨	أى : تأجرنى نفسك .
(١٠١) ابن شركائى الذين كنتم تزعمون	٦٢	القصص	٢٨	أى : تزعمونهم إياهم ، فالفعولان محذوفان .
(١٠٢) ولذكر الله أكبر	٤٥	الضكروت	٢٩	التقدير : ولذكر الله أكبر من كل شيء ، فحذف للماعل ، وأضافه إلى المفعول .
(١٠٣) وهم من بعد غلبهم سيفلون	٣	الروم	٣٠	أى : من بعد غلبهم الفرس سيفلون الفرس
(١٠٤) فتولوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا	١٤	السجدة	٣٢	أى : فتولوا المذاب .
(١٠٥) ودع آذاهم	٤٨	الأحزاب	٣٣	التقدير : دع الخوف من آذاهم ، فحذف المفعول والجار .
(١٠٦) قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون	١٦	يس	٣٦	التقدير : قالت الرسل لفرسل إليهم ، ربنا يعلم لم أرسلنا إليكم ، فأخبر مفعول « يعلم » لأن هذا جواب قوفهم : (ما أنتم إلا بشر مثلنا) الآية : ١٥ « وليس كسر » إن « لسكان اللام » ، بل كسر ها لأنها مبتدأ .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(١٠٧) فانظر ماذا ترى	١٠٢	الصافات	٣٧	(أ) فيمن فتح التاء : ١ - يكون مفعول (ترى) افتاء المحذوف من الصلة ، على أن تكون (ماذا) بمنزلة « الذي » ، وتكون (ترى) على هذا : التي معناها اترأى وأيس إدراك الجارحة . ٢ - تكون « ذا » بمنزلة « الذي » ، و « ما » في موضع ابتداء ، و « الذي » في موضع رفع ، خبره ؛ ويكون التقدير : ما الذي تراه . (ب) فيمن ضم التاء وكسر الزاء ، فإنه يجوز . ١ - أن يكون « ما » مع « ذا » بمنزلة اسم واحد ، فيكونا في موضع نصب . ٢ - أن تحصل « ما » مبتدأ ، و « ذا » بمنزلة « أحد » ، يعود إليه الذكر المحذوف من الصلة .
(١٠٨) بسؤال تعبتك	٢٤	ص	٣٨	أى : بسؤاله إياك تعبتك .
(١٠٩) انى أحببت حب الخير عن ذكر ربى	٣٢	ص	٣٨	أى : عن ذكر ربى إياى حيث أمرنى بالصلاة ، حذف المفعول والمصدر . وقيل : التقدير : عن ذكر ربى ، فحذف الفاعل ، وأضاف إلى المفعول .
(١١٠) وألقينا على كرسيه جسدا .	٣٤	ص	٣٨	التقدير : وألقيناه على كرسيه جسدا ؛ أى : ذا جسد ، أى مريضاً ، ف « جسدا » في موضع الحال ، والمفعول محذوف .
(١١١) من دعاء الخير	٤٩	نصت	٣٨	أى : من دعائه الخير .
(١١٢) فلولاً نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة	٢٨	الأحقاف	٤٦	التقدير : الذين اتخذوا قرباناً آلهة .
(١١٣) وما توعدون	٢٢	الذاريات	٥١	أى : توعدهم .

الآية	رقمها	الدورة	رقمها	الوجه
(١١٤) فاصبروا أو لا تصبروا	١٦	الطور	٥٢	أى : فاصبروا أنفسكم أو لا تصبروها .
(١١٥) لمن يشاء	٢٦	النجم	٥٣	أى : لمن يشاء شفاعة ، على إضافة المصدر إلى المفعول به ، الذى هو : مشفوعاً له ، ثم حذف اللضاف ، فصار : لمن يشاؤها ؛ أى : يشاء شفاعة ، ثم حذف المقادير .
(١١٦) ويرضى	٢٦	النجم	٥٣	أى : ويرضاه .
(١١٧) أعنده علم الغيب فهو يرى	٢٥	النجم	٥٣	أى : فهو يرى الغائب حاضراً ، حذف للمفعولين ؛ إذ الفعل « يرى » هنا ، للإدراك .
(١١٨) أضحك وأبكى	٤٣	النجم	٥٣	أى : أضحكك وأبكأك .
(١١٩) أمات وأحيا	٤٤	النجم	٥٣	أى : أماتك وأحيأك .
(١٢٠) أغنى	٤٨	النجم	٥٣	أى : أغناك .
(١٢١) فغشاها ما غشى	٥٤	النجم	٥٣	أى : ماغشاها إياه ، حذف المفعولين .
(١٢٢) على أن تبدل أمثالكم	٦١	الواقعة	٥٦	أى : على أن تبدلكم بأمثالكم .
(١٢٣) كتب الله لأغلبن أنا ورسلى	٢١	المجادلة	٨٥	أى : الكفار .
(١٢٤) وبشر المؤمنين	١٣	الصف	٦١	أى : بشرهم بالجنة .
(١٢٥) على أن تبدل خيراً منهم	٤١	المعارج	٧٠	التقدير : على أن تبدلهم بخير منهم .
(١٢٦) إلا بلاءاً من الله ورسالاته	٢٣	الجن	٧٢	يجوز أن يكون المراد بالبلاغ : ما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم عن الله وآتاه ؛ وعلى هذا يكون « ورسالاته » جراً عطفاً على لفظة « الله » .
				ويجوز أن يكون المراد بالبلاغ ما يبلغ به عن الله إلى خلقه ؛ وعلى هذا تكون « رسالاته » نصياً ، عطفاً على المفعول المحذوف ، الذى يقتضيه « بلاغ » فكأنه قال : إلا أن أبلغ من الله ما يحب هو أن يعرف ، وتعتقد صفاته .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(١٢٧) أو وزنوم يخسرون	٣	المطففين	٨٣	التقدير : أو وزنوا لهم ما يوزن يخسرونهم الموزون ، فحذف المفعول من (أو وزنوهم) ، والمفعولين من (يخسرون) .
(١٢٨) فقال لا يريد	١٦	البروج	٨٥	أى : يريد .
(١٢٩) ستتركك فلا تلى	٦	الأعلى	٨٧	أى : تلتصاه .
(١٣٠) ألم يجدك يتيماً فآوى	٦	الضحى	٩٣	أى : فآواك .
(١٣١) لا أعبد ما تعبدون	٢	الكافرون	١٠٩	أى : ما تعبدونه .
(١٣٢) ولا أنتم عابدون ما أعبد	٣	»	١٠٩	أى : ما أعبد .
(١٣٣) ما عبدتم	٤	»	١٠٩	أى : ما عبدتموه .
(١٣٤) فسبح بحمد ربك	٣	النصر	١١٠	أى : نسبحه .

٩٠ - من :

(١) التجريد بها (ط : التجريد بالباء ، ومن ، وفي) .

(ب) زيادتها (ط : الحرف ، زيادته) .

٩١ - للوصوف ، حذف

(١) هدى للتيقن	٢	البقرة	٢	أى : اتقون للتيقن .
(٢) آمنوا كما آمن الناس	١٣	البقرة	٢	أى : آمنوا إيماناً مثل إيمان الناس ، حذف الوصوف وأقيمت «الكاف» ، التي هي صفة ، بمقامه . وعلى هذا جميع ما جاء في التنزيل من قوله « كما » .
(٣) ولا تكونوا أول كافرين	٤١	البقرة	٢	أى : أول فريق كافر به ، حذف «الكاف» .
(٤) وقولوا للناس حسناً	٨٣	البقرة	٢	أى : قولوا ذا حسن ، حذف للوصوف وأقام الصفة مقامه بعد حذف المضاف .
				هذا على قراءة من قرأ « حسناً » بالضم ، أما من قرأ (حسناً) بفتحين ، فالتقدير : قولوا حسناً .

الآية	رقها	المسورة	رقها	الوجه
(٥) قليلا ما يؤمنون	٨٨	البقرة	٢	أى : إيماننا قليلا يؤمنون ، و (قليلا) صفة (إيمان) ، وقد انتصب « إيمان » (يؤمنون) ؛ والمعنى : فلا يؤمنون (لا إيماناً قليلاً .
(٦) ولتجدنهم أحرم الناس على حياة من الذين أشركوا يرد أحدهم	٩٦	البقرة	٢	أى : فريق يود ، يذف الموصوف وجعل (يود) وصف له .
(٧) ومن كفر فآمنه قليلا	١٢٦	البقرة	٢	أى : متاعاً قليلاً .
(٨) ولقد اصطفيناه فى الدنيا	١٣٠	البقرة	٢	أى : فى الدار الدنيا .
(٩) كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم	١٥١	البقرة	٢	يجوز أن يكون وصفاً لمصدر قوله « ولأنهم سمعوا عليكم » الآية : ١٥٠ ؛ على تقدير : إنا ما مثل إرسالنا الرسول .
(١٠) كذلك الله يفعل ما يشاء	٤٠	آل عمران	٣	ويجوز أن يكون من صلة قوله « فاذكرونى أذكركم » الآية : ١٢٢ ، أى : ذكرنا مثل إرسالنا الرسول .
(١١) كذلك الله يخلق ما يشاء	٤٧	آل عمران	٣	أى : خلا مثل ذلك .
(١٢) والذين إذا فعلوا فاحشة	١٣٥	آل عمران	٣	أى : خلقنا مثل ذلك .
(١٣) وكفر عنا سيئاتنا	١٩٣	آل عمران	٣	« فاحشة » ، صلة موصوف محذوف ؛ أى : فعلوا خلة فاحشة .
(١٤) إلا أن يأتين بفاحشة	١٩	النساء	٤	أى : الحصال السيئات .
(١٥) ونكفر عنكم سيئاتكم	٣١	النساء	٤	أى : خلة فاحشة .
(١٦) من الذين هادوا يجرئون الكلام	٤٦	النساء	٤	أى : الحصال السيئات .
(١٧) نعماً يعظكم به	٥٨	النساء	٤	أى : من الذين هادوا فريق يعرف الكلام .
(١٨) أجهادكم حصرت صدورهم	٩٠	النساء	٤	أى : نعم شيئاً يعظكم به ، حذف للخصوص بالمدح .
(١٩) وإن من أهل الكتاب	١٥٩	النساء	٤	أى : قوما حمزت صدورهم .
إلا ليؤمنن				للتقدير : وإن من أهل الكتاب أحد .

الآية	رقبها	السورة	رقبها	الوجه
(٢٠) ولا تزال تطلع على خائنة	١٣	المائدة	٥	أى : فرقة خائنة . وقيل : على خيانة وقيل : « الهاء » ، للبيان .
(٢١) ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم	١٤	المائدة	٥	التقدير : وفرما أخذنا ميثاقهم ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . وقيل : للتقدير : وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم ، ففصل بين الواو والقل .
(٢٢) عن قولهم الإثم	٦٣	المائدة	٥	أى : عن قولهم كلاماً ذا الإثم ويكون من باب « ضرب الأمير » ، و « نسج اليمن » . والتقدير : عن قولهم كلاماً مأثوماً فيه .
(٢٣) لا تغلوا في دينكم غير الحق	٦٧	المائدة	٥	صفة لصدر محذوف . وقيل : متعصب بفعل مضمر . وقيل : هو على الاستثناء المنقطع ، وليس على : تغلوا غلوا غير الحق .
(٢٤) وأتد جاءك من نبي المرسلين	٣٤	الأنعام	٦	أى : شيء من نبي المرسلين ؛ لا بد من تقدير هذا ، لأنك لو لم تقدره لوجب عليك تقدير زيادة « من » في الواجب . (ظ : من ، زيادتها)
(٢٥) من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	١٦٠	الأنعام	٦	أى : عشر حسنات أمثالها ، فحذف الموصوف .
(٢٦) قليلاً ما تذكرون	٣	الأعراف	٧	أى : تذكر قليلاً تذكرون .
(٢٧) قليلاً ما تشكرون	١٠	الأعراف	٧	أى : شكراً قليلاً يشكرون .
(٢٨) كما بدأكم تعودون	٢٩	الأعراف	٧	أى : تمودون عوداً مثل بدئنا إياكم .
(٢٩) منهم الصالحون ومنهم دون ذلك	١٦٨	الأعراف	٧	أى : فريق دون ذلك .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٣٠) ومن حولكم من الأعراب مناطق ومن أهل المدينة مردوا على النفاق	١٠١	التوبة	٩	أى : قوم مردوا .
(٣١) ولدار الآخرة	٣٠	التحل	١٦	أى : ولدار الساعة الآخرة .
(٣٢) ليحصلوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار	٣٥	التحل	١٦	أى : وأوزار الذين يضلونهم ، فحذف للوصف . ويجوز أن يكون « من » ، زيادة .
(٣٣) ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً	٦٧	التحل	١٦	أى : فأتخذون ، فحذف « ما » ، وهم موصوف .
(٣٤) ويدعو الإنسان بالكفر دعاءه بالخير	١١	الإسراء	١٧	التقدير : دعاء مثل دعائه بالخير .
(٣٥) وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً	٢٤	الإسراء	١٧	أى : ارحمهما رحمة مثل رحمة تربيتهما لى صغيراً ، فحذف هذا الكلام .
(٣٦) وإما أن تتخذ فيهم حسناً	٨٦	الكهف	١٨	أى : أمراً إذا حسن .
(٣٧) وكذلك قال ربك	٩	مريم	١٩	أى : قولاً مثل ذلك .
(٣٨) وإن منكم إلا وادها	٧١	مريم	١٩	أى : إن منكم أحد .
(٣٩) الخبيثات للخبيثين	٢٦	النور	٢٤	أى : النساء الخبيثات للرجال الخبيثين . وقيل : الكلمات الخبيثات للرجال الخبيثين .
(٤٠) أية المؤمنون	٣١	النور	٢٤	أى : للقوم المؤمنون .
(٤١) يبذل الله سيئاتهم حسناً	٧٠	الفرقان	٢٥	أى : الأعمال السيئات الأعمال الحسانات .
(٤٢) وعمل صالحاً	٧١	الفرقان	٢٥	أى : عملاً صالحاً .
(٤٣) لمكث غير بعيد	٦٧	القصص	٢٨	أى : زماناً غير جيد من الزمان .
(٤٤) ومن آياته يريكم البرق	٢٤	الروم	٣٠	أى : ومن آياته آية يريكم البرق .
(٤٥) أن تعمل صابغات	١١	سبا	٣٤	أى : دروعاً صابغات .
(٤٦) وقليل من عبادى الشكور	١٣	سبا	٣٤	أى : القليل للشكور .
(٤٧) والذين يذكرون السيئات	١٠	فاطر	٣٥	أى : الشكرات السيئات .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٤٨) وعندما قاصرات للطرف	٤٨	الصافات	٢٧	أى : صور ، قاصرات الطرف .
(٤٩) وما لنا إلا له مقام معلوم	١٦٤	الصافات	٣٧	أى : ما لنا أحد إلا ثابت له مقام .
(٥٠) يا أيها الساحر	٤٩	الزخرف	٤٣	أى : يا أيها الرجل الساحر .
(٥١) حب الحصيد	٩	ق	٥٠	أى : وحب الزرع الحصيد .
(٥٢) من جبل الوريد	١٦	ق	٥٠	أى : من جبل المرق الوريد ؛ على حذف الضاف للوصف .
(٥٣) وحملناه على ذات ألواح ودسر	١٣	القمر	٥٤	أى : سينة ذات ألواح .
(٥٤) حق اليقين	٩٥	الواقعة	٥٦	أى : حق العلم اليقين .
(٥٥) فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية	٥	الحاقة	٦٩	أى : بالصبغة الطاغية .
(٥٦) وإنا منا الصالحون ومنا دون ذلك	١١	الجن	٧٢	أى : فريق دون ذلك .
(٥٧) ودانية عليهم ظلالها	١٤	الإنسان	٧٦	أى : وجنة دانية .
(٥٨) وإذا رأيت ثم	٢٠	الإنسان	٧٦	أى : ما ثم
(٥٩) لا تسمع فيها لأغية	١١	الغاشية	٨٨	أى : كلمة لأغية .
(٦٠) دين القيمة	٥	البينة	٩٨	أى : دين اللذة القيمة .
(٦١) وعملوا الصالحات	٧	البينة	٩٨	أى : وعملوا الخصال الصالحات .

٦٢ — للوصل ، حذفه

(١) ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار	١٠	الرعد	١٣	أى : ومن هو سارب ؛ وإذ هو معطوف على موصول آخر .
(٢) آما بالذى أنزل إلينا وأنزل إليكم	٤٦	المنكبات	٢٩	أى : والذى أنزل إليكم .
(٣) وما لنا إلا له مقام معلوم	٦٤	الصافات	٣٧	أى : من له .

٦٤ - اللب ، ما جاء من بنائه

الآية	رقبها	للصورة	رقبها	الوجه
(١) لا عاصم لليوم من امرائه إلا من رحم	٤٣	هود	١١	أى : لا إذا عصمة ؛ ليصح استثناء قراه « من رحم » منه .. ويحمله القراء على : « لا مضموم » . ويحمله غيره على بابه ؛ ويكون (من رحم) ، بمعنى : راحم .
(٢) حجاباً مستوراً	٤٥	الإسراء	١٧	أى : حجاباً ذا ستر ؛ لأن الحجاب ستر لا يستر
(٣) فى عيشة راضية	٢١	الحاقة	٦٩	أى : مرضية .
(٤) خلق من ماء دافق	٦	الطارق	٨٦	أى : ذى دفق . وقال القراء : من ماء دقوق .

٦٥ - همزة الاستهزاء ، حذفها

(١) سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذروهم	٦	البقرة	٢	التقدير : سواء عليهم الإنذار وترك الإنذار ؟ حذف الهمزة .
(٢) يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه (فيمن رفع : قتال)	١٢٧	البقرة	٢	(قتال) ، بالرفع ، على معنى : أقتال فيه ؟
(٣) أذن مؤذن أيتها المير إنكم لسارقون	٧٠	يوسف	١٢	التقدير : أنكم ؟
(٤) قال هذا ربى	٧٧، ٧٦، ٧٨	الأنعام	٦	أى : أهذا ربى ؟ حذف الهمزة .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٥) وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه (٦) وتلك نعمة تمنها على (٧) تلقون إليهم بالمودة	٨٧	الأنبياء	٢١	التقدير : أظن ؛ حذف الهمزة .
	٢٢	الشعراء	٢٦	التقدير : أو تلك نعمة ؛ حذف الهمزة .
	١	المنحعة	٦٠	التقدير : أنلقون إليهم بالمودة ؛ حذف الهمزة

٦٦ - هو (هـ) ، حذفها من الصلة

(١) مثلاً ما بعوضة فما فوقها (فمن رفع)	٢٦	البقرة	٢	التقدير : ما هي بعوضة .
(٢) تماماً على الذي أحسن (فمن رفع) .	١٥٤	الأنعام	٦	التقدير : تماماً على الذي هو أحسن .
(٣) ثم لنزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً	٦٩	مريم	١٩	التقدير : أيهم هو أشد .
(٤) لهو الذي في السماء إله	٨٤	الزخرف	٣٤	التقدير : وهو الذي هو في السماء إله .

٦٧ - واو المطف ، حذفها

(١) صم بكم عسى	١٨ ١٧١	البقرة	٢	التقدير : صم وبكم وعسى .
(٢) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٣٩	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٣) فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٨١	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٤) أولئك أصحاب الجنة هم فيها - -	٨٢	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٥) وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٢١٧	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٦) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٢٥٧	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .

الآية	رقمها	السورة	رقمها	الوجه
(٨) فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٢٧٥	البقرة	٢	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(٩) وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	١١٦	آل عمران	٣	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(١٠) رجالان من الذين يخافون أنعم الله عليهما	٢٣	المائدة	٥	التقدير : وأنعم الله ، حذف الواو .
(١١) هم وبكم في الظلمات	٣٩	الأنعام	٦	التقدير : وفي الظلمات .
(١٢) أو هم قالون	٤	الأعراف	٧	التقدير : أو هم قالون ، على إضمار الواو ، حذف لاجتماع شيئين .
(١٣) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٣٦	الأعراف	٧	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم
(١٤) أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون	٤٢	الأعراف	٧	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(١٥) واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا	٢٥	الأنفال	٨	قيل : التقدير : على حذف الواو ، نهى بعد أمر وقيل : هو جواب الأمر ، وفيه طرف من النهي .
(١٦) أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون	٢٦	يونس	١٠	على تقدير : حذف الواو ؛ أى : وهم .
(١٧) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٢٧	يونس	١٠	على تقدير : حذف : الواو ؛ أى : وهم .
(١٨) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	٥	الرعد	١٣	على تقدير حذف الواو ، أى : وهم .
(١٩) ويقولون خمسة سادسهم كلبهم	٢٢	الكهف	١٨	التقدير : وسادسهم .

الآية	رقها	السورة	رقها	الوجه
(٢٠) ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم	١٨	التخل	٢٧	قيل : التقدير فيه على حذف الواو ؛ انتهى بعد أمر وقيل : هو جواب الأمر ؛ وفيه طرف من الإنهاء .
(٢١) ربنا هؤلاء الذين أغويانا أغويناهم	٦٣	القصص	٢٨	التقدير : وأغويناهم .
(٢٢) فخرج على قومه في زينته	٦٩	القصص	٢٨	التقدير : وقال .
قال الذين يريدون (٢٣) أولئك أصحاب الجنة هم	١٤	الحجرات	٤٦	على تقدير : حذف الواو ، أى : وهم .
فيها خالدون (٢٤) أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون	١٧	المجادلة	٥٨	على تقدير حذف الواو ؛ أى : وهم .

٦٨ - ياء النسب ، حذفها

(١) فاسأل العادين (على من قرأ بالتخفيف)	١٦٣	المؤمنون	٢٣	جمع «عاد» ، لكنه أبدل من حرف التضعيف ياء .
(٢) ولو نزلنا على بعض الأعجمين	١٩٨	الشعراء	٢٦	جمع (أعجمى) ، ليس جمع «أعجم» ، مثل : «أحمر» ، ولا يقال في أحمر : أحمر .
(٣) سلام على إل ياسين	١٣٠	الصافات	٣٧	جمع (إلياس) ، مثل : «أشعرين» ، في جمع : «أشمرى» .

الباب الخامس

الشَّيْخُ وَالْمُرِيدُ

(أ)
السور التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ
(٤٣)

رقم السورة	السورة	الصفحة	رقم السورة	السورة	الصفحة
١	الفاتحة	٢	٩٠	البعد	٨٠٨
١٢	يوسف	٣٠٢	٩١	الشمس	٨٠٩
٣٦	يس	٥٧٩	٩٢	الليل	٨١٠
٤٩	الحجرات	٦٨٤	٩٣	الضحى	٨١١
٥٥	الرحمن	٧٠٨	٩٤	الشرح	٧١٢
٥٧	الحديد	٧١٨	٩٦	العلق	٨١٤
٦١	النصف	٧٣٨	٩٧	القدر	٨١٥
٦٢	الجمعة	٧٤٠	٩٨	البينة	٨١٦
٦٦	التحريم	٧٥١	٩٩	الزُّلَّة	٨١٧
٦٧	الملك	٧٥٤	١٠٠	الماديات	٨١٨
٦٩	الحاقة	٧٦١	١٠١	القارعة	٨١٩
٧١	نوح	٧٦٧	١٠٢	التكاثر	٨٢٠
٧٢	الجن	٧٧٠	١٠٤	الهمزة	٨٢١
٧٧	المرسلات	٧٨٤	١٠٥	الفيل	٨٢٢
٧٨	النبا	٧٨٦	١٠٦	قريش	٨٢٢
٧٩	المازعات	٧٨٩	١٠٧	الماعون	٨٢٣
٨٢	الانفطار	٧٩٥	١٠٨	السكر	٨٢٤
٨٣	الطفتين	٧٩٦	١١٠	النصر	٨٢٥
٨٤	الانشقاق	٧٩٩	١١١	المد (نبت)	٨٢٥
٨٥	البروج	٨٠٠	١١٢	الإخلاص	٨٢٦
٨٩	التنم	٨٠٦	١١٣	الفلق	٨٢٦
			١١٤	الناس	٨٢٧

(ب)
السور التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ

٤٨	الصح	٧٢٩	٦٥	الطلاق	٨٠٣
٥٩	الحشر	٧٤٢	٨٧	الأطى	
٦٣	المنافقون				

(ج)

السور التي دخلها المنسوخ ولم يدخلها ناسخ

(٤٠)

الصفحة	السورة	رقم السورة	الصفحة	السورة	رقم السورة
٦٠٥	الزمر	٣٩	١٦٢	الأنعام	٦
٦٤٧	الزخرف	٤٣	١٩٢	الأعراف	٧
٦٥٦	الدخان	٤٤	٢٦٥	يونس	١٠
٦٦٠	الجاثية	٤٥	٢٨٣	هود	١١
٦٦٥	الأحقاف	٤٦	٣٢٠	الرعد	١٣
٦٧٢	محمد	٤٧	٣٣٧	الحجر	١٥
٦٨٨	ق (الباقعات)	٥٠	٣٤٥	النحل	١٦
٧٠٠	النجم	٥٣	٣٦٤	الإسراء (بن إسرائيل)	١٧
٧٠٤	القمر	٥٤	٣٨٠	الكهف	١٨
٧٣٤	المتحة (الامتحان)	٦٠	٤٠٦	طه	٢٠
٧٥٧	ن (التلم)	٦٨	٤٤٥	الؤمنون	٢٣
٨٠٣	المارج	٧٠	٤٨٤	النمل	٢٧
٧٧٥	المدثر	٧٤	٥٠٦	التقصص	٢٨
٧٧٨	القيامة	٧٥	٥٢٠	التكوت	٢٩
٧٨١	الإنسان	٧٦	٥٣٠	الروم	٣٠
٧٩١	عبس	٨٠	٥٣٩	لقمان	٣١
٨٠٢	الطارق	٨٦	٥٤٤	السجدة (المايح)	٣٢
٨٠٤	الغاشية	٨٨	٥٧١	فاطر (الملائكة)	٣٥
٨١٣	التين	٩٥	٥٨٧	الصفات	٣٧
٨٢٤	الكافرون	١٠٩	٥٩٧	س	٣٨

(د)

السور التي دخلها الناسخ والمنسوخ

رقم السورة	السورة	الصفحة	رقم السورة	السورة	الصفحة
٢	البقرة	٣	٣٣	الأحزاب	٥٤٨
٣	آل عمران	٦٢	٣٤	سبا	٥٦٢
٤	النساء	٩٧	٤٠	المؤمن (طافر)	٦١٧
٥	المائدة	١٣٤	٤١	فصلت	٥٢٩
٨	الأعراف	٢٢٦	٤٢	التورى	٦٣٨
٩	التوبة	٢٣٩	٥١	الناريات	٦٩٢
١٤	إبراهيم	٣٢٩	٥٢	الطور	٦٩٦
١٩	مريم	٣٩٦	٥٦	الواقعة	٧١٣
٢١	الأنبياء	٤٢٠	٥٨	المجادلة	٧٢٤
٢٢	الحج	٤٣٢	٧٣	الزمل	٧٩٣
٢٤	النور	٤٥٦	٨١	التكوير	٧٩٣
٢٥	الفرقان	٤٧٠	١٠٣	النصر	٨٢٠
٢٦	الشعراء	٤٧٩			

(٥)

الآيات المنسوخة والناسخة

(٢١٨)

مكرر	الآية للنسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية الناسخة	رقم السورة	الآية
١	اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا الله	٦	(١) الأنعام	١٠٦	آية السيف*	٩	التوبة
٢	ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة	١٦	النحل	١٢٥	آية السيف	٩	التوبة
٣	ادفع بالتي هي أحسن السيئة	٢٣	المؤمنون	٩٦	آية السيف	٩	التوبة
٤	استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم (١)	٩	التوبة	٨٠	سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ...	٦٣	المنافقون
٥	الأعراب أشد كفرة ونفاقاً	٩	التوبة	٩٧	ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر	٩	التوبة
٦	أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين	١٠	يونس	٩٩	آية السيف	٩	التوبة
٧	إلا أن تتقوا منهم تقاة	٣	آل عمران	٢٨	آية السيف	٩	التوبة
٨	إلا تنفروا يذبكم عذاباً الئماً	٩	التوبة	٣٩	وما كان المؤمنون لينفروا كافة لولا نفر من كل فرقة منهم طائفة .	٩	التوبة
٩	إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام	٩	التوبة	٧	فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم	٩	التوبة
١٠	إلا الذين يصلون إلى يوم بينكم وبينهم ميثاق	٤	النساء	٩٠	آية السيف	٩	التوبة
١١	الذين الله بأحكم الحاكمين	٩٥	النين	٨	آية السيف ، معنى لا نفاة	٩	التوبة

* آية السيف ، هي الآية الخامسة من سورة التوبة ، وهي (فإذا انسحق الشهر الحرام فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة غفلوا عنهم إن الله غفور رحيم) . ثم صار آخرها ناسخاً لأولها ، وما نسخته آية السيف من القرآن أربع وعشرون ومائة آية .

(١) يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لأزيدن على السبعين » .

مسل	الآية المنسوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية الناسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
١٣	إن أنت إلا نذير	٣٥	فاطر (الملائكة)	٢٣	آية السيف مضمحل لفظاً	٩	التوبة	٥
١٤	اتقوا خطاياكم وتقلاً	٩	التوبة	٤١	وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلو لا نصر من كل فرقة منهم طائفة	٩	التوبة	١٢٢
١٥	إن الإنسان لفي خسر	١٠٣	المعصر	٢	نسخت بالاستثناء (إلا الذين)	١٠٣	المعصر	٣
١٦	إن الإنسان لظلم كفار	١٤	إبراهيم	٣٤	وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم	١٦	النحل	١٨
١٧	إن الذين آمنوا والذين — هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فليس أجرم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يَحْزَنُونَ (١)	٢	البقرة	٦٢	ومن يفتن غير الإسلام ديناً	٣	آل عمران	٨٥
١٨	إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً	٤	النساء	١٠	ومن كان غنياً فليس مفضولاً من كان فقيراً فليأكل كل بالمعروف	٤	النساء	٦
١٩	إن الذين يكتُمون ما آتانا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون	٢	البقرة	١٥٩	نسخت عن أسلم بالاستثناء في الآية التالية (إلا الذين تابوا وأصلحوا وبيّنوا فأولئك أنوب عليهم وأنا التواب الرحيم)	٢	البقرة	١٦٠
٢٠	إن الله يحكم بينهم فيما هم فيهم مختلفون	٣٩	الزمر	٣	آية السيف	٩	التوبة	٥
٢١	إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون	٢١	الأنبياء	٩٨— ١٠٠	إن الذين سبقوا لهم منا الحسن أولئك عنها مبعدون	٢١	الأنبياء	١٠١

(١) قالت طائفة إنها غير منسوخة، ونسخة محذوف مقدر: إلا الذين آمنوا ومن آمن من الذين هادوا والنصارى والصابئين.

رقم الآية	السورة	رقم الآية	الآية للناسخة	رقم الآية	السورة	رقم الآية	الآية للناسخة	مسلسل
٥	التوبة	٩	آية اليف (معنى لا لفظا) .	١٢	هود	١١	إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل	٢٢
١٨	النساء	٤	وليس التوبة للذين يحملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت ... أولئك اعتدنا لهم عذاباً أليماً .	١٧	النساء	٤	إنما التوبة على الله للذين يحملون سوءاً بمهالة ثم يتوبون من قريب . (نسخت في أهل الشرك وبقيت محكمة في أهل الإيمان) .	٢٣
٣٤	المائدة	٥	إلا الذين تابوا من قبل أن تقدر عليهم فاعفوا أن الله غفور رحيم	٣٣	المائدة	٥	إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم	٢٤
١٧٣	البقرة	٢	نسخ بالسنة بعض اليتة وبعض اللحم بقوله صلى الله عليه وسلم : أحلت لنا ميتان وثمان : كسك والجراد والكبد والطحال . ثم رخص للمضطر والجائع غير الباغى والهادى ، فقال تعالى : « لمن اضطر فغير باغ ولا عاد فلا إثم عليه »	١٧٣	البقرة	٢	إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله	٢٥

رقم الآية	السورة	رقم الآية	الآية النسخة	رقم الآية	السورة	رقم الآية	الآية النسخة	مسل
١٤٦	النساء	٤	إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله... أجراً عظيماً	١٤٥	النساء	٤	إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن نجد لهم نصيراً	٢٦
٣٠	الإنسان	٧٦	وما نشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليهما حكيماً	٢٩	الإنسان	٧٦	إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً	٢٧
٢	الفتح	٤٨	ليخبر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر	٣١	الزمر	٣٩	إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم	٢٨
٢	الفتح	٤٨	ليخبر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر	١٥	يونس	١٠	إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم	٢٩
٦٦	الأنفال	٨	الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين	٦٥	الأنفال	٨	إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون	٣٠
٥	التوبة	٩	آية السيف، نسخت منها لا لفظها	٧٠	ص	٣٨	إن يوحى إلى إلا إنما أنا نذير مبين	٣١
٢	الطلاق	٦٥	واشهدوا ذوي عدل منكم (فصارت شهادة التميمين ممنوعة في السفر والحضر).	١٠٦	المائدة	٥	أو آخرا من غيركم (أي من التميمين) وكانت شهادتهم تقبل سفراً ولا تقبل في الحضر)	٣٢

سلسل	الآية للمسوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية الناسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
٣٣	برادة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين • فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غدير معجزى الله وأن الله غفري الكافرين . (نزلت هذه الآية فيمن كان بينه وبينهم مودعة جعل مدتهم أربعة أشهر من يوم النحر إلى عشر من شهر ربيع الآخر ، وجعل مودعتهم لم يكن بينهم وبينه عهد خمسين يوماً من يوم النحر إلى آخر محرم ، دليله قوله تعالى : فإذا انسلخ الأشهر الحرم • التوبة : ٥٠ ، يعني : الحرم بوحده .	٩	(ب) برادة	٢٤١	فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم	٩	التوبة	٥
٣٤	خذ العنق (يعني الفضل من أموالهم) وهذه الآية أولها وآخرها مذخوران ووسطها محكم	٧	(خ) الأعراف	١٩٩	آية الزكاة	٩	التوبة	١٠٣
٣٥	ذرني ومن خلقت وحيداً (أى : خل بيني)	٧٤	(ذ) الدثر	١١	آية السيف	٩	التوبة	٥
٣٦	ذرهم يأكلوا ويتمتعوا وبلغهم الأمل فسوف يعلمون .	١٥	الحجر	٣	آية السيف	٩	التوبة	٥

سلسل	الآية المنسوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية الناسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
٣٧	ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم	٥	المائدة	١٠٨	واشهدوا ذوى عدل منكم	٦٥	الطلاق	٤
٣٨	ذلكم حكم الله بحكم بينكم والله عنكم حكم	٦٠	المتحنة	١٠	براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين	٩	التوبة	١
٣٩	ربكم أعلم بكم إن بشأ يرحمكم أو إن بشأ يذهبكم وما أرسلناك عليهم وكيلًا	١٧	(ر) الإسراء	٥٤	آية الحيف	٩	التوبة	٥
٤٠	الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك	٢٤	(ز) النور	٣	وانكحوا الأباي منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم	٢٤	النور	٣٢
٤١	ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم... لظانًا ميينًا	٤	(س) النساء	٩١	آية اليف	٩	التوبة	٥
٤٢	فالحكم لله الملى الكبير	٤٠	(ف) المؤمن (غافر)	١٢	آية اليف (نسخت معنى الحكم فى الدنيا)	٩	التوبة	٥
٤٣	فارتقب إهم مرتقبون (أى: ارتقب بهم العذاب إهم مرتقبون مثل حكمها فى الموت . والارتقاب : الانتظار) .	٤٤	الدخان	٥٩	آية اليف	٩	التوبة	٥

سلسل	الآية للنسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية للنسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
٤٤	فأصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يؤمنون	٤٠	الروم	٦٠	آية السيف	٩	التوبة	٥
٤٥	فأصبر إن وعد الله حق فلما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا يرجعون	٣٠	خافر (المؤمن)	٧٧	نسخ أولها آخرها	٩	التوبة	٥
٤٦	فأصبر صبراً جليلاً	٧٠	المارج	٥	فألقوا للشركين (ناسخة للصبر)	٩	التوبة	٥
٤٧	فأصبر على ما يقولون وصبِحْ بحمد ربك (كان هذا قبل أن نزل القرآن)	٢٠	طه	١٣٠	آية السيف (ناسخة للصبر)	٩	التوبة	٥
٤٨	فأصبر على ما يقولون وصبِحْ بحمد ربك	٥٠	ق	٣٩	آية السيف (ناسخة للصبر)	٩	التوبة	٥
٤٩	فأصبر كما صبر أو لو العزم من الرسل	٤٦	الأحقاف	٣٥	آية السيف	٩	التوبة	٥
٥٠	فأصبر لحكم ربك	٦٨	القلم	٤٨	آية السيف	٩	التوبة	٥
٥١	فأصبر لحكم ربك	٧٦	الإنسان	٢٤	آية السيف (ناسخة للصبر)	٩	التوبة	٥
٥٢	فأصبر الصبح الجليل	١٥	الحجر	٨٥	آية السيف	٩	التوبة	٥
٥٣	فأصبر عنهم ولعل سلام فسوف يعلمون	٤٣	الزخرف	٨٩	آية السيف	٩	التوبة	٥
٥٤	فأصبر... دوا ما غنتم من دونه	٣٩	الزمر	١٥	آية السيف	٩	التوبة	٥
٥٥	فأعرض عن من تولى عن ذكرنا	٥٣	النجم	٢٩	آية السيف (ناسخة للأعراض)	٩	التوبة	٥
٥٦	فأعرض عنهم	٤	النساء	٨١	وتوكل على الله	٤	النساء	٨١

مسلسل	الآية المنسوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية المنسوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
٥٧	فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون	٣٢	السجدة	٣٠	آية السيف	٩	التوبة	٥
٥٨	فأعرض عنهم وعظمهم (مقدم ومؤخر، والمعنى: عظمتهم وأعرض)	٤	النساء	٦٣	آية السيف (منسوخة للوعظ والإعراض)	٩	التوبة	٥
٥٩	فأغف عنهم واصفح (نزلت في اليهود)	٥	المائدة	١٣	قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر... حتى يقطعوا الجزية عن يدهم صاغرون (منسوخة للفسح والصلح)	٩	التوبة	٢٩
٦٠	فأغفوا واصفحوا (للتسوية منها المذهب والصلح، وباقي الآية محكم)	٢	البقرة	١٠٩	قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر... حتى يقطعوا الجزية عن يدهم صاغرون	٩	التوبة	٢٩
٦١	فأقتلوا المشركين حيث وجدتموهم	٩	التوبة	٥	فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم	٩	التوبة	٥
٦٢	فأما من بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها	٤٧	محمد	٤	آية السيف	٩	التوبة	٥
٦٣	فإن أعرضوا لما أرسلناك عليهم حديثاً إن عليك إلا البلاغ	٤٢	الشورى	٤٨	آية السيف	٩	التوبة	٥
٦٤	فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم (من الأخبار التي منهاها وتأويلها الأمر والتمني، والتقدير: فأغفوا عنهم واصفحوا لهم)	٢	البقرة	١٩٢	آية السيف	٩	التوبة	٥

سلسل	رقم الآية للتدوئة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية النسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
٦٥	فإن تولوا فإنما عليك	١٦	النحل	٨٢	آية السيف	٩	التوبة	٥
٦٦	فإن تولوا فإنما عليك ما حمل وعليكم ما حمل (باقى الآية محكم)	٢٤	البور	٥٤	آية السيف	٩	التوبة	٥
٦٧	فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم (قبل : محكمة ، خيرين الحكم والإعراض وقبل : منسوخة بالآية التى بعدها)	٥	المائدة	٤٢	وإن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم	٥	المائدة	٤٩
٦٨	فإن عثر على أنهما استعدتا إعماً فأخراهن يقرعان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان	٥	المائدة	١٠٧	فاستشهدوا عليهن أربعة منكم وأنشهدوا ذوي عدل منكم	٤	النساء	١٥
٦٩	فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن	٤	النساء	٩٢	برأفة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين	٩	التوبة	١
٧٠	فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب	١٣	الزمر	٤٠	آية السيف	٩	التوبة	٥
٧١	فإنما تولوا فثم وجه الله	٢	البقرة	١١٥	فول وجهك شطر المسجد الحرام	٢	البقرة	١٤٤
٧٢	فأقول عنهم حتى حين وأبصرهم فسوف يبصرون (الحين هنا : أمره بغنا لهم) وانظار الآيتين : ونول عنهم حتى حين وأبصر فسوف يبصرون (رقم : ١٥٠)	٣٧	الصافات	١٧٤ ١٧٥	آية السيف	٩	التوبة	٥

سلسل	آية المنسوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	آية النسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
٧٣	فتول عنهم	٥٤	القمر	٦	آية السيف (ناسخة لتولي ، وباقى الآية حكم)	٩	التوبة	٥
٧٤	فتول عنهم فما أنت بعلوم	٥١	الذاريات	٥٤	وذكركم فإن الذكرى تنفع المؤمنين	٥١	الذاريات	٥٥
٧٥	فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون	٦٨	القلم	٤٤	آية السيف (ناسخة لصلها ، وباقيا حكم)	٩	التوبة	٥
٧٦	فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصفون	٥٢	الطور	٤٥	آية السيف	٩	التوبة	٥
٧٧	فذرهم في غمرتهم حتى حين	٢٣	المؤمنون	٥٤	آية السيف	٩	التوبة	٥
٧٨	فذرهم وما يفترون (قبل : هو على طريق التهديد ، وقيل : هو منسوخ)	٦	الأنعام	١١٢	آية السيف	٩	التوبة	٥
٧٩	فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون	٤٣	الزخرف	٨٣	آية السيف	٩	التوبة	٥
٨٠	فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون	٧٠	الحارج	٤٢	آية السيف	٩	التوبة	٥
٨١	فيوف يلقون غيا	١٩	مريم	٥٩	إلا من تاب	١٩	مريم	٦٠
٨٢	نقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك	٤	النساء	٨٤	آية السيف	٩	التوبة	٥
٨٣	فلا تعجل عليهم	١٩	مريم	٨٤	آية السيف	٩	التوبة	٥

سلسل	الآية للمسوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية الناسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
٨٤	فأاستمتعتم به منهن فأتوهن أجورهن	٤	النساء	٢٤	والذين هم لزوجهم حافظون * إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين * فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم الفاعدون	٢٣	للؤمنون	٧-٥
٨٥	قالكم في المنافقين فتبين	٤	النساء	٨٨	آية السيف	٩	التوبة	٥
٨٦	فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما . (كان على الصفا صنم يقال له إساف ، كما كان على المروة صنم يقال له نائلة ، وكانا من أيام الجاهلية ، فلما أسلمت الأنصار تخرجوا أن يسوا بينهما) .	٢	البقرة	١٥٨	ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سهة نفسه	٢	البقرة	١٣٠
٨٧	فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليه وما أنا عليكم بمحيظ .	٦	الأنعام	١٠٤	آية السيف	٩	التوبة	٥
٨٨	فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل	١٠	يونس	١٠٨	آية السيف	٩	التوبة	٥
٨٩	فمن شاء اتخذ إلى ربه سيلا	٧٣	الزمل	١٩	وما تشاءون إلا أن يشاء الله	٧٦ ٨١	الإنسان التكوير	٣٠ ٢٩
٩٠	فمن شاء ذكره	٨٠	عبس	١٢	وما تشاءون إلا أن يشاء الله	٧٦ ٨١	الإنسان التكوير	٣٠ ٢٩

مسلد	الآية المنسوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية الناسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
٩١	فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر (من قال هذا تهديد ووعد فلا نسخ ، ومن قال هذا تخيير ثم نسخ) .	١٨	الكهف	٢٩	وما تشامون إلا أن يشاء الله	٧٦ ٨١	الإنسان التكوير	٣٠ ٢٩
٩٢	فهل للكافرين أمواه رويدا	٨٦	الطارق	١٧	آية السيف	٩	التوبة	٥
٩٣	فهل ينظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم	١٠	يونس	١٠٢	آية السيف	٩	التوبة	٥
٩٤	قل الله ثم ذرم في خوضهم يلعبون (نعمة محذوف تقديره : قل الله أنزل ثم ذرم) .	٦	الأنعام (ق)	٩١	آية السيف	٩	التوبة	٥
٩٥	قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم	٦	الأنعام	١٥	ليخفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر	٤٨	الفتح	٢
٩٦	قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون	٣٩	الزمر	٤٦	آية السيف (نسخت معناها لا لفظها) .	٩	التوبة	٥
٩٧	قل تربصوا فإني معكم من التربصين	٥٢	الطور	٣١	آية السيف	٩	التوبة	٥
٩٨	قل كل متربص متربصا	٢٠	طه	١٣٥	آية السيف	٩	التوبة	٥
٩٩	قل لا تسألون عما أجرنا ولا نسأل عما عملون	٣٤	سبا	٢٥	آية السيف	٩	التوبة	٥
١٠٠	قل للذين آمنوا يفرحوا للذين لا يرجون أيام الله	٤٥	الحجرات	١٤	آية السيف	٩	التوبة	٥

مسائل	الآية المنسوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية الناسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
١٠١	قل من كان في الضلالة فليمد له الرحمن مدا	١٩	الأنعام	٧٥	آية السيف (ناسخة لمناها)	٩	التوبة	٥
١٠٢	قل يقوم أعمالوا على مكاتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون	٦	الأنعام	١٣٥	آية السيف	٩	التوبة	٥
١٠٣	قل يقوم أعمالوا على مكاتكم إني عامل فسوف تعلمون	٣٩	الزمر (ك)	٣٩	آية السيف	٩	التوبة	٥
١٠٤	كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقاً على اللتين (وقيل الآية كلها محكمة)	٢	البقرة	١٨٠	(١) يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين . (٢) لا وصية لوارث (حديث شريف)	٤	النساء	١١
١٠٥	كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم للظالمين * أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين * خالدون فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون	٣	آل عمران	٨٦ ٨٧ ٨٨	إلا الذين تابوا من بعد ذلك	٣	آل عمران	٨٩

مسلل	الآية للنسخة	رقم السورة	المسورة	رقم الآية	الآية للنسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
١٠٦	لا إكراه في الدين	٢	البقرة (ل)	٢٥٦	آية السيف	٩	التوبة	٥
١٠٧	لا تمدن عليك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم	١٥	الحجر	٨٨	آية السيف	٩	التوبة	٥
١٠٨	لا يحمل لك النساء من بعد	٣٣	الأحزاب	٥٢	يا أيها النبي إنا أحققنا لك أزواجك السابق آتيت أجورهن	٣٣	الأحزاب	٥٠
١٠٩	لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر	٩	التوبة	٤٤	فلذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم إن الله غفور رحيم	٢٤	التوبة	٦٢
١١٠	لا يكلف الله تعساً إلا وسعها	٢	البقرة	١٨٦	يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر	٢	البقرة	١٨٥
١١١	لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين	٦٠	المتحنة	٨	إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوك في الدين	٦٠	المتحنة	٩
١١٢	تسبون في أموالكم وأعراضكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً وإن تصبروا وتنفقوا فإن ذلك من عزم الأمور	٣	آل عمران	١٨٦	قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر	٩	التوبة	٢٩
١١٣	لست عليهم بمسيطر	٨٨	التأهية	٢٢	آية السيف	٩	التوبة	٥
١١٤	لست عليكم بوكيل	٦	الأنعام	٦٦	آية السيف	٩	التوبة	٥
١١٥	للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون... وفولوا لهم قولا معروفاً	٤	النساء	٨١٧	يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين	٤	النساء	١١

رقم الآية	السورة	رقم السورة	الآية النسخة	رقم الآية	السورة	رقم السورة	الآية للنسخة	مستعمل
٢٩	التكوير	٨١	وما نشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين	٢٨	التكوير	٨١	لن شاء منكم أن يستقيم	١١٦
٢٩	التوبة	٩	قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر	١١١	آل عمران	٣	لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون	١١٧
٥	التوبة	٩	آية السيف	٢٠	يونس	١٠	لولا أنزل عليه آية من ربه قل إنما الغيب لله فاتظنوا إني معكم من التظنرين	١١٨
٥	التوبة	٩	آية السيف	٩٩	(م) المائدة	٥	ما على الرسول إلا البلاغ	١١٩
٥	التوبة	٩	آية السيف	٤١	الزمر	٣٩	من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل	١٢٠
١٨	الإسراء	١٧	من كان يريد المعاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد	٢٠	الشورى	٤٢	من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤت منها وما له في الآخرة من نصيب	١٢١
١٨	الإسراء	١٧	من كان يريد المعاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد	١٥	هود	١١	من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها	١٢٢
١٠٦	النحل	١٦	إلا من أكرم موقله مطمئن بالإيمان	١٠٦	النحل	١٦	من كفر بالله من بعد إيمانه	١٢٣
٥	التوبة	٩	آية السيف	٤٠	الزمر	٣٩	من يأتيه عذاب يخزيه وبخل عليه عذاب مقيم	١٢٤

مسل	الآية المنسوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية الناسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
١٢٥	وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسبك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شئ ولكن ذكرى لعلهم يتقون	٦	(و) الأنعام	٦٨ ٦٩	فلا تقبلوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره	٤	النساء	١٤٠
١٢٦	وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فادزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفاً (قيل: أمروا أن يجعلوا لليتامى والمساكين شيئاً من المال . وقيل : أمروا أن يعطوا من المال ذوى القربى وأن يقولوا لليتامى والمساكين قولا معروفاً . وقيل : بل هى منسوخة بآية للوارث)	٤	النساء	٨	يوصيكم الله في أولادكم للذكور مثل حظ الإناث	٤	النساء	١١
١٢٧	وأسيراً (غير أهل القبلة، وهم المشركون)	٧٦	الإنسان	٨	آية السيف	٩	التوبة	٥
١٢٨	وأشهدوا إذا تباعتم	٢	البقرة	٢٨٢	فلن آمن بضعكم بعضاً فليؤد الذى أوعن أمانته	٢	البقرة	٢٨٢

رقم الآية	السورة	رقم الآية	الآية للنسخة	رقم الآية	السورة	رقم الآية	الآية للنسخة	مستل
٥	التوبة	٩	آية السيف	١٠٩	يونس	١٠	واصبر حتى يحكم الله بيننا	١٢٩
٥	التوبة	٩	آية السيف	٤٨	الطور	٥٢	واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا	١٣٠
٥	التوبة	٩	آية السيف	٩٤	الحجر	١٥	وأعرض عن المشركين	١٣١
٤٣	الشورى	٤٢	ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور	٣٩	الشورى	٤٢	والذين إذا أصابهم البغي هم يقتصرون	١٣٢
٥	التوبة	٩	آية السيف	١٥	الشورى	٤٢	وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وأمل لهم	١٣٣
٥	التوبة	٩	آية السيف	١٨٣	الأعراف	٧	ربما ترينك بعض الذي نعدهم أو توفيك	١٣٤
٥	التوبة	٩	آية السيف	٤٦	يونس	١٠	وإن أتوا القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من النذرين	١٣٥
٥	التوبة	٩	آية السيف (نسخة للمعنى لا اللفظ)	٩٢	النمل	٢٧	وإن استنصروكم في الدين فليحكم النضر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون خبير * والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تعلموه تسكن فتنة في الأرض	١٣٦
٥	التوبة	٩	آية السيف	٧٢ ٧٣	الأنتال	٨	وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله	١٣٧
٢٨٦	البقرة	٢	لا يكلف الله نفساً إلا وسعها	٢٨٤	البقرة	٢	وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله	١٣٨
٢٣	النساء	٤	إلا ما قد سلف	٢٣	النساء	٤	وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله	١٣٩
٥	التوبة	٩	آية السيف	١٢٢	هود	١١	وانظروا إنا متظرون	١٤٠

رقم السورة	السورة	رقم السورة	الآية النسخة	رقم السورة	السورة	رقم السورة	الآية المنسوخة	مسلسل
٥	التوبة	٩	آية السيف	٢٠	آل عمران	٣	وإن تولوا فإنا علىك البلاغ	١٤١
٥	التوبة	٩	آية السيف	٦٨	الحج	٢٢	وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون	١٤٢
٢٩	التوبة	٩	قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر .. وهم صاغرون	٦١	الأنفال	٨	وإن جنحوا للسلم فاجنح لها	١٤٣
٥	التوبة	٩	آية السيف (ناسخة للإندثار)	٣٩	مريم	١٩	وأندرم يوم الحسرة إذ قضى الأمر	١٤٤
٢١	الطور	٥٢	والذين آمنوا وابتغهم فذريتهم بإيمان الحقنا بهم فذريتهم	٣٩	النجم	٥٣	وإن ليس للإنسان إلا ما سعى	١٤٥
٧٢	مريم	١٩	ثم تنجي الدين اتقوا	٧١	مريم	١٩	وإن منكم إلا واردها	١٤٦
٤٨	النساء	٤	إن الله لا يفر أن يشرك به	٦	الرعد	١٣	وإن ربك لشو مفقرة للناس على ظلمهم . (ظلمهم : شركهم) .	١٤٧
٥	التوبة	٩	آية السيف	١٠	الزمل	٧٣	واهجرهم هجرا جميلا	١٤٨
٢٢٩ ٢٣٠	البقرة	٢	للطلاق مراتب فأماك بعروف أو تسريح بإحسان فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره	٢٢٨	البقرة	٢	ويؤلفن أحق بردهن في ذلك (كان الرجل يطلق المرأة وهي حامل وكان يغير في مراجعتها ما لم تضر) .	١٤٩

مسل	آية المدوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية النسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
١٥٠	وتول عنهم حتى حين • وأبصر فسوف يصرون	٣٧	الصافات	١٧٨ ١٧٩	آية السيف (وانظر : فتول عنهم حتى حين ، وأبصرم فسوف يصرون) رقم : ٧٢	٩	التوبة	٥
١٥١	وجاهدوا في الله حق جهاده	٢٢	الحج	٧٨	فانقوا الله ما استطعتم	٦٤	التغابن	١٦
١٥٢	وجزاء سيئة سيئة مثلها	٤٢	الشورى	٤٠	ولن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور	٤٢	الشورى	٤٣
١٥٣	وذو الذين اتخذوا دينهم نسباً ولهوأ	٦	الأنعام	٧٠	قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر	٩	التوبة	٢٩
١٥٤	وطى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين	٢	البقرة	١٨٤	لن شهد منكم الشهر فليصمه	٢	البقرة	١٨٥
١٥٥	وفي أموالكم حق للسائل والمحرور	٥١	الذاريات	١٩	آية الزكاة	٩	التوبة	١٠٣
١٥٦	وقلوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لأنتنن الجاهلين	٢٨	القصص	٥٥	آية السيف	٩	التوبة	٥
١٥٧	وقل إنى أنا النذير المبين	١٥	الحجر	٨٩	آية السيف (ناسخة لأنها لا تفظها)	٩	التوبة	٥
١٥٨	وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكاتكم إننا عاملون	١١	هود	١٢١	آية السيف	٩	التوبة	٥

سلسل	الآية المنسوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية الناسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
١٥٩	وقل للمؤمنات يفضن من أجسادهن ويحفظن فروجهن . . . لعلكم تقبحون	٢٤	النور	٣١	والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستطعن خير لهن والله صميع عليم	٢٤	النور	٦٠
١٦٠	وقولوا للناس حسناً (فيل: بحكمة، وقيل: منسوخة)	٢	البقرة	٨٣	آية السيف	٩	التوبة	٥
١٦١	ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلاً من ربهم ورضواناً	٥	المائدة	٢	آية السيف	٩	التوبة	٥
١٦٢	ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه	٦	الأنعام	١٢١	اليوم أحل لكم الطيأت وطعام الدين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم (الطعام، هاهنا : الذبايح) .	٥	المائدة	٥
١٦٣	ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنّا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم	٢٩	التكوير	٤٦	فأولوا الدين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر	٩	التوبة	٢٩
١٦٤	ولا نجهر بصلاتك ولا نخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً	١٧	الإسراء	١١٠	واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة	٧	الأعراف	٢٠٥
١٦٥	ولا تحرك به لسانك	٧٥	القيامة	١٦	ستقرئك فلا تنسى	٨٧	الأعلى	٦

رقم الآية	رقم السورة	الآية النسخة	رقم الآية	رقم السورة	الآية النسخة	رقم السورة	رقم الآية
١٩٦	البقرة	٢	١٩٦	البقرة	٢	١٦٦	ولا تخلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى عه
٥	التوبة	٩	١٠٨	الأنعام	٦	١٦٧	ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم
٥	التوبة	٩	٣٤	فصلت	٤١	١٦٨	ولا تنسوا الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن
٥	التوبة	٩	١	الأحزاب	٣٣	١٦٩	ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم
٣٦	التوبة	٩	١٩٠	البقرة	٢	١٧٠	ولا تعتدوا (أي فقاتلوا من لا يقاتلكم)
٥	التوبة	٩	٢				١٧١
٥	التوبة	٩	١٩١	البقرة	٢		ولا تقاتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوه فيه
			١٩٢	النساء	٤	١٧١	ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف (قيل : محكمة ، والمعنى : لكن ما قد سلف فقد عفت عنه)
٥	المائدة	٥	٢٢١	البقرة	٢	١٧٣	ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن
							اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب

رقم الآية	السورة	رقم الآية	الآية للنسخة	رقم الآية	السورة	رقم الآية	الآية للنسخة	مسلسل
٢٢٩	البقرة	٢	إلا أن يخافا ألا يقيموا حدود الله	٢٢٩	البقرة	٢	ولا يحمل لكم أن تأخذوا	١٧٤
٣٨	محمد	٤٧	ها أتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله	٣٩	محمد	٤٧	ولا يسألكم أموالكم	١٧٥
			نسخت بالسنة .	٣٧			إن يسألكموها فيفسدكم	
			وكان الرجل والمرأة في بدء الإسلام إذا زينا حبسا في بيت فلا يخرجان منه حتى يموتا .	١٥	النساء	٤	وتلأق يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عاين أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا	١٧٦
			وكفى بذكر النساء عن النساء والرجال .					
			والناسخ من السنة قوله صلى الله عليه وسلم : خذوا عني : قد جعل الله لهن سبيلا ، البكر بالبكر مائة جلدة وتضرب بعمى والذنب بالذنب ارجم					
٩٧	آل عمران	٣	من استطاع إليه سبيلا . (البديل : الزاد والراحة)	٩٧	آل عمران	٣	وفه على الناس حج البيت	١٧٧
٢	التور	٢٤	الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة	١٦	النساء	٤	واللذان يأتياها منكم فأذوها (كان البكران إذا زنيا عبرا وحسنا)	١٧٨

مسلسل	الآية للنسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية النسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
١٧٩	والذين إذا أصابهم البغي هم ينتظرون * وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين	٤٢	الشورى	٣٩ ٤٠	ولن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور	٤٢	الشورى	٤٣
١٨٠	والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا (كانوا يتورأتون بالمهجرة لا بالنسب)	٨	الأنفال	٧٢	وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله (تتوارثون بالنسب)	٣٣	الأحزاب	٦
١٨١	والذين عقدت إيمانكم فآتوهم نعيمهم (كان الرجل في أول بدء الإسلام يمالئ الرجل كما كان يعمل في الجاهلية فيقول : ديني دينك وهدى هديك ، فإن مات قتلك فك من مالى كذا وكذا - شيء يسببه - فإن مات ولم يسم أخذ من ماله -	٤	النساء	٣٣	وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض	٣٣	الأحزاب	٦
١٨٢	والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق آثاماً * يخاف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً	٢٥	الفرقان	٦٨ ٦٩	إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات	٢٥	الفرقان	٧٠

سلسل	الآية المذخوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية الناسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
١٨٣	والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج (كان الرجل إذا مات عن امرأة اتفق عليها من ماله حولا وهي في عدته ما لم تخرج ، فإن خرجت انقضت العدة ولا شيء لها . وكانت المرأة إذا ماتت حولا أخذت بركة فأنقذها في وجه كلب ، تخرج بذلك من عدتها) .	٢	البقرة	٢٤٠	والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً	٢	البقرة	٢٣٤
١٨٤	والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم	٢٤	النور	٦	فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين (وهي الملائنة)	٢٤	النور	٦
١٨٥	والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة	٢٤	النور	٤	إلا الذين تابوا من بعد ذلك	٢٤	النور	٥
١٨٦	والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشرم بئذاب أليم • يوم يحس عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فنفقوها ما كنتم تكزون	٩	التوبة	٣٤ ٣٥	الزكاة المفروضة ، وقد بينت السنة أعيانها	٢٤	النور	٥
١٨٧	واللأسكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض	٤٢	الشورى	٥	ويستغفرون للذين آمنوا	٤٠	غافر	٧

رقم الآية	رقم الآية	رقم الآية	رقم الآية	رقم الآية	رقم الآية	رقم الآية	رقم الآية
رقم الآية	رقم الآية	رقم الآية	رقم الآية	رقم الآية	رقم الآية	رقم الآية	رقم الآية
١٨٨	٤	النساء	٦٤	استغفر لهم أولا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فإن يغفر الله لهم (ط : ٤)	٩	التوبة	٨٠
١٨٩	٤	النساء	٩	فمن خاف من موص جنفا أو إثمًا فأصلح بينهم فلا إثم عليه	٢	البقرة	١٨٢
١٩٠	١٠٩	السكافرون	٦	آية السيف	٩	التوبة	٥
١٩١	٤٦	الاحقاف	٩	إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً .. وكان الله عزيزاً حكيماً . (في هذه الآيات السبع بيان بما يفعل الله بالرسول والؤمنون والنافقين من أهل المدينة والشركين من أهل مكة)	٤٨	الفتح	٧-١
١٩٢	٥٠	ق	٤٥	آية السيف	٩	التوبة	٥
١٩٣	٤٢	الشورى	٦	آية السيف	٩	التوبة	٥
١٩٤	٦	الأنعام	١٠٧	آية السيف	٩	التوبة	٥
١٩٥	٨	الأنفال	٣٣	وما لهم إلا يعذبهم الله	٨	الأنفال	٣٤

مسل	الآية المنسوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية الناسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
١٩٦	وَمِنْ رِزْقِهِمْ يَنْفِقُونَ	٢	البقرة	٣	خَذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تَطْهَرُ بِهَا وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا	٩	التوبة	١٠٣
١٩٧	وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يَنْفِقُ مَقْرَماً	٩	التوبة	٩٨	وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ	٩	التوبة	٩٩
١٩٨	وَمَن تَوَلَّى فُلْهُنَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفاً	٤	النساء	٨٠	آيَةُ الْيَقِينِ	٩	التوبة	•
١٩٩	وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سُكُوراً وَرِزْقاً حَسَباً	١٦	التحل	٦٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْحَرْبُ وَالْيَسْرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ وَقِيلَ : فَبِمَا أَنتُمْ مُسْتَهْزَئُونَ	٥	المائدة	٩٠
٢٠٠	وَمَن يَرِدْ ثَوَابُ الدُّنْيَا نُؤْتَهُ مِنْهَا وَمَن يَرِدْ ثَوَابُ الْآخِرَةِ نُؤْتَهُ مِنْهَا	٣	آل عمران	١٤٥	مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْعَاجِلَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُرِيدُ	١٧	الإسراء	١٨
٢٠١	وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُّتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا (قِيلَ : عَذَابٌ مُّكْتَفٍ الْوَعْدِ فِيهَا ، وَقِيلَ : مَلْسُوخَةٌ)	٤	النساء	٩٣	الآيَةُ الَّتِي قَبْلَهَا : « وَمَا كَانَ لَكُمْ مِنْ » وَالآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا »	٤	النساء	٩٢ ٩٤

مستند	الآية المنسوخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية	الآية الناسخة	رقم السورة	السورة	رقم الآية
٢٠٢	والوالدات برضمن أولادهن حولين كاملين	٢	البقرة	٢٣٣	فإن أرادا فرالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما (ناسخة للحولين الكاملين)	٢	البقرة	٢٣٣
٢٠٣	ويألو لك ماذا ينفعون قل الممنون	٢	البقرة	٢١٩	خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها	٩	التوبة	١٠٣
٢٠٤	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته	٣	آل عمران	١٠٢	فاتقوا الله ما استطعتم	٦٤	التحريم	١٦
٢٠٥	يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأجمعوا الصلوة وأتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله واقع خير بما تعلمون	٥٨	المجادلة	١٢	أأنفتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فأجمعوا الصلوة وأتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله واقع خير بما تعلمون	٥٨	المجادلة	١٣
٢٠٦	يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانقروا ثبات أو انفروا جميعاً	٤	النساء	٧١	وما كان المؤمنون لينفروا كافة	٩	التوبة	١٢٢
٢٠٧	يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل	٥	المائدة	١٠٥	إذا اهتديتم (إذا اهتديتم: إذا أمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر)	٥	المائدة	١٠٥

رقم الآية	السورة	رقم السورة	الآية النسخة	رقم الآية	السورة	رقم السورة	الآية المنسوخة	مسلسل
١٨٧	البقرة	٢	أحل لكم ليلة الصيام الرقت إلى فنائكم .. الآية	١٨٣	البقرة	٢	يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم	٢٠٨
٤٥	المائدة	٥	وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس .. الآية وقيل :	١٧٨	البقرة	٢	يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الفصاح في القتلى الحر بالحر والمبد بالمبد	٢٠٩
٣٣	الإسراء	١٧	ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً					
٦١	النور	٢٤	ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج	٢٩	النساء	٤	يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن راضٍ منكم	٢١٠
٢٩	النور	٢٤	ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها منع لكم	٢٧	النور	٢٤	يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها (المعنى: تسلموا أو تمسأنسوا على التنديم والتأخير).	٢١١
٩٠	المائدة	٥	فاجتنبوه لعلكم تفلحون وقيل :	٤٣	النساء	٤	يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى .. الآية .	٢١٢
٩١	المائدة	٥	فهل أتم متهمون					

رقم الآية	السورة	رقم السورة	الآية المنسوخة	رقم الآية	السورة	رقم السورة	الآية المنسوخة	مستل
٥٩	النور	٢٤	وإذا بلغ الأطلاق منكم الحـلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم	٥٨	النور	٢٤	يأبى الله الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يملقوا الحـلم منكم ثلاث مرات	٢١٣
٤٣	الزمل	٧٣	أو انقص منه قليلا (فليسع القليل منه بنصه إلى الكلت)	٢١	الزمل	٧٣	يأبى الزمل قم الليل إلا قليلا	٢١٤
٤١	الأنفال	٨	واعلموا أن ما غنمتم من شيء فإن لله خمسه وللرسول	١	الأنفال	٨	يسألونك عن الأنفال (الأنفال الغنائم) و«عن» صفة والتقدير: يسألونك الأنفال	٢١٥
٩٠	المائدة	٥	فاجتنبوه وقيل :	٢١٩	البقرة	٢	يسألونك عن الحمر والميسر	٢١٦
٩١	المائدة	٥	فهل أنتم متهمون					
٥	التوبة	٩	فانقلوا الشركيين حيث وجدتموهم	١١٧	البقرة	٢	يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه . . الآية	٢١٧
٦٠	التوبة	٩	إنما الصدقات للفقراء والمساكين ... الآية	٢١٥	البقرة	٢	يسألونك ماذا ينطقون قل ما أنتم من خير فلا الذين والأقربين . الآية	٢١٨

فهارس
المجلد الثاني
من
الموسوعة القرآنية
الموسوعة القرآنية

(أ)
فهرست
الباب الثالث
علوم القرآن الكريم

الرقم	الباب	الصفحة	الرقم	الباب	الصفحة
١	الملكى والمدنى	٥	٢٠	إعراب أسماء السور	٦٧
٢	السور المختلف فيها	٩	٢١	أقسام القرآن	٦٩
٣	الحضرى والفسرى	١٦	٢٢	جمعه وترتيبه	٧٠
٤	النهارى والليل	٢٠	٢٣	جمع أبى بكر وعثمان للقرآن	٧٣
٥	الصيفى والشتائى	٢٤	٢٤	ترتيب الآيات	٧٦
٦	الفرائض والنومى	٢٦	٢٥	السبع الطوائى	٨٠
٧	الأرضى والسمائى	٢٧	٢٦	مصحف أبى	٨١
٨	أول ما نزل	٢٨	٢٧	مصحف عبد الله بن مسعود	٨٢
٩	أوائل مخصوصة	٣٢	٢٨	عدد السور	٨٣
١٠	آخر ما نزل	٣٣	٢٩	عدد الأبي	٨٤
١١	سبب النزول	٣٥	٣٠	عدد كلمات القرآن	٩٢
١٢	فيما نزل من القرآن على		٣١	حفاظه ورواته	٩٣
	لسان بعض الصحابة	٤٠	٣١	العالى والنازل من أسانيده	٩٤
١٣	ما تكرر نزوله	٤٢	٣٣	المتواتر والمشهور والآحاد	
١٤	ما تأخر حكمه عن نزوله			والشاذ والموضوع والمدرج	٩٥
	وما تأخر نزوله عن حكمه	٤٣	٣٤	الوقوف والابتداء	٩٦
١٥	ما نزل مفرقا وما نزل جمعا	٤٥	٣٥	الإمالة والفتح	١٠١
١٦	ما أنزل منه على بعض الأنبياء		٣٦	الإدغام والإظهار والإخفاء	١٠٢
	وما لم ينزل منه على أحد قبل		٣٧	المد والقصر	١٠٥
	النبي ﷺ	٤٦	٣٨	تخفيف الهمز	١٠٩
١٧	في كيفية إنزاله	٤٨	٣٩	كيفية تحمله	١١٠
١٨	أسماءه	٥٤	٤٠	تجويد القرآن	١١٢
١٩	أسماء السور	٦٧	٤١	آداب تلاوته	١١٣

الرقم	الباب	الصفحة	الرقم	الباب	الصفحة
٤٢	الاكتباس	١١٦	٦٩	أمثال القرآن	٢٩٤
٤٣	ما وقع فيه بغير لغة الحجاز	١١٧	٧٠	أقسام القرآن	٢٩٨
٤٤	ما وقع فيه بغير لغة العرب	١٣٠	٧١	جدل القرآن	٣٠٣
٤٥	معرفة الوجوه والنظائر	١٣٨	٧٢	ما وقع في القرآن من الأسماء	
٤٦	الأدوات التي يحتاج إليها		والكنى والألقاب	٣٠٦	
	المفسر	١٤٥	٧٣	المبهمات	٣١٦
٤٧	إعراب القرآن	١٧٧	١	أهنية التصريف : ما يخرج عليه	٣٦٩
٤٨	المحكم والمتشابه	١٨٠	٢	الازدواج والمطابقة	٣٧٠
٤٩	مقدمة ومؤخرة	١٨٢	٣	الاسم ، حمله على الموضع دون	٣٧٢
٥٠	عامة وخاصة	١٨٥		الملفظ	
٥١	مجملة ومبينة	١٨٧	٤	الاسمان ، يكتنى عن أحدهما	٣٧٤
٥٢	مناسخة ومنسوخة	١٨٨		اكتهاف بذكره عن صاحبه	
٥٣	مشكلة	١٩١	٥	اسم الفاعل :	٣٧٤
٥٤	مطلقة ومقبلة	١٩٦		(أ) مضافاً إلى ما بعده بمعنى	
٥٥	منطوقة ومفهومة	١٩٨		الحال أو الاستقبال	
٥٦	وجوه مخاطباته	٢٠٠		(ب) مضافاً إلى المكنى	
٥٧	حقيقة ومجازة	٢٠٤		(ج) منوها جريه على ما هو له	
٥٨	تشبيه واستعاراته	٢١١		فلا يبرز منه الضمير	
٥٩	كنائمه وتعميده	٢١٨	٦	الأصل ، رفضه واستعمال	
٦٠	الحصر والاختصاص	٢٢١		الفرع	٣٧٨
٦١	الإيجاز والإطناب	٢٢٥	٧	إلا :	٣٧٩
٦٢	الخبر والإنشاء	٢٤٧		(أ) الأفعال المفرغة لما بعدها	
٦٣	بذائع القرآن	٢٥٧		(ب) حمل ما بعدها على	
٦٤	فواصل الآي	٢٧٥		ما قبله ، وقد تم الكلام	
٦٥	فواتح السور	٢٧٨	٨	الأمر ، ما جعله في جوابه	٣٨٠
٦٦	خواتم السور	٢٨١	٩	أن :	٣٨٠
٦٧	الآيات والسور	٢٨٣		(أ) إيداعها مما قبلها (أنظر :	
٦٨	الآيات المشبهات	٢٩٠		أن ، إن . إيداعها مما قبلها)	

المرقم	الباب	الصفحة	المرقم	الباب	الصفحة
	(ب) بمعنى . أى		٢٠	الجمع	٤٢١
	(ج) حذفها		(أ) يراد به التثنية		
	(د) زيادتها (أنظر : الحرف ،		(ب) يراد به الواحد		
	زيادته)		٢١	الجملة : إضمارها	٤٢٢
١٠	إِنْ :	٣٨٢	٢٢	الحال والصفة ، إضمارها	٤٢٩
	زيادتها (أنظر : الحرف ،		٢٣	الحرف ، زيادته	٤٣٠
	زيادته)		٢٤	حرف الجر ، حذفه	٤٣٦
	(ب) التحققة من « إِنْ » ،		٢٥	حرف النداء ، حذفه	٤٤١
	لزوم اللام في غيرها		٢٦	الخبر :	٤٤٢
١١	أَنْ ، أُنْ ، إِبْدَاهُمَا بِمَا قَبْلَهُمَا	٣٨٣	(أ) إضماره		
١٢	الباء ، التجريد بها (أنظر :	٣٨٥	(ب) تقديمه		
	التجريد بالباء ، ومن ، وفي ،		(ج) حذفه		
١٣	التاء ، حذفها في أول المضارع	٣٨٥	٢٧	الذكر ، إضماره	٤٤٥
١٤	التجريد بالباء ، أو . من ،	٣٨٧	٢٨	الشرط ، حذفه	٤٤٧
	أو . في		٢٩	ضمير الفصل	٤٤٨
١٥	تفنن الخطاب	٣٨٧	٣٠	الظرف :	٤٤٩
١٦	تقديم خبر المبتدأ (أنظر خبر	٣٨٨	(أ) ارتفاع ما بعده		
	المبتدأ ، تقديمه)		(ب) حذفه		
١٧	تقديم المفعول الثاني على	٣٨٨	٣١	العاقل ، التعبير بلفظه عن غير	
	المفعول الأول (أنظر :		العاقل		٤٥٥
	حذف المفعول والمفعولين)		٣٢	المعطف :	٤٥٥
١٨	التقديم والتأخير	٣٨٨	(أ) بالواو ، والفاء ، و ثم ،		
	(أ) نحو		من غير ترتيب الثاني عن الأول		
	(ب) بيان		(ب) على الضمير المرفوع		
١٩	الجاز والمجرور	٤١٢	٣٣	غير إجراؤها في الظاهر على	
	(أ) حذفهما		المعرفة		٤٥٩
	(ب) في موضع الحال				

الرقم	الباب	الصفحة	الرقم	الباب	الصفحة
٣٤	الفعل :	٤٥٩	٤٥	ما :	٤٧٢
	(أ) حمله على موضع الفاء ل			(أ) زيادتها (أنظر : الحرف ،	
	جواب الشرط وجزمه			زيادته)	
	(ب) ذكره والتكفيه عن مصدره			(ب) أوجهها	
٣٥	ل ، التجريد بها (أنظر التجريد		٤٦	المبتدأ ، إضماره	٤٧٤
	بالباء ، ومن ، ولى)	٤٦١	٤٧	المشتى .	٤٨٤
				(أ) تراد به الكثرة	
				(ب) يراد به المفرد	
٣٦	القسم ، ألفاظ استعملت		٤٨	المدح ، مانع و رفع عليه	٤٨٤
	استعماله وأصبحت بجوابه	٤٦١	٤٩	المشتى ، إبداله من المشتى	
٣٧	القلب والإبدال	٤٦١		منه	٤٨٤
٣٨	كاف الخطاب ، المتصلة		٥٠	المصدر :	٤٨٤
	بالكلمة ولا موضع لها من			(أ) إضماره لدلالة الفعل عليه	
	الإعراب	٤٦٢		(ب) نصبه بفعل مضمر دل	
٣٩	لها ، زيادتها (أنظر الحرف			عليه ما قبله	
	زيادته	٤٦٣		٥١ المضارع ، فى أوله انشاء ،	
٤٠	اللازم وغير اللازم إجراء كل			ويمكن حمله على الخطاب أو	
	منهما بحرى الآخر	٤٦٣		الغنية	٤٨٦
٤١	اللام ، زيادتها (أنظر الحرف		٥٢	المضاعف ، أبدل من لامة	
	زيادته	٤٦٤		حرف لين	٤٨٦
٤٢	لام إن ، دخولها على اسمها ،		٥٣	المضاف :	٤٨٧
	أو خبرها ، أو بما اتصل بخبرها	٤٦٤		(أ) اكتساره من المضاف إليه	
٤٣	اللام الموقوفة للقسم	٤٦٤		بعض أحكامه	
٤٤	اللفظ :	٤٦٧		(ب) حذفه	
	(أ) الحمل عليه مرة وعلى			(ج) وصفه بالمعنى	
	معناه آخر		٥٤	المضاف إليه :	٥٠٣
	(ب) حمله على المعنى والمحكم			(أ) حذفه	
	عليه بما يحكم على معناه لا على			(ب) مجيئه عوضا	
	لفظه				

الرقم	الباب	الصفحة	الرقم	الباب	الصفحة
	(ج) ما جاء منصوبا عليه		٦٠	المفعول ، حذفه	٥١٥
٥٥	المضمر ، إلى أى شيء يعود	٥٠٤	٦١	من :	٥٢٦
٥٦	المظهر :	٥١٠	(أ) التجريد بها (أنظر :		
	(أ) إبداله من مضمر		التجريد بالباء ، ومن ، أوفى (		
	(ب) إبداله من مظهر		(ب) زيادتها (أنظر : الحرف ،		
٥٧	المعطوف :	٥١٢	زيادته (		
	(أ) حذفه		٦٢	الموصوف ، حذفه	٥٢٦
	(ب) لا يغير المعطوف عليه ،		٦٣	الموصول ، حذفه	٥٣٠
	وإنما هو أو بعضه		٦٤	النسب ، ما جاء من ينسأه	٥٣١
٥٨	المعطوف عليه ، حذفه	٥١٣	٦٥	همزة الاستفهام ، حذفها	٥٣١
٥٩	المفرد :	٥١٣	٦٦	هو (هي) حذفها من الصلة	٥٣٢
	(أ) يراد به الجمع		٦٧	وإن المطف ، حذفها	٥٣٢
	(ب) يراد به المثني		٦٨	باء النسب ، حذفها	٥٣٤

(ب)

فهرست الباب الرابع إعجاز القرآن الكريم

الرقم	الباب	الصفحة	الرقم	الباب	الصفحة
١	إعجاز القرآن	٣١٩	٦	نفي السجع من القرآن	٣٥٦
٢	القرآن معجزة	٣٢٣	٧	الموقوف على إعجاز القرآن	٣٥٩
٣	وجوه إعجاز القرآن	٣٤١	٨	التحدى	٣٦٢
٤	تعقيب على وجوه إعجاز القرآن	٣٤٩	٩	نثر المعجز من القرآن	٣٦٤
٥	نفي الشعر من القرآن	٣٥١	١٠	وجوه من البلاغة	٣٦٥
			١١	وجوه مختلفة من الإعجاز	٣٧٩-٣٨٤

(ج)

فهرست الباب الخامس الناسخ والمنسوخ

الرقم	الباب	الصفحة	الرقم	الباب	الصفحة
(أ) السور التي لم يدخلها ناسخ ولا منسوخ	٥٣٧	(ج) السور التي دخلها المنسوخ ولم يدخلها ناسخ	٥٣٨		
(ب) السور التي فيها ناسخ وليس فيه منسوخ	٥٣٧	(د) السور التي دخلها الناسخ والمنسوخ	٥٣٩		
		(هـ) الآيات الناسخة والمنسوخ	٥٤٠		

رقم الايداع ٤٤٠٨ لسنة ١٩٨٤
مطابع سجل العرب

الموسوعة الفقهية

جمع وتصنيف

أبراهيم إبياري

المجلد الثالث

١٤٠٥ هـ - ١٤٨٤ م

الموسم عند القرآن

جمع وتصنيف

أبراهيم الأبياري

المجلد الثالث

١٤٠٥ - ١٩٨٤

الناشر

مؤسسة سجل العرب
بإشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم عبده

الباب السادس

مَوْضُوعَا الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

تمهيد

لقد كان محمد أميناً لا يعرف أن يعرف ولا يعرف أن يكتب ، ما في ذلك منك ،
يدلك على ذلك اتخاذ بعد أن أرحى إليه كتاباً يكتبون عنه الوحي ، منهم :
أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعلي بن أبي طالب ،
والزبير بن العوام ، وأبي بن كعب بن قيس ، وزيد بن ثابت ، ومعاوية
ابن أبي سفيان ، ومحمد بن مسلمة ، والأرقم بن أبي الأرقم ، وأبان بن سعيد بن العاص ،
وأخوه خالد بن سعيد ، وثابت بن قيس ، وحظلة بن الربيع ، وخالد بن الوليد ،
وعبد الله بن الأرقم ، والعلاء بن عتبة ، والمغيرة بن شعبة ، وشرحبيل بن حسنة ،
وكان أكثرهم كتابة عنه : زيد بن ثابت ، ومعاوية .

كما يدلك على ذلك أيضاً ما ذكره المؤرخون عند الكلام على غزوة أحد ،
أن العباس ، وهو بمكة ، كتب إلى النبي كتاباً يخبره فيه بتجمع قريش وخروجهم ،
وأن العباس أرسل هذا الكتاب مع رجل من بني غفار ، وأن النبي حين جاءه
الغفاري بكتاب العباس استدعى أبي بن كعب - وكان كاتبه - ودفع إليه
الكتاب يقرأه عليه ، وحين انتهى دأبني من قراءة الكتاب استكسبه النبي .

ولو كان النبي غير أي لسكنى نفسه دعوة دأبني ، لقراءة كتاب العباس في أمر
ذي بال .

وثمة مائة نريدك دليلاً ثالثاً يذكرها المؤرخون أيضاً مع وفود وفد ثقيف
على النبي ، فلقد سألوا النبي حين أسلوا أن يكتب لهم كتاباً فيه شروط . فقال
لهم : اكتبوا ما بدا لكم ثم اتون به ، فسألوه في كتابهم أن يحل لهم الربا والزنى
فأبى علي بن أبي طالب أن يكتب لهم . فسألوا خالد بن سعيد بن العاص أن يكتب

هم . فقال له علي : تدري ما مكتب ؟ قال : أكتب ما قالوا ورسول الله أولى بأمره . فذهبوا بالكتاب إلى رسول الله ، فقال للقارئ : اقرأ ، فلما انتهى إلى الربا ، قال له الرسول : ضع يدي عليها ، فوضع يده ، فقال : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا) ثم محاهما ، فلما بلغ الزنى وضع يده عليها وقال : (وَلَا تَقْرَبُوا الزَّنى) ثم محاهما ، وأمر بكتابنا أن ينسخ لنا .

ولقد عثر الباحثون على الكتابين المرسلين من النبي إلى المقوقس وإلى المنذر ابن ساوى ، والكتاب الأول محفوظ في دار الآثار النبوية في الأستانة ، وكان قد عثر عليه عالم فرسى في دير بمصر قرب أنجم ، والكتاب الثاني محفوظ بمكتبة فينا .

ومن قبل هذه الأدلة يقول تعالى في الرسول : (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ) ويقول تعالى في الرسول أيضاً : (وَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَحِطُ بِهِمْ) .

ولم تكن البيعة العربية على هذا بيعة كاتبة قارئة ، بل كان ذلك فيها شيئاً يمد ويحصى ، وكان حظ المدينة من ذلك دون سواها ، ولم يكن في المدينة حينها جرح لأبيها الرسول غير بضعة عشر رجلاً يعرفون الكتابة ، منهم : سعيد بن زرار ، والمنذر بن عمرو ، وأبى بن وهب ، وزيد بن ثابت ، ورافع بن مالك ، وأوس بن خولى . ولقد أسس الرسول ذلك بعد هجرته إلى المدينة ، فكان أول ما فعله بعد انصاره في بدر وأمره من أمر من رجال فريش القساريين السكانيين ، أن جعل فدية هؤلاء أن يعلم كل رجل منهم عشرة من صبيان المدينة ، وبهذا بدأت الكتابة تروج سوفها في المدينة .

حتى إذا كان عهد عمر بن الخطاب أمر بجمع الصبيان في المكتب ، وأمر عبد عامر بن عبد الحزام أن يعمدهم بالتعليم ، وجعل له رزقاً على ذلك يتقاضاه من بيت المال .

وكان المعلم يجلس للصبيان بعد صلاة الصبح إلى أن يرتفع الضحى ، ومن بعد صلاة الظهر إلى صلاة العصر .

وحين خرج عمر إلى الشام وغاب عن المدينة شهراً استوحش إليه الناس ، وخرج صبيان المكتب للقاءه على مسيرة يوم من المدينة ، وكان ذلك يوم الخميس ، ورجعوا معه إلى المدينة يوم الجمعة ، وقد انقطعوا عن المكتب يومين أجازهما لهم عمر ، وكانت بعد ذلك عادة متبعة .

وحسين اختار الله لرسالة محمدًا اختار فيه صفات كريمة أمدته بها وطبعه عليها ، فوهبه نفساً قوية ، وروحاً عالية ، وقلباً كبيراً وذمهاً . وقادراً وبصيرة نفاذة ، ولساناً مبيناً ، وفكراً واعياً ، ووهبه صدق لسان ، وطهارة ذيل ، وعفة بصر ، وأمانة يد ، ورحمة قلب ، ورقة وجدان ، ونبل عاطفة ، ومضاء عزيمة ، ورحمة للناس جميعاً .

وكان اختيار الله له أمياً لا يقرأ ولا يكتب يضيف إلى إذعان الناس له وإيمانهم برسائله سبباً يفسره تعالى في قوله : (وما كُنتَ تُلْوُ مِن قَبْلِهِ مِّنْ كِتَابٍ وَلَا تَحُطُّهُ بِيَمِينِكَ) [التكوير : ٤٨] ويدينه صدور هذا الوحي على لسانه ينلوه على قومه بكرة وعشياً ، لا تبدل فيه ولا تغير ، وما يقوى على مثلها إلا من يملك أسفاراً يعود إليها ليستظهر ما فيها .

وليس في منطق الرسالات أن تكون الحجة للناس عليها ، بل هي لا تطالع الناس إلا والحجة لها عليهم ، كما لا تطالعهم إلا وفي صفحاتها الجواب عن كل ما يصوره لهم تصورهم ، تحوط السماء رسالاتها بهذا كله لكيلا يكون للناس على الله حجة ، وليكون منطق الرسالات من منطق الناس ، لا تلتوى عليهم الرسالة فليتروا هم عليها .

وإن يكن اختيار محمد قارئاً وكاتباً شيئاً يمز على السماء ، ولكنه كان شيئاً إن

ثم يهون من حجة السماء في نفوس الناس ، وكانوا عندها يملكون أن يقولوا
باطلا ما حرم القرآن على ألا يقولوه : من أن هذا الذي جاء به الرسول أخذه من
أسفار سابقة .

وهذه التي تبينها السلف من قبل فاذعنوا لها عن وعى وبصر — وأعنى بها
أمية الرسول — أراد أن يثيرها نفر من الخلف من بعد ليخرجوا على حجة السماء
عن غير وعى ولا بصر .

غير أننا نفيد من هذا الذي يريد الخلف أن يثروه تأكيد المعنى الذي قدمناه
من أن حجة السماء تبنى أشمل ما تكون بشكوك العقول ، محيطه بكل ما يصدر
عنهم فيها ، يستوى في ذلك أولهم وآخرهم .

وقد نفى مع هؤلاء المخالفين الطاعنين تقرير القرآن الصادق عن أمية محمد
والادلة القائمة في ظل القرآن على ذلك ، قد نفى هذا وذاك لفسادهم : أى جديد
يفيدهم هذا — إن صح — وقد مضى على رسالة محمد ما يقرب من أربعة عشر
قرناً خطأ فيها العلم والبحث خطوات صريعة وما وجدنا شيئاً ينال من هذه الرسالة
من قرب أو من بعد ، جهر به أو أسر من يريدون أن يجعلوا محمداً قارئاً كاتباً .
وأن يجعلوا من هذا سبباً إلى أنه نقل عن أسفار سابقة .

• • •

ولقد كان نزول الوحي في السابع عشر من رمضان ، من السنة الحادية
والأربعين من ميلاد الرسول ، وأن قوله تعالى : (إِنَّ كُنتُمْ تَأْمِنُونَ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ
عَلَيْ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ تَبْتَلَى الْجَمْعَانِ) يشير إلى ذلك ، فالتقاء الجمعين — أعنى
المسلمين والمشركين ببدر — كان في السابع عشر من رمضان من السنة الثانية
الهجرة ، وفي مثلها من السنة الحادية والأربعين من مولده كان ابتداء نزول الفرقان .
ينضم إلى هذه الآية قوله تعالى : (شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ
وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) [البقرة : ١٨٥] .

وهذا الكتاب الكريم الذى أوحى الله تعالى به إلى رسوله صلى الله عليه وسلم منذ أن تلقاه المسلمون عن رسولهم وهم به معنيون ، عني به الأولون عناية جمع ، ثم عني به اللاحقون عناية دراسة ، وقد تمخضت هذه النظرات الكثيرة عن علوم مختلفة حول القرآن ، اتسمت لها مؤلفات كثيرة فى مجلدات ضخمة ، وفيما يلى إجمال لهذا كله ، مع كل موضوع كلته . وهذه الموضوعات مرتبة على حروف الهجاء .
كى يسهل الرجوع إليها .

(١) آخر ما نزل من القرآن (انظر : أول ما نزل من القرآن)

• • •

(٢) (الآية) وينتظم هذا الموضوع بابين :

/ (١) عدد الآيات

/ الآية طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها ، وهي مسألة توقيفية أخذت عن الرسول / . وهذا الاختلاف الذى وقع بين السلف فى عدد الآيات مرجعه إلى اختلاف السامعين عن الرسول فى ضبط الوقف والوصل ، فالمعروف أنه كان صلى الله عليه وسلم يقف على رموس الآى للتوقيف ، فإذا علم محلهما وصل للنهائى ، فوهم بعض السامعين عند الوصل أن ليس ثمة فصل ، ومن هنا كان الخلاف .

/ وسور القرآن بالنظر إلى اختلاف عدد آياتها ثلاثة أقسام :

١ - قسم لم يختلف فيه إجمالا وتفصيلا .

٢ - قسم اختلف فيه تفصيلا لا إجمالا .

٣ - قسم اختلف فيه تفصيلا وإجمالا .

فالقسم الذى لم يختلف فيه إجمالا وتفصيلا أربعون سورة ، وهي :

/ (١) يوسف : ١١١ - (٢) الحجر : ٩٩ - (٣) النحل : ١٢٨ - (٤) الفرقان : ٧٧ - (٥) الأحزاب : ٧٣ - (٦) الفتح : ٢٩ - (٧) الحجرات : ١٨ - (٨) التغابن : ١٨ - (٩) ق : ٤٥ (١٠) الذاريات : ٦٠ - (١١) القمر : ٥٥ - (١٢) الحشر : ٢٤ - (١٣) الممتحنة : ١٣ - (١٤) الصف : ١٤ - (١٥) الجمعة : ١١ - (١٦) المنافقون : ١١ - (١٧) الضحى : ١١ - (١٨)

العاديات : ١١ - (١٩) التحريم : ١٢ - (٢٠) ن : ٥٢ - (٢١) الإنسان :
 ٢١ - (٢٢) المرسلات : ٥٠ - (٢٣) الزكوير : ٢٩ - (٢٤) الانقطار :
 ١٩ - (٢٥) سبج : ١٩ - (٢٦) التطفيف : ٢٦ - (٢٧) البروج : ٢٢ -
 (٢٨) الناشية : ٢٦ - (٢٩) البلد : ٢٠ - (٣٠) الليل : ٢١ - (٣١) ألم
 لشرح : ٨ - (٢٣) ألها كم : ٨ - (٢٤) الحمزة : ٩ - (٢٥) الفيل : ٥ -
 (٣٦) اللقي : ٥ - (٢٧) تبت : ٥ - (٢٨) الكافرون : ٦ - (٢٩) الكوثر :
 ٢ - (٤٠) النصر : ٣ .

والقسم الثاني: وهو الذى اختلف فيه تفصيلا لإجمالا : أربع سور ، وهى :
 (١) القصص : ٨٨ - يعد أهل الكوفة د طسم ، آية ، ويعد غيرهم بدلها
 ﴿ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ (الآية : ٢٢) .

(٢) العنكبوت : ٦٩ - يعد أهل الكوفة د ألم ، آية ، ويعد البصريون بدلها
 ﴿ مَخْطُوبِينَ لَهُ الدِّين ﴾ (الآية : ٦٥) . والشاميون ﴿ وَتَقَطُّمُونَ السَّبِيل ﴾ (الآية : ٢٩) .
 (٣) الجن : ٢٨ - يعد المسكي ﴿ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ ﴾ (الآية : ٢٢) . ويعد
 غيره بدلها ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُتَعِدًّا ﴾ (الآية : ٢٢) .

(٤) والعصر : ٣ - الكثرة تعد د والعصر ، آية ، غير المدين فإنه يعد بدلها
 ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾ (الآية : ٣) .

وأما القسم الثالث ، وهو الذى اختلف فيه تفصيلا وإجمالا : سبعون سورة ، وهى :
 (١) الفاتحة - من حيث التفصيل ، فالجمهور على أنها سبع آيات ، يعد الكوفي
 والمسكي البسملة دون ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ . ويعكس الباقيون . ومن حيث الإجمال .
 فالحسن يعد آياتها ثمانى آيات حين يعد البسملة ، و ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ آيتين . ويعدهما
 بعضهم ستاً ، فلا يعدون هاتين الآيتين ، كما يعدها آخرون تسعاً ، فيعدون هاتين ويضمون
 إليهما ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ .

- (٢) البقرة - - ٢٥٨ : وقيل ٢٥٧ ، وقيل ٢٥٦ .
- (٣) آل عمران - - ٢٠٠ ، وقيل ١٩٩ .
- (٤) النساء - - ١٧٥ ، وقيل ١٧٦ ، وقيل ١٧٧ .
- (٥) المائدة - - ١٢٠ ، وقيل ١٢٢ ، وقيل ١٢٣ .
- (٦) الأنعام - - ١٦٥ ، وقيل ١٦٦ ، وقيل ١٦٧ .
- (٧) الأعراف - - ٢٠٥ ، وقيل ٢٠٦ .
- (٨) الأنفال - - ٧٥ : وقيل ٧٦ ، وقيل ٧٧ .
- (٩) برآة - - ١٣٠ ، وقيل ١٢٩ .
- (١٠) يونس - - ١١٠ ، وقيل ١٠٩ .
- (١١) هود - - ١٢١ ، وقيل ١٢٢ ، وقيل ١٢٣ .
- (١٢) الرعد - - ٤٣ ، وقيل ٤٤ ، وقيل ٤٧ .
- (١٣) إبراهيم - - ٥١ ، وقيل ٥٢ ، وقيل ٥٤ ، وقيل ٥٥ .
- (١٤) الإسراء - - ١١٠ ، وقيل ١١١ .
- (١٥) الكهف - - ١٠٥ ، وقيل ١٠٦ ، وقيل ١١٠ ، وقيل ١١١ .
- (١٦) مريم - - ٩٩ ، وقيل ٩٨ .
- (١٧) طه - - ١٣٠ : وقيل ١٣٢ ، وقيل ١٣٤ ، وقيل ١٣٥ ،
وقيل ١٤٠ .
- (١٨) الأنبياء - - ١١١ ، وقيل ١١٢ .
- (١٩) الحج - - ٧٤ ، وقيل ٧٥ ، وقيل ٧٦ ، وقيل ٧٨ .
- (٢٠) المؤمنون - - ١١٨ ، وقيل ١١٩ .
- (٢١) النور - - ٦٢ ، وقيل ٦٤ .
- (٢٢) الشعراء - - ٢٢٦ ، وقيل ٢٢٧ .
- (٢٣) النمل - - ٩٢ ، وقيل ٩٤ ، وقيل ٩٥ .

- (٢٤) الروم - ٦٠ ، وقيل : ٥٩ .
(٢٥) لقمان - ٢٢ ، وقيل : ٢٤ .
(٢٦) السجدة - ٣٠ ، وقيل : ٢٩ .
(٢٧) سبأ - ٥٤ ، وقيل : ٥٥ .
(٢٨) فاطر - ٦٤ ، وقيل : ٦٥ .
(٢٩) يس - ٨٣ ، وقيل : ٨٢ .
(٣٠) الصافات - ١٨١ ، وقيل : ١٨٢ .
(٣١) ص - ٨٥ ، وقيل : ٨٦ ، وقيل : ٨٨ .
(٣٢) الزمر - ٧٢ ، وقيل : ٧٣ ، وقيل : ٧٥ .
(٣٣) غافر - ٨٣ ، وقيل : ٨٤ ، وقيل : ٨٥ ، وقيل : ٨٦ .
(٣٤) فصلت - ٦٢ ، وقيل : ٥٣ ، وقيل : ٥٤ .
(٣٥) الشورى - ٥٣ ، وقيل : ٥٠ .
(٣٦) الزخرف - ٨٩ ، وقيل : ٨٨ .
(٣٧) الدخان - ٥٦ ، وقيل : ٥٧ ، وقيل : ٥٩ .
(٣٨) الجاثية - ٢٦ ، وقيل : ٣٧ .
(٣٩) الاحقاف - ٣٤ ، وقيل : ٣٥ .
(٤٠) القتال - ٤٠ ، وقيل : ٣٩ ، وقيل : ٣٨ .
(٤١) الطور - ٤٧ ، وقيل : ٤٨ ، وقيل : ٤٩ .
(٤٢) النجم - ٦١ ، وقيل : ٦٢ .
(٤٣) الرحمن - ٧٧ ، وقيل : ٧٦ ، وقيل : ٧٨ .
(٤٤) الواقعة - ٩٩ ، وقيل : ٩٧ ، وقيل : ٩٦ .
(٤٥) الحديد - ٣٨ ، وقيل : ٣٩ .
(٤٦) المجادلة - ٢٢ ، وقيل : ٢١ .

- (٤٧) الطلاق — ١١ ، وقيل : ١٢ .
- (٤٨) الملك — ٣٠ ، وقيل : ٣١ ، والمسيح الاول .
- (٤٩) الحاقة — ٥١ ، وقيل : ٥٢ .
- (٥٠) الخارج — ٤٤ ، وقيل : ٤٣ .
- (٥١) نوح — ٣٠ ، وقيل : ٢٩ ، وقيل : ٢٨ .
- (٥٢) المزمّل — ٢٠ ، وقيل : ١٩ ، وقيل : ١٨ .
- (٥٣) المدثر — ٥٥ ، وقيل : ٥٦ .
- (٥٤) القيامة — ٤٠ ، وقيل : ٣٩ .
- (٥٥) النبأ — ٤٠ ، وقيل : ٤١ .
- (٥٦) النازعات — ٤٥ ، وقيل : ٤٦ .
- (٥٧) عبس — ٤٠ ، وقيل : ٤١ ، وقيل : ٤٢ .
- (٥٨) الالتفات — ٢٥ ، وقيل : ٢٤ ، وقيل : ٢٣ .
- (٥٩) الطارق — ١٧ ، وقيل : ١٦ .
- (٦٠) الفجر — ٣٠ ، وقيل : ٢٩ ، وقيل : ٣٢ .
- (٦١) الشمس — ١٥ ، وقيل : ١٦ .
- (٦٢) الملق — ٢٠ ، وقيل : ١٩ .
- (٦٣) القدر — ٥٥ ، وقيل : ٦ .
- (٦٤) البينة — ٨ ، وقيل : ٩ .
- (٦٥) الزلزلة — ٩ ، وقيل : ٨ .
- (٦٦) الفارعة — ٨ ، وقيل : ١٠ ، وقيل : ١١ .
- (٦٧) قريش — ٤ ، وقيل : ٥ .
- (٦٨) الماعون — ٧ ، وقيل : ٦ .
- (٦٩) الإخلاص — ٤ ، وقيل : ٥ .

(٧٠) الناس — ٧ ، وقيل : ٦ .

• • •

(ب) ترتيبها :

وكما كان ضبط الآيات بمواضعها توقيفاً كذلك كان وضعها في مواضعها توقيفاً ، دليل ذلك الآية : (وَأَتَّخُوا يَوْمَآ تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) [البقرة : ٢٨١] كانت آخر ما نزل ، فوضعها النبي عن وحى من ربه بين آيتي الربا والدين من سورة البقرة ، وهكذا كان الأمر في سائر الآيات .

(١) ففي سورة الأنعام — وهي مكة — الآيات : ٢٠ و ٢٣ و ٩١ و ٩٣ و

١١٤ و ١٤١ و ١٥١ و ١٥٣ ، فهي مدنية .

(٢) وفي سورة الأعراف — وهي مكة — الآيات من ١٦٣ - ١٧٠ ، فهي مدنية .

(٣) وفي سورة يونس — وهي مكة — الآيات : ٤٠ و ٩٤ و ٩٥ و ٩٦ ،

فهي مدنية .

(٤) وفي سورة هود — وهي مكة — الآيات : ١٢ و ١٧ و ١١٤ ،

فهي مدنية .

(٥) وفي سورة يوسف — وهي مكة — الآيات : ١ و ٢ و ٣ و ٧ ، فهي مدنية .

(٦) وفي سورة إبراهيم — وهي مكة — الآيتان : ٢٨ و ٢٩ ، فهما مدنيتان .

(٧) وفي سورة الحجر — وهي مكة — الآية : ٨٧ ، فهي مدنية .

(٨) وفي سورة النحل — وهي مكة — الآيات الثلاث الأخيرة ،

فهي مدنية .

(٩) وفي سورة الإسراء — وهي مكة — الآيات : ٢٦ و ٢٣ و ٢٢ و ٥٧ و

٧٣ - ٨٠ ، فهي مدنية .

(١٠) وفي سورة السجدة — وهي مكة — الآيات : ٢٨ و ٨٣ - ١٠١ ،

فهي مدنية .

(١١) وفي سورة مريم - وهي مكية - الآيتان : ٥٨ و ٧١ ، فهما مدينتان .
(١٢) وفي سورة طه - وهي مكية - الآيتان : ١٣٠ و ١٣١ ، فهما مدينتان .
(١٣) وفي سورة الفرقان - وهي مكية - الآيات : ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ ،
فهي مدنية .

(١٤) وفي سورة الشعراء - وهي مكية - الآيات : ١٩٧ و ٢٢٤ - إلى آخر
السورة ، فهي مدنية .

(١٥) وفي سورة القصص - وهي مكية - الآيات : ٥٢ - ٥٥ ، فهي مدنية .
(١٦) وفي سورة العنكبوت - وهي مكية - الآيات من ١ - ١١ ، فهي مدنية .
(١٧) وفي سورة الروم - وهي مكية - الآية : ١٧ ، فهي مدنية .
(١٨) وفي سورة لقمان - وهي مكية - الآيات : ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ ،
فهي مدنية .

(١٩) وفي سورة السجدة - وهي مكية - الآيات من ١٦ - ٢٠ ، فهي مدنية .
(٢٠) وفي سورة سبأ - وهي مكية - الآية : ٦ ، فهي مدنية .
(٢١) وفي سورة يس - وهي مكية - الآية : ٤٥ ، فهي مدنية .
(٢٢) وفي سورة الزمر - وهي مكية - الآيات : ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ ، فهي مدنية .
(٢٣) وفي سورة غافر - وهي مكية - الآيتان : ٥٦ و ٥٧ ، فهما مدينتان .
(٢٤) وفي سورة الشورى - وهي مكية - الآيات : ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٧ ،
فهي مدنية .

(٢٥) وفي سورة الزخرف - وهي مكية - الآية : ٥٤ ، فهي مدنية .
(٢٦) وفي سورة الأحقاف - وهي مكية - الآيات : ١٠ و ١٥ و ٣٥ ،
فهي مدنية .

(٢٧) وفي سورة ق - وهي مكية - الآية : ٣٨ ، فهي مدنية .

- (٢٨) وفي سورة النجم - وهي مكية - الآية : ٢٢ ، فهي مدنية .
- (٢٩) وفي سورة القمر - وهي مكية - الآيات : ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ ، فهي مدنية .
- (٣٠) وفي سورة الواقعة - وهي مكية - الآيتان : ٨١ و ٨٢ ، فهما مدينتان .
- (٣١) وفي سورة الفلم - وهي مكية - الآيات : ١٢ - ٣٣ و ٤٨ - ٥٠ ، فهي مدنية .
- (٣٢) وفي سورة المزمل - وهي مكية - الآيات : ١٠ و ١١ و ٢٠ ، فهي مدنية .
- (٣٣) وفي سورة المرسلات - وهي مكية - الآية : ٤٨ ، فهي مدنية .
- (٣٤) وفي سورة الماعون - وهي مكية - الآيات من الرابعة إلى آخر السورة فهي مدنية .

• • •

هكذا عن السور المكية وما فيها من الآيات المدنية ، أما عن السور المدنية وما فيها من آيات مكية .

- (٣٥) وفي سورة البقرة - وهي مدنية - الآية : ٢٨١ ، فقد نزلت بمكي في حجة الوداع .
- (٣٦) وفي سورة المائدة - وهي مدنية - الآية : ٣ ، فقد نزلت بعرفات في حجة الوداع .
- (٣٧) وفي سورة الأنفال - وهي مدنية - الآيات من ٣٠ - ٣٦ ، فهي مكية .
- (٣٨) وفي سورة التوبة - وهي مدنية - الآيتان الأخيرتان ، فهما مدينتان .
- (٣٩) وفي سورة الحج - وهي مدنية - الآيات : ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ ، فقد نزلت بين مكة والمدينة .

- (٤٠) وفي سورة محمد - وهي مدنية - الآية : ١٣ ، فقد نزلت في الطريق في أثناء الهجرة .

• • •

ويرتب الفقهاء على عدد الآيات أحكاماً فقهية ، من ذلك مثلاً : من لم يحفظ الفاتحة فيجب عليه في الصلاة بدلها سبع آيات . وهذا فيمن عد الفاتحة سبباً ، كما لا تصح الصلاة بنصف آية .

وحد السورة في القرآن أنها تشتمل على آيات ذات فاتحة ، وخاتمة . وأقل الآيات التي تشتمل عليها السور ثلاث .

(٣) الإبدال :

وهو إقامة بعض الحروف مقام بعض ، ومنه قوله تعالى : (الْأَمْكَاءُ وَتَصَدِيَّةً) الأنفال : ٣٥ . قيل : معناه : تصددة ، فأخرج الدال الثانية ياء لكثرة الدال الأولى .

(٤) الاحتراس :

وهو أن يكون الكلام محتملاً لثوب بميد فيؤتى بما يدفع ذلك الاحتمال . كقوله تعالى : (اسْأَلْكَ يَدَّكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) القصص : ٣٢ ، فأحترس سبحانه بقوله : (مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) عن إمكان أن يدخل في ذلك البهق والبرص .

(٥) الأحكام ، وهو قسمان :

١ - ما صرح به ، وهو كثير ، وسورة البقرة والنساء والمائدة والأنعام مشتقة على كثير من ذلك .

٢ - ما يؤخذ بطريق الاستنباط ، وهو على قسمين :

(أ) ما يستنبط من غير ضمنية إلى آية أخرى ، كاستنباط الشافعي عتق الأصل والفرع ، مجرد الملك ، من قوله تعالى : (وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا . إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا) مريم : ٩٢ ، ٩٣ ،

فجعل العبودية منافية للولادة، حيث ذكر في مقابلتها، فدل على أنها لا يجتمعان .
 (ب) ما يستنبط مع ضمنية آية أخرى ، كاستنباط على وابن عباس ،
 رضى الله عنهما ، أن أقل الحمل ستة أشهر ، من قوله تعالى : (وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ
 شَهْرًا) الْأَحْقَاف : ١٥ ، مع قوله تعالى : (وَفِصَالُهُ فِي سَامَيْنِ) لقمان : ١٤ .

• • •

(٦) أسباب النزول — ومن فوائده :

- ١ — وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم .
- ٢ — تخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب .
- ٣ — الوقوف على المعنى ، فهو طريق قوى في فهم معانى الكتاب العزيز ،
 وهو أمر تحصل للصحابة بقرائن تحف بالفضايا .
- ٤ — أنه قد يكون اللفظ عاماً ويقوم الدليل على التخصيص ، فإن عل
 السبب لا يجوز إخراج به بالاجتهاد والإجماع ، لأن دخول السبب قطعى .
- ٥ — دفع تروم الحصر وذلك في مثل قوله تعالى : (قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ
 إِلَيَّ مُحَرَّمًا إِلَّا نَعَام : ١٤٥ .

فإن الكفار لما حرّموا ما أحل الله وأحلوا ما حرّم الله ، وكانوا على المضادة
 والمحادّة ، جاءت الآية مناقضة لغرضهم ، فكأنه قال : لا حلال إلا ما حرّمتموه ،
 ولا حرام إلا ما أحلّتموه . والغرض المضادة لا النفي والإثبات على الحقيقة ،
 فكأنه قال : لا حرام إلا ما حلّتموه من الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ لغير الله
 به ، ولم يقصد حل ما وراه ، إذ القصد لإثبات التحريم لا لإثبات الحل .

- ٦ — إزالة الإشكال ، من ذلك قوله تعالى : (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا
 تَوَلَّوْا فَهُوَ وَجْهُ اللَّهِ) البقرة : ١١٥ ، فإننا لو تركنا مدلول اللفظ لانتفى أن
 المصلى لا يجب عليه استقبال القبلة سراً ولا حضراً ، وهو خلاف الإجماع ،
 فلا يفهم مراد الآية حتى يعلم سببها ، وذلك أنها نزلت لما صلى النبي صلى الله

عليه وسلم على راحلته وهو مستقبل من مكة إلى المدينة ، حيث توجهت به ، فلم أن هذا هو المراد .

٧ - وقد جاءت آيات في مواضع اتفقوا على تعديتها إلى غير أسبابها ، كنزول آية الظهار في أوس بن الصامت ، وآية اللعان في شأن هلال بن أمية الخراعي ، أحد الثلاثة الذين خُلفوا ثم تاب الله عليهم ، ونزول حد الذذف في رماة عائمة رضى الله عنها ، ثم تعدى حكما إلى غيرهم .

• • •

(٧) الاستعارة :

وهي أن تستعار الكلمة من شيء معروف بها إلى شيء لم يعرف بها ، وذلك :
١ - لإظهار الخفي ، كقوله تعالى : (وإِنَّهٗ فِي أُمِّ الْكِتَابِ) الزخرف : ٤ ، فإن حقيقته أنه في أصل الكتاب ، فاستعير لفظ الأم للأصل ، لأن الأولاد تنشأ من الأم ، كما تنشأ الفروع من الأصول ، والحكمة في ذلك تمثيل ما ليس بمرئي حتى يصير مرئياً ، فينتقل السامع من حد السماع إلى حد البصيرة ، وذلك أبلغ في البيان .

٢ - لإيضاح ما ليس بجلي ليصير جلياً ، كقوله تعالى : (واخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ) الإصراء : ٢٤ لأن المراد أمر الولد بالذل لوالديه رحمة . فاستعير للولد أولاً جانب ، ثم للجانب جناح والحكمة في ذلك جعل ما ليس بمرئي مرئياً لأجل حسن البيان .

ولا بد فيها من ثلاثة أشياء أصول : مستعار ، ومستعار منه ، وهو اللفظ ، ومستعار له ، وهو المعنى ، ففي قوله تعالى : (واشتعل الرأس شيباً) مريم : ٤ ، المستعار : الاشتعال ، والمستعار منه : النار ، والمستعار له : الشيب . والجامع بين المستعار منه والمستعار له مشابهة ضوء النار لياض الشيب .

وهي تنقسم إلى :

١ - مرشحة ، وهي أن تنظر إلى جانب المستعار منه وتراعيه كقوله تعالى :
(أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ لَمَّا رَبِحْتُمْ بُحَارَهُمْ) البقرة : ١٦ ، فإن
للمستعار منه ، الذي هو الشراء ، هو المراسى هنا ، وهو الذي رشح لفظي الربح
والتجارة للاستعارة لما بينهما من الملائمة .

٢ - تجريدية ، وهي أن تنظر إلى جانب المستعار له ، ثم تأتي بما يناسبه
ويلائمه ، كقوله تعالى : (فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ) النحل : ١١٦ .

• • •

(٨) الاستفهام :

وهو طلب ما في الخارج ، أو تحصيله في الذهن ، وهو قسمان :

١ - بمعنى الخبر . ٢ - بمعنى الإلشاء .

والأول ضربان ، وهو الذي بمعنى الخبر :

(أ) نفي ، ويسمى استفهام إنكار ، لأنه يطلب به إنكار المخاطب ، والمعنى
فيه على أن ما بعد الأداة منفي ، ولذلك تصحبه إلا ، كقوله تعالى : (قُلْ يَهْلِكُ
إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ) الاحقاف : ٣٥ ، وهو قسمان :

١ - إبطالي ، وهو أن يكون ما بعد همزة الاستفهام غير واقع ، نحو قوله
تعالى : (أَفَأَصْنَأُكُمْ) الإسراء : ٤٠ .

٢ - حقيقي ، وهو أن يكون ما بعدها واقع ، نحو قوله تعالى : (أَتَعْبُدُونَ
مَا تَشْعُرُونَ) الصافات : ٩٥ .

(ب) إثبات ، ويسمى استفهام تقرير ، لأنه يطلب به إقرار المخاطب .
والتقرير حملك المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقر عنده ، ولا يستعمل
ذلك بهل . والكلام مع التقرير موجب ، ولذلك يعطف عليه صريح الموجب ، كقوله
تعالى : (أَلَمْ يَجْعَلْ يَتِيمًا فَآوَىٰ . وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ) الضحى : ٦ ، ٧ ، ويعطف على

صريح الموجب ، كقوله تعالى : (ا كَذَّبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا) النمل ٨٤ .
واستفهام الإثبات على أنواع :

- ١ - مجرد الإثبات ، نحو قوله تعالى : (أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدُكُمْ فِي تَضْلِيلٍ) الفيل : ٢ .
- ٢ - الإثبات مع الافتخار ، فهو قوله تعالى : (أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ)

الزخرف : ٥١ .

- ٣ - الإثبات مع التوبيخ ، نحو قوله تعالى : (أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً)
الأنبياء : ٩٧ ، أى هى واسعة ، فهلا هاجرتم فيها .

- ٤ - الإثبات مع العتاب ، نحو قوله تعالى : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ
قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ) الحديد : ٦ .

- ٥ - الإثبات مع النسوية . ويكون مع الهمزة الداخلة على جملة يصح حلول
المصدر محلها ، نحو قوله تعالى : (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ) يس : ١٠ ،
أى سواء عليهم الإنذار وعدمه .

- ٦ - الإثبات مع التعظيم ، نحو قوله تعالى : (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا
بِإِذْنِهِ) البقرة ٢٥٥ .

- ٧ - الإثبات مع التهويل ، نحو قوله تعالى : (الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ) الحاقة : ١ .

- ٨ - الإثبات مع التسهيل والتخفيف ، نحو قوله تعالى : (وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا)

برئهم) الفساء ٢٩ .

- ٩ - الإثبات مع النفجع ، نحو قوله تعالى : (مَا لَهُذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ

صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا) الكهف : ٤٩ .

- ١٠ - الإثبات مع التكثير ، نحو قوله تعالى : (وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا)

الأعراف : ٤ .

- ١١ - الإثبات مع الاسترشاد ، نحو قوله تعالى : (أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا)

البقرة ٢٠ .

والثاني ، وهو الذى بمعنى الإشاء ، وهو على ضرب :

١ - مجرد الطلب ، وهو الامر ، كقوله تعالى : (أَفَلَا تَذَكَّرُونَ) يونس : ٣ .
أى : اذكروا .

٢ - النهى ، كقوله تعالى : (مَا غَرَّكَ بِرَأِّكَ الْكَرِيمِ) الانفطار : ٦ أى لا يفرك .

٣ - التحذير ، كقوله تعالى : (أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ) المرسلات : ١٦ ، أى قدرها عليهم فنقدر عليكم .

٤ - التذكير ، كقوله تعالى : (قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ) يوسف : ٨٩ .

٥ - التنبيه ، وهو من أقسام الامر ، كقوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ) البقرة : ٢٥٨ .

٦ - الترغيب ، كقوله تعالى : (مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا) الحديد : ١١ .

٧ - التمنى ، كقوله تعالى : (قُلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءِ) الاعراف : ٥٣ .

٨ - الدعاء ، وهو كالنهي ، إلا أنه من الأدنى إلى الأعلى ، كقوله تعالى : (أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الشُّفْعَاءُ مِنَّا) الاعراف : ١٥٥ .

٩ - العرض ، وهو الطلب برفق ، كقوله تعالى : (أَلَا نَحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ) النور : ٢٢ .

١٠ - التحضيض ، وهو الطلب بشق ، كقوله تعالى : (أَنْ أَتِيَ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ .

قَوْمٍ فَرَعَوْنَ أَلَّا يَتَّقُونَ) الشعراء : ١٠ ، ١١ أى اتهم وأمرهم بالافتقار .

١١ - الاستبطاء ، كقوله تعالى : (وَمَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) يس : ٤٨ .

١٢ - الإيأس ، كقوله تعالى : (فَإِنَّ تَذَكُّبُونَ) التيسير : ٢٦ .

١٣ - الإيئاس ، كقوله تعالى : (وَمَا يَلِكُ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى) طه : ١٧ .

١٤ - التهم والاستهزاء ، كقوله تعالى : (أَصْلَانِكَ تَأْمُرُكَ) هود : ٨٧ .

١٥ - التحقير ، كقوله تعالى : (وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُوكَ إِلَّا هُزُوءًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا) الفرقان : ٤١ .

١٦ - التعجب ، كقوله تعالى : (مَا لِي لَا أَرَى الْمَهْدُودَ) النمل : ٢٠ .

١٧ - الاستبعاد ، كقوله تعالى : (أَأَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ) الدخان ١٣ ، أى يبعد ذلك منهم بعد أن جاءهم الرسول ثم تولوا .

١٨ - التوبيخ ، كقوله تعالى : (أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ) آل عمران : ٨٣ .

• • •

(٩) الاسم :

إذا ذكر الاسم مرتين فله أربعة أحوال :

١ - أن يكونا معرفتين ، والثاني منهما هو الأول غالباً ، حملاً له على المهور الذى هو الأصل فى الكلام والإضافة ، كقوله تعالى : (فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) الشراح : ٦٥ .

وقد يكونان غيرين ، كقوله تعالى : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) الرحمن : ٦٠ ، فإن الأول هو العمل والثاني الثواب .

٢ - أن يكونا مسكرتين ، فالثاني غير الأول ، وإلا لكان المناسب هو التعريف ، بناء على كونه معهوداً سابقاً ، كقوله تعالى : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا) الروم : ٥٤ ، فإن كلاهما غير الآخر ، فالضعف الأول العطفة أو الراب ، والثاني الضعف الموجود فى الطفل والجنين . والثالث فى الشيخوخة ، والقوة الأولى التى تحمل للطفل حركة وهداية لاستدعاء اللبن والدفع عن نفسه بالبكاء ، والثانية بعد البلوغ .

٣ - أن يكون الأول نكرة والثاني فيه هو الأول ، كقوله تعالى : (كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا . فَهَمَّى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ) المزمّل : ١٥ ، ١٦ .

٤ - أن يكون الأول معرفة والثاني نكرة ، وهذا يتوقف على القرائن :

(أ) فتارة تقوم قربة على التغير ، كقوله تعالى : (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ
الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ) الروم : ٥٥ .

(ب) وتارة تقوم قربة على الاتحاد ، كقوله تعالى : (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا
الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . قُرْآنًا عَرَبِيًّا) الزمر : ٢٧ ، ٢٨ .

. . .

١- أسماء كتاب الله :

واقعد سمي الله ما أنزله على رسوله : قرآنًا ، وكتابًا ، وكلامًا ، وفرقانًا ، وذكرًا ،
وقولا . وقد أنهاها بعضهم إلى يئف وتسعين اسمًا ، وجعلها بعضهم خمسة وخمسين
اسمًا ، وأكثر ما ذكره يمد من قبيل الصفات ، من ذلك : الهادي ، والقيم .
وأكثر هذه الأسماء دورانًا هو لفظ القرآن ، فقد جاء في نحو من سبعين آية ،
وكان في كل ما صريحًا في اسميته ومدلوله الخاص ، من أجل ذلك كتبت لهذه اللفظ
الغلبة على غيره ، وكان هذا الاسم الغالب لكتاب الله الذي جاء به محمد وحفظه
عنه المسلمون . ويؤثر عن الشافعي أنه قال : القرآن اسم علم غير مشتق خاص
بكلام الله فهو غير مهموز ، لم يؤخذ من قراءة ، لكنه اسم لكتاب الله ، مثل :
التوراة والإنجيل .

ويقول الزجاج : إن ترك الهمز فيه من باب التخفيف ونقل حركة الهمز
إلى الساكن الصحيح قبلها .

والعالمون بالهمز مختلفون ، وأوجه ما في خلافهم رأيان :

أولهما : أنه مصدر لقراءت ، مثل : الرجحان ، والغفران ، سمي به الكتاب
المقروء ، من باب تسمية المفعول بالمصدر .

والرأي الثاني : أنه وصف على فعلان ، مشتق من القراء ، بمعنى الجمع .

وأما تسميته بالمصحف فكانت تسمية متأخرة جاءت بعد جمع القرآن وكتابته ،
وكانت من وضع الناس ، فإنهم يحكون أن عثمان حين كتب المصحف التمس له
أسماء فأنهى الناس إلى هذا الاسم . غير أن هذا يكاد يكون مردوداً ، فلقد سبق

أن علمت أن ثمة مصاحف كانت موجودة قبل جمع عثمان ، هي مصحف علي ، ومصحف أبي ، ومصحف ابن مسعود ، ومصحف ابن عباس .

والمصحف : هو الجامع للمصحف المكتوبة بين الدفتين .

ويقال فيه : مصحف ، ومصحف ، بضم الميم وكسرهما مع فتح الحاء ، والضمة هي الأصل ، والكسرة لاستثقال الضمة ، فن ضم جاء به على أصله ، ومن كسر فلاستثقال الضمة .

• • •

(١١) الاشتغال :

وهو اشتغال الفعل عن المفعول بضميره ، والثىء إذا أضمر ثم فسر كان أنعم ، بما إذا لم يقدم إضمار ، ومنه قوله تعالى : (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ) التوبة : ٦ ، فهذا لا تجد مثله إذا قلت : وإن استجارك أحد من المشركين فأجره ، إذ الفعل المفسر في تقدير المذكور مرتين .

✱ ✱ ✱

(١٢) الاعتراض :

وهو أن يثنى في أثناء كلام أو كلامين متصلين معنى بشىء يتم الغرض الأصلي بدونه ولا يفوت بفـوائده ، فيكون فاضلاً بين الكلام والكلامين لنكتة . وله أسباب ، منها :

١ - تقرير الكلام ، كقوله تعالى : (قَالَ فَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنَفْسِدَ فِي الْأَرْضِ) يوسف : ٧٣ ، فجملة (لقد علمتم) اعتراض ، والمراد تقرير إثبات البراءة من تهمة السرقة .

٢ - قصد التنزيه ، كقوله تعالى : (وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ ، سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ) النحل : ٥٧ .

٣ - قصد التبرك ، كقوله تعالى : (لَنَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ)

الفتح : ٢٧ .

٤ - قصد التأكيد ، كقوله تعالى : (فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ . وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) الواقعة : ٧٥ ، ٧٦ ، وفيها اعتراضان ، اعتراض بقوله : (وَإِنَّهُ أَقْسَمٌ) بين القسم وجوابه ، واعتراض بقوله (لَوْ تَعْلَمُونَ) بين الصفة والموصوف . والمراد تعظيم شأن ما أقسم به من مواقع النجوم وتأكيده لإحلاله في النفوس .

٥ - كون الثاني بياناً للأول ، كقوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) البقرة : ٢٢٢ ، فإنه اعتراض بين قوله : (فَأَتَوْهُمْ) البقرة : ٢٢٢ ، وبين قوله : (يَسْأَلُكُمْ خَيْرَ شَيْءٍ لَكُمْ) البقرة : ٢٢٣ ، وهما متصلان معنى ، لأن الثاني بيان للأول ، كأنه قال : فَأَتَوْهُمْ مِنْ حَيْثُ يَحْصُلُ مِنْهُ الْخَيْرُ .

٦ - تخصيص أحد المذكورين بزيادة التأكيد على أمر علق بهما ، كقوله تعالى : (وَوَضَعْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتُهُ امْرَأَةٌ وَهَاتَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ) لقمان : ١٤ ، فاعترض بقوله : (حَمَلَتُهُ امْرَأَةٌ وَهَاتَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ) وبينه ووضعتنا ، وبين الموصى به ، وذلك لإذكار الولد بما كابده أمه من المشقة . في حمله وفصاله ، فذكر الحمل والفصال يفيد زيادة التوصية بالأم ، لتحملها من المشاق والمتاعب في حمل الولد مالا يتكلفه الوالد .

٧ - زيادة الرد على الخصم ، كقوله تعالى : (وَإِذَا بَدَأْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزَلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ) النحل : ١٠١ ، فاعترض بإذا ، وجوابها بقوله (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزَلُ) البقرة : ٧٣ فكانه أراد أن يجيبهم عن دعواهم فجعل الجواب اعتراضاً .

٨ - الإدلاء بالحجة ، كقوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ) النحل : ٤٣ ، ٤٤ : فاعترض بقوله : (فَاسْأَلُوا) بين قوله : (نُوْحِي إِلَيْهِمْ) وبين قوله : (بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ) إظهاراً لقوة الحجة عليهم .

(١٣) الإعجاز :

في خضم هذه الحياة الواسع المضطرب كان لابد للناس من هداية يرسمون لهم الطريق إلى الخير ويبشرون لهم مزالق الشر ، كي تستقيم بهم ولهم حياتهم .
والهداية كما يكونون من صنع المصنوع والزمان . ، شأنهم في ذلك شأن غيرهم من عبادة الفن والعلم ؛ يهيمهم وجودهم بملابساته وأحداثه إلى منزلة من المنازل التي يحتلونها على أساس من فطرة يخصصون بها من بين لدائنهم ، كما يكونون كذلك يكونون من صنع السماء ، والفرق بين الحالين أنهم في الأولى مستنبطون وفي الثانية ملهمون . وهم في الأولى ذرو رأى برصوته ، وفي الثانية ذرو أمر يلفونه . وهذا هو الفرق بين الرائي والملم . وإذا كانا متوحيين في تقدير الناس لأول وهلة كان لا بد من أن يظهر على يد ثانيهما ما يدفع هذا التساوي ، وكان لا بد أن يكون هذا الذي يظهر على يديه معجزاً لا يتأتى للأول فعله ، ولا قوة لمألوف حياة الناس على مثله ، مع اختلاف الأزمنة والبيئات .

فالمعجز لا يتحقق إعجازه إلا إذا لم يسبقه شبهه في عصر ما ولا في مكان ما ، وإلا إذا لم يقم له شبهه في عصره الذي ظهر فيه بجميع بيئاته . ثم هو بهذين مالك حجة على المستقبل ، لا يصح أن ينكشف هذا للمستقبل عن شبهه بهذا المعجز ، وإلا كان هذا المعجز نوعاً من السبق تهيأت أسبابه لفرد قبل فرد وفي عصر دون عصر وفي بيئة دون بيئة .

بهذا كله اتصفت حجة السماء كي نسمو على حجة الأرض لكي تملك أن تقنع الناس ، لكي تملك أن يقتنع الناس بها .

وإمل معترضاً يقول : إذن فلا يصح تسليم بيئة بمعجز قبل أن يتم لهذه البيئة تعرف حكم البيئات الأخرى على هذا المعجز ، كما أنه لا يصح أن يجعل المرء على التسليم ، بل لابد أن يرغى له إلى أن يبلغ غايته .

ولقد فلت هذا المعترض أن التسليم بالمقبول عقلاً أو فطرة فطرة الحياة وبها

تمضى ، والنخلف عن هذا تعطيل لسنة الحياة ووقوف بالعقل دون أن يقضى في شيء ، والأمر في الدينيات يزيد شيئاً ، إذ التسليم بها أو التأنى عليها أمران لهما حكمهما في مصير الإنسان ، وإن هو ودع حياته دون أن يأخذ بالأصاح مضى بوزره ، ثم إن هذا الذي اشترطناه من إجماع البيئات والعصور دليل توكيد لادليل إنبات ، يقوم حجة للنخلف البعيد عن المجهزة مقام الدليل للسلف الذي عاصر المجهزة ، فما جاء على يد موسى عليه السلام لم يسبق إليه ولم يستطعه عصره ويجب أن يمتد هذا إلى الأبد ، وما جاء على يد عيسى عليه السلام لم يسبق إليه ولم يستطعه عصره ، ويجب أن يمتد هذا إلى الأبد .

ونمة شيء أحب أن أضيفه غير إجماع البيئات وإجماع العصور ، وهو أن تكون المعجزة بما تكون أسبابه مملوكة ، أو متخيلة فعلاً أو قوة لمن تتعدام ، وأن يكونوا ذرى أهلية للحكم عليها ، على أي لون كانت هذه الأهلية : ذاتية ، مثل أن تتحدى الطيب بطب ، أو حلية مثل أن تتحدى بالطب غير الطيب ، إذ المفروض فيما يتحدى به أن يشمل من يعرف عنه ومن لا يعرف عنه ، وإن اختلف موقف كل منهما من هذا المتحدى به . فإقرار العارف يختلف لاشك عن إقرار الجاهل إدراكاً وتفهماً ، أو أهلية توثيقية ، مثل أن تكلف الأعمى مثلاً الإقرار بإعجاز ما من شأنه أن يرى ، إذ عليه أن يؤمن بما لم ير ، ولكن عليه أن يتوثق لهذا الإيمان بما يشاء دون إعنات ، وقريب من إيمان الأعمى إيمان أهل بيته بما وقع في بيته أخرى ، أو إيمان أهل عصر بما وقع لأهل عصر سابق ، ومن هذه الأهلية التوثيقية إيمان غير العربي بإعجاز كلام عربي ، فهو والأعمى فيما لا يرى حواء ، وكذلك فيما كان فيه اختلاف في البيئتين أو اختلاف في العصر . وما أجراه الله تعالى على يد موسى عليه السلام مثلاً في عصاه ، كان هذا بما يملك قوم موسى أسبابه قوة ، وكانوا منه على أهلية بمراتبها الثلاث ، الذاتية والحلية والتوثيقية . وما أجراه الله تعالى على لسان رسوله محمد صلى الله وسلم من قرآن كريم ، كان

هذا بما يملك العرب أسبابه فعلاً وغير العرب قوة ، وكان هؤلاء على أهليات ثلاث ،
فالعرب المجودون على أهلية ذاتية ، وغير المجودين منهم على أهلية محلية ، وغير
العرب من ذوى اللسان الأخرى على أهلية توثيقية .

هذا من حيث أسلوب الكتاب الكريم وصوغه ، أما من حيث معناه وما تنطق
به آياته من تشريع وهداية وتبيين ، فالجميع - عرباً وعجماً - يملكون أسبابه فعلاً ،
وهم فيه جميعاً على أهلية بأقوى مراتبها ، وهى الذاتية ، لهذا كان هذا الشق من التحدى
أجمع وأعم . فالقرآن الكريم معجز بشقيه كما قلت لك ، هذا الشق اللفظى وذاك الشق
المعنوى ، بهما معاً تحدى الرسول أمم الأرض كلها ، وهو وإن كان قد جمع بشقه
الأول الناس عليه بأهليات متفاوتة شيئاً ، فقد جمع بشقه الثانى الناس عليه بأهلية
لاتفاوت فيها ولا تخلف .

والله تعالى أجل من أن يجعل كتابه الكريم لذلك الشق الأول ، أو ليكون
لذلك الشق الأول النصيب الأوفر ، فقد أرسل رسوله معلماً وهادياً ، وكان هذا
الكتاب الكريم هذا التعليم وتلك الهداية ، وكان هذان هما رسالة محمد صلى الله
عليه وسلم .

وإذا كان محمد صلى الله عليه وسلم عربياً بين عرب لا يتقبلون إلا ما كان فصيحاً
كان لابد من أن يساق إليهم كلام الله تعالى فصيحاً ليقبلوا عليه ، وكان لابد من
أن يساق إليهم كلام أفصح مما يعمدون كي لا يصرفوا بغيره عما هو فى مثل درجة
فصاحته عنه ، لهذا كان الإفصاح فى القرآن ، ولهذا جاء كلام الله تعالى يمد بإعجازه
اللفظى لإعجازه المعنوى .

إذن فالوقوف عند الشق الأول وحده من إعجاز القرآن تعطيل لشقه الآخر ،
فالقرآن معجز بهما كما هو معجز بكل منهما ، وفى عرضهما تعريف بالإعجاز على
وجهة المراد من القرآن وتعريف برسالة الرسول التى حملها القرآن ، إذ هو لم يحى
بهذا الإعجاز اللفظى لحسب ، وإنما جاء بالرسالة أولاً وزفها فى هذا الثوب الذى
يليق بها ، وكما كانت الرسالة معجزة كان هذا الثوب معجزاً .

والغريب أن نجد الهمم قد انصرفت إلى هذا الشق الأول أكثر مما انصرفت إلى الشق الثاني ، وأنهم منذ بدأ الخطابي أبو سليمان محمد بن إبراهيم (٢٨٨ هـ) قالف رسالته به بيان إعجاز القرآن ، والمؤلفون في أثره على الطريق صانعون ما صنع ، فرى من بعده الباقلاني أبي بكر محمد بن الطيب (٤٠٣ هـ) ثم أبا الحسن عبد الجبار (٤١٥ هـ) ثم الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن (٤٧١ هـ) ولكل منهم كتاب أو جزء من كتاب في الإعجاز اللفظي ، ولم يبعد عنهم الزمخشري محمود بن عمر (٥٢٨ هـ) في تفسيره . ولا عياض بن موسى (٥٤٤ هـ) في كتابه الشفا في التعريف بحقوق المصطفى ، ولا ابن عطية عبد الحق بن أبي بكر (٥٤٦ هـ) في تفسيره المعروف باسم الجامع المحرر ، وحتى الذين تناولوا هذا الموضوع من المتأخرين .

ولا نرى من هؤلاء المتأخرين من جنح للرأى الذى قلناه من قبل غير محمد فريد وجدى ، فهو يضم إلى الجانب اللفظي هذا الجانب المعنوى ، وأعنى به الرسالة التى تضمنها القرآن الكريم .

لهذا كان علينا أن نلقت إلى رسالة القرآن السامية بقدر ما نلقت إلى أسلوبه الحكيم .

فإعجاز القرآن أسلوباً إن ملك العرب له الأهمية الذاتية ، ففهم العرب وهم كثيرون يملأون العالم إلا أقله ، لا يملكون هذه الأهمية الذاتية ، وإن ملكوا الأهمية المحلية ، أو الأهمية التوثيقية ، وما أحب هؤلاء أن يجتمعوا على القرآن وإعجازه عن طريق اثنتين ، وإنما أحب لهم أن يجتمعوا على القرآن وإعجازه عن طريق ثلاث أهليات ، أولاها الذاتية ، أحب هؤلاء أن يعرفوا رسالة القرآن من القرآن ، وأحب لهم أن يتبينوا إعجاز هذه الرسالة . وهم فى هذه الأهمية والعرب سواء .

من أجل ذلك أحب المؤلفين فى إعجاز القرآن أن يفسحوا لصفحاتهم أن تمتلئ بهذا ، وأحب لهم أن تجرى أقلامهم فى هذا الشق بعد ما أجرى الكثيرون من سبقونا أقلامهم فى الشق الآخر ، وأم بعد لنا مزيد نقوله بعدم .

فأنا حين أدعو غير العربي إلى الإيمان بإعجاز القرآن أسلوباً ناظر إلى أهليته الحلية ثم أهليته التوثيقية ، وهو بهما مكاف بالتصديق ولا مهرب له ، أما أن أحمله على تعلم العربية وأن أتلبث به إلى أن يتقنها ، وقد يقتضى عمره دين أن يتقنها ، فذلك مالا أقول به ، ولا يحتاج على أن ثمة نفرأ من غير العرب تعلموا العربية أراقتنوما لإتقان العرب ، مثل : عبد الحميد السكاتب ، وابن المقفع ، وابن العميد .

ومن أجل هذا أحببت أن يكون للشق الثانى من الإعجاز ، وهو الرسالة ، نصيبه هو الآخر ، إذا أردنا أن نعلم الدعوة أهل الأرض جميعاً ، كما أراد لها صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم .

ولقد وقف مؤلف قديم وهو الفاضل عبد الجبار موقفى من هذه القضية ، وذلك حيث يقول فى الجزء الذى أفردته من كتابه الكبير المغنىم الإعجاز القرآن حيث يقول (ص ٢٩٤ - ٢٩٥) :

« نخبرونى عن المعجم أتقولون إنهم يعرفون من حال القرآن ما ذكرتم أم لا يعرفونه ؟ فإن قلتم : يعرفون ذلك ، قيل لكم : فن لا يعرف الفصاحة أصلاً كيف يعرف مزية كلام فصيح على غيره ، ومن لا يعرف القدر المعتاد من رتبة الفصاحة كيف يعرف الخارج عن هذا الحد ؟ فإن قلتم : إنهم لا يعرفون ذلك فيجب ألا يكونوا محجوجين بالقرآن ، وعندكم أنه الحجة الظاهرة والمعجزة الباهرة دون غيره ، فيجب ألا تلزم المعجم نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولو لم تلزمهم لسكانوا لا يستحقون الذم على ترك الشريعة ، ولما استحقوا الذم ، ولما كانوا كفاراً بالرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ثبت من دين رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه ، فيجب أن يكون ذلك قد جاء فى كون القرآن معجزاً ، لأن ما أوجب كونه معجزاً يوجب كونه الحجة على الخلق ، وما منع من كونه حجة على البعض يمنع من كونه حجة على الجميع ؟

قيل له : إن الجميع من المعجم يعرف حال القرآن وما يختص به من الخزية

في الجملة بمجز العرب عن معارضته مع توفر الدواعي ، وذلك مما لا يحتاج في معرفته إلى طريقة التفصيل ، فلا يمتنع منهم أن يعرفوا ذلك .

فأنت ترى معي أن متفق والقاضي عبد الجبار في إيمان غير العربي بإعجاز القرآن أسلوباً ، وإن كنت قد زدت على القاضي عبد الجبار هذه التسمية التي سميتها بالاهلية المحلية والاهلية التوثيقية .

ولذلك وقفت معي عند كلمة القاضي عبد الجبار ، فإن قلتم إنهم لا يعرفون ذلك فيجب ألا يكونوا محجوجين بالقرآن ، وعندكم أنه الحجة الظاهرة والمعجزة الباهرة دون غيره ، فهو من غير شك يتكلم عن إعجاز القرآن أسلوباً ولم يلتفت إلى إعجازه رسالة ليكمل منها هي الأخرى حجة القرآن .

نعم إن الأمر كما قلت لك هو انصراف الأقدمين جملة إلى هذا الشق — وأعني به الشق الأسلوبى — أكثر من انصرافهم إلى الشق الثانى من إعجاز القرآن ، ألا وهو الرسالة .

• • •

وقد اختلف الأقدمون في الإعجاز على أقوال ، أصحها :

- ١ — تأليفه الخاص به ، في اعتدال مفرداته تركيباً ، وعلو مركباته معنى .
- ٢ — ما فيه من الإخبار عن الغيوب المستقبلية ، مما أخبر به بأنه سيقع فوقع .
- ٣ — ما تضمنه من إخبار عن قصص الأولين وسائر المتقدمين ، حكاية من شاهدها وحضرها .

- ٤ — أن التحدى إنما وقع بنظمه ، وصحة معانيه ، وتوالي فصاحة ألفاظه ، ووجه إعجازه أن الله قد أحاط بكل شيء علماً . والإتيان بمثل القرآن لم يكن قط في قدرة أحد من المخلوقين . ولقد قامت الحجة على العالم بالعرب ، إذ كانوا أرباب الفصاحة وفطنة الممارسة .

٥ - ما فيه من النظم والتأليف والترصيف ، وإنه خارج عن جميع وجوه النظم المعتادة في كلام العرب ، ومباين لاساليب خطاباتهم ، ولهذا لم تمكنهم معارضته .
٦ - أنه شيء لا يمكن التعبير عنه ، يدرك ولا يمكن وصفه ، فلا يشار إلى شيء منه إلا وكان ذلك المعنى آية في نفسه وليس في طاقة البشر الإحاطة بأغراض الله في كلامه وأسراره في كتابه .

٧ - استمرار الفصاحة والبلاغة فيه من جميع أنحاء في جميع استمراراً لا توجد له فترة ، ولا يقدر عليه أحد من البشر . وكلام العرب لا تستمر الفصاحة والبلاغة في جميع أنحاء في العالم منه إلا في الشيء اليسير المحدود ، ثم تعرض الفترات له فلا تستمر فصاحته .

٨ - مجيئه بأفصح الالفاظ في أحسن نظم التأليف ، مضمناً أصح المعاني ، من توحيد الله تعالى وتنزيهه في صفاته ودعاء إلى طاعته وبيان لطريق عبادته في تحليل وتحريم وحظر ، ومن وعظ وتقويم ، وأمر بمعروف ونهي عن منكر ، وإرشاد إلى محاسن الاخلاق ، وزجر عن مساوئها ، واضحاً كل شيء منها موضعه الذي لا يرى شيء أولى منه ، ولا يتوهم في صورة العقل أمر أليق منه ، مودعاً أخبار القرون الماضية ، وما نزل من مثلثات الله بمن عصى وعاند منهم ، منبأ عن الكوائن المستقبلية في الأعصار الماضية من الزمان ، جامعاً في ذلك بين الحاجة والمحتاج له ، والدليل والمدلول عليه ، ليكون ذلك أركد للزوم ما دعا إليه ، وإنباء عن وجوب ما أمر به ونهى عنه .

٩ - اختلاف المقامات ووضع كل شيء في موضع بلائمه ، ووضع الالفاظ كل في الموضع الذي يليق به ، ولو أبدل واحد منها بالآخر ذهبت تلك الطلاقة ، من ذلك لفظ الأرض ، لم ترد في التنزيل إلا مفردة ، وإذا ذكرت والسماء مجموعة ، لم يؤت بها معها إلا مفردة ، وسين أريد الإتيان بها بمجموعة قيل : (وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلُنَّ) الطلاق : ١٢ ، تفادياً من جمعها .

(١٤) أفعال التفضيل :

وفيه قواعد :

١ - إذا أضيف إلى جفسم يكن بمضه ، وعليه قوله تعالى: (أَحْكَمُ الْحَارِكِينَ) هود : ٤٤ أى أحكم من كل من تسمى بحاكم .

٢ - إذا ذكر بعد ما هو من متعلقاته وجب نصبه على التمييز كقوله تعالى: (أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً) النساء : ٧٧ ، وأشد ، هنا غير الخشية ، والتأويل : مثل قوم أشد خشية من أهل خشية الله .

٣ - الأصل فيه الأفضلية على ما أضيف إليه ، كقوله تعالى : (وَمَا يُزِيهِمْ) من آيةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا) الزخرف : ٤٨ ، فالعرض وصفين بالسفر من غير تفاوت فيه .

٤ - لا يبنى من العاهات ، فلا يقال : (ما أعور) ، وعليه قوله تعالى : (وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى) الإسراء : ٧٢ ، إذ هو من عمى القلب الذى يتوله من الضلالة ، وهو ما يقبل الزيادة والنقص ، لا من عمى البصر الذى يحجب المرميات عنه .

٥ - يكثر حذف المفعول إذا دل عليه دليل ، وكان «أفعل» خبراً ، كقوله تعالى: (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ) آل عمران : ٢٦ .

٦ - وقد يحذف المفعول ، وليس «أفعل» خبراً ، كقوله تعالى: (فَإِنَّهُ يُعَلِّمُ السَّرَّ وَالْخَنَى) طه : ٧ .

٧ - قد يحىء مجرداً عن معنى التفضيل ، فيكون التفضيل لا للأفضلية ، وهذا يأتى :

(أ) إما مؤولاً باسم فاعل ، كقوله تعالى: (هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ) النجم : ٣٢ ، فاعلم ، هنا بمعنى : عالم .

(ب) وإما مؤولا بصفة مشبهة ، كقوله تعالى : (وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) الروم : ٢٧ فاهون ، هنا بمعنى : هين ، إذ لا تقاسوت في نسبة المقدورات إلى قدرته تعالى .

٨ - و ، أقبل ، في الكلام على ثلاثة أضرب :

- (أ) مضاف ، كقوله تعالى : (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ) التين : ٨ .
- (ب) معرف باللام ، كقوله : (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) الأعلى : ١ .
- (ج) خال منهما ، ويلزم اتصاله بالحرف د من ، ، الذي هو لا ابتداء الفاية ، جارا للمفضل عليه ، كقوله تعالى : (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا) الكهف : ٢٤ .

• • •

(١٥) الاقتصار :

وهو أن يكون كلام في سورة مقتصاً من كلام في سورة أخرى أو نفسها كقوله تعالى : (وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ) الصافات : ٥٧ ، مقتص من قوله تعالى : (فَأَوَّاهٌ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ) الروم : ١٦ .

• • •

(١٦) الالتفات :

وهو نقل الكلام من أسلوب إلى أسلوب آخر ، بطريقة واستدرااراً للسامع ، وتجديداً لنشاطه وصيانة لحاظه من الملل والضجر بدوام الأسلوب الواحد على سمعه ، بشرط أن يكون الضمير في المتنقل إليه عائداً في نفس الأمر إلى المتنقل عنه ، وهو أقسام :

- ١ - الالتفات من التكلم إلى الخطاب ، كقوله تعالى : (وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) بقر : ٢٢ ، الأصل : وإليه أرجع ، فالتفت من التكلم إلى الخطاب ،

فلقد أخرج الكلام في معرض مناصحته لنفسه، وهو يريد نصيح قومه، تلطفاً وإعلاماً أنه يريد لهم ما يريد لنفسه، ثم التفت إليهم لسكونه في مقام تخويفهم ودعوتهم إلى الله .

٢ - من التكلم إلى الغيبة ، كقوله تعالى : (إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ) الكوثر : ١، ٢ ، حيث لم يقل ولنا، تحريضاً على فعل الصلاة لحق الربوبية .
٣ - من الخطاب إلى التكلم ، كقوله تعالى : (فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا . إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا) طه : ٧٢، ٧٣ .

٤ - من الخطاب إلى الغيبة كقوله تعالى : (حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكَ وَجَرَّ بِنُوحٍ أَيُّهَا النَّاسُ ، فَعَدَلَ عَنْ خُطَابِهِمْ إِلَىٰ حِكَايَةِ حَالِهِمْ لغيرهم ، لنعجبه من فعلهم وكفرهم ، إذ لو استمر على خطابهم لغابت تلك الفائدة .

٥ - من الغيبة إلى التكلم ، كقوله تعالى : (وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا) فصلت : ١٢ .

٦ - من الغيبة إلى الخطاب ، كقوله تعالى : (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا . لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا) مريم : ٨٨ ، ٨٩ .

٧ - بناء الفعل للمفعول بعد خطاب فاعله أو تكلمه ، فيكون التفاعاً عنه ، كقوله تعالى : (صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) الفاتحة : ٧ .
وللالتفات أسباب :

(أ) عامة، وهي التنقن والانتقال من أسلوب إلى آخر، لما في ذلك من تنشيط السامع، واستحلاب صفاته، واتساع مجاري الكلام، وتسهيل الوزن والقافية .
(ب) خاصة ، وهذه تختلف باختلاف محاله ، ومواقع الكلام فيه على ما يقصده المتكلم ، ومنها :

١ - قصد تنظيم شأن الخطاب ، كقوله تعالى : (وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكِبْرُهُ تَكْبِيرًا) الإسراء : ١١١ ، فإن التأدب في الغيبة دون الخطاب . وقيل : إنه كما ذكر الحقيق بالحمد وأجرى عليه الصفات العظيمة ، من كونه رباً للعالمين ، ورحمناً ورحيماً ، ومالكاً ليوم الدين ، تعلق العلم بمعلوم عظيم الشأن ، حقيق بأن يكون معبوداً دون غيره ، مستعاناً به ، فخطوب بذلك لتمييزه بالصفات المذكورة ، تعظيماً لشأنه كله ، حتى كأنه قيل : إياك يا من هذه صفاته نخص بالعبادة والاستعانة لا غيرك .

٢ - التنبية على ما حق الكلام أن يكون وارداً عليه كقوله : (وما لي لا أعبدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) يس : ٢٢ ، أصل الكلام : وما لكم لا تعبدون الذي فطركم ، ولكنه أبرز الكلام في معرض المناصحة لنفسه ، وهو يريد مناصحتهم ليتلطف بهم ويربهم أنه لا يريد لهم إلا ما يريد لنفسه ، ثم لما انقضى غرضه من ذلك قال : (وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) ليدل على ما كان من أصل الكلام ومقضيها له .

٣ - قصد المبالغة ، كقوله تعالى : (حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِوَالِهِمْ يُهَاجِلُونَ) النازعات : ٢٢ ، كأنه يذكر لغيرهم حالهم لينسحب منها ويستدعي منه الإنكار والتقييح لها ، إشارة منه على سبيل المبالغة إلى أن ما يعتدونه بعد الإنجاء من البنى في الأرض بغير الحق بما ينكر ويقيح .

٤ - قصد الدلالة على الاختصاص ، كقوله تعالى : (وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيُقْتَنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيْمٍ فَأُخْبِتْنَا بِهِ) فاطر : ٩ ، فإنه لما كان سوق السحاب إلى البلد الميتم وإحياء الأرض بعد موتها بالمطر دالا على القدرة الباهرة التي لا يقدر عليها غيره ، عدل عن لفظ الغيبة إلى التكلم ، لأنه أدخل في الاختصاص وأدل عليه .

٥ - قصد التوبيخ ، كقوله تعالى : (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا . لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا) مريم : ٨٨ و ٨٩ ، عدل عن الغيبة إلى الخطاب للدلالة على أن قائل مثل قولهم ينبغي أن يكون موجهاً ومنكراً عليه ، ولما أراد توبيخهم على هذا أخبر عنه بالحضور ، لأن توبيخ الحاضر أبلغ في الإهانة له .

(١٦) أول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل :

أول ما نزل من القرآن قوله تعالى : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) العلق : ١ ، ثم كانت فترة الوحي التي مكثت سنين ثلاثاً ، وبهدها أخذ القرآن ينزل على الرسول منجماً ، فنزلت : ن والقلم ، ثم المزل ، ثم المدثر ، إلى غير ذلك مما نزل ، مقامه صلى الله عليه وسلم بمكة ، منذ بعث إلى أن هاجر ، وكان ذلك اثنتي عشرة سنة وخمسة أشهر وثلاثة عشر يوماً ، أى منذ اليوم السابع عشر من رمضان من سنة إحدى وأربعين من مولده إلى اليوم الأول من شهر ربيع الأول من سنة أربع وخمسين من مولده .

وأما آخر ما نزل من القرآن الكريم فمختلف فيه ، فقبل قوله تعالى : (إذا جاء نصر الله) النصر : ١ ، وقيل : قوله تعالى : (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) ، وقيل : قوله تعالى : (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ) البقرة : ٢٨١ ، وكان بين نزولها ووفاء النبي صلى الله عليه وسلم أحد وثمانون يوماً ، وقيل : تسع ليال .

• • •

(١٧) الإيجاز :

وهو قسم من الحذف ، ويسمى : إيجاز القصر ، وهو قسمان :

(١) وجيز بلفظ (٢) وجيز بحذف

١ - الوجيز باللفظ ، وهو أن يكون اللفظ بالنسبة إلى المعنى أقل من القدر

المعهود عادة ، وهو إما :

(أ) مقدر ، وهو الذي يكون مساوياً لمعناه ، ومنه قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ...) النحل : ٩٠ .

(ب) مقصور ، وهو ما يكون أقل من معناه ، ونقصان لفظه عن

معناه يكون لاحتمال لفظه لمعان كثيرة ، وذلك كاللفظ المشترك الذى له مجازان ،
أو حقيقة ومجاز ، إذا أريد معانية ، كقوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ) الأحزاب : ٥٦ فإن الصلاة من الله مغايرة للصلاة من الملائكة .
والإيجاز أنواع ، منها :

- ١ - الاقتصار على السبب الظاهر للشيء . اكتفوا بذلك عن جميع الأسباب ،
ومنه قوله تعالى : (أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ) النساء : ٤٣ ، ولم يذكر
النوم وغيره ، لأن السبب الضرورى النافض هو خروج الخارج ، فإن النوم
النافض ليس بضرورى ، فذكر السبب الظاهر وعلم منه الحكم فى الباقي .
- ٢ - الاقتصار على المبتدأ أو إقامة الشيء مقام الخبر .
- ٣ - لفظ (فعل) ، فإنه يحىء كثيراً كناية عن أفعال متعددة .
- ٤ - باب (علم) ، إذا جعلنا الجملة سادة مسد من المفعولين .

• • •

(١٨) البسمة - - انظر : التعوذ .

• • •

(١٩) التأخير - انظر : التقديم والتأخير .

• • •

(٢٠) التسيم :

وهو أن يتم السلام فيلحق به ما يكمله ، إما استرازا ، أو احتياطاً ، وقيل :
هو أن يأخذ فى معنى فيذكره غير مشروح ، وربما كان السامع لا يتأمله ،
ليعود المتكلم إليه شارحاً ، كقوله تعالى : (وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِيئاً
وَبَتِيئاً وَأَسْوَراً) الدهر : ٨ ، فالتسيم فى قوله (عَلَى حُبِّهِ) جعل الماء
كناية عن الطعام مع اشتباهه .

(٢١) التجريد :

وهو أن تعتقد أن في الشيء من نفسه معنى آخر كأنه مبين له ، فتخرج ذلك إلى الفاظه بما اعتقدت ذلك ، كقوله تعالى : (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلايِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ) آل عمران : ١٩٠ ، فظاهر هذا أن في العالم من نفسه آيات ، وهو عينه ونفسه تلك الآيات .

• • •

(٢٢) التجنيس :

وهو :

- ١ - إما تام ، وهو أن تتساوى حروف الكلمتين ، كقوله تعالى : (يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ) الروم : ٥٥ .
- ٢ - وإما بزيادة في إحدى الكلمتين ، كقوله تعالى : (وَالتَّفْتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ ، إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقِ) القيامة : ٢٩ ، ٣٠ .
- ٣ - وإما لاحق ، بأن يختلف أحد الحرفين ، كقوله تعالى : (وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ . وَإِنَّهُ لَحَبُّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ) العاديات : ٧ ، ٨ .
- ٤ - وإما في الخط ، وهو أن يكون مشتبهاً في الخط لا في اللفظ ، كقوله تعالى : (وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) الكهف : ١٠٤ .
- ٥ - وإما في السمع ، لقرب أحد المخرجين من الآخر ، كقوله تعالى : (وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ . إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) القيامة : ٢٢ ، ٢٣ .

• • •

(٢٣) التذيل :

أن يؤتى بعد تمام الكلام بكلام مستقل في معنى الأول تحقيقاً لدلالة منطوق الأول ، أو مفهومه ، فيكون معه كالدليل ، ليظهر المعنى عند من لا يفهم ، ويكمل

عند من فهم ، كقوله تعالى : (ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا) سبأ : ١٧ ، ثم قال تعالى : (وَهَلْ يُجَازَى إِلَّا الْكَفُورُ) أى هل يجازى ذلك الجزاء الذى يستحقه الكفور إلا الكفور ، فإن جملنا الجزاء عاماً كان الثانى مفيداً فائدة زائدة .

• • •

(٢٤) الترديد :

وهو أن يعلق المتكلم لفظة من الكلام ثم يردّها بعينها ويعلقها بمعنى آخر ، كقوله تعالى : (وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ . يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) الروم : ٦ ، ٧ .

• • •

(٢٥) التشبيه :

وهو إلحاق شيء بذي وصف في وصفه ، أو أن تثبت للمشيء حكماً من أحكام المشبه به ، وقيل : هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف هو من أوصاف الشيء الواحد .

وهو حكم إضافي لا يرد إلا بين الشيئين ، بخلاف الاستعارة .
وأدواته :

١ - أسماء ، ومنه قوله تعالى : (مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ) آل عمران : ١١٧ .

٢ - أفعال ، ومنه قوله تعالى : (يَحْسِبُهُ الظَّالِمَانِ مَاءً) النور : ٢٥ .

٣ - حروف ، وهى إما :

(أ) بسيطة ، كالسكاف ، نحو قوله تعالى : (كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ)

إبراهيم : ١٨ .

(ب) مركبة ، كقوله تعالى : (كَأَنَّهُ زُرُّهُ وَسُ الشَّيَاطِينِ) الصافات : ٦٥ .

وينقسم باعتبار طرقه إلى ثلاثة أقسام :

- ١ - أن يكونا حسيين ، كقوله تعالى: (كَانَتْهُمْ أَعْيَانُ نَفْلٍ مُنْقَرٍ) القمر: ٢٠ .
- ٢ - أن يكونا عقليين ، كقوله تعالى: (ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً) البقرة: ٧٤ .
- ٣ - أن يكون المشبه مفعولاً والمشبّه به محسوساً ، كقوله تعالى: (كَمَثَلِ الْجَارِ يَخْسِلُ آبْهَاراً) الجمعة: ٥ لأن حملهم التوراة ليس كالحمل على العاتق ، إنما هو القيام بما فيها .

• • •

(٢٦) التضمن :

وهو إعطاء الشيء معنى الشيء ، ويمكن أن يكون :

- ١ - في الأسماء ، وهو أن يضمن اسماً معنى اسم لإفادة معنى الاسمين جميعاً ، كقوله تعالى: (حَقِيقٌ عَلَى الْأَقْوَلِ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ) الأعراف: ١٠٥ ، ضمن « حقيق » معنى : حريص ، ليفيد أنه محقق بقول الحق وحريص عليه .
- ٢ - في الأفعال ، وهو أن تضمن فعلاً معنى فعل آخر ، ويكون فيه معنى التعليق جميعاً ، وذلك بأن يكون الفعل يتعدى بحرف فيأتي متعدياً بحرف آخر ، ليس من عادته التعدى به ، فيحتاج إما إلى تأويله أو تأويل الفعل ليصح تعديه به ، كقوله تعالى: (عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ) الدھر: ٦ ، فضمن « يشرب » معنى : يروي ، لأنه لا يتعدى بالباء ، فذلك دخلت الباء ، وإلا فيشرب يتعدى بنفسه ، فأريد باللفظ الشرب والرى معاً .

• • •

(٢٧) التعديد :

وهو إيقاع الالفاظ المبددة على سياق واحد ، وأكثر ما يؤخذ في الصفات ومقتضاه ألا يعطف بعضها على بعض لانهاد محلها وتجرى مجرى الوصف في الصدق

على ما صدق ، ولذلك يقل عطف بعض صفات الله على بعض في التزيل ، وذلك كقوله تعالى: (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) البقرة : ٢٥٥ .

• • •

(٢٨) التعريض والتلويح :

وهو الدلالة على المعنى من طريق المفهوم ، وسمى تعريضاً لأن المعنى باعتبارهم يفهم من عرض اللفظ ، أى من جانبه ، ويسمى التلويح ، لأن المتكلم يلوح منه السامع ما يريد ، كقوله تعالى: (بَلْ قَدْ كَبِّرْهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ) الانبياء : ٦٣ ، لأن غرضه بقوله (فاسألوهم) على سبيل الاستهزاء ، وإقامة الحجة عليهم بما عرض لهم به من عجز كبير الأصنام عن الفعل ، مستدلاً على ذلك بعدم إجابتهم إذا سئلوا ، ولم يرد بقوله: (بَلْ قَدْ كَبِّرْهُمْ هَذَا) نسبة الفعل الصادر عنه إلى الصنم ، فدلالة هذا الكلام عجز كبير الأصنام عن الفعل بطريق الحقيقة .

ومنه أن مخاطب الشخص ، والمراد غيره سواء كان الخطاب مع نفسه ، أو مع غيره ، كقوله تعالى: (فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ) البقرة : ٢٠٩ . فالخطاب للمؤمنين والتعريض لأهل الكتاب ، لأن الزال لهم لا للمؤمنين .

• • •

(٢٩) التعريف بالالف واللام - أسبابه :

١ - الإشارة إلى معهود خارجي ، كقوله تعالى: (بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ . فَجَمَعَ السَّحَرَةَ) الشعراء : ٣٧ ، ٣٨ ، على قراءة الأعمش ، والجمهور (بكل سحار) فإنه أشير بالسحرة إلى ساحر مذكور .

٢ - الإشارة إلى معهود ذهني ، أى في ذهن مخاطبك ، كقوله تعالى: (إِذْ هُمَا فِي النَّارِ) آل عمران : ٣٥ .

٣ - الإشارة إلى معهود حضوري ، كقوله تعالى : (الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ) المائدة : ٣ ، فإنها نزلت يوم عرفة .

٤ - الجنس ، وهو أن يقصد جنس المعنى ، على وجه الحقيقة لا المبالغة ، كقوله تعالى : (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ) الأنبياء : ٣٠ ، أى جعلنا مبتدأ كل حى هذا الجنس ، الذى هو الماء .

• • •

(٣٠) التعليل :

وهو ذكر الشيء معللاً ، وهو أبلغ من ذكره بلا علة ، وهذا لوجهين :

- ١ - أن العلة المنصوطة قاضية بمعوم المعلول .
- ٢ - أن النفوس تنبعث إلى نقل الأحكام المعللة بخلاف غيرها .

وللدلالة على العلة طرق :

- ١ - التصريح بلفظ الحكم ، كقوله تعالى : (وَأُنزِلَ إِلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) النساء : ١١٣ ، والحكمة هي العلم النافع ، أو العمل الصالح .
- ٢ - أنه فعل كذا لكذا ، أو امر بكذا لكذا ، كقوله تعالى : (ذَلِكَ لَتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) المائدة : ٩٧ .

- ٣ - الإتيان بكى ، كقوله تعالى : (مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْلًا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ) الحشر : ٧ ، فعمل سبحانه قسمة الفىء بين هذه الأصناف كيلاً يدارله الأغنياء ، دون الفقراء .

- ٤ - ذكر المفعول له وهو علة للفعل المعمل به ، كقوله تعالى : (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً) النحل : ٨٩ ، وقد يكون معلولاً بعلة

أخرى ، كقوله تعالى: (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ)
البقرة : ١٩ .

٥ - اللام في المفعول له : وتقوم مقام الباء ، نحو : (فَيُظْلَمُونَ مِنْ الَّذِينَ هَادُوا)
النساء : ١٦٠ ، و د من ، نحو : (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا) المائدة : ٣٢ ، والكاف ،
نحو : (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ) البقرة : ١٥١ .

٦ - الإتيان : بأن ، كقوله تعالى: (وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)
المزمل : ٢٠ .

٧ - أن والفعل المستقبل بهما ، تعليل لما قبله : كقوله تعالى: (أَنْ تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ)
أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا) الأنعام : ١٥٦ .

٨ - من أجل ، كقوله تعالى: (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ)
المائدة : ٣١ ، فإنه لتعليل السكت ، وعلى هذا فيجب الوقف
على (من النادمين) .

٩ - التعليل بعمل ، كقوله تعالى: (اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)
البقرة : ٢١ .

١٠ - ذكر الحكم الكوني والشرعي عقب الوصف المناسب له ، فتارة يذكر :
(أ) بأن ، كقوله تعالى: (وَذَكَرْنَا إِذْ نَادَى رَبُّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ . فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ) الأنبياء : ٨٩ ، ٩٠ .

(ب) بالفاء ، كقوله تعالى: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا) المائدة : ٣٨ .
(ج) وتارة يجر ، كقوله تعالى: (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ) الحجر : ٤٥ ، ٤٦ .

١١ - تعليله سبحانه عدم الحكم بوجود المانع منه ، كقوله تعالى: (وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ ...) الزخرف : ٣٣ .

١٢ - إخباره تعالى عن الحكم والغايات التي جعلها في خلقه وأمره ، كقوله تعالى :
(الَّذِي جَمَعَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً . . .)
البقرة : ٢٢ .

• • •

(٣١) التعوذ والبسملة :

لا خلاف بين العلماء أن القارئ للقرآن مطلوب منه عند البدء في القراءة أن يتعوذ ، والصيغة المختارة للتعوذ هي : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم .
وعند الجمهور أن التعوذ على الندب لا على الوجوب .

ثم لا خلاف بين العلماء في الجهر بها عند البدء في القراءة لأنها شعارها .
ولا بد من قراءة البسملة أول كل سورة تحرزاً ، على مذهب الشافعي .
وقد اختلف العلماء في البسملة على ثلاثة أقوال :

- ١ - ليست بآية ، لامن الفاتحة ولا من غيرها ، وهو قول مالك .
- ٢ - أنها آية من كل سورة ، وهو قول عبد الله بن المبارك .
- ٣ - أنها آية من الفاتحة ، وهو قول الشافعي .

• • •

(٣٢) التغليب :

وهو إعطاء الشيء حكم غيره ، وقيل : ترجيح أحد المغلوبين على الآخر ، أو إطلاق لفظه عليهما ، لإجراء للختلفين مجرى المتفقين ، وهو أنواع :

- ١ - تغليب المذكر ، كقوله تعالى : (وَجَمَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) القيامة : ٩ ، غلب المذكر ، لأن الواو جامعة ، لأن لفظ الفعل مقتض ، ولو أردت العطف امتنع .
- ٢ - تغليب المتكلم على المخاطب والمخاطب على الغائب ، ومنه قوله تعالى : (بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ يَتَّبِعُونَ) النمل : ٥٥ ، غلب جانب (أنتم) على جانب « قوم » ، والقياس

أن يحىء بالياء ، لانه وصف القوم وقوم اسم غيبة ، ولكن حسن آخر الخطاب ، وصفاً لقوم لوقوعه خبراً عن ضمير المخاطبين .

٣ - تغليب المعامل على غيره ، كقوله تعالى : (قَالُوا أَتَيْنَا طَائِفِينَ) فصلت : ١١ ، فجمعها جمع السلامة لانه : أراد اثنيان فيكما من الخلائق طائعين ، فخرجت الحال على لفظ الجمع ، وغلب من يعقل من الذكور .

٤ - تغليب المتصف بالشئ على مالم يتصف به ، كقوله تعالى : (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا) البقرة : ٢٣ ، غلب غير المرتابين على المرتابين .
٥ - تغليب الاكثر على الاقل ، كقوله تعالى : (لَنُخْرِجَنَّكَ بِأَشْعَبٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ لَنُعَوِّدَنَّ فِي مِلَّتِنَا) الاعراف : ٨٨ ، أدخل شعيب عليه السلام في قوله : (لَنُعَوِّدَنَّ) بحكم التغليب ، إذ لم يكن في قريشهم أصلاً حتى يعود إليها .

٦ - تغليب الجنس الكثير الافراد على فرد من غير هذا الجنس ، مفعول فيما بينهم ، بأن يطلق اسم الجنس على الجميع ، كقوله تعالى : (فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ) ص : ٧٣ ، ٧٤ ، فلقد عد إبليس منهم مع أنه كان من الجن ، تغليباً لكونه جنياً واحداً فيما بينهم ، ولأن جعل الاستثناء على الاتصال هو الأصل .

٧ - تغليب الموجد على مالم يوجد ، كقوله تعالى : (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ) البقرة : ٤ ، فإن المراد المنزل كاه ، وإنما عبر عنه بلفظ المضى ، وإن كان بعضه مرقباً ، تغليباً للموجود على مالم يوجد .

٨ - تغليب الإسلام ، كقوله تعالى : (وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ) الاحقاف : ١٨ ، لأن الدرجات للعلو والدركات للسفل ، فاستعمل الدرجات في القسمين تغليباً .

٩ - تغليب ما وقع بوجه مخصوص على ما وقع بغير هذا الوجه ، كقوله تعالى :

(ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ) آل عمران : ١٨٢ ، ذكر الأيدي ، لأن أكثر الأعمال تزاوُل بها ، فحصل الجمع بالواقع بالأيدي .
١٠ - تغليب الأشر ، كقوله تعالى : (يَا لَيْتَ بَنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ)
الأنعام : ٢٨ ، أراد : المشرق والمغرب ، فغلب المشرق ، لأنه أشهر الجهتين .

• • •

(٢٣) التفسير والتأويل :

قال ابن فارس : معاني العبارات التي يعبر بها عن الأشياء ترجع إلى ثلاثة :
المعنى ، والتفسير ، والتأويل ، وهي وإن اختلفت فالمقاصد متقاربة .
فأما المعنى ، فهو القصد والمراد .
وأما التفسير لغة ، فهو : الإظهار والكشف ، وفي الاصطلاح : هو علم نزول الآية وسورتها ، والإشارات النازلة فيها ، ثم ترتيب مكيا ومدنيها ، ومحكمها ومتشابهها ، وناسخها ومنسوخها ، وخاصها وعامها ، ومطلقها ومقيدها ، وبجملها ومفسرها ، وعلم حلالها وحرامها ، ووعدها ووعيدها ، وأمرها ونهيها ، وعبرها وأمثالها .

وأما التأويل ، فهو صرف الآية إلى ما تحمله من المعاني .

والتفسير أعم من التأويل ، وأكثر استعماله في الألفاظ ، وأكثر استعمال التأويل في المعاني ، كتأويل الرؤيا ، وأكثره يستعمل في الكتب الإلهية ، والتفسير يستعمل في غيرها . والتفسير أكثر ما يستعمل في معاني مفردات الألفاظ .

والتفسير في عرف العلماء كشف معاني القرآن ، وبيان المراد أعم من أن يكون بحسب اللفظ المشكل وغيره ، وبحسب المعنى الظاهر وغيره .

والتفسير إما أن يستعمل في غريب الألفاظ ، كالبحيرة والسائبة والوسيلة ، أو في وجيز مبين بشرح ، كقوله تعالى : (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) البقرة : ٤٣ ،

ولما في كلام مضمّن لفظة لا يمكن تصويره إلا بمعرفتها ، كقوله تعالى: ((إنما
الَّذِي زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ)) التوبة : ٣٧ .

وأما التأويل فإنه يستعمل مرة عامّاً ومرة خاصّاً ، نحو الكفر ، فإنه يستعمل
قارة في الجحود المطلق ، وتارة في جحود الباري خاصة .

وقيل : التأويل ، كشف ما انفلق من المعنى ، ولهذا يقال : التفسير يتعلق بالرواية ،
والتأويل يتعلق بالرواية .

ويعتبر في التفسير الإتيان والسماع ، وإنما الاستنباط فيما يتعلق بالتأويل .
وقيل : التأويل ، صرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها وما بعدها ، تحتمله الآية ،
غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط ، فأما التأويل المخالف للآية
والشرع فمحظور ، لأنه تأويل الجاهلين ، وهذا مثل تأويل الروافض لقوله تعالى :
(مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ) الرحمن : ١٩ ، أنهما على قاطمة ، (يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ
وَالْمَرْجَانُ) الرحمن : ٢٤ ، أنهما الحسن والحسين ، رضي الله عنهما .

وأما ما أخذ التفسير أربعة :

١ - النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢ - الأخذ بقول الصحابي .

٣ - الأخذ بمطلق اللغة .

٤ - التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضب من قوة الشرع .

ويقسمون التفسير أقساماً أربعة ، وهي :

١ - قسم تعرفه العرب في كلامها ، وهذا ما يرجع فيه إلى لسانهم ، شأن

اللغة والإعراب .

٢ - ما لا يعذر واحد بجهله ، وهو ما يتبادر الأفهام إلى معرفة معناه من

النصوص المضمنة شرائع الأحكام ودلائل التوحيد ، وكل لفظ أفاد معنى واحداً
جليّاً لا سواه ، يعلم أنه مراد الله تعالى .

وهذا القسم لا يختلف حكمه ولا يلتبس تأويله ، فكل أحد يدرك معنى التوحيد من قوله تعالى : (فاعلم أنه لا إله إلا الله) محمد : ١٩ ، وأنه لا شريك له في الهيبة ، وإن لم يعلم أن ، لا ، موضوعه في اللغة للنفي ، وإلا ، للإثبات ، وأن مقتضى هذه الكلمة الحصر .

٣ - ما لا يعلمه إلا الله تعالى ، وهو ما يجري مجرى الغيوب ، نحسو الآي المتضمنة قيام الساعة ونزول الغيث ، وما في الأرحام ، وتفسير الروح . وكل متشابه في القرآن لا مساع للاجتهاد في تفسيره ، ولا طريق إلى ذلك إلا بالتوقيف من أحد ثلاثة أوجه :

(أ) نص من التنزيل .

(ب) بيان من النبي صلى الله عليه وسلم .

(ج) إجماع الأمة على تأويله .

٤ - ما يرجع إلى اجتهاد العلماء ، وهو الذي يغلب عايه إطلاق التأويل ، وهو صرف اللفظ إلى ما يؤول إليه ، فالمفسر ناقل ، والمؤول مستنبط . فكل لفظ احتمل معنيين فأكثر لم يحز لغير العلماء الاجتهاد فيه ، وعلى العلماء اعتماد الشواهد والدلائل ، وليس لهم أن يعتمدوا مجرد رأيهم فيه .

• • •

(٣٤) التقديم والتأخير :

وهو تقديم مارتبته التأخير ، كالمفعول ، وتأخير مارتبته التقديم كالفاعل ، نقل كل واحد منهما عن رتبته وحته ، وله أسباب ، منها :

١ - أن يكون في التأخير إخلال ببيان المعنى ، ومنه قوله تعالى : (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ) غافر : ٢٨ ، فإنه لو أخر (مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ) فلا يفهم أنه منهم .

٢ - أن يكون في التأخير إخلال بالتناسب ، فيقدم لما كلة الكلام ولوحاية الفاصلة ، كقوله تعالى : (وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ تَعْبُدُونَ) فصلت :

٢٧ ، بتقديم (إياه) على (تبدون) لمساكلة ردوس الآي .

٣ - لعظمه والاهتمام به ، كقوله تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ) البقرة:

٤٣ ، فبدأ بالصلاة لأنها أهم .

٥ - أن يكون الحاطر ملتفتاً إليه والهمة معقودة به ، كقوله تعالى: (وَجَعَلُوا

لِللَّهِ شُرَكَاءَ) الأنعام : ١٠٠ ، بتقديم المجرور على المفعول الأول ، لأن الإنكار

متوجه إلى الجمل لله لا إلى مطلق الجمل .

٦ - أن يكون التقديم لإرادة التبكيت والتعجب من حال المذكور ، كتقديم

للمفعول الثاني على الأول في قوله تعالى: (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ) الأنعام : ١٠٠ ،

والأصل د الجن شركاء ، وقدم لأن المقصود التوبيخ ، وتقديم (الشركاء) أبلغ في

حصوله .

٧ - الاختصاص ، وذلك بتقديم المفعول والخبر والظرف والجار والمجرور ،

كقوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) فاتحة الكتاب : ٥ ، أي نختصك بالعبادة ، فلا نعبد غيرك .

وهو إما :

(أ) أن يقدم والمعنى عليه .

(ب) أن يقدم وهو في المعنى مؤخر .

(ج) ما قدم في آية وآخر في أخرى .

(أ) ما قدم والمعنى عليه :

ومقتضيات كثيرة ، منها :

١ - السبق ، وهو أقسام :

(أ) السبق بالزمان والإيجاد ، كقوله تعالى: (إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ

اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ) آل عمران : ٦٨ ، والمراد : الذين اتبعوه في زمن .

(ب) سبق الإنزال ، كقوله تعالى: (الَّذِينَ يَحْمَدُونَكَ مَكْنُوناً عِنْدَ رَبِّ السُّورَةِ

وَالْإِنْجِيلِ) الأعراف : ١٥٧ .

- (ج) سبق وجوب ، كقوله تعالى : (اذْكُرُوا وَاسْجُدُوا) الحج : ٧٧ .
- (د) سبق تنزيه ، كقوله تعالى : (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ) البقرة : ٢٨٥ ، فبدأ بالرسول قبل المؤمنين ، ثم بدأ بالإيمان بالله ، لأنه قد يحصل بدليل العقل ، والعقل سابق في الوجود على الشرع .
- ٢ - بالذات ، كقوله تعالى : (سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُم) الكهف : ٢٢ .
وكذلك جميع الاعداد ، كل مرتبة هي متقدمة على ما فوقها بالذات .
- ٣ - بالعلة والسببية ، كقوله تعالى : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) الفاتحة : ٥ ،
قدمت العبادة لأنها سبب حصول الإحاطة .
- ٤ - بالمرتبة ، كقوله تعالى : (غَفُورٌ رَّحِيمٌ) البقرة : ١٧٣ ، فإن المغفرة سلامة والرحمة غنية ، والسلامة مطلوبة قبل الغنية .
- ٥ - بالداعية ، كتقدم الأمر بغض الأبصار على حفظ الفروج ، كقوله تعالى : (قُلْ
لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ) النور : ٣٠ ، لأن البصر داعية إلى
الفرج ، بقوله صلى الله عليه وسلم : العيان تزيان والفرج يصدق ذلك أو يكذبه .
- ٦ - التعظيم ، كقوله تعالى : (وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ) النساء : ٦٩ .
- ٧ - الشرف ، كقوله تعالى : (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ) الاحزاب : ٣٥ ،
لشرف الذكورة ، والشرف أنواع : شرف الحرية ، شرف الفعل ، شرف الإيمان ،
شرف العلم ، شرف الحياة ، شرف المعلوم ، شرف الإدراك ، شرف المحاضرة ،
شرف العموم ، شرف الإباحة ، الشرف بالفضيلة ، وكل هذا له شواهد من
القرآن الكريم .

- ٨ - الغلبة والكثرة ، كقوله تعالى : (مِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ)
سابق للخيرات بإذن الله) فاطر : ٣٢ ، قدم الظالم لكثرة ، ثم المقتصد ، ثم السابق .
- ٩ - سبق ما يقتضى تقديمه ، وهو دلالة السياق ، كقوله تعالى : (وَلَكُمْ فِيهَا
بِمَالٍ حِينَ تَرِيحُونَ وَحِينَ تُصْرِحُونَ) النحل : ٦ ، لما كان إسراحها وهي خاص ،

ولراحتها وهي بطان ، قدم الإراحة ، لأن المجال بها حيثئذ أفخر .

١٠ - مراعاة اشتقاق اللفظ ، كقوله تعالى : (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ) المدثر : ٣٧ .

١١ - لعل عليه خيفة من التهاون به ، كتقديم تنفيذ الوصية على وفاء الدين ، كقوله تعالى : (من بعد وصية يوصي بها أو دين) النساء : ١١ ، فإن وفاء الدين سابق على الوصية ، لكن قدم الوصية لأنهم كانوا يتساهلون بتأخيرها بخلاف الدين .

١٢ - لتحقيق ما بعده واستغنائه هو عنه في صورته ، كقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) مريم : ٩٦ .

١٣ - الاهتمام عند المخاطب ، كقوله تعالى : (خَيْرٌ أَوْ رَدُّهَا) النساء : ٨٦ .

١٤ - للتنبيه على أنه مطلق لا مقيد ، كقوله تعالى : (وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ) الأنعام : ١٠٠ ، على القول بأن الله في موضع المفعول الثاني له وجعل ، وشركاء ، مفعول أول . ويكون «الجن» في كلام ثان مقدر ، كأنه قيل : فمن جعلوا شركاء ؟ قيل : الجن . وهذا يقتضي وقوع الإنكار على جعلهم «لله شركاء» ، على الإطلاق ، فيدخل شركه غير الجن ، ولو آخر فقيل : وجعلوا الجن شركاء لله ، وكان الجن مفعولا أولا وشركاء ثانياً ، فتكون الشركه مقيدة غير مطلقة ، لأنه جرى على الجن ، فيكون الإنكار توجه لجهل المشاركة للجن خاصة ، وليس كذلك .

١٥ - للتنبيه على أن السبب مرتب ، كقوله تعالى : (يَوْمَ يُخْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ) التوبة : ٣٥ ، قدم الجباه ثم الجنوب ، لأن مانع الصدقة كان يصرف وجهه أولا عن السائل . ثم ينوء بجانبه ، ثم يتولى بظهره .

١٦ - التنقل ، وهو أنواع :

(أ) إما من الأقرب إلى الأبعد ، كقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ) آل عمران : ٥٠ ، لقصد الترقى .

(ب) وإما من الأبعد إلى الأقرب ، كقوله تعالى: (إِنَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَأْتِيهِ الْمَوْتُ) الجاثية : ٢٠ .

(ج) وإما من الأعلى ، كقوله تعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ) آل عمران : ١٨ .

(د) وإما من الأدنى ، كقوله تعالى: (وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً) الكهف : ٤٩ .

١٧ - الترقى ، كقوله تعالى: (أَلَمْ أَرْجُلْ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا) الاعراف : ١٩٥ ، فإنه سبحانه بدأ منها بالأدنى لغرض الترقى ، لأن منفعة الرابع أهم من منفعة الثالث ، فهو أشرف منه ، ومنفعة الثالث أعم من منفعة الثاني ، ومنفعة الثاني أعم من منفعة الأول ، فهو أشرف منه .

١٨ - مراعاة الإفراد ، فإن المفرد سابق على الجمع ، كقوله تعالى: (الْمَالُ وَالْبَنُونَ) الكهف : ٤٦ .

١٩ - التحذير منه والتفكير منه ، كقوله تعالى: (الزَّانِي لَا يَنْكِحْ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً) النور : ٢ ، قرن الزنى بالشرك وقدمه .

٢٠ - التخويف منه ، كقوله تعالى: (فَهُمْ شَقِيٍّ وَسَعِيدٍ) هود : ١٠٥ .

٢١ - التعجب من شأنه ، كقوله تعالى: (وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ) الأنبياء : ٧٩ ، قدم الجبال على الطير ، لأن تسخيرها له وتسبيحها أعجب وأدل على القدرة ، وأدخل في الإعجاز ، لأنها جماد والطير حيوان ناطق .

٢٢ - كونه أدل على القدرة ، كقوله تعالى: (فَهُمْ مَن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ) النور : ٤٥ .

٢٣ - قصد الترتيب ، كما في آية الرضوء ، فإن إدخال المسح بين الفصلين ،

وقطع النظر عن النظر، مع مراعاة ذلك في لسانهم، دليل على قصد الترتيب .
٢٤ - خفة اللفظة، كتقديم الإنس على الجن، فالإنس أخف، لمكان النون
والسين المهموسة .

٢٥ - رعاية الفواصل، كتأخير الغفور في قوله تعالى: (لَعَفُورٌ غَفُورٌ)
الحج : ٦٠ .

(ب) أن يقدم وهو في المعنى مؤخر .
فه :

١ - ما يدل على ذلك الإعراب، كتقديم المفعول على الفاعل في نحو قوله
تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) فاطر : ٢٨ .
٢ - ما يدل على المعنى، كقوله تعالى: (وإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا) البقرة :
٧٢، فهذا أول القصة، وإن كانت مؤخرة في التلاوة .

(ج) ما قدم في آية وأخر في أخرى .

فن ذلك : قوله تعالى في فاتحة الفاتحة : (الْحَمْدُ لِلَّهِ) وفي خاتمة الجاثية (فَلِلَّهِ الْحَمْدُ)
الجاثية : ٣٦ .
ومن أنواعه :

١ - أن يقدم اللفظ في الآية ويتأخر فيها، لقصد أن يقع البداءة والختم به
للاعتناء بشأه، كقوله تعالى: (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ
وُجُوهُهُمْ) آل عمران : ١٠٦ .

٢ - أن يقع التقديم في موضع والتأخير في آخر، واللفظ واحد والقصة
واحدة للتفنن في الفصاحة وإخراج الكلام على عدة أسباب، كما في قوله تعالى:
(وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً) البقرة : ٥٨، وقوله تعالى: (وَقُولُوا حِطَّةً
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا) الاعراف : ١٦١ .

(٢٥) التقسيم :

وهو استيفاء المتكلم أقسام الشيء بحيث لا يفادر شيئاً ، كقوله تعالى : (فَهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بإِذْنِ اللَّهِ) فاطر : ٣٢ ، فإنه لا يخلو العالم جميعاً من هذه الأقسام الثلاثة : إما ظالم نفسه ، وإما سابق مبادر إلى الخيرات ، وإما مقصد فيها ، وهذا من أوضح التقسيمات وأكملها .

• • •

(٢٦) التكرار — وانظر : القصة :

وهو إعادة اللفظ أو مرادفه لتقرير معنى ، خشية تناسي الأول لطول العهد به ، فإن أعيد لا لتقرير المعنى السابق لم يكن منه ، وفوائده :

١ — زيادة التنبية على ما ينفي التهمة ليكمل تلقى الكلام بالقبول ، ومنه قوله تعالى : (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ) ويا قَوْمِ إِنَّمَا هُذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ غافر : ٢٨ ، ٢٩ ، وتكرار النداء لهذا .

٢ — إذا طال الكلام وخشى تناسي الأول أعيد ثانياً ، نظرية له وتجديد العهد ، كقوله تعالى : (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) البقرة : ٨٩ ، فهذا تكرار للأول ، لأن دلتها ، لا تنجى . بالفاء .

٣ — في مقام التهويل والتعظيم ، كقوله تعالى : (الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ) القارعة : ١

٤ — في مقام الوعيد والتهديد ، كقوله تعالى : (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ) النكاثر : ٦ ، ٧ ، ذكر دثم ، في المكرر دلالة على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول ، وفيه تنبيه على تكرار ذلك مرة بعد أخرى ، وإن تعاقبت عليه الأزممة لا يتطرق إليه تغيير بل هو مستمر أبداً .

٥ — التعجب ، كقوله تعالى : (فَكَيْفَ قُتِلَ كَيْفَ قُتِلَ) المدثر :

١٩ ، ٢٠ ، فأعيد تعجباً من تقديره ، وإصابته الغرض .

٦ - لتعدد المتعلق، كما في قوله تعالى: (فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) الرحمن : ١٣ .
وما بعدها ، فإنها وإن تعددت فكل واحد منها متعلق بما قبله .

• • •

(٣٧) تنجيم القرآن ، أى نزوله منجماً :

فما بين السابع عشر من رمضان - من السنة الحادية والأربعين من ميلاد الرسول ، وكان بدء نزول الوحي ، وإلى ما قبل موته صلى الله عليه وسلم ، بأيام لا تجاوز الواحد والثمانين ولا تنقص عن العشرة ، وكان آخر ما نزل من الوحي ، أى في نحو من إحدى وعشرين سنة ، أو على الأصح في نحو من ثمانى عشرة سنة ، بإسقاط المدة التى قتر فيها الوحي والتي بلغت ثلاث سنين - نزل هذا القرآن منجماً يشرع للناس . ويتابع الاحداث ، ويحيب ويبين (ولا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ) الفرقان : ٣٣ (وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكُثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا) الإسراء : ١٠٦ .

وما كانت حكمة السماء تقضى إلا بهذا مع أمة يراد لها أولاً التحول من عقائد إلى عقيدة ، والخروج من وئانية إلى دين ، ومن أوهام وظنون إلى منطق وحق ، ومن لا إيمان إلى إيمان .

تلك خطوة أولى كان من الحكمة أن تبدأ بها الدعوة وتفرغ لها ، حتى إذا ما ضمت الناس على الطريق أخذتهم بما تحصى لإيمانهم به ، لحاطتهم بعبادات وألزامهم بواجبات ، والناس لا يمشون فيما جدد عليهم خرساً لا ينطقون ، وعمياً لا ينظرون . وغفلاً لا يتدبرون ، فهم مع هذا كله سائلون يتبينون ، والوحي يتابعهم فى كل ما فيه يستفسرون . إذ به تمام الرسالة .

ثم إن هذه الدعوة السماوية بدأت جهاداً وعاشت جهاداً ، أمته الأيام وتمنصت عنه الأعوام ، وهو وإن كان فى علم السماء قبل أن يقع لكنه كان على علم الناس جديداً لم يقع ، وكان لا بد أن يلتقوه مع زمانه وأوانه .

ثم ما أكثر ما أخذ الناس وأعطوا في ظل الدعوة لتثبيت أركانها في نفوسهم ، وهذا - وإن كان في علم السماء قبل أن يقع - لكنه كان على حياة الناس جديداً لم يقع ، وكان لا بد أن يلتفتوا بيبانه مع زمانه وأوانه . وهكذا لم تكن الرسالة كلمة ساعتها ، وإنما كانت كلمات أعوام ثمانية عشر ، وكانت هذه الكلمات كلها في علم السماء وفي اللوح المحفوظ ، ولكنها نزلت إلى علم الناس مع زمانها وأوانها .

لهذا نزل القرآن منجماً ، ولقد خال المشركون أن دعوة الرسول إليهم كلمة ، وأن صفحته معهم صفحة ، وفاتهم أن الدعوة معها خطوات ، وأن هذه الخطوات معها جديد على عليهم لا على علم السماء ، وما أحوجهم مع كل جديد إلى مزيد ، ومن أجل هذا الذي فاتهم استنكروا أن ينزل القرآن منجماً وقالوا : (لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً) الفرقان : ٣٢ ، وكان جواب السماء عليهم (كَذَلِكَ أَنْشِئْتَ بِرُفُودِكَ وَرَتِّلْنَاهُ تَرْتِيلاً) الفرقان : ٣٣ ، أى : جعلناه بمضه في إثر بعض ، منه ما نزل ابتداء ومنه ما نزل في عقب واقعة أو سؤال ليكون في تناهيه مع الأحداث ، وما تثيره من شكوك ، ما يرد النفوس إلى طمأنينة ، والافتدة إلى ثبات . وإنك لو تتبعت أسباب النزول في القرآن ومواقع الآيات لتبينت أن رسالة الرسول لم تكن جملة واحدة ليكون القرآن جملة واحدة ، بل كانت أحياناً متلاحقة فتتضى كلمات متلاحقة .

فلقد نزلت آية الظهار في سلة بن صخر ، ونزلت آية اللعان في شأن هلال بن أمية ، ونزلت آية حد القذف في رماة طائشة ، ونزلت آية القبله بعد الهجرة وبعد أن استقبل المسلمون بيت المقدس بضعة عشر شهراً ، ونزلت آية اتخاذا مقام إبراهيم مصل حين سأل عمر الرسول في ذلك ، كذلك كانت الحال في الحجاب ، وأسرى بدر ، وغير ذلك كثير ، فكان القرآن ينزل بحسب الحاجة خمس آيات ، وعشر آيات ، وأكثر وأقل ، وقد صح نزول عشر آيات في قصة الإفك جملة ،

كما صرح نزول عشر آيات من أول المؤمنين ، جملة ، وصح نزول (غَيْرَ أُولِ الضُّرِّ)
النساء : ٩٤ وحدها ، وهي بعض آية ، وكذا (وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً) النوبة : ٢٩ ، إلى
آخر الآية ، وهي بعض آية ، نزلت بعد نزول أول الآية .

• • •

(٢٨) التنكير : أسبابه :

١ - إرادة الوحدة ، كقوله تعالى : (وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْمَى)
القصص : ٢٠ .

٢ - إرادة النوع ، كقوله تعالى : (هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ)
ص : ٤٩ ، أى نوع من الذكر .

٣ - التعظيم ، كقوله تعالى : (فَأَذْنُوبًا يَحْرَبُ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) البقرة : ٢٧٩ ،
أى بحرب ، وأى حرب .

٤ - التكثير ، كقوله تعالى : (إِنَّ لَنَا لَلْأَجْرَ) الاعراف : ١١٣ ، أى أجراً
وافراً جزيلاً ، ليقابل المأجور عنه من الغلبة على مثل موسى عليه السلام ، فإنه
لا يقابل الغلبة عليه بالأجر إلا وهو عديم الظهير في الكثرة .

٥ - التحقير ، كقوله تعالى : (مِنْ أَيْ شَيْءٍ وَخَلَقَهُ) عبس : ١٨ ، أى من شئ
حقير مهين ، ثم بين تعالى بقوله : (مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ) عبس : ١٩ .

٦ - التعليل : كقوله تعالى : (وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ) النوبة : ٧٣ ، أى رضوان
قليل من بحار رضوان الله الذى لا يتناهى ، أكبر من الجنات ، لأن رضى المولى
رأس كل سعادة .

• • •

(٢٩) التوجيه :

وهو ما احتمل معنيين . ويؤتى به عند فطنة المخاطب ، كقوله تعالى حكاية عن
أخت موسى عليه السلام : (هَلْ أَدْلَكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ

فأصبحون (الفصل : ١٢ ، فإن الضمير في (له) يحتمل أن يكون موسى ، وأن يكون لفرعون .

• • •

(٤٠) التورية :

وهي أن يتكلم المتكلم بلفظ مشترك بين معنيين قريب وبعيد ، ويريد المعنى البعيد ، ويوهم السامع أنه أراد القريب ، ومثاله قوله تعالى : (والنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ) الرحمن : ٦ ، أراد بالنجم : النبات الذي لا ساق له ، والسامع ينوهم أن المراد الكوكب ، لا سيما مع تأكيد الإيهام بذكر الشمس والقمر .
والفرق بينها وبين الاستخدام ، أن التورية استعمال أحد المعنيين في اللفظ وإهمال الآخر ، وفي الاستخدام : استعمالهما معاً بقرينتين .

• • •

(٤١) التوسع :

وهو أنواع :

١ - الاستدلال بالنظر في الملوكوت ، كقوله تعالى : (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَخْبَا بِهِنَّ الْأَرْضَ بِعَدَّةِ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) البقرة : ١٦٤ .

٢ - التوسع في ترادف الصفات ، كقوله تعالى : (أَرَأَيْتُمْ كُظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لَجِيٍّ يَنْشَاءُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكُنْ يَرَاهَا) النور : ٤٠ .

٣ - التوسع في الازم ، كقوله تعالى : (وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حُلَافٍ مِثْنٍ . هَٰذَا مَثَلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ . أَفَلَا تَعْقِلُونَ) النمل : ١٠ ، ١١ ، إلى قوله تعالى : (عَلَى الْخُرُطُومِ) الفلم : ١٦ .

• • •

(٤٢) الجمع :

- ١ - إطلاقه وإرادة الواحد ، كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ) المؤمنون : ٥١ ، فهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وحده ، إذ لا نبي معه ولا بعده .
- ٢ - وضع جمع القلة موضع الكثرة ، إذ المجموع يقع بعضها موقع بعض . لا شراكما في مطلق الجمعية ، كقوله تعالى: (وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ) سبا : ٢٧ ، فإن المجموع بالآلف والتاء للقلة ، وغرف الجنة لا تخصي .

• • •

(٤٣) جمع القرآن :

ولقد مات رسول الله والقرآن كله مكتوب على المسبب - جريد النخل - والخفاف - صفائح الحجارة - والرقاع والاديم والاكتاف - عظام الاكتاف - والأقناب - ما يوضع على ظهور الإبل - كما كان محفوظاً في صدور الرجال يحفظه حفظة من المسلمين .

وقبل أن يقبض الله رسوله إليه عارض الرسول ما أنزله عليه ربه بسرره وآياته على ما حفظه عنه حفظة المسلمين ، فكان ما في صدور الحفظة صورة بما كان في صدر الرسول .

وكان لابد لهذا المكتوب على الرقاع وغيرها من أن يعارض على المحفوظ في الصدور ليخرج من بينهما كتاب الله في صورة مقروءة ، كي يفيد منه الناس جميعاً على تعاقب الأزمان ، فالتقى الرقاع ، ثم هي عرضة إلى بلى وتشتت ، وما يغني الحفظة وهم إلى فناء والناقلون عنهم ليس لهم ميزة المعاصرة .

ويحرك الله المسلمين لهذه الحسنة حين استبحر القتل يوم اليمامة بفراء القرآن ، فيخف عمر بن الخطاب إلى أبي بكر ، وكان عندما خليفة ، وكان الذي استخف عمر إلى أبي بكر فزعه من أن يتخطف الموت القراء في مواطن أخرى . كما تحتفظهم

في ذلك الموطن - أعني اليمامة - فيضيع على المسلمين جماع دينهم ، ويمز عليهم كتابهم .

وحين جلس عمر إلى أبي بكر أخذ يناقشه فيما أتى إليه من جمع القرآن ، بعد أن بسط السبب الحافز ، وتلبث أبو بكر يراجع نفسه ، ثم أرسل إلى زيد بن ثابت ، وكان من كتاب الوحي ، وحضر زيد مجلس أبي بكر وعمر وسمع منهما ما هما فيه ، فإذا هو معها في الرأي ، وإذا أبو بكر حين يجد من زيد حسن الاستجابة يتجه إليه يقول : إنك شاب عاقل لا تهملك ، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ، فتتبع القرآن اجمعه .

ومضى زيد يتتبع القرآن يجمعه ويكتبه ، وكان زيد - حافظاً ، فيسر عليه حفظه عنه شيئاً ، ولكنه كان إلى هذا لا يقنع في إثبات الآية يختلف فيها إلا بشهادة . واجتمعت هذه الصحف في بيت أبي بكر حياته ، ثم في بيت عمر حياته .

• • •

وكما حركت محنة اليمامة عمر إلى حسنة ، حركت محنة أخرى - بعد مقتل عمر - عثمان إلى حسنة ، فقد قدم حذيفة بن اليمان من حرب أرمينية وأذربيجان على عثمان فزكا من اختلاف المسلمين في قراءة القرآن ، يقول لعثمان : أدرك الامة قبل أن يختلفوا .

وكما استجاب أبو بكر إلى عمر استجاب عثمان إلى حذيفة ، فأرسل عثمان يطلب الصحف من عند حفصة بنت عمر وزوج النبي . وأرسلت حفصة بالصحف إلى عثمان ، وجمع عثمان إليه زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكلهم من كتاب الوحي ، وأمرهم بنسخ هذه الصحف . فكتبوا منها سبع مصاحف ، ثم رد عثمان الصحف إلى حفصة . فلم نزل عندها حتى أرسل مروان بن الحكم بن أبي العاصي فأخذها فحرقها ، كما ذكر أبو بكر السجستاني .

ويقول أبو بكر السجستاني في مكان آخر بسند متصل عن سالم بن عبد الله :
إن مروان كان يرسل إلى حفصة يسألها المصحف التي كتب فيها القرآن ، فتأبى حفصة
أن تعطيه إياها . قال سالم : قلنا توفيت حفصة ورجعنا من دفنها أرسل مروان
بالمزينة إلى عبد الله بن عمر ، ليرسلن إليه بتلك المصحف ، فأرسل بها إليه عبد الله
ابن عمر ، فأمر بها مروان فشقت . فقال مروان : إنما فعلت هذا لأن ما فيها قد
كتب وحفظ بالمصحف فخشيت إن طال بالناس زمان أن يرتاب في شأن هذه
المصحف مرتاب ، أو يقول : إنه قد كان شيء منها لم يكتب .

ولا ندري إلى أي حد كان توفيق مروان فيما فعل ، ولكنه ، وهو الرجل
الذي كان معاصراً لما وقع ، كان عليه أن يطمئن إلى أن الأمر قد تم على أحسن
ما يكون دقة وضبطاً ، وما نظنه غاب عنه كيف احتاط عثمان لذلك ، وما نظنه
إلا كان شاهد عثمان وهو يخطب الناس يناشدهم أن يأتوه بما معهم من كتاب الله ،
وكان عهدهم بالنبي قريباً ، إذ لم يكن مضى على وفاته أكثر من ثلاث عشرة سنة ،
وما نظن الناس إلا قد وفوا لعثمان وجاءه كل رجل بما كان عنده ، فلقد كان الرجل
يأتيه بالورقة والأديم فيه القرآن .

ولقد جمع من ذلك عثمان الشيء الكثير . وما وقف عثمان عند هذه ، بل لقد
دعاهم رجلاً رجلاً ، فيناشده : لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أملاه
عليك ؟ فيقول الرجل : نعم ، حتى إذا فرغ من ذلك قال : من أكتب الناس ؟
فقال الناس : كاتب رسول الله زيد بن ثابت . قال عثمان : فأى الناس أعرب ؟
قالوا : سعيد بن العاص . وكان سعيد أشبههم لهجة برسول الله . قال عثمان : قليل
سعيد وليكتب زيد .

هذا كله فعله عثمان ، وفعل إلى جانبه الاستئناس بالمصحف التي تم جمعها في عهد
أبي بكر وشارك فيها عمر ، والتي كانت عند حفصة ، تلك المصحف التي مثلت المصحف
الأول المعتمد .

من أجل هذا لم يختلف زيد بن ثابت وسعيد بن العاص في شيء ، ووجدنا ما اجتمع لهما من قبل علي بن أبي بكر وعمر هو هو الذي جمعه عثمان ثانية واستحلف الناس عليه .

ويحكى المؤرخون أن زيدا وسعيداً لم يختلفا إلا في حرف واحد في سورة البقرة ، فقال سعيد (التابوت) وقال زيد (التابوه) واختيرت قراءة سعيد ابن العاص ، لأن القرآن نزل بلسان قريش .
وأرسل عثمان ستاً من هذه المصاحف إلى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة ، وحبس مصحفاً بالمدينة ، وأمر عثمان فحرق ما كان مخالفاً لمصحفه .
وسيجيء بعد في رسم المصحف : أن علي بن أبي طالب كان له مصحف باسمه ، أعني كان إليه جمعه ، وأنه بعد موت النبي كان قد أقسم ألا يرتدي برداء إلا الجمعة حتى يجمع القرآن في مصحف ، ففعل .

وينقل أبو بكر السجستاني بسند متصل عن أشعث عن ابن سيرين ، أنه حين تخلف عن يعة أبي بكر أرسل إليه أبو بكر يقول له : أكرهت إمارتي يا أبا الحسن ؟ فقال علي : لا والله ، إني اتسمت ألا أرتدي برداء إلا الجمعة ، فبايعه ثم رجع .
ثم يقول أبو بكر : لم يذكر المصحف ، أحد إلا أشعث ، وهو لين الحديث ، وإنما : حتى أجمع القرآن ، يعني أتم حفظه .

غير أن ابن النديم — فيما سيجيء بعد — يذكر أنه رأى عند أبي يعلى حمزة الحسني مصحفاً سقطت منه أوراق بخط علي بن أبي طالب يتوارثه بنو الحسن ، ثم أورد ترتيب السور فيه ، وسرى هذا (في رسم المصحف) .

ولقد كان إلى مصحف علي مصاحف أخرى مرت بك ، هي مصحف أبي ، ومصحف ابن مسعود ، ومصحف ابن عباس . وكان ثمة مصاحف أخرى هي : مصحف أبي موسى الأشعري ، ومصحف للقداد بن الأسود ، ومصحف لسالم ، مولى أبي سديفة .

ولقد كانت هذه المصاحف موزعة في الأمصار ، فكان أهل الكوفة على مصحف

ابن مسعود ، وأهل البصرة على مصحف أبي موسى الأشعري ، وأهل دمشق على مصحف المقداد بن الأسود ، وأهل الشام على مصحف أبي بن كعب .

وكان ثمة خلاف بين هذه المصاحف ، وهذا الخلاف هو الذي شهد به حذيفة حين كان مع الجيش في فتح أذربيجان ، وهذا الخلاف هو الذي فزع من أجله عثمان فنهض يجمع أصول القرآن ، ويجمع إلى هذه الأصول الحفظ الموثوق بهم .
فنحن الآن بين مراحل ثلاث مر بها تدوين المصحف .

أولى هذه المراحل تلك التي كانت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقد كان من حوله كتابه يكتبون ما يملئ عليهم ، وكان الرسول حريصاً على ألا يكتب عنه غير القرآن حتى لا يلتبس به شيء آخر ، ويروون عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن ، فمن كتب عني شيئاً سوى القرآن فليحط به .

ولم يترك رسول الله دنياه إلى آخرته إلا بعد أن طارح ما في صدره على ما في صدور الحفظة الذين كانوا كثرة ، وحسبك ما يقال عن كثرتهم أنه في غزوة بدر معونة قتل منهم — أي من القراء — سبعون — ثم حسبك عن كثرتهم أنه كانت منهم سيدة ، هي أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث : وكان رسول الله يزورها ويسمىها الشريدة ، وكانت قد جمعت القرآن ، وقد أمرها رسول الله أن تؤم أهل دارها .

ثم حسبك دليلاً على أن القرآن كتب في حياة الرسول ، وأنه كتب في صحة وضبط ، ما رواه البراء مع نزول قوله تعالى : (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) النساء : ٩٤ ، قال الرسول : ادع لي زيدا ، ثم قال : اكتب « لا يستوى » ، أي إن الرسول كان يملئ على كاتبه لساعته .

ثم لعلك تذكر في إسلام عمر أن رجلاً من قريش قال له : أختك قد صابت — أي خرجت عن دينك — فرجع إلى أخته ودخل عليها بيتها ولطمها لطمه شج بها وجهها . فلما سكنت عنه الغضب نظر فإذا صحيفة في ناحية البيت فيها « بسم الله الرحمن الرحيم (تَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

الحديد : ١ ، واطلع على صحيفة أخرى فوجد فيها : بسم الله الرحمن الرحيم (طه .
ما أنزلنا عليك القرآن لتشتكى) ، طه : ١ ، فأسلم بعد ما وجد نفسه بين يدي كلامه مجز
ليس من قول بشر .

فهذه وتلك تدلانك على أن الكتاب كانوا يكتبون بإملاء الرسول ، وأن هذا
المكتوب كان يتناقله الناس .

والثانية من تلك المراحل ما كان من عمر مع أبي بكر حين استمر القتل بالقراء
في النجاة ، وما انتهى إليه الرأي بين أبي بكر وعمر في أن يكلا إلى زيد بن ثابت
جمع المصحف ، لتكون معارضة بين ما هو مكتوب في الألواح وبين ما هو محفوظ
في الصدور ، قبل أن تأتي المواقع على حفظ القرآن ، فما من شك في أن الاثنين
بكل أحدهما الآخر ، لمن أراد أن يبلغ السكال والدقة والضبط .

وما يمنع من هذا الذي فكر فيه عمر أن يكون هناك جمع سابق على يد نفر
من الصحابة ، مثل ماقبل علي ، ومثل ماقبل ابن مسعود ، ومثل ماقبل ابن عباس ،
ومثل ماقبل غيرهم .

وما كان هذا يغيب عن عمر ، ولكن كان ثمة فرق بين ما فكر فيه عمر وما سبق
بعض الصحابة به ، فلقد كان الرأي عند عمر أن يبادر في ظل وجود القراء إلى
إيجاد مصحف رسمي يصدر بتكليف من الخليفة ، والخليفة أقوى على حشد الجهود
العظيمة لهذا العمل العظيم .

ولقد أحس زيد بثقل المهمة التي أرادها عمر وأرادها معه أبو بكر ، فأبو بكر
وعمر لم يريدوا عملاً فردياً يحمل عبثه فرد واحد ، وإنما أرادوا عملاً جماعياً تحمل
عبثه الخلافة وبإمم الخلافة يصدر .

من أجل ذلك قال زيد : فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل
علي مما كان أمروني به من جمع القرآن .

ومن أجل ذلك مضى زيد يتحرى ، لم يكثف بما في صدره وما بين يديه ، بل

لقد تلبس آية يفقدها فوجدناها عند رجل من الانصار يدونها ، وهي : (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) الاحزاب : ٢٣ .

ومن أجل ذلك قال أبو بكر لعمر بن الخطاب ولزيد بن ثابت : لقد ا على باب المسجد فن جاء كما بشاهدين على شيء من كتاب الله فاكتهاء .

ومن أجل ذلك لم يقدم زيد عن السمي ليبد آخر المطاف آخر سورة التوبة مع خزيمة بن ثابت .

إذن فلقد كان مصحف أبي بكر وعمر أول مصحف رسمي جمعه زيد بن ثابت لهما في ظل هذا التحري الدقيق ، الذي كان أبو بكر وعمر من وراءه ، غير أن هذا للمصحف الرسمي لم يأخذ طريقه الرسمي إلى الامصار ، ولعل مقتل عمر هو الذي أخر ذلك .

والمرحلة الثالثة والاعيرة هي المرحلة التي تمت على يد عثمان . وكانت قسمة للرحلة الرسمية التي بدأت في عهد أبي بكر وشارك فيها عمر ، فلقد وقع الذي كان يخشاه عمر ، والذي فكر من أجله في هذا الجمع الرسمي ، وعجل به القتل عن أن يمضي فيه إلى آخره .

فلقد مر بك كيف استقل كل مصر بمصحف ، وكانت مصاحف فردية لم يجمع لها ما اجتمع لمصحف أبي بكر الذي انتهى إلى حفصة ، ثم انتهى إلى عثمان ، من جهد جماعي مستوعب ، ولقد سعى على ، جهده ، وسمى ، أبي ، جهده ، وسمى ، ابن عباس ، جهده ، ولكن هذه الجهود لو تلاقت كانت حياة أبي بكر وعمر تحضمت لتعديل كثير ، ودليلنا على ذلك أنه لما خرج إلى الامصار مصحف عثمان دان الناس لتحريره قبل أن يدينوا لسلطان الخليفة ، وما يستطيع أحد أن يظن بالمسلمين الذين والضعف على أن يقفوا لأقوى الخلفاء يلزموه رأيهم إن كانوا يعرفون أنه الحق ، ولكن انصياع المسلمين في الامصار كلها لمصحف عثمان ، وما كان عثمان بالضعيف ، يدل ذلك على أن للمصحف العثماني خرج من إجماع اطمانت القلوب إليه .

ويروى أبو بكر السجستاني بسند متصل عن علي ، في المصاحف وحرق عثمان لها : « لو لم يصنعه عثمان لصنعه » .

ولقد كان علي ، صاحب مصحف اختفى بظهور مصحف عثمان ، ولكن هذا لم يمنعه من نصرة الحق الذي جاهد من أجله حياته كلها .

والذي قبله علي ، قبله ابن مسعود ، وقبله بعبد هذين كثيرون من الصحابة .

يروى أبو بكر السجستاني بسند متصل عن مصعب بن سعد ، قال : أدركت الناس متوافرين حين حرق عثمان للمصاحف ، فأعجبهم ذلك ولم ينكر ذلك منهم أحد .

وما أجل هذه التي فعلها عثمان ، وحسبه عنها ما يرويه أبو بكر السجستاني بسند متصل عن عبدالرحمن بن مهادي يقول : خصلنا لعثمان بن عفان ليستألفني بكر ولا لعمر : صبره نفسه حتى قتل مظلوماً ، وجمعه الناس على المصحف .

وحسبك أن تعلم أن الحال في اختلاف الناس لم تكن أيام عثمان في الأمصار دون المدينة ، بل شملت للمدينة أيضاً ، فلقد كان المعلمون فيها لكل معلم قراعه ، فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون ، فكان هذا لعثمان ، إلى ما بلغه من حذيفة ، بما أفرعه وجعله يقوم بين الناس خطيباً ويقول : أنتم عندي محققون فيه فتلحنون ، فمن نأى عني من الأمصار أشد فيه اختلافاً وأشدّ لحناً ، اجتمعوا يا أصحاب محمد واكتبوا للناس إماماً .

من أجل هذا سمى مصحف عثمان : الإمام .

وقد أرسل عثمان من هذا المصحف نسخاً للأمصار — كما مر بك — وأمر بأن يحرق ما عداها .

وبهكي ابن فضل الله العمري في كتابه مسالك الأبصار وهو يصف مسجد

دمشق : د وإلى جانبه الأيسر للمصحف العثماني بخط أمير المؤمنين عثمان بن عفان
رضي الله عنه .

ومعنى هذا أن المصحف كان بدمشق حياة العمرى ؛ أى النصف الأول من القرن
الثامن الهجرى ، فلقد كانت وفاة العمرى سنة ٧٤٩ هـ .

ويرجح المتصلون بالتراث العربى أن هذا المصحف هو الذى كان فى دار الكتب
بمدينة لينجرا د ثم انتقل منها إلى إنجلترا ، ولا يزال بها إلى اليوم .

ويروى السفاقي فى كتابه « غيث النفع » : « ورأيت فيه - يعنى مصحف عثمان -
أثر الدم وهو بالمدرسة الفاضلية بالقاهرة » .

ولقد كان فى دار الكتب العلوية فى النجف مصحف بالخط الكوفى مكتوب فى
آخره ، كتبه على بن أبى طالب فى سنة أربعين من الهجرة ، وهى السنة التى توفى
فيها على .

ولقد كتب نفر من السلف كتباً عرضوا فيها للمصاحف القديمة التى سبقت
مصحف عثمان . والتى جاء مصحف عثمان ملغياً لها ، نذكر منها :

١ - اختلاف مصاحف الشام والحجاز والعراق ، لابن عامر ، المتوفى
سنة ١٨٨ هـ .

٢ - اختلاف مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة . عن الكسائى ،
المتوفى سنة ١٨٩ هـ .

٣ - اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام فى المصاحف ، للفراء ، المتوفى سنة
٢٠٧ هـ .

٤ - اختلاف المصاحف لخلف بن هشام ، المتوفى سنة ٢٢٩ هـ .

٥ - اختلاف المصاحف وجامع القراءات ، للمدائنى ، المتوفى سنة ٢٣١ هـ .

٦ - اختلاف المصاحف ، لأبى حاتم سهل بن محمد السجستاني ، المتوفى سنة

٢٤٨ هـ .

- ٧- المصاحف والهجاء ، لمحمد بن عيسى الأصبهاني ، المتوفى سنة ٢٥٢ هـ .
- ٨- المصاحف ، لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني ، المتوفى سنة ٣١٦ هـ .
- ٩- المصاحف ، لابن الأنباري ، المتوفى سنة ٣٢٧ هـ .
- ١٠- المصاحف ، لابن أخته الأصبهاني ، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ .
- ١١- غريب المصاحف ، للوراق .

ولقد انتهى إلينا من هذه الكتب كما كتاب المصاحف لأبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني . وقد نقلت منه نصوصاً وأشرت إلى مواضعها من النسخة المطبوعة من هذا الكتاب .

ويكاد يكون كتاب أبي بكر السجستاني جامعاً لكلام من سبقوه ، لتأخره في الزمن عنهم ، وما أظن من بعده أضاف كثيراً ، أعني بهذا أن كتاب أبي بكر السجستاني يكاد يمثل لنا هذا الخلاف كله .

وعثمان لم يقدم على ما فعله إلا حين فرعه من الخلاف ، ولم يرض ما أقدم عليه إلا بعد أن اطمأنت نفسه إلى ما انتهى إليه ، ولم يطمئن إلى اطمئنائه إلا بعد أن أوزرته عليه الكثرة ، وبعد هذا كله وقف عثمان موقفه الحازم القاطع فألزم الأئمة صار بالمصحف الإمام ، ثم حرق ما عداه . ومعنى هذا أنه لارجعة إلى هذا الخلاف ولا سبيل إلى الرجعة إليه ، إذ لو صح أن ثمة شك قد انتهى إليه عثمان لما كان منه هذا القرار الحازم القاطع .

ولعلك تذكر ما كان من مروان من إحراقه مصحف حفصة الذي كان مرجعاً من مراجع المصحف الإمام ، ولقد كان سنده ، غير أنه أراد من هذا ألا يكون ثمة رجعة إلى الرواء تثير هذا الخلاف في كتاب قال فيه تعالى : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الحجر : ١٢ .

وثمة أشياء ثلاثة أثارها كتب المصاحف أحب أن أعرضها وأذكر أي فيها :

أولها : ما يعزى إلى عثمان بن عفان عن قتادة ويحيى بن يعمر من أنه رضى الله عنه لما رفع إليه المصحف قال : إن فيه لحناً وستقيمه العرب بالسذتها .

وهذا الحديث لا يجب أن يمر دون أن يضم إليه حديث ثان يعزى إلى عثمان أيضاً عن عكرمة الطائى يقول : لما أتى عثمان رضى الله عنه بالمصحف رأى فيه شيئاً من لحن فقال : لو كان المعلى من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا :

ولقد مر بك أن عثمان اختار حين كتب مصحفه رجلين ، هما : زيد بن ثابت ، وكان أكتب الناس ، وصعيد بن العاصى ، وكان أفصح الناس ، وأشبههم لهجة برسول الله صلى الله عليه وسلم . وما كانت تغيب عن عثمان ، ولا عن كانوا مع عثمان ، يوم شمروا لكتابة المصحف ، هذه الاختلافات فى الرسم الإملائى التى ظهرت بعد كتابة المصحف ، وتمنى عثمان لو لم تكن حين قال : لو كان المعلى من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا .

ثم كيف ترد هذه التى وردت فى الحديث الأول عن عثمان ، وهو الذى كان من وراء من يكتبان ، يراجع ما يكتبانه حرفاً حرفاً وكلمة كلمة ويصلح ما فاتهما ، وما نظن عثمان ونى فى هذا المبع ولا فتر ، وهو يعلم بجدده وخطره ، وهو يعلم المتحفظين به من وراء ذلك على عمل حمل عبثه على الرغم منهم .

اللهم إن ثمة شيئاً لا يدفعه ، وهو ما جاء فى المصحف الإمام من رسم قديم كان مظنة اللبس ، ورأى عثمان أن السنة العرب تقيمه على وجهه ، وإن بدا على غير وجهه ، فلم يعرض له . ولعل هذا هو تفسير ما جاء على لسان عثمان فى حديثه ، إن صح أنه له ، يؤيدنا على ذلك حديثه الثانى الذى عقبته به .

ويفسر هذا قول ابن أشتة فى كتابه والمصاحف : جميع ما كتب خطأ يجب أن يقرأ على صحة لفته لا على رسمه ، وذلك فى نحو (لا أوضعوا) و (لا أذبحنه) بزيادة ألف فى وسط الكلمتين . إذ لو قرئ بظاهر الخط لكان لحناً شنيعاً ، يقلب معنى الكلام ويخل بنظامه .

ويؤيده وضوحاً أبو بكر السجستاني من قبل ابن أشته ، حيث يقول في كتابه المصاحف ، هذا عندي يعني : بلغتها - يريد معنى قوله بالسنتها - وإلا لو كان فيه لحن لا يجوز في كلام العرب جميعاً لما استجاز أن يبعث به إلى قوم يقرءونه .
ويؤيد هذا ما روى عن عمر بن الخطاب : « إنا نلرغب عن كثير من لحن أبي » .
يعني : لغة أبي .

وثانها : ما يعزى إلى عائشة ، يرويه هشام بن عروة عن أبيه ، قال : سألت عائشة عن لحن القرآن : (إن هـذان أساحران) طه : ٦٣ ، وعن قوله تعالى : (والمقيمين الصلوة والمؤتُونَ الزكاة) النساء : ١٦٢ ، وعن قوله تعالى : (والأذين هادُوا والصَّابِتُونَ) المائدة : ٦٩ ، فقالت : يابن أختي ، هذا عمل الكتاب ، انخطئوا في الكتاب .

ومثل هذا الذي عوى لعائشة يعزى لابان بن عثمان يرويه الزبير يقول : قلت لابان بن عثمان : كيف صارت (لسكنِ الرَّاسِخُونَ في العِلْمِ مِنْهُمْ والمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بما أنزلَ إِلَيْكَ وما أنزلَ من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتُونَ الزكاة) ما بين يديها وما خلفها رفع وهى نصب ؟ قال : من قبل الكتاب ، كتب ما قبلها ثم قال : ما أكتب ؟ قال : « اكتب : المقيمين الصلاة ، فكتب ما قبل له .

وينضم إلى هذا ما يعزى إلى سعيد بن جبيرة أنه قال : في القرآن أربعة أحرف لحن : (والصَّابِتُونَ) ، (والمقيمُونَ) ، (فأَصْدَقْ وأَكُنْ من الصَّالحِينَ) ، (إن هذان أساحران) .

وقبل أن أقول كلمتي أحب أن تأنس معي بقول عالم جليل من علماء التفسير والأغة ، وما أبغى أن أضم إليه غيره لا أثقل عليك .

يقول الزمخشري محمود بن عمر في كتابه « الكشاف » : (والصَّابِتُونَ) - المائدة : ٦٩ ، رفع على الابتداء ، والنية به التأخير عما في حيز « إن » من اسمها وخبرها ، كأنه قيل :

إن الدين آمنوا والذين هادوا والنصارى حكمهم كذا والصابئون كذلك. وأشد
سيويه شامدا له :

ولا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق

أى : فاعلموا أنا بغاة وأنتم كذلك . فإن قلت : هلا زعمت أن ارتفاعه للمطف
على محل «إن» واسمها ؟ قلت : لا يصح ذلك قبل الفراغ من الخبر ، لا تقول : إن زيدا
وعمر منطلقان . فإن قلت : لم لا يصح والنية به التأخير . فكأنك قلت : إن زيدا
منطلق وعمر ؟ قلت : لأنى إذا رفعت عطفا على محل «إن» واسمها ، والعامل في محلهما
هو الابتداء ، فيجب أن يكون هو العامل في الخبر ، لأن الابتداء ينظم الجزأين
في عملهما ، كما تنظمهما «إن» في عملها ، فلو رفعت «الصابئون» والناوى به التأخير
بالابتداء ، وقدرت الخبر بأن ، لأعملت فيهما رافعين مختلفين . فإن قلت : فقله :
(الصابئون) معطوف لا بد له من معطوف عليه فما هو ؟ قلت : مع خبره المحذوف
جملة معطوفة على جملة قوله (إن الذين آمنوا) ولا عمل لها ، كما لا عمل لتي عطفت
عليها . فإن قلت : ما التقديم والتأخير إلا لفائدة ، فما فائدة هذا التقديم ؟ قلت :
فأدته التنبيه على أن الصابئين أبين هؤلاء المعدودين ضلالا وأشداهم غييا ، وما
هموا صابئين إلا لأنهم صبتوا عن الأديان كلها ، أى خرجوا ، كما أن الشاعر
قدم قوله : «وأنتم» تنبيها على أن المخاطبين أوغل في الوصف بالبغاة من قومه ،
حيث عاجل به قبل الخبر الذى هو «بغاة» أملا يدخل قومه في البغى قبلهم ، مع
كونهم أوغل فيه منهم وأثبت قدما . فإن قلت : فلو قيل : والصابئين وإياكم ،
لكان التقديم حاصل ؟ قلت : لو قيل هكذا لم يكن من التقديم في شيء ، لأنه
لا إزالة فيه عن موضعه ، وإنما : يقال مقدم ومؤخر ، للزال لا لبقار في مكانه ،
وبجرى هذه الجملة بجرى الاعتراض في الكلام .

وقال الزمخشري : (المقيمين) النساء : ١٦٣ ، نصب على المدح وليان فضل
الصلاة ، وهو باب واسع ، وقد كرهه سيويه على أمثلة وشواهد ، ولا يلتفت إلى

مازعموا من وقوعه لحناً في خط المصحف ، وربما التفت إليه من لم ينظر في الكتاب ولم يعرف مذاهب العرب ، وما لهم من النصب على الاختصاص من الافتنان وغنى عليه أن السابقين الأواين الذين مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل ، كانوا أبعد همة في الخير على الإسلام وذب المطاعن عنه من أن يتركوا في كتاب الله ثلثة ليسدها من بعدهم ، وخرقاً يرفوه من لحق بهم .

وقيل : هو عطف على ﴿ بما أنزل إليك ﴾ ، أى يؤمنون بالكتاب وبالمقيم الصلاة ، وهم الأنبياء . وفي مصحف عبد الله (والمقيمون) بالواو ، وهى قراءة مالك بن دينار ، والجمهور ، وعيسى الشافعى .

وقال الزجاجى : (وأكن) المتأقنون : ١٠ ، عطفاً على عمل (فأصدق) ، كأنه قيل : إن آخرتى أصدر وأكن . ومن قرأ (وأكون) على النصب ، فعلى اللفظ . وقرأ عبيد بن عمير (وأكون) على : وأنا أكون ، عدة منه بالصلاح .

وقال الزجاجى : (إن هذان لساحران) ، طه : ٦٣ ، قرأ أبو عمر : إن هذين لساحران ، على الجهة الظاهرة المكشوفة ، وابن كثير وحفص : إن هذا لساحران ، على قولك : إن زيد لمنطلق . واللام هى الفارقة بين أن النافية والمخففة من الثقيلة . وقرأ أبى : إن ذان إلا ساحران . وقرأ ابن مسعود : أن هذان ساحران ، بفتح إن وبغير لام ، بدل من « النجوى » . وقيل فى القراءة المشهورة — وهو يعنى المصحف الإمام — إن هذان لساحران ، هى لغة بلخارث بن كعب ، جعلوا الاسم المثنى نحو الاسماء التى آخرها ألف ، كعصا وسعدى ، فلم يقلبوها فى الجر والنصب . وقال بعضهم : « إن » بمعنى : نعم ، وهى ساحران ، خبر مبتدأ محذوف واللام داخل على الجملة ، تقديره : لهما ساحران . وقد أعجب به أبو إسحاق .

ومن هذا ترى أن القراءات السبع فى القرآن ، لغات للعرب جاءت مبثوثة فى القرآن ، وبها كلها يتجه الكلام .

ثم إن ما جاء منسوباً إلى عثمان فقد قدمت دفعى له وتأويله ، ويحضرنى هنا بعد

عرض آراء الزمخشري أن اللحن الذي جاء على لسان عثمان مراد به توجيه الكلام توجيهاً ليس على ظاهره ، وأن المراد بتقويم الألسنة أو اللغات له ؛ بيان الوجه المراد منه ، هذا إن صح ما نسب إلى عثمان .

وأما ما جاء منسوباً إلى عائشة ، فما أظن عائشة تسكت على خطأ السكتاب في كتاب الله وترضى به يشيع ويخرج عن المدينة إلى الأمصار ، ولم تكن بعيدة عن عثمان ولا عن الصحابة الكائنين ، وما أظنهم كانت أقل منهم حرصاً على سلامة كتاب الله . وحسبك ما قدمه الزمخشري في هذه .

وأما عن تلك التي ينسبونها لابان بن عثمان ، فلا أدري كيف جاءت على لسانه ، مع العلم بأنه ممن لم يشهدوا عصر التدوين ، ولا كان حاضراً ذلك ، فلقد كانت وفاته سنة ١٠٥ هـ ، وعثمان مات سنة ٣٥ هـ .

وبعد . فهذا الذي نسب إلى أبان استنباط لارواية مأثورة ، وهذا الاستنباط الذي استنبطه أبان لا يصح إلا عن مشاهدة أو سماع عن مشاهدة . وكلاهما لم يتوفر لهذا الحكم .

وثالث الأشياء التي أردت ألا أسكت عنها : هو ما يمزوه أصحاب التوالمف في المصاحف إلى الحجاج بن يوسف ، وأنه غير في مصحف عثمان أحد عشر حرفاً ، وقد رواها أبو بكر السجستاني في كتابة المصاحف مرتين .

الأولى يقول فيها : حدثنا عبد الله : حدثنا أبو حاتم السجستاني : حدثنا عباد ابن صبيب ، عن عوف بن أبي جبلة : أن الحجاج بن يوسف غير في مصحف عثمان أحد عشر حرفاً .

والثانية يقول فيها : قال أبو بكر - يعني نفسه - كان في كتاب أبي : حدثنا رجل . فسألت أبي : من هو ؟ فقال : حدثنا عباد بن صبيب ، عن عوف بن أبي جبلة : أن الحجاج بن يوسف غير في مصحف عثمان أحد عشر حرفاً .

وهذه هي الأحرف كما ذكرها أبو بكر السجستاني :

١ - كانت في البقرة (لم يتسن) فغيرها (لم يتسنه) الآية : ٢٥٩ ،
وأحب أن أعقب أن ابن مسعود قرأ (لم يتسن) والأصل فيها (يتسن) .
فحلت لأن الثانية حرف علة ، كما في : تقضض ، وتقضى . وقرأ حمزة والكسائي
بحدف الهاء في الوصل ، على أنها هاء السكت . وقرأ باقي السبعة بإثبات الهاء في
الوصل والوقف ، على أنها أصلية . وقرأ أبي (لم يسته) بإدغام التاء في السين .
٢ - وكانت في سورة المائدة : (شريعة ومنهاجا) فغيره (شرعة ومنهاجا)
الآية : ٤٨ .

وأحب أن أعقب أن هذه لم يقرأ بها أحد من القراء .
٣ - وكانت في سورة يونس : (هو الذى ينشركم) فغيره : (هو الذى
يسركم) الآية : ١٠ .
وأحب أن أعقب أن (ينشركم) قراءة ابن طامر ويزيد بن القفطاع ،
و ينشركم ، أى يحبيكم .
٤ - وكانت في سورة يوسف (أنا آتيكم بنأويله) فغيرها : (أنا أنبئكم
بنأويله) الآية : ٤٥ .

وأحب أن أعقب أن هذه ، لم يقرأ بها أحد من القراء .
٥ - وكانت في سورة المؤمنون : (سَيَقُولُونَ لَهِ) فغيرها : (سيقولون الله)
الآيتان : ٨٧ ، ٨٩ .

وأحب أن أعقب أن الأولى هي القراءة المشهورة ، وقرأ بالثانية أبو عمرو ، ويعقوب .
٦ ، ٧ - وكانت في سورة الشعراء : (من المخرجين) الآية : ١١٦ ، فغيرها
(من المرجومين) و (من المرجومين) الآية : ١٦٧ ، فغيرها (من المخرجين) .
وأحب أن أعقب أن هذه وتلك هما القراءتان المشهورتان .

٨ - وكانت في سورة الزخرف : (معايشهم) فغيرها : (معيشتهم)
الآية : ٢٢ .

وأحب أن أعقب أن هذه هي القراءة المشهورة ، ولم يقرأ بالاولى أحد من القراء .

٩ - وكانت في سورة الذين كفروا: (ياخذن) فغيرها (آسن) الآية: ١٥ .
وأحب أن أعقب أن حمزة قرأ (يأسن) وقفناً لا وصلًا ، وأن (آسن) هي
القراءة المشهورة .

١٠ - وكانت في سورة الحديد : (فالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَاتَّقُوا) فغيرها
(وانفقوا) الآية : ٧ .
وأحب أن أعقب أن القراءة المشهورة (وانفقوا) ولم يقرأ أحد من القراء
(واتقوا) .

١١ - وكانت في سورة التكويرة : (وما هُوَ عَلَى الْقَيْبِ بِظَنِّينِ) فغيرها
(بضنين) الآية : ٢٤ .

وأحب أن أعقب أن مكياً ، وأبا عمرو ، وعلياً ، ويعقوب ، قرءوا (بظنين) ،
أي : متهم ، وأن الباقرين قرءوا : (بضنين) أي : ببخيل .

هذه هي الأحرف التي يروى أن العجاج غيرها في مصحف عثمان .
وأحب أن أزيد الأمر وضوحاً ولا أنركه على إبهامه هذا الذي يثير شكاً ،
ويكاد القول فيه على ظاهره يعطى للعجاج أن يغير في كتاب الله :

١ - لقد رأيت كيف روى أبو بكر المصنف في كتابه والمصاحف ،
في مكانين بسندين ، هما وإن اتفقا إلا أن ثانيهما رواه أبو بكر في أسلوب يهون
فيه من شأن المسند إليه الخبر .

٢ - ولقد رأيت من هذا التعقيب الذي عقبتنا به على هذه الأحرف ، أن
ثمانية منها تحمل قراءات ، وأن ما أثبتته العجاج كان المشهور .

٣ - ولقد رأيت أن ثلاثة منها لم يقرأ بها أحد من القراء ، وهي (شريعة)
التي غيرت إلى (شرعة) و (آنيكم) التي غيرت إلى (أنبشكم) و (معيشتهم) التي
غيرت إلى (معاشهم) .

وأحبك أن تعرف :

١ - أن الحجاج كان من حفاظ القرآن المعدودين .

٢ - وأن الحجاج كانت على يديه الجولة الثانية في نقط المصاحف وشكلها ، بعد أن كانت الجولة الأولى على يد الصحابة ، وكانت جولة الصحابة بداية لم تشمل القرآن كله بل كانت نوعاً من التيسير .

يقول الداني في كتابه المحكم في نقط المصاحف ، يستند متصل عن قتادة : بدءوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا ، وهو معنى الصحابة . ثم يقول إثر هذا : هذا يدل على أن الصحابة وأكابر التابعين هم المبتدئون بالنقط ورسم الخموس والعشور . وفي الجولة الثانية خلاف ، فن الرواة من يمزوها إلى أبي الأسود التولي ، بعد أن طلبها منه زياد .

ومنهم من يمزوها إلى يحيى بن يعمر العدواني ، وكان ذلك عن طلب الحجاج ، ويقول : إن هذا هو الأعرف .

وما نطن الحجاج ، وهو الحافظ للقرآن ، كان بعيداً عن يحيى بن يعمر ، كما لم يكن عثمان بعيداً عن زيد بن ثابت وسعيد .
ولأنه نستطيع أن نقول :

١ - إن هذه الأحرف الثلاثة التي لم يقرأ بها أحد لم تكن منقوطة ولا مشكولة فبها النقط وبينها ، وكانت على ألسنة الناس كما كانت على لسان الحجاج ، بدليل أنها لم ترد في قراءة ، ولا أدري كيف قامت هذه دعوى

٢ - إن الأحرف الثمانية الباقية ، وفيها قراءات كما مر بك ، والمشهور منها ما يعزى إلى الحجاج أنه أثبت . ولكن من أنى لنا أن هذا الذي يقال إن الحجاج أثبت لم يكن ، وأن رسم مصحف عثمان كان يمثله ، وأن الحجاج لم يفعل غير أن بينه وميزه .

يحدوني إلى هذا ما روى من أن عثمان حين كان يعرض عليه المصحف غير (لم يقسن) إلى (يقسنه) ، إذن فالذي يعزى إلى الحجاج أنه فعله عزى إلى عثمان أنه فعله من قبله ، ولا يمنع أن يكون هذا كله أعني الأحرف الثمانية كانت مقروءة مصحف عثمان ، وأن الحجاج حين نطق وشكل من الرسم وبينه ، يستوحى في ذلك من مقروءه مقروء الناس الذين يقرءون بقراءة مصحف عثمان .

إذن فلا تغيير للحجاج في كتاب الله ، ثم ما أهون مدلول ما نسبوه إلى الحجاج ، وهل كان بعد هذا غير تعيين رسم وتمييزه ، وما أظن الحجاج خرج فيها على مصحف عثمان بقراءة أخرى ، بل أكاد أؤكد أنه التزم فيها مقروء مصحف عثمان ، وأنه لم يفعل غير التمييز والتعيين ، بدليل تلك التي سقتها عن (لم يقسن) و (لم يقسنه) ، وأن الحجاج فيما فعل كان حريصاً على أن يمكن للمصحف الإمام ، وأن ينفي عنه ما عساه أن يكون دخل عليه من قراءات .

• • •

(٤٤) الجملة :

١ - التفسيرية : وهذه لا يحسن الوقف على ما قبلها دونها ، لأن تفسير الشيء لاحق به ومتمم له ، وجار مجرى بعض أجزائه ، كالصلة من الموصول ، والصفة من الموصوف ، ومنه قوله تعالى : (يَسْأَلُكُمْ سِوَاءَ الْعَذَابِ بِذُبْحُونِ) البقرة : ٤٩ ، فجملة (يذبحون) وما بعده تفسير .

٢ - لبيان العلة والسبب ، قوله تعالى : (فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّآ أَنَا نَقُصُّ مَا يُنَبِّئُونَ وَمَا يُمْلِكُونَ) يس : ٧٦ ، فهذه ليست من أقوالهم وإلا لما حزن الرسول ، وإنما جرى بها لبيان السبب في أنه لا يحزنه قولهم .

٣ - إبرازها في صورة المستحيل على طريق المبالغة لتدل على بنية الجمل ، كقوله تعالى : (وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ) الأعراف : ٤٠ ، والجمل لا يلبغ في السم فهو لا يدخلون ، فهو في المعنى متعلق بالخال ، فالمعنى : أنهم لا يدخلون

الجنة أصلاً ، وليس الغاية هنا مفهوم ، ووجه التأكيـد فيه كدعوى الشـوء بـينة ، لانه
جمل ولوج الجمل في السم غاية لنفي دخولهم الجنة ، وتلك غاية لا توجد ، فلا يزال
دخولهم الجنة متنفياً .

• • •

(٤٥) المحذف :

إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل ، وهو خلاف الأصل ، لذا فإنه إذا دار
الامر بين المحذف وعدمه كان الحمل على عدمه أولى ، لأن الأصل عدم التغيير ،
وإذا دار الامر بين قلة المحذوف وكثرته كان الحمل على قلته أولى .

ولابد للمحذف من دليل ، والدليل تارة يدل على محذوف مطلق ، وتارة على
محذوف معين ومن أدلة المحذف :

١ - أن يدل عليه العقل حيث تستحيل صحة الكلام عقلاً إلا بتقدير محذوف ،
كقوله تعالى : (واسأل القرية) يوسف : ٨٢ فإنه يستحيل عقلاً تكلم الامكنة
إلا بمعجزة .

٢ - أن تدل عليه العادة الشرعية ، كقوله تعالى : (إنما حرم عليكم الميتة)
النحل : ١١٥ ، فإن الذات لا تصف بالجل والحرمة شرعاً ، إنما من صفات الأفعال
الواقعة على الذوات ، فلم أن المحذوف التناول ، ولكنه لما حذف وأقيمت الميتة
مقامه أسند إليها الفعل وقطع النظر عنه .

٣ - أن يدل العقل على المحذف والتعيين ، كقوله تعالى : (وجاء ربك) الفجر :
٢٢ ، أى أمره أو عذابه وملائكته ، لأن العقل دل على أصل المحذف ، ولاستحالة
مجيء الباري عقلاً ، لأن المجيء من صفات الحدوث ، ودل العقل أيضاً على التعيين ،
وهو الامر ونحوه .

٤ - أن يدل العقل على أصل المحذف ، وتدلل عادة الناس تعيين المحذوف ، كقوله
تعالى : (فذلـيكن الذى لمننـى فيه) يوسف : ٢٢ ، فإن يوسف عليه السلام ليس طرفاً

للمؤمن ، فتعين أن يكون غيره ، فقد دل العقل على أصل الحذف . ثم يجوز أن يكون الظرف جثة و بدليل : (شَفَقَهَا حُبًّا) يوسف : ٣٠ ، أو مراودته ، بدليل : (تَرَاوَدَ فَتَاهَا) يوسف : ٣٠ ، لكن العقل لا يعين واحداً منها ، بل العادة دلت على أن اللوم فيما للنفس فيه اختيار ، وهو المراودة ، لقدرة على دفعها .

٥ - أن تدل العادة على تعيين المحذوف ، كقوله تعالى : (لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا) آل عمران : ١٦٧ ، أى مكان قتال ، والمراد مكاناً صالحاً للقتال ، لانهم كانوا أخبر الناس بالقتال .

والعادة تمنع أن يريدوا لو نعلم حقيقة القتال ، فلذلك قدره بعضهم : مكان قتال .

٦ - أن يدل اللفظ على الحذف ، والشروع فى الفعل على تعيين المحذوف ، كقوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ) الفاتحة : ١ ، فإن اللفظ يدل على أن فيه حذفاً ، لأن حرف الجر لا بد له من متعلق ، ودل الشروع على تعيينه ، وهو الفعل الذى جعلت التسمية فى مبدئه من قراءة أو أكل أو شرب أو نحوه ، ويقدر فى كل موضع مما يليق .

٧ - تقدم ما يدل على المحذوف وما فى سياقه ، كقوله تعالى : (وَأَبْصُرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ) الصافات : ١٧٩ .

٨ - إعناؤه بسبب النزول ، كما فى قوله تعالى : (إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ) المائدة : ٥ فإنه لا بد فيه من تقدير ، أى إذا قمتم من المضاجع ، أو إذا قمتم محدثين . ولا بد أن تكون فى المذكور دلالة على المحذوف ، إما من لفظه أو من سياقه ، وتلك الدلالة :

(أ) مثالية ، تحصل من إعراب اللفظ ، فإذا كان منصوباً فلا بد له من ناصب ظاهر أو مقدور ، نحو قوله تعالى : (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ) النساء : ٣ ، والتقدير : واحفظوا الأرحام .

(ب) حالة : تحصل من النظر إلى المعنى ، كقوله تعالى : (لا أُقِيمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) القيامة : ١ والتقدير : لانا أقسم ، لأن فعل الحال لا يقسم عليه .

والحذف أقسام :

١ - الاقتطاع : وهو ذكر حرف من الكلمة وإسقاط الباقي ، كقوله تعالى : (واسْمَحُوا بِرَدِّهِمْ) المائدة : ٧ ، قيل : إن الباء هنا أول كلمة « بعض » ، ثم حذف الباقي .

٢ - الاكتفاء ، وهو أن يقتضى المقام ذكر شيئين بينهما تلازم وارتباط ، فيكتفى بأحدهما عن الآخر ، ومنه قوله تعالى : (وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْأَيْلِ وَالنَّارِ) الأنعام : ١٣ ، فقد قيل : المراد : وما تحرك ، وإنما آثر ذكر السكون لأنه أغلب الحالين على المخلوق من الحيوان والجماد ، ولأن الساكن أكثر عدداً من المتحرك ، أو لأن كل متحرك يصير إلى السكون ، ولأن السكون هو الأصل والحركة طارئة .

٣ - الإضمار ، وهو أن يضم من القول المجاور لبيان أحد جزأيه ، كقوله تعالى : (وَلَوْ عَلَّمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَبْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ تَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ) الأنفال : ٢٣ ، أى لو أفهمتهم لما أجدى فيهم التفهيم ، فكيف وقد سلبوا القوة الفاهمة ، فلم بذلك أنهم مع انتفاء الفهم أحق بنقص القبول والهداية .

٤ - أن يستدل بالفعل لشيئين ، وهو في الحقيقة لأحدهما ، فيضمر للآخر فعل يناسبه ، كقوله تعالى : (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ) الحشر : ٩ ، أى واعتقدوا الإيمان .

٥ - أن يقتضى الكلام شيئين فيقتصر على أحدهما لأنه المقصود ، كقوله تعالى حكاية عن فرعون : (لَنْ زَبَّجَا يَأْمُوسَى) طه : ٤٨ ، ولم يقل : وهارون ، لأن موسى المقصود المتحمل أعباء الرسالة .

٦ - أن يُذكر شيان ثم يعود التفسير إلى أحدهما دون الآخر ، كقوله تعالى : (وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا) الجمعة : ١١ ، والتقدير : إذا رأوا تجارة انفضوا إليها ، أو لهواً انفضوا إليه ، فحذف أحدهما لدلالة المذكور عليه ، ونخص التجارة لأنها كانت سبب انفضاض الذين نزلت فيهم هذه الآية ، ولأنه قد تشغل التجارة عن العبادة مالا يشغله اللهو .

٧ - الحذف المقابل ، وهو أن يجتمع في الكلام متقابلان فيحذف من واحد منهما مقابله لدلالة الآخر عليه ، كقوله تعالى : (أَمْ يَقُولُونَ اقْرَأْ قُلْ إِنِ اقْرَأْتَهُ فَعَلِيَ إِجْرًا) وأنا بَرِيءٌ مما تُجْرِمُونَ (هود : ٣٥ ، الأصل : فإن اقْرَأْتَهُ فَعَلِيَ إِجْرًا) وأنتم بَرَاءٌ منه ، وعليكم إجرامكم وأنا بَرِيءٌ مما تجرمون ، فنسبة قوله تعالى : (إجرامى) وهو الأول ، إلى قوله تعالى : (وعليكم إجرامكم) ، وهو الثالث ، كنسبة قوله : (وأنتم بَرَاءٌ منه) ، وهو الثانى ، إلى قوله تعالى : (وأنا بَرِيءٌ مما تُجْرِمُونَ) وهو الرابع ، واكتفى من كل متاسبين بأحدهما .

٨ - الاختزال ، وهو حذف كلمة أو أكثر ، وهى إما :

(١) اسم . (٢) فعل . (٣) حرف ،

(١) الاسم

ومنه :

١ - حذف المبتدأ ، كقوله تعالى : (بَلَاغٌ فَمَلِّمْهُمْ) الاحقاف : ٣٥ ، أى هذا بلاغ .

٢ - حذف الخبر ، ومنه قوله تعالى : (أَوْ كَلِمَاتٍ دَائِمٌ وَظَلْمٌ) الرعد : ٣٥ ، أى وظلمها دائماً .

٣ - حذف الفاعل ، كقوله تعالى : (كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّوَاقِرُ) القيامة : ١ ، أى بلغت الروح .

٤ - حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، ومنه قوله تعالى : (حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ) الأنبياء : ٩٦ ، أى سدياً جوج ومأجوج .

٥ - حذف المضاف والمضاف إليه ، كقوله تعالى : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ) الروم : ٤ ، أى من قبل ذلك ومن بعده .

٦ - حذف المضاف والمضاف إليه ، كقوله تعالى : (وَيَسْأَلُونَ رِزْقَكُمْ) الواقعة : ٨٢ ، أى بدل شكر رزقكم .

٧ - حذف الجار والمجرور ، كقوله تعالى : (خَاطُوا عَمَلًا صَالِحًا) التوبة : ١٠٢ ، أى بسئ .

٨ - حذف الموصوف ، ويشترط فيه :

(أ) كون الصفة خاصة بالموصوف حتى يحصل العلم بالموصوف ، فتنى كانت الصفة عامة امتنع حذف الموصوف .

(ب) أن يعتمد على مجرد الصفة من حيث هى متعلق عرض السياق ، ومنه قوله تعالى : (وَعَمِلَ صَالِحًا) القصص : ٦٧ ، أى عملاً صالحاً .

٩ - حذف الصفة ، كقوله تعالى : (فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا) السكف : ١٠٥ ، أى وزناً نافماً .

١٠ - حذف المظروف ، كقوله تعالى : (مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِكَ) النمل : ٤٩ ، أى ما شهدنا مهلك أهله ومهلكه .

١١ - حذف المظروف عليه كقوله تعالى : (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ) آل عمران : ٩١ ، أى لو ملكه ولو افتدى به .

١٢ - حذف الموصول ، كقوله تعالى : (آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْنَا) العنكبوت : ٤٦ ، أى والذي أنزل إليكم ، لأن الذى أنزل إلينا ليس هو هو الذى أنزل إل من قبلنا ، ولذلك أعيدت ما ، بعد ما ، .

١٣ - حذف المنصوص باب نعم ، إذا علم من سياق الكلام ، كقوله تعالى :
(نِعِمَّ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) ص : ٣٠ ، التقدير : نعم العبد هو ، و هو ، عائد
على أيوب .

١٤ - حذف الضمير المنصوب المتصل ، ويقع في :
(أ) الصلة ، كقوله تعالى : (أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا) الفرقان ، ٤١ ،
والتقدير ، بعثه .
(ب) الصفة ، كقوله تعالى : (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) البقرة :
٤٨ ، أى : فيه .

(ج) الخبر ، كقوله تعالى : (وَكُلَّ وَعَدَ اللَّهُ الْحَقْنَى) النساء : ٩٥ ، في قراءة
ابن عامر .

١٥ - حذف المفعول ، وهو ضربان :

(أ) أن يكون مقصوداً مع المحذوف فينوى لدليل ، ويقدر في كل موضع
ما يليق به ، كقوله تعالى : (فَعَالٌ لَّما يُرِيد) البروج : ١٦ ، أى يريد
(ب) ألا يكون المفعول أصلاً ، وينزل المتعدى منزلة الفاعل ، وذلك عند
إرادة وقوع نفس الفعل فقط وجعل المحذوف لسياً منسياً ، كما ينسب الفاعل عند
بناء الفعل فلا يذكر المفعول ولا يقدر ، غير أنه لازم الثبوت عقلاً لموضوع كل
فعل متعد ، لأن الفعل لا يدري تعيينه ، وبهذا يعلم أنه ليس كل ما هو لازم من
موضوع الكلام مقدوراً فيه ، كقوله تعالى : (كُلُوا وَاشْرَبُوا) البقرة : ٦٠ لأنه
لم يرد إلا كل من معين ، وإنما أراد وقوع الفعلين ، ويسمى المفعول
حيثاً عاماً .

١٦ - حذف الحال ، كقوله تعالى : (وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ .
سَلَامٌ عَلَيْهِمْ) الزعد : ٢٣ ، ٢٤ ، أى قائلين : سلام عليكم .

١٧ - حذف الشرط ، كقوله تعالى : (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا

الصَّلَاةُ) إبراهيم : ٣١ ، أَيْ لَمْ أَقْلِتْ لَهُمْ : أَقِيمُوا يَقِيمُوا .

١٨ - حذف جواب الشرط ، كقوله تعالى : (إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَّا وَاسْتَكْبَرْتُمْ) الاحقاف : ١٠ ، أَيْ أَفَلَسْتُمْ ظَالِمِينَ .

١٩ - حذف الأجوبة ، ويكرر ذلك في جواب : لو ، ولولا ، كقوله تعالى : (وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ) الانعام : ٢٧ ، والتقدير : رأيت عجباً ، وكقوله تعالى : (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِرَوْحٍ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) يوسف : ٢١ ، أَيْ لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَخَالَطَهَا .

٢٠ - حذف جواب القسم ، وهذا لِمِ السامع المراد منه ، كقوله تعالى : (وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا . وَالنَّاشِطَاتِ لَاشْطًا . وَالسَّائِحَاتِ سَبْحًا . فَالسَّائِقَاتِ سَبْقًا . فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا . يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ) النازعات : ١-٦ ، والتقدير : لتبعثن ولتحاسبن .

(ب) الجملة

حذف الجملة ، وهذا أقسام :

(أ) قسم هي مسببة عن المذکور ، ومنه قوله تعالى : (لِيَحَقِّقَ الْحَقُّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ) الانفال : ٨ ، فَإِنَّ اللام الداخلة على الفعل لا بد لها من متعلق يكون سبباً عن مدخول اللام ، فلما لم يوجد لها متعلق في الظاهر وجب تقديره ضرورة ، فيقدر : فعل ما فعل ليحقق الحق .

(ب) قسم هي سبب له ، ومنه قوله تعالى : (فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ نَبِئًا) البقرة : ٦٠ .

فإن الفاء إنما تدخل على شيء مسبب عن شيء ، ولا مسبب إلا له سبب ، فإذا وجد المسبب ولا سبب له ظاهر ، أوجب أن يقدر ضرورة ، فيقدر : فضر به فانفجر .

(ج) قسم خارج عنهما ، ومنه قوله تعالى : (فَتَنَّمِ الْهَادُونَ / الذَّارِيَاتِ : ٤٨ ، أَيْ نَحْنُ هُمْ ، أَوْ هُمْ نَحْنُ .

٢ — حذف القول، ومنه قوله تعالى: (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالتَّلَوى. كُؤا) طه: ٨١، أى، قلنا كلوا، أو قائلين كلوا.

٣ — حذف الفعل، وهو:

(أ) خاص، نحو، داعى، مضمراً، وينتصب المفعول به فى المدح، ومنه قوله تعالى: (وَالضَّابِرِينَ فى الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ) البقرة: ١٧٧، أى أمدح.
(ب) عام، وهو كل منصوب دل عليه الفعل لفظاً أو معنى أو تقديرأ، ويحذف لأسباب:

١ — أن يكون مفسراً، كقوله تعالى: (إذا السماء انشَقَّتْ) الانشقاق: ١.

٢ — أن يكون هناك حذف حرف جر، كقوله تعالى: (بسم الله الرحمن الرحيم) الفاتحة: ١، فإنه يفيد أن المراد: بسم الله أقرأ، أو أقوم، أو أقعد عند القراءة وعند الشروع فى القيام أو القعود، أى فعل كان.

٣ — أن يكون جواباً لسؤال واقع أو مقدر، ففى الأول قوله تعالى: (كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بِلِىْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ) البقرة: ١٣٥، أى بل تتبع، ومن الثانى قوله تعالى: (يُسَبِّحْ لَهَا فىهَا بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ. رجال) النور: ٣٦، ٣٧، ببناء الفعل للمفعول، فإن التقدير: يسبحه رجال.

٤ — أن يدل عليه معنى الفعل الظاهر، كقوله تعالى: (انتهوا خيراً لكم) النساء: ١٧١، أى وانتهوا أمراً خيراً لكم.

٥ — أن يدل عليه العقل، كقوله تعالى: (فَقُلْنَا اضْرِبْ بِمَصَاكِ الْحِجْرِ فَأَنْفَجَرْتَ) البقرة: ٦٠، أى فضرب فأنفجرت.

٦ — أن يدل عليه ذكره فى موضع آخر، كقوله تعالى: (ولسليمان الريح) الانبياء: ٨١، أى وسخرنا.

٧ - الحذف المشاكلة ، كحذف الفاعل في: (بسم الله) لأنه موطن لا ينبغي أن يتقدم فيه سوى ذكر الله ، ولو ذكر الفعل ، وهو لا يستغنى عن فاعله ، كان ذلك مناقضاً للقصور ، وكان في حذفه مشاكلة اللفظ للمعنى ، ولكن لا تقول هذا المتصدر ليكرن اللفظ في اللسان مطابقاً لمقصود الجنان ، وهو أن يكون في القلب ذكر الله وحده ، وأيضاً فلأن الحذف أعم من الذكر ، فإن أى فعل ذكرته كان المحذوف أعم منه ، لأن التسمية تشرع عند كل فعل .

٨ - أن يكون بدلاً من مصدره ، كقوله تعالى : (فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً) القتال : ٤ ، أى فيما أن تمنوا وإما أن تقادوا .

ج - الحرف

وحذف الحرف ليس يقاس ، وذلك لأن الحرف نائب عن الفعل بفاعله ، ومنه .

١ - حذف الواو ، تحذف لقصد البلاغة ، كقوله تعالى : (وَجِوَّةٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ) النافثة ٨ ، أى ووجوه .
٢ - حذف الفاء ، كقوله تعالى : (إِنَّ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ) البقرة : ١٨٠ ، أى فالوصية .

٣ - حذف ألف ما الاستفهامية مع حرف الجر ، لفرق بين الاستفهامية والخبرية ، كقوله تعالى : (فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ) البقرة : ٩١ .
٤ - حذف الياء ، للتخفيف ، ورعاية الفاصلة ، كقوله تعالى : (وَالْقَلِيلُ إِذَا يَسْرُ) الفجر : ٤ .

٥ - حذف حرف النداء ، كقوله تعالى : (هَآ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ) آل عمران : ٦٦ ، أى ياهؤلاء .

٦ - حذف لو ، ومنعه قوله تعالى : (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ

إِذَا لَدَّهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَمَّا لَبِثَ مِنْهُم عَلَىٰ بُعْثٍ (المؤمنون : ٩١ ، تقديره : لو كان معه إله لذهب كل إله بما خالق .

٧ - حذف قد ، ومنه قوله تعالى : (أَلَمْ يَأْتِكُمْ أَلَّا تَكُونُوا) (الشعراء : ١١١ ، أى وقد أتيتكم ، لأن الماضي لا يقع في موقع الحال إلا ومعه قد ، ظاهرة ، أو مقدره .

٨ - حذف أن ، ومنه قوله تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا) (الروم : ٢٤ ، والمعنى : أن يريكم .

٩ - حذف لا ، ومنه قوله تعالى : (قَالَهُ تَتَنَبَّأُ تَذَكَّرْ) (يوسف : ٨٥ ، أى ، لا تنبأ ، لأنها ملازمة للنبي ومعناها : لا تبرح .

• • •

(٤٦) الحقيقة والمجاز :

١ - الحقائق كل كلام بقى على موضوعه . كالأيات التي يتجاوز فيها ، وهي الآيات الناطقة ظواهرها بوجود الله تعالى وتوحيده وتنزيهه ، والدعابة إلى أسمائه وصفاته ، كقوله تعالى : (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ...) (الحشر : ٢٢ .

٢ - المجاز : طريق القول :

وقد اختلف في وقوعه في القرآن ، والجمهور على الوقوع ، وله سببان : (أ) الشبه ، ويسمى المجاز النوى ، وهو الذي يتكلم فيه الأصولي ، وهو مجاز في المفرد .

(ب) الملابسة ، وهو الذي يتكلم فيه أهل اللسان ، ويسمى المجاز العقلي ، وهو أن تسند الكلمة إلى غيره ما هي له أصالة بضرب من التأويل ، وهو مجاز في المركب ، كقوله تعالى : (يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ) (القصص : ٤ ، والفاعل غيره ، ونسب الفعل إليه لكونه الأمر به .

والمجاز المركب على ثلاثة أقسام :

١ - ما طرفاه حقيقيان . نحو قوله تعالى : (وَإِذَا قُلِّتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا) الأنفال : ٢ .

٢ - ما طرفاه مجازيان ، نحو قوله تعالى : (فَمَا رَهِتْ تِجَارَتُهُمْ) البقرة : ١٦ .

٣ - ما كان أحد طرفيه مجازاً دون الآخر ، كقوله تعالى : (حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَرْزَارَهَا) محمد : ٤ .

وأنواع المجاز الإفرادى كثيرة يعجز العمد عن إحصائها ، منها :

١ - إيقاع المسبب موقع السبب ، كقوله تعالى : (قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا) الأعراف : ٢٧ ، والمنزل سببه ، وهو الماء .

٢ - إيقاع السبب ، موقع المسبب كقوله تعالى : (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا) الشورى : ١٤٠ ،سمى الجزاء ، الذى هو السبب ، سيئة واعتداء ، فسمى الشيء باسم سببه ، وإن فرت السيئة بما ساء ، أى أضر ، لم يكن من هذا الباب ، لأن الإساءة تحزن فى الحقيقة .

٣ - إطلاق اسم الكل على الجزء ، نحو قوله تعالى : (يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ) البقرة : ١٩ ، أى أناملهم .

٤ - إطلاق اسم الجزء على الكل ، نحو قوله تعالى : (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) القصص : ٨٨ ، أى ذاته .

٥ - إطلاق اسم الملزوم على اللازم ، كقوله تعالى : (أَمْ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُمْ يَكْفُرُونَ) بما كانوا به يشركون (الروم : ٣٥ ، أى أنزلنا برهاناً يستدلون به وهو يدلهم ،سمى الدلالة كلاماً ، لأنها من لوازم الكلام .

٦ - إطلاق اسم اللازم على الملزوم ، كقوله تعالى : (فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ) الصافات : ١٤٣ ، أى المصايين .

٧ - إطلاق اسم المطلق على المقيد ، كقوله تعالى : (فَهَقَرُوا النَّاسَ) الأعراف :

٧٧ ، والماقر لها من قوم صالح قدار . لسكنهم لما رضوا الفعل نزولاً منزلة الفاعل .

٨ - إطلاق اسم المئيد على المطلق ، كقوله تعالى : (تَسَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سِوَاهِ بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ) آل عمران : ٦٤ ، والمراد كلمة الشهادة ، وهي عدة كلمات .

٩ - إطلاق اسم الخاص وإرادة العام ، كقوله تعالى : (الْعَدُوَّ فَاخْذَرْهُمْ) المنافقون : ٤ ، أى الأعداء .

١٠ - إطلاق اسم العام وإرادة الخاص ، كقوله تعالى : (وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ) الشورى : ٤٠ ، أى للمؤمنين .

١١ - إطلاق الجمع وإرادة المثنى ، كقوله تعالى : (فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا) التحريم : ٤ ، أطلق اسم القلوب على القلبين .

١٢ - النقصان ، ومنه حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، كقوله تعالى : (وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ) يوسف : ٨٢ ، أى أهلها .

١٣ - الزيادة ، كقوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) الشورى : ١١ ، أى ليس كمثل شيء ، على زيادة : مثل ، أو ليس مثله شيء ، على زيادة الكاف ، وإن (مثل) خبر لشيء ، وهذا هو المشهور .

١٤ - تسمية الشيء بما يتولد إليه ، كقوله تعالى : (وَلَا يَلْدُرَا إِلَّا فَاِجْرَ أَكْفَارًا) نوح : ٢٤ ، أى صائراً إلى الفجور والكفر .

١٥ - تسمية الشيء بما كان عليه ، كقوله تعالى : (وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ) النساء : ٢ ، أى الذين كانوا يتامى ، فلا يتم بعد البلوغ .

١٦ - إطلاق اسم المحل على الحال ، كقوله تعالى : (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ) العلق : ١٧ .

١٧ - إطلاق اسم الحال على المحل ، كقوله تعالى : (وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) آل عمران : ١٠٧ ، أى فى الجنة ، لأنها محل الرحمة .

١٨ - إطلاق اسم آلة الشيء عليه ، كقوله تعالى: (وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ) الشعراء : ٨٤ ، أى ذكرأ حسناً ، أطلق اللسان وعبر به عن الذكر .

١٩ - إطلاق اسم الضدين على الآخر ، كقوله تعالى: (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا) الشورى : ٤٠ ، وهى من المبتدئ سيئة ومن الله حسنة ، لحمل اللفظ على اللفظ .

٢٠ - تسمية الداعى إلى الشيء باسم الصارف عنه ، لما بينهما من التعلق ، كقوله تعالى: (مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تُسْجِدَ) الاعراف : ١٢ ، كأنه قيل : ما أمنك حتى خالفت ، بياناً لاغتراره وعدم ورثه ، وأنه إنما خالف وحاله حال من امتنع بقوة من عذاب ربه ، فكفى عنه بـ (مَا مَنَعَكَ) تهكماً ، لا أنه امتنع حقيقة ، وإنما جسر جسارة من هو فى منعة .

٢١ - إقامة صيغة مقام أخرى ، ومنه :

(أ) فاعل بمعنى مفعول ، كقوله تعالى: (لَا عَاجِزَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ) هود : ٤٣ ، أى لا معصوم .

(ب) مفعول بمعنى فاعل ، كقوله تعالى: (إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا) مريم : ٦١ ، أى آتياً .

(ج) فاعل بمعنى مفعول ، كقوله تعالى: (وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيراً) البقرة : ١٣٨ ، أى مظهوراً فيه ، ومنه : وظهرت به فلم التفت إليه .

(د) مجيء المصدر على فعل ، كقوله تعالى: (لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا) الإنسان : ٩ ، المراد ، شكر ، وليس المراد الجمع .

(هـ) إقامة الفاعل مقام المصدر ، كقوله تعالى: (لَيْسَ لَوْثُهَا كَاذِبَةٌ) الواقعة : ٢ ، أى تكذيب .

(و) إقامة المفعول مقام المصدر ، كقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) القلم : ٢ ،
أى الفتنة .

(ز) وصف الشيء بالمصدر ، كقوله تعالى : (فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي) الشعراء : ٧٧ ،
لأنه فى معنى المصدر ، كأنه قال : فإنهم عداوة .

(ح) مجيء المصدر بمعنى المفعول ، كقوله تعالى : (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ
عِلْمِهِ) البقرة : ٢٥٥ ، أى من علمه .

(ط) مجيء مفعيل بمعنى الجمع ، كقوله تعالى : (وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ) التحريم : ٤ .
(س) إطلاق الخبر وإرادة الأمر ، كقوله تعالى : (وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ)
البقرة : ٢٣٣ ، أى ليرضع الوالدات أولادهن .

(ك) إطلاق الأمر وإرادة الخبر . كقوله تعالى : (فَلْيَسُدُّ لَهُ الرُّحْمَ مَدًّا) مريم :
٧٥ والتقدير : سد له الرحمن مدًّا .

(ل) إطلاق الخبر وإرادة النهى ، كقوله تعالى : (لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) البقرة :
٨٣ ، ومعناه ، لا تعبدوا .

٢٢ — إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل له فى الحقيقة :

(أ) إما على التشبيه ، كقوله تعالى : (جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ) الكهف : ٧٧
فإنه شبه ميله للوقوع بشبه المرید له .

(ب) وإما لأنه وقع به ذلك الفعل ، كقوله تعالى : (أَلَمْ تَغْلِبِ الرُّومَ) الروم
٢١ ، فالغلبة واقعة بهم من غيرهم ، ثم قال : (وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَوْدُونَ) الروم
٣ ، فأضاف الغلب إليهم ، وإنما كان كذلك ، لأن الغلب وإن كان غيرهم فهو متصل
بهم لوقوعه بهم .

(ج) وإما لوقوعه فيه ، كقوله تعالى : (يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا) المزمل : ١٧ .

(د) وإما لأنه سببه ، كقوله تعالى : (فَرَادَتْهُمْ أَيْمَانًا) التوبة : ١٢٤ .

٢٣ — إطلاق الفعل والمراد متعارفته ومشارفته ، كقوله تعالى : (فَإِذَا بَلَغَ

أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ) الطلاق : ٢ ، أى قاربين بلوغ الأجل ، أى انقضاء العدة ، لأن الإمساك لا يكون بعد انقضاء العدة ، فيكون بلوغ الأجل تمامه .

٢٤ - إطلاق الأمر بالشئ للمتلبس به والمراد دوامه ، كقوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا) النساء : ١٣٦ .

٢٥ - إطلاق اسم البشري على البشر به ، كقوله تعالى : (بُشْرَا كَمْ يَتُومُ جَنَّاتٍ) الحديد : ١٤ ، والتقدير ، بشراكم دخول جنات ، ادخلوا جنات ، لأن البشري مصدر ، والجنات ذات ، فلا ينخر بالذات عن المعنى .

٢٦ - وقد يتجاوز عن المجاز بالمجاز ، وهو أن تجعل المجاز المأخوذ عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة إلى مجاز آخر ، فتجاوز بالمجاز الأول عن الثاني لعلاقة بينهما ، كقوله تعالى : (وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا) البقرة : ٢٣٥ ، فإنه مجاز عن مجاز ، فإن الرطه تجاوز عنه ، بالسر ، لأنه لا يقع غالباً إلا في السر ، وتجاوز بالسر عن العقد ، لأنه مسبب عنه ، فالصحيح للمجاز الأول الملازمة ، والثاني الصيغة ، والمعنى : لا تواعدوهن عقد نكاح .

(٤٧) التخبر :

والقصد به إفادة المخاطب ، وقد يشرب مع ذلك معان آخر ، منها :

١ - التعجب ، وهو تفضيل الشئ على أضرابه بوصف ، وله صيغ :

(أ) ما أفعله

(ب) أفعل به

(ج) صيغ من غير لفظه ، نحو : كبر .

٢ - الأمر ، كقوله تعالى : (وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ) البقرة : ٢٢٨ ، فإن

سياق يدل على أن الله تعالى أمر بذلك ، لا أنه خبر .

٣ - النهي ، كقوله تعالى: (فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ) البقرة: ١٩٧ ، أى لا ترفسوا ولا تفسقوا .

٤ - الوعد ، كقوله تعالى: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ) فصلت : ٥٢ .
٥ - الوعيد ، كقوله تعالى: (وَتَسْلِمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا) أى متقلب يتقلبون (الشعراء : ٢٢٧)

٦ - الدعاء ، كقوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) الفاتحة: ٥ ، أى أعنا على عبادتك .

٧ - الإنكار والتبكيث ، كقوله تعالى: (ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ) الدخان : ٤٩ .

٨ - الشرط ، فقد يكون اللفظ خبراً والمعنى شرطاً وجزاء ، كقوله تعالى: (إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ) الدخان : ١٥ ، والمعنى: إنا إن نكشف عنكم العذاب تعودوا .

٩ - التمني ، وكلته الموضوعه له ، ليت ، وقد تستعمل مكانها ثلاثة أحرف ، وهى :

(أ) هل ، كقوله تعالى: (قَهْلٌ لَنَا مِنْ شُفَعَاءِ فَيُشْفَعُوا لَنَا) الأعراف : ٥٢ ، حلت د هل ، على إفادة التمني لعدم التصديق بوجود شفيع فى ذلك المقام . فيتولد التمني بمعونة قرينة الحال .

(ب) لو ، سواء كانت مع د ود ، كقوله تعالى: (وَدُّوا لَوْ تَدَّهْنُ فَيَذَرُوهَا) ن : ٩ ، فى قراءة النصب .

(ج) لعل ، كقوله تعالى: (لَعَلَّيْ أَبْلَغَ الْأَسْبَابِ) أسباب السموات فأطليح (ظافر : ٣٦ ، ٣٧ ، فى قراءة النصب .

١٠ - الترجى ، والفرق بينه وبين التمني ، أن الترجى لا يكون إلا فى الممكنات ، والتمني يدخل المستحيلات .

١١ - النداء، وهو طلب إقبال المدعو على الداعي بحرف مخصوص، وإنما يصحب في الأكثر الأمر والنهي، كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ) البقرة: ٢١. وربما تقدمت جملة الأمر جملة النداء، كقوله تعالى: (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ) النور: ٣١.

وإذا جاءت جملة الخبر بعد النداء تتبعها جملة الأمر، كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوا زِينَتَكُمْ) الحج: ٧٢.

• • •

(٤٨) الخروج على خلاف الأصل :

الأصل في الأسماء أن تكون ظاهرة وأصل المحدث عنه كذلك، والأصل أنه إذا ذكر ثانياً أن يذكر مضمراً للاستغناء عنه بالظاهر السابق.

وللخروج على خلاف الأصل أسباب، وهي:

- ١ - التعميم، كقوله تعالى: (وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) البقرة: ٢٨٢.
- ٢ - الإيمانة والتحقير، كقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ) النور: ٢١.
- ٣ - الاستنساخ، كقوله تعالى: (وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ) الإسراء: ١٠٥.

٤ - زيادة التقدير، كقوله تعالى: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ) الإخلاص: ١، ٢.

٥ - إزالة اللبس حيث يكون الضمير يوهم أنه غير المراد، كقوله تعالى: (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُوتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ) آل عمران: ٢٦، فلو قال: توتيه، لآوهم أنه الأول.

٦ - تربية المهابة وإدخال الروعة في ضمير السامع، كقوله تعالى: (الْحَاقَّةُ) ما الحاقة: ١، ٢.

٧ - تقوية داعية الأمور ، كقوله تعالى : (فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) آل عمران : ١٥٩ ، فلم يقل د على ، حين قال د على الله ، ولم يقل د إنه يحب ، أو دإني أحب ، تقوية لداعية الأمور بالتوكل بالنصريح باسم المتوكل عليه .

٨ - تعظيم الأمر ، كقوله تعالى : (هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً . إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ) الدهر : ١ ، ٢ فلم يقل وخلقناه ، للتنبيه على عظم خلقه الإنسان .

٩ - التوصل بالظاهر إلى الوصف ، كقوله تعالى : (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً . . . فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يُمِينُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ) الأعراف : ١٥٨ ، فلم يقل د آمنوا بالله وبى ، ليتمكن من إجراء الصفات التي ذكرها ، فإنه لو قال «ربى» لم يتمكن من ذلك لأن الضمير لا يوصف ليعلم أن الذي وجب الإيمان به هو من وصف بهذه الصفات .

١٠ - التنبيه على علة الحكم ، كقوله تعالى : (فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ) البقرة : ٩٨ ، أى من كان عدوًّا لمؤلا . فهو كافر ، هذا إن خيف الإلباس لعوده للمذكورين .

١١ - العموم ، كقوله تعالى : (حَتَّىٰ إِذَا أَتَبَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا) الكهف : ٧٧ ، ولم يقل استطعهم للإشعار بتأكيده العموم ، وأنهما لم يتركا أحداً من أهلها إلا استطعاه وأبى .

١٢ - الخصوص ، كقوله تعالى : (وَامْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنَّ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ) الأحزاب : ٥٠ ، ولم يقل د لك ، لأنه لو أتى بالضمير لآخذ جوازه لغيره ، كما في قوله تعالى : (وَبَنَاتٍ عَمَلِك) الأحزاب : ٥٠ ، فعدل عنه إلى الظاهر للتنبيه على الخصوصية وأنه ليس لغيره ذلك .

١٣ - التجنيس ، كقوله تعالى: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ)

الناس : ١ - ٣ .

١٤ - كونه أهم من الضمير ، كقوله تعالى : (أَنْ تَضَلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى) البقرة : ٢٨٢ .

١٥ - كون ما يصلح للمود ولم يسق الكلام له ، كقوله تعالى : (حَتَّى تُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ) الشورى : ٢٤ ، فإن (يمح) استئناف .

١٦ - الإشارة إلى عدم دخول الجملة في حكم الأولى ، كقوله تعالى: (فَإِنْ بَنَى اللَّهُ يَخْتَمِ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ) الشورى : ٢٤ ، فإن (يمح) استئناف وليس عطفاً على الجواب، لأن المعلق على الشرط عدم قبل وجوده .

• • •

(٤٩) خط المصحف :

من الناظرين في رسم القرآن فريقان صرفهم الإجلال له عن أن يفصلوا بين ما هو وحي من عند الله حرك به لسان رسوله ، وبين ما صورته كتاب الرسول حروفاً وكلمات .

وأنت تعرف أن الكلمة الواحدة قد تختلف صورة رسمها على أيدي كتبة يستملون عن عمل واحد ، إذا اختلفت طرق تلقيهم للإملاء ، غير أنهم حين ينطقون هذه الكلمة يجمعون على نطق واحد .

وما من شك في أن القرآن الكريم تعرض رسمه لهذا الخلاف ، وكان حفظ الله له في بقاء حفظه ، يعي الناس عنهم أكثر ما يعنون عن القراءة، وكانوا بهذا مطمئنين ، وحين عدت المصاديات على الحفظ بدأ الحرف يدب ، وبدأ تفكير الصحابة يتجه إلى ما هو أبقي ، أعني جمع القرآن مكتوباً .

وكانت محاولة أبي بكر وعمر التي مرت بك ، واجتمع للناس قرآنهم مكتوباً ،

وبدا شغلهم بما هو متلو أو يعادله ، وأخذ الرسم على برسمه ، ويقومه الحفظ ، في فترة لم يكن الصحابة فيها أبعدوا كثيراً عن فترة نزول القرآن .

وما كانت الأمة العربية عهد كتابة الوحي أمة عريقة في الكتابة ، وما كان كتاب النبي إلا صورة من العصر البادي في الكتابة ، ولم تكن الكتابة العربية على حالها اليوم من التجويد والكمال إملاء ورسمًا . ونظرة في رسم المصحف ، وما يحصل من صور إملائية تخالف ما استقر عليه الوضع الإملائي أخيراً ، تكشف لك عما كان العرب عليه إملاء ، وعما أصبحنا عليه نحن إملاء .

وقد لا يفوتك أن الخط العربي ، عصر كتابة الوحي إلى أيام عبد الملك ابن مروان ، لم يكن عرف النقط المميز للحروف في صورته الأخيرة ، كما لم يكن عرف شكل الكلمات ، وبقي المصحف المرسوم ينقصه الشكل وعاش يحمله حفظ الحفاظ من اللحن .

والسلف والخلف في مرسوم المصحف آراء يحملها فيما يلي :

يقول السلف : إن الخط ثلاثة أقسام :

١ - خط يتبع به الاقتداء السلفي ، وهو رسم المصحف .

٢ - خط جرى على ما أثبتته اللفظ وإسقاط ما حذفه ، وهو خط العروض ، فيكتبون التوين ويحذفون همزة الوصل .

٣ - خط جرى على العادة المعروفة ، وهو الذي يتكلم عليه النحوي .

ويقول ابن درسيويه : خطان لا يقاس عليهما : خط المصحف . وخط تقطيع العروض .

ويقول الفراء : إتباع المصحف ، إذا وجدت له وجهاً من كلام العرب وقراءة القرآن ، أحب إلى من خلافه .

ويقول الشيخ عز الدين عبد السلام : لا تجوز كتابة المصحف الآن على الرسوم الأولى باصطلاح الأئمة ، لكلا يوقع في تغيير من الجهال ، ولكن لا ينبغي إجراء

هذا على إطلاقه لئلا يؤدي إلى دروس العلم ، وشيء أحسنه القدماء لا ترك مراعاته لجهل الجاهلين .

وقال البيهقي : من كتب مصحفاً فينبغي أن يحافظ على الهجاء التي كتبوا بها تلك المصاحف ، ولا يخالفهم فيها ، ولا يغير مما كتبوه شيئاً .
وبقال : اتبع حروف المصاحف كالسنن القائمة التي لا يجوز لأحد أن يتعداها .

وسئل مالك رحمه الله تعالى : رأيت من استكتب مصحفاً اليوم ، أرى أن يكتب على ما أحدث الناس من الهجاء ؟ فقال : لا أرى ذلك ، وإن كتب على السكتة الأولى . فسأله السائل عن نقط القرآن ، فقال : أما الإمام من المصاحف فلا أرى أن ينقط ، ولا يزداد في المصاحف ما لم يكن فيها ، وأما المصاحف التي يتعلم فيها الصبيان ، فلا أرى بذلك بأساً .

وقال الإمام أحمد : تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو ، أو ألف ، أو ياء ، أو غير ذلك .

وقال صاحب فتح الرحمن : فما كتبوه في المصاحف بغير ألف فواجب أن يكتب بغير ألف ، وما كتبوه بألف كذلك ، وما كتبوه متصلاً فواجب أن يكون متصلاً ، وما كتبوه منفصلاً فواجب أن يكتب منفصلاً ، وما كتبوه بالتاء فواجب أن يكتب بالتاء ، وما كتبوه بالهاء فواجب أن يكتب بالهاء ، ومن خالف في شيء من ذلك فقد أثم .

وقال ابن القاضى المغربي : لا يلتفت إلى اعتلال من قال : إن العامة لا تعرف مرسوم المسحف ، ويدخل عليهم الخلل في قراءتهم في المصحف إذا كتب على المرسوم العثماني ، فهذا ليس بشيء ، لأن من لا يعرف المرسوم من الأمة يجب عليه ألا يقرأ في المصحف

حق يتعلم القراءة على وجهها ويتعلم مرسوم الصحف ، فإن فعل غير ذلك فقد خالف ما اجتمعت عليه الأمة .

والقائلون بالزمام الرسم الأول يرون لذلك حكماً خفية ، وأن هذه الأحرف إنما اختلفت حالها زيادة أو نقصاً في الخط بسبب اختلاف أحوال معاني كلماتها .

١ - الزائد : وفيه أقسام :

(أ) زيادة الألف ، وهي إما أن تزداد من أول الكلمة أو من آخرها ، أو من وسطها .

١ - فن زيادتها أولاً ، وتكون بمعنى زائد بالنسبة إلى ما قبله في الوجود قوله تعالى (لَذِبحْتَهُ) النمل : ٢١ ، و (وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ) التوبة : ٤٧ ، فقد زيدت الألف تنبيهاً على أن المؤخر أشد في الوجود من المقدم عليه لفظاً ، فالذبح أشد من العذاب ، يعني قوله تعالى في أول الآية : (لَأَعَذِّبَنَّ عَذَاباً شَدِيداً) والإيضاح أشد إفساداً من زيادة الخيال ، يعني قوله تعالى في أول الآية : (لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالاً) واختلفت المصاحف في حرفين ، وهما : (لا إله إلا الله) الصافات : ٦٨ ، و (لا إله إلا الله تُحْشَرُونَ) آل عمران : ١٥٨ .

فن رأى أن مرجعهم إلى الجمع أشد من أكل الزقوم وشرب الخمر ، يعني قوله تعالى : (أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزْلاً أَمْ شجرة الزَّقُّومِ ..) الصافات : ٦٤ ، و (ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْباً مِنْ حَمِيمٍ) الصافات : ٦٧ ، وأن حشرهم إلى الله أشد عليهم من موتهم أو قتلهم في الدنيا ، يعني قوله تعالى : (وَلَكِنْ مَتَّ مُمْ أَوْ قُتِلْتُمْ) ، أثبت الألف ، ومن لم ير ذلك ، لأنه غيب عنا ، فلم يستو القيمان في العلم بهما ، لم يثبت ، وهو أولى .

٢ - ومن زيادتها آخراً ، وهذا يكون باعتبار معنى خارج عن الكلمة

يحصل في الوجود لزيادتها بمد الواو في الافعال، نحو: (يرجو)، و (يدعو)، وذلك لان الفعل أثقل من الاسم في الوجود ، والواو أثقل حروف المد واللين ، والضممة أثقل الحركات ، والمتحرك أثقل من الساكن ، فزيدت الألف تنبيهاً على ثقل الجملة ، وإذا زيدت مع الواو التي هي لام الفعل ، فتح الواو التي هي ضمير الفاعلين أولى ، لان الكلمة جملة ، مثل : (قالوا) و (عصوا) ، إلا أن يكون الفعل مضارعاً وفيه اذن علامة الرفع ، فتختص الواو بالنون ، التي هي من جهة تمام الفعل ، إذ هي إعرابه ، فيصير ككلمة واحدة وسطها واو، كالعيون والسكون ، فإن دخل ناصب أو جازم ، مثل : (فإن آمن تفعّلوا ولن تفعّلوا) البقرة: ٢٤ ، أثبتت الألف .

٣ - ومن زيادتها وسطاً ، وهذه تكون لمعنى في نفس الكلمة ظاهراً ، مثل : (وجاء يومئذ بحمّهم) الفجر: ٢٣ ، فقد زيدت الألف دليلاً على أن هذا المجرى هو بصفة من الظهور يتفصل بها معبود المجرى ، وقد عبر عنه بالماضي ، ولا يتصور إلا بعلامة من غيره ليس مثله ، فيستوى في علنا ملكها وملكوتها في ذلك المجرى ، هذا بخلاف حال (ورجى بالنبين والشهداء) الزمر: ٦٩ ، حيث لم تكتب الألف ، لانه على المعروف في الدنيا .

(ب) زيادة الواو :

زيدت للدلالة على ظهور معنى الكلمة في الوجود ، في أعظم رتبة في العيان . وهذا مثل قوله تعالى : (سأورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ) الاعراف : ١٤٥ ، وقوله تعالى : (سأورِيكُمْ آيَاتِي) الأنبياء : ٣٧ ، وهذا يدل على أن الآيتين جائتا للتنديد والوعيد .

(ج) زيادة الياء :

زبدت لاختصاص ملكوتي باطن ، وهذا في تسعة مواضع ، وهي :

١ - (أفان مات أو قُتل) آل عمران : ١٤٤ ، و (من نبأني المرسلين) الأنعام : ١٤ ، و (من تلقاني نفسي) يونس : ١٥ ، و (وإيتاني ذي القربى) النحل : ٩٠ ، و (ومن أناني الليل) طه : ١٣٠ ، و (أفائن مت) الأنبياء : ٣٤ ، و (من ورائي حجاب) الشورى : ٥١ ، و (والسماء بئيناها بأيدي) الذاريات : ٤٧ .
وهذه كتبت ياءين فرقا بين « الأيدي » الذي هو القوة ، وبين « الأيدي » جمع يده .
ولا شك أن القوة التي بنى الله بها السماء هي أحق بالثبوت في الوجود من « الأيدي » و (بأيديكم المفتون) ن : ٦ ، كتبت ياءين تخصيصاً لهم بالصفة ، لحصول ذلك وتعمقه في الوجود ، فإنهم هم المفتونون دونه ، فأنفصل حرف (أي) ياءين لصحة هذا الفرق بينه وبينهم قطعاً ، لكنه باطن ، فهو ملكوتي .

٢ - الناقص ، وهو ما ينقص عن اللفظ ، وهو أقسام :

(١) نقص الالف . فكل ألف في كلمة لأمى له تفصيل في الوجود ، له اعتباران . اعتبار : من جهة ملكوتية ، أو صفات حالية أو أمور علوية ؛ بما لا يدركه الحس ، فإن الالف تحذف في الخط علامة لذلك ، واعتبار من جهة ملكية حقيقية في العلم ، أو أمور سفلية ، فإن الالف تثبت ، وأعتبر هذا في لفظي : القرآن ، والكتاب ، فإن القرآن هو تفصيل الآيات التي أحكت في الكتاب ، فالقرآن أدنى إلينا في الفهم من الكتاب ، وأظهر في التنزيل ، ولذلك تثبت في الخط ألف القرآن ، وحذفت ألف الكتاب .

(ب) نقص الواو

وهذا اكتفاء بالضمة قصداً للتخفيف ، فإذا اجتمع واو وان والضم ، فتحذف الواو التي ليست عمدة وتبقى العمدة ، سواء كانت الكلمة فعلاً ، مثل :

(لِيَسْتَوُوا وَجوهَكُمْ) الإمراء : ٧ ، أو صفة مثل : (المَوْدَّة) التذكير : ٨ ،
أو اسما مثل : (داوود) إلا أن ينوي كل واحد منهما فتثنتان جميعاً ، مثل :
(تَبَوُّوا) الحشر : ٩ ، فإن الواو الأولى تنوب عن حرفين لأجل الإدغام ،
فتنوبت في السكلة ، والواو الثانية ضمير الفاعل ، فتثنتا جميعاً .

٣ - نقص الياء اكتفاء بالكسرة ، وهذا ضربان :

(أ) ضرب محذوف في الخط ثابت في التلاوة .

(ب) ضرب محذوف فيهما .

ويلحق بهذا الباب أشياء ، منها :

١ - كتابة الألف واواً على سبيل التغميم ، في نحو (الصَّلَاة) و (الزَّكَاة) .

٢ - مد التاء وقبضها ، وذلك لأن هذه الأسماء لما لازمت الفعل صار لها

اعتباران :

(أ) أحدهما من حيث هي أسماء وصفات ، وهذه تقبض فيها التاء .

(ب) والثاني من حيث أن يكون مقتضاهما فعلاً أو أثراً ظاهراً في الوجود ،

وهذه تمد فيها التاء ، كما تمد في : قالت ، وحفت .

٣ - الفصل والوصل :

(أ) فالواصل في الوجود توصل كلماته في الخط ، كما توصل حروف السكلة الواحدة .

(ب) والمفصول معنى في الوجود يفصل في الخط ، كما تفصل كلمة عن كلمة ،

مثل (إنما) بالكسر ، فهي موصولة كلها إلا في موضع واحد ، وهو

قوله تعالى : (إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ) الانعام : ١٣٤ ، لأن حرف واء هنا

وقع على مفصل ، فله خير موعود به لأهل الخير ، ومنه شر موعود به

لأهل الشر ، فعنى هـ ما ، ، مفصول في الوجود والعلم .

وكذلك وصلوا (الم) و (المـ) و (المـ) لأنه ليس بهجاء لاسم معروف ، وإنما هي حروف اجتمعت يراد بكل حرف فيها معنى .

وقطعوا (حـم عـق) ولم يقطعوا (كـهـيـص) ، لأن (حـم) قد جرت في أوائل سبع سور فصارت اسماً للسورة فقطعت ما قبلها ، وأجوزوا في (ق والقرآن) و (ص القرآن) وجمين ، من جزمهما فهما حرفان ومن كسر آخرهما فعلى أنه أمر كتب على لفظهما .

٤ - الحروف المتقاربة : تختلف لفظاً باختلاف المعنى ، مثل قوله تعالى : (وزاده بسطة في العلم والجسم) البقرة : ٢٤٧ ، وقوله تعالى : (يبسط الرزق لمن يشاء) الرعد : ٢٦ ، وقوله تعالى : (والله يقبض ويبسط) البقرة : ٢٤٥ ، فبالسين السعة الجزئية ، كذلك علة التقييد ، وبالصاد السعة الكلية ، بدليل علوه عن الإطلاق ، وعلوه الصاد مع الجهارة ، والإطباق .

هذا يحمل ما قيل على السنة الملتزمين للرسم العثماني . وإليك بحمل ما يقوله غيرهم ، وهم من المحدثين ، فهم يقولون :

١ - قد كتب المصحف في العصر الأول بالهجاء ، الذي تعارفوه والرسم الذي ألفوه ، وذلك غاية جهدهم ومبلغ علمهم .

٢ - وإن الإملاء مهما تطور رسمه وتعددت مناحيه فإنه لا يثير نظراً ولا يحرف معنى .

٣ - وإن رسم المصحف إنما كان باصطلاح من الصحابة ، ولهذا تجوز مخالفة .

٤ - وأن ما جاء من وجوب رسم المصحف إنما كان في الصدر الأول والعلم غرض ، وأما الآن فقد يخشى الانبباس .

٥ - وهم يتخذون من قول مالك الذي سقناه قبل في المصاحف التي يتعلم فيها الصبيان حجة لهم .

٦ - وكذلك يتخذون حجة لهم ثانية من قول العزيز عبد السلام : لا تجوز كتابة المصحف على الرسوم الأولى ، لتلا يوقع في تغيير من الجهال .

٧ - ويحملون من تقييد المصاحف وما زيد عليها مما لم يكن فيها من علامات وإشارات حجة لهم ثانية .

٨ - مستندين في ذلك إلى ما جاء عن ابن عمر وقتادة وإبراهيم وهشام وابن سيرين ، من كراهة نقط المصاحف .

ومجمل ما يجاب به على المخالفين غير ما ذكر قبلاً :

١ - إن الرسوم القديمة أحد الأركان التي عليها مدار للقراءة .

٢ - ثم إن فيه دلالة على الأصل في الشكل والحروف ، وذلك كمثل كتابة الحركات حروفاً باعتبار أصلها .

٣ - ثم هو نص على بعض اللغات الفصيحة ، وذلك ككتابة هاء التانيث تاء مجرورة على لغة طيء ، وكحذف ياء المضارع بغير جازم على لغة هذيل ، وهذا في قوله تعالى : (يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ) هود : ١٠٥ .

٤ - ثم من اللفظ المرسوم برسم واحد تأخذ القراءات المختلفة ، وهذا نحو قوله تعالى : (وما يُخَدِّعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ) البقرة : ٩ ، فلو كتبت يخادعون لفاتت قراءة يخدعون ، ونحو قوله تعالى : (وَتَمَثَّلَكُمُ رَبُّكُمُ) الأنعام : ١١٥ ، فلو كتبت وكتبت ، بألف على قراءة الجمع لفاتت قراءة الأفراد .

• • •

٥- الخطاب:

١ - الخطاب بالثي . عن اعتقاد المخاطب دون ما في نفس الأمر ، كقوله

تعالى: (أَيْنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) الأنعام: ٢٢ ، وقعت إضافة الشريك إلى الله سبحانه على ما كانوا يقولون .

٢ - التآديب في الخطاب بإضافة الخير إلى الله، وأن الكل بيده ، كقوله تعالى: (أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) الفاتحة: ٧ ، ثم قال تعالى: (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) الفاتحة: ٧ ، ولم يقل: غير الذين غضبت عليهم .

٣ - الفرق بين الخطاب بالاسم والفعل ، فالفعل يدل على التجدد والحدوث ، والاسم على الاستقرار والثبوت ، ولا يحسن وضع أحدهما موضع الآخر ، فنه قوله تعالى: (وَكُلُّهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ) الكهف: ١٨ ، ولو قيل: يبسط، لم يؤد الغرض ، لأنه لم يؤذن بمزاولة السكب البسط ، وأنه يتجدد له شيء بعد شيء ، فبإسقاط أشعر بثبوت الصفة .

والخطاب على وجوه:

١ - خطاب العام المراد به العموم ، نحو قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) المجادلة: ٧ .

٢ - خطاب الخاص والمراد به الخصوص ، نحو قوله تعالى: (أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) آل عمران: ١٠٦ .

٣ - خطاب الخاص والمراد به العموم ، نحو قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ) الطلاق: ١ .

٤ - خطاب العام والمراد الخصوص ، نحو قوله تعالى: (قَلْبَتْ فِيهِمْ أَنْفٌ مَنِيَّةٌ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا) العنكبوت: ١٤ .

وأنكره بعضهم لأن الدلالة الموجهة للخصوص بمنزلة الاستثناء المتصل بالجملة، والصحيح أنه واقع .

٥ - خطاب الجنس ، نحو قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) ، فإن المراد جنس لا كل فرد ، ومعلوم أن غير المكلف لم يدخل تحت هذا الخطاب .

٦ - خطاب النوح ، نحو قوله تعالى : (يا بني إسرائيل) البقرة : ٤٠ ، والمراد : بنو يعقوب .

٧ - خطاب العين ، نحو قوله تعالى : (يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة) البقرة : ٣٥ .

٨ - خطاب المدح ، نحو قوله تعالى : (يأيها الذين آمنوا) .

٩ - خطاب الذم ، نحو قوله تعالى : (يأيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم) التحريم : ٧ .

١٠ - خطاب الكرامة ، نحو قوله تعالى : (يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة) الأعراف : ١٩ .

١١ - خطاب الإهانة نحو قوله تعالى لإبليس : (فإنك رجيم . وإن عليك اللعنة) الحجر : ٣٤ ، ٣٥ .

١٢ - خطاب التهكم ، وهو الاستهزاء بالمخاطب ، نحو قوله تعالى : (ذق) (إنك أنت العزيز الكريم) الدخان : ٥٠ .

١٣ - خطاب الجمع بلفظ الواحد ، نحو قوله تعالى : (يأيها الإنسان) (إنك كاذب) الانشقاق : ٦ .

١٤ - خطاب الواحد بلفظ الجمع ، نحو قوله تعالى : (يأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً) المؤمنون : ٥١ .

١٥ - خطاب الواحد بلفظ الاثنين ، نحو قوله تعالى : (ألقيا في جهنم) ق : ٢٤ ، والمراد : مالك ، خازن النار .

١٦ - خطاب الاثنين بلفظ الواحد ، نحو قوله تعالى : (فمن ربكما يا موسى) طه : ٤٩ ، أي ويا هارون .

١٧ - خطاب الجمع بعد الواحد ، نحو قوله تعالى : (وما تكون في شأن)

وما تَلَوْا مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا . . . (يونس : ٦١) ،
فجمع ثالثها ، والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم .

١٨ - خطاب عين والمراد غيره ، نحو قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِيعِ السَّكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ) الأحزاب : ١ ، الخطاب له والمراد المؤمنون ، لأنه صلى الله عليه وسلم كان تقياً .

١٩ - خطاب الاعتبار ، نحو قوله تعالى حاكياً عن صالح لما هلك قومه :
(قَتَلُوا عَنْهُمْ وَقَالَ يَاقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تَحْتَرُونَ النَّاصِحِينَ) الأعراف : ٧٩ ، خاطبهم بعد هلاكهم ، إما لأنهم يسمعون ذلك ، كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بأهل بدر ، وقال : ما أنتم بأسمع منهم .
وإما للاعتبار كقوله تعالى : (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا) العنكبوت : ٢٠ .
٢٠ - خطاب الشخص ثم العدول إلى غيره ، نحو قوله تعالى : (فَإِنْ لَمْ يَنْتَهِبُوا أَيْدِيَهُمْ) هود : ١٤ ، الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال تعالى للكفار :
(فَأَعْمُوا أَيْدِيَكُمْ أَنْتُمْ أَنْتُمْ) هود : ١٤ ، بدليل قوله تعالى : (قُلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) هود : ١٤ .

٢١ - خطاب التلويح ، أو المثلون ، نحو قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ) الطلاق : ١ ، ويسميه أهل المعاني الالتفات .

٢٢ - خطاب الجمادات خطاب من يعقل ، نحو قوله تعالى : (فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) فصلت : ١٤ ، تقديره : طائعة .
٢٣ - خطاب التوبيخ ، نحو قوله تعالى : (وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) المائدة : ٢٣ ، فهذا لا يدل على أن من لم يتوكل ينتفى عنه الإيمان ، بل حث لهم على التوكل .

٢٤ - خطاب الإغصاب ، نحو قوله تعالى : (أَفَسَحَذُونَهُ ذُرِّيَّتَهُ أُولِيَاءِ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ الظَّالِمِينَ بَدَلًا) الكهف : ٥٠ .

٢٥ - خطاب التشجيع والتحريض ، وهو الحث على الاتصاف بالصفات الجيلة ، نحو قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُومٌ) الصف : ٤ .

٢٦ - خطاب التنفير ، نحو قوله تعالى : (وَلَا يَنْتَهِ بِمَعْصِيَتِكُمْ صَفًّا) أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَسَكَّرَهُمْ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) الحجرات : ١٥ ، فقد جمعت هذه الآية أوصافاً وتصويراً لما يناله المختاب من عرض من ينتابه على أقطع وجه .

٢٧ - خطاب التحنن والاستعطاف ، نحو قوله تعالى : (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ) الزمر : ٥٣ .

٢٨ - خطاب التحبيب ، نحو قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) البقرة : ٢٣ .

٢٩ - خطاب التمجيز ، نحو قوله تعالى : (فَأَنزَلْنَا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ) البقرة : ٢٣ .

٣٠ - خطاب التحسير والتلف ، نحو قوله تعالى : (قُلْ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ) آل عمران : ١٥٩ .

٣١ - خطاب التكذيب ، نحو قوله تعالى : (قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ) الأنعام : ١٥٠ .

٣٢ - خطاب التشريف ، نحو قوله تعالى : (قُلْ آمَنَّا) آل عمران : ٨٤ ، وهو تشريف منه ، سبحانه ، لهذه الأمة ، بأن مخاطبها بغير واسطة لتفوز بشرف المخاطبة .

٣٣ - خطاب المعلوم ، ويصح ذلك تبعاً لموجود ، نحو قوله تعالى : (يَا بَنِي آدَمَ) الأعراف : ٢٦ ، فإنه خطاب لأهل ذلك الزمان ولست كل من بعدهم .

٥١ - خواتم السور :

مثل الفوانح في الحسن ، لأنها آخر ما يفرع الاصماع ، فلهذا جاءت متضمنة للمعاني البديعة مع إيدان السامع بإنهاء الكلام حتى يرتفع من تشوف النفس إلى ما يذكر بعد ، من ذلك :

١ - الوصايا التي ختمت بها سورة آل عمران ، وذلك قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الآية : ٢٠٠ ، من الصبر على تكاليف الدين ، والمصابرة لأعداء الله في الجهاد ومعاقبتهم ، والصبر على شدائد الحرب ، والمرابطة في الغزو المحضوض عليها بقوله تعالى : (وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ) الانفال : ٦٠ ، والتقوى الموعود عليها بالتوفيق في المضائق وسهولة الرزق في قوله تعالى : (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) الطلاق : ٢ ، ٣ ، وبالفلاح ، لأن العمل ، من الله واجبة .

٢ - وكالوصايا والفرائض التي ختمت بها سورة النساء ، وذلك قوله تعالى : (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمَرْتُ بِهَذَا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ...) الآية : ١٧٦ . فقد حسن الختم بها لأنها آخر ما نزل من الأحكام عام حجة الوداع .

٣ - وكانسجبل والنعظيم الذي ختمت به المائدة : (تَتِمَّلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) الآية : ١٢٠ ، فلإرادة المباعدة في النعظيم اختيرت ما ، على ، من ، لإفادة العموم ، فيتناول الأجناس كلها .

٤ - وكالوعد والوعيد الذي ختمت به سورة الانعام بقوله تعالى : (إِنَّ رَبَّكَ صَرِيحُ الْوَقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) الآية : ١٦٥ ، ولذلك أورد على وجه المبالغة في وصف العقاب بالسرعة وتوكيد الرحمة بالكلام المفيد لتحقيق الوقوع .

٥ - وكالتحريض على العبادة بوصف حال الملائكة الذي ختمت به سورة الاعراف ، وذلك قوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ

وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يُسْجَدُونَ) الآية : ٢٠٦ ، والحض على الجهاد وصلة أرحام الذى ختمت به سورة الأنفال ، وذلك قوله تعالى : (وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) الآية : ٧٥ .

٦ - ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم ومسححه والاعتداد على الأهم به وتسليمه ووصيته والنهليل الذى ختمت به سورة براءة ، وذلك قوله تعالى : (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْمَظِيمِ) الآية : ١٢٩ .

٧ - وتسليته عليه الصلاة والسلام التى ختمت بها سورة يونس ، وذلك قوله تعالى : (وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) الآية : ١٠٩ ، ومثلها خاتمة سورة هود ، وذلك قوله تعالى : (فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ) الآية : ١٢٢ .

٨ - ووصف القرآن ومدحه الذى ختمت به سورة يوسف ، وذلك قوله تعالى : (مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصَدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) الآية : ١١١ .

٩ - والرد على من كذب الرسول صلى الله عليه وسلم الذى ختمت به سورة الرعد ، وذلك قوله تعالى : (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسَتْ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ) الآية : ٤٣ .

١٠ - ومدح القرآن وذكر فائدته والعلّة فى أنه إله واحد ، وهو الذى ختمت به سورة إبراهيم ، وذلك كقوله تعالى : (هَذَا بَلَاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ...) الآية : ٥٢ .

١١ - وتحضيض الرسول على البلاغ ، والإقرار بالنزول ، والأمر بالتوحيد . وهو الذى ختمت به سورة السجدة ، وذلك وقوله تعالى : (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ

مِثْلِنَكُمْ يُوْحَىٰ إِلَيْنَا أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ . . .) الآية : ١١٠ .

• • •

٥٢ - رسم المصحف : (ظ : انظر الخط) .

٥٣ - الريادة :

إما أن تكون :

(أ) لتأكيد النفي ، كالباء في خير ، ليس ، و د ما ، .

(ب) لتأكيد الإيجاب ، كاللام الداخلة على المبتدأ .

وحروف الريادة سبعة : إن ، أن ، لا ، ما ، من ، الباء ، بمعنى أنها تأتي في بعض الموارد زائدة ، لا أنها لازمة للريادة .

١ - إن ، الحفيفة ، وتطرد زيادتها مع ما النافية ، كقوله تعالى : (وَلَقَدْ مَكَنَّاهُمْ فِيهَا إِنَّ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ) الأحقاف : ٢٦ ، فجمعوا بينها وبين ما النافية تأكيداً للنفي ، فهو بمـ نزلة تكرار ما ، وكأنه إنما عدل عن د ما ، لتلا تكرار فيثقل اللفظ ، وهو عند الفراء من التأكيد اللفظي ، وعند سيويه من التأكيد المعنوي .

٢ - أن ، المفتوحة ، وتزاد بعد لما الظرفية ، كقوله تعالى : (وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيقَهُمْ) العنكبوت : ٢٣ ، وإنما تمسكوا بريادتها ، لأن د لما ، ظرف زمان ومعناها وجود الشيء لوجود غيره ، وظروف الزمان غير المتمكنة لا يضاف إلى المفرد ، و د أن المفتوحة ، تجعل الفعل بعدها في تأويل المفرد ، فلم تبق د لما ، مضافة إلى الجمل ، فذلك حكوا بريادتها .

٣ - ما ، وتزاد بعد خمس كلمات من حروف الجر ، : من ، عن ، (غير كافة لهما عن العمل) . السكف ، وب ، الباء (كافة وغير كافة) .

والكافة إما أن تكف :

(أ) عن عمل النصب والرفع ، وهي المتصلة بإن وأخواتها ، نحو قوله تعالى : (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ) النساء : ١٧١ .

(ب) عن عمل الجر ، كقوله تعالى (اجْعَلْ لَنَا إِذَا كُنَّا آلَهِ) الاعراف : ١٢٨ : وغير الكافة تقع :

(أ) بعد الجازم ، نحو قوله تعالى : (وَإِنَّمَا يَزُغُّكَ) الاعراف : ٢٠٠ .
(ب) بعد الخافض حرفاً كان أو اسماً ، فن الأول قوله تعالى : (فَبَارِحْهُ مِنْ اللَّهِ) آل عمران : ١٥٩ . وقيل : إنها زائدة هنا لتقوية الكلام .

ومن الثانى قوله تعالى : (إِنَّمَا الْآجِلِينَ قُضِيَ) القصص : ٢٨ .
(ج) بعد أداة الشرط ، جازمة كانت أو غير جازمة ، فن الأول قوله تعالى : (إِنَّمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ) النساء : ٧٨ ، ومن الثانى قوله تعالى : (حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَمِدَ عَلَيْهِمْ صُلْحُهُمْ) البقرة : ٨٨ .
(د) بين المنبوع وتابعه ، نحو قوله تعالى : (مَثَلًا بَعُوضَةً) البقرة : ٢٦ ، فهي هنا حرف زائد لتوكيد .

٤ - لا ، وزاد :

(أ) مع الواو بعد النفي ، كقوله تعالى : (وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ) فصلت : ٣٤ ، لأن تستوى ، من الافعال التى تطلب اسمين ، أى لا تليق بفاعل واحد .

(ب) بعد «أن» المصدرية ، كقوله تعالى : (لَتَلَذَّيْنَهُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ) الحديد : ٩ ، فزيدت لا ، لتوكيد النفي .

(ج) قبل القسم ، نحو : قوله تعالى : (فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ)
المعارج : ١٤٠ ، أى : أقسم بشيئها .

٥ - من ، وتزاد في الكلام الوارد بعد نفي أو شبهة ، نحو قوله تعالى :
(وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَغْلِبُهَا) الأنعام : ٥٩ .

٦ - الباء ، وتزاد في :

(أ) فاعل كفى ، نحو : (وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا) يونس : ٢٩ ، وقد دخلت لتضمن
د كفى ، معنى د ا كفى ، .

(ب) في المفعول : نحو قوله تعالى : (وَلَا تُقْفُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) البقرة :
١٩٥ ، لأن الفعل يتعدى بنفسه .

(ج) في المبتدأ ، وهو قليل ، نحو قوله تعالى : (بِأَيْدِيكُمْ الْمُفْتُونِ) ق : ٦ .

(د) في خبر المبتدأ ، نحو قوله تعالى : (جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا) يونس : ٢٧ .

(هـ) في خبر ليس ، كقوله تعالى : (أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّئَ الْمَوْتَى)
القيامة : ٤٠ .

٧ - اللام ، وتزاد :

(أ) مترضة بين الفعل ومفعوله ، كقوله تعالى : (رَدِّفْ لَكُمْ) النحل : ٧٢ ،
والا كثرون على أنه ضمن ردف ، معنى د اقتراب ، .

(ب) لتقوية العامل الضعيف ، إما :

١ - لتأخره ، نحو قوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ) يوسف : ٤٣

٢ - لكونه فرعاً في العمل ، نحو قوله تعالى : (مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) البقرة : ٩١

(ج) للتوكيد بعد النفي ، وتسمى لام الجحود ، نحو قوله تعالى : (وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُعَذِّبَهُمْ) الأنفال : ٢٣ .

(د) مؤكدة في موضع وتحذف في آخر ، لاقتضاء المقام ذلك ، كقوله تعالى :

(ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيُتُونَ . ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ) المؤمنون : ١٥ ، ١٦ .
فإنه سبحانه أكد إثبات الموت الذي لا ريب فيه تأكيداً ، وأكد إثبات البعث
الذي أنكره تأكيداً واحداً ، ولما كانت اللام تخلص المضارع للمحال لم تجئ مع
يوم القيامة لأنه مستقبل ، وجاءت مع « تبعثون » لأن « تبعثون » عاملة في
الظرف المستقبل .

• • •

(٥٤) السورة :

وينتظم هذا الباب ثلاثة أضرب :

- ١ - أسماء السور . ٢ - ترتيبها ٣ - تقسيمها
- ١ - أسماء السور :

كما كانت الآيات بفواصلها وبترتيبها توقيفاً كذلك كانت الحال في السور في
جمعها وفي أسمائها ، فكلاهما - أعني اسم السورة وما تنتظمه من آيات - توقيف .
وقد يكون للسورة اسم واحد ، وعليه الكثرة من سور القرآن . وقد يكون
لها اسمان فأكثر ، من ذلك مثلاً :

- ١ - الفاتحة ، فهي تسمى أيضاً : أم الكتاب ، والسبع المثاني ، والحمد ،
والوافية ، والشافية .

٢ - النمل ، فهي تسمى أيضاً : سورة سليمان .

٣ - السجدة ، فهي تسمى أيضاً : سورة المضاجع .

٤ - فاطر ، فهي تسمى أيضاً : سورة الملائكة .

٥ - الزمر ، فهي تسمى أيضاً : سورة الغرر .

٦ - غافر ، فهي تسمى أيضاً : سورة المؤمن .

٧ - الجمائية ، فهي تسمى أيضاً : سورة الدهر .

٨ - محمد ، فهي تسمى أيضاً : سورة القتال .

٩ - الصف ، فهي تسمى أيضاً : سورة الخواريين .

١٠ - تبارك ، فهي تسمى أيضاً : سورة الملك .

١١ - عم ، فهي تسمى أيضاً : سورة النبا ، والتساؤل ، والمعصرات .

١٢ - لم يكن ، فهي تسمى أيضاً : سورة أهل الكتاب ، والبينة ، والقيامة .

٢ - ترتيبها :

وأما عن ترتيب السور ، فمن السلف من يقول إنه توقيفي ، ويستدل على ذلك بورود الحواميم مرتبة ولاء ، وكذا الطواسين ، على حين لم ترتب المسبحات ولاء ، بل جاءت مفصلاً بين سورها ، وفعل بين طسم الشعراء وطسم القصص بطس ، مع أنها أقصر منها ، ولو كان الترتيب اجتهاداً لذكرت المسبحات ولاء وأخرت طس عن القصص .

كما يحملون فيما نقله ، الشهرستاني محمد بن عبد الكريم في تفسيره : مفاتيح الاسرار ومصابيح الابرار ، عند الكلام على قواه تعالى : (ولقد آتيناك سبأ من المثاني) : هي السبع الطوال : البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، والأنعام ، والأعراف ، ويونس ، دليلاً على أن هذا الترتيب كان توقيفياً .
والذين يقولون إن ترتيب السور اجتهادي يستدلون على ذلك بورود السور مختلفة الترتيب في المصاحف الأربعة التي أثرت عن أربعة من كبار الصحابة ، على بن أبي طالب ، وأبي بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله ابن عباس .

أما عن مصحف علي ، فيعزى إليه أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة النبي

صلى الله عليه وسلم ، فأنقسم ألا يضع عن ظهره وداءه حتى يجمع القرآن ، فنجس في بيته حتى جمع القرآن ، فكان أول مصحف جمع فيه القرآن من قلبه .

ويروى ابن النديم في كتابه « الفهرست » ، أن هذا المصحف كان عند أهل جعفر ، ويقول : « ورأيت أنها في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسني رحمه الله مصحفاً قد سقطت منه أوراق بخط علي بن أبي طالب ، بتوارثه ، بنو حسن على مر الزمان ، وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف » .

غير أن كتاب « الفهرست » في طبعته الأوروبية والمصرية يسقط منه ما بعد هذا ، فلا يورد ترتيب السور الذي أشار إليه .

ونجد اليعقوبي أحمد بن أبي يعقوب ، وهو من رجال القرن الثالث الهجري ، يطالعنا بما سقط من الفهرست في الجزء الثاني من تاريخه (١٥٢ - ١٥٤) طبعة « بريل » سنة ١٨٨٣ م ، فيقول ، قبل أن يسوق الترتيب - : « وروى بعضهم أن علي ابن أبي طالب عليه السلام كان جمعه - يعني القرآن - لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأتى به يحمله على جمل ، فقال : هذا القرآن جمعه ، وكان قد تجزأه سبعة أجزاء : جزء البقرة ، جزء آل عمران ، جزء النساء . جزء المائدة ، جزء الأنعام ، جزء الأعراف ، جزء الأنفال ، وذلك باعتبار أول كل جزء » .

ويروى غير واحد أن مصحف « علي » كان على ترتيب النزول ، وتقديم المنسوخ على الناسخ .

وأما عن مصحف « أبي » ، فيقول ابن النديم : قال الفضل بن شاذان : أخبرنا الثقة من أصحابنا قال : كان تأليف السور في قراءة أبي بن كعب بالبصرة في قرية يقال لها : قرية الأنصار ، على رأس فرسخين ، عند محمد بن عبد الملك الأنصاري ، أخرج إلينا مصحفاً وقال : هو مصحف « أبي » ، وروناه عن آبائنا . فنظرت فيه

فاستخرجت أوائل السور ونحو أتم السور وعدد الآي ، ثم مضى يذكر السور مرتبة كما جاءت في هذا المصحف .

وأما عن مصحف عبد الله بن مسعود فيقول ابن النديم عن الفضل بن شاذان أيضاً فيقول : قال : وجدت في مصحف عبد الله بن مسعود تأليف سور القرآن على هذا الترتيب . ثم يسوق ابن النديم هذا الترتيب .

ثم يقول ابن النديم : قال ابن شاذان : قال ابن سهرين : وكان عبد الله بن مسعود لا يكتب المحدثين في مصحفه ولا فاتحة الكتاب .

ثم يقول ابن النديم : رأيت عدة مصاحف ذكر لساخها أنها مصحف ابن مسعود ، ليس فيها مصحفان متفقان ، وأكثرها في رق كثير النسخ . وقد رأيت مصحفاً قد كتب منذ نحو مائتي سنة فيه فاتحة الكتاب .

وأما عن مصحف عبد الله بن عباس (٥٦٨) وكان رأس المفسرين ، فقد ذكر الشهرستاني محمد بن عبد الكريم (٥٤٨ هـ) سورة مرتبة في مقدمة تفسيره و مفاتيح الاسرار ومصابيح الابرار .

٣ - تقسيمها :

ويقسمون سور القرآن الكريم أربعة أقسام :

١ - الطول، جمع : طولى ، وهي : سبع، وهي : البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف ، ويونس .

٢ - المثون ، وهي ماولي السبع الطول ، سميت بذلك لأن كل سورة منها تزيد على مائة آية أو تقاربها .

٣ - المثاني ، وهي ماولي المثين، وقد تسمى سور القرآن كلها مثاني ، ومنه قوله تعالى : (كتاباً متشابهاً مثاني) الزمر : ٢٣ ، وإنما تسمى القرآن مثاني لأن الآباء والنقص ثلثي فيه .

٤ - الفصل ، وهو مايل المثنى من قمار السور ، وسمى مفعلاً لكثرة
الفصول التي بين السور بسم الله الرحمن الرحيم . وقيل : لقلة المنسوخ فيه .

• • •

(٥٥) الشرط :

وتتعلق به قواعد :

١ - المجازاة إنما تتعد بين جملتين :

أولاهما فعلية تلائم الشرط .

وثانيتهما : قد تكون اسمية ، وقد تكون فعلية جازمة ، وغير جازمة ، أو
ظرفية ، أو شرطية .

فإذا جمع بينهما وبين الشرط ، اتحدتا جملة واحدة .

ويسمى المنطقة الأول مقدماً والثاني تالياً .

فإذا انحل الرباط الواصل بين طرفي المجازاة عاد الكلام جملتين كما كان .

٢ - أصل الشرط والجزاء أن يتوقف الثاني على الأول ، بمعنى أن الشرط
إنما يستحق جوازه بوقوعه هو في نفسه ، كقوله تعالى : (إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ)
المائدة : ١١٨ ، وهم ، عباده ، عذبهم أو رحمهم .

٣ - أنه لا يتعلق إلا بمستقبل ، فإن كان ماضى اللفظ كان مستقبل المعنى .

٤ - جواب الشرط أصله الفعل المستقبل ، وقد يقع ماضياً ، لا على أنه جوابه
في الحقيقة ، نحو قوله تعالى : (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ) آل عمران :
١٤٠ ، ومن القرح قد وقع بهم ، والمعنى : إن يؤلستم ما نزل بكم فيؤلمهم ما وقع ،
فالمقصود ذكر الالم الواقع بلجيهم ، فوقع الشرط والجزاء على الالم .

٥ - أدوات الشرط حروف ، وهي : إن ، وأسماء مضمنة معناها ، وأقواها

دلالة على الشرط : إن ، لباطنها ، ولهذا كانت أم الباء ، وما سواها فركب
معنى : إن ، وزيادة معه .

٦ - قد يعلق الشرط بفعل محال يستلزمه محال آخر ، وتصدق الشرطية دون مفرديهما ، أما صدقها فلا يستلزم المحال ، وأما كذب مفرديهما فلا يستلزمها ، وعليه قوله تعالى : (قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) الزخرف : ٨١ .

٧ - الاستفهام إذا دخل على الشرط ، كقوله تعالى : (أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ) آل عمران : ١٤٤ ، فالهمزة في موضعها ، ودخولها على أداة الشرط . والفعل الثاني ، الذي هو جزاء ، ليس جواباً للشرط ، وإنما هو المستفهم عنه ، والهمزة داخلة عليه تقديرأ ، فينوي به التقديم ، وحينئذ لا يكون جواباً ، بل الجواب محذوف ، والتقدير : انقلبتم على أعقابكم . إن مات محمد ؟ لأن الفرض إنكار انقلابهم على أعقابهم بعد موته .

٨ - إذا تقدمت أداة الشرط جملة تصلح أن تكون جزاء ، ثم ذكر فعل الشرط ولم يذكر له جواب ، فلا تقدير عند الكوفيين ، بل المقدم هو الجواب ، وعند البصريين دليل الجواب .

٩ - إذا دخل على أداة الشرط واو المحال ، لم يحتج إلى جواب ، فإن أجيب الشرط كانت الواو عاطفة للمحال .

١٠ - الشرط والجزاء لابد أن يتغايرا لفظاً ، وقد يتحدان فيحتاج إلى التأويل كقوله تعالى : (وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا أَفَلَا يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا) الفرقان : ٧١ ، على حذف الفعل ، أى : من أراد التوبة فإن التوبة معرضة له ، لا يحول بينه وبينها حائل . وقد يتقاربان في المعنى ، كقوله تعالى : (وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ) محمد : ٣٨ .

١١ - أن يعترض الشرط على الشرط ، كقوله تعالى : (فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ) قروح وريحان الواقعة ٨٨ ، ٨٩ ، فقد اجتمع هنا شرطان وجواب واحد ، فإذا ما أن يكون جواباً لاما أو لان ، ولا يجوز أن يكون جواباً لهما ، لأنه ليس ثمة شرطان لهما جواب واحد ، ولو كان هذا الجواز شرط واحد له جوابان ، ولا يجوز أن يكون جواباً لان دون اما ، لان

أما لم تستعمل بغير جواب ، فجعل جواباً لاما ، فتجمل أما وما بهسدا
جواباً لان .

وقيل : إذا دخل الشرط على الشرط ، فإن كان الثاني بالقاء فالجواب المذكور
جوابه ، وهو وجوابه جواب الشرط الأول .

وإن كان بغير القاء ، فإن كان الثاني متأخراً في الوجود عن الأول كان مقدراً بالقاء ،
وتكون القاء جواب الأول ، والجواب المذكور جواب الثاني ، وإن كان الثاني
متقدماً في الوجود على الأول فهو في نية التقديم وما قبله جوابه ، والفاء
مقدرة فيه .

وأما إن لم يكن أحدهما متقدماً في الوجود ، وكان كل واحد منهما صالحاً لان يكون
هو المتقدم ، والآخر متأخراً ، كان الحكم راجعاً إلى التقدير والنية ، فأيهما قدرته
شرطاً كان الآخر جواباً له .

وإن كان مقدراً بالقاء كان المتقدم في اللفظ أو المتأخر ، وعلى كلا التقديرين فجواب
الشرط الذي هو الجواب محذوف .

• • •

(٥٧) الصفة :

وهو غمصة إن وقعت صفة لنكرة ، وموضحة إن وقعت صفة لمعرفة ، ونائي :
١ - لازمة للتنقيد ، كقوله تعالى : (وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ
بِهِ الْمُؤْمِنُونَ : ١١٧) ، وهي صفة لازمة جىء بها للتوكيد .

٢ - بلفظ والمراد غيره ، كقوله تعالى : (صَفْرَاءَ فَاقْتَرِفْنَاهَا) البقرة : ٦٩ ، قيل :
المراد : سوداء ناصع ، وقيل : بلى هي على بابها .

٣ - للتنبيه على التقسيم ، كقوله تعالى : (كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ) الانعام :
٩٩ ، فهي لنفي توهم توقف الإباحة على الإدراك والنضج بدلالته على الإباحة من
أول إخراج الثمرة ، إذ المعلوم أنه إنما يؤكل إذا أثمر .

• • •

(٥٧) المطابق :

وهو أن يجمع بين متضادين مع مراعاة التقابل ، وهو قسمان :

- ١ - لفظي ، كقوله تعالى : (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا) التوبة : ٨٢ .
- ٢ - معنوي ، كقوله تعالى : (إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ . قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ الْمُرْسَلُونَ) يس : ١٥ ، ١٦ معناه : ربنا يعلم إنما لصادقون .

• • •

(٥٨) الطلب :

وضعه موضع الخير ، كقوله تعالى : (فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . يَا سَمُوعُ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . وَالْقَوْمُ عَصَاكَ) النمل : ٨-١٠ ، فقوله : والقي ، معطوف على قوله : أن بورك ، فكلمة : والقي ، وإن كانت إنشاء لفظاً لكنها تعبر معنى ، والمعنى : فلما جاءها قيل : بورك من في النار ، وقيل : القي .

• • •

(٥٩) العدد :

وتحت قواعد : (١) القاعدة الأولى :

اسم الفاعل المبني من العدد ، وله استعمالات :

- (١) أن يراد به واحد من ذلك العدد ، وهذا يضاف للعدد الموافق له ، نحو قوله تعالى : (ثَانِي اثْنَيْنِ) التوبة : ٥ ، وهذا القسم لا يجوز إطلاقه في حق الله تعالى ، ولهذا قال تعالى : (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ) المائدة : ٧٣ .

(ب) أن يكون بمعنى التصيير ، وهذا يضاف إلى العدد المخالف له في اللفظ بشرط أن يكون أنقص منه بواحد ، كقوله تعالى: (مَا يَكُونُ مِنْ نَحْوِ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا تَحْسَبُ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ) المجادلة : ٧ .

(ب) القاعدة الثانية

حق ما يضاف إليه العدد من الثلاثة إلى العشرة أن يكون اسم جنس أو اسم جمع ، وحيث يحوز :

(١) أن يجر بالحرف « من » ، كقوله تعالى: (نَخَذُ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ) البقرة : ٢٦٠ .

(ب) كما يحوز لإضافته ، كقوله تعالى: (تَسْعَةَ رَهْطٍ) النمل : ٤٨ .

وإن كان غيرهما من الجموع أضيف إليه الجمع على مثال جمع القلة من التكسير ، وعلمته أن المضاف موضوع للقلة ، فتلزم إضافته إلى جمع القلة ، طلباً لمناسبة المضاف إليه المضاف في القسمة ، لأن المفسر على حسب المفسر ، كقوله تعالى: (مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ) لقمان : ٢٧ .

(٢) القاعدة الثالثة

ألفاظ العدد نصوص ، ولهذا لا يدخلها تأكيد ، لأنه لدفع المجاز في إطلاق الكل وإرادة البعض ، وهو متف في العدد ، وقد أورد على ذلك آيات شريفة ، منها قوله تعالى: (تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ) البقرة : ١٩٦ ، والجواب أن التأكيد هنا ليس لدفع نقصان أصل العدد ، بل لدفع نقصان الصفة ، لأن الغالب في البديل أن يكون دون المبدل منه ، فأفاد أن الفاقد للهدى لا ينقص من أجره شيء .

(٦٠) المطف : وينقسم إلى :

١ - عطف مفرد على مثله ، وفائدة تحصيل مشاركة الثاني الأول في الإعراب ،
ليعلم أنه مثل الأول في فاعليته أو مفعوليته ، فينصل الكلام ببعضه ببعض ، أوفى
حكم خاص دون غيره ، كقوله تعالى : (فَاَسْخَرُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَامِبِينَ)
المائدة : ٦ ، فن قرأ بالنصب عطفا على رءوسهم ، كانت الأرجل مفعولة ، ومن
قرأ بالجر عطفا على رءوسهم ، كانت مفعولة .

٢ - عطف جملة على جملة :

(أ) إن كانت الأولى لا محل لها من الإعراب ، كان من قبيل عطف المفرد
على المفرد ، وكانت فائدة العطف الاشتراك في مقتضى الحرف العاطف ،
فإن كان العطف بغير الواو ظهر له فائدة من التعميق ، مثل الفاء ،
أو الترتيب مثل ثم ، أو نفي الحكم عن الباقي مثل لا .

(ب) إذا كان ما قبلها بمنزلة الصفة من الموصوف والتأكيد من المؤكد فلا
يدخلها عطف ، أشد الامتزاج ، كقوله تعالى : (أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَارِيبَ
فِيهِ) البقرة : ٢ ، ١ .

(ج) إذا غايرت الثانية ما قبلها ، وليس بينهما نوع ارتباط بوجه ، فلا عطف ،
إذ شرط المطف المشاكلة ، وهو مفقود ، وذلك كقوله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ) البقرة : ٦ ، بعد قوله تعالى : (وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)
البقرة : ٥ .

(د) إذا غايرت الثانية ما قبلها ، ولكن بينهما نوع ارتباط ، كان العطف
كقوله تعالى : (أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)
البقرة : ٥ .

(هـ) إذا كان بتقدير الاستئناف ، فلا عطف ، كقوله تعالى : (وَجَاءُوا أَبَاهُمْ)

يَعِشَاءُ يَكُونُ . قَالُوا يَا أَبَانَا) يوسف : ١٦ ، ١٧ ، كَانَ قَاتِلًا قَالَ : لَمْ كَانَ
كَذَا ، فَقَالَ : كَذَا .

(ز) إِذَا طَالَتِ الْحِكَايَةُ عَنْ الْمُخَاطَبِينَ فَلَا عَظْفَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
رَبِّىَ الَّذِى يُحْيِى وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِى وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِى
بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ) البقرة : ٢٥٨ .

• • •

(٦١) الْمَكْسُ :

وهو أن يقدم فى الكلام جزء ثم يؤخر ، كقوله تعالى : (لَاهُنَّ جِلَّ لَهُمْ وَلَا هُمْ
يَحِلُّونَ لَهُنَّ) الممتحنة : ١٠

• • •

(٦٢) فَوَاتِحُ السُّورِ :

افتتح سبحانه وتعالى كتابه العزيز بعشرة أنواع من الكلام لا يخرج شىء من
السور عنها :

١ - الاستفتاح بالثناء عليه جل وعز ، والثناء قسمان :

(أ) إثبات لصفات المدح ، نحو : (الْحَمْدُ لِلَّهِ) الفاتحة ، الأنعام ، الكهف ،
سبا ، فاطر .

(ب) نفي وتنزيه من صفات النقص ، نحو قوله تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِمُوسَى)
الإسراء : ١ .

٢ - الاستفتاح بحروف التهجى ، نحو : أَمْ ، الْمُحَسِّن .

وهذه الحروف التى افتتح الله بها السور نصف أسماء حروف المعجم ، أربعة

عشر : الألف، واللام، والميم، والصاد، والراء، والكاف، والهاء، والياء، والعين، والطاء، والسين، والحاء، والقاف، والتون، يجمعها قولك : لم يكرها نص حق سطم .
ثم هي مشتملة على أنصاف أجناس الحروف . المهموسة ، والمجهورة ،
والشديدة ، والمطبقة ، والمستعيلة ، والمنخفضة ، وحروف الغلظة .

والأسماء المنهجة في أوائل السور ثمانية وسبعون حرفاً .

وهي في القرآن في تسعة وعشرين سورة .

وكل سورة استفتحت بهذه الأحرف فهي مشتملة على مبدأ الخلق ونهايته
وتوسطه، مشتملة على خلق العالم وغايته، وعلى التوسط بين البداية من الشرائع
والآثار .

وإذا تأملنا السور التي اجتمعت على الحروف المفردة نجد السورة مبنية على
كلمة ذلك الحرف ، فمن ذلك :

(١) (قَ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ) فإن السورة مبنية على الكلمات القافية ، من ذكر
القرآن ، ومن ذكر الخلق ، وتسكوار القول ومراجعتة مراراً ، والقرب من ابن
آدم ، وتلقى الملكين ، وقول العتيد ، وذكر الرقيب ، وذكر السابق ، والقرين ،
والإلقاء في جهنم، والتقدم بالوعد ، وذكر المتقين، وذكر القلب ، والقرن ، والتنقيب
في البلاد، وذكر القتل مرتين ، وتشقق الأرض ، وإلقاء الرواسي فيها، وبسوق النخل،
والرزق ، وذكر القوم، إلى غير ذلك .

ثم إن كل معاني السورة مناسب لما في حرف القاف من الشدة والجهر
والغلظة والانفتاح .

(ب) (مَ) فإن السورة تشتمل على خصومات متعددة، فأولها خصومة الكفار مع
النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم اختصاص الخصمين عند داود ، ثم تخصم أهل النار ،

ثم اختصاص الملا الأعلى في العلم ، وهو الدرجات والكفارات ، ثم تخصم إبليس واعتراضه على ربه وأمره بالسجود، ثم اختصاصه ثانياً في شأن بنيه وحطفه ليفوينهم أجمعين إلا أهل الإخلاص منهم .

(ج) (نَّ وَالْقَلَمَ) فَإِنْ فَوَّضَهَا كُلُّهَا عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، مَعَ مَا تَضَمَّنَتْ مِنَ الْأَلْفَاظِ النَّوِيَّةِ .

وبعد المفسرون هذا من المتشابه في القرآن الذي لا يعلم تأويله إلا الله ، غير أن ابن قتيبة يرى أن الله لم ينزل شيئاً من القرآن إلا لينفع به عباده ويدل به على معنى أرادته ، ويقول : فلو كان المتشابه لا يعلمه غيره لزمنا للطاعن مقال وتعلق علينا بعله .

ويعضى ابن قتيبة في حديثه فيقول : وهل يجوز لأحد أن يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف المتشابه ، وإذا جاز أن يعرفه مع قوله تعالى : (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ) جاز أن يعرفه الربانيون من صحابته . فقد علم علياً ، التفسير .

ودعا لابن عباس فقال : اللهم علمه التأويل وفقه في الدين . ثم يقول ابن قتيبة : وبعد . فإننا لم نر المفسرين توقفوا عن شيء من القرآن فقالوا : هذا متشابه لا يعلمه إلا الله ، بل أمروه كله على التفسير حتى فسروا الحروف المقطعة في أوائل السور .

ويقول ابن قتيبة في تفسير قوله تعالى : (وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ) آل عمران : ٧ : فإن قل قائل : كيف يجوز في اللغة أن يعلمه الراسخون في العلم ، وأنت إذا أشركت الراسخين في العلم انقطعوا عن « يقولون » ، وليست هاهنا واو نسق توجب للراسخين فعلين ؟ قلنا له : إن « يقولون » هاهنا في معنى الحال .

كأبه قال : « والراسخون في العلم قائلين آمنا به » .

والمفسرون مختلفون في تفسير هذه الحروف المقطعة .

فمنهم من يجعلها أسماء للسور ، تعرف كل سورة بما افتتحت به منها ، فمن أعلام تدل على ما تدل عليه الأسماء من أعيان الأشياء وتفرق بينها ، فإذا قال القائل : قرأت « المص » ، أو قرأت « ص » ، أو « ن » ، دل بذلك على ما قرأ .

ولا يرد هذا أن بعض هذه الأسماء يقع لعدة سور ، مثل « حم » ، و « الم » ، إذ من الممكن التمييز بأن يقول : « حم السجدة » ، و « الم » البقرة ، كما هي الحال عند وقوع اللفاق في الأسماء ، فتميزها بالإضافات ، وأسماء الآباء والسكنى .

ويجعلها بعضهم للقسم ، وكان الله عز وجل أقسم بالحروف المقطعة كلها ، والتصر على ذكر بعضها من جميعها ، فقال : « الم » وهو يريد جميع الحروف المقطعة كما يقول القائل : ثعلب « ا ب ت ث » ، وهو لا يريد تعلم هذه الأحرف دون غيرها من الثمانية والعشرين .

ولقد ألقم الله بحروف المعجم لشرقها وفضلها ، إذ هي مباني كتابه المنزل على رسوله .

ويجعلها بعضهم حروفاً مأخوذة من صفات الله تعالى يجتمع بها في المفتوح صفات كثيرة ، ويكون هذا فناً من فنون الاختصار عند العرب .

وهذا الاختصار عند العرب كثير . يقول الوليد بن عتبة ، من رجز له :

قلت لما قفى فقالت قاف

أى قالى : قد وقفت ، فأوماً بالقاف إلى معنى الوقوف .

وعلى هذا يجعل المفسرون كل حرف من هذه الحروف يشير إلى صفة من صفات الله .

فيقول ابن عباس مثلاً في تفسير قوله تعالى: (كَمِيعَةً) إن الكاف، من كاف، والهاء، من هاد، والياء، من حكيم، والعين، من عليم، والصاد، من صادق .

ويقول بعضهم: وهذه الحروف التي في أوائل السور جعلها الله تعالى حفظاً للقرآن من الزيادة والنقصان، ولعل هذا الذي جعل بعض المحدثين — أعني الأستاذ على لصوح — الطاهر يقول في: كتابه أوائل السور في القرآن الكريم:

١ — إن أوائل السور تقوم على حساب الجمل .

٢ — إنها تبين عدد الآيات المكية أيام كان القرآن يلقى عليه من أعدائه في مكة من أن يزيدوا فيه أو أن ينقصوا منه، ودليله على ذلك:

(١) أنها وردت مع تسع وعشرين سورة من سور القرآن .

(ب) من هذه السور سبع وعشرون مكية واثنتان مدنيّتان، هما البقرة وآل عمران.

(ج) أن هاتين السورتين المدنيتين نزلتا في أول العهد المدني، ولم يكن قد استقر أمر المسلمين كثيراً، فهو عهد أشبه بعهد مكة .

(د) أنه حين أشد أمر المسلمين وكانت كثرة من القارئين والكتابيين لم تكن ثمة فواتح سور.

ولقد تتبع في كتابه سور القرآن الكريم، ذات الفواتح، وطابق بين جملها والآيات المكية بها فإذا هو ينتهي إلى رأى شبه قاطع .

٣ — الاستفتاح بالنداء، نحو قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا) المائدة، الحجرات، الممتحنة.

٤ - الاستفتاح بالجلل الخبرية ، نحو قوله تعالى : (بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ) ، وجملة هذه السور ثلاث وعشرون سورة .

٥ - الاستفتاح بالقسم ، نحو قوله تعالى : (وَالصَّافَّاتِ) ، وجملة هذه السور خمس عشرة سورة .

٦ - الاستفتاح بالشرط ، نحو قوله تعالى : (إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) . وجملة هذه السور سبع سور .

٧ - الاستفتاح بالامر ، نحو قوله تعالى : (قُلْ أَوْحَى) ، وجملة هذه السور ست سور .

٨ - الاستفتاح بالاستفهام ، نحو قوله تعالى : (هَلْ أَتَى) ، وجملة هذه السور ست سور .

٩ - الاستفتاح بالدعاء ، نحو قوله تعالى : (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) ، وجملة هذه السور ثلاث سور .

١٠ - الاستفتاح بالتعليل ، نحو قوله تعالى : (لَا يَلَا فُ قُرَيْشٍ) ، وهذا في موضع واحد .

• • •

(٦٣) الفواصل :

الفاصلة : كلمة آخر الآية ، وتكون من حروف متشابهة في المقاطع يقع بها إلهام المعاني ، وتقع الفاصلة عند الاستراحة في الخطاب لتحسين الكلام بها ، وهي ما يبين القرآن بها سائر الكلام . وسميت فاصلة لأنه يتفصل عندها الكلامان ، وذلك أن آخر الآية فصل بينهما وبين ما بعدها كقوله تعالى : (كِتَابٌ فَصَّلْتُ آيَاتُهُ) فصلت : ٣ ، من أجل هذا كان اختيار هذا الاسم لها ، ولم تسم أسجاعاً ، لشرف القرآن الكريم عن أن يشارك غيره من كلام الأحماد في صفة من صفاته ، ثم إن السجع هو الذي يقصد في نفسه ثم يحيل المعنى عليه ، والفواصل تتبع المعاني ، ولا تكون مقصودة في نفسها ، أعني أن السجع يتبع المعنى فيه اللفظ الذي به يؤدي السجع ، وليس كذلك ما اتفق بما هو في تقدير السجع من القرآن ؛ لأن اللفظ وقع فيه تابعاً للمعنى ، وفرق بين أن ينتظم الكلام في نفسه بألفاظه التي تؤدي المعنى المقصود فيه ، وبين أن يكون المعنى منتظماً دون اللفظ .

والمناسبة في مقاطع الفواصل حيث تطرد واقعة ، من ذلك :

١ - زيادة حرف ، ولهذا لحقت الألف والظنون ، في قوله تعالى (وَتَظُنُّونَ بِاللّهِ الظُّنُونَا) الأحزاب : ١٠ ، لأن مقاطع فواصل هذه السورة ألفات متقلبة عن تنوين في الوقف ، فزيد على النون ألف لتساوى المقاطع ، وتناسب نهايات الفواصل .

٢ - حذف همزة أو حرف اطراداً ، كقوله تعالى : (وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِيرُ) القمر : ٤ .

٣ - الجمع بين المجرورات ، كقوله تعالى : (ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا) الإسراء : ٦٩ فأخره تبيعاً ، وترك الفصل بين المجرورات ، لتكون نهاية هذه الآية مناسبة لنهايات ما قبلها حتى تتناسق على صورة واحدة .

٤ - تأخير ما أصله أن يقدم ، كقوله تعالى : (فَارْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى) طه : ٦٧ ، لأن أصل الكلام أن يتصل الفعل بفاعله ويؤخر المفعول ، ولكن آخر الفاعل ، وهو موسى ، لرعاية الفاصلة .

٥ - إفراد ما أصله أن يجمع ، كقوله تعالى : (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ) القمر : ٥٤ ، قال الفراء : الأصل : الأنهار ، وإنما وجد لأنه رأس آية ، فقابل بالتوحيد رؤوس الآي .

٦ - جمع ما أصله أن يفرد ، كقوله تعالى : (لَا يَبْنِعُ فِيهِمْ وَلَا خِلَالٍ) إبراهيم : ٣١ ، إذ المراد : ولا خلة ، بدليل الآية الأخرى لكن جمعه لمناسبة رؤوس الآي .

٧ - تشبيه ما أصله أن يفرد ، كقوله تعالى : (وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ) الرحمن : ٤٦ .

فالتثنية هنا لأجل الفاصلة ، رعاية للتي قبلها والتي بعدها على الوزن ، وقال
الفرأء : هذا من باب مذهب العرب في تثنية البقعة الواحدة وجمعها . ورد عليه
ابن قتيبة فقال : إنما يجوز في رسوم الآي زيادة هاء السكت أو الألف ، أو
حذف همزة أو حرف ، فأما أن يكون الله وعد جنتين فتجعلهما جنة واحدة من
أجل رسوم الآي فمعاذ الله ، وكيف هذا وهو يصفها بصفات الاثنين ، قال
تعالى : (ذَوَاتَا أَفْنَانٍ) الرحمن : ٤٨ : ثم قال تعالى : (فِيهِمَا) الرحمن : ٥٠ .

٨ - تأييد ما أصله أن يذكر ، كقوله تعالى : (كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ) المدثر : ٥٤ ،
وإنما عدل إليها للفاصلة .

٩ - الزيادة ، كقوله تعالى في سورة الأعلى : (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)
الأعلى : ١ ، وفي سورة العلق : (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) العلق : ١ ، فزاد في
الاولى «الأعلى» وزاد في الثانية «خلق» مراعاة للفواصل في السورتين ، وهي
في الأعلى (الَّذِي خَلَقَ فَمَوْءًى) الأعلى : ٢ ، وفي العلق (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
عَلَقٍ) العلق : ٢ .

١٠ - صرف ما أصله ألا ينصرف ، كقوله تعالى : (قَوَارِيرًا .
قَوَارِيرًا) الإنسان : ١٥ ، ١٦ .

صرف الاول لأنه آخر الآية ، وآخر الثاني بالألف ، فمن جعله
منوناً ليقلب تنوينه ألفاً ، فيتناسب مع بقية الآي ، كقوله تعالى : (سَلَسِلًا
وَأَغْلَالًا) - هذه قراءة قافع وأبي بكر ، والكسائي ، وأبي جعفر -
فإن «سلاسلًا» لما نظم إلى (أغلالًا وسعيرًا) الإنسان : ٤ ، صرف
ونون للتناسب ، وبقي «قواريراء» الثاني ، فإنه وإن لم يكن آخر الآية جواز
صرفه ، لأنه لما نون «قواريراء» الاول تناسب أن ينون «قواريراء» الثاني
ليتناسبا ولأجل هذا لم ينون «قواريراء» الثاني إلا من ينون «قواريراء» الاول

وقيل : إنما صرفت للتناسب ، واجتماعه مع غيره من المنصرفات ، فيرد إلى لأصل ليتناسب معها .

١١ - إمالة ما أصله إلا يمال، وهو أن تتحو بالآلاف نحو الياء ، كإمالة ألف (والضُّحى. واللَّيل إذا سَجَى) الضحى : ١، ٢، ليشاكل التلغظ بها التلغظ بما بعدها .

١٢ - للعدول عن صيغة الماضي إلى الاستقبال، كقوله تعالى : (فَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ) البقرة : ٨٧ ، حيث لم يقل : وفريقًا قتلتم ، إذ هي هنا رأس آية .

• • •

(٦٤) القراءات :

سيأتى لراى فى القراءات السبع ، عند الكلام على اللغات ، ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم : نزل القرآن على سبعة أحرف ، أى : على سبعة أوجه من اللغات متفرقة فى القرآن .

ويقول ابن العربى : لم يأت فى معنى هذا السبع نص ولا أثر ، واختلاف الناس فى تعيينها .

ويقول أبو حيان : اختلاف الناس فيها على خمسة وثلاثين قولاً .

وروى عن عمر أنه قال : نزل القرآن بلغة مضر .

وإذا رجعنا نحصى قبائل مضر وجدنا هنا سبع قبائل ، وهى : هذيل ، وكنانة ،

وقيس ، وضبة ، وتيم الرباب ، وأسد بن خزيمه ، وقريش .

كما يروى عن ابن عباس أنه قال : نزل القرآن على سبع لغات ، منها خمس

بلغة المعز من هوازن ، واثنان لسائر العرب ، والمعز هم : سعد بن بكر ، وجشم

ابن بكر ، ونصر بن معاوية ، ومقيف ، وكان يقال لهم : عليا هوازن .

كما يروى عن أبي حاتم السجستاني أنه قال : نزل القرآن بلغة قريش ، وهذيل
وتميم ، والأزد ، وربيعة ، وهوازن وسعد بن بكر .

كما يروى السيوطي في الإتيان آراء غير مستدة ، منها :

١ - أنها سبع لغات متفرقة لجميع العرب ، كل حرف منها لقبيلة مشهورة .

٢ - أنها سبع لغات ، أربع لعجز هوازن : وثلاث لقريش .

٣ - أنها سبع لغات ، لغة لقريش ، ولغة لليمن ، ولغة لجرهم ، ولغة لهوازن ،
ولغة لقضاة ، ولغة لتميم ، ولغة لطاي .

٤ - أنها لغة السكبين : كعب بن عمر ، وكعب بن لؤي ، ولهما سبع لغات .

وهذا الخبر مستدل لابن عباس من طريق آخر غير الطريق الأول الذي روى
به خبره السابق .

وهذا الاختلاف في التعيين لا يضير في شيء ، فثم لغات سبع مفرقة في القرآن
أخبر الرسول عن بجلتها ولم يخبر عن تفصيلها ، وكان هذا التفصيل مكان الاجتماع
بين المجتهدين .

وليس معنى الحديث أن كل كلمة تقرأ على سبع لغات ، بل اللغات السبع
مفرقة ، تقرأ قريش بلغتها ، وتقرأ هذيل بلغتها ، وتقرأ هوازن بلغتها ، وتقرأ
الذين بلغتها .

وفي ذلك يقول أبو شامة نقلاً عن بعض شيوخه : أنزل القرآن بلسان قريش
ثم أبيح للعرب أن يقرءوه بلغاتهم التي جرت عادتهم باستعمالها على اختلاف في
الألفاظ والإعراب .

ويقول ابن الجوزي : وأما وجه كونها سبعة أحرف دون أن لم تكن أقل
أو أكثر ، فقال الأكثرون : إن أصول قبائل العرب تفتنى إلى سبعة ، وأن اللغات
الفصحى سبع ، وكلاهما دعوى .

وقيل : ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بحيث لا يزيد ولا ينقص ، بل المراد

السنة والتيسير ، وأنه لا حرج عليهم في قراءته بما هو في لغات العرب من حيث إن الله تعالى أذن لهم في ذلك .

والعرب يطلقون ألفاظ السبع والسهين والسبعائة ولا يريدون حفيظة العدد ، بحيث لا يزيد ولا ينقص ، بل يريدون المكثرة والمبالغة من غير حصر .

وكانت هذه اللغات علماً إلى الرسول قد أحاطه الله بها علماً ، وحين يقرأ المذلي بين يديه ، عقي حين ، وهو يريد (حتى حين) المؤمنون : ٥٤ - الصافات : ١٧٤ و ١٧٨ - الذاريات : ٤٣ . يحيزه - لأنه هكذا يلفظ بها ويستعملها .

وحين يقرأ الأسدي بين يديه (تسود وجوه) آل عمران : ١٠٦ ، بكسر الهمزة في « تسود » ، و (ألم أعهد إليكم) يس : ٦٠ ، بكسر الهمزة في « أعهد » ، يحيزه ، لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .

وحين يهز التميمي على حين لا يهز القريشي ، يحيزه ، لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .

وحين يقرأ قارئهم « وإذا قيل لهم ، البقرة : ١١ ، ود غيض الماء ، هود : ٤٤ ، بإشمام الضم مع الكسر : يحيزه لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .

وحين قرأ قارئهم (هذه بضاعتنا ردت إلينا) يوسف : ٦٥ ، بإشمام الكسر مع الضم في « ردت » ، يحيزه لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .

وحين يقرأ قارئهم (مالا لنا أمنا) يوسف : ١١ ، بإشمام الضم مع الإدغام في ميم « أمنا » ، يحيزه ، لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل ونكليفه غير هذا عسير .

وحين يقرأ قارئهم « عليهم » و « فيهم » بالضم ، ويقرأ قارئ آخر « عليهم » و « فيهم » ، بالصلة ، يحيزه ، لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .

وحين يقرأ قارئهم « قد أفلح » ، و « قل أوحى » ، و « خلوا إلى » ، بالنقل ،
بجيزه ، لأنه هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .

وحين يقرأ قارئهم « موسى » و « عيسى » ، بالإمالة وغيره بغيرها ، بجيزه لأنه
هكذا يلفظ وهكذا يستعمل .

وحين يقرأ قارئهم « خبيراً » ، و « بصيراً » ، بالترقيق ، بجيزه ، لأنه هكذا
يلفظ وهكذا يستعمل .

وحين يقرأ قارئهم « الصلوات » ، و « الطلاق » ، بالتفخيم ، بجيزه ، لأنه هكذا
يلفظ وهكذا يستعمل .

ويفسر لك هذا ما روى عن عمر قال : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة
الفرقان على غير ما أقرؤها ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أقرأنيها ، فأنيت
به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته : فقال له : اقرأ ، فقرأ تلك القراءة : فقال :
هكذا أنزلت ، ثم قال لي : اقرأ فقرأت . فقال : هكذا أنزلت . ثم قال : هذا
القرآن نزل على سبعة أحرف فأقرءوا منه ما تيسر .

وكذلك يفسر لك هذا ما روى عن أبي قال : دخلت المسجد أصلي فدخل
رجل فافتتح « النحل » ، فقرأ ، فخالفتني في القراءة ، فلما انفتل قلت : من أقرأك ؟
فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم جاء رجل فقام يصلي ، فقرأ ، وافتتح
النحل ، فخالفتني وخالف صاحبي ، فلما انفتل قلت : من أقرأك ؟ فقال : رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فأخذت بأيديهما فانطلقت بهما إلى النبي صلى الله
عليه وسلم . فقلت : استقرئ هذين ، فاستقرأ أحدهما ، فقال : أحسنت . ثم
استقرأ الآخر ، فقال : أحسنت .

ويقول ابن قتيبة : « ولو أن كل فريق من هؤلاء أمر أن يزول عن لغته ،
وما جرى عليه اعتياده طفلاً وناشئاً وكملاً لاشتد ذلك عليه ، وعظمت المحنة فيه ،
ولم يمكنه إلا بعد رياضة للنفس طويلة ، وتذليل للسان وقطع للعادة . »

ويقول ابن قتيبة :

وقد تدبرت وجوه الخلاف في القراءات فوجدتها سبعة أرجه :

أولها : الاختلاف في إعراب الكلمة ، أو في حركة بنائها بما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ، ولا يغير معناها ، نحو قوله تعالى : ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ هود : ٧٨ ، و ﴿ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ بالنصب - و ﴿ هَلْ نَجْازِي إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ سبأ : ١٧ : و ﴿ هَلْ يَجْازِي إِلَّا الْكُفُورَ ﴾ - و ﴿ يَا مَرْيَمُ اتَّقِي اللَّهَ ﴾ النساء : ٣٧ ، الحديد : ٢٤ - و ﴿ بِالْبَيْتِ ﴾ بفتح الباء والحاء - و ﴿ فَنَظَرْنَا إِلَى مِيسِرَةٍ ﴾ البقرة : ٢٨ ، و ﴿ مِيسِرَةٍ ﴾ بضم السين .

ثانيها : أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب ، نحو قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ سبأ : ١٩ ، و ﴿ رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾ - و ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾ النور : ١٥ و ﴿ تَلَقَّوْنَهُ ﴾ بفتح فكسر فضم - و ﴿ وَادَّكَّرْ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ : يوسف : ٤٥ ، و دأمة ، أي : نسيان .

ثالثها : أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها ، بما يغير معناها ولا يزيل صورتها ، نحو قوله : ﴿ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ﴾ البقرة : ٢٥٩ ، و ﴿ نُنْشِزُهَا ﴾ بالراء و د حتى إذا فزع عن قلوبهم ، سبأ : ٢٣ ، و د فرغ ، بالراء والغين المعجمة .

رابعها : أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها في الكلام ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً ﴾ يس : ٢٩ ، و د ذقية واحدة - و ﴿ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴾ القارعة : ٥ ، و « كالصوف » .

خامسها : أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها ومعناها ، نحو قوله : ﴿ وَطَلَعَ مَنْضُودٌ ﴾ الواقعة : ٢٩ و د طلح ، .

سادسها : أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير ، نحو قوله : (وجاءت
سكرة الموت بالحق) . ق : ١٩ ، وفي قراءة أخرى : وجاءت سكرة الحق بالموت .
سابعها : أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان ، نحو قوله تعالى : (وما عملت
أيديهم) (وما عملته أيديهم) يس : ٣٥ ونحو قوله : (إن الله الغنى الحميد)
لقمان ٣٦ ، و (إن الله الغنى الحميد) .
ثم قال ابن قتيبة :

فإن قال قائل : هذا جائز في الألفاظ المختلفة إذا كان المعنى واحداً ، فهل
يجوز أيضاً إذا اختلفت المعاني ؟

قيل له : الاختلاف نوحان : اختلاف تغاير ، واختلاف تضاد .
فاختلاف التضاد لا يجوز ، ولست واجده بحمد الله في شيء من القرآن إلا في
الأمر والنهي من الناسخ والمنسوخ .

واختلاف التغاير جائز ، وذلك مثل قوله : (واذكر بعد أمة) أى بعد حين
وبعد أمة ، أى بعد لسيان له ، والمعنيان جميعاً ، وإن اختلفا ، صحيحان ، لأن
ذكر أمر يوسف بعد حين وبعد لسيان له .

وكقوله : (إذ تلقونه بالسنتكم) ، أى تقبلوه وتقولوه ، وتلقوه ، من الولق ،
وهو الكذب ، والمعنيان جميعاً ، وإن اختلفا ، صحيحان ، لأنهم قبلوه وقالوه
وهو كذب .

وكقوله : (ربنا باعد بين أسفارنا) على طريق الدعاء والمسألة ، و (ربنا
باعد بين أسفارنا) على جهة الخبر ، والمعنيان ، وإن اختلفا ، صحيحان .

وكقوله : (وأعدت لهم متكاً) وهو الطعام ، و (أعدت لهم متكاً) بضم
الميم وسكون التاء وفتح الكاف ، وهو الأترج . فذات هذه القراءة على معنى
ذلك الطعام .

وكذلك (نشرها) و (نفسرها) لأن الإشار : الإحياء ، والإشاز : هو التحريك للنقل ، والحياة حركة ، فلا فرق بينهما .

وكذلك (فزع عن قلوبهم) و (فرغ) ، لأن فزع : نخف عنها الفزع ، وفرغ : فرغ عنها الفزع .

ثم قال ابن قتيبة : وكل ما في القرآن من تقديم أو تأخير ، أو زيادة أو نقصان ، فلي مثل هذا السيل .

والأمر في القراءات كما يبدو لك ، ينحصر في أحوال ثلاث :
الأول - وهي تصل بأحرف العرب أو لغاتها ، وهي التي قدمنا منها مثلاً في الإمالة والإشمام والترقيق والتفخيم ، وغير ذلك مما لفظت به القبائل ولم تستطع ألسنتها غيره ، وهذا الذي قلنا عنه : إنه المعنى بالأحرف السبعة التي جاءت في الحديث .

يقول الطحاوي أحمد بن محمد في كتابه وفي الآثار : ما من شك في أن ذلك كان رخصة للعرب يوم أن كانوا لا يستطيعون غيره ، وكان من العسير عليهم تلاوة القرآن بلغة قريش .

ثم ما من شك في أن هذه الرخصة قد نسخت بمرور العذر وتيسر الحفظ وفشو الضبط وتعلم القراءة والكتابة .

وأسوق إليك ما قاله الطبري بعد ما سقت إليك ما قاله الطحاوي ، يقول الطبري :

ثم لما رأى الإمام أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه اختلاف الناس في القراءة وخاف من تفرق كلمتهم ، جمعهم على حرف واحد ، وهو هذا المصحف الإمام ، واستوفت له الأمة على ذلك ، بل أطاعت ورات أن فيها فملاً للرشد والهداية ، وتبركت القراءة بالأحرف السبعة التي عزم عليها إمامها العادل

في تركها ، طاعة منها له ، ونظراً منها لأنفسها ولمن بعدها من سائر أهل ملاتها ،
حق درست من الأمانة معرفتها وعفت آثارها ، فلا سبيل اليوم لأحد إلى القراءة
بها لدهورها وعفو آثارها . فإن قال من ضعفت معرفته : وكيف جاز لهم ترك
قراءة أقرأهم إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمرهم بقراءتها ؟ قيل : إن
أمره إياهم بذلك لم يكن أمر إيجاب وفرض ، وإنما كان أمر إباحة ورخصة .
الثانية : وهي تتصل برسم المصحف وبقائه فترة غير منقوطة ولا متكولة إلى
زمن عبد الملك ، حين قام الحجاج بإسناد هذا إلى رجلين ، هما : يحيى بن يعمر
والحسن البصري ، فقطاه وشكلاه .

ولقد حفظ الله كتابه بالحفظة القارئين أكثر مما حفظه بالكتاب الكتبيين ،
ثم كانت إلى جانب الحفظ حجة أخرى على الرسم ، وهي لغة العرب أقامت الرسم
لتدعيم الحفظ ولم تقيم الحفظ لتدعيم الرسم . وكان هذا ما عناه عثمان : أرى فيه
لحذاً وستقيمة العرب بالسنة . ولقد أقامته العرب بالسنة وتركت الرسم على حاله مثلاً
في مصحفه الإمام الذي كان حريصاً على أن تجتمع عليه الأمانة الإسلامية ، من أجل
ذلك أحرق ما سواه .

وكان أول شيء عمله الحجاج ، بعدما فرغ من نقط المصحف
وشكله ، أن وكل إلى عاصم الجعدي ، وناجية بن ربح ، وعلى بن أصم ،
أن يتبجروا المصحف أن يقطعوا كل مصحف يجدونه مخالفاً لمصحف عثمان ، وأن
يمطوا صاحبه ستين درهماً . وفي ذلك يقول الشاعر :

وإلا رسوم الدار قفرا كأنها كتاب محاء الباهلي ابن أصمعا
ونحن اليوم في أيدينا هذا المصحف الإمام أقوم ما يكون ضبطاً ، وأصح
ما يكون شكلاً ، فما أغناها به عن كل قراءة لا يحملها رسمه ، ولا يشبهه إليها
ضبطه ، من تلك القراءات التي كانت تلك حالها التي بسطتها لك .

الثالثة : وهي التي متصل بإحلال كلمة مكان كلمة ، أو تقديم كلمة على كلمة ، أو زيادة أو نقصان .

وما أظن هذه يعتد بها بعد أن أصبح في أيدينا المصحف الإمام ، هياؤه لنا عثمان في الأولى ، وزفه إلينا الحجاج في الثانية ، وما كان هذان العملان إلا خطوتين : خطوة تدعم خطوة في سبيل الوحدة الكاملة لكتاب الله ، كما حفظه الله على لسان الحفظة من الصحابة والتابعين .

• • •

(٦٥) القراء :

ولقد كانت كتابة المصحف بلغة قريش ، أو بحرف قريش ، بذلك أمر عثمان زيد بن ثابت ، وعبد الله بن الزبير ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، وهم ينسخون المصاحف ، وقال لهم : إذا اختلفتم أتمم وزيد بن ثابت في شيء فاكثروه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم .

وأرسل عثمان المصاحف إلى الأمصار ، وأخذ كل أهل مصر يقرءون بما في مصحفهم ، يتلقون ما فيه عن الصحابة الذين تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قاموا بذلك مقام الصحابة الذين تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان بالمدينة نفر ، منهم : ابن المسيب ، ومعاذ بن الحارث ، وشهاب الزهري ، وكان بمكة نفر ، منهم : عطاء ، وطاوس ، وعكرمة . وبالسكوفة نفر ، منهم : علقمة والشعبى ، وسعيد بن جبيرة . وبالبصرة نفر ، منهم : الحسن ، وابن سيرين ، وقتادة . وبالشام نفر ، منهم : المغيرة بن أبي شهاب المخزومي ، صاحب عثمان بن عفان .

ثم تجرد قوم للقراءة واعتوا بضبطها أتم عناية حتى صاروا في ذلك أئمة يقتدى بهم ويرحل إليهم ويؤخذ عنهم ، وأجمع أهل بلادهم على تلقى قراءتهم بالقبول ، ولم يختلف عليهم فيها اثنان ، ولتصديقهم للقراءة نسبت إليهم .

فكان بالمدينة نفر ، منهم : أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، ثم نافع بن أبي
نعمان . وكان بمكة نفر ، منهم : عبد الله بن كثير ، ومحمد بن يحيى . وكان بالكوفة
نفر ، منهم : سليمان الأعشى ، ثم حمزة ، ثم السكسائي . وكان بالبصرة نفر ،
منهم : عيسى بن عمر ، وأبو عمرو بن العلاء . وكان بالشام نفر ، منهم : عبد الله
ابن عامر ، وشريح بن يزييد الحضرمي .

غير أن القراء بعد هذا كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا في الأقطار ،
وكاد يدخل على هذا العلم ما ليس فيه ، فشر اضبطه وتنقيته أثمة مشهود لهم ،
منهم :

(١) الإمام الحافظ الكبير أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد
الداني ، من أهل دانية بالاندلس . وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وأربعمائة ،
وكتابه في هذا الباب هو : التيسير .

(٢) الإمام المقرئ المفسر أبو العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس المهدوي ،
المثوني بعد الثلاثين وأربعمائة ، وله كتاب الهداية .

(٣) الإمام أبو الحسن طاهر بن أبي الطيب بن أبي غلبون الحلبي ، نزيل
حصر ، وتوفي بها سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وله : كتاب التذكرة .

(٤) الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب القيرواني . وكانت وفاته سنة سبع
وثلاثين وأربعمائة بقرطبة ، وله كتاب : التبصرة .

(٥) الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل ، المعروف بأبي شامة : وله
كتاب المرشد الوجيز .

ولقد كان رائد هؤلاء جميعاً فيما أخذوا فيه أن كل قراءة وافقت العربية ولو
بوجه ، ووافقت المصحف الإمام ، وصح سندها ، فهي قراءة صحيحة لا يجوز
ردّها ولا يحل إنكارها .

وإذا اختل ركن من هذه الأركان كانت تلك القراءة ضعيفة أو شاذة أو باطلة .

وفي ظل هذه القيود التي أجمع عليها القراء :

(١) الموافقة للعربية ولو بوجه .

(٢) الموافقة للمصحف الإمام، ولو احتمالاً .

(٣) أن يصح سندها .

قام الأئمة بتأليف كتب في القراءات، وكان أول إمام جمع القراءات في كتاب هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين . وقد جعل القراءات نحواً من خمس وعشرين قراءة ، وتوالى بعده أئمة مؤلفون جمعوا القراءات في كتب ، منهم من جعلها عشرين ، ومنهم من زاد ومنهم من نقص ، إلى أن كان الأمر إلى أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن عجم ، فأنصهر على قراءات سبع لقراء سبع ، هم : عبد الله بن كثير ، في مكة ، ونافع بن أبي رويم ، في المدينة ، وأبو عمرو بن العلاء ، في البصرة ، وعاصم بن أبي النجود ، وحمة ابن حبيب الزيات ، وعلى الكسائي ، في الكوفة ، وعبد الله بن عامر ، في الشام .

ثم جاء بعده من رفقها إلى عشر ، فذكر منهم إماماً متأخراً ، وهو : ابن الجزري أبو الخير محمد بن محمد ، المتوفى سنة ٨٣٣ هـ ، وكتابه هو : النشر في القراءات العشر .

والقراء الثلاثة الذين زادوا على السبعة ، هم : يزيد بن القعقاع ، في المدينة ، ويعقوب الحضرمي ، في البصرة ، وخلف البزار ، في الكوفة .

هذا غير قراء جاموا بقراءات شاذة ، كان على رأسهم ابن شنبوذ ، المتوفى سنة ٣٢٨ ، ثم أبو بكر المطار النحوي ، المتوفى سنة ٣٥٤ هـ .



(٦٦) القسم :

- جملة يؤكد بها الخبر ، وانقد أقسم سبحانه بثلاثة أشياء :
- (١) بذاته ، كقوله تعالى : (قُورَبَ السَّيِّئَاتِ وَالْأَرْضِ) الذاريات : ٢٣ .
- (٢) بفعله ، كقوله تعالى : (وَالسَّيِّئَاتِ وَمَا بَنَاهَا) الشمس : ٥ .
- (٣) مفعوله ، كقوله تعالى : (وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى) النجم : ١ .

• • •

(٦٧) قصص الانبياء :

- تكرارها ، لفائدة خات عنها في الموضع الآخر ، وفيه أمور :
- (١) إنه إذا كرر القصة زاد فيها شيئاً .
- (٢) إن الرجل كان يسمع القصة من القرآن ثم يعود إلى أهله ، ثم يهاجر بعده آخرون يحكون عنه ما نزل بعد صدور الاولى ، وكان أكثر من آمن به مهاجرين ، فلولا تكرار القصة لوقت قصة موسى إلى قوم ، وقصة عيسى إلى آخرين ، وكذلك سائر القصص ، فأراد الله سبحانه وتعالى اشتراك الجميع فيها ، فيكون فيه إفادة القوم وزيادة تأكيد وتبصرة لآخرين ، وهم الحاضرون .
- (٣) تسليته لقاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ما اتفق للانبياء مثله مع أمهم ، يقول تعالى : (وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ) هود : ١٢٠ .
- (٤) إن إبراز الكلام الواحد في فنون كثيرة وأساليب مختلفة فيه من الفصاحة ما فيه .
- (٥) إن الدواعي لا تتوفر على نقلها توفرها على نقل الأحكام ، فلماذا كررت القصة دون الأحكام .
- (٦) إن الله تعالى أنزل هذا القرآن ، وعجز القوم عن الإتيان بمثل آية ،

لصحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم بين وأوضح الأمر في عجزهم ، بأن كرر ذكر القصة في مواضع إعلاماً بأنهم أعجز عن الإتيان بمثله بأى نظم جاءوا ، وأى عبارة عروا .

(٧) إنه لما سحر العرب بالقرآن ، قال تعالى : (فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) البقرة : ٢٣ ، وقال في موضع آخر : (فَأْتُوا بِمِثْرِ سُورٍ) هود : ١٣ ، فلو ذكر قصة آدم مثلاً في موضع واحد واكتفى بها لقول العرب بما قال الله تعالى : (فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) : اتنونا أنتم بسورة من مثله ، فأنزلها سبحانه في تعداد السور دفعا لحجتهم من كل وجه .

(٨) إن القصة الواحدة من هذه القصص ، كقصة موسى مع فرعون ، وإن ظن أنها لا تغاير الأخرى ، فقد يوجد في ألفاظها زيادة ونقصان وتقدم وتأخر ، وتلك حال المعاني الواقعة بحسب تلك الألفاظ ، فإن كل واحدة لا بد وأن تختلف نظيرتها من نوع معنى زائد منها ، لا يوقف عليه إلا منها دون غيرها ، فكان الله تعالى فرق ذكر ما دار بينهما وجعله أجزاء ، ثم قسم تلك الأجزاء على تارات ، لتكرار ، لتوجد متفرقة فيها ، ولو جمعت تلك القصص في موضع واحد لأشبهت ما وجد الأمر عليه في المكتب المتقدمة من الأفراد كل قصة منها بموضع ، كما وقع في القرآن بالنسبة ليوسف عليه السلام خاصة .

(٩) إن التكرار فيها مع سائر الألفاظ لم يوقع في اللفظ هجئة ، ولا أحدث مللاً ، فباين بذلك كلام المخلوقين .

(١٠) إنه البسملة زيادة ونقصاناً وتقديماً وتأخيراً ليخرج بذلك الكلام أن تكون ألفاظه واحدة بأعيانها ، فيكون شيئاً معاداً ، فنزله عن ذلك بهذه التغييرات .

(١١) إن المعاني التي اشتملت عليها القصة الواحدة من هذه القصص متفرقة

في قارات التكرير، فيجد البليغ، لما فيها من التغير، ميلا إلى سماعها، لما جبلت عليه النفوس من حب التنقل في الأشياء المتجددة التي لكل منها حصة من الالتذاذ به مستأنفة.

(١٢) ظهور الأمر العجيب من إخراج صور متباينة في النظم بمعنى واحد، وقد كان المشركون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم يهجون من اتساع الأمر في تكرار هذه القصص والأنباء مع تنافر أنواع النظم وبيان وجوه التأليف، فرفهم الله سبحانه وآمال أن الأمر بما يشعجون منه مردود إلى قدرة من لا تلحقه نهاية، ولا يقع على كلامه مدد، لقوله تعالى: (قُلْ كَوَّانَ الْبَحْرِ يُدَادُ لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) الكهف: ١٠٩.

(١٣) إن سوق قصة يوسف عليه السلام مساقاً واحداً في موضع واحد، دون غيرها من القصص، فيه غير ما ذكر قبل وجوه، وهي:

أ - إن ما فيها من تشبيب النسوة به، وتضمن الأخبار عن حال امرأة ولسوة افتتن بأبدع الناس جمالا وأرقهم مثالا، ناسب عدم تكرارها لما فيها من الإغضاء والستر عن ذلك، وثمة حديث مرفوع في مستدرك الحاكم، جاء فيه النهي عن تعليم النساء سورة يوسف.

ب - إنها اختصت بحصول الفرج بعد العدة، بخلاف غيرها من القصص، فإن مثلها إلى الوبال، كقصة إبليس وقوم نوح وقوم هود وقوم صالح وغيرهم، بذلك اتفقت الدواعي على نقلها لخروجها عن سمت القصص.

ج - كرر الله تعالى قصص الأنبياء وساق قصة يوسف مساقاً واحداً إشارة إلى عجز العرب، كأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم: إن كان من تلقاء نفسي تصويره على الفصاحة فافعلوا في قصة يوسف ما فعلت في قصص سائر الأنبياء.

١٤ - ذكر الله تعالى قصة نوح وهود وصالح وشعيب ولوط وموسى في سورة الاعراف وهود والشعراء ، ولم يذكر معهم قصة إبراهيم ، وإنما ذكرها في سورة الانبياء ، ومريم ، والمنكيات ، والصافات ، وهذا لأن السور الأولى ، ذكر الله تعالى فيها نصر رسله ، بإهلاك قومهم ونجاة الرسل وأتباعهم ، أما السور الأخرى فالمقصود ذكر الانبياء وإن لم يذكر قومهم .

• • •

(٦٨) القلب :

وهو ما اتفق لفظه واختلف معناه ، وهو أنواع :

- ١ - قلب الإسناد ، وهو أن يشمل الإسناد إلى شيء والمراد غيره ، ومنه قوله تعالى : (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ) الانبياء : ٢٧ ، أى خلق العجل من الإنسان .
- ٢ - قلب المعطوف ، وهو أن تجعل المعطوف عليه معطوفاً ، والمعطوف معطوفاً عليه ، كقوله تعالى : (فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ) النمل : ٢٨ ، حقيقته : فانظر ما يرجعون ثم تول عنهم ، لأن نظره ما يرجعون من القول غير مثبات مع توليه عنهم .
- ٣ - المسكس ، وهو أمر لفظي ، كقوله تعالى . (مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ) الانعام : ٥٢ .
- ٤ - المستوى ، وهو أن الكلمة ، أو الكلمات ، تقرأ من أولها إلى آخرها ، ومن آخرها إلى أولها ، لا يختلف لفظها ولا معناها ، كقوله تعالى : (كُلُّ فِي فَلَكٍ) الانبياء : ٣٣ .

٥ - مقلوب البعض ، وهو أن تكون الكلمة الثانية مركبة من حروف الكلمة الأولى ، مع بقاء بعض حروف الكلمة الأولى ، كقوله تعالى : (فَرَّقْتُ بَيْنَ

بنى إسرائيل (طه : ٩٤ ، فكلمة «بنى» مركبة من حروف « بين » ، وهي مفرقة ،
إلا أن الباقي بعضها في الكلتين ، وهو أولها .

• • •

(٦٩) الكلام :

١ - إخراج الشك في اللفظ دون الحقيقة لضرب من المساعدة وحسم
العناد كقوله تعالى : (وَإِنَّا وَلِيَّاكُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَكُمْ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) سبأ : ٢٤ ، وهو
يعلم أنه على الهدى وأنهم على الضلال ، ولكنه أخرج الكلام مخرج الشك ، تقاضيا
ومساعدة ، ولا شك عنده ولا ارتياب .

٢ - خروج الواجب في صورة الممكن ، كقوله تعالى : (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ
رَبُّكَ مَقَامًا مَغْنُودًا) الإسراء : ٧٩ .

٣ - خروج الإطلاق في صورة التقييد ، كقوله تعالى : (حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَلْجَلُ فِي
سَمِّ الْحِيَاطِ) الأعراف : ٤٠ .

• • •

(٧٠) الكلة :

١ - الزيادة في بنيتها .

إذا كان اللفظ على وزن من الأوزان ، ثم نقل إلى وزن آخر أعلى منه فلا بد
أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنه أولا ، لأن الألفاظ أدلة على المعاني ، فإذا
زيدت في الألفاظ وجب زيادة المعاني ضرورة ، ومنه قوله تعالى : (فَأَخَذْنَا مِمَّنْ
أَتَّخَذَ عَزِيًّا مُّقْتَدِرًا) القمر : ٤٢ ، فإن مقتدر أبلغ من قادر .

والزيادة أنواع :

(١) زيادة بالتكرير ، ومنه قوله تعالى : (فَكُفُّوا فَيْهَا) الشعراء : ٩٤ ،

فلم يقل : ركبوا ، والسببية : تكرير السب ، جعل التكرير في اللفظ دليلاً على التكرير في المعنى .

(ب) الزيادة بالتشديد ، ومنه قوله تعالى : (قُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً) نوح : ١٠ ، فإن غفراً أبلغ من غفر .

(ج) الزيادة بالتضعيف ، وهو أن يؤتى بالصيغة دالة على وقوع الفعل مرة بعد مرة ، وشرطه أن يكون في الأفعال المتعدية قبل التضعيف .

٢ - خروجها مخرج الغالب ، كقوله تعالى : (وَرَبَّائِكُمُ اللَّاتِي فِي سُجُورِكُم مِّنْ إِسَائِكُم) النساء : ٢٣ ، فإن الحجر ليس بقيد عند العلماء ، لكن فائدة التقييد تأكيد الحكم في هذه الصورة مع ثبوته عند عدمها ، ولهذا قال : (فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ) ولم يقل : فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ ولم يكونوا في سجونكم ، فدل على أن الحجر خرج مخرج العادة .

• • •

(٧١) الكناية :

وهي الدلالة على شيء من غير تصريح باسمه ، ولها أسباب ، منها :

١ - التنبية على عظم القدرة ، كقوله تعالى : (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) الأعراف : ١٨٩ ، كناية عن آدم .

٢ - فطنة المخاطب ، كقوله تعالى : (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّنْ رِّجَالِكُمْ) الأحزاب : ٤٠ ، أي : زيد ، فسكنى .

٣ - ترك اللفظ إلى ما هو أجل منه ، كقوله تعالى : (إِنَّ هَذَا أَرِضٌ لَهُ نَاسٌ) وتسمون نسجة ولي نسجة واحدة) ص : ٢٣ ، فسكنى بالنسجة عن المرأة ، كمادة العرب .

٤ - أن يفحش ذكره في السمع ، فيكنى عنه بما لا ينبو عنه الطبع ، كقوله تعالى : (وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) الفرقان : ٧٣ ، أي كنوا عن لفظه ولم يورده على صيغته .

٥ - تحسين اللفظ ، كقوله تعالى : (بَيْضٌ مَكْنُونٌ) الصافات : ٤٩ ، فإن العرب كانت من عاداتهم الكناية عن حرائر النساء بالبيض .

٦ - قصد البلاغة ، كقوله تعالى : (أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَاءِ غَيْرُ مُبِينٍ) الزخرف : ١٨ ، كنى عن النساء بأنهن ينشأن في الترفه والتزين والتشاغل عن النظر في الأمور ودقيق المعاني ، ولو أتى بلفظ النساء لم يشعر بذلك . والمراد نفي الأنوثة عن الملائكة ، وكونهم بنات الله ، تعالى الله عن ذلك .

٧ - قصد المبالغة في التشنيع ، كقوله تعالى حكاية عن اليهود : (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ) المائدة : ٦٤ ، فإن الغل كناية عن البخل ، وكان سبب نزولها أن جماعة كانوا ممولين فكذبوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فكف الله عنهم ما أعطاهم .

٨ - التنبيه على مصيره ، كقوله تعالى : (تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ) المسد : ١ ، أى جهنم مصيره إلى اللهب .

٩ - قصد الاختصار ، ومنه الكناية عن أفعال متعددة بلفظ واحد ، كقوله تعالى : (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا) البقرة : ٢٤ ، أى فإن لم تأنوا بسورة من مثله ولن تأنوا .

١٠ - أن يعتمد إلى جملة ورد معناها على خلاف الظاهر ، فيأخذ الخلاصة منها ، من غير اعتبار مفرداتها بالحقيقة أو المجاز ، فتعبر بها عن مقصودك ، كقوله تعالى : (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) طه : ٥ ، فالاستواء كناية عن الملك .

(٧٢) الانفات :

وهذا الوحى ألهم الرسول معناه كما ألهم لفظه ، فهو بمعناه ولفظه من صنع السماء ، والرسول ناطق بلسان السماء ، يلى على قومه ما أمته عليه السماء ، يصور ما تصور في وعيه ، وينطق بما أنطقته السماء ، تفيض عليه السماء فإذا هو قد خلس لهذا الفيض بكليانه ، وإذا هو إشعاع لهذا الفيض يصدر عنه ويشكل جرسه ، فإذا ما انفصل عنه هذا الفيض عاد يصدر عن نفسه بطوع له نطقه .

ولسان الرسول عربى، ولهذا جرى القرآن على لسانه عربياً، وإذا كان القرآن لسان السماء جرى على لسان الرسول مبدئاً إلى جريانه عربياً، يمثل أعلى ما ينتظمه اللسان العربى من لغات، وأخرى ما يجمع من لهجات، وكانت لغة مضر أعلى ما يجرى على لسان قريش وأحواء، فنزل بها القرآن، وفى هذا يقول عمر: نزل القرآن بلغة مضر: وكانت لغة مضر هذه تلتزم لغات سبعة ابتداءً سبعة، هم: هذيل، وكنانة، وقيس، وضبة، وتيم الرباب، وأسد بن خزيمه، وقريش.

ولقد مثل القرآن هذه اللغات السبع كلها مفرقة فيه لكل لغة منه لصيب.

وهو أول الأقوال بتفسير الحديث: نزل القرآن على سبعة أحرف، (وانظر القراءات).

(٧٣) المبالغة :

١ - وهى أن يكون للشيء صفة ثابتة فتزيد فى التعريف بمقدار شدته أو ضعفه، فيدعى له من الزيادة فى تلك الصفة ما يستبعد عند السماع، أو يحيل عقله ثبوتة، كقوله تعالى: (أو كظلماتٍ فى بَحْرٍ لُجَى يُغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ مَظْلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ) النور: ٤٠، يبنى: ظلمة البحر، وظلمة الموج فوقه، وظلمة السحاب فوق الموج.

٢ - ومنه المبالغة فى الوصف بطريق التشبيه، كقوله تعالى: (إِنَّهَا تَرى بِشَرِّ كَالْقَظَرِ . كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ) المرسلات ٣٢، ٣٣.

٣ - ومنه ما جرى مجرى الحقيقة، كقوله تعالى: (يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ) النور: ٤٣ وقد تبنى المبالغة مدحجة، كقوله تعالى: (سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَمَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ نَجَّهَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ) الرعد: ١٠، فإن المبالغة فى هذه الآية مدحجة فى المقابلة، وهى بالنسبة إلى من مخاطب لا إلى

من مخاطب ، والمعنى : أن علم ذلك متعذر ، عندكم ، وإلا فهو بالنسبة إليه سبحانه ليس بمبالغة .

• • •

(٧٤) للبيهات :

ولها أسباب :

١ - أن يكون أبهم في موضع استغناء بدياته في آخر في سياق الآية ، كقوله تعالى : (الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) الفاتحة : ٧ ، بينه بقوله : (مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ) النساء : ٦٩ .

٢ - أن يتعين لاشتهاره ، كقوله تعالى : (أَسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ) البقرة : ٣٥ ، ولم يقل : حواء ، لأنه ليس غيرها .

٣ - قصد السر عليه ، ليكون أبلغ في استعطافه ، ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بلغه عن قوم شيء خطب فقال : ما بال رجال قالوا كذا ، وهو غالب ما في القرآن الكريم ، كقوله تعالى : (أَرْكَبُكُمْ طَاهِدُونَ عَهْدًا مُبَدَّاهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ) البقرة : ١٠٠ ، قيل : هو مالك بن الصيف وكان من أحبار يهود ، فقال حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر لهم ما أخذ عليهم من الميثاق وما عهد الله إليهم فيه : والله ما عهد إلينا في عهد عهد ، وما أخذ له علينا من ميثاق .

٤ - ألا يكون في تعيينه كثير فائدة ، كقوله تعالى : (أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ) البقرة : ٢٥٩ ، والمراد بها : بيت المقدس .

٥ - التنبيه على التعميم ، وهو غير خاص بخلاف ما لو عين ، كقوله تعالى : (وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ) النساء : ١٠٠ ، قيل : هو ضمرة ابن العيص ، وكان من المستضعفين بمكة ، وكان مريضاً ، فلما نزلت آية الهجرة ، خرج منها فأتى بالتميم ، وهو موضع بمكة .

٦ - تعظيمه بالوصف الكامل دون الاسم ، كقوله تعالى : (وَلَا يَأْكُلُ أُولُوا
الْفَضْلِ مِنْكُمْ) النور : ٢٢ ، قيل : هو الصديق حين حلف ألا ينفع مسطح بن أثامة بنافذة
أبدأ بعد ما قال في عائشة ما قال في حديث الإفك .

٧ - تحقيره بالوصف الناقص ، كقوله تعالى : (إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)
الكوثر : ٦٣ ، والمراد : العاصي بن وائل .

٨ - أن يكون للشخص اسمان فيقتصر على أحدهما دون الآخر لنكتة ، كقوله
تعالى : (يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ) البقرة : ٤٠ ، ولم يذكر في القرآن إلا بهذا دون
(يا بني يعقوب) .

٩ - المبالغة في الصفات للتنبيه أن على المراد إنسان بعينه ، كقوله تعالى :
(وَلَا تَطِيعُ كُلَّ حُلَافٍ مِنْهُمْ) هَازِجٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ (القلم : ١٠ ، ١١ ، قيل : إله أمية
ابن خلف .

• • •

(٧٥) المتشابه - (وانظر : المحكم والمتشابه) .

وهو إيراد القصة الواحدة في صورتين وفواصل مختلفة ، ويكثر في إيراد
القصص والأنباء ، وحكمته لتصرف في الكلام وإتياله على مشروب ، وفيه
فصول :

(١) أن يكون باعتبار الأفراد ، وهو على أقسام :

- ١ - أن يكون في موضع على نظم ، وفي آخر على عكسه ، يقول تعالى
في سورة البقرة : (وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً) البقرة : ٥٨ ، ويقول
تعالى في سورة الاعراف : (وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا) الاعراف : ١٦١ .
- ٢ - ما يشبه بالزيادة والتقصان ، يقول تعالى في سورة البقرة : (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ
أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ) البقرة : ٦ ، ويقول تعالى في سورة يس : (وَسَوَاءٌ)

يس : ١٠ ، بزيادة واو ، لأن ما في البقرة جملة هي خبر عن اسم وان ، وما في يس جملة عطف بالواو على جملة .

٣ - التقديم والتأخير ، وهو قريب من الأول ، يقول تعالى في سورة البقرة : (يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ) البقرة : ١٢٩ ، ويقول تعالى في سورة الجمعة : (وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ) الجمعة : ٢ .

٤ - التعريف والتكثير ، يقول تعالى في سورة البقرة : (وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ) البقرة : ٦١ ، ويقول تعالى في سورة آل عمران : (بِغَيْرِ حَقِّ) آل عمران : ١١٢ .

٥ - الجمع والإفراد ، يقول تعالى في سورة البقرة : (لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً) البقرة : ٨٠ ، ويقول تعالى في سورة آل عمران : (مَعْدُودَاتٍ) آل عمران : ٢٤ ، والأصل في الجمع إذا كان واحده مذكراً ، أن يقتصر في الوصف على التأنيث ، فجاء في البقرة على الأصل ، وفي آل عمران على النوع .

٦ - إبدال حرف بحرف غيره ، يقول تعالى في سورة البقرة : (أَسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا) البقرة : ٣٥ ، بالواو ، ويقول تعالى في سورة الأعراف : (فَكُلَا) الأعراف : ١٩ ، بالفاء . وحكمته أن أسكن ، في البقرة ، من السكون ، الذي هو الإقامة ، فلم يصلح إلا بالواو ، ولو جاءت الفاء لوجب تأخير الأكل ، إلى الفراغ من الإقامة ، والذي في الأعراف ، من السكن ، وهو اتخاذ الموضع سكناً ، فكانت الفاء أولى ، لأن المسكن لا يستدعي زمناً متجدداً .

٧ - إبدال كلمة بأخرى ، يقول تعالى في سورة البقرة : (مَا أَفْنَيْنَا عَلَيْهِ آثَاءَنَا) البقرة : ١٧٠ ، ويقول تعالى في سورة لقمان : (وَجَعَدْنَا) لقمان : ٢١ .

٨ - الإدغام وتركه ، يقول تعالى في سورة النساء : (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ) النساء : ١١٥ ، ويقول تعالى في سورة الحشر : (وَمَنْ يُشَاقِقِ) الحشر : ٤ .

(ب) ماجاء على حرفين :

ومنه قوله تعالى : (لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ) فقد جاءت مرتين في البقرة : ٢١٩ ، ٢٦٦ .

(ج) ماجاء على ثلاثة أحرف :

ومنه قوله تعالى : (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ) في الروم : ٩ ، وفي فاطر : ٤٤ .

وفي غافر (المؤمن) : ٢١ .

(د) ماجاء على أربعة أحرف :

ومنه قوله تعالى : (مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ) بتكرير « من » في :

يونس : ٦٦ ، والحجج : ١٨ ، والنمل : ٨٧ ، والزمر : ٦٨ .

(هـ) ماجاء على خمسة حروف :

ومنه قوله تعالى : (حَكِيمٌ عَلِيمٌ) في الأنعام ثلاثة : ٨٣ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، وفي

الحجر : ٢٥ ، وفي النمل : ٦ .

(و) ماجاء على ستة حروف :

ومنه قوله تعالى : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) في الأنعام : ٩٩ ، وفي

النحل : ٧٩ ، وفي النمل : ٨٦ ، وفي العنكبوت : ٢٤ ، وفي الروم : ٣٧ ، وفي الزمر : ٥٢ .

(ز) ماجاء على سبعة حروف :

ومنه قوله تعالى : (لَعَلَّكُمْ يَتَذَكَّرُونَ) في البقرة : ٢٢١ ، وفي إبراهيم : ٢٥ ، وفي

القصص : ٤٣ ، ٤٦ ، ٥١ ، وفي الزمر : ٢٧ ، وفي الدخان : ٥٨ .

(ح) ماجاء على ثمانية حروف :

ومنه مجيء النفع قبل الضر ، في الأنعام : ٧١ ، وفي الأعراف : ٨٨ . وفي يونس :

١٠٦ ، وفي الرعد : ١٦ ، وفي الأنبياء : ٦٦ ، وفي الفرقان : ٥٥ ، وفي الشعراء : ٧٣ ، وفي

سبا : ٤٢ .

(ط) ماجاء على تسعة حروف :

ومنه قوله تعالى : (مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) بغير تكرار « من » في آل عمران :

٨٣، وفي الرعد: ١٥، وفي الإسراء: ٥٥، وفي مريم: ٩٣، وفي الأنبياء: ١٩، وفي النور: ٤١، وفي النمل: ٦٥، وفي الروم: ٢٦، وفي الرحمن: ٢٩ .

(ي) ماجاء على عشرة أحرف :

ومنه قوله تعالى (أن لا) تكتب في المصحف بالنون منفصلة في عشرة مواضع، في الأعراف: ١٠٥ ، ١٦٩ ، وفي التوبة: ١١٨ ، وفي هود: ١٤ ، ٢٦، وفي الحج: ٢٦، وفي يس: ٦٠، وفي الدخان: ١٩، وفي المتحة: ١٢، وفي القلم: ٢٤ .

(ك) ماجاء على أحد عشر حرفاً :

ومنه قوله تعالى : (جنّات عدن) في التوبة: ٧٢، وفي الرعد: ٢٣، وفي النحل: ٣١، وفي الكهف: ٣١، وفي مريم: ٦١، وفي طه: ٧٦، وفي فاطر: ٣٣، وفي ص: ٥٠، وفي غافر: ٨، وفي الصف: ١٢، وفي البينة: ٨ .

(ل) ماجاء على خمسة عشر وجهاً :

ومنه قوله تعالى: (جنّات تجري من تحتها الأنهار) وليس فيها دخالدين، في البقرة: ٢٥، ٢٦٦، وفي آل عمران: ١٩٥، وفي المائدة: ١٢، وفي الرعد: ٣٥، وفي النحل: ٣١، وفي الحج: ١٤، ٢٣، وفي الفرقان: ١٠، وفي الزمر: ٢٠، وفي القتال: ١٢، وفي الفتح: ٥، وفي الصف: ١٢، وفي التحريم: ٨، وفي البروج: ١١ .

(م) ماجاء على عشرين وجهاً :

ومنه قوله تعالى: (إنّ في ذلك لآية) على التوحيد، في البقرة: ٢٤٨، وفي آل عمران: ٤٩، وفي هود: ١٠٣، وفي البحر: ٧٧، وفي النحل: ١١، ١٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩، وفي الشعراء: ٨، ٦٧، ١٠٣، ١٢١، ١٣٩، ١٥٨، ١٧٤، ١٩٠، وفي النمل: ٥٢، وفي التكبوت: ٤٤، وفي سبأ: ٩ .

(٧٦) المتنى :

- (١) إطلاقه وإرادة الواحد ، كقوله تعالى: (يَخْرُجُ مِنْهَا الْقَوَارُ وَالْمَرْجَانُ) الرحمن: ٢٢، وإنما يخرج من أحدهما.
- (٢) إطلاقه وإرادة الجمع، كقوله تعالى: (ثُمَّ أَرْجَعُ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ) الملك: ٤، والمعنى: كرات، لأن البصر لا يمحصر إلا بالجمع.

• • •

(٧٧) المجاز (انظر : الحقيقة والمجاز) .

• • •

(٧٨) المحاذاة :

وهو أن يوتى باللفظ على وزن الآخر ، لأجل انضمامه إليه ، وإن كان لا يجوز فيه ذلك لو استعمل منفرداً ، ومن هذا كتابة المصحف (وَالْيُسْلُ إِذَا سَجَى) الضحى: ٢ ، بالياء ، وهو من ذوات الواو ، لما قرن بغيره بما يكتب بالياء .

• • •

(٧٩) والمحكم والمتشابه :

وصف القرآن الكريم :

- (١) بأنه كله محكم ، لقوله تعالى (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ) هود: ١ .
- (٢) وبأنه كله متشابه ، لقوله تعالى: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا) الزمر: ٢٣ .

(٣) وأن منه محكماً ومنه متشابهاً، وهو الصحيح ، لقوله تعالى: (مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ) آل عمران: ٧ .

والمحكم : ما أحكمته بالامر والنهى وبيان الحلال والحرام .
وقيل : هو الذى لم ينسخ .

وقيل : هو الناسخ .

وقيل : والذى وعد الله تعالى عليه ثواباً أو عقاباً .

وقيل : الذى تأويله تزييله ، يجعل القلوب تعرفه عند سماعه ، كقوله تعالى : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) الإخلاص : ١ .

وقيل : مالا يحتمل فى التأويل إلا وجهاً واحداً .

وقيل : ما تكرر لفظه .

وأما المتشابه ، فهو المشتبه الذى يشبه بعضه بعضاً .

وقيل : هو المنسوخ غير المعمول به .

وقيل : القصص والأمثال .

وقيل : ما أمرت أن تؤمن به وتكل عليه إلى عاله .

وقيل : فوائح السور .

وقيل : مالا يدرى إلا بالتأويل ، ولا بد من صرفه إليه .

وقيل : الآيات التى يذكر فيها وقت الساعة ، ومجيء النبی ، وانقطاع الآجال .

وقيل : ما يحتمل وجوهاً .

وقيل : مالا يستقل بنفسه إلا برده إلى غيره .

• • •

(٨٠) المشاكلة :

وهى نوعان :

١ - شاكلة اللفظ للفظ ، وهذه تكون :

(أ) المشاكلة بالثانى للأول ، كقوله تعالى : (وَأَنسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ)

المائدة : ٦ : بالجمر على مذهب الجمهور ، وأن الجمر للجوار .

(ب) المشاكلة بالأول للثانى ؛ كقوله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ) بكسر اللام ، وهى أفصح

من ضم اللام لللال ، وهى قراءة إبراهيم بن أبى عبيدة .

٢ - مشاكلة اللفظ للمعنى ، كقوله تعالى : (إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ

خَفَافُهُ مِنْ تُرَابٍ (آل عمران: ٥٩ ، ولم يقل : من طين ، كما أخبر به تعالى في غير موضع ، ولقد عدل عن الطين الذي هو مجموع الماء والتراب إلى ذكر مجرد التراب لمعنى لطيف ، وذلك أنه أدنى العنصرين وأكثفهما ، لما كان المقصود مقابلة من ادعى في المسيح الإلهية أتى بما يصغر أمر خلقه عند من ادعى ذلك ، فلهذا كان الإتيان بلفظ التراب أمس في المعنى من غيره من العناصر .

• • •

(٨١) المصحف :

١ - كتابته .

٢ - تهجئته .

١ - كتابته

مريبك كيف كان الروحى يكتب ، وعلى أى شيء كان يكتب ، ثم من كانوا يكتبونه .

ومريبك أيضاً كيف جمعه أبوبكر وعمر ، ثم كيف كتب عثمان مصحفه الإمام ، وأرسل منه مصاحف أربعة إلى الأمصار : مكة والبصرة والكوفة والشام ، وأنه أبقي اثنين آخرين في المدينة اختص نفسه بواحد منهما .

ومنذ أن دخلت هذه المصاحف الأمصار أقبل المسلمون ينسخونها ، ولقد نسخوا منها عدداً كثيراً لاشك في ذلك .

فتحن نقراً للسعودى وهو يتكلم على وقعة صفين ، التى كانت بين على ومعاوية ، وما أشار به عمرو بن العاص من رفع المصاحف ، حين أحس ظهور على عليه ، ورفع من عسكر معاوية نحو من خمسمائة مصحف .

وما نظن هذا العدد الذى رفع من المصاحف في معسكر معاوية كان كل ما يملكه المسلمون حينذاك . والذى نطنه أنه كان بين أيدي المسلمين ما يربى على هذا العدد

بكثير، هذا ولم يكن قد مضى على كتابة عثمان لمصحفه الإمام، وإرساله إلى الأمصار،
مايزيد على سنين سبع .

والجديد الذى أحب أن أسوقه هنا نقلا عن نظروا فى نشأة الخط العربى أن
العرب كانوا قبيل الإسلام يكتبون بالخط الحيرى - نسبة إلى الحيرة - ثم سمي
هذا الخط بعد الإسلام بالخط الكوفى .

وهذا الخط الكوفى فرع - كما يقولون - من الخط السريانى ، وأنه على الأخص
طور من أطوار قلم السريان، كانوا يسمونه: الأسطر نجيل ، وكان السريان يكتبون
به الكتاب المقدس ، وعن السريان انتقل إلى العرب قبل الإسلام ، ثم كان منه
الخط الكوفى ، كما ذكرت لك .

ولقد كان للعرب إلى جانب هذا القلم الكوفى قلم نبطى ، انتقل إليهم من
حوران مع رحلاتهم إلى الشام، وطاش العرب ولهم هذان القلمان: الكوفى والنبطى،
يستخدمون الكوفى لكتابة القرآن ، ويستخدمون النبطى فى شئون أخرى .

وبالخط الكوفى كان كتب المصاحف ، غير أنه كان أشكالا ، واستمر ذلك
إلى القرن الخامس تقريباً ، ثم ظهر الخط الثلث ، وطاش من القرن الخامس إلى
مايقرب من القرن التاسع ، إلى أن ظهر القلم النسخ، الذى هو أساس الخط العربى
إلى اليوم .

فلقد كتب القرآن بالكوفى أيام الخلفاء الراشدين ، ثم أيام بنى أمية . وفى
أيام بنى أمية صار هذا الخط الكوفى إلى أقلام أربعة . ويعزون هذا الشكل
فى الأقلام إلى كاتب اسمه قطبة ، وكان كاتب أهل زمانه ، وكان يكتب لبني
أمية المصاحف .

وفى أوائل الدولة العباسية ظهر الضحاك بن عجلان ، ومن بعده إسحاق بن
حماد ، فإذا هما يزيدان على قطبة ، وإذا الأقلام العربية تبلغ اثنى عشر قلما : قلم

الجليل ، قلم السجلات ، قلم الديباج ، قلم أسطور مار الكبير ، قلم الثلاثين ، قلم الزبور ، قلم المفتاح ، قلم الحرم ، قلم المؤامرات ، قلم اليهود ، قلم القصص ، قلم الحرفاج .

وحين ظهر الهاشميون حدث خط يسمى : العراقي ، وهو المحقق . ولم تزل الأقلام تزيد إلى أن انتهى الأمر إلى المأمون فأخذ كتابه بتجويد خطوطهم ، وظهر رجل يعرف بالأحول الحرر ، فتكلم على رسوم الخط وقوانينه وجعله أنواعاً .

ثم ظهر قلم المرصع ، وقلم النساخ ، وقلم الرياسي ، نسبة إلى ذي الرياستين الفضل بن سهل ، وقلم الرقاع ، وقلم غبار الحلبة .

فزادت الخطوط على عشرين شكلاً ، ولسكنها كلها من الكوفي ، حتى إذا ما ظهر ابن مقلة « ٣٢٨ هـ » نقل الخط من صورة القلم الكوفي إلى صورة القلم النسخي ، وجعله على قاعدة كانت أساساً لكتابة المصاحف .

وينقل المقرئ عن ابن خليل السكوني أنه شاهد بجامع العديس بأشيلية ربعة مصحف في أسفار ينحى به لنحو خطوط الكوفة ، إلا أنه أحسن خطاً وأبينه وأبرعه وأتقنه ، وأن أبا الحسين بن الطفيل بن عزيمة قال له هذا خط ابن مقلة . ثم يقول المقرئ : وقد رأيت بالمدينة المنورة ، على ما كتبها أفضل الصلاة والسلام ، مصحفاً بخط ياقوت المستعصمي .

ولقد كانت وفاة ياقوت هذا سنة ٦٩٨ هـ ، وكان سباقاً في هذا الميدان . ويقول محمد بن إسحاق : أول من كتب المصاحف في الصدر الأول ، ويوصف بحسن الخط ، خالد بن أبي الهياج ، رأيت مصحفاً بخطه ، وكان بعد نصبه لكتب المصاحف والشعر والأخبار للوليد بن عبد الملك ، وهو الذي كتب الكتاب الذي في قبلة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالذهب ، من (والشمس وضحاها) إلى آخر القرآن .

ويقال: إن عمر بن عبد العزيز قال له: أريد أن تكتب لي مصحفاً على هذا المثال، فكتب له مصحفاً تنوق فيه، وأقبل عمر يقلبه ويستحسنه واستكثرت منه فرده عليه.

ومالك بن دينار مولى أسامة بن أثوى بن غالب، ويكنى أبا يحيى، وكان يكتب المصاحف بأجر. ومات سنة ثلاثين ومائتين.

ثم أورد ابن إسحاق نقرأ من كتاب المصاحف بالخط السكوني وبالخط المحقق المشق، وقد رأهم جميعاً.

والذي لا شك فيه أن هذه الأقلام المختلفة تبارت في كتابة المصحف، كما كتب بأقلام غير هذه ذكر منها السكردى في كتابه «تاريخ الخط العربى»، قلمين، هما: سبات، وشكسته، وأورد لهما نماذج، فأرجع إليها إن شئت.

وظلت المصاحف على هذه الحال إلى أن ظهرت المطابع سنة ١٤٣١ م، وكان أول مصحف طبع بالخط العربى في مدينة هيرج بألمانيا، ثم في البندقية في القرن السادس عشر الميلادى.

وحين أخذت المطابع تشيع كثر طبع المصحف، إذهو كتاب المسلمين الأول وعليه اعتمادهم ومعتمدتهم.

٢ - تجزئته

ولقد سقنا لك الحديث عن عدد سور القرآن وعدد كلماته وعدد حروفه. وما نظن هذا كله بدأ مع السنين الأولى أيام كان المسلمون مشغولين بجمع القرآن وتدوينه، عهد أبى بكر وعمر ثم عهد عثمان، وما نظنه إلا تخلف زمناً بعد هذا إلى أيام الحجاج.

ولقد كان المسلمون والوحى لا يزال متصلاً يقتصون يومهم بنصيب من القرآن يخلون إلى أنفسهم ساعة من يومهم هذا يتلون فيها ما تيسر، بفرض كل منهم على

نفسه جزءاً بعينه ، وإلى هذا يشير ما روى عن المغيرة بن شعبة قال : استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو بين مكة والمدينة ، فقال : إنه قد فاتني الليلة جزئي من القرآن ، فإني لا أوتر عليه شيئاً .

وما شك في أن هذه التجزئة كانت فردية ، أي إن مرجعها كان لكل فرد على حدة ، ونسكاد نذهب إلى أنها لم تكن على التساوي .

وهذه التجزئة التي أخذ فيها المسلمون مبكرين ليجمعوا للقرآن حفظاً من ساعات يومهم ، حتى لا يضيوا عنه فيغيب عنهم ، وحتى ييسروا على أنفسهم ليضوا فيه إلى آخره ، أسبوعاً بعد أسبوع ، أو شهراً بعد شهر ، هذه التجزئة الأولى غير المضبوطة ، هي التي أملت على المسلمين بعد في أن يأخذوا في تجزئة القرآن تجزئة تخضع لمعايير مضبوطة ، ولم يكن عليهم ضمير في أن يفعلوا ..

عند هذه ، وبعد أن استوى المصحف بين أيديهم ، مكتوباً ، كان عدد السور وعد الكلمات وعد الآيات . لا يدفع هذا أن المسلمين الأول أيام الرسول كانوا بعيدين البعد كله عن هذا كله ، بل إن مانعته هو الإحصاء المستوعب الشامل ، وأما غيره فما نظننا تنكره على المسلمين الأول ، من ذلك ما روى عن ابن مسعود أنه قال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة من الثلاثين من آل حم ، يعني الأحقاف .

وأزيدك بعد هذا شيئاً أنقله لك عن السيوطي ، لتشاركني رأيي ، قال السيوطي : كانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين .

وأراني قد ذكرت لك في بدء هذا الحديث أن هذا الاستيعاب الشامل لم يكن إلا مع أيام الحجاج ، وأحب أن أسوق إليك دليل عليه :

يروى أبو بكر بن أبي دؤاد ، يقول : جمع الحجاج بن يوسف الحفاظ والقراء - ويقول أبو بكر : وكنت منهم - فقال الحجاج : أخبروني عن القرآن كله كم هو

من حرف ؟ قال : أبو بكر: فجعلنا نحسب حتى أجمعوا أن القرآن ثمانمائة ألف حرف وأربعين ألفاً وسبعمائة ونيف وأربعين حرفاً . قال الحجاج : فأخبروني إلى أى حرف ينتهى نصف القرآن . لحسبوا فأجمعوا أنه ينتهى فى الكهف (وليتلطّف) الآية: ١٩ - فى الفاء: قال الحجاج : فأخبروني بأسباعه على الحروف . قال أبو بكر: فإذا أول سبع فى النساء (فمنهم من آمن به ومنهم من صد) - الآية: ٥٥ - فى الدال. والسبع الثانى فى الاعراف (أولئك حبّطت) - الآية: ١٤٧ - فى التاء ، والسبع الثالث فى الرعد . أكلها دائم . - الآية: ٣٥ - فى الالف آخر . أكلها . الآية: ٣٢ والسبع الرابع فى الحج (لكلّ أمة جعلنا منسكاً) - الآية: ٣٤ - فى الالف ، والسبع الخامس فى الاحزاب (وما كان يؤمن من ولا مؤمن) - الآية ٣٦ - فى الهاء أو السبع السادس فى الفتح (الظّالّين بالله عانّ السوء) - الآية ٦ - فى الواو . والسابع ما بقى من القرآن . قال الحجاج : فأخبروني بأثلاثه ؟ قالوا : الثلث الاول رأس مائة من برامة . والثلث الثانى رأس إحدى ومائة آية من طسم الشعراء . والثلث الثالث ما بقى من القرآن . ثم سألم الحجاج عن أرباعه ، فإذا أول ربع خاتمة الانعام ، والربع الثانى الكهف (وليتلطّف) - الآية : ١٩ - والربع الثالث خاتمة الرمر ، والربع الرابع ما بقى من القرآن .

كانت هذه نظرة الحجاج مع القراء والحفاظ ، وكانت تجزئته للقرآن وفق عدد حروفه . ولقد رأينا كيف جزأه نصفين ، ثم أسباعاً ، ثم أثلاثاً ، ثم أرباعاً .

وما نظن الحجاج كان يستملّى فى هذه النجزة إلا عن تفكير فى التيسير ، فجعله نصفين على القارئ المجد ، ثم أثلاثاً على اللاحق ، ثم أرباعاً على من يتلو اللاحق ، ثم أسباعاً على من يريد أن يتمه فى أسبوع ، وكانت تلك هى النهاية التى أحبها الحجاج للمسلمين ، وكأنه لم يجب لهم أن يتجاوزوها ، لذلك لم يرض مع القراء

والحفاظ يسألهم عما بعدها . ونحن نعلم أن الحجاج كان يقرأ القرآن كله في كل ليلة .

وحين نظر الحجاج في القرآن يجزئه هذه التجزئة التي تحددها الحروف ، بدأ غيره من بعده ينظرون في تجزئة القرآن تجزئة تملئها الآيات ، فقسموه أوصافاً وثلاثاً وأرباعاً وأخماساً وأسداساً وأسباعاً وأثماناً وأتساعاً وأعشاراً .

وما نظن هؤلاء الذين جاءوا في إثر الحجاج بهذه التجزئة ، التي تخالف تجزئة الحجاج ، كانوا يستملون إلا عن مثل ما استمل الحجاج عنه ، وهو التيسير ، ثم الإرخاء في هذا التيسير ، ثم تخصيص كل يوم بنصيب لا يزيد ولا ينقص ، وكان أقصى ما أرادوه لكل مسلم أن يتم قراءة القرآن في أيام لا تعدو العشرة .

ولقد مر بك قبل عند الكلام على عدد آيات القرآن ما كان من خلاف يسير علمت سببه ، وأحبك أن تعلم أن هذا الخلاف اليسير في عدد الآيات جر إلى خلاف يسير في هذه التجزئة .

وإذ كانت فكرة الحجاج ، وفكرة من جاء بعد الحجاج ، في تجزئة القرآن ، هي التيسير على التالي - كما أرى - وكان الحجاج متشدداً ، متشدداً على نفسه أولاً ، كما رأيت ، فلم يجاوز في تيسيره إلى غير سبعة أيام ، ولكن من جاءوا بعد الحجاج لم يكونوا على تشدد الحجاج فأرخوا شيئاً في التيسير وزادوها إلى عشرة .

وما وقف التيسير عند هذا الحد الذي انتهى إليه من جاءوا في إثر الحجاج ، بل نرى الميسرين أرخوا للقارئ إلى أن بلغوا بهم الثلاثين ، فإذا القرآن يجرأ إلى ثلاثين جزءاً .

غير أن هذه المراحل التي جاءت بعد الحجاج لم تتم في يوم وليلة ، بل امتدت بامتداد الأيام ، ولقد كانت وفاة الحجاج في العام الخامس والتسعين من الهجرة ، وزي السجستاني يروي أخباره ، في تجزئة القرآن تلك التجزئة الثانية ، عن رواية

تتخصر وفاتهم في القرن الثاني للهجرة ، ثم نرى ابن النديم وهو يتكلم عن الكتب
المؤلفة في أجزاء القرآن يذكر لنا :

١ - كتاب أسباع القرآن لحمة بن حبيب بن عمارة الريات . ولقد كانت
وفاة حمة سنة ١٥٨ هـ .

٢ - كتاب أجزاء ثلاثين ، عن أبي بكر بن عياش ، ولقد كانت وفاة
أبي بكر بن عياش سنة ١٩٣ هـ .

وما يعيننا الكتاب الأول ، فلقد علمنا أن تجزئة القرآن أسباعاً ، كانت على
يد الحجاج حروفاً ، وقد تكون على يد حمة آيات ، أقول : لا تعني هذه ولكن
تعني الثانية ، فهي تدلنا على أن تجزئة القرآن إلى ثلاثين جزءاً ، وهي التجزئة التي عليها
مصاحفنا اليوم ، تجزئة قديمة انتهت إلى أبي بكر ، بهذا يشمرنا أسلوب ابن النديم ،
إذ لم يميز الكتاب لأبي بكر ، وإنما قال : عن أبي بكر .

إذن فتجزئة القرآن ثلاثين جزءاً لم تغب عن القرن الثاني الهجري ، ولا يبعد
أن تكون دون انتهاء بكثير ، فلقد كان مولد أبي بكر سنة ست وتسعين من
الهجرة ، والرجل يصلح للتلق والرواية مع الخامسة والعشرين من عمره ، أي إن
أبا بكر كان رجل رواية وتلقى مع العام العشرين بعد المائة الأولى من الهجرة .

وهذه التجزئة الأخيرة ، أعني تجزئة القرآن ثلاثين جزءاً ، هي التجزئة التي
غلبت وعاشت ، ولعل ما ساعد على غلبتها يسرها ثم ارتباطها بعدد أيام الشهر ،
ونحن نعلم كم تجدد هذه التجزئة إقبالاً عظيماً في شهر رمضان من كل عام .

وما نظن الذين جزءوا انتمروا إلى هذه التجزئة الأخيرة في مرحلة واحدة ،
متجاوزين التجزئة العشرية إلى التجزئة الثلاثينية ، والذي نقطع به أنه
كانت ثمة تجزئات بين هاتين المرحلتين لا ندري تدرجها ، ولكن يعيننا أن
نقيد أن ثمة تجزئة تقع في عشرين جزءاً ، تحتفظ بهما مكتبة دار الكتب .
وبهذه التجزئة - أي إلى ثلاثين جزءاً - أصبح القرآن يعرض أجزاء
منفصلة كل جزء على حدة ، وأصبحنا نراه في المساجد ، لاسيما في شهر رمضان

محفوظاً في صناديق بأجزائه الثلاثين ، كل مجموعة في صندوق ، يقدمه الراغبون في الثواب إلى الوافدين إلى المساجد ، رغبة في نلاوة نصيب من القرآن .

وأصبح يطلق على هذه الأجزاء الثلاثين اسم أربعة ، والرابعة في اللغة : الصندوق ، أو الوعاء من جلد . ولعل تسمية الأجزاء الثلاثين بهذا الاسم جاءت من إطلاق المحل على الحال فيه .

ولكن هذا التيسير الأخير جر إلى تيسير آخر يتصل به ، وما أشك في أن الدافع إليه كان التيسير على الحافظين ، بعد أن كان التيسير على القارئ ، و فرق بين أن تيسر على قارئ وبين أن تيسر على حافظ .

من أجل هذه فيما نظن كان تقسيم الأجزاء المئمة الثلاثين إلى أحزاب ، كل جزء ينقسم إلى حزبين ، ثم تقسيم الحزب إلى أرباع ، كل حزب ينقسم إلى أربعة أرباع .

وعلى هذا التقسيم الأخيرة طبعت المصاحف ، واعتمد هذا التقسيم على الجانب الراجح بين القراء في عدد الآيات ، فأنت تعلم هذا الخلاف الذي بينهم .

آية

فالمديون الأول يعدون آيات القرآن ٩٠٠٠

والمديون المتأخرون يعدون آيات القرآن ٦١٢٤

والمكيون المتأخرون يعدون آيات القرآن ٦٢١٩

والكوفيون يعدون آيات القرآن ٦٢٦٣

والبصريون يعدون آيات القرآن ٦٢٠٤

والشاميون يعدون آيات القرآن ٦٢٢٥

وفي هذا الخلاف كان ثمة ترجيح ثمة اتفاق وثمة تغليب . وقد ابرى لهذه السفاقي في كتابه غيث النفع . ولقد اعتمد السفاقي على رجلين سبقاه في هذه الصناعة ، هما أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي القسطلاني في كتابه ، لطائف الإشارات في علم

القراءات ، والقادري محمد ، وكتابه « مصنف المقرئين ومعين المشتغلين بمعرفة الوقف والابتداء » ، وانتهى إلى الرأي الراجح أو المتفق عليه ، وبهذا أخذ الذين أشرفوا على طبع المصنف طبعته الأخيرة في مصر ، وخرج المصنف يحمل الإشارات الجاهلية الدالة على مكان الأجزاء والأحزاب وأرباع الأحزاب .

(٨٢) المقابلة :

وهي ذكر الشيء مع ما يوازيه في بعض صفاته ويخالفه في بعضها ، وهي أنواع :

- ١ - نظيري ، كقوله تعالى : (لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ) البقرة : ٢٥٥ ، فهما جميعاً من باب الرقاد المقابل باليقظة .
- ٢ - تقيضي ، كقوله تعالى : (وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ) الكهف : ١٨ .
- ٣ - خلافي ، كقوله تعالى : (وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبِّيمْ رَشَدًا) الجن : ١٠ .

(٨٣) المكرر :

والحكمة فيه أنه لا يحدث سبب من سؤال أو حادثة تقتضي نزول آية ، وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها ، فتؤدي تلك الآية بعينها إلى النبي صلى الله عليه وسلم تذكيراً لهم بها ، وبأنها تتضمن هذه ، ولقد ثبت في الصحيحين عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فأنزل الله تعالى : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ) هود : ١١٤ ، فقال الرجل : ألي هذا ؟ فقال : بل لجميع أمتي . فهذا كان في المدينة ، وقد ذكر الترمذي أن الرجل هو أبو اليسر ، وسورة هود

مكية بالاتفاق ، وقد أشكل على بعضهم هذا ، ولا إشكال لأنها نزلت مرة بعد مرة .

ومثله في الصحيحين عن ابن مسعود في قوله تعالى : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ) الإسراء : ٨٥ ، إنها نزلت لما سأل اليهود عن الروح وهو في المدينة ، ومعلوم أن هذه في سورة الإسراء ، وهي مكية بالاتفاق ، فإن المشركين لما سألوه عن ذي القرنين ، وعن أهل الكهف ، قيل ذلك بمكة ، وأن اليهود أمرهم أن يسألوه عن ذلك ، فأنزل الله الجواب .

وكذلك ماورد في (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) الإخلاص ، أنها جواب للمشركين بمكة ، وأنها جواب لأهل الكتاب بالمدينة .

وكذلك ماورد في الصحيحين من حديث المسيب : لما حضرت أبا طالب الوفاة ، وتلصقاً عن الشهادة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لا استغفرن لك عالم أنه . فأنزل الله تعالى : (وَمَا كَانَ لِلَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ) التوبة : ١١٣ ، وأنزل الله في أبي طالب : (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ) القصص : ٥٦ ، وهذه الآية نزلت في آخر الأمر بالاتفاق ، وموت أبي طالب كان بمكة ، فيمكن أنها نزلت مرة بعد أخرى ، وجعلت أخيراً في براءة .

وقد ينزل الشيء مرتين تعظيماً لشأنه ، وتذكيراً به عند حدوث سببه ، خوف نسيانه ، وهذا كما قيل في الفاتحة ، نزلت مرتين ، مرة بمكة ، وأخرى بالمدينة . ولعل ما يذكره المفسرون من أسباب متعددة لنزول الآية ، من هذا الباب ، لاسيما أن المعروف عن الصحابة والتابعين أن أحدهم إذا قال : نزلت هذه الآية في كذا ، فإنه يريد بذلك أن هذه الآية تتضمن هذا الحكم ، لا أن هذا كان السبب في نزولها .

وقد يكون النزول سابقاً على الحكم ، وهذا كقوله تعالى : (لَا أُقْسِمُ بِهَذَا

البلد. وأنت حلّ بهذا البلد) البلد : ١ ، ٢ ، فالسورة مكية ، وظهر أثر الحل يوم فتح مكة ، حتى قال عليه السلام : أحلت لي ساعة من نهار .
كذلك نزل بمكة : (سيهرم الجمع ويولون الدبر) القمر : ٤٥ ، يقول عمر : كنت لا أرى أى الجمع يهرم ، فلما كان يوم بدر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيهرم الجمع ويولون الدبر .

• • •

(٨٤) المكي والمدني :

الناس في ذلك أقوال ، نجملها فيما يلي :

- ١ - أن المكي منازل بمكة ، والمدني منازل بالمدينة .
- ٢ - أن المكي منازل قبل الهجرة ، والمدني منازل بعد الهجرة ، وإن كان بمكة .
- ٣ - أن المكي ما وقع خطاباً لأهل مكة ، والمدني ما وقع خطاباً لأهل المدينة ، وإذا كان الغالب على أهل مكة الكفر فتخطبوا به - يأتيا الناس - ، وإن كان غيرهم داخلهم ، وإذا كان الغالب على أهل المدينة الإيمان فتخطبوا به - يأتيا الذين آمنوا - ، وإن كان غيرهم داخلهم .

وهذا القول إن أخذ على إطلاقه ففيه نظر :

- فإن سورة البقرة مدنية ، وفيها : (يأتيا الناس اعبدوا ربكم) الآية : ٢١ ، ومنها : (يأتيا الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً) الآية : ١٦٨ .
وسورة النساء مدنية ، وفيها : (يأتيا الناس اتقوا ربكم) الآية : ١ ، وفيها : (إن يشأ يذهبكم أتيا الناس) الآية : ١٣٣ .

- وسورة الحج مكية ، وفيها : (يأتيا الذين آمنوا اذكعوا واسجدوا) الآية : ٧٧ .
فإن أراد المفسرون أن الغالب ذلك ، فهو صحيح .

- ٤ - وقيل : كل سورة ذكرت فيها الحدود والفرائض فهي مدنية ، وكل ما كان فيه ذكر القرون الماضية فهي مكية .

(٥) وقيل : ما نزل بمكة ، وما نزل في طريق المدينة ، قبل أن يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، فهو من المكي ، وما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة فهو من المدني .

(٦) وقيل : لمعرفة المكي والمدني طريقان :

أ - سماعي ، وهو ما وصل إلينا نزوله .

ب - قياسي ، ومرده إلى أن كل سورة فيها (يأيها الناس) فقط ، أو كلا ، أو أولها حرف تهج ، سوى الزهراوين ، وهما البقرة وآل عمران ، والرعد في وجه ، أو فيها قصة آدم وإبليس ، سوى الطول ، وهي سورة البقرة ، فهي مكية ، وإلى أن كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم الخالية فهي مكية ، وإلى أن كل سورة فيها فريضة أو حد فهي مدنية .

وهذا بيان ما نزل من القرآن بمكة مرتباً :

- | | |
|------------------------|--------------------------|
| ١ - اقرأ باسم ربك | ٢ - ن . والقلم |
| ٣ - يأيها المزمل | ٤ - يأيها المدثر |
| ٥ - تبت يدا أبي لهب | ٦ - إذا الشمس كورت |
| ٧ - سبح اسم ربك الأعلى | ٨ - والليل إذا يغشى |
| ٩ - والفجر | ١٠ - والضحى |
| ١١ - ألم نشرح | ١٢ - والعصر |
| ١٣ - والعاديات | ١٤ - إنا أعطيناك السكوتر |
| ١٥ - ألهاكم التكاثر | ١٦ - أرايت الذي |
| ١٧ - يأيها الكافرون | ١٨ - سورة الفيل |
| ١٩ - سورة الفلق | ٢٠ - سورة الناس |
| ٢١ - قل هو الله أحد | ٢٢ - والنجم إذا هوى |

- | | |
|-----------------------|---------------------------|
| ٢٣ - عيسى وتولى | ٢٤ - إنا أنزلناه |
| ٢٥ - والشمس وضحاها | ٢٦ - والسماء ذات البروج |
| ٢٧ - والتين والزيتون | ٢٨ - لإيلاف قريش |
| ٢٩ - القارعة | ٣٠ - لا أقسم بيوم القيامة |
| ٣١ - سورة الحمزة | ٣٢ - سورة المرسلات |
| ٣٣ - ق والقرآن | ٣٤ - لا أقسم بهذا البلد |
| ٣٥ - الطارق | ٣٦ - اقتربت الساعة |
| ٣٧ - ح والقرآن | ٣٨ - سورة الأعراف |
| ٣٩ - سورة الجن | ٤٠ - يس |
| ٤١ - سورة الفرقان | ٤٢ - سورة الملائكة |
| ٤٣ - سورة مريم | ٤٤ - سورة طه |
| ٤٥ - سورة الواقعة | ٤٦ - سورة الشراء |
| ٤٧ - سورة النمل | ٤٨ - سورة القصص |
| ٤٩ - سورة بني إسرائيل | ٥٠ - سورة يونس |
| ٥١ - سورة هود | ٥٢ - سورة يوسف |
| ٥٣ - سورة الحجر | ٥٤ - سورة الأنعام |
| ٥٥ - سورة الصافات | ٥٦ - سورة لقمان |
| ٥٧ - سورة سبأ | ٥٨ - سورة الزمر |
| ٥٩ - حم المؤمن | ٦٠ - حم السجدة |
| ٦١ - حم عسق | ٦٢ - حم الزخرف |
| ٦٣ - حم الدخان | ٦٤ - حم الجاثية |
| ٦٥ - حم الاحقاف | ٦٦ - الذاريات |
| ٦٧ - سورة الفاشية | ٦٨ - سورة الكهف |

٦٩ - سورة النحل	٧٠ - سورة نوح
٧١ - سورة إبراهيم	٧٢ - سورة الانبياء
٧٣ - سورة المؤمنون	٧٤ - ألم تنزيل
٧٥ - والطور	٧٦ - سورة الملك
٧٧ - الحاقة	٧٨ - سأل سائل
٧٩ - عم يقسامون	٨٠ - والنازعات
٨١ - إذا السماء انفطرت	٨٢ - إذا السماء انشقت
٨٣ - سورة الروم .	

واختلفوا في آخر ما نزل بمكة ، قيل : العنكبوت ، وقيل : المؤمنون ، وقيل : ويل للطفنين .

فهذا ترتيب ما نزل من القرآن بمكة ، وعليه استقرت الرواية من الثقات ، وهي خمس وثلاثون سورة .

وهذا ترتيب ما نزل بالمدينة ، وهو تسع وعشرون سورة :
 فأول ما نزل فيها : سورة البقرة ، ثم الانفال ، ثم آل عمران ، ثم الاحزاب ، ثم محمد ،
 ثم الممتحنة ، ثم النساء ، ثم إذا زلزلت الأرض ، ثم الحديد ، ثم الرعد ، ثم الرحمن ،
 ثم هل أتى ، ثم الطلاق ، ثم لم يكن ، ثم الحشر ، ثم إذا جاء نصر الله ، ثم النور ،
 ثم الحج ، ثم المنافقون ، ثم المجادلة ، ثم الحجرات ، ثم يا أيها النبي لم تحرم ،
 ثم الصف ، ثم الجمعة ، ثم التغابن ، ثم الفتح ، ثم التوبة ، ثم المائدة .

ومنهم من يقدم المائدة على التوبة . .

وأما ما اختلفوا فيه :

ففاتحة الكتاب ، قيل : لأنها مكية ، وقيل : لأنها مدنية .

(ويل للطفنين) قيل : لأنها مدنية ، وقيل هي آخر ما نزل بمكة .

ما نزل بمكة وحكمه مدني :

١ - (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ..)
الحجرات : ١٣ ، وكان نزولها بمكة يوم فتحها ، وهي مدنية لأنها نزلت بعد
الهجرة .

٢ - (الْيَوْمَ أَكَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَثْمَتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . يَسْأَلُونَكَ
مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَجَلٌ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ
مِمَّا عَلَّمَ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ . الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي
أَخْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ) .
المائدة : ٣ - ٥ ، فإنها نزلت يوم الجمعة والناس وقوف بعرفات ، وهي مدنية
لنزولها بعد الهجرة .

ما نزل بالمدينة وحكمه مكي ، منه :

١ - المتتعة إلى آخرها ، فهي خطاب لأهل مكة .
٢ - (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ...) النحل : ٤١ ، إلى
آخر السورة ، فهي مدينيات ، يخاطب أهل مكة .
٣ - سورة الرعد ، يخاطب بها أهل مكة ، وهي مدنية .
٤ - من أول برائة إلى قوله تعالى (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ) الآية : ٢٨ ،
خطاب لمشركي مكة ، وهي مدنية .

ما نزل بالحجفة ، وهي قرية على طريق المدينة على أربع مراحل من مكة :

- ١ - (إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ) القصص : ٨٥ ، نزلت بالحجفة والنبي صلى الله عليه وسلم مهاجر .

ما نزل ببیت المقدس :

- ١ - (وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ) الزخرف : ٤٥ ، نزلت عليه ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة أسرى به .

ما نزل باطائف :

- ١ - (أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الْقُلُوبَ ...) الفرقان : ٤٥ .
٢ - (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ . فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) الانشقاق ٢٢ - ٢٤ ، يعنى كفار مكة .

ما نزل بالحديبية :

- ١ - (وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ) الرعد : ٣٠ ، نزلت بالحديبية ، حين صالح النبي صلى الله عليه وسلم أهل مكة .

ما نزل ليلا :

- ١ - (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ) الحج : ١ ، نزلت ليلا في غزوة بني المصطلق ، وهم حى من خزاعة والناس يسرون .
٢ - (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) المائدة : ٦٧ ، نزلت في بعض غزواته صلى الله عليه وسلم ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحرس كل ليلة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيمة من آدم ، فباتوا على باب الخيمة ، فلما أن كان بعد مزيع من الليل أنزل الله عليه الآية ، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من الخيمة فقال : يا أيها الناس ، انصرفوا فقد عصمنى الله .

٢ - (إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ...) القصص : ٥٦ ، قالت عائشة ، رضى الله عنها : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا معه في اللحاف .

ما حمل من مكة إلى المدينة :

١ - سورة يوسف ، وهى أول سورة حملت من مكة إلى المدينة ، انطلق بها عوف بن غزاة في الثمانية الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فعرض عليهم الإسلام فأسلموا .

٢ - (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) الإخلاص ، إلى آخرها ، حملت إلى المدينة بعد سورة يوسف .

٣ - (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَتُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبَى الْأُمِّيَّ الَّذِي يُوْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) الأعراف : ١٥٨ ، حملت بعد التي قبلها إلى المدينة ، فأسلم عليها طوائف من أهل المدينة .

ما حمل من المدينة إلى مكة :

١ - (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ...) البقرة ٢١٧ ، وكان عبد الله ابن جحش أورد كتاب مسلمي مكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن المشركين عيروهم قتل ابن الحضرمي وأخذ أموال الأسارى في الشهر الحرام .

٢ - (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا) البقرة : ٢٧٨ ، حملت من المدينة إلى مكة ، وقرأها عتاب بن أسيد ، عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة ، فقرأها عتاباً على ثقيف وبنى النضير .

ما حمل من المدينة إلى الحبشة ست آيات :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جعفر بن أبي طالب في خصومة

الرهبان والقسيسين : (يأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم) آل عمران : ٦٤ ، فقرأها جعفر بن أبي طالب عليهم عند النجاشي ، فلما بلغ قوله : (ما كان لإبراهيم يهوديًا ولا نصرانيًا) آل عمران : ٦٧ ، قال النجاشي : صدقوا ، ما كانت لليهودية والنصرانية إلا من بعده ، ثم قرأ جعفر : (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه . .) آل عمران : ٦٨ ، قال النجاشي : اللهم إني ولي لأولياء إبراهيم .
وإذا شئت مزيداً من الحصر فعدد آيات السور المدنية ثلاث وعشرون وستمئة وألف آية (١٦٢٣) ، وعدد آيات السور المسكية ثلاث عشرة وستمئة وأربعة آلاف آية (٤٦١٣) ، فيكون مجموع آيات القرآن ، مدنية ومكية ، ستاً وثلاثين ومائتين وستة آلاف (٦٢٣٦) .

• • •

(٧٥) المناسبات بين الآيات ، (وانظر الآية) :

علم من علوم القرآن تعرف به لم جعلت هذه الآية إلى جنب هذه ؟ كما تعرف الحكمة في جعل هذه السورة إلى جنب هذه السورة ، فالمصحف مرتبة سورته كاملاً وآياته بالتوقيف على الأرجح .

والآيات الكريمة إما أن تكون ثابتيهما مكية اسابقتها ، لتعلق السلام بمعنى بعض وعدم تمامه بالاولى ، أو أن تكون الثانية للاولى على جهة التأكيد والتفسير ، أو الاعتراض والتشديد ، وهذا القسم ظاهر الارتباط فيه .

وأما أن تظهر كل جملة مستقلة عن الأخرى ، وأنها خلاف النوع المبدوء به ، وهذا القسم ما يعنى به علم المناسبات بين الآيات .

وهذه الجملة التي تبدو مستقلة إما أن تكون :

(١) مبطوقة على ما قبلها بحرف من حروف العطف المشترك في الحكم أولاً ، فإذا كانت مبطوقة :

كان لا بد بينهما من جهة جامعة ، كقوله تعالى : (يَسْلُمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا) الحديد : ٤ ، وقوله تعالى : (وَاللَّهُ
يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) البقرة : ٢٤٥ .

وفائدة المطف هنا جعلهما كالنظيرين والشرعيين .

وقد تكون العلاقة بينهما المضادة ، وهذا كذكر الرحمة بعد ذكر العذاب ،
والرغبة بعد الرهبة ، والقرآن إذا ذكر أحكاماً ذكر بعدها وعداً ووعداً ،
ليكون ذلك باعثاً على العمل بما سبق ، ثم يذكر آيات التوحيد والتزكية ، ليعلمهم
عظم الأمر والنهاي .

وهذا ارتباط بين الجمل المستقلة قد يظهر تارة ، كما فيما سبق ، وقد يخفى أخرى
فيحتاج إلى تدبر .

ومن هذا القسم الخفي :

(١) قوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْآلِهَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ النَّاسِ وَالْحَجَّ وَلَيْسَ
الْبَرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا . . .) البقرة : ١٨٩ .

فقد يقال : أي رابط بين أحكام الآلهة وبين حكم إتيان البيوت من ظهورها ؟
والجواب من وجوه :

أحدها : كأنه قيل لم عند سؤا لهم عن الحكمة في تمام الآلهة ونقصانها : معلوم
أن كل ما يفعله الله فيه حكمة ظاهرة ومصلحة لعباده ، فدعوا السؤال عنه وافظروها
في واحدة تفعلونها أنتم بما ليس من البر في شيء وأنتم تحسبونها برّاً .

الثاني : لأنه من باب الاستطراد ، فلما ذكر تعالى أنها مواقيت للحج ، وكان
هذا من أفعالهم في الحج ، ففي الحديث أن ناساً من الأنصار كانوا إذا أحرموا
لم يدخل أحد منهم حائطاً ولا داراً ولا فسطاطاً من باب ، فإن كان من أهل
المدرنقب نقباً في ظهر بيته منه يدخل ويخرج ، أو يتخذ سلباً يصعد به ، وإن كان

من أهل الوبر خرج من خلف الحباء ، فقيل لهم : ليس البر بتخرجكم من دخول الباب ، لكن البر من اتقى ما حرم الله ، وكان من حقهم السؤال عن هذا وتركهم السؤال عن الآلهة .

الثالث : إنه من قيل التمثيل لما هم عليه من تعكيسهم في سؤالهم ، وأن مثلهم كمثل من يترك باباً ويدخل من ظهر البيت ، فقيل لهم : ليس البر ما أتم عليه من تعكيس الاستفهام ، ولكن البر من اتقى ذلك ، ثم قال تعالى : (وَأَقُوا الصُّلُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا) أى باشروا الأمور من وجوها التي يجب أن تباشر عليها ، ولا تعكسوا . والمراد أن يصمم القلب على أن جميع أفعال الله حكمة منه ، وأنه (لَا يُسألُ عَمَّا يُفْعَلُ وَهُمْ يُسألُونَ) الانبياء : ٢٣ ، فإن في السؤال اتهاماً .

٢ - ولقوله تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِمُودٍ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى . .) الإسراء : ١ ، إلى أن قال تعالى : (وَأَنبِئْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) الإسراء : ٢ ، فإنه قد يقال : أى رابط بين الإسراء . و (وَأَنبِئْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) ؟

ووجه اتصالها بما قبلها أن التقدير : أطلعناه على الغيب عياناً ، وأخبرناه بوقائع من سلف بيانا ، لتفهم أخباره على معجزته برهاناً ، أى سبحانه الذى أطلعك على بعض آياته لتقصها ذكراً ، وأخبرك بما جرى لموسى وقومه في السكرتين لتكون قصتهما آية أخرى .

أو أنه أسرى بمحمد إلى ربه كما أسرى بموسى من مصر حين خرج منها خائفاً يترقب .

ثم ذكر تعالى بعد هذا (ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا) الإسراء : ٣ ، ليتذكر بنو إسرائيل نعمة الله عليهم قديماً ، حيث نجاهم من الغرق ، إذ لو لم ينج أباهم من أبناء نوح لما وجدوا .

واخبرهم أن نوحاً كان عبداً شكوراً ، وهم ذريته ، والولد صراييه ، فيجب أن يكونوا شاكرين كأبيهم ، إذ يجب أن يسهروا سيرته فيشكروا .

(ج) أولاً تكون مطوقة

وهذه لابد فيها من قرائن معنوية تؤذن بالربط ، وكما كان المعطف مزجاً لفظياً ، فهذا مزج معنوي ، ينزل الثانية من الأولى منزلة جزئها الثاني ، وله أسباب : أحدهما : التنظير ، وإلحاق النظير بالنظير أولى بالأسلوب الحكيم .

ومنه قوله تعالى : (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ) الأنفال : ٥ ، فلقد جاء بعقب قوله تعالى : (أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) ، فإن الله سبحانه أمر رسوله أن يمضي لأمره في الغنائم على كره من أصحابه ، كما مضى لأمره في خروجه من بيته لطلب العير وهم كارهون ، وذلك أنهم اختلفوا يوم بدر في الأنفال ، وساجروا النبي صلى الله عليه وسلم وجادلوه ، فكره كثير منهم ما كان من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في النفل ، فأنزل الله هذه الآية ، وأتخذ أمره بها ، وأمرهم أن يتقوا الله ويطيعوه ، ولا يعترضوا عليه فيما يفعله من شيء ما ، بعد أن كانوا مؤمنين ، ووصف المؤمنين ، ثم قال تعالى : (كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَأَنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارَهُونَ) يريد أن كراهتهم لما فعلته من الغنائم ككراهيتهم للخروج معك .

وقيل : الكاف صفة لفعل مضمر ، وتأويله ، افعل في الأنفال كما فعلت في الخروج إلى بدر ، وإن كره القوم ذلك .

الثاني : المضادة ، ومنه قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ..) البقرة : ٦ ، فإن أول السورة كان حديثاً عن القرآن الكريم ، وأن من شأه كيت وكيت ، وأنه لا يهدي القوم الذين من صفاتهم كيت وكيت ، فرجع إلى الحديث عن المؤمنين ، فلما أكمله عقب بما هو حديث عن الكفار ، فيبينها جامع ، وهي بالتضاد

من هذا الوجه ، وحكمته التشويق والثبوت على الأول .

الثالثة الاستطراد ، ومنه قوله تعالى : (يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي
سَوَاءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ النَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ)
الأعراف : ٢٦ .

قال الزمخشري : هذه الآية واردة على سبيل الاستطراد ، عقب ذكر بدو
السوءات ونصف الورق عليها ، إظهاراً للمنة فيما خلق الله من اللباس ، ولما
في العري وكشف العورة من المهانة والفضيحة ، وإشعاراً بأن الستر باب عظيم
من أبواب النقوى .

• • •

(٨٦) المؤث :

تذكيره ، وهذا على التأويل ، وهو كثير ، كقوله تعالى : (فَنُجِادُهُ مَوْعِظَةٌ
مَنْ رَبَّهِ) البقرة : ٢٧٥ ، على تأويل مَوْعِظَةٌ ، بالوَعظ .

• • •

(٨٧) النداء :

وضعه موضع التعجب ، كقوله تعالى : (يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ) يس : ٣٠ ، معناه :
فيالها من حسرة ، ثم إن الحسرة لا تنادى وإنما تنادى الأشخاص ، لأن فائدته
التنبيه ، لهذا كان المعنى على التعجب .

• • •

(٨٨) النسخ :

ويأتى بمعنى :

١ - الإزالة ، ومنه قوله تعالى : (فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ)
الحج : ٥٢ .

٢ - التحويل ، كتناسخ المواريث ، يعنى تحويل الميراث من واحد إلى واحد .

وعن الأئمة أنه لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا بعد أن يعرف منه الناسخ والمنسوخ .

ولا خلاف في جواز نسخ الكتاب بالكتاب ، واختلف في نسخ الكتاب بالسنة ، والجمهور على أنه لا يقع النسخ إلا في الأمر والنهى .
والنسخ في القرآن على ثلاثة أضرب :

١ - ما نسخت تلاوته وبقى حكمه ، فيعمل به إذا تلقته الأئمة بالقبول ، وهذا مثل ما روى عن عمر : الشيخ والشيخة إذا زنيا فأرجوهما البتة نكالا من الله .

وأنكر ابن ظفر عد هذا بما نسخت تلاوته : لأن خبر الواحد لا يثبت القرآن ، ثم قال : وإنما هذا من المنسأ لا النسخ ، وهما مما يلتبسان والفرق بينهما أن المنسأ لفظه قد يلم حكمه ويثبت أيضاً .

٢ - ما نسخ حكمه وبقيت تلاوته ، وهو في ثلاث وستين سورة ، كقوله تعالى : (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا) البقرة : ٢٣٤ ، فكانت المرأة إذا مات زوجها لزمته التريص بعد انقضاء العدة حولا كاملا ، ونفقتها في مال الزوج ، ولا ميراث لها ، وهذا معنى قوله تعالى : (مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ) البقرة : ٢٤٠ ، فنسخ تعالى ذلك بقوله : (يَتَرَبَّصْنَ أَنْفُسُهُنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا) البقرة : ٢٣٤ ، وهذا الناسخ مقدم في النظم على المنسوخ .

٣ - نسخهما جميعاً ، فلا يجوز قراءته ولا العمل به ، كآية التحريم بهشراً ، رضعات ، ففسخن بخمس .

ومنهم من يجعل النسخ من وجه آخر على ثلاثة أضرب ، وهي :

١ - نسخ الأمور به قبل أمثاله ، وهذا الضرب هو النسخ على الحقيقة ،
كأمر الخليل بذبح ولده .

٢ - النسخ التجويزي ، وهو ما أوجبه الله تعالى على من قبلنا ، كحتم
القصاص ، وذلك ما أمرنا الله به أمراً إيجابياً ثم نسخ ، لنسخه تعالى التوجه إلى
بيت الله المقدس بالكعبة .

٣ - ما أمر به لسبب ، ثم يزول السبب ، كالأمر حين الضعف والقلة بالصبر
والمغفرة الذين يرجون لقاء الله ، ثم نسخ إيجاب ذلك .

قيل : وهذا ليس بنسخ في الحقيقة ، وإنما هو نسخ ، قال تعالى : (أَوْ نُنسِئْهُ)
البقرة : ١٠٦ ، فالمنسأ هو الأمر بالقتال إلى أن يقوى المسلمون ، وفي حال الضعف
يكون الحكم وجوب الصبر على الأذى .

• • •

وتنقسم سور القرآن العظيم ، بحسب ما دخله النسخ وما لم يدخله ، إلى أقسام :
١ - ما ليس فيه ناسخ ولا منسوخ ، هي ثلاث وأربعون سورة :

الفاتحة - يوسف - يس - الحجرات - الرحمن - الحديد - الصف -
الجمعة - التحريم - الملك - الحاقة - نوح - الجن - المرسلات - النبا -
النازعات - الانفطار - المطففين - الانشقاق - البروج - الفجر -
البلد - الشمس - الليل - الضحى - الانشراح - القلم - القدر -
البينة - الزلزلة - لقمان - القارعة - الهاكم - الهمة - الفيل -
قريش - الدين - الكوثر - النصر - تبت - الإخلاص - المعوذتين .

٢ - ما فيه ناسخ وليس فيه منسوخ ، وهي ست سور :
الفتح - الحشر - المنافقون - التغابن - الطلاق - الأعلى .

٣ - ما فيه منسوخ وليس فيه ناسخ ، وهو أربعون :
الأنعام - الأعراف - يونس - هود - الرعد - الحج -

النحل - بنو إسرائيل - الكهف - طه - المؤمنون - النمل - القصص -
 المنكحون - الروم - لقمان - السجدة (المضاجع) - الملائكة - الصافات - ص -
 الزمر - فصلت (المصاييح) - الزخرف - الدخان - الجاثية - الاحقاف -
 محمد (صلى الله عليه وسلم) - الباقات - النجم - القمر - المعارج -
 الرحمن - المدثر - القيامة - الإنسان - عبس - الطارق - الفاشية -
 والتين - والكافرون .

٤ - ما اجتمع فيه الناسخ والمنسوخ :

البقرة - آل عمران - النساء - المائدة - الاعراف - الانفال -
 التوبة - إبراهيم - بنو إسرائيل - مريم - طه - الانبياء - الحج -
 المؤمنون - النور - الفرقان - الشعراء - الاحزاب - سبا - المؤمن -
 الشورى - القتال - الذاريات - الطور - الواقعة - المجادلة - المنتحة -
 الزمل - المدثر - الكوثر - العصر .

• • •

(٨٩) النفي :

هو شطر الكلام كله ، لأن للكلام إما إثبات أو نفي ، وفيه قواعد :

١ - الفرق بينه وبين الجحد ، فإن كان الثاني صادقاً فيما قاله سمى كلامه نفيًا ،
 وإن كان يعلم كذب ما نقاه كان جحدًا ، فالنفي أعم ، لأن كل جحد نفي من
 غير عكس ، فن النفي قوله تعالى : (ما كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ) الاحزاب : ٤٠
 ومن الجحد إخباره تعالى عن كفر من أهل الكتاب : (لما جاءها من بشيرٍ ولا نذيرٍ)
 المائدة : ١٩ .

٢ - انتفاء الشيء عن الشيء قد يكون لكونه لا يمكن فيه عقلا . وقد يكون
 لكونه لا يقع مع إمكانه ، فنفي الشيء عن الشيء لا يستلزم إمكانه .

٣ - - المنفى ما ولى حرف النفى ، فإذا قلت : ما ضربت زيداً ، كنت نافيةً
للفعل الذى هو ضربك لزيد ، وإذا قلت : ما أنا ضربته ، كنت نافيةً
لفاعليتك للضرب .

٤ - - إن تقدم حرف النفى أداة العموم كان نفيًا للعموم ، وهو لا ينافى
الإثبات الخاص ، فإذا قلت : لم أفعل كل ذا بل بعضه ، استقام ، وإن تقدمت
صيغة العموم على النفى فقلت : كل ذا لم أفعله ، كان النفى طامًا ، ويناقضه الإثبات
الخاص .

وينقسم النفى بحسب ما يتسلط عليه أقساماً :

١ - - نفي المسند ، كقوله تعالى : (لا يسألون الناس إلحافاً) البقرة : ٢٧٣ ،
فالمراد نفي السؤال من أصله ، لأنهم متعففون ، ويلزم من نفيه نفي الإلحاف .
٢ - - نفي المسند إليه ، فيلتقى المسند ، كقوله تعالى : (فما تنفعهم شفاعة الشافعين)
المدثر : ٤٨ ، أى لا شافعين لهم فتفهم شفاعتهم .

٣ - - نفي المتعلق دون المسند والمسند إليه ، نحو : ما ضربت زيداً بل عمراً .
٤ - - نفي قيد المسند إليه أو المتعلق ، نحو : ما جاء فى رجل كاتب بل شاعر .
٥ - - نفي الشيء رأساً ، لعدم كمال وصفه أو لانتفاء ثمرته ، كقوله تعالى فى
صفة أهل النار : (لا يموت فيها ولا يحيى) طه : ٧٤ ، فنفي عنه الموت لأنه ليس
بموت صريح ، ونفي عنه الحياة لأنها ليست بحياة طيبة ولا نافعة .

٦ - - نفي الشيء مقيداً ، والمراد نفيه مطلقاً ، كقوله تعالى : (ويقتلون النبيين بغير
حق) آل عمران : ٢١ ، فإنه يدل على أن قتلهم لا يكون إلا بغير حق ، ثم وصف
القتل بما لا بد أن يكون من الصفة ، وهى وقوعه على خلاف الحق .

٧ - - نفي العام يدل على نفي الخاص ، وثبوته لا يدل على ثبوته ، كقوله تعالى :
(مثلهم كمثل الذى اشتوقه ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم)

البقرة : ١٧ ، فلم يقل : (بضوئهم) بعد قوله : (أضاءت) لأن النور أعم من الضوء ، إذ يقال على القليل والكثير ، وإنما يقال الضوء على النور الكثير . ففي الضوء دلالة على الزيادة ، فهو أخص من النور ، وعدمه لا يوجه عدم الضوء ، لاستلزام عدم العام عدم الخاص ، فهو أبلغ من الأول ، والغرض إزالة النور عنهم أصلاً .

٨ - ثبوت الخاص يدل على ثبوت العام ، ولا يدل نفيه على نفيه ، كقوله تعالى : (وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ) آل عمران : ١٣٣ ، ولم يقل (طولها) لأن العرض أخص ، إذ كل ما له عرض فله طول ولا ينمكس .

٩ - نفي الاستطاعة قد يراد به نفي الامتناع ، أو عدم إمكان وقوع الفعل مع إمكانه ، كقوله تعالى : (هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ) المائدة : ١١٢ ، أى هل يجيبنا إليه ؟ أو هل يفعل ربك ؟ وقد علموا أن الله قادر على الإنزال ، وأن عيسى قادر على السؤال ، وإنما استفهموا : هل هنا صارف أو مانع ؟ وقد يراد به الوقوع بمشقة وكلفة ، كقوله تعالى : (لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا) الكهف : ٦٧ .

• • •

(٩٠) المَـدَم :

وهو أن يأتي الغير بكلام يتضمن معنى فتأني بضده ، كقوله تعالى : (وقالت اليهود والنصارى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ) المائدة : ١٨ ، هدمه الله تعالى بقوله : (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ) المؤمنون : ٩١ .

(٩١) الوجسوه :

وهو اللفظ المشترك الذى يستعمل فى عدة معان ، وفى حديث مرفوع : لا يكون الرجل فقيهاً كل الفقه حتى يرى القرآن وجوها كثيرة .

ومن الوجوه: كلمة الهدى ، فلها سبعة عشر حرفاً :

- ١ - بمعنى البيان ، يقول تعالى: (أَوَلَيْكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ) البقرة : ٥
- ٢ - بمعنى الدين ، يقول تعالى: (إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ) آل عمران : ٧٣
- ٣ - بمعنى الإيمان ، يقول تعالى: (وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى) مريم : ٧٦
- ٤ - بمعنى الداعي ، يقول تعالى: (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ) الرعد : ٧
- ٥ - بمعنى الرسل والكتب ، يقول تعالى: (فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى) البقرة : ٣٨
- ٦ - بمعنى المعرفة ، يقول تعالى: (وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ) النحل : ١٦
- ٧ - بمعنى الرشاد ، يقول تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) الفاتحة : ٦
- ٨ - بمعنى محمد صلى الله عليه وسلم ، يقول تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ) البقرة : ١٥٩
- ٩ - بمعنى القرآن ، يقول تعالى : (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ) النجم : ٢٣
- ١٠ - بمعنى التوراة ، يقول تعالى : (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْهُدَىٰ) طه : ٥٣
- ١١ - بمعنى الاسترجاع ، يقول تعالى: (وَأَوَلَيْكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) البقرة : ١٥٧
- ١٢ - بمعنى الحجة ، يقول تعالى: (وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) البقرة : ٢٥٨
- ١٣ - بمعنى التوحيد ، يقول تعالى: (إِنْ تَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ) القصص : ٥٧
- ١٤ - بمعنى السنة ، يقول تعالى: (وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُّهْتَدُونَ) الزخرف : ٢٢
- ١٥ - بمعنى الإصلاح ، يقول تعالى: (وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) يوسف : ٥٢
- ١٦ - بمعنى الإلهام ، يقول تعالى: (أَصْحَىٰ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ) طه : ٥٠
- ١٧ - بمعنى التوبة ، يقول تعالى: (إِنَّا هَدَيْنَاكَ) الأعراف : ١٥٦

• • •

(٩٢) الوقف والابتداء :

ينقسم عند أكثر الفراء إلى أربعة أقسام :

- | | |
|--------------------|--------------------|
| (١) تام مختار . | (٢) كاف جائز . |
| (٣) محسن مفهوم . | (٤) فيبع متروك . |

وقسمه بعضهم إلى ثلاثة ، وأسقط الحسن ، وقسمه آخرون إلى اثنين وأسقط الكافي والحسن .

١ — قالنام : هو الذي لا يتعلق بشيء مما بعده ، فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ، كقوله تعالى : (وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) البقرة : ٥ ، وأكثر ما يوجد عند ردوس الآي ، كقوله تعالى : (وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) ثم يتبدئ بقوله : (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا) البقرة : ٦ .

وقد يوجد قبل انقضاء الفاصلة ، كقوله تعالى : (وَجَمَلُوا أَعْزَةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً) النمل : ٣٤ ، فهذا التمام ، لأنه انقضى كلام بلقيس ، ثم قال تعالى : (وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ) النمل : ٣٤ ، وهو رأس الآية .

وقد يوجد بعدها ، كقوله تعالى : (مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ) الصافات : ١٣٧ ، ١٣٨ ، (مُصْبِحِينَ) رأس الآية ، و (بِاللَّيْلِ) التمام ، لأنه معطوف على المعنى ، أى : والصبح وبالليل .

وآخر كل قصة ، وما قبل أولها تام ، وآخر كل سورة تام ، والأحزاب والأصاف والأرباع والأثمان والأسباع والأثنا عشر والأخماس ، وقبل ياء النداء ، وفعل الأمر ، والقسم ، ولأماه دون القول : و (الله) بعد رأس كل آية ، والشرط ما لم يتقدم جوابه ، و (كان الله) و (ما كان) و (ذلك) و (لولا) ، غالبين تام ، ما لم يتقدم من قسم ، أو قول ، أو ما في معناه .

٢ — والكافي : منقطع في اللفظ متعلق في المعنى ، فيحسن الوقف عليه والابتداء أيضاً بما بعده ، نحو : (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ) النساء : ٢٣ ، هنا الوقف ، ثم يتبدئ بما بعده ذلك .

وهكذا باقى المعطوفات ، وكل رأس آية بعدها (لام كي) ، و (إلا) بمعنى (لكن) ، و (إن) المكسورة المشددة ، والاستفهام ، و (بل) ، و (إلا)

المخففة ، و (السين) ، و (سوف) على التردد ، و (نعم) ، و (بشئ) ، و (كيلا) .
وغالبهم كاف ، ما لم يتقدم قول أو قسم .

وقيل : « أن » المفتوحة المخففة في خمسة لا غير : (وَأَنْ تَصُومُوا) البقرة : ١٨٤ ،
(وَأَنْ تَعُوقُوا) البقرة : ٢٣٧ ، (وَأَنْ تَصَدَّقُوا) البقرة : ٢٨٠ ، (وَأَنْ تَصْبِرُوا)
النساء : ٢٥ ، (وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ) النور : ٦٠ .

٣ — والحسن : هو الذي يحسن الوقوف عليه ، ولا يحسن الابتداء بما بعده ،
لتعلقه به في اللفظ والمعنى ، نحو : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الحمد : ٢ ، و (الرَّحْمَنُ
الرَّحِيمُ) الحمد : ٣ ، والوقف عليه حسن ، لأن المراد مفهوم ، والابتداء بقوله :
(رَبِّ الْعَالَمِينَ) ، و (الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) ، و (مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ) لا يحسن ، لأن ذلك
مجرور ، والابتداء بالمجرور قبيح ، لأنه تابع .

٤ — والتقييد : هو الذي لا يفهم منه المراد ، فهو (اخذ) فلا يوقف عليه ،
ولا على الموصوف دون الصفة ، ولا على البديل دون المبدل منه ، ولا على المعطوف
عليه دون المعطوف ، ولا على المجرور دون الجار ، ولا على النفي دون
جرف الإيجاب .

وقيل : إن تعلق الآية بما قبلها متعلقاً لفظياً كان الوقف كافياً ، نحو :
(اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ . . .) الفاتحة ٦ ، ٧ ، وإن كان معنوياً
فالوقف على ما قبلها حسن كاف ، نحو : (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الفاتحة : ٢ ، وإن
لم يكن لا لفظياً ولا معنوياً فتام ، كقوله تعالى : (وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) البقرة ٢٧٤ ،
وبعد (الَّذِينَ يَا كُلُّونِ الثُّبَا) البقرة : ٢٧٥ .

(٩٣) الوقف على : الذي ، الذين :

جميع ما في القرآن الكريم من (الذين) ، و (الذي) يجوز فيه الوصل بما قبله

نعتاً له ، والقطع على أنه خبر مبتدأ ، إلا في سبعة مواضع ، فإن الابتداء بها هو المعين ، وهي :

- ١ - (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُوهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ) البقرة : ١٢١ .
- ٢ ، ٣ - (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ) ، البقرة : ١٤٦ ، الأنعام : ٢٠ .
- ٤ - (الَّذِينَ يَا كُلُّونَ الرَّبَّ لَا يَقُومُونَ) البقرة : ٢٧٥ .
- ٥ - (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ) درجَةً عِنْدَ اللَّهِ (التوبة : ٢٠ .
- ٦ - (الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ) الفرقان : ٣٤ .
- ٧ - (أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ . الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ) غافر : ٦ ، ٧ .

• • •

(٩٤) الوقف على : بلى ، كلا ، نعم .

ويتبع هذا الوقف على : بلى ، كلا ، ونعم .

(١) بلى

وقد وردت في القرآن الكريم على ثلاثة أقسام :

١ - ما يختار فيه كثير من القراء وأهل اللغة الوقف عليها ، لأنها جواب لما قبلها ، غير متعلقة بما بعدها ، وأجاز بعضهم الابتداء بها ، وهذا في عشرة مواضع :

(١) (مَا لَا تَعْلَمُونَ . بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً) البقرة : ٨٠ ، ٨١

(ب) (إِنَّ كُنتُمْ صَادِقِينَ . بَلَى) البقرة : ١١١ ، ١١٢

(ج) (وَهُمْ يَعْلَمُونَ . بَلَى مَنْ أَوْفَى) آل عمران : ٧٥ ، ٧٦

(د) (بَلَى . إِنَّ تَصْبِرُوا) آل عمران : ١٢٥

(هـ) (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى) الأعراف : ١٧٢ ، وفيه اختلاف

(و) (مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى) النحل : ٢٨

- (ز) (أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى) يس : ٨١
 (ح) (أَرْسَلَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى) طافر : ٥٠
 (ط) (عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى) الاحقاف : ٣٣
 (ي) (أَنْ لَنْ يَخْوَذَ بَلَى) الاشفاق : ١٤ ، ١٥

• • •

٢ — ما لا يجوز الوقف عليها ، لتعلق ما بعدها بها وبما قبلها ، فلا يحسن
 الابتداء بها ، لأنها وما بعدها جواب ، وذلك في سبعة مواضع :

- (١) (بَلَى وَرَبَّنَا) الانعام : ٢٠
 (ب) (لَا يَمُوتُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى) النحل : ٣٨
 (ج) (قُلْ بَلَى وَرَبِّي) سبا : ٣
 (د) (مِنَ الْمُحْسِنِينَ بَلَى قَدْ جَاءَ تِلْكَ) الزمر : ٥٩
 (هـ) (بَلَى وَرَبَّنَا) الاحقاف : ٢٣
 (و) (قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَتَّبِعَنَّ) التغابن : ٧
 (ز) (أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى) القيامة : ٣ ، ٤

• • •

٣ — ما اختلفوا في جواز الوقف عليها ، والاحسن المنع ، لأن ما بعدها
 متصل بها وبما قبلها ، وذلك في خمسة مواضع :

- (١) (بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبُ) البقرة : ٢٦٠
 (ب) (قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ) الزمر : ٧١
 (ج) (وَنَجَّوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلَنَا) الزخرف : ٨٠
 (د) (قَالُوا بَلَى) الحديد : ١٤
 (هـ) (قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ) الملك : ٩

(ب) كلا

د. كلا ، في القرآن الكريم على ثلاثة أقسام :
١ - ما يجوز الوقف عليه والابتداء به جميعاً ، باعتبار معنيين ، وهذا في
اثنى عشر حرفاً :

(ا) (أم ائخذ عند الرحمن عهداً . كلاً) مريم : ٧٨ ، ٧٩ .

(هـ) (ليكنوا لهم عزاً . كلاً) مريم : ٨١ ، ٨٢ .

(جـ) (فبما تركت كلاً) المؤمنون : ١٠٠ .

(د) (ينبغي . كلاً) الماعز : ١٤ ، ١٥ .

(هـ) (جنة نعيم . كلاً) الماعز : ٣٨ ، ٣٩ .

(و) (أن أزيد . كلاً) المدثر : ١٥ ، ١٦ .

(ز) (صحناً منشراً . كلاً) المدثر : ٥٢ ، ٥٣ .

(ح) (أين المفر . كلاً) القيامة : ١٠ ، ١١ .

(ط) (تلتى . كلاً) عبس : ١٠ ، ١١ .

(ي) (قال أساطير الأولين . كلاً) المطففين : ١٣ ، ١٤ .

(ك) (أهانن . كلاً) الفجر : ١٦ ، ١٧ .

(ل) (اخلدن . كلاً) الحمزة : ٣ ، ٤ .

• • •

٢ - ما لا يوقف عليه ولا يبدأ به ، وهذا في ثلاثة أحرف :

(ا) (أن يقتلون . قال كلاً) الشعراء : ١٤ ، ١٥ .

(ب) (إنا لمسركون . قال كلاً) الشعراء : ٦١ ، ٦٢ .

(جـ) (ألحقنم به شركاء . كلاً) سبأ : ٢٧ .

• • •

٣ - ما يبدأ به ولا يجوز الوقف عليه ، وهذا في ثمانية عشر حرفاً :

(ا) (كلاً والقمر) المدثر : ٢٢ .

- (ب) (كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ) المدثر: ٥٤
 (ج) (كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ) القيامة: ٢٠
 (د) (كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الْأَرْأَقُ) القيامة: ٢٦
 (هـ) (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) النبا: ٤
 (و) (كَلَّا لَمَّا يَقُضْ) عبس: ٢٢
 (ز) (كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ) الانشطار: ٩
 (ح) (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ) المطففين: ٧
 (ط) (كَلَّا إِنَّهُمْ) المطففين: ١٥
 (ي) (كَلَّا إِذَا) الفجر: ٢١
 (ك) (كَلَّا إِنَّ) العلق: ٦
 (ل) (كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ) العلق: ١٥
 (م) (كَلَّا لَا تُطْمَئِنُّ) العلق: ١٩
 (ن) (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ) التكاثر: ٣
 فيملتها ثلاثة وثلاثون حرفاً ، تضمنها خمسة عشر سورة ، وكلها في النصف
 الاخير من القرآن ، وليس في النصف الاول منها شيء .
 (ج) نعم

فقد وردت في القرآن على قسمين :
 ١ - ما يختار الوقف عليها ، لان ما بعدها ليس متعلقاً بها ولا بما قبلها ،
 وذلك في موضع واحد :
 (١) (قَالُوا نَعَمْ فَأَذْنُ مُؤَذِّنٌ) الاعراف: ٤٤ ، إذ ليس ما بعدها قول أهل
 النار ، و(قَالُوا نَعَمْ) من قولهم .
 ٢ - المختار الا يوقف عليها لتعلقها بما بعدها وبما قبلها لاتصاله بالقول ،
 وذلك في ثلاثة مواضع :

(ا،ب) (قَلَّ نَعَمٌ وَإِنِّكُمْ) الأعراف : ١١٤ ، الشعراء : ٤٢

(ج) (قَلَّ نَعَمٌ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ) الصافات : ١٨

وضابط ما يختار الوقف عليه :

أن يقال : إن وقع بعدما دماء اختير الوقف عليها ، وإلا فلا .

أو يقال : إن وقع بعدما داء لم يجر الوقف عليها ، وإلا اختير ، وأنت
غير في أيهما شئت .

• • •

الباب السابع

الآيات الملكية ترقا ملكية
مرتبة فوق أولها

باب الألف

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
١	أأخذ من دونه آلهة	٢٣	مكة	يس	٢٦
٢	أتوني زُبَرَ الحديد	٩٦	مدينة	الحديد	١٨
٣	آخذين ما آتاكم ربهم	١٦	مكة	الذاريات	٥١
٤	إذا كنا عظاماً نغرة	١١	مكة	النازعات	٧٩
٥	إذا متنا وكنا تراباً ذلك رجحٌ بيدٍ	٣	مكة	ق	٥٠
٦	إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً إنا لبعثون	١٦	مكة	الصافات	٢٧
٧	إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً إنا لمدينون	٥٣	مكة	الصافات	٢٧
٨	أشفقنم أن تقدسوا بين يدي نجرناكم صدقاتٍ	١٣	مدينة	المجادلة	٥٨
٩	إني كآلهة دون الله تريدون	٨٦	مكة	الصافات	٢٧
١٠	أألقى الذكر عليه من بيننا	٢٥	مكة	القدر	٥٤
١١	آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وللمؤمنون	٢٨٥	مدينة	البقرة	٢
١٢	الأمم من في السماء أن ينسف بهم الأرض	١٦	مكة	الملك	٦٧
١٣	آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جملكم مستخلفين فيه	٧	مدينة	الحديد	٥٧
١٤	أنتم أشد خلقاً أم للسماء بناها	٢٧	مكة	النازعات	٧٩
١٥	أنتم أنزلتموه من الزن أم نحن المنزلون	٦٩	مكة	الواقعة	٥٦
١٦	أنتم أنشأتم شجرها أم نحن المنشئون	٧٢	مكة	الواقعة	٥٦
١٧	أنتم نخلفونه أم نحن الخالفون	٥٩	مكة	الواقعة	٥٦
١٨	أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون	٦٤	مكة	الواقعة	٥٦
١٩	أنزل عليه الذكر من بيننا	٨	مكة	ص	٣٨
٢٠	إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء	٥٥	مكة	النمل	٢٧
٢١	إنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبل	٢٩	مكة	العنكبوت	٢٩
٢٢	أبصارها خاشعة	٩	مكة	النازعات	٧٩
٢٣	أبأنكم رسالات ربي وأنا لكم ناصحٌ أمينٌ	٦٨	مكة	الأعراف	٧
٢٤	أبأنكم رسالات ربي وأنصح لكم	٦٢	مكة	الأعراف	٧

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٢٥	إني أمر الله فلا تستعجلوه	١	مكة	النحل	١٦
٢٦	أنا أنون الذكران من العالمين	١٦٥	مكة	الشعراء	٢٦
٢٧	أناأمرون الناس بالبر وتلعنون انفسكم	٤٤	مدنية	البقرة	٢
٢٨	أنبئون بكل ريح آية تبثون	١٠٨	مكة	الشعراء	٢٦
٢٩	اتبع ما أوحى إليك من ربك	١٠٦	مكة	الأنعام	٦
٣٠	اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم	٣	مكة	الأعراف	٧
٣١	اتبعوا من لا يسألكم أجراً وهم مهتدون	٢١	مكة	يس	٢٦
٣٢	اتخذناهم شغراً أم زانت عنهم الأبصار	٦٣	مكة	ص	٢٨
٣٣	اتخذوا أحيارهم وريهانهم أرباباً من دون الله	٣١	مدنية	التوبة	٩
٣٤	اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله	١٦	مدنية	الحجرات	٥٨
٣٥	اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله	٢	مدنية	الناقصون	٦٣
٣٦	أتركون فيها ههنا آمنين	١٤٦	مكة	الشعراء	٢٦
٣٧	أندعون بسلام وتذرون أحسن الخالقين	١٢٥	مكة	الصافات	٣٧
٣٨	انزل ما أوحى إليك من الكتاب	٤٥	مكة	المنكيات	٢٩
٣٩	اتواضوا به بل هم قوم طاغون	٥٣	مكة	الفرقان	٥١
٤٠	أنتم إذا ما وقع آمنتم به	٥١	مكة	يونس	١٠
٤١	أجل الآلهة إلهاً واحداً	٥	مكة	ص	٢٨
٤٢	أجلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام	١٩	مدنية	التوبة	٩
٤٣	أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناً	٢	مدنية	المنكيات	٢٩
٤٤	احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون	٢٢	مكة	الصافات	٣٧
٤٥	أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللعبارة	٩٦	مدنية	المائدة	٥
٤٦	أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم	١٨٧	مدنية	البقرة	٢
٤٧	أحباء وأموالاً	٢٦	مكة	المرسلات	٧٧
٤٨	أخرج منها ماءها ومرعاها	٣١	مكة	النازعات	٧٩
٤٩	ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فليس مثوى للكافرين	٧٦	مكة	طاف	٤٠
٥٠	ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون	٧٠	مكة	الزخرف	٤٣
٥١	ادخلوها بسلام آمنين	٤٦	مكة	الحجر	١٥
٥٢	ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود	٣٤	مكة	ق	٥٠

رقم السورة	السورة	مكان النزل	رقم السورة	الآية	رقم سلسلة
١٦	النحل	مكة	١٢٥	ادع إلى حيل ربك بالحسنة وللوعظة الحسنة	٥٣
٧	الأعراف	مكة	٥٥	ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين	٥٤
٣٣	الأحزاب	مدينة	٥٥	ادعواهم لآبائهم هو أفسط عند الله	٥٥
٢٣	الزمنون	مكة	٩٦	ادفع بالتي هي أحسن الميثا نحن بما يصفون	٥٦
٣٧	الصافات	مكة	١٤٠	إذ أبق إلى الملك الشعون	٥٧
٣٦	يس	مكة	١٤	إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما	٥٨
٤٠	غافر	مكة	٧١	إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون	٥٩
٩١	الشمس	مكة	١٢	إذ انبعث أشقاها	٦٠
٨	الأنفال	مدينة	٤٢	إذ أتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى	٦١
١٨	الكهف	مكة	١٠	إذ أوى القبية إلى الكهف	٦٢
٢٠	طه	مكة	٣٨	إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى	٦٣
٢	البقرة	مدينة	١١٦	إذ تبوأ الدين انبعوا من الدين انبعوا	٦٤
٨	الأنفال	مدينة	٩	إذ تستغيثون وبكم فاستجاب لكم	٦٥
٣	آل عمران	مدينة	١٥٣	إذ تعددون ولا تلوون على أحد	٦٦
٣	آل عمران	مدينة	١٢٤	إذ تقول للؤمنين ألن يكفكم أن يذكركم ربكم	٦٧
٢٤	النور	مدينة	١٥	إذ تظفونه بأمتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم	٦٨
٢٠	طه	مكة	٤٠	إذ نحى أختك تقول هل أدلكم على من يكفله	٦٩
٣٧	الصافات	مكة	٨٤	إذ جاء ربه بقلب سليم	٧٠
٤١	نصت	مكة	١٤	إذ جاءهم الرسل من بين أيديهم	٧١
٣٣	الأحزاب	مدينة	١٠	إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم	٧٢
٤٨	الفتح	مدينة	٢٩	إذ جعل الدين كفروا في قلوبهم الحية	٧٣
٣٨	ص	مكة	٢٢	إذ دخلوا على داود ففزع منهم قتلوا لا تخف	٧٤
١٥	الحجر	مكة	٥٢	إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً	٧٥
٢٠	الطارحات	مكة	٢٥	إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً	٧٦
٥١	طه	مكة	١٠	إذ رأى ناراً فقال لأهله امكثوا	٧٧
٣٨	ص	مكة	٣١	إذ عرض عليه بالعشي الصافات الجباد	٧٨
٥	الأنعام	مدينة	١١٢	إذ قال المولايون يا عيسى ابن مريم	٧٩
٥	الأنعام	مدينة	١١٠	إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك	٨٠

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٨١	إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلی	٥٥	مدینة	آل عمران	٣
٨٢	إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرأ من طین	٧١	مكة	ص	٣٨
٨٣	إذ قال لأیه وقومه ما تعبدون	٧٠	مكة	الشعراء	٢٦
٨٤	إذ قال لأیه وقومه ماذا تعبدون	٨٥	مكة	الصافات	٣٧
٨٥	إذ قال لأیه وقومه ما هذه الخلیل التي أتم لها عا كفون	٥٢	مكة	الأنبياء	٢١
٨٦	إذ قال لأیه یا ابت لم تعبد ما لا یسمع ولا یرى	٤٢	مكة	مریم	١٩
٨٧	إذ قال لقومه الا تتقون	١٢٤	مكة	الصافات	٣٧
٨٨	إذ قال له ربه اسم قال اسلمت لرب العالمین	١٣١	مدینة	البقرة	٢
٨٩	إذ قال لهم أخوهم صالح الا تتقون	١٤٢	مكة	الشعراء	٢٦
٩٠	إذ قال لهم أخوهم لوط الا تتقون	١٦١	مكة	الشعراء	٢٦
٩١	إذ قال لهم أخوهم نوح الا تتقون	١٠٦	مكة	الشعراء	٢٦
٩٢	إذ قال لهم أخوهم هود الا تتقون	١٢٤	مكة	الشعراء	٢٦
٩٣	إذ قال لهم شعيب الا تتقون	١٧٧	مكة	الشعراء	٢٦
٩٤	إذ قال موسى لأهله إني آنست نارأ	٧	مكة	النحل	٢٧
٩٥	إذ قال یوسف لأیه یا ابت إني رأیت	٤	مكة	یوسف	١٢
٩٦	إذ قالت الملائكة یا مریم إن الله یشرك	٤٥	مدینة	آل عمران	٣
٩٧	إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك	٣٥	مدینة	آل عمران	٣
٩٨	إذ قالوا لیوسف وأخوه أحب إلی أبینا منا	٨	مكة	یوسف	١٢
٩٩	إذ نادى ربه نداء خفأ	٣	مكة	مریم	١٩
١٠٠	إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى	١٦	مكة	النازعات	٧٩
١٠١	إذ نجیناه وأهله أجمعین	١٣٤	مكة	الصافات	٣٧
١٠٢	إذ نسوبکم رب العالمین	٩٨	مكة	الشعراء	٢٦
١٠٣	إذ هم علیها قعود	٦	مكة	البروج	٨٥
١٠٤	إذ هم طائفان منکم أن تشلا والله ولیمما	١٢٢	مدینة	آل عمران	٣
١٠٥	إذ یلقى للفقین عن الیمین وعن الشمال تعبد	١٧	مكة	ق	٥٠
١٠٦	إذ یریکم الله فی منامک قلیلاً	٤٣	مدینة	الأنفال	٨
١٠٧	إذ یغشى السدرة ما یغشى	١٦	مكة	الحج	٥٣
١٠٨	إذ یغشىکم النعاس أمنة منه	١١	مدینة	الأنفال	٨

رقم السورة	الآية	مكان النزول	السورة	رقم مجلس
٨	٤٩	مدنية	الأحقاف	١٠٩
٨	١٢	مدنية	الأحقاف	١١٠
٨٤	١	مكية	الأحقاف	١١١
٨٢	١	مكية	الأحقاف	١١٢
٨١	١	مكية	الأحقاف	١١٣
٦٧	٧	مكية	الأحقاف	١١٤
٦٨	١٥	مكية	الأحقاف	١١٥
٨٣	١٣	مكية	الأحقاف	١١٦
١١٠	١	مدنية	الأحقاف	١١٧
٦٣	١	مدنية	الأحقاف	١١٨
٢٥	١٢	مكية	الأحقاف	١١٩
٥٦	٤	مكية	الأحقاف	١٢٠
٩٩	١	مدنية	الأحقاف	١٢١
٧٠	٢٠	مكية	الأحقاف	١٢٢
٥٦	١	مكية	الأحقاف	١٢٣
٣٧	٦٢	مكية	الأحقاف	١٢٤
٢٠	٢٤	مكية	الأحقاف	١٢٥
٧٩	١٧	مكية	الأحقاف	١٢٦
٢٠	٤٢	مكية	الأحقاف	١٢٧
٢٧	٢٨	مكية	الأحقاف	١٢٨
٢٠	٤٣	مكية	الأحقاف	١٢٩
١٢	٩٣	مكية	الأحقاف	١٣٠
١٧	٧٥	مدنية	الإسراء	١٣١
٢٢	٣٩	مدنية	الحج	١٣٢
١٠٧	١	مكية	الماعون	١٣٣
٩٦	٩	مكية	العلق	١٣٤
٩٦	١١	مكية	العلق	١٣٥
٩٦	١٣	مكية	العلق	١٣٦

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
١٣٧	أرأيت من اتخذ إلهه هواه	٤٣	مكة	الفرقان	٢٥
١٣٨	ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم	٣٧	مكة	النمل	٢٧
١٣٩	ارجعوا إلى أيكم فقولوا يا آباءنا إن ابنك سرق	٨١	مكة	يوسف	١٢
١٤٠	ارجعني إلى ربك راضيةً مَرْضِيَّةً	٢٨	مكة	القمر	٨٩
١٤١	أرسله معنا خذاً يرتع وبالمبى	١٢	مكة	يوسف	١٢
١٤٢	أركض برجلك هذا مغلغل باردٌ وشرابٌ	٤٢	مكة	س	٣٨
١٤٣	إرم ذات العماد	٧	مكة	القمر	٨٩
١٤٤	أزفت الآزفة	٥٧	مكة	النجم	٥٣
١٤٥	أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى	٣٧	مكة	فاطر	٤٠
١٤٦	استجيبوا لربكم من قبل أن يأتى يوم لا مرد له	٤٧	مكة	الشورى	٤٢
١٤٧	استعوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله	١٩	مدينة	المجادلة	٥٨
١٤٨	استغفر لهم أو لا تستغفر لهم	٨٠	مدينة	التوبة	٩
١٤٩	استكباراً في الأرض ومكر السيئ	٤٣	مكة	فاطر	٢٥
١٥٠	أستوهم من حيث سكنستم من وجدكم	٦	مدينة	الطلاق	٦٥
١٥١	استك في جيبك تخرج يضاء من غير سوء	٣٢	مكة	القصاص	٢٨
١٥٢	أصمع بهم وأبصر يوم يأتوننا	٣٨	مكة	مريم	١٩
١٥٣	أفقرؤا بآيات الله ثمناً قليلاً فصدوا عن سبيله	٩	مدينة	التوبة	٩
١٥٤	أفحط عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك	١٩	مدينة	الأحزاب	٣٣
١٥٥	أحدد به أروى	٣١	مكة	طه	٢٠
١٥٦	أصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد	١٧	مكة	س	٣٨
١٥٧	أصحاب الجنة يومئذ خيرٌ مستقراً	٢٤	مكة	الفرقان	٢٥
١٥٨	أصطفى للبنات على البنين	١٥٣	مكة	الصفات	٣٧
١٥٩	أصلوها اليوم بما كنتم تكفرون	٦٤	مكة	يس	٣٦
١٦٠	أصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم	١٦	مكة	الطور	٥٢
١٦١	أطاع النيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً	٧٨	مكة	مريم	١٩
١٦٢	أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار	٨٩	مدينة	التوبة	٩
١٦٣	أعد الله لهم عذاباً شديداً	١٥	مدينة	المجادلة	٥٨
١٦٤	أعد الله لهم عذاباً شديداً	١٠	مدينة	الطلاق	٦٥

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
١٦٥	اعلموا أن الله شديد العقاب	٩٨	مدينة	المائدة	٥
١٦٦	اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها	١٧	مدينة	الحديد	٥٧
١٦٧	اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة	٢٠	مدينة	الحديد	٥٧
١٦٨	اعنده علم الغيب	٣٥	مكة	النجم	٥٣
١٦٩	أفأصحاكم ربكم بالبين	٤٠	مكة	الإسراء	١٧
١٧٠	أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض	٤٥	مكة	النحل	١٦
١٧١	أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتاً	٩٧	مكة	الأعراف	٧
١٧٢	أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البحر	٦٨	مكة	الإسراء	١٧
١٧٣	أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله	١٠٧	مكة	يوسف	١٢
١٧٤	أفأمنوا مكر الله	٩٩	مكة	الأعراف	٧
١٧٥	أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمى	٤٠	مكة	الزخرف	٤٣
١٧٦	أفبذابنا يستعجلون	٢٠٤	مكة	الشعراء	٢٦
١٧٧	أفبذابنا يستعجلون	١٧٦	مكة	الصافات	٣٧
١٧٨	أفبذا الحديث أتم مدعون	٨١	مدينة	الواقعة	٦٦
١٧٩	أفترى على الله كذباً أم به جنة	٨	مكة	مبا	٣٤
١٨٠	أفطمعون أن يؤمنوا لكم	٧٥	مدينة	البقرة	٢
١٨١	أفأثرونه على ما يرى	١٢	مكة	النجم	٥٣
١٨٢	أغضب الذين كفرُوا أن يتخذوا عبادي	١٠٢	مكة	الكهف	١٨
١٨٣	أغضبنا أنما خلقناكم عبداً	١١٥	مكة	الؤمنون	٢٣
١٨٤	أحككم الجاهلية بينون	٥٠	مدينة	المائدة	٥
١٨٥	أفرايت الذي تولى	٣٣	مكة	النجم	٥٣
١٨٦	أفرايت الذي كفر بآياتنا	٧٧	مكة	مريم	١٩
١٨٧	أفرايت إن متعام سنين	٢٠٥	مكة	الشعراء	٢٦
١٨٨	أفرايت من اتخذ الله هواء	٢٣	مكة	الجاثية	٣٥
١٨٩	أفرايتم اللات والعزى	١٩	مكة	النجم	٥٣
١٩٠	أفرايتم للاء الذي تشربون	٦٨	مكة	الواقعة	٥٦
١٩١	أفرايتم قللاً الذي توردون	٧١	مكة	الواقعة	٥٦
١٩٢	أفرايتم ما تحرقون	٦٣	مكة	الواقعة	٥٦

رقم سورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مجلد
٥٦	الواقعة	مكة	٥٨	أفرايتهم مانعون	١٩٣
٥٢	الطور	مكة	١٥	أفصر هذا أم أتم لا تبصرون	١٩٤
٥٠	ق	مكة	١٥	أفهمنا بالخلق الأول	١٩٥
٦	الأنعام	مدنية	١١٤	أفقر الله أبني حكماً	١٩٦
٣	آل عمران	مدنية	٨٣	أفقر دين الله يبنون	١٩٧
٢١	الأنبياء	مكة	٦٧	أف لكم ولما تبدون من دون الله	١٩٨
٣٧	الصافات	مكة	١٥٥	أفلا تذكرون	١٩٩
٤	النساء	مدنية	٨٢	أفلا يتدبرون القرآن	٢٠٠
٥	المائدة	مدنية	٧٤	أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه	٢٠١
٢٠	طه	مكة	٨٩	أفلا يرون إلا يرجع إليهم قولا	٢٠٢
١٠٠	العاديات	مكة	٩	أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور	٢٠٣
٨٨	الفاتحة	مكة	١٧	أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت	٢٠٤
٢٣	المؤمنون	مكة	٦٨	أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يات آباءهم	٢٠٥
٣٤	سبا	مكة	٩	أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء	٢٠٦
٢٢	الحج	مدنية	٤٦	أفلم يسيرا في الأرض فتسكون لهم قلوب	٢٠٧
٤٠	غافر	مكة	٨٢	أفلم يسيرا في الأرض فينظروا	٢٠٨
٤٧	عج	مدنية	١٠	أفلم يسيرا في الأرض فينظروا	٢٠٩
٥٠	ق	مكة	٦	أفلم ينظروا إلى السماء فونهم	٢١٠
٢٠	طه	مكة	١٢٨	أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون	٢١١
٣٧	الصافات	مكة	٥٨	إذا نحن بميتين	٢١٢
٣	آل عمران	مدنية	١٦٢	أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله	٢١٣
٩	التوبة	مدنية	١٠٩	أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله	٢١٤
٢٩	الزمر	مكة	١٩	أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار	٢١٥
٣٥	فاطر	مكة	٨	أفمن زين له سوء عمله فرآه حسناً	٢١٦
٢٩	الزمر	مكة	٢٢	أفمن شرح الله صدره للإسلام	٢١٧
١١	هود	مدنية	١٧	أفمن كان على بينة من ربه	٢١٨
٤٨	عج	مدنية	١٤	أفمن كان على بينة من ربه كن زيناً له سوء عمله	٢١٩
٣٢	السجدة	مدنية	١٧	أفمن كان مؤمناً كن فاسقاً لا يستغفون	٢٢٠

رقم مسلم	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٢٢١	أفمن هذا الحديث تعجبون	٥٩	مكة	النجم	٥٣
٢٢٢	المن هو قائم على كل نفس بما كسبت	٢٣	مدينة	الرعد	١٣
٢٢٣	المن وعدناه وعداً حسناً	٦١	مكة	القصاص	٢٨
٢٢٤	أفمن يتق بوجهه سوء العذاب يوم القيامة	٢٤	مكة	الزمر	٢٩
٢٢٥	أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون	١٧	مكة	الزحل	١٦
٢٢٦	أفمن يعلم أن ما أنزل إليك من ربك الحق	١٩	مدينة	الرعد	١٣
٢٢٧	أفمن يمشى مكباً على وجهه أهدى أمن يمشى سوياً	٢٢	مكة	الحك	٦٧
٢٢٨	أفنجعل للملئين كالجذيرين	٣٥	مكة	الفلم	٦٨
٢٢٩	أفمن ضرب عنكم الذكراً صفحاً أن كنتم قوماً مسريين	٥	مكة	الفرخرف	٤٣
٢٣٠	أفمن يفلوهم مرض أم ارتابوا	٥٠	مدينة	النور	٢٤
٢٣١	أقرب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون	١	مكة	الأنبياء	٢١
٢٣٢	أقرب الساعه وأنشئ القمر	١	مكة	القمر	٥٤
٢٣٣	أفقلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يخل لكم وجه أبيكم	٩	مكة	يوسف	١٢
٢٣٤	اقرأ باسم ربك الذي خلق	١	مكة	العلق	٩٦
٢٣٥	اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حبيباً	١٤	مكة	الإسراء	١٧
٢٣٦	اقرأ وربك الأكرم	٣	مكة	العلق	٩٦
٢٣٧	أقم الصلاة لذلولك الشمس	٧٨	مدينة	الإسراء	١٧
٢٣٨	أكان للناس عيباً أن أوحينا إلى رجل منهم	٢	مكة	يونس	١٠
٢٣٩	أكسفاركم خير من أولئكم	٤٣	مكة	القمر	٥٤
٢٤٠	الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً	٦٦	مدينة	الأنفال	٨
٢٤١	الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين	٩١	مكة	يونس	١٠
٢٤٢	إلى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير	٤	مكة	هود	١١
٢٤٣	إلا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون	٦٢	مكة	يونس	١٠
٢٤٤	إلا إن الله ما في السموات والأرض	٥٥	مكة	يونس	١٠
٢٤٥	إلا إن الله ما في السموات والأرض	٦٤	مدينة	النور	٢٤
٢٤٦	إلا إن الله من في السموات ومن في الأرض	٦٦	مكة	يونس	١٠
٢٤٧	إلا إنهم في مرية من لقاء ربهم	٥٤	مكة	فصلت	٤١
٢٤٨	إلا إنهم من إنفكم ليقولون	١٥١	مكة	الصفافات	٣٧
٢٤٩	إلا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون	١٢	مدينة	البقرة	٢

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٢٥٠	ألا إنهم يثنونّ صدورهم ليستخفوا منه	٥	مكة	هود	١١
٢٥١	ألا تفارتلون قومًا نكثوا أيمانهم	١٣	مدينة	التوبة	٩
٢٥٢	إلى ربّك منهاها	٤٤	مكة	النازعات	٧٩
٢٥٣	إلى ربك يومئذٍ المساق	٣٠	مكة	القيامة	٧٥
٢٥٤	إلى ربّك يومئذٍ المستقر	١٢	مكة	القيامة	٧٥
٢٥٥	إلى ربّها فاعطه	٢٣	مكة	القيامة	٧٥
٢٥٦	إلى فرعون ومكته فاتبعوا أمرَ فرعون	٩٧	مكة	هود	١١
٢٥٧	إلى فرعون ومكته فاستكبروا	٤٦	مكة	الؤمنون	٢٣
٢٥٨	إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب	٢٤	مكة	غافر	٤٠
٢٥٩	إلى قدرٍ معلوم	٢٢	مكة	المرسلات	٧٧
٢٦٠	ألا لله الدين الخالص	٣	مكة	الزمر	٣٩
٢٦١	ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون	٤	مكة	الطائفين	٨٣
٢٦٢	ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير	١٤	مكة	الملك	٦٧
٢٦٣	إلى يومٍ الوقت المعلوم	٣٨	مكة	الحجر	١٥
٢٦٤	إلى يومٍ الوقت المعلوم	٨١	مكة	ص	٣٨
٢٦٥	إله الناس	٣	مكة	الناس	١١٤
٢٦٦	الحكم إله واحد	٢٢	مكة	التعل	١٦
٢٦٧	الأخلاء يومئذٍ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين	٦٧	مكة	الزخرف	٤٣
٢٦٨	الأعراب أشدّ كفرا وثقافا	٩٧	مدينة	التوبة	٩
٢٦٩	التائبون العابدون الحامدون	١١٢	مدينة	التوبة	٩
٢٧٠	الجوار السكس	١٦	مكة	التكوير	٨١
٢٧١	الحاقة	١	مكة	الحاقة	٦٩
٢٧٢	الحج أشهر معلومات	١٩٧	مدينة	البقرة	٢
٢٧٣	الحق من ربك فلا تسكن من المتقين	٦٠	مدينة	آل عمران	٣
٢٧٤	الحق من ربك فلا تكونن من المتقين	١٤٧	مدينة	البقرة	٢
٢٧٥	الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب	١	مكة	الكهف	١٨
٢٧٦	الحمد لله الذي خالق السموات والأرض	١	مكة	الأنعام	٦
٢٧٧	الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض	١	مكة	سبا	٣٤

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٢٧٨	الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل وإسحاق	٣٩	مكة	إبراهيم	١٤
٢٧٩	الحمد لله رب العالمين	١	مكة	الفاتحة	١
٢٨٠	الحمد لله فاطر السموات والأرض	١	مكة	طه	٣٥
٢٨١	الحيثات للنجيبين والحيثون للنجيبات	٢٦	مدينة	النور	٣٤
٢٨٢	أر تلك آيات الكتاب الحكيم	١	مكة	يونس	١٠
٢٨٣	أر تلك آيات الكتاب المبين	١	مدينة	يوسف	١٢
٢٨٤	أر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين	١	مكة	الحجر	١٥
٢٨٥	أر كتاب أحسنت آياته ثم فُصلت من لدن حكيم خبير	١	مكة	هود	١١
٢٨٦	أر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات	١	مكة	إبراهيم	١٤
٢٨٧	الرجال فوامون على النساء	٣٤	مدينة	النساء	٤
٢٨٨	الرحمن الرحيم	٢	مكة	الفاتحة	١
٢٨٩	الرحمن	١	مدينة	الرحمن	٥٥
٢٩٠	الرحمن على العرش استوى	٥	مكة	طه	٢٠
٢٩١	الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة	٣	مدينة	النور	٢٤
٢٩٢	الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة	٢	مدينة	النور	٢٤
٢٩٣	السماء منظر به كان وعدّه مفعولا	١٨	مكة	الزمل	٧٣
٢٩٤	الشمس والقمر بحسبان	٥	مدينة	الرحمن	٥٥
٢٩٥	الشهر الحرام بالشهر الحرام	١٩٤	مدينة	البقرة	٢
٢٩٦	الشیطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء	٢٦٨	مدينة	البقرة	٢
٢٩٧	الصابرين والصادقين	١٧	مدينة	آل عمران	٣
٢٩٨	الطلاق مرتان	٢٢٩	مدينة	البقرة	٢
٢٩٩	القارعة	١	مكة	القارعة	١٠١
٣٠٠	القيافي جهنم كل كفار عنيد	٢٤	مكة	قي	٥٠
٣٠١	ألكم الله كره وله الأنتى	٢١	مكة	النجم	٥٣
٣٠٢	إلا آل لوط إنا لنجوهم أجمعين	٥٩	مكة	الحجر	١٥
٣٠٣	إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى	٢٠	مكة	القليل	٩٢
٣٠٤	إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين	٣١	مكة	الحجر	١٥
٣٠٥	إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين	٧٤	مكة	ص	٣٨

رقم مسل	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٣٠٦	إلا أصحاب اليمين	٣٩	مكة	الذثر	٧٤
٣٠٧	إلا الذي فطرني فإنه سيهدين	٢٧	مكة	الزخرف	٤٣
٣٠٨	إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات	٢٢٧	مدينة	النساء	٢٦
٣٠٩	إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات	٢٥	مكة	الانشقاق	٨٤
٣١٠	إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات	٦	مكة	التين	٩٥
٣١١	إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات	٣	مكة	الحجر	١٠٣
٣١٢	إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا	٨٩	مدينة	آل عمران	٣
٣١٣	إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا	٥	مدينة	النور	٢٤
٣١٤	إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم	٣٤	مدينة	المائدة	٥
٣١٥	إلا الذين تابوا وأصلحو واعتصموا بالله	١٤٦	مدينة	النساء	٤
٣١٦	إلا الذين تابوا وأصلحو ويبنوا	١٦٠	مدينة	البقرة	٢
٣١٧	إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات	١١	مكة	هود	١١
٣١٨	إلا الذين شاهدتم من المشركين	٤	مدينة	التوبة	٩
٣١٩	إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق	٩٠	مدينة	النساء	٤
٣٢٠	إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان	٩٨	مدينة	النساء	٤
٣٢١	إلا المصلين	٢٢	مدينة	المعارج	٧٠
٣٢٢	إلا امرأة قدرنا إنها لمن الفافرين	٦٠	مكة	الحجر	١٥
٣٢٣	إلا بلاغاً من الله ورسالاته	٢٣	مكة	الجن	٧٢
٣٢٤	إلا تبين أنه صيت أمرى	٩٣	مكة	طه	٢٠
٣٢٥	إلا تذكرة لمن يخشى	٣	مكة	طه	٢٠
٣٢٦	ألا تزرُ وازرةٌ وزر أخرى	٣٨	مكة	النجم	٥٣
٣٢٧	ألا تطعنوا في الميزان	٨	مدينة	الرحمن	٥٥
٣٢٨	ألا تعبدوا إلا الله إنى لكم منه نذير وبشير	٢	مكة	هود	١١
٤٢٩	ألا تلوا على والثنون مسلمين	٣١	مكة	النمل	٢٧
٣٣٠	إلا تنصروه فقد نصره الله	٤٠	مدينة	التوبة	٩
٣٣١	إلا تنفروا يذبكم عذاباً ألماً	٣٩	مدينة	التوبة	٩
٣٣٢	إلا حبساً وغساناً	٢٥	مكة	النبأ	٧٨
٣٣٣	إلا رحمة من ربك	٨٧	مكة	الإسراء	١٧

رقم الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم الآية	رقم الآية
٢٣٤	٤٤	مكة	يس	٣٦	٢٣٤
٢٣٥	١٦٩	مكة	النساء	٤	٢٣٥
٢٣٦	٤٠	مكة	الصافات	٣٧	٢٣٦
٢٣٧	٧٤	مكة	الصافات	٣٧	٢٣٧
٢٣٨	١٢٨	مكة	الصافات	٣٧	٢٣٨
٢٣٩	١١٠	مكة	الصافات	٣٧	٢٣٩
٢٤٠	٤٠	مكة	الحجر	١٥	٢٤٠
٢٤١	٧٢	مكة	ص	٢٨	٢٤١
٢٤٢	١٧١	مكة	الشعراء	٢٦	٢٤٢
٢٤٣	١٣٥	مكة	الصافات	٣٧	٢٤٣
٢٤٤	٦	مكة	الزمنون	٢٣	٢٤٤
٢٤٥	٣٠	مكة	الطارق	٧٠	٢٤٥
٢٤٦	٢٦	مكة	الواقعة	٥٦	٢٤٦
٢٤٧	٧	مكة	الأعلى	٨٧	٢٤٧
٢٤٨	٨٩	مكة	الشعراء	٢٦	٢٤٨
٢٤٩	٢٧	مكة	الجن	٧٢	٢٤٩
٢٥٠	١٨	مكة	الحجر	١٥	٢٥٠
٢٥١	٦٠	مكة	مریم	١٩	٢٥١
٢٥٢	٧٠	مكة	الفرقان	٢٥	٢٥٢
٢٥٣	٢٣	مكة	الناحية	٨٨	٢٥٣
٢٥٤	١٠	مكة	الصافات	٣٧	٢٥٤
٢٥٥	٤٢	مكة	الدخان	٤٤	٢٥٥
٢٥٦	١١٩	مكة	هود	١١	٢٥٦
٢٥٧	١١	مكة	الزل	٣٧	٢٥٧
٢٥٨	١٦٣	مكة	الصافات	٣٧	٢٥٨
٢٥٩	٥٩	مكة	الصافات	٣٧	٢٥٩
٢٦٠	٢٥	مكة	النحل	٢٧	٢٦٠
٢٦١	١	مكة	الإخلاص	١١٢	٢٦١

رقم محل	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٣٦٢	الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان	١٧	مكة	الشورى	٤٢
٣٦٣	الله الذي جعل لكم الأرض قراراً	٦٤	مكة	غافر	٤٠
٣٦٤	الله الذي جعل لكم الأنعام لتركبوا منها	٧٩	مكة	غافر	٤٠
٣٦٥	الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه	٦١	مكة	غافر	٤٠
٣٦٦	الله الذي خلق السموات والأرض	٣٢	مكة	إبراهيم	١٤
٣٦٧	الله الذي خلق السموات والأرض	٤	مكة	الحجدة	٢٢
٣٦٨	الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن	١٢	مدينة	الطلاق	٨٦
٣٦٩	الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم	٤٠	مكة	الروم	٣٠
٣٧٠	الله الذي خلقكم من ضعف	٥٤	مكة	الروم	٣٠
٣٧١	الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها	٢	مدينة	الرعد	١٣
٣٧٢	الله الذي مخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأسره	١٢	مكة	الجاثية	٤٥
٣٧٣	الله الذي له ما في السموات وما في الأرض	٢	مكة	إبراهيم	١٤
٣٧٤	الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً	٤٨	مكة	الروم	٣٠
٣٧٥	الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل	٦٢	مكة	الزمر	٣٩
٣٧٦	الله ربكم ورب آبائكم الأولين	١٢١	مكة	الصافات	٣٧
٣٧٧	الله لا إله إلا هو الحي القيوم	٢	مدينة	آل عمران	٣
٤٧٨	الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم	٢٥٥	مدينة	البقرة	٢
٣٧٩	الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم	٢٦	مكة	النحل	٢٧
٣٨٠	الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى	٨	مكة	طه	٢٠
٣٨١	الله لا إله إلا هو ليجزيكم إلى يوم القيامة	٧٨	مدينة	النساء	٤
٣٨٢	الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون	١٣	مدينة	التوبة	٦٤
٣٨٣	الله لطيف بعباده يرزق من يشاء	١٩	مكة	الشورى	٤٢
٣٨٤	الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني	٢٣	مكة	الزمر	٣٩
٣٨٥	الله نور السموات والأرض	٣٥	مدينة	النور	٢٤
٣٨٦	الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور	٢٥٧	مدينة	البقرة	٢
٣٨٧	الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون	١١	مكة	الروم	٣٠
٣٨٨	الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له	٦٢	مكة	العنكبوت	٢٩
٣٨٩	الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر	٢٦	مدينة	الرعد	١٣

رقم سورة	الآية	مكان النزول	السورة	رقم سورة
٣٩٠	الله يتوفى الأنفس حين موتها	مكة	الزمر	٣٩
٣٩١	الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون	مدنية	الحج	٢٢
٣٩٢	الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون	مدنية	البقرة	٢
٣٩٣	الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس	مدنية	الحج	٢٢
٣٩٤	الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تفيض الأرحام	مدنية	الرعد	١٣
٣٩٥	التي تطلع على الأفق	مكة	الهمزة	١٠٤
٣٩٦	التي لم يخاق مثلها في البلاد	مكة	التعبير	٨٩
٣٩٧	الذي أحسن كل شيء خلقه	مكة	السجدة	٣٢
٣٩٨	الذي أحلنا دار المقامة من فضله	مكة	فاطر	٣٥
٣٩٩	الذي أطعمهم من جوع	مكة	قريش	١٠٦
٤٠٠	الذي أنقذ ظهرك	مكة	النحر	٩٤
٤٠١	الذي جعل لكم الأرض فراشا	مدنية	البقرة	٢
٤٠٢	الذي جعل لكم الأرض مهدا	مكة	طه	٢٠
٤٠٣	الذي جعل لكم الأرض مهدا	مكة	الزخرف	٤٣
٤٠٤	الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا	مكة	يس	٣٦
٤٠٥	الذي جعل مع الله إلها آخر فأنفاه في العذاب	مكة	في	٥٠
٤٠٦	الذي جمع مالا وعدده	مكة	الهمزة	١٠٤
٤٠٧	الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام	مكة	الفرقان	٢٥
٤٠٨	الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا	مكة	الملك	٦٧
٤٠٩	الذي خلق سبع سموات طباقا	مكة	الملك	٦٧
٤١٠	الذي خلق فسوى	مكة	الأعلى	٨٧
٤١١	الذي خلقك فسواك فعدلك	مكة	الانفطار	٨٢
٤١٢	الذي خلت في فهو يهدين	مكة	الشعراء	٢٦
٤١٣	الذي علم بالقلم	مكة	العلق	٩٦
٤١٤	الذي كذب وتولى	مكة	البلد	٩٢
٤١٥	الذي له ملك السموات والأرض	مكة	البروج	٨٥
٤١٦	الذي له ملك السموات والأرض ولم يمتد له	مكة	الفرقان	٢٥
٤١٧	الذي هم فيه مختلفون	مكة	النبا	٧٨

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان القول	السورة	رقم السورة
٤١٨	الذي يؤتي ماله يتزكى	١٨	مكة	الليل	٩٢
٤١٩	الذي يراك حين تقومُ	٢١٨	مكة	الشعراء	٢٦
٤٢٠	الذي يصلي النار الكبرى	١٢	مكة	الأعلى	٨٧
٤٢١	الذي يوسوس في صدور الناس	٥	مكة	الناس	١١٤
٤٢٢	الذين آتينا هم الكتاب من قبله هم به يؤمنون	٥٢	مدنية	قصص	٢٨
٤٢٣	الذين آتينا هم الكتاب يتلونه حق تلاوته	١٢١	مدنية	البقرة	٢
٤٢٤	الذين آتينا هم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم	١٤٦	مدنية	البقرة	٢
٤٢٥	الذين آتينا هم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم	٢٠	مدنية	الأنعام	٦
٤٢٦	الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين	٦٩	مكة	الزخرف	٤٣
٤٢٧	الذين آمنوا ونطمئن قلوبهم بذكر الله	٢٨	مدنية	الرعد	١٣
٤٢٨	الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم	٢٩	مدنية	الرعد	١٣
٤٢٩	الذين آمنوا وكانوا يتقون	٦٣	مكة	يونس	١٠
٤٣٠	الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم	٨٢	مكة	الأنعام	٦
٤٣١	الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله	٢٠	مدنية	التوبة	٩
٤٣٢	الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله	٧٦	مدنية	النساء	٤
٤٣٣	الذين انخذلوا دينهم لهواً ولعباً	٥١	مكة	الأعراف	٧
٤٣٤	الذين أخرجوا من ديارهم بغر حق	٤٠	مدنية	الحج	٢٢
٤٣٥	الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون	١٥٦	مدنية	البقرة	٢
٤٣٦	الذين إذا اختلفوا على الناس يستوفون	٢	مكة	الطه	٨٣
٤٣٧	الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم	٣٥	مدنية	الحج	٢٢
٤٣٨	الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح	١٧٢	مدنية	آل عمران	٣
٤٣٩	الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة	٤١	مدنية	الحج	٢٢
٤٤٠	الذين اتواهم للثكابين طيبين	٣٢	مكة	النحل	١٦
٤٤١	الذين اتواهم الملائكة ظالمى أنفسهم	٢٨	مكة	النحل	١٦
٤٤٢	الذين جعلوا القرآن عضين	٩١	مكة	الحجر	١٥
٤٤٣	الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون	٤٢	مكة	الزمر	١٦
٤٤٤	الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون	٥٩	مكة	الأنعام	٢٩
٤٤٥	الذين كُفِّلَ سعيهم في الحياة الدنيا	١٠٤	مكة	الكهف	٢٨

رقم السورة	الآية	مكان النزول	الدورة	رقم السلسلة
٨٩	الذين طغوا في البلاد	مكة	الفجر	٤٤٦
٨	الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم	مدينة	الأنفال	٤٤٧
٣	الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم	مدينة	آل عمران	٤٤٨
٣	الذين قالوا إن الله عهيد إلينا ألا تؤمن لرسول	مدينة	آل عمران	٤٤٩
٣	الذين قالوا لإخوتهم ولعمدوا لو أطاعونا ما فتنوا	مدينة	آل عمران	٤٥٠
١٨	الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى	مدينة	الكهف	٤٥١
٤٠	الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا	مكة	غافر	٤٥٢
٧	الذين كذبوا شعيباً كأن لم ينصروا فيها	مكة	الأعراف	٤٥٣
٣٥	الذين كفروا لهم عذاب شديد	مكة	فاطر	٤٥٤
٤٧	الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم	مدينة	مجاد	٤٥٥
١٦	الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً	مكة	الزحل	٤٥٦
٤١	الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون	مكة	فصلت	٤٥٧
٧٠	الذين هم على صلاتهم دائمون	مكة	المارج	٤٥٨
١٠٧	الذين هم عن صلاتهم ساهون	مدينة	الاعون	٤٥٩
٥٢	الذين هم في خوض يلعبون	مكة	الطور	٤٦٠
٢٣	الذين هم في صلاتهم خاشعون	مكة	المؤمنون	٤٦١
٥١	الذين هم في غمرة ساهون	مكة	الذاريات	٤٦٢
١٠٧	الذين هم يراءون	مدينة	الماعون	٤٦٣
٢	الذين يأكلون الربا لا يقومون	مدينة	البقرة	٤٦٤
٢	الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة	مدينة	البقرة	٤٦٥
٤	الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل	مدينة	النساء	٤٦٦
٥٧	الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل	مدينة	الحديد	٤٦٧
٢٣	الذين يلدغون رسلات الله ويحتسونه	مدينة	الأحزاب	٤٦٨
٧	الذين يتبعون الرسول النبي الأمي	مكة	الأعراف	٤٦٩
٤	الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين	مدينة	النساء	٤٧٠
٤	الذين يترهبونكم فإن كان لكم فزع من الله	مدينة	النساء	٤٧١
٤٠	الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أصنامهم	مكة	غافر	٤٧٢
٥٣	الذين يحبون كبار الإثم وللمواحيش إلا الله هم	مدينة	الزنج	٤٧٣

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم آية	الآية	رقم سلسلة
١٥	الحجر	مكية	٩٦	الذين يحملون مع الله إلهاً آخر نسوف يهلكون	٤٧٤
٢٥	الفرقان	مكية	٣٤	الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم	٤٧٥
٤٠	غافر	مكية	٧	الذين يحملون العرش ومن حوله	٤٧٦
٢١	الأنبياء	مكية	٤٩	الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون	٤٧٧
٣	آل عمران	مدنية	١٩١	الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً	٤٧٨
١٣	الزمر	مكية	١١	الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون	٤٧٩
١٤	إبراهيم	مكية	٣	الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة	٤٨٠
٣٩	الزمر	مكية	١٨	الذين يستمعون القول فيذبذبون أحسنه	٤٨١
٧	الأعراف	مكية	٤٥	الذين يصدون عن سبيل الله ويبيغونها عوجاً	٤٨٢
١١	هود	مكية	١٩	الذين يصدون عن سبيل الله ويبيغونها عوجاً	٤٨٣
٥٨	الحجرات	مدنية	٢	الذين يظاهرون منكم من أنسابهم ما هم منكم	٤٨٤
٢	البقرة	مدنية	٤٦	الذين يظنون أنهم ملاقى ربهم	٤٨٥
٢٦	الشعراء	مكية	١٥٢	الذين يصدون في الأرض ولا يصلحون	٤٨٦
٣	آل عمران	مدنية	١٦	الذين يقولون ربنا إنا آمنة فأغفر لنا ذنوبنا	٤٨٧
٨	الأنفال	مدنية	٣	الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون	٤٨٨
٢٧	النحل	مكية	٣	الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة	٤٨٩
٣١	لقمان	مكية	٤	الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة	٤٩٠
٨٣	الطه	مكية	١١	الذين يكذبون يوم الدين	٤٩١
٩	التوبة	مدنية	٧٨	الذين يلهون الطوعين من المؤمنين في الصدقات	٤٩٢
٢	البقرة	مدنية	٢٧٤	الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار	٤٩٣
٢	البقرة	مدنية	٢٦٢	الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله	٤٩٤
٣	آل عمران	مدنية	١٣٤	الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الفیض	٤٩٥
٢	البقرة	مدنية	٢٧	الذين ينفقون عهد الله من بعد ميثاقه	٤٩٦
١٣	الرعد	مدنية	٢٠	الذين يوفون عهد الله ولا ينقضون ليثاق	٤٩٧
٢٩	الأنعام	مدنية	١	الْم . احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا	٤٩٨
٣	آل عمران	مدنية	١	الْم . الله لا إله إلا هو الحي القيوم	٤٩٩
٣١	لقمان	مكية	١	الْم . تلك آيات الكتاب الحكيم	٥٠٠
٤١	الدجدة	مكية	١	الْم . تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين	٥٠١

رقم مسائل	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٥٠٢	ألم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين	١	مدنية	البقرة	٢
٥٠٣	ألم . غلبت الروم	١	مكية	الروم	٣٠
٥٠٤	ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان	٦٠	مكية	يس	٣٦
٥٠٥	ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه	٢٥٨	مدنية	البقرة	٢
٥٠٦	ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون	٥١	مدنية	النساء	٤
٥٠٧	ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يعدّون	٢٣	مدنية	آل عمران	٣
٥٠٨	ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون	٤٤	مدنية	النساء	٤
٥٠٩	ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً	٢٨	مدنية	إبراهيم	١٤
٥١٠	ألم تر إلى الذين تولوا قوماً غضب الله عليهم	١٤	مدنية	المجادلة	٥٨
٥١١	ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف	٢٤٣	مدنية	البقرة	٢
٥١٢	ألم تر إلى الذين قيل لهم كنوا أيديكم	٧٧	مدنية	النساء	٤
٥١٣	ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم	١١	مدنية	الحشر	٥٩
٥١٤	ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون	٨	مدنية	المجادلة	٥٨
٥١٥	ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله	٦٩	مكية	غافر	٤٠
٥١٦	ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا	٦٠	مدنية	النساء	٤
٥١٧	ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم	٤٩	مدنية	النساء	٤
٥١٨	ألم تر إلى اللاتمين بني إسرائيل	٢٤٦	مدنية	البقرة	٢
٥١٩	ألم تر إلى ربك كيف مد الظل	٤٥	مكية	الفرقان	٢٥
٥٢٠	ألم تر أن الظل يجرى في البحر بنعمة الله	٣١	مكية	الهمان	٣١
٥٢١	ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به	٢٧	مكية	فاطر	٣٥
٥٢٢	ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض عسرة	٦٣	مدنية	الحج	٢٢
٥٢٣	ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه	١	مكية	الزمر	٣٩
٥٢٤	ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق	١٩	مكية	إبراهيم	١٤
٥٢٥	ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلak	٦٥	مدنية	الحج	٢٢
٥٢٦	ألم تر أن الله يزجي سحاباً	٤٣	مدنية	النور	٢٤
٥٢٧	ألم تر أن الله يسبح له ما في السموات والأرض	٤١	مدنية	النور	٢٤
٥٢٨	ألم تر أن الله يسجد له من في السموات	١٨	مدنية	الحج	٢٢
٥٢٩	ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض	٧	مدنية	المجادلة	٥٨

رقم سورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
٣١	لقمان	مدنية	٢٩	ألم تر أن الله يولج الليل في النهار	٥٣٠
١٩	مريم	مكية	٨٩	ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين	٥٣١
٢٦	الشعراء	مدنية	٢٢٥	ألم تر أنهم في كل واد يهيمون	٥٣٢
١٤	إبراهيم	مكية	٢٤	ألم تر كيف ضرب الله مثلاً طائفة	٥٣٣
١٠٥	الفيل	مكية	١	ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل	٥٣٤
٨٩	الحجر	مكية	٦	ألم تر كيف فعل ربك بعاد	٥٣٥
٣١	لقمان	مكية	٢٠	ألم ترؤا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض	٥٣٦
٧١	نوح	مكية	١٥	ألم ترؤا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً	٥٣٧
٢	البقرة	مدنية	١٠٧	ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض	٥٣٨
٥	البقرة	مدنية	٤٠	ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض	٥٣٩
٢٢	الحج	مدنية	٧٠	ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض	٥٤٠
٢٣	الأنعام	مكية	١٠٥	ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون	٥٤١
٧٧	المرسلات	مكية	٢٥	ألم نجعل الأرض ركناً	٥٤٢
٧٨	التين	مكية	١	ألم نجعل الأرض مهاداً	٥٤٣
٩٠	التين	مكية	٨	ألم نجعل له عينين	٥٤٤
٧٧	المرسلات	مكية	٢٠	ألم نخلفكم من ماء مهيين	٥٤٥
٩٤	الشرح	مكية	١	ألم نشرح لك صدرك	٥٤٦
٧٧	المرسلات	مكية	١٦	ألم نهلك الأولين	٥٤٧
٢٦	النجم	مكية	٥	ألم يأتكم نبي الدين كفرؤا من قبل	٦٤٨
١٤	إبراهيم	مكية	٩	ألم يأتكم نبي الدين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود	٥٤٩
٩	التوبة	مدنية	٧٠	ألم يأتهم نبي الدين من قبلهم	٥٥٠
٥٧	الحديد	مدنية	١٦	ألم يأن للذين آمنوا أن نخشع قلوبهم لذكر الله	٥٥١
٩٣	الضحى	مكية	٦	ألم يجدك يتيماً فآوى	٥٥٢
١٠٥	الفيل	مكية	٢	ألم يجعل كيدهم في ضلال	٥٥٣
١٦	النحل	مكية	٧٩	ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء	٥٥٤
٢٧	النحل	مكية	٨٦	ألم يروا أنا جعلنا الليل ليستكروا فيه والنهار مبصر	٥٥٥
٣٦	يس	مكية	٣١	ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون	٥٥٦
٦	الأنعام	مكية	٦	ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرون	٥٥٧

رقم السورة	السورة	مكان القول	رقم الآية	الآية	رقم مـ
٩٦	الماعق	مكة	١٤	ألم يعلم بأن الله يرى	٥٥٨
٩	التوبة	مدنية	١٠٤	ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده	٥٥٩
٩	التوبة	مدنية	٨٧	ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم	٥٦٠
٩	التوبة	مدنية	٦٣	ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله	٥٦١
٧٥	القيامة	مكة	٣٧	ألم يك نطفة من ماء نقي	٥٦٢
١٨	الكهف	مكة	٤٦	اللّٰل والّٰلبنون زينة الحياة الدنيا	٥٦٣
١٣	الرعد	مدنية	١	لآ نذك آيات الكتاب	٥٦٤
٧	الأعراف	مكة	١	ألم يك كتاب أنزل إليك	٥٦٥
٢٥	الفرقان	مكة	٢٦	الذّٰلك يومئذ الحقّ لارحمٰن	٥٦٦
٢٢	الحج	مدنية	٥٦	الذّٰلك يومئذ لله يحكم بينهم	٥٦٧
٩	التوبة	مدنية	٦٧	الذّٰلِقون والذّٰلِقَات بَعْضهم مِّن بَعْض	٥٦٨
٨٥	البروج	مكة	٥	النّٰر ذات الّٰوَرِد	٥٦٩
٤٠	غافر	مكة	٤٦	النّٰر يُعْرَضون عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا	٥٧٠
٢٣	الأعراف	مدنية	٦	لنبيّ أُولىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَمْرِهِمْ	٥٧١
٨٦	الطارق	مكة	٣	النّٰجِم الثّٰقِب	٥٧٢
١٠٥	المنكّٰثِر	مكة	١	الهِٰكِم النّٰكْثِر	٥٧٣
٧	الأعراف	مكة	١٩٥	الهِٰم أَرْجُلٌ يّعْشَوْنَ بِهَا أَمْ لَهم أَيْدٍ يّطْشَوْنَ بِهَا	٥٧٤
٩٥	النبأ	مكة	٨	أليس الله بِأَحْكَمَ الْهٰكِمِينَ	٥٧٥
٢٩	الزمر	مكة	٥٦	أليس الله بِكَافٍ عَبْدَه	٥٧٦
٧٥	القيامة	مكة	٤٠	أليس ذَٰلِكَ بِتَقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَىٰ	٥٧٧
١٠	يونس	مكة	٢	إِلَهِ مَرْجُومٍ جَهِمًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا	٥٧٨
٤١	فصّٰت	مكة	٤٧	إِلَهِ يُرْثُ عِلْمَ السّٰعَةِ	٥٧٩
٥	المائدة	مدنية	٥	الْيَوْمَ أَحْلَمَ لَكُمْ الطّٰيِبَاتِ	٥٨٠
٤٠	غافر	مكة	١٧	الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ	٥٨١
٣٦	يس	مكة	٦٥	الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ	٥٨٢
٤٣	الزخرف	مكة	٢١	أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَكْبِرُونَ	٥٨٣
٤٣	الزخرف	مكة	٧٩	أَمْ أَمْرًا أَمْرًا فَإِنَّا مُعْرِضُونَ	٥٨٤
٤٣	الزخرف	مكة	١٦	أَمْ نَأْخُذُ بِمَا يَخْفَىٰ مِنْ أَصْفَانِ الْبَٰئِنِينَ	٥٨٥

رقم السورة	المسورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
٢١	الأنبياء	مكة	٢١	أَمْ أَخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ يَاشُرُونَ	٥٨٦
٣٩	الزمر	مكة	٤٣	أَمْ أَخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ	٥٨٧
٢١	الأنبياء	مكة	٢٤	أَمْ أَخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً	٥٨٨
٤٢	الشورى	مكة	٩	أَمْ أَخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ	٥٨٩
١٧	الإسراء	مكة	٦٩	أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى	٥٩٠
٦٧	لأفك	مكة	١٧	أَمْ أَمِنْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ أَنْ يَرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا	٥٩١
٤٣	الزخرف	مكة	٥٢	أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ	٥٩٢
٣٠	الروم	مكة	٣٥	أَمْ أَزْنَأْ عَلَيْهِمْ مَلْطَانًا	٥٩٣
٥٢	الطور	مكة	٣٢	أَمْ نَأْمُرُهُمْ بِالْإِيمَانِ هَٰذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَافُونَ	٥٩٤
٢٥	الفرقان	مكة	٤٤	أَمْ نَحْشِبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يُسْمِعُونَ أَوْ يَحْكُمُونَ	٥٩٥
٢	البقرة	مدينة	١٠٨	أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ	٥٩٦
٥٢	الطور	مكة	٤٠	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	٥٩٧
٦٨	القلم	مكة	٤٦	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	٥٩٨
٢٣	الأنعام	مكة	٧٢	أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَقُلْ رَبُّكُمْ خَيْرٌ	٥٩٩
٢	البقرة	مدينة	١٤٠	أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ	٦٠٠
٤٥	الجنابة	مكة	٢١	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ	٦٠١
٤٧	محمد	مدينة	٢٩	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ	٦٠٢
٢٩	الأنعام	مدينة	٤	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا	٦٠٣
١٨	الكهف	مكة	٩	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ أَصْحَابُ السَّكَفِ وَالرَّقِيعِ	٦٠٤
٩	التوبة	مدينة	١٦	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمْ يُلَمْ إِلَهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا	٦٠٥
٢	البقرة	مدينة	٢١٤	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ	٦٠٦
٣	آل عمران	مدينة	٢٤٢	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ	٦٠٧
٣٧	الصافات	مكة	١٥٠	أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ	٦٠٨
٥٢	الطور	مكة	٣٦	أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يَفْقَهُونَ	٦٠٩
٥٢	الطور	مكة	٣٥	أَمْ خَلَقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ	٦١٠
٥٢	الطور	مكة	٤١	أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ	٦١١
٦٨	القلم	مكة	٤٧	أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ	٦١٢
٥٢	الطور	مكة	٣٧	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمَصْطَرُونَ	٦١٣

رقم السورة	مكان النزل	رقم الآية	الآية	رقم مسألة
٣٨	مكة	٩	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ	٦١٤
٢	مدينة	١٣٣	أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ	٦١٥
٦٨	مكة	٣٩	أَمْ لَكُمْ أَعْمَانُ عَلَيْنَا بَاقِعَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ	٦١٦
٢٧	مكة	١٥٦	أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ	٦١٧
٣٨	مكة	٣٧	أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ	٦١٨
٥٣	مكة	٢٤	أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَعْبَى	٦١٩
٢٣	مكة	٦٩	أَمْ لَمْ يَمْلِكُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ	٦٢٠
٥٣	مكة	٣٦	أَمْ لَمْ يَنْبَأْ بِمَا فِي صُفْحِ مَوْصَى	٦٢١
٥٢	مكة	٣٩	أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَالْكَمِ الْبَنُونَ	٦٢٢
٢١	مكة	٤٣	أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَتَنَبَّأُ عَنْهُمْ مِنْ دُونِنَا	٦٢٣
٥٢	مكة	٤٣	أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ	٦٢٤
٥٢	مكة	٣٨	أَمْ لَهُمْ سُلُوكٌ يَتَّبِعُونَ فِيهِ نَبَأَاتُ مَسْتَهْزِئِهِمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	٦٢٥
٤٢	مكة	٢١	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ	٦٢٦
٦٨	مكة	٤١	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ	٦٢٧
٣٨	مكة	١٠	أَمْ لَهُمْ مَالُكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا	٦٢٨
٤	مدينة	٥٣	أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَالِ	٦٢٩
٣٨	مكة	٢٨	أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْفَسَادِ	٦٣٠
٤٣	مكة	٨٠	أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ	٦٣١
٤	مدينة	٥٤	أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	٦٣٢
٥٢	مكة	٤٢	أَمْ يَرِيدُونَ كِبَادًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ	٦٣٣
٤٢	مدينة	٢٤	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	٦٣٤
٣٢	مكة	٣	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ	٦٣٥
١١	مكة	٣٥	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِّي افْتَرَيْتُهُ فَمَلَأَ بِحُرْمِي	٦٣٦
٤٦	مكة	٨	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِّي افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَكُونُ لِي	٦٣٧
١٠	مكة	٣٨	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ	٦٣٨
١١	مكة	١٣	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِشُرٍّ سِوَرٍ مِثْلِهِ	٦٣٩
٢٣	مكة	٧٠	أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جَنَّةٌ	٦٤٠
٥٢	مكة	٣٣	أَمْ يَقُولُونَ تَقُولُهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ	٦٤١

رقم السورة	الآية	مكان الزول	السورة	رقم الآية	رقم الآية
٥٢	٣٠	مكة	الطور	٢٤٢	أم يقولون شاعر تربص به ريب النون
٥٤	٤٤	مدينة	القمر	٢٤٣	أم يقولون نحن جميع منتصر
٣٦	١٣٣	مكة	الشعراء	٢٤٤	أمدكم بأنعام وبنيين
٤٤	٥	مكة	الدخان	٢٤٥	أمرأ من عندنا إنا كنا مرسلين
١٨	٧٩	مكة	الكهف	٢٤٦	أما السفينة فكانت لمساكين
٢٢	١٩	مدينة	الجمعة	٢٤٧	أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات لأوى
٨٠	٦١	مكة	عبس	٢٤٨	أما من استغنى
٢٧	٦١	مكة	النمل	٢٤٩	أمن جعل الأرض قراراً
٢٧	٦٠	مكة	المدثر	٢٥٠	أمن خالق السموات والأرض
٦٧	٢٠	مكة	الملك	٢٥١	أمن هذا الذي هو جئند لكم بهر كم
٦٧	٢١	مكة	الملك	٢٥٢	أمن هذا الذي يرزقكم إن أمك رزقه
٣٩	٩	مكة	الزمر	٢٥٣	أمن هو قنت آباء الأبل - اجداً وثاناً
٢٧	٦٤	مكة	الزمر	٢٥٤	أمن يبدأ الخلق ثم يعيده
٢٧	٦٢	مكة	الزمر	٢٥٥	أمن يجيب المضطر إذا دعاه
٢٧	٦٣	مكة	الزمر	٢٥٦	أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر
١٦	٢١	مكة	الزمر	٢٥٧	أموات غير أحياء وما يشعرون أبثان يبثون
١٧	٧	مكة	الإسراء	٢٥٨	إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم
٤٤	١٨	مكة	الدخان	٢٥٩	إن أدوا إلى عباد الله إن لكم رسول أمين
٢٦	١٧	مكة	الشعراء	٢٦٠	إن أرسل معنا بني إسرائيل
٧١	٣	مكة	نوح	٢٦١	إن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون
٢٤	١١	مكة	سبأ	٢٦٢	إن العمل - اجات وقدر في الرد
٦٨	٢٢	مدينة	القلم	٢٦٣	إن افدوا على حرثكم إن كنتم صارمين
٢٠	٢٩	مكة	طه	٢٦٤	إن اذنيه في الثابت
٢٦	١١٥	مكة	الشعراء	٢٦٥	إن أنا إلا نذير مبين
٢٥	٢٣	مكة	فاطر	٢٦٦	إن أنت إلا نذير
٤	٢٧١	مدينة	البقرة	٢٦٧	إن تبدوا الصدقات فنعما هي
٢	١٤٩	مدينة	المساء	٢٦٨	إن تبدوا خيراً أو تحفه أو تهفوا عن سوء
٢٣	٥٤	مدينة	الأحزاب	٢٦٩	إن تبدوا شيئاً أو تحفه فإن الله كان بكل شيء عليماً

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم الورقة
٦٧٠	إن تتوبا إلى الله فقد صفت قلوبكما	٤	مدنية	التحریم	٦٦
٦٧١	إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم	٣١	مدنية	النساء	٤
٦٧٢	إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل	٣٧	مكية	الزحل	١٦
٦٧٣	إن تدعوم لا يسمعوا دعاءكم	١٤	مكية	فاطر	٣٥
٦٧٤	إن تئنسوا فقد جاءكم الفتح	١٩	مدنية	الأأنال	٨
٦٧٥	إن تصبك حسنة تسؤم	٥٠	مدنية	التوبة	٩
٦٧٦	إن تعذبهم فإنهم عبادك	١١٨	مدنية	المائدة	٥
٦٧٧	إن تعرضوا لله قرضاً حسناً يضاعفه لكم	١٧	مدنية	التأابن	٦٤
٦٧٨	أن تقول قس يا حسرتنا على ما فرطت	٥٦	مكية	الزمر	٣٩
٦٧٩	أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين	١٥٦	مكية	الأنعام	٦
٦٨٠	إن تكفروا فإن الله غنى عنكم	٧	مكية	الزمر	٣٩
٦٨١	إن تمسككم حسنة تسؤم	١٢٠	مدنية	آل عمران	٣
٦٨٢	أن جاء الأعمى	٢	مكية	عبس	٨٠
٦٨٣	إن حسابه إلا على رب لو تشعرون	١١٣	مكية	الشعراء	٢٦
٦٨٤	أن دعوا للرحمن ولداً	٩١	مكية	مريم	١٩
٦٨٥	أن رآه استغنى	٧	مكية	الذاق	٩٦
٦٨٦	إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها	٤٢	مكية	الفرقان	٢٥
٦٨٧	أن كان ذا مال وبنين	١٤	مكية	الفلم	٦٨
٦٨٨	إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون	٥٣	مكية	يونس	٣٦
٦٨٩	إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون	٢٩	مكية	يونس	٣٦
٦٩٠	إن كل إلا ككذب الرسل خلق عذاب	١٤	مكية	س	٣٨
٦٩١	إن كل من في السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً	٩٣	مكية	مريم	١٩
٦٩٢	إن كل نفس لما عليها حافظ	٤	مكية	الطارق	٨٦
٦٩٣	أن لا تعبدوا إلا الله	٢٦	مكية	هود	١١
٦٩٤	أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين	٢٤	مدنية	القلم	٦٨
٦٩٥	إن نشأ نزل عليهم من السماء آية	٤	مكية	الشعراء	٢٦
٦٩٦	إن تقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء	٥٤	مكية	هود	١١
٦٩٧	إن هذا إلا خلق الأولين	١٣٧	مكية	الشعراء	٢٦

رقم سورة	الآية	مكان النزل	السورة	رقم سورة
٢٩٨	إن هذا إلا قول للبشر	مكة	٢٥	٧٤
٢٩٩	إن هو إلا ذكر للعالمين	مكة	٨٧	٣٨
٣٠٠	إن هو إلا ذكر للعالمين	مكة	٢٧	٨١
٣٠١	إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً	مكة	٣٨	٢٣
٣٠٢	إن هو إلا رجل به جنة فتربصوا به حتى هين	مكة	٢٥	٢٣
٣٠٣	إن هو إلا عبد أقمنا عليه	مكة	٥٩	٤٣
٣٠٤	إن هو إلا وحي يوحى	مكة	٤	٥٣
٣٠٥	إن هي إلا أسماء سميتوها أنتم وآبائكم	مكة	٢٣	٥٣
٣٠٦	إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا	مكة	٢٧	٢٣
٣٠٧	إن هي إلا موتنا الأولى وما نحن بمُتحررين	مكة	٣٥	٤٤
٣٠٨	إن يتفوقكم يحكونوا لكم أعداء	مدينة	٢	٦٠
٣٠٩	إن يدعو من دونه إلا إنائاً	مدينة	١١٧	٤
٣١٠	إن يأسألكوها فيحفكم تبخلوا ويخرج أضغانكم	مدينة	٣٧	٤٧
٣١١	إن يأتأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين	مدينة	١٣٣	٤
٣١٢	إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد	مكة	١٧	٣٥
٣١٣	إن يثأ يهتكن الريح فيظلل رواحك	مكة	٢٣	٤٢
٣١٤	إن يمسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله	مدينة	١٤٠	٣
٣١٥	إن ينصركم الله فلا غالب لكم	مدينة	١٦٠	٣
٣١٦	إن يوحى إلى إلا أنا أنذر مبين	مكة	٧٠	٣٨
٣١٧	أنتم عنه معرضون	مكة	٦٨	٣٨
٣١٨	أنتم وآبائكم الأقدمون	مكة	٧٦	٢٦
٣١٩	أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها	مدينة	١٧	١٣
٣٢٠	انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب	مكة	٣٠	٧٧
٣٢١	انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون	مكة	٢٩	٧٧
٣٢٢	انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا	مكة	٤٨	١٧
٣٢٣	انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا	مكة	٩	٢٥
٣٢٤	انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض	مكة	٢١	١٧
٣٢٥	انظر كيف كذبوا على أنفسهم	مكة	٣٤	٦

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٧٢٦	انظر كيف يقولون على الله الكذب	٥٠	مدنية	النساء	٤
٧٢٧	اتمروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا	٤١	مدنية	التوبة	٩
٧٢٨	إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً	١٢٠	مكية	النحل	١٦
٧٢٩	إن إبراهيم لحليم أواه منيب	٧٥	مكية	هود	١١
٧٣٠	إن أصحاب الجنة لليوم في شغل فكهون	٥٥	مكية	يس	٣٦
٧٣١	إن إلى ربك الرجعى	٨	مكية	العلق	٦٩
٧٣٢	إن الأبرار لفي نعم	١٣	مكية	الانفطار	٨٢
٧٣٣	إن الأبرار لفي نعم	٢٢	مكية	للطفهين	٨٣
٧٣٤	إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً	٥	مدنية	الإنسان	٨٦
٧٣٥	إن الإنسان خلق هلوعاً	١٩	مكية	للمارج	٧٠
٧٣٦	إن الإنسان لربه لكنود	٦	مكية	المعاديات	١٠٠
٧٣٧	إن الإنسان لفي خسر	٢	مكية	العصر	١٠٣
٧٣٨	إن الحكم لواحد	٤	مكية	الصفات	٣٧
٧٣٩	إن الدين عند الله الإسلام	١٩	مدنية	آل عمران	٣
٧٤٠	إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى	١٥	مكية	طه	٢٠
٧٤١	إن الساعة لآتية لا ريب فيها	٥٩	مكية	غافر	٤٠
٧٤٢	إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا	٦	مكية	فاطر	٢٥
٧٤٣	إن العنقا والمروة من شعار الله	١٥٨	مدنية	البقرة	٢
٧٤٤	إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم	١١١	مدنية	التوبة	٩
٧٤٥	إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم	٣٣	مدنية	آل عمران	٣
٧٤٦	إن الله ربى وربكم فاعبدوه	٥١	مدنية	آل عمران	٣
٧٤٧	إن الله عالم غيب السموات والأرض	٣٨	مكية	فاطر	٢٥
٧٤٨	إن الله عنده علم الساعة	٣٤	مكية	لقمان	٣١
٧٤٩	إن الله فالحى الحب والنوى	٩٥	مكية	الأنعام	٦
٧٥٠	إن الله لا يخفى عليه شئ فى الأرض ولا فى السماء	٥	مدنية	آل عمران	٣
٧٥١	إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها	٢٦	مدنية	البقرة	٢
٧٥٢	إن الله لا يظلم الناس شيئاً	٤٤	مكية	يونس	١٠
٧٥٣	إن الله لا يظلم مثقال ذرة	٤٠	مدنية	النساء	٤

رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم الآية	الآية	رقم مسألة
٤٨	مدينة	النساء	٤	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ	٧٥٤
١١٦	مدينة	النساء	٤	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ	٧٥٥
٦٤	مدينة	الأحزاب	٣٣	إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا	٧٥٦
١١٦	مدينة	التوبة	٩	إِنَّ اللَّهَ لَهُ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَحْيِي وَيُمِيتُ	٧٥٧
١٢٨	مدينة	النحل	١٦	إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ حَسَنَاتِهِمْ	٧٥٨
٥٨	مكة	قدریات	٥١	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ لِلَّذِينَ	٧٥٩
٦٤	مكة	الزخرف	٤٣	إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعِدُّوا	٧٦٠
٥٦	مدينة	الأحزاب	٣٣	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ	٧٦١
٩٠	مكة	النحل	١٦	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ	٧٦٢
٥٨	مدينة	النساء	٤	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا	٧٦٣
٤	مدينة	الفص	٦١	إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّىٰ	٧٦٤
٣٨	مدينة	الحج	٢٢	إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا	٧٦٥
١٤	مدينة	الحج	٢٢	إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ	٧٦٦
٢٣	مدينة	الحج	٢٢	إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ	٧٦٧
١٢	مدينة	محمد	٤٧	إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ	٧٦٨
١٨	مدينة	الحجرات	٤٩	إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	٧٦٩
٤٢	مكة	العنكبوت	٢٩	إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ	٧٧٠
٤١	مكة	فاطر	٣٥	إِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا	٧٧١
٨٥	في الهجرة	التقصص	٢٨	إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ	٧٧٢
١٣٧	مدينة	النساء	٤	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا	٧٧٣
٢١٨	مدينة	البقرة	٢	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا	٧٧٤
٦٩	مدينة	الأنعام	٥	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا	٧٧٥
١٧	مدينة	الحج	٢٢	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا	٧٧٦
٦٢	مدينة	البقرة	٢	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا	٧٧٧
٣٠	مكة	الكهف	١٨	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا	٧٧٨
٧	مدينة	البقرة	٩٨	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ	٧٧٩
٩٦	مكة	مريم	١٩	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا	٧٨٠
١٠٧	مكة	الكهف	١٨	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا	٧٨١

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٧٨٢	إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون	٨	مكة	فصلت	٤١
٧٨٣	إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات	١١	مكة	البروج	٨٥
٧٨٤	إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم	٨	مكة	لقمان	٣١
٧٨٥	إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم	٢٣	مكة	هود	١١
٧٨٦	إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة	٢٧٧	مدينة	البقرة	٢
٧٨٧	إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم	٩	مكة	يونس	١٠
٧٨٨	إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم	٧٢	مدينة	الأنفال	٨
٧٨٩	إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم	١٥٢	مكة	الأعراف	٧
٧٩٠	إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان	٢٠١	مكة	الأعراف	٧
٧٩١	إن الذين أجزموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون	٢٩	مكة	الطه	٨٣
٧٩٢	إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى	٢٥	مدينة	محمد	٤٧
٧٩٣	إن الذين أشكروا الكفر بالإيمان لن يضرروا الله شيئا	١٧٧	مدينة	آل عمران	٣
٧٩٤	إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم	١٩٤	مكة	الأعراف	٧
٧٩٥	إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم	٩٧	مدينة	النساء	٤
٧٩٦	إن الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان	١٥٥	مدينة	آل عمران	٣
٧٩٧	إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم	١١	مدينة	النور	٢٤
٧٩٨	إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون	٩٦	مدينة	يونس	١٠
٧٩٩	إن الذين سبق لهم من الحسن أولئك عنها مبعدون	١٠١	مكة	الأنبياء	٢١
٨٠٠	إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته	٢٠٦	مكة	الأعراف	٧
٨٠١	إن الذين فتوا للؤمنين وللؤمات	١٠	مكة	البروج	٨٥
٨٠٢	إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم	١٥٩	مكة	الأنعام	٦
٨٠٣	إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة	٣٠	مكة	فصلت	٤١
٨٠٤	إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم	١٣	مكة	الأحقاف	٤٦
٨٠٥	إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء	٤٠	مكة	الأعراف	٧
٨٠٦	إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا	٥٦	مدينة	النساء	٤
٨٠٧	إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز	٤١	مكة	فصلت	٤١
٨٠٨	إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا	٩٠	مدينة	آل عمران	٣
٨٠٩	إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم	٦	مدينة	البقرة	٢

رقم السورة	الآية	مكان القول	السورة	رقم الآية	رقم الآية
٣	١٠	مدنية	آل عمران	١٠	٨١٠
٣	١١٦	مدنية	آل عمران	١١٦	٨١١
٥	٣٦	مدنية	المائدة	٣٦	٨١٢
٩٨	٦	مدنية	البينة	٦	٨١٣
٤٧	٣٤	مدنية	محمد	٣٤	٨١٤
٤	١٦٧	مدنية	النساء	١٦٧	٨١٥
٤٧	٣٢	مدنية	محمد	٣٢	٨١٦
٤	١٦٨	مدنية	النساء	١٦٨	٨١٧
٢	١٦١	مدنية	البقرة	١٦١	٨١٨
٣	٩١	مدنية	آل عمران	٩١	٨١٩
٢٢	٢٥	مدنية	الحج	٢٥	٨٢٠
٤٠	١٩	مكية	غافر	١٩	٨٢١
٨	٣٦	مكية	الأعراف	٣٦	٨٢٢
١٦	١٠٤	مكية	الزمر	١٠٤	٨٢٣
٢٧	٤	مكية	النمل	٤	٨٢٤
٥٣	٢٧	مكية	النجم	٢٧	٨٢٥
١٠	٧	مكية	يونس	٧	٨٢٦
٢٣	٥٧	مكية	التؤمنون	٥٧	٨٢٧
٢٣	٥٧	مدنية	الأحزاب	٥٧	٨٢٨
٤	١٠	مدنية	النساء	١٠	٨٢٩
٤٨	١٠	مدنية	الفتح	١٠	٨٣٠
٣٥	٢٩	مكية	فاطر	٢٩	٨٣١
٤٠	٥٦	مدنية	غافر	٥٦	٨٣٢
٥٨	٢٠	مدنية	المجادلة	٢٠	٨٣٣
٥٨	٥	مدنية	المجادلة	٥	٨٣٤
٢٤	١٩	مدنية	النور	١٩	٨٣٥
٦٧	١٢	مكية	الملك	١٢	٨٣٦
٢٤	٢٢	مدنية	النور	٢٢	٨٣٧

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٣	آل عمران	مدنية	٧٧	إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا	٨٣٨
٤٩	الحجرات	مدنية	٣	إِنَّ الَّذِينَ يَفْضُونَ أَسْوَائِهِمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ	٨٣٩
٢	البقرة	مدنية	١٧٤	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ	٨٤٠
٢	البقرة	مدنية	١٥٩	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ	٨٤١
٣	آل عمران	مدنية	٢١	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ	٨٤٢
٤	النساء	مدنية	١٥٠	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ	٨٤٣
٤١	فصلت	مكية	٤٠	إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَيْنًا	٨٤٤
٤٩	الحجرات	مدنية	٤	إِنَّ الَّذِينَ يَنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ	٨٤٥
١٧	الإسراء	مكية	٢٧	إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ	٨٤٦
١٥	الحجر	مكية	٤٥	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	٨٤٧
٥١	الذاريات	مكية	١٥	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	٨٤٨
٥٢	الطور	مكية	١٧	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْمٍ	٨٤٩
٥٤	القمر	مكية	٥٤	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ	٨٥٠
٧٧	المرسلات	مكية	٤١	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ	٨٥١
٤٤	الدخان	مكية	٥١	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ	٨٥٢
٥٤	القمر	مكية	٤٧	إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَمَرٍ	٨٥٣
٤٣	الزخرف	مكية	٧٤	إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ	٨٥٤
٢٣	الأحزاب	مدنية	٣٥	إِنَّ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْأَوْثَمِينَ وَالْأَوْثَمَاتِ	٨٥٥
٥٧	الحديد	مدنية	١٨	إِنَّ لِلصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَأَفْرَاضُوا لِلَّهِ قَرْضًا حَسَنًا	٨٥٦
٤	النساء	مدنية	١٤٦	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ	٨٥٧
٤	النساء	مدنية	١٤٢	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ	٨٥٨
٨٨	الغاشية	مكية	٢٥	إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ	٨٥٩
٢	آل عمران	مدنية	٩٦	إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا	٨٦٠
٣	آل عمران	مدنية	٦٨	إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِي اتَّبَعُوهُ	٨٦١
٨٥	المعارج	مكية	١٢	إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ	٨٦٢
٧٨	النبا	مكية	٢١	إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا	٨٦٣
٣٨	ص	مكية	٦٤	إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَافُهُمُ أَهْلُ النَّارِ	٨٦٤
٨٩	الحجر	مكية	١٤	إِنَّ رَبَّكَ لَبَارِحَادٌ	٨٦٥

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٨٦٦	إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله	٧	مكة	القلم	٦٨
٨٦٧	إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله	١١٧	مكة	الأنعام	٦
٨٦٨	إن ربك هو الخلاق العليم	٨٦	مكة	الحجر	١٥
٨٦٩	إن ربك يوصل بينهم يوم القيامة	٢٥	مكة	السجدة	٣٢
٨٧٠	إن ربك يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر	٣٠	مكة	الإسراء	١٧
٨٧١	إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل	٢٠	مكة	الزمل	٧٣
٨٧٢	إن ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزيز العليم	٧٨	مكة	النمل	٢٦
٨٧٣	إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض	٥٤	مكة	الأعراف	٧
٨٧٤	إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض	٣	مكة	يونس	١٠
٨٧٥	إن ربهم هو يومئذ الحبير	١١	مكة	العاديات	١٠٠
٨٧٦	إن مصيكم لثقى	٤	مكة	الليل	٩٢
٨٧٧	إن شاتك هو الأبير	٣	مكة	اللكوز	١٠٨
٨٧٨	إن شجرة الزقوم	٤٣	مكة	الدخان	٤٤
٨٧٩	إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يؤمنون	٢٢	مدينة	الأنفال	٨
٨٨٠	إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون	٥٥	مدينة	الأنفال	٨
٨٨١	إن عبادى ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من العاوين	٤٢	مكة	الحجر	١٥
٨٨٢	إن عبادى ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلًا	٦٠	مكة	الإسراء	١٧
٨٨٣	إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا	٣٦	مدينة	التوبة	٩
٨٨٤	إن عذاب ربك لواقع	٧	مكة	الطور	٥٢
٨٨٥	إن عذاب ربك غير مأمون	٢٨	مكة	للعارج	٧٠
٨٨٦	إن علينا جمعه وقرآنه	١٧	مكة	القيامة	٧٥
٨٨٧	إن علينا لإلهدى	١٢	مكة	الليل	٩٢
٨٨٨	إن فرعون علا في الأرض	٤	مكة	القصاص	٢٨
٨٨٩	إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله	٦	مكة	يونس	١٠
٨٩٠	إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين	٣	مكة	الجنات	٤٥
٨٩١	إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار	١٧٤	مكة	البقرة	٢
٨٩٢	إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار	١٩٠	مدينة	آل عمران	٣
٨٩٣	إن في ذلك لآيات للمتوسمين	٧٥	مكة	الحجر	١٥

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان الزول	السورة	رقم السورة
٨٩٤	إن في ذلك لآيات وإن كنا لبتائين	٣٠	مكية	المؤمنون	٢٣
٨٩٥	إن في ذلك لآية للمؤمنين	٧٧	مكية	الحجر	١٥
٨٩٦	إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة	١٠٣	مكية	هود	١١
٨٩٧	إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين	٨	مكية	الشعراء	٢٦
٨٩٨	إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين	٦٧	مكية	الشعراء	٢٦
٨٩٩	إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين	١٠٣	مكية	الشعراء	٢٦
٩٠٠	إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين	١٢١	مكية	الشعراء	٢٦
٩٠١	إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين	١٧٤	مكية	الشعراء	٢٦
٩٠٢	إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين	١٩٠	مكية	الشعراء	٢٦
٩٠٣	إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب	٢٧	مكية	قي	٥٠
٩٠٤	إن في ذلك عبرة لمن يخشى	٢٦	مكية	التازعات	٧٩
٩٠٥	إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين	١٠٦	مكية	الأنبياء	٢١
٩٠٦	إن قارون كان من قوم موسى ففنى عليهم	٧٦	مكية	الفصص	٢٨
٩٠٧	إن لدينا أنسكالا وجعجا	٩٢	مكية	الزمل	٧٣
٩٠٨	إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى	١١٨	مكية	طه	٢٠
٩٠٩	إن لك في النهار سبعا طويلا	٧	مكية	الزمل	٧٣
٩١٠	إن لكم فيه لما تحيرون	٣٨	مكية	القلم	٦٨
٩١١	إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم	٣٤	مكية	القلم	٦٨
٩١٢	إن للمتقين مفازا	٣١	مكية	النبا	٧٨
٩١٣	إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين	١٣٤	مكية	الأنعام	٦
٩١٤	إن ما توعدون لصادق	٥	مكية	الذاريات	٥١
٩١٥	إن ما توعدون لوافع	٧	مكية	المرسلات	٧٧
٩١٦	إن مثل عيسى هند الله كمثل آدم	٥٩	مدنية	آل عمران	٣
٩١٧	إن مع العسر يسرا	٦	مكية	الشرح	٩٤
٩١٨	إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلا	٦	مكية	الزمل	٧٣
٩١٩	إن هؤلاء لشردمة قليلون	٥٤	مكية	الشعراء	٢٦
٩٢٠	إن هؤلاء ليقولون	٣٤	مكية	الدخان	٤٤
٩٢١	إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون	١٣٩	مكية	الأعراف	٧

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٧٦	الإنسان	مدينة	٢٧	إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً	٩٢٢
٣٨	ص	مكة	٢٣	إن هذا أخى له تسع وتسعون نسجاً	٩٢٣
٢٧	النحل	مكة	٧٦	إن هذا القرآن يفس على بني إسرائيل	٩٢٤
١٧	الإسراء	مكة	٩	إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم	٩٢٥
٧٦	الإنسان	مدينة	٢٢	إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً	٩٢٦
٣٨	ص	مكة	٥٤	إن هذا لرزقنا ما له من نفاد	٩٢٧
٨٧	الأعلى	مكة	١٨	إن هذا لى الصنف الأول	٩٢٨
٢٧	الصافات	مكة	١٠٦	إن هذا هو البلاء المبين	٩٢٩
٢٧	الصافات	مكة	٦٠	إن هذا هو الفوز العظيم	٩٣٠
٣	آل عمران	مدينة	٦٢	إن هذا هو القصص الحق	٩٣١
٥٦	الواقعة	مكة	٩٥	إن هذا هو حق اليقين	٩٣٢
٤٤	الدخان	مكة	٥٠	إن هذا ما كنتم به تعترون	٩٣٣
٢١	الأنبياء	مكة	٩٢	إن هذه أممكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون	٩٣٤
٧٣	الزمل	مكة	١٩	إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً	٩٣٥
٧٦	الإنسان	مدينة	٢٩	إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلاً	٩٣٦
٧	الأعراف	مكة	١٩٦	إن ولي الله الذى نزل الكتاب	٩٣٧
٧٨	النبأ	مكة	١٧	إن يوم الفصل كان ميقاتاً	٩٣٨
٤٤	الدخان	مكة	٤٠	إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين	٩٣٩
٢٠	طه	مكة	٧٣	إنا آتينا ربنا لنظفر لنا خطايانا	٩٤٠
٣٨	ص	مكة	٤٦	إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار	٩٤١
٧٣	الزمل	مكة	١٥	إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهداً عليكم	٩٤٢
٥٤	القمر	مكة	٣٤	إنا أرسلنا عليهم حاصباً إلا آل لوط نجيناهم بسحر	٩٤٣
٥٤	القمر	مكة	١٩	إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً فى يوم نحس مستمر	٩٤٤
٥٤	القمر	مكة	٣١	إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فسكنوا كما شيم المخذل	٩٤٥
٧١	نوح	مكة	١	إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر قومك	٩٤٦
٢	البقرة	مدينة	١١٩	إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً	٩٤٧
٣٥	فاطر	مكة	٢٤	إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً	٩٤٨
٤٨	الذئح	مدينة	٨	إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً	٩٤٩

رقم السورة	الآية	مكان النزول	السورة	رقم الآية	رقم السورة
٧٦	٤	مدنية	إنا أعددنا للكافرين سلاسل وأغلالاً وسعيراً	٩٥٠	
١٠٨	١	مكية	إنا أعطيناك السكوت	٩٥١	
٧٨	٤٠	مكية	إنا أنزلناكم عذاباً قريباً	٩٥٢	
٥	٤٤	مدنية	إنا أنزلنا النوراة فيها هدى ونور	٩٥٣	
٣٩	٢	مكية	إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله	٩٥٤	
٤	١٠٥	مدنية	إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لنحكم بين الناس	٩٥٥	
٣٩	٤١	مكية	إنا أنزلنا عليك الكتاب بالحق	٩٥٦	
٩٧	١	مكية	إنا أنزلناه في ليلة القدر	٩٥٧	
٤٤	٣	مكية	إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين	٩٥٨	
١٢	٢	مدنية	إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون	٩٥٩	
٥٦	٣٥	مكية	إنا أنزلناه من انشاء	٩٦٠	
٤	١٦٣	مدنية	إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح	٩٦١	
٦٨	١٧	مدنية	إنا بلويناكم كما بلوينا أصحاب الجنة	٩٦٢	
٣٦	٨	مكية	إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً	٩٦٣	
١٨	٧	مكية	إنا جعلنا ما على الأرض زينة لهم ليلبثوا	٩٦٤	
٤٣	٣	مكية	إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون	٩٦٥	
٣٧	٦٣	مكية	إنا جعلناها فتنة للظالمين	٩٦٦	
٧٦	٢	مدنية	إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج	٩٦٧	
٣٧	٦	مكية	إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب	٩٦٨	
٣٨	١٨	مكية	إنا نخزن الغياض منه يسبحون بأناس والإشراق	٩٦٩	
٧٣	٥	مكية	إنا سألنا عليك فولاً نقبل	٩٧٠	
٨٠	٢٥	مكية	إنا صيبنا الماء صبا	٩٧١	
٣٣	٧٢	مدنية	إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال	٩٧٢	
٤٨	١	مدنية	إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً	٩٧٣	
٢٠	٤٨	مكية	إنا قد أوحى إليك أن العذاب على من كذب وتولى	٩٧٤	
٤٤	١٥	مكية	إنا كنا نغفر العذاب فإيلاً إنكم عائدون	٩٧٥	
٣٧	٨٠	مكية	إنا كذلك نجزي المحسنين	٩٧٦	
٣٧	١٢١	مكية	إنا كذلك نجزي المحسنين	٩٧٧	

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٣٧	الصافات	مكية	١٣١	إنا كذلك نجزي المحسنين	٩٧٨
٧٧	الرحمن	مكية	٤٤	إنا كذلك نجزي المحسنين	٩٧٩
٣٧	الصافات	مكية	٣٤	إنا كذلك نفعل بالمجرمين	٩٨٠
١٥	الحجر	مكية	٩٥	إنا كفيناك المستهزئين	٩٨١
٥٤	القمر	مكية	٤٩	إنا كل شيء خلقناه بقدر	٩٨٢
٥٢	الطور	مكية	٢٨	إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم	٩٨٣
٥٦	الواقعة	مكية	٦٦	إنا نمرمون	٩٨٤
٦٩	الحاقة	مكية	١١	إنا لا طغي لنا، حملناكم في الجارية	٩٨٥
٤٠	غافر	مكية	٥١	إنا لنهصر رسالتنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا	٩٨٦
٤٤	الدخان	مكية	١٣	إني لهم الله كرى وقد جاءهم رسول مبين	٩٨٧
٥٥	القمر	مكية	٢٧	إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقهم واضطرب	٩٨٨
١٨	المكهم	مدنية	٨٤	إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سبياً	٩٨٩
٢٩	النجم	مكية	٣٤	إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء	٩٩٠
٣٦	يونس	مكية	١٢	إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم	٩٩١
٥٠	ق	مكية	٤٣	إنا نحن نحي ونميت وإلينا المصير	٩٩٢
١٩	مريم	مكية	٤٠	إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون	٩٩٣
١٥	الحجر	مكية	٩	إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون	٩٩٤
٧٦	الإنسان	مدنية	٢٣	إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً	٩٩٥
٧٦	الإنسان	مدنية	١٠	إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً	٩٩٦
٢٦	الشعراء	مكية	٥١	إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا	٩٩٧
٧٦	الإنسان	مدنية	٣	إنا هدينه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً	٩٩٨
٧١	نوح	مكية	٢٧	إنا نذركم يضلوا عبادك	٩٩٩
٢٠	طه	مكية	٣٥	إنا كنت بيا بصيراً	١٠٠٠
٢٧	النمل	مكية	٨٠	إنا لا نسمع الثرى ولا نسمع الصم الدعاء	١٠٠١
٢٨	القصص	مكية	٥٦	إنا لا تهدي من أحببت	١٠٠٢
٣٦	يونس	مكية	٣	إنا لمن المرسلين	١٠٠٣
٢٩	الزمر	مكية	٣٠	إنا ميت ولانهم ميتون	١٠٠٤
٧	الأعراف	مكية	٨١	إنا نكف لكم الأنثى من دون النساء	١٠٠٥

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلم
٣٧	الافات	مكية	٣٨	إنكم لذائقو المذاب الأليم	١٠٠٦
٥١	الذاريات	مكية	٨	إنكم لفي قول مختلف	١٠٠٧
٢١	الأنبياء	مكية	٩٨	إنكم وما تمبدون من دون الله حصب جهنم	١٠٠٨
٢٠	طه	مكية	٩٨	إنما إلهكم الله الذي لا إله إلا هو	١٠٠٩
٤	النساء	مدنية	١٧	إنما الثروة على الله للذين يعملون السوء بجهالة	١٠١٠
٤٧	محمد	مدنية	٣٦	إنما الحياة الدنيا لعب ولهو	١٠١١
٩	التوبة	مدنية	٩٣	إنما السبيل على الذين ينادونك وهم غيباء	١٠١٢
٤٢	الشورى	مكية	٤٢	إنما السبيل على الذين يظلمون الناس	١٠١٣
٩	التوبة	مدنية	٦٠	إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها	١٠١٤
٤٩	الحجرات	مدنية	١٠	إنما المؤمنون إخوة فأصاحبوا بين أخويكم	١٠١٥
٢٤	النور	مدنية	٦٢	إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله	١٠١٦
٤٩	الحجرات	مدنية	١٥	إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله	١٠١٧
٨	الأنفال	مدنية	٢٠	إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم	١٠١٨
٥٨	المجادلة	مدنية	١٠	إنما السجوى من الشيطان	١٠١٩
٩	التوبة	مدنية	٢٧	إنما لله زبادة في الكفر	١٠٢٠
٢٧	النمل	مكية	٩١	إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة	١٠٢١
٣٦	يس	مكية	٨٢	إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون	١٠٢٢
٦٤	التغابن	مدنية	١٥	إنما أموالكم وأولادكم فتنة	١٠٢٣
٧٩	الطارحات	مكية	٤٥	إنما أنت منذر من يخشاها	١٠٢٤
٢١	المنكحوت	مكية	١٧	إنما تمبدون من دون الله آوئاناً وتخافون إفكاً	١٠٢٥
٣٦	يس	مكية	١١	إنما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب	١٠٢٦
٥	المائدة	مدنية	٣٣	إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله	١٠٢٧
١٦	النحل	مكية	١٢٤	إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه	١٠٢٨
٢	البقرة	مدنية	١٧٣	إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير	١٠٢٩
١٦	النحل	مكية	١١٥	إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير	١٠٣٠
٣	آل عمران	مدنية	١٧٥	إنما ذاكم الشيطان يخوف أولياءه	١٠٣١
٨٦	النحل	مكية	١٠٠	إنما ساططه على الذين يتولونه	١٠٣٢
١٦	النحل	مكية	٤٠	إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون	١٠٣٣

رقم الآية	مكان الترسل	السورة	رقم السورة
١٠٣٤	مدنية	النور	٢٤
١٠٣٥	مكية	يونس	١٠
١٠٣٦	مدنية	الإنسان	٧٦
١٠٣٧	مدنية	المائدة	٥
١٠٣٨	مدنية	البقرة	٢
١٠٣٩	مكية	المائدة	٣٢
١٠٤٠	مدنية	المائدة	٥
١٠٤١	مدنية	التوبة	٩
١٠٤٢	مكية	الأنعام	٦
١٠٤٣	مدنية	التوبة	٩
١٠٤٤	مكية	النحل	١٦
١٠٤٥	مدنية	المائدة	٦٠
١٠٤٦	مكية	طه	٢
١٠٤٧	مكية	الانشقاق	٨٤
١٠٤٨	مكية	الطارق	٨٦
١٠٤٩	مكية	الذثر	٧٥
١٠٥٠	مكية	المؤمنون	٢٣
١٠٥١	مكية	الانشقاق	٨٤
١٠٥٢	مكية	الحاقة	٦٩
١٠٥٣	مكية	الواقعة	٥٦
١٠٥٣	مكية	الحاقة	٦٩
١٠٥٥	مكية	التكوير	٨١
١٠٥٦	مكية	الطارق	٨٦
١٠٥٧	مكية	النحل	١٦
١٠٥٨	مكية	النمل	٢٧
١٠٥٩	مكية	الصفافات	٣٧
١٠٦٠	مكية	الصفافات	٣٧
١٠٦١	مكية	الصفافات	٣٧
١٠٦٢	مكية	طه	٢٠
١٠٦٣	مكية	الشعراء	٢٦

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٢٦	الشعراء	مكة	١٤٣	إني لكم رسول أمين	١٠٩٢
٢٦	الشعراء	مكة	١٦٢	إني لكم رسول أمين	١٠٩٣
٢٦	الشعراء	مكة	١٧٨	إني لكم رسول أمين	١٠٩٤
٦	الأنعام	مكة	٧٩	إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض	١٠٩٥
٢٧	النمل	مكة	٢٣	إني وجدت امرأة تملكهم	١٠٩٦
٧	الأعراف	مكة	٤٩	أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة	١٠٩٧
١	الفاتحة	مكة	٦	اهدنا الصراط المستقيم	١٠٩٨
٤٤	الدخان	مكة	٣٧	أم خير أم قوم تبع والذين من قباهم	١٠٩٩
٤٣	الزخرف	مكة	٣٢	أم يقدمون رحمة ربك	١١٠٠
٣٧	الصافات	مكة	١٧	أو آباؤنا الأولون	١١٠١
٥٦	الواقعة	مكة	٤٨	أو آباؤنا الأولون	١١٠٢
٩٠	البلد	مكة	١٤	أو إعلمام في يوم ذي مسغبة	١١٠٣
٩٦	العاق	مكة	١٢	أو أمر بالقوى	١١٠٤
٧	الأعراف	مكة	٩٨	أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضعى	١١٠٥
١٧	الإسراء	مكة	٩٢	أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً	١١٠٦
٣٩	الزمر	مكة	٥٨	أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة	١١٠٧
٣٩	الزمر	مكة	٥٧	أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين	١١٠٨
٧	الأعراف	مكة	١٧٣	أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل	١١٠٩
٦	الأضام	مكة	١٥٧	أو تقولوا لو أننا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم	١١١٠
١٧	الإسراء	مكة	٩١	أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار	١١١١
١٧	الإسراء	مكة	٥١	أو خلفا عما يكبر في صدوركم	١١١٢
٧٣	الزلزل	مكة	٤	أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً	١١١٣
٧	الأعراف	مكة	٦٣	أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم	١١١٤
٧	الأعراف	مكة	٦٩	أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم	١١١٥
٢	البقرة	مدينة	٢٥٩	أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها	١١١٦
٢	البقرة	مدينة	١٩	أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق	١١١٧
٢٤	النور	مدينة	٤٠	أو كظلمات في بحر نجى يشاء موج من قوة موج	١١١٨
٢	البقرة	مدينة	١٠٠	أو كما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم	١١١٩

رقم مجلس	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
١١٢٠	أو لا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً	٦٧	مكة	مرم	١٩
١١٢١	أو لا يرون أنهم يفتنون	١٢٦	مدينة	التوبة	٩
١١٢٢	أو لا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون	٧٧	مدينة	البقرة	٢
١١٢٣	أو لم يتفكروا في أنفسهم	٨	مكة	الروم	٣٠
١١٢٤	أو لم يتفكروا ما بهاجبهم من جنة	١٨٤	مكة	الأعراف	٧
١١٢٥	أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة	٧٧	مكة	يس	٣٦
١١٢٦	أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً	٣٠	مكة	الأنبياء	٢١
١١٢٧	أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم	٧	مكة	الشعراء	٢٦
١١٢٨	أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويبيضن ما يحسبكن إلا الرحمن	١٩	مكة	الملك	٦٧
١١٢٩	أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء	٤٨	مكة	النحل	١٦
١١٣٠	أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض قادر	٩٩	مكة	الإسراء	١٧
١١٣١	أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم ير من يخلقهن	٣٣	مكة	الأحقاف	٤٦
١١٣٢	أو لم يروا أن الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر	٣٧	مكة	الروم	٣٠
١١٣٣	أو لم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً	٦٧	مكة	المنكبات	٢٩
١١٣٤	أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً	٧١	مكة	يس	٣٦
١١٣٥	أو لم يروا أنا غافق الأرض نتقصها من أطرافها	٤١	مدينة	الرعد	١٣
١١٣٦	أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز	٢٧	مكة	السجدة	٢٢
١١٣٧	أو لم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده	١٩	مكة	المنكبات	٢٩
١١٣٨	أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين أساءوا	٩	مكة	الروم	٣٠
١١٣٩	أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم	٤٤	مكة	فاطر	٣٥
١١٤٠	أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم	٢١	مكة	غافر	٤٠
١١٤١	أو لم يعلموا أن الله يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر	٥٢	مدينة	الزمر	٣٩
١١٤٢	أو لم يكنهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم	٥١	مكة	المنكبات	٢٩
١١٤٣	أو لم يكن لهم آية أن يطلع عليه علماء بني إسرائيل	١٩٧	مدينة	الشعراء	٢٦
١١٤٤	أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض	١٨٥	مكة	الأعراف	٧
١١٤٥	أو لم يبد الذين يرثون الأرض	١٠٠	مكة	الأعراف	٧
١١٤٦	أو لم يبد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون	٢٦	مكة	السجدة	٢٢
١١٤٧	أو لا أصابكم مصيبة قد أصبتم مثليها	١٦٥	مدينة	آل عمران	٣

رقم السورة	الآية	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم السورة
٦	أو من كان ميتاً فأحييناه	مكة	١٢٢	أو من كان ميتاً فأحييناه	١١٤٨
٤٣	أو من يمشى في ظلمة وهو في الخصاص غير مبين	مكة	١٨	أو من يمشى في ظلمة وهو في الخصاص غير مبين	١١٤٩
٣٦	أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر	مكة	٨١	أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر	١١٥٠
٩٠	أو مسكيناً ذا مقربة	مكة	١٦	أو مسكيناً ذا مقربة	١١٥١
٤٣	أو ترىك الذي وعدناهم نأنا عليهم مقتدرون	مكة	٤٢	أو ترىك الذي وعدناهم نأنا عليهم مقتدرون	١١٥٢
١٦	أو يأخذهم على تخوف فإن ربك لرووف رحيم	مكة	٤٧	أو يأخذهم على تخوف فإن ربك لرووف رحيم	١١٥٣
١٦	أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين	مكة	٤٦	أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين	١١٥٤
٨٠	أو يذكر فتنته القركى	مكة	٤	أو يذكر فتنته القركى	١١٥٥
٤٢	أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً	مكة	٥٠	أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً	١١٥٦
١٨	أو يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلباً	مكة	٤١	أو يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلباً	١١٥٧
١٧	أو يكون لك بيت من زخرف	مكة	٩٣	أو يكون لك بيت من زخرف	١١٥٨
٢٥	أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها	مكة	٨	أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها	١١٥٩
٢٦	أو ينفضونكم أو يضرون	مكة	٧٣	أو ينفضونكم أو يضرون	١١٦٠
٤٢	أو يوفينهم بما كسبوا ويوف عن كثير	مكة	٣٤	أو يوفينهم بما كسبوا ويوف عن كثير	١١٦١
٢٦	أو فوا السكيل ولا تكونوا من الخاسرين	مكة	١٨١	أو فوا السكيل ولا تكونوا من الخاسرين	١١٦٢
٧٥	أولى لك فأولى	مكة	٣٤	أولى لك فأولى	١١٦٣
٤٦	أو لك أصحاب الجنة خالدين فيها	مكة	١٤	أو لك أصحاب الجنة خالدين فيها	١١٦٤
٩٠	أو لك أصحاب الجنة	مكة	١٨	أو لك أصحاب الجنة	١١٦٥
٦	أو لك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة	مكة	٨٩	أو لك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة	١١٦٦
٢	أو لك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة	مدينة	٨٩	أو لك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة	١١٦٧
٢	أو لك الذين اختروا الضلالة بالهدى	مدينة	١٦	أو لك الذين اختروا الضلالة بالهدى	١١٦٨
٢	أو لك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والمذاب بالهجرة	مدينة	١٧٥	أو لك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والمذاب بالهجرة	١١٦٩
١٩	أو لك الذين أنعم الله عليهم من النبيين	مدينة	٥٨	أو لك الذين أنعم الله عليهم من النبيين	١١٧٠
٣	أو لك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة	مدينة	٢٢	أو لك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة	١١٧١
٤٦	أو لك الذين حق عليهم القول	مكة	١٨	أو لك الذين حق عليهم القول	١١٧٢
١١	أو لك الذين خسروا أنفسهم	مكة	٢١	أو لك الذين خسروا أنفسهم	١١٧٣
١٦	أو لك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم	مكة	١٠٨	أو لك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم	١١٧٤
١٨	أو لك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه	مكة	١٠٥	أو لك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه	١١٧٥

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
٤	النساء	مدنية	٥٢	أولئك الذين آمنهم الله	١١٧٦
٥٧	محمد	مدنية	٢٣	أولئك الذين آمنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم	١١٧٧
٢٧	النمل	مكية	٥	أولئك الذين لهم سوء العذاب	١١٧٨
١١	هود	مكية	١٦	أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار	١١٧٩
٤٦	الأحقاف	مكية	١٦	أولئك الذين تقبل عنهم أحسن ما عملوا	١١٨٠
٦	الأنعام	مكية	٩٠	أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده	١١٨١
١٧	الإسراء	مدنية	٥٧	أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة	١١٨٢
٤	النساء	مدنية	٦٣	أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم	١١٨٣
٥٦	الزمر	مكية	١١	أولئك المقربون	١١٨٤
٣	آل عمران	مدنية	٨٧	أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة	١١٨٥
٣	آل عمران	مدنية	١٣٦	أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات	١١٨٦
٢	البقرة	مدنية	٥	أولئك على هدى من ربهم	١١٨٧
٣١	لقمان	مكية	٥	أولئك على هدى من ربهم	١١٨٨
٢	البقرة	مدنية	١٥٧	أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة	١١٨٩
٧٠	الغاشية	مكية	٣٥	أولئك في جنات مكرمون	١١٩٠
١١	هود	مكية	٢٠	أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض	١١٩١
١٨	الكهف	مكية	٣١	أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار	١١٩٢
٣٧	الصافات	مكية	٤١	أولئك لهم رزق معلوم	١١٩٣
٢	البقرة	مدنية	٢٠٢	أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب	١١٩٤
١٠	يونس	مكية	٨	أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون	١١٩٥
٤	النساء	مدنية	١٢١	أولئك مأواهم جهنم ولا يخرجون عنها محبوساً	١١٩٦
٤	النساء	مدنية	١٥١	أولئك هم الكافرون حقا	١١٩٧
٨٠	عبس	مكية	٤٢	أولئك هم الكفرة الفجرة	١١٩٨
٨	الأنفال	مدنية	٤	أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم	١١٩٩
٢٣	الزمر	مكية	١٠	أولئك هم الوارثون	١٢٠٠
٣٨	القصص	مدنية	٥٤	أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا	١٢٠١
٢٥	الفرقان	مكية	٧٥	أولئك يحزون العرفة بما صبروا	١٢٠٢
٢٢	المؤمنون	مكية	٦١	أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون	١٢٠٣

رقم سورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سورة
٧٥	القيامة	مكة	٣	أبحسب الإنسان أن لن نجعل عظامه	١٢٠٤
٨٥	القيامة	مكة	٣٦	أبحسب الإنسان أن يترك سدى	١٢٠٥
٩٠	البطل	مكة	٧	أبحسب أن لم يره أحد	١٢٠٦
٩٠	البطل	مكة	٥	أبحسب أن لن يقدر عليه أحد	١٢٠٧
٢٣	الزومنون	مكة	٥٥	أبحسبون أنما نعدهم به من مال وبطين	١٢٠٨
٧	الأعراف	مكة	١٩١	أبشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون	١٢٠٩
٧٠	الاعارج	مكة	٣٨	أبطلع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعم	١٢١٠
٢٣	الزومنون	مكة	٣٥	أبحدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً	١٢١١
١٠٦	فريش	مكة	٢	أبلا نهم رحلة الشتاء والصيف	١٢١٢
٤	النساء	مكة	٧٨	أبنا تكونوا يدرككم الموت	١٢١٣
٢	البقرة	مدينة	٢٦٦	أبود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب	١٢١٤
١	الفاتحة	مكة	٥	إياك نعبد وإياك نستعين	١٢١٥
٢	البقرة	مدينة	١٨٤	أبأما معدودات لن كان منكم مريضاً	١٢١٦
				(ب)	
٢	البقرة	مدينة	٩٠	بشما اعتدوا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله	١٢١٧
٥٦	الواقعة	مكة	١٨	بأ كواب وأباريق وكأس من معين	١٢١٨
١٦	النحل	مكة	٤٤	بالينات والزبر	١٢١٩
٩٩	الزلزلة	مدينة	٥	بأن ربك أوحى لها	١٢٢٠
٨٠	عبس	مكة	١٥	بأيدى سفرة	١٢٢١
٨١	التكوير	مكة	٩	بأى ذنب قتلت	١٢٢٢
٦٨	القلم	مكة	٦	بأيكم المتنون	١٢٢٣
٢	البقرة	مدينة	١١٧	بديع السموات والأرض	١٢٢٤
٦	الأخام	مكة	١٠١	بديع السموات والأرض أنى يكون له وله	١٢٢٥
٩	التوبة	مدينة	١	براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين	١٢٢٦
٤	النساء	مدينة	١٣٨	بشر المنافقين بأن لهم عذاباً أليماً	١٢٢٧
٤١	فصلت	مكة	٤	بشراً ونذيراً فأعرض أكثرهم	١٢٢٨
١١	هود	مكة	٨٦	بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين	١٢٢٩
٣٠	الروم	مكة	٢٩	بل اتبع الدين ظلوا أهواءهم بغير علم	١٢٣٠

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسـ
٢٣	المؤمنون	مكة	٩٠	بل أنيناهم بالحق وإناهم لكاذبون	١٢٣١
٢٧	النمل	مكة	٦٦	بل إدارك عليهم في الآخرة	١٢٣٢
٧٥	القبامة	مكة	١٤	بل الإنسان على نفسه بصيرة	١٢٣٣
٥٤	القمر	مدينة	٤٦	بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر	١٢٣٤
٢٩	الزمر	مكة	٦٦	بل الله فاعبد وكن من الشاكرين	١٢٣٥
٣	آل عمران	مدينة	١٥٠	بل الله مولاكم وهو خير الناصرين	١٢٣٦
٨٥	البروج	مكة	١٩	بل الذين كفروا في تكذيب	١٢٣٧
٢٨	ص	مكة	٢	بل الذين كفروا في عزة وشقاق	١٢٣٨
٨٤	الانشقاق	مكة	٢٢	بل الذين كفروا يكذبون	١٢٣٩
٦	الأنعام	مكة	٤١	بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه	١٢٤٠
٦	الأنعام	مكة	٢٨	بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل	١٢٤١
٢١	الأنبياء	مكة	٤٠	بل تأتيهم بغتة فتنبهم	١٢٤٢
٨٧	الأطى	مكة	١٦	بل تؤثرون الحياة الدنيا	١٢٤٣
٣٧	الصافات	مكة	٢٧	بل جاء بالحق وصدق المرسلين	١٢٤٤
٤	الذات	مدينة	١٥٨	بل ربه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً	١٢٤٥
٤٨	الفتح	مدينة	١٢	بل طعنتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون	١٢٤٦
٢٧	الصافات	مكة	١٢	بل عجبت ويسخرون	١٢٤٧
٥٠	ق	مكة	٢	بل عجبوا أن جاءهم مذر منهم	١٢٤٨
٢١	الأنبياء	مكة	٥	بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراء	١٢٤٩
٤٣	الزخرف	مكة	٢٢	بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة	١٢٥٠
٢٣	المؤمنون	مكة	٨١	بل قالوا مثل ما قال الأولون	١٢٥١
٢٣	المؤمنون	مكة	٦٣	بل قلوبهم في غمرة من هذا	١٢٥٢
٥٠	ق	مكة	٥	بل كذبوا بالحق لما جاءهم	١٢٥٣
٢٥	الفرقان	مكة	١١	بل كذبوا بالساعة واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيراً	١٢٥٤
١٠	يونس	مكة	٣٩	بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولا بأنهم ناطقون	١٢٥٥
٤٣	الزخرف	مكة	٢٩	بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق	١٢٥٦
٢١	الأنبياء	مكة	٤٤	بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر	١٢٥٧
٥٦	الواقعة	مكة	٦٧	بل نحن محرومون	١٢٥٨

رقم سورة	الآية	مكان النزول	السورة	رقم سورة
١٢٥٩	بل نحن محرمون	مدنية	الفلم	٦٨
١٢٦٠	بل نقذف بالحق على الباطل بدمغه	مكية	الأنبياء	٢٠
١٢٦١	بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم	مكية	الأنبياء	٢٩
١٢٦٢	بل هو قرآن مجيد	مكية	الأنبياء	٨٥
١٢٦٣	بل هم اليوم مستسلمون	مكية	الأنبياء	٣٧
١٢٦٤	بل هم في شك يلعبون	مكية	الأنبياء	٤٤
١٢٦٥	بل يريد الإنسان لنهج أممه	مكية	الأنبياء	٧٥
١٢٦٦	بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منسورة	مكية	الأنبياء	٧٤
١٢٦٧	بل إن تصبروا وتتقوا وبأنوكم من فورهم هذا	مدنية	آل عمران	٣
١٢٦٨	بل إن ربه كان به بصيراً	مكية	الأنبياء	٨٤
١٢٦٩	بل نادى على أن نسوى بناءه	مكية	الأنبياء	٧٥
١٢٧٠	بل قد جاءك آياتي فكذب بها	مكية	الأنبياء	٢٩
١٢٧١	بل من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره	مدنية	البقرة	٢
١٢٧٢	بل من أوفى بعهده وانق فإن الله يحب المتقين	مدنية	آل عمران	٣
١٢٧٣	بل من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته	مدنية	البقرة	٢
١٢٧٤	بلسان عربي مبين	مكية	الشعراء	٢٦
١٢٧٥	يا غفر لي ربي وجعلني من المكرمين	مكية	يس	٣٦
١٢٧٦	بصر الله بنصر من يشاء وهو العزيز الرحيم	مكية	الروم	٣٠
١٢٧٧	بيضاء لثة للشاربين	مكية	الأنبياء	٢٧
١٢٧٨	بينهما برزخ لا يبغيان	مدنية	الرحمن	٥٥
(ت)				
١٢٧٩	تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها	مكية	إبراهيم	١٤
١٢٨٠	تالله إن كنا لفي ضلال مبين	مكية	الشعراء	٢٦
١٢٨١	تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك	مكية	النحل	١٦
١٢٨٢	تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله	مدنية	الصف	٦١
١٢٨٣	تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام	مدنية	الرحمن	٥٥
١٢٨٤	تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك	مكية	التوران	٢٥
١٢٨٥	تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير	مكية	الملك	٦٧

رقم سورة	السورة	مكان الترسل	رقم آية	الآية	رقم سلسلة
٢٥	الفرقان	مكة	٦١	تبارك الذي جعل في السماء رجلاً	١٢٨٦
٢٥	الفرقان	مكة	١	تبارك الذي نزل الفرقان على عبده	١٢٨٧
١١١	المد	مكة	١	ثبت يداي لهب وتب	١٢٨٨
٥٠	ق	مكة	٨	نصرة وذكرى ليكل عبد منيب	١٢٨٩
٧٩	النازعات	مكة	٧	تبعها ارادة	١٢٩٠
٣٢	السجدة	مدينة	١٦	تتجاف جذوبهم عن المضاجع	١٢٩١
٥٤	القمر	مكة	١٤	تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر	١٢٩٢
٣٣	الأحزاب	مدينة	٤٤	نحبهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجراً كريماً	١٢٩٣
٧٠	المعارج	مكة	١٧	تدعو من أدبر وتولى	١٢٩٤
٣٠	غافر	مكة	٤٢	تدعونني لا كفر بالله واشرك به	١٢٩٥
٤٦	الأحقاف	مكة	٢٥	تدمر كل شيء بأمر ربها	١٢٩٦
٢٦	الشورى	مكة	٢٢	ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا	١٢٩٧
٥	المائدة	مدينة	٨٠	ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا	١٢٩٨
٥٦	الواقعة	مكة	٨٧	ترجعونها إن كنتم صادقين	١٢٩٩
٣٣	الأحزاب	مدينة	٥١	ترجى من تشاء منهم وتؤوى إليك من تشاء	١٣٠٠
١٠٥	الفيل	مكة	٤	ترهبهم بحجارة من سجيل	١٣٠١
٨٠	عبس	مكة	٤١	ترهبها فترة	١٣٠٢
١٧	الإسراء	مكة	٤٤	تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن	١٣٠٣
٨٨	الغاشية	مدينة	٥	تسقى من عين آية	١٣٠٤
٨٨	الغاشية	مكة	٤	تصلى ناراً حامية	١٣٠٥
٧٥	القيامة	مكة	٢٥	تظن أن يعمل بها فاقرة	١٣٠٦
٧٠	المعارج	مكة	٤	تخرج الملائكة والروح فيها	١٣٠٧
٨٣	الطه	مكة	٢٤	تعرف في وجوههم نضرة النعم	١٣٠٨
٢٦	الشورى	مكة	٥	تلك السموات ينظرون من فوقهن	١٣٠٩
١٩	مريم	مكة	٩٠	تلك السموات ينظرون منه وتنشق الأرض	١٣١٠
٦٧	المك	مكة	٨	تلك آيات من الغيظ	١٣١١
٢٣	الزمر	مكة	١٠٤	تلقح وجوههم النار وهم كالحون	١٣١٢
٣١	النور	مكة	٢	تلك آيات الكتاب الحكيم	١٣١٣

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
٢٦	الشعراء	مكة	٢	تلك آيات الكتاب المبين	١٣١٤
٢٨	القصص	مكة	٢	تلك آيات الكتاب المبين	١٣١٥
٢	البقرة	مدنية	٢٥٢	تلك آيات الله تلوها عليك بالحق	١٣١٦
٣	آل عمران	مدنية	١٠٨	تلك آيات الله تلوها عليك بالحق	١٣١٧
٤٥	الجاثية	مكة	٦	تلك آيات الله تلوها عليك بالحق	١٣١٨
٥٣	النجم	مكة	٢٢	تلك إذن قصة منبري	١٣١٩
١٩	مريم	مكة	٦٣	تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان نقيًا	١٣٢٠
٢٨	القصص	مكة	٨٣	تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوًا	١٣٢١
٢	البقرة	مدنية	٢٥٣	تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض	١٣٢٢
٧	الأعراف	مكة	١٠١	تلك القرى نقص عليك من أنبائها	١٣٢٣
٢	البقرة	مدنية	١٣٤	تلك أمة قد خلت لها ما كسبت وأسلم ما كسبت	١٣٢٤
٢	البقرة	مدنية	١٤١	تلك أمة قد خلت لها ما كسبت وأسلم ما كسبت	١٣٢٥
٤	النساء	مدنية	١٢	تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات	١٣٢٦
١١	هود	مكة	٤٩	تلك من أنباء لقيب نوحيا إليك	١٣٢٧
٩٧	القدر	مكة	٤	تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم	١٣٢٨
٢٦	الشعراء	مكة	٢٢٢	تنزل على كل أمة أنبياء	١٣٢٩
٥٤	القمر	مكة	٢٠	تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر	١٣٣٠
٣٦	يس	مكة	٥١	تنزيل العزيز الرحيم	١٣٣١
٣٢	السجدة	مكة	٢	تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين	١٣٣٢
٣٩	الزمر	مكة	١	تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم	١٣٣٣
٤٥	طاف	مكة	٢	تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم	١٣٣٤
٤٦	الجاثية	مكة	٢	تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم	١٣٣٥
٤٠	الأحقاف	مكة	٢	تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم	١٣٣٦
٤١	فصلت	مكة	٢	تنزيل من الرحمن الرحيم	١٣٣٧
٥٦	الواقعة	مكة	٨٠	تنزيل من رب العالمين	١٣٣٨
٦٩	الحاقة	مكة	٤٣	تنزيل من رب العالمين	١٣٣٩
٢٠	طه	مكة	٤	تنزيل من خالق الأرض والسموات العلى	١٣٤٠
٣	آل عمران	مدنية	٢٧	تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل	١٣٤١

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
	(ث)				
١٣٤٢	ثم أنى عطائه لبطل عن سبيل الله	٩	مدينة	الحج	٢٢
١٣٤٣	ثمة من الأولين	١٣	مكة	الواقعة	٥٦
١٣٤٤	ثمة من الأولين	٣٩	مكة	الواقعة	٥٦
١٣٤٥	ثمانية أزواج من الفئان اثنين ومن القز اثنين	١٤٣	مكة	الأنعام	٦
١٣٤٦	ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذى أحسن	١٥٤	مكة	الأنعام	٦
١٣٤٧	ثم أتبع سبياً	٨٩	مدينة	الكهف	١٨
١٣٤٨	ثم أتبع سبياً	٩٢	مدينة	الكهف	١٨
١٣٤٩	ثم اجتباء ربه فتاب عليه وهدى	١٢٢	مكة	طه	٢٠
١٣٥٠	ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان تكبير	٢٦	مكة	فاطر	٣٥
١٣٥١	ثم أدبر واستكبر	٢٣	مكة	الدثر	٧٤
١٣٥٢	ثم أدبر يسعى	٢٢	مكة	النازعات	٧٩
١٣٥٣	ثم إذا شاء أنشره	٢٢	مكة	عبس	٨٠
١٣٥٤	ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم يرمي يرمي كون	٥٤	مكة	النحل	١٦
١٣٥٥	ثم أرجع البصر كرتين ينقلب إليك	٤	مكة	الملك	٦٧
١٣٥٦	ثم أرسلنا رسلاً نرى	٤٤	مكة	المؤمنون	٢٣
١٣٥٧	ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا	٤٥	مكة	المؤمنون	٢٣
١٣٥٨	ثم استوى إلى السماء وهى دخان	١١	مكة	فصلت	٤١
١٣٥٩	ثم أغرقنا الآخرين	٦٦	مكة	الشعراء	٢٦
١٣٦٠	ثم أغرقنا الآخرين	٨٢	مكة	الصفات	٢٧
١٣٦١	ثم أغرقنا الباقين	١٢٠	مكة	الشعراء	٢٦
١٣٦٢	ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله	١٩٩	مدينة	البقرة	٢
١٣٦٣	ثم الجحيم صلوه	٣١	مكة	الحاقة	٦٩
١٣٦٤	ثم المذليل يسره	٢٠	مكة	عبس	٨٠
١٣٦٥	ثم أماته فأنبره	٢١	مكة	عبس	٨٠
١٣٦٦	ثم أتم هؤلاء فنزلون اللهكم	٨٥	مدينة	البقرة	٢
١٣٦٧	ثم أنزل الله سكينته على رسوله	٢٦	مدينة	التوبة	٩
١٣٦٨	ثم أنزل عليكم من بعد الفم أمنة فاعلموا	١٥٤	مدينة	آل عمران	٣
١٣٦٩	ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين	٣١	مكة	المؤمنون	٢٣

رقم الآية	مكان النزل	السورة	الآية	رقم مسلسل
٢٣	مكة	الزمر	ثم انشأنا من بعدهم قروناً آخرين	١٣٧٠
١٦	مكة	النحل	ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا	١٣٧١
١٦	مكة	النحل	ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما نلتوا	١٣٧٢
٧٥	مكة	القيامة	ثم إن علينا بيانه	١٣٧٣
٨٨	مكة	الغاشية	ثم إن علينا حسابهم	١٣٧٤
٣٧	مكة	الصافات	ثم إن لهم عليهما لشوباً من حميم	١٣٧٥
٣٧	مكة	الصافات	ثم إن مرجعهم لآلى الجمع	١٣٧٦
٥٦	مكة	الواقعة	ثم إنكم أبها الضالون السكذبون	١٣٧٧
٢٣	مكة	الزمر	ثم إنكم بعد ذلك لمتون	١٣٧٨
٢٣	مكة	الزمر	ثم إنكم يوم القيامة تبتلون	١٣٧٩
٣٩	مكة	الزمر	ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون	١٣٨٠
٨٣	مكة	المطففين	ثم إنهم لصالو الجمع	١٣٨١
٧١	مكة	نوح	ثم إنى أعلنت لهم وأسرت لهم إسريراً	١٣٨٢
٧١	مكة	نوح	ثم إنى دعوتهم جهاراً	١٣٨٣
١٦	مكة	النحل	ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً	١٣٨٤
٣٥	مكة	فاطر	ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا	١٣٨٥
٧٥	مكة	القيامة	ثم بدلنا أولى لك فأولى	١٣٨٦
١٢	مكة	يوسف	ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين	١٣٨٧
٧	مكة	الأعراف	ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة	١٣٨٨
١٠	مكة	يونس	ثم بعثنا من بعده رسلاً إلى قومهم	١٣٨٩
٧	مكة	الأعراف	ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملكه	١٣٩٠
١٠	مكة	يونس	ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وملكه	١٣٩١
٢	مدنية	البقرة	ثم بعثناكم من موتكم لعلكم تشكرون	١٣٩٢
١٨	مكة	الكهف	ثم بعثناهم لعلهم يرجعون	١٣٩٣
٤٤	مكة	الأنعام	ثم تولوا عنه وقالوا همم بمجنون	١٣٩٤
٢	مدنية	البقرة	ثم توليتم من بعد ذلك	١٣٩٥
٢٦	مكة	الشعراء	ثم جاءهم ما كانوا يوعدون	١٣٩٦
٣٢	مكة	الجمعة	ثم جعل نسله من نسله من ماء مهين	١٣٩٧

رقم السورة	السورة	مكان النزل	رقم الآية	الآية	رقم مجلس
٤٥	الجاثية	مكة	١٨	ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها	١٣٩٨
١٠	يونس	مكة	١٤	ثم جعلناك خلائف في الأرض من بعدهم	١٣٩٩
٢٣	الأنعام	مكة	١٣	ثم جعلناه نطفة في قرار مكين	١٤٠٠
٢٣	الأنعام	مكة	١٤	ثم خلقنا النطفة خلقاً	١٤٠١
٢٦	الشعراء	مكة	١٧٢	ثم دمرنا الآخرين	١٤٠٢
٢٧	الصافات	مكة	١٣٦	ثم دمرنا الآخرين	١٤٠٣
٥٣	النجم	مكة	٨	ثم دنا فتدلى	١٧٠٤
٧٥	القيامة	مكة	٢٣	ثم ذهب إلى أهل يثمل	١٤٠٥
١٧	الإسراء	مكة	٦	ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين	١٤٠٦
٨٥	التين	مكة	٥	ثم رددناه أسفل سافلين	١٤٠٧
٦	الأنعام	مكة	٢٢	ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق	١٤٠٨
٢٢	السجدة	مكة	٩	ثم سواه ونفخ فيه من روحه	١٤٠٩
٨٠	عبس	مكة	٢٦	ثم شققنا الأرض شققاً	١٤١٠
٤٤	الدخان	مكة	١٨	ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم	١٤١١
٢١	الأنبياء	مكة	٩	ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن نشاء	١٤١٢
٧٤	الدثر	مكة	٢٢	ثم عبس وبسر	١٤١٣
٢	البقرة	مدينة	٥٢	ثم عفونا عنهم من بعد ذلك لعلكم تشكرون	١٤١٤
٦٩	الحاقة	مكة	٣٢	ثم في سلسلة ذراعها سبعون ذراعاً فأسلكوه	١٤١٥
٢٥	الفرقان	مكة	٤٦	ثم قبضناه إلبنا قبضاً يسيراً	١٤١٦
٧٤	الدثر	مكة	٢٠	ثم قل كيف قدر	١٤١٧
٢	البقرة	مدينة	٧٤	ثم قصت قلوبكم من بعد ذلك	١٤١٨
٥٧	الحديد	مدينة	٢٧	ثم قضينا على آثارهم برحمتنا	١٤١٩
١٠	يونس	مكة	٥٢	ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد	١٤٢٠
٤٠	غافر	مكة	٨٣	ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون	١٤٢١
٣٠	الروم	مكة	١٠	ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى أن كذبوا	١٤٢٢
٧٥	القيامة	مكة	٣٨	ثم كان خلقه فخلق فسوى	١٤٢٣
٩٠	البكة	مكة	١٧	ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر	١٤٢٤
١٠٢	الذكوات	مكة	٤	ثم كلا سوف تعلمون	١٤٢٥

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٧٨	النبا	مكة	٥	ثم كلا سيعطون	١٤٢٦
١٦	النحل	مكة	٦٩	ثم كفى من كل الثمرات فامسك سبل ربك ذللاً	١٤٢٧
٨٧	الأعلى	مكة	١٣	ثم لا يموت فيها ولا يحيى	١٤٢٨
٧	الأعراف	مكة	١٧	ثم لا يتبينهم من بين أيديهم ومن خلفهم	١٤٢٩
١٠٢	التكاثر	مكة	٧	ثم لترونها عين اليقين	١٤٣٠
١٠٢	التكاثر	مكة	٨	ثم لتسألن يومئذ عن النعيم	١٤٣١
٦٩	الحاقة	مكة	٤٦	ثم لقطعنا منه الوتين	١٤٣٢
٦	الأنعام	مدنية	٢٣	ثم لم تسكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا	١٤٣٣
١٩	مريم	مكة	٧٠	ثم لنحن أعلم بالدين هم أولى بها صلياً	١٤٣٤
١٩	مريم	مكة	٦٩	ثم لنزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتياً	١٤٣٥
٢٢	الحج	مدنية	٢٩	ثم ليقتضوا أنفسهم وليوفوا نذورهم	١٤٣٦
٨٢	الأنعام	مكة	١٨	ثم ما أدراك ما يوم الدين	١٤٣٧
٧٧	المرسلات	مدنية	١٧	ثم ننبئهم الآخرين	١٤٣٨
٧٤	الذثر	مكة	٢١	ثم نظر	١٤٣٩
٢١	الأنبياء	مكة	٦٥	ثم تكسوا على رؤوسهم ثياباً موهولة ينطقون	١٤٤٠
١٩	مريم	مكة	٧٢	ثم تنجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثياً	١٤٤١
١٠	يونس	مكة	١٠٣	ثم تنجي رسلاً وللذين آمنوا	١٤٤٢
١٢	يوسف	مكة	٤٨	ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد	١٤٤٣
١٢	يوسف	مكة	٤٩	ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس	١٤٤٤
٩	التوبة	مدنية	٢٧	ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء	١٤٤٥
٥٣	الزج	مكة	٤١	ثم يحزاه الجزء الأوفى	١٤٤٦
٧٤	الذثر	مكة	١٥	ثم بطمع أن أزيد	١٤٤٧
٧٠	نوح	مكة	١٨	ثم يبدكم فيها ويخرجكم إخراجاً	١٤٤٨
٨٣	الطافين	مكة	١٧	ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون	١٤٤٩
٧٦	النحل	مكة	٢٧	ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول أين شركائى	١٤٥٠
				(ج)	
٥٦	الواقعة	مكة	٢٤	جزاء بما كانوا يعملون	١٤٥١
٧٨	النبا	مكة	٣٦	جزاء من ربك عطاء حساباً	١٤٥٢

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	الدورة	رقم السورة
١٤٨٠	حق إذا ما جادوها شهد عليهم سمعهم	٢٠	مكة	فصلت	٤١
١٤٨١	حق زرعهم الملائم	١	مكة	النسك	١٠٢
١٤٨٢	حدائق وأعناباً	٣٢	مكة	النبأ	٧٨
١٤٨٣	حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير	٣	مدينة	المائدة	٥
١٤٨٤	حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم	٢٣	مدينة	النساء	٤
١٤٨٥	حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق	١٠٥	مكة	الأعراف	٧
١٤٨٦	حكمة بالغة لما ننزل القرآن	٥	مكة	القمر	٥٤
١٤٨٧	حم . تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم	٢٠١	مكة	الجاثية	٤٥
١٤٨٨	حم . تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم	٢٠١	مكة	الأحقاف	٤٦
١٤٨٩	حم . تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم	٢٠١	مكة	غافر	٤٠
١٤٩٠	حم . تنزيل من الرحمن الرحيم	٢٠١	مكة	فصلت	٤١
١٤٩١	حم . عسق . كذلك يوحى إليك	٣٠١	مكة	الشورى	٤٢
١٤٩٢	حم . والكتاب المبين	٢٠١	مكة	الزخرف	٤٣
١٤٩٣	حم . والكتاب المبين	٢٠١	مكة	الدخان	٤٤
١٤٩٤	حفاء لله غير مشركين به	٣١	مدينة	الحج	٢٢
١٤٩٥	حور مقصورات في الخيام	٧٢	مدينة	الرحمن	٥٥
	(خ)				
١٤٩٦	خاعمة أبصارهم ترهقهم ذلة	٤٣	مكة	القلم	٦٨
١٤٩٧	خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة	٤٤	مكة	الماارج	٧٠
١٤٩٨	خافضة رافعة	٣	مكة	الواقعة	٥٦
١٤٩٩	خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملاً	١٠١	مكة	طه	٢٠
١٥٠٠	خالدين فيها أبداً إن الله عنده أجر عظيم	٢٢	مدينة	التوبة	٩
١٥٠١	خالدين فيها أبداً لا يجدون ولياً ولا نصيراً	٦٥	مدينة	الأحزاب	٣٣
١٥٠٢	خالدين فيها حسنت مستقرّاً ومقاماً	٧٦	مكة	الفرقان	٢٥
١٥٠٣	خالدين فيها لا ينفون عنها حولاً	١٠٨	مكة	الكهف	١٨
١٥٠٤	خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب	١٦٢	مدينة	البقرة	٢
١٥٠٥	خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب	٨٨	مدينة	آل عمران	٣
١٥٠٦	خالدين فيها ما دامت السموات والأرض	١٠٧	مكة	هود	١١

رقم مسار	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
١٥٠٧	خالدين فيها وعد الله حثاً وهو العزيز الحكيم	٩	مكة	الفهم	٣١
١٥٠٨	خاتمهم ملك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون	٢٩	مكة	المطففين	٨٣
١٥٠٩	ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم	٧	مدينة	البقرة	٢
١٥١٠	خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین	١٩٩	مكة	الأعراف	٧
١٥١١	خذ من أموالهم صدقة تطهرهم	١٠٣	مدينة	التوبة	٩
١٥١٢	خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم	٤٧	مكة	المدخان	٤٤
١٥١٣	خذوه فاعتلوه	٣٠	مكة	الحاقة	٦٩
١٥١٤	خسفاً أجرامهم يخرجون من الأجداث	٧	مكة	القمر	٥٤
١٩١٥	خلق الإنسان	٣	مدينة	الرحمن	٥٥
١٥١٦	خلق الإنسان من صلصال كالفخار	١٤	مدينة	الرحمن	٥٥
١٥١٧	خلق الإنسان من عجل	٣٧	مكة	الأنبياء	٢١
١٩١٨	خلق الإنسان من علق	٢	مكة	العلق	٩٦
١٥١٩	خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم	٤	مكة	الانشراح	١٦
١٥٢٠	خلق السموات بخير عمد ترؤنها	١٠	مكة	الفهم	٣١
١٥٢١	خلق السموات والأرض بالحق	٥	مكة	الزمر	٣٩
١٥٢٢	خلق السموات والأرض بالحق	٣	مدينة	التغابن	٦٤
١٥٢٣	خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون	٣	مكة	الانشراح	١٦
١٥٢٤	خلق الله السموات والأرض	٤٤	مكة	العنكبوت	٢٩
١٥٢٥	خلق من ماء دافق	٦	مكة	الطارق	٨٦
١٥٢٦	خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها	٦	مكة	الزمر	٣٩
	(د)				
١٥٢٧	دعورا ولهم عذاب واصب	٩	مكة	الصفات	٣٧
١٥٢٨	درجات منه ومغفرة ورحمة	٩٦	مدينة	النساء	٤
١٥٢٩	دعواهم فيها سبحانك اللهم ونحيهم فيها سلام	١٠	مكة	يونس	١٠
	(ذ)				
١٥٣٠	ذلك أدنى أن يأنوا بالشهادة على وجهها	١٠٨	مدينة	المائدة	٥
١٥٣١	ذلك الفضل من الله وكفى بالله علماً	٧٠	مدينة	النساء	٤
١٥٣٢	ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين	٢	مدينة	البقرة	٢

رقم مسائل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
١٥٣٣	ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا	٢٣	مدنية	الشورى	٢٦
١٥٣٤	ذلك اليوم الحق لمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً	٣٩	مكية	النبأ	٧٨
١٥٣٥	ذلك أمر الله أنزله إليكم	٥	مدنية	الطلاق	٦٥
١٥٣٦	ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم	١٣١	مكية	الأنعام	٦
١٥٣٧	ذلك بأن الله لم يك مغبراً زعمه	٥٣	مدنية	الأنفال	٨
١٥٣٨	ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا	١١	مدنية	محمد	٤٧
١٥٣٩	ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق	١٧٦	مدنية	البقرة	٢
١٥٤٠	ذلك بأن الله هو الحق	٦٢	مدنية	الحج	٢٢
١٥٤١	ذلك بأن الله هو الحق	٣٠	مكية	الفرقان	٢١
١٥٤٢	ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيى الموتى	٦	مدنية	الحج	٢٢
١٥٤٣	ذلك بأن الله يولي القليل في النهار	٦١	مدنية	الحج	٢٢
١٥٤٤	ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل	٣	مدنية	محمد	٤٧
١٥٤٥	ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا	٦	مدنية	التغابن	٦٤
١٥٤٦	ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم	٣	مدنية	الذافاتون	٦٣
١٥٤٧	ذلك بأنهم اتبعوا ما أخطأه	٢٨	مدنية	محمد	٤٧
١٥٤٨	ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة	١٠٧	مكية	النحل	١٦
١٥٤٩	ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله	١٣	مدنية	الأنفال	٨
١٥٥٠	ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله	٤	مدنية	الحشر	٥٩
١٥٥١	ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطهكم	٢٦	مدنية	محمد	٤٧
١٥٥٢	ذلك بأنهم قالوا لن نعبد الله ولا إنساناً ما صدودنا	٢٤	مدنية	آل عمران	٣
١٥٥٣	ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا	٢٢	مكية	غافر	٤٠
١٥٥٤	ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم	٩	مدنية	محمد	٤٧
١٥٥٥	ذلك بما قدمت أيديكم	١٨٢	مدنية	آل عمران	٣
١٥٥٦	ذلك بما قدمت أيديكم	٥١	مدنية	الأمدال	٨
١٥٥٧	ذلك بما قدمت يداك وإن الله ليس بظلام للعبيد	١٠	مدنية	الحج	٢٢
١٥٥٨	ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد	٢٨	مكية	نصت	٤١
١٥٥٩	ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا	٩٨	مكية	الإسراء	١٧
١٥٦٠	ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا	١٠٦	مكية	الكهف	١٨

رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
١٥٦١	مكة	مبا	٣٤
١٥٦٢	مكة	السجدة	٣٢
١٥٦٣	مكة	مريم	١٩
١٥٦٤	مدينة	الجمعة	٦٢
١٥٦٥	مكة	يوسف	١٢
١٥٦٦	مكة	النجم	٥٣
١٥٦٧	مكة	الإسراء	١٧
١٥٦٨	مدينة	آل عمران	٣
١٥٦٩	مكة	يوسف	١٢
١٥٧٠	مكة	هود	١١
١٥٧١	مدينة	آل عمران	٣
١٥٧٢	مكة	الأنعام	٦
١٥٧٣	مدينة	الحج	٢٢
١٥٧٤	مدينة	الحج	٢٢
١٥٧٥	مدينة	الحج	٢٢
١٥٧٦	مكة	غافر	٤٠
١٥٧٧	مكة	الأنعام	٦
١٥٧٨	مكة	الجاثية	٤٥
١٥٧٩	مكة	غافر	٤٠
١٥٨٠	مكة	غافر	٤٠
١٥٨١	مدينة	الأنتال	٨
١٥٨٢	مدينة	الأنفال	٨
١٥٨٣	مدينة	آل عمران	٣٠
١٥٨٤	مكة	الإسراء	١٨
١٥٨٥	مكة	الدثر	٣٤
١٥٨٦	مكة	الحج	٢٥
١٥٨٧	مكة	الدخان	٤٤
١٥٨٨	مكة	مريم	١٩

ذلك جزيناهم بما كسبوا وهل يجازى إلا الكفور

ذلك عالم الغيب والتمادة العزيز الرحيم

ذلك عيسى ابن مريم قول الحق

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب

ذلك مباهجهم من العلم

ذلك بما أوحى إليك ربك من الحكمة

ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك

ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك

ذلك من أنباء القرى نقصه عليك

ذلك تلوه عليك من الآيات والله ذكر الحكيم

ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده

ذلك ومن عاقب بمنزل ما عوقب به ثم نبى عليه لينصرنه الله

ذلك ومن بعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه

ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب

ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو

ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه

ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا

ذلكم بأنه إذا دعى الله وحده كفرتم

ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق

ذلكم قد وقوه وأن للكافرين عذاب النار

ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين

ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً

ذرى ومن خلقت وحيداً

ذرم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعطون

ذق إنك أنت العزيز الكريم

ذكر رحمة ربك عبده زكريا

رقم السورة	السورة	مكان التزول	رقم آية	الآية	رقم مستند
٢٦	الشعراء	مكة	٢٠٩	ذكرى وما كنا طائين	١٥٨٩
٥٥	الرحمن	مكة	٤٨	ذوانا أنان	١٥٩٠
٨٥	البروج	مكة	١٥	ذو العرش المجيد	١٥٩١
٥١	الذاريات	مكة	١٤	ذوقوا فتنةكم هذا الذي كنتم به تستمعون	١٥٩٢
٥٣	النجم	مكة	٦	ذو مرة طاستوى	١٥٩٣
٧١	التكوير	مكة	٢٠	ذو قوة عند ذي العرش مكين	١٥٩٤
				(ر)	
١٤	إبراهيم	مكة	٤٠	رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي	١٥٩٥
٧١	نوح	مكة	٢٨	رب اغفر لي ولوالدي ولن دخل بيق مؤمناً	١٥٩٦
٧٨	النبا	مكة	٣٧	رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن	١٥٩٧
٢٨	ص	مكة	٦٦	رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار	١٥٩٨
٤٤	السخا	مكة	٧	رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين	١٥٩٩
١٩	مرجم	مكة	٦٥	رب السموات والأرض وما بينهما فاعبده	١٦٠٠
٢٧	الصافات	مكة	٥	رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشرق	١٦٠١
٧٣	الزلزل	مكة	٩	رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذوا كيو	١٦٠٢
٥٥	الرحمن	مدينة	١٧	رب المشرقين ورب المغربين	١٦٠٣
١٤	إبراهيم	مكة	٣٦	رب إنهن أضللن كثيراً من الناس	١٦٠٤
٢٣	الأنبياء	مكة	٩٤	رب فلا تجعلني في القوم الظالمين	١٦٠٥
١٢	يوسف	مكة	١٠١	رب قد آتيتني من الملك وعلمتني ما أريد	١٦٠٦
٧	الأعراف	مكة	١٢٢	رب موسى وهارون	١٦٠٧
٢٦	الشعراء	مكة	٤٨	رب موسى وهارون	١٦٠٨
٢٦	الشعراء	مكة	١٦٩	رب نجني وأهلي مما يعملون	١٦٠٩
٤٦	الشعراء	مكة	٨٣	رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين	١٦١٠
٢٧	الصافات	مكة	١٠٠	رب هب لي من الصالحين	١٦١١
١٧	الإسراء	مكة	٥٤	ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم	١٦١٢
١٧	الإسراء	مكة	٢٥	ربكم أعلم بما في نفوسكم	١٦١٣
١٧	الإسراء	مكة	٦٦	ربكم الذي يرزقكم لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله	١٦١٤
١٥	الحجر	مكة	٢	ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين	١٦١٥
٢٣	الأعراف	مكة	٦٨	ربنا آتتهم ضعفين من العذاب	١٦١٦

رقم السورة	الآية	مكان النزل	رقم السورة	رقم الآية	الآية	رقم الآية
٣	٥٣	مدينة	٣	١٦١٧	ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول	١٦١٧
٢٣	١٠٧	مكة	٢٣	١٦١٨	ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون	١٦١٨
١٤	٤١	مكة	١٤	١٦١٩	ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب	١٦١٩
٤٤	١٢	مكة	٤٤	١٦٢٠	وبنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون	١٦٢٠
١٤	٣٨	مكة	١٤	١٦٢١	ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن	١٦٢١
٣	٩	مدينة	٣	١٦٢٢	ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه	١٦٢٢
٣	١٩٢	مدينة	٣	١٦٢٣	ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته	١٦٢٣
٣	١٩٣	مدينة	٣	١٦٢٤	ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم	١٦٢٤
١٤	٣٧	مكة	١٤	١٦٢٥	ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع	١٦٢٥
٦٠	٥	مدينة	٦٠	١٦٢٦	ربنا لا نجعلنا فتنه للذين كفروا	١٦٢٦
٣	٨	مدينة	٣	١٦٢٧	ربنا لا تزعج قلوبنا بعد إذ هديتنا	١٦٢٧
٣	١٩٤	مدينة	٣	١٦٢٨	ربنا وآتتنا ما وعدتنا على رسلك	١٦٢٨
٢	١٢٩	مدينة	٢	١٦٢٩	ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك	١٦٢٩
٢	١٢٨	مدينة	٢	١٦٣٠	ربنا واجعلنا مسلمين لك	١٦٣٠
٤٠	٨	مكة	٤٠	١٦٣١	ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم	١٦٣١
٢٤	٣٧	مدينة	٢٤	١٦٣٢	رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله	١٦٣٢
٤٤	٦	مكة	٤٤	١٦٣٣	رحمة من ربك إنه هو السميع العليم	١٦٣٣
٢٨	٣٣	مكة	٢٨	١٦٣٤	ردوها على نطفق مسحاً بالسوق والأعناق	١٦٣٤
٥٠	١١	مكة	٥٠	١٦٣٥	رزقاً للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك المروح	١٦٣٥
٤	١٦٥	مدينة	٤	١٦٣٦	رسلا مبشرين ومنذرين	١٦٣٦
٩٨	٢	مدينة	٩٨	١٦٣٧	رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة	١٦٣٧
٦٥	١١	مدينة	٦٥	١٦٣٨	رسولا يتلو عليك آيات الله مبينات	١٦٣٨
٩	٨٧	مدينة	٩	١٦٣٩	رضوا بأن يكونوا مع الخولاف	١٦٣٩
٧٩	٢٨	مكة	٧٩	١٦٤٠	رفع صمكها فساها	١٦٤٠
٤٠	١٥	مكة	٤٠	١٦٤١	رفيع الدرجات ذو العرش	١٦٤١
					(ز)	
٦٤	٧	مدينة	٦٤	١٦٤٢	زعم الذين كفروا أن لن ييمثوا	١٦٤٢
٢	٢١٢	مدينة	٢	١٦٤٣	زين للذين كفروا الحياة الدنيا	١٦٤٣

رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
١٤	مدينة	آل عمران	٣
١٧٧	مدينة	الأعراف	٧
٢١	مدينة	الحديد	٥٧
١٧	مكة	الدثر	٧٤
١٤٦	مكة	الأعراف	٧
٢٦	مكة	الدثر	٧٤
١	مكة	المارج	٧٠
١	مكة	الأعلى	٨٧
١	مدينة	الحديد	٥٧
١	مدينة	الحشر	٥٩
١	مدينة	الصف	٦١
١٥٩	مكة	الصافات	٣٧
١	مدينة	الإسراء	١٧
٣٦	مكة	يس	٣٦
٨٢	مكة	الزخرف	٤٣
١٨٠	مكة	الصافات	٣٧
٤٣	مكة	الإسراء	١٨
٩١	مدينة	النساء	٤
٧	مكة	الحاقة	٦٩
٥٠	مكة	إبراهيم	١٤
٢١١	مدينة	البقرة	٢
١٠٩	مكة	الصافات	٣٧
١٣٠	مكة	الصافات	٣٧
١٢٠	مكة	الصافات	٣٧
٧٩	مكة	الصافات	٣٧
٢٤	مدينة	الرعد	١٣
٥٨	مكة	يس	٣٦
٥	مكة	القدر	٩٧
١٦٤٤	زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين		
١٦٤٥	سواء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا		
١٦٤٦	سابقوا إلى مغفرة من ربكم		
١٦٤٧	سأرهقه صعوداً		
١٦٤٨	سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض		
١٦٤٩	سأصليه سقر		
١٦٥٠	سأل سائل بذاب واقم		
١٦٥١	سبح اسم ربك الأعلى		
١٦٥٢	سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم		
١٦٥٣	سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم		
١٦٥٤	سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم		
١٦٥٥	سبحان الله عما يصفون		
١٦٥٦	سبحان الذي أسرى بعبده إيل		
١٦٥٧	سبحان الذي خلق الأزواج كلها		
١٦٥٨	سبحن رب السموات والأرض رب العرش عما يصفون		
١٦٥٩	سبحان ربك رب العزة عما يصفون		
١٦٦٠	سبحانه وتعالى عما يقولون علواً كبيراً		
١٦٦١	ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم		
١٦٦٢	سخرها عليهم سبع ليلاً وثمانية أيام حسوماً		
١٦٦٣	سرايلهم من قطران وتغشى وجوههم النار		
١٦٦٤	سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة		
١٦٦٥	سلام على إبراهيم		
١٦٦٦	سلام على إسماعيل		
١٦٦٧	سلام على موسى وهارون		
١٦٦٨	سلام على نوح في العالمين		
١٦٦٩	سلام عليكم يا صيرتم فتم عني الدار		
١٦٧٠	سلام قولاً من رب رحيم		
١٦٧١	سلام هي حق مطلع الفجر		

رقم مساحل	الآية	رقم الآية	مكان الزول	السورة	رقم السورة
١٦٧٢	سأهم أبهم بذلك زعمهم	٤٠	مكة	الفلم	٦٨
١٦٧٣	سماعون لا يكذب أكالون للمحب	١٢	مدينة	المائدة	٥
١٦٧٤	سندع الزبانية	١٨	مكة	الواق	٩٦
١٦٧٥	سفرهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم	٥٣	مكة	فصلت	٤١
١٦٧٦	سنسسه على المخرطوم	١٦	مكة	الفلم	٦٨
١٦٧٧	سفرغ لكم أيها الثقلان	٣١	مدينة	الرحمن	٥٥
١٦٧٨	سفرئك فلا تنسى	٦	مكة	الأعلى	٨٧
١٦٧٩	ساقى في قلوب الذين كذبوا العرب	١٥١	مكة	آل عمران	٣
١٦٨٠	سنة الله التي قد خات من قبل	٢٣	مدينة	الفتح	٤٨
١٦٨١	سنة الله في الذين خلوا من قبل	٦٢	مدينة	الأحزاب	٣٣
١٦٨٢	سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا	٧٧	مدينة	الإسراء	١٧
١٦٨٣	سواء عامهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم	٦	مدينة	التاقرن	٦٣
١٦٨٤	سواء منكم من أسر القول ومن جهر به	١٠	مدينة	الرعد	١٣
١٦٨٥	سورة أزلها وفرضاها	١	مدينة	النور	٢٤
١٦٨٦	سيحلزون بالله لكم إذا اتقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم	٩٥	مدينة	التوبة	٩
١٦٨٧	سيدكر من يخشى	١٠	مكة	الأعلى	٨٧
١٦٨٨	سيدلى ناراً ذات لهب	٣	مكة	المد	١١١
١٦٨٩	سيدملون غداً من الكذاب الأشر	٢٦	مكة	القمر	٥٤
١٦٩٠	سيدقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلاتهم	١٤٢	مدينة	البقرة	٢
١٦٩١	سيدقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا	١٤٨	مكة	الأنعام	٦
١٦٩٢	سيدقول المظلمون إذا انطلقتم إلى منام لتأخذوها	١٥	مدينة	الفتح	٤٨
١٦٩٣	سيدقول لك المظلمون من الأعراب شغلنا أموالنا	١١	مدينة	الفتح	٤٨
١٦٩٤	سيدقولون ثلاثة رابعهم كالميم	٢٢	مكة	الكاف	١٨
١٦٩٥	سيدقولون لله قل أفلا تتقون	٨٧	مكة	الؤمنون	٢٣
١٦٩٦	سيدقولون لله أفلا تذكرون	٨٥	مكة	للاؤمنون	٢٣
١٦٩٧	سيدقولون لله قل فأنى تسعرون	٨٩	مكة	للاؤمنون	٢٣
١٦٩٨	سيددعهم ويصلح بالهم	٥	مدينة	محمد	٤٧
١٦٩٩	سيدجزم الجمع ويولون الهدى	٤٥	مدينة	القمر	٥٤

رقم مجلد	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
١٧٠٠	ها كراً لأنعمه اجتباؤه وهداه إلى صراط مستقيم	١٢١	مكة	النحل	١٦
١٧٠١	شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً	١٣	مكة	الشورى	٤٢
١٧٠٢	شهد الله أنه لا إله إلا هو	١٨	مدينة	آل عمران	٣
١٨٠٣	شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن	١٨٥	مدينة	البقرة	٢
	(ص)				
١٧٠٤	صّ والقرآن ذي الذكر	١	مكة	ص	٣٨
١٧٠٥	صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون	١٣٨	مدينة	البقرة	٢
١٧٠٦	صحف إبراهيم وموسى	١٩	مكة	الأنعام	٨٧
١٧٠٧	صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض	٥٣	مكة	الشورى	٤٢
١٧٠٨	صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم	٧	مكة	الأنعام	١
١٧٠٩	صم بكم عسى فهم لا يرجعون	١٨	مدينة	البقرة	٢
١٧١٠	(ض)				
	ضاحكة مستبشرة	٣٩	مكة	عبس	٨٠
١٧١١	ضرب الله مثلاً رجلاً فيه شركاء متشاكسون	٢٩	مكة	الزمر	٢٩
١٧١٢	ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً لا يقدر على شيء	٧٥	مكة	النحل	١٦
١٧١٣	ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح	١٠	مدينة	التحريم	٦٦
١٧١٤	ضرب لكم مثلاً من اتقاكم	٢٨	مكة	الروم	٣٠
١٧١٥	ضربت عليهم الذلة أين ما تقفوا	١١٢	مدينة	آل عمران	٣
	(ط)				
١٧١٦	طاعة وقول معروف	٢١	مدينة	محمد	٤٧
١٧١٧	طس . تلك آيات القرآن وكتاب مبين	٢٠١	مكة	النمل	٢٧
١٧١٨	طسم . تلك آيات الكتاب المبين	٢٠١	مكة	الشعراء	٢٦
١٧١٩	طسم . تلك آيات الكتاب المبين	٢٠١	مكة	القصاص	٢٨
١٧٢٠	طعام الأنهم	٤٤	مكة	الدخان	٤٤
١٧٢١	طلعها كأنه رعدوس الشياطين	٦٥	مكة	الصفات	٣٧
١٧٢٢	طه . ما أنزلنا عليك القرآن لتشيق	١	مكة	طه	٢٠
	(ظ)				
١٨٢٣	ظهر السداد في البر والبحر	٤١	مكة	الروم	٣٠

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسند
				(ع)	
٧٢	الجن	مكة	٢٦	عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً	١٧٢٤
٦٤	التغابن	مدينة	١٨	عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم	١٧٢٥
١٣	الرعد	مدينة	٩	عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال	١٧٢٦
٢٣	الؤمنون	مكة	٩٢	عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون	١٧٢٧
٧٩	الإنسان	مدينة	٢١	عالمهم ثياب مندرس خضر وأسبرق	١٧٢٨
٨٨	الغاشية	مكة	٣	عامة ناصية	١٧٢٩
٩٦	العلق	مكة	١٠	عبداً إذا صلى	١٧٣٠
٨٠	عبس	مكة	١	عبس وتولى	١٧٣١
٦٨	القلم	مكة	١٣	عتل بعد ذلك زعيم	١٧٣٢
٧٧	المرسلات	مكة	٩	عذراً أو نذراً	١٧٣٣
٥٦	الواقعة	مكة	٣٧	عرباً أرباباً	١٧٣٤
٦٠	المتعنة	مدينة	٧	عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة	١٧٣٥
١٧	الإسراء	مكة	٨	عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا	١٧٣٦
٦٨	القلم	مدينة	٣٢	عسى ربنا أن يبدلنا خيراً منها إنا إلى ربنا راضون	١٧٣٧
٦٦	التحریم	مدينة	٥	عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن	١٧٣٨
٤٢	الشورى	مكة	٣١٢	عسى كذلك يوحى إليك	١٧٣٩
٩	التوبة	مدينة	٤٣	عفا الله عنك لم اذنت لهم	١٧٤٠
٨٣	الطفيين	مكة	٧٣	على الأرائك ينظرون	١٧٤١
٨٣	الطفيين	مكة	٣٥	على الأرائك ينظرون	١٧٤٢
٧٤	الذر	مكة	١٠	على الكافرين غير يسر	١٧٤٣
٥٦	الواقعة	مكة	٦١	على أن تبدل أمثالكم وتشتك فيا لا تعلمون	١٧٤٤
٧٠	المعارج	مكة	٤١	على أن تبدل خيراً منهم وما نحن بمحبوفين	١٧٤٥
٣٧	الصلوات	مكة	٤٤	على سرر متقابلين	١٧٤٦
٣٧	الصلوات	مكة	١٥	على سرر موضونة	١٧٤٧
٣٦	يس	مكة	٤	على صراط مستقيم	١٧٤٨
٢٦	الشعراء	مكة	١٩٤	على قلبك لتكون من المنذرين	١٧٤٩
٩٦	العلق	مكة	٥	علم الإنسان ما لم يعلم	١٧٥٠

رقم سورة	الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
١٧٥١	علم القرآن	مدنية	الرحمن	٥٥
١٧٥٢	علمه للبيان	مدنية	الرحمن	٥٥
١٧٥٣	علمه شديد القوى	مدنية	النجم	٥٣
١٧٥٤	علمت نفس ما أحضرت	مكية	التكوير	٦٦
١٧٥٥	علمت نفس ما قدمت وأخرت	مكية	الانقطار	٨٢
١٧٥٦	عليها تسعة عشر	مكية	القدر	٧٤
١٧٥٧	عليهم نار مؤبدة	مكية	البدر	٩٠
١٧٥٨	عم يساءلون	مكية	النبأ	٧٨
١٧٥٩	عما كانوا يعملون	مكية	الحجر	١٥
١٧٦٠	عن الجرمين	مكية	القدر	٧٤
١٧٦١	عن النبأ العظيم	مكية	النبأ	٧٨
١٧٦٢	عن العبد وعن المال عزيز	مكية	الطارق	٧٠
١٧٦٣	عند سكرة التنين	مكية	النجم	٥٣
١٧٦٤	عندها جنة لأوى	مكية	النجم	٥٣
١٧٦٥	عيناً فيها تسمى سجيلاً	مدنية	الإنسان	٧٦
١٧٦٦	عيناً يشرب بها القربون	مكية	الطافين	٨٣
١٧٦٧	عيناً يشرب بها عباد الله يجثون لها تلجيراً	مدنية	الإنسان	٧٦
(غ)				
١٧٦٨	غافر الذنب وقابل التوب	مكية	غافر	٤٠
١٧٦٩	غلبت الروم	مكية	الروم	٣٠
(ف)				
١٧٧٠	فأتت ذا القربى حقه وللصكين وابن السبيل	مكية	الروم	٣٠
١٧٧١	فأتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة	مدنية	آل عمران	٣
١٧٧٢	فأمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي	مكية	التكوير	٦٦
١٧٧٣	فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا	مدنية	التغابن	٦٤
١٧٧٤	فآمنوا المتعاضدين إلى حين	مكية	الصافات	٣٧
١٧٧٥	فأتبع سبباً	مدنية	الكهف	١٨
١٧٧٦	فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من الهم ما غشيهم	مكية	طه	٢٠

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان الترسل	السورة	رقم السورة
١٧٧٧	فأنبؤهم مشرقين	٦٠	مكة	الشعراء	٢٦
١٧٧٨	فأنت به يومها تحمله	٢٧	مكة	مریم	١٩
١٧٧٩	فأخذت من دونهم حجاباً	١٧	مكة	مریم	١٩
١٧٨٠	فأخذتهم مغرباً حتى أنصدمكم ذكرى	١١٠	مكة	الزمنون	٢٣
١٧٨١	فأتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا	١٦	مدينة	التغابن	٦٤
١٧٨٢	فأتقوا الله وأطيعون	١٠٨	مكة	الشعراء	٢٦
١٧٨٣	فأتقوا الله وأطيعون	١١٠	مكة	الشعراء	٢٦
١٧٨٤	فأتقوا الله وأطيعون	١٢٦	مكة	الشعراء	٢٦
١٧٨٥	فأتقوا الله وأطيعون	١٣١	مكة	الشعراء	٢٦
١٧٨٦	فأتقوا الله وأطيعون	١٤٤	مكة	الشعراء	٢٦
١٧٨٧	فأتقوا الله وأطيعون	١٥٠	مكة	الشعراء	٢٦
١٧٨٨	فأتقوا الله وأطيعون	١٦٣	مدينة	الشعراء	٢٦
١٧٨٩	فأتقوا الله وأطيعون	١٧٩	مكة	الشعراء	٢٦
١٧٩٠	فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين	٣٦	مكة	الدخان	٤٤
١٧٩١	فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين	١٥٧	مكة	الصلوات	٣٧
١٧٩٢	فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين	١٦	مكة	الشعراء	٢٦
١٧٩٣	فأتياه فقولا إنا رسول ربك	٤٧	مكة	طه	٢٠
١٧٩٤	فأتاهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار	٨٥	مدينة	المائدة	٥
١٧٩٥	فأذن به نقماً	٤	مكة	العاديات	١٠٠
١٧٩٦	فأجاءها الخاض إلى جفع النخلة	٢٣	مكة	مریم	١٩
١٧٩٧	فاجتبهه ربه فجعله من الصالحين	٥٠	مدينة	القصص	٦٨
١٧٩٨	فأجمعوا كيدكم ثم اتوا صفاً	٦٤	مكة	طه	٢٠
١٧٩٩	فاختلاف الأحزاب من بينهم	٢٧	مكة	مریم	١٩
١٨٠٠	فاختلاف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا	٦٥	مكة	الزخرف	٤٣
١٨٠١	فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين	٧٨	مكة	الأعراف	٧
١٨٠٢	فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين	٩١	مكة	الأعراف	٧
١٨٠٣	فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء	٤١	مكة	الزمنون	٢٣
١٨٠٤	فأخذتهم الصيحة مشرقين	٧٣	مكة	الحجر	١٥

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان القول	الدورة	رقم السورة
١٨٠٥	فأخذتهم الصيحة مصبحين	٨٣	مكة	الحجر	١٥
١٨٠٦	فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم	٤٠	مكة	الفصص	٢٨
١٨٠٧	فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو ملم	٤٠	مكة	الذاريات	٥١
١٨٠٨	فأخذ الله نكال الآخرة والأولى	٢٥	مكة	النازعات	٧٩
١٨٠٩	فأخذهم العذاب إن في ذلك لآية	١٥٨	مكة	الشعراء	٢٦
١٨١٠	فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار	٨٨	مكة	طه	٢٠
١٨١١	فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين	٣٥	مكة	الذاريات	٥١
١٨١٢	فأخرجناهم من جنات وعيون	٥٧	مكة	الشعراء	٢٦
١٨١٣	فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها	٢٩	مكة	النحل	١٦
١٨١٤	فادخل في عبادي	٢٩	مكة	الطغى	٨٩
١٨١٥	فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون	١٤	مكة	غافر	٤٠
١٨١٦	فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله	٢٨	مكة	الزمر	٢٣
١٨١٧	فإذا النجوم طمست	٨	مكة	المرسلات	٧٧
١٨١٨	فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين	٥	مدينة	التوبة	٩
١٨١٩	فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان	٣٧	مدينة	الرحمن	٥٥
١٨٢٠	فإذا برق البصر	٧	مكة	اللقامة	٨٥
١٨٢١	فإذا بلقن أجلهم فأمسكوهن بمعروف	٢	مدينة	الطلاق	٦٥
١٨٢٢	فإذا جاء وعد أولاهما مبثوثاً عليكم عباداً	٥	مكة	الإسراء	١٧
١٨٢٣	فإذا جاءت الصاخة	٣٣	مكة	عبس	٨٠
١٨٢٤	فإذا جاءت الطامة الكبرى	٣٤	مكة	النازعات	٧٩
١٨٢٥	فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه	١٣١	مكة	الأعراف	٧
١٨٢٦	فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين	٦٥	مكة	الأنكسوت	٢٩
١٨٢٧	فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين	٢٩	مكة	الحجر	١٥
١٨٢٨	فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين	٧٢	مكة	ص	٢٨
١٨٢٩	فإذا فرغت فانصب	٧	مكة	الشرح	٩٤
١٨٣٠	فإذا قرأت القرآن فاستمع باهتة من الشيطان الرجيم	٩٨	مكة	النحل	١٦
١٨٣١	فإذا قرأناه فاتبع القرآن	١٨	مكة	اللقامة	٧٥
١٨٣٢	فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض	١٠	مدينة	الجمعة	٦٢

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٤	النساء	مدنية	١٠٣	فإذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً	١٨٣٣
٢	البقرة	مدنية	٢٠٠	فإذا قضيت مناسكتكم فاذكروا الله	١٨٣٤
٤٧	محمد	مدنية	٤	فإذا لقيتهم الذين كفروا فضرِب الراب	١٨٣٥
٢٩	الزمر	مكية	٤٩	فإذا مس الإنسان ضر دعانا	١٨٣٦
٣٧	الصافات	مكية	١٧٧	فإذا نزل بأسهم فساء صباح للنذرين	١٨٣٧
٢٣	المؤمنون	مكية	١٠١	فإذا غلغ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ	١٨٣٨
٦٩	الحاقة	مكية	١٣	فإذا غلغ في الصور نفخة واحدة	١٨٣٩
٧٤	الذثر	مدنية	٨	فإذا قر في الناقور	١٨٤٠
٧٩	الذازعات	مكية	١٤	فإذا هم بالساهرة	١٨٤١
٢٩	الزمر	مكية	٢٦	فأذاقهم الله الحزى في الحياة الدنيا	١٨٤٢
٢	البقرة	مدنية	١٥٢	فأذكروني أذكركم وأذكروني ولا تكفرون	١٨٤٣
١٧	الإسراء	مكية	١٠٣	فأراد أن يستفهم من الأرض فأغرقناه	١٨٤٤
٣٧	الصافات	مكية	٩٨	فأرادوا به مكيداً فطيناهم الأسطين	١٨٤٥
٧٩	الذازعات	مكية	٢٠	فأراه الآية الكبرى	١٨٤٦
٤٤	الدخان	مكية	٥٩	فارتقب إنهم مرتقبون	١٨٤٧
٤٤	الدخان	مكية	١٠	فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين	١٨٤٨
١٨	الكهف	مكية	٨١	فأرذنا أن يدلها ربهما خيراً منه زكاة	١٨٤٩
٢٦	الشعراء	مكية	٥٣	فأرسل فرعون في لادان حاشرين	١٨٥٠
٧	الأعراف	مكية	١٣٣	فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل	١٨٥١
٤١	فصلت	مكية	١٦	فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً	١٨٥٢
٢٣	المؤمنون	مكية	٣٢	فأرسلنا فيهم رسلاً منهم	١٨٥٣
٢	البقرة	مدنية	٢٦	فأرسلنا الشيطان عنها فأخرجهم مما كان فيه	١٨٥٤
٨٢	يوسف	مكية	٢٤	فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهم	١٨٥٥
٣	آل عمران	مدنية	١٩٥	فاستجاب لهم ربهم أن لا أضيق عمل عامل منكم	١٨٥٦
٢١	الأنبياء	مكية	٨٤	فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر	١٨٥٧
٢١	الأنبياء	مكية	٨٨	فاستجبنا له ونجينا من الغم	١٨٥٨
٢١	الأنبياء	مكية	٩٠	فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه	١٨٥٩
٤٣	الزخرف	مدنية	٥٤	فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوماً فاسقين	١٨٦٠

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مجلد
٣٧	الصافات	مكة	١٤٩	فاستنقتم الربك البنات ولهم البنون	١٨٦١
٣٧	الصافات	مكة	١١	فاستنقتم أم أشد خلفاً أم من خلفنا	١٨٦٢
١١	هود	مكة	١١٢	لأستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا	١٨٦٣
٤٣	الزخرف	مكة	٤٣	فاستمسك بالذي أوحى إليك	١٨٦٤
٥٣	النجم	مكة	٦٢	فاجتنبوا لله واجتنبوا	١٨٦٥
١٥	الحجر	مكة	٦٥	فأسر بأهلك بقطع من الليل	١٨٦٦
٤٤	الدخان	مكة	٢٣	فأسر بعبادي ليلاً إنكم منبغون	١٨٦٧
٢٦	الشعراء	مكة	١٨٧	فألقط علينا كسفاً من السماء	١٨٦٨
١٩	مريم	مكة	٢٩	فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في لاهد	١٨٩٦
١٦	النحل	مكة	٣٤	فأصابهم سيئات ما عملوا	١٨٧٠
٣٩	الزمر	مكة	٥١	فأصابهم سيئات ما كسبوا	١٨٧١
٢٨	القصص	مكة	١٨	فأصبح في المدينة خائفاً يترقب	١٨٧٢
٦٨	الأنعام	مدنية	٢٠	فأصبحت كالصريم	١٨٧٣
٤٠	غافر	مكة	٥٥	فأصبر إن وعد الله حق	١٨٧٤
٤٠	غافر	مكة	٧٧	فأصبر إن وعد الله حق	١٨٧٥
٣٠	الروم	مكة	٦٠	فأصبر إن وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يؤمنون	١٨٧٦
٧٠	الأنعام	مكة	٥	فأصبر صبراً جميلاً	١٨٧٧
٢٠	طه	مدنية	١٣٠	فأصبر على ما يقولون وسيق محمد ربك	١٨٧٨
٥٠	ق	مكة	٣٩	فأصبر على ما يقولون وسيق محمد ربك	١٨٧٩
٤٦	الأنعام	مدنية	٣٥	فأصبر كما صبر أولو العزم من الرسل	١٨٨٠
٧٦	الأنعام	مدنية	٢٤	فأصبر لحكم ربك ولا تطلع عنهم آتياً أو كفوراً	١٨٨١
٦٨	الأنعام	مدنية	٤٨	فأصبر لحكم ربك ولا تأسكن كصاحب الخوت	١٨٨٢
٥٦	الأنعام	مكة	٨	فأصعب لليونة ما أصعب الليونة	١٨٨٣
١٥	الحجر	مكة	٩٤	فأصعب بما تؤمر وأعرض عن التمركين	١٨٨٤
٤٣	الزخرف	مكة	٨٩	فأصعب عنهم وقل سلام فسوف يعلمون	١٨٨٥
٤٢	الشورى	مكة	١١	فاطر السموات والأرض	١٨٨٦
٣٧	الصافات	مكة	٥٥	فاطلع فراه في مواد الجحيم	١٨٨٧
٢٩	الزمر	مكة	١٥	فاجتنبوا ما شئتم من دونه	١٨٨٨

رقم السورة	الآية	مكان النزول	السورة	رقم مجلس
٦٧	١١	مكة	فأعترفوا بذنبيهم فجاءت أمصايب السعير	١٨٨٩
٥٣	٢٩	مكة	فأعرض عمن تولى عن ذكرنا	١٨٩٠
٣٢	٣٠	مكة	فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون	١٨٩١
٣٤	١٦	مكة	فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم	١٨٩٢
٩	٧٧	مكة	فأعلمهم تنافاً في تلويهم إلى يوم يلقونه	١٨٩٣
٢٧	١٩	مكة	فأعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك	١٨٩٤
٣٧	٣٢	مكة	فأغويهم إنا كنا غاوين	١٨٩٥
٢٦	١١٨	مكة	فأفتح يني ويذهب فتحاً ونجي من مسمى من المؤمنين	١٨٩٦
٣٧	٥٠	مكة	فأقبل بعضهم على بعض يتسائلون	١٨٩٧
٦٨	٣٠	مكة	فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون	١٨٩٨
٥١	٢٩	مكة	فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها	١٨٩٩
٣٧	٩٤	مكة	فأقبلوا إليه يزفون	١٩٠٠
٣٠	٢٣	مكة	فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن ياتي يوم	١٩٠١
٣٠	٣٠	مكة	فأقم وجهك للدين حنيفاً	١٩٠٢
٨٩	١٢	مكة	فأكثروا فيها الفساد	١٩٠٣
٢٠	١٢١	مكة	فأكل منها فبدت لهما سوء آتاهما	١٩٠٤
٥٢	١٨	مكة	فأكهن بما آتاهم ربهم ووقاهم عذاب الجحيم	١٩٠٥
٣٧	٣	مكة	فألتاليات ذكر	١٩٠٦
٢٨	٨	مكة	فألقطه آل فرعون ليسكون لهم عدوا وحزناً	١٩٠٧
٣١	١٤٢	مكة	فألقمه الحوت وهو يليم	١٩٠٨
٥١	٣	مكة	فألجاريات يسراً	١٩٠٩
٥١	٢	مكة	فألحاملات وقرأ	١٩١٠
٣٧	٢	مكة	فألزجرات زجراً	١٩١١
٨٩	٤	مكة	فألسابقات سبقاً	١٩١٢
٧٧	٢	مكة	فألهاصنات عصفاً	١٩١٣
٧٧	٤	مكة	فألغارات فرقا	١٩١٤
٦	٩٦	مكة	فألقي الإصباح وجعل الليل سكناً	١٩١٥
٦	١٠٧	مكة	فألقي عصاء فإذا هي ثياب مبین	١٩١٦

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان القرآن	السورة	رقم السورة
١٩١٧	فَأَلْقِ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَبَاطِثٌ مِّبِينٌ	٣٢	مكة	الشعراء	٢٦
١٩١٨	فَأَلْقِ مَوْسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَلَاثٌ مُّاءٌ يَأْفِكُونَ	٤٥	مكة	الشعراء	٢٦
١٩١٩	فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسِيمُ	٢٠	مكة	طه	٢٠
١٩٢٠	فَأَلْقُوا جَاهِلُهُمْ وَعَصِيْمُ	٤٤	مكة	الشعراء	٢٦
١٩٢١	فَأَلْقِ السَّحَرَةَ سَاجِدِينَ	٤٦	مكة	الشعراء	٢٦
١٩٢٢	فَأَلْقِ السَّحَرَةَ سِجْدًا	٧٠	مكة	طه	٢٠
١٩٢٣	فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ	٥٠	مدنية	الحج	٢٢
١٩٢٤	فَالذِّبْرَاتُ أَمْرًا	٥	مكة	النازعات	٧٩
١٩٢٥	فَالْمُفِرَاتُ صَبْحًا	٣	مكة	العاديات	١٠٠
١٩٢٦	فَالْمُفِرَاتُ أَمْرًا	٤	مكة	الذاريات	٥١
١٩٢٧	فَالْمُفِرَاتُ ذِكْرًا	٥	مكة	المرسلات	٧٧
١٩٢٨	فَالْمُفِرَاتُ قَدْحًا	٢	مكة	الماديات	١٠٠
١٩٢٩	فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا	٨	مكة	الشمس	٩١
١٩٣٠	فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ	٣٤	مكة	المطففين	٨٣
١٩٣١	فَالْيَوْمَ لَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا	٥٤	مكة	يس	٣٦
١٩٣٢	فَالْيَوْمَ لَا يُوْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ	١٥	مدنية	الحديد	٥٧
١٩٣٣	فَالْيَوْمَ لَا يَكْفُكُ بِكُمْ لَئِيْلٌ وَلَا ضَرْبٌ	٤٢	مكة	سبا	٣٤
١٩٣٤	فَالْيَوْمَ نَنْفِخُكُم بِدَنَكٍ لِّتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكُمْ آيَةً	٩٢	مكة	يونس	١٠
١٩٣٥	فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ	١٥	مكة	الدَّجْرِ	٨٩
١٩٣٦	فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ	٨٨	مكة	الواقعة	٥٦
١٩٣٧	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَاعْتَصِمُوا بِهِ فَنَسِدْهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنَّا	١٧٥	مدنية	النساء	٤
١٩٣٨	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَمِنْهُمْ فِي رَوْحَةٍ	١٥	مكة	الروم	٣٠
١٩٣٩	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ	٣٠	مكة	الحج	٤٥
١٩٤٠	فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوْفِيهِمْ أَجْرَهُمْ	١٧٣	مدنية	النساء	٤
١٩٤١	فَأَمَّا الَّذِينَ شَقَوْا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ	١٠٦	مكة	هود	١١
١٩٤٢	فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا مُّذِبًا	٥٦	مدنية	آل عمران	٣
١٩٤٣	فَأَمَّا لِلدِّمَىٰ فَلَا تَهْرُ	٩	مكة	الضحى	٨٣
١٩٤٤	فَأَمَّا تَتَقَفُّهُمْ فِي الْحَرْبِ أَتَمْرُدُّهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ	٥٧	مدنية	الأحزاب	٨

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
١٩٤٥	فأما نمرود فأهلكوا بالطاغية	٥	مكة	الحاقة	٦٩
١٩٤٦	فأما عاد فاستكبروا في الأرض غير الحق	١٥	مكة	فصلت	٤١
١٩٤٧	فأما من أعطى واتقى	٥	مكة	القليل	٩٢
١٩٤٨	فأما من أوى كتابه يمينه	٧	مكة	الأنشراح	٨٤
١٩٤٩	فأما من أوى كتابه يمينه فيقول هاؤم اقرءوا كفايه	١٩	مكة	الحاقة	٦٩
١٩٥٠	فأما من تاب وآمن وعمل صالحاً أفسى أن يكون من الفلحين	٦٧	مكة	التقصص	٢٨
١٩٥١	فأما من ثقلت موازينه	٦	مكة	القارعة	١٠١
١٩٥٢	فأما من طغى	٣٧	مكة	النازعات	٧٩
١٩٥٣	فأما تذهبن بك فإنا منهن مستقيمون	٤١	مكة	الزخرف	٤٣
١٩٥٤	فأما هاتية	٩	مكة	القارعة	١٠١
١٩٥٥	فإن آمنوا باطل ما آمنتم به فقد اهتدوا	١٣٧	مدينة	البقرة	٢
١٩٥٦	فإن استكبروا فلقدن عند ربك يسبحون له	٣٨	مكة	فصلت	٤١
١٩٥٧	فإن أعرضوا قل أنذرتكم صاعقة	١٣	مكة	فصلت	٤١
١٩٥٨	فإن أعرضوا لما أرمزناك عليهم حياً فظاً	٤٨	مكة	الشورى	٤٢
١٩٥٩	فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم	١٩٢	مدينة	البقرة	٢
١٩٦٠	فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم	١١	مدينة	التوبة	٩
١٩٦١	فإن تولوا فإن الله علم بالفسدين	٦٣	مدينة	آل عمران	٣
١٩٦٢	فإن تولوا فإننا عليك البلاغ المبين	٨٢	مكة	التحل	١٦
١٩٦٣	فإن تولوا فقد أبلقكم ما أرسلت به إليكم	٥٧	مكة	هود	١١
١٩٦٤	فإن تولوا قل آذنتكم على سواء	١٠٩	مكة	الأنبياء	٢١
١٩٦٥	فإن تولوا قل حسبي الله لا إله إلا هو	١٢٩	مكة	التوبة	٩
١٩٦٦	فإن توليتكم فما سألتكم من أجر	٧٢	مكة	يونس	١٠
١٩٦٧	فإن حاجوك قل أسألت وجهي لله ومن اتبعن	٢٠	مدينة	آل عمران	٣
١٩٦٨	فإن خفتم فرجالاً أو ركباً	٢٣٩	مدينة	البقرة	٢
١٩٦٩	فإن رجعت الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك	٨٣	مدينة	التوبة	٩
١٩٧٠	فإن زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا أن الله عزيز حكيم	٢٠٩	مدينة	البقرة	٢
١٩٧١	فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره	٢٣٠	مدينة	البقرة	٢
١٩٧٢	فإن عثر على أنها استعفا إثمًا فأخرا	١٠٧	مدينة	المائدة	٥

رقم سورة	الآية	مكان النزل	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
٢٦	الشعراء	مكة	٢١٦	فإن عصوك فقل إني بري مما تعملون	١٩٧٣
٧٧	المرسلات	مكة	٣٩	فإن كان لكم كيد فكيّدون	١٩٧٤
٣	آل عمران	مدينة	١٨٤	فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك	١٩٧٥
٦	الأأنام	مكة	١٤٧	فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة	١٩٧٦
١٠	يونس	مكة	٩٤	فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فأسأل	١٩٧٧
١٢	يوسف	مكة	٦٠	فإن لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون	١٩٧٨
٢٤	النور	مدينة	٢٨	فإن لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها	١٩٧٩
٢	البقرة	مدينة	٢٧٩	فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله	١٩٨٠
٢	البقرة	مدينة	٢٤	فإن لم تعملوا ولن تعملوا فاتقوا النار	١٩٨١
٢٨	القصص	مكة	٥٠	فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يدعون أمواتهم	١٩٨٢
١١	هود	مكة	١٤	فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله	١٩٨٣
٤١	فصلت	مكة	٢٤	فإن يصبروا فالتار مشى لهم	١٩٨٤
٨٠	عبس	مكة	٢٧	فأتبنا فيها حبا	١٩٨٥
٨٠	عبس	مكة	١٠	فأت عنه تاهى	١٩٨٦
٨٠	عبس	مكة	٦	فأت له تصدى	١٩٨٧
٧	الأعراف	مكة	١٣٦	فأتقنا منهم فأعرفناهم في اليم	١٩٨٨
٤٣	الزخرف	مكة	٢٥	فأتقنا منهم فأنظر كيف كان عاقبة الكاذبين	١٩٨٩
١٥	الحجر	مدينة	٧٩	فأتقنا منهم وإتقنا لإمام مبین	١٩٩٠
٢٩	الغشكوت	مكة	١٥	فأتقنا راصحاب السفينة وجمالها آية للمالين	١٧٩١
٧	الأعراف	مكة	٧٢	فأتقنا والذين معه برحمة منا	١٩٩٢
٢٧	النمل	مكة	٥٧	فأتقنا راحله إلا امرأته قدرناها من الغابرين	١٩٩٣
٧	الأعراف	مكة	٨٣	فأتقنا وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين	١٩٩٤
٢٦	الشعراء	مكة	١١٩	فأتقنا ومن معه في الملائك المشبون	١٩٩٥
٩٢	التابل	مكة	١٤	فأتقناكم ناراً تطفى	١٩٩٦
٢٣	الأنعام	مكة	١٩	فأتقنا لكم به جنات من نخيل وأعناب	١٩٩٧
١٨	الكهف	مكة	٧٧	فأتقنا حتى إذا أتيا أهل قرية	١٩٩٨
١٨	الكهف	مكة	٧١	فأتقنا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها	١٩٩٩
١٨	الكهف	مكة	٧٤	فأتقنا حتى إذا لقيا غلاماً فقتله قال أقتلت نفساً زكية بغير نفس	٢٠٠٠

رقم الآية	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم الآية
٢٠٠١	فانطلقوا وهم يتخافتون	٢٣	مدنية	الفلم	٦٨
٢٠٠٢	فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض	٥	مكية	الروم	٣٠
٢٠٠٣	فانظر كيف كان عاقبة المذنبين	٧٣	مكية	الصلوات	٣٧
٢٠٠٤	فانظر كيف كان عاقبة مكرهم	٥١	مكية	النمل	٢٧
٢٠٠٥	فانقلبوا بنعمة من الله وفضل	١٧٤	مدنية	آل عمران	٣
٢٠٠٦	فإن الجمع هم المأوى	٣٩	مكية	النازعات	٧٨
٢٠٠٧	فإن الجنة هي المأوى	٤١	مكية	النازعات	٧٩
٢٠٠٨	فإن للذين ظلموا ذنوباً مثل ذنوب أصحابهم	٥٩	مكية	الذاريات	٥١
٢٠٠٩	فإن مع العسر يسراً	٥	مكية	الشرح	٩٤
٢٠١٠	فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء	٥٢	مكية	الروم	٣٠
٢٠١١	فإنكم وما تعبدون	١٦١	مكية	الصلوات	٣٧
٢٠١٢	فإنما هي زجرة واحدة	١٣	مكية	النازعات	٧٩
٢٠١٣	فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون	١٩	مكية	الافات	٣٧
٢٠١٤	فإنما يسرناه بلسانك لنبشرك به المتقين	٩٧	مكية	مریم	١٩
٢٠١٥	فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون	٥٨	مكية	الدخان	٤٤
٢٠١٦	فإنهم عدو لي إلا رب العالمين	٧٧	مكية	الشعراء	٢٦
٢٠١٧	فإنهم لا يكون منها فاعلون منها البطون	٦٦	مكية	الصفات	٣٧
٢٠١٨	فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون	٢٣	مكية	الصفات	٣٧
٢٠١٩	فأهلكنا أحد منهم بطشاً ومضى مثل الأولين	٨	مكية	الزخرف	٤٣
٢٠٢٠	فأوحى في نفسه خيفة موسى	٦٧	مكية	طه	٢٠
٢٠٢١	فأوحى منهم خيفة قالوا لا تخف	٢٨	مكية	الذاريات	٥١
٢٠٢٢	فأوحى إلى عبده ما أوحى	١٠	مكية	النجم	٥٣
٢٠٢٣	فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر	٦٣	مكية	الشعراء	٢٦
٢٠٢٤	فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا	٢٧	مكية	الزمنون	٢٣
٢٠٢٥	فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم	٩٩	مدنية	الحاء	٤
٢٠٢٦	فأين تذهبون	٢٦	مكية	الشكوير	٨١
٢٠٢٧	فأبى آلاء ربك تتبارى	٥٥	مكية	النجم	٥٣
٢٠٢٨	فأبى آلاء ربكما تكذبان	١٣	مدنية	الرحمن	٥٥

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٥٥	الرحمن	مدنية	١٦	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٢٩
٥٥	الرحمن	مدنية	١٨	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٣٠
٥٥	الرحمن	مدنية	٢١	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٣١
٥٥	الرحمن	مدنية	٢٣	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٣٢
٥٥	الرحمن	مدنية	٢٥	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٣٣
٥٥	الرحمن	مدنية	٢٨	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٣٤
٥٥	الرحمن	مدنية	٣٠	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٣٥
٥٥	الرحمن	مدنية	٣٢	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٣٦
٥٥	الرحمن	مدنية	٣٤	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٣٧
٥٥	الرحمن	مدنية	٣٦	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٣٨
٥٥	الرحمن	مدنية	٣٨	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٣٩
٥٥	الرحمن	مدنية	٤٠	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٤٠
٥٥	الرحمن	مدنية	٤٢	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٤١
٥٥	الرحمن	مدنية	٤٥	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٤٢
٥٥	الرحمن	مدنية	٤٧	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٤٣
٥٥	الرحمن	مدنية	٤٩	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٤٤
٥٥	الرحمن	مدنية	٥١	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٤٥
٥٥	الرحمن	مدنية	٥٣	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٤٦
٥٥	الرحمن	مدنية	٥٥	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٤٧
٥٥	الرحمن	مدنية	٥٧	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٤٨
٥٥	الرحمن	مدنية	٥٩	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٤٩
٥٥	الرحمن	مدنية	٦١	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٥٠
٥٥	الرحمن	مدنية	٦٣	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٥١
٥٥	الرحمن	مدنية	٦٥	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٥٢
٥٥	الرحمن	مدنية	٦٧	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٥٣
٥٥	الرحمن	مدنية	٦٩	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٥٤
٥٥	الرحمن	مدنية	٧١	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٥٥
٥٥	الرحمن	مدنية	٧٣	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٢٠٥٦

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٢٠٥٧	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٧٥	مدنية	الرحمن	٥٥
٢٠٥٨	فبأى آلاء ربكما تكذبان	٧٧	مدنية	الرحمن	٥٥
٢٠٥٩	فبأى حديث بعده يؤمنون	٥٠	مكية	المرسلات	٧٧
٢٠٦٠	فبدأ بأوعينهم قبل وعاء أخيه	٧٦	مكية	يوسف	١٢
٢٠٦١	فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم	٥٩	مدنية	البقرة	٢
٢٠٦٢	فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذى قيل لهم	١٦٢	مكية	الأعراف	٧
٢٠٦٣	فبشرناهم بغلام حلیم	١٠١	مكية	الصافات	٣٧
٢٠٦٤	فبشرهم بمذاب أنیم	٢٤	مكية	الانشقاق	٨٤
٢٠٦٥	فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم	١٦٠	مدنية	النساء	٤
٢٠٦٦	نبت الله غراباً يبحث فى الأرض	٣١	مدنية	المائدة	٥
٢٠٦٧	فبما رحمة من الله لنت لهم	١٥٩	مدنية	آل عمران	٣
٢٠٦٨	فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية	١٣	مدنية	المائدة	٥
٢٠٦٩	فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله	١٥٥	مدنية	النساء	٤
٢٠٧٠	فتبسم ضاحكاً من قولها	١٩	مكية	النمل	٢٧
٢٠٧١	فقرى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فىهم	٥٢	مدنية	المائدة	٥
٢٠٧٢	فتعالى الله الملك الحق	١١٤	مكية	طه	٢٠
٢٠٧٣	فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو	١١٦	مكية	المؤمنون	٢٣
٢٠٧٤	فتقبلها ربها بقبول حسن	٣٧	مدنية	آل عمران	٣
٢٠٧٥	فتقطعت أروهم بينهم زبراً	٥٣	مكية	المؤمنون	٢٣
٢٠٧٦	فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه	٣٧	مدنية	البقرة	٢
٢٠٧٧	فذلك يومئذ عاوة بما ظلموا	٥٢	مكية	النمل	٢٧
٢٠٧٨	فتنادوا مصبحين	٢١	مدنية	القلم	٦٨
٢٠٧٩	فتنازعوا أمرهم بينهم وأسرؤا النجوى	٦٢	مكية	طه	٢٠
٢٠٨٠	فتوكل على الله إنك على الحق البين	٧٩	مكية	النمل	٢٧
٢٠٨١	فتولى عنهم حتى حين	١٧٤	مكية	الصافات	٣٧
٢٠٨٢	فتولى عنهم لما أنت بهم عليم	٥٤	مكية	الذاريات	٥١
٢٠٨٣	فتولى عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نسكر	٦	مكية	القمر	٥٤
٢٠٨٤	فتولى بركته وقال ساحر أو مجنون	٣٩	مكية	الذاريات	٥١

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٢٠٨٥	فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي	٩٣	مكة	الأعراف	٧
٢٠٨٦	فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي	٧٩	مكة	الأعراف	٧
٢٠٨٧	فتولى فرعون فجمع كبدته ثم أتى	٦٠	مكة	طه	٢٠
٢٠٨٨	فتولوا عنه مدبرين	٩٠	مكة	الصافات	٣٧
٢٠٨٩	فجاءته إحدىاهما تنحى على استنجاء	٢٥	مكة	القصاص	٢٨
٢٠٩٠	فأول منه الزوجين الذكر والأنثى	٣٩	مكة	القيامة	٧٥
٢٠٩١	فجاءنا عاليها سافلها	٧٤	مكة	الحجر	١٥
٢٠٩٢	فجملناه في قرار مكين	٢١	مكة	المرسلات	٧٧
٢٠٩٣	فجملناها نسكالا لا بين يديها وما خلفها	٦٦	مدينة	البقرة	٢
٢٠٩٤	فجملناهم ساءاً ومثلاً للآخرين	٥٦	مكة	الزخرف	٤٣
٢٠٩٥	فجملناهم أبكاراً	٣٦	مكة	الواقعة	٥٦
٢٠٩٦	فجمل غنائه أحوى	٥	مكة	الرحمن	٨٧
٢٠٩٧	فجملهم جذاً إذا إلا كبيراً لهم أهلهم إليه يرجعون	٥٨	مكة	الأنبياء	٢١
٢٠٩٨	فجملهم كصف ما كول	٥	مكة	الفيل	١٠٥
٢٠٩٩	فجمع لهم ليلقات يوم معلوم	٢٨	مكة	الشعراء	٢٦
٢١٠٠	فخسر فنادى	٢٣	مكة	النازعات	٧٩
٢١٠١	فخلق علينا قول ربنا إنا لئلفقون	٣١	مكة	الصافات	٣٧
٢١٠٢	فخلقته فاتتبت به مكاناً قصياً	٢٢	مكة	مريم	١٩
٢١٠٣	فخرج على قومه في زينته	٧٩	مكة	القصاص	٢٨
٢١٠٤	فخرج على قومه من المحراب	١١	مكة	مريم	١٩
٢١٠٥	فخرج منها خائفاً يترقب	٢١	مكة	القصاص	٢٨
٢١٠٦	فخسفنا به وبداره الأرض	٨١	مكة	القصاص	
٢١٠٧	فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة	٥٩	مكة	مريم	١٩
٢١٠٨	فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب	١٦٩	مدينة	الأعراف	٧
٢١٠٩	فدعاه ربه أن هؤلاء قوم مجرمون	٢٢	مكة	الدخان	٤٤
٢١١٠	فدعاه ربه أنى مغلوب فانتصر	١٠	مكة	القمر	٥٤
٢١١١	فدلاها بحرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما مدرآتهما	٢٢	مكة	الأعراف	٧
٢١١٢	فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرأ	٩	مدينة	الطلاق	٦٥

رقم السورة	السورة	مكان النزل	رقم الآية	الآية	رقم مجلس
١٠٧	الماعون	مكية	٢	فذلك الذي يدع اليتيم	٢١١٣
٧٤	الدثر	مكية	٩	فذلك يومئذ يوم عسير	٢١١٤
١٠	يونس	مكية	٣٢	فذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال	٢١١٥
٦٨	القم	مكية	٤٤	فذكرني ومن يكذب بهذا الحديث	٢١١٦
٥٢	الطور	مكية	٤٥	فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون	٢١١٧
٢٣	المؤمنون	مكية	٥٤	فذرهم في غمرتهم حتى حين	٢١١٨
٤٣	الزخرف	مكية	٨٢	فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم	٢١١٩
٧٠	المعارج	مكية	٤٢	فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم	٢١٢٠
٨٧	الأعلى	مكية	٩	فذكر إن نعمت الله كرى	٢١٢١
٨٨	الغاشية	مكية	٢١	فذكر إنما أنت مذكر	٢١٢٢
٥٢	الطور	مكية	٢٩	فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون	٢١٢٣
٣٢	السجدة	مكية	١٤	فذوقوا ما نسيتم لقاء يومكم هذا	٢١٢٤
٥٤	القمر	مكية	٣٩	فذوقوا عذابي ونذر	٢١٢٥
٧٨	النبأ	مكية	٣٠	فذوقوا فلن تزيدكم إلا عذاباً	٢١٢٦
٣٧	الصافات	مكية	٩١	فراغ إلى آلهم فقال ألا ناكلون	٢١٢٧
٥١	الذاريات	مكية	٢٦	فراغ إلى أهله فجاء بهجل سميع	٢١٢٨
٣٧	الصافات	مكية	٩٣	فراغ عليهم ضرباً باليمين	٢١٢٩
٢٠	طه	مكية	٨٦	فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً	٢١٣٠
٢١	الأنبياء	مكية	٦٤	فرجموا إلى أنفسهم فقالوا لانسك أتم الظالمون	٢١٣١
٩	الذوبة	مدنية	٨١	فرح المظفون بتقدم خلاف رسول الله	٢١٣٢
٣	آل عمران	مدنية	١٧٠	فرحين بما آتاهم الله من فضله	٢١٣٣
٢٨	القصاص	مكية	١٣	فرددناه إلى أمه كي تقر عينها	٢١٣٤
٧٤	الدثر	مكية	٥١	فرت من قصرة	٢١٣٥
٨٥	البروج	مكية	١٨	فرعون وعمود	٢١٣٦
٥٦	الواقعة	مكية	٨٩	فروح وريحان وجنة نعيم	٢١٣٧
٧	الأعراف	مكية	٣٠	فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة	٢١٣٨
٣٧	الصافات	مكية	١٤١	فسام فكان من اللدخضين	٢١٣٩
٥٦	الواقعة	مكية	٧٤	فسبح باسم ربك العظيم	٢١٤٠

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٢١٤١	فسبح باسم ربك العظيم	٩٦	مكة	الواقعة	٥٦
٢١٤٢	فسبح باسم ربك العظيم	٥٢	مكة	الحاقة	٦٩
٢١٤٣	فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا	٣	مدينة	النصر	١١٠
٢١٤٤	فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين	٩٨	مكة	الحجر	١٥
٢١٤٥	فسبحان الله حين تمشون وحين تصبحون	١٧	مدينة	الروم	٣٠
٢١٤٦	فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء	٨٣	مكة	يس	٣٦
٢١٤٧	فستبصر ويصرون	٥	مكة	القلم	٦٨
٢١٤٨	فستذكرون ما قول لكم	٤٤	مكة	غافر	٤٠
٢١٤٩	فسجد لللائكة كلهم أجمعون	٣٠	مكة	الحجر	١٥
٢١٥٠	فسجد لللائكة كلهم أجمعون	٧٣	مكة	ص	٣٨
٢١٥١	فسخرنا له الريح نجري بأمره رخاء حيث أصاب	٣٦	مكة	ص	٣٨
٢١٥٢	فسق لها ثم تولى إلى الظل	٢٤	مكة	التقصص	٢٨
٢١٥٣	فسلام لك من أصحاب اليمين	٩١	مكة	الواقعة	٥٦
٢١٥٤	فنبئسره للبسرى	١٠	مكة	الليل	٩٢
٢١٥٥	فنبئسره للبسرى	٧	مكة	الليل	٩٢
٢١٥٦	فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه	٣٩	مكة	هود	١١
٢١٥٧	فسوف يحاسب حساباً يسيراً	٨	مكة	الانشقاق	٨٤
٢١٥٨	فسوف يدعو ثبورا	١١	مكة	الانشقاق	٨٤
٢١٥٩	فسيحوا في الأرض أربعة أشهر	٢	مدينة	التوبة	٩
٢١٦٠	فشاربون شرب الخمر	٥٥	مكة	الواقعة	٥٦
٢١٦١	فشاربون عليه من الخمر	٥٤	مكة	الواقعة	٥٦
٢١٦٢	فصب عليهم ربك سوط عذاب	١٣	مكة	الحجر	٨٩
٢١٦٣	فصل لربك وانحر	٢	مكة	الكوثر	١٠٨
٢١٦٤	فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً	١١	مكة	الكهف	١٨
٢١٦٥	فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم	٨	مدينة	الحجرات	٤٩
٢١٦٦	فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم	٥٧	مكة	الدخان	٤٤
٢١٦٧	فطاف عابها طائف من ربك وهم نائمون	١٩	مدينة	القلم	٦٨
٢١٦٨	فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله	٣٠	مدينة	المائدة	٥

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان الترسل	السورة	رقم السورة
٢١٦٩	فتموا من أمر ربهم فأخذتهم الساعة	٤٤	مكة	الذاريات	٥١
٢١٧٠	نفسى ربى أن يؤتى خيراً من جنتك	٤٠	مكة	الأنعام	١٨
٢١٧١	فهمى فرعون الرسول فأخذناه أخذاً وبيلا	١٦	مكة	الزمل	٧٣
٢١٧٢	فمضوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية	١٠	مكة	الحاقة	٦٩
٢١٧٣	فقال لما يريد	١٦	مكة	البروج	٨٥
٢١٧٤	فمضوا للثقة وعتوا عن أمر ربهم	٧٧	مكة	الأعراف	٧
٢١٧٥	فمضوها فأصبحوا نادمين	١٥٧	مكة	الشعراء	٢٦
٢١٧٦	فمضوها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام	٦٥	مكة	هود	١١
٢١٧٧	فميت عليهم الأنبياء يومئذ فهم لا يتساءلون	٦٦	مكة	القصص	٢٨
٢١٧٨	فغشاها ما غشى	٥٤	مكة	النجم	٥٣
٢١٧٩	ففرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب	٢٥	مكة	ص	٢٨
٢١٨٠	فقلوا هنا لك وانقلبوا صاغرين	١١٩	مكة	الأعراف	٧
٢١٨١	فلفتحنا أبواب السماء بماء منهمر	١١	مكة	القمر	٥٤
٢١٨٢	ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكماً	٢١	مكة	الشعراء	٢٦
٢١٨٣	فمروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين	٥٠	مكة	الذاريات	٥١
٢١٨٤	فهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً	٧٩	مكة	الأنبياء	٢٢
٢١٨٥	فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك	٨٤	مدينة	النساء	٤
٢١٨٦	فقال لللا الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشراً مثلاً	٢٧	مكة	هود	١١
٢١٨٧	فقال لللا الذين كفروا من قومه ما هذا إلا بشر	٢٤	مكة	الأنبياء	٢٢
٢١٨٨	فقال إن هذا إلا بصر يؤثر	٢٤	مكة	الأنبياء	٢٢
٢١٨٩	فقال أنا ربكم الأعلى	٢٤	مكة	الأنبياء	٢٢
٢١٩٠	فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربى	٣٢	مكة	ص	٢٨
٢١٩١	فقال إني سقيم	٨٩	مكة	الصافات	٣٧
٢١٩٢	فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها	١٣	مكة	الشعراء	٢٦
٢١٩٣	فقالوا أجبوا منا واحداً نتبعه	٢٤	مكة	القمر	٥٤
٢١٩٤	فقالوا أنؤمن بأشهرين مثلاً	٤٧	مكة	الأنبياء	٢٢
٢١٩٥	فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا	١٩	مكة	سج	٣٤
٢١٩٦	فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تبطلنا فتنة	٨٥	مكة	يونس	١٠

رقم السورة	الآية	مكان النزول	رقم الآية	رقم السورة
٧٤	فقتل كيف قدر	مكة	١٩	الدثر
٦	فقد كذبوا بالحق لما جاءهم	مكة	٥	الأنعام
٢٦	فقد كذبوا فسيأتهم أنباء ما كانوا به يستهزئون	مكة	٦	الشعراء
٢٥	فقد كذبواكم بما تقولون	مكة	١٩	الفرقان
٧٧	فقد رنا نكم العقادرون	مكة	٢٣	المرسلات
٢٦	فراء عليهم ما كانوا به مؤمنين	مكة	١٩٩	الشعراء
٥١	فقر به إليهم قال ألا ناكلون	مكة	٢٧	الذاريات
٤١	فتضاهن سبع سموات في يمين	مكة	١٢	فصلت
٦	فقطع دابر القوم الذين ظلموا	مكة	٤٥	الأنعام
٧٩	فقل هل لك إلى أن تزكى	مكة	١٨	النازعات
٧١	فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا	مكة	١٠	نوح
٢٥	فقلنا اذهبوا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا	مكة	٣٦	الفرقان
٢	فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى	مدينة	٧٣	البقرة
٢٠	فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك	مكة	١١٧	طه
٢٠	فقلنا له قلنا له يتذكر أو يخشى	مكة	٤٤	طه
٥٩	فكان عاقبتهم أنهما في النار خالدين فيها	مدينة	١٧	الحشر
٥٣	فكان قاب قوسين أو أدنى	مكة	٩	النجم
٥٦	فكانت هباء منبثا	مكة	٦	الواقعة
٢٢	فكان من قرية أهلكنها وهي ظالمة	مدينة	٤٥	الحج
٢٦	فكذبوا فيها هم والفاوون	مكة	٩٤	الشعراء
٧٩	فكذب وعصى	مكة	٢١	النازعات
٢٩	فكذبوه فأخذهم الرجفة فاصبغوا في دارهم جائعين	مكة	٢٧	المنكحوت
٢٦	فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة	مكة	١٨٩	الشعراء
٧	فكذبوه فأنجيناهم والذين معه في الفلك	مكة	٦٤	الأعراف
٣٧	فكذبوه فإنهم لمحضرون	مكة	١٢٧	الصفات
٢٦	فكذبوه فأهلكناهم إن في ذلك لآية	مكة	١٣٩	الشعراء
٩١	فكذبوه فمقرها قدمدم عليهم ربهم	مكة	١٤	الشمس
١٠	فكذبوه فنجيناهم ومن معه في الفلك	مكة	٧٣	يونس

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان التزول	السورة	رقم السورة
٢٢٢٥	فكذبوا فكانوا من المهلكين	٤٨	مكة	المؤمنون	٢٣
٢٢٢٦	فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم	٢٩	مكة	يونس	١٠
٢٢٢٧	فكفروا وسوف يملكون	١٧٠	مكة	الصافات	٣٧
٢٢٢٨	فكف ربة	١٣	مكة	البلد	٩٠
٢٢٢٩	فكلا أخذنا بذنبه	١٠	مكة	الغاشيات	٢٩
٢٢٣٠	فكلوا مما ذكر اسم الله عليه	١١٨	مكة	الأنعام	٦
٢٢٣١	فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً	١١٤	مكة	النحل	١٦
٢٢٣٢	فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واتقوا الله	٦٩	مدينة	الأنعام	٨
٢٢٣٣	فكفى واشربى وقرى عينا	٢٦	مكة	مرجم	١٩
٢٢٣٤	فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم	٦٢	مدينة	القصاص	٤
٢٢٣٥	فكيف إذا توفتهم اللاتكة بضربون وجوههم	٢٧	مدينة	محمد	٤٧
٢٢٣٦	فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد	٤١	مدينة	القصاص	٤
٢٢٣٧	فكيف إذا جعناهم ليوم لا ريب فيه	٢٥	مدينة	آل عمران	٣
٢٢٣٨	فكيف تقولون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً	١٧	مكة	الزمر	٧٣
٢٢٣٩	فكيف كان عذابي ونذر	١٦	مكة	القمر	٥٤
٢٢٤٠	فكيف كان عذابي ونذر	٢١	مكة	القمر	٥٤
٢٢٤١	فكيف كان عذابي ونذر	٣٠	مكة	القمر	٥٤
٢٢٤٢	فلا أقسم العقبة	١١	مكة	البلد	٩٠
٢٢٤٣	فلا أقسم بالحلس	١٥	مكة	التكوير	٨١
٢٢٤٤	فلا أقسم بالشفق	١٦	مكة	الانشقاق	٨٤
٢٢٤٥	فلا أقسم رب الشارق والشارب إنا لقادرون	٤٠	مكة	الطارق	٧٠
٢٢٤٦	فلا أقسم بما تبصرون	٣٨	مكة	الحاقة	٦٩
٢٢٤٧	فلا أقسم بمجالع النجوم	٧٥	مكة	الواقعة	٥٦
٢٢٤٨	فلا تحمين الله علف وعده رسوله	٤٧	مكة	إبراهيم	١٤
٢٢٤٩	فلا تدع مع الله إلهاً آخر فتكون من اللذابين	١١٣	مكة	الشعراء	٢٦
٢٢٥٠	فلا تضربوا على الأمثال	٧٤	مكة	الزحل	١٦
٢٢٥١	فلا تطع الكافرين وجاهدكم به جهاداً كبيراً	٥٢	مكة	الفرقان	٢٥
٢٢٥٢	فلا تطع الكاذبين	٨	مكة	القلم	٦٨

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم الحل
٩	التوبة	مدنية	٥٥	فلا تعجبك أمراهم ولا أولادهم	٢٢٥٣
١٩	مرم	مكية	٨٤	فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا	٢٢٥٤
٣٣	السجدة	مدنية	١٧	فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين	٢٢٥٥
١١	هود	مكية	١٠٩	فلا تلك في مرة بما يجيد هؤلاء	٢٢٥٦
٤٧	محمد	مدنية	٣٥	فلا تنهوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون	٢٢٥٧
٧٥	القيامة	مكية	٣١	فلا صدق ولا صل	٢٢٥٨
٤	النساء	مدنية	٦٠	فلا وربك لا يؤمنون حق بحكموك	٢٢٥٩
٣٦	يس	مكية	٧٦	فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون	٢٢٦٠
٣٦	يس	مكية	٥٠	فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون	٢٢٦١
٢٠	طه	مكية	١٦	فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها	٢٢٦٢
٤٢	الشورى	مكية	١٥	فلذلك فادع واستقم كما أمرت	٢٢٦٣
١٨	الكهف	مكية	٦	فلعلك باخع نفسك على آثارهم	٢٢٦٤
١١	هود	مدنية	١٢	فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك	٢٢٦٥
٥٣	النجم	مكية	٢٥	فلا الآخرة والأولى	٢٢٦٦
٤٥	الجاثية	مكية	٣٦	فلا الحمد رب السموات ورب الأرض	٢٢٦٧
٨	الأندال	مدنية	١٧	فلم تغفلوا ولكن الله قتلهم	٢٢٦٨
٧١	نوح	مكية	٦	فلم يزدكم دعائي إلا فرارا	٢٢٦٩
٤٠	غافر	مكية	٨٥	فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا	٢٢٧٠
٩	التوبة	مدنية	٧٦	فما آتاهم من فضل فخلوا به وتولوا وهم مرضون	٢٢٧١
٧	الأعراف	مكية	١٩٠	فلما آتاهم صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهم	٢٢٧٢
٤٣	الزخرف	مكية	٥٥	فلما آمنفونا استقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين	٢٢٧٣
٢٨	القصص	مكية	٣٠	فلما آتاهم نودى من شاطئ الوادى الأيمن	٢٢٧٤
٢٠	طه	مكية	١١	فلما آتاهم نودى يا موسى	٢٢٧٥
٣	آل عمران	مدنية	٥٢	فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله	٢٢٧٦
٢١	الأنبياء	مكية	١٢	فلما أجسوا بأسنا إذا هم منها يركضون	٢٢٧٧
١٢	يوسف	مكية	٨٠	فلما استيقنوا منه خلصوا نجيا	٢٢٧٨
٣٧	الصافات	مكية	١٠٣	فلما أسدأ وثله للجبين	٢٢٧٩
١٩	مريم	مكية	٤٩	فلما اعتزلهم وما يجدون من دون الله وهناله إسحاق ويعقوب	٢٢٨٠

رقم سورة	السورة	مكان النزول	رقم آية	الآية	رقم مسألة
١٠	يونس	مكة	٨١	فلما اتقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيطله	٢٢٨١
٢٨	القصص	مكة	١٩	فلما أراد أن يطق بالقي هو عدو لها قال يا موسى	٢٢٨٢
١٢	يوسف	مكة	٩٦	فلما أن جاء للبشر الغاء على وجه فلرند بصيراً	٢٢٨٣
١٠	يونس	مكة	٢٣	فلما اتجهم إذ هم ينفون في الأرض خير الحق	٢٢٨٤
٣٧	الصافات	مكة	١٠٢	فلما بلغ معه السعي قال يا بني	٢٢٨٥
١٨	الكهف	مكة	٦١	فلما بلغنا مجمع بينهما نسيا حوتهما	٢٢٨٦
٢٦	الشعراء	مكة	٦١	فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون	٢٢٨٧
١٥	الحجر	مكة	٦١	فلما جاء آل لوط للرسلون	٢٢٨٨
١٠	يونس	مكة	٨٠	فلما جاء السحرة قال لهم موسى اتقوا ما أنتم ملقون	٢٢٨٩
٢٦	الشعراء	مكة	٤١	فلما جاء السحرة قالوا آئن لنا لأجراً	٢٢٩٠
١١	هود	مكة	٨٢	فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها	٢٢٩١
١١	هود	مكة	٦٦	فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه	٢٢٩٢
٢٧	النمل	مكة	٣٩	فلما جاء سليمان قال آتدوني بال	٢٢٩٣
٢٧	النمل	مكة	٤٢	فلما جاءت قيل أهكذا عرشك	٢٢٩٤
٢٧	النمل	مكة	١٣	فلما جاءهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين	٢٢٩٥
٤٠	طاف	مكة	٨٣	فلما جاءهم رسلهم بالبينات فرحوا	٢٢٩٦
٢٧	النمل	مكة	٨	فلما جاءهم نودي أن بورك من في النار	٢٢٩٧
٢٨	القصص	مكة	٤٨	فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا	٢٢٩٨
١٠	يونس	مكة	٧١	فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين	٢٢٩٩
٤٣	الزخرف	مكة	٤٧	فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون	٢٣٠٠
٤٠	طاف	مكة	٢٥	فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا	٢٣٠١
٢٨	القصص	مكة	٢٦	فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا	٢٣٠٢
١٨	الكهف	مكة	٦٢	فلما جاوزا قال لئن آتانا غذاءنا	٢٣٠٣
٦	الأنعام	مكة	٧٩	فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربي	٢٣٠٤
١٢	يوسف	مكة	٧٠	فلما جهزهم بمهازم جعل لتساقية في رحل أخيه	٢٣٠٥
١٢	يوسف	مكة	٩٩	فلما دخلوا على يوسف آوى إليه	٢٣٠٦
١٢	يوسف	مكة	٨٨	فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز منا وأهلنا الضر	٢٣٠٧
١١	هود	مكة	٧٤	فلما ذهب عن إبراهيم لروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط	٢٣٠٨

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٢٣٠٩	فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يحملوه في ضيافة الجب	١٥	مكة	يوسف	١٢
٢٣١٠	فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر	٧٨	مكة	الأنعام	٦
٢٣١١	فلما رأى القمر بازغاً قال هذا ربي	٧٧	مكة	الأنعام	٦
٢٣١٢	فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم	٧٠	مكة	هود	١١
٢٣١٣	فلما رأى ليعنه قد من دبر قال إنه من كيدكن	٢٨	مكة	يوسف	١٢
٢٣١٤	فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده	٨٤	مكة	غانر	٤٠
٢٣١٥	فلما رأوه زللة سيئت وجوه الذين كفروا	٢٧	مكة	الملك	٦٧
٢٣١٦	فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا	٢٤	مكة	الأحقاف	٤٦
٢٣١٧	فلما رأوها قالوا إنا لضالون	٢٦	مدينة	القلم	٦٨
٢٣١٨	فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل	٦٣	مكة	يوسف	١٢
٢٣١٩	فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن	٣١	مكة	يوسف	١٢
٢٣٢٠	فلما عتوا هما نهوا عنه فلما لهم كونا قردة خامسين	١٦٦	مدينة	الأعراف	٧
٢٣٢١	فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر	٢٤٩	مدينة	البقرة	٢
٢٣٢٢	فلما قضى موسى الأجل وصار بأهله آتس من جانب الطور نارا	٢٩	مكة	النقص	٢٨
٢٣٢٣	فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض	١٤	مكة	سبا	٣٤
٢٣٢٤	فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالقوه	١٣٥	مكة	الأعراف	٧
٢٣٢٥	فلما كشفنا عنهم العذاب إذ هم ينكتون	٥٠	مكة	الزخرف	٤٣
٢٣٢٦	فلما نسوا ما ذكروا به أنجيناهم الذين يهون عن الوء	١٦٥	مدينة	الأعراف	٧
٢٣٢٧	فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء	٤٤	مكة	الأنعام	٦
٢٣٢٨	فلما وضعنها قالت رب إنى وضعنها اتنى	٣٦	مدينة	آل عمران	٣
٢٣٢٩	فلما بينك وبينه بحر مثله	٥٨	مكة	طه	٢٠
٢٣٣٠	فلما بين الذين كفروا عذاباً شديداً	٢٧	مكة	فصلت	٤١
٢٣٣١	فلما سألن الذين أرسل إليهم ولنهن المرسلين	٦	مكة	الأعراف	٧
٢٣٣٢	فلما قصن عليهم بهم وما كنا ظالمين	٧	مكة	الأعراف	٧
٢٣٣٣	فلما أن لنا كرة فأنكون من المؤمنين	١٠٢	مكة	الشعراء	٢٦
٢٣٣٤	فلما إذ جاءهم بأسنا تضرعوا واسكن قست قلوبهم	٤٣	مكة	الأنعام	٦
٢٣٣٥	فلما إذا بلغت الحلقوم	٨٣	مكة	القواصة	٥٦
٢٣٣٦	فلما اتنى عليه أسورة من ذهب	٥٣	مكة	الزخرف	٤٣

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٢٣٣٧	فلولا إن كنتم غير مدينين	٨٦	مكية	الواقعة	٥٦
٢٣٣٨	فلولا أنه كان من المسبحين	١٤٣	مكية	الصافات	٣٧
٢٣٣٩	فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية	١١٦	مكية	هود	١١
٢٣٤٠	فلولا كانت قرية آمنت فنعمها إيمانها إلا قوم يونس	٩٨	مكية	يونس	١٠
٢٣٤١	فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة	٢٨	مكية	الأحقاف	٤٦
٢٣٤٢	فلينوا بحديث مثله إن كانوا صادقين	٣٤	مكية	الطور	٥٢
٢٣٤٣	فليدع ناديه	١٧	مكية	العلق	٩٦
٢٣٤٤	فليس له اليوم ها هنا حميم	٣٥	مكية	الحاقة	٦٩
٢٣٤٥	فليضحكوا قليلا وليكثروا كثيرا	٨٢	مدنية	التوبة	٩
٢٣٤٦	فليجدوا رب هذا البيت	٣	مكية	قريش	١٠٦
٢٣٤٧	فلينقلن في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة	٧٤	مدنية	النساء	٤
٢٣٤٨	فلينظر الإنسان إلى طعامه	٢٤	مكية	عبس	٨٠
٢٣٤٩	فلينظر الإنسان مم خلق	٥	مكية	الطارق	٧٦
٢٣٥٠	فأمن لومي إلا ذرية من قومه	٨٣	مكية	يونس	١٠
٢٣٥١	فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين	٤٥	مكية	الذاريات	٥١
٢٣٥٢	فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً	٩٧	مدنية	الكهف	١٨
٢٣٥٣	فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون	٨٤	مكية	الحجر	١٥
٢٣٥٤	فما أوتيت من شيء فنعاج الحياة الدنيا	٣٦	مكية	الشورى	٤٢
٢٣٥٥	فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين	٢٩	مكية	المدثر	٤٤
٢٣٥٦	فما ندمهم ساعة لشافعين	٤٨	مكية	الذثر	٧٤
٢٣٥٧	فما زالت تلك دعوهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين	١٥	مكية	الأنبياء	٢١
٢٣٥٨	فما ظنكم برب العالمين	٨٧	مكية	الصافات	٣٧
٢٣٥٩	فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط	٥٦	مكية	النمل	٢٧
٢٣٦٠	فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه	٢٤	مكية	المنكيات	٢٩
٢٣٦١	فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين	٥	مكية	الأعراف	٧
٢٣٦٢	فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا	٨٨	مدنية	النساء	٤
٢٣٦٣	فما للذين كفروا قبلك مهطعين	٣٩	مكية	المدارج	٧٠
٢٣٦٤	فما لنا من شافعين	١٠٠	مكية	الشعراء	٢٦

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٢٣٦٥	فما له من قوة ولا ناصر	١٠	مكة	الطارق	٨٦
٢٣٦٦	فما لهم عن التذكرة معرضين	٤٩	مكة	الدثر	٨٤
٢٣٦٧	فما لهم لا يؤمنون	٢٠	مكة	الانشقاق	٨٤
٢٣٦٨	فما منكم من أحد عنه حاجزين	٤٧	مكة	الحاقة	٦٩
٢٣٦٩	فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين	٣٦	مكة	القدر	٥١
٢٣٧٠	فما يكذبك بعد بالدين	٧	مكة	التين	٩٥
٢٣٧١	فماثلون منها البطون	٥٣	مكة	الوالعة	٥٦
٢٣٧٢	فكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به	٢٢	مكة	النمل	٢٧
٢٣٧٣	فمن ابني وراء ذلك فأولئك هم العادون	٧	مكة	المؤمنون	٢٣
٢٣٧٤	فمن ابني وراء ذلك فأولئك هم العادون	٣١	مكة	المعارج	٧٠
٢٣٧٥	فمن أظلم من اتقى على الله كذباً أو كذب بآياته	٣٧	مكة	الأعراف	٧
٢٣٧٦	فمن أظلم من اتقى على الله كذباً أو كذب بآياته	١٧	مكة	يونس	١٠
٢٣٧٧	فمن أظلم من كذب على الله	٣٢	مكة	الزمر	٣٩
٢٣٧٨	فمن اتقى على الله الكذب من بعد ذلك	٩٤	مدينة	آل عمران	٣
٢٣٧٩	فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه	١٨١	مدينة	البقرة	٢
٢٣٨٠	فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه	٣٩	مدينة	التوبة	٥
٢٣٨١	فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون	٨٠	مدينة	آل عمران	٣
٢٣٨٢	فمن تقلت موازينه فأولئك هم المفلحون	١٠٢	مكة	الزمر	٢٣
٢٣٨٣	فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم	٦١	مدينة	آل عمران	٣
٢٣٨٤	فمن خاف من موصل حينما أوغى فأصلح بينهم فلا إثم عليه	١٨٢	مدينة	البقرة	٢
٢٣٨٥	فمن شاء ذكره	٥٥	مكة	الدثر	٧٤
٢٣٨٦	فمن شاء ذكره	١٢	مكة	سجدة	٨٠
٢٣٨٧	فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين	٤	مدينة	البقرة	١٨٢
٢٣٨٨	فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام	١٢٥	مكة	الأنعام	٦
٢٣٨٩	فمن يمتثل مثقال ذرة خيراً يره	٧	مدينة	الزلزلة	٩٩
٢٣٩٠	فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه	٩٤	مكة	الأنبياء	٢١
٢٣٩١	فمن الله علينا وولانا عذاب السموم	٢٧	مكة	الطور	٥٢
٢٣٩٢	فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه	٥٥	مدينة	النساء	٤

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان الزول	السورة	رقم السورة
٢٣٩٣	فهل الكافرين أمهلهم رويدا	١٧	مكة	الطارق	٨٦
٢٣٩٤	فناداهم من تحتها ألا تحزنى	٢٤	مكة	مریم	١٩
٢٣٩٥	فادته لللاسكة وهوقاشم بصلی فی الهراب	٢٩	مدينة	آل عمران	٣
٢٣٩٦	فنادوا صاحبهم فتعاطى فقر	٢٩	مكة	القمر	٥٤
٢٣٩٧	فبذناه بالبراء وهو مقیم	١٤٥	مكة	الصافات	٣٧
٢٣٩٨	فجیناه وأهله أجمعین	١٧٠	مكة	الشعراء	٢٦
٢٣٩٩	فقل من حمیم	٩٣	مكة	الواقعة	٥٦
٢٤٠٠	فنظر نظرة فی النجوم	٨٨	مكة	الصافات	٣٧
٢٤٠١	فهمزهم بإذن الله وقتل داود جالوت	٢٥١	مدينة	البقرة	٢
٢٤٠٢	فهل ترى لهم من باقية	٨	مكة	الحاقة	٦٩
٢٤٠٣	فهل عصیم إن تولیتم أن تفسدوا فی الأرض	٢٢	مدينة	حمد	٤٧
٢٤٠٤	فهل ینتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبهم	١٠٢	مكة	یونس	١٠
٢٤٠٥	فهل یظنون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة	١٨	مدينة	حمد	٤٧
٢٤٠٦	فهم علی آثارهم یهرعون	٧٠	مكة	الصافات	٣٧
٢٤٠٧	فهو فی عبشة راضية	٢١	مكة	الحاقة	٦٩
٢٤٠٨	فهو فی عبشة راضية	٧	مكة	الفارعة	١٠١
٢٤٠٩	فواكه وهم مکرمون	٤٢	مكة	الصافات	٣٧
٢٤١٠	فوجدنا عبداً من عبادنا آتیناه رحمة	٦٥	مكة	الکهمف	١٨
٢٤١١	فورب السماء والأرض إنه لحق	٢٣	مكة	القداریات	٥١
٢٤١٢	فوربك لنحشرنهم والشباطین	٦٨	مكة	مریم	١٩
٢٤١٣	فوربك لنسألنهم أجمعین	٩٢	مكة	الحجر	١٥
٢٤١٤	فوطن به جماعاً	٥	مكة	العاديات	١٠٠
٢٤١٥	فوسوس إلیه الشیطان قال یا آدم	١٢٠	مكة	طه	٢٠
٢٤١٦	فوسوس لها الشیطان لیبدی لها ما ووری عنهما	٢٠	مكة	الأعراف	٧
٢٤١٧	فولاه الله - یثات ما مکروا	٤٥	مكة	غافر	٤٠
٢٤١٨	فوقاهم الله شر ذلک الیوم	١١	مدينة	الإنسان	٧٦
٢٤١٩	فوقع الحق وبطل ما كانوا یعملون	١١٨	مكة	الأعراف	٧
٢٤٢٠	فویل للذین کفروا من یومهم الذی یوعدون	٦٠	مكة	القداریات	٥١

رقم سورة	السورة	مكان النزول	رقم آية	الآية	رقم سلسلة
٢	البقرة	مدنية	٧٩	قَوِيلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ	٢٤٢١
١٠٧	الماعون	مكية	٤	قَوِيلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ	٢٤٢٢
٥٢	الطور	مكية	١١	قَوِيلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ	٢٤٢٣
٣٠	الروم	مكية	٣	فِي أَذُنِ الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ جَدِّ غَلَبِهِمْ سَيَذَلُّونَ	٢٤٢٤
٤٠	خافز	مكية	٧٢	فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ	٢٤٢٥
٢	البقرة	مدنية	٢٢٠	فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى	٢٤٢٦
٨٢	الانقطار	مكية	٨	فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ	٢٤٢٧
٣٠	الروم	مكية	٤	فِي بَضْعٍ سَازِغٍ لِّهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَدَّ	٢٤٢٨
٢٤	النور	مدنية	٣٩	فِي يَوْمِئِذٍ أَذُنُ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيَذْكُرَ فِيهَا اسْمَهُ	٢٤٢٩
٣٧	الصافات	مكية	٤٣	فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	٢٤٣٠
٥٦	الواقعة	مكية	١٢	فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	٢٤٣١
٢٦	الشعراء	مكية	١٤٧	فِي جَنَّاتِ وَعْيُونَ	٢٤٣٢
٤٤	الدخان	مكية	٥٢	فِي جَنَّاتِ وَعْيُونَ	٢٤٣٣
٧٤	الدُّرِّ	مكية	٤٠	فِي جَنَّاتِ يَتَسَاءَلُونَ	٢٤٣٤
٦٩	الحاقة	مكية	٢١	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	٢٤٣٥
٨٨	العاشية	مكية	١٠	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	٢٤٣٦
١١١	الدُّرِّ	مكية	٥	فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ	٢٤٣٧
٥٢	الطور	مكية	٣	فِي رَقٍّ مَنشُورٍ	٢٤٣٨
٥٦	الواقعة	مكية	٢٨	فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ	٢٤٣٩
٥٦	الواقعة	مكية	٤٢	فِي مَحُومٍ وَحَمِيمٍ	٢٤٤٠
٨٠	عبس	مكية	١٣	فِي صُفْحٍ مَكْرَمَةٍ	٢٤٤١
١٠٤	الهمزة	مكية	٩	فِي عَمَدٍ مَدِيدَةٍ	٢٤٤٢
٢	البقرة	مدنية	١٠	فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا	٢٤٤٣
٥٦	الواقعة	مكية	٧٨	فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ	٢٤٤٤
٨٥	البروج	مكية	٢٢	فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ	٢٤٤٥
٥٤	الزمر	مكية	٥٥	فِي مَقْعَدٍ صَدِيقٍ عِنْدَ مُلِكٍ مُقْتَدِرٍ	٢٤٤٦
٢٦	الشعراء	مكية	٢٠٢	فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	٢٤٤٧
٢٠	طه	مكية	١٠٦	فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا	٢٤٤٨

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٢٤٤٩	فيمنه الله العذاب الأكبر	٢٤	مكية	الفاحشة	٨٨
٢٤٥٠	فيقولوا هل نحن منظرون	٢٥	مكية	الشعراء	٢٦
٢٤٥١	فيم أنت من ذكرها	٢٦	مكية	النازعات	٧٩
٢٤٥٢	فيه آيات بينات مقام إبراهيم	٢٧	مدنية	آل عمران	٣
٢٤٥٣	فيها سر مرفوعة	٢٨	مكية	الفاحشة	٨٨
٢٤٥٤	فيها عين جارية	٢٩	مكية	الفاحشة	٨٨
٢٤٥٥	فيها ناقة والنخل ذات الأكام	٣٠	مدنية	الرحمن	٥٥
٢٤٥٦	فيها كذب قيمة	٣١	مدنية	البقرة	٩٨
٢٤٥٧	فيها يدرى كل أمر حكيم	٣٢	مكية	الدخان	٤٤
٢٤٥٨	فيها عينان تجريان	٣٣	مدنية	الرحمن	٥٥
٢٤٥٩	فيها عينان نذاختان	٣٤	مدنية	الرحمن	٥٥
٢٤٦٠	فيها ناقة ونخل وورمان	٣٥	مدنية	الرحمن	٥٥
٢٤٦١	فيهما من كل ناقة زوجان	٣٦	مدنية	الرحمن	٥٥
٢٤٦٢	فيهن خيرات حسان	٣٧	مدنية	الرحمن	٥٥
٢٤٦٣	فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان	٣٨	مدنية	الرحمن	٥٥
٢٤٦٤	فيؤمنن لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان	٣٩	مدنية	الرحمن	٥٥
٢٤٦٥	فيؤمنن لا يذب عذابه أحد	٤٠	مكية	الفجر	٨٩
٢٤٦٦	فيؤمنن لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم	٤١	مكية	الروم	٣٠
٢٤٦٧	فيؤمنن وقت الواقعة	٤٢	مكية	الحاقة	٦٩
(ف)					
٢٤٦٨	ف والقرآن والمجيد	٤٣	مكية	ق	٥٠
٢٤٦٩	قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر	٤٤	مدنية	التوبة	٩
٢٤٧٠	قاتلوا من يدينهم الله بأيديكم ويخونكم	٤٥	مدنية	التوبة	٩
٢٤٧١	قال آمنتم له قبل أن آذن لكم	٤٦	مكية	طه	٢٠
٢٤٧٢	قال آمنتم له قبل أن آذن لكم	٤٧	مكية	الشعراء	٢٦
٢٤٧٣	قال أبعثوني على أن مسمى الكبر فم تبشرون	٤٨	مكية	الحجر	١٥
٢٤٧٤	قال أتعبدون ما تعبدون	٤٩	مكية	الصافات	٢٧
٢٤٧٥	قال أجبنا أخرجنا من أرضنا بغيرك	٥٠	مكية	طه	٢٠

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٢٤٧٦	قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم	٥٥	مكة	يوسف	١٢
٢٤٧٧	قال اخرج منها مذهبكم مذهبكم مذهبكم	١٨	مكة	الأعراف	٧
٢٤٧٨	قال اخشوا فيها ولا تكلّمون	١٠٨	مكة	المؤمنون	٢٣
٢٤٧٩	قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم	٣٨	مكة	الأعراف	٧
٢٤٨٠	قال اذهب فإن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم	٦٣	مكة	الإسراء	١٧
٢٤٨١	قال أراغب أنت عن آلهي يا إبراهيم	٤٦	مكة	مریم	١٩
٢٤٨٢	قال أرايت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الخوت	٦٣	مكة	الكهف	١٨
٢٤٨٣	قال أرايتك هذا الذي كرمت على	٦٢	مكة	الإسراء	١٧
٢٤٨٤	قال أغير الله أنبيكم إلهاً وهو فضلكم على العالمين	١٤٠	مكة	الأعراف	٧
٢٤٨٥	قال افتقدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئاً	٦٦	مكة	الأنبياء	٢١
٢٤٨٦	قال أفرأيت ما كنتم تعبدون	٧٥	مكة	الشعراء	٢٦
٢٤٨٧	قال ألقها يا موسى	١٩	مكة	طه	٢٠
٢٤٨٨	قال ألقوا فلما ألقوا سمعوا أعين الناس	١١٦	مكة	الأعراف	٧
٢٤٨٩	قال الله إني منزلها عليكم	١١٥	مدينة	المائدة	٥
٢٤٩٠	قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم	١١٩	مدينة	المائدة	٥
٢٤٩١	قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به	٤٠	مكة	النمل	٢٧
٢٤٩٢	قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون	٧٦	مكة	الأعراف	٧
٢٤٩٣	قال الذين استكبروا إنا كل فيها	٤٨	مكة	غافر	٤٠
٢٤٩٤	قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن صدقناكم	٣٢	مكة	سبا	٣٤
٢٤٩٥	قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا	٦٣	مكة	القصاص	٢٨
٢٤٩٦	قال ألم أنزل إنك لن تستطيع معي صبرا	٧٢	مكة	الكهف	١٨
٢٤٩٧	قال ألم أنزل لك إنك لن تستطيع معي صبرا	٧٥	مكة	الكهف	١٨
٢٤٩٨	قال ألم نريك فينا وليداً	١٨	مكة	الشعراء	٢٦
٢٤٩٩	قال الملا الذين استكبروا من قومهم للذين استضعفوا	٧٥	مكة	الأعراف	٧
٢٥٠٠	قال الملا الذين استكبروا من قومهم لنخرجنك يا شبيب	٨٨	مكة	الأعراف	٧
٢٥٠١	قال الملا الذين كفروا من قومهم إنا نترك في سفاهة	٦٦	مكة	الأعراف	٧
٢٥٠٢	قال الملا من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم	١٠٩	مكة	الأعراف	٧
٢٥٠٣	قال الملا من قومهم إنا نترك في ضلال مبين	٦٠	مكة	الأعراف	٧

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان التزول	السورة	رقم السورة
٢٥٠٤	قال أما من ظلم فسوف نعذبه	٨٧	مدنية	الكهف	١٨
٢٥٠٥	قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني	٧٦	مكية	الكهف	١٨
٢٥٠٦	قال إن كنت جئت بآية فأت بها	١٠٦	مكية	الأعراف	٧
٢٥٠٧	قال إن لستم إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون	١١٤	مكية	ص	٢٣
٢٥٠٨	قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين	٧٦	مكية	الأنبياء	٢١
٢٥٠٩	قال أنظروني إلى يوم يبعثون	١٤	مكية	الأعراف	٧
٢٥١٠	قال إن رسولكم الذي أرسل إليكم لمجنون	٢٧	مكية	الشعراء	٢٦
٢٥١١	قال إن فيها لوطا قالوا نحن أعلم بمن فيها	٣٢	مكية	الأنبياء	٢١
٢٥١٢	قال إن هؤلاء ضيغ فلا تضرهم	٦٨	مكية	الحجر	١٥
٢٥١٣	قال إنك لن تستطيع معي صبرا	٦٧	مكية	الكهف	١٨
٢٥١٤	قال إنك من النظرين	١٥	مكية	الأعراف	٧
٢٥١٥	قال إنكم قوم منكرون	٦٢	مكية	الحجر	١٥
٢٥١٦	قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله	٨٦	مكية	يوسف	١٢
٢٥١٧	قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به	٣٣	مكية	الأحقاف	٤٦
٢٥١٨	قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا	١٩	مدنية	مريم	١٩
٢٥١٩	قال إنما أوتيته على علم عندي	٧٨	مكية	القصاص	٢٨
٢٥٢٠	قال إنما بأئتيكم به الله إن شاء وما أنتم بمعجزين	٣٣	مكية	هود	١١
٢٥٢١	قال إنه يقول إنها بقرة لا قلول تثير الأرض	٧١	مدنية	البقرة	٢
٢٥٢٢	قال إن أريد أن أنكعك إحدى ابنتي هاتين	٢٧	مكية	القصاص	٢٨
٢٥٢٣	قال إن عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا	٣٠	مكية	مريم	١٩
٢٥٢٤	قال إن لعلكم من القالين	١٦٨	مكية	الشعراء	٢٦
٢٥٢٥	قال إن ليحزنني أن تذهبوا به	١٣	مكية	يوسف	١٢
٢٥٢٦	قال اهبطوا منها جميعا بضعكم لبعض عدو	١٢٣	مكية	طه	٢٠
٢٥٢٧	قال اهبطوا بضعكم لبعض عدو	٢٤	مكية	الأعراف	٧
٢٥٢٨	قال أوسطهم ألم أعلل لكم لولا تسبحون	٢٨	مدنية	القلم	٦٨
٢٥٢٩	قال أولو جنتك بشيء مبين	٣٠	مكية	الشعراء	٢٦
٢٥٣٠	قال أولو جنتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم	٢٤	مكية	الزخرف	٤٣
٢٥٣١	قال بصرت عالم يعصروا به	٩٦	مكية	طه	٢٠

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
٢٠	طه	مكية	٦٦	قال بل اتقوا	٢٥٣٢
٢١	الأنبياء	مكية	٥٦	قال بل ربكم رب السموات والأرض	٢٥٣٣
١٢	يوسف	مكية	٨٢	قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل	٢٥٣٤
١٢	الأنبياء	مكية	٦٣	قال بل فله كبير هم هذا	٢٥٣٥
٣٧	الصافات	مكية	٥٦	قال تالله إن كنت لثريد	٢٥٣٦
١٢	يوسف	مكية	٤٧	قال زرعون سبع سنين دأباً	٢٥٣٧
٢٠	طه	مكية	٢١	قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى	٢٥٣٨
٢٨	القصص	مكية	٢٨	قال ذلك بيني وبينك	٢٥٣٩
١٨	الحكمف	مكية	٦٤	قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارها نفساً	٢٥٤٠
٣	آل عمران	مدنية	٤١	قال رب اجعل لي آية	٢٥٤١
١٩	مريم	مكية	١٠	قال رب اجعل لي آية	٢٥٤٢
٢١	الأنبياء	مكية	١١٢	قال رب احكم بالحق	٢٥٤٣
٢٠	طه	مكية	٢٥	قال رب اشرح لي صدري	٢٥٤٤
٧	الأعراف	مكية	١٥١	قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك	٢٥٤٥
٣٨	ص	مكية	٣٥	قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً	٢٥٤٦
١٢	يوسف	مكية	٣٣	قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه	٢٥٤٧
٢٦	الشعراء	مكية	٢٤	قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين	٢٥٤٨
٢٦	الشعراء	مكية	٢٨	قال رب الشرق والغرب وما بينهما	٢٥٤٩
٢٣	المؤمنون	مكية	٢٦	قال رب انصرني بما كذبون	٢٥٥٠
٢٣	المؤمنون	مكية	٣٩	قال رب انصرني بما كذبون	٢٥٥١
٢٩	الأنكسوت	مكية	٣٠	قال رب انصرني على القوم الفاسدين	٢٥٥٢
٢٦	الشعراء	مكية	١١٧	قال رب إن قومي كذبون	٢٥٥٣
٣	آل عمران	مدنية	٤٠	قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغنى السكبر	٢٥٥٤
١٩	مريم	مكية	٨	قال رب أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقراً	٢٥٥٥
٢٦	الشعراء	مكية	١٢	قال رب إنى أخاف أن يكذبون	٢٥٥٦
١١	هود	مكية	٤٧	قال رب إنى أعوذ بك أن أسألك ما ليس لى به علم	٢٥٥٧
٧١	نوح	مكية	٥	قال رب إنى دعوت قومي ليلاً ونهاراً	٢٥٥٨
٢٨	القصص	مكية	١٦	قال رب إنى ظلمت نفسي فأغفر لى ففقر لى	٢٥٥٩

رقم السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٢٨	مكة	٢٣	قال رب إني قتلت منهم نفساً فأخاف أن يقتلون	٢٥٦٠
٥	مدنية	٢٥	قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي	٢٥٦١
١٩	مكة	٤	قال رب إني وهن العظم مني	٢٥٦٢
١٥	مكة	٢٩	قال رب بما أغويتني لأزينن لهم في الأرض	٢٥٦٣
٢٨	مكة	١٧	قال رب بما أنعمت علي فلن أكون ظهيراً للجرمين	٢٥٦٤
١٥	مكة	٣٦	قال رب فأناظرني إلى يوم يبعثون	٢٥٦٥
٣٨	مكة	٧٩	قال رب فأناظرني إلى يوم يبعثون	٢٥٦٦
٢٠	مكة	١٢٥	قال رب لم أشرقي أعمى وقد كنت بصيراً	٢٥٦٧
٢٦	مكة	٢٦	قال ربكم ورب آبائكم الأولين	٢٥٦٨
٢٠	مكة	٥٠	قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه	٢٥٦٩
٢٦	مكة	١٨٨	قال رب أعلم بما تعملون	٢٥٧٠
٢١	مكة	٤	قال رب يعلم الغول في السماء والأرض	٢٥٧١
٥	مدنية	٢٣	قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهم	٢٥٧٢
١١	مكة	٢٣	قال - آوى إلى جبل يصعدني من الماء	٢٥٧٣
١٨	مكة	٦٩	قال منجدني إن شاء الله صابراً	٢٥٧٤
١٩	مكة	٤٧	قال سلام عليك - أستغفر لك رب	٢٥٧٥
٢٨	مكة	٢٥	قال منشد عضدك بأخيك	٢٥٧٦
٢٧	مكة	٢٧	قال - منظر أمدفت أم كنت من الكاذبين	٢٥٧٧
١٢	مكة	٩٨	قال سوف أستغفر لكم رب	٢٥٧٨
٢٧	مكة	٣٩	قال عفريت من الجن أنا آتيك به	٢٥٧٩
٢٠	مكة	٥٢	قال - عما عند رب في كتاب	٢٥٨٠
٢٣	مكة	٤٠	قال عما قليل ليصبحن نادمين	٢٥٨١
٥	مدنية	١١٤	قال عيسى بن مريم اللهم ربنا أزل علينا مائدة من السماء	٢٥٨٢
٢٦	مكة	٣١	قال فأت به إن كنت من الصادقين	٢٥٨٣
١٥	مكة	٣٤	قال فأخرج منها فإنيك رجيم	٢٥٨٤
٣٨	مكة	٧٧	قال فأخرج منها فإنيك رجيم	٢٥٨٥
٢٠	مكة	٩٧	قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس	٢٥٨٦
٣٨	مكة	٨٤	قال فالحق والحق أقول	٢٥٨٧

رقم مسلسل	الآية	رقم آية	مكان النزل	المسورة	رقم المسورة
٢٥٨٨	قال فإن اتبعتمنى فلا تسألن عن شئ	٧٠	مكة	الكهف	١٨
٢٥٨٩	قال فإننا قد اتنا قومك من بعدك	٨٥	مكة	طه	٢٠
٢٥٩٠	قال فإنك من المنظرين	٣٧	مكة	الحجر	١٥
٢٥٩١	قال فإنك من المنظرين	٨٠	مكة	ص	٣٨
٢٥٩٢	قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة	٢٦	مدنية	الأنعام	٥
٢٥٩٣	قال فاصبر منها إذا يكون لك أن تكبر فيها	١٣	مكة	الأعراف	٧
٢٥٩٤	قال فيموتك لأغوينهم أجمعين	٨٢	مكة	ص	٣٨
٢٥٩٥	قال فيها أغويننى لأمدن لهم صراطك المستقيم	١٦	مكة	الأعراف	٧
٢٥٩٦	قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم	١٢٣	مكة	الأعراف	٧
٢٥٩٧	قال فرعون وما رب العالمين	٢٣	مكة	الشعراء	٢٦
٢٥٩٨	قال فعنها إذن وأنا من الضالين	٢٠	مكة	الشعراء	٢٦
٢٥٩٩	قال فما بال القرون الأولى	٥١	مكة	طه	٢٠
٢٦٠٠	قال فما خطبك يا سامرى	٩٥	مكة	طه	٢٠
٢٦٠١	قال فما خطبكم أيها المرسلون	٥٧	مكة	الحجر	١٥
٢٦٠٢	قال فما خطبكم أيها المرسلون	٣١	مكة	التأيات	٥١
٢٦٠٣	قال لمن ربك يا موسى	٤٩	مكة	طه	٢٠
٢٦٩٤	قال فيها تخيرون وفيها يخيرون ومنها تخوتون	٢٥	مكة	الأعراف	٧
٢٦٠٥	قال قاتل منهم إني كان لى فرين	٥١	مكة	الصافات	٣٧
٢٦٠٦	قال قاتل منهم لا تقتلوا يوسف	١٠	مكة	يوسف	١٢
٢٦٠٧	قال قد أجيب دعوتكما فاستجبنا	٨٩	مكة	طه	١٠
٢٦٠٨	قال قد أوتيت سؤلك يا موسى	٣٦	مكة	طه	٢٠
٢٦٠٩	قال قد وقع عايكم من ربكم رجس وغضب	٧١	مكة	الأعراف	٧
٢٦١٠	قال قريته ربنا ما أطعته	٢٧	مكة	ق	٥٠
٢٦١١	قال كذلك أتت آياتنا أنفسيتها	١٢٦	مكة	طه	٢٠
٢٦٢١	قال كذلك قال ربك هو على هين	٩	مكة	مريم	١٩
٢٦١٣	قال كذلك قال ربك هو على هين	٩١	مكة	مريم	١٩
٢٦١٤	قال كلا إن معى ربي سيهدين	٦٢	مكة	الشعراء	٢٦
٢٦١٥	قال كلا فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون	١٥	مكة	الشعراء	٢٦

رقم مسائل	الآية	رقم الآية	مكان الأنزل	السورة	رقم السورة
٢٦١٦	قال كم لبستم في الأرض عدد سنين	١١٢	مكة	الزمنون	٢٣
٢٦١٧	قال لا تؤاخذني بما نسيت	٧٣	مكة	الكهف	١٨
٢٦١٨	قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم	٩٢	مكة	يوسف	١٢
٢٦١٩	قال لا تخافا إني معكما أسمع وأرى	٤٦	مكة	طه	٢٠
٢٦٢٠	قال لا تتصموا الذي وقد قدمت إليكم بالوعيد	٢٨	مكة	في	٥٠
٢٦٢١	قال لا ياتيسكما طعام ترزقانه إلا نبأكما بنأويله	٣٧	مكة	يوسف	١٢
٢٦٢٢	قال لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنك من المسجونين	٢٩	مكة	الشعراء	٢٦
٢٦٢٣	قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك في نعاجه	٢٤	مكة	ص	٣٨
٢٦٢٤	قال لقد علمت ما أنزال هولاء إلا رب السموات	١٠٢	مكة	الإسراء	١٧
٢٦٢٥	قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين	٥٤	مكة	الأنبياء	٢١
٢٦٢٦	قال للعلأ حوله إن هذا له أحرع عليم	٣٤	مكة	الشعراء	٢٦
٢٦٢٧	قال لم أكن لأسجد لبشر خلقته من صلصال	٣٣	مكة	الحجر	١٥
٢٦٢٨	قال لمن حوله ألا تستمعون	٢٥	مكة	الشعراء	٢٦
٢٦٢٩	قال إن أرسله معكم حق تؤمنون موثقاً من الله	٦٦	مكة	يوسف	١٢
٢٦٣٠	قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك	٣٧	مكة	الكهف	١٨
٢٦٣١	قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن	٦٦	مكة	الكهف	١٨
٢٦٣٢	قال فم موسى ألقوا ما أنتم ملقون	٤٣	مكة	الشعراء	٢٦
٢٦٣٣	قال لهم موسى ويلكم لا تقفوا على الله كذباً	٦١	مكة	طه	٢٠
٢٦٣٤	قال لو أن لي بكم قوة أو آي إلى ركن شديد	٨٠	مكة	هود	١١
٢٦٣٥	قال ما خطبك إذ راودت يوسف عن نفسه	٥١	مكة	يوسف	١٢
٢٦٣٦	قال ما مكنتني فيه ربي خير فأعينوني بقوة	٩٥	مكة	الكهف	١٨
٢٦٣٧	قال ما منعك ألا تستعبد إذ أمرتك	١٢	مكة	الأعراف	٧
٢٦٣٨	قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده	٧٩	مكة	يوسف	١٢
٢٦٣٩	قال موسى اتقوا لله لعلكم تهتدون	٧٧	مكة	يونس	١٠
٢٦٤٠	قال لقومه استعينوا بالله واصبروا	١٢٨	مكة	الأعراف	٧
٢٦٤١	قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشرون الناس سحقاً	٥٩	مكة	طه	٢٠
٢٦٤٢	قال نعم وإنكم يؤذن لئن للقربين	٤٢	مكة	الشعراء	٢٦
٢٦٤٣	قال نعم وإنكم إن للقربين	١١٤	مكة	الأعراف	٧

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٢٦٤٤	قال نكروا لها عرشها ننظر أمتدى	٤١	مكية	النمل	٢٧
٢٦٤٥	قال نوح رب إنهم عصوني	٢١	مكية	نوح	٧١
٢٦٤٦	قال هؤلاء بناتي إن كنتم لاعلمين	٧١	مكية	الحجر	١٥
٢٦٤٧	قال هذا رحمة من ربي	٩٨	مكية	الكهف	١٨
٢٦٤٨	قال هذا صراط على مستقيم	٤١	مكية	الحجر	١٥
٢٦٤٩	قال هذا أراق بيني وبينك	٩٨	مكية	الكهف	١٨
٢٦٥٠	قال هذه ناقة لها شرب واسم شرب يوم معلوم	١٥٥	مكية	الشعراء	٢٦
٢٦٥١	قال هل آمنكم عليه إلا كما آمنتم على أخيه من قبل	٦٤	مكية	يوسف	١٢
٢٦٥٢	قال هل أنتم مطمعون	٥٤	مكية	الصفافات	٣٧
٢٦٥٣	قال هل علمتم ما فطمتم يوسف وإخيه	٨٩	مكية	يوسف	١٢
٢٦٥٤	قال هل يسمعونكم إذ تدعون	٧٢	مكية	الشعراء	٢٦
٢٦٥٥	قال هم أولاء على أثرى	٨٤	مكية	طه	٢٠
٢٦٥٦	قال هي راودتني عن نفسي	٢٦	مكية	يوسف	١٢
٢٦٥٧	قال هي عصا أتوكأ عليها	١٨	مكية	طه	٢٠
٢٦٥٨	قال وما على بما كانوا يعملون	١١٢	مكية	الشعراء	٢٦
٢٦٥٩	قال ومن ينقط من رحمة ربه إلا الضالون	٥٦	مكية	الحجر	١٥
٢٦٦٠	قال يا آدام أنبئهم بأسمائهم	٢٣	مدنية	البقرة	٢
٢٦٦١	قال يا إبليس مالك ألا تكون مع الساجدين	٣٢	مكية	الحجر	١٥
٢٦٦٢	قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي	٧٥	مكية	ص	٣٨
٢٦٦٣	قال يا بن أم لا تأخذ بلعيق ولا برأسي	٩٤	مكية	طه	٢٠
٢٦٦٤	قال يا أيها للأأبكم يأتي بي برشها	٣٨	مكية	النمل	٢٧
٢٦٦٥	قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك	٥	مكية	يوسف	١٢
٢٦٦٦	قال يا قوم أرايتم إن كنتم على بينة من ربي	٢٨	مكية	هود	١١
٢٦٦٧	قال يا قوم أرايتم إن كنتم على بينة من ربي	٦٣	مكية	هود	١١
٢٦٦٨	قال يا قوم أرايتم إن كنتم على بينة من ربي	٨٨	مكية	هود	١١
٢٦٦٩	قال يا قوم أرايتم أهر على أهلكم من الله	٩٢	مكية	هود	١١
٢٦٧٠	قال يا قوم إني لكم نذير مبين	٢	مكية	نوح	٧١
٢٦٧١	قال يا قوم لم تستعجلون بالدين قبل الحسنة	٤٦	مكية	النمل	٢٧

رقم الآية	مكان الآية	السورة	رقم الآية	الآية	رقم الآية
٦٧	مكة	الأعراف	٧	قال يا قوم ليس بي سفاهة	٢٦٧٢
٦١	مكة	الأعراف	٧	قال يا قوم ليس بي ضلالة	٢٦٧٣
١٤٤	مكة	الأعراف	٧	قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتي	٢٦٧٤
٤٦	مكة	هود	١١	قال يا نوح إنه ليس من أهلك	٢٦٧٥
٩٢	مكة	طه	٢٠	قال يا هرون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا	٢٦٧٦
٤٥	مكة	طه	٢٠	فلا ربنا إنا نخاف أن يغرط علينا	٢٦٧٧
٢٣	مكة	الأعراف	٧	فلا ربنا ظننا أننا	٢٦٧٨
٢٦	مكة	القصص	٢٨	قلت إحداهما يا أبت استأجره	٢٦٧٩
١٤	مدنية	الحجرات	٤٩	قلت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا	٢٦٨٠
٣٤	مكة	النمل	٢٧	قلت إن للولك إذا دخلوا قرية أفسدوها	٢٦٨١
٢٠	مكة	مريم	١٩	قلت أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر	٢٦٨٢
١٨	مكة	مريم	١٩	قلت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً	٢٦٨٣
٤٧	مدنية	آل عمران	٣	قلت رب أنى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر	٢٦٨٤
١٠	مكة	إبراهيم	١٤	قلت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والأرض	٢٦٨٥
٢٢	مكة	يوسف	١٢	قلت فذلك الذى كنتى به	٢٦٨٦
١١	مكة	إبراهيم	١٤	قلت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم	٢٦٨٧
٣٢	مكة	النمل	٢٧	قلت يا أيها اللأئقون فى أمرى	٢٦٨٨
٢٩	مكة	النمل	٢٧	قلت يا أيها اللأئق إلى الذى كذاب كرم	٢٦٨٩
٧٢	مكة	هود	١١	قلت يا ويلتى الله وأنا عجوز	٢٦٩٠
٨٢	مكة	الزمر	٢٣	قالوا أنذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمبعوثون	٢٦٩١
١٢١	مكة	الأعراف	٧	قالوا آمنا برب العالمين	٢٦٩٢
٤٧	مكة	الشعراء	٢٦	قالوا آمنا برب العالمين	٢٦٩٣
٦٢	مكة	الأنبياء	٢١	قالوا أنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم	٢٦٩٤
٩٠	مكة	يوسف	١٢	قالوا إنك لأنت يوسف	٢٦٩٥
٩٧	مكة	الصافات	٢٧	قالوا ابنوا له بيانا فأنوه فى الجحيم	٢٦٩٦
٦٨	مكة	يونس	١٠	قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه	٢٦٩٧
٦٨	مكة	يونس	١٠	قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه	٢٦٩٨
٧٣	مكة	هود	١١	قالوا أنمجيبن من أمر الله	٢٦٩٩

رقم السورة	السورة	مكان النزل	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٢١	الأنبياء	مكية	٥٥	قالوا أجبنا بالحق أم أنت من الالاميين	٢٧٠٠
٤٦	الأحقاف	مكية	٢٢	قالوا أجبنا لنأفكنا عن آلهتنا	٢٧٠١
١٠	يونس	مكية	٧٨	قالوا أجبنا لنلتها عما وجدنا عليه آباءنا	٢٧٠٢
٧	الأعراف	مكية	٧٠	قالوا أجبنا لنمجد الله وحده	٢٧٠٣
٢	البقرة	مدنية	٦٩	قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها	٢٧٠٤
٢	البقرة	مدنية	٧٠، ٦٨	قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي	٢٧٠٥
٢٦	الشعراء	مكية	٣٦	قالوا أرجه وأخاه وأبش في للدائن حاشرين	٢٧٠٦
٧	الأعراف	مكية	١١١	قالوا أرجه وأخاه وأرسل في للدائن حاشرين	٢٧٠٧
١٢	يوسف	مكية	٤٤	قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بحالين	٢٧٠٨
٢٧	النمل	مكية	٤٧	قالوا اطيرنا بك وبمن معك	٢٧٠٩
١٢	يوسف	مكية	٧٧	قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل	٢٧١٠
٢٦	الشعراء	مكية	١١١	قالوا أنؤمن لك وانبعك الأرذلون	٢٧١١
٢٠	طه	مكية	٦٣	قالوا إن هذان لساحران	٢٧١٢
١٥	الحجر	مكية	٥٨	قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين	٢٧١٣
٥١	القداريات	مكية	٣٢	قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين	٢٧١٤
٧	الأعراف	مكية	١٢٥	قالوا إنا إلى ربنا منتقلون	٢٧١٥
٢٦	يس	مكية	١٨	قالوا إنا نظيرنا بكم لنن لم تنفها لرجمكم	٢٧١٦
٥٢	الطور	مكية	٢٦	قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين	٢٧١٧
٢٧	الصافات	مكية	٢٨	قالوا إنكم كنتم تأتونا عن اليمن	٢٧١٨
٢٦	الشعراء	مكية	١٥٣	قالوا إنما أنت من الساعرين	٢٧١٩
٢٦	الشعراء	مكية	١٨٥	قالوا إنما أنت من الساعرين	٢٧٢٠
٧	الأعراف	مكية	١٢٩	قالوا أودينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئنا	٢٧٢١
٤٠	غافر	مكية	٥٠	قالوا أو لم تأتكم رسلكم بالبينات	٢٧٢٢
١٥	الحجر	مكية	٧٠	قالوا أو لم ننك من العالمين	٢٧٢٣
١٥	الحجر	مكية	٥٥	قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين	٢٧٢٤
٣٨	ص	مكية	٦٠	قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم	٢٧٢٥
١٥	الحجر	مكية	٦٣	قالوا بل جئتكم بما كانوا فيه يمترون	٢٧٢٦
٣٧	الصافات	مكية	٢٩	قالوا بل لم نسكنوا مؤمنين	٢٧٢٧

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٢٧٢٨	قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون	٧٤	مكة	الشعراء	٢٦
٢٧٢٩	قالوا بل قد جاءنا نذير فكذبنا	٩	مكة	الملك	٦٧
٢٧٣٠	قالوا نأله إنك أنى ضلالك القديم	٩٥	مكة	يوسف	١٢
٢٧٣١	قالوا نأله تنفأ تذكر يوسف حتى تكون حرضاً	٨٥	مكة	يوسف	١٢
٢٧٣٢	قالوا نأله لقد آثر الله علينا	٩١	مكة	يوسف	١٢
٢٧٣٣	قالوا نأله لقد علمنا ما جئنا الخصم في الأرض	٧٣	مكة	يوسف	١٢
٢٧٣٤	قالوا نقاسموا بالله لنبيئنه وأهله	٤٩	مكة	النمل	٢٧
٢٧٣٥	قالوا تلك إذن كرة خاسرة	١٢	مكة	النازعات	٧٧
٢٧٣٦	قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه	٧٥	مكة	يوسف	١٢
٢٧٣٧	قالوا حرّقوه وانصروا آلهمكم إن كنتم فاعلين	٦٨	مكة	الأنبياء	٢١
٢٧٣٨	قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين	١١	مكة	طاهر	٤٠
٢٨٣٩	قالوا ربنا خلّبت علينا شقوتنا وكنا نوماً ضالين	١٠٦	مكة	الأنبياء	٢١
٢٧٤٠	قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذاباً	٦١	مكة	ص	٣٨
٢٧٤١	قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون	١٦	مكة	يس	٣٦
٢٧٤٢	قالوا سبعان ربنا إنا كنا ظالمين	٢٩	مدنية	القصص	٦٨
٢٧٤٣	قالوا سبعانك أنت ولينا من دونهم	٤١	مكة	سبا	٣٤
٢٧٤٤	قالوا سبعانك لا علم لنا إلا ما علمتنا	٣٢	مدنية	البقرة	٢
٢٧٤٥	قالوا سبعانك ما كان ينبغي لنا	١٨	مكة	الفرقان	٢٥
٢٧٤٦	قالوا سمعنا نبي يذكرهم يقال له إبراهيم	٦٠	مكة	الأنبياء	٢١
٢٧٤٧	قالوا سنراود عنه آباءه وإنا لفاعلون	٦١	مكة	يوسف	١٢
٢٧٤٨	قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين	١٣٦	مكة	الشعراء	٢٦
٢٧٤٩	قالوا طاركم معكم	١٩	مكة	يس	٣٦
٢٧٥٠	قالوا فأتوا به على أعين الناس لم يسمعون	٦١	مكة	الأنبياء	٢١
٢٧٥١	قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين	٧٤	مكة	يوسف	١٢
٢٧٥٢	قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم	٣٠	مكة	الأنبياء	٢١
٢٧٥٣	قالوا لا توجل إنا نبشرك بتلام عليم	٥٣	مكة	الحجر	١٥
٢٧٥٤	قالوا لا خير إنا إلى ربنا منتقلون	٥٠	مكة	الشعراء	٢٦
٢٧٥٥	قالوا لئن أكله القلوب ونحن خاسرون	١٤	مكة	يوسف	١٢

رقم محل	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٢٧٥٦	قالوا لن لم نقتله بالوط لتكون من المخرجين	١٦٧	مكة	الشعراء	٢٦
٢٧٥٧	قالوا لن لم نقتله بانوح لتكون من المرجومين	١١٦	مكة	الشعراء	٢٦
٢٧٥٨	قالوا لبئنا يوماً أو بعض يوم فاسأل العادين	١١٣	مكة	المؤمنون	٢٣
٢٧٥٩	قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق	٧٩	مكة	هود	١١
٢٧٦٠	قالوا لم نك من الصلین	٤٣	مكة	الدثر	٧٤
٢٧٦١	قالوا لن نؤثرک علی ما جاءنا من البينات	٧٢	مكة	طه	٢٠
٢٧٦٢	قالوا لن نبرح علیه عاكدين حتى يرجع إلينا موسى	٩١	مكة	طه	٢٠
٢٧٦٣	قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا	٨٧	مكة	طه	٢٠
٢٧٦٤	قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا	١٥	مكة	يس	٣٦
٢٧٦٥	قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين	٥٩	مكة	الأنبياء	٢١
٢٧٦٦	قالوا نحن أولو قوة وأولو بأس شديد	٢٣	مكة	النمل	٢٧
٢٧٦٧	قالوا نريد أن نأكل منها ونطمئن قلوبنا	١١٣	مدينة	المائدة	٥
٢٧٦٨	قالوا نعبد أصناماً فنظّل لها عاكدين	٧١	مكة	الشعراء	٢٦
٢٧٦٩	قالوا تنقذ صواع لك ولن جاء به حمل بهير	٧٢	مكة	يوسف	١٢
٢٧٧٠	قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون	٧١	مكة	يوسف	١٢
٢٧٧١	قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين	٥٣	مكة	الأنبياء	٢١
٢٧٧٢	قالوا وم فيها يختصمون	٩٦	مكة	الشعراء	٢٦
٢٧٧٣	قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين	٩٧	مكة	يوسف	١٢
٢٧٧٤	قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نسبق وتركنا يوسف	١٧	مكة	يوسف	١٢
٢٧٧٥	قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف	١١	مكة	يوسف	١٢
٢٧٧٦	قالوا يا أيها العزيز إن له أباً شيخاً كبيراً	٧٨	مكة	يوسف	١٢
٢٧٧٧	قالوا إذا القرنين إن بأجوج وما أخرجهم سدود في الأرض	٩٤	مدينة	الكهف	١٨
٢٧٧٨	قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرنا أن نترك ما يعبد آباؤنا	٨٧	مكة	هود	١١
٢٧٧٩	قالوا يا شعيب ما نلقه كثيراً ١٤ نقول	٩١	مكة	هود	١١
٢٧٨٠	قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجواً قبل هذا	٦٢	مكة	هود	١١
٢٧٨١	قالوا يا قومنا إنا حمضا كتاباً أنزل من بعد موسى	٣٠	مكة	الأحقاف	٤٦
٢٧٨٢	قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك	٨١	مكة	هود	١١
٢٧٨٣	قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى	٦٥	مكة	طه	٢٠

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٧	الأعراف	مكة	١١٥	قالوا يا موسى إما أن تلقى واما أن تكون نحن للذابين	٢٧٨٤
٥	الأنعام	مكة	٢٢	قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين	٢٧٨٥
٥	الأنعام	مكة	٢٤	قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها	٢٧٨٦
١١	هود	مكة	٣٢	قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا	٢٧٨٧
١١	هود	مكة	٥٣	قالوا يا هود ما جئتنا ببينة	٢٧٨٨
٦٨	القلم	مكة	٣١	قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين	٢٧٨٩
٢١	الأنبياء	مكة	١٤	قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين	٢٧٩٠
٣٦	يس	مكة	٥٢	قالوا يا ويلنا من بهتنا من مرقدنا	٢٧٩١
٨٥	البروج	مكة	٤	قتل أصحاب الأخدود	٢٧٩٢
٨٠	عبس	مكة	١٧	قتل الإنسان ما أكفره	٢٧٩٣
٥١	الذاريات	مكة	١٠	قتل الحراسين	٢٧٩٤
٧	الأعراف	مكة	٨٩	قد انزينا على الله كذباً إن عدنا في مانعكم	٢٧٩٥
٢٣	المؤمنون	مكة	١	قد أفلح المؤمنون	٢٧٩٦
٨٧	الأعلى	مكة	١٤	قد أفلح من تزي	٢٧٩٧
٩١	الشمس	مكة	٩	قد أفلح من زكاه	٢٧٩٨
٦	الأنعام	مكة	١٠٤	قد جاءكم بشار من ربكم	٢٧٩٩
٦	الأنعام	مكة	١٤٠	قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم	٢٨٠٠
٦	الأنعام	مكة	٣١	قد خسر الذين كذبوا بلفاء الله	٢٨٠١
٣	آل عمران	مكة	١٣٧	قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض	٢٨٠٢
٥	الأنعام	مكة	١٠٢	قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين	٢٨٠٣
٥٨	الحجرات	مكة	١	قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها	٢٨٠٤
٣٧	الصافات	مكة	١٠٥	قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين	٢٨٠٥
٥٠	في	مكة	٤	قد علمنا ما تنقص الأرض منهم	٢٨٠٦
٦٦	التحریم	مكة	٢	قد نرض الله اسمكم تحلة إيمانكم	٢٨٠٧
٢٩	الزمر	مكة	٥٠	قد قالها الذين من قبلهم فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون	٢٨٠٨
٣	آل عمران	مكة	١٣	قد كان لكم آية في فتين التثنا	٢٨٠٩
٢٠	المؤمنون	مكة	٦٦	قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون	٢٨١٠
٦٠	المتفحة	مكة	٤	قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم	٢٨١١

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مجلس
١٦	النمل	مكة	٢٦	قد مكر الذين من قبلهم	٢٨١٢
٢	البقرة	مدينة	١٤٤	قد رى تغلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها	٢٨١٣
٦	الأنعام	مكة	٣٣	قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون	٢٨١٤
٢٣	الأحزاب	مدينة	١٨	قد يعلم الله للمؤمنين منكم	٢٨١٥
٢٩	الزمر	مكة	٢٨	قرآناً عربياً غير ذي عوج لعلهم يتقون	٢٨١٦
٦٩	الحاقة	مكة	٢٣	قطوفها دائية	٢٨١٧
٣	آل عمران	مدينة	٨٤	قل آمنا بالله وما أنزل علينا	٢٨١٨
١٧	الإسراء	مكة	١٠٧	قل آمنا به أولا نخشعوا	٢٨١٩
٣	آل عمران	مدينة	١٥	قل أو نبشكم بخير من ذلكم	٢٨٢٠
٤١	فصلت	مكة	٩	قل أنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين	٢٨٢١
٢	البقرة	مدينة	١٣٩	قل انما جئنا في الله وهو ربنا وربكم	٢٨٢٢
٥	المائدة	مدينة	٢٦	قل اتبعون من دون الله مالا يملك لكم ضرراً ولا نفعاً	٢٨٢٣
٤٩	الحجرات	مدينة	١٦	قل آمنون الله بدينكم	٢٨٢٤
١٧	الإسراء	مكة	١١٠	قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن	٢٨٢٥
٣٤	سبأ	مكة	٢٢	قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله	٢٨٢٦
١٧	الإسراء	مكة	٥٦	قل ادعوا الذين زعمتم من دونه	٢٨٢٧
٢٥	الفرقان	مكة	١٥	قل أذلك خير أم جنة الابد وعد المتقون	٢٨٢٨
٦	الأنعام	مكة	٤٠	قل أرايتكم إن أنا كم عذاب الله أو أتاكم الساعة	٢٨٢٩
٦	الأنعام	مكة	٤٧	قل أرايتكم إن أنا كم عذاب الله بفتنة أو جهرة	٢٨٣٠
١٠	يونس	مكة	٥٠	قل أرايتكم إن أنا كم عذابه بيانا أو نهارا	٢٨٣١
٦	الأنعام	مكة	٤٦	قل أرايتكم إن أخذ الله ممكم وابصاركم	٢٨٣٢
٦٧	الحك	مكة	٣٠	قل أرايتكم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين	٢٨٣٣
٦٧	الحك	مكة	٢٨	قل أرايتكم إن أهلكن الله ومن معي	٢٨٣٤
٢٨	القصص	مكة	٧١	قل أرايتكم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً	٢٨٣٥
٢٨	القصص	مكة	٧٢	قل أرايتكم إن جعل الله عليكم للنهار سرمداً	٢٨٣٦
٤١	فصلت	مكة	٥٢	قل أرايتكم إن كان من عند الله ثم كفرتم به	٢٨٣٧
٤٦	الأحقاف	مدينة	١٠	قل أرايتكم إن كان من عند الله وكفرتم به	٢٨٣٨
٣٥	فاطر	مكة	٤٠	قل أرايتكم شركاءكم الذين تدعون من دون الله	٢٨٣٩

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٢٨٤٠	قل أرايتم ما أنزل الله لكم من رزق	٥٩	مكة	يونس	١٠
٢٨٤١	قل أرايتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا	٤	مكة	الأحقاف	٤٦
٢٨٤٢	قل أروني الذين أحلفتم به شركاء كلا بل هو الله	٢٧	مكة	سبا	٣٤
٢٨٤٣	قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول	٥٤	مدنية	النور	٢٤
٢٨٤٤	قل أطيعوا الله والرسول	٣٢	مدنية	آل عمران	٣
٢٨٤٥	قل أعوذ برب الفلق	١	مكة	الفلق	١١٣
٢٨٤٦	قل أعوذ برب الناس	١	مكة	الناس	١١٤
٢٨٤٧	قل غير الله أبى ربا وهو رب كل شيء	١٦٤	مدنية	الأنعام	٦
٢٨٤٨	قل غير الله أنخذ وليا فاطر السموات والأرض	١١	مكة	الأنعام	٦
٢٨٤٩	قل أنقير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون	٦٤	مدنية	الزمر	٣٩
٢٨٥٠	قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى	٥٩	مكة	النمل	٢٧
٢٨٥١	قل الله أعبد مخلصاً له ديني	١٤	مكة	الزمر	٣٩
٢٨٥٢	قل الله أعلم بما لبثوا	٢٦	مكة	الكهف	١٨
٢٨٥٣	قل الله يحكم ثم بينكم ثم يحكمكم	٢٦	مكة	الجنابة	٤٥
٢٨٥٤	قل الله ينصركم منها ومن كل كرب	٦٤	مكة	الأنعام	٦
٢٨٥٥	قل اللهم فاطر السموات والأرض	٤٦	مكة	الزمر	٣٩
٢٨٥٦	قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء	٢٦	مدنية	آل عمران	٣
٢٨٥٧	قل أمر ربي بالقسط	٢٩	مكة	الأعراف	٧
٢٨٥٨	قل إن أدري أقرب ما نوعدون	٢٥	مكة	الجن	٧٢
٢٨٥٩	قل إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه بعله الله	٢٩	مدنية	آل عمران	٣
٢٨٦٠	قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي	٥٠	مكة	سبا	٣٤
٢٨٦١	قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم	٢٤	مدنية	التوبة	٩
٢٨٦٢	قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين	٨١	مكة	الزخرف	٤٣
٢٨٦٣	قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله	٩٤	مدنية	البقرة	٢
٢٨٦٤	قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله	٣١	مدنية	آل عمران	٣
٢٨٦٥	قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا	٧١	مكة	الأنعام	٦
٢٨٦٦	قل أنزه الذي يعلم السر في السموات والأرض	٦	مكة	الفرقان	٢٥
٢٨٦٧	قل انظروا ماذا في السموات والأرض	١٠١	مكة	يونس	١٠

رقم السورة	السورة	مكان الأنزل	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٩	التوبة	مدنية	٥٣	قل إنتم قوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم	٢٨٦٨
٥٦	الواقعة	مكية	٥٩	قل إن الأولين والآخرين	٢٨٦٩
١٠	يونس	مكية	٦٩	قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون	٢٨٧٠
٦٢	الجمعة	مدنية	٨	قل إن الموت الذي تهللون منه فإنه ملائكة	٢٨٧١
٣٢	سبا	مكية	٢٩	قل إن ربي ييسر الرزق لمن يشاء من عباده	٢٨٧٢
٣٤	سبا	مكية	٢٦	قل إن ربي ييسر الرزق لمن يشاء ويقتدر	٢٨٧٣
٣٤	سبا	مكية	٤٨	قل إن ربي يتدفق بالحق علام الغيوب	٢٨٧٤
٦	الأنعام	مكية	١٦٢	قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين	٢٨٧٥
٧٢	الجن	مكية	٢٠	قل إنما أَدْعُر ربي ولا أشرك به أحداً	٢٨٧٦
٣٤	سبا	مكية	٤٦	قل إنما أَعْظِمْكم بواحدة	٢٨٧٧
٦٧	الملك	مكية	٢٦	قل إنما أَعْلَم عند الله وإنما أنا نذير مبين	٢٨٧٨
١٨	الكهف	مكية	١١٠	قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ	٢٨٧٩
٤١	فصلت	مكية	٦	قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ أنما كنتم له واحد	٢٨٨٠
٣٨	ص	مكية	٦٤	قل إنما أنا منذر	٢٨٨١
٢١	الأنبياء	مكية	٤٥	قل إنما أُنذركم بالوحي	٢٨٨٢
٧	الأعراف	مكية	٣	قل إنما أَعْلَمُ حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن	٢٨٨٣
٢١	الأنبياء	مكية	١٠٨	قل إنما يوحى إليّ أنما كنتم له واحد	٢٨٨٤
٦	الأنعام	مكية	١٦١	قل إني هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	٢٨٨٥
٦	الأنعام	مكية	١٥	قل إني أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	٢٨٨٦
٣٩	الزمر	مكية	١٣	قل إني أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	٢٨٨٧
٣٩	الزمر	مكية	١١	قل إني أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ	٢٨٨٨
٦	الأنعام	مكية	٥٧	قل إني خِفْتُ يَفْئَةً مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ	٢٨٨٩
٧٢	الجن	مكية	٢١	قل إني لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرراً وَلَا رَحمةً	٢٨٩٠
٧٢	الجن	مكية	٢٢	قل إني لَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ أَحد	٢٨٩١
٦	الأنعام	مكية	٥٦	قل إني نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ	٢٨٩٢
٤٠	طاهر	مكية	٦٦	قل إني نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ	٢٨٩٣
٧٢	الجن	مكية	١	قل أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْمِعْ قَوْمَ الْجَنِّ	٢٨٩٤
٦	الأنعام	مكية	١٩	قل أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً	٢٨٩٥

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان القول	السورة	رقم السورة
٢٨٩٦	قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا	٥٨	مكة	يونس	١٠
٢٨٩٧	قل توبوا إني معكم من التوابين	٣١	مكة	الطور	٥٢
٢٨٩٨	قل تعالوا أنل ما حرّم ربكم عليكم	١٥١	مدينة	الأنعام	٦
٢٨٩٩	قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يجيد	٤٩	مكة	سبا	٣٤
٢٩٠٠	قل رب إما زيني ما يوعدون	٩٣	مكة	الأنعام	٦
٢٩٠١	قل سيروا في الأرض ثم انظروا	١١	مكة	الأنعام	٦
٢٩٠٢	قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق	٢٠	مكة	الأنعام	٦
٢٩٠٣	قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل	٤٢	مكة	الأنعام	٦
٢٩٠٤	قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين	٦٩	مكة	الأنعام	٦
٢٩٠٥	قل صدق الله فأتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً	٩٥	مدينة	الأنعام	٦
٢٩٠٦	قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون	٧٢	مدينة	الأنعام	٦
٢٩٠٧	قل فاتوا بكتاب من عند الله هو أهدى	٤٩	مكة	الأنعام	٦
٢٩٠٨	قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين	١٤٩	مكة	الأنعام	٦
٢٩٠٩	قل كفى بالله بيني وبينكم شهيداً	٥٢	مكة	الأنعام	٦
٢٩١٠	قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم	٩٦	مكة	الأنعام	٦
٢٩١١	قل كل متربص فترجسوا	١٣٥	مكة	الأنعام	٦
٢٩١٢	قل كل يعمل على شاكك	٨٤	مكة	الأنعام	٦
٢٩١٣	قل كونوا حجارة أو حديداً	٥٠	مكة	الأنعام	٦
٢٩١٤	قل لا أجد في ما أوحى إليّ محرماً	١٤٥	مكة	الأنعام	٦
٢٩١٥	قل لا أقول لكم عندى خزائن الله	٥٠	مكة	الأنعام	٦
٢٩١٦	قل لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً	٤٩	مكة	يونس	١٠
٢٩١٧	قل لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضرراً	١٨٨	مكة	الأعراف	٧
٢٩١٨	قل لا تسألون عما أجرمتنا ولا نسأل عما تعملون	٢٥	مكة	سبا	٣٤
٢٩١٩	قل لا يستوى الخبيث والطيب	١٠٠	مدينة	الأعراف	٧
٢٩٢٠	قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله	٦٥	مكة	الأعراف	٧
٢٩٢١	قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن	٨٨	مكة	الأعراف	٧
٢٩٢٢	قل إبادى الذين آمنوا بيمينهم الصلاة	٣١	مكة	إبراهيم	١٤
٢٩٢٣	قل لكم ميعاد يوم لا تتأخرون عنه ساعة	٣٠	مكة	سبا	٣٤

رقم السورة	السورة	مكان النزل	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٣٩	الزمر	مكة	٤٤	قل لله الشفاعة جميعاً	٢٩٢٤
٤٥	الجمانية	مكة	١٤	قل للذين آمنوا يخفوا للذين لا يرجون أيام الله	٢٩٢٥
٨	الأنفال	مدينة	٣٨	قل للذين كفروا إن ياتوا بخير لهم	٢٩٢٦
٣	آل عمران	مدينة	١٢	قل للذين كفروا ستعذبون وتعذبون إلى جهنم	٢٩٢٧
٢٤	النور	مدينة	٣٠	قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم	٢٩٢٨
٤٨	الفتح	مدينة	١٦	قل للمخلفين من الأعراب استدعون إلى قوم أولى بأمر شديد	٢٩٢٩
٢٣	الزمنون	مكة	٨٤	قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون	٢٩٣٠
٦	الأضام	مكة	١٢	قل لمن ما في السموات والأرض	٢٩٣١
٩	التوبة	مدينة	٥١	قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا	٢٩٣٢
٣٣	الأحزاب	مدينة	١٦	قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت	٢٩٣٣
١٧	الإسراء	مكة	١٠٠	قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي إذن لأمسكنكم	٢٩٣٤
٦	الأضام	مكة	٥٨	قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضى الأمر	٢٩٣٥
١٠	يونس	مكة	١٦	قل لو شاء الله ما تلوتنه عليكم	٢٩٣٦
١٨	الكهف	مكة	١٠٩	قل لو كان البحر مداداً أسكتات ربي لنفد البحر	٢٩٣٧
١٧	الإسراء	مكة	٩٥	قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين	٢٩٣٨
١٧	الإسراء	مكة	٤٢	قل لو كان مع آلهة كما يقولون إذن لا يفتروا على ذي العرش سيلاً	٢٩٣٩
٢٥	الفرقان	مكة	٥٧	قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً	٢٩٤٠
٣٨	ص	مكة	٨٦	قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلمين	٢٩٤١
٣٤	سبا	مكة	٤٧	قل ما سألتكم من أجر فهو لكم	٢٩٤٢
٤٦	الأحقاف	مكة	٩	قل ما كنت بدعاً من الرسل	٢٩٤٣
٢٥	الفرقان	مكة	٧٧	قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم	٢٩٤٤
٢٣	الزمنون	مكة	٨٨	قل من بيده ملكوت كل شيء	٢٩٤٥
٧	الأعراف	مكة	٣٢	قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده	٢٩٤٦
٣٣	الأحزاب	مدينة	١٧	قل من ذا الذي يصدكم من الله إن أراد بكم سوءاً	٢٩٤٧
٢٣	الزمنون	مكة	٨٦	قل من رب السموات السبع	٢٩٤٨
١٣	الرعد	مدينة	١٦	قل من رب السموات والأرض قل الله	٢٩٤٩
٢	البقرة	مدينة	٩٧	قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك	٢٩٥٠
١٩	مريم	مكة	٧٥	قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مداً	٢٩٥١

رقم مسائل	الآية	رقم الآية	مكان الزول	الصورة	رقم السور
٢٩٥٣	قل من يرزقكم من السماء والأرض	٣١	مكة	يونس	١٠
٢٩٥٣	قل من يرزقكم من السموات والأرض	٢٤	مكة	سبا	٣٤
٢٩٥٤	قل من يكاؤكم بالليل والنهار من الرحمن	٤٢	مكة	الأنبياء	٢١
٢٩٥٥	قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر	٦٣	مكة	الأنعام	٦
٢٩٥٦	قل نزل روح القدس من ربك بالحق	١٠٢	مكة	النحل	١٦
٢٩٥٧	قل نعم وأتم داخرون	١٨	مكة	الصافات	٣٧
٢٩٥٨	قل هذه سبيلي أدعو إلى الله	١٠٨	مكة	يوسف	١٢
٢٩٥٩	قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله	٦٠	مدينة	المائدة	٥
٢٩٦٠	قل هل ترجعون بنا إلا إحدى الحسنيين	٥٢	مدينة	التوبة	٩
٢٩٦١	قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده	٣٤	مكة	يونس	١٠
٢٩٦٢	قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق	٣٥	مكة	يونس	١٠
٢٩٦٣	قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا	١٠٣	مكة	الكهف	١٨
٢٩٦٤	قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا	١٥٠	مكة	الأنعام	٦
٢٩٦٥	قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا	٢٩	مكة	الملك	٦٧
٢٩٦٦	قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا	٩٥	مكة	الأنعام	٦
٢٩٦٧	قل هو الله أحد	١	مكة	الإخلاص	١١٢
٢٩٦٨	قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع	٢٣	مكة	الملك	٦٧
٢٩٦٩	قل هو الذي ذرأكم في الأرض	٢٤	مكة	الملك	٦٧
٢٩٧٠	قل هو نبي عظيم	٦٧	مكة	ص	٣٨
٢٩٧١	قل يا هل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء	٦٤	مدينة	آل عمران	٣
٢٩٧٢	قل يا هل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق	٧٧	مدينة	المائدة	٥
٢٩٧٣	قل يا هل الكتاب استم على شيء	٦٨	مدينة	المائدة	٥
٢٩٧٤	قل يا هل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله	٩٩	مدينة	آل عمران	٣
٢٩٧٥	قل يا هل الكتاب لم تكفروا بآت الله	٩٨	مدينة	آل عمران	٣
٢٩٧٦	قل يا هل الكتاب هل تتقون منا إلا أن آمنا	٥٩	مدينة	المائدة	٥
٢٩٧٧	قل يا أيها الكافرون	١	مكة	الكافرون	١٠٩
٢٩٧٨	قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم	٦	مكة	الجمعة	٦٢
٢٩٧٩	قل يا أيها الناس إن كنتم في شك من ديني	١٠٤	مكة	يونس	١٠

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٢٢	الحج	مدنية	٤٩	قل يا أيها الناس إنما أنا نذير مبين	٢٩٨٠
٧	الأعراف	مكية	١٥٨	قل يا أيها الناس إني رسول إليكم جميعاً	٢٩٨١
١٠	يونس	مكية	١٠٨	قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم	٢٩٧٢
٣٩	الزمر	مكية	١٠	قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم	٢٩٨٣
٢٩	الزمر	مكية	٥٣	قل يا عبادي الذين آمنوا على أنفسهم لا تفتنوا	٢٩٨٤
٦	الأنعام	مكية	١٣٥	قل يا قوم اعملوا على مكانتكم	٢٩٨٥
٣٩	الزمر	مكية	٣٩	قل يا قوم اعملوا على مكانتكم	٢٩٨٦
٣٢	السجدة	مكية	١١	قل بتولناكم ذلك الموت الذي وكل بكم	٢٩٨٧
٣٤	سبا	مكية	٢٦	قل بجمع بيننا وبيننا ثم بفتح بيننا بالحق	٢٩٨٨
٢٦	يس	مكية	٧٨	قل بحبها الذي أنشأها أول مرة	٢٩٨٩
٣٢	السجدة	مكية	٢٩	قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا بإعانهم	٢٩٩٠
٢	البقرة	مدنية	٣٨	قل اهبطوا منها جميعاً	٢٩٩١
٢٠	طه	مكية	٦٨	قلنا لا نخف منك أنت الأعلى	٢٩٩٢
٢١	الأنبياء	مكية	٦٩	قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم	٢٩٩٣
٧٩	الزمر	مكية	٨	قلوب يومئذ واجفة	٢٩٩٤
٧٣	الزمر	مكية	٢	قم الليل إلا قليلاً	٢٢٩٥
٧٤	الزمر	مكية	٢	قم فأنذر	٢٩٩٦
٧٦	الإنسان	مدنية	١٦	قوارير من فضة فدروها نقدرأ	٢٩٩٧
٢	البقرة	مدنية	٢٦٣	قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى	٢٩٩٧
٢	البقرة	مدنية	١٣٦	قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا	٢٩٩٩
٢٦	الشعراء	مكية	١١	قوم فرعون ألا يتفكرون	٣٠٠٠
٣٦	يس	مكية	٢٦	قل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون	٣٠٠١
٣٩	الزمر	مكية	٧٢	قل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها	٣٠٠٢
٢٧	النمل	مكية	٤٤	قل لها ادخلي الصرح	٣٠٠٣
١١	هود	مكية	٤٨	قل يا نوح اهبط بسلام منا	٣٠٠٤
١٨	الكهف	مكية	٢	قيماً لينذر بأما شديد من لدنه	٣٠٠٥
٩	التوبة	مدنية	٦٩	(ك) كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة	٣٧٠٦

رقم مسجل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٣٠٠٧	كالهمل يخل في البطون	٤٥	مكة	الدخان	٤٤
٣٠٠٨	كأمثال المثلوث للسكنون	٢٣	مكة	الواقعة	٥٦
٣٠٠٩	كان الناس أمة واحدة	٢١٣	مدينة	البقرة	٢
٣٠١٠	كان لم يفتوا فيها إلا إن نعوذ كفرنا ربه	٦٨	مكة	هود	١١
٣٠١١	كان لم يفتوا فيها إلا بعداً لدين	٩٥	مكة	هود	١١
٣٠١٢	كانه جملة من	٢٣	مكة	الرحلات	٧٧
٣٠١٣	كانهم حمر مستنيرة	٥٠	مكة	الدُّر	٧٤
٣٠١٤	كانهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها	٤٦	مكة	النازعات	٧٩
٣٠١٥	كانهم الياقوت والارجان	٥٨	مدينة	الرحمن	٥٥
٣٠١٦	كانهم يفس مكنون	٤٩	مكة	الصفات	٣٧
٣٠١٧	كانوا قليلاً من الليل ما يهيمون	١٧	مكة	الذاريات	٥١
٣٠١٨	كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه	٧٩	مدينة	المائدة	٥
٣٠١٩	كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تعلمون	٢	مدينة	الصف	٦١
٣٠٢٠	كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج	٢	مكة	الأعراف	٧
٣٠٢١	كتاب أنزلناه إليك مباركاً	٢٩	مكة	ص	٢٨
٣٠٢٢	كتاب فصلت آياته قرآننا عريباً لقوم يعلمون	٢	مكة	فصلت	٤١
٣٠٢٣	كتاب مرقوم	٩	مكة	الطه	٨٣
٣٠٢٤	كتاب مرقوم	٢٠	مكة	الطه	٨٣
٣٠٢٥	كتب الله لأغلبن أنا ورسلي	٢١	مدينة	المجادلة	٥٨
٣٠٢٦	كتب عليكم إذ حضر أحدكم الموت	١٨٠	مدينة	البقرة	٢
٣٠٢٧	كتب عليكم القتال وهو كره لكم	٢١٦	مدينة	البقرة	٢
٣٠٢٨	كتب عليه أنه من تولاه فإنه يفتنه	٤	مدينة	الحج	٢٢
٣٠٢٩	كداب آل فرعون والذين من قبلهم	١١	مدينة	آل عمران	٣
٣٠٣٠	كداب آل فرعون والذين من قبلهم	٥٢	مدينة	الأنفال	٨
٣٠٣١	كداب آل فرعون والذين من قبلهم	٥٤	مدينة	الأنفال	٨
٣٠٣٢	كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أوم	٣٠	مدينة	الرعد	١٣
٣٠٣٣	كذلك المذاب والمذاب الآخرة أكبر	٣٣	مدينة	القلم	٦٨
٣٠٣٤	كذلك حنت كلمة ربك على الذين فسقوا	٢٣	مكة	يونس	١٠

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان الانزال	السورة	رقم السورة
٣٠٣٥	كذلك سلكناه في قلوب الجرمين	٢٠٠	مكة	الشعراء	٢٦
٣٠٣٦	كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون	٥٢	مكة	الذاريات	٥١
٣٠٣٧	كذلك نجزي المحسنين	١١٠	مكة	الصافات	٢٧
٣٠٣٨	كذلك نسلك في قلوب الجرمين	١٢	مكة	الحجر	١٥
٣٠٣٩	كذلك تعمل بالجبرمين	١٨	مكة	المرسلات	٧٧
٣٠٤٠	كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق	٩٩	مكة	طه	٢٠
٣٠٤١	كذلك وأورثناها بني إسرائيل	٥٩	مكة	الشعراء	٢٦
٣٠٤٢	كذلك وأورثناها قوماً آخرين	٢٨	مكة	الدخان	٤٤
٣٠٤٣	كذلك وزوجناهم بحور عين	٥٤	مكة	الدخان	٤٤
٣٠٤٤	كذلك وقد أطينا بها ليه خبراً	٩١	مدنية	الكهف	١٨
٣٠٤٥	كذلك يؤمنك الذين كانوا بآيات الله يصدون	٦٣	مكة	غافر	٤٠
٣٠٤٦	كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون	٢٤٢	مدنية	البقرة	٢
٣٠٤٧	كذلك يطع الله على قلوب الذين لا يعلمون	٥٩	مكة	الروم	٣٠
٣٠٤٨	كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله	٣	مكة	الشورى	٤٢
٣٠٤٩	كذب أصحاب الأيكة للرسلين	١٧٦	مكة	الشعراء	٢٦
٣٠٥٠	كذب الذين من قبلهم فأناهم العذاب	٢٥	مكة	القمر	٢٩
٣٠٥١	كذبت عمود الرسلين	١٤١	مكة	الشعراء	٢٦
٣٠٥٢	كذبت عمود بالنذر	٢٣	مكة	القمر	٥٤
٣٠٥٣	كذبت عمود بطغواها	١١	مكة	الشمس	٩١
٣٠٥٤	كذبت عمود وعاد بالعارفة	٤	مكة	الحاقة	٦٩
٣٠٥٥	كذبت عاد للرسلين	١١٣	مكة	الشعراء	٢٦
٣٠٥٦	كذبت عاد فكيف كان عذابها ونذر	١٨	مكة	القمر	٥٤
٣٠٥٧	كذبت قبلهم قوم نوح	٩	مكة	القمر	٥٤
٣٠٥٨	كذبت قوم نوح وأصحاب الرمي وعمود	١٢	مكة	ق	٥٠
٣٠٥٩	كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم	٥	مكة	غافر	٤٠
٣٠٦٠	كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد	١٢	مكة	س	٣٨
٣٠٦١	كذبت قوم لوط للرسلين	١٦٠	مكة	الشعراء	٢٦
٣٠٦٢	كذبت قوم لوط بالنذر	٣٣	مكة	القمر	٥٤

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
٢٦	الشعراء	مكة	١٠٥	كذبت قوم نوح المرسلين	٣٠٦٣
٥٤	القمر	مكة	٤٢	كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر	٣٠٦٤
٨٠	عبس	مكة	١٦	كرام بررة	٣٠٦٥
٨٢	الانطار	مكة	١١	كراماً كابين	٣٠٦٦
٤٤	الدخان	مكة	٤٦	كفى الحميم	٣٠٦٧
١٨	الكهف	مكة	٢٣	كلنا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً	٣٠٦٨
٣	آل عمران	مدنية	٩٣	كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل	٣٠٦٩
١٧	الإسراء	مكة	٣٨	كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها	٣٠٧٠
٥٥	الرحمن	مدنية	٢٦	كل من عليها فان	٣٠٧١
٧٤	الدثر	مكة	٣٨	كل نفس بما كسبت رهينة	٣٠٧٢
٣	آل عمران	مدنية	١٨٥	كل نفس ذائقة الموت	٣٠٧٣
٢١	الأنبياء	مكة	٣٥	كل نفس ذائقة الموت	٣٠٧٤
٣٩	العنكبوت	مكة	٥٧	كل نفس ذائقة الموت ثم إينا ترجعون	٣٠٧٥
٧٥	القيامة	مكة	٢٦	كلا إذا بلغت التراقي	٣٠٧٦
٨٩	التعجير	مكة	٢١	كلا إذا دكت الأرض دكاً دكاً	٣٠٧٧
٩٦	العلق	مكة	٦	كلا إن الإنسان ليطغى	٣٠٧٨
٨٣	الطهفين	مكة	١٨	كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين	٣٠٧٩
٨٣	الطهفين	مكة	٧	كلا إن كتاب الفجار لفي سجين	٣٠٨٠
٧٠	المعارج	مكة	٣٩	كلا إنا خلقناهم مما يعلمون	٣٠٨١
٧٤	الدثر	مكة	٥٤	كلا إنه تذكرة	٣٠٨٢
٧٤	الدثر	مكة	١٦	كلا إنه كان لآياتنا عنيداً	٣٠٨٣
٨٠	عبس	مكة	١١	كلا إنها تذكرة	٣٠٨٤
٧٠	المعارج	مكة	١٥	كلا إنها أنقى	٣٠٨٥
٨٣	الطهفين	مكة	١٥	كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون	٣٠٨٦
٧٥	القيامة	مكة	٢٠	كلا بل تحبون العاجلة	٣٠٨٧
٨٢	الانطار	مكة	٩	كلا بل تمكذبون بالدين	٣٠٨٨
٨٣	الطهفين	مكة	١٤	كلا بل إن على أوليهم ما كانوا يكسبون	٣٠٨٩
٨٩	التعجير	مكة	١٧	كلا بل لا تسكرونون اليقيم	٣٠٩٠

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٣٠٩١	كلا بل لا يخافون الآخرة	٥٣	مكية	الدثر	٧٤
٣٠٩٢	كلا سنمكث ما يقول ونعد له من العذاب مذبذباً	٧٩	مكية	مريم	١٩
٣٠٩٣	كلا سوف تعلمون	٣	مكية	التكاثر	١٠٢
٣٠٩٤	كلا سيعطون	٤	مكية	النبأ	٧٨
٣٠٩٥	كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم حنذاً	٨٢	مكية	مريم	١٩
٣٠٩٦	كلا لا تطعه واسجد واقترب	١٩	مكية	العلق	٩٦
٣٠٩٧	كلا لا وزر	١١	مكية	القيامة	٧٥
٣٠٩٨	كلائن لم يفته لنسأله بالاحدية	١٥	مكية	العلق	٩٦
٣٠٩٩	كلا لما يقض ما أمره	٢٣	مكية	عبس	٨٠
٣١٠٠	كلا لو تعلمون علم اليقين	٥	مكية	التكاثر	١٠٢
٣١٠١	كلا لينبذن في الحطمة	٤	مكية	الهمزة	١٠٤
٣١٠٢	كلا نعد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك	٢٠	مكية	الإسراء	١٧
٣١٠٣	كلا والقدر	٣٢	مكية	الدثر	٧٤
٣١٠٤	كلا ارادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها	٢٢	مدنية	الحج	٢٢
٣١٠٥	كلوا من طيبات ما رزقناكم	٨١	مكية	طه	٢٠
٣١٠٦	كلوا وارعوا أنعامكم إن في ذلك لآيات لأولي البصيرة	٥٤	مكية	طه	٢٠
٣١٠٧	كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية	٢٤	مكية	الحاقة	٦٩
٣١٠٨	كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون	١٩	مكية	الطور	٥٢
٣١٠٩	كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون	٤٣	مكية	المرسلات	٧٧
٣١١٠	كلوا وتمتعوا قليلاً إنكم مجرمون	٤٦	مكية	المرسلات	٧٧
٣١١١	كم أهلكنا من قبلكم من قرن فنادوا	٣	مكية	ص	٢٨
٣١١٢	كم تركوا من جنات وعيون	٢٥	مكية	الدخان	٤٤
٣١١٣	كما أخرجك ربك من بيتك بالحق	٥	مدنية	الأأنفال	٨
٣١١٤	كما أرسلنا فيكم رسولا منكم	١٥١	مدنية	البقرة	٢
٣١١٥	كما أنزلنا على القلسمين	٩٠	مكية	الحجر	١٥
٣١١٦	كذل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر	١٦	مدنية	الحشر	٥٩
٣١١٧	كذل الذين من قبلهم قرياً ذاقوا وبال أمرهم	١٥	مدنية	الحشر	٥٩
٣١١٨	كنتم خير أمة أخرجت للناس	١١٠	مدنية	آل عمران	٣

رقم مسائل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٣١١٩	كَيْتَبُصْ	١	مكة	مریم -	١٩
٣١٢٠	كَيْ نَسْبَعُكَ كَثِيرًا	٣٣	مكة	طه	٢٠
٣١٢١	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَانًا فَأَحْيَاكُمْ	٢٨	مدينة	البقرة	٢
٣١٢٢	كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْجُوا فِيكُمْ إِلَّا	٨	مدينة	التوبة	٩
٣١٢٣	كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ	٧	مدينة	التوبة	٩
٣١٢٤	كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ	٨٦	مدينة	آل عمران	٣
	(ل)				
٣١٢٥	لَا أُعْبُدُ مَا يَعْبُدُونَ	٢	مكة	الكاغرون	١٠٩
٣١٢٦	لَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ	١	مكة	البلد	٩٠
٣١٢٧	لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ	١	مكة	القيامة	٧٥
٣١٢٨	لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ	٢٥٦	مدينة	البقرة	٢
٣١٢٩	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ	٨	مكة	الواقعة	٥٦
٣١٣٠	لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ	٤٠	مكة	يس	٣٦
٣١٣١	لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ	٤٤	مكة	الواقعة	٥٦
٣١٣٢	لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ	٢٨	مكة	الذثر	٧٤
٣١٣٣	لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنْهُ لَا تَنْصُرُونَ	٦٥	مكة	للؤمنون	٢٣
٣١٣٤	لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ	٢٢	مدينة	المجادلة	٥٨
٣١٣٥	لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَحذُومًا	٢٢	مكة	الإسراء	١٧
٣١٣٦	لَا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بِبَعْضٍ	٦٣	مدينة	النور	٢٤
٣١٣٧	لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُجْعَلَ بِهِ	١٦	مكة	القيامة	٧٥
٣١٣٨	لَا تَحْزَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَسَبِّحِينَ فِي الْأَرْضِ	٥٧	مدينة	النور	٢٤
٣١٣٩	لَا تَحْزَنْ الَّذِينَ يَرْجُونَ بِمَا أُوتُوا	١٨٨	مدينة	آل عمران	٣
٣١٤٠	لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ	١٠٣	مكة	الأنعام	٦
٣١٤١	لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا	١٤	مكة	المرقان	٢٥
٣١٤٢	لَا تَرَى فِيهَا عِزًّا وَلَا أَمْنًا	١٠٧	مكة	طه	٢٠
٣١٤٣	لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ	١٣	مكة	الأنبياء	٢١
٣١٤٤	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَافِيَةً	١١	مكة	الناحية	٨٨
٣١٤٥	لَا تَتَذَكَّرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ	٦٦	مدينة	التوبة	٩

رقم السورة	السورة	مكان الزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٩	التوبة	مدنية	١٠٨	لا تقم فيه أبدًا لمسجد أسس على التقوى	٣١٤٦
١٥	الحجر	مكة	٨٨	لا تمدن عيفيك إلى ما تمننا به أزواجاً منهم	٣١٤٧
١٦	النحل	مكة	٢٣	لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون	٣١٤٨
٤٠	غافر	مكة	٤٣	لا جرم أنما ندعوني إليه ليس له دعوة	٣١٤٩
١١	هود	مكة	٢٢	لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون	٣١٥٠
١٦	النحل	مكة	١٠٩	لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون	٣١٥١
٢	البقرة	مدنية	٢٣٦	لا جناح عليكم إن طلقتم النساء	٣١٥٢
٣٣	الأحزاب	مدنية	٥٥	لا جناح عليهن في آباءهن ولا أبناءهن	٣١٥٣
٤	النساء	مدنية	١٤٤	لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة	٣١٥٤
٦	الأنعام	مكة	١٦٣	لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين	٣١٥٥
٧٧	المرسلات	مكة	٣١	لا ظليل ولا يغى من اللهب	٣١٥٦
٣٧	الصافات	مكة	٤٧	لا فيها غول ولا هم عنها يزفون	٣١٥٧
٥٦	الواقعة	مكة	٣٣	لا مقطوعة ولا بمنوعة	٣١٥٨
٢١	الأنبياء	مكة	٣	لا هبة قلوبهم	٣١٥٩
٢	البقرة	مدنية	٢٢٥	لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم	٣١٦٠
٥	الأنعام	مدنية	٨٩	لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم	٣١٦١
٤١	فصلت	مكة	٤٢	لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه	٣١٦٢
٦٩	الحاقة	مكة	٣٧	لا يأكله إلا الخاطئون	٣١٦٣
٢٦	الشعراء	مكة	٢٠١	لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الآليم	٣١٦٤
١٥	الحجر	مكة	١٣	لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين	٣١٦٥
٣	آل عمران	مدنية	٢٨	لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين	٣١٦٦
٤	النساء	مدنية	١٤٨	لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم	٣١٦٧
٢١	الأنبياء	مكة	١٠٣	لا يجزيهم الفزع الأكبر وتقام لللائكة	٣١٦٨
٣٣	الأحزاب	مدنية	٥٢	لا يحمل لك النساء من جحد	٣١٦٩
٤٤	الدخان	مكة	٥٦	لا يفوقون فيها برداً إلا للوة الأولى	٣١٧٠
٧٨	التين	مكة	٢٤	لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً	٣١٧١
٩	التوبة	مدنية	١٠	لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة	٣١٧٢
٩	التوبة	مدنية	١١٠	لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم	٣١٧٣

رقم السورة	السورة	مكان الزول	رقم الآية	الآية	رقم سجل
٢١	الأنبياء	مكية	٢٣	لا يسأل عما يفعل وهم يسألون	٣١٧٤
٤١	فصلت	مكية	٤٩	لا يسأم الإنسان من دعاء الخير	٣١٧٥
٢١	الأنبياء	مكية	٢٧	لا يعقبونه بالقول وهم بأمره يعملون	٣١٧٦
٩	التوبة	مدنية	٤٤	لا يستأذنتك الدين يؤمنون بالله واليوم الآخر	٣١٧٧
٣٦	يس	مكية	٧٥	لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون	٣١٧٨
٥٩	الحشر	مدنية	٢٠	لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة	٣١٧٩
٤	النساء	مدنية	٩٥	لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر	٣١٨٠
٣٧	الصافات	مكية	٨	لا يسمعون إلى اللأطى ويخذفون من كل جانب	٣١٨١
٢١	الأنبياء	مكية	١٠٢	لا يسمعون حسيها وهم فيها اشتهت أنفسهم خالدون	٣١٨٢
١٩	مريم	مكية	٦٢	لا يسمعون فيها لقوا إلا سلاماً	٣١٨٣
٥٦	الواقعة	مكية	٢٥	لا يسمعون فيها لقوا ولا تأثيماً	٣١٨٤
٧٨	النبا	مكية	٣٥	لا يسمعون فيها لقوا ولا كذاباً	٣١٨٥
٨٨	الغاشية	مكية	٧	لا يسم ولا ينق من جوع	٣١٨٦
٥٦	الواقعة	مكية	١٩	لا يصدعون عنها ولا ينزفون	٣١٨٧
٩٢	الابل	مكية	١٥	لا يصلحها إلا الأشقي	٣١٨٨
٢	آل عمران	مدنية	١٩٦	لا يفرنك قلب الدين كلفوا في البلاد	٣١٨٩
٤٣	الزخرف	مكية	٧٥	لا يلتز عنهم وهم فيه مبلسون	٣١٩٠
٥٩	الحشر	مدنية	١٤	لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة	٣١٩١
٢	البقرة	مدنية	٢٨٦	لا يكلف الله نفساً إلا وسعها	٣١٩٢
٥٦	الواقعة	مكية	٧٩	لا يمس إلا المطهرون	٣١٩٣
١٥	الحجر	مكية	٤٨	لا يحسم فيها نصب وما هم منها بمخرجين	٣١٩٤
١٩	مريم	مكية	٨٧	لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً	٣١٩٥
٦٠	المتحة	مدنية	٨	لا ينهاكم الله عن الدين لم يقاتلوكم في الدين	٣١٩٦
٥٦	الواقعة	مكية	٥٢	لا تكون من شجر من زقوم	٣١٩٧
٧٨	النبا	مكية	٢٣	لا تبين فيها أحقاباً	٣١٩٨
٦٩	الحاقة	مكية	٤٥	لاخذنا منه باليمين	٣١٩٩
٥٦	الواقعة	مكية	٢٨	لأصحاب اليمين	٣٢٠٠
٢٧	النمل	مكية	٢١	لأعذبه عذاباً شديداً أو لأذبحه	٣٢٠١

رقم مسلم	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٣٢٠٢	لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم	١٢٤	مكة	الأعراف	٧
٣٠٢٣	لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون	١٦٢	مدنية	النساء	٤
٣٢٠٤	لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأمورهم	٨٨	مدنية	التوبة	٩
٣٢٠٥	لكن الله يشهد بما أزل إليك	١٦٦	مدنية	النساء	٤
٣٢٠٦	لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات	١٩٨	مدنية	آل عمران	٣
٣٢٠٧	لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف	٢٠	مكة	الزمر	٣٩
٣٢٠٨	لكن هو الله ربى ولا أشرك به أحد	٣٨	مدنية	الكهف	١٨
٣٢٠٩	لكننا عباد الله المخلصين	١٦٩	مكة	الصافات	٣٧
٣٢١٠	لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يبدلون على شيء	٢٩	مدنية	الحديد	٥٧
٣٢١١	لأن جهنم منك وعن بك منهم أجمعين	٨٥	مكة	ص	٣٨
٣٢٢١	لئن أخرجوا لا يخرجون معهم	١٢	مدنية	الحشر	٥٩
٣٢١٣	لئن بسطت إلى يدك لتتلقى ما أنا بياسط يدي إليك لأنتهك	٢٨	مدنية	المائدة	٥
٣٢١٤	لئن لم يلهي الناقدون والذين في قلوبهم مرض	٦٠	مدنية	الأحزاب	٣٣
٣٢١٥	لأنهم أشد رهبة في صدورهم من الله	١٣	مدنية	الحشر	٥٩
٣٢١٦	لأبلاف قريش	١	مكة	قريش	١٠٦
٣٢١٧	لأى يوم أجلت	١٢	مكة	المرسلات	٧٧
٣٢١٨	لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه	٩	مدنية	الفتح	٤٨
٣٢١٩	لتبلون في أموالكم وأنفسكم	١٨٦	مدنية	آل عمران	٣
٣٢٢٠	لتجذبن أشد الناس عداوة الذين آمنوا اليهود	٨٢	مدنية	المائدة	٥
٣٢٢١	لتركن طبقاً عن طبق	١٩	مكة	الانشقاق	٨٤
٣٢٢٢	لترون الجحيم	٦	مكة	التكوير	١٠٢
٣٢٢٤	لتسئروا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم	١٣	مكة	الزخرف	٤٣
٣٢٢٤	للسلكوا منها سبلاً خافجاً	٢٠	مكة	نوح	٧١
٣٢٢٥	لتندر قرماً ما أنذر آباءهم فهم غافلون	٦	مكة	يس	٣٦
٣٢٢٦	خلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس	٥٧	مدنية	غافر	٤٠
٣٢٢٧	لست عليهم بمسيطر	٢٢	مكة	الغاشية	٨٨
٣٢٢٨	لسيها راضية	٩	مكة	الطاقة	٨٨
٣٢٢٩	لعلك بائع نفسك ألا يكونوا مؤمنين	٣	مكة	الشعراء	٢٦

رقم السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
٢٦	مكية	٤٠	لعلنا تتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين	٣٢٣٠
٢٣	مكية	١٠٠	أهل أهل صالحاً فيما تركت	٣٢٣١
١٥	مكية	٧٢	لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون	٣٢٣٢
٥	مدنية	٧٨	لن الذين كفروا من بني إسرائيل	٣٢٣٣
٤	مدنية	١١٨	لعل الله وقان لآخذن من عبادك نصيباً مفروضاً	٣٢٣٤
١٥	مكية	١٥	لعلوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون	٣٢٣٥
٩	مدنية	٤٨	قد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور	٣٢٣٦
١٩	مكية	٩٤	أقد أحصاهم وعدم عدداً	٣٢٣٧
٥	مدنية	٧٠	لقد أخذنا ميثاق بني إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلاً	٣٢٣٨
٥٧	مدنية	٢٥	لقد أرسلنا رسلاً بالبينات وأزلقنا معهم الكتاب	٣٢٣٩
٧	مكية	٥٩	لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله	٣٢٤٠
٢٥	مكية	٢٩	لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني	٣٢٤١
٢٤	مدنية	٤٦	لقد أنزلنا آيات مبينات	٣٢٤٢
٢١	مكية	١٠	لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون	٣٢٤٣
٩	مدنية	١١٧	لقد تاب الله على النبي وللهاجرين والأنصار	٣٢٤٤
٩	مكية	١٢٨	لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما أنتم	٣٢٤٥
١٩	مكية	٨٩	لقد جئتم شيئاً إدماً	٣٢٤٦
٤٣	مكية	٧٨	لقد جئناكم بالحق واسكنوا أكثركم للحق كارهون	٣٢٤٧
٣٦	مكية	٧	لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون	٣٢٤٨
٩٥	مكية	٤	لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم	٣٢٤٩
٩٠	مكية	٤	أقد خلقنا الإنسان في كبد	٣٢٥٠
٥٣	مكية	١٨	لقد رأى من آيات ربه الكبرى	٣٢٥١
٤٨	مدنية	١٨	لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك	٣٢٥٢
٣	مدنية	١٨١	لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير	٣٢٥٣
٤٨	مدنية	٢٧	لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق	٣٢٥٤
١٢	مكية	١١١	لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب	٣٢٥٥
١٢	مدنية	٧	لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين	٣٢٥٦
٣٤	مكية	١٥	لقد كان لاسبأ في مسكنهم آية جتان	٣٢٥٧

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٣٢٥٨	لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة	٢١	مدنية	الأحزاب	٣٣
٣٢٥٩	لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة	٦	مدنية	المنعنة	٦٠
٣٢٦٠	لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة	٧٣	مدنية	المائدة	٥
٣٢٦١	لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم	١٧	مدنية	المائدة	٥
٣٢٦٢	لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح بن مريم	٧٢	مدنية	المائدة	٥
٣٢٦٣	لقد كنتم في غفلة من هذا فكشفنا عنكم غطاءك	٢٢	مكية	ق	٥٠
٣٢٦٤	لقد مَنَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا	١٦٤	مدنية	آل عمران	٣
٣٢٦٥	لقد نصركم الله في مواطن كثيرة	٢٥	مدنية	النوبة	٩
٣٢٦٦	لقد وعدنا نحن وآبائنا هذا من قبل	٨٣	مكية	المؤمنون	٢٣
٣٢٦٧	لقد وعدنا هذا نحن وآبائنا من قبل	٦٨	مكية	النمل	٢٧
٣٢٦٨	لكل امرئ يومئذ شأن يغنيه	٢٧	مكية	عبس	٨٠
٣٢٦٩	لكل أمة جعلنا منكم فاسقوه	٦٧	مدنية	الحج	٢٢
٣٢٧٠	لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون	٦٧	مكية	الأنعام	٦
٣٢٧١	لكم دينكم ولي دين	٦	مكية	الكافرون	١٠٩
٣٢٧٢	لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون	٧٣	مكية	الزخرف	٤٣
٣٢٧٣	لكم فيها منافع إلى أجل مسمى	٢٣	مدنية	الحج	٢٢
٣٢٧٤	لكننا عباد الله المخلصين	١٦٩	مكية	الصافات	٣٧
٣٢٧٥	لكيلا تأسر أطيافكم ولا تقرحوا عما آتاكم	٢٣	مدنية	الحديد	٥٧
٣٢٧٦	لنبت في بطنه إله يوم يبعثون	١٤٤	مكية	الصافات	٢٧
٣٢٧٧	للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون	٧	مدنية	النساء	٤
٣٢٧٨	للسائل والمحروم	٢٥	مكية	المارج	٧٠
٣٢٧٩	للطاغين مآباً	٢٢	مكية	البأ	٧٨
٣٢٨٠	للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله	٢٧٣	مدنية	البقرة	٢
٣٢٨١	للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم	٨	مدنية	الحشر	٥٩
٣٢٨٢	للكافرين ليس له دافع	٢	مكية	المارج	٧٠
٣٢٨٣	له ما في السموات والأرض إن الله هو الغني الحميد	٢٦	مكية	لقمان	٣١
٣٢٨٤	له ما في السموات وما في الأرض	٢٨٤	مدنية	البقرة	٢
٣٢٨٥	له ملك السموات والأرض وما فيهن	١٢٠	مدنية	المائدة	٥

رقم سورة	الآية	مكان النزل	السورة	رقم سورة
٣٢٨٦	لَهُ مَلَكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ	مكية	الشورى	٤٢
٣٢٨٧	لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحَسَنَىٰ وَزِيَادَةٌ	مكية	يونس	١٠
٣٢٨٨	لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحَسَنَىٰ	مكية	الرعد	١٣
٣٢٨٩	لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ	مدنية	النحل	١٦
٣٢٩٠	لِلَّذِينَ يُولُودُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ نَرْبِصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ	مكية	البقرة	٢
٣٢٩١	لَمْ يَطْمِئِنِّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ	مدنية	الرحمن	٥٥
٣٢٩٢	لَمْ يَكُنِ الْفَكِّينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ	مدنية	البينة	٩٨
٣٢٩٣	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ	مكية	الإخلاص	١١٢
٣٢٩٤	كُلُّ هَذَا قَلِيلٌ مِمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	مكية	الصافات	٣٧
٣٢٩٥	لَجُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ	مكية	الواقعة	٥٦
٣٢٩٦	لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ	مكية	الذثر	٧٤
٣٢٩٧	لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ	مكية	التكوير	٨١
٣٢٩٨	لَنْ تَنفِكُ عَنْهُمُ آمَٰلُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ مِنَ اللَّهِ ذِينَ	مدنية	المجادلة	٥٨
٣٢٩٩	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ	مدنية	آل عمران	٣
٣٣٠٠	لَنْ تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ	مدنية	المتحة	٦٠
٣٣٠١	لَنْ يَسْتَنْفِكَ السَّيِّئُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ	مدنية	النساء	٤
٣٣٠٢	لَنْ يَضُرَّكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُلَاقُواكُمْ الْأَذْيَارَ	مدنية	آل عمران	٣
٣٣٠٣	لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا	مدنية	الحج	٢٢
٣٣٠٤	لَنَجْجِلَنَّكُمْ تَذَكُّرًا وَتَسْمِيًا أذن واعية	مكية	الحالة	٦٩
٣٣٠٥	لَنَحْيِيَنَّكُمْ بِهِ بَلَدًا مَيْتًا وَنُغْنِيَنَّكُمْ بِمَا خَلَقْنَا أَنْهَامَا	مكية	الفرقان	٢٥
٣٣٠٦	لَنُخْرِجَنَّكُمْ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا	مكية	البأ	٧٨
٣٣٠٧	لَنُرْسِلَنَّ عَلَيْهِمُ حَبَابًا مِنْ طِينٍ	مكية	التأاريات	٥١
٣٣٠٨	لَنُرِيَنَّكُمْ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَىٰ	مكية	طه	٢٠
٣٣٠٩	لَنُفْتِنَنَّكُمْ فِيهِ وَمَنْ يَعْزِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا	مكية	الجن	٧٢
٣٣١٠	لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ	مدنية	الرعد	١٣
٣٣١١	لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْغَنِيُّ الْخَبِيرُ	مدنية	الحج	٢٢
٣٣١٢	لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا	مكية	طه	٢٠
٣٣١٣	لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	مكية	الشورى	٤٢

رقم السورة	المسورة	مكان الفرول	رقم الآية	الآية	رقم مجلس
١٣	الرعد	مدينة	١١	له مقبات من بين يديه ومن خلفه	٣٣١٤
٣٩	الزمر	مكة	٦٣	له مقاليد السموات والأرض	٣٣١٥
٤٢	التورى	مكة	١٢	له مقاليد السموات والأرض	٣٣١٦
٥٧	الحديد	مكة	٥	له ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور	٣٣١٧
٥٧	الحديد	مدينة	٢	له ملك السموات والأرض يحيى ويميت	٣٣١٨
١٥	الحجر	مدينة	٤٤	لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقصوم	٣٣١٩
١٠	يونس	مكة	٦٤	لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة	٣٣٢٠
٦	الأنعام	مكة	١٢٧	لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم	٣٣٢١
١٣	الرعد	مكة	٣٤	لهم عذاب فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق	٣٣٢٢
٢١	الأنبياء	مكة	١٠٠	لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون	٣٣٢٣
٣٦	يس	مكة	٥٧	لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون	٣٣٢٤
٢٥	الفرقان	مكة	١٦	لهم فيها ما يشاءون خالدين	٣٣٢٥
٣٩	الزمر	مكة	٣٤	لهم فيها ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء الحسنين	٣٣٢٦
٥٠	ق	مكة	٣٥	لهم فيها ما يشاءون ولدينا مزيد	٣٣٢٧
٧	الأعراف	مكة	٤١	لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش	٣٣٢٨
٣٩	الزمر	مكة	١٦	لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل	٣٣٢٩
٣٩	الزمر	مكة	٤	لو أراد الله أن يتخذ ولداً لأصلطى عما يخاف ما يشاء	٣٣٣٠
٢١	الأنبياء	مكة	١٧	لو أردنا أن نتخذ لهم ولداً لآخذناه من لدنا	٣٣٣١
٥٩	الحشر	مدينة	٢١	لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرآه خاشعاً	٣٣٣٢
٣٨	الصفات	مكة	١٦٧	لو أن عندنا ذكراً من الأولين	٣٣٣٣
٩	التوبة	مدينة	٤٧	لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً	٣٣٣٤
٩	التوبة	مدينة	٤٢	لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك	٣٣٣٥
٢١	الأنبياء	مكة	٢٢	لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا	٣٣٣٦
٢١	الأنبياء	مكة	٩٩	لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون	٣٣٣٧
٢٤	النور	مدينة	١٢	لولا إذ سمعوه ظن المؤمنون والمؤمنات	٣٣٣٨
٦٨	القلم	مدينة	٤٩	لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء	٣٣٣٩
٢٤	النور	مدينة	١٣	لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء	٣٣٤٠
٨	الأنفال	مدينة	٦٨	لولا كتاب من الله سبق لسكن فيها أخذتم عذاب عظيم	٣٣٤١

رقم المسألة	الآية	مكان النزل	السورة	رقم المسألة
٥	لولا بنهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم	مدنية	المائدة	٥
١٥	لو ما تأمينا باللائمة إن كنت من الصادقين	مكية	الحج	١٥
٥٦	لو نشاء جعلناه أجاباً فلولاً تشكرون	مكية	الواقعة	٥٦
٥٦	لو نشاء لجعلناه حطاماً فظانهم ناسكهم	مكية	الواقعة	٥٦
٩	لو يجرىون ماءجاً أو مفاغات أو مدخلا لولوا إليه	مدنية	التوبة	٩
٢١	لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار	مكية	الأنبياء	٢١
٧٤	لواحة للبشر	مكية	المدثر	٧٤
٢٦	أيا كارا من عمره وما عماته أيديهم أفلا يشكرون	مكية	يس	٢٦
١٦	ليبين لهم الذي يختلفون فيه	مكية	النحل	١٦
٣٣	ليجزى الله الصادقين بصدقهم	مدنية	الأحزاب	٣٣
١٤	ليجزى الله كل نفس ما كسبت	مكية	إبراهيم	١٤
٣٤	ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات	مكية	حبا	٣٤
٣٠	ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله	مكية	الروم	٣٠
٢٤	ليجزى الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله	مدنية	النور	٢٤
٢٢	ليجعل ما يلقى الشيطان فتنه للذين في قلوبهم مرض	في الهجرة	الحج	٢٢
٨	ليحقق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون	مدنية	الأنفال	٨
١٦	ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة	مكية	النحل	١٦
٤٨	ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات	مدنية	الفتح	٤٨
٢٢	ليدخلنهم مدخلا برضونه	مدنية	الحج	٢٢
٢	ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب	مدنية	البقرة	٢
٤	ليس بأمانيتكم ولا أمانى أهل الكتاب	مدنية	المساء	٤
٢٤	ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج	مدنية	النور	٢٤
٤٨	ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج	مدنية	الفتح	٤٨
٩	ليس على الضعفاء ولا على المرضى	مدنية	التوبة	٩
٥	ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح	مدنية	المائدة	٥
٢	ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء	مدنية	البقرة	٢
٢	ليس عليكم جناح أن تنفروا فضلا من ربكم	مدنية	البقرة	٢
٢٤	ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة	مدنية	النور	٢٤

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسند
٣	آل عمران	مدنية	١٢٨	ايستل من الامر شيء او يتوب عليهم	٣٣٧٠
٥٣	النجم	مكية	٥٨	ايستل لها من دون الله كاذبة	٣٣٧١
٨٨	الناشئة	مكية	٦	ايستل لهم طعام الا من صربح	٣٣٧٢
٥٦	الواقعة	مكية	٢	ايستل لوليتها كاذبة	٣٣٧٣
٢٣	الأحزاب	مدنية	٨	ايستل الصادقين عن صدقهم	٣٣٧٤
٢	آل عمران	مدنية	١١٣	ايستل سواء من اهل الكتاب امة قائمة	٣٣٧٥
٢٢	الحج	مدنية	٢٨	ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله	٣٣٧٦
٢٢	الأحزاب	مدنية	٧٣	ليمذب الله للناقضين والنافقات	٣٣٧٧
٧٢	الجن	مكية	٢٨	ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم	٣٣٧٨
٤٨	الفتح	مدنية	٢	ليخبر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر	٣٣٧٩
٤	آل عمران	مدنية	١٢٧	ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكتنهم	٣٣٨٠
١٦	النحل	مكية	٥٥	ليكفروا بما آتيناكم فتحتموا فسوف تعلمون	٣٣٨١
٣٠	الروم	مكية	٢٤	ليكفروا بما آتيناكم فتحتموا فسوف تعلمون	٣٣٨٢
٢٩	الضحى	مكية	٦٦	ليكفروا بما آتيناكم وليحتموا فسوف يعلمون	٣٣٨٣
٢٩	الزمر	مكية	٢٥	ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا	٣٣٨٤
٩٧	المقدر	مكية	٣	ليلة القدر خير من ألف شهر	٣٣٨٥
٨	الأهوال	مدنية	٣٧	ليميز الله الحبيث من الطيب	٣٣٨٦
٢٦	يس	مكية	٧٠	لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين	٣٣٨٧
٦٥	الطلاق	مدنية	٧	ليخفى ذو -مة من سمته	٣٣٨٨
٢٥	فاطر	مكية	٢٠	لوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله	٣٣٨٩
٧٧	الارسلات	مكية	١٣	ليوم الفصل	٣٣٩٠
٨٣	المطففين	مكية	٥	ليوم عظيم	٣٣٩١
(٢)					
٢١	الأنبياء	مكية	٦	ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أنهم يؤمنون	٣٣٩٢
٢٣	المؤمنون	مكية	٩١	ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله	٣٣٩٣
٥١	الأنبياء	مكية	٥٧	ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون	٣٣٩٤
١٨	الأنبياء	مكية	٥١	ما أشهدتكم خلق السموات والأرض	٣٣٩٥
٦٤	الأنبياء	مدنية	١١	ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله	٣٣٩٦

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
٤٤	الدخان	مكة	١٦	يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون	٦١٩٤
١٩	مريم	مكة	٨٥	يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً	٦١٩٥
١٧	الإسراء	مكة	٧١	يوم ندعوا كل أناس بإمامهم	٦١٩٦
٢١	الأنبياء	مكة	١٠٤	يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب	٦١٩٧
٥٠	ق	مكة	٣٠	يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد	٦١٩٨
٤٠	غافر	مكة	١٦	يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء	٦١٩٩
٥١	الذاريات	مكة	١٣	يوم هم على النار يفتنون	٦٢٠٠
١١	هود	مكة	١٠٥	يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه	٦٢٠١
٥٨	الحجادة	مدينة	١٨	يوم يبعثهم الله جبراً فيحلفون له كما يحلفون لكم	٦٢٠٢
٥٨	الحجادة	مدينة	٦	يوم يبعثهم الله جميعاً فيلبثهم بما عملوا	٦٢٠٣
٧٩	النازعات	مكة	٣٥	يوم يذكّر الإنسان ما همى	٦٢٠٤
٥	المائدة	مدينة	١٠٩	يوم يجمع الله الرسل	٦٢٠٥
٦٤	التغابن	مدينة	٩	يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن	٦٢٠٦
٩	التوبة	مدينة	٣٥	يوم يهوى عليهم عابها في نار جهنم فتنكوى بها جياعهم	٦٢٠٧
٧٠	الحارج	مكة	٤٣	يوم يخرجون من الأجداث سراغاً	٦٢٠٨
١٧	الإسراء	مكة	٥٢	يوم يدعوك فتستجيبون بحمده	٦٢٠٩
٥٢	الطور	مكة	١٣	يوم يدعون إلى نار جهنم دعا	٦٢١٠
٢٥	الفرقان	مكة	٢٢	يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين	٦٢١١
٥٤	القمر	مكة	٤٨	يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر	٦٢١٢
٥٠	ق	مكة	٤٢	يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج	٦٢١٣
٢٩	الغاشية	مكة	٥٥	يوم ينشام المذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم	٦٢١٤
٨٠	عبس	مكة	٣٤	يوم يمر للرء من أخيه	٦٢١٥
٥٧	الحديد	مدينة	١٣	يوم يقول الناقصون والناقصات للذين آمنوا انظرونا نقتبس	٦٢١٦
٧٨	النبا	مكة	٣٨	يوم يقوم الروح والملائكة صفاً	٦٢١٧
٨٣	الطه	مكة	٦	يوم يقوم الناس لرب العالمين	٦٢١٨
٧٨	الافق	مكة	٤٢	يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود	٦٢١٩
١٠١	الفارعة	مكة	٤	يوم يكون الناس كالفراش المبثوث	٦٢٢٠
٧٨	النبا	مكة	١٨	يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً	٦٢٢١

رقم السورة	السورة	مكان التزول	رقم آية	الآية	رقم مسلم
٢٢	الحج	مدنية	٧٤	ما قلروا الله حق قدره	٣٤٢٥
٥٩	الحشر	مدنية	٥	ما قطعتم من اينة او تركتموها قائمة على اصولها	٣٤٢٦
٥	المائدة	مدنية	١١٧	ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله	٢٤٢٧
٣	آل عمران	مدنية	٦٧	ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً	٣٤٢٨
٣	آل عمران	مدنية	١٧٩	ما كان لينذر المؤمنين على ما انتم عليه	٣٤٢٩
٣٣	الأحزاب	مدنية	٣٨	ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له	٣٤٣٠
٩	التوبة	مدنية	١٢٠	ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب	٣٤٣١
٣	آل عمران	مدنية	٧٩	ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم	٣٤٣٢
١٩	مريم	مكية	٣٥	ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه	٣٤٣٣
٩	التوبة	مدنية	١٧	ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله	٣٥٣٤
٩	التوبة	مدنية	١١٣	ما كان النبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين	٣٤٣٥
٨	الأنفال	مدنية	٦٧	ما كان لنبي أن يكون له أمرى حتى يشق في الأرض	٣٤٣٦
٣٨	ص	مكية	٦٩	ما كان لي من علم بالملأ الأعلى إذا يختصمون	٣٤٣٧
٣٣	الأحزاب	مدنية	٤٠	ما كان محمد أباً أحد من رجالكم	٣٤٣٨
٥٣	النجم	مكية	١١	ما كذب الفؤاد ما رأى	٣٤٣٩
٢٧	الصفات	مكية	١٥٤	ما لكم كيف تحكمون	٣٤٤٠
٦٨	الفل	مكية	٣٦	ما لكم كيف تحكمون	٣٤٤١
٧١	نوح	مكية	١٣	ما لكم لا ترجون لله وقاراً	٣٤٤٢
٣٧	الصفات	مكية	٢٥	ما لكم لا تناصرون	٣٤٤٣
٣٧	الصفات	مكية	٩٢	ما لكم لا تطقون	٣٤٤٤
٥٢	الطور	مكية	٨	ما له من دافع	٣٤٤٥
١٨	الكهف	مكية	٥	ما لهم به من علم ولا لآلئهم	٣٤٤٦
١٥	الحجر	مكية	٨	ما تنزل للملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين	٣٤٤٧
٢	البقرة	مدنية	١٠٦	ما تلتصق من آية أو نلستها فأت بخير منها أو مثلها	٣٤٤٨
٩٣	الضحى	مكية	٣	ما ودعك ربك وما قلى	٣٤٤٩
٢١	الأنبياء	مكية	١٢	ما يأباهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه	٣٤٥٠
٥٠	ق	مكية	٢٩	ما يدل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد	٣٤٥١
٤٠	غافر	مكية	٤	ما يجادل في آيات الله إلا الذين كذبوا	٣٤٥٢

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان الآية	السورة	رقم السورة
٣٤٥٣	ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها	٢	مكة	فاطر	٣٥
٣٤٥٤	ما يعمل الله بمذايكم إن شكرتم وآمنتم	١٤٧	مكة	النساء	٤
٣٤٥٥	ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك	٤٣	مكة	فصلت	٤١
٣٤٥٦	ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد	١٨	مكة	ق	٥٠
٣٤٥٧	ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون	٤٩	مكة	يس	٣٦
٣٤٥٨	ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب	١٠٥	مكة	البقرة	٢
٣٤٥٩	ما كثبن فيها أبدا	٣	مكة	الكهف	١٨
٣٤٦٠	مالك يوم الدين	٤	مكة	القائمة	١
٣٤٦١	متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم	٧٠	مكة	يونس	١٠
٣٤٦٢	متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد	١٩٧	مكة	آل عمران	٣
٣٤٦٣	متاع قليل ولهم عذاب أليم	١١٧	مكة	التعل	١٦
٣٤٦٤	متاعاً لكم ولأنعامكم	٣٣	مكة	الازعات	٧٩
٣٤٦٥	متاعاً لكم ولأنعامكم	٣٢	مكة	عبس	٨٠
٣٤٦٦	متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان	٧٦	مكة	الرحمن	٥٥
٣٤٦٧	متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين	٢٠	مكة	الطور	٥٢
٣٤٦٨	متكئين على فرش بطائنها من أدنى برق	٥٤	مكة	الرحمن	٥٥
٣٤٦٩	متكئين عليها متقابلين	١٦	مكة	الواقعة	٥٦
٣٤٧٠	متكئين فيها على الأرائك لا يرونها فيها شمساً	١٣	مكة	الإنسان	٧٦
٣٤٧١	متكئين فيها يذعنون فيها بفاكهة كثيرة وشرب	٥٧	مكة	ص	٣٨
٣٤٧٢	مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتهما الأنهار	٣٥	مكة	الرعد	١٣
٣٤٧٣	مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن	١٥	مكة	محمد	٤٧
٣٤٧٤	مثل الفريقين كالأعمى والأصم	٢٤	مكة	هود	١١
٣٤٧٥	مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت	٤١	مكة	الغشقيات	٢٩
٣٤٧٦	مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار	٥	مكة	البقرة	٦٢
٣٤٧٧	مثل الذين كفروا بربهم أعلمهم كراماد	١٨	مكة	إبراهيم	١٤
٣٤٧٨	مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة	٥٦١	مكة	البقرة	٢
٣٤٧٩	مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود	٣١	مكة	فاطر	٤٠

رقم مسلسل	الآية	مكان التزول	السورة	رقم السورة
٣٤٨٠	مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريج	مدنية	آل عمران	٣
٣٤٨١	مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً	مدنية	البقرة	٢
٣٤٨٢	محمد رسول الله والذين معه أعداء على الكفار	مدنية	الفتح	٤٨
٣٤٨٣	مدهامتان	مدنية	الرحمن	٥٥
٣٤٨٤	مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء	مدنية	النساء	٤
٣٤٨٥	مرج البحرين يلتقيان	مدنية	الرحمن	٥٥
٣٤٨٦	مرفوعة مطهرة	مكة	عبس	٨٠
٣٤٨٧	مستكبرين به سامراً تهجرون	مكة	الؤمنون	٢٣
٣٤٨٨	مسومة عند ربك للسرفين	مكة	الذاريات	٥١
٣٤٨٩	مسومة عند ربك وما هي من الظالمين فيجيد	مكة	هود	١١
٣٤٩٠	مطامع ثم أمين	مكة	التكوير	٨١
٣٤٩١	ملعونين أينما نفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً	مدنية	الأحزاب	٢٣
٣٤٩٢	ملك الناس	مكة	الناس	١١٤
٣٤٩٣	ما خطبناهم أفرقوا فادخلوا ناراً	مكة	نوح	٧١
٣٤٩٤	من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل	مدنية	المائدة	٥
٣٤٩٥	من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً	مكة	طه	٢٠
٣٤٩٦	من الجنة والناس	مكة	الناس	١١٤
٣٤٩٧	من الله ذي العارج	مكة	المعارج	٧٠
٣٤٩٨	من الذين لفرقوا دينهم وكانوا شيعاً	مكة	الروم	٣٠
٣٤٩٩	من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه	مدنية	النساء	٤
٣٥٠٠	من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه	مدنية	الأحزاب	٢٣
٣٥٠١	من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه	مكة	الإسراء	١٧
٣٥٠٢	من أي شيء خلقه	مكة	عبس	٨٠
٣٥٠٣	من جاء بالحسنة فله خير منها	مكة	النمل	٢٧
٣٥٠٤	من جاء بالحسنة فله خير منها	مكة	القصص	٢٨
٣٥٠٥	من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها	مكة	الأنعام	٦
٣٥٠٦	من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منوب	مكة	سجدة	٥٠
٣٥٠٧	من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم	مكة	الصافات	٣٧

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان الانزال	السورة	رقم السورة
٣٥٠٨	من دون الله قالوا ضلوا عنا	٧٤	مكة	غافر	٤٠
٣٥٠٩	من دون الله هل ينصرونكم أو ينصرون	٩٣	مكة	الشعراء	٢٦
٣٥١٠	من دونه فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون	٥٥	مكة	هود	١١
٣٥١١	من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له	٢٤٥	مكة	البقرة	٢
٣٥١٢	من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له	١١	مكة	الحديد	٥٧
٣٥١٣	من شر الوسواس الخناس	٤	مكة	الناس	١١٤
٣٥١٤	من شر ما خلق	٢	مكة	القلق	١١٣
٣٥١٥	من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها	٤٠	مكة	غافر	٤٠
٣٥١٦	من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فلها	٤٦	مكة	فصلت	٤١
٣٥١٧	من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فلها	١٥	مكة	الجاثية	٤٥
٣٥١٨	من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن	٩٧	مكة	النحل	١٦
٣٥١٩	من فرعون إنه كان قابلاً من السرفين	٣١	مكة	الدخان	٤٤
٣٥٢٠	من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان	٤	مكة	آل عمران	٣
٣٥٢١	من كان عدواً لله وملائكته ورسله	٩٨	مكة	البقرة	٢
٣٥٢٢	من كان يرجو لقاء الله فإن أجل الله لآب	٥	مكة	المنكيات	٢٩
٣٥٢٣	من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم	١٥	مكة	هود	١١
٣٥٢٤	من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد	١٨	مكة	الإسراء	١٧
٣٥٢٥	من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً	١٠	مكة	فاطر	٣٥
٣٥٢٦	من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة	١٣٤	مكة	الدخان	٤
٣٥٢٧	من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه	٢٠	مكة	الشورى	٤٢
٣٥٢٨	من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة	١٥	مكة	الحج	٢٢
٣٥٢٩	من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره	١٠٦	مكة	النحل	١٦
٣٥٣٠	من كفر فعليه كفره	٤٤	مكة	الروم	٣٠
٣٥٣١	من نطفة إذا نعى	٤٦	مكة	النجم	٥٣
٣٥٣٢	من نطفة خلقه فقدره	١٩	مكة	عبس	٨٠
٣٥٣٣	من وراء جهنم وإسقى من ماء حديد	١٦	مكة	إبراهيم	١٤
٣٥٣٤	من وراء جهنم ولا يفتى عنهم ما كسبوا شيئاً	١٠	مكة	الجاثية	٤٥
٣٥٣٥	من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم	٤٠	مكة	الزمر	٣٩

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مجلس
٢	النساء	مدنية	٨٥	من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب	٣٥٣٦
٦	الأنعام	مكية	١٦	من يصرف عنه يومئذ فقد ربح	٣٥٣٧
٧	الأعراف	مكية	١٨٦	من يضل الله فلا هادي له	٣٥٣٨
٤	النساء	مدنية	٨٠	من بطع الرسول فقد أطماع الله	٣٥٣٩
٧	الأعراف	مكية	١٧٨	من يهد الله فهو للمتدى	٣٥٤٠
٦٨	القلم	مكية	١٢	مناع للخير معتد أثم	٣٥٤١
٥٠	ق	مكية	٢٥	مناع للخير معتد مرب	٣٥٤٢
٢٠	طه	مكية	٥٥	منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى	٣٥٤٣
٣٠	الروم	مكية	٣١	منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة	٣٥٤٤
٥٤	القمر	مكية	٨	مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر	٣٥٤٥
١٤	إبراهيم	مكية	٤٣	مهطعين مقنعين وعدوهم لا يرد إليهم طرفهم	٣٥٤٦
(ن)					
٦٨	القلم	مكية	١	ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطَرُونَ	٣٥٤٧
١٠٤	الهمزة	مكية	٦	نار الله الموقدة	٣٥٤٨
١٠١	القارعة	مكية	١١	نار حامية	٣٥٤٩
٩٦	العلق	مكية	١٦	نار حامية	٣٥٥٠
١٥	الحجر	مكية	٤٩	نبي عبادي أني أنا الصبور للرحيم	٣٥٥١
٢٨	التقصص	مكية	٣	تلق عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق	٣٥٥٢
١٧	الإسراء	مكية	٤٧	نحن أعلم بما يستمعون به	٣٥٥٣
٢٠	طه	مكية	١٠٤	نحن أعلم بما يقولون	٣٥٥٤
٥٠	ق	مكية	٤٥	نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار	٣٥٥٥
٤١	فصلت	مكية	٣١	نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة	٣٥٥٦
٥٦	الواقعة	مكية	٧٣	نحن جملناها تذكرة ومتاعاً للتقوين	٣٥٥٧
٥٦	الواقعة	مكية	٥٧	نحن خلقناكم فلو تصدقون	٣٥٥٨
٧٦	الإنسان	مدنية	٢٨	نحن خلقناكم وعدنا أسرهم	٣٥٥٩
٥٦	الواقعة	مكية	٦٠	نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين	٣٥٦٠

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
١٢	يوسف	مدنية	٣	نحن نقص عليك أحسن القصص	٣٥٦١
١٨	الكهف	مكة	١٣	نحن نقص عليك نبأهم بالحق	٣٥٦٢
٧٤	الدثر	مكة	٣٦	نذيراً للبشر	٣٥٦٣
٧٠	الطارج	مكة	١٥	نزاعة للشوى	٣٥٦٤
٣	آل عمران	مدنية	٣	نزل عليك الكتاب بالحق	٣٥٦٥
١٦	الشعراء	مكة	١٩٣	نزل به الروح الأمين	٣٥٦٦
٤١	فصلت	مكة	٣٢	نزلنا من غفور رحيم	٣٥٦٧
٢	البقرة	مدنية	٢٢٣	نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم	٣٥٦٨
٢٣	المؤمنون	مكة	٥٦	نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون	٣٥٦٩
٧٣	الزمل	مكة	٢	نصله أو انقص منه شيلاً	٣٥٧٠
٥٤	الزمر	مكة	٣٥	نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر	٣٥٧١
٣١	لقمان	مكة	٢١	ننتهم قليلاً ثم تضطرمم إلى عذاب غليظ	٣٥٧٢
٣	آل عمران	مدنية	١١٩	(هـ) ها أتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم	٣٥٧٣
٤٧	محمد	مدنية	٣٨	ها أتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله	٣٥٧٤
٤	النساء	مدنية	١٠٩	ها أتم هؤلاء جادلهم عنهم في الحياة الدنيا	٣٥٧٥
٣	آل عمران	مدنية	٦٦	ها أتم هؤلاء حاججتكم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم	٣٥٧٦
١٨	الكهف	مكة	١٥	هؤلاء أومأ أنخذوا من دونه آلهة	٣٥٧٧
٤٥	الجاثية	مكة	٢٠	هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ	٣٥٧٨
١٤	إبراهيم	مكة	٥٢	هَذَا بَلَاءٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ	٣٥٧٩
٣	آل عمران	مدنية	١٣٨	هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ	٣٥٨٠
٣١	لقمان	مكة	١١	هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ	٣٥٨١
٣٨	ص	مكة	٤٩	هَذَا ذِكْرٌ وَإِن لِلْمُتَّقِينَ لِحُسْنِ مَّآبٍ	٣٥٨٢
٣٨	ص	مكة	٣٩	هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ	٣٥٨٣
٣٨	ص	مكة	٥٧	هَذَا فَلْيَذوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ	٣٥٨٤
٣٨	ص	مكة	٥٩	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَصِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْجَأَ بِهِمْ	٣٥٨٥
٤٥	الجاثية	مكة	٢٩	هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ	٣٥٨٦
٥٠	قي	مكة	٣٢	هَذَا مَا تَوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَدِيطٍ	٣٥٨٧

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٣٥٨٨	هَذَا مَا تَوَعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ	١٣	مكة	ص	٢٨
٣٥٨٩	هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأَوَّلِ	٥٦	مكة	النجم	٥٣
٣٥٩٠	هَذَا نَزْلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ	٥٦	مكة	الواقعة	٥٦
٣٥٩١	هَذَا هَدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ	١١	مكة	الباقية	٤٥
٣٥٩٢	هَذَا وَإِنْ لِلطَّاغُوتِ إِشْرَاقٌ	٥٥	مكة	ص	٢٨
٣٥٩٣	هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَكْذِبُونَ	٢١	مكة	الصفات	٢٧
٣٥٩٤	هَذَا يَوْمَ الْفَصْلِ جَمْعًا كَمْ وَالْأَوَّلِينَ	٢٨	مكة	الرسلات	٧٧
٣٥٩٥	هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَقُونَ	٣٥	مكة	للرسلات	٧٧
٣٥٩٦	هَذَا خِطَابٌ لِمَنْ اخْتَصَمُوا فِي دِينٍ	١٩	مدينة	الحج	٢٢
٣٥٩٧	هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَسْتَكْذِبُونَ	١٤	مكة	الطور	٥٢
٣٥٩٨	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	٦٣	مكة	يس	٢٦
٣٥٩٩	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ	٤٣	مدينة	الرحمن	٥٥
٣٦٠٠	هَارُونَ أَخِي	٣٠	مكة	طه	٢٠
٣٦٠١	هَدًى وَبَشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	٢	مكة	النحل	٢٧
٣٦٠٢	هَدًى وَذِكْرَى لِلأُولَى الْأَلْبَابِ	٥٤	مكة	غافر	٤٠
٣٦٠٣	هَدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ	٣	مكة	نجم	٣١
٣٦٠٤	هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنْ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا	١	مدينة	الإنسان	٧٦
٣٦٠٥	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ	١٧	مكة	البروج	٨٥
٣٦٠٦	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ	١	مكة	الغاشية	٨٨
٣٦٠٧	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ حَبِيبٍ إِبراهيمَ الْكَرِيمِ	٢٤	مكة	الذاريات	٥١
٣٦٠٨	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى	١٥	مكة	التنازع	٧٩
٣٦٠٩	هَلْ أَنْتُمْ حَمَلٌ مِنْ نَحْلِ الشَّيَاطِينِ	٢٢١	مكة	الشعراء	٢٦
٣٦١٠	هَلْ تُؤْتَوْنَ السَّكْفَارَ مَا كَانُوا يَتَعَلَّوْنَ	٢٦	مكة	الطه	٨٣
٣٦١١	هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ	٦٠	مدينة	الرحمن	٥٥
٣٦١٢	هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِقَدْ جَعَلَ	٥	مكة	التعجب	٨٩
٣٦١٣	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً	٦٦	مكة	الزخرف	٤٣
٣٦١٤	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ اللَّامَةُ	١٥٨	مكة	الأنعام	٦
٣٦١٥	هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ اللَّامَةُ أَوْ يُبَأِّنَ أَمْرُ رَبِّكَ	٢٣	مكة	النحل	١٦

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم سورة
٣٦١٦	هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام	٢١٠	مدنية	البقرة	٢
٣٦١٧	هل ينظرون إلا تأويله	٥٣	مكية	الأعراف	٧
٣٦١٨	هلك عن سلطانیه	٢٩	مكية	الحاقة	٦٩
٣٦١٩	هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام	٢٥	مدنية	الفتح	٤٨
٣٦٢٠	هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله	٧	مدنية	الماقون	٦٣
٣٦٢١	هم درجت عند الله والله جدير بما يعملون	١٦٣	مدنية	آل عمران	٣
٣٦٢٢	هم وأزواجهم في خلال على الأرائك متكئون	٥٦	مكية	يس	٢٦
٣٦٢٣	هماز مشاء بنهم	١١	مكية	القلم	٦٨
٣٦٢٤	هناك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً	١١	مدنية	الأحزاب	٣٣
٣٦٢٥	هناك الولاية لله الحق	٤٤	مكية	الكهف	١٨
٣٦٢٦	هناك نلو كل نفس ما ألفت	٣٠	مكية	يونس	١٠
٣٦٢٧	هناك دعا زكريا ربه	٣٨	مدنية	آل عمران	٣
٣٦٢٨	هو الأول والآخر والظاهر والباطن	٣	مدنية	الحديد	٥٧
٣٦٢٩	هو الحق لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين	٦٥	مكية	غار	٤٠
٣٦٣٠	هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى	٢٤	مدنية	الحشر	٥٩
٣٦٣١	هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس	٢٣	مدنية	الحشر	٥٩
٣٦٣٢	هو الله الذي لا إله إلا هو علم الغيب والشهادة	٢٢	مدنية	الحشر	٥٩
٣٦٣٣	هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب	٢	مدنية	الحشر	٥٩
٣٦٣٤	هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق	٢٣	مدنية	التوبة	٩
٣٦٣٥	هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق	٢٨	مدنية	المنح	٤٨
٣٦٣٦	هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق	٩	مدنية	الصف	٦١
٣٦٣٧	هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين	٤	مدنية	الفتح	٤٨
٣٦٣٨	هو الذي أنزل عليك الكتاب	٧	مدنية	آل عمران	٣
٣٦٣٩	هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب	١٠	مكية	الزحل	١٦
٣٦٤٠	هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم	٢	مدنية	الجمعة	٦٢
٣٦٤١	هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً	٥	مكية	يونس	١٠
٣٦٤٢	هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً	١٥	مكية	الملك	٦٧
٣٦٤٣	هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبهرراً	٦٧	مكية	يونس	١٠

رقم سورة	السورة	مكان الترول	رقم آية	الآية	رقم سلسلة
٣٥	فاطر	مكة	٣٩	هو الذي جعلكم خلائف في الأرض	٣٦٤٤
٥٧	الحديد	مدينة	٤	هو الذي خالق السموات والأرض في ستة أيام	٣٦٤٥
٢	البقرة	مدينة	٢٩	هو الذي خالق لكم ما في الأرض جميعاً	٣٦٤٦
٦٤	التغابن	مدينة	٢	هو الذي خلقكم لنفسكم كافر ومنكم مؤمن	٣٦٤٧
٤٠	غافر	مكة	٦٧	هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة	٣٦٤٨
٦	الأهلام	مكة	٢	هو الذي خلقكم من طين ثم نفخ في أجلا	٣٦٤٩
٧	الأعراف	مكة	١٨٩	هو الذي خلقكم من نفس واحدة	٣٦٥٠
٤٠	غافر	مكة	٦٨	هو الذي يحيى ويميت	٣٦٥١
٤٠	غافر	مكة	١٣	هو الذي يرزقكم آياته وينزل لكم من السماء رزقاً	٣٦٥٢
١٣	الرعد	مدينة	١٢	هو الذي يرزقكم البرق خوفاً وطمأناً	٣٦٥٣
١٠	يونس	مكة	٢٢	هو الذي يسيركم في البر والبحر	٣٦٥٤
٣٣	الأحزاب	مدينة	٤٣	هو الذي يصلي عليكم وملائكته	٣٦٥٥
٣	آل عمران	مدينة	٦	هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء	٣٦٥٦
٥٧	الحديد	مدينة	٩	هو الذي ينزل على عبده آيات بينات	٣٦٥٧
١٠	يونس	مكة	٥٦	هو يحيى ويميت وإليه ترجعون	٣٦٥٨
٢٣	المؤمنون	مكة	٢٦	هيات هيات لما توعدون	٣٦٥٩
				(و)	
١٧	الإسراء	مدينة	٢٦	وأت ذا القربى حقه والمساكين وابن السبيل	٣٦٦٠
١٤	إبراهيم	مكة	٣٤	وأتاكم من كل ما سألتموه	٣٦٦١
٤	النساء	مدينة	٤	وأتوا النساء صدقاتهن نحلة	٣٦٦٢
٤	النساء	مدينة	٢	وأتوا اليتامى أموالهم ولا تبدلوا الوصية بالطيب	٣٦٦٣
١٧	الإسراء	مكة	٢	وأتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل	٣٦٦٤
١٦	النحل	مكة	١٢٢	وأتيناها في الدنيا حسنة وإنه في الآخرة لمن الصالحين	٣٦٦٥
١٥	الحجر	مكة	٨١	وأتيناكم آياتنا فكانوا عنها معرضين	٣٦٦٦
٤٥	الجاثية	مكة	١٧	وأتيناكم بينات من الأمر	٣٦٦٧
٤٤	الدخان	مكة	٣٣	وأتيناكم من الآيات ما فيه بلاء مبين	٣٦٦٨
٣٧	الصافات	مكة	١١٧	وأتيناها الكتاب المبين	٣٦٦٩
٧٩	النازعات	مكة	٣٨	وآثر الحياة الدنيا	٣٦٧٠

رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم الآية	الآية	رقم الآية
٣٨	مكة	ص	٥٨	وآخر من شكاه أزواج	٣٦٧١
٩	مدنية	التوبة	١٠٢	وآخرون اعترفوا بذنوبهم	٣٦٧٢
٩	مدنية	التوبة	١٠٦	وآخرون يرجون لأمر الله إما يذهبهم وإما يتوب عليهم	٣٦٧٣
٣٨	مكة	ص	٣٨	وآخرين مقرنين في الأصفاد	٣٦٧٤
٦٢	مدنية	الجمعة	٣	وآخرين منهم لم يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم	٣٦٧٥
٢	مدنية	البقرة	٤١	وآمنوا بما أنزلت مصداقاً لما معكم	٣٦٧٦
٣٦	مكة	يس	٣٣	وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حَبّاً	٣٦٧٧
٣٦	مكة	يس	٣٧	وآية لهم الليل نملح منه النهار فإذا هم مظلمون	٣٦٧٨
٣٦	مكة	يس	٤١	وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك للشحون	٣٦٧٩
٢٨	مكة	القصص	٧٧	واتبع فيما آتاك الله الدار الآخرة	٣٦٨٠
٤	مدنية	النساء	٦	وابتلوا الجنان حتى إذا بلغوا النكاح	٣٦٨١
٢٩	مدنية	النكبات	١٦	وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه	٣٦٨٢
٥٣	مكة	النجم	٣٧	وإبراهيم الذي وفى	٣٦٨٣
٣٧	مكة	الصفات	١٧٩	وأبصر فسوف يصبرون	٣٦٨٤
٣٧	مكة	الصفات	١٧٥	وأبصرهم فسوف يصبرون	٣٦٨٥
٢٨	مكة	القصص	٤٢	واتبعناهم في هذه الدنيا لئلا	٣٦٨٦
١١	مكة	هود	٦٠	واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة	٣٦٨٧
١١	مكة	هود	٩٩	واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد للرفود	٣٦٨٨
٣٣	مدنية	الأحزاب	٢	واتبع ما يوحى إليك من ربك	٣٦٨٩
١٠	مكة	يونس	١٠٩	واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله	٣٦٩٠
١٢	مكة	يوسف	٢٨	وانبئت ملة آباء إبراهيم وإسحاق ويعقوب	٣٦٩١
٣٩	مكة	الزمر	٥٥	واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم	٣٦٩٢
٢	مدنية	البقرة	١٠٢	واتبعوا ما تنزل الشياطين على ملك سليمان	٣٦٩٣
٧	مكة	الأعراف	١٤٨	واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلًا	٣٦٩٤
٣٦	مكة	يس	٧٢	واتخذوا من دون الله آلهة لطمهم بنصرون	٣٦٩٥
١٩	مكة	مريم	٨١	واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عُرًا	٣٦٩٦
٢٥	مكة	الفرقان	٣	واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون	٣٦٩٧
١٥	مكة	الحجر	٦٩	واتقوا الله ولا تحزون	٣٦٩٨

رقم سلسلة	الآية	مكان الزول	السورة	رقم السورة
٣٦٩٩	وانفوا الذي خلقكم والجنة الأولين	مكة	الشعراء	٢٦
٣٧٠٠	وانفوا النار التي أعدت للكافرين	مدنية	آل عمران	٣
٣٧٠١	وانفوا فتنة لا تصين الدين ظلموا منكم خاصة	مدنية	الأنفال	٨
٣٧٠٢	وانفوا يوماً ترجعون فيه إلى الله	مدنية	البقرة	٢
٣٧٠٣	وانفوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها دفاعة	مدنية	البقرة	٢
٣٧٠٤	وانفوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها عدل	مدنية	البقرة	٢
٣٧٠٥	واترك البحر رهواً إنهم جند مشرقون	مكة	الدخان	٤٤
٣٧٠٦	واتل عليهم نبأ إبراهيم	مكة	الشعراء	٢٦
٣٧٠٧	واتل عليهم نبأ ابن آدم بالحق	مدنية	المائدة	٥
٣٧٠٨	واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها	مكة	الأعراف	٧
٣٧٠٩	واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم	مكة	يونس	١٠
٣٧١٠	واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك	مكة	الكهف	١٨
٣٧١١	واتموا الحج والعمرة لله	مدنية	البقرة	٢
٣٧١٢	وأتيناك بالحق وإنا لصادقون	مكة	الحجر	١٥
٣٧١٣	واجعل لي لسان صدق في الآخرين	مكة	الشعراء	٢٦
٣٧١٤	واجعل لي وزيراً من أهلي	مكة	طه	٢٠
٣٧١٥	واجعلني من ورثة جنة النعيم	مكة	الشعراء	٢٦
٣٧١٦	واحط حقة من لاني	مكة	طه	٢٠
٣٧١٧	واجعل بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها	مكة	الكهف	١٨
٣٧١٨	واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا	مكة	الأعراف	٧
٣٧١٩	واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء	مكة	الجنات	٤٥
٣٧٢٠	واخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جائعين	مكة	هود	١١
٣٧٢١	واخذهم الربا وقد نهوا عنه	مدنية	النساء	٤
٣٧٢٢	واخرى تحبونها نصر من الله ونجح قريب	مدنية	الصف	٦١
٣٧٢٣	واخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها	مدنية	الفتح	٤٨
٣٧٢٤	وأخرجت الأرض أنماؤها	مدنية	الزلزلة	٩٩
٣٧٢٥	واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين	مكة	الشعراء	٢٦
٣٧٢٦	واخفض لهما جناح الذل من الرحمة	مكة	الإسراء	١٧

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٧	الأعراف	مكة	٢٠٢	وإخوانهم يمدد عنهم في الغنى ثم لا يقصرون	٣٧٢٧
٢٨	القصص	مكة	٣٤	وأخى هارون هو أقصح مني لساناً فأرسله معي ردأ	٣٧٢٨
١٤	إبراهيم	مكة	٢٣	وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات	٣٧٢٩
٢٧	النمل	مكة	١٢	وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء	٣٧٣٠
٢١	الأنبياء	مكة	٧٥	وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين	٣٧٣١
٢١	الأنبياء	مكة	٨٦	وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين	٣٧٣٢
٨٩	الحجر	مكة	٣٠	وأدخل جنح	٣٧٣٣
٢	البقرة	مكة	٥٣	وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لما كنتم تهتدون	٣٧٣٤
٢	البقرة	مكة	١٢٤	وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمن	٣٧٣٥
٣	آل عمران	مكة	١٨٧	وإذ أخذ الله ميثاق الذين أتوا الكتاب لنبيته	٣٧٣٦
٣	آل عمران	مكة	٨١	وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب	٣٧٣٧
٧	الأعراف	مكة	١٧٢	وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم	٣٧٣٨
٣٣	الأحزاب	مكة	٧	وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم	٣٧٣٩
٢	البقرة	مكة	٨٣	وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا الله	٣٧٤٠
٢	البقرة	مكة	٨٤	وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسلكون دماءكم	٣٧٤١
٢	البقرة	مكة	٦٣	وإذ أخذنا ميثاقكم ورضنا نوفر لكم الطور	٣٧٤٢
٢	البقرة	مكة	٩٣	وإذ أخذنا ميثاقكم ورضنا نوفر لكم الطور	٣٧٤٣
٢	البقرة	مكة	٦٠	وإذ استقى موسى لقومه قلنا اضرب بعصاك الحجر	٣٧٤٤
٦٦	التحریم	مكة	٣	وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً	٣٧٤٥
١٨	الكهف	مكة	١٦	وإذ أعز لنفوسهم وما يعبدون إلا الله	٣٧٤٦
٧	الأعراف	مكة	١٤١	وإذ أنجيناكم من آل فرعون يسمونكم سوء المذاب	٣٧٤٧
٥	المائدة	مكة	١١١	وإذ أوحيت إلى الخواريين أن آمنوا بي وبرسولي	٣٧٤٨
٢٢	الحج	مكة	٢٦	وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت	٣٧٤٩
٧	الأعراف	مكة	١٦٧	وإذ نأذن ربك ليعثن عليهم إلى يوم القيامة	٣٩٥٠
١٤	إبراهيم	مكة	٧	وإذ نأذن ربكم لئن عكرتم لأزيدنكم	٣٧٥١
٣٣	الأحزاب	مكة	٢٧	وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنصت عليه أمسك عليك زوجك	٣٧٥٢
٢	البقرة	مكة	١٢٥	وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأماناً	٣٧٥٣
٨	الأنتال	مكة	٤٨	وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم	٣٧٥٤
٤٦	الأحقاف	مكة	٢٩	وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن	٣٧٥٥
٣	آل عمران	مكة	١٢١	وإذا غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال	٣٧٥٦

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مجلد
٢	البقرة	مدنية	٥٠	وإذا فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون	٣٧٥٧
١٤	إبراهيم	مكية	٣٥	وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً	٣٧٥٨
٢	البقرة	مدنية	١٢٦	وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً	٣٧٥٩
٢	البقرة	مدنية	٢٦٠	وإذا قال إبراهيم رب أرني كيف نجني للنبي	٣٧٦٠
٦	الأأنعام	مكية	٧٤	وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناماً آلهة	٣٧٦١
٤٣	الزخرف	مكية	٢٦	وإذا قال إبراهيم لأبيه وقومه إني براء مما تعبدون	٣٧٦٢
٥	المائدة	مدنية	١١٦	وإذا قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس	٣٧٦٣
٢	البقرة	مدنية	٣٠	وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة	٣٧٦٤
١٥	الحجر	مكية	٢٨	وإذا قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من صلصال	٣٧٦٥
٦٥	الصف	مدنية	٦	وإذا قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله	٣٧٦٦
٣١	آهان	مكية	١٣	وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله	٣٧٦٧
١٨	الكهف	مكية	٦٠	وإذا قال موسى افتناء لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين	٣٧٦٨
١٤	إبراهيم	مكية	٦	وإذا قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم	٣٧٦٩
٢	البقرة	مدنية	٦٧	وإذا قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة	٣٧٧٠
٥	المائدة	مدنية	٢٠	وإذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم	٣٧٧١
٢	البقرة	مدنية	٥٤	وإذا قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم	٣٧٧٢
٦١	الصف	مدنية	٥	وإذا قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوني	٣٧٧٣
٣	آل عمران	مدنية	٤٢	وإذا قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك	٣٧٧٤
٧	الأعراف	مدنية	١٦٤	وإذا قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم	٣٧٧٥
٣٣	الأحزاب	مدنية	١٣	وإذا قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم	٣٧٧٦
٨	الأنفال	مكية	٣٢	وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك	٣٧٧٧
٢	البقرة	مدنية	٧٢	وإذا قلتم نعماً فأدأرأتم فيها	٣٧٧٨
٢	البقرة	مدنية	٥٥	وإذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة	٣٧٧٩
٢	البقرة	مدنية	٦١	وإذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد	٣٧٨٠
٢	البقرة	مدنية	٥٨	وإذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها	٣٧٨١
١٧	الإسراء	مكية	٦٠	وإذا قلنا إن ربك أحاط بالناس	٣٧٨٢
٢	البقرة	مدنية	٣٤	وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم	٣٧٨٣
١٧	الإسراء	مكية	٦١	وإذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس	٣٧٨٤

رقم السورة	السورة	مكان الزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسل
١٨	الكهف	مكة	٥٠	وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس	٣٧٨٥
٢٠	طه	مكة	١١٦	وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس	٣٧٨٦
٧	الأعراف	مكة	١٦١	وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية	٣٧٨٧
٢٦	الشعراء	مكة	١٠	وإذ نادى ربك موسى أن انت القوم الظالمين	٣٧٨٨
٧	الأعراف	مكة	١٧١	وإذ تنقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة	٣٧٨٩
٢	البقرة	مدنية	٤٩	وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب	٣٧٩٠
٢	البقرة	مدنية	٥١	وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة	٣٧٩١
٤٠	خان	مكة	٤٧	وإذ يستعاجون في النار	٣٧٩٢
٢	البقرة	مدنية	١٢٧	وإذ برئ إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل	٣٧٩٣
٨	الأنتقال	مدنية	٤٤	وإذ يريكمهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا	٣٧٩٤
٨	الأنتقال	مدنية	٧	وإذ بعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم	٣٧٩٥
٣٣	الأحزاب	مدنية	١٢	وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض	٣٧٩٦
٨	الأنتقال	مكة	٣٠	وإذ ينكر بك الذين كفروا ليثبتوك	٣٧٩٧
٣٠	الروم	مكة	٣٦	وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها	٣٧٩٨
١٠	يونس	مكة	٢١	وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا	٣٧٩٩
١٧	الإسراء	مكة	١٦	وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترقيها ففسقوا فيها	٣٨٠٠
٨٤	الانشقاق	مكة	٣	وإذا الأرض مدت	٣٨٠١
٨١	التكوير	مكة	٦	وإذا البحار سجرت	٣٨٠٢
٨٢	الانفطار	مكة	٣	وإذا البحار فجرت	٣٨٠٣
٨١	التكوير	مكة	٣	وإذا الجبال صيرت	٣٨٠٤
٧٧	المرسلات	مكة	١٠	وإذا الجبال نسفت	٣٨٠٥
٨١	التكوير	مكة	١٢	وإذا الجعيم سمعت	٣٨٠٦
٨١	التكوير	مكة	١٣	وإذا الجنة أزلقت	٣٨٠٧
٧٧	المرسلات	مكة	١١	وإذا الرسل أذنت	٣٨٠٨
٧٧	المرسلات	مكة	٩	وإذا السماء فرجت	٣٨٠٩
٨١	التكوير	مكة	١١	وإذا السماء كشحت	٣٨١٠
٨١	التكوير	مكة	١٠	وإذا الصحف نشرت	٣٨١١
٨١	التكوير	مكة	٤	وإذا المشار عطلت	٣٨١٢

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٣٨١٣	وإذا القبور جثرت	٤	مكة	الانفطار	٨٢
٣٨١٤	وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً مقرنين دعوا هنالك ثبورا	١٣	مكة	الفرقان	٢٥
٣٨١٥	وإذا الكواكب انتثرت	٢	مكة	الانفطار	٨٢
٣٨١٦	وإذا للوهدة سكت	٨	مكة	التكوير	٨١
٣٨١٧	وإذا النجوم انتكدرت	٢	مكة	التكوير	٨١
٣٨١٨	وإذا النفوس زوجت	٧	مكة	التكوير	٨١
٣٨١٩	وإذا الوحوش حشرت	٥	مكة	التكوير	٨١
٣٨٢٠	وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأنذناك أولو الطول منهم	٨٦	مدينة	التوبة	٩
٣٨٢١	وإذا أمننا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه	٨٣	مكة	الإسراء	١٧
٣٨٢٢	وإذا أمننا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه	٥١	مكة	فصلت	٤١
٣٨٢٣	وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين	٢١	مكة	المطففين	٨٣
٣٨٢٤	وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مतर	١٠١	مكة	النحل	١٦
٣٨٢٥	وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم	٥٨	مكة	النحل	١٦
٣٨٢٦	وإذا بشر أحدهم بذكر ضرب للرهن مثلاً نخل وجهه مسوداً	١٧	مكة	الزخرف	٤٣
٣٨٢٧	وإذا بطشتم بطشتم جبارين	١٣٠	مكة	الشعراء	٢٦
٣٨٢٨	وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا	٥٩	مدينة	النور	٢٤
٣٨٢٩	وإذا تلى عليه آياتنا ولي مستكبرا	٧	مكة	لهمان	٢٩
٣٨٣٠	وإذا تلى عليهم آياتنا بينات تعزف في وجوه الذين كفروا النكر	٧٢	مدينة	الحج	٢٢
٣٨٣١	وإذا تلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا	٧٣	مكة	مريم	١٩
٣٨٣٢	وإذا تلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم	٧	مدينة	الأحقاف	٤٦
٣٨٣٣	وإذا تلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا	١٥	مكة	يونس	١٠
٣٨٣٤	وإذا تلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل	٤٣	مكة	مجاد	٢٤
٣٨٣٥	وإذا تلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا آياتنا	٢٥	مكة	الجاثية	٤٥
٣٨٣٦	وإذا تلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا	٣١	مكة	الأنفال	٨
٣٨٣٧	وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها	٢٠٥	مدينة	البقرة	٢
٣٨٣٨	وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن	١٢٤	مكة	الأنعام	٦
٣٨٣٩	وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم	٥٤	مكة	الأنعام	٦
٣٨٤٠	وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به	٨٣	مدينة	النساء	٤

رقم مسائل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٣٨٤١	وإذا جاءكم قالوا آمنا وهددوا بالسكر	٦١	مدنية	المائدة	٥
٣٨٤٢	وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء	٦	مكية	الأحزاب	٤٦
٣٨٤٣	وإذا حشر القسمة أولو القربى والمساكين طارزونهم منه	٨	مدنية	النساء	٤
٣٨٤٤	وإذا حشرتم بنحية قبوا بأحسن منها أو ردوها	٨٦	مدنية	النساء	٤
٣٨٤٥	وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون	٤٨	مدنية	النور	٢٤
٣٨٤٦	وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة	٤٥	مكية	الزمر	٣٩
٣٨٤٧	وإذا ذكروا لا يذكرون	١٣	مكية	الصفات	٣٧
٣٨٤٨	وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا	٨٦	مكية	النحل	١٦
٣٨٤٩	وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم	٨٥	مكية	النحل	١٦
٣٨٥٠	وإذا رأى الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزواً	٣٦	مكية	الأنبياء	٢١
٣٨٥١	وإذا رأوا آية يستسخرون	١٤	مكية	الصفات	٣٧
٣٨٥٢	وإذا رأوا نجمة أولهواً اتفصوا إليها وتركوك قائماً	١١	مدنية	الجمعة	٦٢
٣٨٥٣	وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزواً	٤١	مكية	الفرقان	٢٥
٣٨٥٤	وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون	٣٢	مكية	الطه	٨٣
٣٨٥٥	وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم	٦٨	مكية	الأنعام	٦
٣٨٥٦	وإذا رأيت ثم رأيت نعباً ومملكاً كبيراً	٢٠	مدنية	الإنسان	٧٦
٣٨٥٧	وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم	٤	مدنية	المنافقون	٦٣
٣٨٥٨	وإذا سألك عبادي عني فإني قريب	١٨٦	مدنية	البقرة	٢
٣٨٥٩	وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه	٥٥	مدنية	القصاص	٢٨
٣٨٦٠	وإذا سمعوا ما أُنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع	٨٣	مدنية	المائدة	٥
٣٨٦١	وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين	٤٧	مكية	الأعراف	٧
٣٨٦٢	وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح	١٠١	مدنية	النساء	٤
٣٨٦٣	وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف	٢٣١	مدنية	البقرة	٢
٣٨٦٤	وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن	٢٣٢	مدنية	البقرة	٢
٣٨٦٥	وإذا علم من آياتنا شيئاً اتخذها هزواً	٩	مكية	الحج	٤٥
٣٨٦٦	وإذا غضبهم موج كاطلل دعوا الله مخلصين	٣٢	مكية	لقمان	٣١
٣٨٦٧	وإذا قلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا	٢٨	مكية	الأعراف	٧

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٧	الأعراف	مكية	٢٠٤	وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا	٣٨٦٨
٨٤	الأنشاق	مكية	٤١	وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون	٣٨٦٩
١٧	الإسراء	مكية	٤٥	وإذا قرأت القرآن جملنا بينك وبين الذين لا يؤمنون	٣٨٧٠
٤٥	الجاثية	مكية	٣٢	وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا رب فيها	٣٨٧١
٢	البقرة	مدنية	٢٠٦	وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم	٣٨٧٢
٢	البقرة	مكية	٩١	وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا أنؤمن بما أنزل علينا	٣٨٧٣
٢	البقرة	مدنية	١٣	وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء	٣٨٧٤
٢	البقرة	مدنية	١٧٠	وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا	٣٨٧٥
٣١	لنہان	مكية	٢١	وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا	٣٨٧٦
٣٦	يس	مدنية	٤٥	وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون	٣٨٧٧
٧٧	المرحلات	مدنية	٤٨	وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون	٣٨٧٨
٢٥	الفرقان	مكية	٦٠	وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن	٣٨٧٩
٣٦	يس	مكية	٤٧	وإذا قيل لهم اتقوا ما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا	٣٨٨٠
٤	الاحاء	مدنية	٦١	وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله	٣٨٨١
٥	المائدة	مدنية	١٠٤	وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله	٣٨٨٢
٦٣	المنافقون	مدنية	٥	وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا ردوسهم	٣٨٨٣
٢	البقرة	مدنية	١١	وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون	٣٨٨٤
١٦	التنحل	مكية	٢٤	وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين	٣٨٨٥
٨٣	المطهرين	مكية	٣	وإذا كالوم أو وزنوم يخسرون	٣٨٨٦
٤	النساء	مدنية	١٠٢	وإذا كنت فيهم فأنت لهم الصلاة فلتقم طائفة	٣٨٨٧
٢	البقرة	مدنية	١٤	وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا	٣٨٨٨
٢	البقرة	مدنية	٧٦	وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا	٣٨٨٩
٧	الأعراف	مكية	٢٠٣	وإذا لم تأتكم بآية قالوا لولا اجئبيتها	٣٨٩٠
٩	التوبة	مدنية	١٢٤	وإذا ما أنزلت سورة فهم من يقول أبكم زادته هذه إيماناً	٣٨٩١
٩	التوبة	مدنية	١٢٧	وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض	٣٨٩٢
٨٣	المطهرين	مكية	٣٠	وإذا صرخوا بهم يتغامزون	٣٨٩٣
٢٦	الشعراء	مكية	٨٠	وإذا مرضت فهو يشفين	٣٨٩٤
١٠	يونس	مكية	١٢	وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه	٣٨٩٥

رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة	الآية	رقم الآية
٣٨٩٦	مكة	الروم	٣٠	وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين	٣٣
٣٨٩٧	مكة	الإسراء	١٧	وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه	٦٧
٣٨٩٨	مكة	المارج	٧٠	وإذا مسه الخير منوعاً	٢١
٣٨٩٩	مدنية	المائدة	٥	وإذا ناديتهم إلى الصلاة انخفضوا هزواً ولمياً	٥٨
٣٩٠٠	مكة	النمل	٢٧	وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض	٨٢
٣٩٠١	مدنية	الفصص	٢٨	وإذا ينلى عليهم قالوا آمنا به	٥٣
٣٩٠٢	مدنية	التوبة	٩	وإذا ن من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر	٣
٣٩٠٣	مدنية	الحج	٢٢	وإذا ن في الناس بالحج يأتوك رجالاً	١٧
٣٩٠٤	مكة	الأحقاف	٤٦	وإذا كر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف	٢١
٣٩٠٥	مدنية	الإنسان	٧٦	وإذا كر اسم ربك بكرة وأصيلاً	٢٥
٣٩٠٦	مكة	الزمل	٧٣	وإذا كر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلاً	٨
٣٩٠٧	مكة	ص	٣٨	وإذا كر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار	٤٨
٣٩٠٨	مكة	الأعراف	٧	وإذا كر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة	٢٠٥
٣٩٠٩	مكة	ص	٣٨	وإذا كر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب	٤٥
٣٩١٠	مكة	ص	٣٨	وإذا كر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أنى مسني الشيطان	٤١
٣٩١١	مكة	مريم	١٩	وإذا كر في الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبيّاً	٤١
٣٩١٢	مكة	مريم	١٩	وإذا كر في الكتاب إدريس إنه كان صديقاً نبيّاً	٥٦
٣٩١٣	مكة	مريم	١٩	وإذا كر في الكتاب إسماعيل	٥٤
٣٩١٤	مكة	مريم	١٩	وإذا كر في الكتاب مريم إذ أنبئت من أهلها مكاناً شرقياً	١٦
٣٩١٥	مكة	مريم	١٩	وإذا كر في الكتاب موسى	٥١
٣٩١٦	مدنية	الأحزاب	٣٣	وإذا كرن ما بئل في بيوتكن من آيات الله والحكمة	٣٤
٣٩١٧	مدنية	الأنفال	٨	وإذا كروا إذ أنتم قليل مستضعفون في الأرض	٢٦
٣٩١٨	مكة	الأعراف	٧	وإذا كروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد	٧٤
٣٩١٩	مدنية	البقرة	٢	وإذا كروا الله في أيام معدودات	٢٠٣
٣٩٢٠	مدنية	المائدة	٥	وإذا كروا نعمة الله عليكم وميثاقه	٧
٣٩٢١	مدنية	النساء	٤	وإذا لآتيناهم من لدنا أجراً عظيماً	٦٧
٣٩٢٢	مكة	الانشقاق	٨٤	وإذا نزل بها وحقت	٢
٣٩٢٣	مكة	الانشقاق	٨٤	وإذا نزل بها وحقت	٥

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان القول	السورة	رقم السورة
٣٩٢٤	وأرادوا به كيداً فجعلناهم الآخرين	٧٠	مكة	الأنبياء	١١
٣٩٢٥	وأرسل عليهم طيراً أبابيل	٣	مكة	الهمز	١٠٥
٣٩٢٦	وأرسلنا الرياح لواقح	٢٢	مكة	الحجر	١٥
٣٩٢٧	وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون	١٤٧	مكة	الصافات	٣٧
٣٩٢٨	وأزلت الجنة للمتقين	٩٠	مكة	الشعراء	٢٦
٣٩٢٩	وأزلت الجنة للمتقين غير بيد	٣١	مكة	ق	٥٠
٣٩٣٠	وأزلناهم الآخرين	٦١	مكة	الشعراء	٢٦
٣٩٣١	واسأل القرية التي كنا فيها	٨٢	مكة	يوسف	١١
٣٩٣٢	واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا	٤٥	مكة	الزخرف	٤٣
٣٩٣٣	واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر	١٦٣	مدينة	الأعراف	٧
٣٩٣٤	واستبقا الباب ولدت لقيصه من دبر	٢٥	مكة	يوسف	١٢
٣٩٣٥	واستعينوا بالصبر والصلاة	٤٥	مدينة	البقرة	٢
٣٩٣٦	واستغفر الله إن الله كان غلوراً رحيماً	١٠٩	مدينة	النساء	٤
٣٩٣٧	واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه	٩٠	مكة	هود	١١
٣٩٣٨	واستخرجوا خاب كل جبار عنيد	١٥	مكة	إبراهيم	١٤
٣٩٣٩	واستقرز من استطعت منهم بصوتك	٦٤	مكة	الإسراء	١٧
٣٩٤٠	واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق	٣٩	مكة	القصص	٢٨
٣٩٤١	واستمع يوم يناد للنادي من مكان قريب	٤١	مكة	ق	٥٠
٣٩٤٢	واسروا أولئك أو أجهروا به إنه علم بذات الصدور	١٣	مكة	الملك	٦٧
٣٩٤٣	واسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين	٨٥	مكة	الأنبياء	٢١
٣٩٤٤	واسماعيل وإدريس ويونس ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين	٨٦	مكة	الأنعام	٦
٣٩٤٥	واشرفت الأرض ينور ربها	٦٩	مكة	الزمر	٣٩
٣٩٤٦	واشرك في أمري	٣٢	مكة	طه	٢٠
٣٩٤٧	وأصبح الذين آمنوا مكانه بالأُمس يقولون ويكأن الله ييسر الرزق	٨٢	مكة	القصص	٢٨
٣٩٤٨	وأصبح فؤاد أم موسى فارحاً	١٠	مكة	القصص	٢٨
٣٩٤٩	واسبر على ما يقولون واهجرهم هجرأ جميلاً	١٠	مدينة	الزمر	٧٣
٣٩٥٠	واسبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين	١١٥	مكة	هود	١١
٣٩٥١	واسبر لحكم ربك فإنك بأعيننا	٤٨	مكة	الطور	٥٢

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسائل
١٨	الكهف	مكة	٢٨	واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي	٣٩٥٢
١٦	الزحل	مدنية	١٢٧	واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم	٣٩٥٣
٥٠	ق	مكة	١٤	واصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد	٣٩٥٤
٥٦	الواقعة	مكة	٤١	واصحاب الشمال ما أصحاب الشمال	٣٩٥٥
٥٦	الواقعة	مكة	٩	واصحاب الشأمة ما أصحاب الشأمة	٣٩٥٦
٥٦	الواقعة	مكة	٢٧	واصحاب اليمين ما أصحاب اليمين	٣٩٥٧
٢٢	الحج	مدنية	٤٤	واصحاب مدين وكذب موسى فأمليت للكافرين	٣٩٥٨
٢٠	طه	مكة	٤١	واصطامك لنفسي	٣٩٥٩
١١	هود	مكة	٢٧	واصنع الفلك بأعيننا ووحينا	٣٩٦٠
١٨	الكهف	مكة	٤٥	واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء	٣٩٦١
٢٦	يس	مكة	١٣	واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءهم المرسلون	٣٩٦٢
١٨	الكهف	مكة	٣٢	واضرب لهم مثلا أصحاب رجلين	٣٩٦٣
٢٠	طه	مكة	٧٩	واضل أرواحهم قومه وما هدى	٣٩٦٤
٢٠	طه	مكة	٢٢	واخضع يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء	٣٩٦٥
٥	المائدة	مدنية	٩٢	وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول	٣٩٦٦
٦٤	التغاب	مدنية	١٢	وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول	٣٩٦٧
٣	آل عمران	مدنية	١٣٢	وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون	٣٩٦٨
٨	الأنفال	مدنية	٤٦	وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتشوا	٣٩٦٩
١٥	الحجر	مكة	٩٩	واعبد ربك حتى يأتيك اليقين	٣٩٧٠
٤	النساء	مدنية	٣٦	واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا	٣٩٧١
١٩	مريم	مكة	٤٧	وأعزلكم وما تدعون من دون الله	٣٩٧٢
٢	آل عمران	مدنية	١٠٣	واعصوا ما يحل الله جيمعا ولا تهملوا	٣٩٧٣
٨	الأنفال	مدنية	٩٠	وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل	٣٩٧٤
٥٣	النجم	مكة	٣٤	وأعطي نبيلا واكدي	٣٩٧٥
٤٩	الحجرات	مدنية	٧	واعلموا أن فيكم رسول الله	٣٩٧٦
٨	الأنفال	مدنية	٢٨	واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة	٣٩٧٧
٨	الأنفال	مدنية	٤١	واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسة	٣٩٧٨
٢٣	الزمنون	مكة	٩٨	وأعوذ بك رب أن يحضرون	٣٩٧٩

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان الأنزل	السورة	رقم السورة
٣٩٨٠	واغشى ليها واخرج ضحاها	٢٩	مكة	لنازعات	٧٩
٣٩٨١	واغفر لأن إنه كان من الضالين	٨٦	مكة	الشعراء	٢٦
٣٩٨٢	واقبل بعضهم على بعض يتصاولون	٢٧	مكة	الصلوات	٣٧
٣٩٨٣	واقبل بعضهم على بعض يتصاولون	٢٥	مكة	الطور	٥٢
٣٩٨٤	واقرب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا	٩٧	مكة	الأنبياء	٢١
٣٩٨٥	واتلوم حيث نقتنوم	١٩١	مدينة	البقرة	٢
٣٩٨٦	واقموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يمت	٣٨	مكة	النحل	١٦
٣٩٨٧	واقموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن	٥٣	مدينة	النور	٢٤
٣٩٨٨	واقموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها	١٠٩	مكة	الأنعام	٦
٣٩٨٩	واقموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم	٤٢	مكة	فاطر	٣٥
٣٩٩٠	واقصد في مشيك واغضض من صوتك	١٩	مكة	لقمان	٣١
٣٩٩١	واقم الصلاة طر في النهار وزلفاً من الليل	١١٤	مدينة	هود	١١
٣٩٩٢	واقموا الصلاة وآتوا الزكاة	١١٠	مدينة	البقرة	٢
٣٩٩٣	واقموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين	٤٣	مدينة	البقرة	٢
٣٩٩٤	واقموا الصلاة وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول	٥٦	مدينة	النور	٢٤
٣٩٩٥	واقموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان	٩	مدينة	الرحمن	٥٥
٣٩٩٦	واقتب لنا في هذه الدنيا حسنة	١٥٦	مكة	الأعراف	٧
٣٩٩٧	واقاب موضوع	١٤	مكة	لقاشية	٨٨
٣٩٩٨	واقيد كيداً	١٦	مكة	الطارق	٨٦
٣٩٩٩	واقلي الأرض كيف سطحت	٢٠	مكة	القلشية	٨٨
٤٠٠٠	واقلي الجبال كيف نصبت	١٩	مكة	القاهية	٨٨
٤٠٠١	واقلي السماء كيف رفعت	١٨	مكة	القاهية	٨٨
٤٠٠٢	واقلي نمود أخام سالخاً	٧٣	مكة	الأعراف	٧
٤٠٠٣	واقلي نمود أخام سالخاً	٦١	مكة	هود	١١
٤٠٠٤	واقلي ربك فارغب	٨	مكة	الشرح	٩٤
٤٠٠٥	واقلي عاد أخام هوداً	٦٥	مكة	الأعراف	٧
٤٠٠٦	واقلي عاد أخام هوداً	٥٠	مكة	هود	١١
٤٠٠٧	واقلي مدين أخام شعيباً	٨٥	مكة	الأعراف	٧

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
١١	هود	مكة	٨٤	وإلى مدین أخام شعیباً	٤٠٠٨
٢٩	المعكجوت	مكة	٣٦	وإلى مدین أخام شعیباً فقال یا قوم اعبدوا الله	٤٠٠٩
٨٧	الأعلى	مكة	١٧	والآخرة خیر وأبقى	٤٠١٠
٧٩	النازعات	مكة	٣٠	والأرض بعد ذلك دحاها	٤٠١١
٨٦	الطارق	مكة	١٢	والأرض ذات الصدع	٤٠١٢
٥١	القاربات	مكة	٤٨	والأرض فرعنائها فنعم للماهدون	٤٠١٣
١٥	الحجر	مكة	١٩	والأرض مددناها وألقينا فيها رواسی	٤٠١٤
٥٠	ق	مكة	٧	والأرض مددناها وألقينا فيها رواسی	٤٠١٥
٥٥	الرحمن	مدينة	١٠	والأرض وضعنا للأنام	٤٠١٦
٩١	الشمس	مكة	٦	والأرض وما طبعها	٤٠١٧
١٦	النحل	مكة	٥	والأنعام خلقناها لكم فیها دفء ومنافع ومنها تأكلون	٤٠١٨
٢	البقرة	مدينة	١٦٣	واللهم لا اله الا هو الرحمن الرحیم	٤٠١٩
٥٢	الطور	مكة	٦	والبحر للسمجور	٤٠٢٠
٢٢	الحج	مدينة	٣٦	والبدن جعلناها لكم من ذمائر الله	٤٠٢١
٧	الأعراف	مكة	٥٨	والبلد الطیب يخرج نباته بإذن ربه	٤٠٢٢
٥٢	الطور	مكة	٤	والبيت للمصور	٤٠٢٣
٧٥	القيامة	مكة	٢٩	والنفت الساقی بالساقی	٤٠٢٤
٩٥	التين	مكة	١	والتين والزيتون	٤٠٢٥
١٥	الحجر	مكة	٢٧	والجان خلقناه من قبل نار السموم	٤٠٢٦
٧٩	النازعات	مكة	٣٢	والجبال أرساها	٤٠٢٧
٧٨	النبأ	مكة	٧	والجبال أوتادا	٤٠٢٨
٥٥	الرحمن	مدينة	١٢	والحب ذو الصف والريحان	٤٠٢٩
٣٧	الصافات	مكة	١٨٢	والحمد لله رب العالمین	٤٠٣٠
٢٤	النور	مدينة	٩	والخامسة أن غضب الله علیها إن كان من الصادقین	٤٠٣١
٢٤	النور	مدينة	٧	والخامسة أن لعنة الله علیه إن كان من الکاذبین	٤٠٣٢
١٦	النحل	مكة	٨	والحلل والنعال والحیر لتركبوها وزينة	٤٠٣٣
٥١	القاربات	مكة	١	والقاربات ذروا	٤٠٣٤
٧٤	الدثر	مكة	٥	والرجز ناهجر	٤٠٣٥

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
٧٩	النازعات	مكة	٣	والساجدات سبحا	٤٠٣٦
٩	التوبة	مدينة	١٠٠	والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار	٤٠٣٧
٥٦	الواقعة	مكة	١٠	والسابقون السابقون	٤٠٣٨
٥	المائدة	مدينة	٣٨	والسارق والسارقة فالتطعرا أيديهما	٤٠٣٩
٥٢	الطور	مكة	٥	والسقف للرفوع	٤٠٤٠
١٩	مريم	مكة	٢٣	والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أجمعين	٤٠٤١
٥١	التاريات	مكة	٤٧	والسما بنيها بأيدينا لمومون	٤٠٤٢
٨٥	البروج	مكة	١	والسما ذات البروج	٤٠٤٣
٥١	التاريات	مكة	٧	والسما ذات الحرك	٤٠٤٤
٨٦	الطارق	مكة	١١	والسما ذات الرجع	٤٠٤٥
٥٥	الرحمن	مدينة	٧	والسما رفقها ووضع الميزان	٤٠٤٦
٨٦	الطارق	مكة	١	والسما والطارق	٤٠٤٧
٩١	الشمس	مكة	٥	والسما وما بناها	٤٠٤٨
٢٦	الشعراء	مدينة	٢٢٤	والشعراء يقيمهم القارون	٤٠٤٩
٨٩	التعجب	مكة	٣	والشعاع والوز	٤٠٥٠
٢٦	يس	مكة	٣٨	والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم	٤٠٥١
٩١	الشمس	مكة	١	والشمس رضعها	٤٠٥٢
٢٨	ص	مكة	٢٧	والشبابين كل بناء وغواص	٤٠٥٣
٣٧	الصافات	مكة	١	والصافات صفا	٤٠٥٤
٧٤	المدثر	مكة	٣٤	والصبح إذا أشر	٤٠٥٥
٨١	التكوير	مكة	١٨	والصبح إذا تنفس	٤٠٥٦
٩٣	الضحى	مكة	١	والضحى	٤٠٥٧
٥٢	الطور	مكة	١	والطور	٤٠٥٨
٢٨	ص	مكة	١٩	والطير مشورة كل لآواب	٤٠٥٩
١٠٠	الماديات	مكة	١	والعاديات ضبحا	٤٠٦٠
١٠٣	العصر	مكة	١	والعصر	٤٠٦١
٨٩	التعجب	مكة	١	والعصر	٤٠٦٢
٢٧	النمل	مكة	١٠	والق عساك فلما رآها تهزأ كانها جان ولي مدبراً	٤٠٦٣

رقم مسلم	الآية	رقم الآية	مكان القول	السورة	رقم السورة
٣٠٦٤	والتي ما في بينك تلقف ما صنعوا	٦٩	مكة	طه	٢٠
٣٠٦٥	والتي في الأرض رواى أن نجد بكم	١٥	مكة	النحل	١٦
٣٠٦٦	والتي ما فيها وتخلت	٤	مكة	الانشقاق	٨٤
٣٠٦٧	والقرآن الحكيم	٢	مكة	يس	٣٦
٣٠٦٨	والقمر إذا انشق	١٨	مكة	الانشقاق	٨٤
٣٠٦٩	والقمر إذا تلاها	٢	مكة	الشمس	٩١
٣٠٧٠	والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم	٣٩	مكة	يس	٣٦
٣٠٧١	والقوا لله يومئذ السلم وصل عنهم ما كانوا يفترون	٨٧	مكة	النحل	١٦
٣٣٧٢	والقواعد من السماء التي لا يرجون نسكاً	٦٠	مدينة	النور	٢٤
٣٠٧٣	والتي للسحرة ساجدين	١٢٠	مكة	الأعراف	٧
٣٠٧٤	والكتاب للبين	٢	مكة	الزخرف	٤٣
٣٠٧٥	والكتاب للبين	٢	مكة	الدخان	٤٤
٣٠٧٦	واللآل يشن من المبيض من نسائك	٤	مدينة	الطلاق	٦٥
٣٠٧٧	واللآل يأتي بغاشة من نسائك فامشيدوا عليهن	١٥	مدينة	النساء	٤
٣٠٧٨	والله اخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً	٧٨	مكة	النحل	١٦
٣٠٧٩	والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله ولياً	٤٥	مدينة	النساء	٤
٣٠٨٠	والله أعلم بما يوعون	٢٣	مكة	الانشقاق	٨٤
٣٠٨١	والله الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً	٩	مكة	فاطر	٢٥
٣٠٨٢	والله أنبتكم من الأرض نباتاً	١٧	مكة	نوح	٧١
٣٠٨٣	والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها	٦٥	مكة	النحل	١٦
٣٠٨٤	والله جعل لكم الأرض بساطاً	١٩	مكة	نوح	٧١
٣٠٨٥	والله جعل لكم مما خلق ظلالاً	٨١	مكة	النحل	١٦
٣٠٨٦	والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً	٧٢	مكة	النحل	١٦
٣٠٨٧	والله جعل لكم من يومئذ سكناً	٨٠	مكة	النحل	١٦
٣٠٨٨	والله خلق كل دابة من ماء	٤٥	مدينة	النور	٢٤
٣٠٨٩	والله خلقكم ثم يتوفاكم	٢٠	مكة	النحل	١٦
٣٠٩٠	والله خلقكم من تراب ثم من نطفة	١١	مكة	فاطر	٢٥
٣٠٩١	والله خلقكم وما تعلمون	٩٦	مكة	الصافات	٣٧

رقم السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
١٦	مكة	٧٩	والله فضل بعضكم على بعض في الرزق	٤٠٩٢
٨٥	مكة	٢٠	والله من وراءهم محيط	٤٠٩٣
١٠	مكة	٢٥	والله يدعو إلى دار السلام	٤٠٩٤
٤	مدينة	٢٧	والله يريد أن يتوب عليكم	٤٠٩٥
١٦	مكة	١٩	والله يعلم ما تسرون وما تعلنون	٤٠٩٦
٤٠	مكة	٢٠	والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يفتنون	٤٠٩٧
٢١	مكة	٩١	والتي أحصت فرجها فندمنا فيها من روحنا	٤٠٩٨
٤	مدينة	١٦	واللذان يأبئاننا منكم فآذوهما	٤٠٩٩
٨٧	مكة	٤	والذي أخرج للرهي	٤١٠٠
٢٦	مكة	٨٢	والذي أطلع أن يفر لي خطيئتي يوم الدين	٤١٠١
٣٥	مكة	٣١	والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق	٤١٠٢
٢٩	مكة	٣٣	والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون	٤١٠٣
٤٣	مكة	١٢	والذي خلق الأزواج كلها	٤١٠٤
٢٦	مكة	١٧	والذي قال لوالديه أف لكما	٤١٠٥
٨٧	مكة	٣	والذي قدر فهدى	٤١٠٦
٤٣	مكة	١١	والذي نزل من السماء ماء بقدر	٤١٠٧
٢٦	مكة	٧٩	والذي هو يطمئن ويستقن	٤١٠٨
٢٦	مكة	٨١	والذي يمتن ثم يحين	٤١٠٩
١٣	مدينة	٣٦	والذين آمنوا بالكتاب يفرحون بما أنزل إليك	٤١١٠
٥٧	مدينة	١٩	والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون	٤١١١
٤	مدينة	١٥٢	والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد منهم	٤١١٢
٨	مدينة	٧٥	والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم	٤١١٣
٥٢	مكة	٢١	والذين آمنوا واتبعهم فذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم	٤١١٤
٢	مدينة	٨٢	والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة	٤١١٥
٤	مدينة	٥٧	والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات	٤١١٦
٤	مدينة	١٢٢	والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات	٤١١٧
٧	مكة	٤١	والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف تدسا إلا وسمها	٤١١٨
٢٩	مكة	٥٨	والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوءهم من الجنة عرفا	٤١١٩

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٤١٢٠	والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين	٩	مدنية	الضكوت	٢٩
٤١٢١	والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنسكننهم بيئاتهم	٧	مدنية	الضكوت	٢٩
٤١٢٢	والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد	٢	مدنية	محمد	٤٧
٤١٢٣	والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في حبل الله	٧٤	مدنية	الأنفال	٨
٤١٢٤	والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً	١٠٧	مكية	التوبة	٩
٤١٢٥	والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم	٦	مكية	الشورى	٤٢
٤١٢٦	والذين اجتبروا الطاغوت أن يعبدوها	١٧	مكة	الزمر	٣٩
٤١٢٧	والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون	٣٩	مكية	الشورى	٤٢
٤١٢٨	والذين إذا اتفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا	٦٧	مكية	الفرقان	٢٥
٤١٢٩	والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يغفروا عليها شيئاً	٧٣	مكة	الفرقان	٢٥
٤١٣٠	والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله	١٣٥	مدنية	آل عمران	٣
٤١٣١	والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة	٣٨	مكية	الشورى	٤٢
٤١٣٢	والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم	١٧	مدنية	محمد	٤٧
٤١٣٣	والذين نبؤوا والدار والآخر من قبلهم يحبون من هاجر إليهم	٩	مدنية	الحشر	٥٩
٤١٣٤	والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم	١٩٧	مكية	الأعراف	٧
٤١٣٥	والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا	١٠	مدنية	الحشر	٥٩
٤١٣٦	والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلاً	٦٩	مكة	الضكوت	٢٩
٤١٣٧	والذين سموا في آياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم	٥١	مدنية	الحج	٢٢
٤١٣٨	والذين سموا في آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز الهم	٥	مكية	سبا	٣٤
٤١٣٩	والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة	٢٢	مدنية	الرعد	١٣
٤١٤٠	والذين عملوا السيئات ثم تابوا	١٥٣	مكية	الأعراف	٧
٤١٤١	والذين في أموالهم حق معلوم	٣٤	مكية	المعارج	٧٠
٤١٤٢	والذين كذبوا بآياتنا سلسلهم من حيث لا يعلمون	١٨٢	مكية	الأعراف	٧
٤١٤٣	والذين كذبوا بآياتنا هم وبكم في الظلمات	٣٩	مكية	الأنعام	٦
٤١٤٤	والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها	٣٦	مكية	الأعراف	٧
٤١٤٥	والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم	١٤٧	مكية	الأعراف	٧
٤١٤٦	والذين كذبوا بآياتنا هم المذاب	٤٩	مكية	الأنعام	٦
٤١٤٧	والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها	٢٧	مكية	يونس	١٠

رقم سورة	الآية	مكان الغزل	السورة	رقم سلسلة	الآية
٢٤	٣٩	مدنية	الذوق	٤١٤٨	والذين كفروا أعمالهم كسراب
٢٩	٢٣	مكية	الغسقيوت	٤١٤٩	والذين كفروا بآيات الله ولقاءه أولئك يكسوا من ربح
٧٠	١٩	مكية	البلد	٤١٥٠	والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب النار
٨	٧٣	مدنية	الأفقال	٤١٥١	والذين كفروا بعضهم أولياء بعض
٤٧	٨	مدنية	محمد	٤١٥٢	والذين كفروا فتعس لهم وأضل أعمالهم
٣٥	٣٦	مكية	لاطر	٤١٥٣	والذين كفروا لهم نار جهنم
٥	١٠	مدنية	المائدة	٤١٥٤	والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم
٥	٨٦	مدنية	المائدة	٤١٥٥	والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم
٢	٣٩	مدنية	البقرة	٤١٥٦	والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار
٦٤	١٠	مدنية	التغابن	٤١٥٧	والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار
٢٢	٥٧	مدنية	الحج	٤١٥٨	والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين
٢٥	٦٨	مدنية	الفرقان	٤١٥٩	والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر
٢٥	٧٢	مكية	الفرقان	٤١٦٠	والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً
١٦	٤١	مكية	النحل	٤١٦١	والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم في الدنيا حسنة
٢٢	٥٨	مدنية	الحج	٤١٦٢	والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا
٢٣	٥٨	مكية	الزمنون	٤١٦٣	والذين هم بآيات ربهم يؤمنون
٢٣	٥٩	مكية	الزمنون	٤١٦٤	والذين هم بربهم لا يشركون
٧٠	٣٣	مكية	المارج	٤١٦٥	والذين هم بشهادتهم قائمون
٧٠	٣٤	مكية	المارج	٤١٦٦	والذين هم على صلاتهم محافظون
٢٣	٩	مكية	الزمنون	٤١٦٧	والذين هم على صلاتهم محافظون
٢٣	٣	مكية	الزمنون	٤١٦٨	والذين هم عن اللغو معرضون
٢٣	٨	مكية	الزمنون	٤١٦٩	والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون
٧٠	٣٢	مكية	المارج	٤١٧٠	والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون
٢٣	٥	مكية	الزمنون	٤١٧١	والذين هم لفروجهم حافظون
٧٠	٢٩	مكية	المارج	٤١٧٢	والذين هم لفروجهم حافظون
٢٣	٤	مكية	الزمنون	٤١٧٣	والذين هم لذكاهم قائلون
٧٠	٢٧	مكية	المارج	٤١٧٤	والذين هم من عذاب ربهم مشفقون
٢٣	٦٠	مكية	الزمنون	٤١٧٥	والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجة

رقم السورة	السورة	مكان التزول	رقم الآية	الآية	رقم مجلس
٣٣	الأحزاب	مدنية	٥٨	والذين يؤذون المؤمنين وللمؤمنات	٤١٧٦
٢	البقرة	مدنية	٤	والذين يؤمنون بما أنزل إليك	٤١٧٧
٢٥	الفرقان	مكية	٦٤	والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً	٤١٧٨
٢	البقرة	مدنية	٢٤٠	والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية	٤١٧٩
٢	البقرة	مدنية	٢٣٤	والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن	٤١٨٠
٤٢	المشورى	مكية	٣٧	والذين يحبون كبار الإثم والفواحش	٤١٨١
٤٢	المشورى	مكية	١٦	والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له	٤١٨٢
١٦	النحل	مكية	٢٠	والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً	٤١٨٣
٢٤	النور	مدنية	٦	والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهود إلا أنفسهم	٤١٨٤
٢٤	النور	مدنية	٤	والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء	٤١٨٥
٣٤	سبا	مكية	٣٨	والذين يسمعون في آياتنا معاجزين أولئك في العذاب محضرون	٤١٨٦
٧٠	المجادج	مكية	٢٦	والذين يصدقون بيوم الدين	٤١٨٧
١٣	الرعد	مدنية	٢١	والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل	٤١٨٨
٥٨	الحجرات	مدنية	٣	والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون	٤١٨٩
٢٥	الفرقان	مكية	٦٥	والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم	٤١٩٠
٢٥	الفرقان	مكية	٧٤	والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا	٤١٩١
٧	الأعراف	مدنية	١٧٠	والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة	٤١٩٢
٤	النساء	مدنية	٣٨	والذين ينفقون أموالهم رياء الناس	٤١٩٣
١٣	الرعد	مدنية	٢٣	والذين يتنصون عهد الله من بعد ميثاقه	٤١٩٤
٨	الأنعام	مدنية	٦٣	والف بين قلوبهم	٤١٩٥
٧٤	الدثر	مكية	٣٣	والليل إذا أدبر	٤١٩٦
٦٣	الضحى	مكية	٢	والليل إذا سجي	٤١٩٧
٨١	التكوير	مكية	١٧	والليل إذا عسعس	٤١٩٨
٨٩	الفجر	مكية	٤	والليل إذا يسر	٤١٩٩
٩٢	الليل	مكية	١	والليل إذا يغنى	٤٢٠٠
٩١	الشمس	مكية	٤	والليل إذا بشاها	٤٢٠١
٨٤	الانشقاق	مكية	١٧	والليل وما وسق	٤٢٠٢
٥٣	النجم	مكية	٥٣	واللؤلؤة أهوى	٤٢٠٣

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٩	التوبة	مدينة	٧١	والؤمنون وللمؤمنات بعضهم أولياء بعض	٤٣٠٤
٤	النساء	مدينة	٣٤	والحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم	٤٣٠٥
٧٧	المرسلات	مكة	١	والمرسلات مرزأ	٤٣٠٦
٢	البقرة	مكة	٢٢٨	والطلقاء يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء	٤٣٠٧
٦٩	الحاقة	مكة	١٧	واللهم على أرجائها	٤٣٠٨
٧٩	النازعات	مكة	١	والنازعات غرقاً	٤٣٠٩
٧٧	المرسلات	مكة	٣	والناشرات نشرأ	٤٣١٠
٧٩	النازعات	مكة	٢	والناشرات نشاطاً	٤٣١١
٥٣	النجم	مكة	١	والنجم إذا هوى	٤٣١٢
٥٥	الرحمن	مدينة	٦	والنجم والشجر يسجدان	٤٣١٣
٥٠	ق	مكة	١٠	والنخل باسقات لها طلع نضيد	٤٣١٤
٩٢	الابل	مكة	٢	والنهار إذا تجلى	٤٣١٥
٩١	الشمس	مكة	٢	والنهار إذا جلاها	٤٣١٦
٢	البقرة	مكة	٢٣٣	والوالدات برضن أولادهن حولين كاملين	٤٣١٧
٧	الأعراف	مكة	٨	والوزن يومئذ الحق	٤٣١٨
٨٥	البروج	مكة	٢	واليوم للعود	٤٣١٩
٣٦	يس	مكة	٥٩	وامتازوا اليوم أيها المجرمون	٤٣٢٠
٥٢	الطور	مكة	٢٢	وأمددناهم بما كلفهم ولحم عا يشتهون	٤٣٢١
٢٠	طه	مكة	١٣٢	وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها	٤٣٢٢
١١١	السد	مكة	٤	وامراته حمالة الحطب	٤٣٢٣
١١	هود	مكة	٧	وامراته نائمة نضمت فبشرناها بإسحاق	٤٣٢٤
٣٩	الزمر	مكة	١٢	وأمرت لأن أكون أول المسلمين	٤٣٢٥
٧	الأعراف	مكة	٨٤	وامطرنا عليهم مطراً فانظر كيف كان عاقبة المجرمين	٤٣٢٦
٢٦	الشمراء	مكة	١٧٣	وامطرنا عليهم مطراً فساء مطر النذرين	٤٣٢٧
٢٧	النمل	مكة	٥٨	وامطرنا عليهم مطراً فساء مطر النذرين	٤٣٢٨
٧	الأعراف	مكة	١٨٣	واملى لهم إن كيدى متين	٤٣٢٩
٦٨	الفلم	مكة	٤٥	واملى لهم إن كيدى متين	٤٣٣٠
٨٩	الفجر	مكة	١٦	وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب أهان	٤٣٣١

رقم السورة	الآية	مكان النزل	رقم الآية	رقم مسند
١٨	٨٢	مكة	٤٢٣٢	وأما الجدار فكان لملامين يليمين قى للدينه
٩٣	١٠	مكة	٤٢٣٣	وأما السائل فلا تنهر
١٨	٨٠	مكة	٤٢٣٤	وأما الظلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما
٧٢	١٥	مكة	٤٢٣٥	وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً
٣	٥٧	مدينة	٤٢٣٦	وأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فيوفيم أجورهم
٣	١٠٧	مدينة	٤٢٣٧	وأما الذين ابضت وجوههم ففى رحمة الله
١١	١٠٨	مكة	٤٢٣٨	وأما الذين سعدوا فى الجنة خالدين فيها
٣٢	٢٠	مدينة	٤٢٣٩	وأما الذين فسقوا فى الأوام النار
٩	١٢٥	مدينة	٤٢٤٠	وأما الذين فى قلوبهم مرض فزادهم رجساً إلى رجسهم
٤٥	٣١	مكة	٤٢٤١	وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتى تتلى عليكم
٣٠	١٦	مكة	٤٢٤٢	وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة
٥٦	٩٠	مكة	٤٢٤٣	وأما إن كان من أصعاب البين
٥٦	٩٢	مكة	٤٢٤٤	وأما إن كان من للكاذبين الضالين
٩٢	١١	مكة	٤٢٤٥	وأما بنعمة ربك لحدث
٨	٥٨	مدينة	٤٢٤٦	وأما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء
١٧	٢٨	مكة	٤٢٤٧	وأما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها
٤١	١٧	مكة	٤٢٤٨	وأما نمود فهديناهم فامنعوا المسمى على الهدى
٦٩	٦	مكة	٤٢٤٩	وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية
١٨	٨٨	مدينة	٤٢٥٠	وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى
٦٩	٢٥	مكة	٤٢٥١	وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتنى لم أوت كتابه
٨٤	١٠	مكة	٤٢٥٢	وأما من أوتى كتابه وراء ظهره
٩٢	٨	مكة	٤٢٥٣	وأما من يخل ولستنى
٨٠	٨	مكة	٤٢٥٤	وأما من جاءك يسعى
٧٩	٤٠	مكة	٤٢٥٥	وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
١٠١	٨	مكة	٤٢٥٦	وأما من خفت موازينه
١٣	٤٠	مدينة	٤٢٥٧	وأما نرينك بعض الذى نعدهم
١٠	٤٦	مكة	٤٢٥٨	وأما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
٧	الأعراف	مكة	٢٠٠	وإما يفرغتك من الشيطان نزع فاستمذ بالله	٤٢٥٩
٤١	فصلت	مكة	٣٦	وإما يفرغتك من الشيطان نزع فاستمذ بالله	٤٢٦٠
٨٠	عبس	مكة	٣٥	وأمة وأبيه	٤٢٦١
٢٧	النحل	مكة	٩٢	وأن أنلو للقرآن	٤٢٦٢
٩	التوبة	مدينة	٦	وإن أحد من المشركين استجارك فأجره	٤٢٦٣
٥	الأنعام	مدينة	٤٩	وأن أحكم بينهم بما أنزل الله	٤٢٦٤
٢١	الأنبياء	مكة	١١١	وإن أدري لله فتنة لكم ومناجى إلى حين	٤٢٦٥
٤	النساء	مدينة	٢٠	وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج	٤٢٦٦
١١	هود	مكة	٣	وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه	٤٢٦٧
١٠	يونس	مكة	٦١	وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم	٤٢٦٨
١٠	يونس	مكة	١٠٥	وأن أقم وجهك للدين حنيفاً	٤٢٦٩
٦	الأنعام	مكة	٧٢	وأن أقيموا الصلاة واتقوه	٤٢٧٠
٢٨	القصص	مكة	٣١	وأن ألق عصاك	٤٢٧١
٤	النساء	مدينة	١٢٨	وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً	٤٢٧٢
٢٠	طه	مكة	٧	وإن تههر بالفول فإنه يعلم السر وأخفى	٤٢٧٣
٧	الأعراف	مكة	١٩٣	وإن تدعوم إلى الهدى لا يتبعوكم	٤٢٧٤
٧	الأعراف	مكة	١٩٨	وإن تدعوم إلى الهدى لا يسمعوا	٤٢٧٥
٦	الأنعام	مكة	١١٦	وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوا عن سبيل الله	٤٢٧٦
١٣	الرعد	مدينة	٥	وإن تعجب فاعلم أننا أنزلنا خلق جديد	٤٢٧٧
٣٦	النحل	مكة	١٨	وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها	٤٢٧٨
٢٩	المنكحوت	مكة	١٨	وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم	٤٢٧٩
٨	الأنفال	مدينة	٤٠	وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم	٤٢٨٠
٢٢	الحج	مدينة	٦٨	وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون	٤٢٨١
٣١	لقمان	مكة	١٥	وإن جاهدك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم	٤٢٨٢
٨	الأنفال	مدينة	٦١	وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله	٤٢٨٣
٤	النساء	مدينة	٣	وإن خلتكم ألا تفسحوا في السبيل فأنكروا ما طاب لكم من النساء	٤٢٨٤
٤	النساء	مدينة	٣٥	وإن خلتكم شقاق بينهما فابشروا حكماً	٤٢٨٥
٤٩	الحجرات	مدينة	٩	وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما	٤٢٨٦

رقم مسئ	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٤٢٨٧	وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن	٢٣٧	مدنية	البقرة	٢
٤٢٨٨	وإن عاقبتهم فمأقبوا بمنزل ما عوقبتهم به	١٢٦	مدنية	النحل	١٦
٤٢٨٩	وإن عزموا الطلاق فإن الله مهيأ لهم	٢٢٧	مدنية	البقرة	٢
٤٢٩٠	وإن فأنكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فما قبلكم	١١	مدنية	الممتحنة	٦٠
٤٢٩١	وإن كادوا يستنزونك من الأرض	٧٦	مدنية	الإسراء	١٧
٤٢٩٢	وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك	٧٣	مدنية	الإسراء	١٧
٤٢٩٣	وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين	٧٨	مكة	الحجر	١٥
٤٢٩٤	وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة	٢٨٠	مدنية	البقرة	٢
٤٢٩٥	وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذي أرسلت به	٨٧	مكة	الأعراف	٧
٤٢٩٦	وإن كان قميصه قد من دبر فكذبته وهو من الصادقين	٢٧	مكة	يوسف	١٢
٤٢٩٧	وإن كان كبر عاينك إعراضهم فإن استطعت أن تتبني تلقاً في الأرض	٣٥	مكة	الأنعام	٦
٤٢٩٨	وإن كانوا ليقولون	١٦٧	مكة	الصافات	٣٧
٤٢٩٩	وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبل مبشرين	٤٩	مكة	الروم	٣٠
٤٣٠٠	وإن كذبتك فقل لي عملي ولكم عملكم	٤١	مكة	يونس	١٠
٤٣٠١	وإن كل لما جميع لدينا محضرون	٣٢	مكة	يس	٣٦
٤٣٠٢	وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كتاباً فإلهان مقبوضه	٢٨٣	مدنية	البقرة	٢
٤٣٠٣	وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة	٢٣	مدنية	البقرة	٢
٤٣٠٤	وإن كنتم تردن الله ورسوله والدار الآخرة	٢٩	مدنية	الأحزاب	٣٣
٤٣٠٥	وإن لا تعلموا على الله إن آتاكم سلطان مبين	١٩	مكة	الدخان	٤٤
٤٣٠٦	وإن لم تؤمنوا لي فاعترفون	٢١	مكة	الدخان	٤٤
٤٣٠٧	وإن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً	١٦	مكة	الحجن	٧٢
٤٣٠٨	وإن ليس للإنسان إلا ما سعى	٣٩	مكة	الذبح	٥٣
٤٣٠٩	وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته	١٥٩	مدنية	النساء	٤
٤٣١٠	وإن من شيء إلا عندنا خزائنه	٢١	مكة	الحجر	١٥
٤٣١١	وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة	٥٨	مكة	الإسراء	١٧
٤٣١٢	وإن منكم إلا وادها كان على ربك حتماً مقضياً	٧١	مدنية	مریم	١٩
٤٣١٣	وإن نشأ نرقمهم فلا صريح لهم ولا هم ينقدون	٤٣	مكة	يس	٣٦
٤٣١٤	وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطغوا في دينكم	١٤	مدنية	التوبة	٩

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم آية	الآية	رقم سلسلة
٤	النساء	مدنية	١٣٠	وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته	٤٣١٥
٥٤	القمر	مكية	٢	وإن يروا آية يبرضوا ويقولوا سحر مستمر	٤٣١٦
٥٢	الطور	مكية	٤٤	وإن يروا كرمًا من السماء ساقطًا يقولوا سحاب مريكم	٤٣١٧
٨	الأنفال	مدنية	٦٢	وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله	٤٣١٨
٨	الأنفال	مدنية	٧١	وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل	٤٣١٩
٦٨	القصص	مدنية	٥١	وإن يكاد الذين كفروا ليزفونك بأبصارهم	٤٣٢٠
٣٥	فاطر	مكية	٢٥	وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم	٤٣٢١
٣٥	فاطر	مكية	٤	وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك	٤٣٢٢
٢٢	الحج	مدنية	٤٢	وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود	٤٣٢٣
٢٤	النور	مدنية	٤٩	وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين	٤٣٢٤
٦	الأنعام	مكية	١٧	وإن يحسبك الله بضراً فلا كاشف له إلا هو	٤٣٢٥
١٠	يونس	مكية	١٠٧	وإن يحسبك الله بضراً فلا كاشف له إلا هو	٤٣٢٦
٢٠	طه	مكية	١٣	وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى	٤٣٢٧
٣٧	الصافات	مكية	١٤٦	وانبتنا عليه شجرة من نبطين	٤٣٢٨
٩٠	البقرة	مكية	٢	ولقد حل بهذا البلد	٤٣٢٩
١١	هود	مكية	١٢٢	وانظروا إنا منتظرون	٤٣٣٠
٥٦	الواقعة	مكية	٨٤	وأنتم حينئذ تنظرون	٤٣٣١
٥٣	النجم	مكية	٦١	وأنتم ساعدون	٤٣٣٢
٢٧	المدثر	مكية	٥٣	وأنجين الذين آمنوا وكانوا يتقون	٤٣٣٣
٢٦	الشعراء	مكية	٦٥	وأنجين موسى ومن معه أجمعين	٤٣٣٤
١٤	إبراهيم	مكية	٤٤	وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب	٤٣٣٥
٦	الأنعام	مكية	٥١	وانذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم	٤٣٣٦
٢٦	الشعراء	مكية	٢١٤	وانذر عشيرتك الأقربين	٤٣٣٧
٤٠	خافز	مكية	١٨	وانذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كالظلمين	٤٣٣٨
١٩	مريم	مكية	٣٩	وانذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر	٤٣٣٩
٢٢	الأحزاب	مدنية	٢٦	وانزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيمهم	٤٣٤٠
٥	المائدة	مدنية	٤٨	وانزلنا إليك الكتاب بالحق	٤٣٤١
٢٣	المؤمنون	مكية	١٨	وانزلنا من السماء ماء بقدر	٤٣٤٢

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان القول	السورة	رقم السورة
٤٣٤٣	وانزلنا من المعصرات ماءً فجاً	١٤	مكية	النبا	٧٨
٤٣٤٤	وانشقت السماء فهي يومئذ واهية	١٦	مكية	الحاقة	٦٩
٤٣٤٥	وانطلق للآء منهم ان امشوا واصبروا على آلهنكم	٦	مكية	ص	٣٨
٤٣٤٦	وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة	١٩٥	مدنية	البقرة	٢
٤٣٤٧	وانفقوا بما رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت	١٠	مدنية	النافعون	٦٣
٤٣٤٨	وانكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم	٣٢	مدنية	النور	٢٤
٤٣٤٩	وان إلى ربك للنهي	٤٢	مكية	النجم	٥٣
٤٣٥٠	وان الدين لواقع	٦	مكية	القدر	٥١
٤٣٥١	وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبر	٧	مدنية	الحج	٢٢
٤٣٥٢	وان الفجار لفي جحيم	١٤	مكية	الانفطار	٨٢
٤٣٥٣	وان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم	٣٦	مكية	مريم	١٩
٤٣٥٤	وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذاباً أليماً	١٠	مكية	الإسراء	١٧
٤٣٥٥	وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا كربون	٧٤	مكية	المؤمنون	٢٣
٤٣٥٦	وان الساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً	١٨	مكية	الجن	٧٢
٤٣٥٧	وان إلياس لمن المرسلين	١٢٣	مكية	الصافات	٣٧
٤٣٥٨	وان جندنا لهم الغالبون	١٧٣	مكية	الصافات	٣٧
٤٣٥٩	وان جهنم أوعدهم أجمعين	٤٣	مكية	الحجر	١٥
٤٣٦٠	وان ربك لذو فضل على الناس	٧٣	مكية	النمل	٢٧
٤٣٦١	وان ربك هو العزيز الرحيم	٩	مكية	الشعراء	٢٦
٤٣٦٢	وان ربك هو العزيز الرحيم	٦٨	مكية	الشعراء	٢٦
٤٣٦٣	وان ربك هو العزيز الرحيم	١٠٤	مكية	الشعراء	٢٦
٤٣٦٤	وان ربك هو العزيز الرحيم	١٥٩	مكية	الشعراء	٢٦
٤٣٦٥	وان ربك هو العزيز الرحيم	١٧٥	مكية	الشعراء	٢٦
٤٣٦٦	وان ربك هو العزيز الرحيم	١٩١	مكية	الشعراء	٢٦
٤٣٦٧	وان ربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون	٧٤	مكية	النمل	٢٧
٤٣٦٨	وان ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم	٢٥	مكية	الحجر	١٥
٤٣٦٩	وان معيه سوف يرى	٤٠	مكية	النجم	٥٣
٤٣٧٠	وان عذابى هو المذاب الأليم	٥٠	مكية	الحجر	١٥

رقم سورة	الآية	مكان النزول	السورة	رقم سورة
١٥	٣٥	مكة	الحجر	٤٣٧١
٣٨	٧٨	مكة	ص	٤٣٧٢
٨٢	١٠	مكة	الانقطار	٤٣٧٣
٥٣	٤٧	مكة	الذبح	٤٣٧٤
١١	١١١	مكة	هود	٤٣٧٥
٦٨	٣	مكة	القلم	٤٣٧٦
١٦	٦٦	مكة	النحل	٤٣٧٧
٢٣	٢١	مكة	الؤمنون	٤٣٧٨
٥٢	٢٧	مكة	الطور	٤٣٧٩
٩٢	١٢	مكة	الليل	٤٣٨٠
٣٨	٤٠	مكة	ص	٤٣٨١
٣٧	١٣٢	مكة	الصافات	٤٣٨٢
٣	١٩٩	مكة	آل عمران	٤٣٨٣
٣٧	٨٣	مكة	الصافات	٤٣٨٤
٤	٧٢	مكة	النساء	٤٣٨٥
٣	٧٨	مكة	آل عمران	٤٣٨٦
٦	١٥٣	مكة	الأنعام	٤٣٨٧
٢٣	٥٢	مكة	الؤمنون	٤٣٨٨
٣٧	١٣٩	مكة	الصافات	٤٣٨٩
٤٣	١٤	مكة	الزخرف	٤٣٩٠
٧٢	٥	مكة	الجن	٤٣٩١
٧٢	١٢	مكة	الجن	٤٣٩٢
٢٣	٩٥	مكة	الؤمنون	٤٣٩٣
٧٢	٩	مكة	الجن	٤٣٩٤
٧٢	١٠	مكة	الجن	٤٣٩٥
١٨	٨	مكة	الكهف	٤٣٩٦
٢٦	٥٦	مكة	الشعراء	٤٣٩٧
٧٢	٨	مكة	الجن	٤٣٩٨

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مـسـلـسـ
٧٢	الجن	مكة	١٣	وإنا لا سمعنا الهدى آمنا به	٤٣٩٩
٣٧	الصافات	مكة	١٦٥	وإنا لنحن الصافون	٤٤٠٠
٣٧	الصافات	مكة	١٦٦	وإنا لنحن للبحون	٤٤٠١
١٥	الحجر	مكة	٢٣	وإنا نحن نحي ونميت ونحن الوارثون	٤٤٠٢
٦٩	الحاقة	مكة	٤٩	وإنا لنعلم أن منكم مكذبين	٤٤٠٣
٧٢	الجن	مكة	١١	وإنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قدداً	٤٤٠٤
٧٢	الجن	مكة	١٢	وإنا منا للسفون ومنا القاسطون	٤٤٠٥
٢٠	طه	مكة	١١٩	وأنك لا تظلم فيها ولا تقضي	٤٤٠٦
٢٣	الأنبياء	مكة	٧٣	وأنك لتدعوم إلى صراط مستقيم	٤٤٠٧
٢٧	النمل	مكة	٦	وأنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم	٤٤٠٨
٦٨	الفلم	مكة	٤	وأنك لعل خالق عظيم	٤٤٠٩
٣٧	الصافات	مكة	١٣٧	وإنكم لترون عليهم مصبحين	٤٤١٠
٥٣	النجم	مكة	٥٠	وأنه أهله عاداً الأولى	٤٤١١
٧٢	الجن	مكة	٣	وأنه تعالى جذ ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولداً	٤٤١٢
٥٣	النجم	مكة	٤٥	وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى	٤٤١٣
١٠٠	المعاني	مكة	٧	وأنه على ذلك لشهيد	٤٤١٤
٤٣	الزخرف	مكة	٤	وأنه في أم الكتاب لدينا لدى حكيم	٤٤١٥
٧٢	الجن	مكة	٦	وأنه كان رجال من الإنس يسوذون برجال من الجن	٤٤١٦
٧٢	الجن	مكة	٤	وأنه كان يقول سفيهاً على الله شططاً	٤٤١٧
٦٩	الحاقة	مكة	٤٨	وإنه لذكره لمتقين	٤٤١٨
٢٦	الشعراء	مكة	١٩٣	وإنه لنزير رب العالمين	٤٤١٩
١٠٠	المعاني	مكة	٨	وإنه لحب الخير لشديد	٤٤٢٠
٦٩	الحاقة	مكة	٥٠	وإنه لحسرة على الكافرين	٤٤٢١
٦٩	الحاقة	مكة	٥١	وإنه لحق اليقين	٤٤٢٢
٤٣	الزخرف	مكة	٤٤	وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون	٤٤٢٣
٤٣	الزخرف	مكة	٦١	وإنه لعلم الساعة فلا تعترن بها وابتهون	٤٤٢٤
٢٦	الشعراء	مكة	١٩٦	وإنه لنبي زبر الأولين	٤٤٢٥
٥٦	الواقعة	مكة	٧٦	وإنه لقسم لو تعلمون عظيم	٤٤٢٦

رقم السورة	السورة	مكان النزل	رقم الآية	الآية	رقم مسائل
٧٢	الجن	مكة	١٩	وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا	٤٤٢٧
٢٧	النحل	مكة	٧٧	وإنه لهدى ورحمة المؤمنين	٤٤٢٨
٥٣	النجم	مكة	٤٣	وأنه هو أضحك وابكي	٤٤٢٩
٥٣	النجم	مكة	٤٨	وأنه هو أغنى وأفق	٤٤٣٠
٥٣	النجم	مكة	٤٤	وأنه هو أمان وأحيا	٤٤٣١
٥٣	النجم	مكة	٤٩	وأنه هو رب الشعري	٤٤٣٢
١٥	الحجر	مكة	٧٦	وإنها لبديل مقم	٤٤٣٣
٧٢	الجن	مكة	٧	وأنهم ظنوا كما ظنتم أن لن يبعث الله أحدا	٤٤٣٤
٣٨	ص	مكة	٤٧	وأنهم عندنا ابن المصطفىين الأخيار	٤٤٣٥
٢٦	الشعراء	مكة	٥٥	وأنهم لنا لعاظون	٤٤٣٦
٤٣	الزخرف	مكة	٣٧	وأنهم يصعدونهم عن السيل ويحبون أنهم مهتدون	٤٤٣٧
٢٦	الشعراء	مدينة	٢٢٦	وأنهم يقولون مالا يفعلون	٤٤٣٨
١٩	مريم	مكة	٥	وإني خدت لأوالى هن ورأى	٤٤٣٩
٤٤	المدخان	مكة	٢٠	وإني عذت بربي وربكم أن ترجون	٤٤٤٠
٧١	نوح	مكة	٧	وإني كما دعوتهم كففر لهم جدوا أصابهم على آذانهم	٤٤٤١
٢٩	طه	مكة	٨٢	وإني أنفاز لمن ناب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى	٤٤٤٢
٢٧	النمل	مكة	٣٥	وإني مرسله إليهم بهدية فاعطوه لهم بجمع الرسلون	٤٤٤٣
٣٩	الزمر	مدينة	٥٤	وأنيبوا إلى ربكم وألغوا له	٤٤٤٤
٧٩	الأنعام	مكة	١٩	وأهدبك إلى ربك فتحتى	٤٤٤٥
١٦	النحل	مكة	٦٨	وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا	٤٤٤٦
١١	هود	مكة	٣٦	وأوحى إلى نوح أنه ان يؤمن من قومك	٤٤٤٧
٢٨	القصص	مكة	٧	وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعه	٤٤٤٨
٢٦	الشعراء	مكة	٥٢	وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى إنكم متبهون	٤٤٤٩
٧	الأعراف	مكة	١١٧	وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك	٤٤٥٠
١٠	يونس	مكة	٨٧	وأوحينا إلى موسى وأخيه أن نبوا لقومك بمصر بيوتا	٤٤٥١
٣٣	الأحزاب	مدينة	٢٧	وأوردنكم أرضهم وديارهم وأموالهم	٤٤٥٢
٧	الأعراف	مكة	١٣٧	وأوردنا القوم الذين كانوا يستضعفون	٤٤٥٣
١٧	الإسراء	مكة	٣٥	وأوفوا الكيل إذا كتم وزنوا بالمقسطاس للسننم	٤٤٥٤

رقم الآية	مكان القرآن	السورة	رقم الآية	الآية	رقم الآية
٩١	مكة	النمل	١٦	وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ	٤٤٥٤
٨٣	مكة	الأنبياء	٢١	وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ	٤٤٥٦
١١٢	مكة	الصافات	٣٧	وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَهِيَ إِسْحَاقُ	٤٤٥٧
١٨	مكة	القدر	٥١	وَبِالْأَسْمَاءِ هُمْ يَسْتَفِرُّونَ	٤٤٥٨
١٤	مكة	الإسراء	١٧	وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ	٤٤٥٩
١٣٨	مكة	الصافات	٣٧	وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْلَمُونَ	٤٤٦٠
٣٣	مكة	الجاثية	٤٥	وَبَدَأْ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا	٤٤٦١
٤٨	مكة	الزمر	٣٩	وَبَدَأْ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا	٤٤٦٢
٣٢	مكة	مريم	١٩	وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا	٤٤٦٣
١٤	مكة	مريم	١٩	وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا	٤٤٦٤
٩١	مكة	الشعراء	٢٦	وَبَرَزْتُ الْجَعِيمَ الْفَافِينَ	٤٤٦٥
٣٦	مكة	الذاريات	٧٩	وَبَرَزْتُ الْجَعِيمَ لَمَنْ يَرَىٰ	٤٤٦٦
٢١	مكة	إبراهيم	١٤	وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّمَيْنَا	٤٤٦٧
٥	مكة	الواقعة	٥٦	وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا	٤٤٦٨
٢٥	مدنية	البقرة	٢	وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ	٤٤٦٩
٤٧	مدنية	الأحزاب	٢٣	وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لَهُمْ مِنْ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا	٤٤٧٠
١١٢	مكة	الصافات	٣٧	وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ	٤٤٧١
١٥٦	مدنية	النساء	٤	وَبَكَرْتُمْ وَقَوْلُكُمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بَغْيًا عَظِيمًا	٤٤٧٢
١٣	مكة	الدثر	٧٤	وَبَنِينَ شُهُودًا	٤٤٧٣
١٢	مكة	النبا	٧٨	وَبَنِينَ فَوْقَكُمْ سَبْعًا شَدَادًا	٤٤٧٤
٤٦	مكة	الأعراف	٧	وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ	٤٤٧٥
١٩	مكة	الحجر	٨٩	وَنَّا كُلُّونَ لَلْزُلَّةِ أَكْلًا	٤٤٧٦
٥٧	مكة	الأنبياء	٢١	وَنَاقَهُ لَا كَيْدَ أَصْنَائِهِمْ بِهِ أَنْ تُولُوا مَدْبِرِينَ	٤٤٧٧
٨٥	مكة	الزخرف	٤٣	وَنَبَارِكُ الَّذِي لَهُ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	٤٤٧٨
١٢٩	مكة	الشعراء	٢٩	وَنَخْلُدُ فِي مَعَارِكِ الْحَمْرِ نَخْلُدُونَ	٤٤٧٩
٨٢	مدنية	الواقعة	٥٦	وَنَجْمُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تَكْذِبُونَ	٤٤٨٠
٢٠	مكة	الحجر	٨٩	وَنَحْبُونَ لَالِ حَبًّا حَبًّا	٤٤٨١
١٨	مكة	الكهف	١٨	وَنَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ	٤٤٨٢

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
١٦	النحل	مكة	٧	وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا باليه إلا بطق الأنفى	٤٤٨٣
٧٥	القيامة	مكة	٢١	وتذرون الآخرة	٤٤٨٤
٢٦	الشعراء	مكة	١٦٦	وتفرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم	٤٤٨٥
٢٧	النمل	مكة	٨٨	وترى الجبال تحسبها جامدة وهى غرمر السحاب	٤٤٨٦
١٨	الكهف	مكة	١٧	وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم	٤٤٨٧
١٤	إبراهيم	مكة	٤٩	وترى الجرمين يومئذ مقرنين فى الأصفاة	٤٤٨٨
٣٩	الزمر	مكة	٧٥	وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون	٤٤٨٩
٥	للأمة	مدينة	٦٢	وترى كثيراً منهم يسارعون فى الإثم والمدوان	٤٤٩٠
٤٥	الجاثية	مكة	٢٨	وترى كل أمة جاثية	٤٤٩١
٤٢	الشورى	مكة	٤٥	وترامى يرضون عليها خاشعين من الفل	٤٤٩٢
١٨	الكهف	مدينة	٩٩	وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض	٤٤٩٣
٣٧	الصفافات	مكة	٧٨	وتركنا عليه فى الآخرين	٤٤٩٤
٣٧	الصفافات	مكة	١٠٨	وتركنا عليه فى الآخرين	٤٤٩٥
٣٧	الصفافات	مكة	١٢٩	وتركنا عليه فى الآخرين	٤٤٩٦
٣٧	الصفافات	مكة	١١٩	وتركنا عليهما فى الآخرين	٤٤٩٧
٥١	القداريات	مكة	٣٧	وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم	٤٤٩٨
٥٢	الطور	مكة	١٠	وتسير الجبال سيرا	٤٤٩٩
٥٦	الواقعة	مكة	٩٤	وتصلى جعيم	٤٥٠٠
٥٣	النجم	مكة	٦٠	وتضحكون ولا تبسكون	٤٥٠١
٢٧	النمل	مكة	٢٠	وتنفق الطير فقال ما لى لا أرى الهدهد	٤٥٠٢
٢١	الأنبياء	مكة	٩٣	ونقطموا أدمهم بينهم كل إلينا راجعون	٤٥٠٣
٢٦	الشعراء	مكة	٢١٩	وتقلبك فى الساجدين	٤٥٠٤
٧٠	المعارج	مكة	٩	وتكون الجبال كالهن	٤٥٠٥
١٠١	القارعة	مكة	٥	وتكون الجبال كالهن النفوش	٤٥٠٦
٢٩	الغشقيات	مكة	٤٣	وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون	٤٥٠٧
٤٣	الزخرف	مكة	٧٢	وتلك الجنة التى أوردتموها بما كنتم تعملون	٤٥٠٨
١٨	الكهف	مكة	٥٩	وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا	٤٥٠٩
٦	الأنعام	مكة	٨٣	وتلك حبنا آتيناها إبراهيم على قومه	٤٥١٠

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٤٥١١	وتلك عاد جمعوا بآيات ربهم وعصوا رسله	٥٩	مكة	هود	١١
٤٥١٢	وتلك نعمة نمنها على أن عبدت بني إسرائيل	٢٢	مكة	الشعراء	٢٦
٤٥١٣	ونمت كلمة ربك صدناً وعدلاً	١١٥	مكة	الأنعام	٦
٤٥١٤	وتنحتون من الجبال يوتاً فارهين	١٤٩	مكة	الشعراء	٢٦
٤٥١٥	وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح بحمده	٥٨	مكة	الفرقان	٢٥
٤٥١٦	وتوكل على العزيز الرحيم	٢١٧	مكة	الشعراء	٢٦
٤٥١٧	وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً	٣	مدينة	الأحزاب	٣٣
٤٥١٨	وتولى عنهم حق حين	١٧٨	مكة	الصافات	٣٧
٤٥١٩	وتولى عنهم وقال يا أسفا على يوسف	٨٤	مكة	يوسف	١٢
٤٥٢٠	وثلة من الآخرين	٤٠	مكة	الواقعة	٥٦
٤٥٢١	وتعود الذين جابوا الصخر بالواد	٩	مكة	القنجر	٨٩
٤٥٢٢	وتعود فما أبقى	٥١	مكة	النجم	٥٣
٤٥٢٣	وتعود وغرم لوط وأصحاب الأيكة أولئك الأحزاب	١٣	مكة	ص	٢٨
٤٥٢٤	وثيابك فطهر	٤	مكة	المدثر	٧٤
٤٥٢٥	وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه	٥٨	مكة	يوسف	١٢
٤٥٢٦	وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجراً	١١٣	مكة	الأعراف	٧
٤٥٢٧	وجاء المندرون من الأعراب ليؤذن لهم	٩٠	مدينة	التوبة	٩
٤٥٢٨	وجاء أهل المدينة يستبشرون	٦٧	مكة	الحجر	١٥
٤٥٢٩	وجاء ربك والملك متفاصفاً	٢٢	مكة	الحجر	٨٩
٤٥٣٠	وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى	٢٠	مكة	النقص	٢٨
٤٥٣١	وجاء فرعون ومن قبله ولؤى ففكت بالحاطة	٩	مكة	الحاقة	٦٩
٤٥٣٢	وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى	٢٠	مكة	يس	٢٦
٤٥٣٣	وجاءت مكرة للوث بالعق ذلك ما كنت منه نجيد	١٩	مكة	قي	٥٠
٤٥٣٤	وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه	١٩	مكة	يوسف	١٢
٤٥٣٥	وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد	٢١	مكة	قي	٥٠
٤٥٣٦	وجاءه ثومه يهرعون إليه	٧٨	مكة	هود	١١
٤٥٣٧	وجاءوا أباهم عشاء يكون	١٦	مكة	يوسف	١٢
٤٥٣٨	وجاءوا على قميصه بدم كذب	١٨	مكة	يوسف	١٢

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
٢٢	الحج	مدينة	٧٨	وجاهدوا في الله حق جهاده	٤٥٣٩
٧	الأعراف	مكة	١٣٨	وجاوزنا بيني وإسرائيل البحر	٤٥٤٠
١٠	يونس	مكة	٩٠	وجاوزنا بيني وإسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده	٤٥٤١
٢٧	النمل	مكة	١٤	وجعدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً	٤٥٤٢
٢٧	النمل	مكة	٢٤	وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله	٤٥٤٣
٤٢	الشورى	مكة	٤٠	وجزاء سيئة سيئة مثلها	٤٥٤٤
٧٦	الإنسان	مدينة	١٢	وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً	٤٥٤٥
٧١	زوح	مكة	١٦	وجعل القمر فيهن نوراً وجعل الشمس سراجاً	٤٥٤٦
٤١	فصلت	مكة	١٠	وجعل فيها رواسي من فوقها	٤٥٤٧
٧٤	المائدة	مكة	١٢	وجعلنا له ملامحوداً	٤٥٤٨
٢٣	الأنبياء	مكة	٥٠	وجعلنا ابن مريم وأمه آية	٤٥٤٩
٢١	الأنبياء	مكة	٣٢	وجعلنا السماء سقياً مطيوراً	٤٥٥٠
٧٨	النبا	مكة	١٠	وجعلنا الليل لباساً	٤٥٥١
١٧	الإسراء	مكة	١٢	وجعلنا الليل والنهار آيتين	٤٥٥٢
٧٨	النبا	مكة	١١	وجعلنا النهار معاشاً	٤٥٥٣
٢٤	سبا	مكة	١٨	وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة	٤٥٥٤
٢٧	الصفات	مكة	٧٧	وجعلنا قدرته مالبائين	٤٥٥٥
٧٨	النبا	مكة	١٣	وجعلنا سراجاً وهاجاً	٤٥٥٦
١٧	الإسراء	مكة	٤٦	وجعلنا في قلوبهم أكنة أن يفقهوه	٤٥٥٧
٢١	الأنبياء	مكة	٣١	وجعلنا في الأرض رواسي أن يمد بهم	٤٥٥٨
٢٦	يس	مكة	٣٤	وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب	٤٥٥٩
٧٧	المرسلات	مكة	٢٧	وجعلنا فيها رواسي شامخات	٤٥٦٠
١٥	الحجر	مكة	٢٠	وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين	٤٥٦١
٢٤	يس	مكة	٩	وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً	٤٥٦٢
٢٢	السجدة	مكة	٢٤	وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا	٤٥٦٣
٧٨	النبا	مكة	٩	وجعلنا نومكم سباتاً	٤٥٦٤
٢٨	التقصص	مكة	٤١	وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار	٤٥٦٥
٢١	الأنبياء	مكة	٧٣	وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا	٤٥٦٦

رقم السورة	السورة	مكان النزل	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
١٩	مريم	مكية	٣١	وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة	٤٥٦٧
٢٣	الزخرف	مكية	٢٨	وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون	٤٥٦٨
٢٣	الزخرف	مكية	١٩	وجعلوا لللائكة الذين هم عباد الرحمن إنعاماً	٤٥٦٩
٣٧	المعالمات	مكية	١٥٨	وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً	٤٥٧٠
١٤	إبراهيم	مكية	٣٠	وجعلوا لله أنداداً ليضلوا عن سبيله	٤٥٧١
٦	الأنعام	مكية	١٠٠	وجعلوا لله شركاء الجن	٤٥٧٢
٦	الأنعام	مكية	١٣٦	وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً	٤٥٧٣
٢٣	الزخرف	مكية	١٥	وجعلوا له من عباده جزءاً إن الإنسان لكفور مبين	٤٥٧٤
٧٥	القيامة	مكية	٩	وجمع الشمس والقمر	٤٥٧٥
٧٠	المعارج	مكية	١٨	وجمع فأوعى	٤٥٧٦
٧٨	النبا	مكية	١٦	وجنات ألفافاً	٤٥٧٧
٢٦	الشعراء	مكية	١٣٤	وجنات وعيون	٤٥٧٨
٢٦	الشعراء	مكية	٩٥	وجنود إبليس أجمعون	٤٥٧٩
٨٨	القاشية	مكية	٢	رجوه يومئذ شائعة	٤٥٨٠
٨٠	عبس	مكية	٢٨	رجوه يومئذ مسفرة	٤٥٨١
٧٥	القيامة	مكية	٢٢	رجوه يومئذ ناضرة	٤٥٨٢
٨٨	القاشية	مكية	٨	رجوه يومئذ ناعمة	٤٥٨٣
٨٩	الحجر	مكية	٢٣	رجوه يومئذ يجمعهم	٤٥٨٤
٦	الأنعام	مكية	٨٠	وحاجه قومه قال أنحاجوني في الله وقد هدان	٤٥٨٥
٨٠	عبس	مكية	٣٠	وحقائق غلباً	٤٥٨٦
٢١	الأنبياء	مكية	٩٥	وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون	٤٥٨٧
٢٨	القصص	مكية	١٢	وحرمنا عليه المراضع من قبل	٤٥٨٨
٥	الأسامة	مدنية	٧١	وحسبوا ألا تكون فتنة فهموا وسموا	٤٥٨٩
٢٧	النمل	مكية	١٧	وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير	٤٥٩٠
١٠٠	المعاديات	مكية	١٠	وحصل ما في الصدور	٤٥٩١
٣٧	المصافات	مكية	٧	وحفظاً من كل شيطان مارد	٤٥٩٢
١٥	الحجر	مكية	١٧	وحفظناها من كل شيطان رجيم	٤٥٩٣
٦٩	الحاقة	مكية	١٤	وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة	٤٥٩٤

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٥٤	القمر	مكة	١٣	وحملناه على ذات ألواح ودسر	٤٥٩٥
١٩	مريم	مكة	١٣	وحناناً من لدنا وزكاة وكان تقياً	٤٥٩٦
٥٦	الواقعة	مكة	٢٢	وحور عين	٤٥٩٧
٣٤	مبا	مكة	٥٤	وحيل بينهم وبين ما يشتهون	٤٥٩٨
٣٨	ص	مكة	٤٤	وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنت	٤٥٩٩
٧٥	القيامة	مكة	٨	وخسف القمر	٤٦٠٠
٥٥	الرحمن	مدينة	١٥	وخلق الجان من مارج من نار	٤٦٠١
٤٥	الجاثية	مكة	٢٢	وخلق الله السموات والأرض بالحق	٤٦٠٢
٧٨	النبا	مكة	٨	وخلقناكم أزواجاً	٤٦٠٣
٣٦	يس	مكة	٤٢	وخلقنا لهم من مثله ما يركبون	٤٦٠٤
٣٣	الأحزاب	مدينة	٤٦	وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً	٤٦٠٥
٧٦	الإنسان	مدينة	١٤	ودانية عليهم ظلالها وذلّت قطوفها تذليلاً	٤٦٠٦
٢١	الأنبياء	مكة	٧٨	وداود وسليمان إذ يحمقان في الحرث	٤٦٠٧
٢٨	القصص	مكة	١٥	ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها	٤٦٠٨
١٨	الكهف	مكة	٣٥	ودخل جنته وهو ظالم لنفسه	٤٦٠٩
١٢	يوسف	مكة	٣٦	ودخل معه السجن فتيان	٤٦١٠
٢	البقرة	مدينة	١٠٩	ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم	٤٦١١
٣	آل عمران	مدينة	٦٩	ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم	٤٦١٢
٦٨	القلم	مكة	٩	ودوا لو تدهن فيدهنون	٤٦١٣
٤	الداه	مدينة	٨٩	ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء	٤٦١٤
٢١	الأنبياء	مكة	٨٧	وذا النون إذ ذهب ماضياً	٤٦١٥
٤١	نصت	مكة	٢٣	وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم	٤٦١٦
٦	الأنعام	مكة	٧٠	وذر الدين اتخذوا دينهم لباً ولهواً	٤٦١٧
٧٣	الزمل	مدينة	١١	وذرنى ولكم الذين أولى النعمة ومهاهم قليلاً	٤٦١٨
٦	الأنعام	مكة	١٢٠	وذروا ظاهر الإثم وباطنه	٤٦١٩
٨٧	الأطى	مكة	١٥	وذكر اسم ربه فصلي	٤٦٢٠
٥١	القداريات	مكة	٥٥	وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين	٤٦٢١
٣٦	يس	مكة	٧٢	وذلكناها لهم لنهم وكرهم ومنها يأكلون	٤٦٢٢

رقم مسلسل	آية	رقم آية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٤٦٢٣	ورأى الجبرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها	٥٣	مكة	الكهف	١٨
٤٦٢٤	ورأودته التي هو في بيتها عن نفسه	٢٣	مكة	يوسف	١٢
٤٦٢٥	ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا	٢	مدينة	النصر	١١٠
٤٦٢٦	وربك أعلم بمن في السموات والأرض	٥٥	مكة	الإسراء	١٧
٤٦٢٧	وربك الغفور ذو الرحمة	٥٨	مكة	الكهف	١٨
٤٦٢٨	وربك المتق ذو الرحمة	١٣٣	مكة	الأنعام	٦
٤٦٢٩	وربك فكبر	٣	مكة	القدر	٧٤
٤٦٣٠	وربك يخلق ما يشاء ويختار	٦٨	مكة	القصص	٢٨
٤٦٣١	وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون	٦٩	مكة	القصص	٢٨
٤٦٣٢	وربطنا على آلابهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات	١٤	مكة	الكهف	١٨
٤٦٣٣	ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا	٢٥	مدينة	الأحزاب	٣٣
٤٦٣٤	ورسلا قد نصصناهم عليك من قبل	١٦٤	مدينة	النساء	٤
٤٦٣٥	ورسولا إلى بني إسرائيل أني قد جئتكم بآية من ربكم	٤٩	مدينة	آل عمران	٣
٤٦٣٦	ورفع أبوبه على العرش وخروا له سجدا	١٠٠	مكة	يوسف	١٢
٤٦٣٧	ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم	١٥٤	مدينة	النساء	٤
٤٦٣٨	ورفعنا لك ذكرك	٤	مكة	الشرح	٩٤
٤٦٣٩	ورفعناه مكانا عليا	٥٧	مكة	مرم	١٩
٤٦٤٠	وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا	٣٥	مكة	الزخرف	٤٣
٤٦٤١	وزراني مبثوثة	١٦	مكة	الأنبياء	٨٨
٤٦٤٢	وزدودع ومقام كريم	٢٦	مكة	الدخان	٤٤
٤٦٤٣	وزدودع ونخل طلعها هضم	١٤٨	مكة	الشعراء	٢٦
٤٦٤٤	وزكرا إذ نادى ربه رب لا تمدني فردا	٨٩	مكة	الأنبياء	٢١
٤٦٤٥	وزكرا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين	٨٥	مكة	الأنعام	٦
٤٦٤٦	وزنوا بالقسطاس المستقيم	١٨٢	مكة	الشعراء	٢٦
٤٦٤٧	وزيتونا ونخلا	٢٩	مكة	عبس	٨٠
٤٦٤٨	وسارعوا إلى مظرة من ربكم	١٣٣	مدينة	آل عمران	٣
٤٦٤٩	وسبحوه بكرة وأصيلا	٤٢	مدينة	الأحزاب	٣٣
٤٦٥٠	وسفر لكم الشمس والقمر ذابين	٣٣	مكة	إبراهيم	١٤

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان القول	الصورة	رقم السورة
٤٦٥١	وسفر لكم الليل والنهار والشمس والقمر	١٢	مكة	النحل	١٦
٤٦٥٢	وسفر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً	١٣	مكة	الجنابة	٤٥
٤٦٥٣	رسكنتم في مساكن للذين ظلموا أنفسهم	٤٥	مكة	إبراهيم	١٤
٤٦٥٤	وسلام على المرسلين	١٨١	مكة	الصفاء	٣٧
٤٦٥٥	رسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً	١٥	مكة	مريم	١٩
٤٦٥٦	وسراء عليهم أنفدتهم أم لم تنفد لم يؤمنون	١٠	مكة	يس	٣٦
٤٦٥٧	وميجئها الأتق	١٧	مكة	الليل	٩٢
٤٦٥٨	وسبق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً	٧٣	مكة	الزمر	٣٩
٤٦٥٩	وسبق الذين كفروا إلى جهنم زمراً	٧١	مكة	الزمر	٣٩
٤٦٦٠	سيرت الجبال فكانت سراباً	٢٠	مكة	النبا	٧٨
٤٦٦١	وشاهد مشهود	٣	مكة	البروج	٨٥
٤٦٦٢	وشجرة تخرج من طور سيناء تلبث بالدهن	٢٠	مكة	المؤمنون	٢٣
٤٦٦٣	وشددنا ملكه وآتيناه الحسكة وأصل الخطاب	٢٠	مكة	ص	٣٨
٤٦٦٤	وشروه بشئ يفسد دراهم معدودة	٢٠	مكة	يوسف	١٢
٤٦٦٥	وصاحبه راخيه	١٢	مكة	العارج	٧٠
٤٦٦٦	وصاحبه وبنيه	٣٦	مكة	عبس	٨٠
٤٦٦٧	وصدق بالحسن	٦	مكة	الابل	٩٢
٤٦٦٨	وصدها ما كانت تبع من دون الله	٤٣	مكة	النمل	٢٧
٤٦٦٩	وضرب الله مثلاً رجلين	٧٦	مكة	النحل	١٦
٤٦٧٠	وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة	١١٢	مكة	الذحل	١٦
٤٦٧١	وضرب الله مثلاً الذين آمنوا امرأة فرعون	١١	مدينة	التحریم	٦٦
٤٦٧٢	وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه	٧٨	مكة	يس	٣٦
٤٦٧٣	وضل عنهم ما كانوا يمدعون من قبل	٤٨	مكة	فصلت	٤١
٤٦٧٤	وطعاماً ذا غصة وعذاباً ألياً	١٣	مكة	الزلزل	٧٣
٤٦٧٥	وطلع منضود	٢٩	مكة	الواقعة	٥٦
٤٦٧٦	وطور سينين	٢	مكة	التين	٩٥
٤٦٧٧	وظل عود	٤٠	مكة	الواقعة	٥٦
٤٦٧٨	وظل من محمود	٤٣	مكة	الواقعة	٥٦

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم سورة
٤٦٧٩	وعلينا عليكم القلم وأنزلنا عليكم المن والى	٥٧	مدنية	البقرة	٢
٤٦٨٠	وظن أنه الفراق	٢٨	مكية	الذاريات	٧٥
٤٦٨١	وعاد وفرعون وإخوان لوط	١٣	مكية	ق	٥٠
٤٦٨٢	وعاد ونمود وأصعاب الرس وفروا بين ذلك كثيراً	٣٨	مكية	الفرقان	٣٥
٤٦٨٣	وعاد ونمود وقد تبين لكم من مساكنهم	٣٨	مكية	الفرقان	٢٩
٤٦٨٤	وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً	٦٣	مكية	الفرقان	٢٥
٤٦٨٥	وعجبوا أن جاءهم منذر منهم	٤	مكية	ص	٣٨
٤٦٨٦	وعند الله الذين آمنوا ومن عملوا الصالحات ليستخلفهم	٥٥	مدنية	التور	٢٣
٤٦٨٧	وعند الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة	٩	مدنية	المائدة	٥
٤٦٨٨	وعند الله المؤمنون وللمؤمنين جنات	٧٢	مدنية	التوبة	٩
٤٦٨٩	وعند الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم	٦٨	مدنية	التوبة	٩
٤٦٩٠	وعند الله لا يخلف الله وعده	٦	مكية	الروم	٣٠
٤٦٩١	وعندكم الله مغام كثيرة تأخذونها	٢٠	مدنية	الفتح	٤٨
٤٦٩٢	وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً	١٠٠	مدنية	الكهف	١٨
٤٦٩٣	وعرضوا على ربك صفاً	١٨	مكية	الكهف	١٨
٤٦٩٤	وعلى الثلاثة الذين خلفوا	١١٨	مدنية	التوبة	٩
٤٦٩٥	وعلى الله قصد السبيل ومنها جار	٩	مكية	النحل	١٦
٤٦٩٦	وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر	١٤٦	مكية	الأنعام	٦
٤٦٩٧	وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك	١١٨	مكية	النحل	١٦
٤٦٩٨	وعلامات وبالنجيم هم يهتدون	١٦	مكية	النحل	١٦
٤٦٩٩	وعلم آدم الأسماء كلها	٣١	مدنية	البقرة	٢
٤٧٠٠	وعلمناه صنعة لبوس لكم لنمحصنكم من بأسكم	٨٠	مكية	الأنبياء	٢١
٤٧٠١	وعليها وعلى الفلك نحملون	٢٢	مكية	المؤمنون	٢٣
٤٧٠٢	وعنباً وقضباً	٢٨	مكية	غالب	٨٠
٤٧٠٣	وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حل ظملاً	١١١	مكية	طه	٢٠
٤٧٠٤	وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو	٥٩	مكية	الأنعام	٦
٤٧٠٥	وعندهم قاصرات الطرف آراب	٥٢	مكية	ص	٣٨
٤٧٠٦	وعندهم قاصرات الطرف عين	٤٨	مكية	الصفات	٣٧

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٤٧٠٧	وغدو على حرد قادرين	٢٥	مدينة	القلم	٦٨
٤٧٠٨	وفاكهة كثيرة	٣٢	مكة	الواقعة	٥٦
٤٧٠٩	وفاكهة مما يتخيرون	٢٠	مكة	الواقعة	٥٦
٤٧١٠	وفاكهة وأباً	٣١	مكة	عبس	٨٠
٤٧١١	رفعت السماء فكانت أبواباً	١٩	مكة	النبأ	٧٨
٤٧١٢	وغيرنا الأرض عيوناً فالتقى للآء على أمر قد قدر	١٢	مكة	القمر	٥٤
٤٧١٣	وقديناه بذبح عظيم	١٠٧	مكة	الصافات	٣٧
٤٧١٤	وفرش مرفوعة	٣٤	مكة	الواقعة	٥٦
٤٧١٥	وفرعون ذي الأوتاد	١٠	مكة	الفجر	٨٩
٤٧١٦	وفصيلته التي تؤويه	١٣	مكة	الطارق	٧٠
٤٧١٧	وفعلت معلنك التي فعلت وأنت من الكافرين	١٩	مكة	الشعراء	٢٦
٤٧١٨	وقواكه مما يشتهون	٤٢	مكة	المرسلات	٧٧
٤٧١٩	وفي الأرض آيات للموقنين	٢٠	مكة	الذاريات	٥١
٤٧٢٠	وفي الأرض قطع متجاورات وجنات	٤	مدينة	الرعد	١٣
٤٧٢١	وفي السماء رزقكم وما توعدون	٢٢	مكة	الذاريات	٥١
٤٧٢٢	وفي أموالهم حق للسائل والمحروم	١٩	مكة	الذاريات	٥١
٤٧٢٣	وفي أنفسكم أفلا تبصرون	٢١	مكة	الذاريات	٥١
٤٧٢٤	وفي نوح إذا قبل لهم نعموا حق حين	٤٣	مكة	الذاريات	٥١
٤٧٢٥	وفي خلفكم وما يبت من دابة آيات لقوم يوقنون	٤	مكة	الجاثية	٤٥
٤٧٢٦	وفي عاد أرسلنا عليهم الريح العقيم	٤١	مكة	الذاريات	٥١
٤٧٢٧	وفي موسى إذا أرسلناه إلى فرعون بساطن بين	٣٨	مكة	الذاريات	٥١
٤٧٢٨	وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا	١٩٠	مدينة	البقرة	٢
٤٧٢٩	وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم	٢٤٤	مدينة	البقرة	٢
٤٧٣٠	وقاتلوا حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله	٣٩	مدينة	الأنفال	٨
٤٧٣١	وقاتلوا حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله	١٩٣	مدينة	البقرة	٢
٤٧٣٢	وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات	٣٩	مكة	القصص	٢٩
٤٧٣٣	وقاصمهما إني لسكائن الناصحين	٢١	مكة	الأعراف	٧
٤٧٣٤	وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها	٤١	مكة	هود	١١

رقم السورة	المحورة	مكان النزول	رقم آية	الآية	رقم مسلم
٩٩	الزلزلة	مدينة	٣	وقال الإنسان ما لها	٤٧٣٥
٢٥	الفرقان	مكية	٣٠	وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن	٤٧٣٦
١٤	إبراهيم	مكية	٢٢	وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم	٤٧٣٧
١٦	النحل	مكية	٥١	وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين إنما هو إله واحد	٤٧٣٨
٤٠	غافر	مكية	٣٨	وقال الذي آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد	٤٧٣٩
٤٠	غافر	مكية	٣٠	وقال الذي آمن يا قوم إنى أخاف عليكم	٤٧٤٠
١٢	يوسف	مكية	٢١	وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته أكرمي مثواه	٤٧٤١
١٢	يوسف	مكية	٤٥	وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا ابتعثكم	٤٧٤٢
٢	البقرة	مدينة	١٦٧	وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة	٤٧٤٣
٣٤	سبا	مكية	٢٣	وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل	٤٧٤٤
١٦	النحل	مكية	٣٥	وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء	٤٧٤٥
٣٠	الروم	مكية	٥٦	وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله	٤٧٤٦
٢٨	القصص	مكية	٨٠	وقال الذين أوتوا العلم ويلسكم نواب الله خير	٤٧٤٧
٤٠	غافر	مكية	٤٩	وقال الذين في النار لحزنة جهنم ادعوا ربكم	٤٧٤٨
٢٧	النمل	مكية	٦٧	وقال الذين كفروا أنذا كنا تراباً وآباءنا أننا نحرجون	٤٧٤٩
٢٥	الفرقان	مكية	٤	وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه	٤٧٥٠
٤١	فصلت	مكية	٢٩	وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلنا	٤٧٥١
٣٤	سبا	مكية	٣	وقال الذين كفروا لآتينا الساعة	٤٧٥٢
٤١	فصلت	مكية	٢٦	وقال الذين كفروا لا نسمعوا لهذا القرآن	٤٧٥٣
١٤	إبراهيم	مكية	١٣	وقال الذين كفروا لرسولهم لنخرجكم من أرضنا	٤٧٥٤
٢٩	العنكبوت	مكية	١٢	وقال للذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا	٤٧٥٥
٤٦	الأحقاف	مكية	١١	وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه	٤٧٥٦
٣٤	سبا	مكية	٣١	وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن	٤٧٥٧
٢٥	الفرقان	مكية	٣٢	وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة	٤٧٥٨
٣٤	سبا	مكية	٧	وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل يبشركم	٤٧٥٩
٢٥	الفرقان	مكية	٢١	وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا اللانسكة	٤٧٦٠
٢	البقرة	مدينة	١١٨	وقال الذين لا يملكون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية	٤٧٦١
٧	الأعراف	مكية	٩٠	وقال اللا الذين كفروا من قومهم لنن ابتعضم شيئاً	٤٧٦٢

رقم السورة	الآية	مكان النزول	السورة	رقم السلسلة
٧	١٢٧	مكة	الأعراف	٤٧٦٣
٢٣	٣٣	مكة	الأنعام	٤٧٦٤
١٢	٥٠	مكة	يوسف	٤٧٦٥
١٢	٥٤	مكة	يوسف	٤٧٦٦
١٢	٤٣	مكة	يوسف	٤٧٦٧
٢٩	٢٥	مكة	الأنعام	٤٧٦٨
٢٧	٩٩	مكة	الأنعام	٤٧٦٩
٤٠	٦٠	مكة	غافر	٤٧٧٠
٤٠	٢٨	مكة	غافر	٤٧٧١
١٠	٧٨	مكة	يونس	٤٧٧٢
٤٠	٢٦	مكة	غافر	٤٧٧٣
٢٨	٣٨	مكة	القصاص	٤٧٧٤
٤٠	٣٦	مكة	غافر	٤٧٧٥
٥٠	٢٣	مكة	ق	٤٧٧٦
١٢	٦٢	مكة	يوسف	٤٧٧٧
١٢	٤٢	مكة	يوسف	٤٧٧٨
٢	٢٤٨	مدينة	البقرة	٤٧٧٩
٢	٢٤٧	مدينة	البقرة	٤٧٨٠
١٤	٨	مكة	إبراهيم	٤٧٨١
٤٠	٢٧	مكة	غافر	٤٧٨٢
١٠	٨٨	مكة	يونس	٤٧٨٣
٢٨	٣٧	مكة	القصاص	٤٧٨٤
٧	١٠٤	مكة	الأعراف	٤٧٨٥
١٠	٨٤	مكة	يونس	٤٧٨٦
١٢	٣٠	مكة	يوسف	٤٧٨٧
٧١	٢٦	مكة	نوح	٤٧٨٨
١٢	٦٧	مكة	يوسف	٤٧٨٩
٩	٣٠	مدينة	التوبة	٤٧٩٠

رقم سورة	الآية	مكان النزول	السورة	رقم
٢	وقالت اليهود ليست للنصارى على شيء	مدنية	البقرة	١١٣
٥	وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه	مدنية	المائدة	١٨
٥	وقالت اليهود يد الله مغلولة	مدنية	المائدة	٦٤
٢٨	وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك	مكة	القصص	٩
٧	وقالت أولام لأخراهم لما كان لكم علينا من فضل	مكة	الأعراف	٣٩
٣	وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا	مدنية	آل عمران	٧٢
٢٧	وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب	مكة	القصص	١١
٤٣	وقالوا آلهتنا خير أم هو	مكة	الزخرف	٥٨
٣٢	وقالوا انذا ضللتنا في الأرض ائتنا لى خلق جديد	مكة	المسجدة	١٠
١٧	وقالوا انذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لبعوثون خلقا جديدا	مكة	الإسراء	٤٩
٣٤	وقالوا آتينا به وإنى لهم التناوش من مكان جيد	مكة	مبا	٥٢
١٩	وقالوا اتخذ الرحمن ولدا	مكة	مریم	٨٨
٢١	وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون	مكة	الأنبياء	٢٦
٣	وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما فى السموات والأرض	مكة	القمر	١١٦
٢٥	وقالوا أساطير الأولين اكتتبها	مكة	الفرقان	٥
٣٥	وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن	مكة	فاطر	٢٤
٢٩	وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الأرض	مكة	الزمر	٧٤
٢٨	وقالوا إن تبع الهدى معك تتخطف من أرضنا	مكة	القصص	٥٧
٣٧	وقالوا إن هذا إلا سحر مبين	مكة	الصافات	١٥
٦	وقالوا إن هى إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبروتين	مكة	الأنعام	٢٩
٣٣	وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا	مدنية	الأحزاب	٦٧
٣٨	وقالوا ربنا عجل لنا قسطنا قبل يوم الحساب	مكة	ص	١٦
٢	وقالوا قلوبنا غلف بل لنعم الله بكفرهم	مدنية	البقرة	٨٨
٤١	وقالوا قلوبنا فى أكنة مما تدعونا إليه	مكة	فصلت	٥
٢	وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا	مدنية	البقرة	١٣٥
٧١	وقالوا لا تذرنا آلهتكم ولا تذرنا ودا ولا صواء	مكة	نوح	٢٣
٤١	واجلودهم لم شهدتم علينا	مكة	فصلت	٢١
٢	وقالوا لن نمسنا النار إلا أياما معدودة	مدنية	البقرة	٨٠

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٤٨١٩	وقالوا لن نؤمن بك حتى تدبر لنا من الأرض ينبوعاً	٩٠	مكية	الإسراء	١٧
٤٨٢٠	وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى	١١١	مدنية	البقرة	٢
٤٨٢١	وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم	٢٠	مكية	الزخرف	٤٣
٤٨٢٢	وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير	١٠	مكية	الملك	٦٧
٤٨٢٣	وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه	٥٠	مكية	الأنعام	٢٩
٤٨٢٤	وقالوا لولا أنزل عليه ملك	٨	مكية	الأنعام	٦
٤٨٢٥	وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه	٣٧	مكية	الأنعام	٦
٤٨٢٦	وقالوا لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين	٣١	مكية	الزخرف	٤٣
٤٨٢٧	وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه	١٣٣	مكية	طه	٢٠
٤٨٢٨	وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة تذكرونا	١٣٩	مكية	الأنعام	٦
٤٨٢٩	وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار	٦٢	مكية	ص	٣٨
٤٨٣٠	وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام	٧	مكية	الفرقان	٢٥
٤٨٣١	وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا	٢٤	مكية	الجاثية	٤٥
٤٨٣٢	وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها	١٣٢	مكية	الأعراف	٧
٤٨٣٣	وقالوا نحن أكثر أموالاً وأولاداً وما نحن بمعتدين	٣٥	مكية	سبا	٣٤
٤٨٣٤	وقالوا هذه أنعام وحرث حجير لا يطعمها	١٣٨	مكية	الأنعام	٦
٤٨٣٥	وقالوا يا أيها الساحر ادع لنا ربك	٤٩	مكية	الزخرف	٤٣
٤٨٣٦	وقالوا يا أيها الذي نزل عليك الذكر إنك لمجنون	٦	مكية	الحجر	١٥
٤٨٣٧	وقالوا يا ولنا هذا يوم الدين	٢٠	مكية	الصافات	٣٧
٤٨٣٨	وقد أضلوا كثيراً ولا تزد الظالمين إلا ضللاً	٢٤	مكية	نوح	٧١
٤٨٣٩	وقد خاب من دساها	١٠	مكية	الشمس	٩١
٤٨٤٠	وقد خلقكم أطواراً	١٤	مكية	نوح	٧١
٤٨٤١	وقد كفروا به من قبل	٥٣	مكية	سبا	٣٤
٤٨٤٢	وقد مكر الذين من قبلهم فله للكر جميعاً	٤٢	مدنية	الرعد	١٣
٤٨٤٣	وقد مكروا مكرم وعند الله مكرم	٤٦	مكية	إبراهيم	١٤
٤٨٤٤	وقد نزلنا عليك في الكتاب أن إذا سمعتم	١٤٩	مدنية	النساء	٤
٤٨٤٥	وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً	٢٣	مكية	الفرقان	٢٥
٤٨٤٦	وقرآنًا فرقاه لتقرأه على الناس على مكث	١٢٦	مكية	الإسراء	١٧

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	الدورة	رقم السورة
٤٨٤٧	وخرن في يوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى	٣٣	مدنية	الأحزاب	٣٣
٤٨٤٨	وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً	٢٣	مكية	الإسراء	١٧
٤٨٤٩	وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض	٤	مكية	الإسراء	١٧
٤٨٥٠	وقضينا إليه ذلك الأمران دابرهم أولاه مقطوع مصبحين	٦٦	مكية	الحجر	١٥
٤٨٥١	وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أجمعاً	١٦٠	مكية	الأعراف	٧
٤٨٥٢	وقطعناهم في الأرض أجمعاً	١٦٨	مدنية	الأعراف	٧
٤٨٥٣	وقضينا على آتارهم ببسبى ابن مريم	٤٦	مدنية	الأنعام	٥
٤٨٥٤	وقهروهم إنهم مشولون	٢٤	مكية	الصافات	٣٧
٤٨٥٥	وقل اعمنوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون	١٠٥	مدنية	التوبة	٩
٤٨٥٦	وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر	٢٩	مكية	الكهف	١٨
٤٨٥٧	وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً	١١١	مكية	الإسراء	١٧
٤٨٥٨	وقل الحمد لله سبىكم آياته فتعرفونها	٩٣	مكية	النمل	٢٧
٤٨٥٩	وقل إني أنا النذير المبين	٨٩	مكية	الحجر	١٥
٤٨٦٠	وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً	٨١	مكية	الإسراء	١٧
٤٨٦١	وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق	٨٠	مدنية	الإسراء	١٧
٤٨٦٢	وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين	٩٧	مكية	الؤمنون	٢٣
٤٨٦٣	وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين	١١٨	مكية	المؤمنون	٢٣
٤٨٦٤	وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين	٢٩	مكية	المؤمنون	٢٣
٤٨٦٥	وقل لبيدادي يقولوا التي هي أحسن	٥٣	مكية	الإسراء	١٧
٤٨٦٦	وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكاتسكم إنا عاملون	١٢١	مكية	هود	١١
٤٨٦٧	وقل للمؤمنات يفضن من أبصارهن	٣١	مدنية	النور	٢٤
٤٨٦٨	وقلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض	١٠٤	مكية	الإسراء	١٧
٤٨٦٩	وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة	٣٥	مدنية	البقرة	٢
٤٨٧٠	وقليل من الآخرين	١٤	مكية	الواقعة	٥٦
٤٨٧١	وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته	٩	مكية	غافر	٤٠
٤٨٧٢	وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم	١٥٧	مدنية	النساء	٤
٤٨٧٣	وقوم لإبراهيم وقوم لوط	٤٣	مدنية	الحج	٢٢
٤٨٧٤	وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم	٣٧	مكية	الفرقان	٢٥

رقم الآية	مكان النزول	الدورة	رقم السورة
٤٦	مكة	الداريات	٥١
٥٢	مكة	النجم	٥٣
٦٤	مكة	الفصص	٢٨
٣٤	مكة	الجاثية	٤٥
٣٠	مكة	النحل	١٦
٣٩	مكة	الشعراء	٢٦
٩٢	مكة	الشعراء	٢٦
٢٧	مكة	القيامة	٧٥
٤٤	مكة	هود	١١
٨٨	مكة	الزخرف	٤٣
٢٥	مكة	فصلت	٤١
٣٤	مكة	النبا	٧٨
٤٨	مكة	النبأ	٢٧
٣٤	مكة	الكهف	١٨
٥٥	مكة	مريم	١٩
٤٦	مكة	الواقعة	٥٦
٤٧	مكة	الواقعة	٥٦
٨٢	مكة	الحجر	١٥
١٠٥	مكة	يوسف	١٢
٦٠	مكة	العنكبوت	٢٩
٤٨	مدينة	الحج	٢٢
٨	مدينة	الطلاق	٦٥
١٣	في الهجرة	محمد	٤٧
١٤٦	مدينة	آل عمران	٣
٣	مكة	الطور	٥٢
٤٥	مدينة	المائدة	٥
١٤٥	مكة	الأعراف	٧
١٠٢	مكة	هود	١١٥
٢١	مكة	الكهف	١٨
٤٨٧٥	وقوم نوح من قبل إتهم كانوا قوماً فافس		
٤٨٧٦	وقوم نوح من قبل إتهم كانوا هم أظلم وأظنى		
٤٨٧٧	وقيل أدموا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم		
٤٨٧٨	وقيل اليوم نلصقكم		
٤٨٧٩	وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً		
٤٨٨٠	وقيل للناس هل أتم هتتمون		
٤٨٨١	وقيل لهم أين ما كنتم تبعدون		
٤٨٨٢	وقيل من راق		
٤٨٨٣	وقيل يا أرض ابعثي ماءك ويا سماء اقلعي		
٤٨٨٤	وقيل يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون		
٤٨٨٥	وتبصنا لهم قرناً فزينا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم		
٤٨٨٦	وكأساً دهاقاً		
٤٨٨٧	وكان في المدينة نسمة رهط يمسدون في الأرض		
٤٨٨٨	وكان له عرقنا لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا		
٤٨٨٩	وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة		
٤٨٩٠	وكانوا يصرون على الخنث العظيم		
٤٨٩١	وكانوا يقولون أإذا متنا وكنا تراباً وعظاماً		
٤٨٩٢	وكانوا ينجون من الجبال بيوتاً آمنين		
٤٨٩٣	وكان من آية في السموات والأرض		
٤٨٩٤	وكان من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم		
٤٨٩٥	وكان من قرية أمليت لها وهي ظالة		
٤٨٩٦	وكان من قرية عنت عن أمر ربها		
٤٨٩٧	وكان من قرية هي أشد قوة من قريتك		
٤٨٩٨	وكان من مني قاتل مع ربيون كثير فما وهنوا		
٤٨٩٩	وكتب مسطور		
٤٩٠٠	وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس		
٤٩٠١	وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة		
٤٩٠٢	وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالة		
٤٩٠٣	وكذلك أخذنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق		

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم الآية
٤٩٠٤	وكذلك أنزلنا إليك الكتاب	٤٧	مكة	التكوير	٢٩
٤٩٠٥	وكذلك أنزلناه آيات بينات	١٦	مكة	الحج	٢٢
٤٩٠٦	وكذلك أنزلناه حكماً عربياً	٣٧	مكة	الرعد	١٣
٤٩٠٧	وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً	١١٣	مكة	طه	٢٠
٤٩٠٨	وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا	٥٠	مكة	الشورى	٤٢
٤٩٠٩	وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً	٧	مكة	الشورى	٤٢
٤٩١٠	وكذلك بشناهم ليتساءلوا بينهم	١٩	مكة	الكهف	١٨
٤٩١١	وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها	١٢٢	مكة	الأنعام	٦
٤٩١٢	وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن	١١٢	مكة	الأنعام	٦
٤٩١٣	وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين	٣١	مكة	الفرقان	٢٥
٤٩١٤	وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس	١٤٣	مكة	البقرة	٢
٤٩١٥	وكذلك حققت كلمة ربك على الذين كذبوا	٦	مكة	غافر	٤٠
٤٩١٦	وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم	١٣٧	مكة	الأنعام	٦
٤٩١٧	وكذلك فتنا بعضهم ببعض	٥٣	مكة	الأنعام	٦
٤٩١٨	وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير	٢٣	مكة	الزخرف	٤٣
٤٩١٩	وكذلك مكنا ليوسف في الأرض	٥٦	مكة	يوسف	١٢
٤٩٢٠	وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه	١٢٧	مكة	طه	٢٠
٤٩٢١	وكذلك نرى إبراهيم ملوك السموات والأرض	٧٥	مكة	الأنعام	٦
٤٩٢٢	وكذلك نصرف الآيات	١٠٥	مكة	الأنعام	٦
٤٩٢٣	وكذلك نقصص الآيات ولنسببين سبيل المجرمين	٥٥	مكة	الأنعام	٦
٤٩٢٤	وكذلك نقصص الآيات ولعلمهم يرجعون	١٧٤	مكة	الأعراف	٧
٤٩٢٥	وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً مما كانوا يكسبون	١٢٩	مكة	الأنعام	٦
٤٩٢٦	وكذلك يجتبيك ربك ويملك من تأويل الأحاديث	٦	مكة	يوسف	١٢
٤٩٢٧	وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم	٤٥	مكة	سبا	٣٤
٤٩٢٨	وكذب بالحقى	٩	مكة	الليل	٩٢
٤٩٢٩	وكذب به قومك وهو الحق	٦٦	مكة	الأنعام	٦
٤٩٣٠	وكذبوا بآياتنا كذاباً	٢٨	مكة	الأنعام	٧٨
٤٩٣١	وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستر	٣	مكة	الأنعام	٥٤
٤٩٣٢	وكل إنسان أزمانه ظاهراً في عنقه	١٣	مكة	الإسراء	١٧

رقم سورة	الآية	مكان النزل	السورة	رقم سورة
٧٨	٢٩	مكة	النبا	٧٨
٥٤	٥٢	مكة	القمر	٥٤
٥٤	٥٣	مكة	القمر	٥٤
٢٥	٣٩	مكة	الفرقان	٢٥
١١	١٢٠	مكة	هود	١١
١٩	٩٥	مكة	مريم	١٩
٥	٨٨	مدنية	المائدة	٥
٤٣	٦	مكة	الزخرف	٤٣
١٩	٩٨	مكة	مريم	١٩
١٩	٧٤	مكة	مريم	١٩
٥٠	٣٦	مكة	تق	٥٠
١٧	١٧	مكة	الإسراء	١٧
٢٨	٥٨	مكة	القصاص	٢٨
٢١	١١	مكة	الأنبياء	٢١
٧	٤	مكة	الأعراف	٧
٥٣	٢٦	مكة	التجم	٥٣
٥٦	٧	مكة	الواقعة	٥٦
٧٤	٤٥	مكة	الدحر	٧٤
٧٤	٤٦	مكة	الدحر	٧٤
٢٦	٥٨	مكة	الشعراء	٢٦
٧٨	٣٣	مكة	النبا	٧٨
٦	٨١	مكة	الأنعام	٦
٤	٢١	مدنية	النساء	٤
١٨	٦٨	مكة	الكهف	١٨
٣	١٠١	مدنية	آل عمران	٣
٥	٤٣	مدنية	المائدة	٥
٧٥	٢	مكة	القيامة	٧٥
١١	٣١	مكة	هود	١١
٤٩٣٣	وكل شيء احصيناه كتاباً			
٤٩٣٤	وكل شيء نلوه في الزبر			
٤٩٣٥	وكل صغير وكبير مستطار			
٤٩٣٦	وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تكثيراً			
٤٩٣٧	وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك			
٤٩٣٨	وكلهم آتية يوم القيامة فرداً			
٤٩٣٩	وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً			
٤٩٤٠	وكم أرسلنا من نبي في الأولين			
٤٩٤١	وكم أهلكنا قبام من قرن هل نخص منهم من أحد			
٤٩٤٢	وكم أهلكنا قبام من قرن هم أحسن أثاثاً ورثاً			
٤٩٤٣	وكم أهلكنا قبام من قرن هم أشد منهم بطشاً			
٤٩٤٤	وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح			
٤٩٤٥	وكم أهلكنا قرية بطرت ميثمها			
٤٩٤٦	وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة			
٤٩٤٧	وكم من قرية أهلكناها			
٤٩٤٨	وكم من ملك في السموات لا تنفى له فاءهم شيئاً			
٤٩٤٩	وكنتم أزواجاً ثلاثة			
٤٩٥٠	وكننا نخوض مع الخائضين			
٤٩٥١	وكننا نكذب يوم الدين			
٤٩٥٢	وكنوز ومقام كريم			
٤٩٥٣	وكواعب أنراباً			
٤٩٥٤	وكيف أخاف ما أشركتم			
٤٩٥٥	وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض			
٤٩٥٦	وكيف تعبر على ما لم تحط به خبراً			
٤٩٥٧	وكيف تكفرون وأنتم تلى عليكم آيات الله			
٤٩٥٨	وكيف يحكمونك وعندهم التوراة			
٤٩٥٩	ولا أقسم بالنفس اللوامة			
٤٩٦٠	ولا أقول لكم عندي خزائن الله			

رقم سورة	السورة	مكان النزول	رقم آية	الآية	رقم سلسلة
٣٥	فاطر	مكة	٢١	ولا الظل ولا الحرور	٤٩٦١
٣٥	فاطر	مكة	٢٠	ولا الظلمات ولا النور	٤٩٦٢
١٠٩	الكافرون	مكة	٤	ولا أنا عابد ما عبدتم	٤٩٦٣
١٠٩	الكافرون	مكة	٣	ولا أنتم عابدون ما أعبد	٤٩٦٤
١٠٩	الكافرون	مكة	٥	ولا أنتم عابدون ما أعبد	٤٩٦٥
٦٩	الحاقة	مكة	٤٢	ولا يقول كاهن قليلا ما تذكرون	٤٩٦٦
٤	الدخان	مدينة	٥	ولا تؤتوا السفهاء أموالكم	٤٩٦٧
٢	البقرة	مدينة	١٨٨	ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل	٤٩٦٨
٦	الأنعام	مكة	١٢١	ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق	٤٩٦٩
٣	آل عمران	مدينة	٧٣	ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم	٤٩٧٠
٢٦	الشعراء	مكة	١٨٣	ولا تبغضوا الناس أشياءهم ولا تنفوا في الأرض مدين	٤٩٧١
١٦	النحل	مكة	٩٤	ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم	٤٩٧٢
٤	النساء	مدينة	٣٢	ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض	٤٩٧٣
٤	النساء	مدينة	١٠٧	ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم	٤٩٧٤
٢٩	الأنكabut	مكة	٤٦	ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا باق هي أحسن	٤٩٧٥
١٧	الإسراء	مكة	٢٩	ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك	٤٩٧٦
٢	البقرة	مدينة	٢٢٤	ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتنقوا	٤٩٧٧
٥١	الذاريات	مكة	٥١	ولا تجعلوا مع الله إلها آخر	٤٩٧٨
٨٩	الفجر	مكة	١٨	ولا تحاضرن على طعام المسكين	٤٩٧٩
٢٧	النمل	مكة	٧٠	ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون	٤٩٨٠
١٤	إبراهيم	مكة	٤٢	ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون	٤٩٨١
٣	آل عمران	مدينة	١٦٩	ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا	٤٩٨٢
٢٦	الشعراء	مكة	٨٧	ولا تحزننى يوم يعثرون	٤٩٨٣
٢٨	القصص	مكة	٨٨	ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو	٤٩٨٤
١٠	يونس	مكة	١٠٦	ولا تدع من دون الله مالا يغنيك ولا يضرك	٤٩٨٥
١١	هود	مكة	١١٣	ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار	٤٩٨٦
٣٥	فاطر	مكة	١٨	ولا تزر وزر أخرى	٤٩٨٧
٦	الأنعام	مكة	١٠٨	ولا تقبوا الذين يدعون من دون الله	٤٩٨٨
٤١	فصلت	مكة	٣٤	ولا تستوى الحسنة ولا السيئة	٤٩٨٩

رقم الآية	الآية	رقم الزول	مكان الزول	السورة	رقم الزول
٤٩٩٠	ولا تشتروا بهد الله نعمًا قليلًا	٩٥	مكة	النحل	١٦
٤٩٩١	ولا تصغر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحًا	١٨	مكة	لقمان	٣١
٤٩٩٢	ولا تصل على أحد منهم مات أبدًا ولا تقم على قبره	٨٤	مدينة	التوبة	٩
٤٩٩٣	ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي	٥٢	مكة	الأنعام	٦
٤٩٩٤	ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم	٤٨	مدينة	الأحزاب	٣٣
٤٩٩٥	ولا تطع كل حلاف مهين	١٠	مكة	القصص	٦٨
٤٩٩٦	ولا تطيعوا أمر السرفين	١٥١	مكة	الشعراء	٢٦
٤٩٩٧	ولا تهجيك أموالهم وأولادهم	٨٥	مدينة	التوبة	٩
٤٩٩٨	ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها	٥٦	مكة	الأعراف	٧
٤٩٩٩	ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق	٣٣	مدينة	الإسراء	١٧
٥٠٠٠	ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم	٣١	مكة	الإسراء	١٧
٥٠٠١	ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة رساء سبيلًا	٣٢	مدينة	الإسراء	١٧
٥٠٠٢	ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن	١٥٢	مدينة	الأنعام	٦
٥٠٠٣	ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن	٣٤	مكة	الإسراء	١٧
٥٠٠٤	ولا تعمدوا بكل صراط ترعدن	٨٦	مكة	الأعراف	٧
٥٠٠٥	ولا تنف ما ليس لك به علم	٣٩	مكة	الإسراء	١٧
٥٠٠٦	ولا تقولن انشأ إني فاعل ذلك غداً	٢٣	مكة	الكهف	١٨
٥٠٠٧	ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب	١١٦	مكة	النحل	١٦
٥٠٠٨	ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات	١٥٤	مدينة	البقرة	٢
٥٠٠٩	ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله	٩٥	مدينة	يونس	١٠
٥٠١٠	ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثًا	٩٢	مكة	الزمر	١٦
٥٠١١	ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا	١٠٥	مدينة	آل عمران	٣
٥٠١٢	ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا	٤٧	مدينة	الأنفال	٨
٥٠١٣	ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون	٢١	مدينة	الأنفال	٨
٥٠١٤	ولا تكونوا كالذين نموا الله فأنساهم أنفسهم	١٩	مدينة	الحشر	٥٩
٥٠١٥	ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون	٤٢	مدينة	البقرة	٢
٥٠١٦	ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجًا منهم	١٣١	مدينة	طه	٢٠
٥٠١٧	ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم	١٥٦	مكة	الشعراء	٢٦
٥٠١٨	ولا تمش في الأرض مرحًا	٣٧	مكة	الإسراء	١٧

رقم السورة	الآية	مكان النزول	السورة	رقم الآية	رقم الآية
٧٤	ولا تمنن تستكثر	مكة	المائد	٦	٥٠١٩
٣٤	ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له	مكة	سبا	٢٣	٥٠٢٠
٢	ولا تتكفروا للشركاء حتى يؤمن	مدنية	البقرة	٢٢١	٥٠٢١
٤	ولا تتكفروا ما نسكح آباؤكم من النساء إلا ما قد ساف	مدنية	النساء	٢٢	٥٠٢٢
٤	ولا تنهوا في ابتغاء القوم	مدنية	النساء	١٠٤	٥٠٢٣
٣	ولا تنهوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين	مدنية	آل عمران	١٣٩	٥٠٢٤
٢	ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء	مدنية	البقرة	٢٣٥	٥٠٢٥
٢٦	ولا صديق حميم	مكة	الشعراء	١٠١	٥٠٢٦
٦٩	ولا طعام إلا من عذابين	مكة	الحاقة	٣٦	٥٠٢٧
٩	ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه	مدنية	النوبة	٩٢	٥٠٢٨
٢٣	ولا تكاف نفساً إلا ونفساً	مكة	المؤمنون	٦٢	٥٠٢٩
٢٤	ولا يأتي أولو الفضل منكم والسمة أن يؤنوا أولى القرى	مدنية	النور	٢٢	٥٠٣٠
٢٥	ولا يأتيونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تقيراً	مكة	الفرقان	٣٣	٥٠٣١
٧٧	ولا يؤذن لهم فيعتذرون	مكة	الرسلات	٣٦	٥٠٣٢
٣	ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً	مدنية	آل عمران	٨٠	٥٠٣٣
٦٢	ولا يطمئنه أبداً بما قدمت أيديهم	مدنية	الجمعة	٧	٥٠٣٤
٣	ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر	مدنية	آل عمران	١٧٦	٥٠٣٥
١٠	ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعاً	مكة	يونس	٦٥	٥٠٣٦
٣	ولا يحسبن الذين كفروا أنما على لهم خير لأنفسهم	مدنية	آل عمران	١٧٨	٥٠٣٧
٨	ولا يحسبن الذين كفروا سبغوا إنهم لا يمجزون	مدنية	الأطال	٥٩	٥٠٣٨
٣	ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله	مدنية	آل عمران	١٨٠	٥٠٣٩
٦٩	ولا يحض على طعام المسكين	مكة	الحاقة	٣٤	٥٠٤٠
١٠٧	ولا يحض على طعام المسكين	مكة	الذاريات	٣	٥٠٤١
٩١	ولا يخف عفاها	مكة	الشمس	١٥	٥٠٤٢
٢٢	ولا يرال الذين كفروا في مرة منه حتى تأتيهم الساعة	في الهجرة	الحج	٥٥	٥٠٤٣
٧٠	ولا يسأل حميم حميماً	مكة	المعارج	١٠	٥٠٤٤
٦٨	ولا يستكثرون	مدنية	القلم	١٨	٥٠٤٥
٧	ولا يستطيعون لهم نصراً ولا أنفسهم ينصرون	مكة	الأعراف	١٩٢	٥٠٤٦

رقم السورة	السورة	مكان القول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٢٨	القصص	مكية	٨٧	ولا يصدنك عن آيات الله بما إذ أنزلت إليك	٥٠٤٧
٤٣	الزخرف	مكية	٦٢	ولا يصدنك الشيطان إنه لكم عدو مبين	٥٠٤٨
٤٣	الزخرف	مكية	٨٦	ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة	٥٠٤٩
١١	هود	مكية	٣٤	ولا ينفعكم نعمي إن أردت أن أنصع لكم	٥٠٥٠
٩	التوبة	مدنية	١٢١	ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة	٥٠٥١
٨٩	الغدير	مكية	٢٦	ولا يوثق وثاقه أحد	٥٠٥٢
١٢	يوسف	مكية	٥٧	ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون	٥٠٥٣
٤	النساء	مدنية	١١٩	ولأضلهم ولأمنينهم	٥٠٥٤
٧٥	القيامة	مكية	٣٢	ولكن كذب وتولى	٥٠٥٥
٢٨	القصص	مكية	٤٥	ولكننا أنشأنا قرونًا فظاول عليهم العمر	٥٠٥٦
٢	البقرة	مدنية	١٤٥	وإن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك	٥٠٥٧
١١	هود	مكية	٨	وإن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسهم	٥٠٥٨
١١	هود	مكية	٩	وإن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه	٥٠٥٩
٤١	نمل	مكية	٥٠	وإن أذناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي	٥٠٦٠
١١	هود	مكية	١٠	وإن أذناه نعام بعد ضراء مسته ليقولن	٥٠٦١
٣٠	الروم	مكية	٥١	وإن أرسنا ريحًا فرأوه مصيرًا لظفروا من بعده يكفرون	٥٠٦٢
٤	النساء	مدنية	٧٣	وإن أصابكم فضل من الله ليقولن ذهب السيئات عني	٥٠٦٣
٢٣	الأنعام	مكية	٣٤	وإن أطلعتم بشرًا مثلكم إنكم إذن لحاسرون	٥٠٦٤
٩	التوبة	مدنية	٦٥	وإن سألتهم ليقولن إنا كنا نخوض ونلاعب	٥٠٦٥
٢٩	الأنعام	مكية	٦١	وإن سألتهم من خلق السموات والأرض	٥٠٦٦
٣١	لقمان	مكية	٢٥	وإن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله	٥٠٦٧
٤٣	الزخرف	مكية	٩	وإن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهم العزيز الملم	٥٠٦٨
٢٩	الأنعام	مكية	٣٨	وإن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله	٥٠٦٩
٤٣	الزخرف	مكية	٨٧	وإن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون	٥٠٧٠
٢٩	الأنعام	مكية	٦٣	وإن سألتهم من نزل من السماء ماء	٥٠٧١
١٧	الإسراء	مكية	٨٦	وإن سئنا لنذهب بالذي أوحينا إليك	٥٠٧٢
٣	آل عمران	مدنية	١٥٧	وإن قلتم في سبيل الله أو من لفظة من الله ورحمة	٥٠٧٣
٣	آل عمران	مدنية	١٥٨	وإن من أو قلتم لا إله إلا الله نعشرون	٥٠٧٤

رقم مسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	للسورة	رقم السورة
٥٠٧٥	وأن من مستهم تفتحة من عذاب ربك ليعولن ياويلنا	٤٦	مكة	الأنبياء	٢١
٥٠٧٦	وليتوا في كمهم ثلاث مئة سنين وازدادوا تسماً	٢٥	مكة	الكهف	١٨
٥٠٧٧	وليبيوتهم أبواباً وسرراً عليها يتكئون	٣٤	مكة	الزخرف	٤٣
٥٠٧٨	ولتجدنهم أحرم الناس على حياة	٩٦	مدينة	البقرة	٢
٥٠٧٩	ولتصفي إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة	١١٣	مكة	الأنعام	٦
٥٠٨٠	ولتعلن نبأه بعد حين	٨٨	مكة	ص	٢٨
٥٠٨١	وانكن منكم أمة يدعون إلى الخير	١٠٤	مدينة	آل عمران	٣
٥٠٨٢	ولحم طير ما يشتهون	٢١	مكة	الواقعة	٥٦
٥٠٨٣	ولقد الله وإهم لكاذبون	١٥٢	مكة	المصافات	٣٧
٥٠٨٤	ولربك ظهير	٧	مكة	المدثر	٧٤
٥٠٨٥	ولساناً وشفتين	٩	مكة	البلد	٩٠
٥٠٨٦	ولسليان الريح عاصفة تجري بأمره	٨١	مكة	الأنبياء	٢١
٥٠٨٧	ولسليان الريح غدوها شهر ورواحها شهر	١٢	مكة	سبا	٣٤
٥٠٨٨	ولسوف يرضى	٢١	مكة	الذيل	٩٢
٥٠٨٩	ولسوف يعطيك ربك فترضى	٥	مكة	الضحى	٩٣
٥٠٩٠	ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين	٥١	مكة	الأنبياء	٢١
٥٠٩١	ولقد آتينا بني إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة	١٦	مكة	الجنات	٤٥
٥٠٩٢	ولقد آتينا داود منا فضلاً يا جبال أوبي معه	١٠	مكة	سبا	٣٤
٥٠٩٣	ولقد آتينا داود وسليمان علماً	١٥	مكة	الذيل	٢٧
٥٠٩٤	ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر الله	١٢	مكة	لقمان	٣١
٥٠٩٥	ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه	١١٠	مكة	هود	١١
٥٠٩٦	ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه	٤٥	مكة	فصلت	٤١
٥٠٩٧	ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تسكن في قرية	٢٣	مكة	السجدة	٣٢
٥٠٩٨	ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون	٢٩	مكة	المؤمنون	٢٣
٥٠٩٩	واقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون	٤٣	مكة	القصص	٢٨
٥١٠٠	ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون	٢٥	مكة	الفرقان	٢٥
٥١٠١	ولقد آتينا موسى الكتاب وقلنا من بعده بالرمل	٨٧	مدينة	البقرة	٢
٥١٠٢	ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بني إسرائيل الكتاب	٥٣	مكة	طاف	٤٠

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان الغزل	السورة	رقم السورة
٥١٠٣	واند آيينا موسى نسع آيات بينات	١٠١	مكية	الإبراهيم	١٧
٥١٠٤	ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان	٤٨	مكية	الأنبياء	٢١
٥١٠٥	واند آيتناك سبعاً من اللذان والقرآن العظيم	٨٧	مدنية	الحجر	١٥
٥١٠٦	واند أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء	٤٠	مكية	الفرقان	٢٥
٥١٠٧	ولقد اخترناهم على علم على العالمين	٣٢	مكية	الدخان	٤٤
٥١٠٨	ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل	١٢	مدنية	للأندة	٥
٥١٠٩	ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين	١٣٠	مكية	الأعراف	٧
٥١١٠	واند أخذناهم بالعذاب فذا استكانوا لرجم وما يضرعون	٧٦	مكية	الزمر	٢٣
٥١١١	ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء	٤٢	مكية	الأنعام	٦
٥١١٢	ولقد أرسلنا إلى نوح أخاه صالحاً	٤٥	مكية	النحل	٢٧
٥١١٣	ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قمصنا عابك	٧٨	مكية	غافر	٤٠
٥١١٤	ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلناهم أزواجاً وذرية	٣٨	مكية	الرعد	١٣
٥١١٥	ولقد أرسلنا فيهم منقرين	٧٢	مكية	الصفات	٢٧
٥١١٦	ولقد أرسلنا من قبلك رسلاً إلى قومهم	٤٧	مكية	الروم	٣٠
٥١١٧	ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين	١٠	مكية	الحجر	١٥
٥١١٨	ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون ومعه	٤٦	مكية	الزخرف	٤٣
٥١١٩	واند أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك	٥	مكية	إبراهيم	١٤
٥١٢٠	واند أرسلنا موسى بآياتنا وساطان مبين	٩٦	مكية	هود	١١
٥١٢١	ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وساطان مبين	٢٣	مكية	غافر	٤٠
٥١٢٢	واند أرسلنا نوحاً إلى قومه	١٤	مكية	المنكيات	٢٩
٥١٢٣	واند أرسلنا نوحاً إلى قومه إلى لكم نذير مبين	٢٥	مكية	هود	١١
٥١٢٤	ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله	٢٣	مكية	الزمر	٢٣
٥١٢٥	ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة	٢٦	مدنية	الحديد	٥٧
٥١٢٦	ولقد أرسلنا نوحاً بآياتنا كلها فكذب وأبى	٥٦	مكية	طه	٢٠
٥١٢٧	ولقد استهزئ برسل من قبلك	١٠	مكية	الأنعام	٦
٥١٢٨	ولقد استهزئ برسل من قبلك	٤١	مكية	الأنبياء	٢١
٥١٢٩	واند استهزئ برسل من قبلك فأمايت للذين كفروا	٣٢	مدنية	الرعد	١٣

رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٥١٣٠	مكة	يس	٣٦
٥١٣١	مكة	القمر	٥٤
٥١٣٢	مدنية	البقرة	٢
٥١٣٣	مدنية	النور	٢٤
٥١٣٤	مكة	القمر	٥٤
٥١٣٥	مكة	يونس	١٠
٥١٣٦	مكة	الأحقاف	٤٦
٥١٣٧	مكة	الزمر	٣٩
٥١٣٨	مكة	طه	٢٠
٥١٣٩	مكة	النحل	١٦
٥١٤٠	مكة	يونس	١٠
٥١٤١	مكة	الضحيات	٢٩
٥١٤٢	مكة	القمر	٥٤
٥١٤٣	مكة	القمر	٥٤
٥١٤٤	مكة	هود	١١
٥١٤٥	مدنية	البقرة	٢
٥١٤٦	مكة	غافر	٤٠
٥١٤٧	مكة	النحل	١٦
٥١٤٨	مكة	القمر	٥٤
٥١٤٩	مكة	الأنعام	٦
٥١٥٠	مكة	الأعراف	٧
٥١٥١	مكة	الحجر	١٥
٥١٥٢	مكة	الزمر	٢٣
٥١٥٣	مكة	الحجر	١٥
٥١٥٤	مكة	ق	٥٠
٥١٥٥	مدنية	ق	٥٠
٥١٥٦	مكة	المؤمنون	٢٣
٥١٥٧	مكة	الأعراف	٧

ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أأنتم تكونوا تعقلون

ولقد أنذرهم بطعننا فناروا بالندى

ولقد أنزلنا إليك آيات بينات

ولقد أنزلنا إليكم آيات ميقات

ولقد أهلكنا أشياكم فهل من مذكر

ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا

ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى

ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك

ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي

ولقد بعثنا في كل أمة رسولا

ولقد بعثنا في كل أمة رسولا

ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون

ولقد تركناها آية فهل من مذكر

ولقد جاء آل فرعون النذر

ولقد جاءهم رسالنا إبراهيم بالبشرى

ولقد جاءهم موسى بالبينات ثم اتخذهم العجل

ولقد جاءهم يوسف من قبل بالبينات

ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه

ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر

ولقد جثمنوا فرادى كما خلقناكم أول مرة

ولقد جثناهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة

ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها للناظرين

ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين

ولقد خلقنا الإنسان من صمغ من حمأ مسنون

ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه

ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام

ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق

ولقد خلقناكم ثم صورناكم

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٥١٥٨	واقعد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس	١٧٩	مكة	الأعراف	٧
٥١٥٩	ولقد رآه بالأفق المبين	٢٣	مكة	التكوير	٨١
٥١٦٠	ولقد رآه نزلة أخرى	١٣	مكة	النجم	٥٣
٥١٦١	ولقد راودوه عن ضيقه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذاب	٣٧	مكة	القمر	٥٤
٥١٦٢	ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح	٥	مكة	الملك	٦٧
٥١٦٣	ولقد سبقنا كلتنا لعبادنا المرسلين	١٧١	مكة	الصلوات	٣٧
٥١٦٤	ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر	٣٨	مكة	القمر	٥٤
٥١٦٥	ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه	٢٠	مكة	سبا	٣٤
٥١٦٦	ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه	١٥٢	مدينة	آل عمران	٣
٥١٦٧	ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل	٥٤	مكة	الكهف	١٨
٥١٦٨	ولقد صرفنا في هذا القرآن لذكروا	٤١	مكة	الإسراء	١٧
٥١٦٩	ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثال	٨٩	مكة	الإسراء	١٧
٥١٧٠	ولقد صرفناه بينهم لذكروا	٥٠	مكة	الفرقان	٢٥
٥١٧١	ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل	٥٨	مكة	الروم	٣٠
٥١٧٢	ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل	٢٧	مكة	الزمر	٣٩
٥١٧٣	ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين	٧١	مكة	الصلوات	٣٧
٥١٧٤	واقعد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت	٦٥	مدينة	البقرة	٢
٥١٧٥	ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون	٦٢	مكة	الواقعة	٥٦
٥١٧٦	ولقد علمنا المتهدين منكم واقعد علمنا للمتأخرين	٢٤	مكة	الحجر	١٥
٥١٧٧	واقعد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً	١١٥	مكة	طه	٢٠
٥١٧٨	ولقد فتنا الذين من قبلهم	٣	مدينة	العنكبوت	٢٩
٥١٧٩	واقعد فتنا سليمان والقينا على كرميه جسداً ثم أناب	٣٤	مكة	ص	٣٨
٥١٨٠	ولقد فتنا قباهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم	١٧	مكة	الدخان	٤٤
٥١٨١	ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتقم به	٩٠	مكة	طه	٢٠
٥١٨٢	ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأديار	١٥	مدينة	الأحزاب	٣٣
٥١٨٣	ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر	١٠٥	مكة	الأنبياء	٢١
٥١٨٤	ولقد كذب أصحاب الحجر للرحلين	٨٠	مكة	الحجر	١٥
٥١٨٥	ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير	١٨	مكة	الملك	٦٧

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٥١٨٦	ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا	٣٤	مكية	الأنعام	٦
٥١٨٧	ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر	٧٠	مكية	الإسراء	١٧
٥١٨٨	ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه	١٤٣	مدنية	آل عمران	٣
٥١٨٩	ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها ممایش	١٠	مكية	الأعراف	٧
٥١٩٠	ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه	٢٦	مكية	الأحقاف	٤٦
٥١٩١	ولقد متنا على موسى وهارون	١١٤	مكية	الصافات	٣٧
٥١٩٢	ولقد متنا عليك مرة أخرى	٣٧	مكية	طه	٢٠
٥١٩٣	ولقد نادانا نوح فلذم الحميون	٧٥	مكية	الصافات	٣٧
٥١٩٤	ولقد نجينا بني إسرائيل من العذاب اللعين	٣٠	مكية	الدخان	٤٤
٥١٩٥	ولقد نصركم الله يدر وأنتم أذلة	١٢٣	مدنية	آل عمران	٣
٥١٩٦	وانذ نمل أنك يخيق صدرك بما يقولون	٩٧	مكية	الحجر	١٥
٥١٩٧	ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعطيه بشر	١٠٣	مكية	النحل	١٦
٥١٩٨	ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه	٢٤	مكية	يوسف	١٢
٥١٩٩	وقد وصلناهم القول لطيم يذكرون	٥١	مكية	القصص	٢٨
٥٢٠٠	ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر	١٧	مكية	القمر	٥٤
٥٢٠١	ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر	٢٢	مكية	القمر	٥٤
٥٢٠٢	ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر	٣٢	مكية	القمر	٥٤
٥٢٠٣	ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر	٤٠	مكية	القمر	٥٤
٥٢٠٤	ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة	٣٤	مكية	الأعراف	٧
٥٢٠٥	ولكل أمة جعلنا ملسكاً	٣٤	مدنية	الحج	٢٢
٥٢٠٦	ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط	٤٧	مكية	يونس	١٠
٥٢٠٧	ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون	٣٣	مدنية	الأنعام	٦
٥٢٠٨	ولكل درجات بما عملوا وليوفهم أعمالهم	١٩	مكية	الأحقاف	٤٦
٥٢٠٩	ولكل درجات بما عملوا وما ربك بقاتل عما يعملون	١٣٢	مكية	الأنعام	٦
٥٢١٠	ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات	١٤٨	مدنية	البقرة	٢
٥٢١١	ولكم في القصص حية يا أولى الأبصار لعلكم تتقون	١٧٩	مدنية	البقرة	٢
٥٢١٢	ولكم فيها جمال حين تريحون وحين ترحون	٩	مكية	النحل	١٦
٥٢١٣	ولكم فيها منافع ولتلقوا عليها حاجة في صدوركم	٨٠	مكية	غافر	٤٠

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزل	الدورة	رقم السورة
٥٢١٤	ولسكن نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد	١٢	مدينة	النساء	٤
٥٢١٥	وللآخرة خير لك من الأولى	٤	مكة	الضحى	٩٣
٥٢١٦	وقه الأسماء الحسنى فادعوه بها	١٨٠	مكة	الأعراف	٧
٥٢١٧	وقه للشرق والغرب فأينا تولوا قم وجه الله	١١٥	مدينة	البقرة	٢
٥٢١٨	وقه جنود السموات والأرض	٧	مدينة	الفتح	٤٨
٥٢١٩	ولله غيب السموات والأرض	٧٧	مكة	الحج	١٦
٥٢٢٠	وقه غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله	١٢٣	مكة	هود	١١
٥٢٢١	وقه ما في السموات وما في الأرض	١٠٩	مدينة	آل عمران	٣
٥٢٢٢	ولله ما في السموات وما في الأرض	١٢٩	مدينة	آل عمران	٣
٥٢٢٣	وقه ما في السموات وما في الأرض	١٢٦	مدينة	النساء	٤
٥٢٢٤	وقه ما في السموات وما في الأرض	١٣١	مدينة	النساء	٤
٥٢٢٥	وقه ما في السموات وما في الأرض	٣١	مكة	النجم	٥٣
٥٢٢٦	وقه ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلًا	١٣٢	مدينة	الحساء	٤
٥٢٢٧	وقه ملك السموات والأرض	٢٧	مكة	الباقية	٢٥
٥٢٢٨	ولله ملك السموات والأرض	١٤	مدينة	الفتح	٤٨
٥٢٢٩	ولله ملك السموات والأرض وإلى الله المصير	٤٢	مدينة	النور	٢٤
٥٢٣٠	ولله ملك السموات والأرض والله على كل شيء قدير	١٨٩	مدينة	آل عمران	٣
٥٢٣١	ولله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة	٤٩	مكة	الحج	١٦
٥٢٣٢	وقه يسجد من في السموات والأرض	١٥	مدينة	الرعد	١٣
٥٢٣٣	وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير	٦	مكة	الملك	٦٧
٥٢٣٤	وللمطقات مناع بالمروف حتماً على المتقين	٢٤١	مدينة	البقرة	٢
٥٢٣٥	ولم أدر ما حسابه	٢٦	مكة	الحاقة	٦٩
٥٢٣٦	ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصراً	٤٣	مكة	الكهف	١٨
٥٢٣٧	ولم نك نظم المسكين	٤٤	مكة	الدثر	٧٤
٥٢٣٨	ولم يكن له كفواً أحد	٤	مكة	الإخلاص	١١٢
٥٢٣٩	ولم يكن لهم من شركائهم شعاء	١٣	مكة	الروم	٣٠
٥٢٤٠	ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيدهم	٢٠	مكة	الضحى	٩٣
٥٢٤١	ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبراً	٢٥٠	مدينة	البقرة	٢

رقم الآية	مكان الزول	السورة	رقم السورة
٥٢٤٢	مكة	يوسف	١٢
٥٢٤٣	مكة	القصص	٢٨
٥٢٤٤	مكة	القصص	٢٨
٥٢٤٥	مكة	هود	١١
٥٢٤٦	مكة	هود	١١
٥٢٤٧	مكة	الزخرف	٤٣
٥٢٤٨	مكة	الأعراف	٧
٥٢٤٩	مكة	العنكبوت	٢٩
٥٢٥٠	مكة	هود	١١
٥٢٥١	مكة	الزخرف	٤٣
٥٢٥٢	مدنية	البقرة	٢
٥٢٥٣	مدنية	البقرة	٢
٥٢٥٤	مكة	يوسف	١٢
٥٢٥٥	مكة	يوسف	١٢
٥٢٥٦	مكة	يوسف	١٢
٥٢٥٧	مدنية	الأحزاب	٣٣
٥٢٥٨	مكة	الأعراف	٧
٥٢٥٩	مكة	الأعراف	٧
٥٢٦٠	مكة	الأعراف	٧
٥٢٦١	مكة	الزخرف	٤٣
٥٢٦٢	مكة	يوسف	١٢
٥٢٦٣	مكة	يوسف	١٢
٥٢٦٤	مكة	القصص	٢٨
٥٢٦٥	مكة	الأعراف	٧
٥٢٦٦	مكة	الشورى	٤٢
٥٢٦٧	مدنية	الرحمن	٥٥
٥٢٦٨	مكة	الشورى	٤٢
٥٢٦٩	مدنية	البقرة	٢

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٥٢٧٠	ولن تستطعموا أن تعدلوا بين السماء ولو حرصتم	١٢٩	مدينة	الداء	٤
٥٢٧١	ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها	١١	مدينة	النافعون	٦٣
٥٩٧٢	ولن ينمونه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين	٩٥	مدينة	البقرة	٢
٥٢٧٣	وان ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون	٣٩	مكة	الزخرف	٢٣
٥٢٧٤	ولنبؤنكم بشيء من الخوف والجوع	١٥٥	مدينة	البقرة	٢
٥٢٧٥	ولنبؤنكم حتى تعلم المجاهدين منكم والصابرين	٣١	مدينة	محمد	٤٧
٥٢٧٦	ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر	٢١	مكة	السجدة	٣٢
٥٢٧٧	ولنسكننكم الأرض من بعدهم	١٤	مكة	إبراهيم	١٤
٥٢٧٨	وله الجوار المسآت في البحر كالأعلام	٢٤	مدينة	الرحمن	٥٥
٥٢٧٩	وله الحمد في السموات والأرض وعشيراً من نوره	١٨	مكة	الروم	٣٠
٥٢٨٠	وله الكبرياء في السموات والأرض	٣٧	مكة	الجاثية	٤٥
٥٢٨١	وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم	١٣	مكة	الأنعام	٦
٥٢٨٢	وله ما في السموات والأرض وله الدين واصباً	٥٢	مكة	النحل	١٦
٥٢٨٣	وله من في السموات والأرض	١٩	مكة	الأنبياء	٢١
٥٢٨٤	وله من في السموات والأرض كل له قاتون	٢٦	مكة	الروم	٣٠
٥٢٨٥	ولهديناهم صراطاً مستقيماً	٦٨	مدينة	الداء	٤
٥٢٨٦	ولهم على ذنب ناخاف أن يقتلون	١٤	مكة	الشعراء	٢٦
٥٢٨٧	ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون	٧٣	مكة	يس	٢٦
٥٢٨٨	ولهم مقامع من حديد	٢١	مدينة	الحج	٢٢
٥٢٨٩	ولواتبع الحق أهواءهم ففسدت السموات والأرض	٧١	مكة	المؤمنون	٢٣
٥٢٩٠	ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة	٤٦	مدينة	التوبة	٩
٥٢٩١	ولو اتقى ما ذرعه	١٥	مكة	القيامة	٧٥
٥٢٩٢	ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض	٩٦	مكة	الأعراف	٧
٥٢٩٣	ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لسكرنا عنهم	٦٥	مدينة	الأنعام	٥
٥٢٩٤	ولو أن قرآننا سيرت به الجبال أو سقطت به الأرض	٣١	مدينة	الرعد	١٣
٥٢٩٥	ولو أن لبكل نفس ظلمت ما في الأرض لانتدت به	٥٤	مكة	يونس	١٠
٥٢٩٦	ولو أن هذين ظلموا ما في الأرض جميعاً	٤٧	مكة	الزمر	٢٩
٥٢٩٧	ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام	٢٧	مدينة	لقمان	٣١

رقم السورة	السورة	مكان النزل	رقم الآية	الآية	رقم م-سلسل
٢٠	طه	مكة	١٢٣	ولو أنا أهلكناهم جذاب قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا	٥٢٩٨
٤	النساء	مدينة	٦٦	ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم	٥٢٩٩
٦	الأنعام	مكة	١١١	ولو أنا نزلنا إليهم اللاتسكة وكلمهم للوق	٥٣٠٠
٢	البقرة	مدينة	١٠٣	ولو أنهم آمنوا واتقوا لمتوبة من عند الله خير	٥٣٠١
٥	المائدة	مدينة	٦٦	ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم	٥٣٠٢
٩	التوبة	مدينة	٥٩	ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله	٥٣٠٣
٤٩	الحجرات	مدينة	٥	ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم	٥٣٠٤
٤٢	الشورى	مدينة	٢٧	ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض	٥٣٠٥
٣٢	السجدة	مكة	١٢	ولو ترى إذ هميمون ناكسو رؤوسهم عند ربهم	٥٣٠٦
٣٤	سبأ	مكة	٥١	ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب	٥٣٠٧
٦	الأنعام	مكة	٢٧	ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نرد	٥٣٠٨
٦	الأنعام	مكة	٣٠	ولو ترى إذ وقفوا على ربهم	٥٣٠٩
٨	الأنفال	مدينة	٥٠	ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا لللائكة	٥٣١٠
٦٩	الحاقة	مكة	٤٤	ولو تقول علينا بعض الأقاويل	٥٣١١
١٠	يونس	مكة	٩٧	ولو جاءهم كل آية حق برأ العذاب الأليم	٥٣١٢
٤١	صافات	مكة	٤٤	ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته	٥٣١٣
٦	الأنعام	مكة	٩	ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً	٥٣١٤
٣٣	الأحزاب	مدينة	١٤	ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها	٥٣١٥
٢٣	الزمنون	مكة	٧٥	ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر لجأوا في طغيانهم	٥٣١٦
١٦	النحل	مكة	٩٣	ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة	٥٣١٧
٤٢	الشورى	مكة	٨	ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة	٥٣١٨
٦	الأنعام	مكة	١٠٧	ولو شاء الله ما أذرَكُوا	٥٣١٩
١٠	يونس	مكة	٩٩	ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً	٥٣٢٠
١١	هود	مكة	١١٨	ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة	٥٣٢١
٣٢	السجدة	مكة	١٣	ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها	٥٣٢٢
٢٥	الفرقان	مكة	٥١	ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيراً	٥٣٢٣
٧	الأعراف	مكة	١٧٦	ولو نشأ لرفسناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض	٥٣٢٤
٨	الأنفال	مدينة	٢٣	ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم	٥٣٢٥

رقم محل	الآية	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٥٣٢٦	ولو فتنا عليهم باباً من السماء فظلموا فيه بمرجون.	١٤	مكة	الحجر	١٥
٥٣٢٧	ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأديار	٢٢	مدينة	الفتح	٤٨
٥٣٢٨	ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء.	٨١	مدينة	المائدة	٥
٥٣٢٩	ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله	٣٩	مكة	الكهف	١٨
٥٣٣٠	ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا	١٦	مدينة	النور	٢٤
٥٣٣١	ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم	٤٧	مكة	القصاص	٢٨
٥٣٣٢	ولولا أن ثبنتك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً	٧٤	مدينة	الإسراء	١٧
٥٣٣٣	ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا	٣	مدينة	الحشر	٥٩
٥٣٣٤	ولولا أن يكون للناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ليوثهم سفكاً	٣٣	مكة	الزخرف	٤٣
٥٣٣٥	ولولا فضل الله عليك ورحمته لمحت طائفة منهم	١١٣	مكة	النساء	٤
٥٣٣٦	ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة	١٤	مدينة	النور	٢٤
٥٣٣٧	ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم	١٠	مدينة	النور	٢٤
٥٣٣٨	ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم	٢٠	مدينة	النور	٢٤
٥٣٣٩	ولولا كلمة سبقت من ربك لسكان لزماً وأجل مسمى	١٢٩	مكة	طه	٢٠
٥٣٤٠	ولولا نعمة الله ربي لصككت من المخضرين	٥٧	مكة	الصافات	٣٧
٥٣٤١	ولو زلنا عليك كتاباً في قرطاس فسوه بأيديهم	٧	مكة	الأنعام	٦
٥٣٤٢	ولو زلناه على بعض الأعجميين	١٩٨	مكة	الشراء	٢٦
٥٣٤٣	ولو نشاء لأرينا لهم فلما رقتهم بسياهم	٣٠	مدينة	محمد	٤٧
٥٣٤٤	ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون	٦٠	مكة	الزخرف	٤٣
٥٣٤٥	ولو نشاء لطمسنا على أعينهم	٦٦	مكة	يس	٣٦
٥٣٤٦	ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم	٦٧	مكة	يس	٣٦
٥٣٤٧	ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة	٦١	مكة	النحل	١٦
٥٣٤٨	ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة	٤٥	مكة	فاطر	٣٥
٥٣٤٩	ولو يجعل الله للناس الشر استمجالهم بالخبر لفضي إليهم أجلهم	١١	مكة	يونس	١٠
٥٣٥٠	ولو جلا آتيناه حكماً وعلماً	٧٤	مكة	الأنبياء	٢١
٥٣٥١	ولو طأ إذ قال لقومه أنأتون الفاحشة	٨٠	مكة	الأعراف	٧
٥٣٥٢	ولو طأ إذ قال لقومه أنأتون الفاحشة وأنتم تبصرون	٥٤	مكة	النمل	٢٧
٥٣٥٣	ولو طأ إذ قال لقومه إنكم أنأتون الفاحشة	٢٨	مكة	العنكبوت	٢٩

رقم ملل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٥٣٥٤	ولبال عشر	٢	مكة	المعجر	٨٩
٥٣٥٥	وليعلم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه	٤٧	مدينة	الأنبياء	٥
٥٣٥٦	وليعلمن أنزلهم وأنزلهم مع أنزلهم	١٣	مكة	الأنبياء	٢٩
٥٣٥٧	وليعلم الذين لو تركوا من خلفهم قرية ضاعفا	٩	مدينة	الأنبياء	٤
٥٣٥٨	وليعلم التوبة للذين يعملون السيئات	١٨	مدينة	الأنبياء	٤
٥٣٥٩	وليعلم الذين لا يجدون نكاحا	٣٣	مدينة	النور	٢٤
٥٣٦٠	وليعلم الذين آمنوا أنهم ألقوا من ربك	١٤	في الهجرة	الحج	٢٢
٥٣٦١	وليعلم الذين نافقوا	١٦٧	مدينة	آل عمران	٣
٥٣٦٢	وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين	١١	مدينة	الأنبياء	٢٩
٥٣٦٣	وليعلمن الله الذين آمنوا ويعلمن الكافرين	١٤١	مدينة	آل عمران	٣
٥٣٦٤	وما آتيناكم من رباليربوا أموال الناس فلا يربوا عند الله	٣٩	مكة	الروم	٣٠
٥٣٦٥	وما آتيناكم من كتب يدرونها	٤٤	مكة	سبا	٣٤
٥٣٦٦	وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء	٥٣	مكة	يوسف	٢٢
٥٣٦٧	وما اخلفكم فيه من شيء فلكم إلى الله	١٠	مكة	الشورى	٤٢
٥٣٦٨	وما أدراك ما الحاقة	٣	مكة	الحاقة	٦٩
٥٣٦٩	وما أدراك ما الحطمة	٥	مكة	الهمزة	١٠٤
٥٣٧٠	وما أدراك ما الطارق	٢	مكة	الطارق	٨٦
٥٣٧١	وما أدراك ما الغفة	١٢	مكة	البلد	٩٠
٥٣٧٢	وما أدراك ما القارعة	٣	مكة	القارعة	١٠١
٥٣٧٣	وما أدراك ما سجين	٨	مكة	الطافين	٨٣
٥٣٧٤	وما أدراك ما سقر	٢٧	مكة	المدثر	٧٤
٥٣٧٥	وما أدراك ما عليون	١٩	مكة	الطافين	٨٣
٥٣٧٦	وما أدراك ما ليل القدر	٢	مكة	القدر	٩٧
٥٣٧٧	وما أدراك ما هي	١٠	مكة	القارعة	١٠١
٥٣٧٨	وما أدراك ما يوم الدين	١٧	مكة	الانطار	٨٢
٥٣٧٩	وما أدراك ما يوم الفصل	١٤	مكة	المرسلات	٧٧
٥٣٨٠	وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء	٩٤	مكة	الأعراف	٧
٥٣٨١	وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها	٣٤	مكة	سبا	٣٤

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسند
٢١	الأنبياء	مكة	٧	وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم	٥٣٨٢
٢٥	الفرقان	مكة	٢٠	وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام	٥٣٨٣
١٤	إبراهيم	مكة	٤	وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم	٥٣٨٤
٤	النساء	مكة	٦٤	وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله	٥٣٨٥
١٦	النحل	مكة	٤٣	وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم	٥٣٨٦
١٢	يوسف	مكة	١٠٩	وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم	٥٣٨٧
٤١	الأنبياء	مكة	٢٥	وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه	٥٣٨٨
٢٢	الحج	في الحجرة	٥٢	وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا نحن آتينا الشيطان وبما ينه	٥٣٨٩
٢١	الأنبياء	مكة	١٠٧	وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين	٥٣٩٠
٣٤	سبا	مكة	٢٨	وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا	٥٣٩١
٢٥	الفرقان	مكة	٥٦	وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا	٥٣٩٢
٨٣	الطه	مكة	٢٣	وما أرسلوا عليهم حافظين	٥٣٩٣
٢٦	الشعراء	مكة	١٠٩	وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين	٥٣٩٤
٢٦	الشعراء	مكة	١٤٥	وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين	٥٣٩٥
٢٦	الشعراء	مكة	١٦٤	وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين	٥٣٩٦
٢٦	الشعراء	مكة	١٨٠	وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين	٥٣٩٧
٤٢	الشورى	مكة	٢٠	وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم	٥٣٩٨
٣	آل عمران	مكة	١٦٦	وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله	٥٣٩٩
٢٦	الشعراء	مكة	٩٩	وما أضلنا إلا الجرمون	٥٤٠٠
١٨	الكهف	مكة	٢٦	وما أظن الساعة تأتئ	٥٤٠١
٢٠	طه	مكة	٨٣	وما أعجلتك عن قومك ياموسى	٥٤٠٢
٥٩	الحشر	مكة	٦	وما آفأ الله على رسوله منهم إذا أوجفتهم	٥٤٠٣
١٢	يوسف	مكة	١٠٣	وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين	٥٤٠٤
٦	الأنعام	مكة	٣٢	وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو	٥٤٠٥
٥٤	الزمر	مكة	٥٩	ما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر	٥٤٠٦
٩٨	البقرة	مكة	٥	وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين	٥٤٠٧
٣٤	سبا	مكة	٣٧	وما أموالكم ولا أولادكم بالقي تقر بكم عندنا زانى	٥٤٠٨
٢٦	الشعراء	مكة	١١٤	وما أنا بظارد المؤمنين	٥٤٠٩

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم سلسلة
٢٦	الشعراء	مكية	١٨٦	وما أنت إلا بشر مثنا وإن نظنك إن الكاذبين	٥٤١٠
٣٠	الروم	مكية	٥٣	وما أنت بهاد العمى عن ضلالتهم	٥٤١١
٢٧	النمل	مكية	٨١	وما أنت بهاد العمى عن ضلالتهم	٥٤١٢
٢٩	المنكيات	مكية	٢٢	وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء	٥٤١٣
٤٢	الشورى	مكية	٣١	وما أنتم بمعجزين في الأرض وما لكم من دون الله من ولي	٥٤١٤
٣٦	يس	مكية	٢٨	وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء	٥٤١٥
١٦	النحل	مكية	٦٤	وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم	٥٤١٦
٢	البقرة	مدنية	٢٧٠	وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه	٥٤١٧
٢٦	الشعراء	مكية	٢٠٨	وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون	٥٤١٨
١٥	الحجر	مكية	٤	وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم	٥٤١٩
٢٨	القصص	مكية	٦٠	وما أوتيتهم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها	٥٤٢٠
١٦	النحل	مكية	٥٣	وما بكم من نعمة فمن الله	٥٤٢١
٦	الأنعام	مكية	٤	وما نأتيتهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين	٥٤٢٢
٣٦	يس	مكية	٤٦	وما نأتيتهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين	٥٤٢٣
٢٧	الصافات	مكية	٢٩	وما نجزون إلا ما كنتم تعملون	٥٤٢٤
١٢	يوسف	مكية	١٠٤	وما تسألهم عليه من أجر إن هو إلا ذكر للعالمين	٥٤٢٥
٧١	الإنسان	مدنية	٣٠	وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليا حكما	٥٤٢٦
٨١	التكوير	مكية	٢٩	وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين	٥٤٢٧
٩٨	البينة	مدنية	٤	وما تفرق الدين أوتوا الكتاب إلا من بعد جاءهم البينة	٥٤٢٨
٤٢	الشورى	مكية	١٤	وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم نبيا بينهم	٥٤٢٩
١٠	يونس	مكية	٦١	وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن	٥٤٣٠
٢٠	طه	مكية	١٧	وما تك يمينك يا موسى	٥٤٣١
٢٦	الشعراء	مكية	٢١٠	وما نزلت به الشياطين	٥٤٣٢
٧	الأعراف	مكية	١٢٦	وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لا جاءتنا	٥٤٣٣
٧٤	الذر	مكية	٣١	وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة	٥٤٣٤
٢١	الأنبياء	مكية	٢٤	وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد	٥٤٣٥
٢١	الأنبياء	مكية	٨	وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام	٥٤٣٦
٣	آل عمران	مدنية	١٢٦	وما جعله الله إلا بشرا لكم ولتطمئن قلوبكم به	٥٤٣٧

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٥٤٣٨	وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم	١٠	مدنية	الأنفال	٨
٥٤٣٩	وما خلق الله ذكر والأنثى	٣	مكية	البقر	٩٢
٥٤٤٠	وما خافت الجن والإنس إلا أعبدون	٥٦	مكية	الذاريات	٥١
٥٤٤١	وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا	٢٧	مكية	ص	٣٨
٥٤٤٢	وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لأعين	١٦	مكية	الأنبياء	٢١
٥٤٤٣	وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق	٨٥	مكية	الحجر	١٥
٥٤٤٤	وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لأعين	٣٨	مكية	الدخان	٤٤
٥٤٤٥	وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر	٢٩	مدنية	الفساء	٤
٥٤٤٦	وما ذلك على الله بعزيز	٢٠	مكية	إبراهيم	١٤
٥٤٤٧	وما ذلك على الله بعزيز	١٧	مكية	فاطر	٣٥
٥٤٤٨	وما ندرككم في الأرض مختلفاً ألوانه	١٣	مكية	النحل	١٦
٥٤٤٩	وما صاحبكم بمجنون	٢٢	مكية	التكوير	٨١
٥٤٥٠	وما ظنناهم ولكن ظنناهم أنفسهم	١٠١	مكية	هود	١١
٥٤٥١	وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمين	٧٦	مكية	الزخرف	٤٣
٥٤٥٢	وما عن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة	٦٠	مكية	يونس	١٠
٥٤٥٣	وما على الذين يتفنون من حسابهم من شيء	٦٩	مكية	الأنعام	٦
٥٤٥٤	وما علينا الشمر وما ينشئ له إن هو إلا ذكر	٦٩	مكية	يس	٣٦
٥٤٥٥	وما عليك ألا يزكى	٧	مكية	عبس	٨٠
٥٤٥٦	وما علينا إلا البلاغ للمبين	١٧	مكية	يس	٣٦
٥٤٥٧	وما قدروا الله حق قدره	٩١	مدنية	الأنعام	٦
٥٤٥٨	وما قدروا الله حق قدره	٩٧	مكية	الزمر	٣٩
٥٤٥٩	وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة	١١٤	مدنية	التوبة	٩
٥٤٦٠	وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم	١١٥	مدنية	التوبة	٩
٥٤٦١	وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم	٣٣	مكية	الأنفال	٨
٥٤٦٢	وما كان المؤمنون لينفروا كافة	١٢٢	مدنية	التوبة	٩
٥٤٦٣	وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلّفوا	١٩	مكية	يونس	١٠
٥٤٦٤	وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجهم	٨٢	مكية	الأعراف	٧
٥٤٦٥	وما كان ربك ليملك القرى بظلم وأهلها مصلحون	١١٧	مكية	هود	١١

رقم السورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسألة
٢٨	القصص	مكية	٥٩	وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا	٥٤٦٦
٨	الأنفال	مكية	٣٥	وما كان صلاحهم عند البيت إلا مكاء وتصدية	٥٤٦٧
٣	آل عمران	مدنية	١٣٧	وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا	٥٤٦٨
٤٢	الشورى	مكية	٥١	وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً	٥٤٦٩
٤	النساء	مدنية	٩٢	وما كان يؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ	٥٤٧٠
٣٣	الأحزاب	مدنية	٢٦	وما كان لأومن ولا مؤمنة إذا نفى الله ورسوله أسراً	٥٤٧١
٣٧	الصفات	مكية	٣٠	وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوماً طاغين	٥٤٧٢
٣	آل عمران	مدنية	١٦١	وما كان نبي أن ينزل	٥٤٧٣
١٠	يونس	مكية	١٠٠	وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله	٥٤٧٤
٣	آل عمران	مدنية	١٤٥	وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً	٥٤٧٥
٣٤	سبأ	مكية	٢١	وما كان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن	٥٤٧٦
٤٢	الشورى	مكية	٤٦	وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله	٥٤٧٧
١٠	يونس	مكية	٣٧	وما كان هذا القرآن أن يلغى من دون الله	٥٤٧٨
٢٨	القصص	مكية	٤٦	وما كنت بجانب الطور إذ نادينا	٥٤٧٩
٢٨	القصص	مكية	٤٤	وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر	٥٤٨٠
٢٩	العنكبوت	مكية	٤٨	وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا نخطه يمينك	٥٤٨١
٢٨	القصص	مكية	٨٦	وما كنت ترجو أن يلقى إليك الكتاب	٥٤٨٢
٤١	نمل	مكية	٢٢	وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمكم	٥٤٨٣
٦٩	الحاقة	مكية	٣٩	وما لا تبصرون	٥٤٨٤
٩٢	الليل	مكية	١٩	وما لأحد عنده من نعمة تجزى	٥٤٨٥
٦	الأنعام	مكية	١١٩	وما لكم إلا نأكلوا مما ذكر اسم الله عليه	٥٤٨٦
٥٧	الحديد	مدنية	١٠	وما لكم إلا تنفقوا في سبيل الله	٥٤٨٧
٥٧	الحديد	مدنية	٨	وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم	٥٤٨٨
٤	النساء	مدنية	٧٥	وما لكم لا تقائلون في سبيل الله	٥٤٨٩
١٤	إبراهيم	مكية	١٢	وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبيلنا	٥٤٩٠
٥	المائدة	مدنية	٨٤	وما لنا ألا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق	٥٤٩١
٨	الأنفال	مكية	٣٤	وما لهم ألا يذهبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام	٥٤٩٢
٥٣	النجم	مدنية	٢٨	وما لهم به من علم إن يطمنون إلا الظن	٥٤٩٣

رقم الآية	مكان الأنزل	السورة	رقم الآية	الآية	رقم الآية
٢٢	مكة	يس	٢٦	وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون	٥٤٩٤
١٢٤	مكة	آل عمران	٣	وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل	٥٤٩٥
٦	مكة	هود	١١	وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها	٥٤٩٦
٣٨	مكة	الأنعام	٦	وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا آلم أمثالكم	٥٤٩٧
٧٥	مكة	النحل	٢٧	وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين	٥٤٩٨
٩٤	مكة	الإسراء	١٧	وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى	٥٤٩٩
٥٥	مكة	الكهف	١٨	وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى	٥٥٠٠
٥٩	مكة	الإسراء	١٧	وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون	٥٥٠١
٥١	مكة	التوبة	٩	وما منعهم أن تقبل منهم تلقاتهم ولا أنهم كفروا	٥٥٠٢
١٦٤	مكة	الصافات	٣٧	وما منا إلا له مقام معلوم	٥٥٠٣
١٠٤	مكة	هود	١١	وما تؤخره إلا لأجل محدود	٥٥٠٤
٦٤	مكة	مريم	١٩	وما ننزل إلا بأمر ربك	٥٥٠٥
١٣٨	مكة	الشعراء	٢٦	وما نحن بمعتدين	٥٥٠٦
٤٨	مكة	الأنعام	٦	وما نرسل للرسلين إلا مبشرين ومنذرين	٥٥٠٧
٥٦	مكة	الكهف	١٨	وما نرسل للرسلين إلا مبشرين ومنذرين	٥٥٠٨
٤٨	مكة	الزخرف	٤٣	وما يريهم من آية إلا هي أكبر من أختها	٥٥٠٩
٨	مكة	البروج	٨٥	وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز المليم	٥٥١٠
٦٤	مكة	الأنعام	٢٩	وما هذه الحياة الدنيا إلا لعب ولهو	٥٥١١
١٦	مكة	الأنعام	٨٢	وما هم عنها بغائبين	٥٥١٢
٥٢	مكة	الفلم	٦٨	وما هو إلا ذكرى للعالمين	٥٥١٣
١٤	مكة	الطارق	٨٦	وما هو بالهزل	٥٥١٤
٤١	مكة	الحاقة	٦٩	وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون	٥٥١٥
٢٥	مكة	التكوير	٨١	وما بقول شيطان رجيم	٥٥١٦
٢٤	مكة	التكوير	٨١	وما هو على التيبضتين	٥٥١٧
١٠٢	مكة	الاعراف	٧	وما وجدنا لأكثرهم من عهد	٥٥١٨
٥	مكة	الشعراء	٢٦	وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث	٥٥١٩
١١	مكة	الحجر	١٥	وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون	٥٥٢٠
٧	مكة	الزخرف	٤٣	وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزئون	٥٥٢١
١٠٦	مكة	يوسف	١٢	وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون	٥٥٢٢

رقم الآية	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٥٥٢٣	وما يتبع أكثرهم إلا ظنا	٣٦	مكة	يونس	١٠
٥٥٢٤	وما يدريك لعله يزكي	٣	مكة	عبس	٨٠
٥٥٢٥	وما يكرون إلا أن يشاء الله	٥٦	مكة	الذثر	٧٤
٥٥٢٦	وما يستوى الأحياء ولا الأموات	٢٢	مكة	فاطر	٣٥
٥٥٢٧	وما يستوى الأعمى والبصير	١٩	مكة	فاطر	٣٥
٥٥٢٨	وما يستوى الأعمى والبصير	٥٨	مكة	غافر	٤٠
٥٥٢٩	وما يستوى البحران هذا عذب فرات	١٢	مكة	فاطر	٣٥
٥٥٣٠	وما ينقي عنه ماله إذا تردى	١١	مكة	الليل	٩٢
٥٥٣١	وما يفعلوا من خير فلن يكفروه	١١٥	مدنية	آل عمران	٣
٥٥٣٢	وما يكذب به إلا كل ممتدأئيم	١٢	مكة	الطافين	٨٣
٥٥٣٣	وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم	٣٥	مكة	فصلت	٤١
٥٥٣٤	وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا	٩٢	مكة	مريم	١٩
٥٥٣٥	وما ينبغي لهم وما يستطيعون	٢١١	مكة	الشعراء	٢٦
٥٥٣٦	وما ينطق عن الهوى	٣	مكة	التجم	٥٣
٥٥٣٧	وما ينظر هؤلاء إلا صبحه واحدة ما لها من نواق	١٥	مكة	ص	٢٨
٥٥٣٨	وما مسكوب	٣١	مكة	الرافعة	٥٦
٥٥٣٩	ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع	١٧١	مدنية	البقرة	٢
٥٥٤٠	ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله	٢٦٥	مدنية	البقرة	٢
٥٥٤١	ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة	٢٦	مكة	إبراهيم	١٤
٥٥٤٢	ومريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا	١٢	مدنية	التحرير	٦٦
٥٥٤٣	ومزاجه من تسليم	٢٧	مكة	الطافين	٨٣
٥٥٤٤	ومصدقاً لما بين يدي من التوراة	٥٠	مدنية	آل عمران	٣
٥٥٤٥	ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزاً حكيماً	٢٩	مدنية	الفتح	٤٨
٥٥٤٦	ومكروا مكراً كباراً	٢٢	مكة	نوح	٧١
٥٥٤٧	ومكروا مكراً ومكرنا مكراً وهم لا يشعرون	٥٠	مكة	النمل	٢٧
٥٥٤٨	وممكروا وممكركم الله والله خير للمالكين	٥٤	مدنية	آل عمران	٣
٥٥٤٩	وممن حولكم من الأعراب منافقون	١٠١	مدنية	التوبة	٩
٥٥٥٠	وممن خلفنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون	١٨١	مكة	الأعراف	٧

رقم السورة	المسورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٦	الأنعام	مكة	٨٧	ومن آياتهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيانا	٥٥٥١
٤٣	الشورى	مكة	٣٢	ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام	٥٥٥٢
٤١	أنزلت	مكة	٣٧	ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر	٥٥٥٣
٣٠	الروم	مكة	٢٥	ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره	٥٥٥٤
٣٠	الروم	مكة	٢١	ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا	٥٥٥٥
٣٠	الروم	مكة	٢٠	ومن آياته أن خلقكم من تراب	٥٥٥٦
٣٠	الروم	مكة	٤٦	ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات	٥٥٥٧
٤١	فصلت	مكة	٢٩	ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة	٥٥٥٨
٣٠	الروم	مكة	٢٢	ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم	٥٥٥٩
٤٢	الشورى	مكة	٢٩	ومن آياته خلق السموات والأرض وما بينهما من دابة	٥٥٦٠
٣٠	الروم	مكة	٢٣	ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغوا لكم من فضله	٥٥٦١
٣٠	الروم	مكة	٢٤	ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً	٥٥٦٢
٤	الذات	مدينة	١٢٥	ومن آمن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن	٥٥٦٣
٤١	فصلت	مكة	٣٣	ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً	٥٥٦٤
١٧	الإسراء	مكة	١٩	ومن أراد الآخرة وسمى لها سمياً وهو مؤمن	٥٥٦٥
٤٦	الأحقاف	مكة	٥	ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له	٥٥٦٦
٦١	الصف	مدينة	٧	ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب	٥٥٦٧
١١	هود	مكة	١٨	ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً	٥٥٦٨
٢٩	المنكحوت	مكة	٦٨	ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً	٥٥٦٩
٦	الأنعام	مدينة	٩٣	ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحى إلى	٥٥٧٠
٦	الأنعام	مكة	٢١	ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته	٥٥٧١
٢٢	السجدة	مكة	٢٢	ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها	٥٥٧٢
١٨	الكهف	مكة	٥٧	ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها	٥٥٧٣
٢	البقرة	مدينة	١١٤	ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه	٥٥٧٤
٢٠	طه	مكة	١٢٤	ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضارفاً	٥٥٧٥
٦	الأنعام	مكة	١٤٤	ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين	٥٥٧٦
٩	التوبة	مدينة	٩٩	ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر	٥٥٧٧
٩	التوبة	مدينة	٩٨	ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغزماً ويترجس بكم الدوائر	٥٥٧٨

رقم سورة	السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مجلس
٦	الأنعام	مكة	١٤٢	ومن الأنعام حمولة وفرشاً	٥٥٧٩
٢١	الأنبياء	مكة	٨٢	ومن الشياطين من يقصون له	٥٥٨٠
٥	الحاقة	مدنية	١٤	ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم	٥٥٨١
٧٦	الأنعام	مدنية	٢٦	ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلاً طويلاً	٥٥٨٢
١٧	الأنعام	مدنية	٧٩	ومن الليل فتوجد به نافذة لك	٥٥٨٣
٥٠	ق	مكة	٤٠	ومن الليل فسبحه وأدبار النجوم	٥٥٨٤
٥٢	الطور	مكة	٤٩	ومن الليل فسبحه وأدبار النجوم	٥٥٨٥
٢	البقرة	مدنية	١٦٥	ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً	٥٥٨٦
٢٢	الحج	مدنية	٣	ومن الناس من يجادل في الله بغير علم	٥٥٨٧
٢٢	الحج	مدنية	٨	ومن الناس من يجادل في الله بغير علم	٥٥٨٨
٣١	الحج	مكة	٦	ومن الناس من يشتري لهو الحديث	٥٥٨٩
٢	البقرة	مدنية	٢٠٧	ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضاة الله	٥٥٩٠
٢٢	الحج	مدنية	١١	ومن الناس من جحد الله على حرف	٥٥٩١
٢	البقرة	مدنية	٢٠٤	ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا	٥٥٩٢
٢	البقرة	مدنية	٨	ومن الناس من يقول آمنا بالله	٥٥٩٣
٢٩	المنكيات	مدنية	١٠	ومن الناس من يقول آمنا بالله	٥٥٩٤
٣٥	فاطر	مكة	٢٨	ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك	٥٥٩٥
٣	آل عمران	مدنية	٧٥	ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك	٥٥٩٦
٢٥	الفرقان	مكة	٧١	ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً	٥٥٩٧
١٦	النحل	مكة	٦٧	ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً	٥٥٩٨
٢٧	النحل	مكة	٩٠	ومن جاء بالبدية فكبت وجوههم في النار	٥٥٩٩
٢٩	المنكيات	مدنية	٦	ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه	٥٦٠٠
٢	البقرة	مدنية	١٢٩	ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام	٥٦٠١
٢	البقرة	مدنية	١٥٠	ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام	٥٦٠٢
٧	الأعراف	مكة	٩	ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم	٥٦٠٣
٢٣	الزمر	مكة	١٠٣	ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم	٥٦٠٤
٥٥	الرحمن	مدنية	٦٢	ومن دونهما جنتان	٥٦٠٥
٢٨	القصاص	مكة	٧٣	ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار	٥٦٠٦

رقم سورة	الآية	مكان النزول	السورة	رقم سورة
١١٣	٤	مكة	القلق	٥٦٠٧
١١٣	٥	مكة	الفاق	٥٦٠٨
١١٣	٣	مكة	الفاق	٥٦٠٩
٧٠	١٤	مكة	المارج	٥٦١٠
٤٦	١٢	مكة	الأحقاف	٥٦١١
٧	١٥٩	مكة	الأعراف	٥٦١٢
١٧	٧٢	مكة	الإسراء	٥٦١٣
٣١	٢٣	مكة	لقمان	٥٦١٤
٥١	٤٩	مكة	الذاريات	٥٦١٥
٤٦	٣٢	مكة	الأحقاف	٥٦١٦
٤٨	١٣	مدنية	الفتح	٥٦١٧
٤	٢٥	مدنية	النساء	٥٦١٨
٣٦	٦٨	مكة	يس	٥٦١٩
٢٠	٧٥	مكة	طه	٥٦٢٠
٣	٨٥	مدنية	آل عمران	٥٦٢١
٥	٥٦	مدنية	الأنعام	٥٦٢٢
٢٣	١١٧	مكة	الأنعام	٥٦٢٣
٢	١٣٠	مدنية	البقرة	٥٦٢٤
٣١	٢٢	مكة	لقمان	٥٦٢٥
٤	١١٥	مدنية	النساء	٥٦٢٦
٤٢	٤٤	مكة	الشورى	٥٦٢٧
٤	٦٩	مدنية	النساء	٥٦٢٨
٢٤	٥٢	مدنية	النور	٥٦٢٩
٢٣	٣٦	مكة	الزخرف	٥٦٣٠
٤	١٤	مدنية	النساء	٥٦٣١
٤	١١٠	مدنية	النساء	٥٦٣٢
٩٩	٨	مدنية	الزخرف	٥٦٣٣
٤	١٢٤	مدنية	النساء	٥٦٣٤

رقم السورة	المسورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٢٠	طه	مكة	١١٢	ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً	٥٦٣٥
٤	النساء	مدينة	٣٠	ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً	٥٦٣٦
٤	النساء	مدينة	٩٣	ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها	٥٦٣٧
٢١	الأنبياء	مكة	٢٩	ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم	٥٦٣٨
٢٣	الأحزاب	مدينة	٣١	ومن بقى منكم فله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتيها	٥٦٣٩
٤	النساء	مدينة	١١١	ومن يكسب إثمًا فإثمًا يكسبه على نفسه	٥٦٤٠
٤	النساء	مدينة	١١٢	ومن يكسب خطيئة أو إثمًا ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً	٥٦٤١
٤	النساء	مدينة	١٠٠	ومن يهاجر في سبيل الله في الأرض مراغماً كثيراً	٥٦٤٢
٣٩	الزمر	مكة	٢٧	ومن يرد الله فما له من مضل	٥٦٤٣
١٧	الإسراء	مكة	٩٧	ومن يرد الله فهو المبهت	٥٦٤٤
٨	الأطفال	مدينة	١٦	ومن يؤمن يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال	٥٦٤٥
٥٣	النجم	مكة	٢٠	ومنائة الثالثة الأخرى	٥٦٤٦
٩	التوبة	مدينة	٦١	ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن	٥٦٤٧
٢	البقرة	مدينة	٧٨	ومنهم أميون لا يملكون الكتاب إلا أمانى	٥٦٤٨
٩	التوبة	مدينة	٧٥	ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن	٥٦٤٩
١٠	يونس	مدينة	٤٠	ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به	٥٦٥٠
٤٧	محمد	مدينة	١٦	ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك	٥٦٥١
٦	الأأنعام	مكة	٢٥	ومنهم من يستمع إليك وجمانا على قلوبهم أكنة	٥٦٥٢
١٠	يونس	مكة	٤٢	ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمعهم	٥٦٥٣
٩	التوبة	مدينة	٤٩	ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني	٥٦٥٤
٢	البقرة	مدينة	٢٠١	ومنهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة	٥٦٥٥
٢	التوبة	مدينة	٥٨	ومنهم من يلزك في الصدقات	٥٦٥٦
١٠	يونس	مكة	٤٣	ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدي العمى	٥٦٥٧
٧٤	الدثر	مكة	١٤	ومهدت له تمهيداً	٥٦٥٨
٧	الأعراف	مكة	٤٨	ونادى أصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم	٥٦٥٩
٧	الأعراف	مكة	٤٤	ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار	٥٦٦٠
٧	الأعراف	مكة	٥٠	ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة	٥٦٦١
٤٣	الزخرف	مكة	٥١	ونادى نرعون في قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر	٥٦٦٢

رقم الآية	الآية	رقم الآية	مكان القول	السورة	رقم السورة
٥٦٦٣	ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي	٤٥	مكة	هود	١١
٥٦٦٤	ونادوا يا مالك ليتفضل علينا ربك	٧٧	مكة	الزخرف	٤٣
٥٦٦٥	ونادينا أن يا إبراهيم	١٠٤	مكة	الصافات	٣٧
٥٦٦٦	ونادينا من جانب الطور الأيمن وقربنا نجياً	٥٢	مكة	مریم	١٩
٥٦٦٧	ونبئهم أن للآله قسمة بينهم كل شرب مختصر	٢٨	مكة	القمر	٥٤
٥٦٦٨	ونبئهم عن ضيف إبراهيم	٥١	مكة	الحجر	١٥
٥٦٦٩	ونحنيا برحمتك من لقوم الكافرين	٨٦	مكة	يونس	١٠
٥٦٧٠	ونحنيا الذين آمنوا وكانوا يتقون	١٨	مكة	نحات	٤١
٥٦٧١	ونحنيا وأهل من الكرب العظيم	٧٦	مكة	الصافات	٣٧
٥٦٧٢	ونحنيا ولوطاً إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين	٧١	مكة	الأنبياء	٢١
٥٦٧٣	ونحنياهما وقومهما من الكرب العظيم	١١٥	مكة	الصافات	٣٧
٥٦٧٤	ونحن اقرب إليه منكم واسكن لا تبصرون	٨٥	مكة	الواقعة	٥٦
٥٦٧٥	ونذكرك كثيراً	٣٤	مكة	طه	٢٠
٥٦٧٦	ونراه قريباً	٧	مكة	العارج	٧٠
٥٦٧٧	ونرنه ما يقول وبأيتنا فرداً	٨٠	مكة	مریم	١٩
٥٦٧٨	ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض	٥	مكة	القصاص	٢٨
٥٦٧٩	ونزلنا من السماء ماء مباركاً	٩	مكة	قي	٥٠
٥٦٨٠	ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين	١٠٨	مكة	الأعراف	٧
٥٦٨١	ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين	٣٣	مكة	الشعراء	٢٦
٥٦٨٢	ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين	٤٧	مكة	الحجر	١٥
٥٦٨٣	ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار	٤٢	مكة	الأعراف	٧
٥٦٨٤	ونزعنا من كل أمة شهيداً	٧٥	مكة	القصاص	٢٨
٥٦٨٥	ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً	٨٦	مكة	مریم	١٩
٥٦٨٦	ونصبرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا	٧٧	مكة	الأنبياء	٢١
٥٦٨٧	ونصبرناهم فكانوا هم الغالبين	١١٦	مكة	الصافات	٣٧
٥٦٨٨	ونضع للوازنين القسط ليوم القيامة	٤٧	مكة	الأنبياء	٢١
٥٦٨٩	ونعمة كانوا فيها فاكهين	٢٧	مكة	الدخان	٤٤
٥٦٩٠	وننخ في الصورة ذلك يوم الوعيد	٢٠	مكة	قي	٥٠

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٥٦٩١	وتنخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون	٥١	مكية	يس	٣٦
٥٦٩٢	وتنخ في الصور نصعق من في السموات	٦٨	مكية	الزمر	٢٩
٥٦٩٣	ونفس وما سواها	٧	مكية	الشمس	٩١
٥٦٩٤	ونناب أنذنتهم وإبصارهم كالم يؤمنوا به أول مرة	١١٠	مكية	الأنعام	٦
٥٦٩٥	وتأرق مصفوفة	١٥	مكية	التكاثيف	٨٨
٥٦٩٦	ونمكن لهم في الأرض	٦	مكية	التقصص	٢٨
٥٦٩٧	ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين	٨٢	مكية	الإبراهيم	١٧
٥٦٩٨	ونوحاً إذ نادى من قبل فاستجبنا له	٧٦	مكية	الأنبياء	٢١
٥٦٩٩	ونيسرك للبرى	٨	مكية	الأعلى	٨٧
٥٧٠٠	وهذا البلد الأمين	٣	مكية	التين	٩٥
٥٧٠١	وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون	٥٠	مكية	الأنبياء	٢١
٥٧٠٢	وهذا صراط ربك مستقيماً	١٢٦	مكية	الأنعام	٦
٥٧٠٣	وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا	١٥٥	مكية	الأنعام	٦
٥٧٠٤	وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه	٩٢	مدنية	الأنعام	٦
٥٧٠٥	وهذا إلى الطيب من القول	٢٤	مكية	الحج	٢٢
٥٧٠٦	وهديناه النجدين	١٠	مكية	البقرة	٩٠
٥٧٠٧	وهديناهما الصراط المستقيم	١١٨	مكية	الصافات	٣٧
٥٧٠٨	وهزى إليك يجمع الذخلة	٢٥	مكية	مريم	١٩
٥٧٠٩	وهل أتاك حديث موسى	٩	مكية	طه	٢٠
٥٧١٠	وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب	٢١	مكية	ص	٢٨
٥٧١١	وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود	٧	مكية	البروج	٨٥
٥٧١٢	وهم يضطربون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحاً	٣٧	مكية	فاطر	٣٥
٥٧١٣	وهم ينهون عنه وينثرون عنه	٢٦	مكية	الأنعام	٦
٥٧١٤	وهو الغفور الودود	١٤	مكية	البروج	٨٥
٥٧١٥	وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير	١٨	مكية	الأنعام	٦
٥٧١٦	وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة	٦١	مكية	الأنعام	٦
٥٧١٧	وهو الله في السموات وفي الأرض	٣	مكية	الأنعام	٦
٥٧١٨	وهو الله لا إله إلا هو له الخلق الأولى والآخرة	٧٠	مكية	التقصص	٢٨

رقم سـ	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٥٧١٩	وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم	٦٦	مدينة	الحج	٢٢
٥٧٢٠	وهو الذي أرسل الرياح بشرأبين يدي رحمة	٤٨	مكة	الفرقان	٢٥
٥٧٢١	وهو الذي أنزل من السماء ماء	٩٩	مكة	الأنعام	٦
٥٧٢٢	وهو الذي أنشأ جنات ممرورات وغير ممرورات	١٤١	مدينة	الأنعام	٦
٥٧٢٣	وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فستقر ومستودع	٩٨	مكة	الأنعام	٦
٥٧٢٤	وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة	٧٨	مكة	المؤمنون	٢٤
٥٧٢٥	وهو الذي جعل الليل والنهار خليفة	٦٢	مكة	الفرقان	٢٥
٥٧٢٦	وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً	٤٧	مكة	الفرقان	٢٥
٥٧٢٧	وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها	٩٧	مكة	الأنعام	٦
٥٧٢٨	وهو الذي جعلكم خلائف الأرض	١٦٥	مكة	الأنعام	٦
٥٧٢٩	وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق	٧٣	مكة	الأنعام	٦
٥٧٣٠	وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام	٧	مكة	هود	١١
٥٧٣١	وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر	٣٣	مكة	الأنبياء	٢١
٥٧٣٢	وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً	٥٤	مكة	الفرقان	٢٥
٥٧٣٣	وهو الذي ذرأكم في الأرض وإليه نتمرون	٧٩	مكة	المؤمنون	٢٣
٥٧٣٤	وهو الذي سخر البحر لنا كلوا منه لحماً طرياً	١٤	مكة	النحل	١٦
٥٧٣٥	وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله	٨٤	مكة	الزخرف	٤٣
٥٧٣٦	وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنه	٢٤	مدينة	الفتح	٤٨
٥٧٣٧	وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً	٣	مدينة	الرعد	١٣
٥٧٣٨	وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات	٥٣	مكة	الفرقان	٢٥
٥٧٣٩	وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه	٢٧	مكة	الروم	٣٠
٥٧٤٠	وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار	٦٠	مكة	الأنعام	٦
٥٧٤١	وهو الذي يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار	٨٠	مكة	المؤمنون	٢٣
٥٧٤٢	وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته	٥٧	مكة	الأنعام	٦
٥٧٤٣	وهو الذي يقبل التوبة عن عباده	٢٥	مدينة	الشورى	٤٢
٥٧٤٤	وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا	٢٨	مكة	الشورى	٤٢
٥٧٤٥	وهو بالأنفق	٧	مكة	النجم	٥٣
٥٧٤٦	وهو يخشى	٩	مكة	عبس	٨٠

رقم سورة	الآية	مكان الآية	الآية	رقم سورة
١١	٤٢	مكة	وهي تجري بهم في موج كالجبال	٥٧٤٧
٧	١٤٢	مكة	وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأقمناها بمنى	٥٧٤٨
٩٠	٢	مكة	ورأى وما ولد	٥٧٤٩
٩٣	٧	مكة	ورجلك ضالا فمدى	٥٧٥٠
٩٣	٨	مكة	ورجلك عاثلا فانغى	٥٧٥١
٧٥	٢٤	مكة	ورجوه يومئذ بأسرة	٥٧٥٢
٨٠	٤٠	مكة	ورجوه يومئذ عليها غبرة	٥٧٥٣
٢٧	١٦	مكة	ورث سليمان داود	٥٧٥٤
٢	١٣٢	مكة	وروى بها إبراهيم نبيه	٥٧٥٥
٤٦	١٥	مكة	ورويانا الإنسان بوالديه إحسانا	٥٧٥٦
٢٩	٨	مكة	ورويانا الإنسان بوالديه حسنا	٥٧٥٧
٣١	١٤	مكة	ورويانا الإنسان بوالديه حملا أمه وهنأ على وهن	٥٧٥٨
١٨	٤٩	مكة	ورويانا الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه	٥٧٥٩
٩٤	٢	مكة	ورويانا عنك وزرك	٥٧٦٠
٣٩	٧٠	مكة	ورويانا كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون	٥٧٦١
٢٧	٨٥	مكة	ورويانا القول عليهم بما ظنوا فهم لا يظنون	٥٧٦٢
٣٨	٣٠	مكة	ورويانا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب	٥٧٦٣
٦	٨٤	مكة	ورويانا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا	٥٧٦٤
٢١	٧٢	مكة	ورويانا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين	٥٧٦٥
٢٩	٢٧	مكة	ورويانا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة	٥٧٦٦
٣٨	٤٣	مكة	ورويانا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا	٥٧٦٧
١٩	٥٣	مكة	ورويانا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا	٥٧٦٨
١٩	٥٠	مكة	ورويانا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا	٥٧٦٩
٧	١٩	مكة	ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة	٥٧٧٠
١١	٥٢	مكة	ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه	٥٧٧١
١١	٩٣	مكة	ويا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل	٥٧٧٢
٤٠	٣٢	مكة	ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد	٥٧٧٣
١١	٨٥	مكة	ويا قوم أوفوا الكيال واليزان بالتقسط	٥٧

رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم الآية	رقم سجل
٢٩	مكة	هود	١١	٥٧٧٥
٨٩	مكة	هود	١١	٥٧٧٦
٤١	مكة	قافر	٤٠	٥٧٧٧
٣٠	مكة	هود	١١	٥٧٧٨
٦٤	مكة	هود	١١	٥٧٧٩
٢٧	مدينة	الرحمن	٥٥	٥٧٨٠
١٨	مدينة	النور	٢٤	٥٧٨١
١١	مكة	الأعلى	٨٧	٥٧٨٢
٥٧	مكة	النحل	١٦	٥٧٨٣
٦٢	مكة	النحل	١٦	٥٧٨٤
٥٦	مكة	النحل	١٦	٥٧٨٥
٨٢	مكة	يونس	١٠	٥٧٨٦
٥٦	مدينة	التوبة	٩	٥٧٨٧
١٠٩	مكة	الإسراء	١٧	٥٧٨٨
٦	مدينة	محمد	٤٧	٥٧٨٩
٨	مدينة	النور	٢٤	٥٧٩٠
١١	مكة	الإسراء	١٧	٥٧٩١
١٥	مدينة	التوبة	٩	٥٧٩٢
٦	مدينة	سبا	٣٤	٥٧٩٣
٣	مدينة	الطلاق	٦٥	٥٧٩٤
٨١	مكة	قافر	٤٠	٥٧٩٥
٨٦	مكة	مریم	١٩	٥٧٩٦
١٠٥	مكة	طه	٢٠	٥٧٩٧
٨٥	مكة	الإسراء	١٧	٥٧٩٨
٢٢٢	مدينة	البقرة	٢	٥٧٩٩
٨٣	مدينة	الكهف	١٨	٥٨٠٠
١٣	مدينة	الرعد	١٣	٥٨٠١
٢٦	مكة	الشورى	٤٢٠	٥٨٠٢

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان الأنزل	السورة	رقم السورة
٥٨٠٣	ويستعجلونك بالبيتة قبل الحسنة	٦	مدنية	الرعد	١٣
٥٨٠٤	ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده	٤٧	مدنية	الحج	٢٢
٥٨٠٥	ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم	٥٢	مكية	الضكروت	٢٩
٥٨٠٦	ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن	١٢٧	مدنية	النساء	٤
٥٨٠٧	ويستبشرونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق	٥٣	مكية	يونس	١٠
٥٨٠٨	وبسر لي أمري	٢٦	مكية	طه	٢٠
٥٨٠٩	ويستقون فيها كأنما كان مزاجها زنجبيلا	١٧	مدنية	الإنسان	٧٦
٥٨١٠	ويصلي سعيراً	١٢	مكية	الانشقاق	٨٤
٥٨١١	ويجنع الفلك وكلما مر عليه ملأ من قومه يخروا عنه	٢٨	مكية	هود	١١
٥٨١٢	ويخيق صدورى ولا يتطلق لسانى	١٢	مكية	الشعراء	٢٦
٥٨١٣	ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت نواريرا	١٥	مدنية	الإنسان	٧٦
٥٨١٤	ويطعمون للطعام على حبه مكينة ويقيموا أسيراً	٨	مدنية	الإنسان	٧٦
٥٨١٥	ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم أولاد مكنون	٢٤	مكية	الطور	٥٢
٥٨١٦	ويطوف عليهم ولدان مخلدون	١٩	مدنية	الإنسان	٧٦
٥٨١٧	ويجبدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم	١٨	مكية	يونس	١٠
٥٨١٨	ويجبدون من دون الله مالا يترك لهم رزقاً	٧٣	مكية	النحل	١٦
٥٨١٩	ويجبدون من دون الله مالا ينفعهم ولا يضرهم	٥٨	مكية	الفرقان	٢٥
٥٨٢٠	ويجبدون من دون الله مالم ينزل به سلطاناً	٧١	مدنية	الحج	٢٢
٥٨٢١	ويحذب المنافقين والمنافقات	٦	مدنية	التنح	٤٨
٥٨٢٢	ويحذو الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل	٤٨	مدنية	آل عمران	٣
٥٨٢٣	ويحلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص	٣٥	مكية	الشورى	٤٢
٥٨٢٤	ويقول الإنسان أنذا ما مت لسوف أخرج حياً	٦٦	مكية	مريم	١٩
٥٨٢٥	ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا	٥٣	مدنية	المائدة	٥
٥٨٢٦	ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة	٢٠	مدنية	محمد	٤٨
٥٨٢٧	ويقول الذين كفروا لست مرءلاً	٤٣	مدنية	الرعد	١٣
٥٨٢٨	ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه	٧	مدنية	الرعد	١٣
٥٨٢٩	ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه	٢٧	مكية	الرعد	١٣
٥٨٣٠	ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا	٤٧	مدنية	النور	٢٤

رقم السورة	الآية	مكان النزول	السورة	رقم السلسلة
٣٧	٣٩	مكة	الصفات	٥٨٣١
١٧	١٠٨	مكة	الإسراء	٥٨٣٢
٤	٨١	مدينة	النساء	٥٨٣٣
١٠	٢٠	مكة	يونس	٥٨٣٤
٣٢	٢٨	مكة	السجدة	٥٨٣٥
١٠	٤٨	مكة	يونس	٥٨٣٦
٢١	٣٨	مكة	الأنبياء	٥٨٣٧
٢٧	٧١	مكة	النمل	٥٨٣٨
٣٤	٢٩	مكة	سبا	٥٨٣٩
٣٦	٤٨	مكة	يس	٥٨٤٠
٦٧	٢٥	مكة	الاحزاب	٥٨٤١
٣	٤٦	مدينة	آل عمران	٥٨٤٢
٤٥	٧	مكة	الجمعة	٥٨٤٣
١٠٤	١	مكة	الجمعة	٥٨٤٤
٨٣	١	مكة	الطه	٥٨٤٥
٧٧	١٥	مكة	المرسلات	٥٨٤٦
٧٧	١٩	مكة	المرسلات	٥٨٤٧
٧٧	٢٤	مكة	المرسلات	٥٨٤٨
٧٧	٢٨	مكة	المرسلات	٥٨٤٩
٧٧	٣٤	مكة	المرسلات	٥٨٥٠
٧٧	٣٧	مكة	المرسلات	٥٨٥١
٧٧	٤٠	مكة	المرسلات	٥٨٥٢
٧٧	٤٥	مكة	المرسلات	٥٨٥٣
٧٧	٤٧	مكة	المرسلات	٥٨٥٤
٧٧	٤٩	مكة	المرسلات	٥٨٥٥
٨٣	١٠	مكة	الطه	٥٨٥٦
٧١	١٢	مكة	نوح	٥٨٥٧
١٠٧	٧	مدينة	الماعون	٥٨٥٨

رقم السورة	الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٢٩	٦١	مكة	الزمر	٢٩
١٨	٤	مكة	الكهف	١٨
٤٨	٣	مكة	الفتح	٤٨
٨٤	٩	مكة	الانشقاق	٨٤
٢٩	٦٠	مكة	الزمر	٢٩
٢٥	٢٥	مكة	الفرقان	٢٥
٣٠	١٣	مكة	الروم	٣٠
٣٠	٥٥	مكة	الروم	٣٠
٣٠	١٤	مكة	الروم	٣٠
١٦	٨٩	مكة	النحل	١٦
١٦	٨٤	مكة	النحل	١٦
٢٧	٨٣	مكة	النحل	٢٧
٦	٢٢	مكة	الأسماء	٦
١٠	١٨	مكة	يونس	١٠
١٨	٤٧	مكة	الكهف	١٨
٤١	١٩	مكة	نصت	٤١
٣٤	٤٠	مكة	سبا	٣٤
٦	١٢٨	مكة	الأسماء	٦
١٠	٤٥	مكة	يونس	١٠
٢٥	١٧	مكة	الفرقان	٢٥
٤٦	٢٠	مكة	الأحقاف	٤٦
٤٦	٣٤	مكة	الأحقاف	٤٦
٢٥	٢٧	مكة	الفرقان	٢٥
١٨	٥٢	مكة	الكهف	١٨
٢٨	٦٢	مكة	القصص	٢٨
٢٨	٧٤	مكة	القصص	٢٨
٢٨	٦٥	مكة	القصص	٢٨
٢٧	٨٧	مكة	النحل	٢٧
٥٨٥٩	وينجي الله الذين اتقوا بمنازلهم			
٥٨٦٠	وينذر الذين قلوا اتخذ الله ولداً			
٥٨٦١	وينصرك الله نصراً عزيزاً			
٥٨٦١	ويتقلب إلى أهله مبسووراً			
٥٨٦٢	ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة			
٥٨٦٤	ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة نزیلاً			
٥٨٦٥	ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون			
٥٨٦٦	ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة			
٥٨٦٧	ويوم تقوم الساعة يومئذ ينفرون			
٥٨٦٨	ويوم نبئت في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم			
٥٨٦٩	ويوم نبئت من كل أمة شهيداً ثم لا يؤذن للذين كفروا			
٥٨٧٠	ويوم نحشر من كل أمة فوجاً ممن يكذب بآياتنا			
٥٨٧١	ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا ابن شركاؤكم			
٥٨٧٢	ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم			
٥٨٧٣	ويوم نسير الجبال ونرى الأرض بارزة			
٥٨٧٤	ويوم نحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون			
٥٨٧٥	ويوم نحشرهم جميعاً ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون			
٥٨٧٦	ويوم نحشرهم جميعاً يا معشر الجن قد استكثرتم			
٥٨٧٧	ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار			
٥٨٧٨	ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله			
٥٨٧٩	ويوم يرض الله الذين كفروا على النار أذهبتم طغيانكم			
٥٨٨٠	ويوم يرض الله الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق			
٥٨٨١	ويوم يرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً			
٥٨٨٢	ويوم يقول نادوا شركائى الذى زعمتم			
٥٨٨٣	ويوم يناديهم فيقول أين شركائى الذين كنتم تزعمون			
٥٨٨٤	ويوم يناديهم فيقول أين شركائى الذين كنتم تزعمون			
٥٨٨٥	ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين			
٥٨٨٦	ويوم ينفض في الصور نفزع من في السموات			

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
	(الباء)				
٥٨٨٧	يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن	٤٥	مكة	مريم	١٨
٥٨٨٨	يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك	٤٣	مكة	مريم	١٩
٥٨٨٩	يا أبت لا تعبد الشيطان	٤٤	مكة	مريم	١٩
٥٨٩٠	يا إبراهيم أعرض عن هذا فإنه قد جاء أمر ربك	٧٦	مكة	هود	١١
٥٨٩١	يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء	٢٨	مكة	مريم	١٩
٥٨٩٢	يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم	١٥	مدينة	المائدة	٥
٥٨٩٣	يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم	١٩	مدينة	المائدة	٥
٥٨٩٤	يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم	١٧١	مدينة	النساء	٤
٥٨٩٥	يا أهل الكتاب لم نحاجون في إبراهيم	٦٥	مدينة	آل عمران	٣
٥٨٩٦	يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون	٧٠	مدينة	آل عمران	٣
٥٧٩٧	يا أهل الكتاب لم تلبسوا الحق بالباطل	٧١	مدينة	آل عمران	٣
٥٨٩٨	يا أيها النفس الطاهرة	٢٧	مكة	الاجبر	٨٩
٥٨٩٩	يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحاً قلائيه	٦	مكة	الانشقاق	٨٤
٥٩٠٠	يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم	٦	مكة	الانفطار	٨٢
٥٩٠١	يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً	٥١	مكة	للؤمنون	٢٣
٥٩٠٢	يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك	٦٧	مدينة	المائدة	٥
٥٩٠٣	يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر	٤١	مدينة	المائدة	٥
٥٩٠٤	يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله	١٣٦	مدينة	النساء	٤
٥٩٠٥	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله	٧٠	مدينة	الأحزاب	٢٣
٥٩٠٦	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته	١٠٢	مدينة	آل عمران	٣
٥٩٠٧	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله	٢٨	مدينة	الحديد	٥٧
٥٩٠٨	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتنوا إليه الوسيلة	٣٥	مدينة	المائدة	٥
٥٩٠٩	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا	٢٧٨	مدينة	البقرة	٢
٥٩١٠	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين	١١٩	مدينة	التوبة	٩
٥٩١١	يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس	١٨	مدينة	الحشر	٥٩
٥٩١٢	يا أيها الذين آمنوا اجنبوا كثيراً من الظان	١٢	مدينة	الحجرات	٤٩
٥٩١٣	يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة	٢٠٨	مدينة	البقرة	٢

رقم الآية	مكان الزول	السورة	رقم الآية	رقم الآية
٢٨٢	مدنية	البقرة	٢	٥٩١٤
٩	مدنية	المجادلة	٥٨	٥٩١٥
١٠	مدنية	المتعة	٦٠	٥٩١٦
٩٤	مدنية	النساء	٤	٥٩١٧
٦	مدنية	المائدة	٥	٥٩١٨
١١	مدنية	المجادلة	٥٨	٥٩١٩
١٥	مدنية	الأأنال	٨	٥٩٢٠
٤٥	مدنية	الأأنال	٨	٥٩٢١
١٢	مدنية	المجادلة	٥٨	٥٩٢٢
٤٩	مدنية	الأحزاب	٣٣	٥٩٢٣
٩	مدنية	الجمعة	٦٢	٥٩٢٤
٤١	مدنية	الأحزاب	٣٣	٥٩٢٥
١١	مدنية	المائدة	٥	٥٩٢٦
٩	مدنية	الأحزاب	٣٣	٥٩٢٧
٧٧	مدنية	الحج	٢٢	٥٩٢٨
٢٤	مدنية	الأأنال	٨	٥٩٢٩
١٥٣	مدنية	البقرة	٢	٥٩٣٠
٢٠٠	مدنية	آل عمران	٣	٥٩٣١
٥٩	مدنية	النساء	٤	٥٩٣٢
٣٣	مدنية	محمد	٤٧	٥٩٣٣
٢٠	مدنية	الأأنال	٨	٥٩٣٤
٢٩	مدنية	الأأنال	٨	٥٩٣٥
١٤٩	مدنية	آل عمران	٣	٥٩٣٦
١٠٠	مدنية	آل عمران	٣	٥٩٣٧
٧	مدنية	محمد	٤٧	٥٩٣٨
٦	مدنية	المأجرات	٤٩	٥٩٣٩
٢٥٤	مدنية	البقرة	٢	٥٩٤٠
٢٦٧	مدنية	البقرة	٢	٥٩٤١

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان التزول	السورة	رقم السورة
٥٩٤٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرَّهْبَانِ	٣٤	مدينة	التوبة	٩
٥٩٤٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِنْ أَزْوَاجِكُمْ	١٤	مدينة	التغابن	٦٤
٥٩٤٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَاللَّيْسُ وَالْأَنصَابُ	٩٠	مدينة	المائدة	٥
٥٩٤٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا لِلشُّرَكَاءِ نَجَسٌ	٢٨	مدينة	التوبة	٩
٥٩٤٦	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ	١	مدينة	المائدة	٥
٥٩٤٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا	٨	مدينة	التحريم	٦٦
٥٩٤٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ	٧١	مدينة	المساء	٤
٥٩٤٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شِمَارَ بَيْضِكُمْ	١٠٦	مدينة	المائدة	٥
٥٩٥٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ	١٠٥	مدينة	المائدة	٥
٥٩٥١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَرِ	١٢٣	مدينة	التوبة	٩
٥٩٥١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا	٦	مدينة	تحريم	٦٦
٥٩٥٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ	١٨٣	مدينة	البقرة	٢
٥٩٥٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ	١٧٨	مدينة	البقرة	٢
٥٩٥٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ	١٧٢	مدينة	البقرة	٢
٥٩٥٦	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَصْدَادًا لِلَّهِ	١٤	مدينة	الصف	٦١
٥٩٥٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ	١٣٥	مدينة	المساء	٤
٥٩٥٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ	٨	مدينة	المائدة	٥
٥٩٥٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً	١٣٠	مدينة	آل عمران	٣
٥٩٦٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ	٢٩	مدينة	المساء	٤
٥٩٦١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى	٢٦٤	مدينة	البقرة	٢
٥٩٦٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَاةَ الشَّيْطَانِ	٢١	مدينة	النور	٢٤
٥٩٦٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ	٢٣	مدينة	التوبة	٩
٥٩٦٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْمُكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ	١٤٤	مدينة	المساء	٤
٥٩٦٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا	٥٧	مدينة	المائدة	٥
٥٩٦٦	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ	٥١	مدينة	المائدة	٥
٥٩٦٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ	١١٨	مدينة	آل عمران	٣
٥٩٦٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوَّكُمْ وَأَوْلِيَاءَ	١	مدينة	المتحنة	٦٠
٥٩٦٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ	١٣	مدينة	المتحنة	٦٠

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٥٩٧٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ	٨٧	مدنية	المائدة	٥
٥٩٧١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا ضَعَائِرَ اللَّهِ	٢	مدنية	المائدة	٥
٥٩٧٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ	٢٧	مدنية	الأنفال	٨
٥٩٧٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ	٥٣	مدنية	الأحزاب	٣٣
٥٩٧٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ	٢٧	مدنية	النور	٢٤
٥٩٧٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَانَكُمْ	٢	مدنية	الحجرات	٤٩
٥٩٧٦	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ	١٠١	مدنية	المائدة	٥
٥٩٧٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْتَدْرِكُوا الْيَوْمَ	٧	مدنية	التحریم	٦٦
٥٩٧٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حَرَمٌ	٩٥	مدنية	المائدة	٥
٥٩٧٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ	١	مدنية	الحجرات	٤٩
٥٩٨٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى	٤٣	مدنية	النساء	٤
٥٩٨١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعُنَا وَتَذَلُّوا نَظَرَنَا	١٠٤	مدنية	البقرة	٢
٥٩٨٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْكَوْنَا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى	٦٩	مدنية	الأحزاب	٣٣
٥٩٨٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْكَوْنَا كَالَّذِينَ كَفَرُوا	١٥٦	مدنية	آل عمران	٣
٥٩٨٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَهْلِكُمْ أَمْوَالُكُمْ	٩	مدنية	المنافقون	٦٣
٥٩٨٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا	١٩	مدنية	النساء	٤
٥٩٨٦	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ	١١	مدنية	الحجرات	٤٩
٥٩٨٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ	٢	مدنية	الصف	٦١
٥٩٨٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَلْوَنَكُمْ اللَّهُ ذُنُوبَكُمْ مِنَ الصِّدْقِ	٩٤	مدنية	المائدة	٥
٥٩٨٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ	٥٨	مدنية	النور	٢٤
٥٩٩٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَارَفُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ	٣٨	مدنية	التوبة	٩
٥٩٩١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ	٥٤	مدنية	المائدة	٥
٥٩٩٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ	١٠	مدنية	الصف	٦١
٥٩٩٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَلَا تَتْلُوا كِتَابَ اللَّهِ أَنْتُمْ أَعْلَمُونَ	٤٧	مدنية	النساء	٤
٥٩٩٤	يَا أَيُّهَا الْمَدَنِيُّ	١	مكية	المدثر	٧٤
٥٩٩٥	يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ	١	مكية	المزمل	٧٣
٥٩٩٦	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ	١	مدنية	النساء	٤
٥٩٩٧	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ	١	مدنية	الحج	٢٢

رقم السورة	مكان النزول	رقم الآية	الآية	رقم مجلس
٣١	مكة	٢٣	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَارْجِعُوا إِلَيْهَا	٥٩٩٨
٣٥	مكة	٣	يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ	٥٩٩٩
٢	مدنية	٢١	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ	٦٠٠٠
٢٢	مدنية	٥	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَيْتِ	٦٠٠١
٣٥	مكة	١٥	يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ	٦٠٠٢
٣٥	مكة	٥	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا	٦٠٠٣
٤٩	البحر	١٣	يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى	٦٠٠٤
٢٢	مدنية	٧٣	يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِثْلَ نَسْتَهْوَاهِ	٦٠٠٥
١٠	مكة	٥٧	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ	٦٠٠٦
٤	مدنية	١٧٠	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ	٦٠٠٧
٤	مدنية	١٧٤	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بَرَهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ	٦٠٠٨
٢	مكة	١٦٨	يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا	٦٠٠٩
٣٣	الأنفال	١	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ السَّكَانِينَ وَالْمُنَافِقِينَ	٦٠١٠
٦٠	الأنفال	١٢	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يَبِيَّاتًا	٦٠١١
٦٥	الأنفال	١	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ	٦٠١٢
٢٣	الأنفال	٥٠	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ	٦٠١٣
٢٣	الأنفال	٤٥	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	٦٠١٤
٩	التوبة	٧٣	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ	٦٠١٥
٦٦	التوبة	٩	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ	٦٠١٦
٨	الأنفال	٦٥	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ	٦٠١٧
٨	الأنفال	٦٤	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	٦٠١٨
٢٣	الأنفال	٢٨	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ	٦٠١٩
٢٣	الأنفال	٥٩	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ	٦٠٢٠
٨	الأنفال	٧٠	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَمْوَالِ	٦٠٢١
٦٦	التوبة	١	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرِمُ مَا أَحْلَلَ اللَّهُ لَكَ	٦٠٢٢
٧	الأعراف	٢٥	يَا بَنِي آدَمَ إِنَّا يُنْزِلُكُمْ مِنْ هُنَا	٦٠٢٣
٧	الأعراف	٣١	يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ	٦٠٢٤
٧	الأعراف	٢٦	يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتَكُمْ	٦٠٢٥

رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم الآية	الآية	رقم مآسل
٢٧	مكة	الأعراف	٧	يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان	٦٠٢٦
٤٠	مدينة	البقرة	٢	يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم	٦٠٢٧
٤٧	مدينة	البقرة	٢	يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم	٦٠٢٨
١٢٢	مدينة	البقرة	٢	يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم	٦٠٢٩
٨٠	مكة	طه	٢٠	يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم	٦٠٣٠
٨٧	مكة	يوسف	١٢	يا بني اذهبوا فتحبسوا من يوسف وأخيه	٦٠٣١
١٧	مكة	لقمان	٣١	يا بني ألم الصلاة وأمر بالعروف وانه عن المنكر	٦٠٣٢
١٦	مكة	لقمان	٣١	يا بني إني أنذرك مثقال حبة من خردل	٦٠٣٣
٣٠	مكة	يس	٣٦	يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول	٦٠٣٤
٢٦	مكة	عن	٣٨	يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض	٦٠٣٥
٧	مكة	مريم	١٩	يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى	٦٠٣٦
٣٩	مكة	يوسف	١٢	يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله	٦٠٣٧
٤١	مكة	يوسف	١٢	يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقى ربه خيراً	٦٠٣٨
٦٨	مكة	الزخرف	٤٣	يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون	٦٠٣٩
٥٦	مكة	المنكحوت	٢٩	يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة	٦٠٤٠
٢١	مدينة	المائدة	٥	يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة	٦٠٤١
٣٩	مكة	طاف	٤٠	يا قوم إنا هذه الحياة الدنيا متاع	٦٠٤٢
٥١	مكة	هود	١١	يا قوم لا أسألكم عليه أجراً	٦٠٤٣
٢٩	مكة	طاف	٤٠	يا قوم لكم للكم اليوم ظاهرين في الأرض	٦٠٤٤
٣١	مكة	الأحقاف	٤٦	يا قومنا أجيئوا داعي الله وآمنوا به	٦٠٤٥
٢٧	مكة	الحاقة	٦٩	يا ليتها كانت الفاضية	٦٠٤٦
٤٣	مدينة	آل عمران	٣	يا مريم اتقي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين	٦٠٤٧
١٣٩	مكة	الأنعام	٦	يا معشر الجن والإنس ألم يأتيكم رسول منكم	٦٠٤٨
٣٣	مدينة	الرحمن	٥٥	يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تغذوا	٦٠٤٩
٩	مكة	النمل	٢٧	يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم	٦٠٥٠
٣٢	مدينة	الأحزاب	٣٣	يا نساء النبي لستن كأحد من النساء	٦٠٥١
٣٠	مدينة	الأحزاب	٣٣	يا نساء النبي من يأت منكن بخاصة مبينة	٦٠٥٢
٢٨	مكة	الفرقان	٢٥	يا ويلتي ليتني لم آنخذ فلاناً خليلاً	٦٠٥٣

رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم الآية	رقم الآية
١٢	مكة	مریم	١٩	٦٠٥٤
١١٢	مكة	الأعراف	٧	٦٠٥٥
٣٧	مكة	الشعراء	٢٦	٦٠٥٦
٣٦٩	مكة	البقرة	٢	٦٠٥٧
٩	مكة	الذاريات	٥١	٦٠٥٨
١١٤	مدينة	آل عمران	٣	٦٠٥٩
٢١	مدينة	التوبة	٩	٦٠٦٠
١١	مكة	الماعج	٧٠	٦٠٦١
١٧	مكة	إبراهيم	١٤	٦٠٦٢
١٠٣	مكة	طه	٢٠	٦٠٦٣
٢٣	مكة	الطور	٥٢	٦٠٦٤
٥٩	مكة	النحل	١٦	٦٠٦٥
١٥	مكة	البقرة	٩٠	٦٠٦٦
٢٧	مكة	إبراهيم	١٤	٦٠٦٧
٦	مدينة	الأعراف	٨	٦٠٦٨
٦٤	مدينة	التوبة	٩	٦٠٦٩
٣	مكة	الهمزة	١٠٤	٦٠٧٠
٢٠	مدينة	الأحزاب	٣٣	٦٠٧١
٦٢	مدينة	التوبة	٩	٦٠٧٢
٧٤	مدينة	التوبة	٩	٦٠٧٣
٩٦	مدينة	التوبة	٩	٦٠٧٤
٩	مدينة	البقرة	٢	٦٠٧٥
٥٠	مكة	النحل	١٦	٦٠٧٦
٧١	مدينة	آل عمران	٣	٦٠٧٧
١٩	مكة	الروم	٣٠	٦٠٧٨
٧	مكة	الطارق	٨٦	٦٠٧٩
٢٢	مدينة	الرحمن	٥٥	٦٠٨٠
٥	مكة	الحج	٣٢	٦٠٨١

رقم السورة	الصوره	مكان الزول	رقم الآية	الآية	رقم مسلسل
٧٦	الإنسان	مدنية	٣١	يدخل من يشاء في رحمة	٦٠٨٢
٢٢	الحج	مدنية	١٣	يدعو لمن ضره أقرب من نعمة	٦٠٨٣
٣٢	الحج	مدنية	١٢	يدعو من دون الله مالا يضره ومالا ينفعه	٦٠٨٤
٤٤	المخازن	مكية	٥٥	يدعون فيها بكل لاقة آمنين	٦٠٨٥
١٩	مريم	مكية	٦	يرثي ويرث من آل يعقوب واجله رب رضى	٦٠٨٦
٧١	نوح	مكية	١١	يرسل السماء عليكم مدراراً	٦٠٨٧
٥٥	الرحمن	مدنية	٣٥	يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران	٦٠٨٨
٤	المساء	مدنية	٢٨	يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفاً	٦٠٨٩
٤	النساء	مدنية	٢٦	يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الدين من قبلكم	٦٠٩٠
٢٦	الشمراء	مكية	٣٥	يريد الله أن يخرجكم من أرضكم بسعرة فإذا تأمرون	٦٠٩١
٧	الأعراف	مكية	١١٠	يريد أن يخرجكم من أرضكم فإذا تأمرون	٦٠٩٢
٥	المائدة	مدنية	٣٧	يريدون أن يخرجوا من النار وهم بخارجين منها	٦٠٩٣
٩	التوبة	مدنية	٣٢	يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم	٦٠٩٤
٦١	الصف	مدنية	٨	يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله ممن نوره	٦٠٩٥
٣٦	يس	مكية	١	يس . والقرآن الحكيم	٦٠٩٦
٧٥	القيامة	مكية	٦	يسأل أيان يوم القيامة	٦٠٩٧
٣٣	الأحزاب	مدنية	٦٣	يسألك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله	٦٠٩٨
٤	الذراء	مدنية	١٥٣	يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتاباً من السماء	٦٠٩٩
٥٥	الرحمن	مدنية	٢٩	يسأله من في السموات والأرض كل يوم هر في شأن	٦١٠٠
٥١	الذاريات	مكية	١٢	يسألون أيان يوم الدين	٦١٠١
٨	الأنفال	مدنية	١	يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول	٦١٠٢
٢	البقرة	مدنية	١٨٩	يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج	٦١٠٣
٢	البقرة	مدنية	٢٩٩	يسألونك عن الحمر والنبيذ قل فيها إثم كبير	٦١٠٤
٧٩	التازعات	مكية	٤٢	يسألونك عن الساعة أيان مرساها	٦١٠٥
٧	الأعراف	مكية	١٨٧	يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربى	٦١٠٦
٢	البقرة	مدنية	٢١٧	يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه	٦١٠٧
٥	المائدة	مدنية	٤	يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات	٦١٠٨
٢	البقرة	مدنية	٢١٥	يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فقلوا الدين	٦١٠٩

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان الغزل	السورة	رقم السورة
٦١١٠	يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس	١	مدنية	الجمعة	٦٢
٦١١١	يسبح لله ما في السموات وما في الأرض له الملك	١	مدنية	التغابن	٦٤
٦١١٢	يسبحون الليل والنهار لا يفترون	٢٠	مكية	الأنبياء	٢١
٦١١٣	يستعشرون بنبعة من الله وفضل	١٧١	مدنية	آل عمران	٣
٦١١٤	يستغفرون من الناس ولا يستغفرون من الله	١٠٨	مدنية	النساء	٤
٦١١٥	يستعمل بها الدين لا يؤمنون بها	١٨	مكية	الشورى	٤٢
٦١١٦	يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين	٥٤	مكية	المنكيات	٢٩
٦١١٧	يستغفرك الله يغفبك في المكلاية	١٧٦	مدنية	النساء	٤
٦١١٨	يسقون من رحيق مخنوم	٢٥	مكية	الطافين	٨٣
٦١١٩	يسمع آيات الله تنلى عليه ثم يهر مستكبرا	٨	مكية	الجاثية	٤٥
٦١٢٠	يشهده المقربون	٢١	مكية	الطافين	٨٣
٦١٢١	يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم	٧١	مدنية	الأحزاب	٣٣
٦١٢٢	يصلونها يوم الدين	١٥	مكية	الانططار	٨٢
٦١٢٣	يصر به ما في بطونهم والجلود	٢٠	مدنية	الحج	٢٢
٦١٢٤	يضاف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا	٦٩	مدنية	الفرقان	٢٥
٦١٢٥	يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب	٧١	مكية	الزخرف	٤٣
٦١٢٦	يطاف عليهم بكأس من معين	٤٥	مكية	الصفات	٣٧
٦١٢٧	يطوف عليهم ولدان مخلدون	١٧	مكية	الواقعة	٥٦
٦١٢٨	يطوفون بينها وبين حميم آن	٤٤	مدنية	الرحمن	٥٥
٦١٢٩	يخذرون إليكم إذا رجعت إليهم	٩٤	مدنية	التوبة	٩
٦١٣٠	يهدم وينهبهم وما يهدم الشيطان إلا غرورا	١٢٠	مدنية	النساء	٤
٦١٣١	يهدب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تغلبون	٢١	مكية	المنكيات	٢٩
٦١٣٢	يعرف المجرمون بسبام فيؤخذ بالنواصي والأقدام	٤١	مدنية	الرحمن	٥٥
٦١٣٣	يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم لكافرون	٨٣	مكية	الزحل	١٦
٦١٣٤	يعفكم الله أن تعودوا مثله أبدا إن كنتم مؤمنين	١٧	مدنية	النور	٢٤
٦١٣٥	يعلم خائصة الأعين وما تخفي الصدور	١٩	مكية	غانر	٤٠
٦١٣٦	يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الأمور	٧٦	مدنية	الحج	٢٢
٦١٣٧	يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما	١١٠	مكية	طه	٢٠

رقم مسلسل	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٦١٣٨	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُشْعِرُونَ	٢٨	مكة	الأنبياء	٢١
٦١٣٩	يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	٤	مدنية	التين	٦٤
٦١٤٠	يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا	٢	مكة	سبا	٣٤
٦١٤١	يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	٧	مكة	الروم	٣٠
٦١٤٢	يَعْمَلُونَ مَا تَغْمُرُونَ	١٢	مكة	الأنعام	٨٢
٦١٤٣	يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ هَارِبٍ وَتَائِيلٍ	١٣	مكة	سبا	٣٤
٦١٤٤	يَغْشَى السَّمَاءَ هَذَا عَذَابُ السَّعِيرِ	١١	مكة	الدخان	٤٤
٦١٤٥	يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلُكُمْ جَنَّاتٍ	١٢	مدنية	الصف	٦١
٦١٤٦	يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّعَيَّنٍ	٤	مكة	نوح	٧١
٦١٤٧	يَقْفُوهُ أَمْوَالُ	٢٨	مكة	طه	٢٠
٦١٤٨	يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ	٩٨	مكة	هود	١١
٦١٤٩	يَقَابُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ	٤٤	مكة	النور	٢٤
٦١٥٠	يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفْزَعُ	١٠	مكة	القيامة	٧٥
٦١٥١	يَقُولُ أَتُنْكَلِ مِنِّي الْمَصْدِقِينَ	٥٢	مكة	الصافات	٣٧
٦١٥٢	يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأَ	٦	مكة	البلد	٩٠
٦١٥٣	يَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِي قَدِمْتَ خِيَابِي	٢٤	مكة	الفجر	٨٩
٦١٥٤	يَقُولُونَ أَكُنَّا لِرَدِّدُونَ فِي الْحَافِرَةِ	١٠	مكة	التازعات	٧٩
٦١٥٥	يَقُولُونَ لَنُؤْتِيَنَّكَ آيَاتِنَا فَاصْبِرْ إِنَّا نَحْنُ الْغَالِبُونَ	٨	مدنية	الناقصون	٦٣
٦١٥٦	يَكَادُ الْبَرْقُ يُخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ	٢٠	مكة	البقرة	٢
٦١٥٧	يَلْبَسُونَ مِنْ حُنْدٍ وَلَيْسَتْ بَرَقٌ مُّقَابِلِينَ	٥٣	مكة	الدخان	٤٤
٦١٥٨	يَلْفُوفُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ	٢٢٣	مكة	الشعراء	٢٦
٦١٥٩	يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَرِبِّي السَّعْدَاتِ	٢٧٦	مدنية	البقرة	٢
٦١٦٠	يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ السُّكُوتِ	٢٩	مدنية	الرعد	١٣
٦١٦١	يَمْنُونُ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَخْشَوْا عَلَى إِسْلَامِكُمْ	١٧	مدنية	الحجرات	٤٩
٦١٦٢	يَنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قُلُوبًا بَلَى	١٤	مدنية	الحديد	٥٧
٦١٦٣	يَنْبَأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ	١٣	مكة	القيامة	٧٥
٦١٦٤	يَنْبُتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعُ وَالزَّيْتُونُ وَالنَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ	١١	مكة	النحل	١٦
٦١٦٥	يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِ	٢	مكة	النحل	١٦

رقم سلسلة	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٦١٦٦	يهدى إلى الرشد فأما به ولن نترك ربنا أحداً	٢	مكة	الجن	٧٢
٦١٦٧	يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام	١٦	مكة	المائدة	٥
٦١٦٨	يوسف أعرض عن هذا	٢٩	مكة	يوسف	١٢
٦١٦٩	يوسف أيها الصديق أفتنا في سبع بقرات صمان	٤٦	مكة	يوسف	١٢
٦١٧٠	يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين	١١	مكة	النساء	٤
٦١٧١	يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً	٧	مكة	الإنسان	٧٦
٦١٧٢	يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل	١٣	مكة	فاطر	٣٥
٦١٧٣	يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل	٦	مكة	الحديد	٥٧
٦١٧٤	يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها	١١١	مكة	النحل	١٦
٦١٧٥	يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات	٤٨	مكة	إبراهيم	١٤
٦١٧٦	يوم نبلي السرائر	٩	مكة	الطاري	٨٦
٦١٧٧	يوم تبيض وجوه وتسود وجوه	١٠٦	مكة	آل عمران	٣
٦١٧٨	يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً	٣٠	مكة	آل عمران	٣
٦١٧٩	يوم نرى للؤمنين وللؤمئيات يسى نورهم	١٣	مكة	الحديد	٥٧
٦١٨٠	يوم ترجف الأرض والجبال	١٤	مكة	الزلزل	٧٣
٦١٨١	يوم ترجف الراجفة	٦	مكة	النازعات	٧٩
٦١٨٢	يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت	٢	مكة	الحج	٢٢
٦١٨٣	يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً	٤٤	مكة	ق	٥٠
٦١٨٤	يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم	٢٤	مكة	النور	٢٤
٦١٨٥	يوم تقلب وجوههم في النار	٦٦	مكة	الأحزاب	٣٣
٦١٨٦	يوم تكون السماء كالمهل	٨	مكة	الطارج	٧٠
٦١٨٧	يوم تمور السماء تموراً	٩	مكة	الطور	٥٢
٦١٨٨	يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم	٣٣	مكة	غافر	٤٠
٦١٨٩	يوم لا تنفع نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله	١٩	مكة	الأنعام	٨٢
٦١٩٠	يوم لا ينفع عنهم كيدهم شيئاً ولا هم ينصرون	٤٦	مكة	الطور	٥٢
٦١٩١	يوم لا ينفع مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون	٤١	مكة	الدخان	٢٤
٦١٩٢	يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم	٥٢	مكة	غافر	٤٠
٦١٩٣	يوم لا ينفع مال ولا بنون	٨٨	مكة	الشعراء	٢٦

رقم الآية	الآية	رقم الآية	مكان النزول	السورة	رقم السورة
٦١٩٤	يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون	١٦	مكية	الدخان	٤٤
٦١٩٥	يوم نحشر لانقيين إلى الرحمن وفداً	٨٥	مكية	مرجم	١٩
٦١٩٦	يوم ندعوا كل أناس بإمامهم	٧١	مكية	الإسراء	١٧
٦١٩٧	يوم نطوى السماء كطي السجل للكتب	١٠٤	مكية	الأنبياء	٢١
٧١٩٨	يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد	٣٠	مكية	ق	٥٠
٦١٩٩	يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء	١٦	مكية	غافر	٤٠
٦٢٠٠	يوم هم على النار يفتنون	١٣	مكية	الذاريات	٥١
٦٢٠١	يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه	١٠٥	مكية	هود	١١
٦٢٠٢	يوم يهيمهم الله جميعاً فيحاطون له كما يحاطون لكم	١٨	مدنية	المجادلة	٥٨
٦٢٠٣	يوم يهيمهم الله جميعاً فيلبسهم بما عملوا	٦	مدنية	المجادلة	٥٨
٦٢٠٤	يوم يتذكر الإنسان ما سعى	٣٥	مكية	النازعات	٧٩
٦٢٠٥	يوم يجمع الله الرسل	١٠٩	مدنية	الأنبياء	٥
٦٢٠٦	يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن	٩	مدنية	التغابن	٦٤
٦٢٠٧	يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم	٣٥	مدنية	التوبة	٩
٦٢٠٨	يوم يخرجون من الأجداث سراعى	٤٣	مكية	الغاشية	٧٠
٦٢٠٩	يوم يدعوك فتستجيبون بحمده	٥٢	مكية	الإسراء	١٧
٦٢١٠	يوم يدعون إلى نار جهنم دعا	١٣	مكية	الطور	٥٢
٦٢١١	يوم يرون لللائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين	٢٢	مكية	الفرقان	٢٥
٦٢١٢	يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر	٤٨	مكية	القمر	٥٤
٦٢١٣	يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج	٤٢	مكية	ق	٥٠
٦٢١٤	يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم	٥٥	مكية	المنكرات	٢٩
٦٢١٥	يوم يدر المرء من أخيه	٣٤	مكية	عبس	٨٠
٦٢١٦	يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نغفب	١٣	مدنية	الحديد	٥٧
٦٢١٧	يوم يقوم الروح واللائكة صفاً	٣٨	مكية	الباء	٧٨
٦٢١٨	يوم يقوم الناس لرب العالمين	٦	مكية	الطه	٨٣
٦٢١٩	يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى العجود	٤٢	مكية	الفم	٧٨
٦٢٢٠	يوم يكون الناس كالفراش المبثوث	٤	مكية	الفارعة	١٠١
٦٢٢١	يوم يتفتح في الصور فأتون أفواجا	١٨	مكية	النبا	٧٨

رقم مجلس	الآية :	رقم الآية	مكان النزل	السورة	رقم السورة
٦٢٢٢	يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً	١٠٢	مكة	م	٢٠
٦٢٢٣	يومئذ يحدث أخبارها	٤	مدنية	الزلزلة	٩٩
٦٢٢٤	يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية	١٨	مكة	الحاقة	٦٩
٦٢٢٥	يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن	١٠٩	مكة	طه	٢٠
٦٢٢٦	يومئذ يلقعون الداعي لا غوج له	١٠٨	مكة	طه	٢٠
٦٢٢٧	يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ليروأعمالهم	٦	مدنية	الزلزلة	٩٩
٦٢٢٨	يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض	٤٢	مدنية	النساء	٤
٦٢٢٩	يومئذ يوفىهم الله دينهم الحق	٢٥	مدنية	النور	٢٤

ملاحظة : هذا العدد ناقص أرقام الآية جاءت محمودة على غيرها ، اعني مشاراً إليها برقم واحد لانفاها

مع المحمودة عليها .

فهرست

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الباب السادس			
موضوعات القرآن الكريم			
تمهيد	٥	التجريد	٤١
آخر ما نزل من القرآن - أول ما نزل		التجنيس	٤١
من القرآن	١٠	التذليل	٤١
الآية :		الترديد	٤٢
(أ) عدد الآيات	١٠	التشبيه	٤٢
(ب) ترتيبها	١٥	التضمن	٤٣
الإبدال	١٨	التعديد	٤٣
الاحتراس	١٨	التعرض والتلويح	٤٤
الإحكام	١٨	التعريف بالألف واللام	٤٤
أسباب النزول	١٩	التعليل	٤٥
الاستعارة	٢٠	التعوذ والبسملة	٤٧
الاستفهام	٢١	التغليب	٤٧
الاسم	٢٤	التفسير والتأويل	٤٩
أسماء كتاب الله	٢٥	التقديم والتأخير	٥١
الاشتغال	٢٦	التقسيم	٥٧
الاعتراض	٢٦	التكرار	٥٧
الإعجاز	٢٨	تنجيم القرآن	٥٨
أفعل التفصيل	٣٥	التنكير	٦٠
الاقتصاص	٣٦	التوجيه	٦٠
الآلتفات	٣٦	التورية	٦١
أول ما نزل من القرآن وآخر ما نزل	٣٩	التوسع	٦١
الإيجاز	٣٩	الجمع	٦٢
البسملة	٤٠	جمع القرآن	٦٢
التأخير	٤٠	الجملة	٨٠
التنميم	٤٠	الحذف	٨١

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الحقيقة والمجاز	٩٠	الكناية	١٥١
الخبر	٩٥	اللغات	١٥٢
الخروج على خلاف الأصل	٩٧	المبالغة	١٥٣
خط المصحف	٩٩	المبهات	١٥٤
الخطاب	١٠٧	المتشابه	١٥٥
خواتم السور	١١٢	المنى	١٥٩
رسم المصحف	١١٤	المجاز	١٥٩
الزيادة	١١٤	المجازة	١٥٩
السورة	١١٧	المحكم والمتشابه	١٥٩
الشرط	١٢١	المشاكلة	١٦٠
الصفة	١٢٣	المصحف	١٦١
الطباق	١٢٤	المقابلة	١٧٠
الطلب	١٢٤	المكرر	١٧٠
العدد	١٢٤	المكى والمدنى	١٧٢
العطف	١٢٦	المناسبات بين الآيات	١٧٩
العكس	١٢٧	المؤنث	١٨٣
فواتح السور	١٢٧	النداء	١٨٣
الفواصل	١٣٢	النسخ	١٨٣
القراءات	١٣٥	النفى	١٨٦
القراء	١٤٤	الهدم	١٨٨
القسم	١٤٦	الوجوه	١٨٨
قصص الأنبياء	١٤٦	الوقف والابتداء	١٨٩
القلب	١٤٩	الوقف على : الذى ، والذين	١٩١
الكلام	١٥٠	الوقف على : بلى ، كلا ، نعم	١٩٢
الكلمة	١٥٠		

الباب السابع

الآيات المكية والمدنية مرتبة وفق أوائلها

رقم الايداع ٤٤٠٨ لسنة ١٩٨٤
مطابع سجل العرب

الموسوعة الفقهية

جمع وتصنيف

أبراهيم إبياري

المجلد الرابع

١٤٠٥ هـ - ١٤٨٤ م

الموسوعة القرآنية

جمع وتصنيف

أبراهيم الأبياري

المجلد الرابع

١٤٠٥ - ١٩٨٤

الناشر

مؤسسة سجل العرب
بإشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد

الباب الثامن

وجوه الاعتراضات

في

الفتاوى الكريمة

الاستفتاح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كسرت الباء من « بسم الله » لتكون حركتها مثبته لعلها ، وحذفت الألف خطأ لكثرة الاستعمال ، أو تحقفاً ، ولا تحذف إلا في « بسم » فقط ، فإن دخلت على « اسم » غير « الباء » لم يجز الحذف .

وموضع « بسم » رفع عند البصريين ، على إظهار مبتدأ ؛ تقديره : ابتدأت بسم الله ، فالباء على هذا متعلقة بالخبر الذي قامت « الباء » مقامه ؛ تقديره : ابتدأت ثابت ، أو مستقر ، بسم الله .

ولا يحسن تعلق الباء بالمصدر الذي هو مضمَر ؛ لأنه يكون داخلًا في صلته ، فيبقى الابتداء بغير خبر .

وقال الكوفيون : « بسم الله » ، في موضع نصب على إظهار فعل ؛ تقديره : ابتدأت بسم الله ، فالباء على هذا متعلقة بالفعل المحذوف .

« الله » ، أصله : « إلاه » ، ثم دخلت الألف واللام فصار : « الإلاه » ، خففت الهمزة بإلقاء حركتها على اللام الأولى ، ثم ادغمت الأولى في الثانية .

وقيل : أصله « لاه » ، ثم دخلت الألف واللام عليه فلزمنا للتعظيم ، ووجب الإدغام لتكون الأول من الثلاثين

سورة الحمد

٢ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

« السورة » ، يحتمل أن يكون معناها : الرقعة ، من : سورة البناء ، فلا يجوز همزها ، ويحتمل أن يكون معناها : قطعة من القرآن ، من قولك : أسأت في الإناء ؛ أي : أبقيت فيه بقية ، فيجوز همزها على هذا . وقد أجمع القراء على ترك همزها ، فتحتمل الوجهين جميعاً .

« الْحَمْدُ لِلَّهِ » : الحمد ، رفع بالابتداء ؛ و « لله » الخبر . والابتداء عامل معنوي غير ملفوظ به . ويجوز نصبه على المصدر . وكسرت اللام في « لله » كما كسرت « الباء » في « بسم » .

وقال سيبويه : أصل اللام أن تكون مفتوحة ، بدلالة افتتاحها مع الضمر ، والإضمار يرد الأشياء إلى أصولها ؛ وإنما كسرت مع الظاهر ، للفرق بينها وبين لام التأكيد ، وهي متعلقة بالخبر الذي قامت مقامه ؛ والتقدير : الحمد ثابت لله ، أو مستقر ، وشبهه .

« رَبِّ الْعَالَمِينَ » : يجوز فيه على النداء ، أو على المدح ، ويجوز رفعه على تقدير : هو رب العالمين ، ولكن لا يقرأ إلا بما روى وصح عن الثقات المشهورين من الصحابة والتابعين .

٤ - مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ

« مَعِكَ يَوْمَ الدِّينِ » يجوز فيه ما جاز في « رب العالمين » . و « يوم الدين » ، ظرف جمل مفعولا على تسعة ؛ فذلك أضيف إليه « معك » ، وكذلك في قراءة من قرأ « مالك » بآلف .

وأما من قرأ « مَلِكٌ » ، فلا بد من تقدير مفعول محذوف ؛ تقديره : ملك يوم الدين لفعل ، أو القضاء ونحوه .
٥ - إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ

« إِيَّاكَ نَعْبُدُ » : إياك ، اسم مضمَر أضيف إلى الكاف ، ولا يعلم اسم مضمَر أضيف غيره .
وقيل : « الكاف » الاسم ، و « إيا » آتى بها لتعتمد الكاف عليها ؛ إذ لا تقوم بنفسها .
وقال البرد : إيا ، اسم مبهم أضيف للتخصيص ، ولا يعرف اسم مبهم أضيف غيره .
وقال الكوفيون : إياك ، بكالهِ : اسم مضمَر ، ولا يعرف اسم مضمَر متبِع آخره غير هذا ، فتقول : إياها ، وإياكم .

وهو منصوب بـ « نعبد » ، مفعول مقدم ، ولو تأخر لم ينفصل ولصار « كأنّا » متصلة ، فقلت : نعبدك .
« نَسْتَعِينُ » ، أصله : نستعون ، لأنه من « عون » ، فالتفت حركة الواو على العين ، فانكسرت العين وسكنت الواو ، فالتفت ياء ، لانكار ما قبلها .

٦ - اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

« اهْدِنَا » : دعاء وطلب وسؤال ، ويجزأ في الإعراب مجرى الأمر ، وهو يمتد إلى مفعولين ، وهما هنا :
١ ، والصراط ؛ ويجوز الاختصار على أحدهما .

« الْمُسْتَقِيمَ » : أصله : المستقوم ، فالتفت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ، فأصبحت الواو ساكنة بعد كسر ، فالتفت ياء .

٧ - صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ

عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

« صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ » ، بدل من « الصراط » الأول ، و « الذين » اسم مبهم مبنى ناقص يحتاج إلى صلة وعائد ، وهو غير معرب في الواحد والجمع ، ويرب في التثنية . و « أنعمت عليهم » صلة « الذين » ، و « الهاء واليم » عائد .

« غَيْرِ الْمَغْضُوبِ » : غير ، اسم مبهم ، إلا أنه أعرب للزومه بالإضافة ، وخلفى على البدل بـ « الذين » ،

أو على النعت لهم ، إذ لا يقصد قصد أشخاص بأعيانهم ، فجروا جري النكرة ، فجاز أن يكون « غير » نعتاً لهم ، ومن أصل « غير » أنها نكرة وإن أضيفت إلى معرفة : لأنها لا تدل على شيء معين .

وإن شئت خفضت « غير » على البدل من الهاء ، أو نصبها على الحال من الهاء والهم في « عليهم » ، أو من « الذين » إذ لفظهما لفظ المعرفة .

وإن شئت نصبته على الاستثناء المقطع عند البصريين .

ومنه الكوفيون لأجل دخول « لا » .

وإن شئت نصبته على إضمار « أعمى » .

« عَلَيْنَهُمْ » ، في موضع رفع ، مفعول لم يسم فاعله لـ « المنضوب » ؛ لأنه بمعنى : الذين غضب عليهم ولا ضمير فيه ، إذ لا يتعدى إلا بحرف جر ، فلذلك لم يجمع .

« وَلَا الضَّالِّينَ » : لا ، زائدة للتوكيد ، عند البصريين ، وبمعنى « غير » عند الكوفيين .

ومن العرب من يبدل من الحرف الساكن ، الذي قبل الشدة ، همزة ، فيقول : وَلَا الضَّالِّينَ ، وبه قرأ أيوب السخيتاني .

- ٢ -

سورة البقرة

١ - آلم

« آلم » : أحرف مقطعة محكية ، لا تعرب إلا أن يخبر عنها أو يحذف بعضها على بعض . وموضع « آلم » نصب على معنى : اقرأ « آلم » .

ويحوز أن يكون موضعها رفعا على معنى : هذا آلم ، أو ذلك ، أو هو .

ويحوز أن يكون موضعها خفضاً ، على قول من جعله قسماً .

واللغراء يجعل « الم » ابتداء ، و « ذلك » الخبر ؛ وانكره الزجاج .

٢ - ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ

« ذَلِكَ » ، في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء ونفس الخبر ، و « ذا » اسم مبهم مبني . والاسم

عند الكوفيين الضال ، والألف زبدت لبيان الحركة والتنقوية . و « ذلك » ، بكالهِ ، هو الاسم عند البصريين ،

وجمعه : أولاء .

واللام في «ذلك» ، لام التأكيد ، دخلت لتدل على جد الشار إليه ؛ وقيل : دخلت لتدل على أن «ذا» ليس بحذف إلى «الكاف» ، وكسرت اللام للفرق بينها وبين لام اللفظ ؛ وقيل : كسرت لسكونها وسكون الألف قبلها . والكاف ، للخطاب ، لا موضع لها من الإعراب ؛ لأنها لا تغلو أن تكون في موضع رفع أو نصب أو خفض ، فلا يجوز أن تكون في موضع رفع ؛ لأنه لا رافع قبلها ؛ وأيضاً «الكاف» من علامات للضم للرفع ، ولا يجوز أن تكون في موضع نصب ؛ إذ لا عامل قبلها بنصبها ، ولا يجوز أن تكون في موضع خفض ؛ لأن ما قبلها لا يضاف ، وهو اللهم ، فلما بطلت الوجوه الثلاثة علم أنها للخطاب لا موضع لها في الإعراب .

«الكتاب» ، بدل من «ذا» ، أو عطف بيان ، أو خبر «ذلك» .

«لا ريب فيه» : لامرية ، و «لاريب» ، كاسم واحد ؛ ولذلك بنى «ريب» على الفتح ، لأنه مع «لا» كخمس عشر ، وهو في موضع رفع خبر «ذلك» .

«هدى» : في موضع نصب على الحال من «ذا» ، أو من «الكتاب» ، أو من للضم للرفع في «فيه» ، والامل فيه ، إذا كان خالاً من «ذا» أو من «الكتاب» ، معنى الإشارة ، فإن كان خالاً من المضم للرفع في «فيه» ، فالعامل فيه معنى الاستقرار ، و «فيه» ، الخبر ، فتقف على هذا القول على «ريب» . ويجوز أن يكون مرفوعاً على إضمار مبتدأ ، أو على أنه خبر «ذلك» ، أو على أنه خبر بعد خبر . «المتقين» ، وزنه : للمفتلين ، وأصله : المؤمنين ؛ ثم ادغمت الواو في الياء فصارت ياء مشددة ، وأسكنت الياء الأولى استقلالاً للكسرة عليها ، ثم حذفت لسكونها وسكون ياء الجمع بعدها .

٣ - الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

«الذين يؤمنون بالغيب» : «الذين» في موضع خفض نعت «المتقين» ، أو بدل منهم ، أو في موضع نصب على إضمار : «أعني» ، أو في موضع رفع ، أو في موضع إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء والخبر .

«يقيمون» : أصله : يقومون ، بعد حذف الهمزة ، ثم ألغيت حركة الواو على القاف ، وانكسرت وانقلبت الواو ياء ، لسكونها أو لانكسار ما قبلها ، ووزنه يعملون ، مثل : يؤمنون .

«المثلاة» : أصلها : صلوة ، دل عليه قولهم «صلوات» ، فوزنها فعلة .

٥ - أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتْلِعُونَ

أولئك : خبر «الذين» ، أو مبتدأ ، إن لم يعمل «الذين» مبتدأ ، والخبر «على هدى» .

« هُذَى » ، مقصور منصرف ، وزنه « فعل » ، وأصله « هدى » ، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ، والألف ما كنة والتنوين ما كن ، لحذفت الألف لالتقاء الساكنين ، وصار التنوين تابعاً لفنحة الدال ، فلا يتغير في كل الوجوه ، وكذلك الة في جميع ما كان مثله .

« أولئك » : اسم مبهم للجماعة ، وهو مبني على الكسر لا يتغير ، وبني لمشابهة الحروف ، و « المكاف » للخطاب ، ولما وضع لها من الإعراب ، وواحد « أولئك » : ذاك ، وإن كان للمؤنث فواحدة : « ذى » ، أو : « تى »

٦ — إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْتَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

« سواء عليهم » : ابتداء ، وما بعده من ذكر الإنذار خبره ، والجملة خبر « إن » ، و « الذين » اسم « إن » ، وصلته : « كفروا » .

« أنذرتهم » : الألف ألف تسوية ، لأنها أوجبت أن الإنذار لمن سبق له في علم الله الشقاء ؛ أى : سواء عليه الإنذار وتركه ، سواء عليهم لا يؤمنون أبداً ولفظه (أ) لفظ الاستفهام ، ولذلك أتت بعدها « أم » ويجوز أن يكون « سواء » خبر ، وما بعده في موضع رفع بفعله ، هو « سواء » . ويجوز أن يكون خبر « أن » : لا يؤمنون .

٧ — خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ

غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

« وَعَلَى سَمْعِهِمْ » : إنما واحد ولم يجمع كما جمعت « القلوب » ، و « الأبصار » لأنه مصدر .

وقيل : تقديره : وعلى مواضع سمعهم .

« غِشَاوَةً » رفع بالابتداء ، والخبر « وعلى أبصارهم » ، والوقف على « سمعهم » حسن . وقد قرأ عاصم بالنصب على إختصار فعل ، كأنه قال : وجعل على أبصارهم غشاوة ، والوقف على « سمعهم » يجوز في هذه القراءة ، وليس كعسنه في قراءة من رفع .

٨ — وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَا أَيُّهَا الْآخِرِ

وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ

« وَمِنَ النَّاسِ » : فحقت نون « من » لالتقاء الساكن ، وهو لام التعريف ، وكان الفتح أولى بها من الكسر لانكسار اللام مع كثرة الاستعمال . وأصل « الناس » ، عند سيبويه : الأناس ، ثم حذفت الهزة ، كحذفها في « إله » ، ودخلت لام التعريف .

وقيل : بل أصله : ناس ، لقول العرب في التصغير : نويس .

قال الكسائي : هما لثان .

« مَن يَقُولُ » : في موضع رفع بالابتداء ، وما قبله خبره .

و«قول» وزنه : يَفْعَل ، وأصله : «يَقُول» ، ثم اتيت حركة الواو على القاف ، لأنها قد اعتلت في «قال» .
 «آمن» : للدة أصلها همزة ساكنة ، وأصله آمن ، ثم أبدلت من همزة الساكنة ألفاً لاقتراح ما قبلها
 «الآخر» : للدة ، ألف زائدة ، لبناء «فعل» ، وليس أصلها همزة .
 «وما هم بمؤمنين» : هم ، اسم «ما» ، و«مؤمنين» الخبر ، و«الباء» زائدة ، دخلت عند البصريين لتأكيد
 النفي ، وهي عند الكوفيين دخلت جواباً لمن قال : إن زيدا منطلق .

٩ — يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ

«يُخَادِعُونَ اللَّهَ» : يجوز أن يكون حالا من «من» ، فلا يوقف دونه ، ويجوز أن يكون لاموضع له من
 الإعراب فيوقف دونه .

١٠ — فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
 بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

«فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» : ابتداء وخبر .

«وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ» : ابتداء وخبر . و«أليم» ، قيل بمعنى مفعول ، أى : مؤلم .

«بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ» : الباء ، متعلقة بالاستقرار ، أى : وعذاب مؤلم مستقر لهم بكونهم يكذبون بما
 إن به نبيهم . و«ما» والفعل مصدر . و«يكذبون» خبر كان .

١١ — وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ

«وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ» : إذا ، ظرف ، فمن النحويين من أجاز أن يكون العامل فيه «قيل» ، ومنهم من منعه ،
 وقدر فعلاً مضمرأ ، يدل عليه الكلام ، بصل في «إذا» ، وكذلك قياس ما هو مثله .
 ويجوز أن يكون العامل «قالوا» ، وهو جواب «إذا» .

و«قيل» ، أصلها : قول ، على «فعل» ، ثم نقلت حركة الواو إلى القاف ، فانتقلت الواو ياء لسكونها
 وانكسار ما قبلها .

«نَحْنُ مُصْلِحُونَ» : ابتداء وخبر ، و«ما» في «إنما» كافة لـ «إن» عن الفعل و«نحن» اسم
 مضمر مبنى ، ويقع للآتين والجماعة والخبرين عن أنفسهم ، وللواحد الجليل القدر .

١٢ — إِلَّا لَهُمْ هُمُ لِلْفُسَادِ وَتَسْكِينُ لَا يَشْعُرُونَ

«هُمُ لِلْفُسَادِ» : ابتداء وخبر «إن» .

ويجوز أن تكون «هم» فاصلة لا موضع لها من الإعراب ، أو : تكون تأكيداً للهاء والهم في «إنهم» ،
 و«للفساد» الخبر .

١٣ - وَإِذَا قِيلَ لَهُم آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ

الْأُولَى هُمْ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ

« كَمَا آمَنَ » : الكاف ، موضع نصب نعت لصدر محذوف ؛ تقديره : قالوا أنؤمن إيماناً مثل ما آمن السُّفَهَاءُ وكذلك الكاف الأولى .

١٥ - اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

« يَعْمَهُونَ » : حال من الضمر النصب في « يمدُّهم » .

١٦ - أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ لَهَا رَاجِعَتٌ

بِجَارَتِهِمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ

« اشْتَرَوْا » : أصله « اشْتَرَبُوا » ، قلبت الياء ألفاً . وقيل : أسكنت استخفافاً . والأول أحسن ، وأجرى على الأصول ، ثم حذفت في الوجهين ، لسكونها وسكون واو الجمع بعدها ، وحركت الواو في « اشْتَرَوْا » لانتقاء الساكنين . واختير لها الضم للفرق بين واو الجمع والواو الأصلية ، نحو : استقاموا . وقال الفراء : حركت بمثل حركة الياء المحذوفة قبلها .

وقال ابن كيسان : الضمة في الواو أخف من الكسر ، فذلك اختيرت ، إذ هي من جلسها .

وقال الزجاج : اختير لها الضم إذ هي واو جمع ، فضمت كما ضمت النون في « نحن » ، إذ هو جمع أيضاً . وقد قرئ بالكسر على الأصل .

وأجاز الكسائي همزها لانضمامها ، وفيه بُد .

وقد قرئت يفتح الواو ، استخفافاً .

١٧ - مَن لَّهُمْ كَذَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ

وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ

« أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ » : ما ، في موضع نصب بـ « أَضَاءَتْ » . و « النار » فاعله ، وهي مضرة في « أَضَاءَتْ » .

« لَا يُبْصِرُونَ » : في موضع الحال من الماء والميم في « تَرَكَهُمْ » .

١٨ - صُمٌّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ

« صُمٌّ » : مرفوع على إضمار مبتدأ ، وكذلك ما بعده .

ويجوز نصب ذلك كله على الحال من الضمر في « تَرَكَهُمْ » ، وهي قراءة ابن مسعود وحفص .

ويجوز النصب أيضاً على إضمار « أَعَى » .

« فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ابتداء وخبر في موضع الحال أيضاً من الضمر في « تَرَكَهُمْ » .

١٩ - أَوْ كَسَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ

مِنَ الْمَوَاقِعِ حَذِرَ الْمَوْتَ وَاللَّهُ عَمِيطٌ بِالْكَافِرِينَ

« كَسَيْبٍ » : أصله : صَيْبٌ ، على وزن « فَعِيل » ، ثم أَدغمت الواو في الياء ، ويجوز التخفيف في الياء .

وقال الكوفيون : هو فعيل ، أصله : صَوَّب ، ثم أَدغم . ويلزمهم الإدغام في : طَوِيل ، وعَوِيل ، وذلك لا يجوز .

« فِيهِ عَلَمَاتٌ » ، ابتداء وخبر مقدم ، والجملة في موضع النعت لـ « الصيب » ، والكاف من « كصيب » في موضع رفع عطفت على الكاف في قوله : « كمثل الذي » ، أو هي في موضع رفع خبر لقوله « مثلهم » ؛ تقديره : مثلهم مثل الذي استوقد ناراً ، أو مثل صيب .

وإن شئت أضمرت مبتدأ تكون الكاف خبره ؛ تقديره : أو مثلهم مثل صيب .
« يَجْعَلُونَ » : في موضع الحال من الضمر في « تركهم » ؛ أي : تركهم في ظلمات غير مبصرين غير عاقلين جاعلين أصابعهم .

وإن شئت جعلت هذه الأحوال منقطعة عن الأول مستأنفة ، فلا يكون لها موضع من الإعراب .
وقد قيل : إن « يجعلون » حال من الضمر في « فيه » ، وهو يعود على « المصيب » ؛ كأنه قال : جاعلين أصابعهم في آذانهم من صواعقه ؛ يعني : الصيب .

« حَذَرَ النَّمُوتِ » : مفعول من أجله .
« وَآلَهُ مَحِيطٌ » : ابتداء وخبر . وأصل : « محيط » : « محيط » ، ثم ألغيت حركة الياء على الحاء .
٢٠ — يَكَادُ النَّبَرُ يُخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
« يَكَادُ النَّبَرُ » : يكاد ، فعل للمقاربة ، إذا لم يكن معه غنى قارب الوقوع ولم يقع ، نحو هذا ، وإذا صحبه نفي فهو واقع بعد إبطاء ، نحو قوله « فذبحوها وما كادوا يفعلون » الآية : ٧١ ؛ أي : فعلوا الذبح بعد إبطاء .
و « كاد » : الذي للمقاربة أصله : « كود » و « يكاد » : « يَكُودُ » ، فحذبت الواو ألغيت لثقلها وانفتاح ما قبلها ، كخلف مخاف .

« كُلَّمَا » : نصب على الظرف لـ « مشوا » . وإذا كانت « كلما » ظرفاً فالمامل فيها الفعل الذي هو جواب لها ، وهو « مشوا » لأن فيها معنى الشرط ، فهي تحتاج إلى جواب ، ولا يصل فيها « أضاء » ، لأنها في صلة « ما » .

٢١ — يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ

وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ » : أي ، منادى مفرد مضموم . و « الناس » نعت له . ولا يجوز نصب « الناس » عند أكثر النحويين ، لأنه نعت لا يجوز حذفه ، فهو المنادى في المعنى ، كأنه قال : يا ناس .
وأجاز المازني نصبه على الموضع ، كما يجوز : يا زيد الطريف ، على الموضع .

٢٢ — وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ..

« خَلِيفَةً » : خليفة بمعنى : فاعلة ، أي : يخلف بعضهم بعضاً .

٢٣ — قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ قَالَ أَلَمْ أَلْهِكُمْ أَنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَأَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ

« وَأَعْلَمُ مَا تَبْدُونَ » : يجوز أن يكون « أعلم » فعلاً ، ويجوز أن يكون اسماً ، بمعنى : عالم ، فيكون « ما » في موضع

خافض بإضافة « أعلم » إليها ، كما يضاف اسم الفاعل . ويجوز تقدير التنوين في اسم الفاعل ، لكنه لا ينصرف ، فيكون « ما » في موضع نصب . والكلام في « أعلم » الثانية كالكلام في « أعلم » الأولى ، كما تقول في هؤلاء حجاج بيت الله « فينصب » بيتاً « يقدر التنوين في » حجاج » .

٣٢ - قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

« سُبْحَانَكَ » منصوب على المصدر . والتسبيح : التثنية لله من السوء . فهو يؤدي معنى : « نسبحك تسبيحاً » ؛ أي : نزهك ونبرئك .

« إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ » : إن شئت جعلت « أنت » في موضع نصب تأكيذاً للكاف ، وإن شئت جعلتها مرفوعة ، مبتدأة ، و« للعلم » خبرها ، وهي وخبرها خبر « إن » . وإن شئت جعلتها فاصلة لا موضع لها من الإعراب ، و« الحكيم » نعت لـ « للعلم » . وإن شئت جعلته خبراً بعد خبر « إن » .

٣٤ - وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ...

« لِلْمَلَائِكَةِ » : هو جمع « ملك » ؛ وأصل « ملك » : مالك ، ثم قلبت الهمزة فردت في موضع اللام فصارت : ملاك . فأصل وزنه « مفعل » ، مقلوب إلى « مفعول » . ثم ألغيت حركة الهمزة على اللام فصارت « ملك » ، فلما جمع رد إلى أصله بعد القلب ، فلذلك وقعت الهمزة بعد اللام في « ملائكة » ، ولو جمع على أصله قبل القلب لقل : مآلك ، على مفاعل .

« إِلَّا إِبْلِيسَ » : إبليس ، نصب على الاستثناء النقطع ، ولم ينصرف لأنه أعجمي معرفة . وقال أبو عبيدة : هو عربي مشتق من « أبلس » ، إذا يبس من الخير ، لكنه لا نظير له في الأسماء ، وهو معرفة فلم ينصرف لذلك .

٣٥ - وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ

شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ

« آدَمُ » : أفعول ، مشتق من الأدمة ، وهو اللون ، فلم ينصرف ؛ لأنه معرفة ، وأصله الصلة ، وهو على وزن الفعل .

وقيل : هو مشتق من أديم الأرض ، وهو وجهها ، وهذا بعيد ؛ لأنه يحتمل أن يكون وزنه فاعلاً ، كطابق . يجب صرفه ؛ إذ ليس فيه من معنى الصفة شيء ، و« أفعول » أصلها الصفة .

« رَغَدًا » : نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : أكلارغداً . وهو في موضع الحال عند ابن كيسان . أعني المصدر المحذوف ، وحذفت النون من « فتكونا » لأنه منصوب ، جواباً للهي .

ويجوز أن يكون حذف النون للجزم ، فهو عطف على : « ولا تقربا » .

٣٦ - فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ

« بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ » : ابتداء ، وخبر منقطع من الأول . وإن شئت في موضع الحال من الضمير في
اهبطوا . وفي الكلام حذف « واو » استغنى عنها للضمير العائد على المضمرة في « اهبطوا » ، تقديره : قلنا اهبطوا
نكم لبعض عدو ؟ أى : اهبطوا وهذه حالكم . وإثباتها في الكلام حسن ، ولو لم يكن في الكلام عائد لم يبرز
دفع الواو . ولو قلت : لتيتك وزيد راكب ، لم يبرز حذف الواو ؛ فإن قلت : راكب إليك ؛ جاز حذف الواو وإثباتها .

٣٧ - فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
« إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ » : هو ، في وجوها بمنزلة « أنت » في (وإنيك أنت العليم) الآية : ٣٢

٣٨ - قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا بِأُتَيْنَكُمْ مَنًى هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَاى

« جميعاً » ، حال من المضمرة في « اهبطوا » .

« فَمَنْ تَبِعَ هُدَاى » : إما ، حرف للشرط بحزم الأفعال ، وهى « إن » التى للشرط زبدت معها « ما » للتأكيد ،
ودخلت النون المشددة للتأكيد أيضاً في « يأتينكم » ، لكن الفعل مع النون مبنى غير معرب .

« هُدًى » : في موضع رفع بفعله

« فَمَنْ تَبِعَ هُدَاى » : من ، اسم تام للشرط ، مرفوع بالابتداء ، يحزم ما بعده من الأفعال المتبلة وجوابها ،
ويكون الماضى بعده في موضع جزم .

٣٩ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

« هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ » : ابتداء وخبر في موضع الحال من « أصحاب » ، أو من « النار » ، تقول : زيد ملك
الدار وهو جالس فيها ، تقولك « وهو جالس » حال من المضمرة في « ملك » ، أى : ملكها في حال جلوسه فيها .
وإن شئت جمعه حالاً من « الدار » ، لأن في الجملة ضميرين : أحدهما يعود على « زيد » ، الآخر يعود على
« الدار » حسن الحال منهما جميعاً لأجل المضمير .

ولو قلت : زيد ملك الدار وهو جالس ، لم يكن إلا حالاً من المضمرة في « ملك » لا غير ، إذ لا ضمير في الجملة
يعود على « الدار » .

ولو قلت : ملك زيد الدار وهى مبنية ، لم تكن الجملة إلا في موضع الحال من « الدار » ، إذ لا ضمير
يعود على المضمرة في « ملك » . فإن زدت « من ماله » ونحوه ، جاز أن يكون حالاً من المضمرة ومن « الدار » ،
فكذلك الآية لما كان في قوله « هم فيها خالدون » ضميران جاز أن يكون حالاً منهما جميعاً ، فقص عليها ما أشبهها ،
فإنه أصل يتكرر في القرآن كثيراً .

وقد منع بعض التحويين وقوع الحال من المضاف إليه ، لو قلت : رايت غلام هند قائمة ، لم يجوز عنده ، عامل يعمل في الحال ، وأجازوه بعضهم ؛ لأن لام الملك مقدره مع المضاف إليه . فمضى « الملك » هو العامل في ، أو معنى اللازمة ، أو معنى للصاحبة ؛ فعلى قول من منع الحال من المضاف إليه لا يكون « هم فيها خائفون » من النار ، ومثله في القياس : « أولئك أصحاب الجنة هم فيها خائفون » .

٤٠ - يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوقفوا بعدي
أوف بعديكم وإياي فارهبون

« إسرائيل » : اسم معرفة أعجمي ، ولذلك لم ينصرف .

« وأوقفوا » : أصله « أوقفوا » ، على « أفعلوا » ، نردت حركة الياء على الفاء ، وحذفت الياء لسكونها
تكون الواو بعدها .

« أوف بعديكم » : جزم ؛ لأنه جواب الأمر .

« وإياي فارهبون » : إياي ، منصوب بإضمار فعل ، وهو الاختيار ؛ لأنه أمر ، ويجوز : وأنا فارهبون ، على الابتداء والخبر ، وهو بمنزلة قولك : زيد فاضربه ؛ لأن الياء المحذوفة من « فارهبون » كالماء في « اضربه » ، لكن يقدر الفعل الناصب لـ « إياي » بـ « اضربه » ؛ تقديره : وإياي ارهبوا فارهبون . ولو قدرته قبله لا تصل به ، فكنت تقول : فارهبون فارهبون .

٤١ - وآمينوا بما أنزلت مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافرين...

« مصدقاً » : حال من الماء المحذوفة ، من « أنزلت » ؛ تقديره : أنزلته ؛ لأن « ما » بمعنى « الذي » .
وإن شئت جعلته حالا من « ما » في « بما » .

« أول كافر » : أول اسم لم ينطق به بفعل عند سيوريه ، وزنه « أفعل » ، فاؤه واو وعينه واو ، ولذلك لم يستعمل منه فعل ، لاجتماع الواوات .

وقال الكوفيون : هو « أفعل » من « وأل » ، إذا لجأ ، فأصله : أوأل ، ثم خففت الهمزة الثانية بأن أبدل منها واو ، وأدغمت الأولى فيها . وانتصب « أول » على خبر « كان » . و « كافر » نعت للحنوف ؛ تقديره : أول فريق كافر ، ولذلك جاء بلفظ للتوحيد ، والخطاب لجماعة . وقيل : تقديره : أول من كفر به .

٤٢ - وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ

« وتكنموا الحق » : تكنموا ، منصوب ؛ لأنه جواب النهي . وحذف النون على النصب والجزم فيه ، فبما كان مثله . ويجوز أن يكون مجزوما عطفاً على « تلبسوا » .
« وأتم تعلمون » ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمير في « ولا تلبسوا » .

٤٣ - وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ

« وأقيموا » : وزنه « أفعلوا » ، وأصله : أقوموا ، فنقلت حركة الواو على الفاء فانكسرت ، وسكنت الواو فاقابت ياء لا نكسار ما قبلها . وللصدر منه : إقامة . وعلة كعلة « استعانة »

٤٥ - وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ

« واستعينوا » : قيامه في علة مثل « نستعين » ، والهاء في قوله « وإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ » تعود على ، على الاستعانة . وحل على « الاستعانة » قوله « واستعينوا » ، وقيل : بل تعود على « الصلاة » ، وهذا أبين الأقوال لقربها منها .

٤٦ - الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

« إليه » الهاء ، تعود على الله جل ذكره . وقيل : بل تعود على « اللقاء » ، أقوله : « ملاقوا ربهم » .

٤٨ - وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا

« واتقوا يوماً » : يوماً ، مفعول لـ « اتقوا » ، و« لا تجزي » وما بعده ، من الجملة التي في أولها « ولا » ، كلها صفات لـ « يوم » ، ومع كل جملة ضمير محذوف يعود على « يوم » ، ولولا ذلك لم تجز الصفة ، تقديره : لا تجزي فيه ، ولا تقبل منها شفاعته فيه ، ولا يؤخذ منها عدل فيه ، ولا هم ينصرون فيه .

وقيل : التقدير : لا تجزيه نفس ، فجعل الظرف مفعولاً على السعة ، ثم حذف الهاء من الصفة ؛ وحذف الهاء أحسن من حذف « فيه » ، ولولا تقدير هذه الضمائر لأضحت « يوماً » إلى « تجزي » ؛ كما قال (يوم لا ينطقون) ٣٥:٧٧ ، و (يوم لا تلك نفس) ٨٢ : ١٩ ، وهو كثير ، فإذا أضفته فلا يكون ما بعده صفة له ، ولا يحتاج إلى تقدير ضمير محذوف . وقد أجمع القراء على تنوينه .

٤٩ - وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْقَسَدِ

بِذُبْحُونِ أَبْنَاءَكُمْ

« وإذ » : في موضع نصب ، عطوف على « نعمتي » الآية : ٤٧ ؛ أي : واذكروا إذ نجيناكم وكذلك قوله تعالى (وإذ فرقنا بكم البحر) الآية : ٥٠ ؛ أي : اذكروا إذ فرقنا .

يعدد سبحانه عليهم نعمه المتقدمة على آبائهم

« آل فرعون » ، فرعون ، معرفة أعجمي ، فلذلك لا ينصرف . و « آل » أصله : أهل ، ثم أبدل من « الهاء » همزة ، فصارت : آل ، ثم أبدل من الهمزة ألفاً ، لاقتراح ما قبلها وسكونها ، فإذا صغرت رددته إلى أصله ،

فَقَات : اهيل . وحكى الكنائى : أويل ؛ وإذا جمته قلت : ألون . فأما « الآل » الذى هو السراب ، فجعله :
أأوال ، على « أفعال » .

« يسومونكم » : فى موضع الحال من « آل » .
« يذبحون » : حال من « آل » أيضاً . وإن شئت من المضر فى « يسومون » ، وكذلك : « ويستحبون نساءكم » .

٥١ — وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ
وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ

« سُوِّى » : « منعل » ، من « أوسيت » ، وقيل : « هو من » : « ماس عيسى » ، ويفتح السين فى الجمع
السالم فى الوجهين ، عند البصريين ، لتدل على الألف المنقوطة .

وقال الكوفيون : إن جعلته « فعلى » ضمنت « السين » فى الرفع وفى الجمع ، وكسرتها فى النصب والخفض ، كفاض .
« أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » : تقديره : تمام أربعين ، فهو مفعول ثان .

« ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ » : للمفعول الثانى لـ « اتَّخَذْتُمْ » محذوف ؛ تقديره : ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ إِلهًا .
« وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من المضر فى « اتَّخَذْتُمْ » ، وكذا : « وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ »
١٢ : ٥٠ ، فى موضع الحال من المضر فى « اتَّخَذْتُمْ » .

٥٣ — وَإِذْ آتَيْنَا

(انظر الكلام على « إِذ » فى الآية السابقة)

٥٤ — وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ

(انظر الكلام على « إِذ » فى الآية السابقة)

٥٥ — وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ تَرَىٰ إِلَٰهَ جَهَنَّمَ ...

« جَهَنَّمَ » : مصدر ، فى موضع الحال من المضر فى « قُلْتُمْ » .

٥٨ — وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَفَرْنَا لَكُمْ خُطَايَاكُمْ

« رَغَدًا » : مثل الأول (الآية : ٣٥) .

« سُجَّدًا » : حال من المضر ، فى « ادخلوا » .

« حِطَّةٌ » : خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : سؤالنا حطة ، أو : رغبتنا ، ونحوه .
 وقيل : هو حكاية أمر أو بقولها ، مرفوعة ، فحكوها ، ولو عملت « القون » لنصبت .
 « خَطَايَاكُمْ » : جمع : خطية . وسيبويه يرى أنه لا قلب فيه ، ولسكنه أبدل من المهجزة الثانية ، التي هي لام الفعل ، ياء : ثم أبدل منها الفاء ، فوزنه ، عند سيبويه : فاعل ، محوطة : من « فاعِل » .
 وقال الفراء : « خطايا » : جمع : خطية ، بغير همز ، كمديّة وهدايا .

٦١ — وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَئِنْ نَصَبْتَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصَلَهَا لَأُنْشِدُوكَ
 الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبِطُوا مَصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ
 « يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ » : المفعول . محذوف ، تقديره : يخرج لنا ما كولا . وقيل : المفعول هو
 « ما » ، و « من » زائدة .
 « مِنْ بَقْلِهَا » : بدل من « مما » بإعادة الحافض ، ف « من » الأولى للتبيين ، والثانية للتخصيص .
 في قول ابن كيسان .
 « الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ » : قيل : الألف ، بدل من همزة ، وهو من الدنائة ، فالألف على هذا في « أدنى » بدل من
 همزة . وقيل : هو من « الدون » . وأصله : « أدون » ، ثم قلبت . وقيل : هو من « الدنو » ؛ أي : أقرب ؛ فيكون
 من : دنا يدنو .
 « مَصْرًا » : إنما صرفت لأنها نكرة . وقيل : لأنها اسم للبلد ، فهو مذكر .
 وقال الكسائي : صرفت لخفتها .
 « مَا سَأَلْتُمْ » : في موضع نصب . اسم « إن » .

٦٢ — إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مِنْ آمَنَ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَلَىٰ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
 « مَنْ آمَنَ » : من ، رفع بالابتداء ، وهي الشرط .
 « فَلَهُمْ » : جواب الشرط ، وهو خبر الابتداء ، والجملة خبر « إن » .
 ويجوز أن يجعل « من » بدلا من « الذي » ، فيطّل الشرط ، لأن الشرط لا يعمل فيه ما قبله ، ويكون لقاء
 في « ظم » .

دخلت لجواب الإبهام ، كما تدخل مع « الذي » ، يقول : إن الذي يأتيك فله درهم ، وقال الله جل ذكره (قل
 إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملائكم) ٦٣ : ٨ ، فلا بد من محذوف يعود على « الدين » من خبرهم ، إذا جعلت
 « من » مبتداء ، تقديره : من آمن منهم .

٦٣ — وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ
 وَمَا آتَيْنَاكُمْ : العائد على « ما » محذوف ، تقديره : ما آتيناكموه . و « ما » منصوبة بـ « وأخذوا » ، بمعنى : « والذي »

٦٤ - نَمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ

مِنَ الْخَاسِرِينَ

« فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ » : فضل ، مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : فلولا فضل الله عليكم تداركم ولا يجوز إظهاره عند سيبويه ، استغنى عن إظهاره لدلالة الكلام عليه .
« لَكُنْتُمْ » : جواب « لولا » .

٦٥ - وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا

فِرْدَۃً نَّحَاشِينَ

« نَحَاشِينَ » : خبر ثانٍ لـ « كان » . وإن شئت جعلته نعتاً لـ « فردة » . وقيل في جملة نعتا لفردة عدولا عن الأصول ، إذ الصفة جمع وإن يعقل والوصف لا لا يعقل . وإن شئت حالاً من المضمرة في « كونوا » .

٦٦ - فَعَمَلْنَاهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ

« فَعَمَلْنَاهَا » : تعود « الهاء » على « الفرده » .

وقيل : بل تعود على « المسخة » التي دل عليها الخطاب . وقيل : بل تعود على « المعقوبة » التي دل عليها الكلام . وكذلك الاختلاف في الهاء في « يديها » و « خلفها » .

٦٨ - قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَتْ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ظَرِيفَ

وَلَا بَكْرَ عَوَانٍ..

« لَا ظَرِيفَ » : يجوز رفعه على إضمار مبتدأ ؛ أي : لا هي فارض . ويجوز أن يكون نعتاً للبقرة ، ومثله : « ولا بكر » ، ومثله : « لا ذلول » الآية : ٧١ .

« عَوَانٌ » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أي : هي عوان . ويجوز أن يكون نعتاً للبقرة . وعلى إضمار مبتدأ ، أحسن .

٦٩ - قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا

« ادْعُ لَنَا رَبَّكَ » : لغة بني عامر في « ادع لنا » كسر العين ، لسكونها وسكون الدال قبلها ، كأنهم يقدرون أن العين لام الفعل فيجزمونها ، وهو فعل مجزوم عند الكوفيين ، ومبني عند البصريين .

« يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْثُهَا » : ما ، استفهام ، مرفوع بالابتداء . و « لوثها » الخبر . ولم يعمل فيها « بين » إذ الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله . ولو جعلت « ما » زائدة نصبت « لوثها » ، كما قال تعالى « أبا الأجلين قضيت » ٢٨ : ٢٨ ، فنقضت « الأجلين » بإضافة « أي » إليهما . و « ما » زائدة .

٧٠ - قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ

« إن البقر تشابه علينا » إن شاء الله ، ، إن شرط ، وجوابها ، « إن » وما عملت فيه وقال البرد : الجواب محذوف .

٧١ - قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيبَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ

« تُثِيرُ : الأرض » : ثير ، في موضع الحال من الضمير في « ذلول » .
« وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ » : في موضع النعت للبقرة وإن شئت جعلته خبر ابتداء محذوف ؛ أي : وإلا تسقى الحرث .

« مُسَلَّمَةٌ » : خبر ابتداء ، محذوف ؛ أي : وهي مسلمة .

« لَا شِيبَةَ فِيهَا » : خبر ثان لـ « هي » للضمرة .

وإن شئت جعلت « لاشية فيها » في موضع النعت لـ « بقرة » ، وكذلك « مسلمة » .
وأصل « شية » : وشية ، ثم حذفت الواو ، كما حذفت في « يشي » ، ونقلت كسرة الواو إلى الشين .
« الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ » : الآن ، ظرف للزمان الذي أنت فيه ، وهو مبنى لخالفته سائر ما فيه الألف و إذ دخلنا فيه لغير عهد ولا جنس .

وقيل : أصل « الآن » : أوان ، ثم أبدلوا من الواو الفاء ، وحذفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنين .

٧٢ - فَقَالُوا اضْرِبُوهُ بِمِطْطَاهِ كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ الْمَوْتَ

« كَذَلِكَ يُخَيِّئُ اللَّهُ الْمَوْتَ » : السكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف .

٧٣ - ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً

وَأَنْ مِنْ الْحِجَارَةِ مَا يُنْفَجِرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَشْفَقُ فَيَخْرِجُ مِنْهُ الْمَاءَ

وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِتَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

« لا ينفجر ، لا يشقق ، لا يهبط » : ما ، في ذلك كله ، في موضع نصب بـ « إن » ؛ وللامات ، لامات الجار والمجرور خبر « إن » .

٧٥ - أَقْطَعُكُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالسَّكْمِ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ

نَمْ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَدَا مَا عَمَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

« أَنْ يُؤْمِنُوا بِالسَّكْمِ » : أن ، في موضع نصب ؛ تقديره : في أن يؤمنوا ، فلما حذف الحافض تمدى الفعل

فنصب .

وقال الكوفيون : « أن » ، في موضع خفض بإضمار الحافض للتقدير فيه ، وكذلك الاختلاف في « أن »

حيث وقعت إذا حذف معها حرف الجر .

« يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ » : يسمعون ، خبر « كان » ، و « منهم » نعت لـ « فريق » .

ويجوز أن يكون « منهم » الخبر ، و « يسمعون » نعت لـ « فريق » .

« وَهُمْ يَعْلَمُونَ » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمير في « يحرفون » .

٧٦ - وَإِذَا لقوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِمَعْشُرٍ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا

اتَّخَذُوا إِلَهُهُمْ بِمَا افْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

« لِيُحَاجُّوكُمْ » : اللام ، لام « كي » ناصبة للفعل بإضمار « أن » ، وهي لام الجر التي تدخل في الأسماء .

و « أن » المضرة والفعل مصدر . فهي داخلة في اللفظ على الفعل وفي المعنى على الاسم ؛ وبني العبر يفتحون لام

« كي » ، وبعض النحويين يقول : أصلها افتتح .

٧٨ - وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِينَ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ

« وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ » : ابتداء وخبر .

« لَا يَعْلَمُونَ » : نعت لـ « أميين » .

« إِلَّا أَمَانِينَ » : استثناء ليس من الأول .

« وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ » : إن ، بمعنى « ما » ، وما بعده ابتداء وخبر ، و « إلا » تحقيق للنفي . وحينما

رايت « إن » مكررة عطفة ، وبعدها « إلا » ف « إن » بمعنى « ما » .

٧٩ - فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ...

« فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ » : ابتداء وخبر . ويجوز نصب « ويل » على معنى : الرهيب الله ويلا .

و « ويل » : مصدر لم يستعمل منه فعل ، لأن فاعله وعينه من حروف العلة ، وهو ما يدل على أن الأفعال مشتقة

من المصدر ولو كان المصدر مشتقا من الفعل - على ما قال الكوفيون - لم يوجد لهذا المصدر فعل ، يشتق منه ،
« ومثله : « ويح » ، و « ويس » .

٨١ - بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون

« بلى من كَسَبَ سَيِّئَةً » : بلى ، بمنزلة « نعم » ، إلا أن « بلى » لا تكون إلا جوابا لنفي قد تقدم ، و « نعم » لا تكون إلا جوابا لإيجاب تقدم . و « الحاء » في « أحاطت به » تعود على « من » . وقيل : تعود على « الكسب » . و « من » رفع بالابتداء ، وهى شرط . و « أولئك » ابتداء ثان و « أصحاب النار » خبره والجملة خبر عن « من » ، و « هم فيها خالدون » ، ابتداء وخبر فى موضع الحال من « أصحاب » ، أو من « النار » ، على اختلاف فى ذلك .

٨٢ - وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ

إِحْسَانًا وَذَى الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا . . .

« لا تعبدون إلا الله » : تقديره ، عند الأخفش : أن لا تعبدوا ، فلما حذفت « أن » ارتفع الفعل .
وقيل : هو قسم ؛ معناه : والله لا تعبدون .

وهو « فى موضع الحال من » بنى إسرائيل « ؛ أى : أخذنا ميثاقهم موحدين . ومثله فى جميع وجوهه :
« لا تسفكون » (الآية : ٨٤) .

« إحساناً » : مصدر ؛ أى : أحسنوا إحساناً .

وقيل : هو مفعول ، بمعنى : استوصوا بالوالدين إحساناً .

« وقولوا للناس حسناً » : تقديره : قولوا ذا حسن ، فهو مصدر .

ومن فتح « الحاء والسين » جملة نعتا لمصدر محذوف ، تقديره : قولوا حسنا .

وقيل : إن القراءتين على امتين ، يقال : الحسن والحسن ، بمعنى . فهما جميعا نعتان لمصدر محذوف .

٨٣ - ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقُولُونَ أَنفُسُكُمْ وَمَخْرُجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ

تُظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تَقَادُوهُمْ وَهُمْ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ

إِخْرَاجَهُمْ أَفْتَوْا مَنْتُونَ بِيَهُمُ الْكِتَابَ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ مَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ

ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْمَذَابِ

وما الله بغافل عما تعملون

« ثم اتم هؤلاء » اتم ، مبتدا ، وخبره « تقتلون ائمتكم » و « هؤلاء » في موضع نصب ، بإضمار اتمى .

وقيل : « هؤلاء » بمعنى « الدين » ، فيكون خبرا لـ « اتم » ، وما بعده صلته .

وقيل : « هؤلاء » ، منادى ، أى : يا هؤلاء . ولا يجوز سيويه

وقيل : « هؤلاء » خبر « اتم » ، و « تقتلون » حال من « هؤلاء » لا يستغنى عنها ، وكما أن نعت الهم لا يستغنى عنه ، فكذلك حاله .

وقال ابن كيسان : اتم ، ابتداء ، و « تقتلون » الخبر . ودخلت « هؤلاء » انحصار به المخاطبين ، إذ نبهوا على الحال التى هم عليها مقيمون .

« تظاهرون » : من خلف حذف إحدى التاءين ، والمهذوفة هى الثانية ، عند سيويه ، وهى الأولى عند الكوفيين .

« أسارى » . أجاز أبو إسحاق فتح الهزمة ، مثل : سكارى ؛ ومنه أبو حاتم . وأجاز البرد : أسراء ؛ وهى في موضع نصب على الحال من الضمير المرفوع في « يأتوكم » .

« وهو محرم عليكم إخراجهم » : هو ، كناية عن الخبر والحديث ، مبتدا ، و « الإخراج » ، مبتدا ثان . و « محرم » خبره ، والجملة خبر « هو » ، وفي « محرم » ضمير المفعول الذى لم يسم فاعله يعود على « الإخراج » . وإن شئت رفعت « محرماً » بالابتداء . ولا ضمير فيه ، وإخراجهم « مفعول لم يسم فاعله ، يسد مسد خبر « محرم » ، والجملة خبر « هو » .

وإن شئت جعلت « هو » يعود على « الإخراج » ، لتقدم ذكر « يخرجون » ، و « محرم » خبره ، و « إخراجهم » بدل من « هو » .

ولا يجوز أن يكون « هو » ناسبة ، إذ لم يتقدم قبلها شيء ، وهذا مثل قوله « قل هو الله أحد » الإخلاص : ١ ، أى : الأمر الحق الله أحد .

« فإجزاء » : ما ، استفهام ، رفع بالابتداء ، و « جزاء » وما بعده خبره .

وإن شئت جعلت « ما » تلياً .

« وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ » : ظرف منصوب بـ « يردون » .

٨٩ - ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل

يستفتعون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله

على الكافرين

و « لما جاءهم كتاب » : جواب « لما » محذوف ، تقديره : بنوه ، أو : كفروا به .

وقيل : « كفروا به » المذكور ، جواب « لما » الأولى والثانية .

٩٠ - بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ

من فضله على من يشاء من عباده ...

« بئسما » اشتروا به أنفسهم : ما ، في موضع رفع بـ « بئس » ، و « أن يكفروا » بدل من « ما » ، و « أن » في موضع رفع .

وقيل : « أن » بدل من الهاء في « به » ، وهي موضع خفض .

ونيل : هي في موضع رفع على إضمار مبتدأ .

وقال الكوفيون : « بئس » و « ما » اسم واحد في موضع رفع .

وقال الأخفش : « ما » نكرة ، موضعها نصب على التفسير .

وقيل : « ما » نكرة ، و « اشتروا به أنفسهم » نعت لـ « ما » ، و « أن » في موضع رفع بالابتداء ، أو على إضمار مبتدأ ، كما تقول : بئس رجلا ظريفا زيد .

وقال الكسائي : الهاء في « به » تعود على « ما » المضمرة ، و « ما » الظاهرة موضعها نصب ، وهي فكرة ؛ تقديره : بئس شيئا ما اشتروا به .

« بغيًا أن ينزل » : بغيًا ، مفعول من أجله ، وهو مصدر ، و « أن » في موضع نصب ، يحذف حرف الحذف منه ؛ تقديره : بأن ينزل الله .

٩١ - وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ...

« مصدقا » : حال من « الحق » ، مؤكدة ، ولولا أنها مؤكدة ما جاز الكلام ، كما لا يجوز : هو زيد قائما ؛ لأن « ريدا » قد يخلو من القيام ، وهو زيد بمحاله ؛ و « الحق » لا يخلو أن يكون مصدقا لكتاب الله .

٩٤ - قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ

فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

« خالصة » : خبر كان ؛ وإن شئت نصبتها على الحال من « الدار » ، وجعلت « عند الله » خبر « كان » .

« إن كنتم صادقين » : شرط ، وما قبله جوابه .

٩٦ - وَلَقَدْ جِئْتَهُمْ أَهْرَاصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الدِّينِ أَشْرَكَوا

يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ

« وما هو بمزحزح من العذاب أن يعمر » : هو كناية عن « أخذ » ، وهو مبتدأ ، و « أن يعمر »

في موضع رفع ؛ لأنه فاعل رفعت به « مزحزح » ، و « الجملة خبر » هو .

ويجوز أن يكون « هو » كتابة عن التمييز ، مبتدأ ، و « أن يعمر » بدلا من « هو » ، و « بمزحه » خبر الابتداء .

وأجاز الكوفيون أن يكون « هو » مجهولا مبتدأ ، بمعنى الحديث والأمر ، وما بعده ابتداء وخبره في موضع خبر « هو » . ودخول الباء في « بمزحه » يمنع من هذا التأويل ؛ لأن المجهول لا يفسر إلا بالمثل السالبة من حروف الخفض .

١٠٠ — أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

« أَوْ كَلَّمَا » : الواو ، عند سيوبه ، واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام . وقال الأخفش : « الواو » زائدة .

وقال الكسائي : هي « أو » حركت الواو منها . ولا قياس لهذا القول .

« أَوْ » على الظرف ، والمعامل فعل دل عليه « نبذ » .

١٠١ — وَإِذَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ

أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

« كَانَهُمْ » : الكاف ، حرف تشبيه لاموضع لها من الإعراب . وموضع الجملة موضع رفع نعت لـ « فريق » .

١٠٢ — وَاتَّبِعُوا مَا نَزَّلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَىٰ مَلِكٍ مُسَمًّى وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ

وَلِسُكَّنَ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ

هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَقِّ يَقُولَا إِلَّا نَحْنُ قَتَلْنَاهُ فَمَا تَكْفُرُ

فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَقَدْ عَلِمُوا لِمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ

فِي الْآخِرَةِ مِنْ خُلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

« يعلمون الناس » : هو في موضع حال من « الشياطين » ، أو من الضمير في « كفروا » ، وهو أولى

وأحسن ؛ أي : كفروا في حال تعليمهم السحر للناس .

وإن شئت جعلته خبراً ثانياً لـ « لكن » ، في قراءة من شدد النون .

وإن شئت جعلت « يعلمون » بدلا من « كفروا » ، لأن تعليم السحر كفر في المعنى

« وما أنزل على الملكين » : ما ، في موضع نصب ، عطف على « واتبعوا ما » .

وقيل : هي حرف نافية ؛ أي : لم ينزل على الملكين يابل شيء .

« فَيَتَعَلَّمُونَ » : معطوف على « يعلمان » .

وقيل : تقديره : فيأتون فيتعلمون . ولا يجوز أن يكون جوابا لقوله « فلا تكفر » .

وقيل : هو معطوف على « يعلمون » . ومنع هذا أبو إسحاق

واحسنه أن يكون فـ « يعلمون » مستأنفا .

« لَمَنْ اسْتَوَاهُ » : من ، في موضع رفع بالابتداء ، وخبره « ماله في الآخرة من خلاق » ، و « من خلاق » مبتدأ ، و « من » زبدت لتأكيد النفي ، و « له » خبر الابتداء ، والجملة خبر « من » ، واللام لام الابتداء ، وهي لام التوكيد ، يقطع ما بعدها بما قبلها ، ولا يعمل ما قبل اللام فيها بعدها ، كحرف الاستفهام ، وكالاسماء التي يجزم بها في الشرط ، وإنما يعمل في ذلك ما بعده . ومنه قوله « وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » ٢٦ : ٢٧ ، فـ « أي » نصب بـ « ينقلبون » لا بـ « سيعلم » .

١٠٣ - وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

« وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا » : أن ، في موضع رفع بفعل مضمر ؛ تقديره : ولو وقع إيمانهم و « لو » حقا أن يليها الفعل ، إما مضرا وإما مظهرا ، لأن فيها معنى الشرط ، والشرط بالفعل أولى ؛ وكذلك قوله « وإن أحد من المشركين استجارك » ٩ : ٦ ، فـ « أحد » مرفوع بفعل مضمر ؛ تقديره : وإن استجارك أحد من المشركين استجارك ، وكذلك عند البصريين « إذا السماء انشقت » ٨٤ : ١ ، و « إذا الشمس كورت » ٨١ : ١ ، و « إذا السماء انقطرت » ٨٢ : ١ ، وعبه ذلك ، كله مرفوع بفعل مضمر ؛ لأن « إذا » فيها معنى المهازاة ، فهي بالفعل أولى ، فالفعل مضمر بعدها ، وهو الرابع الاسم ، وهو كثير في القرآن ، ولا بد لـ « لو » من جواب مضمر أو مظهر ، وإنما لم تجزم « لو » ، على ما فيها من معنى الشرط ، لأنها لا تجعل للماضي معنى المستقبل ، فامتنت من العمل ، والجواز قللك .

« لَمَثُوبَةٌ » : مبتدأ ، و « خير » خبره ، واللام جواب « لو » .

١٠٤ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا ...

« رَاعِنَا » : في موضع نصب بالقول ، ومن نونه جله مصدرا ؛ أي : لا تقولوا رعونة .

١٠٥ - مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ

عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ

« مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ » : من خير ، في موضع رفع ، مفعول لم يسم فاعله بـ « ينزل » ، و « من » زائدة لتأكيد النفي .

و « من ربكم » : من ، لا ابتداء الغاية ، متعلقة بـ « ينزل » .

١٠٦ - ما نُسِخَ من آية أو نُسِيتْ نَأَتْ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا

« ما نُسِخَ من آية أو نُسِيتْ » : ما ، شرط ، فهي في موضع نصب بـ « نُسِخَ » ، و « من » زائدة للتأكيد وموضع آية « نصب » بـ « نُسِخَ » ، « أو نُسِيتْ » عطوف على « نُسِخَ » ، « نَأَتْ » جواب الجزاء .

١٠٨ - أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ نَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ

« كما سئل موسى » : الكاف ، في موضع نصب نعت لمصدر محذوف تقديره : سؤالا كما .

١٠٩ - وَذَكَرَ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا

حدا من عند أنفسهم . . .

« كُفَّارًا » : مفعول ثانٍ لـ « يَرُدُّونَكُمْ » .

وإن شئت حالا من الكاف والهم في « يَرُدُّونَكُمْ » .

« حَسَدًا » : مصدر .

« مِنْ » : عند أنفسهم : من ، متعلقة بـ « حَسَدًا » ، فيجوز الوقوف على « كُفَّارًا » ، ولا يوقف على « حَسَدًا » .

وقيل : هي متعلقة بـ « وَذَكَرَ كَثِيرٌ » ، فلا يوقف على « كُفَّارًا » ، ولا على « حَسَدًا » .

١١١ - وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى . . .

« هُودًا » : جمع : هائد ، وهو التائب .

وقال الثراء : « هود » أصله : « يهودى » ثم حذف ؛ ولأبى إسحق هذا القول .

١١٤ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسُمِّيَ فِي خَرَابِهَا

أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ

« أن يذكر فيها اسمه » : أن ، في موضع نصب . بدلا من « مساجد » ، وهو بدل الاشتمال .

وقيل : هو مفعول من أجله .

« إِلَّا خَائِفِينَ » : حال من الرفع في « يَدْخُلُوهَا » .

١١٧ - وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

« يَكُونُ » : من نفسه جملة جوابا ؛ لا يمكن فيه بعد في المعنى .

ومن رفعه قطعه . على معنى : فهو يكون . (وانظر : الآية : ٤٠ من سورة النحل) .

١١٨ - . . . كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ

كذلك نصب في موضع نعت لمصدر محذوف ، أى : قولاً مثل ذلك قال الذين من قبلهم .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على الابتداء ، وما بعد ذلك الخبر .

« مِثْلَ قَوْلِهِمْ » : نصب لـ « قال » . وإن شئت جعلته نعتاً لمصدر محذوف .

١١٩ - إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن أصحاب الجحيم

« بشيراً ونذيراً » . حال من الكاف في « أرسلناك » .

١٢١ - الَّذِينَ آمَنُوا كِتَابَ يَتْلُوهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ

ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون

« الذين » ، مبتدأ ، وخبره « أولئك يؤمنون به » ، و « يتلونه » حال من « الكتاب » ، أو من المضمرة المنصوبة في « آتيناهم » ، ولا يجوز أن يكون الخبر « يتلونه » ، لأنه يوجب أن يكون كل من أوتي الكتاب يتلوه حق تلاوته ، وليس هم كذلك ، إلا أن يحمل « الذين أوتوا الكتاب » : الأنبياء ، فيجوز ذلك .
« حق تلاوته » : مصدر ، أو نعت لمصدر محذوف ، وهو أحسن .

١٢٣ - وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا . . .

« وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي » : مثل الأول في حذف الضمير من النعت ، متصلاً أو منفصلاً (وانظر الآية : ٤٨)

١٢٦ - وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ

مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

« من آمن منهم بالله » : من ، بدل من « أهله » ، بدل بعض من كل .

« قَالَ وَمَنْ كَفَرَ » : من ، في موضع نصب ، « أى » : وارزق من كفر فأمته .

ويجوز أن يكون من الشرط ، وينصبها بفعل مضمر بعدها ، أى : ومن كفر أرزق ، و « فأمته » جواب

الشرط ، ارتفع لدخول الفاء .

ويجوز أن يكون « من » رضاً بالابتداء ، و « فأمته » خبره ؛ والكلام شرط أيضاً وجواب .

١٣٠ - وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ

فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ

« إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ » : أى : من سفه نفسه ، نصب لما حذف حرف الجر .

وقيل : معنى « سفه » : جهل وضع ، فعلى نصب « نفسه » .

وقال الفراء : نصب « نفسه » على التفسير .

« وَابْتِئْ فِي الْآخِرَةِ لِمَنِ الصَّالِحِينَ » : في ، منعلقة بمضمر تقديره : وإنه صالح في الآخرة لمن الصالحين . ولا يحسن تعلق « في » « بالصالحين » ، لأن فيه تقدماً ، وأصله على موصول .

وقيل : قوله : « في الآخرة » يان ، فيقدم على ذلك .

وقيل : الألف واللام في « الصالحين » ليستا بمعنى « الذي » ، إنما هما للتعريف ، لحسن تقدم حرف الجر عليه ، وهو متعلق به ، وإن كان مقدماً .

١٣٣ - أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي

قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهاً وَاحِداً وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

« وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ » : إله ، بلفظ الواحد ، فيحتمل أن يكون واحداً . و « إِبْرَاهِيمَ » بدل منه ، و « إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ » عطف عليه .

ويحتمل نصب « إِبْرَاهِيمَ » على إضمار « أعني » ، ويصطف عليه ما بعده . وهي أسماء لا تنصرف للمجبة والتعريف .

وجمع « إِبْرَاهِيمَ » و « إِسْمَاعِيلَ » : إِبْرَاهِيمَ ، وإِسْمَاعِيلَ . وقيل : إِبْرَاهِيمَ ، وإِسْمَاعِيلَ . والهاء بدل من ياء .

وقال البرد : جمعها : إِبْرَاهِ ، وإِسْمَاعِ ، وإِسْحَاقِ . فأما إِسْرَائِيلَ . فجمعه : إِسْرَائِيلَ .

وقال الكوفيون : إِسْرَاقَ ، وإِسْرَاقِ .

« إِلَهاً وَاحِداً » : بدل من « إِلَهَكَ » . وإن شئت جملة حالاً منه .

١٣٤ - تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا نَسْأَلُونَهُمْ كَانُوا يَعْمَلُونَ

« تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ » : ابتداء وخبر . و « قد خلت » نعت لـ « أمة » ، وكذلك « لَهَا مَا كَسَبَتْ » نعت لـ « أمة » أيضاً . ويجوز أن يكون منقطعاً لا موضع له من الإعراب .

١٣٥ - وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

« بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً » : اتصب « ملّة » على إضمار فعل تقديره : بل تتبع ملّة . و « حنيفاً » حال من « إِبْرَاهِيمَ » ، لأن معنى « بل تتبع ملّة إِبْرَاهِيمَ » : بل تتبع إِبْرَاهِيمَ .

وقيل : اتصب على إضمار « أعني » ، إذ لا يقع الحال من المضاف إليه .

١٣٨ - صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ

« صِبْغَةَ اللَّهِ » : بدل من « ملّة إِبْرَاهِيمَ » .

وقيل : هو منصوب على الإغراء ؛ أى : اتبعوا صبغة الله ؛ أى : دين الله .

« مِسْفَةٌ » : نصب على التمييز .

١٤٣ - ... وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ...

« وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً » : كبيرة ، « خبر » ، واسم « كان » مضمرة فيها ؛ أى : وإن كانت التولية نحو المسجد الحرام لكبيرة . و « إن » بمعنى « ما » ، « واللام » بمعنى « إلا » .

١٤٧ - الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ

« الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » : أى : هو الحق ، أو هذا الحق ، فهو خبر ابتداء .

وإن شئت رفته بالابتداء وأضمرت الخبر ، تقديره : الحق من ربك ينلى عليك ، أو يوحى إليك ، ونحوه .

١٤٨ - وَلِكُلِّ وِجْهٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ

« وَلِكُلِّ وِجْهٍ » : وجهة ، مبتدأ ، و « لكل » الخبر ؛ أى : ولكل أمة قبله هو موليا .

« هُوَ مُوَلِّيُّهَا » : ابتداء وخبر ؛ أى : الله موليا إياهم . فالفعل الثانى لـ « مولى » عذوف . وقوله « هو » ضمير ، اسم الله جل ذكره . وقيل : هو ضمير « كل » ؛ أى : هو موليا نفسه .

فأما قراءة ابن عامر « هو مولاها » فلا يقدر فى الكلام حذف ، لأن الفعل قد تعدى إلى مفعولين فى اللفظ ، أسدما : مضمرة تام مقام الفاعل ، مفعول لم يسم فاعله ، يعود على « هو » ، والثانى : هو « الهاء والألف » ، يرجع على الوجه .

وقيل : إنها على المصدر ، أى مولى التولية .

واللام فى « لكل » تعلق بـ « مولى » ، وهى زائدة كزيادتها فى « ردف لكم » ٢٧ : ٢٧ ، أى : ردوكم . « وهو » ضمير « فريق » ، كأنه قال : الفريق مولى لكل وجهة ، أى : مولى كل وجهة ؛ هذا التقدير على قول من جعل الهاء للمصدر ،

١٥١ - كَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ ...

« كَمَا أَرْسَلْنَا » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر عذوف ؛ تقديره : إهداء مثل ما أرسلنا ، وإماما مثل ما أرسلنا ، لأن بلها « يتدون » (الآية : ١٥٠) ، وقبلها « ولأنهم » (الآية : ١٥٠) ، فعملها على مصدر أيها عشت .

وإن شئت جعلتها ندنا لمصدر : « فاذكروني » (الآية : ١٥٢) ، ونية' بعد لتقديمه .

وإن شئت جعلت « الكاف » في موضع نصب على الحال من « الكاف والليم » في « عليكم » .

١٥٤ - ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون

« أموات بل أحياء » : ارتفعوا على إضمار مبتدأ ؛ أي : هم أموات بل هم أحياء .

١٥٨ - إن الصفا والبروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح

عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم

« فَلَا جَنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا » : قرأ ابن عباس ، رضى الله عنه : فلا جناح عليه أن يطاف بهما ، وأصله « يطوف » على وزن « يفعل » ، ثم أبدل من تاء الافعال طاء ، وأدغم اللطاء فيها ، وقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

« وَمَنْ تَطَوَّعَ » : يحتمل أن تكون « من » للشرط ، فوضع « تطوع » جزم معناه ، الاستقبال ، وجواب الشرط « فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ » .

ويحتمل أن تكون « من » بمعنى : الذى ، فيكون « تطوع » فعلا ماضيا على بابها ، ودخلت التاء في « فَإِنَّ » لما في « الذى » من معنى الإبهام . وهذا على قراءة من خفف اللطاء ، فأما من شددتها وقرأ بالياء ، فـ « من » للشرط لا غير ، والفعل مجزوم به .

١٦١ - إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله ولللائكة

والناس أجمعين

« أُولَئِكَ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ » : لعنة ، مبتدأ ، و « عليهم » خبره ، « والجملة خبر « أولئك » .

وقرأ الحسن : عليهم لعنة الله ولللائكة والناس أجمعين ، عطف « لللائكة » و « الناس » على موضع اسم « الله » ، لأنه في موضع رفع ؛ تقديره : أولئك لعنهم الله ، كما تقول : كرهت قيام زيد وعمرو وخالد ؛ لأن « زيدا » في موضع رفع .

١٦٢ - خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون

« خَالِدِينَ » : حال من المضمر في « عليهم » ، وكذلك . « لا يخفف عنهم العذاب » ، هو حال من المضمر في « خالدين » ، وكذلك : « ولا هم ينظرون » ، هو ابتداء وخبر في موضع الحال من المضمر في « خالدين » ، أو من المضمر في « عنهم » .

وإن شئت جعلت « لا يختلف » وما بعده منقطعاً من الأول ، لا موضع له من الإعراب . .

١٦٣ - وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم

« وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ » : ابتداء وخبر ، « إله » بدل من « إلهكم » ؛ أى : معبودكم معبود واحد ، كما تقول : عمرو شخص واحد .

١٦٥ - ومن الناس من يتخذ من دون الله أنداداً يحبونهم كحب الله

والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ برؤى العذاب أن القوة

لله جميعاً وأن الله شديد العذاب

« يحبونهم » : فى موضع الحال من المضمرة فى « يتخذ » ، والمضمر عائد على « من » ، فوجد على المظ « من » ؛ وجمع فى « يحبون » ، رده على معنى « من » .

وإن شئت جعلته نعتاً لـ « أنداد » .

وإن شئت جعلته فى موضع رفع نعتاً لـ « من » ، على أن « من » نكرة .

وإنما حسن هذا كله ؛ لأن فيه ضميرين : أحدهما يعود على الأنداد ، والآخر على « من » ، و « من » هو الضمير فى « يتخذ » .

« كَحُبِّ اللَّهِ » : الكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ أى : حبا مثل حبكم الله .
« أن القوة لله » : أن ، موضع نصب بـ « يرى » ، على قراءة من قرأ بالياء ؛ و « يرى » بمعنى « يعلم » ، وسدت « أن » سد المفعولين .

وإن شئت جعلت « يرى » من رؤية العين ، فتكون « أن » مفعولاً به ، وجواب « لو » محذوف ، تقديره : لندموا ، أو : لحسروا ، ونحوه .

فأما من قرأ « ترى » بالناء ، فهو من رؤية العين ، ولا يجوز أن يكون بمعنى « علمت » ، لأنه يجب أن يكون مفعولاً ثانياً ، والثانى فى هذا الباب هو الأول ، وإيس الأمر على ذلك ، واختصاص للنبي - ﷺ - « الذين ظلموا » مفعول « ترى » ، و « أن » مفعول من أجله .

وقيل : « أن » ، فى موضع نصب على إضمار فعل دل عليه ، لأنها تطلب الجواب ، لجوابها هو التامب لـ « لأن » ؛ تقديره : ولو ترى يا محمد الذين ظلموا حين برؤى العذاب علمت أن القوة لله ، أو علموا أن القوة لله . والمعامل فى « إذ » : « يرى » ، وإنما جاءت « إذ » هنا ، وهو لا معنى ، ومعنى الكلام لا يستقبل ؛ لأن أخبار الآخرة من الله جل ذكره كالسكينة

لأمانة ، لصحة وقوعها وثبات كونها على ما أخبر به الصادق ، لا إله إلا هو ، فجاز الإخبار عنها بالماضي ، إذ هي في صحة كونها كالشيء الذي قد كان ومضى ، وهو كثير في القرآن .

١٦٦ - إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا المذاب وتقطعت بهم الأسباب

«إذ تبرأ» : العامل في «إذ» : «شديد المذاب» (الآية : ١٦٥) ؛ أى : حين تبرأ .

ويجوز أن يكون العامل فعلاً مضمراً ؛ أى : اذكر يا محمد إذ تبرأ . وهو مثل الأول في وقوع «إذ» لما يستقبل ، ومعناه الذي وضعت له للماضى .

١٦٧ - وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبراء منا كذلك

يربهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار

«كما تبراء منا» : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : تبرأ مثل ما تبرءوا منا .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من الضمير في «تبرءوا» ؛ تقديره : فتبرأ منهم مشبهين تبرئهم منا .
«كذلك يربهم الله أعمالهم حسرات» : الكاف ، في موضع رفع على خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : الأمر كذلك ، فيحسن الوقوف عليها والابتداء بها ، على هذا .

وقيل : الكاف في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : رؤية مثل ذلك يربهم الله ، فلا تقف عليها ويبتدأ بها . و «حسرات» نصب على الحال ؛ لأن «يربهم» من رؤية البعر ، وهو حال من الماء والميم في «يربهم» ، ولو كان من «المعلم» لكان «حسرات» مفعولاً ثالثاً .

١٦٨ - يأبها الناس كلوا مما في الأرض حللاً طيباً .

«حللاً طيباً» : هو نعت للمفعول محذوف ؛ أى : كلوا شيئاً حللاً طيباً من المأكول الذي في الأرض .
وقيل : هو مفعول «كلوا» .
وقيل : حال من «مما في الأرض» .

١٧٠ - وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا

أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون

«أولئكَ كان آباؤهم» : الواو ، واو عطف ، والألف ، للتوبيخ ، ولفظها لفظ الاستفهام ؛ وجواب «لو» محذوف ؛ تقديره : أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون ينبعورهم على خطئهم وضلالهم .

١٧١ — ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاءً ونداءً

صم بكم عسى فهم لا يعقلون

«الإدعاء ونداء» : نصب بـ « يسمع » .

« صم » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هم صم .

١٧٣ — إنا حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم

« إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ » : ما ، كافة لـ « إن » عن العمل ، ونصبت « الميتة » وما بعدها بـ « حرم » .

ولو جمعت « ما » بمعنى « الذى » لأضمرتها مع « حرم » ، ولرفعت « الميتة » وما بعدها على خبر « إن » .

« غير باغ » : نصب على الحال من المضمر فى « اضطر » ، « وباغ » و « عاد » بمنزلة : قاض .

١٧٥ — أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة

فما أصبرهم على النار

« فَمَا أَصْبَرَهُمْ » : ما ، موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها ؛ ويحتمل أن تكون استفهاما ، وأن

تكون تعجبا ، يعجب الله المؤمنين من جزاء الكافرين على عمل يقربهم إلى النار ؛ وكذلك معنى الاستفهام .

١٧٧ — ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل الشرق والغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر

والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين

وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة

والرفقون بهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء ..

« ليس البر أن تولوا » : البر ، اسم « ليس » ، و « أن تولوا » الخبر . ومن نصب « البر » جمل « أن تولوا »

اسم « ليس » .

« ولكن البر من آمن بالله » : من خفف : النون من « لكن » بالتقدير : ولكن البر من آمن ، ثم حذف

المضاف ، و « والبر » الأول هو الثانى .

وقيل : التقدير : ولكن ذو البر من آمن ، ثم حذف المضاف أيضاً .

ومن شدد النون من « لكن » نصب « البر » ، والتقدير على حالها .

وإنما احتجج إلى هذه التقديرات ليسمع أن يكون الابتداء هو الخبر ، إذ الجشت لا تكون خبراً عن المصادر ،

لا المصادر خبراً عنها .

« عَنَى حُبَّهُ » ، الهاء ، تعود على المؤمن المعطى للمال ، والمفعول محذوف ؛ أو : على حبه المال .

وقيل : « الهاء » تعود على « للمال ؛ أى : آتى للمال على حب للمال ؛ فأضيف المصدر إلى المفعول ، كما تقول : هببت من أكل زيد الخبز .

وقيل : « الهاء » تعود على « الإيتاء » ؛ أى : وآتى للمال على حب الإيتاء .

فإذا كانت « الهاء » لـ « المؤمن » جاز أن ينصب « ذوى القربى » بالحب ؛ أى : على حب المؤمن ذوى القربى .

ولى الأوجه الآخر تنصب « ذوى القربى » بـ « آتى » .

وقيل : « الهاء » : تعود على « الله » جل ذكره ؛ أى : وآتى المال على حب الله ، وعاد الضمير على « الله » لتقديم ذكره فى « آمن بالله » .

« وَالْمُؤْمِنُونَ » : عطفت على الضمير فى « آمن » ، فى قوله « من آمن » .

« وقيل : ارتفعوا على إختار » فهم : على للدخ للضميرين ، والدخ داخل فى الصلة .

« وَالصَّابِرِينَ » : نصب على إختار « أعنى » ، أو على العطف على « ذوى القربى » ، فإذا عطفتهم على « ذوى » لم يجز أن يرفع « والمؤمنون » إلا على العطف على الضمير فى « آمن » ، ولا يرفع على العطف على « من » ، لأنك تفرق بين الصلة والوصول فتعطى « والمؤمنون » على الضمير فى « آمن » ، فيجوز أن يعطف « والصابرين » على « ذوى » ، فإن نصبت « الصابرين » على « أعنى » ، جاز عطف « والمؤمنون » على « من » ، وعلى الضمير فى « آمن » ، وأن ترفع على : « وهم » .

١٧٨ — يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتل الحر بالحر

والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شيء . . .

« كَفَنَ عُنَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ » : الهاء ، فى « له » تعود على « من » ، و « من » اسم القاتل ، وكذلك الهاء فى « أخيه » ، والأخ ولى المقتول ، و « شيء » يراد به الدم .

وقيل : « من » اسم المولى ؛ والأخ ، هو القاتل ، و « شيء » يراد به الدية وترك القصاص ، ففكر « شيء » لأنه فى موضع « عفو » ، و « علو » نكرة .

١٨٠ — كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيراً الوصية للوالدين

والأقربين بالمعروف حقاً على المتقين

« الوصية للوالدين » : الوصية ، رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، أى : فليكن الوصية ، ويصدر فيها بـ « كتب » ؛ لأنها نصير عاملة في « إذا » ، فـ « إذا » في صلة الوصية ، فقد قدمت الصلة على الموصول ، والمنعول الذى لم يسم فاعله لـ « كتب » مضمرة دلت عليه الوصية ؛ تقديره : كتب عليكم الإيصاء إذا حضر ، فالإيصاء عامل في « إذا » ، و « كتب » جواب لها ، و « إذا » وجوابها جواب الشرط في قوله « إن ترك خيراً » .

وقد قال الأخفش : إن « الفاء » مضمرة مع الوصية ، وهى جواب الشرط ، كأنه قال : فالوصية للوالدين .

فإن جمعت « الوصية » اسماً غير مصدر جاز رفعها بـ « كتب » ، ولا يجوز أن يكون « كتب » عاملاً في « إذا » ؛ لأن الكتاب لم يكتب على المبد وقت موته ، بل هو شيء قد تقدم في اللوح المنقوش ، فالإيصاء هو الذى يكون عند حضور الموت ، فهو العامل في « إذا » .

وأجاز النحاس رفع « الوصية » بـ « كتب » ، على أن تقديرها بعد لفظ الموت ، وتكملها وما بعدها جواباً للشرط ، فتوى لها التقديم .

وهذا بعيد ، لا يجوز أن يكون الشيء في موضعه فتوى به غير موضعه

وأيضاً فإنه ليس في الكلام ما يعمل في « إذا » ، إذا رفعت الوصية بـ « كتب » . وفيه نظر .

« حقاً » : مصدر ، ويجوز في الكلام الرفع على معنى : هو حق .

١٨١ — فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم

الماء في قوله « فمن بدله » ، وما بعدها من المماءات الثلاث ، يمدن على الإيصاء ، إذ الوصية تدل على الإيصاء .

زقيل : يمدن على الكتب ؛ لأن « كتب » تدل على « للكتب » .

١٨٣ — يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم

أملككم تفنون

« كما كتب على الذين من قبلكم » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : كتب كما كتب على الذين ، أو : صوماً كما كتب .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من « الصيام » ؛ تقديره : كتب عليكم الصيام مثبهاً لما كتب على الذين من قبلكم .

ويجوز أن يكون في موضع رفع نعت للصيام ، إذ هو عام اللفظ لم يأت يانه إلا فيها بعده .

فإذا جعلت « الكف » نعتاً للصيام نصبت « أياماً معدودات » بالصيام ، لأنه كله داخل في صته : ولا يجوز نصب « أيام معدودات » بالصيام على الأوجه الأخر التي في الكف ، لأنك تفرق بين الصلة والموصول ، إذ الكف وما بعدها لا تكون داخلة في صلة « الصيام » ، و « أياماً » إذا نصبتها بالصيام ، هي داخلة في صلة الصيام ، فقد فرقت بين الصلة والموصول ، وأمكن نصب « أياماً » بـ « كتب » ، تجعلها مفعولاً على السعة .

فإن جاءت نصب « الأيام » على الظرف ، والعامل فيها « الصيام » ، جاز جميع ما امتنع ، إذا جعلت « الأيام » مفعولاً بها ؛ لأن الظروف يتسع فيها وتصل فيها المعاني ، وليس كذلك المفعولات .

وفي جواز ذلك في الظروف اختلاف .

١٨٤ — أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين . . .

« فدية » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : فبأيه عدة .
ولو نصب في الكلام جاز ، على تقدير : فليصم عدة .

« فدية » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، تقديره : فعليه فدية .

ومن نون جعل « طعام » بدل من « فدية » ، ومن لم ينون أضاف « الفدية » إلى « طعام » .

١٨٥ — شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان
فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم واعلمكم تشكرون

« شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ » : شهر رمضان ، رفع بالابتداء . و « الذي أنزل فيه القرآن » خبره . ومن نصبه فعلى الإغراء ؛ أى : صوموا شهر رمضان ، ويكون « الذي » نته . ولا يجوز نصبه بـ « تصوموا » ؛ لأنك تفرق بين الصلة والموصول بخبر ، وهو « خير لكم » .

والهاء في قوله « أنزل فيه القرآن » برجع على « شهر رمضان » ، على معنيين :

أحدهما : أن يكون المعنى : الذي أنزل القرآن إلى سماء الدنيا جملة فيه ، فيكون « فيه » ظرفاً لنزول القرآن .

والثاني : أن يكون المعنى : الذي أنزل القرآن بفرضه ، كما تقول قد أنزل الله قرآننا في عائشة ، رضى الله عنها ،

فلا يكون « فيه » ظرفاً لنزول القرآن ، إنما يكون معدي إليه العمل بحرف ، كقوله تعالى (واجهروهن في المضاجع)

النساء : ٣٤ ؛ أى : من أجل تخلفهن عن المضاجع ، فليس « فى المضاجع » ظرفاً للهجران ، إنما هو سبب للهجران ؛ بمعنى : واهجروهن من أجل تخلفهن عن المضاجعة معكم .

« هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ » : حالان من « القرآن » .

« فَتَنَ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهَرُ » : الشهر ، نصب على الظرف ، ولا يكون مفعولاً به ؛ لأن « الشهادة » بمعنى الحضور فى المصر ؛ والتقدير : لمن حضر منكم للمصر فى الشهر .

وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ » ؛ أى : وبريد الله لتكملوا العدة .

وقيل : للمنى : وتكملوا العدة فعل ذلك ، فاللام متعلقة بفعل مضمر فى أول الكلام ، أو فى آخره .

١٨٦ - وإذا حالك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان

« دعوة » : خبر ثان لـ « إن » ، و « قريب » خبر أول .

١٨٧ - أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرِّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ

وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ . . .

« لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرِّفْتُ » : ليلة ، ظرف للرفث ، وهو الجمع ، والعامل فيه « أحل » ، و « الرفث » مفعول لم يُسم فاعله .

« وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ » : ابتداء وخبر فى موضع الحال من الضمر فى « ولا تباشروهن » .

١٨٨ - وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ . . .

« وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ » : جزم على المطف على « تأكلوا » .

ويجوز أن يكون « تدلوا » منصوباً ، فاعله جواباً للأنهى بالواو .

١٨٩ - يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج وليس

البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى . . .

« وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى » : مثل الأول فى جميع وجوهه (الآية : ١٧٥) فأما قوله « وليس البر بأن

تأتوا » فلا يجوز فى « البر » إلا الرفع ، لدخول التاء فى الخبر :

١٩٦ - وَأَعْوِ الْحِجَّ وَالْمَرَّةَ ثُمَّ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا يَسْتَيْسِرُ مِنَ الْهَدْيِ ...

« فَمَا يَسْتَيْسِرُ مِنَ الْهَدْيِ » : ما ، في موضع رفع بالابتداء ؛ أي : فعليه ما يستيسر .
ويجوز أن يكون في موضع نصب ، على تقدير : فليهد ما يستيسر .

١٩٧ - الْحِجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ فَمِنْ فَرَضٍ فِيهِنَّ الْحِجَّ فَلَا رَفْثَ وَلَا نُسُوقَ ...

« الْحِجَّ أَشْهَرُ مَعْلُومَاتٍ » : ابتداء وخبر ، وفي الكلام حذف مضاف ، فيكون الابتداء هو الخبر في المعنى ؛ تقديره : أشهر الحج أشهر معلومات ، ولولا هذا الإضمار لكان القياس نصب « أشهر » على الظرف ، كما نقول : القيام اليوم ، والخروج الساعة .

« فَلَا رَفْثَ وَلَا نُسُوقَ » : من نصب فعل التبرية ، مثل : لا ريب فيه ؛ ومن رفع جمل « لا » بمعنى « ليس » ، وخبر « ليس » محذوف ؛ أي : ليس رفث فيه .

١٩٨ - أَيْسَ عَلَيْكُمْ جَنَاحُ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ
عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ ...

« عَرَفَاتٍ » : أجمع القراء على تنوينه ، لأنه اسم لثقة ، وقياس النحو أنك لو سميت امرأ بـ « مسلمات » لتركبت التنوين على حاله ولم تحذفه ؛ لأنه لم يدخل في هذا الاسم فرقا بين ما ينصرف وما لا ينصرف ، وإنما هو كحرف من الأصل . وحكى سيبويه أن بعض العرب تحذف التنوين من « عرفات » ، لما جعلها اسما سرفة حذف التنوين ، وترلا التاء مكسورة في النصب والنخف .
وحكى الأخفش والكوفيون فتح التاء من غير تنوين في النصب والنخف ، أجروها مجرى هاء التأنيث ، في : فاطمة ، وعائشة .

« كَمَا هَدَاكُمْ » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ، أي : هديا كهديكم .
٢٠٠ - فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ أَيْسَ كَذَّكَّرْكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذَكَرًا ...
« كَذَّكَّرْكُمْ آبَاءَكُمْ » : الكاف ، في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أي : ذكرا كذكركم .

ويجوز أن تكون الكاف في موضع الحال من الضمير في « فاذكروا » ؛ أي : فاذكروه مشبهين بذكركم آباءكم .
« أَوْ أَشَدَّ ذَكَرًا » : أشد ، في موضع خفض عطوف على « كذركم » .

ويجوز أن يكون منصوبا على إضمار فعل ؛ تقديره : واذكروه ذكرا أشد ذكرا من ذكركم لأبائكم ، فيكون نعتا لمصدر في موضع الحال ؛ أي : اذكروه مبالغين في الذكركم .

٢٠٣ — واذكروا الله في أيام معدودات لمن تمجيد في يومين فلا إثم عليه

ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى ...

« لمن اتقى » : اللام ، متعلقة « بالمغفرة » ، أى : المغفرة لمن اتقى المحرمات .

وقيل : لمن اتقى الصيد .

وقيل : تقديره : الإباحة في التأخير والتعجيل لمن اتقى .

وقيل : الذكر لمن اتقى .

٢٠٤ — ومن الناس من يجيبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه

وهو الله الخصام « الد الخصام » : هو جمع « خصم » ، وقيل : هو مصدر « خصم » .

٢٠٨ — يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة . . .

« كافة » : نصب على الحال من الضمير في « ادخلوا » ، ومضاه : لا يمتنع أحد منكم من الدخول ؛ أى : يكف بعضكم بعضاً من الامتناع .

٢١١ — سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة . . .

« كم آتيناهم » : كم ، في موضع نصب بإضمار فعل بعدها ؛ تقديره : كم آتيناهم آتيناهم .

« من آية » : في موضع للفعول الثاني لـ « آتيناهم » ، ويجوز أن يعمل « كم » مفعولاً ثانياً لـ « آتيناهم » .

وإن شئت جعلتها في موضع رفع على إضمار عائد ؛ تقديره : كم آتيناهم ، وفيه ضعف لحذف الهاء ، وهو بمنزلة قولك : أيها أعطيتك ، فرفع .

والاختيار : نصب بإضمار فعل بعد « أى » ؛ تقديره : أيها أعطيتك ، وبصح الرفع مع حذف الهاء ، ولم يحزه سيبويه إلا في الشعر ، ولا يجوز أن يعمل « سل » في « كم » ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، فالرفع في « كم » بعيد ، لحذف الهاء ، ولا يعمل في « كم » ما قبلها ، وهو « سل » ، لأن لها صدر الكلام ، إذ هي استفهام ، ولا يعمل ما قبل الاستفهام فيه ، وإنما دخلت « من » مع « كم » ، وهي استفهام ، للترفة بينهما وبين النصب .

و « كم » : اسم غير معرب لمشابهة الحروف ؛ لأنه يستفهم به كما يستفهم بالآلف ، ولو حذف « من » نصبت « آية » على التفسير ، إذا جعلت « كم » مفعولاً ثانياً لـ « آتيناهم » .

٢١٣ — كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين

وأُنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف

فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم . . .

« مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ » : حالان من « النبيين » .

« بَنِيًّا يَتْنُهُمْ » : مفعول من أجله .

٢١٤ — أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء

وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله إلا إن نصر الله قريب

« أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ » : أن ، في موضع للفعولين لـ « حسب » .

« حتى » : كتبت بالياء ، لأنها اشبهت « سكرى » ، وقد أمله خبر عن الكسائي ، ولا تكتب إلا بالياء ،

ولا تكتب « أما » بالياء قياساً على « حتى » ؛ لأنها « أن » ضمت إليها « ما » .

« يقول الرسول » : من رفع « يقول » فلائه قبل قد ذهب وانقضى ، وإنما نخبر عن الحال التي كان عليها

الرسول فيما مضى ، فالفعل دال على الحال التي كانوا عليها فيما مضى ، و « حتى » داخلة على جملة في الماضي ، وهي

لا تعمل في الجمل .

ويجوز في الكلام أن ترفع ونخبر عن الحال التي هي الآن ، وذلك مثل قولك : مرض حتى لا يرجونه ؛ أي :

مرض فيما مضى حتى هو الآن لا يرجي ، فتحكى الحال التي هو عليها ، فلا سبيل للنصب في هذا المعنى ، ولو انتصبت

لا قلب للمعنى وصرت نخبر عن فعلين قد مضيا وذهبا ، ولست تحكى حالاً كان عليها ؛ وتقديره : أن تحكى حالاً كان

التي عليها ؛ وتقديره : وزلزلوا حتى قال الرسول ، كما تقول : سرت حتى أدخلها ؛ أي : كنت سرت فدخلت ،

فصارت « حتى » داخلة على جملة ، وهي لا تعمل في الجمل ، فارتفع الفعل بعدها ، ولم تعمل فيه .

فأما وجه من نصب ، فإنه جمل « حتى » غايه ، بمعنى : « إلى أن » ، فنصب بإضمار « أن » : وجمل قول الرسول

غايه لحوف أصحابه ؛ لأن « زلزلوا » معناه : خوفوا ، فمعناه : وزلزلوا إلى أن قال الرسول ؛ فالعلان قد نصبا .

« ألا إن نصر الله قريب » : قريب ، خبر « إن » ، ويجوز « قريباً » بجمله نعتاً لظرف محذوف ؛ أي : مكاناً

قريباً ، ولا يثنى ولا يجمع في هذا المعنى ولا يؤنث ؛ فإن قلت : هو قريب مني ، تريد المكان ، لم تكن ، ولم تجمع ،

ولم يؤنث ، فإن أردت اللبس ثنيت وجمعت وأنثت .

٢١٥ — يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فقلوا الذين والأقربين واليتامى

والساكنين وابن السبيل وما تعملوا من خير فإن الله به عليم

« يسألونك ماذا ينفقون » : ما ، استفهام ، ولذلك لم يعمل فيها « يسألونك » ، فهي في موضع رفع بالابتداء .

وهـ « ذا » بمعنى « الذي » ، وهو الخبر ، والهاء ، محذوفة من « ينفقون » لطول الاسم ، لأنه صلة « الذي » ؛

تقديره : يسألونك أى شيء الذى يتفقونه ، وإن شئت جعلت « ما » و « ذا » اسما واحدا ، فتكون « ما » فى موضع نصب بـ « يتفقون » ، ولا تقدرها محذوفة ، كأنك قلت : يسألونك أى شيء يتفقونه .

« كما أنفقتُم » : ما ، شرط ، فى موضع نصب بـ « أنفقتُم » ، وكذلك « وما تفعلوا » ، والفاء ، جواب الشرط فهما

٢١٧- يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به
والسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل ...

« قتال فيه » : بدل من « الشهر » ، وهو بدل الاشتغال .

وقال الكسائى : هو مخفوض على التكرير ، تقديره عنده : عن الشهر عن قتال .

وكذا قال الفراء ، وهو مخفوض بإضمار « عن » .

وقال أبو عبيدة : هو مخفوض على الجوار .

« وصد عن سبيل الله » : ابتداء .

« وكفر » ، وإخراج « عطف على « صد » ، و « أكبر عند الله » خبره .

وقال الفراء : وصد وكفر ، عطف على « كبير » : فيوجب ذلك أن يكون القتال فى الشهر الحرام كفرا ،
وأبشاً فإن بعده « وإخراج أهله منه أكبر عند الله » ، ومحال أن يكون إخراج أهل المسجد الحرام عند الله أكبر
من الكفر بالله .

وقيل : إن « الصد » مرفوع بالابتداء ، و « كفر » عطف عليه ، والخبر محذوف ؛ تقديره : كبيران عند
الله ؛ لدلالة « كبير » الأول عليه .

ويجب على هذا القول أن يكون : إخراج أهل المسجد الحرام منه عند الله أكبر من الكفر ؛ وإخراجهم منه
إنما هو بمنزلة خلال الكفر .

« والسجد الحرام » : عطف على « سبيل الله » ؛ أى : قتال فى الشهر الحرام كبير ، وهو صد عن سبيل الله ،
وعن السجد .

وقال الفراء : « والسجد » معطوف على « الشهر الحرام » ؛ وفيه بعد ؛ لأن سؤالهم لم يكن عن المسجد الحرام ،
إنما سألوه عن الشهر الحرام : هل يجوز فيه القتال ؟ فقل لهم : القتال فيه كبير الإثم ، ولكن الصد عن سبيل

الله ، وعن السجد الحرام ، والكفر بالله ، وإخراج أهل المسجد الحرام منه ، أكبر عند الله إثمًا من القتال في الشهر الحرام . ثم قيل لهم : والفتنة أكبر من القتل ؛ أى : والكفر بالله الذى أتم عليه أيها المائلون أعظم إثمًا من القتل في الشهر الحرام الذى سألتهم عنه وأنكروا . فهذا التفسير يبين إعراب هذه الآية .

٢١٩ - يسألونك عن الحر والبسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون

« ماذا ينفقون قل العفو » : هو مثل الأول ، إلا أنك إذا جعلت « ذا » بمعنى « الذى » رفعت المفعول ؛ لأن « ما » فى موضع رفع بالابتداء ، فجوابها مرفوع مثلها ، واضمرت « الهاء » مع « ينفقون » تعود على الموصول ، وحذفتها لطول الاسم .

وإذا جعلت « ما » و « ذا » اسمًا واحدًا ، فى موضع نصب بـ « ينفقون » نصبت « العفو » ؛ لأنه جواب « ما » . فوجب أن يكون إعرابه مثل إعرابها ، ثم تضرعها .

٢٢٠ - فى الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل إصلاحهم خير وإن غنالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح . . .

« فى الدنيا والآخرة » : فى ، متعلقة بـ « يتفكرون » ، فهى ظرف للتفكير ؛ تقديره : يتفكرون فى أمور الدنيا والآخرة وعواقبها .

وقيل : فى ، متعلقة بـ « يبين » الآية : ٢١٩ ؛ تقديره : كذلك يبين الله لكم الآيات فى أمور الدنيا والآخرة لعلكم تتفكرون . و « لكاف » من « كذلك » فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ أى : تبيننا مثل ذلك يبين الله لكم الآيات .

« المفسد من المصلح » : اسمان شائمان ، ولم تدخل الألف واللام فيهما للتعريف ، إنما دخلت للجنس ، كما تقول : أهلك الناس الدينار والدرهم ، وكقوله تعالى (إن الإنسان لى خسر) العصر : ٢ ، لم يرد دينارًا بعينه ، ولا درهمًا بعينه ، ولا إنسانًا بعينه ، إنما أراد هذا الجنس ، كذلك معنى قوله « المفسد من المصلح » ؛ أى : يعلم هذين الصنفين .

٢٢٤ - ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم

« أن تبروا » : أن ، فى موضع نصب على معنى : فى أن تبروا ، فلما حذف حرف الجر تعدى الفعل .

وقيل : كراهة أن .

وقيل : لئلا أن .

وقال الكسائي : موضع « أن » خفض على إضمار الخافض ، ويجوز أن يكون موضعها رضا بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس أولى وأمثل .

٢٢٩ — الطلاق مرتان فإمساك بحروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيها حدود الله ...

«الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ» : ابتداء وخبر ؛ تقديره : علة للطلاق الذي يجب بعده الرجعة مرتان .
«فَإِمْسَاكُكُمْ بِحُرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُكُمْ بِإِحْسَانٍ» : ابتداء ؛ والخبر محذوف ؛ تقديره : فإليك إمساك ؛ ومثله : «أو تسريح بإحسان» . ولو نصب في غير القرآن لجاز .
«إِلَّا أَنْ يَخَافَا» : أن ، في موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .
«وَأَنْ لَا يُقِيمَا» : أن ، في موضع نصب لعدم حرف الجر ؛ تقديره : من أن لا يقيما ، أو : بأن لا يقيما ، أو : على أن لا يقيما .

٢٣١ — ... وَلَا تَمْكُوهُنَّ ضَرَارًا لِّتَعْتَدُوا ...

«ضَرَارًا» : مفعول من أجله .

٢٣٢ — وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمِنْ أَجَلِهِنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ ...

«أَنْ يَنْكِحْنَ» : أن ؛ في موضع نصب بـ «تَعْضُلُوهُنَّ» ؛ أى : لا تمنعهن نكاح أزواجهن .

٢٣٣ — ... لَا تَضَارُّ وَالِدَتُهُ يَوْلَاهَا وَلَا مَوْلُودُ لَهُ يَوْلَاهُ ؛ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ ...

«لَا تَضَارُّ وَالِدَتُهُ» : مفعول لم يسم فاعله . و «تضار» بمعنى : تضر ؛ ويجوز «أن ترتفع بفعلها» ؛ على أن يكون «تضار» بمعنى «تفاعل» وأصله : تضارر ، ويقدر مفعول محذوف ؛ تقديره : ولا تضار والدة يولدها أباه ، ولا يضار مولود له يولدها أمه .

«وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ» ؛ أى : على وارث المولود أن لا يضار أمه .

وقيل : معناه : وعلى الوارث الإتفاق على المولود .

٢٣٤ — وَالَّذِينَ يَتُوفُونَ مِنْكُمْ وَيُتْرَكُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَجَّسْنَ بِأَنفُسِهِنَّ

أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ...

«وَالَّذِينَ يُتُوفُونَ مِنْكُمْ» . الذين ، مبتدا .

وفي تقدير خبر الابتداء اختلاف ، لعدم ما يعود على الابتداء من خبره :

قال الأخفش : « يترجس » الخبر ، وفي الكلام حذف المائد على البدأ ؛ تقديره : يترجس بأنفسهم بدم .
أو بدموتهم ، ثم حذف ، إذ قد علم أن الترجس إنما يكون بعد موت الأزواج .

وقال الكسائي : تقدير الخبر : يترجس أزواجهم .

وقال اللبرد : التقدير : وينذر أزواجهم أزواجاً يترجس بأنفسهم .

وقيل : الحذف إنما هو في أول الكلام ؛ تقديره : وأزواج الذين يتوفون منكم يترجس بأنفسهم .

وقياس قول سيويه : إن الخبر محذوف ؛ تقديره : وفيما ينلى عليكم الذين يتوفون منكم ، مثل : (والسارق
والسارقة) المائدة : ٣٨

٢٣٥ - ... ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح ...

« ولكن لا تواعدوهن سرا » ؛ أى : على سر ؛ أى : على نكاح .

لأن جملة من السر ، الذى هو الإخفاء ، كان نصبه على الحال من الضمر في « تواعدوهن » ، وتقديره : ولكن
لا تواعدوهن النكاح مـبارين ، لا مظهرين له .

« إلا أن تقولوا قولا معروفا » : أن ، في موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .

« ولا تعزموا عقدة النكاح » ؛ أى : على عقدة ، فذا حذف الحرف نصب ، كما تقول : ضرب زيد
الظاهر والبطن ؛ أى : على الظاهر وعلى البطن .

وقيل : « عقدة » ، منصوب على المصدر ، و « تعزموا » بمعنى : تعقدوا .

٢٣٦ - ... متاعاً بالمعروف حقاً على المحسنين

« متاعاً » : نصب على المصدر . وقيل : حال .

٢٣٧ - ... نصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذى يده عقدة النكاح ...

« فنصف ما فرضتم » : نصف ، مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقديره : فليكم نصف ما فرضتم .

ونو نصب في الكلام جاز ، على معنى : فأدوا نصف ما فرضتم .

٢٤٠ - والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم

متاعاً إلى الحول غير إخراج ...

« والذين يتوفون منكم » : الذين : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : بوصون وصية .

وإن رُفِعت «وصية» ، تُقَدِّره : تعليلهم وصية ، برفع «وصية» بالابتداء ، و «عليهم» للضرر ، خبرها ،
والجملته خبر «الدين» .

«مَتَاعاً» : مصدر ، عند الأخفش ؛ وحال ، عند اللبرد ، على تقدير : ذوى متاع .

«غَيْرَ إِخْرَاجٍ» : نصب «غير» على المصدر ، عند الأخفش ؛ تقديره : لا إخراجاً ، ثم جعل «غير»
موضع «لا» ، فأعرابها بمثل إعراب ما أُضيفت إليه ، وهو «الإخراج» .

وقيل : «غير» ينصب بحذف الجار ، كأن تقديره : من غير إخراج ؛ فلما حذف «من» انتصب
انتصاب المفعول به .

وقيل : انتصب على الحال من اللوحين للتوفيق ؛ تقديره : متاعاً إلى الحول غير ذوى إخراج ؛ أى : غير مخرجين لمن .

٢٤١ - والمطلقات متاع بالمعروف حقاً على التقين

«حَقّاً عَلَى الْمُتَّقِينَ» : حقاً ، مصدر ، و «على» متعلقة بالفعل المضمَر الناصب لـ «حق» .

٢٤٥ - من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له

«مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ» : من ، مبتدأ . و «ذا» خبر . و «الذى» نعت لـ «ذا» ، أو بدل
منه ، ومثله : «من ذا الذى يشفع عنده» الآية : ٢٥٥ ، ولا يحسن أن تكون «ذا» و «من» اسماً واحداً ،
كما كانت مع «ما» ؛ لأن «ما» مبهمة ، فزيدت «ذا» معها ، لأنها مبهمة مثلها ، وليس «من» كذلك في الإبهام .
«قَرْضاً» : اسم للمصدر .

«فَيُضَاعِفُهُ لَهُ» : من رنعه عطفه على ما فى الصلة ، وهو «يقرض» ، ويجوز رنعه على القطع عما قبله .
ومن نصبه حمله على العطف بالفاء على المعنى دون اللفظ ، فنصبه ؛ ووجه نصبه له أنه حمله على المعنى فأضمر بعد
الفاء «أن» ليكون مع الفعل مصدراً ، فيعطف مصدراً على مصدر ، فلما أضمر «أن» نصبت الفعل .

ومعنى حمله على المعنى : أن معنى «من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً» : من يكن منه قرض يبيعه أضعافاً ،
فلما كان معنى صدر الكلام المصدر ، حمل الباقي المظروف بالفاء مصدراً ، ليعطف مصدراً على مصدر ، فاحتاج إلى
إضمار «أن» ليكون مع الفعل مصدراً ، فنصبت الفعل ؛ فالفاء عاطفة للترتيب على أصلها فى باب العطف .
ولا يحسن أن يجعل «فيضاعفه» ، فى قراءة من نصب ، جواب الاستفهام بالفاء ؛ لأن «القرض» ليس مستهتماً
عنه ، إنما الاستفهام عن فاعل ، ألا ترى أنك لو قلت : أزيد يقرضنى فأشكره ؟ لم يحز النصب على جواب
الاستفهام ، وجاز على الحمل على الذى ، كما مر فى تفسير الآية ؛ لأن الاستفهام لم يقع على «القرض» إنما وقع

على « زيد » . ولو قلت : أيقضى زيد فأشكره ؟ جاز النصب على جواب الاستفهام ؛ لأن الاستفهام ، من « القرض » وقع .

وقد قيل : إن النصب في الآية على جواب الاستفهام محمول على المعنى ؛ لأن « من يقرض الله » و « من ذا الذي يقرض الله » - واء في المعنى ، والأول عليه أهل التحقيق والنظر والقياس .

٢٤٦ - ألم تر إلى اللأ من بنى إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا
تقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلون قالوا
وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله ...

« نَقَاتِلْ » : جزم ؛ لأنه جواب الطلب ، ولو رفع في الكلام لجاز ، على معنى : ونحن نقاتل . فأما ما روى
عن الضحاك وابن أبي عمير أنهما قرءا بالياء ، فالأحسن فيه الرفع ؛ لأنه نفت لـ « ملك » ، وكذلك قرءا .

ولو جزم على الجواب لجاز ، فالجزم مع النون أجود ، والرفع يجوز ؛ والرفع مع الياء أجود ، والجزم يجوز .
« أن لا تقاتلوا » : أن ، في موضع نصب خبر « عسى » ، فهي وما بعدها مصدر لا يحسن اللفظ به بعد
« عسى » ؛ لأن المصدر لا يدل على زمان محصل ، و « عسى » تحتاج إلى أن يؤول بعدها بلفظ المستقبل ، ولا تستعمل
« عسى » إلا مع « أن » إلا في شعر .

« وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَقَاتِلَ » : أن ، في موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : وما لنا في أن لا نقاتل .
وقال الأخفش : « أن » ، زائدة .

٢٤٧ - وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا .
« مَلِكًا » : نصب على الحال ، من « طالوت » .

٢٤٨ - وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ
رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ .
« فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من « التابوت » .
« تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ » : في موضع الحال من « التابوت » أيضاً .

٢٤٩ - فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلاً منهم فدا جاوز
هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بالجنود قال الذين يظنون أنهم
ملاقو ربهم كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين
« إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ » : من ، في موضع نصب على الاستثناء من الضمير في « يطعمه » .

« كَمْ مِنْ رَفَّةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ » : كم ، في موضع رفع بالابتداء ، و « غَلَبَتْ » خبرها .

٢٥١ - ... ولولا دفعُ الله الناسَ بعضهم ببعض لفسدت الأرض .

« يَمُض » : في موضع للفعول .

٢٥٢ - تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وإنا لك لمن المرسلين

« نَتْلُوها » : في موضع الحال ، من « آيات الله » .

٢٥٣ - تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كُلم الله ورفع بعضهم درجات .

« تلك الرسل فضلنا » : ابتداء ، و « الرسل » عطف بيان ، و « فضلنا » ، وما بعده ، الخبر .

« مِنْهُمْ مَنْ كُلمَ الله » : من ، ابتداء ، و « مِنْهُمْ » الخبر ، والماء محذوفة من « كُلم » ؛ أى : كلمة الله .
و « تلك » : اسم مبهم ، والتاء ، هو الاسم ، واللام دخلت لتدل على بُعد المشار إليه ، والكاف ، للخطاب ، لاموضع لها من الإعراب .

« دَرَجَات » ؛ أى : إلى درجات ، فلما حذف « إلى » نصب .

٢٥٤ - يا أيها الذين آمنوا اتقوا بما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه

ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون

« لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَةَ وَلَا شَفَاعَةَ » : كل هذه الجمل في موضع النعت للذكور « ليوم » ؛ والفتح والرفع في هذا بمنزلة « فلا رث ولا نسوق » الآية : ١٩٧ ، إذ هو كله أصله الابتداء والخبر ، والجملة في موضع النعت لـ « يوم » .

٢٥٥ - الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم .

« الله لا إله إلا هو » : ابتداء وخبر ، وهو بدل من موضع « لا إله » . وحقيقته أن « الله » مبتدأ ، و « لا إله » ابتداء ثان ، وخبره محذوف ؛ أى : الله لا إله مبدود إلا هو ، و « إلا هو » بدل من موضع « لا إله » ، والجملة خبر عن « الله » ، وكذلك قوله « لا إله إلا الله » في موضع رفع بالابتداء . والخبر محذوف ، و « إلا الله » بدل من موضع « لا إله » ، وصفة له على الموضع .

وإن شئت جعلت « إلا الله » خبر « لا إله » ، ويجوز للنصب على الاستثناء .

« الْقَيُّومُ » : هو « فيقول » من « قام » ؛ وأصله : « فيوم » ، فلما سبقت الياء الواو ، والأول ساكن ، أبدل من الواو ياء ، وأدغمت الياء في الياء ، وكان الرجوع إلى الياء أخف من رجوع الياء إلى الواو .
وهو نعت لـ « الله » ، أو خبر بعد خبر ، أو بدل من « هو » ، ورفع على إضمار مبتدأ ؛ ومثله « الحي » .

ولو نصب في غير القرآن لجاز على المدح .

« سِنَّةٌ » : أصله : سنة ، ثم حذفت الواو ، كما حذفت في « يسن » ، ونقلت حركة الواو إلى السين
« مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ » : مثل « مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرُسُ » الآية : ٢٤٥ .

٢٥٦ — لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم

« الطَّاغُوت » : هو اسم ، يكون للواحد والجمع ، ويؤنث ويذكر ، وهو مشتق من « طغى » ، لسكنه مقلوب ،
وأصله : « طغيت » مثل : « جبروت » ، ثم قلبت الياء في موضع القين ، فنصار « طيغونا » ، فانقلبت الياء ألفاً
لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فنصار : طاغوتا فأصله « فطوت » مقلوب إلى « فطوت » .

وقد يجوز أن يكون أصل لامه واوا ، فيكون أصله : « فطوت » ؛ لأنه يقال : طغى يطنو ، وطفيت وطفوت
ومثله في القلب والاعتلال والوزن : حاتوت ؛ لأنه من : حنا يحنو ، فأصله : حنوت ، ثم قلب وأعل . ولا يجوز
أن يكون من « حان يحين » لقولهم في الجمع : حوانيت .

« لا انفصام لها » : يجوز أن يكون في موضع نصب ، على الحال من « العروة الوثقى » ، وهى : لا إله إلا الله ،
في قول ابن عباس .

٢٥٨ — ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم . . .

« أن آتاه الله » : مدهول من أجله .

« إذ قال » : العامل في « إذ » : « تر » ، والماء في « ربه » تعود على « الذي » ، وهو نمرود .

٢٥٩ — أو كالتى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها
فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم قال بل لبثت مائة
عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه . . .

« أو كالتى » : الكاف ، في موضع نصب ، معطوفة على معنى الكلام ؛ تقديره ، عند الفراء والكسائى :
هل رأيت كالتى حاج إبراهيم ؟ أو كالتى مر على قرية ؟

« بكم لبثت » : كم ، في موضع نصب على الظرف ، فهى هنا ظرف زمان .

« يتسنه » : يحتمل أن يكون معناه : لم تغير ريحه أو طعمه ، من قولهم : سن الطعام ، إذا تغير ريحه أو طعمه ،
فيكون أصله : يتسنى ، على « يتدمل » بثلاث نون ، فأبدل من الثالثة ألفاً ، لتكرر الأمثال ، فنصار « يتسنى » ،
فحذفت الألف للجزم ، فبقى : يتسن ، فجاء بالماء لبيان حركة التثنية في الوصف .

ويمحتمل أن يكون معناه : لم تغيره السنون ، فـ تكون الهاء فيه أصلية ، لام الفعل ؛ لأن أصلته : سته ، ويكون
سكونها للجزم ، فلا يجوز حذفها في الوصل ولا الوقف .

٢٦٠ — وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف نجبي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي

قال فنخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن

يأتينك سعيًا واعلم أن الله عزيز حكيم

« وإذ قال إبراهيم » : العامل في « إذ » فعل مضمر ؛ تقديره : واذكر يا محمد إذ قال إبراهيم .

« كيف يحيي » : كيف ، في موضع نصب ، وهي سؤال عن حال ؛ تقديره : رب أرني بأي حال يحيي الموتى ؟

« ليطمئن قلبي » : اللام ، متعلقة بفعل مضمر ؛ تقديره : ولكن سألتك ليطمئن قلبي ، أو : ولكن أرني
ليطمئن قلبي .

« على كل جبل منهن جزءا » ؛ أي : على كل جبل من كل واحد جزءا ، وذلك أعظم في القدرة .

« سعيًا » : مصدر في موضع الحال .

٢٦١ — مثل الذين يلقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل

في كل سنبل مائة حبة . . .

« مائة حبة » : ابتداء ، وما قبله خبره ، ويجوز في الكلام « مائة » بالنصب ، على معنى : أنبت مائة حبة .

٢٦٢ — قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم .

« قول معروف » : ابتداء ونسبة ، والخبر محذوف ؛ تقديره : قول معروف أولى بكم .

« ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى » : ابتداء وخبر ، و « يتبعها » نعت لـ « صدقة » في موضع خفض

« أذى » : مقصور ، لا يظهر فيه الإعراب ، كهدى ، وموضعه رفع بفعله .

٢٦٣ — يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالنساء والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس

ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثل كمثل صفوان عليه تراب . . .

« كالذي ينفق » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : إبطالا كالذي ؛ وكذلك :

« رئاء » ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : إلتافا رئاء .

ويجوز أن يكون « رئاء » مفعولا من أجله .

ويجوز أن يكون في موضع الحال .

« صفوان » ، عند الكسائي : واحد ، وجمعه : صفى ، صفى ، ورسى .

وقيل : يجوز أن يكون جمعاً وواحداً .

وقيل : صفوان ، بكسر الأول ، جمع : « صفى » ، كأنخ وإخوان .

وقال الأخفش : صفوان ، بالفتح : جمع : صفوانة ، وإنما قال « عليه » : لأن الجمع يذكر .

« عليه تراب » : ابتداء وخبر ، في موضع خفض ، نعت لـ « صفوان » .

٢٦٥ — ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة بربوة

أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين . . .

« ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً » : كلاهما مفعول من أجله .

« أصابها وابل » : في موضع خفض على النعت لـ « جنة » ، أو لـ « ربوة » ؛ كما تقول : مرت بجارية

دار اشتراها زيد .

٢٦٦ — أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار

له فيها من كل الثمرات . . .

« من نخيل وأعناب » : في موضع رفع ، نعت لـ « جنة » .

« تجري من تحتها » : نعت ثان ، أو في موضع نصب على الحال من « جنة » ؛ لأنها قد نعت .

وجوز أن يكون خبر « كلن » .

٢٦٨ — الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء . . .

« الشيطان يعدكم » : شيطان ، فاعل من : شيطن ، إذا بعد ، ولا يجوز أن يكون « فعلان » من شيط ،

وشاط ، لأن سيويه حكى : شيطنه فشيطن ، فلو كان من « شاط » ، لكان : شيطته ، على وزن « فعلته » ،

وأيضاً هذا البناء في كلام العرب ، وهو إذا : فعلته ، كيظهرته ، فالتون ، أصلية والياء زائدة ، فلا بد أن يكون

التون لاماً ، وأن يكون « شيطان » : فاعله ، من « شيطن » ، إذا بعد ، كأنه لما بعد من رحمة الله سمى بذلك .

٢٧٠ — وما أعتقتم من ثقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه . . .

« وما أعتقتم » : في موضع نصب ، بوقوع الفعل الذي بعده عليه ؛ وهو شرط .

« فإن الله يعلمه » : الهاء ، يعود على النذر ؛ أو : على الإعتاق .

٢٧١ - إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم

ويكدر عنكم - من سيئاتكم والله بما تعملون خبير

« قَنَعِمًا هـ » : في « نعم » أربع لغات : نعيم ، مثل « علم » : ورنعيم ، بكسر النون والعين ، لأنه حرف حلق يقيمه ما قبله في الحركة في أكثر اللغات ؛ ونعم ، بترك النون مفتوحة على أصلها ، وتتمكن العين استخفافا ، ونعم ، بكسر النون لكسرة العين ، ثم تسكن العين استخفافا .

لمن كسر النون والعين من القراء ، احتمال أن يكون كسر العين على لغة من كسرها وأنبع النون بها ، ويحتمل أن يكون على لغة من أسكن العين مع الإدغام . وهذا محال لا يجوز ، ولا يتمكن في النطق .

ومن فتح النون وكسر العين ، جاز أن يكون جرادة على لغة من قال : نعيم ، كعلم . ويجوز أن يكون ، أسكن العين استخفافا فلما ، اتصلت بالمدغم كسرها لالتقاء الساكنين .

و « ما » : في موضع نصب ، على التفسير . وفي « نعم » مرفوع ، وهو ضمير الصدقات ، و « هي » مبتدأ ، وما قبلها الخبر ؛ تقديره : إن تبدوا الصدقات فهي نعم شيئا .

« وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ » : من جزم عطفه على موضع « الفاء » في قوله « فهو خير لكم » ؛ ومن رفع فعل القطع ، ومن قرأ بالنون ورفع ، قدره : ونحن نكفر ، ومن قرأ بالياء ورفع ، قدره : والله يكفر عنكم .

٢٧٢ - لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْرَءُوا لَهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ إِذَا قَامُوا فِي الْمَسَاجِدِ وَالْمَسَاجِدِ هُنَّ أَسْوَأُ مِنْ أَنْ يَتَذَكَّرُوا فِيهَا وَلَئِنْ سَأَلْتُمْ لَتَنفَقُوا مِنْ خَيْرِ

فَلَا تَنفَقُوا وَمَا تَنفَقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تَنفَقُوا مِنْ خَيْرِ يَوْفٍ إِلَيْكُمْ

وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ

« وما تنفقوا » : ما ، في موضع نصب بوقوع الفعل الذي بعده عليه ، وهو شرط .

« وما تنفقون » : ما ، حرف نافية .

« وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ » : ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال ، من الكفاف والهم في « إليكم » .

٢٧٣ - لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ

الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَصُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسَيِّئِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا ...

« لِلْفُقَرَاءِ » : اللام ، متعلقة بمحذوف ؛ تقديره : أعطوا للفقراء .

« لَا يَسْتَطِيعُونَ كَضْرِباً فِي الْأَرْضِ » : في موضع نصب على الحال من الضمر في « أحصروا » ، و « يحسبهم » حال من « الفقراء » أيضاً ، وكذلك « تعرفهم » ، وكذلك « لا يسألون الناس إلحافاً » . ويحسن أن يكون ذلك كله حالاً من الضمر في « أحصروا » . ويحتمل أن يكون ذلك كله منقطعاً عما قبله لا موضع له من الإعراب ، و « إلحافاً » : مصدر في موضع الحال .

٢٧٤ — الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلم أجرم

عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

« الذين ينفقون أموالهم » : ابتداء وخبر .

« سرا وعلانية » : حالان من الضمر ، في « ينفقون » .

« فلم أجرم » : ابتداء وخبر أيضاً ، ودخلت الفاء ، لما في « الذين » من الإبهام ، فشابهه بإبهامه الإبهام الذي في الشرط ، فذلت الفاء في جوابه على الشابهة بالشرط ، وإنما تشابه « الذي » الشرط إذا كان في صلتة فعل ، نحو : الذي يأتيني فله درهم ، ولو قلت : الذي زيد في داره فله درهم ، صحيح دعوى الفاء في خبره ، إذا لا فعل في صلتة ، ولا يكون هذا في « الذي » إلا إذا لم يدخل عليه عامل يغير معناه ، فإن دخل عليه ما يغير معناه لم يجوز دخول الفاء في خبره ، نحو : إن الذي يقوم زيد ، وأبت الذي يخرج عمرو : فلا يجوز دخول الفاء في خبره لتغير معناه ، إذا دخل عليه .

٢٧٥ — الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان

من الس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم

الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف ...

« الذين يأكلون » : ابتداء ، وخبره : « لا يقومون » وما بعده .

« الربا » : من الواو ، وتثنيته : ربوان ، عند سيوريه ، بالآلف . وقال الكوفيون : بالياء . ويثنى بالياء لأجل الكسرة التي في أوله ، وكذلك يقولون في ذوات الواو الثلاثية إذا انكسر الأول أو انضم ، نحو : ربا ، وضحي ؛ فإن افتتح الأول كتبوه بالآلف وبنوه بالآلف ، كما قال البصريون ، نحو : صفا .

« فمن جاءه موعظة » : ذكر « جاءه » حمله على المعنى ؛ لأنه بمعنى : فمن جاءه وعظ .

وقيل : ذكر ؛ لأن تأنيث للموعظة غير حقيقي ، إذ لا ذكر لها من لفظها .

وقيل : ذكر ؛ لأنه فرق بين فعل لاؤث وبينه بالهاء .

٢٨٠ — وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا

خير لكم إن كنتم تعلمون

« وإن كان ذو عسرة » : كان ، تامة لا تحتاج إلى خبر ؛ تقديره : إن وقع ذو عسرة فهو شائع في كل الناس . ولو نصب « ذا » على خبر « كان » لصار مخصوصاً في قوم ناعتاً لهم ، لهذه العلة أجمع للقراء المشهورون على رفع « ذو » .

« فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ » : ابتداء وخبر ، وهو من التأخير .

« وَأَنْ تَصَدَّقُوا » : أن ، في موضع رفع على الابتداء ، و « خير » خبره .

٢٨١ — وانتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ...

« تَرْجِعُونَ فِيهِ » : في موضع نصب ، نعت لـ « يوم » .

٢٨٢ — واشتهدوا شهدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من

الشهاد أن تضل إحداها فتذكر إحداها الأخرى ولا يَأْبُ الشهاد إذا مادعوا ولا تساموا

أن تسكتوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله ذلكم أفسط عند الله وأقوم للشهادة وأدق

ألا تزنابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم

جناح ألا تسكتوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار

كاتب ولا شهيد ..

« فَرَجُلٍ وَامْرَأَتَانِ » : ابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : فرجل وامرأتان يقومان مقام الرجلين . وفي

« يَكُونُ » ضمير « الشهادين » ، وهو اسم « كان » ، و « رجلين » خبرها .

وقيل : للتقدير : فرجل وامرأتان يشهدون . وهذا الخبر المحذوف هو العامل في « أن تضل » .

« أَنْ تَضِلَّ » : موضع نصب ، والعامل فيه الخبر المحذوف ، وهو « يشهدون » ، على تقدير : « لأن » ، كما

تقول : أعددت الخسبة ليجل الحائط فأدعته ؛ وكقول الشاعر :

« فموت ما تلد الوالد »

فأخير جاقبة الأمر وسيله .

ومن كسر « أن » جعله شرطاً ، وموضع الشرط وجوابه رفع ؛ نعت لـ « امرأتين » .

« مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّاهِدِينَ » : في موضع رفع ، صفة لـ « رجل وامرأتين » . ولا يدخل معهم في الصفة

« شَهِيدِينَ » ، لاختلاف الإعراب في اللوْضَمِينَ ، ولا يحسن أن يعمل في « أن تَضِلَّ » : « فاستشهدوا » ، لأنهم لم يؤمروا بالإشهاد لأن تَضِلَّ إحدى للرأتين .

« صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا » ، حالان من الماء في « تَكْتُبُوهُ » ، وهي عائدة على « الدين » .

« أَلَا تَرْتَابُوا » : أن ، في موضع نصب ؛ تقديره : وأدنى من أن لا ترتابوا .

« إِلَّا أَنْ تَسْكُونَ تِجَارَةً » : أن ، في موضع نصب على الاستثناء للنقطع .

ومن رفع « تجارة » جعل « كان » بمعنى : وقع وحدث ، و« تدبرونها » : نعمت للتجارة .
وقيل : هو خبر « كان » .

ومن نصب « تجارة » ضمير في « كان » اسمها ؛ وتقديره : إلا أن تكون التجارة تجارة مدارة بينكم .

« أَنْ لَا تَكْتُبُوهَا » : أن ، في موضع نصب ؛ تقديره ، فليس عليكم جناح في أن لا تكتبوها .

« وَلَا يُخْتَارُ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ » : يجوز أن يكونا فاعلين ، ويكون « يضار » يفاعل .

ويجوز أن يكونا مفعولين لم يسم فاعلها ، ويكون « يضار » يفاعل . والأحسن أن يكون « يفاعل » ، لأن بعده : « وَإِنْ تَعْلَمُوا فَإِنَّهُ نَسَقَ بِكُمْ » ، يخاطب الشهود ، والماء في « فَإِنَّهُ » تعود على « الدين » ؛ وقيل : بل تعود على المطلوب .

٢٨٣ - وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سِرٍّ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم

بَعْضًا فليؤدِّ الَّذِي أَوْثَقَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ

يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَالْقَفْ عَمَّا تَكْتُمُونَ عَلِيمٌ

« فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ » : فَرِهَانٌ ، مبتدأ ، والخبر مخفوف ؛ تقديره : فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ تكفى من ذلك .

و « رِهَانٌ » : جمع : رَهْنٌ ، كجفل وجفال .

ومن قرأ « فَرِهَانٌ » ، فهو جمع : رِهَانٌ ، ككتاب وكتب ، ومن أسكن الماء نعل الاستغناء .

وقد قيل : إن « رُهْنًا » ، جمع رَهْنٍ ، كسقف وسقف .

« فَلْيُؤدِّ الَّذِي أَوْثَقَ » : الياء التي في اللفظ في « الَّذِي » ، في قراءة ورش ، بدل من الهمزة الساكنة

التي هي فاء الفعل في « أَوْثَقَ » ، وياء « الَّذِي » ، حذف لالتقاء الساكنين ، كما حذف إذا خافت الهمزة .

« فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ » : آثِمٌ ، خبر « إِنَّ » ، و « قَلْبُهُ » رفع بفعله ، وهو : آثِمٌ .

ويجوز أن يرفع « آثِمٌ » بالابتداء ، و « قَلْبُهُ » بفعله ، ويسد مسد الخبر . والجملة خبر « إِنَّ » .

ويجوز أن يرفع « القلب » بالابتداء ، و « آثم » خبره ، والجملة خبر « إن » .
أو أن يجعل « آثم » خبر « إن » ، « وقلبه » بدل من الضمير في « آثم » ، وهو بدل البعض من الكل .
وأجاز أبو حاتم نصب « قلبه » بـ « آثم » ؛ فنصب على التفسير ؛ وهو بعيد ؛ لأنه معرفة .

٢٨٤ - لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم

به الله فيعلم لمن يشاء ويغيب من يشاء والله على كل شيء قدير

« فَيَعْلَمُ لِمَنِ يَشَاءُ وَيُغِيبُ لِمَنِ يَشَاءُ » : من جزم عطف على « يحاسبكم » ، الذي هو جواب الشرط .

وروى عن ابن عباس والأعرج أنها قرآء بالنصب ، على إخمارة « أن » ، وهو عطف على المعنى كما قدمنا في « فيضائه » ؛ فالهاء لمطف مصدر على مصدر حلا على للمعنى الأول .

وقرأ عاصم وابن عامر : بالرفع ، على القطع من الأول .

٢٨٥ - آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه

ورسوله لا نفرق بين أحد من رسوله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير

« كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ » : ابتداء وخبر . و « آمن » ؛ لأنه حمل على لفظ « كل » ، ولو حمل على المعنى لقال : كل آمنوا .

« تَسْمِعُنَا وَأُطِيعُنَا » : معناه : قبلنا ما أمرتنا به ، ومنه قول المصلي : سمع الله لمن حمده ؛ أي : قبل منه حمده . ولفظه لفظ الخبر ، ومعناه الدعاء والطلب ؛ مثل قولك : غفر الله لي ، معناه : اللهم اغفر لي .

٢٨٦ - لا يكلف الله نقلاً إلا وسعها لها بما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا

إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا

ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا

فانصرنا على القوم الكافرين

« لَا تُؤَاخِذُنَا ، وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا ، وَلَا تُحِمِّلْنَا » : لفظه كله لفظ النهي ، ومعناه : الطلب ، وهو مجزوم .

« وَلَا تُؤَاخِذْنَا » : حكى الأخفش ، آخذ الله بذلك ، وواخذه ، لغتان .

« وَاَعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا » ، فانصرنا ، معناه : لفظه كله لفظ الأمر ، ومعناه : الطلب ، وهو مبني على الوقف عند البصريين ، ومجزوم عند الكوفيين .

« رَبَّنَا » : نداء مضاف .

سورة آل عمران

١ - الم

« الم » : مثل : « الم ذلك » البقرة : ١ ، ٢ ، فأما فتحة الميم ، فيجوز أن تكون فتحت لسكونها وسكون اللام بعدها ، ويجوز أن تكون فتحت ؛ لأنه نوى عليها الوقف ، فأقيت عليها حركة ألف الوصل المبتدأ بها ، كما قال : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، فأنقوا حركة همزة وأربعة « على الهاء من » ثلاثة « وزكوها على حالها ، ولم يقلبوها ثام عند تحريكها ، إذ النية فيها الوقف .

وقال ابن كيسان : ألف « الله » ، وكل الف مع لام التعريف ، ألف قطع ، بمنزلة « قد » ، وإناء وصلت لكثرة الاستعمال ، فمن حرك اللام التي عليها حركة همزة التي بمنزلة الكاف من « قد » ، ففتحها بفتحة همزة .
وأجاز الأخفش كسر الميم لالتقاء الساكنين ؛ وهو غلط لا قياس له ، انقله

٢ - الله لا إله إلا هو الحي القيوم

« الله لا إله إلا هو » : الله ، مبتدأ . وخبره « نزل عليك الكتاب » الآية : ٣ .
« لا إله إلا هو » : لا إله ، في موضع رفع بالابتداء ، وخبره محذوف ، و « إله » هو بدل من موضع « لا إله » .
وقيل : هو ابتداء وخبر ، في موضع الحال من « الله » .

وقيل : من الضمير في « نزل » ؛ تقديره : الله نزل عليك الكتاب متوحدا بالربوبية .
وقيل : هو بدل من موضع « لا إله » .

« الحي القيوم » : نعتان لله . و « القيوم » فيقول ، من : قام بالأمر .

٣ - نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل

« بالحق » : في موضع الحال من « الكتاب » ، بالباء متعلقة بمحذوف ؛ تقديره : نزل عليك الكتاب ثابتا بالحق . ولا تعلق الباء بـ « نزل » ؛ لأنه قد تعدى إلى ثالث .

« مصدقا » : حال من الضمير في « بالحق » ؛ تقديره : نزل عليك الكتاب محققا مصدقا لما بين يديه ؛
وما حالان مؤكدان .

« التوراة » : وزنها : فوعلة ، وأصلها : وورية ، مشتقة من : وري الزند ، فالتاء بدل من واو ، ومن :

ورى الزند ، ومن قوله : « تورون » الواقعة : ٧١ ، وقوله : فالوريات « قدحا » المعاديات : ٤ ، وقلت
البناء ألها لتحركها وانفتاح ما قبلها ؛ هذا مذهب البصريين .

وقال الكوفيون : وزنها : تفعلة ، من : وري الزند ، أيضاً ، فالتاء غير متقلبة عندهم من واو ، أصلها
عندهم : تورية ، وهذا قليل في الكلام ، و « فوعلة » كثير في الكلام ، فحمله على الأكثر أولى ، وأيضاً فإن التاء
لم تكثر زيادتها في الكلام كما كثرت زيادة الواو ثانية .

٧ — هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب
وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فينبغون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
والتفاد تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل
من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الأبواب

« ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله » : مفعولان من أجلها .

« والراسخون في العلم » : عطف على « الله » جل ذكره ، فهم يعلمون للتشابه ، ولذلك وصلهم الله بالرسوخ
في العلم ، ولو كانوا جهالاً بعمرة التشابه ما وصلهم الله بالرسوخ في العلم .

فأما ما روى عن ابن عباس أنه قرأ : « ويقول الراسخون في العلم آمنا به » ، فهي قراءة تخالف المصحف ؛ وإن
صححت فتأويلها : ما يحله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به ، ثم أظهر الضمير الذي في « يقولون » ،
فقال : ويقول الراسخون . و « الهاء » في « تأويله » تعود على « التشابه » ؛ وقيل : تعود على « الكتاب » ،
وهو القرآن كله .

١١ — كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا . . .

« كذاب آل فرعون » : المكاف ، في موضع نصب ، على النعت لمصدر محذوف ؛ تقديره ، عن القراء :
كفرت العرب بكفرا ككفر آل فرعون ؛ وفي هذا القول إيهام للتعرف بين الصلة والوصول .

١٣ — قد كان لكم آية في فئتين التقاتلة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة

يرونها مثلهم رأى العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لنبوة لأولى الأبصار

« فئكة » ؛ أى : إحداهما فئة .

« تُقَاتَل » . في موضع النعت لـ « فئة » ، ولو خفضت على البدل من « فئتين » لجاز ، وهي قراءة الحسين
وجاهد ، ويكون « أخرى » في موضع خفض .

« وأخرى » : في موضع رفع على خبر الابتداء ، وهي صفة قامت مقام الوصف ، وهو « فئة » ؛ تقديره :
والأخرى فئة أخرى كافرة .

ويجوز النصب فيما على الحال ؛ أي : اتقنا غفلتين .

« يَرْكُوتُهُمْ » : من قرأ بالثناء ، فهو منصوب على الحال من الكاف والهم في « لكم » ، أو في موضع
رفع على التعتل « أخرى » ، أو في موضع خفض على التعتل « أخرى » ، إن جعلتها في موضع خفض على العطف
على « فئة » ، في قراءة من خفضها على البدل من « فئتين » .

والخطاب في « لكم » لليهود ؛ وقيل : للمسلمين .

وفي هذه الآية وجوه من الإعراب والمعاني على قدر الاختلاف في رجوع الضمائر في قوله « يرونهم مثليهم »
وعلى اختلاف المعاني في قراءة من قرأ بالثناء وبالياء في « يرونهم » .

« مِثْلَيْهِمْ » : نصب على الحال من الهاء والهم في « يرونهم » ؛ لأنه من رؤية البصر ، بدلالة قوله
« رأى العين » ، والضمير المنصوب في « يرونهم » يعود على الفئة الأخرى الكافرة ، والمرفوع ، في قراءة من قرأ
بالياء ، يعود على الفئة المقاتلة في سبيل الله ؛ والهاء والهم في « مثليهم » يعودان على الفئة للمقاتلة في سبيل الله .

هذا آيين الأقوال ، وفيها اختلاف كثير .

١٤ - . . . ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب

« والله عنده حسن المآب » : الله ، مبتدأ ، و « حسن » ابتداء ثان ؛ و « عنده » خبر « حسن » ،
و « حسن » وخبره خبر عن « الله » .

و « المآب » : وزنه : مفعول ، وأصله : مأوب ، ثم نقلت حركة الواو على الهمزة ، وأبدل من الواو ألف ، مثل :
مقال ، ومكال .

١٥ - قل أؤنبشكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات

نحري من تحتها الأنهار . . .

« جَنَّات » : ابتداء ، و « للذين » الخبر ، واللام متعلقة بالخبر المحذوف ، الذي قامت اللام مقامه ، بمنزلة
توكل : لله الحمد .

ويجوز الخفض في « جنات » على البدل من « بخير » ، على أن يجعل اللام في « للذين » متعلقة بـ « أؤنبشكم » ،

أو تجعلها صفة لـ « خير » ؛ ولو جعلت اللام متعلقة بمحذوف قامت مقامه لم يجوز خفض « جنات » ؛ لأن حروف الجر والظروف إذا تطلعت بمحذوف تقوم مقامه صار فيها ضمير مقدر مرفوع ، واحتاجت إلى ابتداء يعود عليه ذلك للضمير ، كقولك : لزيد مال ، ولى المدار زيد ، وخلقت عمرو ؛ فلا بد من رفع « جنات » إذا تطلعت للام بمحذوف .

ولو قدرت أن تعلق اللام بمحذوف ، على أن لا ضمير فيها ، رفعت « جنات » جعلها ؛ وهو مذهب الأخفش في رفعه ما بعد الظروف وحروف الخفض بالاستقرار . وإنما يحسن ذلك عند حذاق النحويين إذا كانت الظروف ، أو حروف الخفض ، صفة لما قبلها ، فليئذ يتمكن ويحسن رفع الاسم بالاستقرار ، وكذلك إن كانت أحوالاً عما قبلها .

١٦ — الذين يقولون ربنا إنا آثمنا فاغفر لنا ذنوبنا ولنا عذاب النار

« الدين » ، في موضع الخفض . بدل من « للذين اتقوا » الآية : ١٥ ، وإن شئت : في موضع رفع على تقدير « هم » ، وإن شئت : في موضع نصب على المدح .

١٧ — الصابرين والصادقين والقائمين . . .

« الصَّابِرِينَ » : بدل من « الدين » ، على اختلاف الوجوه المذكورة .

١٨ — شهد الله أنه لا إله إلا هو ولللائكة وأولو العلم قائماً بالقسط

« قائماً بالقِسط » : حال مؤكدة .

١٩ — إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الدين أوتوا الكتاب إلا من بعد

ما جاءهم العلم بنيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب

من فتح « إن » ، وهى قراءة الكسائي ، جعلها بدلاً من « أن » الأولى في قوله (شهد الله أنه لا إله إلا هو) الآية : ١٧ ، بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .

ويجوز أن يكون البديل بدل الاشتغال ، على تقدير اشتغال الثانى على الأول ؛ لأن الإسلام يشتمل على شرائع كثيرة ، منها التوحيد المتقدم ذكره ، وهو بمنزلة قولك : سلب زيد ثوبه .

ويجوز أن تكون « أن » في موضع خفض بدلاً من « لقسط » ، بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .

« بَنِيًّا بِمَنْتَهُمْ » ، مفعول من أجله ؛ وليل : حال من « الدين » .

« وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ » : من ، شرط ، في موضع رفع بالابتداء ، « فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ » :

غيره ، والفاء ، بجواب الشرط ، والمائد على البتداء من خبره محذوف ؛ تقديره : سريع الحساب له .

ويجوز رفع « يكفر » ، على أن يجعل « من » بمعنى « الذي » ، وتقدير حذف « له » من الخبر .

٢٠ — فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن ..

« وَمَنْ اتَّبَعْنِي » : من ، في موضع رفع ، عطف على التاء في « أسلمت »

ويجوز أن يكون مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقديره : ومن اتبعني أسلم وجهه لله .

ويجوز أن يكون في موضع خفض عطفاً على « الله » .

٢١ — إِنْ الدِّينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الدِّينَ

يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ

« فَبَشِّرْهُمْ » خبر « إِنْ الدِّينَ يَكْفُرُونَ » ، ودخلت الفاء للإيهام الذي في « الذي » ، وكون الفعل في صلة

« الذي » ، مع أن « الذي » لم يغير معناه العامل ، فلا يتم دخول الفاء في خبر « الذي » حتى يكون للفعل في صلاته ،

ويكون لم يدخل عليه عامل يغير معناه ، فهذين الشرطين تدخل الفاء في خبر « الذي » ، فتقصر تقصراً ، أو تقصر واحد

منهما ، لم يجر دخول الفاء في خبره .

٢٣ — أَلَمْ نَرِ إِلَى الدِّينِ أَوْتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ

نُحْكِمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مَرْضُونَ

« وَهُمْ مُعْرِضُونَ » : ابتداء وخبر ، في موضع نعت لـ « فريق » ، أو في موضع الحال ، لأن النكرة قد

نعت ، ولأن الواو واو الحال .

٢٥ — فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْكُمْ لِیَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوَفَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ

مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

« فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْكُمْ » : كيف ، سؤال عن حال ، وهي هنا تهديد ووعد ، وموضع نصب على

الظرف ، والعامل فيها اللغى الذي دلت عليه « كيف » ؛ تقديره : فعل أي حال يكونون حين يجمعون ليوم لا شك

فيه . والعامل في « إذا » ما دلت عليه « كيف » ، والظرف منسج فيها ، تعمل فيها المعاني التي يدل عليها الخطاب ،

بمخلاف للمعولات فهذا أصل يكثر دوره في القرآن والكلام .

« لَا رَيْبَ فِيهِ » : في موضع خفض ، نعت لـ « يوم » .

« وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمير المرفوع في « كسب » .

٢٦ — قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز

من تشاء وتنزل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير

« مَالِكُ الْمُلْكِ » : نصب على ابتداء المضاف ، ولا يجوز عند سيويه أن يكون نعتاً لقوله « اللهم » ، ولا يوصف ،
عنده : « اللهم » ، لأنه قد تغير بما في آخره .

وأجاز غيره من البصريين والكوفيين أن يكون « مالك الملك » صفة لـ « اللهم » ، كما جاز مع « الله » .

« تُوْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ » : في موضع الحال من الضمير في « مالك » ، وكذلك : « وتنزع الملك » ،
وكذلك : « وتعز » و « وتنزل » .

ويجوز أن يكون هذا كله خبر ابتداء محذوف ؛ أي : أنت تؤتي الملك وتنزع الملك .

« بيدك الخير » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمير في « مالك » .

ويجوز أن تكون الجملة خبر ابتداء محذوف ؛ وتقديره : أنت بيدك الخير .

٢٧ — تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ

الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

« تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ » : مثل : « تؤتي الملك من تشاء » الآية : ٢٦ ،
في وجهه .

وكذلك : « تُخْرِجُ » و « تَرْزُقُ » .

٢٨ — ... إِلَّا أَنْ تَقُوا مِنْهُمْ تَقَاةً وَيَحْذَرَكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

« تَقَاةً » : وزنها : قَمَعَةٌ ، وأصلها : وقية ، أبدلوا من الواو تاء ، فصارت : تَقِيَّةٌ ، ثم قلبت الياء
الها ، لتحركها واعتناح ما قبلها ، فصارت : تَقَاةً .

٣٠ — يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء تود

لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد

« يوم تجد » : يوم ، منصوب بـ « يحذركم » ؛ أي : ويحذركم الله نفسه في يوم تجد . وفيه نظر .

ويجوز أن يكون العامل فيه فعلاً مضمرأ ؛ أي : اذكر يا محمد يوم تجد .

ويجوز أن يكون العامل في « يوم » : « المصير » ؛ أي : وإليه المصير في يوم تجد .

ويجوز أن يكون العامل « قدير » ؛ أى : قدير في يوم تجدد .

« مُحضراً » : حال من المضر المحذوف من صلة « ما » ؛ تقديره : ما محمله من خير محضراً .

« وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ » : ما ، في موضع نصب ، عطف على « ما » الأولى ، و « تود » حال من المضر الرفع في « عملت » الثاني ، فإن قطعتها عما قبلها وجعلتها للشرط جزمت « تود » ، فجعله جواباً للشرط وخبر له « ما » .

ويجوز أن تقطعها من الأولى ، على أن تكون بمعنى « النى » ، في موضع رفع بالابتداء ، و « تود » الخبر .

٣٤ - ذرية بعضها من بعض والله سميع علي

« ذُرِّيَّةٌ » : نصب على الحال من الأسماء التي قبلها ، بمعنى : متناسبين بعضهم من بعض .

وقيل : هي بدل عما قبلها .

ووزنها : فُعُولَةٌ ، من : ذَرَأَ اللهُ الخلق . وكان أصلها على هذا : ذُرُوءَةٌ ، فأبدلوا من الهمزة ياءً ، فاجتمع ياء وواو ، والأول ساكن ، فأدغموا الياء في الواو ، على إداغام الثاني في الأول ، وكسرت الراء له لتصح الياء الساكنة المدغمة .

وقيل : ذرية : فعلية ، من ، الذر ، فكان أصل « الذرية » أن تكون اسماً لصغار ولد الرجل ، ثم اتسع فيه . وكان أصلها - على هذا - ذريرة ، ثم أبدلوا من الراء الأخيرة ياءً ، وأدغمت الأولى فيها ، وذلك لاجتماع الراءات ، كما قالوا : نظيت ، في « نظلت » ، لاجتماع النونين .

وقيل : وزن « ذرية » : فُعُولَةٌ ، من . ذررت ، فأصلها - على هذا - ذرورة ، ثم قل لها مثل الوجه المتقدم الذي قبل هذا ، وكسرت الراء المشددة لتصح الياء الساكنة .

٣٥ - إذ قالت امرأة عمران رب إنى نذرت لك ما فى بطنى محرراً

فتقبل منى إنك أنت السميع العليم

« إذ قالت » : للعامل في « إذ » : « سميع علي » ؛ أى : والله سميع علي حين قالت .

وقيل : العامل : « اسطق » الآية : ٣٣ ؛ أى : واسطق آل عمران إذا قالت . وفيه نظر .

وقيل : العامل فيه مضر ؛ تقديره : وإذا ذكر يا محمد إذ قالت ؛ فلي هذا القول بحسن الابتداء بها ، ولا يحسن على غيره .

«مُسْتَعْرَافاً» : حال من « ما » ، وقيل : تقديره : غلاماً محرراً ؛ أى : خالصاً لك . ووقعت «ما» لا يحتمل ، للإيهام ، كما تقول : خذ من عيدي ما عثت .

وحكى سيويه : سبحان ما سبغ الرعد بحمده ؛ وكأفان تعالى (فانكحروا ما طاب لكم) النساء : ٣ والماء ، فى « وضعتها » الآية : ٣٦ ، تعود على « ما » ، ومعناها التأنيث .

٣٦ - فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أتى والله أعلم بما وضعت ...

« وَضَعْتُهَا أَنْثَى » : جال من للضمير المنصوب فى « وضعتها » .

ويجوز أن يكون بدلاً منه .

« والله أعلم بِمَا وَضَعَتْ » : من ضم التاء وأسكن العين لم يتدى بقوله « والله أعلم بما وضعت » ، لأنه من كلام أم مريم ، ومن ضح العين وأسكن التاء ابتداء به ؛ لأنه ليس من كلام أم مريم ، ومثله من كسر التاء وأسكن العين ، وهى قراءة تروى عن ابن عباس .

٣٧ - فقبلها ربهما بقبول حسن وأنبئنا نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً ...

« زَكَرِيَّاه » : همزة للتأنيث ، ولا يجوز أن تكون للإلحاق ؛ لأنه ليس فى أصول الأبنية مثال على وزنه ، فيكون ملحقاً به ، ولا يجوز أن تكون منقلبة ؛ لأن الانقلاب لا يخلو أن يكون من حرف من نفس الكلمة ، ولياء والواو لا يكونان أصلاً فيما كان على أربعة أحرف ، ولا يجوز أن يكون من حروف الإلحاق ، إذ ليس فى أصول الأبنية بناء يكون هذا ملحقاً به .

فلا يجوز أن تكون الهمزة إلا للتأنيث ، وكذلك الكلام على قراءة من قصر الألف التى هى للتأنيث ، لهذه الدلائل .

« كَلِمَاتًا دَخَلَ » : كلما ، ظرف زمان ، والعامل فيه « وجد » ؛ أى : أى وقت دخل عليها وجد عندها رزقاً .

٣٨ - هنا لك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك

ذرية طيبة إنك سميع البطاء

« هَنَّا لَكَ » : ظرف زمان ، والعامل فيه « دعا » ؛ أى : دعا ذكرها ربه فى ذلك الحين .

وقد تكون « هنالك » فى موضع آخر ، ظرف زمان ، وإنما اتسع فيها فوقيت للزمان ، بدلالة الحال والخطاب .

- وربما احتملت الوجهين جميعاً ، نحو قوله : (هنالك الولاية) (الكهف : ٤٤)
وبدل على أن أصلها : المكان ، أنك تقول : اجلس هنالك ، تريد : المكان ، ولا يجوز : سر هنالك ، تريد : الزمان ،
والظرف فوقك « هنا » ، واللام للتأكيد ، والكاف للمخاطب ، ولا موضع لها من الإعراب .
- ٣٩ - فنادته اللاتكة وهو قائم يصلي في الهرب أن الله ييشرك
يحيى مصداقاً بكلمة من الله وسبداً وحضوراً ونبياً من الصالحين
« وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الهاء في « فنادته » ، و « يصلي » في موضع
الحال من الضمير في « قائم » .
- « مصداقاً » : حال من « يحيى » ، أو هي حال مقدرة ؛ وكذلك : وسبداً ، وحضوراً ، ونبياً .
- ٤٠ - قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وامرأى
عاقراً قال كذلك الله يفعل ما يشاء
« عاقراً » : إما جاء بغير هاء ، على التشبيه ، ولو أتى على الفعل لقال : عقرى ، بمعنى : معقورة أى : بها
عقر فمنها من الولد .
- « كذلك الله يفعل » : الكاف ، في موضع نصب ؛ على تقدير : يفعل الله ما يشاء فعلاً كذلك .
- ٤١ - قال رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس
ثلاثة أيام إلا رمزاً واذكر ربك كثيراً وسبح بالعشى والإبكار
« اجعل لى آية » : اجعل ، بمعنى : صير ، فهو يتعدى إلى مفعولين ، أحدهما سر : « لى » ،
و « آية » .
- « أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزاً » : أن ، في موضع رفع خبر « آيتك »
ويجوز رفع « تكلم » ، على أن يضم الكاف في « أن » ؛ أى : آيتك أنك لا تكلم الناس .
و « ثلاثة » : ظرف .
- « إلا رمزاً » : استثناء ليس من الأول ، وكل استثناء ليس من جنس الأول فانوجه فيه النصب .
- « كثيراً » : نعت لمصدر محذوف ؛ أى : ذكر كثيراً .

٤٢ - وإذا قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك...

« وإذا قالت الملائكة » : إذ ، معطوفة على « إذ قالت امرأة عمران » الآية : ٣٥ ، إذا جعلتها في موضع نصب على « واذكر » الآية : ٤١

« أيهم يكفل مريم » : ابتداء ، والجملة « في موضع نصب بامل دل عليه الكلام » تقديره : إذ يلقون أقلامهم ينظرون أيهم يكفل مريم ؟ ولا يعمل العمل في لفظ « أي » ، لأنها استفهام ، ولا يعمل في الاستفهام ما قبله

٤٥ - إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يشرك بكلمة منه اسمه

للمسيح عيسى ابن مريم وجيئاً في الدنيا والآخرة ومن القريبين

« إذا قالت الملائكة » : المامل في « إذا » : « يختصمون » الآية : ٤٤ ؛ أي : يختصمون حين قالت الملائكة .

ويجوز أن يعمل فيها : « وما كنت لديهم » الثاني ، الآية : ٤٤ ، كما عمل الأول في « إذ يلقون » .

« وجيئاً ومن القريبين » ، ويكمل الناس في الهدى وكهلاً ، ومن الصالحين » : كل ذلك حال من « عيسى » .

وكذلك قوله : « ويجله » الآيتان : ٤٦ ، ٤٨

« بكلمة » : من جعلها اسماً لعيسى ، جاز على قوله في غير القرآن « وجيه » بالخفض ، على التثنية « كلمة » .

٤٩ - ورسولا إلى بني إسرائيل أتى قد جئكم بآية من ربكم أتى

أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله ...

« رسولا » : حال من « عيسى » .

وقيل : تقديره : ويجعله رسولا ، فهو مفعول به .

وقيل : هو حال ؛ تقديره : ويكملهم رسولا .

« أتى أخلق » : أن ، بدل من الأولى ؛ والأولى . في موضع نصب على تقدير حذف حرف النقص ؛ تقديره :

بأنى قد جئكم .

ومن كسر « إني » ، نلى القطع والابتداء .

ويجوز أن يكون من فتح « أتى أخلق » يجعلها بدلاً من « أنه » ، فيكون « أن » في موضع خفض .

ويجوز أن يكون في موضع رفع ، على تقدير حذف مبتدأ ؛ تقديره : هي أتى أخلق .

« كهيئة الطير فأنفخ فيه » : الكاف ، في موضع نصب تحت مصدر محذوف ؛ تقديره : خلقاً مثل هيئة

الطير . والهاء في « فيه » تعود على « الهيئة » ، وهي الصورة . والهيئة إنما هي في المصدر اسم الفعل لـ « أنفخ » ،

لكن وقع المصدر موقع للفعول ، كما قال : هذا خلق الله ، أي : مخلوقه ؛ وهذا درهم ضرب الأمير ، أي : مضروبه .

وقد يجوز أن تعود « الهاء » على « المخلوق » ؛ لأن « أخلق » يدل عليه ، إذ هو دال على الخلق من حيث كان مشتقا منه ، وللخلق يدل على المخلوق .

٥٠ — ومصدقاً لما بين يدي من التوراة . . .

« مُصَدِّقًا » : نصب على الحال من « التاء » في « جئكم » الآية : ٤٩ ؛ أى : وجئكم مصدقاً . ولا يحسن أن تعطى « ومصدقاً » على « وجبها » ؛ لأنه يلزم أن يكون اللفظ « لما بين يديه » ، والتلاوة : « لما بين يدي » .

٥٥ — إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافقك إلى ومطهرتك من الدين .

كفروا وجاعل الدين اتبعوك فوق الدين كفروا . . .

« إذ » : في موضع نصب بـ « اذكر » مضمرة .

« وجاعل » : غير معطوف على ما قبلها ، لأنها مخطأ للنبي محمد - ﷺ - والأول لمسى

وقيل : هو معطوف على الأول ، وكلاهما ، لمسى - ﷺ - .

٦٠ — الحق من ربك فلا تكن من المترين

« الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ » : خبر ابتداء محذوف ؛ أى : هو الحق ، وهذا الحق .

٦٢ — إن هذا هو القصص الحق وما من إله إلا الله . . .

« إله » : مبتدأ ، و « من » ، زائدة ، و « إلا الله » خبره ، كما تقول : ما من أحد إلا للنفل شاكر . ف « أحد » ، في موضع رفع بالابتداء ، و « من » ، زائدة للتوكيد ، و « إلا شاكر » ، خبر الابتداء .

ويجوز أن يكون خبر الابتداء محذوفاً . و « إلا الله » بدل من « إله » على الموضع ؛ تقديره : ما إله معبودا وموجودا إلا الله .

٦٤ — قل يا أهل الكتاب تماثلوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم إلا نعبد إلا الله

ولا نشرك به شيئاً . . .

« إلى كلمة سواء » : سواء ، نعت للكلمة .

وقرأ الحسن : سواء ، بالنصب ، على المصدر ، فهو في موضع : امتواء ؛ أى : استواء .

« أَلَا نَعْبُدُ » : أن ، في موضع خفض بدل من « كلمة » .

وإن شئت في موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هي أن لا نعبد .

ويجوز أن يكون معنى « أن » مفسرة ، على أن يحزم « نعبد » و « نشارك » بـ « لا » .

ولو جعلتها مخففة من التثنية رفعت « نعبد » و « نشارك » واضممت الهاء مع « أن » .

٦٨ - إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي . . .

« وَهَذَا النَّبِيُّ » : النبي ، مرفوع على التثنية « هذا » ، أو على البدل ، أو على عطف البيان ؛ و « هذا »

في موضع رفع ، على العطف على « الذي » .

ولو قيل في الكلام : هذا النبي ، بالنصب ، لحسن ، لمطابقة على الهاء في « اتبعوه » .

٧٣ - ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى

أحد مثل ما أوتيتهم . . .

« أن يؤتى » : مفعول بـ « تؤمنوا » ؛ وتقدير الكلام : ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم إلا من

تبع دينكم . فاللام ، على هذا ، زائدة ؛ و « من » في موضع نصب استثناء ليس من الأول

وقيل : التقدير : ولا تصدقوا إلا لمن تبع دينكم بأن يؤتى أحد .

وقال القراء : انقطع الكلام عند قوله « دينكم » ، ثم قال لحمد صلى الله عليه وسلم : قل إن الهدى هدى الله

أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم ؛ فـ « لا » مقدرة .

ويجوز أن تكون اللام غير زائدة ، وتعلق بما دل عليه الكلام ، لأن معنى الكلام : لا تقولوا بأن يؤتى

أحد مثل ما أوتيتهم إلا لمن تبع دينكم ، فيتعلق الخبران بـ « تقولوا » ، كما تقول : أكررت لزيد بالمال ، وجاز

ذلك ، لأن الأول كالظرف فصار بمنزلة قولك : مررت في السوق بزيد .

وإنما دخلت « أحد » لتقدم لفظ النفي في قوله « ولا تؤمنوا » ، فهي نهي ، ولفظه لفظ النفي . فأما من

مده واستفهم — وهي قراءة ابن كثير — فإنه آتى به على معنى الإنكار من اليهود أن يؤتى أحد مثل ما أوتوا ،

حكاية عنهم . فيجوز أن تكون « أن » في موضع رفع بالابتداء ، إذ لا يعمل في « أن » ما قبلها لأجل الاستفهام ،

وخبير الابتداء محذوف ؛ تقديره : أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتهم تصدقون ؟ أو تقولون ؟ ونحوه . وحسن الابتداء

بـ « أن » ، لأنها قد اعتمدت على حرف الاستفهام ، فهو في التثنية بمنزلة : أزيدا ضربته ؟

ويجوز أن يكون « أن » في موضع نصب ، وهو الاختيار ، كما كان في قولك : أزيدا ضربته ؟ النصب الاختيار ،

لأن الاستهـام عن الفعل ، فتضمـر فعلا ، بين الألف وبين « أن » ، تقديره : أنذيتهم أن يؤتى أحد مثل ما أنيتهم؟ أو أنشيتهم؟ أو أنذكرون ، ونحو هذا مما دل عليه الإنكار الذى قصدوا إليه بلفظ الاستهـام ، ودل على قصدهم لهذا المعنى قوله تعالى عنهم فيما قالوا لأصحابهم (أنحدثونهم بما فتح الله عليكم) ٢ : ٧٦ ، يحنون : أنحدثون المسلمين بما وجدتم من صفة نبينهم فى كتابهم ليحاجوكم به عند ربكم .

و «أحد» ، فى قراءة من مد ، بمعنى : واحد ، وإنما جمع فى قوله «أو يحاجوكم به» لأنه رده على معنى «أحد» ، لأنه بمعنى الكثرة ، ولكن «أحد» ، إذ كان فى النفى أقوى فى الدلالة على الكثرة منه إذا كان فى الإيجاب ، حسن دخول «أحد» بعد لفظ الاستهـام ، لأنه بمعنى الإنكار والحجة ، فدخلت «أحد» بعد الحجة المأخوطة بها ، فيصلح أن تكون على أصلها فى العموم ، وليست بمعنى «واحد» .

٧٥ — ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً . . .

« دمت » : من ضم الدال جملته : فعل يعمل ، مثل : قال يقول ، ودام يدوم ؛ ومن كسر الدال ، جملته : فعل يعمل ، مثل خاف يخاف ، على دام يدام ، وكذلك « دمت » فيمن كسر اليم أو ضمها .

٧٨ — وإن منهم لقرىبا يلوون ألسنتهم بالكتاب . . .

« يلوون » : قرا حميد : بواو واحدة مع ضم اللام ، وأصل هذه القراءة : يلوون ، ثم همز الواو الأولى لانضمامها ، ثم ألحق حركة الهمزة على اللام على أصل التخفيف المستعمل فى كلام العرب .

٨٠ — ولا يأمركم أن تتخذوا لللائكة والنبيين أربابا أيا أمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون

« وَلَا يَأْمُرْكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا » : من نصب « يأمركم » عطفه على « أن يؤتبه الله » الآية : ٧٩ ، وعلى « ثم يقول » الآية : ٧٩ ، والضمير فى « يأمركم » لـ « بشر » الآية : ٧٩ ومن رضمه نطمه بما قبله . أو جعل « لا » بمعنى « ليس » ، ويكون للضمير فى « يأمركم » الله جل ذكره .

٨١ — وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه ...

« لما » : من كسر اللام — وهو حمزة — علقها بـ « الأخذ » ؛ أى : أخذ الله الميثاق لما أعطاكم من الكتاب والحكمة ، لأن من أوفى ذلك فهو الأفضل وعليه يؤخذ الميثاق . و « ما » بمعنى « الذى » .

فاما من فتح اللام فهي لام الابتداء ، وهي جواب لما دل عليه الكلام من معنى القسم ، لأن أخذ اليثاق ، إنما يكون بالإيمان والعهود ، فاللام جواب القسم ، و « ما » بمعنى « الذي » في موضع رفع بالابتداء ، والهاء محذوفة من « آتيتكم » ؛ تقديره : آتيتكموه من كتاب ، ١٠١ . كتاب وحكمة » ، و « من » زائدة .

وقيل : الخبر « لنؤمنن به » ، وهو جواب قسم محذوف ؛ تقديره : والله لنؤمنن به . والمائد من الجملة المطبوعة على الصلة على « ما » محمول على المعنى ، عند الأخفش ؛ لأن « مامعكم » معناه : لما أوتيتموه ، كما قال تعالى : (إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) ١٢ : ٩٠ ، فحمله على المعنى والضمير ، إذ هو بمعنى : فإن الله لا يضيع أجرهم ولا بد من تقدير هذا المائد في الجملة المطبوعة على الصلة ، وهي : « ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم » ، فمما جلتان أو صوابين ، حذف الثاني الاختصار ، وقام حرف المطف مقامه ، فلا بد من عائد في الصلتين على الموصولين ؛ ألا ترى لو أنك قلت : الذي قام أبوه ثم الذي منطلق عمرو ، لم يحز حق تقرر : إليه ، ومن أجله ، ونحو ذلك ، فيكون في الجملة المطبوعة ما يعود على « الذي » المحذوف ، كما كان في الجملة التي هي صلة للذي ؛ ثم تأتي بخبر الابتداء بعد ذلك .

ويحتمل أن يكون المائد من الصلة الثانية محذوفاً . يره : ثم جاءكم رسول به ؛ أي : بصديقه ؛ أي : بصديق ما آتيتكموه . وهذا الحرف على قياس ما أجازته الخليل من قولك : ما أنا بالذي قاتلك شيئاً ؛ أي : بالذي هو قاتل . وكما قرئ (تماماً على الذي أحسن) ٦ : ١٥٤ ، بالرفع . هو أحسن ، بالرفع ، ثم حذف للضمير من الصلة ، وإنما يمد هذا الحذف عند البصريين لاتصال الضمير بحرف الجر ، والمحذوف من الكلام هو ضمير وحرف ، فبمد ذلك .

ويجوز أن يكون « ما » في قراءة من فتح اللام ، للشرط ، فيكون في موضع نصب بـ « آتيتكم » ، و « آتيتكم » في موضع جزم بـ « ما » ، و « ثم جاءكم » مطبوع عليه في موضع جزم أيضاً ، وتكون اللام في « لما » لام التأكيد ، وأيدت بجواب القسم ، كما كانت في الوجه الأول ، ولكنها دخلت لتلقي القسم ، بمنزلة اللام في (لئن لم ينته المنافقون) ٣٣ : ٦٠ ، تنذر بإتيان القسم بعدها ، وهو قوله « لنؤمنن به » ، فهي توطئة للقسم وأيدت بجواب القسم ، كما كانت في الوجه الأول ؛ لأن الشرط غير متعلق بما قبله ولا يوصل فيه ما قبله ، فصارت منقطعة بما قبلها ، بخلاف ما إذا جاءت « ما » بمعنى : الذي ؛ لأنه كلام متصل بما قبله وجواب له ، وحذفها جائز ، قال الله تعالى (وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن) ٥ : ٧٣ ، فإذا كانت « ما » للشرط لم « نحتاج الجملة المطبوعة إلى عائد ، كما لم نحتاج إليه الأولى ، ولذلك اختار الخليل وسيبويه ، لما لم يربا في الجملة الثانية عائداً ، جملاها للشرط . وهذا تفسير للآزني وغيره لذهب الخليل وسيبويه .

والهاء في « به » تعود على « ما » ، إذا كانت بمعنى « القى » ، ولا يجوز أن تعود على « رسول » . فإن جملت « ما » لشرط جاز أن تعود على « رسول » . والهاء في « أنصرته » تعود على « رسول » في الوجهين جميعاً .

٨٣ - ... وله أعلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون

« طوعاً وكرهاً » : مصدران في موضع الحال ؛ أى : طائعين ومكرهين .

٨٤ - قل آمنا بالله وما أزل علينا ...

أى : قل قولوا : آمنا ، فالضمير في « آمنا » له أمرين ، والأمر لهم : للنبي - ﷺ - . ويجوز أن يكون الأمر للنبي عليه السلام ، يراد به أمته .

٨٥ - ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

« ديناً » : نصب على البيان ، و« غير » مفعول « يتبع » ، ويجوز أن يكون « غير » حالا ، و« ديناً » مفعول « يتبع » . « وهو في الآخرة من الخاسرين » : الظرف متعلق بما دل عليه الكلام ، وهو خاسر في الآخرة من الخاسرين . ولا يحسن تعلقه بـ « الخاسرين » لتقدم الصلة على الوصول ، إلا أن نجعل الألف واللام للتعريف ، بمعنى « الذى » ، فيحسن .

٨٧ - أولئك جزاؤهم أن عليهم عنة الله ...

« أن عليهم » : في موضع رفع ، خبر « جزاؤهم » ، و« جزاؤهم » وخبره خبر « أولئك » . ويجوز أن يكون « جزاؤهم » بدلاً من « أولئك » ، بدل الاشتغال ، و« أن » خبر « جزاؤهم » .

٨٨ - خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون

« خالدين فيها » : حال من الضمير للندوة في « عليهم » . « لا يخفف عنهم » : مثله ، ويجوز أن يكون منقطعاً من الأول .

٩١ - إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدكم ماله الأرض

ذهباً ولو اتدى به أولئك لهم عذاب أليم ومالهم من ناصرين

« وماتوا وهم كفار » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمير في « ماتوا » . « ومالهم من ناصرين » : ابتداء وخبر ، و« ما » نافية ، و« من » زائدة ، والجملة في موضع الحال من الضمير المخفوض في « لهم » الأول .

٩٦ - إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين

« مباركا وهدى » : حالان من الضمر في « وضع » .

ويجوز الرفع على : هو مبارك وهدى .

ويجوز الخفض على النعت لـ « بيت » .

٩٧ - فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت

من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين

« مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ » : أي : من الآيات مقام إبراهيم ، فهو مبتدا محذوف خبره .

ويجوز أن يكون « مقام » بدلا من « آيات » ، على أن يكون « مقام إبراهيم » : الحرم كله ، فيه آيات كثيرة ، وهو قول مجاهد ، ودليله « ومن دخله كان آمنا » ، يريد : الحرم ، بلا اختلاف .

وقيل : ارتفع على إضمار مبتدا ؛ أي : هو مقام إبراهيم .

« وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا » : من ، مملوئة على « مقام » على وجوهه . ويجوز أن تكون مبتداء منقطعة ، و « كان آمنا » الخبر .

« مَنْ اسْتَطَاعَ » : في موضع خفض بدل من « الناس » ، وهو بدل بعض من كل .

وأجاز الكسائي أن يكون « من » شرطا ، في موضع رفع بالابتداء ، و « استطاع » في موضع جزم بـ « من » ، والجواب محذوف ؛ تقديره : فعله الحج ، ودل على ذلك قوله : « ومن كفر فإن الله » ، هذا شرط بلا اختلاف ، والأول مثله .

وهو عند البصريين منقطع من الأول ، مبتدا شرط ، والماء في « إليه » تعود على « البيت » ، وقيل : على الحج .

٩٩ - قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن بغفونها عوجا

وأنتم شهداء وما الله بخافل عما تعملون

« وأنتم شهداء » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمر المرفوع في « بغفونها » .

١٠١ - وكيف تكفرون بالله وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ...

« وَأَنْتُمْ تُكْفِرُونَ بِاللَّهِ وَأَنْتُمْ تَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ » : ومثله : « وفيكم رسوله » .

١٠٢ - يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون

« تَقَاتِهِ » : « أصله » وفيه ، وقد تقدم عنه في « نقاته » ٢ : ٢٨

« وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ » ابتداء وخبر ، في موضع الحال من المضمرة في « تموتن » ؛ أي : التزموا هذه الحال حتى يأتيكم الموت وأنتم عليها .

١٠٣ - واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم

أعداء نألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً ..

« جميعاً » : حال .

« إخواناً » : خبر « أصبح »

١١١ - لن يضرركم إلا أذى . . .

« إلا أذى » : في موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .

١١٣ - ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون

« لَيْسُوا سَوَاءً » : ليس ، فيها اسمها ، و « سواء » ، خبرها ؛ أي : ليس المؤمنون والمنافقون ، المقدم ذكرهم ، سواء .

« مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ » : ابتداء وخبر

وأجاز القراء رفع « أمة » بـ « سواء » ، فلا يعود على اسم « ليس » من خبره شيء ، وهو لا يجوز ، مع فيج عمل « سواء » ؛ لأنه ليس بجائر على الفعل ، مع أنه يضر في « ليس » ما لا يحتاج إليه ، إذ قد تقدم ذكر الكافرين قال أبو عبيدة : « أمة » اسم « ليس » ، و « سواء » خبرها ، وأن الضمير في « ليس » على لغة من قال : أكلوني البراقبت .

وهذا بعيد ؛ لأن المذكورين قد تقدموا قبل « ليس » ، ولم يتقدم في « أكلوني » شيء ، فليس هذا مثله .

« يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ » : في موضع رفع لتل « آية » ، وكذلك : « وهم يسجدون » موضع الجلاء رفع نمت لـ « أمة » . وإن شئت جعلت موضعها نصبا على الحال من المضمرة في « قائمة » ، أو من « أمة » ، إذا رفضها بـ « سواء » ، ونكون حالا مقدرة ؛ لأن التلاوة لا تكون في السجود ولا في الركوع .

والأحسن في ذلك أن تكون جملة لا موضع لها من الإعراب ؛ لأن النكرة إذا قربت من المعرفة تحسن الحال منها ، كما قال تعالى : (وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا) ٤٦ : ١٢

« آتَاكَ الْغَيْبَ » : نصب على الظرف ، وهو ظرف زمان ، بمعنى : ساعاته ، وواحد : إلى ، وقيل : آتى .

١١٤ - يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين

« يُؤْمِنُونَ » : في موضع النعت لـ « أمة » أيضاً ، أو في موضع نصب على الحال من الضمير في « يسجدون » ، أو من الضمير في « يتلون » ، أو من الضمير في « قاعة » ؛ ومعنى « قاعة » : مستقيمة ، ومثله : « ويأمرون » ، « وينهون » ، و « يسارعون » .
ويجوز أن يكون كل ذلك مستأنفاً .

١١٧ - مثل ما ينطقون في هذه الحياة الدنيا كمثل يري فيها صر أصابت
حرث قوم ظلموا أنفسهم ...

« فيها صر » : ابتداء وخبر ، في موضع خفض على النعت ، لـ « ربح » ؛ وكذلك : « أصابت حرث قوم » .
« ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ » : الجملة في موضع خفض ، نعت لـ « قوم » .

١١٨ - يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً
وَحِبَالاً : نصب على التفسير ، و « لا يألونكم خبالاً » : في موضع نعت لـ « بطانة » ، وكذلك : « ودوا ما عندكم » ، ولا يحسن أن يكون « ودوا » حالا إلا بإضمار « قد » ؛ لأنه ماض .

١١٩ - ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله ..

« ها أنتم » : يجوز أن تكون الهاء بدلا من همزة ، ويجوز أن تكون « ها » التي للتنبيه ، إلا في قراءة قبل عن ابن كثير « ها أنتم » بهمزة مفتوحة بعد الهاء ، فلا تكون إلا بدلا من همزة .
« تُحِبُّونَهُمْ » : في موضع الحال من اليهم ، أو صلة له ، إن جعلته بمعنى « القدي » ، وهو مثل الذي في البقرة « ثم أنتم هؤلاء » . و « تؤمنون » عطف على « يحبونهم » .

١٢٠ - إن تمسكتم حصة نسوكم وإن تصبكم سيئة يبرحوا بها وإن تعبروا
وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط

« لا يضركم » : من شدة وضم الراء ، احتمل أن تكون مجزوماً على جواب الشرط ، لكنه لا يحتاج إلى تحريك الشدد حركة بالضم ، فأبجه ضم ما قبله .

وقيل : هو مرفوع على إضمار الفاء .

وقيل : هو مرفوع على نية التقديم ؛ أى : لن يضركم أن تصبروا ، كما قال :

« إنك إن يصرع أخوك تصرع »

فرفع « يصرع » على نية التقديم .

والأول أحسنها ، على أن فيه بعض الإشكال .

وقد حكى عن عاصم أنه قرأ بفتح الراء مشددة ، وهو أحسن من الضم .

ومن خفف جزم الراء ؛ لأنه جواب الشرط .

١٢١ — وإذ غدوت من أهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال والله سميع عليم

« إذ » : في موضع نصب بـ « اذكر » ، مضمرة .

« تبوء المؤمنون » . في موضع الحال من التاء في « غدوت » .

١٢٢ — إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما . . .

« إذ » : في موضع نصب ، والفاعل فيها « جميع عليم » الآية : ١٢١ .

وقيل : العامل « تبوء » الآية : ١٢١ .

والأول أحسن .

١٢٣ — ولقد نصركم الله يدر وأتم إذلة . . .

« وأتم إذلة » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الكاف واليم في « نصركم » .

١٢٤ — إذ تقول للمؤمنين ألن يكفكم أن يعدكم ربكم بثلاثة آلاف

من الملائكة منزلين

« إذ تقول » : العامل في « إذ » : « نصركم » .

« أن يعدكم » : أن ، في موضع رفع فاعل لـ « يكفى » ؛ تقديره : ألن يكفكم إمداد ربكم بإياكم بثلاثة آلاف .

« منزلين » : نعت لـ « ثلاثة » ، و « مسومين » نعت لـ « خمسة » .

١٢٥ — وما جعله الله إلا بشئ لكم ونظمت فتوبكم به . . .

« وما جعله الله » : الهاء ، تعود على « الإمداد » ، ودل عليه « يعدكم » .

وقيل : تعود على « اللد » ، وهم اللاتكة .

وقيل : تعود على « التسويم » ، ودل عليه « سومين » . والتسويم : التعليم ؛ أى : مطين يعرفونهم بالعلامة .

وقيل : تعود على « الإنزال » ، دل عليه « منزلين » .

وقيل : تعود على « العدد » ، دل عليه خمسة آلاف ، وثلاثة آلاف ، وذلك عدد .

١٢٧ - ليقطع طرفاً من الدين كفروا أويكبتهم فيقلبوا خائبين

« لَيَقْطَعَنَّ » : اللام ، متعلقة بفعل دل عليه الكلام ؛ تخديره : ليقطع طرفاً نصرته . ويجوز أن يتعلق بـ « بعدكم » .
« أَوْ يَكْبِتُهُمْ » : الأصل فيه ، عند كثير من العلماء : يكبدهم ، ثم أبدل من الدال تاء ، كما قالوا : هرت الثوب ، وهرده ؛ إذا خرقه ، فهو مأخوذه من : أصاب الله كبده بشر أو حزن أو غيظ .

١٢٨ - ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون

« أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ » : هذا معطوف على « ليقطع » الآية : ١٢٦ ، وفي الكلام تقديم وتأخير .

وقيل : هو نصب بإخمار « أن » ، معناه : وأن يتوب ، وأن يعذبهم .

١٣٠ - يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة وانفروا الله لعلكم تفلحون

« أضعافاً مضاعفةً » : أضعافاً ، نصب على الحال ، و « مضاعفة » نعت .

١٣٣ - وسارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ

« عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ » : ابتداء وخبر ، في موضع خفض نعت لـ « جنة » ، وكذلك : « أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ »

١٣٦ - أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها

ونعم أجر العاملين

« تجري » : في موضع رفع ، نعت لـ « جنات » .

« خَالِدِينَ » : حال من « أولئك » .

١٤٠ - إن يحسبكم لرحم فقد من القوم فرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وإيعلم الله

الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين

« تَرَحُّحٌ » : من ضمه ، أراد : ألم الجرح ؛ ومن فححه : أراد الجرح نفسه .

وقبل : هما لفتان ، بمعنى : الجراح .

« نَدَّأُولَهَا » : في موضع نصب ، حال من « الأيام » .

« لِيَعْلَمَ » : نصب بإختصار « أن » .

١٤٣ — ولقد كنتم تنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون

« من قبل أن تلقوه » : قرأ مجاهد بضم اللام من « قبل » ، جعلها غاية ، فيكون موضع « أن » في موضع نصب على البدل من « الموت » ، وهو بدل الاشتمال .

ومن كسر لام « قبل » فموضع « أن » موضع خفض بإضافة « قبل » إليها . والهاء في « تلقوه » راجعة على « الموت » ، وكذلك التي في « رأيتموه » ، ويعنى بـ « الموت » هنا : لقاء العدو ؛ لأنه من أسباب الموت ؛ والموت نفسه لا تعين حقيقته .

١٤٥ — وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً ...

« وما كان لنفس أن تموت » : أن ، في موضع رفع ، اسم « كان » . و « إلا بإذن الله » الخبر . و « لنفس » : تبين مقدم .

١٤٦ — وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله

وما ضلوا وما استكانوا والله يحب الصابرين

« وكأين » : هي « أي » دخلت عليها كاف التشبيه ، فصار الكلام بمعنى « كم » ؛ وكتبت في المصاحف بعد الياء نون ؛ لأنها كلمة نقلت عن أصلها ، فالوقف عليها بالنون اتباع للمصحف . وعن أبي عمرو : أنه وقف بغير نون ، على الأصل ؛ لأنه تنوين .

فأما من آخر الهمزة وجعله مثل فاعل — وهو ابن كثير — فقليل ؛ إنه « فاعل » من « لا يكون » ؛ وذلك بعيد ، لإتيان « من » بعده ، ولبنائه على السكون .

وقيل : هي كاف التشبيه دخلت على « أي » ، وكثر استعمالها بمعنى « كم » فصارت كلمة واحدة ، فنقلت الياء قبل الهمزة ، فصارت : كين ، خففت الشدة ، كما خففوا : مينا وهينا ، فصارت كين ، مثل : فعير ؛ فأبدلوا من الياء الساكنة ألفاً كما أبدلوا في « آية » ، وأصلها : آية ، فصارت : كآين ، وأصل النون التنوين ، والقياس حذفه في الوقف ، ولكن من وقف بانون أعل ؛ لأن الكلمة تعرت وقلبت ، فصار التنوين حرفاً من الأصل .

وقال بعض البصريين : الأصل في هذه القراءة : كأي ، ثم قدمت إحدى الياءين في موضع الهمزة ، فتعركت

بالفتح كما كانت الهمزة ، وصارت الهمزة ساكنة في موضع الياء للأدمة ، لذا تحركت الياء وانفتح ما قبلها فالتبت
الفا ، والألف ساكنة ، فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين ، وبقيت إحدى الياءين متطرفة ، فأذهبها التنوين
بعد زوال الحركة استئثالا ، كما تحذف ياء : فاض ، وغز .

« مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ » : في موضع خفض صفة لـ « نبي » ، إذا أسندت القتل للنبي وجعلته صفة له .
و « ربيون » على هذا ، مرفوع بالابتداء ، أو بالظرف ، وهو أحسن ؛ لأن الظرف صفة لما قبله ، ففيه معنى الفعل ،
فيقوى الرفع ؛ وإنما يضاف الرفع بالاستقرار إذا لم يعتمد الظرف على شيء قبله ؛ كقولك : في الدار زيد ، فإن
قلت : حمرت رجل في الدار أبوه ، حسن رفع « الأب » بالاستقرار لاعتداد الظرف على ما قبله ، فيبين فيه
معنى الفعل ، والفعل أولى بالعمل من الابتداء ؛ لأن الفعل عامل لفظي ، والابتداء عامل معنوي ، والألفظي أقوى
من المعنوي .

والهاء في « معه » تعود على « نبي » .

ويحوز أن يجعل « معه ربيون » في موضع نصب على الحال من « نبي » ، أو من الضمر في « قتل » ،
وتكون الهاء في « معه » تعود على الضمر في « قتل » ، و « معه » في الوجهين ، تنلق بمحذوف قامت مقامه ،
وبه ذكر المحذوف ، كأنك قلت : مستقر معه ربيون كثير .

فإن أسندت الفعل إلى « ربيون » ارتفعوا به « قتل » ، وصار « معه » متعلقا به « قتل » ، فيصير « قتل »
وما بعده صفة لـ « نبي » .

فأما خبر « كآين » فإنك إذا أسندت « قاتل » إلى « نبي » جعلت « معه ربيون » الخبر ، وإن شئت جعلته
صفة لـ « نبي » ، أو حالا من الضمر في « قتل » ، أو من « نبي » ؛ لأنك قد وصفته على ما ذكرنا ، أضمرت الخبر ؛
تقديره : وكآين من نبي مضى ، أو في الدنيا ، ونحوه .

وإذا أسندت القتل إلى « الرابين » جعلت « قتل معه ربيون » الخبر ؛ وإن شئت جعلته صفة لـ « نبي » ،
واضمرت الخبر كما تقدم .

وكذلك تقدير هذه الآية على قراءة من قرأ « قاتل » ، الأمر فيها واحد .

و « كآين » بمعنى « كم » ؛ وليس في الكاف معنى تشبيه في هذا ، وهو أصلها ، لكنها تغيرت عنه وجعلت مع
« أي » كلمة واحدة تدل على ما تدل عليه « كم » في الخبر ، فهي في زوال معنى التشبيه عنها بمنزلة قولك : له كذا
وكذا ؛ أصل « الكاف » : التشبيه ، لكنها جعلت مع « ذا » كلمة واحدة ، فزال معنى التشبيه منها .

١٥٠ - بل الله مولاكم وهو خير المصيرين

أجاز الفراء : « بل الله مولاكم » ، بالنصب ؛ على معنى : بل أطيعوا الله .

١٥١ - سنلق في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم ينزل به

سلطاناً وماؤام النار وبئس مثنوى الظالمين

« ما لم ينزل » : ما ، مفعول « أشركوا » .

١٥٤ - ثم أنزل عليكم من بعد الفم أمة ناعساً يفتوى طائفة منكم وطائفة

قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا

من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون

لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم

في يديكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم

ولينبئ الله ما في صدوركم ولجمع ما في قلوبكم

والله عليم بذات الصدور

« أمة ناعساً » : مفعول « أنزل » ، و « ناعساً » بدل من « أمة » .

وقيل : « أمة » : مفعول من أجله ، و « ناعساً » : منصوب بـ « أنزل » .

« وطائفة قد أهمتهم أنفسهم » : ابتداء ، و « قد أهمتهم » الخبر ، والجملة في موضع نصب على الحال . وهذه

« الراو » ، قيل : هي واو الابتداء ؛ وقيل : واو الحال ؛ وقيل : هي بمعنى « إذ » .

« يظنون » ، و « يقولون » : كلاهما في موضع رفع ، على التعت لـ « طائفة » ، أو في موضع نصب على الحال

من الضمر المنصوب في « أهمتهم » .

« كلفه الله » : من نصبه جملة تأكيذاً لـ « الأمر » ، و « الله » خبر « إن » .

وقال الأخفش : هو بدل من « الأمر » .

ومن رفعه فعلى الابتداء ، و « الله » خبر ، والجملة خبر « إن » .

« ولينبئ الله ما في صدوركم » : اللام ، متعلقة بـ « دل عليه السلام » ؛ تقديره : ولينبئ الله ما في صدوركم

فرض عليكم القتال .

« ولیمحس » : عطف على « لیبتل » .

١٥٨ - فبا رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لاتقضوا

من حولك . . .

« فبا رَحْمَةً » : رحمة ، غفوة بالباء ، و « ما » زائدة للتوكيد .

وقال ابن كيسان : ما ، نكرة في موضع خفض بالباء ، و « رحمة » بدل من « ما » ، أو نعت لها .

ويجوز رفع « رحمة » على أن يحمل « ما » بمعنى « الذي » ، ويضمر « هو » في الصلة ونحذفها ، كما قرئ :

(نعماً على الذي أحسن) ١٥٤ : ٦

١٦٠ - إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن الذي ينصركم من بعده . . .

« مِنْ بَعْدِهِ » : الهاء ، تعود على « الله » جل ذكره .

وقيل : بل تعود على « الخذلان » .

١٦١ - وما كان لنبى أن يغفل ...

« أَنْ يَغْفُلَ » : أن ، في موضع رفع اسم « كان » ، ومن قرأ : يغفل : بفتح الياء وضم الفين ، فعناه : ما كان

لنبى أن يغفل أحداً في مغم ولا غيره . ومن قرأ بضم الياء وفتح الفين ، فعناه : ما كان لنبى أن يوجد غالا ، كما تقول :

أحدث الرجل : وجدته عموداً ؛ وأحقته : وجدته أحمق . وقيل : معناه ما كان لنبى أن يغفل ، أى : أن يغفوه

أصحابه في مغم ولا غيره .

١٦٨ - الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ماقتلوا . . .

« الَّذِينَ قَالُوا » : الذين ، في موضع نصب على النعت لـ « الذين نأخثوا » الآية : ١٦٧ ، أو على البدل ،

أو على إضمار : أعنى ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدا .

١٧٠ - فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم

من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون

« فَرِحِينَ » : نصب على الحال من الضمير في « يرزقون » ، الآية : ١٦٩ ؛ ولو كان في الكلام « فرحون »

لجاز على النعت .

« أَنْ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ » : أن ، في موضع خفض لـ « أحياء » ، بدل من « الذين » ، وهو بدل الاشتغال .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على معنى : نازلاً .

١٧٢ — الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح
للذين أحسنوا منهم . . .

« الَّذِينَ اسْتَجَابُوا » : ابتداء ، وخبره : « للذين أحسنوا منهم » .

ويجوز أن يكون « الذين » في موضع خفض بدلا من « المؤمنين » الآية : ١٧١ ، أو من « الذين لم يلحقوا
بهم » الآية : ١٧٠ .

١٧٣ — الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم . . .

« الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ » : بدل من « الذين استجابوا » الآية : ١٧٢

١٧٨ — ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما نملي

لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين

« وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَبِّلُ » : أن ، تقوم مقام مفعول « حسب » ، و « الذين »
فاعلون ، و « ما » في « إنما » بمعنى : « الذي » ، والهاء محذوفة من « نملي » ؛ هذا على قراءة من قرأ بالياء ،
و « خير » : خبر « إن » .

وإن شئت جعلت « ما » و « نملي » مصدراً ، فلا تضرها ؛ تقديره : لا يحسبن الذين كفروا أن الإملاء لهم
خير لهم .

فأما من قرأ بالناء وكسر « أن » من « إنما » ، فإنما يجوز على أن يعلق « حسب » ، ويقدر القسم ، كما تفعل بلام
الابتداء في قولك : لا يحسبن زيد لأبوه أفضل من عمرو ، وكأنك قلت : والله لأبوه أفضل من عمرو .

فأما من قرأ بالناء — وهو حمزة — فإنه جعل « الذين » مفعولاً أولاً لـ « حسب » ، والفاعل هو المخاطب ،
وهو النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وجعل « إنما » ، وما بعدها ، بدلا من « الذين » ، فتسد المفعولين . كما مضى في
قراءة من قرأ بالناء . و « ما » بمعنى « الذي » في هذه القراءة ، والهاء محذوفة من « نملي » ، أو تجعل « أن »
مفعولاً ثانياً لـ « حسب » ؛ لأن الثاني في هذا الباب هو الأول في المعنى ، إلا أن تضر محذوفة تقديره : ولا تحسبن الذين
كفروا أنما نملي لهم ؛ فتجعل « ما » و « نملي » مصدراً على هذا . فإن لم تقدر محذوفة فجوازه على أن يكون « أن » بدلا
من « الذين » : ويسد سد المفعولين . و « ما » بمعنى « الذي » . وفي جواز « ما » والفعل مصدر ، و « أن » بدل
من « الذين » : نظر .

وقد كان وجه القراءة لمن قرأ بالناء أن يكسر « إنما » ، فتكون الجملة في موضع المفعول الثاني ، ولم يقرأ
بـ أحد .

وقد قيل : إن من قرأ بالتاء فجوازه على التكرير ، تقديره : لا تحسبن الدين كفروا ، ولا تحسبن إنما نعلي لهم ، فـ « إنما » مدت مسد الفعلين لـ « حسب » الثاني ، وهى وما عملت فيه مفعول ثان لـ « حسب » الأول ؛ كما أنك لو قلت : الدين كفروا لا تحسبن إنما نعلي لهم خير لأنفسهم ، لجاز ، فيدخل « حسب » الأول على البتداء .

١٨٠ - ولا يحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم . . .

من قرأ بالياء جعل « الدين » فاعلين لـ « حسب » ، وحذف المفعول الأول ، لدلالة الكلام عليه ، و « هو » - فاصلة ، و « خيراً » مفعول ثان ؛ وتقديره : ولا يحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله للبخيل خيراً لهم ، فذل « ييخلون » على البخيل ، لجاز حذفه .

فأما من قرأ بالتاء - وهو حمزة - فإنه جعل المخاطب هو الفاعل ، وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، و « الدين » مفعول أول ، على تقدير حذف مضاف وإقامة « الدين » مقامه ، و « هو » فاصلة ، و « خيراً » مفعول ثان ، تقديره : ولا تحسبن يا محمد ييخل الذين ييخلون خيراً لهم ؛ ولابد من هذا الإضمار ليكون المفعول الثانى هو الأول فى المعنى ، وفيها نظر ، لجواز تقدير « ما » فى الصلة تفسير ما قبل الصلة .

على أن فى هذه القراءة مزية على القراءة بالياء ؛ لأنك حذف المفعول وأبقيت المضاف إليه يقوم مقامه ، وإذا حذف المفعول فى قراءة « الياء » لم يبق ما يقوم مقامه

وفى القراءة أيضاً مزية على القراءة بالياء ، وذلك أنك حذف « البخل » بعد تقدم « ييخلون » ، وفى القراءة بالتاء حذف « البخل » قبل إثبات « ييخلون » ، وجعلت « ما » فى صلة « الذين » تفسير ما قبل الصلة .

وقراءة ثان متوازيتان فى القوة والرتبة .

١٨٢ - الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بغربان تأكله النار .

« الذين » : فى موضع خفض بدل من « الذين » فى قوله (لقد سمع الله قول الذين) الآية : ١٨١ ، وفى موضع نصب على إضمار « أمضى » ، أو فى موضع رفع على إضمار « هم » .

« ألا نؤمن » : أن ، فى موضع نصب ، على تقدير حذف حرف الجر ، أى : ألا نؤمن .

و « أن » تكسب منفصلة من « لا » ، إلا إذا ادغمتها فى اللام بنة ، فإن ادغمتها بغير غنة كتبت منفصلة .

وقال غيره : بل تكسب منفصلة على كل حال .

وقيل : إن قدرتها عطفة من التثنية كتبت منفصلة ، لأن معها مضراً يوصلها بما بعدها ، وإن قدرتها الناصبة للفعل كتبت منفصلة ، إذ ليس بعدها مضمر مقدر .

١٨٥ - كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة . .

« إِنَّمَا تُؤَفَّقُونَ أَجُورَكُمْ » : ما ، كانه لـ « إن » عن العمل ، ولا يحسن أن يكون « ما » بمعنى « الذى » ؛ لأنه يلزم رفع « أجوركم » ، ولم يقرأ به أحد ؛ لأنه يصير التقدير : وإن الذى توفونه أجوركم ؛ وأيضاً فإنك تفرق بين الصلة والوصول بخبر الابتداء .

١٨٨ - لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يمدحوا بما لم يفعلوا

فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم

« لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ » : من قرأه بالياء جعل الفعل غير متمم ، و « الذين يفرحون » فاعلون .

ومن قرأ « فلا يحسبنهم » بالياء، جعله بدلاً من « لا يحسبن الذين يفرحون » ، على قراءة من قرأه بالياء وانتهاء فى « فلا يحسبنهم » زائدة ، فلم يمنع من البدل . ولما تعدى « فلا يحسبنهم » إلى مفعولين استغنى بذلك عن تعدى « لا يحسبن الذين يفرحون » ؛ لأن الثانى بدل منه ، فوجه القراءة لمن قرأ « لا يحسبن الذين يفرحون » بالياء ، أن يقرأ « فلا يحسبنهم » بالياء ، لىكون بدلاً من الأول ، فاستغنى بتعديته عن تعدى الأول .

فأما من قرأ الأول بالياء والثانى بالياء ، فلا يحسن فيه التبديل ، لاختلاف فاعليهما ؛ ولكن يكون مفعولاً أول حذف لدلالة مفعولى الثانى عليهما .

فأما من قرأ « لا تحسبن الذين يفرحون » بالياء - وهم الكوفيون - فإنهم أضافوا الفعل إلى المخاطب ، وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، و « الذين يفرحون » مفعول أول لـ « حسب » ، وحذف الثانى لدلالة ما بعده عليه ، وهو « بمفازة من العذاب » .

وقد قيل : إن « بمفازة من العذاب » هو المفعول الثانى لـ « حسب » الأول ، على تقدير التقديم ، ويكون المفعول الثانى لـ « حسب » الثانى محذوفاً لدلالة الأول عليه ؛ تقديره : لا تحسبن يا محمد الذين يفرحون بما أتوا بمفازة من العذاب ، فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ، ثم حذف الثانى ، كما تقول : ظننت زيدا ذاهباً ، وظننت عمراً يزيد ذاهباً ، فتحذف لدلالة الأول عليه .

ويحوز أن يكون « يحسبنهم » ، فى قراءة من قرأه بالياء ، بدلاً من « تحسبن الذين يفرحون » ، فى قراءة من قرأه بالياء أيضاً ، لاتفاق الفاعلين والمفعولين ، وانتهاء زائدة لاتعنع من البدل .

فأما من قرأ الأول بالياء والثانى بالياء ، فلا يحسن الثانى التبديل ، لاختلاف فاعليهما ، ولكن يكون المفعول

الثاني لـ « حسب » الأول محذوفاً ، لدلالة ما بعده عليه ، أو يكون « بمفازة » من المذاب هو المفعول الثاني ، ويكون المفعول الثاني لـ « حسب » الثاني محذوفاً ، كما ذكر أولاً .

١٩٠ — إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات

لأولى الألباب

واحد « أولى » : ذى ، المضاف ؛ فإن كان منصوباً نحو : « يا أولى الألباب » ، فواحد : ذا ، المضاف ؛ فإن كان مرفوعاً نحو « أولو قوة » فواحد : ذو ، للمضاف . وقد ذكرنا أن واحد « أولئك » : ذا البهم ، من قولك « هذا » .

١٩١ — الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتكبرون في خلق

السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فتننا عذاب النار

« الذين » : في موضع خفض بدل من « أولى » الآية : ١٩٠ ، أو في موضع نصب على « أعني » ، أو في موضع رفع على : هم الذين يذكرون .

« قياماً وقعوداً » : حالان من الضمر في « يذكرون » .

« وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ » : حال من أيضاً ، في موضع نصب ، كأنه قال : ومضطجعين .

« وَيَتَكَبَّرُونَ » : عطف على « يذكرون » ، داخل في صلة « الذين » .

« بَاطِلًا » : مفعول من أجله ؛ أى : للباطل .

« سُبْحَانَكَ » : منصوب على المصدر ، في موضع « تسبيحاً » ؛ أى : تسبيحاً ؛ ومعناه : نزهك من السوء تنزيهاً ونبرك منه تبرئة .

١٩٢ — ربنا إنا سمعنا بنادياً ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا

فأغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار

« انْ آمِنُوا » : أن ، في موضع نصب على حذف حرف الخفض ؛ أى : بأن آمنوا .

« وَتَوَفَّيْنَا مَعَ الْآبِرَارِ » ؛ أى : توفنا أبراراً مع الأبرار .

١٩٣ — فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى

بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوطانهم في سبيلى وقتلوا

وقتلوا لا كفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً

من عند الله والله عنده حسن الثواب

« أني لا أضيع » : أني ، في موضع نصب ؛ أى : بأنى .

وقرأ أبو عمرو بالكسر ، على تقدير : فقال : إن لا أضيع .

« فَالَّذِينَ هَاجَرُوا » : مبتدأ ، وخبره « لا كفرن » .

« ثَوَابًا مِنْ » عند الله : نصب على المصدر ، عند البصريين ، فهو مصدر مؤكد .

وقال الكسائي : هو منصوب على القطع ، أى على الحال .

وقال الرءاء : هو منصوب على التفسير .

« وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ » : الله ، مبتدأ ، و « حسن » ، ابتداء ثان ، و « عنده » خبر « حسن » ،

وهو وخبره خبر عن اسم الله .

١٩٧ - متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد

« مَتَاعٌ قَلِيلٌ » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو متاع ، أو : ذلك متاع ، ونحوه .

١٩٨ - لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار

خالدين فيها نزل من عند الله وما عند الله خير للأبرار

« تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » : فى موضع رفع ، على التثنية « جنات » .

وإن حثت فى موضع نصب على الحال ، من المضمرة المرفوعة فى « لهم » .

أو هو كالفعل للتأخر بعد الفاعل ، إن رفعت « جنات » بالابتداء ، فإن رفعتها بالاستقرار لم يكن فى « لهم » ضمير مرفوع ؛ إذ هو كالفعل للتقدم على فاعله .

« خَالِدِينَ فِيهَا » : حال من المضمرة ، والفاعل فى الحال الناصب لها أبداً هو العامل فى صاحب الحال ؛ لأنها هو . . .

« نَزَّلَا » : القول فيه والاختلاف ، مثل « ثَوَابًا » الآية : ١٩٥

١٩٩ - وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما

أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا . . .

« خَاشِعِينَ » : حال من المضمرة فى « يؤمن » ، أو فى « إليهم » ، وكذلك : « لا يشترون » مثل : « خاشعين » .

سورة النساء

١ - يا أيها الناس انظروا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء وانظروا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا

« يا أيها الناس » : أى ، نداء مفرد ، فذلك ضم ، وضمه بـ ' وليس بإعراب ، وموضعه موضع نصب ، لأنه مفعول فى المفعول ؛ و « الناس » نعت لـ « أى » ، وهو نعت لا بد منى عنه ، لأنه هو النادى فى المعنى . ولا يجوز عند سيبويه نصبه على للوضع ، كما جاز فى : يازيد الطريف ؛ لأن هذا نعت يستغنى عنه .

وقال الأخفش : « الناس » صلة لـ « أى » ، فذلك لا يجوز حذفه ولا نصبه .

وأجاز للمازنى نصب « الناس » قياسا على : يازيد الطريف .

« والأرحام » : من نصبه عطفه على : اسم « الله » ؛ أى : وانظروا الأرحام أن تقطعوها .

ويجوز أن يكون عطفه على موضع « به » ، كما نقول : مروت يزيد وعمرا ، فمطفه على موضع « زيد » ، لأنه مفعول فى موضع نصب ؛ وإنما ضعف الفعل فتعدى بحرف .

ومن خلفه عطفه على الماء فى « به » ، وهو فيصح عند سيبويه ؛ لأن المضمرة المنقوضة بمنزلة التنوين ؛ لأنه يعاقب للتنوين فى مثل : غلامى ، وغلامك ، ودارى ، ودارك ؛ ونحوه . ويدل على أنه كالتنوين أنهم حذفوا الياء فى النداء ، إذ هو موضع يحذف فيه التنوين ؛ تقول : يا غلام أقبل ؛ فلا يعطف على ما قام مقام التنوين ، كما لا يعطف على التنوين .

وقال المازنى : كما لا تعطف الأول على الثانى ، إذ لا ينفرد بمحرف العطف ، كذلك لا تعطف الثانى على الأول ، . فمما شريكان لا يجوز فى أحدهما إلا ما يجوز فى الآخر .

٣ - وإن ختم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن ختم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعدلوا

« ما طاب لآئكم » : ما ، والمفعول مصدر ؛ أى : فانكحوا الطيب ؛ أى : الحلال . و « ما » يقع لما لا يقتل ولنوت ما يقتل ؛ فذلك وقعت هنا لنت ما يقتل .

« مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ » : مثنى ، في موضع نصب بدل من « ما » ، ولم ينصرف ، لأنه معدول عن :
اثنين اثنين ، دال على التكثير ؛ ولأنه معدول عن مؤنث ، لأن العدد مؤنث .

وقال الفراء : لم ينصرف لأنه معدول عن معنى الإضافة ، وفيه تقدير دخول الألف واللام ؛ وأجاز صرفه
في العدد على أنه نكرة .

وقال الأخفش : إن سميت به صرفته في المعرفة والنكرة ؛ لأنه قد زال عنه العلل .

وقيل : لم ينصرف لأنه معدول عن لفظه وعن معناه .

وقيل : امتنع من الصرف ، لأنه معدول ، ولأنه جمع .

وقيل : امتنع لأنه معدول ، ولأنه عدل على غير أصل العدل ؛ لأن أصل العدل إنما هو للمعارف ، وهذا نكرة
بعد العدل .

و « ثلاث ورباع » : مثل « مثنى » في جميع عظه .

« فواحدة » : من نصبه فعناء : فأنكحوا واحدة .

وقرأ الأعرج : بالرفع ، على معنى : فواحدة تمنع ؛ وهو ابتداء محذوف الخبر .

« أَوْ كَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » : عطف على « فواحدة » في الوجهين جميعاً ؛ و « ما ملكت » مصدر ،
لهذا وقت لما يعقل ، فهو لصفة من يعقل .

٤ — وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً
فكلوه هنيئاً مريئاً

« نَحْلَةً » : مصدر ؛ وقيل : هو مصدر في موضع الحال .

« نَفْساً » : تفسير ، وتقديره لا يجوز ، عند سيبويه ، البتة ؛ وأجازه البرد والملازني ، إذا كان العامل منصرفاً .

هنيئاً مريئاً : حالان من الماء في « فكلوه » ، تحول : هنيئاً ومرئياً : فإن أفردت « مرئياً »
لم تقل إلا « أمرئاً » ؛ والضمير للرفع في « فكلوه » يعود على « الأزواج » ؛ وقيل : على « الأولياء » . والماء
في « فكلوه » يعود على « شيء » .

٥ — ولا تأتونوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً . . .

« قياماً » : من قرأ خير ألف ، جملة جمع « قيمة » ، كقيمة وديم ؛ وبديل على أنه جمع : أنه اعتل فاقبلت واوه

ياء ، لانكسار ما قبلها ، ولو كان مصدراً لم يعقل ، كما لم يعقل : « الحَوَل » و « العور » ؛ لمناه : التي جعلها الله لكم قيمة لأمتنكم ومعايشكم .

وإنما قال « التي » ولم يقل « اللاتي » ، لأنه جمع لا يعقل ، فجري على لفظ الواحد ؛ كما قال : (فما أغنت عنهم آلهم التي) ١١ : ١٠١ ، وقال (جنات عدن التي) ١٩ : ٦١ ، ولو كان يعقل لقال « اللاتي » ، كما قال (وربائبكم اللاتي) ٤ : ٢٣ ، (وأمهاتكم اللاتي) ٤ : ٢٣ ، (والقواعد من النساء اللاتي) ٢٤ : ٦٠ ، وهذا هو الأكثر في كلام العرب ؛ وقد يجوز فيها لا يعقل « اللاتي » ، وفيها يعقل « التي » ، وقد قرئ « أمولكنكم اللاتي » بالجمع .

ومن قرأ « قياما » جملة اسما ، من « أقام الشيء » ، وإن شئت مصدر : قام يقوم قياما ، وقد يأتي في مناه « قوام » ، فلا يعقل .

٦ - ... ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا ...

« إسرافاً » : منقول من أجله . وقيل : هو مصدر في موضع الحال . و« بداراً » ، مثله .
« أن يكبروا » : أن ، في موضع نصب لـ « بدار » .

٧ - ... مما قل منه أو أكثر نصيباً مفروضاً

« نصيباً مفروضاً » : حال . وقيل : هو مصدر .

٨ - وإذا حضر القسمة أولوا القربى والميتى والمساكين فارتزقوهم منه ...

« فارتزقوهم منه » : الهاء ، تعود على « القسوم » ، لأن لفظة القسمة دلت عليه .

١١ - يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن نساء فوق

اثنين فلهن مثل ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد

منهما للسدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد وورثه أبواه .

فلاؤه لثلاث فإن كان له إخوة فلاؤه للسدس من بعد وصية يوصي

بها أو دين آباءكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم

تقاً فريضة من الله إن الله كان عليماً حكيماً

« للذكر مثل حظ الأنثيين » : إبداء وخبر ، في موضع نصب ، تبين للوصية وتفسير لها .

« فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً » : في « كان » اسمها ؛ و « نساء » خبرها ؛ تقديره : فإن كانت التروكات نساء فوق الاثنين ؛ وإنما أعطى الاثنان الاثنين بالسنة وبدلالة النص ؛ وأيس في النص هاهنا لما دليل على أخذها للثلاثين ، لكن في النص على الثلاثين الأختين ، وسكت عن البنتين ، غملا على حكم الأخنتين ، بدليل النص والسنة .

« وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةٌ » : من رفع ، جعل « كان » تامة لا تحتاج إلى خبر ، بمعنى : وقع وحدث ؛ فرفع « واحدة » بفعلها ؛ وهي قراءة نافع وحده ؛ ومن نصب « واحدة » جعل « كان » هي الناقصة التي تحتاج إلى خبر ، فجعل « واحدة » خبرها ، وأضمر في « كان » اسمها ؛ تقديره : وإن كانت التروكة واحدة .

« السُّدُسُ » : رفع بالابتداء ، وما قبله خبره ؛ وكذلك : الثلث ، والسادس ؛ وكذلك : « نصف مارك » ، وكذلك : « فلكم الربع » ، وكذلك : « ولهن الربع » ، و « فلهن الثمن » ؛ وكذلك : « لكل واحد منهما السادس » الآية : ١٢

« مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا » : أى : وصية لا دين معها ؛ لأن الدين هو المقدم على الوصية .

« تَقْنَعًا » : نصب على التفسير .

« وَفَرِيضَةً مِنْ اللَّهِ » : مصدر .

١٢ - . . . وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت

فلكل واحد منهما السادس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء

في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار

وصية من الله والله عليم حكيم

« وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً » : كان ، بمعنى : وقع ؛ و « يورث » نعت لـ « رجل » ؛ و « رجل »

رفع بـ « كان » ؛ و « كلالة » نصب على التفسير .

وقيل : هو نصب على الحال ، على أن « الكلالة » هو الميت في هذين الوجهين .

وقيل : هو نصب على أنه نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : يورث وراثته كلالة ؛ على أن « الكلالة » هو المال

الذي لا يرثه ولد ولا والد ؛ وهذا قول عطاء .

وقيل : هو خبر « كان » ، على أن الكلالة اسم للورثة ؛ وتقديره : إذا كلالة .

فأما من قرأ « يورث » بكسر الراء ، وبكسرهما والتشديد ، فـ « كلالة » مفعولة بـ « يورث » ، و « كان »

بمعنى : « وقع » .

« غَيْرَ مُضَارٍّ » : نصب على الحال من الضمر في « يوصى » .

١٣ - تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم

« تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » : الجملة في موضع نصب ، على التمثيل لـ « جنات » .

« خالدين » : حال من الماء في « يدخله » ؛ وإنما جمع لأنه حمل على معنى « من » ، ولو أفردت « خالدا » لكان محمولا على لفظ « من » ؛ ولو جعلت « خالدا » نعتا لجاز في الكلام ؛ ولكنك تظهر الضمير الذي في « خالدا » فتقول : خالدا هو .

١٦ - وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأُكْذِبْنَاهُمَا فَإِن بَرَأْنَا وَأَصْلَحْنَا

فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ ثَوَابًا رَحِيمًا

« الَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ » : الاختيار ، عند سيبويه ، في « اللذان » الرفع ؛ وإن كان معنى الكلام الأمر ، لأنه لما وصل « الذي » بالفعل تمكن معنى الشرط فيه ، فلم يعمل فيه ، إذ لا يقع على شيء بعينه ؛ فلما تمكن الشرط والإبهام فيه جرى مجرى الشرط ، فلم يعمل فيه ما قبله من الإضمار ، كما لا يعمل في الشرط ما قبله من مضمرة أو مظهر ؛ فلما بعد أن يعمل في « اللذين » ما قبلها من الإضمار ، لم يحسن الإضمار ؛ فلما لما يحسن إضمار الفعل قبلها لينصبها رضا بالابتداء ، كما يرفع الشرط ، والنصب جائز على تقدير إضمار فعل ، لأنه إنما أشبه الشرط ، وليس للمثبه بالشيء في حكمه ، فلو وصلت « الذي » بظرف بعد شبه بالشرط ، فيصير النصب هو الاختيار ، وإذا كان في الكلام معنى الأمر والنهي ، نحو قولك : اللذين عندك فأكرمهما ؛ النصب فيه الاختيار ، ويجوز الرفع ؛ والرفع فيما وصل بفعل الاختيار ، ويجوز النصب ، على إضمار فعل يفسره الخبر ، ويسمح أن يفسره ما في الصلة .

ولو حذف « الماء » من الخبر لم يحسن عمله في « اللذين » ، لأن « الماء » تمنع من ذلك ، إذ ما بعدها منقطع عما قبلها .

١٩ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَضْلُوهُنَّ

لَتَنْهَبُوا بَعْضَ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِغَافِلَةٍ مِثْلَ مَا تَنْهَبُونَ

بِالْعُرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ

اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا

« أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا » : أن ، في موضع رفع بـ « يحل » ، وهو نهى عن تزويج المرأة مكرهة ، وهو شيء كان يفعله أهل الجاهلية ، يكون الابن أو القريب أولى بزوجة الميت من غيره ؛ وإن كرهت ذلك المرأة .

« كرها » : مصدر في موضع الحال ، ومثله : « بهتاناً » الآية : ٢٠ .

« إلا أن يأتين بفاحشة » : أن ، استثناء ليس من الأول ، في موضع نصب .

« نعتي أن تذكرهوا » : أن ، في موضع رفع بـ « عني » ؛ لأن معناها : « قارب كراهتكم لشيء وجعل الله فيه خيراً ، و « أن » والفعل ، مصدر .

٢٢ - ولا تكفوا ما نكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف . . .

« إلا ما قد سلف » : ما ، في موضع نصب ، استثناء منقطع .

٢٣ - حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم . . . وأن تجموا

بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان غفوراً رحيماً

« وأن تجموا بين الأختين » : أن ، في موضع رفع ، عطف على « أمهاتكم » ؛ أي : وحرمت عليكم الجمع بين الأختين ، وكذلك : « والمحصات » الآية : ٢٤ ، رفع ، عطف على « أمهاتكم » .

٢٤ - . والمحصات من النساء إلا ما ملكت إيمانكم كتاب الله عليكم

وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبشروا بأموالكم حصنين غير

مسافين فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة

ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة

إن الله كان علماً حكيماً

« إلا ما ملكت إيمانكم » : ما ، في موضع نصب على الاستثناء ، و « ما ملكت » مصدر ، ولذلك وقعت

« ما » لما يعقل ، لأن المراد بها صلة من يعقل ، و « ما » يسأل بها عما لا يعقل ، وعن صفات من يعقل .

« كتاب الله عليكم » : نصب على المصدر ، على قول سيوريه ؛ لأنه لما قال : « حرمت عليكم أمهاتكم » علم

أن ذلك مكتوب ، فكانه قال : كتب الله عليكم كتاباً .

وقال الكوفيون : هو منصوب على الإغراء ؛ أي ، فليكن . وهو بعيد ؛ لأن ما انتصب بالإغراء لا يتقدم على

ما قام مقام الفعل ، وهو « عليكم » ، وقد تقدم في هذا الموضع ، ولو كان النص « عليكم كتاب الله » لمكان

نصبه على الإغراء أحسن من المصدر .

« أن تبشروا » : أن ، في موضع نصب على البدل من « ما » ، في قوله « ما وراء ذلكم » ، أو في موضع رفع -

على قراءه من قرأ « وأحل » على ما يسم فاعله - بدل من « ما » أيضاً .

« محصنين » : حال من المضمر في « يتفروا » ، وكذا « غير مسافحين » .
 « فما استمتعتم » : ما ، رفع بالابتداء ، وهي شرط ، وجوابه « فآتوهن » ، وهو خبر الابتداء .
 « فريضة » : حال . وقيل : مصدر في موضع الحال .

٢٥ - ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت
 أيمانكم من قياتكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن
 بإذن أهلن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات
 أخدان فإذا أحسن فإن أتين بفاحشة فليمن نصف ما على المحصنات من العذاب
 ذلك لمن خشي العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم

« أن ينكح » : أن ، في موضع نصب ، بحذف حرف الجر ؛ تقديره : إلى أن ينكح .

« مُحْصَنَات » : حال من الهاء والثون في « منهن » ، وكذا : « غير مسافحات » ، وكذا :
 « ولا متخذات أخدان » .

« ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ » : ذلك ، مبتدا ، وما بعده خبره ؛ أي : الرخصة في نكاح الإماء لمن خشي العنت .
 « وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرَ لَكُمْ » : أن ، في موضع رفع ، بالابتداء ، و « خير » خبره ؛ تقديره : والصبر عن
 تزويج الإماء خير لكم .

٢٨ - يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا

« ضَعِيفًا » : نصب على الحال ؛ أي : خلق بقلبه هواء وشهوة وغضب ورضاء ، فاحتاج أن يخفف الله عنه .

٢٩ - يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون
 تجارة عن تراض منكم . . .

« إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً » من رفع جعل « كان » تامة ، بمعنى : « وقع » ؛ ومن نصب جعلها خبر
 « كان » ، واضمر في « كان » اسمها ؛ تقديره : إلا أن تكون الأموال أموال تجارة ؛ ثم حذف المضاف وأقام
 المضاف إليه مقامه .

وقيل : تقديره : إلا أن تكون التجارة تجارة .

والتقدير الأول أحسن ، لتقديم ذكر « الأموال » .

و « أن » في قوله : « إلا أن » ، في موضع نصب على الاستثناء المقطع .

ومثل « تجارة » قوله : « وإن تك حسنة » ٤ : ٤٠ ، في الرفع والنصب .

٣٠ — ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصلبه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً

« عُدُّوَانَا وَظَلَمْنَا » : مصدران في موضع الحال ، كأنه قال : منعدياً وظالماً .

٣١ — إن تجتنبوا كبار ما نهون عنه نكون عنكم ميثاقكم ندخلكم مدخلا كريماً

« مُدْخَلًا » : مصدر « أدخل » ، فمن فتح الليم جعله مصدر « دخل » ، و « ندخلكم » يدل على « أدخل » .

٣٣ — ولكل جعلنا موالى بما ترك الوالدان والأقربون . . .

« وَلِكُلِّ جَعَلْنَا » : المضاف إليه محذوف مع « كل » ؛ تقديره : ولكل أحد ، أو نفس .

وقيل : تقديره : ولكل شيء بما ترك الوالدان والأقربون جعلنا موالى ، أو وارثاً ، له .

٣٤ — الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم

فالمصالحات قانتات للغيب بما حفظ الله واللاتي يخافون نضوزهن فعظوهن

واهجروهن في المضاجع . . .

« بِمَا حَفِظَ اللَّهُ » ؛ أى : حفظ الله لمن . وقرأ ابن القسقاء « الله » بالنصب ، على معنى : يحفظهن الله .

« وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ » : ليس في « المضاجع » ظرف للهجران ، إنما هو سبب للتخلف ؛

فعناه : واهجروهن من أجل تخلفهن عن المضاجعة . . .

٣٧ — الذين ينفقون ويأمرون الناس بالبخل . . .

« الَّذِينَ » : في موضع نصب ، بدل من « من » في قوله : « لا يحب من » الآية : ٣٦ .

٣٨ — والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر . . .

« رئاء » : مفعول من أجله ؛ ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال من « الذين » ، فيكون « ولا يؤمنون »

منقطعة لا معطوفة على « ينفقون » ؛ لأن الحال من « الذين » غير داخل في صلته ، فيلحق بين الصلة والوصول بالحال ، إن عطفت « ولا يؤمنون » على « ينفقون » .

وإن جملة حالا من الضمر في « ينفقون » جاز أن يكون « ولا يؤمنون » معطوفة على « ينفقون » ، داخل في

في الصلة ؛ لأن الحال داخل في الصلة ، إذ هي حال لما هو في الصلة .

٤١ — فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً

« شهيداً » : حال من الكاف في « بك » .

٤٢ — يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثاً

« يومئذ » : العامل فيه « يود » .

٤٣ — يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً إلا عابري سبيل ...

« وَأَنْتُمْ سَكَارَى » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمر في « تقربوا » .

« وَلَا جُنُبًا » : حال أيضاً منه ؛ وكذلك ، « إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ » ، بمعنى : لا مسافرين ، فليسمعون للصلاة وتصلون وأنتم جنب .

وقيل : معناه : إلا مجنازين ، على أن الصلاة يراد بها موضع الصلاة .

٤٤ — ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل

« يَشْتَرُونَ الضَّلَالَاتِ » : في موضع الحال من « الذين » ، ومثله : « ويريدون » .

٤٥ — والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً

« كَفَى بِاللَّهِ » : الباء ، زائدة ، و « الله » في موضع رفع بـ « كفى » ، وإنما زيدت الباء مع الفاعل ليؤدي الكلام معنى الأمر ، لأنه في موضع : اكنفوا بالله ؛ فدلّت « الباء » على هذا المعنى .

« وَآيَا ، وَنَصِيرًا » : تفسيران ؛ وإن شئت : حالين .

٤٦ — من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا

واسمع غير مسمع وراعنا لئلا يؤمنوا بالآلوهة الا نحن وحدها ربنا والله يصير الظنون يومئذ

واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً

« مِنَ الَّذِينَ هَادُوا » : من ، متعلقة بـ « نصيراً » ؛ أي : اكنفوا بالله ناصراً لكم من الذين هادوا .

« يُحَرِّفُونَ » : حال من « الذين هادوا » ، فلا تقف على « نصيراً » على هذا القول .

وقيل : « من الذين هادوا » ، متعلقة بمحذوف ، هو خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : من الذين هادوا قوم يحرفون ، فيتعلق « من » بمحذوف ، كما تتعلق حروف الجر إذا كانت أخباراً ؛ ويكون « يحرفون » نعت (الابتداء المحذوف ، فتقف على « نصيراً » في هذا القول .

وقيل : متعلقة بـ « الذين أوتوا نصيباً من الكتاب » الآية : ٤٤ ، يثنى أنهم من الذين هادوا ، فتقف على « نصيرا » أيضاً .

وقيل : التقدير : من الذين هادوا من يحرف الكلم ؛ مبتدأ محذوف ، و « من الذين هادوا » خبر مقدم ؛ فتقف على « نصيرا » على هذا ، ومثله في حذف « من » قوله تعالى « وما منا إلا له مقام » ٣٧ : ١٦٤ ؛ أى : من له مقام .

« غَيْرَ مُسْمَعٍ » : نصب على الحال من الضمير في و « اسمع » ؛ والراد : واسمع غير مسمع مكروها .

وقيل : إنهم يريدون : غير مسمع منك ؛ أى : غير محباب .

« لِيَأْ » : مصدر ؛ وأصله : لويأ ، ثم أدغمت الواو في الياء .

وقيل : هو مفعول من أجله ، ومثله : « وطننا في الدين » .

« رَنُوا أَنَّهُمْ قَالُوا » : أن ، في موضع رفع بالابتداء أبداً ، عند سيويوه ؛ ولم يحز سيويوه وقوع الابتداء بعد « لو » إلا مع « أن » خاصة ، لوجود لفظ الفعل بعد « أن » ، فإن وقع بعد « لو » اسم ارتفع بإضمار فعل عنده .

وقال غيره : « أن » وغيرها لا ترتفع بعد « لو » إلا بإضمار فعل .

« إِلَّا قَلِيلًا » : نعت لمصدر محذوف ، تقديره : إلا إيماناً قليلاً ، وإيماناً قل : لأنهم لا يتأرون عليه ، ولأن باطنهم خلاف ما يظهرون ؛ ولو كان على الاستثناء لكان على الوجه ، رُئِعَ « قليل » على البدل من الضمير في « يؤمنون » ؛ فإن جملة مستثنى من « لعنهم » لم يحسن ؛ لأن من كفرُوا ماعونون لا يستثنى منهم أحد .

٤٧ - ... أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولاً

« كَالْمَعْنَى » : الكافر ؛ موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره ؛ لعنهم مثل لعنا لأصحاب السبت .

٥١ - ... ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً

« سبيلاً » : نصب على التفسير ؛ والنصب على التفسير ، وعلى البيان ، وعلى التمييز ، سواء ؛ إلا أن التمييز يستعمل في الأعداد .

٥٣ - أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس ثقيراً

لا يجوز عند أكثر النحويين « إذن » إلا بالنون ؛ وأجاز للنراء أن يكتب بالالف .

و « إذن » هنا ، ملغاة غير عاملة ، لدخول واو المطاف عليهما ؛ وهي الناصبة للفعل عند سيويته ، إذا نصبت .
والناصب عند الحليل « أن » مضمرة .

٥٥ — فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً

« مَنْ آمَنَ به ، من صدَّ عنه » : كلاهما مبتدأ ، وما قبل كل مبتدأ خبره ؛ أي : « فمنهم » و « منهم » .
« سعيراً » : انتصب على التفسير .

٥٦ — إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلوداً غيرها

« كلما نضجت » : الناصب لـ « كما » قوله « بدلناهم »

٥٧ — والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار

خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا

« تجري من تحتها الأنهار » : تجري ، في موضع نعت لـ « جنات » .

« خالدين فيها » : حال من الماء والليم ، في « ندخلهم » .

« لهم فيها أزواج » : أزواج ، ابتداء ، وخبره « لهم » ، والجملة يحتمل موضعها من الإعراب ما يحتمل
« خالدين فيها » .

٥٨ — إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات أهلها وإذا حكمتم بين الناس

أن تحكموا بالعدل ...

« أن تؤدوا ، أن تحكموا » : أن ، فيها ، في موضع نصب بحذف الحاقص ، أصله : بأن تؤدوا ،
وبأن تحكموا .

٥٩ — يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم

فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم

الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا

« وأولى الأمر » : واحد « أولى » : ذا ، المضاف ؛ لأنه منصوب ؛ وواحد « أولو » : ذو ، من غير لفظه ؛
كذلك واحد « أولات » : ذات .

« تأويلا » : نصب على التفسير .

٦١ - وإذا قيل لهم نالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً

« صُدُّوا » : اسم لامصدر ، عند الخليل ، وللمصدر : الصد ، فهو نصب على المصدر .

٦٦ - ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشدّ تثبيتاً

« إلا قليل » : رفع على البدل من الضمير في « فعلوه » ، وقرأ ابن عامر بالنصب ، على الاستثناء ، وهو بعيد في النقي ، لكنه كذلك بالألف في مصاحف أهل الشام .

« تثبيتاً » : نصب على التفسير .

٦٨ - ولهديناهم صراطاً مستقيماً

« صِرَاطاً » : مفعول ثانٍ لـ « هدينا » .

٦٩ - ... وحسن أولئك رفيقاً

« رَفِيقاً » : تفسير .

وقال الأخفش : رفيقاً ، حال ، و « أولئك » في موضع رفع بـ « حسن » .

٧٠ - ذلك الفضل من الله وكفى بالله علماً

« علماً » : تفسير .

٧١ - يا أيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانقروا ثبات أو انقروا جميعاً

« ثُبَات ، جَمِيعاً » : حالان من المضمر في « انقروا » في اللفظين .

و « ثبات » : منفردتين ؛ وواحدة ؛ ثبة ؛ وتصغيرها ، وثيبة . فأما « ثبة الخوض » ، وهو وسطه ، وتصغيرها ، ثوية .

٧٣ - ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً

« كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوْدَةٌ » : اعتراض بين القول والمقول ، وليس هو من قول الذي أبطأ عن الجهاد ، والمراد به التأخير بعد جواب النفي ، و « مودة » : اسم « تكن » ، و « بينكم » الخبر ، ولا يعين كون « تكن » بمعنى : تقع ؛ لأن الكلام لا يتم معناه دون « بينكم وبينه » ، فهو الخبر وبه تتم الفائدة .
« فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً » : نصب على جواب النفي في قوله : « يا ليتني كنت معهم » .

٧٥ — وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء

والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من

لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً

« وَمَالِكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ » : لا تقاتلون ، في موضع نصب على الحال من « لَكُمْ » ، كما تقول : مالك قائم ، وكما قال تعالى : (مَالِكُمْ فِي النَّاقِبَيْنِ فِتْنَيْنِ) ٤ : ٨٨ ، و (ثَمَّ لَمْ يَكُنْ عَنْ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ) ٧٤ : ٤٩ ، و « مَا » في جميع ذلك ، مبتدأ ، والمجرور خبره .

« وَالْمُسْتَضْعَفِينَ » : عطف على اسم « الله » ، في موضع خفض .

وقيل : هو معطوف على « سبيل » .

« الظَّالِمُ أَهْلُهَا » : نعت لـ « القرية » وإنما جاز ذلك — و « الظالم » ليس لها للعائد عليها من نعتها ، وإنما وحّد لجرىاته على موحد ، ولأنه لا ضمير فيه ، إذ قد رفع ظاهراً بعده ، وهو الأصل ، ولو كان فيه ضمير لم يجر استتاره ولظهر — لأن اسم الفاعل ، إذا كان خبراً أو صفة أو حالاً لغير من هو له ، لم يستتر فيه ضمير البتة ، ولا بد من إظهاره ، فكذلك إن عطف على غير من هو له ؛ والفاعل بخلاف ذلك ، يستتر الضمير فيه أقوى ، وإن كان خبراً أو صفة أو حالاً لغير من هو له .

٧٧ — ... فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله

أو أشد خشية . . .

« إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ » : فريق ، رفع بالابتداء ، و « منهم » نعت لـ « فريق » في موضع رفع ، و « يخشون » خبر الابتداء .

« كَخَشْيَةِ اللَّهِ » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : خشية مثل خشيتهم الله .

« أَوْ أَشَدَّ » : نصب ، أو عطف على « الكاف » .

٧٨ — أَيْتِمَا تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرَجٍ مُشِيدَةٍ . . .

« أَيْتِمَا » : أين ، ظرف مكان ، فيه معنى الاستفهام والشرط ، ودخلت « ما » لتمكن الشرط ، و « تكونوا »

جزم بالشرط ، و « يدرككم » جوابه .

٧٩ - ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك

وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا

« ما أصابك من حسنة ، وما أصابك من سيئة » : ما ، فيهما بمعنى « الذي » ، وليست الشرط ، لأنها نزلت في شيء بينه ، وهو الجذب والخصب ، والشرط لا يكون إلا مبهما ، يجوز أن يقع ويجوز ألا يقع ؛ وإنما دخلت الماء للإيهام الذي في « الذي » ، وأيضاً فإن اللفظ « ما أصابك » ، ولم يقل « ما أصبت » .

« وارسلناك للناس رسولا » : رسولا ، مصدر مؤكد ، يعني : ذا رسالة .

« شهيدا » : تفسير ؛ وقيل : حال .

٨١ - ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول

والله يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلًا

« طاعة » : رفع على خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : ويقولون : أمرنا طاعة .

ويجوز في الكلام النصب : على المصدر .

٨٣ - وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول

وإلى أولى الأمر منهم تعلمه الدين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم

ورحمته لاتبعن الشيطان إلا قليلا

« لاتتبعن الشيطان إلا قليلا » : قليلا ، منصوب على الاستثناء من الجمع للمضمر في « أذاعوا » .

وقيل : من المضمر في « يستنبطونه » .

وقيل : من الكاف والهم في « عليكم » ؛ على تقدير : لولا فضل الله عليكم بأن بعث فيكم رسوله فأمنتم به لسكرتم إلا قليلا منكم ؛ وهم الذين كانوا على الإيمان قبل بعث الرسول عليه السلام .

و « لولا » : يقع بعدها الابتداء ؛ والخبر محذوف ؛ فـ « فضل » مبتدأ ، والخبر محذوف ، وإظهاره لا يجوز

عند سيويه .

٨٦ - وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حكيما

« تحية » : وزنها : تفعلة ؛ وأصلها : تحية ؛ فألغيت حركة الباء على الحاء ، وأدغمت في الثانية .

٨٧ — الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه
ومن أصدق من الله حديثاً

« الله لا إله إلا هو » : الله : مبتدأ ، و « لا إله » مبتدأ ثان ، وخبره محذوف ، والجملة خبر عن « الله » ،
و « إلا هو » بدل من موضع « لا إله » .

٨٨ — فما لكم في المنافقين فئتين . . .

« فَيُفْتَنِينَ » : نصب على الحال من الكاف واليم من « لكم » ، كما تقول : مالك قائماً .

٨٩ — ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم آياء

حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم
ولا تتخذوا منهم آياء ولا نصيراً

« كما كَفَرُوا » : للكاف ، في موضع نصب ، نعمت اصدر محذوف ؛ أي : كفرأ مثل كفرهم .

٩٠ — إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت
صدورهم أن يقاتلوكم . . .

« إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ » : الذين ، في موضع نصب ، استثناء من المياء واليم في « واقتلوهم » الآية : ٨٩ .

« حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ » : لا يكون « حصرت » حالاً من للضمير الرفع في « جاءوكم » ، إلا أن يضر
مه « قد » ، فإن لم يضر فهو دعاء ؛ كما تقول : لعن الله الكافر .

وقيل : « حصرت » في موضع خفض ، نعمت ل « قوم » .

فأما من قرأ « حصرة » ، بالتثنية ، فجعله اسماً ، فهو حال من للضمير الرفع في « جاءوكم » ، ولو خفض
على نعمت ل « قوم » جاز .

« أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ » : أن ، في موضع نصب ، مفعول من أجله .

٩١ — وما كان لؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير

رغبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا . . . توبة من الله وكان الله
علماً حكيماً

« أَنْ يُقَاتِلَ » : أن ، في موضع رفع اسم « كلن » ، و « إلا خطأ » استثناء منقطع ، ومثله « أن » في :
« إلا أن يصدقوا » .

« قَتَبَ حَرْبُ رَقَبَةٍ » : ابتداء ، وخبره محذوف ؛ تقديره : قطيع تحرير رقبة ، و « دية مسلمة » مثله ، وكذلك : « نَصِيَامُ شَهْرَيْنِ » ؛ أى : فعلية صيام شهرين .
« تَوْبَةٌ مِنْ اللَّهِ » : نصبت على المصدر ، أو على المفعول من أجله ؛ والرفع في الكلام جائز ، على تقدير : ذلك توبة .

٩٥ — لا يسنو القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما
« غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ » : من نصب « غير » فعلى الاستثناء من « القاعدين » ، وإن شئت من « المؤمنين » ، وإن شئت نصبت على الحال من « للقاعدين » ؛ أى : لا يسنو القاعدون في حال صحتهم .
ومن نصب « غير » جملة نعت لـ « القاعدين » ؛ لأنهم غير معينين ، لم يُقصد بهم قوم بأعيانهم ، فصاروا كالنكرة ، فجاز أن يوصفوا بـ « غير » ، وجاز الحال منهم ، لأن المظهر انطى المعرفة ، وقد تقدم نظيره في نصب « غير المنسوب » ١ : ٧ ، وخلفه .

والأحسن أن يكون الرفع في « غير » على البدل من « القاعدين » .
وقد قرأ أبو حنيفة « غير » بالخفض ، جملة نعت لـ « المؤمنين » .
« وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى » : كلا ، نصب بـ « وعد » .
« أَجْرًا » : نصب بفعل ؛ وإن شئت على المصدر .

٩٦ — درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفرا رحيما

« دَرَجَاتٍ » : نصب على البدل من « أجر » .

٩٧ — إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم

قالوا كنا مستضعفين في الأرض ...

« ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ » : نصب على الحال من الماء والميم في « توفاهم » ، وحذفت النون للإضافة .

« فِيمَ كُنْتُمْ » : حذفت ألف « ما » ، لدخول حرف الجر عليها ، ففترق بين الخبر والاستفهام ، فحذفت الألف في الاستفهام وثبتت في الخبر ، ومثله (عم يتساءلون) ٧٨ : ١ ، و (لم أذنت) ٩ : ٤٣ ، و (فيم يتشرون) ١٥ : ٥٤ ؛ وشبهه .

٩٨ — إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون

حيلة ولا يهتدون سبيلا

« إلا المستضعفين » : استثناء ، في موضع نصب من « الذين توفاهم » الآية : ٩٧ .

« لا يستطيعون » : في موضع نصب ، على الحال من « المستضعفين » ، وكذلك : « ولا يهتدون سبيلا » .

١٠٠ — ... ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ...

« مهاجراً » : نصب على الحال ، من الضمر في « يخرج » .

١٠١ — وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن

خفتم أن يفتشكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا

« أن تقصروا من الصلاة » : أن ، في موضع نصب ، بحذف حرف الجر ؛ تقديره : في أن تقصروا

« عدوا » : إنا واحد ، وقبله جمع ، لأنه بمعنى المصدر ؛ وتقديره : كانوا لكم ذوى عداوة .

١٠٣ — فإذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم ...

« قياماً وقعوداً » : حالان ، من الضمر في « اذكروا » ، وكذلك : « وعلى جنوبكم » ، لأنه في موضع .

مضطجعين .

١٠٥ — إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصماً

« بالحق » : في موضع الحال ، من « الكتاب » ، وهى حال مؤكدة ، ولا يجوز أن يكون تعدى إليه « أنزلنا » .

بحرف ؛ لأنه قد تعدى إلى مفعول بغير حرف وإلى آخر بحرف .

١٠٩ — ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله

عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكلا

« ها أنتم هؤلاء جادلتم » : هو مثل قوله « ثم أنتم هؤلاء تقتلون » ٢ : ٨٥ ، وقد مضى شرحه والاختلاف

فيه ؛ إلا أنك في هذا لا تجعل « جادلتم » حالا ؛ إلا أن تضر فيه « قد » .

« فمن يجادل » : من ، ابتداء ، و « يجادل » الخبر ، و « أم من يكون » مثلاً ، عطف عليها .

١١٤ - لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح

بين الناس ومن فعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً

« إلا من أمر بصدقة » : من ، في موضع نصب على الاستثناء للنقطع ، إن جعلت « نجواهم » اسماً لما يقتضون به ، ومعنى الاستثناء النقطع ، والاستثناء الذي ليس من الأول ، هـ شيء واحد .

وإن جعلت « نجواهم » بمعنى : جماعتهم الذين يقتضون ، كانت « من » في موضع خفض على البدل من « من نجواهم » ، وهو بدل بعض من كل .

« ابتغاء مرضاة الله » : ابتغاء ، مفعول من أجله .

١١٥ - ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين

نوله ما تولى ونصه جهنم وساءت مصيراً

« وساءت مصيراً » : نصب على التفسير .

١٢٢ - ... ومن أصدق من الله قيلاً

« قيلاً » : نصب على التفسير أيضاً ، يقال : قِلاً ، وقولاً ، وقلاً ؛ بمعنى

١٢٣ - ليس بآمانيك ولا آمانى أهل الكتاب ...

اسم « ليس » فيها مضمر ، يعود على ما ادعى عبدة الأوثان من أنهم لن ييمثوا ، وعلى ما قالت اليهود والنصارى : (لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى) ٢ : ١١١ ، فأُزيل الله « ليس بآمانيك » ، بمعنى : يا عبدة الأوثان ، ولا بآمانى أهل الكتاب ؛ وللمضى : ليس الكائن من أموركم يوم القيامة ما تتمنون .

وقبل : تقديره : ليس ثواب الله بآمانيك .

١٢٥ - ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن

واتبع ملة إبراهيم حنيفاً واتخذ الله إبراهيم خليلاً

« حنيفاً » : حال من المضمر في « اتبع » .

١٢٧ - ويستمتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما ينطق على لسانهن

النساء اللاتي لا تؤمنن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحنهن والمستضعفين

من الولدان ...

« وما ينطقن عليهن » : ما ، في موضع رفع عطاف على اسم « الله » ؛ أى : « الله يفتيككم » ، وللتلو في الكتاب يفتيككم ، وهو القرآن .

« وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ » : أن ، في موضع نصب بحذف الخافض ؛ تقديره : في أن تنكحوهن .
 « وَالْمُسْتَضْعِفِينَ » : مخفوض : عطف على « ينأى النساء » ؛ ومثله ، « أن » في قوله : « وَأَنْ تَقُومُوا » ؛
 والتقدير : الله يفتيك في النساء ، والقرآن الذي يتلى عليكم في النساء ، وفي المستضعفين من الودعان ، وفي أن تقوموا
 للينأى بالقسط ، ينتيك أيضاً ، و « ما » : هو ما قصه الله من ذكر الينأى في أول السورة .
 وقيل الفراء : « ما » في « وما يتلى » في موضع خفض ، عطف على الضمير في « فيهن » ؛ وذلك غير جائز عند
 البصريين ، لأنه عطف ظاهر على مضمحل مخفوض .

١٢٨ - وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً

فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا ...

« وإن امرأة » : رفع عند سيدييه ، بفعل مضمحل ؛ تقديره : وإن خافت امرأة خافت ، وهو رفع بالابتداء
 عند غيره :

« أَنْ يُصْلِحَا » : مثل « أَنْ تَكْحُوهُنَّ » الآية : ١٢٧ ؛ أي : في أن يصلحا .

« مُصْلِحًا » : مصدر ، على تقدير : إلا أن يصلحا بينهما فيصلح الأمر صلحاً .

١٣١ - والله ما في السموات وما في الأرض ولقد وصينا الذين

أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ...

« أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ » ؛ أي : بأن اتقوا الله .

١٣٥ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ

الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا

الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَرْضَوْا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

« شُهَدَاءَ » : نعت لـ « قَوَّامِينَ » ، أو خبر ثان

ويعجز أن يكون حالاً من الضمير في « قَوَّامِينَ » .

« بهما » : مثني ، وقوله الإيجاب لأحد الشيتين بـ « أَوْ » ؛ فـ « أَوْ » ، عند الأخطش ، في موضع الواو .

وقيل : تقديره : أن يكون الحصان غنيين أو فقيرين فالله أولى بهما .

وقيل : هو مثل قوله : « وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا » ١٢ : ١٣ .

وقيل : لما كان معناه : فاقه أولى ؛ يعني : غزير ، وفقر الفقير ، عاد الضمير عليهما .

وقيل : إنما رجع الضمير إليهما ؛ لأنه لم يقصد قصد فقير بعينه ولا غني بعينه .

« أَنْ تَعْدِلُوا » : أن ، في موضع نصب على حذف الخافض ؛ أي : في أن لا تعدلوا ، فلا معذرة .

وَأَنْ تَكُونُوا » : من قرأ بضم اللام وواو واحدة ، احتمل أن يكون من : ولي بلى ؛ وأصله : تولوا ؛ ثم اعل بحذف الواو ، لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثم ألحق حركة الياء على اللام وحذف الياء ، لسكونها وسكون الواو بعدها .

ويحتمل أن يكون من : لوى ؛ فأصلها : تلوا ، كقراءة الجماعة ، إلا أنه أبطل من الواو همزة ، لانضمامها ، والقي حركتها على اللام ، فصارت مضمومة .

١٤٠ - وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها

ويسهر بها فلا تعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره . . .

« أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ » : أن ، موضع رفع ، ملحول به لم يسم فاعله ، على قراءة من قرأ « نزل » بالضم .

ثاماً من قرأ « نزل » بالفتح ، فإنه مفعول به بـ « نزل » .

١٤٢ ، ١٤٣ - إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة

قاموا كسالى يرادون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلاً « مذنبين بين

ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً

« كَسَالَى » : حال من الضمر في « قاموا » ؛ وكذلك : « يرادون » حال أيضاً ، ومثله : « ولا يذكرون » ،

ومثله : « مذنبين » حال من الضمر في « يذكرون » .

ومعنى « مذنبين » : مضطربين ، لا مع السليين ولا مع الكافرين .

١٤٦ - إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأُولَئِكَ

مع المؤمنين وسوف يؤتي الله المؤمنين أجراً عظيماً

« فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ » : أولئك ، مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقديره : فأولئك مؤمنون مع المؤمنين .

١٤٧ - ما يفعل الله بعبادكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً علياً

« مَا يَفْعَلُ اللَّهُ » : ما ، استنهام ، في موضع نصب بـ « يفعل » .

١٤٨ — لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله مهيأ عليهما

« إلا من ظلم » : من ، في موضع نصب ، استثناء ، ليس من الأول .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على البدل من المعنى ؛ لأن معنى الكلام : لا يحب الله أن يجهر واحد بالسوء إلا من ظلم ، فتجمل « من » بدلا من « أحد » المقدرة .

١٥٠ — إن الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله

ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا

« يَتَّخِذُونَ ذَلِكَ سَبِيلًا » : ذلك ، نفع إشارة لواحد ولاتين وجماعة ، لذلك أتمت إشارة بمد شيئين في هذه الآية ، وهما : نؤمن ببعض ونكفر ببعض ؛ فمعناه : يريدون أن يتخذوا طريقا بين الإيمان والكفر .

١٥٣ — ... فقالوا أرنا الله جهرة ...

« جَهْرَةً » : حال من الضمر في « قالوا » ؛ أى : قالوا ذلك بجاهرين .

ويجوز أن يكون نعتا لمصدر محذوف ؛ تقديره : رؤية جهرة .

١٥٤ — ورفضنا فوقهم الطور ميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجداً ...

« سُجِّدُوا » : حال من الضمر في « ادخلوا »

١٥٥ — فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله ...

« فَبِمَا نَقَضْنَاهُمْ مِيثَاقَهُمْ » : ما ، زائدة للتأكيد ، و « نقضهم » خفض بالباء .

وقيل : ما ، نكرة في موضع خفض ، و « نقضهم » بدل من « ما » .

١٥٦ — وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما

« بِهْتَانَانَا » : حال . وقيل : مصدر .

١٥٧ — ... ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا

« إِلَّا اتَّبَعَ الظَّنُّ » : نصب على الاستثناء ، الذي أبس من الأول .

ويجوز في الكلام رفعه على تبدل من موضع « من علم » ، و « من » زائدة ، « وعلم » رفع بالابتداء .

١٦٠ - فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم
وبصدهم عن سبيل الله كثيراً

« كَثِيرًا » : نعت لمصدر محذوف ؛ أى : حدوداً كثيراً .

١٦٢ - لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك
وما أنزل من قبلك والقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله
واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجراً عظيماً

« وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » : اتصّب على المدح ، عند سيبويه .

وقال الكسائي : هو في موضع خفض عطف على « ما » في قوله « بما أنزل إليك » ، وهو بعيد ؛ لأنه يصير
اللفظ : يؤمنون بما أنزل إليك والقيمين الصلاة ؛ وإنما يجوز على أن يجعل « القيمين الصلاة » هم الملائكة ، فتعبر
عن الراسخين في العلم وعن المؤمنين بما أنزل الله على محمد ، ويؤمنون بالملائكة الذين من صنفهم إقامة الصلاة ، بقوله
« يسبحون الليل والنهار لا يفترون » ٢١ : ٢٠ .

وقيل : « القيمين » معطوفون على الكاف في « قبلك » ؛ أى : ومن قبل القيمين الصلاة ؛ وهو جيد ؛ لأنه
عطف ظاهر على مضمّر محفوض .

وقيل : هو معطوف على الماء والميم في « منهم » .

وكلا القولين فيه عطف ظاهر على مضمّر محفوض .

وقيل : هو عطف على « قبل » كأنه قال : وقبل القيمين ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

ومن جعل نصب « القيمين » على المدح جعل خبر « الراسخين » : يؤمنون .

فإن جعل الخبر في قوله « أولئك سنؤتيهم » لم يجر نصب « والقيمين » على المدح ، إلا بعد تمام الكلام .

« وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ » : رفع عند سيبويه ، على الابتداء .

وقيل : على إضمار مبتدأ ؛ أى : وهم للمؤتون .

وقيل : هو معطوف على المضمّر في « القيمين » .

وقيل : على المضمّر في « يؤمنون » .

وقيل : على « الراسخين » .

١٦٣ - إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح ...

« كَمَا أُوحِينَا » : الكاف ، نعت لمصدر محذوف ؛ أى : إيماء .

١٦٤ - ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ..

« وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ » : نصب بإختصار فعل ؛ أى : وقصصنا رسلا قصصناهم عليك من قبل .

وقيل : هو محمول على المفعول ، عطف على ما قبله ؛ لأن معنى « أوحينا » : أرسلنا ، فيصير تقديره : إنا أرسلناك وأرسلنا رسلا .

١٦٥ - رسلا مبشرين ومنذرين . . .

« رسلا » : بدل من « ورسلا » الآية : ٦٤ .

وقيل : هو نصب على إختصار فعل ؛ أى : أرسلنا رسلا مبشرين .

وقيل : هو حال ؛ و « مبشرين » نعت له .

١٧٠ - يأيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيراً لكم ...

« خيراً » : منصوب ، عند سيبويه ، على إختصار فعل ؛ تقديره : اتقوا خيراً لكم ؛ لأن « آمنوا » دل على إخراجهم من أمر وإدخالهم فيما هو خير لهم .

وقال الفراء : هو نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : إيماناً خيراً لكم .

وقال أبو عبيدة : هو خبر « كان » مضمرة ؛ تقديره : فآمنوا يكن خيراً لكم ؛ أى : يكن الإيمان خيراً لكم .

١٧١ - يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما

المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلته اتقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله

ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن

يكون له ولد له ما في السموات وما في الأرض وكفى بالله وكيلاً

« وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً » : ثلاثة ، خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : آلهتنا ثلاثة .

« أَنْتُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ » : خيراً ، عند سيبويه ، انتصب على إختصار الفعل المتروك إظهاره ؛ لأنك إذا قلت :

الله ، فأنت تخرجه من أمر وتدخله في أمر آخر ، فكأنك قلت : أنت خيراً لك .

وقال الفراء : هو نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : انتهوا انتهاء خيرا لكم .
 وقال أبو عبيدة : هو خبر « كان » محذوفه ؛ تقديره : انتهوا يكن خيرا لكم .
 وحكى عن بعض الكوفيين أن نصبه على الحال ؛ وهو بعيد .
 « إنما الله إله واحد » : ما ، كافة لـ « إن » عن الممثل ؛ و « والله » مبتدأ ؛ و « إله » خبر ؛ و « واحد » نعت ؛ تقديره : إنما الله منزه في الألوهية .
 وقيل : « واحد » تأكيد ، بمنزلة : لا تتخذوا إلها من دونه .
 ويجوز أن يكون « إله » بدل من الله ، و « واحد » خبره ؛ تقديره : إنما المعبود واحد .
 « سُبْحَانَ » : نصبه على المصدر .
 « أَنْ يَكُونَ » : أن ، في موضع نصب محذوف حرف الجر ؛ تقديره : سبحانه عن أن يكون ، ومن أن يكون ؛ أى : تنزيها له من ذلك وبراءة له .
 « وَكَيْلًا » : نصب على اليان ؛ وإن شئت على الحال . ومعنى « وكيل » : كاف لأولياءه .

١٧٢ — لن يستنكف السجح أن يكون عبداً لله . . .

« أَنْ يَكُونَ عَبْدًا » : أن ، في موضع نصب محذوف حرف الجر ؛ تقديره : بأن يكون عبداً لله .

١٧٥ — فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل

ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً

« وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا » : صراطاً ، نصب على إضمار فعل ؛ تقديره : يهديهم صراطاً مستقيماً إلى ثوابه وجزائه .
 على المنوف .

ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً لـ « يهدي » ؛ تقديره : ويهديهم صراطاً مستقيماً إلى ثوابه وجزائه .

١٧٦ — يستفتونك قل الله يفتيكم في السكك إن أمرؤ هلك ليس له ولد

وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلها

للثنتان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين بين الله لكم

أن تزلوا والله بكل شيء عليم

« فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ » : إثماني الضمير في « كانتا » ، ولم يتقدم إلا ذكر واحد ، لأنه محمول على المعنى .

لأن تقديره ، عند الأخفش : فإن كانتا من ترك اثنتين ؛ ثم بنى الضمير على معنى « من » .

« أَنْ تَضِلُّوا » : أن ، في موضع نصب بـ « يبين » ؛ معناه : يبين الله لكم الضلال لتجتنبوه .

وقيل : « لا » ، مقدرة محذوفة من الكلام ؛ تقديره . يبين الله لكم لا أن تضلوا .

وقيل : معناه : كرامة أن تضلوا ، فهي مفعول من أجله .

- ٥ -

سورة المائدة

١ - يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى

عليكم غير محلي الصيد وأتم حرم إن الله يحكم ما يريد

« إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ » : ما ، في موضع نصب على الاستثناء من « بهيمة » .

« غَيْرُ مُحْلٍ الصَّيْدِ » : نصب على الحال من الضمير في « أوفوا » .

« وَأَتَمُّ حُرْمٌ » : ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال ، من الضمير في « محلين » ، ونون « محلين »

سقط لإضافته إلى « الصيد » .

٢ - يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد

ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضواناً وإذا حللتم فاصطادوا

ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا

وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا

الله إن الله شديد العقاب

« يَبْتَغُونَ » : في موضع نصب ، لـ « آمين » .

« أَنْ صَدُّوكمُ » : من كسر « إن » ، فمعناه : إن وقع صدكم ، فلا يكسبكم بعض من صدكم أن تعتدوا ،

فالمصد منتظر ؛ وحل على ذلك أن في حرف ابن مسعود : « أَنْ يصدوكم » ؛ فالهـ في : إن وقع صد مثل الذي فعل بكم

أولا فلا تعتدوا .

ومن قرأ بالفتح ، لـ « أن » في موضع نصب ، مفعول من أجله ، وعليه أي التفسير ؛ لأن الصد قد كان وقع

قبل زول الآية ؛ لأن الآية نزلت عام الفتح سنة ثمان ، وصعد المشركون المسلمين عن البيت الحرام عام الحديبية

سنة ست .

فالتنع ، لأنه عنه ، بدليل التفسير والتاريخ ، والكسر يدل على أمر لم يقع ، والتنع يدل على أمر قد كان واقضى .

ونظير ذلك لو قال رجل لامرأته ، وقد دخلت داره : أنت طالق إن دخلت الدار ، فكسر « إن » ، لم تطلق عليه بدخولها الأول ؛ لأنه أمر متظر ؛ ولو فتح ، لطلقت عليه ، لأنه أمر قد كان ، وفتح ، « أن » ، إنما هو علة لما كان ، وكسرها إنما يدل على أمر متظر قد يكون أو لا يكون ؛ فالوجهان حسنان على معنيهما .

« أَنْ تَحْدُوا » : أن ، في موضع نصب بـ « يجر منكم » ؛ و « شَأْن » مصدر ، وهو الفاعل لـ « يجر منكم » ؛ وانتهى واقع في اللفظ على « الشَأْن » ، ويعنى به المخاطبين ، كما نقول : لأرينك هاهنا ؛ فالنهي في اللفظ على التاكيد والراد به المخاطب ، ومثله (فلا تعون إلا وأتم مسلمون) ٢ : ١٣٢ ، ومثله : (لا يجر منكم شقاق) ١١ : ٨٩ ومن أسكن نون « شَأْن » جعله اسما .

٣ - ... فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم

« قَمَضَ اضْطُرَّ » : من ، ابتداء ، وهى شرط ، والجواب : « فإن الله غفور رحيم » ، وهو الخبر ، ومنه ضمير محذوف ؛ تقديره : فإن الله غفور رحيم له .

٤ - يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونن مما علمكم الله ...

« مَاذَا أَحِلَّ لَهُمْ » : « ما » و « ذا » ، اسم في موضع رفع بالابتداء ؛ و « أحل لهم » الخبر . وإن شئت جعلت « ذا » بمعنى « الذى » ، فيكون هو خبر الابتداء ؛ و « أحل لهم » مفعله . ولا يعمل « يسألونك » فى « ما » فى الوجهين : لأنها استفهام ، ولا يعمل فى الاستفهام ماقبله . « مُكَلِّبِينَ » : حال من التاء واليم فى « علمتم » .

٥ - ... إذا آتيتهم من أجورهم محصين غير مسافحين ولا متخذي أخدان ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو فى الآخرة من الخاسرين

« مُحْصِينَ » : حال من الضمير المرفوع فى « آتيتهم » ، ومثله : « غير مسافحين » ، ومثله

« ولا متخذى أخذان » ، وهو عطف على « غير مسافحين » ، ولا تعطاه على « عسرين » ، لدخول « لا »
 منه تأكيداً للنفي التعليل ، ولا يقع مع « محسنين » .

وإن شئت جعلت « غير مسافحين ولا متخذى » مثال « محسنين » ، أو حالا من الضمير في « محسنين » .
 « وهو في الآخرة من الخاسرين » : العامل في الظرف محذوف ؛ تقديره : وهو خاسر في الآخرة ؛
 ودل على الحذف الألف واللام في قوله « من الخاسرين » . فإن جعلت الألف واللام في « الخاسرين » ليستا
 بمعنى « الدين » ، جاز أن يكون العامل في الظرف « الخاسرين » .

٦ - يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق
 وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم جنباً فاطهروا وإن
 كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من القائط أو لامستم النساء
 فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً . . .

« وأرجلكم » : من نصبه عطفه على « الأيدي » و « الوجوه » ؛ ومن خفضه عطفه على « الرءوس »
 وأضمر ما يوجب الغسل ، فالآية محكمة ، كأنه قال : وأرجلكم غسلاً .

وقال الأخفش ، وأبو عبيدة : الخفض فيه على الجوار ، والمعنى ، بالغسل ؛ وهو بعيد لا يحمل القرآن عليه .
 وقال جماعة : هو عطف على « الرءوس » بحكم اللفظ ، لكن التحديد يدل على الغسل ، فلما حد غسل
 الأيدي إلى المرفعين علم أنه غسل كالأيدي .

وقيل : « المسح » ، في اللغة : يقع بمعنى : الغسل ؛ يقال : تمسحت للصلاة ؛ أى : توضأت ، وبينت السنة أن
 المراد بمسح الأرجل ، إذا خفضت : الغسل .

« فتيمموا صعيداً » : من جمل « الصعيد » : الأرض ، أو وجه الأرض ، نصب « صعيداً » على الظرف .
 ومن جمل « الصعيد » : التراب ، نصبه على أنه مفعول به ، حذف منه حرف الجر ؛ أى : صعيد طيباً نعتاً ؛
 أى : نظيفاً .

وقيل : « طيباً » ، معناه : حلالاً ؛ فيكون نصبه على المصدر ، أو على الحال .

٨ - يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ...

« شهداء » : حال من الضمر في قوله : « قوامين » .

ومحوز أن يكون خبراً ثانياً لـ « كان » .

وقيل : هو نعت لـ « قوامين » .

٩ - وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر عظيم

« وعد الله الذين آمنوا » : أمل « وعد » أن يتعدى إلى مفعولين يحوز الاقتصار على أحدهما ، وكذلك وقع في هذه الآية ، تعدى إلى مفعولين : واحد ، هو « الذين » ، ثم فسر المفعول المحذوف وهو « العدة » بقوله : « لهم مغفرة وأجر عظيم » .

١٣ - فيما نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ...

« فيما نَقَضِهِمْ » ، كالتى في « النساء » ٤ : ١٥٥ .

« يُحَرِّفُونَ » : حال من أصحاب القلوب .

١٤ - ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما ذكروا به ...

« من » : متعلقة بـ « أخذنا » ؛ أى : وأخذنا من الذين قالوا إنا نصارى ميثاقهم ؛ مثل قولك : من زيد أخذت درهماً ؛ ولا يجوز أن تنوى بـ « الذين » التأخير بعد « الميثاق » ، لتقدم الضمر على الظهر ، إنما ينوى به أن يكون بعد « أخذنا » ، وقبل « الميثاق » ؛ لأنها مفعولان لـ « أخذنا » ، فليس لأحدهما مزية في التقدم على الآخر .

والهاء والهم يهودان على « الذين » ، وأيس موضع « الذين » أن يكون بعد « ميثاقهم » ، فذلك جاز ، ألا ترى أنك لو قلت : ضرب غلامه زبدًا ، لم يجز ، ولا يجوز أن ينوى بالسلام التأخير ، لأنه في حقه ورتبه ؛ ذى حق الفاعل أن يكون قبل المفعول ، فلا ينوى به غير موضعه ، فإن نصبت « السلام » ورفعت « زبدًا » جاز ؛ أنك تنوى بالسلام والتأخير ؛ لأن التأخير هو موضعه ، فينوى به موضعه بعد الفاعل .

منع الكوفيون أكثر هذا .

وقد روي الآيه على حذف ؛ تقديره عندهم : ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم ؛ فإلهاء والهم يهودان

على « من » المذوقة ، وهي مقدرة قبل الضمر ، وجاز عندهم حذف « من » كما جاز في قوله : وما منا إلا له مقام ٣٧ : ١٦٤ ؛ أى : من له ، وكما قال : (من الذين هادوا يحرفون) الآية : ٦٤ ؛ أى : من يحرفون .

١٥ — يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم كثيراً مما كنتم تخفون من الكتاب
ويخبر عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين

« يُبَيِّنُ » : في موضع الحال من « رسولنا » ، ومثله : « ويخبر » .

١٦ — يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور
بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم

« يهدي به الله » : يهدي ، في موضع رفع على التثنية لـ « كتاب » الآية : ١٥

وإن شئت في موضع نصب على الحال من « كتاب » الآية : ١٢ ؛ لأنك قد نعت به « بين » ، ففرب من للعرفة ، فحلت الحال منه ؛ ومثله : « ويخرجهم » ، و « يهديهم » .

« سبل للسلام » : مفعول ، حذف منه حرف الجر ؛ أى : إلى سبل السلام .

١٩ — يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين لكم على فترة من الرسل
أن تقولوا ...

« أن تقولوا » : مفعول من أجله .

٢١ — . . . ولا ترندوا على أديباركم فتقلبوا خاطرين

« خاطرين » : حال من الضمر في « تقلبوا » .

٢٣ — قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما . . .

« أنعم الله » : في موضع نصب على الحال من الضمر في « يخافون » .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على التثنية لـ « رجلين » ؛ وكذلك قوله تعالى : « من الذين يخافون » .

٢٤ — قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها . . .

« أبداً » : ظرف زمان .

« ما داموا » : بدل من « أبداً » ، وهو بدل بعض من كل .

٢٥ - قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين .

« أخى » : فى موضع نصب عطف على « نفسي » .

وإن شئت عطفته على اسم « إن » ، وتحذف خبره ، لدلالة الأول عليه ، كأنه قال : وإن أخى لا يملك إلا نفسه .

وإن شئت جعلت « الأخ » فى موضع رفع بالابتداء ، عطف على موضع « إن » وما عملت فيه ، وتضمير الخبر كالأول .

وإن شئت عطفته على المضمرة فى « أملك » ، فيكون فى موضع رفع .

٢٦ - قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون فى الأرض فلا تأس على القوم الفاسدين

« أربعين » : ظرف زمان ؛ والعامل فيه « يتيهون » ، على أن يحمل التحريم لا أمده ، كما جاء فى التفسير : أنه لم يدخلها أحد منهم ، وإنما دخلها أبناؤهم وماتوا هم كلهم فى التيه ؛ فيكون « يتيهون » على هذا القول حالاً من الماء واللبم فى « عليهم » ؛ ولا تقف على « عليهم » فى هذا القول ، إلا أن يحمل « يتيهون » منقطعاً بما قبله ، فتقف على « عليهم » .

وإن جعلت للتحريم أمداً ، هو أربعون سنة ، نصبت « أربعين » ، بـ « محرمة » ، ويكون « يتيهون » حالاً من الماء واللبم أيضاً فى « عليهم » ، (لا يجوز الوقف على هذا القول ، على « عليهم » ألبته ؛ ولا تقف على « أربعين سنة » فى القول الأول ألبته ؛ وتقف عليه فى هذا القول ، إذا جعلت ، « يتيهون » منقطعاً عن حال .

٢٧ - إني أريد أن تبرء بانى وإيمك . . .

« إني » ، و « إنا » ، و « لىكنى » ، و « لىكننا » ، وشبهه ، كله أصله ثلاث نونات ، ولكن حذفت واحدة استغناءً ، لاجتماع ثلاثة أمثال لا حاجز بينهما . وقد استعمل فى كثير من القرآن على الأصل بغير حذف . ومنه ب الحليل ، فيما حكى عنه سيبويه ، أن المذخوفة هى التى قبل « الباء » ، يريد الثالثة .

والذى يوجب للنظر ، وعليه العلم ، هو أن المذخوفة من هذه النونات هى الثانية ، لأنه لو حذفت الثالثة لوجب تغيير الثانية إلى الكسر فى « إني » ، و « لىكنى » ، فيجتمع حذف وتغيير ، وذلك مكروه ؛ ولو حذفت الأولى لوجب إدغام الثانية فى الثالثة بعد إزالة حركتها وإسكانها ، وذلك حذيان وتغيير ، فكان حذف الثانية أولى .

وأيضاً فإن « إني » قد تحذف منها الثانية ، وهما نونان ، فحذفها بينهما ، إذا صارت ثلاث نونات ، أولى من

حذف غيرها ، ولو حذف الثالثة من « إني » لوجب حذف الثالثة في « إنا » ، ولكنا ، فتحذف علامة المضمر ؛ وذلك لا يجوز ؛ لأنه اسم ، والأسماء لا تحذف ولا يحدف بعضها ، لاجتماع أمثال .

٣٢ - من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس
أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً . . .

« أو فَسَادٌ فِي الْأَرْضِ » : عطف « على نفس » ؛ أي : بغير فساد .

وقرأ الحسن بالنصب ، على معنى : أو فسد فساداً ، فهو مصدر .

٣٣ - إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً
أن يقتلوا أو يصلبوا . . .

« أَنْ يُقَتَّلُوا » : أن ، في موضع رفع خبر عن « جزاء » ؛ لأن « أن » وما بعدها مصدر ، فهو خبر
عن مصدر ، وهو هو .

« أَوْ يُصَلَّبُوا » : أو ، هنا ، وفيما بعده ، للتخيير للإمام على اجتهد ، والعلماء في ذلك أقوال .

٣٤ - إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم

« إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا » : نصب على الاستثناء .

٣٨ - والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله

والله عزيز حكيم

« وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ » : رفع على الابتداء ، والخبر محذوف ، عند سيويه ؛ تقديره : وما ينل عليكم
السارق ؛ أو : وفيما فرض عليكم .

وكان الاختيار ، على مذهب سيويه ، فيه النصب ؛ لأنه أمر ، وهو بالفعل أولى ، وبه قرأ عيسى بن عمر .

والاختيار فيه ، عند الكوفيين : الرفع ، على قراءة الجماعة ؛ لأنه لم يقصد به سارق بعينه ، فهو عندهم مثل
(واللذان يأتيناها) ٤ : ١٦ ، لا يراد به « اثنان » بأعيانها ، فلذلك اختير الرفع في (واللذان يأتيناها) ،
وليس في قوله « والسارق والسارقة » ما في « واللذان » من العلة .

« جَزَاءُ بِمَا كَسَبَا » مفعول من أجله وإن شئت مصدراً ، ومثله : « نكالا » .

٤١ — يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا
بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين
لم ياتوك بحرفون الكلام من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم توتوه فاحذروا
ومن يرد الله فتنه فلا تنفع له من الله شيئاً . . .

« سماعون » ، ر « يحرفون » : صفتان لحذوفين مرفوعين بالابتداء ، وما قبلهما الخبر ؛ تقديره : فريق سماعون
وفريق يحرفون الكلام ليكذبوا ، لم يرد أنهم يسمعون الكلام وينقلونه ، إنما أراد يسمعون ليكذبوا ويقولون
ما لم يسمروا ، ودل على ذلك قوله تعالى : (يحرفون الكلام من بعد مواضعه)

ويجوز أن يكون « يحرفون » حال من الضمير في « سماعون » . وتكون هي الحال المقدرة ، أي : يسمعون
مقدرين التحريف ، مثل قوله (هديا بالغ الكعبة) ٩٥ :

« آخِرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ » : صفتان لـ « قوم » .

« يقولون إن أوتيتم » : حال من الضمير في « يحرفون » ، فتقف على « قلوبهم » في هذا القول ، وتبتدىء
« ومن الذين هادوا » ، وهو خبر الابتداء .

وقد قيل : إن « سماعون » رفع على « هم سماعون » ، ابتداء وخبر ، فتقف على « هادوا » في هذا القول .
والقول الأول أحسن وأولى .

٤٢ — سماعون للكذب أ كالون للسحت فإن جاءوك فاحكم بينهم . . .

« سماعون للكذب » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أي : هم سماعون للكذب أ كالون للسحت .

٤٣ — إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا . . .

« النبيون » : صفة « النبيين » ، على معنى الدخ والثناء ، لا على معنى الصفة التي تأتي للفرق بين لاوصوف وبين
ما ليس بصفة ؛ كما تقول : رأيت زيدا العاقل ، فاحتمل — أنه الصفة أن تكون جئت بها لتفرق بين زيد العاقل
وبين زيد آخر ليس بعاقل ، وهذا لا يجوز في الآية ، لأنه لا يمكن أن يكون ثم نبيون غير مسلمين ؛ كما يحتمل
أن يكون ، ثم زيد آخر غير عاقل ؛ فإن قلت : رأيت زيدا الآخر ، فهذه صفة جئت بها لتفرق بين زيد الأحمر
وبين زيد ، أو زيد آخر ، ليسوا بحمر ؛ فلا تحتمل هذه الصفة غير هذا المعنى . ولو كان « زيد » لا يعرف إلا بالأحمر ،
لم يجز حذف الأحمر ، لأنه كان من تمام اسمه .

٤٥ — وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن

بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص . . .

« والعين بالعين » : من نصبه ، وما بعده من الأسماء ، عطفه على ما عملت فيه « أن » ، وهو « النفس » ،
و « بالنفس » خبر « أن » ، وكذلك كل مخفوض خبر لما قبله .

ومن رفع « والعين » ، و « الأنف » ، و « السن » ، عطفه على المعنى ؛ لأن معنى « كتبنا عليهم » : قلنا
لهم : النفس بالنفس ، فرفع على الابتداء .

وقيل : هو مبتدأ مقطوع عما قبله .

وقيل : هو معطوف على للضمير المرفوع في « بالنفس » ، « إن كان لم يؤكد ، فهو جائز ، كما قال تعالى :
(ما أشركنا ولا آباؤنا) ٦ : ١٤٨ ، وليس في زيادة « لا » بعد حرف العطف حجة تنفي أنها فصلت ؛ لأنها بعد
حروف العطف ، والمخفوض خبر كل ابتداء .

« والجروح قصاص » : من نصبه عطفه على « النفس » ، و « قصاص » الخبر ؛ ودل على أنه مكتوب في
التوراة كغيره .

ومن عطفه على موضع « أن » وما عداها فيه ، فهو مبتدأ ، مكتوب أيضاً ، « وقصاص » خبر الابتداء .

وقيل : هو ابتداء منقطع عما قبله ، على أنه غير مكتوب ، وإنما يكون هذا منقطعاً على قراءة من نصب « العين »
وما بعده ، ورفع « الجروح » .

فأما من رفع « العين » وما بعده ، ورفع « الجروح » فـ — و كله معطوف بمضه على بعض ؛ وهي
قراءة الكسائي .

٤٦ — وقفنا على آثارهم يعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة

وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى

وموعظة للمتقين

« مصدقاً » الأول : حال من « يعيسى » ، و « مصدقاً » الثاني ، إن شئت عطفته على الأول ، حالاً من

« يعيسى » أيضاً ، على التأكيد ؛ وإن شئت جعلته حالاً من « الإنجيل » .

« وهدى وموعظة » : نصب ، عطف على « مصدقاً » .

وقد قرأ الضحاك برفع « موعظة » ، وقال : على أن « هدى » في موضع رفع ، والرفع في ذلك عن المطف على قوله « فيه هدى ونور » .

٤٨ - وانزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه . . .

« مُصَدِّقًا ، وَمُهَيِّمِنًا » : حالان من « الكتاب »

٤٩ - وإن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذروا أن يفتروا عن بعض ما أنزل الله إليك . . .

« وَإِنْ أَحْكَمْ » : أن ، في موضع نصب عطف على « الكتاب » .

« وَاحْذَرْتَهُمْ أَنْ يَفْتَرُوا » : أن ، في موضع نصب على البدل من الهاء واليم في « واحذروا » ، وهو بدل الاشتغال ، وإن شئت جعلته مفعولاً من أجله .

٥٢ - فترى الذين في قلوبهم مرض يسمعون فيه يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فسى الله أن يأتى بالفتح . . .

« فَسَىَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ » : أن ، في موضع نصب بـ « عسى » ، ولو قدمت فقلت : فسى أن يأتى الله ، لكانت في موضع رفع بـ « عسى » ، وتقدم خبر « عسى » .

٥٣ - ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمكنم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين

« وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا » : من نصبه عطفه على المعنى ، كأنه قدر تقديم « أن يأتى » ، بعد « عسى » ، فعطفه عليه ، إذ معنى : فسى أن يأتى الله ، وعسى الله أن يأتى ، واحد ، فعطف على المعنى ؛ ولو عطف على اللفظ على « أن يأتى » وهو مؤخر بعد اسم الله ، لم يجوز ، كما يبعد أن تقول : عسى زيد أن يقوم ويأتى عمرو ، إذ لا يجوز : عسى زيد أن يأتى عمرو .

فأما إذا قدمت « أن » بعد « عسى » فهو حسن ، كما تقول : عسى أن يقوم زيد ويأتى عمرو ، فيحسن كما يحسن : عسى أن يقوم زيد ويأتى عمرو .

ولو كان في الجملة الثانية هاء تعود على الأول ، لجاز كل هذا ، نحو : عسى أن يقوم زيد ويأتى أبوه ، وعسى

زيد أن يأتي ويقوم أبوه ؟ كل هذا حسن جائز ، بخلاف الأول ؛ لأنك لو قلت : غي زيد أن يقوم أبوه ، حسن ، وهذا كله بمنزلة : ليس زيد بخارج ولا قائم عمرو ، وهذا لا يجوز ؛ وإن كان في موضع « عمرو » : « أبوه » ، جاز .

وقد قيل : « ويقول » معطوف على « الفتح » ؛ لأنه بمعنى : أن يفتح ، فهو معطوف على اسم ، فاحتيج إلى إضمار « أن » ، ليكون مع « يقول » مصدرا ، فتعطف اسماً على اسم ، فيصير بمنزلة قول الشاعر :

* للبس عباءة وتقر عيني *

والرفع في « ويقول » ، على القطع .

« جهد أيمانهم إنيهم » : إنيهم ، نصب على المصدر ؛ وكسرت « إن » من « إنيهم » على إضمار : قالوا إنيهم ، لأن اللام في خبرها .

٥٤ - يا أيها الذين آمنوا من برئ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
أدلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون
لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم

« يحبهم ويحبونه » : نمت لـ « قوم » ، وكذلك « أدلة » و « أعزة » ، و « يجاهدون » ، نمت أيضاً لهم .

ويجوز أن يكون حالا منهم ، والإشارة بالقوم الموصوفين في هذا الموضع هي إلى الخلفاء الراشدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتبعهم ، وهذا يدل على تثبيت خلافتهم رضي الله عنهم أجمعين .

٥٥ - إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون

« وهم راكعون » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمر في « يؤتون » ؛ أي يمتطون ما يركبهم عند الله في حال ركوعهم ؛ أي : وهم في صلاتهم ، قالوا واو الحال ، والآية على هذا المعنى نزلت في علي بن أبي طالب ، صلوات الله عليه .

ويجوز أن يكون لا موضع للجملة ، وإنما هي جملة معطوفة على الموصول ، وليست بواو الحال ، والآية عامة .

٥٧ — يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعباً من الذين
أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين

« والكفار » : من خفّضه عطفه على « الذين » في قوله « من الذين أوتوا » ، فيكون موصوفين باللهب
والهزء ، كما وصف به الذين أوتوا الكتاب ، لقوله : (إنا كفيناك المنهزتين) ١٥ : ٩٥ ، يريد به :
كفار قريش .

ومن نسب عطفه على « الذين » في قوله « لا تتخذوا الدين » ، ويخرجون من الوصف بأنهم والمهمل .

٥٩ — قل يا أهل الكتاب هل تقدمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما
أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون

« إلا أن آمنا » : أن ، في موضع نصب به « نقيمون » .

« وأن أكثر » : عطف عليها .

٦٠ — قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه
وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل
عن سواء السبيل

« وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ » : من منح الباء ، جملة فعلاً ماضياً ، ونصب به « الطاغوت » .

وفي « عبد » : ضمير « من » في قوله « من لعنه الله » ، ولم يظهر ضمير جمع في « عبد » حملاً على لفظ « من » ،
ومعناها : اجمع ؛ ولذلك قال « منهم » .

ولو حمل على المعنى ، انقال : « وعبدوا » .

و « من » في قوله « من لعنه الله » في موضع رفع ، على حذف المضاف ؛ تقديره : أمن من لعنه الله ؛ أي :
هو آمن ، فلا ابتداء وللاضاف محذوفان .

وقيل : من ، في موضع خفض على البدل من « شر » ، بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .

ومن ضم الباء من « عبد » ، جملة اسماء على « فعل » مبتدأ ، للمبالغة في عبادة الطاغوت ، كقولهم « رجل
يقظ » أي تكبر منه القطة والبقعة ، فالعنى : وجعل منهم من يبالغ في عبادة الطاغوت . وأصل هذا البناء للمعاني

و « عبد » أصله للصفة ؛ ولكنه استعمل في هذا استعمال الأسماء ، وجرى في بناء الصلوات على أصله ، كما استعملوا الأبطح والأبرق استعمال الأسماء ، وكسروا تكسير الأسماء ، ف قيل : الأباطح والأبرق ، ولم يصرفا ، كأحمر ، وأصلهما للصفة .

٦١ — وإذا جاءكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم بما كانوا يكتمون

« وقد دخلوا بالكفر » : في موضع الحال ، وكذلك : « به » ، والمعنى : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين ، لم يخرج عنهم أنهم دخلوا حامدين شيئا ، إنما أخبر عنهم أنهم دخلوا معتقدين كذرا .

٦٤ — ... وليزیدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا والقينا بينهم المداوة والتبغض إلى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله .

« ما أنزل » : ما ، في موضع رفع بفعله ، وهو : ليزیدن ، و « كلما » ظرف ، والعامل فيه « أطفأها » ، أو فيه معنى الشرط ، « فلا بد له من جواب » ، وجوابه : « أطفأها »

٦٩ — إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

« والصابئون » : مرفوع على المطف على موضع « إن » وما عملت فيه ، وخبر « إن » منوى قبل « الصابئين » ، فلذلك جاز المطف على الموضع ؛ والخبر هو « من آمن » ، منوى به التقديم ، فحق : « والصابئون والنصارى » إن وقع بعد « يحزنون » ؛ وإنما احتجج إلى هذا التقديم ، لأن المطف في « إن » على الموضع لا يجوز إلا بعد تمام الكلام وانقضاء اسم « إن » وخبرها ، فتعطف على موضع الجملة .

وقال الفراء : هو عطف على الضمير في « هادوا » ، وهو غلط ؛ لأنه يوجب أن يكون الصابئين والنصارى : يهودا ؛ وأيضاً فإن المطف على الضمير المرفوع قبل أن تؤكد ، أو تفصل بينهما ، لا يقوم مقام التأكيد ، فيصح عند بعض النحويين .

وقيل : « الصابئون » مرفوع على أصله قبل دخول « إن »

وقيل : إنما رفع « الصابئون » لأن « إن » لم يظهر لها عمل في « الذين » ، فبقى المطفوف مرفوع على أصله قبل دخول « إن » على الجملة .

وقيل : بخارفع ؛ لأنه جاء على لغة باعثار ، الذين يقولون : رأيت الزيدان ، بالآلف .

وقيل : « إن » بمعنى : نعم .

وقيل : إن خبر « إن » مضمرة ، دل عليه الثاني ؛ فالمعطف بـ « الصابئين » إنما أتى بعد تمام الكلام وانقضاء اسم « إن » وخبرها ؛ وإليه يذهب الأخفش ، والبرد .

ومذهب سيويه : أن خبر الثاني هو المحذوف ، وخبر « إن » هو الذي في آخر الكلام ، يراد به التقديم قبل : « الصابئين » ، فيصير المعطف على الموضع بعد خبر « إن » في المعنى .

٧١ - وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون

« وحسبوا أن لا تكون فتنة » : من رفع « تكون » جعل « أن » عطفة من الثقيلة ، وانحصر معها الهاء ، و« تكون » خبر « أن » وجعل « حسبوا » بمعنى : أيقنوا ؛ لأن « أن » للتأكيد ، وإنما كيد لا يجوز إلا مع اليقين ، فهو نظيره وعديله ، و « أن » في موضع نصب بـ « حسب » ، سدت مسد مفعولي « حسب » ؛ تقديره : أنه لا تكون فتنة .

وحق « أن » أن تكتب منفصلة على هذا التقدير ، لأن الهاء المنصورة تحول بين « أن » ولام « لا » في المعنى ، فيجتمع اتصالها باللام .

ومن نصب « تكون » جعل « أن » هي الناصبة للفعل ، وجعل « حسب » بمعنى : الشك . لأنها لم يتبعها تأكيد ، لأن « أن » الحفيفة ليست للتأكيد إنما هي لأمر يقع وقد لا يقع ، فالتاكيد نظير ذلك وعديله ، والشددة إنما تدخل لتأكيد وقع وثبت ، فذلك كان « حسب » ، مع « أن » الشددة لليقين ، ومع الحفيفة للشك ؛ ولو كان قبل « أن » فعل لا يصلح للشك لم يجوز أن تكون إلا عطفة من الثقيلة ، لم يجوز نصب الفعل بها ، قوله (أفلا يرون أن لا يرجع) ٢٠ : ٨٩ ، و (علم أن سيكون) ٧٣ : ٢ ، و « لا » و « السين » عوض من حذف تشديد « أن » .

ونو وقع قبل « أن » فعل لا يصلح إلا لغير الإثبات لم يجوز في الفعل إلا للنصب ، نحو قولك : طمعت أن تقوم ، واشفت أن تقوم ، وأخشى أن تقوم ؛ هذا لا يجوز فيه إلا النصب بعد « أن » ، ولا تكون « أن » مع عطفة من الثقيلة .

فهذه ثلاثة أقسام :

١ - فعل ، بمعنى الثبات واليقين ، لا يكون معه إلا الرفع بعد « أن » ، ولا تكون « أن » إلا عطفة من الثقيلة .

٢ - وصل ، ضد معنى الثبات واليقين ، لا يكون معه إلا النصب ، ولا تكون « أن » معه إلا غير عطفة من الثقيلة .

٣ - وفعل ثالث يحتمل الوجهين : فيجوز منه الوجهان .

هذه الأصول هي الاختيار عند أهل العلم ، وقد يجوز غيرها على مجاز وسعة .

« فَمَمُّوا وَصَمُّوا » : إنما جمع الضمير ، رداً على المذكورين .

« ثم عموا وصموا كثير منهم » : « كثير » ، بدل من الضمير .

وقيل : « كثير » : رفع على إضمار مبتدأ دل عليه « عموا وصموا » ، وإنما جمع الضمير رداً على المذكورين ، و « كثير » : بدل من الضمير .

وقيل : كثير ، وقع على إضمار مبتدأ دل عليه « عموا وصموا » تقديره : العمى والعمم كثير منهم .

وقيل : التقدير : العمى والعمم منهم كثير .

وقيل : جمع للضمير ، وهو متقدم ، على لغة من قال : أكلوني البراءيث ، و « كثير » رفع لما قبله .

ولو نسبت « كثيراً » في الكلام ، لجاز ، يجعله نعتاً لمصدر محذوف ؛ أي : عمسى وصمما كثيراً .

٧٣ - لقد كدر الدين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله

إلا إله واحد . . .

« ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ » لا يجوز تنوين « ثالث » ، لأنه بمعنى : أحد ثلاثة ؛ فلا معنى للفعل فيه ، وليس بمنزلة :

هذا ثالث اثنين ؛ لأن فيه معنى للفعل ، إذ معناه : يصير اثنين ثلاثة بنفسه ، فالتنوين فيه جائز .

« وَمَا مِنْ إله إِلَّا إله واحد » : إله ؛ بدل من موضع « من إله » ؛ لأن « من » زائدة ، فهو مرفوع .

ويجوز في الكلام النصب « إِلَّا إلهاً واحداً » ؛ على الاستثناء .

وأجاز الكسائي الخفض على البدل من لفظ « إله » ، وهو بعيد ، لأن « من » لا يراد في الواجب .

٧٩ - كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون

« لِبَيْسٍ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ » : ما ، في موضع نصب ، نكرة . أي : لبئس شيئاً كانوا يفعلونه ، لما بعد

« ما » صفة لها .

وقيل : « ما » بمعنى : الذى ، فى موضع رفع بـ « لبس » ؛ أى : لبس الشيء الذى كانوا يفعلونه . والهاء مخذوفة من الصفة والمفعول .

٨٠ - ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبس ما قدمت لهم أنفسهم

أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون

« أن » : فى موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هو أن سخط الله .

وقيل : هو فى موضع رفع على البدل من « ما » فى « لبس » ، على أن « ما » معرفة .

وقيل : فى موضع نصب على البدل من « ما » ، على أن « ما » نكرة .

وقيل : على حذف اللام ؛ أى : أن سخط .

٨٢ - لنجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولنجدن

الذين آمنوا للذين قالوا إنا نصارى . . .

« عداوة » : نصب على التفسير ؛ ومثله : « مودة » .

٨٣ - وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع ...

« تفيض » : فى موضع نصب على الحال « من » أعينهم ؛ لأن « ترى » من رؤية العين .

٨٤ - وما لنا لا تؤمن بالله وما جاءنا من الحق . . .

« لا تؤمن » : فى موضع نصب ، على الحال من الخبرين فى « لنا » ، كما تقول : لما لك قائماً ؟

٨٥ - فأتابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين

فيها وذلك جزاء المحسنين

« تجري من تحتها الأنهار » : فى موضع نصب على التمت لـ « جنات » .

« خالدين » : حال من الهاء والهم فى « فأتابهم » .

٨٩ - ... فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة إيمانكم إذا حلفتم ...

« فصيام ثلاثة أيام » : رفع على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ أى : فليصيام ثلاثة أيام .

٩٤ - يا أيها الذين آمنوا ليونكم الله بشيء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ...

« شيء من الصيد » : من ، للتمييز ؛ لأن الحرم صيد البحر خاصة ؛ لأن التحريم إنما وقع فى حال الإحرام خاصة .

وقيل : « من » لبيان الجنس ؛ فلما قال : ليولنكم الله بشيء ، لم يحلم من أى جنس هو ؟ فين ، فقال : من الصيد ، كما تقول : لأعطينك شيئاً من الذهب .

٩٥ — يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدياً بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك مباهماً ليدوني وبال أمره . . .

« وأنتم حرم » : ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال من المضمرة في « تقتلوا »
« متعمداً » : حال من المضمرة المرفوعة في « قتله » .

« فجزاء مثل ما قتل من النعم » : جزاء ، مرفوع بالابتداء ، وخبره محذوف ؛ أى : فعليه جزاء .

ومن نون « جزاء » جمل « مثل » صفة له ؛ و « من النعم » صفة أخرى لـ « جزاء » .

ويجوز أن يكون « مثل » بدل من « جزاء » .

و « من » في قوله « من النعم » لاتعلق بـ « جزاء » ؛ لأنها تصير في صفته ، والصفة لاتدخل في صلة الموصوف ؛ لأنها لا تكون إلا بعد تمام الموصوف بصلته .

ولو جمعت « من » متعلقة بـ « جزاء » دخلت في صلاته ، وأنت قد قدمت مثل هذا ، وهو بدل أوصفه ، والبدل والصفة لا يأتیان إلا بعد تمام الوصول بصلته ، فيصير ذلك إلى التفرقة بين الصلة والوصول بالبدل أو النعت ، وأيسر هذا بمنزلة « جزاء سيئة بمثله » ١٠ : ٢٧ ، في جواز تعلق البناء بـ « جزاء » ؛ لأنه لم يوصف ولا أبدل منه ، إنما أضيف ، والمضاف إليه داخل في الصلة ، فذلك حسن جائز ، و « مثل » في هذه القراءة ، بمعنى : مماثل ؛ والتقدير ، فجزاء مماثل لما قتل ، يعنى في القبة أو في الحلقة ، على اختلاف العلماء في ذلك .

ولو قدرت « مثلاً » على لفظه لصار المعنى : فعليه جزاء مثل المقتول من الصيد ، وإنما يلزم جزاء المقتول بينه لا جزاء أمثاله ؛ لأنه إذا أدى جزاء من المقتول صار إنما يؤدي جزاء ما لم يقتل ؛ لأن مثل المقتول لم تقتله ، فصح أن المعنى : فعليه جزاء مماثل للمقتول يحكم به ذوا عدل ، وثبتك تعددت القراءة بالإضافة عند جماعة ؛ لأنها توجب أن يلزم القاتل جزاء مثل للصيد الذى قتل ، وإنما جازت الإضافة عندهم على معنى قول العرب : إني لأكرم مثلك ، يريدون : أكرمك ، فلي هذا أضاف الجزاء إلى مثل للمقتول ، يراد به : المقتول

بيته ؛ فكأنه في التقدير : فعليه جزاء القتل من الصيد ؛ وعلى هذا تأويل العلماء قول الله جل ثناؤه (كمن مثله في الظلمات) ٦ : ١٢٢ ؛ معناه : كمن هو هو في الظلمات ؛ ولو حمل على الظاهر لكان : مثل الكافر في الظلمات لا الكافر ، والمثل والمثّل واحد .

و « من النعم » ، في قراءة من أضاف « الجزاء » إلى « من » ، مثل « من » ، صفة « جزاء » ، وبمحسن أن يتعلق « من » بالصدر فلا يكون صفة له ؛ وإنما المصدر ممدى إلى « من النعم » ، فإذا جعلته صفة : ف « من » متعلقة بالخبر المحذوف ، وهو : « فعليه » ، وإذا لم نجعلها صفة تعلقت بـ « جزاء » ، كما تعلقت في قوله له تعالى « جزاء سيئة بمثلها » ١٠ : ٢٧ ، لأن الجزاء لم يوصف ولا أبدل منه ، فلا تفرقة فيه بين الصلة والموصول ، فأما إذا نوت « جزاء » فلا يحسن تعلق « من » بـ « جزاء » لما قدمنا .

« هديا » : انتصب على الحال من الماء في « به » ، ويجوز أن يكون انتصب على البيان ، أو على المصدر .

« بالغ » : نعت لـ « هدى » ، والتثنية مقدر فيه ، فذلك وقع نعتا لنكرة .

« أو كفارة » : عطفت على « جزاء » ؛ أي : أو عليه كفارة .

« صيماً » : نصب على البيان .

٩٦ — أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم والسيارة وحرم عليكم صيد

البر ما دمتم حرماً واتقوا الله الذي إليه تحشرون

« متاعاً » : نصب على المصدر ؛ لأن قوله « أحل لكم » بمعنى : أمتعتم به إمتاعاً ؛ بمنزلة :

« كتاب الله عليكم » ٤ : ٢٤

« حرماً » : خبر « دام » .

٩٧ — جعل الله الذكبة لليت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد

ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وأن الله بكل شيء عليم

« ذلك لتعلموا » : ذلك ، في موضع رفع ، على معنى : الأمر ذلك ؛ ويجوز أن يكون في موضع نصب ، على :

فعل الله ذلك لتعلموا .

١٠١ - يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤم . . .

« أشياء » : قال الخليل ، وسيبويه ، والمأزني : أصلها : شياء ، على وزن فعلاء ؛ فلما كثر استعمالها استقلت همزتان بينهما ألف ، فنقلت الهمزة الأولى . هي لام الفعل ، قبل فاء الفعل ، وهي الشين ، فصارت « أشياء » على « انشاء » ، ومن أجل أن أصلها : فعلاء ، كذا ، امتعت من الصرف ، وهي عندكم : اسم للجمع ، وأيست بجمع « شيء » .

« إن تبد لكم تسؤم » : شرط وجوابه ، والجملة في موضع خفض على النعت لـ « أشياء » .

١٠٣ - ما جعل الله من بحيرة ولا سائمة ولا وصية ولا حام ولكن الذين كفروا

يفترون على الله الكذب وأكثرم لا يعقلون

« من بحيرة » : من ، زائدة للتأكيد ، و « بحيرة » : في موضع نصب بـ « جعل » .

١٠٤ - وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا حسبنا

ما وجدنا عليه آباءنا . . .

« حسبنا » : ابتداء ، وخبره : « ما وجدنا » .

١٠٦ - يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ، حضر أحدكم الموت حين الوصية

اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض

فأصابكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله

إن ارتبتم لا نشترى به ثمناً ولو كان ذا قربى ولا نكتم

شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين

« إِذَا حَضَرَ » : العامل في « إذا » : « شهادة » ، ولا تعمل فيها « الوصية » ، لأن المضاف إليه لا يعمل فيما

قبل المضاف ، وإيضاً فإن « الوصية » مصدر ، فلا يقدم ما عمل فيه عليه ، والعامل في « حين الوصية » : أسباب

الموت ، كما قال تعالى : (حتى إذا جاء أحدكم الموت) ٦ : ٦٦ ، والقول لا يكون بعد الموت ، ولكن معناه :

حتى إذا جاء أحدكم أسباب الموت .

وقيل : العامل في « حين » : « حضر » .

وقيل : هو بدل من « إذا » ، فيكون العامل في « حين » : « الشهاد » أيضاً .

« اثنان » : مرفوع ، على خبر « شهادة » ، على حذف مضاف ؛ تقديره : شهادة اثنين ؛ لأن الشهادة لا تكون

هي الاثنان ، إذ العدد لا يكون خبراً عن المصادر ، فأضمرت مصدراً ليكون خبراً عن مصدر .

« وَآخِرَانِ » : عطف على « اثنان » ؛ على تقدير حذف مضاف أيضا ؛ تقديره : أو شهادة آخرين .

وقيل : « إذا حضر » ، هو خبر « شهادة » ، و « اثنان » ارتلما بفعلهما ، وهو « شهادة » .

« إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مَصِيبَةُ الْمَوْتِ » : اعتراض بين الوصوف وصفته ؛ وامتنع عن جواب « إِنْ » ، لقي هي للشرط ، بما تقدم في الكلام ، لأن معنى : « اثنان ذوا عدل منكم وآخران من غيركم » : معنى الأمر بذلك ، لفظه انظر الخبر ، واستغنى عن جواب « إذا » ، أيضا ، بما تقدم من الكلام ، وهو قوله « شهادة بينكم » ؛ لأن معناه : ينبغي أن تشهدوا إذا حضر أحدكم الموت .

« تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ » : صفة لـ « آخران » ، في موضع رفع .

« فَتَقْسِمَانِ بِاللَّهِ » : التاء ، لمطف جملة على جملة ، ويجوز أن يكون جواب جزاء « إِنْ » : « تحبسونهما » ، معناه : الأمر بذلك ، فهي جواب الأمر الذي دل عليه الكلام ، كأنه قال : إذا حبستموهما أقسما .
« لَا تَشْتَرِي » : جواب لقوله « فيقسمان » ؛ لأن « أقسم » يجاب بما يجاب به القسم .

« بِهِ » : التاء : تمود على المعنى ، لأن التقدير : لا تشتري بتحريف شهادتنا ثمنا ؛ ثم حذف للمضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

وقيل : التاء ، تمود على « الشهادة » ، اسكن ذكرت لأنها قول ، كما قال : « فارزقهم منه » ٤ : ٨ ، فرد التاء على القسم ، لدلالة القسمة على ذلك .

« ثَمْنَا » : معناه : ذا ثمن ؛ لأن الثمن لا يشتري ، إنما يشتري ذو الثمن ، وهو الثمن ، وهو كقوله : (اشترُوا بآيَاتِ اللَّهِ ثَمْنَا) ٩ : ٩ ؛ أي : ذا ثمن .

« وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى » : في « كان » اسمها ؛ أي : ولو كان للشهود له ذا قربى من الشاهد .

« وَلَا تَكُنْ شَهَادَةُ اللَّهِ » : إنما أضيفت للشهادة إلى الله ؛ لأنه هو أمر بأدائها ونحو عن كتابها .

١٠٧ — فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا ثَمْنًا فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الدِّينِ

استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا

إِذَا ظَلَمْنَا الظَّالِمِينَ

« فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ » : فَأَخْرَانِ ، رفع بفعل مضمر ، أو بالابتداء ، و « يقومان » نعت لهما ، و « من الدين » : خبره .

« الأوليان » : من رفعه وبناء جملة بدلا من « آخران » ، أو من المضمر في « يقومان » .

وقيل : هو مفعول لم يسم فاعله لـ « استحق » ، على قراءة من ضم التاء ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره :
من الذين استحق عليهم إثم الأولين ؛ ويكون « عليهم » بمعنى : فيهم .

ومن قرأ « الأولين » ، على أنه جمع « أول » ، فهو في موضع خفض على البدل من « الذين » ، أو من الهاء
واليم في « عليهم » .

« لشهادتنا » : اللام ، جواب القسم في قوله « فيسمان » .

١٠٨ - ذلك أدنى أن يأتوا بالكهنة على وجهها ...

« أن يأتوا » : « أن » ، في موضع نصب على حذف حرف الجر ؛ تقديره : لأن يأتوا .

١١٠ - ... وإذا نخلق من الطين كهيئة الطير ياذن فتفتح فيها فتكون طيراً ياذن

وتبرئ الأكمه والأبرص ياذن وإذا نخرج الموتى ياذن وإذا كففت

بنى إسرائيل عنك إذ جنتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن

هذا إلا سحر مبين

« فتفتح فيها » : الهاء ، تعود على « الهيئة » ؛ والهيئة ، مصدر في موضع : المهيأ ؛ لأن التفتح لا يكون
في الهيئة إنما يكون في المهيأ .

ويجوز أن يعود على الطير ، لأنه مؤنث .

ومن قرأ « طائراً » ، أجاز أن يكون « طائراً » جمعاً ، فيؤنث الضمير في « فيها » ، لأجل رجوعه
على الجمع .

« إن هذا إلا سحر » : إن ، بمعنى « ما » ، و« هذا » : إشارة إلى ما جاء به عيسى صلى الله عليه وسلم .

ويجوز أن يكون « هذا » : إشارة إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : إن هذا
إلا هو سحر .

فأما من قرأ « ساحر » ، بألف ، فهذا إشارة إلى النبي عيسى عليه السلام ، بغير حذف ؛ ويجوز أن يكون
إشارة إلى الإنجيل ، فيكون اسم المفاعل في موضع المصدر ؛ كما قالوا : عابذا بالله من شرها ؛ يريدون :
عباداً بالله .

١١٦ - وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين
من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن
كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك
أنت علام الغيوب

« أنت » : تأكيد للكاف ؛ أو مبتدأ ، أو فاصلة لا موضع لها من الإعراب .

١١٧ - ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنتم عليهم
شهداء ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل
شيء شهيد

« أن اعبدوا الله » : أن ، مفسرة ، لا موضع لها من الإعراب ؛ بمعنى : أى .
ويحوز أن تكون في موضع نصب على البدل من « ما » .

« ما دمت فيهم » : ما ، في موضع نصب على الظرف ، والعامل « شهيدا » .

١١٨ - إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم

« أنت العزيز » : أنت ، تأكيد لـ « الكاف » ، أو مبتدأ ، أو فاصلة لا موضع لها من الإعراب .

١١٩ - قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدون فيها أبدأ رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم

« ينفع » : من رفع « يوم » جملة خبراً لـ « هذا » ، و « هذا » إشارة إلى يوم ، « والجملة » في موضع
نصب بالقول .

فأما من نصب « يوماً » ، فإنه جملة ظرفاً للقول ، و « هذا » إشارة إلى القصص والخبر الذى تقدم ؛ أى :
يقول الله هذا الكلام فى يوم ينفع ، و « هذا » إشارة إلى ما تقدم من القصص ، وهو قوله : (وإذ قال الله
يا عيسى) الآية : ١١٦ ، إلى قوله (من دون الله) الآية : ١١٦ ، فأخبر الله عما لم يقع بلفظ الماضى ، لصحة
كونه وحدوثه .

وجاز أن يقع « يوم » خبراً عن « هذا » ؛ لأنه إشارة إلى حدث ، وظروف الزمان تكون أخباراً عن الحدث .

وبجوز على قول الكوفيين أن يكون « يوم ينفع » مبنيًا على التفتح ، لإضافته إلى الفعل ، فإذا كان كذلك
احتمل موضعه نصب والرفع ، على ما تقدم من التفسير ، وإنما يقع البناء في الظرف إذا أضيف إلى الفعل عند
البصريين ، إذا كان الفعل مبنيًا ، فأما إذا كان معرباً فلا يبنى الظرف إذا أضيف إليه ، عذرم .

« خَالِدِينَ » : حال من الماء والميم في « لهم » ، و « أبدا » : ظرف زمان .

« رضى » : الباء فيها ، بدل من واو ، لانكسار ما قبلها ؛ لأنه من « الرضوان » .

سورة الأنعام

٣ .. وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون

إن جملة « وفي الأرض » متعلقة بما قبله وقعت على « وفي الأرض » ، وروى « يعلم » على الاستئناف ؛ أى :
وهو المعبود في السموات وفي الأرض .

وإن جملة « في الأرض » متعلقة بـ « يعلم » وقعت على « في السموات » .

٦ — ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم نمكن

لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا ...

« كم » : في موضع نصب « أهلكنا » لا بـ « يروا » ؛ لأن الاستهزاء وما أجرى مجراه وضارعه لا يعمل
فيه ما قبله .

« مدرارا » : نصب على الحال من « السماء » .

١٠ — واتخذ استهزىء يرسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا

به يستهزئون

« ما » : في موضع رفع بـ « حاق » ؛ وتقديره : عقاب ما كانوا ؛ أى : عقاب استهزائهم .

١١ — قل سيروا في الأرض ثم انظروا كيف كان عاقبة الكاذبين

« عاقبة » : اسم كان ؛ و « كيف » خبر « كان » .

ولم يقل « كانت » ؛ لأن عاقبتهم بمعنى : مسيرهم ؛ وإن تأنيث « العاقبة » غير حقيقي .

١٣ - قل لن مافي السموات والأرض قل كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم

الى يوم القيامة لا ريب فيه للدين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون

« لَيَجْمَعَنَّكُمْ » : في موضع نصب ، على البدل من « الرحمة » ، واللام لام القسم ، فهي جواب « كتب » ؛ لأنه بمعنى : أوجب ذلك على نفسه ؛ فيه معنى القسم .

« الدين » : رفع بالابتداء ، و « فهم لا يؤمنون » : ابتداء وخبر ، في موضع خبر « الدين » .

وأجاز الأخفش أن يكون « الدين » في موضع نصب على البدل من الكاف والميم في « ليجمعنكم » ، وهو بعيد ، لأن المخاطب لا يدل منه غير مخاطب ، لا تقول : رأيتك زيدا ، على البدل .

١٦ - من يصرف عنه يومئذ رحمته وذلك الفوز المبين

من فتح الياء وكسر الراء في « يصرف » ضمير للفاعل ، وهو الله جل وعز ؛ وإشمر مفعولا محذوفا ؛ تقديره : من يصرف الله عنه العذاب يومئذ .

ومن ضم الياء وفتح الراء اشمر مفعولا لم يسم فاعله لا غير ؛ تقديره : من يصرف عنه العذاب يومئذ .

فهذا أقل إضراراً من الأول ، وكلما قل الإضرار عند سببويه كان أحسن .

١٩ - قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحى إلى هذا

للقرآن لأنذركم به ومن بلغ أشكم لتشهدون ان مع الله آلهة أخرى ...

« شَهَادَةٌ » : نصب على البيان .

« وَمَنْ بَلَغَ » : من ، في موضع نصب ، عطف على الكاف والميم في « لأنذركم » ؛ أي : وأنذر من بلغه القرآن .

وقيل : من بلغ الحلم .

٢٠ - الدين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم

فهم لا يؤمنون

« الدين آتيناهم » : الدين ، مبتدأ ، وخبره : « يعرفونه » .

« الَّذِينَ خَسِرُوا » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أي : هم الذين خسروا .

٢١ - ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته إنه لا يبلغ الظالمون

« من » : في موضع رفع بالابتداء ، وهي استفهام بمعنى التوبيخ ، متضمنة معنى النفي ؛ تقديره : لا أحد أظلم

من افترى على الله كذبا، وأضر خبر الابتداء، إلا إنه يحتاج إلى تمام، لأن «من افترى على الله كذبا» تمام «أظلم»، وكذلك «أضل من كذا» حيث وقع، «من» وما بعدها، من تمام «أضل»

٢٣ - ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين

من قرأ «تكن»، بالثاء، أنت لتأنيث لفظ «الفتنة»، وجعل، «الفتنة»، اسم «كان».

وقيل: هي خبر «كان»، و«أن» اسم «كان»، و«تكن» على المعنى؛ لأن «أن» و«أبدا» هو الفتنة في المعنى؛ لأن اسم «كان» هو الخبر في المعنى؛ إذ هي داخلة على الابتداء والخبر.

وجعل «أن» اسم «كان» هو الاختيار عند أهل النظر؛ لأنها لا تكون إلا معرفة؛ لأنها لا توصف، فأشبهت الضمر، والمضمر أعرف للمعارف، فكان الأعراف اسم «كان» أولى بما هو دونه في التعريف؛ إذ الفتنة إنما تعرفت بإضافتها إلى المضمر، فهي دون تعريف «أن» بكثير.

ومن قرأ «يكن»، بالياء، ورفع «الفتنة»، ذكر، لأن تأنيث الفتنة غير حقيق؛ لأن الفتنة يراد بها المندرة، والمندرة والعذر سواء، فجعله على المعنى، فذكر؛ ولأن الفتنة، هي القول في المعنى، فذكر محلا على المعنى.

٢٥ - ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكمة أن يفقهوه وفي آذانهم

وقرأ وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلوك يقول

الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين

«من»: مبتدأ، وما قبله خبره، وهو «ومنهم». و«يستمع»؛ لأنه حملا على لفظ «من»، ولو جمع في الكلام على المعنى، لحسن؛ كما قال في يونس «ومنهم من يستمعون إليك» الآية: ٤٢

«أساطير»: واحد: أسطورة؛ وقل: إسطورة؛ وقيل: هي جمع الجمع، واحد: إسطار، وإسطار: جمع: سطر، ولكنه جمع قليل، وأساطير: جمع كثير.

٢٧ - ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا

ونكون من المؤمنين

«ولا نكذب بآيات ربنا ونكون»: من رضع اليمين عظمهما على «نرد»، وجمله كله ما تنناه الكفار يوم القيامة، تمنوا ثلاثة أشياء: أن يردوا، ولأن لا يكونوا قد كذبوا بآيات الله في الدنيا، وتمنوا أن يكونوا من المؤمنين.

ويجوز أن يرفع « نكذب » و « نكون » على القطع ، فلا يدخلان في التثنية ؛ وتقديره : يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب ، ونحن نكون من المؤمنين ، ردونا أو لم نرد ، كما حكى سيبويه : دعنى ولا أعود ، بالرفع ؛ أى : وأنا لا أعود ، تركنى أو لم تركنى .

فأما من نصب الفعلين ، فعلى جواب التثنية ؛ لأن التثنية غير واجب ، فيكون الفعلان داخلين في التثنية ، كالأول من وجهى الرفع والنصب ، بإضمار « أن » حملا على مصدر « نرد » ، فأضمرت « أن » لتكون مع الفعل مصدرا ، فتعطف الواو مصدرا على مصدر ؛ تقديره : يا ليت لنا ردا واستغناء من التكذيب ، وكوناً من المؤمنين .

فأما من رفع « نكذب » ونصب « نكون » ، فإنه رفع « نكذب » على أحد الوجهين الأولين ؛ إما أن يكون دخلا في التثنية فيكون كفى النصب ، أو يكون وقع على التثنية والإيجاب كما تقدم ؛ أى : ولا نكذب ، ردونا أو لم نرد ، ونصب « يكون » على جواب التثنية على ما تقدم ، فيكون دخلا في التثنية .

٢٨ - بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه
ولهم لكاذبون

« وإنهم لكاذبون » : دل على تكذيبهم أنهم إنما أخبروا عن أنفسهم بذلك ولم يتموه ؛ لأن التثنية لا يقع جوابه التكذيب في الخبر .

وقال بعض أهل النظر : الكذب لا يجوز وقوعه في الآخرة ، إنما يجوز وقوعه في الدنيا ، وتأويل قوله تعالى « وإنهم لكاذبون » ؛ أى : كاذبون في الدنيا ، في تكذيبهم الرسل وإنكارهم البعث ، فيكون ذلك خطابه ، لا محال التي كانوا عليها في الدنيا .

وقد أجاز أبو عمرو وغيره وقوع التكذيب لهم في الآخرة ؛ لأنهم ادعوا أنهم لو ردوا لم يكذبوا بآيات الله ، وأنهم يؤمنون ، فلم الله ما يكون لو كان كيف كان يكون ؛ وأنهم لو ردوا لم يؤمنوا وكذبوا بآيات الله ، فأكذبهم الله في دعواهم .

٣١ - قد خسر الدين كذبوا بلفاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على
ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون

« بَغْتَةً » : مصدر في موضع الحال ، ولا يقاس عليه عند سيبويه ؛ لو قلت : جاء زيد إسراعا ، لم يجز .
« مَا يَزُرُونَ » : ما ، نكرة في موضع نصب بـ « ساء » ، وفي « ساء » ضمير مرفوع تفسيره ما بعده ، كنهم ، وبئس .

وقيل : « ما » : في موضع رفع بـ « ساء » .

٣٢ - وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون

« الدار » : مبتدأ ، و « الآخرة » نعت لـ « الدار » ، و « خير » هو خبر الابتداء .

وقد اتسع في « الآخرة » فأقيمت مقام الموصوف ، وأصلها الصفة ؛ قال الله تعالى : (والآخرة خير لك) الضحى : ٤
فأما من ترا « ودار » بلام واحدة ، وأضافها إلى « الآخرة » ، فإنه لم يجعل « الآخرة » صفة لـ « دار » ،
وإنما « الآخرة » صفة لموصوف محذوف ؛ تقديره : ودار الساعة الآخرة ، ثم حذفت « الساعة » وأقيمت الصفة .
مقام الموصوف ، فأضيفت « الدار » إليهما .

فالآخرة والدنيا ، أصلهما الصفة ، لكن اتسع فيهما فاستعملنا استعمال الأسماء ، فأضيف إليهما .

٣٣ - قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين

بآيات الله يحدون

« يُكذِّبُونَكَ » : من شدة حمله على معنى : ينسبونك إلى الكذب ؛ كما يقال : فسدت الرجل وخطأته ،
إذا نسبته إلى الفسق والخطأ .

وأما من خففه ، فإنه حمله على معنى : لا يحدونك كاذباً ؛ كما يقال : أحمدت الرجل وأبخلته ، إذا أصبته بخيلاً
أو محوداً .

وقد يجوز أن يكون معنى التخفيف والتشديد سواء ، كما يقال : ثقلت وأثقلت ؛ وكثرت وأكثرت ، بمعنى واحد .

٤ - قل أرايتكم إن أناكم عذاب الله أو أتاكم الساعة أغبر الله تدعون

إن كنتم صادقين

« قل أرايتكم » : الكاف والميم ، للخطاب ، لا موضع لها من الإعراب ، عند البصريين . وقال اللراء :
لفظها منصوب ، ومعناها معنى مرفوع .

وهذا محال ، لأن التامه الكاف في « رأيتكم » ، فكان يجب أن يظهر علامة جمع في التاء ؛ وكان يجب
أن يكون فاعلان الفعل واحد ، ومما لشيء واحد ؛ ويجب أن يكون قولك : رأيتك زيدا ما صنع ؟ معناه : أرايت
نفسك زيدا ما صنع ؟ لأن الكاف هو المخاطب ، وهذا الكلام محال في المعنى ومناقض في الإعراب والمعنى ؛ لأنك
استفهم عن نفسه في صدر السؤال ، ثم ترد السؤال عن غيره في آخر الكلام ، وتخطب أولاً ثم تأتي بخائب آخر ،
ولأنه يصير ثلاثة مفعولين لـ « رأيت » ؛ وهذا كله لا يجوز ، لو قلت : رأيت عالماً بزید ، كانت الكاف في موضع
نصب ؛ لأن تقديره : رأيت نفسك عالماً بزید ، وهذا كلام صحيح ؛ قد تعدى « رأيت » إلى مفعولين لا غير .

٤٨ — وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين لمن آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

« إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ » : حالان ، من « المرسلين » .

« لَمَنْ آمَنَ » : من ، مبتدا ، والخبر : « فلا خوف عليهم »

٥٢ — ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم

من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين

« بِالْغَدَاةِ » : إنما دخلت الألف واللام على « غداة » ، لأنها نكرة ، وأكثر العرب يجعل « غداة » نكرة .

« مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ » : « من » ، الأولى ، للتبويض ، والثانية زائدة ؛ و « شيء » في موضع رفع اسم « ما » ، ومثله : « وما من حسابك عليهم من شيء » .

« فَتَطْرُدَهُمْ » : نصب ، لأنه جواب النفي ، و « فتكون » ، جواب النهي في قوله « ولا تطرد الذين » .

٥٣ — وكذلك فتأبى عليهم بعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين

« لَيَقُولُوا » : هذه لام « كي » ، وإنما دخلت على معنى : إن الله جل ذكره قد علم ما تقولون قبل أن تقولوا ، نصار : إنما فتوا ليقولوا على ما تقدم في علم الله ، فهو على سبيل الإنكار منهم ، وقيل : بل على سبيل الاستحياء ، وقالوا : أهؤلاء الذين من الله عليهم ؟

٥٤ — وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة

أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم

إن من فتح « أن » في الوضعين جعل الأولى بدلا من الرحمة ، بدل الشيء من الشيء ، وهو هو ، فهي في موضع نصب . « كتب » : وأضر الثانية خبراً ، وجعلها في موضع رفع بالابتداء ، أو بالظرف ؛ تقديره : فله أن ربه غفور له ؛ أي : فله غفران ربه . ويجوز أن يضر مبتداً ، ويجعل « أن » خبره ، تقديره : فأمره أن ربه غفور له ، أي : فأمره غفران ربه ، ومثله في التقدير والخلف والإعراب : (فإن له نار جهنم) التوبة : ٦٣ ولقد قيل : « أن » من : « فأنه » تكثير . فتكون في موضع نصب رداً على الأول ، كأنها بدل من الأول .

وفيه بعد ، لان « من » إن كانت موصولة بمعنى « الذي » وجعلت « فأنه » بدلا من « أن » الأولى بقي
الابتداء ، وهو « من » بغير خبر ، وإن كانت « من » للشرط ، بقي الشرط بغير جواب ، مع أن ثبات الفاء يمنع
من البدل ، لأن البدل لا يحول بينه وبين المبدل منه شيء غير الاعتراضات ، والفاء ليست من الاعتراضات ،
فإن جعلت « الفاء » زائدة ، لا يجوز ، لأنه يبقى الشرط بغير جواب ؛ وإن جعلت « أن » الثانية بدلا من الأولى ،
فأما الكسر فيهما فعلى الاستئناف ، أو على إضمار ، والكسر فيهما بعد الفاء أحسن ؛ لأن الفاء يبدأ بما بعدها
في أكثر الكلام ، والكسر بعدها حسن .

٥٥ - وكذلك تفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين

« وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ » : من قرأ بالناء ونصب « السبيل » ، جعل الناء علامة خطاب واستقبال ، وأضمر
اسم « النى » فى الفعل .

ومن رأى بالناء ورفع « السبيل » رفعه بفعله ؛ حكى سيبويه : استبان الشيء ، واستبينته أنا .
فأما من قرأ بالياء ورفع « السبيل » فإنه ذكر « السبيل » ، لأنه يذكر ويؤنث ، ورفع بفعله .
ومن قرأ بالياء ونصب « السبيل » أضمر اسم « النى » فى الفعل ، وهو الفاعل ، ونصب « السبيل » ،
لأنه مفعول به .

واللام فى « ولتستبين » متعلقة بفعل محذوف ؛ تقديره : ولتستبين سبيل المجرمين فصلناها .

٥٦ - قل إني نهيته أن أعبد الذين تدعون من دون الله ...

« أن » : فى موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : نهيت عن أن أعبد .

٥٧ - قل إني على بينة من ربي وكذبت به ...

« وكذبتم به » : الهاء ، تعود على « البينة » ، وكذبتم بها لأنها بمعنى البيان .

٥٨ - قل لو أن عندى ما تستمجدون به لقصي الأمر بينى وبينكم والله

أعلم بالظالمين

« أن » : فى موضع رفع بفعله ، على إضمار فعل

٥٩ - وعنده مفاتيح الغيب لا يطلعها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما

تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا

يابس : في كتاب مبین .

« من ورقة » : من ، زائدة للتأكيـد ، أفادت العموم ؛ و « ورقة » : في موضع رافع ؛ « تسقط » ؛ وكذلك : « ولا حبة » .

ويجوز رفع « حبة » على الابتداء ، وكذلك : « ولا رطب ولا يابس » .

وقد قرأ الحسن ، وابن أبي إسحاق بالرفع في « رطب ولا يابس » ، على الابتداء ، والخبر : « إلا في كتاب مبین » .

٦٢ - ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين

« مولاهم » : بدن من اسم الله ، و « الحق » نعت له « مولاهم » .

وقرأ الحسن « الحق » ، بالنصب ، على المصدر ، أو على : « أعق » .

٦٣ - قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعاً وخفية لئن أنجانا من

هذه لنكونن من الشاكرين

« تضرعاً » : مصدر ؛ وقيل : حال ، بمعنى : ذوى تضرع .

٦٤ - قل هو القادر على أن يمث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم

أو يلبسكم شياً ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف تصرف الآيات

لعلهم يذنبون

« شياً » : مصدر ؛ وقيل : حال

٦٥ - وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون

« ولكن ذكرى » : في موضع نصب على المصدر ، أو في موضع رفع على الابتداء والخبر محذوف ؛

تقديره : ولكن عليهم ذكرى .

٧٠ — وذو الدين اتخذوا دينهم لعباً ولهواً وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن

تبسل نفس بما كسبت . . .

« أن تبسل » : أن ، في موضع نصب مفعول من أجله ؛ أي : لتلا تبسل ، وخافه أن تبسل .

٧١ — قل أئبدعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا بعد إذ

هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه

إلى الهدى اثنتا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم

لرب العالمين

« حيران » : نصب على الحال ، ولكن لا ينصرف ، لأنه كمنضبان .

٧٢ — وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون

« أن » : في موضع نصب ، بحذف حرف الجر ؛ تقديره : وبأن أقيموا .

وقيل : هو معطوف على معنى « لنسلم » الآية : ٧١ ، لأن تقديره : لأن نسلم .

وقيل : هو معطوف على معنى « اثنتا » الآية : ٧١ ، لأن معناه : أن اثنتا .

٧٣ — وهو الذي خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله

الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو

الحكيم الخبير

« يوم يقول » : انتصب « يوم » على المطف على الهاء في « اتقوه » الآية : ٧٢ ؛ أي : واتقوا يوم يقول .

ويجوز أن يكون معطوفاً على « السموات » ؛ أي : خلق السموات وخلق يوم يقول .

وقيل ، هو منصوب على : اذكر يا محمد يوم يقول .

« كُنْ فَيَكُونُ » ؛ أي : فهو يكون ، فلذلك رُفِعَ ، وفي « يكون » اسمها ، وهي تامة لا تحتاج

إلى خبر ، ومثلها : « كن » ، والضمير ، هو ضمير « الصور » الذي ذكره بعده ، يراد به التقديم

قبل « فيكون » .

وقيل : تقدير الضمير في « فيكون » : فيكون جميع ما أراد .

وقيل : « قوله » هو اسم « فيكون » ، و « الحق » فته .

وقيل : « قوله » : مبتدا ، و « الحق » : خبره .

« يوم ينفع في الصور » : يوم ، بدل من « ويوم يقول » .

وقيل : الناصب له « لك » ؛ أى : له لك في يوم ينفع في الصور .

« عالم الغيب » : نعت لـ « الذى » ، أو رفع على ضمير مبتدأ ؛ أى : هو عالم الغيب ، ويجوز رفعه حملا على المتنى ، أى : ينفع فيه عالم الغيب ، كأنه لما قال « يوم ينفع في الصور » ، قيل : من ينفع فيه ؟ قيل : ينفع فيه عالم الغيب .

وقرأ الحسن ، والأعمش « عالم » ، بالخفض ، على البدل من الهاء في « له » .

٧٤ - وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر أتخذ أصناماً آلهة إني أراك وتومك

في ضلال مبين

من نصب « آزر » جملة في موضع خفض بدلا من الأب ، كأنه اسم له .

وقد قرأ يعقوب وغيره بالرفع على الاستدعاء ، كأنه قال : آزر ، نسا له ؛ تقديره : يا معوج الدين تتخذ أصناماً آلهة ؟

٧٥ - وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون

من الموقنين

« وليكون » : اللام ، متعلقة بفعل محذوف ؛ تقديره : وليكون من الموقنين أربناء لللكوت .

٨٠ - وحاجه قومه قال أتحتاجون في الله وقد هدانا ولا أخاف ما تشركون

به إلا أن يشاء رب شيئا وسع رب كل شيء علما أفلا تتذكرون

« أتحتاجون » : من خفف النون فإنما حذف الثانية التي دخلت مع الياء ، التي هي ضمير للنسكلم ، لاجتماع التثنية مع كثرة الاستعمال ، وترك النون ، التي هي علامة الرفع ، فيه فتح ؛ لأنه قد كسرهما لجوارنها الياء ؛ وحققها الفتح ، فوقع في الكلمة حذف وتثنية .

ومن شدد أدغم النون الأولى في الثانية ، وله نظائر .

ومن زعم أن الأولى هي المندوفة ، فإنما استدل على ذلك بكسرة النون الباقية ، وذلك لا يجوز ، لأن النون الأولى علامة الرفع من الأفعال لغير جازم ولا ناصب .

وقيل : إن الثانية هي المندوفة دون الأولى ، لأن الاستدلال إنما يقع بالثاني ، ويبدل عليه أيضاً قولهم في

« ليتنى » : ليتى ، فيحذفون التون التى هى مع الياء .

« علماً » : نصب على التفسير .

٨٢ — الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون

« الذين » : مبتدأ ، و « أولئك » : بدل من « الذين » ، ابتداء ثان ، و « الأمن » : ابتداء ثالث ، أو ثان ، و « لهم » : خبر « الأمن » ، و « آمن » : خبره خبر : « أولئك » ، و « أولئك » : خبر « الذين » .
« وهم مهتدون » : ابتداء وخبر .

٨٣ — وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم

من نون « درجات » أوقع « نرفع » على « من » ، ونصب « درجات » على الظرف ، أو على حذف حرف الجر ؛ تقديره : إلى درجات ، كما قال « ورنح بعضهم درجات » ٢ : ٢٥٣ .
ومن لم ينون نصب « درجات » بـ « نرفع » على المفعول به ، وإضافتها إلى « من » .

٨٤ — وهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود

وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين

« كلا » هديتنا : نصب « كلا » بـ « هدينا » ، وكذلك : « ونوحا هدينا » ؛ و « داود » ، وما بعده .
عطف على « نوح » .

والهاء فى « ذريته » تعود على « نوح » ، ولا يجوز أن تعود على « إبراهيم » ، لأن بعده : « ولوطا » ، وإنما كان فى زمن إبراهيم ، فليس هو من ذرية إبراهيم . وقد قيل : أنه كان ابن أخى إبراهيم ؛ وقيل : ابن اخته .

٨٦ — وإسماعيل وإيسع ويونس ولوطاً وكلاً فضلنا على العالمين

« اليَسْع » : هو اسم أعجمى مرفة ، والألف واللام فيه زائدتان . وقيل : هو فعل مستقبل سى به ونكر ، فدخله حرفا التعريف .

ومن قرأه بلامين جعله أيضاً اسماً أعجمياً على « فيعل » ، ونكره فدخله حرفا التعريف ؛ وأصله : يسع ؛ والأصل فى القراءة الأخرى : « يسع » .

فأصله على قول من جعله فعلاً مستقبلاً سمي به : يوسع ، حذفت الواو كما حذفت في « يعد » ، ولم تعمل الفتحة في السين لأنها فتحة مجتلية أوجبتها للعين ، وأصلها الكسر ، فوقع الحذف على الأصل .

٨٩ - أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين

« لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ » : الباء الأولى متعلقة بـ « كافرين » ، والثانية دخلت لتأكيد النفي ، وهو خبر « ليس » .

٩٠ - أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجراً إن هو إلا ذكرى للعالمين

« فَبِهْدَاهُمْ أَقْتَدَهُ » : الهاء ، دخلت لبيان حركة الهال ، وهي هاء السكت .

فأما من كسرهما فيمكن أن يكون جعلها هاء الإضمار ، أضمر المصدر . وقيل : إنه شبه هاء السكت بهاء الإضمار ، فكسرهما ؛ وهذا بعيد .

٩١ - وما قدرُوا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيراً وعلمتم ما لم تعلموا أنهم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون

« مِنْ شَيْءٍ » : شيء ، في موضع نصب ، و « من » : زائدة للتأكيد والمعموم .

« نُورًا وَهُدًى » : حلالان من « الكتاب » ، أو من الهاء في « به » ، وكذلك : « يجعلونه » : حال من « الكتاب » . و « تبدونها » : نعت لـ « قراطيس » ؛ والتقدير : تجعلونه في قراطيس ، فلما حذفت الحرف اتصبت .

« وَتَخْفُونَ » : مبتدأ ، لا موضع له من الإعراب .

« يَلْعَبُونَ » : حال من الهاء وللميم في « ذرهم » .

٩٢ - وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه واتنذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على حلالهم يحافظون

« مُصَدِّقُ الَّذِي » : نعت لـ « كتاب » ، على تقدير حذف التنوين من « مصدق » ، لالتقاء الساكنين .

و « الذي » : في موضع نصب بـ « مصدق » .

وإن لم يقدر حذف التنوين كان « مصدق الذي » خبراً بعد خبر ، و « الذي » : في موضع خفض .

« وَلِيُشْذِرَ » : اللام ، متعلقة بفعل محذوف ؛ تقديره : لتنفذ أم القري أنزلناه .

٩٣ — ومن أعظم ممن أقرى على الله كذباً أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء ومن قال سأزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت ولللائكة بأسطو أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون

« ومن قال سأزل » : من ، في موضع خفض ، عطف على « من » في قوله : « ممن أقرى » .

« وَلِللَّائِكَةِ بِأَسْطُو أَيْدِيهِمْ » : ابتداء وخير ، في موضع الحال من « الظالمين » ، والماء والياء في « أيديهم » لللائكة ؛ والتقدير : واللائكة بأسطو أيديهم بالعذاب على الظالمين يقولون لهم : أخرجوا أنفسكم ، « والقول » ضمير ؛ ودل على هذا المعنى قوله في موضع آخر : « يضربون وجوههم وأذبارهم » ٨ : ١٥

ومعنى قوله « أخرجوا أنفسكم » : أى : خلاصوا أنفسكم اليوم مما حل بكم ، فالنائب لـ « يوم » : أخرجوا ؛ وعليه يحسن الوقت .

وقيل : النائب لـ « تجزون » ، فلا يوقف عليه ويبتدأ به ، وجواب « لو » محذوف ؛ تقديره : ولو ترى يا محمد حين الظالمين في غمرات الموت لرأيت أمراً عظيماً .

٩٤ — ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء

ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع

بينكم وصل عنكم ما كنتم زعمون

في موضع نصب على الحال من الضمر للرفع في « جئتمونا » ، ولم ينصرف لأن فيه ألف التانيث .

وقد قرأ أبو عمرو ، وحيوة ، بالتثنية ، وهى لغة لبعض بني تميم .

والكاف ، من « كما » في : موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : ولقد جئتمونا منفردين انفراداً مثل حالكم أول مرة .

« لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ » : من رفع « بينكم » جعله فاعلاً لـ « تقطع » ، وجعل « بين » بمعنى : الوصل ؛ تقديره : لقد تقطع وصلكم ؛ أى : تفرق .

وأصل « بين » : الافتراق ، ولكن اتسع فيه فاستعمل اسماً غير ظرف ، بمعنى الوصل .

فأما من نصبه فعل الظرف ، والعامل فيه مادل عليه الكلام من عدم وصلهم ؛ فتقديره : لقد تقطع وصلكم بينكم ، فـ « وصلكم » الضمر ، هو النائب لـ « بين » .

وقد قيل : إن من نصب « بينكم » جعله مرفوعاً في اللفظ ، لكنه لما جرى في أكثر الكلام منصوباً تركه على حاله ؛ وهو مذهب الأخفش ، فالقراءتان على هذا بمعنى واحد .

٩٦ - قال في الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حباناً ذلك تقدير

العزیز العليم

« والشمس والقمر » : انصب على المطف على موضع « الليل » ، لأنه في موضع نصب .

وقيل : بل على تقدير : « وجعل » .

فأما من قرأ « وجعل الشمس » ، فهو عطف على اللفظ واللفظ .

« حُسْبَانًا » : قال الأخفش : معناه : « بحسبان » ، فلما حذف الحرف نصب .

وقيل : إن « حساناً » : مصدر : حب الشيء حساناً ؛ والحساب ، هو الاسم .

٩٨ - وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فستقر ومستودع قد فصلنا الآيات

لقوم يلقهون

« فَمُسْتَقَرٍّ وَمُسْتَوْدَعٍ » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ أي : لئنكم مستقر ومنكم مستودع .

ومن فتح القاف ، كان تقديره : فلكم مستقر ؛ أي : مستقر في الرحم ومستودع في الأرض .

وقيل : المستودع : ما كان في الصلب .

وقيل : « مستقر » ، معناه : في القبر .

وعلى قراءة من كسر القاف ، لممكن هذه المعاني .

٩٩ - وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه

خضراً نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من

أعقاب والزيتون والرمان مشبهها وغير مثابه انظروا إلى ثمره إذا أعر وبنه إن

في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون

« وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ » : من نصب « جنات » عطفها على « نبات » ، ولقد روى الرفع عن عاصم ،

على معنى : ولهم جنات ، على الابتداء ؛ ولا يجوز عطفه على « قنوان » ، لأن « الجنات » لا تكون من النخل .

« انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ » : من قرأ بفنعتين ، جملة جمع : ثمرة ، كبقرة وبقر ، وجمع الجمع على : ثمار ، مثل إكلم .

ومن قرأ بضمين جملة أيضاً جمع : ثمرة ، كخشبة وخشب .

وقيل : هو جمع ، كأنه جمع : ثمار ، كعمار وحر ؛ وثمر : جمع : ثمار ؛ وثمر : جمع ، ثمرة .

١٠٠ — وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم

سبحانه وتعالى عما يصفون

« الجن » : مفعول أول بـ « جعل » ؛ و « شركاء » : مفعول ثان مقدم ؛ واللام في « لله » متعلقة بـ « شركاء » .

وإن شئت جعلت « شركاء » مفعولاً أول ، و « الجن » بدلاً من « شركاء » ، و « الله » في موضع المفعول الثاني ، واللام متعلقة بـ « جعل » .

وأجاز الكسائي رفع « الجن » على معنى : هم الجن .

١٠٥ — وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولبينه لقوم يعطون

« وكذلك نصرف » : الكاف ، في موضع نصب ، نبت المصدر محذوف ؛ تقديره : ونصرف الآيات تصريحاً مثل ما تلونا عليك .

« وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ » : اللام ، متعلقة بمحذوف ؛ تقديره : « وليقولوا درست صرفنا الآيات ؛ ومناه : « ولبينه » .

ومعنى « درست » ، في قراءة من فتح التاء : تعلمت وقرأت ؛ ومن أسكنها ، فعناه : انقطعت وانمحت ؛ ومن قرأ بالآلاف ، فعناه : دارست أهل الكتاب ودارسوك .

١٠٨ — ولانصبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم . . .

« عَدُوًّا » : مصدر ، وقيل : مفعول من أجله .

١٠٩ — واقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات

عند الله وما يشرككم أنها إذا جاءت لا يؤمنون

« أنها » : من فتح « أن » جعلها بمعنى : لعل .

وحكى الخليل عن الرب : أثبت السوق أنك تشتري لنا شيئاً ؟ أى : لعلك ؟

و « ما » : استفهام ، فى موضع رفع بالابتداء ؛ وفى « يشركم » ضمير « الفاعل يعود على « ما » ، والمعنى :
وأى شيء يدريككم إيمانهم ، إذا جاءتهم الآية ، لعلهم إذا جاءتهم لا يؤمنون ؟ فى الكلام حذف دل عليه ما بعده ،
والهتوف هو المفعول الثانى لـ « يشركم » ؛ يقال : شعرت بالشيء : دريته .

ولو حملت « أن » على بابها ، لكان ذلك عذراً لهم ، لكنها بمعنى « لعل » .

وقد قيل : إن « أن » منصوبة بـ « يشركم » ، « لكن » لا « زائدة فى قوله » لا يؤمنون ، والتقدير :
وما يشرككم بأن الآية إذا جاءتهم يؤمنون ، وهو خطاب للمؤمنين ، يعنى أن الذين اقترحوا الآية من الكفار لو أنهم
لم يؤمنوا ، فـ « أن » هو المفعول الثانى لـ « يشرك » ، على هذا القول ، ولا حذف فى الكلام .

١١٠ — ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم

فى طغيانهم يعمهون

« أوَّلَ مَرَّةٍ » : نصب على الظرف ، يعنى : فى الدنيا .

١١١ — ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم بالوتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا

ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون

« قُبُلًا » : من كسر القاف وفتح الباء ، نصبه على الحال من المفعول ، وهو بمعنى : معاينة ، أو عياناً ؛
أى : يقابلونه .

وكذلك من قرأ بضم القاف والباء ، هو نصب على الحال أيضاً ، بمعنى : مستقبل ، أو بمعنى : قبيل قبيل .

« إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » أن ، فى موضع نصب على الاستثناء النقطع .

١١٢ — وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض

زخرف القول غروراً ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون

« شَيَاطِينِ الْإِنْسِ » : نصب من البدل من « عدوا » ، أو : على أنه مفعول ثان لـ « جعل » .

« غُرُوراً » : نصب على أنه مصدر ، فى موضع الحال .

١١٤ - أنير الله أبتى حكماً وهو الذي أنزل إليكم الكتاب مفصلاً

والذين آتيناكم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق

فلا تكونن من اللذين

« حَكَمًا » : نصب على البيان ، أو على الحال ، و « أبتى » معدي إلى غيره .

« بالحق » : في موضع نصب على الحال من المضمر في « منزل » ، ولا يجوز أن يكون مفعولاً لـ « منزل » ؛ لأن « منزلاً » قد تعدى إلى متعولين ، أحدهما بحرف جر ، وهو « من ربك » ، والثاني مضمر في « منزل » ، وهو الذي قام مقام الفاعل ، فهو مفعول لم يسم فاعله يعود على « الكتاب » .

١١٥ - ونعت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم

« صِدْقًا وَعَدْلًا » : مصدران .

وإن شئت جعلتهما مصدرين في موضع الحال ، بمعنى : صادقة وعادلة .

١١٧ - إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين

« مَنْ يَضِلُّ » : من ، رفع بالابتداء ، وهى استفهام ، و « يضل عن سبيله » : الخبر .

وقيل : « من » في موضع نصب بفعل دل عليه « أعلم » ، وهو بمعنى : الذى ؛ تقديره : وهو أعلم أعلم من يضل ؛ ويعد أن ينصب « من » بـ « أعلم » ، لبعده من مضارعة الفعل ، والمأنى لا تعمل فى لائنولات كما تعمل فى الظروف ، ويحسن أن يكون فعلاً للخبر عن نفسه ، لأنه بلفظ الإخبار عن الغائب ، ولا يحسن أن يكون « أضل » بمعنى : فاعل ؛ إذ لم يحسن أن يكون فعلاً ، وإنما يكون « أضل » بمعنى فاعل ، إذا حسن أن يكون فعلاً للخبر عن نفسه ، ولا يحسن تقدير حذف حرف الجر ، لأنه من ضرورات الشعر ، ولا تحسن فيه الإضافة ، لأن « أضل » لا يضاف إلا إلى ما هو بعضه ، إلا أن يكون بمعنى : فاعل ، فتحسن إضافته لما ليس هو بعضه .

١١٩ - وما لكم ألا تأكلوا بما ذكر اسم الله عليه وقد فصل

لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه ...

« أَلَا تَأْكُلُوا » : أن ، في موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ و « ما » ، استفهام في موضع رفع بالابتداء ،

وما بعدها خبرها ؛ تقديره : وأى شيء لكم في أن لا تأكلوا بما ذكر اسم الله عليه .

« إِلَّا مَا اضْطَرَرْتُمْ إِلَيْهِ » : في موضع نصب على الاستثناء .

١٢٢ - أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يحيى به في الناس كمن

مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون

« أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا » : من ، بمعنى « الذي » رفع بالابتداء ، والكاف في « كمن » : خبره ؛ ولى « كان » اسمها ، يعود على « من » ، و « ميتاً » : خبر « كان » .

« كَمَنْ مِثْلُهُ » : مثله ، مبتدأ ؛ و « في الظلمات » : خبره ؛ والجملة صلة « من » ؛ وتقديره : كمن هو في الظلمات .

« ليس بخارج منها » : في موضع نصب على الحال من الضمير المرفوع في قوله « في الظلمات » .
« كذلك زين » : الكاف ، في موضع نصب نعت لصدر محذوف ؛ تقديره : زيننا مثل ذلك ؛ أى : زين
للكافرين عملهم .

١٢٣ - وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما

يمكرون إلا بالنفسهم وما يشعرون

« مجرميها » : في موضع نصب بـ « جعلنا » ، مفعول أول ، وتبجمل « أكابر » مفعولاً ثانياً ، كما قال تعالى :
(أمرنا مترفياً) ١٧ : ١٦ ؛ أى : كثرناهم ؛ وكما قال : (وآثرناهم في الحياة الدنيا) ١٣ : ٣٣ ؛ أى : نعمناهم .
« ليمكروا فيها » : اللام ، لام كي ، ومعناها : أنه لما علم الله أنهم يمكرون صار لافى : أنه إنما زين لهم
ليمكروا ، إذ قد تقدم في علمه وقرع ذلك منهم .

١٢٥ - ... فمن برد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن برد أن يضله يجعل

صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء كذا يجعل الله الرجس على

الذين لا يؤمنون

« ضَيْقًا » : مفعول ثانٍ لـ « جعل » ، و « حرجاً » : نعت له .

وإن شئت مفعولاً أيضاً ، على التكرير ، كما جاز أن يأتي خبر ثانٍ نأكثر لبتداً واحد ، وكذلك يجوز
مفعولان نأكثر في موضع مفعول واحد ؛ وإنما يكون هذا فيما يدخل على الابتداء والخبر ؛ تقول : طعامك حلو
حامض ؛ فهذه ثلاثة أخبار عن الطعام ، معناها : طعامك جمع هذه الطعوم .

فإن أدخلت على البتداء فعلاً ناصباً لمفعولين ، أو « كان » ، أو « أن » ، انتصبت الأخبار كلها ، وارتفعت

كلها على خبر « أن » ، تقول : ظننت طعامك حلوا حامضاً مرأ ، وكذلك « كان » ، فما كان في الابتداء جاز فيها يدخل على الابتداء .

وكذلك « جمل » تدخل على الابتداء ، كأنه كان قبل دخولها : صدره ضيق حرج ؛ فـ « ضيق » و « حرج » : خبر بد خبر ، فلما دخلت نصبت للبدا وخبره .

هذا على قراءة من قرأ بكسر الراء ، لأنه جملة اسم فاعل ؛ كدنف ، وفرق ؛ ومعنى « حرج » ، كفى : ضيق كدر ، لاختلاف لفظه للتأكيد .

وأما من فتح الراء ، فهو مصدر ؛ وقيل : هو جمع : حرجة ، كقصة وقصب .

« كَانَتْما يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ » : الجملة في موضع نصب على الحال ، من الضمر المرفوع في « حرج » ، أو في « ضيق » .

« كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : جعل الله ذلك يجعل الله .

١٢٦ - وهذا صراط ربك مستقيماً قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون

« مُسْتَقِيمًا » : نصب على الحال من « صراط » ، وهذه الحال يقال لها : الحال المؤكدة ؛ لأن صراط الله لا يكون إلا مستقيماً ، فلم يؤت بها لفرق بين حالتين ، إذ لا خير لصراط الله عن الاستقامة أبداً ، وإيت هذه الحال كالحال في قولك : هذا زيد راكباً ؛ لأن « زيدا » قد يخلو من الركوب في وقت آخر إلى ضد الركوب ، وصراط الله لا يخلو من الاستقامة أبداً ، وهذا هو الفرق بين معنى الحال المؤكدة ومعنى الحال الفرقة بين الأفعال التي تختلف وتبديل .

١٢٨ - ويوم نحشرهم جميعاً يامعشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال

أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجالنا التي أجلت لنا

قال النار مثواكم خالدون فيها إلا ماشاء الله إن ربك حكيم عليم

« يوم » : منصوب بفعل مضمر ، معناه . واذكر يا محمد يوم نحشرهم .

وقيل : انتصب بـ « قول » مضمر .

« جَمِيعاً » : نصب على الحال من الهاء واليم ، في « نَحْشَرُهُمْ » .

« إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ » : ما ، في موضع نصب على الاستثناء للتقطع ، فإن جملة « ما » لن يعقل ، لم يكن منقطاً .

١٣٠ - يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي
وينذرونكم لقاء يومكم هذا ...

« يَقْصُونَ » : في موضع رفع على التمت لـ « رسل » ؛ ومثله : « وينذرونكم » .

١٣١ - ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها فاعلمون .

« ذلك » ، في موضع رفع ، خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : والأمر ذلك .

وأجاز القراء أن يكون « ذلك » في موضع نصب نعت ؛ على تقدير : فعل الله ذلك ؛ و « أن » في موضع نصب ، تقديره : لأن لم يكن ؛ فلما حذف الحرف انتصب .

١٣٣ - وربك الغنى ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم
ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين

« كما أنشأكم » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت مصدر محذوف ، تقديره : استخلفنا مثل ما أنشأكم .

١٣٤ - إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين

« إن ما » : ما ، بمعنى : انتهى ، اسم « إن » . والهاء ، محذوفة مع « توعدون » ؛ تقديره توعدون ، فحذفت الطول الإسم ، و « لآت » : خبر « إن » ، واللام : لام توكيد .

١٣٥ - قل يا قوم أعمالوا على مكاتكم إلى عامل فسوف تعلمون من تكون له
عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون

إن جملة « من » استفهاماً ، كانت في موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها ، والجملة في موضع نصب بـ « تعلمون » .

وإن جملة « من » خبر ، كانت في موضع نصب بـ « تعلمون » .

١٣٦ - وجعلوا لله ما ذرا من الحرث والأنعام نصيباً فقالوا هذا لله بزعمهم
وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم
سواء ما يحكمون

« سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ » : ما ، في موضع رفع بـ « ساء » .

١٣٧ - وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم ليردوهم . . .

من قرأ « زين » بالضم ، على ما لم يسم فاعله ، رفع « قتل » على أنه مفعول لم يسم فاعله ، وإضافته إلى
« الأولاد » ، ورفع « الشركاء » حملاً على المعنى ، كأنه قيل : من زين لهم ؟ قال : شركائهم وإضيفت « الشركاء »
إليهم لأنهم هم استعدثوها وجعلوها شركاء لله ، تعالى عن ذلك ، فباستعدادهم لها أضيفت إليهم .

ومن قرأ هذه القراءة ونصب « الأولاد » وخفض « الشركاء » ، فهي قراءة بعيدة ، وقد رويت عن ابن عامر ؛
ومجازها على التفرقة بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول ، وذلك لا يجوز عند النحويين إلا في الشعر ؛ وأكثر
ما يأتي في الظروف .

وروى عن ابن عامر أنه قرأ بضم الزاي من « زين » ، ورفع « قتل » ، وخفض « الأولاد »
و « الشركاء » ، وفيه أيضاً بحد ؛ ومجازها أن يجعل « الشركاء » بدلاً من « الأولاد » فيصير « الشركاء » اسماً للأولاد ،
لشاركتهم الآباء في النسب والميراث والهدى .

١٣٨ - وقالوا هذه أنعام وحرث حجب لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم
وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه
سيجزيهم بما كانوا يفترون

« مَنُ نَّشَاءَ » : من ، في موضع رفع بـ « يطعم » .

« افتراء » : مصدر .

١٣٩ - وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا

وإن يكن مينة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصلهم إنه حكيم عليم

« مَا فِي بَطُونٍ » : رفع بالابتداء ، وخبره « خالصة » ، وإنما أنت الخبر ؛ لأن ما في بطون الأنعام أنعام
فحمل التانيث على المعنى ؛ ثم قال « ومحرم » تذكراً ، حملاً على لفظ « ما » ، وهذا نادر لا نظير له ؛ وإنما يأتي

في « من » و « ما » حمل الكلام على اللفظ أولاً ، ثم على المعنى بعد ذلك ، وهذا آتى اللفظ أولاً محمولاً على المعنى ، ثم حمل على اللفظ بعد ذلك ؛ وهو قليل .

وقيل : أنت على اللبائنة ، كراوية وعلامة .

وقد قرأ تادة « خالصة » ، بالنصب على الحال من الضمر للرفع في قوله « في بطون » ، وخبر « ما » : « لدكورنا » ، لأن الحال لا يتقدم على العامل ، عند سيوبه وغيره ، إذا كان لا ينصرف ؛ ولو قلت : زيد قائماً في الدار ، لم يجر ؛ وقد أجازوه الأخفش .

ويجوز أن يكون « خالصة » بدلاً من « ما » ، بدل شيء من الشيء وهو بعينه ، و « لدكورنا » الخبر .
وقرأ الأعمش « خالص » بغيره ، رده على لفظ « ما » ، ورفعه ، وهو ابتداء ثان ، و « لدكورنا » : الخبر ، والجملة خبر « ما » .

« وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً » : من نصب « مية » ، وقرأ « يكن » بالياء ، رده على لفظ « ما » ، واضمر في « يكن » اسمها ، و « مية » خبرها ؛ تقديره : وإن يكن ما في بطونها مية .
ومن نصب « مية » ، وقرأ « تكن » بالياء ، أنت على تأنيث الأنعام التي هي البطون ؛ تقديره : وإن تكن الأنعام التي في بطونها مية .

ومن رفع « مية » جعل « كان » بمعنى : وقع وحدث ، نامة لا تحتاج إلى خبر .

وقال الأخفش : يضر الخبر ، تقديره عنده : وإن تكن مية في بطونها .

١٤٠ — قد خسر القدين قتلوا أولادهم سلباً خير علم .

« سَلَباً » : مصدر .

وإن شئت ملحولاً من أجله .

١٤١ — وهو الذي أنتأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزروع مختلفاً أكله . . .

« والنخل والزروع » : عطف على « جنات » ، و « مختلفاً » : حال مقدرة ؛ أي : سيكون كذلك ؛ لأنها في أول

خروجها من الأرض لا أكل فيها ، فوصف باختلاف الطعام ؛ لكن اختلاف ذلك يكون فيها عند إتمامها ، فهي حال مقدرة ؛ أي : سيكون الأمر على ذلك ، فأنت إذا قلت : رأيت زيدا قائماً ، فإنما أخبرت أنك رأيته في هذه الحال ، فهي حالة واقعة غير متظرة ؛ فإذا قلت : خاف الله النخل مختلفاً أكله ، لم تخبر أنه خاف فيه أكل مختلف اللون والطعم ، وإنما ذلك شيء ينتظر أن يكون فيه عند إتمامه ، فهي حال متظرة مقدرة ؛ وكذلك إذا قلت : رأيت زيدا مسافراً غداً ، فلم تراه في حال سفره ، إنما هو أمر تقدره أن يكون غداً ، وهذا هو الفرق بين الحال الواقعة ، والحال المقدرة والتظيرة ، والحال المؤكدة التي ذكرت في قوله « صراط ربك مستقيماً » ١٢٦ :

فهذه ثلاثة أحوال مختلفة للعاني ، وفي القرآن منه كثير ، ومنه قوله تعالى : (لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين) ٤٨ : ٢٧ ذ « آمنين » : حال مقدرة متظرة ؛ ومثله كثير .

١٤٢ - ومن الأنعام حمولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين

« حَمُولَةٌ وَفَرشاً » : نصب على « عطف على » جنات ؛ أي : وأنشأ من الأنعام حمولة ، وهي الكبار للذلة ذات الطاقة على حمل الأثقال ، و « فرشاً » ، وهي الصغار .

١٤٣ - ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل آلاذكرين حرم أم الأثنين
أما اشتدات عليه أرحام الأثنين يثوني بعلم إن كنتم صادقين

« ثَمَانِيَةِ أَزْوَاجٍ » : قال الكسائي : نصب « ثمانية » بإضمار قول ؛ تقديره : أنشأ ثمانية .

وقال الأخفش : هو بدل من « حمولة وفرشاً » . الآية : ١٤٢

وقال علي بن سليمان : هو نصب بفعل مضمر ؛ تقديره : كلوا لحم ثمانية أزواج ، فحذف الفعل والمضاف ، وأقام المضاف إليه ، وهو الثمانية ، مقام للمضاف ، وهو لحم .

وقيل : هو منصوب على البدل من « ما » ، في قوله « كلوا مما رزقكم » الآية : ١٤٢ ، على للوضع .

« كَرَيْنَ » نصب بـ « حرم » ، و « أم الأثنين » عطف على « الذكرين » ، و « ما » عطف أيضاً عليه في قوله « أما اشتدات » .

١٤٥ - قل لا أجد فيها أوحى إلى محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة
أو دماً مسفوحاً أو لحماً خنزيراً فإنه رجس أو فسقاً أهل خير الله به فمن
اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم

«يطعمه» : اقرأ أبو جعفر : بتشديد الطاء وكسر العين وتحذيفها ، وأصلها : ينطعمه ، على وزن يفتعله ، ثم أبدل
من الباء طاء ، وأدغم فيها الطاء الأولى .

«إلا أن يتكون ميتة» : من قرأ «يكون» بالياء ، ونصب «ميتة» ، أضمر في «كان» اسمها ؛ تقديره :
إلا أن يكون للمأكل ميتة ، أو ذلك ميتة .

ومن قرأ «تكون» بالياء ، ونصب «ميتة» . أضمر «المأكل» .

ونقرأ أبو جعفر : «إلا أن تكون» بالياء ، بالرفع ، جمل «كان» بمعنى : وقع وحدث ، و «أن» : في موضع
نصب ، على الاستثناء للنقطع .

وكان يلزم أبا جعفر أن يقول : «أو دم» ، بالرفع ، وكذلك ما بعده ؛ لكنه عطفه على «أن» ولم يطفه
على «ميتة» .

ومن نصب «ميتة» عطف ، «أو دماً» وما بعده ، عليها .

«فإنه رجس» : اعتراض بين المطفوف والمطوف عليه ، يراد به التأخير بعد «أو فسقاً» :

«أو فسقاً» ، عطف على «لحم خنزير» وما قبله .

«غَيْرَ باغٍ» : نصب على الحال من الضمر المرفوع في «اضطر» .

١٤٦ - ... حرماً عليهم شحومها إلا ما حملت ظهورها

أو الحوايا أو ما اختلط بمظلم ذلك جزئناهم بينهم وإنا لصادقون

«أو ما» : ما ، في موضع رفع ، عطف على «ظهورها» ، و «ما» في قوله «إلا ما حملت» : في موضع
نصب على الاستثناء من «الشحوم» .

«الحوايا» : واحدها : حوية ؛ وقيل : حاوية ؛ وقيل : حاوية ، مثل : «نافقاء» ، و «الحوايا» في موضع
رفع ، عند الكسائي ، على المطف على «الظهور» ، على معنى : وإلا ما حملت الحوايا .

وقال غيره : هي في موضع نصب ، عطف على «ما» ، في قوله : «إلا ما حملت» .

« ذَٰلِكَ جَزَائُنَا » : ذلك ، في موضع رفع على إضمار مبتدا ؛ التقدير : الأمر ذلك ؛ ويجوز أن يكون في موضع نصب بـ « جزائنا » .

١٤٧ — فإن كذبوك نقل ربكم ذورحة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين

أصل « ذو » : ذوى ، مثل : عمى ، ولعلك قال في الثنية : « ذواتنا أفان » ٥٥ : ٤٨

١٥٠ — قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا .

« هَلُمَّ » ، أصله : ها الم ، فألقت حركة الليم الأولى على اللام ، وأدغمت في الثانية ، فلما تحركت اللام اعتنى عن الف الوصل ، فاجتمع ساكنان : الف الهاء ولام الليم ؛ لأن حركتها عارضة ، فحذفت ألفها لالتقاء الساكنين ، فالتصفت الهاء باللام مضمومة ، وبعدها ميم مشددة ، فصارت : هلم ، كما هي في التلاوة لما تغير معناها ؛ واستعملت بمعنى : تعال ؛ وبمعنى : ات .

١٥١ — قل تعالوا أتت ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين

إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إبلان نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا

للفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا أنفسكم التي حرم الله

إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون .

« أَلَا تُشِيرُكُوا » : أن ، في موضع نصب بدل من « ما » في قوله « أتت ما » ، ويجوز أن يكون في موضع رفع ، على تقدير ابتداء محذوف ؛ تقديره : هو أن لا تشركوا .

« ذَٰلِكُمْ وَمَا كُمْ » : ابتداء وخبره .

١٥٣ — وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه . . .

« وَأَنَّ هَٰذَا » : أن ، في موضع نصب ؛ على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : لأن هذا .

ومن كسرهما جعلها مبتدأة .

ومن فتح وخلف جعلها مخففة من الثقيلة ، في موضع نصب ، مثل الأول .

« مُسْتَقِيماً » : حال من « صراطى » ، وهى الحال للؤكد .

١٥٤ — ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذى أحسن . . .

« تَمَاماً » : مفعول من أجله ، أو مصدر .

« عَمَلِي الَّذِي أَحْسَنَ » : من رفع « أحسن » ضمير « هو » مبتدأ ، و « أحسن » خبره ؛ والجملة صلة « الذي » : ومن فتح جملة فلا ماضياً ، وفيه ضمير يعود على « الذي » ؛ تقديره : تماماً على الحسن .
وقيل : لا ضمير في « أحسن » ، والفاعل محذوف . والماء محذوف ؛ تقديره : تماماً على الذي أحسنه الله إلى موسى من الرسالة .

١٥٦ - أن تقولوا إنما أزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن كنا

عن دراستهم لغافلين

« أَنْ تَقُولُوا » : أن ، في موضع نصب مفعول من أجله .

« وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ » : أن ، مخفية من التثنية ، عند البصريين ، واسمها مضمرة معها ؛ تقديره : وإنه كنا .

وقال الكوفيون : « إِنْ » بمعنى « ما » واللام ، بمعنى : إلا ؛ تقديره : وما كنا عن دراستهم إلا غافلين .

١٥٨ - هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض

آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع أنفسهم إيمانها ...

« لَا يَنْفَعُ » : قرأ ابن سيرين بالياء ، على ما يجوز من تأنيث المصدر وتذكيره ؛ لأن الإيمان ، الذي هو فاعل « ينفع » : مصدر .

وقيل : إنما أنت « الإيمان » لاشتراكه على النفس .

١٦٠ - من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي

إلا مثلاً وهم لا يظلمون

« فله عشر أمثاله » : من إضاف « عشراً » فمعناه : عشر حسنات أمثال حسنة ؛ ومن نون « عشراً » ، وهي قراءة الحسن ، وابن جبير ، والأعمش ، قدره : حسنات عشر أمثالها ، وهو كله ابتداء ، والخبر : « له » ، ويزيد الله في الضعيف ما يشاء لمن يشاء ، والعشر هي أقل الجزاء ، والفضل بعد ذلك لمن شاء الله .

١٦١ - قل إني هادي ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً ملة إبراهيم

حنيفاً وما كان من المشركين

« دِيناً قِيماً » : انتصب « ديناً » بـ « هادي » مضمرة ، دلت عليها « هادي » الأولى .

وقيل : تقديره : عرفني ديناً .

وقيل : هو بدل من « صراط » على الوضع ؛ لأن « هداني إلى الصراط » ، و « هداني صراطاً » ، واحد ، فعمله على المعنى فأبدل « ديناً » من « صراط » .

ومن قرأ « قيا » مشدداً ، فأصله : قيوم ، على : فيمل ، ثم أبدل من الواو ياء ، وأدغم الياء في الياء .

ومن خففه بناء على : فعل ؛ وكان أصله أن يأتي بالواو ، فيقول : قوماً ، كما قالوا : عوض ، وحول ؛ لكنه شذ عن القياس .

« ملة إبراهيم » : بال من « ديناً » .

« حنبلاً » : حال من « إبراهيم » . وقيل : نصب على إضمار : « أعني » .

١٦٢ - قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين

« وَمَحْيَايَ » : حق الياء أن تكون مفتوحة ، كما كانت الكاف في « رأيتك » ، والهاء في « قت » ، لكن الحركة في الياء ثبيلة ، فمن أسكنها فعلى الاستغفاف ، لكنه جمع بين سا كنين ، والجمع بين سا كنين جائز ، إذا كان الأول حرف مدواين ؛ لأن الله الذي فيه يقوم مقام حركة بسترار عليها ، فيفصل بين السا كنين .

١٦٤ - قل أعير الله أبنى رباً وهو رب كل شيء ...

« أعير الله » : نصب به « أبنى » ، وربما نصب على التفسير .

١٦٥ - وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ...

« درجات » : أى : إلى درجات ، فلما حذف الحرف نصب .

سورة الأعراف

١ ، ٢ - ألمص * كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه ،

لتنذر به وذكرى للمؤمنين

« ألمص » : من جعلها في موضع رفع بالابتداء ، كان « كتاب » : خبره .

ويجوز أن يضر الخبر ويرفع « كتاب » على إضمار مبتدا .

« وذكرى » : في موضع رفع على العطف على « كتاب » ، وإن شئت : على إضمار مبتدا .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على المصدر ، أو على أن تعطى على موضع المفعول في « به » .

وقيل : « ذكرى » في موضع خفض على « لينذر » ؛ لأن معناه : الإنذار ، فعطف على المفعول .

٣ - انبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا

ما تذكرون

« قليلا ما تذكرون » : منصوب بالفعل الذي بعده ؛ و « ما » زائدة ؛ وتقدير النصيب أنه نصيب لظرف محذوف ؛ أو مصدر محذوف ؛ تقديره : تذكر قليلا ما تذكرون ؛ أو : وقتا قليلا تذكرون . فإن جعلت « ما » والفعل مصدرا لم يحسن أن تنصب « قليلا » بالفعل الذي بعده ؛ لأنك تقدم الصلة على الوصول .

٤ - وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون

« وكم من قرية » : كم ، في موضع رفع بالابتداء ، لا اشتغال بالفعل بالضمير ، وهو « أهلكنا » ، وما بعدها خبرها ؛ وهي خبر .

ويجوز أن تكون في موضع نصب بإضمار فعل بعدها ؛ تقديره : وكم أهلكنا من قرية أهلكناها ؛ فلا يجوز أن يقدر الفعل للضمير قبلها ؛ لأنها لا يعمل فيها ما قبلها ، لمضارعها « كم » في الاستفهام ، ولأن لها صدر الكلام ، أو هي على تقدير « رب » التي لها صدر الكلام أيضا .

وتقدير الآية : وكم من قرية أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا ؛ كما قال جل وعز : (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) ١٦ : ٩٨

« بياتا » : مصدر ، في موضع الحال من « أهل القرية » .

٥ - فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا عالمين

« إلا أن قالوا » : أن ، في موضع نصب خبر « كان » ، و « دعواهم » : الاسم .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على اسم « كان » ، و « دعواهم » : الخبر ، مقدما .

٨ - والوزن يومئذ الحق لمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون

« الحق » : نعت للوزن ، و « الوزن » : مبتدأ ، و « يومئذ » : خبره .

وإن شئت جمعت « الحق » خبراً عن « الوزن » ، و « يومئذ » ظرف ماضٍ تنصبه بـ « الوزن » .

ويجوز نصب « الحق » على المصدر ، و « يومئذ » خبر « الوزن » .

وإن شئت نصبت « يومئذ » على الظرف للوزن ، فهو عامل فيه ، وإن شئت على المفعول ، على الصلة .

و « يومئذ » في صلة المصدر في الوجهين جيئاً .

وإذا جمعت « يومئذ » خبراً عن « الوزن » لم يكن في الصلة ، وانصب بمحذوف قام « يومئذ » مقامه ؛

تقديره : والوزن الحق ثابت يومئذ ؛ أو مستقر يومئذ ، ونحوه . ويحسن أن يكون « الحق » ، على هذا الوجه ، بدلاً من الضمر الذي في الظرف ، ولا يحسن تقديمه على الظرف .

وإن جمعت « الحق » نعتاً للوزن ، والظرف خبراً للوزن ، جاز تقديم « الحق » على الظرف ، ولا يجوز تقديم

« الحق » على « الوزن » في الوجهين .

فإن جمعت « الحق » خبراً لـ « الوزن » جاز تقديمه على « الوزن » ؛ ولا يجوز تقديمه على الظرف ، لأن

الظرف في صلة « الوزن » ، وليس « الحق » الذي هو خبر « الوزن » في صلته ، فلا تفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء .

١٠ - ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلاً ما تشكرون

« معايش » : جمع معيشة ؛ ووزنه : مفاعل ، ووزن « معيشة » : مفعلة ؛ وأصلها : معيشة ، ثم أنقبت

حركة الياء على العين ، وللم زائدة ، لأنه من « المعيش » ، فلا يحسن همزها ، لأنها أصلية ، كان أصلها في الواحد

الحركة ، ولو كانت زائدة أصلها في الواحد السكون ، لهمزتها في الجمع ، نحو : سفائن ؛ واحدها : سفينة ، على

نميلة ، فالياء زائدة وأصلها السكون ، وكذلك تهمز في الجمع إذا كان . وضع الياء ألفاً ، أو واواً ، زائدتين ،

نحو : عجائز ، ورسائل ؛ لأن الواحد : عجوز ، ورسالة .

وقد روى خارجة عن نافع : همز « معايش » ، وبجازه أنه شبه الياء الأصلية بالزائدة ، فأجراها مجراها ،

وفيه بعد ، وكثير من النحويين لا يجيزه .

« قليلاً ما تشكرون » : مثل : « قليلاً ما تذكرون » الآية : ٣

١١ - ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا

إلا إبليس لم يكن من الساجدين

« إلا إبليس » : نصب على الاستثناء من غير الجنس ؛ وقيل : هو من الجنس .

١٢ - قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك ...

« ما » : استفهام ، معناها الإنكار ، وهي رفيع بالابتداء ، وما بعدها خبرها ، و « أن » : في موضع نصب .
 « منعك » مفعول بها ، و « لا » زائدة ؛ والتقدير : أى شيء منعك من السجود ؟ ففى « منعك » ضمير الفاعل
 يعود على « ما » ، و « إذ » : ظرف زمان ماض ، والعامل فيها « تسجد » .

١٦ - قال فما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم

« صراطك » : أى ، على صراطك ، بمنزلة : ضرب زيد الظهر والبطن ؛ أى : على الظهر والبطن .

١٨ - قال اخرج منها مذموماً مدحوراً ...

« مذموماً مدحوراً » : نصب على الحال من الضمير فى « اخرج » .

١٩ - وبأآدم أسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه

الشجرة فتكونا من الظالمين

« فتكونا » : نصب على جواب النهى .

٢٠ - فوسوس لهما الشيطان ليدى لهما ما وورى عنهما من سوءاتهما

وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين

أو تكونا من الخالدين

« إلا أن تكونا » : أن ، فى موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة
 إلا كراهة أن تكونا ، أو : لتلا تكونا . والهاء من « هذه » بدل من ياء ، وهى للتأنيث . ومن أجل أنها
 بدل من ياء انكسر ما قبلها ، وبقيت بلفظ الهاء فى الوصل ، وإيس فى كلام العرب هاء تأنيث قبلها كسرة ، ولا
 هاء تأنيث تبقى بلفظ الهاء فى الوصل غير « هذه » ، وأصلها : هاذى .

٢١ - وقامهما إلى لكما لمن الناصحين

اللام فى « لكما » متعلقة بمحذوف ؛ تقديره : إلى ناصح لكما لمن الناصحين .

فإن جملة الألف واللام في «الناصحين» للتعريف ، وإيضا بمعنى «الذين» ، جزأ أن تتعلق بـ «الناصحين» ، وهو قول السازي .

٢٣ — قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين

نداء الرب ، قد كثر حذف الياء منه في القرآن ، وعلة ذلك في حذف «يا» من نداء الرب تعالى فيه معنى التعظيم له والتزيه ، وذلك أن النداء فيه طرف من معنى الأمر ، لأنك إذا قلت : يا زيد ، فعناء : تعالى يا زيد ، أدعوك يا زيد ، لحذف «يا» من نداء الرب ليؤزل معنى الأمر ويأتني ، لأن «يا» يؤكد ويظهر معناه ، فكان في حذف «يا» : التعظيم والإجلال والتزيه ، فكثر حذفها في القرآن ، والكلام في نداء «رب» لذلك المعنى .

«وإن لم تغفر لنا» : دخلت «إن» على «لم» ليرد الفعل إلى أصله في اللفظ ، وهو الاستقبال ، لأن «لم» ورد لفظ المستقبل إلى معنى الماضي ، و «إن لم» رد الماضي إلى معنى الاستقبال ، كما صارت «لم» ، ولفظ المستقبل بعدها بمعنى الماضي ، ردتها «إن» إلى الاستقبال ، لأن «إن» ترد الماضي إلى معنى الاستقبال .

٢٤ — قال اهبطوا بهضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر

ومتاع إلى حين

«جميعاً» : حال من المضمر في «اهبطوا» .

«بعضكم لبعض عدو» : ابتداء وخبر ، في موضع الحال أيضاً ؛ وكذلك : «ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين» .

٢٦ — يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك

خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون

«قد أنزلنا عليكم لباساً» : يعني : ما أنزل من المطر نبت به السكان والقطن ، ونبت به الكلاء الذي هو سبب ثياب الصوف والوبر والتمر على ظهر البهائم . وهذا المعنى يسمى بالتدريج ، لأنه تعالى سمى الشيء باسم ما تدرج عنه .

«ولباس التقوى» : من نصبه عطفه على «لباس» المنسوب بـ «أنزلنا» ، ومن رفته ، فعلى الابتداء بالقطع عما قبله ؛ و «ذلك» : نعت ، أو بدل منه ، أو عطف بيان عليه ؛ و «خير» : خبره .

ويعجز رفع « لباس » على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : ومتر العورة لباس التقوى ؛ أى : للثمين ، يريد : لباس أهل التقوى ، ثم حذف المضاف .

فأما من نصب « لباس » فإن ذلك يكون إشارة إلى اللباس وإلى كل ما تقدم ، وهى مبتدأ ، و« خير » : خبر « ذلك » ، إذا نصبت « لباس التقوى » .

ويكون معنى الآية فى الرفع : ولباس التقوى خير لكم عند الله من لباس الثياب التى هى الزينة .

وقد قيل فى « لباس التقوى » ، فى قراءة من رفع : إنه لباس الصوف والحشن وما يتواضع به لله .

٢٧ - يابى آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبوكم من الجنة ينزع

عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم

إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون

« لَا يَفْتِنَنَّكُمْ » : معناه : انبتوا على طاعة الله والرجوع عن معاصيه ؛ مثل قوله « فَلَآتُمُنَّ إِلَّا وَانْتُمْ

مسلون » ٢ : ١٣٢ ؛ ٣ : ١٠٢ .

« يَنْزِعُ عَنْهُمَا » : ينزع ، فى موضع نصب على الحال من المضمرة فى « أخرج » .

« مِنْ حَيْثُ » : مبنية ، وإنما بنيت لأنها تدل على موضع مبني ، ولأن ما بعدها من تمامها كالتصلة من

الوصول ، وبنيت على حركة لأن قبل آخرها ساكناً ، وكان الضم أولى بحركتها ؛ لأنها غاية : فأعطيت غاية التحركات ، وهى الضمة ؛ لأنها أقصى الحركات .

وقيل : بنيت على الضم ؛ لأن أصلها : حوث ، فذات الضمة على الواو .

ويعجز فتحها .

٢٩ - قل أمر ربى بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه

مخلصين له الدين كما بدأكم تهودون

« مخلصين » : حال من المضمرة الرفع فى « ادعوه » .

« كما بدأكم » : الكف ، فى موضع نصب ، نعم المصدر محذوف ؛ تقديره : تهودون عوداً كما بدأكم .

وقيل : تقديره : تخرجون خروجاً مثل ما بدأكم .

٣٠ — فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء

من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون

« فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة » : فريقاً ، نصب بـ « هدى » ، « وفريقاً » : نصب بإضمار فعل في معنى ما بعده ؛ تقديره : وأضل فريقاً .

وتقف على « تعودون » ، على هذا التقدير .

وإن نصبت « فريقاً » و « فريقاً » على الحال من الضمر في « تعودون » ، لم تقف على « تعودون » وتقف على « الضلالة » ؛ والتقدير : كما بدأكم تعودون في هذه الحال .

وقد قرأ أبي بن كعب : « تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة » ، فهذا يبين أنه نصب على الحال ، فلا تقف على « تعودون » ، إذا نصبت على الحال .

٣١ — قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي

للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك تفصل الآيات

لنقوم يعملون

« في الحياة الدنيا خالصة » : من رفع « خالصة » ، وهي قراءة نافع وحده ، رفع على خبر المبتدأ ؛ أي : هي خالصة ، ويكون قوله « للذين آمنوا » سبباً للتخلص

ومجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ « هي » ، وللمعنى : هي تخلص للمؤمنين في يوم القيامة .

ومن نصب « خالصة » نصب على الحال من الضمر في « الذين » ، والعامل في الحال : الاستقرار والثبات الذي قام « للذين آمنوا » مقامه ؛ فالظروف وحروف الجر تعمل في الأحوال ، إذا كانت أخباراً عن المبتدأ ؛ لأن فيها ضميراً يعود على المبتدأ ، ولأنها قامت مقام محذوف جار على الفعل ، هو العامل في الحقيقة ، وهو الذي فيه الضمير على الحقيقة ، ألا ترى أنك إذا قلت : زيد في الدار ، وثوب على زيد ؛ فتقديره : زيد مستقر في الدار ، أو ثابت في الدار ، وثوب مستقر ، وثابت على زيد ، ففي « ثابت » ، و « مستقر » ضمير مرفوع على المبتدأ .

فلذا حذفت « ثابتاً » أو « مستقراً » ، وأثمت الظرف مقامه ، أو حرف الجر ، قام مقامه في العمل وانتقل الضمير فصار مقدراً متوهماً في الظرف وفي حرف الجر .

«واللام» في «للذين»، و«في» في قوله «في الدار زيد»، و«على» من قولك «على زيد ثوب»، متعلقات بذلك المحذوف الذي قامت مقامه؛ فالحال هي من ذلك الضمير الذي انتقل إلى حرف الجر. والرافع لذلك الضمير هو الناصب للحال؛ والتقدير: قل هي ثابتة للذين آمنوا في حال خلوصها لهم يوم القيامة.

وتد قال الأخفش: إن قوله «في الحياة الدنيا» متعلق بقوله «أخرج لعباده»، و«أخرج» هو العامل في الظرف الذي هو «في الحياة الدنيا».

وقيل: قوله «في الحياة الدنيا» متعلق بـ «حرم»، فهو العامل فيه؛ فالنص: على قول الأخفش: قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده في الحياة الدنيا؛ وعلى قول غيره: قل من حرم في الحياة الدنيا زينة الله التي أخرج لعباده.

ولا يحسن أن يتعلق الظرف بـ «زينة»؛ لأنه قد نعت، ولا يعمل المصدر ولا اسم الفاعل، إذا نعت؛ لأنه يخرج عن شبه الفعل، ولأنه يقع فيه تفريق بين الصلة والوصول؛ وذلك أن معمول المصدر في صفة ونفته ليس في صفة، وإذا قدمت النعت على الموصول قدمت ما ليس في الصلة على ما هو في الصلة.

وفي قول الأخفش تفريق بين الصلة والوصول؛ لأنه إذا علق الظرف بـ «أخرج» صار في صلة «التي»، وقد فرق بينه وبين تمام الوصول، و«في الحياة الدنيا» من تمام الوصول، فقد فرق بين بعض الاسم وبعض، بقوله «والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا».

ويجوز أن يكون «في الحياة الدنيا» متعلقاً بـ «الطيبات من الرزق»، فيكون التقدير: ومن حرم الطيبات من الرزق في الحياة الدنيا.

ولا يحسن تعلق «في الحياة» بـ «الرزق»؛ لأنك قد فرقت بينهما بقوله: «قل هي للذين آمنوا». ويجوز أن يكون تعلق الظرف بـ «آمنوا».

٣٣ - قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغى بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون

«ما ظهر»: ما، في موضع نصب، على البدل من «الفواحش».

«وأن تشركوا»، وأن تقولوا: «وأن»، في موضع نصب، عطفت على «الفواحش».

٣٥ — يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم يتقصون عليكم آياتي فمن اتقى
وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

« أما » : حرف للشرط ، ودخلت النون الشدة لنا كيد الشرط ؛ لأنه غير واجب ، وبني للفعل مع النون
على الفتح .

٣٨ — قال ادخلوا في أم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار كلما
دخلت أمة لمنت أخنها حتى إذا ادركوا فيها جميعا ...

« كُلَّمَا » : نصب بـ « لَمَتْ » ، وفيها معنى الشرط .

« ادَّارَكُوا » : أصلها : « تداركوا » ، على « تفاعلوا » ، ثم ادغمت الراء في الدال ، فمكن أول اللدغم
فاحتجج إلى ألف الوصل في الابتداء بها ، فثبتت الألف في الخط .
« جَمِيعًا » : نصب على الحال من الضمير في « ادركوا » .

٤١ — لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين

« وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ » : غواش ، مبتدأ ، والمجرور خبرها . وأصلها ألا تتصرف ؛ لأنها على
فواعل ؛ جمع : غاشية ، إلا أن التنوين دخلها عوض من الياء ؛ وقيل : عوض من ذهاب حركة الياء ، وهو أصلح ،
فلما اتقى الساكنان : الياء ساكنة والتنوين ساكن ، حذفوا لانشاء الساكنين ، فصار التنوين تابعا للسكسة التي
كانت قبل الياء المحذوفة .

وقيل : بل حذف الياء حذفاً ، فلما نقص البناء عن « فواعلة » دخله التنوين .

٤٣ — ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وظلوا

الحمد لله الذين هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها

بما كنتم تعملون

« تجري » : في موضع نصب على الحال ، من الماء والليم في « صدورهم » .

« لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ » : أن ، في موضع نصب ، رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ أي : لولا هداية الله
لنا مذكورة ، أو حاضرة ، لهلكنا واشتقنا ؛ واللام وما بعدها جواب « لولا » .

« أن تلسم الجنة » : أن ، مخففة من الثقيلة ، وهى فى موضع نصب على حذف حرف الجر ؛ أى : بأن تلسم .

وقيل : هى تفسير بمعنى : « أى » ، لا موضع لها من الإعراب .

« أورتسوها » : فى موضع نصب على الحال من « تلسم » ، أعنى : من الكاف والهم ؛ والكاف والهم فى « تلسم » للخطاب ، لا موضع لها من الإعراب .

٤٤ - ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا

فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فأتوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين

« أن قد وجدنا » : أن ، فى موضع نصب بـ « نادى » ؛ على تقدير حذف حرف الجر .

« أن لعنة الله » : من فتح « أن » ، أو شدها ، فوضعها نصب بـ « أذن » ، أو بـ « مؤذن » ، على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : بأن ؛ وثم « هاء » مضمرة . إذا خففت .

ويجوز أن يكون فى حال التخفيف بمعنى : « أى » التى للتفسير ، فلا موضع لها من الإعراب .

وقد قرأ الأعمش بالنشديد والكسر على إضمار القول ؛ أى : فقال : إن لعنة الله ؛ و « بينهم » : ظرف ، والامل فيه « مؤذن » ، أو « أذن » .

فإن جمات « بينهم » نقال « مؤذن » جاز ، ولكن لا تعمل فى « أن » : « مؤذن » . إذ قد نعت .

« يعرفون كلاً » : فى موضع رفع ، نعت لـ « رجال » .

٤٦ - وبينهم حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا

أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون

« لم يدخلوها وهم يطمعون » : إن حملت المعنى على أنهم دخلوا ، كان « وهم يطمعون » : ابتداء وخبر ،

فى موضع الحال من الضمير للرفع فى « يدخلوها » ، معناه : أنهم يتسوا من الدخول فلم يكن لهم طمع فى الدخول ، لكن دخلوا وهم على بأس من ذلك ؛ أى : لم يدخلوها فى حال طمع منهم بالدخول ، بل دخلوا وهم على بأس من الدخول .

وإن جمات معناه ؛ أنهم لم يدخلوا بعد ، ولكنهم يطمعون فى الدخول ، لم يكن للجملة موضع من الإعراب ؛ وتقديره : لم يدخلوها ولكنهم يطمعون فى الدخول برحمة الله .

وقد روى ذلك فى التفسير عن الصحابة والتابعين .

وقيل : إن « طمع » هاهنا ، بمعنى : علم ؛ أى : وهم يعلمون أنهم سيدخلون .

٤٧ - وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا
مع القوم الظالمين.

« تَلْقَاءَ » : نصب على الظرف ، وجمع « تلقاء » : تلاقى .

٥١ - ... فاليوم نكسبهم كما تسرنا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يمحضون

« وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا » : ما ، في موضع خفض ، عطف على « ما » الأولى .

٥٢ - وثقد جثامهم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون

« وَهُدًى وَرَحْمَةً » : حالان من المضاف في « فصلناه » ؛ تقديره : هاديا وذا رحمة .

وأجاز القراء والكسائي : هدى ورحمة ، بالخفض ، يميلانه بدلا من « علم » ؛ و « هدى » ، في موضع خفض
أيضا ، على هذا المعنى .

ويجوز « رحمة » ، بالرفع ، على تقدير : هو هدى ورحمة .

٥٣ - هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت

رسيل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد ذمهم غير الذي

كنا نعمل قد خسروا أنفسهم ومثل عنهم ما كانوا يفترون

« يوم » : منصوب بـ « يقول » .

« أو نُرَد » : مرفوع ، عطف على الاستفهام ، على معنى : أو هل نرد ، لأن معنى « هل لنا من شفعاء » :

هل يشفع لنا أحد وهل نرد ، نمطه على اللفظ .

« فَكَيْفَ مَلَّ » : نصب ؛ لأنه جواب التثنية بالفاء ، فهو على إضمار « أن » ، حملا على مصدر ما قبله ، فالفاء

في المعنى يعطف مصدرا على مصدر .

٥٤ - إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى

على العرش يخشى الليل الليل يطلبه خثينا والشمس والقمر والنجوم مسخرات

بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين

« خَثِيثًا » : نعت لمصدر مخنوف ؛ تقديره : طلبا خثينا .

ويجوز أن يكون نصبا على الحال ؛ أي : حاثا .

« وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » : عطف على « السموات » ، ومن رفع ، فعلى الابتداء ؛ و « مسخرات » : الخبر ، وكذلك من رفع « النجوم » في سورة النحل : ١٢ ، رفع على القطع والابتداء ، و « مسخرات » الخبر .

٥٥ - ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب المعتدين

« تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً » : نصب على المصدر : أو على الحال ، على معنى : ذوى تضرع .

٥٦ - ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمة الله

قريب من الحسنين

« إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ » : ذكر « قريباً » ، لأن الرحيم والرحمة سواء ، فجعله على المعنى .

وقال الفراء : إنما أتى « قريب » بغير « هاء » ، لفرق بين « قريب » من النسب ، وقريب ، من القرب .

وقال أبو عبيد : ذكر « قريب » ، على تذكر المكان ، أى : مكاناً قريباً .

وقال الأخفش : الرحمة ، هنا : الطر ، فذكر على المعنى ؛ وقال : إنما ذكر على النسب ؛ أى : ذا قرب .

وقيل : إن القريب والبعيد ، يصلحان للواحد والجماعة والمذكر والمؤنث ، كما قال : (لعل الساعة تكون قريباً)

٣٣ : ٦٣ ، و (وما هي من الظالمين يبعد) ١١ : ٨٢ .

أو لفرق بين النسب والمسافة ، يقال : هذه قرية في النسب ، وقريب منه في المسافة .

٥٧ - وهو الذى يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته ...

« بُشْرًا » : من قرأ بالنون ، وفتح النون ، جملة مصدراً في موضع الحال ؛ ومن ضم النون والشين جملة جمع

« نشور » ، الذى يراد به : طاعل ؛ كظهور : بمعنى ظاهر ؛ كأن الريح ناشرة للأرض ؛ أى : بحية لها ، أو نأتى بالمطر .

وبحوز أن يكون جمع « نشور » بمعنى : مفعول ، كركوب وحلوب ، كأن الله أحياها لثأتى بالمطر .

وقيل : هو جمع « ناشر » ، كقاتل وقتل .

وكذلك القول في قراءة من ضم النون وأسكن الشين تخفيفاً .

وقد قيل : إن من فتح النون وأسكن الشين ، فعلى أنه مصدر بمنزلة : « كتاب الله » أعمل فيه معنى الكلام .

فأما من قرأ بالياء مضمومة ، فهو جمع : بشير ؛ جمعه على بشر ؛ ثم أسكن الشين تحقيفا ، جمع « فعلا » على : فعل ، كما جمع « فاعل » على : فعل ، ونصبه على الحال أيضا .

٥٨ — والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً
كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون

« إِلَّا نَكِيداً » : حال من المضمرة في « يخرج » ، ويجوز نصبه على الصدر ، على معنى : ذى نكد ، وكذلك هو مصدر . على قراءة أبي جعفر ، بفتح الكاف .

ونقرأ طلحة بإسكان الكاف ، تحقيفا كما يخفف « كنفأ » .

٥٩ — لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم

من رفع « غير » جعله نعتاً لـ « إله » ، على الوضع ، أو جعل « غير » بمعنى « إلا » ، فأعربها بمثل إعراب ما يقع بعد « إلا » في هذا الوضع ، وهذا الرفع على البدل من « إله » على الوضع ؛ كما قال تعالى : (وما من إله إلا الله) ٣ : ٦٢ ، فرفع على البدل من موضع « إله » ، وكذلك : (لا إله إلا الله) ٣٧ : ٣٥ ، « إلا الله » ، بدل من « إله » على الوضع .
و « لكم » : الخبر ، عن « إله » .

ويجوز أن يضم الخبر ؛ تقديره : ما لكم من إله غيره في الوجود ، أو في العالم ، ونحوه . والخفض في « غير » على النعت على اللفظ ، ولا يجوز على البدل على اللفظ ، كما لا يجوز دخول « من » ، لو حذف البدل منه ، لأنها لا تدخل في الإيجاب .

٨٠ — ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها
من أحد من العالمين

« وَلُوطاً » : تقديره : أى وأرسلنا لوطاً .
وإن شئت نصبته على معنى : واذكر لوطاً .

٨٩ — قد افترينا على الله كذباً إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله
منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا . . .
« إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » : أن ، في موضع نصب على الاستثناء النقطع .

وقيل : تقديره : إلا مشيئة الله .

١٠٠ — أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء

أصبناهم بذنوبهم . . .

« أن لو نشاء » : أن ، في موضع رفع فاعل « يهد » .

وقرأ مجاهد : « نهى » ، بالنون ، و « أن » على قراءته في موضع نصب بـ « نهى » .

١٠٢ — وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين

« وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين » : إن ، عند سيبويه : عطفة من الثقيلة ، ولزمت اللام في خبرها ، عوضاً عن التعديد .

وقيل : لزمت اللام لتفرق بين « إن » الخفيفة من الثقيلة وبين « إن » ، إذا كانت بمعنى « ما » .

وقال الكوفيون : إن بمعنى : ما ، واللام ، بمعنى : إلا ؛ تقديره : وما وجدنا أكثرهم إلا فاسقين .

١٠٥ — حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئكم ببينة من ربكم

فأرسل معي بنى إسرائيل

« أن » : في موضع نصب على حذف حرف الجر ؛ تقديره : بأن لا ؛ أو في موضع رفع بالابتداء ، وما قبله خبره .

١١٠ — يريد أن يخرجكم من أرضكم لماذا تأمرون

« ما » : استهزاء ، في موضع رفع بالابتداء ، و « ذا » بمعنى : الذي ، وهو خبر الابتداء ، وثم « هاء » محذوفة من الصلة ؛ تقديره : فأى شيء الذى تأمرون به .

ومحوز أن يجعل « ما » و « ذا » إسمًا واحدًا ، في موضع نصب بـ « تأمرون » ، ولا يضر محذوفاً .

١١٥ — قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين

« أن » : في موضع نصب فيما ، عند الكوفيين ، كأنه قال : إما أن تفعلوا الإلقاء ؛ كما قال :

« قالوا الركوب قلنا نعم عادتنا »

فنصب « الركوب » .

وأجاز بعض النحويين أن تكون « أن » في موضع رفع ، على معنى : إما هو الإلقاء .

١١٧ — وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ماباً فكون

« أن » : في موضع نصب ؛ أى : بأن ألق .

ويجوز أن يكون تفسيراً بمعنى : أى ، فلا يكون لها موضع من الإعراب .

« فإذا هي تلفف » : إذا ، للمفاجأة ، بمنزلة قولك : خرجت فإذا زيد قائم .

ويجوز نصب « قائم » على الحال ، فـ « إذا » خبر الابتداء ، و « إذا » التي للمفاجأة ، عند اللبرد ، ظرف مكان ، فلذلك جاز أن يكون خبراً عن الجثث .

وقال غيره : هي ظرف زمان على حالها في سائر الكلام ، ولكن إذا قلت : خرجت فإذا زيد ؛ تقديره : فإذا حدث زيد ، أو وجود زيد ، أو نحوه من المصادر ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، كما تقول : الليلة الهلال ، ثم حذف على ذلك التقدير . وظروف الزمان تكون خبراً عن المصادر . ومثله ، « فإذا هي يضاء تناظرين » الآية : ١٠٨

١٣٢ — وقالوا نهما تاتنا به من آية لتسحرنا بها فأنحن لك بمؤمنين

« مهما » : حرف للشرط ؛ وأصله : ماما ؛ « ما » الأولى للشرط ، والثانية تأكيداً ، فاستقل حرفان بلفظ واحد ، فأبدلوا من ألف « ما » الأولى هاء .

وقيل هي : « مه » التي للزجر ، دخلت على « ما » التي للشرط ، وجعلنا كلمة واحدة .

وحكى ابن الأنباري : مهمن بكرمى أكرمه ، وقال : الأصل : من من بكرمى ، « من » الثانية تأكيداً بمنزلة « ما » ، وأبدل من نون « من » الأولى هاء ، كما أبدلوا من ألف « ما » الأولى في « مهما » هاء ، وذلك لإخافة « ما » : « من » في أشياء ، وإن اختلفا في شيء واحد ، فذكره اجتماع لفظ « من » مرتين ، كما ذكره ذلك في « ما » .

١٣٣ — فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات

مفصلات فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين

« الطوفان » : جمع : طوفانة ؛ وقيل : مصدر ، كالتقصان .

« الجراد » : واحدته : جرادة ، تقع للذكر والأنثى ، ولا تفرق بينهما إلا أن تقول : رأيت جرادة ، ذكرًا أو أنثى .

« آيات مفصلات » : نصب على الحال بما قبله .

١٣٥ — فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالنعوذ إذ هم ينكثون

« هم بالنعوذ » : ابتداء وخبر ، في موضع النعت لـ « أجل » .

١٣٧ — وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي

باركنا فيها ونعت كلمة ربك الحذف على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا

ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون

« التي باركنا فيها » : التي ، في موضع نصب على النعت للمشارق والمغارب ؛ و « مشارق » : مفعول ثانٍ لـ « أورثنا » .

ويجوز أن يكون « التي » في موضع خفض على النعت لـ « الأرض » .

ويجوز أن تكون « التي » نعتاً للمفعول ثانٍ لـ « أورثنا » ؛ تقديره : وأورثنا الأرض التي باركنا فيها القوم الذين كانوا ؛ ويكون « مشارق » و « مغارب » ظرفين لـ « الاستضعاف » .

وفيه بُعِدَ ، فهو لا يجوز إلا على حذف حرف الجر .

والهاء في « فيها » تعود على المشارق والمغارب ، أو على « الأرض » ، أو على « التي » إذا جعلتها نعتاً للأرض المهنوفة .

« ودمرنا ما كان يصنع فرعون » : في « كان » اسمها يعود على « ما » ، والجملة خبر « ما » ، والهاء مهنوفة من « يصنع » يعود على اسم « كان » ، وهو ضمير « ما » .

وقيل : « كان » ، زائدة .

وأجاز بعض البصريين أن يكون « فرعون » اسم كان ، يراد به التقديم ، و « يصنع » الخبر ، وهو بعيد ؛ وكذلك قيل في قوله (وأنه كان يقول سفيهاً) ٧٢ : « إن » سفيهاً : اسم « كان » .

وأكثر البصريين لا يجزئه ؛ لأن الفعل للثاني أولى بوضع الاسم الذي بعده من الفعل الأول ، ويلزم من أجاز هذا أن يجيز : يقوم زيد ، على الابتداء والخبر ، والتقديم ؛ ولم يجزه أحد .

١٣٨ — وجاوزنا بني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يكفون على أصنام لهم . . .

« أصنام لهم » : لهم ، في موضع خفض ، نعت لـ « أصنام » .

١٤٠ - قال اغبر الله أبنيكم إلهاً وهو فضلكم على العالمين

« أبنيكم إلهاً » : إلهاء ، نصب على البيان ، لأن « أبنيكم » قد تعدى إلى مفعولين : « غير » ، و « الكاف وللم » .

١٤١ - وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم

ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم

« يَسُومُونَكُمْ » : في موضع نصب على الحال من « آل فرعون » .

« يُقَتِّلُونَ » : بدل من « يسومونكم » ، أو حال من الضمر للرفع في « يسومونكم » .

١٤٢ - وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة ...

« ثلاثين ليلة » : تقديره : تمام ثلاثين ليلة ، أو انقضاء ثلاثين ؛ ولا يحسن نصب « ثلاثين » على الظرف للوعد ؛ لأن الوعد لم يكن فيها ، فهي مفعول ثان ل « واعد » ، على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه .

« فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً » : أعاد ذكر « الأربعين » : لتأكيد ؛ وقال : ليعلم أن « العشر » ليل ، وليست بساعات ؛ وقيل : ليعلم أن « الثلاثين » تمت لعشر « العشر » ، إذ يتمل أن يكون « الثلاثين » إنما تمت بـ « العشر » ، فأعاد ذكر « الأربعين » ليعلم أن « العشر » غير « الثلاثين » ؛ وانصب « الأربعين » على موضع الحال كله ؛ قال : فتم ميقات ربه معدوداً ، أو معدوداً هذا القدر .

١٤٣ - ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني

ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه

للجبل جملة دكا وخر موسى صعقاً ...

« دكا » : من مده ضلّ تقدير حذف مضاف ؛ أي : مثل أرض دكا ؛ والأرض الدكا ، هي المستوية .

وقيل : مثل ناقة دكا ، وهي التي لا سنام لها مستوية الظهر ؛ فمعناه : جعله مستوياً بالأرض لا ارتفاع له على الأرض ، ولم ينصرف ؛ لأنه مثل « سمراد » فيه ألف التأنيث ، وهو صفة ، وذلك علتان .

ومن نونه لم يده ، جملة مصدر : « دكت الأرض دكا » ؛ أي : جعلها مستوية .

وقال الأخفش : هو مفعول ، وفيه حذف مضاف أيضاً ؛ لأن الفعل الذي قبله ، وهو « جعله » ، ليس من لفظه ؛ وتقديره : جعله ذا ذلك ؛ أى : ذا استواء .

« صغراً » : حال من « موسى » .

١٤٥ — وكتبنا له في الألواح من كل شيء موعظة وتذكيراً لكل شيء فنحنها بقوة

وامر قومك يأخذوا بأحسنها ساؤريكم دار الفاسقين

« فنحنها » : أصله : فأخذها ، وأصل « خذ » : أؤخذ ، لكن لم يستعمل الأصل وحذف تخفيفاً لاجتماع الضمات والواو وحرف الحلق ؛ وقد قالوا : أؤمر ، وأؤخذ ، فاستعمل على الأصل ومنه قوله : (وامر أهك) ٢٠ : ١٣٢ ، ولو استعملت على التخفيف ، لقال : ومر أهك ، وهو جائز في الكلام .

١٤٨ — واتخذ قوم موسى من بعده من حليم عجلاً جسداً . . .

« من حليم » : أصله : حلويهم ، جمع حلى ، فعل على فاعول ، مثل : كعب وكعوب ، ثم ادغمت الواو في الياء بعد كسر ما قبلها ، وهو اللام ، ليصح سكون الياء ، وبقيت الحاء على فتحها ، ومن كسر ما اتبعها كسرة اللام .

١٥٠ — ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً قال بثما خلفتموني من بعدى

أعجلتم أمر ربكم والنبي الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه لال

ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء

ولا تجعلني مع القوم الظالمين

« ابن أم » : من فتح للميم جعل الاسمين اسماً واحداً ، كخضعة عشر .

وقيل : الأصل : ابن أما ، ثم حذفت الألف ؛ وذلك بعيد ؛ لأن الألف عوضاً من ياء ، وحذف الياء إنعاساً يكون في النداء ، وليس « أم » بمنادى .

ومن كسر الم أضاف « ابنا » إلى « أم » ، وفتح « ابن » فتحة الإعراب ؛ لأنه منادى مضاف .

١٥٤ — ولما سكنت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة

للذين هم لربهم يهابون

« وفي نسختها هدى » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال من « الألواح » .

١٥٥ — واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتا . . .

« واختار موسى قومه سبعين » : « قومه » ، و « سبعين » مفعولان لـ « اختار » ، و « قومه » انتصب على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : من قومه .

١٦٠ — وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطاً أمماً . . .

« اثنتى عشرة أسباطاً أمماً » : أنت ، على تقدير حذف « أمة » ؛ تقديره : اثنتى عشرة أمة ؛ و « أسباط » بدل من « اثنتى عشرة » ، و « أمم » نعت لـ « أسباط » .

١٦٣ — وإسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً . . .

« إذ يعدون » : العامل في « إذ » : « سل » ؛ وتقديره : سلهم عن وقت عدوم في السبت .
« شرعاً » : نصب على الحال من « الحيتان » ؛ وأصح اللغات نصب الظرف مع السبت والجمعة ؛ فنقول : اليوم السبت ، واليوم الجمعة ، فينصب اليوم على الظرف ، ويرفع مع سائر الأيام ؛ فيقول : اليوم الأحد ، واليوم الأربعاء ؛ لأنه لا معنى فعل فيها ، والابتداء هو الخبر ، فنرفعهما .

١٦٤ — وإذا قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون

من نصب « معذرة » فعل للمصدر ، ومن رفعه فعل خبر الابتداء ؛ واختار سيبويه الرفع ، لأنهم لم يريدوا أن يتندروا من أمر لزمهم اللوم عليه ، ولكن قيل لهم : لم تعظون ؟ فقالوا : معذرتنا معذرة .

١٦٥ — فلما نوا مذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئس بما كانوا يفعلون

من قرأ « بئس » بالياء من غير همز ، فأصله : بئس ، على وزن « فعل » ، ثم أسكن الهمزة التي هي حرف الحلق ، إذ كان عيناً ، بعد أن كسر لياء لكسرة الهمزة على الإتيان ، ثم أبدل من الهمزة ياء .

وقيل : إنه فعل ماض ، منقول إلى الكسبية ، ثم وصف به ، مثل ما روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه

قال : إن الله ينهى عن قيل وقال ؛ فأصل الياء همزة ، وأصله « بئس » ، مثل : عَلم ، ثم كسرت الياء للاتباع ، ثم ممكن على لغة من قال في « عَلم » : عَلم ، ثم أبدل من الهمزة ياء .

فأما من قرأ بالهمزة على « فاعِل » فإنه جملة مصدر « بئس » ، حكى أبو زيد ، بئس يأس بئسا ؛ والتقدير على هذا : بعذاب بئس ؛ أي : ذى بؤس .

فأما من قرأ على « فاعِل » ، فإنه جملة صفة للعذاب ، فهو بناء ملحوق بـ « جملر » .

وقد روى عن عاصم ، كسر الهمزة على « فاعِل » ، وهو بعيد ؛ لأن هذا البناء يكون في المقتل العين ، كسيد ، وميت .

١٧٠ — والذين يمكنون بالسكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر الصالحين

« إنا لا نضيع أجر الصالحين » : تقديره : منهم ، ليعود على المبتدأ من خبره عائد ، وهو « الذين يمكنون » .

١٧١ — وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة . . .

« كأنه ظلة » : الجملة في موضع نصب على الحال .

وقيل : الجملة في موضع رفع على خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : هو كأنه ظلة .

و « إذ » : في موضع نصب بـ « اذكر » مضمر ، ومثله : « وإذ أخذ ربك » الآية : ١٧٣

١٧٢ — وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم

قالوا بل عهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين

« من ظهورهم » : بدل من « بنى آدم » ، بإعادة الحافض ، وهو بدل جنس من كل .

« أن تقولوا » : أن ، في موضع نصب ، « فاعِل » من أجله .

١٧٧ — جاء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون

في « ساء » : ضمير فاعل ، و « مثلاً » : تفسير ، و « القوم » : رفع بالابتداء ، وما قبلهم خبرهم ، ورفع

على إختصار مبتدأ ؛ تقديره : ساء المثل مثلاً لهم القوم الذين ؛ مثل : نعم رجلاً زيد .

وقال الأخفش : تقديره : ساء مثلاً مثل القوم .

١٨٦ — من جبال الله فلا هادى له ويذرهم في طغيانهم يعمهون

« ويذرهم » : من رفعه قطعه ١٤ قبله ؛ ومن جزمه عطفه على موضع انقضاء في قوله « فلا هادى له » ، لأنها في موضع جزم ، إذ هو جواب الشرط .

١٨٧ — يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنا عا عليها عند ربى لا يعلمها لوقتها إلا هو
ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بفتنة . . .

« أيان مرساها » : مرسى ، في موضع رفع على الابتداء ؛ و « أيان » خبر الابتداء ، وهو شرف مبنى على الفتح ؛ وإنما بنى لأن فيه معنى الاستفهام .

« إلا بفتنة » : نصب على أنها مصدر في موضع الحال .

١٨٨ — قل لا أملك لنفسي نقماً ولا ضراً إلا ما شاء الله . . .

« إلا ما شاء الله » : ما ، في موضع نصب ، على الاستثناء المنقطع .

١٨٩ — هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليكن إليها فلما تغشاها
حملت حملاً خفياً فررت به فلما أنزلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من المشركين

« آتيتنا صالحاً » : صالحاً ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : إيتاناً صالحاً .

١٩٠ — فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون

« شركاء » : أى : ذا شرك ؛ أو ذوى شرك ، فهو راجع إلى قراءة من قرأ « شركاء » ، جمع شريك . ولو لم يقدر الحذف فيه لم يكن ذماً لهما ؛ لأنه بصير المعنى : اتها جعلا لله نصيباً فيما آتاهما من مال وزرع وغيره ، وهذا مدح ؛ فإن لم يقدر حذف مضاف في آخر الكلام قدرته في أول الكلام ، لابد من أحد هذين الوجهين في قراءة من قرأ « شركاء » ، فإن لم يقدر حذفاً انقلب المعنى وصار القوم مدحاً .

١٩٤ — إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعهم

فلا يستجيبوا لكم إن كنتم صادقين

قراءة ابن جبير ، بنصب « عباد » ، و « أمثالكم » ، وتخفيف « إن » يجعلها بمعنى « ما » ، فنصب على خبر « ما » .

وسبويه يختار في « أن » الخفيفة التي بمعنى « ما » رفع الخبر ، لأنها أضعف من « ما » .
وللبرد يجرها مجرى « ما » .

٢٠١ — إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون

« طائف » : من قرأ « طيف » ، على « فعل » . جعله مصدر : طائف يطيف .

وقيل : هو مخفف من « طيِّف » ، كيت

٢٠٥ — واذكر ربك في تنسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالعدو والآصال
ولا تكن من الغافلين

« تضرعاً » : مصدر ؛ وقيل : هو في موضع الحال .

« الآصال » : جمع : أصل ؛ وأصل : جمع أميل .

وقيل : الآصال : جمع أميل ، وهو العنق

وقرىء بكسر الهمزة ، جعل مصدر « أصلنا » ؛ أي : دخلنا في المشي .

- ٨ -

سورة الأنفال

١ — يألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأمروا ذات بينكم وأطيعوا

الله ورسوله إن كنتم مؤمنين

« ذات بينكم » : أصل « ذات » ، عند البصريين : ذوات ، فقلبت الواوِ الـنا ، وحذفت لكونها وسكون الألف بعدها ، فبقى : ذات ، ودل على ذلك قوله تعالى : (ذواتنا أفتان) ٥٥ : ٤٨ ، فرجعت الواو إلى أصلها .

وكل العلماء والقراء وقف على « ذات » بالياء ، إلا أبا حاتم ، فإنه أجاز الوقف عليها بالهاء .

وقال قطرب : الوقف على « ذات » بالهاء حيث وقعت ، لأنها هاء تأنيث .

٢ — إنا المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم

آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون

« وجلت قلوبهم » : مستقبل « وجل » : يوجل ؛ ومن العرب من يقول : يبجل ، فيقلب من الواو ياء ، ومنهم من يكر الياء الأولى ، ومنهم من يفتح الياء الأولى ويبدل من الثانية ألفاً ، كما قالوا : رأيت الزيدان ، فأبدلوا من الياء ألفاً ، فنقول : ياجل .

٥ — كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون

الكاف في « كما » : في موضع نصب ، نعت لمصدر « يجادلونك » ؛ أى : جدالاً كما .

وقيل : وهو نعت لمصدر دل عليه معنى الكلام ؛ تقديره : قل الأنفال ثابتة لله وللرسول ثبوتاً كما أخرجك .

وليل : هى نعت لـ « حق » ؛ أى : هم المؤمنون حقاً كما .

وقيل : الكاف ، بمعنى الواو للقسم ؛ أى : وإن الأنفال لله والرسول والذى أخرجك .

وقيل : الكاف ، في موضع رفع ؛ التقدير : كما أخرجك ربك من بيتك بالحق بقوة الله ، فهو ابتداء وخبره .

ويجوز أن يكون في موضع رفع ، نعتاً لـ « رزق » الآية : « ، فيكون نعتاً بعد نعت ؛ أى : رزق بمثل الإخراج .

ويجوز أن يكون في موضع رفع خبر مبتدا محذوف ؛ أى : ذلك .

كما يجوز أن يكون في موضع نصب متعلق بفعل أمر ؛ أى : امض كما أخرجك ، كما تقول : اضل كما أمرك ، واخرج كما أخرجك ؛ وإلى هذا أشار قطرب .

ويجوز أن يكون أمر صلى الله عليه وسلم بإمضاء رسالة أمر الغنائم على كره من السائلين الساكنين ، كما أمر بإمضاء الخروج للقتال على كره من مفارقة بيوتهم ، وإلى هذا المعنى أشار التراء ، فيكون الكاف في موضع نصب على الحال ؛ أى : كرهاً كما أخرجت على كره من فريق .

وأما القسم ، الذى ذكره . فهو قول ابن عبدة ، لأن الناس يقولون : كما تصدقت على بالعافية لأتوبن ، لأننن ، ونحوه ، فخرج القسم ، وهو غريب .

فهذه نسخة أورجى :

٧ - - وإذ يمدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم . . .

« وإذ يمدكم الله » : في موضع نصب بفعل مضمر ؛ تقديره : وإذ كر يا محمد إذ يمدكم .

« أنها لكم » : أن ، بدل من إحدى ، وهو بدل الاشتمال ؛ و « إحدى » : مفعول ثان لـ « يمد » ، وتقديره : وإذ يمدكم الله تلك إحدى الطائفتين ؛ وإنما قدرت حذف مضاف ؛ لأن الوعد لا يقع على الأعيان ، وإنما يقع على الأحداث .

٩ - - إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين

روى عن عاصم أنه قرأ : آلف ، جملة جمع « ألف » ، جمع فعلا ، على الفعل ، كفلس وفالس . وتصديق هذه للقراءة قوله « بخمسة آلاف » ٣ : ١٢٥ ، فألف جمع « ألف » ، لما دون العشرة ، فهي واقعة على خمسة آلاف المذكورة في آل عمران .

« مُردفين » : من فتح الدال جملة حالا من المكاف ولان في « ممدكم » ، أو نمت لـ « ألف » ؛ تقديره : متبعين بألف ؛ والهاء في « جملة » تعود على « الآف » لأنه مذكر .

وقيل : تعود على « الإرداف » ؛ ودل عليه قوله « مردفين » .

وقيل : تعود على الإمداد ، ودل عليه قوله « ممدكم » .

وقيل : تعود على قبول الدعاء ؛ ودل عليه قوله « فاستجاب لكم » .

وكذلك الهاء في « به » يحتمل الوجوه كلها ، ويحتمل أن يعود على « البشري » ؛ لأنها بمعنى الاستبشار .

ومن كسر الدال في « مردفين » جملة صفة لـ « ألف » ؛ معناه : أردفوا بعدد آخر خلفهم ، والمفعول محذوف ، وهو « عدد » .

وقيل : معنى الصفة أنهم جاءوا بمد اليأس ؛ أردفهم بمد استعانتهم .

حكى أبو عبيد : ردفي ، وأردفي ، بمعنى : تبعني ، وأكثر التحريين على أن « أردفه » : حمله خلفه ، و « ردفه » : تبعه ، وحكاه النحاس عن أبي عبيد أيضاً ، فلا يحسن على هذا أن يكون صفة للملائكة ، إذ لا يعلم من منبتهم أنهم حملوا خاتمهم أحداً من الناس .

١١ - إذ ينشيكم التماس أمنة منه . . .

« أَمْنَةً » : مفعول من أجله .

١٢ - إذ يوحى ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألني
في قلوب الذين كفروا الرعب فأضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان

« فَوْقَ الْأَعْنَاقِ » : أى : الرؤوس ، و « فوق » : عند الأخفى : زائدة ؛ وللعنى : اضربوا الأعناق .
قال اللبرد : « فوق » : يدل على إباحة ضرب وجوههم ؛ لأنها فوق الأعناق .

« كُلِّ بَنَانٍ » : يبنى : الأصابع وغيرها من الأعضاء .

١٣ - ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله
فإن الله شديد العقاب

« ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ » : ذلك ، فى موضع رفع على الابتداء ؛ أو على أنه خبر ابتداء ؛ تقديره : الأمر ذلك ؛
أو : ذلك الأمر .

« وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ » : من ، شرط فى موضع رفع بالابتداء ، والخبر : « فإن الله شديد العقاب » .

١٤ - ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار

« أَنْ » : فى موضع رفع ، عطف على « ذلكم » ، و « ذلكم » فى موضع رفع ، مثل « ذلك » للتقدم ،
الآية : ١٣

وقال القراء : « وأن للكافرين » : فى موضع نصب ، على تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : وبأن للكافرين .
ويجوز أن يضم : واعلم أن .

والهاء فى « فذوقوه » ترجع إلى « ذلكم » ، وذلك : إشارة إلى القتل يوم بدر .

١٥ - يا أيها الذين آمنوا إذا أقيمت الدين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار

« زَحْفًا » : مصدر ، فى موضع الحال .

١٦ - ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد

باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير

« متحرفاً ، أو متحيزاً » : نصب على الحال من المضاف المرفوع فى « يولهم » .

١٧ - فلم تغنهم ولا كن الله تنلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى

وليلى المؤمنين منه بلاء حسن إن الله سميع عليم

« مِنْهُ بَلَاءٌ » : الهاء فى « منه » : تعود على الظفر بالمشركين .

وقيل : على الرمى .

١٨ - ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين

« وَأَنَّ اللَّهَ » : أن ، فى موضع نصب ، على تقدير : ولأن الله .

ويجوز الكسر على الاستئناف .

٢٠ - يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون

« وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ » : ابتداء وخبر ، فى موضع الحال من الضمير فى « تولوا » ، ومثله : « وهم معرضون »

الآية : ٢٣

٢٧ - يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول ونخونوا آماناتكم وأنتم تعلمون

« وَتَخُونُوا » : جزم على العطف على « لا تخونوا » .

وإن شئت كان نصبا على جواب النهى بالواو .

٣٢ - وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة

من السماء أو ائتنا بعذاب أليم

« هو » : فاسلة ، تؤذن أن الخبر معرفة ، أو قارب المعرفة .

وقيل : دخلت لتؤذن أن « كان » ليست بمعنى : وقع وحدث ؛ وأن الخبر منتظر .

وقيل : دخلت لتؤذن أن ما بعدها خبر ، وليس بنعت لما قبلها .

وقال : الأخفش : « هو » : زائدة ، كما زيدت « ما » .

وقال الكوفيون : « هو » : آحاد .

٣٤ - وما لهم إلا يذبهم الله وهم يصدون عن السجد الحرام . . .

« لَا يُعَذِّبُهُمْ » : « أن » ، فى موضع نصب ؛ تقديره : من أن لا يعذبهم .

وذكر الأخص أن « أن » زائدة ، وهو قد نصب بها ، وإيس هذا حكم الزائد .

« وهم يَصُدُّونَ » ، ابتداء وخبر ، في موضع الحال من الضمر للنصب في « يجذبهم الله » .

٣٥ - وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ...

« المكاء » : الصغير ، وهو مصدر كالبناء ، والهمزة بدل من واو ، لقولهم : مكأ يكو ، إذا نفخ .

وقرأ الأعمش : « وما كان صلاتهم » بالنصب ، و « إلا مكاء وتصدية » ، بالرفع ، وهذا لا يجوز إلا في شعر عند ضرورة ، لأن اسم « كان » هو المعرفة وخبرها هو النكرة ، في أصول الكلام والنظر والمعنى .

« وَتَصَدِّيَّةٌ » : من صد يصد ، إذا ضج ، وأصله : تصدد ، فأبدلوا من إحدى الدالين ياء ، ومضاه : ضجعا بالتصديق .

وقيل : هو من : صد يصد ، إذا منع .

وقيل : هو من « المصدى » : المارض لصوتك من جبل أو هواء ؛ فكان الصفق يعارض بتصفيقه من يريد في صلاته ، فالياء أصلية على هذا .

٤١ - واعلموا أنما غنهم من شيء فإن لله خمسه ...

« إِنَّمَا غَنِمْتُمْ » : ما ، بمعنى ، الذي ، والهاء ، محذوفة من الغنة ؛ تقديره : غنتموه ؛ والخبر « فإن لله خمسه » . وعلّة فتح « أن » في هذا أنها خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : نحكمه إن لله خمسه .

وقيل : « أن » : مؤكدة للأولى ، وهذا لا يجوز ؛ لأن « أن » الأولى تبقى بغير خبر ، ولأن الفاء تحول بين المؤكد وتأكيد ، ولا يحسن زيادتها في مثل هذا للوضع .

٤٢ - إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم

ولو تواعدتم لاختلفتم في المياد ولكن ليقض الله أمراً كان مفعولاً ليهلك

من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة وإن الله لسميع عليم

« أسفل » : نت لظرف محذوف ؛ تقديره : والركب مكاناً أسفل .

وأجاز الأخص والفراء والكسائي « أسفل » ، بالرفع ، على تقدير محذوف من أول الكلام ؛ تقديره : وموضع الركب أسفل منكم .

« مَن حَسَى » : من أظهر الباءين جعل الماضي تبعاً للمستقبل ، فلما لم يحز الإدغام في المستقبل ، لأن حركته غير لازمة ، ينتقل من رفع إلى نصب أو إلى جزم ، أجرى الماضي مجراه ، وإن كانت حركة لامه لازمة ، على أن حركة لام الماضي قد تسكن أيضا لاتصالها بضمير مرفوع ، فقد صارت هي مثل لام المستقبل ، فجرت في الإظهار مجراه .

فأما من ادغم ففترق بين ما تلزم لامه الحركة كالماضي ، وما تلزم لامه حركة تنتقل ، كالاستقبال في قوله (وأنه يحيي الموتى) ٢٢ : ٦ ، هذا لا يجوز إدغامه ، فأدغم الماضي لاجتماع التاني ، وحسن الإدغام للزوم الحركة « لامه » .

وقد انفرد القراء بجواز الإدغام في المستقبل ، ولم يحزه غيره .

٤٣ - إذ يريكم الله في منامك قليلا . . .

« إذ يَريَكمُهم » : للمامل في « إذ » : فعل مضمر ؛ تقديره : وأذكر يا محمد إذ يريكم .

٤٤ - وإذ يريكمهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا . . .

« وإذ يَريَكمُهم » : عطف على « إذ » الأولى ، ورجعت الواو مع ميم الجمع مع الضمر ؛ لأن الضمر يرد المحذوفات إلى أصولها .

وأجاز يونس حذف الواو مع الضمر ، أجاز « يريكمهم » ، بإسكان الميم وبضمها من غير واو ؛ والإثبات أحسن وأفصح ، وبه آى القرآن .

٤٧ - ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس . . .

« بَطَرًا » : مصدر في موضع الحال ؛ والبطر : أن يتقوى بنعم الله على المعاصي .

٤٨ - وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس

وإني جار لكم

« جَارٌ » : تجمع على : أجوار ، في القليل ، وجيران ، في الكثير ، وعلى : جيرة .

٥٠ - ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم

وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق

« يَضْرِبُونَ » : في موضع نصب على الحال من « الملائكة » ؛ ولو جعلته حالا من « الذين كفروا » لجاز .

ولو كان في موضع « يضربون » : ضاربين ، لم يحز ، حتى يظهر الضمير ، لأن اسم الفاعل إذا جرى صفة أو حالا أو خبراً أو عطف على غير ما هو له ، لم يحز أن يستتر فيه ضمير فاعله ، ولا بد من إظهاره ؛ لو قلت : رأيت معه امرأة ضاربها غدا والساعة ، فرغت « ضاربها » على النعت للمرأة ، لم يحز حتى تقول : ضاربها هو ؛ لأن اللبيل ليس لها ، فإن نعتت على النعت لـ « رجل » جاز ؛ ولم نخرج إلى إظهار الضمير ؛ لأن الفعل له ، فإن كان في موضع « ضاربها » : يضربها ، جاز على الوجهين .

٥١ - ذلك بما قدمت أديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد

« أن » : في موضع خفض عطف على « ما » في قوله « بما قدمت » .

وإن شئت : في موضع نصب على حذف الحافض ؛ تقديره : وبأن الله .

وإن شئت : في موضع رفع عطف على « ذلك » ، أو على : إضمار « ذلك » .

٥٢ - كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله

بذنوبهم إن الله قوى شديد العقاب

« آل فرعون » : الكاف في « كذاب » ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : فعلنا بهم ذلك فعلا مثل عادتنا في آل فرعون إذ كفروا . والدأب : العادة ، ومثله الثاني (الآية : ٥٤) ، إلا أن الأول للمادة ، في التطييب ، والثاني للعادة في التخيير ؛ وتقدير الثاني : غيرنا بهم لما غيروا تبييراً مثل عادتنا في آل فرعون لما كذبوا .

٥٣ - وإما نخافن من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء إن الله

لا يحب الخائنين

« فأنبذ إليهم » : المفعول محذوف ؛ تقديره : فأنبذ إليهم العهد وقائلهم على إعلامك لهم .

وفي صدر الآية حذف آخر ؛ تقديره : وإما نخافن من قوم ، بينك وبينهم عهد ، خيانة فأنبذ إليهم ذلك العهد ؛ أى : رده عليهم إذا خئت تقضهم العهد ، وقائلهم على إعلام منك لهم ، وهذا من لطيف معجز القرآن واختصاره ، إذ قد جمع للمعانى الكثيرة الأوامر والأخبار في اللفظ البشير .

٥٤ - ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون

« يحسبن » : من قرأه بالناء جملة خطاباً للنبي - صلى الله عليه وسلم - لتقدم مخاطبته في صدر الكلام

و « الذين » مفعول أول ، و « سبقوا » في موضع المفعول الثاني .

ومن قرأه بالياء جملة للكنار ، فذبه ضميرهم ، لتقدم ذكركم في قوله : (الذين كفروا فهم لا يؤمنون) .

الآية : ٥٥ ، وفي قوله (ثم يتقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقنون) الآية : ٥٦ ، و (لهم يذكرون) الآية : ٥٧ .

وقوله « إليهم » الآية : ٥٨ ، فالفعل الأول مضمّر ، و « سبقوا » في موضع الثاني ؛ تقديره : لا يحببن الذين كفروا أنفسهم سبقوا .

وقيل : « أن » مضمرة مع « سبقوا » ، فسدت بسد المفعولين ، كما سدت في قوله : (أحسب للناس أن يتركوا) الآية ٢٩ : ٢ ؛ تقديره : ولا يحببن الذين كفروا أن سبقوا .

قال سيبويه في قوله : (اضير الله تأمروني أعبد) الآية ٢٩ : ٦٤ ؛ أن تقديره : أن أعبد ، ثم حذف « أن » فرفع الفعل .

وقيل : الفاعل ، في قراءة من قرأ بالياء ، هو النبي عليه السلام - فيكون مثل قراءة التاء ، و « الذين كفروا » و « سبقوا » : منعولا « حسب » .

وقيل : فاعل « حسب » مضمّر فيه ؛ تقديره : ولا يحببن من خلفهم الذين كفروا سبقوا ، و « الذين كفروا » و « سبقوا » : منعولا « حسب » .

ومن فتح « أنهم لا يعجزون » جمل الكلام متعلقاً بما قبله ؛ تقديره : سبقوا لأنهم ، و « أن » في موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ معناه : ولا يحببن الذين كفروا فإنوا الله ؛ لأنهم لا يفوتون الله .

ومن كسر « إن » فعلى الابتداء والقطع .

٦٠ - وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم ...

« به » : الماء ، تعود على « ما » .

وقيل : على « الرباط » .

وقيل : على الإعداد .

« والقوة » : هي الرمي ، وقيل : هي الحصون ، وقيل : ركوب الخيل .

و « رباط الخيل » : الإثاث .

« وآخرين من دونهم » : منصوب : على « عدو الله » .

٦٤ - يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين

« من » : في موضع نصب على المطف ، على معنى الكف في « حسبك » ؛ لأنها في التأويل في موضع نصب ؛

لأن معنى « حسبك الله » : يكفيك الله ، فمطفت « من » على المعنى .

وقيل : « من » ، في موضع رفع ، عطف على اسم الله - عز وجل - أو على الابتداء ، وتضمر الخبر ؛ أي : ومن أبعثك من المؤمنين كذلك .

وقيل : في موضع رفع عطف على « حسب » : لتبجح عطفه على اسم الله ، لما جاء من الكراهة في قول للره : ما شاء الله وشئت ، ولو كان به « الفاء » و « ثم » لحسن العطف على اسم الله - جل ذكره .

٦٨ - لولا كتاب من الله سبق لمكم فم اخذتم عذاب عظيم

« كتاب » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : لولا كتاب من الله تداركم ، وهو ما تقدم في اللوح المحفوظ من إباحة الضائم لهذه الأمة .

وقيل : هو ما سبق أن الله لا يعذب إلا بعد إنذار .

وقيل : هو ما سبق أن الله يفر الصغار لمن اجتنب الكبائر .

وقيل : هو ما سبق أن الله يفر لأهل بدر ما تقدم من ذنوبهم وما تأخر

« لَمَّكُمْ » : جواب « لولا » .

٦٩ - فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً واتقوا الله إن الله غفور رحيم

« حلالاً طيباً » : حال من الضمير في « فكلوا مما » .

٧١ - وإن يريدوا خيانتك فقد خاتوا الله من قبل فأمكن منهم

والله عليم حكيم

« خيانة » : تجمع على : خيائن ؛ وأصل « ليا » الأولى : الواو ، لأنه من : خان يخون ، إلا أنهم فرقوا بالياء بينه وبين جمع : خائنة وخوائن .

٧٢ - إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين

آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم

من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا . . .

« من ولايتهم » : من فتح الواو ، جملة مصدر « الولي » ؛ يقال : هو الولي ، ومولى بين الولاية ، بالفتح .

ومن كسر الواو ، جملة مصدر « وال » ، يقال : هو وال بين الولاية .

وقد نيل : هما لغتان في مصدر والولي .

٧٣ - والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير

« إلا تفعلوه » : الهاء ، تعود على : المتناصر ، وقيل : تعود على : التوارث ؛ أى : إلا تفعلوا التوارث على القرابات ، كما تعبدكم الله ، وتركوا التوارث بالمعجزة ، يكن في الأرض فتنة وفساد ، وإلا تفعلوا المتناصر في الدين تكن فتنة في الأرض وفساد كبير بالكفر .

- ٩ -

سورة التوبة

١ - براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين

« بَرَاءَةٌ » : مصدر مرفوع بالابتداء ، و « من الله » : نعت ، ولذلك حسن الابتداء بالنكرة .
ولك أن ترضع « براءة » على إضمار مبتدأ ؛ أى : هذه براءة .

« مِنْ اللَّهِ » : فتحت النون لانفقاء الساكنين ، وكان الفتح أولى بها لكثرة الاستعمال ، ولئلا يجتمع كمرنان .

وبعض العرب يكسر على القياس .

٣ - وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله يرى من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم . . .

« وَأَذَانٌ » : عطف على « براءة » ، وخبره : « إلى الناس » ، فهو عطف جملة على جملة .

وقيل : خبر الابتداء : « أن الله يرى » ، على تقدير : لأن الله .

« مِنْ اللَّهِ » : تحت ل « أذان » ، ولذلك حسن الابتداء ، بالنكرة ، ومعنى « أذان من الله » : إعلام من الله .

« يَوْمَ الْحَجِّ » : العامل فيه الصفة ، لا « أذان » .

وقيل : العامل فيه « مخزى » الآية : ٢ ، ولا يحسن أن يعمل فيه « أذان » ، لأنك قد وصلتته فخرج عن حكم الفعل .

« أَنْ اللَّهَ بَرِيءٌ » : أن ، في موضع نصب ، على تقدير : ظلام أو الباء ؛ لأنك إن جعلته خبراً لـ « أذان » فليس هو هو ، فلا بد من تقدير حذف الجر على كل حال .

« ورسوله » : ارتفع على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ أي : ورسوله بَرِيءٌ أيضاً من الشركين ، فحذف لدلالة الأول عليه .

وقد أجاز قوم رفعه على المطف على موضع اسم الله قبل دخول « أن » ، وقالوا : « الأذان » بمعنى : القول ، فسكانه لم يغير معنى الكلام بدخوله .

ومنع ذلك جماعة ، لأن « أن » المفتوحة قد غيرت معنى الابتداء ، إذ هي وما بعدها مصدر ، فليست كالكسورة التي لا تدل على غير التأكيّد ، فلا يغير معنى الابتداء دخولها .

فأما عطف « ورسوله » على المضمّر المرفوع في « بَرِيءٌ » ، فهو قبيح عند كثير من النحويين حتى تؤكد ، لأن المجرور يقوم مقام التأكيّد ، فمطفه على المضمّر المرفوع في « بَرِيءٌ » حسن جيد . وقد آتى المطف على المضمّر المرفوع في القرآن من غير تأكيّد ، ولا ما يقوم مقام التأكيّد ؛ قال الله جل ذكره : (ما أشركنا ولا آباؤنا) ٦ : ١٤٨ ، فعطف « الآباء » على المضمّر المرفوع ، ولا حجة في دخول « لا » ؛ لأنها إنما دخلت بعد واو المطف . والذي يقوم مقامه التأكيّد ، إنما يأتي قبل واو المطف في موضع التأكيّد ، والتأكيّد لو آتى به لم يكن إلا قبل واو المطف ، نحو قوله : (فاذهب أنت وربك) ٥ : ٢٧ ، ولم يكن جاز ذلك ؛ لأن الكلام قد طال بدخول « لا » ، فقام الطول مقام التأكيّد .

وقرأ موسى بن عمر : « ورسوله » ، بالنصب ، عطفاً على اللفظ .

٥ — فإذا انسأخ الأشهر الحرم فافنوا الشركين حيث وجدتموهم وخنوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد

« كُنْ لَّ مَرْصِدٍ » : تقديره : على كل ، فلما حذف « على » نصب .

وقيل : هو ظرف

٦ — وإن أحد من الشركين استجارك فأجره

« وإن أحد » : ارتفع « أحد » بفعله ، تقديره : وإن استجارك أحد ؛ لأن « إن » من حروف الجزاء ، فهي بالفعل أن يليها أولى :

٨ - كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولاذمة ..

« كيف وإن يظهروا » : المستفهم عنه محذوف ؛ تقديره : كيف لا تقتلونهم ؟ .

وقيل : التقدير : كيف يكون لهم عهد .

١٢ - ... فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون

وزن « أئمة » : أئمة ؛ جمع : إمام ؛ فاصلها : أئمة ، ثم ألقيت حركة اللام الأولى على الهمزة الساكنة . وأدغمت في اللام الثانية ، وأبدل من الهمزة المكسورة باء مكسورة .

١٣ - ألا تقاتلون قوماً نكروا إيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم

أول مرة أغشونهم بالله أحق أن نخشوه إن كنتم مؤمنين

« فاقه أحق أن نخشوه » : مبتدأ ، و « أن نخشوه » : ابتداء ثان ، و « أحق » : خبر ، والجملة خبر الأول .

ويجوز أن يكون « الله » : مبتدأ ، و « أحق » : خبره ، و « أن » : في موضع نصب على حرف الجر ، ومثله :

« أحق أن يرضوه » ٩ : ٦٢ ؛ و « أحق » ، في الموضعين : أفعل ، معها تقدير حذف به يتم الكلام ؛

تقديره : « فاقه أحق من عبده بالخشية » ؛ إن قدرت حرف الجر .

وإن جمعت « إن » بدلا ، أو ابتداء ثانيا ؛ فالتقدير : فخشية الله أحق من خشية غيره .

وكذلك تقدير : « أحق أن يرضوه » .

١٦ - أم حسبتم أن تركوا ولا يعلم الله الذين جاهدوا منكم . . .

« أن تُشركوا » : أن ، في موضع نصب بـ « حسب » ، ويسد مسد المفعولين ، بـ « حسب » ، عند ميبويه .

وقال البرد : هي مفعول أول ، والمفعول الثاني محذوف .

١٩ - أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ...

في هذا الكلام سد مضاف من أوله ، أو من آخره ؛ تقديره ، إن كان الحذف من أوله : أجعلتم أصحاب

سقاية الحاج وأصحاب عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله ؟

وإن قدرت الحذف من آخره ، كان تقديره : أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كإيمان

من آمن بالله ؟

وإنما احتجج إلى هذا ليكون البندا هو الخبر في المعنى ، وبه يصح الكلام والقائفة .

٢١ - يشرهم بهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم
« لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ » : ابتداء وخبر في موضع النعت لـ « جنات » ، نالهاء فيها لـ « جنات » ، وهو جمع
بالألف والهاء يراد به الكثرة .

ونيل : هي ترجع على الرحمة ، وقيل : هي ترجع إلى البشرى ، ودل على ذلك قوله « يشرهم » .

٢٥ - لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم
تنن عنكم شيئا وضافت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين

« وَبِئْسَ حُنَيْنٌ » : نصب « يوما » على المطف على موضع في « مواطن » ؛ تقديره : ونصركم يوم حنين .
« ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مَدْبِرِينَ » : نصب « مدبرين » على الحال المؤكدة ، ولا يجوز أن يكون على الحال المطلقة ؛
لأن قوله « ثم وليتم » يدل على الابتداء ، والحال مؤكدة لما دل عليه صدر الكلام ، بمنزلة قوله تعالى « وهو الحق
مصدق » ٢ : ٩١ ، وقوله « وأن هذا صراطي مستقيما » ٦ : ١٥٣

٣ - وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ...

من نون « عزيرا » رضة بالابتداء ، و « ابن » : خبره ، ويحسن حذف التنوين على هذا من « عزير » لالتقاء
الساكنين ، ولا تحذف ألف « ابن » من الخط ، وتسكن النون لالتقاء الساكنين .

ومن لم ينون « عزيرا » جعله أيضاً مبتداً ، و « ابن » : صفة له ، فيحذف التنوين على هذا استخفافاً ولالتقاء
الساكنين ، ولأن الصفة والموصوف كاسم واحد ، وتحذف ألف « ابن » من الخط ، والخبر مضمرة ؛ تقديره :
عزير بن الله صاحبنا ، أو نينا ؛ أو يكون هذا المضمرة هو المبتداً ، « وعزير » : خبره .

ويجوز أن يكون « عزير » مبتداً ، و « ابن » : خبره ، ويحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، إذ هو شبه
بمحروف اللد واللين ، فثبتت ألف « ابن » في الخط ، إذ جعلته خبراً .

وأجاز أبو حاتم أن يكون « عزيرا » اسماً أعجبياً لا ينصرف ، وهو جيد مردود ؛ لأنه لو كان أعجبياً
لانصرف ، لأنه على ثلاثة أحرف ، وباء التثنية لا يبتد بها ، ولأنه عند كل النحويين « عزير » مشتق من قوله
« وتزروه » ٤٨ : ٩

٣٢ - يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم
نوره ولو كره الكافرون

« إلا أن يتم » : إنما دخلت « إلا » لأن « يأبى » فيه معنى النع ، والنع من باب النقي ، فدخلت « إلا »

« لا يجاب ؟ وفي الكلام حذف ؛ تقديره : وبأبي الله كل شيء يريدونه من كفر إلا أن يتم نوره ، ف « إن » في موضع نصب على الاستثناء .

٣٤ — يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأتجار والرهبان ليا كلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم

« ولا يُنْفِقُونَهَا » : الهاء ، تعود على « لكتوز » ، ودل عليه قوله « يكتزون » .

وقيل : تعود على « الأموال » ؛ لأن الذهب والفضة : أموال .

وقيل : تعود على « للفضة » ، وحذف ما يعود على الذهب لدلالة الثاني عليه .

وقيل : تعود على « الذهب » ؛ لأنه يؤث ويذكر .

وقيل : تعود على « النفقة » ؛ ودل على ذلك « ينفقون » .

وقيل : إنها تعود على الذهب والفضة ، بمعنى : « ولا ينفقونها » ، ولكن اكتفى برجوعها على « الفضة » من رجوعها على « الذهب » ؛ كما تقول العرب : أخوك وأبوك رأيت ؛ يريدون : رأيتهما .

والهاءان في قوله : « عليها » ، و « بها » : تحتل كل واحدة منهما الوجه التي في الهاء في « ينفقونها » لذكورة .

٣٦ — إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات

والأرض منها أربعة حرم ذلك الذين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا

المركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين

« كافة » : مصدر في موضع الحال ، بمنزلة قولك : عافاك الله عافية ، ورأيتهم عامة وخاصة .

« كتاب » : مصدر عامل في « يوم » ، ولا يجوز أن يكون « كتاب » هنا ، يعني به الذكر ولا غيره من الكتب ؛ لأنه يمنع حينئذ أن يعمل في « يوم » ، لأن الأسماء التي تدل على الأعيان لا تعمل في الظروف ؛ إذ ليس فيها من معنى الفعل شيء ، فأما « في » فهي متعلقة بمحذوف هو صلة لـ « اثني عشر » ، الذي هو خبر ، كأنه قال : إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً مثبتة في كتاب الله يوم خلق ؛ ولا يحسن أن يتعلق « في » بـ « عدة » ؛ لأنك تفرق بين الصلة والوصول بالخبر ، وهو : اثنا عشر .

٤٠ — إلا تنصروه فقد نصره الله إذا أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذا هما في القتار
إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده
بجنود لم نروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله
هي العليا والله عزيز حكيم

« ثاني اثنين » : ثاني ، نصب على الحال من الهاء في « أخرجه » ، وهو يعود على النبي - عليه السلام - ،
تقديره : إذ أخرجه الذين كفروا منفرداً من جميع الناس إلا أبا بكر ، ومعناه : أحد اثنين .

وقيل : هو حال من مضى محذوف ؛ تقديره : فخرج ثاني اثنين ، والهاء في « عذبه » : تعود على أبي بكر
رضي الله عنه ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد علم أنه لا يضرمه شيء ، إذ كان خروجه بأمر الله - عز وجل - له .
وأما قوله « فأنزل الله سكينته على رسوله » ، والسكينة على الرسل نزات يوم حنين ، لأنه خاف على المسلمين
ولم يخف على نفسه ، فنزلت عليه السكينة من أجل المؤمنين ، لا من أجل خوفه على نفسه .

« وكلمة الله هي العليا » : كل القراء على رفع « كلمة » على الابتداء ، وهو وجه الكلام .

وقد قرأ الحسن ويعقوب الخضري بالنصب في « كلمة » الثانية بـ « جعل » ، وفيه بحد من المعنى
ومن الإعراب .

أما المعنى : فإن « كلمة الله » لم تزل عالية ، فتبعد نصبها بـ « جعل » ، لما في هذا من أنها صارت علواً وحدث
ذلك فيها ، ولا يلزم ذلك في « كلمة الذين كفروا » : لأنها لم تزل بمحمولة كذلك سفلى بكفرهم .

وأما امتناعه من الإعراب ، فإنه يلزم ألا يظهر الاسم ، وأن يقال : وكلمته هي العليا ، وإنما جاز إظهار
الاسم في مثل هذا في الشعر ؛ وقد أجازوه قوم في الشعر وغيره ، وفيه نظر ، لقوله تعالى : (وأخرجت الأرض
أنفالها) ٩٩ : ٢

٤١ — اتقوا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم . . .

« خفافاً وثقالاً » : نصب على الحال من الضمير في « اتقوا » ؛ أي : اتقوا رجالاً وركباناً .
وقيل : معناه : شباباً وشيوخاً .

٤٢ — لا يستأذنتك الدين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا . . .

« أن يجاهدوا » : أن ، في موضع نصب على حذف « في » ؛ أي : في أن يجاهدوا .

وقيل : تقديره : كراهية أن يجاهدوا .

٤٧ - لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضحوا خلالكم يفرنكم الفتنة
وفيكم معاون لهم والله عليم بالظالمين

« يَتَغَوَّنَكُمْ » : في موضع الحال من للضم في « ولأوضحوا » ، و « خلالكم » : نصب على الظرف .

٥١ - قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون

« إلا ما كتب » : ما ، في موضع رفع بـ « يصيبنا » .

٥٣ - قل اتقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوماً فاسقين

« طوعاً أو كرهاً » : مصدران في موضع الحال ؛ أي : طائعين أو كارهين .

٥٤ - وما منهم أن يتقبل منهم نفاقهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ...

« أن يتقبل » : إن ، في موضع نصب ، و « أن » في قوله « أنهم » في موضع رفع بـ « منع » لأنها فاعلة .

٦١ - ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله
ويؤمن لاهؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم

« قل اذن خير لكم » ؛ أي : هو مستمع ما يجب استماعه وقابل ما يجب قبوله . والمراد « بالأذن » : هو جملة
صاحب الأذن ، وهو النبي عليه السلام ؛ أي : هو مستمع خير وصالح ، لا مستمع شر وفساد .

« ورحمة » : من رفع عطفاً على « اذن » ؛ أي : هو مستمع خير ، وهو رحمة للذين آمنوا ، فجعل النبي
هو الرحمة ، لكثرة وقوعها به وعلى يديه .

وقيل : تقديره : هو ذو رحمة .

وقد قرأ حمزة بالخفض في « رحمة » ، عطفاً على « خير » ؛ أي : هو اذن رحمة ؛ أي : مستمع رحمة ،
فكما أضاف « اذنا » إلى « الخير » أضافه إلى الرحمة ؛ لأن الرحمة من الخير ، والخير من الرحمة .

ولا يحسن عطف « رحمة » على « المؤمنين » ؛ لأن اللام في « المؤمنين » زائدة ؛ وتقديره : ويؤمن
للمؤمنين ؛ أي : يصدقهم .

ولا يحسن أن يصدق الرحمة ؛ إلا أن يجهل « الرحمة » هنا : القرآن ، فيجوز عطفاً على « المؤمنين »
وتنقطع عما قبلها .

واللتفسير يدل على أنها متصلة بـ « أذن خير لكم » ، لأن في قراءة أبي وابن مسعود : « ورحمة لكم » بالخفض ، وكذلك قراءة الأعمش ، فهذا يدل على العطف على « الخير » ، وهو وجه الكلام .

٦٢ - يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين

مذهب سيبويه أن الجملة الأولى حذفت لدلالة الثانية عابها ؛ تقديره عنده : والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه ؛ لحذف « أن يرضوه » الأول ، لدلالة الثاني عليه ، فالهاء على قواه في « يرضوه » تعود على الرسول عليه السلام .

وقال المبرد : لا حذف في الكلام ، ولكن فيه تقديم وتأخير ؛ تقديره عنده : أحق أن يرضوه ورسوله ؛ فالهاء في « يرضوه » ، على قول المبرد ، تعود على الله جل ذكره .

وقال الخليل : المعنى : ورسوله أحق أن يرضوه ؛ و « الله » : انتاج كلام .

ويلزم المبرد من قوله أن يجوز : ما شاء الله وشئت ، بالواو ؛ لأنه يجعل الكلام جملة واحدة . ولا يلزم سيبويه ذلك ؛ لأنه يجعل الكلام جملتين ؛ فنقول سيبويه هو المختار في الآية . و « الله » مبتدأ ، و « أن يرضوه » : بدل ، و « أحق » : الخبر .

وإن شئت كان « الله » : مبتدأ ، و « أن يرضوه » : ابتداء ثان ، و « أحق » : خبره ، والجملة : خبر الأول . ومثله (فأنه أحق أن يرضوه) الآية : ١٣ ، وقد مضى شرحه بآبين من هذا .

٦٣ - ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالدا فيها ذلك

الخنزى العظيم

« فأن له نار جهنم » : مذهب سيبويه أن « أن » مبدئة من الأولى ، في موضع نصب بـ « تعلموا » .

وقال الجرمي ، والمبرد : هي مؤكدة للأولى ، في موضع نصب بـ « تعلموا » .

والفاء : زائدة ، على هذين القولين .

ويلزم في القولين جواز البدل والتأكيذ قبل تمام المؤكد ، فالقولان عند أهل النظر ناقصان ؛ لأن « أن » من قوله : « ألم يعلموا أنه » يتم الكلام قبل الفاء ، فكيف يدل منها ويؤكد قبل تمامها ؛ وتامها هو الشرط وجوابه ؛ لأن الشرط وجوابه خبر « أن » ، ولا يتم إلا بخبرها .

وقال الأخفش : هي في موضع رفع ، لأن الفاء قطعت ما قبلها مما بعدها ؛ تقديره : فوجب النار له .

وقال علي بن سليمان : « أن » : خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : فالواجب أن له نار جهنم .

قاله في هذين التوليين : جواب الشرط ، والجملة خبر « أن » .

وقال غيرها : إن « أن » من فـ « أن » مرفوعة بالاستفراء ، على إضمار مجرور بين الفاء و « أن » ؛ تقديره :
فله أن نار جهنم ؛ وهو قول الفارسي واختياره .

٦٤ — يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تلبثهم بما في قلوبهم . . .

« أنْ تُنْزَلَ » : أن ، في موضع نصب ، على حذف حرف الجر ؛ تقديره : « من أن تنزل » .

ويجوز على قياس قول الخليل وميدويه ، أن يكون في موضع خفض على زيادة « من » ؛ لأن حرف الجر قد
كثر حذفه مع « أن » فصل مضراً ، ولا يجوز ذلك عندهما مع غير « أن » ، لكثرة حذفه مع « أن » خاصة

٦٩ — كاذبين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً فاستمتعوا

بمخلافهم فاستمتعتم بمخلافكم كما استمتع الذين من قبلكم بمخلافهم ...

« كاذبين من قبلكم » : الكاف ، في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : وعداً كما وعد الذين
من قبلكم .

« كما استمتع » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : استمتعاً كما استمتع الذين من قبلكم .

٧٩ — الذين يلزون للطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين

لا يجدون إلا جهنم فيسخرون منهم . . .

والذين لا يجيدون : الذين ، في موضع خفض ، عطف على « المؤمنين » ، ولا يجوز عطفه على
« الطوعين » ، لأنه لم يسم اسماً بعد ، لأن « يسخرون » عطف على « يلزون » .

٨١ — فرح المخلفون بتقديم خلاف رسول الله . . .

« خَلَّافَ رَسُولِ اللَّهِ » : مفعول من أجله .

وقيل : هو مصدر .

٨٧ — رضوا بأن يكونوا مع الخولاف وطبع على قلوبهم فهم لا يعلمون

« الْخَوَافِ » : النساء ، واحدتها : خالفة ، ولا يجمع « فاعل » على ، فواعل ، إلا في شعر ، أو قليل من

الكلام ، قلوا : فارس وفارس ! وهالك وهالك . وقد قالوا للرجل : خالفة وخالف ، إذا كان غير نجيب .

٩٤ - يمتدرون إليكم إذا رجعت إليهم قل لا تغفروا لن تؤمن لكم
قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ...

« نبأ » : بمعنى : أعلم ، وأصله أن يمتدى إلى ثلاثة مفعولين ، ويجوز أن يقتصر على واحد ولا يقتصر به على اثنين دون ثالث ؛ وكذلك لا يجوز أن تقدر زيادة « من » في قوله « أخباركم » ، لأنك لو قدرت زيادتها لصار « نبأ » قد تعدى إلى مفعولين دون ثالث ، وذلك لا يجوز ، فإنما امتدى إلى مفعول واحد ، وهو تام تعدى بحرف جر ، ولو أضمرت مفعولا ثالثا لحسن تقدير زيادة « من » على مذهب الأخفش ، لأنه قد أجاز زيادة « من » في الواجب ، ويكون التقدير : قد نبأنا الله أخباركم مشروحة .

٩٨ - ومن الأعراب من يتخذ ما ينطق مغرمًا ويتربس بكم
الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم

من فتح السين في « دائرة السوء » ، فمعناه : الفساد ، ومن ضمها لمعناه : الهزيمة والبلاء والضرر والكروه . والدوائر : هو ما يحيط بالإنسان حتى لا يكون له منه مخلص ، وأضيفت إلى « السوء » على وجه التأكيد والبيان ، بمنزلة قولهم : شمس النهار ، ولو لم يذكر « النهار » لعلم المعنى ، كذا لو لم يذكر « السوء » لعلم المعنى بلفظ « الدائرة » فقط .

١٠١ - ومن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة
مردوا على النفاق لا تعلمهم ...

« مردوا » : نمت لمبتدأ محذوف ! تقديره : ومن أهل المدينة قوم مردوا ، والمجروح خبر الابتداء ، و « لا تعلمهم » : نمت أيضا للمحذوف .

١٠٣ - خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ...

« تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ » : حال من المضمرة في « خذ » ، وهو النبي - ﷺ - والنساء في أول الفصلين للخطاب .

ويجوز أن تكون « تطهرهم » نعتاً للصدقة ، و « تزكيهم » حالا من المضمرة في « خذ » ، والنساء في « تطهرهم » لتأنيث الصدقة لا للخطاب ، و « تزكيهم » للخطاب .

١٠٦ - وآخرون مرجون لأمر الله . . .

«مَرْجُونٌ» : من همزه جمله من : أَرْجأت الأمر ؛ أى : أخرته ، ومن لم يهمزه جمله من «الرجاء» . هذا قول للبرد .

وقيل : هو أيضاً من التأخير ، يقال : أَرْجأت الأمر ، وأَرْجيت ، بمعنى : أخرته ؛ لغتان .

١٠٧ - والذين اتخذوا مهاداً ضراراً وكفرأ وتفرقاً بين المؤمنين

وإرساداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليعلن إن أردنا

إلا الحنفى والله يشهد إنهم لكاذبون

«الذين» : رفع بالابتداء ؛ والخبر : «لا يزال ببيانهم» الآية : ١١٠

«ضَرَّاراً وَكَفَرَأً وَتَفَرَّقاً وَإِرْسَاداً» : كلها انتصبت على للصدر .

ويجوز أن تكون مفعولات من أجلها .

١٠٩ - أَلَمْ نَأْسِ بِنْيَانِهِ عَلَى تَقْوَىٰ مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مِنْ

أَسِ بِنْيَانِهِ عَلَىٰ شَا جَرَفٍ هَارٍ . . .

الهاء في «بنيانه» : في قراءة من ضم أو فتح : تعود على «من» ، الذى هو صاحب البنيان .

والبنيان : مصدر : بنى ، حكى أبو زيد : بنيت بدياناً ، وبناء ، وبديّة .

وقيل : البنيان : جمع بديانة ، كثرة ونمر .

«هار» : أصله : هائر .

وقال أبو حاتم : أصله : هاور ، ثم قلب في القولين جميعاً ، فصارت الواو والياء آخرًا ، تحذفهما للتثنية .

كما حذفت الواو من : طاز ، ورام ، وذلك في الرفع والخفض .

وحكى الكسائي : تهور ، وتهير .

وحكى الأخفش : هرت تهار ، كخفت تخاف .

وأجاز النحويون أن تجرى «هار» على الحذف ، ويقدر المحذوف ، لكثرة استعماله مقلوباً ، فيصير كالصحيح ،

تعب الأراء بوجوه الإعراب ، ولا يرد المحذوف في النصب ، كما يفعل بناز ورام ؛ ومن هذا جملته على وزن «فصل» ،

كما قالوا : راح ، فرفخوا ، وهو مقلوب من «رائح» ، لكنهم لما كثروا استعمالهم له مقلوباً جعلوه «فصلاً»

وأعربوه بوجوه الإعراب .

ويجوز عندهم أن يجرى على القياس ، كغاز ورام ، فيكون وزنه « فاعلا » ، ومقلوباً إلى « فاعل » ، ثم « فعل » ، لأجل انتقال الحركة على حرف الهمزة ودخول التنوين ، كما أعلوا قولهم : فاض وغاز ، في الرفع والنقص ، ومحموه في النصب لخفة الفتح .

١١١ — إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في
التوراة والإنجيل والقرآن . . .

« وعداً عليه حقا » : مصدران مؤكدان .

١١٢ — التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالعروف . . .

« التائبون » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أي : هم التائبون ، أو على الابتداء ، والخبر محذوف .
وقيل : الخبر قوله : « الآمرون » وما بعده .

١١٧ — لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه

في ساعة العسرة من بعدما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب
عليهم إنه بهم رؤوف رحيم

« كاد » : فيها إضمار الحديث ، فلذلك ولى « كاد » : « يزيغ » ، و « القلوب » رفع بـ « يزيغ » .

وقيل : « القلوب » : رفع بـ « كاد » ، و « يزيغ » بنوى به التأخير ، كما أجازوا ذلك في « كان » في مثل قوله
(ما كان يصنع فرعون) ٧ : ١٢٦ ، وفي قوله (وأنه كان يقول سفيهاً) ٧٢ : ٤

وقال أبو حاتم : من قرأ « يزيغ » بالياء ، لم يرفع القلوب بـ « كاد » .

وقيل : إن في « كاد » اسمها ، وهو ضمير الحرب ، أو الفريق ، أو القليل ؛ اتقدم ذكر أصحاب النبي عليه
السلام ؛ فيرفع « القلوب » بـ « يزيغ » .

والياء وائاء في « يزيغ » سواء ؛ لأن : تذكير الجمع وتأنيته ، جائز على معنى الجمع ، وعلى معنى الجماعة .

وإنما جاز الإضمار في « كاد » ، وليست مما يدخل على الابتداء والخبر ، لأنها يلزم الإتيان لها بخبر أبداً ؛ فصارت
كالداخل على الابتداء والخبر من الأفعال ، فجاز إضمار اسمها فيها ، وإضمار الحديث فيها ، ولا يجوز مثل ذلك في
« عسى » ؛ لأنها قد يستغنى عن الخبر إذا وقعت « أن » ، بعدها ، ولأن خبرها لا يكون إلا « أن » وما بعدها ؛

ولا يتبع « أن » بعد « كاد » خبراً لها إلا في ضرورة شعر ، وكذلك لا تحذف « أن » بعد « عسى » إلا في ضرورة شعر .

١٢١ - ولا ينفقون ثقتهم صغرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم
ليجزئهم الله أحسن ما كانوا يعملون

« وادياً » : جمه : أودية ، ولم يأت « فاعل وأنملة » إلا في هذا الموضع وحده .

١٢٨ - لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رءوف رحيم

« ما » : في موضع رفع بـ « عزيز » ، و « عزيز » : نعت لـ « رسول » . ويجوز أن يكون « ما » مبتداً ،
و « عزيز » خبره ؛ والجملة : نعت لـ « رسول » . ويجوز أن يكون « عزيز » ، مبتداً ؛ و « ما » : فاعله ،
تسد مسد الخبر ؛ والجملة : نعت لـ « رسول » .

سورة يونس

٢ - أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس ...

اللام في « للناس » متعلقة بـ « عجب » ، ولا يتعلق بـ « كان » ، لأنه فعل لا يدل على حدث ، إنما يدل على
الزمان فقط ، ضعف . فلا تتعلق به حروف الجر ؛ ومثله : (إن كنتم للرؤيا تعبرون) ١٢ : ٤٣ ، اللام في « للرؤيا »
متعلقة بحذف يدل على المنوف « تعبرون » ؛ وفيه اختلاف .

و « عجباً » : خبر « كان » ، و « أن أوحينا » : اسم « كان » ؛ تقديره : أكان عجباً للناس وحيناً إلى رجل
منهم أن أنذر الناس .

٤ - إليه مرجعكم جميعاً وعد الله حقا . . .

« مرجعكم » : ابتداء ، والخبر « إليه » ، و « جميعاً » : منصوب على الحال من « السكاف والليم » في
« مرجعكم » .

« وعد الله حقاً » : مصدران ، والعامل في « وعد » : « مرجعكم » ؛ لأنه يعني : وعدكم وعداً .

وأجاز الفراء رفع « وعد » ، جعله خبراً لـ « مرجعكم » ، وأجاز رفع « وعد » ، و « حق » على الابتداء والخبر ، وهو حسن ، ولم يقرأ به .

٥ — هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نوراً ...

« ضِيَاءٌ » : منقول ثان لـ « جعل » ؛ معناه : جعل الشمس ذات ضياء .

ومن قرأه بهمزيّن ، وهى قراءة قبل ، عن ابن كثير ، فهو على القلب ؛ فندّم الهمزة ، التى هى لام الفعل ، فى موضع الياء النقلة عن واو ، التى هى عين الفعل ؛ فصارت الياء بعد الألف والهمزة قبل الألف ، فأبدل من الياء همزة لوقوعها ، وهى أصلية ، بعد ألف زائدة ، كما قالوا : سقاء ، وأصله : سقاي ؛ لأنه من : سقا يستقى . ويجوز أن تكون الياء لا تقلت بعد الألف رجعت إلى الواو ، الذى هو أصلها ، فأبدل منها همزة ؛ كما قالوا : دعاء ؛ وأصله : دعاو ؛ لأنه من : دعا يدعو ؛ فيكون وزن « ضياء » ، على قراءة قبل : فلان ؛ وأصلها : ضال .

٩ ... إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم فجبرى من

تحتهم الأنهار فى جنات النعيم

أصل « هدى » أن يمدى بحرف جر ويغير حرف ، كما قال الله تعالى : (اهدنا الصراط) ١ : ٥ ، وقال : (فاهدوم إلى صراط الجحيم) ٣٧ : ٢٣

١١ — ولو يجعل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم أجلهم ...

« استعجلّهم » : مصدر ؛ تقديره : استعجالاً مثل استعجالهم ، ثم أقام الصفة ، وهى : « مثل » مقام الوصف ، وهو « الاستعجال » ، ثم أقام المضاف إليه ، وهو « استعجالهم » مقام المضاف ، وهو « مثل » ؛ هذا من باب سيبويه .

وقيل : تقديره : فى استعجالهم ، فلما حذف حرف الجر نصب ، ويلزم من قدر حذف الجر منه أن يجزى : زيد الأسد ، بنصب « الأسد » على تقدير : كالأسد .

١٦ — قل لو شاء الله ما تنوّت عليكم ولا أدراكم به ...

« ولا أدراكم » : روى أن الحسن قرأ بالهمز ، ولا أصل له فى الهمز ؛ لأنه إنما يقال : درأت ، إذا دفعت ، ودريت ، بمعنى : علمت ؛ وادريت غيرى ؛ أى : أعلمته .

٢١ - وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا . . .

« وإذا أذقنا » : فيها معنى الشرط ، ولا تعمل ولا تحتاج إلى جواب مجزوم إلا في شعر ، فإنه قد يقدر في الجواب الجزم في الشعر ، فيمطف على معناه ، فيجزم المطفوف على الجواب ، كما قال :

إذا قصرت أسناننا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب

لجزم « فنضارب » عطفا على موضع جواب « إذا » ، وهو « كان » ؛ وجوابها عند البصريين في هذه الآية قوله « إذا لهم مكر » ، ف « إذا » جواب « إذا » ؛ تقديره عندهم : « مكروا » ، ومعناه : استهزؤوا وكذبوا .

٢٢ - نأما اتجائم إذا هم ينفون في الأرض بنير الحق يا أيها الناس إنما بفيكم

على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إلبنا مرجعكم فنبشكم بما كنتم تعملون

من رفع « متاع » جملة خبراً للبنى ، والظرف ماضي ، وهو « على أنفسكم » ، و « على » : متعلقة بالبنى ، ولا ضمير في « على أنفسكم » ، لأنه ليس بخبر للابتداء .

ويجوز أن يرفع « متاع » على إضمار مبتدأ ؛ أى : ذلك متاع ، أو : هو متاع ، فيكون « على أنفسكم » خبر « بفيكم » ، ويكون فيه ضمير يعود على المبتدأ ، و « على » : متعلقة بالاستقرار والثبات ، أو نحوه ؛ تقديره : إنما بفيكم ثابت ، أو مستقر ، على أنفسكم ، هو متاع الحياة الدنيا .

فإذا جملت « على أنفسكم » خبراً عن « البنى » كان معناه : إنما بفيكم راجع عليكم ؛ مثل قوله : (وإن أسأتم فلها) ١٧٢ : ٨

وإن جملت « متاعاً » خبراً لـ « البنى » كان معناه : إنما بنى بفسكم على بعض متاع الحياة الدنيا ؛ مثل قوله : (فليؤا على أنفسكم) ٢٤ : ٦١

وقد قرأ حفص عن عاصم « متاع الحياة » ، بالنصب ، جعل على « أنفسكم » متعلقاً بـ « بفيكم » ، ورفع « البنى » بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : إنما بفيكم على أنفسكم لأجل متاع الحياة الدنيا مذموم ؛ أو منى عنه ؛ أو مكروه ، ونحوه ، وحسن الحذف أطول الكلام .

ولا يحسن أن يكون « على أنفسكم » الخبر ؛ لأن « متاع الحياة » داخل في الصلة ، فنفرق بين الصلة والموصول بخبر الابتداء ، وذلك لا يجوز ، فلا بد من تقدير حرف الجر ، إلا أن تنصب « متاع الحياة » بإضمار فعل ، على تقدير : يتمتعون متاع ؛ أو ينفون متاع ؛ فيجوز أن يكون « على أنفسكم » الخبر ، ثم نصب « متاع » ، جملة منفصلة من أجله تعدى إليه « البنى » ، وإضمار الخبر على ما ذكرنا ؛ و « على » : متعلقة بالاستقرار ، أو نحوه ،

إذا جعلت « على أنفسكم » الخبر ، وفي المجرور ضمير يعود على المبتدأ .
ويجوز نصب « مناع » على المصدر المطلق ؛ تقديره : يتمتعون مناع الحياة ، أو على إضمار فعل دل عليه البنى ،
أو يتمتعون مناع الحياة الدنيا .

٣٤ — إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض
فما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها ...

« وازينت » : أصله : تزيت ، ووزنه : تفعلت ، ثم أدغمت التاء في الزاي ، فسكنت الأولى ، فدخلت ألف
الوصل لأجل سكون أول الفعل ؛ وإنما سكن الأول عند الإدغام ؛ لأن كل حرف أدغمته فيما بعده فلا بد من إسكان
الأول أبداً ، فلما أدغمت التاء في الزاي سكنت التاء ، فاحتيج عند الابتداء إلى ألف وصل ؛ وله نظائر كثيرة في القرآن .
وروى عن الحسن أنه قرأ : « وازينت » ، على وزن « أفعلت » ، معناه : جاءت بالزينة ، لكنه
كان يجب على من يقرأ العربية أن يقال : وازانت ، فقلب الياء ألفاً ، لكن أتى به على الأصل ولم يطله ، كما أن
« استحوذ » على الأصل ، وكان القياس : استحاذا .

وقد قرئ : وازيات ، مثل : اعمارت ؛ وقرئ : وازاينت ، والأصل : تزاينت ، ثم أدغمت التاء في الزاي ،
على قياس ما تقدم ذكره في قراءة الجماعة ، ودخلت ألف الوصل أيضاً فيه في الابتداء ، على قياس ما تقدم .

٣٧ — والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من
عاصم كما تأمنا أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلاً أولئك أصحاب النار
هم فيها خالدون

« مظلاً » : حال من « الليل » ولا يكون نعتاً لـ « قطع » ، لأنه يجب أن يقال : مظلة . فأما على قراءة
الكسائي وابن كثير : « قطعاً » ، بإسكان الطاء ، فيجوز أن يكون « مظلاً » نعتاً لـ « قطع » ، بإسكان الطاء ،
وأن يكون حالاً من « الليل » .

٣٨ — ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم
فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيماناً تعبدون

« فزيلنا » : فعلنا ، من : زلت الشيء عن الشيء ، فأنا أزيله ، إذا نحيت ، والتشديد للتكثير . ولا يجوز
أن يكون « فعلنا » من : زال يزال ؛ لأنه يلزم فيه الواو ، فيقال : زولنا .
وحكى عن الفراء أنه قرأ « فزايلا » من قولهم : لا أزيل فلاناً ، أى : لا أفارقه . فأما قوله ، لا أزاوله ،
فمعناه : أخاطبه ؛ ومعنى « زايلا » و « زيلنا » واحد .

٢٩ — فكفى بالله شهيداً بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين

« شهيداً » : نصب على التمييز ، وهو عند أبي إسحاق : حال من « الله » جل ذكره ، و « بالله » في قوله « كفى بالله » : في موضع رفع ، وهو فاعل « كفى » ؛ تقديره : كفى الله شهيداً ، والباء زائدة ، معناها ملازمة الفعل لا بعده ، فأنه لم يزل هو السكافي ، بمعنى : سيكفي ، لا يحول عن ذلك أبداً .

٣٠ — هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت ورددوا إلى الله مولاهم الحق وصل عنهم ما كانوا يفترون

« مولاهم » : بدل من « الله » ، أو نصت ؛ و « الحق » : نصت أيضاً له .

ويجوز نصبه على المصدر ؛ ولم يقرأ به .

٣٣ — كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون

« أن » : في موضع نصب ، تقديره : بأنهم ، أو لأنهم ؛ فلما حذف الحرف تعدى الفعل فنصب الموضع . و « أن » للفتوحة أبداً ، مشددة أو مخففة ، هي حرف على انفرادها ، وهي اسم مع ما يمسدها ، لأنها وما بعدها مصدر يحكم عليها بوجه الإعراب على قدر العامل الذي قبلها .

ويجوز أن يكون في موضع خفض بحرف الجر المحذوف ، وهو مذهب الخليل ، لما كثر حذفه مع « أن » : إذ هو يعمل محذوفاً عمله موجوداً في اللفظ .

وقيل : « أن » في هذه الآية : في موضع رفع على البدل من « كلمة » ، وهو قول حسن ، وهو بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .

٣٥ — قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله يهدي للحق أفمن يهدي

إلى الحق أحق أن يتبع أم لا يهدي إلا أن يهدي فإلستم كيف تحكمون

« أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع » : من ، رفع بالابتداء ، و « أحق » : الخبر ، وفي الكلام حذف تقديره : أحق من لا يهدي ، و « أن » : في موضع نصب ، على تقدير حذف الخافض .

وإن شئت : جعلتها في موضع رفع على البدل من « من » ، وهو بدل الاشتمال ؛ و « أحق » : الخبر .

وإن شئت جاءت « أن » مبتدأ ثانياً ، و « أحق » : خبرها ، مقدم عليها ، والجملة خبر عن « من » .

« قالكم » : ما ، في موضع رفع بالابتداء ، وهي استفهام بمعنى التوبيخ والتهيب ، « ولكم » : الخبر .
والكلام تام على « لكم » ؛ والمعنى : أى شيء لكم في عبادة الأصنام ؟

٣٧ - وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي

بين يديه . . .

خبر « كان » مضمرة ؛ تقديره : ولكن كان تصديق ، ففى « كان » اسمها . هذا مذهب القراء والكسائي ،
ويجوز عندها الرفع على تقدير : ولكن هو تصديق .

٤٤ - إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون

الاختيار عند جماعة من النحويين إذا أنت « لكن » مع الواو أن تشدد ، وإذا كانت خبر واو قبلها
أن تخفف .

قال القراء : لأنها إذا كانت خبر واو قبلها أشبهت « بل » فخففت ، فتكون مثلها فى الاستدراك ، وإذا
أنت الواو قبلها خالفت فشددت .

وأجاز السكوفيون إدخال اللام فى خبرها « كأن » .

ومنه البصريون لخالفه معناها معنى « أن » ، فمن شددتها أعملها فيما بعدها فتصير بها ، لأنها من أخوات
« أن » ، ومن خففها رفع ما بعدها على الابتداء وما بعدها خبره .

٤٥ - ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم . . .

الكاف ، فى « كان » وما بعدها : فى موضع نصب صفة لـ « يوم » ؛ وفى الكلام حذف ضمير يعود على
للموصوف ؛ تقديره : كأن لم يلبثوا قبله ، فحذف « قبله » فصارت الهاء متصلة بـ « لبثوا » فحذفت لطول
الاسم ، كما تحذف من الصلات .

ويجوز أن يكون الكاف من « كان » فى موضع نصب على الحال من ، صفة لمصدر محذوف ، تقديره : ويوم يحشرهم
حشراً كأن لم يلبثوا قبله إلا ساعة .

ويجوز أن يكون ، « الكاف » فى موضع نصب على الحال من ، « الهاء واليم » ، فى « يحشرهم » ، والضمير فى
« يلبثوا » راجع على صاحب الحال ، ولا حذف فى الكلام ؛ وتقديره : ويوم يحشرهم مشبهة أحوالهم أحوال من
: لم يلبث إلا ساعة ، والناصب لـ « يوم » : « اذكر » مضمرة .

ويجوز أن يكون الناصب له : « يتعارفون » .

٥٠ — قل أرايتم إن أناكم عذابه يائناً أو نهراً ماذا يستعجل منه المجرمون

« ما » : استفهام ، رفع بالابتداء ، ومعنى الاستفهام ، هنا : التهديد ؛ و « ذا » : خبر الابتداء ، بمعنى : الذي ، والهاء ، في « منه » تعود على « العذاب » .

وإن شئت جعلت « ما » و « ذا » اسماً واحداً ، في موضع رفع بالابتداء ، والخبر في الجملة التي بعده . والهاء . في « منه » تعود على « الله » جل ذكره ، و « ما » و « ذا » اسماً واحداً ، كانت في موضع نصب بـ « يستعجل » والمعنى : أى شيء يستعجل المجرمون من الله ؟

٥١ — ويستنبئونك أحق هو قل إني وربي إنه لحق وما أتهم بممجزين

« أحق هو » : ابتداء وخبر ، في موضع المفعول الثاني لـ « يستنبئونك » ، إذا جعلته بمعنى : يستخبرونك . فإن جعلته بمعنى « يستعلمونك » كان « أحق » هو ابتداء وخبر في موضع المفعولين له ، لأن « أنبا » إذا كان بمعنى : أعلم ، تمدى إلى ثلاثة مفعولين ، يجوز الاكتفاء بواحد ولا يجوز الاكتفاء بثنين دون الثالث . وإذا كانت « أنبا » بمعنى : أخبر ، تعدت إلى مفعولين ، لا يجوز الاكتفاء بواحد دون الثاني . ونبتاً ، وأنبا ، في التمدى ، سواء .

٦١ — وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا

عليكم شهداءً إذ نفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة
في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين

« منه » : الهاء ، عند القراء ، تعود على « الشأن » ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : وما تتلو من أجل الشأن ؛ أى : يحدث لك شأن فتتلو القرآن من أجله .

« ولا أصغر من ذلك ولا أكبر » : أصغر ، وأكبر ، في قراءة من فتح ، في موضع خفض ، عطاف على لفظ « مثقال ذرة » .

وقرأ حمزة بالرفع فيهما ، عطفهما على موضع « المثقال » ؛ لأنه في موضع رفع بـ « يعزب » .

٦٣ — الدين آمنوا وكانوا يتقون

« الدين » : في موضع نصب على البدل من اسم « إن » ، وهو « أولياء » الآية : ٦٢ ، أو على : « أعني » .

ويجوز الرفع على البدل من الموضع ، وعلى التثنية من الموضع ، أو على إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء .

٦٤ — لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة . . .

« لهم البشرى » : ابتداء وخبر ، في موضع خبر « الدين » الآية : ٦٣

٦٦ — ألا إن لله من في السموات ومن في الأرض وما يليق الذين يدعون

من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون

انتصب « شركاء » بـ « يدعون » ، ومفعول « يليق » قام مقام « إن يتبعون إلا الظن » ؛ لأنه هو
ولا ينتصب « الشركاء » بـ « يتبع » ؛ لأنك تنفي عنهم ذلك ، والله قد أخبر به عنهم .
ولو جمعت « ما » استهما ، بمعنى : الإنكار والتوبيخ ، كانت « ما » و « ذا » في موضع نصب
بـ « يتبع » .

وعلى القول الأول تكون « ما » حرفاً نافية .

٧١ — واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه باقوم إن كان كبير عليكم مقامى

وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن

أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلى ولا تنظرون

« فأجمعوا » : كل القراء قرأ بالهمز وكسر اليم ، من قولهم : أجمعت على أمر كذا وكذا ، إذا عازمت عليه ،
وأجمعت الأمر أيضاً ، حسن بغير حرف جر ، كما قال الله جل ذكره : (إذ أجمعوا أمرهم) ١٢ : ١٠٣ ، فيكون
نصب « الشركاء » على العطف على المعنى ، وهو قول للبرد .

وقال الزجاج : هو مفعول معه .

وقيل : « الشركاء » : عطف على « الأمر » ؛ لأن تقديره : فأجمعوا ذوى الأمر ، بغير حذف .

وقيل : انتصب « الشركاء » على عامل محذوف ، تقديره : وأجمعوا شركاءكم ، ودل « أجمع » على :
« جمع » ؛ لأنك تقول : جمعت الشركاء والقوم ، ولا تقول : أجمعت الشركاء ، إنما يقال : أجمعت ، في الأمر خاصة ،
فلذلك لم يحسن عطف « الشركاء » على « الأمر » إلا على المتقدم .

وقال الكسائي والفرأ : تقديره : وادعوا شركاءكم ، وكذلك في حرف أبي : « وادعوا شركاءكم » .

وقد روى الأصمعي ، عن نافع : « فأجمعوا أمركم » ، بوصل الألف وفتح اليم ، فيحسن على هذه القراءة :
عطف « الشركاء » على « الأمر » ، ويحسن أن تكون الواو بمعنى « مع » .

وقد قرأ الحسن برفع « الشركاء » ، عطفاً على الضمر المرفوع في « فأجمعوا » ، وبه قرأ به قلوب الحضرمي
وحسن ذلك للفصل الذي وقع بين العطف والضم ، كأنه قام مقام التأكيذ ، وهو « أمركم » .

٧٤ — ثم بعثنا من بعده رسلاً إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا

بما كذبوا به من قبل كذلك تطيع على قلوب المعتدين

الضمير في « كذبوا » يعود على قوم نوح ؛ أي : فما كان قوم الرسل الذين جثوا بعد نوح ليؤمنوا ، كما كذب
قوم نوح ، بل كذبوا مثل تكذيب قوم نوح .

٨١ — فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيظهر إن الله لا يصلح

عمل الفسدين

« ما جئتم به السحر » : ما ، مبتدأ ، بمعنى الذي ، و « جئتم به » : صلتة ، و « السحر » : خبر الابتداء ،
ويؤيد هذا أن في حرف أي : « ما جئتم به سحر » ، وكل ما ذكر من قراءة أبي وغيره ، ما يخالف المصحف ،
ولا يقرأ به لخالفه المصحف ، وإنما يذكر شاهداً لا يقرأ به .

ويجوز أن يكون « ما » رفعاً بالابتداء ، وهي استفهام ، و « جئتم به » : الخبر ، و « السحر » : خبر ابتداء
محذوف ؛ أي : هو السحر .

ويجوز أن تكون « ما » في موضع نصب على إضمار فعل جـد « ما » ؛ تقديره : أي شيء جئتم به ، و « السحر » :
خبر ابتداء محذوف ؛ ولا يجوز أن تكون « ما » بمعنى « الذي » في موضع نصب ؛ لأن « ما » بعدها صلتها ، والصلة
لا عمل في الوصول ، ولا تكون تفسيراً تاماً في الوصول .

وقد قرأ أبو عمرو : « السحر » ، بالمد ، فعلى هذه القراءة تكون « ما » استفهاماً ، مبتدأ ؛ و « جئتم به » :
الخبر ، و « السحر » : خبر ابتداء ، محذوف ؛ أي : هو السحر .

ولا يجوز على هذه القراءة أن يكون « ما » بمعنى : الذي ، إذ لا خبر لها .

ولا يجوز أن يكون « ما » : في موضع نصب ، على ما تقدم .

ويجوز أن يرفع « السحر » على البدل من « ما » ، وخبره خبر البدل منه ، ولذلك جاء الاستفهام ، إذ هو
بدل من استفهام ، ليستوى البدل والبدل منه في اللفظ الاستفهام ، كما تقول : كم مائة أعشرون أم ثلاثون ؟ فتجمل
« أعشرون » بدلا من « كم » ، وتدخل ألف الاستفهام على « عشرين » ؛ لأن البدل منه ، وهو « كم » ، استفهام .

ومعنى الاستفهام في الآية للتقرير والتوبيخ ، وليس هو باستخبار ، لأن موسى صلى الله عليه وسلم قد علم أنه
سحر ، فإنما يخبرهم بما فعلوا ، ولم يستخبرهم عن شيء لم يعلمه .

وفيه أيضاً معنى التحقير لما جاءوا به .

وأجاز الفراء نصب « السحر » ، يجعل « ما » شرطاً ، وينصب « السحر » على المصدر ، ويضم الفاء مع « إن الله سيظهره » ويجعل الألف واللام في « السحر » زائدتين ؛ وذلك كله بعيد .

وقد أجاز على بن سليمان : حذف الفاء من جواب الشرط في الكلام ، واستدل على جوازه بقوله تعالى : « وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم » (٤٢ : ٣٠) ، ولم يحزه غيره إلا في ضرورة شعر .

٨٣ — لما آمن موسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون
وملئهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن السرفين

إنما جمع التضمير في « ملئهم » لأنه إخبار عن جبار ، والجبار يخبر عنه بلفظ الجمع .

وقيل : لما ذكر فرعون علم أن معه غيره ، فرجع التضمير عليه وعلى من معه .

وقيل : التضمير راجع على آل فرعون ، وفي الكلام حذف ؛ والتقدير : على خوف من آل فرعون وملئهم ،
فالتضمير يعود على الأول .

وقال الأخفش : التضمير ، يعود على « الذرية » المتقدم ذكرها .

وقيل : التضمير ، يعود على « القوم » المتقدم ذكرهم .

« أن يفتنهم » : أن ، في موضع خفض بدل من « فرعون » ، وهو بدل الاشتمال .

٨٨ — وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً في الحياة

الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على

قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم

وَلَا يُؤْمِنُوا : عطف على « ليضلوا » ، في موضع نصب ، عند البرد والزجاج .

وقال الأخفش ، والفراء : هو منصوب ، جواب للدعاء .

وقال السكسائي ، وأبو عبيدة : هو في موضع جزم ، لأنه دعاء عليهم .

٩٢ — فالיום تنجيك بيدك لشكون لمن خلفك آية . . .

« تنجيك » : قيل : هو من النجاء : أي : نخلصك من البحر ميتاً ليراك بنو إسرائيل .

وقيل : معناه : نلقيك على نجوة من الأرض .

وقوله « بيدك » ؛ أى : بدارك التى تعرف بها ليراك بنو إسرائيل .

وقيل : معناه : بمجتك لاروح نيك ، ليراك بنو إسرائيل .

٩٨ — قلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس . . .

انتصب « قوم » على الاستثناء ، الذى هو غير منقطع ، على أن يضم فى أول الكلام حذف مضاف ؛ تقديره : قلولا كان أهل قرية آمنوا .

ويجوز الرفع ، على أن يحمل « إلا » بمعنى : غير ، صفة الأهل المخذوفين فى المعنى ، ثم يعرب ما بعد « إلا » بمثل إعراب « غير » ، لو ظهرت فى موضعه .

وأجاز الفراء الرفع على البذل ، كما قال :

وبلدة ليس بها أنيس إلا العافير وإلا العيس

فأبدل من « أنيس » ، والثانى من غير الجنس ، وهى لغة نعيم ، يدلون وإن كان الثانى ليس من جنس الأول . وأهل الحجاز ينصبون إذا اختلف ، وإذا كان الكلام منفياً .

« يونس » : وقد روى عن الأعمش وعاصم أنهما قرآ بكسر النون والسين ، جملاء فعلاً مستقبلاً ، من : آنس ، سى به ، فلم ينصرف للتعريف والوزن المختص به القمل .

قال أبو حاتم : يجب أن يهمز ، ويترك الهمز جاء ؛ وهو حسن .

وقد حكى أبو زيد فتح النون والسين ، على أنه فعل مستقبل لم يسم فاعله ، سى به أيضاً .

سورة هود

إذا جاءت « هودا » اسماً للسورة ، نقلت : هذه هود ، لم ينصرف عند سيويه والخليل ، كما رأت سمينا يزيد ، أو يعمر ؛ وأجاز عيسى صرفه لحقه ، كما تصرف « هند » اسم امرأة ، فإن قدرت حذف مضاف مع « هود » صرفه ، تريد : هذه سورة هود .

١١ — إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة وأجر كبير

« الذين » : فى موضع نصب ، على الاستثناء المتصل .

قال الفراء : هو مستثنى من « الإنسان » ؛ لأنه بمعنى : الناس .

وقال الأخفش : هو استثناء منقطع .

١٦ — أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون .

« باطل » : رفع بالابتداء ، وما بعده خبره .

وقيل : الأجود عكس هذا التقدير ، فيكون « باطل » : خبر ، و « ما كانوا » : مبتدأ .

وفي حرف أبي وابن مسعود : « وباطلا » ، بالنصب ، جملاً « ما » زائدة ، ونصباً « باطلا » بـ « يعملون » ، مثل (قليلاً ما تذكرون) ٢٧ : ١٣ ، و « قليلاً ما تؤمنون » ٢٩ : ٤١ .

١٧ — أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة . . .

« وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ » : الهاء ، في « يتلوه » : للقرآن ؛ فتكون الهاء على هذا القول في « منه » : لله جل ذكره ، و « الشاهد » : الإنجيل ؛ أى : يتلو القرآن في التقدم الإنجيل من عند الله ، فتكون « الهاء » في « قبله » : الإنجيل أيضاً .

وقيل : الهاء ، في « يتلوه » : لحمد عليه السلام ؛ فيكون « الشاهد » : أساتره ، والهاء ، في « منه » : لحمد أيضاً .

وقيل : للقرآن ، وكذلك الهاء ، في « قبله » : لحمد .

وقيل : للشاهد : جبريل عليه السلام ؛ والهاء ، في « منه » ، على هذا القول : لله ، وفي « من قبله » : لجبريل أيضاً .

وقيل : الشاهد : إعجاز القرآن ، والهاء ، في « منه » ، على هذا القول : لله ؛ والهاء ، في « يؤمنون به » : لحمد عليه السلام .

« إِمَامًا وَرَحْمَةً » : نصب على الحال من « كتاب موسى » .

٢٠ — أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض وما كان لهم من دون الله من أولياء

يضعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون

« مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ » : ما ، ظرف ، في موضع نصب ، معناها وما بعدها : أبداً :

وقيل : ما ، في موضع نصب على حذف حرف الجر ؛ أى : بما كانوا ، كما يقال : جزية مافعل ، وبما فعل .

وقيل : ما ، نافية ؛ والمعنى : لا يستطيعون السمع لما قد سبق لهم .

وقيل : المعنى : لا يستطيعون أن يسمعوا من النبي ، أبخضهم له ولا يفقهوا حجة ، كما تقول : فلان لا يستطيع أن ينظر إلى فلان ، إذا كان يثقل عليه ذلك .

٣٣ — لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون

« لا جرم » ، عند الخليل وسيبويه ، بمعنى : حقا ، في موضع رفع بالابتداء . و « لا جرم » : كلفة واحدة بنيت على الفتح في موضع رفع ؛ والخبر : « أنهم » ، ف « أن » في موضع رفع عندها .

وقيل ، عن الخليل : إنه قال : « أن » ، في موضع رفع بـ « لا جرم » بمعنى : بد ، لغناه : لا بد ، ولا محالة .

قال الخليل : جاء بـ « لا » ليعلم أن المخاطب لم يبتدىء كلامه ، وإنما خاطب من خاطبه .

وقال الزجاج : « لا » : نفي لما ظنوا أنه ينفعهم

وأصل معنى « جرم » : كسب ، من قولهم : فلان جارم أهله ؛ أى : كاسبهم ؛ ومنه سمي الذنب : جرما ؛ لأنه اكتسب .

فكان المعنى عندهم : لا ينفعهم ذلك ؛ ثم ابتداء فقال : جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون ؛ أى : كسب ذلك الفعل لهم الخسران في الآخرة ، ف « أن » من « أنهم » ، على هذا القول : في موضع نصب بـ « جرم » .

وقال الكسائي : معناه : لا مد ولا منع عن أنهم في الآخرة ، ف « أن » في موضع نصب على قوله أيضا ، بحذف حرف الجر .

٣٧ — فقال اللأ الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشرا مثنا وما نراك

اتبك إلا الذين هم أرادنا بادی الرأي وما نرى لكم علينا من فضل

بل نظنكم كاذبين

انصب « بادی » على الظرف ؛ أى : في بادی الرأي ، هذا على قراءة من لم يهز .

ويجوز أن يكون مفعولا به حذف معه حرف الجر ، ومثله : (واختار موسى قومه) ٧ : ١٥٤

وإنما جاز أن يكون « فاعل » ظرفا ، كما جاز ذلك في « فاعل » ، نحو : قريب ، و « فاعل » ، و « فاعل »

يتماقبان ، نحو : راحم ورحيم ، وعالم وعليم ؛ وحسن ذلك في « فاعل » لإضافته إلى الرأي ، والرأي يضاف إليه

للمصدر ، وينصب المصدر مع طي الظرف ، والأمل في الظرف « ابتك » ، فهو من : بدا يبدو ، إذا ظهر .

ويجوز في قراءة من لم يهز أن يكون من « الابتداء » ، ولكنه سهل الهمزة .

ومن قرأه بالهمز ، أو قدر في الألف أنها بدل من همزة ، فهو أيضاً نصب على الظرف ؛ والعامل فيه أيضاً « اتبع » ؛ والتقدير : عند من جعله من « بدا يبدو » : وما اتبعك يا نوح إلا الأراذل فيما ظهر لنا من الرأي ؛ كأنهم قطعوا عليه في أول ما ظهر لهم من رأيهم لم يتعقبوه بنظر ، إنما قالوا بما ظهر لهم من غير يقين .

والتقدير ، عند من جعله من « الابتداء » فهمز : ما اتبعك يا نوح إلا أراذل في أول الأمر ؛ أي : ما زالك في أول الأمر اتبعك إلا الأراذل .

وجاز تأخر الظرف بعد « إلا » وما بعدها من الفاعل ثم صلت ، لأن الظروف يتسع فيها ما لا يتسع في المفعولات ؛ فلو قلت في الكلام : ما أعطيت أحداً إلا زيدا درهماً ، فأوقفت اسمين مفعولين بعد « إلا » لم يحز ؛ لأن الفعل لا يصل . « إلا » إلى اسمين ، إنما يصل إلى اسم واحد ، كسائر الحروف ؛ ألا ترى أنك لو قلت : مررت بزيد عمرو ، فوصل الفعل إليهما بحرف واحد ، لم يحز ، فأما قولهم : ما ضرب القوم إلا بعضهم بضاً ؛ فإما جاز ؛ لأن « بعضهم » بدل من « القوم » ، فلم يصل الفعل بعد « إلا » إلا إلى اسم واحد .

٢٨ - قال يا قوم أرايتم إن كنت على يدنة من ربي وآتاني رحمة من عنده
فعميت عليكم أن نرملكموها وأنتم لها كارهون

« فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمْ » : من خلفه من اقراء حمله على معنى : ضميمتم عن الأخبار التي تأتيكم ، وهي الرحمة ، فلم تؤمنوا بها ، ولم تتم الأخبار تفها عنهم ؛ إنما عموا هم عنها ، فهو من القلوب ، كقولهم : أدخلت القانسوة في رأي ، وأدخلت القبر زيدا ، فقلب جميع هذا في ظاهر اللفظ ؛ لأن المعنى لا يشكل ؛ ومثله قوله تعالى (فلا تحسبن الله علف وعده رسله) ١٤ : ٤٧

وقيل : معنى « فعميت » ، لن قرأ بالتحفيف : فعميت ؛ فيكون غير مقلوب على هذا ، وتكون الأخبار التي أنت من عند الله خفي فهمها عليهم ، أقله مبالانهم بها وكثرة إعراضهم عنها .

فأما معناه ، على قراءة حفص وحمة والكسائي ، الذين قرءوا بالتشديد والضم على ما لم يسم فاعله : فليس فيه غاب ، ولكن الله عماها عليهم لما أراد بهم من الشقوة ، بفعل ما يشاء سبحانه ، وهي راجعة إلى القراءة الأولى ، لأنهم لم يعموا عنها حتى عماها الله عليهم .

وقد قرأ أبي ، وهي قراءة الأعشى : « عماها عليكم » ؛ أي : عماها الله عليكم ، فهذا شاهد لن ضم وشدد .

٣١ - ولا أقول لكم عندى خزانة الله ولا أعلم الغيب ولا أقول

إني ملك ولا أقول للذين يزدري أعينكم إن يؤتيهم الله خيراً . . .

« تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ » : أصل « تزدري » : تترى ، فالدال مبدلة من تاء ؛ لأن الدال حرف مجهور ، مقرون بالزاي ؛ لأنها مجهورة أيضاً ، والهاء مهموسة فقاربت الزاي ، وحسن البدل لقرب المخرجين ؛ والتقدير : تزدريهم أعينكم ، ثم حذف « الإضمار » لطول الاسم .

٣٢ - قلوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا . . .

« نوح » : اسم النبی - ﷺ - انصرف ، لأنه أعجمي خفيف .

وقيل : هو عربي من : « نوح نوح » .

وقد قال بعض المفسرين : إنما مبي « نوحاً » لكثرة نوحه على نفسه .

٣٦ - وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبهتس

بما كانوا يفعلون

« من » : في موضع رفع بـ « يؤمن » .

٤٠ - حق إذا جاء أمرنا وفار الثور قلنا أحمل فيها من كل زوجين اثنين

وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا قليل

« ومن آمن » : من ، في موضع نصب على المطف على « اثنين » ، أو على « أهلك » ؛ و « من » في قوله :

« إلا من سبق » في موضع نصب على الاستثناء من « الأهل » .

٤١ - وقال اركبوا فيها بسم الله جبراه ومرضاه إن ربى الغفور رحيم

« جبراه » : في موضع رفع على الابتداء ، و « مرضاه » : عطف عليه ، والخبر : « بسم الله » ؛ والتقدير :

بسم الله إجراؤها وإرساؤها .

ويحوز أن يرتفعاً بالظرف ، لأنه متعلق بما قبله ، وهو « اركبوا » .

ويحوز أن يكون « جبراه » ، في موضع نصب على الظرف ؛ على تقدير حذف ظرف مضاف إلى « جبراه » ،

بنزلة قولك : آتيتك مقدم الحاج ؛ أى : وقت مقدم الحاج ؛ فيكون التقدير : بسم الله وقت إجرائها وإرسائها .

وقيل : تقديره في النصيب : بسم الله في موضع إجرائها ، ثم حذف المضاف ، وفي التفسير ما يدل على نصبه

على الظرف .

قال الضحاك : كأن يقول : وقت جريها : بسم الله ، فتجري ، ووقت إرسائها : بسم الله ، فترسى .

والإساء في « بسم الله » متعلقة بـ « اركبوا » ؛ والعامل في « مجراها » ؛ إذا كان ظرفاً ، معنى الظرف في بسم الله ؛ ولا يعمل فيه « اركبوا » ؛ لأنه لم يرد : اركبوا فيها في وقت الجري والرسو ؛ وإنما المعنى : صموا اسم الله وقت الجري والرسو ؛ والتقدير : اركبوا الآن متبركين باسم الله في وقت الجري والرسو .

وإذا رفعت « مجراها » بالابتداء وما قبله خبره ، كانت الجملة في موضع الحال من الضمير في « فيها » ؛ لأن في الجملة عائداً يعود على الهاء في « فيها » ، وهو الهاء ؛ لأنهما جميعاً للسببية ، ويكون العامل في الجملة ، التي هي حال ، « ها » في « فيها » ، ولا يجوز أن تتعلق الباء بـ « اركبوا » ، مع كونها في موضع الحال المقدرة : متبركين باسم الله ، مع كون مجراها ومرسها باسم الله .

والنبي ذكره سهو ، لأن كل جار ومجرور وقع حالاً إنا يتعلق بمحذوف ، كما أنهما كذلك إذا أوقعا صفة وخبراً ؛ فقد يصح تعلق الباء في « بسم الله » بنفس « اركبوا » ، كما ذكر ؛ لما ثبت من معنى الفعل ، ولا يحسن أن تكون هذه الجملة في موضع الحال من المضمرة في « بسم الله » ، إن جعلته خبراً لـ « مجراها » ، فإنما يعود على البدأ ، وهو « مجراها » ، وإن رفعت « مجراها » بالظرف لم يكن فيه ضمير ، والهاء في « مجراها » إنما تعود على « الهاء » في « فيها » .

فإذا نصبت « مجراها » على الظرف عمل فيه « بسم الله » ، فكانت الجملة في موضع الحال من المضمرة في « اركبوا » ، على تقدير قولك : خرج بنيابه ، وركب بسلحه ؛ ومنه قوله : « وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به » ٥ : ٦١ ، فقولك : بنيابه ، وبسلحه ، وبالكفر ، وبه ، كلها في موضع الحال ؛ فكذلك « بسم الله مجراها » في موضع الحال من المضمرة في « اركبوا » ، إذا نصبت « مجراها » على الظرف ؛ تقديره : اركبوا فيها متبركين باسم الله في وقت الجري والرسو ؛ فيكون في « بسم الله » ضمير يعود على المضمرة في « اركبوا » ، وهو ضمير المأمورين ، فنصح الحال منهم لأجل الضمير الذي يعود عليهم ؛ ولا يحسن على هذا التقدير أن تكون الجملة في موضع نصب على الحال ، إنما هو ظرف ملغى ؛ وإذا كان ملغى لم يعتد بالضمير المتصل به ، وإنما يكون « مجراها » من جملة الحال ، لو رفعت بالابتداء .

ولو أنك جعلت الجملة في موضع الحال من الهاء في « فيها » ، على أن تنصب « مجراها » على الظرف ، لصار التقدير : اركبوا فيها متبركة باسم الله في وقت الجري ، وأيس المعنى على ذلك ؛ لأنه لا يدعى على السفينة بالتبرك ، إنما التبرك لركابها .

ولو جعلت « مجراها » و « مرساها » في موضع اسم فاعل ، لسكانت حالا مقدره ، ولجاز ذلك ، ولجعلتها في موضع نصب على الحال من « اسم الله » ، وإنما كانت ظرفا فيها تقدم من الكلام ، على أن يجعل « مجراها » في موضع اسم فاعل .

فأما إن جعلت « مجراها » بمعنى : جارية ؛ و « مرساها » بمعنى : راسية ، فكونه حالا مقدره حسنا .

فأما من فتح الميم وضمها في « مجراها » :

فن فتح ، أجرى الكلام على : جرت مجرى ، ومن ضم ، أجراه على : أجراها الله مجرى .

وقد قرأ عاصم المجذرى « مجريها ومرسيها » ، بالياء ، جعلها نعتا للجل ذكره .

ويجوز أن يكونا في موضع رفع على إختصار مبتدأ ؛ أي : هو مجريها ومرسيها .

٤٢ - وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني

اركب معنا ولا تكن مع الكافرين

« معزِل » : من كسر الزاي ، جعله اسما للمكان ، ومن فتح فاعلي المصدر .

« يا بني » : الأصل في « بني » ثلاث ياءات : ياء التصغير ، وياء بعدها ، هي لام الفعل ، وياء بعد لام الفعل ، وهي ياء الإضافة ، فلذلك كسرت لام الفعل ؛ لأن حق ياء الإضافة في المفردات أن يكسر ما قبلها أبدا ، فأدغمت ياء التصغير في لام الفعل ؛ لأن حق ياء التصغير السكون ، والثلاث من غير حذف : المد والملين ، إذا اجتمعا ، وكان الأول ساكنا ، لم يكن بد من إدغامه في الثاني ، وحذفت ياء الإضافة لأن الكسرة تدل عليها ، وحذفها في النداء هو الأكثر في كلام العرب ؛ لأنها حلت محل التنوين ، والتنوين في العادف لا يثبت في النداء ، فوجب حذف ما هو مثل التنوين وما يقوم مقامه ، وهو ياء الإضافة ، وقوى حذفها في مثل هذا اجتماع الأمثال المستقلة مع الكسر ، وهو تقيل أيضاً .

وقد قرأ عاصم بفتح اللباء ، وذلك أنه أبدل من كسرة لام الفعل فتحة ، استغالا لاجتماع الياءات مع الكسرة . فاقبالت ياء الإضافة ألفاً ، ثم حذفت الألف كما تحذف ياء ، فبقيت الفتحة على حالها ، وقوى حذف الألف لأنها عوض عما تحذف في النداء ، وهو ياء الإضافة .

وقد قرأ ابن كثير في غير هذا الموضع في لقمان ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، بإسكان الياء والتخفيف : وذلك أنه حذف ياء الإضافة للنداء ، فبقيت ياء مشددة ، والكسرة كياء ، فاستعمل ذلك لحذف لام الفعل ، فبقيت ياء للتصغير ساكنة .

٤٣ - قال سآوى إلى جبل يعصمى من لاء قال لاعاصم اليوم من أمر الله
إلا من رحم وحل بينهما للوج فكان من للفرقين

العامل في « اليوم » هو : « من أمر الله » ؛ تقديره : لاعاصم من أمر الله ، و « لاعاصم » : في موضع رفع
بالابتداء ، و « من أمر الله » : الخبر ، و « من » : متعلقة بمحذوف ؛ تقديره : لاعاصم مانع من أمر الله اليوم .
ويجوز أن يكون « من أمر الله » صفة لـ « عاصم » ، ويعمل في « اليوم » ، وتضمر خبر الـ « عاصم » .
ولا يجوز أن يتعلق « من » بـ « عاصم » ، ولا ينصب « اليوم » بـ « عاصم » ، لأنه يلزم أن ينون « عاصما » ،
ولا ينبغي على الفتح ؛ لأنه يصير ما يتعلق به وما عمل فيه من تمامه ، ونظيره : (لا تقرب إليكم اليوم) ١٢ : ٩٢
« إلا من رحم » : من ، في موضع نصب على الاستثناء المتقطع ، و « عاصم » على باب ؛ تقديره : لا أحد
يمنع من أمر الله لكن من رحم الله فإنه معصوم .

وقيل : « من » : في موضع رفع ، على البدل من موضع « عاصم » ، وذلك على تقديرين :
أحدهما : أن يكون « عاصم » على باب ؛ فيكون التقدير : لا يعصم اليوم من أمر الله إلا الله .
وقيل : إلا الراحم ، والراحم هو الله جل ذكره .
والتقدير الثاني : أن يكون « عاصم » بمعنى : معصوم ؛ فيكون التقدير : لا معصوم من أمر الله اليوم
إلا المرحوم .

٤٦ - قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تأمن ما ليس لك
به علم إن أعطاك أن تكون من الجاهلين

« إنه عمل غير صالح » : الهاء ، تعود على « السؤال » ؛ أى : إن سؤالك إياي أن أنهي كافرًا عمل
غير صالح .
وقيل : هو من قول نوح لابنه ، وذلك أنه قال له « اركب معنا ولا تكن مع الكافرين » : إن كونك مع
الكافرين عمل غير صالح ؛ فيكون هذا من قول نوح لابنه ، متصلاً بما قبله .
وقيل : الهاء في « أنه » تعود على ابن نوح ، وفي الكلام حذف مضاف ؛ تقديره : إن ابنك ذو عمل
غير صالح .

فأما « الهاء » في قراءة الكسائي ، فهي راجعة على « ألين » ، بلا اختلاف ؛ لأنه قرأ « عمل » بكسر الميم وفتح اللام ، ونصب « غيراً » .

٥٠ — وإلى عاد أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره

إن أنتم إلا ملنون

يجوز رفع « غيره » على النعت أو البدل من موضع « إله » .

ويجوز الخفض على النعت أو البدل من لفظ « إله » ، وقد فرى بهما .

ويجوز للنصب على الاستثناء .

٥٢ — ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ...

« مدراراً » : حال من « السماء » ، وأصله الماء ، والعرب تحذف الهاء من « مفعل » على طريق النسب .

٦٤ — ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية ...

« آية » : نصب على الحال من « الناقة » .

٦٦ — فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي

يومئذ إن ربك هو القوي العزيز

« يومئذ » : من فتح الميم من « يوم » ، فذلك لإضافته إلى غير متكن ، وهو « إذ » .

ومن كسر الميم أعرب وخفض لإضافته « الخزي » إلى « اليوم » ، فلم يبينه .

٦٧ — وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جائعين

إنما حذف التاء من « أخذ » ؛ لأنه قد فرق بين المؤنث ، وهو الصيحة ، وبين فعله . وهو « أخذ » بقوله الذين ظلموا ، وهو مفعول « أخذ » ، فقامت التفرقة مقام التأنيث . وقد قال في آخر السورة في قصة شعيب وأخذت « الآية : ٨٤ ، فبجى التأنيث على الأصل ولم يمتد بالتفرقة .

وقيل : إنما حذف التاء ، لأن تأنيث « الصيحة » غير حقيقي ، إذ ليس لها ذكر من لفظها .

وقيل : إنما حذف التاء ، لأنه حمل على معنى الصياح ، إذ الصيحة والصياح ، بمعنى واحد ، وكذلك العلة كل ما شابهه .

٦٩ — ولقد جاءت رسنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث
أن جاء بمجمل حين

« سلاماً » : انتصب على المصدر .

وقيل : هو منصوب بـ « قالوا » ، كما تقول : قلت خيراً ؛ لأنه لم يحك قولهم ، وإنما « السلام » بمعنى : قوهم . فاعمل
فيه ، كما تقول : قلت حقاً ، لمن صمته يقول : لا إله إلا الله ، فلم تذكر ما قال ، إنما جئت بالفظ تحقق قوله ، فأجملت
فيه القول ، وكذلك « سلام » في الآية ، إنما هو معنى ما قالوا ، ليس هو لفظهم بعينه فيحكي .

ولو رفع ، لكان عكياً ، وكان قولهم بعينه .

فالتصب أبداً في هذا وشبهه مع « القول » إنما هو معنى ما قالوا لا قولهم بعينه ، والرفع على أنه قولهم بعينه
حكاة عنهم .

« سلامٌ » : رفعه على الحكاية « لقولهم » ، وهو خبر ابتداء محذوف ، أو مبتدأ ؛ تقديره : قال : هو
سلام ، أو : أمرى سلام ، أو : عليكم سلام ، فتصهبا جميعاً يجوز على ما تقدم ، ورفضهما جميعاً يجوز على الحكاية
والإضمار .

« فما لبث أن » : أن ، في موضع نصب على تقدير حذف حرف ؛ تقديره : فما لبث أن جاء .

وأجاز اللهاء أن يكون في موضع رفع بـ « لبث » ، تقديره عنده : فما لبث مجيء ؛ أي : ما أبطأ مجيء بمجمل ،
ففي « لبث » ، على القول الأول ، ضمير إبراهيم ، ولا ضمير فيه على القول الثاني .

وقيل : « ما » بمعنى « الذي » ، وفي الكلام حذف مضاف ؛ تقديره : فالتى لبث إبراهيم قدر مجيء
بمجل ؛ أراد أن يبين فيه قدر إبطائه ؛ ففي « لبث » ضمير الفاعل ، وهو إبراهيم أيضاً .

٧١ — وامرأته قائمة فضحكك نبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب

ومن رفع « يعقوب » جملة مبتدأ ، وما قبله خبره ، والجملة في موضع نصب على الحال المنفردة من الضمير
المنصوب في « بشرناها » ، فيكون « يعقوب » داخل في البشارة .

وبحوز رفع « يعقوب » على إضمار فعل ، تقديره : ويحدث من وراء إسحاق يعقوب ؛ فيكون
« يعقوب » على هذا القول غير داخل في البشارة .

ومن نصب « يعقوب » جعله في موضع خفض على إضمار المعطف على إسحاق ، لكنه لم ينصرف للتعريف والمعجمة ، وهو مذهب الكسائي .

وهو ضعيف عند سيويه والأخفش إلا بإعادة الخافض ، لأنك فرقت بين الجار والمجرور بالظرف ، وحق المجرور أن يكون ملاحقاً للجار ، والواو قامت مقام حرف الجر ، ألا ترى أنك لو قلت : مررت بزيد في الدار وعمرو ؟ وحق الكلام : مررت بزيد وعمرو في الدار ، وبشرناها بإسحاق ويعقوب من ورائه .

ونيل : « يعقوب » : منصوب محمول على موضع « وإسحاق » ؛ وفيه بُعد أيضاً ، لفصل بين حرف الجر والمعطوف بقوله « ومن وراء إسحاق » ، كما كان في الخفض ؛ و « يعقوب » في هذين القولين داخل في البشارة .
ونيل : هو منصوب بعمل مضمّر دل عليه الكلام ؛ تقديره : من وراء إسحاق وهبنا لها يعقوب ، فلا يكون دخلاً في البشارة .

٧٢ — قالت ياربطي ألك وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً إن هذا لشيء عجيب

انصب « شيخ » على الحال من المثار إليه ، فالعامل في الحال الإشارة والتنبية ، ولا يجوز هذه الحال إلا إذا كان المخاطب يعرف صاحب الحال ، فتكون فائدة الإخبار في الحال الإشارة ، فإن كان لا يعرف صاحب الحال صارت فائدة الإخبار إنما هي في معرفة صاحب الحال ، ولا يجوز أن تقع له الحال ، لأنه يصير للشيء : إنه فلان في حال دون حال ، ولو قلت : هذا زيد قائماً ، لمن لم يعرف زيدا ، لم يجوز ؛ لأنك تخبر أن المثار إليه هو « زيد » في حال قيامه ، فإن زال عن القيام لم يكن « زيدا » .

وإذا كان المخاطب يعرف « زيدا » بهينه ، فإنما أفدته وقوع الحال منه ، وإذا لم يكن يعرف عينه ، فإنما أفدته معرفة عينه . فلا يقع منه حال ، لما ذكرنا .

والرفع في « شيخ » ، على أنه خبر مبتدأ محذوف ؛ أي : هذا بعلي هو شيخ ؛ أو « بعلي » بدل من المبتدأ ، و « شيخ » : خبر ؛ أو يكونا مفعولين .

٧٤ — فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاءته البشري يجادلنا في قوم لوط

مذهب الأخفش والكسائي أن « يجادلنا » في موضع « جادلنا » ، لأن جواب « لما » يجب أن يكون ما ضياء ، فجعل المستقبل مكانه ، كما كان جواب الشرط أن يكون مستقبلاً فيجمل في موضعه الماضي .

ونيل : للشيء : أقبل يجادلنا ، فهو حال من إبراهيم عليه السلام .

٧٨ — وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بنائي

هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تمضون في ضيقي أليس منكم رجل رشيد

« هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ » : ابتداء وخبر ، لا يجوز عند البصريين غيره .

وقد روى أن عيسى بن عمر قرأ « أطهر » ، نصب « أطهر » على الحال ، وجعل « هن » فاصلة ، وهو جيد ضعيف .

« ضَيْقِي » : أصله المصدر ، فلذلك لا يثنى ولا يجمع .

٨١ — قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل

ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح

أليس الصبح بقريب

« إِلَّا امْرَأَتَكَ » : قرأه ابن كثير وأبو عمرو : بالرفع ، على البدل من « أحد » ، وأنكر أبو عبيد الرفع على البدل ، وقال : يجب على هذا أن يرفع بـ « يلتفت » ، ويجعل « لا » للنفى ؛ لأنه يصير للمنى ، إذا أبدلت « المرأة » من « أحد » ، وجزمت « يلتفت » على النهى : أن المرأة أباح لها الالتفات ؛ وذلك لا يجوز ولا يصح فيه البدل إلا برفع « يلتفت » ، ولم يقرأ به أحد .

وقال البرد : عجاز هذه القراءة ، أن للراد بالنهى المخاطب ، وللفظه لنيره ، كما تقول لحاديتك : لا يخرج فلان فقط ، النهى لفلان ، ومعناه للمخاطب ، فعناه : لا تدعه يخرج ، فكذلك معنى النهى إنما هو لـ « لوط » : أى : لا تدعهم يلتفتون إلا امرأتك ؛ وكذلك قولك : لا يقيم أحد إلا زيد ؛ معناه : انهم عن القيام إلا زيدا .

فأما النسب في « امرأتك » فعلى الاستثناء ، لأنه نهى وليس بنفى ، ويجوز أن يكون مستثنى من قوله « فأسر بأهلك إلا امرأتك » ، ولا يجوز في « المرأة » على هذا إلا النسب ، إذا جعلتها مستثناة من « الأهل » ، وإنما حسن الاستثناء بعد النهى لأنه كلام تام ، كما أن قولك : جاءني القوم ، كلام تام ؛ ثم تقول : إلا زيدا ، فمستثنى وتنصب .

٨٧ — قالوا يا نعيم أسلناك تأمرنا أن نترك ما يحب آباؤنا أو أن نعمل في أموالنا

مانشاء إنك أنت الحليم الرشيد

« أو أن نعمل في أموالنا مانشاء » : من قرأه بالنون فيها ، عطفه على مفعول « ترك » ، وهو « ما » ؛ ولا يجوز عطفه على مفعول « تأمرنا » ، وهو « أن » ، لأن للمنى يتغير .

ومن قرأ « ما تشاء » بثناء ، كان « أو أن تفعل » معطوفاً على معلول « تأمرك » ، وهو « أن » ، بخلاف الوجه الأول .

٨٩ - وإلّهم لا يجرمنكم شقاقى أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود
أو قوم صالح وما قوم لوط منكم يبيد

« شِقَاقِي » : معناه : مشاقتي ، وهو في موضع رفع به « يجرمنكم » .

٩١ - قالوا يا شعيب ما نفقه كثيراً ما تقول وإنا لراك فينا ضريباً ونؤلا
رهطك لرجتناك وما أنت علينا بعزير

« ضَعِيفاً » : حلل من الكاف في « لراك » ، لأنه من رؤية العين .

٩٣ - وباقوه أعملوا على مكانتكم إني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب
يخزيه ومن هو كاذب ولترتبوا إني معكم رقيب

« مِّنْ يَّاتِيهِ » : من ، في موضع نصب به « تعلمون » ، وهو في المعنى مثل : (والله يعلم الله من المصاح)
٢٢ : ٢٢٠ ؛ أى : يعلم هذين الجنين ، كذلك انتهى في الآية : فسوف تعلمون هذين الجنين .

وأجاز الفراء أن يكون « من » استثناء ، فيسكون في موضع رفع ؛ وكون « من » الثانية ، موصولة على البدل ،
على أن الأولى موصولة أيضاً ، وابست باستفهام .

« مَا دَامَتِ السَّمَوَاتِ » : ما ، في موضع نصب ؛ تقديره : وقت دوام السموات .

١٠٨ - وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والأرض
إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ

« إِلَّا مَا شَاءَ رَبِّكَ » : ما ، في موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .

« وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا » : قرأ حفص والكأني وحمزة : بضم السين ، حملاً على قولهم : مسعود ، وهي
لغة قليلة شاذة ، وقولهم « مسعود » إنما جاء على حذف الزائد ، كأنه من ، « أسعده الله » ولا يقال : سعه الله ؛
فهو مثل قولهم : أجنه الله ، فهو مجنون ، فمجنون ، أتى على « جنه الله » ، وإن كان لا يقال ؛ وكذلك « مسعود »
أتى على « سعه الله » ، وإن كان لا يقال .

وضم السين في « سعدوا » ، جيد عند أكثر النحويين ، إلا على تقدير : حذف الزائد ، كأنه قال : وأما الذين أسعدوا .

١١١ — وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير

« وإن كلاً لَمَّا » : من شدد « إن » أتى بها على أصلها وأعمالها في كل ؛ واللام في « لما » لام تأكيد ، دخلت على « ما » ، وهي خبر « إن » ، و « ليوفينهم » جواب القسم ؛ تقديره : وإن كلا لخلق أو لبشر ليوفينهم . ولا يحسن أن تكون « ما » زائدة ، فتصر اللام داخلة على « ليوفينهم » ، ودخولها على لام القسم لا يجوز . وقد قيل : إن « ما » زائدة ، لكن دخلت لتفصيل بين اللامين اللذين تتقيا القسم : وكلاهما مفتوح ، وتصل بينهما بـ « ما » .

فأما من خفف « إن » فإنه خفف امتثالا لتضعيف ، وأعمالها في « كل » مثل عملها مشددة ، واللام مشددة ، واللام في « لما » على حالها .

فأما تشديد « لما » في قراءة عامم وحمره وابن عامر : فإن الأصل فيها « لن ما » ثم ادغم النون في الميم ، فاجتمع ثلاث ميّات في اللفظ ، فحذفت الميم المكسورة ؛ وتقديره : وإن كلا لن خالق ليوفينهم ربك .

وقيل : التقدير : لن ما ؛ فتح الميم في « من » فتكون « ما » زائدة ، وتحذف إحدى الميّات لتكون الميم في اللفظ على ما ذكرنا ؛ فالتقدير : لمن ليوفينهم .

وقد قيل : إن « لما » في هذا الموضع : مصدر « لَمَّ » ، أجرى في الوصل مجراه في الوقف ؛ وفيه بُعد ؛ لأن إجراء النون في الوصل مجراه في الوقف إنما يجوز في الشعر .

وقد حكى عن الكسائي أنه قال : لا أعرف وجه التقبل في « لما » .

وقد قرأ الأزهري « لما » ، مشددة منونة ، مصدر « لَمَّ » .

ولو جعلت « إن » في حال التخفيف بمعنى « ما » ، لرفعت « كلا » ، وإصدار التشديد في « لما » على معنى « إلا » ، كما قال : (إن كل نفس إلا عابها) ٨٦ : ٤ ، بمعنى : ما كل نفس إلا عابها ، على قراءة من شدد « لما » ، وفي حرف أبي : « وإن كل لنوفينهم » ، « إن » بمعنى : « ما » .

وقرأ الأعمش : « وإن كل لما لنوفينهم » ، يجعل « إن » بمعنى « ما » ، و « لما » بمعنى : « إلا » ، ويرفع « كل » بالابتداء في ذلك كله ، و « ليوفينهم » : الخبر .

وقد قيل : إن « ما » زائدة ، في قراءة من خفف ، و « لنوفينهم » : الخبر .

١١٦ — فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد
في الأرض إلا قليلاً ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما آتفوا فيه
وكانوا مجرمين

« إلا قليلاً ممن أنجينا » : نصب على الاستثناء المنقطع .

وأجاز الفراء الرفع فيه على البدل من « أولوا » ، وهو عنده مثل قوله : (إلّا قوم يونس) ١٠ : ٩٢ ، هو
استثناء منقطع .

ويجوز فيه الرفع على البدل عنده ، كما قال :

وبلدة ليس بها أنيس إلا المسافرين وإلا العيس

فرفع « المسافرين » على البدل من « أنيس » ، وحذف النصب ، لأنه استثناء منقطع .

- ١٢ -

سورة يوسف

٢ — إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون

« قرآناً » : حال من الغاء في « أنزلناه » ، وسواء : أنزلناه مجزئاً ؛ و « عربياً » : حال أخرى .

ويجوز أن يكون « قرآناً » : توطئة للحال ؛ و « عربياً » ، هو الحال ؛ كما تقول : مررت بزيد رجلاً
صالحاً ، فـ « رجل » : توطئة للحال ، و « صالح » هو الحال .

٤ — إذ قال يوسف لأبيه يا أباي إنى رأيت أحد عشر كوكباً والشمس
والقمر رأيتهم لى ساجدين

« إذ قال يوسف » : العامل في « إذ » قوله : « القائلين » الآية : ٣ .

وقرأ طلحة بن مصرف « يوسف » ، بكسر الميم والهمز ؛ يجعله عربياً على « يُفْعِل » ، من « الأسف » ؛
لكنه لم ينصرف للتعريف ، ووزن الفعل .

وحكى أبو زيد « يوسف » ، بفتح الميم والهمز ؛ جعله « يَفْعِل » ، من « الأسف » أيضاً ؛ وهو عربى ،
ولم ينصرف لما ذكرنا .

ومن ضم السين جملة أعجميا لم ينصرف ، للتعريف والمعجزة .

وايس في كلام العرب « يُفْعَل » ، لذلك لم يكن عربيا على هذا الوزن .

« يا أبت » : التاء ، في « يا أبت » ، إذا كسرناها في الوصل ، فهي بدل من ياء الإضافة ، عند سيبويه ؛ ولا يجمع بين التاء وياء الإضافة عنده ؛ ولا يوافق على قوله « يا به » إلا بالهاء ؛ إذ ايس ثم ياء مقدرة ، وبذلك وقف ابن كثير وابن عامر بفتح التاء ، قدرا أن « الياء » محذوفة ، على حذفها في الترخيم ، ثم رداها ولم يعتدا بها ، لفتحها كما كان الاسم قبل رجوعها مفتوحا ، كما قالوا : يا طلحة ، ويا أميمة ، بالفتح ؛ فقياس الوقف على هذا أن نقف بالهاء ، كما يوقف على : طلحة ، وأميمة .

وقيل : إنه أراد : « يا أبتاه » ، ثم حذف الألف ؛ لأن الفتحة تدل عليها ، فيجب على هذا أن تلف بالتاء ؛ لأن الألف مرادة مقدرة .

وقيل : إنه أراد : « يا أبتاه » ، ثم حذف ، وهذا ليس بموضع ندبة .

وأجاز النحاس ضم التاء على الشبه بناء « طلحة » ، إذا لم يرخم . ومنه الزجاج .

« ساجدين » : حال من الماء واليم في « رأيتم » ؛ لأنه من رؤية الدين ، وإنما أخبر عن الكواكب بالياء والذون ، وهي لا تعقل ، لأنه لما أخبر عنها بالطاعة والسجود ، وهما من فعل من يعقل ، جرى « ساجدين » على الإخبار عن من يعقل ، إذ قد حكى عنها فعل من يعقل .

٦ - وكذلك يجتدك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك

وعلى آل يعقوب كما آتتها على أبوبك من قبل إبراهيم وإسحاق

إن ربك علم حكيم

« كما آتيتها » : الكاف ، في موضع نصب ، نعتا لمدر محذوف ؛ تقديره : إتماما كما آتتها .

٧ - لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين

« آيات السائلين » : في وزن « آية » أربعة أقوال :

قال سيبويه : هي « فعلة » ، وأصله « أَيْيَة » ، ثم أبدلوا من الياء الساكنة ألما ، هذا معنى قوله ؛ ومثله عنده : غاية ، ورأية ؛ واعتلال هذا عنده شاذ ؛ لأنهم أبدلوا الياء وصححوا اللام ، والقياس إعتلال اللام وتصحيح العين .

وقال الكوفيون : إنه « قَمَلَة » ، بفتح العين ؛ وأصلها : أَمِيَّة ، فقلبت الياء الأولى ألفاً ، إذ كان الأصل أن تمل الياء الثانية وتصحح الأولى ؛ فيقال : أَمِيَّة .

وقال بعض الكوفيين : إنه « قَمِلَة » ؛ وأصلها : « أَمِيَّة » ، فقلبت الياء الأولى ألفاً ، لانكسارها ونحرك ما قبلها ، وكانت الأولى أولى بالعلّة من الثانية ، لثقل الكسرة عليها ؛ وهذا قول صالح جارٍ على الأصول .

وقال ابن الأنباري : إن وزنها : فاعلة ؛ وأصلها : آيية ، فأسكنت الياء الأولى استئثالا للكسرة على الياء ، وأدغموها في الثانية ؛ فصارت : آيَة ، مثل لفظ « دابة » ووزنها ، ثم خففوا الياء ، كما قالوا : كينونة ، بتخفيف الياء ساكنة ، وأصلها : كينونة ، ثم خففوا فحذفوا الياء الأولى التحركة استئثالا للياء المشددة مع طول الكلمة . وهذا قول بعيد من القياس ، إذ ليس في « آيَة » طول يحب الحذف منه ، كما في « كينونة » .

٩ - اقلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً يحل لكم وجه أيكم وتكونوا
من بعده قوماً صالحين

« أرضاً » : ظرف ؛ وذكر النحاس أنه غير مبهم ، وكان حق الفعل ألا يتعدى إليه إلا بحرف ، لكن حذف الحرف .

١١ - قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحن

« تأمنا » . أصلها : تأمنا ، ثم ادغمت النون الأولى في الثانية ، وبقي الإشمام بدن على ضمة النون الأولى ، والإشمام : هو ضمك شفتيك من غير صوت يسمع ، فهو بعد الإدغام ، وقبل فتحة النون الثانية .

وابن كيسان يسمي « الإشمام » : الإشارة ، ويسمى « الروم » : إشماماً . والروم : صوت ضعيف يسمع خفياً يكون في المرتفع والمنخفض والمنصب الذي لا تنوين فيه ، والإشمام ، لا يكون إلا في المرتفع .

١٢ - أرسله معنا غداً يرتع ويلعب وإنا له لحافظون

« يرتع » : من كسر العين من القراء جملة من « رعا » ، فحذف « الياء » علم على الجر ، فهو « يرتعل » ، والياء زائدة ، من : رعى الغنم .

وقيل : هو من قولهم : رعاك الله ؛ أي : حرسك ، فمعناه على هذا : تتعاضد .

ومن قرأه بإسكان العين ، أسكنها للجرح ؛ وجمعه من « رتع » ، فهو يفعل ، والياء أصلية .

١٣ — قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون

« أن » ، الأولى : في موضع رفع بـ « يحزنني » ، و « أن » ، الثانية : في موضع نصب بـ « أخاف » .

١٤ — وجاءوا أباهم عشاء يبكون

« عشاء » : نصب على الظرف ، وهو في موضع الحال من الضمير في « جاءوا » .

١٥ — قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين

« ولو كُنَّا » : قال المبرد : « لو » : بمعنى « إن » .

١٦ — وجاءوا على قبضه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمراً فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون

« بَدَمَ كَذِبٍ » ؛ أى : دم ذى كذب .

« قَصَبْرٌ » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : فأمرى صبر ؛ أو : نشأتى صبر .

وقال قطرب : تقديره : فصبرى صبر ؛ و « جميل » : نعت لـ « صبر » .

ويجوز النصب . ولم يقرأ به على المصدر ، على تقدير : فأنا أصبر صبراً .

والرفع الاختيار فيه ، لأنه ليس بأمر ، ولو كان « أمراً » ، لكان الاختيار فيه النصب .

١٧ — وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون

« يا بُشْرَى » : قرأه ابن إسحاق وغيره : من غير ألف ، وعلة ذلك أن ياء الإضافة حقها أن ينكسر ما قبلها ، فلما لم يكن ذلك في الألف قلبت ياء ، فأدغمت في ياء الإضافة ، ومثله ؛ « هداى »

٢ : ٣٨ ؛ ٢٠ : ١٢٣ .

وقد قرأه الكوفيون بغير ياء ؛ كأنهم جعلوا « بشرى » اسماً للمنادى ، فيكون في موضع ضم .

وقيل : إنه إنما نادى « البشرى » ، كأنه قال : يأتينا البشرى هذا زمانك ؛ وعلى هذا المعنى ، قرأ القراء :
(يا حيرة على العباد) ٣٦ : ٣٠ ؛ كأنه نادى « الحيرة » .

« وآسرؤه » : الهاء ، ليوسف عليه السلام ؛ والضمير لإخوته .

وقيل : الضمير للتجار ، و « بضاعة » : نصب على الحال من « يوسف » ؛ معناه : ميسوعا .

٢٠ — وشروه بثمان بخرس دراهم معدودة . . .

« دَرَاهِمَ » : في موضع خفض ، على البدل من « ثمن » .

٢٣ — وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت

هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون

« هيت » : لفظة مبنية غير مهموزة ، يجوز فيها فتح الياء وكسرها وضمها ، والكسر فيه جيد ، لاستئصال
الكسرة بعد الياء ؛ ومعناها : الاستجلاب ليوسف إلى نفسها ، بمعنى : هلم لك ؛ ومنه قولهم : هيت فلان ؛
إذا دعاه .

فأما من همزه ، فإنه جملة من : تهيأت لك ، وفيه بعد في المعنى ؛ لأنها لم تخبره بحالها أنها تهيأت له ، إنما
دعته إلى نفسها .

فأما من همز وضم التاء ، فهو حسن ؛ لأنه جملة من : تهيأت لك ؛ جملة فعلا ، أجراء على الإخبار به عن نفسها
بحالها ؛ وهي تاء التوكيد .

ويعد الهمز مع كسر التاء ؛ لأن يوسف عليه السلام لم يخاطبها ، فتكون التاء للخطاب لها ، إنما هي دعته
وخاطبته ، فلا يسن مع الهمز إلا ضم التاء ؛ ولو كان الخطاب من يوسف لقال : هيت لي ، على الإخبار عن
نفسه ؛ وذلك لا يقرأ به .

فأما فتح الهاء وكسرها ، فلفتان ، وذلك في « هيت لك » ؛ مثل : سقيا لك .

« مَعَاذَ اللَّهِ » : نصب على المصدر ؛ تقول : معاذا ، ومعاذة ، وعيادا ، وعيادة .

« إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ » : ربي ، موضع نصب على البدل من الهاء ؛ و « أحسن » : خير « إن » .

وإن شئت جعلت الهاء للحديث ، اسم « أن » ؛ و « ربي » : في موضع رفع بالابتداء ؛ و « أحسن » :
خيره ؛ والجملة في موضع رفع خبر « إن » .

« إِنَّهُ لَا يُفْلَحُ » : الهاء ، للحديث ، وهي اسم « إن » ، وما بعدها الخبر .

٢٤ — واقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه

السوء والافحشاء فإنه من عبادتنا المخلصين

« لَوْلَا أَنْ رَأَى » : أن ، في موضع رفع بالابتداء ؛ والخبر محذوف . وحكم « لولا » تدخل على الأفعال لما فيها من معنى الشرط ؛ لأنها لا تغير معنى الماضي إلى الاستقبال ، كما تفعل حروف الشرط ، ومعناها امتناع الشيء لامتناع غيره ، فإن وقع بعدها الاسم ارتفع على إضمار فعل ؛ إلا « أن » ، فإنها يرتفع ما بعدها بالابتداء ، لأن فعل الذي في صلتها ينفي عن إضمار فعل قبلها ؛ فإن ردت معها لزال منها معنى الشرط ووقع بعدها الابتداء ؛ ونخبر مضمراً في أكثر الكلام ؛ ولا بد لها من جواب مضر أو مظهر ، ولا يليها إلا الأسماء ، ويصير معناها امتناع الشيء لوجود غيره ؛ فتقدير الآية : لولا أن رأى برهان ربه في ذلك الوقت لكان منه كذا وكذا ؛ فالخبر والجواب محذوفان ، فلو كانت « لولا » بمعنى « هلا » وقع بعدها الفعل ؛ نحو قوله : « فلولاً كانت قرية » ١٠ : ٩٨ ، وهو كثير . ومعناها في هذا الموضع التخصيص على الشيء ، وإك أن تضر الفعل بعدها ، فنقول : لولا فلت خيرا ؛ ونظيرها في هذا المعنى : « لوما » .

« كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ » : الكاف ، في موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : أمر البراهين كذلك .

ويجوز أن تكون في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : أرينا البراهين رؤية كذلك :

٢٧ — وإن كان قبيحاً قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين

« وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ » : « إن » : للشرط ، وهي ترد جميع الأفعال الماضية إلى معنى الاستقبال ، إلا « كان » . لقوة « كان » وكثرة تصرفها ، وذلك أنها يعبر بها عن جميع الأفعال .

٣١ — فلما سمع بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكاً وآتت كل واحدة

منهن سكيناً وقالت أخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن

وقلن حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم

الأصل في « حاش » أن تكون بالآف ، لكن وقعت في المصحف بغير ألف ، اكتفاء بالفتحة من الألف ، كما حذفت النون في « لم يك » . و « حاش » : فعل ماض على « فاعل » ، مأخوذ من « الحشى » ، وهي الناحية . ولا يحسن أن يكون حرفاً ، عند أهل النظر ، وأجاز ذلك سيبويه ومنعه الكوفيون ، فإنه لو كان حرف جر ما دخل

على حرف جر ، لأن الحروف لا يحذف منها إلا إذا كان فيها تضييف ، نحو : لعل ، ورب .

ومعنى « حاشى لله » : بعد يوسف عن هذا الذى روى به الله ؛ أى : لخوفه الله ومراقبته .

وقال البرد : يكون « حاشى » : حرفاً ، ويكون فعلاً ، واستدل على أنها تكون فعلاً بقول النابغة :

« ولا أحاشى من الأقوام من أحد »

فـ « من أحد » : فى موضع نصب بـ « أحاشى » .

وقال غيره : « حاشى » : حرف . و « أحاشى » : فعل ، أخذ من الحرف ، وهى من حروفه ؛ كما قالوا : لا إله إلا الله ، ثم اشتق من حروف هذه الجملة فعل ، فقالوا : أحلل فلان ، ومثله قولهم : بسم فلان ، إذا قال : بسم الله ؛ وحوصل فلان : إذا قال : لاحول ولا قوة إلا بالله ؛ وهو كثير .

وقال الزجاج : معنى « حاشى لله » : براءة لله تعالى ؛ لعمداء : قد تنحى يوسف من هذا الذى روى به .

وحكى أهل اللغة : « حشى لله » ، يحذف الألف الأولى ، وهى لغة .

والنصب بـ « حاشى » ، عند البرد ، فى الاستثناء ، أحسن ؛ لأنها فعل فى أكثر أحوالها ، وسيبويه يرى الخفض بها ، لأنها حرف جر .

٣٥ — ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسبحنه حتى حين

فاعل « بدا » ، عند سيبويه : محذوف ، قائم مقامه « ليسبحنه » .

وقال البرد : فاعله المصدر الذى دل عليه « بدا » .

وقيل : التفاعل محذوف لم يحوس منه شيء ؛ تقديره : ثم بدا لهم رأى .

٣٨ — واتبعت ملة آباءى إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا

أن نشرك بالله من شيء . . .

« أن » : اسم « كان » فى موضع رفع ، و « لنا » : خبر « كان » ، و « من شيء » : فى موضع نصب مفعول « شرك » ، و « من » : زائدة ، مؤكدة للنفى .

٤ — ما تبدون من درنه إلا أسماء سميتوها أنتم وبآؤكم . . .

أصل « سمى » : أن يتعدى إلى مفعولين ، يميز حذف أحدهما ، والثانى هنا محذوف ؛ تقدير : سميتوها آلهة . و « أنتم » : توكيد لـ « الناء » ، فى « سميتوها » ، ليحسن العطف عليها .

٤١ - يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقى ربه خراً...

سقى ، وأسقى ، لفتان .

وقيل : سقى : معناه : ناول الماء ؛ وأسقى : جعل له سقاء ؛ ومنه قوله تعالى : (وأسقيناكم ماء فراتاً) ٢٧:٢٧ ؛
أى : جعلنا لكم ذلك .

٤٢ - وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف
وسبع سنبلات خضر وآخر يابسات ...

« سَمَانٌ » : الخضر على التثنية ؛ « بقرات » ؛ وكذلك : « خضر » خضت على التثنية لـ « سنبلات » .
ويجوز النصب في « سمان » ، وفي « خضر » على التثنية لـ « سبع » ؛ كما قال تعالى : (سبع سموات طباقاً)
٦٧ : ٣ ، على التثنية لـ « سبع » .

ويجوز خفض « طباق » على التثنية لـ « سموات » ، ولكن لا يقرأ إلا بما صحت روايته ووافق
خط المصحف .

٤٧ - قال تزرعون سبع سنين دأباً ...

« دَأْباً » : نصب على المصدر ، لأن : « تزرعون » بدل على « تدأبون » .

وقال أبو حاتم : من فتح الهزمة « دأباً » : وهى قراءة حفص عن عاصم ، جملة مصدر « دَبَّ » ، ومن
أسكن جملة مصدر « دَابَّ » ، وفتح الهزمة فى الفعل هو المشهور عند أهل اللغة ، والفتح والإسكان فى المصدر
اثنان ؛ كقولهم : النهار والنهر ، والسمع والسمع .

وقيل : إنما حرك وأسكن ، لأجل حرف الحلق .

٦٤ - قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فآله خير حافظاً وهو

أرحم الراحمين

انصب « حافظاً » على اتيان ، لأنهم نسبوا إلى أنفسهم حفظ أخى يوسف ، فقالوا : (وإنا له لحافظون)
الآية : ١٢ ، فرد عليهم يعقوب ذلك فقال : الله خير حافظاً من حفظكم . فأما من قرأه « حافظاً » فنصبه على
الحال ، عند النعاس ، حال من آله جل ثناؤه ، على أن يعقوب رد لفظهم بعينه إذ قالوا : (وإنا له لحافظون)
الآية : ١٢ ، فأخبرهم أن آله هو المحافظ ، فجرى اللفظان على سياق واحد .

والإضافة في هذه القراءة جائزة ، تقول : « الله خير حافظ » ، كما قال : (أرحم الراحمين) الآية : ١٢ ؛ ولا تجوز الإضافة في القراءة الأولى ، لا تقول : « الله خير حفظ » ، لأن الله ليس هو الحفظ ، وهو تعالى الحافظ . وقال بعض أهل النظر : إن « حافظا » لا يلصق على الحال ، لأن « أفعل » لا بد لها من بيان ، ولو جاز نصبه على الحال لجاز حذفه ، ولو حذف لتقص بيان الكلام ولصار اللفظ : فأنه خير ، فلا تدرى معنى الخبر في أى نوع هو ؟ وجواز الإضافة يدل على أنه ليس بحال ، ونصبه على البيان أحسن ، كنصب « حفظ » ، وهو قول الزجاج وغيره .

٦٥ - ولما فتحوا مناعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا أبانا ما نبغى ..

« ما نبغى » : ما ، في موضع نصب بـ « نبغى » ، وهى استفهام : ويجوز أن تكون نعتا فيحسن الوقف على « نبغى » ، ولا يحسن في الاستفهام الوقف على « نبغى » ؛ لأن الجملة التى بعده في موضع الحال .

٧٥ - قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين

« جزاؤه » ، الأول : مبتدأ ، والخبر محذوف ؛ تقديره : قال إخوة يوسف : جزاء السارق عندنا كجزائه عندهم .

وقيل : التقدير : جزاء السارق عندنا كجزائه عندهم ، فالهاء ، تعود على السارق ، أو على السرق ؛ ثم ارتفعت « من » بالابتداء ، وهى بمعنى « الذى » ، أو للشرط .

وقوله « فهو جزاؤه » : ابتداء وخبر ، في موضع خبر « من » ، « والفاء » جواب الشرط ، أو جواب الإبهام الذى فى التنى ؛ والهاء فى « فهو » : يعود على الاستبعاد ، والهاء فى « جزاؤه » : يعود على السارق ، أو على السرق .

وقيل : إن « جزاؤه » الأول ابتداء ، و « من » : خبره ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : قال إخوة يوسف : جزاء السرق استبعاد من وجد في رحله فهو جزاؤه ؛ أى : والاستبعاد جزاء السرق ؛ فالهاتان تعود على « السرق » لا غير ، فى هذا القول .

وقيل : إن « جزاؤه » ، الأول : مبتدأ ، و « من » : ابتداء ثان ، وهو شرط ، أو بمعنى : الذى ، و « فهو جزاؤه » : خبر الثانى ، والثانى خبره خبر عن الأول . و « جزاؤه » ، الثانى : يعود على المبتدأ الأول ، لأنه موضوع موضع للضمير ، كأنك قلت : فهو هو .

« كَذَلِكَ نَجْزِي » : السكاف ، في موضع نصب على التثنية مصدر محذوف ؛ أي : جزاء كذلك نجزي الظالمين .

٧٦ - فبدأ بأوعينهم ليل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين للك إلا أن يشاء الله رفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم

« إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ » : أن ، في موضع نصب ، على تقدير حذف حرف جر ، أي : إلا بأن يشاء الله .
« تَرْفَعُ كَرَجَاتٍ مِنْ شَاءَ » : قرأه الكوفيون بفتحين « درجات » ، فيكون في موضع نصب بـ « رفع » ، وحرف الجر محذوف مع « درجات » ؛ تقديره : رفع من نشاء إلى درجات .
ومن لم ينون « درجات » نسبها بـ « رفع » ، وأضافها إلى « من » .

٧٧ - قالوا إن يدرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال أتم شراً مكاناً والله أعلم بما تصفون
« فَقَدْ سَرَقَ » : سرق ، فعل ماض محكي ؛ تقديره : فقد قبل سرق أخ له .
ولا يجوز أن يقطعوا بالسرق على يوسف ؛ لأن أنبياء الله أجل من ذلك ، إنما ذكروا أمراً قد قيل ولم يقطعوا بذلك .
« مَكَاناً » : نصب على البيان .

٧٨ - قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده ...
« أن » : في موضع نصب على تقدير حذف حرف الجر ؛ أي : أعوذ بالله من أن نأخذ .
٨٠ - فلما استئسوا منه خلصوا نجياً قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثماً من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف ...
« نَجِيًّا » : نصب على الحال من الضمير في « خلصوا » ، وهو واحد يؤدي عن معنى الجمع .
« وَمِنْ قَبْلِ مَا فَرَطْتُمْ » : يجوز أن يكون « ما » : زائدة ، ويكون « من » : متعلقة بـ « فرطتم » ؛ تقديره : وفرطتم من قبل في يوسف .
وفيه بُعد ، للتفريق بين حرف المطف والمطوف عليه .

وقيل : مبنية ، حذف ما أضيف إليه ؛ تقديره : ومن قبل هذا الوقت فرطتم في يوسف .

فإن جملة « ما » والفعل مصدر ، لم يتعلق « من » بـ « فرطتم » ؛ لأنك تقدم المصلة على الموصول ، لكن تتعلق بالاستقرار ؛ لأن المصدر مرفوع بالابتداء ، وما قبله خبره ؛ وفيه نظر .

ويجوز أن تكون متعلقة بـ « تعلموا » من قوله « ألم تعلموا » ، ويكون « ما » و « فرطتم » مصدرين في موضع نصب على المطف على « أن » ، والعامل « تعلموا » ؛ وفيه قببح ، للتزويق بين حرف المطف والمعطف بـ « من قبل » ، وهو حسن عند الكوفيين ، وقبيح عند البصريين .

٩٠ — ... إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين

« من » : شرط رفع بالابتداء ، و « فإن الله » وما بعده : الخبر ؛ والجملة خبر « إن » الأولى ، والهاء ، للحديث ، و « يصبر » : عطف على « يتق » .

وأما ما رواه قبل عن ابن كثير ؛ أنه قرأ « يتقى » بياء ، فإن مجازة أنه جمل « من » بمعنى : « الذي » ، فرفع « يتقى » ؛ لأنه صلة لـ « من » ، وعطف « ويصبر » على معنى الكلام ؛ لأن « من » ، وإن كانت بمعنى « الذي » ، ففيها معنى الشرط ، ولذلك تدخل الياء في خبرها في أكثر المواضع ؛ فلما كان فيها معنى الشرط عطف « ويصبر » على ذلك المعنى فجزمه ؛ كما قال (فأصدق وأكن) ٦٣ : ١٩ ، فجزم « وأكن » ، حملة على معنى « فأصدق » ، لأنه بمعنى « أصدق » مجزوما ، لأنه جواب الشرط .

وقد قيل : إن « من » في هذه القراءة : للشرط ، والضممة مقبوضة في « الياء » - من « يتقى » ، حذف للجزم ، كما قال الشاعر :

الم يأتبك والأنباء تمنى

وفي هذا ضعف ؛ لأنه أكثر ما يجوز هذا التقدير في الشعر .

وقد قيل : إن « من » بمعنى : الذي ، و « يصبر » : مرفوع على المطف على « يتقى » ، لكن حذف الضمة استخفافا ، وفيه بُدأ أيضا .

٩٢ — قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين

لا يجوز أن يكون العامل في « اليوم » : « لا تثريب » ؛ لأنه يصير من تمامه ، وقد بني « تثريب » على الفتح ، ولا يجوز بناء الاسم قبل تمامه ، لكن ينصب « اليوم » على الظرف ، وتجمعه خبرا لـ « تثريب » ، و « عليكم » صلة

ل « تريب » ، و « على » متعلقة بمضمر هو صفة ل « تريب » على الأصل ؛ تقديره : لا تريب ثابت عليكم اليوم ، فتصب « اليوم » على الاستقرار .

ويجوز أن ينصب « اليوم » بـ « عليكم » ، وتضمر خبرا ل « تريب » ، لأن « عليكم » ، وما عمات فيه صفة ل « تريب » .

ويجوز أن يجعل « عليكم » : خبر « تريب » ، وينصب « اليوم » بـ « عليكم » ، والناصب ل « اليوم » في الأصل ، هو ما تعلق به « على » المحذوفة .

٩٦ — فلما أن جاء البشر ألقاه على وجهه فارتد بصيراً ...

« فارتد بصيراً » : نصب على الحال .

١٠٠ — ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً

« سجداً » : حال من المضمر في « خروا له » ، وهو حال مقدرة .

١٠٧ — أمانوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بختة وهم لا يشعرون

« بختة » : حال ؛ وأصله المصدر .

١٠٩ — وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون

« ودار الآخرة » : هذا الكلام فيه حذف مضاف ؛ تقديره : ودار الحال الآخرة .

وقد قال الفراء : إن هذا من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ لأن الدار هي الآخرة .

وقيل : إنه من إضافة الموصوف إلى صفته ؛ لأن الدار وصفت بالآخرة ، كما قال في موضع آخر : (ودار

الآخرة) ٧ : ١٦٩ ، على الصفة .

١١١ — لقد كان في قصصهم عبرة لأولئك الألباب فما كان حدثاً يفتري

ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى

ورحمة لقوم يؤمنون

انصب « تصديق » على خبر « كان » مضمرة ؛ تقديره : ولكن كان ذلك تصديق الذي بين يديه .

ويجوز الرفع ؛ تقديره : ولكن هو تصديق .

ولم يقرأ به أحد .

سورة الرعد

١ - الم تلك آيات الكتاب والذى انزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر

الناس لا يؤمنون

« الذى » : فى موضع رفع على العطف على « آيات » ، أو على إضمار « هو » ؛ و « الحق » : نعت لـ « الذى » .

ويجوز أن يكون « الذى » فى موضع خفض ، على العطف على « الكتاب » ، ويكون « الحق » رفعا على إضمار مبتدأ .

٢ - الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ...

يجوز أن تكون « ترونها » فى موضع خفض على النعت لـ « عمد » ، ويكون اللفظ : أن ثم عمداً ولكن لا ترى .

ويجوز أن يكون « ترونها » فى موضع نصب على الحال من « السموات » ، واللفظ : أنه ليس ثم عمد البتة . ويجوز أن تكون « ترونها » لا موضع له من الإعراب ، على معنى : وأنتم ترونها ، ولا يكون أيضاً ثم عمد .

٥ - وإن تعجب فعجب قولهم إذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد ...

المامل فى « إذا » : فعل محذوف ، دل عليه الكلام ؛ تقديره : أُنبت إذا .

ومن قرأه على لفظ الخبر ، كان تقديره : لا نبت إذا كنا ؛ لأنهم أنكروا البعث ، فدل إنكارهم على هذا الحذف .

ولا يجوز أن يعمل « كنا » فى « إذا » ؛ لأن القوم لم ينكروا كونهم تراباً ، إنما أنكروا البعث بعد كونهم تراباً ، فلا بد من إضمار يعمل فى « إذا » به يتم المعنى .

وقيل : لا يعمل « كنا » فى « إذا » ؛ لأن « إذا » مضافة إلى « كنا » ، والمضاف إليه لا يعمل فى المضاف ، ولا يجوز أن يعمل فى « إذا » ؛ لأن ما بعد « أن » لا يعمل فيها قبلها .

٧ — ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إنما أنت منذر

والكل قوم هاد

« هاد » : ابتداء ، وما قبله خبره ، وهو : « ولكل قوم » ، و«اللام» متعلقة بالاستقرار وبالثبات .

ويجوز أن يكون « هاد » عطف على « منذر » ، فتكون اللام متعلقة بـ « منذر » ، أو بـ « هاد » ؛ وتقديره : إنما أنت منذر وهاد لكل قوم .

٨ — الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تفيض الأرحام وما تزداد وكل شيء

عنده بمقدار

« يعلم ما تحمل » : إن جملة « ما » بمعنى « الذى » كانت في موضع نصب بـ « يعلم » ، و« الهاء » محذوفة من « تحمل » ؛ تقديره : تحمله .

وإن جملة « ما » استتھما كانت في موضع ربح . لا ابتداء ، و« تحمل » : خبره ، وبعدها « هاء » محذوفة ، والجملة في موضع نصب بـ « يعلم » .

وفيه بُعِدَ ، لحذف « الهاء » من الخبر ، وأكثر ما يكون في الشعر ، فالأحسن أن يكون « ما » : في موضع نصب بـ « يحمل » ، وهى استتھام .

٩ — سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ...

« سواء منكم من أسر » : من ، رفع بالابتداء ، و« سواء » : خبر مقدم ؛ والتقدير : ذو سواء منكم من أسر .

ويجوز أن يكون « سواء » بمعنى : مستور ، فلا يحتاج إلى تقدير حذف « ذو » .

١٢ — هو الذى يريكم البرق خوفاً وطمأً وينشئ السحاب الثقال

« خوفاً وطمأً » : مصدران .

١٧ — أنزل من السماء ماء فصالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبداً رابياً

ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق

والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء ...

« زبد مثله » : ابتداء وخبر .

وقال السكاني : « زبد » : مبتدأ ، و « مثله » : نعت ، والخبر : « وما تودعون » ، الجملة .

وقيل : خبر « زبد » : قوله « في النار » .

« جفاء » : نصب على الحال من الضمر في « فيذهب » ، وهو ضمير « الزبد » .

٢٣ - جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم ...

« من » : في موضع نصب مفعول معه ، أو في موضع رفع ، على العطف على « أولئك » ، أو على العطف على الضمير المرفوع في « يدخلونها » ؛ وحسن العطف على الضمير المرفوع بغير تأكيد ، لأجل الضمير المنصوب الذي حال بينهما ، فقام مقام التأكيد .

٢٩ - الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب

« الذين آمنوا وعملوا الصالحات » : الذين ، ابتداء ، و « طوبى » : ابتداء ثان ؛ و « لهم » : خبر « طوبى » ، والجملة خبر عن « الذين » .

ويجوز أن يكون « الذين » : في موضع نصب ، على البدل من « من » ، أو على إضمار : أغنى .

ويجوز أن يكون « طوبى » : في موضع نصب ، على إضمار : جعل لهم طوبى ؛ وينصب « وحسن مآب » ؛ ولم يقرأ به أحد .

٣٥ - مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار ...

« مثل » : ابتداء ، والخبر محذوف ، عند سيدييه ؛ تقديره : وفيما يتلى عليكم مثل الجنة ، أو فيما يقص عليكم مثل الجنة .

وقال الثراء : « تجري من تحتها الأنهار » : الخبر ، وبقي حذف « مثل » وزيادتها ، وأن الخبر إنما هو عما أنصف إليه « مثل » ، لا عن « مثل » نفسه ، فهو ملغى ، والخبر عما تقديره ، وكأنه قال : الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار ، كما يقال : حلبة فلان أسمر ، على تقدير حذف « الحلبة » .

٤٣ - ويقول الذين كفروا لست مرسلًا قل كفى بالله شهيداً

يعني وينسبكم ومن عنده علم الكتاب

« كفى بالله شهيداً » : ينتصب « شهيداً » على البيان ، و « بالله » في موضع رفع .

« ومن عنده علم » : في موضع رفع ، عطف على موضع « بالله » ، أو في موضع خفض على العطف على اللفظ .

سورة إبراهيم

١ - اَلْكِتَابُ اَزْلَنَاهُ اِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّورِ ...

« كِتَابٌ » : رَفَعَ عَلَى اِسْمَارٍ مُبْتَدَأٌ ؛ اَيَ : هَذَا كِتَابٌ . وَ « اَزْلَنَاهُ » فِي مَوْضِعِ اَنْتَ لَ « كِتَابٌ » .

٣ - الَّذِينَ يَسْتَجِبُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ

« عِوَجًا » : مُصَدَّرٌ ، فِي مَوْضِعِ الْحَالِ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ سَلْيَانَ : هُوَ مَفْعُولٌ بِ « يَبْغُونَ » ، وَ « اللَّامُ » مَحْذُوفَةٌ مِنَ الْمُفْعُولِ الْأَوَّلِ ؛ تَقْدِيرُهُ : وَيَبْغُونَ لَهَا عِوَجًا .

٤ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِيَ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

رَفَعَ « فَيُضِلُّ » ؛ لِأَنَّهُ مُسْتَأْنَفٌ ، وَيُعَدُّ عَطْفُهُ عَلَى مَا قَبْلَهُ ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ الْعَقْدُ : إِنْ أَرْسَلَ اللَّهُ إِنْجَامًا يَرْسَلُهُ اللَّهُ لِيُضِلَّ ، وَالرَّسُولُ لَمْ يَرْسَلْ لِلضَّلَالِ ؛ إِنْجَامًا الرِّسَالِ لِلْيَانِ .

وَقَدْ أَجَازَ الرَّجَاجُ نَصْبَهُ عَلَى أَنْ يَحْمَلَهُ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ نَعَالِي (لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا) ٢٨ : ٨ ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَ أَمْرُهُمْ إِلَى الضَّلَالِ ، مَعَ بَيَانِ الرَّسُولِ لَهُمْ ، صَارُوا كَأَنَّهُمْ إِنْجَامًا أَرْسَلَهُ بِذَلِكَ .

٥ - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ ...

« أَنْ » : فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ؛ تَقْدِيرُهُ : بِأَنْ أَخْرِجَ .

وَقِيلَ : هِيَ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، بِمَعْنَى « أَيْ » الَّتِي تَكُونُ لِلتَّفْسِيرِ .

٦ - وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَمْسُرُونَكُمْ سِوَاهُ الْعَذَابِ وَيَذُبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ...

« وَيَذُبِّحُونَ » : إِنْجَامًا زِيدَتْ « الْوَاوُ » تَدْلُ عَلَى أَنَّ الْاِثْنَيْنِ غَيْرَ الْأَوَّلِ ، وَحُذِفَ « الْوَاوُ » فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ إِنْجَامًا هُوَ عَلَى الْبَدَلِ ، فَالْاِثْنَانِ بَعْضُ الْأَوَّلِ .

١٦ - قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده

وما كان لنا أن تأتكم بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون

« وما كان لنا أن تأتكم » : أن ، في موضع رفع ، لأنها اسم « كان » ، و « بإذن الله » : الخبر .

ويجوز أن يكون « لنا » : الخبر .

والأول أحسن .

١٧ - وما لنا إلا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا . . .

« أن » : في موضع نصب على حذف الناحية ؛ تقديره : وما لنا في أن لا نتوكل ، و « ما » : استفهام في موضع

الابتداء ، و « لنا » : الخبر ، وما بعد « لنا » : في موضع الجلال ؛ كما تقول : مالك قائماً ؟ ومالك في أن لا تقوم ؟

١٧ - يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن

ورائه عذاب غليظ

« ومن وراءه » : أي : من قدامه .

وقيل : تقديره : ومن وراء ما يذيب به عذاب غليظ ؛ والماء ، على القول الأول : تعود على « الكافرين » ،

وفي القول الثاني : تعود على « العذاب » .

١٨ - مثل الذين كفروا بآعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف

لا يتذكرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد

« مثل » : رفع بالابتداء ، والخبر عنوف ؛ تقديره ، عند سيدييه : وفيها نقص عليكم مثل الذين كفروا .

وقال السكسائي : « كرماد » : الخبر ، على حذف مضاف ؛ تقديره : مثل أعمال الذين كفروا مثل رماد هذه صفته .

وقيل : « أعمالهم » : بدل من « مثل » ، و « كرماد » : الخبر .

وقيل : « أعمالهم » : ابتداء ثان ؛ و « كرماد » ، خبره ؛ والجملة خبر عن « مثل » .

ولو كان في الكلام لحسن خفض « الأعمال » ، على البدل من « الدين » ، وهو بدل الاشتغال .

وقيل : هو محمول على اللفظ ؛ لأن « الدين » هم الخبر عنهم ، فالقصد : إلى الدين ، و « مثل » : مقسم ؛

والقدير : الذين كفروا أعمالهم كرماد ، ف « الدين » : مبتدأ ، و « أعمالهم » : ابتداء ثان ، و « كرماد » :

الخبر ؛ والجملة : خبر عن « الدين » .

وإن شئت جعلت « أعمالهم » رفعاً على البذل من « الدين » ، على المعنى ، و « كرماد » : خبر « الدين » ؛ تقديره : أعمال الذين كفروا كرماد هذه صفته .

« في يوم عاصف » ؛ أى : عاصف ريحاً ، كما نقول : مررت برجل قائم أبوه ، لم يحذف « الأب » إذا علم المعنى وقيل : تقديره : في يوم ذى عصف .

٢١ - وبرزوا لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قلوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص

« جميعاً » : نصب على الحال من الضمير في « برزوا » .

« أجزعنا أم صبرنا » : إذا وقعت ألف الاستفهام مع التوسية على ماضٍ دخلت « أم » بعدها على ماضٍ ، أو على مستقبل ، أو على جملة ، نحو (أم أنتم صامتون) ٧ : ١٩٣ ، وإذا دخلت الألف التى بمعنى التوسية على اسم جئت بـ « أو » بين الإسمين ، نحو : سواء على أزيد عندك أو عمرو ؟ وإن لم تدخل ألف الاستفهام جئت بالواو بين الإسمين ، نحو : سواء على زيد وعمرو .

٢٢ - وقال الشيطان لما نضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تأومونى ولوموا أنفسكم ما لنا به صرخكم وما أنتم بمصرخى . . .

« إلا أن دعوتكم » : أن ، فى موضع نصب ، استثناء ليس من الأول .

« وما أنتم بمصرخى » : من فتح الياء ، وهى قراءة الجماعة ، فأصاها ياءان : ياء الجمع وياء الإضافة ، ونحوت لانتقاء الساكنين ، وكان فتح الحرف مع الياءات من الكسر .

ويجوز أن يكون أدغم ياء الإضافة ، وهى مفتوحة ، فبقيت على فتحها ، وهو أصلها ، والإسكان فى ياء الإضافة إنما هو للتخفيف .

ومن كسر الياء ، وهى قراءة حمزة - وقد قرأ الأخفش بذلك ويحى بن وثاب - والأصل عنده فى « مصرخى » ثلاث ياءات : ياء الجمع ، وياء الإضافة ، وياء زيدت للد ، ثم حذفتم الياء التى المد ، وبقيت الياء الشديدة مكسورة .

٢٣ - وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها

الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحييتهم فيها سلام

« تحييتهم فيها سلام » : ابتداء وخبر .

« الهاء واليم » يحتمل أن تكونا في تأويل فاعل ؛ أى : يحيى بضمك بهما بالسلام .
ويحتمل أن تكونا في تأويل مفعول لم يسم فاعله ؛ أى : يحيون بالسلام ، على معنى : يحيمهم الملائكة بالسلام .
ونلفظ الضمير الخفض ، لإضافة المصدر إليه ؛ والجملة في موضع نصب على الحال « من الذين » ، وهى حال مقدرة ،
أو حال من الضمر في « خالدين » ، فلا تكون حالا مقدرة .

ويجوز أن تكون في موضع نصب على التمت لـ « جنات » ، مثل : « نجرى من نجرها » .
فأما « خالدين فيها » فيحتمل أن تكون حالا مقدرة ، ويحتمل أن تكون نعتاً لـ « جنات » أيضاً ، ويلزم
إظهار الضمير ، فنقول : خالدين هم فيها ؛ وإنما ظهر ؛ لأنه جرى صفة لغير من هوله ، وحسن كل ذلك لأن فيه ضميرين :
ضميراً لـ « جنات » ، وضميراً لـ « الذين » .

ونصب « جنات » أتى على حذف حرف الجر ، وهو نادر لا يقاس عليه ، فنقول : دخلت الدار ، وأدخلت زيدا
الدار ، والدليل على أن « دخلت » لا يمدى أن تقيضه لا يمدى ، وهو « خرجت » ، وكل فعل لا يمدى تقيضه
لا يمدى هو .

٢٨ — ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار
« قومهم دار البوار » : مفعولان لـ « أحلوا » .

٢٩ — جهنم يصلونها وبئس القرار

« جهنم » : بدل من « دار » الآية : ٢٨ .

٣٠ — قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة . . .

« يَقيمُوا الصَّلَاةَ » : تقديره ؛ عند أبى إسحاق : قل لهم ليقموا ، ثم حذف اللام لتقدم لفظ الأمر .
وقال المبرد : « ليقموا » : جواب لأمر مخوف ؛ تقديره : قل لهم أقيموا الصلاة يقيموا .

وقال الأخفش : هو جواب « قل » ، وفيه بُعد ؛ لأنه ليس بجواب له على الحقيقة ؛ لأن أمر الله نبيه بالقول
ليس فيه أمر لهم بإقامة الصلاة .

٣١ — وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار

« دائبين » : نصب على الحال من « الشمس والقمر » ، وغلب « القمر » ؛ لأنه مذكور .

٣٢ — وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها . . .

« من كل ما » : ما ، نكرة ، عند الأخفش ، و « سألتموه » : نعت لـ « ما » ، وهى في موضع خفض .
وقيل : « ما » و « سألتموه » : مصدر في موضع خفض .

٣٥ — وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنى أن نعبد الأصنام

« النَّبَلَّة » : بدل من « هذا » ، أو عطف بيان ، و « آمناً » : مفعول ثان .

٤٣ — مهطعين مقتنى رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء

« مَهْطِعِينَ مُقْتَنِي رُؤُوسِهِمْ » : حالان من الضمير المحذوف ؛ تقديره : إنما تؤخرهم ليوم تشخص فيه أبصارهم في هاتين الحالتين .

٤٤ — وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا

إلى أجل قريب نجيب دعوتك ...

« يوم » : مفعول لـ « أنذر » ، ولا يحسن أن يكون ظرفاً للإنداء ؛ لأنه لا إنداء يوم للقيامة ، فنقول عطف على « يأتيهم » ، ولا يحسن نصبه على جواب الأمر ؛ لأن المعنى يتغير فيصير : إن أنذرتهم في الدنيا قالوا ربنا أخرنا ؛ وليس الأمر على ذلك ؛ إنما قولهم وسؤالهم التأخير ، إذا أتاهم العذاب ورأوا الحقائق .

٤٦ — وقد مكروا مكرم وعند الله مكرم وإن كان مكرم لتزول منه الجبال

من نصب « لتزول » فاللام لام جحد ، والنصب على إضمار « أن » ، ولا يحسن إظهارها كذلك مع لام « كي » ، لأن الجحد مع الفعل كالسين مع الفعل في « سيقيم » ، إذ هي تفي مستقبل ، فكما لا يحسن أن يفرق بين السين والفعل ، كذلك لا يجوز أن يفرق بين اللام والفعل ؛ وتقديره : وما كان مكرم لتزول منه الجبال ؛ على التضمير والتحقيق لمكرم ؛ أى : هو أضعف وأحق من ذلك ، « الجبال » في هذه القراءة : تمثيل لأمر الشيء وثبوته ودلالته .

وقيل ، هي تمثيل للقرآن ، والتضمير في « مكرم » : لقريش ، وعلى هذه القراءة أكثر القراء ، أعنى كسر اللام الأولى وفتح الثانية .

وقد قرأ السكاني بفتح اللام الأولى وبضم الثانية ، فاللام : الأولى لام تأكيد ، على هذه القراءة ، و « أن » عطفة من التثنية ؛ و « الهاء » : مضمرة مع « أن » ، تقديره : وإن كان مكرم لتزول منه الجبال .

فهذه القراءة تدل على تعظيم مكرم وما ارتكبوا من فعلهم ، و « الجبال » أيضاً : يراد بها أمر النبي وما أتى به ، مثل الأول ؛ وتقديره : مثل الجبال في القوة والثبات . و « الهاء والهم » : ترجع على كفار قريش .

وقيل : إنها ترجع على عمرو بن كنان في محاولته الصعود إلى السماء ليقاتل من فيها . و « الجبال » هي اليهودة .

كذا قال أهل التفسير .

٤٧ — فلا تحسبن الله علف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام

« مُخْلَفٌ وَعَدِهِ رُسُلُهُ » : هو من الاتساع ، لمعرفة المعنى ؛ تقديره ، علف رسله وعده .

- ١٥ -

سورة الحجر

٢ — ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

« رَبِّمَا » : رب ، فيها اثبات ؛ يقال : رب ، مخلفة ؛ ورب ، مشددة ، وهو الأصل ؛ وربة ، بالثاء ، والتخفيف ، وبالثاء ، والتشديد ، على تأنيث الكلمة .

وحكى أبو حاتم الوجوه الأربعة بفتح الراء .

ولا موضع لها من الإعراب ، وجيء بـ « ما » لتكف « رب » عن العمل .

وقيل : جيء بها ليتمكن وقوع الفعل بعدها .

وقال الأخفش : ما ، في موضع خفض بـ « رب » ، وهى نكرة .

٤ — وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم

« كتاب » : مبتدأ ، و « لها » : الخبر ؛ والجملة في موضع نعت لـ « قرية » .

ويجوز حذف الواو من « ولها » ، لو كان في الكلام .

٩ — إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون

« نحن » : في موضع نصب ، على التأكيد لاسم « إنا » ، ويجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء ، و « نزلنا » :

الخبر ، والجملة : خبر « إنا » ، ولا يجوز أن يكون « نحن » فاصلة لا موضع لها من الإعراب ؛ لأن الذى بعدها

ليس بمعرفة ولا ما قاربها ، بل هو مما يقوم مقام النكرة ، إذ هو جملة ، والجملة تكون نعتاً للنكرات ، فحكمها

حكم النكرات .

١٢ — كذلك نلوك في قلوب المجرمين

« كَذَلِكَ نَسْلُكُكُمْ » : الكاف ، في موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، و « المجرمين » في « نسلوككم » : تعود

على التكذيب ؛ وقيل : على الله .

١٤ - ولو فتحنا عليهم باباً من السماء فظلوا فيه يعرجون

الضمير في « فظلوا » ، وفي « يعرجون » : للملائكة ؛ أى : لو فتح الله باباً في السماء فصعدت الملائكة فيه والكفار ينظرون ثقالوا : إنما سكرت أبصارنا .

و « الهاء » في « فيه » : للباب .

١٨ - إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين

« من » : في موضع نصب ، على الاستثناء المنقطع .

وأجاز الزجاج أن تكون في موضع خفض ، على تقدير : إلا من استرق السمع ؛ وهو بعيد .

٢٠ - وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين

« من » : في موضع نصب ، عطف على موضع « لكم » ؛ لأن معنى « وجعلنا لكم فيها معايش » : أنعمناكم وقويناكم ومن لستم له برازقين .

ويجوز أن ينصب « من » على إضمار فعل ؛ تقديره : وجعلنا لكم في الأرض معايش وأنعمنا من لستم له برازقين .

وأجاز الفراء أن تكون « أن » في موضع خفض ، عطف على « الكاف واليم » في « لكم » .

ويجوز العطف على للضمير المخفوض ، عند البصريين .

وأجاز الفراء أن يكون « من » في موضع خفض ، على العطف على « معايش » ، على أن يكون « من » يراد بها الإماء والعبيد ؛ أى : جعلنا لكم في الأرض ما نأكلون وجعلنا لكم من خدمكم ما تستمتعون به .

٢٢ - وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأنسقيناهم
وما أتم له بخازنين

كان أصل الكلام « ملاقع » ، لأنه من : ألقت الرياح الشجر ، نهي ملقح ؛ والجمع : ملاقع ؛ لكن أتى على تقدير حذف الزائد ، كأنه جاء على « لقت » ، فهي : لاقح ؛ والجمع : لواقح ؛ فاللفظ أتى على هذا التقدير .

وقد قرأ حمزة « الرياح لواقح » ، بالتوحيد .

وأنكره أبو حاتم ، لأجل توحيد لفظ « الرياح » وجمع النعت ، وهو حسن ؛ لأن الواحد يأتي بمعنى الجمع ، قال الله جل ذكره : (والفت على أرجائها) ٦٩ : ١٧ ، يعني : الملائكة .

٣٠ — فسجد لللائكة كلهم أجمعون

« أجمعون » : معرفة ، تأكيد ، لكن لا ينفرد كما ينفرد « كلهم » ، تقول : كل القوم أثنائي ، ولا تقول : أجمع القوم أثنائي .

وقال البرد : أجمعون ، معناه : غير مفترقين ، وهو وهم منه عند غيره ؛ لأنه يلزمه أن ينصبه على الحال .

٣١ — إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين

« إلا إبليس » : استثناء ليس من الأول ، عند من جعل « إبليس » ليس من اللائكة ، لقوله (كان من الجن) ١٨ : ٥٠

وقيل : هو استثناء من الأول ، لقوله : (وإذ قلنا لللائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس) ٢ : ٣٤ ، فلو كان من غير اللائكة لم يكن ملوما ؛ لأن الأمر بالسجود إذا وقع لللائكة خاصة ، وقد يقع على اللائكة اسم الجن ، لاستتارهم عن أعين بنى آدم ، قال الله جل ذكره : (ولقد علمت الجنة أنهم لمحضرون) ٣٧ : ١٥٨ ، فالجنة : اللائكة .

٤٣ — وإن جهنم لموعدهم أجمعين

« جهنم » : ينصرف ؛ لأنه اسم معرفة أعجمي .

وقيل : هو عربي ، ولكنه مؤنث معرفة .

ومن جعله عربيا اشتقه من قولهم : ركة جهنم ، إذا كانت بعينة القمر ، فسميت النار : جهنم ، لبعد قمرها .

٤٧ — وزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين

« إخواناً » : حال من « المتقين » الآية : ٤٥ ، أو من الضمير المرفوع في « ادخلوها » الآية : ٤٦ ، أو من الضمير في « آمنين » .

٥١ — ونبئهم عن ضيف إبراهيم

« عن ضيف إبراهيم » ؛ أى : عن ذوى ضيف إبراهيم ؛ أى : عن أصحاب ضيف إبراهيم ؛ مخذف المضاف . ويجوز أن يكون حالا مقدرة من « الهاء والميم » في « صدورهم » .

٥٤ — قال أبحرتموني على أن مسنى الكبر فبم تبشرون

« تبشرون » : تبشروننى ، لكن نافع حذف النون الثانية التي دخلت للفصل بين الفعل والياء ، لاجتماع التانيين ،

وكسر النون التي هي علامة الرفع لجاورتها الياء ، وحذف الياء لأن الكسرة تدل عليها ؛ وفيه بُعد ، لكسر نون الإعراب ، وحققا الفتح لالتقاء الساكنين ، ولأنه أن علامة النصب ياء ، كالمفوض .

وقد جاء كسر نون الرفع وحذف النون التي مع الياء في ضمير النصب في الشعر ؛ قال الشاعر :

أبا موت الذي لا بد أن ملاق لا أباك تخوفيني

أراد : تخوفيني ؛ وحذف النون الثانية ، وكسر نون المؤنث .

٥٩ — إلا آل لوط إنا لنجهم أجمعين

« آل » : نصب على الاستثناء النقطع ؛ لأن « آل لوط » ليسوا من القوم المجرمين للتقدم ذكرهم .

٦٠ — إلا امرأته قدرنا إنها لمن الفاجرين

« إلا امرأته » : نصب على الاستثناء من « آل لوط » .

٦٦ — وهنينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين

« أن » : في موضع نصب ، على البدل من « الأمر » ، إن كان « الأمر » بدلا « من ذلك » ؛ أو بدلا « من ذلك » إن جملة « الأمر » عطف بيان على « ذلك » .

وقال القراء : « إن » : في موضع نصب ، على حذف الحافض ؛ أي : بأن دابر .

« مصبحين » : نصب على الحال مما قبلها .

٦٧ — وجاء أهل المدينة يستبشرون

« يستبشرون » : حال مما قبله .

٦٨ — قال إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون

« هؤلاء ضيفي » : تقديره : ذوو ضيفي ، ثم حذف للضاف .

٧٠ — قالوا أو لم تنك عن العالمين

« عن العالمين » : مناه : عن ضيافة العالمين .

٧٨ — وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين

« الأيكة » : لم يختلف القراء في الهمز والخفض ، هنا ، وفي « ق » ٥٠ : ١٤ ؛ وإنما اختلفوا في الشراء « ٢٦ : ١٧٦ ، و « س » ٢٨ : ١٣ ، في فتح الياء وخفضها .

فمن فتح آياه قراء بلام بعدها ياء ، وجعل « لیسكة » ؛ اسم البلدة ، فلم يصرفه للتأنيث والتعريف ؛ ووزنه « فلة » .

ومن قراء بالخفض ، جعل أصله : أبسكة ، اسم لموضع فيه شجر ملتف ؛ ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف ، فانصرف .

٩٠ - كما أنزلنا على اللقطين

« الكاف » : في موضع نصب ، على التثنية للمعول محذوف ؛ تقديره : أنا النذير للبين عقاباً أو عذاباً مثل ما أنزلنا .

سورة النحل

١ - أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون

« أتى » : بمعنى : يأتي ؛ وحسن لفظ الماضي في موضع المستقبل ، لصديق إثبات الأمر ، فصار في أنه لابد « أتى » : يأتي ؛ بمنزلة ما قد مضى وكان ، فحسن الإخبار عنه بالماضي ، وأكثر ما يكون هذا فيما يخبرنا الله جل ذكره به أنه يكون ، فلصحة وقوعه وصدق الخبر عنه صار كأنه شيء قد كان .

٢ - ينزل للملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا
أنه لا إله إلا أنا فاتقون

« أن أنذروا » : أن ، في موضع خفض ، على البدل من « الروح » ، و « الروح » ، هنا : النوحى ؛ أو في موضع نصب على حذف الخائن ؛ أى : بأن أنذروا .

٨ - والحيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون

« وزينة » : نصب على إضمار فعل ؛ أى : وجعلها زينة .

وقيل : هو مفعول من أجله ؛ أى : ولزينة .

١٥ - وألقى في الأرض رواسي أن تعبدكم وأنهاراً وسيلاً لعلكم تهتدون

« أن تعبدكم » : أن ، في موضع نصب مفعول من أجله .

وقيل : تقديره : كراهة أن تميد .

وقيل : معناه : لتلا تميد .

٢٤ — وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين

« ماذا » ، فيها قولان :

الأول : ما ، في موضع رفع بالابتداء ، وهو استفهام معناه التقرير ، و « ذا » بمعنى : الذى ، وهو خبر « ما » ، و « أنزل ربكم » : صلة « ذا » ، ومع « أنزل » هاء محذوفة تعود على « ذا » ؛ تقديره : ما الذى أنزله ربكم . ولما كان السؤال مرفوعاً جرى الجواب على ذلك ، فرفع « أساطير الأولين » على الابتداء والخبر أيضاً ؛ تقديره : قالوا هو أساطير الأولين .

وأما الثانى : فـ « ما » و « ذا » اسم واحد في موضع نصب بـ « أنزل » ، و « ما » : استفهام أيضاً ، ولما كان السؤال منصوباً جرى الجواب على ذلك ، فقال : قالوا خيراً ؛ أى : أنزل خيراً .

٣٢ — الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ...

« طيبين » : حال من « الهاء والميم » في « تتوفاهم » .

٤ — إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون

« كن فيكون » : قرأ ابن عامر ، والكسائى بنصب « فيكون » ، عطفاً على « نقول » .

ومن رفعه قطعه مما قبله ؛ أى : فهو يكون .

وما بعد « الهاء » يستأنف ويعد النصب فيه على جواب « كن » ؛ لأن لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الخبر عن قدرة الله ، إذ ليس ثم مأمور بأن يفعل شيئاً ؛ فالمعنى : فإنما يقال كن فهو يكون .

ومثله في لفظ الأمر ، قوله تعالى (أسمع بهم وأبصر) لفظه لفظ الأمر ومعناه انتصيب ؛ فلما كان معنى « كن » : الخبر ، بُعد أن يكون « فيكون » جواباً له ، فنصب على ذلك ؛ وبُعد أيضاً من جهة أخرى ؛ وذلك أن جواب الأمر إنما جزم؛ لأنه في معنى الشرط ، فإذا قلت : قم أكرمك ؛ جزمت الجواب؛ لأنه بمعنى : إن قم أكرمك ؛ وكذلك إذا قلت : قم فأكرمك ؛ إنما نصبت؛ لأنه في معنى : إن قم فأكرمك .

وهذا إنما يكون أبداً في فصلين مختلفي اللفظ ، أو مختلفي الفاعلين ، فإن اتفقا في اللفظ ، والفاعل واحد ،

لم يجوز ؟ لأنه لا معنى له ، لو قلت : قم تقم ، وقم فتقوم ، واخرج فتخرج ، لم يكن له معنى ، كما أنك لو قلت : إن تخرج تخرج ، وإن تقم فتقوم ، لم يكن له معنى : لاتفاق لفظ معنى الفعلين والفاعلين ، فكذلك : كن فيكون ، لما اتفق لفظ الفعلين والفاعلين ، لم يحسن أن يكون « فيكون » جواباً للآول ، فالنصب على الجواب إنما يجوز على بُعد طى السببية في « كن » بالأمر الصحيح على السببية بالفعلين المختلفين .

وقد أجاز الأخفش في قوله (قل لبادي الدين آمنوا يقيموا) ١٤ : ٣١ ، جواباً لـ « قل » ، وليس هو بجواب له على الحقيقة ، لأن أمر الله لنبيه عليه السلام بالقول ليس فيه بيان الأمر لهم بأن يقيموا الصلاة حتى يقول لهم : اتبعوا الصلاة .

فنصب « فيكون » على جواب « كن » إنما يجوز على التشبه على ما ذكرنا ، وهو بيد لفساد المعنى ، وقد أجاز الزجاج ؛ وعلى ذلك قرأ ابن عامر بالنصب في سورة البقرة : ١١٧ ، وفي آل عمران : ٤٧ ، وفي غافر : ٦٨ ، فأما في هذه السورة ، وفي « يس » : ٨٢ ، فالنصب حسن على العطف على « يقول » ، لأن قبله « أن » .

٤٢ — الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون

« الذين » : في موضع رفع ، على البدل من « الذين هاجروا » الآية : ٤١ ، أو في موضع نصب على البدل من « الهاء والليم » في « لنبوتهم » الآية : ٤١ ، أو على إضمار : أعنى .

٥١ — وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإلهى فارهبون

« اثنين » : تأكيد بمنزلة « واحد » ، في قوله ، (إنما الله إله واحد) ٤ : ١٧١

٥٢ — وله ما فى السموات والأرض وله الدين واصباً أفهیر الله تتقون

« واصباً » : نصب على الحال .

٥٧ — ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون

« ولهم ما يشتهون » : ما ، رفع بالابتداء ، و « لهم » : الخبر .

وأجاز الفراء أن يكون « ما » : في موضع نصب ، على تقدير : ويجعلون لهم ما يشتهون .

ولا يجوز هذا عند البصريين ؛ كما لا يجوز : جعلت لى طعاماً ؛ إنما يجوز : جعلت لنفسى طعاماً ؛ فهو كان لفظ القرآن : ولأنفسهم ما يشتهون ، جاز ما قال الفراء عند البصريين .

٥٨ — وإذا بشر أحدهم بالأشئ ظل وجهه مسوداً وهو كظيم

« وجهه » : اسم « ظل » ، و « مسوداً » : الخبر .

ويجوز في الكلام أن يضمر في « ظل » اسمها ، ويرفع « وجهه » ، و « مسوداً » بالابتداء والخبر ، والجملة : خبر « ظل » .

٦٢ — ويجهلون الله ما يكبرهون وتصف السنتهم الكذب أن لهم الحصى لا جرم

أن لهم آثار وأنهم مفرطون

« وتصف السنتهم » : يذكر ويؤنث ؛ فمن أنت قال في جمعه : ألسن ؛ ومن ذكره قال في جمعه : ألسنة ، وبذلك أتى القرآن .

و « الكذب » : منصوب بـ « تصف » ، و « أن لهم » : بدل من « الكذب » ، بدل الشيء من الشيء ، وهو هو . وقد قرئ : الكذب ، بثلاث فتحات ، على أنه نعت للآلئنة ، وهو جمع « كاذب » ، وينصب « أن لهم » بـ « تصف » .

« لا جرم أن لهم النار » : أن ، في موضع رفع بـ « جرم » ، بمعنى : وجب ذلك لهم .

وقيل : هي في موضع نصب ، بمعنى : كسبهم أن لهم النار .

وأصل معنى « جرم » : كسب ، ومنه : المجرمون ؛ أي : الكاسيون الذنوب .

٦٤ — وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة

لقوم يؤمنون

« وَهَدَى وَرَحْمَةً » : مفعولان من أجلهما .

٦٦ — وإن لكم في الأنعام لعبرة نسئكم بها في بطونه من بين فوئ ودم

لبناً خالصاً مائناً للشاربين

« بِمِثْلٍ فِي بَطُونِهِ » : الماء . ثمود على « الأنعام » ؛ لأنها تذكر وتؤنث ، يقال : هو الأنعام ؛ وعن الأنعام ، فجرى هذا الحرف على لغة من يذكر . والذي في سورة « المؤمنين » : ٢١ ، على لغة من يؤنث .

حكى هذا عن يونس بن حبيب البصري .

وجواب ثان ، وهو : « الهاء » في « بطونه » تعود على البعض ؛ لأن « من » في قوله « بما في بطونه » : دلت على البعض ، وهو الذي له لبن منها ؛ فتقديره : « ما في بطون البعض الذي له لبن ، وليس لسكانها لبن .
وهو قول أبي عبيدة .

وجواب ثالث ، وهو : أن « الهاء » في « بطونه » تعود على المذكور ؛ أي : ونسبة بكم بما في بطون المذكور .

وجواب رابع ، وهو : أن « الهاء » تعود على « النعم » ؛ لأن الأنعام والنعم ، سواء في المعنى .

وجواب خامس ، وهو : أن « الهاء » تعود على واحدة الأنعام ؛ واحدها : نعم : والنعم مذكر ، واحد الأنعام .
والرب تصرف الضمير إلى الواحد ، وإن كان لفظ الجمع قد تقدم ؛ قال الأعشى :

فإن تهدي لأمري، لمه فإن الحوادث أودى بها

نقـال « بها » ، فرد الضمير في « أودى » على الحدثان ؛ أو على الحادثة ؛ وذكر ؛ لأنه لا مذكر لها من لفظها .

وجواب سادس ، وهو : أن « الهاء » تعود على المذكور خاصة ، حكى هذا قول إسماعيل القاضي ، ودل ذلك أن اللبن للهمل ، فحرب اللبن من الإناث ، واللبن للهمل ، فرجع الضمير عليه ، والمستدل بها على أن اللبن في الرضاع للهمل .

٦٧ — ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا

حسنا إن في ذلك لآية لقوم يعقلون

« الهاء » في قوله « تتخذون منه » : يعود على واحد الثمرات المتقدمة الذكر ، فهي تعود على الشر ، كما عادت « الهاء » في « بطونه » على واحد الأنعام ، وهو النعم .

وقيل : بل تعود على « ما » الضميمة ؛ لأن التقدير : ومن ثمرات النخيل والأعناب ما تتخذون منه ، فالهاء لـ « ما » ، ودلت « من » عليها ؛ وجاز حذف « ما » كما جاز حذف « من » في قوله : (وما منا إلا له مقام معلوم) ٣٧ : ١٦٤ ؛ أي : إلا من له مقام ، فحذف « من » لدلالة « من » عليها ، في قوله « وما منا » .

وقيل : « الهاء » : تعود على المذكور ، كأنه قال : تتخذون من المذكور سكرا .

٦٩ — ثم كفى من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها

شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون

« الهاء » في قوله « فيه شفاء للناس » : تعود على « الشراب » ، الذي هو العسل .

وقيل : بل تعود على « القرآن » .

٧٣ — ويبعدون من دون الله مالا يملك لهم رزقاً من السموات والأرض شيئاً ولا يستطيعون

انصب « شيء » على البدل من « رزق » ، وهو عند الكوفيين منصوب بـ « رزق » ، و « الرزق » ، عند البصريين : اسم ليس بمصدر ، فلا يعمل إلا في شمر .

٩١ — وأوفوا بعهده الله إذا عاهدتم ولا تقتضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً إن الله يعلم ما تعملون

« بعد توكيدها » ، هذه الواو في « التوكيد » هي الأصل .

ويحوز أن يدل منها همزة ، فنقول : تأكيد ، ولا يحسن أن يقال : الواو بدل من الهمزة ، كما لا يحسن ذلك في « أحد » ، أصله : واحد ، فالهمزة بدل من الواو .

٩٢ — ولا تكونوا كالأقنصت غزوها من بعد قوة انكثاً تختدون إيمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة إنما يلوكم الله به وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون

« انكثاً » : نصب على المصدر ، والفاعل فيه « نقضت » ؛ لأنه بمعنى : نكثت نكثاً ؛ فـ « انكثاً » جمع : نكث .

وقل الزجاج : انكثاً ، نصب ؛ لأنه في معنى المصدر .

« دَخَلًا » : مفعول من أجله .

« أن تكون أمة » هي « أربى من أمة » : أن ، في موضع نصب على حذف حرف الخفض ؛ تقديره : بأن تكون ، أو : لأن تكون

« هي أربى » : مبتدأ ؛ و « أربى » : في موضع رفع خبر « هي » ؛ والجملة خبر « كان » .

وأجاز الكوفيون أن تكون « هي » : فاصلة ، لا موضع لها من الإعراب ؛ وأربى « : في موضع نصب خبر « كان » ، وهو قياس قول البصريين ؛ لأنهم أجازوا أن تكون : هي ، وهو ، وأنت ، وأنا ، وشبه ذلك : فواصل لا موضع لها من الإعراب ، مع « كان » وأخواتها ، و « أن » وأخواتها و « ظن » وأخواتها ، إذا كان بعدهن معرفة ، أو ما قارب المعرفة .

و « أربى من أمة » هو بما يقرب من العرفة ، للآزمة « من » ل « أول » ، ولطول الاسم ؛ لأن « من » وما بعدها من تمام « أفعال » .

وإنما فرق البصريون في هذه الآية ولم يجزوا أن تكون « هي » فاصلة ؛ لأن « كان » نكرة ، فلو كان معرفة لحسن وجاز .

والهاء في « يلوكم الله به » : يرجع على العهد .

٩٩ — إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون

الهاء ، في « إنه » : تعود على الشيطان .

وتيل : للحدث والخبر .

١٠٠ — إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون

الهاء في « هم به مشركون » : تعود على « الله » جل ذكره .

وتيل : على الشيطان ، على معنى : هم من أجله يشركون بالله .

١٠٦ — من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن

من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم

« من كفر بالله » : من ، في موضع رفع ، بدل من « الكاذبين » الآية : ١٠٥

« إلا من أكره » : من ، نصب على الاستثناء .

« ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم » : من ، مبتدأ ، و « فعليهم » : الخبر .

١١٦ — ولا تقولوا لما تصف السلكم الكذب هذا حلال وهذا حرام ...

« الكذب » : نصب به « تصف » ، و « ما تصف » : مصدر .

ومن رفع « الكذب » ، وضم الكاف والدال ، جملة نعتاً لـ « السنة » .

وقرأ الحسن ، وطلحة ، وممر : « الكذب » ، بالخفض ونزع الكاف ، وجعلوه نعتاً لـ « ما » ، أو بدلاً منها .

١٢٣ — ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين

« حنيفاً » ، حال من الضمير المرفوع في اتبع ، ولا يحسن أن يكون حالا من « إبراهيم » ، لأنه مضاف إليه .

ومعنى « حيفاً » : ما تلا عن الأديان ، إلا دين إبراهيم .

وأصل « الخنف » : الليل في الأمر ؛ ومنه : الأخنف .

١٢٧ - واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولاتك في ضيق مما يحزنون

« وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ » : الهاء رانيم : يعودان على « الكفار » ؛ أى : لا تحزن على تحللهم عن الإيمان ، وذلك على ذلك قوله « يحزنون » .

وقيل : الضمير لـ « الشهداء » الذين نزل فيهم (وإن عاقبتهم) الآية : ١٢٦ ، إلى آخر السورة ؛ أى : لا تحزن على قتل الكفار بإمام .

و« الضيق » ، بالفتح : الصدر ؛ وبالكسر : الاسم .

وحكى الكوفيون « الضيق » ، بالفتح : يكون في القلب والصدر ؛ وبالكسر : يكون في الثوب والدار ، ونحو ذلك .

سورة الإسراء

١ - سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام ...

« سُبْحَانَ » : تزيه لله من السوء ، وهو مرادى عن النبى صلى الله عليه وسلم - وانصب على الصدر ، كأنه وضع موضع « سبحت الله تسبيحاً » ، وهو معرفة ، إذا أفرد ؛ وفي آخره زائدتان : الألف والنون ، فامتنع من التصريف للتعريف والزيادتين .

وحكى سيبويه أن من العرب من ينسكرد ، فيقول : سبحاناً ، بالثنون .

وقال أبو عبيد : انصب على النداء ، كأنه قال : يا سبحان الله ، يا سبحان الذى أسرى بعبده .

٢ ، ٣ - وآتيناه موسى الكتاب وجمالناه هدى ابني إسرائيل ألا تتخذوا

من دوني وكيلاً ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً

« ذرية » : مفعول ثان لـ « اتخذوا » ، على قرأة من قرأ بالتاء ، و« وكيلاً » : مفعول أول ، وهو مفرد معناه الجمع .

و « اتخذ » يمدى إلى مفعولين ، مثل قوله تعالى : (واتخذ الله إبراهيم خيلاً) ٤ : ١٢٥ ، ويجوز نصب « ذرية » على النداء .

فأما من قرأ « يتخذوا » بالياء ، فـ « ذرية » : مفعول ثانٍ لا غير ، ويعد النداء ؛ لأن الياء للقيّة ، والنداء للخطاب ، فلا يجتمعان إلا على بُعد .

وقيل : « ذرية » ، في القراءتين : بدل من « وكلاء » .

وقيل : نصب على إضمار : أعنى .

ويجوز الرفع في الكلام ، على قراءة من قرأ بالياء ، على البدل من المضمرة في « يتخذوا » ، لا يحسن ذلك في قراءة الخطاب ، لأن الخطاب لا يبدل منه الغائب .

ويجوز الحذف ، على البدل من « بنى إسرائيل » ؛ و « أن » في قوله « ألا يتخذوا » ، في قراءة من قرأ بالياء ، في موضع نصب على حذف الحائض ؛ أى : لأن لا يتخذوا .

فأما من قرأ بالياء ، فيحتمل في « أن » ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون لا موضع لها من الإعراب ، وهى للتفسير ، بمعنى « أى » ، فتكون « لا » نهيًا ، ويكون معنى الكلام قد خرج فيه من الخبر إلى النهى .

والوجه الثانى : أن تكون « أن » زائدة ليست للتفسير ، ويكون الكلام خبراً بعد خبر على إضمار القول ؛ تقديره : وقلنا لهم لا تتخذوا .

والوجه الثالث : أن تكون في موضع نصب ، و « لا » زائدة ، وحرف الجر محذوف مع « أن » ؛ تقديره : وجعلناه هدى لبنى إسرائيل لأن تتخذوا دونى وكلاء ؛ أى : كراهة أن تتخذوا .

٥ - فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاءوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً

« خلال الديار » : نصب على الظرف .

٧ - إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة

ليسروا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا

ما علوا تنبيراً

« وعد الآخرة » : معناه : وعد المرة الآخرة ، ثم حذف ؛ فهو في الأصل صفة قامت مقام موصوف ؛ لأن

« الآخرة » نعت لـ « الآخرة » ، فحذفت « الآخرة » وأقيمت « الآخرة » مقامها . والكلام هو رد على قوله :
« ليسدن في الأرض مرتين » الآية : ٤

« وَلْيُسَبِّحُوا مَا تَعَالَى : ما ، والنفل ، مصدر ؛ أى : وليتبروا علومهم ؛ أى : وقت علومهم ؛ أى : وليملسكوا
ويغسلوا من تمسكهم ؛ فهو بمنزلة قولك : جئتكم مقدم الحاج ، وخفوق النجم ؛ أى : وقت ذلك .

٨ — عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً

« أن » : فى موضع نصب بـ « عسى » ، والرحمة ، هنا : نعت محمد عليه السلام . و « عسى » من الله ، واجبة ،
تقد كان ذلك .

١١ — ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولاً

« دعاءه بالخير » : نصب على المصدر ؛ وفى الكلام حذف ؛ تقديره : ويدع الإنسان بالشر دعاءه مثل دعائه
بالخير ، ثم حذف الموصوف ، وهو « دعاء » ، ثم حذف الصفة الضافة وأقام المضاف إليه مقامها .

١٤ — اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً

« حسيباً » : نصب على البيان .

وقيل : على الحال .

٢٠ — كلا لقد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظوراً

« هؤلاء وهؤلاء » : بدل من « كل » ، على معنى : لاؤمن والكافر يرزق .

٢١ — انظر كيف فضنا بعضهم على بعض والآخرة أكبر درجات

وأ أكبر تفضيلاً

« كيف » : فى موضع نصب بـ « فضنا » ، ولا يعمل فيه « انظر » ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله .

« أكبر » : خبر الابتداء ، وهو ولد « الآخرة » ، و « درجات » : نصب على البيان ، ومثله : « تفضيلاً » .

٢٣ — وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما بينن عندك

الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما

قولا كريماً

« بيان عندك » : قرأ حمزة والسكسائي « يلفغان » ، بتشديد اللين وبألف على التثنية ، لتقدم ذكر « الوالدين » ،

وأعاد الضمير في « أحدهما » على طريق التأكيد ، فيكون « أحدهما » بدلا من الضمير ، « أو كلاهما » ، أف على « أحدهما » .

وقيل : ثنى الفعل ، وهو مقدم ، على أفع من قال : « فأما أحدهما » : كاثنيث علامة التانيث في الفعل المقدم عند جميع العرب ، فيكون « أحدهما » رفعا بفعله على هذا ، و « أو كلاهما » عطف على « أحدهما » .

٢٨ — وإما تمرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا

« ابتغاء رحمة » : مفعول من أجله .

٣١ — ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطئا كبيرا

« خشية إملاق » : مفعول من أجله .

٣٢ — ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا

« الزنا » ، من قصره جعله مصدر : زنى يزنى زنا ، ومن مده جعله مصدر : زانى يزانى زاناة وزناة .

٣٣ — ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما

فقد جعلنا لوليّه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا

« مظلوما » : نصب على الحال .

« إنه كان منصورا » : « الماء » تعود على « الولي » ؛ وقيل : على المقتول ؛ وقيل : على الدم ؛ وقيل : على القتل .

وقال أبو عبيدة : هي للقاتل ، ومعناه : أن القاتل ، إذا اتقى منه في الدنيا فقتل ، فهو منصور . وفيه إيهام في التأويل .

٣٧ — ولا تمش في الأرض مرحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ

الجيال طولا

« مرحا » : نصب على المصدر .

وقرأ يعقوب : مَرِحاً ، بكسر الراء ، فيكون نصبه على الحال .

٤١ - ولقد صرفنا في هذا القرآن ليدكروا وما يزيدهم إلا نفوراً

« تُنفُوراً » : نصب على الحال .

٤٦ - وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك

في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً

« نفوراً » : نصب على الحال .

٥٣ - وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن ...

« وقل لعبادي » : قد مضى الاختلاف في نظيره في سورة « إبراهيم » : ٣٦ ، فهو مثله .

٥٧ - أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ...

« أيهم أقرب » : ابتداء وخبر ، ويجوز أن يكون « أيهم » ، بمعنى « الذي » ، بدلاً من « الواو » في « يبتغون » ؛ تقديره : يبتغي الذي هو أقرب الوسيلة ، فـ « أي » على هذا التقدير : مثبتة ، عند سيبويه ، وفيه اختلاف ونظر سيأتي في سورة « مريم » : ٧٣ « إن شاء الله » .

٥٩ - وما معنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا نوحاً

النافع مبصرة ...

أي ما معنا أن نرسل الآيات التي اقترحتها قريش ، إلا تكذيب الأولين بمثلاً ، فكان ذلك سبب إهلاكهم ، فلو أرسلها إلى قريش فكذبوا لأهلكوا .

وقد تقدم في علم الله تأخير عذابهم إلى يوم القيامة ، فلم يرسلها لذلك .

« مبصرة » : نصب على الحال .

٦٠ - وإذا قلنا لك إن ربك أحاط الناس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك

إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة ...

نصب « الشجرة » على العطف على « الرؤيا » ؛ أي : وما جعلنا الشجرة الملعونة .

٦١ — وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال الأسجد لمن خلقت طيناً

« طيناً » : نصب على الحال .

٧١ — يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتى كتابه يمينه فأوآنك
يقرءون كتابهم ولا يظلمون شيئاً

العامل في « يوم » : فعل دل عليه الكلام ، كأنه قال : لا يظلمون يوم ندعو ؛ لأن « يوما » مضاف إليه ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ؛ لأنهما كاسم واحد ، ولا يعمل الشيء في نفسه .

و«الباء» في « بإمامهم » « تعلق بـ » ندعو » ، في موضع المفعول الثاني لـ « ندعو » ، تعدى إليه بحرف جر . ويجوز أن تعلق « الباء » المحذوف ، والمحذوف في موضع الحال ؛ فيكون التقدير : ندعو كل الناس مختارين بإمامهم ؛ أى : في هذه الحال ؛ ومعناه : ندعوهم بإمامهم فيهم .

ومعناه على القول الأول : ندعوهم باسم إمامهم ، وهو معنى ما روى عن ابن عباس في تفسيره .

وقد روى عن الحسن أن « الإمام » هنا : الكتاب الذي فيه أعمالهم ، فلا يحتمل على هذا أن تكون « الباء » إلا متعلقة بمحذوف ، وذلك المحذوف في موضع الحال ؛ تقديره : ندعوهم ومعهم كتابهم الذي فيه أعمالهم ؛ كأنه في التقدير : ندعوهم باتباعهم كتابهم ، أو مستقرا معهم كتابهم ، ونحو ذلك ؛ فلا يتعدى « ندعو » ، على هذا التأويل ، إلا إلى مفعول واحد .

٧٢ — ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً

« أعمى » : هو من : عمى القلب ، فهو ثلاثى من « عمى » ، فلهذا أتى بعد فعل ثلاثى ؛ وفيه معنى التعجب .

ولو كان من : عمى العين ، لقال : فهو في الآخرة أشد ، أو أبين ، عمى ؛ لأن فيه معنى التعجب ، وعمى العين شيء ثابت ، كاليد والرجل ، فلا يتعجب منه إلا بفعل ثلاثى ؛ وكذلك حكم ما جرى مجرى التعجب .

وقيل : لما كان عمى العين أصله الرباعى لم يتعجب منه إلا بإدخال فعل ثلاثى ، لينقل التعجب إلى الرباعى ، فإذا كان فعل للتعجب منه رباعياً لم يمكن نقله إلى أكثر من ذلك ؛ فلا بد من إدخال فعل ثلاثى ، نحو : أبين ، وأشد ، أو أكثر ، وشبهه . هذا مذهب البصريين .

وقد حكى الفراء : ما أعماه : وأعوره ، ولا يجوز البصريون .

٧٧ — سنة من قد أرسلنا قبلك ولا نجد لسننا تحويلا

« سُنَّةٌ » : نصب على المصدر ؛ أى : سن الله ذلك سنة ؛ يعنى : سن الله أن من أخرج نبيه هلك .

وقال الفراء : المعنى : كسنة من ، فلما حذف « الكاف » نصب .

٧٨ — أقم الصلاة لعدوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر

كان مشهوداً

« وَقُرْآنَ الْفَجْرِ » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : واقرءوا قرآن الفجر .

وقيل : تقديره : أتم قرآن الفجر .

٩٢ — أو تخط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي بالله وللائسكة قبلا

« قَبِيلاً » : نصب على الحال .

٩٤ — وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا

أبعث الله بشرا رسولا

« أَنْ يُؤْمِنُوا » : أن ، فى موضع نصب مفعول « منع » ثان .

« إِلَّا أَنْ قَالُوا » : أن ، فى موضع رفع ، فاعل « منع » ؛ أى : ما منع الناس الإيمان إلا قولهم كذا وكذا .

٩٦ — قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم إنه كان بمباده خيرا بصيرا

« كَفَىٰ بِاللّٰهِ شَهِيدًا » : الله ، جل ذكره ، فى موضع رفع بـ « كفى » : و « شهيدا » حال ، أو بيان ؛

تقديره : قل كفى بالله شهيدا .

١٠٠ — قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى إذا لمسكنم خشية

الإنفاق وكان الإنسان قتورا

« لو » : لا يليها إلا الفعل ؛ لأن فيها معنى الشرط ، فإن لم يظهر ضمير ، فهو مضمرة فى هذا ؛ و « أنتم » :

رفع بالفعل للضمير .

١٠١ — ولقد آتينا موسى نسع آيات بينات ...

يجوز أن يكون « بينات » ، فى موضع خفض على التثنية « آيات » ، أو فى موضع نصب نعت لـ « نسع » .

١٠٤ — وقلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء وعد الآخرة
جئنا بكم أمياف

« أمياف » : نصب على الحال :

١٠٥ — وبالخلق أنزلناه وبالخلق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا

« بالخلق » ، الأول : حال مقدمة من المضمير في « أنزلناه » ، و « بالخلق » ، الثاني : حال مقدمة من المضمير
في « نزل » .

ويحوز أن يكون الباء في الثاني متملقة بـ « نزل » ، على جهة التعدى .

١٠٦ — وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزاناه تنزيلا

انصب « قرآن » بإضمار فعل ، تفسيره : فرقناه ؛ تقديره : وفرقناه قرآنا فرقناه .

ويحوز أن يكون معطوفا على « مبشرا ونذيرا » الآية : ١٠٥ ، على معنى : فصاحب قرآن ، ثم حذف المضاف ؛
فيكون « فرقناه » نعتا للقرآن .

١٠٧ — قل آمنوا به أولا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم
يخرون للأذقان سجدا

« سجدا » : نصب على الحال :

١١٠ — قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ...

« أى » : نصب بـ « تدعوا » ؛ و « ما » : زائدة للتأكيد .

سورة الكهف

٢ — فيها لينذر بأسا شديدا من لدنه ...

« فيها » : نصب على الحال من « الكتاب » الآية : ١

٥ — ... كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا

« كلمة » : نصب على التفسير ، وفي « كبرت » ضمير فاعل ؛ تقديره : كبرت مقالهم اتخذ الله ولدا .

ومن رفع «كلمة» جعل «كبرت» بمعنى : عظمت ، ولم يضر فيه شيئا ، فارتفعت «الكلمة» بفعلها ،
و «تخرج» : نزل «الكلمة» .

«إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا» : إن ، بمعنى «ما» ؛ و «كذبا» : نصب بالقول .

٦ — فلفطك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسنًا

«أسنًا» : مصدر في موضع الحال :

٧ — إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيعبهم أحسن عملا

«زينة» لهما : مفعول ثانٍ «جعلنا» ، إن جعلته بمعنى : صيرنا .

وإن جعلته بمعنى «خافنا» نصبت «زينة» على أنه مفعول من أجله ؛ لأن ، خلقنا لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد .

١١ — فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً

«سنين» : نصب على الظرف ، و «عدداً» : مصدر .

وقيل : هو نعت لـ «سنين» ، على معنى : ذات عدد .

وقال القراء : معناه : معطوفة ، فهو على هذا نعت لـ «سنين» .

١٢ — ثم بعثناهم لنعلم أَى الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً

«أمداً» : نصب ؛ لأنه مفعول لـ «أحصى» ؛ كأنه قال : لنعلم أهؤلاء أحصى للأمد أم هؤلاء ؟

وقيل : هو منصوب بـ «لبثوا» .

وأجاز الزجاج نصبه على التمييز ؛ ومنعه غيره ؛ لأنه إذا نصبه على التمييز جعل «أحصى» اسماً على «أفعل» ؛
و «أحصى» أصله مثال الماضي ، من : أحصى يحصى ؛ وقد قال الله جل وعز : (أحصاء الله ونسوه) ٥٨ : ٦ ،
و (أحصى كل شيء عدداً) ٧٢ : ٢٨ ؛ فإذا صح أنه يقع فعلاً ماضياً لم يمكن أن يستعمل منه : أفعل من كذا ؛
إنما يأتي «أفعل من كذا» أبداً من الثلاثي ، ولا يأتي من الرباعي البتة إلا في شذوذ ، نحو قولهم : ما أولاه
للخير ، وما أعطاه للدرهم ؛ فهو شاذ لا يقاس عليه . وإذا لم يمكن أن يأتي «أفعل من كذا» من الرباعي ،
علم أن «أحصى» ليس هو : أفعل من كذا ؛ إنما هو فعل ماض ، وإذا كان فعلاً ماضياً لم يأت معه التمييز ،
وكان تعديه إلى «أمداً» أبين وأظهر .

وإذا نصبت « أمدًا » بـ « ليشوا » فهو ظرف ، لكن يلزمك أن تكون عديت « أحصى » بحرف جر لأن التقدير : أحصى للبهيم في الأمد ، وهو مما لا يحتاج إلى حرف ، فيبعد ذلك عن البعد ، فنصبه بـ « أحصى » أولى وأقوى .

فأما قوله « لنعلم أي الحزبين » ، وقوله « فلينظر أيها أزكى » الآية : ١٩ ، فالرفع ، عند أكثر النحويين في هذا على الابتداء وما بعده خبر ؛ والفعل مملق غير معمول في اللفظ .

وعلة سبويه في ذلك أنه لما حذف المأند على « أي » بناها على الضم .

١٤ - وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعوا من دونه إلهًا لقد قلنا إذا شططاً

« شططاً » : نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : قولاً شططاً .

ويجوز أن تنصبه بالقول .

١٦ - وإذا اعتزلتهم وما يعبدون إلا الله ...

أي : وإذا كروا إذا اعتزلتهم .

١٧ - وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهنهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ...

« ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ » : ظرفان .

١٨ - لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً

« فِرَاراً وَرُعْباً » : منصوبان على التخييز .

٢١ - وكذلك أعتزنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها

إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنياناً ...

العامل في « إذ » : يتنازعون .

٢٢ - يقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب

ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ...

« وثمانهم كلبهم » : إنما جرى بالواو هنا لتدل على تمام القصة وانقطاع الحكاية عنهم ، ولو جرى بها مع

« رابع » و « سادس » لجاز ، ولو حذفت من « الثامن » لجاز ؛ لأن الضمير المائد يكفى من الواو ؛ وتقول :
رأيت زيدا وأبوه جالس .

وإن شئت حذفت الواو ، للهاء العائدة على « زيد » . ولو قلت : رأيت عمرا وبكر جالس ، لم يجوز حذف
الواو ؛ إذ لا عائد يعود على عمرو . ويقال لهذه الواو : واو الحال ، ويقال : واو الابتداء ، ويقال : واو « إذ » ،
إذ هي بمعنى « إذ » .

٢٥ — ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا

« ثلاث مائة سنين » : من نون « لثانة » استبعد الإضافة إلى الجمع ؛ لأن أصل هذا العدد أن يضاف إلى
واحد يبين جنسه ؛ نحو : عندي مائة درهم ، ومائة ثوب ؛ فتون « المائة » إذ بعدها جمع ، ونصب « سنين »
على البديل من « ثلاث » .

وقال الزجاج : « سنين » : في موضع نصب ، عطف بيان على « ثلاث » .

وقيل : هي في موضع خفض على البديل من « مائة » ؛ لأنها في معنى « سنين » .

ومن لم ينون أضاف « مائة » إلى « سنين » ، وهي قراءة حمزة والسكاكي ، أضافا إلى الجمع كما يفعلان
في الواحد ؛ وجاز لها ذلك إذا أضافا إلى واحد ، فقالا : ثلثائة سنة ، فـ « سنة » بمعنى : سنين ، لا اختلاف
في ذلك ؛ فخلا الكلام على معناه ، وهو حسن في القياس قليل في الاستعمال ؛ لأن الواحد أخف من الجميع ،
وإنما يعد من جهة قلة الاستعمال ، وإلا فهو الأصل .

« وازدادوا تسعا » : تسعا ، مفعول به ، بـ « ازدادوا » ، وليس بظرف ؛ تقديره : وازدادوا لث تسع
سنين ؛ فـ « ازدادوا » أصله : « فعل » ، ويمتد إلى مفعولين ؛ قال الله جل ذكره (وزدناهم هدى) الآية : ١٣ ،
لكن لما رجع « فعل » إلى « افعل » نقص من متعدي وتمدى إلى مفعول واحد . وأصل « الدال » الأولى في « ازدادوا » :
تاء الافعال ؛ وأصله : وازيدوا ؛ فقلبت الياء ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وأبدل من التاء دالا لتكون
في الجهر كاللادال التي بعدها والزاى التي قبلها ، وكأن الدال أولى بذلك ، لأنها من مخرج التاء ، فيكون عمل
اللسان في موضع واحد في القوة والجهرة .

٣٠ — إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا

خبر « أن » الأولى : « أولئك لهم جنات » الآية : ٣١

وليل : خبرها : « إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً » ؛ لأن معناه : إنا لا نضيع أجرهم .
ونيل : الخبر محذوف ؛ تقديره : إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يحازيهم الله بأعمالهم ، ودل على ذلك قوله تعالى : « إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً » .

٣٨ — أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور
من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس واستبرق ...

« سندس » : جمع ؛ واحد : سندسة .

٣٩ — ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن ترن أنا أفل
منك مالا وولداً

« قلت ما شاء الله » : ما ، اسم ناقص ، بمعنى « الذي » ، في موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : قلت
الأمر ما شاء الله إن شاء الله ، ثم حذف ، « الهاء » ، من الصلة .

ونيل : « ما » : شرط ، اسم تام ؛ و « شاء » : في موضع « يشاء » ، والجواب محذوف ؛ تقديره : قلت :
ما شاء الله كان ، فلا « هاء » مقدرة في هذا الوجه ؛ لأن « ما » إذا كانت للشرط ، والإستفهام اسم ، لا تحتاج
إلى صلة ، ولا إلى عائد من صلة .

« إن ترن أنا أفل » : أنا ، فاصلة ، لا موضع لها من الإعراب ؛ و « أفل » مفعول ثان لـ « ترن » .

وإن شئت جعلت « أنا » تأكيداً لضمير التكلم في « ترن » .

ويجوز في الكلام رفع « أفل » ، بجعل « أنا » مبتدأ ، و « أفل » : الخبر ؛ والجملة في موضع المفعول الثاني
لـ « ترن » .

٤٠ — أو يصيبع ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلباً

« غوراً » : نصب ، لأنه خبر « يصيبع » ؛ تقديره : ذا غور .

٤١ — وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما ألقى فيها ...

« وأحيط » : للمفعول الذي لم يسم فاعله لـ « أحيط » : مضمر ، وهو المصدر .

ويجوز أن يكون « بثمره » : في موضع رفع ، على المفعول لـ « أحيط » .

« بنمره » : من قرأه بضمين جملة جمع « نمرة » ، كخشبة وخشب . ويجوز أن يكون جمع الجمع ، كأنه جمع : ثمار ؛ كحجار وحمر ؛ وثمار : جمع نمرة ، كأكمة وإكام .

ومن قرأه بفتحين جملة جمع « نمرة » ، كخشبة وخشب .

ومن أسكن الثانى وضم الأول ، فعلى الاستخفاف ، وأصله ضمنان .

٤٥ - هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا

من رفع « الحق » جمل « الولاية » مبتدأ ، و « هنالك » : خبره ، و « الحق » : نعت لـ « الولاية » ، والمعامل فى « هنالك » الاستقرار المحذوف ، الذى قام « هنالك » مقامه .

ويجوز أن يكون « لله » : خبر « الولاية » .

ومن خفض « الحق » جملة « الولاية » مبتدأ ، و « هنالك » : خبره ، و « الحق » : نعت لـ « الولاية » ، فالمعامل فى « هنالك » : الاستقرار الذى قام « لله » مقامه .

ولا يحسن الوقف على « هنالك » فى هذين الوجهين .

ويجوز أن يكون العامل فى « هنالك » ، إذا جعلت « لله » : الخبر ، « منصرفا » الآية : ٤٢ ، فيحسن الوقف على « هنالك » ، على هذا الوجه .

و « هنالك » : يحتمل أن يكون ظرف زمان وظرف مكان ؛ وأصله المكن ، تقول : اجلس هنالك وها هنا ، واللام تدل على بعد المشار إليه .

« على ربك صفا » : نصب على الحال .

٤٧ - ويرى نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم تقادر
منهم أحدا

العامل فى « يوم » : فعل مضمر ؛ تقديره : واذكر يا محمد يوم نسير الجبال ؛ ولا يحسن أن يكون العامل مقبلة ، لأن حرف المطف يمنع من ذلك .

٤٨ - وعرضوا على ربك صفا ...

« صفا » : نصب على الحال .

٥٠ - وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس

« إلا إبليس » : نصب على الاستثناء المتقطع ، على مذهب من رأى أن « إبليس » لم يكن من الملائكة .
وقيل : هو من الأول ، لأنه كان من الملائكة .

٥٥ - وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلًا

« أن يؤمنوا » : أن ، في موضع نصب ، مفعول .
« إلا أن تأتيهم » : أن ، في موضع رفع ، فاعل « منع » .
« قبلًا » : من ضم القاف جماعه جمع « قبل » ؛ أى : يأتيهم العذاب قبلًا ؛ أى متفانًا ؛ أى أجناسا .
وقيل : معناه : شيئًا بعد شيء من جنس واحد ، فهو نصب على الحال .
وقيل : معناه : مقابلة ؛ أى : يقابلهم عيانا من حيث يرونه .
وكذلك للعين زيم قرأ بكسر القاف ؛ أى : يأتيهم مقابلة ؛ أى : عيانا .

٥٩ - وتلك القرى أهلكناهم لما ظفروا وجعلنا لمهلكهم موعدا

« تلك » : في موضع رفع على الابتداء ، و « أهلكناهم » : الخبر .
وإن شئت : كانت « تلك » في موضع نصب على إختار فعل يفسره « أهلكناهم » .
« لمهلكهم » : من فتح اللام واليم جملة مصدر : هلكوا مهلكا ؛ وهو مضاف إلى المفعول ، على أنه من أجاز تمدى « هلك » ؛ ومن لم يحز تمديته فهو مضاف إلى الفاعل .
ومن فتح اليم وكسر اللام جملة اسم الزمان ، تقديره : لوقت مهلكهم .
وقيل : هو مصدر « هلك » أيضا ؛ أى نادرا ، مثل : للرجع .
ومن ضم اليم وفتح اللام جملة مصدر « أهلكوا » .

٦١ - فلما بلغا جمع بينهما نسبا حوتهما فأنخذ سبيله في البحر سربا

« سرباً » : مصدر .

وقيل : هو مفعول ثان لـ « أنخذ » .

٦٣ — قال أرايت إذ أوتينا إلى الصخرة فأني نبيت الحوت وما أنسانيه

إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا

« أن أذكره » : أن ، في موضع نصب على البدل من ، « الهاء » ، في « أنسانيه » ، وهو بدل الاشتغال .

« عجبا » : مصدر ، إن جملته من قول موسى عليه السلام — وتنف على « في البحر » ، كأنه لما قال فني موسى : « واتخذ سبيله في البحر » ، قال موسى : أعجب عجبا .

وإن جملت « عجبا » من قول فني موسى ، كان مفعولا ثانيا لـ « اتخذ » .

وقيل : تقديره : واتخذ سبيله في البحر فعل شينا عجبا ، فهو نعت للمفعول محذوف .

وقيل : إنه من قول موسى عليه السلام كله ؛ تقديره واتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا ، فالوقف على « عجبا » ، على هذا التأويل ، حسن .

٦٤ — قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا

« قصصا » : مصدر ؛ أي : رجعا يقصان الأرض قصصا .

٦٥ — قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمي ما علمت رشدا .

« رشدا » : مفعول من أجله ؛ معناه : بل أتبعك للرشد على أن تعلمي ما علمت ، فيكون « على » وما بعدها : حالا .

ويجوز أن يكون مفعولا لـ « تعلمي » ؛ تقديره : على أن تعلمي أمرا ذا رشد ؛ والرشد ، والرشد ، لغتان .

٦٨ — وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا

« خبرا » : مصدر ؛ لأن معنى « تحط به » : تخبره .

٧٧ — فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا

فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا

« لاتخذت » : من خفف التاء جملة من « اتخذت » ، فأدخل اللام التي هي لجواب « لو » ، على التاء التي هي فاء الفعل .

ومن شدة جملة ، « افعل » ، فأدغم التاء الأصلية في الزائدة .

٨٦ - حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوما

قلنا ياذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا

« تغرب في عين حمئة » : هو في موضع نصب على الحال ، من « الهاء » في « وجدها » .

« إما أن تعذب وإما أن تتخذ » : أن ، في موضع نصب فيهما .

وقيل : في موضع رفع .

فالرفع على إضمار مبتدأ ، والنصب على إضمار فعل ، فـ « أن تعذب » ؛ أي : تقبل العذاب .

٨٨ - وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وستقول له من أمرا إذا يسرا

« فله جزاء الحسنى » : من رفع « الجزاء » جوله مبتدأ ، و « له » : الخبر ؛ وتقديره : فله جزاء الخلاق الحسنى ؛

و « الحسنى » : في موضع خفض بإضافة « الجزاء » إليها .

وقيل : هي في موضع رفع على البدل من « جزاء » ، وحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، و « الحسنى » ،

على هذا : هي الجنة ؛ كأنه قال : فله الجنة .

ومن نصب « جزاء » ونونه ، جعل « الحسنى » : مبتدأ ، و « له » : الخبر ؛ ونصب « جزاء » على أنه مصدر

في موضع الحال ؛ تقديره : فله الخلاق الحسنى جزاء ، أو : فله الجنة جزاء ؛ أي : مجزياتها .

وقيل : « جزاء » : نصب على التمييز ؛ وقيل : على المصدر .

ومن نصب ولم ينونه فإنما حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، فـ « الحسنى » : في موضع رفع ؛ ونونه : بحد .

٩٣ - حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوماً لا يكادون يفقهون قولا

« يفقهون » : من ضم « الياء » قدر حذف مفعول ؛ تقديره : لا يفقهون أحداً قولاً .

ولا حذف مع فتح الياء .

٩٤ - قالوا ياذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض

فهل نجعل لك خرجاً على أن نجعل بيننا وبينهم سداً

« يأجوج ومأجوج » : لم ينصرفا ، لأنها اسمان تعييتان مع التعريف .

وقيل : مع العجمة .

ومن همز جله عرياً مشتقاً ، من : أجيح النار ، ومن ذلك قولهم : ملح أجاج ، فهما على وزن ،

يعفول ومفعول .

١٠٣ — قل هل تلبثكم بالآخرين أعمالا

« بالآخرين أعمالا » : نصب على التفسير .

١٠٨ — خالدين فيها لا يفتنون عنها حولا

« حولا » : نصب بـ « يفتنون » ؛ أى : متحولوا ؛ يقال : حال من المكان يحول حولا ، إذا تحول منه .

— ١٩ —

سورة مريم

٢٠١ — كهيعص * ذكر رحمة ربك عبده زكريا

« ذكر رحمة ربك » ، قال الفراء : مرفوع بـ « كهيعص »

وقال الأخفش : مبتدأ ، وخبره محذوف ؛ تقديره : فيما نقص عليك ذكر رحمة ربك .

وقيل : تقديره : هذا الذى يتلى ذكره رحمة ربك ؛ وتقدير الكلام : ذكر ربك عبده زكريا برحمته :

٣ — إذ نادى ربه نداء خفيا

العامل فى « إذ » : هو « ذكر » .

٤ — قال رب أنى وهن العظمى فى واشتعل نارى شيئا ولم أكن بدناءك

رب شقيا

« شقيا » : نصب على التفسير .

وقيل : هو مصدر : شاب شيئا .

٦ — برئى ويرث من آل يعقوب واجله رب رضا

« يرئى ويرث » : من جزمه جملة جواب الطلب ؛ لأنه كالأمر فى الحكم .

ومن رضى جملة نعال « ولى » الآية : هـ

وعلى القطع ، تقديره ، إذا جعلته نعا : فهب لى من أدنك ولما وارتنا على ونبوتى .

٨ — قال رب أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا

« عتيا » : نصب بـ « بلغت » ؛ وتقديره : سبيا عتيا ؛ وأصله : عتوا ، وهو مصدر : عتوا عتوا ، فأبدلوا من

الواو باء ، ومن الهمزة التى قبلها كسرة ، لنصح الياء ؛ لأن ذلك أخف .

وقد قرئ بكسر العين ، لإتباع الكسر الكسر .

٩ - قال كذلك قال ربك ...

الكاف ، في موضع رفع ؛ أى : قال الأمر كذلك ، فهو خبر ابتداء محذوف .

١٠ - قال رب اجعل لى آية فان آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليل سويًا

« سويًا » : نصب على الحال من المضمر فى « تكلم » ، أو نعت لـ « ثلاث ليل » .

١٢ - يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيًا

« صبيًا » : نصب على الحال .

١٣ - وحنانًا من لدنا وزكاة وكان تقيا

« وحنانًا » : عطف على « الحكم » .

٢٢ - حملته فالتبذت به مكانًا قصيا

« مكانًا » : ظرف .

وقيل : هو مفعول به ؛ على تقدير : تصدث به مكانًا قصيا .

٢٤ - فناداها من تحنها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا

من كسر « الميم » فى « من » : كان الضمير فى « فناداها » : ضمير عيسى - عليه السلام - ؛ أى : فناداها - عليه السلام - من تحنها ؛ أى : من تحت ثيابها .

ويحوز أن يكون الضمير لجبريل - عليه السلام - ويكون التقدير : فناداها جبريل من دونها ؛ أى : من أسفل من موضعها ، كما تقول : دارى تحت درك ؛ أى : أسفل من درك ؛ ولدى ، تحت بلدك ؛ أى : أسفل منه ، وكما قال تعالى - فى الجنة (تجرى من تحتها الأنهار) ؛ أى : من أسفل .

فـ « تحت » يراد بها الجهة الممازية للشيء ، فيكون جبريل - عليه السلام - كلمها من الجهة الممازية لها « لا من أسفل منها » .

وإذا كان الضمير لعيسى - عليه السلام - كان « تحت » : أسفل ، لأن موضع ولادة عيسى أسفل منها ، ويطلق على أن « تحت » يقع بمعنى الجهة الممازية للشيء قوله « قد جعل ربك تحتك سريا » ؛ أى : فى الموضع الممازى لك ، لأنه أسفلها .

فأما من فتح «للمن» من «من» فإنه جعل «من» هو الفاعل ، وليس في «نناداها» ضمير فاعل . «ومن» ، في هذه القراءة : هو عيسى ؛ لأنه هو الذي أسئل منها ، فرفت «من» للخصوص في هذا ، وأصلها أن تكون للمصوم .

٢٥ — وهزى إليك بفتح النخلة تساقط عليك رطباً جنياً

«رُطْباً» : نصب على البيان ؛ وقيل : هو مفعول لـ «هزى» ، وهذا إنما يكون على قراءة من قرأ بالياء والتخفيف ، أو التشديد ؛ أو بفتح التاء والتشديد .

وفي «تساقط» : ضمير النخلة .

ويجوز أن يكون ضمير «الجنح» ، هذا على قراءة من قرأه بالتاء .

فأما من قرأه بالياء ، فلا يكون في «يساقط» : إلا ضمير «الجنح» .

فأما من قرأه بضم التاء والتخفيف وكسر القاف : «رطباً» : مفعول لـ «تساقط» ، وقيل : هو حال ، وللمفعول مضمرة ؛ تقديره : تساقط ثمرها عليك رطباً .

والنخلة تدل على الثمر ، فحسن الحذف ، «والياء» في «بجنح» : زائدة .

٢٦ — فكلى واشربى وقرى عينا...

«عينا» : منصوب على التفسير .

٢٩ — فأشارت إليه قلوا كيف نكلم من كان في الهد صيباً

«صيباً» : نصب على الحال ، و «كان» : زائدة ، والعامل في الحال : الاستقرار .

وقيل : «كان» هنا ، بمعنى : وقع وحدث ، فيها اسمها مضمرة ، و «صيباً» : حال أيضاً ، والعامل فيه «نكلم» . وقيل : «كان» .

وقال الزجاج : «من» : للشرط ، والمعنى : من كان في الهد صيباً كيف نكلمه ؟

٣١ — وجعلنى مباركاً أينما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حياً

«مباركاً» : مفعول ثان لـ «جعل» .

«ما دمتُ حياً» : ما ، في موضع نصب على الظرف ؛ أى : حين دولم حياً .

وقيل : في موضع نصب على الحال ، و « حيا » : خبر « دمت » ، وائناء : اسم « دام » .

٣٢ - وبرا بوائتي ولم يحملني جباراً شقياً

« وَبَرَا » : عطف على « مباركا » .

ومن خفض « برا » ، عطفه على « الصلاة » .

٣٤ - ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون

« قول الحق » : من رفع « قولا » ضمير مبتدا ، وجعل « الحق » خبره ؛ تقديره : ذلك عيسى بن مريم ، ذلك قول الحق ، وهو قول الحق ، وهذا الكلام قول الحق .

وقيل : إن « هو » الضمير ، كناية عن عيسى عليه السلام ، لأنه يكلمه الله جل ذكره ، وقد سماه الله كلمة ، إذ بالكلمة يكون ؛ ولذلك قال الكسائي على هذا المعنى : إن « قول الحق » نعت لعيسى - عليه السلام - .

ومن نصب « قولا » على المصدر ؛ أى : أقول قول الحق .

٣٦ - وإن الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم

من فتح « أن » عطفها على « الصلاة » ، ومن كسرهما استأنف الكلام بها .

٤١ - واذكر فى الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبياً

« صديقاً » : خبر « كان » ، و « نبياً » : نصب بـ « صديق » .

وقيل : هو خبر بعد خبر .

٤٦ - قال أرأغب أنت عن آلهى يا إبراهيم ...

« أرغب » : مبتدا ، و « أنت » : رفع بفعله ، وهو الرغبة ، ويسد مسد الخبر ؛ وحسن الابتداء بنكرة ، لاعتدادها على ألف الاستفهام قبلها .

٤٧ - قال سلام عليك سأستغفر لك ربى ...

« سلامٌ عليك » : سلام ، ابتداء ؛ والمجرور : خبره ، وحسن الابتداء بنكرة ، لأن فيها معنى التصويب ، وفيها أيضاً معنى التبرئة .

فلما أفادت فوائد جاز الابتداء بها ، والأصل ألا يتبدأ بنكرة إلا أن تزيد فائدة عند المخاطب .

٥٢ — وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا

« نجيا » : نصب على الحال .

٥٨ — ... إذا تلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا

« سجدا وبكيا » : نصب على الحال ، ويكون « بكيا » : جمع « باك » .

وقيل : « بكيا » : نصب على الصدر ، وليس جمع « باك » ؛ وتقديره : خروا سجدا وبكوا بكيا .

٦٢ — لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما...

« إلا سلاما » : نصب على الاستثناء التقطع .

وقيل : هو بدل من « لغوا » .

٦٣ — تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا

« نورث » : يتعدى إلى مفعولين ، لأنه رباعى ، من « أورث » ، فالمفعول الأول « ها » محذوفة ؛ تقديره : « نورثها » ، وللمفعول الثاني « من » ، في قوله : « من كان تقيا » ، و « من » متعلقة بـ « نورث » ؛ والتقدير : تلك الجنة التي نورثها من كان تقيا من عبادنا .

٦٨ — فوركك لتحضرهم والشياملين ثم لتحضرهم حول جهنم جثيا

« جثيا » : نصب على الحال ، إن جملة جمع : جاث ؛ ونصب على الصدر ، إن لم تجعله جمعا وجملة مصدرأ .

٦٩ — ثم لنزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا

قرأ هارون القارى : بنصب « أيهم » ، أعمل فيها « لنزعن » .

والرفع في « أيهم » عند الخليل ، على الحكاية ، فهو ابتداء ، وخبره : « أشد » ؛ تقديره : لنزعن من كل شيعة الذي من أجل عتوه ، يقال له : أى هؤلاء أشد عتيا ؟

وذهب يونس إلى أن « أيا » رفع بالابتداء على الحكاية ، ويوافق الفعل ، وهو « لنزعن » ، فلا يعمل في اللفظ ، ولا يجوز أن يتعلق مثل « لنزعن » عند سيدييه والخليل ، إنما يجوز أن يتعلق مثل أفعال الشد وشبهها بما لم يتحقق وقوعه .

وذهب سيدييه إلى أن « أيا » مبنية على الضم ، لأنها عنده بمنزلة « الذي » و « ما » ، لكن خالفتهما

في جواز الإضافة ، فأعربت لما جازت فيها الإضافة ، فلما حذف من صلتها ما يعود عليها لم تقو ، فرجعت إلى أصلها وهو البناء ، كـ « الذي » و « ما » ، ولو أظهرت الضمير لم يحز البناء عنده ؛ وتقدير الكلام عنده : ثم لنزعن من كل شيعة أيهم هو أشد ، كما تقول : لنزعن الذي هو أشد ؛ ويصبح حذف « هو » مع « الذي » . وقرئ : « تماماً على الذي أحسن » ٦ : ١٥٤ ، برفع « أحسن » ، على تقدير حذف « هو » ، والحذف مع « الذي » قبيح ، ومع « أي » حسن ؛ فلما خالفت « أي » أخواتها في حسن الحذف معها حذفت « هو » ، بذيت « أيا » على الضم .

وقد اعترض على سيبويه في قوله « وكيف بنينا المضاف وهو متمكن » ؛ وفيه نظر ، ولو ظهر الضمير المحذوف مع « أي » لم يكن في « أي » إلا النصب عند الجميع .

وقال الكسائي : « لنزعن » : واقعة على المعنى .

وقال الفراء : « معنى : « لنزعن » : لينادين ، فلم يعمل ، لأنه بمعنى النداء .

وقال بعض الكوفيين : إنما لم تعدل « لنزعن » في « أيهم » ، لأن فيها معنى الشرط والمجازاة ، فلم يعمل ما قبلها فيها ؛ والمعنى : لنزعن من كل فرقة إن شايعوا ، أو لم يتشايعوا ؛ كما تقول : ضربت القوم أيهم غضب ؛ والمعنى : إن غضبوا ، أو لم يغضبوا .

وعن المبرد : أن « أيهم » رفع ، لأنه متعلق بـ « شيعة » ؛ والمعنى : من الذين تشايعوا أيهم ؛ أي من الذين تعاونوا فظفروا أيهم .

٧٥ - حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة ...

« إما العَذَاب وإِمَّا السَّاعَة » : نصبا على البدل من « ما » ، التي في قوله « حتى إذا رأوا ما يوعدون » .

٨٠ - ونثرته ما يقول وبأيتنا فردا

« ونثرته ما يقول » : حرف الجر محذوف ؛ تقديره : ونثر منه ما يقول ؛ أي : نثر منه ماله وولده .
« فردا » : حال .

٨٧ - لا يهلكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً

« من » : في موضع رفع على البدل من الضمير المرفوع في « يهلكون » .
ويجوز أن يكون في موضع نصب على الاستثناء ، على أنه ليس من الأول .

٩٠ — تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا

« هدا » : مصدر ؛ أى : تهد هدا ؛ أو : مفعول له ؛ أى : لأنها تهد .

٩١ — أن دعوا للرحمن ولدا

« أن » : فى موضع نصب ، مفعول من أجله .

٩٢ — وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا

« أن » : فى موضع رفع بـ « ينبغى » .

٩٣ — إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا

« إن » : بمعنى « ما » ، و « كل » : رفع بالابتداء ؛ والخبر : « إلا آتى الرحمن » .

و « آتى » : اسم فاعل ، و « الرحمن » : فى موضع نصب بـ « الإتيان » ، و « عبدا » نصب على الحال ، ومثله : « فردا » الآية : ٩٥

— ٢٠ —

سورة طه

٣ — لا تذكرة لمن يخشى

« تذكرة » : منصوب على المصدر ، أو على الاستثناء النقطع الذى فيه « إلا » بمعنى « لكن » .

ويجوز أن يكون حالا أو مفعولا معه ، على تقدير : إنا أنزلنا عليك التنزيل لتحتمل متاعب التبليغ ، وما أنزلنا عليك هذا الشاق إلا ليكون تذكرة .

٤ — تنزيلنا من خلق الأرض والسموات العلى

« تنزيلنا » ، فيمن قرأ بالنصب : وجوه :

أن يكون بدلا من « تذكرة » الآية : ٣ ، إذا جعل حالا ، لا إذا كان مفعولا له ، لأن الشيء لا يطل بنفسه . وأن ينصب بـ « أنزل » مضرا .

وأن ينصب بـ « أنزلنا » ، لأن معنى : ما أنزلنا إلا تذكرة : أنزلناه تذكرة .

١٢ — إني أنا ربك فاطلع نعليك إنيك بالواد للقدس طوى

« طوى » ، من ترك تنويته ، فدانه أنه معدون ، كعمر ، وهو معرفة .

وقيل : هو مؤنث ، اسم للبقعة ، وهو معرفة .

ومن نونه جملة اسماء للكان غير معدول .

وهو بدل من « الوادى » فى الوجهين .

١٧ — وما تلك يمينك يا موسى

« تلك » : عند الزجاج ، بمعنى « التى » ؛ و « يمينك » : صلتها .

وهى عند الفراء بمعنى : هذه ، وهذه وتلك ، عندهم يحتاجان إلى صلة كالتى .

وذكر نظرب عن ابن عباس أن « تلك » بمعنى : « هذه » ؛ و « ما » : فى موضع رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر ؛ ومعنى الاستفهام فى هذا : التثنية .

٢٢ — واضمهم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى

« بيضاء » : نصب على الحال من الضمير فى « تخرج » ؛ و « آية » : بدل من « بيضاء » ، حال أيضا ؛ أى : تخرج مضيئة عن قدرة الله جل ذكره .

وقيل : « آية » : انتسب بإضمار فعل ؛ التقدير : آيتناك آية أخرى .

والرفع جائز فى غير القرآن ، على : هذه آية .

٢٩ ، ٣٠ — واجعل لى وزيراً من أهلى هارون أخى

« هارون » : بدل من « وزيراً » .

وقيل : هارون منصوب بـ « اجعل » ، على التقديم والتأخير ؛ أى : واجعل لى هارون أخى وزيراً .

٣١ ، ٣٢ — أشدد به أزرى وأشركه فى أمرى

من قرأ بوصل ألف « أشدد » وفتح ألف « أشركه » : جملة على الدعاء والطلب ، فهو مبنى .

ومن قطع ألف « أشدد » وضم ألف « أشركه » ، وهو ابن عامر ، جملة مجزوما جواباً لـ « اجعل » ، والألفان : ألفا التكلم .

وهما فى القراءة الأولى ، الأولى ألف وصل ، والثانية قطع .

٣٣ — كى نسبحك كثيراً

« كثيراً » : نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : تسبيحاً كثيراً ، أو نعت لـ « وقت » محذوف ؛ تقديره : نسبحك

وقتنا طويلاً .

٣٩ — أن اذفيه في التابوت فاذفيه في الم ...

« أن » : في موضع نصب على البدل من « ما » ، و « الماء » الأولى في « اذفيه » : لموسى ، والثانية : للتابوت .

٥٢ — قال عليها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا يلى

ما بعد « كتاب » صفة له من الجنتين ، و « ربى » : في موضع نصب ، بحذف الحافض ؛ تقديره : لا يضل للكتاب عن ربى ولا يلى .

ويعجز أن يكون « ربى » : في موضع رفع ، ينفي عنه الضلال والتسليان .

٥٨ — فلنأتينك بسحر مثله فاجمل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن

ولا أنت مكاناً موسى

« المكان » : نصب ، على أنه مفعول ثانٍ . « اجمل » ، ولا يجوز نصبه بـ « الموعد » ، لأنه قد وصف بقوله « لا » نخلفه نحن ولا أنت ، والأسماء التي تعمل عمل الأفعال إذا وصفت أو صغرت لم تعمل ، لأنها تخرج عن شبه الفعل بالصفة والتصغير ، إذ الأفعال لا تصغر ولا توصف ، فإذا أخرجت بالصفة والتصغير عن شبه الفعل امتعت من العمل . وهذا أصل لا يختلف فيه البصريون ، وكذلك إذا أخبرت عن المصادر أو عطفت عليها لم يجوز أن تصلها في شيء ، لا بد أن تترق بين الصلة والوصول ، لأن للمعول فيه داخل في صلة المصدر ، والخبر والمطوف عليه داخلان في الصلة ، ولا يحسن أن يكون « مكاناً » في هذا الموضع ، لم تجره العرب مع الظروف مجرى سائر المصادر معها ؛ ألا ترى أنه قال الله تعالى : (إن موعدهم الصبح) ١١ : ٨١ ، لم يجوز إلا النصب في « الصبح » ، على تقدير : وقت الصبح ؛ وقد جاء « الموعد » اسماً للمكان ، كما قال الله - جل وعز - : (وإن جهنم لموعدهم) ١٥ : ٤٣

وقد قيل : معناه : المكان موعدهم .

وقوله « سوى » ، هو صفة لكان ، لكن من حذف كسر السين ، جملة نادراً ؛ لأن « فعلاً » لم يأت صفة إلا قليلاً ؛ مثل : هم قوم عدى ؛ ومن ضم السين أتى به على الأكثر ، لأن « فعلاً » كثير في الصفات ، مثل : رجل حطم ، ولد ، وشكع ؛ وهو كثير .

٥٩ — قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشركم الله ضحى

الرفع في « يوم » على خبر « موعدكم » ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : موعدكم وقت يوم الزينة .

وقد نصب الحسن « يوم الزينة » ، على الظرف .

« أَنْ يُحْشَرَ » : أن ، في موضع رفع عطف على « يوم » ؛ على تقدير : موعدكم وقت يوم الزينة ، ووقت حشر الناس .

وقيل : « أن » : في موضع خفض ، على التعت على « الزينة » .

ومن نصب « يوم الزينة » جعل « أن » في موضع نصب على العطف على « يوم » .

ويجوز أن يكون في موضع رفع ، على تقدير : وموعدكم يوم حشر الناس .

أو في موضع خفض ، على المطف على « الزينة » .

٦٣ - قُلُوا إِن هَٰذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا

بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى

من رفع « هذان » حملة على لغة أبي الحارث بن كعب ، بأنون بالثني بالالف على كل حال .

وقيل : « إن » : بمعنى : نعم ، وفيه بُعد ، لدخول اللام في الخبر ، وذلك لا يكون إلا في شعر ؛ كقوله :

« أم الخليل لعجوز شهر به . »

وكان وجه الكلام : لأم الخليل عجوز ؛ وكذلك كان وجه الكلام في الآية ، إن حملت « إن » معنى :

« نعم » : إن هذان ساحران ، كما تقول : لهذان ساحران ، نعم ؛ ولحمد رسول الله . وفي تأخر اللام مع لفظ

« إن » بعض القوة على « نعم » .

وقيل : إن للبهيم لالم يظهر فيه إعراب في الواحد ولا في الجمع ، جرت التثنية على ذلك ، فأنى بالالف

على كل حال .

وقيل : إنها مضمرة مع « إن » ؛ وتقديره : إن هذان ساحران ، كما تقول : إن زيد منطلق ؛ وهو قول

حسن ، لولا أن دخول اللام في الجر يبعد .

فأما من خفف « أن » فهي قراءة حسنة ؛ لأنه أصلح في الإعراب ، ولم يخالف الخط ، لكن دخول اللام في الجر

- يعني - ما على منذهب سيئ ؛ لأنه إن يقدر أنها المنقفة من الثقيلة ، لا بد أن يرفع ما بعدها بالابتداء والخبر ،

لنقص بنيانها ، فرجع ما بعدها إلى أصله . فاللام لا يدخل في خبر ابتداء أتى على أصله إلا في شعر .

على ما ذكرنا .

وأما على مذهب الكوفيين فهو من أحسن شيء ، لأنهم يقدرون « أن » الخفيفة بمعنى « ما » ، واللام بمعنى « إلا » ؛ فتقدير الكلام : ما هذان إلا ساحران ؛ فلا خلل في هذا التقدير إلا ما ادعوا أن اللام تأتي بمعنى « إلا » .

٦٦ — قال بل اقرأ فإذا حبا لهم وعصمهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى

من قرأ « يخيل » ، بالياء ، جمل « أن » في موضع رفع ، لأنها مفعول لم يسم فاعله له « يخيل » .
ومن قرأ « يخيل » بالثاء ، وهو ابن ذكوان ، فإنه جمل « أن » في موضع رفع ، على البدل من الضمير في « يخيل » ، وهو بدل الاشتغال .

ويجوز مثل ذلك في قراءة من قرأ بالياء ، على أن يجعل للفعل ذكر على اللحن .

ويجوز أن يكون في قراءة من قرأ بالثاء في موضع نصب ، على تقدير حذف « الياء » ؛ تقديره : يخيل إليه من سحرهم بأنها تسعى ، ويجعل المصدر ، و « إليه » ، في موضع مفعول لم يسم فاعله .

٦٧ — فأوحى في نفسه خيفة موسى

« موسى » : في موضع رفع بـ « أوحى » ، و « خيفة » : مفعول لـ « أوحى » ؛ وأصل « خيفة » : خونة ، ثم أبدل من الواو ياء وكسر ما قبلها ليصح بناء « رعدة » .
وإنما خاف موسى أن يفتن الناس .

وقيل : لما أبطأ عليه الوحي فألقى عصاه خاف .

وقيل : بل غلبه طبع البشرية عند ما يفتنه ما لم يعتد .

٦٨ — والقي ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى

« تَلَقَّفْ » : من جزم « تلقف » جملة جواباً للأمر ، ومن رفعه ، وهو ابن ذكوان ، رفع على الحال من « ما » ، وهي الصا .

وقيل : هو حال من « الملقى » ، وهو موسى ؛ فذهب إليه الثاقف ، لما كان عن فعله وحركته ، كما قال (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمي) ٨ : ١٧ ، وهي حال مقدرة ، لأنها إنما تلقف جبالهم بعد أن ألقاها .

« إن ما صنعوا » : ما : اسم « إن » ، بمعنى « الذي » ، و « كيد » : خبرها ؛ و « الهاء » : محذوفة من « صنعوا » ؛ تقديره ، صنعوه كيد ساحر .

ومن قرأ « كيد سحر » ، فعناه : كيد ذى سر .

ويجوز فى الكلام نصب « كيد » بـ « صنعوا » ، ولا تضمر « هاء » ، على أن تجعل « ما » كانه لـ « أن » عن العمل .

ويجوز فتح « أن » ، على معنى : لأن ما صنعوا .

٧٢ — قالوا لن نؤثر على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا فاقض

ما أنت قاض إنما تقضى هذه الحياة الدنيا

« الذى فطرنا » : الذى ، فى موضع نصب ، على العطف على « ما » ، ، وإن شئت على القسم .

« إنما تقضى هذه الحياة الدنيا » : ما كانه لـ « أن » عن العمل ، و « هذه » : نصب على الظرف ، « والحياة » : بدل من « هذه » ، أو نعت ؛ تقديره : إنما تقضى الحياة الدنيا .

ويجوز فى الكلام رفع « هذه » و « الحياة » ، على أن تجعل « ما » بمعنى : الذى ؛ و « الهاء » ، محذوفة مع « تقضى » ، و « هذه » : خبر « أن » ، و « الحياة » : بدل من « هذه » ، أو نعت ؛ تقديره : إن الذى تقضيه أمر هذه الحياة .

٧٣ — إنا آتينا برينا ليخبر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من

السحر والله خير وأبقى

« ما » : فى موضع نصب ، على العطف على « الخطايا » .

وقيل : هو حرف نافية ؛ فإذا جمعت « ما » نافية « تعلق » « من » بـ « الخطايا » ؛ وإذا جمعت « ما » بمعنى « الذى » تعلق « من » بـ « أكرهتنا » .

٧٧ — ولقد أوحينا إلى موسى أن أسرعبادى فاضرب لهم طريقا

فى البحر ييبسا لانخاف دركا ولا تخشى

من رفع « تخاف » جملة حالا من الفاعل ، وهو موسى ؛ التقدير : اضرب لهم طريقاً فى البحر لا خائفا دركا ولا خائفا ؛ ويقوى رفع « تخاف » إجماع القراء على رفع « تخشى » وهو معطوف على « تخاف » .

ويجوز رفع « تخاف » على القطع ؛ أى : أنت لا تخاف دركا .

وقيل : إن رفعه على أنه نعت لـ « طريق » ؛ على تقدير حذف « فيه » .

ومن جزم « تخاف » ، وهو حمزة ، جملة جواب الأمر ، وهو « فاضرب » ؛ والتقدير : إن تضرب لا تخف
دركا من خلفك ؛ ويرفع « نخشى » على القطع : أى : وأنت لا نخشى غرقاً .

وقيل : إن الجزم فى « لا تخف » ، على النهى .

وأجاز الفراء أن يكون « ولا نخشى » فى موضع جزم ، وبنيت الألف كما بنيت الياء والواو ، على تقدير حذف
الحركة منها ؛ وهذا لا يجوز فى الألف ، لأنها لا تتحرك أبداً إلا بتغيرها إلى غيرها ، والواو والياء
يتحركان ولا يتغيران .

٨٠ - يا بني إسرائيل قد أجمعناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور
الأيمن ونزلنا عليكم الن والسهوى

انتصب « جانب » على أنه مفعول ثان لـ « واعد » ، ولا يحسن أن ينتصب على الظرف ؛ لأنه ظرف مكان
مختص ؛ وإنما تعدى الأفعال والمصادر إلى ظروف المكان إذا كانت مبهمة ، هذا أصل الاختلاف .

وتقدير الآية : وواعدناكم إتيان جانب الطور ، ثم حذف المضاف .

٨٦ - فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم
يعدكم ربكم وعدا حسنا

يجوز أن يكون « الوعد » بمعنى : الموعود ؛ كما جاء « الخلق » بمعنى المخلوق ، فصبت « وعدا » على هذا التقدير ،
على أنه مفعول ثان لـ « يعد » ، على تقدير حذف مضاف ؛ تقديره : ألم يعدكم ربكم تمام وعد حسن .

ويجوز أن يكون انتصب « وعد » على المصدر .

٨٧ - قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا أوزاراً من زينة
القوم نقذناها فكذلك ألقى السامري

« الملك » : مصدر ، فى قراءة من ضم الميم ، أو فتحها ، أو كسرهما ، وهى لفات ؛ والتقدير : ما أخلفنا موعدكم
بملكنا المواب ، بل أخلفناه بملكنا . والمصدر مضاف فى هذا إلى الفاعل ، والمفعول محذوف ؛ كما يضاف فى موضع
آخر إلى المفعول ويحذف الفاعل ؛ نحو قوله تعالى (بسؤال أمجنك) ٣٨ : ٥٤ ، وقوله (من دعاء الخير) ٤١ : ٤٩

وقيل : إن من قرأه بضم الميم جملة مصدر قولهم : هو ملك بين الملوك ، ومن كسر جملة مصدر : هو مالك بين
الملك ، ومن فتح جملة اسماً .

«فكذلك التَّى» : الكاف ، في موضع نصب ، على النعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : فألقى السامري إلقاءً كذلك .

٩٤ - قال يابن أم لا تأخذ بلعيق ولا براسي إني خشيت أن تقول

فرقت بين بني إسرائيل ولم ترقب قولي

«يَابْنَ أُم» : من فتح «اليم» أراد : يابن أمي ، ثم أبدل من «الياء» التي للإضافة ألأ .

وقيل : بل جعل الاسمين اسماً واحداً ، فبناها على الفتح .

ومن كسر «اليم» فعل أصل الإضافة ، لكن حذف «الياء» ، لأن الكسرة تدل عليها ، وكان الأصل إثباتها ؛ لأن «الأم» غير منادى ، إنما المنادى هو «الابن» ، وحذف «الياء» إنما يحسن ويختار مع المنادى بعينه ، و«الأم» ليست بمندادة .

٩٧ - قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لاساس وإن لك موعداً لن تخلفه ...

«سَنَ تَخْلُفَنَّهُ» : من قرأ بكسر اللام ، قل : أن تجده مخلفاً ؛ كما تقول : أجدته ؛ أي : وجدته مخدواً .

وقيل : إن معناه محمول على التهديد ؛ أي : لا بد لك من أن تصير إليه .

ومن فتح اللام ، فمعناه : لن تخلفه الله ، والمخاطب مضمّر مفعول لم يسم فاعله ، والفاعل هو الله جل ذكره ، و«الماء» : للفعل الثاني .

والمخاطب ، في القراءة الأولى : فاعل ، على المعنيين جميعاً .

واخفف : ممدى إلى مفعولين ، فالثاني محذوف في قراءة من كسر اللام ؛ والتقدير : لن تخلف أنت الله للوعد الذي قدر أن ستأتيه فيه .

٩٨ - كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكراً

«الكاف» : في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ أي : نقص عليك قصصاً كذلك .

١٠٢ - يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقاً

«زُرْقاً» : حال من «المجرمين» .

١٠٣ - يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشراً

«إلا عشراً» : نصب بـ «لبثتم» .

١١٨، ١١٩ — إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى * وأنت لا تطعمها ولا تضحي

« ألا » : إن موضع نصب ، لأنها اسم « إن » .

ومن فتح « وأنت لا تطعم » ، عطفها على « ألا تجوع » ، والتقدير : وأن لك من عدم الجوع وعدم الطعم في الجنة .

ويجوز أن تكون الثانية في موضع رفع ، عطف على الموضع .

ومن كسر فعل الاستئناف .

١٢٨ — أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم

إن في ذلك لآيات لأولي النهى

فاعل « يهد » : مضمَر ، وهو المصدر ؛ تقديره : أفلم يهد الهدى لهم .

وقيل : الفاعل مضمَر ؛ على تقدير : الأمر ؛ تقديره : ألم يهد الأمر لهم كم ؟

وقال الكوفيون : « كم » : هو فاعل « يهد » .

وهو غلط عند البصريين ؛ لأن « كم » لها صدر الكلام ، ولا يصل ما قبلها فيها ، إنما يصل فيها ما بعدها ،

« كأي » في الاستفهام ، فالعامل في « كم » الناصب لها عند البصريين : « أهلكنا » .

١٣١ — ولا تمدن عينيك إلى ما متنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا

لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى

نصب « زهرة » على فعل مضمَر ، ذلك عليه « متنا » ، بمنزلة : جعلنا ؛ وكأنه قال : جعلنا لهم زهرة الحياة .

وهو قول الزجاج .

وقيل : هي بدل من « الماء » في « به » على الموضع ؛ كما تقول : مررت به أخاك .

وأشار الثراء إلى نصبه على الحال ، والعامل فيه « متنا » ؛ قال : كما تقول : مررت به السكين ؛ وقدّره : متعام

به زهرة في الحياة الدنيا وزينة فيها .

قال : فإن كانت معرفة فإن العريب تقول : مررت به الشريف الكريم ، تعني : نصبه على الحال ، على تقدير

زيادة الألف واللام . .

ويجوز أن تنصب « زهرة » على أنها موضوعة موضع المصدر ، موضع « زينة » ، مثل « سمع الله » ، و « وعد الله » . وفيه نظر .

والأحسن أن تنصب « زهرة » على الحال ، وحذف التنوين لسكونه وسكون اللام في « الحياة » ، كما قرئ . (ولا الليل سابق النهار) ٤٠ : ٣٦ ، بنصب « النهار » بـ « سابق » ؛ على تقدير حذف التنوين ، لسكونه وسكون اللام ؛ فتكون « الحياة » مخفوضة على البدل من « ما » ، في قوله « إلى ما متعنا » ، لأن « لنفتنهم » متعلق بـ « متعنا » ، وهو داخل في صلة « ما » ، فـ « لنفتنهم » داخل أيضاً في الصلة ، ولا يقدم البدل على ما هو في الصلة ؛ لأن البدل لا يكون إلا بعد تمام الصلة للبدل منه ، فامتنع بدل « زهرة » من « ما » ، على الموضع .

١٣٣ — وقالوا لولا يأتينا بآية من ربنا أولم تأتئهم بينة ما في الصحف الأولى

« ما » : في موضع خفض ، بإضافة « البينة » إليها .

وأجاز الكسائي تنوين « بينة » ، فتكون « ما » : بدلا من « بينة » .

١٣٥ — قل كل متربص فتربصوا فتعلمون من أصحاب الصراط السوى

ومن اهتدى

« من » : في موضع رفع بالابتداء ، ولا يعمل فيها « متعلمون » ، لأنها استفهام ، والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله

وأجاز القراء أن يكون « من » : في موضع نصب بـ « متعلمون » ، حملة على غير الاستفهام ، جعل « من » « فليجلس » ، كقوله تعالى : (والله يعلم المفسد من المصلح) ٢ : ٢٢٠ .

سورة الأنبياء

٢ — ما يأتئهم من ذكر من ربهم عحدث إلا استهموه وهم يلعبون

« عحدث » : نعت لله .

وأجاز الكسائي نصبه على الحال .

وأجاز القراء رفعه على النعت لـ « ذكر » ، على الموضع ؛ لأن « من » زائدة ، و « ذكر » : فاعل .

٣ — لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا ...

« النذرين » : بدل من الضمير المرفوع في « أسروا » ، والضمير يعود على « الناس » الآية : ١

وقيل : « الدين » : رفع على إضمار « هم » .

وقيل : « الدين » : في موضع نصب على : أغنى .

وأجاز الفراء أن يكون « الدين » في موضع نعت لـ « الناس » الآية : ١ .

وقيل : « الدين » : رفع بـ « أسروا » ، وأنى لفظ الضمير في « أسروا » على لغة من قال : أكلوني

البراغيث .

وقيل : « الدين » : رفع على إضمار : « يقول » .

١٠ — لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون

« الذكر » : مبتدأ ، و « فيه » : الخبر ؛ والجملة في موضع نصب على النعت لـ « كتاب » .

٢٢ — لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش

عما يصفون

« إلا » : في موضع « غير » ، نعت لـ « آلهة » ، عند سيوفه وللكسائي ؛ تقديره : غير الله ، فلما وضعت « إلا »

في موضع « غير » أعرب الاسم بعدها بئذ بإعراب « غير » .

قال الفراء : « إلا » ، بمعنى : سوى .

٢٤ — أم اتخذوا من دونه آلهة بل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي

وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون

« ذكر ، وذكر » : قرأ عيسى بن يهيم : بالتثنية .

« الحق » : نصب بـ « يعلمون » .

وقرأ الحسن : بالرفع ، على معنى : هو الحق ، وهذا الحق .

٢٦ — وقالوا اتخذ الرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون

أى : بل هم عباد ، ابتداء وخبر .

وأجاز الفراء : بل عبادا مكرمين ، بالنصب ، على معنى : بل اتخذ عبادا .

٣٠ — أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما

وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون

إنما وحد « رتقا » ، لأنه مصدر ؛ وتقديره : كانتا قوائ رتق .

« من الماء » : في موضع للفعول الثاني لـ « جعل » .

ويجوز في الكلام « حيا » ، بالنصب ، على أنه المفعول الثاني ، ويكون ، « من الماء » في موضع التبيان .

٣٣ — وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون

في « يسبحون » : الواو والنون ، وهو خبر عما لا يعقل ، وحق الواو والنون ألا يكونا إلا لمن يعقل ، ولكن لما أخبر عنهما أنهما بهملان هملا ، كما عبر عن يعقل ، أتى الخبر عنهما بالخبر عن من يعقل .

٣٤ — وما جطنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون

حق همزة الاستفهام ، إذا دخلت على حرف شرط ، أن تكون رتبة قبل جواب الشرط ؛ فالمعنى : فهم الخالدون إن مت ، ومثله : (أفان مات أو قتل انقلبتم) ٧ : ١٤٤ ، وهو كثير .

٤٧ — وضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن

كان مثقال حبة من خردل أثينا بها وكفى بنا حاسبين

من رفع « مثقال » جعل « كان » تامة ، لا تحتاج إلى خبر ؛ ومن نصبه جعل « كان » ناصبة تحتاج إلى خبر ، واسم « كان » مضمرة فيها ؛ تقديره : وإن كان الظلم مثقال حبة ؛ فلنقدّم ذكر الظلم جاز إحصاره .

« أَتَيْنَا بِهَا » : من قرأه بالقصر ، فمعناه : جئنا بها . وقرأ ابن عباس ومجاهد : « آتينا » ، على معنى : جازينا بها ، فهو « فاعلنا » ، ولا يحسن أن يكون « أفعلنا » ، لأنه يلزم حذف الباء من « بها » ، لأن « أفعل » لا يتعدى بحرف ، وفي حذف الباء مخالفة للخط .

٥٢ — إذ قال لأبيه وقومه ما هذه القاتيل التي أنتم لها عاكفون

المامل في « إذ » : آتينا إبراهيم ؛ أي : آتينا رسله في وقت قال لأبيه .

٦٠ — قالوا سمعنا فما يذكركم يقال له إبراهيم

« إِبْرَاهِيمُ » : رفع على إحصاء « هو » ، ابتداء وخبر محكي .

وقيل : تقديره : الذي يعرف به : إبراهيم .

وقيل : هو رفع على النداء المفرد ، فتكون ضمته بناء ، و « له » : قام مقام المفعول الذي لم يسم فاعله لـ « يقال » .

وإن شئت : أضمرت المصدر ليقوم مقام الفاعل ، و « له » : في موضع نصب .

٧٤ -- ولوطا آتينا حكما وعلما وننجيناك من القرية التي كانت تعمل
الجبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين

« لوطا » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : وآتينا لوطا آتينا .

٧٦ -- ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله
من الكرب العظيم

أى : واذكر يا محمد نوحا .

٧٨ -- وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرت ...

أى : واذكر يا محمد داود وسليمان .

٧٩ -- ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال
يسبحن والطير وكنا فاعلين

« والطير » : عطف على « الجبال » ، وهو مفعول معه .

ويجوز الرفع بعطفه على المضمر في « يسبحن » .

٨٧ -- وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه ...

« ذا النون » : في موضع نصب على معنى : واذكر ذا النون .

« مُغَاضِبًا » : نصب على الحال ؛ ومعناه : غضب على نفسه لربه إذ لم يجبه قومه ، فأنضب على القوم كان
لخالفهم أمر ربهم .

٨٨ -- فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نتجى المؤمنين

« نتجى » : قرأه ابن عامر وأبو بكر « نجى » : بنون واحدة مشددا ، فكان يجب أن يفتح الياء ، لأنه
فعل ماض لم يسم فاعله ، ويجب أن يرفع « المؤمنون » على هذه القراءة ، لأنه مفعول لم يسم فاعله ، أو فعل
ماض لم يسم فاعله ، لكن أتى على إضمار المصدر ، أقامه مقام الفاعل ؛ وهو بعيد ؛ لأن المفعول أولى بأن
يقوم مقام الفاعل ، وإنما يقوم المصدر مقام الفاعل ، عند عدم للمفعول به ، أو عند استعمال المفعول به بحرف
الجر ، نحو : قم وسر بزيد ؛ فأما « الياء » فأسكنها في موضع الفتح كن يسكنها في موضع الرفع ، وهو
بعيد أيضا ، إنما يجوز في الشعر .

وقال بعض العلماء : أعني أنه فعلٌ سمي فاعله ، وإنما أُدغم النون الثانية في الجيم ؛ وهو قول بعيد أيضاً ؛ لأن النون لا تدغم في الجيم إدغاما صحيحا يكون معه التشديد ، وإنما يَخفى عند الجيم ، والإخفاء لا يكون معه تشديد .

وقال علي بن سليمان : هو في هذه القراءة ، فعل سمي فاعله ؛ وأصله : تنجى بنونين وبالتشديد ، عي « تفعل » ، لكن حذفت النون لاجتماع النونين ، كما حذفت إحدى التاءين في « تفرق » ٦ : ١٥٣ .

واستدل من قال بهذين القولين الآخرين على قوله بسكون الياء ، فدل سكونها على أنه فعل مستقبل ؛ وفي هذا أيضاً قول ضعيف ؛ لأن اللذين في هذه الأعياء لا يحذف الثاني استخفافاً إلا إذا انفتحت حركة اللذين ، نحو : تفرقون ، وتعارفون . فإذا اختلفت لم يمحذف الثاني ، نحو : تتعارف الذنوب ، تتناجى الدواب ؛ والنونان في « تنجى » قد اختلفت حركتهما ، فلا يجوز حذف البتة ؛ وأيضاً فإن النون الثانية أصلية ، والأصل لا يجوز حذفه البتة ، والثاء المحذوفة في : « تفرقوا » ، و « تعاونوا » زائدة ، فحذفها حسن ، إذا انفتحت الحركات .

٩٠ — ... ويدعوننا رغياً ورهياً وكانوا لنا خاشعين

« رغياً ورهياً » : نصب على المصدر .

٩١ — والتي أحصت فرجها فتفختنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها

آية للعالمين

« التي » : في موضع نصب ، على معنى : واذكر التي .

« آية » : مفعول ثانٍ لـ « جعل » ، ولم يشن ، لأن التقدير ، عند سيويه : وجعلناها آية للعالمين وجعلنا ابنها آية ، ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه .

وتقديره ، عند المبرد ، على غير حذف ، لكن يراد به التقديم ؛ تقديره ، عنده : وجعلناها آية للعالمين وابنها .

٩٦ — حتى إذا فتحت بأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون

جواب « إذا » : مخنوف ، والمعنى : قالوا يا بولتنا ، نحذف « القول » .

وقيل : جوابها : « واقرب الوعد الحق » الآية : ٩٧ ، و « الوار » : زائدة .

وقيل : جوابها : « فإذا هي شاخت » الآية : ٩٧ .

١٠٩ - فإن تولوا أهل آذنتكم على سواء وإن أدري أقرب أم بعيد
ما توعدون

يحمل « على سواء » : أن يكون في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ أى : إنذاراً على سواء .

ويحتمل أن يكون في موضع الحال من الفاعل ، وهو النبي - صلى الله عليه وسلم - ومن الكفار ؛ أى :
مستوين في العلم بنقض العهد ، فهذا كقولك : لقي زيد عمراً ضاحكين ؛ وفيه اختلاف من أجل اختلاف العاملين
في صاحبي الحال .

سورة الحج

١ - يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم

« يا أيها الناس » : أى ، نداء مفرد ؛ و « ها » : للتنبيه ؛ ولا يجوز في « الناس » ، عند سيوبه ،
إلا الرفع ، وهو نعت لمفرد ، لأنه لا بد منه ، وهو المنادى في المعنى .

وأجاز سيوبه النصب فيه على موضع المفعول ، لأن المنادى مفعول به في المعنى .

وإنما ضم ، لأنه مبنى ؛ وإنما بنى ، لوقوعه موضع المخاطب ؛ والمخاطب لا يكون اسماً ظاهراً ، إنما يكون مضمراً ،
كأنه أو تاءاً ، والدليل على أن المنادى مخاطب أنك لو قلت : والله لا خاطبت زيدا ، ثم قلت : يا زيد ، فثبت لأنه
مخاطب ، فلما وقع موقع المضمربنى ، كما أن المضمربنى أبداً ، لكنه في أصله متمكن في الإعراب ، فبنى على
حركته ، واختير له الضم لقوته .

وقيل : لشبهه بـ « قبل » و « بعد » .

٤ - كذب عليه أنه من تولاه فإنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير

« أنه من تولاه » : أن ، في موضع رفع بـ « كتب » .

« فإنه يضله » : أن ، عطف على الأولى ، في موضع رفع ؛ قاله الزجاج ، ثم قال : و « الفاء » :

الأجود فيها أن تكون في موضع الجزاء ؛ ثم رجع فنقض ذلك ، وقال : حقيقة « أن » الثانية أنها مكررة على جهة التأكيد ، لأن المعنى : كتب على الشيطان أن من تولاه أضله .

وقد أخذت عليه إجازته ذلك أن تكون « اللام » عاطفة ، لأن « من تولاه » شرط ، و « الفاء » جواب الشرط . ولا يجوز العطف على « أن » الأولى إلا بعد تمامها ، لأن ما بعدها من صلتها ، فإذا لم تتم صلتها لم يجوز العطف عليها ، إذ لا يعطف على الموصول إلا بعد تمامه ، والشرط وجوابه في هذه الآية خبر « أن » الأولى .

وأخذ عليه أيضاً قوله : « فأن » الثانية ، مكررة للتأكيد ، وقيل : كيف تكون للتأكيد والمؤكد لم يتم ، وإنما يصلح التأكيد بعد تمام المؤكد ، ونعم « أن » الأولى عند قوله « السعير » .

والصواب في « أن » الثانية أن تكون في موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : كتب على الشيطان أن من تولاه نشأته ، أو فأسره ، أن يضله ؛ أي : فشأته الإضلال .

ويجوز أن تكون الثانية في موضع رفع بالاستقرار ، ضمير « له » ؛ تقديره : كتب عليه أنه من تولاه فله أن يضله ؛ أي : فله إضلاله وهدايته إلى عذاب السعير .

٦ — ذاك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير

« ذلك » : في موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : الأمر ذلك .

وأجاز الزجاج أن تكون « ذلك » : في موضع نصب ، بمعنى : فعل الله ذلك بأنه الحق .

٩ — ثانی عطفه لبطل عن سبیل الله له فی الدنیا خزی وتذیه يوم القيامة

عذاب الحريق

« ثانی عطفه » : نصب على الحال من الضمير في « يجادل » الآية : ٨ ، وهو راجع على « من » في قوله « من يجادل » ، ومعناه : يجادل في آيات الله بغير علم ، معرضاً عن الذكر .

١٠ — ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد

« ذلك » : مبتدأ ، و « بما قدمت » : الخبر ؛ ولوله « وأن الله » : في موضع خفض ، عطف على « بما » .

وقيل : « أن » : في موضع رفع ، على معنى : والأمر أن الله ؛ والكسر على الاستئناف حسن .

١٣ — يدعوا لمن ضره أقرب من نفسه لبئس المولى وليئس المشير

قال الكسائي : اللام في « لمن » : موضعها و « من » في موضع نصب بـ « يدعوا » ؛ والتقدير : يدعوا من ضره أقرب من نفسه ؛ أي : يدعوا إليها ضره أقرب من نفسه .

وقال المبرد : في الكلام حذف «مقول» ، «اللام» في موضعه ، و «من» في موضع رفع بالابتداء ، و «ضربه» : مبتدأ ، و «أقرب» : خبره ، والجملة صلة «من» ، وخبر «من» : محذوف ؛ تقديره : مقول لمن ضربه أقرب من نفعه إليه .

١٧ — إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين

اشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد

«إن الذين آمنوا» : خبر «إن» : قوله «إن الله يفصل» .

وأجاز البصريون : إن زيدا إنه منطلق ، كما يجوز ، إن زيدا هو منطلق .

ومنه للقراء ، وأجازه في الآية ؛ لأن فيها معنى الجزاء ، فعمل الخبر على المعنى .

١٨ — ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس

والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير

حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله

يفعل ما يشاء

ارتفع «كثير» على المطف على «من» في قوله «يسجد له من» ، وبجاز ذلك ؛ لأن السجود هو التذلل والانتقاد ، فالكفار الذين حق عليهم العذاب أذلاء تحت قدر الله وتديره ، فهم متقادون لما سبق فيهم من علم الله ، لا يخرجون عما سبق في علم الله فيهم ؛

وقيل : ارتفع «كثير» بالابتداء ، وما بعده الخبر .

وبجوز النسب كما قال (الظالمين - أعد لهم عذاباً أليماً) ٧٦ : ٣٦ ، يختمار فعل ؛ كأنه قال : وأبان كثيراً حق عليه العذاب ، أو : خلق كثيراً حق عليه العذاب ، وشبه ذلك من الإضمار ، الذي يدل عليه للمعنى .

وإنما جار فيه الرفع عند الكسائي ، لأنه محمول على معنى الفعل ، لأن معناه : وكثير أبى للسجود .

٢٠ — يصهر به ما في بطونهم والجلود

«ما» : في موضع رفع به «يصهر» ، و «الجلود» : عطف على «ما» ، والمعنى : يذاب به ما في بطونهم

وتذاب به جلودهم : والهاء في «به» : تعود على «الحميم» الآية : ١٩ .

٢٥ — إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس

سواء لما كف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذره من عذاب أليم

« وَيَصْدُونَ » : إنما عطف « ويصدون » ، وهو مستقبل ، على « كفروا » وهو ماض ، لأن « يصدون » في موضع الحال ، والماضي يكون حالا مع « قد » .

وقيل : هو عطف على المعنى ؛ لأن تقديره : إن الكافرين والصادين .

وقيل : إن « الواو » : زائدة ، و « يصدون » : خبر « إن » .

وقيل : خبره محذوف ؛ تقديره : إن الذين كفروا ونفعلوا بكذا وكذا خسروا وهلكوا ، وشبه ذلك من الإضمار الذي يدل عليه الكلام .

« سواء لما كف فيه » : ارتفع « سواء » على أنه خبر ابتداء مقدم ؛ تقديره : لما كف والباد فيه سواء .

وفي هذه القراءة دليل على أن « الحرم » لا يملك ، لأن الله قد سوى فيه بين المقيم وغيره .

وقيل : إن « سواء » : رفع بالابتداء ، و « لما كف فيه » : رفع بضمه ، ويسد مسد الخبر .

وفيه بُعد ؛ لأنك لا بد أن تجعل « سواء » بمعنى : « مُسْتَوٍ » ، لتلك يعمل ؛ ولا يحسن أن يجعل « مُسْتَوٍ » حتى يعتمد على شيء قبله ؛ فإن جعلت « سواء » وما بعدها موضع للمفعول الثاني في « جعلنا » حسن أن يرفع بالابتداء ؛ ويكون بمعنى : « مُسْتَوٍ » ، فرفع « لما كف به » ، ويسد مسد الخبر .

وقد قرأه حفص عن عاصم بالنصب ، جملة مصدرا عمل فيه معنى « جعلنا » ، كأنه قال : سويناه للناس سواء . ويرتفع « لما كف » ؛ أي : مستويا فيه لما كف ، والمصدر يأتي بمعنى اسم الفاعل ، فـ « سواء » وإن كان مصدرا ، فهو بمعنى « مُسْتَوٍ » ، كما قالوا : رجل عدل ، بمعنى : عادل ؛ وعلى ذلك أجاز سيبويه وغيره : مروت برجل سواء والعدم ، ورجل سواء هو والعدم ؛ أي : مستو . ويجوز نصب « سواء » على الحال من الضمير المقدم مع حرف الجر في قوله « للناس » ، والظرف عامل فيه ، أو من « الهاء » ، في « جعلناه » ، و « جعلناه » : عامل فيه . ويجوز نصبه على أنه مفعول ثانٍ بـ « جعلنا » ، ونحذف « لما كف » على النعت « للناس » ، أو على البدل .

وقد قرئ ، بنحذف « لما كف » على البدل من « الناس » ، وقيل : على النعت ؛ لأن « الناس » جنس من أجناس المخلوق . ولا بد من نصب « سواء » في هذه القراءة ، لأنه مفعول ثانٍ بـ « جعل » ؛ تقديره : جعلناه سواء لما كف فيه والباد .

« ومن يرد فيه بإلحاد بظلم » : الباء : في « بإلحاد » : زائدة ؛ والباء ، في « بظلم » : متعلقة بـ « يرد » .

٢٦ — وإذ برأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً ...

« برأنا » : إنعادت في « إبراهيم » على أن « برأنا » محمول على معنى : جعلت ؛ وأصل « برأ » لا يمدى بحرف .

وقيل : اللام ، زائدة .

وقيل : هي متعلقة بمصدر عذوف .

« أن لا تشرك » ؛ أى : بأن لا ، وهي في موضع نصب .

وقيل : هي زائدة للتوكيد .

وقيل : هي بمعنى : أى ، للتفسير .

٢٧ — وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين

من كل فج عميق

إنما قيل : « يأتين » ، لأن « ضامرا » بمعنى الجمع . ودلت « كل » على العموم ، فأثنى الخبر على المعنى بلفظ الجمع .

وقرأ ابن مسعود : « يأتوك » ، رده على « للناس » .

٣٠ — ... فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور

« من الأوثان » : « من » لإيالة الجنس . وجعلها الأختى للتبيين ، على معنى : فاجتنبوا الرجس الذي هو بعض الأوثان .

ومن جعل « من » لإيالة الجنس ، فعناه : واجتنبوا الرجس الذي الأوثان منه ، فهو أعم في التهي وأولى .

٣١ — حتفاه لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر

من السماء تنخطفه الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق

« حتفاه لله » : نصب على الحال من الضمير في « اجتنبوا » ، وكذلك : « مشركين » .

« فتخطفه الطير » : من قرأه بتشديد الطاء ، فأصله عنده : فتخطفه ، تفعل ، ثم حذف إحدى الناءين

لستخفافا لاتفاق حركتهما . ومن خفف بناء على : خطف يخطف ؛ كما قال : (إلا من خطف) ٣٧ : ١٠

٣٢ - ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب

« ذلك » : في موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ معناه : الأمر ذلك ، أو على الابتداء ، على معنى : ذلك الأمر .
وقيل : موضع « ذلك » : نصب ، على معنى : اتبعوا ذلك من أمر الله .

٣٣ - والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف ...

« والبدن » : جمع : بدنة ، مثل : خشبة وخشب . ويجوز ضم البدن إلى هذا القول . وبه قرأ ابن أبي إسحاق ، والإسكان أحسن ؛ لأنه في الأصل نت ؛ إذ هو مشتق من « البدانة » ، وليس مثل : خشبة وخشب ؛ لأن هذا اسم ، فالضم فيه حسن .

« صواف » : نصب على الحال ، لكن لا ينصرف لأنه « فواعل » ، فهو جمع ، وهو لا نظير له في الواحد ، فنع من الصرف لهاتين العلتين ، ومعناه : مصطفة .

وقد قرأ الحسن : صوافي ، بإياء مقترحة ، ونصبه على الحال ، ومعناه : خالصة لله من الشرك ، فهو مشتق من « الصفاء » .

وقرأ قتادة : « صوافن » ، بالنون ، ومعنى : المصافاة : التي جمعت رجلها ورضعت سنانها .
وقيل : هي المقولة بالحبل للجر ؛ والصافن : في مقدم رجل الترس ، إذا ضرب عليه رفع رجله .
٤٠ - الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ...

« أن » : في موضع نصب ، لأنها بمعنى : إلا بأن يقولوا .

٤١ - الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة ...

« الذين » : في موضع نصب على البدل من « من » ، في قوله « لينصرون الله من ينصروه » الآية : ٤٠ ، وهم : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي - رضي الله عنهم -

٤٥ - فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها
وبئر معطلة وقصر مشيد

« وبئر معطلة » : هو عطف على « قرية » .

٦٣ — ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ...

هذا الكلام عند سيويو والحليل خبر ، وأيست « الفاء » بجواب ، لقوله « ألم تر » ؛ والمعنى عندهما : انتبه يا بن آدم : أنزل الله من السماء ماء فحدث منه كذا وكذا وكذا ، فذلك أني « فتصبح » مرفوعاً .
وقال الفراء : هو خبر ، معناه : إن الله ينزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة .

٦٥ — ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلak تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم

« أن » : في موضع نصب ، على معنى : كراهة أن تقع ؛ ولثلاث تقع ؛ وخافه أن تقع .

٧٨ — وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس ...

« ملة » : نصب على إختصار : اتبعوا ملة أبيكم .

وقال الفراء : هو منصوب على حذف حرف الجر ؛ تقديره : كلمة أبيكم ، فكلمة حذف حرف الجر نصب ، وتقديره : وسع عليكم في الدين كلمة أبيكم ؛ لأن « ما جعل عليكم » بدل على « وسع عليكم » ؛ وهو قول بيد .
« هو سماكم المسلمين » : هو ، لله جل ذكره ، عند أكثر المفسرين .

وقال الحسن : هو ، لإبراهيم عليه السلام .

« وفي هذا » : أي : وسماكم المسلمين في هذا القرآن ؛ والضمير في « سماكم » يحتمل الوجهين جميعاً أيضاً .

سورة المؤمنون

١ — قد أفصح للمؤمنون

قرأ ودرش بإلغاء حركة الهمزة على الدال ، وإنما حذفت الهمزة لأنها لما أقيمت حركتها على ما قبلها بقيت ساكنة ، وقبلها الدال ساكنة ، لأن الحركة عليها عارضة ، فاجتمع ما يشبه الساكنين ، حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين ، وكانت أولى بالحذف ، لأنها قد انخفضت بزوال حركتها ؛ ولأن بها وقع الاستتقال ، ولأنها هي الساكنة في اللفظ .

٨ — والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون

« لأماناتهم » : مصدر ، وحق المصدر ألا يجمع ، لدلالته على القليل والكثير من جنسه ؛ لكنه لما اختلفت أنواع الأمانة ، لوقوعها على الصلاة والزكاة والطهر والحج ، وغير ذلك من للعبادات ، جاز جمعها ؛ لأنها لاختلفت أنواعها شابهت المفعول به ، فجمعت كما يجمع المفعول به ، وقد أجمعوا على الجمع في قوله تعالى : (أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها) ٤ : ٥٨ ، وقد قرأ ابن كثير بالتوحيد في « قد أفصح » ، ودليله إجماعهم على التوحيد في « وعهدهم » ، ولم يجمع : عهدهم ، وهو مصدر مثل الأمانة ؛ فقرأ بالتوحيد على أصل المصدر ، ومثله القول في : صلاتهم ، وصلواتهم .

١٤ — ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العاقة مضغة ...

« النطفة علقة » : مفعولان لـ « خلق » ، لأنه بمعنى : صيرنا ؛ و « خلق » إذا كان بمعنى « أحدث » : تعدى إلى مفعول واحد ، وإذا كان بمعنى « صير » : تعدى إلى مفعولين .

٢٠ — وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين

« وشجرة » : عطف على « جنات من نخيل » الآية : ١٨ ؛ وأجاز الفراء فيها الرفع ، على تقدير : وثم شجرة ؛ وما بعدها نعت لـ « شجرة » .

« سيناء » : من فتح السين ، جعله صفة ، فلم يصرف لهمزة التأنيث والصفة . وقيل : لهمزة التأنيث وللزومها . فأما من كسر السين : فقد منع الصرف للتعريف والمجعة ، أو التأنيث ، لأنها بقعة .
« تنبت بالدهن » : من ضم التاء في « تنبت » ، جعل « الباء » زائدة ، لأن اللعل معدى بغير حرف ؛ لأنه رباعى .

لكن قيل : إن « الباء » دخلت لتحل على لزوم الإثبات ومداومته ، كقوله تعالى : (اقرأ باسم ربك) ٩٦ : ١
وقيل : إن الباء في « بالدهن » إنما دخلت على مفعول ثان ، هو في موضع الحال ، والأول محذوف ؛ تقديره : تثبت
حبا بالدهن ؛ أي : وفيه دهن ، كما تقول : خرج بتيابه ، وركب بسلاحه ؛ أي : خرج لابساً ومسلحاً ، والمجرور في
موضع الحال .

فأما من فتح « التاء » ، فـ « الباء » للتعدي لا غير ، لأنه ثلاثي لا يتعدى ؛ ويجوز أن يكون في موضع الحال ؛ وقد
قالوا : نبت الزرع ، وأنبت ، فتكون القراءة اتان بمعنى .

٢٩ - وقل رب أنزلى منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين

« منزلاً » : من ضم « الميم » جملة مصدراً من « أنزل » ، وقيل « أنزلى » ، ومعناه : أنزلاً مباركاً .
ويجوز أن يكون اسماً للمكان ؛ كأنه قال : أنزلى مكاناً أو موضعاً ؛ فهو مفعول به لا ظرف ، كأنه قال :
اجعل لي مكاناً .

ومن فتح « الميم » جملة مصدراً لفعل ثلاثي ، لأن « أنزل » بدل على « نزل » .
ويجوز أن يكون اسماً للمكان أيضاً .

٣٣ - ... ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون

« مما تشربون » : « ما » والمفعول مصدر ، فلا تحتاج إلى عائد .

ويجوز أن تكون بمعنى « الذي » ، ويحذف المعائد من « تشربون » ؛ أي : مما تشربونه .

وقال الفراء : تقديره : مما تشربون منه ، وحذفت « منه » .

٣٥ - أهدكم أنكم إذا منم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون

« أنكم مخرجون » : أن ، بدل من « أن » الأولى ، النسبة بـ « بعد » ، عند سيبويه .

وقال الجرمي والبرد : هي تأكيد للأولى ، لأن البدل من « أن » لا يكون إلا بعد تمام صفتها .

ويلزمها أيضاً ألا يجوز التأکید ، لأن التأکید لا يكون إلا بعد تمام الوصول بصلته ، وصلته هو الخبر ، والخبر
ينتم إلى قوله « مخرجون » ، ولم يأت بعد .

وقال الأخفش : « أن » الثانية ، في موضع رفع ، بالظرف ، وهو « إذا » ؛ تقديره : أهدكم أنكم إذا منم

إخراجكم ؛ أى : وقت موتكم إخراجكم ؛ وقوله : « إذا متم مخرجون » : فى موضع رفع على خبر « أن » الأولى ،
والعامل فى « إذا » مضر ، كأنك قلت : أيمدكم أنكم حادث إذا متم إخراجكم .

ولا يجوز أن يعمل فيه « إخراجكم » ، لأنه يصير فى صلة « الإخراج » ، وهو مقدم عليه ، وتقديم الصلة على
الموصول لا يجوز ، ولا يحسن أيضا أن يعمل فى « إذا » قوله « متم » ، لأن « إذا » مضافة إليه ، ولا يعمل المضاف
إليه فى المضاف لأنه بعضه ؛ وهذا كقولك : اليوم القتال ، ف « اليوم » : خبر عن « القتال » ، والعامل
فى « اليوم » مضر ؛ كأنك قلت : اليوم يحدث القتال ، أو حادث القتال . ولا يجوز أن يعمل فى « اليوم » : القتال ؛
لأنه يصير فى صلة ، وهو مقدم عليه ؛ فذلك غير جائز . وهذا المضمير العامل فى الظروف فيه ضمير يعود على المبتدأ ،
فإذا أتت الظرف أو المجرور مقامه وخذفته صار ذلك المضمير متوفاها فى الظرف أو المجرور ، لقيامه مقام الخبر
الذى فيه ضمير يعود على المبتدأ .

٣٦ — هيات هيات لما توعدن

« هيات هيات » : من فتح التاء بناء على التفتح ، والوقوف عليه ، لمن فتح التاء عند البصريين ، بالهاء ،
وموضعه نصب ؛ كأنه موضوع موضع المصدر ، كأنك قلت : يمدأ بحدأ لما توعدون .

وقيل : موضعه رفع ، كأنه قال : البعد لما توعدون .

ومن كسر التاء وقف بالتاء ، لأنه جمع ، كبيعة وبيضات .

وبعض العرب ينونه للفرق بين المعرفة والنكرة ؛ كأنه إذا لم ينون فهو معرفة ، بمعنى : البعد لما توعدون ؛ وإذا
نون فهو نكرة ، كأنه قال : بعد لما توعدن ؛ وكررت للتأكيد .

٤٤ — ثم أرسلنا رسلنا تراء كلما جاء أمة رسولها كذبه . . .

« تراء » : هو فى موضع نصب على المصدر ، أو على الحال من « الرسل » ؛ أى : أرسلنا رسلنا متواريين ؛
أى : متتابعين .

ومن نونه جملة على أحد وجهين :

إما أن يكون وزنه فعلا ، وهو ، وهو مصدر دخل النون على فتحة إراء ؛ أو يكون ملحقا بمحضر ، والنون
دخل على ألف الإلحاق .

فإذا وقعت على هذا الوجه ، جازت الإمالة ، لأنك ترى أن تقف على الألف التى دخلت للإلحاق لا على ألف
التنوين ، فتميلها إن شئت .

وإذا وقعت على الوجه الأول لم تجز الإمالة ، لأنك تقف على الألف التي هي عوض عن التنوين لاغير .
ومن لم ينونه جعل ألفه للتأنيث ، والمصادر كثيراً ما تلحقها ألف التأنيث ، كالدعوى والذكرى ، فلم ينصرف
للتأنيث وللزومه .

والفها بدل من واو ؛ لأنه بدل من « الواو » ، وهو الشيء ينفع الشيء .

٥٢ - وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأناربكم فاتقون

« وإن هذه أمتكم » : إن ، من فتحها جعلها في موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ أي : وبأن هذه ، أولان
هذه ؛ فالحرف متعلق بـ « اتقون » .

وقال السكاني : هي في موضع خفض عطف على « ما » ، في قوله « بما تعملون » الآية : ٥١ .

وقال الفراء : هي في موضع نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : واعلموا أن هذه .

ومن كسر « إن » فهو على الاستئناف .

« أمة واحدة » : نصب على الحال ؛ ويجوز الرفع على إضمار مبتدأ ؛ أو على البدل من « أمتكم » ، التي هي خبر
« إن » ، أو على أنه خبر بعد خبر .

٥٣ - فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا . .

« زبرا » ؛ أي : مثل زبر .

٥٥ ، ٥٦ - أجمعون إنما ندم به من مال وبينهم ناسرع لهم في الخيرات بل لا يشعرون

خبر « أن » : « ناسرع لهم في الخيرات » ، و « ما » بمعنى : الذي .

وقال هشام : تقديره : ناسرع لهم فيه ، وأظهر الضمير ، وهو لـ « الخيرات » ، و « ما » ، التي هي اسم « أن » ،
هي لـ « الخيرات » ؛ ومثله عنده قولك : إن زيدا يكلم عمرا في زيد ، أي : فيه ، ثم أظهر .
ولم يجز سيبويه هذا إلا في الشعر .
وقد قيل : خبر « إن » محذوف .

٥٧ - إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون

خبر « إن » قوله : « أولئك يدارعون في الخيرات » الآية : ٦١ ، ابتداء وخبر في موضع خبر « إن » ؛
ومعنى « في الخيرات » ؛ أي : في عمل الخيرات .

٦٧ — مستكبرين به سامراً تهجرون

« سامراً » : حال ، ومثله : « مستكبرين » .

« تهجرون » : من فتح التاء جعله من « الهجران » ؛ أى : مستكبرين بالبيت الحرام سامراً ؛ أى : تسمرون بالليل في اللهو واللعب ، لأنكم فيه مع خوف الناس في مواطنهم ، تهجرون آياتي وما بتلى عليكم من كتابي .

ومن ضم التاء جعله من « الهجر » ، وهو من الهذيان وما لا خير فيه من الكلام .

٧٦ — ولقد أخذناهم بالذاب ثما استكفوا ربهم وما يتضرعون

« ثَمَّا اسْتَكْفَوْا » : استملوا ، من « الكون » ، وأصله : استكفوا ، ثم أعل .

وقيل : هر « انملوا » من « الكون » : لكن أثبت فتح الكاف ، فصارت ثَمَّا .

والقول الأول أصح في الاشتقاق ، والثاني أصح في المعنى .

٩٩ — حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعوني

« قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِي » : إنما جاءت المخاطبة من أهل النار بلفظ الجماعة ، لأن الجبار يخبر عن نفسه بلفظ الجمع .

وقيل : معناه التكرير : أرجعن أرجعن ، جمع في المخاطبة ، ليدل على معنى التكرير .

وكذلك قل للآزني في قوله : (القيا في جهنم) : ٥٠ ؛ أى : ألق القى .

١١٠ — فاعوذتموهم سنخربا حتى أنصركم ذكرى وكنتم منهم تضحكون

« سُنْخَرِبَا » : من ضم السين جعله من : السخرة والسفير ؛ ومن كسرهما جعله من الهزء واللعب .

وقيل : هما لغتان ، بمعنى : الهزء .

١١١ — إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون

« أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ » : أن ، في موضع نصب ، مفعول ثانٍ لـ « جزيتهم » ؛ تقديره : إني جزيتهم اليوم بصبرهم للفوز . والفوز : النجاة .

ويجوز أن يكون « أن » ، في موضع نصب على حذف اللام في « جزيتهم » ؛ أى : بصبرهم ، لأنهم للفائزون في عسى ، وما تقدم لهم من حكمة .

١١٢ - قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين

« كم لبثتم » : كم ، في موضع نصب لـ « لبثتم » ، و « عدد سنين » : نصب على البيان ، و « سنين » : جمع سنّ ، بالياء .

- ٢٤ -

سورة النور

١ - سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون

رُفِعَتْ « سورة » على إختصار مبتدأ ؛ تقديره : هذه سورة ، و « أنزلناها » : صفة لـ « سورة » ؛ وإِنَّمَا أُخِيجَ إِلَى إختصار مبتدأ ، ولم ترفع « سورة » بالابتداء ، لأنها نكرة ، ولا يبتدأ بنكرة ، إلا أن تكون ممنوعة .
وإذا جعلت « أنزلناها » فعلا لها ، لم يكن في الكلام خبر لها ، لأن نعت البتداء لا يكون خبرا له ، فلم يكن بد من إظهار مبتدأ ليصبح نعت « السورة » : « أنزلناها » .

وقرأ عيسى بن عمر « سورة » ، بالنصب ، على إظهار فعل يجره : « أنزلناها » ؛ تقديره : أنزلنا سورة أنزلناها .

ولا يجوز أن يكون « أنزلناها » : صفة لـ « سورة » ، على هذه القراءة ؛ لأن الصفة لا تفسر ما يعمل في الموصوف .

وقيل : النصب على تقدير : قل سورة أنزلناها ؛ فعلى هذا التقدير يحسن أن يكون « أنزلناها » نعت لـ « سورة » ؛ لأنه غير مفسر للعامل في « السورة » .

٢ - الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ...

« الزانية والزاني فاجلدوا » : الاختيار عند سيبويه الرفع ؛ لأنه لم يقصد بذلك قصد اثنين بأعيانهما ؛ والرفع عند سيبويه على الابتداء ؛ على تقدير حرف جر محذوف ؛ تقديره : فيما فرض عليكم الزاني والزانية فاجلدوا .

وقيل : الخبر : ما بعده ، وهو « فاجلدوا » ، كما تقول : زيد فاضربه ؛ وكأن « انهاء » زائدة .

٤ - والذين يرمون المحضات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ...

نصب « ثمانين » ، على المصدر ؛ « وجلدة » ، على التفسير .

٥ — إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم

« الذين » : في موضع نصب ، على الاستثناء .

وإن شئت : في موضع خفض على البدل من الضمير في « لهم » .

٦ — والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهاد إلا أنفسهم فشهادة أحدهم

أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين

« إلا أنفسهم » : رفع على البدل من « شهداء » ، وهو اسم « كان » ، و « لهم » : الخبر .

ويجوز نصب « شهداء » على خبر « كان » مقلما ، و « أنفسهم » : اسمها .

ويجوز نصب « أنفسهم » على الاستثناء ، أو على خبر « كان » ؛ ولم يقرأ بهما .

« فشهادة أحدهم أربع شهادات » : انصب « أربع » على المصدر ، والعامل فيها « شهادة » ،

و « الشهادة » : مرفوعة على إخبار مبتدأ ؛ تدبره : فالحكم والفرض شهادة أحدهم أربع مرات ؛ أي : الحكم أن يشهد أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين .

وقيل : إن « الشهادة » : رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ أي : فليهم ، أو : فلابد لهم ، أن يشهد أحدهم أربع شهادات .

« بالله » : متعلق بـ « بشهادات » ، فهو في صلتها ، إن أعملت الثاني .

وإن قدرت بإعمال الأول ، وهو « شهادة » ، كانت الباء متعلقة بـ « شهادة » .

ومن رفع « أربع » فعلى ، خبر « شهادة » ؛ كما تقول : صلاة الظهر أربع ركعات ؛ ويكون « الله » متعافا

بـ « شهادات » ، ولا يجوز تعلقه بـ « شهادة » ؛ لأنك كنت تفرق بين الصلة والوصول بخبر الابتداء ؛ وهو « أربع » ، ويكون « إنه لمن الصادقين » متعلقا بـ « شهادة » ، ولا يتعلق بـ « شهادات » ، لما ذكرنا من التفرقة بين الصلة والوصول .

« إنه لمن الصادقين » : في موضع نصب منقول به ، بـ « شهادة » ، ولم يفتح « أن » ، من أجل

اللام التي في الخبر ؛ مثل قولك : علمت إن خبدا لم يطلق .

٧ — والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين

« والخامسة » : ارتفع على العطف على « أربع » ، في قراءة من رآه ؛ أو على القطع .

وأصله نمت أقيم مقام متعوت ، كأنه قال : ويشهد الشهادة الخامسة .

ومن رفع فعلی الابتداء من « أن لعنة الله » :

« أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ » : أن ، وما بعدها : في موضع رفع خبر « الخامسة » ، إن رفعت بالابتداء ، أو في موضع نصب على حذف الناقص ، إن نصبت « الخامسة » ، و « الخامسة » : نمت قام مقام المتعوت في الرفع ؛ والتقدير : والشهادة الخامسة أن لعنة الله عليه .

ولا يجوز تليق « الباء » بالشهادة المذمومة ، لأنك تفرق بين الله والموصولي بالصفة ، وذلك لا يجوز .

٨ — ويدروا عنها المذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين

لا يحسن في « أربع » غير النصب بـ « تشهد » ، و « أن » : في موضع رفع بـ « يدروا » ؛ تقديره : ويدفع عنها المذمة شهادات أربع بالله إنه لمن الكاذبين . و « إنه » وما بعده في موضع نصب بـ « تشهد » ؛ وكسرت ، « أن » لأجل « اللام » التي في الخبر ، و « بالله » ، يحسن تعلق « الباء » فيه بالأول .

٩ — والخامسة أن غضب الله عليهما إن كان من الصادقين

و « الخامسة » : من نصب عطفه على « أربع شهادات » ، أو على إخبار فعل تقديره : وتشهد الخامسة ، وهو موضع موضع المصدر ، وأصله نمت أقيم مقام متعوت ، كأنه قال : وتشهد الشهادة الخامسة . ومن رفع ، فعلی الابتداء .

« أن غضب الله » : (انظر : أن أمانة الله ، الآية : ٧ ، فهي هي) .

١١ — إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم . . .

« عصبة » : خبر « إن » .

ويجوز نصبه ، ويكون الخبر : « لكل امرئ منهم » .

١٧ — يظنكم الله أن تعودوا لمثله أبداً إن كنتم مؤمنين

« أَنْ تَعُودُوا » : أن ، في موضع نصب على حذف حرف الجر ؛ تقديره : لا تعودوا ، أو : كراهة أن تعودوا ، فهو مفعول من أجله .

٢٥ — يومئذ يوفيه الله دينهم الحق ويبدلون أن الله هو الحق المبين

« يَدِينُهُمُ الْحَقُّ » : قرأ مجاهد برفع « الحق » ، جعله نعتاً لله ، جل ذكره ؛ والنصب ، على النعت لـ « الدين » .

٣٠ - قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم . . .

« مِنْ أَبْصَارِهِمْ » : من ، لبيان الجنس ، وليست للتبويض .

٣١ - ... والتابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم

يظهروا على عورات النساء . . .

« غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ » : من نصب « غير » نصبه على الاستثناء ، أو على الحال .

ومن خفضه جملة نمتاً ، لأن « التابعين » ليسوا بعرفة صحيحة المين ، إذ ليسوا بيهودين .

ويجوز أن يخفض على البدل ، وهو في الوجهين بمنزلة « غير للغضوب عليهم » ١ : ٧ .

٣٣ - وليستغلف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله والذين

يبتغون الكتاب بما ملكت أيمانكم فكاتبواهم إن علمتم أنهم خيراً . . .

« وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ » : الذين ، رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : وقبأ يتلى عليكم

الذين يبتغون الكتاب .

ويجوز أن يكونوا في موضع نصب ، بإضماره فعل ؛ تقديره : كاتبوا الذين يبتغون الكتاب .

٣٥ - الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة

الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة . . .

« مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ » : مثل ، ابتداء ، و« الكاف » : الخبر ، و« الهاء » في « نوره » : تعود على

الله ، جل ذكره .

وقيل : على النبي صلى الله عليه وسلم .

وقيل : على المؤمن .

وقيل : على الإيمان في قلب المؤمن .

« دُرِّيَّ » : من ضم الدال وشدد الياء نسبة إلى : الدر ، لدرط ضيائه ، فهو : مُعْتَلَى .

ويجوز أن يكون وزنه : « نَيْلًا » ، غير منسوب ، لكنه مشتق من : الدر ؛ فتحويت الهمزة فانقلبت ياء ،

فأدغم الياء التي قبلها فيها .

فأما من قرأ بكسر الدال والهمزة ، فإنه جملة : « نَيْلًا » مثل : فسيق ، وسكير ؛ ومعناه : أنه ينفخ الظلام

لتلألؤه وضياؤه ، فهو من : درأت النجوم تدرأ ، إذا اندفعت .

فأما من قرأه بضم الدال والمهمزة ؛ فإنه جملة : «فعيلاً» ؛ أيضاً ؛ من : درأت النجوم، إذا اندثمت؛ وهو صفة قليلة النظير

٣٦ - في يوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالندو والآصال

« الآصال » : جمع : أمل ، و « الأصل » : جمع : أربيل ، كـرغيف ورغف .

وقيل : جمع ، « الأصل » : أصائل .

وقيل : « أصائل » : جمع آصال .

٤٠ - أو كظلمات في بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج . . .

« ظلمات » من رفعه ، فلى الابتداء ، والخبر : « من فوقه » ، أو على إضمار مبتدأ ؛ أى : هذه ظلمات .

ومن خفضها جعلها بدلا من « ظلمات » الأولى ؛ و « السحاب » : مرفوع بالابتداء ، و « من فوقه » : الخبر .

٤١ - ألم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات

كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون

« كل قد علم صلاته » : رفعت « كل » ، وفي « علم » ضمير الله سبيل ذكره ويجوز على هذا نصب

« كل » بإضمار فعل تنسيبه ما بعده ؛ تقديره : علم الله كلا علم صلاته .

وإن جمعت الضمير في « علم » لـ « كل » بـمعد نصب « كل » ، لأنه فاعل وقع فعله على شيء من سببه ، فإذا

نسبته بإضمار فعل عدت فعله إلى نفسه .

وفي هذه للسألة اختلاف وفيها نظر ، لأن الفاعل لا يمدى فعله إلى نفسه ، وإنما يجوز لك في الأفعال الداخلة

على الابتداء والخبر ، كظننت وعلمت ؛ هذا مذهب سيوبه ، فالنصب في « كل » ، وهو فاعل ، لا يجوز عنده ؛ ويجوز عند الكوفيين .

٤٣ - ألم تر أن الله يرزق سحابة ثم يؤلف بينها ثم يجعله ركاماً فترى الودق

يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء

ويصرفه ممن يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار

« وَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ » : من ، الثانية : زائلة ، و « من » الثالثة :

البيان ؛ والتقدير : وينزل من السماء جبالا فيها من برد ؛ أى : جبالا من هذا النوع .

وقال الفراء : التقدير : وينزل من السماء من جبال برد ؛ أى : « من برد » ، على قول الفراء : فى موضع خفض ، وعلى قول البصريين : فى موضع نصب على البيان ، أو على الجبال .

وقيل : إن « من » الثالثة : زائدة ؛ والتقدير : وينزل من السماء من جبال برد ؛ أى ينزل من جبال السماء بردا . فهذا يدل على أن فى السماء جبالا ينزل منه البرد .

وعلى القول الأول يدل على أن فى السماء جبال برد .

« يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ » : قرأ أبو جعفر بضم الياء ، من « يذهب » ، وهذا يوجب أن لا يؤتى بالياء ؛ لأنه رباعى من « أذهب » ، والمهزلة تصاقب الياء ، ولكن أجازوه البرص وغيره ، على أن تكون الياء متعلقة بالمصدر ، لأن الفعل يدل عليه ، إذ منه أخذ ؛ تقديره : يذهب ذهابه بالأبصار . وعلى هذا أجاز : أدخل السجن دخولا بزيدا .

٥٣ — وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تفسدوا طاعة معروفة إن الله خير بما تعملون

« طَاعَةٌ » : رفع بالابتداء ؛ أى : طاعة أولى بكم ؛ أو على إضمار مبتدأ ؛ أى : أمرنا طاعة . ويجوز النصب على المصدر .

٥٥ — وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ...

« وعد » : أصل « وعد » أن يتعدى إلى مفعولين ، ولك أن تقتصر على أحدهما ، ثم ذلك تمدى فى هذه الآية إلى مفعول واحد ، وفسر المدة بقوله : « ليستخلفنهم » ، كما فسر المدة فى المائة : ٩ « بقوله (لهم مغفرة) » ، وكما فسر الوصية فى « النساء : ١١ » بقوله (للذكر مثل حظ الأنثيين) .

« تعبدوننى » : فى موضع نصب على الحال من « الذين آمنوا » ، أو فى موضع رفع على التقطع .

٥٧ — لا تحسبن الذين كفروا معجزين فى الأرض ومأواهم النار ولبئس العسير

« لا تحسبن » : من قرأه بالياء أضمر المفاعل ، وهو النبي - صلى الله عليه وسلم - و « الذين » و « معجزين » منعولا « حسب » .

ويجوز أن يكون « الذين » هم الفاعلون ، ويضمّر المفعول الأول لـ « حسب » ، و « معجزين » : الثاني ؛
والتقدير : لا يحسبن الذين كفروا أنفسهم معجزين .

ومن قرأه بالتاء ، فالنبي صلى الله عليه وسلم هو الفاعل ، و « الذين » و « معجزين » : مفعولا « حسب » .

٥٨ - يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا
الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم
من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ...

« ثلاث عورات » : من نصب « ثلاثاً » جملة بدلاً من قوله « ثلاث مرات » ، و « ثلاث مرات » : نصب
على الصدر .

وقيل : لأنه في موضع الصدر ، وليس بمصدر على الحقيقة .

وقيل : هو ظرف ؛ وتقديره : ثلاثة أوقات ، يستأذنكم في ثلاثة أوقات ؛ وهذا أصح في المعنى ، لأنهم لم يؤمروا
أن يستأذنهم المبيد والصبيان ثلاث مرات ، إنما أمروا أن يستأذنهم في ثلاثة أوقات ؛ ألا ترى أنه يسن الأوقات ،
فقال : « من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء » ؛ فبين الثلاث المرات
بالأوقات ، فلم أنها ظرف ؛ وهو الصحيح .

فإذا كانت ظرفاً أبدلت منها « ثلاث عورات » ، على قراءة من نصب « ثلاث مرات » ، ولا يصح هذا البديل
حتى تقدر هذوناً مضافاً ؛ تقديره : أوقات ثلاث عورات ، فأبدل « أوقات ثلاث عورات » من « ثلاث مرات » ،
وكلاهما ظرف ، فأبدل ظرفاً من ظرف ، فصح المعنى والإعراب .

فأما من قرأ « ثلاث عورات » بالرفع ، فإنه جملة خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : هذه ثلاث عورات ، ثم
حذف المضاف اتساعاً ؛ وهذه إشارة إلى الثلاثة الأوقات للذكورة قبل هذا ، ولكن اتسع في الكلام ، فجعلت
« الأوقات » : عورات ؛ لأن ظهور العورة فيها يكون .

وقيل : مثل قولهم : نهارك صائم ، وليك نائم ؛ أخبرت عن النهار بالصوم ، لأنه فيه يسكون ؛ وأخبرت عن
الليل بالنوم ، لأنه فيه يسكون ؛ ومنه قوله تعالى : (ليلة مكر الليل والنهار) ٣٤ : ٣٣ ، أضيف المكر إلى الليل
والنهار ، لأن فيهما يكون من فاعلهما ، فأضيف المكر إليهما اتساعاً ؛ كذلك أخبرت عن الأوقات بالعورات ،

لأن فيها تظهر من الناس ، فذلك أمر الله عباده ألا يدخل عليهم في هذه الأوقات عبد ولا صبي إلا بعد استئذان .

وأصل «الواو» في «عورات» : الفتح ، لكن أسكنت لئلا يلزم فيها القلب ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ومثله : نبضات .

وهذا الأمر إنما كان من الله للمؤمنين ، إذ كانت البيوت بغير أبواب

٦٠ — والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن

ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله مبيح علم

«القواعد» : جمع : قاعد ، على النسب ، أى : ذات قعود ، فذلك حذف «الهاء» .

وقال الكوفيون : لا لم تفتح إلا للمؤنث استغنى عن «الهاء» .

وقيل : حذف «الهاء» للفرق بينه وبين القاعدة ، بمعنى : الجالسة .

«غير متبرجات» : نصب على الحال ، من الضمير في «يضعن» .

«وأن يستعففن» : أن ، في موضع رفع على الابتداء . و «خير» : الخبر .

٦١ — ... ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا

على أنفسكم تحية من عند الله ...

«جميعاً أو أشتاتاً» : كلاهما حال من الضمير في «تأكلوا» .

«تحية» : مصدر ، لأن «فسلموا» معناه : فحيوا .

٦٢ — لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً قد يعلم الله الذين يتسللون

منكم لو إذا فليخذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم

عذاب ألم

«كدعاء بعضكم» : الكاف ، في موضع نصب ، مفعول ثان لـ «تجعلوا» .

«لوإذا» : مصدر ؛ وقيل : حال ، بمعنى : ملاوذين ، وصح «لوإذا» لصحة «لاوذ» ، ومصدر

«فاعل» لا يعل .

سورة الفرقان

١ - تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً

« تبارك » : تفاعل ، من « البركة » ، والبركة : الكثرة من خير ؛ ومعناه : زاد عطاؤه وكثر .

وقيل : معناه : دام وثبت إسمه . وهو من : برك الشيء ، إذا ثبت .

« ليكون للعالمين » : الضمير في « يكون » للنبي صلى الله عليه وسلم .

وقيل : للقرآن .

٥ - وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا

« أساطير الأولين » ؛ أى : هذه أساطير الأولين ، فهو خير ابتداء محذوف .

والأساطير : جمع : أسطورة .

وقيل واحداً : أسطار ، بمنزلة : أقوال وأقوال .

٧ - وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى في الأسواق لولا أنزل

إليه ملك فيكون معه نذيراً

« مال هذا الرسول » : وقعت « اللام » منفصلة في المصحف ، وعلة ذلك أنه كتب على لفظ للملئ ، كأنه كان يقطع لفظه ، فسكتب المكاتب على لفظه .

وقيل القراء : أصله : ما بال هذا ؟ ثم حذفت « بال » فبقيت « اللام » منفصلة .

وقيل : إن أصل حروف الجر أن تأتي منفصلة عما بعدها ، مما هو على حرفين ، فأتى ما هو على حرف واحد

على قياس ما هو على حرفين ؛ ومثله : « فقال هؤلاء القوم » ٧٨:٤

١٤ - لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً

« ثبوراً » : مصدر .

وقيل : هو مفعول به .

١٥ — قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون

كانت لهم جزاء ومصيراً

«أذلك خير أم جنة الخلد» : قيل : هو مردود على قوله : «إن شاء جعل لك خيراً من ذلك» الآية : ١٠ ، فرد الجنة على ما مالو شاء تعالى كونه في ذلك ، إشارة إلى ما ذكر من الجنات والقصور في الدنيا .

وقيل : هو مردود على ما قبله من ذكر السعير والنار ، وجاء التفضيل بينهما على ما جاء عن العرب ؛ حكى سيوريه : الشقاء أحب إليك أم السعادة ؟ ولا يجوز فيه عند النحويين : السعادة خير من الشقاء ، لأنه لاخير في الشقاء فيقع فيه التفاضل ، وإنما تأتي «أفضل» أبداً في التفضيل بين شيئين في خير أو شر ، وفي أحدهما من الفضل والشر ما ليس في الآخر ، وكلاهما فيه فضل أو شر ، إلا أن أحدهما أكثر فضلاً أو شراً .

وقد أجاز الكوفيون : المصل أحلى من الحل ، ولا حلاوة في الخل ، فبفضل بينهما وبين حلاوة المصل .

ولا يميز هذا البصريون ، ولا يجوز : السلم خير من النصراني ؛ إذ لاخير في النصراني ؛ ولو قلت : اليهودي خير من النصراني ، لم يجز ، إذ لاخير في واحد منهما : ولو قلت : اليهودي شر من النصراني ، جاز ؛ إذ الشر فيهما موجود ، وقد يكون أحدهما أكثر شراً .

٢٢ — يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً

«يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ» : العامل في «يوم» محذوف ؛ تقديره : يعمنون البشارة يوم يرون الملائكة ، ولا يعمل فيه «لا بشرى» ، لأن ما بعد التثنية لا يعمل فيها قبله .

وقيل : التقدير : واذكر يا محمد يوم يرون الملائكة .

«لا بشرى» : لا يجوز أن تعمل «لا بشرى» في «يومئذ» ، إذا جعلت «لا بشرى» مثل : «لا رجل» ، وبنيت على الفتح ؛ ولكن تجعل «يومئذ» خبراً ، لأن الظروف تكون خبراً عن المصادر ، و «للمجرمين» : صفة لـ «بشرى» ، أو نبينا له .

ويجوز أن تجعل «للمجرمين» خبر لـ «بشرى» ، و «يومئذ» : تبين لـ «بشرى» . وإن قدرت أن «بشرى» غير مبنية مع «لا» جاز أن تعملها في «يومئذ» ، لأن المعاني تعمل في الظروف .

٢٦ - الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوماً على الكافرين عسيراً

« الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ » : يجوز أن ينصب « يومئذ » بـ « الملك » ، فهو في صلته ، مثل قوله « والوزن يومئذ » ٧ : ٨ ، ويجوز نصب « يومئذ » بـ « الرحمن » ، تقدر في الظرف للتأخير ؛ وتقديره : الملك الحق للرحمن يومئذ ؛ أى : الملك الحق لمن رحم يومئذ عباده المؤمنين .
و « الملك » : مبتدأ ، والحق : نته ، و « الرحمن » : الخبر .
وأجاز الزجاج « الحق » ، بالنصب : على المصدر ؛ ليكون « الرحمن » : خبر « الملك » .
« حِجْرًا » : نصب على المصدر :

٣٧ - وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم

« وَقَوْمُ نُوحٍ » : عطف على الضمير في « ندمرناهم » الآية : ٣٦ .
وقيل : انتصب على : « اذكر » .

وقيل : على إضمار فعل ، تفسيره : أغرقناهم ؛ أى : أغرقنا قوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم .

٣٨ - وعاداً ونموداً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً

« وعاداً ونموداً » : وما بعده ، عطف كله على « قوم نوح » ، إذا نصبتهم بإضمار : اذكر ، على العطف على الضمير في « ندمرناهم » الآية : ٣٦ .

ويجوز أن يكون معطوفاً على الضمير في « وجعلناهم » الآية : ٣٧ .

٣٩ - وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تكبيراً

« وكلا » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : وأنذرنا كلا ضربنا له الأمثال ؛ لأن ضرب الأمثال أعظم الإنذار ، فجاء أن يكون تفسير الإنذار .

٤٠ - وإذا رأوك إن يتخونك إلا هزوا أهذا الذى بئس الله رسولا

« رَسُولًا » : نصب على الحال .

وقيل : على المصدر ، وهو بمعنى : رسالة .

٤١ - إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها ...

« إن كاد ليضلنا » : تقديره ، عند سيوئه ؛ إنه كاد ليضلنا ؛ وعند الكافرين : ما كاد إلا يضلنا ، و « اللام »

يعنى : « إلا » ، عندهم ؛ و « إن » بمعنى : « ما » ، وهى مخففة من الثقيلة ، عند سيبويه ، و « اللام » لام التأكيد .

« لولا أن صبرنا » : أن ، فى موضع رفع ، وقد تقدم شرحها .

٤٩ — لنحي به بلدة مبنا ونقيه بما خلقنا أنعاماً وأناسى كثيراً

« وأناسى كثيراً » : واحد « أناسى » : إنسى . وأجاز الفراء أن يكون واحدها : إنساناً ، وأصله ، عنده : أناسين ، أبدل من النون ياء ، ولا قياس يسعه فى ذلك ؛ ولو جاز هذا لجاز فى جمع « سرحان » : سراحى ، وذلك لا يقال .

٥٧ — قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً

« من » : فى موضع نصب ، لأنه استثناء ليس من الجنس .

٥٩ — الذى خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام

ثم استوى على العرش الرحمن فأسأل به خيراً

« الرحمن » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هو الرحمن . وقيل : هو مبتدأ ، و « فأسأل » : الخبر .

وقيل : هو بدل من الضمير فى « استوى » . ويجوز الخلف على البدل من الحى « الآية : ٥٨ » ، ويجوز نصب على المدح .

« وخيراً » : نصب بقوله « فأسأل » ، وهو نعت لمخوف ، كأنه قال : فأسأل عنه إنساناً خيراً .

وقد قيل : « الخبير » : هو الله لا إله إلا هو ؛ فيكون التقدير : فأسأل عنه خبيراً خبيراً ، ولا يحسن أن يكون « خيراً » : حالاً ؛ لأنك إن جعلته حالاً من الضمير فى « فأسأل » لم يحز ، لأن « الخبير » لا يحتاج أن تسأل غيره عن شيء ، إنما يحتاج أن يسأل هو عن الأمور يخبر بها .

وإن جعلته حالاً من الضمير فى « به » لم يحز ، لأن المستول عنه ، وهو الرحمن ، خير أبداً . والحال أكثر أمرها أنها لما ينتقل ويتغير ، فإن جعلتها الحال المؤكدة التى لا تنتقل ، مثل : « وهو الحق » ٤٧ : ٢ ، ففيه نظر .

٦٣ — وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً

وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً

« وعباد الرحمن الذين يمشون » : عباد ، رفع بالابتداء ، والخبر : « الذين يمشون » .

وقال الأنفسي : « الذين يمشون » : نعت لـ « عباد » ، والخبر محذوف .

وقال الزجاج : « الذين يمشون » : نعت ، والخبر : « أولئك يحزون » الآية : ٧٥ .

« سلاماً » : نصب على الصدر ، معناه : تسلياً ، فأعمل « القول » فيه ؛ لأنه لم يحك قولهم بعينه وإنما حكى معنى قولهم ، ونوحى قولهم بعينه لكان حكياً ولم يعمل فيه القول ، وإنما أخبر تعالى ذكره أن هؤلاء القوم لم يجابوهم بلفظ سلام بعينه .

وقد قال سيبويه : هذا منسوخ ، لأن الآية نزلت بمكة قبل أن يؤمروا بالقتال .

وما تكلم سيبويه في شيء من الناسخ والمنسوخ غير هذه الآية ، فهو من السلام ، وليس من التسليم .

قال سيبويه : واللم يؤمر المسلمون يؤمنون أن يسلموا على المشركين ، استدل سيبويه بذلك أنه من السلام ، وهو البراءة من المشركين ، وليس من التسليم ، انتهى هو النجدة .

٦٧ — والذين إذا ألقوا لم يرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً

« وكان بين ذلك قواماً » : اسم « كان » مضمراً فيها ؛ والتقدير : كان الإتفاق بين ذلك قواماً .

و « قواماً » : خبر « كان » .

وأجاز للفراء أن يكون « بين ذلك » اسم « كان » وهو مفتوح ، كما قال ، « ومنا دون ذلك » ٧٢ : ١١ ، ف « دون » عنده ، مبتدأ ، وهو مفتوح : وإنما جاز ذلك لأن هذه الألفاظ كثر استعمال الفتح فيها ، فتركت على حالها في موضع الرفع ، وكذا تقول في قوله : « لقد تقطع بينكم » ٨٤ : ٦ ، هو مرفوع بـ « تقطع » ، ولكنه ترك مفتوحاً ، لكثرة وقوعه كذلك ، والبصريون على خلافه في ذلك .

٦٩ — بضاعف له العذاب يوم للقيامة ويخلد فيه مهاناً

من جزم ، جملة بدلا من « يلقى » الآية : ٦٨ ، لأنه جواب الشرط ، ولأن « لقاء الآثام » هو مضاعفة العذاب والخلود ، فأبدل منه ، إذ المعنى يشتمل بعضه على بعض ؛ وعلى هذا المعنى يجوز بدل بعض الأفعال من بعض ؛ فإن تباينت معانيها لم يحز بدل بعضها من بعض .

ومن رفع ، فعلى التقطع ، أو على الحال .

٧١ - ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً

« متتاباً » : مصدر فيه معنى الوعد ، لأنه أتى بعد لفظ فعله .

٧٢ ، ٧٣ - والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً

والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صها وعمياناً

« كراماً ، صها وعمياناً » : كلها أحوال .

٧٧ - قل ما يعبا بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاماً

« فسوف يكون لزاماً » : اسم « كان » مضمر فيها ، و « لزاماً » : الخبر ؛ والتقدير : سوف يكون

جزاء التكذيب لزاماً ، عذاباً لازماً ، قبل : في الدنيا ، وهو ما نزل بهم يوم ينزل من القنل والأسر ؛ وقيل : ذلك في الآخرة .

وقال الثراء : في « يكون » : مجهول ؛ وذلك لا يجوز ، لأن المجهول إنما يفسر بالمثل لا بالفرادات .

سورة الشعراء

٢ - تلك آيات الكتاب المبين

« تلك » : ابتداء ، و « آيات » : الخبر ، وهو إشارة إلى ما نزل من القرآن . بل هو إشارة إلى هذه

الحروف التي في أوائل السور منها تأتلف آيات القرآن .

وقيل : « تلك » ، في الوضع : رفع على إضمار مبتدا ؛ أي : هذه تلك آيات الكتاب المبين التي كنتم وعدتم في

كتبكم ، لأنهم وعدوا في التوراة والإنجيل بإنزال القرآن .

٣ - لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين

« ألا يكونوا » : أن ، في موضع نصب ، مفعول من أجله .

١٠ - وإذا نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين

أي : واطل عليهم : إذ نادى .

٢٢ - ونلك نعمة تمنها على أن عبت بنى إسرائيل

« أن عبت » : أن ، فى موضع رفع ، على البدل من « نعمة » .

ويجوز أن يكون فى موضع نصب ؛ على تقدير : « لأن عبت » ، ثم حذف الحرف ، وحذفه مع « أن » كثير فى الكلام والقرآن ، وذلك قال بعض النحويين : إن « أن » فى موضع خفض بالخافض المحذوف ، لأنه لما كثر حذفه مع « إن » عمل ، وإن كان محذوفاً .

٧٧ - فإنهم عدو لى إلا رب العالمين

« فإنهم عدو لى » : عدو ، واحد ، يؤدى عن الجماعة ، فلا يجمع ، ويأتى للمؤنث بغير هاء ؛ تقول : هى عدو لى .

وحكى القراء : عدوة لى .

قال الأخفش الصغير : من قال عدوة ، بالهاء ، فمعناه : معادية ؛ ومن قال : عدو ، بغير هاء ، فلا يجمع ولا يثنى ، وإنما ذلك على التسبب .

« إلا رب العالمين » : نصب على الاستثناء الذى ليس من الأول ، لأنهم كانوا يعبدون الأصنام ، وإقرارهم بالله مع عبادتهم للأصنام لا ينفعهم .

وأجاز الزجاج أن يكون من الأول ، لأنهم كانوا يعبدون الله مع أصنامهم .

١٤٩ - وتنتحون من الجبال بيوتاً فارهين

« فارهين » : حال من المضمر فى « تنتحون » .

١٧٦ - كذب أصحاب الأيكة الرسالين

« أصحاب الأيكة » : من فتح « اتاء » جملة اسماً لليلة ، ولم يصرفه ، للتعريف والتأنيث ، ووزنه « فملة » .

ومن خفض التاء جملة معرفة بالالف واللام ، فنخفه لإضافة « أصحاب » إليه .

وأصل : أَيْكَة : اسم لموضع فيه شجر ملتف .

ولم يعرف اللبرد « أَيْكَة » على « فملة » ، إنما هى عنده : أَيْكَة ، دخلها حرفا التعريف وانصرفت ، وقراءة من

فتح « اتاء » عنده غلط ، إنما تكون « اتاء » مكسورة ، واللام مفتوحة ، التى عليها حركة الهجزة .

١٩٣ - نزل به الروح الأمين

يجوز أن يكون « به » : في موضع المفعول لـ « نزل » ، ويجوز أن يكون « به » : في موضع الحال ؛ كما تقول : خرج زيد ثيابيه ، ومنه قوله : (قد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به) ٥ : ٦١ ؛ أي : دخلوا كافرين وخرجوا كافرين ، لم يرد أنهم دخلوا بغير يحملونه معهم ، إنما أراد أنهم دخلوا على حال وخرجوا على تلك الحال .

٢٠٧ - ما أغنى عنهم ما كانوا يمنعون

« ما أغنى عنهم » : ما ، استفهام ، في موضع نصب بـ « أغنى » .
ويجوز أن يكون حرف نفي ، و « ما » الثانية : في موضع رفع بـ « أغنى » .

٢٠٩ - ذكرى وما كنا ظالمين

موضع « ذكرى » ، عند الكسائي : نصب على الحال .

وقال الزجاج : على المصدر ؛ لأن معنى « هل نحن منظرون » الآية : ٢٠٣ ؛ أي : مذكرون ذكرى .
ويجوز أن تكون « ذكرى » : في موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ أي : إنذارنا ذكرى ، أو تلك ذكرى ، أو تلك ذكرى .

ويجوز توينها ، إذا جعلتها مصدراً .

٢٢٧ - إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً واتصروا من

بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

« أي منقلب » ، نصب « أيا » . « ينقلبون » ، فهو نعت لمصدر « ينقلبون » ؛ تقديره : أي انقلب ينقلبون . ولا يجوز نصبه بـ « سيعلم » ، لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، لأن صدر الكلام إنما يعمل فيه ما بعده .

وقيل : إنما لم يعمل فيه ما قبله ، لأنه خبر ، ولا يعمل الخبر في الاستفهام ، لأنهما مختلفان .

سورة النمل

٢ — هدى وبشرى للمؤمنين

« هدى وبشرى » : حالان من « كتاب » الآية : ١

٧ — إذ قال موسى لأهله إنى آنست ناراً سأتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب

قيس لملككم تصطلون

« شهاب قيس » : من أضاف فإنه أضاف النوع إلى جنسه ، بمنزلة قولك : ثوب خز .

وقال القراء : هو إضافة الشيء إلى نفسه ، كجملة الأولى ؛ إنها هى فى الأصل . وموصوف وصفة ، فأضيفه
الموصوف إلى صفته ؛ وأصله : الصلة الأولى .

ولو فى غير القرآن لجاز على الحال أو على البيان .

والشهاب : كل ذى نور . والقيس : ما يقبض من جر ونحو ؛ فضاء ، أى لم يذوق : شهاب من قيس ،
والقيس : المصدر ؛ والقيس : الاسم ؛ كما أن معنى « برد خز » : برد من خز .

« تصطلون » : أصل « الطاء » : تاء ، ووزنه : تفتعلون ، فأبدلوا من التاء طاء ، لتؤاخذها الصاد إلى الإطباق ؛
وأعلت لام الفعل فحذفت ، لتسكونها وتكون الواو ، بعدها .

٨ — فلما جاءها نودى أن بورك من فى النار ومن حولها وسبعان الله

رب العالمين

« أن » : فى موضع نصب على حذف الحرف ؛ أى : نودى لأن بورك ؛ وبأن بورك ؛ والمصدر مضمَر يقوم
بمقام الفاعل ؛ أى : نودى للتداء لأن بورك .

ونيل : أن ، فى موضع رفع ، على أنه مفعول لم يسم فاعله لـ « نودى » .

وحكى الكسائى : باركك الله ، وبوركك .

١٠ - واللق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولي مدبراً ولم يعقب

باموسى لا تخف إن لا يخاف لدى المرسلون

« تهتز » : فى موضع نصب على الحال ، من « الهاء » فى « رآها » ؛ وكذلك : « كأنها جان » : فى موضع الحال أيضاً ؛ وتقديره : فلما رآها مهتزة مشبهة جانا ولي مدبراً .

و « رأى » : من رؤية العين .

« مدبراً » : حال من موسى ، عليه السلام .

١١ - إلا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء فإني غفور رحيم

« من » : فى موضع نصب ، لأنه استثناء ليس من الأول .

وقال الفراء : هو استثناء من الجنس ، لكن للمستثنى منه محذوف ؛ وهذا بعيد .

وأجاز بعض النحويين أن يكون « إلا » ، بمعنى : الواو ؛ وهذا أبعد ، لاختلاط المعاني .

١٣ - فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين

« مبصرة » : حال من « آياتنا » ، ومعناه : مبينة .

ومن قرأ « مبصرة » ، بفتح الصاد ، جعله مصدراً .

٢٢ - فكث غير جيد فقال أعطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بلأ يقين

« غير » : نعت لظرف ؛ تقديره : فكث وقتاً غير جيد ، أو لصدر محذوف ؛ أى : مكثاً غير جيد .

« من سبأ » : من صرفه جعله اسماً لأمة أو لحى .

ومن لم يصرفه جعله اسماً للقبيلة أو المدينة ، أو لامرأة ؛ فلم يصرفه للتعريف والتأنيث .

ومن أسكن الهمزة ، فعلى نية الوقف .

٢٥ - ألا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموات والأرض ويعلم

ما تخفون وما تعلمون

« أن لا يسجدوا » : أن ، فى موضع خفض بـ « يهتدون » الآية : ٢٤ ؛ والتقدير : فهم لا يهتدون

على أن يسجدوا ، و « لا » : زائدة .

وقيل : هي في موضع خفض على البدل من « السبيل » ، و « لا » : زائدة .

فأما قراءة السكّاني : ألا يا اسجدوا ، بتخفيف ، « ألا » ، فإنه على ، ألا يا هؤلاء اسجدوا ؟
ز « ألا » : للتثنية لا للتداني ، وحذف اللنادى لدلالة حرف النداء عليه ، و « اسجدوا » : مبنى ، على هذه القراءة ،
ومنصوب على اقراءة الأولى بـ « أن » .

٣٠ — إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم

« إنه » : الكسر على الابتداء .

وأجاز القراء للفتح فيها في الكلام ، على أن يكون . وضما رفعاً على البدل من « كتاب » الآية : ٢٩ ، وأجاز
أن تكون في موضع نصب بحذف حرف الجر .

٣١ — ألا تملوا على وأنتم مسلمين

« أن » : في موضع نصب ، على حذف الحانص ، أى : بأن لا تملوا .

وقيل : في موضع رفع على البدل من « كتاب » الآية : ٢٩ ؛ تقديره : إني ألقى إلى ألا تملوا .

وقال سيوريه : هي بمعنى . « أى » ، التي للتفسير ، لا موضع لها من الإعراب ، بمنزلة : « أن امشوا » ٣٨ : ٦ .

٣٧ — ارجع إليهم فلنأتينهم بمجنود لا قبل لهم بها وانخرجهم منها اذلة

وهم صاغرون

« اذلة وهم صاغرون » : حالان من الضمر للنصب ، في « انخرجهم » .

٣٩ — قال عفريت من الجن أنا آتيتك به قبل أن تقوم من مقامك

وإني عليه لقوى أمين

« عفريت » : التاء ، زائدة ، كزيادتها في « طافوت » ؛ وجهه : عفريت ، وعفار ؛ كما نقول في جمع

« طافوت » : طوافيت ، وطواف ؛ وعفار ، مثل : جوار ، التاء محذوفة ، قبل : لا لتقاء الساكنين ؛ وهما الياء

والتنوين ؛ وقيل : للتخفيف ، وهو أصح ، وإن عوضت فاء : عفارى ، وطوافى .

وإنما دخل هذا القرب التنوين ، وهو لا ينصرف ، لأن الياء لما حذفت للتخفيف نقص البناء الذي من أجله

لم ينصرف ، فلما نقص دخل التنوين .

وقيل : بل دخل التنوين عوضاً من حذف الياء ، فإذا صارت هذه الأسماء للقي هي جموع لا تنصرف ، إلى حال

النصب ، رجعت الياء أوتمتت من الصرف .

٤٣ — وصدها ما كانت تفيد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين

« ما » : في موضع رفع ، لأنها الفاعلة للصد .

ويحوز أن تكون في موضع نصب بـ « صدها » ، على حذف حرف الجر ، وفي « صدها » ضمير الفاعل ، وهو الله جل ذكره ، أو سليمان عليه السلام ؛ أي : وصدها الله عن عبادتها ؛ أو : وصدها سليمان عن عبادتها .

« إنها كانت » : من كسر « إن » ، كسر على الابتداء ، ومن فزع جعلها بدلا من « ما » ، إذا كانت فاعلة .

وقيل : بل هي في موضع نصب على حذف الجار ؛ تقديره : لأنها كانت .

٤٤ — ... واسلمت مع سليمان لله رب العالمين

« مع » : حرف بني على الفتح ، لأنه قد يكون اسما ظرفا ، فتوى التمكن في بعض أحواله بني .
وقيل : هو حرف بني على الفتح ، لكونه اسما في بعض أحواله ، وحقه السكون .

وقيل : هو اسم ظرف ، فذلك فتح .

فإن أسكت العين فهو حرف لا غير .

٤٥ — ولقد أرسلنا إلى نود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقا سمون

« أن » : في موضع نصب ، على حذف الجار ؛ تقديره : بأن اعبدوا الله .

٤٦ — قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائرکم عند الله بل
أنتم قوم تفتنون

« اطيرنا » : أصله : تطيرنا ، ثم أدغمت التاء في الطاء فسكنت ، لأن الأول الدغم لا يكون إلا ساكنا ، ولا يدغم حرف في حرف حتى يسكن الأول ، فلما سكن الأول اجتلبت ألف وصل في الابتداء ليعتد بها ، وكسرت لكونها وسكون ما بعدها .

وقيل : بل كسرت لكسر ثالث الفعل وفتحته ، ولم يفتح للفتحة ثالث الفعل ، لئلا يشبه ألف التكلم ، وضمت بضمة ثالث الفعل ، لئلا يخرج من كسر إلى ضم ، فوزن « اطيرنا » ، على الأصل : فعملنا ، ولا يمكن وزنه على لفظه ، إذ ليس في الأمثلة « افعلنا » ، بحرفين مشددين متواليين .

٤٩ - قالوا تقاسموا بالله لنبينه وأهله ثم يقولون لوليه ما شهدنا

مهلك أهله وإنا لصادقون

« قالوا تَقَاسَمُوا » : فعلان ماضيان ، لأنه إخبار عن غائب ، والأول إخبار عن مخاطب ، أو عن خبر عن نفسه .

٥١ - فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين

من قرأ « إنا » ، بالكسر ، فعلى الابتداء ، و « كيف » : خبر « كان » مقدم ، لأن الاستهلام له صدر الكلام ، و « عاقبة » : اسم « كان » ، ولا يعمل « انظر » في « كيف » ، ولكن يعمل في موضع الجملة كلها .
وقيل : إن « كان » بمعنى : وقع وحدث ، و « عاقبة » ، الفاعل ؛ و « كيف » : في موضع الحال ؛ والتقدير : فانظر يا محمد على أى حال وقعت عاقبة أمرهم . ثم فسر كيف وقعت العاقبة فقال مفسرا مستأنفا : إنا دمرناهم وقومهم .

فأما من قرأ « أنا » ، بالفتح ، جعل « كيف » : خبر « كان » ، و « العاقبة » اسمها ، و « أن » بدلا من « العاقبة » ، و « كيف » في موضع الحال .

وإن شئت جعلت « أنا » خبر « كان » ، و « العاقبة » اسمها ، و « كيف » في موضع الحال ؛ والتقدير : فانظر يا محمد على أى حال كان عاقبة أمرهم وتدميرهم .

وقيل : « أن » : في موضع نصب ، على حذف حرف الجر ؛ والتقدير : فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم .

ويجوز في الكلام نصب « عاقبة » ، على خبر « كان » ؛ ونجعل « أنا » اسم « كان » .

وقيل : موضع « أنا » : موضع رفع ، على إخمارة مبتدأ ؛ تقديره : هو أنا دمرناهم ، والجملة خبر « كان » .

٥٢ - فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية لقوم يعلمون

« فتلك بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ » . نصب على الحال .

ويجوز الرفع في « خاوية » من خمسة أوجه :

الأول : أن يكون « بيوتهم » بدلا من « تلك » ، و « خاوية » : خبر « البيوت » .

والثاني : أن تكون « خاوية » : خبرا ثانيا .

والثالث : أن ترفع « خاوية » ، على إضمار مبتدأ ؛ أى : هى خاوية .

والرابع : أن تجعل « خاوية » بدلا من « بيوتهم » .

والخامس : أن تجعل « بيوتهم » عطف بيان على « تلك » ، و « خاوية » خبر « تلك » .

٥٤ - ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون

« ولوطاً » : انتصب على معنى : وأرسلنا لوطاً .

٥٥ - قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أم ما يشركون

إنما جاز الفاضلة في هذا ، ولا خير في آلهم ، لأنهم خوطبوا على ما كانوا يعتقدون ؛ لأنهم كانوا يظنون في آلهم خيرا ، فخطبوا على زعمهم وظنهم .

وقد قبل : إن « خيرا » هنا ليست بأفضل تفضيل ، إنما هى اسم ، فلا يلزم فيها تفاضل بين شيئين ؛ كما قال حسان :

• فشر كما لخير كما الفداء •

أى : فالذى فيه الشر منكما فداء الذى فيه الخير .

٦٦ - بل اذكرك عليهم فى الآخرة بل هم فى شك منها بل هم عنها عمون

« اذكرك » : من قرأه « أدرك » على « أصل » ، بناء على أن عليهم فى قيام الساعة قد تنهى لا مزيد عندهم فيه ؛ أى : لا يملكون ذلك أبدا ولا مزيد فى عليهم ؛ يقال : أدرك النمر ، إذا تنهى .

وقيل : معناه : بل كل عليهم فى أمر الآخرة فلا مزيد فيه .

ودل على أنه على الإنكار ، قوله « بل هم فى شك منها » ؛ أى : لم يدركوا وقت حدوثها ، فهم عنها عمون . والعنى عن الشيء أعظم من الشك فيه .

ومن قرأه بألف وصل متشداً ، فاصله : تدارك ، ثم ادغمت التاء فى الدال ، ودخلت ألف الوصل فى الابتداء ، لتكون أول التشديد ، كقوله « اطينا » الآية : ٤٧ ، ومعناه : بل كل عليهم فى قيام الساعة فلا مزيد عندهم .

وقيل : معناه : بل تتابع عليهم فى أمر الآخرة ، فلم يبلغوا إلى شيء .

« فى الآخرة » : فى ، بمعنى : تجاه ؛ أى : بالآخرة ؛ أى : بعلم الآخرة .

٧٢ - قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون
 « رَدِفَ لَكُمْ » : اللام ، زائدة ، ومعناه : ردفكم ؛ ومثله : « وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت »
 ٢٢ : ٢٦ ، ومثله : « إن كنتم للرؤيا تعبرون » ١٢ : ٤٣ ، وهو كثير ، « اللام » فيه زائدة لا تتعلق بشيء .
 وفيه اختلاف .

٨٢ - وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم
 أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون .

« أن » : في موضع نصب ، على حذف حرف الجر ؛ تقديره : تكلمهم بأن الناس .
 ويجوز أن لا تقدير حرف جر ، وتجعل « أن » منفولا ، على أن تجعل « تكلمهم » بمعنى : تخبرهم .
 ومن كسر « إن » على الاستئناف .

٨٧ - ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض
 إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين

للعامل في « يوم » فعل مضمر ؛ تقديره : وإذا كر يوم ينفخ في الصور .

٨٨ - وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي
 أنقن كل شيء إنه خبير بما تعملون

« صُنِعَ اللهُ » : نصب على المصدر ، لأنه تعالى لما قال « وهي تمر مر السحاب » دل على أنه تعالى صنع
 ذلك ، فعل في « صنع الله » .

يجوز نصبه على الإغراء .

ويجوز الرفع على معنى : ذلك صنع الله .

٨٩ - من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون

« من » : شرط ، رفع بالابتداء ، و « فله » : الجواب ، وهو الخبر .

سورة القصص

٢ - تلك آيات الكتاب المبين

« تلك » : في موضع رفع ، بمعنى : هذه ، و « آيات » : بدل منها .

ويجوز في الكلام أن تكون « تلك » في موضع نصب بـ « تلو » الآية : ٣ ، وينصب « آيات » على البدل من « تلك » .

٤ — إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم ...

« أَهْلَهَا شِيَعًا » : مفعولان لـ « جعل » ، لأنها بمعنى : صير : فإن كانت بمعنى « خلق » تعدت إلى واحد ، نحو قوله تعالى (وجعل الظلمات والنور) ١ : ٦ ؛ وخلق ، إذا كان بمعنى : صير ، تعدى إلى مفعولين ، نحو : « فخلقنا الملقاة مضغة » ٢٣ : ١٤ ، وإن كانت بمعنى : اخترع وأحدث ، تعدت إلى مفعول واحد ، نحو « وخلق الله السموات » ٢٩ : ٤٤

٩ — وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وهم لا يشعرون

« قُرَّةُ عَيْنٍ » : رفع على إظهار مبتداً ، أي : هو قرة عين لي .

ويجوز أن يكون مبتداً ، والخبر : « لا تقتلوه » .

ويجوز نصبه بإظهار فعل ، تفسيره : لا تقتلوه ؛ تقديره : أتركوا قرة عين لي لا تقتلوه .

١٠ — وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً إن كادت تبتدى به لولا أن ربطنا

على قلبها لسكون من المؤمنين

« لولا أن ربطنا » : أن ، في موضع رفع ، والجواب محذوف .

١٤ — ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين

« أشده » ، عند سيوويه : وزنه : أفعل ، وهو عنده : جمع شدة ، كنمة وأنعم .

وقال غيره : هو جمع شد ، مثل : قد وأقد .

وقيل : هو واحد ، وليس في الكلام اسم مفرد على « إنفل » بغير « هاء » ، إلا « إصبعا » ، في بعض لغاته .

١٥ — ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتلان

هذا من شيعته وهذا من عدوه ...

« وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ » : أي ، من أعدائه ، ومنه : إذا نظر إليهما الناظر قال ذلك .

١٨ — فأصبح في المدينة خائفاً يترقب فإذا الذي استنصره بالأمس

يستصرخه قال له موسى إنك لغوى مبين

« خائفاً » : نصب على خبر « أصبح » ، وإن شئت : على الحال ، و « في المدينة » : الخبر .

« فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه » : الذي ، مبتدأ ، و « يستصرخه » : الخبر ، ويجوز أن يكون « إذا » هي الخبر ، و « يستصرخه » : حالا .

٢٥ — فجاءته إحداهما تمشي على استحياء...

« تمشي » : في موضع الحال من « إحداهما » ، والفاعل فيه « جاء » .

« على استحياء » : في موضع الحال من المضمرة في « تمشي » .

ويجوز أن يكون « على استحياء » في موضع الحال المقدمة من المضمرة في « قالت » ، والفاعل فيه « قالت » .
والأول أحسن .

وبحسن الوقف على « تمشي » على القول الثاني ، ولا يحسن الوقف على القول الأول إلا على « استحياء » .

٢٨ — قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ

والله على ما تقول وكيل

« ذلك » : مبتدأ ، وما بعده خبر ، ومعناه ، عند سيبريه : ذلك بيننا .

« أيما الأجلين قضيت » : نصب « أيما » بـ « قضيت » ، و « ما » : زائدة للتأكيّد ، وخفض « الأجلين » لإضافة « أي » إليهما .

وقال ابن كيسان : ما ، في موضع خفض بإضافة « أي » إليهما ، وهي نكرة ، و « الأجلين » : بدل من « ١٠ » ، كذلك قال في قوله « فبأرحمة » ١٥٩ ، إن « رحمة » بدل من « ما » ، وكان يتلطف في ألا يجعل شيئاً زائداً في القرآن ، يخرج له وجهاً يخرج به من الزيادة .

٣٠ — فلما أتاها نودى من شاطئ الوادى الأيمن في البقعة المباركة

من الشجرة أن ياموسى إنى أنا الله رب العالمين

« أن ياموسى » : في موضع نصب بحذف حرف الجر ، أي بأن ياموسى .

٣١ — وأن ألق عصاك فلما رآها تهز كأنها جان ولي مدبراً ولم يعقب ...

« مُدبراً » : نصب على الحال ، وكذلك موضع قوله « ولم يعقب » موضعه نصب على الحال .

٣٢ — اسلك يدك في جيبك تخرج يضاء من غير سوء واضمم إليك جناحك

من الرهب فذائك برهانان من ربك إلى فرعون ومكة إنهم كانوا قوماً فاسقين

« فذائك برهانان » : ذا ، مرفوع ، وهو رفع بالابتداء ، واللف « ذا » : محذوفة لدخول الف التنبيه عليها .

ومن قرأه بتشديد النون فإنه جعل التشديد عوضاً من ذهاب ألف « ذا » .

وقيل : إن من شدده إنما بناء على لغة من قال في الواحد : ذلك ، فلما بني أبنت اللام بعد نون التنبيه ، م أدغم اللام في النون ، على حكم إدغام الثاني في الأول ، والأصل أن يدغم الأول أبداً في الثاني ، إلا أن تمنع من ذلك علة فيدغم الثاني في الأول . والعلة التي تمنع في هذا أن ندغم الأول في الثاني أنه لو فعل ذلك لصار في موضع النون ، التي تدل على التنبيه ، لام مشددة ، فتغير لفظ التنبيه ، وأدغم الثاني في الأول ، لذلك نونا مشددة .

٣٤ — وأخى هارون هو أفصح مني لساناً فأرسله معي ردءاً يصدقني

إني أخاف أن يكذبون

« ردءاً » : حال من الهاء في « أرسله » ، وكذلك : « يصدقني » ، في قراءة من رفعه ، جعله سائر « ردء » ، ومن جزمه فملى جواب للطلب .

٤٢ — وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقيمين

اتصّب « يوم » على أنه مفعول به على السعة ، كأنه قال : وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ولعنة يوم القيامة ، ثم حذفت « اللعنة » الثانية لدلالة الأولى عليها ، وقام « يوم » مقامها فاتصّب اتصّابها .

ويجوز أن ينصب « يوم » على أن تعطفه على موضع « في هذه الدنيا » .

ويجوز نصب « يوم » على أنه ظرف للمقيمين ؛ أي : وهم من المقيمين يوم القيامة ، ثم قسم الظرف

٤٣ — ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى

بصائر للناس وهدى ورحمة لهم يذكرون

« بصائر للناس وهدى ورحمة » : نصب كله ، على الحال ، من « الكتاب » .

٤٦ — وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك ...

« ولكن رحمة من ربك » : انصب « رحمة » على المصدر ، عند الأختصاص ؛ والتقدير : ولكن رحمة ربك محمد رحمة .

وهو مفعول من أجله ، عند الزجاج ؛ أى : ولكن للرحمة فضل ذلك ؛ أى : من أجل الرحمة .

وقال الكسائي : هو خبر « كان » مضمرة ، بمعنى : ولكن كان ذلك رحمة من ربك .

وبجوز في الكلام الرفع على معنى : ولكن هي رحمة .

٥٨ — وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها ...

« المعيشة » : نصب ، عند اللزوم ، على تقدير حذف حرف الجر ؛ تقديره : بطرت في معيشتها .

وقال الفراء : هي نصب على التفسير ،

وهو بعيد ؛ لأنها معرفة والتفسير لا يكون إلا نكرة .

وقيل : هي نصب بـ « بطرت » ، و« بطرت » بمعنى : جهلت ؛ أى : جهلت شكر معيشتها ، ثم حذف المضاف .

٦٨ — وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله

وتعالى عما يشركون

« ما » : الثانية ، لا موضع لها من الإعراب .

وقيل : هي في موضع نصب بـ « يختار » ، وليس ذلك يحسن في الإعراب ، لأنه عائد يعود على ما في الكلام . وهو أيضاً بعيد في المعنى والاعتقاد ، لأن كونها للنفي يوجب أن يتم جميع الأشياء التي حدثت بقدر الله واختياره ، وليس للعبد فيها شيء غير اكتسابه بقدر من الله .

وإذا جعلت « ما » في موضع نصب بـ « يختار » ، لم يتم جميع الأشياء أنها مختارة لله جل ذكره ، وإنما وجب أنه يختار ما لهم فيه الخير لا غير ، وبقي ما ليس لهم فيه خير موقوفاً ؛ وهذا مذهب القدرية للمتزلة .

فكون « ما » للنفي أولى في المعنى ، وأصح في التفسير ، وأحسن في الاعتقاد ، وأقوى في العربية ؛ ألا ترى أنك لو جعلت « ما » في موضع نصب ، لسكان ضميرها في « كان » اسمها ، والواجب نصب « الخيرة » ، ولم يقرأ بذلك أحد .

وقد قيل في تفسير هذه الآية ، إن معناها : وربك يا محمد يخلق ما يشاء ويختار لولايته ورسالته من يريد من ابتداء ، فنفي الاختيار عن المشركين وأنهم لا قدرة لهم ، فقال : ما كان لهم الخيرة ؛ أي : ليس الولاية والرسالة وغير ذلك باختيارهم ولا بمرادهم .

٧٦ - إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة ...

« ما » : في موضع نصب بـ « آتيناه » منعولاً ثانياً ، و« إن » واسمها وخبرها وما يتصل بها إلى قوله « القوة » صلة « ما » .

وواحد « أولى » : ذو .

٨٢ - وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ...

« ويكأن » الله : أصلها : وى ، متصلة من « الكاف » .

قال سيويه عن الخليل في معناها : إن القوم تمنوا ، فقالوا : ويكأن ، وهي كلمة يقولها المتكلم إذا أظهر ندامته .

وقال الفراء : وى ، متصلة بالكاف ، وأصلها : ويكأن إن الله ، ثم حذف اللام ، واتصلت اللام بـ « أن » . وفيه بُعد في المعنى والإعراب ؛ لأن القوم لم يخاطبوا أحداً ؛ ولأن حذف اللام من هذا لا يعرف ، ولأنه كان يجب أن تكون « إن » مكسورة ، إذ لا شيء يوجب فتحها .

٨٨ - ولا تدع مع الله إلهاً آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون

انتصب « الوجه » على الاستثناء ، ويجوز في الكلام الرفع على معنى الصفة ، كأنه قال : غير وجهه ؛ كما قال :

وكل أخ مفارقة أخوه
لعمري أليك إلا الفرقدان

أي : غير الفرقدين ؛ فـ « غير » : صفة « كل » ، كذلك جواز الآية .

سورة النكبات

٢ — أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون

« أن يُشْرَكُوا » . أن ، في موضع نصب بـ « حسب » .

« أن يَقُولُوا » : أن ، في موضع نصب بحذف اللغز ؛ أي : بأن يقولوا ؛ أو : لأن يقولوا .

وقيل : هي بدل من الأولى .

٤ — أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ساء ما يحكمون

« ساء ما يَحْكُمُونَ » : ما ، في موضع نصب ، وهي نسكرة ؛ أي : ساء شيئاً يحكمونه .

وقيل : ما : نفي ، في موضع رفع ، وهي معرفة ؛ تقديره : ساء الشيء الذي يحكمونه .

وقال ابن كيسان : ما ، في موضع رفع ؛ تقديره : ساء حكمهم .

٨ — ووصينا الإنسان بوالديه حسنا ...

« بوالديه حُسْنًا » ؛ أي : وصينا بوالديه أمراً ذا حسن ، ثم أقام الصلة مقام اللوصف ، وهو الأمر ،

ثم حذف المضاف ، وهو « ذا » ، وأقام المضاف إليه مقامه ، وهو « حسن » .

١٢ — وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ...

« وَلنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ » : لفظه لفظ الأمر ، ومعناه الشرط والجزاء .

١٤ — ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ...

« أَلْفَ سَنَةٍ » : ألف ، نصب على الظرف ، و « خمسين » : نصب على الاستثناء ؛ وإنما انتصب على

الاستثناء ، عند سيرته ، لأنه كالامرول ، إذ هو مستغنى عنه كالمفعول ، فأتى به تمام الكلام ، فانتصب كالنفعول .

ونصبه عند القراء بـ « إلا » ، وأصل « إلا » ، عنده : إن لا ؛ فإذا نصب نصب بـ « إن » ، وإذا

رفع رفع بـ « لا » .

ونصبه عند الليرد على أنه مفعول به ، و « إلا » ، عنده : قامت مقام الفاعل الناصب للاسم ، فهي تقوم مقام

« استغنى » ، ولا تستغنى من العدد إلا أقل من النصف ، عند أكثر النحويين .

١٦ - وإبراهيم إذ قال لقومه إن اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم

إن كنتم تعلمون

نصب « إبراهيم » ، على العطف على « الهاء » في « فأنجيئنا » الآية : ١٥ .

وقيل : هو مضاف على « نوح » ، في قوله تعالى : « ولقد أرسلنا نوحا » الآية : ١٤ ؛ أى ، وأرسلنا إبراهيم .

وقيل : هو منصوب بإضمار فعل ؛ أى : واذكر إبراهيم .

٢٢ - وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء وما لكم من دون الله

من ولي ولا نصير

أى : ولا من في السماء معجزين ، فيكون « في السماء » نعت لـ « من » المذونة في موضع رفع ، ثم يقوم النعت مقام المنعوت .

وفيه بُدء ، لأن نعت النكرة كالصلة ، ولا يحسن حذف الموصول وقيام الصلة مقامه ، والحذف في الصفة أحسن منه في الصلة .

٢٥ - وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم

يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً وماواكم النار

وما لكم من ناصرين

« وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم » : ما ، بمعنى : الذى ، وهو اسم « إن » و« الهاء » مضمرة تعود على « ما » ؛ تقديره : إن الذى اتخذتموه أوثاناً ، و « أوثاناً » : مفعول ثان لـ « اتخذتم » ، و « الهاء » المذونة ، هي المفعول الأول لـ « اتخذتم » ، و « مودة » : خبر « إن » .

وقيل : هو رفع بإضمار : هو مودة .

وقيل : هي رفع بالابتداء ، و « في الحياة الدنيا » : الخبر ، والجملة خبر « إن » ، و « بينكم » : خفض بإضافة « مودة » إليه .

وجاز أن تجعل : الذى اتخذوه من دون الله مودة ، على الاتساع ؛ وتصحيح ذلك أن يكون التقدير : إن الذى اتخذوه من دون الله أوثانا .

وقرىء بنصب « مودة » ، وذلك على أن تكون « ما » كافة لـ « أن » عن العمل ، فلا ضمير محذوف فى « اتخذتم » ، فيكون « أوثانا » مفعولا لـ « اتخذتم » ، لأنه تعدى إلى مفعول واحد واقتصر عليه ، كما قال الله تعالى : « إن الذين اتخذوا العجل سينالهم » ٧ : ١٥٢ ، وتكون « مودة » مفعولا من أجله ؛ أى : إنما اتخذتم الأوثان من دون الله للمودة فيما بينكم ؛ لأن عند الأوثان إنما أو ضرا .

ومن نون « مودة » ونصب أو رفع ، جعل « بينكم » ظرفا ، فنصبه ؛ وهو الأصل ، والإضافة اتساع فى الكلام ، والعامل فى الظرف : « المودة » .

ويجوز أن ينصب « بينكم » من نون « مودة » ، على الصفة للمصدر ؛ لأنه نكرة ، والنكرات توصف بالظروف والجل والأفعال ؛ فإذا نصب « بينكم » على الظرف جاز أن يكون قوله « فى الحياة الدنيا » ظرفا لـ « المودة » أيضاً ، وكلاهما متعلق بالعامل ، وهو « المودة » ، لأنها ظرفان مختلفان : أحدهما للزمان ، والآخر للسكان . وإنما يجتنع أن يتعلق بـ عامل واحد ظرفا زمان ومكان ، ولا ضمير فى واحد من هذين الطرفين ، إذا لم يتم واحد منهما مقام محذوف مقدر .

وإذا جعلت قوله « بينكم » صلة لـ « مودة » كان متعلقا بمحذوف ، وفيه ضمير كان فى المحذوف الذى هو صفة على الحقيقة ، فيكون « فى الحياة الدنيا » فى موضع الحال من ذلك الضمير فى « بينكم » ، والعامل فيه الظرف ، وهو « بينكم » ، وفى الظرف ، وهو « فى الحياة الدنيا » ، ضمير يعود على ذى الحال ؛ والصفة لا بد أن يكون فيها عائد على الوصف ؛ فإذا قام مقام الصفة ظرف صار ذلك الضمير فى الظرف كما يكون فى الظرف إذا كان خبر المبتدأ أو حالا ؛ ولا يجوز أن يعمل فى قوله « فى الحياة الدنيا » ، وهو حال من المضمرة فى « بينكم مودة » ، لأنك قد وصفت المصدر بقوله « بينكم » ، ولا يعمل بعد الصفة ، لأن المفعول فيه داخل فى الصفة ؛ والصفة غير داخلية فى الصفة فتكون قد فرقت بين الصلة والموصول ، فلا يعمل فيه إذا كان حالا من المضمرة فى « بينكم » إلا « بينكم » ، وفيه ضمير يعود على المضمرة فى « بينكم » ، وهو هو ؛ لأن كل حال لابد أن يكون فيها ضمير يعود على ذى الحال كالصفة .

وأيضا فإن أوله « فى الحياة الدنيا » ، إذا جعلته حالا من المضمرة فى « بينكم » إنما ارتفع بالظرف ، وجب أن يكون العامل فى الحال الظرف أيضا ، لأن العامل فى ذى الحال هو العامل فى الحال أبدا ، لأنها هو فى العنى ، فلا يختلف العامل فيهما ، لأنه لو اختلف أكان قد عمل عاملان فى شيء واحد ، إذ الحال هى صاحب الحال ، فلا يختلف العامل فيهما .

ويجوز أن يكون « في الحياة الدنيا » صفة لـ « مودة » ، و « بينكم » صفة أيضاً ، فلا بد أن يكون في كل واحد منهما ضمير يعود على « المودة » ، والعامل فيهما المحذوف الذي هو صفة على الحقيقة ، وفيه كان الضمير ، فلما قام الظرف مقامه انتقل الضمير إلى الظرف ، كما ينتقل إذا كانت أخباراً للببدأ ؛ وتقدير المحذوف كأنه قال : إنما اتخذتم من دون الله آياتنا مودة مستقرة بينكم ثابتة في الحياة الدنيا ، ثم حذفت « مستقرة » ، وفيها ضمير ، و « ثابتة » وفيها ضمير ، يعودان على « المودة » ، وقام « بينكم » مقام « مستقرة » التي هي صفة ، فصار الضمير الذي كان فيه يعود على الموصوف في « بينكم » ، وصارت صفة لـ « المودة » . لأنها خلفت من الصفة . وكذلك حذفت « ثابتة » ، وفيها ضمير ، وأقت « في الحياة الدنيا » مقامها ، فصار الضمير في قولك « في الحياة الدنيا » ، فذلك المحذوف هو العامل في الظرفين وقام مقام المحذوفين الصفتين ، فصار ذا صفتين ، فها ضميران يعودان على الموصوف .

٢٧ - ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره

في الدنيا وأنه في الآخرة لمن الصالحين

في قوله « في الآخرة » حرف متعلق بمحذوف ؛ وتقديره : وأنه صالح في الآخرة لمن الصالحين .

وقيل : هو متعلق « بالصالحين » ، والألف واللام للتعريف ، وليست بمعنى : الذين .

٢٨ - ولوطاً إذ قال لعمري إنكم لتأتون الهاشمة ماسبةكم بها

من أحد من العالمين

« ولوطاً » : هو عطف على « الهاء » في « فأنجيناه » الآية : ١٥ .

وقيل : عطف على « نوح » في قوله « ولقد أرسلنا نوحاً » الآية ، ١٤ .

وقيل : هو نصب ، على تقدير : واذكر لوطاً ؛ والعامل في « إذ » هو العامل في « لوط » .

٣٨ - وعاداً ونموداً وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان أعمالهم

فصدكم عن السبيل وكانوا مستبصرين

وعاداً ونموداً : عطف على « الدين » في قوله « ولقد فتنا الذين من قبلهم » الآية : ٣ .

وقيل : هو عطف على الهاء واللام في قوله « فأخذتهم الرجفة » الآية : ٣٧ ، وهو أقرب من الأول .

وقيل : التقدير : واهلكنا عاداً ونموداً .

٣٩ - وقارون وفرعون وهامان واتقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض وما كانوا مابقين

« وقارون وفرعون وهامان » : عطف على « عاد » في جميع وجوهه ، وهي أسماء أعجمية معرفة ، فاذلك لم تصرف .

وقيل : عطف على الماء والميم في قوله « فصدحهم عن السبيل » الآية ٣٨ ؛ أى : وصد قارون وفرعون وهامان .

٤١ - مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا

وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون

« كمثل العنكبوت » : الكاف ، في موضع رفع خبر الابتداء ، وهو قوله « مثل الذين اتخذوا » .

وقيل : هي في موضع نصب على الظرف .

وجمع « العنكبوت » : عناكيب ، وعنكيب ، وعكاب ، وأعكب .

٤٦ - ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم ...

« الذين » : في موضع نصب ، على البدل ، أو على الاستثناء .

٥١ - أو لم يكلمهم أنا أنزلنا عليك الكتاب ينزل عليهم ...

« أن » : في موضع رفع ، فاعل « يكلمهم » .

٥٨ - والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئتهم من الجنة غرفاً ...

« لنبوئتهم من الجنة غرفاً » : من قرأ « لتوئتهم » بالثاء ، فهو من التواء ، و« غرفاً » : منصوب على حذف

حرف الجر ، لأنه لا يتعدى الفعل المخصوص إلى ظرف المكان إلا بحرف ، لا تقول : جلست داراً ؛ فالتقدير : لتوئتهم في غرف ، فلما حذف الحرف نصب .

ومن قرأ بالباء ، جمل « غرفاً » مفعولاً ثانياً ، لأن الفعل يتعدى إلى مفعولين ؛ تقول : بوات زيدا منزلاً .

فأما قوله : « وإذا برأنا لإبراهيم مكان البيت » ٢٢ : ٢٦ ؛ فاللام زائدة كزيادتها في « ودف لكم » ٢٧ : ٧٢ ، إنما هو : ردنكم ، وبرأنا إبراهيم .

٦٦ - ليكفروا بما آتيناهم وليتصوا فسوف يعلمون

« وليتصوا » : من كسر « اللام » جعلها : لام كي ، ويجوز أن تكون لام الأمر .
ومن اسكنها فهي : لام أمر ، لا غير .

ولا يجوز أن تكون مع الإسكان : لام كي ، لأن « لام كي » حذفت بعدها « أن » ، فلا يجوز حذف حركتها أيضا ، لضعف عوامل الأفعال .

- ٣٠ -

سورة الروم

٤ - في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون

« في بضع سنين » : الأصل في « سنة » ألا يجمع بالياء والنون ، والواو والنون ؛ لأن الواو والنون لمن يعقل ، ولكن جاز ذلك في « سنة » ، وإن كانت مما لا يعقل ، للحذف الذي دخلها ؛ لأن أصلها : سنة ؛ وقيل : سنة ، على « فعلة » ؛ دليله قولهم : سنوات ، وقولهم : سائت ، من السنين . وكسرت السين في « سنين » ليدل على أنه جمع على غير الأصل ، لأن كل ما جمع جمع السلامة لا يغير فيه بناء الواحد في هذا الجمع ، وكلما تغير بناء الواحد في هذا الجمع ، وكسر أوله ، وقد كان مفتوحا في الواحد ، علم أنه جمع على غير أصله .

« من قبل ومن بعد » : قبل ، وبعد : مبدآن ، وهما طرفا زمان ، أصلهما الإعراب ، وإنما بديا لأنهما يعرفان بغير ما تعرف به الاسماء ، وذلك أن الأسماء تعرف بالألف واللام ، وبالإضافة إلى المعرفة ، وبالإختصار ، وبالعهد ؛ وليس في « قبل » و « بعد » شيء من ذلك ، فلما تعرفا بخلاف ما تعرف به الأسماء ، وهو حذف ما أضيف ، خالفا الأسماء وشابها الحروف ، فبديا كما تبنى الحروف ، وكان أصلهما أن يبديا على سكون ، لأنه أصل البناء ، لكن قبل الآخر ساكن فيهما ، وأيضا فإنه قد كان لهما في الأصل تمسك ، لأنهما يعرفان إذا أضيفا ، وأيضا فإنه لم يكن من حركة أو حذف ، وإنما وجب أن يمكن الحذف في حروف السلامة ، فترك الثاني لأن البناء فيه ، تكون الحركة ضمما دون الكسرة والفتح ، لأنهما أشبهتا المنادى المفرد ، إذ للمنادى يعرب إذا أضيف أو نكر ، كما يفعل لهما ، فبديا على الضم كما بنى المنادى المفرد .

وقال علي بن سليمان : إنما بديا لأنهما متعلقان بما بعدهما ، وأشبهتا الحروف ، إذ الحروف متعلقة بغيرها لا تفيد شيئا إلا بما بعدها .

وقيل : إنما بديا على الضم ، لأنهما غائبان قد اقتصر عليهما ، وحذف ما بعدهما ، فبديا لخالفتهما الأسماء ، وأعطيا الضم ، لأنه غاية الحركات .

وقيل : لما تضمننا الحروف بعدهما سارا ، كبعض اسم ، وبعض الاسم معنى .
 وقال النراء : إنما تضمننا معنيين - معنى : معناهما في أنفسهما ، ومعنى ما بعدهما المحذوف ، فبينا ، وأعطيا الضمة ،
 لأنها أقوى الحركات .
 وقال هشام : لما لم يجوز أن يقتضا فيشبا حلقهما في الإضافة ، ولم يجوز أن يكسرا فيشبا المضاف إلى المخاطب ،
 ولم يسكتا لأن ما قبل الآخر ساكن ، لم يبق إلا التضم ، فأعطياه .
 وأجاز النراء : رأيتك بعد ، بالتووين رفعا ، و « بعدا » ، بالنصب منونا ؛ وهما معرفتان .
 وأجاز هشام : رأيتك بعد يا هذا ، بالفتح غير منون ، على إضمار للمضاف .
 ومعنى الآية : لله الأمر من قبل كل شيء ومن بعد كل شيء ؛ ندأ حذف ما بعد « قبل » و « بعد » ، وتضمننا معناه ،
 خالفا الأسماء قبلها .

٦ - وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون

« وَعَدَ اللَّهُ » : مصدر مؤكد .

١٠ - ثم كان عاقبة الذين أساءوا السواى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون

« عاقبة » : اسم « كان » ، و « السواى » : خبرها ، و « أن كذبوا » : منقول من أجله .

ويجوز أن يكون « السواى » : منقول لـ « أساءوا » ، و « أن كذبوا » : خبر كان .

ومن نصب « عاقبة » جعلها خبر « كان » ، و « السواى » اسمها .

ويجوز أن يكون « أن كذبوا » : اسمها ، و « السواى » : منقول لـ « أساءوا » .

٢٠ - ومن آياته أن خاةكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تتسرون

« أن خاةكم » : أن ، في موضع رفع بالابتداء ، والمجرور قبلها خبرها ، وكذلك كل ما بعده من صفه .

٢٨ . . . فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك تنصل الآيات لقوم يعقلون

« كَخَيْفَتِكُمْ » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : تخافونهم خيفة كخيفتكم ؛

أى : مثل خوفكم أنفسكم ، يعنى : كخوفكم شركاءكم .

« كذلك تنصل الآيات » ؛ أى : تنصلا كذلك ؛ أى : مثل ذلك .

٣٠ - فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها ...

« فِطْرَةَ اللَّهِ » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : اتبع فطرة الله ، ودل عليه : « فأقم وجهك للدين » ، لأن معناه : اتبع الدين .

وقيل : « فطرة الله » : اتصبت على الصدر ؛ لأن الكلام دل على : فطر الله الخلق فطرة .

٣١ - منيبين إليه وانفوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من الشركين

« مُنِيبِينَ إِلَيْهِ » : حال من التضمير في « فأقم » ، وإنما جمع ، لأنه مردود على المعنى ؛ لأن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم خطاب لأمته ؛ فتقديره : فأقيموا وجوهكم منيبين إليه .
وقال الفراء : التقدير : فأقم وجهك ومن معك ، فذلك قال « منيبين » .

٣٥ - أم أنزلنا عليهم سلطاناً فهو يتكلم بما كانوا به يشركون

« السطان » : يدكر ويؤنث ، وهو جمع : سبط ، كـ رفيف ورغفان ، لمن ذكره ، فعلى الجمع ؛ ومن أمته فعلى الجماعة .

٣٦ - ... وإن نصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون

« إِنْ نُصِبَ بِهِمْ سَيِّئَةٌ » : شرط ؛ وجوابه : « إذا هم يقنطون » ، فـ « إذا » : جواب ، بمنزلة الفاء ؛ وإنما صارت بمنزلة « الفاء » ؛ لأنها لا يبتدأ بها كـ لا يبتدأ بـ « الفاء » ، وإنما لم يبتدأ بـ « إذا » لأنها تلي المفاجأة ، فـ « إذا » التي فيها معنى الشرط غير التي للمفاجأة ، والتي للشرط يبتدأ بها ، ولا تكون جواباً للشرط ، و « إذا » التي هي للمفاجأة لا يبتدأ بها ، فأشبهت « الفاء » ، فوفقت موقعها وصارت جواباً للشرط ، وقد يدخل على « إذا » ، التي هي للمفاجأة ، الفاء في جواب الشرط ؛ وذلك للتأكيد .

٤٧ - ... فانتقمنا من الذين أجرموا وكان حقاً علينا نصر المؤمنين

« حقاً » : خبر « كان » ، و « نصر » : اسمها .

ويجوز أن تضم في « كان » اسمها ، وترفع « نصر » بالابتداء ، و « علينا » : الخبر ، والجملة خبر « كان » .

ويجوز في الكلام رفع « حق » ، على اسم « كان » ؛ لأنه وصف بـ « علينا » ، وتنصب « نصراً » ، على خبر « كان » .

ويجوز رفعهما جميعاً على الابتداء والخبر ، وتضم في « كان » : الحديث والأمر ، والجملة خبر « كان » .

٤٨ — الله الذي يرسل الرياح فتثير سحاباً فيبسطه في السماء كيف يشاء

ويجعله كسفا فتري الودق يخرج من خلاله . . .

« كسفا » : من فتح السين ، جمعه جمع : كسفة ، مثل : كسرة وكسر .

ومن أسكن ، فعل التخفيف .

« من خلاله » : الماء ، تمود على « للسحاب » ، ويجوز أن تمود على « الكسف » ، لكنه ذكر ،

كما قال « من الشجر الأخضر » ٣٦ : ٨٠

٥١ — ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون

فأوه مصفرا : الماء ، تمود على « الزرع » الآية : ٣٧ ؛ وقيل : على « السحاب » الآية : ٤٨ ،

وليل : على « الريح » .

وذكرت « الريح » لأن « الماء » للرسل منها . وقيل : ذكرت إذ لا ذكر لها ، فتأنيها غير حقيقي .

« لَظَلُّوا من بعده » : معناه : ليظلم ، فالماضي في موضع المستقبل ؛ وحسن هذا ، لأن الكلام بمعنى

المجازة ، والمجازة لا تكون إلا بمستقبل ؛ هذا مذهب سيبويه .

— ٣٦ —

سورة لقمان

٢ ، ٣ — تلك آيات الكتاب للبين * هدى ورحمة للمحسنين

« هُدى ورحمة » : حالان من « تلك » ، ولا يحسن أن يكونا حالين من « الكتاب » ، لأنه مضاف إليه

فلا عامل يعمل في « الكتاب » ، إذ ليس لصاحب الحال عامل . وفيه اختلاف .

ومن رفع « ورحمة » ، جعل « هدى » في موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : وهو هدى ورحمة .

ويجوز أن يكون خبر « تلك » ، و « آيات » : بدل من « تلك » .

٦ — ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها

هزوا أولئك لهم عذاب مهين

« ويتخذها » : من ضبه عطفه على « ليضل » ، ومن رفع عطف على « يشتري » ، أو على القاطع ؛

و « الماء » في « يتخذها » : تمود على الحديث ، لأنه بمعنى : الأجاديث .

وقيل : تعود على « سبيل » .

وقيل : تعود على « الآيات » الآية : ٢ .

١٠ — خلق السموات بغير عمد ترونها . . .

« ترونها » : في موضع خفض على التثنية لـ « عمد » ، فيمكن أن يكون : ثم عمد ولكن لا ترى .

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من « السموات » ، ولا عمد ثم البتة .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على القطع ، ولا عمد ثم .

١١ — هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين

« ما » : استفهام ، في موضع رفع على الابتداء ، وخبرها : « ذا » ، وهو بمعنى « الذي » ؛ تقديره : فأروني
أي شيء الذي خلق الذين من دونه ؛ والجملة في موضع نصب بـ « أروني » .

ويجوز أن يكون « ما » في موضع نصب بـ « خلق » ، وهي استفهام ، وتعمل « ذا » زائدة .

ويجوز أن يكون « ما » بمعنى : الذي ، في موضع نصب بـ « أروني » ، و « ذا » : زائدة ، ويضم « الماء » مع
« خلق » ، يعود على « الذي » ؛ أي : فأروني الأشياء التي خلقها الذي من دونه .

١٣ — وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم

أي : واذكر يا محمد إذ قال لقمان .

ولقمان : اسم معرفة ، فيه زائدتان ، كقمان ، فلذلك لم ينصرف ؛ وقد يجوز أن يكون أعجمياً .

قال عكرمة : إنه كان نبياً .

وفي الخبر ، إنه كان حبشياً أسود .

١٤ — ووصينا الإنسان بوالديه إحسانه أمه وهنأ على وهن وفصاله في عامين

أن اشكر لي ولوالديك إلى للصير

« وهنأ » : نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : حملته أمه بوهن ؛ أي : بضعف .

« أَنْ أَشْكُرَ لِي » : أَنْ ، في موضع نصب ، على حذف الخافض ؛ أي : بأن أشكر .

وقيل : هي بمعنى : أي ، لا موضع لها من الإعراب ، وقد تقدم القول في « إِنْ تَكُ مَثْقَالَ حَبَّةٍ » ٢١ : ٤٧

١٥ — وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ...

« مَعْرُوفًا » : نعمت لمصدر محذوف ؛ تقديره : وصاحبهما في الدنيا معجباناً معروفاً .

١٨ — وَلَا تَصْرُخْ بِكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ
مَخْتَالٍ فَخُورٍ

« مَرَحًا » : مصدر في موضع الحال .

٢٠ — أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً ...

« ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً » : حالان .

ومن قرأ « نعمة » ، بالتوحيد ، جعل ما بعده نعماً له .

٢٧ — وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَالْبَحْرِ يَدَاهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
مَا نَقَدْتُمْ كَلِمَاتِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

« وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ » : أَنْ ، في موضع رفع بفعل مضمر ؛ تقديره : لو وقع ذلك .

« وَالْبَحْرِ » : من رفته جعله مبتدأ ، وما بعده خبر ، وهو « يده » ، والجملة في موضع الحال .

ومن نصب « البحر » عطفه على « ما » ، وهي اسم « إِنْ » ، و « يده » : الخبر .

ويجوز رفع « البحر » بعطفه على موضع اسم « إِنْ » ، و « أَقْلَامٍ » : خبر « إِنْ » ، في الوجهين

٢٨ — مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَحْيِيكُمْ إِلَّا كُنُفٌ وَاحِدَةٌ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

« إِلَّا كُنُفٌ وَاحِدَةٌ » : الكاف ، في موضع رفع خبر لـ « خَلَقَكُمْ » ؛ وتقديره : إلا مثل يمش

نفس واحدة .

٣٣ - يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوماً لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً ...

« هو جاز » : ابتداء وخبره ، وهو مذهب سيديه والخليل ، وأن تقف على « جاز » بخبر ياء ، لتعرف أنه كان في الوصل كذلك .

وحكى يونس أن بض الرب ينف بالياء ، لروال التوين الذي من أجله حذفت الياء ، وهو القياس .

٣٤ - إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب فداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير

« عليم » : خبر « إن » ، و « خير » : نته

ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر .

سورة السجدة

٢٠١ - ألم • تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين

« ألم • تنزيل الكتاب » : تنزيل ، رفع بالابتداء ، و « لا ريب فيه » : الخبر ، أو خبر على إضمار مبتدأ ؛ أى : هذا تنزيل ؛ أو : التلو تنزيل ؛ أو : هذه الحروف تنزيل ، ودلت « ألم » على ذكر الحروف .

ويجوز النصب في الكلام على الصدر .

ويجوز أن يكون « لا ريب فيه » : موضع الحال من « الكتاب » ، و « من رب العالمين » : الخبر ، وهو أحسنها و « من » : متعلقة بالخبر المحذوف .

فإن جملة « لا ريب فيه » الخبر ، كانت متعلقة بـ « تنزيل » .

٣ - أم يقولون افتراء بل هو الحق من ربك ...

« أم » : هنا ، لخروج خبر إلى خبر آخر .

وقيل : هي بمعنى « بل » .

٧ - الذى أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين

من أسكن «اللام» فى «خلقته» جعله مصدراً ؛ لأن قوله : «أحسن كل شيء» يدل على : خلق كل شيء خلقاً ، فهو مثل : «صنع الله» ٢٧ : ٨٨ ، و «كتاب الله عليكم» ٤ : ٣٤

وقيل : هو يدل من «كل» .

وقيل : هو منقول ثان ، و «أحسن» بمعنى : حسناً ، تتعدى إلى مفعولين .

ويجوز فى الكلام «خلقته» ، بالرفع ، على معنى : ذلك خلقه .

ومن قرأ بفتح اللام ، جعله فعلاً ماضياً ، فى موضع نصب ، نعتاً لـ «كل» ، أو فى موضع خفض نعتاً لـ «شيء» .

١٠ - وقالوا أنذا ضلنا فى الأرض أننا لى خلق جديد بل هم بلقاء

ربهم كافرون

المائل فى «إذا» : فعل مضارع ؛ تقديره : أنبت إذا غيبنا وتلفنا فى الأرض .

١٦ - تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً

وبما رزقناهم ينفقون

«تتجافى» : فى موضع نصب ، على الحال من الضمر فى «خروا» الآية : ١٥ ، وكذلك : «يدعون» ، فى موضع الحال ، وكذلك : «سجدوا» الآية : ١٥ ، وكذلك موضع «وهم لا يستكبرون» ، وكذلك موضع قوله «وبما رزقناهم ينفقون» مما كلفها أحوال من الضمر فى «خروا» الآية : ١٥ ، أو فى «سبحوا» الآية : ١٥

ويحسن أن يكون ما بعد «كل» حالا من الضمر الذى فى الحال التى قبله .

«خوفاً وطمعاً» : مفعولان من أجلهما .

وقيل : مصدران .

١٧ - فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون

«ما أخفى لهم» : من أسكن الياء جعل الألف ألف التثنية ، والياء حقها الضم ، لأنه فعل مستقبل ، لكن أسكنت استخفافاً .

ومن فتح الياء جعله ضلاً ماضياً لم يسم فاعله ، وفيه ضمير يقوم مقام الفاعل .

و « ما » ، إن جعلتها بمعنى « الذي » كانت في موضع نصب بـ « تعلم » ، وتكون الهاء محذوفة من الصلة ، على قراءة من أسكن الياء ؛ أي : أخيه لهم . ولا حذف في قراءة من فتح الياء ، لأن للضمير الرفع في « أخى » ، الذي لم يسم فاعله ، يعود على « الذي » .

فإن جعلت « ما » استفهاماً ، كانت في موضع رفع بالابتداء ، في قراءة من فتح الياء ، و « ما » في موضع نصب بـ « أخى » ، في قراءة من أسكن الياء ؛ والجملة كلها في موضع نصب بـ « تعلم » ، سدت سد الفعلين .

٢٠ ... كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون

« كلما » : ظرف .

٢٣ - ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرة من لقائه وجعلناه

هدى لبني إسرائيل

« من لقائه » : الهاء ، تعود على « الكتاب » ، أضاف المصدر إلى المفعول ، كقوله « بسؤال نمجنتك » ٣٨ : ٢٤ ؛ وتقديره : من لقاء موسى الكتاب ، فأصر « موسى » لتقديم ذكره ، وأضيف المصدر إلى « الكتاب » .

ويجوز أن تعود على موسى ، فيكون قد أضاف المصدر إلى الفاعل ، وللمفعول به محذوف ؛ كقوله : « لا يسموا دعاءكم » ٣٥ : ١٤ ؛ أي : دعاءكم إياهم ، وكقوله : « لفت الله أكبر من مقتكم أنفسكم » ٤٠ : ١ .

وقيل : « الهاء » تعود على ما لاقى موسى من قومه من الأذى والتكذيب .

وقيل : تعود على موسى ، من غير تقدير حذف مفعول ؛ أي : لا تكن يا محمد في مرة من أن تلقى موسى ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لقي موسى ليلة الإسراء .

وقيل : إنها تعود على « موسى » ، وللمفعول محذوف ، وهو التوراة ؛ أي : فلا تكن في مرة من لقاء موسى التوراة .

٢٦ - أر لم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون ...

فاعل « يهدى » : مصدر ؛ تقديره : أو لم يهد الهدى لهم ؛ وهو قول للبرد .

وقال الفراء : « كم » ، هي الفاعل لـ « يهد » ؛ ولا يجوز هذا عند البصريين ؛ لأن « كم » لا يعمل فيها ما قبلها ، لأنها في الخبر بمنزلة الاستفهام لها صدر الكلام فلا يعمل فيها ما قبلها ، كما يعمل في الاستفهام ما قبله .
وقيل : الفاعل لـ « يهد » هو الله جل ذكره ؛ تقديره : أو لم يهد الله لهم .

ومن قرأ « نهد » ، بالنون ، فالفاعل هو الله ، بلا إشكال ولا اختلاف ؛ وهي قراءة عبد الرحمن السلمي وقادة ؛ و « كم » ، عند البصريين ، في هذه الآية : في موضع نصب بـ « أهلكنا » .

٢٨ — ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين

« متى » : في موضع نصب ، على الظرف ، وهي خبر الابتداء ، وهو « هذا » ؛ و « الفتح » : نعت لـ « هذا » ، أو عطف بيان .
وجوز أن تكون « متى » في موضع رفع ، على تقدير حذف مضاف مع « هذا » ؛ تقديره : متى وقت هذا الفتح .

٣٣

سورة الأحزاب

١ — يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليا حكيما

« أي » : نداء مفرد ، مبنى على الضم ، و « ها » : للتبليغ ، وهو لازم لـ « أي » ، و « النبي » نعت لـ « أي » لا تستغنى عنه ، لأنه هو للنادي في المعنى ، ولا يجوز نصبه على الموضع ، عند أكثر النحويين . وأجازه للآزني جله كقولك : يا زيد الظريف ، بنصب « الظريف » على موضع « زيد » ، و هذا نعت تستغنى عنه ؛ ونعت « أي » : لا تستغنى عنه ، فلا يحسن نصبه على الموضع ؛ وأيضاً فإن نعت « أي » هو للنادي في المعنى ، فلا يحسن نصبه .

وقال الأخفش : هو صلة لـ « أي » ، ولا يعرف في كلام العرب اسم مفرد صلة « أي » .

٣ — وتوكل على الله وكفى بالله وكيلًا

« بالله » : في موضع رفع ، لأنه الفاعل ، و « وكيلًا » : نصب على البيان ، أو على الحال .

٤ — ... والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

« الحق » : نعت لصدر محذوف ؛ أي : يقول القول الحق .

ويجوز أن يكون « الحق » مفعولا لقول .

٥ — ... وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم
كان الله غفوراً رحيماً

« وَلَكِنْ مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ » : ما ، في موضع خفض ، عطف على « ما » في قوله « فيما
أخطأتم به » .

ويجوز أن يكون في موضع رفع على الابتداء ؛ تقديره : ولكن ما تعمدت قلوبكم تؤاخذون به .

٦ — ... إلا أن تعملوا إلى أوليائكم معروفاً كان ذلك في الكتاب مسطوراً

« إِلَّا أَنْ تَعْمَلُوا » : أن ، في موضع نصب على الاستثناء الذي ليس من الأول .

١٢ — وإذا يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً

العامل في « إذ » فعل مضارع فيها ؛ تقديره : وإذا ذكر يا محمد إذ يقول .

١٣ — وإذا قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن

فريق منهم النبي يقولون إن يوتنا عورة وما هي بعورة

إن يريدون إلا فرارا

« وإذا قالت » : إذ ، العامل فيها فعل مضارع ؛ تقديره : وإذا ذكر يا محمد إذ قالت .

« إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ » : عورة ، خبر « إن » ، وهو مصدر في الأصل ، وهو بمعنى : ذات عورة .

ويجوز أن يكون اسم فاعل ، أصله : عورة ، ثم أسكن تخفيفاً .

ويجوز أن يكون مصدراً في موضع اسم الفاعل ، كما تقول : رجل عدل ؛ أي : عادل .

١٨ — قد يعلم الله الموقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا

ولا يأتون إلا قليلاً

« هَلُمَّ إِلَيْنَا » : معناه : أقبِلوا ، وهذه لغة أهل الحجاز ، وغيرهم يقول : هلموا ، للجماعة ،

وهلى ، للمرأة .

وأصل هلم : ها ألم ؛ ها ، للتنبيه ، وألم ، معناه : اقصد إلينا ، وأقبل إلينا ، لكن كثر الاستعمال فيها غلظت

ألف الوصل من « ألم » ، وتحركت اللام بضمة الميم الأولى ، عند الإدغام ، فصارت : « هالم » ، غلظت « ها »

لسكونها وسكون اللام بعدها ، لأن حركتها عارضة ، فالتصلت الهاء باللام ، فصارت : « هلم » كما ترى ؛ وفتحت الميم لالتقاء الساكنين ، كما تقول : رد ، ومد .

وقد قيل : إن ألف «ها» إنما حذفت لسكونها وسكون اللام ، قبل أن تلتق حركه الميم الأولى على اللام ، وادغمت في التي بعدها ، فصارت « هلم » كما نرى .

« إِلَّا قَلِيلًا » : نمت لمصدر مخوف ؛ تقديره : إلا أناساً قليلاً ؛ أو : إلا وقتاً قليلاً ؛ ومثله : (ما قاتلوه إلا قليلاً) الآية : ٢٠

١٩ — أشحّة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم
كأنّهم يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد
أشحّة على الخير . . .

« أَشِحَّةٌ عَلَيْكُمْ » : أشحّة ، وزنها : أفعله ؛ جمع : شحيج ؛ مثل أرغفة ، ولكن قلبت حركة الهاء الأولى على الشين وادغمت في الثانية ، وأصله : أشححة ، ونصبه على الحال ، والعامل فيه « والقائلين » الآية : ١٨ ، وهو حال من المضر في « القائلين » ؛ هذا قول النجاشي .

وأجاز أيضاً أن يعمل فيه مضر دل عليه « المعرفين » الآية : ١٨ ، فهو حال من الفاعل في الفعل المضر ، كأنه قال : يعرفون أشحّة .

ويجوز عنده أن يكون العامل فيه « ولا يأتون » الآية : ١٨ ، فهو حال من المضر في « يأتون » . وأجاز أيضاً نصبه على التسم .

ولا يجوز عند البصريين أن يكون العامل « المعوقين » ، ولا « والقائلين » ، لأنه يكون داخل في صلة الألف واللام ، وقد فرقت بينهما بقوله « ولا يأتون البأس » الآية : ١٨ ، وهو غير داخل في الصلة ، إلا أن يجعل « ولا يأتون البأس » في موضع الحال من المضر في « القائلين » .

ولا يجوز أن يكون أيضاً « أشحّة » حالاً من ذلك المضر ، ويعمل فيه « القائلين » ، لأنه كله داخل في صلة الألف واللام من « القائلين » ، ولا يحسن أن يكون « أشحّة » حالاً من المضر في « المعوقين » ولا من المضر في « يأتون » ، على مذهب البصريين ، بوجه ، لأن « والقائلين » عطف على « المعوقين » غير داخل في صفته ، و « أشحّة » ، إن جعلته حالاً من المضر في « المعوقين » كان داخل في الصلة ؛ وكذلك « ولا يأتون » ، وقد فرقت بين الصلة والموصول بالمطوف .

ولا يحسن أيضاً ، على مذهب البصريين ، أن يعمل فيه فعل مضارع يفسره « الموقين » ، لأن ما في الصلة لا يفسره ما ليس في الصلة .

والصحيح أنه حال من المضمر في « يأتون » ؛ وهو العامل فيه ، وقوله « لا يأتون » : حال من المضمر في « القائلين » ، فكلاهما داخل في الصلة .

وكذلك إن جعلتهما جميعاً حالين من المضمر في « القائلين » ، فهو حسن ، وكلاهما داخل في الصلة .
فأما نصبه على اللزم ، فجائز .

« أشحّة » : حال من المضمر في « سلقوكم » ، وهو العامل فيه .

٢٢ — ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله

وما زادهم إلا إيماناً وتسلماً

« وما زادهم » : الضمير المرفوع يعود على « النظر » ، لأن معنى قوله « ولما رأى » : ولما نظر .

وقيل : المضمر يعود على الرؤية ؛ لأن « رأى » يدل على « الرؤية » ، وجاز تذكرها لأن تأنيثها غير خفي .

٢٣ — من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . . .

« ما عاهدوا » : ما ، في موضع نصب بـ « صدقوا » ، وهي والاعل مصدر ؛ تقديره : صدقوا العهد ؛

أى : وفوا به .

٢٨ — يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها

فعالين أمتعن وأسرحن سراحاً جميلاً

« نَسْعَالِينَ » : من « العلو » ، وأصله : الارتفاع ، ولكن كثر استعماله حتى استعمل في معنى : « أنزل » ؛

فيقال : نَسْعَالِي : نال ؛ أى : أنزل .

٣٣ — وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقن الصلاة وآتين الزكاة

وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً

« زُنَ في بُيُوتِكُنَّ » : من كسر « القاف » جملة من الوفاة في البيوت ؛ فيكون مثل : عدن ، زن ،

لأنه معدول ، وهى الواو ، ويجوز أن يكون من « القرار » فيكون مضطجاً ، يقال : قر في المكان يقر ،

هذه اللفظة المشهورة ؛ ويكون أصله : اقررن ، جدل من الرأى ، التى هى عين الفعل ، باء ، كراهة التضعيف ، كما أبدلوا

في « قيراط » ، و « دينار » : فتصير لباء مكسورة ، فتلقى حركتها على القاف ، وتحذف لكونها وسكون الواو ، ويستغنى عن ألف الوصل ، لتحرك « القاف » ، فتصير : قرن .

وقيل : بل حذفت الراء الأولى كراهة التضعيف ، كما قالوا : ظلت ؛ والأصل : ظلت ، وأثبتت حركتها على « القاف » ، فحذفت ألف الوصل ، لتحرك « القاف » أيضا .

فأما من قرأ بفتح « القاف » ، فهي حكاها أبو عبيد عن الكسائي أنه يقال : قررت في المكان أقر ، وهي لغة ذكرها المازني وغيره ، ثم جرى الاعتلال على الوجهين المذكورين في الكسر أولا .
وقد قيل : إنه أخذ من : قررت به عينا أقر ، ثم أعل أحد الأصلين المذكورين .

« أهل البيت » : نصب على النداء . وإن شئت : على المدح ، ويجوز في الكلام الخفض على البدل من الكاف واليم في « عنكم » عند الكوفيين ؛ ولا يجوز ذلك عند البصريين ؛ لأن القاف لا يبدل من الخاطب ، لاختلافهما .
وقيل : إنما لم يحز ، لأن البدل بيان ، والبدل والمخاطب لا يحتاجان إلى بيان .

٣٥ - إن للمسلمين والصلوات والمؤمنين والثمنات والقانتين والقانتات والصادقين

والصافات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والتصدقين والتصدقات

والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين

الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرأ عظيماً

« والحافظين فروجهم والحافظات » : أعمل الأول من هذين الفعلين ، وكان قياسه على أصول هذا الباب ، لو آخر مفعول الفعل الأول ، أن يقال : والحافظانها ؛ ولكن لما قدمه استغنى عن الضمير لبيان المعنى في أن الأول هو المفعول ، إذ مفعوله بعده لم يتأخر بعد الفعل الثاني ، وحذف الضمير من هذا ، إذا تقدم مفعول الأول ، حسن فصيح ، وإثبات الضمير ، إذا تأخر مفعول الأول في آخر الكلام ، أحسن وأفصح ، ومثله في القياس ، « والذاكرين الله كثيراً والذاكرات » ، لو تأخر المفعول إلى آخر الكلام لكان وجه الكلام : والله أكرانه ، فلما تقدم حسن حذف الضمير ، وإثباته في الكلام جائز لتقدم ذكره .

٣٦ - وإذا تحول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى

في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ...

« والله أحق أن تخشاه » : الله ، ابتداء ، و « أحق » : خبره ، و « أن » : في موضع نصب ، على

حذف الخائن .

وإن شئت: جعلت « أن » وما بعدها ابتداءً ثانياً ، و « أحق » : خبره ؛ ولا يجوز أن تفدر إضافة « أحق » إلى « أن » أبته ، لأن « أفعل » لا يضاف إلا إلى ما هو به.

٣٨ - ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الدين خلوا من قبل وكان أمر الله قدراً مقدوراً

« سنة الله » : مصدر ، عمل فيه معنى ما قبله .

٣٩ - الذين يلقون رسالات الله ويخسونه ولا يخشون أحداً إلا الله وكفى بالله حيباً

« الذين يلقون » : في موضع خفض على البذل ، أو على التعت ، لقوله « في الدين خلوا » الآية : ٣٨

٤٠ - ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين

وكان الله بكل شيء علماً

« ولكن رسول الله » : رسول ، خبر « كان » مضمرة ؛ تقديره : ولكن كان محمد رسول الله .

ومن رفعه ، فعل مضارع « هو » ؛ أي : هو رسول الله .

٥٠ - يا أيها النبي إنا أحلنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وماملكت يمينك

بما آفاه الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالتك وبنات خالاتك

التي هاجرن منك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي

أن يستكحمها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم

في أزواجهم وما ملكت أيمانهم لكيلا يكون عليك حرج

وكان الله غفوراً رحيماً

« وامرأة » : عطف على « الأزواج » وما بعدهن ؛ والعامل : « أحلنا » .

ومن قرأ « إن وهبت » ، بفتح « أن » ، وهو مروي عن الحسن ، جعل « أن » بدل من « امرأة » .

وقيل : هو على حذف حرف الجر ؛ أي : لأن وهبت .

« خالصة » : حال .

« لكيلا يكون » : اللام ، متعلقة بقوله « أحلنا » ؛ وقيل : به « فرضنا » .

٥١ - ... ويرضين بما آتينكم كلهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليا حليما

« كلهن » : تأكيد للمضمر في « يرضين » ، ولا يجوز أن يكون تأكيداً للمضمر في « آتينكم » ، لأن المعنى على خلافه .

٥٢ - لا يحمل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما مَلَكَت يمينك وكان الله على كل شيء رقيا

« إلا ما ملكت » : ما ، في موضع رفع على البدل من « النساء » أو في موضع نصب على الاستثناء ، ولا يجوز أن يكون في موضع نصب به « ملكت » ، لأن الصلة لا تعمل في الموصول ، وفي الكلام « ها » محذوفة من الصلة بها يتم الكلام ؛ تقديرها : إلا ما ملكتها يمينك .

ويجوز أن تجعل « ما » وتعمل مصدراً في موضع المفعول ، فيكون المصدر في موضع نصب ، لأنه استثناء ليس من الجنس ، ولا يحتاج إلى حذف « ها » ؛ تقديره : إلا ما ملكت يمينك .

و « ملك » بمعنى : ملوك ، فيكون بمنزلة أولهم : هذا درهم ضرب الأمير ؛ أي : مضروبه .

٥٣ - يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتقموا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيسخطي منكم والله لا يصفح عن الحق وإذا سألنكم أولهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما

« إناه » : ظرف زمان ، وهو مقابوب « أنى » الذي بمعنى السابق ، قابت اللون قبل الألف ، وغيبت الهمزة إلى الكسر ، فعناء : غير ناظرين أنه ؛ أي : حينه ، ثم قلب وغير على ما ذكرنا .

« غير » : نصب على الحال من الكف والميم في « لكم » ، والمعامل فيه « يؤذن » ، ولا يحسن أن تجعل « غير » وصفاً لـ « طعام » ، لأنه يلزم فيه أن يظهر الضمير الذي في « ناظرين » ، فيلزم أن تقول : غير ناظرين أنتم إناه ؛ لأن اسم التفاعل إذا جرى صفة أو خبراً أو حالا ، أو صفة على غير من هو له ، لم يستر فيه ضمير التفاعل ، وذلك في الفعل جائز ، فلو قال في الكلام : إن أذن لكم إلى طعام لا تنتظرون إناه فسكروا ، لجاز أن يكون « لا تنتظرون » وصفاً للطعام ، وأن يكون حالا من الكف والميم في « لكم » ؛ إلا ترى أنك تقول : زيد تضربه ، فـ « زيد » مبتدأ ، و « تضربه » : خبر له ، وهو فعل للمخاطب ليس هو لـ « زيد » ، وفيه ضمير المخاطب مستتر ، ولولا « انهاء » ما كان خبر « زيد » ، ناول جملة في موضع « تضربه » : ضاربه ، لم يكن بد من إظهار الضمير ، فتقول : زيد ضاربه أنت ، فكذلك قياس : الذي تضربه زيد ، فـ « تضربه » : صلة

ل « الذى » ، وفيه ضمير المخاطب ؛ فإن جعلت موضعه « ضاربه » أظهرت الضمير ، فقلت : الذى ضاربه زيد ، وكذلك الصفة والحال فى قولك ؛ مررت برجل تضربه ، ومررت بزيد تضربه ، فإن جعلت فى موضع « تضربه » اسم فاعل لم يكن بد من إظهار الضمير من الصفة والحال ، كما ظهر من الخبر والصلة ، فهذا معنى : إذا جرى اسم الفاعل على غير من هو له ، خبر أو صفة أو حالا أو صلة ، لم يكن بد من إظهار الضمير ؛ ويجوز ذلك فى الفعل ولا يظهر الضمير .

« وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ » : فى موضع نصب ، عطف على « غير ناظرين » ، أو فى موضع خفض على اللفظ ، ناظرين .

« وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا » : فى موضع رفع ، اسم « كان » ، وكذلك : « ولأن تنكحوا » ، عطف عليها .

٦٠ — . . . ثم لا يحاورونك فيها إلا قليلا

« فيها إلا قليلا » : حال من المضمير المرفوع فى « يحاورونك » ؛ أى : لا يحاورونك إلا فى حال قلنهم وذلنهم .

وقيل : هو نعت لمصدر محذوف ؛ تدبره : إلا جوارا قليلا ؛ أو : وقتا قليلا .

٦١ — ملعونين أينما نفقوا أخذوا وذنوا تقبلا

« ملعونين » : حال أيضا من المضمير فى « يحاورونك » .

وقيل : هو نصب على انتم والشم .

٦٢ — سنة الله فى الدين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا

« سنة الله » : نصب على المصدر ؛ أى : سن الله ذلك سنة لمن أرجف بالأنبياء وناق .

٧٣ — ليعذب الله المنافقين والمنافعات والشركين والشركات ويتوب الله على المؤمنين

والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما

« وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا » ؛ أى : لم ينل كذلك ، و « رحيما » : حال من المضمير فى « غفورا » ،

وهو العامل فيه ؛ أى : يغفر فى حال رحمة .

ويجوز أن يكون نعتا ل « غفور » ، وأن يكون خبرا بعد خبر .

سورة سبا

٢ — يعلم ما يبلغ في الأرض وما يخرج منها...

« يعلم » : حال من اسم الله ، جل ذكره .

ويجوز أن يكون مستأنفا .

٧ — وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبشكم إذا مزقكم كل ممزق

إنكم لفي خلق جديد

« إذا مزقنكم » : العامل في « إذا » : فعل دل عليه الكلام ؛ تقديره : ينبشكم بالبعث ، أو بالحياة ، أو بالنشور ، إذا زكنم ؛ وأجاز بعضهم أن يكون العامل : « مزقكم » ، وليس بجيد ؛ لأن « إذا » ، مضافة إلى ما بعدها من الجلى والأفعال ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ؛ لأنه كعضه ، كما لا يعمل بعض الاسم في بعض . ولا يجوز أن يكون العامل : « ينبشكم » ، لأنه ليس يخبرهم ذلك الوقت ، فليس للمضى عليه .

١٠ — واتقوا آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد

« والطير » : من نصب عطفه على موضع نصب ، بمعنى النداء ؛ وهو قول سيبويه .

وقيل : هو مفعول معه .

وقال أبو عمرو : هو منصوب بإضمار فعل ؛ تقديره : وسخرنا له الطير .

وقال الكسائي : تقديره : وآتيناه الطير ، كأنه معطوف على « فضلا » .

وقد فرأ الأعرج بالرفع ، عطفه على لفظ « الجبال » .

وقيل : هو معطوف على للضمير الرفوع في « أوبي » ، وحسن ذلك لأن « معه » قد دخلت بينهما فقامت

بتمام التأكيد .

١١ — أن تعمل سابغات وقد في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير

« أن تعمل » : أن ، تفسير ، لا موضع لها من الإعراب ، بمعنى : أى .

وقيل : هي في موضع نصب على حذف الحافض ؛ تقديره : لأن عمل ؛ أي : وإنما له الحديد لهذا الأمر .

١٢ — وليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن

الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه

من عذاب السعير

« غَدُوْهَا شَهْرٌ » : ابتداء وخبر ؛ تقديره : سير غدوها مسيرة شهر ؛ وكذلك ، « ورواحها شهر » ؛ وإنما احتيج إلى ذلك لأن الغدو والرواح ليسا بالشهر وإنما يكونان فيه .

« ومن الجن مَن يَعْمَلُ » : من ، في موضع نصب على العطف على مفعول « سخرنا » ؛ أي : وسخرنا له من الجن من يعمل .

« ومن يزغ » : من ، رفع بالابتداء ، وهي شرط ، اسم تام ، و « نذقه » : الجواب ، وهو خبر الابتداء .

١٤ — فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته

فلما خر تبليت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في المذاب المهين

« مِنْسَأَتُهُ » : من قرأه « منسأته » بالالف ، فاصل الألف همزة مفتوحة ، لكن آى البدل في هذا ، والقياس أن نجعل الهمزة بين الهمزة والالف ، وهذا آى على البدل من الهمزة ، ولا يقاس عليه ، والهمز هو الأصل .

« تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا » : أن ، في موضع رفع بدل من « الجن » ؛ والتقدير : تبين للإنس أن الجن لو كانوا .

وقيل : هي في موضع نصب ، على حذف اللام .

١٥ — لقد كان لسا في مسكنهم آية جتان عن يمين وشمال كلوا من رزق

ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور

« مِنْكُم » : من قرأه بالتوحيد وفتح الكاف ، جعله مصدرا ، فلم يجمعه ، وأتى به على القياس ، لأن « نزل يفتح » قياس مصدره أن يأتي بالفتح ؛ نحو ، المقعد ، والدخل ، والمخرج .

ومن كسر الكاف ، جعله اسما للسكان ، كالمسجد .

وقيل : هو أيضا مصدر ، خرج عن الأصل ، كالطلع .

« آية جتان » : جتان ، بدل من « آية » ، وهو اسم « كان » .

ويحوز أن يكون رفع « جتان » ، على إضمار مبتدأ ؛ أي : هي جتان ، وتكون الجملة في موضع نصب على التفسير .

« بلدة » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أي : هذه بلدة .

وكذلك : « ورب غفور » ؛ أي : وهذا رب غفور .

١٦ — فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم جنتين ذواتى أكل
خط وأثل وثىء من سدر قليل

« ذَوَاتِى أَكُلُ خَمِطٍ » : من أضاف « الأكل » ، إلى « الخبط » جعل « الأكل » : هو الثمر ؛ و « الخبط » : شجرا ، فأضاف الثمر إلى شجره ، كما تقول : هذا تمر نخل ، وعنب كرم .

وقيل : لما لم يحسن أن يكون « الخبط » تماثلا لـ « الأكل » ، لأن « الخبط » أصل شجر بعينه ، ولم يحسن أن يكون بدلا ؛ لأنه ليس هو الأول ولا هو بعضه ، وكان الجنى والثر من الشجر ، أضيف على ؛ تقدير : « من » في قولك : هذا ثوب خز .

فأما من نونه فإنه جعل « الخبط » عطف بيان على « الأكل » ، فيبين أن « الأكل » لهذا الشجر الذى هو « الخبط » ، إذ لم يمكن أن يكون ومثلا ولا بدلا ، فيبين به أكل أى شجر هو !

١٧ — ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى إلا الكفور

« ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ » : ذلك ، في موضع نصب بـ « جزينا » .

١٨ — وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها

السير سيرا وأياما آمنين

« ليالى وأياماً » : هما ظرفان للسير ؛ والليالى : جمع ليلة ، وهو على غير قياس ، كأن أصل واحد : ليلة ، فجمع على غير لفظ واحد ؛ مثل : ملائح : جمع ملقحة ؛ وكذلك : مشابه : جمع مشبهة ؛ ولم يستعمل .

٢٠ — ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين

من خفف « صدق » نصب « ظنه » انتصاب الظرف ؛ أي : في ظنه .

ويجوز على الاتساع أن تصبه انتصاب للمفعول به .

وقيل : هو مصدر .

فأما من شدد « صدق » ، فـ « ظنه » : مفعول به ، بـ « صدق » .

ومن قرأ بتخفيف « صدق » ، ونصب ، « إبليس » ، ورفع « الظن » ، جعل « الظن » فاعل « صدق » ، ونصب « إبليس » ، لأنه مفعول به بـ « صدق » ؛ والتقدير : ولقد صدق ظن إبليس ، كما نقول : ضرب زيداً غلامه ؛ أى : ضرب غلام زيد زيدا .

ومن خفف ورفعهما جميعاً جعل « ظنه » بدلاً من « إبليس » ، وهو بدل الاشتغال .

٢٣ — ولا تنفع الشهادة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

« ماذا قال ربكم » : ما ، فى موضع نصب بـ « قال » ، و « ذا » : زائدة ؛ ودليلاً على ذلك قوله تعالى :
« قالوا الحق » ، فنصب الجواب بـ « قالوا » ، فكذلك يجب أن يكون السؤال .

ويجوز فى الكلام الرفع بـ « قالوا الحق » ، على أن تكون « ما » استهتماً فى موضع رفع على الابتداء ،
و « ذا » بمعنى « الذى » : خبره ، ومع « قال » : « ها » ، محذوفة ؛ تقديره : أى شئ الذى قاله ربكم ، فرفع
الجواب ، إذ السؤال مرفوع .

٢٤ — قل من يرزقكم من السموات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى
هدى أو فى ضلال مبين

« إنا أو إياكم » : هو عطف على اسم « إن » ، ويكون « لعلى هدى » خبراً للثانى ؛ وهو « إياكم » ،
وخبر الأول محذوف لدلالة الثانى عليه . هذا مذهب - يبيوه - .

والبرد يرى أن « لعلى هدى » : خبر للأول ، وخبر الثانى محذوف لدلالة الأول عليه .
ولو عطف « وإياكم » على موضع اسم « إن » فى الكلام قلت : وأنتم ، ويكون « لعلى هدى » :
خبراً للأول لا غير ، وخبر الثانى محذوف .

ولا اختلاف فى هذا ، لأن المطف على موضع اسم « إن » لا يكون إلا بعد مفعلى الخبر ، فلا بد من ضمير
خبر الثانى بعد المطفوف ، ليعطف على الموضع بعد إتيان الخبر فى اللفظ .

٢٨ - وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس

لا يعلمون

« إلا كافة » : حال ، ومعناه : جامع للناس .

٣٠ - قل لكم ميّاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون

أضاف « المياد » إلى « اليوم » على السعة ، ويجوز في الكلام : ميّاد يوم ، منونين مرفوعين ، تبدل الثاني من الأول ، وهو هو ؛ على تقدير : وقت ميّاد يوم . و « ميّاد » : ابتداء ، و « لكم » : الخبر .

ويجوز أن تنصب « يوماً » على الظرف ، وتكون « الهاء » في « عنه » تعود على « المياد » ، أضفت « يوماً » إلى ما بعده ، فقلت : يوم لا يستأخرون عنه .

ولا يجوز إضافة « يوم » إلى ما بعده إذا جمعت « الهاء » لليوم ، لأنك تضيف الشيء إلى نفسه ، وهو نفسه ، وهو اليوم ، تضيفه إلى جملة فيها « الهاء » ، هي اليوم ، فتكون أضفت « اليوم » إلى « الهاء » ، وهو هي .

٣١ - . . . لولا أتم لكنا مؤمنين

« لولا أتم » : لا يجوز عند المبرد غير هذا ، تأتي بضمير مرفوع ، كما كان المظهر مرفوعاً .

وأجاز سيوييه : لولا كم ، والضمير في موضع خفض ، جند ما كان المظهر ؛ ومنه المبرد .

٣٧ - وما أموالكم ولا أولادكم بالتي قربكم عندنا زلّٰى إلا من آمن

وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون

« زلّٰى » : في موضع نصب على المصدر ، كأنه قال : إزلاقاً . والزلّٰى : القربى ، كأنه يقربكم عندنا تقريباً :

و « التي » : عند الفراء : الأموال والأولاد .

وقيل : هي للأولاد خاصة ، وحذف خبر « الأموال » لدلالة الثاني عليه ؛ تقديره : وما أموالكم بالتي تقربكم عندنا زلّٰى ، ولا أولادكم بالتي تقربكم ، ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه .

« إلا من آمن » : من ، في موضع نصب ، عند الزجاج ، على البدل من الكاف والميم ، في « تقربكم » ؛ وهو وم ، لأن المخاطب لا يبدل منه ، ولكن هو نصب على الاستثناء . وقد جاء بدل الغائب من المخاطب بإعادة العامل ،

وهو قوله تعالى : « لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة » ٣٣ : ٢١ ، ثم أبدل من الكاف والميم بإعادة الخافض فقال : « لمن كان يرجو » .

« أولئك لهم جزاء الضعف » : جزاء : خير « أولئك » .

ويجوز في الكلام : جزاء الضعف ، بتثوين « جزاء » ، ورفع « الضعف » ، على البدل من « جزاء » ، ويجوز حذف التثوين لالتقاء الساكنين ، ورفع « الضعف » ، ولا تقرأ بشيء من ذلك .

ويجوز نصب « جزاء » على الحال ، ورفع « الضعف » على الابتداء ، و « لهم » : الخبر ؛ والجملة : خبر « أولئك » .

٤٦ - قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى . . .

« مَثْنَى وَفِرَادَى » : حال من الضمر في « تقوموا » .

٤٨ - قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب

من رفع « علام » جملة نعتاً للرب ، على الموضع ، أو على البدل منه ، أو على البدل من الضمر في « يقذف »

ومن نصبه ، وهو عيسى بن عمر ، جعله نعتاً للرب ، على اللفظ ، أو البدل .

ويجوز الرفع على أنه خبر بعد خبر ، وعلى إضمار مبتدأ .

٥٢ - وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد

« التَّنَاشُؤُشُ » : هو من : ناش ينوش ؛ فتناء : من أين لهم تناول التوبة بعد البعث ، فلا أصل له في الهمز .

ومن همزه ، فلأن « الواو » انضمت بعد ألف زائدة ، فهمزها .

وقيل هي من « التناش » ، وهي الحركة في إبطاء ، فأصله الهمز ، على هذا لا غير .

سورة فاطر

١ — الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل اللاتسكة رسلا إلى أجنحة
متى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير

« جاعل اللاتسكة » : يجوز تنوين « جاعل » ، لأنه لما مضى ، و « رسلا » : لمفعول ثان لـ « جاعل » .

وقيل : انتصب على إضمار فعل ، لأن اسم الفاعل بمعنى الماضي لا يعمل النصب .
« متى وثلاث ورباع » : هذه أعداد معدولة في حال تذكيرها ، فتعرفت بالعدل ، فمنعت من الصرف للعدل
والتعريف والصفة ؛ والفائدة في العدل أنها تدل على التكرير ، فصنعها : اثنان اثنان ، وثلاثة ثلاثة ، وكذلك
« رباع » ، وقد تقدم في أول « النساء » الآية : ٣ ، شرح هذا .

٣ — يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله
يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون

« غير الله » : من رفع « غير » جملة فاعلا ؛ كما تقول : هل ضارب إلا زيد .

وقيل : هو نعت لـ « خالق » ، على الموضع .

وجوز النصب على الاستثناء .

ومن خفضه جملة نعتاً لـ « خالق » ، على اللفظ .

٥ — يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم
بأنه القور

« بأنه القور » : من فتح العين جملة اسماً للشيطان ، ومن ضمها جملة جمع : غار ، كفولك :
بالس وجلوس .

وقيل : هو جمع : غر : وفر : مصدر .

وقيل : هو مصدر كالدخول .

٧ — الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير

«الذين كفروا لهم عذاب» : الذين ، في موضع خفض على البدل من «اصحاب» الآية : ٦ ، أو في موضع نصب على البدل من «حزبه» الآية : ٦ ، أو في موضع رفع على البدل من المضمرة في «يكونوا» الآية : ٦ «والذين آمنوا» : الذين ، في موضع رفع على الابتداء ، و «مغفرة» : ابتداء ثان ، و «لهم» خبره ؛ والجملة : خبر عن «الذين» .

٨ — أقمن زين له سوء عمله فرآه حسناً فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عالم بما يصنعون
«حسرات» : نصب على المفعول من أجله ، أو على المصدر .

٩ — من كان يريد العزة فلاه العزة جميعاً إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور

«يمكرون السيئات» : السيئات ، نصب على الصدر ، لأن «يمكرون» ، بمعنى : يسيئون .
وقيل : تقديره : يمكرون المكرات السيئات ، ثم حذف النعوت .
وقيل : هو مفعول به ، و «يمكرون» ، بمعنى : يعملون .
و «الماء» في «يرفعه» : تعود على «الكلم» .

وقيل على «العمل» ، فيجوز النصب في «الكلم» على القول الثاني ، بإضمار فعل يفسره «يرفعه» ، ولا يجوز على القول الأول إلا الرفع .

١٨ — ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى . . .

«ولو كان ذا قربى» : اسم «كان» مضمرة فيها ؛ تقديره ولو كان الدعو ذا قربى . ويجوز في الكلام : ولو كان ذو قربى . ويكون «كان» بمعنى : وقع ، أو على حذف الخبر .

٢٨ - ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه

كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور

« مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ » ؛ أى : خلق مختلف ألوانه ، فإنها ترجع على المحذوف ، و « مختلف » : رفع بالابتداء ، وما قبله من الخبر خبره ، و « ألوانه » : فاعل .

« كَتَلَكِ إِنَّمَا يَخْشَى » : المكاف ، فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : اختلافًا مثل ذلك الاختلاف المتقدم ذكره .

٣٣ - جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا

ولباسهم فيها حسير

« أَسَاوِرَ » : جمع : أسورة ، وأسورة ، جمع سوار ، وسوار . وحكى فى الواحد : إسوار ، وجمعه : أساور . « جَنَّاتُ عَدْنٍ » : الرفع فى « جنات » على الابتداء ، و « يدخلونها » : الخبر ؛ أو على إضمار مبتدأ ؛ أى : هى جنات ، و « يدخلونها » : نعت لـ « جنات » .

« يُحَلِّتُونَ فِيهَا ، وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ » : كلاهما نعت لـ « جنات » ، رفعتها أو نصبتهما ، على البدل من « الجنات » ، أو على إضمار فعل يفسره ما بعده .

ويجوز أن يكونا فى موضع الحال من الضمر الرفع ، أو النصب فى « يدخلونها » ، لأن فى كلا الحالين عائدتين : أحدهما يعود على الرفع فى « يدخلونها » ، والآخر على النصب .

٣٥ - الذى أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لقوب

« الَّذِى أَحَلَّنَا » : الذى ، فى موضع نصب ، نعت لاسم « أن » ، أو فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أو على أنه خبر بعد خبر ؛ أو على البدل من « غفور » الآية : ٣٤ ، أو على البدل من الضمر فى « شكور » الآية : ٣٤

« ذَلَّلَ الْمُقَامَةَ » : المقامة ، معناه : الإقامة .

٤١ - إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا . . .

« أَنْ تَزُولَا » : أن ، مفعول من أجله ؛ أى : لتلا تزولا .

وقيل : معناه : من أن تزولا ، لأن معنى « يمسك » : يمنع .

٤٣ — استكباراً في الأرض ومكر السيء ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله . .

« استنكبتاراً » : مفعول من أجله .

« وَمَكْرُ السَّيِّئِ » : هو من إضافة الموصوف إلى صفته ؛ وتقديره : ومكروا المكر السيء ، ودليله قوله تعالى بعد ذلك : « ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله » ، فـ « مكر السيء » : انتصب على المصدر ، وأضيف إلى نعتة : تساء ، كعلاء الأولى ؛ ومسجد الجامع .

٤٥ — ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهورها من دابة ولكن

يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيراً

لا يجوز أن يعمل « بصيراً » في « إذا » ، لأن ما بعد « إذا » لا يعمل فيها قبلها ، لو قلت : اليوم إذا زيد خارج ، فنصب اليوم بـ « خارج » لم يجز ، ولكن العامل فيها « خارج » ، لأن « إذا » فيها معنى الجزاء ، والأسماء التي يجازى بها يعمل فيها ما بعدها ، تقول : من أكرم بكرمى ، فـ « أكرم » هو العامل في « من » بلا اختلاف ، فأصبحت « إذا » حروف الشرط لما فيها من معناه ، فعمل فيها ما بعدها ، وكان حقاً أن لا يعمل فيها ، لأنها مضافة إلى ما بعدها من الجمل ، وفي جوازها اختلاف ، وفيه نظر ، لأن « إذا » ، لا يجازى بها عند سيدييه إلا في الشعر ، فالوضع الذي يجازى بها فيه يمكن أن يعمل فيها الفعل الذي يليها ؛ لأنها مضافة إلى الجملة التي بعدها ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف ، لأنه من تمامه ، كما لا يعمل الشيء في نفسه ، وفي تقدير إضافة « إذا » اختلاف .

سورة يس

١ — يس

حق النون الساكنة من هجاء « ين » إذا وصلت كلامك أن تدغم في الواو بعدها أبداً ، وتد قرأ جماعة بإظهار النون من « ين » ، و نون « والقلم » ٦٨ : ١ ، والملة في ذلك أن هذه الحروف لقطعمة في أوائل السور حقها أن يوقف عليها على كل حرف منها ، لأنها ليست بخبر لما قبلها ، ولا عطف بعضها على بعض كالعدد ، لحقها الوقف والسكون عليها ، ولذلك لم تعرب ، فوجب إظهار « النون » عند « الواو » ، لأنها موقوفة عليها غير متصلة بما بعدها .

هذا أصلها ، ومن ادغم أجراها مجرى المتصل ، والإظهار أولى بها ، لا ذكرنا .

وقد قرأ عيسى بن عمر بفتح النون على أنه مفعول به ، على معنى : اذكر ياسين ، لكنه لم ينصرف لأنه مؤنث ، اسم للسورة ، ولأنه أعجمي ، فهو على زنة : هايل ، وقايل .

ويجوز أن يكون أراد أن يصله بما بعده ، فاتى ساكنان : الياء والنون ، ففتح لالتقاء الساكنين ، وبنى على الفتح ، كأمين وكيف .

وقد فرى بكسر النون ، تحركت أيضاً لالتقاء الساكنين ، فكسرت على أصل اجتماع الساكنين ، فجعلت كـ « جبر » في القسم ، وأوائل السور .

وقد قيل : إنها قسم .

٤ - على صراط مستقيم

« على صراط مستقيم » : خبر ثان .

وقيل : « متعلقة بـ « المرسلين » الآية : ٣ .

٥ - تنزيل العزيز الرحيم

« تنزيل العزيز » : من رفته أضمر مبتداً ؛ أى : هو تنزيل .

ومن نصبه جملة مصدراً .

ويجوز الخفض في الكلام على البدل من « القرآن » .

٦ - انتذر قوماً ما أنذر آباؤهم فهم غافلون

« ما أنذر آباؤهم » : ما ، حرف نافية ، لأن آباؤهم لم يندروا برسول قبل محمد صلى الله عليه وسلم

وقيل : موضع « ما » نصب ، لأنها في موضع المصدر ؛ وهو قول عكرمة : لأنه قال : ما أنذر آباؤهم ؛ وتقديره : انتذر قوماً إنذار آباؤهم ، فـ « ما » والفعل : مصدر .

١٢ - إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه

في إمام مبين

« ونكتب ما قدموا » ، أى : ذكر ما قدموا ، ثم حذف المضاف ؛ وكذلك « وآثارهم » ؛ أى : ونكتب

ذكر آثارهم : وهى الخطأ إلى الساجد .

وقيل : هي في موضع نصب ؛ أي : ما سنوا من سنة حسنة ، فعمل بها بعدهم .
« وكل شيء أحصيناه » : تقديره : واحصينا كل شيء أحصيناه ، وهو الاختيار ، ليحفظ ما عمل فيه الفعل
على ما عمل فيه الفعل .

ويجوز الرفع على الابتداء ، و « أحصيناه » : الخبر .

١٣ - واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون

« واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية » : أصح ما يعطى النظر والقياس في « مثل » ، و « أصحاب »
أنهما مفعولان لـ « اضرب » ، لعل قوله تعالى « إنما مثل الحياة الدنيا كماء » ١٠ : ٢٤ ، فلا اختلاف أن « مثلاً »
ابتداء ، و « كما » : خبره ، فهذا ابتداء وخبره بلا شك ؛ ثم قال تعالى في موضع آخر « واضرب لهم مثل الحياة
الدنيا كماء » ١٨ : ٤٥ ، فدخل « اضرب » ، على الابتداء والخبر ، فعمل في الابتداء ونصبه ، فلا بد من أن يعمل
في الخبر أيضاً ؛ لأن كل فعل دخل على الابتداء والخبر فعمل في الابتداء فلا بد أن يعمل في الخبر ؛ إذ هو هو ، فقد
تعدى « اضرب » ، الذي هو لتبديل الأمثال ، إلى مفعولين بلا اختلاف في هذا ، فوجب أن يجري في غير هذا
للموضع على ذلك ، فيكون قوله « واضرب لهم مثلاً أصحاب » مفعولين لـ « اضرب » ، كما كان في دخوله على
الابتداء والخبر .

وقد قيل : إن « أصحاب » بدل من « مثل » ؛ تقديره : واضرب لهم مثلاً مثل أصحاب القرية ، « فائلاً »
الثاني : بدل من الأول ، ثم حذف المضاف .

٢٧ - يا غفر لي ربي وجعلني من المكرمين

يكون « ما » وللعمل مصدراً ؛ أي : يَغْفِرُ ربي لي .

ويجوز أن يكون بمعنى : « انتهى » ، ويحذف « الهاء » من الصلة ؛ تقديره : بالذي غفره لي ربي .

ويجوز أن يكون « ما » استفهاماً ، وفيه معنى التمجيد من مغفرة الله له ؛ تقديره : بأي شيء غفر لي ربي :
على التقليل لعمه والتعظيم لمغفرة الله له ، فيبدأ به في هذا الوجه ؛ وفي كونه استفهاماً به ، إثبات الألف في « ما » ،
وحتمها أن تحذف في الاستفهام إذا دخل عليها حرف جر ، نحو « فم تبشرون » ١٥ : ٥٤ ، ولا يحسن إثبات
ألف « ما » في الاستفهام إلا في شعر ، تَبَعْدُ لذلك .

٢٨ - وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين

« وما كنا منزلين » : ما ، نافية ، عند أكثر العلماء .

وقال بعضهم : هي اسم في موضع خفض ، عطف على « جند » ، وهو معنى غريب حسن .

٣٠ - يا حصرة على العباد ما يأتينهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون

« يا حصرة » : نداء منكّر ، وإنما نادى « الحصرة » ليتحسر بها من خالف الرسل وكفر بهم ، والمراد بالنداء بها تحسر الرسل إليهم بها ، فعناها : تعالى يا حصرة ، فهذا أوانك وإبانك الذي يجب أن تحضري فيه ، ليتحسرك من كفر بالرسل .

٣١ - ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون

« كم أهلكنا » : كم ، في موضع نصب بـ « أهلكنا » .

وأجاز القراء أن ينصبها بـ « يروا » ، وذلك لا يجوز عند جميع البصريين ، لأن الاستفهام وما وقع موقعه لا يعمل فيه ما قبله .

« أنهم إليهم » : أن ، في موضع نصب على البدل من « كم » ، وما بعدها من الجملة ، في موضع نصب بـ « يروا » .

٣٢ - وإن كل لما جميع لدينا محضرون

« إن » : عطفة من الثقيلة ، فزال عملها لنقصها ، فارتفع ما بعدها بالابتداء ، وما بعدها الخبر ، ولزمت اللام في خبرها فرقا بين الخفيفة بمعنى « ما » وبين الخفيفة من الثقيلة .

ومن قرأ « لما » بالتشديد جعل « لما » بمعنى « ما » ؛ وتقديره : وما كل إلا جميع ، فهو ابتداء وخبر ، حكى سيبويه ، سألتك بالله لما فعلت .

وقال القراء : « لما » بمعنى : لمن ما ، ثم أدغم النون في الليم ، فاجتمع ثلاث ميّات ، حذف إحداهن استغناء ، وشبهه بقولهم : علما ، يريدون : على الماء . ثم أدغم وحذف إحدى اللامين استغناء .

٣٣ - وآية لهم الأرض البينة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون

« آية » : ابتداء ، و « الأرض » : الخبر .

وقيل : « لهم » : الخبر ، و « الأرض » : رفع بالابتداء ، و « أحييناها » : الخبر : والجملة في موضع التفسير للجملة الأولى .

٣٥ - لَأَ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ

« ١٠ » : في موضع خفض على العطف على « ثمره » ، ويجوز أن تكون « ما » نافية ؛ أي : ولم تعمله

أيديهم .

ومن قرأ « عملت » ، خير هاء ، كأن الأحسن أن يكون « ما » في موضع خفض ، وتحذف الهاء من الصلة .
ويبعد أن تكون نافية ، لأنك تحتاج إلى إضمار مفعول لـ « عملت » .

٣٦ - والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم

« قدرناه منازل » ؛ أي : قدرناه ذا منازل ، ثم حذف للمضاف .

ويجوز أن يكون حذف حرف الجر من المفعول الأول ، ولم يحذف مضافا من الثاني ؛ تقديره : قدرناه له منازل ، وارتفع « القمر » على الابتداء ، و « قدرناه » : الخبر .

ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ ، و « قدرناه » : في موضع الحال من « القمر » .

ويجوز نصبه على إضمار فعل يفسره « قدرناه » ، ولا يكون « قدرناه » حالا من « القمر » ، إنما هو تفسير لما نصب « القمر » .

٤٠ - لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل

في فلك يسبحون

« أن » : في موضع رفع بـ « ينبغي » ؛ قلله الفراء وغيره .

٤١ - وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون

« آية » : ابتداء ، و « لهم » : الخبر .

وقيل : « أنا » هو الخبر .

فإذا جعلت « لهم » الخبر ، كانت « أن » رافعا بالابتداء ، وهي إن لم تتعلق بما قبلها لم ترتفع بالابتداء ، وليس كذلك الحقيقة التي يجوز أن ترتفع بالابتداء ، وإن لم تتعلق بما قبلها ؛ تقول : أن تقوم خير لك ، و « أن » ابتداء ، و « خير » : الخبر ؛ ولو قلت : أنك منطلق خير لك ، لم يحز عند البصريين .

والهاء واللام في « ذريتهم » تعود على قوم نوح ، وفي « لهم » : تعود على أهل مكة .

وقيل : الضميران لأهل مكة .

٤٣ — وإن نشأ ترقهم فلا صريح لهم ولا هم ينقدون

« صريح » : فتح ، لأنه مبنى مع « لا » ، ويختار في الكلام : لا صريح ، بالرفع والتنوين ، لأجل إتيان « لا » ثانية مع معرفة .

ولو قلت في الكلام : لا رجل في الدار ولا زيد ، لكان الاختيار في « رجل » الرفع والتنوين ، لإتيان « لا » ثانية مع معرفة ؛ لا يحسن فيه إلا الرفع .

٤٤ — إلا رحمة منا ومتاعاً إلى حين

« رحمة » : نصب على حذف حرف الجر ؛ أي : إلا برحمة ؛ أو : لرحمة .

وقال الكسائي : هو نصب على الاستثناء .

وقال الزجاج : هو مفعول من أجله ، و « متاعاً » : مثله ، ومعطوف عليه .

٤٥ — ما ينظرون إلا صبغة واحدة تأخذهم وهم يخصمون

« يخصمون » : من قرأ بفتح الحاء ، الباء مشدداً ، فأصله عنده : يخصمون ، ثم أتت حركة الباء على الحاء وأدغمها في الصاد .

ومن قرأ بفتح الباء وكسر الحاء مشدداً ، فإنه لم يأت حركة الباء على الحاء أو أدغمها ، ولكن حذف الفتح لما أدغم ، فاجتمع ما كان : الحاء والمشدد ، فكسر الحاء لالتقاء الساكنين .

وكذلك التقدير في قراءة من اختلس فتحة الحاء ، اختلسها لأنها ليست بأصل للحاء .

وكذلك من قرأ بإخفاء حركة الحاء ، أخفاها لأنها ليست بأصل في الحاء ، ولم يمكنه إسكان الحاء لئلا يجمع بين ما كانين ، فيلزمه الحذف والتحريك .

٥١ — ونفع في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون

« في الصور » : في موضع رفع ، لأنه قام مقام الفاعل ، إذ الفعل لم يسم فاعله ، و « الصور » : جمع : صورة ، وأصل الواو الحركة ، ولكن أيسر تخفيفاً ؛ فأصله : الصُّور ؛ أي : صور بني آدم .

وقيل : هو القرن الذي ينفع فيه الملك ، فهو واحد ، وهذا القول أشهر .

٥٤ - قالوا يا ويلنا من بشا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق الرسولون

« يَا وَيْلَانَا » : نداء مضاف ، والنسب : يقول الكفار : تعال يا ويل ، فهذا زمانك وأوانك .

وقيل : هو منصوب على المصدر ، وللنادي محذوف ، كأنهم قالوا لبعض : يا هؤلاء ويل لنا ، فلما أضاف حذف

« اللام » الثانية .

وقال الكوفيون : « اللام » الأولى المحذوفة ، وأصله عندهم : وى لنا ، وقد أجازوا : وى لزيد ، بفتح اللام ،

ولام الجر لا تنفتح ، وأجازوا الفهم ، وفي ذلك دليل ظاهر على أن الثانية هي المحذوفة .

« هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ » : هذا ، مبتدأ ، و « ما » : الخبر ، على أنها بمعنى « الذي » ، و « الهاء » محذوفة

من « وعد » ؛ أو على أنها وما بعدها مصدر ، فلا يقدر حذف هاء ؛ والتقدير : فقال لهم المؤمنون ، أو فقال لهم

للائكة : هذا ما وعد الرحمن ، فنقف في هذا القول على « مرقدنا » ، وتبتدىء بـ « هذا ما وعد الرحمن » .

ويجوز أن يكون « هذا » في موضع خبر عن « مرقدنا » ، فنقف على « هذا » ، ويكون « ما »

في موضع رفع خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : هذا ما وعد ، أو : حق ما وعد .

٥٥ - لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون

« ما » : ابتداء ، بمعنى « الذي » ، أو مصدر رفع ما بعدها ، أو نكرة وما بعدها مبنية لها ، و « لهم » :

الخبر .

وأصل « يدعون » : يبتغون ، على وزن : يفعلون ، من دعا يدعو ، وأسكنت العين بعد أن أقيت حركتها

على ما قبلها ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها .

وقيل : بل ضمت العين لأجل واو الجمع بعدها ، ولم تلتق عابها حركة التاء ، لأن العين كانت متحركة ، فصارت

يدتمون ، فأدغمت « التاء » في « الدال » ، وكان ذلك أول من إدغام « الدال » في « التاء » ، لأن « الدال » حرف

مجهور ، و « التاء » حرف مهموس ، والمجهور أقوى من المهموس ، فكان رد الحرف إلى الأقوى أولى من رده إلى

الأضعف ، فأبدلوا من « التاء » دالا ، وأدغمت « الدال » الأولى فيها ، فصارت : يدعون .

٥٨ - سلام قولا من رب رحيم

« سلام » : ارتفع على البذل من « ما » التي في قوله « ولهم ما يدعون » الآية : ٥٧

ويجوز أن يكون نقال « ما » ، إذا جعلتها نكرة ؛ تقديره : ولهم شيء بدعونه سلام .

ويحوز أن يكون « سلام » : خبر « ما » ، و « لهم » : ظرف ملغى .

وفي قراءة عبد الله « قولا » بالنصب على المصدر ؛ أى : يقولونه قولا يوم القيامة ، أو قل الله جل ذكره قولا .

٦٠ — ألم أعهد إليكم يا بنى آدم أن لا تمبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين

« أن » : في موضع نصب على حذف الجار ؛ أى : بأن لا .

٧٢ — ودللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون

« ركوبهم » : إنما آتى على غير فاعل ، على جهة النسب ، عند البصريين . والركوب ، بالفتح : ما يركب ؛ والركوب ، بالضم : اسم الفعل .

وعن عائشة رضى الله عنها أنها قرأت « ركوبهم » بالثاء ، وهو الأصل عند الكوفيين ، ايفرق بين ما هو فاعل وبين ما هو مفعول ، فيقولون : امرأة صبور وشكور ، فهذا فاعل ؛ ويقولون : ناقة ملوبة وركوبة ، فيثبتون الهاء لأنها مفعول .

سورة الصافات

٦ — إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب

« بزينة الكواكب » : من خفض « الكواكب » ونون « زينة » ، وهى قراءة حمزة وحفص عن عاصم ، فإنه أبدل « الكواكب » من « الزينة » .

وقد قرأ أبو بكر عن عاصم بنصب « الكواكب » وتنوين « زينة » ، على أنه أعمل « الزينة » فى « الكواكب » ، فنصبها بها ؛ تقديره : بأن زينا الكواكب بها .

وقيل : النصب على إخمارة : « أعنى » .

يل : على البدل من « زينة » ، على الموضع .

فأما قراءة الجماعة بحذف التنوين والإضافة ، فهو الظاهر ؛ لأنه على تقدير : إنا زينا السماء الدنيا بتزيين الكواكب ؛ أى : بحسن الكواكب .

وقد يجوز أن يكون حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، و « الكواكب » : بدل من « زينة » ، كقراءة من نون « زينة » .

٧ — وحفظا من كل شيطان مارد

« وحفظا » : نصب على الصدر ؛ أى : وحفظناها حفظا .

٨ — لا يسمعون إلى اللأ الأعلى ويقذفون من كل جانب

« لا يسمعون إلى اللأ » : إنما دخلت « إلى » مع « يسمعون » ، في قراءة من خفف السين ، وهو لا يحتاج إلى حرف ، لأنه جرى مجرى مطاوعة ، وهو « يسمع » ، فكما كان « يسمع » يتمدى به « إلى » تعدى « سمع » به « إلى » ، ونقلت وانتمت في التحدى - واء ، فـ « يسمع » مطاوع : سمع ، و « استمع » أيضا مطاوع : سمع ، تمدى مثل تعدى مطاوعه .

وقيل : معنى دخول « إلى » في هذا أنه حمل على المعنى ؛ لأن المعنى : لا يغيثون السمع إليهم ، يقال : سمعت إليه كلاما ؛ أى : أملت سمعى إليه .

٩ — دحوراً ولهم عذاب واصب

« دحوراً » : مصدر ؛ لأن معنى « يقذفون » الآية : ٨ : « يدحرون » .

١٢ — بل عجبتم ويستخرون

« بل عجبتم » : من ضم التاء جملة إخبارا من النبي عليه السلام عن نفسه ، وإخبارا من كل مؤمن عن نفسه ، بالعجب من إنكار الكفار للبعث من ثبات القدرة على الابتداء للخلق ، فهو مثل لقراءة بفتح التاء ، في أن المعجب من النبي عليه السلام .

ومثله في قراءة من ضم التاء قوله تعالى « أسمع بهم وأبصر » ٩ : ٣٨ ؛ أى : وهم ممن يجب أن يقال فيهم : ما أسمعهم وأبصرهم يوم القيامة ، ومثله : « فما أصبرهم على النار » ٢ : ١٧٥

٣٥ — مالك لا تنصرون

« لاتنصرون » : في موضع نصب على الحال ، من الكاف واليم في « لكم » و « ما » : استنهام ابتداء ، و « لكم » : الغبر ؛ كما تقول : مالك قائما ؟

٣٥ — إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون

« يستكبرون » : يجوز أن يكون في موضع نصب على خبر « كان » ، أو في موضع رفع على خبر « إن » و « كان » : ملغاة .

٣٨ - إنكم لتدائقوا العذاب الأليم

« العذاب » : خفض بالإضافة .

ويجوز في الكلام فيه نصب ، على أن يدل فيه « لتدائقوا » ، ويقدر حذف النون استخفافا لا للإضافة .

٤٢ - فواكه وهم مكرمون

« فواكه » : رفع على البدل من « رزق » الآية : ٤ ، أو على : هم فواكه ؛ أي : ذوو فواكه .

٤٧ - لا فيها غول ولا هم عنها يزفون

« غول » : رفع بالابتداء ، و « فيها » : الخبر . ولا يجوز بناؤه على الفتح مع « لا » ، لأنك قد فرغت بينها وبين « لا » بالظرف .

٥٤ - قال هل أتم مظلومون

« هل أتم مظلومون » : روى أن بعضهم قرأه : هل أتم مظلومون ، بالتخفيف وكسر التون ، وذلك لا يجوز ، لأنه جمع بين الإضافة والنون ، وكان حقه أن يقول : مظلومي ، ياء وكسر الميم .

٥٥ - فاطلع فرآه في - واه الجحيم

« فاطلع » : القراءة بالتشديد ، وهو فعل ماض .

وغيره : فاطلع ، على « أفل » ، وهو فعل ماض أيضا ، بمنزلة : « اطلع » ، يقال : طلع ، وأطلع ، واطلع ، بمعنى واحد .

ويجوز أن يكون مستقبلا ، لكنه نصب على أنه جواب الاستفهام بالفاء .

٥٧ - ولولا نعمة ربى لكنت من المضرين

ما بعد « لولا » ، عند سيويه : مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف ، و « لكنت » : جواب « لولا » ؛ تقديره : ولولا نعمة ربى تداركتنى ، أو أنقذتنى ، ونحوه ، لكنت معك في النار .
فأما « لولا » فيرتفع ما بعدها ، عند سيويه ، بإضمار فعل .

٥٩ - إلا موتنا الأولى وما نحن بمعذبين

« إلا موتنا » : نصب على الاستثناء ، وهو مصدر .

٦٤ - إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم

« تخرج في أصل الجحيم » ؛ إن شئت : جعلته خبرا بعد خبر ؛ وإن شئت : جعلته نعتا للشجرة .

٦٥ - طامها كأنه ردوس الشياطين

« طامها كأنه » : ابتداء وخبر ، والجملة في موضع النعت لـ « شجرة » ، أو في موضع الحال من الضمر في « نخرج » .

٧٩ - سلام على نوح في العالمين

« سلام على نوح » ؛ أي : يقال له : سلام على نوح ، فهو ابتداء ، وخبر هكي .
وفي قراءة ابن مسعود : سلاماً ، بالنصب ، على أنه أعمل « تركنا » الآية : ٧٨ ؛ أي : تركنا عليه ثناء حسناً في الآخرين .

٨٠ - إنا كذلك نجزي المحسنين

« الكاف » : في موضع نصب ، نفا لمصدر محذوف ؛ تقديره : خيراً كذلك نجزي .

٨٥ - إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون

« ماذا تعبدون » : ما ، ابتداء بمعنى الاستفهام ، و « ذا » : بمعنى : الذي ، وهو الخبر ؛ تقديره : أي شيء الذي تعبدون .

ويجوز أن يكون « ما » و « ذا » اسماً واحداً في موضع نصب بـ « تعبدون » .

٨٦ - أنفكا آلهة دون الله تريدون

« أنفكاً آلهة » : آلهة ، بدل من « أنفكا » و « أنفكا » : منصوب بـ « تريدون » .

٨٧ - فما ظنكم برب العالمين

« فما ظنكم » : ابتداء وخبر .

٩٣ - فراغ عليهم ضرباً باليمين

« ضرباً » : مصدر ، لأن « فراغ » بمعنى : فضرِب .

٩٦ - والله خلقكم وما تمونون

« ما » : في موضع نصب بـ « خلق » ، عطف على الكاف والميم ، وهي والنعل مصدر ؛ أي : خلقكم وتحمّلكم ، وهذا اليتى بها ؛ لقوله تعالى : « من شر ما خلق » ١٢٣ : ٢ ، فالقراء

المشهورون وغيرهم من أهل الشذوذ على إضافة « شر » إلى « ما » ، وذلك يدل على خلقه للشر . وقد طارق عمرو ابن عبيد رئيس المزة جماعة المسلمين فقال : « من شر ما خلق » ، بالتثنية ، وهذا يثبت أن مع الله تعالى خالقين يخلقون الشر ، وهذا إلحاد ، والصحيح أن الله جل وعز أعلننا أنه خلق الشر وأمر أن تعود منه به ، فإذا خلق الشر ، وهو خالق الخير لا اختلاف ، دل ذلك على أنه خلق أعمال العباد كلها من خير وشر ، فيجب أن تكون « ما » والفعل مصدرأ ، فيكون معنى الكلام : أنه تعالى عم جميع الأشياء أنها مخلوقة له ، يقال : والله خلقكم وعملكم .

وقد قالت المزة : إن « ما » بمعنى « الذي » ، فراراً من أن يقرروا بسوء الخلق ، وإنما أخبر ، على قولهم : أنه خلقهم وخلق الأشياء التي نحت منها الأصنام ، وبقية الأعمال والحركات غير داخلة في خلق الله ؛ تعالى الله عن ذلك ، بل كل من خلقه لا إله إلا هو ، لا خالق إلا هو ، وخلق الله إبليس ، الذي هو الشر كله ، يدل على خلق الله لجميع الأشياء ، وقد قال تعالى ذكره : (هل من خالق غير الله) ٣٥ : ٣ ، وقال : (خالق كل شيء) ١٣ : ١٦ .

ويجوز أن يكون « ما » استفهاماً ، في موضع نصب بـ « تعملون » ، على التحفير لعملهم ، والتصغير له .

١٠٢ — فلما بلغ معه السمي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى ...

« فانظر ماذا ترى » : من فتح « التاء » من « ترى » ، فهو من الرأي ، وليس من : نظر العين ، لأنه لم يأمره برؤية شيء ، إنما أمره أن يدبر رأيه فيما أمر به فيه ؛ ولا يحسن أن يكون « ترى » من العين ، لأنه يحتاج أن يتعدى إلى مفعولين ، وليس في الكلام غير واحد ، وهو « ماذا » ، تجعلها اسماً واحداً في موضع نصب بـ « ترى » .

وإن شئت جعلت « ما » ابتداء ، استفهاماً ، و « ذا » بمعنى : الذي ، خبر الابتداء ، وترفع « ترى » على « هاء » تمود على « الذي » ، وتمذفها من الصلة ، ولا يحسن عمل « ترى » في « ذا » ، وهي بمعنى « الذي » ؛ لأن الصلة لا تعمل في الموصول .

ومن قرأ بضم التاء وكسر الراء ، فهو أيضاً من الرأي ، لكنه نقل بالهمزة إلى الرباعي ، فحقه أن يتعدى إلى مفعولين ، بمنزلة : أعطى ، ولكن لك أن تقتصر على أحدهما ؛ فتقديره : ماذا تريدنا ، « نا » : المفعول الأول ، و « ماذا » الثاني ، لكن حذف الأول اقتصاراً على الثاني ، كأعطى ، تقول : أعطيت درهماً ، ولا يؤذ كر المخطئ له .

ولو كان من البصر لوجب أن تعدى إلى مفعولين ، لا يقتصر على أحدهما ، كظننت ، وليس في الكلام غير واحد ، ولا يجوز إختار الثاني . كما جاز فيه من الرأي ، لأن الرأي ليس فعلة من الأفعال التي تدخل على الابتداء والخبر ، كرايت من رؤية البصر ، إذا نقلته إلى الرابعي ، ولو كان من العلم لوجب أن يتعدى إلى ثلاثة مفعولين ، فلا بد أن يكون من الرأي ، والمعنى : فانظر ماذا نعملنا عليه من الرأي ، هل تبصر أم نجزع يابقي ؟ يقال : أرينه الشيء ، إذ جعلته يمتدده .

و « ما » ، و « ذا » ، على ما تقدم .

١٠٣ - فلما أسلما وتله للجبين

« فلما أسلما وتله » : جواب « لا » محذوف ؛ تقديره : فلما أسلما سعدا ، أو نحرده .

وقال بعض الكوفيين : الجواب « تله » ، و « الواو » : زائدة .

وقال الكسائي : جواب « لا » ، ناديتاه ، و « الواو » : زائدة .

١٢٦ - الله ربكم ورب آبائكم الأولين

« الله ربكم ورب آبائكم » : من نصب الثلاثة الأسماء ، جعل « الله » بدلا من « أحسن الخالقين » الآية : ١٣٥ ، و « ربكم » نعتا له ، و « رب » عطفاً عليه ، أو على : « أعني » .

ومن رفع فعل الابتداء والخبر .

١٣٠ - سلام على آل ياسين

« إيلياسين » : من فتح الهمزة ومده جعل « آل » ، الذي أصله « أهل » ، إضافة إلى « ياسين » ، وهي في المصحف منفصلة ، نقوى ذلك عنده .

ومن كسر الهمزة جعله جمعاً منسوباً إلى « إيلياسين » ، وإيلياسين : جمع « إيلياس » جمع السلامة ؛ لكن الياء المشددة في النسب حذفت منه ؛ وأصله : إيلياسين .

فالسالم ، في هذا الوجه ، على من نسب إلى إيلياس من أمته ، والسلام في الوجه الأول ، على أهل ياسين .

وقد قال الله تعالى ذكره « على بعض الأعجميين » ٢٦ : ١٩٨ ، وأصله : الأعجميين ، بياء مشددة ، ولكن حذفت لثقلها وثقل الجمع ، وتحذف أيضاً هذه الياء في الجمع المكسر ، كما حذفت في السلم ، كما قالوا : السائمة والمهابة ، وواحداهم : مسمعى ومهلبى .

١٤٧ - وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون

« إلى مائة ألف أو يزيدون » : أو ، عند البصريين ، على بابها ، للتخفيف والمعنى : إذا رآهم الرأي منكم قال : هم مائة ألف أو يزيدون .

وقيل : « أو » بمعنى : « بل » .

وقيل : « أو » ، بمعنى : الواو ، وذلك مذهب الكوفيين .

١٥١ - ألا إتهم من إنكمم ليقولون

« إن » : تكسر بعد « ألا » ، على الابتداء ، ولولا « اللام » : التي في خبرها لجاز فتحها ، على أن تحمل « ألا » بمعنى : سقاً .

١٦٣ - إلا من هو صال الجحيم

« من » : في موضع نصب بـ « فأتين » الآية : ١٦٣ ؛ أي : لا يفتنون ، إلا من سبق في علم الله أنه يصلي الجحيم . قال ذلك على أن إبليس لا يضل أحداً إلا من سبق له في علم الله أن يضل وأنه من أهل النار ، وهذا بيان شاف في مذهب القدرية .

وقرأ الحسن . « صال الجحيم » ، بضم اللام ، على تقدير : صالون ، فحذف النون للإضافة ، وحذف الواو لكونها وسكون اللام بعدها ، ويكون « من » للجماعة ، وآتى لفظ « هو » موحداً ردأ على لفظ « من » ، وذلك كله حسن ، كما قال « من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً » ٢ : ٦٣ ، ثم قال : « فلهم أجرهم عند ربهم » ، فوجد أولاً على اللفظ ، ثم جمع على المعنى ؛ لأن « من » تقع للواحد والاثنتين والجماعة بلفظ واحد .

وقيل : إنه قرئ بـ « صال » على القاب ، كأنه « صالى » ، ثم قلب فصار : صائل ، ثم حذف الياء فبقيت اللام مضمومة ، وهو بعيد .

١٦٤ - وما منا إلا له مقام معلوم

تقديره عند الكوفيين : وما منا إلا من له مقام ، فحذف الوصول وأبقى الصلة ، وهو بعيد جداً .

وقال البصريون : تقديره : وما منا ملك إلا له مقام معلوم ؛ على أن الملائكة تبرات عن عبيدها وتمجيت من ذلك .

١٦٧ ، ١٦٨ - وإن كانوا يقولون « لو أن عندنا ذكرا من الأولين

« إن » : مخلفة من الثقيلة ، عند البصريين ، ولزمت « اللام » في خبرها للفرق بينها وبين « إن » الخفيفة التي بمعنى « ما » ، فاسم « إن » مضمرة ، و « كانوا » وما بعدها : خبر « إن » ، و « الواو » : اسم « كانوا » ، و « يقولون » : خبر « كانوا » .

وقال الكوفيون : « إن » ، بمعنى : « ما » ، و « اللام » : بمعنى « إلا » ؛ تقديره : وما كانوا إلا يقولون لو أن ؛ و « أن » بحد « لو » : مرفوع على إضمار فعل ، عند سيبويه .

١٨١ ، ١٨٢ - وسلام على المرسلين « والتحد فـه رب العالمين

« وسلام ، والحمد » : مرفوعتان بالابتداء ، والمجرور خبر لكل واحد منهما .

سورة ص

١ - ص والقرآن ذي الذكر

« ص » : قرأ الحسن بكسر الدال ، لالتقاء الساكنين .

وقيل : هو أمر ، من : صادى يصادى ، فهو أمر مبني بمنزلة قوله : رام زيدا ، وعاد الكافر ؛ فعناه : صا والقرآن بطرك ؛ أى : قابله به .

وقرأ عيسى بن عمر بفتح الدال ، جعله مفعولا به ، كأنه قال : أمل صا ؛ ولم ينصرف لأنه اسم السورة معرفة .
وقيل : فتح لالتقاء الساكنين ؛ الألف والدال .

وقيل : هو منصوب على القسم ، وحرف القسم محذوف ، كما أجاز سيبويه : الله لأفعلن .

وقرأ ابن أبي إسحاق : صا ، بالكسر والتثنية ، على القسم كما تقول : لاه لأفعلن ، على إعمال حرف الجر ، وهو محذوف لكثرة الحذف في باب القسم .

وقيل : إنما نون على التشبيه بالأصوات التي تنون ، للفرق بين المعرفة والنكرة ، نحو : إيه وإيه ، وصيه وصيه .

٣ - كم أهلكنا من قبلهم من قرن فتادوا ولات حين مناص

« ولات حين مناص » : لات ، عند سيبويه : مشبهة بـ « ليس » ، ولا تستعمل إلا مع « الحين » ، واسمها ماضر

في الجملة متدر محذوف ؛ والحق : وليس الحين حين مناص ؛ أى : ليس الوقت وقت مهرب
وحكى سيويه أن من العرب من يرفع « الحين » بعدها ويضم الخبر ، وهو قليل .
والوقف عليها ، عند سيويه والقراء وابن أبي إسحاق : وابن كيسان : بالتاء ، وعليه جماعة القراء ، وبه
أبى خط المصحف .

والوقف عليها ، عند اللبرد والكسائي : بالهاء ، بمنزلة : « ربة » .
وذكر أبو عبيد الوقف على « لات » ، ويبتدىء بـ « حين » ، وهو بعيد مخالف لخط المصحف الذى عليه .
وذكر أبو عبيد أنها في الإمام : « تحين » ، التاء منصلة بالحاء ، فأما قول الشاعر :

طلبوا صلحنا ولات أوان

لخفض ما بعد « لات » ، وإنما ذلك عند ابن أبي إسحاق ، لأنه أراد : فلات أواننا أوان صلح ؛ أى : وليس
وقتنا وقت صلح ، ثم حذف المضاف وبناء ، ثم دخل التنوين عرضاً من لاضاف المحذوف ، فكسرت النون لالتقاء
الساكنين ، وصار التنوين تابياً للكسرة ، فهو بمنزلة : يومئذ ، وحينئذ .

وقال الأخفش : تقديره : ولات حين أوان ، ثم حذف « حين » ؛ وهذا بعيد ، لا يجوز أن يحذف المضاف إلا
ويقوم المضاف إليه في الإعراب مقامه ، فيجب أن يرفع « أوان » .

وكذلك تأوله اللبرد ، ورواه بالرفع .

١١ - جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب

« جند ما هنالك مهزوم » : ابتداء وخبر ، و « هنالك » : ظرف متنى ، و « ما » : زائدة .

ويجوز أن يكون « هنالك » : الخبر ، و « مهزوم » : متعale « جند » .

١٢ - كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد

إنما دخلت علامة التانيث في « كذبت » لتأنيث الجماعة .

٢١ - وهل أذاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب

« إذ تسوروا » : العامل في « إذ » : « نبأ » ، وإنما قال « تسوروا » بلفظ الجمع ، لأن « الخصم » مصدر يدل

على الجميع ، جُمع على المعنى ؛ وتقديره : ذوو النعم ؛ وكذلك إذا قلت : للقوم خصم ؛ فمعناه : ذوو خصم ؛ ويجوز : خصوم ، كما تقول : عادل ، وعدول .

وقال الفراء : « إذ » ، بمعنى : لما ، والعامل في « إذ » الثانية : « تسوروا » .

وقيل : العامل فيهما : « نبأ » ، على أن الثانية تبين لما قبلها .

٢٢ - إذ دخلوا على داود ففرغ منهم قالوا لا تخف خصيان بنى

بعضنا على بعض ...

« خصيان » : خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : نحن خصيان .

٢٣ - قال لقد تلك بسؤال نبيتك إلى نعاجه وإن كثيرا من

الخطاء لينى بعضهم على بعض ...

« الخطاء » : جمع خليط ؛ كظريف وظرفاء ، و« نعى » إذا كان صفة جُمع على : نعاء ، إلا أن يكون فيه

ولو ، فيجمع على « فمال » ، نحو : طويل وطوال .

٢٤ - ففرنا له ذلك وإن له عندنا لزنى وحسن مأب

« ذلك » : في موضع نصب بـ « غفرنا » ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : الأمر كذلك .

٣١ - إذ عرض عليه بالمشى الصافات الجياد

« الجياد » : جمع جواد .

وقيل : هو جمع جائد .

٣٢ - فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب

« حب الخير » : مفعول به ، وليس بمصدر ؛ لأنه لم يخبر أنه أحب حيا مثل حب الخير ، إنما أخبر أنه

آثر حب الخير .

وقد قيل ، هو مصدر ؛ وفيه بُعِدَ في المعنى .

٤٣ - ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب

« رحمة » : مصدر ؛ وقيل : هو مفعول من أجله .

« وذكرى » : في موضع نصب ، عطف على « الرحمة » ، وقيل : في موضع رفع ، على تقدير : وهي ذكرى .

٤٥ — واذكر عبادنا إبراهيم وإسماعيل ويعقوب أولى الأبدى والأبصار

« إبراهيم » وما بعده : نصب على البدل من « عبادنا » ، فهم كلهم داخلون في العبودية والله كـ .

ومن قرأه بالتوحيد جعل « إبراهيم » وحده بدلا من « عبدنا » ، وعطف عليه ما بعده ، فيكون « إبراهيم » داخلا في العبودية والله كـ ؛ وإسماعيل ويعقوب داخلان في الله كـ لا غير ، وهما داخلان في العبودية بغير هذه الآية .

٤٦ — إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار

« بخالصة ذكرى الدار » : من نون « خالصة » جمل « ذكرى » بدلا منها ؛ تقديره : إنا أخلصناهم بذكرى الدار ، و « الدار » : في موضع نصب بـ « ذكرى » ، لأنه مصدر .

ويجوز أن يكون « ذكرى » : في موضع نصب بـ « خالصة » ، على أنه مصدر ، كالعاقبة .

ويجوز أن يكون « ذكرى » : في موضع رفع بـ « خالصة » .

ومن أضاف « خالصة » إلى « ذكرى » جاز أن يكون « ذكرى » في موضع نصب أو رفع .

٤٧ — وإني أعوذ بك من المصطفين الأخيار

« الأخيار » : جمع : خير ، وخير : عطف من خير ؛ كيت وميت .

٥٠ — جنات عدن مفتحة لهم الأبواب

« جنات عدن » : جنات ، نصب على البدل من « لجن مأب » الآية : ٤٩ ، و « مفتحة » : نصب على التعت لـ « جنات » ؛ والتقدير : مفتحة لهم الأبواب منها .

وقال الفراء : التقدير : مفتحة لهم أبوابها ، والألف واللام عنده بدل من المضمرة المحذوف المائد على الموصوف : فإذا أجيبت به حذفتهما ، وهذا لا يجوز عند البصريين ، لأن الحرف لا يكون عوضا عن الاسم .

وأجاز الفراء نصب « الأبواب » بـ « مفتحة » ويضمر في « مفتحة » ضمير « الجنات » .

٥٧ — هذا فليذوقوه حميم وغساق

« هذا » : مبتدأ ، و « حميم » : خبر ؛ وقيل : « فليذوقوه » : خبر « هذا » ، ودخلت اللام للتنبيه الذي في « هذا » ، ويرفع « حميم » على تقدير : هذا حميم .

وليل : « هذا » : رفع على خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : منه حميم .

ويجوز أن يكون « هذا » في موضع نصب بـ « بذولوه » ، و« الفاء » : زائدة ، كقولك : هذا زيد فأضربه ،
لولا « الفاء » لكان الاختيار للنصب ، لأنه أمر ، فهذا بالفعل أولى ، وهو جائز مع ذلك .

٥٨ - وآخر من شكله أزواج

ابتداء وخبر ، و« من شكله » : صفة لـ « آخر » ، ولذلك حسن الابتداء بالكرة لما وصلت . و« الهاء » في
« شكله » : يعود على المعنى ؛ أي : وآخر من شكل ما ذكر .

ونيل : يعود على « حميم » الآية : ٥٧

ومن قرأ « وآخر » ، بالتوحيد ، رفعه بالابتداء أيضاً ، و« أزواج » : ابتداء ثان ، و« من شكله » : خبر لـ « أزواج » ،
والجملتان : خبر « آخر » ؛ ولم يحسن أن يكون « أزواج » خبر عن « آخر » ، لأن الجمع لا يكون خبراً عن الواحد .

وقيل : « آخر » : صفة لمحذوف هو الابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : ولهم عذاب آخر من ضرب ما تقدم ،
ويرفع « أزواج » بالظرف ، وهو « من شكله » .

ولا يحسن هذا في قراءة من قرأ « وآخر » بالجمع ، لأنك إذا رفعت « الأزواج » بالظرف ، لم يكن في الظرف
ضمير ، وهو صفة لمحذوف ، والصيغة لا بد لها من ضمير يعود على الموصوف ، فهو رفع بالظرف ، ولا يرفع
الظرف فاعلين .

٦٢ - وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار

« ما لنا لا نرى » : ما ، ابتداء ، استفهام ، و« لنا » : الخبر ، و« لا نرى » : في موضع نصب على الحال
من المضمر في « لنا » .

٦٣ - اتخذناهم سفرياً أم زانت عنهم الأبصار

« اتخذناهم » : من قرأ على الخبر ضمير استنهماً بمادله « أم » ؛ تقديره : أمفقودون هم أم زانت
عنهم الأبصار .

ويجوز أن يكون « أم » معادلة لـ « ما » في قوله « ما لنا لا نرى » الآية : ٦٢ ، لأن « أم » إنما تأتي
معادلة للاستفهام .

ومن قرأ بلفظ الاستفهام جمل « أم » معادلة له ، أو لمضمر كالأول .

ويجوز أن تكون « أم » معادلة لـ « ما » في الوجهين جميعاً ؛ كما قال الله جل ذكره : (ما لي لا أرى المهدد
م كان) ٢٧ : ٢٠ ، وقال : (ما لكم كيف تحكمون « أم لكم) ٦٨ : ٣٦ ، ٣٧

وقد وقعت « أم » معادلة لـ « من » ، قال الله تبارك وتعالى : (فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من يكون)
١٠٩ : ٤ .

٦٤ — إن ذلك لحق تخاصم أهل النار

« لحق » : خبر « إن » ، و « تخاصم » : رفع ؛ على تقدير : هو تخاصم .

وقيل : « تخاصم » : بدل من « حق » .

وقيل : هو خبر بعد خبر لـ « إن » .

وقيل : هو بدل من « ذلك » ، على الموضع .

٧٠ — إن يوحى إلى إلا أنا أنا نذير مبين

« إلا أنا » : في موضع رفع بـ « يوحى » ، مفعول لم يسم فاعله .

وقيل : هي في موضع نصب على حذف الخافض ؛ أي : بأننا ؛ أو : لأننا ، و « إلى » : يقوم مقام الفاعل
لـ « يوحى » .

والأول أجود .

٨٤ — قال فالحق والحق أقول

انصب « الحق » الأول ، على الإغراء ؛ أي : اتبعوا الحق ، أو : الزموا الحق .

وقيل : هو نصب على القسم ؛ كما تقول : الله لأتعلن ، فنصب « حذف الجار » ، ودل على أنه قسم قوله
« لأملأن » الآية : ٨٥ ، وهو قول الفراء وغيره .

ومن رفع الأول جملة خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : أنا الحق ؛ كما قال : « الحق من ربك » ٣ : ٦٠ ،
« وانصب » الثاني بـ « أقول » .

سورة الزمر

١ - تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم

« تنزيل الكتاب » : ابتداء ، والخبر « من الله » .

وقيل : هو رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هذا تنزيل .

وأجاز الكسائي النصب ؛ على تقدير : اقرأ تنزيل الكتاب ؛ أو : اتبع تنزيل الكتاب .

وقال القراء : النصب على الإغراء .

٣ - ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نبدم إلا لقربونا

إلى الله زلنى . . .

« والذين اتخذوا » : ابتداء ؛ والخبر محذوف ؛ تقديره : قالوا ما نبدم .

وقيل : « الذين » : رفع ، بفعل مضمَر ؛ تقديره : وقال الذين اتخذوا .

« زلنى » : فى موضع نصب ، على المصدر .

٤ - أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه

قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب

« أمن هو قانت » : من خفف « أمن » جعله نداء ، ولا خلاف فى الكلام .

ولا يجوز عند سيبويه حذف حرف النداء من الميم ، وأجازه الكوفيون .

وقيل : هو استفهام بمعنى النية ، واختر معادلاً للآلف ؛ تقديره : أمن هو قانت بفعل كذا وكذا كمن هو

بخلاف ذلك ؟ ودل على المحذوف قوله ، « قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » ، وهذا أقوى .

ومن شدد « أمن » فإنما أدخل « أم » على « من » ، واختر لها معادلاً أيضاً قبلها ؛ والتقدير : العاصون

رهبهم خير أم من هو قانت ؟

و « من » بمعنى : الذى ، وليست للاستفهام ؛ لأن « أم » إنما تدخل على ما هو استفهام ؛ إذ هى للاستفهام ،

ودل على هذا الخوف حاجة « أم » إلى العاطلة ، ودل عليه أيضاً قوله « هل يتوى الدين يعلمون والدين لا يعلمون » .

١٠ — قل يا عبادى الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

« حسنة » : ابتداء ، وما قبله الخبر ، وهو المجرور ، و « فى » : متعلقة بـ « أحسنوا » ، على أن « حسنة » هى الجنة والجزاء فى الآخرة ؛ أو متعلقة بـ « حسنة » على أن « الحسنات » هى ما يعطى العبد فى الدنيا مما يستحب فيها .
وقيل : هو ما يعطى من مولا الله إياه ومحبه له والجزاء فى الدنيا .

والأول أحسن ؛ لأن الدنيا ليست بدار جزاء .

٢٨ — قرآناً عربياً غير ذى عوج لهم يتقون

« قرآن » : توطئة للحال ، و « عربياً » : حال .
وقيل : « قرآن » : تأكيد لما قبله ، و « عربياً » : حال من « القرآن » .

٤٤ — قل لله الشفاعة جميعاً له ملك السموات والأرض ثم إليه ترجعون

« الشفاعة » : نصب على الحال ، وآتى « جميعاً » ، وليس قبله إلا المظ واحد ، لأن « الشفاعة » مصدر يدل على القليل والكثير ، فجعل « جميعاً » على المعنى .

٤٥ — وإذا ذكر الله وحده السمازته قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة . . .

« وحده » : نعت على المصدر ، عند سيبويه والحليل ، وهو حال عند يونس .

٥٦ — أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله . . .

« أن » : مفعول من أجله .

٦٤ — قل أنفخ الله تأمرونى أعبد أيها الجاهلون

« غير » : نصب بـ « أعبد » ؛ تقديره : قل : أعبد غير الله فيما تأمرونى ؟

وقيل : هو نصب بـ « تأمرونى » ، على حذف حرف الجر ؛ تقديره : قل تأمرونى بعبادة غير الله ، ولو ظهرت « أن » لم يميز نصب « غير » بـ « أعبد » ، لأنه يعبر فى الصلة ، وقد قدمت على الوصول ، ونصبه بـ « أعبد » أين من نصبه بـ « تأمرونى » .

٦٦ — بل الله فاعبد وكن من الشاكرين

« الله » : نصب بـ « اعبد » .

وقال الكائن والقراء : هو نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : بل اعبد الله فاعبد .

و « الفاء » : لفجازة ، عند أبي إسحاق ؛ وزائدة ، عند الأخفش .

٦٧ — وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات

مطويات يمينه سبحانه وتعالى عما يشركون

« والأرض جميعاً قبضته » : ابتداء وخبر ، و « جميعاً » : حال .

وأجاز القراء في الكلام « قبضته » ، بالنصب ؛ على تقدير حذف الحائض ؛ « أى » : فى قبضته .

ولا يجوز ذلك عند البصريين ؛ لو قلت : زيد قبضتك ؛ أى : فى قبضتك ، لم يجوز .

« والسموات مطويات يمينه » : ابتداء وخبر .

٧١ — وسيق الدين كفروا إلى جهنم زمراً . . .

« زمراً » : نصب على الحال .

٧٣ — وسيق الدين انقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها

وقال لهم خزنتها سلام عليكم طينم فادخلوها خالدين

« جاءوها وفتحت » ، قيل : الواو زائدة ، و « فتحت » : جواب « إذا » .

وقيل : الواو ، تدل على فتح أبواب الجنة قيل إتيان الدين انقوا الله إليها ، والجواب محذوف ؛ أى : حتى إذا جاءوها آمنوا .

وقيل : الجواب « وقال لهم خزنتها » ؛ « والواو » : زائدة .

٧٥ — وترى الملائكة حائنين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى

بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين

« حائنين » : نصب على الحال ؛ لأن « ترى » ، من رؤية العين ؛ وواحد « حائنين » : حاف .

وقال القراء : لا واحد له ؛ لأن هذا الاسم لا يقع لهم إلا مجعنين .

سورة غافر (المؤمن)

قرأ عيسى بن عمر « حم » ، بفتح الحيم ، لالتقاء الهمزة كنين ، أراد الوصل ولم يرد الوقف ، والوقف هو الأصل في الحروف المقطعة وذكر الأعداد ؛ إذا قلت : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، فإن عطف بعضها على بعض ، أو أخبرت عنها ، أعربت ، وكذلك الحروف .

وقيل : انتصب « حاميم » على إضمار فعل ؛ تقديره : اتل حاميم ، وقرأ حاميم ، ولكن لم ينصرف ، لأنه اسم للسورة ، فهو اسم لمؤنث ، ولأنه على وزن الأعجمي ، كهايل .

١٠ — إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم

إذ تدعون إلى الإيمان فكفروا

العامل في « إذ » فعل مضارع ؛ تقديره : إذ كفروا إذ تدعون ، ولا يجوز أن يعمل فيه « لمقت » ، لأن خبر الابتداء قد تقدم قبله ، وليس بداخل في الصلة ، و « إذ » داخلة في صلة « لمقت » ، إذا عملته فيها ؛ فكون قد فرقت بين الصلة والموصول بخبر الابتداء ؛ ولا يجوز أن يعمل في « إذ » : « تدعون » ، لأنها مضافة إليه ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف ؛ ولا يجوز أن يعمل في « إذ » : مقتكم ؛ لأن المعنى ليس عليه ، لأنهم لم يكونوا مائتين لأنفسهم وقت أن دعوا إلى الإيمان فكفروا .

١٦ — يوم هم يارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله

الواحد القهار

« يوم هم يارزون » : ابتداء وخبر ، في موضع خفض بإضافة « يوم » إليها ، وظروف الزمان إذا كانت تنفي « إذا » أضيفت إلى الجمل ، وإلى الفعل والفاعل ، وإلى الابتداء والخبر ، كما يفعل بـ « إذ » ، فإن كانت بمعنى « إذ » لم تضاف إلا إلى الفعل والفاعل ، كما يفعل بـ « إذا » . فإن وقع بعد « إذا » اسم مرفوع فإضمار فعل ارتفع ؛ لأن « إذا » فيها معنى الشرط ، وهي لما يستقبل ، والشرط لا يكون إلا لمستقبل في اللفظ وفي المعنى ، والشرط لا يكون إلا بفعل ، فهي بالفعل أولى ، فلذلك واجبا لفعل مضمر أو مظهراً ، وليست « إذ » كذلك ، لا معنى للشرط فيها ، إذ هي لما مضى ، والشرط لا يكون لما مضى .

١٨ - وانذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من

حميم ولا شفيح يطاع

« يطاع » : تمت لـ « شفيح » ، وهو في موضع رفع على موضع « شفيح » ، لأنه مرفوع في المعنى ، و « من » : زائدة للتأكيد ، والمعنى : ما للظالمين حميم ولا شفيح مطاع .

٢١ - أو لم يسيرا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من

قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة . . .

« ينظروا » : في موضع نصب ، على جواب الاستفهام .

وإن شئت : في موضع جزم ، على المطف على « يسيرا » .

« كيف كان عاقبة » : كيف ، خبر « كان » ، و « عاقبة » : اسمها ، وفي « كان » ضمير يعود على « العاقبة » ، كما تقول : ابن زيد ، وكيف عمرو ؟ ففي « إن » و « كيف » ضميران يعودان على الابتداء ، أوها خبران .

ويجوز أن يكون « كان » ، بمعنى : حدث ، ولا تحتاج إلى خبر ، فيكون « كيف » ، ظرف ملغى لا ضمير فيه .

وكذلك « الذين كانوا من قبلهم » فيه الوجهان .

وكذلك « كانوا هم أشد منهم » ، فيه الوجهان ، و « أشد » ، إذا جاءت « كان » ، بمعنى : حدث ، حالا مقدرة .

٢٨ - وقال رجل مؤمن من آل فرعون يسكن إيمانه اتقنلون رجلا

أن يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً

فعله كذبه . . .

« وإن يك كاذباً » : إنما حذف النون من « يك » ، على قول سيبويه ، لكثرة الاستعمال .

وقال المبرد : لأنها أشبهت نون الإعراب ، في قوله : نخلين ، ويدخلان .

٣١ - مثل داب قوم نوح وعاد وثمود . . .

« مثل داب » : بدل من « مثل » الأول ، الآية : ٣٠ .

٣٣ - يوم تولون مدبرين . . .

« يوم » : بدل من « يوم » الأول ، الآية : ٣٠ .

٣٥ - الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان انهم . . .

« الذين » : في موضع نصب على البدل من « من » الآية : ٣٤ ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أى : هم الذين .

٤٦ - النار يمرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا

آل فرعون أشد العذاب

« النار » : بدل من « سوء العذاب » الآية : ٤٥ ، أو على إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء ، و « يمرضون » : الحبر .

ويجوز في الكلام النصب على إضمار فعل : يأتون النار يمرضون عليها .

ويجوز خفض على البدل من « العذاب » .

« ويوم تقوم الساعة أدخلوا » : يوم ، نصب بـ « أدخلوا » ، ومن قطع ألف « أدخلوا » وكسر الحاء نصب « آل فرعون » بـ « أدخلوا » ، ومن قرأ بوصل الألف وضم الحاء نصب « آل فرعون » على النداء المضاف .

٤٧ - وإذا يتعاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا إنا

كنا لكم تبعاً . . .

« تبعاً » : مصدر في موضع خبر « كان » ، ولذلك لم يجمع .

٤٨ - قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد

« إنا كل فيها » : ابتداء وخبر « إن » .

وأجاز الكسائي والمراء نصب « كل » ، على أنعت للمضمر ، ولا يجوز ذلك عند البصريين ، لأن المضمر لا ينعت ، ولأن « كلا » نكرة في اللفظ ، والمضمر معرفة ، وجاء قولهما أنه تأكيد للمضمر ، والكوفيون يسمون التأكيد نعتاً ، و « كل » ، وإن كان لفظه نكرة ، فهو معرفة عند سيبويه ، على تقدير الإضافة والحذف . ولا يجوز البدل ، لأن الخبر عن نفسه لا يبدل منه غيره .

٥٤ — هدى وذكري لأولى الألباب

« هدى » : في موضع نصب على الحال ، و « ذكري » : عطف عليه .

٥٥ — فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك
بالعنى والإبكار

« والإبكار » : من فتح الهمزة ، فهو جمع : بكرة .

٥٦ — إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم

إلا كبر ما هم بياتيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير .

« ما هم بياتيه » : الهاء ، تعود على ما يريدون ؛ أى : ما هم بياتيه إرادتهم فيه .

وقيل : الهاء ، تعود على « التكبر » .

٧١ — إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون

« يسحبون » : حال من الهاء والميم في « أعناقهم » .

وقيل : هو مرفوع على الاستئناف .

وروى عن ابن عباس أنه قرأ : « والسلاسل » ، بالنصب : و « يسحبون » ، بفتح الياء ؛ نصب

« السلاسل » بـ « يسحبون » .

وقد قرئ : « والسلاسل » ، بالخفض ، على العطف على « الأعناق » ، وهو غلط ، لأنه بصير الأغلال في

الأعناق وفي السلاسل ، ولا معنى للغل في السلسلة .

وقيل : هو معطوف على « الحميم » ، وهو أيضاً لا يجوز ؛ لأن المعطوف المنخفض لا يتقدم على المعطوف عليه ؛

لا يجوز : مررت وزيد بممر ، ويجوز في المرفوع ، تقول : قام وزيد عمرو ، ويمد في المنصب ، لا يحسن :

رأيت وزيد عمرا ، ولم يجره أحد في المنخفض .

٧٥ — ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفرحون

« ذلكم » : ابتداء ، والتخير محذوف ؛ تدبيره : ذلكم المذاب مفرحكم في الدنيا بالمعاصي ؛ وهو معنى

قوله « بغير الحق » .

٨١ - ويرى آياته فأى آيات الله تشكرون

«أى» : نصب بـ «تشكرون» ، ولو كان مع الفعل «ها» لكان الاختيار الرفع في «أى» ، بخلاف ألف الاستفهام ، تدخل على الاسم ويبدلها فعل واقع على ضمير الاسم ، هذا يختار فيه النصب ، نحو قولك : أزيداً خربت؟ هذا مذهب سيويه ، فرق بين «أى» وبين الألف .

- ٤١ -

سورة فصلت «حم السجدة»

٣٤٢ - تنزيل من الرحمن الرحيم * كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً تقوم يعلمون

«تنزيل» : رفع بالابتداء ، و «من الرحمن» : نعت ، و «كتاب» : خبره .

وقال الفراء : رفعه على إضمار «هذا» .

«قرآناً عربياً» : حال - وقيل : نصب على المدح .

ولم يحز الكسائي والفراء نصبه على الحال ، ولكن اتصبا عندهما بـ «فصلت» ؛ أى : فصلت آياته كذلك .

وأجازا في الكلام الرفع على النعت لـ «كتاب» .

٤ - بشيراً ونذيراً تأعرض أكرم فهم لا يسمعون

«بشيراً ونذيراً» : حالان من «كتاب» ، لأنه نعت ، والعامل في الحال معنى التنبيه الضمر ، أو معنى الإشارة ؛ إذا قدرته : هذا كتاب فصلت آياته .

٦ - قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهم إله واحد فاستقيموا

إليه واستغفروه وويل للمشركين

«أنما» : في موضع رفع بـ «يوحى» .

١٠ - وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة

أيام سواء للسائلين

«سواء» : نصب على المصدر ، بمعنى : استواء ؛ أى : استوت استواء .

ومن رفضه ، فعل الابتداء ، و « للسائلين » : الخبر ؛ بمعنى : مستويات لمن سأل ، فقال : في كم خلقت ؟
وقيل : لمن سأل بجميع الخلق ، لأنهم يألون القوت وغيره من عند الله جل ذكره .
ومن خفضه جعله نعتاً لـ « أيام » ، أو لـ « أربعة » .
والقراء المشهورون على النصب لا غير .

١١ - ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً فأتينا طائعين

« أتيناً طائعين » : إنما أخبر عن السموات والأرضين بالياء والنون ، عند الكسائي ، لأن معناه : آتيناً بمن
معنا طائعين ، فأخبر عن يعقل بالياء والنون ، وهو الأصل .

وقيل : لا أخبر عنها بالقول ، الذي هو ان يعقل ، أخبر عنها خبر من يعقل بالياء والنون .

١٢ - ففضاءهن سبع سموات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها . . .

« سبع » : بدل من السماء والنون ؛ أي : نقضى سبع سموات ، و « السماء » : تذكر على معنى السقف ، وتؤنث
أيضاً . والقرآن أتى على التانيث ، فقال : سبع سموات ، ولو أتى على المذكر لقال : سبعة سموات .

١٧ - وأما نوح فهديناهم فاستجبوا للمعى على الهدى . . .

« نوح » : رفع بالابتداء ، ولم ينصرف ، لأنه معرفة ، اسم القبطة .

وقد قرأه الأعمش وعاصم بالنصب وترك الصرف ، ونصب على إضمار فعل يشبهه ؛ تقديره : « فهديناهم » ، لأن
« أما » : فيها معنى الشرط ، فهي بالفعل أولى ، والنصب عنده أقوى والرفع حسن ، وهو الاختيار عند سيبويه ؛
وتقدير النصب : مهما يكن من شيء فهدينا نوح هديناهم .

١٩ - ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون

العامل في « يوم » فعل دل عليه « يوزعون » ؛ تقديره : ويساق الناس يوم يحشر ، أو : اذكر يوم يحشر ؛
ولا يعمل فيه « يحشر » ، لأن « يوما » مضاف إليه ، ولا يعمل المضاف إليه في المضاف .

٢٢ - وما كنتم تسترون أن يشهد عليكم سمعكم . . .

« أن » : في موضع نصب على حذف الخافض ؛ تقديره : عن أن يشهد ، ومن أن يشهد .

٢٣ — وذلك ظنكم الذى ظنتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين

« ذلكم ظنكم » : ابتداء وخبر ، و « أرداكم » : خبر ثان .

وقيل : « ظنكم » : بدل من « ذلكم » ، و « أرداكم » : الخبر .

وقال الفراء : « أرداكم » : حال ، وللمضى لا يحسن أن يكون حالاً عند البصريين إلا على إضمار « قد » .

٢٨ — ذلك جزاء أعداء الله النار . . .

« ذلك » : مبتدأ ، و « جزاء » : خبره ، و « النار » : بدل من « جزاء » .

وقيل : ارتفعت « النار » على إضمار مبتدأ ، وتكون الجملة في موضع البيان للجملة الأولى .

٣٢ — نزلنا من غفور رحيم

« نزلنا » : مصدر ، وقيل : هو في موضع الحال .

٣٩ — ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء

اهتزت وربت . . .

« ومن آياته أنك » : أن ، رفع بالابتداء ، والمجرور قبلها خبره .

وقيل : « أن » : رفع بالاستقرار ، وجاز الابتداء بالفتوحة لتقدم المنخفض عليها .

« خاشعة » : نصب على الحال من « الأرض » ، لأن « ترى » من رؤية العين .

« وربت » : حذفت لام الفعل لكونها وسكون تاء التانيث ، وهو من : رباً يربو ، إذا زاد ، ومنه :

الربا في الدين المحرم . .

وقرأ أبو جعفر : « وربأت » ، بالهمز ، من : الربثة ، وهو الارتفاع ؛ للمعناه : ارتفعت ، يقال : ربأ يربأ ،

وربؤ يربؤ ، إذا ارتفع .

٤١ — إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز

« إن الذين كفروا بالذكر » : خبر « إن » : « أولئك ينادون » الآية : ٤٥

وقيل : الخبر مخوف ؛ تقديره : إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم خسروا ، أو هلكوا ، ونعموه .

٤٣ — ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك . . .

« إلا ما قد قيل للرسل » : ما ، والفعل : مصدر في موضع رفع ، مفعول لم يسم فاعله لـ « يقال » ، لأن الفعل يمتد إلى المصدر ، فيقام المصدر مقام الفاعل ، فإن كان لا يمتد إلى مفعول فهو يمتد إلى المصدر والنظر .

٤٤ — ولو جعلناه قرآناً أعجباً لقالوا لولا فصلت آياته ألعجبى وعربى قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر . . .

« والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر » : الذين ، رفع بالابتداء ، وما بعده خبر ، و « وقر » : مبتدأ ، وفي « آذانهم » : الخبر ، و « لا يؤمنون » : صلة « الذين » .

٤٥ — ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك

لقضى بينهم وإنهم لفي شك منه مريب

« كلمة » : رفعت بالابتداء ، والخبر محذوف لا يظهر ، عند سيبويه .

٤٦ — إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكامها . . .

« أكامها » : هو : جمع كم .

ومن قال : أكمة ، جملة : جمع كمام .

٥٣ — سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد

الهاء في « أنه » : لله ؛ وقيل : للقرآن ؛ وقيل : للنبي صلى الله عليه وسلم ، و « أن » : في موضع رفع بـ « يتبين » ، لأنه فاعل .

« أولم يكف بربك أنه » : بربك ، في موضع رفع ، لأنه فاعل « كفى » ، و « أنه » : بدل من « ربك » على الموضع ، فهي في موضع رفع ، أو تكون في موضع خفض على البدل من اللفظ ، وقيل : هي في موضع نصب على حذف اللام ؛ أي : لأنه على كل شيء شهيد .

سورة الشورى (حم عسق)

٣ — كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم

« الكاف » : فى موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : وحياً مثل ذلك يوحى الله إليك ؛ والتقدير فيه التأخير بعده « يوحى » ، واسم « الله » : فاعل .

ومن قرأ « يوحى » ، على ما لم يسم فاعله ، فالاسم مرفوع بالابتداء . أو على إضمار مبتدأ ، أو بإضمار فعل ، كأنه قال : بروح الله ، والله يوحى ، أو : هو الله .

ويجوز أن يكون « العزيز الحكيم » خبران عن « الله » جل ذكره .

ويجوز أن يكون نعتاً ، و « له ما فى السموات — الآية : ٢ » : الخبر .

٧ — وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر

يوم الجمع لاريب فيه فريق فى الجنة وفريق فى السعير

« فريق فى الجنة » : ابتداء وخبر ؛ وكذلك : « وفريق فى السعير » .

وأجاز الكسائى والفرهاء نصب فى الكلام فى « فريق » ، على معنى : وينذر فريقاً فى الجنة وفريقاً فى السعير يوم الجمع .

١١ — فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجاً ومن الأنعام

أزواجاً يندرؤكم فيه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير

« فاطر السموات » : نعت « الله » جل ذكره ، أو على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو فاطر .

وأجاز الكسائى « فاطر » ، بالنصب ، على النداء .

وقال غيره : على المدح .

ويجوز فى الكلام الخفض ، على البدل من « الهاء » فى « عليه » ، الآية : ١٠ .

« ليس كمثل شئ » : الكاف ، حرف ، و « شئ » : اسم « ليس » ، و « كمثل » : الخبر .

١٣ — شرع لكم من الدين ما وصى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به

إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ...

« أن أقيموا » : أن ، في موضع نصب على البدل من « ما » ، في قوله « ما وصى » ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ أي : هو أن أقيموا الدين .

ويجوز أن يكون في موضع خفض على البدل من « الهاء » في « به » الأول ، أو الثاني .

١٤ — وما تفرثوا إلا من بعد ما جاءكم العلم نبيا بينهم ...

« نبيا » : مفعول من أجله .

١٥ — والذي يحتاجون في آفة من بعد ما استجيب له حجبتهم داحضة عند ربهم ...

« لآفة » : الهاء ، لله عز وجل ، وقيل : للنبى عليه السلام .

« حجبتهم » : رفع على البدل من « الذين » وهو بدل الاشتغال ، و « داحضة » : الخبر .

وقيل : هي رفع بالابتداء ، و « داحضة » : الخبر ، والجملة : خبر « الذين » .

١٦ — الله الذي أنزل الكتاب بالحق واليزان وما يدريك لعل الساعة قريب

« لعل الساعة قريب » : إنما ذكر ، لأن التقدير : لعل وقت الساعة قريب ، أو قيام الساعة قريب ، ونحوه .

وقيل : ذكر على النسب ؛ أي : ذات قرب .

وقيل : ذكر ، للفرق بينه وبين قرابة النسب .

وقيل : ذكر ، لأن التأنيت غير حقيق .

وقيل : ذكر ، لأنه حمل على المعنى ، لأن الساعة بمعنى « البعث والحشر » .

١٧ — ترى الظالمين مشفقين بما كسبوا ...

« مشفقين » : نصب على الحال ، لأن « ترى » من رؤية العين .

١٨ — قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى ومن يترف حسنة

زد له فيها حسنا إن الله غفور شكور

« إلا المودة » : استثناء ليس من الأول .

٢٦ - ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات وبزيدهم من فضله

والكافرون لهم عذاب شديد

« الذين » : في موضع نصب ، لأن المعنى : ويستجيب الله الذين آمنوا .

وقيل : هو على حذف « اللام » ؛ أى : يستجيب الله للذين آمنوا إذا دعوا .

٣٠ - وما أصابكم من مصيبة فبما كبت أيديكم ويعفو عن كثير

« فبما » : من قرأ بالفاء جعلها جواب الشرط ؛ لأن « ما » للشرط .

ومن قرأ بغير « فاء » ، فعلى حذف « الفاء » وإرادتها ، وحسن ذلك لأن « ما » لم تعمل في اللفظ شيئاً ، لأنها دخلت على لفظ الماضي .

وقيل : بل جعل « ما » بمعنى : « الذى » ، فاستغنى عن « الفاء » ، لكنه جملة مخفوضاً .

وإذا كانت « ما » للشرط كان شاملاً في كل معية ، فهو أولى وأقوى في المعنى ، وقد قال الله تعالى « أن أظنهم إنكم أشركون » ٦٢ : ١٤١ ، فلم تأت « فاء » في الجواب .

٣٥ - ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص

من نصبه على إضمار « أن » : لأنه مصروف عن المضاف على ما قبله ، لأن الذى قبله شرط وجزاء ، وذلك غير واجب ، فعرفه عن المضاف على اللفظ وعطفه على مصدر الفعل الذى قبله ، والمصدر اسم ، فلم يتمكن عطف فعل على اسم ، فأصغر « أن » ليكون مع الفعل مصدراً ، فبالمضاف حينئذ مصدراً على مصدر ؟ فلما أضمر « أن » نصب بها الفعل .

فأما من رفعه فإنه على الاستئناف ، لما لم يحسن المضاف على اللفظ الذى قبله .

٣٨ - والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون

« الذين » : في موضع خفض ، على « للذين آمنوا » الآية : ٣٦ .

٤٣ - ولن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور

« ولن صبر » : ابتداء ، والخبر : إن ذلك لمن عزم الأمور ، والمبالغة محذوف ؛ والتقدير : إن ذلك لمن عزم الأمور منه ، أو : له .

٤٤ — ومن يضل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما رأوا

المداب يقولون هل إلى مرد من سيل

« هل إلى مرد » : هل ، في موضع نصب على الحال من « الظالمين » ، لأن « ترى » من رؤية العين .

وكذلك : يعرضون ، و « خاشعين » ، و « ينظرون » الآية : ٤٥ ، كلها أحوال من « الظالمين » .

٥١ — وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل

رسولاً فيوحى بإذنه ما يشاء إنه على حكيم

« أن يكلمه » : أن ، في موضع رفع ، لأنه اسم « كان » ، و « لبشر » : الخبر .

« إلا وحياً » : معذر في موضع الحال ، من اسم الله جل ذكره .

« أو يرسل رسولاً فيوحى » : من نصبهما عطفهما على موضع الحال من اسم الله جل ذكره ، أو عطفهما

على معنى قوله « إلا وحياً » ، لأنه بمعنى : إلا أن يوحى ، ولا يجوز العطف على « أن يكلمه » ، لأنه يلزم منه نفي

الرسول ، أو نفي للرسل إليهم ؛ وذلك لا يجوز .

ومن رفعه ، فعلى الابتداء ، كأنه قال : أو هو يرسل .

ويجوز أن يكون حالا عطفه على « إلا وحياً » ، على قول من جعله في موضع الحال .

٥٢ — وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب

ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا وإليك لتهدى

إلى صراط مستقيم

« ما كنت تدري ما الكتاب » : ما ، الأولى : نفي ؛ والثانية : رفع بالابتداء ، لأنها استفهام ، و « الكتاب » :

الخبر ، والجملة في موضع نصب بـ « تدري » .

« ولكن جعلناه » : الهاء : لـ « الكتاب » ؛ وقيل : للإيمان ؛ وقيل : للتزويل .

سورة الزخرف

٥ — أفنضرب عنكم الله كراً صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين

« صفحاً » : نصب على المصدر ، لأن معنى « أفنضرب » : أفنصح .

وقيل : هو حال ، بمعنى : صائفين .

« أن كنتم » : من فتح « أن » جعلها مفعولا من أجله ؛ ومن كسر جعلها للشرط ؛ وما قبل « أن » جواب لها ، لأنها لم تعمل في اللفظ .

٦ — وكم أرسلنا من نبي في الأولين

« كم » : في موضع نصب بـ « أرسلنا » .

٨ — فأهلكنا أشد منهم بطشاً ومضى مثل الأولين

« بطشاً » : نصب على البيان .

١٢ — والذى خاق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون

« الأزواج » : جمع : زوج ، وكان حقه أن يجمع على « أفل » ، إلا أن « الواو » تستقل فيها النضة ، فرد إلى جمع « فعل » ، كما رد « فعل » إلى جمع « أفل » في قولهم : زمن ، وأزمن .

١٧ — وإذا جهر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ظل وجهه مسوداً وهو كظيم

« وجهه » : اسم « ظل » ، و « مسوداً » : خبره .

ويجوز أن يكون في « ظل » ضمير ، هو اسمها ، يعود على « أحد » ، و « وجهه » : بدل من الضمير ، و « مسوداً » : خبر « ظل » .

ويجوز في الكلام رفع « وجهه » على الابتداء ، ورفع « مسوداً » على خبره ؛ والجملة : خبر « ظل » ، وفي « ظل » : اسمها .

« وهو كظيم » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال .

١٨ — أو من ينشأ في الخلية وهو في الخصام غير مبين

« أو من ينشأ » : من ، في موضع نصب بإضمار فعل ؛ كأنه قال : أجعلكم من ينشأ . وقال النراء : هو في موضع رفع على الابتداء ، والخبر محذوف .

٣٣ — ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن آيوتهم

صفتاً من نضة ومعارض عليها يظهرون

« آيوت » : بدل من « من » ، ناعاة الخافض ، وهو بدل الاشتغال من جهة الفعل .

٣٥ - وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين

«إن كل ذلك لما» : في قراءة من خفف «لما» : أن ، عطفة من التثنية ، عند البصريين ؛ واسمها : «كل» .
لكن لما خلت ونقص وزنها عن الفعل ارتفع ما بعدها بالابتداء على أصله .

ويجوز في الكلام نصب «كل» بـ «أن» . وإن نقصت ، كما يعمل الفعل وهو ناقص في «لم يك» ٥٣ : ٨
ويجوز أن يكون اسم «إن» مضمرا : «هاء» محذوفة ، و «كل» : رفعا بالابتداء ، وما بعده الخبر ؛ والجملة
خبر «إن» ، وفيه فتح لتأخر اللام في الخبر ، واللام : لام تأكيد ، و «إن» ، عند الكوفيين ، بمعنى : ما .
«ولما» : بمعنى : إلا ، في قراءة من شدد ، ومن خفف ، ف «ما» ، عندهم : زائدة ، واللام : داخلة على
«متاع» .

وقيل : «ما» : نكرة ، و «متاع» : بدل من «ما» .

٥٦ - ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار

تجري من تحتي أفلا تبصرون

«مصر» : لم تنصرف لأنه مذكر ، سمي به مؤنث ، ولأنه معرفة .

٥٧ - ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون

«مريم» : لم ينصرف ، لأنه اسم أعجمي ، وهو معرفة .

وقيل : هو معرفة مؤنث ، فلم ينصرف .

وقيل : هو عربي ، من : رام ، فهو «مفعول» ، لكن أنى على الأصل ، بمنزلة : استحوذ ، وكان حقه لو جرى
على الاعتلال أن يقال : مرام ، كما يقال «مفعول» من «رام» : مرام ؛ ومن «كان» : مكان .

٦١ - وإنه لعم الساعة فلا نمتن بها واتبعون هذا صراط مستقيم

«وأنه» : الهاء ، ليس عليه السلام .

وقيل : للقرآن ؛ أي لا كتاب بعده .

٨١ - قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين

«إن» : بمعنى : ما ، والكلام على ظاهره منفي ، و «العابدين» : من العباد .

وقيل : « إن » للشرط ، ومعنى « العابدين » : الجاحدين لقولهم : إن له ولدا .

وقيل : « إن » للشرط ، و « العابدين » على بابه ، وللغنى : فأنا أول من عبده ، على أنه لا ولد له .

وقيل : « العابدين » ، بمعنى : الجاحدين أن يكون له ولد .

٨٨ — وقيله يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون

« وقيله » : من نصبه عطفه على قوله « سرم » و « نجوام » الآية : ٨١ ؛ أى : يسمع سرم ونجوام ويجمع قيله .

وقيل : هو معطوف على مفعول « يملكون » الآية : ٨٦ ، المحذوف ، كأنه قال : وهم يملكون ذلك وقيله .

وقيل . هو معطوف على مفعول « يكتبون » الآية : ٨٠ ، المحذوف ؛ تقديره : رسلنا يكتبون ذلك وقيله ؛ أى : يكتبون قيله .

وقيل . هو معطوف على معنى : « وعنده علم الساعة » الآية : ٨٥ ؛ لأن معناه : ويعلم الساعة ، وكأنه قال : ويعلم الساعة ويعلم قيله .

وقيل : هو منصوب على المصدر ؛ أى : ويقول قيله .

ومن قرأه بالخلف عطفه على « الساعة » الآية : ٥٨ ، والتقدير : وعنده علم الساعة وعلم قيله .

وقرأه مجاهد والأعرج بالرفع على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : وقيله قيل يارب ؛ وقيل : تقديره : وقيله يارب مسموع ، أو : متقبل .

والقول ، والقال ، والتقل : بمعنى واحد . و « الخاء » فى « قيله » : تنويع على عيسى ؛ وقيل : على محمد صلى الله عليه وسلم .

« يارب » : قرأ أبو قلابة : يارب ، بالنصب ؛ تقديره : أنه أبدل من إياها ألفا ، وحذفها لدلالة التثنية عليها ولخفة الألف .

٨٩ — فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يملكون

« وقل سلام » : هو خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : وقل أمرى سلام إلى مسألة منكم ، لم يؤمروا بالسلام عليهم ، إنما أمروا بالنبرى منهم ومن دينهم ، وهذا كان قبل أن يؤمر بالقتال ، لأن الدورة مكية ، ثم نسخ بالأمر بالقتال .

وقال القراء : مناه : وقل سلام عليكم .
وهذا مردود ، لأن النهي قد أتى ألا يتندؤوا بالسلام .

سورة الدخان

٥ — أمراً من عندنا إنا كنا مرسلين

« أمراً » : نسيه ، عند الأخفش ، على الحال ؛ بمعنى : آمرين .

وقال اللبرد : هو في موضع المصدر ، كأنه قال : إنا أنزلناه إزالاً .

وقال الجرمي : هو حال من نكرة ، وهو : « أمر حكيم » الآية : ٤ ، وحين ذلك لما وصلت النكرة ، وأجاز : هذا رجل مقبلاً .

وقال الزجاج : هو مصدر ؛ كأنه ، قال : يفرق فرقا ، فهو بمعناه .

وقيل : « يفرق » الآية : ٤ ، بمعنى : يؤمر ، فهو أيضاً مصدر عمل فيه ما قبله .

٦ — رحمة من ربك إنه هو السميع العليم

« رحمة » ، قال الأخفش : نصب على الحال .

وقال القراء : هو مفعول به « مرسلين » الآية : ٥ ، وجعل « الرحمة » : النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال الزجاج : « رحمة » : مفعول من أجله ؛ أي : لرحمة ، وحذف مفعول « مرسلين » .

وقيل : هي بدل من « أمر » .

وقيل : هي نصب على المصدر .

٧ — رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين

« رب السموات » : من رفعه جملة بدلا من « ربك » الآية : ٦ .

١٣ — إني لهم الله كرى وقد جاءهم رسول مبين

« إني لهم الله كرى » : الله كرى ، رفع بالابتداء ، و « إني لهم » : الخبر .

١٥ — إنا كنا نلوا العذاب قليلا إنكم عائدون

« قليلا » : نيت مصدر محذوف ، أو لظرف محذوف ؛ تقديره : كنا قليلا ؛ أو : وقتا قليلا .

۱۶ — يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون

« يوم » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : واذكر يا محمد يوم نبطش .

۱۸ — أن أدوا إلى عباد الله إني لكم رسول أمين

« أن » : في موضع نصب على حذف حرف الجر ؛ أي : بأن أدوا .

« عباد الله » : نصب بـ « أدوا » .

وقيل : هو نداء مضاف ، ومفعول « أدوا » ، إذا نصبت « عباد الله » على ابتداء : محذوف ؛ أي : أدوا إلى أمركم يا عباد الله .

۱۹ — وأن لا تملاوا على الله إني آتيكم سلطان مبین

« أن » : عطف على « أن » الأولى ، الآية : ۱۸ ، في موضع نصب .

۲۰ — وإني عذت بربّي وربكم أن ترجون

« أن ترجون » : أن ، في موضع نصب على حذف الجار ؛ أي : من أن ترجون ؛ أي : تشعرون .

۲۲ — فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون

« أن هؤلاء » : أن ، في موضع نصب بـ « دعا » ، ومن كسر فعلى إضمار ، القول ؛ أي : فقال إن هؤلاء .

۲۴ — وأترك البحر رهواً إنهم جند مغرقون

« رهواً » : حال ، معناه : ما كن حتى يخلصوا فيه ولا يتفروا عنه ، يقال : عيش راه ؛ أي : ساكن وادع .

وقيل : الرهو : المتفرق ؛ أي : تركه على حاله متفرقاً طويلاً طريقاً حتى يخطوا فيه .

۲۵ — كم تركوا من جنات وعيون

« كم » : في موضع نصب بـ « تركوا » .

۲۸ — كنلك وأورثناها قوماً آخرين

الكاف ، في موضع رفع ، خبر ابتداء مضمر ؛ تقديره : الأمر كذلك .

وقيل : هي موضع نصب ، على تقدير : يفعل فعلا كذلك بمن يريد هلاكه .

٣٥ - إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين

« إلا موتتنا » : رفعت على خبر « ما » ، لأن « إن » بمعنى : ما ؛ وللتقدير : ما هي إلا موتتنا .

٣٧ - أ هم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكتهم إنهم كانوا مجرمين

« الذين » : في موضع رفع على العطف على « قوم تبع » ، أو على الابتداء ، وما بعدهم الخبر : أو في موضع نصب على إضمار فعل دل عليه : « أهلكتهم » .

٤٠ - إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين

« يوم » : اسم « إن » ، وخبرها : « ميقاتهم » .

وأجاز الكسائي وقرأه نصب « ميقاتهم » بـ « أن » ، يجهلان « يوم الفصل » ظرفاً في موضع خبر « إن » ؟
أي : إن ميقاتهم في يوم الفصل .

٤١ - يوم لا ينفي مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون

« يوم » : هو بدل من « يوم » الأول ، الآية : ٤٠

٤٢ - إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم

« من » : في موضع رفع ، على البدل من المنصرون في الآية : ٤١ ؛ تقديره : ولا ينصر إلا من رحم الله .

وقيل : هي رفع على الابتداء ؛ وللتقدير : إلا من رحم الله فينفي عنه .

وقيل : هو بدل من « مولى » الأول ، الآية : ٤١ ؛ تقديره : يوم لا ينفي إلا من رحم الله .

وقال الكسائي وقرأه : في موضع نصب ، على الاستثناء للنقطع .

٤٩ - ذق إنك أنت العزيز الكريم

« إنك » : من قرأه بكسر « إن » جعلها مبتدأ بها ، يراد به : إنك كنت تقول هذا لنفسك في الدنيا ويقال

لك ؛ وهو أبو جهل .

وقيل : معناه - في الكسر - : التعريض به ، بمعنى : أنت الدليل الممان للمدعاة بخلاف ما كنت تقول ويقال لك في الدنيا .

ومن فتح ، فعلى تقدير حذف حرف الجر ؛ أى : لأنك - أو : بأنك - أنت الذى كان يقال لك ذلك في الدنيا وتقول لنفسك .

وروى أنه كان يقول : أنا أعز أهل الوادى وأمنهم ، فالكسر يدل على ذلك .

٥٣ - يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين

« متقابلين » : حال من الضمر فى « يلبسون » .

٥٤ - كذلك وزوجناهم بحور عين

« كذلك » : الكاف ، فى موضع رفع ؛ أى : الأمر كذلك .

وقيل : فى موضع نصب : نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : يعمل بالنضين فعلا كذلك .

٥٥ - يدعون فيها بكل ناكهة آمنين

« يدعون » : حال من الهاء وللم فى « وزوجناهم » الآية : ٥٤ ؛ وكذلك : « آمنين » .

٥٦ - لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم

« لا يذوقون » : حال من الهاء وللم فى « وزوجناهم » الآية : ٥٤ .

« إلا الموتة » : استثناء منقطع .

وقيل : « إلا » ، بمعنى : بعد .

وقيل : بمعنى ، سوى ؛ والأول أحسن .

٥٧ - فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم

« فضلا من ربك » : مصدر عمل فيه « يدعون فيها » الآية : ٥٥ .

وقيل : العامل « وقاهم » الآية : ٥٦ .

وقيل : العامل « آمنين » الآية : ٥٥ .

سورة الجاثية

٤ ، ٥ - وفي خلقكم وما بيث من دابة آيات لقوم يؤمنون * واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون

« آيات » : من قراءة « آيات » في الموضعين بكسر التاء ، عطائه على لفظ اسم « إن » ، في قوله « إن في السموات والأرض لآيات » الآية : ٣ ، ويقدر حذف « في » من قوله « واختلاف الليل » ؛ أي : في اختلاف الليل ، فيحذف « في » لتقدم ذكرها في « إن في السموات والأرض » ، وفي قوله « وفي خلقكم » ، فلما تقدمت مرتين حذفها مع الثالث لتقدم ذكرها ؛ فهذا يصح النصب في « آيات » الأخيرة .

وإن لم يقدر هذا الحذف كنت قد عطفت على عاملين مختلفين ، وذلك لا يجوز عند البصريين ، والماملان هما : « إن » الناصبة ، و « في » الحافضة ؛ تعطف الوارد على عاملين مختلفين الإعراب : ناصب وخافض ؛ فإذا قدرت حذف « في » لتقدم ذكرها لم يبق إلا أن تمطف على واحد ؛ وذلك حسن .

وقد جعله بعض الكوفيين من باب المطف على عاملين : ولم يقدر حذف « في » ، وذلك بعيد .

وحذف حرف الجر ، إذ تقدم ذكره ، جائز ، وعلى ذلك أجاز سيبويه : مررت برجل صالح إلا صالح ، فـ « صالح » ؛ يريد : إلا صالح ، ثم حذف الباء لتقدم ذكرها .

وقيل : إن قوله تعالى « واختلاف الليل » معطوف على « السموات » ، و « آيات » نصبت على التكرير ، لما طال الكلام ؛ فهي الأولى ، لكن كررت فيها لما طال الكلام ، كما تقول : ما زيد قائماً ولا جالساً زيد ، فنصبت « جالساً » على أن « زيد » الآخر هو الأول ، ولكن أظهرته للتأكيد ، ولو كان الآخر غير الأول لم يحز نصب « جالس » ، لأن خبر « ما » لا يتقدم على اسمها ؛ فهي بخلاف « ليس » ، فكذلك « الآيات » الأخيرة هي الأولى ، لكن أظهرت لما طال الكلام للتأكيد ، فلا يلزم في ذلك عطف على عاملين .

فأما من رفع « آيات » في الموضعين فإنه عطف ذلك على موضع « إن » وما عملت به ، وموضع « إن » وما عملت به رفع على الابتداء ، لأنها لا تدخل إلا على مبتدأ أو خبره ، فرفع وعطف على الموضعين قبل دخول

«إن» ، ولا يدخله أيضاً اللفظ على عاملين ، على الابتداء والمخفوض ، وقد منع البصريون : زيد في الدار والحجرة عمرو ، بخفض «الحجرة» .

ويجوز أن يكون إنفا رفع على القطع والاستئناف ، به طاف جملة على جملة .

ومذهب الأخفش أن يرفع «الآيات» على الاستقرار ، وهو الظرف ، فلا يدخله عطف على عاملين .

٨ - يسمع آيات الله تلى عليه ثم يصر مستكبراً كأن لم يسمها فبشره

بـذاب اليم

«مستكبراً» : حال من المضمر المرفوع في «يصر» ، أو من المضمر في «مستكبراً» ؛ تقديره : ثم يصر على الكفر بآيات الله في حال تكبره وحال إصراره وإن فئت قدرته ، ثم يصر مستكبراً مشبهاً من لم لا يسمها تشبيهاً بمن في أذنيه وقر .

١٤ - قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزى قوماً

بما كانوا يكفون

« يغفروا » : مجزوم ، محمول على المعنى ، لأن المعنى : قل لهم اغفروا يغفروا .

٢١ - أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا

وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون

«سواء محياهم ومماتهم» : سواء ، خبر لا بعده ، و «محياهم» : مبتدأ ؛ أي : محياهم ومماتهم سواء ؛ أي : مستو في البعد عن رحمة الله . والضميران في «محياهم ومماتهم» للكفار ، فلا يحسن أن تكون الجملة في موضع الحال من «الذين آمنوا» ، إذ لا غائد يعود عليهم من حالهم .

ويبعد عند سيوبه رفع «محياهم» بـ «سواء» ، لأنه ليس باسم فاعل ، ولا شبه باسم الفاعل ، إنما هو مصدر . فأما من نصبه بـ «سواء» ، فإنه جملة حالاً من الماه واليم في «نجعلهم» ، و يرفع «محياهم ومماتهم» ، لأنه بمعنى : مستو ، ويكون المفعول الثاني لـ «نجعل» الكاف ، في «كالذين» ، ويكون الضميران في «محياهم ومماتهم» يعودان على الكفار ولاؤمين ؛ وفيها نظر .

«سواء ما يحكمون» : إن جمعت «ما» معرفة ، كانت في موضع رفع ، فاعل ؛ فإن جعلتها نكرة كانت

في موضع نصب على اليان بـ «سواء» .

٢٢ — وخلق الله السموات والأرض بالحق ولنجزى كل نفس بما كسبت
وهم لا يظلمون

« بالحق » : في موضع الحال ، وليست « الباء » للتعدية .

٢٣ — أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه
وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون

« فمن يهديه » : من : استفهام ، وممنه : رفع بالابتداء ، وما بعدها خبرها .

٢٥ — وإذا تلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجبتهم إلا أن قالوا اتبوا بآياتنا
إن كنتم صادقين

« أن » : في موضع رفع ، اسم « كان » ، و « حجبتهم » : الخبر .

ويجوز رفع « حجبتهم » ، ويجعل « أن » في موضع نصب على خبر « كان » .

٢٧ — ... ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون

« يوم » ، الأول : منصوب بـ « يخسر » ، و « يومئذ » تكرير للتأكيد .

٢٩ — هذا كتابنا ينطق عليكم ...

« ينطق عليكم » : في موضع الحال من « الكتاب » ، أو من « هذا » .

ويجوز أن يكون خبراً ثانياً لـ « هذا » .

ويجوز أن يكون « كتابنا » بدل من « هذا » ، و « ينطق » : الخبر .

٣٢ — وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري
ما الساعة إن نظن إلا ظناً وما نحن بمستيقنين

« الساعة » : رفع على الابتداء ، أو على المظن ، أو على موضع « إن » وما عملت فيه
ومن نصب « الساعة » عطفها على « وعد » .

« إن نظن إلا ظناً » : تقديره ، عندنا لغيره : إن نحن إلا نظن ظناً .

وقيل : الحق : إن نظن إلا أنكم نظنون عنا ، وإعما احتيج إلى هذا التقدير ، لأن المصدر فاعله كغائده للتعلم ، ولو جرى الكلام على غير حذف إصار تقديره : إن نظن إلا نظن ، وهذا كلام نافي .

— ٤٦ —

سورة الأحقاف

٥ — ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة
وعم عن دعائهم غافلون

«من» الأولى : رفع بالابتداء ، فهي استفهام وما بعدها خبرها . و «من» الثانية : في موضع نصب بـ «يدعو» ، وهي بمعنى : الذي ، وما بعدها صلها .

٨ — أم يقولون افتراء قل إن انتريته فلا تعلمون لي من الله شيئا هو أعلم
بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم
« كفى به شهيدا » : شهيدا ، نصب على الحال ، أو على البيان ، و « به » : الفاعل . و « الباء » :
زائدة للتوكيد .

١٢ — ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا
لينذر الذين ظلموا وبشري للمحسنين

« إماما ورحمة » : حالان من « الكتاب » .

« لسانا عربيا » : حالان من الضمير المرفوع في « مصدق » ، أو من « الكتاب » ، لأنه قد نمت بـ « مصدق » ؛
مكسرب من المرفة ؛ أو من « هذا » ، والعامل في الحال الإشارة والتنبيه .

وقيل : إن « عربيا » هو الحال ، و « لسانا » : توطئة للحال .

و « بشري » : في موضع رفع عطف على « كتاب » .

وقيل : هو في موضع نصب على المصدر .

١٥ - ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله

وفصاله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب

أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل

صالحاً فترضاه وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني

من المسلمين

« حسناً » : مُضَمٌّ ، وليس بِفَعْلٍ ، لأن « فعلى » لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، ثم إن « فعلى » أيضاً في مثل هذا الموضع لا يستعمل إلا بالأنف واللام ، والنصب فيه على أنه قام مقام مضاف محذوف ؛ تقديره : ووصينا الإنسان بوالديه أمراً ذا حسن ، فحذف الموصوف وقامت الصلة مقامه ، وذلك مثل قوله تعالى : « أن أعمل سابقات » ٣٤ : ١١ ، ثم حذف المضاف وهو « ذا » وأقام المضاف إليه وهو « حسن » مقامه .

ومن قرأه « إحساناً » ، فهو نصب على المصدر ؛ وتقديره : ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحساناً .

وقرأ عيسى بن عمر « حسناً » ، بفتحين ؛ تقديره : فعلاً حسناً .

« ثلاثون شهراً » : أصل « ثلاثين » أن تنصب لأنه ظرف ، لكن في الكلام حذف طرف مضاف ؛ تقديره : وأمد حمله وفصاله ثلاثون شهراً ، فأخبرت بظرف عن ظرف ، وحق الكلام أن يكون الابتداء هو الخبر في المعنى ، ولو لا هذا الإضمار لنصب « ثلاثين » على الظرف ، ولو فعلت ذلك لانتقل المعنى ولتغير ولصارت الوصية في ثلاثين شهراً ، كما يقول : كلمته ثلاثين شهراً ؛ أى : كلمته في هذه اللدة ، فيتغير المعنى بذلك ، فلم يكن بد من إضمار ظرف ليصح للمعنى الذي قصد إليه ، لأنه تعالى إنما أراد تبين كم أمد الحمل والنفصال عن الرضاع ؛ ودلت هذه على أن أقل الحمل ستة أشهر ، لأنه تعالى قد بين في هذا الموضع أن أمد الرضاع ستان ، وهي هاهنا أن أمد الرضاع والحمل ثلاثون شهراً ، فإذا أسقطت ستين من ثلاثين ثم أبقى أمد الحمل ستة أشهر .

١٧ - وإتدى قال لوالديه أف لكما أتداني أن أخرج وقد خلت القرون

من قبلي وهما يستغيثان الله وبك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا

إلا أساطير الأولين

« وبك » : نصب على المصدر .

ويجوز رفعه على الابتداء ، والخبر محذوف .

وهذه المصادر ، التي لا أعمال لها ، الاختيار فيها إذا أضيف للنصب ، ويجوز الرفع ، ولذلك أجمع القراء على النصب في قوله « ويلكم لا تغفروا » ٢٠ : ٦١ ، وشبهه كثير ، ويجوز فيها الرفع .

فإن كانت غير مضافة فالاختيار فيها الرفع ، ويجوز للنصب ، ولذلك أجمع القراء على الرفع في قوله : « ويل المطفئين » ٨٣ : ١ ، و « نويل لهم » ٢ : ٧٩ ، وشبهه كثير .

فإن كانت المصادر من أفعال جارية عليها فالاختيار فيها ، إذا كانت معرفة ، الرفع ، ابتداء وخبر ؛ ويجوز النصب نحو : الحمد لله ، والشكر للرحمن .

فإن كانت مكرة فالاختيار فيها النصب ، ويجوز الرفع ، نحو ، حمداً مزيد ، وشكراً لمعرو ، فهي ضد الأولى . ولم يجز انفراد في قوله « ويل للمطفئين » إلا الرفع .

٢١ - واذا كرأخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه

ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم

« قد خلت النذر » : النذر ، جمع نذير ، كرسول ورسول ، ويجوز أن يكون اسماً للمصدر .

٢٤ - فلما رأوه عارضاً مستقبل أودينهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو

ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم

« رأوه عارضاً » : الهاء في « رأوه » : للسحاب ؛ وقيل : للرعْد ، ودل عليه قولهم « فأتانا بما تمدنا » الآية : ٢٢

٢٦ - ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعاً وأبصاراً وأفشده فما أغنى

عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفشدهم من شيء إذ كانوا يجحدون بآيات

الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون

« فيما إن مكناكم فيه » : ما ، بمعنى « الذي » ، « وإن » : بمعنى « ما » التي للنفي ؛ والتقدير : ولقد مكناهم

في الذي ما مكناكم فيه ؛ و « قد » مع الماضي للتوقع والفرب ، ومع المستقبل للتقليل .

« فما أغنى عنهم سمعهم » : ما ، نافية ، والفعل « من شيء » ؛ تقديره : فما أغنى عنهم سمعهم شيئاً .

ويجوز أن يكون « ما » استفهاماً في موضع نصب بـ « أغنى » ، ودخول « من » للتأكيْد على

أن « ما » تنفي .

« وحق بهم ما كانوا » : ما رفع بـ « حاق » ، وهى وما بعدها مصدر ، وفى الكلام حذف مضاف ؛ تقديره : وحق بهم عقاب ما كانوا ؛ أى : عقاب استهزائهم ، لأن الاستهزاء لا يحل عليهم يوم القيامة ، وإنما يحل عليهم عقابه ، وهو فى القرآن كثير ، مثل قوله « فوجاه الله سيئات ما مكروا » ٤٠ : ٤٥ ؛ أى : عقاب السيئات ، ومثله : « ونهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ » ٤٠ : ٩ ؛ أى : ونهم عقاب السيئات ومن تق عقاب السيئات يومئذ فقد رحمته ، ومثله : « ترى الظالمين مستغنيين ، أكسبوا وهو واقع » ٤٢ : ٢٢ ؛ أى : عقابه واقع بهم ، وليس السيئات يوم القيامة تحمل بالكفار وتقع بهم : وإنما يحل بهم عقابها .

٢٨ - فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم
وذلك إنكم وما كانوا يفترون

« قربانا آلهة » : قربانا ، مصدر ؛ وفيل : مفعول من أجله ؛ وقيل : هو مفعول بـ « اتخذوا » ، و « آلهة » : بدل منه .

« وذلك إنكم وما كانوا » : ما ، فى موضع رفع ، على العطف على « إنكم » . والإفك : الكذب ؛ والتقدير : وذلك كذبهم وانقراؤهم ؛ أى : الآلهة كذبهم وانقراؤهم .

ومن قرأ - إنكم ، جملة فعلا ماضيا ، و « ما » : فى موضع رفع أيضا ، عطف على « ذلك » .
وقيل : على الضم المرفوع فى « إنكم » ، وحين ذلك التقدير بالضم الموصوف بينهما ، نقام مقام التأكيد .

٣٣ - أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يمس بخلقهن بقادر
على أن يحيى الموتى بلى إنه على كل شيء قدير

« بقادر على أن يحيى الموتى » : إنما دخلت الباء على أصل الكلام قبل دخول ألف الاستفهام على « لم » .
وقيل : دخلت لأن فى الكلام لفظ نقي ، وهو « أو لم يروا أن الله » ، فعمل على اللفظ دون المعنى .

٣٤ - ويوم يمرضى الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا
قال فتنوخوا العذاب بما كنتم تكفرون

« ويوم » : اتصب على إضمار فعل ؛ تقديره : واذكر يا محمد يوم يمرض .

٣٥ - ... لم يلبثوا إلا ساعة من نهار فهل يهلك إلا القوم الفاسقون

« بلاغ » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : ذلك بلاغ .

ولو نصب في الكلام على المصدر ، أو على النعت « ساعة » جاز .

سورة محمد

٤ — فإذا لقيتم الذين ، كذبوا فصرّب الرقاب ...

« فصرّب الرقاب » : نصب على المصدر ؛ أى : فاضربوا الرقاب ضرباً ، وليس المصدر في هذا بموصول ، لأن المصدر إنما يكون ما بعده من صلته إذا كان بمعنى : أن فعل ، وأن يفعل ، فإن لم يكن كذلك فلا صلة له ، هو توكيد لا غير .

٨ — والذين كفروا فتمسّأ لهم واضل أعمالهم

« والذين كفروا فتمسّأ لهم » : الذين ، ابتداء ، وما بعده الخبر ، و « تمسّأ » : نصب على المصدر ، والنصب الاختيار ، لأنه مشتق من فعل مستعمل .

ويجوز في الكلام الرفع على الابتداء ، و « لهم » : الخبر ، والجملة : خبر عن « الذين » .

١٠ — أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها

« فينظروا » : في موضع جزم على المطف على « يسيروا » ، أو في موضع نصب على الجواب للاستفهام .

١٣ — وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكتهم
فلا ناصر لهم

« من قريتك التي أخرجتك » : هذا أيضاً محذوف فيه المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ؛ تقديره : التي أخرجتك أهلها ، فمحذوف « الأهل » وقام ضمير « القرية » مقامهم ، فصار ضمير « القرية » مرفوعاً ، كما كان « الأهل » مرفوعين بـ « أخرج » ، فاستتر ضمير « القرية » في « أخرج » ، وظهرت علامة التانيث ، لتانيث « القرية » . وهو مثل قوله : « وهو واقع بهم » ٤٢ : ٣٢ ؛ تقديره : وعقابه واقع بهم ، ثم حذف « المقاب » وقام ضمير « الكسب » مقامه ، فصار ضميراً مرفوعاً ملحوظاً ، ولم يستتر لأن معه الواو ، ولأن الفعل لم يظن للمقاب ، فلم يستتر ضمير ما قام مقام المقاب في الفعل ، واستتر ضمير « القرية » في « أخرج » ، لأنه كان ضلالاً « أهل » ، فاستتر ضمير ما قام مقام « الأهل »

في فعل الأهل ، وجاز ذلك وحين تقدم ذكر « القريبة » ، ولأن الفعل في صلة « التي » ، و « التي » لـ « القرية » ، فلم يكن بد من ضمير يعود على « التي » ، وضمير الفعل المرفوع العائد على « التي » و « التي » يستر في الفعل الذي في الصلة أبداً ، إذا كان الفعل له ، ومثله في الحذف : « فإذا عزم الأمر » ٤٧ : ٢٦ ؛ أي : عزم أصحاب الأمر ، ثم حذفت « الأصحاب » ، ولم يستر « الأمر » في الفعل لأنه لم يتقدم له ذكر .

١٥ — مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ونخلة من رهم كمن هو خالده في النار وسقوا ماء حيا فقطع أمعاءهم

« مثل الجنة التي » : مثل ، رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ، عند سيبويه ؛ تقديره : فيما يتلى عليكم مثل الجنة . وقال يونس : معنى « مثل الجنة » : صلة الجنة ، فـ « مثل » : مبتدأ ، و « فيها أنهار من ماء » : ابتداء وخبر في موضع خبر « مثل » .

وقال السكسائي : تقديره : مثل أصحاب الجنة ، فـ « مثل » : على قوله : ابتداء ، و « كمن هو خالده » : الخبر . وقيل : مثل ، زائدة ، والخبر إنما هو على « الجنة » أو « الجنة » ، في المعنى : رفع بالابتداء ، و « أنهار من ماء » : ابتداء ، و « فيها » : الخبر ، والجملة : خبر عن « الجنة » .

« من خمر » : في موضع رفع ، نعت ، لـ « أنهار » ، وكذلك : « من عسل » . ويجوز في الكلام « لذة » ، بالرفع على النعت لـ « أنهار » ، ويجوز النصب على المصدر ، كما تقول : هو لك حبة ، لأن « هو لك » تقوم مقام « وهبته لك » .

١٦ — ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا

العلم ماذا قال آنفاً أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم

« آنفاً » : نصب ، على الحال ؛ أي : ما قال محمد مبتدئاً لموعظه المتقدم ، يهزون بذلك .

ويجوز أن يكون « آنفاً » ظرفاً ؛ أي : ماذا قال قبل هذا الوقت ؛ أي : ماذا قال قبل خروجنا ، وهو من الاستئناف .

١٨ — فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم

إذا جاءتهم ذكراهم

« تأتي لهم إذا جاءتهم ذكراهم » : الذكرى ابتداء ، و « أني لهم » : خبر ، وفي « جاءتهم » : ضمير « الساعة » ،

وللمعنى : أني لهم الذكرى إذا جاءتهم الساعة ، مثل قوله : « وأنى لهم التناوش من مكان بعيد » ٣٤ : ٥٢

٢١ — طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم

« طاعة وقول » : طاعة ، رفع على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : أمرنا طاعة وقول معروف .
وقيل : التقدير : منا طاعة .

وقيل : هو خبر ابتداء مضمرة ؛ تقديره : فأمرنا طاعة .

فتقف في هذين الوجهين على « فأولى لهم » .

وقيل : طاعة ، نعت لـ « سورة » الآية : ٢٠ ، وفي الكلام تقديم وتأخير ؛ تقديره : فإذا أنزلت سورة محكمة ذات طاعة وقول معروف وذكر فيها القتال رأيت .
فلا تقف على « أولى لهم » في هذا القول .

والقولان الأولان أبين وأشهر .

٢٢ — فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم

« أن تفسدوا » : أن ، في موضع نصب ، خبر : « عسى » ، تقول : عسى زيد أن يقوم ، و « أن » لازمة للخبر في أشهر اللغات .

ومن العرب من يحذف « أن » فيقول : عسى زيد يقوم ، و « كاد » بضد ذلك ، الأشهر فيها حذف « أن » من الخبر ، تقول : كاد زيد يقوم .

ومن العرب من يقول : كاد زيد أن يقوم ، وهو قليل .

٢٧ — فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم

« يضربون وجوههم وأدبارهم » : يضربون ، حال من « الملائكة » .

٣٤ — إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم

« فلن يغفر الله لهم » : خبر « إن » ، ودخلت « الفاء » في الخبر ، لأن اسم « إن » : « الذين » ، و « الذين » : فيه إيهام ، فشابه الشرط ، لأنه مهم .

٣٥ — فلا تنهوا وتعدوا إلى العلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم

« وأنتم الأعلون » : ابتداء وخبر في موضع الحال من الضمير المرفوع في « تدعوا » ، وكذلك : « والله معكم » ، وكذلك : « ولن يتركم أعمالكم » .

« تنهوا ، يتركم » : قد حذفت « الفاء » منهما ، وهى ولو ، وأصله : توهنوا ، ويوتركم ، ثم حذفت لو قوعها

بين ياء وكسرة ، وأتبع الفعل المستقبل الحذف ، وإن لم يكن فيه ياء ، على الإتيان ، لئلا يختلف الفعل ، كما حذفوا
الهمزة من الفعل الرباعي ، إذا أخبر الخبر به عن نفسه ، فقال : أنا أكرم زيدا ، أنا أحسن العلم ، وذلك لاجتماع
همزين زائدين ، ثم أتبع سائر المستقبل الحذف ، وإن لم يكن فيه تلك العلة .

- ٤٨ -

سورة الفتح

٢ - ليخبر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك
صراطاً مستقيماً

« ويهديك صراطاً مستقيماً » ؛ أى : إلى صراط ، ثم حذف « إلى » ، فانتصب « الصراط » ، لأنه مفعول به
في المعنى .

٨ - إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً

« شاهداً ومبشراً ونذيراً » : انتصب الثلاثة على الحال القدرة ، وهي أحوال من الكاف في « أرسلناك » ،
والعامل فيه « أرسل » ، كما أنه هو العامل في صاحب الحال .

١٠ - إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما
ينكث على نفسه ...

« إن الذين يبايعونك » : ابتداء ، خبره : « إنما يبايعون الله » . ويجوز أن يكون الخبر : « يد الله فوق أيديهم » ،
وهو ابتداء وخبر في موضع خبر « إن » .

١٦ - قل لفتحولفين من الأعراب استدعون إلى قوم أوتى بأس شديد تقاتلونهم
أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجراً حسناً ...

« تقاتلونهم أو يسلمون » : يسلمون ، عند الكسائي ، عطف على « تقاتلون » .

وقال الزجاج : هو استئناف ؛ أى : أو هم يسلمون .

وفي قراءة أبي : ويسلموا ، بالنصب ، على إضمار « أن » .

ومعناه عند البصريين : إلا أن يسلموا .

وقال الكسائي : معناه : حتى يسلموا .

٢١ - وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديراً

« وأخرى لم تقدروا » : أخرى ، في موضع نصب على العطف على « مغنم » ، وفي الكلام ، حذف مضاف ؛ التقدير : وعدكم الله ملك مغنم وملك أخرى ، لأن القول الثاني لـ « وعد » ، لا يكون إلا مصدراً ، لأن الجئت لا يقع الوعد عليها إنما يقع على ملكها وحيازتها ، تقول : وعدتك غلاماً ، لم تعده رقبة غلام ؛ إنما وعدته ملك رقبة غلام .

٢٣ - سنة الله التي قد خلت من قبل ولن نجد لسنة الله تبديلاً

« سنة الله » : نصب على المصدر ، ومعنى « لولوا الأدبار - الآية : ٢٢ » : سن الله توليهم الأدبار سنة كما سنّها فيمن خلا من الأمم الكافرة .

ويجوز في الكلام « سنة الله » ، بالرفع ، فتضمر الابتداء ، « سنة » : خبر له .

٢٤ - وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم يطن مكة ...

« يطن مكة » : لم تنصرف « مكة » لأنه معرفة ، اسم لمؤنث ، وهي المدينة .

٢٥ - هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى معكوثاً أن يبلغ

هله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئروهم فتصيبكم

منهم مرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء ...

« والهدى معكوثاً » : أى : يبلغ الهدى ، منصوب على العطف على الكاف والياء في « صدوكم » ، و « أن » :

في موضع نصب ، على تقدير : حذف للخافض ؛ أى : عن أن يبلغ .

« ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات » : انفع رجالاً بالابتداء ، و « نساء » : عطف عليهم ، والخبر :

محذوف ؛ أى : بالحضرة ، أو بالوضع ، أو بمكة .

« أن تطؤروهم » : أن ، في موضع رفع على البدل من « رجال » و « نساء » ، أو في موضع نصب على البدل

من الماء والياء في « تعلموهم » التقدير ، على القول الأول : ولولا وطؤكم رجالاً مؤمنين لم تعلموهم فتصيبكم منهم مرة ؛ وعلى القول الثاني : ولولا رجال مؤمنون لم تعلموا وطأهم فتصيبكم .

وهو بدل الاشتغال في الوجهين ، والقول الأول أبين وأقوى في المعنى .

والوطء ، هنا : القتل .

« لم تعلمهم » : في موضع رفع على النعت لرجال ونساء ، وجواب « لولا » محذوف .

٢٧ — لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله

آمنين محلفين ردوسكم ومقصرين لا تخافون فاعلم ما لم تعلموا بفعل من دون

ذلك ضحاً قريباً

« محلفين ردوسكم ومقصرين » : حالان ، من الضمير المرفوع في « لتدخلن » ، و « الواو » محذوفة من « لتدخلن » ، وهي واو ضمير الجماعة ، وحذفت لسكونها وسكون أول الشدة ، وكذلك : « لا تخافون » : حال أيضاً منهم ؛ أي : غير خائفين .

٢٨ — محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم

ركعاً سجداً يتنحون فضلاً من الله ورضواناً سيّاهم في وجوههم من أثر

السجود ذلك مثلهم في الثروة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج

شوطه فأزهره فاستغلف فاستوى على سوطه يعجب الزراع

ليخبط بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا

الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا

« محمد رسول الله » : ابتداء وخبر .

« والذين معه أشداء » : ابتداء أيضاً وخبر ، و « رحماء » : خبر ثان ، فيكون الإخبار بالشدة والرحمة وما بعد ذلك من ركوعهم وسجودهم وضرب الأمثال بهم عن الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم ، والنبي أرفع درجة منهم ، لأنهم إنما أدركوا هذه الدرجة به وعلى يديه صلى الله عليه وسلم .

وقيل : محمد ، ابتداء ، و « رسول الله » : نعت له ، و « الذين معه » : عطف على « محمد » ، و « أشداء » : خبر الابتداء عن الجميع ، و « رحماء » : خبر ثان عنهم ، فيكون النبي صلى الله عليه وسلم داخلاً في جميع ما أخبر عنهم من الشدة والرحمة والركوع والسجود وضرب الأمثال المذكورة .

وتقف في القول الأول على « رسول الله » صلى الله عليه وسلم ، ولا تقف عليه في القول الثاني .

« ركعاً سجداً » : حالان ، من الماء والميم في « تراهم » ، لأنه من رؤية العين ؛ وكذلك : « يتنحون » : حالاً منهم أيضاً .

« سيّاهم » : ابتداء ، و « من أثر السجود » : الخبر .

ويجوز أن يكون الخبر : « في وجوههم » ، وهو آيّن وأحسن .

« ذلك مثلهم في التوراة » : ذلك ، ابتداء ، و « مثلهم » : خبر .

« ومثلهم في الإنجيل » : عطف على « مثل » الأول ، فلا تقف على « التوراة » ، إذا جعلتها عطفاً على « مثل » الأول ، ويكون المعنى : إنهم قد وصفوا في التوراة والإنجيل بهذه الصفات المقدمة ، ويكون « الكاف » في قوله « كزرع أخرج شطأه » خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : هم كزرع ، فيبتدىء بـ « الكاف » وتقف على « الإنجيل » . ويجوز أن يكون « مثلهم في الإنجيل » : ابتداء ، و « كزرع » : الخبر ، فتقف على « التوراة » وتبتدىء بـ « ومثلهم في الإنجيل كزرع » ، ولا تقف على « الإنجيل » . ولا تبتدىء بـ « الكاف » في هذا القول ، لأنها خبر الابتداء ، ويكون المعنى : إنهم وصفوا في الكتابين بصفتين : وصفوا في التوراة أنهم أشداء على الكفار رحماء بينهم ، تراهم ركعاً سجداً ياتون فضلاً من الله ورضواناً ، وأن سبأهم في وجوههم من أثر السجود ، ووصفوا في الإنجيل أنهم كزرع أخرج شطأه ، إلى تمام الصفة .

ونقول الأول : قول مجاهد ، والثاني قول الضحاك وقتادة .

سورة الحجرات

٢ — يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ

بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ

« كجهر بعضكم » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت مصدر محذوف ؛ تقديره : جهرا كجهر .

« أن تحبط » : أن ، في موضع نصب ، على حذف الجار ؛ تقديره : لأن تحبط ، مثل قوله تعالى : « ربنا ليضلوا

عن سبيلك » ١٠ : ٨٨

٣ — إِنْ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ

لَلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

« إن الذين يغضون أصواتهم » ، خبر « إن » : « أولئك الذين » ؛ وقبل : هو نعت لـ « الذين » ، والخبر :

« لهم مغفرة وأجر عظيم » ، هو ابتداء وخبر ، في موضع خبر « إن » .

٤ - إن الدين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يقولون

« إن الدين ينادونك » ، خبر « إن » : « أكثرهم لا يقولون » : وهو ابتداء وخبر ، في موضع خبر « إن » .
ويجوز في الكلام نصب « أكثرهم » ، على البدل من « الدين » ، وهو بدل الشيء من الشيء ، والثاني بضمه .

٦ - يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بقباً فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة
فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

« أن تصيبوا » : أن ، في موضع نصب ، لأنه مفعول من أجله .

« فتصبحوا » : عطف عليه .

٩ - وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلا فاصلحوا بينهما فإن بنت إحداهما

على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حق تقيء إلى أمر الله ...

« وإن طائفتان » : ارتفع « طائفتان » بإضمار فعل ؛ تقديره : وإن اقتتلت طائفتان ، وإن كانت طائفتان ،
لأن الشرط لا يكون إلا بفعل ، فلم يكن بد من إضمار فعل ، وهو مثل « وإن أحد من المشركين » ٩ : ٦ ،
ولا يجوز حذف الفعل مع شيء من حروف الشرط العاملة ، إلا مع « إن » وحدها ، وذلك لقوتها وإنها أصل
حروف الشرط .

١٤ - قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل

الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلزمكم من أعمالكم

شيئاً إن الله غفور رحيم

« قل لم تؤمنوا » : إنما أتت « لم » ، ولم تأت « لن » ، لأن « لم » تنفي الماضي ، و « لن » إنما هي تنفي المستقبل ،
فالقوم إنما أخبروا عن أنفسهم بإيمان قد مضى ، فنفي قولهم بـ « لم » ، ولو أخبروا عن أنفسهم بإيمان سيكون لكان
التنفي بـ « لن » ، ألا ترى إلى قوله : « فاستأذنوك للخروج » ، فقال : « فقل لن نخرجوا معي أبداً » ٩ : ٨٣ ؛
لأنهم إنما قالوا : نخرج معك يا محمد مستأذنين في خروج مؤتلف ، فذلك تنفي بـ « لن » ولم ينف بـ « لم » .

« لا يلزمكم » : من قرأ بلام بعد الياء ، فهو من : لات يليت ، مثل كال يسكيل ؛ ومن قرأ بهزة بعد الياء ، فهو

من : ألت يآلت ، وفيه اختان : ألت يآلت ، وآلت يؤلت ، وبه قرأ به ابن كثير في سورة الطور (الآية : ٢١) ، وقرأ الجماعة بالفتح ، بمعنى : النقص .

سورة ق

١ — ق والقرآن المجيد

« والقرآن » : قسم ، وجوابه عند الأخفش : قد علمنا ، الآية : ع ، على حذف اللام ؛ أى : لقد علمنا . وقال الزجاج : الجواب محذوف ؛ تقديره : والقرآن المجيد لتبئنا ، لأنهم أنكروا البعث في الآية بعده . وقيل : « قف » : القسم يقوم مقام الجواب ، وأن معنى « قف » : قضى الأمر والقرآن المجيد ، فـ « قضى الأمر » هو الجواب ، ودأت « قاف » على ذلك .

وقيل : « قاف » : اسم للجبل ؛ وتقديره : هو قف والقرآن المجيد . والجملة تسد مسد جواب القسم .

٣ — أئذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد

« أئذا متنا » : العامل في « إذا » : فعل محذوف ، دل عليه الكلام ، لأنهم قوم أنكروا البعث ، فكأنهم قالوا : فنبعث إذا متنا ؟ ولا يعمل فيه « متنا » ، لأن « إذا » مضافة إلى « متنا » ، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف .

٩ — ونزلنا من السماء ماء مباركاً فأنبتنا به جنات وحب الحصيد

« وحب الحصيد » : هذا عند الكوفيين من إضافة الشيء إلى نفسه ؛ تقديره : عندهم : والحب الحصيد ؛ أى : المحصود ، ثم حذف الألف واللام من « الحب » وأضاف إليه « الحصيد » ، وهو نبت ، والنبت هو للنبوت ، وهو عند البصريين إضافة صحيحة ، لكن فيه حذف موصوف وإقامة الصفة مقامه ؛ تقديره : وحب لنبت الحصيد ؛ أى : المحصود ، فحذف « لنبت » وأقام نته مقامه ، وأضاف « الحب » إلى « الحصيد » على هذا التقدير .

١١ — رزقاً للعباد وأحيينا به بلدة ميتاً كذلك الخروج

« رزقاً للعباد » : مصدر ؛ وقيل : مفعول من أجله .

١٤ — وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد

« كل » : بمعنى : كلهم ؛ حكى سيدييه : مررت بكل جالساً ، نصب جالساً على الحال ، لأن « كلا » معرفة ، إذ تقديره : كلهم .

وأجاز بعض النحويين : كل منطلق ، فينبى « كلا » على الضم ، لحذف ما أضيف إليه ، جملة ك « قبل » ،
و « جـد » .

١٦ — ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه
من حبل الوريد

« توسوس به » : الهاء ، تعود على « ما » .

١٧ — إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد

مذهب سيويه : أن « قعيد » ، محذوف من أول الكلام ، لدلالة التاني عليه .

ومذهب البرد : أن « قعيد » ، الذى فى التلاوة ، للأول ، ولكن آخر انشاعاً ، وحذف « قعيد » من التاني
لدلالة الأول عليه .

ومذهب الأخفش والقراء : أن « قعيد » ، الذى فى التلاوة ، يؤدى عن اثنين واكثر ، ولا خلاف فى الكلام .

٢١ — وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد

« معها سائق » : سائق ، ابتداء ، و « معها » : الخبر ، والجملة : فى موضع نصب على الصفة ل « نفس » ،
أو ل « كل » .

٢٢ — لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك

اليوم حديد

« لقد كنت فى غفلة » : هو خطاب للكافر .

وقيل : للكافر والمؤمن .

وقيل : لنبى صلى الله عليه وسلم .

٢٣ — وقال قربه هذا ما لدى عتيد

« هذا » : مبتدأ ، و « ما لدى عتيد » : خبران .

وقيل : « ما » : الخبر ، و « عتيد » : بدل من « ما » ، أو نعت لها ، أو رفع على إضمار مبتدأ .

ويجوز فى الكلام نصب « عتيد » على الحال .

٢٤ — ألقيا في جهنم كل كفار عنيد

« ألقيا في جهنم » : مخاطبة للقريين ، وإنما أتى لأنه أراد التكرير ؛ بمعنى : ألقى الق .

وقيل : إنما أتى مثني ، لأن العرب تخاطب الواحد بلفظ الاثنين .

وقيل : ثني ، لأن أقل أعوان من له مال وشرف اثنان وأكثر ، فبني على ذلك .

وقيل : هو خطاب للسائق والحافظ .

٢٦ — الذي جعل مع الله إلهاً آخر فآلتياء في العذاب الشديد

« الذي » : في موضع نصب ، على البدل من « كل » ، أو على : « أغنى » ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ، أو بالابتداء ، والخبر : « فآلتياء » .

٣٣ — من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب

« من » : في موضع خفض على البدل من « لكل » الآية : ٣٢ ، أو في موضع رفع بالابتداء ، والخبر : « ادخلوها » الآية : ٣٤ ، وجواب الشرط محذوف ؛ والتقدير : فيقال لهم : ادخلوها .

٤٤ — يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير

« سراعاً » : حال من الماء والميم في « عنهم » ، والمامل فيه : « تشقق » ، وقيل : المعنى : فيخرجون سراعاً ، فيكون حالاً من الضمير في « يخرجون » ، و « يخرجون » هو العامل فيه .

سورة الذاريات

١ ، ٣ ، ٤ — والذاريات ذرواً * فالحاملات وقرأ * فالجاريات يسراً *

فالتقيات أمراً

« والذاريات » ، فالحاملات ، فالجاريات ، فالتقيات : كل هذه صفات قامت مقام موصوف ، مسوقة على تقدير القسم بخالقها ومسيرها ، وهو الله لا إله إلا هو ؛ تقديره : ورب الرياح الذاريات ، والسحاب الحاملات ، والسفن الجاريات ، والملائكة التقيات ؛ ، والجواب : « إنما توعدون لصادق » الآية : ٥ .

و « يسراً » : تمت لمصدر محذوف ؛ تقديره : جرياً يسراً .

١٢ — يوم هم على النار يفتنون

« يوم » : مبنى على الفتح ، لأن إضافته غير محضة ؛ وأضيف إلى غير متمكن موضعه نصب ، على معنى : الجزاء يوم هم على النار يفتنون .

وقيل : موضعه رفع على البدل من « يوم الدين » .

وقيل : هو منصوب وليس بمبنى ، ونسبه على إضمار ؛ تقديره : الجزاء يوم هم .

١٧ — كانوا قليلا من الليل ما يهجمون

اسم « كان » للضمير الذى فيها ، وهو الواو ، و « يهجمون » : خبر « كان » ، و « قليلا » : نعت لمصدر محذوف ، أو لظرف محذوف ؛ تقديره : كانوا وقتاً قليلاً يهجمون ، أو هجوعاً قليلاً يهجمون ، و « ما » : زائدة لتوكيد ، وإن شئت : جعلت « ما » والفعل مصدرأ فى موضع رفع على البدل من الضمير فى « كان » ، و « قليلا » خبر « كان » ؛ تقديره : كان هجوعهم من الليل قليلا .

وإن شئت : رفعت المصدر بـ « قليل » ، ونصبت « قليلاً » على خبر « كان » ، ولا يجوز أن تنصب « قليلا » بـ « يهجمون » ، إلا و « ما » زائدة ، لأنك إن نصبته بـ « يهجمون » ، و « ما » وللعل مصدر ، كنت قد قدمت الصلة على الموصول .

ويجوز أن يكون « قليلا » خبر « كان » ، واسمها فيها ، و « ما » : نافية ، وهو قول الضحاك ، ويكون الوقف على « قليلا » حسناً ، وهو قول يعقوب وغيره ؛ ولا يوقف على « قليل » فى الأقوال الأولى .

٢٣ — فارب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون

من نصب « مثل » بناء على للفتح ، لإضافته إلى غير متمكن ، وهو « أنكم » ، و « ما » : زائدة للتوكيد .

وقيل : هو مبنى على الفتح لكون « مثل » و « ما » اسماً واحداً ، فلما جملة شيئاً واحداً بنى « مثل » على الفتح ، وهو قول المازنى .

وقيل : إن « مثل » : منصوب على الحال من نكرة ، وهو « لحق » ، وهو قول الجرى .

وقيل : هو حال من الضمير للرفع فى قوله « لحق » ، و « ما » : زائدة ، و « مثل » : مضاف إلى « أنكم » ، ولم ينصرف لإضافته إلى غير متمكن ، وهى إضافة غير محضة .

وقال بعض الكوفيين : انتصب « مثل » على حذف الكاف ؛ تقديره : إنه لخلق كمثل ما أنكم تنطقون .
 و « ما » : زائدة ؛ تقديره : كمثل نطقكم .
 ولا يجوز ذلك عند البصريين .

فأما من رفع « مثل » فإنه جله صفة « لخلق » ، لأنه نكرة ، إذ إضافته غير مضافة ، لأن الأشياء التي تقع
 لتماثل بها بين الماثلين كثيرة ، فلم يعرف لإضافته إلى « أنكم » ، لذلك لما لم يعرف حسن وصف « لخلق » به ،
 كما تقول : مررت برجل مثلك . و « أنكم » ، على هذه الأقوال : في موضع خفض بـ « مثل » ، وهي وما بعدها مصدر ،
 والتقدير : إنه لخلق مثل نطقكم .

٢٥ — إذ دخلوا عليه فقالوا - لأمأ قال سلام قوم منكرون

« - لأمأ » : انتصب على المصدر ، أو لوقوع القول عليه .

« قال سلام » : ابتداء ، والخبر محذوف ؛ تقديره : قال سلام عليكم .

وقيل : « وخبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : قال : أمرى سلام .

ومن قرأ « - لم » ، فهو على تقدير : نحن سلم .

وقيل : « و بمعنى سلام » كما يقال : هو حل وحلال ، بمعنى .

٢٩ — فأقبلت امرأته في صرة نصكت وجهها وقالت عجوز عقيم

« عجوز » : خبر ابتداء محذوف ؛ تقديره : أنا عجوز .

٤٦ — وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوماً فاسقين

من خاض « قوم » عطفه على قوله : « وفي عاد إذ أرسلنا » الآية : ٤١ .

وقيل : هو معطوف على : « وفي موسى » الآية : ٣٩ .

وقيل : على « وفي الأرض » الآية : ٢٠ .

ومن نصب عطفه على الماء والميم في قوله « فأخذتهم » الآية : ٤٤ .

وقيل : تقديره : واهلكنا قوم نوح .

وقيل : على معنى : واذا كر قوم نوح .

وقيل : هو محطوف على « فأخذناه » الآية : ٤٠ .

وقيل : على « فنبذناهم » الآية : ٤٠ -

٥٢ - كذلك ما آتى القدين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون

« كذلك » : الكاف ، فى موضع رفع على إضمار مبتدا ؛ تقديره : الأمر كذلك .

وقيل : هى فى موضع نصب ، على النعت لمصدر محذوف .

٥٨ - إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين

« المتين » : خبر بمذخر لـ « إن » .

وقيل : هو نعت لـ « الرزاق » ، أو لـ « ذو القوة » ، أو على إضمار مبتدا ، أو نعت لاسم « إن » على الموضع .

ومن خفض جملة نعتاً لـ « القوة » ، وذكر ، لأنه تأنيث غير حقيقى .

سورة الطور

٩ - يوم تمور السماء مورا

العامل فى « يوم » : « واقع » الآية : ٧ ؛ أى : إن عذاب ربك لواقع يوم تمور السماء ، ولا يعمل فيه « واقع » الآية : ٨ ، لأن النفى لا يعمل فيما قبل « الماء » ، فلا تقول : طعامك ما زيد آكل ، رفعت « آكل » أو نصبت ، أو أدخلت عليه « الماء » ، فإن رفعت « الطعام » بالابتداء ، وأوفت « آكل » على « ماء » ، جاز ، وما جدد « الطعام » : خبره ، ويصح حذف « الماء » .

١١ - فويل يومئذ للمكذبين

« ويل » : ابتداء عامل فى « يومئذ » ، و « للمكذبين » : الخبر ، و « الفاء » جواب الجملة المتقدمة ، وحسن ذلك لأن فى الكلام معنى الشرط ، لأن المعنى : إذا كان ما ذكر فويل يومئذ للمكذبين .

١٣ - يوم يدعون إلى نار جهنم دعا

« يوم » : بدل من « يومئذ » .

١٤ — هذه النار التي كنتم بها تكذبون

« هذه النار » : ابتداء ، وخبره : مقول ؛ تقديره : يقال لهم : هذه النار ، ومثله في إضمار القول قوله :
« كلوا واشربوا » الآية : ١٩ ؛ أي : يقال لهم كلوا واشربوا .

١٩ — كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون

« هنيئاً » : نصب على المصدر .

٢٩ — تذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون

يجوز في « مجنون » ، في الكلام : النصب على العطف على موضع « بكاهن » في لغة أهل الحجاز .
ويجوز الرفع ، على العطف عن موضع « بكاهن » ، في لغة بني نعيم .
وعلى إظهار مبتدأ ؛ أي : ولا هو مجنون .

٤٤ — وإن يروا كفافاً من السماء ساقطاً يقولوا سحب مركوم

« سحب » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هذا سحب .

٤٥ — فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون

« فذرهم » : أصله « فاذرهم » ، لكن حذفت الواو لأنه بمعنى « فدعهم » ، فعمل على نظيره في المعنى ، ودل على ما يقوم مقامه ، لأنهم استغنوا عن استعمال « ودع » ، لقولهم : « ترك » ، وكذلك « وذر » ، لم يستعمل كما لم يستعمل « ودع » ، وإنما حذفت الواو من « يدع » ، لأنه بمنزلة « ين » ، الدال كالزاي في الحركة ، لكن فتحت الدال في « يدع » لأجل حرف الحلق بعدها ، وأصلها الكسر ، كالزاي من « ين » ، فحذفت « الواو » على الأصل لوقوعها بين ياء وكسرة ، وحذفت في « يذر » لأنها بمعنى : يدع .

٤٦ — يوم لا يغني عنهم كيدهم شيئاً ولا هم ينصرون

« اتصّب » يوم « على البذل من « يومهم » ، « ويومهم » : منصوب بـ « يلاقوا » الآية : ٤٥ ، مفعول به ، وليس نصبه على الظرف .

٤٩ — ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم

« إدبار » : ظرف زمان ؛ تقديره : وسبحه وقت إدبار النجوم ، ومثله : « وإدبار السجود » ٥٠ : ٤٠ ، على قراءة

من كسر الهمزة ، فأما من فتحها في «سورة : ق — الآية : ٤٠ » فإنه جعله جمع « دبر » ، وهو ظرف متسع فيه ،
حكى عن العرب : جئتكَ دبر الصلاة . وكل هذا إنما هو على حذف « وقت » ، كما تقول : جئتكَ مقدم الحاج ،
وخفوق التجم : أى : وقت ذلك .

سورة النجم

٧ — وهو بالأفق الأعلى

ابتداء وخبر، في موضع الحال من المضمرة في «استوى» الآية : ٦ ؛ أى : استوى عالياً ، يعنى جبريل عليه السلام ،
فالضميران لجبريل .

وقال القراء : هو عطف على المضمرة في «استوى» ، جعل في «استوى» ضمير محمد عليه السلام ، و «هو» :
ضمير جبريل عليه السلام ، عطف على المضمرة المرفوعة من غير أن يؤكد ، وهو فيصح عند البصريين ، وكان
القياس عندهم لو حملت الآية على هذا المعنى أن يقول : فاستوى هو وهو بالأفق ، و «استوى» : يقع للواحد ،
وأكثر ما يقع من اثنين ، ولذلك جعل القراء الضميرين لاثنيين .

٩ — فكان قاب قوسين أو أدنى

«أو أدنى» : أو ، على بابها ، والمعنى : فكان لو رآه الرائي منكم قال : هو قدر قوسين أو أدنى في القرب .

١١ — ما كذب الفؤاد ما رأى

من خفف «كذب» جعل «ما» في موضع نصب على حذف الخافض ، أى : فيما رأى . و «ما» : بمعنى
«الذى» ، و «رأى» : واقعة على «هاء» محذوفة ؛ أى : رآه ، و «رأى» من رؤية العين .

ويجوز أن يكون «ما» والفاعل : مصدرأ ، فلا يحتاج إلى إظهار «هاء» .

ومن شدد «كذب» ، جعل «ما» مفعولاً به ، على أحد الوجهين ، ولا تقدر حذف حرف جر فيه ، لأن
العمل إذا شدد تعدى بغير حرف .

١٣ — ولقد رآه نزلة أخرى

«نزلة» : مصدر في موضع الحال ، كأنه قال : ولقد رآه نازلاً نزلة أخرى ، وهو عند القراء نصب ، لأنه في موضع
الظرف ، إذ معناه : مرة أخرى ، و «الهاء» في «رآه» تعود على جبريل .

٣٦ — وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئاً ...

« كم » : خبرية ، وموضعها رفع بالابتداء ، و « لا تغنى » : الخبر .

٣٨ — وما لهم به من علم ...

« به » : الهاء ، تعود على الأسماء ، لأن التسمية والأسماء بمعنى .

٣٠ — ذلك مبطلهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين

« أعلم » ، بمعنى : عالم ، ومثله « وهو أعلم بمن اهتدى » ١٦ : ٢٥ ، وفيه نظر ، لأن « أفضل » إنما يكون بمعنى فاعل إذا كان للمخبر عن نفسه .

ويحوز أن تكون على بابها للتفضيل في العلم ؛ أى : هو أعلم من كل أحد بهتدين الصنفين ، وبغيرها ، ومثل ذلك « هو أعلم بمن اتقى » ٥٣ : ٢٢

٣٩ — والله ما في السموات وما في الأرض ليجزى الذين أساءوا بما عملوا

ويجزى الذين أحسنوا بالحق

« ليجزى » : اللام ، متعلقة بالمعنى ، لأن معنى « والله ما في السموات وما في الأرض » ١٦ : ٤٩ ، هو : مالك .
لجميع يهتدى من يشاء ويضل من يشاء ويضل ليجزى الذين :

وقيل : اللام ، متعلقة بقوله « لا تغنى شفاعتهم » الآية : ٢٦ .

٣٢ — الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللثم ...

« الذين » : في موضع نصب على المبدل من « الذين » في قوله ، ويجزى الذين أحسنوا » الآية : ٣٦ .

« إلا اللثم » : استثناء من الأول ، وهو صفات الذنوب ، من قولهم : ألت بالشيء ؛ إذا كلفت فيه ، وهو أحسن الأقوال فيه .

٣٨ — ألا تزر وازرة وزر أخرى

« أن » : في موضع خفض على المبدل من « ما » في قوله « أم لم ينبا بما في صحف موسى » الآية : ٣٦ ، أو في موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : ذلك أن لا تزر ، و « الهاء » : محذوفة مع ، « أن » ؛ أى : أنه لا تزر .

٣٩ ، ٤٠ — وأن ليس للإنسان إلا ما سعى » وأن فيه سوف يرى

« أن » ، في المرحمين : عطف على ، « وأن لا تزر » .

« وأجاز الزجاج » سوف يرى « ، بفتح الياء ، على إظهار الهاء ؛ أى : سوف يراه . ولم يحزه الكوفيون ، لأنه يصير « سمي » قد عمل فيه « أن » و « يرى » ، وهو جائز عند اللبرد وغيره ، لأن دخول « أن » على « سمي » وعملها فيه ، بدل من « الهاء » المحذوفة من « يرى » ، وعلى هذا أجاز للبصريون : إن زيدا ضربت ، بغير « هاء » .

« ثم يحزاه » : الهاء ، تعود على السعى ؛ أى : يحزى به ؛ و « الجزاء » : نصب على المصدر .

٤٤٣، ٤٤٤، ٤٥٠ — وأن إلى ربك المنتهى « وأنه هو أضحك وأبكى » وأنه هو أمات وأحيا .

وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى

« أن » ، فى جميع ذلك : عطف على « أن لا تزر » ، على أحد وجهيها ، وكذلك « أن » ، قبلها بعد ذلك .

٥٠ — وأنه أهلك عاداً الأولى

أدغم نافع وأبو عمرو التنوين فى اللام من « الأولى » بعد أن ألحقا حركة الهمزة الضمومة من « الأولى » على لام التعريف ؛ وقد منع اللبرد وغيره ذلك ، لأنهما ادغما ساكتين قبل أصله السكون وحركته عارضة ، والعارض لا يمتد به .

ووجه قراءتهما بالإدغام ، هو ما حكى المازنى وغيره ، فمن أدغم التنوين من « عاد » فى اللام من « الأولى » اعتد بالحركة على اللام ، وعلى ذلك قالوا : سل زيدا ، إنما هو : أسأل ، فلما ألحق حركة « الهمزة » على « السين » اعتديا ، حذف ألف الوصل ، وعلى ذلك قالوا : رد ، وعض ، ومد ، أصله : افعل ، ثم ألغيت حركة « عين » على اللام . واعتدوا بها ، حذفوا ألف الوصل لاعتدادهم بحركة اللام ، وإن كانت عارضة .

٥٣ — وللؤفكة أهوى

« وللؤفكة » : نصب بـ « أهوى » .

سورة القمر

٤ — ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر

« مزدجر » : الدال ، بدل من تاء ، وهو « مقنن » من « الزجر » ، وإنما أبدلت الدال من التاء ، لأن التاء مهموسة والزاي مجهورة ، ومخرجهما قريب من الآخر ، فأبدلوا من التاء حرفاً هو من موافق الزاي فى الجهر ، وهو الدال .

٥ — حكمة بالغة لما تنفى النذر

« حكمة » : رفع على البدل من « ما » في قوله « ما فيه مزدجر » الآية : ٤ ، أو على إضمار مبتدأ ؛ أى : هي حكمة .

« لما تنفى النذر » : ما ، استفهام ، ويجوز أن تكون في موضع نصب بـ « تنفى » ، ويجوز أن تكون نافية على حذف مفعول « تنفى » ، وحذفت « الياء » من « تنفى » ، والواو من « يدع » الآية : ٦ ، وشبه ذلك من خط الصحف ، لأنه كتب على اللفظ الإدراج والوصل ، ولم يكتب على حكم الأصل والوقف ، وقد غلط بعض النحويين فقال : إنما حذفت « الياء » من « لما تنفى النذر » ، لأن « ما » بمنزلة « لم » ، فجزمت كما تجزم لم ، وهذا خطأ ؛ لأن « لم » إنما تنفى الماضي وترد للمستقبل ماضياً ، و « ما » تنفى الحال ، فلا يجوز أن يقع أحدهما موقع الآخر لاختلاف معنيهما .

٦ — فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر

« يوم » : نصب على إضمار فعل ؛ أى : اذكر يوم يدع ، ولا يعمل فيه « قول » ، لأن « التولى » في الدنيا ، و « يوم يدع الداعى » في الآخرة ، ولذلك يحسن الوقف على « عنهم » ، ويبتدأ بـ « يوم يدع الداعى » .
ويجوز أن يكون للعامل في « يوم » : « ختما » الآية : ٧ ، أو : « يخرجون » الآية : ٧

٧ — ختماً أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر

« ختما » : نصب على الحال من الماء وللميم في « عنهم » ، لذا يصح الوقف على « عنهم » .
وإن جملة حالا من الضمير في « يخرجون » ، حسن الوقف على « عنهم » .
وكذلك موضع « يخرجون » : حالا من الضمير المقفوض في « أبصارهم » .
وكذلك موضع : « كأنهم جراد » ، وكذلك : « مهطعين » الآية : ٨ ، كلها نصب على الحال .

٨ — وجبرنا الأرض عيوناً فالتقى للماء على أمر قد قدر

« الماء » : اسم للجنس ، فذلك لم يقل « للماء ان » جدد ذكره ، لخروج الماء من موضعين : من السماء ومن الأرض .

وأصل « ماء » : موه ، فأبدلوا من الواو ألفاً ، لتحركها وانفتاح ما قبلها ، فصارت « ماء » ، و « الألف »

خفية ، و « الهاء » خفية ، فاجتمع خفيان : عين ولام ، فأبدلوا من « الهاء » حرفاً قوياً جلهاء ، وهو الهمزة ، ودل على هذا التقدير : قولهم في الجمع : أمواه ، وصياه ، وفي التصغير : مويه ، فرد إلى أصله .

١٥ - ولقد تركناها آية فهل من مدكر

« الهاء » : للعقوبة ؛ وقيل : للسبينة .

« مدكر » ، أصله : مدنكر ، فهو « مفتعل » من « الذكر » ، لكن الدال حرف مجهور قوي ، والتاء مهموسة ضعيفة ، فأبدلوا من « التاء » حرفاً من مخرجها بما يوافق الدال في الجهر ، وهو الذال ، ثم أدغمت الدال في الذال ، وبجوز : مذكر ، بالذال ، على إدغام اللتان في الأول ، وبذلك قرأ قتادة .

١٦ - فكيف كان عذابي ونذر

« كيف » : خبر « كان » ، و « عذابي » : اسمها .

وبجوز أن يكون « كيف » : في موضع الحال ، فـ « كان » بمعنى : وقع وحدث ؛ و « عذابي » : رفع به « كان » ، ولا خبر لها .

١٧ - إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصراً في يوم نحس مستمر

« صرصراً » ، أصله : صررا ، من : صر الشيء ، إذا صوت ؛ لكن أبدلوا من الراء الثانية صاداً .

٢٠ - ننزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر

« ننزع » : في موضع نصب ، على التعتل « ربيع » ، و « كأنهم » : في موضع نصب ، على الحال من « الناس » ؛ تقديره : إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصراً فارعة للناس مشبهين بأعجاز نخل ، وهي حال مقدرة ؛ أي : يكونون كذلك .

وقيل : السكاف ، في موضع نصب بفعل مضمَر ؛ تقديره : فيترككم كأعجاز نخل ؛ أي : مثل أعجاز نخل . « منقعر » ، لأن للنخل يذكر وبؤنت ، فلذلك قال : منقعر ، وقال في موضع آخر : « أعجاز نخل

خاوية » : ٦٩ : ٧

٢١ - فكيف كان عذابي ونذر

« نذر » ، قيل : هو مصدر ، بمعنى : إنذارى وقيل : جمع : نذير

٢٤ — فقالوا أبشراً منا واحداً تتبعه إنا إذا لقي خلال وسر

« أبشراً منا » : نصب بإضمار فعل ؛ تقديره : أتتبع بشراً منا واحداً ، ودل على الحذف قوله « تتبعه » .
و « منا » و « واحداً » : صفتان لـ « بشراً » .

« وسر » ، قيل : هو مصدر : سر ، إذا طاش ؛ وقيل : هو جمع « سعي » .

٢٦ — سيعلمون غداً من الكذاب الأشر

« من الكذاب » : ابتداء وخبر ؛ والجملة : في موضع نصب بـ « سيعلمون » .

٢٧ — إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر

« واصطبر » ، هو : افتعل ، من « اصبر » ، وأصله : وامتبر ، فأبدلوا من التاء حرفاً يوافق « الصاد » في الإطباق عملاً واحداً ، ومثله : مصطبر ، وهو مفتعل ، من : الصبر ؛ دليله أنك إذا صغرت أو جمعت حدثت الطاء ، إذ هي بدل من تاء ، تقول : مصير ، ومصابر ، كما تقول بـ « مكتسب » .

٣٤ — إنا أرسلنا عليهم حاصباً إلا آل لوط نجبناهم بحجر

« إلا آل لوط » : نصب على الاستثناء ، وأصله : « أهل » ، ثم أبدلوا من « الهاء » همزة ، لحفاها ، نصار : آل ، فأبدلوا من الهمزة الساكنة ألفاً ، كما فعلوا في : آف ، وآمن . ويدل على ذلك قولهم في التصغير : أهيل .

« بحجر » : انصرف لأنه نكرة ، ولو كان معرفة لم ينصرف ، لأنه إذا كان معرفة فهو ممدول عن الآف واللام ، إذ تعرف بخيرهما ، وحق هذا الصنف أن يعرف بهما ، فلما لم يتعرف بهما صار ممدولاً عنهما ، فنقل مع نقل التعريف ، فلم ينصرف ؛ فإن نكر انصرف ، ومثله : بكرة ، إلا أن « بكرة » لم ينصرف للتأنيث والتعريف ، ومثله : غدوة ، فإن كان نكرة انصرف كـ « سحر » .

٣٥ — نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر

« نعمة » : مفعول من أجله ، ويجوز في الكلام الرفع ، على تقدير : تلك نعمة .

« كذلك نجزي » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف ؛ تقديره : نجزي من شكر جزاء كذلك .

٣٧ — ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر

لاتكاد العرب تثنى « ضيفاً » ولا تجمعها ، لأنه مصدر ؛ وتقدير الآية : عن ذوي ضيفه ، وقد شاء بعضهم وجهه .

٤٩ - إنا كل شيء خلقناه بقدر

الاختيار، على أصول البصريين: رفع « كل » ، والاختيار عند الكوفيين: النصب فيه ؛ لأنه قد تقدم في الآية شيء عمل فيها بعده ، وهو « إن » ، فالاختيار عندهم النصب فيه .

وقد أجمع القراء على النصب في « كل » ، على الاختيار فيه عند الكوفيين ، ولابد ذلك على عموم الأشياء المخلوقات أنها لله ، بخلاف ما قاله أهل الزيغ أن ثم مخلوقات لغير الله ، تعالى عن ذلك ؛ وإنما دل النصب في « كل » على العموم ؛ لأن التقدير : إنا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر ، فـ « خلقناه » : تأكيدي وتفسير لـ « خلقنا » الضمر الناصب لـ « كل » ، فإذا حذفته وأظهرت الأول ؛ صار تقديره : إنا خلقنا كل شيء بقدر ، فهذا لفظ عام يعم جميع المخلوقات ، ولا يجوز أن يكون « خلقناه » صفة لـ « شيء » ، لأن الصفة والصفة لا يعللان فيما قبل الموصوف ولا في الموصول .

ولا يكونان تفسيراً لما يعمل فيما قبلهما ، فإذا لم يكن « خلقناه » صفة لـ « شيء » ، لم يبق إلا أنه تأكيدي وتفسير للضمير الناصب لـ « كل » ، وذلك يدل على العموم أيضاً ، وأن النصب هو الاختيار عند الكوفيين ، لأن « إنا » عندهم تطلب لفعل ، فهي به أولى ، فالنصب عندهم في « كل » هو الاختيار ، فإذا انضاف إليه معنى العموم والخروج من الشبه كان النصب أقوى كثيراً من الرفع .

سورة الرحمن

٥ - الشمس والقمر بحسبان

« الشمس » : ابتداء ، والخبر مخوف ؛ تقديره : والشمس والقمر يجريان بحسبان ؛ أي : بحساب .

وقيل : « بحسبان » ، هو الخبر .

٨ - ألا تظفروا في الزن

« أن » : في موضع نصب ، على حذف الحائض ؛ تقديره : لئلا تظفروا ، فـ « تظفروا » : في موضع نصب بـ « أن » .

وقيل : أن ، بمعنى : أي ، لا موضع لها من الإعراب ، فيكون « تظفروا » ، على هذا : مجزوماً بـ « لا » .

١٢ — والحب ذو العصف والريحان

« والحب » : قرأ ابن عامر بالنصب ، عطفه على « الأرض » الآية : ١٠ ، لأن قوله « والأرض وضمها » معناه : خلقها ، فتعطف « والحب » على ذلك ؛ أى : وخلق الحب والريحان .

ومن رفع عطفه على « فاكهة » الآية : ١١ ، و « فاكهة » : ابتداء ، و « فيها » : الخبر .

ومن خفض « الريحان » عطفه على « العصف » وجعل « الريحان » بمعنى : الرزق .

وأصل « ريحان » : ريوحان ، ثم أبدلوا من الواو ياء ، وأدغمت الياء فى الياء ، كيت وهين ، ثم خففت الياء ، كما نقول فى « ميت » : مَيِّت ؛ وهَيِّنْ ؛ هَيِّنْ ، ولزم للتخفيف فى « ريحان » لطوله وللحقاق الزيادة فى آخره ، وهما الألف والنون ؛ فوزنه « فيملان » ، ولو كان « فعلان » لغت : روحان ، لأنه من : الروح ، ولم يكن أبدل « الواو » : ياء ، إذ لا علة توجب ذلك ، فلما أجمع على لفظ « الياء » فيه علم أن له أصلاً خلف منه ، وهو ما ذكرنا .

١٧ — رب الشرقين ورب الغربين

رفع على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : هو رب الشرقين .

وقيل : هو بدل من الضمير فى « خلق » الآية : ١٤ ، ويجوز فى الكلام الخفض على البدل من « ربكما » الآية : ١٦ .

٢٢ — يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان

أى : من أحدهما ، ثم حذف لضاف ، وهو « أحد » ، وانصل الضمير بـ « من » ، كما قال : « على رجل من القرينين عظيم » ٤٣ : ٣١ ؛ أى : من إحدى القرينين ، ثم حذف لضاف ، وحذف لضاف جائز كثير سائغ فى كلام العرب ؛ كقوله : « وأسأل القرية » ١٢ : ٨٢ ، وكقوله : « لئن أخرجتك » ٤٧ : ١٣ .

٢٤ — وله الجوار المنشآت فى البحر كالأعلام

« كالأعلام » : الكاف ، فى موضع نصب ، على الحال من الضمير فى « المنشآت » .

٣٥ — يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران

من : رفع « النحاس » عطفه على « شواظ » ، وهو أصبح فى المعنى ، لأن « الشواظ » : اللهب الذى لا دخان فيه ؛ والنحاس : الدخان ، وكلاهما يشكون من النار .

فأما من قرأ : « ونحاس » ، بالخفض ، فإنه عطفه على « نار » ، وفيه بعد ، لأنه يصير المعنى أن اللهب من

الدخان يتكون ، وليس كذلك ، إنما يتكون من النار ؛ وقد روى عن أبي عمرو أنه قال : لا يتكون الشواظ إلا من نار وشيء آخر معه ، يعني من شيتين ، من نار ودخان . وحكى مثله عن الأختس ، فعلى هذا يصح خفض « النحاس » .

وقد قيل : إن التقدير : يرسل عليكما شواظ من نار وشيء من نحاس ، ثم حذف « شيئاً » وأقام « من نار » مقامه ، وهو مفتحة ، وحذف حرف الجر لتقدم تسكرة ، فيكون المعنى كقراءة من رفع « نحاساً » .

٤٦ - يحرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام

ليس في « يؤخذ » ضمير ، و « بالنواصي » : يقوم مقام الفاعل ؛ وتقديره : فيؤخذ بنواصيهم .
وقيل : التقدير : فيؤخذ بالنواصي منهم .

ولا يجوز أن يكون في « يؤخذ » ضمير يعود على « المجرمين » ، لأنه يلزم أن يقول : « فيؤخذون » ؛ ويلزم أن يتعدى « أخذ » إلى مفعولين ، أحدهما بالباء ، ولا يجوز ذلك ، إنما يقال : أخذت الناصية ، وأخذت بالناصية ؛ ولو قلت : أخذت الناصية بالناصية ، لم يجز ؛ وحكى عن العرب : أخذت الخطام ، وأخذت باخطام ، بمعنى .

وقد قيل : إن معناه : فيؤخذ كل واحد بالنواصي ، وليس بصواب ، لأن « أخذ » لا يتعدى إلى مفعولين أحدهما بالباء ، كما سبق .

وقد يجوز أن يتعدى إلى مفعولين أحدهما بحرف جر غير « الباء » ، نحو : أخذت ثوباً من زيد ، فهذا المعنى غير الأول ، فلا يحسن مع « الباء » مفعول آخر ، إلا أن يجعلها بمعنى « من أجل » ، فيجوز أن تقول : أخذت زيدا بعمرو أى : من أجله وبذنبه .

٤٨ - ذواتا أفنان

« ذواتاً » : ثنية « ذات » ، على الأصل ، لأن أصل « ذات » : ذوات ، لكن حذف « الواو » تخفيفاً ، للفرق بين الواحد والجمع ، وأفنان : جمع « فتن » ، على قول من جعل « أفناناً » ، بمعنى : أغصان ؛ ومن جعل « أفناناً » ، بمعنى : أجناس وأنواع ، كان الواحد « فنا » ، وكان حقه أن يجمع على : فنون .

٥٤ - متسكين على فرش بطائنها من إسبرق وجنى الجنتين دان

« متسكين على فرش » : حال ، والمعامل فيه مضمر ؛ تقديره : ينعمون متسكين ، ودل على ذلك أن الآيات في صفة التاميم .

وقيل : هو حال من « من » ، في قوله : « ولن خاف » الآية : ٤٥ .

و « جنى الجنتين دان » : ابتداء وخبر ، و « دان » : كقاض وعار ، معتل اللام .

٥٨ — كأنهن الياقوت والمرجان

« كأنهن » : في موضع الحال من « قاصرات الطرف » الآية : ٥٦ ، كأنه قال : فيهن قاصرات الطرف مشبهات الياقوت .

وذکر النحاس أن « الكاف » في موضع رفع على الابتداء ، وهو بعيد لا وجه له .

٧٠ — فيهن خيرات حسان

أصل « خيرات » : على « فيملات » ، لكن خفف ، كقيت وهين ؛ « خيرات » : ابتداء ، و « فيهن » : الخبر .

٧٦ — متكئين على رفرف خضر وعبرى حسان

« رفرف » : اسم للجميع ، فلذلك نعت به « خضر » ، وهو جمع « أخضر » ، فهو كقوله : رهط كرام ، وقوم لثام .

وقيل : هو جمع ، واحده : رفرقة ، و « عبقرى » ، قيل : واحده : عبقرية ؛ وقيل : « عبقرى » : واحد ، يدل على الجمع ، منسوب إلى « عبقر » ، وهو موضع .

سورة الواقعة

١ — إذا وقعت الواقعة

« إذا » : ظرف زمان ، والمامل فيها « وقت » ، لأنها قد يجازى بها ، فعمل فيها الفعل الذى بعدها ، كما يعمل في « ما » ، و « من » اللتين للشرط ، في قولك : ما تفعل أصل ، ومن تكرم أكرم ، فـ « من » ، و « ما » : في موضع نصب بالفعول التى بعدها بلا اختلاف ، فإن دخلت ألف الاستفهام على « إذا » خرجت من حد الشرط ، فلا يعمل فيها بالفعل الذى بعدها ، لأنها مضافة إلى ما بعدها ، نحو « أنذا متنا » و « أنذا كنا » ، وشبهه .

وقد أجاز النحويون عمل « متنا » في « إذا » ، وهو بعيد .

وإنما لم يجاز بـ « إذا » في كل الكلام ، وتعمل كغيرها ، لأنها مخالفة لحروف الشرط ، لما فيها من التعديد والتنويع في جواز وقوع ما بعدها ، وكونه بغير احتمال ، وحروف الشرط غيرها ، إنما هي لشيء يمكن أن يقع وأن لا يقع ؛ وقد يقع « إذا » لشيء لا بد له أن يقع ، نحو : « إذا السماء انشقت » ٨٤ : ١ ، و « إذا الشمس كورت » ٨١ : ١ .

٣ - خافضة رافعة

رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هي خافضة .

ومن نرا بالنصب فعل الحال من « الواقعة » الآية : ١ ، وفيه بُعد ، لأن الحال في أكثر أحوالها أن تكون ويمكن أن لا تكون ، وللقيام لا شك أنها ترفع قوماً إلى الجنة وتخفض آخرين إلى النار ، فلا بد من ذلك ، فلا فائدة في الحال .

وقد أجاز القراء نصبها على إضمار : وقعت خافضة رافعة .

٤ - إذا رجت الأرض رجا

المامل في « إذا » ، عند الزجاج : « وقعت » الآية : ١ ، وهذا بعيد ، إذا عملت « وقعت » في « إذا » الأولى ، فإن أضمرت لـ « إذا » الأولى عاملاً آخر يحسن عمل « وقعت » في « إذا » الثانية ، إلا أن تجعل « إذا » الثانية بدلا من الأولى ، فيجوز عمل « وقعت » فيهما جميعاً .

٨ - فأصحاب الجنة ما أصحاب الجنة

« أصحاب » ، الأولى : مبتدأ ، و « ما » : ابتداء ثان ، وهي استفهام ، معناه : التمتع في التعظيم ، و « أصحاب الجنة » : خبر « ما » ، وخبر « أصحاب » الأولى ، وجاز ذلك ، وليس في الجملة ما يعود على المبتدأ ، لأن المعنى : ما هم ؟ ف « هم » : يعود على المبتدأ الأول ، فهو كلام محمول على معناه لا على لفظه ، ومثله « الحاقة » ما الحاقة » ٦٩ : ١ ، ٢ ، و « القارعة » ما القارعة » ١٠١ : ١ ، ٢ ، وإنما ظهر الاسم الثاني ، وحقه أن يكون مضمراً ، لتقديم إظهاره ليكون أجمل في التعظيم والتعجب وأبلغ ، ومثله أيضاً : « فأصحاب الجنة ما أصحاب الجنة » .

١٠ - ١١ - والسابقون السابقون أولئك المقربون

« السابقون » ، الأول : ابتداء ؛ والثاني : نته .

« وأولئك المقربون » : ابتداء وخبر ؛ في موضع خبر الأول .

وقيل : « السابقون » الأول : ابتداء ؛ والثاني : خبره ، و « أولئك » : خبر ثان ، أو بدل على معنى : السابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمة الله .

١٣ ، ١٤ ، ١٥ — ثلثة من الأولين * وفيل من الآخرين * على سرر موضونة

« ثلثة » : خبر ابتداء ؛ أى : هم ثلثة .

وقيل . عطف عليه ، « على سرر » : خبر ثان .

١٦ — متكئين عليها متقابلين

« متكئين » و « متقابلين » : حالان من المضمرف « سرر » ، ولو كان « على سرر » ملغى غير خبر ، لم يكن فيه ضمير .

٢٢ — وحوور عين.

من رفعه حمله على المعنى ، لأن معنى الكلام : فيها أكواب وأباريق ، فمطف « وحوور عين » على المعنى ومن يطفه على اللفظ ، ومن خضضه عطفه على ما قبله ، وحمله أيضاً على المعنى ، لأن المعنى : تتممون بقاكة ونخم ويجوز عين .

ويجوز النصب ، على أن يحمل أيضاً على المعنى ، لأن المعنى : مطوف عليهم بكذا وكذا ، ويمطون كذا وكذا ، ثم عطف « وحوراً » على معناه .

« عين » : هو جمع : عينا ، وأصله « عين » على فعل ، كما تقول : حمراء وحمرة : وكسرت العين لثلاث تنقلب الياء واواً ، فنشبه ذوات الواو ، وليس في كلام العرب ياء ساكنة قبلها ضمة ، ولا واو ساكنة قبلها كسرة .

ومن العرب من يقول : حير عين ، على الإتياع .

٢٤ — جزاء بما كانوا يعملون

« جزاء » : مصدر ؛ وقيل : مفعول من أجله .

٢٦ — إلا قبيلاً سلاماً

« سلاماً » : نصب بالقول ؛ وقيل : هو نصب على المصدر ؛ وقيل : هو تمت ل « قيل » . ويجوز في الكلام الرفع على معنى : سلام عابكم ، ابتداء وخبر .

٣٥ — إنا أنشأناهم إنشاء

«أنشأناهم» ، الضمير ، يعود على «الحدود» المتقدمة الذكر .

وقال الأخفش : هو ضمير لم يجر له ذكر ، إلا أنه عرف معناه .

٣٧ — عرباً أرباباً

«عرباً» : هو جمع «عروبة» ، ومن أسكن الهمزة على التخفيف ، كمضد وعضد . و «الأرباب» : جمع : رب .

٤٧ — وكانوا يقولون أنذا مشا وكنا نرابا وعظاما أئنا لمبعوثون

من أسر الميم في «متنا» جملة فعلية بضم ن ، كخفاف يخاف ، والمستقبل عنده : يمت .

و «ل» : هو شاذ في القتل ، أي على : فعل بفتح ن ، بضم العين في المستقبل ، كما أي في السالم : فضل بفضل ، على فعل بفتح ن ، وهو شاذ أيضاً .

٥٥ — فشاربون شرب الميم

«شرب» ، من فتح الشين جملة مصدر «شرب» ، ومن فتحها جملة اسماً للمصدر ، ونصبه على المصدر ؛ أي : شرباً مثل شرب الميم ، ثم حذف الوصف والمضاف .

و «الميم» : جمع «هيم» ، وكثرت الهاء لثلاث تغليب تاء واوا ، فهو مثل «عين» .

وقيل : هو جمع «هائم» .

٦٥ — لو نشاء لجلعناء حطاماً فظلمت تفكمون

«هائم» : أصلها : ظلم ، ثم حذفت اللام الأولى .

وقد قرئ : بكسر الظاء ، على أن حركة اللام الأولى الكسر .

٧٩ — لا يحسه إلا الطهرون

هذه الضمة في «يحسه» يجوز أن تكون إعراباً ، و «لا» نفي ؛ أي : ليس يحسه إلا الطهرون ؛ يعني : الملائكة ، فهو خبر ، وليس نهياً ، وهو قول ابن عباس ، ومجاهد ، وبناتة ، وغيرهم .

وقيل : « لا » : للنهي ، والضمّة في « يمه » بناء ، والفعل مجزوم ، فيكون ذلك أمراً من الله أن لا يس القرآن إلا طاهر ، وهو مذهب مالك وغيره .

فيكون معنى التطهير ، على القول الأول : من الذنوب والخطايا ، وعلى القول الثاني : التطهير بالماء .

٨٨ ، ٨٩ — فأما إن كان من القربين * فروح وريحان وجنة نعيم

جواب « أما » و « إن » : في الفاء ، في قوله « فروح » ؛ أي : فله روح ، ابتداء وخبر .

وقيل : « الفاء » : جواب « أما » ، و « إن » : جوابها فيها قبلها ، لأنها لم تعمل في النقط .

وقال المبرد : جواب « إن » : محذوف ، ولا يلي « أما » الأسماء أو الجمل ، وفيها معنى الشرط ، وكان حقها ألا يليها إلا الفعل ، للشرط الذي فيها ، لكنها نائية عن فعل ، لأن معناها : مهما يكن من شيء فالأمر كذلك ؛ فلما ثبت بنفسها عن فعل ، والفعل لا يليه فعل ، امتنع أن يليها الفعل ووليا الاسم أو الجمل ، وتقدير الاسم أن يكون بعد جوابها ، فإذا أردت أن تعرف إعراب الاسم الذي بعدها فاجعل موضعها « مهما » ، وقدر الاسم بعد « الفاء » ، وأدخل « الفاء » على الفعل .

ومعنى « أما » ، عند أبي إسحاق : أنها خروج من شيء إلى شيء ؛ أي : دع ما كنا فيه وخذ في غيره .

٩١ — فسلام لك من أصحاب اليمين

ابتداء ، وخبر .

٩٣ — نزل من حميم

« نزل » ؛ أي : فيها نزل ، و « من حميم » : نزل ل « نزل » ، أو هو ابتداء وخبر .

٩٥ — إن هذا لمرحق اليقين

« مرحق اليقين » : نزل مقام منعت ؛ تقديره : من الخبر اليقين .

سورة الحديد

١ - سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم

« والأرض » ؛ أى : وما في الأرض ، ثم حذفت « ما » ، على أنها نكرة موصوفة ، قامت مقام الصفة ، وهى .
« الأرض » ، مقام الموصوف ، وهو « ما » .

ولا يحسن أن يكون « ما » ، بمعنى : « الذى » ، وتحذف الصلة ، لأن الصلة لا تقوم مقام الموصول عند البعدين ،
وتقوم الصفة مقام الموصوف عند الجميع ، فحذفه على الإجماع أولى من حمله على الاختلاف .

٤ - ... وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير

« معكم » : نصب على الظرف ، والله امل فيه المعنى ؛ تقديره : وهو شاهد معكم .

٨ - وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول ...

« ما » : ابتداء ، و « لكم » : الخبر ، و « لا تؤمنون » : حال .

١٠ - ... وكلا وعد الله والله بما تعملون خير

انصب « كلا » بـ « وعد » .

ومن فراء بالرفع جعل « وعد » نقلاً لـ « كل » ، فلا يعمل فيه ، فرضه على إضمار مبتدأ ؛ تقديره : أولئك
كل وعد الله الحسن .

وقد منع بعض النحويين أن يكون « وعد » صفة لـ « كل » ، لأنه معرفة ؛ تقديره : وكلهم ، فلا يكون الخبر
إلا « وعد » ، وهو بعيد ، ولا يجوز عند سيويه إلا فى الشر .

١١ - من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم

« قرضاً » : قد تقدم ذكره فى « البقرة : ٢٤٥ » ، وهو مصدر أتى على غير المصدر ، كما قال : « أنبتكم من
الأرض نباتاً » ٧١ : ١٧ ، وكما قالوا : أجاب جابة .

وقيل : هو منقول به ، كأنه قال : يقرض الله مالا حلالا .

١٢ - يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم يشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم

« يوم » : نصب على الظرف ، والعامل فيه : « وله أجر » الآية : ١١ ، و « يسمي » ، في موضع نصب على الحال ، لأن « ترى » من رؤيه العين .

وقوله « يشراكم » : ابتداء ، و « جنات » : خبره ، وتقديره : وبشرى لكم دخول جنات ، ثم حذف المضاف ، ومعناه : يقال لهم ذلك .

وأجاز الفراء نصب « جنات » على الحال ، ويكون « يوم » : خبر « يشراكم » ، وتكون « جنات » : حالا لا معنى له ، إذ ليس فيها معنى فعل .

وأجاز أن يكون « يشراكم » في موضع نصب ، على معنى : يبشرونهم بالبشرى ، وينصب « جنات » ، بـ « البشرى » .

وكله بعيد ، لأنه يفرق بين الصلة والموصول بـ « يوم » .

« خالدين فيها » : نصب على الحال ، من السكاف واليم في « يشراكم »

١٣ - يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل

ارجعوا وراءكم فاتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة

وظاهره من قبله المناب

« يوم » : ظرف ، والعامل فيه : « ذلك هو الفوز » الآية : ١٢ .

وقيل : هو بدل من « يوم » الأول .

و « فضرب بينهم بسور » : الباء ، زائدة و « سور » : في موضع رفع ، مفعول لم يسم فاعله ، « والباء » : متعلقة بالمصدر ؛ أي : ضرباً بسور .

١٤ - ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق

ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم

وكثير منهم فاسقون

« ما » : بمعنى « الذي » ، في موضع خفض عطف على « ذكر » ، وفي « نزل » : ضمير التفاعل ، يعود على « ما » ،

ولا يجوز أن تكون مع الفعل مصدراً ، لأن الفعل يبق بغير فاعل .

ومن قرأ « نزل » بالتشديد ، بصل في « نزل » اسم الله - جل وعز - مضرا ، وفدر وهاء محذوفة تعود على « ما » ، لأن الفعل لما شدد تعدى إلى مفعول .

١٩ — والذين آمنوا بالله ورسوله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم

« والشهداء » : رفع ، عطف على « الصديقون » ، و « لهم أجرهم ونورهم » : يعود على الجميع .

ونيل : هو مبتدأ ، و « عند ربهم » : الخبر ، « ولهم أجرهم » : ابتداء وخبر ، في موضع خبر « الشهداء » ، إن شئت ، والضمير يعود على « الشهداء » فقط .

٢٠ — اعلوا أنما الحياة الدنيا لب ولهو وزينة وتفاخر بينكم ونكاز

في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج

فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد

ومنفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور

« أنما » : أن ، مدت مسد مفعولى « علم » ، و « ما » : كانه ، ل « أن » عن العمل ، و « الحياة » : ابتداء ، و « لب » : الخبر ، و « الدنيا » : في موضع رفع نعت ل « الحياة » .

و « كمثل غيث » : الكاف ، في موضع رفع نعت ل « تفاخر » ، أو : على أنها خبر بعد خبر ل « الحياة » .

٢١ — سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا ...

« عرضها كعرض » : ابتداء وخبر ، في موضع خفض على الهمزة ل « الجنة » ، وكذلك : « أعدت » : نعت أيضاً « الجنة » .

٢٢ — ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير

« في الأرض » : في موضع رفع ، صفة ل « مصيبة » على التوضيح ، لأن « من » : زائدة .

ويجوز أن يكون « في الأرض » : ظرفاً ل « أصاب » ، أو ل « مصيبة » ، فلا يكون فيه حينئذ ضمير « نبرأها » : والضمير يعود على « مصيبة » ، وقيل : على « الأرض » ، وقيل : على « أنفسكم » .

٢٤ — الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد

« الذين » : في موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ، أو على الابتداء ، والخبر محذوف ؛ أو في موضع نصب على البطل من « كل » ، أو على : « أعنى » .

٢٥ — ... وأزلنا الحديد فيه بأس شديد ...

« فيه بأس » : ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال من « الحديد » .

٢٦ — ... ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله ..

« إلا ابتغاء رضوان الله » : استثناء ليس من الأول ، ويجوز أن يكون بدلا من الضمير المنصوب في « كتبناها » .

سورة المجادلة

٢ — الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي

ولعنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور

« الذين » : ابتداء ، و « ما هن أمهاتهم » : الخبر ، وأنت « ما » في موضع نصب .

« إلا اللائي » : في موضع رفع خبر ما بعد « إلا » الموجبة ، لأن « إن » بمعنى « ما » في قوله « إن أمهاتهم » .

واللغتان متفتتان في الإيجاب على الرفع في الخبر ، وكذلك إن تقدم الخبر على الاسم ، فالرفع في الخبر لا غير .
« منكرا وزورا » : لغتان لمصدر محذوف ، نصب بانقول ؛ أي : ليقولون قولا منكرا وقولا زورا ؛
أي : كذبا وبهتاناً .

ولو رفعته لا تقلب المعنى ، لأنك كنت تحكي قولهم فنخبر أنهم يقولون هاتين اللفظتين ، وإيس اللفظ بهاتين اللفظتين يوجب فهمهم .

٣ — والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يبنوا ...

« لما » : اللام ، متعلقة بـ « يعودون » ؛ أي : يعودون لوطء القول فيهن الظهار ، وهن الأزواج ، و « ما » والفعل مصدر ؛ أي : لقولهم ، والمصدر في موضع المفعول ، كقولهم : هذا درهم ضرب الأمير ، أي : مضروبه ، فيصير معنى « لقولهم » المفعول فيهن الظهار ؛ أي : لوطنهن بعد التظاهر منهن ، فإليه تحرير رقبة من قبل الوطء .

وقيل : التقدير : ثم يعودون لإمساك القول فيها الظهار ولا تطلق .

وقال الأخفش : اللام ، متعاقبة بـ « تحرير » ، وفي الكلام تقديم وتأخير ؛ والمعنى : فعلهم تحرير رغبة لما نطقوا به من الظهار ، وتقدير الآية عنده : والذين يظاهرون من نسائهم فعلهم تحرير رغبة للنظم بالظهار ثم يعودون للوطء .

وقال أهل الظاهر : إن « اللام » متعلقة بـ « يعودون » ، فإن المعنى : ثم يعودون لقولهم فيقولون مرة أخرى ، فلا يلزم الظاهر عدم كفارة حتى يظاهر مرة أخرى .

وهذا غلط ، لأن العود ليس هو أن يرجع الإنسان إلى ما كان فيه ، فإنه : تسميتهم للآخرة : المآل ، ولم يكن فيها أحد فيعود إليها .

وقال قتادة : معناه : ثم يعودون لا قالوا من التحريم فيحلونه ، فاللام ، على هذا متعلقة ، بـ « يعودون » .

٦٥ - ... وللكافرين عذاب مهين * يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا ...

« يوم » : ظرف ، والعامل فيه « عذاب مهين » ؛ أى : في هذا اليوم .

٧ - ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ...

« ثلاثة » : خفي ، بإضافة « نجوى » إليها ، و « النجوى » بمعنى : السر ، كما قال تعالى : « نهوا عن النجوى »

٥٨ : ٨ ، و « بين يدي نجواكم » ٥٨ : ١٣

ويجوز أن يكون « ثلاثة » بدلا من « نجوى » بمعنى : المتاجين ، كما قال « لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمره » ٤ : ١١٤

ويجوز في الكلام رفع « ثلاثة » على البدل من موضع « نجوى » ، لأن موضعها رفع ، و « من » : زائدة .

وإذا نصب « ثلاثة » على الحال من المضمرة المرفوعة في « نجوى » ، إذا جعلته بمعنى « المتاجين » ، جاز في الكلام .

١٨ - يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ...

« جميعاً » : نصب على الحال .

١٩ - استحوذ عليهم الشيطان فأنسوا ذكر الله ...

« استحوذ » : هو بما جاء على أصنه وشذ عن القياس ، وكان قياسه « استعاض » ، كما تقول : استقام الأمر ،

واستجاب الداعي .

٢٣ — ... ولو كانوا آباءهم وأبناءهم ...

أصل « أب » : أبو ، على فعل ، دليله قولهم : أبوان ، في التثنية ، وحذفت الواو منه لكثرة الاستعمال ، ولو جرى على أصول الاعتلال أقات : أبالك ، في الرنع والنصب والخفض ، بمنزلة : عصاً ، وعصاك . وبعض العرب يعمل فيه ذلك ، ولكن جرى على غير قياس الاعتلال في أكثر اللغات ، وحين ذلك فيه لكثرة استعماله ولصرفه .

فأما « ابن » ، فالساقط فيه ياء ، وأصله : بني ، مشتق من : « بني بني » ، والملة فيه كالملة في « أب » . وقد قيل : إن الساقط منه « واو » ، لقولهم : البنية ، وهو غلط ، لأن « البنية » في وزنها : الفعولة ، وأصلها : البنية ، فأدغمت الياء في الواو ، وغابت الواو للضمتين قبلها ، ولو كانت ضمة واحدة لصرت إلى الكسر وغلبت « الياء » ، ولكن لو آتى بـ « الياء » في هذا لوجب تغيير ضمتين ، فتستحيل الكلمة .

- ٥٩ -

سورة الحشر

٦ — ... فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ...

« ولا ركاب » ، يجوز في الكلام : ولا ركاباً ، بالنصب ، تعطيله على موضع « من خيل » ، لأن « من » زائدة ، و « خيل » : متعول به .

٧ — ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى وللبيتى وللساكنين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الأغنياء ...

« دولة » : خبر « كان » ، والفاء : اسمها ؛ تقديره : كيلا يكون الفاء دولة .

ومن قرأ « تسكون » بالتاء ، ورفع « دولة » جعلها اسم « كان » ، و « كان » بمعنى : وقع ، ولا تحتاج إلى خبر ، و « لا » ، في القراءتين : غير زائدة .

٨ — للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً ...

« يبتغون » : في موضع نصب ، على الحال من « الفقراء » ، أو : الضمير في « أخرجوا » .

٩ — والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في

سدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ...

« الذين » : في موضع خفض ، عطف على « الفقراء » ، و « يحبون » : في موضع نصب ، على الحال من « الذين » ،

ومثله : ولا « يجدون » ، و « يؤثرون » ؛ أو في موضع رفع على الابتداء ، والخبر : « يحبون »

١٢ - أني أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم
وأنن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون

« لا يخرجون معهم » ، و « لا ينصرونهم » : لم يحز « ما » ، لأنهما جوابان لقسمين قبلهما ، ولم يعمل فيهما الشرط .

١٤ - لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة ...

« جميعاً » : نصب على الحال ، من الضمر المرفوع .

١٦ - كثر الشيطان إذ قل للإنسان اكفر ...

« كثر » : المكاف ، في موضع رفع .

١٧ - فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين

« أن » : في موضع رفع ، اسم « كان » ، و « العاقبة » : الخبر ، و « خالدين » : حال .

ويجوز رفع « خالدين » على خبر « أن » ، ويلغى الظرف ، وبه قرأ الأعشى .

وكلا الوجهين عند سيديويه سواء .

وقال المبرد : نصب « خالدين » على الحال ، أو ثلاً يلغى الظرف مرأين ، يحى « في النار » و « فيها » .

ولا يجوز ، عند الفراء ، إلا نصب « خالدين » على الحال ، لأنك لو رفعت « خالدين » على خبر « أن » كان حق « في النار » أن يكون متأخراً ، فيقدم المنصوب على المنظر ، لأنه يصير التقدير عنده : وكان عاقبتهما أنهما خالداً فيها في النار ، وهذا جائز عند البصريين ، إذا كان المنصوب في اللفظ بعد المنظر ، وإن كانت رتبة الضمير الأخير ، إنما ينظر إلى اللفظ عندهم ؛ وكلهم أجاز : ضرزبداً طعامه ، بتأخير الضمير في اللفظ ، وإن كانت رتبته التقديم ، لأنه فاعل .

٢١ - لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله ...

« خاشعاً متصدعاً » : حالان من الماء في « رأيته » ، و « رأيت » : من : رؤية العين .

٢٤ - هو الله الخالق الباري المصور له الأسماء الحسنى ...

« المصور » : مفعّل ، من : صور بصور ، ولا يحسن أن يكون من : صار يصير ؛ لأنه يلزم فيه أن يقال : المصير ، بالياء ، وهو نعت بعد نعت ، أو خبر بعد خبر ؛ ويجوز نصبه في الكلام ، ولا بد من فتح الواو ، فتنبه بـ « الباري » ؛ أي : هو الله الخالق المصور ؛ أي : الذي يخلق المصور ؛ يعني : آدم عليه السلام .

ولا يجوز نصبه مع كسر الواو .

وقد روى عن علي رضي الله عنه أنه قرأ بفتح الواو وكسر الراء ، على التشبيه بـ « الحسن الوجه » .

٨ - لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين

« أن تبرؤم » : أن ، في موضع خفض على البدل من « اتدي » ، وهو بدل الاشتغال ، ومثله : « أن تولوهم » الآية : ٩ .

وقيل : هما مفعولان من أجلهما .

١٠ - يا أيها الذين آمنوا إذا جادكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن إلى الكفار لانهن حل لهن ولا هم يحلون لهن وآتوهن ما انفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتهن أجورهن . . .

« مهاجرات » : نسب على الحال ، من « المؤمنات » .

« مؤمنات » : مفعول ثان لـ « علمتموهن » ، « وهن » : الأول .

« أن تنكحوهن » : في موضع نصب بحذف حرف الجر ؛ تقديره : في أن تنكحوهن ؛ أي : ليس عليكم حرج في نكاحهن إذا آتيتهن أجورهن .

سورة الصف

٣ - كبر مقتاً عند الله أن تقولوا مالا تفعلون

« مقتاً » : نصب على البيان .

« أن تقولوا » : أن ، في موضع رفع على الابتداء ، وما قبلها الخبر ؛ تقديره : قولكم مالا تفعلون كبر مقتاً عند الله .

ويجوز أن يكون « أن » في موضع رفع ، على إضمار مبتدأ ؛ أي : هو أن تقولوا .

وفي « كبر » : ضمير فاعل ؛ أي : كبر اللفظ مقتاً ، هذا ما أضمر من غير تقدم ذكر قبله ، لكنه أضمر على شريطة التفسير ، لأنه بمعنى التأم ؛ تقديره : قولكم مالا تفعلون مذموم ؛ وقام قوله : « كبر مقتاً » مقام « مذموم » ، كما تقول : زيد نعم رجلاً ، فرفع « زيدا » عن الابتداء ، وما بعده خبره ، وأيس فيه ما يعود عليه ، ولكنه جاز وحسن ، لأن معناه المدح ، فكأنه في التقدير : زيد مدوح ، وقام قولك : « نعم رجلاً » مقام « مدوح » .

٤ — إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص

« صفا » : مصدر ، في موضع الحال .

« كأنهم بنيان » : في موضع الحال من المضمرة المرفوعة في « يقاتلون » ؛ والتقدير : مشبهين بديانا مرصوصا .

٦ — وإذا قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا

لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول . . .

العامل في « إذ » : فعل مضمرة ؛ تقديره : وإذا ذكر إذ قال .

« مصدقا » و « مبشراً » : حالان ، من عيسى عليه السلام .

١١ ، ١٢ — تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم

إن كنتم تعلمون * يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار . . .

« تؤمنون ، وتجاهدون » ، نفظهما ، عند البرد ، لفظ الخبر ومقتضى الأمر ، كأنه قال : آمنوا وجاهدوا ، ولذلك

قال : « يغفر لكم » ، « ويدخلكم » : بالحزم ، لأنه جواب الأمر ، فهو محمول على المعنى .

ودل على ذلك أن في حرف عبد الله « آمنوا » ، على الأمر .

وقل غيره : « تؤمنون » و « وتجاهدون » : عطف بيان على ما قبله ، وتفسير له « التجارة » ما هي ، كأنه لما قل « هل أدلكم على نجارة » الآية : ١٠ ، لم يذكر ما التجارة ؛ فبينما بالإيمان والجهاد ، فلم أن التجارة هي الإيمان والجهاد ، فيكون على هذا « يغفر » جواب الاستفهام محمول على المعنى ، لأن المعنى : هل تؤمنون بالله وتجاهدون يغفر لكم ، لأنه قد بين للتجارة بالإيمان والجهاد ، فهي هما ، وكأنهما قد نفظ بهما في موضع التجارة بعد « هل » ، فحمل الجواب على ذلك المعنى .

وقل الفراء : « يغفر » : جواب الاستفهام ، فإن أراد هذا المعنى فهو حسن ، وإن لم يرد ذلك غير جائز ، لأن « الدلالة » لا تجب بها الغفرة ، إنما تجب الغفرة بالقول والعمل .

١٣ — وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين

« أخرى » : في موضع خفض ، عطف على « نجارة » الآية : ١٠ ؛ أي : وهل أدلكم على خلة أخرى تحبونها .

هذا مذهب الأخفش ، ويرفع « نصر » على إضمار مبتدأ ؛ أي : ذلك نصر ، أو : هي نصر .

وقال الفراء : « أخرى » : في موضع رفع على الابتداء ؛ والتقدير عنده : ولكم خلة أخرى .

وهو اختيار الطبرى ، واستدل على هذا بقوله « نصر » و « فتح » ، على البذل من « أخرى » .

١٤ — ... نأيدنا الذين آمنوا على عدوم فأصبحوا ظاهرين

« ظاهرين » : نصب على خبر « أصبح » ، والضمير : اسمها .

- ٦٢ -

سورة الجمعة

٢ — هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم

الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لى ضلال مبين

« يتلو ، ويزكيهم ويعلمهم » : كلها نفوت لـ « رسول » ، وكذلك : « منهم » ، نعت أيضا ، فى موضع نصب كلها .

٣ — وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم

« آخرين » : فى موضع خفض ، عطف على « الأميين » الآية : ٢ .

وقيل : فى موضع نصب ، على للعطف على الضمير المنصوب فى « يعلمهم » ، أو : « يزيكهم » .

وقيل : هو معطوف على معنى « يتلو عليهم » ، لأن معناه : يعرفهم آياته .

« لما يلحقوا » : أصل « لما » : لم ، زيدت عليها « ما » لئنى بها ما قرب من الحال ، ولو لم يكن معها « ما » لكأنت على نقي ماض لا غير ، وإذا قلت : لم يقم زيد ، فهو نقي لمن قال : قام زيد ؛ وإذا قلت : لما يقيم زيد ، فهو نقي لمن قال : يقوم زيد .

٥ — مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الجمار يحمل أسفارا بئس مثل

القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالين

« يحمل » : حال من « الجمار » .

« بئس مثل القوم » : مثل ، مرفوع بـ « بئس » ، والجملة : فى موضع البيان المحذوف ؛ تقديره : بئس مثل القوم هذا المثل ، لكن حذف لدلالة الكلام عليه .

٨ — قل إن اللوت الذى تفرون منه فإنه ملائكم ...

« ملائكم » : خبر « إن » ، وإنما دخلت الفاء فى خبر « إن » ، لأنه قد نعت اسمها بـ « الذى » ، وانتهت هو للتعريف ، و « الذى » مبهم ، والإيهام حد من حدود الشرط ، فدخلت « الفاء » فى الخبر لما فى « الذى » من الإيهام ،

الذى هو من حدود الشرط ، وحسن ذلك لأن « الذى » قد وصل بفعل ، ولو وصل بغير فعل لم يجز دخول « التاء » فى الخبر ، لو قلت : إن أخاك جالس ، لم يجز ؛ إذ ليس فى الكلام ما فيه إيهام .

ويجوز أن يكون « الذى تفرون منه » هو الخبر ، ويكون « التاء » فى « فإنه ملافيكم » : جواب للجملة ، كما تقول : زيد منطلق فقم إليه .

٩ — يأبها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله . . .

« الجمعة » : يجوز إسكان الليم استغنانا .

وقيل : هى لغة

وقيل : لما كان فيه معنى الفعل صار بمنزلة « رجل هزأ » ، لأنه مفعول به فى المعنى وشبهه ، فصار كهزأ ، الذى هزأ منه .

وفيه لغة نائلة : الجمعة ، بفتح الليم ، على أنسب الفعل إليها ، كأنها تجمع الناس ، كما يقال : رجل لئحة ، إذا كان يلعن الناس ؛ وفزأة ، إذا كان يقرى الناس .

سورة المنافقون

١ — إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون

العامل فى « إذا » : « جاءك » ، لأن فيها معنى الشرط ، وقد تقدمت عليها .

« يعلم إنك لرسوله » : كبرت « إن » ، لدخول اللام عليها فى خبرها ، فالفعل مطلق عن العمل فى اللفظ ، وهو عامل فى المعنى فى الجملة ، ولا يملق عن العمل إلا الأفعال التى تصبى الابتداء والخبر .

٢ — اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون

« ما » : فى موضع رفع بـ « ساء » ، على قول سيبويه ، و « كانوا يعملون » : صلة « ما » ، و « الهاء » : عنونة ؛ أى : يعملونه .

وقال الأخفش : « ما » : نكرة ، فى موضع نصب ، و « كانوا يعملون » : نعت ، و « الهاء » : عنونة أيضا من الصلة ، وحذفها من الصلة أحسن ، وهو جائز من الصفة .

وقال ابن كيسان : « ما » والفعل مصدر ، في موضع رفع بـ « ساء » ، فلا يحتاج إلى « هاء » محذوفة ، على قوله .

٥ - وإذ قيل لهم : تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووارؤوسهم ورايتهم يصدون وهم متكبرون

« تعالوا يستغفر » : أعمل الثاني منهما ، وهو « يستغفر » . وإيس فيه ضمير ، لأن فاعله بعده ، ونو أعمل الأول في الكلام ، وهو « تعالوا » ، لقيل : تعالوا يستغفر لكم إلى رسول الله ؛ لأن تقديره : تعالوا إلى رسول الله يستغفر لكم ، نفي « يستغفر » : ضمير الفاعل على هذا التقدير .

٦ - سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين

« لن يغفر » : لن ، هي الناصبة للفعل ، عند سيبويه .

وقال الخليل : أصلها « لا أن » ، حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال ، ثم حذفت ألف « لا » لسكونها وسكون النون ، فبقيت : لن ، و « ولن » موضوعة لنفي المستقبل ؛ فإذا قلت : لن يقوم زيد ، فإنما هو نفي لن قال : سيقوم زيد ؛ ولذلك لا يجوز دخول السين وسوف مع « لن » ، لأنها لا تدخل إلا على مستقبل ، فلا يحتاج إلى السين وسوف معها ، ف « لن » هي الناصبة للفعل . عند الخليل .

وقال سيبويه : إنه لا يجوز : زيدا لن أضرب ، لأنه في صلة « لن » ، على قول الخليل .

وقد منع بعض النحويين - وهو عني بن سلمان - أن يجوز : زيدا لن أضرب ، من جهة أن « لن » لا تصرف ، فهي ضعيفة لا تقدم عليها ما بعدها ، كما لم يجوز أن يتقدم اسم « أن » عليها ، وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال ، وإذا لم يتقدم ما بعد عوامل الأسماء عليها ، وهي أقوى من عوامل الأفعال ، كان ذلك في عوامل الأفعال أبعد ؛ وكذلك « لم » عنده .

والبصريون على جواز « لن » .

٨ - يقولون آئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . . .

« ليُخرجن » : هذا وجه الكلام ، لأن للفعل متعد إلى مفعول ، لأنه من « أخرج » .

فأما من قرأ « ليخرجن » ، بفتح الباء ، فالفعل غير متعد ، لأنه « خرج » ، لكنه ينصب الأول على الحال ، والحال لا يكون فيها الألف واللام إلا في نادر يسمع ولا يقاس عليه ؛ حكى سيبويه : ادخلوا الأول فالأول ، نصبه على الحال .

وأجاز يونس : مررت به المسكين ، نصب « المسكين » على الحال ، ولا يقاس عليه لشذوذه وخروجه عن القياس .

١٠ — وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني

إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين

« وأكن » : من حذف الواو عطفه على موضع « للفاء » ، لأن موضعها جزم على جواب التني ؛ ومن أثبت عطفه على لفظ « فأصدق » ، والنصب في « فأصدق » على إضمار « أن » .

— ٦٤ —

سورة التفاضين

٦ — ذلك بأنه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهودنا ...

« يهودنا » : إنما جمع ، لأنه رده على ، معنى « بشر » ، لأنه بمعنى الجماعة في هذا الموضع ، ويكون لأواحد ، نحو قوله « ما هذا بشر » ١٢ : ٣١ .

وقد أجاز النحويون : رأيت ثلاثة نفر ، وثلاثة رهط ، حملا على المعنى ؛ ولم يجزوا : رأيت ثلاثة قوم ، ولا ثلاثة بشر ؛ والفرق بينهما أن « نفرا » و « رهطا » ، لما دون العشرة من العدد ، فأضيف ما دون العشرة من العدد إلى ما فوقها ؛ وأما « بشر » فيقع للواحد ، فلم يمكن إضافة عدد إلى واحد .

و « بشر » : رفع بالابتداء ؛ وقيل : بإضمار فعل .

٩ — يوم يجمعكم ليوم الجمع ...

« يوم » : ظرف ، والمعمل فيه : « لنفتنون » الآية : ٧ .

١٦ — فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ...

« خيرا » : انتصب ، عند سيبويه ، على إضمار فعل دل عليه الكلام ، لأنه لما قال « وأنفقوا » دل على أنه أمرهم أن يأتوا فعل خير ، وكأنه قال : وأتوا خيرا .

وقال الفراء والكسائي : هو نعت لمصدر محذوف ؛ تقدير : وأنفقوا إنفاقا خيرا .

وقيل : هو نصب بـ « اتقوا » ؛ و « أخير » : المال ، على هذا القول ، وفيه بُعد في المعنى .

وقال بعض الكوفيين : هو نصب عن الحال ، وهو بعيد في الإعراب والمعنى أيضا .

سورة الطلاق

٣ - . . . ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا

انتصب « أمره » بـ « بالغ » ، لأنه بمعنى الاستقبال .
وقد قرئ* بالإضافة .

وأجاز الفراء في الكلام : بالغ أمره ، بالتثنية ورفع « الأمر » بـ « بالغ » . أو بالابتداء ، و « بالغ » : خبره ، والجملة : خبر « إن » .

٤ - والثلاثي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر
والثلاثي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق
الله يجعل له من أمره يسرا

« والثلاثي يئسن » : الثلاثي ، ابتداء ، و « يئسن » وما بعده : صلة ، إلى « نسائكم » ، و « إن ارتبتم » : شرط
و « فعدتهن » : ابتداء ، و « ثلاثة » : خبره ، و « الفاء » : جواب شرط ، وجوابه وما علق به : خبر عن « الثلاثي » ،
والتقدير : إن ارتبتم فبين فأمد عدتهن ثلاثة أشهر .

وواحد « الثلاثي » : التي .

« وأولات الأحمال » : ابتداء ، و « أجلهن » : ابتداء ثان ، و « أن يضعن » : خبر الثاني ، و « أن » :
في موضع رفع ، وهي والفعل مصدر ، والثاني وخبره : خبر الأول .

ويجوز أن يكون « أجلهن » بدلا من « أولات » ، وهو بدل الاشتمال ، و « أن يضعن » : الخبر .
وواحد « أولات » : ذات .

٦ - . . . وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن . . .

في « كن » : اسمها ، و « أولات » : الخبر ؛ تقديره : وإن كانت المطلقات أولات حمل فأنفقوا عليهن .

١١،١٠ - . . . قد أنزل الله إليكم ذكرا* رسولاً يتلو عليكم آيات الله مبينات . . .

انتصب « ذكرا » بـ « أنزل » ، وانتصب « رسول » على نعت « ذكر » ؛ تقديره : ذكرا ذار رسول ،
ثم حذف المضاف إليه .

وقيل : انتصب « رسول » على البدل من « ذكر » ، و « رسول » بمعنى : رسالة .

وقيل : هو بدل ، و « رسول » : على بابه ، لكن معناه : قد أظهر الله لكم ذكرا رسولا ، لأن « أنزل » حل على إظهار أمر لم يكن ، فليس هو بمعنى « رسالة » ، على هذا المعنى .
وهو في الوجهين بدل الشيء من الشيء ، وهو هو .
وقيل : هو نصب على إضمار : « أرسلنا » .

وقيل : على إضمار : « أعنى » .
وقيل : هو نصب على الإغراء ؛ أى : اتبعوا رسولا ، أو : الزموا رسولا .
وقيل : هو نصب بفعل دل عليه « ذكرا » ؛ تقديره : قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا ؛ أى : تذكروا رسولا ؛ أو : تذكر رسولا .
وقيل : هو نصب بـ « ذكر » ، لأنه مصدر يعمل عمل الفعل ، تقديره : فأنزل الله إليكم أن تذكروا رسولا .
و « يتلو » : نعت لـ « رسول » .

١٢ - الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهما لنعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما

« لنعلموا » : اللام ، متعلقة بـ « يتنزل » .

وقيل : بـ « خلق »

سورة التحريم

١ - يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم
« تبتغي » : في موضع نصب ، على الحذف من الضمير في « تحرم » .
٢ - قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم
« تحلة » : نصب بـ « فرض » ، وزنه : تفعلة ، وأصله : تحفة ، ثم ، ألغيت حركة اللام الأولى على الحاء ، وأدغمت في الثانية .
٣ - ... فلما نبأت به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض ...
« نبأت به » : للقول الثاني محذوف ؛ تقديره : نبأت به صاحبها ، بمعنى : حصة رضى الله عنها عائشة . وقيل : عائشة هي الخبزة حصة بالسرا .

وكذلك الممول في قوله « عرف بعضه » في قراءة من شدد الراء ؛ أى : عرفها بعضه على بعض ما أفشت لصاحبها ، وأعرض عن بعض ، تكريماً منه صلى الله عليه وسلم ، فلم يعرفها به .

فأما من خفف الراء ، فهو على معنى : جازى على بعضه ولم يجاز على بعض ، إحساناً منه صلى الله عليه وسلم . ولا يحسن أن يكون : معناه : أنه لم يدر بعضه ، لأن الله عز وجل قد أخبرنا أنه قد أظهر نبيه عليه ، فغير جائز أن يظهر على ما أفشت ويعرفه بعض ما أظهره عليه دون بعض ، أو يعرف بعضاً وينكر بعضاً .

٤ - إن تتوباً إلى الله فقد صنت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير

إنما جمع « القاب » ، وهما اثنان ، لأن كل شيء ليس في الإنسان منه غير واحد إذا قرن به مثله ، فهو جمع ، وقيل : لأن الثنية جمع ، لأنه جمع شيء إلى شيء .

« فإن الله هو مولاه » : هو ، فاصلة ، و « مولاه » : خبر « إن » .

ويجوز أن يكون « هو » : ابتداء ، « ومولاه » : الخبر ، والجملة : خبر « إن » . وتقف على « مولاه » ، على هذا لا تتجاوز .

« وجبريل » : ابتداء ، وما بعده عطف عليه ، و « ظهير » : خبر .

ويجوز أن يكون « وجبريل » عطفاً على « مولاه » .

وتقف على « جبريل » على هذا ، ويكون « وصالح المؤمنين » ابتداء ، و « الملائكة » : عطفاً ، و « ظهير » : خبراً .

ويجوز أن يكون « وصالح المؤمنين » : عطفاً على « جبريل » ، و « جبريل » : عطفاً على « مولاه » .

و « المولى » : معنى : الولي ، لأن الملائكة المؤمنين أولياء الأنبياء وناصرهم ، فتقف على هذا ، على « المؤمنين » ، ويكون قوله « والملائكة » : ابتداء ، و « ظهير » : خبره ، لأن المعارف عند القراء الوقف على « مولاه » ، ويكون « وجبريل » : ابتداء مبتدأ به .

٥ - عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن ...

« أن » : في موضع نصب خبر « عسى » ، ومثله : « أن يكفر » الآية : ٨ .

٦ - يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا ..

« قوا » : فعل قد اعتل فاؤه ولامه ، فالفاء محذوفة لو قوعها بين ياء وكسرة في قوله « بقي » ، على مذهب البصريين .

وقال الكوفيون : إنما حذفت للفرق بين التمدي وغير التمدي ، حذفت في : « تَمَدَّ » ، و « يَتَّقِ » ، لأنه متمد ، وثبتت في « يَوجِلْ » لأنه غير متمد ، ويلزمهم ألا يحذفوا في « يَرِمُّ » و « يَتَّقِ » لأنهما غير متعدين ، ولا بد من الحذف فيهما ؛ و « اللام » محذوفة لسكونها وسكون الواو بعدها ، والنون محذوفة للبناء ، عند البصريين ، وللمجزم عند الكوفيين ، وأصله : أوفوا ، فحذفت الواو ، لا ذكرنا ، فاستغنى عن ألف الوصل ، ثم أقيت حركة الياء على القاف ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، فصارت : قوا .

وقيل : بل حذفت الضمة عن « الياء » استخفاها ، وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، وضمت القاف لأجل الواو ، ثلثا تنقلب ياء ، فتغير لثني .

١٠ - ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط ...

« مثلا » ، و « امرأة » : مفعولان بـ « ضرب » .

وقيل : « امرأة نوح » ، هي بدل من « مثلا » ؛ على تقدير : مثل امرأة نوح ، ثم حذف « مثل » الثاني لدلالة الأول عليه .

١٢ - ... ومريم ابنة عمران التي أحضت فرجها ...

« مريم » : انصب على الثعالب . على « مثلا » الآية : ١١ ، و « ابنة » : نعت لها ، أو بدل . ولم تنصرف « مريم » للتأنيث والتعريف .

وقيل : إنه اسم أعجمي ؛ وقيل : عري .

- ٦٧ -

سورة : ناث

٣ - اتدى خلق سبع طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور

« طباق » : نعت لـ « سبع » .

« وقيل » : هو جمع « طبقة » ، كرحبة ورحاب .

وقيل : هو جمع « طبق » ، كجعل وجمال .

٤ - ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير

« كرتين » : نصب ، لأنه في موضع المصدر ، كأنه قال : فارجع البصر رجعتين .

« خاشاً » : حال من « البصر » ، وكذلك : « وهو حسير » ، ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال من « ابصر » .

٨ — تكاد تميز من الغيظ كما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير

« كما » : نصب بـ « ألقى » ، على الظرف .

١١ — فاعترفوا بذنبهم فسحقاً لأصحاب السعير

إنما وحد « الذنب » ، والإخبار عن جماعة ، لأنه مصدر يقع على القليل والكثير

« فسحقاً » : نصب على إضمار فعل ؛ أي : ألزمهم الله سحقاً .

وقيل : هو مصدر جعل بدلاً من اللفظ بالفعل ، وهو قول سيويه .

والرفع يجوز في الكلام على الابتداء .

١٤ — ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير

« من » : في موضع رفع بـ « يعلم » ، والله قول محذوف ؛ تقديره : ألا يعلم الخالق خلقه ، فدل ذلك على أن ما يُسِرُّ الخلق من قولهم وما يجهرون به كل من خلق الله ، لأنه قال : « وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور » الآية : ١٣

ولا يصح أن تكون « من » في موضع نصب ، إماماً للمُسرِّين والمُجهرين ، حتى لا يخرج الكلام من عمومته ، ويدفع عموم الخلق عن الله جل ذكره : ولو أتت « ما » في موضع « من » لكان فيه بيان لعموم أن الله خالق كل شيء من أقوال الخلق ، أسروها أو أظهروها ، خيراً كانت أو شراً ، ويقوى ذلك قوله « إنه عليم بذات الصدور » ، ولم يقل : عليم بالمسرِّين والمُجهرين ، وتكون « ما » : في موضع نصب .

١٦ ، ١٧ — ألمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور •

ألمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير

« أن » ، فيها : في موضع نصب على البدل من « من » ، وهو بدل الاشتغال .

وقال النحاس : « أن » : مفعولة ، ولم يذكر البدل ، ووجه ما ذكرت لك .

١٩ — أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن . . .

« صافات » : حال من « الطير » ، وكذلك : « ويقبضن » .

٢٢ — أفمن يمشى مكباً على وجهه أهدى أمن يمشى سوياً على صراط مستقيم

« أفمن يمشى » : ابتداء ، و « مكباً » : حال منه ، و « أهدى » : خبره .

٢٣ — قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأنفذة قليلاً ما تشكرون

إنما وجد « السمع » ، لأنه في الأصل مصدر .

٢٥ — ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين

« هذا » : مبتدأ ، و « الوعد » : مفعله ، و « متى » : في موضع رفع خبر « هذا » ، وفيه ضمير مرفوع يعود على « هذا » .

وقيل : « هذا » : رفع بالاستقرار ، و « متى » : ظرف في موضع نصب ، فلا يكون فيه ضمير .

٢٧ — فلما رأوه زانة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم

به تدعون

« تدعون » : هو تتعلون ، من الدعاء ، وأصله : تدعون ، ثم أدغمت التاء في الدال ، على إدغام التاني في الأول ، لأن التاني أضعف من الأول ، وأصل الإدغام الأضعف في الأقوى ، ليزداد قوة مع الإدغام ، والدال مجهورة والتاء مهموسة ، والمجهور أقوى من المهموس ، فذلك أدغم التاني في الأول ، ليصير اللفظ بحرف مجهور .

٣٠ — قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين

« فمن يأتيكم » : ابتداء وخبر ، و « الماء » : جواب الشرط .

« بماء معين » : يجوز أن يكون « معيناً » بمعنى : « فيلاً » ، من : معين للماء ، إذا كثرت ؛ ويجوز أن يكون « مفعولاً » من المعين ؛ وأصله : معين ، ثم أعل بأن أسكنت الياء استعفافاً وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها ، ثم قلبت الواو ياء ، لانكسار المعين قبلها .

وقيل : بل حذفت الواو لسكونها وسكون الياء قبلها ؛ فتقديره على هذا : فمن يأتيكم بماء يرى بالمعين .

سورة القلم

١ — ن والقلم وما يسطرون

قد تقدم وجه الإظهار والإدغام في النون في « ين » وغيرها ، وقد قرئت بفتح « النون » على أنه مفعول به ؛ أي : اذكر نون ، أو : اقرأ نون ، ولم ينصرف لأنه معرفة ، وهو اسم لمؤنث ، وهي السورة .

وقيل : لأنه اسم أعجمي .

وقال سيدييه : إنما فتحت النون لانتقاء الساكنين ، كأمين وكيف ، كأن القارئ وصل قراءته ولم يدغم ، فاجتمع ساكنان : النون والواو ، وفتحت النون .

وقال الفراء : إنما فتحت على التشبيه بـ « ثم » .

وقال غيره : فتحت ، لأنها أشبهت نون الجمع .

وقال آخر حاتم : لما حذف منها واو تقسم نصبت بالفعل القسم به ، كما تقول : الله لأفضلن ، فنصب الاسم بالفعل ، كأنه في التثنية ، وإن كان لا يستعمل : أقمت بالله .

وأجاز سيدييه : الله لأدعان ، بأخفص ، أعمل حرف تقسم ، وهو محذوف ، وجاز ذلك في هذا ، وإن كان لا يجوز في غيره ، لكثرة استعمال الحذف في باب القسم .

ومن جمل « نون » قسماً ، جمل الجواب : « ما أنت بنعمة ربك » الآية : ٢ .

٦ - بأيكم الفتون

« بأيكم » : بباء ، زائدة ، والمعنى : بأيكم الفتون .

وقيل : الباء ، غير زائدة ، لكنها بمعنى « في » ؛ والتقدير : في أيكم الفتون .

وقيل : الفتون ، بمعنى : الفتون ، والتقدير : في أيكم الفتون ؛ أي : الجنون .

وكتب « أيكم » في المصحف ، في هذا الموضع خاصة ، بياءين والفاء قبلهما ، وعلة ذلك أنهم كتبوا للهمزة صورة على التحقيق وصورة على التخفيف ، فالألف صورة الهمزة على التحقيق ، والياء الأولى صورتها على التخفيف ، لأن قبل الهمزة كسرة ، فإذا خفضتها لحكمها أن تبدل منها ياء ؛ والثانية صورة الياء المشددة .

وكذلك كتبوا « بأيديهم » بياءين ، على هذه العلة ، وكتبوا « ولا أرضعوا » - ٩ : ٤٨ ، وكذلك : « أو لا أذبحنه » - ٢٧ : ٢١ ، و : « لا إلى الجمع » - ٣٧ : ٦٨ ، و : « لا إلى الله تحشرون » - ٣ : ١٥٨ ، كتب كله بالفاءين إحداهما ، وهي الأولى ، صورة الهمزة على التحقيق ، والثانية صورتها على التخفيف .

وقد قيل : الأولى : صورة الهمزة ، والثانية : صورة حركتها .

وقيل : هي فتحة أشبهت فتوحات منها ألف ، وفيه بُعد ، وهذا إنما هو تمثيل لخط المصحف ، إذ قد آتى على خط ذلك ، ولا سبيل لتحريكه .

وهذا الباب ينسج ، وهو كثير في الخط ، خارج عن المتعارف بين الكتاب من الخط ، فلا بد أن يخرج لذلك وجه يليق به .

١٤ ، ١٥ — أن كان ذا مال وبين * إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين

« أن » : مفعول من أجله ، والفاعل فيه فعل مضمرة : تقديره : يسكنر - أو : بمحمد - من أجل أن كان ذا حال ؛ ولا يجوز أن يكون العامل : « تتلى » ، لأن ما بعد « إذا » لا يعمل فيما قبلها ، لأن « إذا » تضاف إلى الجمل التي بعدها ، ولا يعمل المضاف إليه فيما قبل المضاف ، و « قال » : جواب الجزاء ، ولا يعمل فيما قبل الجزاء ، لأن حكم العامل أن يكون قبل المفعول فيه ، وحكم الجواب أن يكون بعد الشرط ، فيصير مفعولاً مؤخرًا في حال ، وذلك لا يجوز ، فلا بد من إضمار عامل على ما ذكرنا .

« أساطير » : أى : هذه أساطير ، ف « أساطير » : خبر ابتداء مضمرة .

١٧ — ... إذا أقسموا ليصرمنها مصبحين

« مصبحين » : حال من المضمرة في « ليصرمنها » المرفوعة ، ولا خبر له « أصبح » في هذا ، لأنها بمعنى : داخلين في الإصباح .

٣٣ — كذلك العذاب وللعذاب الآخرة أ كبر لو كانوا يعلمون

« العذاب » : ابتداء ، و « كذلك » : الخبر ، أى : العذاب الذى يحل بالكفار مثل هذا العذاب .

٣٦ — ما لكم كيف تحكمون

« ما » : ابتداء ، استفهام ، و « لكم » : الخبر ، و « كيف » : في موضع نصب بـ « تحكمون » .

٣٩ — أم لكم إيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما تحكمون

« آياتنا » : ابتداء ، و « علينا » : خبر ، و « بالغة » : نعت لـ « إيمان » .

وقرأ الحسن : « بالغة » ، بالنصب ، على الحال من المضمرة في « علينا » .

٤١ ، ٤٢ — أم لهم شركاء غيبتوا بشركانهم إن كانوا صادقين * يوم يكشف

عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون

انتصب « يوم » على : اذكر يا محمد ، فيبتدأ به .

ويعجز أن تنصبه « نأينوا » ؛ أي : نأينوا بشركائهم في هذا اليوم ، فلا يحسن الابتداء به .

٤٣ — خاشعة أبعارهم ترهتهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون

« خاشعة » : نصب على الحال ، من المضمر في « يدعون » ، أو من المضمر في « يستطيعون » ، و « أبعارهم » : رفع بفعلها ، و « ترهتهم » : في موضع الحال ، مثل الأول ، وإن شئت : كان منقطاً من الأول .

٤٤ — قدزني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون

« من » : في موضع نصب ، على المطف على التكلم ، وإن شئت : على أنه مفعول معه .

٤٥ — لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم

« أن » : في موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف ؛ ولا يكاد يستعمل مع « لولا » عند سيبويه إلا محذوفاً ؛ والتقدير : لولا مداركه الله إياه لحقيقته ، أو : استندته ، وشبهه ، و « لنبذ » : جواب « لولا » ، و « تداركه » ، لأن النعمة والنعيم ، بمعنى ، فعمل على المعنى .

وقبل : ذكر ، لأنه فرق بينهما بالهاء .

وقبل : لا تأنيث ، النعمة : مؤنث غير حقيقي ، إذ لا ذكر لها من اللفظ .

وفي قراءة ابن مسعود : « لولا أن تداركته » ، بالهاء ، على تأنيث اللفظ .

« وهو مذموم » : ابتداء وخبر ، في موضع نصب على الحال من المضمر المرفوع في « نبذ » .

٥١ — وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكـر ويقولون إننا لنجدون

« أن » ، عند الكوفيين ، بمعنى : « ما » ، و « اللام » بمعنى : « إلا » ؛ وتقديره : وما يكاد الذين كفروا إلا يزلقونك .

و « إن » ، عند البصريين : مخففة من النفي ؛ واسمها مضمر معها ، و « اللام » : لام التأكيـد ، لزمت هذا النوع للاثبات « إن » التي بمعنى « ما » .

سورة الحاقة

٢٠١ — الحاقة * ما الحاقة

«الحاقة»: ابتداء ، و «ما»: ابتداء ثان . و «ما» : معنى الاستفهام الذى معناه التعظيم والتعجب . و «الحاقة» ، الثانية : خبر «ما» ، و «ما» : خبرها : خبر عن «الحاقة» الأولى . و جاز أن تكون الجملة خبراً عنها ولا ضمير فيها يعود على مبتدأ ، لأنها محمولة على معنى : الحاقة ما أعظمها وأهولها .
وتل : المعنى : الحاقة ما هى ؟ على التنظيم لأمرها ، ثم أظهر الاسم ، ليكون أبين فى التعظيم ، وقد مضى ذكر هذا فى «الواقعة» : ٥٦ ، ومثله : «القارعة ما القارعة» السورة : ١٠١ .

٣ — وما أدراك ما الحاقة

«ما» : ابتداء ، و «ما» : الثانية : ابتداء ثان ، و «الحاقة» : خبره ، والجملة فى موضع نصب : «أدراك» ، و «أدراك» وما اتصل به : خبر عن «ما» الأولى ، وفى «أدراك» ضمير فاعل يعود على «ما» الأولى ، و «ما» : الأولى والثانية : استفهام ، فذلك لم يعمد «أدراك» فى «ما» الثانية ، وجملة فى الجملة : وهما استفهام ، فهما معنى التعظيم والتعجب .
و «أدراك» : نمل يمتد إلى مفعولين : المكلف ، والفعل الأول ، والجملة فى موضع الثانى ؛ ومثله «وما أدراك ما يوم الدين» ثم ما أدراك ما يوم الدين ٨٢ : ١٧ ، ١٨ ، و «وما أدراك ما عليون» ٨٣ : ١٩ ، و «وما أدراك ما الحق» ٩٠ : ١٢ ، و «وما أدراك ما القارعة» ١٠١ : ٣ ، و «وما أدراك ما الخطمة» ١٠٤ : ٥ ، كله على قياس واحد ، نفس بعضه على بعض .

٥ — فاما نمرود فأهلكوا بالطاغية

«نمرود» : رنغ بالابتداء ، و «أهلكوا» : الخبر . وحق «نقاء» أن تكون قبله ؛ والتقدير : مهما يكن من نوى فتمود أهلكوا .

و «نمرود» : اسم للقبيلة ، وهو معرفة ، فذلك لم ينصرف للتأنيث والتعريف .

وتل : هو أعجمى معرفة ، فذلك لم ينصرف ، ويجوز صرفه فى الكلام ، وقد قرئ بذلك فى مواضع من القرآن على أنه اسم للأب ، ومثله : «وأما عاد فأهلكوا» الآية : ٦ ، إلا أن «عاداً» ينصرف لحقيقته ، إذ هو على ثلاثة أحرف الأوسط ما كن .

٧ — سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حصوما فترى القوم فيها
صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية

انصب « سبع » و « ثمانية » على ظرف ، و « حرما » : نعت لـ « ايام » ، بمعنى : متتابعة .
وقيل : هو نصب على الصدر ، بمعنى : تباع .

« فيها صرعى » : صرعى ، في موضع نصب على الحال ، لأن « ترى » : من رؤية العين .
« كأنهم أعجاز نخل » : الجملة في موضع نصب على الحال ، من الضمير في « صرعى » ؛ أى : مشبهين أعجاز
نخل خاوية من التأكل .

١٥ — فيؤمذ وقت الواقعة

العامل في ظرف : « وقت » .

١٦ — وانثقت السماء فهي يومئذ واهية

العامل في ظرف : « واهية » .

١٨ — يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية

العامل في ظرف : « تعرضون » .

٢٨ — ما أغنى عنى ماله

« ما » : في موضع نصب ؛ « أغنى » : ويجوز ان تكون نافية ، على حذف مفعول ؛ أغنى : ما أغنى
مأى شياً .

٣٢ — ثم في سلسلة ذريعتها سبعون ذراعا فأسكوه

« ذريعتها سبعون » : ابتداء وخبر ، في موضع خفض على النعت لـ « سلسلة » .

٤١ ، ٤٢ — وما هو يقول بآخر قليلا ما تؤمنون ولا يقول كاهن قليلا ما تذكرون

انصب « قليلا » ، في هذين الموضعين ، بـ « تؤمنون » و « تذكرون » ، و « ما » : زائدة ؛ وحقيقته أنه
نعت مصدر مخوف ؛ تقديره : وقتاً قليلاً تذكرون ، وكذلك : « قليلاً ما تؤمنون » .

ولا يجوز أن تجعل «ما» والتعل مصدرًا وتنصب «قليلا» بما بعد «ما» ، لأن فيه تقديم الصلة على الموصول ، لأن ما عمل فيه المصدر في صلة المصدر ابتداء ، فلا يتقدم عليه .

٤٣ — تنزيل من رب العالمين

« تنزيل » : خبر ابتداء محذوف ؛ أي : هو تنزيل .

٤٧ — فما منكم من أحد عنه حاجزين

« حاجزين » : نعت ا. « أحد » ، لأنه بمعنى الجماعة ، فعمل على التثنية على المعنى الجمع .

سورة المارج

١ — سأل سائل بعذاب واقع

من همز «سأل» ، احتمال ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون من «السؤال» ، لكن أبدل من الهمزة ألفا ، وهذا بدل على غير قياس ، لكنه جائز ، حكاه سيوريه وغيره .

والثاني : أن تكون الألف بدلا من واو ، حكى سيوريه وغيره : سالت تسال ، نعة ، بمنزلة : خفت تخاف .

والوجه الثالث : أن تكون الألف بدلا من ياء ، من سأل يسأل ، بمنزلة : كان يسكيل .

وأصل «سأل» ، إذا كان من «السؤال» ، أن يتعدى إلى مفعولين ، نحو قوله : «فلا تسألني ما ليس» ١١:٤٦ ، ويجوز أن تنعصر على واحد ، كالمعزية ، نحو قوله : «واسألوا ما أنفقتم» ٦٠: ١ .

إذا انعصرت على واحد جاز أن يتعدى بحرف جر إلى ذلك الواحد ، نحو قوله : «سأل سائل بعذاب واقع» ؛ تقديره : سأل سائل اتى بهذاب ، وهاباء «ب» بمعنى : «عن» .

وإذا جمعت «سأل» ، من «السئل» ، لم تكن «اباء» بمعنى «عن» ، وكانت على بابها ، وأصلها لاتعدى .

فأما الهمزة في «سأل» فتحتمل ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تكون أصلية ، من «السؤال» .

والثاني : أن تكون بدلا من واو ، على لغة من قال : سال يدال ، كخاف يخاف .

والثالث : أن تكون بدلا من « ياء » ، على أن يجعل « سال » من « السيل » .

١١٠، ٩٠، ٨٠، ٧ — وزاه فرياً * يوم تكون السماء كالهل * وتكون الجبال

كالهن * ولا يسأل حم حميا * يبصرونهم يود الهرم لو يفتدى من عذاب يومئذ يذبه

« يوم » ، العامل فيه : « زاه » ، ويجوز أن يكون بدلا من « قريب » ، والعامل في « قريب » : « زاه » .

وقيل : العامل « يبصرونهم » ، والهاء والميم في « يبصرونهم » : تعود على الكفار ، والضمير المرفوع للمؤمنين ؛
أى : يبصر المؤمنون الكافرين يوم القيامة ؛ أى : يرونهم فينظرون إليهم في النار .

وقيل : تعود على « الحميم » ، وهو بمعنى الجمع ؛ أى : يبصر الحميم حميه .

وقيل : الضمير ان يودان على الكفار ؛ أى : يبصر التابعون للتبوعين في النار

١٦، ١٥ — كلا إنها لظى * نزاعة للشوى

« لظى » : خبر « إن » ، في موضع رفع ، و « نزاعة » : خبر ثان .

وقيل : « لظى » : في موضع نصب ، على البدل من « الهاء » في « إنها » و « نزاعة » : خبر ثان .

وقيل : « لظى » : خبر ثان ، و « نزاعة » : بدل من « لظى » ، أو : رفع على إضمار مبتدأ .

وقيل : الضمير في « إنها » : للنص . و « لظى » : مبتدأ ، و « نزاعة » : خبر « لظى » ، والجملة : خبر « إن » .

ومن نصب « نزاعة » ، فعل الحال ، وهى قراءة حفص ، عن عاصم ؛ والعامل في « نزاعة » : مادل عليه الكلام
من معنى انتلظى ؛ كأنه قال : كلا إنها لظى في حال نزاعها للشوى

وقد منع البرد جواز نصب « نزاعة » على الحال ، وقال : لا تكون لظى إلا نزاعة للشوى ، فلا معنى للحال ،
إنما الحال فيما يجوز أن يكون ويجوز ألا يكون .

والحال في هذا جائزة ؛ لأنها تؤكد ما تقدمها ، كما قال « وهو الحق مصدقا » ٢ : ٩١ ، ولا يكون « الحق »
أبداً إلا مصدقا ، وقال « وهذا صراط ربك مستقيما » ٦ : ١٢٦ ، ولا يكون صراط الله - جل ذ كره - أبداً
إلا مستقيماً ، فليس يلزم ألا يكون الحال إلا للشىء الذى يمكن أن يكون ويـمكن ألا يكون ، وهذا
لا يصح في كل موضع ، فقول البرد ليس بجيد .

وقد قيل : إن هذا إنما هو إعلام لمن ظن أنه لا يكون ، فيصح الحال على هذا خير اعتراض .

١٧ - تدعو من أدبر وتولى

« تدعو » : خبر ثالث لـ « إن » الآية : ١٥ ، وإن شئت لطفه بما قبله .

١٩ - إن الإنسان خلق هلوعاً

« هلوعاً » : حال من المضمر في « خلق » ، وهي الحال القدرة ، لأنه إنما يحدث فيه الهلع بعد خلقه لا في حال خلقه .

٢٠ ، ٢١ . إذا مسه الشر جزوعاً وإذا مسه الخير منوعاً

« جزوعاً » و « منوعاً » : خبر « كان » مضمر ، أى : يكون جزوعاً ، أو : يصير ، أو : صار ، ونحوه .

وقيل : هو نعت لـ « هلوع » ، وفيه بُعد ، لأنك تدرى به التقديم قبل « إذا » .

٣٦ - فمال الذين كفروا قبلك مهطعين

« ما » : استفهام ابتداء ، و « الذين » : الخبر ، و « مهطعين » : حال ، وهو عامل في « قبلك » ، و « قبلك » : ظرف .

٣٧ - عن اليمين وعن الشمال عزين

مكان « عزين » نصب على الحال أيضاً من « الذين » ، وهو جمع « عزة » ، وإتباعه بالواو والنون ، وهو مؤنث لا يعقل ، ليكون ذلك عوضاً عما حذف منه .

وقيل : أصلها : عزه ، كما أن أصل « سنة » : سنة ، ثم حذفت الهاء ، فجعل جمعه بالواو والنون عوضاً من الحذف .

٤٢ ، ٤٣ - فقدم يخوضوا ويأبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون * يوم يخرجون

من الأجداث سراعاً كأنهم إلى نصب يوفضون

« يوم » : بدل من « يومهم » ، و « ويومهم » : نصب بـ « يلاقوا » ، مفعول به .

« سراعاً » : حال من المضمر ، في « يخرجون » ، وكذلك : « كأنهم إلى نصب » : في موضع الحال أيضاً من المضمر .

٤٤ - خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون

« خاشعة » : حال أيضاً من المضمر في « يخرجون » ، وكذلك : « ترهقهم ذلة »

سورة نوح

١ - إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن انذر قومك من قبل أن يأتهم عذاب اليم

« أن » : لاموضع لها ، إنما هي للبيان ، بمعنى : أى .

وقيل : هي في موضع نصب ، على حذف حرف الجر ؛ أى : بأن انذر .

ومثلها في الوجهين : « أن اعبدوا الله » الآية : ٣ .

٥ - قل رب إني دعوت قومي ليلا ونهاراً

« ليلا ونهاراً » : ظرفاً زمان ، والعامل فيها : « دعوت » .

٦ - فلم يزدني دعائي إلا فرارا

« فرارا » : مفعول ثان لـ « يزدني » .

٧ - وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم . . .

« كلما » : نصبت على الظرف ، والعامل فيها : « جعلوا » .

٨ - ثم إني دعوتهم جهاراً

« جهاراً » : نصب على الحال ؛ أى : مجاهرة بالدعاء لهم .

وقيل : التقدير : ذا جهار .

ويجوز أن يكون نصب على المصدر .

١١ - يرسل السماء عليكم مدراراً

« مدراراً » : نصب على الحال من « السماء » ، ولم يثبت « السماء » لأن « مفعلاً » الموثق ، بغير « هاء »

يكون ، إذا كان جائزاً على الفعل ، نحو : امرأة مذكر ، ومثلاث .

١٥ - ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقاً

« طباقاً » : مصدر . وقيل : هو نعت لـ « سبع » .

وأجاز الفراء في غير القرآن خفض « هُباتي » ، على التثنية لـ « سموات »

١٦ -- وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا

« نورا » ، و « سراجا » : مفعولان لـ « جعل » ، لأنه بمعنى : صير ، فهو يتمدى إلى مفعولين ، ومثله : « بساطا » الآية : ١٩ .

١٧ -- والله أنبتكم من الأرض نباتا

« نباتا » : مصدر لفعل دل عليه « أنبتكم » ؛ أى : فنبتم نباتا .

« وقيل » : هو مصدر ، على حذف الزيادة .

٢١ -- قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزدده ماله وولده إلا خسارا

« ولده » ، من نراها بضم الواو جملة جمع « ولد » ، ككوتن ووثن .

وقيل : هى لغة فى الواحد ، يقال : ولده وولده ، للواحد والجمع .

٢٣ -- وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا

« يغوث ويعوق » : لم يصرفهما ، لأنهما على وزن : يقوم ، ويقول ، وهما معرفة .

وقد قرأ الأعمش بصرفهما ، وذلك بعيد ، كأنه جعلهما نكرتين ، وهذا لا معنى له ، إذ ليس كل ضم اسمه يغوث ويعوق ، إنما هما اسمان لصنمين معروفين ، فلا وجه لتكبيرهما .

٢٥ -- لما خطبائهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا

« ما » : زائدة ، للتوكيد ، و « خطبائهم » : خفض بـ « من » .

٢٦ -- وقال نوح رب لا تذرن على الأرض من الكافرين ديارا

« ديارا » : ديماء ، من : دار يدور ؛ أى : لا تذرن على الأرض من يدور ؛ أى : لا تذرن على الأرض

من يدور منهم .

وأصله : ديارا ، ثم أدهم الواو فى الياء ، مثل « ميت » ، الذى أصله : « ميت » ، ثم أدهموا الثانى فى الأول .

ويحوز أن يكون أبدلوا من الواو ياء ، ثم أدهموا الياء الأولى فى الثانية .

ولا يجوز أن يكون « ديارا » : فعلا ، لأنه يلزم أن يقال فيه : « دوارا » ، وليس اللفظ كذلك .

سورة الجن

١ — قل أوحى إلى أنه استمع قوم من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا

« أن » : في موضع رفع ، لأن منقول ما لم يسم فاعله له « أوحى » ، ثم عطف ما بعدها من أنظر « أن » عليها ، فـ « أن » : في موضع رفع في ذلك كله .

وقيل : فتحت « أن » في سائر الآي ، ردا على الهاء في « آمنا به » ، وجاز ذلك ، وهو مضمحل مخفوض على حذف الخافض ، لكثرة استعمال حذفه مع « أن » .

والعطف في فتح « أن » ، على « آمنا به » ، آتم في المعنى من العطف على « أنه استمع » ، لأنك لو عطفت ، « وأنا ظننا » الآية : هـ ، و « وأنه كان رجال » الآية : ٦ ، و « وأنهم ضلوا » الآية : ٧ ، و « أنا لمسنا » الآية : ٨ ، و « أنا لما سمعنا الهدى » الآية : ١٢ ، وشبهه ، على « أنه استمع » لم يجز ، لأنه ليس بما أوحى إليهم ، إنما هو أمر أخبروا به عن أنفسهم ؛ والكسر في جميع ذلك أبين ، وعليه جماعة من القراء ، والفتح في ذلك على الحمل على معنى « آمنا به » ، وفيه بُعد في المعنى ، لأنهم لم يخبروا بأنهم لما سمعوا الهدى آمنوا به ، ولم يخبروا أنهم آمنوا أنه كان رجال ، إنما حكى الله عنهم أنهم قالوا ذلك مخبرين به عن أنفسهم لأصحابهم ، قال كسر أولى بذلك .

٤ — وأنه كان يقول سفيها على الله شططا

« الهاء » ، في « أنه » : للحديث ، وهي اسم « أن » ، وفي « كان » : اسمها ، وما بعدها الخبر .

وقيل : سفيها ، اسم « كان » ، و « يقول » : الخبر ، مقدم ، وفيه بُعد ، لأن الفعل إذا تقدم عمل في الاسم بعده . ويجوز أن تكون « كان » زائدة .

٦ — وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا

« الهاء » في « أنه » : اسم « أن » ، وهو إظهار الحديث والخبر ، و « رجال » : اسم « كان » ، و « يعوذون » : خبر « كان » ، و « من الإنس » : نعت لـ « رجال » ، ولذلك حسن أن تكون النكرة اسما لـ « كان » ، لما نعت قربت من المعرفة ، لجاز أن تكون اسم « كان » ، و « كان » واسمها وخبرها خبر : عن « أن » .

٨ — وأنا لمنا السماء فوجدناها ملئت حرساً شديداً وشهباً

« وجد » : يتعدى إلى مفعولين : « الهاء » : الأول ، و « ملئت » : في موضع الثاني .

ويجوز أن تعدى إلى واحد ، وتجعل « ملئت » في موضع الحال ، على إضمار « قد » ؛ والأول أحسن .

« حرساً » : نصب على التفسير ، وكذلك : « شهباً » .

١٢ — وأنا ظننا أن لن نمجز الله في الأرض ولن نمجزه حرباً

« حرباً » : نصب على المصدر ، الذي في موضع الحال .

١٧ — لنفتنهم فيه ومن يرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعباً

« عذاباً » : مفعول « يسلكه » ، بمعنى : في عذاب ؛ يقال : سلكه وأسلكه ، لفتان بمعنى : وقد قرئ : « نسلكه » ، بضم النون ، على : أسلكته في كذا .

١٨ — وأن الساجد لله فلا تدعو مع الله أحداً

« أن » : في موضع رفع ، عطف على « أنه استمع » .

وقيل : في موضع خفض ، على إضمار الحافض ، وهو مذهب الخليل وسيبويه والكسائي .

وقيل : في موضع نصب لعدم الحافض ، وهو مذهب جماعة .

٢٢ ، ٢٣ — قل إني لن يجرئني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحداً *

إلا بلاغاً من الله ورسالاته ومن يصد الله ورسوله فإن له نار

جهنم خالدين فيها أبداً

« بلاغاً » : نصب على الاستثناء ، المقطع .

وقيل : هو نصب على المصدر ، على إضمار فعل ، وتكون « إلا » ، على هذا القول ، منفصلة ، و « إن » : للشرط ،

و « لا » : بمعنى « لم » ؛ والتقدير : إني لن يجرئني من الله أحد ، ولن أجد من دونه ملتحداً ، إن لم أبلغ رسالات ربي

بلاغاً . و « للتحدا » : اللجأ .

« ومن يصد الله ورسوله فإن له نار جهنم » : هذا شرط ، وجوابه « أفاء » ، وهو عام في كل من عصى الله ،

إلا ما بينه القرآن من غابران الصغار باجتناب الكبائر ، والفيران لمن تاب وعمل صالحاً ، وما بينه النبي صلى الله

عليه وسلم من إخراج الموحدين من أهل الذنوب من النار .

٢٤ — حتى إذا رأوا ما يوعدون فسقطون من أضعف ناصراً وأقل عدداً

« من » : في موضع رفع ، على الابتداء ، لأنه استفهام ، و « أضعف » : الخبر ، و « ناصراً » : نصب على البيان ، وكذلك : « عدداً » ؛ والجملة : في موضع نصب بـ « سيعلمون » .

فإن جمعت « من » بمعنى « الذي » كانت في موضع نصب بالفعل ، وترفع « أضعف » و « أقل » ، على إضمار « هو » ، ابتداء ، وخبره في صلة « من » ، إذا كانت بمعنى « الذي » ، ولا صلة لها إذا كانت استفهاماً .

٢٥ — قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يحول له ربي أمداً

« إن » : بمعنى « ما » ، و « قريب » : رفع بالابتداء ، و « ما » : بمعنى « الذي » ، في موضع رفع بـ « قريب » ، ويسد مسد الخبر .

وإن شئت ، جعلتها خبراً لـ « قريب » ؛ والجملة : في موضع نصب بـ « أدري » ، و « الهاء » : محذوفة من « تدعون » ، تعود على « ما » ؛ التقدير : أقريب الوقت الذي توعدونه .

ولك أن تجعل « ما » والفعل مصدرأ ؛ ولا تحتاج إلى عائد .

٢٦ ، ٢٧ . — عالم غيب فلا يظهر على غيبه أحداً * إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً

« من » : في موضع نصب ، على الاستثناء من « أحداً » ، لأنه بمعنى الجماعة .

٢٨ — نيهلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عدداً

الضمير في « ليعلم » : يعود على الله ، جل ذكره .

وقيل : على النبي صلى الله عليه وسلم .

وقيل : على الشركيين .

والضمير في « أبلغوا » : يعود على الأنبياء .

وقيل : على الملائكة التي تنزل الوحي إلى الأنبياء .

« عدداً » : نصب على البيان ، ولو كان مصدرأ لأدغم .

سورة الزمل

١ - يا أيها الزمل

« أصل » الزمل : المترمل ، ثم ادغمت التاء في الزمى .

٣ ، ٢ - قم الليل إلا قليلاً * نصفه أو انقص منه قليلاً

« نصفه » : بدل من « الليل » .

وقيل : انصب على إضمار : قم نصفه ، وهما ظرفا زمان .

٦ - إن ناشئة الليل هي أشد وطناً وأقوم قبلاً

« وطناً » : من فتح الواو ، نصبه على البيان ؛ ومن كسرهما ومد ، نصبه على المصدر .

٩ - رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلاً

« رب » : من رفعه ، فعلى الابتداء ، و « لا إله إلا هو » : الخبر .

وعوز أن نضم له مبتدأ ؛ أى : هو رب المشرق .

ومن خففه جملة بدلا من « ربك » الآية : ٨ ؛ أو : نعتاً .

١١ - وذرى المكذبين أولى النعمة ومن قبلاً

« المكذبين » : عطف على انون والياء من « ذرى » ؛ أو : مفعول معه .

« ومنهم قبلاً » : قبلاً ، نعت مصدر محذوف ، أو : ظرف محذوف .

١٤ - يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيباً مهيلاً

العامل في « يوم » : الاستقرار الدال عليه « لدينا » الآية : ١٢ ، كما تقول : إن خلفك زيدا لليوم ، فالعامل في « اليوم » : الاستقرار الدال عليه « خلفك » ، وهو العامل في « خلفك » أيضاً .

وجاز أن يعمل في طرفين لاختلافهما ، لأن أحدهما ظرف مكان والآخر ظرف زمان ، كأنك لا : إن زيدا مستقر خلفك اليوم ، كذلك الآية ؛ تقديرها : إن أنكلا وجعبا مستقرة عندنا يوم ترجف .

« كَثِيباً » : خبر « كان » ، و « مهيلاً » : نعت .

وأصل « مهيلاً » : مهيل ، وهو مفعول من « هلت » ، فالقيت حركة الياء على الهاء ، فاجتمع ما كان ، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ، وكسرت الهاء لتصح الياء التي بعدها ، فوزن لفظه « فَعِيل » .

وقال اللسان والفراء والأخفش : إن « الياء » هي المحذوفة ، و « الواو » تدل على معنى ، فهي الباقية ، فكان يلزمهم أن يقولوا : مهول ، إلا أنهم قالوا : كسرت الهاء قبل حذف الياء ، فجاورتها الياء ، فلما حذفت الياء انقلبت الواو ياء ، لانكسار ما قبلها . والياء في « مهيلاً » ، على فوهيم : زائدة ، وعلى القول الأول : أصلية .

وقد أجازوا كلهم أن يأتي على أصله في الكلام فتقول : مهيلون ، وكذلك : مبيع ، وشبهه ، من : ذوات الياء ، فإن كان من ذوات الواو لم يجر أن يأتي على أصله عند البصريين ، وأجازوه الكوفيون ، نحو : مقول ومصوغ . وأجازوا كلهم : مبيع ومهول ، ويكون الاختلاف في المحذوف منه ، على ما تقدم .

١٥ — إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهداً عليكم كما أرسلنا إلى فرعون رسولا

« كما » : الكاف ، في موضع نصب ، نعت لـ « رسول » ، أو مصدر محذوف .

١٧ — فكيف تقفون إن كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً

« يوماً » : نصب بـ « يقفون » ، وليس بظرف لـ « كفرتم » ، لأنهم لا يكفرون ذلك اليوم ؛ إلا أن يجعل « يكفرون » بمعنى : يمحذون ، فنصب « يوماً » بـ « يكفرون » ، على أنه مفعول به لا ظرف ، و « يجعل » : نعت لـ « يوم » ، إن جمعت الضمير في « يجعل » يعود على « يوم » ، فإن جعلته على الله جل ذكره ، لم يكن نعتاً لـ « يوم » إلا على إضمار « الهاء » ؛ على تقدير : يجعل الله الولدان فيه شيباً ، فيكون نعتاً لـ « يوم » لأجل الضمير .

١٨ — السماء منفطر به كان وعده مفعولا

إنا أنى « منفطر » بغير « هاء » ، و « السماء » مؤنثة ، لأنه بمعنى النسب ؛ أي ، السماء ذات انقطاع به . وقيل : إنا ذكر ، لأن « السماء » بمعنى : السقف ، و « السقف » يذكر ويؤنث ، فأتى « منفطر » على التذكير .

٢٠ — إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلاثة وثلثه من

الذين معك والله يتدبر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فأقرءوا ما تيسر من

القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من

فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فأقرءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة

وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير نجده

عند الله هو خير وأعظم أجراً واستغفروا لله إنه الله غفور رحيم

« ونصفه وثلاثة » : من خفضهما عطفهما على « ثلثي الليل » ؛ أي : وأدنى من نصفه وثلاثة ؛ ومن نصبهما

عطف « على أدنى » ؛ أي : تقوم نصفه وثلاثة .

« علم أن لن تحموه » : إذا جعلته بمعنى : تحفظوا قدره ، دل على قوة الخفض ، لأنهم إذا لم يحموه فهو أدنى من النصف وأدنى من الثلث غير محدود ؛ وإذا نصب فهو محدود يحصى غير مجهول ، فالخفض أقوى في المعنى ، لقوله « أن لن تحموه » ، إلا أن تحمل « تحموه » على معنى « تطيقوه » ، فتساوى القراءتان في القوة .

وأجاز الفراء خفض « نفعه » عطفاً على « ثلثي » ، ونصب « ثلثه » ، عطفاً على « أدنى » .

« أن سيكون » : أن : مخففة من الثقيلة ، و « الماء » : مضمر ، و « سيكون » : الخبر ، و « السين » : عوض من التشديد ، و « مرضى » : اسم « كان » و « منكم » : الخبر ، و « أن سيكون » ، على لفظ التذكير ، لأن تأنيث « مرضى » غير حقيقى .

« وآخرون » : عطف على « مرضى » .

« هو خيراً » : نصب على أنه مفعول ثان لـ « تجدوا » ، و « هو » : فاصلة ، لا موضع لها من الإعراب .

— ٧٤ —

سورة المدثر

١ — بأنها نلدر

« اللدره » ، أصله : التدثر ، ثم أدرجت التاء في الدال ، لأنهما من مخرج واحد ، والدال أقوى من التاء ، لأنهما مجهورة ، والتاء مهموسة ، فورد ينطق الأقوى منهما ، لأن ذلك تقوية للحذف ، ولم يرد ينطق التاء ، لأنه يضاف للحرف ، لأن رد الأقوى إلى الأضعف نفس في الحرف ، وكذلك حكم أكثر الإدغام في الحرفين المختلفين أن يرد الأضعف منهما إلى لفظ الأقوى .

٦ — ولا تمنن تستكثر

ارتفع « تستكثر » لأنه حال ؛ أى : لا تعط عطية لتأخذ أكثر منها .

وقيل : ارتفع بحذف « أن » ؛ تقديره : لا تعذب الحمد أن تستكثر من الخير ، فلما حذف « أن » رجع .

٨ — فإذا نقر في النافور

« في النافور » : قام مقام ما لم يسم فاعله .

وقيل : للمصدر مضمرة ، يقوم مقام الفاعل .

٩ — فذلك يومئذ يوم عسير

«ذلك» : مبتدأ ، و «يومئذ» : بدل منه ، و «يوم عسير» : خبر الابتداء ، و «عسير» : نعت لـ «يوم» ، وكذلك «غير عسير» : نعت لـ «يوم» أيضاً .

وقيل : «يومئذ» ، نصب على : «أعنى» .

١١ — ذرني ومن خانت وحيداً

«من» : في موضع نصب ، على العطف على الذنوب والياء من «ذرني» ، أو : منقول معه .

«وحيداً» : حال من الهاء الضميمة مع «خلقت» ؛ أي : خلقته .

١٢ — وجملت له مالا محدوداً

«له» : في موضع المفعول الثاني لـ «جملت» ، لأنها بمعنى : صيرت ، يتعدى إلى مفعولين .

١٣ — وبنين شهوداً

«بنين» : واحد : ابن ، ونا حذفت ألف الوصل في الجمع تحركت الياء ، لأن الجمع يرد الشيء إلى أصله ، وأصله «بنى» على «فعل» ، فلما جمع رد إلى أصله ، فقالوا : بنين ، فلما تحركت الياء ، التي هي لام الفعل ، وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، وحذفت لكونها وسكون ياء الجمع بعدها ، وكسر ما قبل الياء على أصل ياء الجمع ، وكان حقها أن يبقى ما قبلها مفتوحاً ، ليدل على الألف الداهية ، كما قالوا : مصطفين ، لكن «ابن» أجرى في عائه في الواحد على غير قياس ، وكان حقه أن يكون بمنزلة : عصي ، ورحى ، وأن لا تدخله ألف وصل ، ولا يسكن أوله ، فلما خرج عن أصله في الواحد خرج في الجمع أيضاً عن أصول العلة ، لأن الجمع فرع بعد الواحد ، وقد قالوا في السبب إليه : بنوى ، فرد إلى أصله ، وأصل هذه الواو ألف منقلبة عن ياء ، هي لام الفعل .

وقد أجاز سيبويه النسب إليه على لفظه ، فأجاز : ابني .

٣٧ — وما أدراك ما سقر

قد تقدم القول فيه لأنه ، مثل : «وما أدراك ما الحاقة» ٦٩ : ٣

«سقر» ، لم تصرف ، لأنها معرفة مؤنث .

٣٨ — لا تبقي ولا تذر

حذفت الواو من «تذر» ، لأنه حمل على نظيره في الاستعمال ، والمعنى ، وهو «يدع» ، لأنهما جميعاً

لم يستعمل منهما ماض ، فحذف على « يدع » ، فحذفت واوه كما حذفت في « يدع » ، فوقعها بين ياء وكسرة ، لأن فتحة « المدا » عارضة ، إنما انتشعت من أجل حرف الحلق ، والكسر أصلها ، فبقى الكلام على أصله ، وقدر ذلك فيه ، فحذفت واو « يدع » لذلك ، وحمل عليه « ينذر » ، لأنه بمعنى ومثابه له في امتناع استعمال الماض منهما .

٢٩ — لواحة للبشر

« لواحة » : رضع ، على إضمار : هي لواحة .

٣٠ — عليها تسعة عشر

« تسعة عشر » : في موضع الرضع بالابتداء ، و « عليها » : الخبر ، وهما اسمان ، حذف بينهما « واو » العطف وتضمناه ، فبينا تضمنهما معنى الحرف ، وبينا على الفتح مخففة .

وقيل : بلبا على الفتح الذي كان للواو المحذوفة .

وأجار القراء إسكان الميم في الكلام من « ثلثة عشر » إلى « تسعة عشر » .

٣١ — وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا

ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيماناً ولا يرتاب الذين أوتوا

الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد

الله بهذا مثلاً كذلك يفضل الله من يشاء ...

« أصحاب » : جمع : صاحب ، على حذف الزائدة من « صاحب » كأنه جمع له « صاحب » ، مثل : كتف واكتاف .

« ماذا أراد الله بهذا مثلاً » : إن جعلت « ما » و « ذا » اسماً واحداً ، كانت في موضع نصب بـ « أراد » ،

فإن جعلت « ذا » بمعنى « الذي » ، كانت « ما » اسماً تاماً ، رفعا بالابتداء ، و « ذا » : الخبر ، و « أراد » : صلة

« ذا » ، و « الهاء » : مخفوفة منه ؛ أي : ما الذي أراده الله بهذا ؟ على تقدير : أي شيء الذي أراده الله بهذا مثلاً ؟

و « مثلاً » : نصب على البيان .

« كذلك يفضل الله من يشاء » : للكاف ، في موضع نصب ، نعت لمصدر محذوف .

٣٥ — إنها لإحدى الكبر

لا يجوز حذف الألف واللام من « الكبير » وما هو مثله ، إلا « آخر » ، فإنه قد حذفت الألف واللام منه

وتضمن معناهما ، فتعرف بتضمنه معناه ، فلذلك لم ينصرف في التكرار ، فهو معدول عن الألف واللام .

٣٦ - نذيراً للبشر

« نذيراً » : نصب على الحال من الضمير في « قم » ، من قوله « قم » نذيراً « الآية : ٣٤ ؛ هذا قول الكسائي .

وقيل : هي حال من الضمير في « إنها » الآية : ٣٥ .

وقيل : من « إحدى » الآية : ٣٥ .

وقيل : من « هي » الآية : ٣٦ .

وقيل : هي نصب ، على إضمار فعل ؛ أي : صبرها نذيراً ؛ أي : ذات إنذار ، فذكر اللفظ على النسب .

وقيل : هي في موضع الصدر ؛ أي : إنذاراً للبشر ، كما قال : « فكيف كان عذاب ونذر » ٥٤ : ١٦ : ٢١ ؛ أي : إنذارى لهم .

وقيل : هي نصب على إضمار : « أعني » .

٤٥ ، ٤٦ - وكنا نخوض مع الخائضين * وكنا نكذب بيوم الدين

« كنا » : إنما ضمت « الكاف » في هذا ، وفي أول ما كان منه ، نحو : كنا ، وثنا ، وأصاه كاه الفصح ، يدل
الضمه على أنه نقل من فعل إلى فعل .

وقيل : إنما ضمت لتدل على أنه من ذوات الواو .

وقيل : لتدل على أن الساكن « واو » .

وكلا القولين يسقط لكسرهم الأول من « خفت » ، وهو من ذوات الواو في أمين ، ككان ، وقام ، وقال ؛
والساكن منه « واو » كاسانط من : فت ، وقت ، وكنت ، فكسروهم لأول « خفت » يدل على أنهم إنما كسروا
لبدل ذلك على أنه من الياء ، وعلى أن الساكن « ياء » ، فلاجتماع هذه العلل وقع الضم والكسر في أول ذلك .

٥٦ - وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة

مفعول « يذكرون » : محذوف ؛ أي : يذكرون شيئاً ، و « أن » : في موضع نصب ، على الاستثناء ،

أو : في موضع خفض على إضمار الخائض ، ومفعول « يشاء » : محذوف ؛ أي : إلا أن يشاء الله .

سورة القيامة

١ - لا أقسم بيوم القيامة

« لا » : زائدة ، لأنها في حكم التوسطة ، لأن القرآن ، كأنه نزل مرة واحدة إلى السماء الدنيا ، ثم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في نيف وعشرين سنة ، على ما شاء الله ، مما يريد أن ينزل شيئاً بعد شيء ؛ ولو ابتداء منكم لم يجوز له أن يأتي بـ « لا » زائدة في أول كلامه .

وقيل : « لا » : غير زائدة ، وإنما هي رد لكلام متقدم في سورة أخرى ، و « لا » الثانية : غير زائدة ؛ أخبرنا الله جل ذكره أنه أقسم ~~بغير يوم~~ بقيامة وأنه لم يقدم بالنفس اللوامة .

ومن قرأ « لأقسم » ، بغير ألف ، جهل ذلك « لام قسم » دخلت على « أقسم » .

وفيه بُمد ، لحذف النون ، وإنما حذفه : لأقسم ؛ وإنما جاز ذلك بالحذف في هذه الآية جهل « أقسم » حالاً ؛ وإذا كان حالاً لم تلزمه النون في القسم ، لأن « النون » إنما تلزم في أكثر الأحوال لتفريق بين الحال والاستقبال . وقد قيل : إنه للاستقبال ، ولكن حذف « النون » ، كما أجازوا حذف « اللام » من القسم وإثبات « النون » . وقد أجاز سيبويه حذف « النون » التي نصب « اللام » في القسم .

٤ - بلى قادرين على أن نسوي بنانه

« قادرين » : نصب على الحال ، من فاعل في فعل مخبر : تقديره : بلى نجعلها قادرين : وهو قول سيبويه .

وقيل : انتصب « قادرين » ، لأنه وضع في موضع « تقدر » ؛ التقدير : بلى تقدر ، فلما وضع الاسم موضع الفعل نصب .

وهو قول بعيد من الصواب يلزم منه نصب « قائم » ، من قولك : مررت برجل قائم ، لأنه في موضع « يقوم » .

« بنانه » : جمع : « بنانة » .

٦ - يسأل أمان يوم القيامة

« أمان » : ظرف زمان ، بمعنى : متى ، وهو مبنى ، وكان حقه الإسكان ، لكن اجتمع ما كانان : الألف والنون ،

فتحت النون لالتقاء الساكنين ، وإنما وجب لـ « أيا » البناء ، لأنها بمعنى « متى » ، نفسها معنى الاستفهام ، فبليت ،
إذ الحروف أصلها البناء .

٩ - وجمع الشمس والقمر

إنما أتى « جمع » بالنظر التذكير ، و « الشمس » مؤنثة ، لأنه حُمل على المعنى ؛ كأنه قال : وجمع النوران
والضياءان ؛ وهو قول الكسائي .

وقيل : لما كان التقدير : وجمع بين الشمس والقمر ، ذكر الفعل لتذكير « بين » .

وقيل : لما كان المعنى : وجمعا ، إذ لا يتم الكلام إلا بالقمر ، والقمر مذكر ، غلب التذكير على الأصل في تأخير
الفعل بعدهما .

وقال البرد : لما كان تأنيث « الشمس » غير حقيقى جاز فيه للتذكير ، إذ لم يقع التأنيث في هذا النوع فرقا
بين شيء ونسب آخر .

١٠ - يقول الإنسان يومئذ أين المفر

« المفر » : مبدر ، فهو في معنى « أين الفرار »

١٤ - بل الإنسان على نفسه بصيرة

« الإنسان » : ابتداء ، و « بصيرة » : ابتداء ثان ، و « على نفسه » : خبر « بصيرة » ، والجملة : خبر عن
« الإنسان » : وتحقيق تقريره : بل على الإنسان رقيب من نفسه على نفسه بشهودون عليه
ويجوز أن تكون « بصيرة » خبر عن « الإنسان » ، و « الهاء » في « بصيرة » : للبالغة .
وقيل : لما كان معناه : حجة على نفسه ، دخلت « الهاء » لتأنيث الحجة .

٢٣ ، ٢٢ - رجوه يومئذ ناضرة « إلى ربها ناظرة

« رجوه » : ابتداء ، و « ناضرة » : نعت لها ، و « إلى ربها ناظرة » : خبر الابتداء .

ويجوز أن تكون « ناضرة » : خبرا ، و « إلى ربها ناظرة » : خبرا ثانيا .

ويجوز أن تكون « ناظرة » : معناه « ناضرة » ، أول « رجوه » ، و « ناضرة » : خبرا عن « الرجوه » ،
ودخول « إلى » مع النظر يدل على أنه نظر العين وليس من الانتظار ، ولو كان من الانتظار لم يدخل معه « إلى » ،

ألا ترى أنك لا تقول : انتظرت إلى زيد ، وتقول : نظرت إلى زيد ، فـ « إلى » تصحيد نظر العين ولا تصحب نظر الانتظار .

ومن قال إن « ناظرة » بمعنى : متظرة ، فقد أخطأ في المعنى وفي الإعراب ، ووضع الكلام في غير موضعه .
وقد أُلحِدَ بعض المتزلة في هذا الوضع وبلغ به التعسف والخروج عن الجماعة إلى أن قال : « إلى » ليست بحرف جر ، إنما هي اسم ، واحده : آلاء ، و « ربه » : عتوض بإضافته إليها لا بحرف الجر ؛ والتقدير ، عنده : نعمة ربه منتظرة .

وهذا محال في اللغة ، لأنه تعالى قال : وجوه يومئذ ناظرة ؛ أي : ناعمة ، فقد أخبر أنها ناعمة : وقد حل النعيم بها وظهرت دلالة عليها ، فكيف تنتظر ما أخبرنا الله أنه حال فيها ، إنما تنتظر الشيء الذي هو غير موجود ، فإما أمر موجود حال فكيف تنتظره ؛ هل يجوز أن تقول : أنا أنتظر زيدا ، وهو معك لم يبارفك .

وذهب بعض المتزلة إلى أن « ناظرة » من « نظر العين » ، ولكن قال : معناه : إلى ثواب ربه ناظرة .
وهذا أيضاً خروج من الظاهر ، ولو جاز هذا الجواز : نظرت إلى زيد ، بمعنى : نظرت إلى عطاء زيد .
وهذا نقض لكلام العرب ، وفيه إفساد المعاني وتعضها ؛ على أنا تقول : لو كان الأمر كذلك لكان أعظم الثواب للنتظر النظر إليه ، لا إله إلا هو .

٣١ — فلا صدق ولا صلي

« لا » ، الثانية : نفي ، وليست بعاطفة ، فمعناه : فلم يصدق ولم يصل .

٣٢ — ثم ذهب إلى أهله يتمطى

« يتمطى » : في موضع الحال من الضمير في « ذهب » ؛ وأصله : يتمطط ، من المطيط ، ولكن أبدلوا من الطاء الثانية ياء ، وقلب « ألنا » لتحركها وانفتاح ما قبلها .
والتطط : التمدد .

٣٦ — يحب الإنسان أن يترك سدى

« سدى » : نصب على الحال من الضمير في « يترك » ، و « أن » : سد مسد النحول لـ « يحب » .

٣٩ — جعل منه الزوجين الذكر والأنثى

« الذكر والأنثى » : بدل من « الزوجين » ، و « جعل » : بمعنى : خلق ، فلذلك تعدت إلى مفعول واحد

٤٠ — أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى

« أن يحيي » : لا يجوز الإدغام في الياءين ، عند النحويين ، كما لا يجوز إذا لم ينصب الفعل ، لأنك لو ادغمت لانتفى ساكنان ، إذ اللتان ساكن ، والأول لا بدغم في اللتان حتى يسكن ، وكذلك كل حرف ادغمته في حرف بعده لابد من إسكان الأول ، وقد أجمعوا على منع الإدغام في حال الرفع ، فأما في حال النصب فقد أجازوه الفراء ، لأجل تحريك الياء الثانية ، وهو لا يجوز عند البصريين ، لأن الحركة عارضة ليست بأصل .

سورة الإنسان « الدهر »

١ — هل آتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً

« هل » : بمعنى : قد ، والأحسن أن تكون « هل » على بابها للاعتفاء ، الذي معناه : التقرير ، وإنما هو تقرير لمن أنكر البعث ، فلا بد أن يقول : نعم قد مضى دهر طويل على الإنسان ، فيقال له : لمن أحدثه بعد أن لم يكن ، وكونه بعد عدمه ، كيف يتنع عليه بعثه وإحيائه بعد موته ، وهو معنى قوله : « ولقد علمتم الأشياء الأولى فلو لا تذكرون » ٥٦ : ٦٢ : أى : فهلا تذكرون فعلوا أن من أنشأ شيئاً بعد أن لم يكن على غير مثال قادر على إعادته بعد موته .

٢ ، ٣ — إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً * إنا هدىناه

السير * إما شاكراً وإما كفوراً

« شاكراً ، كفوراً » : حالان من « الهاء » في « فجعلناه » و « جعل » بمعنى « صير » ، فلذلك تعدت إلى مفعولين : « الهاء » ، و « سميعاً » ، و « بصيراً » نعت لـ « سميع » .

« إما » : للتخيير ، ومعنى التخيير أن الله أخبرنا أنه اختار قوماً للسعادة وقوماً للشقاوة ، فالله : إما أن نجعله شقياً أو سعيداً ، وهذا من أبين ما يدل على أن الله قدر الأشياء كلها وخلق قوماً للسعادة ، وبهم لها يعملون ، وقوماً للشقاوة وبهم لها يعملون ، فالتخيير هو : إعلام من الله لنا أنه يختار ما يشاء ويفعل ما يشاء ، يجعل من يشاء شاكراً ويجعل من يشاء كفوراً ، وليس التخيير للإنسان أن يختار ما لم يقدره الله عليه ، ويشاء منه ما قد علم الله منه ما يختار ، إذا اختار قبل أن يختار .

وقيل : هي حال مفردة ؛ والتقدير : إما أن يحدث منه عند فهمه الشكر ، فهو علامة السعادة ، وإما أن يحدث منه الكفر ، وهو علامة الشقاوة .

وذلك كله ، على ما سبق في علم الله فيهم .

وأجاز الكوفيون أن تكون « ما » : زائدة ، و « إن » : للشرط .

ولا يجوز هذا عند البصريين ، لأن الق للشرط لا تدخل على الأسماء ، إذ لا يجازى بالأسماء إلا أن يضر بعد « إن » فلا ، نحو قوله : « وإن أحد من المشركين » ٦: ٩ ، فأضر « استجارك » بعد أن ورد عليه اللان ، فحسن حذفه ، ولا يمكن إضمار فعل بعد « إن » هاهنا ، لأنه يلزم رفع « شاكر » و « كفور » بذلك الفعل .

وأيضاً فإنه لا دليل على الفعل المضارع في الكلام .

وقيل : في الآية تقديم وتأخير ؛ وللتقدير : إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبليه إما شاكراً وإما كفوراً فجعلناه ميمياً بصيراً ، فيكونان حالين من « الإنسان » على هذه .

٤ - إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالاً وسعيراً

« سلاسل » فوارب « الآيات » : ١٥ ، ١٦ ، أصله كله يصرف ، لأنه جمع ، والجمع ثقيل ، ولأنه لا يجمع ، فتخالف سائر الجموع ، ولأنه لا نظير له في الواحد ، ولأنه غاية الجموع ، إذ لا يجمع ، فتقل فلم ينصرف .

فأما من صرفه من القراء ، فإنها لغة لبعض العرب .

حكى الكسائي أنهم يصرفون كل ما لا ينصرف ، إلا : أنزل منك .

وقال الأخفش : سمنا من العرب من يصرف هذا جميع ما لا ينصرف .

وقيل : إنما صرفه لأنه وقع في المصحف بالآلف ، فصرفه على الإتيان لحظ المصحف ، وإنما كتب في المصحف بالآلف ، لأنها رؤوس الآي ، فأشبهت التفواقي والتواصل ، التي يزداد فيها الآلف للوقف .

وقيل : إنما صرفه من صرفه لأنه جمع كسائر الجموع ، وجمعه بعض العرب ، فصار كالواحد فأنصرف كما ينصرف الواحد ، ألا ترى إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم لحفصة : إنكم لأنتن صواحبات يوسف ، فجمع « صواحب » بالآلف والتاء ، كما يجمع الواحد ، فصار كالواحد في الحكم ، إذ قد جمع كما يجمع الواحد ، فأنصرف كما ينصرف الواحد .

وحكى الأخفش : مواليات فلان ، فجمع « موالي » ، فصار كالواحد .

٥ ، ٦ - إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً • عينا

يشرب بها سبحانه الله يفجرونها تفجييراً

اتصّب « عينا » ، على البدل من « كافوراً » .

وقيل : على البديل من « كأس » ، على الموضع .

وقيل : على الحال من الضمر ، في « مزاجها » .

وقيل : بإضمار فعل ؛ أي : يجرّبون عينا ، أي : ماء عين ، ثم حذف المضاف .

وقال المبرد : انصب على إضمار : « أعنى » . .

١١ - فوَقَّاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا

« اليوم » : نعت لـ « ذلك » ، أو : بدل منه .

١٢، ١٣ - وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا * مُتَكَبِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ

لا يرون فيها ثمناً ولا زمهرياً

« جنة وحريرا » : نصب بـ « جزاهم » ، مفعول ثان ؛ والتقدير : دخول جنة وليس حرير ، ثم حذف المضاف فيهما .

« متكبين » : حال من الماء ولهم في « جزاهم » ، وتعامل فيه « جرى » ، ولا يعمل فيه « صبروا » ، لأن الصبر في الدنيا كان ، والاتكاء والجزاء في الآخرة .

وكذلك موضع « لا يرون » ، نصب أيضاً على الحال ، مثل : « متكبين » أو على الحال من الضمر في « متكبين » ، ولا يحسن أن يكون « متكبين » صفة لـ « جنة » ، لأنه ينزِم إظهار الضمير الذي في « متكبين » ، لأنه جرى صفة لغير من هو له .

١٤ - وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ فِي ظُفُوفِهَا نَذِيلًا

« دانية » : نصب على المصطف على « جنة » ، وهو نعت قام مقام منموت ؛ تقديره : وجنة دانية .

وقيل : دانية : حال ، عطف على « متكبين » ، أو : في موضع « لا يرون » ، و « الظلال » : رفع بـ « دانية » ، لأنه فاعل بالذنو .

وقد قرئ « ودانيا » ، بالتذكير ، وذكر للنفرة .

وقيل : لتذكير الجمع .

ويجوز رفع « دانية » على خبر « الظلال » مبتدأ ، والجملة في موضع الحال من الهاء والهم ، أو من الضمر في « متسكنين » ، إذا جعلت « لا يرون » حالا منه .

ويجوز « ودان » ، بالرفع والتذكير ، على الابتداء والخبر ، ويذكر على ما تقدم .

١٧ ، ١٨ — ويسفون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا *

عيناً فيها تسمى سبيلا

انصب « عينا » على البدل من « كأس » ، أو على إضمار « يسفون » ؛ أي : يسفون ماء عين ! ثم حذف المضاف ، أو على إضمار : « أعنى » .

« تسمى سبيلا » ، في « تسمى » : مفعول لم يسم فاعله ، مخبر ، يعود على « العين » ، و « سبيلا » : مفعول ثان ، وهو اسم أعجمي نكرة ، فلذلك انصرف .

٢٠ — وإذا رأيت ثم رأيت نعيها وملكا كبيرا

« رأيت » ، الأول : غير ممدى إلى مفعول ، عند أكثر النحويين ، و « ثم » : ظرف مكان .

وقال القراء والأخفش : « ثم » : مفعول به لـ « رأيت » ؛ قال القراء : تقديره : رأيت ما ثم ، فـ « ما » : المفعول ، فحذفت « ما » ، وقام « ثم » مقام « ما » .

ولا يجوز عند البصريين حذف الموصول وقيام صلتة مقامه .

٢١ — عاليهم ثياب سندس خضر وإستبرق وحلوا أساور من فضة وسقام
رهبهم شرايباً طهورا

« عاليهم » ، من نصبه ، فعلى الظرف بمعنى : فوقهم .

وقيل : هو نصب على الحال من الضمر في « لقام » الآية : ١١ ، أو من الضمر في : « جزام » الآية : ١٢ ، الهاء والهم .

« ثياب » : رفع به « عاليهم » ، إذا جعلته حالا ، وإن جعلته ظرفاً رفعت « ثياباً » بالابتداء ، و « عاليهم » : الخبر ، وفي « عاليهم » : ضمير مرفوع .

وإن شئت : رفعت بالاستقرار ، ولا ضمير في « عاليهم » ، لأنه يصير بمنزلة فعل مقدم على فاعله .

وإذا رفعت « ثياباً » بالابتداء ، فـ « عليهم » : بمنزلة فعل مؤخر عن فاعله ، ففيه ضمير .

ومن أسكن الياء في « عليهم » رفعه بالابتداء ، و« ثياب » : الخبر ، و« عالي » : بمعنى الجماعة ، كما قال : « سامراً تهجرون » ٢٣ : ٦٧ ، فأتى بلفظ الواحد يراد به الجماعة ، وكذلك قال « نقطع دابر القوم » ٦ : ٤٥ ، فاكثف بالواحد عن الجمع .

ويحوز أن يكون « ثياب » رضا بـ « عليهم » ، لأن « عاليًا » اسم فاعل ، فهو مبتدأ ، و « ثياب » : فاعل يمد مد خبر « عليهم » ، فيكون « عالي » ، على هذا القول ، مفرداً لا يراد به الجمع ، كما تقول : قائم الزيدون ، فتوحد ، لأنه جرى مجرى حكم الفعل المتقدم فوحد ، إذ قد رفع ما بعده ، وهو مذهب الأخفش و« عليهم » : نكرة ، لأنه يراد به الاتصال ، إذ هو بمعنى الاستقبال ، فلذلك جاز نصبه على الحال ، ومن أجل أنه فكرة منع غير الأخفش رفعه بالابتداء .

« خضر وإستبرق » : من خفض جملة نعتاً لـ « سندس » ، و « سندس » : اسم للجميع .

وقيل : هو جمع ، واحد : سندسة ، وهو ما رقى من الديباج .

ومن رفعه جملة نعتاً لـ « ثياب » .

ومن رفع « وإستبرق » عطفه على « ثياب » ، ومن خفض عطفه على « سندس » ، و « إستبرق » : ما غلظ من الديباج ، ومن رفعه جملة نعتاً لـ « ثياب » .

وإستبرق : اسم أعجمي نكرة ، فلذلك انصرف ، وألفه ألف قطع في الأسماء الأعجمية .

وقد قرأ ابن محيصن بخير صرف ، وهو وهم ، أن جملة اسماء ، لأنه نكرة منصرفة .

وقيل : بل جماعه فعلاً ما ضياء من « برق » ، فهو جائز في اللفظ بعيد في المعنى .

وقيل : إنه في الأصل فعل ماض ، على « استعمل » ، من : برق ، فهو عربي من « البريق » ، فعلمنا أن اسمي به قطعت ألفه ، لأنه ليس من أصل الأسماء أن تدخلها ألف الوصل ، إنما دخلت في أسماء متعلقة بغيره عن أصلها معدودة لا يقاس عليها .

٢٣ — إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً

« نحن » : في موضع نصب ، على الصيغة لاسم « إن » ، لأن المضمرة الموصوف بالمضمر ، إذ هو بمعنى التأكيد لا بمعنى

التحلية ، فلا يوصف بالظهر ، لأنه بمعنى التحلية ، والضمير مستغنى عن التحلية ، لأنه لم يضر إلا بعد أن عرف بحلية ، وهو محتاج إلى التأكيذ لئلا كد الخبر عنه .

ويجوز أن يكون « نحن » فاصلة : لا موضع لها من الإعراب ، و « نزلنا » : الخبر .

ويجوز أن يكون « نحن » رفعا بالابتداء ، و « نزلنا » : الخبر ، والجملة : خبر « إن » .

٢٤ — فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثماً أو كفوراً

« أو » : للإباحة ؛ أى : لا تطع هذا للضرب .

وقال القراء : « أو » ، فى هذا : بمنزلة « لا » ؛ أى : لا تطع من أثم ولا من كفر ، وهو معنى الإباحة التى ذكرنا .

وقيل : « أو » ، بمعنى : « الواو » ، وفيه بُعد .

٢٧ — ... ويذرون وراءهم يوماً ثقيلاً

« وراء » بمعنى : قدام وأمام ، وجاز ذلك فى « وراء » لأنها بمعنى التوارى فيما توارى عنك ، فما هو أمامك وقدامك وخلتك ، يسمى : وراءاً ، لتواريه عنك ، و « يوماً » : مفعول ب « يذرون » .

٣٠ — وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان علياً حكماً

« أن » : فى موضع نصب على الاستثناء ، أو : فى موضع خفض على قول الخليل ، بإزالة الحاقص ، وعلى قول غيره : فى موضع نصب ، إذا قدرت حذف الحاقص ؛ تقديره : إلا بأن يشاء الله .

٣١ — يدخل من يشاء فى رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً أليماً

« والظالمين » : نصب على إضمار فعل ؛ أى : ويذهب الظالمين أعد لهم عذاباً ، لأن إعداد العذاب يؤول إلى العذاب ، فلذلك حسن إضمار « ويذهب » ، إذ هو من عليه سياق الكلام .

ولا يجوز إضمار « أعد » ، لأنه : بعدى بلا بحرف ، وإنما يضر فى هذا وما شابهه فعل يتمدى بغير حرف . مما يدل عليه سياق الكلام وخوى الخطاب .

وفى حرف عبد الله : « والظالمين أعد لهم » .

وقال الكوفيون : إنما انتصب « والظالمين » ، لأن الواو التي معه ظرف للفعل ، وهو « أعد » ، وهذا كلام لا يتحصل معناه .

ويجوز رفع « الظالمين » ، على الابتداء ، وما بعده خبره .

وقد سمع الأصمعي من يقرأ بذلك ، وليس بمعمول به في القرآن ، لأنه يخالف للمصحف ولجماعة القراء .

وقد جملة القراء في الرفع بمنزلة قوله « والشعراء يتبعهم الغاؤون » ٢٦ : ٢٢٤ ، وأيس مثله ، لأن « الظالمين » قبله فعل عمل في مفعول ، فقطعت الجملة عن الجملة ، فوجب أن يكون الخبر في الجملة الأولى في قوله « يدخل من يشاء » وقوله « الشعراء » قبله جملة من ابتداء وخبر ، فوجب أن تكون الجملة الثانية كذلك ، فلرفع هو الوجه في « الشعراء » ، ويجوز للنصب في غير القرآن ، والنصب هو الوجه في « الظالمين » ، ويجوز الرفع في غير القرآن .

— ٧٧ —

مسورة الرسائل

١ — والمرسلات عرفاً

« عرفاً » : نصب على الحال ، من « المرسلات » ، وهي الرباع زمل متابعة .

ومن جعل « المرسلات » : ثلاثكة ، نصب « عرفاً » ؛ على تقدير : حرف الجر ؛ أى : يرسلهم الله بالعرف ؛ أى : بالمعروف .

٢ ، ٣ — فالعاصفات عصفاً والناشرات نشرأ

« عصفاً » و « نشرأ » : مصدران مؤكدان .

• — فاللقيات ذكراً

« ذكراً » : مفعول به .

٦ — عذراً أو نذراً

نصباً على الصدر ، فن ضم « النزال » جعله جمع : عذير ، ونذير ؛ بمعنى : إعذار وإنذار ، ومن أسكن النال جاز أن يكون مخففاً من الضم ؛ بمعنى : إعذار وإنذار ، كما قال : « فكيف كان نكير » ٢٢ : ٤٤ ؛ أى : إنكارى ؛ أى : عاقبة ذلك .

و يجوز أن يكون غير مخفف ، ومكونه أصل ، هل أن يكون مصدراً بمنزلة « نكر » .

٧ — إنما توعدون لواقع

« ما » : اسم « إن » ، و « لواقع » : الخبر ، و « الهاء » : محذوفة من « توعدون » ، وهى صلة « ما » ؛ تقديره : توعدون به . وحذفها من الصلة حسن لطول الاسم ، وقرب منه حذفها من المبتدأ ، ولا يجوز حذفها من الخبر إلا فى شعر ، و « إن » : جواب القسم المتقدم .

٨ — فإذا النجوم طمست

« النجوم » ، عند البصريين : رفع بإضمار فعل ، لأن « إذا » فيها معنى المجازاة ، فهى بالفعل أولى ، ومثله : « إذا الشمس كورت » ٨١ : ١ ، و « إذا السماء انفطرت » ٨٢ : ١ ، و « إذا السماء انشقت » ٨٤ : ١ ، وهو كثير فى القرآن .

وقال الكوفيون : ما بعد « إذا » رفع بالابتداء ، وما بعده الخبر ، وجواب « إذا » فى قوله « فإذا النجوم » : محذوف ؛ تقديره : وضع .

وقيل : جوابها : « ويل يومئذ للمكذبين » الآية : ١٥ .

١٣ — ليوم الفصل

« اللام » : متعلقة بفعل مضمر ؛ تقديره : أجلت ليوم الفصل .

وقيل : هو بدل من « أى » الآية : ١٣ ، بإعادة الخافض .

وقيل : « اللام » ، بمعنى : « إلى » .

١٤ — وما أدراك ما يوم الفصل

قد تقدم ذكره فى « الحاقة » السورة : ٩٦ ، وغيرها .

١٥ — ويل يومئذ للمكذبين

« ويل » ، حيث وقع فى هذه السورة وما شابهها : ابتداء ، و « يومئذ » : ظرف عمل فيه معنى « ويل » ، و « للمكذبين » : الخبر .

٢٥ - ألم نجعل الأرض كفاتاً

« كفاتاً » : مفعول ثانٍ لـ « نجعل » ، لأنه بمعنى « يصير » .

٢٦ - أحياء وأمواتاً

حالان ؛ أى : يجمعهم الأرض في هاتين ، والكفت : الجمع .

وقيل : هو نصب بـ « كفات » ؛ أى : يكفت الأحياء والأموات ؛ أى : يضمهم أحياء على ظهرها وأمواتاً في بطنها .

٣٥ - هذا يوم لا ينطقون

ابتداء وخبر ، والإشارة إلى اليوم .

وقراء الأعمش وغيره « يوماً » بالفتح ، فيجوز أن يكون مبنياً عند الكوفيين لإضافته إلى الفعل ، وهو مرفوع في اللفظ .

ويجوز أن يكون في موضع نصب ، والإشارة إلى غير اليوم .

ويجوز أن تكون الفتحة إعراباً ، وهو مذهب البصريين ، لأن الفعل معرب .

وإنما يبنى عند البصريين ، إذا أضيف إلى مبنى ، فتكون الإشارة إلى غير اليوم ، وهو خبر الابتداء على كل حال .

٤٤ - إنا كذلك نجزي المحسنين

« الكاف » : في موضع نصب على اتعت مصدر محذوف ؛ أى : جزاء كذلك نجزي .

٤٦ - كانوا وتمتعوا قليلاً إنكم مجرمون

« قليلاً » : نعت لمصدر محذوف ، أو : لظرف محذوف ؛ تقديره : وتمتعوا اختماً قليلاً ، وهو منصوب بـ « تمتعوا » في الوجهين ، إلا أنه يكون مرة مفعولاً فيه ، ومرة مفعولاً مطلقاً .

سورة النبأ

١ — عم يتساءلون

أصله : « عن ما » ، محذوف الألف لدخول حرف الجر على « ما » ، وهي استفهام ، للفرق بين الاستفهام والخبر ، والفتحة تدل على الألف .

ووقف عليه ابن كثير بالهاء ، لبيان الحركة ، فلا يحذف الألف ويحذف ما يدل عليها .

ووقف جماعة القراء غيره بالإسكان .

وكذلك ما شابه من « ما » التي للاستفهام ، إذا دخل عليها حرف جر ، هذا حكمها ، ولا يجوز إثبات الألف إلا في شعر ، كما لا يجوز حذف الألف إذا كانت « ما » خبراً ، نحو : « وما الله بغافل عما تعملون » ٢ : ٧٤ .

٢ — عن النبأ العظيم

« النبأ » : بدل من « ما » ، بإعادة الحافض .

وقيل : التقدير : يتساءلون عن الشيء ، ثم حذف الفعل لدلالة الأول عليه ، فـ « عن » ، الأولى : منعتة بـ « يتساءلون » الظاهر ، والثانية : بالضم .

٦ — ألم نجعل الأرض مهاداً

« مهاداً » : مفعول ثانٍ لـ « جعل » ، ومثله « سباتاً » الآية : ٩ ، لأن « جعل » بمعنى « صير » ، ومثله « لباساً » الآية : ١٠ و « معاشاً » الآية : ١١ .

٨ — وخلقناكم أزواجاً

« أزواجاً » : نصب على الحال ؛ أي : ابتدعناكم مختلفين : ذكوراً وإناثاً ، فصراً وطوالاً . و « خلق » : بمعنى : ابتدع ، فلذلك لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد .

١٣ — وجعلنا سراجاً وهاجاً

« سراجاً » : مفعول بـ « جعلنا » ، وهي بمعنى : خلقنا ، يتعدى إلى مفعول واحد ، وليست بمعنى « صيرنا » ، مثل ما تقدم .

١٦ — وجنات ألفاناً

« ألفاناً » : هو جمع « نف » ، يقال : نبات نف ونبف ، إذا كان مجتمعاً .
وقيل : هو جمع الجمع ، كأن الواحد على ثفاء ونف ، بكسر الهمزة وجر ، ثم يجمع : « نف » على « الفاف » ، كما تقول : قتل وأفقال .

١٨ — يوم ينفع في الصور فأتون أفواجاً

« يوم » : بدل من « يوم » الأول ، الآية : ١٧ .

« أفواجاً » : حال من للضمير في « أتون » .

٢٣ — لا بين فيها أحقاباً

« أحقاب » : ظرف زمان ، ومن قرأه « لبتين » شبه بما هو خالقة في الإنسان ، نحو : حذر ، وفرق ؛ وهو بعيد ، لأن « البت » ليس بما يكون خلفة في الإنسان ، وباب « فعل » إنما هو لما يكون خلفة في الشيء ، وليس « البت » بحلقة ، و « أحقاباً » : ظرف في الوجهين .

٢٤ — لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً

« لا يذوقون » : في موضع الحال من للضمير في « لا بين » .

وقيل : هو نعت لـ « أحقاب » ، واحتمل الضمر ، لأنه فعل لم يجب إظهاره ، وإن كان قد جرى صفة على غير من هو له ، وإنما جاز أن يكون نعتاً لـ « أحقاب » لأجل الضمير العائد على « الأحقاب » في « فيها » ، ولو كان في موضع « يذوقون » : اسم فاعل ، لم يكن بد من إظهار الضمر ، إذا جعلته وصفاً لـ « أحقاب » .

٢٥ — إلا حمياً وغساقاً

« إلا حمياً » : بدل من « برداً » ، إذا جعلت « البرد » من البرودة ، فإن جعلته « النوم » ، كان « إلا حمياً » استثناء ليس من الأول .

٢٦ — جزاء وفاً

« جزاء » : نصب على المصدر .

٢٨ — وكذبوا بآياتنا كذاباً

« كذاباً » : من شدة جعله مصدر : كذب ، زبدت فيه الألف كما زيدت في « إكرام » ، وقولهم « تكذيباً » جعلوا

اتناء عوضاً من تشديد الميم ، واتناء بدل من الألف ، غيروا أوله كما غيروا آخره ، وأصل مصدر الرباعي أن يأتي على عدد حروف الماضي ، بزيادة ألف مع تغيير الحركات ، وقد قالوا : تسكبا ، فأتى المصدر على عدد حروف الماضي بغير زيادة ألف ، وذلك لكثرة حروفه ، وضمت اللام ولم تسكر ، لأنه ليس في الكلام اسم على « يفعل » ، ولم يفتحوا لئلا يشبه للماضي ..

وقراء السكائي « كذاباً » بالتخفيف ، جملة مصدر : كاذب كذاباً .

وقيل : هو مصدر « كذب » ، كقولك : كتب كتاباً .

٢٩ - وكل شيء أحصيناه كتاباً

« كتاب » : مصدر ، لأن « أحصيناه » بمعنى : كتبناه ، و « كل » : نصب بإضمار فعل ؛ أي : وأحصيناه كل شيء أحصيناه ويجوز الرفع بالابتداء .

٣٦ - جزاء من ربك عطاء حساباً

« جزاء » و « عطاء » : مصدران ، و « حساباً » : نعت لـ « عطاء » ، بمعنى : كافياً .

٣٧ - رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطاباً

من رفع « رب » ، فعلی إضمار « هو » .

ومن خفضه جملة بدلا من « ربك » ، و « الرحمن » : نعت لـ « ربك » .

ومن رفعه ورفع « الرحمن » جملة مبتدأ ، و « الرحمن » : خبره ، أو : نعتاً له ، « ولا يملكون » : الخبر ، و « رب السماوات » : بدلا من « ربك » .

ومن خفض « الرحمن » ورفع « ربا » : جملة نعتاً لـ « ربك » .

ومن خفض « ربا » ورفع « الرحمن » رفعه على إضمار مبتدأ ؛ أي : هو الرحمن ؛ وإن شئت : على الابتداء ، و « يملكون » : الخبر .

٣٨ - يوم يقوم الروح واللائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً

« صفا لا يتكلمون » : حالان .

« إلا من أذن له الرحمن » : من ، في موضع رفع ، بالبدل من المضمرة في « يتكلمون » ، أو : في موضع نصب على الاستثناء .

سورة الفارعات

١ - والنازعات غرقا

« غرقا » : مصدر ، ومثله : « نشطا » الآية : ١ ، و « سبعا » الآية : ٢ ، ٣ ، و « سبعا » الآية : ٤

٥ - فالدبرات أمرا

« أمرا » : مفعول به بـ « الدبرات » .

وقيل : هو مصدر .

وقيل : هو نصب ، بإسقاط حرف الجر ؛ أى : بأمر ، وإنما بعد نصبه بـ « الدبرات » ، لأن التدير ليس إلى اللائكة ، إنما هو إلى الله جل ذكره ، فهي برسلة بما يدبره الله ويريد ، وليس التدير لها ، إلا أن الجملة على معنى : تدبر بأمر الله لها ، وجواب القسم محذوف ؛ تقديره : وهذه الذكورات لتبعن ، ودل على ذلك إنكارهم للبعث في قوله « يقولون أننا لمردودون في الحفرة » الآية : ١٠

وقيل : الجواب في ذلك غيره .

وقيل : جوابه : « يوم ترجف » ؛ على تقدير : حذف اللام ؛ أى : ليوم ترجف .

١٦ ، ١٧ - إذ ناداه ربه بالوادى القدس طوى * اذهب إلى فرعون إنه طغى

« طوى » : في موضع خفض ، على البدل من « الوادى » .

ومن كسر الطاء ، وهي قراءة الحسن ، فهو في موضع نصب على المصدر ؛ تقديره : بالوادى للقدس ، مرتين .

ومن ترك صرفه جملة معدولا « كمر » ، وهو معرفة .

ومن صرفه جملة كحطم ، غير معدول .

وقيل : إنما ترك صرفه لأنه اسم لبقعة ، وهو معرفة .

٢٥ - فأتخذ الله نكال الآخرة والأولى

« نكال الآخرة » : مصدر ، وقيل : مفعول من أجله .

٣٠ - والأرض بعد ذلك دحاها

نصب « الأرض » بإضمار فعل يـ-مره « دحاها » ، والرفع جائز على الابتداء ، والنصب عند البصريين الاختيار .

وقال الفراء : الرفع والنصب سواء فيه ، ومثله « والجبال أرساها » ٧٩ : ٣٢

٣٣ - مناعاً لكم ولأنعامكم

« مناعاً لكم » : نصب على المصدر .

٣٧ - فأنما من ظفى

« من » : ابتداء ، والخبر : « فإن الجحيم » الآية : ٣٩٩ ، « وما بعده » ؛ ومثله : « وأما من خاف » الآية : ٤٠ ، نسكن في الخبر حذف عائد به يتم الخبر ؛ وتقديره : فإن الجحيم هي المأوى له ، أو : فإن الجنة هي المأوى له .

وقيل : تقديره : هي مأواه ، والألف واللام : عوض من المحذوف .

٤٢ - يدأثونك عن الساعة أين مرساها

« مرساها » : ابتداء ، و « أين » : الخبر ، وهو ظرف مبني بمعنى : متى .

٤٣ - فم أنت من ذكرها

حذفت ألف « ما » كما حذفت من « عم » ٧٨ : ١ ، وشبهه ، فهو مثله في اللفظ والحكم ، وقد تقدم ذكره .

سورة عبس

٢ - أن جاءه الأعمى

« أن » : مفعول من أجله .

وقيل : هي في موضع خفض ، على إضمار اللام .

وقيل : هي بمعنى « إذا » .

٤ - أو يذكر فتنته الذكرى

« فتنته » : من نصب جملة جواب « لعل » بالنفاء ، لأنه غير موجب ، فأشبه التمني والاستهزاء ، وهو غير معروف عند البصريين ؛ ومن رفع عطفه على « يذكر » .

٨ ، ٩ — وأما من جاءك يسعى • وهو يخشى

« من » : ابتداء ، و « يسعى » : حال ، وكذلك « هو يخشى » : ابتداء وخبر ، في موضع الحال أيضاً .

١٠ — فأنت عنه تلهي

ابتداء وخبر ، في موضع خبر « من » الآية : ٨ ؛ ومثله : « أما من استغنى • فأنت له تصدى » الآيتان : ٦ ، ٥ .

١٧ — قتل الإنسان ما أ كفره

« ما أ كفره » : ما ، استفهام ، ابتداء ، و « أ كفره » : الخبر ، على معنى : أى شيء حمله على الكفر مع ما يرى من الآيات الدالات على التوحيد ؟

ويجوز أن يكون « ما » ابتداء ، تعجبا ؛ أى : هر بمن يتعجب منه فيقال : ما أ كفره ؛ و « أ كفره » : الخبر أيضاً .

٢٠ — ثم السبيل يسره

« الهاء » و « السبيل » : مفعولان لـ « يسره » ، على حذف اللام من « السبيل » ؛ أى : ثم للسبيل يسره .

٢٥ — أنا مبينا للآء مبأ

من فتح « أن » جعلها في موضع خفض ، على تقدير « اللام » ؛ أى : لأننا .
وقيل : في موضع نصب ، لعدم اللام .

وقيل : في موضع خفض ، على البدل من « طعامه » الآية : ٢٤ ، لأن هذه الأشياء مشتبهة على الطعام منها ، فيكون معنى « إلى طعامه » : إلى حدوث طعامه كيف يتأتى ، فالاشتباك في هذا إنما هو من الثاني على الأول ، لأن الاعتبار إنما هو في الأشياء التي يسكون منها الطعام ، لا في الطعام بعينه .

٣٢ — مناعاً لكم ولأنعامكم

« مناعاً » : نصب على المصدر .

سورة النكوير

١ - إذا الشمس كورت

قد تقدم الكلام في رفع ما بعد « إذا » في « ولترسلات » السورة : ٧٧ ، وغيرها .

٢١ - مطاع ثم أمين

« ثم » : ظرف مكان .

٢٤ - وما هو على الحب بضنين

دخول « على » بدل على أن « ضنيناً » بأنناد ، بمعنى : يخيل ؛ يقال : بخلت عليه ، ولو كان بالقاء بمعنى : متهم ، لكان باباء ، كما يقال : هو متهم بكذا ، ولا يقال : على كذا ، لكن لا يجوز أن يكون في موضع الباء فتحسن القراءة بالنظام .

٢٦ - فإين تذهبون

حقه أن يكون : فإين أين تذهبون ؟ لأن « ذهب » لا يندى ؛ وتديره : فإين أين تذهبون ؟ لكن حذف « إلى » ، كما قلوا : ذهبت الشام ؛ أى : إلى الشام .

وحكى القراء : أن الحرف يحذف مع : « انطلق » و « خرج » ، تقول : انطلقت الشام ؛ أى : إلى الشام وخرجت السوق ، أى : إلى السوق .

ولم يجد سيويه من هذا غير : ذهبت الشام ، أى : إلى الشام ؛ ودخلت البيت ، أى : إلى البيت .

٢٩ - وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين

« أن » : في موضع خفض ، بإضمار « الباء » ، أو : في موضع نصب ، يحذف الحافض .

سورة الانطار

٦ - يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم

« ما » : استفهام ابتداء ، و « غرك » : الخبر .

١٧ — وما أدراك ما يوم الدين

قد تقدم الكلام فيه وفي نظيره في « الحاقة » السورة : ٦٩ ، وفي « الواقعة » السورة : ٥٦ ، وغيرهما .

١٨ — يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله

« يوم » : من فتحه جعله في موضع رفع على البدل من « يوم — الآية : ١٨ » انتهى قبله ، أو في موضع نصب على الظرف ، أو على البدل من « يوم الدين » الأول ، الآية : ١٥ .

وهو مبنى عند الكوفيين لإضافة الفعل ، ومعرّب عند البصريين نصبه على البدل من « يوم الدين » الأول ؛ ويجوز نصبه على الظرف للجزاء ، وهو الدين ، وإنما لم يكن مبنيًا عندهم ، لأنه أضيف إلى معرب ، وإنما يبنى إذا أضيف إلى مبنى .

ومن رفعه جعله بدلاً من « يوم الدين — الآية : ١٨ » قبله .

ومجوز أن يرفع على إضمار : « هو » .

— ٨٣ —

سورة المطففين « التطفيف »

١ — ويل للمطففين

ابتداء وخبر ، والخبر في « ويل » وشبهه ، إذا لم يكن مضافاً أو مبرأً ، النصب ، نحو قوله : « ويلكم لا تقفوا » ٢٠ : ٦١

و « ويل » : أصله مصدر ، من فعل لم يستعمل .

وقال المبرد : في « ويل للمطففين » ، وفي « ويل يومئذ للكافرين » الآية : ١٠ ، وشبهه : لا يجوز فيه إلا الرفع ، لأنه ليس بدعاء عليهم ، (إنما هو إخبار أن ذلك ثبت لهم ، ولو كان المصدر من فعل مستعمل كان الاختيار فيه ، إذا أضيف أو عرف بالالف واللام : الرفع ، ويجوز النصب ؛ نحو : الحمد لله ، والشكر لله ، الرفع الاختيار ؛ فإن نكر فالاختيار فيه النصب ، ويجوز الرفع ، نحو : حمداً لله ، وشكراً له ، الاختيار : النصب ؛ ضد الأول .

٢ — الذين إذا اختلفوا على الناس يستوون

« على الناس » : على ، في موضع « من »

٣ - وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرون

يجوز أن يكون « هم » ضميراً مرفوعاً مؤكداً للواو في « كالوا » ، و « وزنوا » ، فيكتب بالالف .
ويجوز أن يكون ضمير مفعول في موضع نصب بـ « كالوا » ، و « وزنوا » ، فيكتب بنير الف بعد الواو ،
وهو في المصحف بنير الف بعد الواو .

و « كال » و « وزن » : يتعديان إلى مفعولين ، أحدهما بحرف جر والآخر بنير حرف جر .

٤ ، ٥ ، ٦ - ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون * ليوم عظيم * يوم يقوم الناس
لرب العالمين

« يوم » : نصب على الظرف ، والفاعل فيه فعل دل عليه « مبعوثون » ؛ أي : يبعثون يوم يقوم الناس .
ويجوز أن يكون بدلاً من « يوم » ، على الوضع .

وهو مبنى عند الكوفيين على الفتح ، وموضعه نصب على ما ذكرناه ؛ ومعرب منصوب عند البصريين .

٧ - كلا إن كتاب انفجار لني سجين

« سجين » : هو فعل من « السجل » ، والتون بدل من اللام .
وقيل : قيل : من « السجن » .

٨ - وما أدراك ما سجين

قد تقدم الكلام فيه وفي نظيره في « الحاقة » السورة : ٦٩ ، وغيرها .

٩ - كتاب مرقوم

« كتاب » : رفع على أنه خبر « إن » ، والظرف ملغى ، أو يكون : خبراً بعد خبر ، أو : على إضمار « هو » .

١٣ - إذا نتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين

« أساطير » : رفع على إضمار : « هذه » .

١٧ - ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون

« هذا الذي » : ابتداء وخبر ، في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله ، عند سيبويه .

وقال البرد : المصدر مضمّر ، يقوم مقام الفاعل ، ولا تقوم الجملة عنده مقام الفاعل .

١٨ - كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين

« عليين » : جمع لا واحده ، كـ « عشرين » ، جرى مجراه .

وقد قيل : إن « عليين » : صفة للملائكة ، فلذلك جمع بالواو والنون .

٢٧ ، ٢٨ - ومزاجه من تسنيم * عينا يشرب بها المقربون

انتصب « عين » عند الأختش بـ « يستقون » .

وعند اللبرد ، بإضمار : « أعنى » .

وعند الفراء : « بتسليم » : على أن « تسنيم » اسم للماء الجاري من علو ، كأنه يجري من علو الجنة ، معرفة ؛

تقديره : ومزاجه من الماء العالي جارياً من علو .

« يشرب بها » : نعت لـ « عين » ، و « بها » ، بمعنى : منها .

- ٨٤ -

سورة الانشقاق

١ ، ٢ - إذا السماء انشقت * وأذنت لربها وحقت

يرتفع ما بعد « إذا » على إضمار فعل ، عند البصريين .

وعند الكوفيين : ابتداء وخبر ، والعامل في « إذا » : اذكر .

وقيل : العامل : انشقت .

وقيل : العامل : « فلافية » الآية : ٦ ، وجواب « إذا » : أذنت ؛ على تدوير زيادة الواو .

وقيل : الجواب محذوف ، ومثله « إذا » الثانية ، الآية : ٣ .

وقيل : جوابها : « أتت » ، على حذف الواو .

وقيل : الجواب مضمرة .

وقيل : الجواب : « أذنت » الثانية ، الآية : ٥ ، على حذف الواو .

وإنما نحتاج « إذا » إلى جواب ، إذا كانت للشرط ، فإن عمل فيها ما قبلها لم نحتاج إلى جواب ولم تكن للشرط .

٦ - يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ

« فَمُلَاقِيهِ » : رفع ، على إضمار : فَأَنْتَ مُلَاقِيهِ .

٧ - فَأَمَّا مِنْ أَوْفَىٰ كِتَابِهِ يَمِينِهِ

« مِنْ » : رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر .

٩ - وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مُسْرُورًا

« مُسْرُورًا » : حال من المضمر في « يَنْقَلِبُ » .

١٠ - وَأَمَّا مِنْ أَوْفَىٰ كِتَابِهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ

« مِنْ » : رفع بالابتداء ، وما بعدها الخبر .

١٤ - إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ

« أَنْ » : سد مسدود الفعلين لـ « ظَنَّ » .

٢٠ - فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

« مَا » : استفهام ابتداء ، و « لَهُمْ » : الخبر ، « وَلَا يُؤْمِنُونَ » : حال من الهاء والميم ، والعامل فيه معنى

الاستفهام التي تملكت به اللام في « لَهُمْ » .

٢٥ - إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ

« الَّذِينَ » : نصب على الاستثناء من الهاء والميم في « نَبِّئْهُمْ » الآية : ٢٤ .

وقيل : « م » : استثناء ليس من الأول .

سورة البروج

١ - وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ

جوابه : « قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْذُودِ » الآية : ٤ ؛ أي : قَتَلَ .

وقيل : جوابه « إِنْ بَطَشَ رَبُّكَ لِشَدِيدِ » الآية : ١٣

وقيل : الجواب محذوف .

٢ - واليوم الموعود

« الموعود » : نعت لـ « اليوم » ، وثم ضمير محذوف به تم الصلاة ؛ تقديره : الموعود به ، ولولا ذلك ما صحت الصفة ، إذ لا ضمير يعود على الموصوف من صفته .

٥ - النار ذات الوقود

« النار » : بدل من « الأخدود » الآية : ٤ ، وهو بدل الاشتمال .

وقال الكوفيون : هو خفض على الجوار .

وقال بعض أصحاب البصريين : هو بدل ؛ ولكن تقديره : قتل أصحاب الأخدود نارها ، ثم صارت الألف واللام بدلا من الضمير .

وقدره بعض البصريين : قتل أصحاب الأخدود والنار اتقى فيها .

١٥ - ذو العرش المجيد

« المجيد » : من خفضه جملة نعتاً لـ « العرش » .

وقيل : لا يجوز أن يكون نعتاً لـ « العرش » ، لأنه من صفات الله جل ذكره ، وإنما هو نعت لـ « رب » في قوله : « إن بطش ربك لشديد » الآية : ١٢ .

ومن رفعه جملة نعتاً لـ « ذو » ، أو : خبراً بعد خبر .

١٦ - فقال لما يريد

« فقال » : رفع على إضمار « هو » ، أو : على أنه خبر بعد خبر ، أو : على البدل مما قبله من « ذو العرش » .

١٨ - فرعون وتمود

بدل من « الجنود » الآية : ١٧ ، في موضع خفض ، أو في موضع نصب عنى : « أعق » ، ولا ينصرفان للتعريف والمجعة في « فرعون » ، والتأنيث في « تمود » والتعريف ، إذ هو اسم للقبيلة .

٢٢ - في لوح محفوظ

« محفوظ » : من رفعه جملة نعتاً لـ « قرآن » الآية : ٢١ ؛ ومن خفضه جملة نعتاً لـ « لوح » .

سورة الطارق

٤ - إن كل نفس لما عليها حافظ

من قرأ بتخفيف « لما » جعل « ما » زائدة ، و « إن » مخففة من الثقيلة ، ارتفع ما بعدها لتقصها ، وهي جواب القسم ، كأنه قال : إن كل نفس لمليها حافظ ، وتصحيحه : إنه لملي كل نفس حافظ ، و « حافظ » : مبتدأ ، و « عليها » : الخبر ؛ والجملة : خبر « كل » ، ودخلت اللام للفرق بين « إن » المخففة من الثقيلة وبين « إن » بمعنى « ما » النافية .

ومن شدد « لا » جعل « لما » بمعنى : إلا ، و « أن » بمعنى : ما ؛ تقديره : ما كل نفس إلا عليها حافظ . وحكي سيويه : نددتك بأفقه لما فعلت ؛ أى : إلا فعلت .

٨ ، ٩ - إنه على رجهه لقادر * يوم تبلى السرائر

« يوم » : ظرف ، والمامل فيه « لقادر » ، ولا يعمل فيه « رجهه » ، لأنك كنت تفرق بين الصلة والموصول بخبر « إن » ، وهذا على قول من قال « رجهه » بمعنى : بعثه وإحيائه بعد موته .

ومن قال « رجهه » بمعنى : رده لما في الإحليل ، أو على حبس النساء فلا يخرج من الإحليل ، نصب « يوماً » بفعل مضمَر ؛ أى : اذ كر يوم تبلى ؛ ولا يعمل فيه « لقادر » ، لأنه لم يرد أنه يقدر على رد الماء في الإحليل وغير ذلك يوم القيامة ، إنما أخبر بذلك أنه يقدر عليه في الدنيا لو شاء ذلك .

سورة الأعلى

٥ - فجعله غثاء أحوى

« الماء » و « غثاء » : مفعولان بـ « جعل » ، لأنه بمعنى : « صبر » ، و « أحوى » : نعت لـ « غثاء » ، وأحوى ، بمعنى : أود .

وليل : أحوى : حال من « المرعى » ، و « أحوى » : بمعنى : أخضر ؛ أى : أخرج المرعى في حال خضرة فجعله غثاء . والغثاء : المشيم ، كغشاء السيل .

٧٤٦ — سنقرئك فلا تنسى * إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى

« لا » : بمعنى : « ليس » ، وهو خبر ، و « ليس » : بمعنى النفي ، إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن اللسان ، لأنه ليس باختياره .

« ما » : في موضع نصب على الاستثناء ؛ أى : لست تنسى إلا ما شاء الله أن يرفع تلاوته وينسخه بخير بدل .
وقيل : تنسى ، بمعنى : تترك ، فيكون المعنى : إلا ما شاء الله ، وليس يشاء الله أن تنسى منه شيئاً ، فهو بمنزلة قوله في « هود » في الموضعين « خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك » الآية : ١٠٧ ، قيل معناه : إلا ما يشاء ربك وليس يشاء جلى ذكره ترك شيء من الخلود ، لتقدم مشيئته لهم بالخلود .
وقيل : « إلا ما شاء الله » : استثناء من « فجعله غشاء أحوى » الآية : ٥ .

سورة الفاشية

٢ — وجوه يومئذ خاشعة

« خاشعة » : خبر « وجوه » ، وذلك في الآخرة .

٣ — عاملة ناصبة

« عاملة » : رفع على إضمار « هى » ، وذلك في الدنيا ، فتقف ، على هذا التأويل ، على « خاشعة » .
ويجوز أن تكون « عاملة » : خبراً بعد خبر عن « وجوه » ، فيكون العمل في النار ، لما لم يعمل في الدنيا ، أعمالها الله في النار ، وهو قول الحسن وقادة ، ولا تقف ، على هذا ، على « خاشعة » .

٨ ، ٩ — وجوه يومئذ ناعمة * لعبها راضية

« وجوه » . . ناعمة : ابتداء وخبر ، و « راضية » : خبر ثان ، أو على إضمار : « هى » .

٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ — قد ذكر إنما أنت مذكر * لست عليهم بمسيطر * إلا من تولى وكفر

« من » : في موضع نصب ، على الاستثناء النقطع .

وقيل . هو استثناء من الخبر على إضمار بعد « تذكر » ؛ أي : تذكر عبادي إلا من تولى ، أو على إضمار بعد « تذكر » ؛ أي : إنما أنت مذكر الناس ، إلا من تولى .

وقيل : في موضع خفض ، على البدل من الماء والميم في « عليهم » .

٢٥ — إن إلينا إوابهم

« إوابهم » : قرأه أبو حمزة بتشديد الياء ، وفيه بعد ، لأنه مصدر : آب يؤوب إياباً ، وأصل « الياء » أولاً : واو ، لكن انتقلت « ياء » لانكسار ما قبلها ، وكان يلزم من شدد أن يقول : أوابهم ، لأنه من الواو ، ويقول : إوابهم ، فيبدل من أول الشدد ياء ، كما قالوا : ديوان ، والأصل : دوان .

سورة الفجر

٦ ، ٧ — ألم تر كيف فعل ربك بعاد * إرم ذات العماد

« إرم » : في موضع نصب ، خفض على التثنية لـ « عاد » ، أو : على البدل ، ومعنى « إرم » : القديرة .

ومن جعل « إرم » مدينة ، قدر في الكلام حذفاً ؛ تقديره : بمدينة عاد إرم .

وقيل : تقديره : بهاد صاحبة إرم .

« وإرم » : مؤنثة معرفة ، على هذا القول ، فلذلك لم ينصرف ، وانصرف « عاد » ، لأنه مذكر خفيف .

٩ — ونمود الذين جابوا الصخر بالواد

« ونمود » : لم ينصرف ، لأنه اسم للقبيلة ، وهو معرفة ، وموضعه خفض على العطف على « عاد » ، و « الذين » :

في موضع التثنية لـ « نمود » ، أو : في موضع نصب على : « أعنى » ، أو : في موضع رفع على « هم » .

١٨ — ولا تحاضون على طعام للسكين

مفعول « تحاضون » محذوف ؛ تقديره : ولا تحضون الناس — أو : أنفسكم — على طعام .

ومن قرأها « تحاضون » لم يقدر حذف مفعول ، إنما هو تحاضون فيما بينكم على الخبر ، لا يتعدى .

٢٢ - وجاء ربك واللاك صفا صفا

« صفا صفا » : حال .

٢٣ - وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى

« بجهنم » : فى موضع رفع ، مفعول لما لم يسم فاعله .

وقيل : المصدر مضمّر ، وهو المفعول لما لم يسم فاعله .

ويجوز أن يكون المفعول « يومئذ » ، بدلا من الأول .

وقيل : العامل فيه « يتذكر » .

« وأنى له الذكرى » : الذكرى ، رفع بالابتداء ، و « أنى له » : الخبر .

سورة البلد

١ - لا أقسم بهذا البلد

« لا » : زائدة .

وقيل : هى بمعنى « إلا » .

وقيل : لا ، غير زائدة ، وهى رد لكلام قبله ، و « البلد » : نعت لـ « هذا » ، أو : بدل ، أو : عطف بيان .

٥ - أيعجب أن لن يقدر عليه أحد

« أن » : سدت مسد مفعولى « عجب » ، ومثله « أن لم يره » الآية : ٧ ، وأصل « يره » : يراه ، ثم حذف الهمزة وحذفت الألف للجزم .

١٢ ، ١٣ - وما أدراك ما العقبة * فك رقبة

« فك رقبة » : بدل من « العقبة » ، أو : على إضمار : هى فك ، ابتداء وخبر .

١٦ ، ١٥ - يتيمًا ذا مفرقة * أو مسكينًا ذا مترقة

« يتيمًا » : نصب بـ « إطعام » ، و « أو مسكينًا » : عطف عليه .

سورة الشمس

١٠، ٩ — قد أنلح من زكاها « وقد خاب من دساها

في « زكاها » : ضمير « من » ، وبه تم العلة ؛ أي : من زكى نفسه بالعمل الصالح .
« وقد خاب من دساها » ؛ أي : أخفى نفسه بالعمل السيئ .

وليل : إن في « زكاها » و « دساها » : ضمير يعود على الله عز وجل ؛ أي : قد أنلح من زكاها الله ، وقد خاب من خذله الله .

وهذا يعد ، إذ لا ضمير يعود على « من » من صلته ، وإنما يعود الضمير على اسم الله جل ذكره .
ولكن إن جمعت « من » اسماً للنفس ، واثبت على المعنى . نقلت : زكاها ودساها ، جاز : لأن الهاء والذات يعود على « من » حينئذ ، فيصلح الكلام ، كأنه في التقدير : قد أنلحت النفس التي زكاها الله ، وقد خابت النفس التي خذلها الله وأخطاها .

ومعنى « دساها » : أخفاها بالعمل السيئ ، أو تسكون « من » بمعنى الفرقة ، أو للطائفة ، أو الجماعة ، يعود « الهاء » في « دساها » و « زكاها » على « من » ، ويحسن الكلام بأن يكون الضمير في « زكاها » و « دساها » لله جل ذكره .

و « دساها » ، أصله : دسها ، من : دسست الشيء : أخفيت ، لكن أبدلوا من السين الأخيرة ياء ، وقابت ألفا ، لتحركها وانفتاح ما قبلها .

١٣ — فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها

« ناقة الله » : نصب على الإغراء ؛ أي : احذروا ناقة الله ، و « سقياها » ، في موضع نصب ، عطف على « ناقة » .

١٤ — فكذبوه فمقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها

« سواها » : الهاء ، تعود على « الدمدم » ، ودل على ذلك قوله « فدمدم » ؛ أي : سوى يذنبهم في العقوبة .

١٥ — ولا يخاف عقباها

من قرأ بالفاء ، فالفعل لله جل ذكره ، ومن قرأ بالواو ، فالفعل للماتر ؛ أي : انبث أشقاها ولا يخاف عقباها .

ويجوز أن يكون من قرأ بالواو ، جعل للفعل لله .

- ٩٢ -

سورة الابل

٢ ، ٤ — وما خلق الذكر والأنثى * إن سعيكم لشتى

« ما » والفعل : مصدر ؛ أى : وخالق الذكر .

وقبل : ما ، بمعنى « من » ، أقم الله جل ذكره بنفسه . و « إن سعيكم » : هو جواب القسم .

وقيل : ما ، بمعنى « الذى » .

وأجاز الفراء خفض « الذكر والأنثى » : على البدل من « ما » ، جعلها بمعنى « الذى » .

٥ و ٦ و ٧ — فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسيبده لليسرى

« من » : رفع بالابتداء ، و « فسيبده » : الخبر ، وهو شرط وجوابه ، ومثله : « وأما من بخل » الآية : ٨

١١ — وما يفتى عنه ماله إذا تردى

« ما » : فى موضع نصب على « يفتى » ، وهى استفهام عمل فيه ما بعده .

ويجوز أن تكون « ما » نافية ، حرفاً ، ويحذف مفعول « يفتى » : أى : وليس يفتى عنه ماله شيئاً إذا هلك .

١٢ — إن علينا للهدى

« الهدى » : اسم « إن » ، « وعلينا » : الخبر ، ومثله : « وإن لنا للآخرة » الآية : ١٣ ، ولام التأكيد

تدخل على الابتداء وعلى اسم « إن » إذا تأخر ، وعلى خبر « إن » إلا أن يكون ماضياً ، أو يكون ظرفاً لـ « إن » ،

وعلى الظرف إذا وقع موضع الخبر ، وإن لم يكن خبراً ، وكان الخبر بعده .

٢٠ — إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى

« ابتغاء » : نصب على الاستثناء المنقطع .

وأجاز الفراء ، الرفع فى « ابتغاء » على البدل من مريض « نعمة » الآية : ١٩ ، وهو بعيد .

- ٩٣ -

سورة الضحى

٣ - ما ودعك ربك وما قلى

« ما » : جواب القسم .

« ودعك » لا يستعمل إلا بالتشديد ، لا يقال : ودع .

قل سيبريه : استغنوا عنه بـ « ترك » .

« ما قلى » : الفعول محذوف ؛ أى : وما فلاك ؛ أى : وما أبغضك .

٥ - ولسوف يطمبك ربك فترضى

الفعول الثانى محذوف ، كما تقول : أعطيت ، ونسكت ؛ فالتقدير : يطمبك ما تريد فترضى .

٦ - ألم يجدك يتيما فآوى

الكاف ، و « يتيما » : مفعولان لـ « يجد » ، ومنله : « ووجدك ضالا » الآية : ٧ ، و « ووجدك عائلا » الآية : ٨

٩ - أما اليتيم فلا تقهر

« اليتيم » : نصب بـ « تقهر » ، وحقه التأخير بعد الفاء ؛ وتقديره : مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم ، ومنله : « وأما

السائل فلا تقهر » الآية : ١٠ ، ولو كان مع « تقهر » و « تقهر » : هاء ، لكان الاختيار فى « اليتيم » و « السائل » :

الرفع ، ويجوز نصب ؛ ولا يجوز مع حذف « الهاء » إلا النصب .

و « اليتيم » و « السائل » : اسمان بدلان على الجنس .

١١ - وأما بنعمة ربك فحدث

« : الباء ، متعلقة بـ « حدث » ؛ وتقديرها أن تكون بعد الفاء ؛ والتقدير : مهما يكن من شيء فحدث .

- ٩٤ -

سورة الشرح

١ - ألم نشرح لك صدرك

« ألم » : الألف ، قلب الكلام من النفي فترده إيجابا .

سورة التين

٢ - وطور سينين

هذه لغة في « سينا » ، وقد تقدم ذكره في سورة « المؤمنين » الآية : ٢٠ .

٣ - وهذا البلد الأمين

« هذا » : الاسم من « هذا » : ذا ، عند البصريين ؛ و « اقال » وحدها ، عند الكوفيين ، وهو اسم مبهم مبنى ، وإنما بنى لأنه مسمى بعينه ، بل ينتقل إلى كل مشار إليه فلا يستقر على شيء بعينه ، فخالف الأسماء في مشابهة الحروف ، لأن الحروف مخالفة للأسماء ، فبنى كما بنيت الحروف .

وقال القراء : إنما لم يعرب لأن آخره ألف ، والألف لا تتحرك .

وهذا قول ضعيف يلزم منه بناء « موسى » : و دعاء : وشبههما .

٧ - لما يكذبك بعد بالدين

« ما » : استفهام ، رفع بالابتداء ، و « يكذبك » : الخبر .

٨ - أليس الله بأحكم الحاكمين

« أحكم » : انصرف ، وهو على وزن الفعل ، لأنه أخيف فخرج عن شبه الأفعال ، لأنها لا تضاف ، فانصرف إلى الحنض .

سورة العلق

١ - اقرأ باسم ربك الذي خلق

دخلت الباء في « باسم » لتدل على اللزامة والتكرير ، ومثله : أخذت بالخطام ؛ فإن قلت : اقرأ اسم ربك ، وأخذت الخطام ، لم يكن في الكلام ما يدل على لزوم الفعل وتكريره .

وأجاز النحويون : اقرأ بهذا ، بحذف المعزة ، على تقدير إبدال الألف من المعزة قبل الأمر ، كما قال تعالى .

« استبدلون الذي هو أدنى » ٢ : ٦١ ، فالألف في « أدنى » ، على قول جماعة ، بدل من همزة ، وهو من الدناه ، فلما دخله الأمر حذفت الألف للبناء .

وهو مبنى عند البصريين ، ومغرب عند الكوفيين .

٣ - اقرأ وربك الأكرم

« وربك الأكرم » : ابتداء وخبر في موضع الحال ، من الضمير في « اقرأ » .

٧ - أن رآه استغنى

« أن » : مفعول من أجله ، و « الهاء » ، و « استغنى » مفعولان : « رآه » ، و « رأى » : بمعنى : علم ، يتعدى إلى مفعولين .

وقد قرأ قبل عن ابن كثير : « أن رآه » بغير ألف بعد الهمزة ، كأنه حذف لام الفعل ، كما حذفت في « حاش الله » .

وحكى حذنها عن العرب .

وقيل : إن الهمزة سهلت على البدل ، فاجتمع اللان ، حذفت الثانية لالتقاء الساكنين ، فلما نقصت الكلمة ردت الهمزة إلى أصلها .

وقيل : إنما حذفت الألف لسكونها وسكون السين بعدها ، لأن الهاء حرف خفي لا يعتد به ، وجرى الوقف على لفظ الوصل ، حذفت في الوقف كما حذفت في الوصل ، لكلا يختلف .

وقيل : إنما حذفت الألف لأن مضارع « رأى » قد استعمل بحذف عينه ، بعد إلقاء حركته على ما قبله ، استعجالا صار فيه كالأصل لا يجوز غيره ، فقالوا : ترى ، جري الماضي على ذلك ، فلم يمكن حذف العين ، إذ ليس قبلها ساكن تلقى عليه الحركة ، حذفت اللام .

٩ - أرايت الذي ينهى

« أرايت » : الياء ، ساكنة لا يجوز غيره ، لاتصال الناصب بالنوع بها ، ومن لم يهز « أرايت » جعل الهمزة بين الهمزة والألف .

وقيل : أبدل منها ألها .

والأول هو الأصل .

١٥ - كلا لئن لم ينته لنسفنا بالناصية

« لنسفنا » : هذه النون هي نون التثنية كيد الخفية ، دخلت مع لام القسم ، والوقف عليها ، إذا انفتح ما قبلها ، بالألف ، وتحذف في الوقف إذا انضم ما قبلها ، أو تكسر وبرد ما حذف من أجلها .

- ٩٧ -

سورة القدر

١ - إنا أنزلناه في ليلة القدر

« أنزلناه » : الهاء ، تعود على القرآن ، وإن لم يجر له ذكر ، إذ قد فهم للمعنى .

٢ - وما أدراك ما ليلة القدر

« ما » الأولى : استفهام ، ابتداء ، و « أدراك » : فعل ، وفيه ضمير الفاعل يعود على « ما » ، والكاف : مفعول أول لـ « أدراك » ، و « ما » الثانية : استفهام ، ابتداء ثان ، و « ليلة » : خبر عن الثاني ، والجملة : في موضع المفعول الثاني لـ « أدراك » ، و « أدراك » ومفعولها : خبر الأولى ، ومثله : « وما أدراك ما القارعة » ١٠١ : ٣ ، وقد تقدم الكلام على هذا في « الحاقة » السورة : ٦٩ ، وفي غيرها .

٥ - سلام هي حتى مطلع الفجر

« سلام هي » : ابتداء وخبر .

« حتى مطلع الفجر » : الأصل في قياس « مطلع » فتح اللام ، لأن اسم المكان والمصدر من فعل يفعل : للفعل ، وقد شذت نأى فيها الكسر ، لغة ، نحو : المسجد .
وقرأ الكسائي « مطلع » ، بكسر اللام ، جملة مما خرج عن قياسه .

- ٩٨ -

سورة البينة

١ ، ٢ - لم يكن الدين كافرين من أهل الكتاب والمشركين منكبين حتى

تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة

« لم يكن » : كسرت النون لكونها وسكون اللام بعدها ، وأصلها السكون جزم ، وحذفت الواو قبلها لكونها وسكون

التون ، ولم ترد الواو عند حركة التون ، لأن الحركة عارضة لا يعتد بها ، ومثله : « قم الليل » ٧٣ : ٢ ، وهو كثير في القرآن في كل فعل مجزوم ، أو مبنى وعينه واو أو ياء ، أو ألف مبدلة من أحدها ، ولا يحسن حذف التون في هذا « من يكن » على لغة من قال : لم يك زيد قائماً ، لأنها قد تحركت ، وإنما يجوز حذفها إذا كانت ساكنة للوصل ، فتشبه بحروف الدوالين ، فتحذف للمساواة والكثرة الاستعمال ، وإذا تحركت زالت المشابهة فامتنع الحذف في الشعر ، فقد أتى حذفها بعد أن تحركت لانقضاء الساكنين .

« وللمشركين » : عطف على « أهل » ، ولا يحسن عطف « المشركين » على « الدين » ، لأنه يناقض المعنى : ويصير لئلا يكون من أهل الكتاب ، ويسوا منهم .

« منفكين » : معناه : متفرقين بعضهم بعضاً ؛ أى : متفرقين ، ودل على ذلك قوله بعد ذلك : « وما تفرق الدين » أوتوا الكتاب « الآية : ٤ ، فبرأخود من قولهم : قد انفك الشيء من الشيء ، إذا فارقه ، فلا يحتاج إلى خبر ، إذ كان بمعنى : زائلين ، ولو كان بمعنى الاستمرار لاحتاج إلى خبر ، لأنه من أخوات « كان » .

٢ — رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة

« رسول » : بدل من « البينة » الآية : ١ ، أو رفع على إضمار : هي رسول ، و « يتلوا » : في موضع رفع ، على التعت لـ « رسول » ، وفي حرف أبي : « رسولا » ، بالنصب عنى الخالي .

٣ — فيها كتب قيمة

ابتداء وخبر ، في موضع التعت لـ « صحف » الآية : ٢

٥ — وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة

« مخلصين » ، و « حنفاء » : حالان من الضمر في « يعبدوا » .

« دين القيمة » : دين ، خبر « ذلك » ، و « القيمة » : صفة قامت مقام موصوف ؛ تقديره : دين الملة القيمة ؛ أى : المستقيمة .

وقيل : تقديره : دين الجماعة القيمة

٦ — إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية

« المشركين » : في موضع خفض ، عطف على « أهل » ، كما في الآية الأولى في علته .

٨ — جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا
رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه

« جزاؤهم عند ربهم » : ابتداء ، و « جنات » : خبره ؛ أي : دخول جنات ، و « تجري » : نعت لـ « جنات » ،
و « خالدين » : حال من الهاء والميم في « جزاؤهم » .
وجاز ذلك ، لأن المصدر ليس بمعنى « أن يفعل » فيحتاج إلى ما يفرق بينه وبين ما يتعلق به ، إنما يتتبع
أن يفرق بينه وبين ما يتعلق به إذا كان بمعنى « أن فعل » ، وليس هذا منه : و « أبدا » : ظرف زمان .

- ٩٩ -

سورة الزلزلة

١ — إذا زلزلت الأرض زلزالها

« إذا » : ظرف زمان مستقبل ، والعامل فيه « زلزلت » ، وجاز ذلك لأنها بمعنى الشرط ، وما بعدها في تقدير
مجزوم لها ، فكما جاز عملها فيما بعدها جاز عمل ما بعدها فيها ، كما يعمل في « ما » و « من » اللتين للشرط
ما بعدها ، ويحملان هما فيما بعدها ، تقول : من يكرم أكرمه ، وما تفعل أفعل ، فـ « ما » و « من » : في موضع
نصب بالفعل المجزوم الذي بعدها ، وهما جزما ما بعدهما ، فجرت « إذا » ، إذ كانت بمعنى الشرط على حكم « ما »
و « من » ، وإن كانت في التقدير مضافة إلى الجملة بعدها .

« زلزالها » : مصدر ، كما نقول : ضربتك ضربك ، ومن إضافته إلى الضمير لتعلق رؤوس الآي
على لفظ واحد .

والزوال ، بالفتح : اسم ؛ وبالكسر : مصدر .

وقيل : هما جميعا مصدر .

وقد قرأ عاصم الجحدري : « زلزالها » ، بالفتح .

٢ — وقال الإنسان ما لها

« ما لها » : ابتداء ، استفهام تام ، و « لها » : الخبر .

٦ — يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم

« أشتاتا » : حال من « الناس » .

٧ ، ٨ — فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره

« فمن يعمل » : من ، شرط ، وهو اسم تام مبتدأ ، و « يره » : الخبر ، ومثله الثاني .

- ١٠٠ -

سورة الماديات

١ — والماديات ضبحاً

« ضبحاً » : مصدر ، في موضع الحال .

٢ — فاللوريات ندحاً

« ندحاً » : مصدر محض ، لأن ف « اللوريات » بمعنى : ذ « انتقادات » .

٣ — فالفيرات صبحاً

« صبحاً » : ظرف زمان ، عمل فيه « فالفيرات » .

٤ — فاثرن به نغمأ

« نغمأ » : مفعول به ب « اثرن » .

٥ — فوسطان به جمأ

« جمأ » : حال .

٩ ، ١٠ ، ١١ — أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور * وحصل ما في الصدور *

إن ربهم يومئذ خير

العامل في « إذا » ، عند البرد : « بعثر » ولا يعمل فيه « يعلم » ، ولا « خير » ، لأن الإنسان لا يبرأ منه العلم والاعتبار ذلك الوقت ، إنما يعتبر في الدنيا ويعلم ، ولا يعمل ما بهد « إن » فيها قبلها ، لوقفت : يوم الجمعة إن زيدا قائم ، لم يجز إلا على كلامين وإضمار عامل ل « يوم » ، كأنك قلت : اذكر يوم الجمعة ، ثم قلت : إن زيدا قائم ؛

ولا يحمل فيه « قائم » البتة ، فأما « يومئذ » الثاني فالعامل فيه « خير » ، وجاز أن يعمل ما بعد اللام فيما قبلها ، لأن التقدير في « اللام » أن تكون في الابتداء ، وإنما دخلت في الخبر لدخول « إن » على الابتداء ، فيعمل الخبر فيما قبله ، وإن كان فيه « لام » على أصل حكم « اللام » في التقدير قبل الابتداء .

- ١٠١ -

سورة القارعة

١ ، ٢ ، ٣ — القارعة * ما القارعة * وما أدراك ما القارعة

قد تقدم الكلام فيها وفيما كان مثلها ، مثل : « ما أدراك ما هي » الآية : ١٠ ، وشبهه في « الحاقة » : ٦٩ ، و « الواقعة » : ٥٦ ، وفي « القدر » : ٩٧

٤ ، ٥ — يوم يكون الناس كالفراش المبث * وتكون الجبال
كالهين النفوس

العامل في « يوم » : القارعة ؛ أى : تفرع آذان الخلق يوم يكون .
وفيل : « القارعة » : رفع بإظهار فعل ، وذلك للعمل عامل في « يوم » ؛ تقديره : ستأتي القارعة .
والأول أحسن .

« كالفراش » : الكاف ، في موضع خبر « كان » ، ومثله : « كانهن » ، والهمزة : جمع عهنة .

٧ — فأما من ثقلت موازينه * فهو في عيشة راضية

« من » : شرط ، اسم تام في موضع رفع بالابتداء ، و « فهو » : الخبر ، ومثله : « من خفت » الآية : ٨

١٠ — وما أدراك ما هي

« هي » : الهاء ، دخلت للوقف ، لبيان حركة الهاء .

١١ — نار حامية

« نار » : رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هي نار .

- ١٠٢ -

سورة التكاثر

٦ - لترون الجحيم

«لترون» : من قرأ بضم «التاء» جعله فعلا رباعيا منقولا من «رأى» ، من رؤية العين ، فتمدى بنقله إلى الرباعي إلى مفعولين ، قام أحدهما مقام الفاعل ، وهو المنضم في «لترون» ، مفعول لم يسم فاعله ، و «الجحيم» : المفعول الثاني . ومن فتح «التاء» جعله فعلا ثلاثيا غير منقول إلى الرباعي ، فعداه إلى مفعول واحد ، لأنه في الوجهين من رؤية العين .

٧ - ثم لترونها عين اليقين

«عين اليقين» : نصب على المصدر ، لأن معناه : تعالينها عيناً يقيناً .

- ١٠٣ -

سورة العصر

١ - والعصر

«والعصر» : هو قسم ، والواو بدل من الباء ؛ وتقديره : ورب العصر ، وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله . و «العصر» : الدهر .

٣ - إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر

«إلا الذين آمنوا» : في موضع نصب على الاستثناء من «الإنسان» ، لأنه بمعنى الجماعة .

- ١٠٤ -

سورة الممزة

١ - ويل لكل همزة لمزة

«ويل» : رفع بالابتداء ، وهو الاختيار ، ويجوز نصبه على المصدر ، أو على الإغراء .

٢ — الذى جمع مالا وعدده

« الذى » : فى موضع رفع على إضمار مبتدأ ؛ أى : هو الذى ، أو : فى موضع نصب على : « أعنى » ، أو .
فى موضع خفض على البدل من « كل » .

« وعدده » : نمل ماض مبني على اللزج ؛ وقراء الحسن بالتخفيف ، فهو منصوب على اللفظ على « مال » ؛ أى :
وجمع عدده ، ولا يحسن أن يكون إلتخفيف فعلا ماضياً على إظهار التضعيف ، لأن إظهار التضعيف فى مثل هذا
لا يجوز إلا فى شعر .

٣ — يحسب أن ماله أخله

« أن » : سدت مسد مفعولى « يحسب » .

وكسر الدين فى « يحسب » وفتحها : لفتان مشهورتان .

٤ — كلا لينبذ فى الخطمة

« لينبذ » : هذا الفعل ونظيره مبني على التثنية لأجل ملاصقة النون له ، وفيه ضمير يعود على « الذى » .

وقرأ الحسن « لينبذان » عنى التثنية ، رده على المال وصاحبه ، وروى عنه « لينبذ » بضم الدال ، على الجمع .
رده على : الهمزة ، واللمزة ، والنال .

٥ — وما أدراك ما الخطمة

قد تقدم ذكرها (الآية : ٤)

٦ — نار الله الموقدة

« نار الله » : رفع على إضمار : « هى » ، ابتداء وخبر .

٨ — إنها عليهم مؤصدة

« مؤصدة » : من همزة جـ له من : أصدت الباب : ضيقته ، لغة معروفة ، ومن لم يهمز جعله مخفياً
من الهمزة .

ويجوز أن يكون جملة من « أوصدت » ، لغة مشهورة به ، وهو مثل قولهم : وكدت وأكدت ، والتأكيد

والتوكيد ، وهـ : أرخت الكتاب وورخته ، لقان ، ونوله : « بالوصيد » ١٨ : ١٨ ، يدل على « أوصدت » بالواو .

٩ — في عمد ممددة

« في عمد » : من قرأها بفتحين جملها اسماً للجميع ، لأن باب : فعول ، أو فعيل ، أو فعال ، أن يجمع على « فعل » نحو : كتاب وكتب ، ورسول ورسول ، ورغيف ورغيف ، وقد قالوا : أديم وأديم ، وأفيق وأفيق ، فهذا بمنزلة : عمود وعمود ، بالفتح .

— ١٠٥ —

سورة الفيل

١ — ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل

« كيف » : ظرف ، والعامل فيه « فعل » ، ولا يعمل فيه « تر » ، لأنه على معنى الاستفهام ، ولا يعمل فيه ما قبله .

٣ — وأرسل عليهم طيراً أبابيل

« أبابيل » : واحدتها : أبول ، كعجول وعجال وعجاجيل .

وفيل : واحدتها « إيل » ، كسكين وسكاكين .

وفيل : واحدتها « إيل » ، كدينار ودنانير ، وأصل « دينار » : دينار ، بتكرير النون في الجمع والتصغير .

وفيل : هو جمع لا واحد له .

وفيل : هو اسم للجمع .

٤ — ترميمهم بحجارة من سجيل

« ترميم » : في موضع نصب تمت لـ « طير » الآية : ٣ ، وكذلك « أبابيل » تمت لـ « طير » ، فكأنه قال : جماعات متفرقة .

٥ — فجعلهم كعصف ما كول

« كعصف » : الكاف ، في موضع نصب مفعول ثان لـ « جعل » ، لأنه بمعنى « سير » .

- ١٠٦ -

سورة قريش

١ - لإيلاف قريش

« لإيلاف » : اللام ، متعلقة ، عند الأخفش ، بقوله « جعلهم كعصف » ١٠٥ : ٥ ؛ أى : فعل معهم ذلك أتألف .
قريش ، وفيه بُعِد ، لإجماع الجميع على الجواز على الوقف على آخر « ألم تر » ١٠٥ : ١
وقيل : اللام متعلقة بفعل مضمر ؛ تقديره : اعجبوا لإيلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة رب
هذا البيت ، وهو مذهب الفراء .
وقال الخليل : اللام : متعلقة بقوله « فليعبدوا » الآية : ٣ ، وكأنه قال : آلف الله قريشاً إيلاًفاً فليعبدوا رب
هذا البيت .

٢ - إيلافهم رحلة الشتاء والصيف

« إيلافهم » : بدل من الأول ، زيادة للبيان ، كما تقول : صمت كلامك كلامك زيدا ، و « إيلاف » : مصدر .
فعل رباعى .
ومن قرأه « إيلافهم » : جعله مصدر « فعل » .
وأجاز الفراء « إيلافهم » ، بالنصب على المصدر .
« رحلة الشتاء » : نصب « إيلافهم » ، وفيه لفتان : حكى أبو عبيد : آلفته ، وآلفته ، وعلى ذلك قرئ .
إيلاف ، وإيلاف ، من : آلف ؛ ومن : آلف .

- ١٠٧ -

سورة الماعون

١ - أرايت الذى يكذب بالدين

« أرايت » : من خفف الهمزة من « أرايت » ، جعلها بين الهمزة والألف .
وقيل : أبدل منها الفاء ، وجاز ذلك بعدها ما كن ، لأن الألف يقع بعدها ما كن للشد ، على مذهب جميع

البصريين ، ويقع بعدها الساكن غير المشدد ، على مذهب يونس وأبي عمرو والكوفيين . ومنعه سيبويه والبرد ؛ ويجوز حذف الهمزة ، وبه قرأ الكسائي .

ويكون « أ رأيت » من رؤية القلب ، والفعل الثاني محذوف ، وفيه بُد في الإعراب والحذف ، وهو أمكن في المعنى من رؤية العين .

ويكون من رؤية العين ، فلا يحتاج إلى حذف .

- ١٠٨ -

سورة الكوثر

١ - إنا أعطيناك الكوثر

أصل « إنا » : إنا ، حذفت إحدى التونات لاجتماع الأمثال ، والمحذوفة هي الثانية ، بدلالة جواز حذفها في « إن » ، فنقول : إن زيدا قائم ، فتحذف الثانية ونبقى الأولى على سكونها ساكنة ، ولو كانت المحذوفة هي الأولى لبقيت الثانية متحركة ، لأنها كذلك كانت قبل الحذف ، ولا يجوز حذف الثالثة لأنها من الاسم .

- ١٠٩ -

سورة الكافرون

٢، ١ - قل يا أيها الكافرون « لا أعبد ما تعبدون

« الكافرون » : نعت لـ « أي » ، لا يجوز حذفه ، لأنه هو البادى في المعنى ، ولا يجوز عند أكثر النحويين نصبه ، كما جاز : يا زيد الظريف ، بالنصب .

« ما » : في الأربعة المراضع : في موضع نصب بالفعل الذى قبل كل واحدة ، وهى بمعنى « الذى » ، و« الماء » محذوفة من الفعل الذى بعد كل واحدة ؛ أى : تعبدونه ، وأعبده ، وعبدتموه .

وقيل : « ما » والفعل : مصدر ، فلا يحتاج إلى تقدير حذف .

سورة النصر

١ - إذا جاء نصر الله والفتح

العامل في « إذا » : جاء .

٢ - ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا

« يدخلون » : حال من « الناس » ، لأن « رأيت » من رؤية العين .

« أفواجا » : نصب على الحال من المضمرة في « يدخلون » ، وهو العامل فيه ، وأفواج : جمع فوج ، وفجاءه : أفوج ، إلا أن الضمة تستقل في الواو ، فشيءوا « فعلا » : « فعل » ، فجمعوه جمعه .

سورة الشد

٢ - ما أغنى عنه ماله وما كسب

« ما » : في موضع نصب بـ « أغنى » ، وهي استفهام ، اسم تام .

وقيل : « ما » : نفي ، ومفعول « أغنى » محذوف تقديره : ما أغنى عنه ماله وكسبه شيئا .

« وما كسب » : عطف على « ماله » ، وهي بمعنى : « انتهى » ، أو : مع الفعل ، مصدر ، ولا بد من تقدير « هاء » محذوفة ، إذا جعلتها بمعنى « انتهى » ؛ أي : كسبه .

٤ - وإمرأته حمالة الحطب

« إمرأته » : عطف على المضمرة في « سبيلي » ، و « حمالة » : رفع على إضمار « هي » ، ابتداء وخبر .

وقيل : إمرأته ، رفع بالابتداء ؛ و « حمالة » : خبره .

وقيل : الخبر : « في جيدها جبل » ، ابتداء وخبر في موضع الخبر ، ولذلك رفع « الحبل » بالاستقرار ، والجملة :

خبر « إمرأته » ، و « حمالة » : نعت لـ « إمرأة » .

وإذا جمعت « حمالة » الخبر ، كان قوله « في جيسدها » : ابتداءً وخبراً في موضع الحال من المضمَر في « حمالة » .

وكذلك إذا جمعت « امرأته حمالة » ابتداءً وخبراً ، جاز أن تكون الجملة في موضع الحال من « الهاء » في « أغنى عنه » .

وقيل : إن « في جيسدها جبل » : خبر ثان لـ « امرأته » .

- ١١٢ -

سورة الإخلاص

١ - قل هو الله أحد

« هو » : إضمار الحديث أو الخبر أو الأمر ، و« الله » : ابتداءً ، و« أحد » : خبره ، والجملة : خبر عن « هو » ؛ تقديره : يا محمد ، الحديث الحق الله أحد .

وقرأ أبو عمرو بحذف التنوين من « أحد » ، لانقضاء الساكنين .

٢ - الله الصمد

ابتداءً وخبره .

وقيل : « الصمد » : نعت ، وما بعده : خبره .

وقيل : « الصمد » : رفع على إضمار مبتدأ ، والجملة : خبر عن الله جل ذكروه .

وقيل : هي جملة خبر بعد خبر عن « هو » .

وقيل : الله ، بدل من « أحد » .

وقيل : هو بدل من اسم الله الأول ، وإنما وقع هذا التكرير للتعظيم والتفخيم ، كذلك قال « ما أصحاب المينة » ٨: ٥٦ ، و« الحاقة ما الحاقة » ٢: ٢٩ ، و« القارعة ما القارعة » ١٠١ : ٢ ، فأعيد في جميع الأسم مظهراً وقد تقدم مظهراً ، وذلك للتعظيم والتفخيم ولمعنى التعجب الذي فيه ، وكذلك قوله « واستغفروا الله إن الله كان » ٢٣ : ٢٠ ، وكان حقه كله أن يعاد مضمراً ، لكن أظهر لا ذكرنا .

وإنما وقعت « هو » كناية في أول الكلام ، لأنه كلام جرى على جواب سائل ، لأن اليهود سألت النبي

صلى الله عليه وسلم إن يصف لهم ربه وينسبه لهم ، فأنزل الله : قل يا محمد ، الله أحد ؛ أى : الحديث الذى سألتكم عنه الله أحد الله الصمد ، إلى آخرها .

وقال الأخفش والفراء : « هو » : كناية عن مفرد ، و « الله » : خبره ، و « أحد » : بدل من « الله » .

وأصل « أحد » : واحد ، فأبدل من الواو همزة ، وهو قليل فى الواو المفتوحة .

و « أحد » بمعنى : واحد .

قال ابن الأنبارى : « أحد » ، بمعنى : واحد ، سقطت الألف منه ، على لغة من يقول : « واحد » للواحد ، وأبدلت الهمزة من الواو المفتوحة ، كما أبدلت فى قولهم : امرأة أناة ، وأصلها : وناة ، من : ونا ، ينى ؛ إذا فتر ، ولم يسمع إبدال الهمزة من الواو المفتوحة ، إلا فى « أحد » و « أناة » .

وقيل : أصل « أحد » : واحد ، فأبدلوا من الواو الهمزة ، فاجتمعت همزتان ، فحذفت الواحدة تخفيفاً ، فهو « واحد » فى الأصل .

وقيل إن « أحدا » : أول ، لا إبدال فيه ولا تغيير ، ينزله اليوم الأحمد ، وكقولهم : لا أحد فى الدار . وفى « أحد » فائدة ليست فى « واحد » ، لأنك إذا قلت : لا يقوم لزيد واحد ، جاز أن يقوم له اثنان فأكثر ، وإذا قلت : لا يقوم له أحد ، نفى الكل ، وهذا أنها تكون فى النفي خاصة ، فأما فى الإيجاب فلا يكون فيه ذلك المعنى .

و « أحد » إذا كان بمعنى « واحد » ونفع فى الإيجاب ، كقولك : مر بنا أحد ؛ أى : واحد ، فكذا قول الله تعالى : « هو الله أحد » ؛ أى : واحد .

٣ - لم يلد ولم يولد

« لم يلد » : أصله « يولد » ، فحذفت الواو ، كحذفها من « برث » ، و « يعد » .

٣ - ولم يكن له كفوا أحد

« أحد » : اسم « كان » ، و « كفوا » : « خبر كان » ، و « له » : ملقى .

وقيل : « له » : الخبر ، وهو قياس قول سيبويه ، لأنه يصح عند اللغاة الظرف إذا تقدم .

وخالفه المبرد فأجازه ، واستشهد بالآية .

ولا يجاهد للمبرد في الآية ، لأنه يمكن أن يكون : كنهوا من أحد ، تقدم ، لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها نصب على الحال .

- ١١٣ -

سورة الفلق

٢ - من شر ما خلق

« ما » ، بمعنى : « الذي » ، والضمير محذوف من الجملة ، ودل ذلك على أن الله جل وعز خالق كل شيء .
وكذلك إن جعلت « ما » والنعل مصدراً ، دل على ذلك ؛ إلا أنه لا ضمير محذوف من الكلام .

- ١١٤ -

سورة الناس

١ - قل أعوذ برب الناس

أصل « أناس » عند سيبويه : « أناس » ، والالف واللام بدل من الهمزة .

وقال ابن الأنباري : الناس : جمع لا واحد له ، بمنزلة الإبل والخيل والنعمة ، لا واحد لهذه الجموع من من القاطن ، قال : والإنسان ، ليس بواحد الناس .

٢ ، ٣ - ملك الناس ، إله الناس

« ملك » و « إله » : بدل من « رب » ، أو نعت له

٦ - من الجنة والناس

« الناس » : خفض عطف على « الوسواس » ؛ أي : من شر الوسواس والناس ، ولا يجوز عطفه على « الجنة » ، لأن الناس لا يوسوسون في صدور الناس ، إنما يوسوس الجن ، فلما استحال المعنى حملته على العطف على « الوسواس » .

فهرست
وجوه الاعراب في القرآن الكريم

الصفحة	اسم السورة	رقم السورة	الصفحة	اسم السورة	رقم السورة
٢٢٠	سورة القمل	٢٧	٥	سورة الحمد	١
٢٢٦	سورة القصص	٢٨	٧	سورة البقرة	٢
٢٣٢	سورة العنكبوت	٢٩	٥٧	سورة آل عمران	٣
٢٣٧	سورة الروم	٣٠	٨٦	سورة النساء	٤
٢٤٠	سورة لقمان	٣١	١١٠	سورة المائدة	٥
٢٤٣	سورة السجدة	٣٢	١٢٢	سورة الأنعام	٦
٢٤٦	سورة الأحزاب	٣٣	١٥٨	سورة الأعراف	٧
٢٥٤	سورة سبأ	٣٤	١٧٩	سورة الأنفال	٨
٢٦٠	سورة فاطر	٣٥	١٨٩	سورة التوبة	٩
٢٦٣	سورة يس	٣٦	٢٠١	سورة يونس	١٠
٢٧٠	سورة الصافات	٣٧	٢١١	سورة هود	١١
٢٧٧	سورة ص	٣٨	٢٢٥	سورة يوسف	١٢
٢٨٣	سورة الزمر	٣٩	٢٣٧	سورة الزمر	١٣
٢٨٦	سورة غافر (المؤمن)	٤٠	٢٤٠	سورة إبراهيم	١٤
٢٩٠	سورة فصلت « حم السجدة »	٤١	٢٤٥	سورة الحجر	١٥
٢٩٤	سورة الشورى (حم عسق)	٤٢	٢٤٩	سورة النحل	١٦
٢٩٧	سورة الزخرف	٤٣	٢٥٦	سورة الإسراء	١٧
٤٠١	سورة الدخان	٤٤	٢٦٣	سورة الكهف	١٨
٤٠٥	سورة الجاثية	٤٥	٢٧٢	سورة مريم	١٩
٤٠٨	سورة الأحقاف	٤٦	٢٧٨	سورة طه	٢٠
٤١٢	سورة محمد	٤٧	٢٨٧	سورة الأنبياء	٢١
٤١٥	سورة الممتع	٤٨	٢٩٢	سورة الحج	٢٢
٤١٨	سورة الحجرات	٤٩	٢٩٩	سورة المؤمنون	٢٣
٤٢٠	سورة ق	٥٠	٣٠٤	سورة النور	٢٤
٤٢٢	سورة الذاريات	٥١	٣١٢	سورة الفرقان	٢٥
٤٢٥	سورة الطور	٥٢	٣١٧	سورة الشعراء	٢٦

رقم السورة	اسم السورة	الصفحة	رقم السورة	اسم السورة	الصفحة
٥٣	سورة النجم	٤٢٧	٨٤	سورة الانشقاق	٥٠١
٥٤	سورة القمر	٤٢٩	٨٥	سورة البروج	٥٠٢
٥٥	سورة الرحمن	٤٣٣	٨٦	سورة الطارق	٥٠٤
٥٦	سورة الواقعة	٤٣٦	٨٧	سورة الأعلى	٥٠٤
٥٧	سورة الحديد	٤٤١	٨٨	سورة الغاشية	٥٠٥
٥٨	سورة المجادلة	٤٤٤	٨٩	سورة الفجر	٥٠٦
٥٩	سورة الحشر	٤٤٦	٩٠	سورة البلد	٥٠٧
٦٠	سورة المتحفة	٤٤٨	٩١	سورة الشمس	٥٠٨
٦١	سورة الصف	٤٤٩	٩٢	سورة النبل	٥٠٩
٦٢	سورة الجمعة	٤٥١	٩٣	سورة الضحى	٥١٠
٦٣	سورة المنافقون	٤٥٢	٩٤	سورة الشرح	٥١٠
٦٤	سورة التغابن	٤٥٤	٩٥	سورة التين	٥١١
٦٥	سورة الطلاق	٤٥٥	٩٦	سورة العلق	٥١١
٦٦	سورة التحريم	٤٥٦	٩٧	سورة القدر	٥١٣
٦٧	سورة الملك	٤٥٨	٩٨	سورة البينة	٥١٣
٦٨	سورة القلم	٤٦٠	٩٩	سورة الزلزلة	٥١٥
٦٩	سورة الحاقة	٤٦٤	١٠٠	سورة العاديات	٥١٦
٧٠	سورة المعارج	٤٦٦	١٠١	سورة القارعة	٥١٧
٧١	سورة نوح	٤٦٩	١٠٢	سورة التكاثر	٥١٨
٧٢	سورة الجن	٤٧١	١٠٣	سورة العصر	٥١٨
٧٣	سورة الزمل	٤٧٤	١٠٤	سورة الهمة	٥١٨
٧٤	سورة المدثر	٤٧٦	١٠٥	سورة انفيل	٥٢٠
٧٥	سورة القيامة	٤٨٠	١٠٦	سورة قريش	٥٢١
٧٦	سورة الإنسان « اندهر »	٤٨٣	١٠٧	سورة الماعون	٥٢١
٧٧	سورة المرسلات	٤٨٩	١٠٨	سورة الكوثر	٥٢٢
٧٨	سورة النبأ	٤٩٢	١٠٩	سورة الكافرون	٥٢٢
٧٩	سورة التنازع	٤٩٥	١١٠	سورة النصر	٥٢٣
٨٠	سورة عبس	٤٩٦	١١١	سورة المسد	٥٢٣
٨١	سورة التكويد	٤٩٨	١١٢	سورة الإخلاص	٥٢٤
٨٢	سورة الأنفطار	٤٩٨	١١٣	سورة الفلق	٥٢٦
			١١٤	سورة الناس	٥٢٦

رقم الايداع ٤٤٠٨ لسنة ١٩٨٤

مطابع سجل العرب

الموسوعة الفيلسوفية

جمع وتصنيف

أبراهيم بن أبي كاري

المجلد الخامس

١٤٠٥ هـ - ١٤٨٤ م

الموسوعة العربية

جمع وتصنيف

أبراهيم الأبياري

المجلد الخامس

١٤٠٥ - ١٩٨٤

الناشر

مؤسسة سجل العرب
بإشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم عبده

الباب التاسع

الفتراء تلاء ول لفتراء

تمهيد

تقدم الحديث ، عند الكلام على تاريخ القرآن في المجلد الأول من هذه الموسوعة ، عن المراد بالأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم ، وعما وراء ذلك من آراء ، وأن أصحابها هو الرأي القائل بأن المراد بها اللغات السبع التي كتب لها الظهور على غيرها من لغات العرب الأخرى صحة واستقامة ، وهي لغات : قريش ، وهذيل ، وثقيف ، وهوازن ، وكنانة ، ونعيم ، والنخع ؛ وقدما هناك أمثلة من ذلك .

وما من شك في أن القراء حفظوا لنا من تلك اللغات أو القراءات ما لم يستوعبه الرسم ، إذ أن القراءة على الأحرف السبعة لم تكن واجبة على الأمة ، والقراءة بإحداها تجزئ . وقد اختار الرسم المصحفي أشياء تداولها وأصحها ، وهو ما اختاره عثمان رضي الله عنه . وبقي القراء ، ومن تبعهم ممن روى عنهم ، ينقلون هذا المأثور من تلك القراءات .

فلما كانت المائة الثالثة وتشتت المعجمة شيئاً وقل الضبط ، وخيف على تلك القراءات من التبدل أو التحريف ، انبرى لضبطها نفر من الأئمة ذوي الرواية والدراسة . وكان أول سابق إلى ذلك الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) ، فجمع ما انتهى إليه في كتاب بلغت عدة من نزل عنهم فيه خمسة وعشرين قارئاً ، ثم جاء من بعده الإمام أحمد بن حنبل ، ابن محمد بن زبير أنطاكية (٢٥٨ هـ) ، الذي ضمن كتابه قراءات أمصار خمسة : مكة والمدينة ودمشق والبصرة والكوفة ، بعد أن اختار من كل مصر واحداً ؛ ثم كان القاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي (٢٨٢ هـ) فآلف كتاباً في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إماماً ، ومن بعده كان الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ) الذي آلف كتاباً حافظاً جمع فيه ما يربو على عشرين قراءة ، ومن بعد الطبري كان الداجوني أبو بكر محمد بن أحمد ابن عمر (٣٢٤ هـ) الذي ضمن كتابه قراءاً عشرة .

وسرعان ما انتهى الأمر إلى أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (٣٢٤ هـ) ، فإذا هو يقصر القراءات على سبع لقراء سبعة ، ويجمع ما عدا ذلك من الشاذ ، وهؤلاء القراء السبعة هم :

(١) أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي الدمشقي (١١٨ هـ) ، وكان إماماً كبيراً ، أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة ، وقد اجتمع له للفضاء ومنبذة القراءات دمشق ، أيام أن كانت دمشق دار الخلافة يحيط رجال العلماء والتابعين ، فأجمع الناس على قراءته وعلى تلقيها بالتأييد ، وهم رجال القدر الأول .

(٢) أبو معبد عبد الله بن كثير الداربي السكي (١٢٠ هـ) ، وكان إمام أهل مكة في قراءته .

(٣) أبو بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي (١٢٧ هـ) . وقد انتهت إليه رئاسة القراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلي ، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن .

(٤) أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسحاق الزيات الكوفي (١٥٠ هـ) ، وكان حجة فيها بكتاب الله ، ويروى عنه أنه قال : ما قرأت حرفاً من كتاب الله إلا يأنر .

(٥) أبو عمرو زيان بن الملاء المازني البصري (١٥٤ هـ) ، وكان من أعلم الناس بالقرآن والعربية .

(٦) أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي (١٦٩ هـ) ، وكان إمام أهل المدينة في القراءة ، وإليه انتهت رياضة الإقراء بها ، ولقد أقرأ بالمدينة أكثر من سبعين سنة .

(٧) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (١٨٩ هـ) ، وكان إمام الناس في زمانه في القراءة ، وفيه يقول ابن الأنباري : اجتمعت في الكسائي أمور : كان أعلم الناس بالنحو ، وأوحدهم في القريب ، وكان أوحد الناس في القرآن .

والذين اعتمدوا قراءاً عشرة أضافوا إلى هؤلاء السبعة :

(١) أبا جعفر يزيد بن الققاع الخزوي اللذي (١٣٠ هـ) ، وكان تابعياً ثقة ، انتهت إليه رياضة القراءة بالمدينة .

(٢) أبا محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي (٢٠٥ هـ) ، وكان إمام جامع البصرة ، وإليه انتهت رياضة القراءة بعد أبي عمرو .

(٣) أبا محمد خلف بن هشام البزاز (٢٢٩ هـ) ، وكان من الأئمة الكبار .

ثم توالى التأليف في القراءات ، منها ما اجتمع فيه أكثر من سبعين . وقد عد حاجي خليفة في كتابه كشف المظنون (٢ : ١٣١٨ - ١٣٢٢) نحواً من خمسين ومائة كتاب . كما ذكر ابن الجزري في كتابه « النشر » منها جملة .

وما أضمه فهارس المكنيات يربو على هذا كثيراً ، غير أن أهل الأعمار لا يحدّون قراءات السبعة أو العشرة ، إذ يرونها قد توفرت فيها الشروط الثلاثة :

(١) تواتر نقلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) استفاضة هذا النقل .

(٣) تلقى الأمة لها بالقبول .

وهي متفقون على أن ما بعد هذه للقراءات العشر فساد .

وأحب أن أشير إلى أن هذه القراءات سبع ليست هي الأحرف السبعة التي نزل القرآن بها ، كما أنها ليست بجمع حرف واحد من الأحرف السبعة ، بل هي القراءات الثابتة عن هؤلاء الأئمة السبعة .

أسماء القراء

وأحب أن أسوق لك تبنياً بأسماء من روي عن هؤلاء القراء السبعة أو العشرة ، إذ كثيراً ما ستطالعك أسماؤهم فيما سنعرض له من قراءات :

(١)

(١) إبراهيم بن الحسين النخاس ، أبو إسحاق الشطبي (قريباً من : ٣٧٠ هـ) .

(٢) إبراهيم بن زياد ، أبو إسحاق الفنطري (قريباً من : ٣١٠ هـ) .

- (٣) إبراهيم بن عمر أبو إسحاق الجعفي (٧٣٢ هـ) .
- (٤) ابن أبي بلال = زيد بن علي عسجلي بن أبي بلال .
- (٥) ابن أبي عمرو = محمد بن عبد الله بن أبي عمر .
- (٦) ابن أبي كثير = إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري .
- (٧) ابن أبي مهران = الحسن بن عباس بن أبي مهران الجلي .
- (٨) ابن أبي النجود = ناصم بن أبي النجود الكوفي .
- (٩) ابن الأخرم = محمد بن النضر الربيعي بن الأخرم .
- (١٠) ابن الباذش = أحمد بن علي بن الباذش الترمذلي .
- (١١) ابن بليمة = الحسن بن خلف القبرواني بن بليمة .
- (١٢) ابن بنان = عمر بن محمد بن عبد الصمد بن بنان .
- (١٣) ابن بويان = أحمد بن جعفر بن بويان القطان .
- (١٤) ابن جبارة = أحمد بن محمد بن جبارة القمسي .
- (١٥) ابن جرير الطبري = محمد بن جرير الطبري .
- (١٦) ابن الجندى = محمد بن علي بن الحسن بن الجندى .
- (١٧) ابن جمهور = موسى بن جمهور النيسابوري .
- (١٨) ابن حبش = الحسين بن محمد بن حبش الدينوري .
- (١٩) ابن حصفون = عبد الله بن الحسين بن حصفون السامري .
- (٢٠) ابن خيرون = محمد بن عبد الملك بن خيرون .
- (٢١) ابن ديزويه = عبد الله بن أحمد بن ديزويه الدمشقي .
- (٢٢) ابن ذكوان = عبد الرحمن بن أحمد بن ذكوان .
- (٢٣) ابن رزين = محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين .
- (٢٤) ابن سرور = أحمد بن سرور البغدادي .
- (٢٥) ابن سلام = القاسم بن سلام .
- (٢٦) ابن سيف = عبد الله بن ماذك بن سيف التجيبي .
- (٢٧) ابن سوار = أحمد بن علي بن سوار البنداري .
- (٢٨) ابن سيب = أحمد بن عثمان بن سيب الرازي .

- (٢٩) ابن سبأ = محمد بن أحمد بن الفتح بن سبأ .
 (٣٠) ابن شاذان = بكر بن شاذان .
 (٣١) ابن شاذان = الفضل بن شاذان .
 (٣٢) ابن شاذان = محمد بن شاذان .
 (٣٣) ابن شريح = محمد بن شريح الرعيني .
 (٣٤) ابن شبوذ = محمد بن أحمد بن أيوب بن شبوذ .
 (٣٥) ابن عامر = عبد الله بن عامر اليحصبي .
 (٣٦) ابن غلام القرس = محمد بن الحسن بن غلام القرس .
 (٣٧) ابن غلبون = طاهر بن عبد النعم بن غلبون .
 (٣٨) ابن غلبون = عبد النعم بن غلبون الحلبي .
 (٣٩) ابن الفحام = عبد الرحمن بن الفحام الصقلي .
 (٤٠) ابن فرج = أحمد بن فرج بن جبريل البغدادي .
 (٤١) ابن فيرة = القاسم بن فيرة الشاطبي .
 (٤٢) ابن كثير = عبد الله بن كثير الداري .
 (٤٣) ابن المبارك = صالح بن محمد بن المبارك .
 (٤٤) ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد .
 (٤٥) ابن النفاخ = محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاخ .
 (٤٦) ابن نهشل = جعفر بن عبد الله بن الصباح .
 (٤٧) ابن الوجيه = عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي .
 (٤٨) ابن وهب = محمد بن وهب الثقفي .
 (٤٩) أبو أحمد = عبد الله بن الحسين بن حنفون السامري .
 (٥٠) أبو إسحاق = إبراهيم بن الحسين النساج .
 (٥١) أبو إسحاق = إبراهيم بن زياد القنطري .
 (٥٢) أبو إسحاق = إبراهيم بن عمر الجعفي .
 (٥٣) أبو أيوب = سليمان بن داود الهاشمي .
 (٥٤) أبو بكر = أحمد بن جعفر بن حمدان القطيفي .

- (٥٥) أبو بكر = أحمد بن الحسين بن مهران .
(٥٦) أبو بكر = أحمد بن صالح بن عمر البغدادي .
(٥٧) أبو بكر = أحمد بن عثمان بن شبيب الرازي .
(٥٨) أبو بكر = أحمد بن محمد يزيد الأشعث .
(٥٩) أبو بكر = أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد .
(٦٠) أبو بكر = أحمد بن نصر الشاذلي .
(٦١) أبو بكر = شبيب بن أيوب بن رزيق العمريخي .
(٦٢) أبو بكر = شعبة بن عباس بن سالم الحياطي .
(٦٣) أبو بكر = عاصم بن أبي النجود الكوفي .
(٦٤) أبو بكر = أعبد الله بن مالك بن سيف النجفي .
(٦٥) أبو بكر = محمد بن أحمد بن عمر الداجوني .
(٦٦) أبو بكر = محمد بن أحمد بن هارون .
(٦٧) أبو بكر = محمد بن الحسن بن مقسم المطار .
(٦٨) أبو بكر = محمد بن الحسن النفاشي .
(٦٩) أبو بكر = محمد بن شاذان .
(٧٠) أبو بكر = محمد بن عبد الرحيم الأسدي الأصبهاني .
(٧١) أبو بكر = محمد بن علي بن الحسن بن الجلندي .
(٧٢) أبو بكر = محمد بن هارون بن نافع النخاري .
(٧٣) أبو بكر = محمد بن وهب الثقفي .
(٧٤) أبو جعفر = أحمد بن علي بن الباذش القرناطي .
(٧٥) أبو جعفر = أحمد بن فرج بن جبريل البغدادي .
(٧٦) أبو جعفر = أحمد بن محمد بن التميل .
(٧٧) أبو جعفر = محمد بن جرير الطبري .
(٧٨) أبو جعفر = محمد بن القزح النصابي .
(٧٩) أبو جعفر = يزيد بن القعقاع .
(٨٠) أبو الحارث = عيسى بن وردان الحذاء .

- (٨١) أبو الحارث = اللبث بن خالد .
(٨٢) أبو الحسن = أحمد بن الحسن البطل البنداري .
(٨٣) أبو الحسن = أحمد بن محمد البري .
(٨٤) أبو الحسن = أحمد بن مقسم .
(٨٥) أبو الحسن = إدريس بن عبد الكريم الحداد .
(٨٦) أبو الحسن = إسماعيل بن عبد الله النحاس المصري .
(٨٧) أبو الحسن = روح بن عبد المؤمن الهذلي .
(٨٨) أبو الحسن = زرعان بن أحمد الدناق .
(٨٩) أبو الحسن = طاهر بن عبد النعم بن غليون الحلبي .
(٩٠) أبو الحسن = علي بن أبي محمد الديواني .
(٩١) أبو الحسن = علي بن أحمد بن أحمد بن عمر الحمصي .
(٩٢) أبو الحسن = علي بن حمزة الكدائي .
(٩٣) أبو الحسن = علي بن سعيد القزاز .
(٩٤) أبو الحسن = علي بن عثمان بن حبشان الجوهري .
(٩٥) أبو الحسن = علي بن عمر القبيحاطي .
(٩٦) أبو الحسن = علي بن محمد الحياط القلاني .
(٩٧) أبو الحسن = علي بن محمد بن صالح الضرير .
(٩٨) أبو الحسن = علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي .
(٩٩) أبو الحسن = علي بن محمد بن فارس الحياط .
(١٠٠) أبو الحسن = علي بن محمد الهاشمي الجوخاني .
(١٠١) أبو الحسن = محمد بن أحمد بن أيوب بن شيبوذ .
(١٠٢) أبو الحسن = محمد بن عبد الله بن أبي عمير .
(١٠٣) أبو الحسن = محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاخ .
(١٠٤) أبو الحسن = محمد بن النضر بن الأخرم الربيعي .
(١٠٥) أبو الحسين = أحمد بن جعفر بن بولان القفطان البنداري .
(١٠٦) أبو الحسين = أحمد بن عبد الله السوسنجردی .

- (١٠٧) أبو الحسين = أحمد بن يزيد الحلواني .
- (١٠٨) أبو الحسين = نصر بن عبد العزيز الفارسي .
- (١٠٩) أبو حصص = عمرو بن الصباح بن صبيح .
- (١١٠) أبو حمدون = الطيب بن إسماعيل الذهلي .
- (١١١) أبو داود = سليمان بن عبد الرحمن الطلحي التمار .
- (١١٢) أبو الربيع = سليمان بن مسلم بن حجاز الزهري .
- (١١٣) أبو ربيعة = محمد بن إسحاق بن وهب الربيعي .
- (١١٤) أبو رويم = نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم .
- (١١٥) أبو الزهراء = عبد الرحمن بن عبدوس الهمداني .
- (١١٦) أبو سعيد = عثمان بن سعيد ، ورثي .
- (١١٧) أبو شامة = عبد الرحمن ، أبو شامة .
- (١١٨) أبو شعيب = صالح بن زياد السوسي الرقي .
- (١١٩) أبو طاهر = أحمد بن علي بن سوار البغدادي .
- (١٢٠) أبو الطاهر = إسماعيل بن خلف الأنصاري .
- (١٢١) أبو طاهر = صالح بن محمد بن المبارك :
- (١٢٢) أبو طاهر = عبد الواحد بن عمر البغدادي .
- (١٢٣) أبو الطيب = عبد المنعم بن غليون الحلبي .
- (١٢٤) أبو الطيب = محمد بن أحمد بن يوسف ، غلام ابن شنبوذ .
- (١٢٥) أبو العباس = أحمد بن سهل الأشعري .
- (١٢٦) أبو العباس = أحمد بن عمار المديني .
- (١٢٧) أبو العباس = أحمد بن محمد بن جبارة القديسي .
- (١٢٨) أبو العباس = الحسن بن سعيد بن جعفر اللطوعي .
- (١٢٩) أبو العباس = محمد بن موسى الصوري .
- (١٣٠) أبو العباس = محمد بن يعقوب للعدل .
- (١٣١) أبو عبد الله = جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهميل .
- (١٣٢) أبو عبد الله = الحسين بن علي الأزرق الجلي .

- (١٣٣) أبو عبد الله = الزبير ، ابن أخى الزبيرى الضرب .
- (١٣٤) أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم الحضرمى .
- (١٣٥) أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن الفتح بن سبأ .
- (١٣٦) أبو عبد الله = محمد بن أحمد الوصلى ، شملة .
- (١٣٧) أبو عبد الله = محمد بن الحسن ، ابن غلام القرس .
- (١٣٨) أبو عبد الله = محمد الحسين القلانسى .
- (١٣٩) أبو عبد الله = محمد بن سفيان القيروانى .
- (١٤٠) أبو عبد الله = محمد بن شريح الرعبى .
- (١٤١) أبو عبد الله = محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزق .
- (١٤٢) أبو عبد الله = محمد بن المنوكل ، برويس .
- (١٤٣) أبو عبد الله = محمد بن الهيثم السكونى .
- (١٤٤) أبو عبد الله = هارون بن موسى الألفش .
- (١٤٥) أبو عبيد = القاسم بن سلام .
- (١٤٦) أبو عثمان = سعيد بن عبد الرحيم الضرب .
- (١٤٧) أبو الملاء = الحسن بن أحمد العطار الحمدانى .
- (١٤٨) أبو طى = أحمد بن عبيد الله بن صالح البغدادى .
- (١٤٩) أبو على = الحسن بن خلف بن بليلة القيروانى .
- (١٥٠) أبو طى = الحسن بن المباس بن أبى مهران الجبال .
- (١٥١) أبو طى = الحسن بن طى بن إبراهيم الأهوازى .
- (١٥٢) أبو طى = الحسن بن محمد البغدادى المالكى .
- (١٥٣) أبو طى = حسن بن محمد بن محمد الدقاق .
- (١٥٤) أبو عمارة = حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات .
- (١٥٥) أبو عمر = أحمد بن عبد الله بن نب الطلمنكى .
- (١٥٦) أبو عمر = الحسين بن محمد بن حبش الدينورى .
- (١٥٧) أبو عمر = حفص بن عمر الدورى .
- (١٥٨) أبو عمر = عبد الرحمن بن أحمد بن ذكوان .

- (١٥٩) أبو عمر = عبد الله بن أحمد بن ديزويه الدمشقي .
(١٦٠) أبو عمر = عثمان بن أحمد الرزاز .
(١٦١) أبو عمر = محمد بن عبد الرحمن ، قبل .
(١٦٢) أبو عمران = عبد الله بن عامر اليحصبي .
(١٦٣) أبو عمران = موسى بن جرير الرقي .
(١٦٤) أبو عمرو = حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي الكوفي .
(١٦٥) أبو عمرو = زبانه بن الملاء المازني .
(١٦٦) أبو عمرو = عثمان بن سعيد الداني .
(١٦٧) أبو عيسى = حلال بن خالد الشيباني .
(١٦٨) أبو عيسى = سليم بن عيسى الحنفي .
(١٦٩) أبو عيسى = موسى بن جمهور .
(١٧٠) أبو الفرج = محمد بن أحمد بن إبراهيم الشطوي .
(١٧١) أبو الفرج = المعافى بن زكريا .
(١٧٢) أبو الفضل = جعفر بن محمد بن أسد النميري الضريبي .
(١٧٣) أبو الفضل = الفضل بن شاذان .
(١٧٤) أبو الفضل = محمد بن جعفر الخزاعي .
(١٧٥) أبو القاسم = بكر بن شاذان .
(١٧٦) أبو القاسم = زيد بن علي بن أبي بلال العجلي .
(١٧٧) أبو القاسم = عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي .
(١٧٨) أبو القاسم = عبد الرحمن ، أبو شامة الدمشقي .
(١٧٩) أبو القاسم = عبد الرحمن بن الحسن الخزرجي .
(١٨٠) أبو القاسم = عبد الرحمن الصفراوي .
(١٨١) أبو القاسم = عبد الرحمن بن المعصم الصفي .
(١٨٢) أبو القاسم = عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس .
(١٨٣) أبو القاسم = عيسى بن عبد العزيز .
(١٨٤) أبو القاسم = القاسم بن فيرة الشاطبي .

- (١٨٥) أبو القاسم = هبة الله بن أحمد الحريري .
 (١٨٦) أبو القاسم = هبة الله بن جعفر بن محمد
 (١٨٧) أبو القاسم = هبة الله بن عبد الرحيم البارزي .
 (١٨٨) أبو القاسم = يوسف بن علي بن جبارة الهذلي .
 (١٨٩) أبو الكرم = المبارك بن الحسن الشهرزوري .
 (١٩٠) أبو محمد = خاف بن هشام البزار .
 (١٩١) أبو محمد = عبد الباري بن عبد الرحمن التميمي .
 (١٩٢) أبو محمد = عبد الله بن عبد المؤمن بن النوحية الواسطي .
 (١٩٣) أبو محمد = عمر بن محمد بن عبد الصمد بن بنان .
 (١٩٤) أبو محمد = قاسم بن يزيد الوزان .
 (١٩٥) أبو محمد = مكى بن أبي طالب القيسي .
 (١٩٦) أبو محمد = يحيى بن المبارك بن المغيرة التيزيدي .
 (١٩٧) أبو محمد = يحيى بن محمد المليمي .
 (١٩٨) أبو محمد = يعقوب بن إسحاق الحضرمي .
 (١٩٩) أبو مهدي = عبد الله بن كثير الداري .
 (٢٠٠) أبو مهدي = عبد الكريم بن عبد الصمد .
 (٢٠١) أبو منصور = محمد بن أحمد بن علي النخياط .
 (٢٠٢) أبو منصور = محمد بن عبد الملك بن خيرون .
 (٢٠٣) أبو موسى = عيسى بن مينا بن وردان ، قتلون .
 (٢٠٤) أبو نشيط = محمد بن هارون الرهمي .
 (٢٠٥) أبو نصر = أحمد بن سرور البغدادي .
 (٢٠٦) أبو الوليد = هشام بن عمار بن نصير .
 (٢٠٧) أبو يعقوب = إسحاق بن إبراهيم الوراق المروزي .
 (٢٠٨) أبو يعقوب = يوسف بن عمرو الأزرق .
 (٢٠٩) أحمد بن جبير بن محمد الكوفي (٢٥٨ هـ) .
 (٢١٠) أحمد بن جعفر بن بويان ، أبو الحسين القطان البغدادي (٣٤٤ هـ) .

- (٢١١) أحمد بن جعفر بن حمدان ، أبو بكر القطيعي (٥٣٦٨) .
- (٢١٢) أحمد بن الحسن ، أبو الحسن البجلي البغدادي (بعد الثلاثمائة) .
- (٢١٣) أحمد بن الحسين بن مهران ، أبو بكر (٥٣٨١) .
- (٢١٤) أحمد بن سهل ، أبو العباس الأشعري (٥٣٠٧) .
- (٢١٥) أحمد بن صالح بن عمر ، أبو بكر البغدادي (بعد ٥٣٥٠) .
- (٢١٦) أحمد بن عبد الله ، أبو الحسين السومنجردی (٥٤٠٢) .
- (٢١٧) أحمد بن عبد الله بن لب ، أبو عمير الطائفي (٥٤٣٩) .
- (٢١٨) أحمد بن عبيد الله بن صالح ، أبو طي البغدادي (٥٣٤٠) .
- (٢١٩) أحمد بن عثمان بن شبيب ، أبو بكر الرازي (٥٣١٢) .
- (٢٢٠) أحمد بن طي بن أحمد بن خلف بن الباذش ، أبو جعفر الفراءطي (٥٥٤٠) .
- (٢٢١) أحمد بن طي بن عبيد الله بن عمر بن سوار ، أبو طاهر البغدادي (٥٤٩٦) .
- (٢٢٢) أحمد بن عمار بن أبي العباس ، أبو العباس المهدوي (بعد ٥٤٣٠) .
- (٢٢٣) أحمد بن فرج بن جبريل ، أبو جعفر البغدادي (٥٣٠٣) .
- (٢٢٤) أحمد بن محمد ، أبو جعفر الفيل (٥٢٨٩) .
- (٢٢٥) أحمد بن محمد ، أبو الحسن البرقي (٥٢٥٠) .
- (٢٢٦) أحمد بن محمد بن عبد الولي بن جبارة ، أبو العباس المنقسي (٥٧٢٨) .
- (٢٢٧) أحمد بن محمد بن يزيد ، أبو بكر الأنصطي (قريبا من ٥٣٠٠) .
- (٢٢٨) أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب ، أبو نصر البغدادي (٥٤٤٢) .
- (٢٢٩) أحمد بن مقسم ، أبو الحسن (٥٣٨٠) .
- (٢٣٠) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد ، أبو بكر (٥٣٢٤) .
- (٢٣١) أحمد بن نصر ، أبو بكر الشاذلي (٥٣٧٠) .
- (٢٣٢) أحمد بن يحيى (٥٢٨٣) .
- (٢٣٣) أحمد بن يحيى ، شلب (٥٢٩١) .
- (٢٣٤) أحمد بن يزيد ، أبو الحسين الحلواني (٥٢٥٠) .
- (٢٣٥) الألفش الدمشقي = هارون بن موسى .
- (٢٣٦) إدريس بن عبد الكريم ، أبو الحسن الحداد (٥٢٩٢) .

- (٢٣٧) الأزرق = يوسف بن عمرو .
 (٢٣٨) الأزرق الجمال = الحسين بن علي الأزرق الجمال .
 (٢٣٩) إسحاق بن إبراهيم ، أبو يعقوب الوراق للروزي (٢٨٦ هـ) .
 (٢٤٠) إسماعيل بن إسحاق المالكي (٢٨٢ هـ) .
 (٢٤١) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري (١٨٠ هـ) .
 (٢٤٢) إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران ، أبو الطاهر الأنصاري (٤٥٥ هـ) .
 (٢٤٣) إسماعيل بن عبد الله ، أبو الحسن النحاس للصري (٢٨٣ هـ) .
 (٢٤٤) الأشعث = أحمد بن محمد بن يزيد ، الأشعث .
 (٢٤٥) الأشثاني = أحمد بن سهل الأشثاني .
 (٢٤٦) الأصهباني = محمد بن عبد الرحيم الأسدي الأصهباني .
 (٢٤٧) أم محمد = ست العرب بنت محمد .

(ب)

- (٢٤٨) البارزي = هبة الله بن عبد الرحيم .
 (٢٤٩) البرصاطي ، أبو الحسن النجار (قريبا من ٣٦٠ هـ) .
 (٢٥٠) برويس = محمد بن التوكل ، برويس .
 (٢٥١) البرزار = خلف بن هشام البرزار .
 (٢٥٢) البرزي = أحمد بن محمد البرزي .
 (٢٥٣) البطي = أحمد بن الحسن البطي البغدادي .
 (٢٥٤) بكر بن شاذان ، أبو القاسم (٤٠٥ هـ) .

(ت)

- (٢٥٥) التمار = سليمان بن عبد الرحمن الطلحي التمار .
 (٢٥٦) التمار = محمد بن هارون بن نافع الربعي .

(ث)

- (٢٥٧) ثعلب = أحمد بن يحيى ، ثعلب .

(ج)

- (٢٥٨) الجعبرى = إبراهيم بن عمر الجعبرى .
- (٢٥٩) جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي (٢٩٠ هـ) .
- (٢٦٠) جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل ، أبو عبد الله (٢٩٤ هـ) .
- (٢٦١) جعفر بن محمد بن أسد ، أبو الفضل النخعي الضرير (٣٠٧ هـ) .
- (٢٦٢) الجوخاني — طي بن محمد الهاشمي الجوخاني .

(ح)

- (٢٦٣) الحداد = إدريس بن عبد الكريم الحداد .
- (٢٦٤) الحذاء = عيسى بن وردان الحذاء .
- (٢٦٥) الحسن بن أحمد ، أبو العلاء المطار الهمداني (٥٦٩ هـ) .
- (٢٦٦) الحسن بن الحباب بن محمد ، أبو علي النخعي (٣٠١ هـ) .
- (٢٦٧) الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليحة ، أبو علي الهواري القيرواني (٥١٤ هـ) .
- (٢٦٨) الحسن بن سعيد بن جعفر ، أبو العباس الطوسي (٣٧٠ هـ) .
- (٢٦٩) الحسن بن العباس بن أبي مهران ، أبو علي الجلال (٢٨٩ هـ) .
- (٢٧٠) الحسن بن علي بن إبراهيم ، أبو علي الأهوازي (٤٤٦ هـ) .
- (٢٧١) الحسن بن محمد بن إبراهيم ، أبو علي البنداري المالكي (٤٣٨ هـ) .
- (٢٧٢) الحسين بن علي ، أبو عبد الله الأزرق الجلال (٣٠٠ هـ) .
- (٢٧٣) الحسين بن محمد بن حبش ، أبو عمر الديشوري (١٥٤ هـ) .
- (٢٧٤) الحضرمي = محمد بن إبراهيم الحضرمي .
- (٢٧٥) حنص بن عمر ، أبو عمر الدوري (٢٤٦ هـ) .
- (٢٧٦) حنص بن سليمان بن النفرة ، أبو عمر والأمدى الكوفي (١٨٠ هـ) .
- (٢٧٧) الحلواني = أحمد بن يزيد الحلواني .
- (٢٧٨) الحماصي = علي بن أحمد بن عمر الحماصي .
- (٢٧٩) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل ، أبو عمارة الكوفي الزيات (١٥٦ هـ) .
- (٢٨٠) حمزة بن طي للبصري (قريباً من ٣٢٠ هـ) .
- (٢٨١) الحنط = شعبة بن عياض بن سالم .

(خ)

- (٢٨٢) خلاد بن خالد ، أبو عيسى النخعي (٢٢٠ هـ) .
- (٢٨٣) خلف بن هشام ، أبو محمد البرار (٢٢٩ هـ) .
- (٢٨٤) الحياط = علي بن محمد بن فارس الحياط .

(د)

- (٢٨٥) الداني = عثمان بن سعيد الداني ، أبو عمرو .
- (٢٨٦) الدقاق = حسن بن محمد بن مخلد الدقاق .
- (٢٨٧) الدقاق = زرعان بن أحمد الدقاق .
- (٢٨٨) الدوري = حفص بن عمر الدوري .
- (٢٨٩) الديواني = علي بن أبي محمد بن أبي سعد الديواني .

(ر)

- (٢٩٠) الربيعي = محمد بن إسحاق بن وهب الربيعي .
- (٢٩١) الرزاز = عثمان بن أحمد الرزاز .
- (٢٩٢) روح بن عبد المؤمن ، أبو الحسن الهذلي (٢٣٥ هـ) .

(ز)

- (٢٩٣) زبان بن العلاء ، أبو عمرو المازني البصري (١٥٤ هـ) .
- (٢٩٤) الزبير ، أبو عبد الله ، ابن أخى الزبيرى (٣٠٣ هـ) .
- (٢٩٥) زرعان بن أحمد ، أبو الحسن الدقاق البغدادي (قريباً من ٢٩٠ هـ) .
- (٢٩٦) الزيات = حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل .
- (٢٩٧) زيد بن علي ، أبو القاسم بن أبي بلال (٣٥٨ هـ) .

(س)

- (٢٩٨) سبط الحياط = عبد الله بن علي ، سبط الحياط .
- (٢٩٩) بنت العرب بنت محمد بن علي بن أحمد البخاري (قريباً من ٧٦٦ هـ) .
- (٣٠٠) سعيد بن عبد الرحمن ، أبو عثمان الضرير البغدادي (بعد ٣١٠ هـ) .
- (٣٠١) سعة بن عاصم ، أبو محمد البغدادي (بعد ٢٧٠ هـ) .
- (٣٠٢) سليم بن عيسى ، أبو عيسى الحنفي (١٨٧ هـ) .

- (٣٠٣) سليمان بن داود ، أبو أيوب الهانمي (٢١٩ هـ) .
- (٣٠٤) سليمان بن عبد الرحمن ، أبو داود الطلحي التمار (٢٥٢ هـ) .
- (٣٠٥) سليمان بن مسلم بن جاز ، أبو الربيع الزهري (بعد ١٧٠ هـ) .
- (٣٠٦) السنجاري = علي بن محمد بن عبد الصمد .
- (٣٠٧) السوسنجردى = أحمد بن عبد الله السوسنجردى .

(ش)

- (٣٠٨) الشاطبي = القاسم بن فيرة الشاطبي .
- (٣٠٩) الشذائي = أحمد بن نصر الشذائي .
- (٣١٠) الشطبي = إبراهيم بن الحسين الساج ، الشطبي .
- (٣١١) الشطوي = محمد بن أحمد بن إبراهيم ، الشطوي .
- (٣١٢) شعبة بن عياش بن سالم ، أبو بكر الحياطي الأسدي الكوفي (١٩٣ هـ)
- (٣١٣) شعيب بن أيوب بن رزيق ، أبو بكر الصريفي (٢٦١ هـ) .
- (٣١٤) شعله — محمد بن أحمد ناوولى ، شعله .
- (٣١٥) الشهرزورى — المبارك بن الحسين الشهرزورى .

(ص)

- (٣١٦) صالح بن زياد ، أبو شعيب السوسى الرقى (٢٦١ هـ) .
- (٣١٧) صالح بن محمد بن المبارك ، أبو طاهر البغدادي (٣٨٠ هـ) .
- (٣١٨) الصريفي = شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفي .
- (٣١٩) الصراوى = عبد الرحمن الصراوى .
- (٣٢٠) الصورى = محمد بن موسى الصورى .

(ط)

- (٣٢١) الطبرى = محمد بن جرير الطبرى .
- (٣٢٢) الطلحي = سليمان بن عبد الرحمن الطلحي التمار .
- (٣٢٣) الظلمنى = أحمد بن عبد الله بن لب الظلمنى .

(ع)

- (٣٢٤) عامر بن أبي النجود ، أبو بكر الكوفي (١٢٨ هـ)

- (٣٢٥) عبد الباري بن عبد الرحمن المصدي ، أبو بكر (بيد ٦٥٠ هـ)
 (٣٢٦) عبد الجبار بن أحمد بن عمر الطرسوسي ، أبو القاسم (٤٢٠ هـ)
 (٣٢٧) عبد الرحمن بن أحمد ، أبو عمر بن ذكوان (٢٠٢ هـ)
 (٣٢٨) عبد الرحمن بن إسماعيل ، أبو شامة الدمشقي ، أبو القاسم (٦٦٥ هـ)
 (٣٢٩) عبد الرحمن بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي ، أبو القاسم (٦٣٦ هـ)
 (٣٣٠) عبد الرحمن بن الحسن القرطبي الخزرجي ، أبو القاسم (٤٤٦ هـ)
 (٣٣١) عبد الرحمن بن عبدوس الهمداني ، أبو الزعراء (بيد ٢٨٠ هـ)
 (٣٣٢) عبد الرحمن بن عتيق بن خلف ، الدهماني الصقلي ، أبو القاسم (٥١٦ هـ)
 (٣٣٣) عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد الطبري ، أبو معشر (٤٧٨ هـ)
 (٣٣٤) عبد الله بن أحمد بن ديزويه الدمشقي ، أبو عمر (بعد ٣٣٠ هـ)
 (٣٣٥) عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس ، أبو القاسم (٣٦٨ هـ)
 (٣٣٦) عبدالله بن الحسين بن صفون السامري ، أبو أحمد (٣٨٠ هـ)
 (٣٣٧) عبد الله بن عامر اليحصبي ، أبو عمران (١١٨ هـ)
 (٣٣٨) عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ، أبو محمد بن الوجيه (٧٤٠ هـ)
 (٣٣٩) عبدالله بن علي ، سبط الحياط البغدادي (٥٤١ هـ)
 (٣٤٠) عبدالله بن كثير الداري ، أبو سعيد (١٢٠ هـ)
 (٣٤١) عبدالله بن علي النجفي ، أبو بكر بن سيف (٣٠٧ هـ)
 (٣٤٢) عبد المنعم بن عبدالله بن غلبون ، أبو الطيب الحلبي (٣٨٩ هـ)
 (٣٤٣) عبد الواحد بن عمر البغدادي ، أبو الطاهر (٣٤٩ هـ)
 (٣٤٤) عبد الواحد بن محمد الباهلي الأندلسي الملقب ، أبو محمد (٧٠٥ هـ)
 (٣٤٥) عبيد بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي (٢٣٥ هـ)
 (٣٤٦) عثمان بن أحمد الرزاز البغدادي ، أبو عمر (٣٦٠ هـ)
 (٣٤٧) عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الداني ، أبو عمرو (٤٤٤ هـ)
 (٣٤٨) عثمان بن سعيد ، ورث أبو سعيد (١٩٧ هـ)
 (٣٤٩) العليمي = يحيى بن محمد العليمي .
 (٣٥٠) علي بن أحمد بن عمر ، أبو الحسن الحاملي (٤١٧ هـ)
 (٣٥١) علي بن حمزة بن عبدالله بن بهمن بن فيروز الكسائي ، أبو الحسن (١٨٩ هـ)

- (٣٥٢) علي بن سعيد البغدادي القزاز ، أبو الحسن (قبل ٣٤٠ هـ)
 (٣٥٣) علي بن عثمان بن حبشان الجوهري ، أبو الحسن (٣٤٠ هـ)
 (٣٥٤) علي بن عمر بن إبراهيم القيجاطي ، أبو الحسن (٧٢٣ هـ)
 (٣٥٥) علي بن محمد بن أبي سعد الديواني ، أبو الحسن (٧٤٣ هـ)
 (٣٥٦) علي بن محمد بن جعفر الخياط البغدادي ، أبو الحسن القلاذي (٣٥٦ هـ) .
 (٣٥٧) علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي ، أبو الحسن (٦٤٣ هـ)
 (٣٥٨) علي بن محمد بن صالح الهاشمي ، الجوخاني أبو الحسن البصري الضرير (٣٦٨ هـ)
 (٣٥٩) علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط ، أبو الحسن (٤٥٠ هـ)
 (٣٦٠) علي بن محمد الهاشمي = علي بن محمد صالح الهاشمي
 (٣٦١) عمر بن محمد بن عبد الصمد ، أبو محمد بن بنان (٣٧٤ هـ)
 (٣٦٢) عمرو بن الصباح بن صبيح النهشل الكوفي ، أبو حفص (٢٢١ هـ)
 (٣٦٣) عيسى بن عبد العزيز الإسكندري ، أبو القاسم (٦٢٩ هـ)
 (٣٦٤) عيسى بن مينا بن وردان ، أبو موسى قالون (٢٢٠ هـ)
 (٣٦٥) عيسى بن وردان اللذي الحذاء ، أبو الحارث (١٦٠ هـ)

(غ)

- (٣٦٦) غلام ابن عبود = محمد بن أحمد بن يوسف ، غلام ابن شنبوذ .

(ف)

- (٣٦٧) الفضل بن شاذان ، أبو الفضل الرازي (٢٩٠ هـ)
 (٣٦٨) الفيل = أحمد بن محمد الليل .

(ق)

- (٣٦٩) القاسم بن سلام ، أبو عبيد (٢٢٤ هـ) .
 (٣٧٠) القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد ، أبو القاسم الرعي (٥٩٠ هـ) .
 (٣٧١) قاسم بن يزيد ، أبو محمد الوزان الأشعجي الكوفي (قريباً من ٢٥٠ هـ) .
 (٣٧٢) قالون = عيسى بن مينا بن وردان .
 (٣٧٣) القزاز = علي بن سعيد القزاز .
 (٣٧٤) القطان = أحمد بن جعفر بن بويان القطان .

(٣٧٥) القطيني = أحمد بن جعفر بن حمدان القطيني .

(٣٧٦) القلاني = علي بن محمد الحياط القلاني .

(٣٧٧) قبل = محمد بن عبد الرحمن .

(٣٧٨) القنطري = إبراهيم بن زياد القنطري .

(٣٧٩) القيجاطي = علي بن عمر القيجاطي .

(ك)

(٣٨٠) الكسائي = علي بن حمزة الكسائي .

(٣٨١) الكسائي الصغير = محمد بن يحيى .

(ل)

(٣٨٢) الليث بن خالد ، أبو الحارث البغدادي (٣٤٠ هـ) .

(م)

(٣٨٣) المبارك بن الحسن بن علي بن فتحان ، أبو الكرم الشهرزوري البغدادي (٥٥٠ هـ) .

(٣٨٤) محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الحنظلي (٥٦٠ هـ)

(٣٨٥) محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الفرج النطوي (٣٨٨ هـ) .

(٣٨٦) محمد بن أحمد بن أيوب ، أبو الحسن بن شنبوذ (٣٢٨ هـ) .

(٣٨٧) محمد بن أحمد بن حمدان الخزرجي (بعد ٣٠٠ هـ) .

(٣٨٨) محمد بن أحمد بن علي ، أبو منصور الحياط البغدادي (٤٩٩ هـ) .

(٣٨٩) محمد بن أحمد بن عمر ، أبو بكر الداجوني (٣٢٤ هـ) .

(٣٩٠) محمد بن أحمد بن الفتح بن سبأ ، أبو عبد الله الحنبلي (بعد ٣٩٠ هـ) .

(٣٩١) محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله ، شملة (٦٥٦ هـ) .

(٣٩٢) محمد بن أحمد بن هارون ، أبو بكر الرازي (٣٣٤ هـ) .

(٣٩٣) محمد بن أحمد بن يوسف ، أبو الطيب غلام ابن شنبوذ (٣٥٣ هـ) .

(٣٩٤) محمد بن إسحاق الوراق (بعد ٢٩٠ هـ) .

(٣٩٥) محمد بن إسحاق بن وهب ، أبو ربيعة الربيعي (٢٩٤ هـ) .

(٣٩٦) محمد بن جرير ، أبو جعفر الطبري (٣١٠ هـ) .

(٣٩٧) محمد بن جعفر ، أبو الفضل الخزاعي (٤٠٨ هـ) .

- (٣٩٨) محمد بن الحسن النفاس ، أبو بكر الوصل (٣٥١ هـ) .
- (٣٩٩) محمد بن الحسن ، أبو عبد الله النفاس (٦٥٦ هـ) .
- (٤٠٠) محمد بن الحسن ، أبو عبد الله ، ابن غلام الفرس (٥٤٧ هـ) .
- (٤٠١) محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم ، أبو بكر المطار (٣٥٤ هـ) .
- (٤٠٢) محمد بن الحسين بن بندار ، أبو عبد الله القلانسي الواسطي (٥٢١ هـ) .
- (٤٠٣) محمد بن سليمان القيرواني ، أبو عبد الله المالكي (٤١٥ هـ) .
- (٤٠٤) محمد بن شريح بن أحمد بن محمد شريح ، أبو عبد الله الرعي (٤٧٦ هـ) .
- (٤٠٥) محمد بن هاذان ، أبو بكر الجوهري البغدادي (٢٨٦ هـ) .
- (٤٠٦) محمد بن عبد الرحمن ، أبو عمر ذيل (٢٩١ هـ) .
- (٤٠٧) محمد بن عبد الرحيم ، أبو بكر الأسدي الأصبهاني (٢٩٦ هـ) .
- (٤٠٨) محمد بن عبد الله ، أبو الحسن بن أبي عمر (٣٥٢ هـ) .
- (٤٠٩) محمد بن عبد الله بن الحسن بن خيرون ، أبو منصور المطار البغدادي (٥٣٩ هـ) .
- (٤١٠) محمد بن علي بن الحسن بن الجلندي (٣٤٤ هـ) .
- (٤١١) محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين ، أبو عبيد الله الأصبهاني (٢٥٣ هـ) .
- (٤١٢) محمد بن الفرغ ، أبو جعفر النسائي (قريبا من ٣٠٠ هـ) .
- (٤١٣) محمد بن التوكل ، أبو عبد الله رويس (٢٣٨ هـ) .
- (٤١٤) محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاخ ، أبو الحسن الباهلي (٣٦٤ هـ) .
- (٤١٥) محمد بن موسى ، أبو العباس الصوري (٣٠٧ هـ) .
- (٤١٦) محمد بن النضر ، أبو الحسن الربيعي بن الأخرم (٣٤١ هـ) .
- (٤١٧) محمد بن هارون ، أبو نشيط الترمذي (٢٥٨ هـ) .
- (٤١٨) محمد بن هارون بن نافع ، أبو بكر التمار البغدادي (بعد ٣٠٠ هـ) .
- (٤١٩) محمد بن الهيثم ، أبو عبد الله الكوفي (٢٤٩ هـ) .
- (٤٢٠) محمد بن وهب ، أبو بكر الثقف البغدادي (٢٧٠ هـ) .
- (٤٢١) محمد بن يحيى ، الكشائي الصغير (٢٨٨ هـ) .
- (٤٢٢) محمد بن يعقوب ، أبو العباس المعدل (بعد ٣٢٠ هـ) .
- (٤٢٣) الطوسي = الحسن بن سعيد بن جعفر الطوسي .
- (٤٢٤) المعافي بن زكريا ، أبو الفرغ القاض (٣٩٠ هـ) .
- (٤٢٥) المعدل = محمد بن يعقوب ، أبو العباس المعدل .
- (٤٢٦) المقدسي = أحمد بن محمد بن جبارة المقدسي .
- (٤٢٧) مكي بن أبي طالب ، أبو محمد القيسي (٤٣٧ هـ) .

(٤٢٨) التنجب بن أبي المز بن رشيد الهذلي (٢٤٣ هـ) .

(٤٢٩) موسى بن جرير ، أبو عمران الرقي (٢١٦ هـ) .

(٤٣٠) موسى بن جمهور ، أبو عيسى التيسري (٢٠٠ هـ) .

(ن)

(٤٣١) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أبو رويم البجلي (١٦٩ هـ) .

(٤٣٢) النحاس = إسماعيل بن عبد الله النحاس المصري .

(٤٣٣) للنحاس = عبد الله بن الحسن بن سليمان النحاس .

(٤٣٤) النساج = إبراهيم بن الحسين النساج .

(٤٣٥) نصر بن عبد العزيز ، أبو الحسين الفارسي (٤٦١ هـ) .

(٤٣٦) النقاش = محمد بن الحسن النقاش .

(هـ)

(٤٣٧) هارون بن موسى ، أبو عبد الله الأخطش الدمشقي (٢٩٢ هـ) .

(٤٣٨) هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم ، أبو القاسم البغدادي (٢٩٠ هـ) .

(٤٣٩) هبة الله بن أحمد ، أبو القاسم الحريري (٥٣١ هـ) .

(٤٤٠) هبة الله بن عبد الرحيم ، أبو القاسم البارزي (٧٣٨ هـ) .

(٤٤١) هشام بن عمار بن نصير ، أبو الوليد السلمي الدمشقي (٢٤٥ هـ) .

(و)

(٤٤٢) الوراق = إسماعيل بن إبراهيم الوراق الروزي .

(٤٤٣) ورش = عثمان بن سعيد .

(٤٤٤) الوكيل = أحمد بن يحيى الوكيل .

(ي)

(٤٤٥) يحيى بن آدم الصلحي (٢٠٣ هـ) .

(٤٤٦) يحيى بن المبارك بن المغيرة ، أبو محمد البريدي (٢٠٢ هـ) .

(٤٤٧) يحيى بن محمد ، أبو محمد الطليحي (٢٤٣ هـ) .

(٤٤٨) يزيد بن القعقاع ، أبو جعفر الخزومي المدني (١٣٠ هـ) .

(٤٤٩) البريدي = يحيى بن المبارك بن المغيرة .

(٤٥٠) يعقوب بن إسحاق ، أبو محمد الحضرمي (٢٠٥ هـ) .

(٤٥١) يوسف بن علي بن جبارة ، أبو القاسم الهذلي (٤٦٥ هـ) .

(٤٥٢) يوسف بن عمرو ، أبو يعقوب الأزرق (٢٤٠ هـ) * .

* وانظر : الذمير في التراجم المشرقة ، وغاية النهاية في طبقات القراء ، وكلاهما للجزري .

تعريف بالمصطلحات والحروف

(١) للمصطلحات

(١) الابتداء : البدء بما هو مستقل معنى موف بالمقصود ، ولا يكون إلا اختياريا ، لأنه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة .

(٢) الإتيان : ما يثبت في الوقف من الباءات المحذوفة وصلا .

(٣) الإخفاء : حال بين الإظهار والإدغام .

(٤) الإدغام : التقاط بحرفين حرفا كانا في مشددا .

(٥) الإدغام الصغير : ما كان فيه الأول من الحرفين شاكنا .

(٦) الإدغام الكبير : ما كان فيه الأول من الحرفين متحركا ، سواء أ كانا مثنيين أم جنسين أم متقاربين .

وسمى كبيرا : لسكوة وقوعه ، إذ الحركة أكثر من السكون .

وقيل : لتأثيره في إسكان المتحرك قبل إدغامه

وقيل : لما فيه من الصعوبة ؛

وقيل : لشعوره نوعي للثنيين والجنسين والمتقاربين .

(٧) الإتيان : الإشارة إلى الحركة من غير تصويت . ولا تكون الإشارة إلا بعد سكون الحرف ؛

وقيل : هو أن تجعل شفتيك على صورتها إذا انقطعت بالضمه .

(٨) الإضجاع (ظ : الإمالة ، شديدة)

(٩) الإطباق : رفع ظهر اللسان إلى الحنك الأعلى مطبقا له ، ولولاها لصارت « الظاء » « دالا » ، و« الصاد »

« سينا » ، و« الظاء » « ذالا » ، ولخرجت « الصاد » من الكلام ، لأنه ليس من موضوع شيء غيره (ظ : صفات الحروف : الحروف) .

(١٠) الإظهار : اللفظ بالحرف جليا لا إلى الإخفاء ولا إلى الإدغام .

(١١) الإلحاق : ما يلحق في الوقف آخر الكلام من هاءات السكت .

(١٢) الإمالة : النحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء . وهي لغة عامة أهل نجد من نعيم وأسد

وقيس ونكون :

أ — إما حديثة ، ويقال لها : الإضجاع ، والبطيح .

ب — وإما متوسطة ، ويقال لها : التقليل ، والتلطيف ، وبين بين .

(١٣) البدل : وهو أنواع ثلاثة :

أ - إبدال حرف الد في الوقف من الهمزة للنظرنة بعد الحركة ، أو بعد الألف .

ب - إبدال الألف في الوقف من التنوين في الاسم النون المنصوب .

ج - إبدال الهاء في الوقف من اثناء التي تكون علامة تأنيث في الاسم المفرد وصلا .

(١٤) البطح (ظ : الإمالة ، حديدة) .

(١٥) بين بين (ظ : الإمالة ، متوسطة) .

(١٦) التجويد : الإتيان بالقراءة بحودة الألفاظ بريئة من الرداءة في النطق ، مع تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به تصحيحا يمتاز به عن مقاربه ، وتوفية كل حرف صنته المعروفة به توفية تخرجه عن مجانسه .

(١٧) للتدقيق : إعطاء كل حرف حقه من إشباع الد ، واللفظ بالهمزة ، وإتمام الحركات ، واعتماد الإظهار ، والتشديدات ، وتوفية الفئات ، وتفكيك الحروف - أى : بيانها وإخراج بعضها من بعض بالسكت والفرسل واليسر والنوذة - وملاحظة الجائز من الوقوف .

وبه رياضة الألسن وتقويم الألفاظ .

(١٨) التدوير : التوسط بين التحقيق والحدرد .

(١٩) الترئيل : إتباع الكلام بمفه بعضاً على مكث وتفهم ، من غير عجلة ، وهو للتدبر والتفكير والاستنباط ، فكل تحقيق ترئيل ، وليس كل ترئيل تحقيقا .

(٢٠) الترقيق : إنحاف ذات الحرف ونحوه (ظ : الحروف المستقلة) ، وانظر : الفتح المتوسط .

(٢١) التخليط : ربو الحرف وتسمينه ، ويكون في « اللام » بشروط .

(٢٢) التضميم : ربو الحرف وتسمينه ، ويكون في « الزاء » (ظ : الحروف المستطية) ، وانظر : الفتح .

(٢٣) التقليل (ظ : الإمالة ، متوسطة) .

(٢٤) التلطيف (ظ : الإمالة ، متوسطة) .

(٢٥) الحدرد : إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والإدغام الكبير ، وتخفيف الهمزة ونحو ذلك . مما صحت به الرواية ووردت به القراءة ، مع إشار الوصل وإقامة الإعراب ومراعاة تقويم اللفظ وتمسك الحروف ، وهو ضد التحقيق .

(٢٦) المهدف : ما يحذف في الوقف من الياءات المتأينة وصلا .

(٢٧) الروم : النطق ببعض الحركة .

وقيل : هو تضييف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها .

هذا في علم القراءات ؛

وهو عند النحويين : النطق بالحركة بصوت خفي .

(٢٨) السكت : قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس ، وهو مقيد بالسبح والنقل ، فلا يجوز إلا فيها صحت الرواية به لعنى مقصود بذاته .

(٢٩) الفتح : فتح الهم بلفظ الحرف ، وهو فيها بعده « أن » أشهر ، ويقال له : التفتيح والنصب ، وهو لغة أهل الحجاز .

(٣٠) الفتح الشديد : نهاية فتح الهم بلفظ الحرف ، ويسمى : التفتيح المحض ، وهو في لفظ المعجم لا سببا أهل خراسان ، وهو معدوم في لغة العرب ، ولا يجوز في القرآن .

(٣١) الفتح المتوسط : وهو ما بين الفتح الشديد والإمالة المتوسطة ، ويقال له : الترتيق .

(٣٢) القصر : ترك زيادة مط حرف المد وإبقاء المد الطبيعي على حاله .

(٣٣) القصر المحض : حذف المد العرضي وإبقاء ذات حرف المد على ما فيها من غير زيادة .

(٣٤) النطع : إنهاء القراءة والانتقال منها إلى حال أخرى ، وهو ما يتمادى بعده للقراءة المتأنفة ، ولا يكون إلا على رأس آية ، لأن رؤوس الآي في نفسها مقاطع .

(٣٥) القاب : تحويل الحرف إلى غيره .

(٣٦) المد : زيادة مط الحرف على المد الطبيعي ، وهو الذي لا تقوم ذات حرف المد دونه .

(٣٧) النصب (ط : الفتح) .

(٣٨) النقل : نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ونفا .

(٣٩) الوقف : قطع الصوت على الكلمة زمنا يقتضيه عادة بنية استئناف القراءة ، إما بما يلي الحرف الموقوف عليه ، وإما بما قبله .

ويأتى في رؤوس الآي ، وأواسطها ، ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيها اتصال رسمياً .

(٤٠) الوقف الاختباري : الذي يكون عند تمام الكلام .

(٤١) الوقف التام : الذي يكون عند تمام الكلام ولا تعلق له بما بعده البتة ، أى لا من جهة اللفظ ، ولا من جهة المعنى ، فيوقف عليه ويبتدأ بما بعده .

وأكثر ما يكون في رؤوس الآي وانتضاء القصص .

(٤٢) الوقف الحسن : الذي يكون عند تمام الكلام وله تعلق بما بعده من جهة اللفظ ، وسمى كذلك ؛ لأنه في نفسه حسن مفيد ، يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما بعده للتلحق اللفظي ، إلا أن يكون رأس آية ، فإنه يجوز في اختيار أكثر أهل الأداء .

(٤٣) الوقف القبيح : الذي يتم عليه كلام ولا يفهم منه معنى ، نحو الوقف على « بسم » ، وعلى « الحمد » ، وعلى « رب » .

ويكون اقبح كالوقف على ما يحيل المعنى ، نحو : (وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه) ٤ : ١٠ ، لأن المعنى يفسد بهذا الوقف ، إذ تكون اللفت مشتركة في النصف مع أبويه ، وإذ المعنى أن النصف للبت دون الأبوين .

(٤٤) الوقف السكافي : الذي يكون عنه تمام الكلام وله تعلق بما بعده من جهة المعنى فقط ، وصي كذلك للاكتفاء به عما بعده واستغناء ما بعده عنه .

وهو كالتمام في جواز الوقف عليه والابتداء بما بعده ، ويكثر في القواصل وغيرها

(ب) الحروف

الخارج - ثلثات - التجويد

أ - الخارج

(١) الجوف ، وهو :

أ - الألف .

ب - اللوا الساكنة المضموم ما قبلها .

ج - للياء الساكنة المكسور ما قبلها .

وهذه الحروف الثلاثة تسمى : حروف المد واللين ، وتسمى : الهوائية والجوئية .

(٢) ألقى الخلق ، وهو :

للهمزة والهاء ، على مرتبة واحدة ؛ وقيل : الهمزة أول .

(٣) وسط الخلق ، وهو :

للعين والحاء ، المهملتين .

واختلفوا في أيهما أسبق ، فقيل : إن العين قبل الحاء ، وقيل : الحاء قبل .

(٤) أدنى الخلق إلى الفم ، وهو :

للقين والحاء ، المعجمتين .

وهما من مخرج واحد ، وقيل : إن العين أسبق ، وقيل : بل الحاء أسبق .

« ملاحظة : هذه الحروف الستة : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، واللقين ، تسمى : حروف الخلق .

(٥) أقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك ، وهو :
لقاف .

وقيل : إن مخرجها من اللهاة مما يلي الحلق .

(٦) أقصى اللسان من أسفل مخرج « لقاف » من اللسان قليلا ، وما يليه من الحنك ، وهو :
الكاف .

• ملاحظة : هذان الحرفان : اللقاف والكاف ، يقال لكل منهما : لهوى ، نسبة إلى اللهاة ، وهى بين الفم
والحلق .

(٧) من وسط اللسان بينه وبين الحنك ، وهو :
الجيم ، والشين المعجمة ، والياء ، غير المدية .

والجيم سبق ، وقيل : إن الجيم والياء يلبان الشين .

• ملاحظة : هذه الحروف الثلاثة : الجيم ، والياء غير المدية ، والشين ، تسمى : الحروف الشجرية ، نسبة إلى شجرة
التي هى عند مخرج الفم ، أى : مفتحة ؛ وقيل : مجمع اللحيين عند العنقة .

(٨) من حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر ، أو من الجانب الأيمن ، وقيل : من
الجانبين ، وهو :
للضاد المعجمة .

• ملاحظة : هذا الحرف شجرى ، إذا أريد بالشجرة : مفرج الفم ، أما إذا أريد بها : مجمع اللحيين عند
العنقة ، فلا يكون شجرى .

(٩) من حافة اللسان من أدها إلى منتهى طرفه ، وما بينهما وبين ما يليها من الحنك الأعلى ، مما فوق
الضاحك والناصب والرابعة والثنية ، وهو :

ل « اللام » .

(١٠) من طرف اللسان ، بينه وبين ما فوق الثنايا أسفل « اللام » قليلا ، وهو :

ل « النون » .

(١١) من مخرج « النون » من طرف اللسان ، بينه وبين ما فوق الثنايا العليا ، ولكنها أدخلت في ظهر اللسان
قليلا ، وهو :

ل « الراء » .

• ملاحظة : هذه الحروف الثلاثة ، وهى : اللام ، والنون ، والراء ، يقال لها : الثلاثية ، نسبة إلى موضع

مخرجها ، وهو الذلق ، أى طرف اللسان ، وطرف كل شيء : ذلقه .

(١٢) من طرف اللسان وأصوات الثنايا العليا ، مصمدا إلى جهة الخنك ، وهو :
للطاء ، والدال المهملة ، والهاء الشاذة للفوقية .

• ملاحظة : هذه الحروف الثلاثة : الطاء ، والدال ، والهاء ، تسمى : النطقية ، لأنها تخرج من نطق الفم
الأعلى ، وهو سقفه .

(١٣) من بين طرف اللسان فوق الثنايا السفلى ، وهو :

للصاد المهملة ، والسين المهملة ، والزاي .

• ملاحظتان :

أ - يقال في « الزاي ه : زاء ، بالمد ؛ وزى ، بالكسر والتشديد .

ب - هذه الحروف : الصاد ، والسين ، والزاي ، التي هي حروف الصفير ، يقال لها : الأساية ، لأنها تخرج من
أسلة اللسان ، وهي مستدقة .

(١٤) من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ، وهو :

للطاء المنجمة ، والدال المنجمة ، والهاء المنكئة .

• ملاحظة : هذه الحروف الثلاثة : الطاء ، والدال ، والهاء ، تسمى : اللثوية ، نسبة إلى اللثة .

(١٥) من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ، وهو :
للفاء .

(١٦) مما بين الشفتين ، وهو :

للواو غير المدية ، والباء الموحدة ، والميم .

• ملاحظة : هذه الأحرف الأربعة : الفاء ، والباء ، والميم ، والواو غير المدية ، تسمى : الشفوية ، والشفوية ،
نسبة إلى الموضع الذي تخرج منه ، وهو الشفتان .

(١٧) الحيشوم ، وهو :

للضمة التي تسكون في النون والميم ، الساكنتين حالة الإخفاء ، أو ما في حكمه من الإدغام بالفتحة

ب - الصفات

(١) المهموسة ، وهي التي يجري معها النفس أضعاف أعياها ، وهي :

عشرة أحرف ، يجمعها قولك : سكت مائة شخص .

(٢) المجهورة ، وهي التي تمنع النفس أن يجري معها حتى ينقضي الاعتداد ، وهي إما :

١ - مجهورة شديدة ، ويجمعها قولك : طبقى أجد .

ب - مجهورة رخوة ، وهي خمسة : العين ، والضاد ، والظاء ، والذال ، والضجاء ، والراء .

(٣) الشديدة ، وهي التي تمنع الصوت أن يجرى فيها ، وهي ثمانية ، يجمعها هذه الكلمات : أجد ، قط ، بكت (المجهورة الشديدة) .

(٤) للتوسطة ، وهي التي بين الشدة والرخاوة ، ويجمعها قولك : لن عمر ، وأضاف بعضهم إليها : آباء والواو .

(٥) الرخوة ، وهي ضد الشديدة ، وهي الحروف المهموسة كلها ، غير : التاء ، والكاف (ط : المجهورة الرخوة) .

(٦) الستمية ، وهي حروف التنخيم ، وأعلامها الطاء ، وهي سبعة يجمعها قولك : قط ، خص ، صفت .

(٧) المستقلة ، وهي ضد الستمية ، وهي : التاء المثلثة ، والجيم ، والحاء المهملة ، والذال المهملة ، والمعجمة ، والراء ، والزاي ، والسين المهملة ، والشين للمعجمة ، والطاء المهملة ، والعين المهملة ، واللام ، والهاء ، والياء

التياء التحتية .

وأسفلها الياء .

وكلها مرفقة ، وإن يجوز تقسيم شيء منها ، إلا :

(١) اللام ، بعد فتحة أو ضمة إجماعا .

(ب) الراء ، الضوومة ، أو المفتوحة مطلقا ، في أكثر الروايات ؛ والساكنة ، في بعض الأحوال .

(٨) الناطقة ، أو المطبقة ، وهي أربعة :

الماد المهملة ، والضاد المعجمة ، والطاء المهملة ، والظاء المعجمة .

(٩) حروف الصدير ، وهي ثلاثة :

الصاد المهملة ، والسين المهملة ، والزاي .

وهي الأصلية ، كما تقدم عند الكلام على الخارج .

(١٠) حروف الانقطة ، ويجمعها قولك : قطب جد .

وسميت كذلك ، لأنها إذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها ، فاحتاجت إلى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونها

في الوقت وغيره ، وإلى زيادة إتمام النطق بها ، وذلك الصوت في سكونها أبين منه في حركتها ، وهو في الوقت أمكن .

وأصل هذه الحروف « ثقاف » ؛ لأنه لا يقدر أن يؤتى به ساكنًا ، إلا مع صوت زائد ، لشدة استملائه

(١١) حروف المد ، وهي الحروف الجوفية والهوائية ، وهي :

الآلف ، والواو ، والياء .

(١٢) الحروف الخفية ، وهي أربعة :

الماء ، وحروف المد الثلاثة .

وسميت خفية ؛ لأنها تخفى في اللفظ ، إذا اندرجت بعد حرف قبلها .

(١٣) حرفا اللين ، وهما :

الواو ، والياء ، الساكنان للفتوح ما قبلهما .

(١٤) حرفا الانحراف ، وهما :

اللام ، والراء ، وقيل : اللام ، فقط .

وسميا بذلك ؛ لأنهما انحرفا عن مخرجيهما ، واتصلا بمخرج غيرهما .

(١٥) حرفا الفتنة ، وهما :

النون ، والميم .

ويقال لهما ، الأغنان ؛ لما فيهما من الفتنة المتصلة بالحيثوم .

(١٦) الحرف المكرر ، وهو :

الراء .

سمى بذلك لجريان الصوت فيه .

(١٧) حرف التنقيص ، وهو :

السين .

وسمى بذلك ؛ لتفشييه في مخرجه حتى اتصل بمخرج اللطاء .

● ملاحظة :

أضاف بعضهم إليه : التاء ، والضاد ، كما أضاف بعضهم : الراء ، والمصاد ، والسين ، والياء المتناهية التحنية ، والتاء

الثلثة ، والميم .

(١٨) الحرف الستيل ، وهو :

الضاد المعجمة .

وسمى كذلك ؛ لأنه استطال عند النطق به فاقطع بمخرجه اللام ، وذلك لما فيه من القوة بالجهر

والإطباق والاستعلاء .

تتبع

ثمة فروع لبعض هذه الحروف قرىء بها ، هي :

- (١) الهمزة المهملة بين بين ، إذ هي فرع عن الهمزة المحقة .
- (٢) أنما الإمالة والتخفيف ، فهما فرعان عن الألف للتصية ، ولا اعتداد بإمالة بين بين ، وإنما الاعتداد بالإمالة الهضبة .

- (٣) الصاد الشحنة ، وهي التي بين الصاد والزاي ، فهي فرع عن الصاد الخالصة ، وعن الزاي .
- (٤) اللام المنخمة ، وذلك في اسم الله تعالى بعد فتحة أو ضمة ، فهي فرع عن الرقعة .

بيان

كل حرف شارك غيره في مخرج فإنه لا يتميز عن مشاركته إلا بالصفات .
وكل حرف شارك غيره في مداته فإنه لا يتميز عنه إلا بالمخرج .
وإليك تفصيل ذلك :

- (١) الهمزة والهاء : اشتركا مخرجا وانفتاحا واستغالا ، وانفردت « الهمزة » بالجهر الشديد .
- (٢) العين والحاء المهملتان : اشتركا مخرجا وانفتاحا واستغالا ، وانفردت « الحاء » بالهمس والرخاوة الخائصة .
- (٣) القين والحاء ، المعجمتان : اشتركا مخرجا ورخاوة واستغالا ، وانفردت « القين » بالجهر .
- (٤) الجيم ، والشين المعجمة ، والياء اللينة النحبة : اشتركتا مخرجا وانفتاحا واستغالا ، وانفردت « الجيم » بالشدّة ، واشتركت مع « الياء » في الجهر ، وانفردت « الشين » بالهمس والنفث ، واشتركت مع « الياء » في الرخاوة .
- (٥) الصاد والظاء ، المعجمتان : اشتركا في الشدة جهرأ ورخاوة واستغالا وإطباقا ، وانفردتا مخرجا ، وانفردت الصاد بالاستطالة .
- (٦) الطاء والدال ، المهملتان ، والياء اللينة اللطيفة : اشتركتا مخرجا وشدّة ، وانفردت « الطاء » بالإطباق والاستغالا ، واشتركت مع « الدال » في الجهر ، وانفردت « اللياء » بالهمس ، واشتركت مع « الدال » في الانفتاح والاستغالا .
- (٧) الظاء والدال المعجمتان ، والياء اللينة : اشتركتا مخرجا ورخاوة ، وانفردت « الظاء » بالاستغالا والإطباق ، واشتركت مع « الدال » في الجهر ، وانفردت « اللياء » بالهمس ، واشتركت مع « الدال » استغالا وانفتاحا .
- (٨) الصاد للمهملة ، والزاي ، والسين المهملة : اشتركتا مخرجا ورخاوة وصدرا ، وانفردت « الصاد » بالإطباق والاستغالا ، واشتركت مع « السين » المهملة في الهمس ، وانفردت « الزاي » بالجهر ، واشتركت مع « السين » المهملة في الانفتاح والاستغالا .

ج — التجويد

(١) الألف — الصحيح أنها لا توصف بترقيق ولا تنخم ، بل تكون بحسب ما تقدمها ، فتابعه ترقيقاً وتنخياً .

(٢) الباء ، ومما أحكام :

(١) تنخم ، إذا أتى بعدها حرف منخم ، نحو : بطل .

(ب) ترقيق ، إذا حال بينها وبين الحرف المنخم بعدها الف ، نحو : باطل .

(ح) تكون : أشد شدة وجهرأ ، إذا سكنت ، نحو : الحب .

(٣) التاء — يحتفظ بما فيها من الشدة لئلا نصير رخوة ، وهذا إذا تكررت ، نحو : توطأ ، كدت تركن .

وبعنى بيانها وتخليصها مرققة ، إذا أتى بعدها حرف إطباق ، لا سيما « الطاء » التي تشاركها في المخرج ، نحو : أنظموني .

(٤) التاء — حرف ضعيف ، لذا يجب الاحتفاظ ببيانها إذا وقع ساكنة ، لا سيما إذا أتى بعده حرف يقاربه وقرئ بالإظهار ، نحو : يلهث ذلك .

وكذلك يجب للمحرر في بيانه إن أتى قبل حرف استعلاء ، لضعفه وقوة الاستعلاء بعده ، نحو : أنختموهم .

(٥) الجيم — يجب أن يحتفظ بإخراجها من مخرجها ، فقد نخرج من دون مخرجها فينتشر بها اللسان فتصير ممزوجة بالشين ، وقد ينبو بها اللسان فتخرج ممزوجة بالكاف .

وإذا أتى بعدها حرف مهموس كان الاحتراز بجهرها وتشدتها أوجب ، حتى لا تنصف فتخرج بالشين ، نحو : رجوا .

وكذا إذا كانت مشددة ، نحو : الحج .

(٦) الحاء — يجب العناية بإظهارها إذا وقع بعدها مجانس لها أو مقارب ، لا سيما إذا سكنت ، نحو : فاصف عنهم .

أما إذا جاورها حرف استعلاء فتجب العناية بترقيقها ، نحو : أحطت .

وكذا إذا اكتننها حرفان ، نحو : حصص .

(٧) الخاء — يجب تنخيمها ، لا سيما إذا كانت مفتوحة ، أو وقعت بعدها الف ، نحو : خلق ، خالق .

(٨) الدال — إذا كانت بدلا من « تاء » وجب بيانها قبلًا بميل اللسان بها إلى أصلها ، نحو : مزدجر .

(٩) الذال — يجب العناية بإظهارها ، إذا سكنت وأتت بعدها نون ، نحو : فبذناه . أما إذا جاورها حرف

منخم فتجب العناية بترقيقها وبيان انفتاحها واستئصالها ، نحو : درهم .

(١٠) الراء : يجب أن يلفظ بها مشددة تشديداً ينبو به اللسان نبوة واحدة وارتفاعاً واحداً ، من غير مبالغة في الحصر والمصر ، إذ هي تنفرد بكونها مكررة لفظها ، وإذا تسكلم بها خرجت مضاعفة ، نحو : الرحمن .

ويجب الاحتراز عند ترقيقها من تحولها نحو لا يذهب أثرها وينقل لفظها عن مخرجها .

(١١) الزاي : يجب الاحتفاظ ببيان جهرها ، لاسيما إذا سكنت ، نحو : زدرى ، أو جاورها حرف مهموس ، نحو : ما كزتم ، حتى لا تقترب من السين .

(١٢) السين : يجب العناية بفتحها واستئصالها إذا أتى بعدها حرف إطباق ، حتى لا تجذبها قوته فتقلب صاداً ، نحو : بسطة .

وإذا أتى بعدها حرف آخر من غير حروف الإطباق احتفظ ببيان همسها ، لئلا تشبه بالصاد ، نحو : يسبحون .

(١٣) الشين : يجب الحرص على ما فيها من صفة التفتيح ، لاسيما إذا شددت أو سكنت ، نحو : فبشرناه . وليكن ذلك أوكد في حال الوقف ، وفي نحو : شجر بينهم .

(١٤) الصاد : يجب الاحتراز حال سكونها :

(أ) من أن تقرب من « السين » ، وذلك إذا أتى بعدها « تاء » ، نحو : ولو حرصت .

(ب) من أن تقرب من « الزاي » ، وذلك إذا أتى بعدها « طاء » ، نحو : اصطفى .

(ج) من أن يدخلها التشريب ، عند من لا يميزه ، وذلك إذا أتى بعدها « دان » ، نحو : أصدق .

(١٥) الضاد : انفردت بالاستطالة ، وليس في الحروف ما يعصر على اللسان مثلها ، لذا يجب العناية بإحكام لفظها ، لاسيما إذا :

(أ) جاورتها « طاء » ، نحو : أنقض ظهرك .

(ب) أو حرف مقنم ، نحو : أرض الله .

(ج) أو حرف يجانس ما يشبهها ، نحو : الأرض ذهباً .

(د) أو سكنت وأتى بعدها حرف إطباق ، نحو : فن انظر .

(هـ) أو غيره ، نحو : انضم .

(١٦) الطاء : هي أقوى الحروف تنجساً ، لذا يجب أن يتوفى حقها من التنجيم ، لاسيما إذا كانت مشددة ، نحو : طابرتا .

وإذا سكنت وأنت بعدها « تاء » وجب إدغامها إدغاماً غير مستكمل ، تبقى منه صفة الإطباق والاستعلاء ، وذلك

بقوة « الطاء » وضمف « التاء » ، ولولا التجانس لم يقع الإدغام ، نحو : بسطت .

(١٧) الظاء : إذا سكنت وأنت بعدها « تاء » يحتفظ بإظهارها وبيانها ، نحو : أوعظت .

(١٨) العين : ولها أحكام :

(أ) يحتز من تلفيحها ، لاسيما إذا أنت بعدها « ألف » ، نحو : العالمين .

(ب) يبين جهرها وما فيها من الشدة إذا سكنت وأنى بعدها حرف مهموس ، نحو : المعتدين .

(ج) يجب إظهارها إن وقعت بعدها « غين » ، لئلا يسارع اللسان إلى الإدغام لقرب المخرج ، نحو : واسع

غير مسمع .

(١٩) القين - يجب إظهارها عند كل حرف لاقاها ، وهذا أوكد في حرف الحلق ، وحالة الإسكان أوجب ،

فيحتز مع ذلك من تحريكها ، لاسيما إذا اجتمعا في كلمة واحدة ، نحو : ينشئ ، وأفرغ علينا .

وليسكن الاعتناء بإظهار « لا تزغ قلوبنا » أبلغ والحرص على سكونه أشد ، وهذا لقرب ما بين القين والهمزة

مخرجا وصفة .

(٢٠) التاء - يجب إظهارها ، وذلك عند :

(أ) اليم والواو ، نحو : ياقب ما ، لا تخف ولا .

(ب) الباء ، عند أكثر القراء ، نحو : نخسف بهم .

(٢١) الكاف - يجب توفيتها حقها كاملا من الاستعلاء حتى لا تصير كالـكاف للهمزة ، وإذا كانت ساكنة

قبل « الكاف » فلا خلاف في إدغامها ، نحو : ألم تخلفكم .

ويجوز مع هذا :

(أ) أن تنفي صفة الاستعلاء مع الإدغام .

(ب) أن تدغم إدغاما محضاً .

(٢٢) الكاف - يجب أن يعفى بها من شدة وهمس حق لا يذهب بها إلى الكاف للهمزة ، لاسيما إذا

تكررت ، أو شددت ، أو جاورها حرف مهموس ، نحو : بشرككم ، نكزل ، كسطنط .

(٢٣) اللام - ولها أحكام :

(أ) يحسن ترقيةها ، لاسيما إذا جاورت حرف تنعيم ، نحو : ولا الضالين ، وليتلفظ .

(ب) يحزم على إظهارها مع رعاية السكون ، إذا أنت بعدها نون ، نحو : جعلنا .

(ج) ولا خلاف في إدغام « قل ربى » ، لشدة القرب وقوة « الراء » .

(د) ندغم « لام التبريف » في أربعة عشر حرفا ، وهي :

التاء - الثاء - الدال - الذال - الراء - الزاي - السين - الشين - الصاد - الضاد - الطاء - الظاء -
اللام - للنون .

ويقال لها : الشمسية ، لإدغامها .

(هـ) تظهر مع باقي الحروف ، وهي أربعة عشر أيضا ، وتسمى : القمرية ، لإظهارها

(٢٤) اليم - حرف أغن ، وتظهر غنته من الخيشوم ، إذا كان مدغما أو مخففا .

وهو إما محركا أو ساكنا ، ولكل حالة أحكامها :

١ - أحكام المحرك :

(أ) لا يمتصم ؛ لاسيما إذا أتى بمدح حرف مفتوح ، نحو : مرض

(ب) إذا أتت بمدح « ألف » كان للتحريك من التفتيح أو كبد ، نحو : مائك .

٢ - أحكام الساكن :

١ - الإدغام بالفتحة عند « ميم » مثله ، كإدغام « النون الساكنة » عند « اليم » ، ويكون هذا في كل

« ميم مشددة » ، نحو : دمّسر ، أم من أسس .

ب - الإخفاء عند « الباء » ، نحو : يمتصم بالله .

وأجاز بضم الإظهار إظهارا تاما .

ج - الإظهار ، وهذا عند باقي الأحراف ، نحو : الحمد ، أنعمت ، عم يوفنون .

د - يكون الإظهار أولى إذا أتت بعدها : ناه ، أو : واو ، نحو : عم فيها ، عايهم وما .

(٢٥) النون - حرف أغن ، وهو أصل في الفتحة من « اليم » ، لقربه من الخيشوم .

وهي إما متحركة أو ساكنة ، ولكل منهما أحكام :

١ - أحكام المتحركة :

أ - يتحذف من تنقيحها ، لاسيما إذا جاءت بعدها « ألف » ، نحو : نصره ، أنا .

ب - يحترز من إخفائها حالة الوقف على نحو « العالمين » ، ويعنى ببيانها .

٢ - أحكام الساكنة :

أ - الإظهار ، ويكون عند ستة أحرف ، وهي حروف الحلق ، منها أربعة بلا خلاف ، وهي : الهمزة ، والهاء ،

والعين ، والحاء .

ب - الإدغام ، وبأنى عند ستة أحرف يجمعها قولك : يرملون .

ج - القلب ، ويكون عند حرف واحد ، وهو الباء ، إذ أن «النون» تساكنة تقلب عنده «مبا» خالصة من غير إدغام ، ولابد من إظهار الغنة مع ذلك ، فيصير في الحقيقة إخفاء «الميم» للقلوبة عند «الباء» .

د - الإخفاء ، وهو حال بين الإظهار والإدغام ، ويكون عند باقى حروف المعجم ، وجملتها خمسة عشر حرفا ، وهى :

التاء ، والهاء ، والجيم ، والداد ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والفاء ، واللام ، واللقاف ، والكاف .

(٢٦) الهاء - يعنى بها خرجا وصفة ، ليمدها وخفائها ، لا سيما إذا كانت :

أ - مكسورة ، نحو : عليهم .

ب - إذا جاورها ما قاربها صفة أو خرجا ، وهنا يكون بيانها أوكد ، نحو : وعد الله حق ، يسبحه .

ج - وكذا إذا وقعت بين التين ، ويكون بيانها أشد تأكيدا ، وذلك لاجتماع ثلاثة أحرف خفية ، نحو : بناها .

د - وكذا إذا وقعت ساكنة ، فيكون بيانها أوجب ، نحو : اهدنا .

و - وإذا شددت خالص لفظها غير مشوبة بتهنيم ، مع الاحتراز من فك إدغامها ، نحو : أينما يوجه .

(٢٧) الواو - ولها أحكام :

أ - إذا كانت مضمومة أو مكسورة تحذف في بيانها من أن يخالطها لفظ غيرها ، أو أن يقصر اللفظ عن حقها ، نحو : تفاوت ، ولكل وجهة .

ب - ويكون التعطف بها حال تكريرها أشد ، نحو : وورى .

ج - يحتز من مضغها حال تشديدها ، نحو : عدوا وحزنا .

د - إذا سكنت وانضم ما قبلها وجب تمكينها بحسب ما فيها من المد ، والاعتناء بضم الشفتين لتخرج «الواو» من بينهما صبيحة ممكنة ، فإن جاءت بعدها «واو» أخرى وجب إظهارها واللفظ بكل منهما ، نحو : آمنوا ، وعملوا .

(٢٨) الياء - ولها أحكام :

أ - يمتنى بإخراجها حركة بلطف ويسر خفيفة ، نحو : ترين ، لاشية .

ب - ويحسن هذا في تمكينها إذا جاءت حرف مد ، لا سيما إذا وقعت بعدها «ياء» حركة ، نحو : في يوم ، الذى يوسوس .

ج - يحتفظ من لو كها ومطها ، إذا أتت مشددة فانظ بهما لينتين مخضوعتين ، ينبو بهما اللسان نبوة واحدة وحركة واحدة ، نحو : إليك .

الباب العاشر

القللآت

في

المتسلات الكريهه

المراجع

- ١ - الآيات اليناف في حكم جمع القراءات - الحداد ، أبو بكر محمد بن علي بن خلف الحسيني (١٣٤٦ هـ) .
 - ٢ - إنحاف البقرة بالذون العشرة - جمع : الضباع بن علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم (١٣٥٤ هـ) .
 - ٣ - إنحاف فضلاء قديم بالقرارات الأربعة عشر (كذا) - البنا أحمد بن محمد بن أحمد (١١١٧ هـ) .
 - ٤ - التيسير - الدافق أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان (٤٤١ هـ) .
 - ٥ - غيث النفع في القراءات السبع - الصفاقس أبو الحسن بن علي النور (أوائل القرن الثاني عشر الهجري) .
 - ٦ - القراءات واللهجات - عبد الوهاب حمودة .
 - ٧ - كتاب النقط - الدافق أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان (٤٤١ هـ) .
 - ٨ - معالم التيسر ، شرح ناظم الزهر - عبد الفتاح القاضي ، محمود بن إبراهيم .
 - ٩ - المقدمة فيما على الفاري أن يعله - ابن الجزري أبو الخير محمد بن محمد (٨٣٣ هـ) .
 - ١٠ - القصد لتلخيص ما في المرشد - زكريا بن محمد بن أحمد السليبي المصري (٩٢٦ هـ) .
 - ١١ - المقنع - الدافق أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان (٤٤١ هـ) .
 - ١٢ - المكرد فيما تواتر من القراءات السبع ونحوه - النشر أبو حنص عمر بن قاسم المصري (٩٠٠ هـ) .
 - ١٣ - المنح العسكرية على متن الجزرية - الهروي علي بن محمد (١٠١٤ هـ) .
 - ١٤ - النشر في القراءات العشر - ابن الجزري محمد بن محمد (٨٣٣ هـ) .
 - ١٥ - الوجوه السبعة في إتمام القراءات العشرة (كذا) - التوفي محمد بن أحمد بن الحسن (١٣١٣ هـ) .
- هذا إلى كتب التفسير المختلفة ، ومنها :
- ١ - البحر المحيط - أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف (٦٥٤ هـ) .
 - ٢ - الكشف - الزمخشري محمود بن عمر (٥٢٨ هـ) .

- ٤ -

سور القرآن

وما فيها من قراءات

- ١ -

طائفة الكتاب

١ - (الحمد لله رب العالمين)

الحمد لله :

قرئ :

١ - بضم دال « الحمد » ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بإتباع لام الجر لضممة الدال ، وهى قراءة إبراهيم بن أبي عب

٣ - بإتباع كسرة الدال لكسرة اللام ، وهى قراءة الحسن ، عبد بن علي ؛ وهى أغرب ، لأن فيها إتباع حركة معرب لحركة غير إعراب .

٤ - بنصب « الحمد » ، وهى قراءة العنكى ، ورؤية ، وسفيان عيينة .

٣ - (مالك يوم الدين)

مالك :

قرئ :

١ - مالك ، على وزن « فاعل » بالخفض ، وهى قراءة عاصم ، والكسائى ، وخاف ، فى اختياره ، ويعقوب ،

وهى قراءة العشرة إلا : طلحة والزبير ، وقراءة كثير من الصحابة ، منهم : أبى ، وابن مسعود ، ومعاذ ، وابن عباس ، والتابعين ، منهم : قتادة ، والأعمش .

٢ - ملك ، على وزن فل ، بالخفض ، وهى قراءة باقى السبعة ، وزيد ، وأبى البرداء ، وابن عمر ، والمصور ، وكثير من الصحابة والتابعين .

٣ - ملك ، على وزن « سهل » ، وهى قراءة أبى هريرة ، وعاصم الجحدري ، ورواها الجعفى وعبد الوارث عن أبى عمر ، وهى لغة بكر بن وال .

٤ - ملكى ، بإتباع كسرة الكاف ، وهى قراءة أحمد بن صالح ، عن ورش ، عن نافع .

٥ — ملك ، على وزن « عجل » ، وهى قراءة أبى عثمان النهدي ، والشعمي ، وعطية .

٦ — ملك ، بنصب الكاف من غير ألف ، وهى قراءة أنس بن مالك ، وأبى نوفل عمر بن مسلم ابن أبى عدى .

٧ — ملك ، برفع الكاف من غير ألف ، وهى قراءة سعد بن أبى وقاص ، وعائشة ، ومؤرق المجلى .

٨ — ملك ، فعلا ماضيا ، وينصب « اليوم » ، وهى قراءة أبى حبرة ، وأبى حنيفة ، وجبير بن مطعم ، وأبى عاصم عبيد بن عمير الليثي ، وأبى المحضر عاصم بن ميمون الجعدي .

وقيل : هى قراءة يحيى بن يعمر ، والحن ، وعلى بن أبى طالب .

٩ — مالك ، بنصب الكاف ، وهى قراءة الأعمش ، وابن السميع ، وعثمان بن أبى سليمان ، وعبد الملك ، قاضى الهند .

وقيل : هى قراءة عمر بن عبد العزيز ، وأبى صالح السمان ، وأبى عبد الملك الشامي .

١٠ — ملكا ، بالنصب والتثوين ، وهى رواية ابن أبى عاصم ، عن الهان .

١١ — مالك ، برفع الكاف والتثوين ، وينصب « اليوم » ، وهى قراءة عون العقيلي ، ورويت عن خلف ابن هشام ، وأبى عبيد ، وأبى حاتم .

١٢ — مالك ، بالرفع والإضافة ، وهى قراءة أبى هريرة ، وأبى حيو ، وعمر بن عبد العزيز ، بخلافه .

وقيل : هى قراءة أبى روح عون بن أبى شداد العقيلي .

١٣ — ملك ، على وزن فاعل ، وهى قراءة أبى ، وأبى هريرة ، وأبى رجاء المطاردي .

١٤ — مالك ، بالإمالة البليغة ، وهى قراءة يحيى بن يعمر ، وأيوب السخيتاني .

١٥ — مالك ، بالإمالة بين بين ، وهى قراءة قتيبة بن مهران ، عن الكسائي .

وقال أبو على الفارسي : لم يحل أحد من القراء ألف « مالك » ، وذلك جائز ، إلا أنه لا يقرأ بما يجوز إلا أن يأتي بذلك أثر مستفيض .

١٦ — ملاك ، بالألف وتشديد اللام وكسر الكاف ، وهى من الشاذ .

٥ — (إياك نمد وإياك نستعين)

إياك :

قرى :

١ — إياك ، بكسر الهمزة وتشديد الياء ، وهى قراءة الجمهور .

- ٢ - أياك ، بفتح الهمزة وتشديد الياء ، وهي قراءة الفضل الرقاشي .
 ٣ - إياك ، بكسر الهمزة وتخفيف الياء ، وهي قراءة عمرو بن فائد ، عن أبي .
 ٤ - هياك ، بإبدال الهمزة المكسورة هاء .
 ٥ - هياك ، بإبدال الهمزة المفتوحة هاء .
 { وهي قراءة ابن السوار القنوي

نعيد :

قرى :

- ١ - يبد ، بالياء ، مبنيا للمفعول ، وهي قراءة الحسن ، وأبي مجاز ، وأبي التوكل .
 ٢ - نبد ، بإسكان الدال ، وهي قراءة بعض أهل مكة .
 ٣ - نعيد ، بكسر النون ، وهي قراءة زيد بن علي ، وبجي بن وثاب ، وعبيد بن عمير الليثي .

نستعين :

قرى :

- ١ - نستعين ، بفتح النون ، وهي قراءة الجمهور ، وهي لغة الحجاز ، وهي الفصحى .
 ٢ - نستعين ، بكسر النون ، وهي قراءة عبيد بن عمير الليثي ، وذو بن حبيش ، وبجي بن وثاب ، والنخعي ، والأعمش ، وهي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة .
 وقيل : هي لغة هذيل .

٦ - (اهدنا الصراط للمستقيم)

الصراط :

قرى :

- ١ - الصراط ، بالصاد ، وهي قراءة الجمهور ، وهي الفصحى ، وهي لغة قريش ، وبها كتبت في الإمام .
 ٢ - الصراط ، بالسين ، على الأصل ، وهي قراءة قبل ، ورويس .
 ٣ - الزراط ، بالزاي ، لغة رواها الأصمعي ، عن أبي عمرو .
 ٤ - الزراط ، بالزاي ، مع الإثمام ، وهي قراءة حمزة ، بخلاف وتفصيل عن رواه ، وهي لغة قيس .
 وقيل : إن ما حكاه الأصمعي في هذه القراءة خطأ منه .

وقال أبو جعفر الطوسي : الصراط ، بالصاد ، لغة قريش ، وهي اللغة الجيدة ، وعامة العرب يجعلونها سينا ، والزاي ، لغة امقرة ، وكعب ، وبني القين .

٧ - (صراط الذين أنعمت عليهم غير المنصوب عليهم ولا الضالين)

الذين أنعمت :

قرىء :

من أنعمت ، وهى قراءة ابن مسعود ، وعمر ، وابن الزبير ، وزيد بن علي .

عليهم :

قرىء :

١ - عليهم ، بضم الهاء وإسكان اليم ، وهى قراءة حمزة .

٢ - عليهم ، بكسر الهاء وإسكان اليم ، وهى قراءة الجمهور .

٣ - عليهم ، بكسر الهاء واليم ، وهى قراءة عمرو بن فائد .

٤ - عليهم ، بكسر الهاء واليم ، وياء بعدها ، وهى قراءة الحسن .

وقيل : هى قراءة عمرو بن فائد .

٥ - عليهم ، بكسر الهاء وضم اليم ، وهى قراءة الأعرج ، والخفاف ، عن أبي عمرو .

٦ - عليهم ، بكسر الهاء ، وضم اليم وواو بعدها ، وهى قراءة ابن كثير ، وقانون بخلاف عنه .

٧ - عليهم ، بضم الهاء واليم ، وهى قراءة الأعرج ، والخفاف عن أبي عمرو .

٨ - عليهم ، بضم الهاء واليم وواو بعدها ، وهى قراءة الأعرج ، والخفاف ، عن أبي عمرو .

٩ - عليهم بضم الهاء وكسر اليم ، وهى قراءة الأعرج ، والخفاف ، عن أبي عمرو .

١٠ - عليهم ، بضم الهاء وكسر اليم بعدها ياء ، وهى قراءة الأعرج ، والخفاف عن أبي عمرو .

- ٢ -

سورة البقرة

٢ - (ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)

فيه :

قرىء :

فيه ، موصولا بياء ، وهى قراءة ابن كثير .

للمتقين :

١ - إذا كان موصولا بما بعده ، على أن ما بعده «الذين يؤمنون» صفة ، كان الوقف على «المتقين» حسنا غير تام .

٢ — وإذا كان مقطعا عما بعده ، مبتدأ خبره « أولئك على هدى » ، كان الوقف على التثنية « وقد تاما .

٤ — (والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك
وبالآخرة هم يوقنون)

بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك :

قرىء :

١ — أنزل ، مبينا للمفعول في الاثنين ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — أنزل ، مبينا للفاعل في الاثنين ، وهى قراءة النخعي ، وأبى حبة ، ويزيد بن قطيب .

٣ — أنزل ، بتشديد اللام ، وهى قراءة شاذة ، ووجهها أنه أسكن اللام ، ثم حذف همزة « إلى » ، ونقل
كسرتها إلى لام « أنزل » ، فالتقى الثلاثان في كلتين ، والإدغام جائز ، فأدغم .

وبالآخرة :

قرىء :

١ — وبالآخرة ، بتسكين لام التعريف وإقرار الهمزة التى بعدها للقطع ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — وبالآخرة ، بالحذف ونقل الحركة إلى اللام ، وهى قراءة ورش .

يوقنون :

قرىء :

١ — يوقنون ، بواو سا كنة بعد الياء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — يؤقنون ، بهمزة سا كنة بدل الواو ؛ وهى قراءة أبى حبة النحوى ، ووجهها أن الواو لما جاورت
المضموم كانت كأن الضمة منها ، وهم يدلون من الواو المضمومة همزة .

٦ — (إن الذين كفروا - واء عليهم الأنذرتهم

أم تم تذرهم لا يؤمنون)

سواء :

قرىء :

١ — بتخفيف الهمزة ، على لغة أهل الحجاز ، قرأه الجعدري ، فيجوز أنه أخلص الواو ، كما يجوز أن يكون

جعل الهمزة بين يين ، أى بين الهمزة والواو ، وعلى هذا يكون لام « سواء » « واوآ » لا « ياء » .

٢ — بضم السين مع واو بعدها مكان الألف ، قرأه الخليل ، وفى هذا عدول عن معنى المساواة إلى معنى القبح
والسب ، وعلى هذه القراءة لا يكون له نعمة تعلق بإعراب بالجملة بعده .

الأنذرتهم :

قرىء :

- ١ - بتخفيف الهمزتين ، وبه قرأ الكوفيون ، وابن ذكوان .
- ٢ - بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، وهى قراءة أبى عمرو وهشام .
- ٣ - بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية ، مع إدخال ألف بينهما ، وهى قراءة أبى عمرو ، وقلون ، وإسماعيل ابن جعفر .
- ٤ - بتحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما ، وهى قراءة ابن عباس .
- ٥ - بهمزة واحدة ، وحذف الهمزة الأولى ، وذلك لدلالة المعنى عليها ولأجل ثبوت معادلتها وهو « أم » . وهى قراءة الزهرى ، وابن عيصن .
- ٦ - بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى الميم الساكنة قبلها ، وهى قراءة أبى .
- ٧ - (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم)

سمعهم :

قرىء :

- ١ - أسمعهم ، وهى قراءة ابن أبى عتبة ، فطابق فى الجمع بين القلوب والأسماع والأبصار .
- ٢ - على التوحيد ، وهى قراءة الجمهور ، إما لكونه :
(أ) مصدرا فى الأصل ، نال مع فيه ذلك الأصل .
(ب) اكتفاء بالفرد عن الجمع ، لأن ما قبله وما بعده يدل على أنه أريد به الجمع .
(ج) مصدرا حقيقة ، وحذف ما أضيف إليه لدلالة المعنى ، أى : حواس سمعهم .

أبصارهم :

يخبر فيها الإمامة ، إذ قد غابت الراء المسكورة حرف الاستعلاء ، ولولا هذا لم نجز الإمامة .

غشاوة :

قرىء :

- ١ - بكسر الفين ورفع التاء ، وهى قراءة الجمهور ، وتكون الجملة ابتدائية .
- ٢ - بكسر الفين ونصب التاء ، وهى قراءة للفضل ، على إضمار « جعل » وعلى عطف « أبصارهم » على ما قبله ونصبها على حذف حرف الجر ، أى : بنشأوة ، وهو ضعيف .
- ٣ - بضم الفين ورفع التاء ، وهى قراءة الحسن ، وزيد بن على .

- ٤ — بالفتح والنصب وسكون الشين وواو ، وهى قراءة أصحاب عبد الله .
 ٥ — بالفتح والرفع وسكون للشين ، وواو ، وهى قراءة عبيد بن عمير .
 ٦ — بالكسر والرفع وسكون الشين ، وواو .
 ٧ — بفتح القين والرفع وسكون الشين وياء .
 ٨ — بالعين المهملة المكسورة والرفع « عشاوة » ، من الشى ، وهو غبه العمى .
 ٩ — (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون
 إلا أنفسهم وما يشعرون)

يخادعون :

فرىء :

- ١ — على أنه مضارع « خادع » المزيد ، وهى قراءة الجمهور .
 ٢ — على أنه مضارع ، « خدع » المجرد ، وهى قراءة عبد الله ، وأبى حنيفة .

وما يخادعون :

فرىء :

- ١ — على أنه مضارع « خادع » المزيد مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة الحرمين ، وأبى عمرو .
 ٢ — على أنه مضارع « خادع » المزيد ، مبنيًا للمفعول .
 ٣ — على أنه مضارع « خدع » المجرد ، مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة باقى السبعة .
 ٤ — على أنه مضارع « خدع » المجرد ، مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة الجارود بن أبى سبرة .
 ٥ — على أنه مضارع « خدع » المشدد ، مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة قتادة ، ومزرق .
 ٦ — بفتح الباء والحاء وتشديد الدال المكسورة ، على أن أصلها « يخدعون » ، فأدغم .

١٠ — (فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم

بما كانوا يكذبون)

مرض - مرضا :

قرنا :

- ١ — بفتح الراء ، وهى قراءة الكثرة من القراء .
 ٢ — بسكون الراء ، وهى قراءة الأصمعى عن أبى عمرو .
 والقياس بالفتح ، ولهذا قرأ به الجمهور .

فزادهم :

قرىء :

١ - بالإمالة ، على لغة نجيم ، وهي قراءة حمزة .

٢ - بالنخيم ، على لغة أهل الحجاز .

يكذبون :

قرىء :

١ - بالتخفيف ، وهي قراءة الكوفيين ، فالفعل غير متعد .

٢ - بالتشديد ، وهي قراءة الحرييين والعمريين ، وعليها فالفعل محذوف عنهم المعنى ، تقديره : فسكونهم

يكذبون الله في إخباره ، والرسول فيما جاء به .

ويحتمل أن يكون الشدد في معنى الخفف ، على جهة المبالغة .

١١ - (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون)

قيل :

قرىء :

١ - بإخلاص كسر أوله وسكون عينه ياء ، وهي لغة قريش ، وعليها كثرة القراء .

٢ - بضم أوله ، وهي لغة قيس وعقيل وبنى أسد ، وبها قرأ الكسائي وهشام .

١٣ - (وإذا قيل لهم أمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء

ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون)

السفهاء ألا :

إذا التقت همزتان من كلمتين ، الأولى مضومة والثانية مفتوحة ، ففي ذلك أوجه :

١ - تحقيق الهمزتين ، وبذلك قرأ الكوفيون وابن عامر .

٢ - تحقيق الأولى وتخفيف الثانية بإبدالها واوا ، كما قالوا إذا كانت مفتوحة قبلها ضمة في كلمة ، وبذلك

قرأ الحريان وأبو عمرو .

٣ - تسهيل الأولى ، يجعلها بين الهمزة والواو ، وتحقيق الثانية .

٤ - تسهيل الأولى يجعلها بين الهمزة والواو وإبدال الثانية واوا .

٥ - جعل الأولى بين الهمزة والواو وجعل الثانية بين الهمزة والواو ، ومنع بعضهم ذلك ، لأن جعل الثانية

بين الهمزة والواو تقريباً لها من الألف ، والألف لا تقع بين الضمة .

١٤ - (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى
عياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون)

خلوا إلى :

قرىء :

- ١ - بسكون الواو وتحقيق الهمزة ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - بإلقاء حركة الهمزة على الواو وحذف الهمزة ، وهى قراءة ورش .

إنا معكم :

قرىء :

- ١ - بتحريك الميم من « معكم » ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - بتسكينها ، وهى لغة نعيم وربيعة ، وهى من الشاذ .

مستهزئون :

قرىء :

- ١ - بتحقيق الهمزة ، وهو الأصل .
- ٢ - بقلبها ياء مضمومة ، لانكسار ما قبلها .
- ٣ - بحذف الياء ، تشبيها بالياء الأسلية .

١٥ - (الله يستهزئ بهم ويبدم في طغيانهم يعمهون)

يبدم :

قرىء :

- ١ - بضم أوله ، من « أمد » .
- ٢ - بفتح أوله ، من « مد » ، وهى قراءة ابن عيصم وشبل .

في طغيانهم :

قرىء :

- ١ - بضم الطاء .
- ٢ - بكسرها ، وهى لغة .

١٦ - (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)

اشتروا الضلالة :

قرىء :

- ١ - بضم الواو من « اشتروا » ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - بفتحها ، إشباعاً لحركة الفتح قبلها ، وهى قراءة قصب .
- ٣ - بكسر ها ، لأنه الأصل فى النقاء الساكنين .

بالهدى :

قرىء :

- ١ - بالإمالة ، وهى لغة بنى تميم ، وبها قرأ حمزة والكسائى .
- ٢ - بالفتح ، وهى لغة قريش ، وبها قرأ الباقون .

تجارتهم :

قرىء :

- ١ - تجارتهم ، على الأفراد ، وهى قراءة الجمهور ، والوجه أنه اكتفى بالفرد عن الجمع لفهم للمعنى .
 - ٢ - تجاراتهم ، على الجمع ، وهى قراءة ابن أبى عبدة ، والوجه أن لكل واحد تجارة .
- ١٧ - (مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون)

ذهب الله بنورهم :

قرىء

أذهب الله نورهم ، وهى قراءة الجمانى ، وفى هذا دليل على مرادفة الباء للهجرة .

فى ظلمات :

قرىء :

- ١ - بضم اللام ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - بكونها ، وهى قراءة الحسن وأبى السماك .
- ٣ - بفتحها .

وهذه اللغات الثلاث جائزة فى جمع فة ، من الاسم الصحيح المين غير للضعف ولا المقتل اللام بالياء .
وقدر قوم مع الفتح أنها جمع « ظلم » ، التى هى جمع « ظلمة » ، فهى على هذا جمع جمع .
٤ - ظلمة ، على التوحيد ، وهى قراءة الجمانى ، يطابق بين أفراد التون والظلمة .

والوجه في قراءة الجمع أن كل نور له ظلمة تخصه ، فجمعت الظلمة لذلك ، وحيث وقع ذكر للنور والظلمة في القرآن جاء على هذا النزاع من أفراد النور وجمع الظلمات .

١٨ - (صم بكم عمى فهم لا يرجعون)

صم بكم عمى :

قرئ :

صا بكاء عميا ، بالنصب ، وهي قراءة عبد الله بن مسعود ، وحفصة .

وذهب في نصبها مذاهب :

١ - أحدها : أن يكون منصوبا ثانيا لـ « ترك » ، ويكون « في ظلمات » متعلقا بتركهم ، أو في موضع الحال ، « ولا يبصرون » حال .

٢ - الثاني : أن يكون منصوبا على الحال من المفعول في « تركهم » ، على أن تكون لا تعدى إلى مفعولين ، أو تكون تعدت إليهما وقد أخذتهما .

٣ - الثالث : أن يكون منصوبا بفعل محذوف ، تقديره : أعنى .

٤ - الرابع : أن يكون منصوبا على الحال من الضمير في « يبصرون » .

٥ - الخامس : أن يكون منصوبا على التسم .

١٩ - (أو كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون أصابهم

في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين)

حذر للموت :

قرئ :

حذار للموت ، على أنه مصدر « حاذر » .

٢٠ - (يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا

ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير)

يخطف :

قرئ :

١ - يخطف ، سكون الخاء وكسر الطاء .

قال الزمخشري : التفتح في المضارع أفصح ، والكسر في الماضي لغة قریش ، وهي أفصح . وبعض العرب يقول :

خطف بالفتح ، يخطف ، بالكسر .

- ٢ — يَخْطَفُ ، وهي قراءة على ، وابن مسعود .
 ٣ — يَنْخَطِفُ ، وهي قراءة أبي .
 ٤ — يَخْطَفُ ، بفتح الياء والحاء والطاء للشددة ، وهي قراءة الحسن .
 ٥ — يَخْطَفُ ، بفتح الياء والحاء وتشديد الطاء للكسورة ، وهي قراءة الحسن أيضاً ، وأبي رجاء ، وعاصم الجحدري ، وقناة .
 ٦ — يَخْطَفُ ، بكسر الثلاثة وتشديد الطاء . وهي قراءة الحسن أيضاً ، والأعمش .
 ٧ — يَخْطَفُ ، بضم الياء وفتح الحاء وكسر الطاء للشددة ، من « خطف » ، وهي قراءة زيد بن علي .
 ٨ — يَخْطَفُ ، بفتح الياء وسكون الحاء وتشديد الطاء للكسورة ، وهي في الحقيقة اختلاس لفتح الحاء لا إسكان ، لأنه يؤدي إلى التقاء الساكنين على غير التقاءهما .

٢٤ — (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا
 النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ)

وتردّها :

قرئ :

- ١ — بفتح الواو ، وهي قراءة الجمهور . وعلى هذه القراءة ، فعناء : الخطب .
 ٢ — بضمها ، وهي قراءة الحسن ، باختلاف ، وجهاد ، وطلحة ، وأبي حنيفة ، وعيسى بن عمر المذاني ؛
 وعلى هذه القراءة فهو مصدر .

أعدت :

وقرئ :

- ١ — أعدت من العتاد ، بمعنى : العدة ، وهي قراءة عبد الله .
 ٢ — أعدها الله للكافرين ، وهي قراءة ابن أبي عمير .

٢٥ — (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

كُلًّا رَزَقُوا مِنْهَا مِنْ نَعْمَةٍ رَزَقُوا قَالَوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ

مُتَشَابِهَةً وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)

وبشر :

قرئ :

- ١ — بالتشديد ، وهي اللغة العليا .

٢ - بالتخفيف ، وهي لغة أهل تهامة .

٣ - فعلا ماضيا مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة زيد بن علي .

قال الزعزعي : عطفا على « أعدت » .

مطهرة :

قرىء :

١ - مطهرات .

٢ - مطهرة ، بتشديد الطاء ، وأصله : متطهرة ، فأدغم .

٢٦ - (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا

فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله

بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين)

يستحي :

قرىء :

١ - يستحي ، بياء بن ، والماضي « استحي » ، وهي لغة أهل الحجاز ، وبها قرأ الجمهور .

٢ - يستحي ، بياء واحدة ، والماضي : استحي ، وهي لغة بني تميم ، وبها قرأ ابن كثير .

بعوضة :

قرىء :

١ - بالنصب ، وهي قراءة الجمهور ، على أن تكون :

(أ) صلة لـ « ما » : إذا جعلنا « ما » بدلا من « مثل » . و « مثل » مفعول « يضرب » .

(ب) بدلا من « مثل » .

(ج) عطف بيان ، و « مثلا » مفعول « يضرب » .

(د) مفعولا لـ « يضرب » ، و « مثلا » حال من النكرة مقدمة عليها .

(هـ) مفعولا ثانيا لـ « يضرب » ، والاول هو « التل » ، على أن « يضرب » يتعدى إلى اثنين .

(و) مفعول أول لـ « يضرب » و « مثلا » المفعول الثاني .

(ز) منصوبا ، على تقدير إسقاط الجار ، والمعنى : أن يضرب مثلا ما بين بعوضة فما فوقها .

٢ - بالرفع ، وهي قراءة الضحاك وإبراهيم بن أبي عبلة ، على أن تكون خبرا لمبتدأ محذوف .

يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين :

وقرىء :

١ - يضل به كثير ويهدى به كثير وما يضل به إلا الفاسقون ، على البناء للمفعول فى الثلاثة ، وهذه قراءة

زيد بن على .

٢ - يضل به كثير ويهدى به كثير وما يضل به إلا الفاسقون ، على البناء للمفاعيل الظاهر مع فتح حرف

للضارعة فى الثلاثة ، وهذه قراءة إبراهيم بن أبى عبلة .

٢٨ - (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم

ثم إليه ترجعون)

ترجمون :

قرىء :

١ - ترجمون ، مبني للمفعول ، وهى قراءة الجمهور ، وهى أنصح .

٢ - ترجمون ، مبني للمفاعل ، وهى قراءة مجاهد وغيره .

٢٩ - (هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن

سبع سموات وهو بكل شىء عليم)

هو :

نبايات :

١ - تخفيف الواو مفتوحة .

٢ - تشديدها ، وهى لغة همدان .

٣ - تسكينها ، وهى لغة أسد وقيس .

٤ - حذفها ، وهذا يختص بالشمر .

استوى :

قرىء :

١ - بالفتح ، وهى لغة أهل الحجاز .

٢ - بالإدالة ، وهى لغة أهل نجد

وبهما القراءات السبع .

وهو :

قرىء :

١ - يتسكين الهاء ، وهذا جائز بعد: الواو ، والفاء ، وثم ، ويقل بعد كاف الجر وهمزة الاستفهام ، ويندر بعد « لكن » ، وبها قرأ أبو عمرو ، والكسائي ، وقالون .

٢ - ضمها ، على الأصل ، وهي قراءة الثبائين .

٣ - بالتوقف عليها بالهاء « وهو » ، وهي قراءة يعقوب .

٣ - (وإذا قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا

... أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني

أعلم ما لا تعلمون)

يسفك :

وقرىء :

١ - يسفك ، بكسر الفاء ورفع الكاف ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - يسفك ، بضم الفاء ، وهي قراءة أبي حنيفة ، وابن أبي عمير .

٣ - يسفك ، مضارع « أسفك » .

٤ - يسفك ، مضارع « سفك » ، مشددة الفاء .

٥ - يسفك ، بضم الكاف وهي قراءة ابن هرمز .

فن رفع الكاف عطف على « يفسد » ، ومن نصب نصب في جواب الاستفهام .

٣١ - (وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني

بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين)

علم آدم :

وقرىء :

وعلم آدم ، مبنيًا للمفعول . وبها قرأ الباقون ، ويزيد اليزيدي .

ثم عرضهم :

وقرىء :

١ - ثم عرضها ، وهي قراءة أبي .

٢ - ثم عرضهن ، وهي قراءة عبدالله .

أنبئوني :

وقرىء :

أنبوني ، بخير همز ، وهي قراءة الأعشى . .

هؤلاء إن :

إذا التفت هزتان مكسورتان من كلمتين :

١ - تبدل الثانية ياء ممدودة ، مكسورة عند ورش ، ومليئة عند قالون ولليزدي مع تحقيق الثانية .

٢ - تحذف الأولى ، وهي قراءة عمرو .

٣ - تحذفان ، وهي قراءة الكوفيين ، وابن عامر .

٣٣ - (قال يا آثم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم اتى لكم

إنى أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون

وما كنتم تكتمون)

أنبئهم :

قرئ* :

١ - بالهمز وضم الهاء ، وهو الأصل ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالهمز وكسر الهاء ، وهي مروية عن ابن عباس . والوجه فيها إتيان حركة الهاء لحركة الباء ، ولم يفتد بالهمزة لأنها ساكنة ، إذ هي حائز غير حصين .

٣ - أنبيهم ، بإبدال الهمزة ياء وكسر الهاء .

٤ - أنبهم ، على وزن « أعطهم » ، وهي قراءة الحسن ، والأعرج ، وابن كثير .

إنى أعلم :

باء التنكيم للتحريك ما قبلها ، إذا لقيت همزة القطع المفتوحة ، جازفها وجهان : التحريك والإسكان ، وبالوجهين قرئ في السبعة .

٣٤ - (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فمجدوا إلا إبليس أبى

واستكبر وكان من الكافرين)

للملائكة :

قرئ* :

١ - بجر التاء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بضم التاء ، وهي لغة أزد تنوثة ، وبها قرأ أبو جعفر .

٣٥- (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين)

رغدا :

قرىء :

- ١ - بفتح الغين ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - بسكونها ، وهى قراءة إبراهيم النخعي وأبي بن وثاب .

ولا تقربا :

قرىء :

بكر التاء ، وهى لغة عن الحجازيين .

هذه :

قرىء :

١ - بالهاء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالياء ، وهى قراءة ابن عيصن .

الشجرة :

قرىء :

١ - للشجرة ، بكسر الشين ، حكاه هارون الأعور عن بعض الفراء .

٢ - للثيرة ، بكسر الشين والياء المفتوحة بعدها .

قال أبو عمرو : يقرأ بها براب مكة وسودانها .

٣٦- (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم

لبعض عدو ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين)

فأزلهما :

قرىء :

١ - فأزلهما ، غير مائلة ، أى : ناعما ، وهى قراءة الحسن ، وأبى رجاء ، وحمزة .

٢ - فأزلهما ، مائلة ، رويت عن حمزة ، وأبى عبيدة .

اهبطوا :

قرىء :

١ - بكسر الباء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بضم الباء ، وهى قراءة أبى حيو .

٣٧ - (غاثي آدم من ربه كلمات فتاب عليه
إنه هو التواب الرحيم)

خلق آدم من ربه كلمات :

قرىء :

- ١ - برفع « آدم » ونصب « للكلمات » ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - بنصب « آدم » ورفع « الكلمات » ، وهي قراءة ابن كثير . معنى : وصول الكلمات إلى آدم .

إنه :

قرىء :

- ١ - إنه ، بكسر الهمزة ، وهي قراءة الجمهور ، على أنها جملة ثابتة تأمة أخرجت عجز الخبر للمستقل الثابت ، ثم هي مربوطة ربطاً معنوياً بما قبلها .
 - ٢ - أنه ، بفتح الهمزة ، وهي قراءة نوفل بن أبي عقرب ، على التعليل ، والتقدير : لأنه ، وهي وما بعدها ضمة ، إذ هي في تقدير مفرد ثابت واقع مفروق من ثبوته لا يمكن فيه نزاع منازع .
- ٣٨ - (قلنا اهبطوا منها جميعاً فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع

هدى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

هدى :

وقرىء :

- ١ - بسكون الياء ، وهي قراءة الأعرج ، وفيه الجمع بين ساكنين ، وذلك من إجراء الوصل مجرى الوقف .
- ٢ - هدى ، بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء للتكلم ، وهي لغة هذيل ، إذ لم يمكن كسر ما قبل الياء ، لأنه حرف لا يقبل الحركة ، وهي قراءة عاصم الجعدي ، وعبد الله بن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر .

فلا خوف :

قرىء :

- ١ - بالرفع والتنوين ، مراعاة للرفع في « ولا هم يحزنون » ، فرفعوا للتعاذل ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - بالفتح ، وكذا في جميع القرآن ، ووجهه : أن ذلك نص في المصوم فينبى كل فرد فرد من مدلول الحرف ، وهي قراءة الزهري ، وعيسى الثقفي ، وبقوب .
- ٣ - بالرفع من غير تنوين ، على إعمال « لا » عمل « ليس » ، وحذف التنوين تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، وهي قراءة ابن عيصن ، وعلى .

٤٠ - (يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف بعهديكم وإياي فارهبون)

إسرائيل :

قرى* :

- ١ - إسرائيل ، همزة بعد الألف وياء بعدها ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - إسرائيل ، ياءين بعد الألف ، وهي قراءة أبي جعفر ، والأعمش ، وعيسى بن عمر .
- ٣ - إسرائيل ، همزة بعد الألف ثم لام ، وهو مروي عن ورش .
- ٤ - إسرائيل ، همزة مفتوحة بعد الراء ولام .
- ٥ - إسرائيل ، همزة مكسورة بعد الراء .
- ٦ - إسرائيل ، بألف محالة بعدها لام خفيفة .
- ٧ - إسرائيل ، بألف غير محالة ، وهي رواية خارجة عن نافع .
- ٨ - إسرائيل ، بنون بدل اللام . وهي قراءة الحسن ، والزهرى ، وابن أبي إسحاق .

أوف :

وقرىء :

أوف ، مشددا ، وهي قراءة الزهرى .

فارهبون :

وقرىء :

فارهبون ، بالياء على الأصل ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق .

٤٢ - (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون)

وتكتموا :

وقرىء :

وتكتمون الحق ، وهي قراءة عبد الله ؛ ونخرجها على أنها جملة في موضع الحال .

٤٨ - (وانقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة

ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون)

لا تجزي :

وقرىء :

لا تجزأ ، من أجزاء ، بمعنى : أغنى .

نفس عن نفس :

قرىء :

نسة عن نسة ، وهى قراءة أبى السرار القنوى .

ولا يقبل :

وقرىء :

١ - ولا تقبل ، بالناء ، وهو القياس والأكثر . ومن قرأ بالياء فهو أيضاً جائز فصيح .

٢ - ولا يقبل ، بفتح الياء ونصب « شناعة » على البناء للفاعل .

٤٩ - (وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم)

وإذ نجيناكم :

قرىء :

١ - أنجيناكم ، وهذه قراءة النخعي .

٢ - أنجيتكم .

يذبحون :

وقرىء :

١ - يذبحون ، خلبنا ، من « ذبح » المجرد .

٢ - يقتلون ، مكان « يذبحون » .

٥١ - (وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون)

وإذا واعدنا :

وقرىء :

واعدنا ، بغير ألف ، وهى قراءة أبى عمرو .

أربعين :

وقرىء :

أربعين ، بكسر الباء ، إتباعاً ، وهى قراءة على ، وعيسى بن عمر .

اتخذتم :

قرىء :

١ - يادغام المداال فى التاء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالإظهار ، وهى قراءة ابن كثير ، وحفص .

٥٤— (وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم المعبود
فتوبوا إلى بارئكم فاتقوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم
فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم)

بارئكم :

قرىء :

- ١ — بظهور حركة الإعراب ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ — بالاختلاس ، وهى قراءة أبى عمرو .
- ٣ — بالإسكان ، عن سيويه ، وهو إجراء للمنفصل من كلمتين مجرى التصل من كلمة .
- ٤ — بكسر اللام من غير همز ، وهى قراءة الزهرى .

٥٥— (وإذ قلتم يا موسى لن تؤمن لك حق نرى الله جهرة
فأخذتكم الساعة وأنتم تنتظرون)

جهرة :

وقرىء :

بفتح الهاء ، ونحتمل وجهين :

- ١ — أن يكون « جهرة » مصدرا ، كالغلبة .
- ٢ — أن يكون جمالا « جاهر » ، كفاسق وفسقة ، فيكون انتصابه على الحال ؛ أى : جاهرين بالرؤية .

الساعة :

وقرىء :

الصيغة ، وهى قراءة عمر ، وعلى .

٥٨— (وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا
وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ننظر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين)

القرية :

لغة أهل اليمن : القرية ، بكسر اللقاف ، ويحتملها على قرى ، بكسر القاف .

تغفر :

قرىء :

- ١ — بالياء مضمومة ، وهى قراءة نافع .
- ٢ — بالتاء مضمومة ، وهى قراءة ابن عامر .
- ٣ — بالياء مفتوحة ، وهى قراءة أبى بكر ، والضمير عائد إلى الله تعالى .
- ٤ — بالتاء مفتوحة ، وهى قراءة ابن عطية ، كأن « الحطة » تكون بسبب الفجران .
- ٥ — بالنون ، وهى قراءة الباقيين .
- ٦ — بالتاء مضمومة وإفراد « الخطيئة » ، وهى قراءة الجحدري ، وقادة .
- ٧ — بإظهار الراء عند اللام ، وهى قراءة الجمهور .
- ٨ — بإدغامها ، وهو ضعيف .

٥٩ — (فبدل الدين ظلموا قولاً غير الذى قيل لهم فأنزلنا على الذين
ظلموا رجلاً من السماء بما كانوا يفسقون)

رجلاً :

وقرىء :

بضم الراء ، وهى قراءة ابن عيصن .

يفسقون :

وقرىء :

بكسر السين ، وهى لغة ، وهى قراءة النخعي ، وابن وثاب ، وغيرها .

٦٠ — (وإذا استنق موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا
من رزق الله ولا تمسوا فى الأرض مفسدين)

عشرة :

قرىء :

- ١ — بإسكان الشين ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ — بكسرها ، وهى قراءة مجاهد ، وعيسى ، وابن وثاب وابن أبى ليل ، وبزيد .
- ٣ — بفتحها ، وهى قراءة ابن الفضل الأنصارى ، والأعمش .

٦١ - (واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقنأها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الثلثة وللسكنة وءاءوا بنضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون)

قنأها :

وقرى* :

بضم القاف .

فومها :

وقرى* :

ونومها ، بالكاء الثلثة .

أدنى :

وقرى* :

أدنى ، وهى قراءة زهير ، والكسائى .

اهبطوا :

قرى* :

بضم الباء وكسرهما ، وهما لغتان ، والأنصح الكسر .

مصرا :

قرى* :

١ - بصرفها هنا ، وهى قراءة الجمهور ، والمراد : مصر من الأمصار .

٢ - بغير تنوين ، وهى قراءة الحسن ، وطلحة ، والأعمش ، وأبان بن تغلب .

سألهم :

وقرى* :

بكسر السين ، وهذا من تداخل اللغات ، لأن فى « سأل » لغتين :

١ - ... : أن تكون العين همزة .

٢ - ... : أن تكون العين واوا ، فتكون الألف منقلبة عن واو .

يقتلون :

قرى* :

١ — يقتلون ، بالشديد ، وهي قراءة على .

٢ — تقتلون ، بالثاء ، وهي قراءة الحسن ، على الانتفات .

للنبيين :

قرى* :

١ — بغير همز ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — بالهمز ، وهي قراءة نافع .

٦٢ — (إن الدين آمنوا والذين هادوا والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر

وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

هادوا :

قرى* :

١ — بضم الدال ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — بفتحها ، من الهادة ، وهي قراءة أبي السمال المدوي .

والصابئين :

قرى* :

١ — مهموزاً ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — بغير همز ، وهي قراءة نافع ، وتحتل وجهين :

(أ) إيمان « صبا » ، بمعنى : مال .

(ب) وإيمان أن يكون أصله الهمز وسهل ، بقلب الهمزة ألفاً في الفعل وإاء في الاسم .

ولا خوف :

قرى* :

١ — بالرفع والتنوين ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — بالرفع من غير تنوين ، وهي قراءة الحسن .

٦٣ — (وإذا أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خفوا ما آتيناكم بقوة .

واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون)

ما آتيناكم :

وقرىء :

ما آتيتكم ، وهو شبه التثنيات ، لأنه خرج من ضمير المظم نفسه إلى غيره .

واذكروا :

قرىء :

١ - أمرا ، من « ذكر » ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - أمرا ، من « أذكركم » وهى قراءة أبى ، وأصله : واذكركموا ، ثم أبدل من التاء دالا ، ثم أذغم التثنية فى الدال .

٣ - تذكروا ، على أنه مضارع انجزم على جواب الأمر ، الذى هو « خذوا » .

٤ - تذكروا ، أمر من « التذكركم » ، وهى قراءة ابن مسعود .

٦٧ - (إن الله يأمركم أن تدبجوا بكرة قالوا اتخذنا هزوا
قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين)

يأمركم :

قرىء :

١ - بضم الراء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بسكونها والاختلاس وإبدال الهمزة ألفا .

اتخذنا :

قرىء :

١ - بالتاء ، على أن الضمير هو لموسى ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالياء ، على أن الضمير لله تعالى ، وهو استهام على سبيل الإنكار ، وهى قراءة عاصم الجحدري ، وابن محيصن

هزوا :

قرىء :

١ - بإسكان الزاى ، وهى قراءة حمزة ، وإسماعيل ، وخلف - فى اختياره - والفزاز ، عن عبد الوارث ،

والفضل .

٢ - بضم الزاى والواو بدل الهمز ، وهى قراءة جليص

٣ - بضم الزاى والهمزة ، وهى قراءة الباقين .

٦٩ — (قلوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين)

تسر :

قرىء :

١ — بالتاء ، والضمير عائد على « البقرة » ، والجملة صلة .

٢ — بالياء ، والضمير عائد على « اللون » .

٧٠ — (قلوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون)

تشابه :

قرىء :

١ — تشابه ، فعلا ماضيا ، مسندا لضمير « البقر » ، على أن « البقر » مذكر ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — تشابه ، بضم الهاء ، على أنه فعل مضارع محذوف التاء ، وفيه ضمير يعود على « البقر » ، على أن « البقر »

مؤنث ، وهي قراءة الحسن .

٣ — تشابه ، بضم الهاء وتشديد الشين ، على أنه مضارع ، وفيه ضمير يعود على « البقر » ، وهي قراءة

الحسن أيضاً .

٤ — تشبه ، وهي قراءة محمد للميطي ذي الشامة .

٥ — تشبه ، فعلا ماضيا على « فاعل » ، وهي قراءة مجاهد .

٦ — يشابه ، بالياء وتشديد الشين ، على أنه مضارع من « تفاعل » . ثم ادغمت الياء في الشين ، وهي قراءة

أبى مسعود .

٧ — متشبه ، اسم فاعل من تشبه .

٨ — يشابه ، على أنه مضارع تشابه ، وفيه ضمير يعود على « البقر » .

٩ — تشابهت ، وهي قراءة أبي .

١٠ — متشابه ، وهي قراءة الأعشى .

١١ — متشابهة ، وهي قراءة الأعشى أيضاً .

١٢ — تشابهت ، بتشديد الشين ، على أنه فعل ماض ، وبناء التانيث في آخره .

٧١ - (قال إنها بقرة لاذلول تثير الأرض ولا تسقى الحارث مسحة لاشبة فيها قالوا
الآن جئت بالحق فاذبحوها وما كادوا يفعلون)

لاذلول :

قرىء :

- ١ - لاذلول ، بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - لاذلولاً ، بالفتح ، وهى قراءة أبى عبد الرحمن السلى .

تسقى :

قرىء :

- ١ - تسقى ، بفتح التاء ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - تسقى ، بضم التاء ، من أسقى ، وهما بمعنى واحد .

الآن :

قرىء :

- ١ - الآن ، بإسكان اللام والمهمزة ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - الآن ، بحذف المهمزة وإلقاء حركتها على اللام ، وهى قراءة نافع .

٧٢ - (وإذا قلتم نساء فأداراتكم فيها والله يخرج ما كنتم تكتمون)

فاداراتكم :

قرىء :

- ١ - بالإدغام ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - فداراتكم ، على وزن تفاعلم ، وهى قراءة أبى حيو ، وأبى السوار القنوى .
- ٣ - فاداراتكم ، بغير أل قبل الراء ، وهى قراءة أبى السوار أيضاً .

٧٤ - (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر
منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه ناء وإن منها لما يهبط من خشية الله
وما الله بغافل عما تعملون)

وإن :

قرىء :

- ١ - وإن ، مشددة ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - وإن ، مخففة ، وهى قراءة قتادة .

لا:

قرى

١ — لا، عيم مخفة، وهى قراءة الجمهور .

٢ — لا، بالتشديد، وهى قراءة طلحة بن مصرف، وهى لاتجه إلا إن تكون « إن » نافية .

يشق:

قرى:

١ — يشق، بتشديد الشين، وأصله « يشقق »، فأدغم التاء فى الشين، وهى قراءة الجمهور .

٢ — تشق، بالتاء والشين المخففة، وهى قراءة ابن مصرف .

تعملون:

قرى:

١ — تعملون، بالتاء، وهى قراءة الجمهور .

٢ — يعملون، بالياء، وهى قراءة ابن كثير .

٧٧ — (أولا يعملون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون)

أولاً يعملون:

قرى:

١ — أولاً يعملون بالياء، وهى قراءة الجمهور .

٢ — أولاً تعملون بالتاء، وهى قراءة ابن عيسى، ويكون ذلك خطاباً للمؤمنين .

٧٨ — (ومنهم أميون لا يعملون الكتاب إلا أمانى وإن هم إلا يظنون)

أمانى:

قرى:

١ — أمانى، بالتشديد، وهى قراءة الجمهور .

٢ — أمان، بالتخفيف، وهى قراءة ابن جعفر، وعيسى، والأعرج، وابن جاز عن نافع، وهارون عن أبي عمرو .

٨١ — (بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار

هم فيها خالدون)

خطيئته:

قرى:

١ — خطيئته، بالافراد، وهى قراءة الجمهور .

٢ - خطباته ، جمع سلامة ، وهي قراءة نافع .

٣ - خطاياه ، جمع تكسير ، وهي قراءة بعض القراء .

٨٣ - (وإذا أخذنا ميثاق بني إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا
وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
ثم توليهم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون)

لا تعبدون:

قرىء:

١ - لا تعبدون ، بالثاء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - لا يعبدون ، بالياء ، وهي قراءة ابن كثير ، وحمزة ، والكسائي .

٣ - لا يعبدوا ، على التثنية ، وهي قراءة أبي ، وابن مسعود .

حسنا:

قرىء:

١ - حسنا ، بالضم ، على أنه مصدر ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - حسنا ، بفتح الحاء والسين ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .

٣ - حسنا ، بضم الحاء والسين ، وهي قراءة عطاء بن أبي رباح ، وعيسى بن عمر .

٤ - حسنى ، على وزن فعلى ، وهي قراءة أبي ، وطلحة بن مصرف .

٥ - إحسانا ، وهي قراءة الجحدري .

إلا قليلا:

قرىء:

١ - إلا قليلا ، بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - إلا قليل ، بالرفع ، وهي قراءة أبي عمرو ، على أنه بدل من الضمير في « توليهم » .

٨٤ - (وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم
ثم أقررتم وأنتم تشهدون)

لا تسفكون:

قرىء:

١ - بفتح التاء وسكون السين وكسر الفاء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بفتح التاء وسكون السين وضم الفاء ، وهي قراءة طلحة بن مصرف ، وشيب بن حمزة .

٣ - بضم التاء وفتح السين وكسر الفاء الشددة ، وهي قراءة أبي نهيك ، وأبي مجاز .

٤ - بضم التاء وإسكان السين وكسر الفاء الخفيفة ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق .

٨٥ - (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون)

تظاهرون :

قرىء :

- ١ - بتخفيف الظاء ، وهى قراءة عاصم ، وحمزة ، والكسائى ، وأصله : تظاهرون .
- ٢ - بتشديد الظاء ، أى بإدغام الظاء فى التاء ، وهى قراءة باقى السبعة .
- ٣ - تظاهرون ، بضم التاء وكسر الميم ، وهى قراءة أبى حنيفة .
- ٤ - تظهرون ، بفتح التاء ، والظاء والهاء مشددين ، دون ألف ، وهى قراءة مجاهد ، وقادة .
- ٥ - تظاهرون ، على الأصل .

يردون :

قرىء :

- ١ - يردون ، بالياء ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - تردون ، بالتاء ، وهو مناسب لقوله « أفتؤمنون » .

تعملون :

قرىء :

- ١ - يعملون ، بالياء ، وهى قراءة نافع ، وابن كثير ، وأبى بكر .
- ٢ - تعملون ، بالتاء ، وهى قراءة الباقيين .

٨٧- (ولقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسول وآتينا عيسى

ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس)

بالرسل :

قرىء :

- ١ - بضم السين ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - بتسكينها ، وهى قراءة الحسن ، ويحيى بن عمار .

وأيدناه :

قرىء :

- ١ - وأيدناه ، على وزن « فعلناء » ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - آيدناه ، على وزن «أفعلناه» ، وهى قراءة مجاهد ، والأعرج ، وحيد ، وابن عيصن .
القدس :

قرىء :

١ - بضم القاف والهمزة ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بكون الهمزة ، وهى قراءة مجاهد ، وابن كثير .

٣ - القدوس ، بواو ، وهى قراءة أبى حيو .

٨٨- (وقالوا قلوبنا غلف بل لنهم الله بكفرهم فقليل ما يؤمنون)

غلف :

قرىء :

١ - غلف ، بإسكان اللام ، وتكون جمع «أغلف» ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - غلف ، بضم اللام ، وتكون جمع «غلاف» ، وهى قراءة ابن عباس ، والأعرج ، وابن هرمز ، وابن عيصن .

٩٣- (... قل بثما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين)

به إيمانكم :

قرىء :

١ - بكسر الهمزة فى «به» ، لأجل كسرة الباء .

٢ - بضم الهمزة ووصلها بواو ، وهى قراءة الحسن ، ومسلم بن جندب .

٩٤- (قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس

فتمنوا الموت إن كنتم صادقين)

فتمنوا الموت :

قرىء :

١ - بضم الواو ، وهى اللغة المشهورة ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بكسرها ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق .

٣ - بفتحها ، طلبا للتخفيف ، وهى قراءة أبى عمرو .

٤ - باختلاس ضمة الواو ، وحكى عن أبى عمرو أيضا .

٩٦ - (ولتجدنهم أحرم الناس ما حياة ومن القدين أشركوا يود أحدهم لو يمر ألف سنة وما هو بمزخزحه من العذاب أن يمر والله بصير بما يعملون)

يعملون :

قرىء :

- ١ - بالياء ، على نسق ما سبق ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - بالنساء ، على سبيل الالتفات والخروج من الغيبة إلى الخطاب ، وهى قراءة الحسن ، وكفاة ، والأعرج ، ويعقوب .

٩٧ - (قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين)

جبريل :

قرىء :

- ١ - جبريل ، كقنديل ، وهى لغة أهل الحجاز ، وهى قراءة ابن عامر ، وأبى عمرو ، ونافع ، وحظس .
- ٢ - جبريل ، بفتح الجيم ، وهى قراءة الحسن ، وابن كثير ، وابن عيصن ، واستنكرها الفراء .
- ٣ - جبريل ، كفتريس ، وهى لغة تميم وقيس وكثير من أهل نجد ، وهى قراءة الأعمش ، وحزمة ، والكسائى ، وحماد بن أبى زياد .
- ٤ - جبرئيل ، بغير ياء بعد الهمزة وتخفيف اللام ، وتروى عن عاصم ، ويحيى بن يعمر .
- ٥ - جبرئيل ، مثل الذى سبق مع تشديد اللام ، وهى قراءة أبان عن عاصم ، ويحيى بن يعمر .
- ٦ - جبرائيل ، وهى قراءة ابن عباس ، وعكرمة .
- ٧ - جبرائيل ، وهى قراءة ابن عباس ، وعكرمة أيضاً .
- ٨ - جبرال ، وهى قراءة طلحة .
- ٩ - جبرائيل ، بالياء والتصر ، وبها قرأ طلحة أيضاً .
- ١٠ - جبرائيل ، بألف بعد الراء بعدها ياء إن أولها مكسورة ، وهى قراءة الأعمش ، وابن يعمر .
- ١١ - جبرين ، بالفتح ، وهى لغة أسد .
- ١٢ - جبرين ، بالكسر ، وهى لغة أسد .
- ١٣ - جبرائين .

٩٨ - (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين)

ميكال :

قرئ :

- ١ - ميكال ، كنعان ، وهي لغة أهل الحجاز ، وبها قرأ أبو عمرو ، وحطص .
 - ٢ - ميكايل ، بعد الألف همزة ، وبها قرأ نافع ، وابن شيبوذ .
 - ٣ - ميكايل ، بعد الهمزة ياء ، وهي قراءة حمزة ، والكاشي ، وابن عامر ، وأبي بكر .
 - ٤ - ميكل ، كيكيل ، وبها قرأ ابن عيصن .
 - ٥ - ميكل ، لا ياء بعد الهمزة ، وبها قرأ ابن عيصن أيضاً .
 - ٦ - ميكايل ، ياءين بعد الألف أولهما مكسورة ، وبها قرأ الأعمش .
- ١٠٠ - (أو كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون)

أو كلما :

قرئ :

- يسكون الواو ، وهي قراءة أبي السمال الهدوي ، وقدر على :
- (أ) أن يكون للمطف على « الفاسقين » ، وهذا قول الزمخشري .
- (ب) على الخروج من كلام إلى غيره ، وتكون « أو » بمنزلة « أم » المنطقة ، وهذا قول الهدوي . .

عاهدوا :

قرئ* :

- ١ - عاهدوا ، على البناء للمفعول ، وهي قراءة الحسن ، وأبي رجاء ، وهذه القراءة تخالف رسم المصحف .
- ٢ - عهدوا ، ويكون « عهداً » مصدرأ .

١٠٢ - (واتبعوا ما تنزل الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على للمكين يابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه . . .)

الشياطين :

قرئ :

الشياطين ، بالرفع بالواو ، وهي قراءة الحسن ، والضحاك ، وهي قراءة شاذة .

ولكن :

قرىء :

- ١ - بالتشديد ، ويجب إعمالها ، وهي قراءة نافع ، وعاصم ، وابن كثير ، وابن عمرو .
- ٢ - بتخفيف النون ، ورفع ما بعدها بالابتداء والخبر ، وهي قراءة ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي .

الملكين :

قرىء :

- ١ - بفتح اللام ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - بكسر اللام ، وهي قراءة ابن عباس ، والحسن ، وابن الأسود الدؤلي ، والضحاك ، وابن أبي .
وفيل : إنهما رجلان ساحران ، أو نحو من ذلك ، وعلى هذا تكون « ما » موصولة .
وقال ابن أبي : هما داود وسليمان ، وعلى هذا تكون « ما » نافية .

هارون وماروت :

قرىء :

- ١ - بفتح التاء ، ويكونان بدلا من :
 أ - للملكين ، على من قرأ بفتح اللام ، وتكون الفتحة علامة للجبر ، لأنهما لا ينصرفان .
 ب - أو بدلا من الناس ، فتكون الفتحة علامة للنصب ، ولا يكون هارون وماروت اسمين للملكين .
 ج - أو بدلا من الشياطين ، على أن يكونا قبيلتين منهم ، وتكون الفتحة علامة للنصب ، على قراءة من نصب الشياطين ، أما من رفع فاتصبا بهما على النعم .
 د - وعلى قراءة من قرأ « الملكين » بكسر اللام ، فيكونان بدلا من « منهما » ، إلا إذا فسرا : بداود وسليمان ، عليهما السلام ، فلا يكونان بدلا من « منهما » ، ولكن يطلقان بالشياطين على الوجهين السابقين .
- ٢ - برفع التاء ، وهي قراءة الحسن والثوري ، ويكونان خبر مبتدأ محذوف ، إن كانا ملكين ، أو بدلا من الشياطين إن كانا عيطائين ، على قراءة من رفع .

يعلان :

قرىء :

- ١ - بالتشديد ، من تعليم ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - يعلان ، من أعلم ، وهي قراءة طلحة بن مصرف .

للسر :

قرى :

- ١ - للر ، بفتح اليم وسكون الراء والهمزة ، وهي قراءة الجمهور .
 - ٢ - للر ، بغير همز مخففاً ، وهي قراءة الحسن ، والزهرى ، وقتادة .
 - ٣ - للر ، بضم اليم والهمزة ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق .
 - ٤ - لار ، بكسر اليم والهمز ، وهي قراءة الأتشيبي العقيلي .
 - ٥ - المر ، بفتح اليم وإسقاط الهمز وتشديد الراء ، وهي قراءة الزهرى .
- ١٠٣ - (ولو أنهم آمنوا واتقوا لثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون)

لثوبة :

قرى :

- ١ - بضم التاء ، وهي قراءة الجمهور .
 - ٢ - بسكونها ، وهي قراءة قتادة ، وأبي السمال ، وعبد الله بن بريدة .
- ١٠٤ - (يا أيها الذين آمنوا لا تعجلوا داعنا ونقولوا انظرونا واسمعوا
وللكافرين عذاب اليم)

داعنا :

قرى :

- ١ - داعنا ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - راعونا ، على إسناد التعليل لضمير الجمع ، وهي قراءة عبد الله ، وأبي .
- ٣ - ارعونا ، وهي من مصحف عبد الله .
- ٤ - راعنا ، بالتثنية ، صفة لمصدر محذوف ، أى : قولاً راعنا ، وهي قراءة الحسن ، وابن أبي ليلى ،
أبي جوبة ، وابن عيصن .

انظرونا :

قرى :

- ١ - مرصول الهمزة مضموم الظاء ، من النظرة ، وهي التأخير ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - بقطع الهمزة وكسر الظاء ، من الإنظار ، وهي قراءة أبي ، والأعمش ، أى : أخرنا :

١٠٦ - (ما تنسخ من آية أو تنسخها نأت بخير منها أو مثلها
الم تعلم أن الله على كل شيء قدير)

نسخ :

قرى :

١ - من « نسخ » ، بمعنى : أزال ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - من « الإنساخ » ، والمعنى : ما نجهده منسوخا ، مثل : أحمدت فلانا ، إذا وجدته محمودا .

نسخها :

قرى :

١ - نسخاها ، بفتح نون المضارعة والسين وسكون الهمزة ، وهي قراءة عمر ، وابن عباس ، والنخعي ، وعطاء ، وعجاجة ، وعبيد بن عمير ، وابن كثير ، وأبي عمرو .

٢ - نسخاها ، بفتح نون المضارعة والسين بغير همز ، وهي قراءة طائفة .

٣ - نسخاها ، بالتاء للفتحة وسكون النون وفتح السين من غير همز ، وهي قراءة الحسن ، وابن يهر .

٤ - نسخاها ، بالتاء للفتحة وسكون النون وفتح السين والهمز ، وهي قراءة فرقة .

٥ - نسخاها ، بالتاء المضمومة وسكون النون وفتح السين والهمز ، وهي قراءة أبي حنيفة .

٦ - نسخاها ، بضم النون وكسر الين من غير همز ، وهي قراءة باقي السبعة .

٧ - نسخاها ، بضم النون وكسر السين وهمزة بعد السين ، وهي قراءة فرقة .

٨ - نسخاها ، بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد السين وبلا همز ، وهي قراءة الضحاك ، وأبي رجاء .

٩ - نسخاها ، بضم النون الأولى وسكون الثانية وكسر السين من غير همز وبكاف للخطاب بدل ضمير الغيبة ، وهي قراءة أبي .

١٠٧ - (أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سأل موسى من قبل

ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل)

مثل :

قرى :

١ - مثل ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - سيل ، بكسر السين وياء ، وهي قراءة الحسن ، وأبي السمال .

٣ - سيل ، بإثمام السين وياء ، وهي قراءة أبي جعفر ، وشيبة ، والزهرى .

٤ - مثل ، بتسهيل الهمزة بين يين وضم السين ، وهي قراءة لبعض القراء .

١١١- (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى
تلك أمانهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)

إلا من كان هودا أو نصارى

وقرى* :

إلا من كان يهوديا أو نصرانيا ، وهى قراءة أبى ، فعمل الاسم والخبر معاً على اللفظ ، وهو الإفراد
والذكر .

١١٢- (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم
ولا هم يحزنون)

ولا خوف :

قرى* :

- ١ — برفع الفاء من غير تنوين ، وهى قراءة ابن محيصن .
 - ٢ — بالفتح من غير تنوين ، وهى قراءة الثرى ، وعيسى الثقفى ، ويعقوب ، وآخرون .
- ١١٧- (بديع السموات والأرض وإذا قضى أمر فإنما يقول له كن فيكون)

بديع :

قرى* :

- ١ — بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ — بالنصب على اللدح ، وهى قراءة للنصور .
- ٣ — بالجر على أنه بدل من الضمير فى « له » الآية : ١١٦ .

فيكون :

قرى* :

- ١ — بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .
 - ٢ — بالنصب ، وهى قراءة ابن عامر .
- ١١٨- (وقال الذين لا يعلمون لولا أن يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم
مثل قولهم نشابت قلوبهم قد بينا الآيات لعلهم يوقنون)

نشابت :

وقرى* :

نشابت ، بنشيد الشين .

١١٩ - (إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا تسأل عن أصحاب الجحيم)

تسال :

قرىء :

١ - بضم التاء واللام ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - وما تسأل ، وهى قراءة أبى .

٣ - ولن تسأل ، وهى قراءة ابن مسعود .

٤ - ولا تسأل ، بفتح التاء وجزم للام ، على التثنية ، وهى قراءة نافع ، ويثيوب .

١٢٤ - (وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماماً)

قال ومن ذريق قال لا ينال عهدى الظالمين)

وإذا ابتلى إبراهيم ربه :

قرىء :

١ - بنصب « إبراهيم » ورفع « ربه » ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - برفع « إبراهيم » ونصب « ربه » ، وهى قراءة ابن عباس ، وأبى الششاء ، وأبى حنيفة ، والنفى على الدعاء .

١٢٥ - (وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأماناً وانخذلوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا)

إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتى للطائفين ولما كفرين والركع السجود)

وانخذلوا :

قرىء :

١ - بكسر الخاء ، على الأمر ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو ، وعاصم ، وحزرة ، والكسائى ، والجمهور .

٢ - بفتحها ، على أنه فعل ماضى ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر .

١٢٦ - (وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدآ آمناً وارزق أهله من الثمرات)

من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتنه قليلاً ثم اضطره

إلى عذاب النار وبئس المصير)

فأمتنه :

قرىء :

١ - مشدداً ، على الخبر ، وهى قراءة الجمهور من السجدة .

- ٢ - مخففا ، على الخبر ، وهي قراءة ابن عامر ، ويحيى بن وثاب .
 ٣ - فمنته ، وهي قراءة أبي بن كعب .
 ٤ - فأمته ، على صيغة الأمر ، وهي قراءة ابن عباس ، ومجاهد ، وغيرهما ، وعلى هذه القراءة فيكون الضمير في « قال » عائدا على « إبراهيم » .

ثم اضطره :

قرى :

- ١ - ثم اضطره ، خبرا ، وهي قراءة الجمهور ، وابن عامر .
 ٢ - ثم اضطره ، بكسر الميم ، على لغة فريش ، وهي قراءة يحيى بن وثاب .
 ٣ - ثم اضطره ، بإدغام الصاد في الطاء ، خبرا ، وهي قراءة ابن محيصن .
 ٤ - ثم اضطره ، بضم الطاء ، خبرا ، وهي قراءة يزيد بن أبي حبيب .
 ٥ - ثم اضطره ، وهي قراءة أبي بن كعب .
 ٦ - ثم اضطره ، على صيغة الأمر ، وهي قراءة ابن عباس ، ومجاهد .
 ٧ - ثم اضطره ، بإدغام الصاد في الطاء ، وهي قراءة ابن محيصن .

١٢٨ - (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا
 ونب علينا إنك أنت التواب الرحيم)

وأرنا :

قرى :

- ١ - وأرهم ، وهي قراءة ابن مسعود ، من إعادة الضمير على « الذرية » .
 ٢ - وأرنا ، بلسان الراء ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو .
 ٣ - وأرنا ، بالاختلاس ، وهي قراءة أبي عمرو .
 ٤ - وأرنا ، بالإعباع ، وهي قراءة أبي عمرو أيضا .
 ١٣٢ - (ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يابني إن الله استغنى لكم الدين
 فلا تحونن إلا وأنتم مسلمون)

ووصى :

قرى :

- ١ - وأوصى ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر .

٢ - ووصى ، وهى قراءة الباقي .

ويقوب :

قرىء :

١ - بالرفع ، وهى قراءة الجمهور ، ويقوب ، وهذا إما بالمعطف على «إبراهيم» ، ويكون داخلا فى حكم توصية بنيه ، وإما على الابتداء وخبره محذوف ، والأول أظهر .

٢ - بالنصب ، وهى قراءة إسماعيل بن عبد الله المكي ، والضري ، وعمرو بن خالد الأ- وارى ؛ ويكون عطفا على « بليه »

١٣٣- (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من

بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق

إله واحداً ونحن له مسلمون)

وإله آبائك إبراهيم :

هذه قراءة الجمهور .

وقرىء :

١ - وإله إبراهيم ، بإسقاط «آبائك» ، وهى قراءة أبى .

٢ - وإله إيك ، وهى قراءة ابن عباس ، والحسن ، وابن عمر ، والجهنمى ، وأبى رجا .

١٣٥- (وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم حنيفا

وما كان من المشركين)

ملة :

قرىء :

١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور ، على الفعلية ، أو على أنه خبر «كان» ، أو بالنصب على الإغراء ، أو على إسقاط الخافض .

٢ - بالرفع ، وهى قراءة ابن هرمز الأعرج ، وابن أبى عميلة ؛ على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أو مبتدأ محذوف الخبر .

١٣٧ - (فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق

نسيكفيكم الله وهو السميع العليم)

بمثل ما آمنتم به :

وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

١ - بما آمنتم به ، وهي قراءة عبد الله بن مسعود ، وابن عباس .

٢ - بالثدي آمنتم به ، وهي قراءة أبي .

١٣٨ - (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون)

صبغة الله :

قرىء :

١ - بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالرفع ، وهي قراءة من قرأ برفع « مله » ، وهي قراءة الأخرج ، وابن أبي عبلة .

١٤٠ - (أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هوداً

أو نصارى قل ، أنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن كنتم شهادة عنده من الله

وما الله بظالم مما تعملون)

أم تقولون :

قرىء :

١ - بالناء ، وهي قراءة ابن عامر ، وحزمة ، والكسائي ، وحفص .

٢ - بالياء ، وهي قراءة الباقرين .

١٤٣ - (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت

لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم)

عقبيه :

وقرىء :

عقبيه ، بكون القاف ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق .

لكيرة :

قرىء :

١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور ، على أن تكون خبر « كانت » .

٢ - بالرفع ، وهى قراءة اليزيدى .

لرؤوف :

قرىء :

١ - لرؤوف ، مهموزا ، على وزن مفعول ، وهى قراءة الحرمين ، وابن عامر ، وحفص .

٢ - لرؤف مهموزا ، على وزن « ندى » ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - لرؤف ، بغير همز ، وهى قراءة أبى جعفر بن القمطاع .

١٤٤- (قد نرى قلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد

الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون

أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون)

شطره :

وقرىء :

١ - قبله ، وهى حرف عبد الله .

٢ - تلقاء ، وهى قراءة ابن أبى عبة .

يعلمون :

قرىء :

١ - بالياء على الخطاب ، وهى قراءة ابن عامر ، وحمة ، والكسائى .

٢ - بالياء ، وهى قراءة فرقة ، ويكون المراد : أهل الكتاب .

١٤٨- (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أين ما تكونوا يأت

بكم الله جيماً إن الله على كل شيء قدير)

ولكل وجهة هو موليها :

قرىء :

١ - ولكل ، منونا ، و « وجهة » مرفوفاً ، و « موليها » ، بكسر اللام ، اسم فاعل ، وهى قراءة الجمهور .

- ٢ - مولاها ، بفتح اللام ، اسم مفعول ، وهي قراءة ابن عامر .
 ٣ - ولكل ، بخفض اللام من غير تنوين ، و « وجهه » ، بالخفض منونا على الإضافة ، وهي قراءة شاذة .
 ٤ - ولكل جملنا قبله ، وهي قراءة عبد الله .

١٥٠ - (ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم
 فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الدين
 ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولأنتم نعمت عليكم
 ولعلكم تهتدون)

ومن حيث :

قرىء :

بالفتح تخفيفاً ، وهي قراءة عبد الله بن عمر

لئلا :

قرىء :

١ - بالتحقيق ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالتخفيف ، وهي قراءة نافع ، ورسمت الهمزة بألف .

إلا :

قرىء :

١ - إلا ، أداة استثناء ، وهي قراءة الجمهور

٢ - إلا ، بفتح الهمزة وتخفيف اللام ، على أنها تنبيه والاستفتاح ، وهي قراءة ابن عامر ، وزيد بن علي ، وابن زيد .

وعلى هذه القراءة يكون « الذين ظلموا » مبتدأ ، والجملة « فلا تخشوهم واخشوني » في موضع الخبر .

١٥٨ - (إن الصفا والروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف

بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم)

أن يطوف :

قرىء :

١ - أن يطوف ، بتشديد اللطاء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - أن لا يطوف ، وهي قراءة أنس ، وابن عباس ، وابن سيرين ، وكذلك هي في مصحف أبي ، وعبد الله ، وخرج ذلك على زيادة « لا » .

٣ - أن يطُوف ، من طاف يطوف ، وهي قراءة أبي حمزة

٤ - أن يطاق ، بتشديد الطاء ، وأصله : يطوف ، فقلبت التاء طاءاً ثم ادغمنا ، وهي قراءة ابن عباس ، وأبي السمال .

تطوع :

قرئ :

١ - تطوع ، فملا ما ضا ، وهي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبي عمرو ، وعاصم ، وابن عامر ، وتسكون « من » بمعنى « الذي » ، أو تكون شرطية .

٢ - بطوع ، مضارعاً مجزوماً ، بمن الشرطية ، وأصله « يتطوع » ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .

٣ - يتطوع ، وهي قراءة ابن مسعود .

خبراً

قرئ :

١ - خبراً ، منصوباً على المفعول بعد إسقاط حرف الجر ، أو نعتاً لمصدر محذوف ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بخبر ، وهي قراءة ابن مسعود ، حيث قرأ « يتطوع بخبر » .

١٥٩ - (إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من الآيات والهدى من بعد ما بيناه

للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون)

بيناه :

هذه هي قراءة الجمهور .

وقرئ :

بينه ، بضمير المفرد الغائب ، على الالتفات من ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب ، وهي قراءة طلحة بن مصرف .

١٦١- (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله وللائمة
والناس أجمعين)

واللائمة :

قرىء :

- ١ - وللائمة والناس أجمعين ، بالجر ، عطفاً على اسم الله .
- ٢ - وللائمة والناس أجمعون ، بالرفع ، وهي قراءة الحسن ، وقدر على العطف على موضع اسم الله .

١٦٤- (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والنكاح
الذي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء
فأنحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف
الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض آيات
لقوم يعقلون)

الرياح :

قرىء :

بالإفراد والجمع .

١٦٥- (ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله
والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب
أن القوة لله جميعاً وأن الله شديد العذاب)

يحبونهم :

قرىء :

- ١ - بضم الياء .
- ٢ - بفتحها، وهي لغة ، والمضارع بكسر العين شذوذاً؛ لأنه مضاعف متعد، وقياسه أن يكون مضموم العين .

إذ يرون العذاب أن :

قرىء :

- ١ - إذ يرون العذاب أن ، بالناء المفتوحة وفتح همزة « أن » ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر .
- ٢ - إذ يرون العذاب أن ، بالياء للمضمومة ، وفتح همزة « أن » ، وهي قراءة ابن عامر .

٣ - إذ يرون العذاب أن ، بالياء المفتوحة وفتح همزة « أن » ، وهي قراءة الباقيين .
٤ - ولو ترى .. إن... وإن ، بالياء ، وكسر الهمزة فيهما ، وهي قراءة الحسن ، وقناة ، وشيبة ، وأبي جعفر ، ويعقوب .

٥ - ولو يرى .. أن ... وإن ، بالياء المفتوحة وفتح الهمزة فيهما ، وهي قراءة الكوفيين ، وأبي عمرو ، وابن كثير .

٦ - ولو يرى .. أن ... وإن ، بالياء وكسر الهمزة فيهما ، وهي قراءة فرقة .

١٦٦ - (إذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب)

اتبعوا من الذين اتبعوا :

قرئ :

١ - اتبعوا ، الأول ، مبني للمفعول ، والثاني مبني للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - اتبعوا ، الأول ، مبني للفاعل ، والثاني مبني للمفعول ، وهي قراءة مجاهد .

١٦٨ - (يا أيها الناس كلوا مما في الأرض «لألا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان

إنه لكم عدو مبين)

خطوات :

قرئ :

١ - بضم الحاء والطاء وبالياء ، وهي قراءة ابن عامر ، والكسائي ، وقنبل ، وحفص ، وعباس عن أبي عمرو ، والبرجمي عن أبي بكر .

٢ - بضم الحاء وإسكان الطاء ، وبالياء ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - بضم الحاء وفتح للطاء وبالياء ، وهي قراءة أبي السمال .

٤ - بضم الحاء والطاء والهمزة ، على أن الهمزة أصل ، وهي قراءة علي ، وقناة ، والأعمش ، وسلام .

١٧٣ - (إنما حرم عليكم اللبنة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم)

حرم :

قرئ :

١ - مشددا مبني للفاعل ، مسندا إلى ضمير اسم الله تعالى ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - مشددا مبني للمفعول ، وهي قراءة أبي جعفر .

٣ - بفتح الحاء وضم الزاء مخففة ، على جملة لازما ، وهى قراءة أبى عبد الرحمن السلى .

لينة :

قرى* :

١ - بالنصب ، على القراءة الأولى فى « حرم » ، على أن تكون : « ما » فى « إنما » مهبة ، هيات « إن » لولايتها الجملة الفعلية .

٢ - بالرفع :

(ا) على القراءة الأولى فى « حرم » ، على أن تكون « ما » فى « إنما » موصولة ، اسم « أن » ، والعائد عليها محذوف ، أى : إن الذى حرمه الله الميتة

(ب) أو على القراءة الثانية فى « حرم » ، على أن تكون « ما » إما :

١ - موصولة ، اسم « أن » والعائد الضمير المستكن فى « حرم » ، و « الميتة » خبر « إن » .

٢ - مهبة ، وهى ، أى « الميتة » ، مرفوعة بـ « حرم » .

(ح) أو على القراءة الثانية فى « حرم » ، و « ما » ، زما لانتهية أو الوصل .

٣ - بتشديد الياء ، وهى قراءة أبى جعفر .

اضطر :

قرى* :

١ - بضم الطاء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بكسر الطاء ، وهى قراءة أبى جعفر ، وأبى السمال .

٣ - اطر ، بإدغام الضاد فى الطاء ، وهى قراءة أبى جعفر .

١٧٧- (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل للشرق والغرب ولكن البر من آمن بالله

واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين وآتى المال على حبه ذوى القربى واليتامى

والساكنين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقم الصلاة وآتى الزكاة

والوفون بمهدم إذا عهدوا والصابرين فى البأساء والضراء

وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون)

البر :

قرى* :

١ - بالنصب ، وهى قراءة حمزة .

٢ - بالرفع ، وهى قراءة باقى السبعة .

بهدم :

قرى :

بهدم ، على الجمع ، وهى قراءة الجحدري .

والصايرين :

وقرى :

والصايرين ، عطفًا على « اللوئون » .

١٧٩- (ولكم فى القصص حياة ياولى الالباب املككم تتقون)

القصص :

وقرى :

القصص ، وهى قراءة أبى الجزاء : أوس بن عبد الله الربيع ، أى : فيما قص عليكم من حكم القتل والقصص .
وقيل : القصص القرآن ، وقيل : هو مصدر كالقصص .

١٨٢- (فمن خاف من موسى جنفاً أو إنما نأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم)

خاف :

وقرى :

بالإمالة ، وهى قراءة حمزة .

موسى :

قرى :

١ - موسى ، من « وصى » .

٢ - موسى ، من « أوصى » .

جنفاً :

قرى :

١ - بالجيم والنون ، وهو الخطأ ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالحاء والياء ، وهو البخش ، وهى قراءة على .

١٨٤ - (أيام معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقون فدية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وإن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون)

أيام معدودات :

وفرى :

أيام معدودات ، بالرفع ، على أنها خبر مبتدأ محذوف ، وهى قراءة ابن عبد الله الحارث بن خالويه .

عدة :

وفرى :

١ - بالرفع ، وهى قراءة الجمهور ، على أنه مبتدأ محذوف الخبر .

٢ - بالنصب ، على إضمار فعل ، أى : فليصم عدة ، ونسكون « عدة » بمعنى معدود .

يطيقونه :

وفرى :

١ - يطيقونه ، مضارع « أطاق » ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - يطوقونه ، من « أطوق » : كفولهم : أطول ، فى : أطال - وهى قراءة حميد ، وصحة حرف الهمزة فى هذا النحر شاذة .

٣ - يطوقونه ، مبدئاً للمفعول ، من : « طوق » ، وهى قراءة عبد الله بن عباس .

٤ - يطوقونه ، من : « أطوق » ، وأصله : تطوق ، على وزن تفعّل ، ثم ادغموا التاء فى الطاء ، فاجتنبوا فى الماضى والأمر همزة وصل ، وهى قراءة عائشة ، ومجاهد ، وطاوس ، وعمر بن دينار .

٥ - يطيقونه ، بفتح باء المضارعة ، ورويت عن مجاهد ، وابن عباس .

٦ - يطيقونه ، بضم الياء وليناء للمفعول .

وقيل إن تشديد الياء فى هذه اللفظة ضعيف .

فدية طعام مسكين :

وفرى :

١ - بتثنية « فدية » ، ورفع « طعام » ، على البدل ، وإفراد « مسكين » ، وهى قراءة الجمهور

٢ - بتثنية « فدية » ، ورفع « طعام » ، وجمع « مسكين » ، وهى قراءة هشام .

٣ - بإضافة « فدية » ، وجمع « مسكين » ، وهى قراءة نافع ، وابن ذكوان .

تطوع :

(انظر الآية : ١٥٨) من هذه السورة (س: ٣٢٧) .

وأن تصوموا :

وقرى :

والصوم ، وقيل : والصيام ، وهي قراءة أبي .

١٨٥ — (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من

الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً

أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد

بكم العسر واتكلموا للمدة وتكبروا لله على ما هداكم

ولعلكم تشكرون)

شهر :

قرى :

١ — بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — بالنصب ، على تقدير فعل ، تقديره : صوموا شهر رمضان ، وهي قراءة مجاهد ، وشهر بن حوشب ، وهارون

الأعور عن أبي عمرو ، وأبي عمارة عن حفص عن عاصم .

واتكلموا :

قرى :

١ — مشدد اللام مفتوح الكاف ، وهي قراءة أبي بكر ، وأبي عمرو ، بخلاف عنهما

٢ — بالتخفيف وإسكان الكاف ، وهي قراءة الباقيين .

١٨٦ — (وإذا سألك عبادى عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان

فليستجبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون)

يرشدون :

قرى :

١ — بفتح اليا ، وضم الشين ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — مبذياً للمحمول ، وهي قراءة قوم .

٣ - بفتح الياء وكسر اللشين ، وهى قراءة أبى حنيفة ، وإبراهيم بن أبى عتبة .

٤ - بفتحهما .

١٨٧- (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم . ن لباس لكم وأنتم

لباس لمن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم

فالآن تابثوهن وابتنوا ما كتب الله لكم ولا واسرخوا حق

يتبين لكم الحيط الأبيض من الحيط الأسود من الفجر ثم

آتوا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في

الساكنات تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله

آياته للناس لعلهم يتقون)

أحل :

قرىء :

١ - مبيا للمفعول ، وحذف الفاعل للمعلم به ، وهى قراءة الجمهور

٢ - مبيا للفاعل ، ونصب « للرفث » به .

للرفث :

وهذه قراءة الجمهور .

وقرىء :

الرفث ، وهى قراءة عبد الله .

وهما مصدران .

عاكفون :

وقرىء :

عكفون ، خبر ألف ، وهى قراءة قتادة .

١٨٨- (يسألونك عن الأهلة قل هى مواقيت للناس والحج وليس البر بأن تأتوا

البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وآتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله

لعلكم تفلحون)

عن الأهلة :

قرىء :

- ١ - بكسر النون وإسكان لام « الأهلة » بعدها همزة ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - تنقل حركة الهمزة ، وحذف الهمزة ، وهي قراءة ورش .
- ٣ - إدغام نون « عن » في لام « الأهلة » بعد النقل والحذف ، وهي قراءة شاذة .

الحج :

قرى :

- ١ - بفتح الحاء ، على الصدرية ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - بكسرها ، على الاسمية ، وهي قراءة الحسن ، وابن أبي إسحاق .

ولكن :

قرى :

- ١ - بتخفيفها ورفع « للبر » ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر .
- ٢ - بتشديد « للبر » ، وهي قراءة الباقرين .

١٩١- (واقتلوهم حيث تقفتمهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء للكافرين)

ولا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم :

وقرى :

ولا تقتلوهم ... حتى يقتلوكم ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، والأعمش .

١٩٤- (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن الله مع المتقين)

والحرمات :

وقرى :

بإسكان « الرأ » على الأصل ، وهي قراءة الحسن .

١٩٦- (وَأَتَمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ ثُمَّ فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ لَمَّا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا
رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ
مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ فَإِذَا أَمْتُمْ لِمَنْ تَتَجَّعِلُ بِهِ الْعُمْرَةَ إِلَى الْحَجِّ
فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ
إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ
حَاضِرًا لِلْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)

والعمرة :

وقرى* :

بُتْرِفَعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ ، فَتَخْرُجُ « الْعُمْرَةُ » عَنِ الْأَمْرِ وَتَفْرُدِيهِ « الْحَجَّ » ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَلَى ، وَابْنُ مَسْعُودٍ ،
وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ عُمَرَ ، وَالتَّحِي ، وَأَبِي حَيَّةٍ .

الهدى :

وقرى* :

الْهَدْيُ ، بِكسر الدال وتشديد الباء ، وَهِيَ قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ ، وَالزَّهْرِيُّ ، وَابْنُ هَرَمٍ ، وَأَبِي حَيَّةٍ .

نسك :

وقرى* :

بِإِسْكَانِ السِّينِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ ، وَالزَّهْرِيُّ .

فصيام :

وقرى* :

بِالنَّصَبِ ؛ أَيُ : فَلْيَصُمْ صِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ .

وسبعة :

وقرى* :

بِالنَّصَبِ ، عَطَفًا عَلَى هَلْ « ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » ، وَهِيَ قِرَاءَةُ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ ، وَابْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ .

١٩٧- (الحج أشهر معلومات فمن فرض فبين الحج فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما فعلوا من خير بعده الله وتزودوا فإن خير الثراد للتقوى واتقون يا أولى الألباب)

فلا رث ولا فسوق ولا جدال :

قرىء :

- ١ - بالرفع والتنوين في الثلاثة ، على أن « لا » غير عاملة وما بعدها مرفوع بالابتداء والخبر عن الجميع « في الحج » .
 - ٢ - بالنصب والتنوين في الثلاثة على المصدر ، والفاعل فيها أفعال من انظما ، وهي قراءة أبي رجاء الطاردي .
 - ٣ - بفتح الثلاثة من غير تنوين على البناء ، وهي قراءة الكوفيين ونافع .
 - ٤ - برفع « فلا رث ولا فسوق » والتنوين على المذهبين السابقين ، وفتح « ولا جدال » من غير تنوين .
- (وانظر : الرث ، الآية : ١٨٧ من هذه السورة) .

٢٠٣ - (واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون)

فلا إثم :

قرىء :

بوصل الألف ، وهي قراءة سالم بن عبد الله ، بوجه : أنه سهل الهمزة بين بين ، تقربت من السكون ، فحذفها تشبيها بالألف ، ثم حذف الألف لسكونها وسكون اللام .

٢٠٤ - (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الله الخصام)

ويشهد :

وقرىء :

- ١ - بضم الياء وكسر الهاء ، من « أشهد » ونصب لفظ الجلالة ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - بفتح الياء والهاء ، من « شهد » وفتح لفظ الجلالة ، وهي قراءة أبي حنيفة ، وابن عيسى .

٢ - ويستشهد ، وهي قراءة أبي ، وابن مسعود .

٢٠٥ - (وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد)

ويهلك :

قرئ :

١ - يُهلك ، من أهلك ، نصب الكاف ، عطفا على « ليفسد » ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - أهلك ، بإظهار لام الهمزة ، وهي قراءة أبي .

٣ - يهلك ، من أهلك ، برفع الكاف ، وهي قراءة قوم ، عطفا على « يعجبك » ، أو على « سعى » ، لأنه

في معنى « يسعى » .

٤ - يهلك ، من هلك ، برفع الكاف ، و« الحرث والنسل » على التناعية ، وهي قراءة الحسن ، وابن أبي إسحاق ،

وابن حبان ، وابن عيص .

٥ - يهلك ، من هلك ، وبفتح اللام ورفع الكاف ، و« الحرث » ، وهي لغة شاذة .

٢٠٨ - (ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله

رءوف بالعباد)

مرضاة :

قرئ :

١ - بالإمالة ، وهي قراءة الكسائي .

٢ - بالوقوف عليها بالثاء ، وهي قراءة حمزة .

٣ - بالوقوف عليها بالهاء ، وهي قراءة الباقين .

٢٠٩ - (فإن زلتم من بعد ما جاءكم البينات فاعلموا أن الله

عزير حكيم)

زلتم

وقرئ :

بكسر اللام ، وهما لفتان .

٢١٠ - (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظل من الغمام والملائكة
وقضى الأمر وإلى الله ترجع الأمور)

في ظل :

وقرى :

في ظل ، وهي قراءة أبي ، وعبد الله ، وقتادة ، والضحاك .

والملائكة :

وقرى :

١ - بالجر ، عطفا على « في ظل » ؛ على تقدير : وفي الملائكة ، أو عطفا على « الغمام » ؛ على تقدير :
ومن الملائكة .

٢ - بالرفع ، عطفا على « الله » ، وهي قراءة الجمهور .

وقضى الأمر :

وقرى :

١ - وقضاء الأمر ، بالمد والرفع . عطفا على « الملائكة » في قراءتها الثانية ، وهي قراءة معاذ بن جبل .

٢ - وقضاء الأمر ، بالمد والخفض ، عطفا على « الملائكة » ، في قراءتها الأولى .

٣ - وقضى الأمور ، بالجمع وبناء الفعل للمفعول ، وحذف الفاعل للعم به ، وهي قراءة يحيى بن يعمر .

ترجع :

وقرى :

١ - بفتح التاء وكسر الجيم ، وهي قراءة ابن عامر ، وحمزة ، والكسائي .

٢ - بإلقاء وفتح الجيم ، مبينا للمفعول ، وهي قراءة باقي السبعة .

٢١١ - (سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من
بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب)

سل :

وقرى :

١ - لسمأل ، وهي قراءة أبي عمرو .

٢ - اسل ، بنقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة ، التي هي عين ، ولم تحذف همزة الوصل ، لأنه لم يتد
بحركة السين لروضها ، وهي قراءة قوم .

٣ — سل ، وهي قراءة الجمهور .

يبدل :

وقرى* :

بالتخفيف .

٢١٢ — (زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الدين آمنوا والذين

اتقوا فويلهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب)

زين :

قرى* :

١ — زين ، على بناء الفعل للمفعول ، ولا يحتاج إلى إثبات علامة التأنيث ، للفصل ولكون المؤنث غير حقيق التأنيث ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — زينت ، بالتاء ، وهي قراءة ابن أبي عبيدة .

٣ — زين ، على البناء للفاعل ، الذي هو ضمير يعود على الله تعالى ، إذ قبله « فإن الله شديد العقاب » ، وهي قراءة مجاهد ، وحيد بن قيس ، وأبي حنيفة .

٢١٤ — (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأنسكم مثل الذين خلو من قبلكم مسهم البأساء

والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن

نصر الله قريب)

وزلزلوا حتى يقول :

قرى* :

١ — وزلزلوا حتى ، وهي قراءة الجمهور ، والفعل بعدها منصوب إما على الغاية ، وإما على التعليل .

٢ — وزلزلوا حتى ، برفع « يقول » ، وهي قراءة نافع ، والمضارع بعد « حتى » إذا كان للحال فلا يخلو أن يكون حالا في حين الإخبار ، أو حالا قد مضت ، فتحكى على ما وقعت ، فيرفع الفعل على أحد هذين الوجهين .

٣ — وزلزلوا ويقول ، بالواو ، وهي قراءة الأعمش .

٢١٦ — (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن نكركمها شيئاً وهو خير لكم

وعسى أن نحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون)

كتب :

قرى* :

١ - مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - مبنيًا للفاعل ، وينصب « القتال » ، والفاعل ضمير في « كتب » يعود على اسم الله تعالى .

كره :

وقرى* :

بفتح الكاف ، وهي قراءة السلي ، كالضعف والضعف .

٢١٧ - (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن ميل الله

وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ومن يردد منكم

عن دينه فميت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا

والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)

قتال :

قرى* :

١ - بالكسر ، وهي قراءة الجمهور ، على أنه بدل اشتغال من « الشهر » .

٢ - بالرفع ، وهي قراءة شاذة .

٣ - عن قتال ، بإظهار « عن » ، وهي قراءة ابن عباس ، والربيع ، والأعمش ، وهكذا هو في مصحف عبدالله .

٤ - قتل فيه قل قتل فيه ، بغير ألف بينهما ، وهي قراءة عكرمة .

والمسجد الحرام :

قرى* :

١ - بالخفض ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالرفع ، وهي قراءة شاذة ، بالمطف على « وكفر به » ، ويكون على حذف مضاف ؛ أي : وكفر

بالمسجد الحرام ، ثم حذف « الباء » وأضاف « الكفر » إلى « المسجد » ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه

حبطت :

وقرى* :

بفتح الباء ، وهما لغتان ، وهي قراءة أبي السمال .

٢١٩- (يسألونك عن الحر واليسر قل فيهما (ثم كبير ومنافع للناس وإنهما أكبر من
نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل الصفو كذلك يبين الله لكم الآيات
لعلكم تفكرون)

كبير :

قرى* :

١ - كبير ، بالثاء ، وهى قراءة حمزة .

٢ - كبير ، بالباء ، وهى قراءة الباقين .

أكبر :

وقرى* :

١ أكثر ، بالثاء ، وهى قراءة عبد الله .

الصفو :

قرى* :

١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور ، وهو منصوب بفعل مضمر ؟ تقديره : قل ينفقون الصفو .

٢ - وبالرفع ، وهى قراءة أبى عمرو ، على تقدير مبتدأ محذوف .

٢٢٠- (فى الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم

ياخوانسكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعتسكم إن الله عزيز حكيم)

إصلاح لهم :

وقرى :

إصلاح إليهم ، وهى قراءة طاووس .

لأعتسكم :

قرى* :

١ - بتخفيف الهمزة ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بتلين الهمزة ، وهى قراءة البزى .

٣ - بطرح الهمزة وإلقاء حركتها على اللام .

٢٢١- (ولا تسكحوا للشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشرك ولو أعجبكم
ولا تسكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم
أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والفترة بإذنه ويبين آياته
لناس لعلمهم بذكره)

للفترة :

قرى* :

- ١ — بالخفض ، وهي قراءة الجمهور ، عطفاً على « الجنة » .
- ٢ — بالرفع ، وهي قراءة الحسن ، على الابتداء والخبر .

٢٢٢- (ويسألونك عن الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن
حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين
ويحب المطهرين)

يطهرن :

قرى* :

- ١ — يطهرن ، بتشديد الطاء والفتح ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، وعاصم ، وكذا هو في مصحف
أبي ، وعبد الله ، وأصله : يتطهرن .
- ٢ — يطهرن ، بالتخفيف ، مضارع « طهر » ، وهي قراءة الباقين .

٢٢٦- (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم)

يؤلون :

وقرى* :

- ١ — آلوا ، بلفظ الماضي ، وهي قراءة عبد الله .
- ٢ — يؤلمون ، وهي قراءة أبي ، وابن عباس .

فإن فاءوا :

قرى* :

- ١ — فإن فاءوا فيها ، وهي قراءة أبي .
- ٢ — فإن فاءوا فيهن ، وهي قراءة أبي أيضاً ، وعبد الله .

٢٢٨- (وللطلقات يترصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وجعلتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحاً ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزير حكيم)

قروء :

وقرى :

١ - قروء ، على فعول ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - قروء ، بالشديد من غير همز ، وهي قراءة الزهري .

٣ - قروء ، بفتح الكاف وسكون الراء وواو خفيفة ، وهي قراءة الحسن .

أرحامهن :

وقرى :

بضم الهاء ، وهي قراءة بشر بن عبيد ، وهو الأصل ، وإنما كسرت لكسرة ما قبلها .

وجعلتهن :

وقرى :

بسكون التاء ، فراراً من ثقل توالي الحركات ، وهي قراءة مسلمة بن عمار .

بردهن :

وقرى :

١ - بضم الهاء ، وهي قراءة مبشر بن عبيد ، وهي الأصل ، وإنما كسرت لكسرة ما قبلها .

٢ - بردهن ، بالتاء بعد الدال ، وهي قراءة أبي .

٢٢٩- (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم

أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن

خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك

حدود الله فلا تتعدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون)

إلا أن يخافا ألا يقيما :

وقرى :

١ - إلا أن يخافوا ألا يقيموا ، بالياء ، أى : إلا أن يخاف الأزواج والزوجات ، وهي قراءة عبد الله ،

وهو من باب الالتفات .

٢ - (إلا أن يخافوا ، بالناء وقد رويت عن عبد الله أيضاً .

٣ - (إلا أن يخافوا ، بضم الياء مبنياً للمفعول ، وهي قراءة حمزة ، ويعقوب ، ويزيد بن القهقاع .

٢٣٠ - (فإن طلقها فلا تحمل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره فإن

طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن فيها حدود الله
وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون)

يبينها :

وقرىء :

يبينها ، بالنون ، على طريق الالتفات ، وتروى عن عاصم .

٢٣١ - (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن

بمعروف ولا تمسكوهن ضرراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد عظم نفسه

ولا تخفوا آيات الله هزواً واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل

عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله
واعلموا أن الله بكل شيء عليم)

هزواً :

وقرىء :

١ - هزواً ، بإسكان الزاي ، وهي قراءة حمزة ، وإذا وقف سهل الهمزة على مذهبه في تسهيل الهمز .

٢ - هزواً ، بضم اثنان وإبدال واو من الهمزة ، وذلك لأجل الضم ، وهي قراءة عيسى بن عمر .

٣ - هزواً ، بضمين والهمز ، وهي قراءة الجمهور .

(وانظر : الآية : ٦٧) .

٢٣٣ - (والوالدات برضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود

له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها

ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أراد انفصالاً عن تراض

منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا

جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله
واعلموا أن الله بما تعملون بصير)

يتم :

قرىء :

- ١ — بالياء ، من « آتم » ، ونسب « الرضاة » ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ — بالتاء ، من « تم » ، ورفع « الرضاة » ، وهي قراءة مجاهد ، والحسن ، وحديد ، وابن عيصن ، وابن رجاء ، وكذلك قراءة أبي حنيفة ، وابن أبي عتبة ، والجارود بن أبي سبرة .
- ٣ — بالياء ، ورفع اللهم ، ونسبت إلى مجاهد ، وقد جاز رفع الفعل بعد « أن » في كلام العرب في الضم .

الرضاة :

وقرى :

- ١ — بكسر الراء ، وهي لغة ، وهي قراءة أبي حنيفة ، وابن أبي عتبة ، والجارود بن أبي سبرة .
- ٢ — الرضاة ، على وزن القصعة ، ورويت عن مجاهد .

وكسونهن :

وقرى :

بضم الكاف ، وهما لغتان .

تكلف :

قرى :

- ١ — مبلياً للمفعول ، وهي قراءة الجمهور ، والفاعل هو الله تعالى ، وحذف للعلم به .
- ٢ — بفتح التاء ، أى لا تكلف ، وهي قراءة أبي رجاء ، والأصل : تكلف بتاءين ، حذفت إحداهما ، وترفع « نفس » على الفاعلية .
- ٣ — لا نكلف نفسا ، بالنون ، والفعل مسند إلى ضمير الله تعالى ، و « نفسا » منصوب على المفعولية ، وهي قراءة أبي الأنهب عن أبي رجاء .

لا تضار :

قرى :

- ١ — برفع الراء المشددة ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، ويعقوب ، وأبان .
- ٢ — بفتح الراء ، على النهى ، فسكنت الراء الأخيرة للجزم وسكنت الراء الأولى للإدغام ، فالتقى سا كان ، فحرك الأخير منهما بالفتح ، لموافقة الألف التي قبل الراء ، لتجانس الألف والفتحة ، وهي قراءة باقي السبعة .
- ٣ — لا تضار ، بكسر الراء المشددة ، على النهى .

- ٤ - بالسكون مع التشديد ، وهي قراءة أبي جعفر الصفار .
 ٥ - بإسكان الراء ، وتختصها ، وهي قراءة الأعرج ، من : ضار بغير .
 ٦ - بلك الإدغام وكسر الراء الأولى وسكون الثانية ، وهي قراءة ابن عباس .
 ٧ - بلك الإدغام وضع الراء الأولى وسكون الثانية ، وهي قراءة ابن مسعود .
- ٢٣٤ - (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيها فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خير)

يتوفون :

وقرى :

- ١ - بضم الياء ، مبنياً للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .
 ٢ - يفتح الياء مبنياً للفاعل ، وهي قراءة علي ، وللفضل عن عاصم : أي : يستوفون آجالهم .
- ٢٣٦ - (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعهن على الموضع قدره وعلى القتر قدره متاعاً بالمعروف حتماً على المسنين)

تمسوهن :

قرى :

- ١ - تمسوهن ، مضارع « ماس » ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .
 ٢ - تمسوهن ، مضارع « مس » ، وهي قراءة باقي السبعة .
- الموضع :
- قرى :
- ١ - الموضع ، اسم فاعل من « أوسع » ، وهي قراءة الجمهور .
 ٢ - الموضع ، بفتح الواو والميم وتشديدها ، اسم مفعول من « وسع » ، وهي قراءة أبي حنيفة .

قدره :

قرى :

- ١ - بسكون الدال ، وهي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وأبي بكر ، وابن عمرو .

- ٢ - بفتح الدال ، وهى قراءة حمزة ، والكسائي ، وابن عامر ، وحلمس ، ويزيد ، وروح .
٣ - بفتح الدال والراء ، اتصّب على المعنى ، أو على إضمار نل .

٢٣٧ - (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة
نصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح
وأن تعلموا أقرب للتقوى ولا تلتسوا الفضل بينكم إن الله
بما تعملون بصير)

نصف:

قرى:

١ - بكسر النون وضم الفاء ، وهى قراءة الجمهور ، على تقدير : فليكم نصف ما فرضتم ، أو فلهن نصف ما فرضتم .

٢ - بكسر النون وفتح الفاء ، على تقدير : فادفعوا نصف ما فرضتم .

٣ - بضم النون والفاء ، وهى قراءة السلى ، وطى ، والأصمى عن أبى عمرو .

إلا أن يعفون :

وقرى:

١ - إلا أن يعفونه ، وهى قراءة الحسن ، والهاء ضمير « النصف » ، والإصل : يعفون عنه ؛ أى : عن النصف . وقيل : الهاء ، للاستراحة ، كما تأول ذلك بعضهم فى قول الشاعر :

هم لفاعلون الخير والأمرونه على مدد الألام ما فعل البر

٢ - إلا أن تعفون ، بالناء للثناء للوقية ، على الالتفات ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق .

أو يعفو :

وقرى:

بتسكين الواو ، وهى قراءة الحسن ، فتمسقط فى الوصل لالتقاء ساكنة مع الساكن بعدها ، وهى ثبتت مع الوقف .

وأن تعلم :

وقرى:

بالياء للثناء للتحية ، وهى قراءة الشعبي ، جملة ثابتاً وجمع ، على معنى « الذى بيده عقدة النكاح » ، لأنه للجنس ، لا يراد به واحد .

ولا تلتسوا الفضل :

وقرى :

- ١ - ولا تلتسوا الفضل ، وهي قراءة على ، ومجاهد ، وابن حيو ، وابن أبي عتبة .
 - ٢ - ولا تلتسوا الفضل ، بكسر التاء ، على أصل النقاء الساكنين ، وهي قراءة يحيى بن يعمر .
- ٢٣٨ - (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وفوموا لله فانتين)

والصلوة الوسطى :

وقرى :

- ١ - والصلوة الوسطى صلاة العصر ، وهي قراءة أبي ، وابن عباس ، وعبيد بن عمير .
 - ٢ - وعلى الصلاة الوسطى ، بإعادة الجار ، على سبيل التوكيد ، وهي قراءة عبد الله .
 - ٣ - ينصب « الصلاة » ، وهي قراءة عائشة . قال الزعشمى : ينصب ، على للدخ والاختصاص .
 - ٤ - الوسطى ، بالصاد ، وهي قراءة قالون ، أبدلت السين صاداً ، للجاورة لفظاً .
- ٢٣٩ - (فإن خفتم فرجالاً أو ركبانا فإذا أمتهم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون)

فرجالاً أو ركبانا :

وقرى :

- ١ - فرجالاً ، بضم الراء وتشديد الجيم ، وهي قراءة عكرمة ، وأبي عجل .
 - ٢ - فرجالاً ، بضم الراء وتخفيف الجيم ، ورويت عن عكرمة .
 - ٣ - فرجالاً ، بضم الراء وفتح الجيم مشددة بغير الف .
 - ٤ - فرجالاً ، بفتح الراء وسكون الجيم .
 - ٥ - فرجالاً فركبانا ، وهي قراءة بدیل بن میسر .
- ٢٤٠ - (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم)

وصية :

قرى :

- ١ - بالرفع ، على الابتداء ، أو بفعل محذوف ، وهي قراءة الحرميين ، والكسائي ، وابن بكر .

٢ - بالنصب ، وارتجاع « والدين » ، على الابتداء :

٢٤٣ - (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون)

الم تر :

وقرىء :

يسكون الراء ، على توهم أن الراء آخر الكلمة ، وهى قراءة السلى .

٢٤٥ - (من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون)

فيضاعفه :

قرىء :

١ - فيضعفه ، بالتشديد ، وهى قراءة ابن كثير ، وابن عامر .

٢ - فيضاعفه ، بالنصب ، وهى قراءة ابن عامر ، وعاصم .

٣ - فيضاعفه ، بالرفع عطفاً على صلة « الذى » ، وهى قراءة الباقرين .

ويبسط :

قرىء :

١ - بالسين ، وهى قراءة حمزة ، بخلاف عن خلاد ، وحفص ، وهشام ، وقنبل ، والنقاش عن الأخفش .

٢ - بالصاد ، وهى قراءة الباقرين .

٢٤٦ - (ألم تر إلى اللأ من بنى إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي

لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب

عليكم القتال ألا نقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله

وقد أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا

إلا قليلاً منهم والله عليم بالظالمين)

نقاتل :

قرىء :

١ - بالنون والجزم ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالياء والرفع ، على الصفة للملك ، وهى قراءة الضحاك ، وابن أبي عمير .

٣ - بالنون والرفع ، على الحال من المجرور .

٤ - بالياء والجرم ، على جواب الأمر .

أخرجنا :

وقرىء :

أخرجنا ، أى العدو ، وهى قراءة عبيد بن عمير .

تولوا إلا قليلا منهم :

وقرىء :

تولوا إلا أن يكون قليل منهم ، على الاستثناء للنقطع ، وهى قراءة أبى .

٣٤٨ - (وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتىكم التابوت فيه سَكينة

من ربكم وبجية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة

إن فى ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين)

التابوت :

هى قراءة الجمهور

وقرأ أبو زيد : التابوء ، بالهاء ، وهى لغة الأنصار .

٢٤٩ - (فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب

منه فليس منى ومن لم يطعمه فإنه منى إلا من اغترف غرفة بيده

فشربوا منه إلا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا

لا طائفة لنا اليوم بحالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم

ملاحقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة

ياذن الله والله مع الصابرين)

غرفة :

وقرىء :

بفتح الغين ، وهى قراءة الحرمين .

إلا قليلا :

وقرىء :

إلا قليل ، بالرفع ، مىلا مع المعنى ، إذ معنى « فشربوا منه » : أى : لم يطعموه ، وهى قراءة عبد الله ،

وأبى ، والأعمش .

فَعَّ :

وقرى :

فَعَّ ، يَبْدَالُ المَهْمَزةَ بِاءَ ، وهى قراءة الأعمش .

٢٥١ - (فهزموم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه بما يشاء

ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين)

دفع :

وقرى :

دفع ، مصدر : دفع ، أو دافع ، وهى قراءة نافع ، ويعقوب ، وسهل .

٢٥٢ - (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا

عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم

من بعد ما جاءهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر

ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد)

كلم الله :

قرى :

١ - بالتشديد ، ورفع اسم الجلالة ، والمائد على « من » محذوف ، تقديره : من كاه ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالتشديد ، ونصب اسم الجلالة ، والفاعل مستتر فى « كلم » يعود على « من » .

٣ - كلم الله ، بالالف ، ونصب اسم الجلالة ، وهى قراءة أبى التوكل ، وأبى نهشل ، وابن السميع .

٢٥٤ - (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلة

ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون)

لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة :

قرى :

١ - بفتح الثلاثة من غير تنوين ، وهى قراءة ابن كثير ، ويعقوب ، وأبى عمرو .

٢ - بالرفع والتنوين ، وهى قراءة الباقرين .

٢٥٥- (الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم)

القيوم :

قرىء :

- ١ - القيوم ، على وزن « فيمول » ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - القيام ، وهي قراءة ابن ميمون ، وابن عمر ، وعلقمة ، والنخعي ، والأعمش .
- ٣ - للقيم ، وقراؤها علقمة أيضاً .

وسع :

قرىء شاذاً :

- ١ - بسكون السين .
- ٢ - بسكونها وضم العين ، مبتدأ ، وخبره : « السموات والأرض » .

يؤوده :

وقرىء شاذاً : بحذف الهمزة .

٢٥٦- (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم)

قد تبين :

قرىء :

- ١ - بإدغام دال « قد » في تاء « تبين » ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - بالإظهار ، وهي قراءة شاذة .

الرشد :

قرىء :

- ١ - الرشد ، على وزن « القفل » ، والرشد ، على وزن « القلق » وهما قراءة الجمهور .

- ٢ - الرشد ، على وزن « الجبل » ، وهي قراءة أبي عبد الرحمن ، والشعبي ، والحسن ، ومجاهد .
٣ - الرشاد ، بالالف ، وقد حكيت عن ابن عطية عن أبي عبد الرحمن .

٢٥٨- (ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك إذ قال إبراهيم
ربي الذي يحيي ويميت قال أنا أحيي وأميت قال إبراهيم فإن الله يأتي
بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذي
كفروا والله لا يهدي القوم الظالمين)

أنا أحيي :

قرئ :

- ١ - بإثبات الف « أنا » ، مادام بعدها همزة مفتوحة أو مضمومة : وهي قراءة نافع ، وهي لغة بني تميم ،
لأنه من إجراء الوصل مجرى الوقف ، وهو ضعيف لا يحسن الأخذ به في القرآن ،
وأبو نضيط لا يثبتها إلا مع الهمزة المكسورة .
٢ - بحذف الألف ، وهي قراءة الباقرين ، وقد أجمعوا على إثباتها في الواف .

فبهت :

قرئ :

- ١ - مبنيًا لما لم يسم فاعله ، والفعل المحذوف « إبراهيم » ، وهي قراءة الجمهور .
٢ - بفتح الباء والمهاء ، أي : فبهت إبراهيم الذي كفر ، وهي قراءة ابن السكيت .
٣ - بفتح الباء وضم الهاء ، وهي قراءة أبي حنيفة .
٤ - بفتح الباء وكسر الهاء ، وهي محكية عن الأنفاس .

٢٥٩- (أو كالتى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال أفا يحيى هذه الله بعد
موتها فأمانه الله مائة عام ثم يمته قال كم لبثت قال لبثت يوماً أو بعض يوم
قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامةك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك
ولجمك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ناشزها ثم نسكوها لحماً فلما بين
له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير)

أو :

قرئت :

- ١ - ساكنة الواو ، على معنى التفضيل أو التخير ، وهي قراءة الجمهور .
٢ - بفتح الواو ، على أنها حرف عطف دخلت عليها ألف التثنية والتقدير ، وهي قراءة أبي سميان وابن حبيب .

لم يتسنه :

قرئ :

- ١ - بحذف الهاء في الوصل ، على أنها هاء السكت ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .
٢ - بثبات الهاء في الوصل والوقف ، وهي قراءة الباقين .
٣ - بإدغام التاء في السين ، وهي قراءة أبي .
٤ - لثلاثه سنة ، مكان « لم يتسنه » ، وهي قراءة طلحة بن مصرف .
٥ - وهذا شرايك لم يتسنه ، وهي قراءة عبد الله .

نشرها :

قرئ :

- ١ - نشرها ، بضم النون والراء المهملة ، وهي قراءة الحريصين .
٢ - نشرها ، بفتح النون والراء المهملة ، من : أنشره ، وهي قراءة ابن عباس ، والحسن ، وأبي حنيفة ، وأبان عن عاصم .

- ٣ - نشرها ، بضم النون والراء المهملة ، وهي قراءة باقي السبعة .
٤ - نشرها ، بفتح النون وضم الشين والراء المهملة ، وهي قراءة النخعي .
٥ - نشرها ، بالياء ، أي تخلفها ، وهي قراءة أبي .

تبين :

قرئ :

- ١ - تبين ، مبنيًا للمفاعل ، وهي قراءة الجمهور .
٢ - تبين ، مبنيًا للمفعول الذي لم يسم فاعله ، وهي قراءة ابن عباس .
٣ - بين ، بغير تاء ، مبنيًا لما لم يسم فاعله ، وهي قراءة ابن السكيت .

٢٦٠ - (وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف نمحي الموت قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال نخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً ثم ادعهن يأتينك سمياً واعلم أن الله عزيز حكيم)

فصرهن :

قرى* :

- ١ - بكسر الصاد ، وهي قراءة حمزة ، ويزيد ، وخالف ، ورويس .
- ٢ - بضمها ، وهي قراءة باقي السبعة .
- ٣ - بتشديد الزاء وضم الصاد وكسرها ، من : صر يصره ، إذا جمعه ، وهي قراءة ابن عباس .

جزءاً :

قرى* :

- ٢ - جزءاً ، بإسكان الزاي وبالحمزة ، وهي قراءة الجمهور .
 - ٢ - جزءاً ، بضم الزاي وبالحمزة ، وهي قراءة أبي بكر .
 - ٣ - جزءاً ، بحذف الهمزة وتشديد الزاي ، وهي قراءة ابن جعفر ، ووجهه أنه حين حذف ضعف الزاي .
- ٢٦١ - (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبث سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم)

مائة حبة :

قرى* شاذاً :

- مائة حبة ، بالنصب ، على تقدير : أخرجت ، أو أنبت ، أو على البدل من « سبع سنابل » .
- ٢٦٤ - (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثل كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي الكافرين)

رئاء :

وقرى* :

بإبدال الهمزة الأولى ياء ، لكسر ما قبلها ، وهي قراءة طلحة بن عمار ، عن عاصم .

صفوان :

وقرىء :

بفتح الفاء ، وهى قراءة ابن السيب ، والزهرى ، وهو شاذ فى الأسماء ، وبابه الصادر ، كالتليان ، والصدات ، نحو : رجل صيان .

٢٦٥ - (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وثبिता من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فأنت أكلها منهذين فإن لم يصيبها وابل فطل والله بما تعملون بصير)

ربوة :

قرىء :

١ - بفتح الراء ، وهى قراءة ابن عامر ، وعاصم .

٢ - بضم الراء ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - بكسر الراء ، وهى قراءة ابن عباس .

٤ - ربأوة ، على وزن كراهة ، وهى قراءة أبى جعفر ، وأبى عبد الرحمن .

٥ - ربأوة ، على وزن رسالة ، وهى قراءة أبى الأثيب الثقفى .

أكلها :

وقرىء :

بضم الهمزة وإسكان الكاف ، وهى قراءة الحرمين ، وأبى عمرو .

تعملون :

قرىء :

١ - بالتاء ، على الخطاب ، وهى قراءة الجمهور ، وفيه التفات .

٢ - بالياء ، وهى قراءة الزهرى ، وظاهره أن التضمير يعود على النافقين ، ويحتمل أن يكون عاما ، فلا يخص بالنافقين بل يعود على الناس أجمعين .

٢٦٦ - (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها

من كل الثمرات وأصابه السكب وله ذرية ضطاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت

كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون)

ضطاء :

وقرىء :

ضفاف ، وكلاهما جمع ضميف ، كظريف ، وظرفاء ، وظراف .

٢٦٧ - (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا مِنْ طَبِئَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمَا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْغَبِثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُخْمَضُوا فِيهِ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفِيرٌ حَمِيدٌ)

ولا تيمموا :

١ - وهي قراءة ابن عباس ، والزهرى ، ومسلم بن جندب .

وقرىء :

٢ - بتشديد التاء ، وهي قراءة البرزى ، أصله : تقيموا ، فأدغم التاء في التاء ، وذلك في مواضع من القرآن نظماً أبرحيان في هذه الآيات :

تولوا بأنقال وهود هما معاً	ونور وفي الهن بهم قد توصلا
تنزل في حجر وفي الشرا معاً	وفي القدر في الأحزاب لا أن تبدلا
تبرجن مع تناصرون تنازعوا	تكلم مع تيمموا قبلهن لا
تلقف أنى كالت مع لتعارفوا	وصاحبليها ففرق حصلا
بمران لا تفرقوا بالنسا أنى	توفاهم تخيرون له أنجلى
تلهى تلقونه تظلى ترصو	ن زدلا تعارفوا تميز تكملا
ثلاثين مع إحدى وفي ثلاث خلفه	تتمون مع ما بعد ظلم تنزلا
وفي بداه خلف وإن كان قبلها	لدى الوصل حرف الد مد وطولا

٣ - بتخفيف التاء ، رويت عن أبي ربيعة عن «البرزى» كباقي القراءات .

٤ - ولا تأموا ، وهي قراءة عبد الله ، من : أمت ؛ أى : فصدت .

تخمضوا :

وقرىء :

١ - بضم التاء وإسكان الفين وكسر الميم ، من : أغمض ، وهي قراءة الجمهور ، وجملوه بما حذف مفعوله ؛ أى : تخمضوا أبصاركم ، أو بصائركم ، ويجوز أن يكون لازماً ، مثل : أغمض عن كذا .

٢ - بضم التاء وفتح الفين وكسر الميم مشددة ، وهي قراءة الزهرى ، ومعناها معنى قراءة الجمهور .

٣ - بفتح التاء وسكون الفين وكسر الميم ، ورويت عن الزهرى أيضاً ، مضارع : غمض ، وهي لغة في «أغمض» .

٤ - بفتح التاء وسكون الفين وضم الميم ، ورويت عن يزيدى ، ومعناه : إلا أن يخفى عليكم رأيكم فيه .

٥ - بفتح التاء وتشديد الميم مفتوحة ، ورويت عن الحسن .

٦ - يضم للتاء وسكون اللعين وفتح الميم مخلفة ، وهي قراءة قتادة ، ومعناه : إلا أن ينفض لكم .

٢٦٩ - (يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولو الألباب)

يؤتى الحكمة من يشاء :

وقرىء :

بالتاء ، في « يؤتى » ، و« يشاء » ، وهي قراءة الربيع بن خثيم ، على الخطاب ، وهو التغات ، إذ هو خروج من غيبة إلى خطاب .

ومن يؤت الحكمة :

قرىء :

١ - مبنياً للمفعول الذي لم يسم فاعله ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بكسر التاء مبنياً للفاعل ، وهي قراءة يعقوب .

٣ - يؤته ، بإثبات الضمير التي هو للمفعول الأول ، وهي قراءة الأعمش .

٢٧١ - (إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو

خير لكم ويغفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير)

نعما :

قرىء :

١ - بكسر النون والعين ، وهي قراءة ابن كثير ، وورش ، وخفص ، هنا وفي النساء (الآية : ٥٨) ، وهي على لغة من يحرك العين ، فيقول : نعم ، ويتبع حركة النون بحركة العين ، وتحريك العين هو الأصل ، وهي لغة هذيل .

٢ - بفتح النون وكسر العين ، وهي قراءة ابن عامر ، وحزمة ، والكسائي ، وهو الأصل ، لأن وزنه على « فعل » . ويحتمل أن يكون على لغة من أسكن ، فلما دخلت « ما » أدغمت حركة العين لالتقاء الساكنين .

٣ - بكسر النون وإخفاء حركة العين ، وهي قراءة ، أبي عمرو ، وقلوب ، وأبي بكر .

ويغفر عنكم :

قرىء :

١ - بالتواو ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بإدغام طاء ، رواها أبو حاتم عن الأعمش .

- ٣ - بالياء ورفع الراء ، وهي قراءة ابن عامر .
 - ٤ - بالياء وجزم الراء ، وهي قراءة الحسن .
 - ٥ - بالياء ونصب الراء ، ورويت عن الأعمش .
 - ٦ - بئناء وجزم الراء ، وهي قراءة ابن عباس .
 - ٧ - بئناء وجزم الراء وفتح القاء وبناء الفعل للمفعول الذي لم يسم فاعله ، وهي قراءة عكرمة ، والضمير للصدقات .
 - ٨ - بئناء ورفع الراء ، وهي قراءة ابن هرمز ، والضمير للصدقات .
 - ٩ - بئناء ونصب الراء ، وهي قراءة عكرمة ، وشهر بن حوشب ، والضمير للصدقات .
 - ١٠ - بالنون ورفع الراء ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، والضمير لله تعالى .
 - ١١ - بالنون والجزم ، وهي قراءة نافع ، وحزمة ، والكسائي ، والضمير لله تعالى .
 - ١٢ - بالنون ونصب الراء ، ورويت عن الأعمش ، والضمير لله تعالى .
- ومن جزم الراء فعلى مراعاة اللجنة التي وقعت خبراً ، أو هي في موضع جزم .
- ومن رفع الراء ، فيحتمل أن يكون الفعل خبر مبتداً محذوف ، أو أن يكون مستأنفاً لا موضع له من الإعراب ، وتكون الواو عطف جملة كلام على جملة كلام ، ويحتمل أن يكون معطوفاً على عمل ما بعده انقفاء ، إذ لو وقع مضارع بعدها لكان مرفوعاً .
- ومن نصب الراء فعلى إضمار « أن » ، وهو عطف على مصدر توم .
- والجزم أفصح هذه القراءات ، لأنها تؤذن بدخول التكفير في الجزاء ، وكونه مشروطاً إن وقع الإخفاء .
- وأما الرفع فليس فيه هذا المعنى .
- وقيل : إن الرفع أبلغ وأعم ، لأن الجزم يكون على أنه معطوف على جواب الشرط الثاني ، والرفع يدل على أن التكفير مترتب من جهة المعنى على بذل الصدقات ، أبديت أو أخفيت ، لأننا نعلم هذا التكفير يتعلق بما قبله ، ولا يختص التكفير بالإخفاء فقط ، والجزم يخصه به ، ولا يمكن أن يقال إن الذي يبدى الصدقات لا يكفر عن سيئاته ، فقد صار التكفير عاملاً للتوعين من إبداء الصدقات وإخفائها ، وإن كان الإخفاء خيراً من الإبداء .

٢٧٣ - (اللقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الأرض بحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافاً وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم)

بحسبهم :

قرىء :

١ - بفتح السين وهي قراءة ابن عامر ، وعاصم ، وحجة ، وكذا يقرءونها حيث وقعت ، وهو القياس ، لأن ماضيه على فعل ، بكسر العين ، وهي لغة نعيم .

٢ - بكسر السين ، وهي قراءة باقي السبعة ، وهي لغة الحجاز .

٢٧٥ - (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان

من الس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الرب وأحل الله البيع وحرم الرب

فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله

ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)

الربى :

قرىء :

١ - الربو ، بالواو ، وهي قراءة المدوى ، وقيل : هي لغة الحيرة ، ولذلك كتبها أهل الحجاز

بالواو ، لأنهم تعلموا الخط من أهل الحيرة ، وهذه القراءة على لغة من وقف على « أنفى » بالواو ، فقال : هذه أنفو ، فأجرى الوصل إجراء الوقف .

٢ - بكسر الراء وضم الياء وواو ساكنة ، حكاه أبو زيد ، وهي قراءة بعيدة ، لأنه ليس في لسان

العرب اسم آخره واو قبلها ضمة ، ومتى أدى التصريف إلى ذلك قلبت تلك الواو ياء ، وتلك الضمة كسرة .

وقد أولت هذه القراءة على لغة من قال فى : أنفى : أنفو ، فى الوقف .

فمن جاءه :

وخرىء :

فمن جاءته ، بالثاء على الأصل ، وهي قراءة أبى ، والحسن .

٢٧٦ - (يتحقق الله الربى ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم)

يمحق...يربى :

وقرنا :

بالنشد ، وهي قراءة ابن أنزير ، ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم

٢٧٨ - (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بيني من الربى إن كنتم مؤمنين)

ما بينى :

وخرىء :

١ - ما بقا ، بسب الياء ألفا ، وهي قراءة الحسن ، وهي لغة لطيفة ولبعض العرب .

٢ - ما بقى ، بإمكان الياء ، وقد رويث عن الحسن أيضا .

الربى :

وقرىء :

الربى ، بكسر الراء وضم الباء وسكون الواو ، وهى قراءة المدوى (وانظر : الآية : ٢٧٥ ، ص : ٣٦٢)

وقال أبو الفتح : شذ هذا الحرف فى أمرين .

أحدهما : الخروج من الكسر إلى الضم بناء لازما .

والآخر : وقوع الواو بعد التضم فى آخر الاسم ، وهذا شذ لم يأت إلا فى العمل ، نحو : ينسزو ويدعو ،

وأما « ذو » الطائفة ، بمعنى « الذى » ، فشاذة جدا ، ومنهم من يخر « واوها » إذا فارقت الرفع ، فيقول :

رأيت ذا قام .

ووجه القراءة أنه فتم الألف، اتضح بها « واوا » التى « الألف » بدل منها ، على حد قولهم : الصلاة والزكاة ،

وهى فى الجملة قراءة شاذة .

٣٧٩ - (فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم ردوس

أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون)

فأذنوا :

قرىء :

١ - فأذنوا ، بالذ ، أمر من : آذن ، الرباعى ، بمعنى : أعلم ، وهى قراءة حمزة ، وأبى بكر ، فى غير رواية

للبرجى ؛ أى : فأذنوا من لم يمتعه عن ذلك بحرب ، والمفعول محذوف .

٢ - فأذنوا ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - فأيقنوا ، وهى قراءة الحسن .

لا تظلمون ولا تظلمون :

قرىء :

١ - الأول مبني للفاعل والثانى مبني للمفعول ؛ أى : لا تظلمون الغريم بطلب زيادة على رأس المال ،

ولا تظلمون أنتم بنقصان رأس المال ، أو بالمطل ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - الأول مبني للمفعول والثانى مبني للفاعل ، وهى قراءة أبان ، والمفضل عن عاصم .

٢٨٠ - (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وإن تصدقوا خير لكم
إن كنتم تعلمون)

وإن كان ذو عسرة :

قرى :

- ١ - ذو عسرة ، على أن « كان » تامة ، وهي قراءة الجمهور .
وأجاز بعض السكوفيين أن تكون « كان » ناقصة ، والخبر مقدر ، تقديره : وإن كان من غرمائكم
ذو عسرة ، أو وإن كان ذو عسرة لكم عليه حق .
- ٢ - ذا عسرة ، وهي قراءة أبي ، وابن مسعود ، وعثمان ، وابن عباس .
- ٣ - معسرا ، وهي قراءة الأعمش ، وحكى الداني أنها كذلك في مصحف أبي .
- ٤ - ومن كان ذا عسرة ، وهي قراءة أمان بن عثمان .
- ٥ - فإن كان ذا عسرة ، حكى المهدوي أنها في مصحف عثمان .

نظرة :

قرى :

- ١ - بكسر الظاء ، على وزن بقة ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - بسكون الظاء ، وهي قراءة أبي رجا ، ومجاهد ، والحسن ، والضحاك ، وقناة ، وهي لغة نيمية .
- ٣ - فناظرة ، على وزن فاعلة ، وهي قراءة عطاء ، وخرجها الزجاج على أنها مصدر .
- ٤ - فناظره ، وهي قراءة عطاء ، على معنى : فصاحب الحق ناظره ؛ أي : منتظره ، أو صاحب نظرتي ،
على طريق النسب .

٥ - فناظره ، على صيغة الأمر ، والهاء ضمير التثنية ، وروبت عن مجاهد .

٦ - فناظروه ، وهي قراءة عبد الله ؛ أي : فأنتم ناظروه ، أي متظروه .

ميسرة :

قرى :

- ١ - بضم السين ، وهي قراءة نافع وحده : والضم لغة أهل الحجاز ، وهو قليل .
- ٢ - بفتح السين ، وهي قراءة الجمهور ، وهي لغة أهل نجد ، وهي اللفظة الكثيرة .
- ٣ - ميسوره ، على وزن منقول ، مضافا إلى ضمير التثنية ، وهي قراءة عبد الله .
- ٤ - ميسره ، بضم السين وكسر الراء ، يدها ضمير التثنية ، وهي قراءة عطاء ، ومجاهد .

وأن تصدقوا :

قرئ :

- ١ — إدغام التاء في الصاد ، وهي قراءة الجمهور .
 - ٢ — بحذف التاء ، وهي قراءة عاصم .
 - ٣ — بتأين ، وهو الأصل ، وهي كذلك في مصحف عبد الله .
- ٢٨١ — (وانتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون)

ترجعون :

قرئ :

- ١ — مبيا للفاعل ، وهي قراءة عتوب ، وأبي عمرو .
 - ٢ — مبيا للمفعول ، وهي قراءة باقي السبعة .
 - ٣ — يرجعون ، على معنى : يرجع جميع الناس ، وهو من باب الالتفات ، وهي قراءة الحسن .
 - ٤ — تردون ، بضم التاء ، وهي قراءة أبي .
 - ٥ — يردون ، وهي قراءة عبد الله .
 - ٦ — تصيرون ، ورويت عن أبي أيضا .
- ٢٨٢ — (يأيها الذين آمنوا إذا تدايتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليلل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يخس منه شيئا فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا أو لا يستطيع أن يمل هو فليمل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما تذكروا إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه سفيرا أو كبيرا إلى أجله ذلك انقض عند الله واقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون نجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم وانتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم)

شينا :

وقرىء :

عيا ، بالتشديد .

وامراتان :

وقرىء :

بهمزة ساكنة على غير قياس ، وهى قراءة شاذة .

أن :

قرىء :

١ - بكسر الهمزة ، وهى قراءة الأعمش ، وحمزة ، على جعلها حرف شرط و « فذكر » بالتشديد ورفع الراء ، جواب الشرط .

٢ - بفتح الهمزة ، وهى قراءة الباقرين ، وهى الناصبة ، وتفتح راء « فذكر » عطفا على « أن تفضل » .

تفضل :

وقرىء :

بضم التاء وفتح الضاد ، مبنيا للمفعول ، بمعنى : تفضى ، وهى قراءة البصطرى .

فذكر :

قرىء :

١ - بتسكين الدال وتخفيف الكاف ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

٢ - بفتح الدال وتشديد الكاف ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - بتخفيف الكاف المكسورة ، ورفع الراء ؛ أى : فهم تذكر ، وهى قراءة حميد ابن عبد الرحمن ، ومجاهد .

٤ - فتذاكر ، من المذاكرة ، وهى قراءة زيد بن أسلم .

ولا تساموا أن تكتبوه :

وقرىء :

ولا يسأموا أن يكتبوه ، بالياء ، وهى قراءة السلى ، ويكون الضمير الفاعل «لداً على » الشهاد .

أن لا تقاتلوا :

وقرئ : :

أن لا يقاتلوا ، بالياء ، وهي قراءة السلي.

تجارة حاضرة :

قرئ : :

١ - بنصبها ، وهي قراءة عاصم ، على أن « كان » نافية ؛ والتقدير : إلا أن تكون هي ، أي : التجارة .

٢ - برفعها ، وهي قراءة الباقيين ، على أن تكون « كان » تامة ، و « تجارة » فاعل .

ولا يضار :

وقرئ : :

١ - ولا يضار ، بالفك وفتح الراء الأولى ، وهي قراءة عمر .

٢ - ولا يضار ، بحزم الراء ، وهي قراءة ابن القسقاء ، وعمر بن عبيد ، وهو ضعيف ، لأنه في التقدير جمع بين ثلاث سوا كن .

٣ - ولا يضار ، بكسر الراء الأولى والفك ، وهي قراءة عكرمة .

٤ - ولا يضار ، برفع الراء المشددة ، وهي قراءة ابن هيصم ، وهي نفي معناه النفي .

(وانظر : لا تضار الآية : ٢٣٣) .

٢٨٣ - (وإن كنتم على سنر ولم تجدوا كتابا فرهان مقبوضة فإن أمن بضم

بعضا غليوذا الذي أؤمن إمانته ونيتق الله ربه ولا نكتبوا الشهادة ومن

يكتبها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون بصير)

كتابا :

١ - على الإفراد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ : :

٢ - كتابا ، على أنه مصدر ، وهي قراءة أبي ، ومجاهد ، وابن العلاء .

٣ - على الجمع ، اعتبارا بأن كل نازلة لها كاتب وهي قراءة ابن عباس ، والخضاعي .

٤ - كتابا ، جمع كتاب ، وهي مروية عن أبي العالية .

فرهان :

جمع رهن ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

فرهن ، بضم الراء والمهاء ، أو تسكينها ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

فإن أمن :

وقرىء :

١ - فإن أو من ، رباعيا مبنيًا للمجهول ، نقلها الرغشري عن أبي ؛ أى : آمنه الناس .

٢ - فإن اتعن ، افتعل من « الأمن » ؛ أى : وثق ، وهى قراءة أبى .

الذى أوئمن :

قرىء :

١ - بإبدال الهمزة ياء ، وهى قراءة ابن عيصن ، وورش .

٢ - اللذعن ، بإدغام التاء اللبيلة من الهمزة ، قياسًا على « أسر » ، وهى قراءة عاصم ، وهى شاذة

ولا تكتموا :

وقرىء :

ولا يكتموا ، بالياء ، على النية ، وهى قراءة السلى .

قلبه :

١ - بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالنصب ، على التفسير ، ونسبها ابن عطية إلى ابن أبى عمير .

تصلون :

وقرىء :

يصلون ، بالياء ، وهى قراءة السلى .

٣٨٤ - (لله ما فى السموات وما فى الأرض وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم

به الله فيخفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير)

فيخفر لمن يشاء ويعذب :

قرىء :

١ - بالرفع فيهما ، على القطع ، وهى قراءة ابن عامر ، وعاصم ، وزيد ، ويعقوب ، وسهل .

- ٢ — بالجزم فيهما ، عطفا على الجواب ، وهي قراءة باقي السبعة .
 ٣ — بالنصب فيهما ، على إضمار « أن » ، وهي قراءة ابن عباس ، والأعرج ، وابن حيرة .
 ٤ — بغير من يشاء ، على البدل من « بحاسبكم » ، وهي قراءة الجعفي ، وخلاد ، وطلحة بن مصرف ، ويروى أنها كذلك في مصحف عبد الله .

٢٨٥ — (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه وللمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه
 ورسله لا تفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير)

والمؤمنون :

وقرىء :

وآمن للمؤمنون ، على إظهار الفعل ، وهي قراءة على ، وعبد الله .

وكتبه :

١ — على الجمع ، وهي قراءة السبعة ، غير : حمزة ، والكسائي .

وقرىء :

٢ — وكتبه ، على التوحيد ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي

لا تفرق :

وقرىء :

١ — لا يفرق ، بالياء ، وهي قراءة ابن جبير ، وابن يعمر ، وابن زرعة ، ومعتوب .

٢ — لا يفرقون ، حملا على معنى « كل » ، وهي كذلك في مصحف أبي ، وابن مسعود .

٢٨٦ — (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا

إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من

قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا

وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين)

إلا وسعها :

وقرىء :

وسعها ، على أنه فعل ماض ، وهي قراءة ابن أبي عبيدة . وأولوه على إضمار « ما » الموصولة ، وهي المفعول
 الثاني لـ « يكلف » .

ولا تحمل :

وقرىء :

ولا تحمل ، بالتثنية ، وهي قراءة أبي .

أصرا :

وقرىء :

- ١ - آصارا ، بالجمع ، وهى قراءة أبى .
- ٢ - أصرا ، بضم الهمزة ، وهى قراءة عاصم .

--٣--

سورة آل همران

١ ، ٢ - (آلم * الله لا إله إلا هو الحى القيوم)

آلم * الله :

قرىء :

- ١ - بفتح الميم وألف الوصل ساقطة ، وهى قراءة السبعة .
- ٢ - بسكون الميم وقطع الألف ، وهى قراءة الحسن ، وعمرو بن عبدة ، والرواسى ، والأعمش ، والبرجمى ، وابن القنقاع ، وقفوا على الميم ، كما وقفوا على الألف واللام .
- ٣ - بكسر الميم ، وهى قراءة أبى حنيفة .

القيوم :

وقرىء :

- ١ - القيام ، وهى قراءة عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن مسعود ، وعلقمة بن قيس .
- ٢ - القيم ، كما فى مصحف عبد الله ، ورويت أيضاً عن علقمة .
- ٣ - (نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل)

التوراة :

قرىء :

- ١ - بتخفيف الراء ، وهى قراءة ابن كثير ، وعاصم ، وابن عامر .
- ٢ - بإضجاعها ، وهى قراءة أبى عمرو ، والكسائى .
- ٣ - بين اللظتين ، وهى قراءة حمزة ، ونافع .
- ٦ - (هو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم)

يصوركم :

وقرىء :

تصوركم ، أى صوركم ، أى لنفسه واتبعه ، وهى قراءة طاووس .

٧- (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وآخر
متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون
آما به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب)

والراسخون :

وقرىء :

- ١- ويقول الراسخون في العلم آما به ، وهي قراءة أبي ، وابن عباس ، فيها رواء طاووس عنه .
- ٢- وابتغاء تأويله إن تأويله إلا عند الله والراسخون في العلم يقولون ، وهي قراءة عبدالله .
- ٨- (ربنا لا تزغ قلوبنا بحد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك
أنت الوهاب)

لا تزغ قلوبنا :

وقرىء :

- ١- بفتح التاء ، ورفع الباء من « قلوبنا » ، وهي قراءة الصديق ، وأبي قاتلة ، والجراح .
- ٢- بالياء مفتوحة ، ورفع الباء من « قلوبنا » ، على أنه من « زاغ » ، وأسند إلى القلوب ،
وهي قراءة لبعضهم .

٩- (ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد)

جامع الناس :

وقرىء :

- بالتنوين ونصب « الناس » ، وهي قراءة أبي هاشم .
- ١٠- (إن الذين كلروا لن تخفى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله
شيئاً وأولئك هم وقود النار)

لن تخفى :

وقرىء :

- ١- بالياء أولاً ، على التذكير ، وهي قراءة أبي عبد الرحمن .
- ٢- بالياء أولاً ، وإسكان الياء آخر ، لاستئصال الحركة في حرف اللين ، وإجراء المنصوب مجرى الرفع ،
وهي قراءة الحسن .

وتود:

وقرى:

بضم الواو ، وهو مصدر ، وهي قراءة الحسن ، ومجاهد ، وغيرها .

١٢- (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس للهاد)

ستغلبون وتحشرون:

وفرثا :

٢- بالياء ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .

٢- بالتاء ، وهي قراءة باقي السبعة .

١٣- (قد كان لكم آية في فتين التفتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة

يرونهم مثلهم رأى المبين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك

لعبرة لأولى الأبصار)

فئة:

قرى:

١- بالرفع ، وهي قراءة الجمهور ، على أنه مبتدأ محذوف الخبر ، أو على البدل من الضمير في « التفتا »

٢- بالجر ، وهي قراءة مجاهد ، والحسن ، والزهرى ، وحيد ، على البدل التنصلي ، وهو بدل كل من كل .

٣- بالنصب ، على المدح ، وهي قراءة ابن السيف ، وابن أبي عمير .

تقاتل:

قرى:

١- بالتاء ، على تأنيث الفئة ، وهي قراءة الجمهور .

٢- بالياء ، على التذكير ، لأن معنى الفئة : القوم ، فرد إليه ، وهي قراءة مجاهد ، ومقاتل .

يرونهم:

قرى:

١- بالتاء ، مفتوحة على الخطاب ، وهي قراءة نافع ، وبه قوب ، وسهل .

٢- بالياء ، مفتوحة ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣- بضم التاء ، على الخطاب ، وهي قراءة ابن عباس ، وطلحة .

٤- بضم الياء ، على النية ، وهي قراءة السلمي .

١٤- (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المنطرة من الذهب والفضة

والخيل للسومة والأنعام والحرف ذلك منام الحياة الدنيا والله عنده حسن الحساب)

زين :

قرئ :

١ - مبيا للفعول ، والفاعل محذوف ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - مبيا للفاعل ، وهي قراءة الحسن .

والنزيين يصح إسناده إلى الله تعالى بالإيجاد والتهبئة للاقتناع ، أو نسبته إلى الشيطان بالوسوسة .

١٥ - (قل أؤنبشكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار

خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد)

أؤنبشكم :

قرئ :

١ - بتحقيق الهمزتين ، من غير إدخال ألف بينهما .

٢ - بتخفيفهما وإدخال ألف بينهما .

٣ - بتسجيل الثانية من غير ألف بينهما .

٤ - بتسجيلهما وإدخال ألف بينهما .

٥ - نقل الحركة إلى قلام في « مثل ه » ، وحذف الهمزة .

جنات :

قرئ :

١ - بالجهر ، بدلا من « بخير ه » ، وهي قراءة يعقوب .

٢ - بالنصب ، بدلا من موضع « بخير ه » .

١٨ - (شهد الله أنه لا إله إلا هو وللائكة وأولوا العلم قائما بالقسط

لا إله إلا هو العزيز الحكيم)

شهد :

وقرئ :

١ - بضم الشين مبيا للمفعول ، فيكون « أنه » موضع البدل ، وهي قراءة أبي الشعثاء .

- ٢ - شهداء ، على وزن فاعل ، جمعا منصوبا ، مضافا إلى اسم الله ، وهي قراءة أبي المطلب .
 ٣ - شهداء ، على وزن فاعل ، جمعا مرفوعا ، مضافا إلى اسم الله ، أي هم شهداء ، عن أبي نهيك .
 ٤ - شهداء لله ، بالرفع والنصب ، وبلام جر داخلة على اسم الله .
 ٥ - شهد ، بضم الشين والهاء ، جمع شهيد ، كندبر ونذر ، وهو منصوب على الحال ، واسم الله منصوب ، ورويت عن أبي المطلب .

أنه لا إله إلا هو :

وقرى* :

بكسر الهمزة في « أنه » ، على إجزاء « شهد » مجرى « قال » ، وهي قراءة ابن عباس .

هو واللائكة :

وقرى* :

بإدغام واو « هو » في واو « واللائكة » ، وهي قراءة أبي عمرو .

قائما بالقسط :

وقرى* :

اتقائم بالقسط ، بالرفع ، على تقدير : هو القائم بالقسط ، وهي قراءة عبد الله .

١٩ - (إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الدين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم

العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب)

إن الدين :

قرى :

١ - إن ، بكسر الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - أن ، بفتح الهمزة ، وهي قراءة ابن عباس ، والكسائي ، ومحمد بن عيسى الأصبغاني .

٢١ - (إن الدين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون

بالقسط من الناس فيترهم بذاب اليم)

ويقتلون النبيين :

وقرى* :

١ - ويقتلون بالنشد ، وهي قراءة الحسن .

ويقتلون الذين يأمرون :

وقرى* :

- ١ - ويقاتلون ، وهى قراءة حمزة ، وجماعة من غير السبعة .
- ٢ - وقتلوا ، وهى قراءة الأعمش ، وكذا هى فى مصحف عبد الله .
- ٣ - ويقتلون البى بغير حق والذين يأمرون ، اكتماء بذكر فعل واحد ، وهى قراءة أبى .
- ٢٣ - (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون)

ليحكم :

وقرى* :

- مبليا للمعول ، وهى قراءة الحسن ، وأبى جعفر ، وعاصم الجحدري .
- ٢٨ - (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير)

لا يتخذ :

قرى* :

- ١ - لا يتخذ ، على النهى ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - لا يتخذ ، برفع المذال ، على النفي ، وللمراد به النهى ، وهى قراءة الضبي .

تقاة :

وقرى* :

- تقية ، على وزن مطية ، وهى قراءة ابن عباس ، ومجاهد ، وأبى رجا ، وغيرهم .
- ٣٠ - (يوم نجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد)

من سوء تود :

وقرى* :

من سوء ودت ، وهى قراءة عبد الله ، وابن أبى عتبة

٣١- (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني بحبيكم الله ويخفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم)

تحيون . . بحبيكم

قرئنا :

- ١ - بضم التاء وفتح الهمزة ، من « أحب » ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - بفتح التاء وفتح الهمزة ، من : « حب » ، وهي قراءة أبي رجاء الطاردي ، وهما لفتان .
- ٣ - بفتح الهمزة من « يحبيكم » والإدغام ، روي عن الزمخشري .

فاتبعوني :

وقرىء :

بشدید النون ، بإلحاق نون التوكيد للفعل الأمر ، وهي قراءة الزمخشري .

ويخفر لكم :

وقرىء :

بإدغام راء « ويخفر » في لام « لكم » ، وهي قراءة أبي عمرو ، ويعقوب .

٣٤- (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم)

ذرية :

قرىء :

١ - بضم الدال ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بكسر الدال ، وهي قراءة زيد بن ثابت ، والضحاك .

٣٥- (إذ قالت امرأة عمران رب إنني نذرت لك ما في بطني محرراً

فتقبل مني إنك أنت السميع العليم)

امرأة عمران :

كتبوا « امرأة عمران » بالثاء لا بالهاء ، وكذلك « امرأة العزيز » ١٢ : ٣٠ ، ٥١ ، و « امرأة نوح » ١٠ : ٦٦ ، و « امرأة لوط » ١٠ : ٦٦ ، و « امرأة فرعون » ٢٨ : ٩ ؛ فهذه سبعة مواضع ، فأهل المدينة يفتنون بالثاء ، اتباعاً لرسم المصحف ، وهي لغة لبعض العرب ، يفتنون على طليحة : طلعت ، بالثاء . ووقف أبو عمرو والسكاني بالهاء ، ولم يتبعوا رسم المصحف ، وهي لغة أكثر العرب .

٣٦- (فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت
وليس الذكر كالأُنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم)

بما وضعت :

قرىء :

- ١ - بضم التاء، على أن يكون ذلك وما بعده من كلام أم مريم ، وهي قراءة ابن عامر ، وابن بكر ، وبطوب .
- ٢ - بسكون التاء ، وهي قراءة باقي السبعة .
- ٣ - بكسر التاء ، وهي قراءة ابن عباس .

٣٧- (فتقبلها ربهما بقبول حسن وأنتها نباتاً حسناً وكلفها زكريا كلما دخل
عليها زكريا المهراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم انى لك هذا قالت هو
من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب)

فتقبلها ربهما :

وقرىء :

بسكون اللام ، و « ربهما » بالنصب ، على النداء، وهي قراءة مجاهد .

وأنتها :

وقرىء :

بكسر الباء وسكون التاء ، وهي قراءة مجاهد .

وكلفها :

قرىء :

- ١ - بتشديد التاء، وهي قراءة الكوفيين .
- ٢ - بتخفيف التاء ، وهي قراءة باقي السبعة .
- ٣ - بكسر التاء مشددة وسكون اللام ، على النداء ، من أم مريم لمريم ، وهي قراءة مجاهد .
- ٤ - وأكلفها ، وهي قراءة أبي .
- ٥ - بكسر التاء مخففة ، وهي لغة ، وهي قراءة عبد الله للزنى .

زكريا :

قرىء :

- ١ - مقصوراً ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .

٢ — محدودا ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣٩ — (فادته لللائكة وهو قائم يصلى فى المهراب أن الله يشرك
يعني مصدقا بكلمة من الله سيدا وحسورا ونيا
من الصالحين)

إن الله:

قرىء:

١ — بكسر الهمزة ، وهى قراءة ابن عامر ، وحمزة .

٢ — بفتح الهمزة ، وهى قراءة للباقيين .

٣ — يازكريا إن الله ، وهى قراءة عبد الله ، ولا يجوز فتح همزة « أن » على هذه القراءة .

يشرك:

وقرىء:

بضم أوله وسكون ثانيه ، من « ابشر » ، وهى قراءة عبد الله .

٤١ — (قال رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم للناس ثلاثة
أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وصبح بالمشى والإبكار)

ألا تكلم:

وقرىء:

رفع اللم ، على أن « أن » هى الخفلة من التثنية؛ أى: أنه لا تكلم ، أو على إجراء « أن » مجرى « ما »
المصدرية ، وانصاب « ثلاثة أيام » على الظرف .

رمزا:

وقرىء:

١ — بضم الراء والميم ، على أنه جمع « رموز » ، كرسول ورسول ، وهى قراءة علقمة بن قيس ، وبجى
ابن وثاب .

٢ — بفتح الراء والميم ، على أنه جمع « رامز » ، كخادم وخدم ، وهى قراءة الأعمش .

الإبكار:

وقرىء شاذأ:

بفتح الهمزة ، على أنه جمع « بكر » ، بفتح الباء والكاف ، ونظيره : سحر وأسحار .

٤٧ - (وإذ قالت للملاكه يامريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على
نساء العالمين)

وإذ قالت :

وقرىء :

وإذ قال ، وهى قراءة ابن مسعود ، وابن عمر .

٤٨ - (ويطه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل)

ويطه :

قرىء :

١ - بالياء ، وهى قراءة نافع ، وعاصم ، ويعقوب ، وسهل .

٢ - بالنون ، وهى قراءة الباقيين .

٤٩ - (ورسولا إلى بنى إسرائيل آتى قد جئكم بآية من ربكم آتى أخلق لكم

من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله وأبرىء

الآنكه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله وأنبشكم بما تأكلون

وما تدخرون فى بيوتكم إن فى ذلك لآية لكم

إن كنتم مؤمنين)

آتى قد جئكم :

قرىء :

١ - بفتح همزة «أن» وهى قراءة الجمهور ، على أن تكون معمولاً لـ «رسول» ، أى : ناطقاً بأنى قد جئكم .

٢ - بكسرها ، على أن تكون معمولاً لقول محذوف ، وهى قراءة شاذة .

بآية :

قرىء :

١ - بالإنفراد ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالجمع ، وهى كذلك فى مصحف عبد الله .

كهيئة :

قرىء :

١ - كهيئة ، على وزن : جئته ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - كهيئة ، بكسر الهماء وياء مشددة مفتوحة بعدها تاء التأنيث ، وهى قراءة الزهري .

الطير :

١ - وهذه قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - الطائر ، وهي قراءة أبي جعفر بن التمام .

فَاتَمَّعَ فِيهِ :

وقرى :

فَاتَمَّعَهَا ، على إعادة الضمير على الهيئة المنقوطة ، إذ يكون التقدير : هيته كهينة الطير .

طيرا :

وقرى :

طائرا ، وهي قراءة نافع ويحيى .

تَذَخَّرُونَ :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - تَذَخَّرُونَ ، بذال ما كنة وخاء مفتوحة ، وهي قراءة مجاهد ، والزهرى ، وأيوب السختياني ، وأبي الهيثم .

٣ - تَذَخَّرُونَ ، بذال ما كنة ودال مفتوحة ، من غير إدغام ، وهي قراءة أبي شبيب السوسي .

٥٠ ، ٥١ - (ومصدقنا لما بين يدي من التوراة ولأهل لكم جنس الذي حرم عليكم

وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون * إن الله ربكم فاعبدوه

هذا صراط مستقيم)

قرى :

إِنْ اللَّهُ :

١ - بكسر همزة « إن » ، على تقدير قول عذوف .

٢ - بفتحها ، على البدل من « آية » .

٥٢- (فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون
نحن أنصار الله آتينا بالله واشهد بأنا مسلمون)

الحواريون :

قرى :

١- بتشديد الياء ، وهي قراءة الجمهور .

٢- بتخفيف الياء ، وهي قراءة إبراهيم النخعي ، وابن بكر النخعي .

٥٣- (وأما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فيوفيهم أجورهم والله لا يحب الظالمين)

فيوفيهم :

قرى :

١- فيوفيهم ، بالياء ، على سبيل الالتفات والخروج من ضمير التكلم إلى ضمير التنية ، للتنوع في الفصاحة ،
وهي قراءة حمص ، ورويس .

٢- فيوفيهم ، بالنون ، وهي قراءة الجمهور .

٦١- (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا نبع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله
على الكاذبين)

تعالوا :

قرى :

١- بفتح اللام ، وهو الأصل والقياس ؛ وهي قراءة الجمهور .

٢- بضم اللام ، وهي قراءة الحسن ، وابن واقد ، وابن الساج ، ووجهه أن أصله : تعالوا ، كما تقول : تجادلوا ،
نقلت الضمة من الياء إلى اللام ، بعد حذف فتحها ، فبقيت ساكنة ، وواو الضمير ساكنة ، فحذفت الياء لالتقاء
الساكنين ، وهو تعليل شاذ .

٦٤- (قل ياهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم إلا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا
ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون)

سواء :

قرى :

١- بالجر ، على الصفة ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالنصب ، على الصدرية ، وهي قراءة الحسن ؛ أى : استوت استواء .

٦٦ - (ها أتم هؤلاء حاجتكم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأتم لاتملون)

ها أتم :

وقرى :

١ - ها أتم ، بألف بعد الهاء بعدها همزة « أتم » محققة ، وهي قراءة الكوفيين ، وابن عامر ، والبرزى .

٢ - ها أتم ، بهاء بعدها ألف بعدها همزة مسهقة بين بين ، وهي قراءة نافع ، وأبي عمرو ، ويعقوب .

٧١ - (يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأتم تعلمون)

تلبسون :

وقرى :

١ - بفتح التاء ، مضارع « لبس » ، وهي قراءة يحيى بن وثاب ، وجعل « الحق » كأنه ثوب لبسوه ، و « الباء » في « بالباطل » للحال .

٢ - بضم التاء وكسر « الباء » للشدة ، وهي قراءة أبي مجاز .

٣ - لم تلبسوا وتكتموا ، يحذف النون فيهما ، وهي قراءة عبيد بن عمير ، وهي شاذة .

٧٣ - (ولا تؤمنوا إلا لمن نبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد

مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله

يؤتيه من يشاء والله واسع عليم)

أن يؤتى :

وقرى :

١ - على الاستفهام ، الذى معناه الإنكار عليهم والنوبيخ ، وهي قراءة ابن كثير .

٢ - بكسر الهمزة ، بمعنى : لم يسط أحد مثل ما أعطيت من الكرامة ، وهي قراءة الأعمش ، وشيب بن أبي حمزة .

٣ - بكسر التاء من « يؤتى » ، على إسناد العمل إلى أحد ، والمعنى : أن إمام الله لا يشبهه إمام أحد من خلقه ، وهي قراءة الحسن .

٧٥- (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دبت عليه قائماً ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون)

تأمنه :

قرىء :

- ١- تأمنه ، وهي قراءة أبي بن كعب .
- ٢- تيمنه ، بناء مكسورة وياء ساكنة بعدها ، وهي قراءة ابن ميمون ، والأشهب القليل ، وابن وثاب ، وهي لغة نعيم .

يؤده :

قرىء :

- ١- بكسر الهمزة ووصلها بياء ، وهي قراءة الجمهور .
 - ٢- باختلاس الحركة ، وهي قراءة قالون .
 - ٣- بالسكون ، وهي قراءة أبي عمرو ، وأبي بكر ، وحزرة ، والأعمش .
 - ٤- بضم الهمزة ، ووصلها بواو ، وهي قراءة الزهري .
 - ٥- بضمها دون وصل ، وهي قراءة سلام .
- ٧٨- (وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون)

لتحسبوه :

وقرىء :

- ١- لتحسبوه ، بالياء ، وهو يعود على « الذين يلوون ألسنتهم » .
- ٧٩- (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون)

ثم يقول :

وقرىء :

١ - بالنصب ، عطفا على « أن يؤتيه » ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالرفع ، على القطع ، وهي قراءة جبل ، ومحبوب .
تلمون :

قرئ :

١ - بالتخفيف ، مضارع « علم » ، وهي قراءة الحرمين ، وأبي عمرو .

٢ - بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام المكسورة ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - بفتح التاء والهمزة واللام للأشدة ، مضارع حذف منه التاء ؛ والتقدير : تلمون ، وهي قراءة مجاهد ، والحسن .
تدرسون :

قرئ :

١ - بكسر الراء ، وهي قراءة أبي حنيفة .

٢ - بضم التاء وفتح الدال وكسر الراء المشددة ؛ أي : تدرسون غيركم العلم ، وقد رويت عن أبي حنيفة .

٣ - بضم التاء وإسكان الدال وكسر الراء ، من « أدرس » .

٨٠ - (ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة وتبني أرباباً . يأمركم بالكفر بعد

إذ أتم مسلمون)

ولا يأمركم :

وقرئ :

بنصب الراء ، وهي قراءة عاصم ، وابن عامر ، وحزمة ، على أن يكون النفي : ولا أن يأمركم .

٨١ - (وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما أنبئتم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق

لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا

قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين)

ميثاق النبيين :

وقرئ :

ميثاق الذين أونوا الكتاب ، وهي قراءة أبي ، وعبد الله .

لما :

قرئ :

١ - بفتح اللام وتخفيف الميم ، على أن « ما » شرطية ، منصوبة على المفعول بالفعل بعدها ، واللام قبلها

موطئة لحي « ما بعدها جواباً للقسم » ، وهي قراءة جمهور السبعة .

- ٢ - بكسر اللام ، على أن اللام التمليل ، و « ما » موصولة ، وهي قراءة حمزة .
 ٣ - بتشديد اليم ، وهي قراءة -عبد بن جبير ، والحسن ؛ أى : لما أناكم الكتاب والحكمة
 أخذ الناق .

آتيتكم:

قرىء:

- ١ - على الأفراد ، وهي قراءة الجمهور .
 ٢ - آتيناكم ، على التعظيم ، وهي قراءة نافع .
 ٨٣ - (أنغير دين الله ينفون وله أسلم من في السموات والأرض
 طوعا وكرها وإليه يرجعون)

ينفون:

قرىء:

- ١ - بالياء : على الغيبة ، وهي قراءة أبي عمرو ، وحفص ، وعياش ، وبعقوب ، وسهل .
 ٢ - بالياء ، على الخطاب ، على الانتماءات ، وهي قراءة الباقين .

يرجعون:

قرىء:

- ١ - بالياء ، على الغيبة ، وهي قراءة حفص ، وعياش ، ويعقوب ، وسهل .
 ٢ - بالياء ، على الخطاب ، وهي قراءة الباقين .

٩٠ - (إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن نقبل توبتهم
 وأولئك هم الضالون)

نقبل:

وقرىء:

- نقبل ، بالنون ، ونصب « توبتهم » ، وهي قراءة عكرمة .
 ٩١ - (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء
 الأرض ذهباً ولو اتفدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين)

يقبل:

لقرىء:

١ — بالنون ، وضب « ملء » ، وهى قراءة عكرمة .

٢ — بالياء ، مبنيًا للفاعل ، وضب « ملء » ؛ أى : فلن يقبل الله .

ملء الأرض :

وقرى :

مل الأرض ، بدون همزة ، وهى قراءة أبى جعفر ، وأبى السمال .

ولو اقتدى به :

قرى :

١ — بالواو ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — لو اقتدى ، بحذف اللواو ، وهى قراءة ابن أبى عتبة .

٩٥ — (قل صدق الله فائتمروا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين)

قل صدق :

وقرى :

يادغام اللام فى الصاد ، وهى قراءة أبان بن تطلب .

٩٦ — (إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين)

وضع :

قرى :

١ — على البناء للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — على البناء للفاعل ، وهى قراءة ابن السميع ، والضمير يعود على « إبراهيم » .

٩٧ — (فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا

وقد على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا

ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين)

آيات بينات :

قرى :

١ — على الجمع ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — على التوحيد « آية بينة » ، وهى قراءة أبى ، وعمرو ، وابن عباس ، وعجاهد ، وأبى جعفر .

١٠١- (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن
يستمع بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم)

تلى :

قرى* :

١ - بالتاء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالياء ، وهي قراءة الحسن ، والأعمش .

١٠٤- (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر وأولئك هم المفلحون)

ولتكن :

قرى* :

١ - بسكون اللام ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بكسرهما ، وهي قراءة أبي عبد الرحمن ، والحسن ، والزهرى ، وعيسى بن عمر ، وأبي حنيفة .

١٠٦- (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم
أكلتم ثم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون)

تبيض ... وتسود :

وقرأ :

١ - بكسر التاء فيهما ، وهي لغة تميم ، وبها قرأ يحيى بن وثاب ، وأبو رزين الثقفي ، وأبو نعيم .

٢ - تبييض ... وتسود ، بزيادة ألف فيهما ، مع فتح التاء ، وهي قراءة أبي الجوزاء .

اسودت :

وقرى* :

اسودت ، بزيادة ألف ، وهي قراءة أبي الجوزاء ، وابن عمر .

١٠٧- (وأما الذين ابيضت وجوههم نفى رحمة الله هم فيها خالدون)

ايضت :

وقرى* :

اياضت ، بزيادة ألف ، وهي قراءة أبي الجوزاء ، وابن عمر .

١٠٨ - (تلك آيات الله تتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين)

تتلوها :

قرى :

١ - بالنون ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالياء ، وهي قراءة أبي نعيم .

١١٥ - (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين) *

وما يفعلوا :

قرى :

١ - بالياء ، وهي قراءة ابن عباس ، وحزمة ، والكسائي ، وحفص ، وعبد الوارث .

٢ - بالياء ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر ، وابن كثير ، وأبي بكر .

١١٧ - (مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ربيع فيها صر أصابت حرث

قوم ظلموا أنفسهم فآهلكته وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون)

ينفقون :

وقرى :

بالتاء ، وهي قراءة ابن هرمز ، والأصمعي .

ولكن :

وقرى شاذ :

بالتشديد ، و « أنفسهم » اسمها ، والخبر « يظلمون » .

١١٨ - (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبلا ودوا ما عنتم

قد بدت البغضاء من أفواههم وما نخفي صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات

إن كنتم تعلمون)

قد بدت :

وقرى :

قد بدا ، لأن الفاعل مؤنث مجازا ، أو على معنى « البغضاء » ، وهي قراءة عبد الله .

١١٩ - (ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا

وإذا خلوا أضوا عليكم الأنامل من الغيبظ فلنموتوا بغيركم إن الله عليم بذات الصدور)

ذات :

اختلفوا في الوقف عليها :

١ - فقال الأخفش والقراء وابن كيسان ، بالهاء ، مراعاة لرسم الصحف .

٢ - وقال الكسائي والجرجي : بالهاء ، لأنها تاء التانيث .

١٢٠ - (إن تمسكم حسنة تؤم وإن أصبكم سيئة يفرحوا بها وإن نصبروا وتتقوا

لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط)

إن تمسكم :

قرئ :

١ - بالهاء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالياء ، لأن تانيث « الحسنة » مجازي ، وهي قراءة السلمي .

لا يضركم :

قرئ :

١ - لا يضركم ، من ضار يضر ، وهي قراءة الحرمين ، وأبي عمرو ، وحمزة .

٢ - لا يضركم ، بضم الضاد والراء للشددة ، من : ضر يضر ، وهي قراءة الكوفيين ، وابن عامر .

٣ - لا يضركم ، بضم الضاد ونفع الراء للشددة ، وهي قراءة عاصم .

٤ - لا يضركم ، بضم الضاد وكسر الراء للشددة ، على أصل النقاء الساكنين ، وهي قراءة الضحاك .

٥ - لا يضرركم ، بك الإدغام ، وهي قراءة أبي .

يعملون :

قرئ :

١ - بالياء ، على الوعيد ؛ أي : محيط جزاؤه .

٢ - بالهاء ، على الألفيات للتكثير ، أو على إظهار : قل لهم يا محمد ، أو على أنه خطاب للمؤمنين ، وهي

قراءة الحسن بن أبي الحسن .

١٢١ - (وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم)

تبوئ :

قرئ :

١ - تبوئ ، من : بوأ ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - تبوئ ، من : أبوأ ، وهي قراءة عبد الله .

٣ - تبوى ، بوزن تحي ، عداه بالهمزة ثم سهل لام الفعل ، نحو : يقرى ، فى : يقرىء ، وهى قراءة يحيى ابن وثاب .

للؤمنين :

وقرىء :

للؤمنين ، بلام الجر ، على معنى : ترتب وتحيى ، وهى قراءة عبد الله .

مقاعد القتال :

وقرىء :

مقاعد القتال ، على الإضافة ، وهى قراءة الأشهب .

١٢٢ - (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون)

إذ همت طائفتان :

أدغم السبعة تاء التانيث فى الطاء .

والله وليهما :

وقرىء :

والله وليهم ، بإعادة الضمير على للمنى ، وهى قراءة عبد الله .

١٢٤ - (إذ تقول المؤمنون الذين يكفكم أن يدرككم ربكم ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين)

بثلاثة آلاف :

وقرىء :

بتسكين التاء ، فى الوصل ، أجرى مجرى الونف ، وهى قراءة هاذة .

منزلين :

قرىء :

١ - بالتخفيف ، مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالتشديد ، مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة ابن عامر .

٣ - بالتشديد ، مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة ابن أبي عمير .

٤ - بالتخفيف ، مبنيًا للفاعل ، وهى لبعض القراء .

١٢٥ - (إلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين)

مسومين :

قرىء :

١ - بفتح الواو ، وهى قراءة الصالحين ، والأخوين .

٢ - بكسرهما ، وهى قراءة أبى عمرو ، وابن كثير ، وعاصم .

١٢٧ - (ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين)

يكبتهم :

وقرىء :

١ - تكبتهم ، بالثاء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - يكبدم ، بالذال ؛ أى : يصيب الحزن كبدهم ، وهى قراءة لاسحق .

١٢٨ - (أليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يذهبهم فإنهم ظالمون)

أو يتوب عليهم أو يذهبهم :

وقرئنا :

برضهما ، على معنى : أو هو يتوب عليهم ، وهى قراءة أبى .

١٣٣ - (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين)

وسارعوا :

وقرىء :

وسابغوا ، وهى قراءة أبى .

١٤٠ - (إن بحسبكم فرح فقد مبس الحميم فرح مثله وذلك الأيام ندو لها بين الناس

وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين)

إن بحسبكم :

وقرىء :

إن بحسبكم ، بالثاء ، وهى قراءة الأعمش .

فرح :

قرىء :

١ - بضم القاف وتسكين الراء ، وهى قراءة الأخوين ، وأبى بكر ، والأعمش ، من طريقه .

- ٢ - بالفتح وتسكين الراء ، وهى قراءة باقى السبعة .
 ٣ - بفتح القاف والراء ، وهى قراءة أبى السمال ، وابن السميع .
 ٤ - قروح ، بالجمع ، وهى قراءة الأعمش « إن تمسك قروح » ، وجواب الشرط محذوف ، تقديره :
 فتأسوا قدسى القوم قرح .

١٤٢ - (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم

ويعلم الصابرين)

ولما يعلم :

قرىء :

- ١ - بكسر الليم ، لالتقاء الساكنين ، وهى قراءة الجمهور .
 ٢ - بفتحها ، على الإتيان لفتحة اللام ، وهى قراءة ابن وثاب ، والنخعي .

ويعلم :

قرىء :

- ١ - بفتح الليم ، وهى قراءة الجمهور ، وقيل : هو مجزوم ، وأنبع اليم اللام فى الفتح ، وقيل هو منصوب
 بإضمار « أن » .

- ٢ - بكسر الليم ، عطفاً على « ولما يعلم » ، وهى قراءة الحسن ، وابن يمر ، وأبى حيو ، وعمرو بن عبيد .
 ٣ - برفع الليم ، وهى قراءة عبد الوارث عن أبى عمرو ، على أن الواو للحال .

١٤٣ - (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون)

من قبل :

وقرىء :

بضم اللام مقطوعاً عن الإضافة ، ويكون موضع « أن تلقوه » نصباً على أنه بدل اشتغال من « الموت » .

تلقوه :

وقرىء :

تلاقوه ، وهى قراءة النخعي ، والزهري .

نقد :

وقرىء :

فلقد ، وهى قراءة طلحة بن مصرف .

١٤٤ - (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين)

الرسول :

قرىء :

١ - بالتحريف ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالثني ، وهي في مصحف عبد الله ، وبها قرأ ابن عباس ، وخططان بن عبد الله .

على عقبيه :

قرىء :

١ - على عقبيه ، بالثنية ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - على عقبه ، بالافراد ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق .

١٤٥ - وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً ومن رد ثواب

الدنيا نؤته منها ومن رد ثواب الآخرة نؤته منها وسيجزي الشاكرين

نؤته :

قرىء :

١ - بالنون ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالياء ، وهي قراءة الأعمش .

سيجزى :

قرىء :

١ - بالنون ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالياء ، وهي قراءة الأعمش .

١٤٦ - (وكأن من نبى قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم

في سبيل الله وما ضفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين)

وكأن :

قرىء :

١ - كأنين ، بالنون ، وهي قراءة الجمهور ، وكتبت بنون في المصحف ، وقالوا: هي أصل الكلمة، إذ هي

«أى» دخل عليها كاف التشبيه ، ووقف الجمهور على النون ابتغاءاً للرسم .

٢ - كَأَيَّ ، ياء دون نون ، وهي قراءة أبي عمرو ، وسورة بن المبارك .

٣ - كَأَنَّ ، وهي قراءة ابن كثير .

٤ - كَأَنَّ ، على مثال « كَهَيِّنَ » ، وهي قراءة ابن عيصن ، والأشهب العقيلي .

٥ - كَيْئَنَّ ، على مقلوب قراءة ابن عيصن ، وهي قراءة خاتمة .

٦ - كَيَّ ، بكاف بعدها ياء مكسورة منونة ، وهي قراءة الحسن .

قَاتَلَ :

قرئ :

١ - قَتَلَ ، مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة الحرمين ، وأبي عمرو .

٢ - قَتَلَ ، مبنيًا للمفعول ، مع تشديد التاء ، وهي قراءة ثابدة .

٣ - قَاتَلَ ، فعلا ماضيا ، وهي قراءة باقي السبعة .

رَبَّيُونَ :

قرئ :

١ - بِكسر الزاء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بضم الزاء ، وهو من تفسير الذب ، وهي قراءة علي ، وابن محمود ، وابن عباس ، وعكرمة ، والحسن ،

وأبي رجاء ، وعمرو بن عبيد ، وعطاء بن السائب .

٣ - بفتح الزاء ، وهي قراءة ابن عباس ، وهي لغة تميم .

وَهَنُوا :

قرئ :

١ - بفتح الهاء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بكسرها ، وهي قراءة الأعمش ، والحسن ، وأبي السمال .

٣ - بإسكانها ، وهي قراءة عكرمة .

ضَعُفُوا :

قرئ :

١ - بضم العين ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بفتح العين ، حكاهما للكسائي ، لغة .

١٤٧ - (وما كان قولهم إلا أن قاتلوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا

وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين)

قَوْلُهُمْ :

قرئ :

- ١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور ، على أنه خبر « كان » .
- ٢ - بالرفع ، وهى قراءة طائفة ، منهم : حماد بن سفيان ، جعلوه اسم « كان » ، والخبر « أن قالوا » .

١٤٨ - (فَأَنبَأَهُمُ اللَّهُ نَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسْنَ نَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)

فَأَنبَأَهُمُ :

وقرى* :

فَأَنبَأَهُمْ ، من الإنابة ، وهى قراءة الجعدي .

١٥٠ - (بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ)

اللَّهُ :

وقرى* :

بالنصب ، على معنى : بل أطيعوا الله ، لأن الشرط السابق يتضمن معنى النهى ؛ أى : لا تطيعوا الكفار فتكفروا

بل أطيعوا الله مولاكم ، وهى قراءة الحسن .

١٥١ - (سَنَلْقَىٰ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ

بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبَشَىٰ شَوْىِ الظَّالِمِينَ)

الرُّعْبَ :

قرى* :

١ - بضم العين ، وهى قراءة ابن عامر ، والكسائى .

٢ - بسكونها ، وهى قراءة الباقيين .

١٥٣ - (إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تُلَوْنُ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاجِكُمْ فَأَتَانَاكُمْ

غَمًّا بَعْضُكُمْ لِكَيْ لَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

تَصْعَدُونَ :

قرى* :

١ - مضارع « أصد » ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - مضارع « صعد » ، وهى قراءة أبى عبد الرحمن ، والحسن ، ومجاهد ، وقتادة ، واليزيدى .

٣ - مضارع « تصعد » ، وأصله : تصعد ، وهى قراءة أبى حنيفة .

٤ - يصعدون ، على الخروج من الخطاب إلى الغائب ، وهى قراءة ابن عباس ، وابن كثير .

تُلَوْنُ :

قرى* :

تلون ، من ألوى ، وهى قراءة الأعشى ، وأبى بكر ، وهى لغة فى «لوى» .

أحد :

وفرى :

بضم الهمزة والحاء ، وهو الجبل ، وهي قراءة حميد بن قيس .
والقراءة الشهيرة أقوى ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن على الجبل إلا بعد ما فر الناس عنه .

١٥٤ - (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعماً يشئ طائفة منكم وطائفة قد أهمهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قلنا هاهنا قل لو كنتم في يوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور)

أمنة :

قرىء :

- ١ - بفتح الليم ، على أنه بمعنى الأمن ، أو جمع أمنة ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - بسكون اليم ، بمعنى الأمن ، وهي قراءة النخعي ، وابن عيصن .

كله :

قرىء :

- ١ - بالنصب ، تأكيذا للأمر ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - بالرفع ، على أنه مبتدأ ، أو تأكيداً للأمر على للوضع ، وهي قراءة أبي عمرو .

لبرز :

قرىء :

- ١ - ثلاثياً مبنيًا للفاعل ؛ أي : لصاروا في البراز من الأرض ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - مشدد الزاء ، مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة أبي حنيفة .

كتب :

قرىء :

- ١ - مبنيًا للمفعول ، ورفع « القتل » ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - مبنيًا للفاعل ، ونصب « القتل » .

القتل :

وقرىء :

القتال ، مرفوعا ، وهى قراءة الحسن ، والأزهرى :

١٥٦ - (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا

ضربوا فى الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا

ليجمل الله ذلك حدة فى قلوبهم والله يحى ويميت والله

بما تعملون بصير)

تعملون :

قرىء :

١ - بالياء ، على التثنية ، وهى قراءة ابن كثير ، والأخوين .

٢ - بالناء ، على الخطاب ، وهى قراءة الباقيين .

١٥٧ - (ولئن قتلتهم فى سبيل الله أو متم لمنفرة من الله ورحمة

خير مما يجمعون)

متم :

قرىء :

١ - بالضم ، وهى قراءة الابنين ، والأبوين ، هنا وفى جميع القرآن ، وقراءة حفص هنا .

٢ - بالكسر ، وهى قراءة الباقيين .

يجمعون :

قرىء :

١ - بالناء ، على سياق الخطاب ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالياء ، أى : بما يجمعه الكفار والذائقون وغيرهم ، وهى قراءة قوم ، منهم : حفص من عاصم .

١٥٨ - (ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تمثرون)

متم :

قرىء :

١ - بالضم ، وهى قراءة الابنين والأبوين ، (انظر : الآية السابقة) ، وقراءة حفص هنا .

٢ - بالكسر ، وهى قراءة الباقيين .

١٥٩ - (فيا رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب
لاتفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر
فإذا عزمته فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين)

في الأمر :

١ - وهي قراءة الجمهور ، وليس على المصوم ، إذ لا يشاور في التحليل والتحرير ، و « الأمر » اسم جلس يقع
للكل والبعض .

وقرى :

٢ - في بعض الأمر ، وهي قراءة ابن عباس .

عزمت :

قرى :

١ - بفتح التاء ، على الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بضم التاء ، على أنها ضمير لله تعالى ، والمعنى : فإذا عزمته لك على شيء ؛ أى : أرشدتك إليه وجعلتك
تقصده ، وهي قراءة عكرمة ، وجابر بن زيد ، وأبي نهيك ، وجعفر الصادق .

١٦٠ - (إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي
ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون)

بخذلكم :

قرى :

١ - بخذلكم ، من خذل ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بخذلكم ، من أخذل ، رباعيا ، والهمزة فيه للجعل ؛ أى : يجعلكم ، وهي قراءة عبيد بن عمير .

١٦١ - (وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة
ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون)

أن يغل :

قرى :

١ - يفتح الياء ، من غل ، مبنيا للفاعل ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، وعاصم ؛ أى :

لا يمكن أن يقع في شيء منها لأنه مصوم ، فهو على النقي .

٢ - بضم الياء وفتح العين ، مبنيا للمفعول ، وهي قراءة ابن مسعود ، وباقي السبعة ؛ أى : ليس لأحد أن

يخونه في الغنيمة ، فهو على النقي للناس عن الغلول في الغنائم .

١٦٤ - (لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم ينلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين)

لقد من :

وقرى * عاذا :

لمن من ، ب « من » الجارة ، و « من » مجرور بها ، وهو على أحد تقديرين ؛ أن يراد :

١ - لمن من الله على المؤمنين منه أو بعثه إذا بعث فيهم ، فحذف لقيام الدلالة .

٢ - أو يكون « إذ » في محل الرفع ، والمعنى : لمن من الله على المؤمنين وقت بعثه .

من أنفسهم :

قرى * :

١ - بضم الفاء ، جمع نفس ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بفتح الفاء ، من النفاة ، وهي قراءة فاعلة ، وعائشة ، والضحاك ، وابن الجوزاء .

١٦٨ - (الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادعوا

عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين)

ما قتلوا :

وقرى * :

بالتشديد ، وهي قراءة الحسن .

١٦٩ - (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند

ربهم يرزقون)

ولا تحسبن :

قرى * :

١ - بالياء ؛ أى : ولا تحسبن أيها السامع ، وهي قراءة الجمهور . وقيل : الخطاب لرسول الله صلى الله عليه

وسلم ، أو لكل أحد .

٢ - بالياء ؛ أى : لا يحسبن حاسب ، وهي قراءة حميد بن فيس ، وهشام . بخلاف عنه .

قال ابن عطية : وأرى هذه القراءة بضم الياء .

قلوا :

قرئ :

١ - بالتخفيف ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالتشديد ، وهي قراءة الحسن ، وابن عامر .

٣ - قاتلوا ، وقد رويت عن عاصم .

بل أحياء

قرئ :

١ - بالرفع ، على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وتقديره : بل هم أحياء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالنصب ، على معنى : بل أحسبهم أحياء ، وهي قراءة ابن أبي عبلة .

١٧١ - (يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين)

وأن الله :

قرئ :

١ - بكسر الهمزة ، على الاستئناف ، وهي قراءة الكسائي وجماعة ، ويؤيده قراءة عبدالله ومصحفه

« والله لا يضيع » .

٢ - بفتح الهمزة ، عطفا على متعلق الاستبشار ، فهو داخل فيه ، وهي قراءة باقي السبعة .

١٧٥ - (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخانون إن كنتم مؤمنين)

يخوف أولياءه :

قرئ :

١ - يخوفكم أولياءه ، وهي قراءة ابن مسعود ، وابن عباس .

٢ - يخوفكم بأوليائه ، وهي قراءة أبي ، والنخعي .

١٧٦ - (ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إنهم لن يضروا الله شيئا يريد الله

ألا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم)

ولا يحزنك :

قرئ :

١ - يفتح الياء ، من « حزن » ، وهي قراءة الجماعة .

٢ - يضم الياء ، من « أحزن » ، وهي قراءة نافع .

١٧٨- (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نعلى لهم خير لأنفسهم إنما نعلى لهم ليزدادوا
إعنا ولهم عذاب مهين)

ولا يحسبن

وقرى:

١- بناء الخطاب ، وهى قراءة حمزة ، ويكون على حذف مضاف من الأول ؛ أى : ولا تحسبن شأن الذين كفروا ؛ ومن الثانى ؛ أى : ولا تحسبن الذين كفروا أصحاب أن الإملاء خير لأنفسهم ، حق يصح كون الثانى هو الأول .

٢- بالياء ، وهى قراءة باقى السبعة والجمهور .

أنما نعلى

وقرى:

بالكسر ، وهى قراءة يحيى بن وثاب ، وقد قرأ «ولا يحسبن» بالياء ، فيكون المفعول الأول «الذين كفروا» ، و «أنما نعلى» جملة فى موضع المفعول الثانى .

١٨٠- (ولا يحسبن الذين ييخلون بما آناهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما يخلوا به يوم القيامة والله ميراث السموات والأرض والله بما تعملون خير)

ولا يحسبن

قرى:

١- بالتاء ، وهى قراءة حمزة ، وهو على تقدير حذف مضاف ؛ أى : ييخل الذين .

٢- بالياء ، وهى قراءة باقى السبعة .

هو خيراً

وقرى:

بإسقاط «هو» ، و «خيراً» هو مفعول «يحسبن» ، وهى قراءة الأعشى .

تعملون

قرى:

١- بالياء ، على النية ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

٢- بالتاء ، على الالتفات ، وهى قراءة الباقرين .

١٨١- (تقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغياء منكتب

ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق وتقول ذوقوا عذاب الحريق)

منكتب ما قالوا وقتلهم :

قرئ :

١ - منكتب ، بالنون ، و « قتلهم » بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - سيكتب ، بالياء ، على التنية ، مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة الحسن ، والأعرج .

٣ - سيكتب ، بالياء ، مبنيًا للمفعول ، و « قتلهم » بالرفع ، عطفا على « ما » ، إذ هي مرفوعة

بـ « سيكتب » .

٤ - منكتب ما يقولون ، وهي قراءة طلحة بن مصرف .

٥ - منكتب ما قالوا ، بناء مضمومة ، على معنى « مقالته » ، حكاهما الداني عن طلحة بن مصرف .

وتقول :

قرئ :

١ - بالنون ، وهي قراءة الجمهور ، والضمير لله سبحانه وتعالى ، أو للملائكة .

٢ - ويقال ، وهي قراءة ابن مسعود .

٣ - وتقول لهم ، ورويت عن أبي معاذ النحوي ، في حرف ابن مسعود .

١٨٢- (الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان

تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي

قلتم فلم قلتموه إن كنتم صادقين)

بقربان:

وقرئ :

بضم الراء ، وهي قراءة عيسى بن عمير .

١٨٣- (فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات

والزبر والكتاب للنير)

والزبر :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - وبالزبر ، وهي قراءة ابن عامر ، وكذا هي في مصاحف أهل الشام .

والكتاب :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - وبالكتاب ، وهى قراءة هشام ، بخلاف عنه .

١٨٥ - (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة

فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة

الدنيا إلا مناع القرور)

ذائقة الموت :

وقرىء :

١ - بالتوين ونصب « الموت » ، وهى قراءة اليزيدى .

٢ - بخير تنوين ونصب « الموت » ، وهى قراءة الأعمش ، وحذف التنوين لا لقاء الساكنين .

١٨٧ - (وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس

ولا تكتمونه فنذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا

قليلًا فبئس ما يشترون)

لتبينه للناس ولا تكتمونه:

وقرىء :

١ - بالياء فيهما ، على الفية ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو ، وأبى بكر .

٢ - بالتاء فيهما ، وهى قراءة باقى السبعة .

١٨٨ - (لأنحسين الذين يفرحون بما آتوا ويحبون أن يحمدا بما لم

يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم)

لأنحسين . . . فلا تحسبنهم :

قرئنا :

١ - بناء الخطاب وفتح الباء فيها ، خطاب للرسول ، وهى قراءة حمزة، والسكاكى، وعاصم، على أن المفعول

الأول « الذين يفرحون » ، والثانى محذوف ، لدلالة ما بعده عليه .

٢ - بناء الخطاب وضم الباء فيها ، خطاباً للمؤمنين ، وتخريجها كتخريج القراءة الأولى .

٣ - لا يحسن . . فلا تحسنهم ، ياء الغيبة وتاء الخطاب ، وفتح الباء فيهما ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر ، وخرجت على حذف ، فعلى « يحسن » ، لدلالة ما بعدها عليهما .

أتوا :

قرئ :

١ - أتوا ، بمعنى : أعطوا ، وهي قراءة النخعي ، ومروان بن الحكم .

٢ - أتوا ، مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة ابن جبير ، والسلي .

١٩٥ - (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى

بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في

سبيلهم وقتلوا وقتلوا لأكفرون منهم سيئاتهم ولأدخلنهم

جنت تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله

والله عنده حسن الثواب)

اني :

قرئ :

١ - اني ، بالفتح ، على إسقاط الباء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - باني ، بالياء ، وهي قراءة أبي .

٣ - إني ، بكسر الهمزة ، فيكون على إضمار القول ، وهي قراءة عيسى بن عمر .

أضيع :

قرئ :

١ - أضيع ، من « اضاع » ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - أضيع ، بالشديد ، من ضيع ، وهي قراءة لبعضهم .

وقتلوا وقتلوا :

١ - هذه قراءة جمهور السبعة .

وقرئ :

٢ - وقتلوا وقتلوا ، المبني للمفعول ثم المبني للفاعل ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، على أن الواو لا تدخل

على الترتيب ، فيكون الثاني وقع أولاً ، ويجسوز أن يكون ذلك على التوزيع ، فالقنن قتل بعضهم وقتل بعضهم .

- ٢ — وقتلوا وقتلوا ، ببناء الأول للفاعل والثاني للمفعول ، وهي قراءة عمر بن عبد العزيز
 ٣ — وقتلوا — بفتح الفاف — وقتلوا ، وهي قراءة عمارب .
 ٤ — وقتلوا — بضم الفاف وتشديد التاء — وقتلوا ، وهي قراءة طلحة بن مصرف .
 ٥ — وقتلوا وقتلوا ، بتشديد التاء والبناء للمفعول ، وهي قراءة أبي رجاء ، والحسن .
 — ٤ —

سورة النساء

- ١ — (يأبى للناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
 زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء واتقوا الله الذى
 تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً)

واحدة :

قرىء :

- ١ — بالتاء ، على تأنيث لفظ النفس ، وهي قراءة الجمهور .
 ٢ — واحد ، على مراعاة المعنى ، إذ المراد به آدم ، أو على أن « النفس » تذكر وتؤنث ، وهي قراءة ابن
 أبى عبة .

وخلق :

وقرىء :

وخالق ، على اسم الفاعل ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : وهو خالق .

وبث :

وقرىء :

وباث ، على اسم الفاعل .

تساءلون :

وقرىء :

- ١ — تسألون ، مضارع « سأل » الثلاثى ، وهي قراءة عبد الله .

- ٢ — تسلون ، بحذف الهمزة ونقل حركتها إلى السين .

والأرحام :

قرىء :

- ١ — بنصب الليم ، عطفاً على لفظ الجلالة ، أو على موضع « به » ، وهي قراءة الجمهور .

- ٢ - يجرها ، عطفا على للضمير المجرور من غير إعادة الجار ، وهي قراءة النخعي ، وثلاثة ، والأعمش .
 ٣ - بضمها ، على أنها مبتدأ والخبر محذوف ، وهي قراءة عبد الله بن يزيد .
 ٢ - (وَأَتُوا الْبَنَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَقْبَلُوا الْحَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ
 إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا)

حوبا :

وقرىء :

- ١ - بضم الحاء ، وهي قراءة الجمهور .
 ٢ - بفتحها ، وهي قراءة الحسن ، وهي لغة بني تميم وغيرهم .
 ٣ - حابا ، وهي قراءة لبعض القراء .
 وكلها مصادر .

- ٣ - (وإن خفتم ألا تقسطوا في البنى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى
 وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك
 أدنى ألا تعدلوا)

طاب :

وقرىء :

- بالإمالة ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق ، والجحدري ، والأعمش .
 وفي مصنف أبي ، « طيب » بالياء ، وهو دليل الإمالة .

ورباع :

وقرىء :

- وربع ، ساقطة الألف ، وهي قراءة للنخعي ، وابن وثاب .

فواحدة :

وقرىء :

- بالرفع ، وهي قراءة الحسن ، والجحدري ، وأبي جعفر ، وابن هرمز .

أو ما ملكت :

وقرىء :

- أو من ملكت ، وهي قراءة ابن أبي عتبة .

ألا تمولوا :

وقرىء :

ألا تمولوا ، بفتح التاء ، وهى قراءة طلحة ؛ أى : لا تنتظروا ، من « العيلة » .
 ٤ - (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه
 نفسا فكاوه هنيئاً مريئاً)

صدقاتهن :

قرىء :

- ١ - بالفتح والضم ، جمع صدقة ، على وزن « سكرة » ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - بضم الصاد وإسكان الدال ، وهى قراءة قتادة .
- ٣ - بضمها ، وهى قراءة مجاهد ، وموسى بن الزبير ، وابن أبي عبله ، وقياس بن غزوان .
- ٤ - صدقتهن ، بضمها والإفراد ، وهى قراءة النخعي وابن وثاب .

هنيئاً مريئاً :

وقرئنا :

هنيئاً مريئاً ، دون همز ، وهى قراءة الحسن ، والزهرى .
 ٥ - (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياماً وارزقوهم فيها
 واكسوهم وقولوا لهم قولا مبروراً)

التى :

١ - وهى قراءة الجمهور :

وقرىء :

- ١ - اللأى ، وهى قراءة الحسن ، والنخعي .
- ٢ - اللوائى ، وهى قراءة شاذة .

قياماً :

قرىء :

- ١ - قياماً ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر .
- ٢ - قياماً ، وهى قراءة جمهور السبعة .
- ٣ - قواماً ، بكسر القاف ، وهى قراءة عبد الله بن عمر .

٤ — قواما ، بفتح القاف ، وهي قراءة الحسن ، وعيسى بن عمر .

٥ — قوما ، وهي قراءة عاذة .

٦ — (وابتلوا الثيامي حق إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا

إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا ومن كان

غنياً فليستعطف ومن كان فقيراً فليأكل كل بالعروف فإذا دفعتم

إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيباً)

فإن آنستم :

وقرى* :

فإن أحستم ، يريد : فإن أحستم ، حذف عين الكلمة ، وهي قراءة ابن مسعود .

رشداً :

وقرى* :

١ — بفتحين ، وهي قراءة ابن مسعود ، وأبي عبد الرحمن ، وأبي السمال ، وعيسى التقي .

٢ — بضمين ، وهي قراءة شاذة .

٩ — (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم

فليثقوا الله فيقولوا قولا سديداً)

وليخش :

قرى* :

١ — بكسر لام الأمر ، وهي قراءة الزهري ، والحسن ، وأبي حبة ، وعيسى بن عمر .

٢ — بالإسكان ، وهي قراءة الجمهور .

ضعافاً :

قرى* :

١ — بإمالة فتحة العين ، وهي قراءة حمزة .

٢ — ضعفاً ، بضمين وتووين القاء ، وهي قراءة ابن عيصن .

٣ — ضعفاً ، بضم الصاد والد ، وهي قراءة عائشة ، والسلي ، والزهري ، وأبي حبة ، وابن عيصن .

٤ — ضعفاً ، بضم أوله وفتحه وبالإمالة ، وهي قراءة لبعضهم .

فليقرأ :

قرىء :

- ١ — بكسر لام الأمر ، وهى قراءة الزهرى ، والحسن ، وأبى حيو ، وعيسى بن عمر .
- ٢ — بالإسكان ، وهى قراءة الجمهور .

وليقولوا :

قرىء :

- ١ — بكسر لام الأمر ، وهى قراءة الزهرى ، والحسن ، وأبى حيو ، وعيسى بن عمر .
- ٢ — بالإسكان ، وهى قراءة الجمهور .

١٠ — (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون فى بطونهم
ناراً وسيصلون سميراً)

وسيلون :

قرىء :

- ١ — بفتح الياء ، مبنياً للمفاعل ، من الثلاثى ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ — بضم الياء وفتح اللام ، مبنياً للمفعول ، من الثلاثى ، وهى قراءة ابن عامر ، وأبى بكر .
- ٣ — بضم الياء وفتح الصاد واللام مشددة ، مبنياً للمفعول ، وهى قراءة ابن أبى عمير .

١١ — (يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كنن نساء
فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه
لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم
يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة
فلأمه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين أباًؤكم
وأبنأؤكم لا تندون أيمهم أقرب لكم نفعا فريضة
من الله إن الله كان علماً حكماً)

يوصيكم :

ولرىء :

بالتشديد ، من وصى ، وهى قراءة الحسن ، وابن أبى عمير .

للذكر :

وقرىء :

أن للذكر ، وهى قراءة ابن أبى عبة .

ثلاثا .. ثلث .. الربيع .. المدس :

قرئت :

١ — بضم الوسط ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — بإسكان الوسط ، وهى قراءة الحسن ، ونعم بن ميسرة ، والأعرج .

واحدة :

قرئت :

١ — بالنصب ، على أنه خبر « كان » ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — بالرفع ، على أن « كان » تامة و « واحدة » فاعل ، وهى قراءة نافع .

النصف :

وقرى :

بضم النون ، وهى قراءة السلى .

فألمه :

وقرى :

بكر الهمزة ، لمناسبة الكسرة ، وهى قراءة الأخوين .

يوصى :

قرىء :

١ — مبيا للمنعول ، وهى قراءة الابنين ، وأبى بكر .

٢ — مبيا للفاعل ، وهى قراءة البانين .

١٢- (ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلهن الثلث مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله أعلم بحكم)

يورث :

قرئ :

- ١ - بفتح الراء ، مبني للمفعول ، من « أورث » ، مبني للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .
 - ٢ - بكسر الراء ، مبني للفاعل ، من « أورث » ، وهي قراءة الحسن .
 - ٣ - بكسر الراء وتشديد هاء ، من « ورث » ، وهي قراءة أبي رجا ، والحسن ، والأعمش .
- ١٤- (ومن بعض الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين)

يدخله :

قرئ :

- ١ - بالنون ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر .
- ٢ - بالياء ، وهي قراءة الباقرين .

١٦- (واللذان يأتياها منكم فأذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما إن الله كان تواباً رحيماً)

واللذان :

قرئ :

- ١ - بتخفيف النون ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - بتشديد النون ، وهي قراءة ابن كثير .

٣ - بالهمز وتشديد النون ؛ وتوجيهها . أنه لا شدد النون التي سا كنان ، ففر من التقاءهما إلى إبدال الألف همزة ، تشبيها لها بألف فاعل ، للدغم عنه في لامة .

١٩ - (يا أيها الذين آمنوا لا يحمل لكم أن ترتوا النساء كرها ولا تضلوهن
لتذهبوا ببعض ما آتيتوهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة
وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن نفساً أن
تكرهوا شيئاً ويمهل الله فيه خيراً كثيراً)

كرهاً :

قرىء :

١ - بفتح الكاف ، وهي قراءة الحرمين ، وأبي عمرو ، وعاصم ، وابن عامر .

٢ - بضمها ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .

لا يحمل :

وقرىء :

لا يحمل ، بالناء ؛ على تقدير : لا يحمل اسمك الوراثة .

مبينة :

قرىء :

١ - بفتح الياء ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي بكر ؛ أي : بينها من يدعيها ويوضحها .

٢ - بكسر الياء ، وهي قراءة الباقين ؛ أي : بينة في نفسها ظاهرة .

٢٠ - (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتهم إحداهن قنطاراً

فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهتانا وإنما ميئنا)

إحداهن :

وقرىء :

١ - بوصل الألف ، وهي قراءة ابن عيسى .

شيئاً :

وقرىء :

هيا ، بفتح الياء وتووينها ، حذف الهمزة وألحق حركتها على الياء ، وهي قراءة أبي السائل ، وأبي جعفر .

٢٣- (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات
الأخت وأمهاتكم اللائي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نساءكم وربابكم
اللائي في حجوركم من نسائكم اللائي دخلن بهن، فإن لم تكونوا دخلن
بهن فلا جناح عليكم ولا إبتائكم الذين من أصلابكم
وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله
كان غفورا رحيما)

اللائي :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - اللاتي ، بالياء ، وهي قراءة عبد الله .

٣ - التي ، وهي قراءة ابن هرمز .

الرضاعة :

وقرىء :

الرضاعة ، بكسر الراء ، وهي قراءة أبي حنيفة .

٢٤ - (والحصنات من النساء إلا ما مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كتاب الله عليكم وأحل لكم
ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن
فأتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيها تراضيتن به من بعد
الفريضة إن الله كان عليا حكيما)

كتاب الله :

وقرىء :

كتب الله ، جمعا ورضا ؛ أي : هذه كتب الله عليكم ؛ أي : فرائضه ولازماته ، عن ابن السميع .

فما استمتعتم به منهن :

وقرىء :

فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى ، وهي قراءة أبي ، وابن عباس ، وابن جبير .

٢٧ - (والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما)

أن تميلوا :

قرىء :

١ — بناء الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — بالياء ، على النية .

ميلا :

قرى :

١ — بسكون الياء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — بفتحها ، وهي قراءة الحسن .

٢٩ — (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما)

تجارة :

قرى :

١ — بالنصب ، على أن تكون « كان » ناقصة ، على تقدير مضمحل فيها يعود على « الأموال » ، أو تفسره « التجارة » ، وهي قراءة الكوفيين ، واختارها أبو عبيد .

٢ — بالرفع ، وهي قراءة باقي السبعة ، على أن « كان » تامة .

ولا تقتلوا :

وقرى :

ولا تقتلوا ، بالتشديد ، وهي قراءة على ، والحسن .

٣٠ — (ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا)

نصليه :

قرى :

١ — بضم النون ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — بفتح النون ، وهي قراءة للنخعي ، والأعمش .

٣ — بالنون مشددا .

٤ — يصليه ، بالياء .

٣١ — (إن يجتنبوا كبار ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما)

نكفر ... وندخلكم :

قرنا :

يكفر ... ويدخلكم ، بإيلاء فيما ، على الغيبة ، وهي قراءة للفضل ، عن عاصم .

سبئانكم :

وقرىء :

من سبئانكم ، وهي قراءة ابن عباس .

مدخلا :

قرىء :

١ - بفتح نعيم ، وهي قراءة نافع .

٢ - بضمها ، وهي قراءة باقي السبعة ، واتصافه إما على المصدر ، وإما على أنه مكان الدخول .

٣٤ - (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم

فالمالقات قاتلات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن

واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعكم فلا تنفرا عليهن سيلا

إن الله كان عليا كبيرا)

بما حفظ الله:

قرىء :

١ - برفع اسم الجلالة ، وهي قراءة الجمهور ، و « ما » مصدرية ؛ والنفدير : يحفظ

الله إياهن .

٢ - بنصب اسم الجلالة ، وهي قراءة أبي جعفر بن النعمان ، « ما » بمعنى الذي ، وفي « حفظ » ضمير

يمود على « ما » مرفوع .

٣٦ - (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى

واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب

بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله

لا يحب من كان مختالا فخورا)

وبالوالدين إحسانا :

قرىء :

وبالوالدين إحسانا ، بالرفع ، مبتدأ وخبر ، فيه ما في المنصوب من معنى الأمر ، وهي قراءة

ابن أبي عتبة .

٤٠ - (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت

من لده أجرا عظيما)

مثقال ذرة :

وقرىء :

مثقال نخلة ، وهى قراءة ابن مسعود .

حسنة :

قرئت :

١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور ، وتكون « كان » ناقصة .

٢ - بالرفع ، وهى قراءة الحرمين ، وتكون « كان » تامة .

يضاعفها :

وقرىء :

يضاعفها ، بالتشديد ، وهى قراءة الابيين .

٤٢ - (يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض

ولا يكتفون الله حديثا)

وعصوا الرسول :

قرىء :

١ - بضم الواو ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بكسر الواو ، على أصل النقاء الساكنين ، وهى قراءة أبى السمال .

تسوى :

قرىء :

١ - يضم التاء وتخفيف السين ، مبليا للمفعول ، مضارع « سوى » ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو ، وعاصم .

٢ - بفتح التاء وتشديد السين ، وأصله : تسوى ، وهو مضارع : تسوى ، فأدغمت التاء فى السين ، وهى قراءة

نافع ، وابن عامر .

٣ - بفتح التاء وتخفيف السين ، على حذف التاء ، وأصله : تسوى ، مضارع تسوى : وهى قراءة

حمزة ، والكسائى .

٤٣ - (يأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغسلوا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفوا غفوراً)

لا مستم :

وقرىء :

١ - لمستم ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى .

٢ - لامستم ، وهى قراءة باقى السبعة .

٤٤ - (الم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل)

ويريدون :

وقرىء :

بالناء ، المثناة التنوية ، وهى قراءة النخعى .

أن تضلوا :

وقرىء :

أن يضلوا ، بالياء وفتح الصاد وكسرها .

٤٥ - (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا وأسمع غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم وطننا فى الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا وأسمع وانظرنا لكان خيراً لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلاً)

الكلم :

وقرىء :

١ - الكلم ، بكسر الكاف وسكون اللام ، جمع - كلمة ، تخفيف « كلمة » .

٢ - الكلام ، وهى قراءة النخعى ، وأبى رجاء .

٤٧- (يأيها الذين آمنوا أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقاً لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلثمهم كما لئنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولاً)

نطس :

قرى :

١ - بكسر الليم ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بضم اليم ، وهى قراءة أبى رجاء .

٤٩- (الم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكى من يشاء ولا يظلمون شيئاً)

الم تر :

قرى :

١ - بفتح الراء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بسكونها ، إجراء لما وصل مجرى الولف ، وهى قراءة السلى

ولا يظلمون

قرى :

١ - بالياء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بتاء الخطاب ، وهى قراءة طائفة .

٥٥- (لئنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً)

صد

قرى :

١ - برفع الصاد ، مبنياً للمفعول ، وهى قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، وابن جبير ، وعكرمة ، وابن عمر ، والجحدري .

٢ - بكسر الصاد ، مبنياً للمفعول ، والمضاعف المدغم الثلاثى إذا بنى للمفعول يجوز فيه ما جاز فى « باع » إذا بنى للمفعول ، وهى قراءة أبى ، وأبى الجوزاء ، وأبى رجاء ، والحوافى .

٥٧- (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار

خالدين فيها أبداً لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلاً ظليلاً)

سندخلهم

قرى :

سيدخلهم ، بالياء ، وهي قراءة النخعي ، وابن وثاب

وندخلهم

وقرى* :

ويدخلهم ، بالياء ، وهي قراءة النخعي ، وابن وثاب .

٥٨ - (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكتم بين الناس

أن تحكموا بالعدل إن الله نعماً يعظكم به إن الله كان مميماً بصيراً)

نمما

قرىء :

١ - بكسر التون ، إنباعاً لحركة العين ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بفتح التون على الأصل ، وهي قراءة بعض القراء .

٦٠ - (الم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك

يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكتفوا به ويريد

الشیطان أن يضلهم متللاً مبداً)

بما أنزل إليك وما أنزل :

قرئ :

١ - مبنيين للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - مبليين للفاعل .

٦٢ - (وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين

يصدون عنك صدوداً)

تعالوا :

وقرىء :

١ - بضم اللام ، وهي قراءة الحسن .

٦٥ - (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم

حرجاً مما قضيت ويسلموا تسلياً)

فما شجر :

وقرىء :

بسكون الجيم ، وهي قراءة أبي الليث .

٦٦ - (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أندسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأعد ثيبنا)

أن:

قرىء:

١ - بكسر النون ، وهى قراءة أبى عمرو ، وحزوة ، وعاصم .

٢ - بضمها ، وهى قراءة باقى السبعة .

أو:

قرىء:

١ - بضمها ، وهى قراءة أبى عمرو ، مع كسر نون « أن اقتلوا » .

٢ - بكسرها ، وهى قراءة حمزة ، وعاصم ، مع كسر نون « أن اقتلوا » .

٣ - بضمها ، وهى قراءة باقى السبعة ، مع ضم نون « أن اقتلوا » .

إلا قليل:

قرىء:

إلا قليلا ، بالنصب ، وهى قراءة أبى ، وابن أبى إسحاق وابن عامر ، وعيسى بن عمر .

٦٨ - (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم

من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا)

وحسن:

١ - بضم السين ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بسكون السين ، وهى لغة تميم ، وبها قرأ أبو السمال .

٧١ - (يأيها الذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا)

فانفروا . . . أو انفروا:

قرىء:

١ - بالكسر ، فهما ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالضم ، فهما ، وهى قراءة الأعمش .

٧٢ - (وإن منكم لمن ليبطئن فإن أصابتكم مصيبة قال قد أئتم الله على إذ لم أكن معهم شهيدا)

ليبطئن :

قرىء :

١ - بالشديد ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالتخفيف ، وهى قراءة مجاهد .

٧٣ - (ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما)

ليقولن :

قرىء :

١ - بفتح اللام ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بضم اللام ، وهى قراءة الحسن .

تكن :

قرىء :

١ - بالثاء ، وهى قراءة ابن كثير ، وحطس .

٢ - بالياء ، وهى قراءة الباقرين .

فأفوز :

قرىء :

١ - بنصب «الزاي» على جواب التثنية ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - برفع «الزاي» عطفا على «كنت» ، وهى قراءة الحسن ، ويزيد النحوى .

٧٤ - (فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل

فى سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما)

فليقاتل :

قرىء :

١ - بسكون لام الأمر ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بكسرها ، على الأصل ، وهي قراءة فرقة .

فيقتل :

قرىء :

١ - مبيا للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - مبيا للفاعل ، وهي قراءة محارب بن دثار .

يطلب فسوف

قرىء :

١ - بإدغام الباء في التاء ، وهي قراءة أبي عمرو ، والكسائي ، وهشام ، وخلاد .

٢ - بالإظهار ، وهي قراءة باقي السبعة .

تؤتيه :

قرىء :

١ - بالنون ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالياء ، وهي قراءة الأعمش ، وطلحة بن مصرف .

٧٥ - (وما لكم لا تنفثون في سيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان

الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا

من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيراً)

والمستضعفين :

وقرىء :

للمستضعفين : خير واو عطف ، إما على إظهار حرف المطف ، وإما على البدل من «سيل الله» ؛ أى : في سيل

الله سيل المستضعفين ، وهي قراءة ابن شهاب .

٧٧ - (ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم

القتال إذا فريق منهم يمشون الناس كخشيعة الله أو أشد خشية وقالوا ربنا

لم كتب علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب هل متاع الدنيا قليل

والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون قليلاً)

ولا تظلمون :

قرىء :

١ - بالياء ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، وابن كثير .

٢ - بالناء ، على الخطاب ، وهي قراءة باقى السبعة .

٧٩ - (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك
وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا)

فمن نفسك :

وقرىء :

بفتح الميم ورفع السين ، على أن « من » استفهام ، معناه : الإنكار ؛ أى : فمن نفسك حق ينسب إليها صل ،
وهي قراءة عائشة .

٨١ - (ويقرءون طاعة فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير اذى تقول
والله يكذب ما يبيتون فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلًا)

بيت طائفة :

قرىء :

١ - بالإدغام ، وهي قراءة حمزة ، وأبى عمرو .

٢ - بالإظهار ، وهي قراءة الباقيين .

تقول :

وقرىء :

بالياء ، وهي قراءة يحيى بن يعمر : ويكون الذمير للرسول ، أو يعود على « الطائفة » ، لأنها فى معنى
القوم ، أو الفريق .

٨٢ - (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا)

يتدبرون :

قرىء :

١ - بياء وناء بعدها ، على الأصل ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بإدغام التاء فى الدال ، وهي قراءة ابن محيصن .

٨٣ - (وإذا جاءم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول

وإلى أولى الأمر منهم لعله يهتكهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته

لا تتبعهم الشيطان إلا قليلا)

لعله :

وقرىء :

بمكون اللام ، وهي قراءة أبي السمال .

٨٤ - (تقاتل في سبيل الله لا تكاف إلا نفسك وحرص المؤمنين على الله
أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأحد تنكيلاً)

لا تكاف :

وقرىء :

١ - لا تكاف ، بالنون وكسر اللام .

٢ - لا تكاف ، بالتاء وفتح اللام ، والجزم على جواب الأمر ، وهي قراءة عبد الله بن عمر .

٨٧ - (الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثاً)

صدق :

قرىء :

يأثمهم الصاد زايًا ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، وكذا فيما كان مثله من صاد ساكنة بعدها دال

٨٨ - (فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا تريدون أن نهدوا من أصل
الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً)

أركسهم :

وقرىء :

١ - ركسهم ، ثلاثياً ، وهي قراءة عبد الله .

٢ - ركسوا ، بالتشديد .

٩٠ - (إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم

أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فقاتلوكم

فإن اعزلوكم فلم يقاتلوكم والقرأ إليكم السلم فما جعل الله لكم

عليهم سبيلاً)

حصرت :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - حصرة ، على وزن « تبة » ، وهي قراءة الحسن ، وفنادة ، ومقرب .

٣ — حصرات ، وحكى عن الحسن .

٤ — حاصرات ، وهى قراءة .

٥ — حصرة ، بالرفع ، على أنه خبر مقدم ؛ أى : سدورهم حصرة .

فلقاتلوكم :

١ — فلقاتلوكم ، بألف الفاعلة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — فلقاتلوكم ، على وزن ضربوكم ، وهى قراءة مجاهد .

٣ — فلقاتلوكم ، بالتشديد ، وهى قراءة الحسن ، والجحدري .

٩١ — (ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا إلى الفتنة

أركسوا فيها فإن لم يمتزلوكم ويلقوا إليكم السلم وبكفوا أيديهم فخذوهم واقتلوهم

حيث تفقهوهم وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطاناً مبيناً)

أركسوا :

وقرى :

١ — ركسوا ، بضم الراء من غير ألف ، مخففاً ، وهى قراءة عبد الله .

٢ — ركسوا ، بتشديد الكاف ، عن ابن جنى عن عبد الله .

٩٢ — (وما كان لؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة

ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدولكم وهو مؤمن

فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى

أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله

وكان الله عليماً حكيماً)

خطأ :

وقرى :

١ — خطاء ، على وزن مماء معدوداً ، وهى قراءة الحسن ، والأعمش .

٢ — خطا ، على وزن عصا ، مقصوراً ، وهى قراءة الزهري .

يصدقوا :

١ - أصله : يصدقوا ، فأدغمت التاء في الصاد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - تصدقوا ، بالتاء وتشديد الصاد ، على المخاطبة ، وهي قراءة الحسن ، وأبى عبد الرحمن ، وعبد الوارث .

٣ - تصدقوا ، بالتاء وتخفيف الصاد .

٩٤ - (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن أتى إليكم السلم

لست مؤمناً تبتنون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل

فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تملكون خبيراً)

السلم :

وقرى :

١ - السلام ، ويجوز أن يكون من التسليم ، ويجوز أن يكون بمعنى : الاستسلام ، وهي قراءة عاصم ،

وأبى عمرو ، وابن كثير ، والكسائي ، وحنص .

٢ - السلام ، بفتح السين واللام من غير ألف ، وهو من الاستسلام ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر ، وحمزة ،

وابن كثير .

٣ - السلم ، بكسر السين وإسكان اللام ، وهو الاتياد والطاعة ، وهي قراءة أبان بن زيد عن عاصم .

٤ - السلم ، بفتح السين وسكون اللام ، وهي قراءة الجعدي .

مؤمناً :

وقرى :

مأمناً ، أى : لا تؤمنك في نفسك ، وهي قراءة علي ، وابن عباس ، وعكرمة ، وأبى العالية ، ويحيى بن يجر .

ان :

قرى :

١ - بكسر الهمزة ، على الاستئناف ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بفتحها ، على أن تكون مفعولة لقوله « فتبينوا » .

٩٥ - (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى القصر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً)

غير :

قرى :

- ١ - رفع الراء ، على الصلة ، وهي قراءة ابن كثير ، وإبي عمرو ، وحمة .
- ٢ - بنصبها ، على الاستثناء ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر ، والكسائي .
- ٣ - بكسرهما ، على الصلة لـ « للمؤمنين » ، وهي قراءة الأعمش ، وإبي حنيفة .

وكلا :

قرى :

وكل ، بالرفع على الابتداء .

٩٧ - (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً)

توفاهم :

ولرى :

- ١ - بضم التاء ، مضارع « وفيت » ، وهي قراءة إبراهيم .
- ١٠٠ - (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وسعة ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً)

مراغماً :

وقرى :

مرغماً ، على وزن « مفعل » ، وهي قراءة الجراح ، ونبيح ، والحسن بن عمران

١٠١ - (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم
أن يعتنكهم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدوا مبيناً)

تقصروا :

قرى* :

١ - تقصروا ، من « أقصر » ، وهي قراءة ابن عباس .

٢ - تقصروا ، مشدداً ، وهي قراءة الزهري .

١٠٢ - (وإن كنت فيهم فأنت لهم الصلاة فتتيم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم
فإذا سجدوا فليكونوا من وراءكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك
وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم
وامتعتكم فبميلون عليكم ميلاً واحدة ولا جناح عليكم إن
كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم
وخذوا حذركم إن الله أعد للكافرين عذاباً مبيناً)

وامتعتكم :

وقرى* :

وامتعتكم ، وهو عاذ ، إذ هو جمع الجمع .

١٠٤ - (ولا تنهوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تأملون فإنهم يأملون كما تأملون ورجون
من الله ما لا يرجون وكان الله علياً حكيماً)

ولا تنهوا :

وقرى* :

١ - تنهوا ، بفتح الهاء ، وهي لغة ، وهي قراءة الحسن .

٢ - نهانوا ، من الإهانة ، وهي قراءة عبيد بن عمير .

إن تكونوا :

وقرى* :

١ - بفتح الهمزة ، على المفعول لأجله ، وهي قراءة الأعرج .

تألون :

وقرىء :

تألون ، بكسر التاء ، وهى قراءة ابن السميع .

يألون :

وقرىء :

يألون ، بكسر الياء ، وهى قراءة ابن وثاب ، ومنصور بن للتمر .

١١٤ - (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بسدنة أو معروف أو إصلاح بين الناس

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما)

نؤتيه :

فرىء :

١ - يؤتيه ، بالياء ، وهى قراءة أبي عمرو ، وحمة .

٢ - نؤتيه ، بالنون ، وهى قراءة الباقيين .

١١٧ - (إن يدعون من دونه إلا أنا وإن يدعون إلا شيطانا مردا)

إن يدعون :

وقرىء :

تدعون ، بالتاء ، على الخطاب ، وهى قراءة أبي رجاء .

إلا أنا :

وقرىء :

١ - إلا أنا ، جمع وثن ، وهى قراءة أبي السوار ، والمثنائى .

٢ - إلا أنا ، على التوحيد ، وهى قراءة الحسن .

٣ - أنا ، وهى قراءة ابن عباس ، وأبي حنيفة ، والحسن ، وعطاء ، وأبي العالية ، وأبي نعيم ، ومعاذ القارىء .

٤ - إلا وثنا ، بفتح الواو والتاء من غير حمز ، وهى قراءة سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمر ،

وأبي التوكل ، وأبي الجوزاء .

٥ - إلا أنا ، وهى قراءة ابن السيب ، ومسلم بن جندب .

٦ — إلا وثنا ، بضم الواو والثاء من غير همز ، وهي قراءة أيوب السخيتاني .

٧ — إلا اثنا ، بسكون التاء ، وهي قراءة فرقة .

١٢٠ — (يعدم وينبهم وما يعدم الشيطان إلا غرورا)

يعدم :

وقرىء :

بسكون الدال ، وهي قراءة الأعمش .

١٢٤ — (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون

الجنة ولا يظلمون شيئا)

يدخلون :

قرىء :

١ — يدخلون ، مبيا للمفعول ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وأبي بكر .

٢ — يدخلون ، مبيا للفاعل ، وهي قراءة الباقر .

١٢٨ — (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما

صلحا والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان

بما تعملون خيرا)

الشح :

وقرىء :

الشح ، بكسر الشين ، وهي لغة ، وهي قراءة العدوي .

١٢٩ — (ولن تستطيعوا أن تملؤوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها

كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفورا رحيما)

تذروها كالمعلقة :

وقرىء :

١ — تذروها كالمسجونة ، وهي قراءة أبي .

٢ — تذروها كأنها معلقة ، وهي قراءة عبد الله .

١٣٥ - (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ اللَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوْا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا)

وإن تلوا :

قرئ :

وإن تلوا ، بضم اللام بواو واحدة ، وهي قراءة جماعة في الشاذ ، وابن عامر ، وحزمة .
١٣٧ - (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَلْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا)

نزل .. أنزل :

قرئ :

١ - بالبناء للمفعول ، وهي قراءة المريين ، وابن كثير .
٢ - بالبناء للفاعل ، وهي قراءة الباقيين .
١٤٠ - (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَعْدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا)

نزل :

قرئ :

١ - مشددا مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .
٢ - مشددا مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة عاصم .
٣ - مخففا مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة أبي حنيفة .
٤ - أنزل ، بالهمزة ، مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة النخعي .
١٤١ - (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُمُ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ تَخَفٌ مِنْ اللَّهِ قَالُوا لَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا لَمْ نَنسَحْهُوَ عَلَيْكُمْ وَنَعْنَعُكُمُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا)

ونعنعكم :

وقرئ :

١ - بنصب العين ، وهي قراءة ابن أبي عيلة .

٢ - ومنعناكم ، وهي قراءة أبي .

١٤٢ - (إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا)

خادعهم :

وقرى :

يأسكان العين ، على التثخيف واستقال الخروج من كسر إلى ضم ، وهي قراءة مسامة ابن عبد الله النحوى .

كسالى :

قرى :

١ - بضم الكاف ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بفتح الكاف ، وهي لغة تميم وأسد ، وهي قراءة الأعرج .

٣ - كسلى ، على وزن فعلى ، وهي قراءة ابن السميع .

يراءون :

وقرى :

بهمزة مضمومة مشددة ، بين الراء والواو .

١٤٣ - (مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله

فلن تجد له سبيلا)

مذبذبين :

وقرى :

١ - بكسر الدال الثانية ، اسم فاعل ، وهي قراءة ابن عباس ، وعمر بن خالد .

٢ - بفتح الليم والدالين ، وهي قراءة الحسن .

٣ - متذبذبين ، اسم فاعل من تذبذب ، وهي قراءة أبي .

١٤٥ - (إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا)

اشرك :

قرى :

١ - بفتح الراء ، وهي قراءة الحرمين ، والعرييين :

٢ - يكون الراء ، وهى قراءة حمزة ، والكسائي ، والأعمش ، ويحيى بن وثاب .
١٤٦ - (إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما).

يؤت :

وقف يقوب عليها بالياء ، وروى هذا عن حمزة ، والكسائي ، ونافع .

ووقف السبعة بغير ياء ، اتباعا لرسم المصحف .

١٤٨ - (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما)

ظلم :

قرىء :

١ - مبيا للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - مبيا للفاعل ، وهى قراءة ابن عباس ، وابن عمر ، وابن جبير ، وعطاء بن السائب ، والضحاك ،

وزيد بن أسلم ، وابن أبي اسحاق ، ومسلم بن يسار ، والحسن بن السيب ، وقتادة ، وأبي رجاء .

١٥٢ - (والذين آمنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم

وكان الله غفورا رحيمًا)

يؤتيهم :

قرىء :

١ - بالياء ، ليعود على اسم الله قبله ، وهى قراءة حفص .

٢ - بالنون ، وهى قراءة الباقيين .

١٥٣ - (يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر

من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد

ما جاءتهم البينات فضربنا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا)

أكبر :

قرىء :

١ - بالياء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - أكثر ، بالتاء المثلثة بدل « الياء » ، وهى قراءة الحسن .

الصاعقة :

١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ — الصقة ، وهى قراءة السلى ، والنخى .

١٥٤ — (ورضنا فوقهم الطور بميثاقهم وقتلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقتلنا لهم لا تعدوا فى السبت واخذنا منهم ميثاقا غليظا)

لا تعدوا :

قرىء :

١ — بفتح العين وتشديد الدال ، على أن الأصل « لا امتدوا » ، فألغيت حركة التاء على العين ، وأدغمت التاء فى الدال ، وهى قراءة ورش .

٢ — بإخفاء حركة العين وتشديد الدال ، وأصله أيضا : لا تعتدوا ، وهى قراءة قالون .

٣ — بإسكان العين وتخفيف الدال ، من عدا يعدو ، وهى قراءة الباقين .

١٥٥ — (فما تكضم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا)

بل طبع :

قرىء :

١ — بإدغام لام « بل » فى طاء « طبع » ، وهى قراءة الكسائى ، وحزة .

٢ — بالإظهار ، وهى قراءة باقى السبعة .

١٥٩ — (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا)

ليؤمنن :

قرىء :

بضم اللون ، على معنى : وإن منهم أحد إلا سيؤمنون به قبل موتهم ، لأن « أحدا » يصلح للجميع ، وهى قراءة أبى .

١٦٢ — (لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل

من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنين بالله واليوم الآخر

أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما)

والمقيمين :

قرىء :

١ — بالرفع ، نسقا على الأول ، وهى قراءة ابن جبير ، وعمر بن عبد الجندى ، وعيسى بن عمر ، ومالك

ابن دينار ، وعصمة عن الأعمش ، وبونس ، وهارون عن أبى عمرو ، وكذا هو فى مصحف ابن مسعود .

سنوئينهم :

قرىء :

١ - بالياء ، عودا على «والمؤمنون بالله» ، وهى قراءة حمزة .

٢ - بالنون ، على الالفات ، وهى قراءة باقى السبعة .

١٦٣ - (إنا أوحينا اليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبوراً)

يونس :

قرىء :

١ - بكسر التون ، وهى لغة لبعض العرب ، وهى قراءة نافع .

٢ - بفتح التون ، وهى لغة لبعض بنى عقيل ، وهى قراءة النخعي ، وابن وثاب .

٣ - بضم التون ، وهى لغة الحجاز ، وهى قراءة الجمهور .

زبوراً :

وقرىء :

بضم الزاى ، وهى قراءة حمزة .

١٦٤ - (ورسلنا نوحاً نصصناهم عليك من قبل ورسلنا لم نصصهم عليك وكلم الله موسى تكليماً)

ورسلنا .. ورسلنا :

قرئنا :

بالرفع : على الابتداء ، وجاز الابتداء بالنكرة هنا لأنه موضع تفصيل ، وهى قراءة أبى .

الله

قرىء :

بالنصب ، على أن «موسى» هو المسمى ، وهى قراءة إبراهيم ، وابن وثاب .

١٦٥ - (لكن الله يشهد بما أنزل اليك أنزله بعلومه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً)

لكن الله :

قرىء :

بالتشديد ونصب لفظ الجلالة ، وهى قراءة الدلمى ، والجراح ، والحكمى .

أنزل إليك :

وقرىء :

مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة الحسن .

أنزله :

وقرىء :

نزله ، مشدداً ، وهي قراءة السلي .

١٧١ — (يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق

إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه

فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيراً لكم إنما الله إله واحد

سبحانه أن يكون له ولد له ما في السموات وما في الأرض

وكفى بالله وكيلاً)

للمسيح :

وقرىء :

على وزن السكيت ، وهي قراءة جعفر بن محمد .

أن يكون :

وقرىء :

بكسر الهمزة وضم النون من « يكون » ، على أن « أن » ناقصة ؛ أي : ما يكون له ولد ، وهي قراءة الحسن .

١٧٢ — (لن يستكف المسيح أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون

ومن يستكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعاً)

عبداً لله :

وقرىء :

عبداً لله ، على التصغير .

فسيحشرهم :

وقرىء :

فسيحشرهم ، بالنون ، وهي قراءة الحسن .

١٧٦ - (يستفتونك آل الله يقتكم في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف مترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فلذكر مثل حظ الأنثيين بين الله لكم أن تفضلوا والله بكل شيء عليم)

أن تفضلوا :

وقرىء :

لأن لا تفضلوا ، وهي قراءة الكوفي ، والتهراء ، والكسائي ، وتبعهم الزجاج .

- ٥ -

سورة المائدة

١ - (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي للصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما يريد)

غير :

وقرىء :

بالرفع ، على أن يكون صفة لقوله « بهيمة الأنعام » ، وهي قراءة ابن أبي عمير .

٢ - (يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا وإذا حلتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب)

آمين :

وقرىء :

آمي ، بحذف الذون للإضافة ، وهي قراءة عبد الله ، وأصحابه .

يبتغون :

قرىء :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور ، فيكون صفة لـ « آمين » .

٢ - بالناء ، خطابا للمؤمنين ، وهي قراءة حميد بن قيس ، والأعرج .

ورضوانا:

وقرىء:

١ - بضم الراء ، وهى قراءة الأعمش . (وانظر ٣ : ١٥) .

حلقم :

وقرىء :

أحلقم ، وهى لغة ، يقال : حل من إحرامه ، وأحل .

فاصطادوا :

وقرىء :

بكسر اللام ، على البدل من كسر الهزة عند الابتداء ، وهى قراءة أبى خالد ، والجراح ، وتبيح ، والحسن

بن همران .

يجرمضكم :

وقرىء :

بمكون النون ، على أنها نون التوكيد الخفيفة ، وهى قراءة الحسن ، وإبراهيم وابن وثاب ، والوليد ،

عن يعقوب .

شأن :

قرىء :

١ - بفتح النون ، وهى قراءة النحويين ، وابن كثير ، وحمة ، وحلص ، ونافع .

٢ - بمكون النون ، وهى قراءة ابن عامر ، وأبى بكر .

أن صدوكم :

وقرىء :

بكسر الهزة على أنها شرطية ، وهى قراءة أبى عمرو ، وابن كثير .

٣ - (حرمت عليكم البتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة

والتردية والطليحة وما أكل السبع إلا ما ذكيت وما ذبح على النصب وأن

تستقسموا بالأزلام ذلك فسق اليوم ، يسق الدين كفر وامن دينكم فلا تخشوم

واخشون اليوم اكملت لكم دينكم وانعمت عليكم نعمتى ورضيت لكم

الإسلام ديناً فمن اضطر فى غصّة غير متجاف لإثم

فإن الله غفور رحيم)

والنطيحة :

وقرىء :

والنطوحة ، وهى قراءة عبد الله ، وابن ميسرة .

وما كل السبع :

وقرىء :

١ — وا كيلة السبع ، وهى قراءة عبد الله .

٢ — وا كيل السبع ، وهى قراءة ابن عباس .

النصب :

قرىء :

١ — بضمين ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — بضم النون وإسكان الصاد ، وهى قراءة طلحة بن مصرف .

٣ — بفتحين ، وهى قراءة عيسى بن عمر .

٤ — بفتح النون وإسكان الصاد ، وهى قراءة الحسن .

اضطر :

وقرىء :

أطر ، بإدغام الصاد فى الطاء .

متجانف :

١ — بالالف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ — متجانف ، دون ألف ، وهى قراءة أبى عبد الرحمن ، والنخعي ، وابن وثاب .

١٢ — (ولقد أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيًا وقال الله

إني معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتهم وأقرضتم

الله قرضًا حسنًا لا أكفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري

من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل)

برسلى :

وقرىء :

بسكون السين ، وهى قراءة الحسن ، وكذا فى جميع القرآن .

عز و غوم :

وقرىء :

١ - خليفة الراى ، وهى قراءة عاصم ، والجحدى .

١٣ - (فما تقضهم مثاقهم لنام وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه

ونسوا حظا مما ذكروا به ولا زال تطلع على خاتمة منهم إلا قليلا منهم

فأعف عنهم وأصلح إن الله يحب المحسنين)

قاسية :

١ - اسم فاعل ، من قاس يقسو ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - قسية ، بغير ألف وتشديد الياء ، وهى قراءة عبد الله ، وحمة ، والفسائى .

٣ - قسية ، بضم القاف وتشديد الياء ، وهى قراءة الهيصم بن السداخ .

٤ - بكسر القاف وتشديد الياء .

الكلم :

قرىء :

١ - بفتح الكاف وكسر اللام ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - الكلام ، بالالف ، وهى قراءة أبى عبد الرحمن ، والتنخس .

٣ - الكلم ، بكسر الكاف وسكون اللام ، وهى قراءة أبى رجاء .

١٦ - (يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات

إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم)

ببه :

وقرىء :

بضم الهاء ، وهى قراءة عبيد بن عمير ، والزهرى ، وسلام ، وحيد ، ومسلم بن جندب .

سبل :

وقرىء :

بكون الباء ، وهى قراءة الحسن ، وابن شهاب .

٢٠- (وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل

فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين)

يا قوم :

وقرى* :

بضم الميم ، وهى قراءة ابن عيصن .

٢٣- (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب

فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين)

يخافون :

وقرى* :

بضم الباء ، وهى قراءة ابن عباس ، وابن جبير ، ومجاهد ، ويحتمل أن يكون الرجلان هما يوشع وكالب ،
والنقدير : يهابان ويقرآن لتقواهما وفضلهما .

٢٥- (قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين)

فافرق :

وقرى* :

١ - فافرق ، بكسر الراء ، وهى قراءة عبيد بن عمير ، ويوسف بن داود .

٢ - ففرق ، وهى قراءة ابن السميع .

٢٧- (واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قرباناً فتقبل من أحدهما ولم

يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين)

لا أقتلنك :

وقرى* :

لا أقتلنك ، بالنون الخفيفة ، وهى قراءة زيد بن علي .

٣٠- (فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين)

فطوعت له نفسه :

وقرى* :

فطأوعته ، وهى قراءة الحسن ، وزيد بن علي ، والجراح ، والحسن بن عمران ، وأبي واقد .

٣١- (فبث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال
يا ويلقى أعجزت أن أكون مثلاً لهذا التراب فأواري سوءة أخى
فأصبح من النادمين)

يا ويلتنا :

١ - بآلف بعد التاء ، وهى بدل من ياء التسكيم ، وهى قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - بإمالة الألف ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى ، وأبو عمرو .

أعجزت :

١ - بفتح الجيم ، وهى قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - بكسر الجيم ، وهى قراءة ابن مسعود ، والحسن ، ونباض ، وطلحة ، وسليمان ، وهى لغة عادة .

فأواري :

١ - بنصب الياء ، وهى قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - بسكون الياء ، وهى قراءة طلحة بن مصرف ، والفياض بن غزوان .

سوءة أخى :

وقرى :

١ - سوءة أخى ، بحذف الميم ، ونقل حركتها إلى الواو .

٢ - سوءة أخى ، بقلب الميم واوا وإدغامها فى الواو ، وهى قراءة أبي حنيفة .

٣٢- (من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفساً بغير نفس أو

فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا

الناس جميعاً ولقد جاءهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيراً منهم

بعد ذلك فى الأرض لسرفون)

من أجل :

وقرى :

١ - بفتح الميم وكسرها .

٢ - بكسرها وحذفها ونقل حركتها إلى الساكن قبلها ، وهى قراءة ابن القعقاع .

٣ - بحذفها وفتحها ونقل الحركة إلى النون ، وهى قراءة ورش .

٣٣- (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسمون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم)

أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع :

قرئت :

١ - بالتشديد ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالتخفيف ، وهي قراءة الحسن ، ومجاهد ، وابن عيسى .

٣٦- (إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه ليقصدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم)

ما تقبل :

قرئ :

١ - بالبناء للمجهول ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالبناء للفاعل ؛ أي : ما تقبل الله منهم ، وهي قراءة يزيد بن قطيب .

٣٧- (يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم)

أن يخرجوا :

قرئ :

١ - مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة النخعي ، وابن وثاب .

٣٨- (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله

والله عزيز حكيم)

السارق والسارقة :

قرئ :

١ - بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالنصب ، على الاشتغال ، وهي قراءة عيسى بن عمر ، وابن أبي عبيدة .

٣ - والساقرن والساقرات ، وهي قراءة عبد الله .

٤٦ - يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم توتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنه فلا تنفع له من الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم

يسارعون :

وقرئ :

يسرعون ، من أسرع ، وهي قراءة للسلي .

الكذب :

وقرئ :

١ - بكسر الكاف وسكون الدال ، وهي قراءة الحسن ، وعيسى بن عمر .

الكلم :

وقرئ :

بكسر الكاف وسكون اللام .

٤٧ - (سماعون للكذب أكالون للسحت فإن جاءوك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم وإن تمرض عنهم فلن يضروك شيئا وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين)

سماعون :

وقرئ :

سماعين ، وهي قراءة الضحاك ، وانتصابه على الذم .

السحت :

قرئ :

١ - بضمين ، وهي قراءة النحويين ، وابن كثير .

٢ - بضم السين وإسكان الحاء ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - بفتح السين وإسكان الحاء ، وهي قراءة زيد بن علي ، وخارجة بن مصعب عن نافع .

٤ - بفتحين .

٥ — بكسر السين وإسكان الحاء ، وهى قراءة عبيد بن عمير .

٤٥ — (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والأمين بالعين والألف بالأنف والأذن بالأذن

والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما

أنزل الله فأولئك هم الظالمون)

والأمين (وما بعدها من الماطيف) :

قرئت :

١ — بالنصب ، على التشريك فى عمل « إن » ، وهى قراءة نافع ، وحزمة ، وعاصم .

٢ — بالرفع ، من ليل عطف جملة على جملة ، وهى قراءة الكسائى .

٣ — بنصب « العين » و « الأنف » و « الأذن » و « السن » ، ورفع « والجروح » ، وهى قراءة العرييين ، وابن كثير .

٤ — بنصب « النفس » والأربعة بعدها ، وهى قراءة أبى .

والأذن :

فرى :

١ — بإسكان النال ، وهى قراءة نافع .

٢ — بالنصب ، وهى قراءة الباقيين .

٤٦ — (وقلنا على آثارهم يعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتيناه

الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى

وموعظة للمتقين)

وهدى وموعظة :

قرئ :

١ — بالرفع ، وهى قراءة الضحاك .

٢ — بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .

٤٨ — (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيئاً عليه
فأحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم
شريعة ومنهاجا ولو شاء الله لجلسكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيها آياتكم
فاسبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعاً فيبشركم بما كنتم فيه تختلفون)

ومهيئاً :

وقرى :

١ — بفتح الميم الثانية ، على أنه اسم مفعول ، وهي قراءة مجاهد ، وابن عيسى ، والضهير عائد على
والكتاب ه الأول .

٢ — بكسر الميم الثانية ، على أنه اسم فاعل ، وهي قراءة الباقرين ، والضهير عائد على « الكتاب » الثاني .

٤٩ — (وإن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذروا أن يفتنوك عن بعض
ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيراً
من الناس لفاستون)

وإن أحكم :

وقرى :

١ — بضم النون ، اتباعاً لحركة الكاف .

٢ — بكسرها ، على أصل التقاء الساكنين .

٥٠ — (أنحكم الجاهلية يغنون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون)

أنحكم :

وقرى :

١ — بنصب الميم ، مفعول « يغنون » ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — برفع الليم ، على الابتداء ، وهي قراءة السلي ، وابن وثاب ، وأبي رجا ، والأعرج .

٣ — بفتح الحاء والكاف والميم ، وهي قراءة قتادة ، والأعمش .

يغنون :

وقرى :

١ — بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — بالناء ، على الخطاب ، وهي قراءة ابن عامر .

٥٢ - (فتى الذين فى قلوبهم مرض يسارعون فىهم يقولون نحشى أن تصيبنا
دائرة نفسى الله أن يأتى بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا
فى أنفسهم نادمين)

نرى :

وقرى* :

نرى ، بالياء ، اللتاة التحية ، والفاعل ضمير يعود على « الله » ، أو « الراى » ، وهى قراءة
إبراهيم ، وابن وثاب .

يسارعون :

وقرى* :

يسرعون ، من أسرع ، وهى قراءة قتادة ، والأعمش .

٥٣ - (ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمكم حبطت
أعمالهم فاصبحوا خاسرين)

ويقول :

وقرى* :

١ - بغير واو ، وهى قراءة الابنبن ، ونافع ، كأنه جواب قائل : ما يقول المؤمنون حينئذ ؟ وكذا هى فى
مصحف أهل مكة وللدينة .

٢ - بالواو ، وهى قراءة البانين .

٣ - بنصب اللام ، وهى قراءة أبى عمرو .

٤ - برضها ، وهى قراءة الكوفيين .

٥٤ - (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه
أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة
لأثم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم)

يرتد :

قرى* :

١ - بدالين مفكوكا ، وهى لغة الحجاز ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر .

٢ - بدال واحدة مشددة ، وهى لغة تميم ، وهى قراءة الباقيين .

٥٧ - (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين أولوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين)

والكفار:

قرىء:

١ - بالخفض ، وهي قراءة النحويين .

٢ - ومن الكفار ، بزيادة « من » ، وهي قراءة أبي .

٣ - بالنصب ، وهي قراءة الباقيين .

٥٩ - (قل يا أهل الكتاب هل تنفون منا إلا أن آمننا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وإن أكثركم فاسقون)

تنفون:

قرىء:

١ - بكسر القاف ، وللأضى بفتحها ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بفتح القاف ، وهي قراءة أبي حنيفة ، والنخعي ، وابن أبي عبيدة ، وابن البرهسم ، وللأضى : تميم ، بكسر القاف .

أنزل . . أنزل :

قرئ :

١ - مبين للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - مبين للفاعل ، وهي قراءة أبي نبيك .

وإن أكثركم:

قرىء :

١ - بفتح الهزة ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بكسرها ، وهي قراءة نعيم بن مسيرة .

٦٠ - (قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل

منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل)

أنبئكم:

قرىء:

١ - أنبئكم ، من أنبأ ، وهي قراءة النخعي ، وابن وثاب .

٢ - أنبئكم ، من نبأ ، وهي قراءة الجمهور .

وعبد الطاغوت :

- ١ - وعبد ، وهي قراءة السبعة .
- ٢ - وعبدوا ، وهي قراءة أبي .
- ٣ - وعبد ، بإسكان الباء ، وهي قراءة الحسن .
- ٤ - وعبد ، بضم الباء ، وهي قراءة ابن مسعود .
- ٥ - وعبد ، مبني للمفعول ، وهي قراءة النخعي ، وابن القعقاع ، والأعمش في رواية .
- ٦ - وعبدت ، مبني للمفعول ، وهي قراءة عبد الله .
- ٧ - وعباد ، جمع ، عابد ، وهي قراءة أبي واقد الأعرابي .
- ٨ - وعبد ، جمع عبد ، كرهن ورهن ، أو جمع عابد ، كشارف وشرف ، وهي قراءة ابن عباس - في رواية - ومجاهد ، وابن وثاب .

- ٩ - وعبد ، جمع عابد ، كضارب وضرب ، وهي قراءة الأعمش .
- ١٠ - وعباد ، جمع عابد ، كقائم وقائم ، وهي قراءة بعض البصريين .
- ١١ - وعبيد ، جمع عبد ، نحو كلب وكليب ، وهي قراءة ابن عباس ، في رواية .
- ١٢ - وأعبد ، جمع عبد ، كفلس وأفلس ، وهي قراءة عبيد بن عمير .
- ١٣ - وعبد ، اسم جامع ، كخادم وخدم ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن أبي عمير .
- ١٤ - وعابدى ، وهي قراءة .
- ١٥ - وعابدو : ورويت عن ابن عباس .
- ١٦ - وعُبد ، على وزن حطم ، للمبالغة ، ورويت عن عبد الله .
- ١٧ - (لولا ينهائم الربانيون والأخبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس

ما كانوا يصنعون)

الربانيون :

ونرى :

الربانيون ، وهي قراءة الجراح ، وأبي واقد .

لبئس :

ونرى :

بئس ، وهي قراءة ابن عباس .

٦٤- (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
ينفق كيف يشاء وليزبن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا
وكفرا وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما
أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون في
الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين)

لعنوا :

قرى* :

يسكون المين ، وهي قراءة أبي السمال .

٦٧- (بأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يصعدك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين)

رسالته :

قرى* :

١ -- على الجمع ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر ، وأبي بكر .

٢ -- على للتوحيد ، وهي قراءة باقي السبعة .

٦٩- (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم
الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

الصابئون :

وقرى* :

١ -- والصابئين ، وهي قراءة ابن كثير .

٢ -- والصابيون ، بكسر الباء وضم الياء ، وهو من تخفيف الهمز ، وهي قراءة الحسن ، والزهرى .

٣ -- والصابئون ، وهي قراءة القراء السبعة .

٧١- (وحسبوا ألا تكون فتنة فعصوا وطمعوا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وطمعوا
كثير منهم والله بصير بما يعملون)

تكون :

قرى* :

١ -- بنصب نونه ، بـ «أن» الناصبة المضارع ، وهو على الأصل ، وهي قراءة الحرييين ، وعاصم ، وابن عامر .

٢ - برضها ، على أن تكون « أن » مخففة من الثقيلة ، واسمها ضمير الشأن هذوف ، وهي قراءة
الأنحريين ، وحمزة .

فعموا

وقرىء :

بضم العين والصاد وتخفيف الليم ، وهي قراءة النخعي ، وابن وثاب .

كثير

وقرىء :

كثيراً ، بالنصب ، وهي قراءة ابن أبي عبيدة .

٧٥ - (ما للشيخ ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا

يا كلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر ألى يؤفكون)

الرسل :

وقرىء :

رسل ، بالتشكير ، وهي قراءة حطان .

٨٩ - (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام

عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد

صيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم

كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تشكرون)

عقدتم

قرىء :

١ - بتشديد القاف ، وهي قراءة الحرمين .

٢ - بتخفيفها ، وهي قراءة الأخوين ، وأبي بكر .

٣ - علقتم ، بألف بين العين والقاف ، وهي قراءة ابن ذكوان .

٤ - عقدت الأيمان ، على جعل الفعل للأيمان ، وهي قراءة الأعمش .

أهليكم :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - أهاليكم ، جمع تكسير ، وبسكون الياء ، وهي قراءة أبي جعفر الصادق .

كسوتهم :

وقرىء :

- ١ - بضم الكاف ، وهى قراءة النخعي ، وابن السيب ، وابن عبد الرحمن .
- ٢ - كاسوتهم ، وبكاف الجر على « إسوة » ، وهى قراءة ابن جبير ، وابن السمين .
- ٩٤ - (يا أيها الذين آمنوا ليولنكم الله بشئ من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم)

تناله :

وقرىء :

- يناله ، بالياء ، وهى قراءة النخعي ، وابن وثاب .
- ٩٥ - (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هدى بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك سياما ليدرك وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام)

جزاء مثل :

قرىء :

- ١ - بالتثوين ورفع « مثل » ، على الوصفية ، وهى قراءة الكوفيين .
- ٢ - جزاؤه ، ورفع « مثل » ، على الابتداء والخبر ، وهى قراءة عبد الله .
- ٣ - بالرفع والإضافة إلى « مثل » ، وهى قراءة باقى السبعة .
- ٤ - بالرفع والتثوين ، ونصب « مثل » ، وهى قراءة السلى .
- ٥ - بنصب « جزاء » و « مثل » ، وهى قراءة محمد بن مقاتل .

النعم :

وقرىء :

بسكون العين ، تخفيف . وهى قراءة الحسن .

أو كفارة طعام :

قرىء :

- ١ - بالإضافة ، وهى قراءة الصاحبين .

٢ - بالتثوين ورنع « طعام » ، وهى قراءة باقى السبعة ، والأعرج ، وعيسى بن عمر .

مساكين :

وقرئ :

مسكين ، بالإفراد ، على أنه اسم جلس ، وهى قراءة الأعرج ، وعيسى بن عمر ، وقد مروت قراءتهما فى « أو كفارة طعام » .

٩٦ - (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللإيالة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرماً وانقوا الله الذين إليه تحشرون)

وحرم :

وقرئ :

١ - وحرم ، مبياً للفاعل ، ونصب « صيد » ، وهى قراءة ابن عباس .

ما دمتم :

وقرئ :

ما دمتم ، بكسر الدال ، وهى لغة ، وهى قراءة يحيى .

حرماً :

وقرئ :

يفتح الحاء والراء ، وهى قراءة ابن عباس .

٩٧ - (جعل الله للكعبة البيت الحرام قياماً للناس والشهر الحرام والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما فى السموات وما فى الأرض وأن الله بكل شئ عليم)

قياماً :

وقرئ :

قياماً ، بفتح الفاف وتشديد الياء للكسورة ، مثل « سيد » ، وهى قراءة الجحدري .

١٠١ - (يا أيها الذين آمنوا لا تألوا عن أشياء إن تبدلتم تسؤكم وإن تألوا

عنها حين ينزل القرآن تبدلكم عفا الله عنها والله غفور حلیم)

إن تبدلكم :

وقرئ :

١ - بالياء ، مبياً للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالناء ، مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة ابن عباس ، ومجاهد .

٣ - بالياء ، مفتوحة وضم المذال ، وهي قراءة الشعبي .

١٠٤ - (قد سألتها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين)

سألها :

وقرىء :

بكسر السين من غير همز ، يعنى بالكسر والإمالة ، وهي قراءة النخعي .

١٠٥ - (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من خل إذا هتديتم إلى الله

مرجعكم جميعا فيبشكم بما كنتم تعملون)

أنفكم :

قرىء :

بالرفع ، على الابتداء ، والخبر « عليكم » ، وهي قراءة شاذة .

لا يضركم :

قرىء :

١ - بضم الضاد والراء وتشديدها ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بضم الضاد وسكون الراء ، من صار يضور ، وهي قراءة الحسن .

٣ - بكسر الضاد وسكون الراء ، من صار يضير ، وهي قراءة النخعي .

١٠٦ - (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان

ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابكم مصيبة

الموت تحبسونهما من بعد الإملاء فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به تمنا

ولو كان ذا قربى ولا نسكن شهادة الله إنا إذا لمن الآمين)

شهادة :

قرىء :

١ - بالرفع ، لإضافته إلى « بينكم » ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالرفع والتثنية ، وهي قراءة الشعبي ، والحسن ، والأعرج .

٣ - بالنصب والتثنية ، وهي قراءة السلي .

ولانكتم:

وقرىء:

بحزم اليم ، ثيا ، وهى قراءة الحسن ، والشمى .

شهادة الله :

قرئنا :

١ - بنصبهما وتنوين « شهادة » ، والتقدير : ولا نسكتم الله شهادة ، وهى قراءة طى ، ونعيم بن ميسرة ، والشمى ، بخلاف عنه .

٢ - بتنوين « شهادة » ، و « الله » بمد همزة الاستفهام ، لاقى هى عوض من حرف القسم ، دخلت تحريرا وتوفيقا لنوس القسمين ، أولن خاطبوه . وقد رويت عن على ، والسلى ، والحسن البصرى .

٣ - الوقوف على « شهادة » بالهاء الساكنة ، و « الله » بقطع الف الوصل دون مد الاستفهام ، وقد رويت عن الشمى .

١٠٧- (فإن عثر على أنهما استحقا إنما فآخرا ان يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدنا إنا إذا لمن الظالمين)

استحق :

قرىء :

١ - مبليا للمفعول ، وهى قراءة حمزة ، وأبى بكر .

٢ - مبيا للفاعل ، وهى قراءة الحسن .

١٠٩ - (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام للغيوب)

أجبتم :

وقرىء :

نبيا للفاعل ، وهى قراءة ابن عباس ، وأبى حيو .

علام :

وقرىء :

بكسر العين ، وهى قراءة حمزة ، وأبى بكر .

القيوب:

وقرى * :

بكسر العين ، وهي قراءة حمزة ، وأبى بكر .

١١٠ - (إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذ كر نعمتي عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح

القدس فكلم الناس فى الهد وكهلا وإذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل

وإذ تخلق من الطين كهية الطير يا ذى فتفتح فيها فتكون طيراً يا ذى وهبى*

الأكمة والأبرص يا ذى وإذ تخرج الموتى يا ذى وإذ كففت بنى إسرائيل

عندك إذ جتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا

سحر مبين)

أيدتك :

قرى * :

١ - بتشديد الياء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - أيدتك ، على أنشدك ، أو فاعلتك ، وهي قراءة مجاهد ، وابن عيصن .

فتكون :

وقرى :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالياء ، وهي قراءة عيسى بن عمير .

سحر :

قرى :

١ - ساحر ، بالآلف ، وهي قراءة حمزة ، والكسائى .

٢ - سحر ، وهي قراءة باقى السبعة .

١١٢ - (إذ قال الخواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة

من السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين)

يستطيع :

قرى * :

١ - بالياء وضم الباء من « ربك » ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالناء ، ونصب الباء من « ربك » ؟ أى : هل تستطيع سؤال ربك ، وهى قراءة على ، ومعاذ ، وابن عباس ، وعائشة ، وابن جبير .

١١٣ - (قالوا زبد أن نأكل منها ونطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقنا ونكون عليها من الشاهدين)

ونظم :

وقرى :

- ١ - ونظم ، بضم النون مبني للمفعول ، وهى قراءة ابن جبير .
- ٢ - ويعلم ، بالياء المضمومة ، والضمير عائد على « القلوب » ، وهى قراءة سعيد بن جبير .
- ٣ - ونعلم بالناء ؟ أى : وتعلم قلوبنا ، وهى قراءة الأعمش .

وتكون :

قرى :

- ١ - بالنون ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - بالناء ، وهى قراءة عثمان ، وعيسى .

١١٤ - (قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك ولرزقنا وأنت خير الرازقين)

تكون :

قرى :

- ١ - تكون ، على ان الجملة صلة « مائدة » ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - يكن ، بالجزم ، على جواب الأمر ، والمعنى : يكن نزولها عيداً ، وهى قراءة عبد الله ، والأعمش .

لأولنا وآخرنا :

وقرأ :

لأولنا وآخرنا ، أتا على معنى الأمة والجماعة ، وهى قراءة زيد بن ثابت ، وابن محيصن ، والجمهدى .

وآية :

وثرى :

وأنه ، والضمير إما للعيد ، أو للإزالة ، وهى قراءة الجاني .

١١٥ — (قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين)

منزلها :

قرىء :

١ — بالتشديد ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر ، وعاصم .

٢ — مخففاً ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ — سألزلها ، وهى قراءة الأعمش ، وطلحة بن مصرف .

١١٨ — (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تفرحهم فإني لك أنت العزيز الحكيم)

العزيز الحكيم :

وقرىء :

الغفور الرحيم ، وهى قراءة جماعة .

١١٩ — (قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها

الأنهار خالدين فيها أبداً رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم)

يوم :

قرىء :

١ — بالرفع ، خبر ابتداء مقدر ، تقديره : هذا ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — بالفتح ، وخرجه الكوفيون على أنه مبنى خبر لـ « هذا » ، وبني لإضافته إلى الجملة الفعلية ، وهى

قراءة نافع .

٣ — يوماً ، بالتثنية ، وهى قراءة الأعمش .

٤ — يوم ، بالرفع والتثنية ، وهى قراءة الحسن بن عياش الشافى .

صدقهم :

قرىء :

١ — بالرفع ، فاعل ، « ينفع » ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — بالنصب ، على أنه مفعول له ؛ أى : نصدقهم ، أو على إسقاط حرف الجر .

- ٦ -

سورة الأنعام

٩ - (ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبينا عليهم ما يلبسون)

وللبينا :

قرىء :

١ - وللبينا ، بلام واحدة ، وهي قراءة ابن هيصن .

٢ - وللبينا ، بتشديد الباء ، وهي قراءة الزهري .

١٤ - (قل أغير الله أنخذ وليا فاطر السموات والأرض وهو يطمم ولا يطمم

قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين)

فاطر :

قرىء :

١ - بالكسر ، نسا ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالرفع ، على إضمار « هو » ، وهي قراءة ابن أبي عبلة .

٣ - بالنصب ، على ناسخ ، وهي قراءة شاذة .

٤ - فطر ، فعل ماض ، وهي قراءة الزهري .

ولا يطمم :

قرىء :

١ - بفتح اتياء ، وهي قراءة الأعمش ، وأبي حيو ، وعمر بن عبيد ، وأبي عمرو ، في رواية عنه .

٢ - بضم الباء وكسر العين . ويكون الضمير عائدا على « الولي » ، وهي قراءة العلاء ، وابن أبي عبلة .

٣ - يثنائه لتفاعل مع بناء الأول المفعول ، والضمير لغير الله ، وقد رويت عن ابن المأمون ، عن يعقوب .

١٦ - (من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز لابين)

يصرف :

قرىء :

١ - مبني للمفاعل ، وهي قراءة حمزة ، وأبي بكر ، والكسائي .

٢ - مبني للمفعول ، وهي قراءة باقي السبعة .

١٩- (قل أى شيء أكبر شهادة قل لله شهيد بينى وبينكم وأوحى إلى هذا القرآن
لأنتدركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أعهد
قل إنا هو إله واحد وإنى بريء مما تشركون)

وأوحى :

وقرى :

- ١ - مبيا للفعل ، و«القرآن» مرفوع به ، وهى قراءة الجهور .
- ٢ - مبيا للفاعل ، و«القرآن» منصوب به ، وهى قراءة عكرمة ، وإبنى نبيك ، وإبنى السميع ، والجعدري .
- ٢٢ - (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون)
نحشرهم ... نقول .

١ - بالنون ، وهى قراءة الجهور .

وقرى :

- ٢ - بالياء ، وهى قراءة حميد ، ويقوب .
- ٢٣ - (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين)

تكن :

١ - بالتاء ، وهى قراءة الجهور .

وقرى :

- ٢ - بالياء ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى .
- ٣ - وما كان ، وهى قراءة أبى ، وابن مسعود ، والأعمش .
- ٤ - ثم ما كان ، وهى قراءة طلحة ، وابن مصرف .

فتنهم :

قرى :

- ١ - بالرفع ، وهى قراءة الابنين ، وحفص .
- ٢ - بالرفع ، مع قراءة « لم يكن » ، بالياء ، وهى قراءة فرقة .
- ٣ - بالنصب ، مع قراءة « لم يكن » ، بالياء .

ربنا :

قرى :

١ - ينصب الباء ، على النداء ، وهي قراءة الأخوين .

٢ - بالخفض ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - والله ربنا ، برفعهما ، وهي قراءة عكرمة ، وسلام بن مسكين .

٢٥ - (ومنهم من يستمع إليك وجهنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا

وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلوك يقول الذين

كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين)

وقرأ :

وقرىء :

يكسر الواو ، وهي قراءة طلحة بن مصرف ، كأن آذانهم وقرت بالصم ، كما توفر الدابة من الحمل .

٢٧ - (ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نرد ولانكذب

بآيات ربنا ونكون من المؤمنين)

وقفوا :

قرىء :

١ - مينا للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - مينا للفاعل ، وهي قراءة ابن السميع ، وزيد بن علي .

ولانكذب...ونكون :

وقرنا :

١ - بالنصب فيها ، وهي قراءة ابن عامر ، وحمة ، وحفص .

٢ - برفع الأول ونصب الثاني ، وهي قراءة ابن عامر .

٣ - بنصب الأول ورفع الثاني ، فالنصب عطف على مصدر متوهم ، والرفع عطف على « نرد » ، أو

على الاستئناف .

٢٨ - (بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا

لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون)

ردوا :

وقرىء :

بكسر الراء ، على مثل حركة الدال من «ردوا» إلى الراء ، وهي قراءة إبراهيم ، ويعقوب بن وثاب ، والأعمش .

٣٢- (وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو ولقدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون)

تعقلون :

قرى :

١ - بالتاء ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر ، وحفص .

٢ - بالياء ، وهي قراءة الباقيين .

٣٣- (قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين

بآيات الله يحدون)

يكذبونك :

قرى :

١ - بالتخفيف ، وهي قراءة علي ، ونافع ، والكسائي .

٢ - بالتشديد ، وهي قراءة باقي السبعة ، وابن عباس .

٣٤- (إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم إليه يرجعون)

يرجعون :

وقرى :

بفتح اللياء ، من «رجع» اللزم .

٣٨- (وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحه إلا امم أمثالكم ما فرطنا

في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون)

ولا طائر :

وقرى :

بالرفع ، عطفاً على موضع «دابة» ، وهي قراءة ابن أبي عبلة .

ما فرطنا :

قرى :

بتخفيف الراء ، وهي قراءة الأعرج ، وعلقمة .

٤٠- (قل أرايتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتكم الساعة أغير الله
تدعون إن كنتم صادقين)

أرايتكم :

قرىء :

- ١ - بتحقيق الهمزة ، وهى قراءة الجمهور .
 - ٢ - بتسهيل بين بين ، وهى قراءة نافع .
 - ٣ - بإبدالها ألفاً محضة ، وبطول مدتها لكونها وسكون ما بعدها ، وقد رويت عن نافع .
 - ٤ - بحذفها ، وهى قراءة الكسائى .
- ٤٤- (فلما نذروا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما
أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون)

فتحنا :

وقرىء :

بتشديد فتاء ، وهى قراءة ابن عامر .

٤٥- (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين)

فقطع دابر :

وقرىء :

- بفتح القاف والطاء ، والراء من « دابر » ؛ أى : قطع الله ، وهى قراءة عكرمة .
- ٥٢- (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من
حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردم فتكون
من الظالمين)

بالغداة :

وقرىء :

- ١ - بالغداة ، وهى : ابن عامر ، وأبى عبد الرحمن ، ومالك بن دينار ، والحسن ، ونصر بن عاصم ،
وأبى رجاء العطاردى .
- ٢ - بالغدو ، بنبرهه ، وقد رويت عن أبى عبد الرحمن .
- ٣ - بالغدوات ، وهى قراءة ابن أبى عملة .

بالشئ:

وقرى:

والمشيات ، وهى قراءة ابن ابي عجلة .

٥٤- (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا قتل عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة

أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه ظنور رحيم)

انه . . انه :

قرنا :

١ - بفتح الهمزتين ، والأولى بدل من الرحمة ، والثانية خبر مبتدا محذوف ، وهى قراءة عاصم ، وابن عامر .

٢ - بكسرهما ، الأولى على جهة التفسير للرحمة ، والثانية فى موضع الخبر ، أو الجواب ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، والأخوين .

٣ - بفتح الأولى وكسر الثانية ، وهى قراءة نافع .

٤ - بكسر الأولى وفتح الثانية ، وهى قراءة فرقة .

٥٥ - (وكذلك تفصل الآيات ولتستبين سبل المجرمين)

ولتستبين :

قرى :

١ - بالتاء ، ورفع « سبل » وهى قراءة ابن كثير ، وحفص .

٢ - بالياء ، ورفع « سبل » ، وهى قراءة الأخوين ، وأبي بكر .

٣ - بالتاء ونصب « سبل » ، وهى قراءة نافع .

٥٧ - (قل إنى على بينة من ربي وكذبت به ما عندى ما تستمعون

به إن الحكم إلا الله يقص الحق وهو خير الفاصلين)

يقص الحق

قرى :

١ - يقضى الحق ، وهى قراءة للعريين ، والأخوين .

٢ - يقضى بالحق ، وهي قراءة عبد الله ، وأبي ، وابن وثاب ، والنخعي ، وطلحة ، والأعمش ، ومجاهد ، وابن جبير .

٣ - يقضى الحق ؛ أى : القضاء الحق فى كل ما يقضى .

٤ - يقص الحق ، وهي قراءة ابن عباس ، والحريش .

ضقت :

قرئ :

بكسر اللام ، وهي قراءة السلي ، وابن وثاب ، وطلحة .

٧٤ - (وإذا قال إبراهيم لأبيه آزر أتخذ أصناماً آلهة إنى أراك وقومك فى ضلال مبين)

آزر :

قرئ :

١ - بفتح الراء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بضم الراء ، وهي قراءة أبي ، وابن عباس ، والحسن ، ومجاهد .

٣ - أازرا ، بهمزة استفهام ، وفتح الهمزة بعدها وسكون الزاى ونصب الراء منونة وحذف همزة الاستفهام

من « أتخذ » ، وهي قراءة ابن عباس أيضا .

٤ - أإزرا ، بكسر الهمزة بعدها همزة الاستفهام ، وبها قرأ ابن عباس أيضا ، وأبو إسحاق الشافى .

٥ - إزرا ، بكسر الهمزة وسكون الزاى ونصب الراء وتنوينها ، وبغير همزة استفهام فى « أتخذ » ،

وهي قراءة الأعمش .

٧٥ - (وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين)

نرى :

وقرئ :

بالتاء ، الثلاثة القرية .

ملكوت :

وقرئ :

١ - بسكون اللام ، وهي قراءة أبي السمال .

٢ - ملكوت ، بالتاء الثلاثة ، وهي قراءة عكرمة

٨٠- (وحاجه قومه قال انما جئوني في الله وقد هددان ولا اخاف ما تشركون به إلا ان يشاء ربي عيشا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون)

انما جئوني :

قرى :

١ - بتخفيف النون ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر ، بخلاف عن هشام .

٢ - بتشديد النون ، وهي قراءة باقي السبعة .

٨١- (وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون)

سلطانا :

وقرى :

بضم اللام .

وثمة خلاف : هل ذلك لغة فيثبت به بناء « فعلان » بضم الفاء والعين ، أو هو إتباع فلا يثبت .

٨٢- (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون)

بظلم :

وقرى :

بشرك ، وهي قراءة مجاهد .

قل : وأمل ذلك تفسير معنى ، إذ هي قراءة تخالف الدواد .

٨٥- (وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين)

إلياس :

وقرى :

بفتح الهمزة ، وهي قراءة ابن عباس باختلاف عنه ، والحسن ، وقادة .

٨٦- (وإسماعيل وإلياس ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين)

ألياس :

قرى :

١ - واللياس ، كأن « أل » دخلت على مضارع « وسع » ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - واللياس ، على وزن « يفعل » نحو الضيغم ، وهي قراءة الآخرين .

٩٠ - (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا
إن هو إلا ذكرى للعالمين)

اقتده :

قرئ :

١ - بالهاء ، ساكنة وصلًا ووقفاً ، وهي هاء السكت أجريت وصلًا مجراهاً وقلًا ، وهي قراءة الحرمين ،
وأي عمرو .

٢ - بحذفها وصلًا وإثباتها وقلًا ، وهي قراءة الأخوين .

٣ - باختلاس للكسرة وصلًا وسكونها وقلًا ، وهي قراءة هشام .

٤ - بكسرهما ووصلها ياء وصلًا وسكونها وقلًا ، وهي قراءة ابن ذكوان .

٩١ - (وما قدروا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء
قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس ليعملونه
قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم
قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون)

قدروا :

وقرئ :

بالشديد ، وهي قراءة الحسن ، وعيسى الثقفي .

تعملونه . . . وتبدونها وتخفون :

قرئت :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالياء ، وهي قراءة ابن كثير ، وأي عمرو .

٩٢ - (وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولننذر أم القري ومن
حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون)

ولتنذر:

١ - بالياء ، خطابا للرسول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بالياء ، أي القرآن بمواعظه وأوامره ، وهي قراءة أبي بكر .

صلواتهم:

١ - بالتوحيد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - صلواتهم ، بالجمع ، وقد رويت عن أبي بكر .

٩٣ - (ومن أظلم ممن اتقى على الله كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه

شيء ومن قال سأُنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ للظالمون في غمرات

للوت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب

المون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن

آياته تستكبرون)

ما أنزل :

وقرى :

ما أنزل ، بالتشديد ، وهي قراءة أبي حنيفة .

المون :

وقرى :

المون ، بالالف وفتح الهاء ، وهي قراءة عبدالله ، وعكرمة .

٩٤ - (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم ما خولناكم وراء

ظهوركم وما نرى معكم كفلاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم شركاء لقد تقطع

بينكم وفضل عنكم ما كنتم تزعمون)

فرادى :

قرى :

١ - فرادى ، غير مصروف .

٢ - فرادا ، بالتثنية ، وهي قراءة عيسى بن عمر ، وأبي حنيفة .

بينكم :

قرى :

١ - بالرفع ، على الاتساع في الظرف ، وهي قراءة جمهور السبعة .

٢ - بفتح النون ، وهي قراءة نافع ، والكسائي ، وحفص .

٩٥- (إن الله فائق الحب والنوى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى
ذلكم الله فائق تؤفكون)

فائق :

وقرىء :

فائق . على أنه فعل ماض ، وهى قراءة عبد الله .

٩٦- (فائق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير
العزيز العظيم)

فائق :

وقرىء :

فائق ، على أنه فعل ماض ، وهى قراءة النخعي ، وابن وثاب ، وأبى حنيفة .

جعل :

١ - على أنه فعل ماض ، وهى قراءة السكونيين .

وقرىء :

٢ - جاعل ، اسم فاعل ، وهى قراءة باقى السبعة .

سكناً :

وقرىء :

ساكناً ، وهى قراءة يعقوب .

قال الداني : ولا يصح عنه .

للشمس والقمر :

قرئنا :

١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالجر ، وهى قراءة أبى حنيفة .

٩٨- (وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفتقرون)

فمستقر :

قرىء :

١ - بكسر القاف ، اسم فاعل ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

٢ - بفتح القاف ، اسم مفعول ، وهى قراءة الجمهور .

٩٩ - (وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شىء فأخرجنا منه خضراً

نخرج منه حباً متراكباً ومن النخل من طلمها قنوان دانية وجنات من أعناب

والزيتون والرمان مثلبها وغير مثلبها انظروا إلى ثمرة إذا أثمر وينعه إن فى

ذلكم لآيات لقوم يؤمنون)

نخرج منه حباً :

وقرىء :

يخرج منه حب ، وهى قراءة الأعمش ، وابن محيصن .

قنوان :

قرىء :

١ - بكسر القاف ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بضمها ، وهى قراءة الأعمش ، والحناف - عن أبى عمرو - والأعرج ، فى رواية .

٣ - بفتح القاف ، وهى قراءة الأعرج ، فى رواية ، وهارون عن أبى عمرو .

وجنات :

قرىء :

١ - بكسر التاء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالرفع ، وهى قراءة محمد بن أبى ليلى ، والأعمش ، وأبى بكر .

ثمره :

قرىء :

١ - بضم التاء وإسكان الميم ، وهى قراءة فرقة .

٢ - بفتح التاء والميم ، وهى قراءة باقى السبعة .

وينعه :

وقرىء :

١ - بفتح الياء وسكون النون ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بضم الياء وسكون النون ، وهى قراءة قتادة ، والضحاك ، وابن محيصن .

٣ - ويأنه « اسم فاعل » ، وهى قراءة ابن أبى عتبة .

١٠٠ - (وجملوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه
وتعالى عما يفلنون)

الجن :

وقرىء :

بمخلف النون ، على الإضافة ، وهى قراءة شعيب بن أبي حمزة .

وخلقهم :

وقرىء :

باسكان اللام ، وهى قراءة يحيى بن يعمر .

وخرقوا :

قرىء :

١ - بتشديد الراء ، وهى قراءة نافع .

٢ - بتخفيفها ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - بإلحاء الهمزة والفاء وتخفيف الراء ، وهى قراءة ابن عباس .

٤ - بإلحاء الهمزة والفاء وتشديد الراء ، وهى قراءة ابن عمر .

١٠١ - (بديع السموات والأرض أى يسكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق
كل شيء وهو بكل شيء عليم)

بديع :

وقرىء :

١ - بالجر ، ردا على قوله « وجملوا لله » ، وهى قراءة للنصور .

٢ - بالنصب ، على اللوح ، وهى قراءة صالح الشافى .

١٠٥ - (وكذلك نصرف الآيات ويقولوا درست ولبينه لقوم يفلنون)

ويقولوا :

قرىء :

١ - بسكون اللام .

٢ - بكسرها ، وهى قراءة الجمهور .

درست :

قرىء :

١ - دارست ؛ أى : دارست يا محمد غيرك ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبو عمرو .

٢ - درست ، مبنيًا للفاعل مضمرًا فيه ، وهي قراءة ابن عامر ، وجماعة من غير السبعة .

٣ - درست ، وهي قراءة باقي السبعة ، أي درست يا محمد .

٤ - درست ، بالتشديد ، والخطاب ؛ أي : درست الكتب القديمة .

٥ - درست ، مشدداً ، مبنيًا للمفعول المخاطب .

٦ - درست ، بالتخفيف ، مبنيًا للمفعول .

٧ - درست ؛ أي : درستك الجماعة الذين تعلم منهم .

٨ - درست ، بضم الراء ، مستنداً إلى ثابت .

٩ - درست ، مبنيًا للمفعول .

١٠ - درس ؛ أي : محمد ، أو للكتاب ، وهي قراءة أبي .

١١ - درست ، بتشديد الراء .

١٢ - درست ، مستنداً إلى النون مبنيًا للفاعل ، ورويت عن الحسن .

١٣ - دارسات ، أي قديمات .

١٠٨ - (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل

أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون)

عدوا :

وقرى :

١ - بضم العين والدال وتشديد الواو ، وهي قراءة الحسن ، وأبي رجاء ، وقتادة ، وجنوب ، وسلام ، وعبد الله

بن يزيد .

١٠٩ - (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله

وما يشرككم أنها إذا جاءت لا يؤمنون)

ليؤمنن :

وقرى :

مبنيًا للمفعول ، وبالنون الحفيفة ، وهي قراءة طلحة بن مصرف .

يشرككم :

وقرى :

١ - يسكون الراء .

٣ - باختلاسها .

أنها :

قرى :

١ - بكسر الهمزة ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

٢ - بفتحها ، وهى قراءة باقى السبعة .

لا يؤمنون :

وقرى :

١ - لا تؤمنون ، بناء الخطاب ، وهى قراءة ابن عامر ، وحزمة .

٢ - لا يؤمنون ، بياء الغيبة : وهى قراءة باقى السبعة .

١١٠ - (وتقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم فى طغيانهم يعمهون)

وتقلب ... ونذرهم :

وقرنا :

١ - بالياء فىهما ، والفاعل ضمير الله ، وهى قراءة النخعى .

٢ - وتقلب ، على البناء للمجهول ، و « ونذرهم » ، بالياء وسكون الراء ، رواها النخعى عن النخعى .

١١١ - (ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم بالربى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا

ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون)

قبلا :

قرى :

١ - بكسر القاف وفتح الباء ، أى : مقابلة وعيانا ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر .

٢ - بضم القاف والباء ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - بضم القاف وسكون الباء ، على جهة التخفيف من الضم ، وهى قراءة الحسن ، وأبى رجاء ، وأبى حيو .

٤ - قبلا ، بفتح القاف وكسر الباء وياء بعدها ، وانصب على الحال ، وهى قراءة أبى ، والأعمش .

٥ - قبلا ، بفتح القاف وسكون الباء ، وهى قراءة ابن مصرف .

١١٣ - (ولتصنى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقتروا ما هم مقتربون)

ولتصنى :

وقرى :

بضم أوله ، من « أضى » ، وهى قراءة النخعي ، والجراح بن عبد الله .
ولتصنى . . . وليرضوه وليتقروا :

قرئت :

بكون اللام فيها ، وهى قراءة الحسن .

١١٤ - (أنشئ الله أبني حكما وهو احدى أنزل إليكم الكتاب موصلا والدين

آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممتزبن)

منزل :

قرئ :

١ - بالتشديد ، وهى قراءة ابن عباس ، وحلى .

٢ - بالتخفيف ، وهى قراءة الباقرين .

١١٥ - (وتنت كلمة ربك صدقا وعدلا لا يبدل لكلماته وهو السميع العليم)

كلمة :

قرئت :

١ - بالافراد ، وهى قراءة الكوفيين .

٢ - كلمات ، بالجمع ، وهى قراءة نافع .

١١٦ - (إن ربك هو أعلم من بضل عن مبيله وهو أعلم بالهتدين)

بضل :

وقرى :

بضم الياء ، والفاعل ضمير « من » ، ومفعوله محذوف ، وهى قراءة الحسن ، واحمد بن ابي شريح .

١٢٣ - (وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرمين ليذكروا فيها وما يعكرون

إلا بأنفسهم وما يشعرون)

اكابر :

وقرى :

اكبر ، وهى قراءة ابن مسلم .

١٢٥ - (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا

حرجا كأننا يصمد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون)

ضيقا :

وقرى :

ضبا ، بالتخفيف ، وهي قراءة ابن كثير .

حرجا :

قرىء :

١ — بفتح الراء ، وهي قراءة نافع ، وأبي بكر .

٢ — حرجا ، بكسر الراء ، ورويت عن همر .

يصمد :

قرىء :

١ — يصمد ، مضارع صمد ، وهي قراءة ابن كثير .

٢ — يصاعد ، أصله : يتصاعد ، وهي قراءة أبي بكر .

٣ — يصمد ، بتشديد الصاد والهمزة ، أصله : يتصمد ، وهي قراءة عبد الله ، وابن مصرف ، والأعمش

١٢٨ — (ويوم يحشرهم جميعا يا مشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم

من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا قال النار

مثواكم خالدن فيها إلا ما جاء الله إن ربك حكيم عليم)

يحشرهم :

قرىء :

١ — بالياء ، وهي قراءة حمص .

٢ — بالنون ، وهي قراءة باقي السبعة .

أجلنا :

وقرىء :

آجالنا ، على الجمع .

١٣٠ — (يا مشر الجن والإنس ألم بأنكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم

لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم

أنهم كانوا كافرين)

بأنكم :

وقرىء :

تأتكم ، بالهاء ، على تانيث لفظ « الرسل » ، وهي قراءة الأعرج .

١٣٢ - (ولكل درجات بما عملوا وما ربك ببالغ عما يعملون)

يعملون :

وقرى :

تعملون ، بالناء على الخطاب ، وهي قراءة ابن عامر .

١٣٥ - (قل يا قوم اعملوا على مكاتبتكم انى عامل فسوف تعلمون من تكون

له عاقبة الدار انه لا يلحق الظالمون)

تكون :

وقرى :

يكون ، بالياء ، على التذكير ، وهي قراءة حمزة ، والكناني .

١٣٦ - (وجعلوا لله بما خدوا من الحرف والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله يزعمهم

وهذا لشركائنا لما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله

فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون)

يزعمهم :

قرى :

١ - بضم الزاى ، وهي لغة بنى اسد ، وهي قراءة الكسائي .

٢ - بفتح الزاى ، وهي لغة الحجاز ، وهي قراءة بالى للسبعة .

٣ - بفتح الزاى والعين ، لغة لُبَاض قيس وعيم ، وهي قراءة ابن أبى عمير .

١٣٧ - (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم ليردوهم وليلبسوا

عليهم دينهم ولوشاء الله ما فعلوه فنذرهم وما ينكرون)

زين :

قرى :

١ - مبني للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - مبني للمفعول ، وهي قراءة ثمر ، منهم : السلمي ، والحسن ، وأبو عبد الله .

٣ - بكسر الزاى وسكون الياء ، وهي قراءة بعض أهل الشام .

شركائهم :

وقرى :

١ - بالجر ، مع جر « أولادهم » ، ويكون الشركاء هم المومنون .

٢- بالجذر ، مع نصب « أولادهم » ، فصل بين المصدر المضاف إلى الفاعل بالفعل ، وهي قراءة ابن عامر .

١٣٨- (وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون)

أنعام :

وقرى :

نعم ، على الأفراد ، وهي قراءة أبان بن عثمان .

حجر :

وقرى :

١- بضم الحاء وسكون الجيم ، وهي قراءة الحسن ، وقادة .

٢- بفتح الحاء وسكون الجيم ، ورويت أيضا عن الحسن ، وقناة .

٣- بضم الحاء والجيم ، وهي قراءة أبان بن عثمان .

٤- بكسر الحاء وسكون الجيم ، وهي قراءة باقي السبعة .

٥- هرج ، بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم وسكونها ، وهي قراءة أبي ، وعبد الله ، وابن عباس ، وابن الزبير ، وعكرمة ، وعمرو بن دينار ، والأعمش .

١٣٩- (وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا وهمر على أزواجنا وإن يكن مية فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم)

خالصة :

قرى :

١- خالص ، بالرفع بغير تاء ، وهي قراءة عبد الله ، وابن جبير ، وأبي العافية ، والضحاك ، وابن أبي عمير .

٢- خالصا ، بالنصب بغير تاء ، وانصب على الحال من الضمير الذي تضمنته الصلة ، وهي قراءة ابن جبير .

٣- خالصة ، بالنصب ، وهي قراءة ابن عباس ، والأعرج ، وقادة ، وابن جبير .

٤- خالصة ، على الإضافة ، وهي قراءة ابن عباس أيضا ، وأبي رزين ، وعكرمة ، وابن عمر ،

وأبي حيو ، والزهرى .

٥- خالصة ، بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

يكن :

وقرى :

- ١ - تكن ، بناء التأنيث ، و « مينة » بالنصب ، وهى قراءة أبى بكر .
- ٢ - تكن ، بناء التأنيث ، و « مينة » بالرفع ، وهى قراءة ابن عامر .
- ٣ - يكن ، بالذكور ، و « مينة » بالرفع ، على أن « كان » تامة ، وهى قراءة ابن كثير .
- ٤ - يكن ، بالذكور ، و « مينة » بالنصب ، وهى قراءة باقى السبعة .

مينة :

وقرى :

بالتشديد ، وهى قراءة يزيد .

شركاء :

وقرى :

سواء ، وهى قراءة عبد الله .

١٤٠ - (قد خسر الدين قتلوا أولادهم سبها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله انقراء على الله

قد ضلوا وما كانوا مهتدين)

قتلوا :

وقرى :

قتلوا ، بالتشديد ، وهى قراءة الحسن ، والسلى ، وأهل مكة والشام ، ومنهم : ابن كثير ، وابن عامر .

سبها :

وقرى :

سبها ، على الجمع ، وهى قراءة الجمانى .

١٤١ - (وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات وللنخل والزرع مختلفا

أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر

وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب للسرفين)

أكله :

وقرى :

أكله ، بالضم والسكون .

حصاءه :

وقرىء :

١ — بفتح الحاء ، وهى قراءة المريين .

٢ — بكسرهما ، وهى قراءة باقى السبعة .

١٤٣ — (ثمانية أزواج من اللضأن اثنين ومن العز اثنين قل آله كرين حرم أم
الأثنين أما اشتملت عليه أرحام الأثنين نبشوني بعلم إن كنتم صادقين)

للضأن :

وقرىء :

الضأن ، بفتح الهمزة ، وهى قراءة عيسى بن عمر .

اتنين :

وقرىء :

اتنان ، بالرفع ، على الابتداء ، والخبر المقدم ، وهى قراءة أبان بن عثمان .

العز :

وقرىء :

١ — العز ، بفتح العين ، وهى قراءة الابنين ، وأبى عمرو .

٢ — للعزى ، وهى قراءة أبى .

١٤٥ — (قل لا أجد فيها أوحى إلى محرما على طاعم بطعمه إلا أن يكون

ميتة أو دماً مفوحاً أو لحماً خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل

لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم)

أوحى :

وقرىء :

أوحى ، بفتح الهمزة والحاء ، على أنه فعل ماض مبنى للفاعل ، ورويت عن ابن عامر .

يطعمه :

وقرى :

يطعمه ، بتشديد الطاء وكسر الميم ، والأصل : يطعمه ، وهى قراءة الباقى .

يكون مية :

قرى :

- ١ — بالياء ، ونصب « مية » ، وهى قراءة الابن ، وابن كثير ، وحزة .
- ٢ — بالياء ، ورفع « مية » ، على أن « يكون » تامة ، وهى قراءة ابن عامر .
- ٣ — بالياء ونصب « مية » ، وهى قراءة الباقين .

١٤٦ — (وعلى الذين هادوا حرما كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرما عليهم شحومهما

إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بمعظم ذلك جزئناهم بغيرهم

وإننا لصادقون)

ظفر :

وقرى :

- ١ — ظفر ، بسكون للفاء ، وهى قراءة ابن ، والحسن ، والأعرج .
- ٢ — بسكونها وكسر للظاء ، وهى قراءة ابن السكيت ، وقنبل .

١٤٨ — (سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرما من شئ

كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه

لنا إن تبصرون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون)

تبصرون :

وقرى :

يتبعون ، بالياء ، وهى قراءة النخعي ، وابن وثاب .

وقيل : هى قراءة شاذة جعلها قوله : « وإن أنتم » .

١٥٢ - (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالحق هي أحسن حق يبلغ أشده وأوفوا
الكيل واليزان بالقسط لا تكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا
ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به
لعلكم تذكرون)

تذكرون :

قرى :

- ١ - بتخفيف الدال ، وهي قراءة حمص ، والأخوين .
- ٢ - بتشديدها ، وهي قراءة باقي السبعة .

١٥٣ - (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون)

وأن :

قرى :

- ١ - بكسر الهمزة وتشديد النون ، وهي قراءة الآخرين .
- ٢ - بفتحها وتخفيف النون ، وهي قراءة ابن عامر .
- ٣ - بفتحها وتشديد النون ، وهي قراءة الباقرين .

فتفرق :

وقرى :

فتفرق ، بإدغام التاء وتشديدها .

١٥٤ - (ثم آتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن ونفصيلاً لكل شيء وهدى
روحنا لهم بلقاء ربهم يؤمنون)

أحسن :

وقرى :

يرفع النون ، على أنه خبر مبتدأ محذوف ، وهي قراءة يحيى بن يعمر ، وابن أبي إسحاق .

١٥٧ — (أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فنأظم من كغف بآيات الله وصف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون)

يقولوا :

وقرى :

يقولوا ، ياء التثنية ؛ أى : كفار قريش ، وهى قراءة ابن عبين .

١٥٨ — (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم

يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إننا منتظرون)

تأتيهم :

وقرى :

تأتيهم ، بالياء ، وهى قراءة الأخوين .

أو يأتي بعض آيات ربك :

وقرى :

أو تأتي بعض ، بالتاء ، وهى قراءة ابن عمرو ، وابن سيرين ، وابن العالية .

لا ينفع :

وقرى :

لا تنفع ، بالتاء ، يكون الإيمان مضافا إلى ضمير المؤنث ، وهى قراءة ابن سيرين .

١٥٩ — (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم فى شيء إنما أمرهم إلى الله ثم

يلبثهم بما كانوا يفعلون)

فرقوا :

وقرى :

١ — فرقوا ، وهى قراءة على ، والأخوين .

٢ — فرقوا بتشخيف الراء ، وهى قراءة إبراهيم ، والأعمش ، وابن صالح .

١٦٠ - (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثها
وهم لا يظلمون)

عشر :

وقرىء :

عشر ، بالتثنية ، و «أمثالها» بالرفع ، على الصلة لعشر ، وهي قراءة الحسن ، وابن جبير ، وعيسى بن عمر ،
والأصم ، ويعقوب ، والقزاز عن عبد الوارث .

١٦١ - (قل إني هدأت ربي إلى صراط مستقيم دينا قيا مكة إبراهيم حينما
وما كان من الشركين)

دينا :

وقرىء :

١ - بالتخفيف ، وهي قراءة الكوفيين ، وابن طامر .

٢ - كيد ، وهي قراءة باقي السبعة .

١٦٢ - (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومني لله رب العالمين)

صلاتي :

وقرىء :

صلاتي ، بفتح الياء ، وهي قراءة عيسى بن عمر .

ونسكي :

وقرىء :

١ - نسكي ، يمسكان السين ، وهي قراءة الحسن ، وأبي حيوة .

٢ - بفتح الياء ، وهي قراءة عيسى بن عمر .

محياي :

وقرىء :

١ - بكسر الياء ، وهي قراءة أبي خالد عن نافع .

٢ - بفتح الياء ، وهي قراءة عيسى بن عمر .

٣ - محي ، على لغة هذيل ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق ، وعيسى ، والجمعدي .

— ٧ —

سورة الأعراف

٣ — (اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون)

اتبعوا :

وقرىء :

ابتعوا ، من الابتغاء ، وهى قراءة الجحدري .

ولا تتبعوا :

وقرىء :

ولا تبتعوا ، من الابتغاء ، وهى قراءة مجاهد ، ومالك بن دينار .

تذكرون :

وقرىء :

١ — بناء واحدة وتخفيف النال ، وهى قراءة حمص ، والآخرين .

٢ — يتذكرون ، بالياء والتاء وتخفيف النال ، وهى قراءة ابن عامر .

٣ — بناء الخطاب وتشديد النال ، وهى قراءة باقى السبعة .

٤ — بتامين ، وهى قراءة أبى الدرداء ، وابن عامر .

٥ — يذكرون ، بياء وتشديد النال ، وهى قراءة مجاهد .

٤ — (وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون)

أهلكناها :

وقرىء :

أهلكناهم ، وهى قراءة ابن أبى عتبة .

١٠ — (ولقد مكناكم فى الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون)

معايش

١ — بالياء ، وهو القياس ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ — معائش ، بالهمز ، وليس بالقياس ، وهى قراءة الأعرج ، وزيد بن على ، والأعمش ، وخارجة ،

وابن عامر .

١٨- (قال اخرج منها مذموما مدحورا لمن تبعك منهم لأملأن جهم منكم أجمعين)

مذموما

وقرى :

مذموما ، بضم الميم ، بضم الدال من غير همز ، وهى قراءة الزهرى ، وأبى جعفر ، والأعمش .

لمن

وقرى :

١ - بفتح اللام ، على أنها اللام للوحدة للتصميم ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بكسر اللام ، على معنى : لأجل من تبعك ، وهى قراءة الجحدوى .

٢٠- (فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوءاتهما وقال ما نكأ

ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين)

ورى

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - أورى ، بأبدال الواو همزة ، وهو بدل جائز ، وهى قراءة عبد الله .

٣ - ورى ، بواو مضمومة من غير واو بعدها ، وهى قراءة ابن وثاب .

سوءاتهما

وقرى :

١ - سوءاتهما ، بالإنفراد وتسهيل الهجزة وإبدالها واوا وإدغام الواو فيها ، وهى قراءة مجاهد ، والحسن .

٢ - سوءاتهما ، بتسهيل الهجزة وتشديد الواو ، وهى قراءة الحسن أيضا ، وأبى جعفر بن القمقاع ،

وشيبة بن نصاح .

٣ - سوءاتهما ، بواو واحدة وحذف الهجزة .

ملكين

وقرى :

بكسر اللام ، وهى قراءة ابن عباس ، والحسن بن علي ، والضحك ، ويحيى كثير ، والزهرى

٢٢- (فدلاهما بمرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخلصان
عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكا الشجرة
وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين)

وطفقا :

وفرى :

بفتح للفاء ، وهي قراءة أبي السمال

يخلصان :

وفرى :

١- يخلصان ، من أخلص ، وهي قراءة الزهري .

٢- يخلصان ، بفتح الياء وكسر الحاء والصاد وشددا ، وهي قراءة الحسن ، والأعرج ، ومجاهد ، وابن وثاب .

٣- يخلصان ، بفتح الياء والحاء وتشديد الصاد المكسورة ، رواها محبوب عن الحسن .

٤- يخلصان ، بالتشديد ، من خلف على « فَعَّلَ » ، وهي قراءة عبد الله .

٢٥- (قال فيها تحبون وفيها تموتون ومنها تخرجون)

تخرجون :

وفرى :

١- تخرجون ، مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة الأخوين ، وابن دكوان .

٢- تخرجون ، مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة باقي السبعة .

٢٦- (يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم ولباسا

التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون)

ولباس :

وفرى :

١- بالانصب ، وهي قراءة الصاحيين ، والكسائي .

٢- بالرفع ، وهي قراءة باقي السبعة .

ذلك خير :

وفرى :

ولباس التقوى خير ، بإسقاط « ذلك » ؛ وهي قراءة عبد الله ، وأبي .

✓

٢٧- (يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه يراكم هو وقيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون)

لا يفتنكم :

وقرى :

١ - بضم الياء ، من « أفتن » ، وهى قراءة بحى ، وإبراهيم .

٢ - لا يفتنكم ، بغير نون ، وهى قراءة زيد بن طى .

وقيله :

وقرى :

بالنصب ، عطفاً على اسم « إن » ، وهى قراءة اليزيدى .

لا ترونهم :

وقرى :

لا ترونه ، بإفراد الضمير ، وقد يكون طالداً على الشيطان ، وهى قراءة شاذة .

٣٠- (فريقا هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين

أولياء من دون الله ويمحسون أنهم مهتدون)

فريقا :

وقرى :

فريقين فريقاً ، وهى قراءة أبى .

إنهم اتخذوا :

وقرى :

بفتح الهمزة ، وهى قراءة اللباس بن الفضل ، وسهل بن شعيب ، وعيسى بن عمر .

٣٢- (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل

هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة)

خالصة :

وقرى :

١ - بالرفع ، وهى قراءة نافع .

٢ — بالنصب ، وهى قراءة بالى لليلة .

٣٤ — (ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)

أجلهم :

وقرى :

أجالهم ، بالجمع ، وهى قراءة الحسن ، وابن سيرين .

٣٨ — (قال ادخلوا فى أسم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس فى النار

كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا ادركوا فيها جميعا قالت أحرأم

لأولأم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل

ضعف ولكن لاتعدون)

ادركوا :

وقرى :

١ — بقطع الف الوصل ، وهى قراءة أبى عمرو

٢ — ادركوا ، بشد الدال المفتوحة وفتح الراء ، بمعنى : أدرك بعضهم بعضا ، وهى قراءة مجاهد .

٣ — ادركوا ، بضم الهمزة وكسر الراء ، وهى قراءة حميد .

٤ — تداركوا ، وهى قراءة ابن مود ، والأعمش .

لاتعدون :

قرى :

١ — بآناء ، على الخطاب للمائتين ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — بآباء ، على الإخبار عن الأمة ، وهى قراءة أبى بكر ، والفضل .

٤٠ — (إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لاتفتح لهم أبواب السماء

ولا يدخلون الجنة حتى بلغ الجمل فى سم الحياط وكذلك نجزى المجرمين)

لاتفتح :

قرى :

١ — لا تفتح ، بناء التانيث ، وهى قراءة أبى عمرو .

٢ — بآباء والتخفيف ، وهى قراءة الأخوين .

٣ — بالناء والتشديد ، وهى قراءة باقى السبعة .

٤ — بالناء مفتوحة والتشديد ، وهى قراءة أبى حيو ، وأبى .

الجميل :

قرئ :

١ — بضم الجيم وفتح الليم مشددة ، وهى قراءة ابن عباس .

٢ — بضم الجيم وفتح الليم مخففة ، وهى قراءة ابن عباس أيضاً .

٣ — بضم الجيم وسكون الليم ، وهى قراءة عكرمة ، وابن جبير .

٤ — بفتح الجيم وسكون الليم ، وهى قراءة للتوكل ، وأبى الجوزاء .

ومعناه فى هذه كلها : جبل السينة .

٥ — بفتح الجيم واليم ، وهى قراءة الجمهور .

سم :

قرئ :

١ — بضم السين ، وهى قراءة عبد الله ، وقناة ، وأبى رزق ، وابن مصرف ، وطلحة .

٢ — بكسر الدين ، وهى قراءة أبى عمران الخوفى ، وأبى نبيك ، والأصمى عن نافع .

٣ — الخيط ، بكسر الليم وسكون الخاء وفتح الباء ، وهى قراءة عبد الله ، وأبى مجاز .

٤ — الخيط ، بفتح اليم ، وهى قراءة طلحة .

٤١ — (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين)

غواش :

وقرئ :

بالرفع ، كقراءة عبد الله « وله الجوار للشآت » .

٤٣ — (ونزئنا ما فى صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله

الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل

ربنا بالحق ونودى أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون)

وما كنا :

قرئ :

ما كنا ، بغير وار ، وكذا هى فى مصاحف أهل الشام ، وهى قراءة ابن عامر .

٤٤ — (ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين)

أن لعنة الله:

قرئ:

- ١ — بتثنية « أن » ونصب « لعنة » ، وهى قراءة الأخوين ، وابن عامر .
- ٢ — بكسر الهمزة والتثنية ونصب « لعنة » ، وهى قراءة عمصة عن الأعمش .
- ٣ — بفتح الهمزة وتخفيف النون ، ورفع « لعنة » ، وهى قراءة باقى السبعة .

٤٦ — (وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون)

وهم يطمعون:

وقرئ:

- ١ — وهم طامعون ، وهى قراءة النحوى .
- ٢ — وهم ساخطون ، وهى قراءة إيباد بن أقيط .

٤٧ — (وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجمعنا مع القوم الظالمين)

وإذا صرفت:

وقرئت:

وإذا قلبت ، وهى قراءة الأعمش .

٤٩ — (أهؤلاء الذين أقسمت لآبائهم الله برحمة أدخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا أنهم يهملون)

أدخلوا:

وقرئ:

- ١ — أدخلوا ، من « أدخل » ؛ أى : أدخلوا أنفسكم ، وهى قراءة الحسن ، وابن هرمز .
- ٢ — دخلوا ، إخبار بضم ما مضى ، وهى قراءة عكرمة .
- ٣ — أدخلوا ، مبني للمفعول ، وهى قراءة طلحة ، وابن وثاب ، والنخعى .

٥٢ - (وقد جئناكم بكتاب فضلائه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون)

فضلائه :

وقرى :

فضلائه ، بالضاد للتفوية ، وهى قراءة ابن هيصن ، والجعدرى .

هدى ورحمة :

قرئنا :

١ - بالرفع ؟ أى : هو هدى ورحمة .

٢ - بالخفض ، على البدل من « كتاب » أو التثنية ، وهى قراءة زيد بن على .

٥٣ - (هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد

جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد فنعمل

غير الذى كنا نعمل قد خسروا أنفسهم ومنل عنهم

ما كانوا يفترون)

أو رد فنعمل :

قرئنا :

١ - برفع الدال ونصب اللام ، وهى قراءة الجمهور

٢ - بنصب الدال ورفع اللام ، وهى قراءة الحسن ، فيما نقل الزمخشري .

٣ - برفعهما ، وهى قراءة الحسن ، فيما نقل ابن عطية .

٤ - بنصبهما ، وهى قراءة ابن أبي إسحاق ، وأبى حنيفة .

٥٤ - (إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على

العرش يفتى الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم

مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر ببارك الله رب العالمين)

يفتى :

وقرى :

١ - بالتضعيف ، وهى قراءة الأنصوين ، وأبى بكر .

٢ - بإسكان الفين ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ — بفتح الياء وسكون التين وفتح الشين ورفع « الليل » ، وهي قراءة حميد بن هبش .

والشمس والقمر والنجوم مسخرات :

وقرئت :

١ — بالرفع ، على الابتداء والخبر ، وهي قراءة ابن عامر .

٢ — برفع « والنجوم مسخرات » فقط على الابتداء والخبر ، وهي قراءة أبان بن تظب .

٥٥ — (ادعوا ربكم تضرعاً وخفية إنه لا يحب للصدين)

وخفية :

وقرىء :

١ — بكسر الحاء ، لغة ، وهي قراءة أبي بكر .

٢ — وخيلة ، من الخوف ، وهي قراءة الأعشى .

إنه :

وقرىء :

إن الله ، يعمل المظهر مكان للضر ، وهي قراءة ابن أبي عبلة .

٥٧ — (وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحاباً

ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات

كذلك نمخرج الموتى لعلكم تذكرون)

الرياح :

وقرىء :

مفرداً ، وهي قراءة ابن كثير ، وقراءتها : « نثرا » ، بضم النون والشين . (ط : نثراً) .

بشرا :

وقرىء .

١ — نثرا ، بضم النون والشين ، جمع ناطر ، على النسب ، أو جمع نشور ، كصبور وصبر ، وهي قراءة الحسن ، وأبي ، وأبي رجاء ، وغيرهم .

٢ — نثراً بضم النون وإسكان الشين ، وهي قراءة عبد الله ، وابن عباس ، وذر ، وابن وثاب ، والنخعي ، وغيرهم .

- ٣ - بفتح النون والشين ، على أنها اسم جمع ، وهي قراءة مسروق .
 ٤ - بفتح النون وسكون الشين ، على أنها مصدر ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .
 ٥ - بشرأ ، بضم الباء والشين ، وهي قراءة ابن عباس ، والسلي ، وابن أبي عمير . (وقرأوا : الرياح) .
 ٦ - بشرأ ، بضم الباء وإسكان الشين ، وهي قراءة عاصم . (وقرأ : الرياح) .
 ٧ - بشرأ ، بفتح الباء وسكون الشين ، على أنه مصدرأ ، وهي قراءة السلي .
 ٨ - بشرى ، بآلف مقصورة ، كرجى ، وهي قراءة ابن السمين ، وابن قتيب .

٥٨ - (والله الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً
 كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون)

يخرج :

وقرى :

يخرج ، مبنياً للفعول ، وهي قراءة ابن أبي عمير ، وأبي حنيفة ، وعيسى بن عمر .

نكداً :

وقرى :

١ - بفتح الكاف ، وهي قراءة ابن القفّاع .

٢ - بسكونها ، وهي قراءة ابن مصرف .

نصرف :

قرى :

ينصرف ، بإياء ، مراعاة للفتحة .

٥٩ - (لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره
 إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم)

غيره :

قرى :

١ - بالجر ، على البدل من لفظ « إله » ، أو على التثنية ، وهي قراءة ابن وثاب ، والأعمش ، وأبي

مصر ، والكسائي .

٢ - بالرفع ، عطفاً على موضع « من إله » ، لأن « من » زائدة ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - بالنصب ، على الاستثناء ، وهي قراءة عيسى بن عمر .

٦٠ - (قال اللأ من قومه إنا لنراك في ضلال مبين)

اللأ :

وقرىء :

اللو ، بالواو ، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام ، وهي قراءة ابن عامر .

وفيل : إن هذا ليس مشهوراً عن ابن عامر ، وقراءته كقراءة باقي السبعة بهمزة .

٦٢ - (ابلنكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون)

ابلنكم :

وقرىء :

١ - بالتخفيف ، وهي قراءة أبي عمرو .

٢ - بالتشديد ، وهي قراءة باقي السبعة .

٧٣ - (والى نوح أخاه صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءكم

بينه من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فتذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها

بسوء فيأخذكم عذاب أليم)

نوحود :

قرىء :

بكسر الهمزة والتنوين ، مصروفاً ، وهي قراءة ابن وثاب ، والأعمش .

٧٤ - (واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الأرض تتخفون من

مسهولها قصورا وتنتحون الجبال يربوا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في

الأرض منسدين)

وتنتحون :

وقرىء :

١ - وتنتحون ، بفتح الحاء ، وهي قراءة الحسن .

٢ - وتنتحون ، بإنشباع الفتحة ، عزاها الزمخشري إلى الحسن .

٣ - وينتحنون ، بالياء وكسر الحاء ، وهي قراءة ابن مصرف .

٤ - وينتحنون ، بالياء وفتح الحاء ، وهي قراءة أبي مالك .

تثوا :

وقرىء :

تثوا ، بكسر ثاء ، لغة ، وهى قراءة الأعمش .

٧٥ - (قال اللأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أنهم أتعلون

أن صالحا مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون)

قال اللأ :

١ - بغير واو ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

١ - وقال اللأ ، بواو عطف ، وهى قراءة ابن عامر .

٧٧ - (فمقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقتلوا ياصالح التنا بما عهدنا إن كنت

من المرسلين) .

التنا :

قرىء :

١ - بإبدال همزة فاء « التنا » واوا ، لضمة « صالح » ، وهى قراءة ورش ، والأعمش .

٢ - بإسكانها ، وهى قراءة باقى السبعة .

٩٣ - (فتولى عنهم وقتل ياقوم لقد أبلفنكم رسالات ربى ونصحت لكم فكيف

آسى على قوم كافرين)

آسى :

وقرىء :

إيسى ، بكسر الهمزة ، لغة ، وهى قراءة ابن وثاب ، وابن مصرف ، والأعمش .

٩٦ - (ولو أن أهل القرى آمنوا وانفقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض

ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون)

لفتحنا :

وقرىء :

لفتحنا ، بتشديد ثاء ، وهى قراءة ابن عامر ، وعيسى الثقفى ، وابن عبد الرحمن .

٩٨ - (أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحي وهم يلعبون)

أو أمن :

وقرىء :

أو أمن ، بسكون الواو ، وجعل « أو » عاطفة ، وهى قراءة نافع ، والابنبن .

١٠٥ - (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئكم بيينة من ربكم فاعزل مى

بنى إسرائيل)

على :

قرىء :

١ - على ، بتشديد الياء ، وهى قراءة نافع .

٢ - على ، بتخفيفها ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - بإمطاطها « حقيق أن لا أقول » ، وهى قراءة عبد الله ، والأعمش .

١١٠ - (يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون)

تأمرون :

قرىء :

١ - بفتح النون ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بكسرهما ، وهى قراءة نافع .

١١١ - (قالوا أرجه وأخاه وأرسل فى الدان حاشرين)

أرجه :

قرىء :

١ - أرجه ، بالهمز وضم الهاء ووصلها بواو ، وهى قراءة ابن كثير ، وهشام .

٢ - أرجه ، بالهمز وضم الهاء ، وهى قراءة أبى عمرو .

٣ - أرجه ، بغير همز ، وبكسر الهاء ووصلها بياء ، وهى قراءة ورش ، والكسائى .

٤ - أرجه ، بغير همز وإسكان الهاء ، وهى قراءة عاصم ، وحمة .

٥ - أرجه ، بغير همز واختلاس كسرة الهاء .

١١٢ - (يأتوك بكل ساحر عليم)

سحار :

قرىء :

ساحر ، وهى قراءة الأخوين .

١١٣ - (وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن الغالبين)

إن لنا لأجرا :

قرئ :

١ - إن ، على الخبر ، وهى قراءة الحرمين ، وحفص .

٢ - إن ، على الاستفهام ، حذفت منه همزة .

٣ - أن ، بإثبات همزة الاستفهام محققة أو مسهلة ، وهى قراءة الأخوين ، وابن عامر ، وأبى بكر ، وأبى عمرو .

١١٧ - (وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون)

تلقف :

قرئ :

١ - تلقف ، بسكون اللام ، من لقف ، وهى قراءة حفص .

٢ - تلقف ، مضارع تلقف ، حذفت إحدى التاءين ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - بإدغام تاء المضارعة فى التاء الأصلية ، وهى قراءة البزى .

٤ - تلقم ، بالميم ، وهى قراءة ابن جبير .

١٢٣ - (قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم إن هذا لكم مكرتموه فى المدينة لتخرجوا

منها أهلها فسوف تعلمون)

آمنتم :

قرئ :

١ - آمنتم ، على الخبر ، وهى قراءة حفص .

٢ - بهمزة استفهام ومدة بعدها مطوولة فى تقدير الفين ، وهى قراءة العرييين ، ونافع ، والبزى .

٣ - بهمزة استفهام ومدة مسهلة ، وهى قراءة ورش .

٤ - بهمزة استفهام مخففة وبعدها ألف ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى .

٥ - بإبدال همزة الاستفهام واوا ، لضمه نون « فرعون » ، وهى قراءة قبل .

١٢٦ - (وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا أفرغ علينا صبرا

وتوفنا مسلمين)

تنقم :

قرئ :

١ - بفتح القاف ، مضارع « نغم » بكسرهما ، وهى قراءة الحسن ، وأبى حيوه ، وأبى اليسر هائم ، وابن أبى عبلة .

٢ - بكسرهما ، وهى قراءة الجمهور ، وهى الأوضح .

١٢٧ - (وقال لللاء من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا فى الأرض ويذرك وآلهمك قال سنقتل أبناءهم ونستحي نساءهم وإنا فونهم قاهرون)

ويذرك :

قرئ :

١ - بالياء وفتح الراء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالياء والجزم ، عطفا على التثنية ، وهى قراءة الأشهب للحقيل ، والحسن .

٣ - بالنون ورفع الراء ، وهى قراءة أنس بن مالك .

وآلهمك :

١ - بالجمع ، وهى قراءة الجمهور

وقرئ :

٢ - وإلهمك ، على المصدرية ، وهى قراءة ابن مسعود ، وهى ، وابن عباس ، وأنس .

١٢٨ - (قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين)

يورثها :

وقرئ :

١ - يورثها ، بفتح الراء .

٢ - يورثها ، بتشديد الراء ، وهى قراءة الحسن .

العاقبة :

وقرئ :

بالنصب ، عطفا على « إن الأرض » ، وهى قراءة ابن مسعود ، وأبى .

١٣١ - (فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطبروا بموسى ومن معه إلا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون)

يطبروا

وقرئ :

طيطروا ، بالتاء وتخفيف الطاء ، فعلا ماضيا ، وهي قراءة عيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف .
طائرهم :
 وقرئ :
 طيرهم ، وهي قراءة الحسن .

١٣٧ - (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارقي الأرض ومغاربها التي
 باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا
 ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون)

كلمة :

وقرئ :

كلمات ، على الجمع ، وهي قراءة الحسن .

يعرشون :

قرئ :

١ - بضم الراء ، وهي قراءة ابن عامر .

٢ - بكسر الراء ، وهي لغة الحجاز ، وهي قراءة باقي السبعة ، والحسن وعجاهد ، وأبي رجاء .

٣ - يعرشون ، بضم الياء وفتح العين وتشديد الراء ، وهي قراءة ابن أبي عبلة .

١٣٨ - (وجاوزنا بني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم

قلوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون)

وجاوزنا :

قرئ :

وجوزنا ، وهو ما جاء فيه «فعل» للضعف ، بمعنى «فعل» المجرد ، وهي قراءة الحسن ، وإبراهيم ،

وأبي رجاء ، ويعقوب .

يعكفون :

قرئ :

١ - بكسر الكاف ، وهي قراءة الأخوين ، وأبي عمرو .

٢ - بضمها ، وهي قراءة باقي السبعة .

وهما لفتان نصيحتان .

١٤١ - وإذا أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم

أنجيناكم:

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - أنجناكم ، وهي قراءة ابن عامر .

٣ - نجيناكم ، مشددا .

يقتلون :

١ - بالشديد ، من قتل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء* :

٢ - بالتخفيف ، من قتل ، وهي قراءة نافع .

١٤٢ - (ولما جاء موسى ليقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني انظر إليك

قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف

نراي فلما نبهى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى مصعقا

فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا

أول المؤمنين)

دكا :

وقرىء* :

دكا ، على وزن حمراء ، وهي التافة التي لا سنام لها ، شبه الأرض بها ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .

١٤٤ - (قال ياموسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلاى فنخذ ما آتيتك

وكن من الشاكرين)

برسالاتى :

وقرىء* :

١ - برساتى ، على الإفراد ، وهي قراءة الحرييين .

٢ - برسالاتى ، على الجمع ، وهي قراءة باقي السبعة .

وبكلى:

وقرى:

١ - وبكلى ، وهى قراءة أبى رجاء .

٢ - وتكلى ، وهى قراءة الأعمش .

١٤٥ - (وكتبنا له فى الألواح من كل شىء موعظة وتفصيلا لكل شىء ففهمها

بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوربكم دار الفاسقين)

سأوربكم:

١ - بواو ساكنة بعد الهزة ، على ما يقتضيه رسم المصحف ، وهى قراءة الحسن ، وهى لغة فاضية

بالحجاز .

وقرى:

٢ - سأوربكم ، من رؤية الثمين .

٣ - سأوربكم ، وهى قراءة ابن عباس ، وقراءة بن زهير .

١٤٦ - (سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض غير الحق وإن يروا كل

آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل

الذى يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين)

الرشدا:

وقرى:

١ - الرشدا ، بفتحين ، وهى قراءة الأخوين .

٢ - الرشدا ، بالضم ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - الرشدا ، بضمين ، وهى قراءة ابن عامر ، فى رواية .

٤ - الرشاد ، وهى قراءة أبى عبد الرحمن .

لا يتخذوه:

وقرى:

لا يتخذوها ، على تأنيث السبيل ، وهى قراءة ابن أبى عمير .

١٤٨ - (واتخذ قوم موسى من بعده من حليم عجلا جسدا له خوار ألم يروا

أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين)

حليم:

وقرى:

- ١- بكسر الحاء ، إتباعاً لحركة اللام ، وهي قراءة الأخوين .
- ٢- بضم الحاء ، وهي قراءة باقي السبعة .
- ٣- يفتح الحاء وسكون اللام ، ملحق براد به الجنس ، وهي قراءة يعقوب

خوار :

وقرى :

جوار ، بالجيم والهمز ، وهي قراءة علي ، وأبي السمال .

١٤٩- (ولا سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قلوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر
لنا لشكونن من الخاسرين)

سقط :

قرى :

- ١- سقط ، مبنيًا للناعل ، وهي قراءة ابن السمين ، وغيره .
- ٢- أسقط ، رباعي مبني لفعلول ، وهي قراءة ابن أبي عمير .

يرحمنا :

وقرى :

- ١- يرحمنا ، بالخطاب ، وهي قراءة الأخوين ، والشبي ، وابن وثاب ، والجحدري ، وابن مهران ،
والأنعمش ، وأيوب .

- ٢- يرحمنا ، بالياء ، وهي قراءة باقي السبعة ، ومجاهد ، والحسن ، والأعرج ، وأبي جعفر ، وشيبة بن نصاح .

١٥٠- (ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال نسأ خلفتموني من جدي

أعجلتم أمر ربكم وأنني الأنواح وأخذ براس أخيه يجره إليه قال ابن

أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء

ولا تجعلني مع القوم الظالمين)

ابن أم :

قرى :

- ١- يفتح الليم ، وهي قراءة أبي عمرو ، وحفص .

٢ - بكسر الليم ، وهى قراءة بالى السبعة .

تثمت:

قرئ:

١ - بفتح التاء وكسر الليم ، ونصب « الأعداء » ، وهى قراءة ابن عيصن .

٢ - بفتح التاء وفتح الليم ، ونصب « الأعداء » ، وهى قراءة مجاهد ، ولا تثبت ه متعددة .

١٥٤ - (ولما سكك عن موسى القضب أخذ الألواح وفى نسخها هدى ورحمة

للذين هم لربهم يرهبون)

سكك :

وقرئ:

أسكت، رباعيا مبنيًا للمفعول ، وكذا هو فى مصحف حفصة .

١٥٦ - (واكتب لنا فى هذه الدنيا حسنة وفى الآخرة إنا هدنا إليك قال

عذابى أصيب به من أشاء ورحمتى وسعت كل شئ فساكتبها للذين يتقون

ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون)

هدنا :

وقرئ:

بكسر الهاء ، من هاد بهيد ، إذا حرك ، وهى قراءة زيد ، بن على ، وأبى وجزة .

أشاء :

وقرئ:

أساء ، من الإساءة ، وهى قراءة زيد بن على ، والحسن ، وطاوس ، وعمرو بن فائد .

١٥٧ - (الذين ينبغون الرسول النبى الأسمى الذى يمدونه مكتوبا هتدم فى النوراة

والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطبيات ويحرم عليهم

الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم فالذين آمنوا به

وعزّزوه ونصرّوه واتبعوا النور الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون)

إصرهم :

وقرئ:

١ - آصارهم ، جمع إصر ، وهى قراءة ابن عامر .

٢ - أصرم ، بفتح الهمزة وضمها .

عزروه :

وقرىء :

١ - بالتخفيف ، وهي قراءة الجحدري ، وفادة ، وسليمان التيمي ، وعيسى .

٢ - وعزروه ، بإيبن ، وهي قراءة جعفر بن محمد .

١٦٠ - (وقطناهم اثنى عشرة أسباطا انما وأوحينا إلى موسى إذ استسقاء قوم

أن اضرب بصاك الحجر فانجست منه اثنى عشرة عينا لد علم كل

أناس مشربهم وظلنا عليهم الفهم وأزلنا عليهم المن والعلوى كلوا

من طيات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)

وقطناهم :

وقرىء :

وقطناهم ، بالتخفيف ، قرأ بها أبان بن تغلب ، عن عاصم .

عشرة :

قرئت :

١ - عشرة ، بكسر الشين ، وهي قراءة ابن وثاب ، والأعمش ، وطلحة بن سليمان ، وهي لغة تميم .

٢ - عشرة ، بإسكان الشين ، وهي قراءة الجمهور ، وهي لغة الحجاز .

١٦١ - (وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا

الباب سجدا تنفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين)

تنفر لكم خطيئاتكم :

قرئت :

١ - تنفر ، بالنون ، و « خطيئاتكم » جمع سلامة ، وهي قراءة الكوفيين ، وابن كثير ، والأعمش .

٢ - تنفر بالنون ، وتخفيف همزة « خطيئاتكم » ، وإدغام الياء في الياء ، وهي قراءة الحسن .

٣ - تنفر لكم خطاياكم ، وهي قراءة أبي عمرو .

٤ - تنفر ، بالناء مبني للمفعول ، و « خطيئاتكم » جمع سلامة ، وهي قراءة نافع ، ومجرب .

٥ - تنفر ، بناء مضمومة مبني للمفعول ، وخطيئكم ، على التوحيد وهي قراءة ابن عامر .

٦ - تنفر ، بناء مفتوحة ، على أن « الحطة » تنفر ، إذ هي سبب التنفران ، وهي قراءة ابن هريز .

٦٣ — (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأمهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبتون لأتأمهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون)

يعدون:

وقرىء:

- ١ — يعدون ، من الإعداد ، وإن كنوا يعدون آلات الصيد يوم السبت .
- ٢ — يعدون ، بفتح الميم وتشديد الدال ، وأصله : يمتدون ، وهي قراءة شهر بن حوشب ، وأبي نعيم .

سبتهم:

وقرىء:

يوم أسبائهم ، وهي قراءة عمر بن عبد العزيز .

لا يسبتون:

وقرىء:

- ١ — بكسر الباء ، وهي قراءة الجمهور .
 - ٢ — بضمها ، وهي قراءة عيسى بن عمر
 - ٣ — بضم ياء الضارعة على البناء للفاعل ، من « أسبت » ، وهي قراءة علي ، وعاصم .
 - ٤ — بضم ياء الضارعة ، على البناء للمفعول ، من « أسبت » ، وهي قراءة الحسن .
- ١٦٤ — (وإذا قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو مذبذبهم عذاباً عديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون)

معذرة:

وقرىء:

- ١ — بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .
 - ٢ — بالنصب ، وهي قراءة زيد بن علي ، وعيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف ، وعاصم ، في بعض ما روى عنه .
- ١٦٥ — (فلما نوا ماذكروا به أنجبنا الذين ينفون عن سوء وأخذنا الذين ظلموا بمذاب بئيس بما كانوا يفسقون)

بئيس:

وقرىء:

- ١ - بيس ، على وزن جيد ، وهي قراءة نافع ، وأبي جعفر ، وشيبة .
- ٢ - بئس ، كثر ، بالهمز ، وهي قراءة ابن عامر .
- ٣ - بئس ، كشهد ، حكاهما يعقوب القاري ، وعزاها أبو الفضل الرازي إلى عيسى بن عمر ، وزيد بن علي .
- ٤ - بئس ، على وزن «ضرب» فعلا مضياً ، وهي قراءة نصر بن عاصم .
- ٥ - بئس ، بفتح الباء وسكون الألف .
- ٦ - بيس ، على وزن «كبل» ، وهي قراءة خارجة ، عن نافع .
- ٧ - بئس ، على وزن «كبد» ، وهي قراءة أبي عبد الرحمن بن مصرف .
- ٨ - بئس ، على وزن «ضيم» ، وهي قراءة ابن عباس ، وأبي بكر بن عاصم .
- ٩ - بئس ، على وزن «رئيس» ، وهي قراءة باقي السبعة .

١٦٩- (تخلف من بعدم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون
 سيفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب
 أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة
 خير للذين يتقون أفلا تعقلون)

ورثوا :

وقرى* :

بضم الواو وتشديد الراء ، وهي قراءة الحسن .

أن لا يقولوا :

وقرى :

أن لا تقولوا ، بالياء ، وهي قراءة الجعدي .

ودرسوا :

وقرى* :

وإدارسوا ، وهي قراءة علي ، والسلمي

تعقلون :

١ - بالياء ، على الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

١ - بالياء ، جرياً على النية في الضمائر السابقة ، وهي قراءة أبي عمرو ، وأهل مكة .

١٧٠- (والذين يمكن بالكتاب وأقاموا الصلاة إن لا نضيع أجر المصلحين).

يمكن :

قرى* :

١- يمكن ، من امسك ، وهى قراءة عمر، وأبى للمالية، وأبى بكر عن عاصم .

٢- يمكن ، بالتشديد ، من مسك ، وهى قراءة الجمهور .

٣- استمسكوا ، وهى قراءة عبد الله ، والأعمش .

٤- نمسكوا ، فى حرف أبى .

١٧١- (وإذ تتقنا الجبل فوقهم كأنه ظله وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة

واذكروا ما فيه لعلكم تتقون)

واذكروا :

وقرى* :

١- واذكروا ، بالتشديد ، من الاذكار .

٢- تذكروا ، وهى قراءة ابن مسعود .

١٧٢- (وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم

قالوا بل شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين)

ذريتهم :

قرى* :

١- ذرياتهم ، بالجمع ، وهى قراءة العرييين ، ونافع .

٢- ذريتهم ، بالافراد ، وهى قراءة باقى السبعة .

أن تقولوا :

قرى* :

١- بالياء ، على النية ، وهى قراءة أبى عمرو .

٢- بالناء ، على الخطاب ، وهى قراءة باقى السبعة .

١٧٤- (وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون)

نفصل :

وقرى* :

يفصل ، بالياء ، أى يفصل هو ، أى الله تعالى .

١٧٥ - (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين)
فَاتْبَعَهُ :

١ - من « أتبع » ، رباعيا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - فَاتْبَعَهُ ، مشددا ، بمعنى : تبعه ، وهي قراءة طلحة ، والحسن .

١٧٧ - (ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون)

ساء مثلا :

وقرىء :

ساء مثل ، بالرفع ، و « القوم » بالنخض ، وهي قراءة الحسن ، وعيسى بن عمر ، والأعمش .

١٨٠ - (وقه الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون

ما كانوا يعملون)

يلحدون :

قرىء :

١ - بفتح الياء والحاء ، وهي قراءة ابن وثاب ، والأعمش ، وطلحة ، وعيسى .

٢ - بضم للياء وكسر الحاء ، وهي قراءة باقي السبعة .

١٨٢ - (والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون)

سنستدرجهم :

وقرىء :

سنستدرجهم ، بالياء ، على الالتفات ، أو على أن يكون الفاعل ضمير التكذيب المفهوم من « كذبوا » ؛
أى : سنستدرجهم هو ، أى التكذيب ، وهي قراءة النخعي ، وابن وثاب .

١٨٣ - (وأمل لهم إن كيدى متين)

إن :

١ - بكسر الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - أن ، بفتح الهمزة ، وهي قراءة عبد الحميد ، عن ابن عامر .

١٨٦ - (من يضل الله فلا هادي له ويندم في طغيانهم يسمهون)

ويندم :

وقرى :

١ - ويندم ، بالتون ، ورفع الراء ، وهى قراءة الحسن ، وقناة ، وأبى عبد الرحمن ، وأبى جعفر ، والأعرج ، وهيبة ، والحرمين ، وابن عابر .

٢ - بالياء ورفع الراء ، وهى قراءة أبى عمرو ، وطاصم .

٣ - بالياء وجزم الراء ، وهى قراءة ابن مصرف ، والأعمش ، والأخوين .

٤ - بالتون والجزم ، وهى رواية خارجة عن نافع .

١٨٩ - (هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما نفشاها

حملت حملا خفيفا ثمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن

من الشاكرين)

حملا :

وقرى :

حملا ، بالكسر ، وهى قراءة حماد بن سلمة ، عن ابن كثير .

ثمرت :

١ - بتشديد الراء ، وهى قراءة الجمهور ؛ أى : استمرت به .

وقرى :

٢ - بتخفيف الراء ، من اللرية ؛ أى : فشكت فيها أصابها أهر حمل أو مرض ، وهى قراءة ابن عباس .

وأبى النبال ، ويحيى بن جسر .

٣ - ثمارت به ، بالفتح وتخفيف الراء ؛ أى : جاءت وذهبت ، وهى قراءة عبد الله بن عمرو بن العاص ، والجحدري .

٤ - فاستمرت بحملها ، وهى قراءة عبد الله .

٥ - فاستمرت به ، وهى قراءة سعيد بن أبى وقاص ، والضحاك .

٦ - فاستمرت به ، وهى قراءة أبى بن كعب ، والجري .

أثقلت :

وقرى :

أثقلت ، على البناء للمعول .

١٩٠ - (فلما آتاهما صالحا جلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون)

شركاء :

وقرى :

- ١ - شركاء ، على المصدر ، وهو على حذف مضاف ، أى : ذا شركاء ، وهى قراءة ابن عباس ، وأبى جعفر ، وشيبة ، وعكرمة ، ومجاهد ، وأبان بن تطلب ، ونافع ، وأبى بكر عن عاصم .
- ٢ - شركاء ، على الجمع ، وهى قراءة الأخوين ، وابن كثير ، وأبى عمرو .

يشركون :

وقرى :

يشركون ، بالثاء على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب ، وهى قراءة السلى
١٩١ - (أشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون)

أشركون :

وقرى :

أشركون ، بالثاء ، وهى قراءة السلى .

١٩٢ - (وإن تدعوم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتهم أم أنتم صامتون)

لا يتبعوكم :

وقرى :

لا يتبعوكم ، خلفا ، وهى قراءة نافع .

١٩٤ - (إن الذين تدعون من دون الله أمثالكم فادعوم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين)

إن :

وقرى :

بالتخفيف ، وبصب «عباد» و «أمثالكم» ، وتكون «إن» نافية أعمات عمل «ما» المجازية ، وهى قراءة ابن جبير .

١٩٦ - (إن ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين)

ولي :

١ - ياء مشددة ، وهي ياء « فعل » ، ادغمت في لام الكلمة ، وباء التكلم مفتوحة ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - ياء واحدة مشددة مفتوحة ، وهي قراءة أبي عمرو .

١٩٩ - (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین)

بالعرف :

وقرى :

بضم الراء ، وهي قراءة عيسى بن عمر .

٢٠١ - (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا

هم مبصرون)

طائف :

قرى :

١ - طيف ، وهي قراءة النحويين ، وابن كثير .

٢ - طائف ، وهي قراءة باقي السبعة .

٢٠٢ - (وإخوانهم يعدونهم في التي هم لا يقصرون)

يعدونهم :

قرى :

١ - يعدونهم ، من « أمد » ، وهي قراءة نافع .

٢ - يعدونهم ، من « مد » ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - يعدونهم ، من « ماد » ، وهي قراءة الجحدري .

لا يقصرون :

قرى :

١ - لا يقصرون ، من « أنصر » ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - لا يقصرون ، من « نصر » ، وهي قراءة ابن أبي عبة ، وعيسى بن عمر .

٢٠٥ — (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالفدو والآصال ولا تكن من الغافلين)

وخيفة :

وقرى :

وخيفة .

والآصال :

وقرى :

والإيصال ، مصدر « آصل » ، أى : دخل في وقت الأصيل ، وهى قراءة أبى مجاز لا حق بن حيد السدوسى

سورة الأنفال

١ — (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين)

عن الأنفال :

وقرى :

عنقال ، بنقل حركة الهمزة إلى لام التعريف ، وحذف الهمزة والاعتداد بالحركة والإدغام ، وهى قراءة ابن عيصن .

٢ — (إنما للؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون)

وجلت :

وقرى :

بفتح الجيم ، وهى لغة .

٦ — (يجادلونك فى الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون)

ما تبين :

وقرى :

ما بين ، بضم الياء من غير تاء ، وهى قراءة عبد الله .

٧ - (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين)

يعدكم :

وقرى :

يعدكم ، بسكون الدال لتوالى الحركات ، وهى قراءة مسلمة بن محارب

إحدى :

وقرى :

أحد ، على التذكير ، إذ تأنيث «الطائفة» مجاز ، وهى قراءة ابن عباس .

بكلماته :

وقرى :

بكلمته ، على التوحيد ، وهى قراءة مسلم بن محارب .

٩ - (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى معدكم بألف من الملائكة مردفين)

أنى :

١ - بالفتح ، وهى قراءة الجمهور ؛ أى : بأنى .

وقرى :

٢ - بالكسر ، على إضمار القول ، وهى قراءة عيسى بن عمر .

بألف :

١ - على التوحيد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بألف ، على وزن «أفلس» ، وهى قراءة الجحدري .

مردفين :

قرى :

١ - مردفين ، بفتح الدال ، وهى قراءة نافع ، وجماعة من أهل المدينة .

٢ - مردفين ، بكسر الدال ، وهى قراءة باقى السبعة ، والحسن ، ومجاهد

٣ - مزدفين ، بفتح الراء وكسر الدال مشددة ، وهى قراءة بعض المبكين .

١١ - (إذ يغشاكم للناس أمة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام)

يغشاكم :

قرئ :

١ - يغشاكم ، مضارع «غشى» ، وهى قراءة مجاهد ، وابن عيصن ، وأبى عمرو ، وابن كثير .

٢ - يغشاكم ، مضارع «أغشى» ، وهى قراءة الأعرج ، وابن ضاح ، وأبى حفص ، ونافع .

٣ - يغشاكم ، مضارع «غشى» ، وهى قراءة عروة بن الزبير ، ومجاهد ، والحسن ، وعكرمة ، وأبى رجا ، وابن عامر ، والكونين .

ماء :

١ - بالمد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - ما ، بغير همز ، وهى قراءة الشامي ، على أن تكون «ما» موصلة ، وصلتها حرف الجر بماجره ،

فكانه قال : ما لظهور ، وقيل : هى ماء ، وحذفت همزته .

ليطهركم :

وقرئ :

يطهركم ، إسكون الطاء ، وهى قراءة ابن السيب .

ويذهب :

قرئ :

ويذهب : يحزم الباء ، وهى قراءة عيسى بن عمر .

رجز :

وقرئ :

١ - رجز ، بضم الراء ، وهى قراءة ابن عيصن .

٢ - رجس ، بالسين ، وهى قراءة أبى العالية .

١٢ - (إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فتبتوا الدين آمنوا سألنى فى قلوب

الدين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان)

انى معكم :

وقرى :

إنى معكم ، بكسر الهمزة ، على إظهار القول ، وهى قراءة عيسى بن عمر .

الرعب :

وقرى :

الرعب ، بضم العين ، وهى قراءة ابن عامر ، والكسائى ، والأعرج .

١٣ - (ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب)

يشاقق :

الإجماع على التفك ، إتباعا لحط المصحف ، وهى لغة الحجاز . والإدغام لغة تميم .

١٤ - (ذلكم فتدوقوه وأن للكافرين عذاب للنار)

وان :

وقرى :

وان ، بكسر الهمزة ، على امتثاف الإخبار ، وهى قراءة الحسن ، وزيد بن على ، وسليمان التيمى .

١٦ - (ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء

بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس للصير)

دبره :

وقرى :

دبره ، بكون الباء ، وهى قراءة الحسن

١٨ - (ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين)

موهن :

فرى :

١ - موهن ، من «وهن» بالتشديد ، وهى قراءة الحرمين ، وأبى عمرو .

٢ - موهن ، من «أوهن» ، وهى قراءة باقى السبعة ، وأبى رجاء ، والأعشى ، وابن عيصن .

١٩ - (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تثمروا فهو خير لكم وإن تمودوا نعد ولن
تغنى عنكم فتىكم شيئاً ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين)

وأن الله:

قرىء:

١ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة للصاحبين ، وحفص .

٢ - بكسر الهمزة ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - والله ، وهي قراءة ابن مسعود .

٢٤ - (يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحییکم واعلموا أن الله
يحول بين الرء وقلبه وأنه إليه تحشرون)

للرء:

وقرىء:

١ - الرء ، بكسر الهم ، إجماعاً لحركة الإعراب ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق .

٢ - للرء ، بتشديد الراء من غير همز ، وهي قراءة الحسن .

٢٥ - (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب)

لا تصيبن:

وقرىء:

لتصين ، وهي قراءة ابن مسعود ، وعلى ، وزيد بن ثابت ، والباقر ، والربيع بن أنس ، وأبي العالية .

٢٧ - (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون)

أماناتكم:

وقرىء:

أمانتكم ، على التوحيد ، وحى قراءة مجاهد .

٣٢ - (وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة

من السماء أو ائتنا بذاب الیم)

هو الحق:

قرىء:

- ١ - بالنصب ، و « هو » ضمير فصل ، وهى قراءة الجمهور .
 ٢ - بالرفع ، وهى قراءة الأعمش ، وزيد بن طي .
 ٣٥ - (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا المذاب بما كنتم تكفرون)

صلاتهم:

وقرى:

صلاتهم ، بالنصب ، ورفع « مكاء » و « تصدية » ، وهى قراءة أبان بن تطلب ، والأعمش ، بخلاف عنها .

مكاء:

وقرى:

مكا ، بالقصر ، منونا ، وهى قراءة ابن عمرو .

٣٨ - (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يسودوا فقد مضت سنة الأولين)

إن ينتهوا تغفر لهم:

وقرأ:

- ١ - إن تنتهوا تغفر لكم ، وهى قراءة ابن مسعود .
 ٢ - إن تنتهوا يغفر ، مبنيًا للفاعل ، والضمير لله تعالى .
 ٤١ - (واعلموا أننا غفتم من شيء فإن لله حُسه وللرسول ولدى القربى واليتامى والساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم اتقى الجمعان والله على كل شيء قدير)

فإن لله:

قرى:

فإن لله ، بكسر الهمزة ، وهى قراءة الجمعى ، عن هارون عن أبى .

حُسه:

وقرى:

- ١ - حُسه ، بسكون الميم ، وهى قراءة الحسن ، وعبد الوارث عن أبى عمرو .
 ٢ - حُسه ، بكسر الحاء ، على الإتياع ، وهى قراءة النخعى .

٤٢ - (إذ أتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم
لاختلفتم في اليماد ولكن يلقى الله أسراً كان مفعولاً ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم)

أسفل :

وقرىء :

أسفل ، بالرفع ، وهي قراءة زيد بن علي .

ليهلك :

وقرىء :

بفتح اللام ، وهي قراءة الأعمش ، وعصمة .

حي :

قرىء :

١ - حي ، بالفك ، وهي قراءة نافع ، والبرقي ، وأبي بكر .

٢ - حي ، بالإدغام ، وهي قراءة باقي السبعة .

٤٦ - (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتشأوا وتذهب ربحكم
واصبروا إن الله مع الصابرين)

وتذهب :

وقرىء :

١ - وينذهب ، بالياء ، وجزم الباء ، وهي قراءة عيسى بن عمر .

٢ - وينذهب ، بالياء ، ونصب الباء ، وهي قراءة ابن حيرة ، وأبان ، وعصمة .

فتشأوا :

وقرىء :

فتشأوا ، بكسر الشين ، وهي قراءة الحسن ، وإبراهيم .

٥٠ - (ولو ترى إذ أتوا الذين كفروا باللائكة يضربون وجوههم

وأدبارهم وذواتوا عذاب الحريق)

يتولى :

وقرىء :

توفي ، بالتاء ، وهي قراءة ابن عامر ، والأعرج .
٥٧ - (فأما تتقنهم في الحرب فسردهم من خلفهم لعلهم يذكرون)

فسرد :

وقرى :

فسرد ، بالتاء ؛ أى : فرقى ، وهي قراءة الأعمش ، وكذا في مصحف عبد الله .

من خلفهم :

وقرى :

من خلفهم ، جارا ومجرورا ، ومنعول «فسرده» محذوف ؛ أى : ناسا من خلفهم ، وهي قراءة ابن حيرة ، والأعمش .
٥٨ - (وأما تخافن من قوم خيانة فأنبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين)

سواء :

وقرى :

سواء ، بكسر السين ، وهي قراءة زيد بن علي .

٥٩ - (ولا يحسن الدين كلوا سبقوا إنهم لا يعجزون)

ولا يحسن :

١ - بالياء ، وهي قراءة ابن عامر ، وحزة ، وحنس .

وقرى :

٢ - بالتاء ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - ولا يحسب ، بفتح السين والياء وحذف النون ، وهي قراءة الأعمش .

لا يعجزون :

وقرى :

١ - لا يعجزوني ، بكسر النون وياء بعدها ، وهي قراءة ابن عبيص .

٤ - لا يعجزون ، بكسر النون من غير تشديد ولا ياء ، وهي قراءة طلحة .

٦٠ - (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله

وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله جلهم وما تنفقوا من شيء

في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون)

رباط :

وقرى :

١ - ربط ، بضم الراء والباء ، وهي قراءة الحسن ، وأبي حيوة ، وعمرو بن دينار .

٢ - ربط ، بضم الراء وسكون الباء ، ورويت أيضاً عن الحسن ، وأبي حيوة .

ترهبون :

وقرى* :

ترهبون ، مشدداً ، وهي قراءة الحسن ، ويعقوب ، وابن عقيل .

٦٥ - (يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين

وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون)

حرض :

وقرى* :

حرض ، بالصاد المهملة ، وهو من الحرص ، وهي قراءة الأعشى .

إن يكن... وإن يكن :

قرئنا :

١ - على التذكير فيهما ، وهي قراءة الكوفيين .

٢ - على التأنيث ، وهي قراءة الحرييين ، وابن عامر .

٣ - على التذكير ، في الأولى ، لقوله تعالى « ويغلب » ، وعلى التأنيث في الثانية لقوله تعالى « صابرة » .

٦٦ - (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين

وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين)

علم :

وقرى* :

علم ، مبدئاً للمفعول ، وهي قراءة الفضل ، عن عاصم .

ضعفاً :

وقرى* :

١ - ضعفاً ، بالضم ، وهي قراءة عيسى بن عمر .

٢ - ضعفاء ، جمع ضعيف ، وهي قراءة ابن الفمّاع .

٦٧- (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يشخن في الأرض تريدون عرض الدنيا
والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم)

أن يكون :

١ - على التذكير ، على المعنى ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - أن تكون ، بالهاء ، على تأنيث لفظ الجمع ، وهي قراءة أبي عمرو .

أسرى :

١ - أسرى ، على وزن «فعل» ، وهي قراءة الجمهور ، والسبعة .

وقرى :

٢ - أسارى ، وهي قراءة يزيد بن القمقاع .

يشخن :

١ - بالتخفيف ، من «أشخن» ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - يشخن ، ممدداً ، وهي قراءة أبي جعفر ، وبمجي بن جمر ، وبمجي بن وثاب .

تريدون :

وقرى :

بريدون ، بالياء .

الآخرة :

فرئت :

١ - بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالجر ، وهي قراءة سليمان بن جاز المدني ، على تقدير مضاف محذوف ؛ والنتيجة : عرض الآخرة

٧٠- (يا أيها النبي قل لن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً

ما أخذ منكم ويفقر لکم والله غفور رحيم)

الأسرى :

١ - بالتعريف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - أسرى ، بالتذكير ، وهي قراءة ابن عيصن .

٣ - الأسارى ، وهي قراءة قتادة ، وأبي جعفر ، وابن أبي إسحاق ، ونصر بن عاصم ، وإبي عمرو ، من السبعة .

يؤتكم :

وقرى* :

يثبكم ، من الثواب ، وهي قراءة الأعمش .

أخذ :

وقرى* :

أخذ ، مبنياً للفاعل ، وهي قراءة الحسن ، وأبي حيو ، وشيبة ، وحيد .

٧٢ - (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا

ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم

من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فليكن النصر إلا على

قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير)

ولايتهم :

قرى* :

١ - بالكسر ، وهي قراءة الأعمش ، وابن وثاب ، وحزمة .

٢ - بالفتح ، وهي قراءة باقي السبعة ، والجمهور .

تعلمون :

قرى* :

يعلمون ، بالياء ، على التبعة ، وهي قراءة السلي ، والأعرج .

٧٣ - (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)

أولياء بعض :

وقرى* :

أولى يملئ .

كبير :

وقرى* :

كثير ، بالناء الثالثة ، وهي قراءة أبي موسى الحجازي ، عن الكسائي .

سورة التوبة .

١ - (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين)

براءة :

وقرى*:

بالنصب ، وهي قراءة عيسى بن عمر .

٣ - (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من

المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتهم فاعلموا أنكم غير

محبزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب الجحيم)

وأذان :

وقرى*:

وإذن ، بكسر الهمزة وسكون الدال ، وهي قراءة الضحاك ، وعكرمة ، وأبي التتوكل .

أن الله :

وقرى* :

إن الله ، بكسر الهمزة ، وهي قراءة الحسن ، والأعرج .

ورسوله :

قرى* :

١ - بالنصب ، عطفاً على لفظ اسم « إن » ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، وزيد بن علي

٢ - بالرفع ، على الابتداء ، وهي قراءة الجمهور .

٣ - بالجزم ، على المطفئ على الجوار ، وهي قراءة شاذة ، رويت عن الحسن .

٤ - (إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم

أحداً فاتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين)

ينقصوكم :

وقرى* :

ينقصوكم ، بالضاد معجمة ، وهي قراءة عطاء بن السائب الكوفي ، وعكرمة ، وأبي زيد ، وابن السميع

٨- (كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولأئمة يرضونكم بأفواههم
وتأبى قلوبهم وأكثرم فسقون)

وإن يظهروا :

وقرى :

وإن يُظهروا ، مبلياً للمفمول ، وهي قراءة زيد بن علي .

إلا :

وقرى :

إيلا ، بكسر الهمزة وياء بعدها ، وهي قراءة عكرمة ، وإيل : اسم الله تعالى .

١٢- (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم نقاتلوا أئمة الكفر
إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون)

أئمة :

قرى :

١ - بإبدال الهمزة الثانية ياء ، وهي قراءة الحرمين ، وأبي عمرو .

٢ - بعد الهمزة ، ورويت عن نافع .

٣ - بهمزتين ، وهي قراءة باقي السبعة .

٤ - بهمزتين ، بينهما ألف ، وهي قراءة ابن أبي أويس عن نافع .

أيمان :

١ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسرها ، أى لا إلام لهم ولا تصديق ، وهي قراءة الحسن ، وعطاء ، وزيد بن علي ، وابن عامر .

١٣- (ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول

مرة اتخضوهم قاله الحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين)

بدءوكم :

وقرى :

بدءوكم ، بغير همز ، وهي قراءة زيد بن علي .

١٤ - (قالوا هم يحذيه الله بأيديكم ويخزمو وينصركم عليهم وينشف صدور

قوم مؤمنين)

ينشف :

وقرى :

ونشف ، بالنون ، على الالتفات ، وهي قراءة زيد بن علي .

١٥ - (ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من شاء والله أعلم بحكمهم)

ويذهب :

وقرى :

ويذهب ، فعل لازم ، و « غيظ » فاعل ، وهي قراءة فرقة .

ويتوب :

وقرى :

١ - بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالنصب ، وهي قراءة زيد بن علي ، والأعرج ، وابن أبي إسحاق ، وغيرهم .

١٦ - (أم حسبتم أن تركوا ولا يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من

دون الله ولا رسوله ولا للمؤمنين وليجة والله خير بما تعملون)

تعملون :

١ - بالتاء على الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالياء ، على التنية ، وهي قراءة الحسن ، ويقب .

١٧ - (ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر

أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون)

يعمرُوا :

وقرى :

يعمرُوا ، بضم الياء وكسر الليم ؛ أى : يعينوا على عمارتها ، وهي قراءة ابن السميع .

مساجد :

وقرى :

١ - مسجداً ، بالإنفراد ، وهي قراءة ابن كثير ، وابن عمرو ، والجمهور .

٢ - مساجد ، بالجمع ، وهي قراءة باقي السبعة .

عاهدين :

وقرى* :

شاهدون ، على إضمار « هم » ، وهي قراءة زيد بن علي .

أنفسهم :

وقرى* :

أنفسهم ، بفتح الفاء ؛ أي : أشرفهم وأجلهم قدرا .

خالبون :

وقرى* :

خالبين ، بالياء ، نصبا على الحال ، و « في النار » الخبر ، وهي قراءة زيد بن علي

١٨ - (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة

ولم يخش إلا الله فمضى أولئك أن يكونوا من المهتدين)

مساجد :

وقرى* :

١ - مسجد ، بالتوحيد ، وهي قراءة الجعدي ، وحماد بن أبي سفيان عن ابن كثير .

٢ - مساجد ، بالجمع ، وهي قراءة باقي السبعة .

١٩ - (أجعلتم سقاية الحاج وعذارة للمسجد الحرام كن آمن بالله واليوم الآخر وجهاد

في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين)

سقاية . . . وعذارة :

١ - سقاية . . . وعذارة ، مصدران ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئا :

٢ - سقاة . . . وعمرة ، جمع « ساقى » ، وجمع « عامر » ، من : رام ورماة ، وصانع ومنعة ، وهي

قراءة ابن الزبير ، والباقر ، وأبي حنيفة .

٢١ - (يشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم)

يشرهم :

قرى* :

١ - بشرم ، بفتح الياء وضم الشين خفيفة ، وهي قراءة الأعمش ، وطلحة بن مصرف ، وحيد ابن هلال .

ورضوان :

وقرى :

١ - بضم الراء ، وهي قراءة عاصم .

٢ - بضم الراء والضاد معا ، وهي قراءة الأعمش .

٢٣ - (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا م إخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم منهم فأولئك هم الظالمون)

إن استحبوا :

قرى :

١ - بفتح همزة و إن على التليل ، وهي قراءة عيسى بن عمر .

٢ - بكسر ها ، على الشرط ، وهي قراءة الباقين .

٢٤ - (قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال

اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من

الله ورسوله وجهاد في سبيله فترسوا حتى يأتي الله بأمره والله

لا يهدي للضالين)

وعشيرتكم :

١ - بغير الف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - وعشيرتكم ، بآلف على الجمع ، وهي قراءة أبي رجا ، وأبي عبد الرحمن ، وأبي بكر عن عاصم .

٢٥ - (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم

فلم تخن عنكم شيئا وضافت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين)

رحبت :

وقرى :

رحبت ، بسكون الحاء ، وهي لغة تميم ، وهي قراءة زيد بن علي .

٢٦- (ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كذبوا وذلك جزاء الكافرين)

سكينة :

وقرى :

سكينة ، بكسر السين وتشديد الكاف ، وهى قراءة زيد بن على .

٢٨- (يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجود الحرام بعد علمهم هذا وإن خلفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم)

نجس :

١- بفتح النون والجيم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بكسر النون وسكون الجيم ، وهى قراءة أبى جرة ، على حذف موصوف .

٣- أنجاس ، وهى قراءة ابن السيف .

عيلة :

وقرى :

عائلة ، وهو مصدر كالحاقبة ، وقعت لموصوف محذوف ؛ أى : حالا عائلة ، وهى قراءة ابن مسعود ، وعلمة

٣٠- (وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يظاهتون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون)

عزيز :

قرى :

١- منونا ، على أنه عربى ، وهى قراءة عاصم ، والكسائى .

٢- غير متون ، على للنح من الصرف للعلمية والمجى ، وهى قراءة باقى السبعة .

يظاهتون :

قرى :

١- بالهمز ، وهى قراءة عاصم ، وابن مصرف .

٢- بغير همز ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣٤ - (يأيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكثزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم)

والذين :

١ - بالواو ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بغير واو ، وهي قراءة ابن مصرف .

٣٥ - (يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكون بها جباههم وجنوبهم

وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكثرون)

يحصى :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالناء ، وهي قراءة الحسن ، وابن عامر .

تكثرون :

قرى :

تكثرون ، بضم التثنية .

٣٦ - (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق

السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا

فيهن أنفسكم وقتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة

واعلموا أن الله مع المتقين)

اثنا عشر :

وقرى :

١ - بإسكان العين مع إثبات الألف ، وهو جمع بين ساكنين على غير حده ، وهي قراءة ابن الفمقاع ،

وهيئة عن حلقص .

٢ - بإسكان الشين ، وهي قراءة طلحة .

٣٧- (إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهَا الَّذِينَ كَفَرُوا بِحُلُونِهِ عَامًا وَبِحَرْمُونِهِ عَامًا لِيُؤَاطُوا عَذَابَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)

النسيء :

وقرى :

١ - مهموزاً ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بتشديد الياء من غير همز ، وهى قراءة الزهرى ، وحيد ، وأبى جعفر .

٣ - النسيء ، بإسكان السين ، وهى قراءة السلى ، وطلحة ، والأشهب .

٤ - النسوء ، على وزن « فعول » بفتح الناء ، وهى قراءة مجاهد .

يضل :

قرى :

١ - مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة ابن مسعود ، والأخوين ، وحفص .

٢ - مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - بفتحتين ، من « ضلت » ، بكسر اللام ، وهى قراءة أبى رجاء .

٤ - ضل ، بالنون للضمومة ، وكسر الصاد ، وهى قراءة النخعى ، ومحبوب عن الحسن .

ليؤايطوا :

قرى :

ليؤايطوا ، بالياء المضمومة ، وهى قراءة الأعمش ، وأبى جعفر .

زَيْن :

١ - مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مبنيًا للفاعل ، ونصب « سوء » ؛ والتقدير : زين لهم ذلك الفعل سوء أعمالهم ، وهى قراءة زيد بن عتي .

٣٨- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذْ قِيلَ لَكُمْ اتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ

بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ لَمَّا تَمَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ)

انأأأأ :

وقرى :

تأنأأأ ، وهى قراءة الأعمش .

٤٠ - (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في النار

إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم

نروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم)

كلمة الله :

وقرى :

١ - بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالنصب ؛ أى : وجعل كلمة الله .

٤٣ - (لو كان عرضا قريبا وسرا قاصدا لاتيموك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون

بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم أنهم لكاذبون)

لو استطعنا :

وقرى :

١ - بضم الواو ، فرارا من ثقل الكسرة ، وهي قراءة الأعشى ، وزيد بن علي .

٢ - بفتحها ، وهي قراءة الحسن .

٤٦ - (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فبطهم

وقيل أعدوا مع القاعدین)

عدة :

وقرى :

١ - بضم الميم من غير تاء ، وهي قراءة محمد بن عبد الملك بن مروان ، وإبنة .

والفراء يقول : تسقط التاء للإضافة ، وجعل من ذلك : وإقام الصلاة ؛ أى : وإقامة الصلاة .

٢ - بكسر الميم وهاء ، إضمار ، وهي قراءة زر بن حبیش ، وأبان عن عاصم .

٣ - عدة ، بكسر الميم وبالتاء ، دون إضافة .

٤٧ - (لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يغونكم الفتنة وفيكم

سماعون لهم والله عليهم بالظالمين)

ما زادوكم :

وقرى :

ما زادكم ؛ أى : ما زادكم خروجهم ، وهي قراءة ابن أبي عتبة .

ولأوضعوا :

وقرى :

١ — ولأوفضوا ؛ أى : أسرعوا ، وهى قراءة مجاهد ، وعبد بن زيد .

٢ — ولا رفضوا ، بالراء ، من : رفض ، إذا أسرع ، وهى قراءة ابن الزبير .

٤٩ — (ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى ألا فى الجنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين)

لا تفتنى :

وقرىء :

١ — لا تفتنى بضم أوله ، من « أفتن » ، وهى قراءة عيسى بن عمر ، وهى لغة نجيم .

٥١ — (قل إن يصينا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون)

إن يصينا :

وقرىء :

١ — هل يصينا ، وهى قراءة ابن مسعود ، وابن مصرف .

٢ — هل يصينا ، بالتشديد ، وهى قراءة ابن مصرف أيضا ، وأعين ، قاضى الرى .

٥٢ — (قل هل تتربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم مترجون)

إلا إحدى :

وقرىء :

الإحدى ، بإسقاط الهمزة ، وهى قراءة ابن عبيص .

٥٣ — (لفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين)

كرها :

وقرىء :

كرها ، بضم الكاف ، وهى قراءة الأعشى ، وابن وثاب .

٥٤ — (وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يؤمنون الصلاة

إلا وهم كسالى ولا يتفقهون إلا وهم كارهون)

تقبل :

قرىء :

١ — يقبل ، بالياء ، وهى قراءة الأخوين ، وزيد بن حلى .

٢ — تقبل ، بالتاء ، وهى قراءة باقى السبعة .

كلماتهم :

قرئ :

١ - بالإفراد ، وهي قراءة زيد بن علي .

٢ - بالجمع ، وهي قراءة باقي السبعة .

٥٧ - (لو يمدون ملجأ أو مزارات أو مدخلا لولوا إليه وهم يجمعون)

مفارات :

وقرئ :

بالضم ، وهي قراءة سعد بن عبد الرحمن بن عوف .

مدخلا :

وقرئ :

١ - بفتح اليم ، من « دخل » ، وهي قراءة الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وسليمان بن محارب ، وابن عبيس ، ويعقوب ، وابن كثير .

٢ - بضم اليم ، من « أدخل » ، وهي قراءة محبوب عن الحسن .

٣ - بتشديد الدال والخاء معا ، أصله « متدخل » ، فأدغمت التاء في الدال ، وهي قراءة قتادة ، وعيسى بن عمر ، والأعمش .

٤ - مت دخلا ، بالنون ، وهي قراءة أبي .

وقيل : إن قراءة أبي : مت دخلا ، بالتاء .

٥٨ - (ومنهم من يلزمك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم

يعطوا منها إذا هم يسخطون)

يلزمك :

١ - بكسر اليم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بضمها ، وهي قراءة يعقوب ، وحامد بن سلمة ، والحسن ، وأبي رجاء .

٦٠ - (إذا الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها وللثلفة قلوبهم وفي الرقاب

والنارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم)

فريضة :

وقرئ :

فريضة ، بالرفع ، على : تلك فريضة .

٦١ - (ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن قل أذن
خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا
منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم)

قل أذن :

وقرىء :

أذن ، بالتثنية ، و « خير » بالرفع ، وهى قراءة الحسن ، وعجاهد ، وزيد بن طى ، وأبى بكر عن عاصم .

ورحمة :

قرىء :

ورحمة ، بالجر ، عطفا على « خير » ، وهى قراءة أبى ، وعبد الله ، والأعمش ، وحزمة .

٦٣ - (ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن الله نار جهنم خالدا فيها
ذلك الخزي العظيم)

ألم يعلموا :

وقرىء :

ألم تعلموا ، بالتاء ، على الخطاب ، وهى قراءة الحسن ، والأعرج .

فأن له .

١ - بالفتح ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالكسر ، وهى قراءة ابن أبى عمير .

٦٦ - (لا تصفوا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نفث عن طائفة
منكم نغيب طائفة بأنهم كانوا مجرمين)

إن نفث . . نغيب :

١ - بالنون فهما ، وهى قراءة زيد بن ثابت ، وأبى عبد الرحمن ، وزيد بن طى ، وعاصم ، من السبعة .

وقرئا :

٢ - نفث .. نغيب ، مبيا للمفعول ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - ينف .. يغيب ، مبيا للفاعل فهما ، وهى قراءة الجحدري .

٤ - نفث ، بالتاء مبيا للمفعول ، يغيب ، بالياء مبيا للمفعول ، وهى قراءة عجاهد .

٧٢- (وعد الله للؤمنين وللؤمّنات جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن
ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم)

ورضوان:

وفرى*:

بضمين ، وهي قراءة الأعمش .

٧٥- (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن
ولنكونن من الصالحين)

لنصدقن ولنكونن:

وقرثا:

بالتون الخفيفة ، وهي قراءة الأعمش .

٧٧- (فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله
ما وعدوه وبما كانوا يكذبون)

يكذبون:

وفرى*:

يكذبون ، بالتشديد ، وهي قراءة أبي رجاء .

٧٨- (ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام للغيوب)

ألم يعلموا:

قرى*:

ألم تعلموا ، بالتاء ، وهي قراءة علي ، وأبي عبد الرحمن ، والحسن .

٧٩- (الذين يلتمزون للطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا

جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم)

جهدهم:

فرى*:

بالفتح ، وهي قراءة ابن هرمز

٨١- (فرح الخلفون بمقدم خلاف رسول الله وكرهوا أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون)

خلاف :

قرىء :

- ١ - خلف ، بالفتح ، وهى قراءة ابن عباس : وأبى حيوه ، وعمر بن عمرو .
- ٢ - خلف ، بالضم .

٨٣- (فإن رجعت الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معى أبدا ولن تقاتلوا معى عدوا إنكم رضيتم بالعمود أول مرة فأتعدوا مع الخالفين)

الخالفين :

وقرىء :

الخالفين ، وهى قراءة مالك بن دينار ، وعكرمة .

٩٠- (وجاء المذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم)

المذرون :

قرىء :

- ١ - بفتح العين وتشديد الذال ، وهى قراءة الجمهور .

كذبوا :

- ١ - بالتخفيف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

- ٢ - بتشديد ، وهى قراءة أبى ، والحسن .

٩١- (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوهم فؤادهم ولا على المؤمنين من سبيل الله غلور رحيم)

إذا نصحوهم فؤادهم :

وقرىء :

إذا نصحوهم الله ، وهى قراءة أبى حيوه .

٩٨- (ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرماً ويتربص بكم الدوائر عليهم
آفة السوء والله سميع عليم)

السوء :

قرئ :

١ - بالضم ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبو عمرو .

٢ - بالفتح ، وهى قراءة باقى السبعة .

١٠٠- (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان
رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار
خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم)

والأنصار :

وقرئ :

رفع الراء ، عطفاً على « السابقون » ، وهى قراءة عمر بن الخطاب ، والحسن ، وقناة ، وعيسى الكوفى ،
وسعيد بن أبى سعيد ، وطلحة ، وبعثوب .

تحتها :

قرئ :

١ - من تحتها ، بإثبات « من » الجارة ، وهى ثابتة فى مصاحف مكة ، وهى قراءة ابن كثير .

٢ - بإسقاطها ، وهى قراءة باقى السبعة .

١٠٣- (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم
والله سميع عليم)

تطهرهم :

وقرئ :

تطهرهم ، من « أظهر » ، وهى قراءة الحسن .

صلاتك :

قرئ :

١ - بالتوحيد ، وهى قراءة الأخوين ، وحنس .

٢ - بالجمع ، وهى قراءة باقى السبعة .

١٠٤ - (ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ بالصدقات وأن الله هو التواب الرحيم)

ألم يعلموا :

وقرىء :

ألم تعلموا ، بالثناء على الخطاب ، وهي قراءة الحسن ، وكذا هي في مصحف أبي .
١٠٦ - (وآخرون مرجون لأمر الله إما يذهبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم)

مرجون :

قرىء :

١ - بغير همز ، وهي قراءة الحسن ، وطاحنة ، وأبي جعفر ، وابن نضاح ، والأعرج ، ونافع ، وحمة ، والكسائي ، وحسن .

٢ - بالهمز ، وهي قراءة باقي السبعة .

١٠٧ - (والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليعلنن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون)

والذين :

١ - بواو ، وهي قراءة جمهور القراء .

وقرىء :

٢ - الذين ، بغير واو ، وهي قراءة نافع ، وأبي جعفر ، وشيبة ، وابن عامر .

١٠٨ - (لا تقم فيه أبداً لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين)

فيه فيه :

وقرنا :

بكر الماء في الأولى وضمها في الثانية ، وهي قراءة عبد الله بن يزيد .

يتطهروا :

وقرىء :

يتطهروا ، بالإدغام ، وهي قراءة ابن مصرف ، والأعمش

للتطهيرين :

وقرى * :

للتطهيرين ، وهى قراءة ابن أبى طالب .

١٠٩ - (افن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي للقوم الظالمين)

أسس . . أسس :

قرئاً :

- ١ - بالبناء للمفعول ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر .
- ٢ - بالبناء للفاعل ، وهى قراءة باقى السبعة .
- ٣ - الأولى على البناء للمفعول ، والثانية على البناء للفاعل ، وهى قراءة عمار بن عائذ .
- ٤ - أسس ، وهى قراءة نصر بن على .
- ٥ - أساس ، جمع أس ، ورويت عن نصر بن على أيضاً ، وابن حبة ، ونصر بن عاصم .
- ٦ - أسس ، بهزة مفتوحة وسين مضمومة ، ورويت عن نصر بن عاصم أيضاً .
- ٧ - إساس ، بالكسر .
- ٨ - أساس ، بالفتح .
- ٩ - أس ، بضم الحمة وتشديد السين .

جرف :

قرى * :

- ١ - بإسكان الراء ، وهى قراءة جماعة ، منهم : حمزة ، وابن عامر ، وأبو بكر .
- ٢ - بضمها ، وهى قراءة باقى السبعة .

١١٠ - (لا يزال بنيانهم الذى بنوا رية في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم والله عليم حكيم)

تقطع :

قرى * :

- ١ - بفتح الراء ، وهى قراءة ابن عامر ، وحمزة ، وحفص .

- ٢ - بضمها ، مضارع « قطع » ، مبني للمفعول ، وهي قراءة باقي السبعة .
 ٣ - يقطع ، بالتخفيف .
 ٤ - يقطع ، وهي قراءة الحسن ، ومجاهد ، وقتادة ، ويعقوب .
 ٥ - تقطع ، بضم التاء وفتح القاف وكسر اللطاء الشدة ، ونصب « قلوبهم » ، وهي قراءة أبي حيوة .

٦ - قطعت ، وهي قراءة طلحة ، والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ، ولكل مخاطب .

١١١ - (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)

فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ :

قرنا :

- ١ - الأول على البناء للفاعل ، والثاني على البناء للمفعول ، وهي قراءة الحسن ، وقتادة ، وأبي رجاء ، والعريبي ، والحرمين ، وعاصم .
 ٢ - الأول على البناء للمفعول والثاني على البناء للفاعل ، وهي قراءة للنخعي ، وابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش ، والآخرين .

١١٧ - (أفد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم)

يَزِيغُ :

قرئ :

- ١ - بالياء المفتوحة ، وهي قراءة حمزة ، وعاصم .
 ٢ - بالتاء المفتوحة ، وهي قراءة باقي السبعة .
 ٣ - بالتاء المضمومة ، وهي قراءة الأعمش ، والجحدري .

١١٨ — (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت
وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ لهم من الله إلا إليه ثم تاب عليهم
ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم)

خلفوا :

١ — بتشديد اللام ، مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بتخفيف اللام ، مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة أبي مالك .

٣ — بتخفيف اللام ، مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة زر بن حبیش ، وعمر بن عبید ، وساذ القارى ، وحמיד .

٤ — بتشديد اللام ، مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة أبي العالية ، وأبي الجوزاء .

٥ — خالفوا ، بألف ؛ أى : لم يوافقوا ، وهي قراءة أبي زيد ، وأبي عجلز ، والشعبى ، وابن يعمر ، وعلى بن
الحسين ، وإبناه زيد ومحمد الباقر ، وإبناه جعفر الصادق .

١١٩ — (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)

الصادقين :

وقرى :

بفتح القاف وكسر الهمزة ، على الثانية ؛ أى : الله ورسوله ، وهي قراءة زيد بن علي ، وابن السمين ،
وأبي النوكل .

١٢٣ — (يا أيها الذين آمنوا لا تلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم
غلظة واعلموا أن الله مع المتقين)

غلظة :

١ — بكسر الهمزة ، وهي لغة أسد ، وبها قرأ الجمهور .

وقرى :

٢ — بفتحها ، وهي لغة الحجاز ، وبها قرأ الأعمش ، وأبان بن تغلب ، والفضل ، كلاهما عن عاصم .

٣ — بضمها ، وهي لغة تميم ، وبها قرأ أبو حنيفة ، والسمي ، وابن أبي عمير .

١٢٤- (وإذا ما أزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون)

أيكم :

١ - بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالنصب ، وهي قراءة زيد بن حلى ، وعبيد بن عمير .

١٢٦- (أولاً يرون أنهم يفتنون فى كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون)

يرون :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالياء ، على الخطاب ، وهي قراءة حمزة .

٣ - أولاً ترى ؛ أى : أنت يا محمد ، وهي قراءة أبى ، وابن مسعود ، والأعمش .

٤ - أولم تروا ، وقد رويت عن الأعمش أيضاً .

١٢٨- (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم)

أنفسكم :

وقرىء :

بفتح اللام ؛ أى : من أشرفكم وأعزكم ، وهي قراءة أبى العالية ، والضحاك ، وابن عيسى .

- ١٠ -

سورة يونس

٢- (أكان للناس عجباً أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر للناس وبشر

الذين آمنوا أن لهم صدق عهد ربهم قال الكافرون إن هذا

لساحر مبين)

عجباً :

وقرىء :

عجب ، على أنه اسم « كان » ، و « أن أوحينا » الخبر ، وهي قراءة عبد الله .

رجل :

وقرىء :

بكون الجيم ، وهى لنة تميم ، وبها قرأ رؤبة .

لساخر :

وقرىء :

١ - لسكر ، إشارة إلى الوحى ، وهى قراءة الجمهور ، والعريين .

٢ - لساخر ، وهى قراءة باقى السبعة ، وابن مسعود ، وأبى رزین ، وابن جبیر ، ومجاهد ، وابن وثاب ،

وطائفة ، والأعمش ، وابن محيصن ، وابن كثير ، وعيسى بن عمر .

٣ - (إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا إنه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزى الذين آمنوا

وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم

وعذاب أليم بما كانوا يكفرون)

حفا :

وقرىء :

حق ، بالرفع ، خبر ، والمبتدأ ، « أنه » ، وهى قراءة ابن أبى عبلة .

يبدأ :

وقرىء :

يبدىء ، من «أبدأ» ، وهى قراءة طلحة .

هـ - (هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لمنظروا عدد السنين والحساب

ما خلق الله ذلك إلا بالحق ينصل الآيات لقوم يعلمون)

ضياء :

وقرىء :

ضياء ، بهزة قبل الألف بدل الياء ، وهى قراءة قبل .

الحساب :

وقرىء :

بفتح الحاء ، وهى قراءة ابن مصرف .

يفصل :

قرىء :

١ - بالياء ، جريا على لفظه ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو ، وحفص .

٢ - بالنون ، على سبيل الالتفات ، وهى قراءة باقى السبعة .

١٠ - (دعواهم فيها سبحانه اللهم ونحييتهم فيها - سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

أن الحمد :

وقرىء :

أن ، بالتشديد ، ونصب « الحمد » ، وهى قراءة عكرمة ، ومجاهد ، وفنادة ، وابن عمر ، وبلال بن أبى ردة ،
وأبى مجاز ، وأبى حيو ، وابن عيص ، ومقبوب

١١ - (ولو يجعل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم أجلهم فندر الذين

لا يرجعون لقاءنا فى طفيتهم يعمهون)

لقضى :

قرىء :

١ - لقضى ، مبني للفاعل ، و « أجلهم » بالنصب ، وهى قراءة ابن عامر .

٢ - لقضينا ، وهى قراءة الأعمش .

٣ - لقضى ، مبني للمفعول ، و « أجلهم » بالرفع ، وهى قراءة باقى السبعة .

١٦ - (قل لو عاى الله ما تلوته عليكم ولا أدراككم به فقد لبثت فيكم عمرا

من قبله أفلا تعقلون)

ولا أدراككم :

وقرىء :

١ - ولأدراككم ، بلام دخلت على فعل مثبت ، معطوف على منى ، والمعنى : ولأعلمكم به من غير طريق وعلى

لسان غيرى ، وهى قراءة قبل ، والبرى .

٢ - ولا أدراككم ، بهمزة ساكنة ، على أن أصله « أدرككم » ، ثم قلبت الياء همزة ، كما تقول فى « ليت

بالج » : لبأت ؛ أو على أن أصله من « أدرك » وهو الدفع ، وهى قراءة ابن عباس ، وابن سيرين ، والحسن ،

وأبى رجاء .

٣ - ولا أنذرتكم ، بالنون والذال ، من الإنذار ، وهي قراءة شهر بن حوشب ، والأعمش .

لَبَثَ :

وقرى :

١ - بإدغام التاء ، وهي قراءة أبي عمرو .

٢ - بإظهارها ، وهي قراءة باقي السبعة .

عَمَرَا :

وقرى* :

يُاسْكَنُ لِلِّم ، وهي قراءة الأعمش .

١٨ - (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ

فَلْيَنْتَبِثُوا اللَّهَ بِمَا لَا يَسْمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ)

انْتَبِثُونَ :

وقرى :

انتبثون ، بالتخفيف ، من « أنبأ » .

يُشْرِكُونَ :

١ - بالياء ، على النية ، وهي قراءة العربيين ، والجزميين ، وعاصم .

وقرى :

٢ - بالتاء ، على الخطأ ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .

٢٩ - (وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسْتَهْمٍ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا فَلْيَسْرِعْ

مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا نَمَكُرُونَ)

رُسُلَنَا :

وقرى* :

بالتخفيف ، وهي قراءة الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وأبي عمرو .

نَمَكُرُونَ :

١ - بالتاء ، على الخطأ ، وهي قراءة السبعة .

وقرى* :

٢ - بالياء ، على النية ، جريا على ما سبق ، وهي قراءة الحسن ، وفتادة ، ومجاهد ، والأعرج .

٢٢- (هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءها ربيع عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين)

يسيركم :

وقرىء :

- ١- بلشركم ، من «التشره» ، وهى قراءة زيد بن ثابت ، والحسن ، وأبى العالية ، وزيد بن على ، وأبى جعفر ، وعبد الله بن جبير ، وأبى عبد الرحمن ، وشيبة ، وابن عامر .
- ٢- بلشركم ، من الإشار ، وهو الإحياء ، وهى قراءة الحسن .
- ٣- ينشركم ، بالتشديد للتكثير ، وهى قراءة بعض الشاميين .
- ٤- يسيركم ، وهى قراءة باقى السبعة ، والجمهور .

٢٣- (فلما أنجاهم إذا هم يبنون فى الأرض بغير الحق يأبى للناس إنما بنىكم على أنفكم متاع الحياة الدنيا ثم إلينا مرجعكم فننبشكم بما كنتم تعملون)

متاع الحياة الدنيا :

وقرىء :

متاع الحياة الدنيا ، ينصب « متاع » وتنوينه ونصب « الحياة » ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق .

٢٤- (إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس كذلك تفصل الآيات لعلهم يتذكرون)

وازينت :

١- هذه قراءة الجمهور .

وقرىء :

- ٢- وزينت ، وهى قراءة أبى عبد الله ، وزيد بن على ، والأعمش .
- ٣- وأزينت ، على وزن « أفعلت » ، كأحمد الزرع ، أى حضرت زينتها ، وهى قراءة سعد بن أبى وقاص ، وأبى عبد الرحمن ، وابن عمر ، والحسن ، والشعبي ، وأبى العالية ، وقادة ، ونصر بن عاصم ، وابن هرمز ، وعيسى الثقفى .

- ٤ - وازيانت ، بهمزة مفتوحة ، بوزن «افألت ه» ، هي قراءة أبي عثمان النهدي .
 ٥ - وازيانت ، بألف ساكنة ونون مشددة ، وهي قراءة أشياخ عوف بن أبي حميلة .
 ٦ - وازايلت ، وهي قراءة فرقة .

لم تقي :

وقرى :

لم يخن : بالياء ، وهي قراءة الحسن ، وفنادة .

٢٦ - (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون)

قتر :

وقرى :

يسكون التاء ، وهي لغة ، وبها قرأ الحسن ، وأبو رجاء ، وعيسى بن عمر ، والأعمش .

٢٧ - (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)

قطعا :

وقرى :

يسكون الطاء ، اسم للشيء المقطوع ، وهي قراءة ابن كثير ، والكسائي .

٣٠ - (هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت ورددوا إلى الله مولاهم الحق وحصل عنهم ما كانوا يملكون)

تبلو :

قرى :

١ - تبلو ، بتاءين ؛ أى : تتبع وتطلب بما أسلفت من أعمالها ، وهي قراءة الأخوين ، وزيد ابن علي .

٢ - تبلو ، بالتاء والياء ؛ أى : تختبر ما أسلفت من العمل فتعرف كيف هو ؟ وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - تبلو ، بنون وباء ؛ أى : تختبر ، وهي قراءة عاصم .

وردوا

وقرئت :

بكسر الراء ، لما سكن للإدغام ، بنقل حركة الدال إلى حركة الراء بعد حذف حركتها ، وهي قراءة يحيى بن وثاب .

الحق :

وقرئ :

بالنصب ، على الدح

٣٣ - (كذلك حققت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون)

كلمة :

وقرئ :

١ - كلمات ، على الجمع ، وهي قراءة أبي جملر ، وشيبة ، والصاحبين .

٢ - كلمة ، بالإنفراد ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣٥ - (قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله يهدي لمن يشاء)

إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون)

أمن لا يهدي :

وقرئ :

١ - بفتح الياء وسكون الهاء وتشديد الدال ، جما بين ساكنين ، وهي قراءة أهل المدينة ، إلا «ورشا» .

٢ - بفتح الياء وسكون الهاء وتشديد الدال ، جما بين ساكنين ، مع اختلاس الحركة ، وهي قراءة أبي عمرو ، وقالون .

٣ - بفتح الياء والهاء ، وأصله : يهتدى ، فنقلت حركة التاء إلى الهاء ، وأدغمت التاء في الدال ، وهي قراءة ابن عامر ، وابن كثير ، وورش ، وابن عيسى .

٤ - بفتح الياء وكسر الهاء ، وهي لغة سفي مضر ، وبها قرأ حنص ، ويعقوب ، والأعمش .

٥ - بكسر الياء ، وهي قراءة حمزة ، والكأى ، وخلف ، ويحيى بن وثاب .

٣٧ - (وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين

يديه وتفصيل الكتاب لأريب فيه من رب العالمين)

تصديق . . وتفصيل :

قرنا :

١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالرفع ، وهى قراءة عيسى بن عمر

٤٦ - (وإما نرينك بمضى الذى نعدم أو تنوفيك فإلينا مرجعهم ثم

الله شهيد على ما يفعلون)

ثم :

وقرىء :

بفتح ثاء ؛ أى : هنالك ، وهى قراءة ابن أبى عتبة .

٥١ - (اثم إذا ما وقع آمنتم به الآن وقد كنتم به تستعجلون)

اثم :

وقرىء :

بفتح ثاء ، وهى قراءة طلحة بن مصرف .

الآن :

١ - على الاستفهام بالمد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بهزة الاستفهام بغير مد ، وهى قراءة طلحة ، والأعرج .

٥٣ - (ويسئبنونك أحق هو فلإى وربى إنه لحق وما اثم بمعجزين)

لحق :

وقرىء :

الحق ، وهى قراءة الأعمش .

٥٦ - (هو يحيى ويميت وإليه ترجعون)

ترجعون :

١ - بالياء ، على الخطاب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - يرجعون ، بالياء ، على التثنية ، وهى قراءة عيسى بن عمر ، والحسن بخلاف عنه .

٥٨ - (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون)

فليفرحوا :

١ - بالياء ، على أمر القائب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى:

- ٢ - فلترحوا ، بالثناء على الخطاب ، وهى قراءة عثمان بن عفان ، وأبى ، وأنس ، والحسن ، وأبى رجا ،
وابن هرمز ، وابن سيرين ، وأبى جعفر اللدى ، وغيرهم .
٣ - فليرحوا ، بالياء وكسر اللام ، وهى قراءة أبى .

يجمعون :

قرى:

يجمعون ، بالثناء ، على الخطاب ، وهى قراءة ابن عامر .

٦١ - (وما تكون فى شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تسجلون من عمل
إلا كنا عليكم ههودا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال
ذرة فى الأرض ولا فى السماء ولا اسفر من ذلك ولا اكبر
إلا فى كتاب مبين)

يعرب:

وقرى:

بكسر الزاى ، وهى قراءة ابن وثاب ، والأعمش ، وابن مصرف ، والكسائى .
ولا اسفر . . ولا اكبر:

١ - بفتح الراء فىهما ، وهى قراءة الجمهور .
وكرنا .

٢ - بالرفع فىهما ، وهى قراءة حمزة .

٧١ - (وانل عليهم نبأ نوح. إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبير عليكم مقاصى
وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن
أمركم عليكم غمة ثم انضوا إلى ولا تنظرون)

فأجمعوا:

١ - فأجمعوا ، من أجمع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى:

٢ - فأجمعوا ، بوصل الألف وفتح الليم ، من جمع ، وهى قراءة الزهرى ، والأعمش ، والجعدى ، وأبى
وجاه ، والأعرج ، والأصمى عن نافع ، ويعقوب .

ثم أفضوا :

وقرىء :

ثم أفضوا ، بالفاء وقطع الألف ، من : أفضى بكذا : انتهى إليه ، وهى قراءة السرى بن ينع .

٧٤ - (ثم جئنا من بعده رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا

بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المتدين)

نطبع :

١ - بالنون ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالياء ، وهى قراءة العباس بن الفضل .

٧٦ - (فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين)

لسحر :

وقرىء :

السحر ، وهى قراءة مجاهد ، وابن جبير ، والأعمش .

٧٨ - (قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء

فى الأرض وما نمى لكما عؤمنين)

ونسكون :

١ - بالناء ، لجاز تأنيث «الكبرياء» ، وهى قراءة ابن مسعود ، والحسن - فيما زعم خارجة -

وأبى عمرو ، وعاصم ، بخلاف عنهما .

وقرىء :

٢ - بالياء ، لراعاة اللفظ والمعنى ، وهى قراءة الجمهور .

٧٩ - (وقال فرعون اتوني بكل ساحر عليم)

ساحر :

قرىء :

ساحر ، وهى قراءة ابن مسرف ، وابن وثاب ، وعيسى ، وحزمة ، والكماتى .

٨٦- (فلما اتقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيضلعه إن الله

لا يصلح عمل للفسدين)

السحر :

قرئ :

١ - آ السحر ، بهمزة ممدودة ، وهي قراءة أبي عمرو ، وعجاهد ، وابن القفاج .

٢ - السحر ، بهمزة الوصل ، وهي قراءة باقي السبعة ، والجمهور .

٨٣- (فلما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم

وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن للسرفين)

يفتنهم :

وقرئ :

بضم الياء ، من « أفن » ، وهي قراءة الحسن ، ونبيح .

٨٨- (وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا

ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا

يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم)

ليضلوا :

قرئ :

١ - بضم الياء ، وهي قراءة الكوفيين ، وقادة ، والأعمش ، وعيسى ، والحسن ، والأعرج ، بخلاف عنهما .

٢ - بفتحها ، وهي قراءة الحرمين ، والعريين ، وعجاهد ، وأبي رجاء ، وديبة ، وأبي جعفر ، وأهل مكة .

٣ - بكسرهما ، على الموالاة بين الكسرات ، وهي قراءة الشعبي .

اطمس :

وقرئ :

بضم اليم ، وهي لغة مشهورة ، وبها قرأ الشعبي .

٨٩- (قال قد أجيب دعوتكما فاستقيبا ولا تنبغان سبيل الدين لا يعلمون)

قد أجيب دعوتكما :

قرئت :

١ - قد أجيب دعواتكما ، على الجمع ، وهي قراءة السلي ، والضحاك .

٢ - قد أجبت دعونك ، خبراً عن الله تعالى ، وهي قراءة ابن السميع .

تبعان :

قرئ :

١ - بتشديد التاء والنون ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بتخفيف التاء وتشديد النون ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن ذكوان .

٣ - بتشديد التاء وتخفيف النون ، ورويت عن ابن ذكوان أيضاً .

٤ - بتخفيف التاء وسكون النون ، وهي قراءة فرقة .

٩٠ - (وجاوزنا بني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغياً وعدواً حتى إذا أدركه الغرق

قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين)

وجاوزنا :

١ - هذه هي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - وجوزنا ، بتشديد الواو ، وهي قراءة الحسن .

أنه :

١ - يفتح الهمزة ، على حذف التاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بكسرهما ، على الاستئناف ، وهي قراءة الكسائي ، وحمة .

٩٢ - (فالיום تنجيك بيدك لشكون لمن خلفك آية وإن كثيراً من الناس

عن آياتنا لعافلون)

تنجيك :

وقرئ :

١ - تنجيك ، مخففاً ، مشارع « أنجي » .

٢ - تنجيك ، بالحاء ، من التنجية ، وهي قراءة أبي ، وابن السميع ، ويزيد البربري .

يدنك :

وقرئ :

١ - أيدانك ، أي : بدروعك ، وهي قراءة أبي حنيفة .

٢ - بدائك ، اى بدعائك ، وهى قراءة ابن مسعود، وابن السميع .

خلفك :

وقرى :

١ - خلّفتك ، بفتح اللام .

٢ - خلّنتك ، من الخلق .

٩٤ - (فإن كنت فى شك بما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك

لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من المتبرين)

الكتاب :

وقرى :

الكتب ، على الجمع ، وهى قراءة يحيى ، وإبراهيم .

٩٨ - (فلولا كانت قرية آمنت فنفخنا فيها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا

عنهم عذاب الحزى فى الحياة الدنيا ومتناهم إلى حين)

فلولا :

وقرى :

فها ، وهى قراءة أبى ، وعبد الله ، وكذاهى فى مصحفيهما .

١٠٠ - (وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون)

ويجعل :

وقرى :

١ - ونجعل ، بالنون ، وهى قراءة أبى بكر ، وزيد بن على .

الرجس :

وقرى :

الرجز ، وهى قراءة الأعشى .

١٠١ - (قل انظروا ماذا فى السموات والأرض وما تنفى الآيات ولتنذر

عن قوم لا يؤمنون)

قل انظروا :

وقرى :

بضم اللام ، وهى قراءة الحرميين ، والعرسن ، والسكائى .

وما تثنى

١ - بالناء . وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالياء .

١٠٣ - (ثم تنجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقاً علينا تنج المؤمنين)

تنجي

وقرىء :

تنجي ، مضارع ، «انجي» ، وهي قراءة الكسائي ، وحسن

- ١١ -

سورة هود

١ - (آثر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير)

فصلت

قرىء :

فصلت ، بتحتين ، خفيفة ، على لزوم الفعل للآيات ، وهي قراءة عكرمة ، والضحاك ، والجمهدري ، وزيد بن علي ، وابن كثير .

٣ - (وان استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى أجل مسمى ويؤت كل

ذي فضل فضله وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير)

يمتعكم

قرىء :

يمتعكم ، بالتخفيف ، من «أمتع» ، وهي قراءة الحسن ، وابن هرمز ، وزيد بن علي ، وابن عبيس

تولوا

قرىء :

١ - بضم التاء واللام وفتح الواو ، مضارع «ولى» ، وهي قراءة الحائلي ، وعيسى بن عمر .

٢ - بضم التاء واللام وسكون الواو ، مضارع «أولى» ، وهي قراءة الأعرج .

٥ - (الا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه علم بذات الصدور)

يثنون :

١ - بفتح الياء ، مضارع « ثنى » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها ، مضارع « أثنى » ، و « صدورهم » بالرفع ، وهى قراءة سعيد بن جبير .

٣ - ثنوني ، مضارع « اثنوني » ، و « صدورهم » بالرفع ، وهى قراءة ابن عباس ، وعلى بن الحسين ، وابناه : زيد وعبد ، وابنه جعفر ، ومجاهد ، وابن يعمر ، ونصر بن عاصم ، وعبد الرحمن بن أبزى ، والجاحدى ، وابن أبي إسحاق ، وأبى الأسود الدؤلى ، وأبى رزين ، والضحاك .

٤ - يثنونى ، بالياء ، و « صدورهم » بالرفع ، وهى قراءة ابن عباس أيضاً ، ومجاهد ، وابن يعمر ، وابن أبي إسحاق .

ألا حين يستغشون :

وقرى :

على حين يستغشون ، وهى قراءة ابن عباس .

٦ - (وهو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء ليلايكم

أبكم احسن عملا ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين

كفروا إن هذا إلا سحر مبين)

إنكم :

وقرى :

أنكم ، بفتح الهمزة .

سحر :

وقرى :

ساحر ، وهى قراءة فرقة .

١٠ - (ولئن أذقناه نماء بعد خصراء مسنه ايقولن ذهب السيآت عني إنه لفرح غفور)

لفرح :

١ - بكسر الراء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم الراء ، وهى قراءة فرقة .

١٤ - (فلن لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل اتم مسلمون)

انزل :

وقرى :

نزل ، بفتح النون والراء وتشديدهما ، وهى قراءة زيد بن على

١٥ - (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون)

نوف :

١ - بالنون ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالياء ، على التنية ، وهى قراءة طلحة بنميمون .

٣ - يوف ، مضارع « أوفى » ، وهى قراءة زيد بن على .

٤ - نوق ، بالتخفيف وإثبات الياء ، وهى قراءة الحسن .

١٦ - (أولئك الذين ليس لهم فى الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل

ما كانوا يعملون)

وباطل :

وقرى :

١ - وبطل ، على أنه فعل ماض ، وهى قراءة زيد بن على .

٢ - وباطلا ، بالنصب ، على أنه خبر « كان » مقدم ، وهى قراءة أبى ، وابن مسعود .

١٧ - (المن كان على بينة من ربه ويذله شاهد منه ومن قبله كتاب موسى

إماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده

فلاتك فى مرية منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون)

كتاب موسى :

وقرى :

بالنصب ، وهى قراءة محمد بن السائب السكلى .

٢٥- (وتقد أرسلنا نوحاً إلى قومه إنى لكم نذير مبين)

إنى :

قرىء :

١ - بفتح الهمزة ، أى : بآنى ، وهى قراءة التحويين ، وابن كثير .

٢ - بكسرهما ، على إضمار القول ، وهى قراءة ابن كثير .

٢٧- (فقال للذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشراً مثلاً وما نراك اتبعك

إلا الذين هم آراذلنا بآدى الراى وما زى لكم علينا من فضل

بل نظنكم كاذبين)

بآدى الراى :

قرىء :

١ - بآدى الراى ، من « بآ » ؛ أى : أول الراى ، وهى قراءة أبى عمرو ، وعيسى الثقفى .

٢ - بآدى الراى ، بالياء ، ومعناه : ظاهر الراى ، وهى قراءة باقى السبعة .

٢٨- (قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربى وآنانى رحمة من عنده

فعميت عليكم أنلا مكموها وأنتم لها كارهون)

فعميت :

قرىء :

١ - فعميت ، بضم العين وتشديد الميم ، مبنياً للمفعول ، وهى قراءة الأخوين ، وحفص .

٢ - فعميت ، بفتح العين وتخفيف اللبم ، مبنياً للفاعل ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - فصاها ، وهى قراءة أبى ، وعلى ، وأسلمى ، والحسن ، والأعمش .

٤ - وعميت ، بالواو ، خفيفة ، وهى قراءة ابن وثاب .

٣٢- (قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالتنا فأتنا بما تعدنا إن كنت

من الصادقين)

فأكثرت جدالتنا :

وقرىء :

فأكثرت جدالتنا ، وهى قراءة ابن عباس .

٣٤- (ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد
أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون)

نصحي:

قرى:

١ - بفتح النون ، مصدر ، وهي قراءة عيسى بن عمر الثقفي .

٢ - بضم النون ، مصدر ، أو اسم ، وهي قراءة الجماعة .

٣٦- (وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس
بما كانوا يفعلون)

وأوحى إلى نوح أنه:

قرى:

١ - أوحى ، مبنياً للمفعول ، و « أنه » بفتح الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - أوحى ، مبنياً للفاعل ، و « إنه » بكسر الهمزة ، على إضمار القول ، وهي قراءة أبو البرهم .

٤١- (وقل اركبوا فيها بسم الله تجريها ومرساها إن ربي لغفور رحيم)

جراها:

قرى:

١ - بضم الميم ، وهي قراءة مجاهد ، والحسن ، وأبي رجاء ، والأعرج ، وشعبة ، والجمهور من السبعة ،
والحريين ، والعريين ، وأبي بكر .

٢ - بفتحها ، وهي قراءة الأخوين ، وحده ، وابن مسعود ، وعيسى الثقفي ، وزيد بن علي ، والأعمش .

٣ - 'جريها' ، اسم فاعل ، من « أجرى » ، وهي قراءة الضحاك ، والنخعي ، وابن وثاب ، وأبي رجاء ،
ومجاهد ، وابن جندب ، والكافي ، والجحدري .

مرساها:

قرى:

١ - تفتح الميم ، مع فتح ميم « مجراها » وهي قراءة ابن مسعود ، وعيسى الثقفي ، وزيد بن
علي ، والأعمش .

٢ - بضمها ، اسم فاعل من « أجرى » ، وهي قراءة الضحاك ، والنخعي ، وابن وثاب ، وأبي رجاء ، ومجاهد
وابن جندب ، والكافي ، والجحدري .

٤٢ - (وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين)

نوح :

وقرىء :

- ١ - بكسر التثنية ، وهي قراءة الجمهور .
 - ٢ - بضمه ، على إنباع حركته حركة الإعراب في الخاء ، وهي قراءة وكيع بن الجراح .
- ابنه وكان :

قرىء :

- ١ - يوصل الماء بالنواو ، وهي قراءة الجمهور .
 - ٢ - يسكون الماء ، وهي قراءة ابن عباس .
 - ٣ - ابتاء ، بآلف وهاء السكت ، وهي قراءة السدي .
 - ٤ - ابتها ، بفتح الماء وآلف ، أي ابن امراته ، وهي قراءة علي ، وعروة .
- ٤٤ - (وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين)

الجودي :

وقرىء :

- بكون الياء ، عطفة ، وهي قراءة الأعشى ، وابن أبي عتبة .
- ٤٦ - (قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إن أعظك ان تكونن من الجاهلين)

عمل غير صالح :

وقرىء :

على أنه فعل ، نصب « غير صالح » ، وهي قراءة علي ، وأنس ، وابن عباس ، وعائشة .

فلا تسألن :

قرىء :

- ١ - تسألن ، بتشديد التثنية مكسورة ، وهي قراءة الساجين .
- ٢ - تسألن ، بتشديد النون مكسورة ، وإثبات الياء ، وهي قراءة أبي جعفر ، وهيب ، وزيد بن علي .

- ٣ - تسألن ، بتشديد النون مفتوحة ، وهى قراءة ابن عباس .
 ٤ - تسألن ، من غير همز ، من سال يسأل ، وهى قراءة الحسن ، وابن أبى مليكة .
 ٥ - تسألن ، بالهمز وإسكان اللام وكسر النون وتخفيفها ، وأثبت الياء فى الوصل ورش وأبو عمرو ،
 وحذفها الباقون ، وهى قراءة باقى السبعة .

٥٠ - (وإلى عاد أخام هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إن أبتم
 إلا مفترون)

غيره :

وقرى :

بالخفص ، وهى قراءة الكاثر .

يا قوم :

وقرى :

بضم الميم ، وهى قراءة ابن عيسى .

٥٧ - (فإن تولوا فقد أبلغنكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تفرونه
 هيتا إن ربي على كل شيء حليظ)

فإن تولوا :

١ - تولوا ، أى تولوا ، مضارع تولى ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - تولوا ، بضم التاء واللام ، مضارع « تولى » ، وهى قراءة الأعرج ، وعيسى الثقفى .

ويستخلف :

١ - بضم اللام ، على معنى الخبر للستائف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - يجزمها ، عطفا على موضع الجزاء ، وهى قراءة حفص .

ولا تفرونه :

١ - بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ولا تفرونه ، بالجزم ، وهى قراءة عبد الله .

٦١ — (والى نمود اخام صالحا قال باقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره
هو أنشأكم من الأرض واستمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه
إن ربى قريب مجيب)

نمود:

١ — على منع الصرف ، وهى قراءة الجهور .

وقرى* :

٢ — بالصرف ، على إرادة الحى ، وهى قراءة ابن وثاب ، والأعمش .

٦٦ — (فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي
يومئذ إن ربك هو القوى العزيز)

ومن خزي يومئذ

١ — بالإضافة ، وهى قراءة الجهور .

وقرى* :

٢ — من خزي ، بالتثنية ، ونصب « يومئذ » على الظرف ، معولاً لـ « خزي » ، وهى قراءة طلحة ،
وأبان بن نعلب .

يومئذ:

وقرى* :

١ — بفتح الليم ، وهى فتحة بناء ، لإضافته إلى « إذ » ، وهو غير متكن ، وهى قراءة
نافع ، والكسائى .

٢ — بكسر الليم ، وهى حركة إعراب ، وهى قراءة باقى السبعة

٦٩ — (ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث
أن جاء بمجل حنيد)

سلام:

وقرى* :

سلم ، وهى قراءة الأخوين . والسلام : الكرم وحرام .

٧٨ - وأمر أنه قاعة فضحكت لبشرناها بإسحاق بن وراء إسحاق يعقوب

يعقوب.

قرى:

١ - بالرفع ، على الابتداء ، وهي قراءة الحرمين ، والنحويين ، وأبي بكر .

٢ - بالنصب ، وهي قراءة ابن عامر ، وحمة ، وحفص ، وزيد بن علي .

٧٩ - (إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم آتيتهم عذاب غير مردود)

آتيتهم

وقرى:

آتاهم ، بالفتح للآتي ، وهي قراءة عمرو بن هرم .

٧٨ - (وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يسلمون السبائح قال

يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في

ضيقي إليس منكم رجل رهيد)

يهرعون :

١ - يهرعون ، مبني للمفعول ، من « أهرع » ؛ أي : يهرعهم الطمع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى:

٢ - يهرعون ، بفتح الياء ، من « هرع » ، وهي قراءة فرقة .

أطهر

١ - بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى:

٢ - بالنصب ، وهي قراءة الحسن ، وزيد بن علي ، وعيسى بن عمر ، وسعيد بن جبير ، ومحمد بن

مروان السدي

وقال سيويه : هو لحن .

٨٠ - (قال لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد)

أو آوى

وقرى:

ببصب الياء على إظهار « أن » بعد « أو » ، وهي قراءة شعبة ، وأبي جعفر .

٨١ - (قالوا يالوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهنت بقطع
من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا أمرأتك إنه مصيبها ما أصابهم
إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب)

فأسر :

و فرى :

١ - يوصل الألف ، من سرى ، وهي قراءة الحرمين .

٢ - بقطعها ، وهي قراءة باقي السبعة .

إلا امرأتك :

قرى :

١ - بالرفع ، وهي قراءة ابن كثير ، وابن عمرو .

٢ - بالنصب ، وهي قراءة باقي السبعة .

الصبح :

و فرى :

بضم القاء ، وهي لغة ، وبها قرأ عيسى بن عمر .

٨٦ - (بفيه الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ)

بفيه :

و فرى :

١ - بتخفيف الياء ، وهي قراءة ابن جعفر .

٢ - تفيه ، بالياء ، وهي قراءة الحسن .

٨٧ - (قالوا يا حبيب أصلواتك تأمرك أن تترك ما يعبد آباؤنا

أو أن تفعل في أموالنا ما نشاء إنك لأنت

العلم الرشيد)

أصلواتك :

و فرى :

١ - على التوحيد ، وهي قراءة ابن وثاب ، والأخوين .

وَأَنْتَ تَتَعَلَّ . . . مَا نَشَاءُ :

١ - بالنون فيهما ، وهى قراءة الجمهور .
وقرأ :

٢ - بالناء فيهما ، على الخطاب ، وهى قراءة الضحاك بن قيس ، وابن أبى جيلة ، وزيد بن على .
٣ - بالنون فى الأول والناء فى الثانى ، وهى قراءة أبى عبد الرحمن ، وطلحة .

٨٩ - (وَيَأْتِيهِمْ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلَ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ
أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمَ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ)

لَا يَجْرِمَنَّكُمْ :

وقرى* :

بضم الياء ، من « أجرم » ، وهى قراءة ابن وثاب ، والأعمش .

مِثْلَ :

وقرى* :

بفتح اللام ، على أن تكون الفتحه فتحه بناء ، أو تكون فتحه إعراب ، أو انصب على أنه نعت لمصدر
محذوف ، وهى قراءة مجاهد ، والجحدري ، وابن أبى إسحاق .

٩٥ - (كَأَن لَّمْ يَفْتَنُوا فِيهَا إِلَّا بَعْدَ الْمَدِينِ كَمَا بَعْدَتْ نُجُودُ)

بَعْدَتْ :

قرئ* :

١ - بِمُدَّتْ ، بضم الميم ، من « لبعد » الذى هو ضد القرب ، وهى قراءة السلى ، وأبى حرة .
٢ - بِمَدَّتْ ، بكسرها ، وهى قراءة الجمهور .

١٠٢ - (وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلَمٌ شَدِيدٌ)

وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكُمْ إِذَا أَخَذَ :

وقرى* :

إِذَا أَخَذَ ، وهى قراءة أبى رجاء ، والجحدري .

وكذلك أخذ ربك إذا أخذ ، على أن « أخذ ربك » ، فعل وفاعل ، و « إذا » ظرف لما مضى ، وهى قراءة
أبى رجاء ، والجحدري .

١٠٤ - (وما يؤخره إلا لأجل معدود)

وما يؤخره:

وقرى:

وما يؤخره، بالياء، وهي قراءة الأعشى.

١٠٥ - (يوم يأت لاتكلم نفس إلا يذته فتنهم عني وسعيد)

يأت:

قرى:

١ - يأت بالياء وصلاً وحذفها ونقلاً، وهي قراءة النحويين، ونافع.

٢ - يأت بالياء وصلاً ووقفاً، وهي قراءة ابن كثير.

٣ - يحذفها وصلاً ووقفاً، وهي قراءة باقي السبعة.

١٠٦ - (فأما الذين عتقوا ففي النار لهم فيها زفير وهيبق)

عتقوا:

وقرى:

١ - بضم الشين، وهي قراءة الحسن.

٢ - بفتح الشين، وهي قراءة الجمهور.

١٠٨ - (وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات

والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ)

سعدوا:

وقرى:

١ - بضم السين، وهي قراءة ابن مسعود، وطلحة بن مصرف، وابن وثاب، والأعشى، وحمزة،

والكسائي، وحفص.

٢ - بفتحها، وهي قراءة باقي السبعة.

١١١ - (وإن كلالنا ليؤنبهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير)

ليؤنب:

قرى:

١ - بتخفيف النون ساكنة، وهي قراءة الحرييين، وأبي بكر

٢ - بتشديد النون، وهي قراءة ابن عامر، وحمزة، وحفص.

لأ

قرى :

- ١ - بتشديدها ، وهى قراءة ابن عامر ، وعاصم ، وحمة .
 - ٢ - بتخفيفها ، وهى قراءة الحرمين .
 - ٣ - لأ ، بتشديد اللام وتثوينها ، وهى قراءة الزهرى ، وسليمان بن أرهم .
- ١١٢ - (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما تعملون بصير)

تعملون :

وقرى :

- يعملون ، بالياء ، على التنية ، وهى قراءة الحسن ، والأعمش .
- ١١٣ - (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تتصرون)

تركنوا :

قرى :

- ١ - بفتح الكاف ، وللأضى : ركن ، بكسرهما ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - بضم الكاف ، ماضى : ركن ، بفتحها ، وهى لغة قيس ، وتميم ، وبهاقرأ قتادة ، وطلحة ، والأنشعب .
- ٣ - تركنوا ، مبني للمفعول ، من : أركنه ، إذا أماله ، وهى قراءة ابن أبى عتبة .
- ٤ - تركنوا ، بكسر التاء ، على لغة تميم ، وهى قراءة أبى عمرو .

فتمسكم :

وقرى :

بكسر التاء ، على لغة تميم ، وهى قراءة ابن وثاب ، وعلقمة ، والأعمش ، وابن مصرف ، وحمة .

ثم لا تتصرون :

وقرى :

ثم لا تنصروا ، بحذف النون ، والفعل منصوب ، عطفاً على قوله « فتمسكم » ، وهى قراءة زيد بن على

١١٤ - (وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين)

زلفاً :

١ - بفتح اللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - زلنى ، على وزن فعلى ، وهى قراءة ابن عيصن ، ومجاهد .

٣ - زلفا ، بضم اللام ، كأنه اسم ملرد ، وهى قراءة طاحنة ، وعيسى ، وابن أبى إسحاق ، وأبى جعفر .

٤ - زالما ، يلىكان للام ، وهى قراءة ابن عيصن ، ومجاهد أيضا .

١١٦ - (فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد

فى الأرض إلا قليلا من أعيننا منهم وانبع الذين ظلموا ما آثروا فيه

وكانوا مجرمين)

بقية :

وقرى :

١ - بقية ، بتخفيف الياء ، اسم فاعل من « بقى » ، نحو : شجى ، فهى شجية ، وهى قراءة قرلة .

٢ - بقية ، بضم الباء وسكون القاف ، وهى قراءة أبى جعفر ، وشيبة .

٣ - بقية ، بفتح الياء ، على وزن « فعلة » للمرة .

إلا قليلا :

وقرى :

إلا قليل ، بالرفع ، وهى قراءة زيد بن على .

١٢٣ - (ولله غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبدوه وتوكل عليه

وما ربك بغافل عما تعملون)

تعملون :

قرى :

١ - بناء الخطاب ، وهى قراءة الصاحبين ، وحفص ، وقتادة ، والأعرج ، وشيبة ، وأبى جعفر ،

والجعدرى .

٢ - بالياء ، على التنية ، وهى قراءة باقى السبعة .

- ١٢ -

سورة يوسف

٤ - (إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إن رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين)

يوسف :

قرى* :

يوسف ، بالهمز وفتح السين ، وهي قراءة طلحة بن مصرف .

يا أبت :

قرى* :

١ - يا أبت ، بفتح التاء ، وهي قراءة ابن عامر ، وأبي جعفر ، والأعرج .

٢ - يا أبت ، بكسر التاء ، وهي قراءة باقي السبعة ، والجمهور .

٣ - يا أبه ، بالوقف عليها بالهاء ، وهي قراءة الابن .

أحد عشر :

وقرى* :

١ - يكون العين ، لتوالي الحركات ، وهي قراءة الحسن ، وأبي جعفر ، وطلحة بن سليمان

٥ - (قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان

للإنسان عدو مبين)

يا بني :

قرى* :

١ - يا بني ، بفتح الياء ، وهي قراءة حمص .

٢ - يا بني ، بالكسر ، وهي قراءة باقي السبعة .

لا تقصص :

١ - لا تقصص ، بالفك ، وهي لغة الحجاز ، وبها قرأ الجمهور .

وقرى* :

٢ - لا تقصص ، مدغما ، وهي لغة نعيم ، وبها قرأ زيد بن علي .

رؤياك :

قرى* :

١ - بالهمز من غير إمالة ، وهي قراءة الجمهور .

- ٢ — بالإمالة وبغير الهمز ، وهي لغة أهل الحجاز ، وهي قراءة للكسائي .
٧ — (لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين)

آيات :

١ — آيات ، على الجمع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — آية ، على الأفراد ، وهي قراءة مجاهد ، وشبل ، وأهل مكة ، وابن كثير .

٣ — عبرة ، وكذا هي في مصحف أبي .

١٠ — (قال قاتل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه . في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين)

غيابة :

وقرى :

١ — غيابات ، بالتشديد والجمع ، وهي قراءة ابن هرمز .

٢ — غيبة ، وهي قراءة الحسن .

يلتقطه :

وقرى :

تلتقطه ، بناء التأنيث ، أنت على الملقى ، وهي قراءة الحسن ، ومجاهد ، وقناة ، وأبي رجاء .
١١ — (قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصبون)

لا تأمنا :

وقرى :

١ — بإدغام نون «تأمن» في نون الضمير ، من غير إشمام ، وهي قراءة زيد بن علي ، وأبي جعفر ، والزهرى ، وعمر بن عبيد .

٢ — بالإدغام والإشمام للضم ، وهي قراءة الجمهور .

٣ — بضم الليم ، فتكون الهمزة منقولة إلى الليم من النون الأولى ، بعد سلب الليم حركتها وإدغام النون في النون ،

وهي قراءة ابن هرمز .

٤ — لا تأمنا ، بالإظهار وضم النون على الأصل ، وخط المصحف بنون واحد ، وهي قراءة أبي ، والحسن

وطاعة بن مصرف ، والأعمش

- ٥ - لا تينا ، على لغة نعيم ، وهى قراءة ابن وثاب ، وأبو رزين .
١٢ - (أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون)

يرتع ويلعب :

- ١ - بالياء والجزم ، وهى قراءة الجمهور .
وقرئنا :
٢ - بالنون والجزم ، وهى قراءة الابنين ، وأبو عمرو .
٣ - يرتع ، بكسر الهمزة ، وهى قراءة الحرمين .
٤ - ويلعب ، بضم الياء ؛ أى : وهو يلعب .
٥ - يرتع ، بنون مضمومة ، من «أرتعنا» ، وهى قراءة قتادة ، وابن ميمون .
٦ - يرتع ويلعب ، بإسناد اللب إلى يوسف وحده ، وهى قراءة النخعي .
٧ - يرتع ويلعب ، بضم الياءين ، بلبا للفعل ، وهى قراءة زيد بن علي .
١٣ - (قال إني ليحزني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون)

ليحزني :

- ١ - بالالف ، وهى قراءة الجمهور .
وقرئ :
٢ - بتشديد النون ، وهى قراءة زيد بن علي ، وابن هرمز . وابن ميمون .

تذهبوا :

- وقرئ :
١ - تذهبوا ، من «أذهب» ، وهى قراءة زيد بن علي .

الذئب :

- ١ - بالهمزة ، وهى لغة الحجاز ، وهى قراءة الجمهور .
وقرئ :
٢ - بنير هرز ، فى الوقف ، وهى قراءة الكسائي ، وورش ، وحركة .
١٥ - (فلما ذهبوا به واجمعوا أن يحطوه فى غيابة الجب وأوحينا إليه لتبئهم
بأمرهم هذا وهم لا يشعرون)

تلبثهم :

١ - بناء الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ياء النية ، وهي قراءة ابن عمر ، وكذا هي في بعض مصاحف البصرة .

٣ - بالتون ، وهي قراءة سلام .

١٨ - (وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل

والله المتعان على ما تعملون)

كذب :

١ - بالجر ، على أنه وصف لـ « دم » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - كذبا ، بالنصب ، ويحتمل أن يكون مصدرا في موضع الحال ، ومفعولا من أجله ، وهي قراءة

زيد بن علي .

٣ - كذب ، بالدال غير معجمة ؛ أي : السكر ، أو الطرى ، وهي قراءة عائشة ، والحسن .

فصبر جميل :

وقرأ :

فصبرا جميلا ، بالنصب ، وهي قراءة أبي ، والأشهب ، وعيسى بن عمر ، وكذا هي في مصحف أبي ، ومصحف

أنس بن مالك .

١٩ - (وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال بإشرى هذا غلام وأسروه

بضاعة والله عام بما يعملون)

بإشرى :

وقرى :

١ - بإشرى ، بغير إضافة ، وهي قراءة الكوفيين .

٢ - بإشرى ، بمسكون ياء الإضافة ، وهي قراءة ورش عن نافع .

٣ - بإشرى ، بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء الإضافة ، وهي لغة لمذيل ؛ وهي قراءة أبي الطيب ؛

والحسن ، وابن أبي إسحاق ، والجحدري .

٣٣ - (ورأودته التي هو في يديها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك
قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون)

هيت :

قرئ :

١ - بكسر الهاء ، بعدها ياء ساكنة وفتح التاء ، وهي قراءة نافع ، وابن ذكوان ، والأعرج ، وعبيدة ،
وإبي جطر .

٢ - بالهمز ، مع هذه القراءة السابقة ، وهي قراءة الحلواني عن هشام .

٣ - بهنئ لقراءة الثانية مع ضم التاء ، وهي قراءة علي ، وإبي وائل ، وإبي رجاء ، ويعقوب ، وعكرمة ، ومجاهد ،
ومثناة ، وطلحة .

٤ - بهذه القراءة الثالثة مع تسهيل الهمزة ، وهي قراءة زيد بن علي ، وابن أبي إسحاق .

٥ - بكسر الهاء بعدها ياء ساكنة وكسر التاء ، عن النحاس .

٦ - بفتح الهاء وسكون الياء وضم التاء ، وهي قراءة ابن كثير ، وأهل مكة .

٧ - بهذه القراءة السادسة مع فتح التاء ، وهي قراءة باقي السبعة ، وإبي عمرو ، والكوفيين ، وابن مسعود ،
والحسن ، والبصريين .

٨ - هيت مثل : حيت ، عن ابن عباس .

مثواي :

وقرئ :

مثوى ، وهي قراءة أبي الطيب .

٣٤ - (ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف

عنه السوء واللهشأن إنه من عبادنا المخلصين)

لنصرف :

وقرئ :

لنصرف ، ياء التنية ، علة على « ربه » ، وهي قراءة الأعمش .

المخلصين :

قرئ :

١ - بكسر اللام ، وهي قراءة العرييين ، وابن كثير .

٢ — بفتحها ، وهى قراءة باقى السبعة

٢٥ — (واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألغيا سيدهما لدى الباب قالت

ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم)

أو عذاب أليم :

وقرى* :

أو عذاباً أليماً ؛ أى : أو يذب عذاباً أليماً ، وهى قراءة زيد بن على .

٢٦ ، ٢٧ — (قال هى راودتنى عن نفسى وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه

قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين * وإن كان قميصه قد

من دبر فكذبت وهو من الصادقين)

قبل . دبر :

قرئنا :

١ — بضم الياء فهما والتنوين ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — بنسكينها وبالتنوين ، وهى لغة الحباز وأسد ، وبها قرأ الحسن ، وابن عمرو ، فى رواية

٣ — بثلاث ضمات ، وهى قراءة ابن يعمر ، وابن أبى إسحاق ، والمطاردى ، وأبو الزناد ، ونوح القارى* ،

والجارود بن أبى سبرة ، بخلاف عنه .

٤ — بإسكان الياء مع بناءهما على الضم ، وهى قراءة ابن يعمر ، وابن أبى إسحاق ، والجارود أيضاً ،

فى رواية عنهم .

٣٠ — (وقال نسوة فى المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها

حبا إنا لنراها فى ضلال مبين)

قد شغفها :

وقرى* :

يادغام الدال فى اللشين ، وهى قراءة النحرابين ، وحمة ، وهشام ، وابن عيصن .

شغفها :

قرى* :

١ — شغفها ، بكسر اللين المعجمة ، وهى قراءة ثابت البنانى .

- ٢ - شغفها ، بفتحها ، وهي قراءة الجمهور .
 ٣ - شغلها ، بفتح العين المهملة ، وهي قراءة علي بن أبي طالب ، وعلي بن الحسين ، وابنه محمد بن علي ، وابنه جعفر بن محمد ، والشعبي ، وعوف الأعرابي ، وكذلك قتادة ، وابن هرمز ، ومجاهد ، وجعيد ، والزهرى ، بخلاف عنهم .
 ٤ - شغفها ، بكسر العين المهملة ، وهي قراءة ثابت البناني ، وأبي رجا .

٣١ - (فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكئا وآتت كل واحدة منهن متكئا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هذا بشراً إن هذا إلا ميثك كريم)

متكئا :

قرئ :

- ١ - متكى ، من غير همز ، بوزن متنى ، وهي قراءة الزهرى ، وأبي جعفر .
 ٢ - متكئا ، منعلا ، من : تكأ ينكأ ، إذا اتكأ ، وهي قراءة الأعرج .
 ٣ - متكاه ، بالمد والهمزة ، وهو « متعال » من « الاتكاه » ، تأشبت الفتحة ، فتولدت منها الألف ، وهي قراءة الأعرج أيضاً .

- ٤ - متكا ، بضم الميم وسكون التاء وتنوين الكاف ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن عمر ، ومجاهد ، والضحاك ، والمجهدى ، والكلبي ، وأبان بن تطلب ، وابن هرمز .
 ٥ - متكا ، بفتح الميم وسكون التاء وتنوين الكاف ، وهي قراءة عبد الله ، ومعاذ .

حاش لله :

قرئ :

- ١ - حاش لله ، بغير ألف بعد الشين ، و « لله » بلام الجر ، وهي قراءة الجمهور .
 ٢ - حاشا لله ، بألف ولام الجر ، وهي قراءة أبي عمرو .
 ٣ - حشى لله ، على وزن « رضى » ، وبلام الجر ، وهي قراءة فرقة ، منهم الأعمش .
 ٤ - حاش لله ، بسكون الشين وصلا ووقفا ، وبلام الجر ، وهي قراءة الحسن .
 ٥ - حاشى الله ، بالإضافة ، وهي قراءة أبي ، وعبد الله .
 ٦ - حاش الإله ، وهي قراءة الحسن .
 ٧ - حاشا لله ، بالتنوين ، وهي قراءة أبي السمال .

بشرأ :

قرئ :

١ - بشر ، بالرفع ، وهي لغة نهم ، والنصب لغة الحجاز ، وهي قراءة ابن مسعود .

٢ - بشرى ، أى : بشرى ، أى : ما يباع ويشتري ، وهي قراءة الحسن ، وأبو الحويرث .

٣٢ - (قلت فذلكن الذى كنتنى فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره لميسجنن وليكونا من الصاعرين)

وليكونا :

وقرئ :

وليكونن ، بالنون للتددة ، وهي قراءة فرقة .

٣٣ - (قال رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين)

السجن :

وقرئ :

السجن ، بفتح السين ، وهو مصدر سجن ، وهي قراءة عثمان ، ومولاه طارق ، وزيد بن علق ، وأبو هريرة ، وابن أبي إسحاق ، وابن هرمز ، ويعقوب .

أصب :

قرئ :

١ - أصب ، من : صببت صبابة ، وهي قراءة فرقة .

٢ - أصب ، من : صبا يضرب صبوا ، وهي قراءة الجمهور .

٣٥ - (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين)

ليسجننه :

وقرئ :

لتجسننه ، بالناء ، على خطاب العزيز ، وهي قراءة الحسن

حتى :

قرئ :

عق ، بإبدال المعاء عينا ، وهي لغة هذيل ، وبها قرأ ابن مسعود .

٤١ - (يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقى ربه خمرًا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الأمر الذي فيه تستفتيان)

فيسقى :

١ - فيسقى ، من « سقى » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - فيسقى ، من « أسقى » ، وهي قراءة فرقة .

٣ - فيسقى ، بضم الياء ونخج القاف ، على البناء للمفعول ، وهي قراءة عكرمة ، والجمهور .

٤٥ - (وقال اتقيا نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون)

ادكر :

١ - ببدال مشددة ، وأصله ، ادكر ، أبدلت التاء دالا وأدغمت الدال فيها فصار : ادكر ، وهي

قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - اذكر ، ببدال مشددة ، بإبدال التاء ذالا وإدغام الدال فيها ، وهي قراءة الحسن .

أمة :

وقرى :

١ - إمة ، بكسر الهمزة ، أى : بعد نعمة ؛ أى بعد أن أنعم عليه بالنجاة من القتل ، وهي قراءة الأصهب للعقيلي .

٢ - أمة ، بفتح الهمزة وللم عتدة وهاء ، وهي قراءة ابن عباس ، وزيد بن علي ، والضحاك ، وقادة ، وأبي رجاء ، وشيبيل بن عزرة الضبي ، وربيعة بن عمرو .

٣ - أمة ، بفتح الهمزة وسكون الليم وهاء ، مصدر « أمة » على غير قياس ، وهي قراءة عكرمة ، ومجاهد .

أنبئكم :

وقرى :

أنبئكم ، من « إنبأ » ، وهي قراءة الحسن .

٤٧ - (قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبه إلا قليلاً

فما تأكلون)

دأباً

قرى :

١ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة حمص .

٢ - بإمكانها ، وهي قراءة الجمهور .

٤٩ - (ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يخاف الناس وفيه يصرون)

يصرون :

١ - يصرون ، بالياء ، على التيبة ، وهي قراءة الجمهور

وقرىء :

٢ - تصرون ، بالثاء ، على الخطاب ، وهي قراءة الأخوين .

٣ - يصرون ، بضم الياء وفتح الصاد ، مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة جعفر بن محمد ، والأعرج ، وعيسى .

٤ - تصرون ، بالثاء مضمومة على الخطاب ، مبنيًا للمفعول ، ورويت عن عيسى أيضا .

٥ - يصرون ، بالياء مضمومة وكسر الصاد مشددة ، حكيت عن النقاش .

٦ - تصرون ، بكسر اثناء والعين والصاد وشدهما ، وهي قراءة زيد بن طي .

٥٠ - (وقال الملك اتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال

النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم)

النسوة :

وقرىء :

بضم التون ، وهي قراءة أبي حنيفة ، وأبي بكر عن عاصم .

اللاتي :

وقرىء :

اللاتي ، وهي قراءة فرقة ، كلاهما جمع « التي » .

٥١ - (قال ماخطبك إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ماعلنا

عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته

عن نفسه وإنه لمن الصادقين)

حصحص :

وقرىء :

حصحص ، على البناء للمفعول .

٥٦- (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض بقبوا منها حيث يشاء نصيب
برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المستنين)

حيث يشاء :

١ - يشاء ، بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - نشاء ، بالنون ، وهي قراءة الحسن ، وابن كثير ، وهبة ، ونافع .

٥٩- (ولما جهزهم بيهازم قال اتوني بأخ لكم من آيكم الا ترون
آي اولى الكيل وانا خير للزليين)

بيهازهم :

وقرىء :

بكسر الجيم .

٦٢- (وقال لقيانه اجعلوا بضاعتهم في رحلهم لعلهم يعرفونها إذا
اتبعوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون)

لقيانه :

١ - هي قراءة الأخوين ، وحطس .

وقرىء :

٢ - لقيته ، وهي قراءة باقي السبعة .

٦٣- (فلما رجعوا إلى آيهم قالوا يا آباؤنا منع منا الكيل فأرسل
منا أخانا نكتل وإنا له لحافظون)

نكتل :

وقرىء :

١ - بالياء ، وهي قراءة الأخوين .

٢ - بالنون ، وهي قراءة باقي السبعة .

٦٤- (قال هل آمنكم عليه إلا كما أمتكم على أخيه من قبل فآله خير حافظا
وهو أرحم الراحمين)

خير حافظا :

وقرىء :

١ - خير حفظا .

٢ - خير حافظ ، على الإضافة ، وهي قراءة الأعمش .

٣ - خير الحافظين ، وهي قراءة أبي هريرة .

٦٥ - (ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا أبانا ما نبني

هذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا وزداد كيل

بمير ذلك كيل يسير)

ما نبني :

وقرى* :

ما نبني ، بالياء ، على خطاب « يعقوب » ، وهي قراءة عبد الله ، وأبي حنيفة

ونمير :

وقرى* :

بضم القون ، وهي قراءة أبي عبد الرحمن السلمي .

٧٠ - (فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم أذن مؤذن

أيتها المير إنكم لسارقون)

جعل :

وقرى* :

وجعل ، وهي قراءة عبد الله .

٧١ - (قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون)

تفقدون :

وقرى* :

بضم القاء ، من « أقدته » ، إذا وجدته فقيدا ، وهي قراءة السلمي

٧٢ - (قالوا تفقد صوامع الملك ولن جاء به حمل بمير وأنا به زعيم)

صوامع :

١ - بضم الصاد بعدها واو مفتوحة ، بعدها ألف وعين مهملة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - على القراءة السابعة مع كسر الصاد ، وهى قراءة أبى حيوة ، والحسن بن جبير .

٣ - ضاع ، وهى قراءة أبى هريرة ، ومجاهد

٤ - صوغ ، على وزن « قوس » ، وهى قراءة أبى رجاء .

٥ - صوغ ، بضم الصاد ، وهى قراءة عبدالله بن عون بن أبى أرطبان .

٦ - صواغ ، على وزن « غراب » ، بالفتح الممجة ، وهى قراءة الحسن ، وابن جبير .

٧ - صوغ ، بالضم وإسكان الواو وفتح الممجة ، وهى قراءة يحيى بن يسمر .

٨ - صوغ ، بالفتح والفتح للممجة ، مصدر « صاغ » ، وهى قراءة زيد بن على .

٧٦ - (بدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك

كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع

درجات من نشاء وقرى كل ذى علم عليم)

وعاء :

وقرى :

إعاء ، بإبدال الواو الكسرة همزة ، وهى قراءة ابن جبير .

نرفع درجات من نشاء :

١ - نرفع ، بالنون ، و « درجات » ، منونا ، و « نشاء » ، بالنون ، وهى قراءة الجمهور ، والكوفيين .

وقرئت :

٢ - نرفع بالنون ، و « درجات » مضاف ، « نشاء » ، بالنون ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - يرفع ، بالياء ، و « درجات » منونا ، و « يشاء » ، بالياء ، وهى قراءة يعقوب .

٤ - ترفع ، بالنون ، و « درجات » منونا ، و « يشاء » ، بالياء ، وهى قراءة عيسى البصرى .

قال صاحب التوامع : وهى قراءة مرغوب عنها تلاوة وحيلة ، وإن لم يمكن إنكارها .

٧٧ - (قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف فى نفسه

ولم يدها لهم قال أتم شر مكانا والله أعلم بما تصلون)

فأسرها :

وقرى :

فأسره ، بضمير تذكير ، وهى قراءة عبدالله ، وابن أبى عيلة .

٨١— (ارجعوا إلى أيكم تقولوا يا أبانا إن ابنك سرق وما همدنا إلا
بما علمنا وما كنا للخب حانظين)

سرق :

١ - ثلاثيا مبليا للفاعل ، إخبار بظاهر الحال ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بتشديد الراء ، مبليا للمفعول ؛ أى: نسب إلى السرقة ، وهي قراءة ابن عباس ، وأبي رزين ، والكأبي .

٣ - سارق ، اسم فاعل ، وهي قراءة الضعاك .

٨٤— (وتولى عنهم وقال يا أسنى على يوسف وايمت عيناه من الحزن فهو كظيم)

الحزن :

وقرى :

١ - الحزن ، بفتح الحاء والزاي ، وهي قراءة ابن عباس ، وعجاهد .

٢ - بضمها ، وهي قراءة قتادة .

٣ - الحزن ، بضم الحاء وإسكان الزاي ، وهي قراءة الجمهور .

٨٦— (قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون)

حزنى :

وقرى :

١ - حزنى ، بفتحين ، وهي قراءة الحسن ، وعيسى .

٢ - حزنى ، بضمين ، وهي قراءة قتادة .

٨٧— (يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا يأس

من روح الله إلا للقوم الكافرون)

تأسوا :

١ - وهي قراءة فرقة من الجمهور .

وقرى :

٢ - تأسوا ، وهي قراءة فرقة أخرى من الجمهور .

٣ - تأسوا ، بكسر التاء ، هي قراءة الأصمعي .

روح :

وقرىء :

روح ، يضم الراء ، وهى قراءة عمر بن عبد العزيز ، والحسن ، وقادة .
٩٠ — (قالوا أئتلك لأنك يوسف قال أنا يوسف وهذا أخى قد من الله علينا إنه
من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين)

أئتلك :

١ — على الاستفهام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ — إنك ، بغير همزة استفهام ، وهى قراءة قتادة ، وابن عيصن .
١٠١ — (رب قد آتيتنى من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السموات والأرض
أنت ولي في الدنيا والآخرة توفنى مسلماً وأحقني بالصالحين)

آتيتنى ... وعلمتني :

قرئنا :

آتين ... وعلمتن ، بخف إياء منهما ، اكتفاء بالكسرة ، وهى قراءة عبد الله ، وعمر بن ذر .
١٠٢ — (وما تألهم عليه من أجر إن هو إلا ذكر للعالمين)

تألهم :

وقرىء :

تألهم ، بالنون ، وهى قراءة بشر بن عبيد .
١٠٥ — (وكأين من آية في السموات والأرض يعرونها عما موعظون)

وكأين :

وقرىء :

وكى ، ياء مكسورة من غير همز ولا ألف ولا تشديد ، وهى لغة ، وبها قرأ الحسن .

والأرض :

وقرىء :

١ — بالرض ، على الابتداء ، وهى قراءة عكرمة ، وعمر بن قاتد .
٢ — بالنصب ، على الاعتغال ، وهى قراءة السدى .

١٠٨ — (قل هذه سبيل أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني
وسبحان الله وما أنا من المشركين)

هذه سبيل:

وقرىء:

هذا سبيل ، على التذكير ، و « السبيل » يذكر ويؤنث ، وهي قراءة عبد الله .
١٠٩ — (وما أرسلنا من قبك إلا رجالا نوحى إليهم من أهل قمرى أقم
يسروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة
خير للذين اتقوا أفلا تعقلون)

نوحى:

قرىء:

١ — بالنون وكسر الحاء ، وهي قراءة أبي عبد الرحمن ، وطلحة ، وحفص .
٢ — بالياء وفتح الحاء ، مبنيًا للفعول ، وهي قراءة الجمهور .

تعقلون:

قرىء:

١ — بالتاء ، على الخطاب ، وهي قراءة الحسن ، وعلقمة ، والأعرج ، وعاصم ، وابن عامر ، ونافع .
٢ — بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

١١٠ — (حق إذا استياس الرسل ووطنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى
من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين)

كذبوا:

قرىء:

١ — بتخفيف الدال ، مبنيًا للفعول ، وهي قراءة أبي ، وعلى ، وابن مسعود ، وابن عباس ، ومجاهد ،
وطلحة ، والأعمش .

٢ — بتشديد الدال ، مبنيًا للفعول ، وهي قراءة باقي السبعة ، والحسن ، وقتادة ، وعبد بن كعب ، وأبي رجاء ،
وابن أبي ملكية ، والأعرج ، وعائشة ، بخلاف عنها .

٣ — بتخفيف الدال ، مبنيًا للفاعل ؛ أى: ظن الرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم ، وهي قراءة ابن عباس ،
ومجاهد ، والضحاك .

فنجي :

قرىء :

- ١ — بنون واحدة وشدة الجيم وفتح الياء ، مبليا للضمول ، وهي قراءة عاصم ، وابن عامر .
- ٢ — على القراءة السابقة مع إسكان الياء ، وهي قراءة مجاهد ، والحسن ، والجحدري ، وطلحة ، وابن هرمز .
- ٣ — بنونين ، مضارع ، « أنجي » ، وهي قراءة باقي السبعة .
- ٤ — على القراءة السابقة ، مع فتح الياء ، وهي قراءة فرقة .

بأشياء :

وقرىء :

باسه ، بضمير الغائب ، وهي قراءة الحسن .

١١١ — (لقد كان في قصصهم عبرة لأولئك الذين ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون)

قصصهم :

وقرىء :

بكسر القاف ، وهو قراءة أحمد بن جبير الأنطاكي .

تصديق . . وتفصيل . . وهدى ورحمة :

قرئت :

١ — برزها ، وهي قراءة حمران بن أعين ، وعيسى الكوفي .

٢ — بنصبها ، وهي قراءة الجمهور .

— ١٣ —

سورة الرعد

٢ — (الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش و—خبر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يلمص الآيات لعلم بلقاء ربكم توقنون)

عمد :

١ — بفتحتين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٣ — بضمين ، وهى قراءة أبى حيو ، وبمجي بن وثاب .

يدبر ... يوصل :

قرنا :

١ — بالنون فهما ، وهى قراءة النخعى ، وأبى رزين ، وأبان بن تظب .

٢ — بالنون فى « نصل » فقط ، ورويت عن الحسن ، والأعمش .

٤ — (وفى الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل منوان

وغير منوان يلقى بماء واحد وتفضل بعضها على بعض فى الأكل إن

فى ذلك لآيات لقوم يعقلون)

وجنات :

١ — بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ — بالنصب ، ويضممار فعل ، وهى قراءة الحسن .

وزرع ونخيل منوان وغير منوان :

قرئت :

١ — برفعها هى الأربعة ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو ، وحسن .

٢ — بخفضها هى الأربعة ، وهى قراءة باقى السبعة .

منوان :

قرىء :

١ — بكسر الصاد ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — بضمها ، وهى قراءة ابن مصرف ، والحلى ، وزيد بن على .

٣ — بفتحها ، وهى قراءة الحسن .

يسقى :

قرىء :

١ — بالياء ، وهى قراءة طاصم ، وابن عامر ، وزيد بن على .

٢ — بالياء ، وهى قراءة باقى السبعة .

وتفضل :

وقرىء :

يفضل ، بالياء وفتح الصاد ، ورفع « بعضها » ، وهى قراءة يحيى بن يعمر ، وأبى حيوه ، والحلبى عن عبد الوارث .

٥ - (وإن تعجب فجب قولهم أنذا كنا تراباً أننا لنى خلق جديد أولئك الذين كفروا
بربهم وأولئك الأغلال فى أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)

أنذا ... أننا :

قرئنا :

١ - يحمل الأول استفهاماً والثانى خبراً ، وهى قراءة نافع ، والكسائى .

٢ - يحمل الأول خبراً والثانى استفهاماً ، وهى قراءة ابن عامر .

٣ - يحملها استفهامين ، وهى قراءة باقى السبعة .

٦ - (ويستعجلونك بالسيرة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات وإن ربك للذو مغفرة
للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب)

للمثلثات :

قرئ :

١ - بفتح الميم وضم لتاء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بفتحهما ، وهى قراءة مجاهد ، والأعمش .

٣ - بضمها ، وهى قراءة عيسى بن عمير .

٤ - بضم الميم وسكون لتاء ، وهى قراءة ابن وثاب .

٥ - بفتح الميم وسكون لتاء ، وهى قراءة ابن مسرف .

٧ - (ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إننا انت منذر

ولكل قوم هاد)

هاد :

وقرىء :

١ - بالوقف عليه بالياء ، وهى قراءة ابن كثير .

٢ - بحذفها ، وهى قراءة باقى السبعة .

٩ - (عالم الغيب وللشهادة الكبير المتعال)

عالم الغيب :

قرى* :

بالنصب ، وهي قراءة زيد بن علي .

النعال :

وقرى* :

١ - بإثبات الياء وثقا ووصلا ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، في رواية .

٢ - بحذفها ، ووصلا ووقفاً ، وهي قراءة الباقيين .

١١ - (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال)

وال :

قرى* :

١ - بالياء .

٢ - بحذف الياء .

١٢ - (ويسمع الرعد بحمده ولللائكة من خيفته ويرسل السواقي فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال)

المحال :

قرى* :

١ - بكسر الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة الضحاك ، والأعرج .

١٤ - (له دعوة الحق والدين يدعوون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال)

كباط كفيه :

وقرى* :

يقنون « باسط » .

١٦ - (قل من رب السموات والأرض قل الله قل أناخذنم من دونه أولياء لا يكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار)

يستوى :

قرى* :

- بالياء ، وهي قراءة الأخوين ، وأبي بكر .

٢ - بالناء ، وهي قراءة الجمهور .

١٧ - (أنزل من السماء ماء فسال أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا راييا وما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال)

بقدرها :

وقرىء :

١ - بفتح الدال ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بسكونها ، وهي قراءة الأشهب الثقيل ، وزيد بن علي ، وأبي عمرو .

يوقدون :

١ - بالياء ، على النية ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، وحفص ، وابن عيسى ، ومجاهد ، وطلحة ، ويحيى .

وقرىء :

٢ - بالياء ، على الخطاب ، هي قراءة باقي السبعة ، والحسن ، وأبي جعفر ، والأصمعي .

١٩ - (المن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كئن هو أعمى إنما يتذكر أولوا الألباب)

المن :

وقرىء :

أو من ، بالواو بدل الراء ، وهي قراءة زيد بن علي .

٢٣ - (جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب)

جنات :

١ - بالجمع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالإنفراد ، وهي قراءة النخعي .

يدخلونها :

وقرىء :

يدخلونها ، مبيا للمفعول ، رويت عن ابن كثير ، وأبي عمرو .

صلح :

قرى :

١ - بضم اللام ، وهى قراءة ابن أبى عبدة .

٢ - بفتحها ، وهى قراءة الجمهور ، وهى أنصح .

ذرياتهم :

قرى :

١ - وذريتهم ، بالتوحيد ، وهى قراءة عيسى الثقفى .

٢ - بالجمع « وذرياتهم » وهى قراءة الجمهور .

٢٤ - (سلام عليكم بما صبرتم فضع عقبي الدار)

ضع :

قرى :

١ - بفتح النون وكسر العين ، وهى قراءة ابن يصر .

٢ - بفتح النون وسكون العين ، وهى قراءة ابن وثاب .

٣ - بكسر النون وسكون العين ، وهى قراءة الجمهور .

٢٩ - (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب)

طوبى :

وقرى :

طوبى ، بكسر الطاء ، وهى قراءة بكرة الأهرابى .

وحسن مآب :

قرى :

بالنصب ، وهى قراءة عيسى الثقفى .

٣١ - (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به النوى بل لله الأمر

جميعا أفلم يئأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين

كفروا نصيبهم بما كسبوا قارعة أو تحمل قرية من دارهم حق يأتي

وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد)

أو تحمل :

قرى :

١ — بالثاء ، على الخطاب ، هي قراءة ابن عباس ، وقناة .

٢ -- بالياء ، على النية ، وهي قراءة مجاهد ، وابن جبير .

دارم :

وقرى :

ديارم ، بالجمع .

٣٣ — (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل مبهم

أم تبشرون بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول بل زين للذين

كفروا مكرم وصدوا عن السبيل ومن يضل الله فما له من هاد)

تبشرونه :

وقرى :

تبشرونه ، من « أنبأ » ، وهي قراءة الحسن .

زين :

قرى :

١ — على البناء للفاعل ، و « مكرم » بالنصب ، وهي قراءة مجاهد .

٢ — على البناء للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

فصدوا :

قرى :

١ - بضم الصاد ، مبني للمفعول ، وهي قراءة الكوفيين .

٢ - بفتحها ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - بكسر الصاد ، وهي قراءة ابن وثاب .

٤ - و صد ، بالتثنية ، عطفا على « مكرم » ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق .

٣٦ — (والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك ومن الأحزاب من

يشكر بفضله قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أَدْعُو

وإليه مآب)

ولا أشرك

وقرى :

١ - بالرفع ، على القطع ، وهي قراءة أبي خنيد ، عن نافع .

٣٩ - (بحر الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)

ويثبت :

١ - يثبت ، من « أثبت » ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وعاصم .

وقرى :

٢ - بالتشديد ، وهي قراءة باقي السبعة .

٤٢ - (وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل

نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار)

الكفار :

قرى :

١ - الكافر ، على الأفراد ، وهي قراءة الحرمين ، وأبي عمرو .

٢ - الكفار ، جمع تكسير ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - الكافرين ، جمع سلامة ، وهي قراءة ابن مسعود .

٤٣ - (ويقول الذين كفروا لست مرسلًا قل كفى بالله ههنا

بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب)

ومن :

قرى :

١ - فى موضع خفض ، عطفا على لفظ « الله » ، وهي قراءة الجمهور .

وقيل : فى موضع رفع بالابتداء ، والخبر محذوف .

٢ - وعن ، بدخول الباء ، عطفا على « بالله » .

٣ - حرف جر ، وجزم ما بعده ، وارتداد « علم » بالابتداء ، وهي قراءة علي ، وأبي ، وابن عباس ،

وعكرمة ، وابن جبر ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، والضحاك ، وسالم بن عبد الله بن عمر ، وابن أبي إسحاق ،
وعجاء ، والحكم ، والأعمش .

٤ - على القراءة السابقة ، وجعل « علم » ملامبيا للمفعول ، و « الكتاب » مرفوع به ، وهي قراءة علي

أيضا ، وابن السيف ، والحسن .

سورة إبراهيم

٢ — (الله الذي له ما في السموات وما في الأرض وويل للكافرين من عذاب شديد)

الله :

قرى :

١ — بالرفع ، والمبتدأ محذوف ؛ أى : هو الله ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر .

٢ — بالجر ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ — (الذين يستمتعون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها

عوجا أولئك فى ضلال بعيد)

ويصدون :

وقرى :

ويُصدون ، مضارع « اصد » ، وهى قراءة الحسن .

٤ — (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله

من يشاء ويهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم)

بلسان :

قرى :

١ — بلسن ، بلسكان السين ، كالريش والرياش ، وهى قراءة أبى عمران الجوني .

٢ — بلسن ، بضم اللام والسين ، كعماد وعمد ، وهى قراءة أبى رجاء ، وأبى التوكل ، والجمهدى .

٣ — بلسن ، بضم اللام وسكون السين ، مخلف ، كرسل ورسل .

٩ — (إنا أنزلنا القرآن من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم

لا ينصرون إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا

إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لنفى شكك عما تدعوننا إليه مريب)

تدعوننا :

وقرى :

تدعوننا ، بإدغام نون الرفع فى الضمير ، وهى قراءة طلحة .

١٠- (قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم و يؤخركم إلى أجل مسمى قالوا إن أتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباءنا فأتونا بسطان مبین)

فأنظر :

وقرئ :

بالنصب ، على المدح ، وهي قراءة زيد بن علي .

١١- (قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا أن تأتيكم بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون)

فليتوكل :

وقرئ :

تكسر اللام ، وهي قراءة الحسن .

١٣- (وقال الذين كفروا لرسولهم لنخرجكم من أرضنا أو لنعودن في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين)

لنهلكن :

وقرئ :

لنهلكن ، ياء ، وهي قراءة أبي حنيفة .

١٤- (وللسكنكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد)

وللسكنكم :

وقرئ :

وليسكنكم ، ياء النية ، وهي قراءة أبي حنيفة .

١٥- (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد)

واستفتحوا :

وقرئ :

بكسر الراء ، أمر للرسول ، وهي قراءة ابن عباس ، وعجاهد ، وابن عيسى .

١٨ - (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد)

الريح :

١ - بالافراد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - الريح ، بالجمع ، وهي قراءة نافع ، وأبي جعفر .

في يوم عاصف :

وقرى :

في يوم عاصف ، على الإضافة ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق ، وإبراهيم بن أبي بكر عن الحسن .
١٩ - (ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق إن يشأ يذهبكم ويأت

بخلق جديد)

تر :

وقرى :

يسكون الراء ، على إجراء الوصل مجرى الوقف ، وهي قراءة السلي .

خلق :

قرى :

١ - خالق ، اسم فاعل ، وجر « الأرض » ، وهي قراءة الأخوين .

٢ - خلق ، فعلا ماضيا ، و « الأرض » بالفتح ، وهي قراءة باقي السبعة .

٢١ - (وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا

إنا كنا لكم تبعا فهل أتم مضون عنا من عذاب

الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء

علينا أجزعنا أم صبرنا مالنا من هيص)

وبرزوا :

وقرى :

مبنيا للمفعول ، وبشديد الراء ، وهي قراءة زيد بن علي .

٢٣ - (وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ
فِيهَا سَلَامٌ)

وَأَدْخَلَ :

قرىء :

١ - بهززة التسكيم ، مضارع «أدخله» ، وهى قراءة الحسن ، وعمر بن عبيد .

٢ - ماضيا مبيا للمجهول ، وهى قراءة الجمهور

٣٠ - (وَجَعَلُوا لَهُ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا
فَإِنْ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ)

لِيُضِلُّوا:

قرىء :

١ - بفتح الياء ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

٢ - بضمها ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣٤ - (وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنْ
الْإِنْسَانُ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ)

مِنْ كُلِّ:

وقرىء :

بالتوئين ؛ أى : مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ، و « مَا » موصولة ، مفعول ثان ، وهى قراءة
ابن عباس ، والضحاك ، والحسن ، وعمر بن حفص ، وجعفر بن محمد ، وعمر بن خالد ، وقنادة ، وسلام ، ويعقوب ،
ونافع فى روايه .

٣٥ - (وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي
وَبَنِيَ ابْنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ)

وَاجْنُبْنِي:

وقرىء :

وَأَجْنُبْنِي ، مِنْ «أجنب» ، وهى قراءة الجحدري ، وعيسى الثقفي .

٣٧ — (ربنا إني أسكنت من ذريق بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا
ليقيموا الصلاة واجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات
لعلهم يشكرون)

أفئدة :

وقرى :

١ — بتسهيل الهمزة ، وهي قراءة هشام .

٢ — أفئدة ، على وزن لاعة .

٣ — أفئدة ، على وزن فاعلة .

٤ — أفئدة ، بالواو المكسورة ، بدل الهمزة ، وهي قراءة ابن الهيثم .

تهوى :

وقرى :

١ — بضم التاء ، مبنيًا للمفعول ، من «أهوى» ، بهزة التعدية ، وهي قراءة مسلمة بن عبد الله .

٢ — بفتح التاء ، من «هوى» بمعنى مال ، وهي قراءة الجمهور .

٣ — بفتح التاء ، مضارع «هوى» بمعنى أحب ، وهي قراءة علي بن أبي طالب ، وزيد بن علي ، وعبد بن علي ،
وجعفر بن محمد ، ومجاهد .

٤ — (رب اجعلني مقيم للصلاة ومن ذريق ربنا وتقبل دعاء)

دعاء :

وقرى :

١ — بغير ياء ، وهي قراءة طلحة ، والأعمش .

٢ — ياء ساكنة في الوصل ، وهي قراءة ابن كثير .

٣ — ياء ساكنة في الوقف ، وهي قراءة لبعضهم .

٤ — (ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم

تشتخص فيه الأبصار)

يؤخرهم :

قرى :

١ — بالنون ، وهي قراءة السلي ، والحسن ، والأعرج ، والفضل عن عاصم ، وعباس بن الفضل ،

وهارون المتكى ، ويونس بن حبيب عن أبي عمرو .

٢ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

٤٦ - (ولقد مكروا مكرم وعند الله مكرم وإن كان مكرم أنزل منه الجبال)

وإن كان . . . أنزل :

١ - هذه قراءة الجمهور

وقرى :

٢ - وإن كان ، بدال مكان « النون » ، وفتح اللام الأولى من « أنزل » وفتح الثانية ، وهي قراءة عمر ، وعلى ، وعبد الله ، وأبي ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وأبي إسحاق السبيعي ، وزيد بن علي .

٣ - وإن كان أنزل ، بالنون ، وعلى القراءة السابقة في « أنزل » ، وهي قراءة ابن عباس ، ومجاهد ، ن وثاب ، والكسائي .

٤ - وإن كان أنزل ، بالنون ، وكسر اللام الأولى من « أنزل » ، وفتح الثانية .

٥ - وإن كان أنزل ، بالنون ، وفتح اللامين ، على لغة من فتح « لام كي » .

٤٧ - (فلا تحسبن الله علف وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام)

علف وعده رسله :

قرى :

١ - إضافة « علف » إلى « وعده » ، ونصب « رسله » ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - نصب « وعده » وإضافة « علف » إلى « رسله » ، على الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالرفع .

٤٨ - (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار)

تبدل :

وقرى :

تبدل ، بالنون ، ونصب « الأرض » .

وبرزوا :

وقرى :

بضم الباء وكسر الراء مشددة ، على البناء للمفعول ، وهي قراءة زيد بن علي .

٥٠ - (سرايلهم من خطران وخشي وجوههم النار)

خطران :

وقرى :

١ - بفتح القاف وكسر الطاء وتنوين الراء ، و « آن » : اسم فاعل ، من « آنى » ، صلة لـ « خطر » ، وهي قراءة

طى ، وأبى هريرة وابن عباس وعكرمة ، وابن جبير ، وابن سيرين والحسن ، وسنان بن سلمة بن المحلق ، وزيد
ابن طى ، وقادة ، وأبى صالح ، والسكبي ، وعيسى الهمداني ، وعثرو بن خالد ، وعثرو بن عبيد .
٢ — بفتح القاف وإسكان الطاء ، وهى قراءة عمر بن الخطاب ، وطى بن أبى طالب .

وجوههم :

قرى^٥ :

١ — بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — بالرفع ، طى التجوز .

٥٢ — (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب)

ولينذروا :

وقرى^٦ :

١ — بتاء مضمومة وكسر الدال ، وهى قراءة مجاهد ، وحيد .

٢ — بفتح الياء والدال ، مضارع : نذر بالشيء ، إذا علم به ، وهى قراءة يحيى بن عمار ، وأحمد بن
زيد بن أسيد السلى .

سورة الحج

٢ — (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)

ربما :

قرى^٧ :

١ — بتخفيف الباء ، وهى قراءة عاصم ، ونافع .

٢ — بتشديد الباء ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ — ربنا ، بزيادة تاء ، وهى قراءة طلحة بن مصرف ، وزيد بن طى .

٦ — (وقالوا يأيها الذى نزل عليه الذكر إنك لمجنون)

نزل :

وقرى^٨ :

ماضيا عنفا ، مبيا للفاعل ، وهى قراءة زيد بن طى .

٨- (ما نزل اللامكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين)

ما نزل :

وقرى :

- ١ - ما نزل ، مضارع « نزل » ؛ أى : ما نزل ، و « اللامكة » بالرفع ، وهى قراءة الحرمين ، ولعريين .
- ٢ - ما نزل ، بضم التاء وفتح النون والزاي ، و « اللامكة » بالرفع ، وهى قراءة أبى بكر ، ويحيى بن وثاب .
- ٣ - ما نزل ، بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الزاي ، و « اللامكة » بالنصب ، وهى قراءة الآخرين ، وحلى ، وابن مصرف .

٤ - ما نزل ، ماضيا ، صغفا مبيا للفاعل ، « اللامكة » بالرفع ، وهى قراءة زيد بن طى .

١٤ - (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون)

يعرجون :

وقرى :

يعرجون ، بكسر الراء ، وهى لغة هذيل ، وبها قرأ الأعمش ، وأبى حبة .

١٥ - (لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون)

سكرت :

قرى :

١ - بتخفيف الكاف ، مبيا للمفعول ، وهى قراءة الحسن ، وجاهد ، وابن كثير .

٢ - بتشديد الكاف مبيا للمفعول ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - بفتح السين وكسر الكاف مخففة ، مبيا للفاعل ، وهى قراءة الزهرى .

٢٠ - (وجعلنا لكم فيها معايش ومن لسنم له برازقين)

معايش :

وقرى :

معايش ، بالهمز ، وهى قراءة الأعرج ، وخارجة عن نافع .

٢٧ - (والجان خلقنا من قبل من نار السموم)

والجان :

قرى :

والجان ، بالهمز ، وهى قراءة الحسن ، وعمرو بن عبيد .

٤٠ - (إلا عبادك منهم المخلصين)

للخاصين :

قرى* :

١ - بفتح اللام ، وهى قراءة للكوفيين ، ونافع ، والحسن ، والأعرج ؛ أى : من أخلصته للطاعة أنت فلا يؤثر فيه زيفى .

٢ - بكسر اللام ، وهى قراءة بالى السبعة ؛ أى : إلا من أخلص العمل لله ولم يشرك فيه غيره .

٤١ - (قال هذا صراط على مستقيم)

على :

قرى* :

على* ، أى عال ، وهى قراءة للضحاك ، وإبراهيم ، وأبى رجاء ، وابن سيرين ، ومجاهد ، وقناة ، وقيس بن عباد ، وحيد ، وعمر بن ميمون ، وعمار بن أبى حفصة ، ويعقوب .

٤٤ - (لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم)

جزء :

وقرى* :

جز ، بتشديد الزاى من غير همز ، ووجهه : أنه حذف الهمزة والفتحة حركتها على الزاى ووقف بالتشديد ، وهى قراءة ابن الفمقاع .

٤٥ - (إن للذين فى جنات وعيون)

وعيون :

قرى* :

١ - بضم العين ، وهى قراءة نافع ، وأبى عمرو ، وحنص ، وهشام

٢ - بكسرها ، وهى قراءة باقى السبعة .

٤٦ - (ادخلوها بسلام آمنين)

ادخلوها :

وقرى* :

١ - أدخلوها ، ماضيا مبنيًا للمامول ، من « الإدخال » ، وهى قراءة الحسن .

٢ - أدخلوها ، أمر من « الدخول » ، وهى قراءة الجمهور .

٥٣ — (قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم)

لا توجل :

وقرى :

١ — مبيا للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — بضم الاء مبيا للمفعول ، من «الإيجال» ، وهي قراءة الحسن .

٣ — لا تاجل ، بإبدال الواو ألفاً .

٤ — لا تواجل ، من واجله .

٥٤ — (قال ابشرونى على أن مسنى الكبر فبم تبشرون)

أبشرونى :

وقرى :

بشرونى ، بغير همزة استهلام ، وهي قراءة الأعرج .

الكبر :

وقرى :

١ — بضم الكاف وسكون الباء ، وهي قراءة ابن عيسى .

تبشرون :

وقرى :

١ — تبشرونى ، بنون مشددة وباء التكلم ، أدغم نون الرفع فى نون الوقاية ، وهي قراءة الحسن .

٢ — تبشرون ، بتشديد النون مكسورة دون ياء ، وهي قراءة ابن كثير .

٣ — تبشرون ، بكسرهما مخففة ، وهي قراءة نافع .

٥٥ — (قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين)

القانطين :

وقرى :

١ — القنطين ، من : قنط يقنط ، وهي قراءة ابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش .

٥٦ — (قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون)

يقنط :

وقرى :

١ — يكسر للنون ، وهي قراءة النحويين ، والأعمش .

- ٢ - بفتحها ، وهي قراءة باقي السبعة .
٣ - ضمها ، وهي قراءة زيد بن علي ، والأشهب .

٥٩ - (إلا آل لوط إنا لنجورم أجمعين)

لنجورم :

قرئ :

- ١ - بالتخفيف ، وهي قراءة الأخوين .
٢ - بالتشديد ، وهي قراءة باقي السبعة .

٦٠ - (إلا امرأته قدردنا إنها لمن الغابرين)

قدردنا :

قرئ :

- ١ - بالتخفيف ، وهي قراءة أبي بكر .
٢ - بالتشديد ، وهي قراءة باقي السبعة .

٧٢ - (لسركا إنهم لنفي سكرتهم يعمهون)

إنهم :

وقرئ :

- إنهم بفتح المعزة ، وهي قراءة أبي عمرو ، في رواية الجهمي .

سكرتهم :

وقرئ :

- ١ - سكرتهم ، بضم السين ، وهي قراءة الأشهب .
٢ - سكرانهم ، بالجمع ، وهي قراءة ابن أبي عمير .
٣ - سكرهم ، بخير تاء ، وهي قراءة الأعشى .

٨٢ - (وكانوا ينحتون من الجبال يوتاً آمنين)

ينحتون :

- ١ - بكسر الحاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

- ٢ - بفتحها ، وهي قراءة الحسن ، وأبي حنيفة .

٨٦ - (إن ربك هو الخلاق العظيم)

الخلاق :

وقرى :

الخلاق ، وهي قراءة زيد بن علي ، والجحدري ، والأعمش ، ومالك بن دينار .
٨٧ - (ولقد آتيناك سبعا من الثاني والقرآن العظيم)

والقرآن :

قرى :

- ١ - بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - بالخفض ، عطفا على الثاني ، وهي قراءة فرقة .

- ١٦ -

سورة النحل

١ - (آي أمر الله فلا تستمجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون)

تستمجلوه :

قرى :

- ١ - بالتاء ، على الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .
- ٢ - بالياء ، نهيا للكفار ، وهي قراءة ابن جبير .

يشركون :

قرى :

- ١ - بتاء الخطاب ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .
- ٢ - بالياء ، وهي قراءة باقي السبعة .

٢ - (ينزل للملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا
أنه لا إله إلا أنا فاتقون)

ينزل :

قرى :

- ١ - عنفا ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو .
- ٢ - بالنشيد ، وهي قراءة باقي السبعة ، وزيد بن علي ، والأعمش .

٣ - تنزل ، مشددا مبيا للمفعول ، و « اللامكة » بالرفع ، وهي قراءة أبي بكر .

٤ - تنزل ، بالتخفيف ، مبيا للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

٥ - تنزل ، بالنون والتشديد ، وهي قراءة ابن أبي عمير .

٦ - تنزل ، بالنون والتخفيف ، وهي قراءة قتادة .

قال ابن عطية ، وفي هاتين الأخيرتين شذوذ كثير .

٥ - (والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون)

دفء :

وقرى :

١٠ - بضم اللام وشدها وتنوينها ، وهذا ينقل الحركة من الهمزة إلى اللام وحذفها ثم تشديد اللام ، إجراء للتوصل

عجى الوقف ، وهي قراءة الزهري ، وأبي جعفر .

٢ - ينقل الحركة وحذف الهمزة دون تشديد اللام ، وهي قراءة زيد بن علي .

٧ - (ونحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم)

بشق :

قرى :

١ - بكسر اللين ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بفتحها ، وهي قراءة مجاهد ، والأعرج ، وأبي جعفر ، وعمر بن ميمون .

٩ - (وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين)

ومنها جائر :

وقرى :

١ - ومنكم جائر ، وهي قراءة عبد الله .

٢ - فتنكم جائر ، وهي قراءة علي .

١١ - (ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك

لآية لقوم يتسكرون)

ينبت :

وقرى :

١ - نبت ، بالنون ، وهي قراءة أبي بكر .

١٢ — (وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون)

والشمس :

وقرى* :

بالرفع ، هو وما بعده ، على الابتداء ، وهي قراءة ابن عامر .

١٦ — (وعلامات وبالنجم هم يهتدون)

وبالنجم :

وقرى* :

١ — بضم النون والجيم ، وهي قراءة ابن وثاب .

وقيل : هذه قراءة الحسن .

وقراها ابن وثاب بضمة واحدة .

١٩ ، ٢٠ — (والله يعلم ما تسرون وما تعلنون * والذين يدعون من دون الله لا يخلقون

شيئا وهم يخلقون)

تسرون وما تعلنون * والذين يدعون :

قرئت :

١ — بالتاء ، في جميعها ، وهي قراءة الجمهور ، ومجاهد ، والأعرج ، وشيبة ، وأبي جعفر ، وهيرة عن عاصم .

٢ — بالتاء في الأولين ، وبالياء في «يدعون» ، وهي قراءة عاصم ، في مشهوره .

٢١ — (أموات غير أحياء وما يشعرون أياهم يبشرون)

أياهم :

وقرى* :

أيان ، بكسر الهمزة ، وهي قراءة أبي عبد الرحمن .

٢٤ — (وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين)

أساطير :

قرى* :

١ — بالنصب ، وهي قراءة شاذة .

٢ — بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

٢٦ - (قد مكر الدين من قبلهم فأنى الله بليانهم من القواعد غفر عليهم السقف من فوقهم
وأنا هم المذاب من حيث لا يشعرون)

بليانهم :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بينهم ، وهى قراءة فرقة .

٣ - بينهم ، وهى قراءة جعفر .

٤ - بينهم ، وهى قراءة الضحاك .

السقف :

١ - وهى قراءة الجمهور .

ولرى* :

١ - السقف بضمين ، وهى قراءة الأعرج .

٢ - السقف ، بضم السين فقط ، وهى قراءة مجاهد .

٣ - السقف ، بفتح السين وضم القاف ، وهى لغة .

٢٧ - (ثم يوم القيامة يحزبهم ويقول ابن شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين
أوتوا العلم إن الحزى اليوم والسوء على الكافرين)

شركائى :

قرى* :

١ - بمدودا ممدوزا مفتوح الياء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - على هذه القراءة ، ولكن يأسكان الياء ، وهى قراءة فرقة .

تشاقون :

قرى* :

١ - بفتح النون ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بكسرهما ، وهى قراءة نافع .

٣ - بتشديدها ، بإدغام نون الرفع فى نون الوقاية .

٣٠ — (وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين)

ولنعم دار المتقين :

قرى :

ولنعم دار المتقين ، بناء مضمومة ، و « دار » مخفوفة بالإضافة ، فيكون « نعمة » مبتدأ ، و « جنات » الخبر ، وهي قراءة زيد بن علي .

٣١ — (جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاءون كذلك يجزي الله المتقين)

جنات عدن :

قرى :

بالنصب ، على الاشتغال ؛ أي : يدخلون جنات عدن ، وهي قراءة زيد بن ثابت ، وأبي عبد الرحمن .

يدخلونها :

وغري :

١ — تدخلونها ، بناء الخطاب ، وهي قراءة السلي .

٢ — يدخلونها ، بالياء ، والفعل مبني للمفعول ، وهي قراءة إسماعيل بن جعفر عن نافع .

٣٣ — (هل ينظرون إلا أن تأتيهم لللائكة أو يأتى أمر ربك كذلك

فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)

تأتيهم :

قرى :

١ — بالياء ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .

٢ — بالتاء ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣٧ — (إن نحرم على هدام فإن الله لا يهدي من

يضل وما لهم من ناصرين)

إن :

وقرى :

وإن ، بزيادة واو ، وهي قراءة النخعي .

نحرس :

١ - بكسر الراء ، وهى لغة الحجاز ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح الراء ، وهى قراءة للنخعي ، والحسن ، وأبى حيوه .

لا يهدى :

وقرى :

١ - لا يهدى ، مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة الحرمين ، والمريين ، والحسن ، والأعرج ، ومجاهد ، وشيبة ، وشبل ، ومزاحم الخراساني ، والمطاردى ، وابن سيرين .

٢ - لا يهدى ، مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة الكوفيين ، وابن مسعود ، ابن السيب .

٣ - لا يهدى ، بفتح الياء وكسر الحاء والهمزة المشددة ، وهى قراءة فرقة ، منهم : عبد الله .

٤ - لا يهدى ، بضم الياء ، وكسر الدال .

قال ابن عطية : وهى ضميعة .

٤١ - (والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا لنبوئهم فى الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون)

لنبوئهم :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - لنبوئهم ، بالياء التثنية ، مضارع « نبؤى » ، وهى قراءة طى ، وعبد الله ، ونعيم ، وابن ميسرة ، والربيع بن خثيم .

٤٣ - (وما أرسلنا من قبك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكرك إن كنتم لا تعلمون)

نوحي :

١ - بالنون وكسر الحاء ، وهى قراءة عبد الله ، واللى ، وطلحة ، وحفص .

وقرى :

٢ - بالياء وفتح الحاء ، وهى قراءة الجمهور .

٣ - بالياء وكسر الحاء ، وهى قراءة فرقة .

٤٨ - (أولم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتبياً ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله وهم داحرون)

أولم يروا

قرى:

- ١ - بناء الخطاب ، وهي قراءة السلي والأعرج ، والأخوين .
- ٢ - بالياء ، على القية ، وهي قراءة باقي السبعة .

يتبياً

قرى:

- ١ - بالتاء ، على التأنيث ، وهي قراءة ابن عمرو ، وعيسى ، ويعقوب .
- ٢ - بالياء ، وهي قراءة باقي السبعة .

ظلاله

- ١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرى:

- ٢ - ظله ، جمع ظله ، كحقة وحلل ، وهي قراءة عيسى .
- ٥٣ - (وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه نجأرون)

تجأرون

وقرى:

- تجرون ، بحذف الهمزة ، وإلقاء حركتها على الجيم .
- ٥٤ - (ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون)

كشف

وقرى:

- كاشف ، و «لاعل» هنا بمعنى «نقل» ، وهي قراءة قتادة .
- ٥٩ - (يتواري من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب إلا نساء ما يحكمون)

أيمسكه

وقرى:

- أيمسكها ، وهي قراءة الجعدري .

هون

وقرى* :

١ - هوان ، طى وزن « فاعل » ، وهى قراءة الجحدري .

٢ - هون ، بالفتح ، وهى قراءة فرلة .

٦٢ - (ويجعلون لله ما يكرهون ونصف السنهم الكذب أن لهم الحسنى

لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون)

السنهم

وقرى* :

يلسكان التاء ، وهى لغة نعيم ، وبها قرأ الحسن ، ومجاهد ، باختلاف .

الكذب

وقرى* :

بضم الكاف والذال والباء ، صفة للألسن ، وهى قراءة معاذ بن جبل ، وبعض أهل الشام .

أن علم

وقرى* :

بكسر الهمزة ، وهى قراءة الحسن ، وعيسى بن عمر ، طى أن « أن » جواب قسم ، أخفت عنه « لا جرم » .

مفرطون

وقرى* :

١ - بكسر الراء ، من « أفرط » ؛ أى : يتجاوزون الحد ، وهى قراءة ابن عباس ، وابن مسعود ، وأبي رجاء ،

وشيبة ، ونافع ، وأكثر أهل المدينة .

٢ - بفتح الراء « من » أفرطته إلى كذا ، إذا قسّمته ، وهى قراءة باقى السبعة ، والحسن ، والأعرج ، وأصحاب

ابن عباس ، ونافع ، فى رواية .

٣ - بتشديد الراء ، وكسر ها من « فرط » ، وهى قراءة أبي جعفر .

٤ - بتشديد الراء وفتحها ؛ أى : مقدمون ، ورويت عن أبي جعفر أيضا .

٦٦- (وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم
لينا خالما سائفا للشاربين)

نسقيكم :

وقرى* :

١- بفتح النون ، وهي قراءة ابن مسعود ، بخلاف ، والحسن ، وزيد بن علي ، وابن عيسى ، وأبي بكر ،
ونافع ، وأهل المدينة .

٢- بضمها ، مضارع « أسى » ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣- بالياء مضمومة ، وهي قراءة أبي رجاء .

٤- بالتاء مفتوحة ، وهي قراءة أبي جعفر .

سائفا :

وقرى* :

سينا ، بتشديد الياء ، وهي قراءة فرقة .

سينا ، مخففا ، وهي قراءة عيسى بن عمر .

٦٨- (وأوحى ربك إلى النحل إذ اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون)

لنحل :

وقرى* :

بفتح الحاء ، وهي قراءة ابن وثاب .

يعرشون :

وقرى* :

١- بضم الراء ، وهي قراءة السلي ، وعبيد بن فضالة ، وابن عامر ، وأبي بكر عن عاصم .

٢- بكسرهما ، وهي قراءة باقي السبعة .

٧١- (والله فضل بعضكم على بعض في الرزق لما الدين فضلوا فإدى ذلهم على
ما ملكت أيمانهم فهم فيه سواء أبنعمة الله يمحذون)

يمحذون :

وقرى* :

يمحذون ، بالتاء على الخطاب ، وهي قراءة أبي بكر عن عاصم ، وأبي عبد الرحمن ، والأعرج ، بخلاف منه .

٧٦- (وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه

أيتنا يوجهه لا يأت بخير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم)

يوجهه :

١ - هذه قراءة الجمهور.

وقرى :

٢ - يوجه ، بهاء واحدة سا كنة مبيا للفاعل ، وفاعله ضمير يعود على « مولاه » ، وضمير المفعول محذوف لدلالة اللغى عليه .

٣ - يوجه ، بهاء واحدة سا كنة ، والفعل مبنى للمفعول ، ورويت عن علقمة ، وابن وثاب .

٤ - توجهه ، بهاءين وثاء الخطاب ، وهي قراءة عبد الله .

٧٨- (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئا وجعل لكم السمع

والأبصار والأنفلة لعلكم تشكرون)

أمهاتكم :

وقرى :

١ - بكسر الهمزة واللم ، وهي قراءة حمزة .

٢ - بمحذف الهمزة وكسر اللم ، وهي قراءة الأعشى

٣ - بمحذفها وفتح اللم ، وهي قراءة ابن أبي ليلى .

٧٩- (الم يروا إلى الطير مسخرات في جوار السماء ما يحسكن إلا الله إن

في ذلك لآيات لقوم يؤمنون)

الم يروا :

وقرى :

١ - بتاء الخطاب ، وهي قراءة ابن عامر ، وحمزة ، وطالحة ، والأعشى ، وابن هرمز

٢ - بالياء ، وهي قراءة بالي السبعة .

٨٠- (والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا

تستخفونها يوم ظنكم ويوم لقايتكم ومن أصرافها وأوبارها وأعمارها اثنا

ومناعا إلى حين)

ظنكم :

وقرى :

١ - بفتح الميم ، وهي قراءة الحرمين ، وأبي عمرو .

٢ - بسكونها ، وهى قراءة باقى السبعة .

٨١ - (والله جعل لكم ، اخلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم
سرايل تحبكم الحر وسرايل تقيكم بأسمكم كذلك يتم نعمته عليكم
لعلكم تسلمون)

يتم :

وقرى :

تم ، بناء مفتوحة ، و « نعمة » بالرفع ، وهى قراءة ابن عباس .

تسلمون :

وقرى :

تسلمون ، بفتح التاء واللام ، من السلامة ، وهى قراءة ابن عباس .

٩٦ - (ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزىن الذين صبروا أجرهم بأحسن

ما كانوا يعملون)

ولنجزين :

١ - هذه قراءة عاصم ، وابن كثير .

وقرى :

٢ - بالياء ، وهى قراءة باقى السبعة .

١٠٣ - (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذى يلحدون إليه

أعجمى وهذا لسان عربى مبين)

لسان الذى :

وقرى :

اللسان الذى ، بتعريف « لسان » بال ، و « الذى » صفته ، وهى قراءة الحسن .

يلحدون :

قرى :

١ - بفتح الياء ، من « لحد » ثلاثيا ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى ، وعبد الله بن طلحة ، والسلمى ،

والأعمش ، ومجاهد .

٢ - بضم الياء ، من « لحد » ، والحد ولحد ، بمعنى ، وهى قراءة باقى السبعة ، وابن القمام .

١١٠ - (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا
وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم)

فَنَوا :

١ - مبني للنمول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مبني للفاعل ، وهي قراءة ابن عامر .

١١٢ - (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا
من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف
بما كانوا يصنعون)

والخوف :

١ - بالجر ، عطفا على « الجوع » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالنصب ، عطفا على « لباس » ، رواها التماس عن أبي عمرو .

١١٦ - (ولا تقولوا لما تصف الستم الكذب هذا حلال وهذا حرام

لتتقوا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله

الكذب لا يفلحون)

الكذب:

وقرى :

١ - بالجر ، على أن يكون بدلا من « ما » ، وهي قراءة الحسن ، وابن يعمر ، وطلحة ، والأعرج ،

وابن أبي إسحاق ، وابن عبيد ، وزييم بن ميسرة .

٢ - بضم الثلاثة ، حقة للألسنة ، جمع كذوب ، وهي قراءة معاذ ، وابن أبي عتبة ، وبعض أهل الشام .

١٢٤ - (إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم

بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون)

جعل :

وقرى :

يفتح الجيم وتلين ، مبني للفاعل ، وهي قراءة أبي حنيفة .

١٢٧ - (واصبر وما مبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولاتك في ضيق مما يمكرون)

ضيق :

١ - بلنح المضاد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسرهما ، وهي قراءة ابن كثير .

- ١٧ -

سورة الإسراء

١ - (صبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي

باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير)

لنريه :

١ - هذه قراءة الجمهور ، وفيها اللغات من ضمير الثائب إلى ضمير للتكم .

وقرى :

٢ - ليريه ، بالياء ، وهي قراءة الحسن .

٢ - (وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني إسرائيل

ألا تتخذوا من دوني وكيلا)

ألا تتخذوا:

قرى :

١ - بالياء ، على الهمزة ، وهي قراءة ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، وعيسى ، وأبي رجاء ، وأبي عمرو .

٢ - بالياء ، على الخطاب ، وهي قراءة باقي السبعة .

٤ - (وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتعبدن في الأرض مرتين

ولتعلمن علوا كبيرا)

في الكتاب:

١ - على الأفراد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - في الكتب ، على الجمع ، وهي قراءة أبي العالمة ، وابن جبير .

لئسدين :

وقرىء :

١ - بضم الراء وفتح السين ، مبني للمفعول ؛ أى : يفسدكم غيركم ، وهى قراءة ابن عباس ، ونصر بن على ، وجابر بن زيد .

٢ - بفتح الراء وضم السين : أى : فسدتم ، وهى قراءة عيسى .

علوا :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - علوا ، بكسر اللام والياء الشدة ، وهى قراءة زيد بن على .

٥ - (فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبداً لنا أولى بأساً شديداً
فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولاً)

عبداً :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - عبيداً ، وهى قراءة الحسن ، وزيد بن على .

فجاسوا :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - فجاسوا ، بالحاء المهملة ، وهى قراءة أبي السمال .

٣ - فتجسوا ، على وزن « تكسروا » ، بالجيم .

٧ - (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد

الآخرة ليؤدوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة

وليتبروا ما علوا تقيراً)

ليؤدوا :

١ - هذه قراءة الجمهور ، بلام « كي » ، وياء التنية ، وضمير الجمع الفاعل للمائد على المجهولين .

وقرىء :

٢- ليسوء، بالياء وهمزة ومفتوحة على الأفراد، والفاعل المضمر عائد على الله تعالى، أو على الوعد، أو على البعث،
المدال على جملة الجزاء المحذوفة، وهي قراءة ابن عامر، وحمزة، وأبي بكر.

٣- لنسوء، بالنون، وهي قراءة على بن أبي طالب، وزيد بن علي، والكسائي.

٤- لنسؤن، بلام الأمر والنون، ونون التوكيد الحفيفة آخرها، وهي قراءة أبي.

٥- (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون
الصالحات أن لهم أجراً كبيراً)

وبيشر:

١- بالشديد، مضارع « بشر » لا شدد، وهي قراءة الجمهور

وقرى:

٢- يبشر، مضارع « بشر » الخفيف، وهي قراءة عبد الله، وطلحة، وابن وثاب، والأخوين.

١٢- (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار

مبصرة لتبغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا عدد السنين

والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلاً)

مبصرة:

وقرى:

مبصرة، بفتح الليم والمصاد، وهو مصدر، أقيم مقام الاسم، وهي قراءة قتادة، وعلي بن الحسن.

١٣- (وكل إنسان أئتمناه طائرته في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً)

طائر:

وقرى:

طيره، وهي قراءة مجاهد، والحسن، وأبي رجاء:

في عنقه:

وقرى:

في عنقه، بإسكان النون.

ونخرج:

١- بنون، وهي قراءة الجمهور، مضارع « أخرج »، وهـ كتاباً بالنصب.

وقرى:

- ١ - يخرج ، بالياء ، مبتدأ للمفعول ، و « كتابا » بالنصب ؛ أى : ويخرج الطائر كتابا ، وهى قراءة أبى جعفر .
٢ - على القراءة السابقة ، و « كتاب » بالرفع ، على أنه مفعول من لم يسم فاعله ، ورويت عن أبى جعفر أيضا .
٣ - ويخرج ، بفتح الياء وضم القاء ، و « كتابا » بالنصب ؛ أى : طائره كتابا ، وهى قراءة ابن هيصم ، ومجاهد .

٤ - على القراءة السابقة ، « كتاب » بالرفع ، على أنه فاعل ، وهى قراءة الحسن .
يلقاء :

- ١ - بفتح الياء وسكون اللام ، وهى قراءة الجمهور .
وقرى :

- ٢ - يلقاء ، بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف ، وهى قراءة ابن عامر ، والجمهدى ، والحسن بخلاف عنه .
١٦ - (وإذا اردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفينا ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا)

أمرنا :

- ١ - هذه قراءة الجمهور ، وفيها قولان :
(أ) أحدها ، من الأمر الذى هو ضد لنهى .
(ب) والثانى : بمعنى : كثرتا .
وقرى :
٢ - أمرنا ، بكسر الليم ؛ أى كثرتا ، لغة فى للتنوع لليم ، وهى قراءة الحسن ، ويحيى بن يعمر ، وعروة .
٣ - أمرنا ، بالمد : كثرتا ، وهى قراءة على بن أبى اللب ، وابن أبى إسحاق ، وأبى رجاء ، وعيسى بن عمر ، وسلام ، وعبد الله بن أبى يزيد ، والكلى .
٤ - أمرنا ، بتشديد الليم ؛ أى : كثرتا ، وهى قراءة ابن عباس ، وأبى عثمان النهدي ، والسدى ، وزيد بن على ، وأبى العالية .

١٨ - (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموماً مدحوراً)

مانشاء :

- ١ - بالنون ، وهى قراءة الجمهور .
وقرى :
٢ - مايشاء ، بالياء ، وهى قراءة نافع .

٢١- (انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض والآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلاً).

أكبر :

وقرى :

أكثر ، بالناء الثلاثة .

٢٢- (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً إما يبلغن

عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما

وقل لهما قولا كريماً)

وقضى :

١ - فلا ماضياً ، من القضاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - وقضاء ، مصدر «قضى» ، مرفوع على الابتداء ، وهي قراءة بعض ولد معاذ بن جبل .

أف :

قرى :

١ - بالكسر والتشديد مع التنوين ، وهي قراءة الحسن ، والأعرج ، وأبي جعفر الوهيب ، وعيسى ، ونافع ، وحسن .

٢ - بالكسر والتشديد من غير تنوين ، وهي قراءة أبي عمرو ، وحمة ، والكلبي ، وأبي بكر .

٣ - بالفتح مشددة من غير تنوين ، وهي قراءة ابن كثير ، وابن عامر .

٤ - بضم الراء من غير تنوين ، وهي قراءة أبي العباس .

٥ - بالنصب والتشديد مع التنوين ، وهي قراءة زيد بن علي .

٦ - خفيفة ، وهي قراءة ابن عباس .

٧ - بالرفع والتنوين ، حكاه هارون .

٢٤- (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً)

الذل :

١ - بضم الدال ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - الذل ، بكسر الدال ، وذلك على الامتارة في الناس ؛ لأن ذلك يستعمل في الدواب ، وهي قراءة ابن عباس ،

وعروة بن الزبير ، والجدري ، وابن وثاب .

٣١ - (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإلّاكم إن قتلهم
كان خطئا كبيرا)

خشية :

وقرى* :

خشية ، بكسر الخاء .

خطئا :

١ - بكسر الخاء ، يكون لطاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

١ - خطأ ، بكسر الخاء ، وفتح الطاء ، ولد ، على أنها مصدر خاطئ ، وهي قراءة ابن كثير .

٢ - خطأ ، على وزن «نأ» ، وهي قراءة ابن ذكوان .

٣ - خطأ ، يفتح الخاء والطاء ، اسم مصدر ، من «أخطأ» ، كالمطاء من «أعطى» ، وهي قراءة الحسن .

٣٣ - (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا)

فلا يسرف :

١ - ياء النية ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بناء الخطاب ، على خطاب «الولى» ، فالضمير له ، وهي قراءة الأخوين ، وزيد بن علي ، وحذيفة ،

وابن وثاب ، والأعمش ، ومجاهد ، بخلاف .

٣ - بضم الفاء ، على الخبر ، ومعناه انتهى .

٣٦ - (ولا تنف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والأنف كل أولئك
كان عنه مشفوا)

ولا تنف :

١ - مختلف الواو الجزم ، مضارع «لنا» ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - ولا تنفوا ، بإثبات الواو ، وهي قراءة زيد بن علي .

٣ - ولا تنف ، مثلاً : ولا تنقل ، من : قال ينقوف ، وهي قراءة معاذ القاري .

والأنف :

وقرى* :

للمواد ، بفتح اللام والواو ، قلبت الهمزة واوا ، جد الضمة ، ثم استصحب القلب مع للفتح ، وهي ثمة في التثؤاد ، وبها قرأ الجراح الثقيل .

٣٧ — (ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا)

مرحا :

وقرى :

بكسر الراء ، وهي قراءة فرقة

تخرق :

وقرى :

تخرق ، بضم الراء ، وهي قراءة الجراح الأعرج .

وقال أبو حاتم : لا تعرف هذه اللفظة .

٣٨ — (كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها)

سيئه :

قرى :

١ — سيئه ، بالنصب والتأنيث ، وهي قراءة الحرمين ، وأبي عمرو ، وأبي جعفر ، والأعرج .

٢ — سيئه ، بضم الهمزة ، مضافا لهاء للذكر الغائب ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ — سيئانه ، بالجمع مضافا للهاء ، وهي قراءة عبد الله .

٤ — سيئات ، بالجمع بغير هاء ، وهي قراءة لعبد الله أيضاً .

٥ — خبيثه ، وهي قراءة لعبد الله أيضاً .

٤١ — (ولقد صرفنا في هذا القرآن لذكركوا وما يزيدكم إلا نفورا)

صرفنا :

١ — بتشديد الراء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بتخفيف الراء ، وهي قراءة الحذق .

ليذكروا :

١ — أى ليتذكروا ، من التذكير ، أذغمت التاء في الذال ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — ليذكروا ، بسكون الذال وضم الكاف ، من « الذكر » ، وهي قراءة الأخوين ، وطلحة وابن وثاب ، والأعمش .

٤٣ — (سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا)

يقولون :

قرى :

١ — بالهاء ، وهي قراءة الأخوين .

٢ — بالياء ، وهي قراءة باقي السبعة .

٤٤ — (تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليماً غلوراً)

تسبح :

١ — بالهاء ، وهي قراءة النحويين ، وحمزة ، وحطص .

وقرى :

٢ — بالياء ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ — سبحت ، وهي قراءة عبدة الله ، والأعمش ، وطلحة بن مصرف

٥٦ — (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا)

يدعون :

١ — ياء للعبية مبليا للتعامل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بناء الخطاب ، وهي قراءة ابن مسعود ، وقادة .

٣ — ياء التنية ، مبليا للمفعول ؛ أي : يدعونهم آلهتهم ، أو يدعونهم لكشف ما حل بهم من الضر . وهي

قراءة زيد بن علي .

٦٠ — (إذ قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة

للناس والشجرة اللمونة في القرآن ونخوفهم فما يريدهم إلا طغيانا كبيرا)

والشجرة :

١ — بالنصب ، عطفا على « الرؤيا » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بالرفع ، على الابتداء ، والخبر محذوف ، تقديره : كذلك ، أي فتنة ، وهي قراءة زيد بن علي .

ونخوفهم :

١ — بالتون ، وهي قراءة الجمهور .

وفرى :

٢ - ويخوفهم ، ياء التية ، وهى قراءة الأعمش .

٦٤ - (واستفز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك
وعشاركهم فى الأموال والأولاد وعدم وما يعدم الشيطان إلا غروراً)

ورجلك :

١ - بفتح الراء وسكون الجيم ، اسم جمع ، واحد : راجل ، مثل ركب وراكب ، وهى قراءة الجمهور .

وفرى :

٢ - بفتح الراء وكسر الجيم ، بمعنى : رجال ، وقيل : صفة ، أى : غير الراكب ، وهى قراءة الحسن ، وأبى

عمرو - فى رواية - وحض .

٣ - ورجلك ، وهى قراءة قتادة ، وعكرمة .

٦٨ - (أفانتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً

ثم لا تجدوا لكم وكيلاً)

يخسف . . . يرسل :

فرقا :

١ - بالنون ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

٢ - ياء التية ، وهى قراءة باقى القراء .

٦٩ - (أم أنتم أن ييدكم فيه نارة أخرى فيرسل عليكم فاصلاً من الريح فيفرقكم

بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيها)

ييدكم :

قرى :

١ - بالنون ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

٢ - ياء التية ، وهى قراءة باقى القراء

فيرسل :

قرى :

١ - بالنون ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

٢ - ياء التية ، وهى قراءة باقى القراء .

يفرقكم :

وقرى :

- ١ - بالنون ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .
- ٢ - ياء النية ، وهى قراءة باقى القراء .
- ٣ - بناء الخطاب ، مسندا إلى « الريح » ، وهى قراءة مجاهد ، وأبى جعفر .
- ٤ - ياء للنية ، وفتح التين وشد الراء ، معدى بالتضعف ، وهى قراءة الحسن ، وأبى رجاء .
- ٥ - بناء للخطاب وفتح التين وشد الراء ، ورويت عن أبى جعفر .
- ٦ - بالنون وإسكان التين وإدغام القاف فى الكاف ، وهى قراءة حميد ، ورويت عن أبى عمرو ، وابن هيصم .

الريح :

- ١ - بالإنفراد ، وهى قراءة الجمهور .
- وقرى :
- ٢ - الرياح ، بالجمع ، وهى قراءة أبى جعفر .
- ٧١ - (يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتى كتابه يمينه فأؤذك يقرءون كتابهم ولا يظلمون شيئا)

ندعو :

- ١ - بالنون ، وهى قراءة الجمهور
- وقرى :
- ٢ - يدعو ، ياء النية ؛ أى : يدعوا الله ، وهى قراءة مجاهد .
- ٣ - يدعى ، مبيا للمفعول ، و « كل » مرفوع به ، وهى قراءة الحسن ، فيها ذكر أبى عمرو الدانى .
- ٧٦ - (وإن كادوا يستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافت إلا قليلا)

وإذا لا يلبثون :

وقرى :

- ١ - وإذا لا يلبثوا ، بحذف النون ، أعملت « إذا » نصب بها ، وهى قراءة أبى ، وكذا هى فى مصحف عبد الله .

- ٢ — وإذا لا يلبثون ، بضم الياء ، وفتح اللام والياء مشددة ، وهي قراءة عطاء .
 ٣ — وإذا لا يلبثون ، بضم الياء وفتح اللام وكسر الياء مشددة ، وهي قراءة يعقوب .
خلافك :

١ — هذه قراءة الأخوين ، وابن عامر ، وحلص .
 وقرئ :

- ٢ — خلفك ، وهي قراءة باقي السبعة .
 ٣ — بمك ، وهي قراءة عطاء بن أبي رباح .
 قال أبو حيان : والأحسن أن يجعل تفسيراً لا قراءة ، لأنها تخالف مواد المصحف .

٨٢ — (ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً)
ونزل :

- ١ — بالنون ، وهي قراءة الجمهور .
 وقرئ :

٢ — بالياء ، خيفة ، وهي قراءة مجاهد .

خطاب ورحمة :

وقرئ :

بالنصب على الحال ، وهي قراءة زيد بن علي .

٨٣ — (وإذا أمننا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر
 كان يؤوساً)

ونأى :

- ١ — من : النأى ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ — وناء ، وهي قراءة ابن عامر ، وقيل : هو مقلوب « نأى » بمعنى : بعد ؛ وقيل : منته : نهض بجانبه .

٨٩ — (ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فآبٍ أكثر
 الناس إلا كفوراً)

صرفنا :

وقرئ :

١ - بتشديد الراء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بتخفيفها ، وهي قراءة الحسن .

٩٠ - (وقالوا لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا)

تفجر :

قري :

١ - تفجر ، من «فجر» علقا ، وهي قراءة الكوفيين .

٢ - تفجر ، من «فجر» ، مشدداً ، والتضيف للمبالغة لا للتندية ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - تفجر ، من «أفجر» ، وهي قراءة الأعمش ، وعبد الله بن مسلم بن يسار .

٩١ - (أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي باله

ولللكة قبيلا)

قبيلا :

قري :

قبيلا ، وهي قراءة الأعرج .

١٠٢ - (قال لقد علمت بما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر

وإن لأهلك يا فرعون مشورا)

علمت :

قري :

١ - بفتح التاء ، على خطاب موسى للفرعون ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بضم التاء ، على إخبار موسى عن نفسه ، وهي قراءة علي بن أبي طالب ، وزيد بن علي ، والكسائي .

١٠٦ - (وقرآنًا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا)

فرقناه :

قري :

١ - بتخفيف الراء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بتشديد الراء ، وهي قراءة أبي عبد الله ، وعلي ، وابن عباس ، وأبي رجا ، وقتادة ، والشعمي ، وحيد ، وعمر بن قاتد ، وزيد بن علي ، وعمر بن ذر ، وعكرمة ، والحسن ، بخلاف عنه .

١١٠ - (قل ادعوا لله أو ادعوا للرحمن أيا ما تدعو فله الأسماء الحسنی ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً)

أيا ما تدعو :

قرئ :

أيا من تدعو ، وهي قراءة طلحة بن مصرف .

- ١٨ -

سورة الكهف

٢ - (قيا ليندر بأساً هديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً)

لدنه :

وقرئ :

بسكون الدال وإشمامها الضم وكسر النون ، وهي قراءة أبي بكر .

ويبشر :

١ - بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

بالرفع .

٥ - (ما لهم به من علم ولا لأبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً)

كبرت :

وقرئت :

بسكون الباء ، وهي في لغة نعيم .

كلمة :

قرئت :

١ - بالنصب ، على التمييز ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالرفع ، على الداعلية ، وهي قراءة الحسن ، وابن عمر ، وابن عيصن ، والقواس ، عن ابن كثير .

٦ - (فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً)

باخع :

قرئ :

١ - بالتثنية ، و « نفسك » بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالإضافة ، على الأصل .

إن لم يؤمنوا :

قرئ :

١ - بكسر همزة « إن » للاستقبال .

٢ - بفتحها ، للمضى ، يضى : لأن لم يؤمنوا .

١٠ - (إذ أوى القتيبة إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً)

وهيئ :

وقرىء :

وهيئ ، ياءين من غير همز ، وهي قراءة أبي جعفر ، وشيبة ، والزهرى .

رشداً :

قرىء :

١ - بضم الراء وإسكان الشين ، وهي قراءة أبي رجاء .

٢ - بفتحهما ، وهي قراءة الجمهور .

١٢ - (ثم يستأنس لهم أى الحزين أحصى لما لبثوا أمداً)

لنعم :

قرىء :

١ - بالنون ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالياء ، وهي قراءة الزهرى .

١٦ - (وإذا اعتزلتموم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا)

مرفقاً :

وقرىء :

١ - بفتح اللام وكسر الفاء ، وهي قراءة أبي جعفر ، والأعرج ، وهيبة ، وحيد ، وابن سعدان ، ونافع ، وابن عامر ، وغيرهم .

٢ - بكسر اللام وفتح الفاء ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق ، وطلحة ، والأعمش ، وباقي السبعة .

١٧ - (وترى الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم فى فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يخل الله فهو الضال)

تزاور :

قرىء :

١ - تزاور ، بإدغام تاء « تزاور » فى الزاى ، وهي قراءة الحريصين ، وأبي عمرو .

٢ - بخفيف الزاي ، إذ حذفوا التاء ، وهي قراءة السكوفيين ، والأعمش ، وطلحة ، وابن أبي ليلى ، وابن منذر ، وخلف ، وأبي عبيد ، وابن سعدان ، وعبد بن عيسى الأصماني ، وأحمد بن جبير الأنطاكي .
٣ - نزور ، على وزن «نحمر» ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق ، وابن عامر ، وقتادة ، وحيد ، ويعقوب ، من العمري .

٤ - نزوار ، على وزن «نحمار» ، وهي قراءة الجحدري ، وأيوب السخيتي ، وابن أبي عبيدة ، وجابر .
٥ - نزور ، بهمزة قبل الراء ، وهي قراءة ابن مسعود ، وأبي التركل .

تقرضهم :

١ - بالناء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالياء ؛ أي : يقرضهم الكهف ، وهي قراءة فرقة .

١٨ - (ونحسبهم أيقاظاً وهم رقود وتقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلهم يأبسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فراراً ولملت منهم رعباً)

وتقلبهم :

١ - بالنون ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالياء ، مشدداً ، أي يقلبهم الله ، حكاه الزمخشري .

٣ - ياء مفتوحة ساكنة اللغاف مخففة اللام ، وهي قراءة الحسن .

٤ - تقلبهم ، مصدر «تقلب» على المنصب بفعل مقدر ، والتقدير : ونرى ، أو تشاهد ، تقلبهم ، حكاه ابن جني ، عن الحسن .

٥ - تقلبهم ، مصدر «تقلب» ، على الرفع بالابتداء ، وحكى أيضاً عن الحسن .

وكلبهم :

وقرى* :

وكلبهم ؛ أي : صاحب كلبهم ، وهي قراءة أبي جعفر الصادق .

لو اطلعت :

قرى* :

١ - بضم الواو وسلا ، وهي قراءة ابن وثاب ، والأعمش .

٢ - بكسرهما ، وهي قراءة الجمهور .

للت :

قرى :

- ١ — بتشديد اللام والمهمزة ، وهى قراءة ابن عباس ، والحريين ، وأبى حيو ، وابن أبى عبدة .
- ٢ — بتخفيف اللام والمهمزة ، وهى قراءة باقى السبعة .
- ٣ — بتشديد اللام وإبدال الياء من المهمزة ، وهى قراءة أبى جعفر .
- ٤ — بتخفيف اللام والإبدال ، وهى قراءة الزهرى .

رعبا :

قرى :

- بضم الميم ، وهى قراءة أبى جعفر ، وعيسى . (وانظر : الآية ١٥١ ، من سورة آل عمران)
- ١٩ — (وكذلك جئناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فاجتوا أحدكم بورقكم هذه إلى الدابة فليَنظُرَ أيها أزكى طعاما فليأْتِكم برزق منه وليتلطف ولا يَشْمَرَنَّ بكم أحدا)

بورقكم :

قرى :

- ١ — بإمكان الراء ، وهى قراءة أبى عمرو ، وحمة ، وأبى بكر ، والحسن ، والأحمس ، واليزيدى ، وسقوب من رواية خلف ، وأبى عبيد ، وابن سعدان .
- ٢ — بكسر ها ، وهى قراءة باقى السبعة .
- ٣ — بكسر الواو وإمكان الراء وإدغام القاف فى الكاف ، وهى قراءة أبى رجاء .
- ٤ — بكسر الواو والراء وإدغام القاف فى الكاف ، وهى قراءة ابن محيصن .
- ٥ — بكسر الواو وسكون الراء ، دون إدغام ، وحكى عن الزجاج .
- ٦ — بوارقكم ، اسم جمع ، مثل « باقر » ، وهى قراءة على بن أبى طالب .

وليتلطف :

وقرى :

- ١ — بكسر لام الأمر ، وهى قراءة الحسن .
- ٢ — بضم الياء ، مينا للمفعول ، ورويت عن قتبية .

ولا يشعرون :

وقرى :

بينام الفعل للفاعل ، ورفع « أحد » ، وهى قراءة أبى صالح ، ويزيد بن القعقاع .
٢٠ - (إنهم إن يظهروا عليكم يرجوكم أو يعيدوكم فى ملتهم ولن تفلحوا إذا أبدا)

يظهروا :

وقرى :

بضم الياء ، مبيا للمفعول ، وهى قراءة زيد بن طى .
٢١ - (وكذلك أمرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها
إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنياناً ربهم أعلم بهم
قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجداً)

غلبوا :

وقرى :

بضم الفين وكسر اللام ، وهى قراءة الحسن ، وعيسى الأقفى .
٢٢ - (ميقولون ثلاثة راجهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم
رجماً بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل
فلا تمارهم إلا مرأواً ظاهراً ولا تستفت فيهم منهم أحداً)

ثلاثة :

وقرى :

بإدغام التاء فى التاء ، وهى قراءة ابن عيصن .

خمة :

وقرى :

١ - بفتح الحاء والميم ، وهى لغة ، وبها قرأ شبل بن عباد ، عن ابن كثير .
٢ - بكسر الحاء والميم وإدغام التاء فى السين ، وهى قراءة ابن عيصن .
٢٥ - (ولبثوا فى كهدهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا)

مائة :

قرى :

١ - بغير تنوين مضافاً إلى « سنين » ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى ، وطلحة ، ويحيى ، والأعمش ،
والحسن ، وابن أبى ليل ، وخلف ، وابن سعدان ، وابن عيسى الأصبهاني ، وابن جبير الأنطاكي .

٢ - بالتثنية ، وهي قراءة الجمهور .

سنة :

وقرىء :

١ - سنة ، وهي قراءة أبي ، وكذا هي في مصحف عبد الله .

٢ - سنون ، بالواو ، على إضمار : هي سنون ، وهي قراءة الضحاك .

تسما :

وقرىء :

بفتح التاء ، وهي قراءة الحسن ، وأبي عمرو ، في رواية اللؤلؤي .

٢٦ - (قل الله أعلم بما نشئوا له غيب السموات والأرض أبصر به وأسمع

ما لم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحدا)

أبصر.. وأسمع :

قرنا :

على الخبر ، فعلمين ماضيين ، لا على التمجيد ، وهي قراءة عيسى .

يشرك :

قرىء :

١ - بالياء على التثنية ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالياء والجزم ، وهي قراءة مجاهد .

قل يعقوب : لا أعرف وجهه .

٣ - بالناء والجزم ، على التثنية ، وهي قراءة ابن عامر ، والحسن ، وابن رجاء ، وقنادة ، والجحدري ، وأبي حيوة ،

وزيد ، وحيد بن وزير ، عن يعقوب ، والجمعي ، واللؤلؤي ، عن بكر .

٢٨ - (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة وهم مشى يريدون وجهه

ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه

عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا)

ولا تعد :

قرىء :

ولا تعد ، من أعدى ، وهي قراءة الأعمش .

أغفلنا :

وقرئ :

بفتح اللام ، و « قلبه » جزم الباء ، على إسناد الفعل إلى « القلب » ، وهي قراءة عمرو بن خالد ، وموسى الأحموري ، وعمرو بن عبيد .

٢٩- (وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر

إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم مرادها وإن يستغيثوا يغاثوا

بماء كاللهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا)

وقل الحق :

وقرئ :

١- بفتح اللام ، و « الحق » بالنصب ، وهي قراءة أبي الدمان فمب -

٣٠- (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا ننزع أجر من أحسن عملا)

لا ننزع :

قرئ :

١- بضم النون وكسر الضاد ، من « أضاع » ، وهي قراءة الجمهور .

٢- بضم النون والنشديد ، من « ضيع » ، عداه بالتضعيف ، وهي قراءة عيسى الثقفي .

٣١- (أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب

ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكئين فيها على الأرائك

نعم الثواب وحسنت مرتفقا)

أساور :

وقرئ :

أسورة ، من غير ألف وبزيادة هاء ، وهي قراءة أبان ، عن عاصم .

ويلبسون :

وقرئ :

بكسر الباء ، وهي قراءة أبان عن عاصم ، وابن أبي حماد عن أبي بكر .

واستبرق :

وقرئ :

برمى الألف وفتح اللام ، على أنه فعل ماض ، « استعمل » من « البريق » ، وهي قراءة ابن هبيل .

على الأرائك :

وقرىء :

ينقل الهمزة إلى لام التعريف وإدغام لام « على » فيها ، فمحذوف لام « على » ثنوم ستكون لام التعريف ،
وللتعلق به : عرائك ، وهي قراءة ابن محيصن .

٣٣- (كلتا الجنتين أنت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلجانها نهرا)

فجرنا :

قرىء :

١ - بتشديد الجيم ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بتخفيف الجيم ، وهي قراءة الأعمش ، وسلام ، ويعقوب ، وعيسى بن عمر .

نهرا :

قرىء :

١ - بفتح الهاء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بسكون الهاء ، وهي قراءة أبي السمال ، وفياض بن غزوان ، وطلحة بن سليمان .

٣٤- (وكان له نمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكبر منك ما لا واعز نفرا)

نمر :

وقرىء :

١ - بضم الراء واليم ، جمع نمار ، وهي قراءة ابن عباس ، ومجاهد ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ،
وابن كثير ، ونافع ، وجماعة قراء للدينة .

٢ - بفتح الراء وإسكان اليم ، تخفيفاً وهي قراءة أبي رجا ، والأعمش ، وأبي عمرو .

٣ - بفتح الراء واليم ، وهي قراءة أبي جعفر ، والحسن ، وجابر بن زيد ، والحجاج ، وعاصم ، وأبي حاتم ،
ويعقوب عن ورش .

٣٥- (وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربى لأجدن خيراً منها منقلباً)

منها :

١ - على التوحيد ، وعود الضمير على « الجنة » ، وهي قراءة الكوفيين ، وأبي عمرو ، وكذا في مصاحف
الكوفة والبصرة .

وقرى :

٢ - منها ، على الثانية وعود الضمير على « الجنتين » ، وهى قراءة ابن الزبير ، وزيد بن على ، وأبى بحرية ، وأبى جعفر ، وسية ، وابن عيصن ، وحيد ، وابن منذر ، ونافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وكذا فى مصاحف مكة والمدينة والشام .

٣٨ - (لكننا هو الله ربى ولا أشرك بربى أحداً)

لكننا :

وقرى :

١ - بتشديد النون ، بغير ألف فى الوصل وبألف فى الوقف ، وأصله : لكن أنا ، نقلت حركة الهمزة إلى نون « لكن » ، وحذفت الهمزة ، فالتقى مثلاً ، فأدغم أحدهما فى الآخر ، وهى قراءة الكوفيين ، وأبى عمرو ، وابن كثير ، ونافع ، فى رواية ورش وقاتلون .

٢ - بإثبات الألف وفقاً ووصلاً ، وهى قراءة ابن عامر ، ونافع فى رواية للسيل ، وزيد بن على ، والحسن ، والزهري ، وأبى بحرية ، ويعقوب فى رواية ، وأبى عمرو .

٣ - لكن هو ، بغير « أنا » ، وهى قراءة عيسى الثقفى .

٣٩ - (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله

إن ترن أنا أقل منك مالا وولداً)

أقل :

١ - بالنصب ، مفعولاً ثانياً لـ « ترن » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، خبر « أنا » مبتداً ، وهى قراءة عيسى بن عمر .

٤١ - (أو يصبح ماؤها غوراً فلن تستطيع له طلباً)

غورا :

قرى :

١ - بفتح الغين ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بضم الغين ، وهى قراءة البرجمى .

٣ - « غؤورا » ، بضم الغين وهمز الواو ، وبواو بعد الهمزة ، وهى قراءة فرقة .

٤٣ - (ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصراً)

تكن :

قرئ :

١ - بالياء ، لأن تأنيث «الفئة» مجاز ، وهي قراءة الأخوين ، وعجاهد ، وابن وثاب ، والأعمش ، وطلحة ، وأيوب ، وخلف ، وأبي عبيد ، وابن معدان ، وابن عيسى الأصبهاني ، وابن جرير .

٢ - بالياء ، وهي قراءة باقي السبعة ، والحسن ، وأبي جعفر ، وشيبة .

٤٤ - (هناك الولاية لله الحق هو خير لو اباً وخيراً عقباً)

الولاية :

قرئ :

١ - بكسر الواو ، بمعنى : الرئاسة والرحابة ، وهي قراءة الأخوين ، والأعمش ، وابن وثاب ، وشيبة ، وابن غزوان عن طلحة ، وخلف ، وابن سنان ، وابن عيسى الأصبهاني ، وابن جرير .

٢ - بفتحها ، بمعنى : للولاية والصفة ، وهي قراءة باقي السبعة .

الحق :

وقرئ :

١ - بالرفع ، صفة لـ «الولاية» ، وهي قراءة النحويين ، وحيد ، والأعمش ، وابن أبي ليلى ، وابن منذر ، واليزيدي ، وابن عيسى الأصبهاني .

٢ - بالخفض ، وصفاً لله تعالى ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - بالنصب ، على التأكيد ، وهي قراءة أبي حنيفة ، وزيد بن علي ، وعمر بن عبيد ، وابن أبي عمير ، وأبي السمال ، ومحبوب ، عن عصمة عن أبي عمرو .

عقبا :

وقرئ :

١ - يسكون القاف والتنون ، وهي قراءة الحسن ، والأعمش ، وعاصم ، وحمة .

٢ - بضم القاف والتنون ، وهي قراءة الجمهور .

٣ - بالالف التأنيث للمصورة ، ورويت عن عاصم .

٤٥ - (واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض

فأصبح هبياً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً)

تذروه :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — تدرية ، رباعيا ، من « أفردى » ، وهى قراءة ابن مسعود .

الرياح :

١ — بالجمع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — الريح ، بالإفراد ، وهى قراءة زيد بن حلى ، والحسن ، والنخعي ، والأعمش ، وطلحة ، وابن أبي ليلى ، وابن هبصن ، وخلف ، وابن عيسى ، وابن جرير .

٤٧ — (ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم تغادر منهم أحداً)

نسير :

١ — بالنون ، و « الجبال » بالنصب ، وهى قراءة نافع ، وحزمة ، والكسائي ، والأعرج ، وشيبة ، وعاصم ، وابن مشرف ، وابن عبد الرحمن .

وقرى :

٢ — سير ، بضم التاء وضع المياه الشديدة للبلية للمفعول ، و « الجبال » بالرفع ، وهى قراءة ابن عامر ، وابن كثير ، وابن عمرو ، والحسن ، وشبل ، وقناة ، وعيسى ، والزهرى ، وحيد ، وطلحة ، والبريدى ، والزبيرى ، عن رجاله عن يعقوب .

٣ — سير ، بضم التاء الأولى وضع الثانية للشدة ، مبنيًا للمفعول ، و « الجبال » بالرفع ، وهى قراءة الحسن .

٤ — سير ، من « سار » ، وهى قراءة ابن محيصن ، ومحبوب عن أبي عمرو .

٥ — سيرت ، وهى قراءة أبي .

وترى :

وقرى :

مبليا للمفعول ، وهى قراءة عيسى .

تغادر :

١ — بالنون ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بالتاء ، بالإسناد إلى القدرة ، أو الأرض ، وهى قراءة قتادة .

٣ — بالتاء ، مبنيًا للمفعول و « أحد » بالرفع ، وهى قراءة أبان بن يزيد عن عاصم .

٤ - تدر ، بضم النون وإسكان التين وكسر الدال ، وهى قراءة الضعفاء .

٥١ - (ما أهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضداً)

وما كنت :

وقرى* :

بفتح التاء ، خطاباً للرسول صلى الله عليه وسلم ، وهى قراءة أبى جعفر ، والجعدرى ، والحسن ، وشيبة .

متخذ المضلين :

وقرى* :

متخذاً المضلين ، بإعمال اسم الفاعل ، وهى قراءة طى بن أبى طالب .

عضداً :

وقرى* :

١ - بفتح العين وسكون الخاء ، وهى قراءة عيسى .

٢ - بضمين ، وهى قراءة شيبة ، وأبى عمرو .

٣ - بكسر العين وفتح الضاء ، وهى قراءة الضعفاء .

٥٢ - (ويرم يقول نادوا شركائى الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقاً)

يقول :

١ - بالياء ، أى الله ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالنون ، وهى قراءة الأعمش ، وطلحة ، ويعقوب ، وابن أبى ليلى ، وحمة ، وابن مقسم .

شركائى :

١ - بالمد ، مضافاً إلى الياء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مقصوراً ، مضافاً إلى الياء ، وهى قراءة أهل مكة .

٥٣ - (ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفاً)

مواقعوها :

وقرى* :

١ - ملائوها ، وهي قراءة الأعمش ، وابن غزوان عن طلحة ، وهي كذلك في مصحف عبد الله . قال أبو حيان . والأولى جملة تليها ، لخالفته سواد المصحف .

٢ - ملائوها ، بالفاء مشددة ، من « لفت » ، وقد رويت عن عائمة .

مصرفا :

وفرى :

بفتح الراء ، وهي قراءة زيد بن علي .

٥٥ - (وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتيهم سنة الأولين أو يأتيهم العذاب قبلا)

قبلا :

قرى :

١ - بضم القاف والياء ، وهي قراءة الحسن ، والأعرج ، والأعمش ، وابن أبي ليلى ، وخلف ، وأيوب ، وابن سعدان ، وابن عيسى الأصبغاني ، وابن جرير ، والكوفيين .

٢ - بكسر القاف وفتح الياء ؛ أي : عيانا ، وهي قراءة باقي السبعة ، ومجاهد ، وعيسى بن عمر .

٣ - بضم القاف وسكون الياء ، على التخفيف ، وهي لغة نهم ، وبها قرأ أبو رجاء .

٤ - بفتحين ؛ أي : مستقبلا ، حكاه ابن قتيبة عن الحسن ، وحكاها الزعشرى .

٥ - قبلا ، بفتح القاف وياء مكسورة بعدها ياء ، وهي قراءة أبي بن كعب ، وابن غزوان عن طلحة

٥٨ - (وربك انفرد ذو الرحمة لو يؤاخذكم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل

لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلا)

موثلا :

١ - بسكون الواو وهمزة بعدها مكسورة ، وهي قراءة الجمهور .

وفرى :

٢ - مولا ، بتشديد الواو من غير همز ولا ياء ، وهي قراءة الزهري .

٣ - مولا ، بكسر الواو خفيفة من غير همز ولا ياء ، وهي قراءة أبي جعفر .

٥٩ - (ونك القري اهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا)

لمهلكهم :

قرى :

- ١ - بضم الميم وفتح اللام ، وهي قراءة الجمهور .
٢ - بفتحها ، وهو زمان الهلاك ، وهي قراءة حمص ، وهابون ، عن أبي بكر .
٣ - بفتح الميم وكسر اللام ، مصدر ، وهي قراءة حمص أيضاً .
٦٠ - (وإذ قال موسى لفتهاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو امضي حقبا)

مجمع :

- ١ - بفتح الميم ، وهي قراءة الجمهور ، وسي القياس .

وقرى :

- ٢ - بكسر الميم الثانية ، وهي قراءة الضعفاء ، وعبد الله بن مسلم بن بشار .

حقباً :

- ١ - بضمها ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بإسكان القاف ، وهي قراءة الضعفاء .

٦٣ - (قال أرايت إذ آوينا إلى الصخرة فإني نسيت الخوت وما أنسانيه إلا الشيطان
أن أذكركه واتخذ بيله في البحر عجباً)

وما أنسانيه :

وقرى :

بإمالة السين ، عن الكسائي .

أن أذكركه :

وقرى :

أن أذكركه ، وهي قراءة عبد الله ، وكذا هي في مصطلحه .

واتخذ :

قرى :

واتخذ ، على المصدر ، وهي قراءة أبي حنيفة .

٦٤ - (قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصاً)

نبغ :

قرى :

١ - بغير ياء في الوصل ، وإتيانها أحسن ، وهي قراءة أبي عمرو ، والكسائي ، ونافع .

٢ - أما الوقف فلا أكثر فيه طرح الباء ، اتباعاً لرسم الصحف .

٣ - وأتيها في الحاليين ابن كثير .

٦٥ - (فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلماها من لدنا علماً)

لدنا :

وقرى :

بتخفيف النون ، وهي لغة ، وبها قرأ أبو زيد ، عن أبي عمرو .

٦٦ - (قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن لما علمت رشداً)

رشداً :

قرى :

١ - بفتحين ، وهي قراءة الحسن ، والأزهري ، وأبي بجمرة ، وابن هيصن ، وابن منذر ، ويعقوب ، وأبي عبيد ،

واليزيدي ، وكذا هي قراءة أبي عمرو ، من السبعة .

٢ - بضم الراء وإسكان الشين ، وهي قراءة باقي السبعة .

٦٨ - (وكيف نصبر على ما لم نمحط به خيراً)

خيراً :

وقرى :

بضم الباء ، وهي قراءة الحسن ، وابن هرمز .

٧٠ - (قال فإني ابتغيت فلتا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً)

فلا تسألني :

قرى :

١ - بالهمزة وسكون اللام وتثنية النون ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر .

٢ - بفتح السين واللام ، من غير همز ، مشددة النون ، ورويت عن أبي جعفر .

٣ - بالهمز وسكون اللام وتخفيف النون ، وهي قراءة باقي السبعة .

٧١ - (فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقنها لتغرق أهلهما

لقد جئت شيئاً إمراً)

لتغرق :

قرى :

- ١ - بالياء والراء وسكون التين ، و « أهلبا » بالرفع ، وهي قراءة زيد بن علي ، والأعمش ، وطلحة ، وابن أبي ليلى ، وحمة ، والكسائي ، وخلف ، وأبي عبيد ، وابن سعدان ، وابن عيسى الأصبهاني .
 - ٢ - بالناء المضمومة وإسكان التين وكسر الراء ، و « أهلبا » بالنصب ، وهي قراءة باقي السبعة .
 - ٣ - بالناء المضمومة وفتح التين وهد الراء ، وهي قراءة الحسن ، وأبي رجاء .
- ٧٤ - (فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس
لقد جئت مبينا وكرا)

زكية :

وقرى :

- ١ - بغير الف وبتشديد قياء ، وهي قراءة زيد بن علي ، والحسن ، والجمهدري ، وابن عامر ، والسكونيين .
- ٢ - زاكية ، بالالف ، وهي قراءة ابن عباس ، والأعرج ، وأبي جعفر ، وشيبة ، وابن عيص ، وحيد ، والأزهري ، ونافع ، والميزيدي ، وابن مسلم ، وزيد بن بكر عن يعقوب ، والنمير عن رويس عنه ، وأبي عبيد ، وابن جبير الأنطاكي ، وابن كثير ، وأبي عمرو .

نكرا :

- ١ - بإسكان الكاف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - برضها ، حيث كان منصوبا ، وهي قراءة نافع ، وأبي بكر ، وابن ذكوان ، وابن جعفر ، وشيبة ، وطلحة ، ويعقوب ، وأبي حاتم .

٧٦ - (قال إن سألتك عن شئ بعدا فلأصاحبن قد بلغت من لدن عذرا)

فلا تصاحبن :

- ١ - من المصاحبة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - فلا تصحبن ، مضارع « أصحب » ، وهي قراءة عيسى ، ويعقوب .
- ٣ - فلا تصحبن ، بضم التاء ، وكسر الحاء ، مضارع « أصحب » ، ورويت عن عيسى أيضا .
- ٤ - فلا تصحبن ، بفتح التاء والياء وهد النون ، وهي قراءة الأعرج .

لدن :

- ١ - بإدغام نون « لدن » في نون الوفاية ، التي اتصلت بياء للتكلم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى:

٢ — بتخفيف النون ، وهى نون « لنن » اتصلت بياء للتسكيم ، وهو القياس ، وهى قراءة نافع ، وعاصم .

عذرا :

قرى:

١ — بضم الدال ، وهى قراءة عيسى .

٢ — عذرى ، بكسر الراء مضافا إلى بياء للتسكيم ، ورويت عن أبى عمرو ، وعن أبى .

٧٧ — (فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطاعا أهلها فأبوا أن يضيئوهما فوجدا فيها

جدارا يريد أن ينتفض فأقلعه قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا)

يضيئوهما :

١ — بالشديد ، من « ضيف » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى:

٢ — بكسر الضاد وإسكان الياء ، من « أضاف » ، وهى قراءة ابن الزبير ، والحسن ، وأبى رجاء ، وأبى زيد ،

وابن عيص ، وعاصم فى رواية للفضل ، وابن .

ينتفض :

وقرى:

١ — بضم للياء وفتح القاف والضاد ، مبيا للمفعول ، وهى قراءة أبى .

٢ — ينقاص ، بالصاد غير معجمة مع الألف ، « يفعل » اللازم ، من : قاس يقيس ، أى كثر ، تقول : قصيته ، فاقص ،

وهى قراءة على ، وعكرمة ، وأبى شيخ خيوان بن خالد الهناتى ، وخليفة بن سعد ، ويحيى بن يمر .

٣ — ينقاض ، بألف وضاد معجمة ، تقول : قضت ناقض ؛ أى : هدمته فانهدم ، وهى قراءة الزهرى .

لاتخذت :

وقرى:

بناء مفتوحة وخاء مكسورة ، وهى قراءة عبد الله ، والحسن ، وقناة ، وابن بحريه .

٧٨ — (قال هذا فراق بينى وبينك سأبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا)

فراق بينى :

قرى:

١ — بالنون ، وهى قراءة ابن أبى حبة .

٢ — بالإضافة ، وهي قراءة الجمهور .

٧٩ — (أما السفينة فكانت لما كين يصلون في البحر فأردت أن أعيها
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا)

مساكين :

قرى* :

١ — بتخفيف السين ، جمع مسكين ، وهي قراءة الجمهور :

٢ — بتشديد السين ، جمع مساك ، جمع تصحيح ، وهي قراءة طي .

٨٠ — (وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا وكفرا)

وكان أبواه مؤمنين :

قرى* :

وكان أبواه مؤمنان ، طي أن في «كان» ضمير الشأن ، والجملة في موضع خبر «كان» ، وهي قراءة أبي سعيد
الخدري ، والجدري .

٨١ — (فأردنا أن يسلما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما)

يسلما :

قرى* :

١ — بالتشديد ، وهي قراءة نافع ، وأبي عمرو ، وأبي جعفر ، وشيبة ، وحيد ، والأعمش ، وابن جرير .

٢ — بالتخفيف ، وهي قراءة باقي السبعة .

رحما :

وقرى* :

١ — بضم الراء والحاء ، وهي قراءة ابن عامر ، وأبي جعفر .

٢ — بفتح الراء وكسر الحاء ، وهي قراءة ابن عباس .

٨٥ — (فأتبع نبيا)

فأتبع :

قرى* :

١ — بالتخفيف ، وهي قراءة زيد بن طي ، والزهرى ، والأعمش ، وطلحة ، وابن أبي ليلى ، والكوفيين ،
وابن عامر .

٢ — بالتشديد ، وهي قراءة باقي السبعة .

٨٦ — (حق إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تقرب في عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا إذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا)

حمئة :

قرئ :

- ١ — حامية ، بالياء ، وهي قراءة عبد الله ، وطلحة بن عبد الله ، وعمرو بن العاصي ، وابن عمر ، وعبد الله ابن عمرو ، ومعاوية ، والحسن ، وزيد بن علي ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي .
- ٢ — حمئة ، بهمزة مفتوحة ؛ وهي قراءة ابن عباس ، وبقا السبعة ، وعيبة ، وحيد ، وابن أبي ليلى ، ويعقوب ، وأبي حاتم ، وابن جبير الأنطاكي .

٣ — بتلين للممزة ، وهي قراءة الزهري .

٨٨ — (وإما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى وستقول له من أمرنا يسرا)

جزاء :

قرئ :

- ١ — بالنصب والتنوين ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، وحسن ، وأبي بكرة ، والأعمش ، وطلحة ، وابن منذر ، ويعقوب ، وأبي عبيد ، وابن سعدان ، وابن عيسى الأصبهاني ، وابن جبير الأنطاكي ، وعبد بن جرير .
- ٢ — بالرفع والإضافة ؛ وهي قراءة باقي السبعة .

٣ — بالرفع ، على أنه مبتدأ ، و « له » الخبر ، و « الحسنى » بدل ، من « جزاء » ، وهي قراءة عبد الله

ابن أبي إسحاق .

٤ — بالنصب من غير تنوين والإضافة ، وهي قراءة ابن عباس ، ومسروق .

يسرا :

وقرئ :

بضم السين ، وهي قراءة أبي جعفر .

٨٩ — (ثم أتبع سيأ)

أتبع :

انظر (الآية : ٨٥ ، من هذه السورة ص : ٦٤٥) .

٩٠ — (حق إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم

من دونها سقرا)

مطلع :

قرئ :

١ - بفتح اللام ، وهى قراءة الحسن ، وعيسى ، وابن عيصن ، ورويت عن ابن كثير ، وأهل مكة ، وهو التيامر .

٢ - بكسر ها ، وهو صناع فى أحرف مدودة ، وهى قراءة الجمهور .

٩٢ - (ثم أتبع سيبا)

أتبع :

انظر (الآية : ٨٥ من هذه السورة ص : ٦٤٥) .

٩٣ - (حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا)

السدين :

قرئ :

١ - بفتح السين ، وهى قراءة مجاهد ، وعكرمة ، والنخعي ، وحفص ، وابن كثير ، وابن عمرو .

٢ - ضمها ، وهى قراءة باقى السبعة .

قال الكسائى : هما لثتان بمعنى واحد .

يفقهون :

وقرئ :

بضم لياء وكسر القاف ؛ أى : يفقهون السامع كلامهم ، وهى قراءة الأعمش ، وابن أبى ليلى ، وخلف ، وابن عيسى الأصهبانى ، وحمة ، والكسائى .

٩٤ - (قالوا ياذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض فهل نجعل

لك خرجا على أن نجعل بينهما سدا)

يأجوج ومأجوج :

قرئ :

١ - بالهمز ، وهى لغة بنى أسد ، وبها قرأ عاصم ، والأعمش ، ويحقوق فى رواية .

٢ - بالالف غير مهموزة ، وهى لغة كل العرب غير بنى أسد ، وبها قرأ باقى السبعة .

خرجا :

وقرئ :

١ - خراجا بالالف ، وهى قراءة الحسن ، والأعمش ، وطلمعة ، وخلف ، وابن سعدان ، وابن عيسى

الأصبهانى ، وابن جبير الأنطاكي ، ومن السبعة : حمزة ، والكسائى .

٢ - خرجا ، يسكون الراء ، وهى قراءة باقى السبعة .

مدا :

قرى :

١ - بضم السين ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر ، وأبى بكر .

٢ - بفتحها ، وهى قراءة ابن عيصن ، وحيد ، والأعشى ، وطلحة ، ويعقوب فى رواية ،

وابن عيسى الأصباني ، وابن جرير .

٩٥ - (قال ما مكنتى فيه ربى خير فأعينونى بقوة أجمل بينكم وبينهم ردما)

ما مكنتى :

١ - بنونين متحركتين ، وهى قراءة ابن كثير ، وحيد .

وقرى :

٢ - بإدغام نون «مكن» ونون الوقاية ، وهى قراءة باقى السبعة .

٩٦ - (آتونى زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدين قال انفضوا حتى إذا

جمله نارا قال آتونى أفرغ عليه قطرا)

زبر :

١ - بفتح الباء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها ، وهى قراءة الحسن .

الصدين :

قرى :

١ - بضم الصاد والذال ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو ، وابن عامر ، والأزهري ، ومجاهد ، والحسن .

٢ - بضم الصاد وإسكان الذال ، وهى قراءة أبى بكر ، وابن عيصن ، وأبى رجاء ، وأبى عبد الرحمن .

٣ - بفتحهما ، وهى قراءة باقى السبعة ، وأبى جعفر ، وشيبة ، وحيد ، وطلحة ، وابن أبى ليلى ، وجماعة

عن يعقوب ، وخلف فى أخباره ، وأبى عبيد ، وابن سعدان .

٤ - بالفتح وإسكان الذال ، وهى قراءة ابن جندب ، ورويت عن قتادة .

٥ - بالفتح وضم الذال ، وهى قراءة اللاجشون .

٦ - بضم الصاد وفتح الذال ، وهى قراءة قتادة ، وأبان عن عاصم .

آتوني:

١ - آتوني ؛ أي : أعطوني ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - اتوني ؛ أي : جيئوني ، وهي قراءة الأعمش ، وطلحة ، وابن بكر ، بخلاف عنه .

٩٧ - (لما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا)

لما استطاعوا :

١ - بحذف التاء تخفيفا ، لتقربها من الطاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بإدغامها في الطاء ، وهو إدغام على غير حده ، وهي قراءة حمزة ، وطلحة .

وقال أبو علي : هي غير جائزة

٣ - لما استطاعوا ، بالإبدال من السين صاد ، لأجل الطاء ، وهي قراءة الأعمش ، عن أبي بكر .

٤ - لما استطاعوا ، بالتاء من غير حذف ، وهي قراءة الأعمش .

٩٨ - (قال هذا رحمة من ربّي فإذا جاء وعد ربّي جعله دكا وكان وعد ربّي حقا)

هذا رحمة :

وقرى* :

هذه رحمة ، بتأنيث اسم الإشارة ، وهي قراءة ابن أبي عبلة .

دكا :

قرى* :

١ - بالدّ ، مخوم الصرف ، وهي قراءة الكوفيين .

٢ - دكا ، منونا ، مصدر : دككة ، وهي قراءة باقي السبعة .

١٠٢ - (أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دون أولياء إنا

أعدنا جهنم للكافرين نزلا)

أفحسب :

وقرى* :

١ - بإسكان السين وضم الباء ، مضافا إلى «الذين» ، وهي قراءة علي بن أبي طالب ، وزيد بن علي

ابن الحسين ، ويحيى بن يعمر ، ومجاهد ، وعكرمة ، وقادة ، ونعيم بن مسرة ، والضحاك ، وابن أبي ليلى ،

وابن كثير ، ويعقوب ، بخلاف عنهما ، وابن عيص ، وابن حيوة ، والشافعي ، ومسعود بن صالح .

١ - أنظن ، وهي قراءة عبد الله .

١٠٥ - (أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقاءه فبطت أعمالهم

فلا تقيم لهم يوم القيامة وزنا)

فبطت :

وقرى :

١ - بفتح الباء ، وهي قراءة ابن عباس ، وأبي السمال .

٢ - بكسر ها ، وهي قراءة الجمهور .

فلا تقيم :

وقرى :

فلا يقوم ، مضارع « قام » ، رويت عن مجاهد ، وابن عيص ، ويعقوب ، بخلاف عنهم .

١٠٩ - (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد

كلمات ربي ولو جئنا مثله مددا)

تنفد :

وقرى :

ينفد ، بالياء .

مددا :

وقرى :

١ - مدادا ، عن ابن عباس .

٢ - مددا ، بكسر اللام ، جمع « مدة » ، وهي ما يستمد منه الكاتب فيكتب به ، وهي قراءة الأعرج .

فهرس الباب التاسع القراءة والقراء

الموضوع	الصفحة
تمهيد	٥
أسماء القراء	٦
تعريف بالمصطلحات والحروف	٢٥
الحروف : الخارج - الصفات - التجويد	٢٨

فهرس الباب العاشر القراءات في القرآن الكريم

رقم	السورة	الصفحة	رقم	السورة	الصفحة
١	سورة الفاتحة	٤٣	١٠	سورة يونس	٣٠٠
٢	سورة البقرة	٤٦	١٠	سورة هود	٣١٣
٣	سورة آل عمران	١٢٨	١٢	سورة يوسف	٣٢٧
٤	سورة النساء	١٦٣	١٣	سورة الرعد	٣٤٣
٥	سورة المائدة	١٩٥	١٤	سورة ابراهيم	٣٥١
٦	سورة الأنعام	٢١٧	١٥	سورة الحجر	٣٥٧
٧	سورة الأعراف	٢٤٢	١٦	سورة النحل	٣٧٤
٨	سورة الأنفال	٢٧٠	١٧	سورة الإسراء	٣٧٤
٩	سورة التوبة	٢٨١	١٨	سورة الكهف	٣٨٦

رقم الايداع ٤٤٠٨ لسنة ١٩٨٤

مطابع سجل العرب

الموسوعة الفقهية

جمع وتصنيف

أبراهيم إبياري

المجلد السادس

١٤٠٥ هـ - ١٤٨٤ م

الموسوعة القرآنية

جمع وتصنيف

أبراهيم الأبياري

المجلد السادس

١٤٠٥ - ١٩٨٤

الناشر

مؤسسة سجل العرب
بإشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم عبده

تتمة

الباب العاشر

القرائن

في

القرائن الكبرى

سورة مريم
١- (كهيعص)

كهيعص :

قرىء :

- ١ - بكسر الهاء والياء ، وهى قراءة على ، ويحيى .
 - ٢ - بين الفتح والكسر ، وإلى الفتح أقرب ، وهى قراءة نافع .
 - ٣ - بكسر الهاء وفتح لياء ، وهى قراءة أبى عمرو .
 - ٤ - بفتح الهاء وكسر الياء ، وهى قراءة حمزة .
 - ٥ - بضمها ، وهى قراءة الحسن .
 - ٦ - بفتحها ، وهى قراءة غيرهم .
- ٥ - (وإني خفت الموالي من ورائى وكانت امرأتى عاقرا فهب لى من لدنك وليا)

من ورائى :

وقرىء :

- من وراى ، بالتصير ، وهى قراءة ابن كثير .
- ٨ - (قال رب أى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا)

عتيا :

قرىء :

- ١ - بكسر العين ، وهى قراءة ابن وثاب ، وحمزة ، والكسائى .
 - ٢ - بفتحها ، وهى قراءة ابن مسعود .
 - ٣ - عيا ، وهى قراءة أبى ، ومجاهد .
- ٩ - (قال كذلك قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا)

خلقتك :

وقرىء :

- خلقتك ، وهى قراءة الأعمش ، والكسائى ، وابن وثاب .
- ١٧ - (فأقمذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها جورا سويا)

روحنا :

وقرىء :

- ١ - بفتح الراء ، وهى قراءة أبى حيو ، وسهل .
- ٢ - بتشديد النون ، اسم ملك ، ذكرها النقاش .

١٩ - (قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا)

لأهب :

قرئ :

- ١ - بالياء ؛ أى : لبهب ربك ، وهى قراءة شنية ، وأبى الحسن ، وأبى بحرية ، والزهرى ، وابن منذر ، ويعقوب ؛ والبزيدى ؛ ومن السبعة : نافع ، وأبو عمرو .

٢ - بهزة لتسكلم ، وهى قراءة الجمهور ، وبأبى السبعة .

٢٣ - (فأجاءها المخاض إلى جنع النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا)

فأجاءها :

- ١ - أى : ساقها ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بإمالة فتحة الجيم ، وهى قراءة الأعمش ، وطلحة .

٣ - فأجأها ، من المفاجأة ، وهى قراءة حماد بن سلمة ، عن عاصم .

المخاض :

وقرئ :

بكسر اليم ، وهى قراءة ابن كثير ، فى رواية .

نسيا :

قرئ :

- ١ - بكسر النون ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بفتحها ، وهى قراءة ابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش ، وابن أبى ليلى ، وحمزة ، وحطص .

٣ - بكسر النون ، والهمز مكان الياء ، وهى قراءة محمد بن كعب القرظى .

٤ - بفتح النون والهمز ، وهى قراءة بكر بن حبيب ، ومحمد بن كعب أيضا .

٥ - بفتح النون والسين من غير همز ، وهى قراءة بكر بن حبيب أيضا .

منسيا :

وقرئ :

بكسر اليم ، إتباعا لحركة السين ، وهى قراءة الأعمش ، وابن جعفر ، فى رواية .

٢٤ - (فناداها من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا)

فناداها :

وقرى* :

نخاطبها ، وهى قراءة زر ، وعلقمة .

قال أبو حيان : وينبغى أن يكون تفسيرا لا قراءة ، لأنها مخالفة لسواد المصنف المجمع عليه .

من تحتها :

قرى* :

١ - من ، حرف جر ، وهى قراءة البراء بن عازب ، وابن عباس ، والنخسن ، وزيد بن على ، والضحاك ، وعمرو بن ميمون ، ونافع ، وحمزة ، والكسائى ، وحفص .

٢ - من ، بفتح الليم ، بمعنى : ائدى ، وهى قراءة الابنبن ، والأبوين ، وعاصم ، وزر ، ومجاهد ، والجحدري ، والحسن ، وابن عباس .

٢٥ - (وهزى إليك بمجدع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً)

تساقط :

وقرى* :

١ - بفتح التاء والسين وعددها بعدها ألف ، وفتح القاف ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بفتح التاء ، والسين مخففة ، بعدها ألف ، وفتح القاف ، وهى قراءة الأعمش ، وطلحة ، وابن وثاب ، ومسروق ، وحمزة .

٣ - مضارع « ساقطت » ، وهى قراءة حفص .

٤ - تساقط ، بتاءين ، وهى قراءة أبى السمال .

٥ - يساقط ، بالياء من تحت ، مضارع « ساقط » ، وهى قراءة للبراء بن عازب ، والأعمش .

٦ - تسقط ، بالتاء مضومة وكسر القاف ، وهى قراءة أبى حيو ، ومسروق .

٧ - يسقط ، بالياء مضومة وكسر القاف .

جنياً :

وقرى* :

بكسر الجيم ، إتياعاً لحركة النون ، وهى قراءة طلحة بن سليمان .

٢٦ - (فكلى ونسرى وقرى عينا فلما تربى من البشر أحداً فقللى

إني نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنياً)

وقرى :

وقرى* :

بكسر القاف ، وهى لغة نجدية .

تربن :

قرى* :

١ - ترثن ، بالإبدال من الياء همزة ، وهى قراءة أبى عمرو ، فيما روى عنه ابن روى .

٢ - ترؤن ، بالهمزة أيضا بدل الواو ، ورويت عن أبى عمرو أيضا .

٣ - ترين ، بسكون الياء وفتح النون خفيفة ، وهى قراءة طلحة ، وأبى جعفر .

قال ابن جنى : وهى شاذة ، يعنى أن الجازم لم يؤثر فيحذف النون .

٢٧ - (فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا)

فريا :

وقرى* :

١ - بسكون الراء ، وهى قراءة أبى حبرة .

٢ - فرنا ، بالهمزة ، فيما نقل ابن خالويه .

٣١ - (وجعلنى مباركا أين ما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة ما دمت حيا)

ما دمت :

وقرى* :

١ - يضم الدال ، وهى قراءة عاصم ، وجماعة .

٢ - بكسر الدال ، وهى قراءة أهل المدينة ، وابن كثير ، وأبى عمرو .

٣٢ - (وبرا بوالدى ولم يجعلنى جبارا شقيا)

وبرا :

وقرى* :

بكسر الباء ، طى حذف مضاف ، أى : وذاب ، وإما على المبالغة .

٣٤ - (ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمتنون)

قول الحق :

وقرى* :

١ - بالنصب ، طى للصدر ، وهى قراءة زيد بن طى ، وابن عامر ، وعاصم ، وحزة ، وابن أبى إسحاق ،

والحسن ، ويحتوب .

٢ — بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

٣ — قال ، يَأْلَفُ وِرْفَعُ اللام ، وهي قراءة ابن مسعود ، والأعمش .

٤ — قول ، بضم القاف والرفع ، وهي قراءة الحسن .

قال أبو حيان : وهي مصادر كلها .

٥ — قال ، ضلامضيا ، وِرْفَعُ «الحق» ، وهي قراءة طلحة ، والأعمش ، في رواية زائدة . والمعنى : قال الحق ،

وهو الله ، وتكون : «الذي» على هذا ، خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : هو .

تَمْتَرُونَ :

١ — بناء الخطاب ، وهذه قراءة طي ، والسلي ، وداود بن أبي هند ، ونافع ، في رواية ، والكسائي ، في رواية .

وقرى :

٢ — ياء لثنية ، وهي قراءة الجمهور .

٣٦ — (وإن الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم)

وإن :

قرى :

١ — بكسر الهمزة ، على الاستئناف ، وهي قراءة الجمهور .

٢ — بالكسر ، دون واو ، وهي قراءة أبي .

٣ — بالفتح وواو ، على معنى : ولأنه ربى وربكم ، وهي قراءة الحرمين ، وأبي عمرو .

٤ — (إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون)

يرجعون :

١ — بالياء ، مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بالتاء ، من فوق ، وهي قراءة الأعرج .

٣ — بالياء ، مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة السلي ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى .

٤٧ — (قال سلام عليك سأستغفر لك ربى إنه كان بى حفيًا)

سلام :

وقرى :

سلاما ، بالنصب ، وهي قراءة أبي البراهم .

٥١ - (واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصاً وكان ربه نبياً)

مخلصاً :

قرىء :

١ - بفتح اللام ؛ أى : أخلاصه الله للعبادة ، وهى قراءة الكوفيين ، وأبى رزبن ، وبجى ، وتادة .

٢ - بكسر اللام ، وهى قراءة باقى السبعة والجمهور .

٥٥ - (وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضياً)

مرضياً :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - مرضوا ، مصححا ، وهى قراءة ابن أبى عبة .

٥٨ - (أولئك الذين أحصى الله عليهم من النبیین من ذرية آدم وإمرأ حملنا مع نوح

ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل ومن هدینا واجتبیینا إذا تلى عليهم

آیات الرحمن خروا سجداً وبکیاً)

تلى :

١ - بالناء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالياء ، وهى قراءة عبد الله ، وأبى جعفر ، وشيبة ، وشیل بن عبادة ، وأبى حنيفة ، وعبد الله بن أحمد المجلى ،

عن حمزة ، وقتيبة ، فى رواية ، وورش ، فى رواية النحاس ، وابن ذکوان ، فى رواية الثعلبى .

وبکیاً :

١ - بضم الباء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بكسرهما ، إتباعاً لحركة الكاف ، وهى قراءة عبد الله ، وبجى ، والأعمش ، وحمزة ، والكسائى .

٥٩ - (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غياً)

يلقون :

وقرىء :

بضم اللام وفتح اللام وشد الفاف ، فما حكى الأخفش .

٦٠ - (إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً فأولئك يَدْخُلُونَ الجنة ولا يظلمون شيئاً)

يدخلون :

وقرىء :

١ - يدخلون ، مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة الحسن .

٢ - سيدخلون ، بسبب الاستقبال ، مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة ابن غزوان ، عن طلحة .

٦١ - (جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان وعده مأتيا)

جنات :

١ - جنات ، نصباً جمعاً ، بدل من « الجنة » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - جنات ، رفعاً جمعاً ، وهي قراءة الحسن ، رأي حيو ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ، وأحمد بن موسى ،

عن أبي عمرو .

٣ - جنة عدن ، نصباً مفرداً ، وهي قراءة الحسن بن حى ، وعلى بن صالح ، ورويت عن الأعمش ، وهي

كذلك في مصحف عبد الله .

٤ - جنة ، رفعاً مفرداً ، وهي قراءة الباقين ، والحسن ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، عن حمزة .

٦٣ - (تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقيا)

نورث :

١ - بضم النون وسكون الواو وكسر الراء ، مخففة ، مضارع « أورث » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم النون وفتح الواو وتشديد الراء ، وهي قراءة الحسن ، والأعرج ، وقتادة ، ورويس ، وحيد ،

وابن أبي عبلة ، وأبي حيو ، ومحجوب ، عن أبي عمرو .

٦٤ - (وما تنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك

وما كان ربك نسيا)

تنزل :

١ - بالنون ، وهي قراءة الجمهور ، عن جبريل نفسه واللائكة .

وقرى :

٢ - بالياء ، على أنه خبر من الله ، وهي قراءة الأعرج .

٦٥ - (رب السموات والأرض وما بينهما فاعبده واسطر لعبادته هل تعلم له سميا)

هل تعلم :

وقرى :

١ - بإظهار اللام عند التاء ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالإدغام فيهما ، وهى قراءة الأخوين ، وهشام ، وطى بن نصر ، وهارون ، كلاهما عن أبى عمرو ، والحسن ، والأعمش ، وعيسى ، وابن محيصن .

٦٦- (ويقول الإنسان إنذا ما مت لسوف أخرج حياً)

إنذا :

١ - بهمزة الاستفهام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - إذا ، بدون همزة الاستفهام ، وهى قراءة فرقة ، منهم : ابن ذكوان ، بخلاف عنه .

لسوف :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - سأخرج ، وهى قراءة طلحة بن مصرف .

أخرج :

١ - مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة الحسن ، وأبى حيرة .

٦٧- (أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً)

أولا يذكر :

قرى :

١ - خفيًا ، مضارع « ذكر » ، وهى قراءة أبى بجرية ، والحسن ، وشيبة ، وابن أبى ليلى ، وابن منذر ، وأبى حاتم ؛ ومن السبعة : عاصم ، وابن عامر ، ونافع .

٢ - بفتح الدال والكاف وتشديدهما ، أصله : يتذكر ، وأدغمت التاء فى الدال ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - يتذكر ، على الأصل ، وهى قراءة أبى .

٦٨- (فوركك لنحسرنهم والشیاطین ثم لنحسرنهم حول جهنم جنباً)

جنباً :

وقرى :

بكسر الجيم ، وهى قراءة حمزة ، والكسائي .

٦٩ - (م لتزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا)

عتيا :

وقرى : *

بكسر العين ، وهى قراءة حمزة ، والكسائي .

أيهم :

١ - بالرفع ، وهى حركة بناء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالنصب ، مطعولا ولتزعن ، وهى قراءة طلحة بن مصرف ، ومعاذ بن مسلم الهراء ، وزائدة ، عن الأعمش .

٧٢ - (ثم تنجى الدين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا)

ثم :

١ - بضم التاء ، حرف عطف ، على أن الورود عام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح التاء ؛ أى : هناك ، وهى قراءة عبد الله ، وابن عباس ، وأبي ، وطى ، والجاحدى ، وابن أبي ليلى ،

ومعاوية بن مرة ، ويعقوب .

٣ - نحه ، بهاء السكت ، وهكذا عن ابن أبي ليلى فى الوقت .

تنجى :

١ - بفتح النون ، وتشديد الجيم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بإسكان النون وتخفيف الجيم ، وهى قراءة يحيى ، والأعمش ، والكسائي ، وابن عيسى .

٣ - نجى ، بنون واحدة مضومة وجيم مشددة ، وهى قراءة فرقة .

٤ - تنحى ، بحاء مهملة ، مضارع « نحى » ، وهى قراءة على .

٧٣ - (وإذا تلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا

أى الفريقين خير مقاما وأحسن نديا)

تلى :

١ - بالتاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالياء ، وهى قراءة أبي حنيفة ، والأعرج ، وابن عيسى .

مقاماً :

قرئ :

١ - بفتح اليم ، وهى قراءة الجمهور

٢ - بضم اليم ، وهى قراءة ابن كثير ، وابن عيصن ، وحيد ، والجمعى ، وابن حاتم ، عن أبى عمرو .

٧٤ - (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أناثا ورثيا)

ورثيا :

١ - بالهمز ، من رؤية العين ، فعل ، بمعنى : مقبول ، قالطحن والسقي ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بتشديد الياء من غير همز ، وهو إمام من « الرواء » مهموز الأصل ، سهلت همزته بإبدالها ياء ، ثم أدغمت الياء فى الياء ، وإمام من « الرى » ضد المطش ، وهى قراءة الزهرى ، وأبى جعفر ، وشيبة ، وطلحة ، فى رواية الهذلى ، وأيوب ، وابن سعدان ، وابن ذكوان ، وقالون .

٣ - ورءاء ، ياء بعدها ألف بعدها همزة ، من الرءاء ؛ أى : يرى بعضهم بعضاً حسنة . حكاهما لليزيدى .

٤ - وربا ، من غير همز ولا تشديد ، من الرواء ، نصار : ورثيا ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الياء وحذفت ، أو من « الرى » ، وحذفت إحدى الياءين تخفيفاً ، وهى قراءة ابن عباس ، فيما روى عن طلحة .

٥ - وزيا ، بالزاي ، مشدد الياء ، وهى اليزة الحسنة ، وهى قراءة ابن عباس أيضاً ، وابن جبير ، ويزيد البربرى ، والأعسم المكي .

٧٧ - (أفرايت الذى كفر بآبائنا وقال لأوتين مالا وولدا)

ولدا :

١ - بفتح الواو واللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بضم الواو وإسكان اللام ، وهى قراءة الأعشى ، وطلحة ، والكسائى ، وابن أبى ليلى ، وابن عيسى

الأصبهانى .

٣ - بكسر الواو وسكون اللام ، وهى قراءة عبد الله ، وبجى بن عمر .

٧٨ - (أطلع القيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا)

أطلع :

وقرئ :

١ - بالهمزة ، للاستفهام ، لذلك عادت لها « أم » ، وهي قراءة عبد الله ، ويحيى بن جمر .

٢ - بكسر الهمزة ، في الابتداء وحذفها في الوصل ، لدلالة « أم » عليها .

٧٩ - (كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا)

كلا :

قرئ :

بالفتح والتنوين ، واتصافه على إضمار فعل من لفظه ، وتقديره : كلوا كلا عن عبادة الله ، أو نحو ذلك ؛ أي :

انحرفوا ، وكفى بالكتابة عما يترتب عليها من الجزاء ، فلذلك دخلت السين ، وهي قراءة أبي نهيك .

سنكتب :

١ - بالنون ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - ياء مضمومة ، وهي قراءة الأعمش .

٣ - بناء مفتوحة ، مبنياً للفعلول ، ورويت عن عاصم .

ونمد :

وقرئ :

بضم النون ، مضارع « أمد » ، وهي قراءة علي بن أبي طالب .

٨٢ - (كلا - يكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا)

كلا :

قرئ :

بالفتح والتنوين ، واتصافه على إضمار فعل من لفظه (ظ : الآية : ٧٩) ، وهي قراءة أبي نهيك .

٨٩ - (لقد جئتم هيناً إذا)

إذا :

١ - بكسر الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بفتحها ، وهي قراءة علي بن أبي طالب ، وأبي عبد الرحمن .

٩٠ - (تكاد السموات يتفطرن منه وتلشق الأرض ونحز الجبال هدا)

تكاد :

قرئ :

١ - بالياء ، وهى قراءة نافع ، والكسائى ، وأبى حيوه ، والأعشى .

٢ - بالناء ، وهى قراءة باقى السبعة .

يتطرن :

١ - بالناء والتشديد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - يتطرن ، بالنون ، مضارع « انقطر » ، وهى قراءة أبى عمرو ، وحمزة ، وأبى بكر ، عن عاصم ، وابن طمر ، وأبى بحريه ، والزهرى ، وطلحة ، وحيد ، واليزيدى ، ويعقوب ، وأبى عبيد .

٣ - يتصدعن ، وهى قراءة ابن مسعود .

قال أبو حيان : ويلغى أن يحمل هذا تفسيراً ، لخالفها سواد الصحف المجمع عليه .

٩٣ - (إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبداً)

آتى الرحمن :

١ - بالإضافة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - آت ، بالنون ، ونصب « الرحمن » ، وهى قراءة عبد الله ، وابن الزبير ، وأبى حيوه ، وطلحة ، وأبى بحريه ، وابن أبى عبلة ، ويعقوب .

٩٦ - (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداً)

ودا :

١ - بضم الواو ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة أبى الحارث الحنفى .

٣ - بكسرهما ، وهى قراءة جناح بن حبيش .

٩٨ - (وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا)

تحس :

١ - بضم التاء ، مضارع « أحس » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتح التاء وضم الخاء ، من : « حسه » ، إذا شعر به ، وهى قراءة أبى حيوه ، وأبى بحريه ، وابن أبى عبلة ، وأبى جعفر اللدى .

تسمع :

وقرى :

١ - بضم التاء ، مبيا للفعل ، مضارع « سمعت » ، وهى قراءة حنظلة .

- ٢٠ -

سورة طه

٢ - (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى)

ما أنزلنا :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ما نزل ، بنون مضمومة وزاى مكسورة ، مشددة ، مبيا للفعل ، وهى قراءة طلحة .

٤ - (تنزيلا بمن خلق الأرض والسموات العللى)

تنزيلا :

وقرى :

تنزيل ، بالرفع ، على إضمار « هو » ، وهى قراءة ابن أبى عجلة .

١٠ - (إذ رأى نارا فقال لأهله امكنوا إني آنست نارا على آتكم منها بقبس)

(أو أجد على النار هدى)

لأهله امكنوا :

قرى :

١ - بضم الهاء ، وهى قراءة الأعمش ، وطلحة ، وحمزة ، ونافع ، فى رواية .

٢ - بكسر ها ، وهى قراءة الجمهور .

١٢ - (إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى)

إنى :

قرى :

١ - بكسر الهمزة ، على إضمار « لقول » عند البصريين ، وعلى معاملة النداء معاملة « لقول » عند الكوفيين ،

وهى قراءة الجمهور .

١ - بفتحها ، على تقدير : بآنى أنا ربك ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

طوى :

قرى* :

١ - بكسر الطاء ، منونا ، وهى قراءة الحسن ، والأعمش ، وأبي حنيفة ، وابن أبي إسحاق ، وأبي السمال ، وابن عبيس .

٢ - بضمها ، منونا ، وهى قراءة الكوفيين .

٣ - بضمها غير منون ، وهى قراءة الحرمين ، وأبي عمرو .

٤ - بكسر ها ، غير منون ، وهى قراءة أبي زيد ، عن أبي عمرو .

١٢ - (أنا اخترتك طامع لا يوحى)

وأنا اخترتك :

١ - بضمير للتكلم ، الفرد ، وهى قراءة الجمهور

وقرى* :

٢ - وأنا اخترناك ، بفتح الهمزة وشد الثون ، وهى قراءة طلحة ، والأعمش ، وابن أبي ليلى ، وحمزة ، ويخلف ، في اختياره .

٣ - وأنى اخترتك ، بفتح الهمزة وباء التكلم ، وهى قراءة أبي .

١٤ - (إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري)

لذكري :

وقرى* :

١ - للذكري ، بلام التعريف ولف التأنيت ، وهى قراءة السلى ، والنخعي .

٢ - للذكري ، بلف التأنيت ، بغير لام التعريف ، وهى قراءة فرقة .

٣ - للذكر ، وهى قراءة فرقة .

١٥ - (إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى)

أخفيها :

وقرى* :

١ - بضم الهمزة ، مضارع «أخفى» ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بفتحها ، وهى قراءة أبي الدرداء ، وابن جبير ، والحسن ، ومجاهد ، وحيد ، ورويت عن ابن كثير ، وعاصم .

١٦ - (فلا يصدك عنها من لا يؤمن بها وانبع هواه فتردى)

فتردى :

وقرىء :

بكسر التاء ، وهى قراءة يحبى .

١٨ - (قل هى عصا اتوكأ عليها وأهش بها على غنى ولى فيها
مآرب أخرى)

عصا :

قرىء :

- ١ - عصا ، بقلب الألف ياء وإدغامها فى ياء التنكلم ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق ، والجحدري .
- ٢ - عصا ، بكسر الياء ، وهى قراءة الحسن ، ورويت عن ابن أبى إسحاق ، وابن عمرو ، معا
- ٣ - عصا ، بسكون الياء ، وهى قراءة الجحدري .

وأهش :

- ١ - بضم الياء ، والشين المعجمة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

- ٢ - بكسر الهاء والشين الممجمة ، وهى قراءة النخعي .
- ٣ - بضم الهاء والشين غير مميجمة ، والهاء : السوق ، وهى قراءة الحسن ، وعكرمة .
- ٤ - بضم الهمز والشين المعجمة ، من « أهش » رباعيا ، ذكرها الثعشبرى ، عن النخعي .

غنى :

وقرىء :

بسكون النون ، وهى قراءة فرقة .

مآرب :

وقرىء :

مارب ، بغير همز ؛ أى : بغير همز هقيق ، يعنى للتسهيل ، وهى قراءة الزهرى ، وعيبة .
٣١ - (اشدد به أزرى)

اشدد :

- ١ - أمر من « شد » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتح الهمزة ، وهى قراءة الحسن ، وزيد بن على ، وابن عامر .

٣ - أعدد ، مضارع « عدد » للكثير ، وهى قراءة الحسن

٣٢ - (وأشركه فى أمرى)

أشركه :

١ - بفتح الهمزة ، الأمر من « أشرك » ، وهى قراءة الجمهور

وقرى :

٢ - بضمها ، مضارع مجزوم ، وهى قراءة الحسن ، وزيد بن على ، وابن عامر .

٣٩ - (أن الذئبة فى التابوت فاقدته فى اليم فليقه اليم بالساحل يأخذه عدو

لى وعدو له وألقبت عليك عجة منى ولتصنع على عيني)

ولتصنع :

١ - بكسر اللام ، وضم التاء ونصب الفعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح التاء ، وهى قراءة الحسن ، وأبى نهيك .

٤٠ - (إذ تمنى أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر

عينها ولا تحزن وقتلت نفساً فنجيناك من النعم وقتلنا فتونا فلبثت سنين

فى أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى)

تقر :

١ - بفتح التاء والقاف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح التاء وكسر القاف ، وهى قراءة فرقة .

وهما لفتان .

٣ - بضم التاء وفتح الالف ، مبنياً للمفعول ، وهى قراءة جناح بن جيث .

٤٢ - (أذهب أنت وأخوك بآياتى ولا تلبا فى ذكرى)

ولانبا :

وقرى :

١ - بكسر التاء ، إتباعاً لحركة النون ، وهى قراءة ابن وثاب .

٢ - ولانبا ، وكذا هى فى مصحف عبد الله .

٥٠- (قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى)

خلفه :

وقرى :

بفتح اللام ، فلامانيا . في موضع الصفة لـ « كل شيء » ، وهي قراءة عبد الله ، وأبي نعيم ، وابن أبي إسحاق ، والأعمش ، والحسن ، ونسیر ، عن الكسائي ، وابن نوح ، عن قتيبة ، وسلام .

٥٢- (قال عليها عند ربى في كتاب لا يضل ربى ولا يلى)

لا يضل :

وقرى :

١- بضم الياء ، مبنيًا للفاعل ؛ أى : لا يضل الله ذلك الكتاب فيضبح ولا يلى ما أثبت فيه ، وهي قراءة الحسن ، وقتادة ، والجحدري ، وحامد بن سلمة ، وابن عيمن ، وعيسى النخعي .

٢- بضم الياء ، مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة السلي .

ولا يلى :

وقرى :

بضم الياء مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة السلي .

وهي وما قبلها « لا يضل » ، على قراءة السلي ، صلتان لموصوف محذوف ؛ أى : لا يضل ربى ولا يلى .

٥٣- (الذى جعل لكم الأرض مهداً وسلك لكم فيها سبلاً وانزل من السماء

ماء فأخرجنا به أزواجاً من نبات هنى)

مهداً :

١- جفتح للم وإسكان الماء ، وهي قراءة الأعمش ، وطلحة ، وابن أبي ليلى ، وعاصم ، وحمة ، والكسائي .

وقرى :

٢- مهاداً ، وهي قراءة باقي السبعة .

٥٨- (فلنأينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعداً لا نخلفه نحن ولا أنت مكاناً سوى)

لا نخلفه :

١- بالرفع ، صفة لـ « موعد » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بالجزم ، على أنه جواب : نعم ، وهي قراءة أبي جعفر ، وشيبة .

سوى .

قرى* :

١ - بضم السين منونا في الوصل ، وهى قراءة ابن عامر ، وحمة ، وعاصم ، ويحسوب ، والحسن ، وفتادة ، وطلحة ، والأعمش ، وابن أبى ليلى ، وأبى حاتم ، وابن جرير .

٢ - بكسر ها منونا في الوصل ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - بضم السين من غير تنوين في الحالين ، أجرى الوصل مجرى الوقف ، وهى قراءة الحسن .

٤ - بكسر السين من غير تنوين في الحالين ، أجرى الوصل أيضاً مجرى الوقف ، وهى قراءة عيسى .

٥٩ - (قال موعداكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى)

يوم الزينة :

وقرى* :

بنصب «يوم» ، وهى قراءة الحسن ، والأعمش ، وعاصم ، فى رواية ، وابن حيدة ، وابن أبى عتبة ، وفتادة ، والجحدري ، وهيرة ، والزعفراني .

وأن يحشر :

وقرى* :

وأن تحشر ، بناء الخطاب ؛ أى : يا فرعون ، وهى قراءة ابن مسعود ، والجحدري ، وابن عمران الجوني ، وأبى نهيك ، وعمر بن فاقد .

٦١ - (قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذباً فيسحقكم بمذاب

وقد خاب من انترى)

فيسحقكم :

١ - بضم الياء وكسر الحاء ، من «أسحت» رباعياً ، وهى قراءة حمزة ، والكسائي ، وحفص ، والأعمش ، وطلحة ، وابن جرير .

وقرى* :

٢ - بفتحهما ، وهى قراءة باقى السبعة ، ورويس ، وابن عباد .

٦٣ - (قالوا إن هذان لساخران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم

بسرهما ويذهبا بطريقكم التلى)

إن هذان :

قرئنا :

١ - إن ، بتشديد النون و «هذان» بألف ونون خفيفة ، على حذف ضمير الشأن ، وهى قراءة

أبي جعفر ، والحسن ، وشيبة ، والأعمش ، وطلحة ، وحيد ، وأيوب ، وخلف ، في اختباره ، وأبي عبيد ، وأبي حاتم ، وابن عيسى الأصماني ، وابن جرير ، وابن جبير الأنطاكي ، والصاحبين .

٢ - إن ، بتخفيف النون ، و « هذان » بتشديد النون ، وهي قراءة أبي بحرية ، وأبي حيو ، والأزهري ، وابن محيصن ، وحيد ، وابن سعدان ، وحلص ، وابن كثير .

٣ - إن هذين ، بتشديد نون ، « إن » ، وبالياء ، وهي قراءة عائشة ، والحسن ، والنخعي ، والجحدري ، والأعمش ، وابن جبير ، وابن عبيد ، وأبي عمرو .

٦٤ - (فأجمعوا كيدكم ثم اتوا صفا وقد أفلح اليوم من استمل)

فأجمعوا :

١ - بقطع الهزة وكسر الليم ، من « أجمع » رباعياً ، بمعنى : اعزموا ، وهي قراءة الجمهور وقرئ :

٢ - بوصل الألف وفتح الليم ، وهي قراءة الأزهري ، وابن محيصن ، وأبي عمرو ، ويقوب ، في رواية ، وأبي حاتم .

ثم اتوا :

وقرئ :

ثم إنوا ، بكسر الهمزة وإبدال الهزة ياءً تخفيفاً ، وهي قراءة شبل بن عباد ، وابن كثير ، في رواية شبل عنه .

٦٦ - (قال مل القوا فإذا جالهم وعصيم يخيل إليه من سحرهم أنها تسمى)

عصيم :

وقرئ :

بضم الميم ، وهو الأصل ؛ لأن الكسر إتياع لحركة الصاد ، ومركبة الصاد لأجل الياء ، وهي قراءة الحسن ، وعيسى .

يخيل :

وقرئ :

١ - يخيل ، بالياء ، مبلياً للمعول ، وهي قراءة الأزهري ، والحسن ، وعيسى ، وأبي حيو ، وقتادة ، والجحدري ، وروح ، والوليد ، وابن ذكوان .

٢ - يخيل ، بفتح التاء ؛ أي : تتخيل ، وهي قراءة أبي السمال .

٦٩- (وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ وَلَا يَتْلِفُ
السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى)

تلقف:

١ - بفتح اللام ، وتشديد القاف جزوما على جواب الأمر ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - بفتح اللام ، وتشديد القاف والرفع على الاستئناف أو على الحال ، وهي قراءة ابن عامر .

٣ - بإسكان اللام والفاء وتخفيف القاف ، وهي قراءة أبي جعفر ، وحطص ، وعصمة ، عن عاصم .

كيد:

١ - بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالنصب ، وهي قراءة مجاهد ، وحميد ، وزيد بن علي .

ساحر:

١ - اسم فاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ساحر ، بكسر السين وإسكان الحاء ، بمعنى : ذي سحر ، وهي قراءة أبي بحرية ، والأعمش ، وطلحة ،

وابن أبي ليلى ، وخلف ، في اختياره ، وابن عيسى الأصبهاني ، وابن جبير الأنطاكي ، وابن جرير ، وحمة ،
والكشائي .

٧٢ - (قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَانُصْ مَا أَنْتَ

قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا)

تقضى:

١ - مبنياً للفاعل ، خطاباً للفرعون ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مبنياً للمفعول ، وهي قراءة أبي حية .

٧٧ - (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُم مَّصَرًا فِي الْبَحْرِ

يَبْسَا لَا تُخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ)

يبسا:

وقرى :

يابا ، اسم فاعل ، وهى قراءة أبى حيوة .

لا تخاف :

١ - جملة فى موضع الحال ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - لا تخف ، بالجزم على جواب الأمر ، أرطى نهى مستأنف ، وهى قراءة الأعمش ، وحمزة ، وابن أبى ليلى .

دركا :

١ - بفتح الراء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بسكونها ، وهى قراءة أبى حيوة ، وطلحة ، والأعمش .

٧٨ - (فأتبعهم فرعون مجنوده فغشيم من اليم ما غشيم)

فأتبعهم :

١ - يكون التاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

بتشديد التاء ، وهى قراءة أبى عمرو

فغشيم من اليم ما غشيم :

١ - على وزن : فعل ، مجرد من الزيادة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - فغشام من اليم ما غشام ، بضعيف التين ، وهى قراءة فرقة ، منهم : الأعمش .

بجنوده :

وقرىء :

وجنوده ، عطفا على « فرعون » ، رواها الزجاج .

٨٠ - (يا بنى إسرائيل قد أنجيناكم من أعدوكم وواعدناكم جانب الطور

الأيمن وزلنا عليكم المن والسوى)

أنجيناكم :

وقرىء :

١ - أنجينكم ، وهى قراءة الكسائى ، وحمزة .

٢ - أنجيناكم ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - نجيناكم ، بتشديد الجيم ، من غير ألف قبلها ، وهى قراءة حميد .

وواعدناكم :

وقرى* :

وواعدنكم ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى .

الأيمن :

وقرى* :

بالجر ، على الجوار ، رواها الزعشرى .

٨١ - (كلوا من طيات مارزقناكم ولا تظفوا فيه فيعمل عليكم غضبي

ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى)

مارزقناكم :

وقرى* :

مارزقناكم ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى .

ولا تظفوا :

وقرى* :

بضم الفين ، وهى قراءة زيد بن على .

فيحل :

١ - بكسر الحاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضم الحاء ، وهى قراءة الكسائى ، وقناة ، وأبى حيو ، والأعمش ، وطالحة .

فيحل عليكم :

قرى*

١ - لا يحلن عليكم ، بلام ونون منسدة ونفع اللام وكسر الحاء ، رواها أبو على الأهوازى فى «الإقناع» .

٢ - فيحل ، بضم الياء وكسر الحاء ، من «الإحلال» ، فهو متعد ، وهى قراءة قناة ، وعبد الله بن مسلم بن يسار ،

وابن وثاب ، والأعمش .

٨٤ — (قال هم أولا، على اثنى وعجلت إليك رب لترضى)

أولاء :

١ — بالمد والهمز ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ — أولائى ، ياء مكسورة ، وهى قراءة الحسن ، وابن معاذ ، عن أبيه .

٣ — بالقصر ، وهى قراءة ابن وثاب ، وعيسى .

٤ — أولاي ، ياء مفتوحة ، وهى قراءة فرقة .

اثنى .

١ — بفتح الهمزة والثاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ — بكسر الهمزة وسكون الثاء ، وهى قراءة عيسى ، ويعقوب ، وعبد الوارث ، عن أبي عمرو ، وزيد بن علي .

٣ — بضم الهمزة وسكون الثاء ، حكاهما السكاكى ، ورويت عن عيسى أيضا .

٨٥ — (قال فإننا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامرى)

وأضلهم :

١ — فعلا ماضيا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ — برفع اللام ، مبتدا ، و « السامرى » خبره ، وهى قراءة أبي معاذ ، وفرقة .

٨٧ — (قالوا ما اخلفنا موعداك بملكنا ولكننا حملنا أوزارا من

زينة القوم فقذفناها فكذلك اتق السامرى)

بملكنا :

قرئ :

١ — بضم اليم ، وهى قراءة الأخوين ، والحسن ، والأعمش ، وطلحة ، وابن أبي ليلى ، وتجنب .

٢ — بفتحها ، وهى قراءة زيد بن علي ، ونافع ، وعاصم ، وأبي جعفر ، وشيبة ، وابن سعدان .

٣ — بكسرها ، وهى قراءة باقى السبعة .

٤ — بفتح اليم واللام ، وهى قراءة عمر .

حملنا :

قرئ :

- ١ - بفتح الحاء واليم ، وهى قراءة الأخوين ، وأبى عمرو ، وابن عيصن .
 - ٢ - بضم الحاء وكسر اليم ، محففة ، وهى قراءة أبى رجاء .
 - ٣ - بضم الحاء وكسر اليم ، مشددة ، وهى قراءة باقى السبعة ، وأبى جعفر ، وشيبة ، وحيد ، وحقوب .
- ٨٨ - (فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكهم وإله موسى ففسى :

ففسى :

وقرئ :

- بكون الباء ، وهى قراءة الأعمش .
- ٨٩ - (أفلا يرون الا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا)

يرجع :

- ١ - بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

- ٢ - بالنصب ، على أن « أن » هى الناصبة للمضارع ، وهى قراءة أبى حيو .
- ٩٠ - (ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعونى وأطيعوا أمرى)

إنما :

وقرئ :

- بفتح الهمزة ، وهى قراءة فرقة .

وإن ربكم :

- ١ - بكسر الهمزة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

- ٢ - بفتحها ، وهى قراءة الحسن ، وعيسى ، وأبى عمرو .
- ٩٤ - (قال يا بنوؤم لا تأخذ بلحيتى ولا براسى إنى خشيت أن تقول فرقت بين بنى إسرائيل ولم ترقب قولى)

ترقب:

وقرئ :

بضم الراء وكسر القاف ، مضارع « أرقب » ، وهي قراءة أبي جعفر .

٩٦ - (قال بصرت بما لم يصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها

وكذلك سولت لي نفسي)

بصرت بما لم يصروا:

١ - بضم الصاد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بكسر الصاد في الأول وفتحها في الثاني ، وهي قراءة الأعمش ، وأبي السمال .

٣ - بضم الباء وكسر الصاد في الأول ، وضم الباء وفتح الصاد في الثاني ، على البناء للمفعول فيهما ،

هي قراءة عمرو بن عبيد .

٤ - تبصروا ، بناء الخطاب ، لموسى وبنى إسرائيل ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، وابن بحر ، والأعمش ،

وطلعة ، وابن أبي ليلى ، وابن منذر ، وابن سمدان ، وقنبل .

فقبضت قبضة:

١ - بالضاد المعجمة فيهما ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بالصاد فيهما ، وهو الأخذ بأطراف الأصابع ، وهي قراءة عبد الله ، وابن الزبير ،

وحميد ، والحسن .

٣ - قبضت ، بإدغام الضاد في تاء التكلم ، وإبقاء الإطباق مع تشديد الراء ، وهي قراءة ابن عيسى .

٤ - قبضة ، بضم القاف والصاد المهملة ، وهي قراءة الحسن ، بخلاف عنه ، وقتادة ، ونصر بن عاصم .

٩٧ - (قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا

لن نخلفه وانظر إلىهلك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقه

ثم لتلقته في اليوم نسفا)

مساس:

١ - بكسر الليم ، وفتح السين الأخيرة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ — بفتح الميم وكسر السين الأخيرة ، وهى قراءة الحسن ، وأبى حبرة ، وابن أبى عتبة ، وقنبل .

مخلة :

١ — بالتاء للضمومة وفتح اللام ، على معنى : لن يقع فيه خلف ، وهى قراءة الجمهور .

وفرى :

٢ — بضم التاء وكسر اللام ؛ أى : لن تستطيع الحيلة عنه ، وهى قراءة ابن كثير ، والأعمش ، وأبى عمرو .

٣ — بفتح التاء وضم اللام ، وهى قراءة أبى نهبك .

وفى اللوامح : بفتح الياء وضم اللام ، يعنى : قراءة أبى نهبك السابقة .

٤ — بالنون وكسر اللام ؛ أى : لا تنقص مما وعدناك من الزمان شيئاً ، وهى قراءة ابن مسعود ، والحسن ،

بمخلاف عنه .

ظلت :

١ — بظاء مفتوحة ولام ساكنة ؛ وهى قراءة الجمهور ، ونصر بن عاصم .

وفرى :

٢ — بكسر الظاء ولام ساكنة ، وهى قراءة ابن مسعود ، وقتادة ، والأعمش ، بمخلاف عنه ، وأبى حبرة ،

وابن أبى عتبة ، وابن يعمر ، بمخلاف عنه كذلك .

٣ — بضمها ولام ساكنة ، وهى قراءة ابن يعمر .

٤ — ظلت ، بلامين على الأصل ، ورويت عن أبى ، والأعمش .

لنحرقه :

١ — مشدداً ، مضارع « حرق » مشدداً ، وهى قراءة الجمهور .

وفرى :

٢ — مخففاً ، من « أحرق » رباعياً ، وهى قراءة الحسن ، وقتادة ، وأبى جعفر ، وأبى رجاء ، والكلبي .

٣ — بفتح النون ومكون الحاء . سمعته ، وهى قراءة على ، وابن عباس ، وحيد ، وأبى جعفر ، فى رواية ،

عمرو بن خالد .

لننسقه .

١ — بكسر السين ، وهى قراءة الجمهور .

وفرى :

٢ — بضم السين ، وهى قراءة فرقة ، منهم : عيسى .

٣ - بضم التون الأولى وفتح الثانية وتشديد السين ، وهى قراءة ابن مقدم .
٩٨ - (إنما إلهكم الله الذى لا إله إلا هو وسع كل شئ علما)

وسع :

وقرئ :

بفتح السين مشددة ، وهى قراءة قتادة ، ومجاهد .

١٠٠ - (من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا)

يحمل :

١ - مضارع « حمل » مخففا ، مبني للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - مشدد اللام مبني للفعول ، وهى قراءة فرقة ، منهم : داود بن رفيع .

١٠٢ - (يوم ينفخ في الصور ونحشر الجرمين يومئذ زرقا)

ينفخ :

١ - بالياء ، مبني للفعول ، وهى قراءة الجمهور .

ولرئ :

٢ - بالياء ، مبني للفاعل .

٣ - بالتون ، مبني للفاعل ، وهى قراءة أبى عمرو ، وابن عيصن ، وحيد .

ونحشر :

١ - بالتون ، مبني للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بالياء ، مبني للفعول ، وهى قراءة الحسن .

٣ - بالياء ، مبني للفاعل .

١١٢ - (ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما)

فلا يخاف :

١ - على الخبر ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - فلا يخف ، على التثنية ، وهى قراءة ابن كثير ، وابن عيصن ، وحيد .

١١٣- (وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوجد لهم
بنفون أو يحدث لهم ذكرًا)

أو يحدث:

وقرى :

- ١ - بالياء وجزم التاء ، وهى قراءة الحسن .
- ٢ - بالنون وجزم التاء ، وهى قراءة عبد الله ، ومجاهد ، وأبى حيو ، والحسن ، فى رواية ، والجحدري ، وسلام .

١١٤- (فعالى الله الملك الحق ولا تسجل بالقرآن من قبل أن يلقى
إليك وحيه وقل رب زدنى علما)

يقضى :

- ١ - مبنيا للمفعول ، و « وحيه » مرفوع به ، وهى قراءة الجمهور .
- وقرى :
- ٢ - تقضى ، بالنون ، مفتوح الياء ، و « وحيه » بالنصب ، وهى قراءة عبد الله ، والجحدري ، والحسن ،
وأبى حيو ، ومعتوب ، وسلام الزعفراني ، وابن مقسم .
- ٣ - تقضى ، بالنون ، ساكن الياء ، وهى قراءة الأعمش .

١١٥- (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما)

فلى :

وقرى :

بضم النون وتشديد السين ؛ أى ، نساء الشيطان ، وهى قراءة الجاني ، والأعمش .

١١٩- (وانك لانظما فيها ولا تضحى)

وانك :

- ١ - بفتح الهمزة ، عطفا على المصدر النسب من « أن لا تجوع » ، وهى قراءة الجمهور .
- وقرى :

٢ - بكسر ها ، عطفا على « إن لك » ، وهى قراءة شيعة ، ونافع ، وحفص ، وابن سعدان .

١٢٤- (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره

يوم للقيامة أعمى)

ضنكا :

- ١ - بالفتح والتنوين ، وهى قراءة الجمهور .

وَقَرَأَ :

٢ - ضَمِي ، بِأَلْفِ التَّأْنِيثِ وَلَا تَنْوِينِ وَبِالْإِمَالَةِ ، سَفَةً عَلَى « فَعَلَى » مِنْ الضَّنْكِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ .

وَمَحْشَرُهُ :

١ - بِالنُّونِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ .

وَقَرَأَ :

٢ - بِالنُّونِ وَجُزْمِ الرَّاءِ عَلَى التَّخْفِيفِ ، أَوْ الْعَطْفِ عَلَى مَوْضِعِ « فَإِنْ لَهُ » ، لِأَنَّهُ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ فَرَقَةٍ ، مِنْهُمْ : أَبَانُ بْنُ تَغْلِبٍ .

٣ - وَمَحْشَرُهُ ، بِالْيَاءِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ فَرَقَةٍ .

٤ - وَمَحْشَرُهُ ، بِالْهَاءِ مَاسِكَةً ، عَلَى لَفْظِ الْوَقْفِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ .

١٢٨ - (أَنْظِرْ يَهْدِ لَهُمْ كَيْمَ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي

مَسَاكِنِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٌ لَأُولَى النِّهَى)

يَهْدِ :

١ - بِالْيَاءِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ .

وَقَرَأَ :

٢ - بِالنُّونِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ فَرَقَةٍ ، مِنْهُمْ : ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَالسُّلَمِيُّ .

يَمْشُونَ :

وَقَرَأَ :

بِالتَّشْدِيدِ ، مَبْلِيًا لِلْمَفْعُولِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ السَّمِيعِ .

١٣٠ - (فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ

غُرُوبِهَا وَمِنْ آثَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى)

وَأَطْرَافَ :

١ - بِالنَّصَبِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ .

وَقَرَأَ :

٢ - بِالْحَفْظِ ، عَطْفًا عَلَى « آثَاءَ » ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ ، وَعَيْسَى بْنُ عَمْرٍو .

تَرْضَى :

وَقَرَأَ :

بضم التاء ؛ أى : يرضيك ربك ، وهي قراءة أبى حيو ، وطلحة ، واللكسائى ، وأبى بكر ، وأبان ، وعصمة ، وأبى عمارة ، عن حفص ، وأبى زيد ، عن الفضل ، وأبى عبيد ، وعبد بن عيسى الأصبهانى .

١٣١ - (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى)

زهرة :

١ - بسكون الهاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهي قراءة الحسن ، وأبى البرهسم ، وأبى حيو ، وطلحة ، وحيد ، وسلام ، وسقوب ، وسهل ، وعيسى ، وأثرى .

لنفتنهم :

وقرى :

بضم النون ، مضارع «أفتنه» ، وهي قراءة الأصمى ، عن نافع .

١٣٢ - (وامرأهك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك

والعاقبة للتقوى)

نرزقك :

١ - بضم القاف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بإدغام القاف فى اللام ، وهي قراءة فرقة ، منهم : ابن وثاب ، وجاء ذلك عن يعقوب .

١٣٣ - (وقالوا لولا بآتيننا بآية من ربنا لم تأتتهم بينة

ما فى الصحف الأولى)

تأتهم :

١ - بالتاء ، على لفظ « بينة » ، وهي قراءة نافع ، وأبى عمرو ، وحفص .

وقرى :

٢ - بالياء ، وهي قراءة باقى السبعة ، وأبى بحرية ، وابن عيصن ، وطلحة ، وابن أبى ليلى ، وابن منذر ، وخلف ، وأبى عبيدة ، وابن سعدان ، وابن عيسى ، وابن جبير الأنطاكي .

بينه :

١ - بالإضافة إلى « ما » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالتون ، و « ما » بدل ، وهى قراءة فرقة ، منهم : أبو زيد ، عن أبي عمرو .

٣ - بالتون والنصب ، على الحال ، و « ما » فاعل « تأتهم » ، وهى قراءة فرقة .

الصحف :

١ - بضم الحاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - يأسكتها ، وهى قراءة فرقة ، منهم : ابن عباس .

١٣٤ - (ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا

رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى)

نذل ونخزى :

١ - مبنيين للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وفرنا :

٢ - مبنيين للمفعول ، وهى قراءة ابن عباس ، ومحمد بن الحنفية ، وزيد بن على ، والحسن ، فى رواية عباد ،

والعمرى ، وداود ، والفزارى ، وأبى حاتم ، وسقوب .

١٣٥ - (قل كل مترين فتربعوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوى

ومن اهتدى)

السوى :

١ - على وزن « فاعل » ؛ أى : السوى ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - السواء ؛ أى : الوسط ، وهى قراءة أبى مجلز ، وعمران بن حدير .

٣ - السواى ، على وزن « فاعل » ، أنت لتأنيث « الصراط » ، وهى قراءة الجحدري ، وابن يمر .

٤ - السوى ، بضم السين وفتح الواو وشد الياء ، تصغير « السواء » .

- ٢١ -

سورة الأنبياء

٢ - (ما يأتهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون)

محدث :

١ - بالجر ، صفة لـ « ذكر » ، على اللفظ ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

- ٢ - بالرفع سفل « ذكر » على الوضع ، وهى قراءة ابن أبى عبلة .
 ٣ - بالنصب على الحال ، من « ذكر » ، إذ قد وصف بـ « من ربهم » ، وهى قراءة زيد بن على .
 ٣ - (لا هية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم
 أنثأون السحر وأنتم تبصرون)

لا هية :

وقرىء :

- بالرفع ، على أنه خبر بعد خبر ، وهى قراءة ابن أبى عبلة .
 ٤ - (قال ربى يعلم القول فى السماء والأرض وهو السميع العليم)

قال :

- ١ - على معنى الخبر ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى ، وحفص ، والأعمش ، وطلحة ، وابن أبى ليلى ، وخلف ،
 وابن سعدان ، وابن جبير الأنطاكى ، وابن جرير .

وقرىء :

- ٢ - قل ، على الأمر لنبىه صلى الله عليه وسلم ، وهى قراءة باقى السبعة .
 ٧ - (وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحي إليهم فاسألوا أهل الذكر
 إن كنتم لاتعلمون)

يوحى :

- ١ - على البناء للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

- ٢ - بالنون ، وكسر الحاء ، وهى قراءة طلحة ، وحفص .
 ١٨ - (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون)

يديمغه :

وقرىء :

- بنصب الفين ، وهى قراءة عيسى بن عمر .
 ٢١ - (أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون)

ينشرون :

- ١ - مضارع « أنثر » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - مضارع ، « فسر » ، وهي قراءة الحسن ، ومجاهد .

٢٣ - (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون)

لا يسأل .. يسألون :

وقرئ :

لا يسأل .. يسألون ، بفتح السين ، نقلت حركة الهمزة إلى السين وحذفت الهمزة ، وهي قراءة الحسن .

٢٤ - (أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي

وذكر من قبلي بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون)

ذكر من معي :

١ - بالإضافة إلى « من » ، على إضافة المصدر إلى المفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بالتثنية ، و « من » مفعول .

٣ - بالتثنية ، وكسر ميم « من » ، ومعنى « معي » : عندي ، وهي قراءة يحيى بن عمر : وطلحة .

وذكر من قبلي :

انظر ما سبق .

الحق :

١ - بانتصب ، على المفعولية ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بالرفع ، وهي قراءة الحسن ، وحيد ، وابن محيصن .

٢٥ - (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون)

نوحي :

١ - بالنون ، وهي قراءة الأخوين ، والأعمش ، وطلحة ، وابن أبي ليلى ، واقطعى ، وابن غزوان عن أيوب ،

وابن سعدان ، وخلف ، وابن عيسى ، وابن جرير .

وقرئ :

٢ - بالياء ، وفتح الحاء ، وهي قراءة باقي السبعة .

٢٦- (وقلوا انخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون)

مكرمون :

١ - بالتخفيف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالتشديد ، وهى قراءة عكرمة .

٢٧- (لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون)

لا يسبقونه :

وقرى :

بضم الباء .

٢٩- (ومن يقل منهم ائى اى له من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين)

نجزيه :

١ - بفتح النون ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها ، والأصل : نجزيه ، ثم خففت الهمزة ، فأتقابت باء ، وهى قراءة أبى عبد الرحمن المقرئ

٣٠- (أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شىء حى أفلا يؤمنون)

أو لم :

١ - بالواو ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ألم ، بغير واو، وهى قراءة ابن كثير، وحيد، وابن عيسى.

رتقا :

١ - بسكون التاء ، على المصدرية ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح التاء ، على الإسمية ، وهى قراءة الحسن ، وبد بن طى ، وأبى حيرة ، وعيسى .

حى :

١ - بالخفض ، صنة ل « شىء » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - حيا ، بالنصب ، مفعولا ثانيا ل « جعلنا » ، وهى قراءة حميد .

٣٢ - (وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون)

آياتها :

١ - بالجمع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - آيتها ، بالإفراد ، وهي قراءة مجاهد ، وحيد .

٣٥ - (كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون)

ترجعون :

١ - بناء الخطاب ، مبني للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالتاء مفتوحة ، مبني للفاعل ، وهي قراءة فرقة .

٣ - بالياء مضمومة ، مبني للمفعول ، للغيبة ، على سبيل الالتفات ، وهي قراءة فرقة .

٤٠ - (بل تأتيهم بغتة فتبهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون)

تأتيهم ... فتبهم :

وقرنا :

يأتيهم ... فيبهم ، بالياء فيهما ، والضمير عائد إلى الوعد ، أو الخين ، وهي قراءة الأعمش .

٤٢ - (قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون)

يكلؤكم :

وقرىء :

١ - يكلؤكم ، بضمة خفيفة من غير همز .

٢ - يكلؤكم ، بفتح اللام وإسكان الواو ، حكاهما الكسائي ، والنراء .

٤٥ - (قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون)

يسم :

١ - بفتح الياء واللام ، و « الصم » رفع به ، و « الدعاء » نصب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالتاء مضمومة وكسر الهمزة ، ونصب « الصم الدعاء » ، والفاعل ضمير المخاطب ، وهو الرسول صلى الله عليه

وسلم ، وهي قراءة ابن عامر ، وابن جبير ، عن أبي عمرو ، وابن الصلت ، عن حفص .

- ٣ - بالياء مضمومة ؛ أى : ولا يسمع الرسول .
 ٤ - بالياء مضمومة ، مبنيا للمفعول ، و « الصم » رفع به .
 ٥ - بالياء مضمومة وكسر الليم ، وإسناد الفعل إلى « الدعاء » ، و « الصم » . نصب به ، وهى قراءة أحمد بن جبير الأنطاكي ، عن البرزدي ، عن أبي عمرو .

٤٧ - (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين)

القسط :

وقرى : *

القسط ، بالصاد .

مثقال :

- ١ - بالنصب خبر « كان » ، وهى قراءة الجمهور .
 وقرى :
 ٢ - بالرفع ، على الفاعلية ، و « كان » نامة ، وهى قراءة زيد بن حلى ، وأبى جعفر ، وشيبة ، ونافع .
أتينا :

- ١ - من الإتيان ، أى جشا ، وهى قراءة الجمهور .
 وقرى : *
 ٢ - آتينا ، بالمد ، على وزن « فاعلنا » ، من اللوانة ، وهى المجازاة ، وهى قراءة ابن عباس ، ومجاهد ، وابن جبير ، وابن أبى إسحاق ، والعلاء بن سبابة ، وجعفر بن محمد ، وابن شريح الأصبهاني .
 ٥١ - (ولقد آتينا إبراهيم رعه من قبل وكنا به عالين)

رعه :

- ١ - بضم الراء وسكون الشين ، وهى قراءة الجمهور .
 وقرى :
 ٢ - بفتح الراء والشين ، وهى قراءة عيسى الثقفي .
 ٥٧ - (وتا لله لا كيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين)

وتا لله :

- ١ - بالناء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالباء ، بواحدة من أسفل ، وهى قراءة معاذ بن جبل ، وأحمد بن حنبل .

نولوا :

١ - مضارع « نولى » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مضارع « تولى » ، والأصل : تتولى ، فحذفت إحدى التاءين ، وهى قراءة عيسى بن عمر .

٥٨ - (جعلهم جذاذًا إلا كبيرًا لهم لملمهم إليه برجمون)

جذاذًا :

١ - بضم الجيم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسرهما ، وهى قراءة الكسائى ، وابن عيصن ، وابن مقسم ، وأبى حيو ، وحيد ، والأعمش ، فرواية .

٣ - بفتحها ، وهى قراءة ابن عباس ، وأبى نيك ، وأبى السمال .

وهى لغات ، وأجودها الضم .

٦٣ - (قال بل فله كبيرم هذا فاسألوم إن كانوا ينطقون)

فله :

وقرى :

مشدد اللام ، بمعنى : لعله ، وهى قراءة ابن السمين .

٦٥ - (ثم نكثوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون)

نكثوا :

وقرى :

١ - بتشديد الكاف ، مبنيًا للممحل ، وهى قراءة أبى حيو ، وابن أبى عبلة ، وابن مقسم ، وابن الجارود ،

والبكرائى ، كلاهما عن هشام .

٢ - بتخفيف الكاف ، مبنيًا للفاعل ؛ أى : نكثوا أنفسهم ، وهى قراءة رضوان بن للعبود .

٦٧ - (أف لكم ولا تعبدون من دون الله أنلا تعقلون)

أف :

انظر : الإسراء ، الآية : ٢٣

٧٨ - (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ ثقت فيه غنم للقوم

وكنا لحكمهم شاهدين)

لحكمهم :

وقرى :

لحكمهما ، والضمير لداود وسليمان ، وهى قراءة ابن عباس .

٧٩ - (فهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلما وسخرنا مع داود الجبال

بسيحنا والطير وكنا فاعلين)

فهمناها :

١ - بالتضعيف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - فافهمناها ، على بالهمزة ، وهى قراءة عكرمة .

٨٠ - (وعلمناه صنعة لبوس لكم لنحصنكم من بأسهم فهل انتم شاكرون)

لبوس :

١ - بفتح اللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها .

لنحصنكم :

١ - بالتاء وإسكان الحاء ؛ أى : لنحصنكم الصنعة ، واللبوس ، على معنى الدرع ، ودرع الحديد مؤنثة ، وهى قراءة

ابن عامر ، وحفص ، والحسن ، وسلام ، وأبى جعفر ، وشيبة ، وزيد بن على .

وقرى :

٢ - بياء التنية وإسكان الحاء ، أى الله ، فيكون التفاتاً ، إذ جاء بعده ضمير متكلم فى « علمناه » ، وهى

قراءة الجمهور .

٣ - بالنون وإسكان الحاء ، وهى قراءة أبى حنيفة ، ومسعود بن صالح ، ورويس ، والجمهور ، وهارون ، ويونس

للقرى ، كلهم عن أبى عمرو .

٤ - بالياء وفتح الحاء وتشديد الصاد ، وهى قراءة اللقيمي ، عن أبى عمرو ، وابن أبى حماد ، عن أبى بكر .

٥ - بالتاء والتشديد ، وهى قراءة ابن وثاب ، والأعمش .

٨١- (ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها
وكنا بكل شيء عالين)

الريح:

١ - بالإفراد والنصب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالإفراد والرفع ، وهي قراءة ابن هرمز ، وأبي بكر .

٣ - بالجمع والنصب ، وهي قراءة الحسن ، وأبي رجاء .

٤ - بالجمع والرفع ، وهي قراءة أبي حية .

٨٢- (وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين)

أنى :

١ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بكسرها ، على إضمار القول ، أو إجراء « نادى » مجرى : « قال » ، وهي قراءة عيسى بن عمر .

٨٣- (وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا إله

إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)

تقدر :

١ - بالنون ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالياء مضمومة ، وفتح الدال مخففا ، وهي قراءة ابن أبي ليلى ، وأبي شرف ، والكلبى ، وحيد

ابن قيس ، ويقرب .

٣ - بالياء مفتوحة ، وكسر الدال ، وهي قراءة عيسى ، والحسن .

٤ - بضم الياء وفتح القاف ، والدال مشددة ، وهي قراءة طى بن أبي طالب ، وأنجاني .

٥ - بالنون مضمومة ، وفتح القاف ، وكسر الدال مشددة ، وهي قراءة الزهرى .

٨٤- (فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك تنجى المؤمنين)

تنجى :

١ - مضارع « أنجى » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى^٢ :

٢ - مشددا ، مضارع « نجى » ، وهى قراءة الجحدري .

٣ - نجى ، بنون مضمومة وجيم مشددة وباء ساكنة ، وهى قراءة ابن عامر ، وأبى بكر .

٩٠ - (فأستجيبنا له ووهبنا له بحبي وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات

ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين)

يدعوننا :

وقرى^٢ :

١ - يدعوننا ، بحذف نون الرفع ، وهى قراءة فرقة .

٢ - يدعوننا ، بنون مشددة ، أدغمت نون الرفع فى « نا » ضمير النسب ، وهى قراءة طلحة .

رغبا ورهبا :

وقرنا :

١ - بالفتح وإسكان الهاء ، وهى قراءة ابن وثاب ، والأعمش ، ووهب بن عمرو ، والنحوى ، وهارون ،

وأبى مسر ، والأصمى ، واللؤلؤى ، وبونس ، وأبى زيد ، مبعثهم عن أبى عمرو .

٢ - بضمين فيهما ، وهى الأشهر ، عن الأعمش .

٣ - بضم الراء بن وسكون التين والهاء ، وهى قراءة فرقة .

٩٢ - (إن هذه أمكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)

أمكم :

١ - بالرفع ، خبر « إن » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى^٢ :

٢ - بالنصب ، بدل من « هذه » ، وهى قراءة الحسن .

٣ - برفع الثلاثة « أمكم أمة واحدة » ، وهى قراءة الحسن أيضا ، وابن أبى إسحاق ، والأنهـب العقيلى ،

وأبى حيوه ، وابن أبى عتبة ، والجمعى ، وهارون ، عن أبى عمرو ، والزعفرانى .

٩٥ - (وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون)

وحرام :

١ - بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - حرم ، بكسر الحاء وسكون الراء ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى ، وأبى بكر ، وطلحة ، والأعمش ، وأبى حنيفة ، وأبى عمرو ، فى رواية .

٣ - حرم ، بفتح الحاء وسكون الراء ، وهى قراءة قتادة ، ومطر الوراق ، وعهوب ، عن أبى عمرو .

٤ - حرم ، بكسر الراء وفتح الحاء والهم ، على اللضى ، وهى قراءة ابن عباس ، وعكرمة ، وابن السيب ، وفتادة أيضاً .

٥ - حرم ، بضم الراء وفتح الحاء والهم ، على اللضى ، وهى قراءة أبى العالية ، وزيد بن على .

٦ - حرم ، بفتح الحاء والراء والهم ، على اللضى ، وهى قراءة ابن عباس أيضاً .

٧ - حرم ، بضم الحاء وكسر الراء مشددة وفتح الهم ، وهى قراءة البنانى .

أهلكناها :

١ - بالنون ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - أهلكتها ، بئاء التثنية ، وهى قراءة السلى ، وفتادة .

٩٦ - (حق إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون)

حدب :

وقرى* :

١ - جدث ، بالثاء للتثنية ، وهى القبر ، بلغة الحجاز ، وهى قراءة عبد الله ، وابن عباس .

٢ - جدف ، بالفاء بدل للثاء ، وهى لغة تميم .

ينسلون :

١ - بكسر السين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضمها ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق ، وأبى السمال .

٩٨ - (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون)

حصب :

١ - بالحاء والصاد للهمتين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بإسكان الصاد ، مصدر يراد به المفعول ، ورويت عن ابن عباس .

- ٣ - بالاضاد المعجمة مفتوحة، أو ما كنة ، وهو ما يرى به في النار ، وهي قراءة ابن عباس .
 ٤ - حطب ، بالطاء ، وهي قراءة أبي ، وعلى ، وعائشة ، وابن الزبير ، وزيد بن علي .
 ٩٩ - (لو كان هؤلاء آلهة ماوردوها وكل فيها خالدون)

آلهة :

- ١ - بالنصب ، على خبر « كان » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بالرفع ، على أن في « كان » ضمير الشأن ، وهي قراءة طلحة .

- ١٠٤ - (يوم نظوى السماء كطى السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده
 وعدا علينا إنا كنا فاعلين)

نظوى :

- ١ - بالنون ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - يظوى ، ياء ؛ أى : الله ، وهي قراءة فرقة ، منهم : عيبة بن نصاح .
 ٣ - تظوى ، بالطاء مضمومة ، وفتح الواو ، و « السماء » رفعا ، وهي قراءة أبي جعفر ، وفرقة .

السجل :

- ١ - على وزن « الطمر » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بضمين وشد للام ، وهي قراءة أبي هريرة ، وصاحبه ، وأبي زرعة .
 ٣ - بفتح السين وسكون الجيم ولام مخففة ، وهي قراءة الأعمش ، وطلحة ، وأبي السمال .
 ٤ - بكسر السين وسكون الجيم ولام مخففة ، وهي قراءة الحسن ، وعيسى .

للكتب :

- ١ - على الجمع وضم التاء ، وهي قراءة حمزة والكسائي .

وقرى :

- ٢ - على الجمع ، وسكون التاء ، وهي قراءة الأعمش .
 ٣ - للكتاب ، مفردا ، وهي قراءة الجمهور .

١١٢- (قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون)

قل رب :

١ - على الأمر ، وبكسر الباء من « رب » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - قال رب ، بكسر الباء ، وهي قراءة حفص .

٣ - قال رب ، بضم الباء ، على أنه ملرد ، وهي قراءة ابن جعفر .

٤ - قل رب ، ياء ساكنة ، وهي قراءة ابن عباس ، وعكرمة ، والجحدري ، وابن عبيس .

احكم :

١ - على الأمر ، من « حكم » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - احكم ، أفعل تفضيل ، وهي قراءة ابن عباس ، وعكرمة ، والجحدري ، وابن عبيس ، وقد قرءوا

« رب » ، فيكونان مبتدأ وخبر .

٣ - احكم ، فعلا ماضيا ، وهي قراءة فرقة .

تصفون :

١ - بتاء الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - يصفون ، بالياء ، ورويت عن ابن عامر ، وعاصم .

- ٢٢ -

سورة الحج

٢ - (يوم تزونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى

للناس سكاري وما هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد)

تذهل كل :

١ - بفتح التاء والهاء ، ورفع « كل » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم التاء وكسر الهاء ، ونصب « كل » ؛ أى : تذهل الزلزلة أو الساعة كل مرضعة ، وهي قراءة ابن أبي

عجلة ، واليمان .

وترى :

١ - بالناء للمتوحة ، وخطاب المفرد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضم الناء وكسر الراء ؛ اى : وترى الزلزلة أو الساعة ، وهي قراءة زيد بن على .

٣ - بضم الناء وفتح الراء ، ورفع « الناس » ، وأنت على تأويل الجماعة ، وهي قراءة الزعفراني ، وعباس ، في اختياره .

٤ - بضم الناء وفتح الراء ، ونصب « الناس » بتعدية « ترى » إلى مناعيل ثلاثة ، أحدها الضمير الساكن في

« ترى » ، وهو ضمير المخاطب ، والثاني والثالث « الناس سكرى » ، وهي قراءة أبى هريرة ، وأبى زرعة .
وأبى نبيك .

سكاري :

١ - على وزن ، فاعلى ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتح السين ، جمع تكسير ، واحدة : سكران ، وهي قراءة أبى هريرة ، وأبى نبيك ، وعيسى .

٣ - سكرى ، بفتح السين ، وهي قراءة الأخوين ، وابن سعدان ، ومسمود بن صالح .

٤ - سكرى ، بضم السين ، اسم مفرد ، كالبشرى ، وهي قراءة الحسن ، والأعرج ، وأبى زرعة ، وابن جبير ،

والأعمش .

وقال الزعفراني : هو غريب .

بسكاري :

انظر ما سبق .

٣ - (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد)

ويتبع :

وقرى* :

بالتخفيف ، وهي قراءة زيد بن على .

٤ - (كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير)

كتب :

١ - مبنيًا للمفعول ، وهو قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مبنيًا للفاعل ، اى كتب الله .

أه :

١ - بفتح الهمزة ، في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر الهمزة ، وهي قراءة الأعمش ، والجمعى ، عن أبي عمرو .

فأه :

وقرى* :

بكسر الهمزة ، وهي قراءة الأعمش ، والجمعى ، عن أبي عمرو .

هـ - (يا أيها الناس إن كنتم في ريب مما نبعث فإنا خلقناكم من تراب

ثم من نطفة ثم من علفه ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين

لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم

نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أهدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد

إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً وترى

الأرض حامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت

وانبتت من كل زوج بهيج)

البعث :

وقرى* :

بفتح العين ، وهي لغة فيه ، وهي قراءة الحسن .

لنبيين :

وقرى* :

ليبين ، بالياء ، وهي قراءة ابن أبي عبلة .

ونقر :

١ - بالنون والرفع ، على الإخبار ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - ونقر ، بالنون والنصب ، عطفاً على « لنبيين » ، وهي قراءة يعقوب ، وعاصم ، في رواية .

٣ - ونقر ، بفتح النون وضم القاف والراء ، من : قر الماء ، إذ صبه ، وهي قراءة يعقوب .

- ٤ - ويقر ، بالياء ، للضمومة والنصب ، وهي قراءة ابن أبي عجلة .
٥ - ويقر ، بفتح الياء والراء وكسر الفاف ، وهي قراءة أبي زيد الحموي .
يتوفى :

١ - بالضم ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى* :

٢ - بالفتح ؛ أى : يستوفى أجله .
للمر :

وقرى* :

بمسكين لليم ، وهي قراءة أبي عمرو ، ونافع .
ور :

وقرى* :

ورأت ، بالهمزة ، هي قراءة أبي جعفر ، وعبدالله بن جعفر ، وخالد بن إلياس ، وأبي عمرو ،
في رواية .

٩ - (ثاني عطلة ليضل عن حيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه
يوم القيامة عذاب الحريق)

عطلة :

وقرى* :

بفتح العين ؛ أى : تعطلة وترحمه ، وهي قراءة الحسن .

ليضل :

١ - بضم الياء ؛ أى : ليضل غيره ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى* :

٢ - بفتحها ؛ أى : ليضل في نفسه ، وهي قراءة مجاهد ، وأهل مكة ، وأبي عمرو ، في رواية .

ونذيقه :

وقرى* :

فأذيقه ، بهمزة التكلم ، وهي قراءة زيد بن علي .

١١ - (ومن الناس من يبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن
أصابه فتنة اقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو
الخسران للبين)

خسر :

١ - ضلأ ماضيا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - خاسر الدنيا ، اسم فاعل ، نصب على الحال ، وهي قراءة مجاهد ، وحيد ، والأعرج ، وابن عيصن ،
من طريق الزعفراني ، والنصب ، والجحدري ، وابن مقسم .

٣ - خاسر الدنيا ، اسم فاعل مرفوعا ، على تقدير : هو خاسر .

١٨ - (ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والنواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب
ومن بين الله لنا له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء)

كثير :

وقرى :

وكبير ، بالباء ، وهي قراءة وضاح بن حبيش .

حق :

وقرى :

وكثير حقا ؛ أى : حق عليهم العذاب حقا .

مكرم :

١ - اسم فاعل ، من « أكرم » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح الراء ، على المصدر ؛ أى : من إكرام ، وهي قراءة ابن أبي عبلة .

٢٠ - (بصهر به مافى بطونهم والجلود)

بصهر :

وقرى :

بفتح الصاد وتشديد الهاء ، وهي قراءة الحسن .

٢٣- (إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير)

يحلون :

١- بضم الياء وفتح الحاء وتشديد اللام ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بضم الياء والتخفيف ، وهو بمعنى الشدد .

٣- بفتح الياء واللام وسكون الحاء ، وهي قراءة ابن عباس .

ولؤلؤا :

١- بالنصب ، على إضمار فعل ، وهي قراءة عاصم ، ونافع ، والحسن ، والجحدري ، والأعرج ، وأبي جعفر ، وعيسى بن عمر ، وسلام ، ويعقوب .

وقرى :

٢- بالخفض ، عطفا على « أساور » ، أو على « ذهب » ، وهي قراءة باقي السبعة ، والحسن أيضاً ، وطلحة ، وابن وثاب ، والأعمش ، وأهل مكة .

٣- ولوليا ، قلبت الهمزتان واوين ، فقلبت الثانية ياء ، وهي قراءة الفيض .

٤- ولييا ، أبدلت الهمزتان واوين ، ثم قلبنا ياءين ، وهي قراءة ابن عباس .

٢٥- (إن الذين كفروا وصدون عن سبيل الله والسجد الحرام اتدى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم)

سواء :

١- بالنصب ، وانتصب به « العاكف » ، لأنه مصدر ، وهي قراءة حفص ، والأعمش .

وقرى :

٢- بالرفع ، على أن الجملة من مبتدأ وخبر ، وهي قراءة الجمهور .

٣- بالنصب ، و « العاكف » بالجر ، وهي قراءة فرقة ، منهم : الأعمش ، في رواية القطمي .

البياد :

قرى :

١- بإثبات الياء ، وصلا ووقفا .

٢ - بتركها ، فيهما .

٣ - بإثباتها وملا ، وحذفها وقفا .

٢٦ - (وإذ بوانا لإبراهيم سكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وظهر بيني
للطائفين والقائمين والركع السجود)

أن لا تشرك :

وقرىء :

أن لا يشرك ، بالياء ، على معنى : أن لا يقول معنى القول الذى قيل له ، وهى قراءة عكرمة ، وإبى نهيك
قال أبو حاتم : ولا بد من نصب «الكاف» على هذه القراءة .

٢٧ - (واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق)

واذن :

١ - بالتشديد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - وآذن ، بالمد ، وتخفيف الدال ، وهى قراءة الحسن ، وابن ميمون .

بالحج :

١ - بالفتح ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالكسر ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق .

رجالا :

١ - بالكسر ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالضم والتخفيف ، اسم جمع ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق ، والحسن ، وإبى عجلز .

٣ - بالضم وتشديد الجيم ، جمع « راجل » ، وهى قراءة ابن عباس ، وعجاهد ، وجعفر بن محمد .

٤ - رجال ، على وزن « النعمى » ، بآلف التأنيث المقصورة ، ورويت عن عكرمة .

٥ - رجالى ، كالقراءة السابقة ، مع تشديد الجيم ، ورويت عن عطاء ، وابن حدير .

٣١- (حناء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه
الطير أو تهوى به الريح في مكان سحيق)

تخطئه :

قرى :

- ١ - بفتح الحاء والطاء مشددة ، وهي قراءة نافع .
- ٢ - بسكون الحاء وتخفيف الطاء ، وهي قراءة باقي السبعة .
- ٣ - بكسر الحاء والطاء مشددة ، وهي قراءة الحسن ، وأبي رجاء ، والأعمش .
- ٤ - بكسر الحاء وفتح الطاء مشددة ، وهي قراءة الحسن .
- ٥ - بغير فاء ، وإسكان الحاء وفتح للطاء مخففة ، وهي قراءة الأعمش أيضا .

الريح :

وقرى :

الرياح ، وهي قراءة أبي جعفر ، والحسن .

٣٤- (ولكل أمة جعلنا منسكاً لذكروا اسم الله على ما رزقهم من بيمة الأنعام
فلهم إله واحد قلوا أسلموا وبشر الحبيبتين)

منسكاً :

- ١ - بفتح الليم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بكسر ها ، وهي قراءة الأخوين ، وابن سعدان ، وأبي حاتم ، عن أبي عمرو ، ويونس ، وعجوب ،
وعبد الوارث .

٣٥- (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم وللقبي
الصلاة وما رزقناهم يتنقون)

والقبي الصلاة :

- ١ - بالحفض ، على الإضافة ، وحذف النون لأجلها ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - وللقبين الصلاة ، بالنون ونصب « الصلاة » ، وهي قراءة ابن مسعود ، والأعمش .
- ٣ - وللقم الصلاة ، وهي قراءة الضحاك .

٣٦ - (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا الفقاع والمتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون)

والبدن :

١ - يأسكان الدال ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها ، وهي الأصل ، وهي قراءة الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وشيبة ، وعيسى ؛ ورويت عن أبي جعفر ، ونافع .

٣ - يضم الياء والدال وتشديد النون ، على أنه اسم مفرد ، كمثل ، أو كأن التشديد من التضعيف الجائز في الوقف ، وأجرى في الأصل مجرى الوقف ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق أيضا .

صواف :

وقرى :

١ - صوافي ، جمع « صافية » ، وهي قراءة أبي موسى الأشعري ، والحسن ، ومجاهد ، وزيد بن أسلم ، وشقيق ، وسليمان التيمي ، والأعرج .

٢ - صوافي ، جمع « صافية » ، مع تنوين الياء ، وهي قراءة عمرو بن عبيد .

قال الزمخشري : التنوين عوض من حرف عند الوقف .

وقد يكون على لغة من صرف مالا ينصرف .

٣ - صواف ، مثل « عوار » ، وهي قراءة الحسن .

٤ - صوافن ، بالنون ، وهي قراءة عبد الله ، وابن عمر ، وابن عباس ، والباقر ، وقنادة ، ومجاهد ، وعطاء ، والضمحاك ، والكلبي ، والأعمش ، بخلاف عنه .

اللقاع :

وقرى :

القعع ، كالحذر ، وهي قراءة أبي رجاء .

والمتر :

وقرى :

١ - والمترى ، اسم فاعل من « اعترى » ، وهي قراءة الحسن .

٢ - والمتر ، بكسر الراء ، دون ياء ، وهي قراءة عمرو ، وإسماعيل .

٣٨- (إن الله يدافع عن الدين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور)

بدافع :

١ - هذه قراءة الحسن ، وأبي جعفر ، ونافع ، والكوفيين ، وابن عامر .
وقرى* :

٢ - بدفع ، وهي قراءة أبي عمرو ، وابن كثير .

٣٩- (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهمقدير)

أذن :

قرىء :

١ - بضم الهمزة ، وهي قراءة نافع ، وعاصم ، وأبي عمرو .
٢ - بفتحها ، وهي قراءة باقي السبعة .

يقاتلون :

قرى* :

١ - بفتح التاء ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر ، وحفص .
٢ - بكسرهما ، وهي قراءة الباقيين .

٤٠- (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس

بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً

ولينصرون الله من نصره إن الله لقوى عزيز)

ولولا دفع :

١ - وهي قراءة الكوفيين ، وابن عامر ، وقرأ « بدافع » الآية : ٣٨
وقرى* :

٢ - ولولا دافع ، وهي قراءة الحسن ، وأبي جعفر ، وقرأ « بدافع » الآية : ٣٨

لهدمت :

قرى* :

١ - مخففاً ، وهي قراءة الحرميين ، وأيوب ، وتنادة ، وطلحة ، وزائدة عن الأعمش ، والزعفراني .
٢ - مشدداً ، وهي قراءة باقي السبعة .

وصلوات :

١ - جمع صلاة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضم الصاد واللام ، وهي قراءة جعفر بن محمد .

٣ - بكون اللام وكسر الصاد ، وحكى عن خالويه .

٤ - بضم الصاد وفتح اللام ، وحكى عن الجحدري .

٥ - بفتح الصاد وسكون اللام ، وحكى عن الكلبي ، وأبي العالية .

٦ - صلوات ، بضمين من غير ألف ، وحكى عن الجحدري أيضاً .

٧ - صلوتا ، بضمين من غير ألف ، وفتح التاء ، وألف بعدها ، وحكى عن مجاهد

٨ - صلوت ، بضمين من غير ألف ، وبناء منقوطة بثلاث ، وحكى عن الضحاك .

٩ - صلوتا ، بضمين من غير ألف ، وبناء منقوطة بثلاث ، وألف ، وحكى عن أبي رجا ، والجحدري ،

وأبي العالية .

١٠ - صلوتا ، بكسر الصاد وإسكان اللام وواو مكسورة بعدها ياء بعدها ثاء ، منقوطة بثلاث ، بعدها ألف ،

وهي قراءة عكرمة .

١١ - صلوات ، بضم الصاد وسكون اللام وواو مفتوحة بعدها ألف ، بعدها ثاء مثلثة النقط ، وهي قراءة

الجحدري أيضاً .

١٢ - صلوات على القراءة السابقة ، ولكن بكسر الصاد ، وهي قراءة مجاهد .

١٣ - صلوب ، بالباء الموحدة ، على وزن « كعوب » ، حكاه خالويه ، وابن عطية ، عن الحجاج ،

والجحدري .

١٤ - صلوات ، كقراءة الجمهور ، ولكن من غير تنوين التاء ، على أنه اسم موضع ، روي عن هارون ،

عن أبي عمرو .

١٥ - (وكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها

وبئر معطلة وقصر مشيد)

أهلكناها :

١ - بالنون ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - أهلكنها ، بناء للتكلم ، وهي قراءة أبي عمرو ، وجماة .

٤٦ - (أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يستلونها بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور)

فتكون :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - فيكون ، بالياء ، وهي قراءة مبشر بن عبيد .

٤٧ - (ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون)

تعدون :

قرى :

١ - ياء النبية ، وهي قراءة الأخوين ، وابن كثير .

٢ - بناء الخطاب ، وهي قراءة باقي السبعة .

٥١ - (والذين سموا في آياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم)

معاجزين :

قرى :

١ - معجزين ، بالتشديد ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، والجحدري ، وأبي السمال ، والزعفراني .

٢ - يألّف ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - معجزين ، بكون الميم وتخفيف الزاي ، من « أعجز » ، وهي قراءة ابن الزبير .

٥٤ - (وليم الله الذين آوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم)

لهاد الذين آمنوا :

قرى :

١ - بالإضافة ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بتووين « لهاد » ، وهي قراءة أبي حنيفة ، وابن أبي عمير .

٦٢ - (ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل
وأن الله هو العلي الكبير)

وأن ما :

١ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر ها ، وهي قراءة الحسن .

يدعون :

١ - ياء التية ، مبيا للفاعل ، وهي قراءة أبي عمرو ، وحسن .

ولرى* :

٢ - بتاء الخطاب ، مبيا للفاعل ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - يدعون ، بالياء ، مبيا للمفعول ، وهي قراءة مجاهد ، وموسى .

٦٥ - (ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفتك تجري في البحر بأمره
ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم)

والفتك :

١ - بسكون اللام والنصب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضم اللام ، وبالنصب ، وهي قراءة ابن مقسم ، والكسائي .

واتنصب عطفا على « ما » .

٣ - بضم الكاف ، مبتدأ وخبر ، وهي قراءة السلي ، والأعرج ، وطلحة ، وأبي حية ، والزعفراني .

٦٧ - (لكل أمة جعلنا ملسكا ثم ناسكوه فلا ينازعنك في الأمر وادع
إلى ربك إنك لملى هدى مستقيم)

فلا ينازعنك :

وقرى* :

١ - بالتون الخليفة ؛ أى : اثبت على دينك ثباتا لا يطمعون أن يخذبوك .

٢ - من التزع ، بمعنى : فلا يقلعنك ، وهي قراءة أبي جابر .

٧٢ — (وإذا تلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا للسكر
يكادون يسقطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم بشر من ذلكم
النار وعدّها الله الذين كفروا وبئس المصير)

النار :

١ — بالرفع ، وعلى إضمار مبتدأ ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بالنصب ، على الاختصاص ، وهي قراءة ابن أبي عبلة ، وإبراهيم بن يوسف ، عن الأعمش ، وزيد بن علي .

٣ — بالجر ، على البدل من « شر » ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق ، وإبراهيم بن نوح .

٧٣ — (يأبى الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون

الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً

لا يستنقذوه منه ضف الطالب والطالب)

تدعون :

١ — بالتاء ، مبني للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بالياء ، مبني للفاعل ، وهي قراءة الحسن ، ويعقوب ، وهارون ، والخفاف ، وعجوب ، عن أبي عمرو .

٣ — بالياء ، مبني للمفعول ، وهي قراءة الجاني ، وموسى الأ-وارى .

- ٢٣ -

سورة المؤمنون

١ — (قد أفلح المؤمنون)

أفلح :

وقرى :

١ — بضم الهمزة وكسر اللام ، مبني للمفعول ، وهي قراءة طلحة بن مصرف ، وعمرو بن عبيد .

٢ — بفتح الهمزة واللام وضم الحاء ، وهي قراءة طلحة أيضاً .

٩ — (والذين هم على صلواتهم يحافظون)

صلواتهم :

وقرى :

٢ - بالترديد ، وهي قراءة الأخوين .

٣ - بالجمع ، وهي قراءة باقي السبعة

١٤ - (ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا المعلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما

فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقا آخر فبارك الله أحسن الخالقين)

عظاما . . . العظام :

١ - بالجمع فيهما ، وهي قراءة الجمهور .

وقرأ :

٢ - بالافراد، فيهما ، وهي قراءة ابن عامر ، وأبي بكر ، عن عاصم ، وأبان ، والمنفل ، والحسن ، وقادة ،

وهارون ، والجعفي ، ويونس ، عن أبي عمرو ، وزيد بن علي .

٣ - بإفراد الأول وجمع الثاني ، وهي قراءة السلي ، وقادة أيضا ، والأعرج ، والأعمش ، ومجاهد ، وابن محيصن .

٤ - بجمع الأول وإفراد الثاني ، وهي قراءة أبي رجاء ، وإبراهيم بن أبي بكر ، ومجاهد أيضا .

١٥ - (ثم إنكم بعد ذلك لمتون)

لمتون :

وقرأ :

لماتون ، وهي قراءة زيد بن علي ، وابن أبي عمير ، وابن محيصن .

٢٠ - (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين)

سيناء :

وقرأ :

١ - بكسر السين ، وهي لغة لبني كنانة ، وهي قراءة الحرمين ، وأبي عمرو ، والحسن .

٢ - بفتحها ، وهي لغة حائر العرب ، وهي قراءة عمر بن الخطاب ، وباقي السبعة .

٣ - سيني ، مفصوفاً وفتح الدين .

تنبت :

١ - بفتح التاء ، وضم الباء ، والباء ، في « بالدهن » على هذا ، ياء الحال ، وهي قراءة الجمهور

وقرأ :

٢ - بضم التاء وكسر الباء ، والباء في « بالدهن » على هذا ، زائدة ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ،

وسلام ، وسهل ، ورويس ، والجحدري .

- ٣ - بضم التاء وفتح الباء ، مبليا للدمول ، وهي قراءة الحسن ، والزهرى ، وابن هرمز .
٤ - تثبت الدهن ، بضم التاء وكسر الباء ، و « الدهن » بالنصب ، وهي قراءة زر بن حبیش .
الدهن :

وقرى :

بالدهان ، وهي قراءة سليمان بن عبد الملك ، والأشهب .

وصبغ :

وقرى :

١ - وصبغا ، بالنصب ، عطفا على موضع « بالدهن » ، وهي قراءة الأعشى .

٢ - وصباغ ، وهي قراءة عامر بن عبد الملك .

٢٦ - (قال رب انصرني بما كذبون)

رب :

وقرى :

بضم الباء ، وهي قراءة أبي جعفر ، وابن عيصن .

٢٩ - (وقل رب أنزلني منزلا مباركا وأنت خير للزلي)

منزلا :

١ - بضم الميم وفتح الزاي ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح الميم وكسر الزاي ؛ أى : مكان النزول ، وهي قراءة أبي بكر ، وللفضل ، وأبي حيو ، وابن أبي عبة ، وابن .

٣٦ - (هيئات هيئات لما توعدون)

هيئات هيئات :

١ - بفتح التامين ، وهي لغة الحجاز ، وبها قرأ الجمهور .

وقرنا :

٢ - بفتحهما منوتين ، وهي قراءة هارون ، عن أبي عمرو .

٣ - بضمهما من غير تنوين ، وهي قراءة أبي حيو .

٤ - بضمهما منوتين ، ورويت عن أبي حيو ، أيضا ، وعن الأحر .

- ٥ - بكسرهما من غير تنوين ، وهي قراءة أبي جعفر .
 ٦ - بكسرهما وبالتنوين ، ورويت عن خالد بن إلياس .
 ٧ - بإسكانهما ، وهي قراءة خارجة بن مصعب ، عن أبي عمرو .
 ٨ - هيئات هيئات ما تواعدون ، وهي قراءة ابن أبي عبلة .

٤٤ - (ثم أرسلنا رسلنا تترى كلما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا
 بعضهم بعضا وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون)

تترى :

وقرى* :

- ١ - منونا ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وقتادة ، وأبي جعفر ، وهيبة ، وابن عبيس ، والشافعي .
 ٢ - بغير تنوين ، وهي قراءة باقي السبعة .

٥٠ - (وجعلنا ابن مريم وامه آية وآتيناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين)

ربوة :

قرى* :

- ١ - بضم الراء ، وهي لغة قريش ، وهي قراءة الجمهور .
 ٢ - بفتحها ، وهي قراءة الحسن ، وأبي عبد الرحمن ، وعاصم ، وابن عامر .
 ٣ - بكسرهما ، وهي قراءة أبي إسحاق السبيعي .
 ٤ - ربوة ، بضم الراء وبالألف ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق .
 ٥ - ربوة ، بفتح الراء وبالألف ، وهي قراءة زيد بن علي ، والأشهب المقيلي ، والسلي .
 ٦ - بكسر الراء وبالألف .

٥٢ - (وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون)

وإن :

قرى* :

- ١ - بكسر الهمز والتشديد ، على الاستثاف ، وهي قراءة الكوفيين .
 ٢ - بالفتح والتشديد ؛ أي : ولأن ، وهي قراءة الحرميين ، وأبي عمرو .
 ٣ - بالفتح والتخفيف ، وهي قراءة ابن عامر .

٥٤ — (تقدم في غمرتهم حتى حين)

في غمرتهم :

١ — بالإفراد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ — في غمراتهم ، بالجمع ، وهي قراءة طي بن أبي طالب ، وأبي حيو ، والسلي .

٥٥ — (يعسبون أنما نخدم به من مال وبنين)

أنما :

وقرىء :

بكسر الهمزة ، وهي قراءة ابن وثاب .

نخدم :

وقرىء :

يخدم ، بالياء ، وهي قراءة ابن كثير ، في رواية .

٥٦ — (نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون)

نسارع :

وقرىء :

يسارع ، بالياء وكسر الراء ؛ أى : يسارع هو ، وهي قراءة السلي ، وعبد الرحمن بن أبي بكر .

٦٠ — (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون)

يؤنون ما آتوا :

١ — أى يعطون ما أعطوا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

يأتون ما أتوا ، من الإتيان ، وهي قراءة عائشة ، وابن عباس ، وقتادة ، والأعمش ، والحسن ، والنخعي .

أنهم :

وقرىء :

بالسكس ، وهي قراءة الأعمش .

٦١ — (أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون)

يسارعون :

وقرىء :

يسرعون ، مضارع « أسرع » ، وهي قراءة الحر النحوى .
٦٧ - (مستكبرين به سامراً تهجرون)

سامراً :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - ممراً ، بضم السين وشد الميم مفتوحة ، وهي قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، وأبى حنيفة ، وابن
عبيس ، وعكرمة ، والزعفرانى ، ومحبوب ، عن أبى عمرو .
٣ - مامراً ، بضم السين وشد الميم وألف ، جمع ثان « سامر » ، وهي قراءة ابن عباس أيضاً ، وزيد بن على ،
وأبى رجاء ، وأبى نبيك .

تهجرون :

١ - بفتح التاء وضم الجيم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالياء ، على سبيل الالتفات ، ورويت عن ابن أبى عاصم .
٣ - تهجرون ، بضم التاء وكسر الجيم ، من « أهجر » ؛ أى : تقولون المهجر ، وهي قراءة ابن عباس ،
وابن عبيس ، ونافع ، وحيد .
٤ - تهجرون ، بضم التاء وفتح الهاء ، وتشديد الجيم ، مضمت ، من « هجر » ، وهي قراءة ابن مسعود ،
وابن عباس أيضاً ، وزيد بن على ، وعكرمة ، وأبى نبيك ، وابن عبيس أيضاً ، وأبى حنيفة .
٧١ - (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن
بل آتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون)

ولو اتبع :

وقرىء :

بضم الواو ، وهي قراءة ابن وثاب .

آتيناهم :

١ - بالنون ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - آتيتهم ، بناء النكلم ، وهي قراءة ابن إسحاق ، وعيسى بن عمر ، ويونس ، عن أبى عمرو .

٣ - آتينهم ، بناء الخطاب ، للرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق ، وعيسى أيضاً ، وأبي البرهم ، وأبي حيو ، والجحدري ، وابن قطيب ، وأبي رجاء .

بذكرهم :

وقرى :

١ - بذكرهم ، بألف التانيث ، وهي قراءة عيسى .

٢ - نذكرهم ، بالنون ، مضارع « ذكر » ، وهي قراءة قتادة .

٧٢ - (أم تسألهم خرجاً نخرج ربك خير وهو خير الرازيين)

خرجاً نخرج :

وقرى :

خراجاً نخرج ، وهي قراءة الحسن ، وعيسى .

وانظر : الكهف ، الآية : ٩٤

٧٧ - (حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون)

مبلسون :

وقرى :

بفتح اللام ، وهي قراءة السلي .

٨٠ - (وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون)

تعقلون :

وقرى :

يعقلون ، ياء النية ، على الالتفات ، وهي قراءة أبي عمرو .

٨٥ - (سيقولون قد قل أفلا تذكرون)

قد :

قرى :

١ - الله ، بلفظ الجلالة ، مرفوعاً ، وهي قراءة عبد الله ، والحسن ، والجحدري ، ونصر بن عاصم ، وابن

وناب ، وأبي الأذهب ، وأبي عمرو ، من السبعة .

٢ - قد ، بلام الجر ، وهي قراءة باقي السبعة .

٨٦ — (قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم)

العظيم:

وقرىء:

يرفع للبحر ، نشاء لـ « رب » ، وهي قراءة ابن محيصن .

٨٧ — (سيقولون لله قل أفلا تتقون)

الله:

انظر : الآية : ٨٥ ، من هذه السورة .

٨٩ — (سيقولون لله قل فأتى نسحرون)

الله:

انظر : الآية : ٨٥ ، من هذه السورة .

٩٠ — (بل أتيناكم بالحق وإنهم لكاذبون)

أتيناكم:

وقرىء:

١ - أتيتهم ، بناء للأنكم .

٣ - أتيتهم ، بناء الخطاب ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق .

٩١ — (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق

ولعلا يصفهم على بعض سبحان الله عما يصفون)

يصفون:

وقرىء:

تصفون ، بناء الخطاب .

٩٢ — (عالم الغيب والشهادة تعالى عما يشركون)

عالم:

وقرىء:

١ - بالجر ، صفة لله ، وهي قراءة الابنيتين ، وأبي عمرو ، وحطص .

٢ - بالرفع ، وهي قراءة باقي السبعة ، وابن أبي عبيدة ، وأبي حنيفة ، وأبي بصير .

قال الأخفش : الجر أجود ، ليكون الكلام من وجه واحد .

٩٣ - (قل رب إما ترينى ما يوعدون)

ترينى :

وقرى :

ترينى ، بالهمز بدل الياء ، وهى قراءة الضحاك ، وأبى عمران الجونى .

١٠١ - (فإذا نفع فى الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون)

الصور :

وقرى :

١ - بفتح الواو ، جمع «صورة» ، وهى قراءة ابن عباس ، والحسن ، وابن عياش .

٢ - بكسر الصاد وفتح الواو ، وهى قراءة أبى رزین .

١٠٦ - (قلوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما خالين)

شقوتنا :

ونرى :

١ - هقاوتنا ، بفتح الشين ، وهى قراءة عبدالله ، والحسن ، وقناة ، وحمزة ، والكسائى ، والفضل ،

عن عاصم ، وأبان ، والزعفرانى ، وابن مقسم .

٢ - هقاوتنا ، بكسر الشين ، وهى قراءة قناة أيضا ، والحسن ، فى رواية خالد بن حوئب ، عنه .

٣ - شقوتنا ، بكسر الشين وسكون القاف ، وهى لغة كثيرة فى الحجاز ، وهى قراءة باقى

السبعة ، والجمهور .

٤ - شقوتنا ، بفتح الشين وسكون القاف ، وهى قراءة شبل ، فى اختياره .

١٠٩ - (إنه كان فريق من عبادى يقولون ربنا آتانا فاغفر لنا

وارحمنا وأنت خير الراحمين)

إنه :

١ - بكسر للهمزة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ؛ أى : لأنه ، وهى قراءة أبى ، وهارون التكى .

١١٠ - (فاتخذتموهم سخرى حتى انوكم ذكرى وكنتم
منهم تضحكون)

سخرى:

١ - بكسر السين ، وهى قراءة الحسن ، وابى عمرو .

وقرى :

٢ - بضم السين ، وهى قراءة اصحاب عبد الله ، وابن ابى إسحاق ، والأعرج .

١١١ - (إني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم للفائزون)

أنهم هم :

قرى :

١ - بكسر الهمزة ، وهى قراءة زيد بن طى ، وحمزة ، والكسائى ، وخارجة ، عن نافع .

٢ - بالفتح ، وهى قراءة باقى السبعة .

١١٢ - (قال كم لبثتم فى الأرض عدد سنين)

كل :

١ - على الأمر ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى ، وابن كثير .

وقرى :

٢ - قال ، وهى قراءة باقى السبعة .

عدد سنين :

١ - على الإضافة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - عددا ، بالتثنية ، وهى قراءة الأعمش ، والفضل ، عن عاصم

١١٣ - (قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العادين)

العادين :

وقرى :

١ - العادين ، بـ . بـ . نداء ؛ أى : الظالمين ، وهى قراءة الحسن ، والكسائى ، فى رواية .

٢ - العادين ، أى : القديماء ، المعمرين ، قالها الزمخشري .

١١٤ - (قال إن لبتم إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون)

قال :

وقرى :

١ - قل ، على الأمر ، وهي قراءة الأخوين .

٢ - قال ، وهي قراءة باقي السبعة .

١١٥ - (أحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون)

لا ترجعون :

قرى :

١ - مبني للفاعل ، وهي قراءة الأخوين .

٢ - مبني للمفعول ، وهي قراءة باقي السبعة .

١١٦ - (فصلى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم)

الكريم :

وقرى :

بالرفع ، صفة لرب العرش ، أو العرش ، وهي قراءة أبان بن تغلب ، وابن عيصن ، وأبي جعفر ، وإسماعيل ،

عن ابن كثير .

١١٧ - (ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه
إنه لا يفلح الكافرون)

إنه :

١ - بكسر الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة الحسن ، وقتادة .

يفلح :

وقرى :

بفتح الياء واللام ، وهي قراءة الحسن .

١١٨ - (وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين)

رب :

وقرى :

بالضم ، وهي قراءة ابن عيصن .

سورة النور

١ - (سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون)

سورة :

وقرىء :

بالنصب ، وهى قراءة عمر بن عبد العزيز ، وعجاهد ، وعيسى بن عمر الثقفى البصرى ، وعيسى بن عمر
للهمدانى الكوفى ، وابن أبى عجلة ، وأبى حنيفة ، ومحبوب ، عن أبى عمرو ، وأم الدرداء .

وفرضناها :

١ - بتخفيف الراء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بتشديد الراء ، وهى قراءة عبد الله ، وعمر بن عبد العزيز ، وعجاهد ، وقنادة ، وأبى عمرو ،
وابن كثير .

٢ - (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله

إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين)

الزانية والزانى :

١ - بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .

وفرثا :

٢ - بالنصب ، على الاعتغال ؛ أى : واجلدوا ، وهى قراءة عيسى الثقفى ، وعيسى بن عمر ، وعمر ،
ابن خالد ، وأبى جعفر ، وشيبة ، وأبى السمال ، ورويس .

٣ - والزان ، بغير ياء ، وهى قراءة عبد الله .

تأخذكم :

١ - بالناء ، لتأنيث « الزافة » لفظا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالياء ، وهى قراءة على بن أبى طالب ، والحلى ، وابن مقسم ، وداود بن أبى هند ، عن عجاهد .

زافة :

١ - بكون الهمزة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة ابن كثير .

٣ - بألف بعد الهمزة ، وهى قراءة ابن جريج .

٣ - (الرائى لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان
أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين)

وحرم :

١ - متدأ ، مبيا للفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - مبيا للفاعل ، أى الله ، وهى قراءة أبى البرهم .

٣ - بضم الراء وفتح الحاء ، وهى قراءة زيد بن على .

٤ - (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين
جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً وأولئك هم الفاسقون)

أربعة شهداء :

١ - بالإضافة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بأربعة ، بالتثنية ، وهى قراءة أبى زرعة ، وعبد الله بن مسلم .

٦ - (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم عهدها إلا أنفسهم فشهادة
أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين)

ولم يكن :

١ - بالياء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالتاء .

أربع :

١ - بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالنصب ، وهى قراءة طلحة ، والسلى ، والحسن ، والأعمش ، وخالد بن إياس «إلياس» .

٧ - (والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين)

والخامسة :

١ - بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالنصب ، وهي قراءة طلحة ، واللسي ، والحسن ، والأعمش ، وخالد بن إياس «إلياس»

أن لعنة :

وقرىء :

بتخفيف « أن » ، ورفع «لعنة» ، وهي قراءة نافع .

٨ - (والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين)

أن غضب :

وقرىء :

بتخفيف « أن » ، ورفع « غضب » ، وهي قراءة نافع .

١١ - (إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل

هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم

واقضى تولى كبوه منهم له عذاب عظيم)

كبوه :

١ - بكسر الكاف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بضم الكاف ، وهي قراءة الحسن ، وعمره بنت عبد الرحمن ، والزهرى ، وأبى رجاء ، ومجاهد ،

وأبى البرهم ، والأعمش ، وحيد ، وابن أبى عتبة ، وسليمان الثوري ، وبزید بن نطیب ، ويعقوب ، والزعراني ،

وابن مقسم ، وسورة ، عن الكسائي ، ومحبوب ، عن أبى عمرو .

١٥ - (إذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم

وتحسبونه هنا وهو عند الله عظيم)

إذ تلقونه :

١ - بفتح الثلاث وشد القاف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بإدغام ذال « إذ » في التاء ، وهي قراءة النحويين ، وحمزة .

- ٣ - بضم التاء والقاف وسكون اللام ، مضارع « ألقى » ، وهي قراءة ابن السميع .
 ٤ - بفتح التاء والقاف وسكون اللام ، مضارع « لقي » ، ورويت عن ابن السميع أيضاً .
 ٥ - بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف ، وهي قراءة عائشة ، وابن عباس ، وعيسى ، وابن عمر ، وزيد بن علي .
 ٦ - تألقونه ، بفتح التاء وهمزة ساكنة بعدها لام مكسورة ، من « الألق » ، وهو الكذب ، وهي قراءة ابن أسلم ، وأبي جعفر .

٧ - - تللقونه ، بناء مكسورة بعدها ياء ولام مفتوحة ، كأنه مضارع « ولق » بكسر اللام ، وهي قراءة يعقوب .
 ٢١ - (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله صميع عليم)

ما زكي :

- ١ - بتخفيف الكاف ، وهي قراءة الجمهور .
 وقرئ :
 ٢ - بإمالتها ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، وأبي حنيفة ، والحسن ، والأعمش ، وأبي جعفر .
 ٣ - بتشديدها ، وهي قراءة روح .

٢٢ - (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤثوا أولى القربى وللساكنين والمهاجرين في سبيل الله وليعنفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم)

يأتل :

- ١ - هذه قراءة الجمهور .
 وقرئ :
 ٢ - يثأل ، مضارع « تألى » ، وهي قراءة عبد الله بن عياض بن ربيعة ، وأبي جعفر ، مولاه ، وزيد ابن أسلم ، والحسن .

أن يؤثوا :

- وقرئ :
 أن تؤثوا ، بالناء ، على الالتفات ، وهي قراءة أبي حنيفة ، وابن قطيب ، وأبي البرهم .

وليغفوا وليصفحوا :

وقرئ :

ولتعفوا ولتصفحوا ، بالتاء فهما ، أمر خطاب للحاضرين ، وهي قراءة عبد الله ، والحسن ، وسليمان بن الحسين ، وأسماء بنت يزيد .

٢٤ - (يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون)

تشهد :

وقرىء :

١ - يشهد ، بالياء ، لأنه تأنيث مجازي ، وهي قراءة الأخوين ، والزعراني ، وابن مقسم ، وابن سمدان .
٢ - بالتاء ، وهي قراءة باقي السبعة .

٢٥ - (يومئذ يوفىهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق البين)

يوفىهم :

وقرىء :

عنفاء ، وهي قراءة زيد بن طي .

الحق :

١ - بالنصب ، صفة لـ « دينهم » ، وهي قراءة الجمهور .
وقرىء :

٢ - بالرفع ، صلة لله ، وهي قراءة عبد الله ، ومجاهد ، وأبي روق ، وأبي حيوه .

٣١ - (وقل للمؤمنات يغضضن من أجسادهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن

إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدن زينتهن إلا لبعولتهن

أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو إبنائهن أو إخوانهن أو بنى

إخوانهن أو بنى أخواتهن أو نساءهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير

أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء

ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا

أيه المؤمنون لعلكم تفلحون)

وليضربن :

وقرىء :

بكسر اللام ، وهي قراءة عياش ، عن أبي عمرو .

بخمرهن :

وقرى* :

بسكون الميم ، وهى قراءة طلحة .

جيوبهن :

قرى* :

١ - بضم الجيم ، وهى قراءة أبى عمرو ، ونافع ، وعاصم ، وهشام .

٢ - بكسر ها ، وهى قراءة باقى السبعة .

غير :

قرى* :

١ - بالنصب ، على الحال ، أو الاستثناء ، وهى قراءة ابن عامر ، وأبى بكر .

٢ - بالجر ، على التمت ، وهى قراءة باقى السبعة .

عورات :

١ - بسكون الواو ، وهى لغة أكثر العرب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتحها ، وهى لغة تميمية ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق ، والأعمش .

أيه :

وقرى* :

بضم الهاء ، وهى قراءة ابن عامر ، ووجهها : أنها كانت مفتوحة لوقوعها قبل الألف ، فلما سقطت الألف لالتقاء الساكنين ، أثبت حركتها حركة ما قبلها .

٣٤ - (ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلا من الدين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين)

مبينات :

وقرى* :

١ - بفتح الياء ، وهى قراءة الحزميين ، وأبى عمرو ، وأبى بكر .

٢ - بكسر الياء ، وهى قراءة باقى السبعة ، والحسن ، وطلحة ، والأعمش .

٣٥- (الله نور السموات والأرض مثل نوره كشكاة فيها مصباح للمصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم)

نور :

وقرى* :

نور ، فعلا ماضيا ، وهـ الأرض ، بالنصب ، وهي قراءة على بن أبي طالب ، وأبي جعفر ، وعبد العزيز للسكي ،
ويزيد بن علي ، وثابت بن أبي خصه ، ومسلمة بن عبد الملك ، وأبي عبد الرحمن السلسي ، وعبد الله بن عياش
ابن أبي ربيعة .

زجاجة والزجاجة :

وقرنا :

- ١ - بكسر الزاي ، فيها ، وهي قراءة أبي رجاء ، ونصر بن عاصم .
- ٢ - بفتحها ، فيها ، وهي قراءة ابن أبي عمير ، ونصر بن عاصم ، في رواية مجاهد .

دري :

١ - بضم الدال وتشديد الراء والياء ، وهي قراءة الجمهور ، ومن السبعة : نافع ، وابن عامر ، وحفص ،
وابن كثير .

- ٢ - بفتح الدال وتشديد الراء والياء ، وهي قراءة قتادة ، وزيد بن علي ، والضحاك .
- ٣ - بكسر الدال وتشديد الراء والياء ، وهي قراءة الزهري .
- ٤ - بكسر الدال وتشديد الراء ، والياء والهمزة من الدر ، بمعنى الدفع ، وهي قراءة حمزة .

يوقد :

- ١ - بالياء مضارع « أوقد » ، مبني للمفعول ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر ، وحفص .

وقرى* :

٢ - توقد ، بالتاء ، مضارع « أوقد » ، مبني للمفعول ، وهي قراءة الأخوين ، وأبي بكر ، والحسن ، وزيد بن
علي ، وقتادة ، وابن وثاب ، وطلحة ، وعيسى ، والأعمش .

- ٣ - توقد ، بفتح الأربعة ، فعلا ماضيا ؛ أي : الصباح ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو .

- ٤ — توفد ، على القراءة السابقة ، مع ضم الدال ، مضارع «توقد» ، وأصله : تتوقد ، أى : الزجاجية ، وهى قراءة الحسن ، والسلى ، وقتادة ، وابن عيصن ، وسلام ، ومجاهد ، وابن أبى إسحاق ، والفضل ، عن عاصم .
- ٥ — وقد ، بغير تاء ، وقد القاف ، فعلا ماضيا : أى : وقد الصباح ، وهى قراءة عبد الله .
- ٦ — يقد ، بالياء وقد القاف ، وهى قراءة السلى ، وقتادة .

لا شرقية ولا غربية :

- ١ — بالخفض فيهما ، صفة لـ « زيثونة » ، وهى قراءة الجمهور .
- وقرى :

- ٢ — بالرفع ، أى لا هى شرقية ولا غربية ، وهى قراءة الضحاك .
- نحوه :

- ١ — بالناء ، وهى قراءة الجمهور .
- وقرى :

- ٢ — بالياء ، وهى قراءة ابن عباس ، والحسن .

٣٦ — (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال)

يسبح :

- ١ — بكسر الباء ، والياء ، وهى قراءة الجمهور .
- وقرى :

- ٢ — بآثاء وكسر الباء ، وهى قراءة ابن وثاب ، وأبى حنيفة .

- ٣ — بالياء وفتح الباء ، وهى قراءة ابن عامر ، وأبى بكر ، والبحرى ، عن حصص ، وعجوب ، عن أبى عمرو ، والنهال ، عن عتوب ، والفضل ، وأبان .

٣٧ — (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة

يخافون يوما تقلب فيه القلوب والأبصار)

تقلب :

وقرى :

- تقلب ، بإدغام التاء ، وهى قراءة ابن عيصن .

٣٩- (والذين كذروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم
يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب)

بقيعة :

وقرى :

بقيعات ، جمع « بقيعة » ، وهي قراءة مسلمة بن عمار .

الظمآن :

وقرى :

الظمآن ، يحذف الهمزة وتقل حركتها إلى اللين ، وهي قراءة هيبية ، وأبي جعفر ، ونافع ، بخلاف عنها .

٤٠- (أو كظلمات في بحر لجي يشاء موج من فوقه موج من فوقه سحاب

ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل

الله له نورا فلما له من نور)

سحاب ظلمات :

١- بتونين « سحاب » ، ورفع « ظلمات » ، على تقدير خبر مبتدأ محذوف ؛ أي : هذه ظلمات ، وهي

قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- سحاب ، بالتونين ، و « ظلمات » بالجر ، بدلا من « كظلمات » ، و « بعضها فوق بعض » مبتدأ

وخبر ، في موضع الصفة لـ « كظلمات » ، وهي قراءة قبل .

٤١- (الم تر أن الله يسبح له من في السموات والأرض والطير صافات كل

قد علم صلاته ونسبحه وانه عليم بما يفعلون)

والطير صافات :

١- والطير ، مرفوعا ، عطفا على « من » ، و « صافات » نصب على الحال ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بنصب « والطير » ، على أنه مفعول ، و « صافات » على الحال ، وهي قراءة الأعرج .

٣- برنهما ، مبتدأ وخبر ، وهي قراءة الحسن ، وخارجة ، عن نافع .

يُفْعَلُونَ :

وَقَرَى :

تَفْعَلُونَ ، بِنَاءِ الْخُطَابِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ ، وَعِيسَى ، وَصَلَامٍ ، وَهَارُونَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو .
٤٣ - (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ
يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ
مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَمَّنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقُهُ يَنْهَبُ بِالْأَبْصَارِ)

يُؤَلِّفُ :

وَقَرَى :

١ - بِالْوَاوِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ وَرَشٍ .

٢ - بِالْهَمْزِ ، وَهِيَ الْأَصْلُ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ بَاقِ السَّبْعَةِ .

سَنَا :

١ - بِالْقَصْرِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ .

وَقَرَى :

٢ - سَنَاءً ، مَمْدُودًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرَفٍ .

بَرْقَهُ :

١ - مَفْرُودًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ .

وَقَرَى :

٢ - بَضَمُ الْبَاءِ وَفَتْحُ الرَّاءِ ، جَمْعُ « بَرْقَةٍ » بَضَمُ الْبَاءِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرَفٍ .

يَنْهَبُ :

١ - يَنْتَحِ الْبَاءُ وَالْهَاءُ ، هِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ .

وَقَرَى :

٢ - بَضَمُ الْيَاءِ وَكَسْرُ الْهَاءِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي جَبَلٍ .

٤٥ - (وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ

مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

خَلَقَ :

١ - فَعْلًا مَاضِيًا ، « وَضَعُ كُلِّ » ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ .

وقرى* :

٢ - خالق ، اسم فاعل ، مضاف إلى « كل » ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى ، وابن وثاب ، والأعمش .
٥١ - (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون)

قول :

١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالرفع ، وهى قراءة طى ، وابن أبى إسحاق ، والحسن .
قال الزمخشري : والنصب أقوى ، لأن أولى الإسمين بكونه اسماً لـ « كان » أو غلها في التعريف .
ليحكم :

وقرى* :

مبياً للمفعول ، وهى قراءة أبى جعفر ، والجحدري ، وخالفه بن إياس .
٥٢ - (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون)

ويتقه :

وقرى* :

بالإشباع ، والاختلاس ، والإسكان .

٥٥ - (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم المفلحون)

استخلف :

وقرى* :

مبياً للمفعول .

وليبدلنهم :

١ - بالتشديد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء

٢ - بالتخفيف ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى بكر ، والحسن ، وابن عيصن .
٥٧ - (لأنحسين الذين كفروا معجزين فى الأرض ومأواهم النار ولبئس للصير)

لأنحسين :

١ - بناء الخطاب ، والتقدير : لأنحسين أيها المخاطب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء:

٢ - لأنحسين ، بالياء الغنية ؛ والتقدير : لأنحسين حاسب ، وهى قراءة حمزة ، وابن عامر .

٥٨ - (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يلتقوا

الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة التجر وحين تضعون ثيابكم من

الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عودات لكم ليس عليكم

ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بضعكم على بعض

كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم)

الحلم :

وقرىء:

يسكون اللام ، وهى لغة نعيم ، وبها قرأ الحسن ، وأبو عمرو ، فى رواية ، وطلحة .

ثلاث :

قرىء :

١ - بالنصب ، وهى قراءة حمزة ، والسكسائي .

٢ - بالرفع ، وهى قراءة باقى السبعة .

عودات :

قرىء :

بفتح الواو ، وهى لغة هذيل بن مدركة ، وبني نعيم ، وبها قرأ الأعمش .

٦١ - (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملككم مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو اثنائا فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون)

ملككم:

١ - بفتح اليم واللام خفيفة ، وهي قراءة الجمهور .
وقرىء :

٢ - بضم اليم وكسر اللام مشددة ، وهي قراءة ابن جبير .
مفاتحه :

١ - جمع «مفتاح» ، وهي قراءة الجمهور .
وقرىء :

٢ - مفاتيحه ، جمع «مفتاح» ، وهي قراءة ابن جبير .
٣ - مفتاحه ، ملردا ، وهي قراءة قتادة ، وهارون ، عن أبي عمرو .

صديقكم:

قرىء :

بكسر الصاد ، إتباعا لحركة الدال ، حكاه حميد الخزاز .

٦٢ - (إنما للؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذنوك لبعض هأنهم فاذن لمن غئت منهم واستخبر لهم الله إن الله غفور رحيم)

جامع :

وقرىء :

جميع ، وهي قراءة الجاني .

٦٣- (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتة أو يصيبهم عذاب أليم)

بينكم :

١ — طرفاً ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — نبيكم ، بنون مفتوحة ، ويا مسكورة ، ويا مشددة ، وهي قراءة الحسن ، ويعقوب ، في رواية

لواذا :

وقرى* :

بفتح اللام ، وهي قراءة يزيد بن قطيب .

يخالفون :

وقرى* :

يخلفون ، بالشديد ؛ أى : يخلفون أنفسهم .

٦٤- (إلا إن لله ما فى السموات والأرض قد يعلم ما أتم عليه ويوم يرجعون

إليه فيذبذبهم بما عملوا والله بكل شئ عليم)

يرجعون :

١ — مبنياً للفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — مبنياً للفاعل ، وهي قراءة ابن يعمر ، وابن أبى إسحاق ، وأبى عمرو .

سورة الفرقان

١- (تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً)

عبده :

١ — بالإنفراد ، وهو الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — عباده ؛ أى : الرسول وأمنه ، وهي قراءة ابن الزبير .

٥ - (وقالوا أساطير الأولين اكتبها فهي تلى عليه بكرة واسيلا)

اكتبها :

١ - مبيا للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مبيا للمفعول ، وهي قراءة طلحة .

تلى :

وقرى* :

تلى ، بالتاء ، بدل الميم ، وهي قراءة طلحة ، وعيسى .

٧ - (وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل

إليه ملك فيكون منه نذيرا)

فيكون :

١ - بالنصب ، على جواب النخمين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالرفع ، عطفا على « أنزل » ، لأن « أنزل » في موضع رفع ، وهو ماض وقع موقع المضارع .

٨ - (أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبعون

إلا رجلا مسحورا)

أو تكون :

وقرى* :

أو يكون ، بالياء ، وهي قراءة قتادة ، والأعمش .

يأكل :

١ - بياء النية ؛ أى : الرسول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - يأكلون ، وهي قراءة زيد بن علي ، وحمزة ، والكسائي ، وابن وثاب ، وطلحة .

١٠ - (بما نرى أن شأه جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها

الأنهار ويجعل لك قصورا)

ويجعل :

١ - بالجزم ، وهي قراءة الجمهور ، ومن السبعة : نافع ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو عمرو .

وقرى :

- ٢ — بالرفع ، وهى قراءة مجاهد ، وابن عامر ، وابن كثير ، وحيد ، وابن بكر ، وهيب ، عن ابن عمرو .
 ٣ — بالنصب ، على إضمار « أن » ، وهى قراءة عبيد الله بن موسى ، وطلحة بن سليمان .
 قال أبو الفتح : وهى قراءة ضعيفة .

١٣ — (وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا)

مقرنين :

وقرى : شاذ :

مقرنون ، بالواو ، وهى قراءة أبي هبة ، صاحب معاذ بن جبل .

ثبورا :

وقرى :

بفتح التاء ، وهى قراءة عمرو بن محمد .

١٤ — (لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا)

ثبورا :

وقرى :

بفتح التاء ، وهى قراءة عمرو بن محمد .

١٥ — (ويوم يحشرهم وما يسبدون من دون الله نيقول أأنتم أضلتم عبادى هؤلاء أم هم ضلوا السبيل)

يحشرهم :

١ — بالياء ، وهى قراءة أبي جعفر ، والأعرج ، وابن كثير ، وحلى .

وقرى :

٢ — بالنون ، وهى قراءة الحسين ، وطلحة ، وابن عامر .

فيقول :

١ — بالياء ، وهى قراءة أبي جعفر ، والأعرج ، وابن كثير ، وحلى .

وقرى :

٢ — بالنون ، وهى قراءة الحسن ، وطلحة ، وابن عامر .

١٨ - (قالوا سبحانه ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء
ولكن متعهم وآباءهم حتى نسوا الله ذكر وكانوا قوما بورا)

ما كانت ينبغي :

١ - بثبوت « كان » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - ما ينبغي ، بسقوط « كان » ، وهي قراءة علقمة .

تتخذ :

١ - مبني للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - يتخذ ، مبني للمفعول ، وهي قراءة أبي الدرداء ، وزيد بن ثابت ، وأبي رجاء ، ونصر بن علقمة ،

وزيد بن طي ، وأخيه الباقر ، ومكحول ، والحسن ، وأبي جعفر ، وحفص بن عبيد ، ولتنحى ، والسلي ، وشيبة ،
وأبي بشر ، والزعراني .

١٩ - (قد كذبوك بما تقولون لما تستطيرون صرفاً ولا نصراً
ومن يظلم مثكم ننله عذاباً كبيراً)

تقولون :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالياء ، وهي قراءة أبي حنيفة ، وابن الصلت ، عن قبل .

تستطيرون :

١ - بناء الخطاب ، وهي قراءة حفص ، وأبي حنيفة ، والأعمش ، وطلحة .

وقرى* :

٢ - بالياء ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي بكر .

ننله :

وقرى* :

ينله ، ياء التنية ؛ أى : الله .

٢٠ - (وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون

في الأسواق وجعلنا بضعكم لبعض فئة متصرون وكان ربك بصيراً)

إنهم :

وقرى :

إنهم ، بالفتح ، على زيادة اللام .

ويمشون :

١ - مضارع « مشى » خفيفاً ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - متشداً ، مبني للمفعول ؛ أى : تمنىهم حوائجهم إلى الناس ، وهي قراءة على ، وابن مسعود ، وعبد الرحمن ابن عبد الله .

٣ - متشداً ، مبني للفاعل ، وهي قراءة أبي عبد الرحمن السلي .

٢٢ - (يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجراً محجوراً)

حجراً :

وقرى :

بضم الحاء ، وهي قراءة أبي رجاء ، والحسن ، والضحاك .

٢٥ - (ويوم تشق السماء بالغمام ونزل الملائكة تزيلاً)

تشق :

قرى :

١ - بإدغام التاء ، من « تشقق » ، وهي قراءة الحريص ، وابن عامر .

٢ - بحذف التاء ، وهي قراءة باقي السبعة .

ونزل :

١ - ماضياً متشداً ، مبني للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ماضياً متشداً مبني للفاعل ، وهي قراءة ابن مسعود ، وأبي رجاء .

٣ - أنزل ، مبني للفاعل ، ورويت أيضاً عن أبي رجاء .

٤ - نزل ، ثلاثياً مخففاً ، مبني للفاعل ، ورويت عن أبي عمرو .

٥ - نزل ، بالناء ، مضارع « نزل » مشدداً ، مبنيًا للفاعل ، رواها هارون عن أبي عمرو .

٦ - نزلت ، ورويت عن أبي .

٧ - نزلت ، ماضياً مشدداً مبنيًا للمفعول ، بناءً التانيث ، وهي قراءة أبي .

٢٨ - (يا ويلقى ليفى لم اتخذ فلانا خليلاً)

يا ويلقى :

وقرىء :

يكسر التاء ، والياء ياء الإضافة ، وهي قراءة الحسن ، وابن قطيب .

٣٢ - (وقال الدين كفروا لولا نزل عليه القرآن جنة واحدة كذلك

لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً)

لنثبت :

وقرىء :

ليثبت ، بالياء ، أى ليثبت الله ، وهي قراءة عبد الله .

٣٦ - (فقلنا اذهبوا إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميراً)

فدمرناهم :

وقرىء :

فدمرناهم ، على الأمر لموسى وهارون ، وهي قراءة علي ، والحسن ، ومسلمة بن حارب .

٣٨ - (وعاداً ونموداً وأصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيراً)

ونموداً :

وقرىء :

ونمود ، غير مصروف ، وهي قراءة عبد الله ، وعمرو بن ميمون ، والحسن ، وعيسى .

٤٠ - (ولقد أنزلنا على القرية التي أمطرت مطراً سوءاً فلم يذكروا

يرونها بل كانوا لا يرجون نشوراً)

أمطرت :

وقرىء :

مطرت ، ثلاثياً مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة زيد بن علي .

السوء :

وقرى* :

بضم السين ، وهى قراءة أبى السمال .

٤٣- (أرايت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا)

إله :

وقرى* :

آلهة ، منونة على الجمع ، وهى قراءة بعض أهل المدينة .

٤٩- (لنحيى به بلدة ميتاً ونسقيه مما خلقنا أنعاماً وAnas كثيراً)

ونسقيه :

وقرى* :

بفتح النون ، وهى قراءة عبد الله ، وأبى حبة ، وابن أبى عتبة ، والأعمش ، وطاسم ، وأبى عمرو .

وأناسي :

وقرى* :

بتخفيف الياء ، وهى قراءة يحيى بن الحارث الثمارى .

٥٠- (ولقد صرفناه بينهم لذكروا فأن أكثر الناس إلا كفورا)

صرفناه :

وقرى* :

بتخفيف الراء ، وهى قراءة عكرمة .

٥٣- (وهو الذى مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل

بينهما برزخاً وحجراً مهجوراً)

ملح :

وقرى* :

بفتح اللام وكسر اللام ، وهى قراءة طلحة ، وقيية ، عن الكسائى .

قال أبو الفضل الرازى فى كتاب « اللوامح » : وهى لغة هاذة قليلة .

٥٩ - (الذى خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيراً)

الرحمن :

١ - بالرفع ، خبر مبتدا محذوف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالجر ، صفة لـ « الحق » الآية : ٥٨ ، وهى قراءة زيد بن طى .

٦٠ - (تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقرا منيراً)

سراجا :

١ - على الإفراد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - سرجا ، بالجمع مضموم الراء ، وهى قراءة عبد الله ، وعقمة ، والأعمش ، والأخوين .

٣ - سرجا ، بالجمع ، ساكن الراء ، وهى قراءة الأعمش أيضاً ، والنخعى ، وابن وثاب .

وقرا :

وقرى :

بضم اللقاف وسكون الميم ، لغة فى القمر ، كالمحدود الرشد ، وقيل : جمع « قراءه » ، وهى قراءة الحسن ، والأعمش ، والنخعى ، وعصمة ، عن عاصم .

٦١ - (وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً)

يذكر :

وقرى :

بذكر « مضارع » ذكر خفيفاً ، وهى قراءة للنخعى ، وابن وثاب ، وزيد بن طى ، وطلحة ، وحمزة .

٦٢ - (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم

الجاهلون قالوا سلاماً)

وعباد :

وقرى :

١ - وعباد ، جمع عابد كضارب وضراب ، وهى قراءة البجاني .

٢ - وعبد ، بضم العين والباء ، وهى قراءة الحسن

يمشون :

وقرى :

يمشون ، مبليا للمفعول ، مشددا ، وهى قراءة السلمى والنجاشى .

٦٤ - (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما)

سجدا :

وقرى :

سجودا ، على وزن « فعود » ، وهى قراءة أبى البرهم .

٦٦ - (إنما ساءت مستقرا ومقاما)

مقاما :

١ - بالضم ، أى مكان إقامة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح الميم ، أى : مكان قيام ، وهى قراءة فرقة .

٦٧ - (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما)

يقتروا :

١ - بفتح الياء وضم التاء ، وهى قراءة الحسن ، وطالحة ، والأعمش ، وحمزة ، والكسائى ، وعاصم .

وقرى :

٢ - بفتح الياء وكسر التاء ، وهى قراءة مجاهد ، وابن كثير ، وأبى عمرو .

٣ - بضم الياء وكسر التاء مشددة ، وهى قراءة ، نافع ، وابن عامر .

قواما :

وقرى :

بالكسر ، ، وهى قراءة حسان بن عبد الرحمن .

٦٨ - (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم

الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق آثاما)

يلق :

وقرى :

١ - بضم الياء وفتح اللام والفتاف مشددة ، دون ألف .

٢ — على القراءة السابقة ، بألف ، وهى قراءة ابن مسعود ، وأبى رجاء .

أنا :

وقرى* :

أما ، جمع يوم ، بفتح : شائد ، وهى قراءة ابن مسعود .

٦٩ — (يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا)

يضاعف :

١ — مبيا للمفعول ، وبألف ، مجزوما ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر ، وحزمة ، والكسائى .

وقرى* :

٢ — على القراءة السابقة ، مرفوعا ، وهى قراءة أبى بكر ، عن عاصم .

٣ — مشدد العين مبيا للمفعول ، مع طرح الألف ، وهى قراءة الحسن ، وأبى جعفر ، وابن كثير .

٤ — مضعفا ، بالتون للضمومة وكسر العين مشددة ، وهى قراءة أبى جعفر أيضاً ، وشيبة ، وطلحة

ابن سليمان .

٥ — يضاعف ، مبيا للفاعل ، ونسب «العذاب» ، وهى قراءة طلحة بن مصرف .

يخلد :

١ — مبيا للفاعل ، مجزوما ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر ، وحزمة ، والكسالى .

وقرى* :

٢ — على القراءة السابقة ، مرفوعا ، وهى قراءة أبى بكر ، عن عاصم .

٣ — وتخلد ، بناء الخطاب ، على الالتفات ، مرفوعا ؛ أى : وتخلد أيها الكافر ، وهى قراءة طلحة بن سليمان .

٤ — ويخلد ، مبيا للمفعول ، مشدد اللام مجزوما ، وهى قراءة أبى حنيفة .

٥ — ويخلد ، مبيا للمفعول ، مخففا مرفوعا ، وهى قراءة أبى بكر ، عن عاصم .

٦ — ويخلد ، مبيا للمفعول ، مشددا مرفوعا ، وهى قراءة الأعمش .

٧٤ — (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا

قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما)

وذرياتنا :

١ — بالجمع ، وهى قراءة ابن عامر ، والحرمين ، وحفص .

وقرى :

٢ - وذربتنا ، على الأفراد ، وهى قراءة باقى السبعة ، وطلحة .

قرة عين :

١ - على الأفراد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ر - حى الجمع ، وهى قراءة عبد الله ، وأبى الدرداء ، وأبى هريرة

٧٥ - (أولئك يمزون الغرة بما صبروا وبلقون فيها تحية وسلاما)

يلقون :

١ - بضم الياء وضع اللام ، والقاف مشددة ، وهى قراءة الحسن ، وشيبة ، وأبى جعفر ، والحرميين ، وأبى

عمرو ، وأبى بكر .

وقرى :

٢ - بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف ، وهى قراءة طلحة ، ومحمد الباقى ، وباقى السبعة .

٧٧ - (قل ما يجأ بكم رب لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما)

فسوف يكون :

وقرى :

فسوف تكون ، بناءً لتأنيث ، وهى قراءة ابن جريج .

لزاما :

١ - بكسر اللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، مصدر ، وهى قراءة النبال ، وأبان بن تغلب ، وأبى النبال .

- ٢٦ -

سورة الشعراء

١ - (طسم)

طسم :

قرى :

١ - بإمالة فتحة الطاء ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى ، وأبى بكر .

- ٢ — بالفتح ، وهي قراءة باقى السبعة .
 ٣ — بإظهار نون « سين » ، وهي قراءة حمزة .
 ٤ — بإدغامها ، وهي قراءة باقى السبعة .
 ٥ — بكسر الليم ، وهي قراءة عيسى .
 ٦ — ط س م ، مقطوعا ، وهي قراءة أبى جعفر ، وكذا فى مصحف عبدا لله .
 ٤ — (إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين)

إن نشأ نزل :

وقرى* :

إن يشأ ينزل ، على القية ، وهي قراءة أبى عمرو ، فى رواية هارون .
فظلت :

١ — ماضيا بمعنى المستقبل لأنه معطوف على « نزل » ، وهي قراءة الجمهور .
 وقرى* :

٢ — فظلل ، وهي قراءة طلحة .

خاضعين :

وقرى* :

خاضعة ، وهي قراءة عيسى ، وابن أبى عجلة .

١١ — (قوم فرعون ألا يتقون)

يتقون :

وقرى* :

بكسر التون ، والتقدير : أفلا يتقونى ، فحذفت نون الرفع لالتقاء الساكنين ، وياه التكلم
 اكتفاء بالكسرة .

١٣ — (ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى فأرسل إلى هارون)

ويضيق ... ولا ينطلق :

١ — بالرفع فيهما ، عطفا على « أخاف » ، وهي قراءة الجمهور .
 وقرنا :

٢ - بالنصب ، فيها ، عطفاً على « يكذبون » ، وهي قراءة الأعرج ، وطلحة ، وعيسى ، وزيد بن علي ، وأبي حنيفة ، وزائدة ، عن الأعمش ، وبغوب . .

٣ - بنصب الأول ورفع الثاني ، حكاه أبو عمرو الداني ، عن الأعرج .

١٨ - (قال ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك منين)

عمرك :

وقرى* :

يسكان اليم ، وهي قراءة أبي عمرو ، في رواية .

١٩ - (وفلت فلتك التي فلت وأنت من الكافرين)

فلتك :

١ - بفتح الفاء ، على معنى الحسرة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر ها ، على معنى الهيبة ، وهي قراءة الشعبي .

٢١ - (ففررت منكم لما خفتكم فوهد لي ربي حكماً وجعلني

من المرسلين)

لأ :

١ - حرف وجوب لوجوب ، أو ظرفاً بمعنى : حين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر اللام وتخفيف اليم ، وهي قراءة حمزة ، في رواية .

حكا :

١ - بالإسكان ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* .

٢ - بضم الكاف ، وهي قراءة عيسى .

٢٢ - (وتلك نعمة تمنها على أن عبدت بني إسرائيل)

وتلك نعمة تمنها :

وقرى* :

وتلك نعمة مالك أن تمنها ، وهي قراءة الضحاك .

٢٧ - (قال إن رسولكم الذى أرسل إليكم لمجنون)

أرسل إليكم:

وقرى* :

على البناء للماعل ؛ أى : أرسله ربه إليكم ، وهى قراءة مجاهد ، وحديد ، والأعرج .

٢٨ - (قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون)

المشرق والمغرب :

وقرى* :

للمشرق والمغرب ، على الجمع ، وهى قراءة عبد الله ، وأصحابه ، والأعمش .

٢٩ - (يأتوك بكل سفار عليم)

سفار :

وقرى* :

سافر ، وهى قراءة ، الأعمش ، وعاصم ، فى رواية .

٥١ - (إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين)

أن كنا :

١ - بفتح الهمزة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسرهما ، وهى قراءة أبان بن تغلب ، وأبى معاذ .

٥٢ - (وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى إنكم منجرون)

أسر :

وقرى* :

سر ، من : سار يسير ، وهى قراءة اليماني (وانظر : هود ، الآية : ٨١) .

٥٦ - (وإنا لجميع حذرون)

حذرون :

وقرى* :

١ - حاذرون ، جمع «حاذر» ، وهو من أخذ يحذر ، وهى قراءة الكوفيين ، وابن ذكوان ، وزيد بن طي .

٢ - بغير الف ، جمع حذر ، وهو للتيقظ ، وهى قراءة باقى السبعة .

٥٨ - (وكنوز ومقام كريم)

ومقسام : نم

وقرى* :

بضم الليم ، من أقام ، وهى قراءة قتادة ، والأعرج .

٦١ - (فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون)

ترأى :

١ - مثل : تراءى ، وهى قراءة الجمهور ، وهو الصواب .

وقرى* :

٢ - تراءى ، بخير همز ، على مذهب للتخفيف بين بين ، ولا يصح القلب لوقوع الهمزة بين الفيل أحدهما

الف « تتفاعل » الزائدة بعد الفاء ، والثانية اللام للفتحة من الفعل ، فلو خلفت بالقلب لاجتمع ثلاث ألفات متسقة ، وذلك مما لا يكون أبدا ، وهى قراءة الأعمش ، وابن وثاب .

٣ - تراءى* ، بكسر الراء وبعد نهم يهمز ، وهى قراءة حمزة .

لمدركون :

١ - بإمكان الدال ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتح الدال مشددة وكسر الراء ، على وزن « مفتعلون » ، وهى قراءة الأعرج ، وعبيد بن عمير .

٦٣ - (فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانقلب)

فكان كل فرق كالطود العظيم)

فرق :

وقرى* :

فلق ، باللام ، عوض الراء ، حكاهما يعقوب عن بعض القراء .

٦٤ - (وأزلنا ثم الآخرين)

وأزلنا :

وقرى* :

١ - وأزلنا ، بخير ألف ، وهى قراءة الحسن ، وأبى حيو .

٢ - وأزلنا ، بالقاف عوض الفاء ؛ أى : أزلنا ، وهى قراءة أبى ، وابن عباس ، وعبد الله بن الحارث .

٧٢- (قال هل يسمونكم إذ تدعون)

يسمونكم :

وقرى* :

بضم الياء وكسر الليم ، من « أسمع » ، والمفعول الثاني محذوف ، تقديره الجواب ، أو الكلام ، وهي قراءة قتادة ، ويحيى بن يعمر .

إذ تدعون :

وقرى* :

يظهر ذال « إذ » ، ويادغامها في « تاء » تدعون .

٨٢- (والذى أطمع أن يغفر لى خطيئى يوم الدين)

خطيئى :

١ - على الأفراد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - على الجمع ، وهي قراءة الحسن .

٩١- (وبرزت الجحيم للغاوين)

وبرزت :

وقرى* :

١ - تبرزت ، باثاء ، وهي قراءة الأعمش :

٢ - وبرزت ، بالفتح والتخفيف ، و « الجحيم » بالرفع ، وهي قراءة مالك بن دينار .

١١١- (قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون)

واتبعك :

١ - فعلا ماضيا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - وأتباعك ، جمع « تابع » كصاحب وأصحاب ، والواو للحال ، وهي قراءة عبد الله ، وابن عباس ،

وأبي حيرة ، والضحاك ، وابن السميع ، وسعيد بن أبي سمد الأنصارى ، وطلحة وبمقوب .

١١٣- (إن حسابهم إلا على ربى لو تشعرون)

تشعرون :

١ - بتاء الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢- ياء انتية ، وهى قراءة الأعرج ، وأبى زرعة ، وعيسى بن عمر الممدان .
١٢٨- (أبنون بكل ريع آبة تحبون)

ريـع :

- ١ - بكسر الراء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - بفتحها ، وهى قراءة ابن أبى عبلة .

- ١٢٩- (وتتخنون معانع لعلكم تتخلدون)

تتخلدون :

- ١ - مبيا للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - مبيا للمفعول ، غير مشدد ، وهى قراءة قتادة .

- ٣ - مبيا للمفعول ، مشدداً ، وهى قراءة أبى ، وعلقمة ، وأبى العالـية .

- ١٣٦- (قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين)

أوعظت :

- ١ - بإظهار الظاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - بإدغام الظاء فى التاء ، ورويت عن أبى عمرو ، والكسائى ، وعاصم .

- ١٣٧- (إن هذا إلا خلق الأولين)

خلق :

قرى* :

- ١ - بفتح الحاء وسكون اللام ، وهى قراءة عبد الله ، وعلقمة ، والحسن ، وأبى جعفر ، وأبى عمرو ،

وابن كثير ، والكسائى .

- ٢ - بضمتين ، وهى قراءة باقى السبعة .

- ٣ - بضم الحاء وسكون اللام ، وهى قراءة أبى قلابة والأصمى عن نافع .

- ١٤٩- (وتتحنون من الجبال بيوتا فارهين)

وتتحنون :

- ١ - بالتاء ، للخطاب ، وكسر الحاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالثاء للخطاب، وفتح الحاء ، وهى قراءة أبى حيوه ، وعيسى، والحسن.

٣ - بالياء وكسر الحاء ، ورويت عن عبد الرحمن بن محمد ، عن أبيه .

٤ - بالياء وفتح الحاء ، ورويت عن أبى حيوه ، والحسن أيضاً .

فارهين:

١ - بالآلف ، وهى قراءة عبد الله ، وابن عباس ، وزيد بن على ، والكوفيين ، وابن عامر

وقرى* :

٢ - فارهين ، بغير ألف ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - مترهين ، اسم فاعل من « تفره » ، وهى قراءة مجاهد .

١٧٦ - (كذب أصحاب الأيكة الرسلين)

الأيكة :

وقرى* :

١ - ليكة ، بغير لام التعريف ، ممنوع من الصرف ، وهى قراءة الحرميين ، وابن عامر .

٢ - الأيكة ، بلام التعريف ، وهى قراءة باقى السبعة .

١٨٤ - (واتقوا الذى خلقكم والجيله الأولين)

والجيله :

١ - بكسر الجيم والباء ، وشد اللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضمها وشد اللام ، وهى قراءة أبى حسين ، والأعمش ، والحسن ، بخلاف عنهما .

٣ - بكسر الجيم ، وسكون الباء ، وهى قراءة السلى .

١٩٧ - (أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علماء بنى إسرائيل)

أو لم يكن :

١ - بالياء ، و « آية » بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالثاء ، ورفع « آية » ، وهى قراءة ابن عامر ، والجحدري .

يملأه :

وقرى* :

تأمله ، بناء التأنيث ، وهي قراءة الجحدري .

٢٠٢ - (فيأتيهم بئنة وهم لا يشعرون)

فيأتيهم :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بناء التأنيث ، أنت على معنى « العذاب » ، لأن معناه ، العقوبة ، وهي قراءة الحسن ، وعيسى .

بئنة :

وقرى* :

بفتح القين ، وهي قراءة الحسن .

٢٠٧ - (ما أغنى عنهم ما كانوا يمتنعون)

يمتنعون :

وقرى* :

بإسكان الميم وتخفيف اللام .

٢١٠ - (وما تنزلت به الشياطين)

الشياطين :

وقرى* :

للشياطين ، وهي قراءة الحسن والأعمش ، وابن السمين

قال أبو حيان : وتوجيه هذه القراءة أنه لما كان آخره كآخر «يرين» و«فلسطين» ، فكما أجرى إعراب هذا على النون تارة وعلى ما قبله تارة : فقالوا : يرين ويرون ، وفلسطين وفلسطين ، أجرى ذلك في «الشياطين» تشبيها به ، فقالوا : الشياطين وللشياطين .

٢١٧ - (وتوكل على العزيز الرحيم)

وتوكل :

قرى* :

١ - فتوكل ، بالفاء وهي قراءة نافع ، وابن عامر ، وابن جعفر ، وشيبة .

٢ - بالواو ، وهي قراءة باقي السبعة

٢١٩ - (وتقلبك في الساجدين)

وتقلبك :

١ - مصدر ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مضارع « قلب » مشدداً ، وهي قراءة جناح بن حبيش .

٢٢٤ - (والشعراء يقيمهم الغاؤون)

والشعراء :

١ - رفعا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - نصبا ، على الاشتغال ، وهي قراءة عيسى .

يقيمهم :

قرى :

١ - مخففاً ، وهي قراءة السلي ، والحسن ، بخلاف عنه ، ونافع .

٢ - مشدداً ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - بسكون اللين ، وهي قراءة الحسن ، وعبد الوارث ، عن أبي عمرو .

٤ - بنصبها ، رواها هارون .

سورة النمل

١ - (طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين)

وكتاب مبين :

وقرنا :

برفهما ، والتقدير : وآيات كتاب ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وهي قراءة

ابن أبي عبة .

٧ - (إذ قال موسى لأهله إني آنست ناراً سأتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب
قبس لعلكم تصطلون)

بشهاب :

وقرى :

١ - منونا ، و « قبس » بدل أو صفة ، وهي قراءة الكوفيين .

٢ - بالإضافة ، وهي قراءة باقي السبعة .

١٠ - (والق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبراً ولم يعقب
يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون)

جان :

وقرى :

جان ، بهمة ، مكان الألف ، وهي قراءة الحسن ، والأخري ، وعمر بن عبيد .

١١ - (إلا من ظلم ثم بدل حسناً بعد سوء فإني غفور رحيم)

إلا من :

وقرى :

ألا ، بفتح الهمزة وتخفيف اللام ، حرف استفتاح ، و « من » شرطية ، وهي قراءة أبي جعفر ، وزيد بن أسلم .

حسناً :

١ - بضم الحاء وإسكان السين ، منونا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم الحاء وإسكان السين ، غير منون ، على وزن « فعل » منحوا من الصرف ، وهي قراءة محمد
ابن عيسى الأصبغاني .

٣ - بضم الحاء والسين ، منونا ، وهي قراءة ابن مقسم .

٤ - بفتحها ، منونا ، وهي قراءة مجاهد ، وأبي حنيفة ، وابن أبي ليلى ، والأعمش ، وأبي عمرو ، في رواية
الجميع ، وابن زيد ، وعصمة ، وعبد الوارث ، وهارون ، وعياش .

١٣ - (فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين)

مبصرة :

وقرى :

بفتح الليم والمصاد ، مصدر ، كأعجبته ، وهي قراءة قتادة ، وعطي بن الحسين .

١٤ - (وجحدوا بها واسبقنهن أنفسهن مثلاً وعلوا فانظر
كيف كان عاقبة المفسدين)

وعلوا :

وقرى* :

وعليا ، بقلب الواو ياء وكسر العين واللام ، وهي قراءة عبد الله ، وابن وثاب ، والأعمش ، وطلحة .

١٨ - (حق إذا أتوا على وادى النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم
لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون)

النمل :

وقرى* :

١ - بضم الميم ، كالرجل والرجل ، وهي قراءة الحسن ، وطلحة ، ومطر بن سليمان التيمي ،
وسليمان التيمي .

٢ - بضم النون والهم ، ورويت عن سليمان التيمي أيضا .

نملة :

وقرى* :

١ - بضم الميم ، كسمرة ، وهي قراءة الحسن ، وطلحة ، ومطر بن سليمان ، وسليمان التيمي .

٢ - بضم النون والهم ، ورويت عن سليمان التيمي أيضا .

ادخلوا مساكنكم :

وقرى* :

١ - ادخلوا مساكنكم ، على الأفراد ، وهي قراءة شهر بن حوشب .

٢ - ادخلن مساكنكن ، وهي قراءة أبي .

لا يحطمنكم :

وقرى* :

١ - محفلة النون ، التي قبل الكاف .

٢ - بضم الياء وفتح الحاء وشد الطاء والنون ، مضارع « حطم » مشدداً ، وهي قراءة الحسن ، وأبي رجاء ،

ونفاذة ، وعيسى بن عمر الحمداوي الكوفي .

١٩- (تبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي
أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه
وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)

ضاحكا :

وقرى* :

ضحكا ، على المصدر ، وهي قراءة ابن السمين .

٢٢- (لمسكت غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتكم من سبأ نبأ يقين)

لمسكت :

١- بفتح الكاف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢- بضمها ، وهي قراءة عاصم ، وأبي عمرو ، في رواية الجعفي ، وسهل ، وروح

سبأ :

١- مصروفا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢- بفتح الهمزة ، غير مصروف وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو .

٣- بإسكانها ، وهي قراءة قبل ، من طريق البال .

٤- بكسر الهمزة من غير تنوين ، وهل قراءة الأعمش .

٥- سبأ ، مقصورا مصروفا ، على وزن « رحي » وهي قراءة ابن كثير .

٦- يسكون الياء وهمزة مفتوحة ، غير منون ، بنى على « فعلى » فامتنع من الصرف ، ورويت عن أبي معاذ

٧- بألف ساكنة ، كقولهم : تفرقوا أيدي سبأ ، وهي قراءة ابن حبيب ، عن البريدي .

بنبأ :

وقرى* :

بنبأ ، بألف عوض الهمزة ، وهي قراءة فرقة .

٢٥- (إلا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض

ويعلم ما تخفون وما تعلنون)

إلا :

قرى* :

- ١ - بالتخفيف ، وهى قراءة ابن عباس ، وأبى جعفر ، والزهرى ، والسلمى ، والحسن ، وحيد ، والكسائى .
- ٢ - بالتشديد ، وهى قراءة باقى السبعة .
- ٣ - هلا ، وهى قراءة الأعمش ، وكذا هى فى حرف عبد الله .

يسجدوا :

وقرى* :

- ١ - يسجدون ، رويت عن عبدالله ، وفى حرفه : « هلا يسجدون »
 - ٢ - تسجدون ، على الخطاب ، وهى قراءة أبى ، حيث قرأ : « ألا تسجدون » .
- الحب :

- ١ - بسكون الباء والهمزة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - بنقل حركة الهمزة إلى الباء ، وحذف الهمزة ، وهى قراءة أبى ، وعيسى .
 - ٣ - بآلف بدل الهمزة ، وفتح ما قبلها ، وهى قراءة عكرمة ، وعبد الله ، ومالك بن دينار .
- ما تخفون وما تظنون :

- ١ - بناء الخطاب ، فهما ، والخطاب لبيان والحاضرين معه ، وهى قراءة الكسائى ، وخص .
- وقرى* :

- ٢ - بياء النية ، فهما ، والضمير عائد على المرأة وقومها ، وهى قراءة الحرمين والجمهور .
- ٢٦ - (الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم)

العظيم :

وقرى* :

بالرفع ، على أنه صفة للعرش ، وقطع على إضمار « هو » على سبيل اللوح ، وهى قراءة ابن عيينة ، وجماعة .

- ٢٨ - (اذهب بكتابى هذا فألقه إليهم ثم قول عنهم فانظروا ماذا يرجعون)

فألقه :

وقرى* :

- ١ - بكسر الهاء ، وباء بعدها ، فى السبعة .

- ٢ - باختلاس الكسرة وسكون الهاء ، في السبعة .
 ٣ - بضم الهاء وواو بعدها ، وهي قراءة مسلم بن جندب .
 ٣٠ - (إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم)

إنه ... وإنه :

- ١ - بكسر الهمزة ، فيهما ، وهي قراءة الجمهور .
 وقرئ :
 ٢ - بفتحهما ، وهي قراءة عكرمة ، وابن أبي عتبة .
 ٣ - وإنه ، بزيادة واو عطف في الأولى ، عطفا على « إني ألقى » ، وهي قراءة عبد الله .
 ٣١ - (ألا تملوا على وأنوني مسلمين)

تملوا :

قرئ :

- تفلوا ، بالفتح المعجمة ، وهي قراءة ابن عباس ، ووهب بن منبه ، والأنصب العقيلي .
 ٣٦ - (فلما جاء سليمان قال أتمدون ببال فما آتاني الله خير مما
 آتاكم بل أنتم بهديكم تفرحون)

جاء :

وقرئ :

جاءوا ، عائد ، على « مرسلون » ، وهي قراءة عبد الله .

أتمدون :

قرئ :

- ١ - بنونين ، وهي قراءة جمهور السبعة ، وأثبت بعض « الياء » .
 ٢ - يلاظم نون الرفع في نون الوقاية ، وإثبات ياء التكلم ، وهي قراءة حمزة .
 ٣ - بنون واحدة ، خفيفة ، وهي قراءة ، عن نافع .
 ٣٧ - (ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم
 منها أذلة وهم صافرون)

ارجع :

وقرئ :

ارجعوا ، وهي قراءة عبد الله ، وقد قرأ : « جاءوا » الآية : ٣٦

٣٩ - (قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك
وإني عليه لقوى أمين)

عفريت :

قرى* :

١ - بكسر العين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتح العين ، وهى قراءة أبى حية .

٣ - عفرية ، بكسر العين وسكون الفاء وكسر الزاء ، بعدها ياء مفتوحة ، بعدها تاء للتأنيث ، وهى قراءة أبى
رجاء ، وأبى السمال ، وعيسى .

٤ - عفر ، بلا ياء ولا تاء ، وهى قراءة فرقة .

٥ - عفراة ، بالآلف وتاء التأنيث ، وهى لغة طيء ، وتميم .

٤١ - (قال نكروا لها صرحها تنظر أتهدى أم تكون
من الذين لا يتدون)

تنظر :

١ - بالجزم ، على جواب الأمر ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالرفع على الاستثناء ، وهى قراءة أبى حية .

٤٣ - (وسدھا ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين)

إنها :

١ - بكسر الهمزة ، وهى قراءة الجمهور

وقرى* :

٢ - بفتحها ، وهى على تقدير حرف الجر ، أو على البدل من الفاعل ، الذى هو : «ما كانت تعبد» ، وهى
قراءة سعيد بن جبير ، وابن أبى عتبة .

٤٤ - (قيل لها ادخلي الصرح فلما رآته حسبت له وكشفت عن ساقها

قال إنه صرح بمرد من توادر قالت رب إني ظلمت نفسي

وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين)

سأقيا :

وقرى :

سأقيا ، بالهمزة ، رواها أبو الإخريط وهب بن واضح .

٤٧ — (قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائرکم عند الله بل
أنتم قوم تفتنون)

اطيرنا :

قرى :

تطيرنا ، على الأصل .

٤٩ — (قالوا تقاسموا بالله لنبيته وأهله ثم نقولن لوليه
ما شهدنا مهك أهله وإنا لصادقون)

تقاسموا :

١ — هذه قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — تقسموا ، بغير ألف ، وتشديد السين ، وهي قراءة ابن أبي ليلى .

لنبيته ... لنقولن :

١ — بالنون ، فهما ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بناء خطاب الجمع ، فهما ، وهي قراءة الحسن ، وحمزة ، والكسائي .

٣ — ياء النية ، فهما ، وهي قراءة مجاهد ، وابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش .

٤ — ياء النية في الأولى ، مسندا للجمع ؛ أى : لنبيته ؛ أى : قومنا ؛ وبالنون في الثانى ؛ أى : جيعنا ،

وهي قراءة حميد بن قيس .

مهك :

١ — بفتح الهم وكسر اللام ، وهي قراءة حفص .

وقرى :

٢ — بضم الهم وفتح اللام ، من « أهك » ، وهي قراءة الجمهور .

٣ — بفتحهما ، ، وهي قراءة أبي بكر .

٥١ - (فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين)

أنا :

١ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة الحسن ، وابن أبي إسحاق ، والكوفيين .
وقرى :

٢ - بكسر ها ، وهي قراءة الجمهور .

٣ - أن ، الناصبة للمضارع ، وهي قراءة أبي .

٥٢ - (فلنك ييوتهم خاوية بما ظلموا إن في ذلك لآية
لقوم يظنون)

خاوية :

١ - بالنصب ، على الحال ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - بالرفع ، وهي قراءة عيسى بن عمر .

٥٣ - (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم إنهم
أناس يتطهرون)

جواب :

١ - بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - بالرفع ، وهي قراءة الحسن ، وابن أبي إسحاق .

٥٤ - (فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين)

قدرناها :

١ - بتشديد الدال ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - بتخفيفها ، وهي قراءة أبي بكر .

٥٥ - (قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آله خير أما يشركون)

يشركون :

١ - ياء التيبة ، وهي قراءة الحسن ، وقتادة ، وعاصم ، وأبي عمرو
وقرى :

٢ - بتاء الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

٦٠- (أمن خلق السموات والأرض وأزّل لكم من السماء ماء فأنبتنا
به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تلبثوا شجرها
إله مع الله بل هم قوم बदلون)

أمن :

١ - بشد لليم ، وهي « ام » ادغمت في « ميم » من ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بتخفيفها ، على أنها همزة الاستهغام دخلت على « من » ، وهي قراءة الأعمش .

ذات :

١ - بالإنفراد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ذوات ، بالجمع ، وهي قراءة ابن أبي عبلة .

بهجة :

١ - بسكون الماء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بتعريك الماء ، وهي قراءة ابن أبي عبلة .

الله :

وقرى :

١ - بتخفيف الهمزتين ، وتلين الثانية ، والفصل بينهما بألف .

٢ - إلها ، بالنصب ، بمعنى : أندعون إلها .

٦١- (أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رواسي وجعل
بين البحرين حاجزاً إله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون)

أمن :

انظر : الآية : ٦٠ من هذه السورة .

إله :

انظر : الآية : ٦٠ ، من هذه السورة .

٦٢- (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلقاء الأرض إله مع الله قليلا ما تذكرون)

أمن :

انظر : الآية : ٦٠ ، من هذه السورة .

ويجملكم :

وقرى* :
ونجملكم ، بالنون ، وهي قراءة الحسن ، في رواية .

إله :

انظر الآية : ٦٠ ، من هذه السورة .

تذكرون :

١ - بناء الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - ياء الفية ، وهي قراءة الحسن ، والأعمش ، وأبي عمرو .

٣ - تذكرون ، بتاءين ، وهي قراءة أبي حنيفة .

٦٣ - (أمن بهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح

جرأ بين يدي رحمة الله مع الله تعالى عما يشركون)

أمن :

انظر الآية : ٦٠ ، من هذه السورة .

إله :

١ - انظر الآية : ٦٠ ، من هذه السورة .

٦٤ - (أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض

إله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)

أمن :

انظر الآية : ٦٠ من هذه السورة .

إله :

انظر الآية : ٦٠ ، من هذه السورة .

٦٥ - (قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله

وما يشعرون أبان يشئون)

أبان :

وقرى* :

بكر المممة ، وهي قراءة السلي ، وهي لغة قبيلة بني سليم .

٦٦ - (بل ادرك عليهم في الآخرة بل هم في شك منها
بل هم منها عمون)

بل ادرك :

١ - بإدغام التاء في الدال ، إذ أصله : تدارك ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - أم تدارك ، وهي قراءة أبي .

٣ - بل ادرك ، بنقل حركة الهمزة إلى اللام ، وتشديد الدال ، بناء على أن وزنه «افعل» فأدغم الدال ، وهي فاء الكلمة ، في التاء بعد قلبها دالا ، والهمزة المحذوفة للنقل حركتها إلى اللام وهي همزة الاستفهام ، أدخلت على ألف الوصل ، فأنحذفت ألف الوصل ، ثم أنحذفت هي وألقت حركتها على لام «بل» ، وهي قراءة سليمان بن يسار .
٤ - على القراءة السابقة ، مع كسر لام «بل» ، وهي قراءة أبي رجا ، والأعرج ، وشيبة ، وطلحة العنبري .
٥ - ادرك ، على وزن «افعل» ، بمعنى : تفاعل ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وأبي جعفر ، وأهل مكة .

٦ - أدرك ، بعد همزة الاستفهام ، وأصله : ادرك ، فقلبت الثانية ألفا تخفيفاً ، كراهة الجمع بين همزتين ، وهي قراءة الحسن ، وقتادة ، وابن محيصن .

٧ - أم ادرك ، «أم» بدل «بل» و «ادرك» على وزن «افعل» ، وهي قراءة مجاهد .

٨ - ادرك ، بهمزة داخلية على «ادرك» ، فحسقت همزة الوصل المجنبة لأجل الإدغام والنطق بالساكن ،

وهي قراءة ابن عباس أيضاً

٩ - أدرك ، بهزتين ، همزة الاستفهام وهمزة «افعل» ، وهي قراءة ابن مسعود .

١٠ - أدرك ، بهمزة ، وإدغام فاء الكلمة ، وهي الدال ، في تاء «افعل» بعد صيرورة «تاء» : دالا .

١١ - ادرك ، بحذف همزة «ادرك» ونقل حركتها إلى اللام .

٦٧ - (وقال الذين كفروا إني أنزلنا آياتنا أنا المخرجون)

أنذا :

وقرى :

١ - بالجمع بين الاستفهامين ، وقلب الثانية ياء ، وهي قراءة ابن كثير .

٢ - على القراءة السابقة ، والفصل بينهما بألف ، وهي قراءة أبي عمرو .

٣ - بهزتين ، وهي قراءة عاصم ، وهمزة .

٤ - بهزة مكسورة ، وهى قراءة نافع .

٥ - آثذا ، باستفهام محذود .

أثنا :

وقرى :

١ - بالجمع بين الاستفهامين ، وقلب الثانية ياء ، وهى قراءة ابن كثير .

٢ - على القراءة السابقة ، والفصل بينهما بألف ، وهى قراءة أبى عمرو .

٣ - بهزتين ، وهى قراءة عاصم ، وحزمة .

٤ - آثنا ، بهزة الاستفهام وقلب الثانية ياء ، وبينهما مدة .

٥ - أثنا ، بنونين ، من غير استفهام .

٧٢- (فل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذى تستمعون)

ردف :

١ - بكسر الدال ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة ابن هرمز .

وما لفتان .

٧٤- (وإن ربك ليلى ما تكن صدورهم وما يعلنون)

ما تكن :

١ - من « أكن » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح التاء وضم الكاف ، من « كن » وهى قراءة ابن محيصن ، وابن السكيت .

٧٨- (إن ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزيز العليم)

بحكمه :

وقرى :

بكسر الحاء وفتح الكاف ، وهى قراءة جناح بن حبيب .

٨٠- (إنك لاتسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء ، إذا ولوا مدبرين)

ولا تسمع الصم :

١ - بضم التاء وكسر الميم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - ولا يسمع الصم ، بالياء ، ورفع « الصم » .

٨١- (وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم إن تسمع
إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون)

بهادى العمى :

١ - اسم فاعل مضاف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بهاد ، منونا ، وهى قراءة يحيى بن الحارث ، وأبى حنيفة .

٣ - تبدى ، مضارع « هدى » وهى قراءة الأعشى ، وطلحة ، وابن وثاب ، وابن يعمر ، وحمزة .

٨٢- (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض
تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون)

تكلمهم :

١ - بالتشديد ، من الكلام ، أو من الكلم ، وهو الجرح ، والتشديد للتكثير ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتح التاء وسكون الكاف ، مخف اللام ، وهى قراءة ابن عباس ، ومجاهد ، وابن جبير ، وأبى زرعة ،

والجحدري ، وأبى حنيفة ، وابن أبى عتبة .

أن الناس :

قرى* :

١ - بفتح الهمزة ، وهى قراءة الكوفيين ، وزيد بن على .

٢ - بكسرهما ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - بأن ، وهى قراءة ابن مسعود .

٨٤- (حق إذا جاءوا قال أكذبتم بآياتى ولم تحيطوا بها علما
أما ذا كنتم تعملون)

أما ذا :

وقرى* :

بتخفيف اللام ، أدخلت أداة الاستفهام على اسم الاستفهام ، على سبيل التوكيد ، وهي قراءة أبي حنيفة .

٨٧ - (ويوم ينفخ في الصور ففرع من في السموات ومن

في الأرض إلا من شاء الله وكل آتوه داخرين)

آتوه :

١ - ضلاً ماضياً ، وهي قراءة عبد الله ، وحمزة ، وحفص .

وقرى :

٢ - آتوه ، اسم فاعل ، وهي قراءة الجمهور .

داخرين :

قرى :

داخرين ، بغير الف ، وهي قراءة الحسن ، والأعمش .

٨٨ - (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله

الذى أنفق كل شيء إنه خير بما تعملون)

تعملون :

قرى :

١ - بالياء ، وهي قراءة العرييين ، وابن كثير .

٢ - بناء الخطاب ، وهي قراءة باقي السبعة .

٨٩ - (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع

يومئذ آمنون)

فزع يومئذ :

قرى :

١ - فزع ، بالتوين ، وهي قراءة الكوفيين .

٢ - بالإضافة ، وهي قراءة باقي السبعة .

يومئذ :

قرى :

١ - بكسر اللام ، وهي قراءة العرييين ، وابن كثير ، وإسماعيل بن جعفر ، عن نافع

٢ - بفتحها للإضافة إلى غير متمكن ، وهي قراءة نافع ، في غير رواية إسماعيل .

٩١ - (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذى حرّمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين)

الذى :

١ - صفة للرب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - التى ، صفة للبلد ، وهى قراءة ابن مود ، وابن عباس .

٩٢ - (وأن أتلوا القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من النذرين)

وأن أتلوا :

١ - بالواو ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - وأن أتل ، بغير واو ، أمرا من « تلا » ، وهى قراءة عبد الله .

٩٣ - (وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بخافل عما تعملون)

تعملون :

١ - بناء الخطاب ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر .

وقرى :

٢ - يعملون ، بياء التثنية ، التثنية من ضمير الخطاب إلى ضمير التثنية ، وهى قراءة الجمهور .

سورة القصص

٤ - (إن فرعون علا فى الأرض وجعل أهلها شيعا يستضيف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستخى نساءهم إنه كان من المفسدين)

يذبح :

١ - مضعا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح الياء وسكون الدال ، وهى قراءة أبى حيو ، وابن عيص .

٦ - (وتمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم
ما كانوا يحذرون)

وتمكن :

١ - بالنصب ، عطفا على « نحن » ، الآية : هـ ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ولتمكن ، بلام « كي » ، وهي قراءة الأعمش .

ونرى :

١ - مضارع « أرىنا » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مضارع « رأى » ، ورفع ما بعده ، وهي قراءة عبد الله ، وحمزة ، والكسائي .

٧ - (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم
ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين)

أن أرضعيه :

وقرى :

بكسر نون « أن » ، بعد حذف الهمزة ، على غير قياس ، لأن القياس فيه نقل حركة الهمزة ، وهي الفتحة ،
إلى النون ، كقراءة ورش .

٨ - (فالتفتة آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين)

حزنا :

١ - بفتح الحاء والزاي ، وهي لغة قريش ، وبها قرأ الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم الحاء وإسكان الزاي ، وهي قراءة ابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش ، وحمزة ، والكسائي ، وابن سعدان .

١٠ - (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدي به لولا أن
ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين)

فؤاد :

وقرى :

فؤاد ، بالواو ، وهي قراءة أحمد بن موسى .

فرغا :

وقرى :

- ١ - فرغا ، بالزاي والميم للمهمل ، من الفرع ، وهي قراءة فضالة بن عبيد ، والحسن ، ويزيد بن طيب ، وأبي زرعة بن عمرو بن جرير .
- ٢ - فرغا ، بالقاف ، وكسر الراء ، من : قرع ، وهو انحسار الشعر ، وهي قراءة ابن عباس .
- ٣ - فرغا ، بالقاف وسكون الراء ، من القارعة ، وهي : الهم العظيم ، ورويت لابن عباس أيضا .
- ٤ - فرغا ، بالفاء مكسورة وسكون الزاي ، والفتن النقطة ، ومعناه : ذاهبا هدرًا تالفا ، وهي قراءة بعض الصحابة .

٥ - فرغا ، بضم الفاء والراء ، وهي قراءة الخليل بن أحمد .

١١ - (وقالت لأخته قصيه فبسرت به عن جنب وهم لا يشعرون)

جنب :

١ - بضمين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بفتح الجيم وسكون النون ، وهو الجانب ، وهي قراءة قتادة ، والحسن ، والأعرج ، وزيد بن علي .
- ٣ - بفتحهما ، ورويت عن قتادة أيضا .
- ٤ - بضم الجيم وإسكان النون ، وهي قراءة الحسن أيضا .
- ٥ - جانب ، وهي قراءة الثمان بن سالم .

١٥ - (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتلان هذا

من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من

عدوه فوكزه موسى فقتل عليه قال هذا من عمل الشيطان

إنه عدو مذل مبين)

حين :

وقرى :

بنصب النون ، على إجراء المصدر مجرى الفعل ، كأنه قال : على حين غل ، وهي قراءة أبي طالب .

يقتلان :

وقرى :

يقتلان ، بإدغام اللتاء في اللتاء ، وهي قراءة نعيم بن ميسرة .

فاستغاثه :

١ - بالفتن وأثناء ؛ أى : طلب غوثه ونصره ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - فاستغاثه ، بالعين المهملة والنون ؛ أى : طلب منه الإعانة ، وهي قراءة سيبويه ، وابن مقسم والزعفراني .

فوكزه :

وقرى* :

١ - فلكزه ، باللام ، وهي قراءة عبد الله .

٢ - فلكزه ، بالنون ، ورويت عن عبد الله أيضاً .

٢٣ - (ولا ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد

من دونهم إمراة نذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى

يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير)

ما خطبكما :

وقرى* :

بكسر الحاء ؛ أى : من زوجكما ، وهي قراءة شمر

قال أبو حيان : وهذه قراءة شاذة ..

لا نسقي :

وقرى* :

بضم النون ، وهي قراءة ابن مصرف

يصدر :

قرى* :

١ - بفتح الياء وضم الدال ؛ أى : يصدرون بأغنامهم ، وهي قراءة أبي جعفر ، وشيبة ، والحسن ،

وقناة ، والعريبي .

٢ - بضم الياء وكسر الدال ؛ أى : يصدرون أغنامهم ، وهي قراءة باقي السبعة ، والأعرج ، وطلحة ،

والأعمش ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى .

الراء :

١ - بكسر الراء ، جمع تكسير ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم الراء ، وهو اسم جمع .

٣ - بفتح الراء ، مصدر أقيم مقام الصفة ، فاستوى فيه لفظ الواحد والجماعة ، وهي قراءة عباس ، عن أبي عمرو .

٢٥ - (جاءته إحداهما تنشى على استحياء قالت إن أبي يدعوك

ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص

قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين)

جاءته :

وقرى :

بم حذف الهمزة ، تخفيفاً ، على غير قياس ، وهي قراءة ابن عيسى .

٢٧ - (قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني

ثمانى حجج فإن آمنت عشراً فمن عندك وما أريد أن

أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين)

أنكحك إحدى :

وقرى :

بم حذف الهمزة ، وهي قراءة ورش ، وأحمد بن موسى ، عن أبي عمرو .

٢٨ - (قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان على

والله على ما تقول وكيل)

أيما :

وقرى :

١ - بم حذف الياء الثانية ، وهي قراءة الحسن ، والعباس ، عن أبي عمرو .

٢ - أي الأجلين ما قضيت ، بزيادة « ما » بين « الأجلين » و « قضيت » وهي قراءة عبد الله .

٢٩ - (فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا
قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعل آتيكم منها بخبر أو جذوة
من النار لعلكم تصطلون)

جذوة:

- ١ - بفتح الجيم ، وهى قراءة عامم .
وقرى* :
- ٢ - بكسر ها ، وهى قراءة الجمهور .
- ٣ - بضمها ، وهى قراءة الأعشى ، وطلحة ، وأبى حيوة ، وحمزة .
- ٣٠ - (فلما اتاها نودى من عايطء الواد الأيمن فى البقعة للباركة
من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله
رب العالمين)

البقعة :

- وقرى* :
- بفتح الباء ، وهى قراءة الأحمب العقيلي ، ومسألة .
- إني أنا:
- وقرى* :
- أنى ، بفتح الهمزة ، على أن تكون تفسيرية ، وهى قراءة قرنة .
- ٣٢ - (اسلك يدك فى جيبك تخرج يضاء من غير سوء واضمم إليك
جناحك من الريب فذاذك برهانان من ربك إلى
فرعون وملكه إنهم كانوا قاسقين)

الريب :

- وقرى* :
- ١ - بفتح الراء والهاء ، وهى قراءة الحرمين ، وأبى عمرو .
- ٢ - بفتح الراء وسكون الراء ، وهى قراءة حفص .
- ٣ - بضم الراء وإسكان الراء ، وهى قراءة باقى السبعة .
- ٤ - بتعنيها ، وهى قراءة قتادة ، والحسن ، وعيسى ، والجحدري .

فذانك :

وقرى :

- ١ - بتشديد النون ، وهى قراءة ابن كثير ، وابن عمرو
- ٢ - بتخفيفها ، وهى قراءة باقى السبعة .
- ٣ - فذانك ، ياء . بعد النون مكسورة ، وهى لغة هذيل ، وقيل : نعيم ، وبها قرأ ابن مسعود ، وعيسى ، وابن نوفل ، وابن هرمز ، وحبل .
- ٤ - فذانك ، ياء . بعد النون للفتوحة ، رواها حبل ، عن ابن كثير .
- ٥ - بتشديد النون مكسورة بعدها ياء ، وهى قراءة ابن مسعود .
- ٣٤ - (واخى هارون هو افسح من لسانا فأرسله معى ردها بصدقنى
إني أخاف أن يكذبون)

ردا :

- ١ - بالهمزة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بحذف الهمزة ونقل حركتها الى الدال ، وهى قراءة أبى جهمر ، ونافع ، وللدنيين .

بصدقنى :

- ١ - بضم القاف ، وهى قراءة عاصم ، وحزمة .

وقرى :

- ٢ - بالإسكان ، وهى قراءة باقى السبعة
- ٣ - يصدقونى ، والضمير للفرعون ونومه ، وهى قراءة أبى ، وزيد بن على .
- قال ابن خالويه : هذا شاهد لمن جزم .
- ٣٥ - (قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكنا سلطانا فلا يصلون إليك
بآياتنا انتنا ومن اتبعكنا للغالبون)

عضدك :

وقرى :

- ١ - بضمتين ، وهى قراءة زيد بن على ، والحسن .
- ٢ - بضم العين ، وإسكان الضاد ، ورويت عن الحسن أيضا .

٣ - بفتح الميم وكسر الصاد ، ورويت عن بعضهم .

٤ - بفتحهما ، وقرأ بها عيسى .

٣٧ - (وقال موسى رب أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن نكون له

عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون)

وقال :

قرى* :

١ - قال ، بدون واو ، وهي قراءة ابن كثير

٢ - بالواو ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣٩ - (واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم

إلنا لا يرجعون)

لا يرجعون :

١ - مبني للمفعول ، وهي قراءة الجمهور

وفرى* :

٢ - مبني للفاعل ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .

٤٣ - (ولقد آتينا موسى الكتاب من بعدما أهلكنا القرون الأولى بصائر

للناس وهدى ورحمة لهم يتذكرون)

ورحمة :

وفرى* :

بالرفع ، على تقدير : ولكن هو رحمة ، أو هو رحمة ، أو أنت رحمة ، وهي قراءة عيسى ، وأبي حية .

٤٨ - (فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا آتينا مثل ما آتينا موسى أو لم يكفروا

بما آتينا موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون)

سحران :

وفرى* :

ساحران ، وهي قراءة الجمهور .

تظاهرا :

١ - فلما مضيا ، على وزن « تفاعل » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ — اظهرا ، بهمزة الوصل وعد الظاء ، وهى قراءة طلحة ، والأعمش ، وكذا هى فى حرف عبد الله .
٣ — تظاهرا ، بالتاء وتشديد الظاء ، وهى قراءة محبوب عن الحسن ، وبجى بن الحارث الذمارى ،
وأبى حبة ، وأبى خلاد عن البريدى .

قال ابن خالويه : وتشديده لحن ، لأنه فعل ماض ، وإنما يشدد فى المضارع .

وقال صاحب اللوامع : ولا أعرف وجهه .

وقال صاحب الكامل فى القراءات : ولا معنى له .

وقال أبو حيان : هو مضارع حذف منه الذون ، وقد جاء حذفها فى قليل من الكلام وفى الشعر .

٤ — (قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين)

أتبعه :

وقرى :

يرفع القين ، على الاستئناف ؛ أى : أنا أتبعه ، وهى قراءة زيد بن على .

٥ — (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يذكرون)

وصلنا :

١ — مشدد الصاد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بتخفيفها ، وهى قراءة الحسن .

٥٧ — (وقالوا إن نبيع الهدى بمك تتخطف من أرضنا أو لم نمكن لهم حرما آمنا

يجب إليه ثمرات كل شئ. رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون)

ثمرات :

١ — بفتحين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بضمين ، وهى قراءة أبان بن تغلب .

٣ — بفتح التاء وإسكان الليم ، وهى قراءة لبعضهم .

٦٠ — (وما أوتيتن من شئ لتاع الحياة الدنيا وزينتها وما

عند الله خير وأبقى أفان تغفلون)

تعلقون :

١ - بالناء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٣ - بالياء ، إعراض عن خطابهم وخطابا لغيرهم ، وهى قراءة أبى عمرو .

٦١ - (الذين وعدناه وعدا حسنا فهو لافيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو

يوم القيامة من المحضرين)

متاع الحياة الدنيا :

وقرى* :

متاعا الحياة الدنيا ؛ أى : يتمتعون متاعا فى الحياة الدنيا ، فاتصبت « الحياة الدنيا » على الظرف .

٦٣ - (قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغويناكم كأغوينا

تبرانا إليك ما كانوا إيمانا يبدون)

أغوينا :

وقرى* :

بكسر الواو ، وهى قراءة أبان عن عاصم ، وبعض الشاميين .

قال ابن خالويه : وليس ذلك مختارا ، لأن كلام العرب : غَوَيْت ، من الضلالة ، وغَوَيْت ، من البشم .

٦٦ - (نصبت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون)

نصبت :

١ - بفتح النون وتخفيف الليم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٣ - بضم النون وتشديد الليم ، والمعنى : أظلمت عليهم الأمور ، وهى قراءة الأعشى ، وجناح بن حبيش ،

وأبى زرعة .

لا يتساءلون :

وقرى* :

لا يسألون ، بإدغام التاء فى النون ، أى : لا يسأل بعضهم بعضا ، وهى قراءة طلحة .

٦٩ - (وردك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون)

تكن :

وقرى :

بفتح التاء وضم الكاف ، وهى قراءة ابن عيصن .

٧٦ - (إن قارون كان من قوم موسى فبى عليهم وآتيناه من الكنوز ما

إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة إذ قال له قومه لا تفرح

إن الله لا يحب الفرحين)

مفاتحه :

وقرى :

مفاتحه ، وهى قراءة الأعمش . (انظر الآية : ٥٩ ، من سورة الأنعام) .

لتنوء :

وقرى :

لينوء ، بالياء ، على مراعاة للضاف المنوف ، وهى قراءة بديل بن ميسرة .

الفرحين :

وقرى :

الفرحين . حكاه عيسى بن سليمان الحجازى

٧٨ - (قال إنما أوتيته على علم عندى أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون

من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون)

يسأل :

١ - جنيا للمعول ، و المجرمون ه رفع به ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - لا تسأل ، بالتاء والجزم ، و المجرمين ه بالنصب ، وهى قراءة ابن عيصن .

٨٢ - (وأصبح الذين آمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء

من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لحسف بنا ويكأنه لا يملح الكافرون)

لولا أن من :

وقرى :

لولا من ، بحذف « أن » ، وهي قراءة الأعمش .

لخسف :

١ - مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة حفص ، وعصمة ، وأبان عن عاصم ، وابن أبي حماد عن أبي بكر .
وقرى :

٢ - مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

٣ - لا تخسف ، وهي قراءة ابن مسعود ، وطلحة ، والأعمش .

٨٧ - (ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك وادع إلى ربك
ولا تكونن من المشركين)

يصدنك :

١ - مضارع « صد » ، وتشديد النون ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - مضارع « صد » مع تخفيف النون ، وهي قراءة يعقوب .

٣ - مضارع « أصد » ، بمعنى : صد ، حكاه أبو زيد .

٨٨ - (ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه
له الحكم وإليه ترجعون)

ترجعون :

١ - مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة عيسى .

سورة العنكبوت

٣ - (ولقد فتنا الذين من قبلهم فليمنن الله الذين صدقوا وليمنن للكاذبين)

وليمنن :

وقرى :

مضارع « أعلم » ، وهي قراءة طي ، وجعفر بن محمد .

٨ - (ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما إلى مرجعكم فأنتنكم بما كنتم تعملون)

حسناً :

١ - بضم الحاء وإسكان السين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح السين ، وهي قراءة عيسى ، والجدري .

١٢ - (وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)

خطاياهم :

١ - على الجمع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - خطيئتهم ، على التوحيد ، وهي قراءة داود بن أبي هند .

١٦ - (وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)

وإبراهيم :

وقرى :

١ - بالرفع ؛ أى : ومن للرسلين إبراهيم ، وهي قراءة النخعي ، وأبي جعفر ، وأبي حنيفة .

١٧ - (إنما تعبدون من دون الله آوثاناً وتخلقون إفكاً إن الذين

تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً فابتنوا عند الله الرزق

واعبدوه واشكروا له إليه ترجعون)

وتخلقون :

وقرى :

١ - بفتح اللام والحاء ، واللام معددة ، أصله : تخلقون ، بناءً على ، حذف إحداهما ، وهي قراءة علي ، والسلمي ، وعون القبلي ، وعبادة ، وابن أبي ليلى ، وزيد بن علي .

إفكاً :

وقرى :

بفتح الهمزة وكسر اللام ، وهو مصدر ، وهي قراءة ابن الزبير ، ونضيل بن زرقان .

١٩- (أو لم يروا كيف يبدى الله الخلق ثم يعيده إن ذلك على الله يسير)

يروا :

١ - بالياء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بتاء الخطاب ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى ، وأبى بكر ، بخلاف عنه .

يبدى :

١ - مضارع « أبدأ » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - يبدأ ، مضارع « بدأ » ، وهى قراءة الزبير ، وعيسى ، وأبى عمرو .

٣ - بدا ، بتخفيف الهمزة بإبدالها اللام ، فذهبت فى الوصل ، وهو تخفيف غير قياسى ، وهى قراءة الأزهري .

٢٠- (قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ

الإنشاء الآخرة إن الله على كل شئ قدير)

الإنشاء :

قرئ :

١ - الإنشاء ، على وزن « فاعلة » ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

٢ - على وزن « فاعلة » ، وهى قراءة باقى السبعة .

وحما لفتان ، كالآفة والرافة ، ولتقصر أهدر .

٢٣- (والذين كفروا بآيات الله ولقاءه أولئك ينسوا من رحمتى

وأولئك لهم عذاب أليم)

ينسوا :

١ - بالهمزة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بغير همز ، بل يياء بدل الهمزة ، وهى قراءة القمارى ، وأبى جعفر .

٢٤- (لما كان جواب قومه إلا أن قالوا اختلوهم أو حرقوه

فأنجاه الله من النار إن فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون)

جواب :

١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى' :

٢ - بالرفع ، اسمال « كان » ، وهى قراءة الحسن ، وحالم الألفطس .

٢٥ - (وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم فى الحياة الدنيا
ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً ومأواكم
النار ومالككم من ناصرين)

مودة :

وقرى' :

١ - بالرفع ، والتثنية ، و« بينكم » بالنصب ، وهى قراءة الحسن ، وابن حيو ، وابن أبى عبقة ، وابن عمرو ،
فى رواية الأصمى ، والأعمش ، عن أبى بكر .

٢ - بالرفع ، من غير تنوين ، و« بينكم » بفتح النون ، بنى لإضافته إلى مبنى ، وهو موضع خفض بالإضافة ،
ولذلك سقط التنوين من « مودة » ، وهى قراءة عاصم .

٣ - على للقراءة السابقة ، وخفض نون « بينكم » ، وهى قراءة ابن عمرو ، والكسائى ، وابن كثير .

٤ - بنصب « مودة » ، متوناً ، ونصب « بينكم » ، وهى قراءة ابن عامر ، وعاصم .

٢٩ - (أنكم لتأتون الرجال وتقطعون السيل وتأتون فى ناديتكم النكر فما كان

جواب قوله إلا أن قالوا التنا بذاب الله إن كنت من الصادقين)

أنكم :

١ - على الاستفهام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى' :

٢ - إنكم ، على الخبر .

٣٢ - (قال إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله -

إلا امرأته كانت من النافرين)

لننجينه :

١ - مضارع « نجى » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى' :

٢ - مضارع « انجى » ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى .

٣٣- (ولما أن جاءت رسنا لوطا سوء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تخزن إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين)

سوء :

١ - بكسر السين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر ، والكسافى .

٣ - سوء ، بضمها ، وهى لغة بنى هذيل ، يقولون فى « قيل » : قول ، وبها قرأ عيسى ، وطلحة .

٣٤- (إنا منزلون على أهل هذه القرية رجلاً من السماء بما

كانوا يفتقون)

منزلون :

١ - بالتخفيف ، من « أزل » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالتشديد .

رجزا :

وقرى :

بضم اراء ، وهى قراءة ابن عيسى .

يفتقون :

وقرى :

بكسر السين وهى قراءة أبى حيو ، والأعمش .

٣٨- (وعادا ونعمودا وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان

أعمالهم فقدم عن السبيل وكانوا مستبصرين)

ونعمودا :

قرى :

١ - بخير تنوين ، وهى قراءة حمزة ، وشيبة ، والحسن ، وحلص .

٢ - بالتنوين ، وهى قراءة بالى السبعة .

٣ - وعاد ونعمود ، بالخفض فيهما ، عطفا على « مدين » ، وهى قراءة ابن وثاب .

من مساكنهم :

وقرى :

مساكنهم ، من غير « من » ، فيكون فاعلا للعمل « تبين » ، وهي قراءة الأعشى .
 ٤٢ - (إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم)

يعلم ما :

قرئ :

١ - بالفك ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالإدغام ، وهي قراءة أبي عمرو ، وسلام .

يدعون :

١ - بياء التثنية ، وهي قراءة أبي عمرو ، وعاصم ، بخلاف .

وقرئ :

٢ - بقاء الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

٥٠ - (وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إنما الآيات
 عند الله وإنما أنا نذير مبين)

آية :

قرئ :

١ - آيات ، على الجمع ، وهي قراءة المريين ، ونافع ، وحسن .

٢ - على التوحيد ، وهي قراءة باقي السبعة .

٥٥ - (يوم يخشام المذاب من فوفهم ومن تحت أرجلهم ويقول
 ذوقوا ما كنتم تعملون)

ويقول :

١ - بالياء ، وهي قراءة الكوفيين ، ونافع .

وقرئ :

٢ - بالنون ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - بالناء ؛ أي : جهنم ، وهي قراءة أبي البرهم .

٤ - ويقال ، مبنيا للمفعول ، وهي قراءة ابن مسعود ، وابن أبي عبة .

٥٧ - (كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون)

ذائقة :

وقرى :

بالتوین ، ونصب « الموت » ، وهى قراءة أبى حيوۃ .

ترجعون :

قرى :

١ - بناء الخطاب ، مبني للمعول ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بناء الخطاب ، مبني للفاعل ، وهى قراءة طى .

٣ - ياء التنية ، وهى قراءة عاصم .

٥٨ - (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفاً تجري

من تحتها الأنهار خالدین فيها نعم أجر العاملين)

لنبوئنهم :

وقرى :

لثبوئنهم ، من التواء ، وهى قراءة طى ، وعبد الله ، والربيع بن خيم ، وابن وثاب ، وطلحة ، وزيد بن طى ، وحمة ، ولكسائى .

غرفاً :

وقرى :

بضم الراء ، ورويت عن ابن عامر .

نعم :

١ - بغير فاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - نعم ، بالفاء ، وهى قراءة ابن وثاب .

٦٢ - (الله ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له

إن الله بكل شىء عليم)

ويقدر :

وقرى :

بضم الياء وفتح القاف وشد الدال ، وهى قراءة علقمة الحمصى .

٦٦- (ليكفروا بما آتيناكم وليتتموا فسوف يملون)

ليكفروا .. وليتتموا

١ - بكسر اللام ، وهى قراءة للعريين ، ونافع ، وعاصم .
وقرئا :

٢ - بكونها ، وهى قراءة ابن كثير ، والأعمش ، وحمة ، والكسائي .
وليتتموا فسوف يملون :

وقرى :

١ - فتمتوا فسوف تملون ، بالتاء ، وهى قراءة ابن مسعود ، وكذا هى فى مصحف أبى .
٢ - فيتموا ، بالياء ، مبني للمفعول ، وهى قراءة أبى العالية .

٦٧- (أولم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً ويتخطف للناس من حولهم
أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون)

يؤمنون .. يكفرون :

١ - بالياء ، فيها ، وهى قراءة الجمهور .
وقرئا :

٢ - بتاء الخطاب ، فيها ، وهى قراءة السلى ، والحسن .

- ٣٠ -

سورة الروم

٢، ٣- (غلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون)

غلبت . سيغلبون :

١ - غلبت ، مبني للمفعول ؛ سيغلبون ، مبني للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .
وقرئا :

٢ - غلبت ، مبني للفاعل ؛ سيغلبون ، مبني للمفعول ، وهى قراءة طى ، وأبى سعيد الخدرى ، وابن عباس ،
وابن عمر ، ومعاوية بن قرة ، والحسن .

غلبهم :

١ - بفتح الغين واللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح الغين وإسكان اللام ، وهى قراءة طى ، وابن عمر ، ومعاوية بن قرة .

٤ - (في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون)

قبل . . . بعد :

١ - بضمها ، وهي قراءة الجمهور .

قرئنا :

٢ - بالكسر والتنوين ، فيها ، وهي قراءة أبي السمال ، والجحدري ، وعون العقيلي .

٣ - الأول مخفوض منون ، والثاني مضموم بلا تنوين ، حكاهما الكسائي ، عن بعض بني أسد .

٩ - (أو لم يسيرا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم

كانوا أشد منهم قوة وأناروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها

وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)

وأناروا :

وقرى* :

١ - وآثاروا ، عمة بعد الهمزة ، وهي قراءة أبي جعفر .

٢ - وأروا ؛ أي : أبقوا عنها .

١٠ - (ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى ان كذبوا بآيات الله

وكانوا بها يستهزئون)

السوءى :

قرى* :

١ - للسوى ، يبدال الهمزة واوا ، وإدغام الواو فيها ، وهي قراءة الأعمش ، والحسن .

٢ - السوء ، بالتذكير ، وهي قراءة ابن مسعود .

١١ - (الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم إليه ترجعون)

يبدأ :

١ - بفتح الياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضم الياء وكسر الدال ، وهي قراءة عبد الله ، وطلحة .

ترجعون :

١ - بناء الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - ياء التنية ، وهي قراءة الأبوين .

١٢ - (ويوم تقوم الساعة يئس المجرمون)

يئس :

١ - بكسر اللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة على ، والسلى .

١٣ - (ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين)

يكن :

١ - بالياء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بناء التانيث ، وهى قراءة خارجة عن نافع ، وابن سنان عن ابى جعفر ، والأنطاكى عن عبيدة .

١٩ - (يخرج الحى من اللبث ويخرج الميت من الحى ويحيى الأرض

بعد موتها وكذلك تخرجون)

تخرجون :

١ - بالتاء المضمومة ، مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بالتاء المفتوحة ، وضم الراء ، وهى قراءة ابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش .

٢٢ - (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السكك والوانكم

إن فى ذلك لآيات للعالمين)

للعالمين :

١ - بفتح اللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر اللام ، وهى قراءة حفص ، وحماد بن شبيب عن ابى بكر ، وعلقمة عن عاصم ، ويونس

عن ابى عمرو .

٢٥ - (ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم

دعوة من الأرض إذا أتم تخرجون)

تخرجون :

١ - بفتح التاء وضم الراء ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى .

وقرى :

٢ - بضم التاء وفتح الراء ، وهى قراءة باقى السبعة .

٢٨ - (خرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم بما ملكت ايديكم
من شركاء فيما رزقناكم فاقم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم
انفسكم كذلك تفصل الآيات لقوم يعقلون)

انفسكم :

١ - بالنصب ، اضيف للمصدر الى الفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، اضيف للمصدر للمفعول ، وهى قراءة ابن ابي عبيدة .

تفصل :

١ - بالنون ، حملا على « رزقناكم » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ياء التنية ، رعا لـ « ضرب » ، اذ هو مسند للقائب ، ورويت عن ابن عمر .

٢٤ - (ليكنوا بما آتيناكم فتمتوا فسوف تعلمون)

فتمتوا ... تعلمون :

قرئا :

١ - بالتاء ، فيهما ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - فيمتوا ، بالياء مبني للمفعول ؛ يعملون ، بالياء ، وهى قراءة ابن العاصي .

٢٩ - (وما آتيتكم من ربا ليبروا فى اموال الناس فلا يبروا عند الله
وما آتيتكم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المفلطون)

وما آتيتكم :

١ - بحد الحمزة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بقصرها ، وهى قراءة ابن كثير .

ليروا :

١ - بالياء ، وإسناد الفعل إلى « الربا » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالتاء ، مضمومة ، وإسناد الفعل إليهم ، وهي قراءة نافع ، وأبي حنيفة .

٣ - ليروها ، بضمير للؤث ، وهي قراءة أبي مالك .

٤٦ - (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته

ولتجزي الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون)

الرياح :

وقرى :

الريح ، مفرداً ، وأريد معنى الجمع ، وهي قراءة الأعمش .

٥٠ - (فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها

إن ذلك لمحي للوئي وهو على كل شيء قدير)

آثار :

وقرى :

١ - بالإنفراد ، وهي قراءة الحرمين ، وأبي عمرو ، وأبي بكر .

٢ - بالجمع ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - إر ، بكسر الهمزة وإسكان التاء ، وهي قراءة سلام .

يحيي :

١ - يياء النية ، والضمير لله تعالى ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - يحيي ، بالتاء لتأنيث ، والضمير عائدة على « الرحمة » ، وهي قراءة الجحدري ، وابن السمين وأبي حنيفة .

٣ - يحيي ، بالنون ، وهي قراءة زيد بن علي .

٥١ - (ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصيراً لظلوا من بعده يكفرون)

مصغرا :

وقرى :

مصغرا ، بألف بعد التاء ، وهي قراءة جناح بن جبيش .

٥٤- (الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وثيبة يخاف ما يشاء وهو العليم القدير)

ضعف . . ضعف :

١ - بفتح الضاد ، فيها ، وهى قراءة عاصم ، وحزرة ، وعبد الله ، وأبى رجاء .
وقرى :

٢ - ضمها ، فيها ، وهى قراءة الجمهور .

٣ - بضم الأول وفتح الثانى ، ورويت عن أبى عبد الرحمن ، والجحدري ، والضحاك .

٤ - بضمين ، فيها ، وهى قراءة عيسى .

٥٦- (وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم فى كتاب الله إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون)

البعث .. البعث :

١ - بفتح العين ، فيها ، وهى قراءة الحسن .
وقرى :

١ - بكسرهما ، فيها .

٦٠- (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون)

لا يستخفنك :

١ - بحاء معجمة ، من « الاستخفاف » ، وتشديد النون ، وهى قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - بحاء معجمة ، من « الاستخفاف » ، وإسكان النون وهى قراءة ابن أبى عجلة ، ويعقوب .

٣ - بحاء مهملة وقف ، من « الاستحقاق » ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق ، ويعقوب .

سورة لقمان

٣- (هدى ورحمة للحسين)

هدى ورحمة :

١ - بالنصب ، على الحال ، وهى قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - بالرفع ، خبر مبتدأ محذوف ، أو خبر بعد خبر ، وهي قراءة حمزة ، والأعمش ، والزعفراني ، وطلحة ، وقيل ، من طريق أبي الفضل الواسطي .

٦ - (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله خير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين)

ليضل :

قرى : ١

١ - بفتح الياء ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو .

٢ - بضمها ، وهي قراءة باقي السبعة .

٩ - (خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم)

خالدين :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى : ٢

٢ - بالواو ، وهي قراءة زيد بن علي .

١٣ - (وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم)

يا بني :

قرى : ١

١ - بسكون الياء ، وهي قراءة البري .

٢ - بفتحها ، وهي قراءة حفص ، والفضل ، عن عاصم .

١٤ - (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين)

أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير)

وهنا ... وهن :

١ - بسكون الهاء ، فهما ، وهي قراءة الجمهور .

وقرنا .

٢ - بفتح الهاء ، فهما ، وهي قراءة عيسى الثقفي وأبي عمرو .

وفضاه :

وقرى :

وفضه ، ومعناه : النظام ، وهي قراءة الحسن ، وأبي رجاء . وقتادة ، والجحدري ، ويعقوب .

١٦ - (يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتسكن في صغيرة أو في السموات

أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير)

يا بني :

قرى :

١ - بكسر الياء ، وهي قراءة البرزى .

٢ - بفتحها ، وهي قراءة حمص ، والفضل عن عاصم .

٣ - بكسرهما ، وهي قراءة باقي السبعة .

مثقال :

وقرى :

بالرفع ، على أن « كان » تامة ، وهي قراءة نافع ، والأعرج ، وأبي جعفر .

تسكن :

وقرى :

١ - بكسر الكاف وشد النون وفتحها ، وهي قراءة عبد الكريم الجزري .

٢ - بضم التاء وفتح الكاف والنون مشددة ، وهي قراءة محمد البجلي .

٣ - بفتح التاء وكسر الكاف وسكون النون ، من « وكن » ، وهي قراءة قتادة .

١٧ - (يا بني أتم للصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن النكر وامبر على

ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور)

يا بني :

قرى :

١ - بفتح الياء ، وهي قراءة البرزى ، وحمص ، والفضل عن عاصم .

٢ - بسكونها .

٣ - بكسرهما ، وهي قراءة باقي السبعة .

١٨ - ولا نصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا
إن الله لا يحب كل مختال فخور

نصر :

١ - بفتح الصاد وشد العين ، وهي قراءة ابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وزيد بن علي .
وقرى :

٢ - نصر ، مضارع « أسر » ، وهي قراءة الجعدي .

٣ - تصعر ، بآلف ، وهي قراءة باقي السبعة .

١٩ - (واقصد في مشيك واخضع من صوتك إن أنكر الأصوات
لصوت الجير)

واقصد :

وقرى :

واقصد ، بهمزة قطع ، ونسبها ابن خالويه للحجاز .

٢٠ - (الم تر أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأصبح عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير)

أصبح :

قرى :

١ - وأصبح ، بالصاد ، وهي لغة لبني كلب ، يدلونها من السين ، وهي قراءة ابن عباس ،
وبعني بن حمارة .

٢ - بالسين ، وهي قراءة باقي القراء .

نعمه :

١ - جما ، مضافا للضمير ، وهي قراءة الحسن ، والأعرج ، وأبي جعفر ، وشيبة ، ونافع ،
وأبي عمرو ، وحمل .
وقرى :

٢ - نمة ، على الأفراد ، وهي قراءة باقي السبعة ، وزيد بن علي .

٢٧ - (ولو أن ما في الأرض من شجرة ألام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر
ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم)

والبحر :

وقرى :

وبحر ، بالتسكير والرفع ، وهي قراءة عبد الله .

بعده :

١ - بالياء ، من « مد » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بقاء التانيث ، من « مد » أيضاً ، وهي قراءة ابن مسعود ، وابن عباس .

٣ - بالياء ، من « امد » ، وهي قراءة عبد الله أيضاً ، والحسن ، وابن مطرف ، وابن هرمز .

٤ - مداده ، وهي قراءة جطر بن محمد .

كلمات :

١ - على الجمع ، بالالف والتاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - كلمة ، على التوحيد ، وهي قراءة زيد بن علي .

٣ - ما نفذ كلام الله ، وهي قراءة الحسن .

٢٩ - (ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس

والقمر كل يجرى إلى أجل مسمى وأن الله بما تعملون خبير)

تعملون :

وقرى :

يعملون ، ياء التنية ، وهي قراءة عياض ، عن أبي عمرو .

٣٠ - (ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من آياته إن

في ذلك لآيات لكل صبار شكور)

بنعمة الله :

١ - على الإفراد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بنعمات ، بكسر النون وسكون اللعين ، جمعا بالالف والتاء ، وهي قراءة الأعرج ، والأعمش ،

وابن جبر .

٣ - بنعمات ، بفتح النون وكسر العين ، وبالف والتاء ، وهي قراءة ابن أبي عملة .

٣٢ — (وإذا غشهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى
لبر لنهم مقتصد وما يجمعد بآياتنا إلا كل خثار كفور)

كالظلل :

وقرى :

كالظلال ، والظلل والظلال : جمع ظلة ، وهي قراءة محمد بن الحنفية .

٣٣ — (يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده
ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق فلا تفرنكم
الحياة الدنيا ولا يفرنكم بآفته النور)

لا يجزي :

١ — مضارع « جزي » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بضم الياء وفتح الزاي ، مبنياً للمفعول ، وهي قراءة عكرمة .

٣ — لا يجزي ، بضم الياء وكسر الزاي ، مهموزاً ، ومعناه : لا يغني ، وهي قراءة أبي السمال ، وعامر بن
عبد الله ، وأبي السوار .

تفرنكم :

وقرى :

بالتون للخيفة ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق ، وابن أبي عبة ، ويعقوب

النور :

١ — بالفتح ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بالضم ، وهي قراءة سماك بن حرب ، وأبي حيوه .

٣٤ — (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى
نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خير)

بأى أرض :

١ — وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — بأية أرض ، بناء التأنيث ، وهى قراءة موسى الأسوارى ، وابن أبى عبلة .

— ٣٢ —

سورة السجدة

هـ — (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يرج إليه فى يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون)

يجرج :

١ — مبيا للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — مبيا للمفعول ، وهى قراءة ابن أبى عبلة

تعدون :

١ — بناء الخطاب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — ياء النية ، وهى قراءة السلمى ، وابن وثاب ، والأعمش ، والحسن .

٦ — (ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم)

عالم . . . العزيز الرحيم :

١ — برفع الثلاثة ، على أنها أخبار لـ « ذلك » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئت :

٢ — بخفضها ، وهى قراءة زيد بن على .

٣ — بخفض « العزيز الرحيم » ، وهى قراءة أبى زيد النحوى .

٧ — (الذى أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين)

خلقته :

١ — بفتح اللام ، فلا ماضيا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — بسكون اللام ، وهى قراءة العرييين ، وابن كثير .

بدأ :

١ - بالهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالالف ، بدلا من الهمزة ، وهي قراءة الزهري .

١٠ - (وقالوا أئذا خلقنا في الأرض أئنا لفي خلق جديد بل هم
بلقاء ربهم كافرون)

خلقنا :

١ - بفتح اللام ، والضارع بكسرهما ، وهي اللغة الفصيحة ، لغة نجد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر اللام ، والضارع بفتحها ، وهي لغة أبي النخيلة ، وهي قراءة يحيى بن عيسى ، وابن عيسى ،
وأبي رجا ، وطلحة ، وابن وثاب .

٣ - بضم الصاد السبعة ، وكسر اللام مشددة ، وهي قراءة أبي حنيفة .

٤ - خلقنا ، بالصاد المهملة وفتح اللام ، ومعناه : آتينا ، وهي قراءة علي ، وابن عباس ، والحسن ، والأعمش ،
وأبان بن سعيد بن العاصي .

١٢ - (ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رؤوسهم عند ربنا أبصرنا ومعنا

فارجعنا تعمل صالحا إنا موقنون)

ناكسوا :

١ - اسم فاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - نكسوا ، فعلا ماضيا ، و « رؤوسهم » مفعول به ، وهي قراءة زيد بن علي .

١٧ - (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون)

أخفى :

١ - فعلا ماضيا مبديا للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - فعلا مضارعاً للتكلم ، وهي قراءة حمزة ، والأعمش ، ويعقوب .

١ - فعلا ماضيا مبديا للفاعل ، وهي قراءة محمد بن كعب .

٤ - نخفي ، بالنون ، وهي قراءة ابن مسعود .

قرة :

وقرى* :

قرات ، على الجمع ، بالالف والتاء ، وهي قراءة عبد الله ، وأبي الدرداء ، وأبي هريرة ، وعمون العقيلي .

١٩ - (أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى

نزلا عما كانوا يعملون)

نزلا :

١ - بضم الزاي ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بإسكانها ، وهي قراءة أبي حنيفة .

٢٣ - (ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مريّة من لقائه

وجعلناه هدى لبني إسرائيل)

مريّة :

قرى* :

بضم الميم ، وهي قراءة الحسن .

٢٤ - (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون)

لما :

١ - بفتح اللام وشد الميم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر اللام وتخفيف الميم ، وهي قراءة عبد الله ، وطلحة ، والأعمش ، وحمة ، والكأشي ، ورويس .

٣ - بما ، بياء الجر ، وهي قراءة لعبد الله أيضا .

٢٧ - (أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعاً

تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يسمعون)

تأكل :

وقرى* :

بأكل ، بالياه ، وهي قراءة أبي بكر ، في رواية .

يبصرون :

١ - ياء النية ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بناء الخطاب ، وهي قراءة ابن مسعود .

٣ - (فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون)

منتظرون :

١ - بكسر الظاء ، اسم فاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح الظاء ، اسم منقول ، وهي قراءة البجاني .

- ٣٣ -

سورة الأحزاب

٢ - (واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله كان بما تعملون خبيراً)

تعملون :

قرى :

١ - ياء نية ، وهي قراءة أبي عمرو .

٢ - بناء الخطاب ، وهي قراءة باقي السبعة .

٤ - (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون

منهن أمهاتكم وما جعل أبناءكم ذلكم قولكم بأنفosكم

والله يقول الحق وهو يهdy السيل)

اللائي :

قرى :

١ - بالهمز من غير ياء ، وهي قراءة قالون ، وقنبل .

٢ - ياء مختلعة للكسرة ، وهي قراءة ورش .

٣ - ياء ساكنة بدلا من الهمزة ، وهو بطل مسموع لامقيس ، وهي لغة قریش ، وهي قراءة أبي عمرو .

٤ - بالهمز وياء بعدها ، وهي قراءة باقي السبعة .

تظاهرون :

قرى* :

- ١ — بالتاء ، للخطاب ، مضارع ظاهر ، وهي قراءة عاصم .
- ٢ — بشد الظاء والماء ، وهي قراءة الحرمين ، وأبي عمرو .
- ٣ — بشد الظاء والالف بعدها ، وهي قراءة ابن عامر .
- ٤ — بتخفيف الظاء والالف ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .
- ٥ — تظهرون ، بضم التاء وسكون الظاء وكر الماء ، مضارع « أظهر » ، وهي قراءة ابن وثاب .
- ٦ — تظهرون ، بفتح التاء والماء وسكون الظاء ، مضارع « ظهر » مخفف الماء ، وهي قراءة هارون ، عن أبي عمرو .

يهدى :

- ١ — مضارع « هدى » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ — بضم الياء وفتح الماء وشد الدال ، وهي قراءة قتادة .
- ٦ — (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين وللهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا كان ذلك في الكتاب مسطورا)

وأزواجه أمهاتهم :

وقرى* :

- وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم ، يعني في الدين ، وهي قراءة عبد الله .
- ٩ — (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريمًا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا)

وجنودا :

- ١ — بضم الجيم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ — بفتحها ، وهي قراءة الحسن .

تروها :

قرى* :

١ - ياء النية ، وهى قراءة أبى عمرو فى رواية ، وأبى بكرة .

٢ - بناء الخطاب ، وهى قراءة باقى السبعة ، والجمهور .

١١ - (هناك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا)

وزلزلوا :

١ - بضم الزاى : وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسر الزاى ، وهى قراءة أحمد بن موسى ، والثولى عن أبى عمرو .

زلزالا :

١ - بكسر أوله ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة الجعدري ، وعيسى .

١٣ - (وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستثنى فريق منهم

الذى يقولون إن يوتنا عورة وما هى بعورة إن يريدون إلا فرارا)

مقام :

١ - بضم الميم ، وهى قراءة السلى ، والأعرج ، والنجاشى ، وحنس .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة أبى جطر ، وعيبة ، وأبى رجاء ، والحسن ، وقتادة ، والنخعى ، وعبد الله

ابن مسلم ، وطلحة ، وباقى السبعة .

١٤ - (ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآئوها

وماتلبثوا بها إلا يسيرا)

سئلوا :

١ - بالهمز : وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - سولوا ، براو ما كنة بدلتين للضمومة ، وهى قراءة الحسن .

٣ - سيلوا ، بكسر السين من غير همز ، وهى قراءة عبد الوارث عن أبى عمرو ، والأعمش .

٤ - سويلوا ، براو بدلتين للضمومة وباء مكسورة بدلا من الهمزة ، وهى قراءة مجاهد .

١٦ - (قل لن ينفعكم الفرار إن قُروتم من الموت أو القتل وإذا لا تمنعون إلا قليلاً)

لا تمنعون :

١ - بناء الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - ياء الفية .

١٩ - (أشعة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي

يشق عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد أشعة على

الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيراً)

أشعة :

١ - بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .

قرى* :

٢ - بالرفع ، وهي قراءة ابن أبي عملة .

٢٠ - (يحبسون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يدوا لو أنهم بادون في

الأحزاب يسألون عن أنبيائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلاً)

بادون :

١ - جمع سلامة لـ « باد » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بدى ، على وزن « فعل » مثل : فاز وغزى ، وهي قراءة عبد الله ، وابن عباس ، وابن عمر ، وطلحة .

يسألون :

١ - مضارع « سأل » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - يسألون ، بغير همز ، حكاه ابن عطية ، وعزاها إلى أبي عمرو ، وعاصم ، والأعمش .

٢١ - (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله

واليوم الآخر وذكر الله كثيراً)

أسوة :

١ - بكسر الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ضمها ، وهي قراءة عاصم .

٢٦ - (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيم وقذف في قلوبهم
الرعب فريقاً تقتلون وتأسرون فريقاً)

وتأسرون :

١ - بناء الخطاب ، وكسر السين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ضمها ، وهي قراءة أبي حنيفة .

٣ - ياء النية ، وهي قراءة الجاني .

٢٧ - (وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تطؤوها وكان
الله على كل شيء قديراً)

تطؤوها :

١ - بهزة مضمومة بعدها واو ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - تطؤها ، بحذف الهمزة ، وهي قراءة زيد بن علي .

٢٨ - (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين
أمتكن واسرحكن سراحاً جميلاً)

أمتكن واسرحكن :

١ - بالتشديد ، والجزم على جواب الأمر ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالتشديد ، والرفع على الاستئناف ، وهي قراءة حميد الخراز .

٣ - بالتخفيف ، من « أمتع » ، وهي قراءة زيد بن علي .

٣٠ - (يا أيها النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها
العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيراً)

يأت :

١ - بالياء ، حملاً على لفظ « من » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بناء التانيث ، حملا على معنى « من » ، وهى قراءة زيد بن طى ، والجحدري ، وعمرو بن خالد الأسوارى ، ويعقوب .

يضاعف :

١ - بألف وفتح العين ، وهى قراءة نافع ، وحمزة ، وعاصم ، والكسائى .

وقرى :

٢ - يضاعف ، بالتشديد وفتح العين ، وهى قراءة الحسن ، وعيسى ، وأبى عمرو .

٣ - نضعف ، بالنون ، وشد العين مكسورة ، وهى قراءة الجحدري ، وابن كثير ، وأبى عامر .

٤ - يضاعف ، بالنون والألف والكسر ، وهى قراءة زيد بن طى ، وابن عيص ، وخارجة ، عن أبى عمرو .

٥ - يضاعف ، ياء التنية والألف والكسر ، وهى قراءة فرقة .

٣١ - (ومن يفتت منكن لله ورسوله وتعمل صالحاً نؤتها أجرها مرتين

واعتدنا لها رزقاً كريماً)

يفتت :

١ - بالياء ، على التذكير ، حملا على لفظ « من » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بناء التانيث ، حملا على معنى « من » ، وهى قراءة الجحدري ، والأسوارى ، ويعقوب ،

فى رواية .

وقال ابن خالويه : ما سمعت أن أحداً قرأ : « ومن يفتت » إلا بالتاء .

٣٢ - (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول

فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولا معروفاً)

فيطمع :

١ - يفتح اليم ونصب العين ، جواباً للنهى ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالجزم ، وكسر العين ، لالتقاء الساكنين ، وهى قراءة أبان بن عثمان ، وابن هرمز .

٣٣ - (وقرن في ميوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى والقرن الصلاة وآتين الزكاة
وأطمن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويظهركم تطهيراً)

وقرن :

١ - بفتح القاف ، وهي لغة العرب ، وبها قرأ عاصم .

وقرى :

٢ - بكسر القاف ، وهي قراءة الجمهور .

٣ - والقرن ، بآلف الوصل ، وكسر الراء الأولى ، وهي قراءة ابن أبي عملة .

٣٤ - (واذكرن مايتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن
الله كان لطيفاً خبيراً)

يتلى :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بتاء التانيث ، وهي قراءة زيد بن علي .

٣٥ - (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله

أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله

ورسوله فقد ضلّ خلافاً مبيناً)

أن يكون :

١ - بالياء ، وهي قراءة الكوفيين ، والحسن ، والأعمش ، والصلبي .

وقرى :

٢ - بتاء التانيث ، وهي قراءة الحرميين ، والمريين ، وأبي جعفر ، وشيبة ، والأعرج ، وعيسى .

الخيرة :

وقرى :

بكون الياء ، ذكرها عيسى بن سليمان .

٣٧- (وإذا تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتختبي الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى
زيد منها وطرا زوجا کہا لكيلا يكون على للؤمنين حرج في أزواج
أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا)

زوجنا کہا:

١- بالنون ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- زوجتکها ، بناء ضمير التكلم ، وهي قراءة جعفر بن محمد ، وابن الحنفية ، وأخوه : الحسن ، والحسين ،

وأبوهم : على .

٣٩- (الذين يلقون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله
وكفى بالله حسيباً)

يلقون :

وقرى :

بلفوا ، فعلا ماضيا ، وهي قراءة عبيد الله .

رسالات :

١- على الجمع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- رسالة ، على التوحيد ، وهي قراءة أبي .

٤٠- (ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم

النبيين وكان الله بكل شيء عليماً)

ولكن :

١- بالتخفيف ، ونصب « رسول » ، على إضمار « كان » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بالتشديد ، وهي قراءة عبد الوارث ، عن أبي عمرو .

٣- بالتخفيف ، ورفع « رسول » ، و « خاتم » ، وهي قراءة زيد بن علي ، وابن أبي عمير .

وخاتم :

١- بفتح التاء ، وهي قراءة الحسن ، والشيباني ، وزيد بن علي ، والأعرج ، بخلاف عنه ، وعاصم .

وقرىء:

- ٢ - بكسر التاء ؛ أى: إنه ختمهم ؛ أى : جاء آخرهم ، وهى قراءة الجمهور .
 ٤٩ - (يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن
 فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فتموهن وسرحوهن سراحاً جيلاً)

تعتدونها :

- ١ - بتشديد الدال ، « افعل » من « العدة » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

- ٢ - بتخفيف الدال ، من « العدوان » ، ونسبها ابن عطية لابن أبي برزة ، عن ابن كثير .
 ٥٠ - (يا أيها النبي إنا أحلنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء
 الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات أخالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك
 وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك
 من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت
 أيمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفوراً رحيماً)

وامرأة :

- ١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

- ٢ - بالرفع ، على الابتداء ، وهى قراءة أبي حنيفة .

إن وهبت :

- ١ - بكسر الهمزة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

- ٢ - بفتح الهمزة ؛ والتقدير : لأن ، وهى قراءة أبي ، والحسن ، والشيبى ، وعيسى ، وسلام .

- ٥١ - (ترجى من تشاء ممنهن وتؤوى إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح
 عليك ذلك أدنى أن تضر أعينهن ولا يحزنن ويرضين بما آتيتهن كلهن
 والله يعلم ما فى قلوبكم وكان الله عليماً حليماً)

تضر :

- ١ - مبنيًا للفاعل ، من « قر » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء .

٢ - مبنيًا للفاعل ، من « أقر » ، والفاعل ضمير الخطاب ؛ أى : أنت ، وهى قراءة ابن هيصم .

٣ - تفر ، مبنيًا للفعول ، و « أعينهن » بالرفع .

كلهن :

١ - بالرفع ، تأكيداً للضمير فى « يرضين » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالنصب ، تأكيداً للضمير فى « آتينهن » ، وهى قراءة أبى أناس جوبة بن علف .

٥٣ - (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين

إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث

إن ذلكم كان يؤذى للنبي فيستحي منكم والله لا يستحي من

الحق وإذا سألتهم متاعا فاسألوهن من وراء حجاب

ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا

رسول الله ولا أن تكفروا أزواجه من بعده

أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما)

غير :

١ - بالنصب ، على الحال ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالكسر ، صفة لـ « طعام » ، وهى قراءة ابن أبى عبة .

إناه :

١ - مفردا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - إناه ، بعدة بعد النون ، وهى قراءة الأعشى .

فيستحي :

١ - ياء بين وسكون الحاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بكسر الحاء ، مضارع « استحا » ، وهى قراءة فرقة .

٥٦- (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً)

وملائكته :

١ - نسب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - رضا ، عطفاً على موضع اسم « إن » ، وهي قراءة ابن عباس ، وعبد الوارث ، عن أبي عمرو .

٦١ - (ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا ثقبلاً)

وقتلوا :

١ - بالتشديد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالتخفيف ، فيكون « ثقبلاً » مصدر ، على غير قياس ، وهي قراءة فرقة .

٦٦ - (يوم قلب وجوههم في النار يقولون ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسل)

قلب :

١ - مبنياً للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح التاء ؛ أى : قلب ، وهي قراءة الحسن ، وعيسى ، وأبي جعفر الرضاسي .

٣ - قلب ، بتاءين ، وهي قراءة ابن أبي عمير .

٦٧ - (وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلاً)

سادتنا :

١ - جمعاً ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

١ - ساداتنا ، على الجمع بالالف والتاء ، وهو لا ينقاس ، وهي قراءة الحسن ، وأبي رجاء ، وقتادة ،

والسلي ، وابن طمر .

٦٨ - (ربنا آتتهم ضعفين من العذاب وللمنهم لنا كبيراً)

كبيراً :

١ - بالياء ، وهي قراءة حذيفة بن اليمان ، وابن عامر ، وعاصم والأعرج ، بخلاف عنه .

وقرى :
٢ - كثيرا ، بالثاء التثنية ، وهى قراءة الجمهور .

٦٩ - (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً)

عند الله :

وقرى :

عبد الله ، بالباء ، من العبودية ، وهو خبر « كان » ، وهى قراءة عبد الله ، والأعمش ، وأبو حنيفة .

٧٣ - (ليمنب الله للنافقين والنافقات ولشركين ولشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما)

ويتوب :

وقرى :

بالرفع ، وعزاها صاحب « اللوامح » إلى الحسن .

- ٣٤ -

سورة سبأ

٢ - (يلم ما يلعج فى الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها وهو الرحيم الغفور)

ينزل :

وقرى :

بضم الياء وفتح القون وشد الزاى ؛ أى : الله تعالى ، وهى قراءة على ، واللى .

٣ - (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعبز عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض ولا اصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين)

لتأتينكم :

١ - بقاء التأنيث ؛ أى : الساعة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — بياض الغيبة ؛ أى : البعث ، وهى قراءة طلحة عن أشياخه .

عالم :

وقرى* :

١ — بالرفع ، على « مختار » هو ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر ، ورويس ، وسلام ، والجحدري ، وقنبل .

٢ — علام ، على للبالغة والحفص ، وهى قراءة ابن وثاب ، والأعمش ، والكسائي .

يمزب :

انظر : يونس ، الآية : ٦١

ولا أصغر ... ولا أكبر :

١ — برفع الرايين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — بفتح الرايين ، وهى قراءة الأعمش ، وتنادة .

٣ — بخفض الرايين ، وهى قراءة زيد بن على .

هـ — (والذين سمعوا فى آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز أليم)

معاجزين :

وقرى* :

١ — معجزين ، مخلفا ، وهى قراءة الجمهور .

٢ — معجزين ، مثفلا ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو ، والجحدري ، وأبى السهل .

أليم :

قرى* :

١ — بالرفع ، وهى قراءة ابن كثير ، وحلمس ، وابن أبى عتبة .

٢ — بالجذر ، وهى قراءة باقى السبعة .

٦ — (ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل إليك من ربك هو الحق

ويهدى إلى صراط العزيز الحميد)

الحق :

١ — بالنصب ، مفعولا ثانيا لـ « يرى » ، و « هو » فصل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالرفع ، خبر للضمير « هو » ، وهى قراءة ابن أبى عبلة .

٧ - (وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل يلبسكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لئن خلق جديد)

يلبسكم :

١ - بالهمز ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بإبدال الهمزة ياء محضة ، وهى قراءة زيد بن على .

٩ - (أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن فى ذلك لآية لىكل عبد متب)

نشأ نخسف بهم . . نسقط :

١ - بالتون ، فى الثلاثة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالياء ، فيها ، وهى قراءة حمزة ، وابن وثاب ، وعيسى ، والأعمش ، وابن مطرف .

٣ - على القراءة السابقة ، مع إدغام « الفاء » فى الباء ، فى « نخسف بهم » ، وهى قراءة الكاى .

١٠ - (ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبى معه والطير وألنا له الحديد)

أوبى :

١ - مضاعف : آب يؤوب ؛ أى : سبى مع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - أمرا ، من « أوب » ؛ أى : رجمى مع ، وهى قراءة ابن عباس ، والحسن ، وثناة ، وابن أبى إسحاق .

والطير :

١ - بالنصب ، عطفا على موضع « يا جبال » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالرفع ، عطفا على أنظ « يا جبال » ، وهى قراءة السلى ، وابن هرمز ، وأبى يحيى ، وأبى نوفل ،

وبمقبوب ، وابن أبى عبلة ، وجماعة من أهل المدينة ، وعاصم ، فى رواية .

١١ - (أن اعمل ساجات وقدر في السرد واعملوا صالحا إلى بما تعملون بصير)

ساجات :

وقرىء :

ساجات ، بالصاد بدل السين ، وهى لغة ، (وانظر : لقمان ، الآية : ٢٠) .

١٢ - (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من

يعمل بين يديه ياذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذنه من عذاب السعير)

الريح :

١ - على الأفراد ، نصبا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - على الأفراد ، رفعا ، وهى قراءة أبى بكر .

٣ - الرياح ، بالرفع ، جمعا ، وهى قراءة الحسن ، وأبى حنيفة ، وخالد بن عباس .

غدوها ... ورواحها :

وقرئنا :

غدونها ... وروحها ، على وزن «ضلة» ، وهى المرة ، وهى قراءة ابن أبى عملة .

يزغ :

١ - مضارع «زاع» وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بضم الباء ، مضارع «أزاع» .

١٤ - (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خـ

بينت الجن أن لو كانوا يعلمون للغيب ما لبثوا فى العذاب المهين)

الأرض :

١ - بسكون الراء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتح الراء ، جمع «أرضه» ، وهو من إضافة العام إلى الخاص .

منسأته :

قرىء :

١ - منسأته ، بألف ، وأصله : منسأته ، أبدلت الهمزة ألفا ، بدلا غير قياسي ، وهي قراءة نافع ، وأبي عمرو .
٢ - منسأته ، بهمزة باكية ، وهو من تسكين التحريك تخفيفا ، وليس بقياس ، وهي قراءة الوليد
ابن عتبة ، وابن مسلم .

٣ - منسأته ، بالهمزة مفتوحة ، وهي قراءة باقي السبعة .

٤ - بفتح الميم وتخفيف الهمزة ، قلبا وحذفا .

٥ - منسأة ، على وزن منعالة .

تبينت :

١ - مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن مسعود ، وأبي ، وعلى بن الحسن ، والضحاك .

١٥ - (لقد كان لبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا

من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور)

مكنهم :

١ - مفردا ، بفتح الكاف ، وهي قراءة النخعي ، وخمزة ، وحفص .

وقرى :

٢ - مفردا ، بكسر الكاف ، وهي قراءة الكسائي ، والأعمش ، وعلقمة .

٣ - مسأكنهم ، جمعا ، وهي قراءة الجمهور .

جنتان :

وقرى :

جنتين ، بالنصب ، على أنها خبر « كان » ، و « آية » اسمها ، وهي قراءة ابن أبي عتبة .

١٦ - (فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذوات

أكل خبط وائل وشيء من سدر قليل)

العرم :

وقرى :

ياسكان الرء ، تخفيفا ، وهي قراءة عروة بن الزبير .

أكل :

١٦ - منونا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالإضافة ، وهي قراءة أبي عمرو .

وأثله وثنى :

وقرئا :

بالنصب ، عطفاً على « جنتين » ، حكاهما الفضل بن إبراهيم .

١٧ - (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى إلا الكفور)

نجازى :

١ - بالنون وكسر الزاي ، ونصب « الكفور » ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .

وقرئ :

٢ - بنجazy ، بضم الياء وفتح الزاي ، ورفع « الكفور » ، وهي قراءة الجمهور .

٣ - بنجزي ، مبني للمفعول ، ورفع « الكفور » ، وهي قراءة مسلم بن جندب .

١٩ - (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومرقناهم

كل ممزق إن في ذلك لآيات لكل مبار شكور)

ربنا باعد :

١ - ربنا ، بالنصب ، على النداء ، و « باعد » طلب ، وهي قراءة جمهور السبعة .

وقرىء :

٢ - ربنا بعد : ربنا ، رفعا ؛ و « بعد » ، فعلا ماضياً مشدداً المين ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن الحنفية ،

وعيمرو بن قانده .

٣ - ربنا باعد ، على القراءة السابقة و « باعد » فعل ماض ، وهي قراءة ابن عباس أيضاً ، وابن الحنفية

أيضاً ، وأبي رجاء ، والحسن ، ويعقوب ، وأبي حاتم ، وزيد بن علي ، وابن عمر ، وأبي صالح ، وابن أبي ليلى ،
والكلبي ، ومحمد بن علي ، وسلام ، وأبي حيوه .

٤ - ربنا بعد ، ربنا ، بالنصب ؛ و « بعد » ، بضم المين ، فعل ماض ، وهي قراءة سعيد بن أبي الحسن ،

وابن الحنفية أيضاً ، وسفيان بن حسين ، وابن السميع .

أسفارنا :

١ - بالجمع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - سفرنًا ، مفردًا ، وهى قراءة ابن يعمر .

٢٠ - (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقاً من المؤمنين)

صدق :

١ - بالتشديد ، وهى قراءة ابن عباس ، وقتادة ، وطلحة ، والأعمش ، وزيد بن على ، والكوفيين .

وقرى :

٢ - بالتخفيف ، وهى قراءة باقى السبعة .

إبليس ظنه :

١ - برفع أولهما على الفاعلية ، ونصب الثانى على المفعولية ، وهى قراءة الجمهور ، وباقى السبعة فى « صدق » .

وقرى :

٢ - بنصب الأول على المفعولية ، ورفع الثانى على الفاعلية ، وهى قراءة زيد بن على ، والزهرى ، وجعفر

ابن محمد ، وأبى الجهماء الأعرابى ، وبلال بن أبى برزة .

٣ - برفعها ، على إبدال الثانى من الأول المرفوع ، وهى قراءة عبد الوارث ، عن أبى عمرو

٢١ - (وما كان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها فى شك وربك على كل شىء حفيظ)

لنعلم :

وقرى :

ياء مضمومة وفتح اللام ، مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة الزهرى .

٢٣ - (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حق إذا فزع عن قلوبهم قالوا

ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير)

أذن :

قرى :

١ - بضم الهمزة ، وهى قراءة أبى عمرو ، وحزمة ، والكسائى .

٢ - بفتحها ؛ أى : أذن الله له ، وهى قراءة باقى السبعة .

فزع :

وقرى :

١ - مشدداً ، مبني للفاعل ، وهى قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، وطلحة ، وأبى التوكل الناجى ، وابن السميع ، وابن عامر .

٢ - بتخفيف الزاى ، مبني للمفعول ، وهى قراءة الحسن .

٣ - فرغ ، من «الفراغ» ، مشدد الراء مبني للمفعول ، وهى قراءة عبد الله بن عمر ، والحسن أيضاً، وأيوب للسختياني ، وقتادة ، وأبى مجاز .

الحق :

وقرى :

بالرفع ، خبر مبتدأ ؛ أى : مقوله الحق ، وهى قراءة ابن أبى عتبة .

٢٦ - (قل بجمع بيتنا ربنا ثم يفتح بيتنا بالحق وهو الفتح العظيم)

الفتح :

١ - هذه قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - الفتح ، اسم فاعل ، وهى قراءة عيسى .

٣٠ - (قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون)

ميعاد يوم :

١ - بالإضافة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ميعاد يوماً ، بتنوينها ، وهى قراءة ابن أبى عتبة ، واليزيدى .

٣ - الأول منونا ، والثانى بالنصب من غير تنوين ، مضافاً إلى الجملة ، وهى قراءة عيسى .

٣٣ - (وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمرونا أن نكفر

بالله ونجعل له أنداداً وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق

الذين كفروا هل يحزون إلا ما كانوا يعملون)

مكر :

وقرى :

- ١ - بأسرر - الليل والنهار « نصب على الظرف ، وهي قراءة يحيى بن يعمر .
- ٢ - بفتح الكاف وشد الراء ، مرفوعة مضافة ، ومعناه : كدور الليل والنهار ، وهي قراءة سعيد بن جبير ابن محمد ، وأبي يعمر أيضاً .
- ٣ - على القراءة الساقطة ، مع نصب الراء على الظرف ، وهي قراءة ابن جبير ، وطلحة بن راشد ، وهو من التابعين ، من صحح المصاحف بأمر الحجاج .

٣٦ - (قل إن ربى يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون)

ويقدر :

- ١ - بالتخفيف ، وهي قراءة الجمهور .
- وقرىء :
- ٢ - بالتشديد ، وهي قراءة الأعمش .
- ٣٧ - (وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم فى الغرفات آمنون)

بالتى :

- ١ - بالإفراد ، وهي قراءة الجمهور .
- وقرىء :
- ٢ - باللاتى ، بالجمع ، وهي قراءة الحسن .

زلفى :

وقرىء :

زلفاً ، بفتح اللام والتنوين ، جمع زلفة ، وهي القربة ، وهي قراءة الضحاك .

جزاء الضعف :

- ١ - على الإضافة ، وهي قراءة الجمهور .
- وقرىء :
- ٢ - برفعهما ، وهي قراءة قتادة .
- ٣ - بنصب الأول ، ورفع الثانى ، وهي قراءة يعقوب ، فى رواية .

للفرفات :

- ١ - جمعا ، مضموم الراء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - جما ، سا كن الراء ، وهى قراءة الحسن ، وعاصم ، بخلاف عنه ، والأعمش ، ومحمد بن كعب .
- ٣ - جما ، مفتوح الراء ، وهى قراءة لبعض القراء .
- ٤ - الفرقة ، على التوحيد ، سا كنة الراء ، وهى قراءة ابن وثاب ، والأعمش ، وطلحة ، وحزرة .
- ٥ - الفرقة ، على التوحيد وفتح الراء ، ورويت عن ابن وثاب أيضاً .

٣٩ - (قل إن ربى يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين)

ويقدر :

انظر : الآية : ٣٦ ، من هذه السورة .

٤٤ - (وما آتيناكم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير)

يدرسونها :

١ - مضارع « درس » مخففاً ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - يفتح الدال وشدها ، وكسر الراء ، مضارع « ادرس » ، افتعل من « الدرس » ، وهى قراءة أبى حيوه .
- ٣ - يدرسونها ، من التدريس ، ورويت عن أبى حيوه أيضاً .
- ٤٨ - (قل إن ربى يقذف بالحق علام الغيوب)

علام :

١ - بالرفع ، على أنه خبر ثان ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بالنصب ، صلة لـ « ربى » ، وهى قراءة عيسى ، وابن أبى إسحاق ، وزيد بن على ، وابن أبى عتبة ، وابن حيوه ، وحرب ، عن طلحة .

للغيوب :

وقرى :

بكسر أوله ، استثقلوا ضحيتين والواو ، فكسروا .

٥٠- (قل إن ضللت فإنا أضل على نفسي وإن ائنديت فإنا يوحى
إلى ربى إنه سميع قريب)

ضلت :

١- بفتح اللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بكسر اللام وفتح الصاد ، وهى لغة نهم ، وبها قرأ الحسن ، وابن وثاب ، وعبد الرحمن المقرئ .

٥١- (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب)

فلا فوت وأخذوا :

١- فوت ، مبنى على الفتح ، و « أخذوا » فعلا ماضياً مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- فلا فوت وأخذ ، مصدرين منونين ، وهى قراءة عبد الرحمن ، مولى بنى هاشم ، عن أبيه ، وطلحة

٣- فلا فوت ، مبنيًا ، و « أخذ » مصدرًا منونًا ، وهى قراءة أبى .

٥٢- (وقلوا آمنا به وإنى لهم التناوش من مكان بعيد)

التناوش :

١- بالتواو ، وهى قراءة الجمهور .

٢- بالهمز ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى ، وأبى عمرو ، وأبى بكر .

٥٣- (وفد كفروا به من قبل ويتذفون بالئيب من

مكان بعيد)

ويتذفون :

١- بالبناء للفاعل ، حكاية حال متقدمة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بالبناء للمفعول ، وهى قراءة مجاهد ، وأبى حيو ، ومحبوب عن أبى عمرو .

سورة فاطر

١ - (الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل للملائكة رسلا أولى أجنحة
مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير)

جاعل :

وقرىء :

- ١ - بالرفع ، وجر « الملائكة » بالإضافة ؛ أى : هو جاعل ، وهى قراءة الحسن .
 - ٢ - رفعا بغير تنوين ؛ حذف لالتقاء الساكنين ، ونصب « الملائكة » وهى قراءة عبدالوارث ، عن أبى عمرو .
 - ٣ - جمل ، فعلا ماضيا ، و « الملائكة » نصب على التفعولية ، وهى قراءة يعمر ، وخليد بن نشيط .
- ٣ - (يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم
من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون)

غير :

قرىء :

- ١ - بالخفض ، نعتا على اللفظ ، وهى قراءة ابن وثاب ، وشقيق ، وأبى جعفر ، وزيد بن على ، وحمزة ،
والكسائى .

- ٢ - بالرفع ، نعتا على الموضع ، وهى قراءة شيبة ، وعيسى ، والحسن ، وباقي السبعة .
 - ٣ - بالنصب ، على الاستثناء ، وهى قراءة الفضل بن إبراهيم النحوى .
- ٥ - (يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تفرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الغرور)

الغرور :

- ١ - بفتح القين ، وهو الشيطان ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

- ٢ - بضمها ، وهى قراءة أبى حنيفة ، وأبى السمال .

٨ - (الذين زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهتدي
من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون)

الذين :

وقرىء :

أمن ، بغير « فاء » ، وهى قراءة طلحة .

زنى :

١ - بالبناء للمجهول ، ورفع « سوء » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - مبنيًا للفاعل ، ونصب « سوء » ، وهى قراءة عبيد الله بن عمر .

فلا تذهب نفسك :

١ - مبنيًا للفاعل ، و « نفسك » فاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - تذهب من « أذهب » ، و « نفسك » نصب ، وهى قراءة أبى جعفر ، وقناة ، وعيسى ، والأشهب ،

وهيبة ، وأبى حيرة ، وحيد ، والأعمش ، وابن عيصن .

١٠- (من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً إليه يصعد الكلم الطيب والعمل

الصالح يرتفع والذين يمسكون السيئات لهم عذاب

شديد ومكر أولئك هو يبور)

يصعد :

١ - مبنيًا للفاعل ، من « صعد » ، والكلم « مرفوع » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - يصعد ، من « أصد » ، على البناء للمفعول ، وهى قراءة على ، وابن مسعود ، والسلى ، وإبراهيم .

والعمل الصالح :

١ - بنفسها ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بنفسها ، على الاشتغال ، وهى قراءة عيسى ، وابن أبى عتبة .

١١- (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجاً وما تحمل من

أشئ ولا تضع إلا بعنه وما يمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا

- فى كتاب إن ذلك على الله يسير)

ولا ينقص :

١ - مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة الجمهور

وقرى*:

٢ - مبيا للفاعل ، وهى قراءة يعقوب ، وسلام ، وعبد النوارث ؛ وهارون ، وكلاهما عن ابى عمرو .

١٢ - (وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن

كل تأكلون لما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه

مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون)

سائغ :

١ - اسم فاعل من « سائغ » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* .

٢ - سئغ ، بالتشديد ، على وزن « فعل » ، كيد ، وهى قراءة عيسى ، وابى عمرو ، وعاصم .

٣ - سئغ ، بالتخفيف ، ورويت عن عيسى أيضا .

ملح :

١ - بكسر الليم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتح الليم وكسر اللام ، وهى قراءة ابى نبيك ، وطلحة .

قال أبو الفضل الرازى : وهى لغة شاذة .

١٣ - (يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل وسفر الشمس والقمر

كل يجرى لأجلسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون

من دونه ما يملكون من قطمير)

تدعون:

١ - بناء الخطاب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ياء الغيبة ، وهى قراءة عيسى ، وسلام .

١٨ - (ولا تزر وازرة وزر اخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء

ولو كان ذا قربى إنما ننذر الذين يحشون ربهيم بالغيث وأقاموا الصلاة

ومن تزكى فإنما يتركى لنفسه وإلى الله الصبر)

لا يحمل :

١ - بالياء ، مبيا للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - لا تحمل ، بفتح التاء وكسر اللام ، ، هي قراءة أنى السال ، عن طلحة ، وإبراهيم بن زاذان ، عن الكسائي .

تزكى .. بزكى :

١ - الأول فعل ماض ، والثاني فعل مضارع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - يزكى .. يزكى ، بالياء وعد الزاى ، فهما ، مضارعان ، وهي قراءة إلياس ، عن أبي عمرو .

٣ - ازكى ... يزكى ، بإدغام التاء فى الزاى ، واجتلاب همزة الوصل مع الأول فى الابتداء .

٢٢ - (وما يستوى الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من فى القبور)

يستوى :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بناء التأنيث ، وهي قراءة زاذان ، عن الكسائي .

بسمع :

١ - بالتونين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - على الإضافة ، وهي قراءة الأنشعب ، والحسن .

١٧ - (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرايب سود)

مختلفا ألوانها :

١ - على حد : اختلف ألوانها ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مختلفة ألوانها ، على حد : اختلفت ألوانها ، وهي قراءة زيد بن حلى .

جدد :

١ - بضم الجيم وفتح الدال ، جمع « جدة » ، وهي قراءة الجمهور ، وكذاقرأ الزهرى .

وقرى :

٢ — بضم الجيم والهمزة ، جمع « جديدة » ، ورويت عن الزهري أيضاً .

٣ — بفتح الجيم والهمزة ، ورويت عن الزهري أيضاً .

ولم يحزها أبو حاتم .

٢٨ — (ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور)

الدواب :

١ — مشدد الياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بتخفيفها ، وهي قراءة الزهري .

الله ... للملاء :

١ — بنصب لفظ الجلالة ، ورفع « الملاء » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — برفع لفظ الجلالة ، ونصب « الملاء » ، ورويت عن عمر بن عبد العزيز ، وأبي حنيفة .

٣٢ — (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير)

سابق :

١ — اسم فاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — سابق ، وهي قراءة أبي عمران الحوفي ، وعمر بن أبي شجاع ، ويقتوب ، في رواية .

٣٣ — (جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير)

جنات :

١ — جما ، بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — جنة ، على الإفراد ، وهي قراءة رزين ، وحبيش ، والزهري .

يدخلونها :

١ — مبني للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - مبنيا للمفعول ؛ وهى قراءة أبى عمرو .

يحلون :

١ - بضم الياء وفتح الحاء وشد اللام ، مبنيا للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتح الياء وسكون الحاء وتخفيف اللام ، من : حليت لاراة ، نهى حال ، إذا لبست الحلى .

٣٤ - (وقالوا الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور)

الحزن :

١ - بفتحين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بضم الحاء وسكون الزاى ، ذكرها جناح بن جبيش .

٣٥ - (الذى احلنا دار المقامة من فضله لا يعمنا فيها نصب ولا يعمنا فيها لغوب)

لغوب :

١ - بضم اللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة على بن أبى طالب ، والسلى .

٣٦ - (والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم

من عذابها كذلك نجزي كل كفور)

فيموتوا :

١ - بحذف النون ، منصوبا فى جواب اللتى ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - فيموتون ، بالنون ، بالعطف على « لا يقضى » ، وهى قراءة عيسى ، والحسن .

ولا يخفف :

وقرىء :

بإسكان الفاء ، تشبيهاً للمنفصل بالمتصل ، وهى قراءة عبد الوارث ، عن أبى عمرو .

نجزى :

١ - بالنون ، مبنيًا للفاعل ، ونصب « كل » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالياء ، مبنيًا للمفعول ، ورفع « كل » ، وهى قراءة أبى عمرو ، وأبى حاتم .

٣٧ - (وهم يسطرخون فيما ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل اولم نمركم

ما يند كرفيه من تذ كر وجاء كم النذير فتذوقوا فما للظالمين من نصير)

ما يند كرفيه من تذ كر :

١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ما يند كرفيه من اذ كر ، بالإدغام ، واجتلاب همزة الوصل ملفوظة بها فى الدرج ، وهى قراءة الأعمش .

النذير :

وقرى :

النذر ، جمعا .

٣٨ - (إن الله عالم غيب السموات والأرض إنه عليم بذات الصدور)

عالم غيب السموات :

١ - على الإضافة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - منوناً ، ونصب « غيب » ، وهى قراءة جناح بن حبيش .

٤٠ - (قل أرايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أرونى ماذا خلقوا من

الأرض أم لهم شرك فى السموات أم آتيناهم كتاباً فهم على بينة منه بل

إن يعد الظالمون بعضهم بعضاً إلا غروراً)

بينة :

١ - بالإنفراد ، وهى قراءة ابن وثاب ، والأعمش ، وحمة ، وأبى عمرو ، وابن كثير ، وحلى ،

وأبان ، عن عاصم .

وقرى :

٢ - بالجمع ، وهى قراءة باقى السبعة .

٤١ - (إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً)

ولئن زالتا :

وقرى :

ولو زالتا ، وهي قراءة ابن أبي عجلة

٤٣ - (استكباراً في الأرض ومكر السيء ولا يخفي المكر السيء إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن نجد لسنة الله تبديلاً ولن نجد لسنة الله تحويلاً)

السيء :

١ - بكسر الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بإسكانها ، إجراء للوصل مجرى الوقف ، أو لتوالي الحركات وإجراء للنفصل مجرى انفصل ، وهي قراءة الأعمش ، وحمزة .

٣ - السيء ، بهجمة سا كنة بعد السين وإاء بعدها مكسورة ، وهي قراءة ابن كثير .

بحيق :

قرى :

بضم الياء ، ونصب « المكر السيء » ؛ أى : ولا يخفى المكر السيء إلا بأهله .

- ٣٦ -

سورة يس

١ - (يس)

يس :

قرى :

١ - بفتح الياء وإمالتها ، محضاً وبين اللفظين .

٢ - بسكون النون مدغمة في الواو ، وهي قراءة الجمهور ، ومن السبعة : الكسائي ، وأبو بكر ، وورش ،

وابن عامر .

٣ - مظهره ، عند باقي السبعة .

- ٤ - بفتح النون ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق ، وعيسى
٥ - بضم النون ، وهى بلفظ طيء : يا إنسان ، وبها قرأ الكلبى .
٦ - بكسرهما ، ورويت عن ابن أبى إسحاق أيضا .
٥ - (تنزيل العزيز الرحيم)

تنزيل :

قرئ :

- ١ - بالنصب على الصدر ، وهى قراءة طلحة ، والأشهب ، وعيسى ، بخلاف عنهما ، وابن عامر ، وحمزة ، واليكسائى .
٢ - بالرفع ، خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : هو تنزيل ، وهى قراءة باقى السبعة ، وأبى بكر ، وأبى جعفر ، وشيبة ،
والحسن ، والأعرج ، والأعمش .
٩ - (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون)

سدا :

- ١ - بفتح السين ، وهى قراءة عبد الله ، وعكرمة ، والنخعى ، وابن وثاب ، وطلحة ، وحمزة ، واليكسائى ،
وابن كثير ، وحفص .
وقرئ :

- ٢ - بضمها ، وهى قراءة الجمهور .

(وانظر : الكهف ، الآية : ٩٤) .

فأغشيناهم :

- ١ - بالعين المعجمة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

- ٢ - بالعين للهة من العنى ، وهو ضعف البصر ، وهى قراءة ابن عباس ، وعمر بن عبد العزيز ، وابن
يضر ، وعكرمة ، والنخعى ، وابن سيرين ، والحسن ، وأبى رجاء ، وزيد بن طى ، ويزيد البربرى ، ويزيد
ابن المهلب ، وأبى حنيفة ، وابن مقسم .

١٢ - (إنا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه فى إمام مبين)

ونكتب :

وقرئ :

- بالياء ، مبينا للمفعول ، وهى قراءة زر ، وسروق .

وكل شيء :

١ - بالنصب ، على الاحتفال ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، على الابتداء ، وهي قراءة أبي السمال .

١٤ - (إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعزنا بنالك فقالوا إنا إليكم مرسلون)

فعرزنا :

١ - بالتشديد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٣ - بالتخفيف ، وهي قراءة الحسن ، وأبي حبة ، وأبي بكر ، وللفضل ، وأبان

بنالك :

وقرى :

بنالك ، بأنف ولام ، وهي قراءة عبد الله .

١٩ - (قالوا طائركم معكم أن ذكرتم بل أتم قوم مسرفون)

طائركم :

١ - على وزن «فاعل» ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - طيركم ، ياء ساكنة بعد الطاء ، وهي قراءة الحسن ، وابن هرمز ، وعمرو بن عبيد ، وزر بن حبيش .

أن :

١ - بهمزتين ، الأولى همزة استفهام والثانية همزة «إن» الشرطية ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بتخفيفها ، وهي قراءة الكوفيين .

٣ - بتسهيلها ، وهي قراءة باقي السبعة .

٤ - بهمزتين مفتوحتين ، وهي قراءة زر بن حبيش .

٥ - بهمزتين مفتوحتين ، وبناء الثانية بين بين ، وهي قراءة أبي جعفر ، وطلحة .

ذكرتم :

١ - بتشديد الكاف ، وهي قراءة الجمهور .

وفرى :

٢ - بتخفيفها ، وهى قراءة أبى جعفر ، وخالد بن إلياس ، وطلحة ، والحسن ، وقتادة ، وأبى حنيفة ، والأعمش ، من طريق زائدة ، والأصمعى ، عن نافع .

٢٧ - (بناغى لى ربى وجعلنى من الكرمين)

الكرميين :

١ - بإسكان الكاف وتخفيف الراء ، وهى قراءة الجمهور .

وفرى :

٢ - مشدد الراء مفتوح الكاف .

٢٨ - (إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون)

صيحة :

قرى :

١ - بالنصب ، خبر « كان » ، واسمها مضمر : أى : إن كانت الأخذة أو العقوبة .

٢ - بالرفع ، على أن « كان » نامة ، وهى قراءة أبى جعفر ، وشيبة ، ومعاذ بن الحارث القارى .

٣ - (ياحسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون)

ياحسرة :

١ - منادى ، وهى قراءة الجمهور .

وفرى :

٢ - ياحسرة العباد ، على الإضافة ، على أن الحسرة منهم على ما فاتهم ، أو من غيرهم عليهم لما فاتهم ، وهى قراءة

أبى ، وابن عباس ، وعلى بن الحسين ، والضحاك ، ومجاهد ، والحسن .

٣ - ياحسره على العباد ، بسكون الهاء ، حملا للوصل على الوقف ، وهى قراءة أبى الزناد ، وعبد الله بن

ذكوان الدنى ، وابن هرمز ، وابن جندب .

٤ - ياحسرتنا على العباد ، بغير قنوين ، اجزى بالفتحة عن الألف ، التى هى بدل ياء التكلم فى النداء ،

قلها ابن عباس .

٣٩ - (الم يروا كم أهلكتنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون)

أنهم :

وقرى :

بكسر الهمزة ، على الاستئناف ، وقطع الجملة عما قبلها من جهة الإعراب ، وهى قراءة ابن عباس ، والحسن
٣٢ - (وإن كل لما جميع لدينا محضرون)

لما :

١ - بتشغيلها ، وهى قراءة عاصم ، وحمزة ، وابن عامر .

وقرى :

٢ - بتخفيفها ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣٤ - (وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وجفرا فيها من العيون)

وجفرا :

١ - بالتشديد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالتخفيف ، وهى قراءة جناح بن حبيش .

٣٥ - (لأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون)

ثمره :

١ - بتشديد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمين ، وهى قراءة طلحة ، وابن وثاب ، وحمزة ، والكسائى .

٣ - بضم التاء وسكون الهم ، وهى قراءة الأعمش .

وما عملته :

١ - بالضمير ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - وما عملت ، بغير ضمير ، وهى قراءة طلحة ، وعيسى ، وحمزة ، والكسائى .

٣٨ - (والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم)

لمستقر لها :

وقرى :

١ - إلى مستقر لها .

٢ - لا مستقر لها ، نكيا ، مبليا على الفتح ؛ أى : هى تجرى دائما ، وهى قراءة عبد الله ، وابن عباس ، وعكرمة ، وعطاء بن رباح ، وزين العابدين ، وإبافز ، وابنه الصادق ، وابن أبى عبدة .

٣٩ - (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم)

والقمر :

وقرى :

١ - بالرفع ، على الابتداء ، وهى قراءة الحرمين ، وأبى عمرو ، وأبى جعفر ، وابن عيسى ، والحسن ، يوافق عنه .

٢ - بالنصب ، على الاشتغال ، وهى قراءة باقى السبعة .

كالعرجون :

١ - بضم العين والجيم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسر العين وفتح الجيم ، وهى قراءة سليمان التيمى .

٤١ - (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم فى اللفك المشحون)

ذريتهم :

وقرى :

١ - ذرياتهم ، بالجمع ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر ، والأعمش .

٢ - بالجمع وكسر الدال ، وهى قراءة زيد بن على ، وأبان .

٣ - بالإنفراد ، وهى قراءة باقى السبعة ، وعيسى .

٤٣ - (وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون)

نغرقهم :

١ - بالتخفيف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالتشديد ، وهى قراءة الحسن .

٤٩ - (ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون)

يخصمون :

وقرى :

- ١ - يخصمون ، على الأصل ، وهى قراءة أبى .
- ٢ - بإدغام اللام فى الصاد ونقل حركتها إلى الحاء ، وهى قراءة الحرميين ، وأبى عمرو ، والأعرج ، وشبل .
- ٣ - بكسر الحاء وفتح الصاد ، وهى قراءة باقى السبعة .
- ٥ - (فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون)

يرجعون :

وقرى :

- بضم الياء وفتح الجيم ، وهى قراءة ابن عجيبة .
- ٥١ - (وتنخ فى الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون)

الأجداث :

- ١ - باللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بالفاء ، بدل اللام .

ينسلون :

- ١ - بكسر السين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بضمها ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق ، وأبى عمرو ، بخلاف عنهما .
- ٥٢ - (قالوا يا ويلنا من بنتنا من مرتدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون)

يا ويلنا :

وقرى :

- يا ويلتنا ، بناءً لتأنيث ، وهى قراءة ابن أبى ليل .
- ٥٥ - (إن أصحاب الجنة اليوم فى شغل فاكهون)

شغل :

- ١ - بضم الشين والتمين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - يضم الشين وسكون الفين ، وهى قراءة الحرمين ، وأبى عمرو .
- ٣ - بفتحهما ، وهى قراءة مجاهد ، وأبى السمال ، وابن هبيرة .
- ٤ - بفتح الشين وإسكان الفين ، وهى قراءة يزيد النحوى ، وابن هبيرة ، فيما نقل أبو الفضل الرازى .

فكهون :

- ١ - بالالف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - فكهون ، بغير الف ، وهى قراءة الحسن ، وأبى جعفر ، وقتادة ، وأبى حيو ، ومجاهد ، وشيبة ، وأبى رجاء ، ويحيى بن صبيح ، ونافع ، فى رواية .
- ٣ - فكهين ، بالآب ، وبالياء نصبا على الحال ، وهى قراءة طلحة ، والأعمش .
- ٤ - فكهون ، يضم الكاف ، يقال : رجل فكه وفكه ، بكسر الكاف وبضمها .
- ٥٦ - (م وأزواجهم فى ظلال على الأرائك متكئون)

فى ظلال :

- ١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - فى ظل ، وهى قراءة عبد الله ، والسلى ، وطلحة ، وحمة ، والكسائى

٥٨ - (سلام قولا من رب رحيم)

سلام :

- ١ - بالرض ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - سلاما ، بالنصب على الصدر ، وهى قراءة أبى ، وعبد الله ، وعيسى ، والفتوى .
- ٣ - سلم ، بكسر السين وسكون اللام ، وهى قراءة محمد بن كعب القرظى .
- ٦٠ - (الم أعهد إليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين)

أعهد :

- ١ - بفتح الهزة والهاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر الميمزة ، وهى قراءة طلحة ، والمهذبل بن شرحبيل الكوفى .

٣ - بكسر الهاء ، وهى قراءة ابن وثاب .

٦٢ - (ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً أفلم تكونوا تعقلون)

جبلا :

١ - بكسر الجيم والباء وتشديد اللام ، وهى قراءة نافع ، وعاصم ، وأبى حبة ، وسهيل ، وأبى جعفر ،

وشيبة ، وأبى رجا ، والحسن ، بخلاف عنه .

وقرى* :

٢ - بضم الجيم وإسكان الباء ، وهى قراءة للعرييين ، والمهذبل بن شرحبيل .

٣ - بضمهما وتخفيف اللام ، وهى قراءة باقى السبعة .

٤ - بضمهما وتشديد اللام ، وهى قراءة الحسن ، وابن أبى إسحاق ، والزهرى ، وابن هرمز ، وعبد الله

ابن عبيد بن عمير ، وحفص بن حميد .

٥ - بكسر الجيم وسكون الباء ، وهى قراءة الأشهب الثقيل ، والنجاشى ، وحماة بن مسلمة ، عن عاصم .

٦ - بكسرتين وتخفيف اللام ، وهى قراءة الأعمش .

٧ - بكسر الجيم وفتح الباء وتخفيف اللام .

٨ - جبلا ، بكسر الجيم ، بعدها باء ، واحد «الأجبال» ، وهى قراءة على بن أبى طالب ، وبعض الخراسانيين .

تكونوا:

١ - بناء الخطاب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بياء النية ، عائداً على « جبل » ، وهى قراءة طلحة ، وعيسى .

٦٥ - (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا بأيديهم وتشهد أرجلهم

بما كانوا يكسبون)

نختم :

وقرى* :

ينخم ، مبنياً للمفعول .

وتكلمنا:

وقرىء:

- ١ - وتكلمنا ، بلام الأمر والجزم .
- ٢ - وتكلمنا ، بلام « كي » ، ورويت عن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده طلحة .
- ٣ - وتكلم ، بناءً .

وتشهد:

وقرىء:

- ١ - وتشهد ، بلام الأمر والجزم .
 - ٢ - وتشهد ، بلام « كي » ، ورويت عن عبد الرحمن بن محمد بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده طلحة .
- ٦٦ - (ولو نشاء لطمنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنا يصرون)

فاستبقوا:

- ١ - فعلا مضيا ، وهي قراءة الجمهور

وقرىء:

- ٢ - على الأمر ، وهي قراءة عيسى .

٦٧ - (ولو نشاء لمسخناهم على مكائهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون)

مكائهم:

- ١ - بالإنفراد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء:

- ٢ - مكائهم ، بالجمع ، وهي قراءة أبي بكر .

مضيا:

- ١ - بضم الميم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء:

- ٢ - بكسر الميم ، إتباعا لحركة الضاد ، وهي قراءة أبي حيوة ، وأحمد بن جبير الأنطاكي ، عن الكسائي .
- ٣ - بفتح الميم ، فيكون من الصادر التي جاءت على « فيل » ، كالوسيم .

٦٨ - (ومن نمره تنكسه في الخلق أفلا يعقلون)

تنكسه :

١ - مشدداً ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى^١ :

٢ - مخففاً ، وهي قراءة عاصم ، وحزرة .

يعقلون :

وقرى^٢ :

١ - بناء الخطاب ، وهي قراءة نافع ، وابن ذكوان ، وأبي عمرو ، في رواية عباس .

٢ - بياء التثنية ، وهي قراءة باقي السبعة .

٧٠ - (لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين)

لينذر :

قرى^٣ :

١ - بناء الخطاب ، للرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر .

٢ - بالياء للتثنية ، مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - بالياء للتثنية ، مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة الجاني .

٤ - بياء التثنية مفتوحة ، وفتح الدال ، مضارع لينذر ، بكسر الدال ، إذا علم ، وقد عراها ابن خاوية

إلى أبي الهلال ، والجاني .

٧٢ - (وذلكناها لحم فنها ركوبهم ومنها يأكلون)

ركوبهم :

١ - فعول بمعنى مفعول ، كالخضور والحلوب ، وهو مما لا ينقاس ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى^٤ :

٢ - ركوبتهم ، وهي فعول بمعنى مفعول ، وهي قراءة أبي ، وعائشة .

٣ - ركوبهم ، بضم الزاء ، وبغير تاء ، مصدرًا حذف مضافه ؛ أي : ذوركوبهم ، وهي قراءة الحسن ،

وأبي البرهم ، والأعمش .

٧٨ - (وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم)

خلقه :

١ - أي نشأته ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - خالقه ، وهى قراءة زيد بن على .

٨٠ - (الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا اتم منه توندون)

الأخضر :

١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - الخضراء ، وأهل الحجاز يؤثرون الجنس ، المميز واحده ، بالهاء .

٨١ - (أو ليس الذى خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم

بلى وهو الخلاق العليم)

بقادر :

١ - بياء الجر ، داخله على اسم الفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - يقدر ، فعلا مضارعاً ، وهى قراءة الجحدري ، وابن أبى إسحاق ، والأعرج ، وسلام ، ويعقوب .

الخلاق :

١ - بصيغة المبالغة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - الخالق ، اسم فاعل ، وهى قراءة الحسن ، والجحدري ، ومالك بن دينار ، وزيد بن على

سورة الصافات

٦ - (إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب)

بزينة الكواكب :

وقرنا :

١ - بزينة ، منونا ، و « الكواكب » بالخفض ، بدلا من « زينة » ، وهى قراءة ابن مسعود ، ومسروق ، بخلاف عنه ، وأبى زرعة ، وابن وثاب ، وطلحة .

٢ - بزينة ، منونا ، و « الكواكب » نعبا ، وهى قراءة ابن وثاب ، ومسروق ، بخلاف عنهما ، والأعمش ، وطلحة ، وأبى بكر .

٣ - بتنوين «زينة» ورفع «الكواكب» ، على خبر مبتدأ ؛ أى: هو النكواكب ، أو على الرفع بالرفع ،
وهى قراءة زيد بن علي .

٨ - (لا يسمعون إلى إلا الأعلى ويقذفون من كل جانب)

لا يسمعون :

١ - بند السين واليم ؛ أى : لا يسمعون ، أدغمت التاء في السين ، وهى قراءة ابن عباس ، بخلاف عنه ،
وابن وثاب ، وعبد الله بن مسلم ، وطلحة ، والأعمش ، وحزمة ، والكسائي ، وحفص .
وقرىء :

٢ - على نفي السماع ، وهى قراءة الجمهور .

١٠ - (إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب)

خطف :

١ - بكسر الطاء ، ثلاثياً ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بكسر الحاء والطاء مشددة ، وهى قراءة الحسن ، وقتادة .

٣ - بفتح الحاء وكسر الطاء مشددة ، ونسبها ابن خالويه إلى الحسن ، وقتادة ، وعيسى .

فأتبعه :

١ - بالتخفيف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالتشديد .

١١ - (فاستفهم أم لشد خلقاً أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب)

أم من :

وقرىء :

١ - أمين ، بتخفيف اليم ، دون « أم » ، على أنه استفهام ثان ، وهى قراءة الأعمش .

١٢ - (بل عجبنا وبسخرنا)

عجبنا :

١ - بناء الخطاب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بناء التكلم ، وهى قراءة حمزة ، والكسائي ، وابن سعدان ، وابن مقسم .
وأنكرها بعضهم ، ووجهها الزعشرى ، فقال : أى بلغ من عظيم آيات وكثرة خلائق أني نجيت منها ، فكيف بعبادى ؟
١٣ - (وإذا ذكروا لا يذكرون)

ذكروا :

وقرى :

بتخفيف الكاف ، وهى قراءة جناح بن حبيش .
١٧ - (أو آباؤنا الأولون)

أو :

١ - بفتح الواو ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بإسكانها ، وهى قراءة ابن جعفر ، وخيبة ، وابن عامر ، ونافع ، فى رواية قالون .
١٨ - (قل نعم وأنتم داخرون)

نعم :

وقرى :

بكسر العين ، وهى قراءة ابن وثاب (انظر : الأعراف ، الآية : ٤٤) .
٢٢ - (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون)

وأزواجهم :

وقرى :

بالرفع ، عطفا على ضميره « ظلموا » ، وهى قراءة عيسى بن سليمان الحجازى .
٢٤ - (وقفوهم إنهم مسئولون)

وقفوهم :

وقرى :

أنهم ، بالفتح ، وهى قراءة عيسى

٢٥ - (مالكم لاتتصرون)

تتصرون :

١ - بناء واحدة .

وقرى :^١

٢ - بناءين .

٣ - بادغام إحداهما في الأخرى .

٣٧ - (بل جاء بالحق وصدق المرسلين)

وصدق المرسلين :

وقرى :^٢

وصدق ، بتخفيف الدال ، و « المرسلون » بالواو ، وهى قراءة عبد الله .

٣٨ - (إنكم لتدائنوا المذاب الأيم)

تدائنوا المذاب :

١ - يحذف النون للإضافة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :^٣

٢ - يحذف النون ، لالتقاء لام التعريف ، ونصب « العذاب » ، وهى قراءة أبي السمال ، وأبان ، عن نعلبة ،

عن عاصم .

٣ - تدائنون العذاب ، بالنون ، ونصب « العذاب » .

٤٢ - (فواكه وهم مكرمون)

مكرمون :

وقرى :^٤

بفتح الكاف مشدد الراء ، وهى قراءة ابن مقسم .

٤٤ - (على سرر متقابلين)

سرر :

١٠ - بضم الراء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :^٥

٢ - بفتحها ، وهى لغة بعض تميم وكتب ، وهى قراءة أبي السمال .

٤٧ - (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون)

ينزفون :

١ - بضم الياء وفتح الزاى ، وهى قراءة الحرمين ، والعريين .

وقرى* :

- ٢ - بضم الياء وكسر الزاي ، وهى قراءة مجاهد ، وفنادة ، وحزرة ، والكسائي .
- ٣ - بفتح الياء وكسر الزاي ، وهى قراءة ابن أبي إسحاق .
- ٤ - بفتح الياء وضم الزاي ، وهى قراءة طلحة .

٥٢ - (يقول أئتك لمن الصديق)

الصديق :

- ١ - بتخفيف الصاد ، من « التصديق » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - بشدها ، من « التصديق » ، وهى قراءة فرقة .

٥٤ - (قال هل أتم مطلقون)

مطلقون :

- ١ - بتشديد الطاء المفتوحة ، وفتح النون ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - بإسكان الطاء وفتح النون ، وهى قراءة أبي عمرو ، فى رواية حسين الجعفي ، وابن عباس ، وابن عيصن : وعمار بن أبي عمار ، وأبي سراج .

- ٣ - بتخفيف الطاء وكسر النون ، وهى قراءة أبي البرهم ، وعمار بن أبي عمار أيضاً .
- ورد هذه القراءة أبو حاتم ، لجمعها بين نون الجمع وياء التكلم .

٦٧ - (ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم)

لشوبا :

- ١ - بفتح الشين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - بضمها ، وهى قراءة شيبان للنحوى .

٩٤ - (فأقبلوا إليه يزفون)

يزفون :

- ١ - بفتح الياء ، من « زف » ، إذا أسرع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم الياء ، من « أذف » : دخل في الرفيف ، وهي قراءة حمزة ، ومجاهد ، وابن وثاب ، والأعمش .

٣ - مبنيًا للمفعول .

٤ - يسكون ، ثراى ، من « زفاه » ، إذا حداه .

١٠٢ - (فلما بلغ معه السعى قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر

ماذا ترى قال يا أبت أفعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين)

تري :

١ - بفتح التاء والراء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم التاء وكسر الراء ، وهي قراءة عبد الله ، والأسود بن يزيد ، وابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش ،

ومجاهد ، وحمزة ، والكسائي .

٣ - بضم التاء وفتح الراء ، وهي قراءة الضحاك ، والأعمش أيضاً

١٠٣ - (فلما أسلما وتله للجبين)

أسلما :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - سلما ، أى فوضا ، وهي قراءة عبد الله ، وعلى ، وابن عباس ، ومجاهد ، والضحاك ، وجعفر بن محمد ،

والأعمش ، والثوري .

٣ - استسلما .

١٠٤ - (ونادينا أن يا إبراهيم)

وقرى :

بمحذوف « أن » .

١٠٥ - (قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين)

صدقت :

وقرى :

بتخفيف الدال .

الزوايا :

وقرى* :

الزيا ، بكسر الزاء والإدغام ، وهي قراءة فباض .

١٢٣ - (وإن إلياس ابن النرملين)

إلياس :

١ - بهمزة قطع مكسورة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بوصل الألف ، وهي قراءة عكرمة ، والحسن ، بخلاف عنهما ، والأعرج ، وأبي رجاء ، وابن عامر ،

وابن عبيصن

١٢٥ - (أنذرون بعلا وتذرون أحسن الخالقين)

بعلا :

وقرى* :

بعلا ، بالمد ، على وزن « حمراء » .

١٢٦ - (الله ربكم ورب آبائكم الأولين)

الله ربكم ورب :

١ - بالنصب في الثلاثة ، وهي قراءة الكوفيين ، وزيد بن علي .

وغرث :

٢ - بالرفع ، وهي قراءة باقي السبعة .

١٣٠ - (سلام على آل ياسين)

آل ياسين :

قرى* :

١ - آل ياسين ، على أن « آل » منسولة في النص : « ياسين » : اسم لإلياس ، أو لأبيه ، وهي قراءة

زيد بن علي ، ونافع ، وابن عامر .

٢ - إلياسين ، بهمزة مكسورة ، جمع المفسرين إلى « إلياس » ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - إلياسين ، بوصل الألف ، على أنه جمع يراد به « إلياس » وقومه المؤمنون ، وحذفت ياء النسب ، كما

قالوا الأشعرون ، وهي قراءة أبي رجاء ، والحسن .

١٥٣- (أصطفى البسات على البين)

أصطفى :

١ - بهمة الاستفهام ، على الإنكار والاستبعاد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بوصل الألف ، وهي قراءة نافع ، في رواية إسماعيل . وابن جاز ، وجماعة ، وإسماعيل ، عن أبي جعفر ، وشيبة .

١٥٥- (أثلا نذكرون)

نذكرون :

وقرى* :

بسكون الدال وضم الكاف ، وهي قراءة طه بن عصف .

١٧١- (ولقد سقت كلتنا نعبادنا المرسلين)

كلتنا :

١ - بالإنفراد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالجمع ، وهي قراءة الضحاك .

١٧٧- (فإذا نزل بإساحتهم نساء صباح المذرين)

نزل :

١ - مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة ابن مسعود .

٢ - بكسر الدال ، وهى قراءة أبى ، والحسن ، وابن أبى إسحاق ، وأبى السمال ، وابن أبى عتبة ، ونصر بن عاصم .

٣ - بفتح الدال ، وهى قراءة عيسى ، ومحبوب ، عن أبى عمرو .

٤ - بضم الدال ، وهى قراءة الحسن أيضا .

٢ - (بل الذين كفروا فى عزة وشقاق)

عزة :

وقرى :

غرة ، بالعين المعجمة والراء ؛ أى : فى غفلة ، وهى قراءة حماد بن الزبرقان ، وسورة ، عن الكسائى ، وميمون ، عن أبى جعفر ، والجحدري ، من طريق العقيلي .

٣ - (كم أهلكنا من قبلهم من قرن فتادوا ولات حين مناص)

ولات حين :

١ - بفتح التاء ونصب النون ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم التاء ورفع النون ، وهى قراءة أبى السمال .

٣ - بكسر التاء وجر النون ، وهى قراءة عيسى بن عمر .

٤ - بكسر التاء ونصب النون ، وهى قراءة عيسى أيضا .

٥ - (أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب)

عجاب :

١ - بناء مبالغة ، كطوال ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بشد الجيم ، وهى قراءة على ، واللمى ، وعيسى ، وابن مقسم .

١٥ - (وما ينظر هؤلاء إلا صبيحة واحدة ماله من فراق)

فراق :

١ - بفتح الفاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها ، وهى قراءة اللمى ، وابن وثاب ، والأعمش ، وحمة ، والكسائى ، وطلحة .

١٩ - (والطير محشورة كل له أبواب)

والطير محشورة :

١ - بنصيبها ، عطفنا على « الجبال » الآية : ١٨ ، وهي قراءة الجمهور .
وقرأ :

٢ - برفهها ، مبتدأ وخبر ، وهي قراءة ابن أبي عتبة ، والجحدري .
٢٠ - (وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب)

وشددنا :

١ - مخففة ، وهي قراءة الجمهور .
وقرأ :

٢ - بشد الدال ، وهي قراءة الحسن ، وابن أبي عتبة .
٢٢ - (إذ دخلوا على داود ففرغ منهم قالوا لا تخف خصمان بضئنا على بعض
فأحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط)

خصمان :

وقرأ :

١ - بكسر الخاء ، وهي قراءة أبي يزيد الجراذ ، عن الكسائي .

تشطط :

قرأ :

١ - بالفك ، من « أشط » ، وهي قراءة الجمهور .
٢ - تشطط ، من « شط » ، ثلاثيا ، وهي قراءة أبي رجاء ، وابن أبي عتبة ، وقتادة ، والحسن ،
وأبي حنيفة .

٣ - مدغما ، من « أشط » ، وهي قراءة قتادة أيضا .

٤ - تشاطط ، بضم التاء منكوكا ، وهي قراءة زر .

٢٣ - (إن هذا أخى له نسع وتسعون نعمة ولى نعمة واحدة فقال أكتفيها
وعزنى في الخطاب)

نسع وتسعون :

١ - بكسر التاء ، نيهما ، وهي قراءة الحسن ، وزيد بن علي .

وقرى* :

٢ — بفتحها ، فبها ، وهى قراءة الحسن ، وزيد بن على .

نعيمة :

١ — بفتح النون ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — بكسر ها ، وهى لغة لبعض بنى تميم ، وهى قراءة الحسن ، وابن هرمز .

وعزنى :

وقرى* :

١ — بتخفيف الزاى ، وهى قراءة أبى حنيفة ، وطالحة .

٢ — وعازنى ، بألف وتشديد الزاى ؛ أى : وغالى ، وهى قراءة عبيد الله ، وأبى وائل ، وسرونى ،

والضحاك ، والحسن ، وعبيد بن عمير .

٢٤ — (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيراً من الخطاء لينفى بعضهم

على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وثمن داود أنا فتاه

فاستغفر ربه وخر راكعاً واناب)

لينفى :

وقرى* :

بفتح اليا ، على تقدير حذف النون الخفيفة ، وأصله : لينفى .

فتاه :

١ — وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — بشد التاء والنون ، مبالغة ، وهى قراءة عمر بن الخطاب ، وأبى رجاء ، والحسن ، بخلاف عنه .

٣ — أنتاه ، وهى قراءة الضحاك .

٢٦ — (يا داود إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع

الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب

شديد . عا نسوا يوم الحساب)

يضلون :

١ — بفتح اليا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضم الياء ، وهى قراءة ابن عباس ، والحسن ، بخلاف عنهما ، وأبى حنيفة .

قال أبو حيان : وقراءة الجمهور أوضح .

٢٩- (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب)

مبارك :

١ - بالرفع ، على الصفة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مباركا ، على الحال

ليدبروا :

١ - ياء النية وشد الدال ، وأصله : ليتدبروا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - ليتدبروا ، على الأصل ، وهى قراءة على .

٣ - بناء الخطاب وتخفيف الدال ، وهى قراءة أبى جعفر .

٣٣ - (ردوها على فطلق مسحاً بالسوق والأعناق)

مسحاً :

١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مسحاً ، على وزن « قتال » .

بالسوق :

١ - بغير همز ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالهمز ، وهى قراءة ابن كثير .

٣ - بهمزة بعدها الواو ، وهى قراءة ابن عيسى .

٤ - بالساق ، مفرداً ، وهى قراءة زيد بن على

٣٦ - (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب)

الريح :

١ - بالإنفراد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - الرياح ، بالجمع ، وهى قراءة الحسن ، وأبى رجاء ، وقتادة ، وأبى جعفر .
٤٠ - (وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب)

وحسن :

- ١ - بالنصب ، عطفا على «لزلفى» ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - بالرفع ، على الابتداء ، والوقف على «لزلفى» ، وهى قراءة الحسن ، وابن أبى عتبة :
٤١ - (واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أنى منى الشيطان
بنصب وعذاب)

أنى :

- ١ - بفتح الهمزة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - بكسر ها ، وهى قراءة عيسى

بنصب :

- ١ - بضم النون وسكون الصاد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - بضمتين ، وهى قراءة أبى جعفر ، وشيبة ، وأبى عمارة ، عن حفص ، والجمعى ، عن أبى بكر . وأبى معاذ ،
عن نافع .

- ٣ - بفتحين ، وهى قراءة زيد بن حلى ، والحسن ، والسدى ، وابن أبى عتبة ، ويعقوب ، والجاحدى .

- ٤ - بفتح النون وسكون الصاد ، وهى قراءة أبى حنيفة ، ويعقوب فى رواية ، وهبى عن حفص .

- ٤٥ - (واذكر عبدنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولى الأيدى والأبصار)

عبادنا :

- ١ - على الجمع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - عبدنا ، على الأفراد ، وهى قراءة ابن عباس ، وابن كثير ، وأهل مكة ،

الأيدي :

- ١ - الأيدي ، بالياء ، وهى قراءة الجمهور

وقرى* :

٢ - الأيد ، بئر ياء ، وهى قراءة عبد الله ، والحسن ، وعيسى ، والأعمش .

٣ - الأبادى ، جمع الجمع .

٤٦- (إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار)

بخالصة :

قرى* :

١ - بئر تنوين ، وهى قراءة أبى جعفر ، وشيبة ، والأعرج ، ونافع ، وهشام .

٢ - بالتوين ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - بخالصتهم ، وهى قراءة الأعمش ، وطلحة .

٥٣ - (هذا ما نوعدون ليوم الحساب)

توعدون :

وقرى* :

١ - بياى النبية ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

٢ - بياى الخطاب ، على الالفات ، وهى قراءة باقى السبعة .

٥٧ - (هذا قليذوفره حميم وغساق)

وغساق :

١ - بتشديد السين ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق ، وقتادة ، وابن وثاب ، وطلحة ، وحزمة ، والكسائى ،

وحفص ، والفضل ، وابن سعدان ، وهارون ، عن أبى عمر .

وقرى* :

٢ - بتخفيفها ، وهى قراءة باقى السبعة .

٥٨ - (وآخر من شكله أزواج)

وآخر :

١ - على الأفراد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - وآخر ، على الجمع ، وهى قراءة الحسن ، وعجاهد ، والجحدري ، وابن جبير ، وعيسى ، وأبى عمرو .

شكله :

١ - بفتح السين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسرها ، وهى قراءة مجاهد .

٦٣ - (انخذناهم سخرىا أم زانت عنهم الأجساد)

انخذناهم :

قرى :

١ - وصلا ، وهى قراءة النحويين ، وحزرة .

٢ - همزة الاستفهام ، وهى قراءة أبى جعفر ، والأعرج ، والحسن ، وقنادة ، وباقي السبعة .

سخرىا :

قرى :

١ - بضم السين ، وهى قراءة عبدالله ، وأصحابه ، ومجاهد ، والضحاك ، وأبى جعفر ، وشيبة ، والأعرج ، ونافع ، وحزرة ، والكأى .

٢ - بكسر السين ، وهى قراءة الحسن ، وأبى رجاء ، وعيسى ، وابن عيصن ، وباقي السبعة .

٦٤ - (إن ذلك لحق تخاصم أهل النار)

تخاصم :

١ - بالرفع ، مضافا إلى « أهل » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بنصب اللام ، وجر « أهل » .

٣ - فعلا ماضيا ، و « أهل » بالرفع ، فاعل ، وهى قراءة ابن السميع .

٧٠ - (إن يوحى إلى أنا أنا نذير مبين)

أنا :

وقرى :

بكسر الهمزة ، على الحكاية ، وهى قراءة أبى جعفر .

٧٥ - (قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي استكبرت

أم كنت من المالين)

لا :

وقرى :

بفتح اللام وتشديد الليم ، وهى قراءة الجحدري .

خلقت يدي :

١ - على التثنية ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - على الإفراد ، وهي قراءة الجحدري .

استكبرت :

١ - بهمزة الاستفهام ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بصلة الألف ، وهي قراءة فرقة ، منهم : ابن كثير .

٨٤ - (قال فالحق والحق أقول)

فالحق والحق :

١ - برفع الأول ونصب الثاني ، وهي قراءة مجاهد ، والأعمش ، بخلاف عنهما ، وأبان بن تغلب ، وطلحة ،

في رواية ، وحمة ، وعاصم ، عن الفضل ، وخلف ، والمبش .

وقرئنا :

٢ - بالرفع ، فيهما ، على الابتداء وخبره ، وهي قراءة ابن عباس ، ومجاهد ، والأعمش .

٣ - بجرهما ، الأول مجرور بواو القسم محدوفة ، تقديره : أو الحق ، والثاني منطوف عليه ، وهي قراءة

الحسن ، وعيسى ، وعبد الرحمن بن أبي حماد ، عن أبي بكر .

- ٣٩ -

سورة الزمر

١ - (نزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم)

تنزيل :

قرىء :

بالنصب ، وهي قراءة ابن أبي عتبة ، وزيد بن علي ، وعيسى .

٢ - (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين)

الدين :

١ - بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، على الفاعلية ، وهى قراءة ابن أبى عتبة .

٣ - (الا لله الدين الخالص والدين اتخذوا من دونه أولياء

ما نبدم إلا لتقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم

بينهم فيما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي

من هو كاذب كفار)

كاذب كفار:

وقرى :

١ - كذاب كفار ، وهى قراءة أنس بن مالك ، والجحدري ، والحسن ، والأعرج ، وابن بسر .

٢ - كذوب كفور ، وهى قراءة زيد بن طى .

٦ - (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأزل لكم من الأنعام

ثمانية أزواج يخلقكم فى بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق فى

ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو

ثانى تصرفون)

يخلقكم :

وقرى :

يادغام للقاف فى الكاف ، وهى قراءة عيسى ، وطلحة .

٧ - (إن تكفروا فإن الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر

وإن تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر أخرى

ثم إلى ربكم مرجعكم فيبشركم بما كنتم تعملون

(إنه علم بذات الصدور)

يرضه :

وقرى :

١ - يوصل ضمة الهاء بواو ، وهى قراءة النحويين ، وابن كثير .

٢ - بضمة ، فقط ، وهى قراءة ابن عامر ، وحنس

٣ - بسكون الهاء ، وهى لغة لبني كلاب ، وهى قراءة أبى بكر .

٨ - (وإذا مس الإنسان ضرر دعا ربه منيباً إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل لله أنداداً ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلاً إنك من أصحاب النار)

ليضل :

١ - يضم الياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتحها ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وعيسى .

٩ - (أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب)

أمن :

وقرى* :

١ - بتخفيف الميم ، وهي قراءة ابن كثير ، ونافع ، وحزمة ، والأعمش ، وعيسى ، وشيبة ، والحسن .

٢ - بتشديد الميم ، وهي « أم » أدغمت في ميم « من » ، وهي قراءة باقي السبعة ، وقناة ، والأعرج ،

وأبي جعفر .

ساجداً وقائماً :

١ - بنصبهما على الحال ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئنا :

٢ - برفعهما ، إما على التثنية « قانت » ، وإما على أنه خبر بعد خبر ، والواو للجمع بين المقتنين ، وهي

قراءة الضعفاء .

يتذكر :

وقرى* :

يتذكر ، بإدغام التاء في الدال .

١٧ - (والذين اجتنبوا الطائفات أن يبدوها وأتوا إلى الله لهم البشري فبشر عباد)

الطائفات :

وقرى* :

الطواغيت ، جمياً ، وهي قراءة الحسن .

٢١- (لم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به ذرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاباً إن في ذلك لذكرى لأولى الأبالب)

يجعله :

وقرى* :

بالنصب ، وهي قراءة أبي بشر .

وقال صاحب « الكامل » : هو ضعيف .

٢٣- (الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابها مثاني تفشیر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلین جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يمدى به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد)

مثاني :

١- بفتح اللام ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢- بسكونها ، وهي قراءة هشام ، وابن عامر ، وأبي بشر .

٢٩- (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون)

سلما :

قرى* :

١- سلما ، اسم فاعل ؛ أي خالصاً من الشركه ، وهي قراءة عبد الله ، وابن عباس ، وعكرمة ، ومجاهد ، وقتادة ، والزهرى ، والحسن ، بخلاف عنه ، والجحدري ، وابن كثير ، وأبي عمرو .

٢- سلما ، بفتح السين واللام ، وهي قراءة الأعرج ، وشيبة ، وأبي رجاء ، وطلحة ، والحسن ، بخلاف عنه ، وباقي السبعة .

٣- سلما ، بكسر السين وسكون اللام ، وهي قراءة ابن جبير .

٤- ورجل سالم ، برفهما .

مثلا :

وقرى* :

مثلين .

٣٠ - (إنك ميت وإني ميتون)

ميت ... ميتون :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - ماتت ... ماتتون ، وهي قراءة ابن الزبير ، وابن أبي إسحاق ، وابن عيص ، وعيسى ، والنجاشي ، وابن أبي غوث ، وابن أبي عتبة .

٣٣ - (والذي جاء بالمدق وصدق به أولئك هم المتقون)

وصدق :

١ - مشدداً ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مخففاً ، وهي قراءة أبي صالح ، وعكرمة بن سليمان .

٣ - مبنيًا للمفعول مشدداً .

٣٦ - (اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد)

عبده :

١ - بالإنفراد ، وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - عباده ، بالجمع ؛ أي : الأنبياء والطيبين من المؤمنين ، وهي قراءة أبي جعفر ، ومجاهد ، وابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش ، وحزمة ، والكسائي .

٣٨ - (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل أقرآنهم ما تدعون من

دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن

محسكات رحمته قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون)

كاشفات ... محسكات :

١ - على الإضافة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرأ :

٢ - بتوניהما ، ونصب ما بعدها ، وهى قراءة شعبة ، والأعرج ، وعمر بن عبيد ، وعيسى ، بخلاف عنه ،
وابن عمرو ، وابن بكر .

٤٢ - (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها فيمسك التوفى عليها اللوت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون)

توفى :

١ - مبنيًا للفاعل ، و « اللوت » نصبا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرأ :

٢ - مبنيًا للمفعول ، و « اللوت » رفعا ، وهى قراءة ابن وثاب ، والأعمش ، وطلحة ، وعيسى ، وحمزة ،
والكسائي .

٥٦ - (أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وإن كنت لمن الساخرين)

يا حسرتا :

١ - يابدال ياء للنكس ألفا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرأ :

٢ - ياء الإضافة ، وهى قراءة ابن جعفر .

٣ - بالآلف والياء ، جما بين للموض والموض ، والياء مفتوحة أو ساكنة ، ورويت عن ابن جعفر أيضا .

٤ - يا حسرتاه ، بهاء السكت ، فى الوقف ، وهى قراءة ابن كثير .

٥٩ - (بلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين)

جاءتك :

١ - بفتح الكاف وفتح « تاء » ما بعدها ، خطابا للكافر ذى النفس ، وهى قراءة الجمهور .

وقرأ :

٢ - بكسرها ، وكسر « تاء » ما بعدها ، والخطاب للنفس ، وهى قراءة ابن بصرى ، والجدري ،

وأبي حيوه ، والزعراني ، وابن مقسم ، ومسعود بن صالح ، والثاقبي ، عن ابن كثير ، وعبد بن عيسى ، في اختياره ، ونصير ، والعبسي .

٣ - جتتك ، بالهمز من غير مد ، بوزن « بعتك » وهي قراءة الحسن ، والأعرج ، والأعمش .

٦٠ - (ويوم القيامة نرى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة اليه

في جهنم مثوى للتكبرين)

وجوههم :

وقرى* :

أجوههم ، ببدال الواو همزة ، وهي قراءة أبي .

٦١ - (وينجي الله الذين اتقوا بمغازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون)

بمغازتهم :

١ - على الإفراد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - على الجمع ، وهي قراءة السلي ، والحسن ، والأعرج ، والأعمش ، وحمزة ، والكأني ، وابن بكر .

٦٤ - (قل أطيعوا الله فأمروني أعبدوها الجاهلون)

تأمروني :

١ - بإدغام النون في نون الوقاية ويكون الباء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - على القراءة السابقة ، مع فتح الباء ، وهي قراءة ابن كثير .

٣ - بنونين على الأصل ، وهي قراءة ابن عامر .

٤ - بنون واحدة مكسورة ، وفتح الباء ، وهي قراءة نافع .

أعبد :

وقرى* :

بالنصب على إضمار « أن » .

٦٥ - (ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن

عملك ولتكونن من الخاسرين)

ليحبطن :

١ - مبيا للفاعل ، و « عملك » رفع به ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى*:

٢- بالياء من « أحبط » ، بالنصب ؛ أى : ليجبطن الله عملك .

٣- بالنون ، من : « أحبط » ؛ أى : لنحيطن عملك ، بالنصب .

٦٧- (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات

مطويات يمينه سبحانه وتعالى عما يشركون)

قدروا :

وقرى* :

بتشديد الدال ، وهى قراءة الحسن ، وعيسى ، وأبى نوفل ، وأبى حيو .

قدره :

وقرى* :

بفتح الدال ، وهى قراءة الأعمش .

مطويات :

وقرى* :

بالنصب ، طى الحال ، وهى قراءة عيسى ، والجحدري .

٦٨- (وتفتح فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الأرض إلا من شاء الله

ثم تفتح فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون)

الصور :

وقرى* :

بفتح الواو ، جمع صورة ، وهى قراءة قتادة ، وزيد بن على .

٦٩- (واشرقت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجاء بالنبين والشهداء

وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون)

واشرقت :

١- مبينا للفاعل ؛ أى ، أضاءت ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* .

٢- مبينا لفعلول ، من : شرقت بالضوء ، تشرق ، إذا امتلأت ، وهى قراءة ابن عباس ،

وعبيد بن عمير .

٧١- (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمراً حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين)
يأتكم :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - تأتكم ، بناء للتأنيث ، وهي قراءة ابن هرمز .

- ٤٠ -

سورة غافر « المؤمن »

١ - (حم)

حم :

قرى :

١ - بفتح الحاء ، وهو قراءة أبي القاسم بن جبارة الهذلي ، صاحب كتاب « الكامل » ، في اختياره .

٢ - بكسرهما ، على أصل التفاء الساكنين ، وهي قراءة أبي السمال .

٤ - (ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغروك تقلبهم في البلاد)

فلا يغروك :

قرى :

١ - بالفك ، وهي لغة الحجاز ، وبها قرأ الجمهور .

٢ - بالإدغام ، مفتوح الراء ، وهي لغة نهم ، وبها قرأ زيد بن علي ، وعبيد بن عمير .

٥ - (كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب)

برسولهم :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - برسولها ، يعود ضمير إلى لفظ « أمة » ، وهي قراءة عبد الله .

٦- (وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار)

كلمة :

وقرى* :

١ - كلمات ، على الجمع ، وهي قراءة ابن هرمز ، وشيبة ، وابن القفطاع ، ونافع ، وابن عامر .

٧- (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به

ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً فاغفر للذين

تابوا واتبعوا سيئك وقهم عذاب الجحيم)

العرش :

١ - بفتح اللعين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضمها ، وهي قراءة ابن عباس ، وفرقة .

٨- (ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم

وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم)

جنات عدن :

١ - جمعاً ، وهي قراءة الجمهور

وقرى* :

٢ - جنة عدن ، بالإنفراد ، وهي قراءة زيد بن علي ، والأعمش ، وكذا في مصحف عبد الله .

وانظر : سورة مريم ، الآية : ٦١

صلح :

وقرى* :

بضم اللام ، وهي قراءة ابن أبي عبيدة .

وذرياتهم :

١ - بالجمع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالإنفراد ، وهي قراءة عيسى .

١٥ - (رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده
لينذر يوم التلاق)

رفيع :

وقرى* :

بالنصب ، على للدح .

لينذر :

١ - مبني للفاعل ، و « يوم » بالنصب ، منعولا على الصفة ، أو ظرفا ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى* :

٢ - مبني للفاعل ، و « يوم » بالرفع ، على الفاعلية مجازا ، وهي قراءة أبي ، وجماعة .

٣ - مبني للمفعول ، وهي قراءة اليماني .

٤ - لتنذر ، بالتاء ، والفاعل ضمير الروح ، لأنها تؤثر .

التلاق :

قرى* :

١ - ياء ، وبخبر ياء .

٢٠ - (واؤه يقضى بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشي*

إن الله هو السميع البصير)

يدعون :

١ - ياء النية ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - تدعون ، بناء الخطاب ، وهي قراءة أبي جعفر ، وطيبة ، ونافع ، بخلاف عنه ، وهشام

٢٣ - (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين)

وسلطان :

وقرى* :

بضم اللام ، وهي قراءة عيسى .

٢٦ — (وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم
أو أن يظهر في الأرض الفساد)

أو أن :

١ — وهي قراءة الكوفيين .

وقرى* :

٢ — وأن ، وهي قراءة باقي السبعة .

يظهر :

١ — مضارع « أظهر » ، مبني للفاعل ، و « الفساد » نصبا ، وهي قراءة أنس بن مالك ، وابن السيب ،
ومجاهد ، وثلاثة ، وأبي رجاء ، والحسن ، والجدري ، ونافع ، وأبي عمرو ، وحفص .

وقرى* :

٢ — « ظهر » مبني للفاعل ، و « الفساد » رفعا ، وهي قراءة باقي السبعة ، والأعرج ، والأعمش ،
وابن وثاب ، وعيسى .

٣ — يشد الظاء والماء ، و « الفساد » رفعا ، وهي قراءة مجاهد .

٤ — بضم الباء وفتح الميم ، مبني للمفعول ، و « الفساد » رفعا ، وهي قراءة زيد بن علي .

٢٧ — (وقال موسى إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن
يوم الحساب)

عذت :

قرى* :

١ — بالإدغام ، وهي قراءة أبي عمرو ، وحمة ، والكسائي .

٢ — بالإظهار ، وهي قراءة باقي السبعة .

٢٨ — (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله

وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذبا فعليه كذبه وإن يك صادقا يصبكم

بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب)

رجل :

١ — بضم الجيم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بسكونها ، وهى افة تيم ونجد ، وبها قرأ عيسى ، وعبد الوارث ، وعبيد بن عقيل ، وحمة ابن القاسم ، عن أبى عمرو .

٣٢ - (ويا قوم إني أخاف عليكم يوم التناد)

التناد :

وقرى* :

١ - بسكون الدال ، فى التوصل ، إجراء له بجرى الوقت ، وهى قراءة فرقة .
٢ - بتشديد الدال ، من : ند البعير ، إذا هرب ، وهى قراءة ابن الضحاك ، وأبى صالح ، والكلبى ، والزعفرانى ، وابن مقسم .

٣٥ - (الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار)

قلب :

وقرى* :

١ - بالتثوين ، وهى قراءة أبى عمرو بن ذكوان ، والأعرج ، بخلاف عنه .
٢ - بالإضافة ، وهى قراءة باقى السبعة .
٣٧ - (أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذباً وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلا فى نبال)

فأطلع :

قرى* :

١ - برفع المين ، عطفا على « أبلغ » ، وهى قراءة الجمهور .
٢ - بنصب المين ، وهى قراءة الأعرج ، وأبى حيو ، وزيد بن على ، والزعفرانى ، وابن مقسم ، وحفص .

زين :

١ - مبني للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مبنيًا للفاعل .

صد :

١ - مبيا للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مبيا للفاعل .

٣ - بفتح الصاد وضم الهال ، منونة ، عطفا على « سوء عمله » ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق ، وعبد الرحمن ابن أبى بكرة .

٣٨ - (وقال الذى آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد)

الرعاد :

وقرى :

بشد الشين ، وهى قراءة معاذ بن جبل .

٤٠ - (من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر

أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يورثون فيها

خير حساب)

يدخلون :

١ - مبيا للفاعل ، وهى قراءة أبى رجاء ، وشيبة ، والأعمش ، والأخوين ، والصاحبين ، وحفص .

وقرى :

٢ - مبيا للمفعول ، وهى قراءة باقى السبعة ، والأعرج ، والحسن ، وأبى جعفر ، وعيسى .

٤٦ - (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة أدخلوا

آل فرعون أشد العذاب)

أدخلوا :

١ - أمرا ، من « أدخل » ، وهى قراءة الأعرج ، وأبى جعفر ، وشيبة ، والأعمش ، وابن وثاب ، وطلحة ،

ونافع ، وحمة ، والكأى ، وحفص .

وقرى :

٢ - أمرا ، من « دخل » ، وهى قراءة طى ، والحسن ، وقتادة ، وابن كثير ، والمريين .

٤٨ - (قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين العباد)

كل :

وقرى :

كلا ، بالنصب ، على التوكيد لاسم « ان » ، وهى قراءة ابن السميع ، وعيسى بن عمران .

٥١ - (انا لتصر رسلنا والدين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد)

يقوم :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

وفرى :

٢ - تقوم ، بناء ثنائيت ، وهي قراءة ابن هرمز ، وإسماعيل ، والنفرى ، عن أبي عمرو .

٥٢ - (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار)

ينفع :

قرى :

١ - بالياء ، وبالياء . انظر : سورة الروم ، الآية : ٥٧ .

٥٨ - (وما يستوى الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا للنساء

قليلًا ما تذكرن)

تذكرن :

١ - بناء الخطاب ، وهي قراءة قتادة ، وطلحة ، وأبي عبد الرحمن ، وعيسى ، والكوفيين .

وفرى :

٢ - بالياء ، على النية ، وهي قراءة الأعرج ، والحسن ، وأبي جعفر ، وشيبة .

٦٠ - (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي

سيدخلون جهنم داخرين)

سيدخلون :

١ - مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة جمهور السبعة ، والحسن ، وشيبة .

وفرى :

٢ - مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة زيد بن علي ، وابن كثير ، وأبي جعفر .

٦٢ - (ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون)

خالق :

١ - بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

وفرى :

٢ - بالنصب ، وهي قراءة زيد بن علي .

تؤفكون :

١ - بناء الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - ياء التنية ، وهي قراءة طلحة ، في رواية .

٥٤ - (الله الذي جعل لكم الأرض قراراً والسماء بناءً وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربهم فبارك الله رب العالمين)

صوركم :

١ - بضم الصاد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسرهما ، قراراً من الضمة قبل الواو لا تنقلها ، وهي قراءة الأعمش ، وابن زيد .

٧١ - (إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون)

والسلاسل . . يسحبون :

١ - بنصب « والسلاسل » ، وبناء « يسحبون » للفاعل ، وهي قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، وزيد

بن علي ، وابن وثاب .

٧٧ - (فاصبر إن وعد الله حقى فأما ربك بعض الذي ندمم أو تتوفيتك فألينا برجمون)

برجمون :

١ - ياء التنية ، مبني للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتح الياء ، وهي قراءة أبي عبد الرحمن ، ويعقوب .

٣ - بناء الخطاب ، مفتوحة ، وهي قراءة طلحة بن مصرف ، ويعقوب ، في رواية الوليد بن حسان .

- ٤١ -

سورة فصلت

٥ - (وقالوا تلوينا في أكتى مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن

بيننا وبينك حجاب فاعمل إننا عاملون)

وقر :

وقرى* :

بكسر الواو ، وهى قراءة طلحة .

٦- (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما الحكم إله واحد فاستقيموا إليه واستغفروه وويل للشركين)

قل :

١- على الامر ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- قال ، فلا مانعا ، وهى قراءة ابن وثاب ، والأعمش .

يوحى :

١- بفتح الحاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بكسر ها ، وهى قراءة النخعي ، والأعمش .

١٠- (وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أنوارها

في أربعة أيام سواء للسائلين)

سواء :

١- بالنصب ، على الحال ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بالرفع ؛ أى : هو سواء ، وهى قراءة أبى جعفر .

٣- بالخفض ، نداء « أربعة أيام » ، وهى قراءة زيد بن على ، والحسن ، وابن أبى إسحاق ، وعمر بن

عبيد ، وعيسى ، ويثوب .

١١- (ثم استوى إلى السماء وهى دخان فقال لها وللأرض ائتيا طوعا

أو كرها قالتا أتينا طائعين)

ائتيا :

١- من الإتيان ؛ أى : أتيا أمرى وإرادتى ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- أتيا ، على وزن « فعلا » وهى قراءة ابن عباس ، وابن جبر ، وابن مجاهد .

كرها :

وقرى :

بضم الكاف ، وهى قراءة الأعمش .

١٣ - (فإن أعرضوا قل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود)

صاعقة . . . صاعقة .

١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بنير ألف ، فيها ، وسكون العين ، وهى قراءة ابن الزبير ، والسلى ، والنخعي ، وابن عيسى .

١٦ - (فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً فى أيام نوحات لنذيقهم عذاب الخزي فى

الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون)

نوحات :

قرى :

١ - بصكون الحاء ، على التخفيف ، وهى قراءة الحرميين ، وأبى عمرو ، والنخعي ، وعيسى ، والأعرج

٢ - بكسر الحاء ، وهو القياس ، وهى قراءة قتادة ، وأبى رجاء ، والجحدري ، وشيبة ، وأبى جطر

وبابى السبعة .

لنذيقهم :

وقرى :

لنذيقهم ، بالهاء ، على أن الإذاعة لرياح ، أو للأيام النوحات .

١٧ - (وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم صاعقة العذاب

المون بما كانوا يكسبون)

ثمود :

١ - بالرفع ، ممنوع من الصرف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، مصروف ، وهى قراءة ابن وثاب ، والأعمش ، وبكر بن حبيب .

١٩ - (ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون)

يحشر :

١ - مبلياً للفعل ، و أعداء ه رضاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - نحشر ، بالنون ، و « أعداء » نصبا ، وهي قراءة زيد بن علي ، ونافع ، والأعرج ، وأهل المدينة .

٣ - نحشر ، بالنون ، وكسر الشين ، وهي قراءة الأعرج .

٢١ - (وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء

وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون)

لم شهدتم :

وقرى :

لم شهدتم ، ضمير المؤنثات ، وهي قراءة زيد بن علي .

٢٤ - (فإن يصبروا فالنار مثوى لهم وإن يستعبدوا فما هم من المتيين)

يستعبدوا :

١ - مبني للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مبني للفعل ، وهي قراءة الحسن ، وعمر بن عبيد ، وموسى الأسواري .

٢٦ - (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغفلون)

والغوا :

١ - بفتح اللين ، وهي قراءة الجمهور

وقرى :

٢ - ضمها ، وهي قراءة عبد الله بن بكر السهمي ، وقادة ، وأبي حيو ، والزعفراني ، وابن أبي إسحاق ،

وعيسى ، بخلاف غيرها .

٢٣ - (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين)

إنني :

١ - بنون ، مشددة ، وبنون الوقاية ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

١ - بنون مشددة واحدة ، وهي قراءة ابن أبي عتبة ، وإبراهيم بن نوح ، عن قتيبة .

٣٥ - (وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم)

يلقاها :

١ - من « التلق » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - يلاتاها ، من « اللاقة » ، وهى قراءة طلحة بن مصرف ، وابن كثير .

٤٤ - (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أعجمي وعربي قل هو للذين

آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك

ينادون من مكان بعيد)

أعجمي :

١ - بهمزة الاستفهام بعدها مدة ، هى همزة « أعجمي » وقياسها فى التخفيف بين بين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بهمزتين ، وهى قراءة الأخوين ، والأعمش ، وحفص .

٣ - دون استفهام ، وسكون العين ، وهى قراءة الحسن ، وأبى الأسود ، والجعدري ، وسلام ، والضحاك ، وابن عباس ، وابن عامر ، بخلاف عنهما .

٤ - بهمزة استفهام وفتح العين ، وهى قراءة عمرو بن ميمون .

عمى :

١ - بفتح اليم ، منونا ، مصدر « عمى » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر الليم وتنوينه ، وهى قراءة أبى عمرو ، وابن عباس ، وابن الزبير ، ومعاوية بن أبى سفيان ، وعمرو بن العاص ، وابن هرمز .

٤٧ - (إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع

إلا بحمله ويوم يناديهم ابن شركائى قالوا آذناك ما منا من شهيد)

ثمرات :

١ - على الجمع ، وهى قراءة أبى جعفر ، والأعرج ، وشيبة ، وثناة ، والحسن ، بخلاف عنه ، ونافع ، وابن عامر ، فى غير رواية - أى جلية - وللفضل ، وحفص ، وابن مقسم .

وقرى* :

٢ - ثمرة بالإنفراد ، وهى قراءة باقى السبعة ، فى رواية طلحة ، والأعمش .

٤٩- (لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس قنوط)

دعاء الخير :

وقرى* :

. دعاء بالخير ، بيا داخلة على « الخير » ، وهى قراءة عبد الله .

٥٤- (ألا إنهم فى مرة من لقاء ربهم ألا إنه بكل شئ محيط)

فى مرة :

وقرى* :

بضم لام ، وهى قراءة السلى ، والحسن .

- ٤٢ -

سورة الشورى

٣- (كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم)

يوحى :

١ - مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة مجاهد ، وابن كثير ، وعباس ، وعجوب ، كلاهما عن أبى عمرو .

٣ - نوحى ، بالتون ، وهى قراءة أبى حيو ، والأعمش عن أبى بكر ، وأبان .

٥ - (تكاد السموات يتفطرن من فوقهن واللآلئ يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم)

يتفطرن :

وقرى* :

تفطرن ، بتاءين مع النون ، قالها الثعلبى ، عن يونس ، عن أبى عمرو .

قال ابن خالوية : هذا حرف نادر ، لأن العرب لا تجمع بين علامتى التأنيث ؛ لا يقال : النساء يظمن ، ولكن : يظمن .

٧ - (وكذلك أوحينا إليك قرآنًا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع

لا ريب فيه فريق فى الجنة وفريق فى السعير)

فريق . . . فريق :

١ - بالرفع ، فهما ، أى : هم فريق ، أو : منهم فريق ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بَنَصِبْهَا ؛ أى : افترقوا ، فربحا فى كذا وفزىقا فى كذا ، وهى قراءة زيد بن على .

١١ - (فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يندركم فيه ليس ككله شيء وهو السميع البصير)

فاطر :

١ - بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ* :

٢ - بالجر ، صفة لقوله « إلى الله » الآية : ١٠ ، وهى قراءة زيد بن على .

١٤ - (وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم وإن الدين أورتوا الكتاب من بعدم لفي شك منه مريب)

أورتوا :

وقرئ* :

ورثوا ، مبني المفعول ، مشدد الزاء ، وهى قراءة زيد بن على .

٢١ - (أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم)

وإن الظالمين :

١ - بكسر همزة « إن » ، على الاستئناف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ* :

٢ - بفتحها ، عطفا على كلمة « الفصل » ، وهى قراءة الأعرج ، ومسلم بن جندب .

٢٣ - (ذلك الذى يشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم

عليه أجراً إلا للودة فى القربى ومن يقترب حسنة زدد له فيها حسنا

إن الله غفور شكور)

يشر :

١ - بتشديد الشين ، من « بشر » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - ثلاثيا ، وهى قراءة عبد الله بن عمر ، وابن أبي إسحاق ، والجاحدى ، والأعمش ، وطلحة فى رواية ، والكسائى ، وحمزة .

٣ - بضم الياء وتخفيف الشين ، من « أبشر » ، وهى قراءة مجاهد ، وحيد بن قيس .

ز د :

١ - بالنون ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالياء ؛ أى : يزد الله ، وهى قراءة زيد بن على ، وعبد الوارث ، عن أبي عمرو ، وأحمد بن حنبل ، عن الكسائى .

ج س ن :

١ - بالتونين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - حسنى ، على وزن « رجمى » بغير تنوين ، وهى قراءة عبد الوارث ، عن أبي عمرو .

٢٥ - (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون)

تفعلون :

١ - بناء الخطاب ، وهى قراءة عبد الله ، وعلقمة ، والأخوين ، وحفص .

وقرى* :

٢ - ياء التنية ، وهى قراءة الجمهور .

٢٨ - (وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ويلقى رحمة وهو الولي الحميد)

قنطوا :

١ - بفتح النون ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسرهما ، وهى قراءة الأعمش ، وابن وثاب .

٣٠ - (وما لأصابعكم من مصيبة فيها كسبت أيديكم ويمنو عن كثير)

فها :

١ - بالتاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى:

- ٢ - بما ، بغير فاء ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر ، وأبى جعفر فى رواية ، وشيبة .
٣٣ - (إن يشأ يكن الريح فيظلمن رواكد على ظهره إن فى ذلك
آيات لكل صبار شكور)

الريح :

- ١ - بالافراد ، وهى قراءة جمهور السبعة .

وقرى :

- ٢ - الرياح ، جما ، وهى قراءة نافع .

فيظلمن :

- ١ - بفتح اللام ، وهى قراءة الجمهور .

ولكى :

- ٢ - بكسر ها ، وهى قراءة قتادة .

قال أبو حيان : والقياس الفتح .

- ٣٤ - (أو يوبقهن بما كبوا وبف عن كثير)

وبف :

- ١ - مجزوما ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - ويخنو ، بالواو ، وهى قراءة الأعمش .

- ٣ - بنصب الواو ، ورويت عن أهل المدينة .

- ٣٥ - (ويلم الذين يجادلون فى آياتنا ما لهم من محيص)

ويلم :

- ١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بالرفع ، على القطع ، وهى قراءة الأعرج ، وأبى جعفر ، وشيبة ، ونافع ، وابن عامر ، وزيد

ابن على .

٣٧ - (والذين يمتنعون كباثر الإثم والنواحش وإذا ما غضبوا هم ينفرون)

كباثر :

١ - جما ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالإفراد ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي .

٤٥ - (وتراهم يهرضون عليها خاشعين من الثل ينظرون من طرف خفي وقال
الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة
ألا إن الظالمين في عذاب مقيم)

الثل :

١ - بضم الـ ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسر الـ ، وهي قراءة طلحة .

٥١ - (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل
رسولا فيوحى إليه ما يشاء إنه على حكيم)

حجاب :

١ - مفردا ، وهي قراءة الجمهور

وقرى :

٢ - حجب ، جما ، وهي قراءة ابن أبي عبلة .

أو يرسل . . . فيوحى :

١ - بالنصب ، فيهما ، وهي قراءة الجمهور

وقرى :

٢ - بالرفع فيهما ، وهي قراءة نافع ، وأهل المدينة :

٥٢ - (وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدى
إلى صراط مستقيم)

تهدى :

١ - مضارع « هدى » ، مبني للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مضارع هدى مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة حوشب .

٣ - بضم التاء وكسر الدال ، وهى قراءة ابن السميع .

- ٤٣ -

سورة الزخرف

٥ - (أفنضرب عنكم الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين)

صفحاً :

١ - بفتح الصاد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها ، وهى قراءة حسان بن عبد الرحمن الضبعي ، والسميط بن عمير ، وشميل بن عذرة .

أن كنتم :

١ - بفتح الهمزة ؛ أى : من أجل أن كنتم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسر الهمزة ، وهى قراءة نافع ، والآخرين .

٣ - إذ كنتم ، بذاك مكان « النون » ، وهى قراءة زيد بن طي .

١١ - (والذى نزل من السماء ماء بقدر فأنشأنا به بلدة ميتاً كذلك تخرجون)

ميتاً :

وقرى :

بالتشديد ، وهى قراءة أبى جعفر ، وعيسى .

تخرجون :

١ - مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة ابن وثاب ، وعبد الله بن جبير المصباح ، وعيسى ، وابن عامر ، والآخرين .

١٨ - (أو من ينشأ فى الحلية وهو فى الخصام غير مبين)

ينشأ :

١ - مبنيًا للمفعول ، مشدداً ، وهى قراءة ابن عباس ، وزيد بن طي ، والحسن ، ومجاهد ، والجنادرى ، فى

رواية ، والأخوين ، وحفص ، والفضل ، وأبان ، وابن مقسم ، وهارون ، عن أبي عمرو .
وقرى* :

- ٢ - مبيا للفاعل ، مشدداً ، وهي قراءة الجمهور .
- ٣ - مبيا للفاعل ، مخففاً ، وهي قراءة الجحدري ، في قول .
- ٤ - ينشؤ ، على وزن « يفاعل » مبيا للمفعول ، وهي قراءة الحسن ، في رواية .

١٩- (وجعلوا الثلاثة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلفهم سكتب
شهادتهم ويسألون)

عباد الرحمن :

قرى* :

- ١ - عند الرحمن ، ظرفاً ، وهو أدل على رفع المنزلة وقرب المسكنة ، وهي قراءة عمر بن الخطاب ، والحسن ،
أبي رجاء ، وقتادة ، وأبي جعفر ، وشيبة ، والأعرج ، والابن ، ونافع .
- ٢ - عباد ، جمع « عبد » ، وهي قراءة عبد الله ، وابن عباس ، وابن جبر ، وابن علقمة ، وباقي السبعة .
- ٣ - عباد ، جمعا وبالنصب ، على إضمار فعل ؛ أي : الذين هم خلقوا عباد الرحمن ، وهي قراءة الأعمش
حكاهما ابن خالويه ، وقال : وهي في مصحف ابن مسعود كذلك .
- ٤ - عبد الرحمن ، مفرداً ، ومعناه الجمع ، لأنه اسم جنس ، وهي قراءة أبي .

أشهدوا :

- ١ - همزة الاستفهام ، داخلة على « شهدوا » ، ماضياً مبني للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى* :
- ٢ - همزة داخلة على « شهدوا » رباعياً مبني للمفعول ، بلا مد بين الهمزتين ، وهي قراءة نافع .
- ٣ - على القراءة السابقة ، وبعد بين الهمزتين ، وهي قراءة السبي .
- ٤ - على القراءة الثانية ، وبتسهيل الهمزة الثانية بلا مد ، وهي قراءة علي بن أبي طالب ، وابن عباس ،
ومجاهد ، وفي رواية أبي عمرو ، ونافع .
- ٥ - على القراءة السابقة ، وبعد بينهما .
- ٦ - بتخفيفها ، بلا مد ، ورويت عن علي ، والفضل ، عن عاصم .
- ٧ - أشهدوا ، بغير استفهام ، مبني للمفعول ، رباعياً ، وهي قراءة الزهري ، وناس .

إناناً :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - أنا ، جمع الجمع ، وهي قراءة زيد بن علي .

سكتب شهادتهم :

١ - بالتاء ، مبيا للمفعول ، و « شهادتهم » بالرفع مفرداً ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بالياء ، مبيا للمفعول و « شهادتهم » بالرفع مفرداً ، وهي قراءة الزبير .

٣ - على القراءة الأولى ، و « شهادتهم » على الجمع ، وهي قراءة الحسن .

٤ - سكتب ، بالنون ، مبيا للفاعل و « شهادتهم » على الأفراد ، هي قراءة ابن عباس ، وزيد بن علي ،

وإبن جعفر ، وإبن حيوة ، وإبن أبي عبة ، والجحدري ، والأعرج .

• - بالياء ، مبيا للفاعل ؛ أي ، الله ، وهي قراءة فرقة .

٢٢ - (بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون)

أمة :

١ - بالضم : الطريقة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسر الهمزة ، وهي لغة في « الأمة » بالضم ، وهي قراءة عمر بن عبد العزيز ، ومجاهد ،

وقناة ، والجحدري .

٣ - بفتح الهمزة ؛ أي : على قصد ، وهي قراءة ابن عباس .

٢٤ - (قال أو لوجتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم

به كافرون)

فعل :

١ - على الأمر ، وهي قراءة الجمهور

وقرى :

٢ - قال ، على الخبر ، وهي قراءة ابن عامر ، وخص .

جتكم :

١ - بناء التثنية ، وهي قراءة الجمهور

وقرى :

٢ - جثناكم ، بنون النكلمين ، وهى قراءة أبى جطر ، وعيبة ، وابن مضم ، والزعفرانى ، وأبى شيخ المنانى .

٢٦ - (وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إننى براء مما تعبّدون)

براء :

١ - مصدر ، يستوى فيه للفرد والمذكر ، ومقابلتهما ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم الباء ، وهى قراءة الزعفرانى ، والقورمى ، عن أبى جطر ، وابن الناذرى ، عن نافع .

٣ - برى ، وهى قراءة الأعمش .

٢٨ - (وجعلها كلمة بائية فى عقبه لعلهم يرجعون)

كلمة :

وقرى :

بكسر الكاف وسكون اللام ، وهى قراءة حميد بن قيس

عقبه :

وقرى :

١ - يكون القاف

٢ - فى عاقبه .

٢٩ - (بل تمت هؤلاء وآبائهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين)

تمت :

١ - بناء للنكلم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بناء الخطاب ، وهى قراءة قتادة ، والأعمش ، ورواها يعقوب ، عن نافع .

٣١ - (وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم)

رجل :

وقرى :

بسكون الجيم .

٣٢- (أَمْ يَقْسِمُونَ رَبِّكَ لَمَن فُتِنَا مِنْهُمْ مَعَاشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحِمَةٌ
رَّبِّكَ خَيْرٌ مَّا يَجْمَعُونَ)

معاشتهم :

١ - على الأفراد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - معاشتهم ، على الجمع ، وهي قراءة عبد الله ، والأعمش ، وابن عباس ، وحفيان .

سَخِرِيًّا :

١ - بضم السين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسرهما ، وهي قراءة عمرو بن ميمون ، وابن محبصن ، وابن أبي ليلى ، وأبي رجاء ، والوليد بن مسلم ، وابن عامر .

٣٣- (وَلَوْلَا أَن يَكُونَ لِلنَّاسِ أُمَةٌ وَاحِدَةٌ لَجَمَعْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوقِنَ أَنَّ
سُقْفًا مِنْ نَفْثَةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ)

سُقْفًا :

١ - بضمين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم وسكون ، وهي قراءة أبي رجاء .

وهما جمع «سقف» .

٣ - بفتح السين والسكون على الأفراد ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو .

٤ - بفتحين ، كأنه لثمة في «سقف» .

٥ - سقوناً ، جمعاً ، على «فعل» ، نحو : كعب وكعوب .

معارج :

١ - جمع «مراج» ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ومعارج ، جمع «مراج» ، وهي قراءة طلحة .

٣٤- (وليوتهم أبراباً وسرراً عليها يتكثون)

وسرراً :

١ - بضم السين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهى لغة لبعض نعيم ، وبعض كلب .

٣٥- (وزخرفنا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للفتنين)

لما :

قرى :

١ - بفتح اللام وتخفيف الليم ، وهى غفنة من الثقل ، واللام ، الفارقة بين الإيجاب والنفي ، و«ما» زائدة ، و«متاع» خبر «كل» ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بتشديد الميم ، بمعنى «إلا» ، و«أن» نافية ، وهى قراءة الحسن ، وطلحة ، والأعمش ، وعيسى ، وعاصم ، وحمزة .

٣ - بكسر اللام ، و«ما» موصولة ، وهى قراءة أبى رجا ، وأبى حيو .

٣٦- (ومن يمش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطاناً فهو له قرين)

يمش :

١ - بضم الشين ؛ أى يتعمد ويتجاهل .

وقرى :

٢ - بفتح الشين ؛ أى : يعم عن ذكر الرحمن ، وهى قراءة يحيى بن سلام البصرى .

٣ - يمشو ، بالواو ، وهى قراءة زيد بن على .

نقبض :

١ - بالنون ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالياء ، أى : يقبض الرحمن ، وهى قراءة على ، والسلمى ، ويعقوب ، وأبى عمرو ، بخلاف عنه ،

وحمد عن عاصم ، وعصمة عن الأعمش ، وعن عاصم والعليمى ، عن أبى بكر .

٣ - بالياء ، مبيا للمفعول ، و شيطان ، بالرفع ، وهى قراءة ابن عباس .

٣٨ - (حق إذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد للثقلين فئس القرين)

جاءنا :

١ - على الأفراد ، وهى قراءة الأعمش ، والأعرج ، وعيسى ، وابن عيص ، والأخوين .

وقرى :

٢ - جا آنا ، على التثنية ، وهى قراءة أبى جعفر ، وشيبة ، وقناة ، والزهرى ، والجحدري ، وأبى بكر ،

والحرمين .

٣٩ - (ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون)

أنكم :

وقرى :

إنكم ، بالكسر .

٤٣ - (فاستمسك بالفتى أوحى إليك إنك على صراط مستقيم)

أوحى :

١ - مبيا للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مبيا للفاعل ، وهى قراءة النحالك .

٥٠ - (فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكتون)

ينكتون :

وقرى :

بكسر الكاف ، وهى قراءة أبى حنيفة .

٥١ - (ونادى نرعون فى قومه قال يا قوم اليس لى ملك مصر وهذه الأنهار تجري

من تحى أفلا تبصرون)

تبصرون :

وقرى :

يصرون ، بياء التنية ، وهى قراءة مهدي .

٥٢ - (أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ولا يسكاد يمين)

يمين :

وقرى :

بفتح الياء ، من « بان » ، إذا ظهر ، وهي قراءة الباتر .

٥٣ - (فلولا التي عليه أمورة من ذهب أو جاء معه للالكسة مفترنين)

التي :

مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة الضحالة .

أسورة :

١ - جمع « سوار » ، نحو : خمار وأخمرة ، وهي قراءة الحسن ، وفنادة ، وأبي رجاء ، والأعرج ، ومجاهد ،

وأبي حنيفة ، وحطس .

وقرى :

٢ - أسورة ، وهي قراءة الجمهور .

٣ - أساور ، وللنجد : أسوار ، وهي قراءة أبي ، وعبد الله .

٤ - أساور ، وهي قراءة الأعمش .

٥٤ - (فجملناهم سلفًا ومثلاً للآخرين)

سلفًا :

١ - بفتحين ، مصدر ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم السين واللام ، « جمع سلف » ، وهو الفريق ، وهي قراءة أبي عبد الله ، وأصحابه ، وسعيد بن عباد ،

والأعمش ، وطلحة ، والأعرج ، وحمة ، والكسائي .

٣ - بضم السين واللام ، جمع « سلفة » ، وهي القطيعة ، وهي قراءة علي ، ومجاهد ، والأعرج أيضا .

٥٥ - (ولا ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون)

يصدون :

قرى :

١ - بضم الصاد ؛ أي : يمرضون عن الحق ، وهي قراءة أبي جعفر ، والأعرج ، والنخعي ، وأبي رجاء ،

وابن وثاب ، وعامر ، ونافع ، والكسائي .

٢ - بكسرهما ؛ أى : يصيحون وترتفع لهم حية ، وهى قراءة ابن عباس ، وابن جبير ، والحسن ، وعكرمة ، وباقي السبعة .

٥٨ - (أألهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون)

أألهتنا :

قرئ :

١ - بتخفيف الهمزتين ، وهى قراءة الكوفيين .

٢ - بتسهيل الثانية بين بين ، وهى قراءة باقي السبعة .

٣ - بهمزة واحدة ، على مثال الخبر ، وهى قراءة ورش ، فى رواية أبى الأزهر .

جدلا :

وقرئ :

جدالا ، بكسر الجيم والفاء ، وهى قراءة ابن مقسم .

٦١ - (وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم)

لعلم :

١ - مصدر « علم » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بفتح العين واللام ؛ أى : لعلامة ، وهى قراءة ابن عباس ، وأبى هريرة ، وأبى مالك

الغفارى ، وزيد ابن على ، وقتادة ومجاهد ، والضحاك ، ومالك بن دينار ، والأعمش ، والكنبى .

٣ - للعلم ، معرطا بفتحيتين ، وهى قراءة عكرمة .

٦٨ - (يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تمزنون)

يا عباد :

قرئ :

١ - بالياء ، وهو الأصل .

٢ - بمحذوها ، وهو الأكثر .

وكلاهما فى السبعة .

لا خوف :

١ - مرفوع منون ، وهى قراءة الجمهور .

قرى* :

- ٢ — بالرفع ، من غير تنوين ، وهى قراءة ابن عيصن .
- ٣ — بفتحها من غير تنوين ، وهى قراءة الحسن ، والزهري ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى ، وابن يصر .

٧٦ — (يطاف عليهم بمصاحف من ذهب وأكواب وفيها ما تشبه الأنس وتلك الأعين وأنتم فيها خالدون)

ما تشبه :

- ١ — بالضمير للعائد على « ما » ، وهى قراءة أبي جعفر ، وشيبة ، ونافع ، وابن عباس ، وحفص .

وقرى* :

- ٣ — ما تشبه ، بحذف الهاء ، وهى قراءة باقي السبعة .

٧٦ — (وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين)

الظالمين :

- ١ — وهى قراءة الجمهور ، على أن « هم » فصل .

وقرى* :

- ٣ — الظالمون ، بالرفع ، على أنها خبر « هم » ، وهى قراءة عبد الله ، وأبي زيد ، النحويين .

٧٧ — (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ما كثرن)

يا مالك :

- ١ — وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ — يا مال ، بالترخيم ، على لغة من ينتظر ، وهى قراءة عبد الله ، وابن وثاب ، والأعمش .
- ٣ — يا مال ، بالبناء على الهم ، وهى قراءة أبي السرار التنوي .

٨١ — (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين)

ولد :

- ١ — بفتحين ، وهى قراءة عبد الله ، وابن وثاب ، وطلمحة .

وقرى* :

- ٣ — بضم الواو وسكون اللام ، وهى قراءة الأعمش .

٨٣ — (قدّم بخوضوا ويلبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون)

يلاقوا :

١ — وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — يلقوا ، مضارع للقى ، وهى قراءة أبى جعفر ، وابن هيصم ، وعبيد بن عجيل ، عن أبى عمرو .

٨٤ — (وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله وهو الحكيم العظيم)

إله . . . إله :

١ — وهى قراءة الجمهور .

وقرئا :

٢ — إله . . . إله ، وهى قراءة عمر ، وعبد الله ، وأبى ، وطى ، والحكم بن أبى العالى ، وبلال بن أبى

بردة ، وابن يصر ، وجابر ، وابن زيد ، وعمر بن عبد العزيز ، وأبى للشيخ الهنائى ، وحيد ، وابن مقسم ،

وبن السيلع .

٨٥ — (وتبارك الذى له ملك السموات والأرض وما بينهما وعنده علم الساعة

وإليه ترجعون)

ترجعون :

١ — بناء الخطاب ، مبني للمفعول ، وهى قراءة نافع ، وعاصم ، والمدنيين .

وقرى :

٢ — بناء الخطاب ، مبني للفاعل .

٣ — ياء التنية . مبني للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

٨٦ — (ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق وهم يعلمون)

يدعون :

وقرى :

٤ — ياء التنية ، وعد الدال ، وهى قراءة الجمهور .

٥ — بناء الخطاب ، وعد الدال ، وهى قراءة الجمهور أيضاً .

٨٧ — (ولئن سألتهم ليقولن إله نأى يؤفكون)

يؤفكون :

١ — ياء التنية ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بناء الخطاب ، وهى قراءة عبد الوارث ، عن أبى عمرو .

٨٨- (وقيله يارب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون)

وقيله :

١ - بالخفض ، وهي قراءة السلي ، وابن وثاب ، وعاصم ، والأعمش ، وحمة .

وقرى :

٢ - بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .

٣ - بالرفع ، وهي قراءة الأعرج ، وأبي نلابة ، ومجاهد ، والحسن ، وقناة ، ومسلم بن جندب .

٨٩- (فاصبح عنهم وقل سلاماً فسوف يعلمون)

يعلمون :

١ - بياء التنية ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بقاء الخطاب ، وهي قراءة أبي جعفر ، والحسن ، والأعرج ، ونافع ، وهشام .

- ٤٤ -

سورة الدخان

٤- (فيها يفرق كل أمر حكيم)

يفرق :

وقرى :

١ - بفتح الياء وضم الراء ، و« كل » بالنصب ؛ أي : يفرق الله ، وهي قراءة الحسن ، والأعرج ، والأعمش .

٢ - تفرق ، بالنون ، و« كل » بالنصب . وهي قراءة زيد بن علي .

٣ - يفرق ، بفتح الياء وكسر الراء . ونصب « كل » .

٤ - يفرق ، بالتشديد ، مبنياً للمفعول ، وهي قراءة الحسن ، وزائدة ، عن الأعمش .

٦- (رحمة من ربك إنه هو السميع العليم)

رحمة :

وقرى :

بالرفع ؛ أي : تلك رحمة ، وهي قراءة زيد بن علي ، والحسن .

٧ — (رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين)

رب :

١ — بالخفض ، بدلا من « ربك » ، وهي قراءة ابن محيصن ، والأعمش ، وأبي حيو ، والكوفيين .
وقرى :

٢ — بالرفع ، على التقطع ، وهي قراءة باقي السبعة ، والأعرج ، وابن أبي إسحاق ، وأبي جعفر ، وعيبة .

٨ — (لا إله إلا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين)

ربكم ورب :

١ — برفعهما ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بالجر ، فهما ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق ، وابن محيصن ، وأبي حيو ، والزعراني ، وابن مسلم ،
وأبي موسى عيسى بن سليمان ، وصالح الناطق ، كلاهما عن الكسائي .

٣ — بالنصب ، فهما ، على اللحن ، وهي قراءة ابن جبير .

١٦ — (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون)

نبطش :

١ — بفتح النون وكسر الطاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بفتح النون وضم الطاء ، وهي قراءة الحسن ، وأبي جعفر .

٣ — بضم النون وكسر الطاء ؛ أي : نسلط عليهم ، وهي قراءة الحسن أيضا ، وأبي رجاء ، وطلحة .

١٧ — (ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم)

فتنا :

وقرى :

بتشديد الفاء ، للمبالغة .

١٨ — (أن أدوا إلى عباد الله إني لكم رسول أمين)

إني :

١ — بكسر الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتح الهزة .

٢٠ - (وإن عذت برى وربكم أن نرجون)

عذت :

وقرى* :

بالإدغام .

٢٢ - (فطعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون)

أن هؤلاء :

١ - بفتح الهزة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسرهما ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق ، وعيسى ، والحسن .

٢٦ - (وزررع ومقام كريم)

ومقام :

١ - بفتح الليم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضمها ، وهى قراءة ابن هرمز ، وثلاثة ، وابن السميع ، ونافع ، فى رواية خارجة .

٢٧ - (ونعمة كانوا فيها فاكهين)

ونعمة :

وقرى* :

بالنصب ، وهى قراءة أبى رجاء .

فاكهين :

٦ - بآلف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بغير ألف ، وهى قراءة أبى رجاء ، والحسن .

٣٨ - (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين)

وما بينهما :

١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - وما بينهن ، وهى قراءة عبيد بن عميس .

٤٠ - (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين)

ميقاتهم :

وقرى* :

بالنصب ، على أنه اسم « إن » - والخبر ، « يوم الفصل »

٤٥ - (كأنهم يغفلون)

يغفلون :

١ - بالياء ؛ أى : الطعام ، وهى قراءة مجاهد ، وقتادة ، والحسن ، والابن ، وحفص .

وقرى* :

٢ - بالتاء ؛ أى : الشجرة ، وهى قراءة عمرو بن ميمون ، وأبى رزىن ، والأعرج ، وأبى جعفر ، وشيبة ،

وابن محيصن ، وطلحة ، والحسن فى رواية ، وباقي السبعة

٤٧ - (خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم)

فاعتلوه :

١ - بكسر التاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضمها ، وهى قراءة زيد بن على ، والابن ، ونافع .

٤٩ - (ذق إنك أنت العزيز الكريم)

إنك :

١ - بكسر الهمزة .

وقرى* :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة الحسن بن على بن أبى طالب ، ولاكثى .

٥١ - (إن للتقين فى مقام أمين)

مقام :

وقرى* :

١ - بضم الليم ، وهى قراءة عبد الله بن عمر ، وزيد بن على ، وأبى جعفر ، وشيبة ، والأعرج ، والحسن ، وقتادة ، وناصح ، وابن عامر .

٢ - بفتحها ، وهى قراءة أبى رجاء ، وعيسى ، ويحيى ، والأعمش ، وباقي السبعة .

٥٤ - (كذلك وزوجناهم بحور عين)

بحور :

١ - منونا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بغير تنوين ، وهى قراءة عكرمة .

٥٦ - (لا يذوقون فيها اللوت إلا اللوة الأولى ووقام عذاب الجحيم)

لا يذوقون :

وقرى :

لا يذاقون ، مبيا للمفعول ، وهى قراءة عبيد بن عمير .

ووقام :

وقرى :

مشد للقف ، وهى قراءة أبى حبة .

- ٤٥ -

سورة الجاثية

٤ - (وقى خلقكم وما يث من دابة آيات لقوم يوقنون)

آيات :

١ - جمأ ، بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - جمأ ، بالنصب ، وهى قراءة الأعمش ، والجحدري ، وحمزة ، والكسائي ، ويعقوب .

٣ - بالتوحيد ، رفأ ، وهى قراءة زيد بن على .

٥ - (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض

بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون)

الرياح :

وقرى :

الرج ، وهى قراءة زيد بن على ، وطلحة ، وعيسى .

آيات :

١ - جما ، بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - جما ، بالنصب ، وهى قراءة الأعمش ، والجدري ، وحزرة ، والكسائى ، وسقوب .

٣ - بالتوحيد ، رفعا ، وهى قراءة زيد بن على .

٦ - (تلك آيات الله تلاوها عليك بالحق فبأى حديث بعد الله وآياته يؤمنون)

تلاوها :

وقرى* :

تلاوها ، بيا النية ، عائداً على « الله » .

يؤمنون :

١ - بالياء ، وهى قراءة أبى جعفر ، والأعرج ، وشيبة ، وقتادة ، والحريين ، وأبى عمرو ، وعاصم فى رواية .

وقرى* :

٢ - بئ الخطاب ، وهى قراءة الأعمش ، وباقي السبعة .

٣ - توقنون ، وهى قراءة طلحة .

٩ - (وإذا علم من آياتنا عينا اتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين)

علم :

١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضم العين ، وشد اللام ، مبلياً للفعل ، وهى قراءة قتادة ، ومطر الوراق .

١١ - (هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز ألم)

السم :

١ - بالرفع ، نثراً لـ « عذاب » ، وهى قراءة طلحة ، وابن عيسى ، وأهل مكة ، وابن كثير ، وحلمس .

وقرى* :

٢ - بالجر ، نثراً لـ « رجز » ، وهى قراءة الحسن ، وأبى جعفر ، وشيبة ، وعيسى ، والأعمش ، وباقي السبعة .

١٣ - (وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه إن في ذلك لآيات
لقوم يتفكرون)

منه :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ومنه ، بكسر الليم ، وشد النون ، ونصب التاء ، وهي قراءة ابن عباس .

قال أبو حاتم : نسبة هذه القراءة إلى ابن عباس ظم .

وحكاها أبو التتح عن : ابن عباس ، وعبد الله بن عمر ، والجلحدرى ، وعبد الله بن عبيد بن عمير .

وحكاها أيضاً عن هؤلاء الأربعة صاحب « اللوامع » .

وحكاها ابن خالويه عن أبي عباس ، وعبيد بن عمير .

٣ - على القراءة السابعة ، ولكن بضم التاء ، أى هو منه ، وهي قراءة مسلمة بن عمار .

٤ - بفتح اليم ، وشد النون ، وهاء الكناية ، عائد على « الله » ، وعزيت إلى مسلمة بن عمار أيضاً .

١٤ - (فللذين آمنوا ينفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزى قوماً بما كانوا يكسبون)

ليجزى :

١ - بالياء ، مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالنون ، وهي قراءة زيد بن علي ، وأبي عبد الرحمن ، والأعمش ، وأبي علي ، وابن عامر ، وحزمة ، والكسائي .

٣ - بالياء ، مبنيًا للفعول ، وهي قراءة خيبة ، وأبي جعفر ، بخلاف عنه .

٢٠ - (هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون)

هذا :

وقرى :

هذه : أى : هذه الآيات .

٢١ - (أم حسب الذين اجتروا السيآت أن نجعلهم كالتدين آمنوا وعملوا الصالحات

سواء عبيهم ومماتهم ساء ما يحكمون)

سواء عبيهم ومماتهم :

١ - بنصب « سواء » على الفاعلية ، على إجراء « سواء » مجرى « مستويا » ، وما بعده مرفوع ، وهي قراءة

زيد بن علي ، وحمة ، والكسائي ، وحلمس .

وقرى :^{*}

٢ — الثلاثة ، بالنصب ، وهي قراءة الأعمش .

٢٣ — (أترأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلمه

وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون)

إلهه :

وقرى :

آلهة ، على الجمع ، وهي قراءة الأعرج .

غشاوة :

١ — بكسر القين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بفتحها ، وهي لغة ربيعة ، وبها قرأ عبد الله ، والأعمش .

٣ — بضمها ، وهي لغة عكبية ، وبها قرأ الحسن ، وعكرمة ، وعبد الله أيضا .

٤ — غشوة ، بفتح القين وسكون الشين ، وهي قراءة طلحة ، وأبي حنيفة ، ومسعود بن صالح ، وحمة ،

والكسائي .

٥ — غشوة ، بكسر القين وسكون الشين ، وهي قراءة ابن مسرف .

تذكرون :

١ — مشدداً ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — مخففاً ، وهي قراءة الجحدري .

٣ — تتذكرون ، وهي قراءة الأعمش .

٢٤ — (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر

وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون)

ونحيا :

وقرى :

بضم النون ، وهي قراءة زيد بن علي .

٢٥ - (وإذا تلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجثهم إلا أن قالوا انتوا بآياتنا
إن كنتم صادقين)

حجثهم :

١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، وهى قراءة الحسن ، وعمر بن عبيد ، وزيد بن على ، وعبيد بن عمير ، وابن عامر ، فيما روى
عنه عبد الحميد ، وعاصم ، فيما روى هارون ، وحسين ، عن أبي بكر ، عنه .

٢٨ - (وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون
ما كنتم تعملون)

جاثية :

وقرى :

جاذبة ، بالذال ، والجاذى : هو الذى يجلس على أطراف أصابعه .

كل أمة تدعى :

وقرى :

بنصب « كل » ، على البدل ، وهى قراءة يعقوب .

٣٢ - (وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندرى
ما الساعة إن نظن إلا ظنا وما نحن بمستيقنين)

إنت :

١ - بكسر الهمزة ؛ وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، على لغة سليم ؛ وهى قراءة الأعرج ؛ وعمر بن خالد .

والساعة :

١ - بالرفع ؛ على الابتداء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالنصب ، عطفا على « وعد الله » ، وهى قراءة حمزة .

٣٥- (ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستنبون)

لا يخرجون :

١ - مبيا للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مبيا للماعل ، وهي قراءة الحسن ، وابن وثاب ، وحزرة ، والكسائي .

- ٤٦ -

سورة الأحقاف

٤ - (قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو إثارة من علم إن كنتم صادقين)

إثارة :

وقرى :

١ - أثر ، بغير ألف ، وهي واحدة ، جمعها « أثر » ، وهي قراءة علي ، وابن عباس ، بخلاف عنهما ، وزيد ابن علي ، وعكرمة ، وقاتدة ، والحسن ، والسمي ، والأعمش ، وعمر بن ميمون .

٢ - أثر ، بغير ألف ، وإسكان التاء ؛ وهي الفعلة الواحدة ، وهي قراءة علي ، والسمي ، وقاتدة أيضا .

٣ - آرة ، بضم الهمزة وإسكان التاء ، ورويت عن الكسائي .

٩ - (قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم

إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين)

يفعل :

١ - بضم الياء ، مبيا للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهي قراءة زيد بن علي ، وابن أبي عتبة .

يوحي :

وقرى :

بكسر الحاء ؛ أي : الله عز وجل ، وهي قراءة ابن عمير .

١٢- (ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً
لينذر الذين ظلموا وبشروا للمحسنين)

ومن قبله كتاب موسى :

وقرى :

بفتح ميم « من » على أنها موصولة ، و « كتاب » بالنصب ، والتقدير : وآتينا الذي قبله كتاب موسى ، وهي
قراءة السكبي .

لينذر :

قرى :

١ - بناء الخطاب ، للرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي قراءة أبي رجاء ، وهيبة ، والأعرج ، وأبي جعفر ،
وابن عامر ، ونافع ، وابن كثير .

٢ - ياء النية ، وهي قراءة الأعمش ، وابن كثير أيضاً ، وباقي السبعة .

١٥- (ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله

وفضله ثلاثون شهراً حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي

وإن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذريتي إنى تبت

إليك وإني من المسلمين)

إحساناً :

١ - وهي قراءة الكوفيين .

وقرى :

٢ - حسناً ، بضم الحاء وإسكان السين ، وهي قراءة الجمهور .

٣ - حسناً ، بفتح الحاء والسين ، وهي قراءة علي ، واللسي ، وعيسى .

٤ - حسناً ، بضم الحاء والسين ، ورويت عن عيسى أيضاً .

كرها :

١ - بضم الكاف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهي قراءة عيبة ، وأبي جعفر ، والأعرج ، والحرميين ، وأبي عمرو .

وفصاه :

١ — وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — وفصاه ، وهي قراءة أبي رجاء ، والحسن ، وقتادة ، والجحدري .

١٦ — (أولئك الذين تقبل عنهم أحسن ما عملوا وتتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب

الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون)

تقبل ... أحسن :

١ — تقبل ، بالنون ؛ وأحسن ، بالنصب . وهي قراءة زيد بن طي ، وابن وثاب ، وطلحة ، وأبي جعفر ، والأعمش ، بخلاف عنه ، وحمزة ، والكسائي ، وحفص .

وقرى :

٢ — يتقبل ، بالياء مفتوحة ؛ أحسن ، بالنصب ، وهي قراءة الحسن ، والأعمش ، وعيسى .

٣ — يتقبل ، بالياء مبنيًا للمفعول ؛ أحسن ، بالرفع ، وهي قراءة زيد بن طي ، وابن وثاب ، وطلحة ، وأبي جعفر ، والأعمش .

١٧ — (والله قال لوالديه أف لكما أتعدائني أن أخرج وقد خلت القرون من

قبلي وهما يستغيثان الله ويك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا

إلا أساطير الأولين)

أتعدائني :

١ — بنونين ، الأولى مكسورة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بإدغام نون الرفع في نون الولاية ، وهي قراءة الحسن ، وعاصم ، وأبي عمرو ، في رواية هشام .

٣ — بنون واحدة ، وهي قراءة نافع ، في رواية ، وجماعة .

٤ — بنونين ، الأولى مفتوحة ، فراراً من الكسرتين ، وهي قراءة شيبه ، وأبي جعفر ، بخلاف عنه ،

وعبد الوارث ، عن أبي عمرو ، وهارون بن مرسى ، عن الجحدري .

وقال أبو حاتم : فتح النون باطل غلط .

أخرج :

١ — مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة الجمهور

وقرىء :

٢ - مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة الحسن ، وابن يعمر ، والأعمش ، وابن مصرف ، والضحاك .
إن وعد الله :

١ - بكسر همزة « إن » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتحها ؛ أى : آمن بأن ، وهى قراءة الأعرج ، وعمرو بن خالد .

١٨ - (أولئك الذين حق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين)

إنهم كانوا :

١ - بكسر همزة « إنهم » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة اللباس ، عن ابن عمرو .

١٩ - (ولكل درجات بما عملوا وليوفىهم أعمالهم وهم لا يظلمون)

وليوفىهم :

١ - بالياء ؛ أى : الله تعالى ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالنون ، وهى قراءة الأعمش ، والأعرج ، وشيبة ، وابن جعفر ، والآخرين ، وابن ذكوان ، ونافع ، بخلاف عنه .

٣ - بالياء ؛ أى : ولنوفىهم الدرجات ، أسند التوفية إليها مجازاً ، وهى قراءة السلى .

٢٠ - (ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طياتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون فى الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون)

أذهبتم :

١ - على الخبر ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بجمزة بعدها مائة مطولة ، وهى قراءة قتادة ، ومجاهد ، وابن وثاب ، وابن جعفر ، والأعرج ، وابن كثير .

- ٣ - بهزتين محقتين ، وهى قراءة ابن ذكوان .
 ٤ - بهزتين ، الثانية منهما ملينة ، وهى قراءة ابن كثير ، فى رواية .
 ٥ - بهزتين ، الثانية منهما ملينة مع الفصل بينهما بألف ، وهى قراءة هشام .
 ٢٤ - (فلما رأوه عارضاً مستقبلاً أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو
 ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم)

استعجلتم :

وقرى :

بضم التاء وكسر الجيم .

- ٢٥ - (تدمر كل شئ بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك
 نجزي القوم المجرمين)

تدمر :

وقرى :

- ١ - بفتح التاء وسكون الدال وضم الليم ، وهى قراءة زيد بن طى .
 ٢ - يدمر ، بياء مفتوحة وسكون الدال وضم الليم ، ورفع « كل » ؛ أى : يهلك كل شئ .
لا يرى :
 ١ - بالياء ، مضمومة ، و « مساكنهم » بالرفع ، وهى قراءة عبد الله ، وجهاد ، وزيد بن طى ، وقادة ،
 وأبى حيو ، وطلحة ، وعيسى ، والحسن ، وحمرو بن ميمون ، بخلاف عنهما ، وطاسم ، وحمزة .
 وقرى :

- ٢ - بتاء الخطاب مفتوحة ، و « مساكنهم » بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .
 ٣ - بالتاء مضمومة ، و « مساكنهم » بالرفع ، وهى قراءة أبى رجاء ، وملك بن دينار ، بخلاف عنهما ،
 والبيهقي ، والأصمى ، وابن أبى إسحاق ، والسلى .
 ٤ - بتاء الخطاب مفتوحة ، و « مسكنهم » مفرداً منصوباً .

- ٢٨ - (فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة بل ضلوا عنهم
 وذلك إفساحهم وما كانوا يفقهون)

إفساحهم :

- ١ - بكسر الهمزة وإسكان الهاء وضم الكاف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح الهمزة ، ورويت عن ابن عباس .

٣ - بثلاث نعتات ؛ أى : صرفهم ، وهى قراءة ابن عباس أيضا ، وابن الزبير ، والصباح بن الصلاء الأنصارى ، وأبى عياض ، وعكرمة ، وحنظلة بن النعمان بن مرة ، ومجاهد .

٤ - بثلاث نعتات مع تشديد القاء ، للتكثير ، وهى قراءة أبى عياض ، وعكرمة أيضا .

٥ - آفكهم ، بالذ ، وهى قراءة ابن الزبير أيضا ، وابن عباس ، فبا ذكر ابن خالويه .

٢٩ - (وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا

انصتوا فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين)

صرفنا :

وقرى :

بتشديد الراء .

قضى :

١ - مبيا للمعول ؛ أى : قضى محمدا قرأ ؛ أى : آتاه وفرغ منه ، وهى قراءة أبى مجلز ، وحبيب بن عبد الله ابن الزبير .

٣٢ - (ومن لا يحب داعى الله فليس بمنجز فى الأرض وليس له من دونه

أولياء أولئك فى خلال مابين)

وليس له :

وقرى :

وليس لهم ، ورويت عن ابن عامر .

٣٣ - (أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يبعث بخلقهن

بقادر على أن يحيى الموتى بل إنه على كل شىء قدير)

ولم يبعث :

١ - بكون العين وفتح الياء ، مضارع « بعث » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسر العين وسكون الياء ؛ وهى قراءة الحسن .

بقادر :

١ - اسم فاعل ، والباء زائدة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - يقدر ، مضارعاً ، وهي قراءة الجعدي ، وزيد بن طي ، وعمرو بن عبيد ، وعيسى ، والأعرح ، بخلاف
هنا ، ويقتوب .

٣٥ - (فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون ما يوعدون
لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون)

من نهار :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - من النهار ، وهي قراءة أبي .

بلاغ :

١ - بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بلاغا ، بالنصب ، وهي قراءة الحسن ، وزيد بن طي ، وعيسى .

٣ - بلغ ، طي الأمر لئني صلى الله عليه وسلم ، وهي قراءة أبي مجلز .

يهلك :

١ - بضم الياء وفتح اللام ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح الياء وكسر اللام ، حكاهما ابن خالويه ، عن ابن محيصن .

٣ - بضم الياء وكسر اللام ، و « القوم الفاسقين » بالنصب ، وهي قراءة زيد بن ثابت .

سورة محمد

٢ - (والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم
كثر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم)

نزل :

متعدداً ، مبتدأ للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مشددا ، مبيا للفاعل ، وهى قراءة زيد بن حلى ، وابن مقسم .

٣ - أنزل ، مبيا للفعول ، وهى قراءة الأعمش .

٤ - نزل ، ثلاثيا .

٤ - (فإذا لليتيم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا اثبتهم فشدوا الوثاق فإما منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليلو بضمكم بعض والذين قتلوا فى سبيل الله فلن يضل أعمالهم)

فشدوا :

١ - بضم الشين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسرهما ، وهى قراءة السلى .

فداء :

وقرى* :

فدى ، بالتصير ، وهى قراءة ابن كثير ، فى رواية شبل .

قتلوا :

١ - مبيا للفعول ، ولقاء خبذة ، وهى قراءة قتادة ، والأعرج ، والأعمش ، وابن عمرو ، وحسن .

وقرى* :

٢ - بفتح لثاء والقف ، بغير الف ، وهى قراءة الجمهور .

بضل :

وقرى* :

١ - مبيا للفعول ، و « أعمالهم » بالرفع ، وهى قراءة حلى .

٢ - بفتح الياء ، من « يضل » ، و « أعمالهم » بالرفع .

٧ - (يأيها الذين آمنوا إن تصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

ويثبت :

١ - مشددا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - عطفيا ، وهى قراءة للفضل ، عن عاصم .

وذكر :

وقرئ :

مبنيًا للفاعل ؛ أي : الله ، وهي قراءة زيد بن علي ، وابن عمر .
٢٢ - (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم)

توليتم :

وقرئ :

بضم التاء والواو وكسر اللام ، وهي قراءة علي ، ورويس .

وتقطعوا :

١ - بالتشديد ، وهي قراءة الجمهور :

وقرئ :

٢ - بفتح التاء والقف ، وهي قراءة الحسن .

٣ - بالتخفيف ، مضارع « قطع » ، وهي قراءة أبي عمرو ، في رواية ، وسلام ، ويعقوب ، وابن ، وعصمة .

٢٣ ، ٢٤ - (اولئك الذين لنعم الله فاصمهم وأعمى ابصارهم • أفلا يتدبرون

القرآن أم على قلوب أعتاتها)

أعتاتها :

وقرئ :

١ - بكسر الهمزة ، وهو مصدر .

٢ - أعتلها ، بالجمع ، على « أعتل » .

٢٥ - (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان

سول لهم وأمل لهم)

وأمل لهم :

١ - مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - مبنيًا للمفعول ، وهي قراءة ابن سيرين ، والجحدري ، وشيبة ، وابن عمرو ، وعيسى

٣ - بهمزة للتكلم ، مضارع « أمل » ، وهي قراءة مجاهد ، وابن هرمز ، والأعمش ، وسلام ، ويعقوب .

٢٦ - (ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر
والله يعلم أسرارهم)

إسراهم :

١ - بكسر الهمزة ، وهو مصدر ، وهى قراءة ابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش ، وحمة ، والكسائى ،
وحطص .
وقرى :

٢ - بفتح الهمزة ، وهى قراءة الجمهور .

٢٧ - (فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم)

توفتهم :

وقرى :

توفاهم ، وهى قراءة الأعمش .

٣١ - (وتبليونكم حتى تعلم المجاهدين منكم والمباشرين وتبلاوا أخباركم)

وتبليونكم ... وتبلاوا :

١ - بالنون ، فهما ، وهى قراءة الجمهور .

وقرنا :

٢ - بالياء ، فهما ، وهى قراءة أبى بكر .

٣٥ - (فلا تنهوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم)

وتدعوا :

١ - مضارع « دعا » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بتشديد الدال ، أى تفتروا ، وهى قراءة السلى .

السلم :

١ - بفتح السين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسرهما ، وهى قراءة الحسن ، وأبى رجاء ، والأعمش ، وعيسى ، وطلحة ، وحمة ، وأبى بكر ،

(وانظر الآية ٣٠٨ ، من سورة البقرة) .

٣٧ - (إن يسألكموها فيحكم بخلوا ويخرج أضفانكم)

ويخرج :

١ - جزما ، على جواب الشرط ، والفعل مستند إلى الله تعالى ، أو إلى الرسول صلى الله عليه وسلم ، أو البخل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، على الاستئناف ؛ أي : وهو يخرج ، وهي قراءة عبد الوارث ، عن أبي عمرو .
٣ - تخرج ، بالتاء مفتوحة وضم الراء والجيم ، و « أضفانكم » بالرفع ، وهي قراءة ابن عباس ، ومجاهد ، وابن محسن ، وأبوب بن التوكل ، والنجاشي .

- ٤٨ -

سورة الفتح

٩ - (تؤمنوا بالله ورسوله وتقرؤوا وتبجوه بكرة وأصيلا)

تؤمنوا :

١ - بناء الخطاب ، هو وما عطف عليه ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بياء التثنية ، هو وما عطف عليه ، وهي قراءة أبي جعفر ، وأبي حنيفة ، وابن كثير ، وأبي عمرو .

تقرؤوا :

وقرى :

١ - بفتح التاء وضم الزاي ، خفيما ، وهي قراءة الجحدري .

٢ - بفتح التاء وكسر الزاي ، خفيما ، وهي قراءة الجحدري أيضا ، وجعفر بن محمد .

٣ - بزادين ، وهي قراءة ابن عباس ، والنجاشي .

(انظر : الأعراف ، الآية : ١٥٧) .

١٠ - (إن الذين يابعونك إنما يابعون الله يد الله فوق أيديهم لمن نكت فإنما ينكت

على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما)

ينكت :

قرى :

١ - بكسر الكاف ، وهي قراءة زيد بن علي .

عاهد :

وقرىء :

عهد .

فسيؤتيه :

١ - بالياء ، وهى قراءة الحميدى .

وقرىء :

٢ - بالنون ، وهى قراءة الحرمين ، وابن عامر ، وزيد بن على .

١١- (سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون

بأنسهم ما ليس فى قلوبهم قل لمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو

أراد بكم نفعاً بل كان الله بما تعملون خبيراً)

شغلنا :

وقرىء :

بتشديد التين ، حكاهما الكسائى ، وهى قراءة إبراهيم بن نوح بن باذان ، عن قتيبة .

ضرا :

١ - بفتح الصاد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بضمها ، وهى قراءة الأخوين .

وهما لتان .

١٢ - (بل عظمت أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبدا وزيّن ذلك

فى قلوبكم وعظمت ظن السوء وكنتم قوما يورا)

أهلهم :

وقرىء :

أهلهم ، بغير ياء ، وهى قراءة عبد الله .

وزين :

١ - مبليا للمعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى*:

٢ - مبليا للفاعل .

١٥ - (سيقول المظلمون إذا انطلقتم إلى مغنم لناخذوها ذرونا تتبعكم يريدون أن يدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل نسيقولون بل تحسدونا بل كانوا لا يلقهون إلا قليلا)

كلام الله :

٢ - بألف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى*:

٢ - كلم ، جمع « كلمة » ، وهي قراءة الأخوين .

تحسدونا :

وقرى*:

بكسر السين ، وهي قراءة أبي حنيفة .

١٦ - (قل للمخلفين من الأعراب استدعون إلى قوم أدنى بأبى شديد تقتلونهم أو يسلمون فإن تطيبروا يؤتكم الله أجراً حسناً وإن تولوا كما توليتم من قبل يخذلكم عذاباً ألماً)

أو يسلمون :

١ - مرفوعاً ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى*:

٢ - أو يسلموا ، بحذف النون ، منصوباً بإضمار « أن » ، وهي قراءة أبي ، وزيد بن علي .

١٧ - (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على الرميح حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول يذهب عذاباً ألماً)

يدخله . . يذهب :

١ - بالياء ، فهما ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى*:

٢ - بالنون ، فهما ، وهي قراءة الحسن ، وقادة ، وأبي جعفر ، والأعرج ، وهيب ، وابن عامر ، ونافع .

١٩- (ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزاً حكماً)

يأخذونها :

١ - بالياء ، على القية ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالياء ، على الخطاب ، وهي قراءة الأحمش ، وطلحة ، ورويس ، عن يعقوب ، ودلبة ، عن يونس ، عن ورش ، وأبي دحية وسقلاب ، عن نافع ، والأنطاكي ، عن أبي جعفر .

٢٤ - (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم يظن مكة

من بعد أن أطركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيراً)

تظنون :

١ - على الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - يملون ، بالياء ، وهي قراءة أبي عمرو ،

٢٥ - (م الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والمهدي معكوفاً أن يبلغ

عه ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلمن أن تطؤومي

نصيكم منهم مرة بنير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء

لو تزيلوا لعذبنا للذين كفروا منهم عذاباً أليماً)

والمهدى :

١ - بكون الدال ، وهي لغة قریش ، وبها قرأ الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر الدال وتشديد الياء ، وهي قراءة ابن هرمز ، والحسن ، وعصمة ، من عاصم ، واللؤلؤي ، وخارجة ،

عن أبي عمرو .

وبها لنتان .

٣ - بالجيم ، عطفاً على « للمسجد الحرام » ، وهي قراءة الجعفي ، عن أبي عمرو .

٤ - بالرفع ، على إختار « وصد » .

تزيلوا :

١ - وهي قراءة الجمهور ،

وقرى :

٢ - نزايلوا ، على وزن « تفاعلوا » ، وهى قراءة ابن أبى عبقة ، وابن مقسم ، وابن حيوة ، وابن عون .

٢٩ - (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا

يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيّام في وجوههم من أثر السجود ذلك

مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأ فآزره

فامتنطظ فلنستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار

وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة

وأجرا عظيما)

رسول الله :

وقرى :

١ - بالنصب ، على اللدح ، وهى قراءة ابن عامر .

أشداء رحماء :

وقرنا :

بتنصيهما ، وهى قراءة الحسن .

ورضوان :

وقرى :

بضم الراء ، وهى قراءة عمرو بن عبيد .

سيّام :

وقرنا :

سيّام ، بزيادة ياء ، والد ، وهى لغة نصيجه .

أثر :

١ - بفتح الهمزة والثاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسر الهمزة وسكون الثاء ، وهى قراءة ابن هرمز .

شطأ :

١ - بإسكان الطاء وهمزة مفتوحة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بفتحهما ، وهى قراءة ابن كثير ، وابن ذكوان .
- ٣ - بفتحهما وبالد ، وهى قراءة أبى حيو ، وابن أبى عبة ، وعيسى الكوفى .
- ٤ - بآلف بدل الهمزة ، وهى قراءة زيد بن على .
- ٥ - شطه ، بحذف الهمزة وإلقاء حركتها على الطاء ، وهى قراءة أبى جعفر .
- ٦ - شطوه ، بإسكان الطاء وواو بعدها ، ورويت عن الجحدري أيضاً .

فأزره :

وقرى :

- ١ - فأزره ، ثلاثياً ، وهى قراءة ابن ذكوان .
- ٢ - فأزره ، على « أفعله » ، وهى قراءة باقى الجماعة .
- ٣ - فأزره ، بتشديد الزاى .

سوقه :

وقرى :

سوقه ، بالهمز ، وهى قراءة ابن كثير .

- ٤٩ -

سورة الحجرات

- ١ - (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله وانفوا الله إن الله سميع عليم)

لا تقدموا :

- ١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بشد التاء ، على إدغام تاء المضارعة فى التاء بعدها ، وهى قراءة بعض المكين .
- ٣ - مضارع « قدم » ، بكسر الدال ، من « القدوم » .
- ٤ - (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون)

الحجرات :

- ١ - بضم الجيم ، اتباعاً للضمة قبلها ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة أبى جعفر ، وشيبة .

٣ - يأسكانها ، وهى قراءة ابن أبى عبة .

٩ - (وإن طالفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على

الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تنفى* إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا

بينهما بالعدل وأفسطوا إن الله يحب المقسطين)

اقتلوا :

١ - جما ، حملا على المعنى ، لأن الطائفتين فى معنى « القوم » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - اقتلنا ، على لفظ التثنية ، وهى قراءة ابن أبى عبة .

١٠ - (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون)

أخويكم :

وقرى :

١ - إخوانكم ، وهى قراءة زيد بن ثابت ، وابن مسعود ، والحسن ، بخلاف عنه ، والجندرى ، وثابت

البنانى ، وحماد بن سلمة ، وابن سيرين .

٢ - إخوانكم ، وهى قراءة الحسن أيضا ، وابن عامر ، فى رواية ، وزيد بن على ، ويعقوب .

١١ - (يا أيها الذين آمنوا لا يصخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم

ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا

بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك

هم المظالمون)

عسى أن يكونوا :

١ - على أن « عسى » تامة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - عسوا أن يكونوا ، على أن « عسى » ناقصة ، وهى قراءة عبد الله ، وابن

عسى أن يكن :

١ - على أن « عسى » تامة ، وهى قراءة الجمهور

قرى :

٢ - عيين أن يكن ، على أن « عى » ناقصة ، وهى قراءة عبد الله ، وأبى .

تظروا :

١ - بكسر الليم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها ، وهى قراءة الحسن ، والأعرج ، وعبيد ، عن أبى عمرو .

١٢ - (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا

ولا ينتب بضمك بضا يجب احكم ان يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه

وانتقوا الله إن الله تواب رحيم)

ولا تجسسوا :

١ ... بالجيم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالحاء ، وهى قراءة الحسن ، وأبى رجاء ، وابن سيرين .

فكرهتموه :

١ - بفتح الكف وتخفيف الراء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم الكف وتشديد الراء ، وهى قراءة أبى سعيد الخدرى وأبى حنيفة .

١٣ - (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا

إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خير)

لتعارفوا :

١ - مضارع « تعارف » محذوف التاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بتاءين ، وهى قراءة الأعشى .

٣ - بإدغام التاء فى التاء ، وهى قراءة مجاهد ، وابن كثير .

٤ - لتتعارفوا ، مضارع « ترف » ، وهى قراءة ابن عباس ، وأبان ، عن عاصم .

١٤ — (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتمس من أفعالكم عينا إن الله غفور رحيم)

لا يلمسكم :

١ — من : لان يلمس ، وهي لغة الحجاز ، وبها قرأ الجمهور .
وقرى :

٢ — لا يلمسكم ، من : ألت ، وهي لغة غطفان وأسد ، وبها قرأ الحسن ، والأعرج وأبو عمرو .
١٧ — (يؤمنون عليك إن أسلموا قل لا أغنواكم إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين)

أن هداكم :

وقرى :

إذ هداكم ، وهي قراءة عبد الله ، وزيد بن علي .

١٨ — (إن الله يعلم غيب السموات والأرض والله بصير بما تعملون)

تعملون :

١ — بناء الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بياء التثنية ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبان .

— ٥٠ —

— سورة ق —

١ — (ق والقرآن المجيد)

ق :

١ — بسكون القاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بفتحها ، وهي قراءة عيسى .

٣ — بكسرهما ، وهي قراءة الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وأبي السمال .

٣ — بضمها ، وهي قراءة هارون ، وابن السميع ، والحسن أيضا .

٣ - (أذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع جيد)

أذا :

١ - بالاستفهام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بهمزة واحدة ، على صورة الخبر ، وهى قراءة الأعرج ، وشيبة ، وأبى جعفر ، وابن وثاب ، والأعمش ، وابن عتبة ، عن ابن عامر .

٥ - (بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم فى أمر مرج)

لما :

١ - بالشديد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسر اللام ، وتخفيف الليم ، على أن « ما » مصدرية ، واللام لام الجر ، وهى قراءة الجمهور .

٨ - (تبصرة وذكرى لكل عبد منيب)

تبصرة وذكرى :

١ - بالنصب ، منصوبان بلمل مضر من لفظهما ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، وهى قراءة زيد بن على .

١٠ - (والنخل باسقات لها طلع نضيد)

باسقات :

١ - بالسین ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالصاد ، وهى لغة لبنى النخبر ، رواها قطبة بن مالك ، عن النبی صلى الله عليه وسلم .

١١ - (رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج)

ميتا :

١ - التخفيف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالتثنية ، وهى قراءة أبى جعفر ، وخالف .

١٤ - (واصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل لحق وعبد)

الأيكة :

١ - بلام التعريف ، وهي قراءة أبي جعفر ، وشيبة ، وطلحة ، ونافع .

وقرى :

٢ - ليكة .

(وانظر ، الحبر ؛ الآية : ٧٨ ؛ والشعراء ، الآية : ١٧٩ ؛ ص ، الآية : ١٣) .

١٥ - (أصينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد)

أصينا :

١ - ياء مكسورة بعدها ياء ساكنة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بتشديد الياء من غير إتياع في الثانية ، وهي قراءة ابن أبي عبلة ، والوليد بن مسلم ، والقورسي ، عن

أبي جعفر ، والسمار ، عن شيبة ، وأبي بمر ، عن نافع .

١٩ - (وجاءت مكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد)

مكرة :

وقرى :

مكرات ، جمعا ، وهي قراءة ابن مسعود .

٢١ - (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد)

معها :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - معها ، بالحاء مثقلة ، أدغمت العين في الهمزة فانتقلت حاء ، وهي قراءة طلحة .

٢٢ - (لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد)

كنت :

١ - بفتح التاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسرهما ، على مخاطبة النفس ، وهي قراءة الجحدري .

عنك :

١ - بفتح الكاف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسرهما ، على مخاطبة النفس ، وهي قراءة الجحدري

غطاءك :

١ - بفتح الكاف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسرهما ، على مخاطبة النفس ، وهي قراءة الجحدري .

فبصرك :

١ - بفتح الكاف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسرهما ، على مخاطبة النفس ، وهي قراءة الجحدري .

٢٣ - (وقال قريته هذا مالى عتيد)

عتيد :

١ - بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالنصب ، على الحال ، وهي قراءة عبدالله .

٢٤ - (القبيا فى جهنم كل كنار عتيد)

القبيا :

وقرى ، فاذا :

بنون النون التوكيد الخليفة ، وهي قراءة الحسن .

٣٠ - (يوم تقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد)

تقول :

قرى :

١ - بياء لنية ، وهي قراءة الأعرج ، وشيبة ، ونافع ، وإليه بكر ، والحسن ، وإبى رجاء ، وإبى جعفر ، والأحمس .

٢ - بالنون ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - يقال ، ياء مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة عبدالله ، والحسن ، والأعمش .

٣٢ - (هذا ما توعدون لكل أبواب حفظ)

ما توعدون :

١ - على الخطاب ، للمؤمنين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - ياء النية ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

٣٦ - (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا فى البلاد

هل من عجب)

فنقبوا :

١ - بفتح القاف ، مشددة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بكسر القاف مشددة ، على الأمر لأهل مكة ، وهى قراءة ابن عباس ، وابن عمر ، وأبى العالية ، ونصر

ابن يسار ، وأبى حنيفة ، والأصمى ، عن أبى عمرو .

٣ - بكسر القاف خفيفة ؛ أى : تثبت أقدامهم وأخفاف إلبهم لكثرة تطوانهم فى البلاد .

٣٧ - إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)

ألقى :

١ - مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة السلى ، وطلحة ، والسدى ، وأبى البرهم

٣٨ - (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام وما منا

من لقوب)

لقوب :

١ - بضم اللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة على ، والسلى ، وطلحة ، وجقوب .

٤٠ - (ومن الليل فسيحه وأدبار المجورد)

وأدبار :

قرى :

١ - بكسر الهمزة ، وهي قراءة ابن عباس ، وأبي جعفر ، وشيبة ، وعيسى ، والأعمش ، وطلحة ، وشبل ، وحمة ، والحرميين .

٢ - بفتحها ، جمع « دبر » ، كظن وأطناب ، وهي قراءة الحسن ، والأعرج ، وباقي السبعة .

٤١ - (واستمع يوم يناد للناد من مكان قريب)

للنادي :

قرى :

١ - بالياء ، وصلا ، ووقها ، على الأصل ، وهي قراءة ابن كثير .

٢ - بحذفها ، وقتا ، وهي قراءة نافع ، وأبي عمرو .

٣ - بحذفها وصلا ووقها ، ابتعا لنقط للصحف ، وهي قراءة عيسى ، وطلحة ، والأعمش ، وباقي السبعة .

٤٤ - (يوم نشق الأرض عنهم سراعا ذلك حشر علينا يسير)

نشق :

قرى :

١ - بتشديد الشين ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر .

٢ - بتخفيفها ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - بضم اللام ، مضارع « شققت » ، على البناء للمجهول .

- ٥١ -

سورة الذاريات

٧ - (والسما ذات الجبك)

الجبك :

١ - بضمين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بإسكان الباء ، وهي قراءة ابن عباس ، والحسن ، بخلاف عنه ، وأبي مالك القفاري ، وأبي حيو ، وابن أبي عمير ، وأبي النبال ، ونعيم ، عن أبي عمرو .

- ٣ - بفتحها ، وهي قراءة عكرمة .
 ٤ - بكسر الحاء والباء ، وهي قراءة أبي مالك القفاري أيضا ، والحسن بخلاف عنه .
 ٥ - بكسر الحاء وإسكان الباء وهي قراءة أبي مالك القفاري ، والحسن أيضا ، وأبي حيوة .
 ٦ - بكسر الحاء وضم الباء ، ورويت عن أبي مالك أيضا .
 ٩ - (يؤفك عنه من أفك)

يؤفك ... أفك :

وقرنا :

- ١ - يَأفك ... أفك ؟ أي : يصرف الناس عنه من هو مأفوك ، وهي قراءة زيد بن علي .
 ٢ - يؤفن .. أفن ، بالنون .
 ٣ - يؤفك .. أفك ، الثانية مبنيّة للفاعل ، وهي قراءة ابن جبير ، وقلادة .
 ٢٠ - (وفي الأرض آيات للموقنين)

آيات :

وقرىء :

آية ، على الأفراد ، وهي قراءة قلادة .

٢٢ - (وفي السماء رزقكم وما توعدون)

رزقكم :

وقرىء :

أرزاقكم ، على الجمع ، وهي قراءة ابن عيصن .

٢٣ - (فرب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون)

مثل :

١ - بالرفع ، صفة لقوله « الحق » ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، وأبي بكر ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، والأعمش ، بخلاف عن ثلاثهم .

٢ - بالنصب ، وهي قراءة باقي السبعة ، والجمهور .

٢٤ - (هل أتاك حديث إبراهيم الكرمين)

الكرمين :

وقرىء :

بالشديد ، وهي قراءة عكرمة .

٢٥- (إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون)

سلاما .. سلام :

١ - سلاما، بالنصب، على المصدر الذي سد مسد فعله المستغنى به ؛ و « سلام » بالرفع ، مبتدأ ، والخبر محذوف ، تقديره : عليكم سلام ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - سلاما .. لم ، بكسر السين في الثانية وإسكان اللام مع الرفع ، وهي قراءة ابن وثاب ، والنخعي ، وابن جبير ، وطلحة .

٣ - سلاما ... بلما ، بنصبها .

٤٤- (فتوا عن أمر ربه فأخذهم الصاعقة وهم ينظرون)

الصاعقة :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - الصعقة ، وهي قراءة عمر ، وعثمان ، رضى الله عنهما ، والكسائي .

٤٦- (وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فاسقين)

وقوم :

قرى :

١ - بالجر ، عطفا على ما تقدم ؛ أى : وفي قوم نوح ، وهي قراءة أبي عمرو ، وحمة ، والكسائي .

٢ - بالنصب ، على إضمار فعل ، تقديره : وأهلكنا ، وهي قراءة باقي السبعة ، وأبي عمرو .

٣ - بالرفع ، على الابتداء والخبر محذوف : أى : أهلكناهم ، ورويت عن عبد الوارث ، وعيوب ، والأصمى ، عن أبي عمرو ، وأبي السمال ، وابن مقسم .

٤٧- (والسما بليناها بأيد وإنا لموسمون)

والسما :

وقرى :

بالرفع ، على الابتداء ، وهي قراءة أبي السمال ، ومجاهد ، وابن مقسم .

٤٩- (ومن كل شيء خلقتنا زوجين لعلكم تذكرون)

تذكرون :

وقرى :

بتاءين وتخفيف الدال ، وهي قراءة أبي .

٥٨ - (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين)

الرزاق :

وقرى :

الرازق ، اسم فاعل ، وهي قراءة ابن عيصن ، وحيد .

المتين :

وقرى :

بالجر ، صفة للقوة ، وهي قراءة الأعمش ، وابن وثاب .

- ٥٢ -

سورة الطور

٣ - (في رق منشور)

رق :

وقرى :

بالكسر ، وهي قراءة أبي السمال .

٧ - (إن عذاب ربك لواقع)

وقرى :

واقع ، بخير لام ، وهي قراءة زيد بن علي .

١٨ - (فأنكبين بما آتاكم ربهم وواقعهم عذاب الجحيم)

فأنكبين :

١ - نصبا على الحال ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - فأنكبون ، بالرفع ، على أنه خبر إن ، هي قراءة خالد .

وواقعهم :

وقرى :

بتشديد القاف ، وهي قراءة أبي حنيفة .

٢٠- (متكئين على سرر مصفوفة وزوجانهم بحور عين)

سرر :

وقرى* :

بفتح الراء ، وهى لفة لـ « كلب » فى الضعف ، فراراً من توالى ضحكين مع التضعيف ، وهى قراءة أبى السمال .

بحور عين :

وقرى* :

على الإضافة ، وهى قراءة عكرمة .

٢١- (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم

من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين)

واتبعهم :

وقرى* :

١ - واتبعناهم ، وهى قراءة أبى عمرو .

٢ - واتبعهم ، وهى قراءة باقى السبعة .

ذريتهم :

قرى* :

١ - ذرياتهم ، جمعا فصبا ، وهى قراءة أبى عمرو .

٢ - ذرياتهم ، جمعا رفعا ، وهى قراءة ابن عامر .

٣ - مفردا مرفوعا ، وهى قراءة باقى السبعة .

ألتناهم :

١ - بفتح اللام ، من « آلات » وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر اللام ، وهى قراءة الحسن .

٣ - بالمد ، من « آلت » ، على وزن « أفعل » ، وهى قراءة ابن هرمز .

٤ - لتناهم ، بكسر اللام ، من « لات » وهى قراءة أبى ، وابن مسعود ، وطلحة ، والأعمش .

٥ - لتناهم ، بفتح اللام ، ورويت عن طلحة ، والأعمش أيضا .

٢٣- (يتنازعون فيها كأنما لا تعرفها ولا تأتيم)

لنؤ... تأتيم :

١ - برضهما ، وهي قراءة الجمهور .

وفرثا :

٢ - بفتحهما ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو .

٢٨- (إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم)

إنه :

وقرىء :

١ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة الحسن ، وأبي جعفر ، ونافع ، والكسائي .

٢ - بكسرهما ، وهي قراءة باقي السبعة ، والأعرج ، وجماعة .

٣٢- (أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون)

أم م :

وقرىء :

بل م ، وهي قراءة مجاهد .

٣٤- (فلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ)

بحديث مثله :

وقرىء :

على الإضافة ، وهي قراءة للبحردي ، وأبي السمال .

٣٧- (أم عندكم خزائن ربك أم هم للسيطرون)

للسيطرون :

١ - بالصاد ، وهي قراءة الجمهور :

وقرىء :

٢ - بالسين ، وهي قراءة هشام ، وقنبل ، وحطس .

٤٥- (فندم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصفون)

حتى يلاقوا :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - حق يلقوا ، مضارع « لقي » ، وهى قراءة أبى حيوه .

يصغنون :

قرى* :

١ - بفتح لياء ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - بضم الياء وكسر العين ، من « اصعق » رباعيا ، وهى قراءة السلى .

٤٨ - (واصبر لحكم ربك فانك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم)

بأعيننا :

وقرى* :

بأعيننا ، بتون واحدة مشددة ؛ وهى قراءة أبى السمال .

٤٩ - (ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم)

وإدبار :

وقرى* :

بفتح الهزئة ؛ وهى قراءة سالم بن أبى الجعد ، والنهال بن عمرو ، ويعقوب .

- ٥٣ -

سورة النجم

١١ - (ما كذب التؤاد ما رأى)

كذب :

١ - مخففا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مشددا ، وهى قراءة أبى رجاء ، وأبى جطر ، وقتادة ، والجبحدري ، وخالد بن إلياس ،

وهشام ، عن ابن عمر .

١٢ - (أفتأرونه على ما يرى)

أفتأرونه :

١ - أى : أفتجادلونه ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - أتمرونة ، بفتح التاء وسكون الليم ، مضارع « مريت » ؛ أى : جحدت ، وهى قراءة على ، وعبد الله ، وابن عباس ، والجمحدري ، ويعقوب ، وابن سعدان ، وحمزة ، والكسائى .

٣ - أتمرونة ، بضم التاء وسكون الليم ، مضارع « أمرت » ؛ وهى قراءة عبد الله ، فيها حكى ابن خالويه ؛ ولتنجى .

قال أبو حاتم : وهو غلط .

١٥ - (عندها جنة للأوى)

جنة :

١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - جنة ، بهاء الضمير ، و « جن » فعل ماض ، والهاء : ضمير النبي صلى الله عليه وسلم ، وهى قراءة على ، وأبى البرداء ، وأبى هريرة ، وابن الزبير ، وأنس ، ووزر ، ومحمد بن كعب ، وقلادة .

١٩ - (أفرايتم اللات والمزى)

اللات :

١ - خيفة التاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مشددة التاء ، وهى قراءة ابن عباس ، ومجاهد ، ومنصور بن المتمر ، وأبى صالح ، وطلحة ؛ وأبى الجوزاء ، ويعقوب ، وابن كثير .

٢٠ - (ومناة الثالثة الأخرى)

ومناة :

١ - بالكسر مقصورا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ومناة ، بالمد والهمز ، وهى قراءة ابن كثير .

٢٢ - (تلك إذا قسمة ضيزى)

ضيزى :

١ - من غير همز ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - منزى ، بالهمز ، وهى قراءة ابن كثير .

٣ - منزى : بالفتح ، وهى قراءة زيد بن على .

٢٣ - (إن هى إلا أسماء سميتوها أنتم وآبائكم ما أنزل الله بها من سلطان
إن يطمون إلا الظن وما نهوى الأُنس ولقد جاءهم من ربهم الهدى)

يطمون:

١ - ياء النية ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بناء الخطاب ، وهى قراءة عبد الله ، وابن عباس ، وابن وثاب ، ومطلحة ، والأعمش ، وعيسى بن همر .

٢٦ - (وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن
الله لمن يشاء ويرضى)

عفاضهم :

١ - يافراد « للتفاعة » ، وجمع للضمير ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - عفاضته ، يافراد الاثنين ، وهى قراءة زيد بن على .

٣ - عفاضتهم ، بجمعها ، وهى قراءة ابن مقسم .

٣١ - (ولله ما فى السموات وما فى الأرض ليجزى الدين أساموا بما عملوا
ويجزى الدين أحسنوا بالحق)

ليجزى ... ويجزى:

وقرنا :

بالنون ، فهما ، وهى قراءة زيد بن على .

٣٧ - (وإبراهيم التى وفى)

وفى :

١ - بتشديد الفاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بتخفيفها ، وهي قراءة أبي أسامة الباهلي ، وسعيد بن جبير ، وأبي مالك القناري ، وابن السميع ، وزيد بن علي .

٤٢ - (وأن إلى ربك المنتهى)

وأن :

١ - بفتح الهمزة ، عطفاً على ما قبلها ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسرهما ، وهي قراءة أبي السمال .

٤٣ - (وأنه هو اضحك وابكى)

وأنه :

١ - بفتح الهمزة ، عطفاً على ما قبلها ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسرهما ، وهي قراءة أبي السمال .

٤٤ - (وأنه هو أمات وأحيا)

وأنه :

١ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسرهما ، وهي قراءة أبي السمال .

٤٥ - (وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى)

وأنه :

١ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسرهما ، وهي قراءة أبي السمال .

٤٦ - (وأن عليه اللشاة الأخرى)

وأن :

١ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسرها ، وهي قراءة أبي السبال .

٤٨ - (وأنه هو أغنى وأنق)

وأنه :

١ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بكسرها ، وهي قراءة أبي السبال .

٤٩ - (وأنه هو رب الشعرى)

وأنه :

١ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بكسرها ، وهي قراءة أبي السبال .

٥٠ - (وأنه أهلك عاداً الأولى)

وأنه :

١ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بكسرها ، وهي قراءة أبي السبال .

عاداً الأولى :

١ - عاداه بتوينه وكسره ، لالتقاء ساكنا مع سكون لام «الأولى» ، بتحقيق الهمزة بدل اللام ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - على القراءة السابقة ، ولكن مع نقل حركة الهمزة إلى اللام ، وحذف الهمزة ، هي قراءة قوم .

٣ - بإدغام التنوين في اللام للنقل إليها حركة الهمزة المحذوفة ، وهي قراءة نافع ، وأبي عمرو .

٥٣ - (والمؤتفكة أهوى)

والمؤتفكة :

وقرىء :

والمؤتفكات ، جمعا ، وهي قراءة الحسن .

٥٥ - (نبأى آلاء ربك تنارى)

تنارى :

وقرى* :

بناء واحدة مشددة ، وهى قراءة يعقوب ، وابن هيصم .

٦٠ - (وتضحكون ولا تبكون)

وتضحكون :

وقرى* :

تضحكون ، خبر وار ، وهى قراءة الحسن ، وكذا هى فى حرف ابى ، وعبد الله .

- ٥٤ -

سورة القمر

١ - (اتقرب الساعة وانشق القمر)

وانشق :

وقرى* :

ولقد انشق ، وهى قراءة حذيفة .

٢ - (وان يروا آية يرحضوا ويقولوا سحر مستمر)

وان يروا :

وقرى* :

مبلىا للفعل .

٣ - (ركذبوا وابموا أهواءهم وكل امر مستقر)

مستقر :

وقرى* :

بفتح القاف ، وهى قراءة هبة .

٤ - بكسر القاف والراء ، على الوصف له امر ، وهى قراءة أبى جعفر ، وزيد بن على .

٥ - (ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر)

مزدجر :

وقرى* :

مزجر، اسم فاعل من « أزرع »؛ أي : صار ذا زجر . وهي قراءة زيد بن علي .

• — (حكمة بالغة لما تضمن النذر)

حكمة بالغة :

١ — برضهما ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بالنصب ، فيهما ، على الحال ، وهي قراءة البجاني .

٦ — (قول عنهم يوم يبع المصاع إلى شيء فكرر)

فكرر :

١ — بضم الكاف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بإسكان الكاف ، وهي قراءة الحسن ، وابن كثير ، وشبل .

٣ — فلا ماضيا مبيا للفعل ، وهي قراءة مجاهد ، وأبي قلابة ، والجحدري ، وزيد بن علي .

٧ — (خشا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر)

خشا :

١ — جمع تكسير ، وهي قراءة قتادة ، وأبي جعفر ، وعبيدة ، والأعرج ، والجمهور .

وقرى :

٢ — خاشما ، بالإنفراد ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن جبير ، ومجاهد ، والجحدري ، وأبي عمرو ، وحمة

والكسائي .

٣ — خاشمة ، وهي قراءة أبي ، وابن مسعود .

٤ — خشح أبصارهم ، جملة في موضع الحال .

١٠ — (فدعا ربه أن مغلوب فانتصر)

أنى :

١ — بفتح الهمزة ؛ أي : بلنى ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بكسرها ، على إخماد القول ، على مذهب البصريين ، أو على إجراء الدعاء مجرى القول ، على مذهب

الكرنبيين ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق ، وعيسى ، والأعمش ، وزيد بن علي ، ورويت عن عاصم .

١١- (فتحتنا أبواب السماء بماء منهمر)

فتحتنا :

١ - بالتخفيف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالتشديد ، وهي قراءة ابن عامر ، وأبي جسر ، والأعرج ، ويعقوب .

١٢- (وجفنا الأرض حيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر)

وجفنا :

١ - بتشديد الجيم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بتخفيفها ، وهي قراءة عبد الله ، وأصحابه ، وأبي حيو ، والفضل ، عن عاصم

فالتقى الماء :

١ - وهي قراءة الجمهور ، وللهاء : اسم جلس ، وللماء : ماء السماء وماء الأرض .

وقرى* :

٢ - فالتقى الماء ان ، وهي قراءة علي ، والحسن ، وعبد بن كعب ، والجريري .

٣ - فالتقى للآوان ، ورويت عن الحسن أيضا .

١٤- (نجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر)

بأعيننا :

١ - بالكسرة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بأعينا ، بالإدغام ، وهي قراءة أبي السمال .

كفر :

١ - مبيا للفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بإسكان الفاء ، وهي قراءة سلة بن هارث .

٣ - مبيا للفاعل ، وهي قراءة زيد بن رومان .

١٥- (ولقد تركناها آية فهل من مدكر)

مدكر

١ - بإدغال الذال في الدال المبدلة من تاء الافتعال ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالذال ، بعد قلب الثاني في الأول عند الإدغال ، وهي قراءة ، قتادة ، فيما نقل ابن عطية .

١٩- (إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر)

في يوم نحس

١ - على الإضافة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بتثوين الأول ، وكسر الحاء من الثاني ، على أنه صفة ، وهي قراءة الحسن .

٢٠- (تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر)

أعجاز

وقرىء :

أعجز ، نحو : ضبع واضبع ، وهي قراءة أبي نعيم .

٢٤- (فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر)

أبشرا ... واحدا

وقرنا :

برفهما ، على الابتداء والوصف ، وهي قراءة أبي السمال .

٢٥- (أألقى الذكر عليه من بينا بل هو كذاب أشمر)

كذاب أشمر

وقرىء :

الكذاب الأشمر ، بلام التعريف فيهما ، ويطع الشين وشد الراء من « الأشمر » ، وهي قراءة قتادة ، وأبي تلابة .

٢٦- (سيعلمون غدا من الكذاب الأشمر)

سيعلمون

١ - ياء الغيبة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بناء الخطاب ، وهى قراءة ابن عامر ، وحزمة ، وطلحة ، وابن وثاب ، والأعمش .

الأثر :

وقرىء :

١ - بثلاث ضمات وتخفيف الراء ، وهى قراءة مجاهد .

٢ - بفتح الشين وعند الراء ، وهى قراءة قتادة ، وابن قلابة ، وابن حيرة .

٢٨- (ونبتهم أن للاء قسمة بينهم كل شرب مختصر)

قسمة :

١ - بكسر القاف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة معاذ ، عن أبي عمرو .

٣١- (إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المختظر)

المختظر :

١ - بكسر الظاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتحها ، على أنه موضع الاحتظار ، وهى قراءة أبي السمال ، وأبي رجاء ، وأبي عمرو بن عبيد .

٣٧- (ولقد راودوه عن ضيقه فطمسنا أعينهم فذولوا عذابي ونذر)

فطمسنا :

١ - بتخفيف اليم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بتشديد ها ، وهى قراءة ابن مقسم .

٣٨- (ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر)

عذاب مستقر :

وقرىء :

بغير تنوين « عذاب » ، وهى قراءة زيد بن علي .

٤٤- (أم يقولون نحن جميع منتصر)

يقولون:

١ - ياء القية ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى:

٢ - بناء الخطاب ، وهي قراءة أبي حية ، وموسى الأسواري ، وأبي البرهم .

٤٥- (سيهزم الجمع ويولون الدبر)

سيهزم:

١ - بالياء ، مبنيًا للمفعول ، و « جمع » بالرفع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى:

٢ - ستهزم ، بفتح التاء وكسر الزاي ، ونصب « الجمع » خطابًا بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي قراءة أبي حية ، وموسى الأسواري ، وأبي البرهم .

٣ - بالنون مفتوحة وكسر الزاي ، ونصب « الجمع » ، وهي قراءة أبي حية أيضًا ، ويعقوب .

٤ - بفتح الياء مبنيًا للفاعل ، ونصب « الجمع » أي: سيهزم الله الجمع ، وهي قراءة أبي حية ، وابن أبي عبة .

ويولون:

١ - ياء القية ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى:

٢ - بناء الخطاب ، وهي قراءة أبي حية ، وداود بن أبي سالم ، عن أبي عمرو .

الدبر:

وقرى:

الأدبار .

٤٨- (يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر)

في النار:

وقرى:

إلى النار ، وهي قراءة عبد الله .

مس سقر :

وقرى :

سقر ، يادغام السين في السين ، وهي قراءة محبوب ، عن أبي عمرو .
٤٩ - (إنا كل شيء خلقناه بقدر)

كل شيء :

١ - بـ نصب « كل » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بـ رضا ، وهي قراءة أبي السمال .
قال أبو التتح : هو الوجه في العربية ، وقراءتنا بالنصب مع الجماعة .
٥٣ - (وكل صغير وكبير مستطر)

مستطر :

وقرى :

بشد الزاء ، على أنه من : طر النبات أو نحوه ، إذا ظهر ، وهي قراءة الأعمش ، وعمران بن حدير ،
وعصمة ، عن أبي بكر .

٥٤ - (إن للتقين في جنات ونهر)

ونهر :

١ - على الأفراد ، والماء مفتوحة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بسكون الماء ، والمراد به الجنس ، وهي قراءة الأعرج ، ومجاهد ، وحيد ، وأبي السمال ، والفياض بن غزوان
٣ - بضم التون والماء ، وهي قراءة زهير الفرقي ، والأعمش ، وأبي نبيك ، وأبي مجلز ، والجبالي .
٥٥ - (في مقعد صدق عند مليك مقتدر)

مقعد :

١ - على الأفراد ، يراد به اسم الجنس ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مقاعد ، على الجمع ، وهي قراءة عثمان البتي .

سورة الرحمن

٧ - (والسما رضعها ووضع لليزان)

والسما :

١ - بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، وهي قراءة أبي السمال .

ووضع :

١ - فلا ماضيا ، ناصباً لليزان ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالخفض وإسكان الضاد ، وهي قراءة إبراهيم .

٩ - (وَأَتَمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَخْشَوْا لِلْيزَانِ)

تخشروا :

وقرى :

يفتح التاء وضم السين .

١٠ - (وَالْأَرْضِ وَضَمُّهَا لِلْأَنَامِ)

والأرض :

١ - بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، وهي قراءة أبي السمال .

١٢ - (وَالْجِبِّ ذُو الْعَمْفِ وَالرِّيحَانِ)

والجب ذو العصف والريحان :

١ - برفع الثلاثة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ينصبها ، وهي قراءة ابن عامر ، وأبى حيو ، وابن أبي عبنة ،

١٧ - (رب الشرقيين ورب الغربيين)

رب .. رب :

١ - بگرفع فيهما ، وهي قراءة الجمهور .

وقرأ :

٢ - بالغض ، فيهما ، بدلا من « ربكما » ، وهي قراءة أبي حنيفة ، وابن أبي عمير .

٢٢ - (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان)

يخرج :

١ - مبيا للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - مبيا للمفعول ، وهي قراءة نافع ، وأبي عمرو ، وأهل المدينة .

٣ - بضم الياء وكسر الراء ، و « اللؤلؤ والمرجان » نصب ؛ أي : يخرج الله ، ورويت عن أبي عمرو .

٤ - بالنون ، و « اللؤلؤ والمرجان » نصب ، ورويت عن الجعفي ، وعن أبي عمرو ، وعن ابن مقسم .

اللؤلؤ :

وقرئ :

بكسر اللام الثالثة ، وهي قراءة طلحة .

٢٤ - (وله الجوار للشآت في البحر كالأعلام)

الجوار :

وقرئ :

بضم الراء ، وهي قراءة عبدة الله ، والحسن ، وعبد الوارث ، عن أبي عمرو .

للشآت :

١ - بفتح الشين ، اسم مفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بكسر الشين ، اسم فاعل ؛ أي : الرافعات الشراع ، وهي قراءة الأعشى ، وحمزة ، وزيد بن علي ،

وطلحة ، وأبي بكر ، بخلاف عنه .

٢٧ - (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام)

ذو :

١ - بالواو ، صفة لـ « وجه » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالياء ، صفة لـ « رب » ، وهي قراءة عبدالله .

٣١ - (سنفرغ لكم آية الثقلان)

سنفرغ :

١ - بالنون وضم الراء ، من « فرغ » بفتح الراء ، وهي لغة الحجاز ، وبها قرأ الجمهور .

وقرى :

٢ - بالنون وفتح الراء ، مضارع « فرغ » بكسرها وهي تميمية ، وهي قراءة قتادة ، والأعرج .

٣ - بكسر النون وفتح الراء ، وهي لغة بني مضر ، وهي قراءة أبي السمال ، وعيسى .

٤ - بفتح النون وكسر الراء ، ورويت عن عيسى أيضاً .

٥ - ياء التثنية ، مفتوحة وضم الراء ، وهي قراءة حمزة ، والكسائي ، وأبي حنيفة ، وزيد بن علي .

٦ - بضم الياء وفتح الراء ، مبني للمفعول ، وهي قراءة الأعمش ، وأبي حنيفة ، بخلاف عنهما ، وابن أبي عمير ،

والزعراني .

٧ - بفتح الياء والراء ، ورويت عن الأعرج أيضاً ، ويونس ، والجمعى ، وعبد الوارث ، عن أبي عمرو .

٣٣ - (يامعشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار

السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان)

استطعتم :

١ - على خطاب الجماعة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - استطعتما ، على التثنية ، وهي قراءة زيد بن علي .

٣٥ - (يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران)

يرسل :

وقرى :

ترسل ، بالنون ، و « شواظ » بالنصب ، وهي قراءة زيد بن علي .

شواظ :

١ - بضم الشين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بكسر ها ، وهى قراءة عيسى ، وابن كثير ، وشبل .

٣ - شواظا ، بالنصب ، وهى قراءة زيد بن على ، حيث قرأ « نزل »

نحاس :

١ - بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالجر ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق ، والنخعى ، وابن كثير ، وأبى عمرو .

٣ - ونحاسما ، عطفا على « وشواظا » ، وهى قراءة زيد بن على .

٤ - بكسر النون والسين ، وهى قراءة الكلبي ، وطلحة ، ومجاهد .

٥ - ونحاس ، كما تقول : يوم نحس ، وهى قراءة ابن جبير .

٦ - ونحاس ، مضارع « حسه » ؛ أى : قتله ، وهى قراءة عبد الرحمن بن أبى بكر ، وابن أبى إسحاق ،

٣٧ - (إذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان)

وردة :

وقرئت :

بالرفع ، بمعنى : صماء وردة ، وهى قراءة عبيد بن عمير .

٤١ - (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام)

بسيماهم :

١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بسيماهم ، وهى قراءة حماد بن أبى سليمان .

٤٤ - (يطوفون بينها وبين حميم آن)^٢

يطوفون :

١ - مضارع « طاف » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - يطافون ، وهي قراءة على ، والسلى .

٣ - بطوفون ، بضم الياء وضع الطاء وكسر الواو مشددة ، وهي قراءة الأعمش ، وطلحة ، وابن مقسم

٤ - بطوفون ؛ أى : يتطوفون .

٥٤ - (متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان)

فرش :

١ - بضمين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى : *

٢ - بمكون الراء ، وهي قراءة أبي حنيفة .

وجنى :

وقرى : *

بكسر الجيم .

٥٦ - (فيهن قاصرات الطرف لم يطمثن إنسى قبلهم ولاجان)

يطمثن :

١ - بكسر الليم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى : *

٢ - بضمها ، وهي قراءة طلحة ، وعيسى ، وأصحاب عبد الله ، وعلى .

٣ - بفتحها ، وهي قراءة الجعدي .

٦٠ - (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان)

إلا الإحسان :

وقرى : *

إلا الحسان ، يعنى الحور العين ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق

٧٠ - (فيهن خيرات حسان)

خيرات :

وقرى : *

١ - بشد الياء ، وهي قراءة بكر بن حبيب ، وابن عثمان النهدي ، وابن مقسم .

٢ - بفتحها ، كأنه جمع « خايرة » ، ورويت عن أبي عمرو .

٧٤- (لم يطنهن إني قبلهم ولا جان)

يطنهن :

١ - بكسر الليم ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - بضمها ، وهي قراءة طلحة ، وعيسى ، وأصحاب عبد الله ، وعلى .

٣ - بفتحها ، وهي قراءة الجحدري .

٧٥- (متكئين على رفرف خضر وعبرى حسان)

رفرف :

١ - وهي قراءة الجمهور ، ووصف بالجمع ، لأنه اسم « جلس » ، الواحد منه : رفرة .
وقرى :

٢ - رفارف ، جمع لا ينصرف ، وهي قراءة عثمان بن عفان ، ونصر بن عاصم ، والجحدري ، ومالك بن دينار ، وابن عيصن ، وزهير الفرقي .

خضر :

١ - بسكون الضاد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها ، وهي قراءة عثمان بن عفان ، ونصر بن عاصم ، والجحدري ، ومالك بن دينار ، وابن عيصن ، وزهير الفرقي ، وابن هرمز .

وعبرى :

وقرى :

عابرى ، بكسر القاف ، أو ضمها وحد الياء ، وهي قراءة عثمان بن عفان ، ونصر بن عاصم ، والجحدري ، ومالك بن دينار ، وابن عيصن .

- ٥٦ -

سورة الواقعة

٣- (خاضة رافئة)

خاضة رافئة :

١ - برنفسها ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئنا :

٢ - بنصبهما ، وهى قراءة زيد بن على ، والحسن ، وعيسى ، وأبى حبة ، وابن أبى عتبة ، وابن مقسم ، والزعرانى ، واليزيدى .

١٢- (فى جنات النعيم)

جنات :

١ - جمعا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - جنة ، مفردا ، وهى قراءة طلحة .

١٥- (على سرر موضونة)

سرر :

١ - بضم الراء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتحها ، وهى لغة لبعض بنى نعيم وكلب ، وهى قراءة زيد بن على ، وأبى السمال .

١٩- (لا يصدعون عنها ولا ينزفون)

يصدعون :

١ - بضم الياء وخفة الصاد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتح الياء وعد الصاد ؛ أصله : يتصدعون ، وهى قراءة مجاهد .

ينزفون :

١ - مبيا للفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بفتح الياء وكسر الزاى ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق :

٣ - بضم الياء وكسر الزاى ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق أيضا ، وعبد الله ، والسلى ، والجحدري ، والأعمش ، وطلحة ، وعيسى .

٢٠- (وفا كة بما يتخيرون)

وفا كة :

١- بالجر ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بالرفع ؛ اى : ولهم فا كة ، وهى قراءة زيد بن طى .

٢١- (ولهم طبر بما يشتهون)

ولهم :

١- بالجر ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بالرفع ، وهى قراءة زيد بن طى .

٢٢- (وحوور عين)

وحوور عين :

١- برفعها ، وهى قراءة الجمهور .

ولمنا :

٢- بجرهما ، وهى قراءة السلى ، والحسن ، وعمر بن عبيد ، وأبى جعفر ، وهيبه ، والأعمش ، وطلحة ،

والفضل ، وأبان ، وعصمة ، والكسائى .

٣- وحير ، بقلب الواو ياء ، وجرهما ، وهى قراءة النخعى .

٤- وحورا عينا ، بنصبها ، وهى قراءة أبى ، وعبد الله .

٥- وحوور عين ، بالرفع والإضافة ، وهى قراءة قتادة .

٦- وحوور عين ، بالنصب والإضافة ، وهى قراءة ابن مقسم .

٧- وحوراء عينا ، على الترحيد ، وفتح الهمزة فيها ، وهى قراءة عكرمة .

٣٢- (وفا كة كثيرة)

وفا كة كثيرة :

وقرى :

برفعها

٣٤ - (وفرش مرفوعة)

وفرش :

١ - بضم الراء ، مجرورة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بسكونها ، مرفوعة ، وهى قراءة أبى حية .

٣٧ - (عرباً آراباً)

عرباً :

قرى :

١ - بسكون الراء ، وهى لغة نعيم ، وهى قراءة حمزة ، وكثيرين .

٢ - بضمها ، وهى قراءة باقى السبعة .

٤٤ - (لا بارد ولا كريم)

بارد ... كريم :

١ - بالجر ، فهما ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، فهما ، وهى قراءة ابن أبى عبة .

٥٢ - (لا كلون من شجر من زقوم)

شجر :

١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - شجرة ، وهى قراءة عبد الله .

٥٥ - (فشاربون شرب الميم)

شرب :

١ - بضم اللين ، وهو مصدر ، وهى قراءة نافع ، وعاصم ، وحمزة .

وقرى :

٢ - بكسرهما ، اسم بمعنى «الشروب» ، وهى قراءة مجاهد ، وأبى عثمان النهدي .

٣ - بفتحها ، وهو مصدر مقيس ، وهى قراءة الأعرج ، وابن السيب ، وشعيب بن الجبحاب ، ومالك بن دينار ،

وابن جريج ، وباقى السبعة .

٥٦ - (هذا نزلهم يوم الدين)

نزلهم :

١ - بضم الزاي ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بسكونها ، وهو أول ما يأكله الضيف ، وفيه تهكم بالسكنار ، وهي قراءة ابن عيسى ، وخارجة ، عن

عاصم ، ونعيم ، ومحبوب ، وأبي زيد ، وهارون ، وعصمة ، وعياش ؛ كلهم عن أبي عمرو .

٥٨ - (أفرايتم ما تمنون)

تمنون :

١ - بضم التاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهي قراءة ابن عباس ، وأبي السمال .

٦٠ - (نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين)

قدرنا :

١ - بشد الدال ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهي قراءة ابن كثير .

٦٢ - (ولقد علمم للنساء الأولى فلولا تذكرون)

تذكرون :

وقرى :

١ - بشد الدال .

٢ - بفتحها ، وضم السكاف ، وهي قراءة طلحة .

٦٥ - (ولو نشاء لجلناهم حطاما فظلمت نفسك)

فظلمت :

١ - بفتح الظاء ، ولام واحدة ساكنة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسرها ، وهي قراءة أبي حنيفة ، وأبي بكر .

٣ - نطقهم ، على الأصل ، بكسر اللام ، وهي قراءة عبد الله ، والجحدري .

٤ - نطقهم ، على الأصل ، وفتح اللام ، ورويت عن الجحدري أيضاً .

والشهور : ثلاث ، بالكسر .

تلكهون :

١ - بالتاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - تلكنون ؛ أى : تندمون ، وهي قراءة أبي حرام .

٦٦ - (إنا لفرمون)

إننا :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - أئنا ، بهزتين ، وهي قراءة الأعشى ، والجحدري ، وأبي بكر .

٧٥ - (فلا أقسم بمواقع النجوم)

فلا أقسم :

١ - على أن « لا » زائدة مؤكدة . وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - فلا أقسم ، وهي قراءة الحسن ، وعيسى .

بمواقع :

١ - جمعاً ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بموقع ، مفرداً ، مراداً به الجمع ، وهي قراءة عمرو ، وعبد الله ، وأهل المدينة ، وحمزة ، والكسائي .

٧٩ - (لا يمسه إلا للطهرون)

للطهرون :

١ - اسم مفعول ، من « طهر » مشدداً ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - اسم مفعول ، من « أظهر » ، وهي قراءة عيسى ، ورويت عن نافع ، وأبي عمرو .

- ٣ - اسم فاعل « من طهر » مشدداً ؛ أى : الطهرين أنفسهم ، وهى قراءة سليمان الفارسي .
٤ - التطهرون .

٨٠ - (تنزيل من رب العالمين)

تنزيل :

وقرى* :

تنزيلا ، بالنصب ؛ أى : نزل تنزيلا .

٨٢ - (ونجعلون رزقكم أنكم تكذبون)

رزقكم :

وقرى* :

شكركم ، وهى قراءة طي ، وابن عباس .

قال أبو حيان : وذلك على سبيل التفسير ، لخالفه السواد .

وحكى الهيثم بن عدى أن من لغة أزد شنوءة : ملزق فلان فلانا ، أى : ما شكره .

تكذبون :

١ - من التكذيب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - تكذبون ، من الكذب ، وهى قراءة على ، والفضل ، عن عاصم .

٨٤ - (وأنتم حينئذ تنظرون)

حينئذ :

وقرى* :

بكسر النون ، إبتاعاً لحركة الهمزة ، وهى قراءة عيسى .

٨٩ - (فروح وربحان وجنة نعيم)

فروح :

١ - بفتح الراء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضمها ، وهى قراءة عائشة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وابن عباس ، والحسن ، وقتادة ، ونوح

القاري ، والضحاك ، والأشهب ، وشعيب بن الجبحاب ، وسليمان التيمي ، والربيع بن خثيم ،

وعهد بن علي ، وأبي هرمان الجوني ، والكلبي ، ونياس ، وعبيد ، وعبد الوارث ، عن أبي عمرو ، ويعقوب ابن سفيان ، وزيد ، ورويس ، عنه .

٩- (وتصلياً جميع)

وتصلياً :

١ - رفعا ، عطفاً على « فنزل » وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - جراً ، عطفاً على « من حميم » ، وهي قراءة أحمد بن موسى ، والنقري ، والذؤلي ، عن أبي عمرو

- ٥٧ -

سورة الحديد

٨ - (ومالكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين)

أخذ :

١ - مبياً للفاعل ، و « ميثاقكم » ، بالنصب وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مبياً للفعول و « ميثاقكم » رفعا ، وهي قراءة أبي عمرو .

٩ - (هو الذي ينزل على عبده آيات بينات لينخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرؤوف رحيم)

ينزل :

١ - بالتشديد .

وقرى :

٢ - بالتخفيف .

٣ - أنزل ، ماضياً ، وهي قراءة زيد بن علي .

١٠ - (ومالكم ألا تنلقوا في سبيل الله والله ميراث السموات والأرض لا يستوي منكم من اتقى من قبل الفتح وقتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقتلوا وكلاً وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير)

من قبل :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - قبل ، بخير « من » ، وهى قراءة زيد بن على .

وكلا :

١ - بالنصب ، للمفعول الأول للعل « وعد » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالرفع ، مبتدأ ، والجملة بعده الخبر ، وهى قراءة ابن عامر ، وعبد الوارث .

١٢ - (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم يشركم اليوم

جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم)

وبأيمانهم :

١ - بفتح الهمزة ، جمع « يمين » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر الهمزة ، وهى قراءة سهل بن شبيب السهمى ، وأبى حنيفة .

١٣ - (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم

قل ارجعوا وراءكم فاتمسوا نورا فنضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه

الرحمة وظاهره من قبله المذاب)

انظرونا :

وقرى* :

انظرونا ، من « انظر » رباعياً ؛ أى : آخرون ، وهى قراءة زيد بن على ، وابن وثاب ، والأعمش ،

وطلحة ، وحمة .

فضرب :

١ - مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة زيد بن على ، وعبيد بن عمير .

١٤ - (ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنم أنفسكم وتربصتم وارتبتم

وغررتمكم الأمانى حتى جاء أمر الله وجرمكم بالله التورور)

التورور :

وقرى* :

الفرور ، بالضم ، وهي قراءة سمالك بن حرب .

(وانظر : لسان ، الآية : ٣٣ ، واطر ، الآية : ٥) .

١٥ - (فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير)

لا يؤخذ :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالتاء ، لتأنيث « الفدية » ، وهي قراءة أبي جعفر ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، والأعرج ، وابن عامر ،

وهارون ، عن أبي عمرو .

١٦ - (ألم بأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا

كالذين أوتوا الكتاب من قبل فغال عليهم الأمد فقضت قلوبهم وكثير منهم فاسقون)

الم :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ألما ، وهي قراءة الحسن ، وأبي السمال .

بأن :

١ - مضارع « أنى » : حان ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - يئن ، مضارع « أن » : حان ، أيضا ، وهي قراءة الحسن .

نزل :

١ - غفقا ، مبيا للفاعل ، وهي قراءة نافع ، وحطس .

وقرى :

٢ - مشددا ، مبيا للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

٣ - مشددا ، مبيا للمفعول ، وهي قراءة أبي جعفر ، والأعمش ، وأبي عمرو ، في رواية يونس وعباس عنه .

٤ - أنزل ، مبيا للفاعل ، وهي قراءة عبد الله .

ولا يكونوا :

١ - ياء النية ، عطفا على « أن تخشع » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - ولاتكونوا، بالناء، على سبيل الالتفات ، وهي قراءة أبي حيوه ، وابن أبي عبله ، وإسماعيل ، عن أبي جعفر وعن شيعة ، ويمقوب ، وحمزة ، في رواية ، عن سليم عنه .

الأمد :

١ - مخفف الدال ، وهو للتأية ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بشدها ، وهي الزمان بينه ، وهي قراءة ابن كثير .

١٨ - (إن للصدقين والصدقات والرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم

ولهم اجر كريم)

للصدقين والصدقات :

١ - بشد صديهما ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بخفهما ، وهي قراءة ابن كثير ، وأبي بكر ، والفضل ، وأبان ، وأبي عمرو ، من رواية هارون .

٣ - بناء قبل الصاد ، فيها ، وهي قراءة أبي .

٢٠ - (اعلموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم

وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار

بنائه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما

وفي الآخرة عذاب عديد ومغفرة من الله

ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع لقرون)

وتفاخر :

١ - بالتوين ، ونصب « بينكم » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالإضافة ، وهي قراءة السلي .

مصفرا :

وقرىء :

مصفرا

٢٣ - (الذين يخلون. ويأمرون الناس باليخل ومن ينول فإن
الله هو الغنى الجيد)

فإن الله هو :

١ - بإثبات « هو » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بإسقاط « هو » ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر ، وكذا فى مصاحف المدينة والشام ، وكلنا القراءتين

متواترة .

٣٧ - (ثم قفنا على آثارهم برسلنا وقفينا ببيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل

وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما

كنبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق

رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير

منهم فاسقون)

رأفة :

وقرى :

رأفة ، على وزن « فعالة » .

٢٩ - (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله

وأن الفضل بيد الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم)

لئلا يعلم :

١ - وهى قراءة الجمهور ، و « لا » زائدة .

وقرى :

٢ - لأن لا يعلم ، وهى قراءة خطاب بن عبد الله .

٣ - ليعلم ، وهى قراءة عبد الله ، وابن عباس ، وعكرمة ، والجحدري ، وعبد الله بن سلمة ، على

اختلاف .

٤ - لينعلم ، أصله : لأن يعلم ، قلبت الهمزة ياء ، لكسر ما قبلها ، وأدغمت النون فى الياء بغير غنة ،

وهى قراءة الجحدري أيضاً .

٥ - ليل يعلم ، مثل « ليل » اسم امرأة ، و « يعلم » بالرفع ، أصله : لأن لا ، بفتح لام الجر ، وهي لغة ، حذفت الهمزة اعتباطاً ، وأدغمت النون في اللام ، فاجتمعت الأمثال ، ونقل النطق بها ، فأبدلوا من الساكنة ياء ، فصار « ليل » ، ورفع « يعلم » ، لأن « أن » هي الخففة من الثقيلة لا تناسب للمضارع ، والأصل : لأنه لا يعلم ، ورويت عن مجاهد عن الحسن .

٦ - كي يعلم ، ورويت عن ابن عباس .

٧ - لكيلا يعلم ، ورويت عن ابن عباس أيضاً .

٨ - لكي يعلم ، وهي قراءة عبد الله ، وابن جبير .

ألا يقدرون :

١ - بالنون ، و « إن » هي الخففة من الثقيلة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ألا يقدروا ، بحذف النون ، و « أن » للناصب للمضارع ، وهي قراءة عبد الله .

- ٥٨ -

سورة المجادلة

٢ - (الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وإنهم ليقولون منكراً من القول وزوراً وإن الله لفي غلور)

يظاهرون :

١ - مضارع ، ظاهر ، وهي قراءة الأخوين ، وابن عامر .

وقرى :

٢ - يظاهرون ، مضارع « تظاهر » ، وهي قراءة أبي .

٣ - يظهرون ، مضارع « تظهر » ، ورويت عن أبي أيضاً .

٤ - يظهرون ، بشدهما ، وهي قراءة الحرمين ، وأبي عمرو .

٧ - (الم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو

راهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم

أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم)

ما يكون :

١ - بالياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالهاء ، وهى قراءة أبى جعفر ، وأبى حبة ، وعيبة .

ثلاثة .. خمسة :

وقرئا :

بالنصب ، على الحال ، وهى قراءة ابن أبى عبة .

ولا أكثر :

١ - عطفا ، على لفظ المنفوض .

وقرىء :

٢ - بالرفع ، عطفا على موضع « نجوى » ، وهى قراءة الحسن ، وابن أبى إسحاق ، والأعمش ، وأبى حبة ، وسلام ، ويعقوب

٣ - ولا أكبر ، بالباء والرفع ، وهى قراءة الحسن أيضا ، ومجاهد ، والخليل بن أحمد ، ويعقوب أيضا .

يلبثهم :

١ - بالتشديد والهمز وضم الهاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بالتخفيف والهمز .

٣ - بالتخفيف وترك الهمز وكسر الهاء ، وهى قراءة زيد بن على .

٨ - (ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون

بالإثم والمدوان ومصية الرسول وإذا جاءوك حيوك بما لم يحبك به

الله ويقولون فى أنفسهم لولا يذبنا الله بما تقول حسبهم جهنم

يسألونها فبئس للصير)

ويتناجون :

١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - ويتنجون ، مضارع « اتجى » ، وهى قراءة حمزة ، وطلحة ، والأعمش ، ويحيى بن وثاب ، ورويس .

٩- (يأيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالإثم والمدوان ومعصية
الرسول وتناجوا بالبر والتقوى وانفوا الله الذي إليه تحشرون)

تناجيتهم :

وقرى*:

انتجيتهم ، وهي قراءة عبد الله

فلا تتناجوا :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى*:

٢ - بإدغام التاء في اللام ، وهي قراءة ابن عيسى .

٣ - فلا تلتجوا ، مضارع «التجى» ، وهي قراءة الكوفيين ، والأعمش ، وأبي حنيفة ، وعبد الله ، ورويس .

والمدوان :

١ - بضم الميم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى*:

٢ - بكسرهما ، وهي قراءة أبي حنيفة .

ومعصية :

١ - على الأفراد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى*:

٢ - ومصبات ، على الجمع ، وهي قراءة الضحاك .

١٠- (إنما التجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا

إلا يأذن الله فليتوكل المؤمنون)

ليحزن:

وقرى*

بفتح الياء والراء ، وهو الذين ه لفاعل .

١١- (يأيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل

انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خير)

تفسحوا :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - تقاسحو ، وهى قراءة داود بن أبى هند ، وثناة ، وعيسى .

فى المجلس :

١ - على الأفراد ، بكسر اللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - على الأفراد ، بفتح اللام ، وهو الجالس .

٣ - فى المجالس ، بالجمع ، وهى قراءة عاصم ، وثناة ، وعيسى .

فانسحوا يفسح :

وقرئنا :

١ - بضم السين ، فهما ، وهى قراءة أبى جعفر ، وشيبة ، والأعرج ، وابن عامر ، ونافع ، وحفص .

٢ - بكسرهما ، فهما ، وهى قراءة الحسن ، والأعمش ، وطلحة ، وباقي السبعة .

١٢ - (يا أيها الذين آمنوا إذا نلجتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة

ذلك خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم)

• بقية :

وقرى :

صدقات ، بالجمع .

١٣ - (أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإذا لم تفعوا وثاب الله

عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله والله خير بما تعملون)

تعملون :

١ - بالكاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالياء ، وهى قراءة عباس ، عن أبى عمر .

١٤ - (انحنوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين)

أيمانهم :

١ - بفتح الهمزة ، جمع « يمين » ، وهى قراءة الجمهور .

• قرئ :

٢ - إيمانهم ، بكسر الهمزة ، وهى قراءة الحسن .

١٩ - (استعوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان
ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون)

استعوذ :

وقرى :

استعاذ ، على الأصل والقياس ، و « استعوذ » شاذ في القياس فصيح في الاستعمال ، وهي قراءة عمر .

٢٢ - (لا نجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم

أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأبدى لهم روح منه

ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم

ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون)

كتب :

١ - مبنيًا للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مبنيًا للمفعول ، و « الإيمان » رفع ، وهي قراءة أبي حنيفة ، والمفضل ، عن عاصم

عشيرتهم :

١ - على الأفراد ، وهي قراءة الجمهور

وقرى :

٢ - على الجمع ، وهي قراءة أبي رجاء .

سورة الحشر

٢ - (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر

ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله

من حيث لم يحتسبوا وفذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم

وأبى للؤمنين فاعتبروا يا أولى الأبصار)

يخربون :

قرى :

- ١ - مشددا ، وهى قراءة تنادى ، والجحدري ، ومجاهد ، وأبى حيو ، وعيسى ، وأبى عمرو .
- ٢ - مخففا ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣ - (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لمذهبهم فى الدنيا
ولهم فى الآخرة عذاب النار)

الجلاء :

- ١ - عنودا ، وهى قراءة الجمهور .
- وقرىء :
- ٢ - مقصورا ، وهى قراءة الحسن بن صالح ، وأخيه على بن صالح .
- ٣ - الجلاء ، مهموزا من غير ألف ، وهى قراءة طلحة .
- ٥ - (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين)

قائمة :

- ١ - على التأنيث ، وهى قراءة الجمهور .
- وقرىء :
- ٢ - قوما ، على وزن « فعل » ، جمع « قائم » ، وهى قراءة عبد الله ، والأعمش ، وزيد بن على .
- ٣ - قائما ، اسم فاعل .

أصولها :

- وقرىء :
- أصلها ، بنى واو .
- ٧ - (ما أفاد الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذى القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل كى لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب)

يكون :

- ١ - بالياء ، وهى قراءة الجمهور .
- وقرىء :
- ٢ - بالتاء ، وهى قراءة عبد الله ، وأبى جعفر ، وهشام .

دولة :

١ - بضم الدال ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة طى ، واللى .

٩ - (والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون

في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم

خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون)

يوق شح :

١ - بإسكان الواو وتخفيف القاف وضم الشين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* .

٢ - بكسر الشين ، وهى قراءة أبى حيرة ، وابن أبى عمير .

١٤ - (لا يقاتلونكم جميعاً إلا فى قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم

شديد نحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون)

جدر :

١ - بضمين ، جمع « جدار » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بإسكان الدال ، تنبيهاً ، وهى قراءة أبى رجاء ، والحسن ، وابن وثاب .

٣ - بفتح الجيم وسكون الدال ، وهى قراءة أبى عمرو ، وابن كثير ، وكثير من السكينة .

شتى :

١ - بألف التأنيث ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - منونا ، طى أنها ألف إلحاق ، وهى قراءة مبشر بن عبيد .

١٧ - (فكان عاقبتهم أنهما فى النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين)

عاقبتهم :

١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، وهى قراءة الحسن ، وعمرو بن عبيد ، وسليم بن أرقم

خالفين :

١ - بالياء ، حالا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - خالداً ، بالآلف ، على أنه خبر « أن » ، وهى قراءة عبد الله ، وزيد بن علي ، والأعمش ، وابن

أبي عبة .

١٨ - (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لقد واتقوا الله إن

الله خبير بما تعملون)

ولتنظر :

١ - أمراً ، واللام ساكنة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسر اللام ، على أنها لام « كي » ، وفتح الراء ، وهى قراءة أبي حنيفة ، وبجي بن الحارث ، ورويت

عن حفص عن عاصم ، والحسن .

١٩ - (ولا تكونوا كالذين نوا الله فانسام أنفسهم أولئك هم الفاسقون)

ولا تكونوا :

١ - بناء الخطاب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ياء التنية ، على سبيل الالتفاف ، وهى قراءة أبي حنيفة .

٢٠ - (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خائفاً متصدعاً من خشية الله

وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتذكرون)

متصدعاً :

وقرى :

متصدعاً ، بإدغام التاء فى الصاد ، وهى قراءة طلحة .

٢٣- (هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون)

القدوس :

١- بالضم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بالفتح ، وهى قراءة أبى السمال، وأبى دينار الأعرابي .

للمؤمن :

١- بكسر الميم ، اسم فاعل من « آمن »، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بفتح الميم ، معنى : للمؤمن به ، وهى قراءة أبى جعفر للذى .

٢٤- (هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات

والأرض وهو العزيز الحكيم)

للمصور :

وقرى :

بفتح الواو والراء ، على معنى : جلس للمصور ، انصب مفعولاً « بالبارئ » ، وهى قراءة على ، وحاطب بن أبى

بلتمة ، والحسن ، وابن السميع .

سورة الممتحنة

٣- (إن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير)

يفصل :

١- بالياء ، مخففاً ، مبني للفاعل ، وهى قراءة عاصم ، والحسن ، والأعمش .

وقرى :

٢- بالياء مخففاً ، مبني للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

٣- بالياء مشدداً ، مبني للمفعول ، وهى قراءة الأعرج ، وعيسى ، وابن عامر .

٤- بالياء مضمومة مشدداً ، مبني للفاعل ، وهى قراءة حمزة ، والكسائى ، وابن وثاب .

٥- بالنون مضمومة مشدداً ، مبني للفاعل ، وهى قراءة أبى حيو ، وابن أبى عتبة .

- ٦ - بالنون مفتوحة ، مخففا ، مبنيا للفاعل ، وهي قراءة أبي حيوة ، وابن أبي عجلة أيضا ، وزيد بن علي -
٧ - بالنون مضمومة ، وهي قراءة أبي حيوة .

٤ - (لقد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير)

برآء :

- ١ - جمع برى ، كظريف وظرفاء ، وهي قراءة الجمهور .
وقرىء :

٢ - برآء ، بكسر الياء جمع « برىء » أيضا ، كظريف وظرفاء ، وهي قراءة عيسى .

٣ - برآء ، بضم الباء ، كتوأم ، اسم جمع ، وهي قراءة أبي جعفر .

١٠ - (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم للزومات مهاجرات فامتنعوهن الله أعلم بمرغباتهن فإن علمتهن مؤمنات فلا ترجعهن إلى الكفار لأن حل لهن ولا هم يحلون لهن وآتوهن ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكوهن إذا آتينوهن أجورهن ولا تنكوا بهن الكوافر وأسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا ذلكم حكم الله بحكم بينكم والله عليم حكيم)

مهاجرات :

وقرىء :

بالرفع ، على البدل من « للزومات » .

لأن حل لهن :

وقرىء :

لأن يحلان لهن ، وهي قراءة طلحة .

تنكوا :

- ١ - مضارع « أمسك » ، وهي قراءة الجمهور .

ولرى :

٢ - مضارع « تمسك » مشددا ، وهي قراءة أبي عمرو ، ومجاهد ، بخلاف عنه ، وابن جبير ، والحسن ، والأعرج .

٣ - مضارع « تمسك » ، محذوف التاء ، وهي قراءة الحسن أيضاً ، وابن أبي ليلى ، وابن عامر في رواية عبد الحميد ، وابن عمرو في رواية معاذ .

٤ - مضارع « تمسك » ثلاثيا ، وهي قراءة الحسن .

١١ - (وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم فآتوا

الذين ذهب أزواجهم مثل ما أنقلوا واتقوا الله الذي

أنتم به مؤمنون)

فأعقبتم :

١ - بآلف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - عقب ، بشد القاف ، وهي قراءة مجاهد ، والزهرى ، والأعرج ، وعكرمة ، وحيد ، وابن حيوة ، والزعرانى .

٣ - عقب ، بحذف القاف مفتوحة ، وهي قراءة النخعي ، والأعرج أيضا ، وابن حيوة أيضا ، والزهرى أيضا ، وابن وثاب ، بخلاف عنه .

٤ - عقب ، بحذف القاف مكسورة ، وهي قراءة مسروق ، والنخعي أيضا ، والزهرى أيضا .

٥ - فأعقبتم ، وهي قراءة مجاهد أيضا .

١٣ - (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قرما غضب الله عليهم

قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من

أصحاب القبور)

الكفار :

١ - على الجمع ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - للكافر ، على الأفراد .

سورة الصف

٤ - (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم
بنیان مرصوص)

يقاتلون :

وقرى :

بفتح التاء ، على البناء للمفعول ، وهي قراءة زيد بن علي

٦ - (وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم
مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي
من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا
سحر مبين)

سحر :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ساحر ، وهي قراءة عبدالله ، وطلحة ، والأعمش ، وابن وثاب .

٧ - (ومن أظلم ممن اتقى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام
والله لا يهدي القوم الظالمين)

يدعى :

١ - مبني للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مضارع « ادعى » مبني للفاعل ، وهي قراءة طلحة .

٨ - (يريدون ليظفوا نور الله بأنفواهم والله متم نوره ولو كره الكافرون)

متم نوره :

قرى :

١ - بالتثنية والنصب ، وهي قراءة الربيعين ، ونافع ، وأبي بكر ، والحسن ، وطلحة ، والأعرج ، وابن عيسى

٢ - بالإضائة ، وهي قراءة باقي السبعة ، والأعمش .

١٠ - (يأبها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم)

تنجيكم :

١ - مختلًا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مشدداً ، وهي قراءة الحسن ، وابن أبي إسحاق ، والأعرج ، وابن عامر .

١١ - (تؤمنون بالله ورسوله ويجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)

تؤمنون ... ويجاهدون:

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - آمنوا ... وجاهدوا ، أمرين ، وهي قراءة عبد الله .

٣ - تؤمنوا ... ويجاهدوا ، محذوق التوئين ، على حذف لام الأمر ، وهي قراءة زيد بن طي .

١٣ - (وأخرى نجبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين)

نصر ... وفتح قريب :

١ - بالرفع ، فيها ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالنصب ، فيها ، وهي قراءة ابن أبي عبلة .

١٤ - (يأبها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين

من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فأمنت طائفة

من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم

فأصبحوا ظاهرين)

أنصار الله :

وترثا :

١ - أنصاراً لله ، بالتوئين ، وهي قراءة الأعرج ، وعيسى ، وابن عمرو ، والحرميين .

٢ - أنصار الله ، بالإضافة ، وهي قراءة الحسن ، والجحدري ، وباقي السبعة .

سورة الجمعة

١ - (يسبح لله ما في السموات وما في الأرض للذك القدوس العزيز الحكيم)

الذك :

١ - بالجر ، هو وما بعده ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، على إضمار « هو » ، وهي قراءة أبي وائل ، ومسلمة بن عمار ، ورؤية ، وأبي الدينار الأعرابي .

القدوس :

١ - بضم القاف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهي قراءة أبي الدينار ، وزيد بن علي .

٥ - (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا)

بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالين)

حملوا :

١ - مشدداً ، مبنياً للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مخففاً ، مبنياً للفاعل ، وهي قراءة يحيى بن يعمر ، وزيد بن علي .

الحمار :

١ - مرفوعاً ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - محار ، منكرأ ، وهي قراءة عبد الله .

يحمل :

١ - مخففاً ، مبنياً للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بتداليم ، مبنياً للمفعول ، وهي قراءة المأمون بن هارون .

٦- (قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين)

خمنوا :

١ - بضم الواو ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر ها ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق ، وابن السميع .

٣ - بفتحها ، ورويت عن ابن السميع أيضا .

٨- (قل إن الموت الذي تترون منه فإنه ملائكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبشكم بما كنتم تعملون)

فإنه :

١ - بالقاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - إنه ، بغير فاء ، على الاستئناف ، وهي قراءة زيد بن علي .

٩- (يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)

الجمعة :

١ - بضم الليم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٣ - بسكونها ، وهي لغة تميم ، وهي قراءة ابن الزبير ، وأبي حنيفة ، وابن أبي عمير ، ورواية عن أبي عمرو

وزيد بن علي ، والأعمش .

فاسعوا :

وقرى* :

فامضوا ، ورويت عن كبراء من الصحابة والتابعين .

قال أبو حيان : وينبغي أن يحمل على التفسير ، من حيث أنه لا يراد بالسمي هنا الإسراع في الشيء ، ففسروه

بالمضي ، ولا يكون قرآنا ، لخالفته سواد ما أجمع عليه المسلمون .

١١- (وإذا رآها تجارة أو لجوا انفضوا إليها وتركوك قائما لل ما عند الله
خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين)

إليها :

١ - بضمير التجارة ، وهى قراءة الجمهور .

قرئ :

٢ - إليه ، بضمير « الله » ، وهى قراءة ابن أبي عمير .

٣ - إليها ، بالثنية .

- ٦٣ -

سورة النافقون

٢ - (اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون)

أيمانهم:

١ - بفتح الهمزة ، جمع « يمين » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بكسر ها ، وهى قراءة الحسن .

٣ - (ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون)

فطبع :

١ - مبني للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - مبني للفاعل ، وهى قراءة زيد بن على .

٤ - (وإذا رأيتهم تمجيك أجبامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب

مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله

أنى يؤفكون)

تسمع :

١ - بناء الخطاب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بالياء ، مبني للمفعول ، وهى قراءة عكرمة ، وعطية العوفى .

خشب :

١ - يضم الحاء ، والشين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بإسكان الشين ، وهي قراءة البراء بن عازب ، والنحويين ، وابن كثير .

٣ - بفتحين ، اسم جنس ، وهي قراءة ابن السبب ، وابن جبير .

٥ - (وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم ورأيهم يصدون

وهم مستكبرون)

لورا :

وقرى :

١ - بفتح الواو ، وهي قراءة مجاهد ، ونافع ، وأهل المدينة ، وأبي حيو ، وابن أبي عبلة ، والفضل ، وأبان ، عن عاصم ، والحسن ، ويعقوب ، بخلاف عنهما .

٢ - بشدها ، للكثير ، وهي قراءة أبي جعفر ، والأعمش ، وطالحة ، وعيسى ، وأبي رجاء ، والأعرج ، وباقي السمة .

٦ - (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم نستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله

لا يهدي القوم الفاسقين)

أستغفرت :

١ - بهمزة الندوية ، لاق أصلها همزة الاستفهام ، وطرح الف الوصل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بمد على الهمزة ، وهي قراءة أبي جعفر .

٣ - بوصل الألف ، دون همزة ، على الخبر .

٨ - (يقولون لنن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل والله العزة ونرسوله

والمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون)

ليخرجن :

وقرى :

١ - لنخرجن ، بنون الجماعة مفتوحة ، وضم الراء ، ونصب «الأعز» على الاختصاص ، وهي قراءة

الحسن فيما ذكر أبو عمرو الداني

٢ - ليخرجن ، بالياء مبلياً للفعول و « الأعز » مرفوع به ، « الأذل » نصباً على الحال ، وهي * الحال بصورة المعرفة متأول عند البصريين .

١٠ - (واتقوا بما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا آخرتي إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين)

فأصدق :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وفرى :

٢ - فأصدق ، على الأصل ، وهي قراءة أبي ، وعبد الله ، وابن جبير .

وأكن :

١ - بالجزم ، وهي قراءة جمهور السبعة .

وفرى :

٢ - وأكث ، بالنصب ، عطفاً على « فأصدق » ، وهي قراءة الحسن . وابن جبير ، وأبي رجاء ،

وابن أبي إسحاق ومالك بن دينار ، والأعمش ، وابن هيصن ، وعبد الله بن الحسن النخعي ، وأبي عمرو ، وكذا هي في مصحف عبد الله ، وأبي .

٣ - وأكون ، بالرفع ، على الاستئناف ، وهي قراءة عبيد بن عمير .

١١ - (ولن يؤخر الله نفساً إذا جاء أجلها والله خير بما تعملون)

تعملون :

١ - بناء الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .

فري :

١ - بالياء ، وهي قراءة أبي بكر .

سورة التغابن

٣ - (خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير)

صوركم :

١ - بضم الصاد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسرهما ، وهى قراءة زيد بن حلى ، وأبى رزىن .
والقياس الضم .

٤ - (يعلم ما فى السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور)

مانسرون وما تعلنون :

١ - بناء الخطاب ، فهما ، وهى قراءة الجمهور .

وقرئنا :

٢ - بالياء ، فهما ، وهى قراءة عبيد عن أبى عمرو ، وأبان عن عاصم .

٩ - (يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً يكفر عنه

سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً ذلك الفوز العظيم)

يجمعكم:

١ - بالياء وضم العين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالياء وسكون العين وإشمامها لضم ، ورويت عن الجمهور .

٣ - بالنون ، وهى قراءة سلام ، ويعقوب ، وزيد بن حلى ، والشعبى

يكفر . . . ويدخله :

وقرئنا :

١ - بالنون ، فهما ، وهى قراءة الأعرج ، وشيبة ، وأبى جعفر ، وطاحنة ، ونافع ، وابن عامر ، والفضل

عن عاصم ، وزيد بن حلى ، والحسين ، بخلاف عنه .

٢ - بالياء ، فهما ، وهى قراءة الأعمش ، وعيسى ، والحسن ، وباقي السبعة .

١١ - (ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه

والله بكل شىء عليم)

يهد :

١ - بالياء ، مضارع « هدى » مجزوماً ، على جواب الشرط ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالنون ، وهى قراءة ابن جبير ، وطاحنة ، وابن هرمز ، والأزرق ، عن حمزة ،

- ٣ - بالياء ، مبني للفعول ، و « قلبه » بالرفع ، وهي قراءة السلي ، والضحك ، وأبي .
 ٤ - يهدأ ، بهمزة ساكنة ، و « قلبه » بالرفع ، وهي قراءة عكرمة ، وعمرو بن دينار ، ومالك بن دينار .
 ٥ - يهدأ ، بآلف ، بدلا من الهمزة الساكنة ، وهي قراءة عمرو بن فائد .
 ٦ - يهد ، بحذف الألف ، بعد إبدالها من الهمزة الساكنة ، وهي قراءة عكرمة ، ومالك بن دينار أيضا .

- ٦٥ -

سورة الطلاق

٣- (وَرِزْقَهُ مَن حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)

بالح أمره :

- ١ - بالإضافة ، وهي قراءة حفص ، والمفضل ، وأبان ، وجبة ، وابن أبي عمير ، وجماعة عن أبي عمرو ، ويعقوب ، وابن مصرف ، وزيد بن علي .
 وقرئ :

- ٢ - بالتثنية ، و « أمره » بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .
 ٣ - بالفاء ، بالنصب والتثنية و « أمره » بالرفع ، وهي قراءة المفضل .

قدرا :

- ١ - بإسكان الدال ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

- ٢ - بفتحها ، وهي قراءة جناح بن حبيش .

٤ - (وَاللَّائِي يَئْسَنُ مِنَ الْهِضْ مِنْ نِّسَائِكُمْ إِن لَرَبْتُمْ فَمَدْنَهُن ثَلَاثَةَ أَهْهَر
 وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَن وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُن أَن يَضْنَ حَمْلُهُن وَمَنْ
 يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا)

يئسن :

- ١ - فعلا ماضيا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

- ٢ - ياءين ، فعلا مضارعاً .

حملين :

١ - مفردا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - احمالهن ، ، جمعا ، وهى قراءة الضحاك .

٥ - (ذلك امر الله انزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا)

ويعظم :

١ - بالياء ، مضارع « أعظم » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالنون ، خروجا من القبة إلى التسكلم ، وهى قراءة الأعشى .

٣ - بالياء ، والتشديد ، مضارع « عظم » مشدداً ، وهى قراءة ابن مقسم .

٦ - (أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وإن كن أولات

حمل فأنفقوا عليهن حتى يضمن حملهن فإن أرضعن لكم فأتوهن أجورهن

واتنمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم فتعرضن له أخرى)

رجدكم :

١ - بضم الواو ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة الحسن ، والأعرج ، وابن أبي عملة ، وأبي حنيفة .

٣ - بكسرهما ، وهى قراءة فياض بن غزوان ، وعمرو بن ميمون ، ويعقوب .

٧ - (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله

نفساً إلا ما آتاه الله سيجعل الله بعد عسر يسرا)

لينفق :

١ - بلام الأمر ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالنصب ؛ واللام لا ، « كي » ، حكاه أبو معاذ .

قدر :

١ - عنففاً ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مشدداً الدال ، وهى قراءة ابن أبي عملة .

١٢ - (الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ينزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما)

مثلهن :

١ - بالنصب ، عطفا على « سبع سموات » ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - بالرفع ، على الابتداء ، وهي قراءة للفضل عن عاصم ، وعصمه عن أبي بكر .

ينزل :

١ - مضارع « تنزل » ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - ينزل ، مضارع « نزل » مشددا ، و « الأمر » بالنصب ، وهي قراءة عيسى ، وأبي عمرو في رواية .
لتعلموا :

١ - بناء الخطاب ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - ياء النية .

سورة التحريم

٣ - (وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبات به وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به لالت من أنباءك هذا قال نبأني العليم الخبير)

نبأت :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - أنبأت ، وهي قراءة طلحة .

عرف :

١ - بشد الراء ، وللعنى : أعلم به وأنب عليه ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

الراء - بخف الراء ؛ أى : جازى بالمتب واللوم ، وهى قراءة السلى ، والحسن ، وثناة ، وطلحة ، والكسائى ، وأبى عمرو ، فى رواية هارون عنه .

٤ - عراف ، بألف بعد الراء ، وهى لغة يمانية ، وبها قرأ ابن اللبيب ، وعكرمة .

تظاهرا :

١ - بتخفيف الظاء ، وهى قراءة أبى رجاء ، والحسن ، وطلحة ، وعاصم ، ونافع ، فى رواية .

وقرى* :

٢ - بشد الظاء ، وأصله : تظاهرا ، وأدغمت التاء فى الظاء ، وهى قراءة الجمهور .

٣ - تظاهرا ، على الأصل ، وهى قراءة عكرمة .

٤ - نظهرا ، بشد الظاء والهاء دون ألف ، وهى قراءة أبى عمرو .

٥ - (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات
تاتيات عابدات ساجدات ثيبات وأبكارا)

طلقكن :

١ - بفتح القاف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بإدغامها بالكاف ، وهى قراءة أبى عمرو ، فى رواية ابن عباس .

٦ - (يا أيها الذين آمنوا لو أن أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها
ملائكة غلاظ عداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)

وأهليكم :

وقرى* :

وأهلوكم ، بالواو ، عطفا على للضمير فى « قوا » .

٨ - (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يحزى الله النبي والذين آمنوا
معه نورهم يسرى بين أيديهم وبأيمنهم يقولون ربنا آتئنا نورنا واغفر لنا
إنك على كل شيء قدير)

توبة :

وقرى* :

توبا ، بغير تاء ، وهى قراءة زيد بن على .

وبأيمانهم :

١ - بفتح الهمزة ، جمع « يمين » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر الهمزة ، وهي قراءة سهل بن شعيب ، وأبي حبة .

نصوحا :

١ - بفتح النون ، وصفا للنوبة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضمها ، مصدر وصف به ، وهي قراءة الحسن ، والأعرج ، وعيسى ، وأبي بكر ، عن عاصم ؛ وخارجة ، عن نافع .

١٢ - (ومريم ابنة عمران التي أحمنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت

بكلمات ربها وكتبه وكانت من القاتنين)

ابنة :

١ - بفتح الناء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - ابنة ، بسكون الهاء وصلا ، إجراء له مجرى الوقف ، وهي قراءة أيوب السخيتاني .

نفخنا فيه :

١ - فيه ؛ أى : فى الفرج ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - نفخنا فيها ، وهي قراءة عبد الله

وسدقت :

١ - بشد الدال ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بخلفها ، وهي قراءة يعقوب ، وأبي مجلز ، وقتادة ، وعصمة ، عن عاصم .

بكلمات :

وقرى* :

بكلمة ، على التوحيد ، وهي قراءة الحسن ، ومجاهد ، والجعدري .

وكتبه :

١ - جمآ ، وهي قراءة أبي عمرو ، وحلص ، ورواها خارجة عن نافع .

وقرى :

٢ - وكتابه ، على الأفراد ، وهي قراءة باقى للبعة .

- ٦٧ -

سورة الملك

٤ - (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاشاً وهو حمير)

ينقلب :

١ - جزماً على جواب الأمر ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، على حذف الفاء ؛ أى : فينقلب ، حكاه الخوارزمي عن الكاشي .

٦ - (وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير)

عذاب جهنم :

١ - برفع « عذاب » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالنصب ، عطفاً على « عذاب السعير » الآية : هـ ، وهي قراءة للضحاك ، والأعرج ، وأسيد بن أسد

الزنى ، والحسن ، في رواية هارون عنه .

٨ - (تكاد تميز من الغيظ كلما أتى فيها فوج سألهم خزنتها ألم

بأنكم نذير)

تميز :

١ - بتاء واحدة ، خفيفة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بتاين ، وهي قراءة طلحة .

٣ - بإدغام التاء في التاء ، وهي قراءة أبي عمرو .

٤ - تمايز ، وأصله : تمايز ، وهي قراءة للضحاك .

٥ - تميز من « ماز » ، وهي قراءة زيد بن علي ، وابن أبي عمير .

١٦ - (الأمم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور) الأمم :

وقرى :

١ - بتحقيق المعزة الأولى وتسهيل الثانية ، وهي قراءة نافع ، وأبي عمرو ، واللبزي .

٢ - بإدخال ألف بينهما ، وهي قراءة أبي عمرو .

٣ - بإبدال الأولى واواً ، لضم ما قبلها ، وهي قراءة أبي عمرو .

٤ - بتحقيقهما ، وهي قراءة الكوفيين ، وابن عامر .

٢٠ - (أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور)

أمن :

١ - بإدغام ميم « أم » في ميم « من » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بتخفيف للميم الأولى وتقلها إلى الثانية ، وهي قراءة طلحة .

٢١ - (أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في عتو وقور)

أمن :

١ - بإدغام ميم « أم » في ميم « من » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بتخفيف للميم الأولى ، وتقلها إلى الثانية ، وهي قراءة طلحة .

٢٧ - (فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي

كنتم به تدعون)

سيئت :

وقرى :

١ - بإخلاء كسرة السين ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بإتمامها الضم ، وهي قراءة أبي جعفر ، والحسن ، وأبي رجا ، وعيسى ، وابن وثاب ، وطلحة ، وابن عامر ، ونافع ، والكسائي .

تدعون :

١ - بشد الدال مفتوحة ، من « الدعوى » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - يسكون الهدال، من الدعاء ، وهى قراءة أبى رجاء ، والضحاك، والحسن ، وثلاثة ، وابن يسار ، وسلام ،
ويحقوق ، وابن أبى عتبة ، وابن زيد ، وعصمة عن أبى بكر ؛ والأصمى ، عن نافع .

٢٩ - (قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو فى خلال ميعين)

فستعلمون :

١ - بناء الخطاب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ياء النية ، وهى قراءة الكسائى .

سورة القلم

١ - (ن والقلم وما يسطرون)

ن :

١ - يسكونها وإدغامها فى « واو » و « القلم » ، بغنة أو بغير غنة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بإظهارها ، وهى قراءة حمزة ، وابن عمرو ، وابن كثير ، وقالون ، وحاص .

٣ - بكسرهما ، لالتقاء الساكنين ، وهى قراءة ابن عباس وابن أبى إسحاق ، والحسن ، وابن السكيت .

٤ - بفتحها ، وهى قراءة سعيد بن جبير ، وعيسى بخلاف عنه .

٦ - (بأيكم الفنون)

بأيكم :

وقرى :

فى أيكم ، وهى قراءة ابن أبى عتبة .

٩ - (ودوا لو تدهن فيدهنون)

فيدهنون :

١ - بالنون ، وطى هذا جمهور للمصاحف .

٢ - فيدهنوا ، بمحذنها ، وكذا فى بعض المصاحف .

قال هارون : ولصبه وجهان :

أحدهما : أنه جواب « ود » .

والثاني : أنه على توهم التطق بـ « أن » .

١٣ — (عتل بعد ذلك زنيـم)

عتل :

١ — بالجـر ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — بالرفع ، وهى قراءة الحسن .

١٤ — (ان كان ذا مال وبنين)

ان كان :

١ — على الخبر ، وهى قراءة النخويين ، والحرميين ، وحنس ، وأهل المدينة .

وقرى* :

٢ — على الاستفهام ، وهى قراءة باقى الشيعة ، والحسن ، وابن أبى إسحاق ، وأبى جعفر .

٣ — بتحقيق المميزين ، وهى قراءة حمزة .

٤ — بتسهيل الثانية .

١٥ — (إذا تلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين)

إذا :

وقرى* :

ألفا ، على الاستفهام ، وهى قراءة الحسن .

١٩ — (فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون)

طائف :

قرى* :

طيف ، وهى قراءة النخعى .

٣٨ — (إن لكم فيه لا تخيرون)

إن :

بكسر الهمزة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* .

٢ — بفتحها ، واللام في « لا » زائدة ، وهي قراءة طاحه ، والضحاك .

٣ — إن ، على الاستفهام ، وهي قراءة الأعرج .

٣٩ — (أم لكم إيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما نهكون)

بالغة :

١ — بالرفع ، على الصفة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — بالنصب ، على الحال من الضمير المستكن في « علينا » ، وهي قراءة الحسن ، وزيد بن طي .

أن :

وقرى* :

إن ، على الاستفهام ، وهي قراءة الأعرج .

٤٢ — (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون)

يكشف :

١ — مبني للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — بفتح الياء ، مبني للفاعل ، وهي قراءة عبد الله بن أبي عبيدة .

٣ — بالنون ، مبني للفاعل ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن مسعود ، وابن هرمز .

٤ — بالياء المضموه ، وكسر الشين ، من « أ كشف » .

٤٩ — (لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالرء وهو مذموم)

تداركه :

١ — ماضيا ، لم تلحقه علامة التأنيث ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ — تداركته ، بتاء التأنيث ، وهي قراءة عبد الله ، وابن عباس .

٣ — تداركه ، بشد الدال ، والأصل : تداركه ، وهي قراءة ابن هرمز ، والحسن ، والأعمش .

٥١ — (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سموا الذكر ويقولون

إنه لجنون)

ليزلقونك :

١ — بضم الياء ، من « أزلق » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتحها ، من « زلق » ، وهى قراءة نافع .

٣ - أبرهتوك ، وهى قراءة عبد الله ، وابن عباس ، والأعمش ، وعيسى .

- ٦٩ -

سورة الحاقة

هـ - (فأما نمرود فأهلكوا بالطاغية)

فأهلكوا :

١ - رباعيا مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - فهلكوا ، مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة زيد بن على .

٧ - (سخرها عليهم سبع ليل وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى

كانهم أعجاز نخل خاوية)

حسوما :

وقرى* :

بالفتح ، حالا من « الريح » ، وهى قراءة السدى .

أعجاز :

وقرى* :

أعجز ، على وزن « أفل » ، كضبع وأضبع ، وهى قراءة أبى نبيك .

٩ - وجاء فرعون ومن قبله واللؤتفكات بالحاطنة)

قبله :

قرى* :

١ - بكسر اللام وفتح الباء ، وهى قراءة أبى رجاء ، وطلحة ، والجعدى ، والحسن ، بخلاف عنه ، وعاصم ،

فى رواية أبان ؟ والنحوين .

٢ - بفتح القاف وسكون الباء ، ظرف زمان ، وهى قراءة باقى السبعة ، وأبى جعفر ، وذيبة ، والسلى .

واللؤتفكات :

وقرى* :

واللؤتفكة ، على الإفراد ، وهى قراءة الحسن .

١٣ — (فإذا تفتح في الصور نكخة واحدة)

نكخة واحدة :

١ — برنهما ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بنصبها ، على إقامة الجار والمجرور مقام الفاعل ، وهي قراءة أبي السمال .

١٤ — (وحملت الأرض والجيال فذكرنا ذكة واحدة)

وحملت :

١ — بالتخفيف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بالتشديد ، وهي قراءة ابن أبي عجلة ، وابن مقسم ، والأعمش ، وابن عامر ، في رواية يحيى .

١٨ — (يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية)

لا تخفى :

١ — بناء التانيث ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بالياء ، وهي قراءة علي ، وابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش ، وحزمة ، والكسائي ، وابن مقسم ، عن عاصم ، وابن سعدان .

١٩ — (فأما من أوتى كتابه يمينه فيقول هاؤم اقراءوا كتابيه)

كتابه :

١ — بإثبات هاء السكت وقفًا ووصلًا ، مراعاة لحظ المصحف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بحذفها ، وصلًا ووقفًا وإسكان الياء ، وهي قراءة ابن محبصن .

٢٠ — (إني ظننت أني ملاق حسايه)

حسايه :

انظر : كتابيه ، الآية : ١٩

٢٥ — (وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أوت كتابيه)

كتابه :

انظر : الآية : ١٩

٢٦ — (ولم أدر ما حيايه)

حيايه :

انظر الآية : ١٩

٢٨ — (ما أغنى عنى ماله)

ماله :

انظر الآية : ١٩

٢٩ — (هلك عنى سلطانيه)

سلطانيه :

انظر الآية : ١٩

٣٧ — (لا يا كله إلا الخاطئون)

الخطئون :

١ — بالهمز ، اسم فاعل من « خطى* » ، وهى قراءة الجمهور .
وقرى* :

٢ — بياء مضمومة بدلا من الميمزة ، وهى قراءة الحسن ، والزهرى ، والضكى ، وطلحة ، فى نقل .

٣ — بضم الطاء دون همز ، وهى قراءة أبى جعفر ، وشيبة ، وطاعة ، ونافع ، بخلاف عنه .

٤١ — (وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون)

تؤمنون :

قرى* :

١ — بالياء ، وهى قراءة ابن كثير ، وابن عامر ، وأبى عمرو بخلاف عنهما ، والجحدري ، والحسن .

٢ — بتاء الخطاب ، وهى قراءة باقى السبعة .

٤٢ — (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون)

تذكرون :

قرى* :

١ — بالياء ، وهى قراءة ابن كثير ، وابن عامر ، وأبى عمرو ، بخلاف عنهما ، والجحدري ، والحسن .

٢ — بتاء الخطاب ، وهى قراءة باقى السبعة .

٤٣ - (تنزيل من رب العالمين)

تنزيل :

١ - بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - تنزيلا ، بالنصب ، وهى قراءة أبى الدهل .

٤٤ - (ولو تقول علينا بعض الأقاويل)

تقول :

١ - مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مبنيًا للمفعول .

- ٧٠ -

سورة المارج

١ - (سأل سائل بعذاب واقع)

سأل :

١ - بالهمز ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - سأل ، بألف ، وهى قراءة نافع ، وابن عامر .

٤ - (نخرج الملائكة والروح إليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة)

نخرج :

١ - بالياء ، على التانيث ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالياء ، وهى قراءة عبد الله ، والاكسائى ، وابن مقسم ، وزائدة ، عن الأعمش .

١٠ - (ولا يسأل حميم حميما)

لا يسأل :

١ - مبنيًا للمفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مبنياً للمفعول ؛ أى : لا يسأل إحداه ، وهى قراءة أبى حبة ، وشيبة ، وأبى جعفر ، والبرزى ، بخلاف عن ثلاثهم .

١١ - (يصرونهم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ يبينه)

يصرونهم :

وقرى* :

عقفا مع كسر الصاد ؛ أى : يصرون المؤمنين الكافر فى النار ، وهى قراءة قتادة .

عذاب يومئذ :

١ - بالإضائة وكسر الميم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتح الميم ، وهى قراءة أبى حبة .

١٣ - (وتصليته لاقى تؤويه)

تؤويه :

وقرى* :

بضم الهاء ، وهى قراءة الزهرى .

١٤ - (ومن فى الأرض جميعاً ثم ينجيهِ)

ينجيهِ :

بضم الهاء ، وهى قراءة الزهرى .

٣٨ - (أيطعم كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم)

يدخل :

١ - مبنياً للمفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مبنياً للفاعل ، وهى قراءة ابن يمر ، والحسن ، وأبى رجاء ، وزيد بن على ، وطلحة ، والفضل ،

عن عاصم .

٤٢ - (فآذنه يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون)

يلاقوا :

١ - مضارع « لاقى » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى^{*} :

- ٢ — بلقوا ، مضارع « لقي » ، وهى قراءة أبى جعفر ، وابن هيصن .
٤٣ — (يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون)

يخرجون :

- ١ — مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى^{*} :

- ٢ — مبنيًا للمفعول ، ورويت عن أبى بكر ، عن عاصم .

نصب :

- ١ — بضم النون والصاد ، وهى قراءة ابن عامر ، وحلى .

وقرى^{*} :

- ٢ — بفتح النون وسكون الصاد ، وهى قراءة الجمهور .

- ٣ — بفتحهما ، وهى قراءة أبى عمران الجوني ، ومجاهد .

- ٤ — بضم النون وسكون الصاد ، وهى قراءة الحسن ، وقتادة .

- ٤٤ — (خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذى كانوا يوعدون)

ذلة :

- ١ — بالتثنية ، وهى قراءة الجمهور .

قرى^{*} :

- ٢ — بغير تنوين ، مضافا إلى « ذلك » ، و « اليوم » بالتحض ، وهى قراءة عبد الرحمن بن خلاد ، عن داود ابن سالم ، عن يعقوب ؛ والحسن بن عبد الرحمن ، عن الثمار .

— ٧١ —

سورة نوح

- ٢١ — (قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا)

ولده :

- ١ — بفتح الواو واللام ، وهى قراءة السلى ، والحسن ، وأبى رجاء . وابن وثاب ، وأبى جعفر ، وعبيدة ، ونافع ، وعاصم ، وابن عامر .

وقرى^{*} :

- ٢ - بضم الواو وسكون اللام ، وهى قراءة ابن الزبير ، والحسن أيضا ، والنخعي ، والأعرج ، ومجاهد ،
والأخوين ، وابن كثير ، وأبي عمرو ، ونافع ، فى رواية خارجة .
- ٣ - بكسر الواو وسكون اللام ، وهى قراءة الحسن أيضا ، والجحدري ، وثقافة ، وزر ، وطلحة ، وابن أبي
إسحاق ، وأبي عمرو ، فى رواية .

٢٢ - (ومكروا مكراً كبيراً)

كباراً :

- ١ - بتشديد الباء ، وهى لغة يمانية ، وهى قراءة الجمهور .
- وقرى :
- ٢ - يخف الباء ، وهى قراءة عيسى ، وابن عيصن ، وأبي السمال .
- ٣ - بكسر الكاف وفتح الباء ، وهى قراءة زيد بن حلى ، وابن عيصن ، فبا ورى عنه أبو الخريط
وهب بن واضح .
- ٢٣ - (وقالوا لاتذرن آلهتكم لاتذرن وداً ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسراً)

ودا :

قرى :

- ١ - بضم الواو ، وهى قراءة نافع ، وأبي جعفر ، وشيبة ، بخلاف عنهم .
- ٢ - بفتحها ، وهى قراءة الحسن ، والأعمش ، وطلحة ، وبقاى السبعة .
- ولا يغوث ويعوق :
- ١ - بغير تنوين ، وهى قراءة الجمهور .
- وقرى :
- ٢ - بتنوينهما ، وهى قراءة الأشهب .
- ٢٤ - (ما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً)

خطيئاتهم:

- ١ - جمعاً ، وبالألف والتاء ، وهى قراءة الجمهور .
- وقرى :
- ٢ - جمعاً بالألف والتاء مع إبدال الحزة ياء ، وإدغام ياء اللد فيها ، وهى قراءة أبي رجا .
- ٣ - على الأفراد مهموزا ، وهى قراءة الجحدري ، وعبيد ، عن أبي عمرو .

ع - خطاياهم ، جمع تكسير ، وهي قراءة الحسن ، وعيسى ، والأعرج ، بخلاف عنهم ؛ وابن عمرو .

اغرقوا :

١ - بالهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - غرقوا ، بالتشديد ، وهي قراءة زيد بن علي .

٣ - ما أغرقوا ، بزيادة واو ، وهي قراءة عبدالله .

٢٨ - (رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات

ولا تزد الظالمين إلا تبارا)

ولوالدي :

١ - علي الثانية ، وهي قراءة الحسين بن علي ، ويحيى بن يعمر ، والنخعي ، والزهرى ، وزيد بن علي .

وقرى :

٢ - بكسر الدال ، على الأفراد ، يزيد : أباه الأقرب ، وهي قراءة ابن جبير ، والجحدري .

- ٧٢ -

سورة الجن

١ - (قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا)

أوحى :

١ - رباعيا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - وحى ، ثلاثيا ، وهي قراءة ابن أبي عتبة ، والمتكى ، عن أبي عمرو ؛ وابن أنس جوبة بن عائذ الأسدي .

وأوحى ، ووحى ، بمعنى واحد .

٣ - أحي ، بإبدال الواو همزة ، وهي قراءة زيد بن علي ، وجوبة ، فبا روى عن الكأبي ؛ وابن أبي

عجلة أيضا .

٢ - (يهدي إلى الرشدا فآمنا به ولمن نترك برينا أحدا)

الرشدا :

١ - بضم الراء وسكون الشين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمهما ، وهى قراءة عيسى .

٣ - بفتحهما ، ورويت عن عيسى أيضا .

٣ - (وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا)

وأنه :

١ - تفتح الهزة ، هنا ، وفيما بسد في الآيات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، وهى قراءة الحرمين ، والأبوين .

وقرى :

٢ - بكسرهما ، وهى قراءة باقى السبعة .

جد ربنا :

١ - بفتح الجيم ورفع الدال ، مضافا إلى « ربنا » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح الجيم منونا ، و « ربنا » مرفوع ، وهى قراءة عكرمة .

٣ - بضم الجيم مضافا ، وهى قراءة حميد بن قيس .

٤ - جدا ، بفتح الجيم والدال منونا ، وانتصب على التمييز ، و « ربنا » بالرفع ، وهى قراءة عكرمة .

٥ - جدا ، بكسر الجيم والتثنية ، نصبا ، و « ربنا » بالرفع ، وهى قراءة قتادة ، وعكرمة .

٦ - جدى ربنا ؛ أى جدواه ، وهى قراءة ابن السميع .

٥ - (وأنا ظننا أن لن نقول الإنس والجن على الله كذبا)

تقول :

١ - مضارع « قال » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مضارع « تقول » ، حذف إحدى التاءين ، وهى قراءة الحسن ، والجدري ، وعبد الرحمن بن أبى

بكرة ، ويمقوب ، وابن مقسم .

٨ - (وَأَنَا لَمِنَا السَّمَاءُ فَوَجَدْنَاهَا مَلْتًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشَهِيًا)

ملت :

١ - بالهمز ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ملئت ، بالياء دون همز ، وهى قراءة الأعرج .

١٣ - (وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْمَدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهْفًا)

بخا :

١ - بسكون الخاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة ابن وثاب .

١٦ - (وَأَن لَّوِ اسْتَظْمَأُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَّاءً غَدَقًا)

لـ :

١ - بكسر الواو ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها ، وهى قراءة الأعمش ، وابن وثاب .

١٧ - (لَنَقُتَنَّهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَلْسُكْهُ عَذَابًا مُّعَدًّا)

يلسكه :

١ - بالياء ، وهى قراءة الكوفيين .

وقرى :

٢ - بالنون ، وهى قراءة باقى السبعة ، وابن جندب .

معدا :

١ - بفتحين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم الصاد وفتح العين ، وهى قراءة ابن عباس .

٣ - بضمين ، وهى قراءة قوم .

١٨ - (وإن للساجدة فلا تدعوا مع الله أحدا)

وإن :

١ - بفتح الهمزة ، عطفاً على « أنه استمع » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسر ها ، على الاستئناف ، وهي قراءة ابن هرمز ، وطلحة .

١٩ - (وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا)

وأنه :

١ - بفتح الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسر ها ، وهي قراءة ابن هرمز ، وطلحة ، ونافع ، وأبي بكر .

لبدا :

١ - بكسر اللام وفتح الباء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم اللام وفتح الباء ، وهي قراءة مجاهد ، وابن عيسى ، وابن عامر .

٣ - بضم اللام وتسكين الباء ، وهي قراءة ابن عيسى .

٤ - بضمين ، وهي قراءة الحسن والجحدري ، وأبي حنيفة ، وجماعة ، عن أبي عمرو .

٥ - بضم اللام ، وتشديد الباء للتوحي ، وهي قراءة الحسن ، والجحدري ، بخلاف عنهما .

٢١ - (قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا)

رشدا :

وقرى :

بضمين ، وهي قراءة الأعرج .

٢٣ - (إلا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فإن له نار جهنم

خالدين فيها أبدا)

فإن له :

١ - بكسر الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ؛ والتقدير : جزاؤه أن له ، وهي قراءة طلحة

٢٦- (عالم القيب فلا يظهر على غيبه احدا)

عالم :

١ - اسم فاعل ، مرفوعا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالنصب ، على اللدح .

٣ - علم ، فعلا ماضيا ، ورويت عن السدى .

يظهر :

١ - مضارع « أظهر » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح الياء والهاء ، مضارع « ظهر » ، وهى قراءة الحسن .

٢٨- (ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى

كل شئ عددا)

ليعلم :

١ - بفتح الياء واللام ، مبني للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضم الياء وفتح اللام ، مبني للفعول ، وهى قراءة ابن عباس ، وزيد بن على .

٣ - بضم الياء وكسر اللام ؛ أى : ليعلم الله من يشاء ، وهى قراءة الزهرى ، وابن أبى عتبة .

رسالات :

١ - على الجمع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

١ - على الأفراد وهى قراءة أبى حيوه .

وأحاط .. وأحصى :

١ - مبني للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرنا :

٢ - مبني للفعول ، وهى قراءة ابن أبى عتبة ،

- ٧٣ -

سورة الزمل

١ - (بأبها لنزمل)

لنزل :

١ - بشد الزاي وكسر الليم المشددة ؛ أصله : لنزمل ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى* :

٢ - لنزمل ، على الأصل ، وهي قراءة أبي

٣ - بتخفيف الزاي وكسر النيم ، وهي قراءة عكرمة .

٤ - بتخفيف الزاي وفتح النيم ؛ أي : الذي لف ، وهي قراءة لبعض السلف .
٢ - (قم الليل إلا قليلا)

قم :

١ - بكسر النيم ، على أصل انتفاء الساكنين ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى* :

٢ - بضمها ، إتياءاً للحركة من الفاف ، وهي قراءة أبي تميم .

٣ - بفتحها ، طلباً للتخفيف .

٦ - (إن نالشة الليل هي أشد وطنا وأقوم قبلا)

وطأ :

ترى* :

١ - بكسر الواو وفتح الطاء ممدوداً ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بكسر الواو وسكون الطاء والمهزلة مقصوراً ، وهي قراءة قتادة ، وشبل ، عن أهل مكة .

٣ - بفتح الواو ، ممدوداً ، وهي قراءة ابن عيصن .

٩ - (رب الشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذة وكيلا)

رب :

قرى* :

١ - بالخفض على البدل من « ربك » ، وهي قراءة الأخوين ، وابن عامر ، وأبي بكر ، ويعقوب .

٢ - بالرفع ، وهي قراءة باقي السبعة .

٣ - بالنصب ، وهي قراءة زيد بن علي .

الشرق والقرب :

١ - موحدين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرأ :

٢ - بجمعها وهي قراءة عبد الله ، وأصحابه ، وابن عباس .

١٤ - (يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيباً مهيلاً)

ترجف :

١ - بفتح التاء ، مبياً للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها ، مبياً للمفعول ، وهي قراءة زيد بن علي .

٢٠ - (إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من

الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم

فآفروا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون

يضربون في الأرض ينتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل

الله فآفروا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا

الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير نجده

عند الله هو خير وأعظم أجراً واستغفروا الله إن

الله غفور رحيم)

ثلثي :

١ - بضم اللام ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بإسكانها ، وهي قراءة الحسن ، وعيبة ، وأبي حبة ، وابن السميع ، وهشام ، وابن مجاهد ، عن قبل .

ونصفه وثلثه :

قرأ :

١ - بحرهما ، عطفاً على « ثلثي الليل » ، وهي قراءة للعريين ، ونافع .

٢ - بضمهما ، عطفاً على « أدنى » ، وهي قراءة باقي السبعة ، وزيد بن علي .

وثله :

١ — بضم اللام ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ — بإسكانها ، وهي قراءة ابن كثير ، في رواية شبل .

خيرا وأعظم :

وقرنا :

برقمهما ، على الابتداء والخبر ، وهي قراءة أبي السمال ، وابن السميع .

— ٧٤ —

سورة المدثر

١ — (يأبها للمدثر)

للمدثر :

١ — بشد الدال؛ وأصله : المدثر ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء* :

٢ — المدثر ، على الأصل ، وكذا هي في حرف أبي .

٣ — بتخفيف الدال ، وهي قراءة عكرمة .

٥ — (والرجز فاهجر)

والرجز :

١ — بضم الراء ، وهي قراءة الحسن ، وعجاهد ، والسلي ، وأبي جعفر ، وأبي شيبه ، وابن عيصن ، وابن

وثاب ، وقتادة ، والنخعي ، وابن أبي إسحاق ، والأعرج ، وحفص .

وقرىء* :

٢ — بكسرهما ، وهي لغة فريش ، وهي قراءة الجمهور .

٦ — (ولا تمنن تستكثر)

ولا تمنن :

١ — بفك الإدغام ، وهي قراءة الجمهور .

وقرىء* :

٢ - بشد النون ، وهي قراءة الحسن ، وابن السكيت .

تستكثر :

١ - برفع الراء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بنعزم الراء ، وهي قراءة الحسن ، وابن أبي عمير .

٣ - بنصبها ، وهي قراءة الحسن أيضا ، والأعمش .

٢٩ - (لواحة للبشر)

لواحة :

١ - بالرفع ؛ أى : هي لواحة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالنصب ، على الحال ، وهي قراءة زيد بن علي ، والحسن ، وابن أبي عمير .

٣٠ - (عليها تسعة عشر)

تسعة عشر

١ - مبنيين على التفتح ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بإسكان الميم ، كراهة نوال الحركات ، وهي قراءة أبي جعفر ، وطلحة بن سليمان .

٣ - بضم الناء ، وهي حركة بناء ، عدل إليها عن التفتح لتوالي خمس فتحات ، وهي قراءة أنس بن مالك ،

وابن عباس ، وابن قطيب ، وإبراهيم بن قنة .

٤ - تسعة عشر ، تسعة ، بأنضم ، أعشر ، بالفتح ، وهي قراءة أنس أيضا .

٣٣ - (والليل إذ أدبر)

إذ أدبر :

١ - إذ ، ظرف زمان ماض ، وأدبر ، رباعيا ، وهي قراءة ابن جبير والسلمي ، والحسن ، بخلاف عنه ، وابن

سيرين ، والأعرج ، وزيد بن علي ، وأبي شبيب ، وابن محبوب ، ونافع ، وحمزة ، وحفص .

وقرى :

٢ - إذا أدبر ، وهي قراءة الحسن أيضا ، وأبي رزين ، وأبي رجاء ، وابن عمر ، والسلمي ، وطلحة ،

والأعمش ، ويونس بن عبيد ، ومطر ، وهي في مصحف عبد الله ، وأبي .

٣ — إذ دبر ، إذ ، ظرف زمان مستقبل ، ودبر ، بفتح الدال ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن الزبير ، ومجاهد ، وعطاء ، وابن جبر ، وأبي جعفر ، وشيبة ، وأبي الزناد ، وقنادة ، وعمر بن عبد العزيز ، والحسن ، وطلحة ، والنحويين ، والابن ، وأبي بكر .

٣٥ — (إنها لإحدى الكبر)

لإحدى :

١ — بالهمز ، وهي منقلبة عن وار ، وهي قراءة الجمهور

وقرى :

٢ — بحذف الهمزة ، وهو حذف لا ينقاس ، وهي قراءة نصر بن عاصم ، وابن عيص ، ووهب بن جرير ، عن ابن كثير .

٣٦ — (نذيراً للبشر)

نذيراً :

١ — بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بالرفع ، وهي قراءة أبي ، وابن أبي عمير .

٥٠ — (كانهم حمر مستنرة)

حمر :

١ — بضم اليم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — بإسكانها ، وهي قراءة الأعمش .

مستنرة :

قرى :

١ — بفتح الفاء ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر ، وللفضل ، عن عاصم .

٢ — بكسرها ، وهي قراءة باقي السبعة .

٥٣ — (كلا بل لا يخافون الآخرة)

يخافون :

١ — ياء اللينة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بناء الخطاب ، التثنا ، وهى قراءة أبى حيو .

٥٦ - (وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو اهل التقوى واهل المنفرة)

يذكرون:

وقرى* :

١ - ياء التثنية وعد الذال ، ورويت عن أبى حيو .

٢ - بالتاء ، وإدغام التاء فى الذال ، ورويت عن أبى جعفر .

- ٧٥ -

سورة القيامة

٣ - (أحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه)

نجمع :

١ - بالنون ، و « عظامه » نصبا ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالتاء ، مبليا للمفعول ، و « عظامه » رفعا ، وهى قراءة قتادة .

٤ - (بلى قادرين على أن نسوى بنانه)

قادرين :

١ - بالنصب ، على الحال ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - قادرون ، بالرفع ؛ أى : نحن قادرون ، وهى قراءة ابن أبى عمير ، وابن السميع .

٧ - (فإذا برق البصر)

برق :

١ - بكسر الراء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة زيد بن ثابت ، ونصر بن عاصم ، وعبدالله بن أبى إسحاق ، وإبى حيو ، وابن أبى

عجلة ، والزعرانى ، وابن مقسم ، ونافع ، وزيد بن على ، وأبان عن عاصم ؛ وهارون ، وعجوب ، وكلاهما عن

أبى عمرو ؛ والحسن ، والجرى ، بخلاف عنهما .

٣ - بلى ، باللام ؛ أى : انتفح وانفرج ، هى قراءة أبى السمال .

٨ - (وخسف القمر)

وخسف :

١ - مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة أبى حيوة ، وابن أبى عتبة ، وزيد بن قطيب ، وزيد بن على .

١٠ - (يقول الإنسان يومئذ أين النفر)

النفر :

١ - بفتح النيم والفاء ؛ أى : الفرار ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح النيم وكسر الفاء ، وهو موضع الفرار ، وهى قراءة الحسن بن على بن أبى طالب ، والحسين

بن زيد ، وابن عباس ، والحسن ، وعكرمة ، وأيوب السخيتاني ، وكثوم بن عياض ، ومجاهد ، وابن عمر ،

وحماة بن سلمة ، وأبى رجاء ، وعيسى ، وابن أبى إسحاق ، وأبى حيوة ، وابن أبى عتبة ، والزهرى .

٣ - بكسر النيم وفتح الفاء ؛ أى : الجيد الفرار ، وعزاهما ابن عطية إلى الزهرى .

٢٠ - (كلا بل تحبون العاجلة)

تحبون :

١ - بناء الخطاب ، لكفار قريش ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - محبون ، بياء النية ، وهى قراءة مجاهد ، والحسن ، وقتادة ، والجحدري ، وابن كثير ،

وأبى عمرو .

٢١ - (وتندرون الآخرة)

وتندرون :

١ - بناء الخطاب ، لكفار قريش ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ويندرون ، بياء النية ، وهى قراءة مجاهد ، والحسن ، وقتادة ، والجحدري ، وابن كثير ،

وأبى عمرو .

٢٢ - (وجوه يومئذ ناضرة)

ناضرة:

١ - بألف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - نضرة ، بغير ألف ، وهي قراءة زيد بن علي .

٣٧ - (الم يك نطفة من منى .)

يك :

١ - ياء الفية ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بناء الخطاب ، على سبيل الالتفات ، وهي قراءة الحسن .

يعنى :

١ - بالياء ، وهي قراءة ابن عيصن ، والجحدري ، وسلام ، ويعقوب ، وحفص ، وأبي عمرو ، بخلاف عنه .

وقرى :

٢ - تمنى ، ببناء ؛ أى : النطفة ، وهي قراءة الجمهور .

- ٧٦ -

سورة الإنسان

٤ - (إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا)

سلاسل :

١ - سلاسل ، ممنوع من الصرف ، وقفنا ووصلا ، وهي قراءة طلحة ، وعمرو بن عبيد ، وابن كثير ،

وأبي عمرو ، وحمة .

وقرى :

٢ - بالثنتين ، وصلا ، وبالألف البدلة منه وقفا ، وهي قراءة الأعمش .

٥ - (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا)

كافورا :

وقرى :

قافورا ، بالقاف ، وهي قراءة عبد الله .

٦- (عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا)

يشرب بها :

وقرى :

يشربها ، وهى قراءة ابن ابي عبدة .

١١- (فوقام الله شرذاك ليوم ولقاهم نضرة وسرورا)

فوقام :

١ - بخفة اللقاف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بشدها ، وهى قراءة ابي جعفر .

١٤- (ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا)

ودانية :

١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، وهى قراءة ابي حيو .

٣ - ودانيا ، وهى قراءة الأعمش .

٤ - ودان ، مرفوع ، وهى قراءة ابي .

١٥- (ويطاف عليهم بأنية من فضة واكواب كانت قواريرا)

قواريرا :

قرى :

١ - بالتثنية وصلا ، وإبداله ألفا وقتا ، وهى قراءة نافع ، والكسائى .

٢ - بمنه من الصرف ، وهى قراءة ابي عمرو ، وحسن .

١٦- (قواريرا من فضة قدروها تقديرا)

قواريرا :

قرى :

١ - بالتثنية وصلا ، وإبداله ألفا وقتا ، وهى قراءة نافع ، والكسائى .

٢ - بمنه من الصرف ، وهى قراءة ابي عمرو ، وحسن .

٣ - بالرفع ؛ أى : هو قوارير ، وهى قراءة الأعمش .

قدروها :

١ - مبنيا للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

١ - مبنيا للمفعول ، وهى قراءة على ، وابن عباس ، والسلى ، والشعبى ، وابن أبى ، وقتادة ،

وزيد بن على ، والجحدري ، وعبد الله بن عبيد بن عمير ، وأبى حيو ، وعباس ، عن أبان ؛ والأصمى ، عن

أبى عمرو ؛ وابن عبد الخالق ، عن يعقوب .

٢ - (وإذا رأيت ثم رأيت نعبا وملكا كبيرا)

ثم :

١ - بفتح الراء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ - بضمها ، حرف عطف ، وهى قراءة حميد الأعرج .

٢١ - (عليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا أساور من فضة وسقائم ربهم

شرايا طهورا)

عليهم :

١ - بفتح الياء ، وهى قراءة عمرو ، وابن عباس ، والحسن ، ومجاهد ، والجحدري ، وأهل مكة ،

وجهور البصرة .

وقرىء :

٢ - بسكونها ، وهى قراءة ابن عباس ، بخلاف عنه ؛ والأعرج ، وأبى جعفر ، وشيبة ، وابن عيسى ،

ونافع ، وحزمة .

٣ - بضمها ، وهى قراءة ابن مسعود ، والأعمش ، وطلحة ، وزيد بن على .

٤ - عليهم ، جار ومجرور ، وهى قراءة ابن سيرين ، ومجاهد أيضا ، وقتادة ، وأبى حيو ، وابن أبى عتبة ،

والوعفرانى ، وأبان .

٥ - عليهم ، بناء التثنية .، فعلا مضيا ، وهى قراءة عائشة .

ثياب ... خضر واستبرق .

١ - برفع الثلاثة ، وهى قراءة ابن أبى عتبة ، وأبى حيو .

وقرى :

٢ - خضر ، بالرفع صفة لثياب ، و « استبرق » جر ، عطف على « سندس » ، وهى قراءة المرييين ، ونافع ، فى رواية .

٣ - بحر « خضر » ، صفة لـ « سندس » ، و « استبرق » عطفنا على « ثياب » ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى بكر .

٣٠ - (وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان علما حكما)

تشاءون :

قرى :

١ - ياء النية ، وهى قراءة المرييين ، وابن كثير .

٢ - بناء الخطاب ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣١ - (يدخل من يشاء فى رحمة والظالمين أعد لهم عذابا ألما)

والظالمين :

١ - نسيا ، بإضمار فعل يفسره قوله « أعد لهم » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - والظالمون ، عطف جملة اسمية على فعلية ، وهى قراءة ابن الزبير ، وأبان بن عثمان ، وابن أبى عتبة .

سورة المرسلات

١ - (والمرسلات عرفا)

عرفا :

١ - بسكون الراء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها ، وهى قراءة عيسى .

٥ - (فاللقيات ذكرا)

فاللقيات :

١ - اسم فاعل خفيف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - مشددا ، اسم فاعل « من الناقية » ، وهى قراءة ابن عباس .
- ٣ - بفتح اللام والظاف مشددة ، اسم مفعول ، وهى قراءة ابن عباس أيضا ، فيها ذكره الهدوى .
- ٦ - (عذرا أو نذرا)

عذرا أو نذرا :

- ١ - يسكون الذالين ، وهى قراءة إبراهيم التيمى ، والتعويين ، وحفص .
- وقرنا :
- ٢ - بشمها ، وهى قراءة زيد بن ثابت ، وابن خازجة ، وطائفة ، وأبى جعفر ، وأبى حبيوة ، وعيسى ، والحسن ، بخلاف ، والأعشى ، عن أبى بكر .
- ٣ - يسكونها فى الأول وضمها فى الثانى ، وهى قراءة أبى جعفر أيضا ، وشيبة ، وزيد بن على ، والخرميين ، وابن عامر ، وأبى بكر .

أو نذرا :

- ١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - ونذرا ، بواو العطف ، وهى قراءة إبراهيم التيمى .
- ٨ - (فإذا النجوم طمست)

طمست :

- ١ - بخف الميم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - بشدها ، وهى قراءة عمرو بن ميمون .

- ٩ - (وإذا السماء فرجت)

فرجت :

- ١ - بخف الميم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

- ٢ - بشدها ، وهى قراءة عمرو بن ميمون .

١١ - (وإذا الرسل أقتت)

أقتت :

١ - بالهمز وعند القاف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالهمز وتخفيف القاف ، وهي قراءة النخعي ، والحسن ، وعيسى ، وخالد :

٣ - بالنواو وعند القاف ، وهي قراءة أبي الأشهب ، وعمرو بن عبيد ، وعيسى أيضا ، وأبي عمرو .

٢٣ - (نقدرنا نعم القادرون)

نقدرنا :

وقرى :

يشد الدال ، من التقدير ، وهي قراءة علي بن أبي طالب .

٣٢ - (إنها ترى بشر كالفصر)

بشر :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بشرار ، بألف بين الراءين ، وهي قراءة عيسى .

٣ - علي القراءة السابقة ، وبكسر الشين ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن مقسم .

كالفصر :

١ - بفتح فسكون ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح القاف والصاد ، وهي قراءة ابن عباس ، وابن جبير ، ومجاهد ، والحسن ، وابن مقسم .

٣ - بكسر القاف وفتح الصاد ، وهي قراءة ابن جبير أيضا ، والحسن أيضا .

٤ - بفتح القاف وكسر الصاد ، وهي قراءة لبعض القراء .

٥ - بضمها ، وهي قراءة ابن مسعود .

٢٢ - (كأنه حملت صفر)

جمالة :

قرىء :

١ - بكسر الجيم ، وبالألف والياء ، جمع الجمع لـ «جمال» ، وهي قراءة الجمهور ، ومنهم : عمر بن الخطاب .

- ٢ - بضم الجيم ، وهى قراءة ابن عباس ، وقنادة ، وابن جبير ، والحسن ، وأبى رجاء ، بخلاف عنهم .
 ٣ - جمالة ، بكسر الجيم ، وهى قراءة حمزة ، والسكاكى ، وحفص ، وأبى عمرو ، فى رواية الأعمش ، وهارون ، عنه .
 ٤ - جمالة ، بضم الجيم ، وهى قراءة ابن عباس ، والسدى ، والأعمش ، وأبى حيو ، وأبى بهرية ، وابن أبى عتبة ، ورويس .

صفر :

- ١ - بإسكان الذاء ، وهى قراءة الجمهور .
 وقرئ :
 ٢ - بضمها ، وهى قراءة الحسن .
 ٣٥ - (هذا يوم لا ينطقون)

يرم :

- ١ - بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .
 وقرئ :
 ٢ - بالنصب ، وهى قراءة الأعمش ، والأعرج ، وريد بن طى ، وعيسى ، وأبى حيو ، وعاصم ، فى رواية .
 ٥٠ - (فيأى حديث بعده يؤمنون)

يؤمنون :

- ١ - بياه التثنية ، وهى قراءة الجمهور .
 وقرئ :
 ٢ - تؤمنون ، بناء الخطاب ، وهى قراءة يعقوب ، وابن عامر .

سورة النبأ

- ١ - (عم يتساءلون)

يتساءلون :

- وقرئ :
 يسألون ، بغير تاء وعد السين ، وهى قراءة عبد الله ، وابن جبير .

٥٤ - (كلا سيعلمون • ثم كلا سيعلمون)

سيعلمون . . سيعلمون :

١ - ياء النية ، فيها ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - الأول بالناء ، على الخطاب ، والثاني بالياء ، على النية ، ورويت عن الضحاك .

١٤ - (وأنزلنا من المعصرات ماء نجاجا)

نجاجا :

قرى :

نجاجا ، بالخاء آخرا ؛ أى منصبا ، وهي قراءة الأعرج

١٨ - (يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا)

الصور :

١ - يسكون الواو ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهي قراءة أبي نعيم .

٢١ - (إن جهنم كانت مرصادا)

إن :

١ - بالكسر ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهي قراءة أبي عمرو النخعي ، وابن يعمر .

٢٣ - (لا بين فيها أحقابا)

لا بين :

١ - بالالف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - لبين ، بغير ألف ، وهي قراءة عبدالله ، وعلقمة ، وزيد بن علي ، وابن وثاب ، وعمرو بن ميمون ،

وعمر بن شرحبيل ، وطلحة ، والأعمش ، وحمة ، وقيبة ، وسورة ، وروح .

٢٦ - (جزاء وفالفا)

وفالفا :

١ - بخف للفاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بشدها ، وهى قراءة أبى بحرية ، وابن أبى عبلة .

٢٨ - (وكذبوا بآياتنا كذابا)

كذابا :

١ - بكسر الكاف وعد الذال ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسر الكاف وخف الذال ، وهى قراءة على ، وعوف الأعرابي ، وأبى رجاء ، والأعمش ، وعيسى .

٣ - بضم الكاف وعد الذال ، جمع « كاذب » ، وهى قراءة عمر بن عبد العزيز ، وللاجشون .

٢٩ - (وكل شيء احصيناه كتابا)

وكل شيء:

١ - بنصب « كل » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - برفها ، وهى قراءة أبى السمال .

٣٥ - (لا يسمعون فيها لقوا ولا كذابا)

كذابا :

١ - بالتشديد ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالتخفيف ، وهى قراءة الكسائي .

٣٦ - (جزاء من ربك عطاء حسابا)

حسابا :

١ - بكسر الحاء وفتح السين مخففة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح الحاء وعد السين ، وهى قراءة ابن قطيب .

- ٣ - بكسر الحاء وشد السين ، وهي قراءة شريح بن يزيد ، وأبي البرهم .
 ٤ - حسنا ، بالنون ، وهي قراءة ابن عباس .
 ٥ - حسبا ، بفتح الحاء ، وسكون السين والباء ، حكاهما المدوى ، عن ابن عباس .
 ٣٧ - (رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا)

رب ... الرحمن :

قرنا :

- ١ - بجرهما ، وهي قراءة عبدالله ، وابن أبي إسحاق ، والأعمش ، وابن عيص ، وابن عامر ، وعاصم .
 ٢ - برفعهما ، وهي قراءة الأعرج ، وأبي جعفر ، وشيبة ، وأبي عمرو ، والحريين .
 ٣ - الأول بالجر ، والثاني بالرفع ، وهي قراءة الأخوين ، والحسن ، وابن وثاب ، والأعمش ، وابن عيص ، بخلاف عنهما .

٤ - (إنا أنذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول
 الكافر ياليتني كنت ترابا)

للرء :

- ١ - بفتح الليم ، وهي قراءة الجمهور .
 وقرئ* :
 ٢ - بضمها ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق .

- ٧٩ -

سورة النازعات

١٠ - (يقولون أئنا لمرءودون في الحافرة)

الحافرة :

- ١ - بالالف ، وهي قراءة الجمهور .
 وقرئ* :
 ٢ - للحفرة ، بغير الف ، وهي قراءة أبي حنيفة ، وأبي بكرة ، وابن أبي عمير .
 ١١ - (إنذا كنا عظاما نخرة)

نخرة :

وقرئ* :

١ - ناخرة ، بألف ، وهى قراءة عمر ، وأبى ، وعبد الله ، وابن الزبير ، وابن عباس ، ومسروق ، ومجاهد ، والأخوين ، وأبى بكر .

٢ - بغير ألف ، وهى قراءة أبى رجاء ، والحسن ، والأعرج ، وأبى جعفر ، وشيبة ، والسلى ، وابن جبير ، والنخعى ، وقادة ، وابن وثاب ، وأبوب ، وأهل مكة ، وشبل ، وباقي السبعة .

١٨ - (قل هل لك إلى أن تزكى)

تزكى :

وقرى* :

١ - بشد الزاى ، وهى قراءة الحرمين ، وأبى عمرو ، بخلاف .

٢ - بخفها ، وهى قراءة باقى السبعة .

٣٠ - (والأرض بعد ذلك دحاها)

والأرض :

١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - برفها ، وهى قراءة الحسن ، وأبى حيو ، وعمرو بن عبيد ، وابن أبى عتبة ، وأبى السمال .

٣٢ - (والجبال أرساها)

والجبال :

١ - بالنصب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - برفها ، وهى قراءة الحسن ، وأبى حيو ، وعمرو بن عبيد ، وابن أبى عتبة ، وأبى السمال .

٤٥ - (إنما أنت منذر من يخشاها)

منذر :

١ - بالإضائة ، وهى قراءة الجمهور .

قرى* :

٢ - بالتثوين ، وهى قراءة عمر بن عبد العزيز ، وأبى جعفر ، وشيبة ، وخالدة الحذاء ، وابن هرمز ، وميسى ، وطلحة ، وابن عيصن ، وأبى عمرو ، فى رواية ؛ وابن مقسم .

عبس :

١ - عطفنا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بشد الباء ، وهي قراءة زيد بن علي .

٢ - (أن جاءه الأعمى)

أن :

١ - همزة واحدة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - آن ، همزة ومدة ، وهي قراءة الحسن ، وأبي عمران الجوني ، وعيسى .

٣ - أن ، همزتين محقتين ، وهي قراءة بعض القراء .

٤ - (أوبذ كر فتلفه الذكرى)

بذكر :

١ - بشد الذال والكاف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكون الذال وضم الكاف ، وهي قراءة الأعرج ، وعاصم .

فتلفه :

١ - بنصب العين ، وهي قراءة الأعرج ، وأبي حيوة ، وابن أبي عبلة ، والزعفراني .

وقرى :

٢ - برفعها ، عطفنا على « بذكر ه » ، وهي قراءة الجمهور .

٦ - (فأنت له تصدى)

تصدى :

١ - بفتح التاء وخف للصاد؛ وأصله : يتصدى، وهي قراءة الحسن ، وأبي رجاء ، وقتادة ، والأعرج ، وعيسى ،

والأعمش ، وجمهور السبعة .

وقرى :

- ٢ - بفتح التاء وشد الصاد ، وهى قراءة الحرمين .
- ٣ - بضم التاء وتخفيف الصاد ؛ أى : يصدتك حرصك على إسلامه ، وهى قراءة أبى جعفر .
- ١٠ - (فأنت عنه تلهى)

تلهى :

- ١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بإدغام تاء المضارعة فى تاء « تفعل » ، وهى قراءة البزى ، عن ابن كثير .
- ٣ - بضمها ، مبلياً للفعول ، وهى قراءة أبى جعفر .
- ٤ - بتاءين ، وهى قراءة طلحة .
- ٥ - بتاء واحدة وسكون اللام ، وهى قراءة طلحة أيضاً .
- ٢٥ - (أنا صبينا الماء صبا)

أنا :

- ١ - بفتح الهجمة ، وهى قراءة الأعرج ، وابن وثاب ، والأعمش ، والكوفيين ، ورويس .

وقرى :

- ٢ - أنى ، بفتح الهجمة ، إلا ، وهى قراءة الحسين بن على .
- ٣ - بكسرهما ، وهى قراءة الجمهور .
- ٣٧ - (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه)

يغنيه :

- ١ - بضم الياء وسكون التين المعجمة ، وهى قراءة الجمهور .
- ٢ - ينيه ، بفتح الياء وسكون العين المهملة ، وهى قراءة الزهرى ، وابن عيصن ، وابن أبى عتبة ، وحيد ، وابن السمين .

٢١ - (ترهقها قفرة)

قفرة :

- ١ - بفتح التاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بإسكانها ، وهى قراءة ابن أبى عجلة .

- ٨١ -

سورة التكوير

٤ - (وإذا المشار عطلت)

عطلت :

١ - بتشديد الطاء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بتخفيفها ، وهى قراءة مضر ، عن البرزى .

٥ - (وإذا الوحوش حشرت)

حشرت :

١ - بخف الثين ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بشدها ، وهى قراءة الحسن ، وعمر بن ميمون .

٦ - (وإذا البحار سجرت)

سجرت :

وقرى* :

١ - بخف الجيم ، وهى قراءة ابن كثير ، وأبى عمرو .

٢ - بشدها ، وهى قراءة باقى السبعة .

٨ - (وإذا الودودة سلت)

الودودة :

١ - بهمزة بين الواوين ، اسم مفعول ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بهمزة مضمومة على الواو ، وهى قراءة البرزى ، فى رواية .

٣ - بضم الواو الأولى وتسهيل الهمزة ؛ أى : التسهيل بالحذف ونقل حركتها إلى الواو .

٤ - بكون الواو ، على وزن « الفعلة » ، وهى قراءة الأعمش .

سُتِلَ :

١ - مبلياً للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسر السين ، وذلك على لغة من قال « سال » بغير همز ، وهي قراءة الحسن ، والأعرج .

٣ - سألت ، مبنى للفاعل ، وهي قراءة ابن مسعود ، وطى ، وابن عباس ، وجابر بن زيد ، ومجاهد .

١٠ - (وإذا الصحف نشرت)

نُشِرَتْ :

قرى :

١ - بخف للسين ، وهي قراءة أبي رجاء ، وقتادة ، والحسن ، والأعرج ، وعبيدة ، وأبي جعفر ، ونافع ،

وابن عامر ، وعاصم .

٢ - بشدها ، وهي قراءة باقي السبعة .

١١ - (وإذا السماء كشطت)

كُشِطَتْ :

ولرى :

كشطت ، بالقاف .

١٢ - (وإذا الجعيم سعرت)

سُعِرَتْ :

١ - بشد العين ، وهي قراءة نافع ، وابن عامر ، وحصل .

وقرى :

٢ - بخنها ، وهي قراءة باقي السبعة .

٢١ - (مطاع ثم أمين)

ثُمَ :

١ - بالفتح ، ظرف مكان للبعد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالضم ، حرف عطف ، وهي قراءة أبي جعفر ، وأبي حبة ، وأبي البرهم ، وابن مقسم

٢٤ - (وما هو على القيب بضنين)

بضنين :

وقرى :

١ - بطنين ، بالطاء ؛ أى : بتمهم ، وهى قراءة عبدالله ، وابن عباس ، وزيد بن ثابت ، وابن عمر ، وابن الزبير ، وعائشة ، وعمر بن عبد العزيز ، وابن جبير ، وعروة ، وهشام بن جندب ، ومجاهد ؛ ومن السبعة : النخعيان ، وابن كثير .

٢ - بالضاد ؛ أى : يسخيل ، وهى قراءة عثان ، وابن عباس أيضاً ، والحسن ، وأبي رجاء ، والأعرج ، وأبي جعفر ، وعبيدة ، وباقي السبعة .

قال الطبرى : وبالضاد خطوط المصاحف كلها .

- ٨٢ -

سورة الانفطار

٣ - (وإذا البحار فجرت)

فجرت :

١ - بتشديد الجيم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة مجاهد ، والريبع بن خنيم ، والزعفراني ، والثوري .

٦ - (يأبها الإنسان ما غرك بربك الكريم)

ما غرك :

١ - ما ، استهامية ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ما أغرك ، بهمزة ، استهما أو تمجبا ، وهى قراءة ابن جبير ، والأعمش .

٩ - (كلا بل تكذبون بالدين)

تكذبون :

١ - بالناء ، خطاباً للكفار ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ — ياء الغيبة ، وهى قراءة الحسن ، وأبى جعفر ، وشيبة ، وأبى بشر .

١٥ — (يصلونها يوم الدين)

يصلونها :

١ — مضارع « صلى » ، وهى قراءة الجمهور .

قرئ :

٢ — مشدداً ، مبداً للمفعول ، وهى قراءة ابن مقسم .

١٩ — (يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله)

يوم :

قرئ :

١ — برفع الميم ؛ أى : هو يوم ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق ، وعيسى ، وابن جندب ، وابن كثير ، وأبى عمرو .

٢ — على التكثير ، منونا مرفوعاً ، وهى قراءة محبوب بن أبى عمرو .

٣ — بالفتح ، على الظرف ، وهى قراءة زيد بن على ، والحسن ، وأبى جعفر ، وشيبة ، والأعرج ، وباقى السبعة .

- ٨٣ -

سورة الطنقين

٦ — (يوم يقوم الناس لرب العالمين)

يوم :

وقرئ :

١ — بالجر ، بدل من « ليوم » الآية : هـ

٢ — بالرفع ؛ أى : ذلك يوم ، وهى قراءة زيد بن على .

١٣ — (إذا تلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين)

إذا :

١ — وهى قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ — أنذا ، بهمزة الاستفهام ، وهى قراءة الحسن .

تلى :

١ — بناء التانيث ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالياء ، وهى قراءة أبى حيو ، وابن مقيم .

٢٤ - (تعرف فى وجوههم نضرة النعيم)

تعرف :

١ - بالتاء ، مبدا للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالتاء ، مبدا للمفعول ، ورفع « نضرة » ، وهى قراءة أبى جعفر ، وابن أبى إسحاق ، وطلحة ، وشيبة ، ويعقوب ، وأثر عثرانى .

٣ - يرف ، بالياء ، مبدا للمفعول ، إذ تأنيث « نضرة » مجازى ، وهى قراءة زيد بن طى .

٢٦ - (خنامه مسك وفى ذلك فليتنافس المتنافسون)

خنامه :

وقرى :

١ - خنامه ، بعد الحاء ألف ، وضع التاء ، وهى قراءة طى ، والنخعى ، والضحاك ، وزيد بن طى ، وأبى حيو ، وابن أبى عتبة ، واللكسائى .

٢ - خنامه ، بعد الحاء ألف ، وكسر التاء ، وهى قراءة الضحاك ، وعيسى ، وأحمد بن جبير الأنطاكي ، عن الكسائى .

٣١ - (وإذا اتقلبوا إلى أهلهم اتقلبوا فكهين)

فأكهين :

١ - بالالف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بغير ألف ، وهى قراءة أبى رجاء ، والحسن ، وعكرمة ، وأبى جعفر ، وحلى .

٣٦ - (هل ثوب الكفار ما كانوا يعملون)

هل ثوب :

١ - بإظهار لام « هل » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بإدغامها فى التاء ، وهى قراءة التحويين ، وابن عيصن .

سورة الانشقاق

١ - (إذا السماء انشقت)

انشقت :

١ - يسكون لثاء وصلوا ووقفا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بإشباع الكسر ووقفا ، وهي قراءة عبيد بن عفيف ، عن أبي عمرو .
وكذا فيها بعدها .

٩ - (ويتقلب إلى أهله مسرورا)

ويتقلب :

وقرى :

ويتقلب ، مضارع « قلب » ، مبني للمفعول ، وهي قراءة زيد بن علي .
١٢ - (ويصلي سعيراً)

يصلى :

١ - بفتح الياء مبنيًا للتفاعل ، وهي قراءة قتادة ، وأبي جعفر ، وعيسى ، وطلحة ، والأعمش ، وعاصم ،
وأبي عمرو ، وحمة .

وقرى :

٢ - بضم الياء وفتح الصاد واللام مشددة ، وهي قراءة باقي السبعة ، وعمر بن عبد العزيز ، وأبي الشعثاء ،
والحسن ، والأعرج .

٣ - بضم الياء ساكن الصاد مخفف اللام ، بني للمفعول من التمدي بالهمزة ، وهي قراءة أبي الأنشعب ،
وخارجة ، عن نافع ؛ وأبان عن عاصم ؛ وعيسى أيضا ، والسكي ، وجماعة ، عن أبي عمرو .

١٩ - (لتركين طبقاً عن طبق)

لتركين :

وقرى :

١ - بناء الخطاب وفتح الباء ، وهي قراءة عمر بن عبد الله ، وابن عباس ، ومجاهد ، والأسود ، وابن جبير ،
ومسروق ، والشعي ، وأبي الدالية ، وابن وثاب ، وطلحة ، وعيسى ، والأخوين ، وابن كثير .

- ٢ - بالياء وفتح الباء ، وهي قراءة عمر ، وابن عباس أيضا .
 ٣ - بناء الخطاب وضم الباء ، وهي قراءة عمر بن الخطاب أيضا ، وابن جعفر ، والحسن ، وابن جبير ، وقتادة ، والأعمش ، وباقي الأعمش .
 ٤ - بالتاء وكسر الباء ، على خطاب الناس ، وهي قراءة ابن مسعود .
 ٢٢ - (بل الذين كفروا يكذبون)

يكذبون :

- ١ - مشددا ، وهي قراءة الجمهور .
 وقرئ :
 ٢ - مخففا ، وفتح الباء ، وهي قراءة الضحاك ، وابن أبي عبيدة .
 ٢٣ - (والله أعلم بما يوعون)

يوعون :

- وقرئ :
 يعون ، من « وعى » ، وهي قراءة أبي رجا .
 - ٨٥ -

سورة البروج

- ٤ - (قل أصحاب الأئمة)

قل :

- ١ - بالتخفيف ، وهي قراءة الجمهور .
 وقرئ :
 ٢ - بالتشديد ، وهي قراءة ابن مقسم .
 ٥ - (النار ذات الوقود)

النار :

- ١ - بالجاء ، وهي قراءة الجمهور .
 وقرئ :
 ١ - بالرفع ، وهي قراءة قوم .
الوقود :
 ١ - بفتح الواو ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بضمها ، وهى قراءة الحسن ، وأبى رجاء ، وأبى حيوة ، وعيسى .
٨ - (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد)

نقموا :

- ١ - بفتح القاف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بكسرهما ، وهى قراءة زيد بن طى ، وأبى حيوة ، وابن أبى عبلة .
١٣ - (إنه هو يديء ويبيد)

يديء :

وقرى :

- بيدا ، من «بدا» ، ثلاثيا ، حكاه أبو زيد .
١٥ - (ذو العرش المجيد)

المجيد :

وقرى :

- ١ - بالخفض ، صلة للعرش ، وهى قراءة ، الحسن ، وعمرو بن عبيد ، وابن وثاب ، والأعمش ، والفضل ،
عن عاصم ؛ والأخوين .

- ٢١ - (بل هو قرآن مجيد)

قرآن مجيد :

- ١ - موصوف وصفة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - على الإضافة ، وهى قراءة الجاني ، قلها ابن عطية .
٢٢ - (فى لوح محفوظ)

لوح :

- ١ - بفتح اللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بضمها ، وهو الهواء ، وهى قراءة ابن يعمر ، وابن السميع .

محفوظ :

١ - بالخفض ، صفة لـ « لوح » ، وهى قراءة الجمهور .

وترى* :

٢ - بالرفع صفة لـ « قرآن » ، وهى قراءة الأعرج ، وزيد بن على ، وابن محيصن ، ونافع .

- ٨٦ -

سورة الطارق

٤ - (إن كل نفس لما عليها حافظ)

إن :

١ - خفيفة ، و « كل » رفع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالتشديد ، و « كل » بالنصب ، حكاهما هارون .

لما :

قرى* :

١ - خفيفة ، وهى قراءة الجمهور .

٢ - مشددة ، بمعنى « إلا » ، وهى قراءة الحسن ، والأعرج ، وقتادة ، وعاصم ، وابن عامر ، وحمزة ، وأبى عمرو ، ونافع ، بخلاف عنهما .

٧ - (يخرج من بين الصلب والترائب)

يخرج :

١ - مبنيًا للفاعل ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة ابن أبى عبدة ، وابن مقسم .

الصلب :

١ - بضم الصاد وسكون اللام ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضم الصاد واللام ، وهى قراءة ابن أبى عبدة ، وابن مقسم ، وأهل مكة ، وعيسى .

٣ - بفتحهما ، وهى قراءة الجاني .

١٧ - (فهل الكافرين أمهلهم رويدا)

أمهلهم :

وقرى :

مهلم ، وهى قراءة ابن عباس .

- ٨٧ -

سورة الأعلى

٣ - (والذى قدر نهدي)

قدر :

١ - بشد الدال ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - عطف الدال ، من « القدرة » ، وهى قراءة الكسائي .

١٦ - (بل تؤثرون الحياة الدنيا)

تؤثرون :

١ - بناء الخطاب ، للكفار ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بياء النية ، وهى قراءة عبد الله ، وأبي رجاء ، والحسن ، والجرير ، وأبي حنيفة ، وابن أبي عمير ،

وأبي عمرو ، والزعفراني ، وابن مقسم .

١٨ ، ١٩ - (إن هذا لفي الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى)

الصحف .. صحف :

١ - بضم الحاء ، فهما ، وهى قراءة الجمهور .

وقرنا :

٢ - بسكونها ، فهما ، وهى قراءة الأعمش ، وهارون ، وعصمة ، كلاهما عن أبي عمرو .

إبراهيم :

١ - بالالف وياء ، والهاء مكسورة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ابرم ، بحذف الألف والياء ، والهاء مفتوحة مكسورة مما ، وهى قراءة أبي رجاء .

- ٣ - إبراهيم ، وهى قراءة أبى موسى الأعمري ، وابن الزبير .
 ٤ - إبراهيم ، بآلف وفتح الهاء وبغير ياء ، وهى قراءة مالك بن دينار
 ٥ - إبراهيم ، بآلف وكسر الهاء وبغير ياء ، وهى قراءة عبد الرحمن بن أبى بكرة
 ٦ - إبراهيم ، بآلف وضم الهاء وبغير ياء .

- ٨٨ -

سورة الفاشية

٣ - (عاملة ناصبة)

عاملة ناصبة :

١ - بالرفع ، وهى قراءة الجمهور .

وقرنا :

٢ - بالنصب ، على الهمزة ، وهى قراءة عكرمة ، والهدى

١ - (تصلى نارا حامية)

تصل :

قرئ :

١ - بفتح التاء وسكون الصاد .

٢ - بضمها وسكون الصاد : وهى قراءة أبى رجاء ، وابن محيصن ، والأبوين .

٣ - بضمها وفتح الصاد مشدد اللام ، وهى قراءة خارجة .

١١ - (لا تسمع فيها لافية)

لا تسمع :

قرئ :

١ - بالتاء ، مبداً للمفعول . و « لافية » رفع ، وهى قراءة الأعرج ، وأهل مكة والمدينة ، ونافع ، وابن كثير ، وأبى عمرو ، بخلاف عنهم .

٢ - بالياء ، مبداً للمفعول ، لجاز التأنيث ، و « لافية » رفع ، وهى قراءة ابن محيصن ، وعيسى ، وابن كثير ، وأبى عمرو .

٣ - على القراءة السابقة ، و « لافية » نصب ، من قولك : أصمعت زيداً ، وهى قراءة الفضل ، والجحدري .

٤ - لا تسمع ، بناء الخطاب ، وهي قراءة الحسن ، وأبو رجاء ، وأبو جعفر ، وقتادة ، وابن سيرين ، ونافع ، في رواية خارجة ، وأبو عمرو ، بخلاف عنه ؛ وباقي السبعة .

١٧- (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت)

الإبل :

١ - بكسر الباء وتخفيف اللام ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بشد اللام ، وهي قراءة علي ، وابن عباس .

٣ - بإسكان الباء ، وهي قراءة الأصمعي ، عن أبي عمرو .

خلقت :

١ - بناء التأنيث ، مبني للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بناء للنكلم ، مبني للمفاعل ، وللنحول محذوف ، وهي قراءة علي ، وأبو حيوة ، وابن أبي عمير .

٢٠- (والى الأرض كيف سطحت)

سطحت :

١ - خفيفة الطاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بشدها ، وهي قراءة الحسن ، وهارون .

٢٢- (لست عليهم بمسيطر)

بمسيطر :

١ - بالصاد وكسر الطاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالسين وكسر الطاء ، وهي قراءة ابن عامر ، في رواية ، ونظيف ، عن قتيل ؛ وزرعان ، عن حمص .

٣ - بفتح الطاء ، وهي قراءة هارون .

٢٣- (إلا من تولى وكفر)

إلا :

١ - حرف استثناء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ألا ، حرف تلييه ، وهى قراءة ابن عباس ، وزيد بن علي ، وقتادة ، وزيد بن أسلم .

٢٥ - (إن إلينا إلابهم)

إلابهم :

١ - بتخفيف الياء ، مصدر و آب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بشدها ، وهى قراءة أبي جعفر ، وشيبة .

- ٨٩ -

سورة الفجر

٢ - (وليل عشر)

وليل عشر

١ - بالتثوين ، فهما ، وهى قراءة الجمهور .

وقرنا :

٢ - بالإضافة ، وهى قراءة ابن عباس .

٣ - (والشفع والوتر)

والوتر :

١ - بفتح الواو وسكون الناء ، وهى لغة قریش ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسر الواو ، وهى لغة نجيم ، وهى قراءة الأضر ، عن ابن عباس ؛ وأبى رجاء ، وابن وثاب ، وقتادة ، وطلحة ، والأعمش ، والحسن ، بخلاف عنه ؛ والأخوين .

٤ - (والليل إذا يسر)

يسر :

١ - بمحذف الياء وصلا ووقف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بإثباتها وصلا ووقف ، وهى قراءة ابن كثير .

٣ - ياء فى الوصل ، وبمحذفها فى الوقف ، وهى قراءة نافع ، وأبى عمرو ، بخلاف عنه .

٨ - (لَقَدْ لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ)

يَخْلُقُ :

١ - مَبَايَا لِلْمَعْمُولِ ، وَ « مِثْلَهَا » رَفْعٌ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ .

وَقُرِئَ :

٢ - مَبَايَا لِلْعَاجِلِ ، وَ « مِثْلَهَا » نَصْبٌ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ الْزُبَيْرِ .

٩ - (وَنَعُودُ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ)

وَنَعُودُ :

١ - بِالْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ .

وَقُرِئَ :

٢ - بِالتَّنْوِينِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ وَثَابٍ .

١٥ - (فَإِذَا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ)

أَكْرَمَنِ :

قُرِئَ :

١ - بِالْيَاءِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ .

٢ - بِالْيَاءِ ، وَصَلَا وَحَذْفُهَا وَقْفًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ .

٣ - بِحَذْفِهَا ، وَصَلَا وَوَقْفًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ بَاقِي السَّبْعَةِ .

١٦ - (وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ)

فَقَدَرَ :

١ - بِخَفِّ الدَّالِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ .

وَقُرِئَ :

٢ - بِشِدْهَاءِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَعَيْسَى ، وَخَالِدٍ ، وَالْحَسَنِ ، بِخِلَافِ عَنْهُ ؛ وَابْنُ عَامِرٍ

أَهَانَنِ :

قُرِئَ :

١ - بِالْيَاءِ ، وَصَلَا وَوَقْفًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ .

٢ - بِالْيَاءِ ، وَصَلَا وَحَذْفُهَا وَقْفًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ .

٣ - بِحَذْفِهَا ، وَصَلَا وَوَقْفًا ، وَهِيَ قِرَاءَةُ بَاقِي السَّبْعَةِ .

١٧ — (كلا بل لا تكرمون اليتيم)

تكرمون :

وقرىء :

١ — ياء التبية ، وهى قراءة الحسن ، ومجاهد ، وأبى رجا ، وقتادة ، والجحدري ، وأبى عمرو .

٢ — ياء الخطاب ، وهى قراءة باقى السبعة .

وكذا « ونأكلون » الآية : ١٩ ، و « تحبون » الآية : ٢٠ .

١٨ — (ولا تحاضون على طعام السكين)

تحاضون :

١ — بفتح التاء والالف ، وهى قراءة الأعشى .

وقرىء :

٢ — بضم التاء والالف ، وهى قراءة عبد الله ، وعلقمة ، وزيد بن على ، وعبد الله بن المبارك ، والثيرازى ،

عن الكسائى .

٢٥ — (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد)

لا يعذب :

وقرىء :

١ — بفتح الدال ، مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة ابن سيرين ، وابن أبى إسحاق ، وسوار القاضى ، وأبى حيو ،

وابن أبى عبدة ، وأبى بحرية ، وسلام ، والكسائى ، ويعقوب ، وسهل ، وخارجة ، عن أبى عمرو .

٢٦ — (ولا يوثق وثاقه أحد)

يوثق :

وقرىء :

بفتح التاء ، مبنيًا للمفعول ، وهى قراءة ابن سيرين ، وابن أبى إسحاق ، وسوار القاضى ، وأبى حيو ،

وابن أبى عبدة ، وأبى بحرية ، وسلام ، والكسائى ، ويعقوب ، وسهل ، وخارجة ، عن أبى عمرو .

وثاقه :

١ — بفتح الواو ، وهى قراءة الجمهور .

وقرىء :

٢ — بكسرهما ، وهى قراءة أبى جعفر ، وشيبة ، ونافع ، بخلاف عنهم .

٢٧ - (يأتينا الناس للطمثة)

يأتينا :

١ - بناء التأنيت ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بغير ناء ، وهي قراءة زيد بن علي .

٢٨ - (فادخل في عبادي)

عبادي :

١ - جما ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - عدي ، على الأفراد ، وهي قراءة ابن عباس ، وعكرمة ، والضحاك ، ومجاهد ، وأبي جعفر ، وأبي صالح ،

والكلبي ، وأبي شيخ الهنائي ، واليماني .

- ٩٠ -

سورة البلد

٩ - (يقول أهلكت ما لا لبدأ)

لبدأ :

١ - بضم اللام وفتح الباء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بشد الباء ، وهي قراءة أبي جعفر .

٣ - بكون الباء ، وهي قراءة زيد بن علي .

٤ - بضمها ، وهي قراءة ابن أبي الزناد

١٣ - (فك رقة)

فك :

قرى* :

١ - فعلا ماضيا ، وهي قراءة ابن كثير ، والنحويين .

٢ - مرفوعا ، وهي قراءة باقي السبعة .

٢٠ - (عليهم نار مؤسدة)

مؤسدة :

١ - بالهمزة ، وهي قراءة أبي عمرو ، وحزمة ، وسفص .

وقرى :

٢ - بغير همز ، وهي قراءة باقي السبعة .

- ٩١ -

سورة الشمس

١١ - (كذبت ثمود بطفواها)

بطفواها:

١ - بفتح الطاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها ، وهي قراءة الحسن ، ومحمد بن كعب ، وحماد بن سلمة .

١٤ - (فكذبوه فمقروها فقدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها)

فقدم :

١ - بيم ، بمد دالين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - فدهم ، بهاء ، وهي قراءة ابن الزبير .

١٥ - (ولا يخاف عقباها)

ولا :

قرى :

١ - فلا ، بالفاء ، وهي قراءة أبي ، والأعرج ، ونافع ، وابن عامر .

٢ - ولا ، بالواو ، وهي قراءة باقي السبعة .

- ٩٢ -

سورة الليل

٢ - (والنهار إذا تجلى)

تجلى :

١ - فعلا ماضيا ، فاعله ضمير « النهار » ، وهي قراءة الجمهور .
وقرى :

٢ - تتجلى ، بتاءين ، يعنى « الشمس » ، وهي قراءة عبدالله بن عبيد بن عمير .
١٤ - (نأذرتكم نارا تطفى)

تطفى:

١ - بناء واحدة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بتاءين ، وهي قراءة ابن الزبير ، وزيد بن طي ، وطلحة ، وسفيان بن عافية ، وعبيد بن عمير .
٣ - بناء مشددة ، وهي قراءة البري .
١٨ - (الذى يؤتى ماله ينزكى)

ينزكى :

١ - مضارع « نزكى » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - يادغام التاء فى الزاى ، وهي قراءة الحسن بن طي بن أبي طالب
٢٠ - (إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى)

ابتغاء :

١ - بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، وهي قراءة ابن وهاب .
٣ - ابتغا ، متصوراً ، وهي قراءة ابن أبي عبلة .

فأوى:

١ - رباعيا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - فأوى ، ثلاثياً ، بمعنى : رحم ، وهى قراءة أبى الأصبهان المكي .
٨ - (ووجدك عائلاً فأغنى)

عائلاً :

- ١ - أى فقيراً ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - عيلاً ، كسيد ، بتشديد الياء للسكينة ، وهى قراءة النجاشي .
٩ - (فأما اليتيم فلا تقهر)

تقهر :

- ١ - بالقاف ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بالكاف بدل القاف ، وهى لغة بمعنى قراءة الجمهور ، وبها قرأ ابن مسعود ، وإبراهيم التيمي .

- ٩٤ -

سورة الشرح

- ١ - (الم نشرح لك صدرك)

نشرح :

- ١ - بالجزم ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بالنصب ، على تأويل « نشرحن » ، فأبدلت النون ألفاً ، ثم حذفت تخفيفاً ، وهى قراءة أبى جعفر .

- ٧ - (فإذا فرغت فانصب)

فرغت :

- ١ - بفتح الراء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بكسرهما ، وهى لغة ، وبها قرأ أبو السمال .

وقال الزمخشري : ليست بفصيحة .

فانصب :

١ - بسكون الباء خفيفة ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بشدّها مفتوحة .

٣ - بكسر الصاد ؛ أى : إذا فرغت من الرسالة فانصب خليفة ، وهى قراءة فرقة من الإمامية .

قال ابن عطية ، وهى قراءة شاذة ، ضميّة اللغى ، لم تثبت عن عالم .

٨ - (والى ربك فارغب)

فارغب :

١ - أمراً من الثلاثى ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - فرغب ، أمراً من « رغب » ، بشد الغين .

- ٩٥ -

سورة التين

٢ - (وطور سينين)

سينين :

١ - وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح السين ، وهى لغة بكر وتيم ، وهى قراءة ابن أبى إسحاق ، وعمرو بن ميمون ، وأبى رجا .

٣ - سيناء ، بكسر السين واللد ، وهى قراءة عمر بن الخطاب ، وعبد الله ، وطلحة ، والحسن .

٤ - سيناء ، بفتح السين واللد ، وهى قراءة صهر أيضاً ، وزيد بن على .

٥ - (ثم رددناه أسفل سافلين)

سافلين :

١ - منكراً ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - لسافلين ، معرباً بالألف واللام ، وهى قراءة عبد الله .

سورة الملق

١ - (اقرأ باسم ربك الذي خلق)

اقرأ :

١ - بهمزة ماكنة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بحذفها ، وهي قراءة الأعمش ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

٧ - (أن رآه استغنى)

رآه :

١ - بآلف بعد الميمزة ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بحذفها ، وهي قراءة قبل ، بخلاف عنه .

١٦ - (ناصية كاذبة خاطئة)

ناصية كاذبة خاطئة :

قرئت :

١ - بنصب الثلاثة ، وهي قراءة أبي حنيفة ، وابن أبي عمير ، وزيد بن علي .

٢ - برفعها ، عن الكسائي ، في رواية .

١٨ - (سندع الزبانية)

سندع :

وقرى :

سبدعى ، بالياء ، مبتدأ للفعول ، و « الزبانية » رفع ، وهي قراءة ابن أبي عمير .

سورة القدر

٥ - (سلام هي حتى مطلع الفجر)

مطلع :

١ - بفتح اللام ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بكسر ها ، وهى قراءة ابن رجا ، والأعمش ، وابن وثاب ، وطلحة ، وابن عيص ، والكأى ، وابن عمرو ، بخلاف عنه .

سورة البينة

١- (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب وللشركين منكم حتى تأتيهم البينة)

وللشركين :

١ - بالجـر ، عطفا على « أهل الكتاب » ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - وللشركون ، رنما ، عطفا على « الذين كفروا » ، وهى قراءة بعض القراء .

٥- (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة)

مخلصين :

١ - بكسر اللام ، و « الدين » نصب ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بفتحها ، وهى قراءة الحسن .

دين القيمة :

وقرى* :

الدين القيمة ، وهى قراءة عبد الله .

٧- (إن الدين آثم وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية)

البرية :

١ - بشد الياء ، وهى قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بالهمز ، من « برا » ، وهى قراءة الأعرج ، وابن عامر ، ونافع .

١ - (إذا زلزلت الأرض زلزالها)

زلزالها :

١ - بكسر الزاي ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهي قراءة الجعدي .

٦ - (يومئذ يصد الناس اغتاثاً ليروا أعمالهم)

ليروا :

١ - بضم الياء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها ، وهي قراءة الحسن ، والأعرج ، وقتادة ، وحامد بن سلمة ، والزهرى ، وأبي حنيفة ، وعيسى ، ونافع ، في رواية .

٧، ٨ - (لمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره • ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره)

يره . . . يره :

١ - بفتح الياء ، فهما ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - ضمها ، فهما ، وهي قراءة الحسين بن علي ، وابن عباس ، وعبد الله بن مسلم ، وزيد بن علي ، والكلبي ، وأبي حنيفة ، وخليفة بن نسط ، وأبان ، عن عاصم ، والكسائي ، في رواية حميد بن الربيع .

٢ - بسكون الهاء ، فهما ، وهي قراءة هشام ، وأبي بكر .

٤ - بضمهما مشبعين ، وهي قراءة أبي عمرو .

٥ - بإسباع الأولى ، وسكون الثانية ، وهي قراءة الجمهور .

٦ - يراه . . . يراه ، بالالف فهما ، وهي قراءة عكرمة .

سورة العاديات

٤ - (فأثرن به نفعاً)

فأثرن :

١ - بتخفيف التاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بشدها ، وهي قراءة أبي حنيفة ، وابن أبي عمير

٥ - (فوسطن به جمعاً)

فوسطن :

١ - بتخفيف السين ، وهي قراءة الجمهور

وقرئ :

٢ - بشدها ، وهي قراءة أبي حنيفة ، وابن أبي عمير .

٩ - (أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور)

بعثر :

١ - بالعين ، مبني للمفعول ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بـحـثـر ، بالحاء مبني للمفعول ، وهي قراءة عبد الله

٣ - بـحـثـر ، بالحاء مبني للفاعل ، وهي قراءة نصر بن عاصم .

٤ - بـحـث ، وهي قراءة الأسود .

١٠ - (وحصل ما في الصدور)

وحصل :

١ - مبني للمفعول ، مشدد الصاد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - مبني للفاعل ، مشدد الصاد ، وهي قراءة ابن يصر ، ونصر بن عاصم ، وعبد بن أبي سعدان .

٣ - مبني للفاعل ، خفيف الصاد ، وهي قراءة ابن يصر أيضاً ، ونصر بن عاصم أيضاً .

١١ - (إن ربه بهم يرشد الخبير)

إن :

١ - بكسر الميم وإثبات اللام ، في « لخير » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتحها وإسقاط اللام ، وهي قراءة ابن السكيت .

- ١٠١ -

سورة القارعة

١ ، ٢ - (القارعة * ما القارعة)

القارعة.. ما للقارعة :

١ - بالرفع ، فيهما ، وهي قراءة الجمهور .

وقرأ :

٢ - بالنصب ، فيهما ، على إضمار فعل ، وهي قراءة عيسى .

٤ - (يوم يكون الناس كالفرش المبثوث)

يوم :

١ - بالنصب ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالرفع ، وهي قراءة زيد بن علي .

٩ - (فأمة هاربة)

فأمة :

١ - بضم الميم ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بكسرها ، وهي قراءة طلحة .

١٠ - (وما أدراك ما هي)

ما هي :

قرى :

١ - بإثبات الهاء ، التي هي هاء التثنية ، وهي قراءة الجمهور .

٢ - بحذفها في الوصل ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق ، والأعمش ، وحمزة .

- ١٠٢ -

سورة التكاثر

١ - (الهاكم التكاثر)

الهاكم :

١ - على الخبر ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بالد ، على الاستفهام ، وهي قراءة ابن عباس ، وعائشة ، ومعاوية ، وأبي عمران الجوني ، وأبي صالح ،

ومالك بن دينار ، وأبي الجوزاء .

٣ - بهمزتين ، وهي قراءة الشعبي ، وأبي العالية ، وابن أبي عمير ، والكسائي ، في رواية .

٦ - (لثرون الجحيم)

لثرون :

قرى :

١ - بضم التاء ، وهي قراءة ابن عامر ، والكسائي .

٢ - بفتحها ، وهي قراءة باقي السبعة ، وطى ، وابن كثير ، في رواية ؛ وعاصم ، في رواية .

- ١٠٣ -

سورة العصر

١ - (والعصر)

والعصر :

وقرى :

بكسر الصاد ، وهي قراءة سلام .

٢ - (إن الإنسان لفي خسر)

خسر :

١ - بالسكون ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بضمها ، وهي قراءة ابن هرمز ، وزيد بن طي ، وهارون ، عن أبي بكر عن عاصم .

٣ - (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)

بالصبر :

وقرى* :

بكسر الباء ، إثمًا ، ورويت عن أبي عمرو .

- ١٠٤ -

سورة المزة

١ - (ويل لكل همزة لمزة)

همزة ازة :

١ - يفتح الهمزة ، فيها ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - يسكونها ، فيها ، وهي قراءة الباقيين .

٢ - (الذي جمع مالا وعدده)

جمع :

لرى* :

١ - مشدد الهمزة ، وهي قراءة الحسن ، وأبي جعفر ، وابن عامر ، والأخوين .

٢ - بتخفيفها ، وهي قراءة باقي السبعة .

وعدده :

١ - بشد الدال الأولى ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بتخفيفها ، وهي قراءة الحسن ، والكلبي .

٤ - (كلا لينبذ في الحطمة)

لينبذ :

١ - بضمير الواحد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - لينبذان ، بضمير الاثنين : المزة ، وماله ، وهي قراءة علي ، والحسن ، بخلاف عنه ، وابن عيسى ، وحيد ، وهارون ، عن أبي عمرو .

في الحطمة :

١ - وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - الحاطمة ، وهي قراءة زيد بن علي .

٥ - (وما أدراك ما الحطمة)

الحطمة :

انظر : الآية : ٤

٩ - (في عمد ممددة)

عمد :

وقرى :

١ - بضمتين ، وهي قراءة الأخوين ، وأبي بكر .

٢ - بضم الميم وسكون الليم ، وهي قراءة هارون ، عن أبي عمرو .

٣ - بفتحهما ، وهي قراءة باقي السبعة .

- ١٠٥ -

سورة الفيل

١ - (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل)

تر :

وقرى :

١ - بسكون ، وهو جزم بعد جزم ، وهي قراءة السلي .

٢ - قرأ ، بهمزة مفتوحة مع سكون الراء ، وهي لغة لثيم .

٥ - (جعلهم كعصف مأكول)

مأكول :

١ - بسكون الهمزة ، وهو الأصل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بفتح الهمزة ، إنباعاً لحركة الميم ، وهو شاذ ، وهي قراءة أبي الدرداء ، فيما نقل ابن خالويه .

سورة قريش

١- (لايلاف قريش)

لايلاف :

١- مصدر « آلف » رباعيا ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- لآلف ، وهي قراءة أبي جعفر ، فبا حكي الزمخشري .

٢- (إبلانهم رحلة الشتاء والصيف)

رحلة :

١- بكسر الراء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بضمها ، وهي قراءة أبي الدجال .

٤- (الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف)

من خوف :

١- بإظهار النون عند الحاء ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بإخفائها ، وهي قراءة السيب ، عن نافع .

سورة الساعون

٢- (فذلك الذي بدع النبي)

بدع :

١- بضم الدال وعد العين ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢- بفتح الدال وخف العين ، وهي قراءة طي ، والحسن ، وأبي رجا ، والبخاري .

٣ - (ولا يحض على طعام للسكين)

يحض :

١ - مضارع « حض » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - يحاض ، مضارع « حاض » ، وهي قراءة زيد بن علي .

٦ - (الذين هم يراون)

يراون :

١ - مضارع « راءى » ، على وزن « فاعل » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - مهموز ، مقصورا مشددا ، وهي قراءة الأشهب .

٣ - على للقراءة السابقة ، ولكن بغير شد الهمز ، وهي قراءة ابن أبي إسحاق .

- ١٠٨ -

سورة الكوثر

٣ - (إن عاتك هو الأبر)

عاتك :

١ - بالالف ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

٢ - بغير الف ، وهي قراءة ابن عباس .

- ١٠٩ -

سورة الكافرون

٦ - (لكم دينكم ولي دين)

دين :

وقرى :

١ - بحذف الباء ، وهي قراءة الفراء السبعة .

٢ - بإثباتها ، وصلادوقفا ، وهي قراءة سلام .

سورة النصر

٢- (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا)

يدخلون :

١ - مينا للفاعل ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - مينا للمفعول ، وهي قراءة ابن كثير ، في رواية .

سورة السد

٢- (ما أغنى عنه ماله وما كسب)

كسب :

وقرى* :

اكسب ، وهي قراءة عبد الله .

٣- (سيعلى نارا ذات لهب)

سيعلى :

١ - بفتح الياء وسكون الصاد ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - بضم الياء وفتح الصاد وشد اللام ، وهي قراءة أبي ، وابن مقسم ، وعياش ، في اختياره .

٤- (وامراته حمالة الحطب)

وامراته :

١ - على التكثير ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى* :

٢ - ومريثه ، بالهمز والتصغير ، وهي قراءة ابن عباس .

٣ - ومريثه ، بإبدال الهمزة ياء وإدغام ياء التصغير فيها ، وهي قراءة ابن عباس أيضا .

حمالة الحطب:

١ - حمالة ، بالنصب ، وهي قراءة الحسن ، وزيد بن علي ، والأهرج ، وأبي حنيفة ، وابن أبي عمير ؛ وابن عيينة ، وعاصم .

وقرى :

٢ - بالتثوين في « حمالة » ، وبلاد الجمر في « الحطب » .

- ١١٢ -

سورة الإخلاص

١ ، ٢ - (قل هو الله أحد ، الله الصمد)

أحد : الله :

وقرى :

يحذف للتثوين من « أحد » ، لالتقاءه مع لام التعريف ، وهي قراءة أبان بن عثمان ، وزيد بن علي ، ونصر بن عاصم ، وابن سيرين ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وأبي عمرو ، في رواية يونس وعجوب ؛ والأصمعي ، واللؤلؤي ، وعبيد ، وهارون .

٤ - (ولم يكن له كفوا أحد)

كفوا :

قرى :

- ١ - بضم الكاف وإسكان الفاء والهمز ، وهي قراءة حمزة .
- ٢ - بضم الكاف وإسكان الفاء وإبدال الهمزة واوا ، وهي قراءة حفص .
- ٣ - بضمها ، والهمز ، وهي قراءة باقي السبعة .
- ٤ - بضمها وتسهيل الهمزة ، وهي قراءة الأعرج ، وأبي جطر ، وشيبة ، ونافع .
- ٥ - كفاء ، بكسر الكاف وفتح الفاء والد ، وهي قراءة سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس .

- ١١٣ -

سورة الفلق

٢ - (من شر ما خلق)

شر ما خلق :

- ١ - بإضافة « شر » إلى « ما » ، وهي قراءة الجمهور .

وقرى :

- ٢ - بتثوين « شر » ، وهي قراءة عمرو بن خالد .

٤ — (ومن شر النفاثات في العقد)

النفاثات :

١ - بالفتح ، وهي قراءة الجمهور .

وقرئ :

٢ - بضم النون ، وهي قراءة الحسن .

٣ - النفاثات ، وهي قراءة أبي عمرو ، والحسن أيضا ، وعبد الله بن القاسم ، ويعقوب ، في رواية .

٤ - النفاثات ، بغير الف ، وهي قراءة الحسن أيضا ، وابن الريم .

سائر

فهرس الباب العاشر

القراءات في القرآن الكريم

رقم	السورة	الصفحة	رقم	السورة	الصفحة
١٩	سورة مريم	٥	٤٥	سورة الجاثية	٢٤٥
٢٠	سورة طه	١٧	٤٦	سورة الأحقاف	٢٥٠
٢١	سورة الأنبياء	٣٥	٤٧	سورة محمد	٢٥٦
٢٢	سورة الحج	٤٧	٤٨	سورة الفتح	٢٦١
٢٣	سورة المؤمنون	٦٠	٤٩	سورة الحجرات	٢٦٦
٢٤	سورة النور	٧١	٥٠	سورة ق	٢٦٩
٢٥	سورة الفرقان	٨٤	٥١	سورة الناريات	٢٧٤
٢٦	سورة الشعراء	٩٤	٥٢	سورة الطور	٢٧٧
٢٧	سورة النمل	١٠٣	٥٣	سورة النجم	٢٨٠
٢٨	سورة القصص	١١٨	٥٤	سورة القمر	٢٨٥
٢٩	سورة العنكبوت	١٢٩	٥٥	سورة الرحمن	٢٩٢
٣٠	سورة الروم	١٣٦	٥٦	سورة الواقعة	٢٩٧
٣١	سورة لقمان	١٤١	٥٧	سورة الحديد	٣٠٤
٣٢	سورة السجدة	١٤٧	٥٨	سورة المجادلة	٣٠٩
٣٣	سورة الأحزاب	١٥٠	٥٩	سورة الحشر	٣١٣
٣٤	سورة سبأ	١٦١	٦٠	سورة الممتحنة	٣١٧
٣٥	سورة فاطر	١٧٢	٦١	سورة الصف	٣٢٠
٣٦	سورة يس	١٧٩	٦٢	سورة الجمعة	٣٢٢
٣٧	سورة الصافات	١٩٠	٦٣	سورة المنافقون	٣٢٤
٣٨	سورة ص	١٩٧	٦٤	سورة التغابن	٣٢٦
٣٩	سورة الزمر	٢٠٥	٦٥	سورة الطلاق	٣٢٨
٤٠	سورة غافر والمؤمن	٢١٣	٦٦	سورة التحريم	٣٣٠
٤١	سورة فصلت	٢٢٠	٦٧	سورة الملك	٣٣٣
٤٢	سورة الشورى	٢٢٥	٦٨	سورة القلم	٣٣٥
٤٣	سورة الزخرف	٢٣٠	٦٩	سورة الحاقة	٣٣٨
٤٤	سورة الدخان	٢٤١			

رقم	السورة	الصفحة	رقم	السورة	الصفحة
٧٠	سورة المعارج	٣٤١	٩٢	سورة الليل	٣٨٦
٧١	سورة نوح	٣٤٣	٩٣	سورة الضحى	٣٨٧
٧٢	سورة الجن	٣٤٥	٩٤	سورة الشرح	٣٨٨
٧٣	سورة المزمل	٣٥٠	٩٥	سورة التين	٣٨٩
٧٤	سورة المدثر	٣٥٢	٩٦	سورة العلق	٣٩٠
٧٥	سورة القيامة	٣٥٥	٩٧	سورة القدر	٣٩٠
٧٦	سورة الانسان	٣٥٧	٩٨	سورة البينة	٣٩١
٧٧	سورة المرسلات	٣٦٠	٩٩	سورة الزلزلة	٣٩٢
٧٨	سورة النبأ	٣٦٣	١٠٠	سورة العاديات	٣٩٣
٧٩	سورة التازعات	٣٦٦	١٠١	سورة القارعة	٣٩٤
٨٠	سورة عبس	٣٦٨	١٠٢	سورة التكاثر	٣٩٥
٨١	سورة التكويد	٣٧٠	١٠٣	سورة العصر	٣٩٥
٨٢	سورة الانفطار	٣٧٢	١٠٤	سورة الهمة	٣٩٦
٨٣	سورة المطففين	٣٧٣	١٠٥	سورة الفيل	٣٩٧
٨٤	سورة الانشقاق	٣٧٥	١٠٦	سورة قريش	٣٩٨
٨٥	سورة البروج	٣٧٦	١٠٧	سورة الماعون	٣٩٨
٨٦	سورة الطارق	٣٧٨	١٠٨	سورة الكوثر	٣٩٩
٨٧	سورة الأعلى	٣٧٩	١٠٩	سورة الكافرون	٣٩٩
٨٨	سورة الغاشية	٣٨٠	١١٠	سورة النصر	٤٠٠
٨٩	سورة الفجر	٣٨٢	١١١	سورة المسد	٤٠٠
٩٠	سورة البلد	٣٨٥	١١٢	سورة الاخلاص	٤٠١
٩١	سورة الشمس	٣٨٦	١١٣	سورة الفلق	٤٠١

رقم الايداع ٤٤٠٨ لسنة ١٩٨٤
مطابع سجل العرب

الموسوعة الفقهية

جمع وتصنيف

أبراهيم إبياري

المجلد السابع

١٤٠٥ هـ - ١٤٨٤ م

الموسوعة العربية

جمع وتصنيف

أبراهيم الأبياري

المجلد السابع

١٤٠٥ - ١٩٨٤

الناشر

مؤسسة سجل العرب
بإشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد

الباب الحادي عشر

المعجم الفهرسي

ويتظم :

(أ) ألفاظ القرآن الكريم

(ب) أعلام القرآن الكريم

رموز السور

- (أ) وقد جعلنا لكل سورة رمزا مختللا من اسمها
(ب) وأشرنا إلى رقم كل سورة لوفق ورودها في المصحف

رموز السور

ومعها أرقامها

س			ح			ا		
سب	٢٤	سأ	٧١ نوح	ح	عابر	١٤	ابراهيم	١٤
سج	٣٢	أم السجدة	٣٣ الأحزاب	حب	إن	٢١	الأنبياء	٢١
سر	١٧	الإسراء	٢٢ الحج	حم				
سف	١٢	يوسف	٥٧ الحديد	حد				
سلا	٧٧	المرسلات	٤١ حم السجدة	حنن	بر	٨٥	البروج	٨٥
ش			٥٩ الحشر	حشر	بق	٢	البقرة	٢
شرح	٩٤	الانشراح	٤٦ الأحقاف	حن	بل	٩٠	البلد	٩٠
شع	٢٦	الشعراء	٥٥ الرحمن	حما	بن	٩٨	البينة	٩٨
شم	٩١	الشمس	خ			٩	التوبة . براءة	٩
شو	٤٢	الشورى	١١٢ الإخلاص	خل				
شبة	٨٨	الغاشية	د			ت		
ص			٤٤ الدخان	دخ	تب	١١١	تبت . الذهب	١١١
ص	٣٨	ص	ر			٦٦	التحريم	٦٦
صا	٣٧	الصفات	رات			٦٤	التغابن	٦٤
صف	٦١	الصف	٤٩ الحجرات	رف	تك	٨١	التكوير	٨١
ض			٤٣ الزخرف	روم	تكا	١٠٥	التكاثر	١٠٥
ضج	٩٣	الضحى	٣٠ الروم		تي	٩٥	التين	٩٥
ط			ج			ج		
طف	٨٣	المطففين	٣٩ الزمر	زم	جا	٤٥	الجاثية	٤٥
طق	٨٦	الطارق	ز			١٥	الحجر	١٥
					جع	٦٢	الجمعة	٦٢
					جن	٧٢	الجن	٧٢

طل	٦٥	الطلاق
طه	٢٠	طه
طر	٥٢	انصور

﴿ع﴾

عا	١٠١	المعاديات
عبس	٨٠	عبس
عت	٧٩	النازعات
عد	١٣	الرعد
عصر	١٠٣	العصر
عف	٧	الأعراف
عق	٩٦	العلق
عتك	٢٩	المنكبات
عل	٨٧	الأعلى
عم	٧٨	عم النبا
عمر	٣	آل عمران
عر	١٠٧	الماعون

﴿ف﴾

فا	١	الفاتحة
فتح	٤٨	الفتح
فجر	٨٩	الفجر
فر	٢٥	الفرقان
فطر	٣٥	فاطر
فلق	١١٣	الفلق
في	١٠٥	الفيل

﴿ق﴾

قي	٥٠	قي
----	----	----

قا	١٠١	القارعة
قد	٩٧	القدر
قبر	١٠٦	قبريش الشفاء

قص	٢٨	القصاص
قع	٥٦	الواقعة

قمر	٥٤	القمر
قه	٦٩	الحاقة
قيا	٧٥	القيامة القيمة

﴿ك﴾

كا	١٠٩	الكافرون
كه	١٨	الكهف
كو	١٠٨	الكوثر

﴿ل﴾

لزم	٩٩	الزلزال
لق	٣١	لقمان
لل	٩٢	الليل

﴿م﴾

ما	٥	المائدة
مث	٦٠	المتحة
مجا	٥٨	المجادلة

محمد	٤٧	محمد
مد	٧٤	المدثر
مر	١٩	مرم

معا	٧٠	المعارج
مل	٧٣	الزمل
ملك	٦٧	الملك

م	٤٠	المؤمن
منا	٦٣	المنافقون
مو	٢٣	المؤمنون

﴿ن﴾

ن	٦٨	ن . القلم
ناس	١١٤	الناس
نجم	٥٣	النجم

نح	١٦	النحل
نسا	٤	النساء

نشق	٨٤	الانشقاق
نصر	١١٠	النصر
نعم	٦	الأنعام

نف	٨	الأنفال
نقط	٨٢	الانقطاع
نم	٢٧	النمل

﴿ه﴾

هد	١١	هود
هر	٧٦	الدهر
هم	١٠٤	همزة

﴿و﴾

ور	٢٤	النور
----	----	-------

﴿ي﴾

يا	٦١	الذاريات
يس	٣٦	يس
يو	١٠	يونس

(١)

ألفاظ القرآن الكريم

وهي :

(أ) مرتبة لوفق حروف الهجاء

(ب) مع كل لفظ إشارة إلى آيته وسورته

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب الهمزة ﴾

﴿ أب ﴾

أباً

عبر ٣١ ولاكهة وأباً

﴿ أبدأ ﴾

أبدأ

يق ٩٥ ولن يتمنوه أبدأ

نسا ٥٧ و ١٢٢ و ١٦٩ خالدين فيها

أبدأ (ما ١١٩ بة ٢١ و ١٠٠ حب

٦٥ نخ ٩ ظل ١١ بن ٨ جن ٢٣)

ما ٢٤ انا لن ندخلها أبدأ

ب ٨٣ لن نخرجوا معي أبدأ

- ٨٤ ولا تصل على أحد منهم مات

أبدأ

- ١٠٨ لا تقم فيه أبدأ

كه ٣ ماكن فيه أبدأ

- ٢٠ ولن تفتحون إذا أبدأ

- ٣٥ ماأظن أن نبيد هذه أبدأ

- ٥٧ فلن يهلكوا إذا أبدأ

ور ٤ ولا تفلخوا لهم شهادة أبدأ

- ١٧ أن تعودوا مثله أبدأ

- ٢١ مازكي منكم من أحد أبدأ

حب ٥٣ أزواجه من بعده أبدأ

فتح ١٢ والمؤمنون إلى أهلهم أبدأ

حشر ١١ ولا تطيع فيكم أحد أبدأ

مت ٤ العنادة والبغضاء أبدأ

جمع ٧ ولا يتمنوه أبدأ

﴿ إبريق ﴾

أباريق

قع ١٨ بأكراب وأباريق

﴿ أبق ﴾

أبق

صا ١٤٠ إذ أبق إلى انفلك

﴿ أبل ﴾

إبل «أبايل

نعم ١٤٤ ومن الإبل اثنين

شبه ١٧ أفلا ينظرون إلى الإبل

في ٣ وأرسل عنهم طويلاً أبايل

﴿ أبو ﴾

أباه «أباه أبي

حب ٤٠ ماكان محمد أباً أحد

سف ٧٨ إن له أباً شيخاً

... ٩٣ فأنقوه على وجه أبي

شح ٨٦ واغفر لأبي

أبت «أبوك

سف ٤ يا أبت إني رأيت

- ١٠٠ يا أبت هذا نأويل

مر ٤٢ ياأبت لم تعبد

- ٤٣ ياأبت إني قد جئتني

- ٤٤ ياأبت لا تعبد الشيطان

- ٤٥ ياأبت إني أخاف

قص ٢٦ ياأبت استأجره

صا ١٠٢ ياأبت افعل ماأؤمر

مر ٢٨ ماكان أبوك امرأ سوء

أبوهما «أبونا «أبوهم

كه ٨٢ وكان أبوهما صالحاً

نص ٢٣ وابونا شيخ كبير

سف ٦٨ ولما دخلوا من حيث

أمرهم أبوهم

٩٤ - ولما فصلت العير قال أبوهم

أبيه - أبينا

نعم ٧٤ وإذا قال إبراهيم لأبيه

(رف ٢٦)

به ١١٤ استغفار إبراهيم لأبيه

سف ٤ إذا قال يوسف لأبيه

مر ٤٢ إذا قال لأبيه (ان ٥٢)

شع ٧٠ صا ٨٥)

مت ٤ إذا قال إبراهيم لأبيه

عيس ٣٥ وأمه وأبيه

سف ٨ أحب إلى أبينا منا

أيكم - أيهم

سف ٩ يحل لكم وجه أيكم

- ٥٩ اتقوا باخ لكم من أيكم

- ٨١ ارجعوا إلى أيكم

حج ٧٨ ملة أيكم إبراهيم

سف ٦٣ فلما رجعوا إلى أيهم

أباه - أبانا - أبائكم - أبائهم

سف ٦١ سزاود عنه أباه

- ٨ إن أبانا نفي ضلال ميين

- ١١ يا أبانا مالك لا تأمنا

- ١٧ يا أبانا إنا ذهبنا نستبق

- ٦٣ يا أبانا منع منا الكل

- ٦٥ غفلوا يا أبانا ما نبغي

- ٨١ يا أبانا ان انك سرق

- ٩٧ يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا

- ٨٠ ثم تعلموا أن أبائكم

- ١٦ وجاعوا أباهم عشاء

أبواه - أبويك - أبويه - أبويكم

نسا ١١ وورثه أبواه فلأمو الثلث

كه ٨٠ فكان أبواه مؤمنين

سف ٦ كما أنقها على أبويك

- ٩٩ أوى إليه أبويه

- ١٠٠ ورفع أبويه على العرش

نسا ١٠ ولأبويه لكل واحد منهما

عف ٢٧ كما أخرج أبويكم من الجنة

آباءه - آباؤنا - آباؤكم - آباؤهم

ور ٣١ أو عاباه يمولئين

نعم ١٤٨ أشركنا ولا آباؤنا

عف ١٧٣ إنما أشرك آباؤنا

نخ ٣٥ نحن ولا آباؤنا

سو ٨٣ لقد وعدنا نحن وآباؤنا

ثم ٦٧ إذا كما نرانا وآباؤنا

- ٦٨ وعدنا هذا نحن وآباؤنا

ما ١٧ أو آباؤنا الأولون

(قع ٤٨)

نسا ١١ آباؤكم وأبناؤكم لا تتدرون

- ٢٢ ولا تتكلموا ما تكلم آباؤكم

نعم ٩١ ما لم تعلموا أنهم ولا آباؤكم

به ٤٥ إن كان آباؤكم وأبناؤكم

سب ٤٣ يصدكم عما كان بعد آباؤكم

عف ٧١ سيمتوها أنتم وآباؤكم

(سف ٤٠ نجم ٢٣)

أن ٥٤ أنتم وآباؤكم في ضلال

شع ٧٦ أنتم وآباؤكم الأقدمون

نق ١٧٠ أو لو كان آباؤهم

(ما ١٠٤)

هد ١٠٩ إلا كما بعد آباؤهم

يس ٦ ما أنكر آباؤهم

آبائي - آباؤك - آباؤنا

سف ٣٨ واتبع ملة آبائي

نق ١٤٣ نعيد إلهك وإله آباؤك

مر ٢٤ ما سمعنا بهذا في آباؤنا

(نص ٣٦)

دخ ٣٦ قاتلوا آباؤنا إن كنتم

(جا ٢٤)

آباؤكم - آباؤهم - آباؤهن

ور ٦١ أو يوت آباؤكم

شع ٢٦ ربكم ورب آباؤكم الأولين

(صا ١٢٦ دخ ٨)

نعم ٨٧ ومن آباؤهم وذريابهم

عد ٣٥ ومن صلح من آباؤهم (م ٨)

كه ٥ من علم ولا لآباؤهم

حب ٥ ادعومهم لآبائهم هو أنسط

ور ٣١ أو آباؤهن

آباءنا - آباءكم

نق ١٧٠ ألقينا عليه آباءنا

ما ١٠٤ وجدنا عليه آباءنا (نق)

(٢١ م ٧٨)

عف ٢٨ قلوا وجدنا عليها آباءنا

- ٩٥ قد مس آباءنا المضراء

ان ٥٣ وجدنا آباءنا لها عابدين

شع ٧٤ وجدنا آباءنا كذلك

رف ٢٢ و ٢٢ وجدنا آباءنا على أمة

به ٢٣ لا تتخذوا آباءكم

رف ٢٤ ما وجدتم عليه آباءكم

نق ٢٠٠ كذ كركم آباءكم

آباءهم

مر ٦٨ ما لم يأت آباءهم الأولين

حب ٥ فإن لم تعلموا آباءهم

صا ٦٩ إنهم ألفوا آباءهم ضالين
بها ٢٢ ولو كانوا آباءهم
إن ٤٤ بل متعاً هؤلاء وآباءهم
فر ١٨ ولكن متعتهم وآباءهم
رف ٢٩ تمت هؤلاء وآباءهم

﴿ أنى ﴾

أنى • أبوا • أبين

بن ٣٤ إلا إبليس أنى (جر ٣١)
طه ١١٦
فر ٥٠ فأنى أكثر الناس (سر ٨٩)
سر ٩٩ فأنى الظالمون إلا كفوراً
طه ٥٦ فكذب وأنى
كه ٧٧ فآبوا أن يضيفوها
حب ٧٢ فأنى أن يحملها

يأنى • ياب • تأنى

به ٢٢ ويأنى الله إلا أن يتم
بن ٢٨٢ ولا ياب كاتب أن - ولا ياب
الشهداء
به ٩ وتأنى قلوبهم

﴿ أنى ﴾

أنى • أنت • أنت • أتيا

لح ١ أنى أمر الله
طه ٦٠ فجمع كيدهم لم أنى
— ٦٩ ولا يفلح الساحر حيث أنى
شح ٨٩ إلا من أنى الله بقلب سليم
با ٥٢ كذلك ما أنى الذين
هر ١ هل أنى على الإنسان
لح ٢٦ فأنى الله بنياتهم
يا ٤٢ ما تذر من شيء أنت عليه

مر ٢٧ فأنت به فومها تحمله
بن ١٤٥ ولئن أنيت الذين أنوتوا
كه ٧٧ أنى أهل قرية

أتيا • أتوا • أتين

حس ١١ فأتنا أتينا طالعون
عمر ١٨٨ الذين يفرحون بما أنوا
فر ٤٠ ولقد أنوا على القرية
ثم ١٨ حتى إذا أنوا على واد الحمل
عف ١٣٨ فأنوا على قوم يكفون
نس ٢٥ فإن أتين بفاحشة

أتاك • أتاكم

أتاهاه • أتاهم • أتانا

طه ٩ وهل أتاك حديث (عت ١٥)
با ٢٤ شية ٥ (بر ١٧)
ص ٢١ وهل أتاك نيا الصم
نعم ٤٠ و ٤٧ إن أتاكم عذاب الله
يو ٥٠ أراهم إن أتاكم عذابه
— ٢٤ أتاهاه أمرنا ليلاً أو نهاراً
طه ١١ فلما أتاهاه نودى (قص ٣٠)
نعم ٣٤ وأوفوا حتى أتاهم نصرنا
قص ٤٦ لتتفرقوا ما أتاهم
(سج ٣)

م ٣٥ و ٥٦ بغير سلطان أتاهم
زم ٢٥ فأتاهم العذاب (لح ٢٦)
حشر ٣ فأتاهم الله من حيث
مد ٤٧ حتى أتانا اليقين

أتك • أتكم • أتهم • أتوك

ط ١٢٦ قال كذلك أنتك آهانا
نعم ٤٠ أو أتكم الساعة
به ٧٠ أتهم رسلهم بالبينات
— ٩٢ إذا ما أتوك لتحملهم

أتوه • أتوك • أتياهم

م ٨٧ وكل أتوه داخرين
به ٩٤ الذين إذا ما أتوك
جر ٦٤ وأتياك بالحق
مو ٧١ بل أتياهم بذكرهم
— ٩٠ بل أتياهم بالحق

يأتى • يأت

بن ٢٥٨ فإن الله يأتى الشمس
ما ٥٤ فسوف يأتى بقوم
نعم ١٥٨ يوم يأتى بعض آيات
حشر ٥٣ يوم يأتى تأويله
سف ٤٨ و ٤٩ ثم يأتى من بعد ذلك
حس ٤٠ أم من يأتى آمناً
صف ٦ برسول يأتى من بعدى
بن ١٠٩ حتى يأتى الله بأمره (به ٢٥)
— ٢٥٤ من قبل أن يأتى يوم
(بر ٣١ روم ٤٣ شو ٤٧)
ما ٥٢ أن يأتى بالفتح
نعم ١٥٨ أو يأتى ربك أو يأتى بعض
عد ٣١ حتى يأتى وعد الله
— ٣٨ أن يأتى بآية (م ٧٨)
لح ٣٣ أو يأتى أمر ربك
عنا ١٠ أن يأتى أحدكم الموت
بن ١٤٨ أنها تكونوا بأت بكم الله
عمر ١٦١ ومن يغفل بأت عما غل
نسا ١٣٣ ويأتى بآخرين
هد ١٠٥ يوم يأتى لا تكلم نفس
سف ٩٣ بأت بصراً
بر ١٩ ويأتى بخلق (فط ١٦)
لح ٧٦ أنها يوحىها لا يأتى بخر
طه ٧٤ إنه من بأت ربه جرمأ
مو ٦٨ ما لم يأت آباءهم

ق ١٦ أو في الأرض يأت بها الله
حب ٢٠ وإن يأت الأحزاب
— ٢٠ من يأت منكم بفحشة
فلو ٢٨ فيأت منهم

ثَانِي • تَابِ

نح ١١١ يوم تأتي كل نفس
سر ٩٢ أو تأتي بالله والملائكة
دخ ١٠ يوم تأتي السماء بدخان
نسا ١٠٢ ولتأت طائفة أخرى

يَأْتُونَ • يَأْتُوا

ما ١٠٨ أن يأتوا بالشهادة
ب ٥١ ولا يأتون الصلاة إلا
سر ٨٨ على أن يأتوا بمثل هذا
القرآن لا يأتون بمثله
كه ١٥ لولا يأتون عليهم بسقطان
ور ٤ ثم لم يأتوا بأربعة شهداء
— ١٣ فإذا لم يأتوا بالشهداء
— ٤٩ يأتوا إليه مدعين
حب ١٨ ولا يأتون بالبأس
طو ٢٤ فليأتوا بحديث مثله
ن ٤١ فليأتوا بشركائهم

يَأْتِينَ • تَأْتُونَ • تَأْتُوا

نسا ١٩ إلا أن يأتين بفاحشة
(ظل ١)
— ١٥ والملائكة يأتين الفاحشة
حج ٢٧ يأتين من كل فج عميق
مت ١٢ ولا يأتين بهتان
عف ٨٠ فتأتون الفاحشة (م ٥٤)
— ٨١ إنكم لتأتون الرجال
أن ٣ فتأتون السحر

شع ١٦٥ أتأتون الذكيران
م ٥٥ أنكم لتأتون الرجال
(عك ٢٩)

عك ٢٨ إنكم لتأتون الفاحشة
— ٢٩ وتأتون في ناديبكم المنكر
عم ١٨ فتأتون أفواجا
يق ١٨٩ وليس الله بأن تأتوا

نَاتِي • نَاتٍ • يَأْتِي • يَأْتِي

عد ٤١ أنا ناتي الأرض ننفضها
(ان ٤٤)

يق ١٠٦ نأت بغير منها أو مثلها
م ٣٨ أنكم يأتيني بعرشها
سف ٨٣ عسى الله أن يأتيني بهم
م ٢١ أو ليأتيني بسلطان مبين

يَأْتِيكَ • يَأْتِكَ • يَأْتِيهِ • يَأْتِيهِ

جر ٩٩ حتى يأتبك النفر
مر ٤٣ ما لم يأتك
هد ٢٩ و ٩٢ تعلمون من يأتيه
عذاب (زم ٤٠)
حس ٤٢ لا يأتيه الباطل من بين
الر ١٧ ويأتيه الموت من كل مكان
طه ٧٥ ومن يأتية مؤثما

يَأْتِيَاهُ • يَأْتِيَكُمَا • يَأْتِيَانِ • يَأْتِيَانِ

نح ١١٢ يأتيا رزقها رعدا
سف ٣٧ قال لا يأتكما طعام - قبل
أن يأتكما
عمر ١٨٣ حتى يأتيا بقربان
مر ٨٠ ويأتيا فردا
طه ١٣٣ وقالوا لولا يأتيا بأية
أن ٥ فليأتا بأية

يَأْتِيَكُمْ • يَأْتِكُمْ • يَأْتِيَنَّكُمْ

هد ٢٢ إنما يأتياكم به الله
فصر ٧٢, ٧١ من إله غير الله
يأتياكم (نعم ٤٦)
ملك ٣٠ فمن يأتياكم بماء معين
يق ٢٤٨ أن يأتياكم اتابوت
زم ٥٥, ٥٤ من قبل أن يأتياكم
العذاب

يق ٢١٤ ولما يأتياكم مثل الذين
نعم ١٣٠ ألم يأتياكم رسل منكم (زم ٧١)
الر ٩ ألم يأتياكم من الذين (تغ ٥)
ملك ٨ ألم يأتياكم نذير
كه ١٩ فليأتياكم برزق من
يق ٢٨ فإما يأتياكم مني هدى
(طه ١٢٣)

عف ٣٤ إنما يأتياكم رسل

يَأْتِيهِمْ • يَأْتِيَهُمْ • يَأْتِيَهُمْ

يق ٢١٠ إلا أن يأتياهم الله
نعم ٥ فسوف يأتياهم أنباء
هد ٨ ألا يوم يأتياهم ليس مصروفا
الر ٤٤ وأنذر الناس يوم يأتياهم
جر ١١ وما يأتياهم من رسول
(يس ٣٠)

أن ٢ ما يأتياهم من ذكر (شع ٥)
شع ٤ فسيأتياهم أنباء ما كانوا
رف ٧ وما يأتياهم من نبي إلا
عف ٩٧, ٩٦ أن يأتياهم بأسنا
نح ٤٥ أو يأتياهم العذاب
(كه ٥٥)

حج ٥٥ أو يأتياهم عذاب يوم عقيم
شع ٢٠٢ فيأتياهم بغنة
ح ١ من قبل أن يأتياهم عذاب

عف ١٦٩ وإن يأتيهم عرض مثله

به ٧٠ ألم يأتيهم نيا الذين

يو ٣٩ ولا يأتيهم توبته

عك ٥٣ وليأتيتهم بغنة

تأتياء تأتياء تأتيكم • تأتيكم

بق ١١٨ أو تأتياء آية

عف ١٨٧ لا تأتيكم إلا بغنة

جر ٧ لو ما تأتياء باللائكة

سب ٣ لا تأتياء الساعة : فل على

ورق لأتيتكم

عف ١٢٩ من قبل أن تأتياء ومن بعد

- ١٣٢ مهيا تأتياء به من آية

م ٥٠ أو لم تلك تأتيكم رسلكم

تأتيهم • تأتيهم

نعم ٤ وما تأتيهم من آية (يس ٤٦)

عف ١٦٣ إذ تأتيهم حيتانهم - ويوم

يستون لأتيتهم

أن ٤٠ بل تأتيهم بغنة

م ٢٢ كانت تأتيهم رسلهم

(نع ٦)

نعم ٣٥ فتأتيهم بآية

- ١٥٨ إلا أن تأتيهم الملائكة

(غ ٣٢)

سب ١٠٧ أقاموا أن تأتيهم غاشية -

أو تأتيهم الساعة

كه ٥٥ إلا أن تأتيهم سنة الأولين

حج ٥٥ حتى تأتيهم الساعة بغنة

رف ٦٦ أن تأتيهم بغنة (عمد ١٨)

بن ١ حتى تأتيهم البينة

عف ٢٠٢ وإذا لم تأتيهم بآية

ظه ١٣٣ أو لم تأتيهم بينة مالي

أتيتك • أتيتكم • أتيتهم

م ٤٠,٣٩ أنا أتيتك به قبل أن

ظه ١٠ لعني أتيتكم منها بغيس

م ٧ سأتيكم منها بخير وأتيتكم

شهاب

قص ٢٩ لعني أتيتكم منها بخير

دخ ١٩ إلى أتيتكم بسلطان

عف ١٧ ثم لأتيتهم من بين أيديهم

يأتيانها يأتيها يأتيها يأتيها

نسا ١٦ واللفذان يأتيانها منك

م ٣٨ قبل أن يأتيها مسلمين

فر ٢٣ ولا يأتيونك بمثل إلا

ما ٤١ لم يأتيوك بحرفون انكلم

عف ١١٢ يأتيوك بكل ساحر عليم

حج ٢٧ يأتيوك رجالا

يأتونا يأتوكم يأتيتك يأتوني

مر ٣٨ وأبصر يوم يأتونا

بق ٨٥ وأن يأتوكم أسارى

عمر ١٢٥ ويأتوكم من فورهم هذا

بق ٢٦٠ ثم ادعهم يأتيتك سعيأ

سف ٦٠ فإن لم يأتوني به

تأتونا تأتي نأتيكم تأتيك

صا ٢٨ كنتم تأتونا عن النجس

سف ٦٦ موثقاً من الله لتأتني به

ابر ١١ أن تأتيكم سلطان

ظه ٥٨ فلنأتيك به سحر مثله

تأتيهم • أتت • أتيا

م ٣٧ فلنأتيهم بجنود

يو ١٥ أتت بقرآن غير هذ

شع ١٠ أن أتت القوم الظالمون

بق ٢٥٨ فأت بها من المغرب

عف ١٠٦ فأت بها إن كنت من

شع ٣١ قال فأت به إن كنت

- ١٥٤ فأت بآية

حسن ١١ أتيا طوعاً أو كرهاً

شع ١٦ فأتيا فرعون فقولا

أتوا • أتيا • أتيا

ظه ٦٤ ثم أتوا صفأ

جا ٢٥ أتوا بآياتنا (دخ ٢٦)

بق ٢٣ فأتوا بسورة من مثله

- ٢٢٣ فأتوا حرثكم أني شتم

عمر ٩٣ فأتوا بالتوراة فاتلوها

يو ٣٨ قل فأتوا بسورة مثله

هد ١٣ فأتوا بعشر سور مثله

أن ٦١ فأتوا به على أعين الناس

قص ٤٩ فأتوا بكتاب من عند الله

صا ١٥٧ فأتوا بكتابكم إن كنتم

بق ١٨٩ وأتوا البيوت من أبوابها

نعم ٧١ يدعونك إلى الهدى أتيا

عف ٧٠ و٧٧ أتيا بما تعدنا

(هد ٣٢ حق ٢٢)

نق ٣٢ أو أتيا بعذاب اليم

عك ٢٩ أتيا بعذاب من الله

ظه ٤٧ فأتيا فقولا إنا رسولا

أتوني • أتونا • أتوهن

يو ٧٩ أتوني بكل ساحر

سف ٥٤,٥٠ وقال الملك أتوني به

- ٥٩ أتوني باخ لكم

حق ٤ أتوني بكتاب

سف ٩٣ وأتوني بأهلكم أجمعين

م ٣١ وأتوني مسلمين

ابر ١٠ فأتونا بسلطان مبین

بق ٢٢٢ فَأَنزَلَهُمْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُم
أَتُوا

بق ٢٥ وَأَتُوا بِهِ مِثْلَها

أَتَى • أَتَتْ • أَتَيْتَ

بق ١٧٧ وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حَيْثُ
وَأَتَى الزَّكَاةَ

به ١٨ وَأَتَى الزَّكَاةَ

كه ٢٣ كُلُّهَا الْجَنَّتَيْنِ أَتَتْ أَكَلَهَا

بق ٢٦٥ فَأَتَتْ أَكَلَهَا ضَعْفَيْنِ

سف ٣١ وَأَتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ

يو ٨٨ أَتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً

حب ٥٠ أَلَّا تَأْتِيَتْ أَجُورَهُمْ

أَتُوا • أَتَيْتُمْ

مو ٦٠ مَا أَتُوا وَقُلُوبُهُمْ وَحَنَةٌ

بق ٢٧٧ وَأَتُوا الزَّكَاةَ (به •

و ١١ حج ٤١)

بق ٢٣٣ إِذَا سَلِمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ

روم ٣٩ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَهًا - وَمَا

آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ

آتَيْنَا

آتَيْنَا

بق ٨٧, ٥٣ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ

(نعم ١٥٤ مد ١١٠ مو

٥٠ فر ٣٥ نص ٤٣ سج

٢٣ سر ٢)

نسا ٥٤ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ

سر ١٠١ آتَيْنَا مُوسَى نُسُجَ آيَاتٍ

أَنْ ٤٨ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ

- ٥١ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رِشْدَهُ

- ٧٩ وَكَلَّمْنَا آدَمَ حَكَمًا

م ١٥ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ

نق ١٢ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ

سب ١٠ آتَيْنَا دَاوُدَ مِمَّا نَفَضَلَا

م ٥٣ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى

حا ١٦ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ

حد ٢٧ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ

سج ١٣ لَأَتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ

بق ٢٥٣, ٨٧ وَآتَيْنَا عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ

نسا ١٥٣ وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا

نسا ١٦٣ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا

(سر ٥٥)

سر ٥٩ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ

آتَانِي • أَتَاكَ • أَتَاهُ • أَتَاهَا

مر ٣٠ أَتَانِي الْكِتَابَ

م ٣٦ فَمَا أَتَانِي اللَّهُ عَمَّ مِمَّا

مد ٢٨ وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ

- ٦٣ وَأَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً

نص ٧٧ أَتَاكَ اللَّهُ الْذِّكْرَ الْآخِرَةَ

بق ٢٥٨, ٢٥١ أَتَاهُ اللَّهُ الْمَلِكُ

طل ٧ فَلْيَنْفِقْ بِمَا آتَاهُ اللَّهُ -

إِلَّا مَا آتَاهَا

آتَاهُمَا • آتَانَاهُ • آتَاكَ • آتَاهُمْ

عف ١٩٠ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا - لِي

مَا آتَاهُمَا

به ٧٥ لَنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ

ما ٤٨ لِيُطْلِقَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ

(نعم ١٦٥)

ور ٣٣ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ

م ٣٦ عَمَّ بِمَا آتَاكُمْ

حد ٢٣ وَلَا تَنْفَرُحُوا بِمَا آتَاكُمْ

حشر ٧ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولَ فَخُذُوهُ

ما ٢٠ وَآتَاكُمْ مَالٌ بَيُّوتَ أَحَدًا

اب ٣٤ وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَمْنًى نُسَمُوهُ

عمر ١٧٠ فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمْ اللَّهُ

- ١٨٠ وَيَخْلُقُونَ بِمَا آتَاهُمْ اللَّهُ

نسا ٣٧ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمْ اللَّهُ

نسا ٥٤ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمْ

به ٥٩ رَضُوا مَا آتَاهُمْ اللَّهُ

- ٧٦ فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ

يا ١٦ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ

طو ١٨ فَالْكَاهِنِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ

عمر ١٤٨ فَآتَاهُمْ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا

عمد ١٧ وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ

آتَيْتِي • آتَيْتَاهُ • آتَيْتَنِي

سف ١٠١ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ

عف ١٨٩ لَنْ آتَيْنَا صَالِحًا

حب ٥١ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ

آتَيْتُكَ • آتَيْتُكُمْ • أَتَوَاهُ • أَتَوَاهَا

عف ١٤٤ فَخَذَ مَا آتَيْتُكَ

عمر ٨١ لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ

سف ٦٦ فَلَمَّا أَتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ

حب ١٤ لَمْ يَسْطُوا الْفِتْنَةَ لِأَنَّهُمْ

آتَيْتُمُوهُمْ • آتَيْنَاكَ • آتَيْنَاهُ

آتَيْنَاهَا

بق ٢٢٩ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُمْ

نسا ١٩ يَبْغِضُ مَا آتَيْتُمُوهُمْ

ما ٥ إِذَا آتَيْتُمُوهُمْ أَجُورَهُمْ

(مت ١٠)

جر ٨٧ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا

طه ٩٩ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا

عف ١٧٥ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا

كه ٦٥ آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا

أن ٧٤ وَلَوْ طَأَّ آتَيْنَاهُ حَكَمًا

نص ١٤ آتَيْنَاهُ حَكَمًا وَعِلْمًا

(سف ٢٢)

ما ٤٦ وآتياء الانجيل (حد ٢٨

بح ١٢٢ وآتياء في الدنيا حسنة

كه ٨٤ وآتياء من كل شيء

مر ١٢ وآتياء الحكم صي

أن ٨٤ وآتياء أهل وملهم

فص ٧٦ وآتياء من الكنوز

عك ٢٧ وآتياء أجره في الدنيا

ص ٢٠ وآتياء المحكمة

نعم ٨٢ حجتا آتياءا ابرهم

آتيانكم • آتيانها • آتيانهم

يق ٩٣,٦٢ خفوا ما آتيانكم بقوة

(عف ١٧١)

نسا ١١٧ وآتيانها الكتاب المستين

يق ١٤٦,١٢١ الذين آتيانهم

الكتاب (نعم ٨٩,٢٠

١١٤,١١٤ عد ٣٦ قص ٥٢

عك ٤٧)

— ٢١١ كم آتيانهم من آية

نح ٥٥ ليكفروا بما آتيانهم

(عك ٦٦ روم ٣٤)

سب ٤٤ وما آتيانهم من كتب

— ٤٥ معشار ما آتيانهم

فظ ٤٠ لم آتيانهم كتاباً (رف ٢١

نسا ٦٧ لآتيانهم من ندنا أجراً

— ٥٤ وآتيانهم منكاً عظيماً

جر ٨١ وآتيانهم آياتنا

دخ ٢٢ وآتيانهم من الآيات

جا ١٧ وآتيانهم بينات

يوتي • يوت • توتي

يق ٢٤٧ يوتي ملكه من يشاء

— ٢٦٩ يوتي بالحكمة من يشاء

نسا ١٤٦ يوت الله المؤمنين

نل ١٨ الذي يوتي ماله بتركي

ما ٢٢ مالم يوت أحدنا

نسا ٤٠ ويوت من لدنه أجراً

هد ٣ ويوت كل ذي فضله فضله

عمر ٢٦ توتي الملك من يشاء

ابر ٢٥ توتي أكملها كل حين

يوتون • يوتوا • توتوا • يوتين

نسا ٥٣ لا يوتون الناس فقيراً

مر ٦٠ والذين يوتون مائتوا

حس ٧ والذين لا يوتون الزكوة

كور ٢٢ أن يوتوا أولي القربى

ما ٥٥ ويوتون الزكوة

(عف ١٥٦ بة ٧١ م

٣ لق ٤)

ين ٥ ويوتوا الزكوة

نسا ٥ ولا توتوا السمهاء أموالكم

كه ٤٠ أن يوتين خيراً من

يوتي • يوتينا

عمر ٧٢ يوتي من يشاء (ما ٥٤

حد ٢٩,٢١ جمع ٤)

فتح ١٠ فسبوتيه أجراً عظيماً

عمر ٧٩ أن يوتي الله الكتاب

بة ٥٩ سبوتينا الله من فضله

يوتكم • يوتيهم • توتون

نف ٧٠ يوتكم خيراً مما أخذ منكم

عمد ٣٦ يوتكم أجوركم .

فتح ١٦ يوتكم الله أجراً حسناً

حد ٢٨ يوتكم كفلين من رحمته

نسا ١٥٢ سوف يوتيهم أجورهم

هد ٢١ لن يوتيهم الله خيراً

سف ٦٦ حتى توتوني مولقاً

توتونين • توتوه • توتوها

نسا ١٢٧ الآتي لا توتونين ما كتب

ما ٤١ وإن لم توتوه فاحذروا

نق ٢٧١ وتوتوها الفقراء

توتيه • توتيه • توتها • توتيههم

نسا ١١٤ و٧٤ سوف توتيه أجراً

عمر ١٤٥ ثواب الدنيا توتيه منها -

ثواب الآخرة توتيه منها

شو ٢٠ حرث الدنيا توتيه منها

حب ٣١ توتها أجراً مرتين

نسا ١٦٢ ستوتيههم أجراً عظيماً

آت • آتوا • آتين

مر ٢٦ وآت ذا القربى حقه

(روم ٢٨)

مت ١١ فأتوا الذين ذهبت

أزواجهم

يق ١١٠,٨٣,٤٣ وآتوا

الزكوة (نسا ٧٦ حج ٧٨

ور ٥٦ بما ١٣ مل ٢٠)

نسا ٢ وآتوا الياسى أموالهم

— ٤ وآتوا النساء صدقاتهن

نعم ١٤١ وآتوا حقه يوم حساده

حب ٣٢ وآتين الزكوة

آتنا • آتهم

يق ٢٠١,٢٠٠ ربنا آتنا في الدنيا

كه ١٠ ربنا آتنا من لدنك

— ٦٢ آتنا غذاءنا

عمر ١٩٤ ربنا وآتنا ما وعدتنا

حب ٦٨ آتهم ضعفين من العذاب

عف ٢٨ فآتهم عذاباً ضعفاً

أَبُو أَبِي • أَبُو أَبِي • أَبُو أَبِي

ك ٩٦ أَبُو أَبِي زَيْدُ الْحَدِيدِ -

أَبُو أَبِي أَمْرٌ عَلَيْهِ قَطْرٌ

نسا ٢٣ فَأَتَوْهُمْ بِصِيحِهِمْ

ور ٢٣ وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ

م ١٠ وَأَتَوْهُمْ مَا أَتَفَقُوا

نسا ٢٥، ٢٤ فَأَتَوْهُمْ أَجُورُهُمْ

(ظل ٦)

أَبُو أَبِي • أَبُو أَبِي

بق ١٣٦ وَمَا لَأَبُو أَبِي مُوسَى - وَمَا

أَبُو أَبِي النِّبِيُّ

- ٢٦٥ فَقَدْ أَبُو أَبِي خَيْرًا كَثِيرًا

عمر ٨٤ وَمَا لَأَبُو أَبِي مُوسَى

نعم ١٢٤ مِثْلُ مَا لَأَبُو أَبِي رَسُلُ اللَّهِ

سر ٧١ فَصَنَ لَأَبُو أَبِي كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

فص ٤٨ مِثْلُ مَا لَأَبُو أَبِي مُوسَى - بِمَا

أَبُو أَبِي مُوسَى

- ٧٩ مِثْلُ مَا لَأَبُو أَبِي فَارُوقٌ

ق ٢٥، ١٩ فَأَمَّا مِنْ أَبُو أَبِي كِتَابُهُ

(سلق ١٠، ٧)

م ٢٣ وَأَبُو أَبِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

أَبُو أَبِي

بق ١٠١، ١٤١، ١٤٥ الَّذِينَ

أَبُو أَبِي الْكِتَابِ (عمر ١٩)

١٠٠، ٢٠٠، ١٨٦

و ١٨٧ نسا ٤٧ و ١٣٦

ما ٥ و ٥٧ ب ٢٩ حد

١٦ مد ٣١ بن ٤)

عمر ٢٣ إِلَى الَّذِينَ أَبُو أَبِي نَصِيْبًا

(نسا ٤٤ و ٥١)

نعم ٤٤ حَتَّى إِذَا فَرَحُوا بِمَا أَبُو أَبِي

نح ٢٧ قَالَ الَّذِينَ أَبُو أَبِي النِّعَمِ

(نص ٨٠ روم ٥٦)

سر ١٠٧ إِنَّ الَّذِينَ أَبُو أَبِي النِّعَمِ

حج ٥٤ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أَبُو أَبِي الْعِلْمِ

عك ٤٩ فِي صَمُورِ الَّذِينَ أَبُو أَبِي

سب ٦ وَيَرَى الَّذِينَ أَبُو أَبِي الْعِلْمِ

عمد ١٦ قَالُوا لِلَّذِينَ أَبُو أَبِي الْعِلْمِ

بجا ١١ وَالَّذِينَ أَبُو أَبِي الْعِلْمِ دَرَجَاتٍ

حشر ٩ حَاجَةً بِمَا أَبُو أَبِي

أَبُو أَبِي • أَبُو أَبِي • أَبُو أَبِي

فه ٣٦ أَبُو أَبِي سَوَّلَكَ يَا مُوسَى

عمر ٧٣ مِثْلُ مَا أَبُو أَبِي

ما ٤١ إِنَّ أَبُو أَبِي هَذَا فَخْلُهُ

سر ٨٥ وَمَا أَبُو أَبِي مِنَ الْعِلْمِ

فص ٦٠ وَمَا أَبُو أَبِي مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعٌ

(شو ٣٦)

نم ١٦ وَأَبُو أَبِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

- ١٢ وَأَبُو أَبِي الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِهَا

أَبُو أَبِي • أَبُو أَبِي • أَبُو أَبِي

فص ٧٨ إِنَّمَا أَبُو أَبِي عَلَى عِلْمِ

(زم ٤٩)

بق ٢١٣ إِلَّا الَّذِينَ أَبُو أَبِي

عمر ٧٣ أَنْ يَبُوءَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا

مد ٥٢ أَنْ يَبُوءَ صَحْفًا مَشْرُوعًا

يُؤْتِ • أَوْ • أَوْ

بق ٢٤٧ وَلَمْ يَبُوءْ سَعَةً مِنَ الْمَالِ

- ٢٦٩ وَمَنْ يَبُوءَ الْحِكْمَةَ

ق ٢٥ بِالْجَنِيِّ لَمْ أَوْتْ كِتَابَهُ

مر ٧٧ وَلَالِ لَأَوْتِيْنَ مَالًا

يُؤْتُونَ • نُؤِي

فص ٥٤ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ

نعم ١٢٤ لَنْ نُوْمنَ حَتَّى نُؤِي

آبِي • آبِي • آبِي

مر ٩٣ إِلَّا آبِي الرَّحْمَنِ عَيْدًا

نعم ١٣٤ إِنَّ مَا تَوْعَدُونَ لَأَنْتَ

عك ٥ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَكَ

ظه ١٥ إِنْ السَّاعَةَ آتِيَةٌ (حج ٧)

جر ٨٥ وَإِنْ السَّاعَةُ لَآتِيَةٌ

(مج ٥٩)

آبِي • آبِي

مر ٩٥ وَكَانَ آتِيَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ

مد ٧٦ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ عَذَابٌ

إِبْتَاءٌ • مَاتِيَاءُ الْمُؤْتُونَ

نح ٩٠ وَإِبْتَاءُ ذِي الْقُرَى

ور ٣٧ وَلِبْتَاءُ الزُّكُورِ

أن ٧٣ وَإِبْتَاءُ الزُّكُورِ

سر ٦١ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا

نسا ١٦٢ وَالْمُؤْتُونَ الزُّكُورَ

﴿ أَثْث ﴾

أَثْثًا

نح ٨٠ أَثْثًا وَمَتَاعًا

مر ٧٤ مِمَّنْ أَحْسَنَ أَثْثًا

﴿ أَثْر ﴾

أَثْرًا • أَثْرًا

عا ٤ فَأَثَرُنْ بِهِ نَقْعًا

عت ٣٨ وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

آثرك • يؤثرون • تؤثرون

سف ٩١ لقد آثرك الله عليه
حشر ٩ ويؤثرون على أنفسهم
عل ١٦ بن يؤثرون الحياة الدنيا
تؤثرك • يؤثر

طه ٧٢ لن يؤثرك على ما جاءنا
مد ٢٤ إن هذا إلا سحر يؤثر

أثر • آثار • آثاراً

طه ٩٦ قبضة من أثر الرسول
فتح ٢٩ من أثر السجود
روم ٥٠ فانظر إلى آثار رحمة الله
م ٢١ أشد منهم قوة وآثراً
- ٨٢ وأشد قوة وآثراً

أثري • آثارهما • آثارهم

طه ٨٤ هم لولاء على أثري
كه ٦٤ فارتقا على آثارهما
ما ٤٦ على آثارهم
كه ٦ باعع نفسك على آثارهم
صا ٧٠ فهم على آثارهم يهرعون
رف ٢٢ وإنا على آثارهم مهتدون
- ٢٣ وإنا على آثارهم مقتدون
حد ٢٧ لم يقينا على آثارهم
يس ١٢ ونكتب ما قدموا وآثارهم

أثارة

حن ٤ أو أثارة من علم

﴿ أثل ﴾

أثل

سب ١٦ وأثل وشيء من سبغ

﴿ إثم ﴾

إثم • الإثم • إثمًا

بق ٢١٩ قل فبما إثم كبير
رات ١٢ إن بعض الظن إثم
ما ٣ غير متجانف لإثم
- ٢ ولا تعاونوا على الإثم
- ٦٣ عن قولهم الإثم
نعم ١٢٠ وذروا ظاهر الإثم
ور ١١ ما اكتسب من الإثم
شو ٣٧ يجتنبوا كيثر الإثم
(نعم ٣٢)
بق ٨٥ تظاهرون عليهم بالإثم
عب ٢٣ والإثم والبغي بغير الحق
بق ١٨٨ فربما من أموال الناس
بالإثم

- ٢٠٦ أخذت العزة بالإثم
مجا ٨ ويتناجون بالإثم
- ٩ فلا تتناجوا بالإثم
بق ١٧٣ ولا عاد فلا إثم عليه
- ١٨٢ فمن خاف من موص
جنتاً أو دنأ فأصلح
بينهم فلا إثم عليه
- ٢٠٣ لي يومير فلا إثم عليه
ومن تأخر فلا إثم عليه
عمر ١٧٨ إنا نل لهم ليزدادوا إثماً
نسا ٤٨ ومن يشرك بالله فقد
افتري إثماً

- ٥٠ وكفى به إثماً مبيناً
- ١١١ ومن يكسب إثماً فإنما
- ١١٢ ومن يكسب خطيئة أو إثماً
ما ١٠٧ على أنها استحقاقاً إثماً

نسا ٢٠ أناخذنوه بهنأ وإثمًا

- ١١٢ فقد احتمل بهتاء وإثمًا
حب ٥٨ فقد احتملوا بهتاء وإثمًا

إثم • إثمهما • إثمى • إثمك

بق ١٨١ فإنما إثم على الدين يبدلونه
- ٢١٩ وإثمهما أكبر من نفعهما
ما ٢٩ أريد أن تبرأ بإثمى وإثمك

أثام • آثم • آثمًا • الآثمين

فر ٦٨ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً
بق ٢٨٣ ومن يكتمها فإنه آثم قلبه
هر ٢٤ ولا تطع آثمًا
ما ١٠٦ إنا إذا لمن الآثمين

أثيم • أثيمًا • الأثيم

بق ٢٧٦ لا يحب كل كفار أثيم
شع ٢٢٢ تنزل على كل أفاك أثيم
جا ٧ وبلى لكل أفاك أثيم
ن ١٢ مناع للخير معتد أثيم
صف ١٢ إلا كل معتد أثيم
نسا ١٠٧ من كان عوناً لأثيماً
دخ ٤٤ ضمام الأثيم

ثأثيم • ثأثيمًا

طو ٢٣ لا تغو فيها ولا تأثيم
قع ٢٥ لغوا ولا تأثيمًا

﴿ أجج ﴾

أجاج • أجاجاً

فر ٥٣ وهذا ملح أجاج (قط ١٢)
قع ٧٠ لو نشاء جملته أجاجاً

﴿ أجر ﴾

تأجرت استأجرت استأجره

قص ٢٧ على أن تأجرتي ثمانى صحيح
- ٢٦ يا أيها استأجره إن
خير من استأجرت القوى

أجره أجرأ

عمر ١٣٦ ونعم أجر العاملين
(عث ٥٨ زم ٢٧)
سف ٥٧ ولأجر الأجرة عمر
نح ٤١ ولأجر الأجرة أكبر
عمر ١٧٢ وانفوا أجر عظيم
- ١٧٩ فلكم أجر عظيم
نف ٢٨ وإن الله عده أجر عظيم
(نه ٢٢)

حسن ٨ فم أجر غير محنون
(نسق ٢٥ في ٦)

حد ٧ فم أجر كرم

- ١١ وله أجر كرم

- ١٨ ولهم أجر كرم

نح ١٥ والله عده أجر عظيم

ما ٩ لهم مغفرة وأجر عظيم
(رات ٣)

هد ١١ لهم مغفرة وأجر كرم

(فط ٧ منك ١٢)

يو ٧٢ فما سألتكم من أجر

(سب ٤٧)

سف ١٠٤ وما تسألهم عليه من أجر

فر ٥٧ ما أسألكم عليه من أجر

(شع ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥)

(١٨٠، ١٦٤، ص ٨٦)

يس ١١ فبشره بمغفرة وأجر كرم

عمر ١٧١ لا يضيع أجر المؤمن

عف ١٧٠ إنا لا نضيع أجر المصلحين

نه ١٢٠ لا يضيع أجر المحسنين

(هد ١١٥ سف ٩٠)

سف ٥٦ ولا نضيع أجر المحسنين

كه ٣٠ لا نضيع أجر من أحسن

قص ٢٥ ليحريك أجر ما سقيت لنا

نسا ٤٠ ويؤت من لدنه أجرأ

- ٦٧ لآتيهم من لدنا أجرأ

- ١١٤ فسوف يؤتبه أجرأ

- ٩٥ على القاعدين أجرأ

- ١٤٦ يؤتي الله المؤمنين أجرأ

- ١٦٢ سؤتهم أجرأ عظيماً

نعم ٩٠ لا أسألكم عليه أجرأ

(هد ٥١ شو ٢٣)

سر ٩ أن لهم أجرأ كبيرأ

كه ٢ أن لهم أجرأ حسناً

- ٧٧ لو شئت لأخذت عليه

أجرأ

حب ٢٩ أعد للمحسنات منكن أجرأ

- ٤٤ وأعد لهم أجرأ كريماً

يس ٢١ اتبعوا من لا يسألكم أجرأ

فتح ١٠ فسيزيد أجرأ عظيماً

- ١٦٠ يؤتكم الله أجرأ حسناً

فط ٤٠ أم تسألهم أجرأ (ن ٤٦)

طل ٥ ويعظم له أجرأ

مل ٢٠ هو خيرأ وأعظم أجرأ

عف ١١٣ إن لنا لأجرأ

شع ٤١ أنن لنا لأجرأ

ن ٣ وإن لك لأجرأ

حب ٣٥ مغفرة وأجرأ عظيماً

(فتح ٢٩)

أجريه أجره أجرها

يو ٧٢ إن أجري إلا على الله (مد

٥١، ٢٩ شع ١٢٧، ١٠٩)

١٨٠، ١٦٤، ١٤٥،

(سب ٤٧)

بق ١١٢ فله أجره عند ربه

نسا ١٠٠ فقد وقع أجره على الله

شو ٤٠ وأصلح فأجره على الله

عك ٢٧ وآتيناه أجره في الدنيا

حب ٣١ يؤتها أجرها مرتين

أجرهم أجوركم أجورهم

أجورهم

بق ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٧٧، ٢٧٧

فلهم أجرهم عند ربه

(عمر ١٩٩)

حد ١٩ لهم أجرهم ونورهم

نح ٩٦ ولنجزيهم الذين صبروا

أجرهم

- ٩٧ ولنجزيهم أجرهم

قص ٥٤ أولئك يؤتون أجرهم

زم ١٠ يولى الصابرين أجرهم

- ٣٥ ويجزيهم أجرهم

حد ٢٧ فآتينا الذين آمنوا منهم

أجرهم

عمر ١٨٥ وإنما تؤفون أجوركم

حمد ٣٦ يؤتكم أجوركم

عمر ٥٧ فيوفهم أجورهم

(نسا ١٧٣)

نسا ١٥٢ سوف يؤتكم أجورهم

فط ٣٠ ليوفهم أجورهم

نسا ٢٤ فآتوهم أجورهم فريضة

﴿ أحد ﴾

أحد • أحدا

عمر ٧٣ أن يؤتى أحد مثل ما أوتيت
نسا ٤٣ أو جاء أحد منكم من الغائط
(ما ٦)

به ٦ وإن أحد من المشركين
هد ٨١ ولا يلتفت منكم أحد
(جر ٦٥)

جن ٢٢ لن يجزي من الله أحد
فجر ٢٥ لا يقب عذاه أحد
- ٢٦ ولا يؤتى وثاقه أحد

بل ٥ لن يقدر عليه أحد
- ٧ أوجب أن لم يره أحد

حل ١ قل هو الله أحد
- ٤ ولم يكن له كفواً أحد

بق ١٠٢ وما يعلمان من أحد -
وما هم بضارين به من أحد

- ١٣٦ لا تفترق بين أحد منهم
(عمر ٨٤)

٢٨٥ لا تفرق بين أحد من رسله

عمر ١٥٣ ولا تلون على أحد
نسا ١٥٢ ولم يفرقوا بين أحد منهم
عف ٨٠ ما سبقكم بها من أحد
(عك ٢٨)

به ٨٤ ولا تصل على أحد منهم
- ١٢٧ هل يراكم من أحد

مر ٩٨ هل تحس منهم من أحد
ور ٢١ ما زكي منكم من أحد أبداً

حب ٤٠ أيا أحد من رجالكم
فقط ٤١ إن أسكنهما من أحد

ق ٤٧ فما منكم من أحد

شو ١٤ من ربك إلى أجل
ما ١٠ لولا أخرتني إلى أجل
هد ١٠٤ وما تؤخره إلا لأجل
عد ٢ كل يجري لأجل مسمى
(فط ١٣ زم ٥)
روم ٨ إلا بالحق وأجل مسمى
(حق ٣)

عك ٥ فإن أجل الله لآت
ح ٤ إن أجل الله إذا جاء
سر ٩٩ وجعلهم أجلاً لا ريب
م ٦٧ ولتبلغوا أجلاً مسمى

الأجل • الأجلين

قص ٢٩ فلما قضى موسى الأجل
- ٢٨ أيا الأجلين قضيت

أجله • أجلها

بق ٢٨٢ صغروا أو كبروا إلى أجله
- ٢٣٥ حتى يبلغ الكتاب أجله

ما ١١ إذا جاء أجلها
جر ٥ ما سبق من أمة أجلها

أجلنا أجلهم أجلهن مؤجلاً

نعم ١٢٨ وبلغنا أجلنا الذي أجت
عف ٣٤ فإذا جاء أجلهم لا
يستأخرون (غ ٦١)

- ١٨٥ قد اقترب أجلهم

يو ١١ لقضى إليهم أجلهم

- ٤٩ إذا جاء أجلهم

فط ٤٥ فإذا جاء أجلهم فإن الله

طل ٤ أجلهن إن يضمن حملهن

بق ٢٣٢، ٢٣١ فلفن أجلهن

- ٢٣٤ فإذا بلغن أجلهن (طل ٢)

عمر ١٤٥ كتاباً مؤجلاً

نسا ٢٤ وآتوهن أجورهن
ما ٥ إذا آتيتوهن أجورهن
(مت ١٠)

حب ٥٠ اللاتي آتيت أجورهن
طل ٦ فآتوهن أجورهن

﴿ أجل ﴾

أجلت • أجلت

نعم ١٢٨ وبلغنا أجلنا الذي أجلت
سلا ١٢ لآى يوم أجلت

أجل • أجل • أجلًا

ما ٣٢ من أجل ذلك كتبنا على
عف ٣٤ ولكل أمة أجل (يو ٤٩)

عك ٥٣ ولولا أجل مسمى
نعم ٢ ثم قضى أجلاً وأجل
مسمى عنده

- ٦٠ ليقضى أجل مسمى

طه ١٢٩ لكان لزاماً وأجل مسمى

بق ٢٨٢ يدين إلى أجل مسمى

نسا ٧٧ لولا أخرتنا إلى أجل

عف ١٣٥ إلى أجل هم بالغوه

هد ٣ متاعاً حسناً إلى أجل

عد ٣٨ لكل أجل كتاب

ابر ١٠ ويؤخركم إلى أجل مسمى
(ح ٤)

- ٤٤ أخرنا إلى أجل قريب

غ ٦١ ولكن يؤخرهم إلى أجل

مسمى (فط ٤٥)

حج ٥ ما نشاء إلى أجل مسمى

- ٣٣ لكم فيها منافع إلى أجل

لق ٢٩ كل يجري إلى أجل

زم ٤٢ ويرسل الأخرى إلى أجل

﴿ أخذ ﴾

أخذ. أخذت. أخذت

عمر ١٨٧, ٨٦ وإذا أخذ الله
ما ١٢ ولقد أخذ الله ميثاق
نعم ٤٦ أراهم إن أخذ الله منهم
عف ١٥٤ أخذ الألواح
- ١٧٢ وإذا أخذ ربك من بني
هد ١٠٢ إذا أخذ فقرى وهى ظالة
سف ٨٠ إن أياكم قد أخذ عليكم
حد ٨ وقد أخذ ميثاقكم
عف ١٥٠ وأخذ برأس أخيه
هد ٦٧ وأخذ الذين ظلموا
يو ٢٤ حتى إذا أخذت الأرض
هد ٩٤ وأخذت الذين ظلموا
فط ٢٦ ثم أخذت الذين كفروا

أخذن. أخذتم. أخذنا

نسا ٢١ وأخذن منكم ميثاقاً
نف ٦٨ فسكنكم فيما أخذتم عذاب
عمر ٨١ وأخذتم على ذنكم
بق ٩٣, ٨٤, ٦٣ وإذا أخذنا
- ٨٣ وإذا أخذنا ميثاق
ما ١٤ إنا نصارى أخذنا ميثاقهم
- ٧٠ لقد أخذنا ميثاق
عف ٩٤ إلا أخذنا أهلها بالبأساء
- ١٣٠ ولقد أخذنا آل فرعون
به ٥٠ بقولوا قد أخذنا أمراً
مو ٦٤ حتى إذا أخذنا مترفهم
عك ٤٠ فكلنا أخذنا بذنيه
حب ٧ وإذا أخذنا من النبيين
قة ٤٥ لأخذنا منه باليمين

بق ٢٨٢ أن نضل إحداهما فنذكر

إحداهما الأخرى

قص ٢٥ فجاءته إحداهما غشى

- ٢٦ قالت إحداهما يا أبت

رات ٩ فإن يفت إحداهما

نسا ٢٠ وآتيت إحداهن قنطاراً

أحدهم. أحدهما. أحدها

سف ٣٦ قال أحدهما إني أراي

نح ٧٦ رجلين أحدهما أبكم

سر ٢٣ عندك الكبير أحدهما

ما ٢٧ فتقبل من أحدهما

كه ٣٢ جعلنا لأحدهما جنتين

بق ٩٦ يؤد أحدهم لو يعثر

نح ٥٨ وإذا بشر أحدهم

(رف ١٧)

عمر ٩١ فلن يقبل من أحدهم

ور ٦ فشهادة أحدهم

نسا ١٨ حتى إذا حضر أحدهم

مو ٩٩ حتى إذا جاء أحدهم

سف ٧٨ فخذ أحدها مكانه

أحدكم. أحدكم. أحدنا

سف ٤١ أما أحدكم فيسقى ربه

بق ٢٦٦ أيود أحدكم أن تكون له

رات ١٢ أوجب أحدكم أن يأكل

بق ١٨٠ إذا حضر أحدكم الموت

(ما ١٠٦)

نعم ٦١ إذا جاء أحدكم الموت

كه ١٩ فابعثوا أحدكم بورقكم

ما ١٠ أن يأتي أحدكم الموت

حب ٣٢ نمتن كأحد من النساء

ص ٣٥ لا ينبغي لأحد من عدي

لل ١٩ وما لأحد عنده من نعمة

سف ٤ إني رأيت أحد عشر

ما ٢٠ ما يؤت أحداً

- ١١٥ لا أعذبه أحداً من

به ٤ ولم يظاهروا عليكم أحداً

كه ١٩ ولا يشرعن بكم أحداً

- ٢٢ ولا تستفتيهم منهم

أحداً

- ٢٦ ولا يشارك في حكمه أحداً

- ٣٨ ولا أشرك برف أحداً

- ٤٢ لم أشرك برى أحداً

- ٤٧ فلم تغادر معهم أحداً

- ٤٩ ولا يظلم ربك أحداً

- ١١٠ ولا يشارك بعبادة ربه

أحداً

مر ٢٦ فإما ترين من البشر أحداً

ور ٢٨ فإن لم تجدوا فيها أحداً

حب ٣٩ ولا يخشون أحداً إلا الله

حشر ١١ ولا تطيع فيكم أحداً

جن ٢ ولن نشارك بربنا أحداً

- ٧ أن لن يبعث الله أحداً

- ١٨ فلا تدعوا مع الله أحداً

- ٢٠ ولا أشرك به أحداً

- ٢٦ فلا يظهر على غيبه أحداً

إحدى. إحداهما. إحداهن

نف ٧ وإذا بعدكم الله إحدى

به ٥٢ إلا إحدى الحسنين

قص ٢٧ أنكحك إحدى ابنتي

عط ٤٢ ليكونن أهدى من إحدى

مد ٣٥ إنها لإحدى الكبر

نسا ١٥٤ وأخذنا منهم ميثاقاً

(حب ٧)

عف ١٦٤ وأخذنا الذين ظلموا

أخذوه . أخذته . أخذهم

أخذتم . أخذتكم

عت ٢٥ فأخذه الله نكال الأسرة

بق ٢٠٦ أخذته العزة بالإثم

عك ٤٠ ومنهم من أخذته

عمر ١١ فأخذهم الله بذنوبهم

(نف ٥٢ م ٢١)

ع ١١٣ فأخذهم العذاب

(شع ١٥٨)

شع ١٨٩ فأخذهم عذاب يوم

عك ١٤ فأخذهم الطوفان

م ٢٢ فكفروا فأخذهم الله

فه ١٠ فأخذهم أخذة رابية

عف ١٥٥ فلما أخذتهم الرحلة

نسا ١٥٣ فأخذتهم الصاعقة

عف ٩١,٧٨ فأخذتهم الرحفة

(عك ٣٧)

جر ٨٣,٧٣ فأخذتهم الصيحة

(مر ٤١)

حس ١٧ فأخذتهم صاعقة العذاب

يا ٤٤ فأخذتهم الصاعقة وهم

بق ٥٥ فأخذتكم الصاعقة

أخذتها . أخذتهم . أخذناه

أخذناهم

حج ٤٨ ثم أخذتها وإلى المصير

عد ٢٢ ثم أخذتهم فكيف كان

عقاب

حج ٤٤ ثم أخذتهم فكيف كان

نكرم

م ٥ فأخذتهم فكيف كان

قص ٤٠ فأخذناه وجنوده (يا ٤٠)

مل ١٦ فأخذناه أخذاً وبيلاً

نعم ٤٤ أخذناهم بغتة (عف ٩٥)

مر ٧٦ ونقد أخذناهم بالعذاب

نعم ٤٢ فأخذناهم بالبنساء

عف ٩٦ فأخذناهم بما كانوا

فمر ٤٢ وأخذناهم أخذ عزيز

رف ٤٨ وأخذناهم بالعذاب

يأخذ . يأخذ

كه ٧٩ ورائهم ملك يأخذ

به ١٠٤ ويأخذ الصدقات

سف ٧٦ ما كان ليأخذ أخاه

طه ٩٤ لا تأخذ بنحيتي

يأخذون . يأخذوا

تأخذوا . تأخذ

عف ١٦٩ يأخذون عرض هذا

١٤٥ قومك يأخذوا بأحسنها

نسا ١٠٢ وليأخذوا أسلحتهم -

وليأخذوا حذرهم

بق ٢٢٩ ولا يغفل لكم أن تأخذوا

نسا ٢٠ فلا تأخذوا منه شيئاً

سف ٧٩ قال معاذ الله أن تأخذ

يأخذوه . تأخذوه . يأخذهم

يأخذكم

طه ٣٩ يأخذهم علو لي

بق ٢٥٥ القوم لا تأخذهم سنة

عف ٧٣ فأخذكم عذاب (هـ ٦٤)

(شع ١٥٦)

نح ٤٦ أو يأخذهم في قلبهم

- ٤٧ أو يأخذهم على غفوف

تأخذكم . تأخذهم . تأخذونه

ور ٢ ولا تأخذكم بهما رأية

يس ٤٩ إلا صبيحة واحدة تأخذهم

نسا ٢١ وكيف تأخذونه رفد

- ٢٠ أتأخذونه بهتاناً وإثماً

يأخذوه . يأخذونها

تأخذونها . تأخذوها

عف ١٦٩ عرض منه يأخذوه

م ٥ برسولهم ليأخذوه

فتح ١٩ ومقام كثيرة يأخذونها

- ٢٠ مقام كثيرة تأخذونها

- ١٥ إلى مقام لتأخذوها

خذ . خذها . خذوا

عف ١٩٩ خذ العفو .

به ١٠٣ خذ من أموالهم صدقة

مر ١٢ يا يحيى خذ الكتاب

بق ٢٦٠ فخذ أربعة من الطير

عف ١٤٤ فخذ ما آتيتك

سف ٧٨ فخذ أحدنا مكانه

ص ٤٤ وخذ بيدك ضغثاً

طه ٢١ قال خذها ولا تخف

عف ١٢٥ فخذها بقوة وأمر

بق ٩٣,٦٣ خذوا ما آتيناكم

بقوة (عف ١٧١)

نسا ١٠٢,٧١ خذوا حذركم

عف ٣١ يا بني آدم خذوا زينتكم

خذوه • خذوهم

دي ٤٧ خذوه فاعتلوه إلى سواء
قة ٣٠ خذوه فقلوه

ما ٤١ إن أوتيتم هذا فخذوه
حشر ٧ وما آتاكم الرسول فخذوه
نسا ٩١, ٨٩ فخذوهم واقتلوهم
ي ٥ وخذوهم واحصروهم

أخذ • أخذوا • يؤخذ

نق ٧٠ عرّفوا بما أخذ منكم

حب ٦١ أينما تقفوا أخذوا

سب ٥١ وأخذوا من مكان

بق ٤٨ ولا يؤخذ منها عدل

حد ١٥ فاليوم لا يؤخذ منكم

حما ٤١ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي

نعم ٧٠ وإن تعدل كل عدل

لا يؤخذ منها

عف ١٦٨ أم يؤخذ عليهم ميثاق

يؤاخذ • يؤاخذكم • يؤخذهم

نح ٦١ ولو يؤاخذ الله الناس

(فقط ٤٥)

بق ٢٢٥ لا يؤاخذكم الله باللغو

في أيمانكم ولكن يؤاخذكم

بما (ما ٨٩)

كه ٥٨ لو يؤاخذهم بما كسبوا

تؤاخذني • تؤاخذنا

كه ٧٢ قال لا تؤاخذني بما

بق ٢٨٦ ربنا لا تؤاخذنا إن

اتخذ • اتخذ

بق ١١٦ وقالوا اتخذ الله ولداً

(بر ٦٨ كه ٤)

مر ٧٨ أم اتخذ عند الرحمن عهداً

- ٨٧ ألا من اتخذ عند الرحمن

- ٧٨ وقالوا اتخذ الرحمن ولداً

(أن ٢٦)

مر ٩١ ما اتخذ الله من ولد

فر ٤٣ أرايت من اتخذ الله

رف ١٦ أم اتخذ مما يخلق بنات

جا ٢٢ أرايت من اتخذ الله

جن ٣ ما اتخذ صاحبة ولا

مل ١٩ فمن شاء اتخذ إلى ربه

هر ٢٩ عم ٢٩)

كه ٦١ فاتخذ سبيله في البحر

نسا ١٢٥ واتخذ الله إبراهيم خليلاً

عف ١٤٨ واتخذ قوم موسى

سر ٤٠ واتخذ من الملائكة إناثاً

كه ٦١ واتخذ سبيله في البحر

عك ٤١ كمثل العسكروت اتخذت

مر ١٧ فاتخذت من دونهم

اتخذت • اتخذوا

شع ٢٩ نحن اتخذت إلهاً غيبي

كه ٧٧ لو كنت لا اتخذت عنه

فر ٢٧ باليتنى اتخذت مع الرسول

نسا ١٥٢ ثم اتخذوا العجل

ما ٥٧ الذين اتخذوا دينكم هزواً

نعم ٧٠ وذو الذين اتخذوا دينهم

عف ٣٠ إثمهم اتخذوا الشياطين

- ٥١ الذين اتخذوا دينهم هواً

- ١٥٢ إن الذين اتخذوا العجل

ي ٣١ اتخذوا أحبارهم

- ١٠٧ والذين اتخذوا مسجداً

كه ١٥ اتخذوا من دونه آفة

(أن ٢٤)

أن ٢١ أم اتخذوا آفة من الأرض

فر ٣٠ اتخذوا هذا القرآن

عك ٤١ اتخذوا من دون الله

(جا ١٠ مر ٨١ يس ٧٤)

(زم ٤٣)

زم ٣ اتخذوا من دونه أولياء

(شو ٩٠٦)

حق ٢٨ فلولا نصرهم الذين اتخذوا

بما ١٦ اتخذوا أيمانهم جنة

(منا ٢)

كه ١٠٦, ٥٦ واتخذوا آياتي

فر ٣ واتخذوا من دونه آفة

اتخذتم • اتخذها • اتخذوها

بق ٩٢, ٥١ ثم اتخذتم العجل

عك ٢٥ إنما اتخذتم من دون الله

جا ٣٥ اتخذتم آيات الله هزواً

بق ٨٠ اتخذتم عند الله عهداً

عد ١٦ أفاتخذتم من دونه أولياء

جا ٩ اتخذها هزواً

ما ٥٨ اتخذوها هزواً

اتخذوه • اتخذوهم • اتخذوك

عف ١٤٨ اتخذوه وكانوا ظالمين

ما ٨١ اتخذوهم أولياء

مر ٧٣ وإذا لا اتخذوك خليلاً

اتخذتموه • اتخذتموهم • اتخذناه**اتخذناهم**

هد ٩٢ واتخذتموه وراءكم ظهرياً

مو ١١٠ فاتخذتموهم سخرية

أن ١٧ لا اتخذناه من لدنا

ص ٩٣ اتخذناهم سخرية

يتخذ • تتخذ • اتخذ • اتخذ

يق ١٦٥ ومن الناس من يتخذ
 به ٩٨ ومن الأعراب من يتخذ
 - ٩٩ ويتخذ ما يوفق فربما
 عمر ٦٤ ولا يتخذ بعضا بعضاً
 مر ٢٥ ما كان لله أن يتخذ
 - ٩٢ وما ينبغي للرحمن أن
 يتخذ ولداً
 مر ٥٧ أن يتخذ إلى ربه سبيلاً
 زم ٤ لو أراد الله أن يتخذ
 رف ٣٢ ليتخذ بعضهم بعضاً
 عمر ١٤٠ ويتخذ منكم شهداء
 - ٢٨ لا يتخذ المؤمنون
 نسا ١١٩ ومن يتخذ الشيطان ولياً
 سر ١١١ الذي لم يتخذ ولداً
 فر ٢ ولم يتخذ ولداً
 نعم ٧٤ اتخذ أصناماً آلهة
 كه ٨٦ وإما أن تتخذ فيهم
 نعم ١٤ قل أعمر الله اتخذ ولياً
 يس ٢٣ فأخذ من دونه آلهة
 فر ٢٨ لئن لم اتخذ فلاناً
 نسا ١١٨ لأخذن من عبادك

يتخذون • يتخذوا • يتخذون

تتخذوا

نسا ١٣١ الذين يتخذون الكافرين
 - ١٥٠ ويريدون أن يتخذوا
 به ١٦ ولم يتخذوا من دون الله
 كه ١٠٢ أن يتخذوا عبادي
 عف ٧٤ يتخذون من سهوفا
 نح ٦٧ يتخذون من سكران
 - ٩٢ يتخذون أيمانكم دخلاً

شع ١٢٩ ويتخذون مصانع
 يق ٢٣١ ولا تتخذوا آيات الله
 مزوا
 عمر ٨٠ ولا يأمر ك أن تتخذوا
 - ١١٨ لا تتخذوا بطانة من
 ساء ٨٩ فلا تتخذوا منهم أولياء -
 ولا تتخذوا منهم ولياً
 - ١٤٤ لا تتخذوا الكافرين
 ما ٥١ لا تتخذوا اليهود
 - ٥٧ لا تتخذوا الذين اتخذوا
 به ٢٣ لا تتخذوا آباءكم
 نح ٥١ لا تتخذوا إلهين اثنين
 - ٩٤ ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً
 سر ٢ ألا تتخذوا من دوني
 مت ١ لا تتخذوا علوي

تتخذ • تتخذ

يتخذها • تتخذنا

أن ١٧ لو أردنا أن نتخذ لها
 مر ١٨ نتخذ من دونك
 كه ٢١ لتتخذن عنهم مسجداً
 نق ٦ ويتخذها مزوا
 يق ٦٧ قالوا اتخذنا مزواً

يتخذونك • يتخذوه

تتخذونه • تتخذ

(فر ٤١)

عف ١٤٦ وإن يروا سبيل الرشيد
 لا يتخذوه سبيلاً وإن
 يروا سبيل النقي يتخذوه
 سبيلاً
 كه ٥٠ أنتخذونه وقرينه
 سف ٢١ أو تتخذونه ولداً (نص ٩

اتخذني • اتخذوا • اتخذ

نح ٦٨ اتخذني من الخبال بيوتاً
 يق ١٢٥ واتخذوا من مقام أبرهيم
 مل ٩ فاتخذوه وكيلاً

اتخذوني • اتخذوه

ما ١١٦ اتخذوني وأمي إلهين
 نفط ٦ فاتخذوه عدواً
 عف ١٤٨ اتخذوه وكانوا ظالمين

أخذ • أخذاه • أخذة

أخذهم • أخذهم

هد ١٠٢ وكذلك أخذ ربك
 قمر ٤٢ فأخذناهم أخذ عزيز
 مل ١٦ فأخذناه أخذاً وبهلاً
 قه ١٠ فأخذهم أخذة رابية
 هد ١٠٢ إن أخذته أقيم شديد
 نسا ١٦١ وأخذهم الربا وقد نهوا

أخذ • أخذين • أخذه

هد ٥٦ إلا هو أخذ باصميتها
 با ١٦ أخذين ما آتاهم ربهم
 يق ٢٦٧ ولستم بأخذيه

اتخاذكم • متخذ • متخذي

متخذات

يق ٥٤ ظلمتم أنفسكم باتخاذكم
 كه ٥١ وما كنت متخذ الفصيلين
 ما ٥ ولا متخذي أعدان
 نسا ٢٥ ولا متخذات أعدان

﴿ آخر ﴾

آخره . آخرت . أخرنا

ق١٣ بما قلتم وأخر

نقط ٥ علمت نفس ما قدمت

وأخرت

هد ٨ ولئن أخرنا عنهم العذاب

أخرتنى . أخرتين . أخرتنا

متا ١٠ لولا أخرتنى إلى أجل

سر ٦٢ لئن أخرتن إلى يوم

نسا ٧٧ لولا أخرتنا إلى أجل

يؤخره . يؤخرهم . يؤخركم

متا ١١ ولن يؤخر الله نفساً

ابر ٤٢ إنما يؤخرهم ليوم

لج ٦١ ولكن يؤخرهم إلى أجل

مسمى (فط ٤٥)

ابر ١٠ ويؤخركم إلى أجل

مسمى (ح ٤)

نؤخره . أخرناه . يؤخر

هد ١٠٤ وما نؤخره إلا لأجل

ابر ٤٤ ربنا أخرنا إلى أجل قريب

ح ٤ إن أجل الله إذا جاء

لا يؤخر

تأخره . يتأخر

بن ٢٠٣ ومن تأخر فلا إثم عليه

نخ ٢ من ذبث وما تأخر

مد ٣٧ أن يتقدم أو يتأخر

يستأخرون . تستأخرون

عف ٣٤ لا يستأخرون ساعة ولا

(بر ٤٩ نج ٦١)

جر ٥ وما يستأخرون (مو ٤٣)

سب ٣٠ لا تستأخرون عنه ساعة

آخره . الآخر

ص ٥٨ وآخر من شكله أزواج

جر ٩٦ يعملون مع الله إلهاً آخر

سر ٣٩، ٢٢ لا نجعل مع الله

إلهاً آخر

مر ١٤ ثم انشأه خلقاً آخر

- ١١٧ ومن يدع مع الله إلهاً آخر

فر ٦٨ لا يدعون مع الله إلهاً آخر

شع ٢١٣ فلا تدع مع الله إلهاً آخر

(قص ٨٨)

ق ٢٦ جعل مع الله إلهاً آخر

با ٥١ ولا تجمعوا مع الله إلهاً آخر

بة ١٠٢ وآخر سيناً

سف ٣٦ وقال الآخر إني أراي

- ٤١ وأما الآخر فيصلب

ما ٢٧ ولم ينفل من الآخر

أخرا . أخرونه . أخرين

الأخرين

ما ١٠٦ وأخرا من غيركم

- ١١٠ فأخرا بقومان

فر ٤ وأعانته عليه قوم آخرون

بة ١٠٢ وآخرون اعترفوا

- ١٠٦ وآخرون مرجون

مل ٢٠ وآخرون يضربون في

• الأرض - وآخرون

يقاتلون في سبيل الله

نسا ٩١ يستجلون آخرين

ما ٤١ سجدون لقوم آخرين

نعم ٦ وأنشأنا من بعدهم قرناً

آخرين (مو ٣١)

- ١٣٣ من ذرية قوم آخرين

إن ١١ وأنشأنا بعدها قوماً

آخرين

مر ٤٢ من بعدهم قروناً آخرين

دخ ٢٨ ولورثاهم قوماً آخرين

نسا ١٣٣ وبأب يا آخرين

نف ٦٠ وآخرين من دولهم

ص ٣٨ وآخرين مقربين

جع ٣ وآخرين منهم يلحقوا

شع ٦٤ وأزلفنا ثم الآخرين

- ٦٦ ثم أغرقنا الآخرين

(صا ٨٢)

- ١٧٢ ثم دمرنا الآخرين

(صا ١٣٦)

أخرى . الأخرى . آخر

نسا ١٠٢ وكأنت طائفة أخرى

نعم ١٩ أن مع الله آفة أخرى

- ١٦٤ ولا تزر وازرة وزر

أخرى (سر ١٥ فط ٧)

(زم ٧)

سر ٦٩ بعيدة فيه نارة أخرى

طه ١٨ ولي فيها مآرب أخرى

- ٢٢ آفة أخرى

- ٣٧ ولقد مننا عليك مرة

أخرى

طه ٥٥ ومنها نخرجكم تارة أخرى

زم ٦٨ ثم نفع فيه أخرى

نجم ١٣ ولقد رآه نزلة أخرى

نجم ٣٨ ألا تزر وازرة وزر

أخرى

طل ٦ فترضع له أخرى

عمر ١٣ وأخرى كافرة

فتح ٢١ وأخرى لم تقدروا عليها

صف ١٣ وأخرى غيوبها

بق ٢٨٢ فذكر إحداهما الأخرى

زم ٤٢ وبوسل الأخرى

رات ٩ فإن بنت إحداهما على

الأخرى

نجم ٢٠ ومائة الثالثة الأخرى

٤٧ - وأن عليه النشأة الأخرى

عمر ٧ وأخر مشابهات

بق ١٨٤، ١٨٥ فعدة من أيام أخر

سف ٤٦، ٤٣ وأخر بابسات

أخراكم • أخراهم

عمر ١٥٣ يدعوكم في أخراكم

عف ٣٨ قالت أخراهم لأولاهم

٣٩ - وقالت أولاهم لأخراهم

آخر • الآخر

يو ١٠ وآخر دعواهم أن الحمد

لله ٣ هو الأول والآخر

بق ٨ وباليوم الآخر

- ٢٢٨، ١٧٧، ١٢٦، ٦٢

٢٦٤، ٢٣٢، واليوم

الآخر (عمر ١١٤ نسا ٣٨

و ٥٩ و ١٣٦ و ١٦٦

ما ٦٩ بة ١٨ و ١٩

و ٤٤ و ٤٥ و ٩٩

ور ٢ بما ٢٢ طل ٢

نسا ٣٧ ولا باليوم الآخرة ٣٠

عك ٣٦ وارجوا اليوم الآخر

حب ٢١ برجر الله واليوم الآخر

(مت ٦)

الآخرين • آخرنا • آخره

صا ١٢٩، ١٠٨، ٧٨ وتركنا

عليه في الآخرين

- ١١٩ وتركنا عليهما في

الآخرين

قع ١٤ وقليل من الآخرين

- ٤٠ وثلة من الآخرين

سلا ١٧ ثم تبعهم الآخرين

رف ٥٦ ومثلا للآخرين

قع ٤٩ إن الأولين والآخرين

ما ١١٤ لأولنا وآخرنا

عمر ٧٢ وجه النهار واكفروا

آخره

الآخرة

١ مرفوعاً

بق ٩٤ إن كانت لكم الدار

الآخرة

نعم ٣٢ وللدار الآخرة خير

عف ١٦٩ والدار الآخرة خير

قصر ٨٣ تلك الدار الآخرة نجعلها

نجم ٢٥ فمئة الآخرة والأولى

سر ٢١ وللآخرة أكبر درجات

ضج ٤ وللآخرة خير لك

نسا ٧٧ والآخرة خير لمن اتقى

عل ١٧ والآخرة خير وأبقى

١ مخفوضاً

بق ٢٠٠، ١٠٢ ما له في الآخرة

من غلاق

بق ١١٤ ولهم في الآخرة عذاب

(ما ٤١، ٣٢)

- ١٣٠ وأنه في الآخرة لمن

الصالحين (مح ١٢٢

عك ٢٢)

- ٢٠١ وفي الآخرة حسنة

عمر ٧٧ لآفاق هم في الآخرة

- ٨٥ وهو في الآخرة من

الخاصين (ما ٥)

- ١٤٥ ومن يرد ثواب الآخرة

- ١٤٨ وحسن ثواب الآخرة

- ١٧٦ يجعل لهم حظاً في الآخرة

عف ١٤٧ كذبوا بآياتنا ولقاء

الآخرة (روم ١٦)

- ١٥٦ وفي الآخرة إنا هدنا إليك

بة ٣٨ أرضيتهم بالحياة الدنيا من

الآخرة فما متاع الحياة

الدنيا في الآخرة إلا قليل

يو ٦٤ في الحياة الدنيا وفي الآخرة

(ابر ٢٧ حس ٣١)

هد ١٦ ليس هم في الآخرة

- ٢٢ لا جرم أنهم في الآخرة

(مح ١٠٩)

- ١٠٣ لمن خاف عذاب الآخرة

سف ٥٧ ولأجر الآخرة خير

- ١٠٩ ولندار الآخرة خير

(مح ٣٠)

عد ٢٦ وما الحياة الدنيا في

الآخرة

- ٣٦ ولعذاب الآخرة أشق

ابر ٣ الدنيا على الآخرة

(مح ١٠٧)

مح ٤١ ولأجر الآخرة أكبر

سر ١٠٤،٧ فإذا جاء وعد

الآخرة

٧٢ فهو في الآخرة أعمى

طه ١٢٧ ولعذاب الآخرة أشد

مؤ ٣٣ وكذبوا بلفظ الآخرة

هم ٥ وهم في الآخرة هم

- ٦٦ بل أدرك علمهم في

الآخرة

روم ٧ وهم عن الآخرة هم

سب ١ ولله العمد في الآخرة

ص ٧ ما سمعنا بهذا في الملة

الآخرة

زم ٢٦ ولعذاب الآخرة أكبر

(ن ٣٣)

م ٤٣ ولا في الآخرة

حس ١٦ ولعذاب الآخرة اخزي

شو ٢٠ من كان يريد حرث

الآخرة - وما له في

الآخرة من نصيب

حد ٢٠ وفي الآخرة عذاب شديد

حشر ٣ وهم في الآخرة عذاب

مت ١٣ قد يلبسوا من الآخرة

عت ٢٥ فأخذه الله نكال الآخرة

بق ٨٦ اشتروا الحياة الدنيا

بالآخرة

نسا ٧٤ يهتدون الحياة الدنيا

بالآخرة

نعم ٩٢ والذين يؤمنون بالآخرة

- ١٥٠، ١١٣ لا يؤمنون

بالآخرة (ع ٢٢، ٢٠)

سر ٤٥، ١٠ مؤ ٧٤

نعم ٤ سب ٨ زم ٤٥

نعم ٢٧)

عف ٤٥ وهم بالآخرة كافرون

هد ١٩ وهم بالآخرة هم كافرون

(سف ٣٧ حس ٧)

نم ٣ وهم بالآخرة هم يوقنون

(لق ٤)

سب ٢١ لتعلم من يؤمن بالآخرة

نن ٤ وبالآخرة هم يوقنون

- ٢٢٠، ٢١٧ في الدنيا والآخرة

(عمر ٢٢ و ٤٥ و ٥٦)

به ٦٩ و ٧٤ سف ١٠١

حج ١٥ ور ١٩، ١٤

٢٣، حب ٥٧)

نسا ١٣٤ فعند الله ثواب الدنيا

والآخرة

فصر ٧٠ له الحمد في الأولى

والآخرة

منصوباً

عمر ١٥٢ ومكم من يريد الآخرة

نف ٦٧ والله يريد الآخرة

سر ١٩ ومن أراد الآخرة

قص ٧٧ واتبع فيما آتاك الله

انذار الآخرة

عك ٢٠ الله ينشئ النشأة الآخرة

- ٦٤ وإن الدنر الآخرة هي

حب ٢٩ نردن الله ورسوله

والدنر الآخرة

رم ٩ وغالباً يحذر الآخرة

نم ٣٩ وإن الآخرة هي دار

مد ٥٣ كلاب لا يخافون الآخرة

نبا ٢١ وتذرون الآخرة

لل ١٣ وإن لنا للآخرة والأولى

حج ١١ خسر الدنيا والآخرة

المستأخريين

جر ٢٤ ولقد علمنا المستأخريين

﴿ أخو ﴾

أخ - الأخ - أخا

نسا ١٢ له أخ أو أخت

سف ٧٧ فقد سرق أخ له من قبل

- ٥٩ التوتى بأخ لكم من أبيكم

نسا ٢٣ وبنات الأخ

حق ٢١ وذكر أخا عاد

إخوة - إخوان - إخواناً

سف ٥٨ وجاء إخوة يوسف

نسا ١١ فإن كان له إخوة فلأمه

رات ١٠ إنما المؤمنون إخوة

نسا ١٧٦ وإن كانوا إخوة رجالاً

في ١٣ وفرعون وإخوان لوط

سر ٢٧ كانوا إخوان شياطين

عمر ١٠٣ فأصبحهم بنعمته إخواناً

جر ٤٧ ونزعنا ما في صدورهم

من غل إخواناً

أخي - أخوك - أخيك

ما ٣٦ فأولري سواة أخي

سف ٩٠ أنا يوسف وهذا أخي

طه ٣٠ هرون أخي

ص ٢٣ إن هذا أخي

عف ١٥١ رب اغفر لي ولأخي

ما ٢٥ لا أملك إلا نفسي وأخي

قص ٣٤ وأخي هرون هو أفصح

سف ٦٩ قال إني أنا أخوك

طه ٤٢ تذهب أنت وأخوك

فص ٣٥ قال شدد عضدك

بأخيك

أخوه • أخيه • أخاه

سف ٨ ليوسف وأخوه أحب

من ١٧٨ فص عفى له من أخيه عفو

ما ٣٠ ففوتعت له نفسه قتل

أخيه

- ٣١ كيف يوارى سرقة أخيه

عف ١٥٠ وأخذ برأس أخيه يجره

سف ٦٤ كما أمتكم على أخيه

- ٧٠ جعل السفاية في رجل

أخيه

- ٧٦ قبل وعاء أخيه ثم

استخرجها من وعاء أخيه

رات ١٢ أن يأكل لحم أخيه ميتا

عسر ٣٤ يفر الثرة من أخيه

عف ١٤٢ وقال موسى لأخيه هرون

يو ٨٧ وأوحيا إلى موسى وأخيه

سف ٨٧ فتحسبوا من يوسف

وأخيه

- ٨٥ ما فعلتم بيوسف وأخيه

معا ١٢ وصاحبه وأخيه

سف ٦٩ أوى إليه أخاه

- ٧٦ ما كان ليأخذ أخاه

مر ٥٣ أخاه هرون نبيا

فر ٣٥ أخاه هرون وزيراً

عف ١١١ قالوا أرجه وأخاه

(مع ٣٦)

مو ٤٥ أرسلنا موسى وأخاه

أخانا • أخوهم • أخويكم

سف ٦٣ فأرسل معنا أخانا

- ٦٥ وحفظ أخانا

شمع ١٠٦، ١٢٤، ١٤٢، ١٦١

إد قال هم أخوهم

عف ٦٥ وإلى عاد أخاهم هوداً

(هد ٥٠)

- ٧٣ وإلى ثمود أخاهم صالحاً

(هد ٦٠ م ٤٥)

- ٨٥ وإلى مدين أخاهم شعيباً

(هد ٨٤ عث ٣٦)

رات ١٠ فأصلحوا بين أخويكم

إخوتي • إخوتك • إخوته

سف ١٠٠ فرغ الشيطان بني وبين

إخوتي

- ٥ لا تقصر رؤياك على

إخوتك

- ٧ في يوسف وإخوته آيات

أخواننا • إخوانكم • إخوانهم

إخوانهم

حشر ١٠ اغفر لنا وإخواننا

من ٢٢٠ وإن تقاطعوا فإخوانكم

من ١١ فإخوانكم في الدين

(حب ٥)

- ٢٤ وأبناؤكم وإخوانكم

ور ٦١ أو بيوت إخوانكم

به ٢٣ لا تتخذوا آباءكم

وإخوانكم

عف ٢٠٢ وإخوانهم بمذمتهم

عمر ١٥٦ لإخوانه إذا ضربوا

- ١٦٨ الذين قالوا لإخوانهم

حب ١٨ والقائلون لإخوانهم هلم

حشر ١١ يقولون لإخوانهم الذين

مع ٨٧ ومن آباؤهم وأزواجهم

وإخوانهم

معا ٢٢ أو أبناءهم أو إخوانهم

ور ٣١ أو إخوانهم أو بني

إخوانهم

حب ٥٥ ولا إخوانهم ولا أبناء

إخوانهم

أخت • الأخت • الأخوين

نسا ١٢ وله أخت أو أخت

مر ٢٨ يا أخت هرون ما كان

نسا ٢٣ وبنات الأخت - وأن

تجمعوا بين الأختين

أختك • أخته • أختها

طه ٤٠ إذ تخشى أختك فتقول

فص ١١ وقالت لأخته قصبه

رف ٤٨ إلا هي أكبر من أختها

عف ٣٨ كلما دخلت أمة تحت

أختها

أخوانكم • أخواتهم

نسا ٢٣ وبناتكم وأخوانكم -

وأخوانكم من الرضاة

ور ٦١ أو بيوت إخوانكم

- ٣١ أو بني أخواتهم

حب ٥٥ ولا أبناء أخواتهم

﴿ أدد ﴾

إذا

مر ٨٩ لقد جعتم شيئاً إذا

قد ٤ والروح فيها ياذن ربهم
عمر ١٦٦ يوم التقى الجمعان فبازن
حشر ٥ قائمة على أصولها فبازن
ما ١١٠ كهية النور ياذن فتفتح
فيها فتكون صيراً ياذن
ونيرى الأكمه
والأبرص ياذن واذ
تخرج الموتى ياذن
يو ٢ ما من شئ إلا من بعد
بذنه
متى ٢١٣ احتلفوا فيه من الحق
بذنه
- ٢٢١ يدعوا إلى الخنة والمفسدة
بذنه
- ٢٥٥ يشفع عنده إلا بذنه
عمر ١٥٢ إذ تحسبهم ياذن
ما ١٦ إلى السور ياذنه
هد ١٠٥ لا تكلم نفس إلا ياذنه
حج ٦٥ أن تقع على الأرض إلا
بذنه
حب ٤٦ وداعياً إلى الله ياذنه
شو ٥١ مبرحي ياذنه ما يشاء

أذن • الأذن • أذنيه • آذان

٦١ ويقولون هو أذن -
قل أذن عمو لکم
ق ١٢ وتعبها أذن واعية
ما ٤٨ والأذن بالأذن
لق ٧ كأن في أذن وقرأ
عف ١٧٩ وهم آذان لا يسمعون بها
- ١٩٥ أم لهم آذان يسمعون بها
حج ٤٦ أو آذان يسمعون بها
نسا ١١٩ فليتك آذان الأنعام

آذاننا • آذانهم

حسن ٥ ولي آذاننا وقر
يق ١٩ يجعلون أصابعهم في
آذانهم
نعم ٢٥ وفي آذانهم وقرأ
(سر ٤٦ كه ٥٧)
كه ١١ فصرنا على آذانهم
حس ٤٤ في آذانهم وقر
ح ٧ جعلوا أصابعهم في آذانهم

﴿ أذی ﴾

آذوا • يؤذي • يؤذون • تؤذوا

حب ٦٩ لا تكونوا كالذين آذوا
- ٥٣ إن ذلكم كان يؤذي
به ٦١ ومنهم الذين يؤذون
النبي - والذين يؤذون
رسول الله

حب ٥٧ إن الذين يؤذون الله
- ٥٨ والذين يؤذون المؤمنين
- ٥٣ وما كان لكم أن تؤذوا

آذيتمونا • تؤذونني • آذوها

ابن ١٢ وتنبصون على ما
آذيتمونا

صف ٥ يا قوم لم تؤذونني
نسا ١٦ واللذان يأتياها منكم
فآذوها

أوذى • أوفوا • أودينا

يؤذین

عث ١٠ فإذا أوذى في الله
عمر ١٩٥ وأوذوا في سبيل
نعم ٣٤ وأوذوا حتى أتاهم نصرنا

عف ١٢٩ قالوا أودينا من قبل أن
حب ٥٩ فلا يؤذین

أذى • الأذى • أذاهم

يق ١٩٦ أو به أذى من رأسه
٢٢٢ قل هو أذى فاعتزلوا
- ٢٦٢ ما انفقوا مثلاً ولا أذى
- ٢٦٣ عجز من صدقه يتبعها
أذى

عمر ١١١ لن يضروكم إلا أذى
- ١٨٦ ومن الذين أشركوا أذى
نسا ١٠٢ إن كان بكم أذى من مطر
يق ٢٦٤ لا تبطلوا صدقاتكم بالمال
والأذى

حب ٤٨ ودع أذاهم

﴿ أرب ﴾

الإربة • مآرب

ور ٣١ غمر أولى الإربة
طه ١٨ ولي فيها مآرب أخرى

﴿ أرك ﴾

الأرائك

كه ٣١ متكئين فيها على الأرائك
(هر ١٣)

يس ٥٦ على الأرائك متكئون
طه ٢٥, ٢٣ على الأرائك ينظرون

﴿ أرم ﴾

أرم

نجر ٧ أرم ذات العماد

﴿ أزر ﴾

آزره • أزرى

فتح ٦٢ كززع أخرج شطاء
فآزروه

طه ٢١ أشدد به أزرى

﴿ أزر ﴾

أزاً

مر ٨٢ نوزهم أزاً

﴿ أرف ﴾

أرفت • الأرفة

نجم ٥٧ أرفت الأرفة

مر ١٨ وأنفروهم يوم الأرفة

﴿ أسس ﴾

أمس • أسس

يه ١٠٩ أمسن أسس بيانه على -

أم من أمسن

- ١٠٨ فمسجد أسس على التقوى

﴿ استبرق ﴾

استبرق

مر ٢١ ثياب سندس خضر

واستبرق

حما ٥٤ بطائنها من استبرق

كه ٣١ من سندس واستبرق

(دخ ٥٣)

﴿ أسر ﴾

تأسرون • أسرهم • أسيراً

حب ٢٦ فريقاً تقتلون وتأسرون
فريقاً

مر ٢٨ وشددنا أسرهم

- ٨ مكينا وبيعنا وأسيراً

أسرى • الأسرى • أسارى

نف ٦٧ أن يكون له أسرى

- ٧٠ قل لمن في أيديكم من

الأسرى

يق ٨٥ وإن يأتوك أسارى

﴿ أسف ﴾

أسفونا • أسفأ • أسفي • أسفأ

رف ٥٥ فلما أسفونا انتقمنا منهم

كه ٦ إن لم يؤمنوا بهذا

الحدث أسفأ

سف ٨٤ وقال يا أسفى على يوسف

عف ١٥٠ إلى قومه غضبان أسفأ

(طه ٨٦)

﴿ أسن ﴾

أسن

عمد ١٥ فها أنهار من ماء غير آسن

﴿ أسو ﴾

أسوة

حب ٢١ لكم في رسول الله أسوة

مت ٤ لكم أسوة حسنة

- ٦ لكم فيه أسوة حسنة

﴿ أسى ﴾

تأس • أسى • تأسوا

ما ٦٨، ٢٦ فلا تأس على القوم

عف ٩٣ فكيف أسى على قوم

حد ٢٢ لكيلا تأسوا على ما فاتكم

﴿ أشر ﴾

أشر • الأشر

نمر ٢٥ بل هو كذاب أشر

- ٢٦ يعطون عدأ من

الكذاب الأشر

﴿ أصد ﴾

مؤصدة

بل ٢٠ عليهم نار مؤصدة

مه ٨ إنها عليهم مؤصدة

﴿ أصر ﴾

أصراً • اصري • إصرهم

يق ٢٨٦ ربنا ولا تحمل علينا إصراً

عر ٨١ وأخذتم على ذلكم اصري

عف ١٥٧ ويضع عنهم إصرهم

﴿ أصل ﴾

أصل • أصلها • أصولها

أصلاً • الآصال

صا ٦٤ إنها شجرة تخرج في

أصل الجحيم

نمر ٢٤ أصلها ثابت وفرعها

حشر ٥ قائمة على أصولها

فر ٥ تلى عليه بكرة وأصيلاً
سب ٤٢ وسبحوه بكرة وأصيلاً
فتح ٩ وتسبحوه بكرة وأصيلاً
هر ٢٥ واذكر اسم ربك بكرة
وأصيلاً
عف ٢٠٥ من القول بالغدو
والأصان
عد ١٥ وظلاضه بالغدو والأصان
ور ٣٦ يسبح له فيها بالغدو
والأصان

﴿ أفف ﴾

أف

سر ٢٣ فلا تقل لهما أف
أن ٦٧ أفب لکم ولما تصيرون
حق ١٧ والذي قال لوالديه أف

﴿ أفق ﴾

الآفق • الآفاق

نجم ٧ وهو بالآفق الأعلى
تك ٢٣ ولقد رآه بالآفق المبين
حسن ٥٣ سربهم أهباتا في الآفاق

﴿ أفك ﴾

يأفكون • تأفكنا • أفك

يؤفك

عف ١١٧ فإذا هي تلف مأفكون
(شع ٤٥)

حق ٢٢ أجبنا لتأفكنا عن آفتنا

يا ٩ يؤفك عنه من أفك

م ٦٣ كذلك يؤفك الدين

يؤفكون • تؤفكون

ما ٧٥ ثم انظر أئى يؤفكون
به ٣٠ قاتلهم الله أئى يؤفكون
(منا ٤)

عك ٦١ ليقولن الله فأنى يؤفكون
(رب ٨٧)

روم ٥٥ كذلك كانوا يؤفكون

نعم ٩٥ ذلكم الله فأنى تؤفكون

يو ٣٤ ثم يعيده فأنى تؤفكون

نظ ٣ لا إله إلا هو فأنى تؤفكون
(م ٦٢)

إفك • إفكنا • الإفك

إفكهم

ور ١٢ هذا إفك مبين

فر ٤ إن هذا إفك افتراء

سب ٤٣ ما هذا إلا إفك مفترئ

حق ١١ هذا إفك قديم

عك ١٧ وتخلقون إفكاً

صا ٨٦ أنفكاً آفة دون الله

ور ١١ إن الذين جاءوا بالإفك

حق ٢٨ وذلك إفكهم

صا ١٥١ ألا إنهم من إفكهم

أفأك • المؤتفكة • المؤتفكات

شع ٢٢٢ تنزل على كل أفأك أثيم

جا ٧ ويل لكل أفأك أثيم

نجم ٥٣ والمؤتفكة أهوى

ق ٩ والمؤتفكات بالخطاة

به ٧٠ وأصحاب مدين -

والمؤتفكات

﴿ أفل ﴾

أفل • أفلت • الأفلين

نعم ٧٦ فلما أفل قال لا أحب
الأفلين

- ٧٧ فلما أفل قال لن لم يهديني

- ٧٨ فلما أفلت قال يا قوم

﴿ أقت ﴾

أقت

سلا ١١ وإذا الرسل أقت

﴿ أكل ﴾

أكل • أكلا • أكلوا • أكله

ما ٣ وما أكل السبع

طه ١٢١ فأكلا منها فبدت لهما

ما ٦٦ لأكلوا من فوقهم

سف ١٤ لن أكله الذئب

- ١٧ فأكله الذئب

يأكل • تأكل

يو ٢٤ بما يأكل الناس والأنعام

مر ٣٣ بما تأكلون منه

فر ٧ ما لهذا الرسول يأكل

- ٨ أو تكون له جنة يأكل

رات ١٢ أن يأكل لحم أخيه ميتاً

نسا ٦ ومن كان فقراً فليأكل

سف ٣٦ خبزاً تأكل الطير منه

سج ٢٧ زرعاً تأكل منه أنعامهم

سب ١٤ إلا دابة الأرض تأكل

محمد ١٢ كما تأكل الأنعام

سف ٤١ فتأكل الطير من رأسه

عف ٧٣ فذروها تأكل في أرض الله
(هد ٦٤)

يأكلان • يأكلون يأكلوا • يأكلن

ما ٧٥ كانا يأكلان الطعام
بن ١٧٤ ما يأكلون في بطونهم إلا
— ٢٧٥ الذين يأكلون الربوا
نسا ١٠ إن الذين يأكلون أموال
اليتامى
ظلماً إنما يأكلون في بطونهم
ناراً

أن ٨ جملتهم جسداً لا يأكلون
بس ٣٣ حباً فمنه يأكلون
— ٧٢ فمنها ركبهم ومنها يأكلون
به ٣٤ ليأكلون أموال الناس
فر ٢٠ إلا أنهم ليأكلون الطعام
عمد ١٢ ويأكلون كما تأكل
جر ٣ ذرهم يأكلوا ويتمتعوا
بس ٣٥ ليأكلوا من ثمره
سف ١٤ سبيح شداد يأكلن

تأكلون • تأكلوا • تأكل

عمر ٤٩ وأنيكم بما تأكلون
سف ٤٧ إلا قليلاً مما تأكلون
مح ٥ ومنافع ومنها تأكلون
مو ١٩ و ٢١ كثيرة ومنها تأكلون
— ٢٣ يأكل مما تأكلون منه
لفظ ١٢ ومن كل تأكلون لحماً
صا ٩١ فقال ألا تأكلون
(با ٢٧)

م ٧٩ لتركبوا منها ومنها تأكلون
رف ٧٣ كثيرة منها تأكلون
فجر ١٩ وتأكلون التراث
بن ١٨٨ ولا تأكلوا أموالكم بينكم
بالباطل (نسا ٢٩)
عمر ١٣٠ لا تأكلوا الربوا أضعافاً
نسا ٢ ولا تأكلوا أموالهم
نعم ١١٩ ومالككم ألا تأكلوا مما
— ١٢١ ولا تأكلوا مما لم يذكر
ور ٦١ أن تأكلوا من بيوتكم — إن
تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً
بن ١٨٨ لتأكلوا فريقاً
مح ١٤ لتأكلوا منه لحماً طرياً
ما ١١٣ قالوا يريد أن تأكل منها

يأكله • يأكلهن • تأكله تأكلوها

ق ٣٧ لا يأكله إلا الخاضعون
سف ١٣ وأخاف أن يأكله
— ٤٦ و ٤٣ يأكلهن سبع عجاف
عمر ١٨٣ حتى يأتينا بقربان تأكله
نسا ٦ ولا تأكلوها إسرافاً

كلي • كلاً • كلوا • كلوه

مح ٦٩ ثم كن من كل الثمرات
مر ٢٦ فكل واشرب
عف ١٩ فكل من حيث شئت
بن ٣٥ وكلا منها رغداً
— ١٧٢ و ٥٧ كلوا من طيبات

مارزقناكم (عف ١٥٩ طه ٨١)

بن ٦٠ كلوا واشربوا من رزقي الله
— ١٦٨ كلوا مما في الأرض حلالاً
نعم ١٤١ كلوا من ثمره إذا أثمر
— ١٤٢ كلوا مما رزقكم الله
(غ ١١٤ ما ٨٨)
نه ٥٤ كلوا وارعوا أنفسكم
مو ٥١ كلوا من الطيبات
سب ١٥ كلوا من رزق ربكم
طو ١٩ كلوا واشربوا هنيئاً (ق ٣٤
سلا ٤٣)
سلا ٤٦ كلوا وتمتعوا قليلاً
بن ٥٨ فكلوا منها حيث شئتم
(عف ١٦١)

ما ٤ فكلوا مما أسكن علىكم
نعم ١١٨ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه
نف ٦٩ فكلوا مما غنم حلالاً
حج ٢٨ و ٣٦ فكلوا منها وأطعموا
بن ١٨٢ وكلوا واشربوا حتى
عف ٣٠ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا
ملك ١٥ وكلوا من رزقه
نسا ٤ فكلوه هنيئاً مريئاً

أكلأ • أكلهم • أكل الأكل

فجر ١٩ وتأكلون التراث أكلاً لما
نسا ١٦١ وأكلهم أموال الناس
ما ٦٢ و ٦٣ وأكلهم السحت
سب ١٦ جنتين ذوات أكل خط
عد ٤ بعضها من بعض في الأكل

أكله • أكلها

نعم ١٤١ والزرع مختلفاً أكله
عد ٣٥ أكلها دالم وظلها
بق ٢٦٥ قانت أكلها ضعفين
ابر ٢٥ توفى أكلها كل حين
كه ٣٢ كلنا اجنتين ماتت أكلها

آكلون • آكلين

آكلون • مأكول

صا ٦٦ فإنهم لا آكلون منها
قع ٥٢ لا آكلون من شجر
مو ٢٠ وصيغ الآكلين
ما ٤٢ آكلون للمسحت
ق ٥ فجعلهم كمصف مأكول

﴿ أَلَل ﴾

إلا

به ٨ لا يرفقوا فيكم إلا
به ١٠ لا يرفقون في مؤمن إلا

﴿ أَلت ﴾

ألتاهم

طو ٢١ وما ألتاهم من عملهم

﴿ أَلر ﴾

بر ١ أَلر تلك آيات الكتاب
(سف ١ جر ١)
هد ١ أَلر كتاب أحكمت
ابر ١ أَلر كتاب أنزلناه إليك

﴿ أَلَف ﴾

ألف • ألفت • يؤلف

نف ٦٣ وألف بين قلوبهم — ما ألفت
بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم
عمر ١٠٣ فآلف بين قلوبكم
ور ٤٢ ثم يؤلف بينه

ألف • ألفاء • ألفين • آلاف

ألف

نف ٦٦ وإن يكن منكم ألف يغلبوا
ألعون بإذن الله
قد ٣ حور من ألف شهر
حج ٤٧ كآلف سنة مما تعدون
صا ١٤٧ وأرسلناه إلى مائة ألف
نف ٩ أني محمدكم بألف
بق ٩٦ يود أحدكم لو يعمر ألف
عك ١٤ فلبت فيهم ألف سنة
سج ٥ كان مقداره ألف سنة
معا ٤ كان مقداره خمسين ألف سنة
نف ٦٥ منكم مائة يغلبوا ألفاً
عمر ١٣٤ بثلاثة آلاف عن الملائكة
— ١٢٤ بخمسة آلاف من الملائكة
بن ٢٤٣ خرجوا من ديارهم وهم
ألف

إيلاف • إيلافهم • مؤلفة

نش ١ إيلاف فريش
٢ إيلافهم رحلة الشتاء
به ٦٠ والمؤلفة قلوبهم

﴿ أَلَم ﴾

بق ١ أَلَم ذلك الكتاب
عمر ١ أَلَم الله لا إله إلا هو
عك ١ أَلَم أحسب الناس
روم ١ أَلَم غلبت الروم
لق ١ أَلَم تلك آيات الكتاب
سج ١ أَلَم ننزل الكتاب

﴿ أَلْم ﴾

يألمون • تألمون

نسا ١٠٤ إن تكونوا تألمون فإنهم
يألمون كما تألمون

أليم • ألياء • الأليم

بق ١٠ و ١٧٤ ولهم عذاب أليم (عمر
٧٧ و ٩١ و ١٧٧ و ١٨٨ ما
٣٦ به ٦١ و ٧٩ ابر ٢٢ مخ
٦٣ و ١٠٤ و ١١٧ و ١٩٩ عك
٢٣ شو ٢١ و ٤٢ حشر ١٥
نغ ٥)

— ١٠٤ وللكافرين عذاب أليم
— ١٧٨ فله عذاب أليم (ما ٩٤)
ما ٧٣ الذين كفروا منهم عذاب أليم
(به ٩٠)

نعم ٧٠ هم شراب من حميم وعذاب

أليم (بر ٤)

عف ٧٣ فياخذكم عذاب أليم

هد ٤٨ ثم يمسهم منا عذاب أليم

— ١٠٢ إن أخذته أليم شديد

سف ٢٥ إلا أن يسجن أو عذاب أليم

ور ٦٢. أو يصيبهم عذاب أليم

يس ١٨ ويصنعكم منا عذاب أليم

دخ ١١ يغشوا الناس هذا عذاب أليم

جا ١١ لهم عذاب من رجز أليم

(سب ٥)

حق ٢٤ رجم فيها عذاب أليم

ج ١ من قبل أن يأتهم عذاب أليم

عمر ٢١ فيشرهم بعذاب أليم

(ب ٣٤ نشق ٢٤)

نف ٣٢ أو اثنتا بعذاب أليم

ب ٣ وبشر الذين كفروا بعذاب

أليم

هد ٢٦ أخاف عليكم عذاب يوم أليم

حج ٢٥ تذق من عذاب أليم

حس ٤٣ وذو عقاب أليم

رف ٦٥ من عذاب يوم أليم

جا ٨ فيشره بعذاب أليم (لوق ٧)

حق ٣١ ويخرجكم من عذاب أليم

صف ١٠ تنجيكم من عذاب أليم

ملك ٢٨ فمن يجير الكافرين من عذاب

أليم

نسا ١٨ أعدنا لهم عذاباً أليماً (سر ١٠)

— ١٣٨ بأن لهم عذاباً أليماً

— ١٦١ للكافرين منهم عذاباً أليماً

— ١٧٣ فيعذبهم عذاباً أليماً

ب ٣٩ يعذبكم عذاباً أليماً (فتح ١٦)

— ٧٤ يعذبهم الله عذاباً أليماً

فر ٣٧ وأعدنا للظالمين عذاباً أليماً

حب ٨ وأعد للكافرين عذاباً أليماً

فتح ١٧ يعذبهم عذاباً أليماً

— ٢٥ كفروا منهم عذاباً أليماً

مل ١٣ ذاق عصاة وعذاباً أليماً

هر ٣١ أعد لهم عذاباً أليماً

جر ٥٠ وأن عذابي هو العذاب الأليم

منا ٣٨ إنكم لتذاقوا العذاب الأليم

يو ٨٨ و ٩٧ حتى يروا العذاب الأليم

(شع ٢٠١)

يا ٣٧ للذين يخافون العذاب الأليم

﴿المز - المص﴾

عد ١ ألم تلك آيات الكتاب

عف ١ آفص كتاب أنزل إليك

﴿اله﴾

إله - إلهاً

طه ٨٨ هذا إلهكم وإله موسى

بق ١٦٣ وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو

نسا ١٧١ إله الله إله واحد

ما ٧٣ وما من إله إلا إله واحد

نعم ١٩ إنما هو إله واحد

(ابر ٥٢ نج ٥١)

— ٤٦ من إله غير الله

(قص ٧١ و ٧٢)

نج ٢٢ إلهكم إله واحد (كه ١١٠)

أن ١٠٨ حج ٢٤ حس ٦

أن ٢٩ ومن يقل منهم إني إله

رف ٨٤ وهو الذي في السماء إله وفي

الأرض إله

طو ٤٣ أم هم إله غير الله

نم ٦٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٦٤

إله مع الله

م ٣٧ فأطلع إني إله موسى

(مصر ٣٨)

ناس ٢ إله الناس

عمر ٦٢ وما من إله إلا الله

عف ٥٩ و ٦٥ و ٧٣ و ٨٥ مائكم من إله

غيره (هد ٥٠ و ٦١ و ٨٤)

مو ٢٢ و ٢٣

مو ٩١ وما كان معه من إله إذا نذهب

كل إله بما خلق

قص ٣٨ ما علمت لكم من إله

ص ٦٥ وما من إله إلا الله الواحد

بق ٢٥٥ لا إله إلا هو (عمر ٦ و ٢)

١٨ نسا ٨٧ نعم ١٠٢

و ١٠٦ عف ١٥٨ ب ٣١ و ١٢٩

هد ١٤ عد ٣٠ طه ٨ و ٩٨

مو ١١٦ نم ٢٦ قص ٧٠

و ٨٨ قص ٣ زم ٦ م ٣ و ٦٢

و ٦٥ دخ ٨ حشر ٢٢ و ٢٣

نج ١٣ مل ٩

يو ٩٠ لا إله إلا الذي آمنت به

نج ٢ لا إله إلا أنا (طه ١٤ أن ٢٥)

ان ٨٧ أن لا إله إلا أنت

صا ٣٥ لا إله إلا الله (محمد ١٩)

بن ١٣٣ وإله آباءك إبراهيم واسحق

واسحق إلهاً واحداً

اللهم

عمر ٢٦ قل اللهم مالك الملك
ما ١٦٤ اللهم ربنا أنزل علينا
نف ٣٢ اللهم إن كان هذا هو
يو ١٠ دعواهم فيها سبحانه اللهم
زم ٤٦ قل اللهم فاطر السموات

﴿الو﴾

يألونكم • يألون • يأتل

عمر ١١٨ لا يألونكم خيالاً
بق ٢٢٦ الذين يألون من نسائهم
ور ٢٢ ولا يأتل أولوا الفضل

﴿ألى﴾

آلاء

نجم ٥٥ فبأي آلاء ربك تتبارى
ها ١٣ و ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٢٣ و ٢٥
و ٢٨ و ٣٠ و ٣٢ و ٣٤ و ٣٦
و ٣٨ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٥ و ٤٧
و ٤٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٥ و ٥٧
و ٥٩ و ٦١ و ٦٣ و ٦٥ و ٦٧
و ٦٩ و ٧١ و ٧٣ و ٧٥ و ٧٧
فبأي آلاء ربكما تكذبان
عف ٦٩ و ٧٤ فاذكروا آلاء الله

﴿أمت﴾

أمتا

طه ١٠٧ لا ترى فيها عرجا ولا أمتا

حق ٢٨ من دون الله قربانا آفة
ص ٥ أجعل الآفة إلهاً واحداً
إلهنا • إلهكم • إلهك • إلهه
عك ٤٦ وإلهنا وإلهكم واحد
غ ٢٢ إلهكم إله واحد (كه ١١٠)
أن ١٠٨ حس ٦ حج ٣٤
بق ١٦٣

طه ٨٨ هذا إلهكم وإنه موسى
— ٩٨ إلهنا وإلهكم الله
صا ٤ إن إلهكم توحيد
طه ٩٧ وانظر إلى إلهك الذي
بق ١٣٣ قالوا نعبد إلهك
فر ٢٣ أمرأيت من اتخذ إلهه

آلهتكم • آلهتك • آلهتكم

آلهتى • آلهتنا

هد ١٠١ فما أغنت عنهم آلهتهم
صا ٩١ فراغ إلى آلهتهم
عف ١٢٧ ويدرك وآلهتك
ص ٦ واصبروا على آلهتكم
أن ٣٦ هذا الذي يذكر آلهتكم
— ٦٨ وانصروا آلهتكم
ح ٢٣ وقالوا لا تدرن آلهتكم
مر ٤٦ أرأيت أنت عن آلهتى
رف ٥٨ وقالوا آلهتنا خير أم هو
هد ٥٣ وما نحن بتاركى آلهتنا
— ٥٤ إلا اعتراك بعض آلهتنا
مر ٤٢ ليضلنا عن آلهتنا
صا ٣٦ أننا نشاركوا آلهتنا
حق ٢٢ أجننا لنأفكنا عن آلهتنا

عف ١٣٨ يا موسى اجعل لنا إلهاً
عف ١٤٠ أغفر الله أبنيتكم إلهاً
به ٣١ إلا ليعبدوا إلهاً واحداً
جر ٩٦ يعطلون مع الله إلهاً آخر
سر ٢٢ و ٣٩ لا تعجل مع الله إلهاً آخر
كه ١٤ لن ندعو من دونه إلهاً
مو ١١٧ ومن يدع مع الله إلهاً
فر ٦٨ لا يدعون مع الله إلهاً
نوح ٢٩ لكن اتخذت إلهاً عدوى
— ٢١٣ فلا تدع مع الله إلهاً آخر
(قص ٨٨)

ص ٥ أجعل الآلهة إلهاً واحداً
في ٢٦ الذى جعل مع الله إلهاً
با ٥١ ولا تعبدوا مع الله إلهاً

إلهين • آلهة • لآلهة

ما ١١٦ اتخذوني وأسمى إلهين
غ ٥١ لا تتخذوا إلهين اثنين
عف ١٣٨ كما لهم آفة
سر ٤٢ قل لو كان معه آفة
أن ٢٢ لو كان فهما آفة
نعم ١٩ أن مع الله آفة أخرى
— ٧٤ أتخذ أصناماً آلهة
كه ١٥ اتخذوا من دونه آلهة
(أن ٢٤ فر ٣)
مر ٨١ واتخذوا من دون الله آلهة
(يس ٧٤)
أن ٢١ أم اتخذوا آفة من الأرض
— ٩٩ لو كان هؤلاء آلهة
يس ٢٣ اتخذ من دونه آفة
صا ٨٦ أنفك آلهة دون الله
رف ٤٥ أجعلنا من دون الرحمن آفة

﴿ أمد ﴾

أمداً . الأمد

عمر ٣٠ لو أن بيننا وبينه أمداً

كه ١٢ لما لبثوا أمداً

جن ٢٥ ثم يجعل لي رزقاً أمداً

حد ١٦ فطال عليهم الأمد

﴿ أمر ﴾

أمره . أمروا . أمرنا

بق ٢٧ ويحفظون ما أمر الله به

(عد ٢٥)

نسا ١١٤ إلا من أمر بصدقة

عف ٢٩ قل أمر ربي بالقسط

سف ٤٠ أمر ألا تعبدوا إلا إياه

عد ٢١ والذين يصلون ما أمر الله

عق ١٢ أو أمر بالتقوى

حج ٤١ وأمروا بالمعروف

سج ١٦ وأمرنا بتزويتها ففسقوا فيها

أمره . أمرنا . أمركم . أمرهم

عيس ٢٣ كلا لما يقض ما أمره

عف ٢٨ والله أمرنا بها

بق ٢٢٢ من حيث أمركم الله

سف ٦٨ من حيث أمرهم أيهم

نمر ٦ لا يعصون الله ما أمرهم

أمرتني . أمرتهم . أمرتك

ما ١١٧ ما قلت لهم إلا ما أمرتني به

ور ٥٣ لكن أمرتهم ليخرجن

عف ١٢ ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك

يأمره . تأمرين . يأمرون

تأمرون

عف ٢٨ قل إن الله لا يأمر بالفحشاء

ع ٧٦ هل يستوي هو ومن يأمر

— ٩٠ إن الله يأمر بالعدل

مر ٥٥ وكان يأمر أهله بالصلوة

ور ٢١ فإنه يأمر بالفحشاء

نم ٢٣ فانظري ماذا تأمرين

عمر ٢١ ويقتلون الذين يأمرون

بالقسط

يه ٦٧ يأمرون بالفكر

— ٧١ يأمرون بالمعروف

نسا ٢٧ ويأمرون الناس بالحل

(حد ٢٤)

عمر ١١٠ تأمرون بالمعروف

عف ١٠١ فهاذا تأمرون (شع ٣٥)

بق ٤٤ تأمرون الناس بالبر

يأمركم . يأمرهم . تأمرك

تأمرنا . تأمرهم

بق ٦٧ إن الله يأمركم أن تذبحوا

— ٩٣ إنما يأمركم بالسيء

— ١٦٩ إنما يأمركم بالسيء

— ٢٦٨ ويأمركم بالفحشاء

نسا ٧٨ إن الله يأمركم أن تؤدوا

عمر ٨٠ ولا يأمركم أن تتخذوا -

أيأمركم بالكفر

عف ١٥٧ يأمرهم بالمعروف

هد ٨٧ أصلاتك تأمرك أن تترك

فر ٦٠ أنسجد لما تأمر

طو ٣٢ أم تأمرهم أحلامهم بهذا

أمره . تأمروني . تأمرونا

أمرتهم . أوامر

سف ٣٢ ولئن لم يفعل ما أمره

زم ٦٤ أقسم الله تأمروني أعبد

سب ٣٣ إذ تأمرونا أن نكفر بالله

نسا ١١٨ ولأمرهم فليتكبر آذان

الأنعام ولأمرهم فليغفون

خلق الله

عف ١٤٥ وأمر قومك يأخذوا

— ١٩٩ وأمر بالمعروف (لق ١٧)

فه ١٢٢ وأمر أهلك بالصلوة

أمرت . أمروا . أمرنا

هد ١١٣ فاستقم كما أمرت (شو ١٥)

نعم ١٤ قل إني أمرت أن أكون

— ١٦٣ وبذلك أمرت

عد ٣٦ إنما أمرت أن أعبد الله

نم ٩١ أمرت أن أعبد رب هذه

البلدة

زم ١١ إني أمرت أن أعبد الله

يو ٧٢ وأمرت أن أكون من

المسلمين (نم ٩١)

— ١٠٤ وأمرت أن أكون من المؤمنين

زم ١٢ وأمرت لأن أكون

نم ٦٦ وأمرت أن أسلم لرب

شو ١٥ وأمرت لأعدل بينكم

نسا ٦٠ وقد أمروا أن يكفروا به

٣١ به وأمرنا ألا نعبدوا (بن ٥)

نعم ٧١ وأمرنا لنسلم لرب العالمين

تؤمرون • يؤمرون • تؤمرون

يأثمرون • ائثمروا

جر ٩٤ فاصدع بما تؤمر

صا ٦٠٢ يا أبت افعل ما تؤمر

نخ ٥٠ ويلعلون ما يؤمرون (نحر ٦)

بق ٦٨ فافعلوا ما تؤمرون

جر ٦٥ وامضوا حيث تؤمرون

قص ٦٠ يأثمرون بك ليفتلوك

طل ٦ وائثمروا بآيكم بمعرف

أمر • أمراً

نسا ٨٣ وإذا جاء أمر من الأمن

— ٤٧ وكان أمر الله مفعولاً

(حب ٣٧)

به ٤٩ وظهر أمر الله

هد ٧٦ إنه قد جاء أمر ربك

— ٩٧ فائتبعوا أمر فرعون - وما أمر

فرعون برشيد

— ١٠١ لما جاء أمر ربك

نخ ١ أتى أمر الله

— ٣٣ أو يأتي أمر ربك

— ٧٧ وما أمر الساعة

حب ٣٨ وكان أمر الله قدراً

م ٧٨ فإذا جاء أمر الله

حد ١٤ حتى جاء أمر الله

طل ٥ ذلك أمر الله أنزله إليكم

عف ٧٧ وعترنا عن أمر ربهم (ها ٤٤)

هد ٤٣ لا عاصم اليوم من أمر الله

— ٧٣ أتعجبين من أمر الله

عد ١١ يحفظونه من أمر الله

سر ٨٥ قل الروح من أمر ربي

كه ٥٠ ففلق عن أمر ربه

رات ٩ حتى نفى إلى أمر الله

طل ٨ عنت عن أمر ربه

ما ٥٢ أو أمر من عبده

ور ٦٢ وإذا كانوا معه على أمر

دخ ٤ غيا يفرق كل أمر حكيم

ق ٥ فهم في أمر مرجع

قمر ٣ وكل أمر مستقر

— ١٢ فالتقى الماء على أمر

قد ٤ من كل أمر

سر ٦٤ وما ننزل إلا بأمر ربك

حق ٢٥ تدمير كل شيء بأمر ربه

به ١٠٧ مرجون لأمر الله

عف ١٥٠ أعجلتم أمر ربكم

هد ٥٩ واتبعوا أمر كل جبار

شع ١٥١ ولا تطيعوا أمر المسرفين

بق ١١٧ وإذا قضى أمراً (عمر ٤٧)

مر ٣٥ م ٦٨

نف ٤٢ و٤٤ ليقض الله أمراً

سف ١٨ و٨٣ بل سولت لكم أنفسكم

أمراً

كه ٦٩ ولا أعصى لك أمراً

مر ٢١ وكان أمراً مقضياً

نم ٣٢ ما كنت فاطمة أمراً

حب ٣٦ إذا قضى الله ورسوله أمراً

رف ٧٩ أم أأمرنا أمراً

دخ ٥ أمراً من عندنا

ها ٤ فالفسمات أمراً

طل ١ يحدث بعد ذلك أمراً

عت ٥ فافذبرات أمراً

الأمر • الأمور

بق ٢١٠ وقضى الأمر (نعم ٨ و ٥٨)

هد ٤٤ سف ٤١ امر ٢٢

مر ٣٩

هد ١٢٣ وإليه يرجع الأمر كله

عد ٣١ بل الله الأمر جميعاً

روم ٤ لله الأمر من قبل ومن بعد

محمد ٢١ فإذا عزم الأمر

طل ١٢ ينزل الأمر بينهن

عف ٥٤ ألا له الخلق والأمر

نم ٣٣ والأمر إليك

نفظ ١٩ والأمر يومئذ لله

عمر ١٢٨ ليس لك من الأمر شيء

— ١٥٢ وتنازعتم في الأمر

— ١٥٤ هل لنا من الأمر شيء —

قل إن الأمر كله لله — لو

كان لنا من الأمر شيء

— ١٥٩ وشاورهم في الأمر

نسا ٥٩ وأولى الأمر منكم

— ٨٣ وإلى أولى الأمر منهم

نف ٤٣ ولتنازعتم في الأمر

حج ٦٧ فلا يشزعك في الأمر

جا ١٧ وآتيناهم بيئات من الأمر

— ١٨ على شريعة من الأمر

محمد ٢٦ سنطويعكم في بعض الأمر

رات ٧ لو بطيحكم في كثير من الأمر

لا ٣ و ٣١ يدبر الأمر (عد ٢ سج ٥)

جر ٦٦ وقضينا إليه ذلك الأمر

قص ٤٤ إذ قضينا إلى موسى الأمر

نق ١١٠ وإلى الله ترجع الأمور

(عمر ١٠٩ نف ٤٤ حج ٧٦)

فقط ٤ ح ٥)

شو ٥٣ ألا إلى الله تصير الأمور

عمر ١٨٦ فإن ذلك من عزم الأمور

(نق ١٧)

حج ٤١ والله عاقبة الأمور

نق ٢٧ وإلى الله عاقبة الأمور

شو ٤٣ إن ذلك لمن عزم الأمور

ب ٤٨ وقلوبك الأمور

أمرى - أمره - أمرها

كه ٧٣ ولا ترهقنى من أمرى

— ٨٢ وما فعلته عن أمرى

طه ٢٦ ويسر لى أمرى

— ٣٢ وأشركه فى أمرى

— ٩٠ فاتبعنى وأطيعوا أمرى

— ٩٣ أقمصيت أمرى

م ٣٢ أفتوى لى أمرى

م ٤٤ وأغوض أمرى إلى الله

كه ٢٨ وكان أمره فرطاً

يس ٨٢ إنما أمره إذا أراد شيئاً

نق ٢٧٥ وأمره إلى الله

ما ٩٥ ليدرك وبال أمره

سف ٢١ والله غالب على أمره

نح ٢ بالروح من أمره

ور ٦٣ الذين يخالفون عن أمره

م ١٥ يلقى الروح من أمره

طل ٣ إن الله بالغ أمره

— ٤ يجعل له من أمره يسراً

نق ١٠٩ حتى يأتي الله بأمره (ب ٢٥)

عف ٥٤ والنجوم مسخرات بأمره

بر ٢٢ لتجرى لى البحر بأمره

نح ١٢ والنجوم مسخرات بأمره

أن ٢٧ وهم بأمره يعملون

— ٨١ تجرى بأمره إلى الأرض

حج ٦٥ والفلك تجرى فى البحر بأمره

روم ٢٥ أن تقوم السماء والأرض

بأمره

— ٤٦ ولتجرى الفلك بأمره

ص ٣٦ تجرى بأمره رخاء

جا ١٢ لتجرى الفلك فيه بأمره

طل ٩ فذاقت وبال أمرها : وكان

عاقبة أمرها خسرأ

حس ١٢ وأوحى لى كل سماء أمرها

أمرنا - أمركم - أمرهم

يو ٢٤ إنما أمرنا ليلاً أو نهراً

هد ٤٠ حتى إذا جاء أمرنا

— ٥٨ و٦٦ و٨٢ و٩٤ ولما جاء أمرنا

مو ٢٧ فإذا جاء أمرنا

قصر ٥٠ وما أمرنا إلا واحدة

عمر ١٤٧ وإسرافنا فى أمرنا

كه ١٠ وهبى لنا من أمرنا رشداً

— ٨٨ وسنقول له من أمرنا

سب ١٢ ومن يزع منهم عن أمرنا

شو ٥٢ روحاً من أمرنا

أن ٧٣ يهدون بأمرنا (سج ٢٤)

ب ٥٠ قد أخذنا أمرنا من قبل

يو ٧١ فاجمعوا أمركم وشركاءكم ثم

لا يمكن أمركم عليكم غمة

كه ١٦ وهبى لكم من أمركم

نعم ١٥٩ إنما أمرهم إلى الله

شو ٢٨ وأمرهم شورى بينهم

كه ٢١ إذ يتنازعون بينهم أمرهم -

قل الذين غلبوا على أمرهم

حب ٣٦ أن يكون لهم الخيرة من

أمرهم

حشر ١٥ ذاقوا وبال أمرهم (نق ٥)

سف ١٥ لتنتهم بأمرهم هذا

— ٢٠٢ إذ أجمعوا أمرهم

طه ٦٢ فتنازعوا أمرهم بينهم

أن ٩٣ وتقطعوا أمرهم بينهم

(مو ٥٣)

إمراً - الأمر - أماراً

كه ٧١ لقد جئت شيئاً إمراً

ب ١١٢ الأمرون بالمعروف

سف ٥٣ إن النفس لأماراً بالسوء

﴿ أمس ﴾

الأمس

يو ٢٤ كان ثم تغن بالأمس

قصر ١٨ فإذا الذى استنصره بالأمس

— ١٩ كما قتلت نفساً بالأمس

— ٨٢ الذين غنوا مكانه بالأمس

﴿ أمل ﴾

الأمل - أملاً

جر ٣ ويلهمهم الأمل

كه ٤٦ وغير أملاً

﴿ أم ﴾

أم • أمهات

- عمر ٧ من أم الكتاب
عد ٣٩ وعنده أم الكتاب
فهر ٧ وأوحينا إلى أم موسى
— ١٠ وأصبح فرّاد أم موسى
رف ٤ وإنه في أم الكتاب
نعم ٩٢ ولننزل أم القرى (شو٧)
عف ١٥٠ قال ابن أم إن القوم
طه ٩٤ يا أي أم لا تأخذ بلحيتي
نسا ٢٣ وأمّهات نسائكم

أملك • أمه • أمها • أمي

- مر ٢٨ وما كانت أملك نفياً
طه ٣٨ إذ أوحينا إلى أملك
— ٤٠ فرجعناك إلى أملك
لق ١٤ حملته أمه وهناً على وهن
حق ١٥ حملته أمه كرهاً
فا ٩ فأمه هاوية
ما ٧٥ وأمه صديقة
قص ١٣ فرددناه إلى أمه
نسا ١١ فلامه الثلث فإن كان له
أخوة فلامه السدس
ما ١٩ المسيح بن مريم وأمه
مو ٥٠ وجعلنا ابن مريم وأمه
قص ٥٩ حتى يبعث في أمها رسولاً
ما ١١٦ اتخولوني وأمي المين

أمهاتكم • أمهاتهم

- نسا ٢٣ حرمت عليكم أمهاتكم
وأمهاتكم اللائي أرضعنكم

- غ ٧٨ أخرجكم من بطون أمهاتكم
ور ٦١ أو يهوت أمهاتكم
حب ٤ تظاهرون منهن أمهاتكم
زم ٦ يخلقكم في بطون أمهاتكم
نجم ٣٢ أحنه في بطون أمهاتكم
حب ٦ وأزواجه أمهاتهم
جنا ٢ ما من أمهاتهم إن أمهاتهم
إلا اللاتي ولدنهم

أمة

- بق ١٣٤ و١٤١ تلك أمة قد علّت
عمر ١٠٤ ولئن كن منكم أمة يدعون
— ١١٣ أمة قائمة يملكون آيات الله
ما ٦٦ منهم أمة مفترضة
عف ٣٨ كلما دخلت أمة لعنت
— ١٥٩ ومن قوم موسى أمة
— ١٦٤ وإذا قللت أمة منهم
— ١٨١ ونحن خلقنا أمة يهودون
نح ٩٢ أن تكون أمة هي أرفى من
أمة

- عمر ١١٠ كنتم خير أمة
نسا ٤٠ من كل أمة بشهيد
نعم ١٠٨ زيننا لكل أمة عملهم
عف ٣٤ ولكل أمة أجل (يو ٤٩)
يو ٤٧ ولكل أمة رسول
هد ٨ العذاب إلى أمة معلودة
سف ٤٥ وأذكر بعد أمة
عد ٣٢ أرسلناك في أمة قد خلت
جر ٥ ما تسبق من أمة أجلها
(مو ٤٣)

- غ ٣٦ ولقد بعثنا في كل أمة
— ٨٤ ويوم نبعث من كل أمة
— ٨٩ ويوم نبعث في كل أمة

- حج ٣٤ و٦٧ ولكل أمة جعلنا
نم ٨٣ ويوم نحشر من كل أمة
قص ٧٥ ونزعنا من كل أمة شهيداً
فظ ٢٤ وإن من أمة إلا خلا
م ٥ وهمت كل أمة برسولهم
رف ٢٢ و٢٣ إنا وجدنا آباءنا على أمة
جا ٢٨ ونرى كل أمة جاثية كل أمة
تدعى إلى كتابها

- بق ١٢٨ ومن ذريتها أمة مسلمة
— ١٤٣ جعلناكم أمة وسطاً
— ٢١٣ كان الناس أمة واحدة
ما ٤٨ لجعلكم أمة واحدة (نح ٩٣)
بر ١٩ وما كان الناس إلا أمة
هد ١١٨ نجعل الناس أمة واحدة
نح ١٢٠ كان أمة قانتا لله
أن ٩٢ أن هذه أمتكم أمة واحدة
(مو ٥٢)

- مو ٤٤ كنما جاء أمة رسولا
قص ٢٢ وجد عليه أمة من الناس
شو ٨ لجعلهم أمة واحدة
رف ٢٣ أن يكون الناس أمة

أمة • أمة • الأمة • أمتكم

- نعم ٣٨ إلا أم أمتكم
عد ٣٠ قد خلت من قبلها أم
عك ١٨ فقد كذب أم من قبلكم
هد ٤٨ وعلى أم من معك - وأم
سمنتهم
نعم ٤٢ ولقد أرسلنا إلى أم من قبلك
١ (نح ٦٣)
عف ٣٨ قالوا ادخلوا في أم

حسن ٢٥ في أم قد علت من قبلهم

(حق ١٨)

عف ١٦٠ اثني عشرة أسباطاً أما

- ١٦٨ وفطعنهم في الأرض أما

فط ٤٢ أهدى من إحدى الأيم

أن ٩٢ إن هذه أمتكم (مو ٥٣)

آمين • أمانه • إمام • إماماً

ما ٢ ولا آمين البيت الحرام

قيا ٥ ليفجر أمانه

يس ١٢ أحصيناه في إمام مين

جر ٦٩ وإنيما للإمام مين

نق ١٢٤ إني جاعلك للناس إماماً

هد ١٧ كتاب موسى إماماً ورحمة

(حق ١٢)

فر ٧٤ واحمداً للمتقين إماماً

أئمة • إمامهم

بة ١٢ فقاتلوا أئمة الكفر

أن ٧٣ وجعلناهم أئمة يهدون

قص ٥ وتجعلهم أئمة

- ٤١ وجعلناهم أئمة يدعون

سج ٢٤ وجعلنا منهم أئمة

سر ٧١ يوم ندعو كل الناس

بإمامهم

الأمي • أميون • الأميين

عف ١٥٨ بالله ورسوله النبي الأمي

- ١٥٧ يتبعون الرسول النبي

الأمي

بق ٧٨ ومنهم أميون لا يعلمون

عمر ٧٥ ليس علينا في الأميين

جع ٢ بعث في الأميين رسولاً

عمر ٢٠ يؤمنوا الكتاب والأميين

﴿ أمن ﴾

أمن • أمنوا • أمنت

بق ٢٨٣ فإن أمن بعضكم بعضاً

عف ٩٨, ٩٧ أفامن أهل القرى

نح ٤٥ أفامن الذين مكروا

عف ٩٩ أفامنوا مكر الله

سف ١٠٧ أفامنوا أن تأتيهم غاشية

بق ١٩٦ فإذا أمنت فمن نفع

- ٢٣٩ فإذا أمنت فاذكروا الله

سر ٦٩ أم أمنت أن يعيدكم فيه

ملك ١٦ فأمنت من في السماء

- ١٧ أم أمنت من في السماء

سر ٦٨ أفامن أن يخسف بهم

ياأمن • ياأمنوا • أمتكم • تأمنه

عف ٩٩ فلا ياأمن مكر الله

نسا ٩١ وياأمنوا قومهم

سف ٦٤ إلا كما أمتكم على أخيه

عمر ٧٥ إن تأمنه بقنطار - إن

تأمنه بدينار

تأمنوا • أمتكم • ياأمنوكم

سف ١١ ما لك لا تأمنًا

- ٦٤ قل هل أمتكم عليه

نسا ٩١ يريدون أن ياأمنوكم

آمن • آمنت • آمنت

بق ١٣ آمنوا كما آمن الناس

قالوا أنؤمن كما آمن

السنهاء

- ١٧٧, ٦٢ من آمن بالله

واليوم الآخر (ما ٦٩)

بة ١٨ و ١٩)

بق ١٢٦ من آمن منهم بالله

- ٢٥٣ فمنهم من آمن

- ٢٨٥ آمن الرسول بما أنزل

إليه - كل آمن بالله

نسا ٥٥ من آمن به

عمر ٩٩ لم تصدق عن سبيل الله

من آمن

- ١١٠ ولو آمن أهل الكتاب

نعم ٤٨ فمن آمن وأصلح

عف ٧٥ لمن آمن منهم

- ٨٦ وتصدقون عن سبيل الله

من آمن به

يو ٨٣ فما آمن لموسى إلا ذرية

هد ٣٦ إلا من قد آمن

- ٤٠ ومن آمن وما آمن

معه إلا قليل

كه ٨٨ وأما من آمن وعمل

نصر ٨٠ ثواب الله خير لمن آمن

سب ٣٧ إلا من آمن وعمل صالحاً

م ٣٨, ٣٠ وقال الذي آمن

عك ٢٦ فآمن له لوط

حق ١٠ فآمن واستكبرتم

يو ٩٩ لآمن من في الأرض كلهم

مر ٦٠ إلا من تاب وآمن

(فر ٧٠)

طه ٨٢ وإني لغفار لمن تاب وآمن

قص ٦٧ فآما من تاب وآمن

نعم ١٥٨ لم تكن آمنت من قبل

يو ٩٠ قال آمنت أنه لا إله إلا

الذي آمنت به بنو إسرائيل

- ٩٨ فلولا كانت قرية آمنت

أن ٦ ما آمنت قبلهم من قرية

صف ١٤ فآمنت طائفة من بني

يس ٢٥ إلى آمنت بربكم

شر ١٥ وقل آمنت بما أنزل الله

آمنوا.

بن ٩ يكادعون الله والذين

آمنوا

- ٢٦, ١٤ وإذا لقوا الذين آمنوا

- ٢٥ وبشر الذين آمنوا (يو ٢)

- ٢٦ فأما الذين آمنوا (نساء ١٧٣)

و ١٧٥ عمر ٥٧ بة ١٢٤

روم ١٥ سج ١٩

بن ٢٧٧, ٢١٨, ٦٢ ان الذين

آمنوا (ما ٦٩ يو ٩)

عد ٢٣ كه ٣٠ و ١٠٧

مر ٩٦ حج ١٧ لق ٨

حس ٨ بر ١١ بن ٧)

- ٨٢ والذين آمنوا وعملوا

الصالحات (نسا ٥٧)

و ١٢٢ عف ٤٢ عد ٢٩

حج ٥٠ و ٥٦ عك ٧

- ٥٨, ٩, فط ٧ م ٥٨

شو ٢٦, ٢٣, ٢٢

محمد ٢)

- ١٠٣ ولو أنهم آمنوا واتقوا

- ١٧٨, ١٧٢, ١٥٣, ١٠٤

٢٥٤, ٢٠٨, ١٨٣,

٢٧٨, ٢٦٧, ٢٦٤,

٢٨٢, يا أيها الذين

آمنوا (عمر ١٠٠, ١٠٢)

١٢٩, ١٣٠, ١١٨

١٥٦, ٢٠٠, نسا ١٩

و ٢٩ و ٤٣ و ٥٩ و ٧١

و ٩٤ و ١٣٥ و ١٣٦

و ١٤٤ ما ١ و ٢ و ٦ و ٨

١١ و ٣٥ و ٥٤ و ٥٧

و ٨٧ و ٩٠ و ٩٤ و ٩٥

و ١٠١ و ١٠٥ و ١٠٦

نف ١٥ و ٢٠ و ٢٤

و ٢٧ و ٢٩ و ٤٥ بة ٢٣

و ٢٨ و ٢٤ و ٣٨ و ١١٩

و ١٢٣ حج ٧٧ ور ٢١

و ٢٧ و ٥٨ حب ٩ و ٤١

و ٤٩ و ٥٣ و ٥٦ و ٦٩

و ٧٠ محمد ٧ و ٣٣

دات ١ و ٢ و ٦ و ١١

و ١٢ حد ٢٨ مجا ٩ و ١١

و ١٢ حشر ١٨ مت ١

و ١٠ و ١٣ صف ٢ و ١٠

و ١٤ جع ٩ منا ٩ نف ١٤

نحر ٦ و ٨)

بن ٢٣٧ فإن آمنوا بمثل ما آمنتم

- ١٦٥ والذين آمنوا أشد حيا

- ٢١٢ ويسخرون من الذين

آمنوا

- ٢١٣ فهدى الله الذين آمنوا

- ٢١٤ الرسول والذين آمنوا

- ٢٤٩ هو والذين آمنوا معه

- ٢٥٧ الله ولي الذين آمنوا

عمر ٦٨ وهذا النبي والذين آمنوا

- ٧٢ أنزل على الذين آمنوا

- ١٤٠ وليعلم الله الذين آمنوا

- ١٤١ ولنجس الله الذين

آمنوا

نسا ٣٩ وماذا عليهم لو آمنوا بالله

نسا ٥١ من الذين آمنوا سبيلا

- ٦٠ الذين يزعمون أنهم آمنوا

- ٧٦ الذين آمنوا يقاتلون

- ١٣٧ إن الذين آمنوا ثم كفروا

ثم آمنوا

- ١٥٢ والذين آمنوا بالله ورسوله

(حد ١٩)

ما ٩ وعد الله الذين آمنوا

(ور ٥٥ فتح ٢٩)

- ٥٣ ويقول الذين آمنوا

- ٥٥ الله ورسوله والذين آمنوا

- ٥٦ الله ورسوله والذين آمنوا

- ٦٥ ولو أن أهل الكتاب آمنوا

- ٨٢ أشد الناس عداوة للذين

آمنوا - أفرهم مودة

للذين آمنوا

- ٩٣ ليس على الذين آمنوا -

إذا ما اتقوا وآمنوا -

ثم اتقوا وآمنوا

نعم ٨٢ الذين آمنوا ولم يلبسوا

عف ٣٢ قل هي للذين آمنوا

- ٨٧ آمنوا بالذي أرسلت به

- ٨٨ والذين آمنوا معك

- ٩٦ ولو أن أهل القرى آمنوا

- ١٥٧ فالذين آمنوا به وعزروه

نف ١٢ فثبتوا الذين آمنوا

- ٧٢ إن الذين آمنوا وهاجروا

- والذين آمنوا ولم

يهاجروا

- ٧٤ والذين آمنوا وهاجروا

(بة ٢٠)

- ٧٥ والذين آمنوا من بعد

بة ٦١ ورحمة للذين آمنوا

٨٨ لكن الرسول والذين

آمنوا معه

- ١١٢ ما كان للنبي والذين

آمنوا

يو ٦٣ الذين آمنوا وكانوا

- ٩٨ إلا قوم يونس لما آمنوا

- ١٠٣ والذين آمنوا كذلك

هد ٢٩ وما أنا بطارد الذين آمنوا

- ٥٨ هوداً والذين آمنوا معه

- ٦٦ صالحاً والذين آمنوا معه

- ٩٤ شعيباً والذين آمنوا معه

سف ٥٧ عمر للذين آمنوا

عد ٢٨ الذين آمنوا وتعلمن

- ٣١ أقلم يأس الذين آمنوا -

اب ٢٣ وأدخل الدين آمنوا

- ٢٧ بعث الله الدين آمنوا

- ٣١ قبل لمبادي الذين آمنوا -

غ ٩٩ سلطان على الذين آمنوا

- ١٠٢ ليثبت الذين آمنوا

كه ١٣ إنهم فية آمنوا بربهم

مر ٧٣ قال الذين كفروا للذين

آمنوا (عك ١٢ يس ٤٧

حق ١١)

حج ١٤ و ٢٣ أن الله يدخل

الذين آمنوا

- ٣٨ يدافع عن الذين آمنوا

- ٥٤ وإن الله قاد الذين آمنوا

ور ١٩ أن تشيع الفاحشة في

الذين آمنوا

- ٦٢ إنما المؤمنون الذين

آمنوا بالله (رات ١٥)

شع ٢٢٧ إلا الذين آمنوا (٢٤

نشق ٢٥ في ٦ عصر ٣)

ثم ٥٢ وأنجينا الذين آمنوا

عك ١١ ولجئنا الله الذين آمنوا

- ٥٢ والذين آمنوا بأننا نطرد

- ٥٦ يا عبادي الذين آمنوا

(زم ١٠)

روم ٤٥ ليحزى الذين آمنوا

(سب ٤)

هم ٢٨ أم نجعل الذين آمنوا

م ٧ ويستغفرون للذين آمنوا

- ٢٥ اقلوا أبناء الذين آمنوا

- ٣٥ وعند الذين آمنوا

- ٥١ رسنا والذين آمنوا

حس ١٨ ونجينا الذين آمنوا

- ٤٤ هو للذين آمنوا هدى

شو ١٨ والذين آمنوا مشفقون

- ٣٦ خير وأبقى للذين آمنوا

- ٤٥ وقال الذين آمنوا

زف ٦٩ الذين آمنوا بأننا

جا ١٤ قل للذين آمنوا

- ٢١ أن نجعلهم كالذين آمنوا

محمد ٣ وأن الذين آمنوا اتبعوا

- ١١ بأن الله مولى الذين آمنوا

- ١٢ إن الله يدخل الذين آمنوا

- ٢٠ ويقول الذين آمنوا

طر ٢١ والذين آمنوا واتبعهم

حد ٧ فالذين آمنوا منكم

- ١٣ والمناقشات للذين آمنوا

- ١٦ أم بأن للذين آمنوا

- ٢١ أعدت للذين آمنوا بالله

- ٢٧ فآتينا الذين آمنوا منهم

بما ١٠ ليحزون الذين آمنوا

- ١١ يرفع الله الذين آمنوا

حشر ١٠ غلاً للذين آمنوا

صف ١٤ فأهدنا الذين آمنوا

منا ٣ ذلك بأنهم آمنوا

طل ١٠ يا أولى الألباب الذين

آمنوا

- ١١ ليخرج الذين آمنوا

نحر ٨ النبي والذين آمنوا معه

- ١١ مثلاً للذين آمنوا

مد ٣١ ويزداد الذين آمنوا

طف ٢٩ كانوا من الذين آمنوا

- ٣٤ الذين آمنوا من الكفار

بل ١٧ ثم كان من الذين آمنوا

صا ١٤٨ فآمنوا فستعاضهم إلى حين

عف ١٥٣ ثم تابوا من بعدها وآمنوا

محمد ٢ وآمنوا بما نزل على محمد

آمنتم • آمنا • آمنهم

بق ١٣٧ فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به

عف ٧٦ إنا بالذي آمنتم به

- ١٢٢ آمنتم به قبل أن آذن لكم

نف ٤١ إن كنتم آمنتم بالله

(يو ٨٤)

يو ٥١ أم إذا مارع آمنتم به الآن

شع ٤٩ آمنتم له قبل أن آذن لكم

(طه ٧١)

نسا ١٤٧ بعنا بكم إن شكرتم وآمنتم

ما ١٢ وآمنتم برسلي وعزتموهم

بق ٨ ومن الناس من يقول

آمننا بالله (عك ١٠)

- ١٤ و ٧٦ وإذا لقوا الذين

آمنوا قالوا آمنا

- ١٣٦ قولوا آمنا بالله وما أنزل

عمر ٧ يقولون آمنا به

- ١٦ ربنا إنا آمنا

عمر ٥٢ نحن أنصار الله آمنا بالله

- ٥٣ ربنا آمنا بما أنزلت

- ٨٤ قل آمنا بالله وما أنزل

عمر ١١٩ وإذا لقوكم فقلوا آمنا

ما ٤٤ من الذين قالوا آمنا

- ٥٩ إلا أن آمنا بالله

- ٦١ وإذا جاءكم قالوا آمنا

- ٨٣ يقولوا ربنا آمنا

- ١١١ قالوا آمنا واشهد بأننا

مسلمون

عف ١٢١ قالوا آمنا برب العالمين

(شع ٤٧)

- ١٢٦ إلا أن آمنا بآيات ربنا

طه ٧٠ قالوا آمنا برب هرون

- ٧٣ إذا آمنا بربنا

مو ١٠٩ ربنا آمنا فاغفر لنا

ور ٤٧ آمنا بالله وبالرسول

قص ٥٣ قالوا آمنا به (سب ٥٢)

عك ٢ أن يقولوا آمنا

- ٤٦ وفولوا آمنا بالذي أنزل

م ٨٤ قالوا آمنا بالله وحده

رات ١٤ قالت الأعراب آمنا

ملك ٢٩ آمنا به وعليه توكلنا

جن ١٣ وأنا فاسحنا اخذى

آمنا به

عمر ١٩٣ أن آمنوا بربكم فآمنا

جن ٢ يهدي إلى الرشيد فآمنا به

قش ٤ وآمنهم من خوف

يؤمن • تؤمن

بق ٢٣٢ من كان يؤمن بالله

- ٢٦٤ ولا يؤمن بالله واليوم

عمر ١٩٩ لمن يؤمن بالله

عف ١٥٨ النبي الأمي الذي يؤمن بالله

به ٦١ يؤمن بالله ويؤمن

للمؤمنين

به ٩٩ ومن الأعراب من يؤمن

يو ٤٠ ومنهم من يؤمن به

ومنهم من لا يؤمن به

سف ١٠٦ وما يؤمن أكثرهم بالله

طه ١٦ فلا يصدنك عنها من

لا يؤمن بها

نم ٨١ إن تسمع إلا من يؤمن

بآياتنا (روم ٥٣)

عك ٤٧ ومن هؤلاء من يؤمن به

سج ١٥ إنما يؤمن بآياتنا الذين

سب ٢١ إلا لتعلم من يؤمن

م ٢٧ متكر لا يؤمن بيوم

طل ٢ يوعظ به من كان يؤمن

قه ٢٣ إنه كان لا يؤمن بالله

هد ٣٦ لن يؤمن من قومك إلا

طه ١٢٧ ولم يؤمن بآيات ربه

فتح ١٣ ومن لم يؤمن بالله ورسوله

نح ٩ ومن يؤمن بالله ويعمل

صالحاً (طل ١١)

- ١١ ومن يؤمن بالله يهد قلبه

جن ١٣ فمن يؤمن من بره فلا يخاف

كه ٢٩ فمن شاء فليؤمن

بق ٢٥٦ ويؤمن بالله فقد

يو ١٠٠ وما كان لنفس أن تؤمن

بق ٢٦٠ قال لو لم تؤمن قال بل

ما ٤١ ولم تؤمن قلوبهم

يؤمنون

بق ٣ الذين يؤمنون بالغيب

- ٤ والذين يؤمنون بما أنزل

بق ٦ أم لم تنزلهم لا يؤمنون

(يس ١٠)

- ٨٨ قليلاً ما يؤمنون

- ١٠٠ بل أكثرهم لا يؤمنون

- ١٢١ أولئك يؤمنون به

عمر ١٦٤ يؤمنون بالله واليوم

نسا ٤٦ ١٥٥ فلا يؤمنون إلا

- ٣٨ ولا يؤمنون بالله

- ٥١ يؤمنون بالجبوت

- ٦٥ فلا وربك لا يؤمنون

- ١٦٢ والمؤمنون يؤمنون بما

ما ٨١ ونو كانوا يؤمنون بالله

نعم ١٢ و ٢٠ الذين خسروا أنفسهم

فهم لا يؤمنون

٥٤ وإذا جاءك الذين يؤمنون

- ٩٢ والذين يؤمنون بالآخرة

يؤمنون به

- ٩٩ إن في ذلكم لآيات لقوم

يؤمنون

- ١٠٩ أنها إذا جاءت لا يؤمنون

- ١١٣ الذين يؤمنون بالآخرة

(زم ٤٥)

- ١٢٥ الرجس على الذين لا

يؤمنون

- ١٥٠ والذين لا يؤمنون

بالآخرة (سر ٤٥ سب ٨)

- ١٥٤ لعلهم يلقاء ربهم يؤمنون

عف ٢٧ أولياء للذين لا يؤمنون

- ٥٢ ورحمة لقوم يؤمنون

(سف ١١١ غ ٦٤)

- ٥٦ والذين هم بآياتنا يؤمنون

- ١٨٥ فبأي حديث بعده

يؤمنون (سلا ٥٠)

عف ١٨٨ وبشر لقوم يؤمنون

- ٢٠٣ ورحمة لقوم يؤمنون

نف ٥٥ الذين كفروا فهم لا

يؤمنون

به ٢٩ و٤٥ الذين لا يؤمنون بالله

- ٤٤ لا يستأذنك الذين

يؤمنون

يو ٢٣ أنهم لا يؤمنون

- ٩٦ حفت عليهم كلمة ربك

لا يؤمنون

- ١٠١ عن قوم لا يؤمنون

هد ١٧ أولئك يؤمنون به -

ولكن أكثر الناس لا

يؤمنون

- ١٢١ وقل للذين لا يؤمنون

سف ٣٧ إني تركت ملة قوم لا

يؤمنون بالله

عد ١ ولكن أكثر الناس لا

يؤمنون (م ٥٩)

جر ١٢ لا يؤمنون به وقد خلت

نح ٢٢ فالذين لا يؤمنون

بالآخرة

- ٦٠ للذين لا يؤمنون بالآخرة

- ٧٢ أقبالباطل يؤمنون

(عك ٦٧)

- ٧٩ إن في ذلك لآيات

لقوم يؤمنون (م ٨٦)

عك ٢٤ روم ٣٧ زم ٥٢)

- ١٠٤ إن الذين لا يؤمنون

بآيات الله

- ١٠٥ إنما يفتري الكذب الذين

لا يؤمنون

سر ١٠ وإن الذين لا يؤمنون

بالآخرة (مو ٧٤ م ٤)

نجم ٢٧)

مر ٣٩ وهم في غفلة وهم لا يؤمنون

أن ٦ أنهم يؤمنون

- ٣٠ أفلا يؤمنون

مو ٤٤ فبعدا لقوم لا يؤمنون

- ٥٨ بآيات ربهم يؤمنون

ور ٦٢ أولئك الذين يؤمنون

شع ٢٠١ لا يؤمنون به حتى يروا

نقص ٣ بالحق لقوم يؤمنون

- ٥٢ هم به يؤمنون

عك ٤٧ آتيناهم الكتاب يؤمنون

- ٥١ وذكرى لقوم يؤمنون

يس ٧ على أكثرهم فهم لا يؤمنون

حسن ٤٤ والذين لا يؤمنون في

آذانهم وفر

شو ١٨ يستعجل بها الذين لا

يؤمنون بها

رف ٨٨ إن هؤلاء قوم لا يؤمنون

جا ٦ بعد الله وآياته يؤمنون

طو ٣٣ أم يقولون نقوله بل

لا يؤمنون

جا ٢٢ لا نجد قوماً يؤمنون بالله

نشئ ٢٠ فما هم لا يؤمنون

م ٧ يسبحون بحمد ربهم

ويؤمنون

يؤمنون ه يؤمن

يق ٧٥ أقطعهمون أن يؤمنوا

- ٢٢١ ولا تنكحوا المشركين

حتى يؤمنوا

نعم ٢٥ وإن يروا كل آية لا

يؤمنوا بها (عف ١٤٦)

نعم ١١٠ كما لم يؤمنوا به أول مرة

عف ٨٧ وطائفة لم يؤمنوا

يو ٨٨ فلا يؤمنوا حتى يروا

سر ٩٤ وما منع الناس أن يؤمنوا

(كه ٥٥)

كه ٦ إن لم يؤمنوا بهذا الحديث

حب ١٩ أولئك لم يؤمنوا

بر ٨ فلا أن يؤمنوا بالله

حج ٥٤ أنه الحق من ربك

فيؤمنوا به

نعم ١١١ ما كانوا ليؤمنوا (عف

- ١٠١ يو ١٣ و٧٤)

يق ١٨٦ وليؤمنوا في اعلمهم

- ٢٢١ ولا تنكحوا المشركات

حتى يؤمن

- ٢٢٨ إن كن يؤمن بالله

تؤمنون ه تؤمنوا

نسا ٥٩ إن كنتم تؤمنون بالله

(ور ٢)

حد ٨ وما لكم لا تؤمنون بالله

صف ١١ تؤمنون بالله ورسوله

قة ٤١ قليلا ما تؤمنون

عمر ١١٠ وتنبون عن النكر

وتؤمنون بالله

- ١١٩ وتؤمنون بالكتاب كنه

يق ٨٥ أفتؤمنون ببعض الكتاب

عمر ٧٣ ولا تؤمنوا إلا لمن نبع

- ١٧٩ وإن تؤمنوا وتنصروا

(محمد ٢٦)

سر ١٠٧ آمنوا به أو لا تؤمنوا

م ١٢ وإن يترك به تؤمنوا

دخ ٢١ وإن لم تؤمنوا لي

رات ١٤ قال لم تؤمنوا

مت ١ أن تؤمنوا بالله وركبوا

- ٤ حتى تؤمنوا بالله وحده

فتح ٩ تؤمنوا بالله ورسوله

حد ٨ والرسول يدعوكم

لتؤمنوا بربكم

تؤمن

يق ٩١ قالوا تؤمن بما أنزل علينا

نسا ١٥٠ تؤمن ببعض وكنكم

ما ٨٤ وما لنا لا تؤمن بالله

يق ١٣ قالوا أنؤمن كما آمن

مو ٤٧ فقالوا أنؤمن لستين

شع ١١١ قالوا أنؤمن لك

يق ٥٥ لن تؤمن لك (سر ٩٠)

عمر ١٨٣ ألا تؤمن لرسول حتى

نعم ١٢٤ لن تؤمن حتى تؤمن

به ٩٤ لن تؤمن لكم

سر ٩٣ ولن تؤمن لربك

سب ٣١ لن تؤمن بهذا القرآن

يؤمنن • تؤمنن • تؤمنن

نسا ١٥٩ ليؤمنن به قبل موته

نعم ١٠٩ لن جاءهم آية ليؤمنن

عمر ٨١ لتؤمنن به ولتصرن

عف ١٢٢ لن كشفت عنا الرجز

لتؤمنن لك

آمن • آمنوا • أو آمن

حق ١٧ آمن إن وعد الله حق

يق ١٣ آمنوا كما آمن للناس

- ٩١ وإذا قبل لهم آمنوا

عمر ٧٢ آمنوا بالذي أنزل

- ١٩٣ أن آمنوا بربكم

نسا ٤٧ آمنوا بما نزلنا مصداقاً

- ١٣٦ آمنوا بالله ورسوله

(حد ٧ عف ١٥٨ فتح ٨)

ما ١١١ أن آمنوا بي ورسولي

به ٨٦ وإذا أنزلت سورة أن

آمنوا بالله

سر ١٠٧ قل آمنوا به

عمر ١٧٩ فآمنوا بالله ورسوله

(نسا ١٧١)

نسا ١٧٠ فآمنوا خير لكم

يق ٤١ وآمنوا بما أنزلت مصداقاً

حق ٣١ أحيوا داعي الله وآمنوا

حد ٢٨ اتقوا الله وآمنوا برسوله

يق ٢٨٣ فليؤد الذي أوثرن أمانته

أمناء الأمن

ور ٥٥ وليبدنهم من بعد

خوفهم أمناء

يق ١٢٥ مثابة للناس وأمناء

نعم ٨٢ أولئك لهم الأمن

نسا ٨٣ وإذا جاءهم أمر من الأمن

نعم ٨١ فأى الفريقين أحق

بالأمن

آمناء آمنون • آمنين

الآمنين • آمنة

يق ١٢٦ رب اجعل هذا بلداً آمناً

عمر ٩٧ ومن دخله كان آمناً

اب ٣٥ رب اجعل هذا البلد آمناً

قصر ٥٧ أو لم يمكن فهم حرماً آمناً

عك ٦٧ إنا جعلنا حرماً آمناً

حس ٤٠ أم من يأتي آمناً

نم ٨٩ وهم من فزع يومئذ آمنون

سب ٢٧ وهم في الفجوات آمنون

سب ٩٩ ادخلوا مصر إن شاء

الله آمنين

جر ٤٦ ادخلوها بسلام آمنين

- ٨٢ يمحطون من الجبال

بيوتاً آمنين

شع ١٤٦ أتركون فيما ههنا آمنين

سب ١٨ ليالي وأياماً آمنين

دخ ٥٥ يدعون فيها بكل فاكهة

آمنين

فتح ٢٧ المسجد الحرام إن شاء

الله آمنين

فصر ٣١ إنك من الآمنين

نح ١١٢ قرية كانت آمنة

أمين • الأمين

عف ٦٧ وأنا لكم ناصح أمين

سب ٥٤ لدينا مكيين أمين

شع ١٠٧, ١٢٥, ١٤٣, ١٦٢

١٧٨, اني لكم رسول

أمين (دخ ١٨)

نم ٣٩ وذئ عليه نقوي أمين

دخ ٥١ إن المتقين في مقام أمين

تك ٢١ مطاع ثم أمين

شع ١٩٣ نزل به الروح الأمين

قص ٢٦ النقوي الأمين

ق ٣ وهذا البلد الأمين

آمنة • الأمانة • الأمانات

عمر ١٥٤ ثم أنزل عليكم من بعد

الغيم أمانة

نف ١١ إذ يفشيكم النعاس أمانة

حب ٧٢ إنا عرضنا الأمانة

نسا ٥٨ أن تؤدوا الأمانات

أمانته • أمانتهم • أماناتكم

بن ٢٧٣ فليؤد الذي المؤمن أمانته
نو ٨ والذين هم لأماناتهم
(معاً ٣٢)
نف ٢٧ ونحووا أماناتكم

إيماناً • الإيمان

طو ٢١ واتبعتم ذريعتهم بإيمان
عمر ١٧٣ فزادهم إيماناً
نف ٢ وإذا نليت عليهم آياته
زادتهم إيماناً
بة ١٢٤ أياكم زادت هذه إيماناً -
فزادتهم إيماناً

حب ٢٢ وما زادهم إلا إيماناً
فتح ٤ ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم
مد ٣١ ويزداد الدين آمنوا
إيماناً

شو ٥٢ ما الكتاب ولا الإيمان
رات ١٤ ولا يدخل الإيمان
بة ٢٣ ان استحيوا الكفر على
الإيمان

م ١٠ إذ تدعون إلى الإيمان
رات ١١ بس الاسم الفسوق بعد
الإيمان

نو ١٠٨ ومن يتبدل الكفر
بالإيمان

عمر ١٧٧ إن الذين اشترؤا الكفر
بالإيمان

ما ٥ ومن يكفر بالإيمان

نح ١٠٦ وقلبه مطمئن بالإيمان

حشر ١٠ الذين سبقونا بالإيمان

عمر ١٦٧ أقرب منهم للإيمان

- ١٩٣ منادياً بنادي للإيمان

رات ١٧ أن هذاكم للإيمان

- ٧ حب إليكم الإيمان

بجا ٢٢ كتب في قلوبهم الإيمان

روم ٥٦ الذين أوتوا العلم والإيمان

حشر ٩ نبواؤا الدار والإيمان

إيمانه • إيمانها

نح ١٠٦ من كفر بالله من بعد إيمانه
م ٢٨ من آل فرعون يكفر إيمانه
نعم ١٥٨ لا ينفع نفساً إيمانها - أو
كسبت في إيمانها خيراً
ير ٩٨ آمنت فضعها إيمانها

إيمانكم • إيمانهم • إيمانهن

بن ٩٣ نفساً بأمركم به إيمانكم

- ١٠٩ لو يردونكم من بعد

إيمانكم كفاراً

عمر ١٠٠ يردوكم بعد إيمانكم

- ١٠٦ كفرتم بعد إيمانكم

بة ٦٦ قد كفرتم بعد إيمانكم

نسا ٢٥ والله أعلم بإيمانكم

بن ١٤٣ وما كان الله ليضيع

إيمانكم

سج ٢٩ لا ينفع الذين كفروا

إيمانهم

م ٨٥ فلم يك ينفعهم إيمانهم

عمر ٨٦ قوماً كفروا بعد إيمانهم

- ٩٠ الدين كفروا بعد

إيمانهم

فتح ٤ ليزدادوا إيماناً مع

إيمانهم

سج ٩ يهديهم ربهم بإيمانهم

نعم ٨٢ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم

مت ١٠ الله أعلم بإيمانهم

مؤمن • مؤمناء • المؤمن

بق ٢٢١ ولعبد مؤمن خير

نسا ٩٢ وهو مؤمن فحريه

رقية مؤمنة

- ١٢٤ من ذكر أو أنثى وهو

مؤمن (نح ٩٧ م ٤٠)

سر ١٩ وسعى لها سعيها وهو مؤمن

طه ١١٢ ومن يعمل من الصالحات

وهو مؤمن (أن ٩٤)

م ٢٨ وقال رجل مؤمن

تبع ؟ فمتكم كافر ومنكم مؤمن

بة ١٠ لا يرفقون في مؤمن إلا

سج ١٧ وما أنت بمؤمن لنا

حب ٣٦ وما كان للمؤمن ولا مؤمنة

نسا ٩٢ وما كان للمؤمن أن يقتل

مؤمناً إلا خطأ ومن

قتل مؤمناً خطأ

- ٩٢ ومن يقتل مؤمناً متعمداً

- ٩٣ لمن ألقى إليكم السلام

لست مؤمناً

ضه ٧٥ ومن يات به مؤمناً

سج ١٨ آمن كان مؤمناً

ح ٢٨ ولم يدخل بيتي مؤمناً

حشر ٢٣ السلام المؤمن المهيمن

مؤمنين • مؤمنون • مؤمنين

كه ٨٠ فكان أبواه مؤمنين

ما ٨٨ الذي أنتم به مؤمنون

(مت ١١)

عف ٧٥ إنا بما أرسل به مؤمنون

سب ٤١ أكثرهم بهم مؤمنون

دخ ١٢ إنا مؤمنون

فتح ٢٥ ولولا رجال مؤمنون

عمر ١٢٢ و ١٦٠ وعلى الله فليتوكل	عمر ١٦٦ وليعلم المؤمنون	بق ٩١ و ٩٣ و ٢٤٨ و ٢٧٨ ان كنتم
المؤمنون (ما ١١١ بة ٥١ ابر	— ١٧١ وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين	مؤمنين (عمر ٤٩ و ١٣٩)
١١ مح ١٠ نغ ١٣)	— ١٧٣ ما كان الله ليلذر المؤمنين	و ١٧٥ ما ٢٣ و ٥٧ و ١١٢
نف ٢ إنما المؤمنون الذين إذا	نسا ٨٤ وحرص المؤمنون	عف ٨٥ نف ١ بة ١٣
— ٤ و ٧٤ أولئك هم المؤمنون	— ٩٥ لا يستوى القاعدون من	هد ٨٦ و ١٧ حد ٨)
ب ١٢٢ وما كان المؤمنون	المؤمنين	نعم ١١٨ وإن كنتم بأيمانهم مؤمنين
مو ١ قد أفلح المؤمنون	— ١٠٣ كانت على المؤمنين كتابا	عف ٧٢ وما كانوا مؤمنين
ور ١٢ لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون	— ١١٥ ويبلغ غم سبيل المؤمنين	ب ١٤ ويشف صدور قوم مؤمنين
— ٣١ أنبأ المؤمنون لعلكم	— ١٣٨ و ١٤٤ أولياء من دون	— ٦٢ إن كانوا مؤمنين
— ٦٢ إنما المؤمنون الذين آمنوا	المؤمنين	يو ٩٩ حتى يكونوا مؤمنين
بالله (رات ١٥)	— ١٤١ ولتتحكم من المؤمنين —	شع ٣ ألا يكونوا مؤمنين
روم ٤ ويومئذ يفرح المؤمنون	للكافرين على المؤمنين سبيلاً	— ٨ و ٦٧ و ١٠٣ و ١٢١ و ١٣٩
حب ١١ هنالك ابتلى المؤمنون	نسا ١٤٦ فأولئك مع المؤمنين وسوف	و ١٥٨ و ١٧٤ و ١٩٠
— ٢٢ ولما رأى المؤمنون	يؤتى الله المؤمنين أجراً	وما كان أكثرهم مؤمنين
رات ١٠ إنما المؤمنون اخوة	ما ٥٤ أذلة على المؤمنين	— ١٩٩ ما كانوا به مؤمنين
بق ٢٨٥ والمؤمنون يؤمنون بما أنزل	نعم ونكون من المؤمنين (شع ١٠٢	سب ٣١ لولا أنتم لكنا مؤمنين
إليك — والمؤمنون بالله	قصر ٤٧)	صا ٢٩ بل لم تكونوا مؤمنين
ب ٧١ والمؤمنون والمؤمنات	عف ١٤٣ وأنا أول المؤمنين	بق ٨ وما هم بمؤمنين
— ١٠٥ ورسوله والمؤمنون	نف ٥ وإن فريقاً من المؤمنين	عف ١٣٢ فما نحن لك بمؤمنين
شع ١٢ الرسول والمؤمنون	— ١٧ وليبلى المؤمنين منه بلاء	(حد ٥٣)
مد ٣١ الذين آمنوا الكتاب	— ١٩ وأن الله مع المؤمنين	يو ٧٨ وما نحن لك بمؤمنين
والمؤمنون	— ٦٤ ومن اتبعك من المؤمنين	سف ١٠٣ ولو حرصت بمؤمنين
بق ٢٢٣ وبشر المؤمنين (ب ١١٢ ابر	— ٦٥ حرص المؤمنين	مو ٣٨ وما نحن له بمؤمنين
٨٧ حب ٤٧ صف ١٣)	ب ١٦ ولا المؤمنين وليجة	
عمر ٦٨ والله ولي المؤمنين	— ٢٦ على رسوله وعلى المؤمنين	
— ١٢١ تبوءه المؤمنين مقاعد	(شع ٢٦)	
— ١٥٢ والله ذو فضل على المؤمنين	— ٧٢ وعد الله المؤمنين	عمر ٢٨ لا يجحد المؤمنون الكافرين
— ١٦٤ لقد من الله على المؤمنين	— ٧٩ المطرعين من المؤمنين	أولياء من دون المؤمنين
	— ١٠٧ وتفرقاً بين المؤمنين	— ١١٠ لكان خيراً لهم منهم المؤمنون

المؤمنون • المؤمنين

١١١ اشترى من المؤمنين أنفسهم	صا ١٢٢ لئلهما من عبادنا المؤمنين	ور ٣٠ قل للمؤمنين يفضوا من
١٠٣ حقاً علينا نفع المؤمنين	ضح ٤ أنزل السكينة في قلوب	أبصارهم
١٠٤ وأمرت أن أكون من المؤمنين	المؤمنين	جا ٣ والأرض آيات للمؤمنين
٩ ويشر المؤمنين (كه ٢)	— ٥ سيدخل المؤمنين	ضح ٢٠ ولتكون آية للمؤمنين
٨٨ وكذلك تنجي المؤمنين	— ١٨ لقد رضى الله عن المؤمنين	ابر ٤١ اغفر في ولوالدي وللمؤمنين
٢ طائفة من المؤمنين	رات ٩ وإن طائفتان من المؤمنين	محمد ١٩ لذنبك وللمؤمنين
— ٣ وحرم ذلك على المؤمنين	با ٣٥ من كان فيها من المؤمنين	منا ٨ والله العزة والرسول
— ٥١ إنما كان قول المؤمنين	— ٥٥ الذكري تنفع المؤمنين	وللمؤمنين
شع ٥١ أن كنا أول المؤمنين	حد ١٢ يوم نرى المؤمنين	ح ٢٨ وللمؤمنين والمؤمنات
— ١١٤ وما أنا بظارد المؤمنين	حشر ٢ بأيديهم وأيدي المؤمنين	حب ٣٥ وللمؤمنين والمؤمنات
— ١١٨ ومن معي من المؤمنين	نحر ٤ وجبريل وصالح المؤمنين	مؤمنة • مؤمنات
— ٢١٥ لمن اتبعك من المؤمنين	بر ١٠ إن الذين فتنوا المؤمنين	بق ٢٢١ ولأمة مؤمنة خير من مشركة
نم ١٥ من عباده المؤمنين	ما ٤٦ وما أولئك بالمؤمنين	نسا ٩٢ فتحرير رقبة مؤمنة —
فص ١٠ لتكون من المؤمنين	(ور ٤٧)	فتحرير رقبة مؤمنة —
روم ٤٧ وكان حقاً علينا نصر	به ١٢٨ بالمؤمنين ربهوف رحيم	وتحرير رقبة مؤمنة
المؤمنين	بر ٧ يفعلون بالمؤمنين شهود	حب ٣٦ وما كان المؤمن ولا مؤمنة
حب ٦ اتقى أولي بالمؤمنين من	نف ٦٢ هو الذي أيدك بتصره	— ٥٠ وامرأة مؤمنة إن وهبت
أنفسهم — من المؤمنين	وبالمؤمنين	ضح ٢٥ ولولا رجال مؤمنون ونساء
المهاجرين	بق ٩٧ وهدي وبشرى للمؤمنين	مؤمنات
— ٢٣ من المؤمنين رجال	(نم ٢)	مت ١٠ فإن علمنهن مؤمنات
— ٢٥ وكفى الله المؤمنين القتال	عمر ١٢٤ إذ تقول للمؤمنين	نمر ٥ مسلمات مؤمنات
— ٣٧ لكيلا يكون على المؤمنين	عف ٢ وذكرى للمؤمنين (هد ١٢٠)	المؤمنات • مأمون • مأمنة
— ٥٠ خلصة لك من دون المؤمنين	به ٦١ ويؤمن للمؤمنين	مت ١٠ إذا جاءكم المؤمنات
— ٥٨ والذين يؤفون المؤمنين	يو ٥٧ وهدي ورحمة للمؤمنين	— ١٢ إذا جاءك المؤمنات
— ٥٩ وبناتك ونساء المؤمنين	(نم ٧٧)	به ٧١ والمؤمنون والمؤمنات
— ٧٣ ويحب الله على المؤمنين	جر ٧٧ إن في ذلك آية للمؤمنين	ور ١٢ ظن المؤمنون والمؤمنات
سب ٢٠ فاتبوه إلا فريقاً من المؤمنين	(عك ٤٤)	نسا ٢٥ أن يتكبح المحصنات
صا ٨١ و ١١١ و ١٣٢ إنه من عبادنا	— ٨٨ وانخفض جناحتك للمؤمنين	المؤمنات — من فتياتكم
المؤمنين	مر ٨٢ شفاء ورحمة للمؤمنين	المؤمنات

ما ٥ والمحصنات من المؤمنات

ور ٢٣ الغافلات المؤمنات

حب ٤٩ إذا نكحهم المؤمنات

ور ٣١ رقل للمؤمنات يفضضن

بة ٧٢ وعد الله المؤمنين والمؤمنات

حب ٣٥ والمؤمنين والمؤمنات

— ٥٨ والذين يؤدرون المؤمنين

والمؤمنات

— ٧٣ على المؤمنين والمؤمنات

محمد ١٩ وللمؤمنين وللمؤمنات

(ح ٢٨)

فتح ٥ ليدخل المؤمنين والمؤمنات

حد ١٢ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات

بر ١٠ إن الذين فتروا المؤمنين

والمؤمنات

معا ٢٨ عذاب ربهم غير مأمون

بة ٦ ثم أبلغه مأمنة

﴿ أمو ﴾

أمة • إمامكم

يق ٢٢١ ولأمة مؤمنة غير

ور ٢٢ من عبادكم وإمامكم

﴿ أنث ﴾

أنثى • الأنثى

عمر ٣٦ رب انى وضعتها أنثى وليس

الذكر كالأنثى

— ١٩٥ عامل منكم من ذكر أو أنثى

نسا ١٢٤ من ذكر أو أنثى وهو مؤمن

(نح ٩٧ م ٤٠)

عد ٨ يعلم ما يحمل كل أنثى

قط ١١ وما تحمل من أنثى

(حس ٤٧)

رات ١٣ إنا خلقناكم من ذكر وأنثى

نجم ٢١ أنكم الذكر وله الأنثى

— ٢٧ تسمية الأنثى

يق ١٧٨ والأنثى بالأنثى

نح ٥٨ وإذا بشر أحدهم بالأنثى

نجم ٤٥ الزوجين الذكر والأنثى

(قيا ٣٩)

فل ٣ وما خلق الذكر والأنثى

الأنثيين • إناثاً

نسا ١١ و١٧٦ للذكر مثل حظ الأنثيين

نعم ١٤٣ و ١٤٤ أذكركم حرماً أم

الأنثيين أما اشتملت عليه

أرحام الأنثيين

نسا ١١٦ واتخذ من الملائكة إناثاً

سر ٤٠ واتخذ من الملائكة إناثاً

صا ١٥٠ خلقنا الملائكة إناثاً

شو ٤٩ يهب لمن يشاء إناثاً

رف ١٩ الذين هم عباد الرحمن إناثاً

شو ٥٠ أو يزوجهم ذكراً وإناثاً

﴿ أنس ﴾

أنس • آنست • أنسم

تستأنسوا

قص ٢٩ أنس من جانب الطور

طه ١٠ إلى آنست ناراً (نم ٧

قص ٢٩)

نسا ٦ فإن أنسم منهم رشداً

ور ٢٧ حتى تستأنسوا وتسلموا

إنس • الإنس

حا ٣٩ لا يسأل عن ذنبه إنس

— ٧٤ و ٥٦ لم يطعمهن إنس قبلهم

سر ٨٨ لن اجتمعن الإنس

جن ٥ أن لن تقول الإنس

نعم ١١٢ شياطين الإنس والجن

— ١٢٨ قد استكثرتم من الإنس وقال

أولياؤهم من الإنس

جن ٦ كان رجال من الإنس

نعم ١٣٠ بامعشر الجن والإنس

(حا ٣٣)

عف ٣٨ من قبلكم من الجن والإنس

— ١٧٩ كثراً من الجن والإنس

نم ١٧ جنوده من الجن والإنس

حس ٢٥ من قبلهم من الجن والإنس

(حق ١٨)

— ٢٩ أضلانا من الجن والإنس

با ٥٦ وما خلقت الجن والإنس

إنسان • الإنسان

سر ١٣ وكل إنسان الزمناه

نسا ٢٨ وخلق الإنسان ضعيفاً

سر ١١ ويدهج الإنسان بالشر —

وكان الإنسان عجولاً

— ٦٧ وكان إنسان كفوراً

— ١٠٠ وكان إنسان كفوراً

كه ٥٤ وكان الإنسان أكثر

مر ٦٦ ويقول الإنسان أئذا

— ٦٧ أو لا يذكر الإنسان

أن ٢٧ خلق الإنسان من عجل
حب ٧٢ وحملها الإنسان
يس ٧٧ أو لم ير الإنسان
حسن ٤٩ لا يسأم الإنسان من دعاء
قيا ٣ أحسب الإنسان أن لم
— ٥ بل يرهق الإنسان ليفجر
— ١٠ يقول الإنسان يومئذ
— ١٣ نبأ الإنسان يومئذ بما
— ١٤ بل الإنسان على نفسه
— ٣٦ أحسب الإنسان أن يترك
سدى
عب ٣٥ يوم يتذكر الإنسان
عبس ١٧ قتل الإنسان ما كفره
— ٣٢ فليظفر الإنسان إلى طعامه
نقط ٦ يأبى الإنسان ما عرّك
نشق ٦ يأبى الإنسان ذلك كادح
طق ٥ فليظفر الإنسان ثم خلق
فجر ١٥ فاما الإنسان إذا ما ابتلاه
— ٢٣ يومئذ يتذكر الإنسان
لزم ٣ وقال الإنسان ما لمّا
سر ٨٣ وإذا أعتنا على الإنسان
(حسن ٥١)
سج ٧ وبدأ خلق الإنسان
هر ١ هل أتى على الإنسان حين
سف ٥ إن الشيطان للإنسان
سر ٥٣ كان للإنسان عدواً
فر ٢٩ وكان الشيطان للإنسان
نجم ٢٤ ثم للإنسان ما تمنى
— ٣٩ وأن ليس للإنسان إلا
حشر ١٦ إذ قال للإنسان اكفر
نو ١٢ وإذا أمس الإنسان الضم
هد ٩ أذقنا الإنسان منا رحمة
(شو ٤٨)

ابر ٣٤ إن الإنسان لظلم كثار
جر ٢٦ ولقد خلقنا الإنسان
(بل ٤ في ٤)
نح ٤ خلق الإنسان (حما ٣ و ١٤
عق ٢)
حج ٦٦ إن الإنسان لكفور (رف ١٥)
مو ١٢ ولقد خلقنا الإنسان (ق ١٦)
عك ٨ ووصينا الإنسان بوالديه
(لق ١٤ حتى ١٥)
زم ٨ و ٤٩ وإذا مس الإنسان
شو ٤٨ فإن الإنسان كفور
ما ١٩ إن الإنسان لخلق خلو عا
هر ٢ إنا خلقنا الإنسان
عق ٥ عند الإنسان ما لم يعلم
— ٦ كلا إن الإنسان ليطغى
عا ٦ إن الإنسان لربه لكتود
عصر ٢ إن الإنسان لفي خسر

أناس • أناسي • إنسيًا

مستأنسين

عف ٨٢ إنهم أناس يتطهرون
(نم ٥٦)
بق ٦٠ قد علم كل أناس مشربهم
(عف ١٦٠)
سر ٧٦ يوم ندعو كل أناس
فر ٤٩ أنعاماً وأناسي كثيراً
مر ٢٦ فلن أكلم اليوم إنسيًا
حب ٥٣ ولامستأنسين لحديث

﴿ أنف ﴾

الأنف • أنفاً

ما ٤٥ والأنف بالأنف
عمد ١٦ ماذا قال أنفاً

﴿ أنم ﴾

الأنام

حما ١٠ والأرض وضعتها للأنام

﴿ أنى ﴾

يأن • آن • آنية • آناء • إلاه

حد ١٦ ألم يأن للذين آمنوا
حما ٤٤ وبين حميم آن
شبه ٥ تسقى من عين آنية
هر ١٥ ويطاف عليهم بآنية
طه ١٣٠ ومن آناء الليل
عمر ١١٣ يتلون آيات الله آناء الليل
زم ٩ أم من هو قانت آناء الليل
حب ٥٣ غير ناظرين إناه

﴿ أهل ﴾

أهل

عمر ١١٠ ولو آمن أهل الكتاب
نسا ١٥٢ يسألك أهل الكتاب أن
ما ٤٧ وليحكم أهل الإنجيل
عف ٩٧ و ٩٨ ثقاتن أهل القرى
جر ٦٧ وجاء أهل المدينة
حد ٢٩ لتلا يعلم أهل الكتاب
مد ٥٦ هو أهل التقوى وأهل المغفرة

بق ١٠٥ الذين كفروا من أهل

(حشر ٢ و ١١ بن ١ و ٦)

— ١٠٩ وذ كثير من أهل

عمر ٩٩ و ٧٢ طائفة من أهل

— ٧٥ ومن أهل الكتاب من إن

— ١١٢ من أهل الكتاب أمة

— ١٩٩ وإن من أهل الكتاب من

يؤمن

نسا ١٢٣ ولا أمان أهل الكتاب

— ١٥٩ وإن من أهل الكتاب إلا

نه ١٠١ ومن أهل المدينة

سف ١٠٩ من أهل القرى

طه ٤٠ في أهل مدين

قص ١٢ هل أدلكم على أهل بيت

— ٤٥ وما كنت ثلوثاً في أهل

عك ٣١ إنا مهلكوا أهل هذه

— ٣٤ إنا منزلون على أهل هذه

حب ٢٦ الذين ظاهروهم من أهل

ص ٦٤ نخاصم أهل الناز

حشر ٧ على رسوله من أهل القرى

به ١٢٠ ما كان لأهل المدينة

عمر ٦٤ قل بأهل الكتاب تعاملوا

— ٦٥ بأهل الكتاب لم يحتاجون

— ٧٠ و ٩٨ بأهل الكتاب لم تكفرون

— ٧١ بأهل الكتاب لم تنبسون

— ٩٩ بأهل الكتاب لم تصدون

نسا ١٧١ بأهل الكتاب لا تغلوا

(ما ٧٧)

— ١٥ و ١٩ بأهل الكتاب قد

— ٥٩ بأهل الكتاب

— ٦٨ بأهل الكتاب نسف

عف ٩٦ ولو أن أهل القرى آمنوا

هد ٧٣ وبركانه عليكم أهل البيت

غ ٤٣ فاستأثروا أهل الذكر (أن ٧)

كه ٧٨ حتى إذا أتيا أهل قرية

عك ٤٦ ولا تعجلوا أهل الكتاب

حب ١٣ يأهل يثرب لا مقام لكم

— ٣٣ ليذهب عنكم الرجس أهل

أهل • أهلك

هد ٤٥ رب إن ابني من أهلي

طه ٢٩ واجعل لي وزيراً من أهلي

شع ١٦٩ رب نجني وأهلي مما

عمر ١٢١ وإذا غدوت من أهلك

هد ٤٠ وأهلك إلا من سبق عليه

(القول (مر ٢٧)

— ٤٦ ياتوج انه ليس من أهلك

— ٨١ قاسر بأهلك يقطع من أهلي

(جر ٦٥)

سف ٢٥ من أراد بأهلك

طه ١٣٢ وأمر أهلك بالصلوة

عك ٣٣ إنا منجرك وأهلك

أهله • أهلها

بق ١٩٦ وذلك لمن لم يكن أهله

— ٢١٧ وإخراج أهله به أكر

نسا ٣٥ فابشروا حكماً من أهله

وحكماً من أهلها

— ٩٢ ودية مسلمة إلى أهله - فدية

مسلمة إلى أهله

نم ٤٩ لنبيته وأهله - ماشهدنا

مهلك أهله

يا ٢٦ غراغ إلى أهله

ليا ٣٣ ثم ذهب إلى أهله بمسطى

نشق ٩ وينقلب إلى أهله

— ١٣ إنه كان في أهله مسروراً

قص ٢٩ فلما قصى موسى الأجل

وسار بأهله - قال لأهله

امكثوا

لفظ ٤٣ ولا يحق المكر السيء إلا

بأهله

طه ١٠ فقال لأهله امكثوا

نم ٧ إذ قال موسى لأهله

بق ١٢٩ وارزق أهله من الثمرات

مر ٥٥ وكان يأمر أهله بالصلوة

أن ٨٤ وآتيناها أهله ومثلهم

ص ٤٣ ووهبنا له أهله

عف ٨٣ فأعجبناه وأهله (نم ٥٧)

ان ٧٦ فنجيناها وأهله (صا ٧٦)

شع ١٧٠ فنجيناها وأهله أجمعين

(صا ١٣٤)

عك ٣٢ لتجيئه وأهله

نسا ٧٥ القرية الظالم أهلها

بر ٢٤ وظن أهلها أنهم قادرون

نعم ١٣١ وأهلها عاقلون

هد ١١٧ وأهلها مصلحون

قص ٥٩ إلا وأهلها ظالمون

نسا ٥٨ الأمانات إلى أهلها

عف ١٠٠ من بعد أهلها

سف ٢٦ وشهد شاهد من أهلها

مر ١٦ إذا تبذرت من أهلها

نم ٣٤ وجعلوا أعزة أهلها أذلة

قص ١٥ على حين غفلة من أهلها

عف ٩٤ إلا أخذنا أهلها بالأساء

— ١٢٣ شخرجوا منها أهلها

كه ٧٦ أخرقتها لتغرق أهلها

— ٧٧ استطعنا أهلها فأبوا أن

نقصر ٤ وجعل أهلها شيعاً

عك ٣١ إن أهلها كانوا ظالمين

ضح ٢٦ وكانوا أحق بها وأهلها

أهلنا • أهلكم • أهلهم • أهلن

طو ٢٦ إنا كنا قبل في أهلنا

سف ٦٥ ونعم أهلنا ونحفظ أئمانا

— ٨٨ منا وأهلنا الضر

— ٩٣ وآتوني بأهلكم أجمعين

— ٦٢ إذا انقلبوا إلى أهلهم

(طف ٣١)

يس ٥٠ ولا إلى أهلهم يرجعون

نسا ٢٥ فانكسروهم بإذن أهلهم

أهلونا • أهلكم • أهلهم

ضح ١١ شغلنا أموالنا وأهلونا

ما ٨٩ من لوسط ماتطمعون أهلهم

نحر ٦ قوا أنفسكم وأهليكم ناراً

ضح ١٢ والمؤمنون إلى أهلهم

زم ١٥ خسروا أنفسهم وأهلهم

(نور ٤٥)

﴿ أوب ﴾

أوبي • إياهم • أواب • أوابين

سب ١٠ يا جبال آوى معه

شبة ٢٥ إن الياء إياهم

ص ١٧ ذاك الأيد إنه أواب

— ١٩ كفى له أواب

— ٣٠ و٤٤ نعم العبد إنه أواب

ق ٣٢ لكل أواب حظ

سر ٢٥ فإنه كان للأوابين غفورا

مآب • مآباً • المآب

عد ٣٦ إليه ادعوا وإليه مآب

— ٢٩ ضوى ضم وحسن مآب

ص ٢٥ و ٤٠ نزلنى وحسن مآب

— ٤٩ وإن للمتقين حسن مآب

— ٥٥ وإن للمتقين لمآب

عم ٢٢ للمتقين مآباً

عمر ١٤ والله عنده حسن المآب

﴿ واد ﴾

يؤده

بق ٢٥٥ ولا يؤوده حفظهما

﴿ أول ﴾

تأويل • تأويلاً • تأويله

سف ١٠٠ هذا تأويل رؤياى

كه ٨٢ ذنبت تأويل مانم تسطع

سف ٦ ويعلمك من تأويل

— ٢١ ونعلمه من تأويل

— ١٠١ وعلمنى من تأويل

— ٤٤ وما نحن بتأويل الأحلام

كه ٧٩ سأبئك بتأويل مانم

نسا ٥٨ وأحسن تأويلاً (سر ٣٥)

عف ٥٣ هل ينظرون إلا تأويله يوم

يأتى تأويله

يو ٣٩ وما يأتهم تأويله

عمر ٧ وانتفاء تأويله وما يعلم تأويله

إلا الله

سف ٣٦ نشأ بتأويله

— ٣٧ إلا نبأكم بتأويله

— ٤٥ أنا أنبئكم بتأويله

﴿ أوه ﴾

أواة

هد ٧٥ إن إبراهيم خليل لؤاه

يه ١١٤ إن إبراهيم لأؤاه خليل

﴿ أوي ﴾

أوى • أوياء • أوى • سآوى

كه ١٠ إذ أوى الفتية إلى الكهف

— ٦٣ أرايت إذ أويأ إلى

هد ٨٠ أو أوى إلى ركن شديد

— ٤٣ قال سآوى إلى جبل

الوواه • أوى • آوواه • تؤوى

كه ١٦ فأووا إلى الكهف

سف ٦٩ على يوسف أوى إليه أخاه

— ٩٩ على يوسف أوى إليه أبويه

ضح ٦ ألم يجدك يتيماً فأوى

نف ٧٢ و ٧٤ ولذذين آووا ونصروا

حب ٥١ وتؤوى إليك من نشاء

آواكم • أويئاهم • تؤويه

نف ٢٦ فأواكم وأهدكم بهصره

مو ٥٠ وآويئاهما إلى دبره

معا ١٣ وفصيكته التى تؤويه

المأوى • مأواه • مأواكم

مأواهم

سج ١٩ فلهم جنات المأوى

نجم ١٥ عندها جنة المأوى

عت ٣٩ فإن الجحيم هى المأوى

— ٤١ فإن الجنة هى المأوى

عمر ١٦٢ ومأواه جهنم وبئس المصير

(نف ١٦)

ما ٧٢ فقد حُرِّمَ الله عليه الجنة

ومأواه النار

حد ١٥ مأواكم النار هي مولاكم

عك ٢٥ ومأواكم النار وما لكم

من ناصرين (جا ٣٤)

عسر ١٩٧ ثم مأواهم جهنم

نسا ٩٧ و ١٢٠ فأولئك مأواهم

جهنم

بر ٨ أولئك مأواهم النار

سر ٩٧ وصفاً مأواهم جهنم

سج ٢٠ وأما الذين فسقوا فمأواهم

النار

عسر ١٥١ ومأواهم النار وبئس

به ٧٢ واغلظ عليهم ومأواهم

جهنم (نحر ٩)

- ٩٥ ومأواهم جهنم جزاء بما

عد ١٨ ومأواهم جهنم وبئس المهاد

ور ٥٧ ومأواهم النار وبئس

﴿ إى ﴾

إى

بر ٥٣ قل إى وربى إنه الحق

﴿ إيد ﴾

أيدنا « يؤيد » أيدك « أيد»

صف ١٤ فأيدنا الذين آمنوا

عسر ١٣ والله يؤيد بنصره

نف ٦٣ هو الذي أيدك بنصره

بة ٤٠ وأيدته بمجنود لم تروها

أيدكم « أيدهم » أيدك « أيدناه

نف ٢٦ فأواكم وأيدكم بنصره

مجا ٢٢ وأيدهم بروح منه

ما ١١٠ إذ أيدتك بروح القدس

بق ٢٥٣, ٨٧ وأيدناه بروح

القدس

أيد « الأيد

با ٤٧ والسماء بناها بأيدي

ص ١٧ عیدنا داود ذا الأيد

﴿ أيك ﴾

الأيكة

جر ٧٨ وإن كان أصحاب

الأيكة لظالمين

شع ١٧٦ كذب أصحاب الأيكة

ص ١٣ وقوم لوط وأصحاب

الأيكة

ق ١٤ وأصحاب الأيكة وقوم

﴿ أيسم ﴾

الأيامى

ور ٣٢ وأنكمهوا الأيامى منكم

﴿ باب الباء ﴾

﴿ بَار ﴾

بئر

حج ٤٥ وبئر معطلة وقصر مشيد

﴿ بَأْس ﴾

تبتس

هد ٢٦ فلا تبتس بما كانوا

يفعلون

سف ٦٩ فلا تبتس بما كانوا

يفعلون

بَأْسٌ • بَأْسٌ • البَأْسُ

حد ٢٥ فيه بَأْسٌ شديد

م ٢٩ فمن ينصروننا من بَأْسِ الله

سر ٥ أولى بَأْسٍ شديد

م ٢٣ وأولوا بَأْسٍ شديد

نسا ٨٤ يكف بَأْسُ الذين كفروا

- والله أشد بَأْساً

نعم ٦٥ ويليق بعضكم بَأْس بعض

كه ٢ لينذر بَأْساً شديداً

بق ١٧٧ وحين البَأْس

حب ١٨ ولا يأتون البَأْس إلا

بَأْساً

نعم ٤٣ فلولا إذ جاءهم بَأْساً

عف ٤ فجاءها بَأْساً يائناً

- ٥ إذ جاءهم بَأْساً إلا

- ٩٨ أن يأتهم بَأْساً ضحى

سف ١١٠ ولا يرد بَأْساً عن القوم

نعم ١٤٨ حتى ذاقوا بَأْساً

أن ١٢ فلما أحسوا بَأْساً

م ٨٥، ٨٤ فلما رأوا بَأْساً

بَأْسُهُ • بَأْسُهُم • بَأْسُكُمْ

نعم ١٤٧ ولا يرد بَأْسُهُ عن القوم

حش ١٤ بَأْسُهُم بينهم شديد

أن ٨٠ لتحصنكم من بَأْسِكم

نح ٨١ وسرايل تنكم بَأْسِكم

بَيْسٌ • البَائِسُ

عف ١٦٥ بعداب بَيْسٌ بما كانوا

حج ٢٨ وأطعموا البائس الفقير

البِئْسَاءُ

بق ٢١٤ منبهم البِئْسَاءُ والضراء

- ١٧٧ والصارين في البِئْسَاءِ

نعم ٤٢ فأخذناهم بالبِئْسَاءِ

عف ٩٤ إلا أخذنا أهلها بالبِئْسَاءِ

﴿ بَر ﴾

الأبَر

كو ٣ إن شاعلك هو الأبَر

﴿ بَكَ ﴾

يَتَكَنَّ

نسا ١١٩ فليكن آذان الانعام

﴿ بَتَلَ ﴾

تبتل • تبتيلاً

مل ٨ وتبتل اليه تبتلاً

﴿ بَثَّ ﴾

بَثٌّ • يِثْ

شو ٢٩ وما بث فيها من دابة

بق ١٦٤ وبث فيها من كل دابة

(لق ١٠)

نسا ١ وبث فيها رجلاً

جا ٣ وما بث من دابة

بَثِي • المِبْثُوثُ • مِبْثُوثَةٌ • مِبْثَأٌ

سف ٨٦ إنما أشكو بثي وحزني

قا ٤ كالفراس المِبْثُوث

شبه ١٦ ووزاني مِبْثُوثَةٌ

قع ٦ فكانت هباءً مِبْثَأً

﴿ بَجَسَ ﴾

انبجست

عف ١٦٠ فانبجست منه اثنا

﴿ بحث ﴾

يبحث

ما ٣١ غراباً يبحث في الأرض

﴿ بحر ﴾

بحر • البحر •

ور ٤٠ أو كظلمات في بحر لحي

كه ١٠٩ لو كان البحر مداداً -

نفدت البحر قبل أن تنفذ

لق ٢٧ والبحر بمده من بعده

بن ١٦٤ التي تجري في البحر

ما ٩٦ أحل لكم صيد البحر

عف ١٦٣ التي كانت حاضرة البحر

اب ٣٢ تجري في البحر بأمره

سر ٦٦ يرحى لكم الفلك في البحر

- ٦٧ وإذا مسكم الضر في البحر

كه ٦١ و٦٣ فاتخذ سبيله في البحر

- ٧٩ يمشون في البحر

فه ٧٧ هم طريقاً في البحر

حج ٦٥ تجري في البحر (لق ٣١)

شو ٣٢ الجوار في البحر

حا ٢٤ الجوار انشأت في البحر

نعم ٥٩ ويعلم ما في البر والبحر

- ٦٣ من ظلمات البر والبحر

- ٩٧ في ظلمات البر والبحر

(نم ٦٣)

يو ٢٦ يسمكم في البر والبحر

سر ٧٠ وحملناهم في البر والبحر

روم ٤١ الفساد في البر والبحر

ضو ٦ والبحر المسجور

بن ٥٠ وإذا فرقنا بكم البحر

عف ١٣٨ وجاوزنا ببني إسرائيل

البحر (يو ٩٠)

نح ١٤ وهو الذي سخر البحر

شع ٦٣ أن اضرب بعصاك البحر

دخ ٢٤ وانترك البحر رهواً

جا ١٢ الذي سخر لكم البحر

البحران • البحرين

فط ١٢ وما يستوي البحرين

كه ٦٠ حتى أبلغ جميع البحرين

فر ٥٣ وهو الذي مرج البحرين

نم ٦١ وجعل بين البحرين

حا ١٩ مرج البحرين ينقيان

البحار • أبحر • بحيرة

ثك ٦ وإذا البحار سجرت

نقط ٣ وإذا البحار فجرت

لق ٢٧ يمد من بعده سبعة أبحر

ما ١٠٣ ما جعل الله من بحيرة

﴿ بخس ﴾

يخس • تبخسوا • يخسون

بن ٢٨٢ ولا يخس منه شيئاً

عف ٨٥ ولا تبخسوا الناس أشياءهم

(مد ٨٥ شع ١٨٣)

مد ١٥ وهم فيها لا يخسون

بخس • بخساً

سف ٢٠ وشروه بشئ بخس

جن ١٣ فلا يخاف بخساً

﴿ بخ ﴾

باخع

كه ٦ فلعلك باخع نفسك

(شع ٢)

﴿ بخل ﴾

بخل • بخلوا • يبخل

لق ٨ وأما من بخل واستغنى

عمر ١٨٠ سيطوفون ما بخلوا به

هـ ٧٦ بخلوا به وتولوا

محمد ٣٨ فتسكن من يبخل - ومن

يبخل فإنما يبخل عن نفسه

يخلون • تبخلوا • البخل

عمر ١٨٠ ولا يحسن الذين يبخلون

نسا ٣٦ الذين يبخلون ويأمرون

الناس بالبخل (حد ٢٤)

محمد ٢٧ تبخلوا وخرج أضفانكم

﴿ بدأ ﴾

بدأ • بدأنا • يبدأ • يبدى

عك ٢٠ كيف بدأ الخلق

سف ٧٦ فبدأ بأرواحهم

شع ٧ وبدأ خلق الإنسان

ان ١٠٤ كما بدأنا أول خلق

يو ٤ إنه يبدأ الخلق

- ٣٤ من يبدأ الخلق - الله

يبدأ الخلق

نم ٦٤ أم من يبدأ الخلق

روم ١١ الله يبدأ الخلق ثم

- ٢٧ وهو الذي يبدأ الخلق

عك ١٩ يبدىء الله الخلق

سب ٤٩ وما يبدىء الباطل

بر ١٣ إنه هو يبدىء ويعيد

بداكم • بدوكم

عف ٢٩ كما بداكم تعودون

به ١٢ وهم بدوكم أول مرة

﴿ بدر ﴾**بدر • بداراً**

عمر ١٢٢ نصركم الله بدر

نسا ٦ إسرأفاً وباداراً

﴿ بدع ﴾**ابتدعوها • بدعاً • بديع**

حد ٢٧ ورهبانية ابتدعوها

حق ٩ ما كنت بدعاً

بق ١١٧ بديع السموات

والأرض (نعم ١٠١)

﴿ بدل ﴾**بذل • بدلوا • بدلنا**

م ١١ ثم بذل حسناً بعد سوء

بق ٥٩ فبذل الذين ضمروا

(عف ١٦٢)

ابر ٢٨ الذين بدلوا نعمة الله

حب ٢٣ وما بدلوا تبديلاً

عف ٩٥ ثم بدلنا مكان السيئة

غ ١٠١ وإذا بدلنا آية مكان آية

هر ٢٨ وإذا شعنا بدلنا أمثالهم

بدله • بدلناهم • يبدل • يبدلوا

ق ١٨١ فمن بدله بعد ما سمع

نسا ٥٦ بدلناهم جلوداً غيرها

سب ١٦ وبدلناهم نجسهم جنتين

فر ٧٠ يبدل الله سيئاتهم

م ٢٦ أخاف أن يبدل دينكم

بق ٢١١ ومن يبدل نعمة الله

فتح ١٥ يبدلون أن يبدلوا

نبد • يبدلهم • أبدله

فع ٦١ عل أن يبدل أمثالكم

معا ٤١ عل أن يبدل خيراً

ور ٥٥ وليبدلهم من بعد خوفهم

بر ١٥ ما يكون لي أن أبدله

يبدلونه • بدله • يبدل

بق ١٨١ إثمة على الذين يبدلونه

بر ١٥ أثبت بقرآن غير هذا

أو بدله

ق ٢٩ ما يبدل القول لدى

تبذل • يبدله • يبدلها • يبدلنا

ابر ٤٨ يوم تبذل الأرض

نحر ٥ أن يبدله أزواجاً خيراً

كه ٨١ فأردنا أن يسلطها ربهما

ن ٣٢ عسى ربنا أن يبدلنا خيراً

تبذل • يتبدل • تبدلوا

حب ٥٢ ولا أن تبدل بين

بق ١٠٨ ومن يتبدل الكفر

بالإيمان

نسا ٢ ولا تبدلوا الخبيث

يستبدل • تستبدلون

محمد ٢٨ يستبدل قوماً غيركم

(به ٣٩)

بق ٦١ أكتسبوا الذي هو

أدنى

بدلاً • تبديل • تبديلاً

كه ٥١ ينس للظالمين بدلاً

يو ٦٤ لا تبديل لكلمات الله

روم ٣٠ لا تبدل الخلق الله

حب ٢٣ وما بدلوا تبديلاً

- ٦٢ ولن نجد لسنة الله تبديلاً

(فتح ٤٣ فتح ٢٣)

هر ٢٨ بدلنا أمثالهم تبديلاً

مبدل • استبدال

نعم ٣٤ ولا مبدل لكلمات الله

- ١١٥ مبدل لكلماته

(كه ٢٧)

نسا ٢٠ وإن أردتم استبدال زوج

﴿ بدن ﴾**بدنك • البدن**

بر ٩٢ فاليوم نتحك بدنك

حج ٣٦ وانبدن جعلناها لكم

﴿ بدو ﴾**بداء • بدت • تبدي • يبدى**

نعم ٢٨ بل بداهم ما كانوا

سب ٣٥ ثم بداهم من بعد

زم ٤٧ وبداهم من الله

- ٤٨ وبداهم ميقات ما

(جا ٢٣)

مت ٤ وبداء بيننا وبينكم المدلوة

عمر ١١٨ قد بدت البغضاء من

أفواههم

عف ٢٢ بدت لهما سواتهما

(طه ١٢١)

نص ١٠ إن كانت لبيدي به

عف ٢٠ لبيدي هما ماؤري

بيدون • يدين

تبدون • تبدوا

عمر ١٥٤ ما لا بدون لك

ور ٣١ ولا يدين زمتين إلا مظهر

ولا يدين زمتين

بن ٣٣ وأعلم ماتيدون

ما ٩٩ والله يعلم ماتيدون

(ور ٢٩)

بن ٢٧١ إن تبدوا الصدقات

— ٢٨٤ وإن تبدوا ما في أنفسكم

نسا ١٤٩ إن تبدوا خيراً لو غفوه

حب ٥٤ إن تبدوا شيئاً

يدها • تبدوه • تبدونها • تبد

سف ٧٧ ولم يدها هم

عمر ٣٢ أو تبدوه بعلمه الله

نعم ٩١ فعملونه قراطيس تبدونها

ما ١٠١ إن تبد لكم تسؤكم —

تبدلكم عفا الله عنها

البدو • بادى • الباد

سف ١٠٠ وجاءكم من البدو

هد ٢٧ بادى الراى

حج ٢٥ سواء العاكف فيه والباد

بادون • مبدية

حب ٢٠ لو أنهم بادون في الأعزاب

— ٣٧ ونخفى في نفسك ما الله مبديه

﴿ بدر ﴾

تبدره • تبديراً • المبدرين

سر ٢٦ ولا تبدر تبديراً

— ٢٧ إن المبدرين كانوا

﴿ برر ﴾

بروا • لبروهم • برأه البر

بن ٢٢٤ أن تبروا وتفقوا

مت ٨ أن تبرؤهم وتفسطوا

مر ١٤ وبرأ نوالديه

— ٣٢ وبرأ نوالدي

طو ٢٨ إنه هو البر الرحيم

ما ٩٦ وحرم عليكم صيد البر

نعم ٥٩ ويعلم ما في البر والبحر

— ٦٣ من فضلات البر والبحر

— ٩٧ في فضلات البر والبحر

(نم ٦٣)

بر ٢٢ يسركم في البر والبحر

سر ٦٧ فلما نجاكم إلى البر

— ٦٨ أن يحسف بكم جانب البر

— ٧٠ وحملناهم في البر والبحر

عك ٦٥ فلما نجاكم إلى البر

(لق ٣٢)

روم ٤١ الفساد في البر والبحر

البر • الأبرار • بررة

بن ١٨٩ وليس البر بأن تأتوا —

ولكن البر من اتقى

— ١٧٧ ليس البر أن تولوا

عمر ٩٢ لمن تالوا البر حتى

ما ٣ وتعاونوا على البر

بن ٤٤ تأمرون الناس بالبر

عنا ٩ وتناجوا بالبر واتقوا

عمر ١٩٣ وتوفنا مع الأبرار

طف ١٨ إن كتاب الأبرار لفي

عمر ١٩٨ وما عند الله خير للأبرار

هر ٥ إن الأبرار يمشون

نقط ١٣ إن الأبرار نفي نعيم

(طف ٢٢)

عبس ١٦ كرام بررة

﴿ برأ ﴾

برأها • برأه • أبرى

حد ٢٢ من قبل أن يرأها

حب ٦٩ أدوا موسى فرأه الله

سف ٥٣ وما أبرىء نفسي

تبرى • أبرى

ما ١١٠ وتبرى الأكمة

عمر ٤٩ وأبرى الأكمة

تبرأه • تبرأوا • تبرأنا • تبرأ

بن ١٦٦ إذ تبرأ الذين اتبعوا

— ١٦٧ لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم

كما تبرأوا منا

نص ٦٢ تبرأنا إليك

برىء • برىء • بريئون

نعم ١٩ وإننى برىء مما تشركون

— ٧٨ وإنى برىء مما تشركون

(هد ٥٤)

نف ٤٨ وقال إنى برىء منكم

به ٣ أن الله برىء من

بر ٤١ أنتم بريئون مما أعمل وأن

بريء مما تعملون

هد ٣٥ وأنا بريء مما تحرمون

حشر ١٦ قال إني بريء منك

نسا ١١٢ ثم يريم به بريئاً

براءة • براءة البرية

رف ٢٦ إني نراء مما تعبدون

مت ٤ إنا برءوا منكم

بة ١ براءة من الله ورسوله

قمر ٤٣ ثم لكم براءة في الزمر

ين ٦ أولئك هم شر البرية

— ٧ أولئك هم خسر البرية

البارئ • بارئكم • مبرأون

حشر ٢٤ هو الله الخالق البارئ

بق ٥٤ فتوبوا إلى بارئكم — غير

لكم عند بارئكم

ور ٢٦ مبرأون مما يقولون

• برج •

تبرجن • تبرج • متبرجات

حب ٢٣ ولا تبرجن تبرج الجاهلية

الأزواج

ور ٦٠ غير متبرجات بزينة

بروج • بروجاً • البروج

نسا ٧٨ ولو كنتم في بروج مشيدة

جر ١٦ جعلنا في السماء بروجاً

فر ٦١ جعل في السماء بروجاً

بر ١ والسماء ذات البروج

• برح •

أبرخ • أبرخ

كه ٦٠ لا أبرح حتى أبلغ

سف ٨٠ فلن أبرح الأرض

طه ٩١ لن نبرح عليه عاكفين

• برد •

بردا • برده • بارد

أن ٦٩ بانار كوني برداً وسلاماً

عم ٢٤ لا يذوقون فيها برداً

ور ٤٣ من جبال فيها من برد

ص ٤٢ هذا مغسل بارد

قع ٤٤ لا بارد ولا كريم

• برز •

برز • برزوا • برزت

عمر ١٥٤ لبرز الذين كتب عنهم

بق ٢٥٠ ولما برزوا لجالوت

نسا ٨١ فإذا برزوا من عندك

اب ٢١ وبرزوا لله جميعاً

— ٤٨ وبرزوا لله الواحد

شع ٩١ وبرزت الجحيم للغاوين

عت ٣٦ وبرزت الجحيم لمن يرى

• بارزون • بارزة

م ١٦ يوم هم بارزون

كه ٤٧ ونرى الأرض بارزة

• برزخ •

برزخ • برزخاً

مو ١٠٠ ومن وراءهم برزخ

حما ٢٠ بينهما برزخ لا يبغيان

فر ٥٣ وجعل بينهما برزخاً

• برص •

الأبرص

عمر ٤٩ الأكمة والأبرص (ما ١١٠)

• برق •

برق • برق • البرق • برق

قا ٧ فإذا برق البصر

بق ١٩ ورعد وبرق

— ٢٠ يكاد البرق يخطف

عد ١٢ هو الذي يريكم البرق

ردم ٢٤ ومن آياته يريكم البرق

ور ٤٣ يكاد سنا برقه يذهب

• برك •

بارك • باركنا

حس ١٠ وبارك فيها

عب ١٣٦ التي باركنا فيها (أن ٧١

و ٨١ ص ١٨)

سر ١ أنذى باركنا حولك

صا ١١٣ وباركنا عليه وعلى

• بورك • • تبارك

م ٨ بورك من في النار

عب ٥٤ تبارك الله رب العالمين

(م ٦٤)

فر ١ تبارك الذي نزل

— ١٠ تبارك الذي إن شاء

— ٦١ تبارك الذي جعل

حا ٧٨ تبارك اسم ربك

ملك ١ تبارك الذي يله الملك

مو ١٤ تبارك الله أحسن

رف ٨٥ وتبارك الذي له

بركات • بركاته • مبارك

عف ٩٦ افتحنا عليهم بركات

هد ٤٨ وبركات عليك

— ٧٣ وبركاته عنكم

نعم ٩٢ و ١٥٥ وهذا كتاب أنزلناه

مبارك

أن ٥٠ وهذا ذكر مبارك

ص ٢٩ كتاب أنزلناه إليك مبارك

مباركاً • مباركة • المباركة

عمر ٩٦ مباركاً وهدى للعالمين

مر ٣١ وجعلني مباركاً أينما

مو ٢٩ أنزلني منزلاً مباركاً

في ٢ ماء مباركاً

ور ٣٥ يوقد من شجرة مباركة

دخ ٣ في ليلة مباركة

ور ٦١ نعمة من عند الله مباركة

فص ٣٠ في اللغة المباركة

﴿ برم ﴾

أبرموا • مبرمون

رف ٧٩ أرموا أمراً فإنما مبرمون

﴿ برهن ﴾

برهان • برهاتان • برهانكم

نسا ١٧٤ برهان من ربكم

سف ٢٤ أن رأى برهان ربه

مو ١١٧ لا برهان له به

فص ٣٢ فلذلك برهاتان من ربك

بق ١١١ قل هاتوا برهانكم

(أن ٢٤ ثم ٦٤)

فص ٧٥ قلنا هاتوا برهانكم

﴿ بزغ ﴾

بازغاً • بازغة

نعم ٧٧ فلما رأى القمر بازغاً

— ٧٨ فلما رأى الشمس بازغة

﴿ بسى ﴾

بُست • بساً

فج ٥ وبُست الجبال بساً

﴿ بسر ﴾

بسر • باسرة

مد ٢٢ ثم عسى وبسر

فها ٢٤ ووجوه يومئذ باسرة

﴿ بسط ﴾

بسط • بسطت • يسط

شو ٢٧ ولو بسط الله الرزق

ما ٢٨ فحين بسطت إلى يدك

عد ٢٨ الله يسط الرزق (عك ٦٢)

سر ٣٠ إن ربك يسط الرزق

فص ٨٢ ويكأن الله يسط الرزق

روم ٣٧ أن الله يسط الرزق (زم ٥٢)

سب ٣٦ و ٣٩ قل إن ربي يسط الرزق

شو ١٢ يسط الرزق لمن يشاء

بق ٢٤٥ والله يقض ويسط

يسطوا • يسطه • تبسطها

ما ١١ يسطوا إليكم أيديهم

(مت ٢)

روم ٤٨ فيسطة في السماء

سر ٢٩ ولانسطها كل البسط

البسط • باسط • باسطوا

سر ٢٩ كل البسط

كه ١٨ وكلهم باسط ذراعيه

ما ٢٨ ما أنا بباسط يدي إليك

عد ١٤ لا كباسط كفيه إلى الماء

نعم ٩٣ والملائكة باسطوا أيديهم

بساطاً • بسطة • مبسوطتان

ح ١٩ جعل لكم الأرض بساطاً

بق ٢٤٧ وزاده بسطة في العلم

عف ٦٩ وزادكم في الخلق بسطة

ما ٦٤ بل يدها مبسوطتان

﴿ بسق ﴾

باسقات

ق ١٠ والنخل باسقات

﴿ بسل ﴾

أبسلوا • تبسل

نعم ٧٠ أن تبسل نفسي — أوغلك

الذين أبسلوا

﴿بسم﴾

تبسم

ثم ١٩ تبسم ضاحكاً

﴿بشر﴾

بشروه . بشركموني . بشركناك

يا ٢٨ وبشروه بسلام عليهم

جر ٥٤ أبشركموني على أن سئني

— ٥٥ قالوا بشركناك بالحق

بشركناهم ببشر لبشر

صا ١٠١ فشركناهم بسلام

— ١١٢ وبشركناهم بالسحق

هد ٧١ فشركناهم بالسحق

شو ٢٣ الذي يبشر الله عباده

سر ٩ ويبشرون المؤمنين

كه ٢ ويبشرون المؤمنين

مر ٩٧ لبشرونه المتقين

يشركهم . تبشرون

نبشرك

عمر ٣٩ أن الله يشرك بيبسني

به ٢١ يبشرونهم ربهم

جر ٥٤ فيم تبشرون

— ٥٣ أنا نبشرك بسلام (مر ٦)

بشرهم . بشرونهم

نسا ١٣٨ بشر الماقيين

زم ١٧ فبشرونهم عباد

بن ٢٥ وبشرون الذين آمنوا (يو ٢)

بن ١٥٥ وبشرون الصابرين

— ٢٢٣ وبشرون المؤمنين

(به ١١٢ يو ٨٧ حب ٤٧)

صف ١٣)

به ٢ وبشرون الذين كفروا

حج ٢٤ وبشرون المحتبين

— ٢٧ وبشرون المستبين

لق ٧ فبشرونهم بعذاب أليم (جا ٨)

مس ١١ فبشرونهم بمغفرة

بشرونهم . بشرونهم

عمر ٢١ فبشرونهم بعذاب أليم

(به ٣٤ نشق ٢٤)

ح ٥٨ وإذا بشر أحدهم بالأنثى

— ٥٩ من سوء ما بشر به

بأشرونهم . تبأشرونهم

أبشرونهم

بن ١٨٧ قالوا أبشرونهم —

ولا تبأشرونهم وأنتم

حس ٣٠ وأبشرونهم بالجنة

يستبشرونهم . استبشرونهم

عمر ١٧٠ ويستبشرونهم بالذين لم

به ١٢٤ وهم يستبشرونهم

جر ٦٧ أهل المدينة يستبشرونهم

روم ٤٨ إذا هم يستبشرونهم

(زم ٤٥)

به ١١١ فاستبشرونهم ببيعكم

بشرونهم . بشرونهم

عمر ٤٧ ولم يمسسني بشر (مر ٢٠)

ما ١٨ بل أنتم بشر من خلق

اب ١٠ إن أنتم إلا بشر مثنا

— ٢١ إن نحن إلا بشر مثلكم

ح ١٠٣ إنما يعلمه بشر

كه ١١٠ قل إنما أنا بشر مثلكم

(حس ٦)

أن ٣ هل هذا إلا بشر مثلكم

مو ٢٤ و٢٣ ما هذا إلا بشر

شع ١٥٤ و١٨٦ ما أنت إلا بشر

روم ٢٠ ثم إذا أنتم بشر

مس ١٥ ما أنتم إلا بشر مثنا

نح ٦ فقاتلوا أبشرونهم يهودنا

نجم ٩١ ما أنزل الله على بشر

عمر ٧٩ ما كان لبشر أن يؤتيه

جر ٢٣ لم أكن لأسجد لبشر

أن ٣٤ وما جعلنا لبشر من قبلك

شو ٥١ وما كان لبشر أن

هد ٢٧ وما نراك إلا بشراً مثنا

سف ٣١ ما هذا بشراً

جر ٢٨ في خالق بشراً (ص ٧١)

سر ٩٣ هل كنت إلا بشراً

— ٩٤ أبعث الله بشراً

مر ١٧ فتسلل لها بشراً سوياً

مو ٣٤ ولئن أطمعتم بشراً مثلكم

فر ٥٤ خلق من الماء بشراً

قمر ٢٤ أبشرون منا واحداً نتبعه

البشرون . بشرونهم

مر ٢٦ فإما ترين من البشر أحداً

مد ٢٥ إن هذا إلا قول البشر

— ٢٩ لراحة للبشر

— ٣١ وما هي إلا ذكري للبشر

— ٣٦ نذيراً للبشر

مو ٤٧ أنؤمن لبشرين مثنا

بشراً بشرى البشرى

بشراكم

عف ٥٧ يرسل الرياح بشراً (ثم ٦٣)

فر ٤٨ أرسل الرياح بشراً

عمر ١٢٦ وما جعله الله إلا بشرى

(نف ١٠)

سف ١٩ يا بشرى هذا غلام

فر ٢٢ لا بشرى يومئذ للمحرمين

يق ٩٧ وهدي وبشرى للمؤمنين

(ثم ٢)

نح ٨٩ ورحمة وبشرى للمسلمين

— ١٠٢ وهدي وبشرى للمسلمين

حق ١٢ وبشرى للمحسنين

يو ٦٤ لهم البشرى (زم ١٧)

هد ٧٤ وجاءت البشرى

— ٦٩ جاءت رسالتنا إبراهيم

بالبشرى (عك ٣١)

حد ١٢ بشراكم اليوم جنات

بشراً بشرى البشرى

ما ١٩ ما جاءنا من بشرى — جاءكم

بشرى ونذير

عف ١٨٨ نذير وبشرى (هد ٢٥)

يق ١١٩ بشراً ونذيراً (فط ٢٤)

سب ٢٨ حس ٤)

سف ٩٦ فلما أن جاء البشرى

بشراً بشرى البشرى

مستبشرة

مر ١٠٥ بشراً ونذيراً (فر ٥٦ حب

٤٥ فتح ٨)

صف ٦ وبشراً برسول يأتي

يق ٢١٣ فيبعث الله النبيين مبشرين

سبا ١٦٥ مبشرين ومنذرين

(نعم ٤٨ كه ٥٦)

روم ٤٦ يرسل الرياح مبشرات

عيس ٣٩ ضاحكة مستبشرة

﴿ بصر ﴾

بصرت يبصروا يبصرونهم

نص ١١ بصرت به عن جنب

طه ٩٦ بصرت بما لم يبصروا به

معا ١١ يبصرونهم يود أنجرم

أبصره أبصروا يبصرونه تبصرونه

نعم ١٠٤ فمن أبصر فلنفسه

سج ١٢ ربنا أبصرونا وسمعنا

مر ٤٢ ما لا يسمع ولا يبصر

ن ٥ فستبصر ويبصرون

يبصرون تبصرون

يق ١٧ في ظلمات لا يبصرون

عف ١٧٩ ولهم أعين لا يبصرون بها

— ١٩٥ أم لهم أعين يبصرون بها

— ١٩٨ وهم لا يبصرون (يس ٩)

يو ٤٣ ولو كانوا لا يبصرون

هد ٢٠ وما كانوا يبصرون

سج ٢٧ أفلا يبصرون

يس ٦٦ فأنى يبصرون

صا ١٧٥ و ١٧٩ فسوف يبصرون

ن ٥ فستبصر ويبصرون

أن ٣ وأنتم تبصرون (ثم ٥٤)

فص ٧٢ أفلا تبصرون (رف ٥١)

(يا ٢١)

طو ١٥ أم أنتم لا تبصرون

نح ٨٥ ولكن لا تبصرون

ق ٢٨ فلا أنتم بما تبصرون

— ٢٩ وما لا تبصرون

أبصره أبصروهم

كه ٢٦ أبصر به وأسمع

مر ٣٨ أسمع بهم وأبصر

صا ١٧٩ وأبصر فسوف يبصرون

— ١٧٥ وأبصروهم فسوف

البصر أبصار

عم ١٧ ما زاع البصر وما طغى

منك ٤ ثم أرجع البصر كرتين

يتقلب إليك البصر خائفاً

قبا ٧ فإذا برق البصر

سر ٣٦ إن السمع والبصر

ملك ٣ فارخع البصر

نح ٧٧ إلا كلمح البصر

نمر ٥٠ إلا واحدة كلمح بالبصر

أن ٩٧ أنصار الذين كفروا

أبصاراً أبصار

حق ٢٦ وجعلنا لهم سمعاً وأبصاراً

امر ٤٢ ليوم تشخص فيه الأبصار

حج ٤٦ فأنها لا تسمى الأبصار

حب ١٠ وإذا زأغت الأنصار

ص ٦٣ ثم زأغت عنهم الأبصار

ور ٣٧ اتقوا والأبصار

عمر ١٣ لعمرة لأولى الأبصار (ور ٤٤)

حشر ٢ فاعتبروا يا أولى الأبصار

ور ٤٣ يذهب بالأبصار

ص ٤٥ أولى الأيدي والأبصار

نعم ١٠٣ لا تشركه الأبصار وهو يترك

الأبصار

و ٣١ يمتك السمع والأبصار

ن ٧٨ وجعل لكم السمع والأبصار

(سج ٩ ملك ٢٣)

مو ٧٩ أنشأ لكم السمع والأبصار

بصره . بصره . أبصارها**أبصارنا**

ق ٢٢ فبصرك اليوم حديد

جا ٢٣ وجعل على بصره غشاوة

عت ٩ أبصارها خاشعة

حر ١٥ إنما شكرت أبصارنا

أبصاركم . أبصارهم . أبصارهم

حس ٢٢ ولا أبصاركم ولا جلودكم

نعم ٤٦ إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم

عق ٤٧ وإذا صرفت أبصارهم

حق ٤٢ سمعهم ولا أبصارهم

فمر ٧ غشياً أبصارهم

ن ٤٣ خاشعة أبصارهم (معا ٤٤)

حس ٢٠ وأبصارهم وجلودهم

يق ٧ وعلى أبصارهم غشاوة

ور ٣٠ يفضوا من أبصارهم

ن ٥١ دخلتوك بأبصارهم

يق ٢٠ يحطف أبصارهم — لذهب

بسمعهم وأبصارهم

ن ١٠٨ وسمعهم وأبصارهم

محمد ٢٣ وأعمى أبصارهم

نعم ١١٠ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم

ور ٣١ يفضضن من أبصارهم

بصير . بصيراً . البصير

يق ٩٦ والله بصير بما يعملون

(عمر ١٦٣ ما ٧١)

— ١١٠ و ٢٣٣ و ٢٣٧ إن الله بما

يعملون بصير

— ٢٦٥ والله بما تعملون بصير

(عمر ١٥٦ نف ٧٢ حد ٤)

مت ٣ ن ٢

عمر ١٥ و ٢٠ والله بصير بالعباد

نف ٣٩ فإن الله بما يعملون بصير

هد ١١٢ إنه بما تعملون بصير

(حسن ٤٠)

حج ٦١ و ٧٥ وإن الله سميع بصير

(لق ٢٨ ما ١)

سب ١١ إني بما تعملون بصير

فظ ٣١ إن الله بعباده خير بصير

م ٤٤ إن الله بصير بالعباد

شو ٢٧ إنه بعباده خير بصير

رات ١٨ والله بصير بما تعملون

ملك ١٩ إنه بكل شيء بصير

نسا ٥٨ إن الله كان سمياً بصيراً

— ١٣٤ وكان الله سمياً بصيراً

سف ٩٣ يأت بصيراً

— ٩٦ فارتد بصيراً

سر ١٧ بذنوب عباده خيراً بصيراً

— ٢٠ و ٩٦ كان بعباده خيراً بصيراً

طه ٣٥ إنك كنت بنا بصيراً

— ١٢٥ وقد كنت بصيراً

فر ٢٠ وكان ربك بصيراً

حب ٩ وكان الله عما تملكون بصيراً

(صح ٢٤)

فظ ٤٥ فإن الله كان بعباده بصيراً

هر ٢ فجعلناه سمياً بصيراً

نشق ١٥ كان به بصيراً

سر ١ إنه هو السميع البصير

(م ٥٦)

م ٢٠ إن الله هو السميع البصير

شو ١١ وهو السميع البصير

نعم ٥٠ الأعمى والبصير (عد ١٦)

فظ ١٩ م ٥٨

هد ٢٤ كالأعمى والأصم والبصير

بصيرة . بصائر . تبصرة

قيا ١٤ على نفسه تبصرة

سف ١٠٨ أدعو إلى الله على بصيرة

نعم ١٠٤ قد جاءكم بصائر

عق ٢٠٣ هذا بصائر من ربكم

جا ٢٠ هذا بصائر للناس

سر ١٠٢ السموات والأرض بصائر

قص ٤٣ بصائر للناس وهدي

ق ٨ تبصرة وذكرى

مبصراً . مبصرون . مبصرة**مستبصرين**

يو ٦٧ والنهار مبصراً (م ٨٦)

(م ٦١)

عف ٢٠١ فإذا هم مبصرون

سر ١٢ وجعلنا آية النهار مبصرة

— ٥٩ وآتينا نوح الناقة مبصرة

ثم ١٣ فلما جاءتهم آياتنا مبصرة

عك ٣٨ وكانوا مستبصرين

﴿ بصل ﴾

بصلها

بق ٦١ وعدسها وبصلها

﴿ بضع ﴾

بضع » بضاعة

روم ٤ في بضع سنين

سفر ٤٢ فلبث في السجن بضع سنين

— ٨٨ وجعلنا بضاعة مزجاة

— ١٩ وأسرره بضاعة

بضاعتنا » بضاعتهم

سفر ٦٥ وجعلوا بضاعتهم — هذه

بضاعتنا رُدَّت إلينا

— ٦٢ اجعلوا بضاعتهم في رحا لهم

﴿ بطأ ﴾

يبطئن

نسا ٧٢ وإن منكم لمن ليبطئن

﴿ بطر ﴾

بطرت » بطراً

قص ٥٨ بطرت معيشتها

نف ٤٧ خرجوا من ديارهم بطراً

﴿ بطش ﴾

بطشتم » يبطش » يبطشون

نبطش

شع ١٣٠ وإذا بطشتم يبطشكم جبارين

قص ١٩ فلما أن أراد أن يبطش

عف ١٩٤ أم لم أهد يبطشون بها

دخ ١٦ يوم نبطش البطشة

بطش » بطشاً

البطشة » بطشتنا

بر ١٢ إن يبطش ربك لشديد

رف ٨ أشد منهم بطشاً

ق ٣٦ أشد منهم بطشاً

دخ ١٦ البطشة الكبرى

نمر ٣٦ ولقد أنذرهم بطشتنا

﴿ بطل ﴾

بطل » يُبطل » تبطلوا » يبطله

عف ١١٨ وبطل ما كانوا يعملون

نف ٨ ويُبطل الباطل

بق ٢٦٤ لا تبطلوا صدقاتكم بالمن

عمد ٣٣ ولا تبطلوا أعمالكم

بر ٨١ إن الله سيبطله

باطل » باطلاً » الباطل

عف ١٣٩ وباطل ما كانوا يعملون

(هد ١٦)

عمر ١٩١ ما خلقت هذا باطلاً

ص ٢٧ وما بينهما باطلاً

سر ٨١ وزهق الباطل

حج ٦٢ هو الباطل

لق ٣٠ من دونه الباطل

سب ٤٩ وما يبدى الباطل

حسن ٤٢ لا يأتبه الباطل

أن ١٨ نقذف بالحق على الباطل

بق ٤٢ ولا تلبسوا الحق بالباطل

— ١٨٨ يتكلم بالباطل (نسا ٢٩)

عمر ٧١ لم تلبسوا الحق بالباطل

نسا ١٦١ أموال الناس بالباطل

(بة ٣٤)

كه ٥٦ الذين كفروا بالباطل

عك ٥٢ والذين آمنوا بالباطل

م ٥ وحادلوا بالباطل

نح ٧٢ أفيالباطل يؤمنون

(عك ٦٧)

نف ٨ ويبطل الباطل

سر ٨١ إن الباطل كان زهوقاً

شو ٢٤ ويصح الله الباطل

عمد ٣ انبعوا الباطل

عد ١٧ يضرب الله الحق والباطل

مبطلون » المبطلون

روم ٥٨ إن أنتم إلا مبطلون

عف ١٧٣ أفتلكنا بما فعل المبطلون

عك ٤٨ إذا لارتاب المبطلون

م ٧٨ وخسر هنالك المبطلون

جا ٢٧ يومئذ يخسر المبطلون

﴿ بطن ﴾

بطن

نعم ١٥١ وما بطن (عف ٣٢)

بطن » بطنى » بطنه

نح ٢٤ وأهدبكم عنهم بطن مكة

عمر ٣٥ نذرت لك ما في بطني
ور ٤٥ فسنه من يمشي على بطنه
صا ١٤٤ ثلث في بطنه

بطون • البطون

نعم ١٣٩ ما في بطون هذه الأنعام
نح ٧٨ أخرجكم من بطون أمهاتكم
زم ٦ في بطون أمهاتكم (نجم ٣٢)
دخ ٤٥ كالمهن يغلي في البطون
صا ٦٦ فمالئون منها البطون (نجم ٥٣)

بطونه • بطونها • بطونهم

نح ٦٦ نسقيكم بما في بطونه
— ٦٩ يخرج من بطونها شراب
مر ٢١ نسقيكم بما في بطونها
نق ١٧٤ ما يأكلون في بطونهم
نسا ١٠ إنما يأكلون في بطونهم
حج ٢٠ يصهر به ما في بطونهم

الباطن • باطنه

حد ٣ والظاهر والباطن
— ١٣ باطنه فيه الرحمة
نعم ١٢٠ وذروا ظاهر الإثم وباطنه

باطنة • بطانة • بطائنها

لق ٢٠ ظامرة وباطنة
عمر ١١٨ لا تتخذوا بطانة
حما ٥٤ بطائنها من استبرق

﴿ بعث ﴾

بعث • بعثا

نق ٢٤٧ بعث لكم طائوت
عمر ١٦٤ إذ بعث فيكم رسولا

مر ٤٦ هذا الذي بعث الله رسولا
حج ٢ هو الذي بعث في الأميين
سر ٩٤ أبعث الله بشرا رسولا
نق ٢١٣ بعث الله النبيين
ما ٣٤ بعث الله عروبا
عف ١٠٣ ثم بعثنا من بعدهم موسى
(بر ٧٥)

بر ٧٤ ثم بعثنا من بعده رسولا
نح ٣٦ بعثنا في كل أمة رسولا
سر ٥ بعثنا عليكم عبادا لنا
فر ٥١ ولو شئنا لبعثنا
ما ١٣ وبعثنا منهم اثني عشر

بعثه • بعثا

بعثناكم • بعثناهم

نق ٢٥٩ مائة عام ثم بعثه
يس ٥٢ من بعثنا من مرقدنا
يس ٥٦ ثم بعثناكم من بعد موتكم
كه ١٢ ثم بعثناهم ليعلم
— ١٩ وكذلك بعثناهم

يبعث • يبعثن • يبعث

نح ٣٨ لا يبعث الله من يموت بل
حج ٧ يبعث من في القبور
نعم ٦٥ أن يبعث عليكم عذابا
فص ٥٩ حتى يبعث في أمها رسولا
م ٣٤ لن يبعث الله من بعده
جن ٧ لن يبعث الله أحدا
عف ١٦٧ يبعثن عليهم
نح ٨٤ يبعث من كل أمة شهيدا
— ٨٩ يبعث في كل أمة شهيدا
سر ١٥ حتى يبعث رسولا

يبعثك • يبعثكم • يبعثهم

سر ٧٩ عسى أن يبعثك ربك

نعم ٦٠ ثم يبعثكم فيه
— ٣٦ والموتى يبعثهم الله
حما ٦ و ١٨ يوم يبعثهم الله

ابعث • ابعثوا

نق ٢٤٦ ابعث لنا منكأ
— ١٢٩ وابعث فيهم رسولا
شم ٣٦ وابعث في المدائن
نسا ٣٥ فابعثوا حكما من أهله
كه ١٥ فابعثوا أحداكم يورثكم

يُبعث • أبعث • يبعثون

مر ١٥ ويوم يُبعث حيا
— ٣٣ ويوم أبعث حيا
عف ١٤ أنفخ في يوم يبعثون
(جر ٣٦ ص ٧٩)
نح ٢١ وما يشعرون أياك يبعثون
(نجم ٦٥)
مر ١٠٠ يرزخ إلى يوم يبعثون
شم ٨٧ ولا تغزى يوم يبعثون
صا ١٤٤ ثلث في بطنه إلى يوم يبعثون

يبعثوا • تبعثون

تبعثن • تبعث

نح ٧ أن لن يبعثوا قل بل يورث
لتبعثن
مر ١٦ يوم القيامة تبعثون
شم ١٢ إذ أبعث أشقاها

البعث • بعثكم • ابعاثهم

حج ٥ إن كنتم في ريب من البعث
روم ٥٦ إلى يوم البعث فهذا يوم
البعث

لئ ٢٨ ما خلقكم ولا بعثكم

به ٤٦ ولكن كره الله انيمانهم

مبعوثون • أمبعوثين

هد ٧ إنكم مبعوثون من بعد

طف ٤ أنهم مبعوثون

سر ٤٩ و ٩٨ أننا لمبعوثون (مو ٨٣

صا ١٦ فغ ٤٧)

نعم ٢٩ وما نحن بمبعوثين (مو ٣٧)

﴿ بعثر ﴾

بُعْثِر • بُعْثِرَتْ

عنا ٩ إذا بعثر ما في القبور

نقط ٤ وإذا القبور بعثرت

﴿ بعد ﴾

بعدت • باعد

هد ٩٥ كما بعدت ثمود

٤ ٤٢ بعدت عليهم الشقة

سب ١٩ ربنا باعد بين أسفارنا

بُعِدَ • بَعْدًا • بَعِيد

رف ٣٨ بُعِدَ المشرقين

هد ٤٤ بَعْدًا لنقوم الظالمين (مو ٤١)

— ٦٠ أَلَا بُعْدًا لعاد

— ٦٨ أَلَا بُعْدًا لثمود

— ٩٥ أَلَا بُعْدًا لمدين

مو ٤٤ فبعدا لنقوم لا يؤمنون

أن ١٠٩ أم بعد ما نوعدون

ق ٣ ذلك رجح بعد

بق ١٧٦ نقي شقاق بعيد (حج ٥٣

حص ٥٢)

ابر ٣ في ضلال بعيد (شر ١٨

ق ٢٧)

فر ١٢ من مكان بعيد (سب ٥٢

و ٥٣ حص ٤٤)

ثم ٢٢ فسكت غور بعيد

ق ٣١ للمتقين غور بعيد

هد ٨٢ وما هي من الظالمين بعيد

— ٨٩ وما قوم لوط منك بعيد

بعيداً • البعيد • مبعدون

عمر ٣٠ تربته أمدأ بعيداً

نسا ٦٠ و ١١٦ و ١٣٦ و ١٦٧ ضللاً

بعيداً

معا ٦ اللهم يردونه بعيداً

ابر ١٨ الضلال البعيد (حج ١٢

سب ٨)

أن ١٠١ أولئك عنها مبعدون

﴿ بعير ﴾

بَعِير

سعد ٦٥ ويزداد كيل بعير

— ٧٢ ولمن جاء به حمل بعير

﴿ بعل ﴾

بَعْلًا • بَعْل • بعولتين

صا ١٢٥ أتدعون بعلًا

هد ٧٢ وهذا بعل شيعاً

بق ٢٢٨ وبعولتين أحق بردهن

ور ٣١ إلا لبعولتين — أو آباء

بعولتين — أو أبناء بعولتين

﴿ بغض ﴾

البغضاء

عمر ١١٨ قد بدت البغضاء

مت ٤ العداوة والبغضاء أبدأ

ما ١٤ و ٦٤ بينهم العداوة والبغضاء

— ٩٤ بينكم العداوة والبغضاء

﴿ بغل ﴾

البغال

غ ١٨ والحيل والبغال

﴿ بغى ﴾

بغى • بغت • بغوا

ص ٢٢ بغى بعضنا على بعض

قص ٧٦ فبغى عليهم

رات ٩ فإن بغت إحداها

شو ٢٧ لبغوا في الأرض

يبغى • تبغى • تبغ • ابغى

ص ٢٤ لبغى بعضهم على بعض

رات ٩ فقاتلوا التي تبغى

قص ٧٧ ولا تبغ الفساد في الأرض

نعم ١٦٤ قل أغمر الله أبغى رباً

يبغيان • يبغون • تبغوا

حا ٢٠ بينهما برزخ لا يبغيان

عمر ٨٣ أغفر دين الله يبغون

ما ٥٠ أنحكم الجاهلية يبغون

يو ٢٣ إذا هم يبغون في الأرض

كه ١٠٨ لا يبغون عنها حولا

شو ٤٢ ويبغون في الأرض

نسا ٣٢ فلا تبغوا عليهن سبيلاً

بغى • تبغ • أبغىكم

سف ٦٥ يا أيها ما تبغى

كه ٦٥ ذلك ما كنا نبغ

عف ١٤٠ أغفر الله أبغىكم إلهاً

يبغونها • يبغونكم • تبغونها

عف ٤٥ ويبغونها عوجاً

(هد ١٩ بر ٣)

به ٤٧ يبغونكم الفتنة

عمر ٩٩ تبغونها عوجاً (عف ٨٦)

بغى • ينبغى

حج ٦٠ ثم بغى عليه

مر ٩٢ وما ينبغى للرحمن

فر ١٨ ما كان ينبغى لنا

شع ٢١١ وما ينبغى لهم

يس ٤٠ ينبغى هذا أن تدرك القمر

— ٦٩ وما ينبغى له

ص ٣٥ لا ينبغى لأحد من بعدى

ابتغى • ابتغيت • ابتغوا

مر ٧ فمن ابتغى وراء ذلك

(نسا ٣١)

حب ٥١ ومن ابتغيت من عزلت

به ٤٨ لقد ابتغوا الفتنة

سر ٤٢ لا اجتفوا إلى ذى العرش

عك ١٧ فابتغوا عند الله الرزق

بر ١٨٧ وابتغوا ما كتب الله لكم

ما ٣٥ وابتغوا إليه الوسيلة

حج ١٠ وابتغوا من فضل الله

يتبعه • يتبغى • ابتغى

عمر ٨٥ ومن يتبع غير الإسلام

نعم ٣٥ أن تبغى نفقاً

نحر ١ تبغى مرضاة أزواجك

نعم ١١٤ أغفر الله أبغى

يتبعون • تبغون • تبغوا

ما ٢ يتبعون فضلاً من ربهم

سر ٥٧ يتبعون إلى ربهم الوسيلة

ور ٣٣ والذين يتبعون الكتاب

— ليتبعوا عرض الحياة

فتح ٢٩ يتبعون فضلاً من الله

(حشر ٨)

نسا ١٣٩ أيتبعون عندهم العزة

— ٩٤ تتبعون عرض الحياة

بر ١٩٨ أن تبغوا فضلاً

نسا ٢٤ أن تبغوا بأموالكم

سر ١٢ لتبغوا فضلاً من ربكم

— ٦٦ لتبغوا من فضله (نح ١٤)

قص ٧٣ روم ٤٦ فط ١٢

(حا ١٢)

تبغى • ابتغ

قص ٥٥ لا تبغى الجاهلين

سر ١١٠ وابتغ بين ذلك سبيلاً

قص ٧٧ وابتغ في ما آتاك الله

بغياً • البغى • بغىكم • بغىهم

بر ٩٠ بما أنزل الله بغياً

— ٢١٣ بغياً بينهم (عمر ١٩ شو ١٤)

(جا ١٧)

بر ٩٠ وجنوده بغياً وعدواً

شو ٣٩ إذا أصابهم البغى

نح ٩٠ والمنكر والبغى

عف ٣٢ والبغى بقر الحق

بر ٢٢ إنما بغىكم على أنفسكم

نعم ١٤٦ جزيناهم ببغىهم

بأغ • بغياً • البغاء

بر ١٤٣ فمن اضطر غير بأغ

(نعم ١٤٥ نح ١١٥)

مر ٢٠ ولم لك بغياً

— ٢٨ وما كانت أمك بغياً

ور ٣٣ ولا تكرر هوأختيانكم على البغاء

ابتغاء • ابتغواكم

نسا ١٠٤ ولا تمنوا في ابتغاء القوم

بر ٢٠٧ و٢٦٥ ابتغاء مرضاة الله

(نسا ١١٤)

— ٢٧٢ إلا ابتغاء وجه الله

عمر ٧ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله

عد ١٧ ابتغاء حلية أو متاع

— ٢٢ ابتغاء وجه ربهم

مر ٢٨ ابتغاء رحمة من ربك

حد ٢٧ إلا ابتغاء رضوان الله

لل ٢٠ إلا ابتغاء وجه ربه

مت ١ وابتغاء مرضاتي

روم ٢٣ وابتغواكم من فضله

﴿ بقر ﴾

البقر • بقرة • بقرات

بر ٧٠ إن البقر تشابه علينا

نعم ١٤٤ ومن البقر الثمن

— ١٤٦ ومن البقر والغنم حرمنا

بر ٦٨ إنها بقرة لا فارض

— ٦٩ إنها بقرة صفراء

— ٧١ إنها بقرة لا ذلول

بقى ٦٧ يأمركم أن تذبخوا بقرة

سف ٤٣ إلى أرى سبع بقرات

— ٤٦ افتنا في سبع بقرات

﴿ بقع ﴾

البقعة

نص ٣٠ في البقعة الماركة

﴿ بقل ﴾

بقلها

بقى ٦١ من بقلها وثلاثها

﴿ بقى ﴾

بقى • يقى • أبقى • تبقى

بقى ٢٧٨ وذروا ما بقى من الربا

حما ٢٧ ويبقى وجه ربك

نجم ٥١ وثمود فما أبقى

مد ٢٨ لا تبقى ولا تذر

أبقى • باق • الباقي

طه ٧١ أشد عذاباً وأبقى

— ٧٢ والله خير وأبقى

— ١٢٧ وللعذاب الآخرة أشد وأبقى

— ١٣١ وورق ربك خير وأبقى

نص ٦٠ وما عند الله خير وأبقى

(شو ٣٦)

عل ١٧ والآخرة خير وأبقى

نح ٩٦ وما عند الله باق

شع ١٢٠ ثم أغرقنا بعد الباقين

صا ٧٧ وحصا ذريته هم الباقيين

باقية • الباقيات • بقية

ق ٨ فهل ترى لهم من باقية

رف ٢٨ وجعلها كلمة باقية

كه ٤٦ والباقيات الصالحات خير

(مر ٧٦)

هد ٨٦ بقية الله خير لكم

بقى ٢٤٨ وبقية مما ترك آل موسى

هد ١١٦ أولوا بقية

﴿ بك ﴾

بكة

عمر ٩٦ للذى بككة

﴿ بكر ﴾

بكر • أبكاراً

بقى ٦٨ لا فارض ولا بكر

قع ٢٦ فجعلناهم أبكاراً

نحر ٥ ثيات وأبكاراً

مر ١٠ و٦٢ بكرة وعشياً

فر ٥ بكرة وأصبلاً (حب ٤٢)

(نح ٩ مر ٢٥)

قمر ٢٨ ولقد صحبهم بكرة عذاب

عمر ٤١ بالعنقى والإبكار (م ٥٥)

﴿ بكم ﴾

بكم • بكماء • البكم • ابكم

بقى ١٨ و١٧١ صم بكم صمى

نعم ٣٩ صم وبكم في الظلمات

سر ٩٧ وبكمأ وصماً

نف ٢٢ انصم البكم

نح ٧٦ رجلين أحدهما أبكم

﴿ بكى ﴾

بكت • يكون • يكونا

دخ ٢٩ فما بكت عليهم السماء

سف ١٦ عشاء يكون

سر ١٠٩ للأذقان يكون

يه ٨٢ وليبكوا كثيراً

تبعون • أبكى • بكياً

نجم ٦٠ وتضحكون ولا تبكون

— ٤٣ وإنه هو أضحك وأبكى

مر ٥٨ خروا سجداً وبكياً

﴿ بلد ﴾

بلد • بلداء • البلد

نح ٧ إلى بلد لم تكونوا بالفيه

نط ٩ فسقناه إلى بلد ميت

عف ٥٧ سقناه نبلد ميت

بقى ١٢٦ اجعل هذا بلداً آمناً

عف ٥٨ والبلد الطيب يخرج نباته

بل ١ لا أقسم بهذا البلد

— ٢ وأنت حل بهذا البلد

ق ٣ وهذا نبلد الأمين

إبر ٣٥ اجعل هذا البلد آمناً

البلاد • بلدة • البلدة

عمر ١٩٦ الذين كفروا في البلاد

م ٤ لقلبيهم في البلاد

ق ٣٦ فبقوا في البلاد

نجر ٨ لم يخلق مثلها في البلاد

— ١١ الذين طغوا في البلاد

سب ١٥ بلدة طيبة

فر ٤٩ نحى به بلدة ميتاً

رف ١١ فأشرباً به بلدة ميتاً

ق ١١ وأحييناً به بلدة ميتاً

نم ٩١ أن أعبد رب هذه البلدة

﴿ بلس ﴾

ييلس • مبلسون • مبلسين

روم ١٢ ييلس المحرمون

نعم ٤٤ فإذا هم مبلسون

مو ٧٨ هم فيه مبلسون (رف ٧٥)

روم ٤٩ من قبله لمبلسين

﴿ بلع ﴾

ابلعى

هد ٤٤ يا أرض ابلعى ماءك

﴿ بلغ ﴾

بلغ • بلغت • بلغت

نعم ١٩ لأناركم به ومن بلغ

سف ٢٢ ولما بلغ أشده (قص ١٤)

كه ٨٦ و ٩٠ و ٩٣ حتى إذا بلغ

ور ٥٩ وإذا بلغ الأفتال منكم

صا ١٠٢ فلما بلغ معه السعى

حق ١٥ حتى إذا بلغ أشده وبلغ

أربعين سنة

قع ٨٣ فلولاً إذا بلغت الحلقوم

قا ٢٦ كلما إذا بلغت التراقي

حب ١٠ وبلغت القلوب الحناجر

كه ٧٦ قد بلغت من لدنى عذراً

مر ٨ وقد بلغت من الكبر عتياً

بلغوا • بلغوا • بلغن

كه ٦١ فلما بلغا مجمع بينهما

سا ٩ حتى إذا بلغوا النكاح

بق ٢٢٤ فإذا بلغن أجلهن (خل ٢)

— ٢٣١ و ٢٣٢ فبلغن أجلهن

بلغنا • بلغنى • يبلغ

نعم ١٢٨ وبلغنا أجلنا الذى أجلت

عمر ٤٠ وقد بلغنى الكبر

بق ١٩٦ حتى يبلغ الهدى عنه

— ٢٣٥ حتى يبلغ الكتاب أجله

نعم ١٥٢ حتى يبلغ أشده (سر ٣٤)

فتح ٢٥ معكوفاً أن يبلغ عنه

عد ١٤ إلى الماء ليبلغ ماء

يلبغ • تبلغ • أبلغ

مر ٢٣ إما يلبغ عندك الكبر

— ٣٧ ونحن تبلغ الحيات طولاً

م ٣٦ لعل أبلغ الأساب

كه ٦٠ حتى أبلغ مجمع البحرين

يلغوا • يلبغوا • تبلغوا

كه ٨٢ أن يلبغا أشدهما

ور ٥٨ والذين لم يلبغوا الحليم منكم

حج ٥ ثم ليلغوا أشدكم (م ٩٧)

م ٦٧ وليلغوا أحلاً مسمى

— ٨٠ وليلغوا عليها حاجة

بلغ • بلغت • يبلغون • ابلفكم

ما ٧٠ بلغ ما أنزل إليك — فما

بلغت رسالته

حب ٢٩ يبلغون رسالات الله

عف ٦٥ و ٦٨ ابلفكم رسالات ربي

حق ٢٣ وابلغكم ما أرسلت به

أبلغوا • أبلغتكم • أبلغه

جن ٢٨ أبلغوا رسالات ربهم

عف ٧٨ أبلغتكم رسالة ربي

— ٩٢ أبلغتكم رسالات ربي

هد ٥٧ أبلغتكم ما أرسلت به

به ٧ ثم أبلغه مأمنه

بالغ • بالغة • بالغوه • بالغيه

طل ٣ إن الله بالغ أمره

ما ٩٥ هدياً بالغ الكعبة

عد ١٥ وما هو بالغه

عف ١٣٥ إلى أجل هم بالغوه

نح ٧ لم تكونوا بالغيه

م ٥٦ ما هم بيافيه

بالغة • البالغة • بليغاً

نمر ٥ حكمة بالغة

ن ٣٩ بالغة إلى يوم القيامة

نعم ١٤٩ فله الخجة البالغة

نسا ٦٣ في أنفسهم قولاً بليغاً

بلاغ • بلاغاً • البلاغ • مبلغه

إبر ٥٢ هذا بلاغ للناس

حق ٣٥ ساعة من نهار بلاغ

جن ٢٣ إلا بلاغاً من الله

أن ١٠٦ إن في هذا لبلاغاً

عمر ٢٠ فإنما عليك البلاغ

ما ٩٢ على رسولنا البلاغ المبين

(نح ١٢)

— ٩٩ ما على الرسول إلا البلاغ

عد ٤٠ فإنما عليك البلاغ (نح ٨٢)

نح ٣٥ إلا البلاغ المبين (ور ٥٤)

عك ١٨ يس ١٧)

شو ٤٨ إن عليك إلا البلاغ

نجم ٣٠ ذلك مفعهم من العثم

﴿ بلى • بلى ﴾

بلونا • بلوناهم • بلى

ن ١٧ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب
الجنة

عف ١٦٨ وبلوناهم بالחסنات

طه ١٢٠ ومثل لا بلى

يلو • تبلو • تبلو • يبلو

محمد ٤ ولكن ليلو بعضكم بعض

يو ٣٠ هنالك تبلو كل نفس

محمد ٣١ وتبلو أخباركم

نم ٤٠ ليلون وأشكر أم أشكر

يلوكم • يبلونكم • تبلوكم

غ ٩٢ إنا يلوكم الله به

ما ٤٨ ليلوكم في ما أناكم

(نعم ١٦٥)

هد ٧ ليلوكم انكم أحسن عملاً

(ملك ٢)

ما ٩٤ ليلونكم الله بشيء من

أن ٣٥ وتبلوكم بالشر والخير

تبلونكم • تبلوهم

تبلى • تبلون

بق ١٥٥ وتبلونكم بشيء من الخوف

محمد ٣١ وتبلونكم حتى نعم

كه ٧ تبلوهم أيهم أحسن عملاً

عف ١٦٣ تبلوهم بما كانوا يفسقون

طه ٩ يوم عجل والمرآر

عمر ١٨٦ تبلون في أموالكم

يُبلَى • ابتلى

ابتلوا • يبتلى

نف ١٧ وتبلى المؤمنون منه

بق ١٢٤ وإذا ابتلى إبراهيم ربه

نسا ٦ وابتلوا النمامي

عمر ١٥٤ ولتبلى الله ما في صدوركم

ابتلاه • يبتليكم

يبتليه • ابتلى

فجر ١٥ و ١٦ إذا ما ابتلاه

عمر ١٥٢ ثم صرفكم عنهم ليبتليكم

مر ٢ أمشاج تبتليه

حب ١١ هنالك ابتلى المؤمنون

بلاء • البلاء

مبتلين • مبتليكم

بق ١٩ وفي ذلكم بلاء من ربكم

(عف ١٤١ لير ٦)

دخ ٣٣ ما فيه بلاء مبين

نف ١٧ بلاء حسناً

صا ١٠٦ هو البلاء المبين

مو ٣٠ وإن كنا فبطلون

بق ٢٤٩ إن الله مبتليكم بنهر

﴿ بن • بن ﴾

بنان • بنانه

نف ١٢ واضربوا سهم كل بنان

قا ٤ على أن نسوي بنانه

﴿ بنو • بنو ﴾

ابنة • بنات • البنات

نحر ١٢ ومريم ابنت عمران

نسا ٢٣ وبنات الأخ وبنات الأخت

حب ٥٠ وبنات عمك وبنات عماتك

وبنات خالك وبنات

خالاتك

رف ١٦ أم اتخذ مما يخلق بنات

نعم ١٠٠ وحرقوا له بنين وبنات

صا ١٤٩ أربيت البنات وهم البنون

طو ٣٩ أم له البنات ولكم البنون

نح ٥٧ ويعملون لله البنات

صا ١٥٣ أصطفى البنات على البنين

ابنتى • بناتى

بناتك • بناتكم

قص ٢٧ إحدى ابنتي هاتين

هد ٧٨ يا قوم هؤلاء بناتى

جر ٧١ قال هؤلاء بناتى

هد ٧٩ ما لنا في بناتك من حق

حب ٥٩ قل لأزواجك وبناتك

نسا ٢٣ أمهاتكم وبناتكم

﴿ بنى • بنى ﴾

بنوا • بنينا • بناها

بة ١١٠ بنيانهم الذي بنوا

عم ١٢ وبينا فوقكم سمعاً

عت ٢٧ أم السماء بناها

شم ٥ والسماء وما بناها

بنيانها • تبون • ابتوا • ابن

قي ٦ كيف بنيانها وزينها

يا ٤٧ والسماء بنيانها بأيد

شم ١٢٨ اتينون بكل ربع آية

كه ٢١ ابتوا عليهم بنياناً

صا ٩٧ ابتوا له بنياناً

م ٣٦ يا هانان ابن لي صرحاً

نحر ١١ رب ابن لي عندك بيتاً

بناء • بناء • بنيان • بنياناً

بق ٢٢ والسماء بناء (م ٦٤)

ص ٣٧ كل بناء وغواص

صف ٤ كأنهم بنيان مرصوص

كه ٢١ ابنوا عليهم بنياناً

صا ٩٧ ابنوا له بنياناً

بنيانه • بنيانهم • مبنية

بة ١٠٩ أفسس أسس بنيانه — ثم من

أسس بنيانه

— ١١٠ لا يزال بنيانهم الذي

نح ٢٦ فأتى الله بنيانهم

زم ٣٠ من فوقها غرف مبنية

﴿ بهت ﴾

بهت • تبهتهم • بهتان • بهتاناً

بق ٢٥٨ قبهت الذي كفر

ان ٤٠ تأنهم بغتة قبهتهم

ور ١٦ هذا بهتان عظيم

مت ١٢ ولا يأتين بيهتان

نسا ٢٠ و ١١٢ بهتاناً وإثماً (حب ٥٨)

— ١٥٦ على مريم بهتاناً عظيماً

﴿ بهج ﴾

بهجة • بهيج

م ٦٠ حدائق ذات بهجة

حج ٥ من كل زوج بهيج (ف ٧)

﴿ بهل ﴾

بهتل

عمر ٦١ ثم بهتل فتجمل

﴿ بهم ﴾

بهيمة

ما ١ أحلت لكم بهيمة الأنعام

حج ٢٨ و ٣٤ من بهيمة الأنعام

﴿ بوا ﴾

باء • باءوا • تبوء

عمر ١٦٢ كمن بآء يسخط من الله

نف ١٦ فقد بآء بغضب من الله

بق ٩٠ فباؤوا بغضب على غضب

— ٦١ وباؤوا بغضب من الله

(عمر ١١٢)

ما ٢٩ إن أريد أن تبوء بأثمي

بواناء • بواكم • تبوء

بر ٩٢ ولقد بوانا بني اسرائيل

حج ٢٦ وإذا بوانا لابيراهيم

عف ٧٤ وبواكم في الأرض

عمر ١٢١ تبوء المؤمنون مفاصل

نبوتهم • تبوءاً • تبؤوا

نح ٤١ نبوتهم في الدنيا حسنة —

عك ٥٨ نبوتهم من الجنة غراً

بر ٨٧ نبوءاً لقومكم بمصر

حشر ٩ والذين تبوءوا الدار

يتبؤوا • تبؤوا • تبؤوا

سف ٥٦ يتبؤوا منها حيث يشاء

زم ٧٤ تبؤوا من الجنة

بر ٩٣ تبؤوا صدق

﴿ بوب ﴾

باب • باباً • الباب

حد ١٣ يسور له باب

سف ٦٧ لا تدخلوا من باب واحد

عد ٢٣ يدخلون عليهم من كل باب

جر ٤٤ لكل باب منهم جزء

— ١٤ فتحتنا عنهم باباً (مو ٧٧)

سف ٢٥ واستيقا الباب — والفا

سيدها لدى الباب

بق ٥٨ وادخلوا الباب سجداً

(نسا ١٥٣ عف ١٦٠)

ما ٢٣ ادخلوا عليهم الباب

أبواب • أبواباً

الأبواب • أبوابها

عف ٤٠ لا تفتح لهم أبواب السماء

سف ٦٧ وادخلوا من أبواب

جر ٤٤ لها سبعة أبواب

نعم ٤٤ فتحتنا عنهم أبواب كل

نح ٢٩ فادخلوا أبواب جهنم

(زم ٧٢ م ٧٥)

نمر ١١ ففتحنا أبواب السماء

رف ٣٤ وليرفعهم أبواباً

عم ١٩ فكانت أبواباً

ص ٥٠ مفتحة فهم الأبواب

سف ٢٣ وغلفت الأبواب وقالت

زم ٧١ و ٧٢ فتحت أبوابها

بق ١٨٩ وأتوا البيوت من أبوابها

﴿ بور ﴾

يور • تبور • بوراً • البوار

- فط ١٠ ومكر أولئك هو يور
— ٢٩ يرجون تجارة لن تبور
فر ١٨ وكانوا قوماً بوراً
فتح ١٢ وكنتم قوماً بوراً
إبر ٢٨ واحلوا قومهم دار البوار

﴿ بول ﴾

بال • بالهم

- سف ٥٠ فاسأله ما بال النسيئة
فه ٥١ فما بال القرون الأولى
عند ٢ وأصلح بالهم
— ٥ ويصلح بالهم

﴿ بيت ﴾

بيتون • بيت

يُبيتون • نبيته

- فر ٦٤ والذين يبيتون لربهم
سا ٨١ بيت طائفة منهم — والله
يكذب ما يبيتون
— ١٠٨ إذ يبيتون ما لا يرضى
نم ٤٩ لنبيته وأمنه

بيت • بيتاً • البيت

عذ ٤١ اغذت بيتاً — لبيت

العنكوت

- سر ٩٣ لك بيت من زعفر
عمر ٩٦ إن أول بيت وضع للناس
قص ١٢ هل أدلكم على أهل بيت
با ٣٦ فما وجدنا فيها غير بيت
نعر ١١ ابن لي عبدك بيتاً

بق ١٢٧ القواعد من البيت

عمر ٩٧ على الناس حج البيت

نف ٣٥ صلاتهم عند البيت

هد ٧٢ وبركاته عليكم أهل البيت

حج ٢٦ لإبراهيم مكان البيت

— ٢٣ إلى البيت العتيق

حب ٢٣ عنكم الرجس أهل البيت

نش ٣ رب هذا البيت

حج ٢٩ وليطوفوا بالبيت العتيق

طو ٤ والبيت المعمور

نق ١٢٥ وإذا جعلنا البيت مثابة

— ١٥٨ فمن حج البيت

ما ٢ ولا آمنون البيت الحرام

— ٩٧ الكعبة البيت الحرام

بتي • بيتك • بيته • بيتها

بق ١٢٥ إن طهراً بيتي للظافتين

حج ٢٦ وطهر بيتي للظافتين

ح ٢٨ ومن دخل بيتي مؤمناً

نف ٥ كما أخرجك ربك من بيتك

إبر ٣٧ عند بيتك المحرم

نسا ١٠٠ ومن يخرج من بيته

سف ٢٣ ورأودته التي هو في بيتها

بيوت • بيوتاً • البيوت

ور ٦١ أو بيوت آباءكم أو بيوت

أمهاتكم أو بيوت أخوانكم

أو بيوت أخواتكم أو بيوت

أعمامكم أو بيوت عماتكم

أو بيوت أخوالكم أو بيوت

عالاتكم — فإذا دخلتم بيوتاً

— ٣٦ في بيوت أذن الله أن

حب ٥٣ لا تدخلوا بيوت النبي

عف ٧٤ وتحتون أجيال بيوتاً

(شع ١٤٩)

بو ٨٧ تبوأ قومكم بمصر بيوتاً

جر ٨٢ يفتحون من الجبال بيوتاً

غ ٦٨ اغدوى من الجبال بيوتاً

— ٨٠ بيوتاً تستخفونها يوم

ور ٢٩ تدخلوا بيوتاً غير مسكونة

نسا ١٥ فامسكوهن في البيوت

عذ ٤١ وإن لوهم البيوت

بق ١٨٩ بأن تأتوا البيوت — وأنتم

البيوت من أبوابها

بيوتكم • بيوتكن • بيوتهم

عمر ٤٩ وما تدرعون في بيوتكم

— ١٥٤ لو كنتم في بيوتكم

غ ٨٠ جعل لكم من بيوتكم سكناً

ور ٢٧ بيوتاً غير بيوتكم

— ٦١ أن تأكلوا من بيوتكم

بو ٨٧ واجعلوا بيوتكم قبلة

حب ٣٣ وقرون في بيوتكن

— ٢٤ ما ينزل في بيوتكن

نم ٥٢ فذلك بيوتهم غاوية

رف ٣٣ لبيوتهم سقفاً من فضة

— ٣٤ ولبيوتهم أبواباً

حشر ٢ يخربون بيوتهم بأيديهم

بيوتهم • بيوتنا • بيانا

طل ١ لا تخرجوهن من بيوتهن

حب ١٢ إن بيوتنا عورة

عف ٤ فجاءها بألسنة بياناً

— ٩٧ أن يأتهم بألسنة بياناً

بو ٥٠ إن أتاكم عذابه بياناً

﴿بيد﴾

تبيده

كه ٣٥ ما أظن أن تبيد هذه

﴿بيض﴾

ابيضت • تبيض • يبيض

عمر ١٠٧ الذين ابيضت وجوههم

سف ٨٤ وابيضت عيناه

عمر ١٠٦ يوم تبض وجوه

صا ٤٩ كأنهن بيض مكنون

الأبيض • يبيض • يبيض

بق ١٨٧ الخوط الأبيض

فط ٢٧ ومن الجبال جدد بيض

عف ١٠٨ فإذا هي بيضاء (شع ٢٣)

طه ٢٢ تخرج بيضاء من غير سوء

(نجم ١٢ قصص ٣٢)

صا ٤٦ بيضاء لذة للشاربين

﴿بيع﴾

بايعتم • يبيعون • يبيعونك

به ١١٢ الذي بايعتم به

فتح ١٠ إن الذين يبيعونك إنما

يبيعون الله

يايعنك • بايعهن • تبايعتم

مت ١٢ إذا جاءت المؤمنات

يايعنك — تبايعهن

بق ٢٨٢ واشهدوا إذا تبايعتم

بيع • البيع • بيعكم • بيع

بق ٢٥١ لا بيع فيه ولا خلة

إبر ٣١ لا بيع فيه ولا خلة

ور ٣٧ لا تلهيهم تجارة ولا بيع

بق ٢٧٥ إنما اتبع مثل الربا — واحتل

الله البيع

جع ٩ وذروا البيع

به ١١١ فاستبشروا ببيعكم

حج ٤٠ هدمت صوامع وبيع

﴿بين﴾

بينوا • بينا • بيناه

بق ١٦٠ وأصلحوا وبينوا

— ١١٨ قد بينا الآيات

عمر ١١٨ قد بينا لكم الآيات حد ١٧

بق ١٥٩ من بعد ما بيناه للناس

يبين

بق ١٨٧ كذلك بين الله آياته

— ٢١٩ و٢٦٦ بين الله لكم الآيات

(ور ١٨ و٥٨ و٦١)

— ٢١٢ بين الله لكم آياته

(عمر ١٠٣ ما ٨٩ وور ٥٨)

نسا ١٧١ بين الله لكم أن تغفلوا

ما ١٥ و١٩ جاءكم رسولنا بين لكم

بق ٢٢١ وبين آياته للناس

به ١١٥ بين لهم ما يتفنون

نسا ٢٦ يريد الله ليبين لكم

إبر ٤ إلا لسان قومه ليبين لهم

نح ٣٩ ليبين لهم الذين يختلفون

بق ٦٨ و٧٠ بين لنا ما تونها

يبين • تبين • أبين • تبين

نح ٩٢ وليبينن لكم يوم القيامة

نح ٤٤ تبين للناس ما نزل

— ٦٤ إلا تبين لهم الذي اختلفوا

رف ٦٣ ولأبين لكم بعض الذي

ما ٧٥ كيف تبين هم الآيات

حج ٥ وغير عتقة تبين لكم

يبينها • تبينه • تبينه

بق ٢٣٠ بينها لقوم يعلمون

عمر ١٨٧ تبينه للناس

نعم ١٠٥ ولتبينه لقوم يعلمون

يبين • تبين • تبين

رف ٥٢ ولا يكاد بين

بق ١٠٩ من بعد ما تبين هم الحق

— ٢٥٦ قد تبين الرشد من الغي

— ٢٥٩ قلنا تبين له قال

نسا ١١٥ من بعد ما تبين له الهدى

نفا ٦ يجادلونك في الحق بعد ما تبين

به ١١٣ من بعد ما تبين لهم أنهم

— ١١٤ قلنا تبين له أنه عدو

عك ٣٨ وقد تبين لكم من

محمد ٢٥ و٣٢ من بعد ما تبين هم الهدى

إبر ٤٥ وتبين لكم كيف فعلنا

سب ١٤ قلنا خير تبين الحق

تبينوا • يتبين • تستبين

نسا ٩٤ في سبيل الله فتبينوا —

فتبينوا أن الله

رات ٦ فتبينوا أن تصيبوا قوماً

بق ١٨٧ حتى يتبين لكم الخيط

به ٤٣ حتى يتبين لك الذين

حس ٥٣ حتى يتبين هم أنه الحق

نعم ٥٥ ولتسبون سبيل الفريسيين

بيني • بينك • بينهما

كه ٧٨ هذا فراق بيني وبينك

نسا ٣٥ وإن عظم شقاق بينهما

كه ٦٦ فلما بلغا مجمع بينهما

بينهم • بينكم

يو ٤٥ يتعارفون بينهم

نف ١ وأصلحوا ذات بينكم

عك ٢٥ مودة بينكم في الحيرة

بين • بينة • البينة

كه ١٥ سلطان بين

طه ١٣٣ بينة ما في الصحف

نعم ١٥٧ فقد جاءكم بينة من ربكم

عف ٧٣ و ٨٥ جاءكم بينة من ربكم

بن ٢١١ كم آتيناكم من آية بينة

نعم ٥٧ إلى على بينة من ربى

نف ٤٣ من هلك عن بينة ويخفى من

حتى عن بينة

هد ١٧ أفمن كان على بينة

(محمد ١٤)

— ٢٨ و ٦٢ و ٨٨ كنت على بينة

طه ٤٠ فهم على بينة منه

عف ١٠٥ قد جئتكم بينة

هد ٥٣ ما جئنا ببينة

عك ٣٥ تركنا منها آية بينة

بن ١ حتى تأتوهم البينة

— ٤ من بعد ما جئناهم بالبينة

بينات

عمر ٩٧ فيه آيات بينات

عك ٤٩ بل هو آيات بينات

بق ٩٩ أنزلنا إليك آيات بينات

بر ١٥ وإذا نزل عليهم آياتنا بينات

(مر ٧٣ حج ٧٢ سب ٤٢)

جا ٢٤ حق ٧)

مر ١٠١ نزع آيات بينات

حج ١٦ أنزلناه آيات بينات

ور ١ وأنزلنا فيها آيات بينات

فص ٣٦ موسى بآياتنا بينات

جا ١٧ وآتيناكم بينات

حد ٩ على عبده آيات بينات

يما ٥ وقد أنزلنا آيات بينات

بق ١٨٥ وبينات من افدى

البينات

بق ٢٠٩ من بعد ما جاءكم البينات

— ٢١٢ و ٢٥٣ من بعد ما جاءهم

البينات (نسا ١٥٣)

عمر ٨٦ وجاءهم البينات

— ١٠٥ من بعد ما جاءهم البينات

م ٦٦ لما جاعلى البينات

بق ٨٧ و ٢٥٣ عيسى بن مريم البينات

— ١٥٩ ما أنزلنا من البينات

طه ٧٢ جاءنا من البينات

بق ٩٢ جاءكم موسى بالبينات

عمر ١٨٣ بالبينات وماذى قلتم

— ١٨٤ جاءو بالبينات والزرير

ما ٣٢ جاءتهم رسلنا بالبينات

(عف ١٠١)

— ١١٠ إذ جئتهم بالبينات

به ٧٠ آتوهم رسلهم بالبينات

يو ١٣ وجاءتهم رسلهم بالبينات

(إبر ٩ روم ٩ فقط ٢٥)

م ٨٣)

يو ٧٤ فجاءوهم بالبينات

(روم ٤٧)

ح ٤٤ بالبينات والزرير وأنزلنا

عك ٣٩ جاءهم موسى بالبينات

م ٢٢ تأتوهم رسلهم بالبينات

(نغ ٦)

— ٢٨ وقد جاءكم بالبينات

— ٣٤ من قبل بالبينات

— ٥٠ تأتوكم رسلكم بالبينات

رف ٦٣ جاء عيسى بالبينات

حد ٢٥ أرسلنا رسلنا بالبينات

صف ٦ فلما جاءهم بالبينات

مبينة • مبيات

نسا ١٩ بفاحشة مبينة (طه ١)

حب ٣٠)

وز ٢٤ أنزلنا إليكم آيات مبينات

— ٤٦ لقد أنزلنا آيات مبينات

طه ١١ آيات الله مبينات

مبين

بق ١٦٨ و ٢٠٨ إنه لكم عدو مبين

(نعم ١٤٢ يس ٦٠ رف ٦٢)

ما ١٥ نور وكتاب مبين

— ١١٠ إن هذا إلا سحر مبين

(نعم ٧٥٧ سب ٣ صا ١٥)

عف ٢٢ إن الشيطان لكما عدو مبين

— ١٠٧ فإذا هم ثعبان مبين

(شع ٣٢)

— ١٨٤ إن هو إلا نذير مبين

بر ٢ إن هذا لساحر مبين

— ٧٦ إن هذا لسحر مبين

هد ٢٥ إني لكم نذير مبین (ج ٢)

سف ٥ للإنسان عدو مبین

جر ١٨ فأنه شهاب مبین

نح ٤ فإذا هو خصم مبین

(یس ٧٧)

— ١٠٣ وهذا لسان عری مبین

حج ٤٩ إنما أنا لكم نذیر مبین

ور ١٢ هذا أفك مبین

شع ١١٥ أنا إلا نذیر مبین

ثم ١٣ هذا سحر مبین (حق ٧

صف ٦)

قص ١٥ إنه عدو مضل مبین

— ١٨ إنك لغوی مبین

عك ٥٠ وإنما أنا نذیر مبین

(ص ٧٠ ملك ٢٦)

یس ٦٩ ذکر وقرآن مبین

صا ١١٣ وظائم لنفسه مبین

— ١٥٦ أم لكم سلطان مبین

رف ١٥ إن الإنسان لكفور مبین

— ٢٩ ورسول مبین (دخ ١٣)

دخ ٢٣ مافیه بلاء مبین

حق ٩ وما أنا إلا نذیر مبین

با ٥٠ و٥١ إني لكم نذیر مبین

عمر ١٦٤ لئن ضلال مبین (نعم ٧٤

عف ٥٩ سف ٨ و ٣٠ سر

٣٨ أنبياء ٥٤ شع ٩٧

نصر ٨٥ لق ١١ سب ٢٤

یس ٢٤ و ٤٧ رف ٤٠

حق ٣٢ جمع ٢ ملك ٢٩)

نعم ٥٩ إلا في كتاب مبین

(يو ٦١ تم ٧٥ سب ٣)

هد ٦ كل في كتاب مبین

— ٩٦ بآياتنا ولسطان مبین

(مر ٤٦ م ٢٣)

إبر ١٠ فأتوا سلطان مبین

جر ١ وقرآن مبین

— ٧٩ وألهما ليامام مبین

شع ٣٠ أو لو جئتكم بشيء مبین

— ١٩٥ بنسان عری مبین

ثم ٢١ أو ليأتيني بسلطان مبین

یس ١٢ أحصيناه في إمام مبین

رف ١٨ وهو في الخصام غير مبین

دخ ١٠ بدخان مبین

— ١٩ إني آتكم سلطان مبین

با ٣٨ إلى فرعون بسلطان مبین

ظو ٣٨ مستمعهم بسلطان مبین

مبيناً • المبين

سأ ١٩ و ١١٢ بيتاناً وإنما مبيناً

(حب ٥٨)

— ٥٠ وكفى • إنما مبيناً

— ٩١ لكم عليهم سلطاناً مبيناً

— ١٠١ كانوا لكم عدواً مبيناً

— ١١٩ خسراناً مبيناً

— ١٤٤ لله عليكم سلطاناً مبيناً

— ١٥٣ وآتينا موسى سلطاناً مبيناً

— ١٧٤ وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً

سر ٥٣ للإنسان عدواً مبيناً

حب ٣٦ فقد ضل ضلالاً مبيناً

فتح ١ فتحاً مبيناً

ما ٩٢ إنما على رسولنا البلاغ المبين

(نغ ١٢)

نعم ١٦ وذلك الفوز المبين

حر ٨٩ إني أنا النذير المبين

نح ٣٥ إلا البلاغ المبين (ور ٥٤

عك ١٨ يس ١٧)

— ٨٢ فإما عليك البلاغ المبين

حج ١١ هو الخسران المبين (زم ١٥)

ور ٢٥ إن الله هو الحق المبين

ثم ١٦ إن هذا هو الفضل المبين

صا ١٠٦ إن هذا هو اليقوت المبين

جا ٣٠ ذلك هو الفوز المبين

سف ١ تلك آيات الكتاب المبين

(شع ٢ نصر ٢)

ثم ٧٩ إنك على الحق المبين

رف ٢ والكتاب المبين (دخ ٢)

تك ٢٣ ولقد رآه بالأفق المبين

بيان • البيان • بيانه

عمر ١٣٨ هذا بيان للناس

حما ٤ علمه البيان

قا ١٩ ثم إن علينا بيانه

تبياناً • المستبين

نح ٨٩ تبياناً لكل شيء

صا ١١٧ الكتاب المستبين

﴿ باب التاء ﴾

﴿ تابوت ﴾

التابوت

بن ٢٤٨ ان يأتكم التابوت

طه ٣٩ افضيه في التابوت

﴿ تب ﴾

تب تب تب قباب تتيب

تب ١ تب يد أي لب وت

م ٣٧ وماكيد مرعون إلا في تباب

هذ ١٠١ ومازادهم غير تتيب

﴿ تبر ﴾

تبرنا يتبروا تبرأ

فر ٣٩ وكلنا تبرأ

سر ٧ ولتبروا ما علوا تبرأ

تباراً . متبر

ح ٢٨ ولا تزد الفالين إلا تباراً

عف ١٣٩ متبر ما هم فيه

﴿ تبع ﴾

تبع تبعوا تبعى تبعك

بن ٣٨ فمن تبع عداى

عمر ٧٣ إلا من تبع دينكم

بن ١٤٥ ماتبعوا قبلك

إبر ٣٦ لمن تبعنى فإنه منى

عف ١٨ لمن تبعك منهم

سر ٦٣ فمن تبعك منهم

ص ٨٥ ومن تبعك

يتبعها تتبعها أتبع ابتعنا

بن ٢٦٣ صدقة يتبعها أذى

عت ٧ تتبعها الرادفة

كه ٨٥ فاتبع سبياً

— ٨٩ و ٩٢ ثم اتبع سبياً

مر ٤٤ فاتبعنا بعضهم بعضاً

اتبعه اتبعهم ابتعوه

عف ١٧٥ فاتبعه الشيطان

جر ١٨ فاتبعه شهاب (صا ١٠)

بر ٩٠ فاتبعهم فرعون (طه ٧٨)

شع ٦٠ فاتبعوه مشرقين

أتبعناهم يتبعون

تبعهم اتبعوا

قص ٤٢ واتبعناهم في هذه الدنيا

بن ٢٦٢ ثم لا يتبعون ما انفقوا منا

سلا ١٧ ثم تبعهم الآخريين

هد ٦٠ وأتبعوا في هذه الدنيا

— ٩٩ وأتبعوا في هذه لعة

اتبع اتبعك

عمر ١٦٢ فمن اتبع رضوان الله

ما ١٦ من اتبع رضوانه

طه ٤٧ والسلام على من اتبع

— ١٢٣ فمن اتبع هداى فلا يضل

مر ٧١ ولو اتبع الحق

قص ٥٠ اتبع هواه (عف ١٧٦ كه ٢٨

طه ١٦)

روم ٢٩ بل اتبع الذين ظلموا

يس ١١ إنما تنذر من اتبع الذكر

نسا ١٢٥ واتبع ملة ابراهيم

هد ١١٦ واتبع الذين ظنوا

بن ١٢٠ و ١٤٥ ولكن اتبعوا هواهم

(عد ٣٧)

سلف ٣٨ واتبعك ملة آباءى

اتبعوا

بن ١٦٦ إذ تبرأ الذين اتبعوا

من الذين اتبعوا

— ١٦٧ وقال الذين اتبعوا

عحد ٣ اتبعوا الباطل — اتبعوا الحق

من ربه

— ٢٨ اتبعوا ما اسخط الله

هد ٩٧ فاتبعوا أمر فرعون

بن ١٠٢ واتبعوا ما عملوا الشياطين

عمر ١٧٤ واتبعوا رضوان الله

هد ٥٩ واتبعوا أمر كل جبار

مر ٥٩ واتبعوا الشهوات

م ٧ للذين تابوا واتبعوا

عمد ١٤ و ١٦ واتبعوا أهواءهم (فمر ٣)

ح ٢١ واتبعوا من لم يزده ماله

اتبعتم « اتبعنا » اتبعن « اتبعني »

عف ٨٩ نحن اتبعتم شميئاً

نسا ٨٣ لا تتبعتم الشيطان

عمر ٥٣ واتبعنا الرسول

— ٢٠ لله ومن اتبعني

سف ١٠٨ أنا ومن اتبعني

اتبعتك « اتبعكما » اتبعتم

نف ٦٤ اتبعك من المؤمنين

(شع ٢١٥)

هد ٢٧ وما تراك اتبعك إلا

جر ٤٢ فلا من اتبعك من الغالوتين

شع ١١١ واتبعك الأرذلون

قص ٣٥ أنتم ومن اتبعكما الغالوت

طو ٢١ واتبعتم ذريتهم بإيمان

اتبعتني « اتبعوك » اتبعوه

كه ٧٠ فإن اتبعني فلا تسألني

عمر ٥٥ وجاعل الدين اتبعوك

يه ٤٢ وسفراً فاصداً لاتبعوك

عمر ٦٨ للذين اتبعوه وهذا النبي

يه ١١٧ والأنصار الذين اتبعوه

حد ٢٧ في قلوب الذين اتبعوه

سب ٢٠ فاتبعوه إلا فريفاً

اتبعوه « اتبعناكم »

يتبع « تتبع »

يه ١٠٠ والذين اتبعوهم باحسان

عمر ١٦٧ لو تعلم قتالاً لاتبعناكم

بق ١٤٣ لتعلم من يتبع الرسول

يو ٣٥ أحمى أن يتبع

يو ٣٦ وما يتبع أكثرهم إلا

يو ٦٦ وما يتبع الذين يدعون

حج ٣ ويتبع كل شيطان مريد

ور ٢١ ومن يتبع خطوات

نسا ١١٥ ويتبع عور سبل المؤمنين

بق ١٢٠ حتى تتبع ملتهم

ما ٥١ ، ٥٢ ولا تتبع أهواءهم

(شع ١٥)

نعم ١٥٠ ولا تتبع أهواء الذين

(جا ١٧)

عف ١٤١ ولا تتبع سبل المفسدين

ص ٢٦ ولا تتبع الهوى

اتبع « تتبعان » يتبعون

نعم ٥٠ ان اتبع الامايوحي

(يو ١٥ حق ٩)

— ٥٦ قل لاتبع أهواءكم

عف ٢٠٣ إنما اتبع مايوحي

يو ٨٩ ولا تتبعك سبل الذين

نسا ٢٧ الذين يتبعون الشهوات

نعم ١٠٦ ان يتبعون إلا الظن

(يو ٦٦ نعم ٢٣ ، ٢٨)

طه ١٠٨ يرمض يتبعون الداعي

قص ٥٠ إنما يتبعون أهواءهم

عمر ٧ فيتبعون ما تشابهت

زم ١٨ فيتبعون احب

تبعون « تبعوا » تتبع

نعم ١٤٨ ان تتبعون إلا الظن

سر ٤٧ ان تتبعون إلا رجلاً

(فر ٨)

بق ١٦٨ ، ٢٠٨ ولا تتبعوا خطوات

(نعم ١٤٢ ور ٢١)

نسا ١٣٥ فلا تتبعوا الهوى

ما ٧٧ ولا تتبعوا أهواء قوم

نعم ١٥٣ ولا تتبعوا السبل

عف ٢ واتبعوا ما أنزل

بق ١٢٠ بل تتبع ما القينا

شع ٤٠ لعنا تتبع السحرة

نق ٢١ تتبع ما وجدنا

طه ١٣٤ فتتبع آياتك (قص ٤٧)

قص ٥٧ إن تتبع الهوى معك

إبر ٤٤ نجب دعوتك وتتبع

يتبعهم « تتبعن » أتبعك

شع ٢٣٤ والشعراء يتبعهم الغافلون

طه ٩٣ ألا تتبعن أفعصيت

كه ٦٦ قال له موسى هل اتبعك

اتبعه « يتبعوكم » تتبعونا

قص ٤٩ هو اهتدى منها اتبعه

عف ١٩٣ اني اهتدى لاتتبعوكم

فتح ١٥ قل لن تتبعونا

تبعه « تتبعكم » اتبع

فمر ٢٤ أشراً منا واحداً نتبعه

صح ١٥ ذرونا نتبعكم

نعم ١٠٦ اتبع ما أوحى إليك

نح ١٢٣ أن اتبع ملة ابراهيم

قيا ١٨ فاتبع قرآنه

يو ١٠٩ واتبع ما يوحى إليك

(حب ٢)

جر ٦٥ وتتبع أديارهم

نق ١٥ واتبع سبيل من اتاب الي

اتبعوا • اتبعني • اتبعها

بق ١٧٠ اتبعوا ما ينزل الله

(لق ٢١)

عف ٣ اتبعوا ما أنزل إليكم

عك ١٢ اتبعوا سبيتنا

يس ٢٠ يا قوم اتبعوا المرسلين

— ٢١ اتبعوا من لا يسألكم اجراً

عمر ٩٥ فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفاً

روم ٥٥ واتبعوا أحسن ما أنزل

مر ٤٣ فاتبعني أهدك صراطاً

جا ١٨ على شريعة من الأمر فاتبعها

اتبعون • اتبعوني • اتبعوه

م ٢٨ اتبعوني أهدكم سبيلاً

رف ٦١ فلا تفتروا بها واتبعوني

عمر ٢١ فاتبعوني يبيكم الله

طه ٩٠ فاتبعوني واطيعوا أمري

نعم ١٥٣ صراطى مستقيماً فاتبعوه

— ١٥٥ فاتبعوه وانقوا

عف ١٥٨ واتبعوه لعلكم تهتدون

أتبعوا • يُتبع • تبعاً

بق ١٦٧ وقال الدين أتبعوا

يو ٣٥ أحق أن يُتبع

إبر ٢١ إنا كنا لكم تبعاً (م ٤٧)

تابع • تابعين • تبعاً

بق ١٤٥ وما أنت تابع قلبهم -

بتابع قلبه بعض

ور ٣١ أو التابعين غير أولي

سر ٦٩ لكم علينا به تبعاً

اتباع • متابعين • متبعون

بق ١٧٨ فاتباع بالمعروف

نسا ١٥٧ إلا اتباع الفتن

— ٩٢ فصينم شهرين متتابعين

(بجا ٤)

شع ٥٢ إنكم متبعون (دخ ٢٣)

﴿ تتر ﴾

تترى

مو ٤٤ ثم أرسلنا رسلاً تترى

﴿ تجر ﴾

تجارة • التجارة • تجارتهم

ور ٢٧ رحائل لا تنهدهم تجارة

ق ٢٤ وتجارة غنسون كسادها

صف ١٠ هل أدلكم على تجارة

بق ٢٨٢ إلا أن تكون تجارة

(نسا ٢٩)

نظ ٢٩ يرحون تجارة لن تَبُور

جع ١١ وإذا رأوا تجارة - خير

من للهو ومن التجارة

بق ١٦٠ فما ربحت تجارتهم

﴿ ترب ﴾

تراب • تراباً • التراب

بق ٢٦٤ كمثل صفوان عليه

تراب

عمر ٥٩ كمثل آدم خلقه من تراب

كه ٢٧ بالذي خلقك من تراب

حج ٥ فانا خلقناك من تراب

روم ٢٠ خلقكم من تراب

(نظ ١١ م ٦٧)

عد ٥ انذا كنا تراباً (ثم ٦٧)

مو ٣٥ وكنتم تراباً وعظاماً

مو ٨٢ انذا متنا وكنا تراباً

(صا ١٦ و ٥٣ ق ٣)

(فع ٤٧)

عم ٤٠ بالثنتي كنت تراباً

نح ٥٩ أم يدسه في التراب

أتراب • أتراباً

الترايب • مترية

ص ٥٢ فاصرات الحظرف أتراب

فع ٣٧ عرباً أتراباً

عم ٢٣ وكراعب أتراباً

طو ٧ من بين النصب والترائب

بل ١٦ لو مسكناً ذا مترية

﴿ ترف ﴾

اترفناهم • أترفوا • أترفتم

مو ٣٣ وأترفناهم في الخيوة الدنيا

هد ١١٦ ما أترفوا به

ان ١٣ وأرجعوا إلى ما أترفتم فيه

مترفين • مترفوها

مترفيها • مترفيهم

فع ٤٥ كانوا قبل ذلك مترفين

سب ٢١ إلا قال مترفوها

(رف ٢٣)

سر ١٦ أمرنا مترفيها ففسقوا فيها

مو ٦٤ حتى إذا أخذنا مترفيهم

﴿ ترك ﴾

ترك • تركت • تركوا

بق ١٨٠ إن ترك حيواً الوصية

— ٢٤٨ وبقي مما ترك آل موسى

نسا ٦ للرجال نصيب مما ترك

نسا ١١ فلهن ثلثا ما ترك -

السدس مما ترك

— ١٢ نصف ما ترك أزواجكم

— ٣٣ مولي مما ترك الوالدان

— ١٧٦ فلها نصف ما ترك -

الثلثان مما ترك

ع ٦١ ما ترك عليها من دابة

نظ ٤٥ ما ترك على ظهرها

سف ٣٧ إني تركت ملة قوم

م ١٠١ صالحاً فيما تركت

نسا ٩ فلو تركوا من خلفهم

دخ ٢٥ كم تركوا من جنات

تركن • ترككم • تركنا

نسا ١٢ فلکم الريح مما تركن -

ومن الريح مما ترككم -

فلهن الثمن مما ترككم

نعم ٩٤ وترككم ما حولنا كم

عنك ٣٥ ولقد تركنا منها آية بينة

سف ١٧ وتركنا يوسف عند

كه ٩٩ وتركنا بعضهم يومئذ

صا ٧٨ و ١٠٨ و ١٢٩ وتركنا عليه

في الآخرين

— ١١٩ وتركنا عليها في الآخرين

با ٣٧ وتركنا لها آية

تركه • تركهم • تركوك

تركتموها

بق ٢٦٤ فأصابه وإبله تركه

— ١٧ وتركهم في ظلمات

جمع ١١ وتركوك قالماً

حشر ٥ أو تركتموها قالمة

تركناها • نتركه • نتركه

أترك

قمر ١٥ ولقد تركناها آية

هد ٨٧ أن نترك ما بعد أنأؤنا

عف ١٧٦ أو نتركه بلهث

دخ ٢٤ وأترك البحر رهواً

يترك • يتركوا

تتركون • تتركون

قيا ٣٦ أن يترك سدى

عنك ٢ أحسب الناس أن يتركوا

شع ١٤٦ أنتركون فيما هبنا

نه ١٦ أم حسبهم أن تتركوا

تارك • تاركوا • تاركى

هد ١٢ فلعلك تارك بعض ما

صا ٣٦ وما نحن بتاركى أهنا

تسع • تسعون • تسعة

تسع • تسعون • تسعة

ص ٢٣ له تسع وتسعون نجمة

م ١٢ في تسع آيات

سر ١٠١ أتينا موسى تسع آيات

كه ٢٥ وازدادوا تسعاً

م ٤٨ في المدينة تسعة رهط

مد ٣٠ عليها تسعة عشر

تعس • تعس

تعساً

محمد ٨ تعساً لهم

تفت • تفت

تفتهم

حج ٢٩ ثم ليفضوا تفتهم

تقن • تقن

أتقن

م ٨٨ الذى أتقن كل شيء

تل • تل

تله

صا ١٠٣ وتله للجهنم

تلو • تلو

تلاها • تلوته • يتلو

شم ٢ والقمر إذا تلاها

يو ١٦ لو شاء الله ما تلوته عليك

بق ١٢٩ يتلو عليهم آياتك

— ١٥١ يتلو عليكم آياتنا

عمر ١٦٤ يتلوا عليهم آياته (جمع ٢)

قص ٥٩ يتلو عليهم آياتنا

طل ١١ يتلو عليهم آيات الله

بن ٢ يتلو صحفاً مطهرة

تلو • أتلو • أتلى

بق ١٠٢ وأتبعوا ما تتلو الشياطين

يو ٦١ وما تتلوا منه من قرآن

قص ٤٥ تتلوا عليهم آياتنا

عنك ٤٨ وما كنت تتلو من قبله

عد ٣٠ لتتلوا عليهم الذى أوحينا

كه ٨٣ سأتلو عليكم منه ذكراً

م ٩٢ وأن أتلى القرآن

نعم ١٥١ تعالوا اتل ما حرم ربكم

يتلون • تتلون • نتلو

بق ١١٣ وهم يتلون الكتاب
عمر ١١٣ يتلون آيات الله
حج ٧٢ يتلون عليهم آياتنا
فط ٢٩ يتلون كتاب الله
زم ٧١ يتلون عليكم آيات ربكم
بق ٤٤ وأنتم تتلون الكتاب
قص ٣ نتلوأ عليك من نيل موسى

يتلوه • يتلونه

نتلوه • نتلوها

هد ١٧ ويتلوه شاهد منه
بق ١٢١ يتلونه حتى تلاوته
عمر ٥٨ نتلوه عليك من الآيات
بق ٢٥٢ نتلوها عليك بالحق
(عمر ١٠٨ جا ٥)

اتل • اتلوها

عك ٤٥ واتل ما أوحى إليك
(كه ٢٧)
ما ٢٧ واتل عنهم نبأ (عف
١٧٤ يو ٧١ شع ٧٠)
عمر ٩٣ فأتوا بالتوراة فاتلوها

تليت • يتلى • تتلى

نف ٢ وإذا تليت عليهم آياته
نسا ١٢٧ ما يتلى عليكم (٢ حج ٣٠
سر ١٠٧ إذا يتلى عليهم (قص ٥٣)
عك ٥١ الكتاب يتلى عليهم
حب ٣٤ ولذا ترون ما يتلى
عمر ١٠١ وأنتم تتلى عليكم
نف ٣١ وإذا تلى عليهم آياتنا
(يو ١٥ مر ٥٨ حج ٧٢
سب ٤٣ جا ٢٥ حق ٧)

مر ٥٨ إذا تلى عليهم آيات
مر ٦٦ و ١٠٥ آياتي تلى عليكم
(جا ٣١)

جا ٨ آيات الله تلى عليه
ن ١٥ إذا تلى عليه آياتنا
(طف ١٣ لق ٧)

التاليات • تلاوته

صا ٣ فالتاليات ذكراً
بق ١٢١ يتلونه حتى تلاوته

﴿ تم ﴾

تم • تمت • أتممت

عف ١٤٢ فتم ميقات ربه
نعم ١١٥ وتمت كلمة ربك
(عف ١٣٦ هد ١١٩)
قص ٢٧ فان أتممت عشرأ
ما ٣ وأتممت عليكم نعمتي

أتمها • أتمهن • أتمناها

سف ٦ كما أتمها على ابليك
بق ١٢٤ بكلمات فأتهمن قال
عف ١٤٢ وأتمناها بعشر

يتم • أتم • أتموا

نح ٨١ كذلك يتم نعمته عليكم
سف ٦ ويتم نعمته عليك
بق ٢٣٣ لمن أراد أن يتم الرضاعة
به ٢٢ إلا أن يتم نوره
ما ٦ ولهم نعمته عليكم
فتح ٢ ويتم نعمته عليكم
بق ١٥٠ ولأنتم نعمتي عليكم
نحر ٨ ربنا أتم لنا نورنا
بق ١٨٧ ثم أتموا الصيام الى الليل

بق ١٩٦ وأنتموا الحج والعمرة لله
به ٤ فأنتموا إليهم عهدهم

تماماً • متم

نعم ١٥٤ تمامأ على الذي أحسن
صف ٨ والله متم نوره

﴿ تنور ﴾

التنور

هد ٤٠ ولما التنور (مر ٢٧)

﴿ توب ﴾

تاب • تبت • تاب

ما ٣٩ فمن تاب من بعد ظنمه
— ٧١ ثم تاب الله عليهم
نعم ٥٤ ثم تاب من بعده
به ١١٧ لقد تاب الله على النبي -
ثم تاب عليهم
— ١١٨ ثم تاب عليهم
هد ١١٢ ومن تاب معك
مر ٦٠ ألا من تاب وآمن
(فر ٧٠)
طه ٨٢ وإلى لغفار لمن تاب
فر ٧١ ومن تاب وعمل صالحاً
قص ٦٧ فلأنا من تاب وآمن
بق ٢٧ فتاب عليه (طه ١٢٢)
— ٥٤ و ١٨٧ فتاب عليكم (مل ٢٠)
بجا ١٣ وتاب الله عليكم
نسا ١٨ قال إني تبت الآن
عف ١٤٣ سبحانه تبت إليك
حق ١٥ إني تبت إليك
نسا ١٩ فإن تابا وأصلحا

تابوا • تبتهم

بق ١٦٠ إلا الذين تابوا (عمر ٨٩)

نسا ١٤٦ أما ٣٧ ور ٥

عف ١٥٣ ثم تابوا من بعدها

بة ٥ و ١١ فان تابوا واقاموا

نح ١١٩ تابوا من بعد ذلك

م ٧ فاغفر للذين تابوا

بق ٢٧٩ وإن تبتهم فلكم رؤوس

بة ٣ فإن تبتهم فهو غير لكم

يتوب • يتب • أتوب

نسا ١٧ فأتوك يتوب الله عليهم

ما ٣٩ فان الله يتوب عليه

بة ٢٧ ثم يتوب الله من بعد

— ١٠٦ فانه يتوب الى الله

بة ١٥ ويتوب الله على من يشاء

عمر ١٢٨ لو يتوب عليهم

(حب ٢٤)

نسا ٢٧ والله يريد ان يتوب

بة ١٠٢ عسى الله ان يتوب عليكم

نسا ٢٦ ويتوب عليكم •

حب ٧٣ ويتوب الله على المؤمنين

رات ١٠ ومن ثم يتب فأؤثك

بق ١٦٠ فأؤثك أتوب عليهم

تتوبوا • يتوبون • يتوبوا

نح ٤ ان تتوبا الى الله

نسا ١٧ يتوبون من قريب

ما ٧٤ أفلا يتوبون الى الله

بة ١٢٦ ثم لا يتوبون ولا هم

— ٧٤ فإن يتوبوا بك حمداً

بر ١٠ ثم لم يتوبوا فلهم

بة ١١٨ ثم تاب عليهم ليتوبوا

تتب • تتوبوا

بق ١٢٨ وتب علينا

عد ٣ و ٥٢ و ١١ و ٩٠ ثم تتوبوا اليه

نح ٨ تتوبوا الى الله توبة

بق ٥٤ فتوبوا الى بارئكم

ور ٣١ وتوبوا الى الله جميعاً

التوب • التوبة • توبتهم

م ٢ غافر الذنب وقابل التوب

نسا ١٧ إنما التوبة على الله

— ١٨ وليست التوبة للذين

بة ١٠٤ يقبل التوبة عن عباده

(شو ٢٥)

عمر ٩٠ لن تقبل توبتهم

التائبون • التائبات

متاب • متاباً

بة ١١٢ التائبون العابدون

نح ٥ تائبات عابدات

عد ٣٠ عليه توكلت وإليه متاب

فر ٧١ يتوب الى الله متاباً

تواب • تواباً

التواب • التوابين

ور ١٠ وأن الله تواب (رات ١٢)

نسا ١٦ ان الله كان تواباً

— ٦٤ لوحدوا الله تواباً

نصر ٣ انه كان تواباً

بق ٣٧ و ٥٤ إنه هو التواب الرحيم

— ١٢٨ إنك أنت التواب الرحيم

— ١٦٠ وأنا التواب الرحيم

بة ١٠٤ و ١١٨ الله هو التواب

بق ٢٢٢ ان الله يحب التوابين

﴿تور﴾

تارة

مر ٦٩ أن بعيدكم فيه تارة أخرى

طه ٥٥ ومنها نخرجكم تارة أخرى

﴿تي﴾

هاتين

نفس ٢٧ إحدى اثنتي هاتين

﴿تين﴾

التين

تي ١ والتين والزيتون

﴿تبه﴾

يتوبون

ما ٢٦ يتوبون في الارض

﴿ باب الشاء ﴾

﴿ ثبت ﴾

أُثْبِتُوا • ثُبَّتْكَ • يُثْبِتُ

نفس ٤٥ إذا لقيتم فئة فاثبتوا

سر ٧٤ ولولا ان ثُبَّتْكَ

إبر ٢٧ يثبت الله الذين آمنوا

بح ١٠٢ لهبث للذين آمنوا

نفس ١١ ويثبت به الأقدام

محمد ٧ ينصركم ويثبت أقدامكم

يُثْبِتُ • ثُبَّتْ • ثَبَتُوا

هد ١٢٠ ما ثبت به فؤادك

فر ٣٢ لثبَّتْ به فؤادك

بق ٢٥٠ وثبت أقدامنا (عمر ١٤٧)

نفس ١٢ ثبثوا الذين آمنوا

يُثْبِتُ • يَثْبُتُكَ

عد ٣٩ يمحو الله ما يشاء ويثبت

نفس ٣٠ لثبثوك أو يثبثوك

ثَبَات • ثُبُوتُهَا • ثَبِيثًا

نسا ٧١ فانفروا ثبات

بح ٩٤ فزل قدم بعد ثبوتها

نسا ٦٦ واشد ثبتيًا

بق ٢٦٥ وثبتيًا من انفسهم

ثَابِت • الثَابِت

إبر ٢٤ أصلها ثابت وفرعها

إبر ٢٧ آمنوا بالقول الثابت

﴿ ثبر ﴾

ثَبُورًا • مَثْبُورًا

فر ١٣ دعوا هنالك ثبورا

— ١٤ لاتدعوا اليوم ثبورا

واحدًا وادعوا ثبورا

كثيرًا

نشق ١١ فسوف يدعو ثبورا

سر ١٠٢ وإني لأظنك يا فرعون

مَثْبُورًا

﴿ ثبط ﴾

ثَبَطَهُم

بن ٤٦ كره الله ان يعذبهم فثبتهم

﴿ ثجع ﴾

ثَجَّاجًا

عم ١٤ وأنزلنا من المصبرات

ماء ثججًا

﴿ ثخن ﴾

أَثْخَمُوهُمْ • يَثْخَنُ

محمد ٤ حتى إذا أثخمتوهم

نفس ٦٧ حتى يثخن في الأرض

﴿ ثرب ﴾

تَثْرِيْبٌ

سيف ٩٢ قال لا تثرىب عليكم

﴿ ثرى ﴾

الثرى

طه ٦ وما تحت الثرى

﴿ ثعب ﴾

ثَعْبَانٌ

عف ١٠٧ فإذا هي ثعبان مبين

(شع ٣٢)

﴿ ثقب ﴾

ثَاقِب • الثَاقِب

صا ١٠ فاتبعه شهاب ثاقب

طق ٣ النجم الثاقب

﴿ ثقف ﴾

ثَقَّفْتُمُوهُمْ • تَثْقِفُهُم

بق ١٩١ واخبروهم حيث ثقفتموهم

(نسا ٩١)

نف ٥٧ فاما يتقفتهم في الحرب

يتقفوكم • ثقفوا

مت ٢ ان يتقفوكم يكونوا لكم

عمر ١١٢ أين ما ثقفوا الا بعمل

حب ٦١ ملعونين أينما ثقفوا

﴿ ثقل ﴾

ثقلت • أثقلت • أثاقلتم

عف ٨ فمن ثقلت موازينه

د مو ١٠٢ قا ٦

— ١٨٢ ثقلت في السموات

— ١٨٩ فلما أثقلت دعوا الله

٦ ٣٨ أثاقلتم الى الأرض

الثقلان • أثقالاً • أثقالهم

حا ٣١ سفرغ لكم أيها الثقلان

عك ١٣ وليحملن أثقالهم وأثقالاً

مع أثقالهم

أثقالها • أثقالكم

لز ٢ وأخرجت الأرض أثقالها

غ ٧ وتعمل أثقالكم إلى بلد

ثقيلاً • ثقالاً • الثقال

مل ٥ سنلني عليك غولاً ثقيلاً

مر ٢٧ ويثرون ورائهم يوماً ثقيلاً

عف ٥٧ حتى إذا قلت سبحاناً ثقالاً

٦ ٤١ انفروا خفافاً وثقالاً

عد ١٢ ويثني السحاب الثقال

مثقال • مثقلة • مثقلون

سب ٣ لا يعزب عنه مثقال ذرة

يو ٦١ من مثقال ذرة في الأرض

نسا ٤٠ لا يظلم مثقال ذرة

ان ٤٧ وان كان مثقال حبة

لق ١٦ أيتها ان تلك مثقال حبة

سب ٢٢ لا يهلكون مثقال ذرة

لز ٧ و ٨ فمن يعمل مثقال ذرة

فط ١٨ مثقفة إلى حملها

طو ٤٠ فهم من مغرم مثقلون

(ن ٤٦)

﴿ ثالث ﴾

ثلاث • ثلاثة • الثلاثة

ور ٥٨ ثلاث مرات - ثلاث

عورات لكم

سلا ٣٠ إلى ظل ذي ثلاث شعب

زم ٦ في ظلمات ثلاث

كه ٢٥ لثلاثة سنين

مر ١٠ ثلاث ليال سوياً

طل ٤ فعدنهن ثلاثة اشهر

نسا ١٧١ ولا تقولوا ثلاثة

كه ٢٣ ثلاثة رابعهم كنهم

بق ١٩٦ فصيام ثلاثة أيام

(ما ٨٩)

عمر ١٢٤ بمدكم بثلاثة آلاف

ما ٧٣ قالوا إن الله ثالث ثلاثة

جا ٧ ما يكون من نجوى ثلاثة

بق ٢٢٨ بأنفسهن ثلاثة قروء

عمر ٤١ ألا تكلم الناس ثلاثة أيام

حد ٦٥ في داركم ثلاثة أيام

قع ٧ وكنتم أزواجاً ثلاثة

٦ ١١٨ وعلى الثلاثة الذين خلفوا

ثلاثون • ثلاثين

حن ١٥ وفصله ثلاثون شهراً

عف ١٤٢ وواعدنا موسى ثلاثين

ليلة

الثلاث • ثلثا • الثلثان

نسا ١٦ فلهن ثلثا ما ترك -

فلائمه للثلث

— ١٢ فهم شركاء في الثلث

— ١٧٦ فلهما الثلثان

ثلثي • ثلثه

مل ٢٠ أدنى من ثلثي الليل

ونصفه وثلثه

ثالث • الثالثة • ثلاث

ما ٧٣ ثالث ثلاثة

يس ١٤ فعزونا بثالث فقالوا

بحم ٢٠ ومئات الثالثة الأخرى

نسا ٤ مثني وثلاث ورباع

(فط ١)

﴿ ثمر ﴾

أثمر • ثمر • ثمره

نعم ٩٩ انظروا إلى ثمره إذا ثمر

— ١٤١ كلوا من ثمره إذا ثمر

كه ٢٤ وكان له ثمر

يس ٣٥ ليأكلوا من ثمره

كه ٤٢ وأحبط ثمره فاصبح

ثمرة • ثمرات • الثمرات

يق ٢٥ كلما رزقوا منها من ثمرة

فص ٥٧ يجيى إليه ثمرات كل شيء

نح ١١ ومن ثمرات الخيل

فط ٢٧ فأخرجنا به ثمرات

حص ٤٢ وما تخرج من ثمرات

يق ٢٢ فأخرج به من الثمرات

— ١٢٦ وارزق اهلك من الثمرات

— ٢٢٦ فيها من كل الثمرات

١ محمد ٤١٥

عف ٥٧ فأخرجنا به من كل

الثمار

— ١٣٠ ونقص من الثمرات

عد ٣ ومن كل الثمرات

نح ١١

إبر ٢٢ فأخرج به من الثمرات

— ٢٧ وورزقهم من الثمرات

نح ٦٩ ثم كلى من كل الثمرات

يق ١٥٥ من الأموال والأنفس

والثمرات

﴿ ثمن ﴾**الثمن • ثمن • ثمناً**

نسا ١٢ فلهن الثمن

سف ٢٠ وشروه لثمن بنس

يق ٤١ ولا تشتروا بآياتي ثمناً

(ما ٤٢)

— ٧٩ ليشتروا به ثمناً قليلاً

يق ١٧٤ وبشروا به ثمناً قليلاً

عمر ٧٧ وأبناهم ثمناً قليلاً

— ١٨٧ واشتروا به ثمناً قليلاً

— ١٩٩ بآيات الله ثمناً قليلاً

(بة ٩)

ما ١٠٦ لا تشتري به ثمناً ولم كان

نح ٩٥ بعهد الله ثمناً قليلاً

ثامنهم • ثماني • ثمانية • ثمانين

كه ٢٢ وثامنهم كنهم

فص ٢٧ على ان تأجروني ثماني

حجج

ق ١٧ فوفهم يومئذ ثمانية

نعم ١٤٣ ثمانية أزواج من الضأن

زم ٦ من الأنعام ثمانية أزواج

ق ٧ وثمانية أيام حسوماً

ور ٤ فأحلدوهم ثمانين جليدة

﴿ ثني ﴾**يثنون • يثنون**

هد ٥ ألا ألهم يثنون صدورهم

ن ١٨ ولا يثنون

ثاني • اثنا • اثني

ب ٤٠ ثاني اثنين

حج ٩ ثاني عطفه

ب ٣٦ اثنا عشر شهراً

ما ١٢ وبعثنا منهم اثني عشر

اثنان • اثنين

ما ١٠٦ اثنان ذوا عدل منكم

نعم ١٤٣ من الضأن اثنين ومن

المعز اثنين

نعم ١٤٤ من الابل اثنين ومن

البقر اثنين

ب ٤٠ ثاني اثنين

هد ٤٠ فيها من كل زوجين اثنين

(مو ٢٧)

عد ٣ جعل فيها زوجين اثنين

نح ٥١ لا تتخذوا إثنين اثنين

يس ١٤ اذ أرسلنا اليهم اثنين

اثنان • اثنتي • اثنتين

يق ٦٠ منه اثنتا عشرة عينا

(عف ١٦٠)

عف ١٦٠ وقطعناهم اثنتي عشرة

اسباطاً

نسا ١١ فإن كنن ساء فوق

اثنتين

مثنى • مثنائي • المثنائي

نسا ٣ مثنى وثلاث وفض ٥١

سف ٤٦ مثنى وفراى

زم ٢٣ كتاباً مشتاباً مثنائي

جر ٨٧ سبعة من المثنائي

﴿ ثوب ﴾**ثوب • أثابكم • أثابهم**

طف ٣٦ هل ثوب الكفار

عمر ١٥٣ فاثابكم غماً بكم

ما ٨٥ فاثابهم الله بما قالوا

فتح ١٨ واثابهم فتحاً قريباً

ثياب • ثياباً • ثيابك

هر ٢١ عاتبهم ثياب سندس
 حج ١٩ قطعت لهم ثياب من نار
 كه ٣١ ولبسوا ثياباً خضرأ
 مد ٤ وثيابك نظهر

ثيابكم • ثيابهم • ثيابهن

ور ٥٨٠ وحين تضعون ثيابكم
 مد ٥ ألا حين يستغشون ثيابهم
 ح ٧ واستغشوا ثيابهم
 ور ٦٠ أن يضعن ثيابهن

ثواب • ثواباً • الثواب

نسا ١٣٤ يريد ثواب الدنيا فعند الله
 ثواب الدنيا والآخرة
 فص ٨٠ ثواب الله خير لمن آمن
 عمر ١٤٨ فأنهم الله ثواب الدنيا
 وحسن ثواب الآخرة
 — ١٤٥ ومن يرد ثواب الدنيا—
 ثواب الآخرة

عمر ١٩٥ ثواباً من عند الله والله عنده

حسن الثواب

كه ٤٤ هو خير ثواباً

— ٤٦ خير عند ربك ثواباً

(مر ٧٦)

— ٣١ نعم الثواب

مثابة • مثوبة

بق ١٢٥ وإذا جعلنا الموت مثابة

— ١٠٣ مثوبة من عند الله خير

ما ٦٠ مثوبة عند الله

﴿ ثور ﴾

تثمر • آثاروا

بق ٧١ لا ذلول تثمر الأرض

روم ٤٨ تثمر سبحاناً (فط ٩)

— ٩ واثاروا الأرض وعمروها

﴿ ثوى ﴾

ثاويأ • مثوى

نصر ١٥ وما كنت ثاويأ

عمر ١٥١ وليس مثوى الظالمين

مح ٢٩ فليس مثوى المتكبرين

زم ٧٢ ليس مثوى المتكبرين

(مم ٧٥)

عك ٦٨ ليس في جهنم مثوى

(زم ٣٢ و ٦٠)

حسن ٢٤ آثار مثوى لهم (محمد ١٢)

مثواى • مثواه • مثواكم

سف ٢٣ إنه ربي أحسن مثواى

— ٢١ لأمراته أكرمي مثواه

نعم ١٢٨ قال آثار مثواكم

محمد ١٩ يعلم مثفبكم ومثواكم

﴿ ثيب ﴾

ثيبات

خر ٥ سبخت ثيبث وأبكار

﴿ باب الجيم ﴾

﴿ جَار ﴾

مَجَارُونَ • تَجَارُونَ • تَجَارُوا

- مر ٦٤ إذا هم تَجَارُونَ
نح ٥٣ إذا مسكم الضر فإليه تحمرون
مر ٦٥ لا تحاروا اليوم

﴿ جِب ﴾

الجِب

- سف ١٠ وألقوه في غياهب الجب

﴿ جِبْت ﴾

الجِبْت

- نسا ٥١ يؤمنون بالجبت

﴿ جَبْر ﴾

جَبَار • جِبَاراً

- هد ٥٩ واتبعوا أمر كل جبار
إبر ١٥ وخاب كل جبار عند
م ٣٥ متكبر جبار
ق ٤٥ وما أنت عليهم بجبار
مر ١٤ ولم يكن جباراً عبثاً
— ٣٢ ولم يجعلني جباراً شقيماً
قص ١٩ إلا أن تكون جباراً

جَبَارِينَ • الجَبَار

- ما ٢٤ إن فيها قوماً جبارين
شع ١٣ بطشتم جبارين
حشر ٢٣ العزيز الجبار المتكبر

﴿ جَبَل ﴾

جَبَل • الجَبَل

- بق ٢٦٠ ثم اجعل على كل جبل
هد ٤٣ قال سآوى لي جبل
حشر ٢١ لو أنزلنا هذا القرآن

على جبل

- عف ١٤٢ ولكن انظر إلى الجبل — فلما

تجلى ربه للجبل

- ١٧١ وإذا نتقنا الجبل فرفهم

جَبَال • الجَبَال

- سب ١٠ يا جبال أوبي معه

- ور ٤٣ ويهزل من السماء من جبال
عد ٣٣ قرآناً سميت به الجبال
إبر ٤٦ لتزول منه الجبال
مر ٩٠ وتخر الجبال هداً
طو ١٠ ونسير الجبال سيراً
قع ٥ وبسّمت الجبال بساً
معا ٩ وتكون الجبال كالعهن (قاه)

- مل ١٤ يوم نرجف الأرض والجبال
وكانت الجبال كتيلاً مهبطاً
سلا ١٠ وإذا الجبال نسفت
عم ٢٠ وسمرت الجبال
نك ٣ وإذا الجبال سموت
حج ١٨ والنجوم والجبال
ق ١٤ وحميت الأرض والجبال
جر ٨٢ ينحشرون من الجبال بيوتاً
نح ٦٨ إن اتخذى من الجبال
— ٨١ وجعل لكم من الجبال
طه ١٠٥ ويستلزونك عن الجبال
شع ١٤٩ ونحشرون من الجبال
فط ٢٧ ومن الجبال جند بيض
شبة ١٩ وإلى الجبال كيف نصبت
هد ٤٢ في مروج كالجمال
حب ٧٢ والأرض والجبال فأبين
عف ٧٣ وتنحشرون الجبال بيوتاً
سر ٣٧ ولن تبلغ الجبال طولاً
كه ٤٧ ويوم نسير الجبال
ان ٧٩ وسخرنا مع دلوود الجبال
ثم ٨٨ وترى الجبال تحسبها جامدة
ص ١٨ أنا سخرنا الجبال معه
عم ٧ والجبال أوتاداً
عت ٣٢ والجبال أرسنها

جلاً : الجبله

يس ٦٢ ولقد اضل منكم جلاً
شع ١٨٤ والجبله الأولين

﴿ جبن ﴾

الجبين

صا ١٠٣ وثقة لجبين

﴿ جبه ﴾

جياههم

به ٣٥ فتكوى بها جياههم

﴿ جبي ﴾

يجبى : اجتينا : اجتياه

قص ٥٧ يجبى إليه ثمرات كل شئ
مر ٥٨ ومن هدبنا واجتينا
نح ١٢١ اجتياه وهداه إلى صراط
طه ١٢٢ ثم اجتاه به

اجتباكم : اجبيتها : اجتيناهم

حج ٧٨ هو اجتباكم
عف ٢٠٣ قالوا لولا اجتبيتها
نعم ٨٧ واجتيناهم وهديناهم

يجتبى : يجتبيك

عمر ١٧٩ يجتبى من رسله من يشاء
شو ١٣ الله يجتبى إليه من يشاء
سف ٦ وكذلك يجتبيك ربك

﴿ جثث ﴾

اجثث

إبر ٢٦ أجتث من فوق الأرض

﴿ جثم ﴾

جاثمين

عف ٧٨ و ٩٠ فأصبحوا في دارهم
جاثمين (عك ٣٧)

هد ٦٧ و ٩٥ فأصبحوا في ديارهم
جاثمين

﴿ جثو ﴾

جائية : جثياً

جا ٢٧ وترى كل أمة جائية
مر ٦٨ حول جهنم جثياً
— ٧٢ ونشر انفالين بها جثياً

﴿ جحد ﴾

جحدوا : يجحد : يجحدون

هد ٥٩ جحدوا بآيات ربهم
نم ١٤ وجحدوا بها واستيقظها
عك ٤٧ و ٤٩ وما يجحد بآياتنا إلا
(نق ٣٢)

نعم ٣٣ بآيات الله يجحدون
(م ٦٣)

عف ٥١ وما كانوا بآياتنا يجحدون
نح ٧١ أنعمه الله يجحدون
حمص ١٥ و ٢٨ وكانوا بآياتنا يجحدون
حق ٢٦ إذا كانوا يجحدون

﴿ جدث ﴾

الأجدات

يس ٥١ من الأجدات إلى ربهم

نمر ٧ يخرجون من الأجدات
٠ (معا ٤٣)

﴿ جدد ﴾

جدد : جديد : جديداً : جدد

جن ٣ وأنة تعالى جدد بها

عد ٥ ائنا لفي خلق جديد
(سج ١٠)

إبر ١٩ وبأت يخلق جديد (فط ١٦)

سب ٧ انكم لفي خلق جديد
ق ١٥ في ليس من خلق جديد
سر ٤٩ و ٩٨ ائنا لموتون خلقاً
جديداً

فط ٢٧ ومن اخیال جدد

﴿ جدر ﴾

جداراً : الجداره : جدره : أجدر

كه ٧٧ جداراً يريد أن ينقض
— ٨٢ وأما الجدار فكان لفلان
حشر ١٤ أو من وزراء جدر
به ٩٧ وأنجدر ألا يعلموا

﴿ جدل ﴾

جادلوا : جادلتم : جادلتا

جادلوك

م ٥ وجادلوا بالباطل

نسا ١٠٨ هؤلاء جادلتم عنهم

هد ٣٢ قالوا يا نوح قد جادلتنا

حج ٦٨ وإن جادلوك قل الله أعلم

يُجَادِل • تَجَادَل

نسا ١٠٨ فمن يجادل الله عنهم

حج ٣ و ٨ ومن الناس من يجادل

(لن ٢٠)

م ٤ ما يجادل في آيات الله

كه ٥٦ ويجادل الذين كفروا

نسا ١٠٦ ولا يجادل عن الذين يخفون

يُجَادِلُونَ • تَجَادَلُوا

عد ١٣ وهم يجادلون في الله

م ٣٥ و ٥٦ و ٦٩ يجادلون في آيات الله

شو ٣٥ يجادلون في آياتنا

عك ٤٦ ولا تجادلوا أهل الكتاب

يُجَادِلُنَا • تَجَادِلُكَ • يُجَادِلُونَكَ

هد ٧٤ يجادلنا في قوم لوط

جا ١ اتى تجادلنك في زوجها

نعم ٢٥ حتى إذا خاموك يجادلونك

نق ٦ يجادلونك في الحق

يُجَادِلُوكُمْ • تَجَادِلُونِي

جَادِلْهُمْ

نعم ١٢١ ليوحون إلى أوليائهم

ليجادلوكم

عف ٧٠ أتجادلونني في أسماء

نح ١٢٥ وجادلهم بالتي هي أحسن

جَدَلًا • جَدَال • جَدَالْنَا

كه ٥٤ الانسان أكثر شيء جدلاً

رف ٥٨ ما ضربوه لك إلا جدلاً

بن ١٩٧ ولا جدال في الحج

هد ٣٢ فأكثرت جدالنا

﴿ جَذَذ ﴾

جَذَاذًا • مَجْذُودٌ

ان ٥٨ فجعلهم جذاذاً

هد ١٠٨ عطاء لهم مجذود

﴿ جَذَع ﴾

جَذَع • جَذُوع

بر ٢٣ إلى جذع النخلة

— ٢٥ وهزى إليك يجرع النخلة

طه ٧١ ولأصلنكم في جنوع انخل

﴿ جَذُو ﴾

جَذُوة

نصر ٢٩ أو جذوة من النار

﴿ جَرَح ﴾

جَرَحْتُمْ • اجْتَرَحُوا

نعم ٦٠ ويمنم ما جرحتم بالنار

جا ٢١ الذين اجتروحوا السيئات

الجُرُوح • الجَوَارِح

ما ٤٥ والجروح قصاص

— ٤ وما علمتم من الجوارح

﴿ جَرَد ﴾

جَرَاد • الجَرَاد

نمر ٧ كأنهم جراد منتشر

عف ١٣٣ فأرسلنا عليهم الطوفان

والجراد

﴿ جَوْر ﴾

يَجْرُهُ

عف ١٥٠ برأس أخيه يجره إليه

﴿ جَوَز ﴾

جَرَزًا • الجُرُز

كه ٨ ما عليها صعيداً جرزاً

سج ٢٧ نسوق الماء إلى الأرض الجُرُز

﴿ جَرَع ﴾

يَتَجَرَّعُهُ

ابر ١٧ يتجرعه ولا يكاد يسيغه

﴿ جَرَف ﴾

جَرَف

به ١١٠ على شفا حرف هار

﴿ جَرَم ﴾

يَجْرِمُكُمْ • اجْرِمُوا

ما ٢ و ٨ ولا يجرمكم شئنا قوم

هملو ٨٩ وبالكوم لا يجرمكم شقاق

نعم ١٢٤ سيصيب الذين أجرموا

روم ٤٧ فانتقمنا من الذين أجرموا

طه ٢٩ إن الذين أخرجوا كانوا

أَجْرِمْنَا • تَجْرِمُونَ

سب ٢٥ لا تسألون عما أجرمنا

هد ٣٥ وأنا برئ مما تجرمون

جرم • إجرامى

عد ٢٢ لا حرم الله في الآخرة
(نح ١٠٩)

نح ١٢ لا حرم إن الله يعلم

— ٦٢ لا حرم إن لم النار

عد ٣٥ إن اقربته فعلى إجرامى

مجرماً • المجرم

طه ٧٤ من يأت ربه مجرمًا

معا ١١ يرد المجرم لو يفتدى

مجرمون • مجرمين

دخ ٢٢ إن هؤلاء قوم مجرمون

ملا ٤٦ وتغنموا قليلاً إنكم مجرمون

عف ١٣٢ وكانوا قومًا مجرمين (يو ٧٥)

به ٦٦ بأنهم كانوا مجرمين

عد ٥٢ ولا تتولوا مجرمين

— ١١٦ وكانوا مجرمين

حر ٥٨ أرسلنا إلى قوم مجرمين

(يا ٣٢)

سب ٣٢ بل كنتم مجرمين

دخ ٣٧ أنهم كانوا مجرمين

جا ٣١ وكنتم قومًا مجرمين

المجرمون • المجرمين

نف ٨ ولو كره المجرمون

(يو ٨٢)

يو ١٧ إنه لا يفلح المجرمون

— ٥٠ ماذا يستعجل منه المجرمون

كه ٥٣ ورأى المجرمون النار

شع ٩٩ وما أضلنا إلا المجرمون

قص ٧٨ ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون

روم ١٢ يلس المجرمون

— ٥٥ يقسم المجرمون

سبح ١٢ إذ المجرمون ناكسوا

يس ٥٩ وامتازوا اليوم أيها المجرمون

حا ٤١ تعرف المجرمون بسيماهم

— ٤٣ التي يكذب بها المجرمون

نعم ٥٥ ولتستبين سبيل المجرمين

— ١٤٧ بأسه عن اقنوم المجرمين

عف ٤٠ وكذلك يجزى المجرمين

— ٨٤ كيف كان عاقبة المجرمين

(نم ٦٩)

يو ١٣ كذلك تجزى اقنوم المجرمين

(حق ٢٥)

صف ١١٠ بأسنا عن اقنوم المجرمين

اب ٤٩ وترى المجرمين يومئذ

جر ١٢ نسلكه في قلوب المجرمين

كه ٤٩ فترى المجرمين مشفقين

مر ٨٦ ونسوق المجرمين إلى جهنم

طه ١٠٢ ونحشر المجرمين يومئذ زُرْقًا

فر ٣١ لكل نبي عدوٌّ من المجرمين

شع ٢٠٠ سلكتهم في قلوب المجرمين

سج ٢٢ إنا من المجرمين منتقمون

رف ٧٤ إن المجرمين في عذاب

قمر ٤٧ إن المجرمين في ضلال

مد ٤١ عن المجرمين

صا ٣٤ كذلك تفعل بالمجرمين

(سلا ١٨)

ن ٣٥ أفتجعل المسلمين كالمجرمين

فر ٢٢ لا بشرى يومئذ للمجرمين

قص ١٧ قلن أكون ظهيرًا للمجرمين

مجرميا

نعم ١٢٣ في كل قرية أكابر مجرميا

﴿جوى﴾

بحرين • بحرى

بر ٢٢ وبحرين بهم أربع طيبة

عد ٢ كل بحرى لأجل مسمى

(فط ١٢ زم ٥)

لق ٢٩ كل بحرى إلى أجل

تجرى

بق ٢٥ و٢٦٦ تجرى من تحتها الأنهار

(عمر ١٥ و١٣٦ و١٩٥)

و١٩٨ و١٢٨ و١٢٦ و١٢١ و١٢٠

١٣٨ و٨٨ و١٢٢ و٧٣

و٩٠ و٢٧ و٢٣ و٣١

طه ٧٦ حج ١٤ و٢٣ فر

١٠ عك ٥٨ زم ٢٠ محمد

١٢ فتح ٥ و١٧ حد ١٢

بها ٢٢ صف ١٢ تغ ٩ طل

١١ نمر ٨ بن ١١ بن ٨

— ١٦٤ والفلك التي تجرى

نعم ٦ وجعلنا الأنهار تجري

عف ٤٣ تجرى من تحتها الأنهار

(يو ٩ كه ٣١)

بن ١٠٠ جنات تجري من تحتها

هد ٤٢ وهي تجري بهم في موج

ان ٨١ تجري بأمره إلى الأرض

حج ٦٥ والفلك تجري في البحر

لق ٣٦ تجري في البحر بنعمة الله

يس ٣٨ والشمس تجري لمستقر

ص ٣٦ تجري بأمره رخاء

رف ٥١ وهذه الأنهار تجري

قمر ١٤ تجري بأمرنا جزاء

ابر ٣٢ لتجري في البحر بأمره

جا ١٢ لتجري نفسك فيه بأمره

روم ٤٦ ولتجري الفلك بأمره

تجريان • مجراها

حا ٥٠ فهما عيانا تجريان

هد ٤١ بسم الله مجراها ومرساها

حارية • الجارية • الجاريات

الجوار

شبة ١٢ فيها عين جارية

لق ١١ حملناكم في الحارية

با ٣ فالجاريات يسراً

شو ٣٢ ومن آياته الجوار في البحر

حا ٢٤ وله الجوار المنشآت

نك ١٦ الجوار الكائن

جزع

جزعنا

ابر ٣١ سواء علينا أجزعنا أم صبرنا

جزى

جزاهم • جزيتهم • جزيتناهم

هر ١٢ وجزاهم بما صبروا جنة

مو ١١٢ إلى جزيتهم اليوم بما

نعم ١٤٦ ذلك جزيتناهم بهنهم

سب ١٧ ذلك جزيتناهم بما كفروا

يجزى

لح ٣١ كذلك يجزى الله الشقيين

لق ٣٣ واخشوا يوماً لا يجزى

عمر ١٤٤ وسيجزى الله الشاكرين

يو ٤ ليجزى الذين آمنوا وعملوا

(روم ٤٥ سب ٤)

ابر ٥١ ليجزى الله كل نفس

حب ٢٤ ليجزى الله الصادقين

جا ١٣ ليجزى قوماً بما كانوا

نجم ٣١ ليجزى الذين اسأوا—

ويجزى الذين أحسنوا

تجزى • تجزى

بق ٤٨ و ١٢٣ واتقوا يوماً لا تجزى

نفس

نعم ٨٤ وكذلك تجزى المستبين

(سف ٢٢ قص ١٤ صا ٨٠

و ١٠٥ و ١١٠ و ١٢١

(سلا ٤٤)

عف ٣٩ وكذلك تجزى المجرمين

— ٤٠ وكذلك تجزى الظالمين

(سف ٧٥ ان ٢٩)

— ١٥١ وكذلك تجزى المفتريين

يو ١٣ كذلك تجزى القوم المجرمين

(حق ٢٥)

طه ١٢٧ وكذلك تجزى من أسرف

فط ٣٦ كذلك تجزى كل كفور

قمر ٣٥ كذلك تجزى من شكر

نعم ١٥٧ سيجزى الذين يصدفون

عمر ١٤٥ وسيجزى الشاكرين

تجزين • تجزيك • تجزيهم

لح ٩٦ ولتجزين الذين صبروا

قص ٢٥ لتجزيك أجر ما سقيت

نعم ١٣٨ سيجزيهم بما كانوا

— ١٣٩ سيجزيهم وصفهم

بن ١٢٢ ليجزيهم الله أحسن (ور ٣٨)

زم ٣٥ ويجزيهم أجرهم بأحسن

تجزيه • تجزيهم

ان ٢٩ فذلك تجزيه جهنم

لح ٩٧ ولتجزيه أجرهم بأحسن

علك ٧ ولتجزيتهم أحسن الذي

حسن ٢٧ ولتجزيتهم أسوأ الذي

يجزى • يجز • لجزى

نعم ١٦٠ فلا يجزى إلا مثلها (م ٤٠)

قص ٨٤ فلا يجزى الذين عملوا

نسا ١٢٢ من يعمل سوءاً يجز به

م ١٧ اليوم تجزى كل نفس

لل ١٩ وما لأحد عنده من نعمة

تجزى

طه ١٥ لتجزى كل نفس بما تسعى

جا ٢١ ولتجزى كل نفس بما

يجزون • تجزون

عف ١٤٦ هل يجزون إلا ما كانوا

(سب ٣٢)

فر ٧٥ أولئك يجزون العرة

نعم ١٢٠ سيجزون بما كانوا

عف ١٧٩ سيجزون ما كانوا

نعم ٩٣ اليوم تجزون عذاب

(حق ٢٠)

يو ٥٢ هل تجزون إلا بما كنتم

تم ٩٠ هل تجزون إلا ما كنتم

يس ٥٤ ولا تجزون إلا ما كنتم

صا ٣٩ وما تجزون إلا ما كنتم

جا ٢٧ اليوم تجزون ما كنتم

طو ١٦ إنما تجزون ما كنتم (نحر ٧)

يجزاه • تجزى

نعم ٤١ ثم يجزاه الجزاء الأول

سب ١٧ وهل تجزى إلا الكفور

جزء • جزءاً • جاز

جر ٤٤ لكل باب منهم جزء

بق ٢٦٠ على كل جبل منهم جزءاً

رف ١٥ وجعلوا له من عباده جزءاً

نق ٢٣ ولا مولود هو جاز

جزاء

بق ٨٥ فما جزاء من يفعل ذلك

— ١٩١ كذلك جزاء الكافرين

ما ٢٩ وذلك جزاء الظالمين

(حشر ١٧)

— ٣٣ إنما جزاء الذين يحاربون

ما ٨٨ وذلك جزاء المحسنين

(زم ٣٤)

بة ٢٧ وذلك جزاء الكافرين

يو ٢٧ جزاء سيئة بمثلها

سف ٢٥ قالت ما جزاء من أراد

طه ٧٦ وذلك جزاء من تركى

سب ٣٧ لهم جزاء للضعف

حس ٢٨ ذلك جزاء أعداء الله — جزاء

بما كانوا

حا ٦٠ هل جزاء الإحسان إلا

الإحسان

شو ٤٠ وجزاء سيئة سيئة مثلها

ما ٩٨ فجزاء مثل ما قتل

— ٤١ أيديهما جزاءً بما كسبا

بة ٨٣ و٩٦ جزاءً بما كانوا يكسبون

سر ٦٢ جزاءً موفوراً

كه ٨٩ فله جزاء الحسنى

فر ١٥ كانت لهم جزاء ومصرافاً

سج ١٧ جزاءً بما كانوا يعملون

(حق ١٤ قع ٢٤)

قمر ١٤ جزاء لمن كان كفر

هر ٩ لا نريد منكم جزاء

— ٢٢ إن هذا كان لكم جزاء

عم ٣٦ جزاءً وفاذا

— ٣٦ جزاءً من ربك

الجزاء • جزاؤه

نجم ٤١ الجزاء الأول

سف ٧٤ قالوا فما جزاؤه

— ٧٥ قالوا جزاؤه من وجد لى

رحلة فهو جزاؤه

نسا ٩٢ فجزاؤه جهنم

جزاؤكم • جزاؤهم

شر ٦٣ فإن جهنم جزاؤكم

عر ٨٧ أولئك جزاؤهم أن عليهم

— ١٣٦ أولئك جزاؤهم مفرقة

سر ٩٨ ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا

كه ١٠٧ ذلك جزاؤهم جهنم

بن ٨ جزاؤهم عند ربهم جنات

الجزية

بة ٣٠ حتى يعطوا الجزية

﴿ جسد ﴾

جسداً

عف ١٤٧ عجلت جسداً له عوار

(طه ٨٨)

ان ٨ وما جعلناهم جسداً

ص ٢٤ والقينا على كرسيه جسداً

﴿ جسس ﴾

تجسسوا

رات ١٢ ولا تجسسوا

﴿ جسم ﴾

الجسم • أجسامهم

بق ٢٤٧ فى العلم والجسم

منا ٤ تعجبك أجسامهم

﴿ جفا ﴾

جُفاء

عد ١٩ فأما الزهد فيذهب جفاء

﴿ جفن ﴾

جفان

سب ١٣ جفان كالجواب

﴿ جلب ﴾

اجلب • جلايين

سر ٦٤ واجلب عليهم بخيلك

حب ٥٩ يدنين عليهن من جلابيين

﴿ جلد ﴾

اجلدوا • اجلدوهم • جلدة

ور ٢ فاجلدوهم كل واحد منهما

مائة جلده

— ٤ فاجلدوهم ثمانين جلدة

جلود • جلوداً • الجلود

زم ٢٣ تقشر منه جلود الذين

غ ٨٠ لكم من جلود الأنعام

نسا ٥٥ بدلناهم جلوداً غيرها

حج ٢٠ ما في بطونهم والجلود

جلودكم • جلودهم

حس ٢٢ ولا ابصاركم ولا جلودكم

نسا ٥٥ كلما فضجت جلودهم

زم ٢٣ ثم تلين جلودهم وقلوبهم

حس ٢٠ وابصارهم وجلودهم

— ٢١ وقالوا للجلودهم لم شهدتم

﴿ جلس ﴾

الجالس

جا ١١ تفسحوا في المجالس

﴿ جلل ﴾

الجلال

جا ٢٧ ذو الجلا والاكرام

— ٧٨ ذي الجلال والاكرام

﴿ جلو ﴾

جلاها • مجلها

شم ٣ والنهار إذا جلاها

عف ١٨٦ لا يجليها نوحها إلا هو

تجل • الجلاء

عف ١٤٢ فلما تجلى ربه للجبل

لل ٢ والنهار إذا تجل

حشر ٣ كتب الله عليهم الجلاء

﴿ جمع ﴾

يجمعون

به ٥٨ لوأنا إليه وهم يجمعون

﴿ جمد ﴾

جامدة

ثم ٨٨ تحسبها جامدة

﴿ جمع ﴾

جمع • جمعوا

مم ٢ الذي جمع مالا وعدده

طه ٦٠ فجمع كبده ثم أن

معا ١٨ وجمع فأوعى

عمر ١٧٣ إن الناس قد جمعوا لكم

جمعهم • جمعناكم • جمعناهم

نعم ٣٥ ولو شاء الله لجمعهم

سلا ٣٨ جمعناكم والأولين

عمر ٢٥ فكيف إذ جمعناهم ليوم

كه ١٠٠ ونفخ في الصور فجمعناهم

يجمع • يجمعون

ما ١٠٥ يوم يجمع الله الرسل

سب ٢٦ قل يجمع بيننا ربنا

شو ١٥ الله يجمع بيننا

يو ٥٨ هو خير مما يجمعون

رف ٣٢ ورحمة ربك خير مما يجمعون

عمر ١٥٧ ورحمة خير مما يجمعون

تجمعوا • تجمع

نسا ٢٢ وإن تجمعوا بين

قيا ٢ أن تجمع عظامه

يجمعكم • يجمعنكم

جا ٢٥ ثم يجمعكم إلى يوم القيامة

تغ ٩ يوم يجمعكم ليوم الجمع

نسا ٨٦ ليجمعنكم إلى يوم القيامة

(نعم ١٢)

جمع • أجمعوا

شع ٣٨ فجمع السحرة لميقات

قيا ٩ وجمع الشمس والقمر

سف ١٠٢ إذ أجمعوا أمرهم

— ١٥ وأجمعوا أن يجعلوه لي

يو ٧١ فاجمعوا أمركم

صه ٦٤ فاجمعوا كيدكم

اجتمعت • اجتمعوا

مر ٨٨ لئن اجتمعت الأنس

جع ٧٣ لئن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له

جمعاً • الجمع • الجمعان

كه ١٠٠ فجمعناهم جمعاً

مصر ٧٨ وأكثر جمعاً

عا ٥ فوسطن به جمعاً

فمر ٤٥ سهرم الجمع ويولون

شو ٧ وتندر يوم الجمع

نغ ٩ ليوم الجمع ذلك

عمر ١٥٥ و ١٦٦ يوم التقى الجمعان

(نف ٤١)

شع ٦٢ فما نراه الجمعان

جمعه • جمعكم • جمعهم

قبا ١٧ إن علينا جمع وقرآنه

عف ٤٧ ما أغنى عنكم جمعكم

شو ٢٩ وهو على جمعهم إذا بشاء

قدس

جامع • الجمعة

ور ٦٢ على أمر جامع

جع ٩ لتصلاة من يوم الجمعة

مجمع • مجموع

كه ٦٠ حتى أبلغ مجمع البحرين

— ٦١ فلما بلغ مجمع بينهما

هد ١٠٣ ذلك يوم بمجمع

مجموعون • مجتمعون

نغ ٥٠ فمجمعون إلى ميقات

شع ٣٩ هل أنتم مجتمعون

﴿ جمل ﴾

جميل • جميلاً • الجميل

سف ١٨ و ٨٣ نصير جميل

حب ٢٨ واسرحكن سارحاً جميلاً

— ٤٩ وسرحوهن سراحاً جميلاً

معا ٥ فاصبر صبراً جميلاً

مل ١٠ وامجرهم مجراً جميلاً

بر ٨٥ فاصنع الصنيع الجميل

جمال • الجمل • جملة • جمالة

نغ ٦ ولكم فيها جمال

عف ٣٩ حتى بلغ الحمل

فر ٣٢ جملة واحدة

سلا ٣٣ كأنه جملة صفر

﴿ جم ﴾

جماً

فجر ٢٠ ونحبرون المال حباً جماً

﴿ جنب ﴾

اجنبتى • يجنبها • يتجنبها

ابر ٣٥ واجنبتى وشئ ان تعبد

لل ١٧ وسبجها الأنقى

عل ١١ ويتجنبها الأشقى

اجتنبوا

زم ١٧ والذين اجتنبوا الطاغوت

رات ١٢ اجتنبوا كثيراً من الظن

جع ٣٠ واجتنبوا الرجس من الأوثان

واجتنبوا قول الزور

نغ ٣٦ واجتنبوا الطاغوت

ما ٩٠ فاجتنبوه لعلكم تفلحون

يُجتنبون • تجنبوا

شو ٣٧ والذين ينجتنبون كثيراً

(نجم ٣٢)

نسا ٣١ ان تجتنبوا كثيراً

جنب • جنباً • الجنب • جنبه

زم ٥٦ على ما نزلت في جنب الله

قص ١١ فبصرت به عن جنب

نسا ٤٣ ولا جنباً إلا عارى سبيل

ما ٦ وان كنتم جنباً فاطهروا

نسا ٣٦ والجار الجنب والصاحب

بالجنب

يو ١٢ دعانا لجنبه أو قاعداً

جنوبها • جنوبكم • جنوبهم

جع ٣٦ فإذا وجبت جنوبها

نسا ١٠٣ وقعوداً وعلى جنوبكم

سج ١٦ فتجاذى جنوبهم

به ٣٥ فكوى بها جباهم وجنوبهم

عمر ١٩١ وقعوداً وعلى جنوبهم

جانب • جانبه

مر ٥٢ وناديتاه من جانب الطور

فمر ٢٩ أنس من جانب الطور

— ٤٤ وما كنت بجانب الغربى

قص ٤٦ وما كنت بجانب الطور
ما ٨ ويقتفون من كل جانب
سر ٦٨ أن يمسف بكم جانب البر
طه ٨٠ وأوعدنا كم جانب الطور
سر ٨٢ اعرض ونا بجانبه (حس ٥١)

﴿ جنح ﴾

جنحوا • اجنح • جناح

نف ٦٢ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها
سر ٢٤ وانخفض فما بجناح الأذل
بق ١٩٨ و ٢٨٢ ليس عليكم جناح
(نسا ١٠٠ ور ٢٩ و ٦١
حب ٥)

ما ٩٣ جناح فيما طعموا

ور ٥٨ ولا عليهم جناح

— ٦٠ فليس عليهم جناح

بق ١٥٨ فلا جناح عليه أن يطوف

— ٢٢٩ فلا جناح عليهما فيما اتعدت

— ٣٣٠ فلا جناح عليهما أن

— ٢٣٣ فلا جناح عليهما وإن

أردتم — فلا جناح عليكم

إذا سلتم

— ٢٣٤ و ٢٤٠ فلا جناح عليكم

فيما فعلن

— ٢٣٦ لا جناح عليكم إن تنفقم

نسا ٢٢ دخلتم بين فلا جناح عليكم

— ٢٢ ولا جناح عليكم فيما

— ١٠١ ولا جناح عليكم إن كان

— ١٢٧ فلا جناح عليهما إن

حب ٥١ فلا جناح عليك ذلك

— ٥٥ لا جناح عليهن

مت ١٠ ولا جناح عليكم إن

نكحوهن

﴿ جند ﴾

جند • جنداً

بس ٧٥ وهم لهم جند عضرون

ص ١١ جند ما هنالك مهزوم

دخ ٢٤ أنهم جند مفرقون

ملك ٢٠ أم من هذا الذي هو جند لكم

بس ٢٨ من جند من السماء

مر ٧٦ شر مكاناً واضعف جنداً

جنود • جنوداً • الجنود

فتح ٤ و ٧ وفي جنود السموات

والأرض

شع ٩٥ وجنود ابليس أجمعون

حب ٩ إذ جاءكم جنود فأرسلنا

عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها

به ٤١ وأيدهم بجنود لم تروها

ثم ٣٧ فلأنهم بجنود

مد ٣١ وما يعلم جنود ربك

به ٢٧ وأنزل جنوداً لم تروها

بر ١٧ هل أتاك حديث الجنود

بق ٢٤٩ فلما فصل طالوت بالجنود

جندنا • جنوده • جنودهما

ما ١٧٣ وإن جندنا هم الغالبون

ثم ١٧ وحشر لسليمن جنوده

يو ٩٠ فأتبعهم فرعون وجنوده

ثم ١٨ لا يحطمنكم سليمان وجنوده

قص ٣٩ واستنكر هو وجنوده

بق ٢٤٩ اليوم بجالوت وجنوده

— ٢٥٠ ولما برزوا لجالوت وجنوده

طه ٧٨ فأتبعهم فرعون بجنوده

قص ٤٠ فأخذناه وجنوده فنبذناهم

(با ٤٠)

— ٦ و ٨ فرعون وهامان وجنودهما

﴿ جنف ﴾

جنفاً • متجانف

بق ١٨٢ فمن خاف من موص جنفاً

ما ٣ عبر متجانف لائم

﴿ جنن ﴾

جن

نعم ٧٦ فلما جن عليه الليل

الجن

سب ١٤ فلما خر تهنيت الجن

سر ٨٨ لئن اجتمعت الانس والجن

جن ٥ أن لن نقول الانس والجن

نعم ١٢٨ يامعشر الجن قد استكرتم

— ١٣٠ يامعشر الجن والانس

(حما ٣٣)

عب ٢٧ من قبلكم من الجن والانس

— ١٧٨ كثيراً من الجن

كه ٥١ كان من الجن ففسق

ثم ١٧ جنوده من الجن

— ٢٩ قال عفریت من الجن

سب ١٢ ومن الجن من يصل

حسن ٢٥ من قبلهم من الجن

(حق ١٨)

— ٢٩ اربا الذين اضلانا من الجن

حق ٢٩ مفرأ من الجن يستعمون

جن ١ انه استمع نقر من الجن

— ٦ يعوذون رجال من الجن

نعم ١١٢ شياطين الانس والجن

— ١٠٠ وجعلوا لله شركاء الجن

سب ١ كانوا يعبدون الجن

٤ ٥٦ وما خلقت الجن والانس

جان • الجان

ثم ١٠ فلما رآها نهر كأنها جان

(قص ٣١)

ها ٣٩ عن ذنب انس ولا جان

— ٥٦ و٧٤ انس قبلهم ولا جان

— ١٥ وخلق الجان من مارج

جر ٢٧ والجان خلقناه من قبل

جنة

فر ١٥ اذلك عمر أم جنة الخلد

نجم ١٥ عندها جنة المأوى

قع ٨٩ فروح وريحان وجنة

بق ٢٦٦ أن تكون له جنة من نخيل

سر ٩١ أو تكون له جنة من نخيل

فر ٨ أو تكون له جنة

شع ٨٥ واجعلني من ورثة جنة النعيم

بق ٢٦٥ كمثل جنة برهوه

قة ٢٢ في جنة عالية (شبة ١٠)

عمر ١٣٢ وجنة عرضها السموات

حد ٢١ وجنة عرضها كعرض السماء

معا ٣٨ أن يدخل جنة نعيم

هر ١٢ وجزاهم بما صبروا جنة

الجنة

• مرفوعاً •

عف ٤٢ ان تلكم الجنة أورشليمها

مر ٦٣ تلك الجنة التي نورث

شع ٩٠ ونزلت الجنة للمتقين

(ق ٣١)

رف ٧٢ وتلك الجنة التي

تك ١٣ وإذا الجنة ازلت

• مخفوضاً •

بق ٨٢ أولئك أصحاب الجنة

(عف ٤١ يو ٢٦ مد ٢٣)

(حق ١٤)

— ٢٢١ والله يدعو إلى الجنة

عف ٢١ عليهما من ورق الجنة

(طه ١٢١)

— ٢٦ كما أخرج أبايكم من الجنة

— ٤٣ ونادى أصحاب الجنة

— ٤٥ ونادوا أصحاب الجنة

— ٤٩ ونادى أصحاب النار

أصحاب الجنة

هد ١٠٩ وأما الذين سجدوا ففى الجنة

عد ٣٧ مثل الجنة التي وعد المتقون

(محمد ١٥)

طه ١١٧ فلا يخرجكم من الجنة

فر ٢٤ أصحاب الجنة يومئذ خير

عك ٥٨ لنبيوتهم من الجنة غرقاً

يس ٥٥ إن أصحاب الجنة اليوم

زم ٧٢ إلى الجنة زمراً

— ٧٤ تنبوا من الجنة

شو ٧ فريق في الجنة وفريق

حق ١٦ عن سيناتهم في أصحاب الجنة

حشر ٢٠ وأصحاب الجنة — أصحاب

الجنة هم الفائزون

نحر ١١ بيتاً في الجنة ونجنى

ن ١٧ كما بلونا أصحاب الجنة

حسن ٣٠ واشربوا بالجنة التي

• منصوباً •

بق ٣٥ اسكن أنت وزوجك الجنة

(عف ١٧)

— ١١١ لن يدخل الجنة إلا من

— ٢١٤ أم حسبي أن تدخلوا الجنة

(عمر ١٤٢)

عمر ١٨٥ زحرج عن النار وأدخل الجنة

نسا ١٢٣ فأولئك يدخلون الجنة

(مر ٦٠ م ٤٠)

ما ٧٥ فقد حرم الله عليه الجنة

عف ٣٩ ولا يدخلون الجنة حتى

— ٤٨ ادخلوا الجنة لا خوف

به ١١٢ بأن لهم الجنة

نح ٣٢ ادخلوا بما كنتم

يس ٢٦ قيل ادخل الجنة

رف ٧٠ ادخلوا الجنة أنتم

محمد ٦ ويدخلهم الجنة

عث ٤١ فان الجنة هي المأوى .

جنتان • جنتين • الجنة

سب ١٥ جنتان عن يمين وشمال

حما ٤٦ ولئن عاف مقام ربه جنتان

— ٦٢ ومن درهما جنتان

كه ٣٢ جعلنا لآدمها جنتين

سب ١٦ جنتين ذواتي أكلٍ نخط

كه ٣٣ كلنا الجنة آتت اكهما

حما ٥٤ وجنى الجنة دان

جنات

— ١ مرفوعاً —

عد ٢٥ جنات عدن يدخلونها

(نخ ٢١ فط ٣٣)

كه ٣١ اولئك لهم جنات عدن

— ١٠٨ لهم جنات الفردوس

طه ٧٦ جنات عدن تجري من

تحتها (ن ٨)

لق ٨ لهم جنات النعيم

سج ١٩ فلهم جنات المأوى نزلاً

عمر ١٥ و ١٣٦ و ١٩٨ جنات

تجري من تحتها الانهار

(ما ١٢٢ بر ١١ حد ١٢)

عد ٤ وجنات من اعناب

— ١ مخوضاً —

بر ٩ في جنات النعيم

(حج ٥٥ صا ٤٣ قع ١٢)

به ٧٣ في جنات عدن (صف ١٢)

جر ٤٥ في جنات وعمرون

(شع ١٤٧ ذح ٥٢ با ١٥٤)

شع ٥٨ فاخرجناهم من جنات

دخ ٢٥ كم تركوا من جنات

طو ١٧ ان المتقين في جنات

(قمر ٥٤)

معا ٣٥ اولئك في جنات مكرمون

مد ٤٠ في جنات يتساقطون

به ٢٢ وجنات لهم فيها نعيم

شع ١٣٤ وجنات وعيون

— ١ منصوباً —

ما ٦٨ ولادخلناهم جنات النعيم

مر ٦١ جنات عدن التي وعد

ص ٤٩ جنات عدن مفتحة لهم

م ٨ ربنا وادخلهم جنات عدن

ن ٣٤ عند ربهم جنات النعيم

بق ٢٥ ان لهم جنات تجري

عمر ١٩٥ ولادخلناهم جنات تجري

نسا ١٢ يدخله جنات تجري

(فتح ١٧ نخ ٩ طل ١١)

— ٥٦ و ١٢١ سندخلهم جنات

ما ١٣ ولادخلنكم جنات

— ٨٨ فانابهم الله بما قالوا جنات

نعم ١٤١ انشأ جنات معروشات

به ٧٣ المؤمنون والمؤمنات

جنات (فتح ٥)

— ٩٠ اعد الله لهم جنات

— ١٠١ واعد لهم جنات

ابر ٢٢ وعملوا الصالحات جنات

(حج ١٤ محمد ١٢)

مو ١٩ فانشأنا لكم به جنات

فر ١٠ غيراً من ذلك جنات

يس ٣٤ وجعلنا فيها جنات

ق ٩ فانبتنا به جنات

عجا ٢٢ ويدخلهم جنات

صف ١٢ ويدخلهم جنات (نحر ٨)

ح ١٢ ويجعل لكم جنات

نعم ٩٩ وجنات من اعناب

عم ١٦ وجنات الفاها

الجنات • جنتي

شو ٢٢ في روضات الجنات

فجر ٣٠ وادخل جنتي

جنتك • جنته • جنتهم

كه ٤٠ ولولا اذ دخلت جنتك

— ٤١ غيراً من جنتك

— ٣٦ ودخل جنته وهو ظالم

سب ١٦ وبذلناهم بجنتهم جنتين

جنة • الجنة

مو ٢٥ ان هو الا رجل به جنة

— ٧١ لم يقولون به جنة

سب ٨ ام به جنة

عف ١٨٣ ما يصاحبهم من جنة

سب ٤٦ ما يصاحبكم من جنة

عجا ١٦ اتخذوا ايمانهم جنة (منا ٢)

صا ١٥٨ وجعلوا بينه وبين الجنة

نسباً ولقد علمت الجنة

هد ١١٩ لأملأن جنهم من الجنة

(سج ١٣)

ناس ٦ من الجنة والناس

مجنون • اجنة

دخ ١٤ وقالوا معلم مجنون

٢٩ يا وقال ساحر او مجنون
 — ٥٢ الا قالوا ساحر او مجنون
 قمر ٩ وقالوا مجنون وازدجر
 جر ٦ انك مجنون
 شع ٢٧ الذي ارسل اليكم مجنون
 ن ٥١ ويقولون انه مجنون
 صا ٣٦ آتينا لشاعر مجنون
 طو ٢٩ بكاهن ولا مجنون
 ن ٢ ما بنعمة ربك بمجنون
 نك ٢٢ وما صاحبكم بمجنون
 نجم ٣٢ واذا انتم اجتمع في بطون

﴿ جنى ﴾

جنى • جنياً

حما ٥٤ وجنى الجنين دان
 مر ٢٤ تساقط عليك رطباً جنياً

﴿ جهد ﴾

جاهد • يجاهد

عك ٦ ومن جاهد قائماً يجاهد نفسه
 بة ٢٠ وجاهد لي سبل الله

جاهدوا • جهاده

عمر ١٤٢ ولما يعلم الله الذين جاهدوا
 (بـ ١٧)

بـ ٨٩ جاهدوا باموافهم وانفسهم
 (نف ٧٢ رات ١٥)

لح ١١٠ ثم جاهدوا وصبروا
 عك ٦٩ والذين جاهدوا فينا

بق ٢١٨ وجاهدوا في سبيل الله
 (نف ٧٤ بـ ٢١)

نف ٧٥ وهاجروا وجاهدوا معكم
 ما ٣٨ وجاهدوا في سبيله
 بـ ٤٢ وجاهدوا باموالكم
 — ٨٧ وجاهدوا مع رسوله
 حج ٧٨ وجاهدوا في الله حق
 جهاده

يجاهدون • يجاهدوا

تجاهدون

ما ٥٧ يجاهدون في سبيل الله
 بـ ٤٥ ر ٨٢ ان يجاهدوا باموافهم
 صف ١١ وتجاهدون في سبيل الله

جاهدك • جاهد

عك ٨ وان جاهدك لتشرك لي
 لق ١٥ وان جاهدك على ان تشرك
 بـ ٧٤ يا ايها النبي جاهد الكفار
 (نجر ٩)

جهدهم • جهدهم

ما ٥٦ اتسموا بالله جهداً بما فيه
 (نعم ١٠٩ نخ ٣٨)
 ور ٥٣ فقط (٤٢)

بـ ٨٠ والذين لا يجنون الا جهدهم

جاهدهم • جهاد • جهاداً

فر ٥٢ وجاهدكم به جهاداً كبيراً
 بـ ٢٥ وجاهد في سبيله
 مث ١ خرجتم جهاداً في سبيلي

المجاهدون • المجاهدون

نسا ٩٤ والمجاهدون في سبيل الله —
 فضل الله المجاهدين باموافهم
 وفضل الله المجاهدين

محمد ٣١ حتى نعلم المجاهدين

﴿ جهز ﴾

جهز • تجهزوا • اجهزوا

سر ١١٠ ولا تجهز بصلاتك
 طه ٧ وان تجهز بصلاتك
 هـ ٢ ولا تجهزوا له بالقول
 ملك ١٣ واسبروا فؤلكم او اجهزوا
 جهز • جهزاً • الجهر

رات ٢ كجهز بفضلكم لبعض
 نخ ٧٥ يتفق منه سرّاً وجهزاً
 عف ٢٠٤ ودون الجهر من القول
 نسا ١٤٧ لا يحب الله الجهر بالسوء
 ان ١١٠ انه يعلم الجهر من القول
 عل ٧ يعلم الجهر وما يخفى

جهزكم • جهرة • جهاراً

نعم ٣ يعلم سرهم وجهزكم
 بق ٥٥ حتى نرى الله جهرة
 نسا ١٥٢ فقالوا اربنا الله جهرة
 نعم ٤٧ عذاب الله بقية او جهرة
 ح ٨ ثم الي دعوتهم جهاراً

﴿ جهز ﴾

جهزهم • جهازهم

سف ٥٩ ولما جهزهم بجهازهم قال

سف ٧٠ فلما جهزهم بمهازهم جعل

﴿ جهل ﴾

يجهلون • تجهلون

نعم ١١١ ولكن اكثرهم يجهلون
عف ١٣٧ قال انكم قوم تجهلون
هد ٢٩ ولكني اراكم قوماً تجهلون
(حق ٢٣)

م ٥٥ بل انهم قوم تجهلون

جهولاً: الجاهل: جاهلون

حب ٧٢ انه كان ظلوماً جهولاً
يق ٢٧٢ يحسبهم الجاهل الغباء
سف ٨٩ لذا انهم جاهلون

الجاهلون • الجاهلين

فر ٦٢ واذا خاطبهم الجاهلون
رم ٦٤ تأمروني أعيد أيها الجاهلون
يق ٦٧ أن أكون من الجاهلين
نعم ٣٥ فلا تكونن من الجاهلين
عف ١٩٨ واعرض عن الجاهلين
هد ٤٦ اعطك أن تكون من الجاهلين
سف ٢٣ واكن من الجاهلين
نصر ٥٥ لا تبغني الجاهلين

جهالة • الجاهلية

نسا ١٧ يعملون السوء بجهالة
نعم ٥٤ من عمل منكم سوءاً بجهالة
نح ١١٩ للذين عملوا السوء بجهالة
رات ٦ أن تصيبروا قوماً بجهالة
عمر ١٥٤ غير الحق ظن الجاهلية
ما ٥٣ أنحكم الجاهلية يغترون
حب ٢٢ نبرج الجاهلية

فتح ٢٦٠ الحمية حمية الجاهلية

﴿ جوب ﴾

جاوبوا • أجيبم

فجر ٩ وعود الذين جاوبوا
نص ٦٥ ماذا أجيبم المرسلين
ما ١١٢ فيقول ماذا أجيبم

يُجيب • يجيب • أجيب • نجيب

م ٦٢ أنن يجيب المضطر
حق ٣٢ ومن لا يجيب داعي الله
يق ١٨٦ أجيب دعوة الداع
ابر ٤٤ نجب دعوتك وتب
أجيبوا • أجيبتم

حق ٣١ نجيبوا داعي الله

بر ٨٩ قال قد أحييت دعوتكما

استجاب • استجابوا

عمر ١٩٥ فاستجاب لهم ربهم
نص ٩ إذ نستغيثون ربكم
فاستجاب لكم
سف ٣٤ فاستجاب له ربه
عمر ١٧٢ الذين استجابوا لله
عد ٢٠ للذين استجابوا لربهم
فط ١٤ ولو سمعوا ما استجابوا
شو ٣٨ والذين استجابوا لربهم

استجيب • استجبنا

ابر ٢٢ دعوتكم فاستجب لي
ان ٧٦ نادى من قبل فاستجبنا له
— ٨٤ فاستجبنا له فكشفنا ما به
— ٨٨ فاستجبنا له ونجينا
— ٩٠ فاستجبنا له ووهبنا له

يستجيب • استجب

نعم ٣٦ انما يستجيب الذين
حق ٥ من لا يستجيب له
شو ٢٦ ويستجيب الذين آمنوا
م ٦٠ ادعوني استجب لكم

يستجيئون • يستجيبوا

تستجيئون

هد ٦٥ لا يستجيئون لهم بشيء
هد ١٤ فان لم يستجيبوا لكم
عد ٢٠ والذين لم يستجيبوا له
ك ٥٣ فادعوهم فلم يستجيبوا فيه
(نص ٦٤)

نص ٥٠ فان لم يستجيبوا لك

يق ١٨٦ فليستجيبوا لي

عف ١٩٣ فادعوهم فليستجيبوا لكم

سر ٥٢ يدعوك فتستجيئون

استجيبوا • استجب

نص ٢٤ استجيبوا لله وللرسول
شو ٤٧ استجيبوا لربكم من قبل
— ١٦ من بعد ما استجب له

جواب • مجيب • المجيبون

عف ٨١ وما كان جواب قومه
(ثم ٥٦ عك ٢٤ و ٢٩)

هد ٦١ ان ربي قريب مجيب

صا ٧٥ نادانا نوح فلنعم المجيبون

الجواب

سب ١٣ وجفان كالجواب

﴿ جود ﴾

الجِيَادُ • الجودِي

ص ٣١ بالمشي الصانعات الجياد
هد ٤٤ واستوت على الجودي

﴿ جور ﴾

يجاورونك • يجير • يجار

حب ٦٠ ثم لا يجاورونك فيها
مو ٨٩ وهو يجير ولا يجار عليه
ملك ٢٨ فمن يجير الكافرين

يجيرني • يجركم

أجره • استجارك

جن ٢٢ لن يجيرني من الله احد
حن ٣١ ويجركم من عذاب اليم
به ٧ وإن أخذ من المشركين
استجارك فأجره

جار • الجار

نف ٤٩ وإلى جار لكم
نسا ٣٥ والجار ذي القربى والجار
الجنب

جائر • متجاورات

نح ٩ ومنها جائر
عد ٤ قطع متجاورات

﴿ جوز ﴾

جاوزا • جاوزنا

كه ٦٣ فلما جاوزا قال لفته
عف ١٣٧ وجاوزنا بني اسرائيل
البحر (يو ٩١)

جاوزه • نتجاوز

بق ٢٤٩ فلما جاوزه هو والذين
حق ١٦ ونتجاوز عن سيئاتهم

﴿ جوس ﴾

جاسوا

سر ٥ فجاسوا غلال الديار

﴿ جوع ﴾

تجوع • جوع • الجوع

طه ١١٨ ان لك الا تجوع فيها
شبه ٧ ولا يقنى من جوع
قنر ٤ الذي اطعمهم من جوع
نح ١١٢ فاذاقها الله لباس الجوع
نق ١٥٥ بشي من الخوف والجوع

﴿ جوف ﴾

جوفه

حب ٤ من قلبين في جوفه

﴿ جوو ﴾

جوو

نح ٧٩ مسخرات في جو السماء

﴿ جياً ﴾

جاء

نسا ١٦٠ من جاء بالحسنة فله عشر
أمثالها - ومن جاء بالسيرة
عف ٣٤ فاذا جاء اجلهم لا
يستأخرون (نح ٦١)
— ١٤٣ ولما جاء موسى لميقاتنا
به ٤٩ حتى جاء الحق
يو ٤٧ فاذا جاء رسولهم
— ٤٩ اذا جاء اجلهم فلا
— ٨٠ فلما جاء السحرة قال
هد ١٢ او جاء معه ملك
— ٤٠ حتى اذا جاء امرنا
— ٥٨ و ٦٦ و ٩٤ ولما جاء امرنا
— ٧٦ و ١٠١ جاء امر ربك
— ٨٢ فلما جاء امرنا جعلنا
سف ٧٢ ولما جاء به حمل بعير
— ٦٩ فلما ان جاء البشير
جر ٦١ فلما جاء آل لوط
سر ٥ فاذا جاء وعد اولاهما
— ٧ و ١٠٤ فاذا جاء وعد الآخرة
— ٨١ جاء الحق وزهق الباطل
كه ٤ فاذا جاء وعد ربي
مو ٢٧ فاذا جاء امرنا وفار التنور
— ٤٤ كلما جاء أمة رسولها
— ١٠٠ حتى اذا جاء احدهم الموت
شع ٤١ فلما جاء السحرة قالوا
ثم ٣٦ فلما جاء سليمان قال
— ٨٩ من جاء بالحسنة فله
— ٩٠ ومن جاء بالسيرة فكبت
قص ٣٧ اعلم بمن جاء بالهدى
— ٨٤ من جاء بالحسنة فله خير
منها ومن جاء بالسيرة فلا
— ٨٥ ربي اعلم من جاء بالهدى

نسا ٤٣ فو جاء أحد منكم من الغائظ
نعم ٦١ حتى اذا جاء احدهم الموت
— ٩١ الذي جاء به موسى

جاءني • جاءك

- مر ٤٣ قد جاءني من العلم
فر ٢٩ بعد ان جاءني
م ٦٦ لما جاءني البينات من ربي
بن ١٢٠ بعد الذي جاءك
— ١٤٥ من بعد ما جاءك من العلم
(عمر ٦١)
ما ٥١ عما جاءك من الحق
نعم ٢٤ ولقد جاءك من نبي
— ٥٤ واذا جاءك الذين
يو ٩٤ لقد جاءك الحق من ربك
عد ٣٩ بعد ما جاءك من العظم
مت ١٢ اذا جاءك المزمعون
متا ١ اذا جاءك المنافقون
عيس ٨ واما من جاءك يسعى
هد ١٢٠ وجاءك في هذه الحق

جاءه • جاءها

- بن ٢٧٥ فمن جاءه موعظة من ربه
سف ٥٠ فلما جاءه الرسول قال
ور ٣٩ اذا جاءه لم يجده شيئاً
قص ٢٥ فلما جاءه وقص عليه
عك ٦٨ لو كذب بالحق لما جاءه
زم ٣٢ وكذب بالصدق اذ جاءه
عيس ٢ ان جاءه الاعشى
هد ٧٨ وجاءه قومه بهرعون
نم ٨ فلما جاءها نودي
يس ١٣ اذ جاءها المرسلون
عف ٣ فجاءها بأسنا بيّناً

جاءنا • جاءكم

- ما ٢١ ما جاءنا من بشر
— ٨٧ ما جاءنا من الحق

- نم ٤٢ فلما جاءت قيل أهكذا
عك ٣١ ولما جاءت رسلنا ابراهيم
— ٢٣ ولما ان جاءت رسلنا
عك ٣٤ فلما جاءت الطامة
عيس ٣٢ فلما جاءت الصاعقة
سف ١٩ وجاءت سيارة فارسلوا
ق ١٩ وجاءت سكرة الموت
— ٢١ وجاءت كل نفس

جئت • جاءوا

- بن ٧١ قالوا الآن جئت بالحق
عف ١٠٥ ان كنت جئت بأية
كه ٧٢ لقد جئت شيئاً اُمرأ
— ١٢ ٧٥ لقد جئت شيئاً نكراً
طه ٤٠ ثم جئت على قدر يا موسى
مر ٢٧ لقد جئت شيئاً فربا
عمر ١٨٤ جاءوا بالبينات والزبر
ور ١١ جاءوا بالأفك
— ١١٣ لولا جاءوا عليه بأربعة
فر ٤ فقد جاءوا ظلماً وزوراً
نم ٨٤ حتى اذا جاءوا قال
حشر ١٠ والذين جاءوا من بعدهم

جئتم • جئنا

- يو ٨١ ما جئتم به السحر
مر ٩٠ لقد جئتم شيئاً اداً
نسا ٤٠ فكيف اذا جئنا من كل
أمة بشهيد وجئنا بك
سف ٧٣ ما جئنا لنفسد في الارض
سر ١٠٤ جئنا بكم لقباً
كه ١١٠ ولو جئنا بمثله مدداً
سف ٨٨ وجئنا ببضاعة مزجاة
نفع ٨٩ وجئنا بك شهيداً

- عك ١٠ ولئن جاء نصر من ربك
حب ١٩ فاذا الخوف رأيتهم
سب ٤٩ جاء الحق وما يبدىء
فض ٤٥ فاذا جاء أجلهم فان الله
صا ٣٧ جاء بالحق وصدق
— ٨٤ اذا جاء ربه بقلب سليم
زم ٢٣ والذي جاء بالصدق
م ٧٧ فاذا جاء امر الله
رف ٥٢ لو جاء معه الملائكة
— ٦٣ وكما جاء عيسى بالبينات
محمد ١٨ فقد جاء اشراطها
نمر ٤١ جاء آل فرعون النذر
حد ١٤ جاء امر الله وغرّم بالله
ما ١١ نفساً اذا جاء احلها
ح ٤ ان اجل الله اذا جاء
نصر ١ اذا جاء نصر الله والفتح
با ٢٦ فجاء بعجل مبرور
عف ١١٢ وجاء السحرة فرعون
به ٩١ وجاء المعتدرون
سف ٥٨ وجاء إخوة يوسف
— ١٠٠ وجاء بكم من ثيلو
حر ٦٧ وجاء اهل المدينة
نص ٢٠ وجاء رجل من أقصى
يس ٢٠ وجاء من أقصى المدينة
ق ٣٣ وجاء بقلب منيب
ق ٩ وجاء فرعون ومن قبله
فجر ٢٢ وجاء ربك والملك

جاءت

- نعم ١٠٩ اذا جاءت لا يؤمنون
عف ٣٢ و ٥٢ لقد جاءت رسل ربنا
عد ٦٩ ولقد جاءت رسلنا
— ٧٧ ولما جاءت رسلنا لوطاً

طه ٧٢ لن تؤثرك على ما جاءنا
 م ٢٩ من بأمر الله ان جاءنا
 رف ٣٨ حتى اذا جاءنا قال
 مثلث ٩ بلى قد جاءنا نذير
 بق ٨٧ أفكلما جاءكم رسول
 — ٩٢ ولقد جاءكم موسى
 عمر ٨١ ثم جاءكم رسول مصدق
 — ١٨٣ قد جاءكم رسل من قبلي
 نسا ١٦٩ قد جاءكم الرسول بالحق
 — ١٧٣ قد جاءكم به هان
 ما ١٦ قد جاءكم رسولنا بين
 — ١٧ قد جاءكم من الله نور
 — ٢١ قد جاءكم رسولنا -
 فقد جاءكم بشير
 نعم ١٠٤ قد جاءكم بصائر من ربكم
 — ١٥٧ فقد جاءكم بينة من ربكم
 عف ٦٢ و ٦٨ أو عجبكم ان جاءكم
 نف ١٩ فقد جاءكم الفتح
 هـ ١٢٩ لقد جاءكم رسول
 يو ٧٧ أتقولون للحق لما جاءكم
 — ١٠٨ قد جاءكم الحق من ربكم
 سب ٣٢ عن اهدي بعد اذ جاءكم
 م ٢٨ وقد جاءكم بالبينات
 — ٣٤ ولقد جاءكم يوسف -
 في شك بما جاءكم به
 رات ٦ ان جاءكم فاسق بنبأ
 مت ١ وقد كفروا بما جاءكم
 — ١٠ اذا جاءكم المؤمنات
 فط ٣٧ وجاءكم النذير فذوقوا
 جاءهم
 بق ٨٩ ولما جاءهم كتاب - فلما
 جاءهم ما عرفوا

١٠١ ولما جاءهم رسول
 عمر ١٩ الا من بعد ما جاءهم
 (شو ١٤ جا ١٦)
 — ١٠٥ من بعد ما جاءهم البينات
 نسا ٨٢ واذا جاءهم امر من الأمن
 ما ٧٣ كلما جاءهم رسول
 نعم ٥ كذبوا بالحق لما جاءهم
 (ف ٥)
 — ٤٣ فنولا اذ جاءهم بأمرنا
 عف ٤ فما كان دعواهم اذ جاءهم
 يو ٧٦ فلما جاءهم الحق
 — ٩٣ فما اختلفوا حتى جاءهم
 سف ١١٠ جاءهم نصرنا فنجي
 نح ١١٣ ولقد جاءهم رسول منهم
 سر ٩٤ ان يؤمنوا اذ جاءهم
 اهدي (كه ٥٦)
 — ١٠٦ فاستأمن بني اسرائيل اذ جاءهم
 مو ٦٩ أم جاءهم ما لم يأت آباءهم
 — ٧١ بل جاءهم بالحق
 شع ٢٠٦ ثم جاءهم ما كانوا
 قصص ٣٦ فلما جاءهم موسى ماياتنا
 — ٤٨ فلما جاءهم الحق من عندنا
 علك ٣٩ ولقد جاءهم موسى
 سب ٤٣ الحق لما جاءهم (حق ٧)
 فط ٤٢ لنس جاءهم نذير ليكونن
 اهدي - فلما جاءهم نذير
 ص ٤ وعجبوا ان جاءهم
 ق ٢ بلى عجبوا ان جاءهم
 م ٢٥ فلما جاءهم بالحق من عندنا
 حس ٤١ كفروا بالذكر لما جاءهم
 رف ٢٩ حتى جاءهم الحق
 — ٣٠ ولما جاءهم الحق قالوا

رف ٤٧ فلما جاءهم ماياتنا
 دخ ١٣ وقد جاءهم رسول مبين
 — ١٧ وجاءهم رسول كريم
 نجم ٢٣ ولقد جاءهم من ربهم
 قمر ٤ ولقد جاءهم من الانباء
 صف ٦ فلما جاءهم بالبينات قاتلوا
 علك ٥٣ ولولا اجل مسمى لجاءهم
 عمر ٨٦ وجاءهم البينات
 يو ٢٢ وجاءهم الفوج من كل
 جاءتك • جاءته • جاءتها
 زم ٥٩ بلى قد جاءتك آياتي
 بق ٢١١ من بعد ما جاءته
 هـ ٧٤ وجاءته الشرى
 قصص ٢٥ فجاءته احدىهما ممشي
 يو ٢٢ جاءتها ريح عاصف
 جاءتنا • جاءتكم
 عف ١٢٥ آيات ربنا لما جاءنا
 بق ٢٠٩ من بعد ما جاءتكم البينات
 عف ٧٢ و ٨٤ وجاءتكم بينة من ربكم
 يو ٥٧ جاءتكم موعظة من ربكم
 سب ٩ اذ جاءتكم جنود
 جاءتهم
 بق ٢١٣ ة ٢٥٣ من بعد ما جاءتهم
 البينات (نـ ١٥٢)
 ما ٣٢ ولقد جاءتهم رسلنا
 نعم ٣١ حتى اذا جاءتهم الساعة
 — ١٠٩ لنس جاءتهم آية ليومنن
 — ١٢٤ واذا جاءتهم آية قالوا
 عف ٣٦ حتى اذا جاءتهم رسلنا

عف ١٠٠ جاءتهم رسلهم بالبينات

(يو ١٢ ابر ٩ روم ٩)

فقط ٢٥ ثم ٨٣

— ١٣٠ فإذا جاءتهم الحسنة قالوا

يو ٩٧ ولو جاءتهم كل آية

ثم ١٣ فلما جاءتهم آياتنا مبصرة

حسن ١٤ إذ جاءتهم الرسل من بين

محمد ١٨ إذا جاءتهم ذكراهم

بن ٤ إلا من بعد ما جاءتهم

جئنا • جئهم

عف ٦٩ أئجتنا لتبدا الله وحده

— ١٢٨ ومن بعد ما جئنا

يو ٧٨ أئجتنا لتفتتنا عما

هد ٥٢ يا هود ما جئنا بينة

طه ٥٧ أئجتنا لتخرجنا من ارضنا

ان ٥٥ أئجتنا بالحق ام انت

حق ٢٢ أئجتنا لتأفكنا عن آفنا

ما ١٣ إذ جئهم بالبينات

روم ٥٨ ولكن جئهم بآية

جئتك • جئكم

شع ٣٠ أو لو جئتك بشيء من

ثم ٢٢ وجئتك من سبيل بلي

عمر ٤٩ و ٥٠ جئكم بآية من ربكم

عف ١٠٤ قد جئكم بينة

رف ٢٤ أو لو جئكم بأمدى

— ٦٣ قال قد جئكم بالحكمة

جاءوك • جاءوها

نسا ٦١ ثم جاءوك بملفون بالله

— ٦٢ جاءوك فاستغفروا الله

ما ٤٥ فان جاءوك فاحكم بينهم

نعم ٢٥ حتى اذا جاءوك

مجا ٨ وإذا جاءوك حيوك

زم ٧١ حتى اذا جاءوها وفتحت

— ٧٢ حتى اذا جاءوها وفتحت

حسن ٢٠ حتى اذا ما جاءوها

جاءوكم • جاءوهم

نسا ٨٩ أو جاءوكم حصرت

ما ٦٤ وإذا جاءوكم قالوا آمنا

حب ١٠ إذا جاءوكم من فونكم

يو ٧٤ فجاءوهم بالبينات

(روم ٤٧)

جئتمونا • جئناك

نعم ٩٤ ولقد جئتمونا فرادى

كه ١٩ لقد جئتمونا كم

جر ٦٢ جئناك بما كانوا فيه

طه ٤٧ قد جئناك بآية من ربك

فر ٢٣ يئمل الا جئناك بالحق

جئناكم • جئناهم

رف ٧٨ لقد جئناكم بالحق

عف ٥١ ولقد جئناهم بكتاب

جي • أجاها

زم ٦٩ وحي بالبين والشهداء

فجر ٢٣ وحي يومئذ بجهنم

مر ٢٢ فأجاءها الخاض

جيب

جيبك • جيوبهن

ثم ١٢ وادخل يدك في جيبك

قص ٣٢ اسلك يدك في جيبك

ور ٢١ تخم من على جيوبهن

جيد

جيدها

تب ٥ لي جيدها جبل من مسد

﴿ باب الحاء ﴾

﴿ حِب ﴾

حِب • يحبك • أحبت

رات ٧ حِب إليكم الإيمان

عمر ٣١ فاتبعوني يحبك الله

ص ٢٢ إني أحيت حب الخير

نصر ٥٦ إنك لا تهدي من أحيت

يحب

يق ١٩٠ إن الله لا يحب المعتدين

(ما ٨٧)

— ١٩٥ إن الله يحب المحسنين

(ما ١٤)

— ٢٠٥ والله لا يحب الفساد

— ٢٢٢ إن الله يحب المتوابين ويحب

المطهرين

— ٢٧٦ والله لا يحب كل كفار

عمر ٣٢ فإن الله لا يحب الكافرين

— ٥٧ و ١٤٠ والله لا يحب الظالمين

— ٧٦ فإن الله يحب المتقين

(به ٤ و ٧)

— ١٣١ و ١٤٨ والله يحب المحسنين

(ما ٩٦)

— ١٤٦ والله يحب الصابرين

— ١٥٩ إن الله يحب المتوكلين

نسا ٣٦ لا يحب من كان مختالاً

نسا ١٠٧ لا يحب من كان مختالاً

— ١٤٨ لا يحب الله الجهر بالسوء

ما ٤٢ إن الله يحب المقسطين

— ٦٤ والله لا يحب المفسدين

نعم ١٤١ إنه لا يحب المرفين

(ع ٣١)

ع ٥٥ إنه لا يحب المعتدين

ع ٥٨ إن الله لا يحب الخائنين

به ١٠٨ والله يحب الظاهرين

نح ٢٢ إنه لا يحب المستكبرين

حج ٣٨ إن الله لا يحب كل خوان

نصر ٧٦ إن الله لا يحب الفرجين

— ٧٧ إن الله لا يحب المفسدين

روم ٤٥ إنه لا يحب الكافرين

لق ١٨ لا يحب كل مختال (خدا ٢٣)

شو ٤٠ إنه لا يحب الظالمين

رات ٩ إن الله يحب المقسطين

(مت ٨)

— ١٢ أينبأ أحدكم أن يأكل

صف ٤ إن الله يحب الذين

أحب • يحبون

نعم ٧٦ قال لأحب الآلين

عمر ١٨٨ ويحبون أن يحسنوا

به ١٠٩ يحبون أن يظهروا

ور ١٩ إن الذين يحبون أن

حشر ٩ يحبون من هاجر إليهم

مر ٢٧ هؤلاء يحبون العاجلة

تحبون • تحبوا

عمر ٣١ إن كنتم تحبون الله

— ٩٢ حتى تنفقوا مما تحبون

— ١٥٢ من بعد ما أراكم ماتحبون

ع ٧٩ ولكن لا تحبون أن تصحون

ور ٢٢ ألا تحبون أن يغفر الله

فيا ٢٠ كلا بل تحبون العاجلة

نجر ٢٠ وتحبون المال حباً جماً

يق ٢١٦ وعسى أن تحبوا شيئاً

يحبهم • يحبونه • يحبونهم

ما ٥٤ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم

ويحبونه

يق ١٦٥ أنداداً يحبونهم

يحبونكم • تحبونها • تحبونهم

عمر ١١٩ هأنذا هؤلاء تحبونهم

ولا يحبونكم

صف ١٣ وأخرى تحبونها

استحبوا • يستحبون

به ٢٣ استحبوا الكفر

نح ١٠٧ ذلك بأنهم استحبوا

حس ١٧ فاستحبوا العمى

زبر ٣ الذين يستحبون الحياة

حب • حبا

- ق ٩ جنات وحب الحصيد
 بق ١٦٥ يعذبهم كحب الله والذين
 آمنوا أشد حبا لله
 عمر ١٤ حب الشهوات
 ص ٣٢ إن أحب حب الخير
 ما ٨ وإنه لحب الخير لشديد
 عم ٩٩ نخرج منه حبا متراكبا
 م ٣٣ وأخرجنا منها حبا
 عم ١٥ لنخرج به حبا ونباتا
 عس ٢٧ فابتنا فيها حبا
 سف ٣٠ قد شغلها حبا
 فجر ٢٠ ونعيون المال حبا حبا

الحب • حبه

- عم ٩٥ إن الله فائق الحب
 حا ١٢ والحب ذو العصف
 بق ١٧٧ وآتى المال على حبه
 مر ٨ ويظعمون الطعام على حبه

حبة • احب

- بق ٢٦١ كمثل حبة انبت سبع سابل
 في كل سنبلة مائة حبة
 نعم ٥٩ ولا حبة في ظلمات
 ان ٤٧ متفل حبة من خردل
 (لئ ١٦)
 ب ٢٤ أحب إليكم من الله
 سف ٨ أحب إلى أبنا منا
 — ٣٣ المسكين أحب إلى مما

احباؤه • محبة

- ما ١٨ نحن أبناء الله وأحباؤه
 طه ٣٩ وألقيت عليك محبة مني
 ﴿حبر﴾

يحبون • تحبون

- روم ١٥ فهم في روضة يحبرون
 رف ٧٠ أنتم وأزواجكم تحبرون

الأخبار • أحبارهم

- ما ٤١ والربانيون والأخبار
 — ٦٣ ينههم الربانيون والأخبار
 ب ٣٤ إن كثيرا من الأخبار
 — ٣١ اتفقوا أحبارهم

﴿حبس﴾

يحبسه • تحبسونهما

- هد ٨ ليقولن ما يحبه
 ما ١٠٩ تحبسونهما من بعد الصلوة

﴿حبط﴾

حبط • حبطت

- ما ٥ فقد حبط عمله
 نعم ٨٨ ولو أشركوا لحبط عنهم
 هد ١٦ وحبطوا ما صنعوا فيها
 بق ٢١٧ فأولئك حبطت أعمالهم
 (ب ١٧ و ٦٩)

- ما ٥٣ حبطت أعمالهم فأصبحوا
 عمر ٢٢ أولئك الذين حبطت
 ع ١٤٧ حبطت أعمالهم هل يجزون

كه ١٠٥ حبطت أعمالهم فلا نعيم

يحبطن • تحبط

- زم ٦٥ لن أشركت لمحبطن
 رات ٢ أن تحبط أعمالكم

احبط • يحبط

- حب ١٩ فأحبط الله أعمالهم
 عمد ٩ و ٢٨ فأحبط أعمالهم
 — ٢٨ وسيحبط أعمالهم

﴿حك﴾

الحك

- با ٧ والسماوات ذات الحك

﴿حبل﴾

حبل • حبالهم

- عمر ١١٢ أين ما تلقوا إلا يحبل من الله
 وحبل من الناس
 ق ١٦ أقرب إليه من حبل
 تب ٥ في حبلها حبل من مسد
 طه ٦٦ فإذا حبالهم وعصمهم
 شع ٤٤ فالتقوا حبالهم وعصمهم

﴿حتم﴾

حتماً

- مر ٧٠ كان على ربك حتماً مقضياً

﴿حش﴾

حشاً

- ع ٥٤ بطله حشاً

﴿ حجب ﴾

حجاب • حجاباً

- عف ٤٦ وبينهما حجاب
حب ٥٣ فاسألوه من وراء حجاب
حس ٥ ومن بيننا وبينك حجاب
شو ٥١ أو من وراء حجاب
سر ٤٥ بالآخرة حجاباً مستوراً
مر ١٦ من دونهم حجاباً

الحجاب • محجوبون

- ص ٣٢ حتى توارت بالحجاب
طف ١٥ يومئذ لمحجوبون

﴿ حجج ﴾

حج • حاج • حاججتم

- بق ١٥٨ فمن حج البيت
— ٢٥٨ الذي حاج إبراهيم في ربه
عمر ٦٦ حاججتم فيما لكم به علم
حاججك • حاججة • حاجوك
عمر ٦١ فمن حاجك فيه من بعد
نعم ٨٠ وحاجه قومه قال
عمر ٢٠ فإن حاجوك فقل أسئمت

يُحَاجُّونَ • يُحَاجُّونَ • يُحَاجُّوكم

- شو ١٦ والذين يُحَاجُّونَ في الله
عمر ٦٥ لم يُحَاجُّوا في إبراهيم
— ٦٦ فلم يُحَاجُّوا فيما ليس
بق ٧٦ ليُحَاجُّوكم به عند ربكم
عمر ٧٣ أو يُحَاجُّوكم عند ربكم

تُحَاجُّونِي • تُحَاجُّونَنَا • يُحَاجُّونَ

- نعم ٨٠ أَنُحَاجُّونِي في الله
بق ١٣٩ قل أَنُحَاجُّونَنَا في الله
م ٤٧ وإذا يُحَاجُّونَ في النار

حج • الحج

- عمر ٩٧ والله على الناس حج البيت
بق ١٨٩ هي مواقيت للناس والحج
— ١٩٦ وآتوا الحج — فمن تمتع
بالعمرة إلى الحج — ثلاثة أيام

في الحج

- ١٩٧ الحج أشهر معلومات فمن
فرض فحين الحج — ولا حدال

في الحج

- به ٣ يوم الحج الأكبر
حج ٢٧ وأذن في الناس بالحج

حجج • الحاج

- فصر ٢٧ على أن تأجروني ثمانى حجج
به ١٩ أجمعتم سقاية الحاج

حجة • الحجة

- بق ١٥٠ لتلا يكون للناس عليكم
حجة
نسا ١٦٥ لتلا يكون للناس على الله
حجة

- شو ١٥ لا حجة بيننا وبينكم
نعم ١٤٩ قل فقل الله الحجة البالغة

حجتنا • حجتهم

- نعم ٨٣ وتلك حجتنا آتيناها
شو ١٥ حجتهم داخضة
جا ٢٥ ما كان حجتهم إلا أن

﴿ حجر ﴾

حجر • حجراً • محجوراً

- نعم ١٣٨ حجر لا يضعها إلا من نشاء
فجر ٥ قسم لذي حجر
فر ٢٢ ويقولون حجراً محجوراً
— ٥٣ وجعل بينهما برزخاً وحجراً
محجوراً

الحجر • الحجر

- جز ٨٠ وقد كذب أصحاب الحجر
بق ٦٠ إضرب بعصاك الحجر
(عف ١٥٩)

حجارة • الحجارة

- ق ٤ نرهبهم بحجارة من سجيل
نف ٣٢ فأمطر علينا حجارة من
السماء
هد ٨٢ وأمطر عليها حجارة
جر ٧٤ وأمطر عليهم حجارة
سر ٥٠ كونر حجارة أو حديد
با ٣٣ لترسل عليهم حجارة
بق ٢٤ والحجارة أعدت للكافرين
نمر ٦ والحجارة عليها ملائكة
بن ٧٤ فهي كالحجارة أو أشد قسوة
وإن من الحجارة

الحجرات • حجوركم

- رات ٤ من وراء الحجرات
نسا ٢٣ التآني في حجوركم

﴿ حَجَز ﴾

حاجزاً • حاجزين

- ٦١ وجعل بين البحرين حاجزاً
٤٧ من أحد عمه حاجزين

﴿ حَذَب ﴾

حَذَب

- ٩٦ وهم من كل حذب يسبون

﴿ حَذْث ﴾

تُحَذِّث • تُحَذِّثُونَهُمْ • حَذْث

- ٤ يَوْمَئِذٍ تُحَذِّثُ أَخْيَارَهَا
٧٦ تُحَذِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ
ضَح ١١ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ

يُحَدِّث • أَحَدَث

- ١١٣ هَلْ أَحَدَثَ لَكُمْ ذِكْرًا
ظ ١ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ
ك ٧٠ حَتَّى أَحْدَثَ لَكُمْ

حديث

- ٩ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى
(معت ١٥)

- ب ٢٤ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفٍ
بر ١٧ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْخَنُودِ
شبة ١ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْقَاشِيَةِ
نسا ١٤٠ حَتَّى يَخْرُجُوا إِلَى حَدِيثٍ
غيره (نعم ٦٨)

- عف ١٨٥ فَبَيَّانَ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ
(سلا ٥٠)

جا ٦ فَبَيَّانَ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ

- طو ٣٤ فَلْيَأْتُوا حَدِيثَ مَثَلِهِ
حب ٥٣ وَلَا مَسْتَأْذِينَ لِلْحَدِيثِ

حديثاً • الحديث

- نسا ٤٢ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا
— ٧٨ بِفَقْهَرٍ حَدِيثًا

- ٨٧ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا

- سف ١١١ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى
نعر ٣ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا
كه ٦ يَشْتَرِي لَهُو الْحَدِيثَ
لق ٦ يَشْتَرِي لَهُو الْحَدِيثَ

- زم ٢٣ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ
نعم ٥٩ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ
قع ٨١ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ
ن ٤٤ وَمَنْ يَكْذِبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ

أَحَادِيث • الْأَحَادِيث

محدث

- مو ٤٤ وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ

(سب ١٩)

سف ٦ و ٢١ و ١٠١ من تأويل الأحاديث

- ان ٢ من ربهم محدث
شع ٥ من الرحمن محدث

﴿ حَدَد ﴾

حَادَّ • يَحَادِدُ • يَحَادُّونَ

- شا ٢٢ يَوَادُّونَ مِنْ حَادَّ اللَّهِ
به ٦٣ إِنَّهُ مِنْ يَحَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
بجا ٥ و ٢٠ إِنَّ الَّذِينَ يَحَادُّونَ

حدود • حدوده

- بن ١٨٧ تَمَّتْ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرِبُوهَا
— ٢٢٩ أَلَا بِقِيَمَا حُدُودِ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ
أَلَا بِقِيَمَا حُدُودِ — تِلْكَ
حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْلَوَهَا وَمَنْ

- ٢٣ إِنْ ظَنَّا أَنْ يَفْعِلَا حُدُودَ اللَّهِ
وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ بَيْنَهَا

- نسا ١٣ تَمَّتْ حُدُودُ اللَّهِ بَيْنَهَا
نسا ١٣ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَطْعَ
مجا ٤ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ
طل ١ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ

- حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ
به ٩٧ حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ
— ١١٢ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
نسا ١٣ وَبِتَعَدُّ حُدُودِهِ يَدْخُلُهُ

حداد • حَدِيد

- حب ١٩ سَلَفُكُمْ بِالسَّنَةِ حِدَادٍ
في ٢٢ فَبَصُرَكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ
حج ٢١ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ

حديداً • الْحَدِيد

- سر ٥٠ حِجَارَةٌ أَوْ حَدِيدًا
سب ١٠ وَالْأَثَا لَهُ الْحَدِيدُ
حد ٢٥ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ

﴿ حَدَق ﴾

حدائق

- نم ٦٠ فَأَتَيْنَا بِهِ حَدَائِقَ

عم ٣٢ حدائق وأعناباً

عيس ٣٠ وحدائق غلباً

﴿ حذر ﴾

يحذره • يحذرون • تحذرون

به ٦٤ يحذر المنافقون

زم ٩ يحذر الآخرة ويرجو

ور ٦٣ فليحذر الذين يخالفون

به ١٢٢ لعلمهم يحذرون

قص ٦ منهم ما كانوا يحذرون

به ٦٤ إن الله يخرج ما تحذرون

احذروا • احذرهم

ما ٤١ وإن لم تؤنوه فاحذروا

— ٩٢ وأطيعوا الرسول واحذروا

— ٤٩ واحذرهم أن يفتنوك

ما ٤ هم العدو فاحذرهم

احذروه احذروهم يحذركم

يق ٢٣٥ يعلم ما في أنفسكم فاحذروه

تغ ١٤ عدواً لكم فاحذروهم

عمر ٢٨ و ٣٠ ويحذركم الله نفسه

حذركم • حذروهم • حذّر

سا ٧١ يا أيها الذين آمنوا اخلوا

حذركم

— ١٠٢ وليأخذوا حذرهم — واخلوا

حذركم إن الله أعد للكافرين

عذاباً

يق ١٩ من الصواعق حذر الموت

— ٢٤٣ وهم ألوف حذر الموت

حاذرون • محذوراً

شع ٥٦ وإنا لجميع حاذرون

سر ٥٧ كان محذوراً

﴿ حرب ﴾

حارب • يحاربون

به ١٠٧ وإرصاداً لح حارب الله

ما ٣٣ إنما جزاء الذين يحاربون

حرب • الحرب

يق ٢٧٩ فاذنوا بحرب من الله

محمد ٤ حتى تصح الحرب

ما ٦٤ أوقدوا ناراً للحرب

نف ٥٧ فلما تشققهم في الحرب

المحارب • محارِب

عمر ٣٧ كلما دخل عليها ذكراً

المحارب

— ٣٩ قائم بعض في المحارب

مر ١١ على قومه من المحارب

ص ٢١ إذ تسوروا المحارب

سب ١٣ من محارب وغنائل

﴿ حرث ﴾

تحرثون • حرث • حرثه

قع ٦٣ أفرايت ما تحرثون

يق ٢٢٣ نسألكم حرث لكم

نعم ١٣٨ وقالوا هذه أنعام وحرث

عمر ١١٧ أصابت حرث قوم ظلموا

شو ٢٠ من كان يريد حرث الآخرة

نزد له في حرثه ومن كان يريد

حرث الدنيا تؤت منها

الحرث • حرثكم

عمر ١٢ والأعنام والحرث

نعم ١٣٦ لله مما ذرأ من الحرث

إن ١٧٨ إذ يحكمان في الحرث

يق ٧١ ولا تنسقى الحرث

— ٢٠٥ وبهلك الحرث والسيل

— ٢٢٣ فأتوا حرثكم أنى شئتم

ن ٢٢ أن اعدوا على حرثكم

﴿ حرج ﴾

حرج • حرجاً

عف ٢ فلا يكن في صدرك حرج

به ٩١ ما ينفقون حرج

ور ٦١ ليس على الأعمى حرج

ولا على الأعرج حرج ولا على

المريض حرج (فتح ١٧)

حب ٢٧ حرج في الزواج ادعيانهم

— ٥٠ لكيلا يكون عليك حرج

ما ٦ ليجعل عليكم من حرج

حج ٢٨ في الدين من حرج

حب ٨ ما كان على النبي من حرج

نسا ٦٥ لا يحملوا أن أنفسهم حرجاً

نعم ١٢٥ يجعل صدره ضيقاً حرجاً

﴿ حرد ﴾

حرد

ن ٢٥ وغدا على حرد قادري

﴿ حور ﴾

تحرورا • حرأ • الحور

جن ١٤ فأولئك تحروا رشدا

ن ٨١ وقالوا لا تنفروا في الغرق

نار جهنم أشد حرا

نح ٨١ سراييل نقيكم الحور

نق ١٧٨ الحُر بالحر والعبد بالعبد

الحرور • حرير • حويرأ

فط ٢١ ولا الظل ولا الحرور

حج ٢٣ ولباسهم فيها حرير

(فط ٢٢)

مر ١٢ بما صدوا جنة وحريرا

تحرير • محورا

ما ٩٢ أو تحرير رقة

ما ٨٩ فتحرير رقة مؤمنة - فتحرير

رقة مؤمنة - وتحرير رقة

مؤمنة

عجا ٢ فتحرير رقة من قبل

عمر ٢٥ ما في بطنى محررا

﴿ حرس ﴾

حرسا

جن ٨ فوجدناها ملئت حرسا

﴿ حرص ﴾

حرصت • حرصتم • تحرص

سف ١٠٣ وما أكثر الناس ولو حرصت
بمؤمنين

نسا ١٢٩ بين النساء ولو حرصتم

نح ٣٧ إن تعرض على هدام

حريص • احرص

ن ١٢٨ حريص عليكم بالمؤمنين

نق ٩٦ ولنجذبهم أعرض الناس

﴿ حرص ﴾

حرص • حرصا

نسا ٨٤ وحرص المؤمن

نق ٦٥ حرص المؤمن

سف ٨٥ حتى تكون حرصا

﴿ حرف ﴾

يحرفون • يحرفونه

نسا ٤٦ يحرفون الكلم من مواضعه

(ما ١٤)

ما ٤١ يحرفون الكلم من بعد

مواضعه

نق ٧٥ يسمعون كلام الله ثم يحرفونه

حرف • متحرفا

حج ١١ يعبد الله على حرف

نق ١٦ إلا متحرفا لقتال

﴿ حرف ﴾

تحرقه • تحرقوه • احترقت

صه ٩٧ تحرقه ثم لنسفه

ان ٦٨ قالوا تحرقوه وانصروا

عك ٢٤ اقلوه أو تحرقوه

نق ٢٦٦ أعصار فيه نار فاحترقت

الحريق

عمر ١٨١ ذوقوا عذاب الحريق

(نق ٥٠ حج ٢٢)

حج ٩ يوم القيامة عذاب الحريق

مر ١٠ ولهم عذاب الحريق

﴿ حرك ﴾

تحرك

قيا ١٦ لا تحرك به لسانك

﴿ حرم ﴾

حرم

نق ١٧٢ إنما حرم عليكم الميتة

— ٢٧٥ وحرم الربا

عمر ٩٣ إلا ما حرم إسرائيل

ما ٧٢ فقد حرم الله عليه الجنة

نعم ١١٩ وقد فصل لكم ما حرم

— ١٤٣ و ١٤٤ ألتذكرون حرم

— ١٥٠ إن الله حرم هذا

— ١٥١ أتأكل ما حرم ربكم عليكم—

ولا تقتلوا النفس التي حرم الله

عف ٣٢ قل من حرم زينة الله

عف ٢٢ إنما حُرِّمَ ربي القواحيش

بة ٢٩ ما حُرِّمَ الله ورسوله

— ٣٧ ليوافقوا عدة ما حُرِّمَ الله

فيحلوا ما حُرِّمَ الله

غ ١١٥ إنما حُرِّمَ عليكم الميتة

سر ٣٢ النفس التي حُرِّمَ الله

(فر ٦٨)

حرموا • حرمنا

نعم ١٤٠ وحرموا ما رزقهم الله

نسا ١٦٠ حرمنا عليهم طيبات

نعم ١٤٦ حرمنا كل ذي ظفر — حرمنا

عليهم شحومها

— ١٤٨ ولا حرمنا من شيء

غ ٣٥ ولا حرمنا من دونه

— ١١٨ حرمنا ما نقصنا عليك

قص ١٢ وحرمنا عليه المراضع

حرمها • حرمهما • يحرم

تحريم

نم ٩١ الذي حرمها وله كل شيء

عف ٥٠ إن الله حرمهما

— ٥٥٧ ويحرم عليكم الخبائث

نحر ١ لم تحرم ما أحل الله لك

يحرمون • يحرمونه • تحرموا

بة ٢٩ ولا يحرمون ما حرم الله

— ٢٧ ويحرمونه عاماً

ما ٨٧ لا تحرموا طيبات

حُرِّمَ • حُرِّمَتْ

عمر ٥٠ بعض الذي حُرِّمَ

ما ٩٦ وحرم عليكم صيد البر

ور ٣ وحُرِّمَ ذلك على المؤمنين

نسا ٢٢ حُرِّمَتْ عليكم أمهاتكم

ما ٣ حُرِّمَتْ عليكم الميتة

نعم ١٣٨ وانعام حُرِّمَتْ ظهورها

حُرِّمَ • حُرِّمَ • حُرِّمَ

ما ١ غير محل الصيد وأنتم حُرِّمَ

— ٩٥ لا تقتلوا الصيد وأنتم حُرِّمَ

بة ٢٦ منها أربعة حُرِّمَ

ما ٩٦ مادام حُرِّمَ

قص ٥٧ أو لم يمكن فم حُرِّمَ عاماً

عك ٦٧ وإنا جعلنا حُرِّمَ آمناً

بة ٥ الأشهر الحُرِّمَ

حرام • حراماً • الحرام

غ ١١٦ هذا حلال وهذا حرام

ان ٩٥ وحرام على قرية أهلكناها

بر ٥٩ فجعلنا منه حراماً وحلالاً

بق ١٩٤ الشهر الحرام بالشهر الحرام

— ١٤٤ و ١٤٩ و ١٥٠ قول وجهك

شطر المسجد الحرام

— ١٩١ ولا تقابلوهم عند المسجد

الحرام

— ١٩٦ حاضري المسجد الحرام

— ١٩٨ عند المشعر الحرام

— ٢١٧ يسألك عن الشهر

الحرام — والمسجد الحرام

ما ٢ ولا الشهر الحرام — ولا

أمين البيت الحرام — صدوكم

عن المسجد الحرام

نفس ٣٤ يصدون عن المسجد الحرام

بة ٧ عاهدتم عند المسجد الحرام

— ١٩ وصاروا المسجد الحرام

سر ١ ليلاً من المسجد الحرام

حج ٢٥ والمسجد الحرام الذي

فتح ٢٥ وصدوكم عن المسجد الحرام

ما ٩٧ جعل الله الكعبة البيت

الحرام — والشهر الحرام

بة ٢٨ فلا يقربوا المسجد الحرام

فتح ٢٥ لتدخلن المسجد الحرام

حرّمات • الحرّمات

حج ٣٠ ومن يعظم حرّمات الله

بق ١٩٤ والحرّمات فخاص

المحروم • محرومون

يا ١٩ للسائل والمحروم (معا ٢٥)

قع ٦٧ بل نحن محرومون (٢٧٥)

محَرَّم • محَرَّم • محَرَّم • محَرَّم

بق ٨٥ محَرَّم عليكم إخراجهم

نعم ١٣٩ ومحَرَّم على أرواحنا

— ١٤٥ محَرَّم على طاعم بطعمه

بر ٣٧ عند بيتك المحَرَّم

ما ٢٦ قال فإنها محَرَّم عليهم

﴿ حزب ﴾

حزب « حزبه » الحزبين

بجا ١٩ أولئك حزب الشيطان إلا أن

حزب الشيطان هم الخاسرون

— ٢٢ أولئك حزب الله ألا إن

حزب الله هم المفلحون

مر ٥٣ كل حزب بما لديهم فرحون

(روم ٣٢)

ما ٥٦ فإن حزب الله هم الغالبون

قط ٦ إنما يدعو حزبه ليكونوا

كه ١٢ لتعلم أي الحزبين أحصى

الأحزاب

مر ٢٧ فاختلف الأحزاب من بينهم

(رف ٦٥)

ص ٢٠ يحسبون الأحزاب لم يذهبوا

وإن يأت الأحزاب يودوا

ص ١٣ أولئك الأحزاب

م ٥ والأحزاب من بعدهم

عد ٣٩ ومن الأحزاب من ينكر

ص ١١ مهزوم من الأحزاب

م ٣٠ عليكم مثل يوم الأحزاب

حب ٢٢ ولما رأى المؤمنون والأحزاب

﴿ حسب ﴾

حسب « حسبته »

كه ١٠٢ أنحب الذين كفروا

عك ٢ أحسب الناس أن يتركوا

— ٤ أم حسب الذين يعملون

جا ٢١ أم حسب الذين في قلوبهم

كه ٩ أم حيث أن أصحاب

حسبوا « حسبته »

ما ٧١ وحسبوا ألا تكون فتنة

بق ٢١٤ أم حسبهم أن تدخلوا الجنة

(عمر ١٤٢)

به ١٦ أم حسبهم أن يتركوا

مر ١٦٥ أفحسب إنما خلقناكم عبثاً

حسبته « حسبته » يحسب

ثم ٤٤ فلما رآه حسبه لجة

هر ١٩ حسبتهم لؤلؤاً منثوراً

هم ٣ يحسب أن مائة فخلده

قا ٢ أبحسب الإنسان أن

— ٣٦ أبحسب الإنسان أن يترك

سدى

بل ٥ أبحسب أن لن يقدر عليه

— ٧ أبحسب أن لم يره أحد

يحسبن « تحسب » تحسبن

عمر ١٧٨ ولا تحسبن الذين يهفون

فر ٤٤ أم تحسب أن أكثرهم

عمر ١٦٩ ولا تحسبن الذين قتلوا

— ١٨٨ لا تحسبن الذين يفرحون

إبر ٤٢ ولا تحسبن الله غافلاً

— ٤٧ فلا تحسبن الله عتف

ور ٥٧ لا تحسبن الذين كفروا

يحسبون

عف ٣٠ ويحسبون أنهم مهنتون

(رف ٣٧)

كه ١٠٤ وهم يحسبون

مر ٥٥ يحسبون إنما نخدعهم به

حب ٢٠ يحسبون الأحزاب

رف ٨٠ أم يحسبون أننا لا نسمع

بجا ١٨ ويحسبون أنهم على شيء

ما ٤ يحسبون كل صيحة

يحسبه « يحسبهم » تحسبها

ور ٣٩ يحسبه الظمآن ماء

بق ٢٧٢ يحسبهم أجهل أغنياء

ثم ٨٨ وترى أجيال تحسبها

تحسبهم « تحسبهم » تحسبوه

حشر ١٤ تحسبهم جميعاً

كه ١٨ وتحسبهم بقاضاً

عمر ١٨٨ فلا تحسبهم بمقارفة

ور ١٥ وتحسبونه هيناً

— ١١ لا تحسبوه شراً لكم

عمر ٧٨ تحسبوه من الكتاب

حاسبناها « يحاسب » حاسباً

طل ٨ فحاسبناها حساباً

نثر ٨ فسوف يحاسب حساباً

عم ٢٧ لا يرجون حساباً

— ٣٦ عطاء حساباً

يحاسبكم « يحاسب »

يكتسبون « يكتسبوا »

بق ٢٨٤ أو تخفوه يحاسبكم به الله

طل ٣ من حيث لا يحتسب

زم ٤٧ ما لم يكونوا يحتسبون

حشر ٢ من حيث لم يحتسبوا

حسبي • حسابك • حسبه

به ١٢٩ فإن تولوا فقل حسبي الله

زم ٢٨ حسبي الله عليه يترك كل

نف ٦٤ يأتينا النبي حسابك الله

— ٦٢ فإن حسابك الله

طل ٣ على الله فهو حسبه

بق ٢٠٦ فحبه جهنم

حسبنا • حسبيهم

عمر ١٧٣ حسبنا الله ونعم الوكيل

ما ١٠٤ حسبنا ما وجدنا عليه

به ٥٩ حسبت الله سيوفتنا

— ٦٨ خالد بن قيس حسبيهم

بجا ٨ حسبيهم جهنم بهنوتها

حاسبين • الحاسبين

أن ٤٧ وكفى بنا حاسبين

نعم ٦٢ وهو أسرع الحاسبين

حساب • الحساب

بق ٢١٢ يروى من يشاء يعمر حساب

(عمر ٢٧ و ٢٨)

عمر ٢٧ وترزق من تشاء بغير حساب

ص ٣٩ أو امسك بغير حساب

زم ١٠ أجرهم بغير حساب

م ٤٠ فيها بغير حساب

عد ٤٠ وعليها الحساب

إبر ٤١ يوم يقوم الحساب

بق ٢٠٢ والله سريع الحساب (ور ٣٩)

عمر ١٩ و ١٩٩ فإن الله سريع الحساب

(ما ٤ أبر ٥١ م ١٧)

عد ١٨ أولئك هم سوء الحساب

— ٢١ ويخافون سوء الحساب

— ٤١ وهو سريع الحساب

ص ١٦ قبل يوم الحساب

— ٢٦ لما نورا يوم الحساب

— ٥٣ ما نزلون يوم الحساب

م ٢٧ لا يؤمن يوم الحساب

يو ٥ تعلموا عدد المنين

والحساب (سر ١٢)

حسابيه • حسابك

قه ٢٠ ظننت أني ملاقي حسابيه

— ٢٦ ولم أدر ما حسابيه

نعم ٥٢ وما من حسابك عليهم

حسابه • حسابهم

مو ١١٧ فإنا حساباه عدد ربه

ور ٣٩ فوقاه حساباه

ان ١ اقرب للناس حسابهم

شع ١١٣ إن حسابهم إلا على ربي

نعم ٥٢ ما عليك من حسابهم

— ٦٩ الذين يتفنون من حسابهم

شيع ٢٦ ثم إن علينا حسابهم

حسبياً • حسبان • حسباناً

نسا ٨٦ على كل شيء حسبياً

سر ١٤ اليوم عليك حسبياً

حب ٣٩ وكفى بالله حسبياً

حما ٥ والقمر بحسبان

نعم ٩٦ والقمر حسباناً

كه ٤٠ ويرسل عليهم حسباناً

حسدا • حسد

حسدا • يحسدون • حاسدا

فلق ٥ ومن شر حاسدا إذا حسد

نسا ٥٤ ألم يحسدون الناس

تحسدونا • حسداً

فتح ١٥ فيقولون بل تحسدونا

بق ١٠٩ حسداً من عند أنفسهم

حسرو • حسر

يستحسرون • حسرة • الحسرة

أن ١٩ ولا يستحسرون

قه ٥٠ وإنه حسرة

عمر ١٥٦ ليجعل الله ذلك حسرة

نف ٣٦ ثم تكون عليهم حسرة

يس ٣٠ يا حسرة على العباد

مر ٣٩ وأنذرهم يوم الحسرة

حسرتي • حسرتنا • حسرات

زم ٥٦ يا حسرتي على ما فرطت

نعم ٣١ يا حسرتنا على ما فرطنا

بق ١٦٧ أتعلم حسرات

فط ٨٠ نفسك عليهم حسرات

حسوراً • محسوراً

ملك ٤ خاسئاً وهو حسير

سر ٢٩ فتقعد ملوماً محسوراً

حس • حسس

أحسن • أحسوا • تحسن

عمر ٥٢ فلما أحسن عيسى منهم

أن ١٢ فلما أحسنوا بأنسا
مر ٩٩ هل نفس منهم من أحد
تحسنونهم تحسنوا حسيسها

عمر ١٥٢ إذ تحسنونهم بإذنه
سف ٨٧ فتحسنوا من يوسف
ان ١٠٢ لا يسمعون حسيسها

﴿حسم﴾

حسوما

ق ٧ وثمانية أيام حسوما

﴿حسن﴾

حسن حسنت

نسا ٦٩ وحسن أولئك رفيقا
كه ٣١ وحسنت مرتقا
فر ٧٦ حسنت مستقرا ومقاما

أحسن

نعم ١٥٤ تماماً على الذي أحسن
سف ٢٣ إن ربي أحسن متواي
— ١٠٠ وقد أحسن لي

كه ٣٠ لا تطع أجر من أحسن
قص ٧٧ وأحسن كما أحسن الله

ج ٧ الذي أحسن كل شيء
طل ١١ وقد أحسن الله له رزقا

م ٦٤ وصوركم فأحسن صوركم
(نغ ٣)

أحسنوا أحسنتم

عمر ١٧٢ للذين أحسنوا منهم
ما ٩٣ ثم اتقوا وأحسنوا
يو ٢٦ للذين أحسنوا الحسنى

نغ ٣٠ للذين أحسنوا في هذه
الدنيا (زم ١٠)
نجم ٣١ ويجزي الذين أحسنوا
بق ١٩٥ وأحسنوا إن الله يحب
سر ٧ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم

يحسنون تحسنوا

كه ١٠٤ اللهم يحسنون صبيعا
نسا ١٢٨ وإن تحسنوا وتنقوا

حسن حسن

عمر ١٤ والله عنده حسن الثواب
عمر ١٩٥ والله عنده حسن الثواب
عد ٢٩ طوبى لهم وحسن مآب
عمر ١٤٨ وحسن ثواب الآخرة
ص ٢٥ و ٤٠ لرافى وحسن مآب
— ٤٩ وإن لم تنفقوا لحسن مآب
عمر ٣٧ بقبول حسن

حسناً حسناً

بق ٨٣ وقولوا للناس حسناً
كه ٨٦ وأما أن تتخذ فيهم حسنا

نم ١١ ثم يدل حسناً بعد سوء
عك ٨ بوالديه حسناً

شو ٢٣ نزل له فيها حسناً
بق ٢٤٥ بقرض الله قرضاً حسناً

(جد ١١)

عمر ٢٧ وانتهى نياتاً حسناً
ما ١٢ وأقرضهم الله قرضاً حسناً

نق ١٧ منه بلاء حسناً

هد ٣ يتمتعكم متاعاً حسناً

— ٨٨ ورزقني منه رزقاً حسناً

نغ ٦٧ سكرأ ورزقاً حسناً

نغ ٧٥ رزقناه مثاً رزقاً حسناً
كه ٢ أن هم أجر أحسناً
طه ٨٦ ألم يعد لكم وعداً حسناً
حج ٥٨ نورزقهم الله رزقاً حسناً
قص ٦١ أنفس وعدناه وعداً حسناً
نق ٨ سورة عمله فرأه حسناً
فتح ١٦ يؤتيكم الله أجراً حسناً
حد ١٨ من الذي يقرض الله قرضاً
حسناً (مل ٢٠)

نغ ١٧ أن تقرضوا الله قرضاً حسناً

حسنين حسنة

حب ٥٢ ولو أعجبك حسنين
عمر ١٢٠ أن تحسبكم حسنة
نسا ٧٨ وإن تصيبهم حسنة
به ٥٠ أن تصيبك حسنة
نغ ٣٠ في هذه الدنيا حسنة
(زم ١٠)

حب ٢١ في رسول الله أسوة حسنة
مت ٤ لكم أسوة حسنة

— ٦ لكم فيهم أسوة حسنة
نسا ٧٨ ما أصابك من حسنة

بق ٢٠١ ربنا آتاني الدنيا حسنة
ولي الآخرة حسنة

نسا ٤٠ وإن تلك حسنة يصاعفها
— ٨٥ من يشفع شفاعة حسنة

عف ١٥٦ في هذه الدنيا حسنة
نغ ٤١ لنهولتهم في الدنيا حسنة

— ١٢٢ وآتيناه في الدنيا حسنة
شو ٢٣ ومن يفتقر حسنة

الحسنة

عف ١٣١ فإذا جاءتهم الحسنة

حسن ٣٤ ولا تسدوي الحسنه

نعم ١٦٠ من جاء بالحسنه فله

(نعم ٨٩ قص ٨٤)

عد ٦ يائيله قبل الحسنه

(م ٤٦)

— ٢٢ ويدراون بالحسنه

السبتة، قص ٥٤

نح ١٢٥ والموعظه الحسنه

عف ٩٥ مكان السبتة الحسنه

حسنات • الحسنات

فر ٧٠ يتدل الله بسباتهم

حسنات

عف ١٦٨ وبنوهم بالحسنات

هد ١١٤ ان الحسنات يذهبن السيئات

الحسنى

نسا ٩٥ وكلا وعد الله الحسنى

(حد ١٠)

عف ١٣٧ ونعت كلمة ربك الحسنى

— ١٨٠ والله الأسماء الحسنى

به ١٠٧ أردنا إلا الحسنى

يو ٢٦ للذين أحسنوا الحسنى

عد ١٨ للذين استجابوا لربهم

الحسنى

نح ٦٢ ان لهم الحسنى

سر ١١٠ فله الأسماء الحسنى

(طه ٨ حشر ٢٤)

كه ٨٨ فله جزاء الحسنى

ان ١٠١ سقت لهم منا الحسنى

حسن ٥٠ ان لي عند الله الحسنى

نعم ٣١ وعزى الذين احسنوا بالحسنى

نل ٦ وصدق بالحسنى

— ٩ وكذب بالحسنى

الحسنين • حسان

به ٥٢ إلا احدى الحسنين

حما ٧٠ فبين حورات حسان

— ٧٦ وعقري حسان

أحسن

بق ١٣٨ ومن أحسن من الله صبغة

نسا ٥٩ وذلك خير وأحسن

(سر ٣٥)

— ١٢٥ ومن أحسن ديناً

ما ٥٠ ومن أحسن من الله حكماً

نعم ١٥٢ وإلا بالتي هي أحسن

(سر ٣٤ عك ٤٦)

هد ٧ أنيكم أحسن عملاً (ملك ٢)

نح ١٢٥ وجادلهم بالتي هي أحسن

سر ٥٣ يقولوا التي هي أحسن

كه ٧ أيهم أحسن عملاً

مر ٧٣ غير مقاماً وأحسن ندماً

— ٧٤ هم أحسن ثنائاً وريئاً

مو ١٤ فتبارك الله أحسن

— ٩٦ ادفع بالتي هي أحسن

(حسن ٢٣)

فر ٢٤ وأحسن مثيلاً

حسن ٣٣ ومن أحسن قولاً

نسا ٨٦ فحيوا بأحسن منها

نح ٩٦ و ٩٧ بأحسن ما كانوا

زم ٢٥ بأحسن الذي كانوا

في ٤ في أحسن تقويم

به ١٢١ ليعجزهم الله أحسن ما

(زور ٢٨)

صف ٣ نقص عليك أحسن

فر ٣٤ جنتك بالحق وأحسن

عث ٧ ولنجريتهم أحسن الذي

ما ١٢٥ وتذرون أحسن

زم ٢٣ الله نزل أحسن الحديث

— ٥٥ واتبعوا أحسن ما أنزل

حق ١٦ تقبل عنهم أحسن

أحسنه • أحسنها

زم ١٨ فينبون أحسنه

عف ١٤٤ وأمر قومك بأحسنوا

بأحسنهم

إحسان • إحساناً • الإحسان

بق ١٧٨ وأداء إليه بإحسان

— ٢٢٩ أو تسرع بإحسان

به ١٠٠ اتبعوه بإحسان

بق ٨٣ وبأنوال الذين أحساناً

(نسا ٢٦ نعم ١٥١)

(سر ٢٣)

نسا ٦٢ ان أردنا إلا إحساناً

حق ١٥ بوائده إحساناً

حما ٦٠ هل جزاء الإحسان

إلا الإحسان

نح ٩٠ يأمر بالعدل والإحسان

محسن • محسنون • محسنين

بق ١١٢ أسلم وجهه لله وهو

محسن (نسا ١٢٥)

نق ٢٢ إلى الله وهو محسن

ما ١١٢ ومن ذريتها محسن

نح ١٢٨ والذين هم محسنون

با ١٦ كانوا قبل ذلك محسنين

المحسنين • المحسنات

بق ٥٨ ومزيد المحسنين

(عف ١٦١)

— ١٩٥ إن الله يحب المحسنين

(ما ١٢)

— ٢٣٦ حقاً على المحسنين

عمر ١٣٤ و ١٤٨ والله يحب

المحسنين (ما ٩٣)

ما ٨٥ وذلك جزاء المحسنين

(زم ٣٤)

نعم ٨٤ وكذلك نجزى المحسنين

(سف ٢٢ قص ١٤)

صا ٨٠ و ١٠٥ و ١١٠

و ١٢١ و ١٣١ سلا ٤٤)

عف ٥٦ قريب من المحسنين

ب ٩١ ما عل المحسنين

— ١٢١ لا يضيع أجر المحسنين

(مه ١١٥ سف ٩٠)

سف ٣٦ و ٧٨ ألا تراك من

المحسنين

— ٥٦ ولا يضيع أجر المحسنين

جع ٣٧ وبشر المحسنين

عك ٦٩ وإن الله لمع المحسنين

لق ٣ هدى ورحمة للمحسنين

حق ١٢ وبشرى للمحسنين

زم ٥٨ فأكون من المحسنين

حب ٢٩ أعد للمحسنات منكر

﴿حشر﴾

حشر • حشرنا • حشرتنى

عت ٢٣ فحشر فنادى

نعم ١١١ وحشرنا عليهم كل شيء

طه ١٢٥ لم حشرتنى أعى

حشرناهم • نحشر

كه ٤٧ وحشرناهم فلم تغادر

مر ٨٥ يوم نحشر الجحرمين

طه ١٠٢ ونحشر الجحرمين

نم ٨٣ ويوم نحشر من كل أمة

يُحشرهم • نحشره

نعم ١٢٨ ويوم يحشرهم جميعاً

(سب ٤٠)

يو ٤٥ يحشرهم كأن لم يلبثوا

جر ٢٥ وإن ربك هو يحشرهم

فر ١٧ ويوم يحشرهم

نسا ١٧٢ فسيحشرهم إليه جميعاً

طه ١٢٤ ونحشره يوم القيامة

• نحشرهم • نحشرهم

نعم ٢٢ ويوم نحشرهم جميعاً

(يو ٢٨)

مر ٩٧ ونحشرهم يوم القيامة

مر ٦٨ فوريك لنحشرهم

أحشروا • حشره • حشرت

صا ٢٢ أحشروا الذين ظلموا

حق ٦ وإذا حشر الناس كانوا

نم ١٧ وحشر لسليمان جنوده

تفك ٥ وإذا الوحوش حشرت

يُحشرون • يُحشرون

طه ٥٩ وأن يُحشر الناس ضحى

عس ١٩ ويوم يحشر أعداء الله

نعم ٢٨ ثم إلى ربهم يحشرون

عب ٣٦ إلى جهنم يحشرون

فر ٢٤ يحشرون على وجوههم

يُحشروا • تُحشرون

نعم ٥١ يخافون أن يحشروا

بق ٢٠٢ إنكم إليه تحشرون

عمر ١٢ وتحشرون إلى جهنم

— ١٥٨ إلى الله تحشرون

ما ٩٦ الله الذي إليه تحشرون

(بجا ٩)

نعم ٧٢ وهو الذي إليه تحشرون

نف ٢٤ وأنه إليه تحشرون

مو ٧٩ في الأرض وإليه تحشرون

(ملك ٢٤)

حشر • الحشر

في ٤٤ ذلك حشر علينا يسر

حشر ٢ من ديارهم لأول الحشر

حاشرين • محشورة

عف ١١١ وأرسل في الملائن

حاشرين

شع ٣٦ وأبعث في الملائن حاشرين

— ٥٢ فرعون في الملائن

حاشرين

ص ١٩ والنظر محشورة

﴿حصب﴾

حصب • حاصباً

أن ٩٨ حصب جهنم

مر ٦٨ ويرسل عليكم حاصباً

عك ٤٠ من أرسلكا عليه حاصباً

فر ٣٤ إنا أرسلنا عليهم حاصباً

ملك ١٧ أن يرسل عليكم حاصباً

﴿ حصحص ﴾

حصحص

سفا ٥ الآن حصحص الحق

﴿ حصد ﴾

حصدتم ، حصاده

سفا ٤٧ فما حصدتم فذروه

نعم ١٤١ وآتوا حقه يوم حصاده

حصيد ، حصيداً ، الحصيد

هذ ١٠٠ منها قائم وحصيد

بر ٢٤ فجعلناها حصيداً

ان ١٥ جعلناهم حصيداً

ق ٩ جئات وحب الحصيد

﴿ حصر ﴾

حصرث ، احصروهم

احصروا

نسا ٩٠ حصرث صدورهم

بة ٦ وعذروهم واحصروهم

بق ٢٧٣ فللقراء الذين احصروا

أحصرتم ، حصوراً ، حصراً

بق ١٩٦ فان احصرتم فما استبهر

عمر ٣٩ وحصوراً ونياً

سر ٨ جهنم للكافرين حصراً

﴿ حصل ﴾

حصل

عا ١٠ وحصل ما في الصدور

﴿ حصن ﴾

أحصنت ، تحصنون

تحصنكم

ان ٩١ والتي احصنت فرحها

(نحر ١٢)

سفا ٤٨ إلا قليلاً مما تحصنون

ان ٨٠ لتحصنكم من بأسكم

أحصن ، تحصيناً ، حصونهم

نسا ٢٥ فإذا احصن فان اتين

ور ٢٣ ان اردن تحصناً

حشر ٢ انهم مانعهم حصونهم

محصنين ، محصنة

نسا ٢٤ لمحصنين غير مسافحين

(ما ٥)

حشر ١٤ إلا في فرى عمرة

محصات ، المحصات

نسا ٢٤ محصات غير مسافحات

— ٢٤ والمحصات من النساء

ما ٥ والمحصات من المؤمنات

والمحصات من الذين

آوتوا الكتاب

نسا ٢٥ أن يتكح المحصات

المؤمنات - نصف ما

على المحصات

ور ٤ و ٢٣ والذين يرمون

المحصات

﴿ حصي ﴾

أحصي ، أحصاه ، أحصاها

جن ٢٨ وأحصى كل شيء عدداً

بجا ٦ أحصاه الله ونسوه

كه ٤٩ ولا كبرة إلا أحصاها

أحصاه ، أحصيناه

مر ٩٤ لقد أحصاهم وعدهم عدداً

يس ١٢ وكل شيء أحصيناه في

إمام مبین

عم ٢٩ وكل شيء أحصيناه كتاباً

تحصوه ، تحصوها

مل ٢٠ علم أن لن تحصوه

إبر ٣٤ وإن تعدوا نعمة الله

لا تحصوها (غ ١٨)

أحصوا ، أحمي

طل ١ وأحصوا العدة

كه ١٢ أي المزبيل أحمي

﴿ حضر ﴾

حضر ، حضروا ، يحضرون

بق ١٣٢ إذا حضر يعقوب الموت

— ١٨٠ إذا حضر أحدكم الموت

(ما ١٠٩)

نسا ٨ وإذا حضر للقسمة

— ١٨ حتى إذا حضر أحدهم

حق ٢٩ فلما حضروه قالوا

مر ٩٩ وأعوذ بك رب أن

يحضرون

حضرت • محضرتهم

تك ١٤ علمت نفس ما أحضرت

نسا ١٢٨ وأحضرت الأنفس

مر ٦٨ ثم لنحضرهم حول جهنم

حاضراً • حاضري • حاضرة

كه ٤٩ ووجدوا ما عملوا حاضراً

ش ١٩٦ لم يكن أهله حاضري

المسجد

— ٢٨٢ تجارة حاضرة

عف ١٦٣ التي كانت حاضرة

محضراً • محضرون

عمر ٣٠ من خير محضراً

روم ١٦ فأولئك في العذاب

محضرون (سب ٣٨)

يس ٣٢ و ٥٣ جميع لدينا محضرون

— ٧٥ وهم لم يجد محضرون

صا ١٢٧ فأنهم محضرون

— ١٥٨ أنهم محضرون

المحضرين • محتضر

فص ٦١ يوم القيامة من المحضرين

صا ٥٧ كنكت من المحضرين

قمر ٢٨ كل شرب مختضر

• خضض

يخض • تخاضون

قه ٣٤ ولا يخض على طعام

المسكين (عز ٣)

فجر ١٨ ولا تخاضون على طعام

• حطب

حطباً • الحطب

جن ١٥ فكانوا لجهنم حطباً

تب ٤ وامرأته حثالة الحطب

• حطط

حطة

بن ٥٨ وقلوا حطة تغفر لكم

نعف ١٦١ وقلوا حطة وادخلوا

• حطم

يحطمنكم • حطاماً • الحطمة

ثم ١٨ لا يحطمنكم سليمان

زم ٢١ ثم يجعله حطاماً

قع ٦٥ كو نساء لعلته حطاماً

حد ٢٠ ثم يكون حطاماً

هم ٤ فيسبدن في الحطمة

— ٥ وما ادراك ما الحطمة

• حطر

محظوراً • المحتظر

سر ٢٠ وما كان عطاء ربك

محظوراً

قمر ٣١ فكانوا كهشيم المحتظر

• حفظ

حظ • حظاً

نسا ١١ و ١٧٦ للذكر مثل حظ

الانثيين

فص ٧٩ إنه لذكر حظ عظيم

حس ٣٤ وما ينقأها إلا ذو حظ

عمر ١٧٦ ألا يجعل لهم حظاً

ما ١٤ و ١٥ ونسوا حظاً

بما ذكروا به

• حقد

حفدة

نح ٧٢ بنين وحفدة

• حفرة

حفرة • الحافرة

عمر ١٠٣ وكنتم على شفا حفرة

عت ١٠ اثنا لمرودودون في الحافرة

• حفظ

حفظ : حفظناها : يحفظوا

نسا ٣٣ للغب بما حفظ الله

جر ١٧ وحفظناها من كل شيطان

ور ٣٠ ويحفظوا لزوجهم

يحفظن • تحفظ • يحفظونه

ور ٣١ ويحفظن فروجهن

سف ٦٥ ويحفظ اخانا

عد ١٢ يحفظونه من أمر الله

احفظوا : يحافظون : حافظوا

ما ٩٢ واحفظوا أيمانكم

نعم ٩٢ على صلاتهم يحافظون

(معا ٣٤)

مر ٩ على صلواتهم يحافظون

بق ٢٣٨ حافظوا على الصلوات

ستحفظوا : حفظاً : حفظهما

ما ٤٧ بما استحفظوا من كتاب
ص ٧ وحفظاً من كل شي
حس ١٢ بمصاييح وحفظاً
بق ٢٥٥ ولا يؤوده حفظهما

حافظ . حافظاً . حافظون

طق ٤ لما عليها حافظ
سف ٦٤ قاله خير حافظاً
— ١٢ و ٦٣ وإثاله لحافظون
(جر ٩)
مر ٥ والذين هم لفروجهم
حافظون (مما ٢٩)

حافظين . الحافظين

سف ٨١ وما كنا للغيب حافظين
ان ٨٢ وكنا هم حافظين
طف ٣٣ وما أرسلوا عليهم
حافظين
نقط ١٠ وإن عليكم لحافظين
حب ٣٥ والحافظين فروجهم

حفظه . حافظات

الحافظات

نعم ٦١ ويرسل عليكم حمظة
نسا ٣٣ قانتات حافظات
حب ٣٥ والحافظات والذاكرات

حفيظ . حفيظاً

هد ٥٧ ان ربي على كل شيء
حفيظ
سف ٥٥ اني حفيظ عليهم

سب ٢١ وربك على كل شيء
حفيظ

شو ٦ الله حفيظ عليهم
ق ٤ وعندنا كتاب حفيظ
نعم ١٠٤ وما أنا عليكم عفيظ
(هد ٨٥)

ق ٣٢ لكل أبواب حفيظ

نسا ٧٩ فما أرسلناك عنهم حفيظاً
(شو ٤٨)

نعم ١٠٧ وما جعلناك عليهم حفيظاً

محفوظ . محفوظاً

مر ٢٢ في نوح محفوظ
ان ٣٢ سبقاً محفوظاً

حقف . حقف

حقفناهما . حافين

كه ٣٢ وحقفناهما بنخل
زم ٧٥ وترى الملائكة حافين

حفي . حفي

يحفكم . حفي . حفيأ

محمد ٣٧ ان يسألكموها فيحفكم
عف ١٨٦ كأنك حفيء عها
مر ٤٧ انه كان لي حفيأ

حقب . حقب

حقباً . احقاباً

كه ٦١ او اضي حقباً
عد ٢٣ لاثنين فيها احقاباً

حقف . حقف

الاحقاب

حق ٢١ إذ أنذر قومك بالاحقاب

حقيق . حقيق

حق

عف ٢٩ وفريقاً حق عليهم
سر ١٦ فحق عليهم القول
حج ١٨ وكثير حق عليه
نص ٦٣ الذين حق عليهم القول
(حق ١٨)

سج ١٣ ولكن حق القول مني
يس ٧ لقد حق القول

نسا ٣١ فحق علينا قول ربنا
ص ١٤ فحق عقاب

زم ١٩ أقمن حق عليه
حس ٢٥ وحق عليهم القول

ق ١٤ فحق وعيد

حقت . يحق

يو ٣٣ كذلك حقت كلمة
ربك (م ٦)

— ٩٦ الذين حقت عليهم
نح ٣٦ ومنهم من حقت عليه

زم ٧١ ولكن حقت كلمة العذاب
نشق ٢ و ٥ وأذنت لربها وحقت

يس ٧٠ ويحق القول

يو ٨٢ ويحق الله الحق

شو ٢٤ ويحق الحق بكلماته

نف ٧ ويريد الله أن يحق الحق

— ليحق الحق ويبطل

استحقق ه استحقا

ما ١٠٧ فإن عثر على أنهما استحقا
إثما - من الذين استحق
عليهم

حق

ه مرفوعاً ه -

عمر ٨٦ وشهدوا أن الرسول حق
يو ٥٣ أحن هو قل إي وربي
أنه حق
- ٥٥ إن وعد الله حق
(كه ٢١ نص ١٣)
روم ٦٠ لق ٢٣ فظ ه
يم ٥٥ و ٧٥ جا ٣١
حق ١٧

ص ٦٤ إن ذلك حق نخاصم
با ١٩ حق للسائل والغرم
- ٢٣ إنه الحق مثل ما أنكم
فع ٩٥ إن هذا هو حق اليقين
قة ٥ وإنه حق اليقين
جا ٢٤ في أمواض حق معلوم

ه مخفوضاً ه -

عمر ٢١ ويقتلون النبيين بغير حق
- ١١٢ ويقتلون الأنبياء بغير
حق

- ١٨١ وقتلهم الأنبياء بغير

حق

نسا ١٥٥ وقتلهم الأنبياء بغير حق
ما ١١٦ أن أقول ما ليس لي بحق
هد ٧٩ ما لنا في بياتك من حق
حج ٤٠ من ديارهم بغير حق

ه منصوباً ه

بن ١٢١ بتلونه حق تلارته
- ١٨٠ و ٢٤١ حقاً على المتقين
- ٢٣٦ حقاً على المحسنين
عمر ١٠٢ اتقوا الله حتى تقاته
نسا ١٥٠ أولئك هم الكافرون حقاً
- ١٢١ وعد الله حقاً (يو ٤
لق ٩)

عف ٤٤ قد وجدنا ما وعدنا ربنا
حقاً فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقاً

نعم ٩١ وما قدروا الله حق قدره
(حج ٧٤ زم ٦٧)

سف ٤ و ٧٤ وأولئك هم المؤمنون
حقاً

بة ١١٢ وعدنا عليه حقاً (نح ٣٨)
يو ١٠٣ حقاً علينا نبيج المؤمنين
سف ١٠٠ قد جعلها ربي حقاً
كه ٩٨ وكان وعد ربي حقاً
حج ٢٨ حق جهاده

روم ٤٧ وكان حقاً علينا

حد ٢٧ فما رعوها حق رعايتها

الحق

ه مرفوعاً ه -

بن ٢٦ و ١٤٤ إنه الحق من ربهم
- ٩١ وهو الحق مصداقاً
- ١٠٩ من بعد ما نبيخ هم الحق
- ١٤٧ الحق من ربك
(عمر ٦٠)

- ١٤٩ وإنه للحق من ربك

بن ٢٨٢ وليلل الذي عليه حق

فان كان الذي عليه

الحق سفيهاً

هد ١٧ إنه الحق من ربك

(حج ٥٤)

عمر ٦٢ إن هذا هو القصص الحق

نعم ٦٦ وكذب به قومك وهو الحق

- ٧٣ قوله الحق وله الملك

عف ٨ والوزن يومئذ الحق

- ١١٨ فوقع الحق وحط

بة ٤٨ حتى جاء الحق وظهير

يو ٣٢ فذنبكم الله ربكم الحق

- ٧٦ فلما جاءهم الحق (نص ٤٨)

- ٩٤ لقد جاءك الحق من ربك

- ١٠٨ قد جاءكم الحق من ربكم

مد ٤٥ وإن وعدك الحق وانت

- ١٢٠ وجاءك في هذه الحق

سف ٥١ الآن حصحص الحق

عد ١ و ١٩ أنزل إليك من

ربك الحق

سر ٨١ جاء الحق وزهق الباطل

كه ٢٩ وقل الحق من ربكم

طه ١١٤ فتعالى الله الملك الحق

(مو ١١٦)

ان ٩٧ واقترب موعد الحق

حج ٦ و ٦٢ ذلك بأن الله هو الحق

(لق ٣٠)

مو ٧١ ولو اتبع الحق أهواءهم

ور ٢٥ ويعلمون أن الله هو الحق

- ٤٩ وإن يكن لهم الحق

غر ٢٦ الملك يومئذ الحق

نص ٥٣ إنه الحق من ربنا

سج ٣ بل هو الحق من ربك	نعم ٥ كذبوا بالحق لما جاءهم	يو ٣٥ من يهدي إلى الحق
سب ٤٨ قل جاء الحق وما يبدئ به	— ٣٠ أليس هذا بالحق (حق ٢٤)	قل الله يهدي للحق
فظ ٣١ هو الحق مصدقاً لما بين	— ٦٢ ردوا إلى الله مولاهم	أفمن يهدي إلى الحق
س ٨٤ قال فالحق والحق أقول	الحق (يو ٣٠)	— ٣٦ لا يقضي من الحق شيئاً
حب ٥٣ حتى يتبين لهم أنه الحق	— ٧٣ السموات والأرض بالحق	(نجم ٢٨)
شو ١٧ ويعلمون أنها الحق	(امر ١٩ نوح ٣ عك ٤٤)	— ٧٧ أتقولون بالحق لما جاءكم
رف ٢٩ حتى جاءهم الحق	زم ٥ جا ٢٢ نوح ٣	عد ١٤ له دعوة الحق
— ٣٠ وما جاءهم الحق	نعم ٩٣ تقولون على الله غير الحق	جر ٨ ما تنزل الملائكة إلا بالحق
محمد ٢ وهو الحق من ربهم	— ١١٤ منزل من ربك بالحق	— ٥٥ قالوا بشركنا بالحق
عم ٣٩ ذلك اليوم الحق	— ١٥١ التي حرم الله إلا بالحق	— ٦٤ وأنتناك بالحق
« مخفوضاً »		
يق ٦١ ويقولون النبيين بغير الحق	عف ٣٢ والذي بغير الحق	— ٨٥ وما يبيها إلا بالحق
— ٧١ جئت بالحق فذبوها	— ٤٣ و ٥٣ جاءت رسل ربنا	(روم ٨ حق ٣)
— ١١٩ إنا أرسلناك بالحق بشيراً	بالحق	نوح ١٠٢ من ربك بالحق ليست
(فظ ٢٤)	— ٨٩ بيننا وبين قومنا بالحق	سر ١٠٥ وبالحق أنزلناه وما حق
— ١٧٦ نزل الكتاب بالحق	— ١٤٥ يشكرون في الأرض	نزل
— ٢١٣ وأنزل معهم الكتاب	بغير الحق	كه ١٣ نقص عليك أنهم بالحق
بالحق - لما اختلفوا	— ١٥٩ و ١٨١ يهدون بالحق	— ٤٥ هنالك الولاية لله الحق
فيه من الحق	وبه يعدلون	مر ٣٤ قول الحق الذي فيه
— ٢٥٢ نتوفا عليك بالحق	نف ٥ أخرجك ربك من بينك	ان ٥٥ قالوا أجبنا بالحق
(عمر ١٠٨ جا ٦)	بالحق	— ١١٢ قال رب احكم بالحق
عمر ٣ نزل عليك الكتاب بالحق	— ٦ يجلدوك في الحق بعد ما	مو ٤١ فأخذتهم الصليحة بالحق
— ١٥٩ يظنون بالله غير الحق	به ٢٩ ولا يدينون دين الحق	— ٦٢ كتاب ينطق بالحق
نسا ١٠٥ أنزلنا إليك الكتاب	— ٢٣ بالهدى ودين الحق	— ٧٠ بل جاءهم بالحق وأكثرهم
بالحق (ما ٤٨ زم ٢)	(فتح ٢٨ صف ٩)	للحق كارهون
— ١٧٠ قد جاءكم الرسول بالحق	يو ٥ ما خلق الله ذلك إلا	— ٩٠ بل آتيناهم بالحق
ما ٤٧ نيا بني آدم بالحق	بالحق	فر ٣٣ بمثل إلا جنتك بالحق
— ٤٨ عما جاءك من الحق	— ٢٣ في الأرض بغير الحق	ثم ٧٩ إنك على الحق المبين
— ٧٧ لا تغفلوا في دينكم غير الحق	(نقص ٣٩ م ٧٥)	نقص ٣ بالحق لقوم يؤمنون
— ٨٣ مما عرفوا من الحق	حب ٥٣ والله لا يستحيين من الحق	عك ٦٨ لو كذب بالحق لما
— ٨٤ بالله وما جاءنا من الحق	— ٣٢ فماذا بعد الحق إلا	جاءه
		سب ٢٦ ثم يفتح بيننا بالحق

- ١ ثة الحاقة
٢ — ما الحاقة
٣ — وما ادراك ما الحاقة

أحق

- بق ٢٢٨ ويعرثن احق بردهن
— ٢٤٧ ونحن احق بالملك منه
ما ١٠٧ احق من شهادتهما
نعم ٨١ الفريق احق بالأمن
بة ١٤ فأنه احق ان تخشوه
— ٦٣ والله ورسوله احق
— ١٠٩ احق ان تقوم فيه
لو ٣٥ احق ان يتبع
حب ٣٧ والله احق ان تخشاه
فتح ٢٦ وكانوا احق بها وأهلها

﴿ حكم ﴾

حكم • حكمت • احكم

- م ٤٨ قد حكم بين العباد
ما ٤٥ فان جاءوك فاحكم
بينهم — وان حكمت
فاحكم بينهم بالقسط
— ٥١ فاحكم بينهم بما انزل الله
— ٥٢ وان احكم بينهم
ان ١١٢ قال رب احكم
ص ٢٢ فاحكم بيننا
— ٢٦ فاحكم بين الناس

حكمكم • يحكم

- نسا ٥٧ واذا حكمكم به
بق ١١٣ فأنه يحكم بينهم
نسا ١٤٠ فأنه يحكم بينكم

عمر ٧١ لم تلبسون الحق بالباطل
وتكتمون الحق وانتم

تعلمون

نسا ١٧٠ تقولوا على الله إلا

الحق

نعم ٥٧ يقص الحق وهو خير

عف ١٠٤ ان لا نقول على الله

إلا الحق

— ١٦٨ ان لا يقولوا على الله

إلا الحق

نف ٧ ويريد الله ان يحق

الحق

— ٨ ليحق الحق ويخطئ

— ٣٢ ان كان هذا هو الحق

يو ٨٢ ويعني الله الحق بكلماته

عد ١٩ يضرب الله الحق

كه ٥٧ ليدحضوا به الحق

(م ٥)

ان ٢٤ بل اكثروا لا يعلمون الحق

ور ٢٥ يوفهم الله دينهم الحق

قص ٧٥ فاعلموا ان الحق لله

حب ٤ والله يقول الحق

سب ٦ من ربه هو الحق

— ٢٣ قالوا الحق وهو العلي

شو ٢٤ ويعني الحق بكلماته

محمد ٣ اتبعوا الحق من ربهم

حقه • حقيق • الحاقة

نعم ١٤١ وآتوا حقه يوم حصاده

سر ٢٦ وآيت ذا القرن حقه

(روم ٣٨)

عف ١٠٤ حقيق على أن لا نقول

سب ٤٣ وقال الذين كفروا

للحق (حق ٧)

— ٤٨ ان ربي يقذف بالحق

صا ٣٧ بل جاء بالحق وصدق

ص ٢٢ فاحكم بيننا بالحق

— ٢٦ فاحكم بين الناس بالحق

زم ٤١ الكتاب للناس بالحق

— ٦٩ و ٧٥ ولقي بينهم بالحق

م ٢٠ والله يقضي بالحق

— ٢٥ فلما جاءهم بالحق

— ٧٨ أمر الله قضي بالحق

شو ١٧ انزل الكتاب بالحق

رف ٧٨ لقد جئناكم بالحق ولكن

أكثرهم للحق كارهون

— ٨٦ إلا من شهد بالحق

دخ ٣٩ ما خلقناهما إلا بالحق

صا ٢٨ ينطق عليكم بالحق

حق ٣٠ يهدي إلى الحق

ج ٢٧ الرؤيا بالحق

— ٥ بل كذبوا بالحق

— ١٩ سكرة الموت بالحق

— ٤٢ يوم يسمعون الصيحة

بالحق

حد ١٦ وما أنزل من الحق

مت ١ وقد كفروا بما جاءكم

من الحق

عمر ٣ وتواصوا بالحق

— « متوصياً » —

بق ٤٢ ولا تنبشوا الحق بالباطل

وتكتموا الحق وانتم

تعلمون

— ١٤٦ ليكنتمون الحق

ما ٢ ان الله يحكم ما يريد

— ٤٧ يحكم بها النبيون

— ٩٨ يحكم بها نوا عدل منكم

عد ٤١ والله يحكم لامعقب

غ ١٢٤ وان ربك ليحكم بينهم

حج ٥٥ يحكم بينهم فالذين آمنوا

— ٦٩ الله يحكم بينكم

زم ٣ ان الله يحكم بينهم

مت ١٠ يحكم بينكم والله عليم

بق ٢١٣ ليحكم بين الناس

عمر ٢٣ إلى كتاب الله ليحكم بينهم

عف ٨٦ حتى يحكم الله بيننا

يو ١٠٩ واصبروا حتى يحكم الله

سف ٨٠ او يحكم الله لي

ور ٤٨ و ٥١ ورسوله ليحكم بينهم

ما ٤٧ و ٤٨ و ٥٠ ومن لم يحكم

بما انزل الله

— ٥٠ وليحكم اهل الانجيل

احكم • تحكم • يحكمان

عمر ٥٥ فاحكم بينكم فيما كنتم

زم ٤٦ انت تحكم بين عبادك

نسا ١٠٤ لتحكم بين الناس

ان ٧٨ اذ يحكمان في الحرب

يحكمون • تحكمون • تحكموا

نعم ١٣٦ ساء ما يحكمون

(غ ٥٩ عك ٤ جا ٢٠)

يو ٣٥ فما لكم كيف تحكمون

(صا ١٥٤ ن ٣٦)

ن ٣٩ ان لكم لما تحكمون

صا ٥٧ ان تحكموا بالعدل

يحكمونك • يحكموك • يحكم

ما ٤٦ وكيف يحكمونك

نسا ٦٤ لا يؤمنون حتى يحكموك

حج ٥١ ثم يحكم الله آياته

أحكمت • يتحاكمون

هد ١ كتب أحكمت آياته

نسا ٥٩ يريدون ان يتحاكموا

حكم • حكماً • الحكم

ما ٤٦ فيها حكم الله

مت ١٠ ذلك حكم الله

طو ٤٨ واصبر لحكم ربك

(ن ٤٨ هر ٢٤)

ما ٥٣ أفحكم الجاهلية يغفلون

ومن احسن من الله حكماً

سف ٢٢ آتيناه حكماً وعلماً

(ان ٧٤ قص ١٤)

عد ٣٩ انزلناه حكماً عربياً

ان ٧٩ وكلاً آتيناه حكماً وعلماً

شمع ٢١ فوهب لي ربي حكماً

— ٨٣ رب هب لي حكماً

نعم ٥٧ ان الحكم الا لله

١ سف ٤٠ و ٦٧

— ٦٢ الا له الحكم وهو اسرع

فص ٧٠ وله الحكم وإليه

ترجعون

م ١٢ فالحكم لله العلي الكبير

عمر ٧٩ ان يؤتيه الله الكتاب والحكم

نعم ٨٩ آتيناهم الكتاب والحكم

مر ١١ وآتيناه الحكم صبياً

جا ١٥ الكتاب والحكم والنبوة

حكمه • حكمهم

شو ١٠ فحكمه إلى الله

عد ٤٣ لامعقب لحكمه

كه ٢٦ ولا يشرك في حكمه احداً

م ٧٨ يقضي بينهم بحكمه

ان ٧٨ وكنا لحكمهم شاهدين

حكماً • الحاكمين • الحكام

نسا ٣٤ فابعثوا حكماً من أهله

وحكماً من أهلها

نعم ١١٤ أفقر الله ابني حكماً

عف ٨٦ وهو خير الحاكمين

١ يو ١٠٩ سف ٨٠

هد ٤٥ وانت احكم الحاكمين

تي ٨ فاحكم الحاكمين

بق ١٨٨ وتدلوا بها إلى الحكام

حكمة • الحكمة

نمر ٥ حكمة باثقة

عمر ٨١ من كتاب وحكمة

بق ٢٣١ من الكتاب والحكمة

لج ١٢٥ ادع إلى سبيل ربك

بالحكمة

سر ٣٩ اوحى إليك ربك من

الحكمة

حب ٣٤ من آيات الله والحكمة

رف ٦٣ قال قد جئتكم بالحكمة

بق ١٢٩ ويعلمهم الكتاب

والحكمة • صر ١٦٤

جمع ١٣

— ١٥١ ويعلمكم الكتاب

والحكمة

بق ٢٥١ وآله الله الملك والحكمة	رف ٤ لدينا لعلّى حكيم	امر ٤ وهو العزيز الحكيم (نح ٦٠
— ٢٦٩ يؤتى الحكمة من يشاء ومن	هد ١ من لدن حكيم خبير	عنك ٢٦ و٤٢ روم ٢٧ لق ٩
بؤت الحكمة	نم ٦ من لدن حكيم عليم	فقط ٢ جا ٣٦ حد ١ حشر ١
عمر ٥٨ ويعلمه الكتاب والحكمة	حس ٤٢ تنزيل من حكيم حميد	و ٢٤ صف ١ جمع ٣
نسا ٥٣ آل ابراهيم الكتاب والحكمة	دخ ٤ فيها يفرق كل أمر حكيم	نم ٩ أنا الله العزيز الحكيم
— ١١٢ عليك للكتاب والحكمة	نسا ١٩ و٢٣ إن الله كان عليماً حكيماً	سب ٢٧ الله العزيز الحكيم (شو ٢)
ما ١١٣ واذا علمت الكتاب والحكمة	— ١٦ و٩١ و١٠٣ و١١٠ و١١٩	رف ٨٤ وهو الحكيم العليم (با ٣٠)
لق ١٢ ولقد آتينا لقمان الحكمة	وكان الله عليماً حكيماً	نح ١٨ الغيب والشهادة العزيز الحكيم
ص ٢٠ وآتينا الحكمة	(فتح ٤)	
حكيم • حكيماً	— ٥٥ إن الله كان عزيزاً حكيماً	عمر ٥٨ من الآيات والذكر الحكيم
بق ٢٠٩ و٢٢٠ و٢٦٠ إن الله عزيز	— ١٢٩ وكان الله واسماً حكيماً	— ١٢٩ من عند الله العزيز الحكيم
حكيم (نم ١٠ و ٥٠ بة ٧٢	— ١٥٦ و١٦٤ وكان الله عزيزاً	يو ١ تلك آيات الكتاب الحكيم
لق ٢٧)	حكيماً (فتح ٧ و ١٩)	(لق ٢)
— ٢٢٨ و ٢٤٠ والله عزيز حكيم	حب ١ إن الله كان عليماً حكيماً	يس ١ والقرآن الحكيم
(ما ٤١ نف ٦٧ بة ٤١)	(هر ٣٠)	زم ١ من الله العزيز الحكيم
نسا ٢٥ والله عليم حكيم	الحكيم	(جا ١ حق ٢)
نعم ٨٣ و ١٢٨ إن ربك حكيم عليم	« مرفوعاً »	جمع ١ القديس العزيز الحكيم
— ١٣٩ إنه حكيم عليم (جر ٢٥)	بق ٣٢ إنك أنت العليم الحكيم	احكم • محكمة • محكمات
نف ٦٣ إنه عزيز حكيم	— ١٢٩ إنك أنت العزيز الحكيم	هد وأنت أحكم الحاكمين
— ٧١ والله عليم حكيم (بة ٦١	(ما ١٢١ م ٨ مت ٥)	في ٨ أليس الله بأحكم الحاكمين
و ٦١ و ٩٨ و ١٠٧ و ١١١	عمر ٦ و ١٨ لا إله إلا هو العزيز الحكيم	محمد ٢٠ فإذا أنزلت سورة محكمة
حج ٥١ و ١٨ و ٥٨ و ٥٩	— ٦٢ وإن الله لمع العزيز الحكيم	عمر ٧ منه آيات محكمات
رات ٨ مت ١٠)	نعم ١٨ و ٧٣ وهو الحكيم الخبير	﴿ حلف ﴾
بة ٢٩ إن الله عليم حكيم	(سب ١)	حلفتم • يحلفون
سف ٦ إن ربك عليم حكيم	سف ٨٣ و ١٠٠ هو العليم الحكيم	ما ٩٢ كفارة إيمانكم إذا حلفتم
ور ١٠ وإن الله ثواب حكيم	(نحر ٢)	نسا ٦١ ثم جاءوك يحلفون بالله
شو ٥١ إنه على حكيم		

بِق ٤٣ وسيلفون بالله

— ٥٧ ويلفون بالله إلههم لكم

— ٩٦ و٩٧ يلفون بالله لكم ليرضوكم

— ٧٥ يلفون بالله ما قالوا

— ٩٧ يلفون لكم ترضوا عنهم

بها ١٤ ويلفون على الكذب

— ١٨ فيلفون له كما يلفون لكم

يُحْلِفُ . حَلَفَ

بِق ١٠٨ وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى

ن ١٠ ولا تطلع كل حلاف مهين

﴿ حَلَقَ ﴾**تَحَلَّقُوا . مَحَلَّقِينَ**

بِق ١٩٦ ولا تحلقوا رؤوسكم حتى

فتح ٢٧ آمنين محلقين رؤوسكم

﴿ حَلَقَمَ ﴾**الحَلَقُومُ**

فتح ٨٣ فتولا إذا بلغت الحلقوم

﴿ حَلَلَّ ﴾**حَلَلْتُمْ . يَحُلُّ . يَحْلَلُ**

ما ٣ وإذا حللتم فاصطادوا

بِق ٢٢٨ ولا يجللن

— ٢٢٩ ولا يجلل لكم

نسا ١٨ لا يجلل لكم أن ترثوا

هد ٣٩ ويجلل عليكم عذاب مقيم

(زم ٤٠)

طه ٨١ فيحلل عليكم غصبي ومن

يحلل عليه غصبي

— ٨٦ ثم أردتم أن يجلل عليكم

حب ٥٢ لا يجلل لك النساء

يُحْلِلُ . يَحْلِلُونَ . أَحْلَلَّ . حَلَّلُوا

بِق ٢٣٠ فلا تحلل نه من بعد

عد ٣٣ أو غل قريباً من دارهم

مت ١٠ ولا هم يحلون من

طه ٢٧ واحلل عقدة من لساني

مر ٢١ وحلوا أساور من فضة

أَحْلَلَّ . أَحْلَلُوا . أَحْلَلْنَا

ما ٩٠ طيبات ما أحل الله لكم

نحر ١ لم تحرم ما أحل الله لك

ابو ٢٨ واحلوا قوسهم دار البوار

حب ٥٠ إنا أحللنا لك أزواجك

أَحْلَلْنَا . يُحْلِلُ . أَحْلَلْ

فط ٣٥ الذي أحلنا دار المقامة

عف ١٥٦ ويحلل لهم الطيبات

عمر ٥٠ ولأحلل لكم بعض الذي

يَحْلِلُوا . يَحْلِلُونَهُ . تَحْلِلُوا

بِق ٢٨ يحلونه عاماً ويحرمونه عاماً—

فيحللوا ما حرم الله

ما ٣ لا تحلوا شعائر الله

أَحْلَلَّ . أَحْلَلْتُ

بِق ١٨٧ أحل لكم ليلة الصيام

نسا ٢٣ وأحل لكم ما وراء ذلكم

ما ٥ ماذا أحل لهم قل أحل لكم

الطيبات

— ٦ اليوم أحل لكم الطيبات

ما ٩٩ أحل لكم مبد البحر

نسا ١٥٩ حرماً عليهم طيبات أحلت

ما ٢ أحلت لكم بيعة

حج ٣٠ وأحلت لكم الأنعام

حَلَّ . حَلَّأ . حَلَّالٌ

ما ٦ جلل لكم وطعامكم جلل فله

مت ١٠ لاهن جلل فله

بل ٢ وأنت جلل بهذا اللبس

عمر ٩٣ كان جللاً ليني إسرائيل

غ ١١٦ هذا حلال وهذه حرام

حَلَلَا . حَلَلْتُمْ . تَحَلَّلَ

بِق ١٦٨ كلوا مما في الأرض حللاً

ما ٩١ وكلوا مما رزقكم الله حللاً

(غ ١٤)

نف ٦٩ فكلوا مما غنم حللاً

بو ٥٩ فجعلم منه حراماً وحللاً

نسا ٢٢ وحللت أبنائكم الذين

نحر ٢ قد فرض الله لكم تحلة

مَحَلَّة . مَحَلَّهَا . مَحَلَّ

بِق ١٩٦ حتى يبلغ المدي محله

فتح ٢٥ معكوناً أن يبلغ محله

حج ٣٢ ثم محلها إلى البيت العتيق

ما ٢ غر على الصيد

﴿ حَلَمَ ﴾**أَحْلَامٌ . الْأَحْلَامُ . أَحْلَامُهُمْ**

سف ٤٤ قالوا أضغاث أحلام وما نحن

بتأويل الأحلام بما نؤمن

ان ٢ بل قالوا أضغاث أحلام

طو ٣٢ أم تأمرهم أحلامهم بهذا

الحلم • حلم

ور ٥٨ والذين لم يلبثوا الحلم

— ٥٩ الأطفال منكم الحلم

بق ٢٢٥ والله غفور حلیم (ما ١٠٤)

— ٢٣٥ إن الله غفور حلیم

(عمر ١٥٥)

— ٢٦٣ والله غنى حليم

بق ١١٥ إن إبراهيم لأواه حلیم

عد ٧٥ إن إبراهيم لحليم

حج ٥٩ وإن الله لعليم حلیم

تغ ١٧ والله شكور حلیم

صا ١٠١ فيثربناه بفلام حلیم

حليماً • الحليم

مر ٤٤ إنه كان حليماً عفوراً

(فط ٤١)

حب ٥١ وكان الله عليماً حليماً

عد ٨٦ إنك لأنت الحليم الرشيد

﴿ حلى ﴾

يحلون • حلية

كه ٣١ يحلون فيها من أساور

(حج ٢٣ فط ٢٣)

عد ١٩ اجفأ حلية أو متاع

نح ١٤ وتستخرجوا منه حلية

فط ١٣ وتستخرجون حلية

الحلية • حلیم

رف ١٨ أو من ينشأ في الحنية

عف ١٤٧ من بعده من حلیم عجلاً

﴿ حم ﴾

حم

تم ١ حم (حسن) رف ادخ اجا ١

(حق ١)

شر ١ حم عسق

﴿ حأ ﴾

حأ • حنة

جر ٢٦ و ٢٨ و ٣٣ من صلصال من

حما مسنون

كه ٨٦ تقرب لي عين حنة

﴿ حمد ﴾

يحمدوا • حمد

عمر ١٨٨ ويحبون أن يحمدا

جر ٩٨ فسبح بحمد ربك (طه ١٣٠)

م ٥٥ ق ٣٩ طو ٤٨ نصر ٢)

سج ١٥ وسبحوا بحمد ربهم

زم ٧٥ يسبحون بحمد ربهم

(م ٧ شو ٥)

الحمد

فا ١ الحمد لله رب العالمين

(نعم ٤٥ يو ١٠ صا ٨٢ زم

٧٥ م ٦٥)

نعم ١ الحمد لله الذى خلق

عف ٤٢ الحمد لله الذى هدانا

ابر ٣٩ الحمد لله الذى وهب لى

نح ٧٥ الحمد لله بل أكرمهم

(عك ٦٣ لق ٢٥ زم ٢٩)

سر ١١١ الحمد لله الذى لم يتخذ

كه ١ الحمد لله الذى أنزل

مو ٢٨ الحمد لله الذى نجانا

م ١٥ الحمد لله الذى فضلنا

— ٥٩ الحمد لله وسلام

— ٩٣ الحمد لله سريكم آياته

قص ٧٠ له الحمد في الأولى والآخرة

روم ٨ وله الحمد في السموات

والأرض

سب ١ الحمد لله الذى له — وله

الحمد في الآخرة

فط ١ الحمد لله فاطر السموات

والأرض

— ٣٤ الحمد لله الذى أذهب عنا

زم ٧٤ الحمد لله الذى صدقنا

جا ٣٥ فله الحمد رب السموات

تغ ١ له الملك وله الحمد

حمدك • حمده • الحامدون

بق ٣٠ ونحن نستبح بحمداك

عد ١٤ ويسبح الرعد بحمده

سر ٤٤ وإن من شيء إلا يسبح بحمده

— ٥٢ فتسبحون بحمده

فر ٥٨ ويسبح بحمده وكفى به

به ١١٣ العابدون الحامدون

حميد • حميداً • الحميد

بق ٢٦٧ واعلموا أن الله غنى حميد

— ٧٣ إنه حميد مجيد

بر ٨ فإن الله لغنى حميد

نن ١٢ فإن الله غنى حميد

نغ ٦ والله غنى حميد

حس ٦٢ تنزل من حكيم حميد

— ١٣٠ وكان الله غنياً حميداً

حج ٦٤ وإن الله هو الغنى الحميد

لق ٢٦ إن الله هو الغنى الحميد

(حد ٢٤ مت ٦)

فظ ١٥ والله هو الغنى الحميد

شو ٢٨ وهو الولي الحميد

ابر ١ إلى صراط العزيز الحميد

(سب ٦)

حج ٢٤ وهدوا إلى صراط الحميد

بر ٨ يؤمنوا بالله العزيز الحميد

أحمد • محموداً • محمد

صف ٦ بأن من بعدى اسمه أحمد

سر ٧٩ أن يبعثك ربك مقاماً محموداً

صر ١٤٤ وما محمد إلا رسول

حب ٤١ ما كان محمد أباً أحد من

رجالكم

قع ٢٩ محمد رسول الله

محمد ٢ وآمنوا بما نزل على محمد

﴿ حمر ﴾**الحمار • حمارك**

جع ٥ كمثل الحمار

بن ٢٥٩ وانظر إلى حمارك

حمر • الحمير

عد ٥٠ كأنهم حمر مستفرة

فظ ٢٧ وحمر مختلف ألوانها

نق ٢٩ إن أنكر الأصوات لصوت

الحمير

نغ ٨ والبغال والحمير

﴿ حمل ﴾**حمل • حملت • حملنا**

طه ١١١ وقد حنط من حمل ظلماً

نعم ١٤٦ إلا ما حملت ظهورها

عف ١٨٨ فلما ننشأها حملت

لق ١٤ وحملت الأرض

سر ٢ ذرية من حملنا مع نوح

مر ٥٨ ونحن حملنا مع نوح

يس ٤١ حملنا ذريتهم في الفلك

حملها • حملته

حب ٢٢ واشفقن منها وحملها

مر ٢١ فحملته فانتبذت به

لق ١٤ حملته أمه وهناً

حق ١٥ حملته أمه كرهاً

بن ٢٨٦ كما حملته على الدين

حملناه • حملناكم • حملناهم

نمر ١٣ وحملناه على ذات ألواح

لق ١١ حملناكم في الجارية

سر ٧٠ وحملناهم في أثر والبحر

يحمل • تحمل

طه ١٠١ يحمل يوم القيامة

جع ٥ الحمار يحمل

لق ١٧ ويحمل عرش ربك

فظ ١٨ لا يحمل منه شيء

عد ٩ يعلم ما يحمل كل أنثى

لج ٧ وتحمل أبقالك إلى بلد

عك ٦٠ وكان من دابة لا تحمل رزقها

فظ ١١ وما تحمل من أنثى (حس ٤٧)

بن ٢٨٦ ولا تحمل علينا إصراً

عف ١٢٥ أن تحمل عليه يلهث

احمل • تحمل

سف ١٣٦ إن أرى أني أحمل فوق رأسي

عد ٤٠ أحمل فيها من كل زوجين

عك ١٢ ولنحمل خطاياكم

يحملون • يحملوا • يحملن

نعم ٣١ وهم يحملون أوزارهم

م ٧ الذين يحملون العرش

نح ٢٥ ليحملوا أوزارهم كاملة

عك ١٣ وليحملن أثقالهم

تحمله • تحملهم • أحملكم

بن ٢٤٨ تحمله الملائكة

مر ٢٧ فأتت به قومها تحمله

ن ٩٣ إذا ما أتوك لتحملهم

قلت لا أجد ما أحملكم

يحملوها • يحملنها • يحملون

جع ٥ ثم لم يحملوها

حب ٧٢ فأتين أن يحملنها

مر ٢٢ وعليها وعلى الفئك تحمّلون

(م ٨٠)

تحملنا • حمل • حملم • حملوا

بن ٢٨٦ ولا تحملنا مالا طاقة لنا به

ور ٥٤ فإنما عليه ما حمل وعليكم

ما حملهم

جمع ٥ مثل الذين حملوا التوراة

حملنا • احتمل • احتملوا

طه ٨٧ ولكن حملنا نوزاراً

نسا ١١١ فقد احتمل بيتاً وإنما

عد ١٩ فاحتمل للسبل زبداً

حب ٥٨ فقد احتملوا بيتاً

حمل • حملاً • حملها

حج ٢ وتضع كل ذات حمل حملها

طل ٦ وإن كن أولات حمل

سف ٧٢ ولئن جاء به حمل بغير

عف ١٨٨ حملت حملاً خفيفاً

طه ١٠١ وساء لهم يوم القيامة حملاً

فط ١٨ متفلة إلى حملها

الأحمال • حملة • حملهن

طل ٤ وأولوات الأحمال أجلهن أن

يضمن حملهن

— ٦ حتى يضمن حملهن

حق ١٥ وحمله وفصاله

حاملين • الحاملات

عك ١٢ وما هم بحاملين

يا ٢ فالحاملات قرأ

حالة • حولة

تبا ٤ وامراته حمالة الخطب

نعم ١٤٢ ومن الأنعام حولة

حم • حم

حم • حمياً

٥٦ عذاب قليقوقه حم

حس ٣٢ كأنه ولي حم

قه ٣٥ فليس له اليوم هيتا حم

ما ١٠ ولا يسأل حم حمياً

عمد ٢٥ إلا حمياً وغشاقاً

نعم ٧٠ فم شراب من حم

(٤ ي)

شع ١٠١ ولا حديق حم

ما ٦٧ لشرباً من حم

م ١٨ ما للظالمين من حم

حا ٤٤ بينا وبين حم أن

قع ٤٢ في صوم وحم

— ٩٢ فزول من حم

الحميم • يحوم

حج ١٩ يصب من فوق رؤوسهم

الحميم

م ٧١ يسحبون في الحميم

دخ ٤٦ كفل الحميم

— ٤٨ من عذاب الحميم

قع ٥٤ فشاربون عليه من الحميم

— ٤٢ وظل من يحوم

حمى • حمى

يحمى • حام

به ٣٦ يوم يحمى عليه

ما ١٠٦ ولا وصيلة ولا حام

حامية • حمية • الحمية

شبه ٤ تعلق ناراً حامية

قا ١١ نار حامية

فتح ٢٦ الحمية حمية الجاهلية

حنت • حنت

تحنت • الحنت

ص ٤٤ فاضرب به ولا تحنت

قع ٤٦ وكانوا يصرون على الحنت

حنجر • حنجر

الحناجر

حب ١٠ وبلغت القلوب الحناجر

م ١٨ إذ القلوب لدى الحناجر

حنذ • حنذ

حنيد

عد ٦٩ أن جاء بعمل حنيد

حنف • حنف

حنيفاً • حنفاء

بق ١٣٥ ملة إبراهيم حنيفاً (عمر ٩٥

ما ١٣٤ نعم ١٦٢ بح ١٢٣)

عمر ٦٧ ولكن كان حنيفاً مسلماً

نعم ٧٩ والأرض حنيفاً

يو ١٠٥ أقم وجهك للدين حنيفاً

(روم ٣٠)

غ ١٢٠ قائناً لله حنيفاً

حج ٣١ حنفاء لله غير مشركين

بن ٥ مخلصين له الدين حنفاء

حنك • حنك

أحتنكن

سر ٦٢ لا تحتكن ذريته إلا قليلاً

﴿ حنن ﴾

حناناً • حنين

مر ١٢ وحناناً من لدنا
 به ٢٦ ويوم حنين إذا عجزتكم

﴿ حوب ﴾

حوباً

نسا ٢ إنه كان حوباً كبيراً

﴿ حوت ﴾

الحوت • حوتها • حيتانهم

صا ١٤٢ فالتقى الحوت وهو مليح
 ن ٤٨ ولا تكن كصاحب الحوت
 كه ٦٤ فإن نسبت الحوت
 — ٦٢ نسيا حوتها فاتخذ
 عف ١٦٢ إذ تأتيت حيتانهم

﴿ حوج ﴾

حاجة

سف ٦٨ إلا حاجة لي نفس يعقوب
 م ٨٠ واشلفوا عليها حاجة
 حشر ٩ ولا يجلدون في صدورهم
 حاجة

﴿ حوذ ﴾

استحوذ • نستحوذ

جا ١٩ استحوذ عليهم الشيطان
 نا ١٤٠ ألم نستحوذ عليكم

﴿ حور ﴾

يَحُور • يُحاوره • يُحاور كما

نش ١٤ إنه ظن أن لن يحور
 كه ٣٥ فقال لصاحبه وهو يحاوره
 — ٣٨ قال له صاحبه وهو يحاوره
 عا ١ والله يسمع تحاوركما

حُور

جا ٧٢ حور مقصورات
 فع ٢٢ وحور عين
 دخ ٥٤ وزوجناهم بحور عين
 (طو ٢٠)

الحواريون • الحواريين

عمر ٥٢ قال الحواريون نحن أنصار
 الله
 ما ١١٥ إذ قال الحواريون
 صف ١٤ كما قال عيسى بن مريم
 للحواريين — قال الحواريون
 نحن

﴿ حوش ﴾

حاش

سف ٣١ و٥١ وقلن حاش لله

﴿ حوط ﴾

أحاط • أحاطت

فتح ٢١ قد أحاط الله بها
 طل ١٢ أحاط بكل شيء علماً
 جن ٢٨ وأحاط بما لديهم
 بن ٨١ وأحاطت به خطيئة

أحطت • أحطنا • نُحِط

م ٢٢ فقال أحطت بما لم تحط به
 كه ٩٢ وقد أحطنا بما لديه
 — ٦٩ على ما لم نُحِط به خيراً

يحيطون • يحيطوا • تحيطوا

بن ٢٥٥ ولا يحيطون بشيء
 طه ١١٠ ولا يحيطون به علماً
 يو ٣٩ بما لم يحيطوا بعلمه
 تم ٨٤ ولم يحيطوا بها علماً

أُحِيط • يُحاط

يو ٢٢ وظنوا أنهم أُحِيط بهم
 كه ٤٣ وأُحِيط بشيء فأصبح
 سف ٦٦ إلا أن يحاط بكم

محيط • محيطاً • محيطه

بن ١٩ والله محيط بالكافرين
 عمر ١٢٠ إن الله بما يعملون محيط
 نف ٤٨ والله بما يعملون محيط
 مد ٩٢ إن ربى بما تعملون محيط
 حس ٥٤ إلا إنه بكل شيء محيط
 بر ٢٠ والله من وراءهم محيط
 مد ٨٣ عذاب يوم محيط
 نسا ١٠٧ وكان الله بما يعملون محيطاً
 — ١٢٥ وكان الله بكل شيء محيطاً
 به ٥٠ وإن جهنم لمحيطة بالكافرين
 (عك ٥٤)

﴿ حول ﴾

حال • يحول • حيل

د ٤٣ وحال بينهما الموج

ف ٢٤ يحول بين المرء وقبيله

سب ٥٤ وحيل بينهم

حول • الحول • خولين

ز ٧٥ حافيت من حول العرش

مر ٦٨ ثم لتحضرهم حول جهنم

بي ٢٤٠ متاعاً إلى الحول

— ٢٣٣ يرضعن أولادهن حولين

حوله • حولها • حولك

بي ١٧ فلما أضاعت ما حوله

سر ١ الذي باركنا حوله

شع ٢٥ قال لمن حوله

— ٣٤ قال للملأ حوله

م ٧ الذين يحملون العرش ومن

حوله

نعم ٩٢ ولتنذر أم القرى ومن حولها

(شر ٧)

م ٨ من في النار ومن حولها

عمر ١٥٩ لانقضوا من حولك

حولكم • حولهم

ب ١٠٢ ومن حولكم

حق ٢٧ ما حولكم من القرى

ب ١٢١ ومن حولهم من الأعراب

عك ٦٧ ويتخطف الناس من حولهم

حولاً • حيلة • تحويلاً

كه ١٠٩ لا يفتون عنها حولاً

نسا ٩٧ لا يستطيعون حيلة

سر ٥٦ الضر عنكم ولا تحويلاً

— ٧٧ ولا نجد لسنننا تحويلاً

فط ٤٣ ولن نجد لسنة الله تحويلاً

﴿ حوى ﴾

الحوايا • احوى

نعم ١٤٦ أو الحوايا أو ما اختلط

عل ٥ فجعله غثاء احوى

﴿ حيد ﴾

تحيد

ق ١٩ ذلك ما كنت منه تحيد

﴿ حور ﴾

حيران

نعم ٧١ في الأرض حوران

﴿ حيز ﴾

متحيزاً

نف ١٦ أو متحيزاً إلى فئة

﴿ حيص ﴾

محيص • محيصاً

ابر ٢١ ما لنا من محيص

حسن ٤٨ ما لهم من محيص (شو ٣٥)

ق ٣٦ في البلاد هل من محيص

نسا ١٢٠ ولا يجنون عنها محيصاً

﴿ حيض ﴾

يحضن • الحيض

طل ٤ والآن يحسن من الحيض—

والآن لم يحضن

بي ٢٢٢ وبسألونك عن الحيض—

فاعتزلوا النساء ل الحيض

﴿ حيف ﴾

يحيف

ور ٥٠ أم يخافون أن يحيف الله

﴿ حيق ﴾

حاق • يحيق

نعم ١٠ فحاق بالذين سخرنا منهم

(ان ٤١)

هد ٨ وحاق بهم ما كانوا (لح ٣٤

زم ٤٨ م ٨٣ جا ٣٢ حق ٢٦)

م ٤٥ وحاق بآل فرعون

فط ٤٣ ولا يحيق المكر السيئ إلا

﴿ حين ﴾

حين

هر ١ هل آتى على الإنسان حين

فص ١٥ على حين غفلة من أهلها

بي ٣٦ مستقر ومتاع إلى حين

(عل ٢٣)

يو ٩٨ ومنعاهم إلى حين

(صا ١٤٨)

سف ٣٥ ليجنته حتى حين

ابر ٢٥ توتى أكلها كل حين

نح ٨٠ ألتا و متاعا إلى حين

ان ١١١ فتنة لكم و متاع إلى حين

مو ٢٥ فربصوا به حتى حين

— ٥٥ فترهم في غمرهم حتى حين

يس ٤٤ إلا رحمة منا و متاعا إلى حين

صا ١٧٤ و ١٧٨ فلول عنهم حتى حين

ص ٨٨ ولتعلن نبأه بعد حين

يا ٤٣ تمتعوا حتى حين

يق ١٧٦ والضراء وحين البأس

ما ١٠٤ حين ينزل القرآن

— ١٠٩ الموت حين الوصية

هد ٥ إلا حين يستغفون

نح ٦ ولكم فيها جمال حين تريحون

و حين تسرحون

ان ٣٩ حين لا يكونون

ور ٥٨ وحين تضمون ثيابكم

فر ٤٢ حين يرون العقاب

شع ٢١٨ الذي يراك حين تقوم

روم ١٧ فسبحان الله حين تفسون

و حين تصبحون

— ١٨ و عشيا و حين تظهرون

زم ٤٢ الله يتولى الأنفس حين موتها

— ٥٨ حين ترى العذاب

طو ٤٨ و سيع محمد ربك حين تقوم

حيث

فع ٨٤ وأنتم حيث تنظرون

﴿ حيى ﴾

حيى • يحيا • يحيون

نف ٤٣ و يحيا من حي عن بينة

طه ٧٤ لا يموت فيها و لا يحيا (عل ١٣)

عف ٢٤ فيها يحيون و فيها تموتون

نحيا • حيوك • يحيك

مر ٣٧ تموت و نحيا و ما نحى بموتين

جا ٢٣ تموت و نحيا و ما يهلكنا إلا

جا ٨ حيوك بما لم يحيك به الله

حيوا • حييتم • احياء • احيينا

نسا ٨٥ و اذا حُييتم بجهة فحيوا

بأحسن منها

يق ١٦٤ فأحيا به الأرض (نح ٦٥)

حك ٦٣ جا ٤

ما ٣٥ فكأنما أحيانا الناس جميعا

نجم ٤٤ و إنه هو أمانت و أحيا

لط ٩ فأحيينا به الأرض

قي ١١ و أحيينا به بلدة ميتا

أحياء • أحياءكم • أحياهم

ما ٣٥ و من أحياء فكأنما

حس ٣٩ إن الذى أحياءا لحيى الموتى

يق ٢٨ و كنتم أمواتا فأحياءكم

حج ٦٦ و هو الذى أحياءكم

يق ٢٤٣ فقال لهم الله موتوا ثم أحياءهم

أحييتنا • أحييتنا • أحييناها

م ١١ أمثنا اثنين و أحييتنا اثنين

نعم ١٢٢ أو من كان ميتا فأحييناها

يس ٣٣ أحييناها و أخرجنا منها

يحيى

يق ٧٣ كذلك يحيى الله الموتى

— ٢٥٨ ربي الذى يحيى و يميت

— ٢٥٩ إني يحيى هذه الله

عمر ١٥٦ و الله يحيى و يميت

عف ١٥٧ لا إله إلا هو يحيى و يميت

(دخ ٨)

به ١١٧ يحيى و يميت و ممالكهم

بر ٥٦ هو يحيى و يميت و إليه

ترجعون

حج ٦ و إنه يحيى الموتى

مر ٨١ و هو الذى يحيى و يميت

(م ٦٨)

روم ٥٠ كيف يحيى الأرض

— ٢٤ فيحيى به الأرض

يس ٧٨ من يحيى العظام و هى رميم

شو ٩ هو الولي و هو يحيى

حد ٢ يحيى و يميت و هو على كل

شيء قدير

— ١٧ يحيى الأرض بعد موتها

(روم ١٩)

حق ٣٣ بقادر على أن يحيى الموتى

(قيا ٤٠)

يحيى • أحيى • يحيى

يق ٢٦٠ أولى كيف يحيى الموتى

الحياة

• مرفوعاً •

يق ٢١٢ زين للذين كفروا الحياة الدنيا

عمر ١٨٥ وما الحياة الدنيا إلا

(نعم ٣٢ حد ٢٠)

نعم ٧٠ و ١٣٠ وغرهم الحياة الدنيا

(عف ٥٠)

عد ١٨ وما الحياة الدنيا في الآخرة

عك ٢٥ مودة بينكم في الحياة الدنيا

لق ٣٣ فلا تفرنكم الحياة الدنيا

(فقط ٥)

م ٣٩ إنما هذه الحياة الدنيا

جا ٣٤ وغرثكم الحياة الدنيا

محمد ٣٦ إنما الحياة الدنيا لعب

حد ٢٠ واعلموا أنما الحياة الدنيا

• مخفوضاً •

يق ٨٥ إلا خزئ في الحياة الدنيا

— ٢٠٤ بمجيك قوله في الحياة الدنيا

عمر ١٤ ذلك متاع الحياة الدنيا

— ١١٧ يتفقون في هذه الحياة

نسا ٩٣ تهتفون عرض الحياة

— ١٠٨ جادلهم عنهم في الحياة

عف ٣١ هي للذين آمنوا في الحياة

— ١٥١ وذلة في الحياة الدنيا

٤ ٣٩ أرضهم بالحياة الدنيا من

الآخرة فما متاع الحياة

— ٥٦ ليعذبهم بما في الحياة

يو ٧ ورضوا بالحياة الدنيا

مر ٦٦ لسوف أخرج حيا

— ٣٢ ويوم أبعث حيا

— ٦٦ لسوف أخرج حيا

يس ٢٥٥ لينذر من كان حيا

يق ٢٥٥ لا إله إلا هو الحي القيوم

(عمر ١)

م ٦٥ هو الحي لا إله إلا هو

عمر ٢٧ ونخرج الحي من الميت

ونخرج الميت من الحي

نعم ٩٥ يخرج الحي من الميت

ونخرج الميت من الحي

بر ٣١ يخرج الحي من الميت ويخرج

الميت من الحي (روم ١٩)

طه ١١١ وعت الوجوه للحي

فر ٥٨ وتوكل على الحي الذي

لا يموت

أحياء • الأحياء

يق ١٥٤ بل أحياء ولكن

عمر ١٦٩ بل أحياء عند ربهم

غ ٢١ غير أحياء وما يشعرون

سلا ٢٦ أحياء وأمواتاً

فط ٢٢ وما يستوى الأحياء ولا

الأموات

حياة • حية

طه ٢٠ فإذا هي حية تسمى

يق ١٧٩ ولكم في النعاص حياة

— ٩٦ احرم الناس على حياة

غ ٩٧ فلنحييه حياة طيبة

فر ٣ ولا حياة ولا نشوراً

ق ٢٥٨ قال أنا أحيى وأميت

عمر ٤٩ وأحيى الموتى بإذن الله

جر ٢٣ وإنا لنحن نحيى ونميت

يس ١٢ إنا نحن نحيى الموتى

ق ٤٣ إنا نحن نحيى ونميت

فر ٤٩ لنحيى به بلدة ميتاً

يحيين • يحييها • يحييكم

شع ٨١ والذي يحيى ثم يميت

يس ٧٩ قل يحييها الذي أنشأها

يق ٢٨ ثم يميتكم ثم يحييكم

(حج ٦٦ روم ٤٠)

نف ٧٤ إذا دعاكم لما يحييكم

جا ٢٥ قل الله يحييكم ثم يميتكم

نحييته • يستحيى

غ ٩٧ فلنحييه حياة طيبة

يق ٢٦ لا يستحي أن يضرب

فص ٤ ويستحي نساءهم إنه كان

حب ٥٣ كان يؤذي النبي فيستحي

منكم والله لا يستحي من

الحي

يستحيون نستحي استحيوا

يق ٤٩ ويستحيون نساءكم

(عف ١٤٠ ابر ٦)

عف ١٢٦ ونستحي نساءهم

م ٢٥ واستحيوا نساءهم

حي • حيا • الحي

ان ٣٠ وجعلنا من الماء كل شيء حي

مر ١٤ ويوم يبعث حيا

يو ٢٣ متاع الحياة الدنيا (فص ٦١)

— ٢٤ إنما مثل الخيرة الدنيا

نـ ٦٤ لهم البشرى في الحياة

— ٨٨ زينة وأموالاً في الحياة

— ٩٨ عذاب الخزي في الحياة

عد ٢٨ وفرحوا بالحياة

— ٣٦ لهم عذاب في الحياة

ابر ٢٧ بالقول الثابت في الحياة

مر ٧٥ إذًا لأذقناك ضعف الحياة

كه ٢٨ ترهب زينة الحياة الدنيا

— ٤٦ واضرب لهم مثل الحياة

— ٤٧ المال والبنون زينة الحياة

— ١٠٥ الذين ضل سعيهم في الحياة

طه ٩٧ فإن لك في الحياة

— ١٣١ أزواجاً منهم زهرة الحياة

مو ٣٣ واترفناهم في الحياة

ور ٣٣٠ لتبتغوا عرض الحياة

قص ٦٠ فمتاع الحياة الدنيا

(شو ٣٦)

عك ٢٥ مودة بينكم في الحياة

روم ٧ يعلمون ظاهراً من الحياة

زم ٢٦ فأذاقهم الله الخزي في الحياة

م ٥٦ والذين آمنوا في الحياة

حسن ١٦ عذاب الخزي في الحياة

— ٣١ نحن أولياؤكم في الحياة

رف ٣٢ فسمنا بينهم معيشتهم في الحياة

رف ٣٥ وإن كل ذلك لما متاع الحياة

ه منصوباً ه

بق ٨٦ الذين اشتروا الحياة

نسا ٧٣ الذين يمشرون الحياة

هد ١٥ من كان يريد الحياة

ابر ٣ الذين يستحبون الحياة

نح ١٠٧ بأنهم استحبوا الحياة

طه ٧٢ إنما تقضى هذه الحياة

قص ٧٩ الذين يريدون الحياة

حب ٢٨ إن كنتن تردن الحياة

نجم ٢٩ ولم يرد إلا الحياة

ملك ٢ الذى خلق الموت والحياة

صت ٣٨ وآثر الحياة الدنيا

عل ١٦ بل تؤثرون الحياة الدنيا

حياتكم • حياتي • حياتنا

حق ٢٠ اذهبم طياتكم في حياتكم

فجر ٢٤ بالبشرى قدمت لحياتي

نعم ٢٩ إن هي إلا حياتنا الدنيا

(مر ٣٧)

جا ٢٣ ما هي إلا حياتنا الدنيا

الحيوان

عك ٦٤ وإن الدار الآخرة لمي الحيوان

نحية • نحييتهم

نسا ٨٥ وإذا حييتم بتحية

ور ٦١ تحية من عند الله

فر ٧٥ ويلقون فيها تحية

بر ١٠ وتحيتهم فيها سلام (ابر ٢٣)

حب ٤٤ تحيتهم يوم يلقونه سلام

محيى • محياي • محياهم

استحياء

روم ٥٠ إن ذلك لمحى الموق

حسن ٣٩ الذى أحيانا لمحى الموق

نعم ١٦٣ ومحياي ومحياي لله رب العالمين

جا ٢٠ سواء محياهم ومماتهم

قص ٢٥ تمشى على استحياء

﴿ باب الخاء ﴾

﴿ خبأ ﴾

الخبء

٢٥ الذى يخرج الخبء

﴿ خبت ﴾

اختبوا • تخبت • الخبتين

هد ٢٣ واختبوا إلى ربهم

حج ٥٣ فتخبت له قلوبهم

— ٣٤ وبشر الخبتين

﴿ خبث ﴾

خبث • الخبيث

علف ٥٧ والذى خبث لا يخرج

ما ١٠٣ قل لا يستوى الخبيث والطيب

ولو أعجبك كثرة الخبيث

بن ٢٦٧ ولا تقيموا الخبيث

عمر ١٧٩ حتى يميز الخبيث

نسا ٢ ولا تبدلوا الخبيث

نف ٣٨ يميز الله الخبيث من الطيب

ويجعل الخبيث بعضه على

بعض

الخبيثون الخبيثين الخبيثات

ور ٢٦ الخبيثات للخبيثين والخبيثون

للخبيثات

خبيثة • الخبيثات

ابر ٢٦ ومثل كلمة خبيثة كشجرة

خبيثة

عف ١٥٦ ومحرم عليهم الخبيثات

﴿ خير ﴾

خير • خيراً

ثم ٧ سأترككم منها خيراً

نصر ٢٩ لعل آتاكم منها خيراً

كه ٦٩ على ما لم تحط به خيراً

— ٩٢ وقد أحطنا بما لديه خيراً

أخبارها • أخباركم

لز ٤ يومئذ تحدث أخبارها

به ٩٥ قد نبأنا الله من أخباركم

محمد ٣١ وتنبؤوا أخباركم

خير

بق ٢٣٤ و ٢٧١ والله بما تعملون خبير

(عمر ١٨٠ حد ١٠ مج ٣)

و ١١ نف ٨)

عمر ١٥٣ والله خير مما تعملون

(به ١٧ مج ١٣ نسا ١١)

ما ٩ إن الله خير مما تعملون

(ور ٥٣ حشر ١٨)

هد ١١٢ إنه بما يعملون خير

حج ٦٣ إن الله لطيف خبير

(لق ١٦)

ور ٣٠ إن الله خير مما يصنعون

ثم ٨٨ إنه خير مما تعملون

نق ٢٩ وإن الله بما تعملون خبير

— ٣٤ إن الله عليم خبير

(رات ١٣)

فط ٣١ إن الله يعيده الخبير

شو ٢٧ إنه يعيده خبير بصير

عا ١١ إن ربهم بهم يومئذ خبير

هد ١ من لدن حكيم خبير

فط ١٤ ولا ينشك مثل خبير

خبيراً • الخبير

نسا ٣٤ إن الله كان عليماً خبيراً

— ٩٣ و ١٢٧ و ١٣٤ إن الله كان

بما تعملون خبيراً (حب ٢)

سر ١٧ يذنب عباد خبيراً (لر ٥٨)

— ٣٠ و ٩٦ إنه كان يعيده خبيراً

فر ٥٩ فاسأل به خيراً

حب ٣٤ إن الله كان لطيفاً خبيراً

فتح ١١ بل كان الله بما تعملون خبيراً

نعم ١٨ و ٧٣ وهو الحكيم الخبير

(سب ١)

— ١٠٣ وهو اللطيف الخبير

(ملك ١٤)

نحر ٣ قال نبالُ العلمِ الخبير

﴿ خبز ﴾

خبزاً

سف ٣٦ أهل فوق رأسى خبزاً

﴿ خبط ﴾

يتخطه

بن ٢٧٥ كما يقوم الذي يتخطه

الشیطان

﴿ خبل ﴾

خيالاً

عمر ٢١٨ لا يألونكم خيالاً

به ٤٨ ما زادوكم إلا خيالاً

﴿ خبو ﴾

خبث

سر ٩٧ كلما خبث زدناهم سعيراً

﴿ ختر ﴾

ختار

لق ٢٧ إلا كل خثار كفور

﴿ ختم ﴾

ختم • يختم • تختم

بن ٧ ختم الله على قلوبهم

نعم ٤٦ وختم على قلوبكم

جا ٢٢ وختم على سمعه وقلبه

شو ٢٤ فإن يشأ الله يختم على قلبك

بس ٦٥ اليوم نختم على أنوفهم

خاتم • ختامه • مختوم

حب ٤٠ رسول الله وخاتم النبيين

طف ٢٦ ختامه مسك

— ٢٥ يسقون من رحيق مختوم

﴿ خدد ﴾

خدك • الأخدود

لق ١٨ ولا تصغر خدك للناس

بر ٤ قتل أصحاب الأخدود

﴿ خدع ﴾

يخدعون • يخدعوك

بن ٩ وما يلدعون إلا أنفسهم

نف ٦٣ وإن يريدون أن يلدعوك

يخادعون • خادعهم

بن ٩ يخادعون الله والذين

نسا ١٤١ إن المنافقين يخادعون الله وهو

خادعهم

﴿ خدن ﴾

أخدان

نسا ٢٤ ولا تتخذن أخدان

ما ٦ ولا تشغدى أصدان

﴿ خذل ﴾

يخذلكم • خذولاً • مخذولاً

عمر ١٦٠ وإن يخذلكم فمن ذا الذي

ينصركم

فر ٩ وكان الشيطان للإنسان

خذولاً

سر ٢٢ فتقدم مذموماً خذولاً

﴿ خرب ﴾

يخربون • خرابها

حشر ٢ يخربون بيوتهم بأيديهم

بن ١١٤ وسعى في خرابها

﴿ خرج ﴾

خرج • خرجت • خرجن

مر ١٠ فخرج على قومه من المحراب

نص ١٠ فخرج منها خائفاً

— ٧٩ فخرج على قومه في زينته

بن ١٤٩ و ١٥٠ ومن حيث خرجت

قول وجهك

— ٢٤٠ فإن خرجن فلا جناح

خرجوا • خرجتم • خرجنا

بن ٢٤٠ خرجوا من ديارهم

ما ٦٤ بالكفر وهم قد خرجوا به

نف ٤٨ كالذين خرجوا من ديارهم

بطراً

به ٤٨ لو خرجوا فيكم ما

محمد ١٦ إذا خرجوا من

مت ١ إن كنتم خرجتم جهاداً
به ٤٣ لو استطعنا لخرجنا معكم

يُخْرِجُ

يق ٧٤ وإن منها لما يشفق فيخرج
منه الماء

عف ٥٧ والبلد الطيب يخرج نباته
بإذن ربه والذي خبيث
لا يخرج إلا مكداً

نح ٦٩ يخرج من بطونها شراب
ور ٤٣ خرى الودق يخرج من حلاله
(روم ٤٨)

سب ٢ يعلم ما بين يدي في الأرض
وما يخرج منها (حد ٤)

حا ٢٢ يخرج منها اللؤلؤ
طق ٧ يخرج من بين الصلب
نسا ٩٩ ومن يخرج من بيته

تُخْرِجُ

كه ٥ كثرت كلمة تُخْرِجُ
سر ٧٠ تُخْرِجُ من طور سيناء
صا ٦٤ تُخْرِجُ في أصل الجحيم
حسن ٤٧ وما تُخْرِجُ من ثمرات

رات ٥ ولو أنهم صبروا حتى تُخْرِجُ
طه ٢٢ تُخْرِجُ بيضاء من غير سوء
(نم ١٢ قص ٢٢)

يُخْرِجُونَ

قمر ٧ يخرجون من الأجداث
حشر ١٢ لا يخرجون معهم
معا ٤٣ يوم يخرجون

ما ٢٤ لن ندخلها حتى يخرجوا منها
فإن يخرجوا منها

ما ٤٠ يريدون أن يخرجوا
حج ٢٢ كلما أرادوا أن يخرجوا منها
(سج ٢٠)

حشر ٢ ما ظننتم أن يخرجوا

يُخْرِجُونَ

ور ٥٣ لن أمرهم ليخرجين
ظل ١ ولا يخرجن إلا أن

تُخْرِجُونَ

روم ٢٥ إذا أنتم تُخْرِجُونَ

به ٨٤ فقل لن تُخْرِجُوا معي

حشر ١١ لنخرجن معكم ولا نطيع

أُخْرِجُوا

عف ١٢ فَأُخْرِجْ إِنْكَ مِنَ الصَّاعِقِينَ
— ١٧ قَالَ أُخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُوماً
سف ٣١ وَقَالَتْ أُخْرِجْ عَمِينَ
حر ٢٤ فَأُخْرِجْ مِنْهَا إِنْكَ رَجِيمٍ
(ص ٧٧)

قص ٢٠ فَأُخْرِجْ إِلَى لَكَ

نسا ٦٥ أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ

أُخْرِجَتْ

يق ٢٢ فَأُخْرِجْ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقاً
لَكُمْ (ابر ٣٢)

عف ٢٦ كَمَا أُخْرِجَ أَبُوبَكْرٍ

— ٣١ زَيْنَةُ اللَّهِ الَّتِي أُخْرِجَ

طه ٨٨ فَأُخْرِجْ لَهُمْ عَجَلاً جَسَداً

ور ٤٠ إِذَا أُخْرِجَ يَدُهُ ثُمَّ يَكْدُ

فتح ٢٩ كَزَرَ عَ أُخْرِجَ شَطَاةً

حشر ٢ هُوَ الَّذِي أُخْرِجَ الَّذِينَ

عت ٢٩ وَاعْطَشَ لَيْلَهَا وَأُخْرِجَ

— ٣١ أُخْرِجَ مِنْهَا مَاءُهَا

عل ٤ وَالَّذِي أُخْرِجَ الْمَرْعَى
لر ٢ وَأُخْرِجَتْ الْأَرْضُ أَنْفَافاً

أُخْرِجْنَا

يق ٢٦٧ وَمَا أُخْرِجْنَا لَكُمْ

نعم ٩٩ فَأُخْرِجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ

فَأُخْرِجْنَا مِنْهُ خَضِراً

عف ٥٦ فَأُخْرِجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ

طه ٥٣ فَأُخْرِجْنَا بِهِ أَنْبَاً

نم ٨٢ أُخْرِجْنَا لَهُمْ دَابَّةً

فظ ٢٧ فَأُخْرِجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ

يس ٣٣ وَأُخْرِجْنَا مِنْهَا حَبَا

با ٣٥ فَأُخْرِجْنَا مِنْ كَانَ فِيهَا

سف ١٠٠ إِذْ أُخْرِجْنِي مِنَ السِّجْنِ

نف ٥ كَمَا أُخْرِجَكَ رَبِّيكَ

أُخْرِجَهُ

أُخْرِجَكُمْ

به ٤١ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أُخْرِجَهُ

يق ٣٦ فَأُخْرِجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ

نح ٧٨ أُخْرِجَكُمْ مِنْ بَطُونِ أُمَهَانِكُمْ

أُخْرِجْتِكَ

أُخْرِجْنَاهُمْ

حمد ١٣ مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أُخْرِجْتِ

يق ١٩١ مِنْ حَيْثُ أُخْرِجُوكُمْ

مت ٩ وَأُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ

شم ٥٨ فَأُخْرِجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ
وَعِيُونٍ

يُخْرِجْنَ

نعم ٩٥ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ

يو ٣١ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ

الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ (روم ١٩)

م ٢٥ الذى يخرج الخبء

زم ٢١ ثم يخرج به زرعاً

محمد ٢٩ أن لن يخرج الله أضغهم

طل ١١ ليخرج الذين آمنوا

يو ٦١ فادع لنا ربك يخرج لنا

محمد ٣٧ تخلصوا ويخرج أضغانكم

ما ٨ ليخرجن الأعز منها

تخرج • يخرجون • يخرجون

عمر ٢٧ ويخرج الحق من البيت

ويخرج البيت من الحق

ما ١١٣ وإذا خرج الموتى بأذى

ابر ١ لتخرج الناس

مت ١ يخرجون الرسول

يو ٨٤ ولا يخرجون أنفسهم

— ٨٥ ويخرجون قريباً منكم

تخرجوا • تخرج

عف ١٢٢ لتخرجوا منها أهلها

نعم ٩٩ تخرج منه حباً متراكباً

عف ٥٦ كذلك تخرج الموتى

سر ١٢ وتخرج له يوم القيامة

سج ٢٧ فتخرج به زرعاً

عم ١٥ لتخرج به حباً ونباتاً

يخرجكم • يخرجهم

إخراجاً

م ٦٧ ثم يخرجكم طفلاً

ح ١٨ ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجاً

عف ١٠٩ يريد أن يخرجكم من أرضكم

(شع ٣٥)

حب ٤٢ ليخرجكم من الظلمات إلى

النور (حد ٩)

يو ٢٥٧ يخرجكم من الظلمات إلى

النور

ما ١٦ يخرجهم من الظلمات إلى

النور

يخرجنكما • تخرجنا

يخرجنا كم

طه ١١٢ فلا يخرجنكما من الجنة

— ٥٧ أجنسنا لتخرجنا

— ٦٣ يريدان أن يخرجنا كم

يخرجونهم • يخرجوك

يخرجوك كم

يو ٢٥٧ يخرجونهم من النور إلى

الظلمات

نف ٣٠ أو يقتلوك أو يخرجوك

سر ٧٦ من الأرض ليخرجوك

مت ٨ ولم يخرجوك من دياركم

تخرجوه • تخرجوهن

تخرجكم

نعم ١٤٨ هل عندكم من علم فتخرجوه

طل ١ لا تخرجوهن من بيوتهن

طه ٥٥ ومنها تخرجكم تارة أخرى

حج ٥ ثم تخرجكم طفلاً

تخرجتك • تخرجكم

تخرجهم

عف ٨٧ لتخرجتك به شعيب

ابر ١٣ لتخرجكم من أرضنا

نم ٣٧ ولتخرجتهم منها أذلة

أخرج • أخرجوا

أخرجنى

ابر ٥ أن أخرج قومك من الظلمات

نعم ٩٣ أخرجوا أنفسكم اليوم

نم ٥٦ أخرجوا آل لوط

سر ٨٠ وأخرجنى مخرج صدق

أخرجنا • أخرجوهم

نسا ٧٤ ربنا أخرجنا من هذه

مو ١٠٨ ربنا أخرجنا منها

فط ٣٧ ربنا أخرجنا نعمل صالحاً

يو ١٩١ وأخرجوهم من حيث

عف ٨١ أخرجوهم من قريبتكم

أخرجت • أخرجوا

أخرجتم

عمر ١١٠ كنتم خير أمة أخرجت للناس

— ١٩٥ هاجروا وأخرجوا

حج ٤٠ الذين أخرجوا من ديارهم

(حشر ٨)

حشر ١٢ لمن أخرجوا لا يخرجون

— ١١ لمن أخرجتم لتخرجن

أخرجنا • أخرج

يو ٢٤٦ وقد أخرجنا من ديارنا

مر ٦٦ لسوف أخرج حباً

حق ١٧ أتمداني أن أخرج

يخرجون • يخرجون

جا ٣٤ فاليوم لا يخرجون منها

عف ٢٤ وفيها ثمرتون ومنها تخرجون

روم ١٩ وكذلت بُخروجون (رف ١١)

يستخرجون « تستخرجون »

تستخرجوا

كه ٨٣ ويستخرجون كنزها رحمة من ربك

فط ١٢ وتستخرجون حلبة

نح ١٤ وتستخرجوا منه حلبة

خُرجاء خارج « خارجين »

كه ٩٥ فهل تعمل لك خُرجاء

مو ٧٣ أم تسألهم خُرجاء

نعم ١٢٢ ليس بخارج منها

بق ١٦٧ وماهم بخارجين من النار

ما ٤٠ وماهم بخارجين منها

خُراج « خروج » الخروج

هو ٧٣ فخُراج ربك خير

م ١١ فهل إل خروج من سبيل

ق ١١ كذلت الخروج

— ٤٢ ذلك يوم الخروج

به ٨٤ فاستأذنوك للخروج

— ٤٧ ولو أرادوا الخروج

إخراج « إخراجكم »

إخراجهم

بق ٢١٧ وإخراج أهله منه أكبر

— ٢٤٠ متاعاً إلى الحيول يوم الإخراج

به ١٤ وهما ماخراج الرسول

مت ٩ وظاهروا على إخراجكم

ه ٨٥ عزم عليكم إخراجهم

مُخرجاً « مخرج »

ظل ٢ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً

بق ٧٢ والله مخرج ما كنتم

به ٦٥ إن الله مخرج ما تحذرون

نعم ٩٥ ويخرج الميت من الحى

مر ٨٠ وإخرجنى مخرج صدق

مُخرجون « مخرجين »

المُخرجين

مو ٣٥ وعظماً إنكم مُخرجون

م ٦٧ انذا كننا تراثاً وآباءنا أننا

مُخرجون

جر ٤٨ وماهم منها بمُخرجين

شع ٦٧ وليكونن من المُخرجين

مُخرِداً « مُخرِداً »

مُخرِداً

ان ٤٧ منفل حبة من مُخرِداً

(لق ١٦)

مُخرِداً « مُخرِداً »

مُخرِداً « مُخرِداً »

عف ١٤٢ ومُخرِداً موسى صعباً

نح ٢٦ فمُخرِداً عليهم السقف

حج ٣١ فكأنما مُخرِداً من السماء

سب ١٤ فلما مُخرِداً تبينت الجن

ص ١٤ ومُخرِداً راعياً وإنا

سف ١٠٠ ومُخرِداً له سجداً

مر ٥٨ مُخرِداً سجداً وبكياً

سج ١٥ إذا ذكروا بها مُخرِداً سجداً

مُخرِداً « مُخرِداً »

مر ٩١ ومُخرِداً الجبال هلاً

سر ١٠٧ ومُخرِداً للأذقان

— ١٠٩ ومُخرِداً للأذقان

مر ٧٣ لم يُخرِداً عنها صماً

مُخرِداً « مُخرِداً »

مُخرِداً « مُخرِداً »

المُخرِداً

نعم ١١٦ وإن هم إلا مُخرِداً

(هو ٦٦ رف ٢٠)

— ١٤٨ وإن أنتم إلا مُخرِداً

يا ١٠ قتل المُخرِداً

مُخرِداً « مُخرِداً »

المُخرِداً

ن ١٦ منسمة على المُخرِداً

مُخرِداً « مُخرِداً »

مُخرِداً « مُخرِداً »

مُخرِداً

نعم ١٠٠ ومُخرِداً له بنات وبنات

كه ٧٢ مُخرِداً قال مُخرِداً لفرق

أهلها

مر ٣٧ إنك لن تُخرِداً الأرض

مُخرِداً « مُخرِداً »

مُخرِداً « مُخرِداً »

جر ٢٢ وما أنتم له بمُخرِداً

م ٤٩ لخزنة جهنم ادعوا ربكم

زم ٧١ وقال لهم خزنتها

ملك ٨ سأهم خزنتا ألم يأتكم

خزائن « خزائنه »

نعم ٥٠ عندى خزائن الله (هد ٣١)

مر ٩ أم عندهم خزائن رحمة

طو ٣٧ أم عندهم خزائن ربك

منا ٧ والله خزائن السموات

سف ٥٥ قال اجعلنى على خزائن

الأرض

سر ١٠٠ لو أنكم تملكون خزائن

حر ٢١ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه

﴿ خزى ﴾

خزى • أخزيه • يخزى

طه ١٣٤ من قبل أن نذل وخزى

عبر ١٩٢ من تدخل النار فقد أخزيته

نحر ٨ يوم لا يخزى الله النبى

حشر ٥ وليخزى الفاسقين

يخزيه • يخزيهم • يخزهم

هد ٢٩ و ٩٤ من يأتبه عذاب يخزيه

(زم ٤٠)

غ ٢٧ ثم يوم القيامة يخزيهم

به ١٥ ويخزهم ويصركم عنهم

تخزى • تخزنا • تخزون

شع ٨٧ ولا تخزى يوم يبعثون

عبر ١٩٤ ولا تخزنا يوم القيامة

هد ٧٨ ولا تخزون فى ضيقى

جر ٦٩ واتقوا الله ولا تخزونى

خزى • الخزى

بق ٨٥ إلا عزى فى الحياة

— ١١٤ هم فى الدنيا خزى

(ما ٤٤)

ما ٣٦ ذلك لهم خزى فى الدنيا

حج ٩ له فى الدنيا خزى

هد ٦٦ ومن خزى يومئذ

به ٦٤ ذلك الخزى العظيم

بر ٩٨ كشفنا عنهم عذاب الخزى

حس ١٦ لندينهم عذاب الخزى

لح ٢٧ إن الخزى اليوم والسوء

زم ٢٦ فأذاقهم الله الخزى

أخزى • مخزى

حس ١٦ ولنعذاب الآخرة أخزى

به ٢ وإن الله عزى الكافرين

﴿ خسأ ﴾

اخشسوا • خاسشأ • خاسئين

مو ١٠٩ قال اخسسوا فيها

ملك ٤ خاسشأ وهو خسر

بق ٦٥ كونوا فرقة خاسئين

(عف ١٦٥)

﴿ خسر ﴾

خسر • خسراً • خسروا

نسا ١١٨ خسر خسراً مينا

نعم ٣١ قد خسر الذين كذبوا

(بر ٤٥)

نعم ١٤٠ قد خسر الذين قتلوا

حج ١١ خسر الدنيا والآخرة

م ٧٨ وخسر هنالك المبطلون

— ٨٥ وخسر هنالك الكافرون

نعم ١٢ و ٢٠ الذين خسروا أنفسهم

فهم

عف ٨ فأولئك الذين خسروا

(هد ٢١ مو ١٠٣)

— ٥٢ قد خسروا أنفسهم

زم ١٥ خسروا أنفسهم وأهلهم

(شر ٤٥)

يخسرون • يخسروا

جا ٢٦ يومئذ يخسر المبطلون

طف ٣ أو وزنوهم يخسرون

حا ٩ ولا تخسروا الميزان

خسر • خسراً • خاسرون

عصر ٢ إن الإنسان لفى خسر

طل ٩ وكان عاقبة أمرها خسراً

عف ٨٩ إنكم إذا لخاسرون

(مو ٣٤)

سف ١٤ إنا إذا لخاسرون

خاسرين • الخاسرون

الخاسرين

عبر ١٤٩ فتقلبوا خاسرين

(جا ٣٣)

ما ٥٦ حطت أعمالهم فاصبحوا

خاسرين

حس ٢٥ إنهم كانوا خاسرين

(حق ١٨)

ار ٢٧ و ١٢١ أولئك هم الخاسرون

(عف ١٧٧ نف ٣٨ ب٤ ٧٤)

عك ٥٢ زم ٦٣ منا ٩)

عف ٩٨ إلا القوم الخاسرون

غ ١٠٩ في الآخرة هم الخاسرون

جا ١٩ إن حزب الشيطان هم

الخاسرون

بق ٦٤ نكنتم من الخاسرين

عر ٨٥ وهو في الآخرة من الخاسرين

(ما ٦)

ما ٣٣ فأصبح من الخاسرين

عف ٢٢ و ١٤٨ لتكونن من الخاسرين

— ٩١ كانوا هم الخاسرين

بر ٩٥ فتكون من الخاسرين

هد ٤٧ أكن من الخاسرين

زم ١٥ قل إن الخاسرين الذين

— ٦٥ ولتكونن من الخاسرين

حس ٢٢ فأصبحهم من الخاسرين

شو ٤٥ وقال الذين آمنوا إن الخاسر

خاسرة • خساراً • الخسران

عت ١٢ تلك إذا كره خسرة

سر ٨٢ ولا يزيد الظالمين إلا خساراً

فط ٣٩ ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا

خساراً

ح ٢١ لم يزد ماله وولده إلا خساراً

حج ١١ ذلك هو الخسران المبين

(زم ١٥)

الأخسرون • الأخسرين

هد ٢٢ إنيهم في الآخرة هم

الأخسرون

نم ٥ وهم في الآخرة هم

الأخسرون

ان ٧٠ فجعلناهم الأخسرين

كه ١٠٤ هل تبشركم بالأخسرين

تخسير • التخسرين

هد ٦٣ فما ترملونني غير تخسير

شع ٦٨١ ولاتكونوا من التفسرين

﴿ خسف ﴾

خسف • خسفنا

قص ٨٢ لحف بنا

ليا ٨ وعسف القمر

قص ٨١ فخسفنا به وبداره

عك ٤٠ ومنهم من خسفنا به

يخسف • يخسف

نح ٤٥ إن يخسف الله بهم

سر ٦٨ أقامتم أن يخسف بكم

ملك ١٦ أن يخسف بكم الأرض

سب ٩ إن نشأ يخسف بهم

﴿ خشع ﴾

خشعت • تخشع

طه ١٠٨ وخشعت الأصوات

حد ١٦ أن تخشع قلوبهم

خشوعاً • خاشعاً • خاشعون

سر ١٠٩ ويزيدهم خشوعاً

حشر ٢١ لرأيتهم خاشعاً

مر ٢ في صلاتهم خاشعون

خاشعين • الخاشعين

الخاشعات

عر ١٩٩ خاشعين لله لا يشعرون

ان ٩٠ وكانوا لنا خاشعين

شو ٤٥ خاشعين من الذل

بق ٤٥ إلا على الخاشعين

حب ٣٥ والخاشعين والخاشعات

خاشعة • خشعاً

عت ٩ أبصارهم خاشعة

شيع ٢ وجوه يومئذ خاشعة

حس ٣٩ إنك ترى الأرض خاشعة

ن ٤٢ خاشعة أبصارهم (معا ٤٤)

قمر ٧ خشعاً أبصارهم

﴿ خشى ﴾

خشى • خشيت • خشينا

نا ٢٤ ذلك لمن خشى العت

يس ١١ وخشى الرحمن بالغيث

ق ٣٣ من خشى الرحمن بالغيث

ي ٨ ذلك لمن خشى ربه

طه ٩٤ إلى خشيت أن تقول

كه ٨١ فخشينا أن يرهقهما

يخشى • يخش

طه ٣ إلا تذكرة لمن يخشى

— ٤٤ لعله يتذكر أو يخشى

فط ٢٨ إنما يخشى الله من عباده

عت ٢٩ لعمرة لمن يخشى

عس ٩ وهو يخشى

عل ١٠ سيذكر من يخشى

نا ٨ ولخش الذين لو تركوا

بة ١٩ ولم يخش إلا الله

ور ٥٢ ويخش الله ويته

تخشي « تخشاه

طه ٧٧ دركاً ولا تخشى

حب ٣٧ وتخشى الناس والله أحق أن

تخشاه

عت ١٩ إلى ربك فتخشى

يخشون « تخشون « تخشوا

نسا ٧٧ فريق منهم يخشون

عد ٢٣ ويخشون ربهم

ان ٤٩ الذين يخشون ربهم (فط ١٨)

(رم ٢٣ ملك ١٢)

حب ٣٩ ولا يخشون أحداً إلا الله

بة ٢٥ وتجارة يخشون كساده

ما ٤٧ فلا تخشوا الناس

تخشى « يخشاها « يخشونه

ما ٥٥ تخشى أن تصيبنا دائرة

عت ٤٥ إنما أنت منظر من يخشاها

حب ٣٩ يبلغون رسالات الله ويخشونه

تخشونهم « تخشوه « تخشوهم

بة ١٤ اتخشوهم فالله أحق أن تخشوه

بن ١٥٠ الذين ظلموا منهم فلا

تخشوهم

ما ٤ من دينكم فلا تخشوهم

اخشوا « اخشوا « اخشوهم

لق ٢٣ واخشوا يوماً لا يجزى

بن ١٥١ واخشوا ولأنتم تمشى

ما ٤ واخشون اليوم

— ٤٧ واخشون ولا تشعروا

عمر ١٧٣ قد جمعوا لكم فاخشوهم

خشية « خشيته

بن ٧٤ يهبط من خشية الله

نسا ٧٦ كخشية الله أو أشد خشية

مر ٥٨ من خشية ربهم يشفقون

حبر ٢١ متصدعاً من خشية الله

سر ٢١ ولا تغفلوا أولادكم خشية

— ١٠٠ لاسكنكم خشية الاتفاق

ان ٢٨ وهم من خشية مشفقون

﴿ خصص ﴾**يختص « خاصة « خصاصة**

بن ١٠٥ يختص برحمته من يشاء

(عمر ٧٤)

نف ٢٥ الذين ظلموا منكم خاصة

حشر ٩ ولو كان بهم خصاصة

﴿ خصف ﴾**يخصفان**

عف ٢١ وطففا يخصفان عليهما

(طه ١٢١)

﴿ خصم ﴾**اختصموا « يختصمون**

حج ١٩ اختصموا في ربهم

عمر ٤٤ لديهم إذ يختصمون

شع ٩٦ وهم فيها يختصمون

ثم ٤٥ فربما كان يختصمون

ص ٦٩ بالملأ الأعلى إذ يختصمون

يختصمون « تختصمون**تختصموا**

بس ٤٩ تأخذهم وهم يختصمون

ز ٢١ عند ربكم تختصمون

ق ٢٨ قال لا تختصموا لندي

الخصم « خصمان « خصمون

ص ٢١ وهل أتاك نبأ الخصم

حج ١٩ هذان خصمان

ص ٢٢ خصمان بنا بعضنا على بعض

رف ٥٨ بل هم قوم خصمون

خصيم « خصيماً

نح ٤ فإذا هو خصيم مبين

(بس ٧٧)

نسا ١٠٤ ولا تكن للخائن خصيماً

الخصام « تخاصم

بن ٢٠٤ وهو الذ الخصام

رف ١٨ وهو ل الخصام

ص ٦٤ تخاصم أهل النار

﴿ خصد ﴾**تخصود**

نح ٢٨ في سدر مخضود

﴿ خضر ﴾

الأخضر • الخضر • محضراً

يس ٨٠ من الشجر الأخضر
مر ٢١ ثياب سندس خضر
سف ٤٣ و ٤٦ وسبع سبلات خضر
ما ٧٦ على رفوف خضر
كه ٣١ ويلبسون ثياباً خضراً

خضراً • مخضرة

نعم ٩٩ فأخرجنا منه خضراً
حج ٦٣ فتصبح الأرض مخضرة

﴿ خضع ﴾

تخضعن • خاضعين

حب ٣٢ فلا تخضعن بالقول
شع ٤ أعاقهم فاخاضعين

﴿ خطأ ﴾

أخطأتم • أخطأنا

حب ٥ فيما أخطأتم
بق ٢٨٦ ان نسينا أو أخطأنا

خطأ • خطأ • خطيئة

خطيئتي

سر ٣١ إن قتلهم كان خطأ
نسا ٩١ إلا خطأ ومن قتل مؤمناً خطأ
نسا ١١١ ومن يكسب خطيئة
شع ٨٢ أن يغفر لي خطيئتي

خطيئته • خطيئاتكم

خطيئاتهم

قر ٨١ وأحاضت به خطيئة
عف ١٦٠ تغفر لكم خطيئاتكم
ح ٢٥ لما خطيئاتهم اغفروا

خطايانا • خطاياكم • خطاياهم

طه ٧٣ ليغفر لنا خطايانا
شع ٥٢ أن يغفر لنا ربنا خطايانا
بق ٥٨ تغفر لكم خطاياكم
علك ١٢ ولتحمل خطاياكم وما هم
بحاملين من خطاياهم

خاطئين • الخاطئون

الخطائين

سف ٩١ وإن كنا خاطئين
— ٩٧ إنا كنا خاطئين
قص ٨ وجنودهما كانوا خاطئين
ق ٧ لا يأكله إلا الخاطئون
سف ٢٩ إنك كنت من الخاطئين

خاطئة • الخاطئة

عن ١٦ ناصية كاذبة خاطئة
ق ٩ والمؤمنات بالخاطئة

﴿ خطب ﴾

خاطبهم • تخاطبني

فر ٦٣ وإذا خاطبهم الجاهلون
هد ٢٧ ولا تخاطبني ل الذين ظلموا
(مر ٢٧)

خطبك • خطبكما

طه ٩٥ فما خطبك يا سامري
قص ٢٣ قال ما خطبكما

خطبكم • خطبكن

جر ٥٧ فما خطبكم أيها المرسلون
(يا ٢١)

سف ٥١ ما خطبكن إذ روذن

خطاباً • الخطاب • خطبة

عم ٣٧ لا يملكون منه خطاباً
ص ٢٠ وفصل الخطاب
— ٢٣ وعزى لي الخطاب
بن ٢٣٥ من خطبة النساء

﴿ خطط ﴾

تخطه

علك ٤٨ ولا تخطه يمينك

﴿ خطف ﴾

خطف • يخطف • الخطفة

صا ١٠ إلا من خطف الخطفة
بق ٢٠ يكاد البرق يخطف

تخطفه • يتخطفكم

حج ٣١ فتخطفه النظر أو تهوى
نف ٢٦ تخافون أن يتخطفكم

يُتخطف • تُتخطف

علك ٦٧ ويتخطف الناس
قص ٥٧ تتخطف من أرضنا

﴿ خطو ﴾

خطوات

يق ١٦٨ و ٢٠٨ ولا تتبعوا خطوات

الشيطان (نعم ١٤٢)

ور ٢١ لا تتبعوا خطوات الشيطان

ومن تتبع خطوات الشيطان

فإنه

﴿ خفت ﴾

تخافت • يتخافتون

سر ١١٠ ولا تخافت بها واتبع

طه ١٠٣ يتخافتون بينهم ان لبثتم

ن ٢٣ فانظروا وهم يتخافتون

﴿ خفض ﴾

اخفض • خافضة

جر ٨٨ وانخفض جناحك للمؤمنين

سر ٢٤ وانخفض لها جناح الغل

شع ٢١٥ وانخفض جناحك لمن اتبعك

قع ٢ خافضة رافعة

﴿ خفف ﴾

خفت • خفف • يخفف

عف ٨ ومن خفت موازينه

(مو ١٠٣)

قا ٨ وأما من خفت موازينه

نف ٦٦ الآن خفف الله عنكم

ما ٢٧ يريد الله أن يخفف عنكم

م ٤٩ ادعوا ربكم يخفف عنا

يق ٨٦ و ١٦٢ فلا يخفف عنهم العذاب

(عمر ٨٨)

غ ٨٥ فلا يخفف عنهم ولا هم

نط ٣٦ ولا يخفف عنهم

استخفف • يستخففك

تستخفونها

رف ٥٤ فاستخف فرسه فأطاعوه

روم ٦٠ ولا يستخففك الذئب

غ ٨٠ تستخفونها يوم ضعنكم

خفيفاً • خفافاً • تخفيف

عف ١٨٨ حملت حملاً خفيفاً

به ٤٢ اتفروا خفافاً وثقالاً

يق ١٧٨ ذلك تخفف من ربكم

﴿ خفى ﴾

يخفى • تخفى • يخفون

عمر ٥ إن الله لا يخفى عليه

ابر ٢٨ وما يخفى على الله من شيء

م ١٦ لا يخفى على الله منهم شيء

عل ٧ إنه يعلم الخهر وما يخفى

نق ١٨ يومئذ تعرضون لا تخفى

حسن ٤٠ لا يخفون علينا

اخفيتم • يخفون • يخفين

مت ١٥٤ وأنا أعلم بما أخفيتم

عمر ١٥٤ يخفون في أنفسهم

نعم ٢٨ ما كانوا يخفون من قبل

ور ٣١ ليعلم ما يخفين

تخفى • تخفون • تخفوا • تخفى

عمر ١١٨ وما تخفى صدورهم أكبر

حب ٣٧ وتخفى في نفسك

م ١٩ وما تخفى الصدور

ما ١٦ تخفون من الكتاب

نعم ٩١ تبدونها وتخفون كثيراً

نم ٢٥ ويعلم ما تخفون

عمر ٢٩ إن تخفوا ما في صدوركم

ابر ٣٨ إنك تعلم ما تخفى

أخفيا • تخفوه • تخفوها

طه ١٥ آية أكاد أخفيها

يق ٢٨٤ أو تخفوه بحاسبكم به الله

سا ١٤٨ إن تبدوا شيئاً أو تخفوه

حب ٥٤ أن تبدوا شيئاً أو تخفوه

يق ٢٧١ وإن تخفوها وتؤتوها

أخفى • يستخفون • يستخفوا

سج ١٧ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم

نسا ١٠٧ يستخفون من الناس

ولا يستخفون من الله

هد ٥ ليستخفوا منه

خفى • خفياً • أخفى

شو ٤٥ ينظرون من طرف خفى

مر ٢ إذ نادى ربه نداه خفياً

طه ٧ فإنه يعلم السر وأخفى

خافية • خفية • مستخفي

فا ١٨ لا تخفى منكم خافية

نعم ٦٣ تدعوته تضرعاً وخفية

عف ٥٤ ادعوا ربكم تضرعاً وخفية

عد ١١ ومن هو مستخفي بالليل

﴿ خلد ﴾

يُخلد، تخلصون، أخلد، اخلده

فر ٦٩ ويخلص فيه مهناً

شع ١٢٩ لعلكم تخلصون

عف ١٧٥ ولكن اخلد إلى الأرض

هم ٣ بحسب أن ماله اخلده

الخلد، خالد، خالداً

ان ٣٤ بشر من قبلك الخلد

عمد ١٥ كمن هو خالد في النار

نسا ١٣ يدخله ناراً خالداً فيها

— ٩٢ فحزاه جهنم خالداً

به ٦٤ فإن له نار جهنم خالداً

خالدون، خالدون

حشر ١٧ أنهما في النار خالدون

يق ٢٥ وهم فيها خالدون

— ٣٩ و ٨١ و ٢١٧ و ٢٥٧ و ٢٧٥

أصحاب النار هم فيها

خالدون (عمر ١١٦ عف ٣٥

يو ٢٧ عد ٦ مجا ١٧)

— ٨٢ أولئك أصحاب الجنة هم فيها

خالدون (عف ٤١ يو ٢٦

هد ٢٣)

عمر ١٠٧ ففى رحمة الله هم فيها

خالدون

ما ٨٣ وفي العذاب هم خالدون

به ١٨ وفي النار هم خالدون

ان ٩٩ وكل فيها خالدون

— ١٠٢ في ما اثبت أنفسهم خالدون

مو ١١ المرءوس هم فيها خالدون

— ١٠٤ أنفسهم في جهنم خالدون

رف ٧١ وأنتم فيها خالدون

— ٧٤ في عذاب جهنم خالدون

يق ١٦٢ خالدون فيها لا يخفف

عنهم (عمر ٨٨)

عمر ١٥ و ١٣٦ و ١٩٨ من تحتها الأنهار

خالدون فيها (نسا ١٢١ و ٥٦

و ١٢١ ما ٨٨ و ١٢٢ به ٧٣

و ٩٠ امر ٢٣ طه ٧٦ عك

٥٨ فصح ٥ حد ١٢ مجا ٢٢

تغ ٩ طل ١١ بن ٨)

نسا ١٦٨ إلا طريق جهنم خالدون

نعم ١٢٨ النار مثواكم خالدون فيها

به ٢٣ خالدون فيها أبداً إن الله

— ٦٩ نار جهنم خالدون فيها

(جن ٢٣)

— ١٠٢ تجرى تحتها الأنهار خالدون

فيها

هد ١٠٨ و ١٠٩ خالدون فيها مادامت

السموات

نح ٢٩ أبواب جهنم خالدون فيها

(زم ٧٢ م ٧٥)

كه ١٠٩ خالدون فيها لا يبرحون

طه ١٠١ خالدون فيها وساء لهم

ان ٨ وما كانوا خالدون

فر ١٦ ما يشاءون خالدون

— ٧٦ خالدون فيها حسنت

لق ٩ خالدون فيها وعد الله

جب ٦٥ خالدون فيها أبداً

زم ٧٣ طيم فادخلوها خالدون

حق ١٤ أولئك أصحاب الجنة خالدون

فيها

نح ١٠ خالدون فيها وبئس

من ٦ في نار جهنم خالدون فيها

الخالدون، الخالدين

ان ٣٤ أنان مث فهم الخالدون

عف ١٩ أو تكونوا من الخالدين

الخلود، مخلدون

ق ٣٤ ذلك يوم الخلود

قع ١٧ يقفون عنهم ولدان مخلدون

(مر ١٩)

﴿ خلص ﴾

خلصوا، أخلصوا، استخلصه

سف ٨٠ خلصوا نبياً

نسا ١٤٥ وأخلصوا دينهم لله

سف ٥٤ استخلصه لنفسه

أخلصانهم، خالصة

ص ٤٦ إنا أخلصناهم بخالصة

نعم ١٣٩ خالصة لذكورنا

يق ٩٤ خالصة من دون الناس

عف ٣١ خالصة يوم القيامة

حب ٥٠ خالصة لك من دون

خالصاً، الخالص، مخلصاً

نح ٦٦ خالصاً سائناً

زم ٣ ألا لله اندين الخالص

— ٢ فاعبد الله مخلصاً

— ١١ أن أعبد الله مخلصاً

— ١٤ الله أعبد مخلصاً

مر ٥١ أنه كان مخلصاً

مخلصون • مخلصين

المخلصين

يق ١٣٩ ونحن له مخلصون

عف ٢٨ وادعوه مخلصين له الدين

(م ٦٥)

يو ٢٢ دعوا الله مخلصين له

(عك ٦٥ لق ٢٢)

م ١٤ فادعوا الله مخلصين

ين ٥ إلا ليعبدوا الله مخلصين

سيف ٢٤ إنه من عبادنا المخلصين

جر ٤٠ إلا عبادك منهم المخلصين

(ص ٨٣)

صا ٤٠ و ٧٤ و ١٢٨ و ١٦٠ إلا عباد

الله المخلصين

— ١٦٩ لكنا عباد الله المخلصين

﴿ خلط ﴾

خلطوا • تخالطوهم

بة ١٠٣ خلطوا عملاً صالحاً

يق ٢٢٠ وإن تخالطوهم فاختوانكم

اختلط • الخلطاء

نعم ١٤٦ أو ما اختلط بعضهم

يو ٢٤ فاختلط به نيات الأرض

(كه ٤٦)

ص ٢٤ وإن كثيراً من الخطباء

﴿ خلع ﴾

اخلع

بة ١ فاخلع نعليك

﴿ خلف ﴾

خلف • خلفتموني • يخلفون

عف ٦٨ فخلف من بعدهم خلف

(مر ٥٩)

— ١٤٩ يسما خلفتموني

رف ٦٠ في الأرض يخلفون

اخلفني • خلفوا • يخالفون

عف ١٤١ اخلفني في قومي

بة ١١٩ الثلاثة الذين تخلفوا

ور ٦٣ فليحذر الذين يخالفون

أخالفكم • اخلفوا • اخلفتم

هد ٨٧ وما أريد أن أخالفكم

بة ٧٨ بما أخلفوا الله ما وعدوه

طه ٨٦ فاحلفتم موعدى

أخلفنا • أخلفتكم • يخلف

طه ٨٧ قالوا ما أخلفنا موعدك

ابر ٢٢ ووعدناكم فاحلفتكم

عمر ٩ إن الله لا يخلف الميعاد

(عد ٢٣)

روم ٦ لا يخلف الله وعده

زم ٢٠ لا يخلف الله الميعاد

يق ٨٠ فلن يخلف الله وعده

حج ٤٧ ولن يخلف الله وعده

تخلف • يخلفه • تخلفه

عمر ١٩٤ إنك لا تخلف الميعاد

سب ٣٩ وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه

طه ٥٨ لا تخلفه نحن ولا أنت

تخلفه • يتخلفوا • اختلف

طه ٩٧ وإن لك موعداً لن يخلفه

بة ١٢١ أن يتخلفوا عن رسول الله

يق ٢١٣ وما اختلف فيه إلا الذين

عمر ١٩ وما اختلف الذين أوتوا

مر ٣٧ فاختلف الأحزاب من بينهم

(رف ٦٥)

اختلفوا • اختلفتم

يق ١٧٥ وإن الذين اختلفوا في الكتاب

— ٢١٣ ليحكم بين الناس فيما

اختلفوا فيه — لا اختلفوا

فيه من الحق

— ٢٥٢ ولكن اختلفوا فمنهم

عمر ١٠٥ تفرقوا واختلفوا

نسا ١٥٦ وإن الذين اختلفوا فيه

يو ١٩ إلا أمة واحدة فاختلفوا

— ٩٣ فما اختلفوا حتى جاءهم

نح ٦٤ الذي اختلفوا فيه

— ١٢٤ على الذين اختلفوا فيه

جا ٦٦ فما اختلفوا إلا من بعد

نف ٤٢ لاختلفتم في الميعاد

شو ١٠ وما اختلفتم فيه من شيء

يختلفون • يختلفون

يق ١١٣ فيما كانوا فيه يختلفون

(يو ٩٣ نح ١٢٤ سج ٢٥)

(زم ٤٦ جا ١٦٦)

يو ١٩ فيما فيه يختلفون

نح ٣٩ الذي يختلفون

نم ٧٦ الذي هم فيه يختلفون

زم ٣ فيما هم يختلفون

عمر ٥٥ فيما كنتم فيه تختلفون

(حج ٦٩)

ما ٥١ فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون

(نعم ١٦٤)

نح ٩٢ ما كنتم فيه تختلفون

رف ٦٣ بعض الذي تختلفون فيه

اختلف • استخلف

يستخلف

مد ١١١ ائكتاب فأخّيف فيه

(حس ٤٥)

ور ٥٥ كما استخلف الذين

مد ٥٧ ويستخلف ربي قوماً

يستخلفكم • يستخلفنهم

عف ١٢٨ ويستخلفكم في الأرض

ور ٥٥ ليستخلفنهم في الأرض

خلف • خلفه • خلفها

خلفك

عف ١٦٨ خلف وورثوا الكتاب

مر ٥٩ خلف أضعوا الصلاة

عد ٩٢ من بين يديه ومن خلفه

(حق ٢١ حق ٢٧)

حس ٤٢ ولا من خلفه

يق ٦٦ لما بين يديها وما خلفها

يو ٩٢ لتكون لمن خلفك آية

خلفهم • خلفنا • خلفكم

يق ٢٥٥ ما بين أيديهم وما خلفهم

(طه ١١٠ ان ٢٨ حج ٧٦)

(سب ٩ حس ٢٥)

عمر ١٧٠ لم يلحقوا بهم من خلفهم

ما ٨ لو تركوا من خلفهم

عف ١٦ ومن خلفهم وعن أيمنهم

نف ٥٧ مشرد بهم من خلفهم

يس ٩ ومن خلفهم سداً

حس ١٤ ومن خلفهم ألا تعبوا

مر ٦٤ ما بين أيدينا وما خلفنا

يس ٤٥ ما بين أيديكم وما خلفكم

الخالفين • خلاف

به ٨٤ فاقعدوا مع الخالفين

ما ٣٦ وأرجلهم من خلاف

عف ١٢٣ وأرجلكم من خلاف

(طه ٧١ شع ٥٠)

به ٨٦ بمقدمهم خلاف رسول الله

خلافك • خليفة • الخوالم

سر ٧٦ لا يمشون خلافك إلا

فر ٦٤ خليفة لمن أراد

به ٨٨ و٩٤ رضوا بأن يكونوا

مع الخوالم

خليفة • خلائف • خلفاء

مق ٣٠ جاعل في الأرض خليفة

ص ١٢٨ جعلناك خليفة

نعم ١٦٥ جعلكم خلائف الأرض

يو ١٤ ثم جعلناكم خلائف

— ٧٣ وجعلناهم خلائف

فط ٣٩ جعلكم خلائف

عف ٦٨ و٧٣ إذ جعلكم خلفاء

نم ٦٢ ويجعلكم خلفاء الأرض

الخلفون • الخلفين • مخلف

به ٨٢ فرج الخلفون بمقدمهم

فتح ١١ سيقول لك الخلفون

— ١٥ لو تركوا من خلفهم

فتح ١٦ قل للمخلفين

ابر ٤٧ فلا تحسبن الله غلف

اختلاف • اختلافاً

مو ٨١ وله اختلاف الليل

روم ٢٢ واختلاف أنسنتكم

يق ١٦٤ واختلاف الليل والنهار

(عمر ١٩٠ جا ٤)

يو ٦ إن في اختلاف الليل

نسا ٨١ لوجدوا فيها اختلافاً

مختلف • مختلفاً • مختلفون

نح ٦٩ شراب مختلف ألوانه

فط ٢٧ مختلف ألوانها وغريب

— ٢٨ والأنعام مختلف ألوانه

ها ٨ إنكم لفي قول مختلف

نعم ١٤١ والزرع مختلفاً أكنه

نح ١٣ في الأرض مختلفاً ألوانه

فط ٢٧ ثمرات مختلفاً ألوانها

زم ٢١ يخرج به زرعاً مختلفاً

عم ٣ الذي هم فيه مختلفون

مختلفين • مستخلفين

مد ١٩ ولا يزالون مختلفين

حد ٧ لما جعلكم مستخلفين فيه

﴿ خلق ﴾

خلق

يق ٢٩ هو الذي خلق لكم

— ١٢٨ أن يكس ما خلق الله

نسا ١ وخلق منها زوجها

ما ٢٠ بل أنتم بشر ممن خلق

نعم ١ الحمد لله الذي خلق

نعم ٧٣ وهو الذى خلق السموات	نق ١١ فأرونى ماذا خلق	خلقنا
(هد ٧ حد ٤)	مس ٣٦ سبحانه الذى خلق	عف ١٨٠ ومن خلقنا أمة يهدون
— ١٠١ وخلق كل شيء	— ٨١ أو ليس الذى خلق	جر ٢٦ ولقد خلقنا الإنسان
عف ٥٣ الله الذى خلق السموات	حمس ٩ لتكفرون بالذى خلق	(مو ١٢ ق ١٦ بل ٤ ق ٢)
(يو ٣ ابر ٣٢ سج ٤)	رف ١٢ والذى خلق الأزواج	— ٨٥ خلقنا السموات
— ١٨٤ والأرض وما خلق الله	نجم ٤٥ وأنه خلق الزوجين	(دخ ٣٨ حق ٣)
بة ٣٧ يوم خلق السموات	حا ١٥ وخلق الجن من مارج	سر ٧٠ على كثير ممن خلقنا
يو ٥ ما خلق الله ذلك إلا	طل ١٢ خلق سبع سموات (ملك ٣)	ان ١٦ خلقنا السماء والأرض
— ٦ وما خلق الله في السموات	ملك ٢ الذى خلق الموت	(مس ٢٧)
ابر ١٩ خلق السموات والأرض	— ١٤ ألا يعلم من خلق	مو ١٤ ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا
بالحق (نح ٣ زم ٥ تغ ٣)	ح ١٥ ألم تروا كيف خلق الله	العلقة مضغة فخلقنا المضغة
نح ٤ خلق الإنسان (حما ١٤ و ١٤)	قيا ٣٨ فخلق فسوى	عظاماً
— ٤٨ أو لم يروا إلى ما خلق الله	عل ٢ الذى خلق فسوى	— ١٧ ولقد خلقنا فوقكم سبع
— ٨١ جعل لكم مما خلق	لل ٣ وما خلق الذكر والأنثى	فر ٤٩ ونسقيه مما خلقنا أنعاماً
سر ٩٩ أو لم يروا أن الله الذى خلق	عق ١ اقرأ باسم ربك الذى خلق	مس ٤٢ وخلقنا لهم من مثله
(حق ٣٣)	— ٢ خلق الإنسان من علق	— ٧١ أو لم يروا أنا خلقناهم
طه ٤ تنزيلاً من خلق	فقل ٢ من شر ما خلق	ما ١١ هم أشد خلقاً لم من خلقنا
ان ٣٣ وهو الذى خلق الليل	خلقت • خلقتوا • خلقه	— ١٥٠ أم خلقنا الملائكة إناناً
مو ٩٢ كل إله بما خلق	عمر ١٩١ ربنا ما خلقت هذا باطلاً	ق ٣٨ ولقد خلقنا السموات
ور ٤٥ خلق كل دابة من ماء	سر ٦١ أسجد لمن خلقت طيناً	با ٤٩ ومن كل شيء خلقنا
فر ٢ وخلق كل شيء فقدره	ص ٧٥ ان تسجد لما خلقت	هر ٢ إنا خلقنا الإنسان
— ٥٤ خلق من الماء بشراً	يا ٥٦ وما خلقت الجن والانس	خلقتنى • خلقتك • خلقه
— ٥٩ الذى خلق السموات	مد ١١ فزنى ومن خلقت وحيداً	شع ٧٨ الذى خلقتنى فهو يهدين
شع ١٦٦ وتنفرون ما خلق لكم	عد ١٨ أم جعلوا لله شركاء خلقوا	كه ٢٨ أكفرت بالذى خلقتك
نم ٦٠ ألم من خلق السموات	كخلقه	نقط ٧ الذى خلقتك فسواك
علك ٤٤ خلق الله السموات (جا ٢١)	فقط ٤٠ أرونى ماذا خلقوا من الأرض	عمر ٥٩ آدم خلقه من تراب
— ٦١ من خلق السموات (لق ٢٥)	(حق ٤)	سج ٧ أحسن كل شيء خلقه
زم ٢٨ رف ٩)	طلو ٣٦ أم خلقوا السموات	عيس ١٨ من أى شيء خلقه
روم ٨ ما خلق الله السموات	طه ٥٠ انذى أعطى كل شيء خلقه	— ١٩ من نطفة خلقه
— ٢١ ومن آياته أن خلق لكم	مس ٧٨ ونسى خلقه	
لق ١٠ خلق السموات بغير عمد		

خلقها • خلقكم

- نح ٥ والأَنْعامَ خلقها
 بن ٢١ اعبدوا ربكم الذي خلقكم
 نسا ١ خلقكم من نفس واحدة
 (عف ١٨٨ زم ٦)
 نعم ٢ هو الذي خلقكم من طين
 نح ٧٠ والله خلقكم ثم يتوفاكم
 شع ١٨٤ واتقوا الذي خلقكم
 روم ٢٠ ومن آياته أن خلقكم
 — ٤٠ خلقكم ثم رزقكم
 — ٥٤ خلقكم من ضعف
 فط ١١ خلقكم من تراب (م ٦٧)
 صا ٦٩ والله خلقكم وما تعملون
 حس ٢١ وهو خلقكم أول مرة
 نح ٢ هو الذي خلقكم فمنكم كافر
 ح ١٤ وقد خلقكم أطواراً

خلقهم • خلقهن

- نعم ١٠٠ وخلقهم وخرقوا له بين
 هـ ١١٩ خلقهم وتمت كلمة ربك
 حس ١٥ أن الله الذي خلقهم
 رف ٨٧ ولئن سألتهم من خلقهم
 حس ٣٧ الذي خلقهن
 رف ٩ ليقولن خلقهن العزيز

خلقتني • خلقتك • خلقتكم

- عف ١١ خلقتني من نار وخلقته من
 طين (ص ٧٦)
 مر ٨ وقد خلقتك من قبل

خلقناه • خلقناها

- جر ٢٧ والجان خلقناه من قبل
 مر ٦٧ إنا خلقناه من قبل
 يس ٧٧ إنا خلقناه من نطفة
 قمر ٤٩ إنا كل شيء خلقناه بقدر
 دخ ٣٩ ما خلقناها إلا بالحق

خلقناكم • خلقناهم

- نعم ٩٤ كما خلقناكم أول مرة
 (كه ٤٩)
 صف ١٠ ولقد خلقناكم
 طه ٥٥ منها خلقناكم
 حج ٥ فإنا خلقناكم من تراب
 مر ١٦ أفحسب أنما خلقناكم عبثاً
 رات ١٢ إنا خلقناكم من ذكر وأنثى
 قع ٥٧ نحن خلقناكم فلولا
 عم ٨ وخلقناكم أزواجاً
 صا ١١ إنا خلقناكم من طين
 معا ٣٩ إنا خلقناهم مما يعلمون
 هر ٢٨ نحن خلقناهم وشددنا

يخلق • تخلق • أخلق

- عمر ٤٧ كذلك الله يخلق ما يشاء
 ما ١٩ وما بينهما يخلق ما يشاء
 عف ١٩٠ أهبركون مالا يخلق شيئاً
 نح ٨ ويخلق مالا تعلمون
 — ١٧ أفسن يخلق كمن لا يخلق
 ور ٤٥ يخلق الله ما يشاء
 قص ٦٨ وربك يخلق ما يشاء
 روم ٥٤ وشية ويخلق ما يشاء

زم ٤ مما يخلق ما يشاء

- شو ٤٩ والأرض يخلق ما يشاء
 رف ١٦ أم اتخذ مما يخلق
 سر ٩٩ على أن يخلق مثلهم (يس ٨١)
 ما ١١٢ وإذا نفع من الطين
 عمر ٤٩ إني أخلق لكم من الطين

يخلقون • يخلقوا • تخلقون

- نح ٢٠ لا يخلقون شيئاً (فر ١٣)
 حج ٧٣ لن يخلقوا ذباباً
 عك ١٧ ويخلقون إفكاً

يخلقكم • تخلقونه • تخلقكم

- زم ٦ يخلقكم في بطون أمهاتكم
 قع ٥٩ تأنم تخلقونه
 سلا ٨م يخلقكم من ماء مهين

يخلق • خلقت • خلقتكم

- نسا ٢٧ وخلق الإنسان ضعيفاً
 ان ٣٧ خلق الإنسان من عجل
 معا ١٩ إن الإنسان لخلق ملوعاً
 طق ٥ فليظفر الإنسان من خلق
 — ٦ يخلق من ماء دافق
 شبة ١٧ إلى الإبل كيف خلقت
 طو ٣٥ أم تخلقوا من غير شيء

يُخلق • يُخلقون

- فجر ٨ لم يُخلق منها في البلاد
 عف ١٩٠ وهم يُخلقون (نح ٢٠ فر ٣)

خلق • خلقاً

روم ٢٢ ومن آياته خلق السموات
(شو ٢٩)
لق ١١ هذا خلق الله فاروقى
م ٥٧ لخلق السموات والأرض أكبر
من خلق الناس
يق ١٦٤ إن في خلق السموات
والأرض (عمر ١٩٠)
عمر ١٩١ ويتفكرون في خلق السموات
روم ٣٠ لا تبدل خلق الله
عك ٣ ما ترى في خلق الرحمن
عد ٥ أنما لى خلق جديد
(سج ١٠)
ابر ١٩ وآيات بخلق جديد (فط ١٦)
ان ١٠٤ كما بدأنا أول خلق
سب ٧ أنكم لى خلق جديد
يس ٧ وه بكنى خلق عليهم
زم ٦ من بعد خلق في ظلمات
ق ١٥ في لى من خلق جديد
نسا ١١٨ فليخبرن خلق الله
كه ٥٢ ما أشهدتهم خلق السموات
والأرض ولا خلق أنفسهم
سج ٧ وبدأ خلق الإنسان
سر ٩٨ و٩٩ أنما لمعبوثون خلقاً جديداً
— ٥١ أو خلقاً بما يكبر
مو ١٤ ثم أنشأناه خلقاً آخر
صا ١١ فاستفتحهم أهم أشد خلقاً
زم ٩ لى بطون أمهاتكم خلقاً
عف ٢٧ كأنتم أشد خلقاً

الخلق

عف ٥٣ ألا له الخلق والأمر
عد ١٨ فتشابه الخلق عليهم
عف ٦٨ وزادكم في الخلق بسطة
مو ١٧ وما كنا عن الخلق غافلين
فط ١ يزيد في الخلق ما يشاء
يس ٦٨ ننكسه في الخلق
ق ١٥ أقمينا بالخلق الأول
يو ٤ إنه يبدأ الخلق ثم يعيده قل
الله يبدأ الخلق ثم يعيده
ثم ٦٤ أم من يبدأ الخلق
عك ١٩ كيف يبدأ الله الخلق
— ٢٠ فانظروا كيف بدأ الخلق
روم ١١ الله يبدأ الخلق ثم يعيده
— ٢٧ وهو الذى يبدأ الخلق
خلقكم • خلقهم • خلقهن
لق ٢٨ ما خلقكم ولا بعثكم إلا
جا ٣ وفق خلقكم وما يث
رف ١٩ أشهدوا خلقهم
حق ٣٣ ولم يلى بخلقهم
خلق • خالق • الخالق
شع ١٣٧ إلا خلق الأولين
ن ٤ وإنك لعل خلق عظيم
م ١٠٢ خالق كل شيء فاعبدوه
عد ١٨ الله خالق كل شيء
(زم ٦٢)
م ٦٢٠ ربكم خالق كل شيء
جر ٢٨ إلى خالق بشراً من صلصال

ص ٧١ إلى خالق بشراً من طين
فط ٣ هل من خالق غير الله
حشر ٤ هو الله الخالق البارئ

الخالقون • الخالقين

طه ٣٥ ألم هم الخالقون
قع ٥٩ ألم نحن الخالقون
مو ١٤ الله أحسن الخالقين
صا ١٢٥ وتنزلون أحسن الخالقين
خلق • خلاقكم • خلاقهم
يق ١٠٢ و ٢٠٠ من خلاق
عمر ٧٧ لا خلاق هم في الآخرة
به ٧٠ فاستمعوا بخلاقهم فاستمعتم
بخلقكم كما استمع الذين
من قبلكم بخلاقهم

الخلق • مخلقة • اختلاق

جر ٨٦ إن ربك هو الخلاق
يس ٨١ ثم من مضفة مخلقة وغير
مخلقة
ص ٧ إن هذا إلا اختلاق

خلق

خلوا • خلل

به ٦ فخلوا سبلهم
ابر ٣١ لا يبع فيه ولا خلل
سر ٥ فجاسوا خلل الديار

خلاله • خللها

ور ٤٣ فخرى الودق يخرج من خلاله
(روم ٤٠)

سر ٩١ فتصجر الأنهار خلالها

يم ٦١ وجعل خلالها أنهاراً

خلالهما • خلالكم • خلة

كه ٣٤ وفجرنا خلالها نهراً

به ٤٨ ولأوضحوا خلالكم

بق ٢٥٤ لا بيع فيه ولا خلة

خليلاً • الأخلاء

نسا ١٢٤ واتخذ الله إبراهيم خليلاً

سر ٧٣ وإذا لا تعلموك خليلاً

فر ٢٨ ليتنى لم اتخذ فلاناً خليلاً

رف ٦٢ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو

﴿ خلو ﴾

خلا • خلت

بق ٧٦ وإذا خلا بعضهم

فقط ٢٤ إلا خلا فيها نذير

بق ١٣٤ و ١٤١ تلك أمة قد خلت

عمر ١٣٧ قد خلت من قبلكم سنن

— ١٤٤ قد خلت من قبلة الرسل

(ما ٧٨)

عف ٣٧ ادخلوا في أم قد خلت

عد ٧ وقد خلت من قبلكم

— ٣٢ في أمة قد خلت

جر ١٣ وقد خلت سنة الأولين

م ٨٥ اتى قد خلت في عباده

حم ٢٥ في أم قد خلت من قبلكم

(حق ١٨)

حق ١٧ وقد خلت القرون

— ٢١ وقد خلت النفر

فتح ٢٣ سنة الله التي قد خلت

خلوا • يخل

بق ١٤ وإذا خلوا إلى شياطينهم

— ٢١٤ مثل الذين خلوا

عمر ١١٩ وإذا خلوا عضوا عليكم

يو ١٠٢ إلا مثل أبيهم الذين خلوا

ور ٣٤ ومثلاً من الذين خلوا

حب ٣٨ و ٦٢ سنة الله في الذين خلوا

سف ٩ يخل لكم وجه أبيكم

تخلت • الخالية

نشق ٤ والفقت ما فيها وتخلت

قة ٣٤ في الأيام الخالية

﴿ خمد ﴾

خامدون • خامدين

يس ٢٩ فإذا هم خامدون

ان ١٥ جعلناهم حصيداً خامدين

﴿ خمر ﴾

خمر • خمرأ

محمد ١٥ وأنهار من خمر لذة

سف ٣٦ إني أراي أعصر خمرأ

— ٤١ فيسقى ربه خمرأ

الخمر • خمرهن

ما ٩٣ إنما الخمر والميسر

بق ٢١٩ ينسألونك عن الخمر

ما ٩٤ في الخمر والميسر

ور ٣١ وليضربن بخمرهن

﴿ خمس ﴾

خمسة • خمسة

كه ٢٣ خمسة سادسهم كلهم

عمر ١٢٥ يلدكم ربكم بخمسة آلاف

بما ٧ ولا خمسة إلا هو سادسهم

نف ٤١ فإن لله خمسة وللرسول

الخامسة • خمسين

ور ٧ والخامسة أن لعنة الله

— ٩ والخامسة أن غضب الله

عك ١٤ إلا خمسين عاماً

معا ٤ مئذره خمسين ألف سنة

﴿ خص ﴾

خمصة

به ١٢١ ولا نصب ولا خمصة

ما ٤ فمن اضطر في خمصة

﴿ خط ﴾

خط

سب ١٦ ذواق أكل خط

﴿ خنزير ﴾

خنزير • الخنزير • الخنازير

نعم ١٤٥ أو خم خنزير

بق ١٧٣ والدم ولحم الخنزير

(ما ٤ لح ١١٥)

ما ٦٣ القردة والخنازير

﴿ خنس ﴾

الخنس • الخناس

نك ١٥ فلا أقسم بالخنس
ناس ٤ الوسواس الخناس

﴿ خنق ﴾

المنخنقة

ما ٤ والمنخنقة والموقوذة

﴿ خور ﴾

خوار

عف ١٤٧ عجلاً جسداً له خوار
(طه ٨٨)

﴿ خوض ﴾

خاضوا • خضم • يخوضون

به ٧٠ وخضم كالذى خاضوا
نعم ٦٨ للذين يخوضون

يخوضوا • نخوض • الخائضين

نسا ١٣٩ حتى يخوضوا حديث غره
(نعم ٦٨)

رف ٨٢ فذرهم يخوضوا ويلعبوا
(معا ٤٢)

٩ ٦٦ إنما كنا نخوض ونلعب
مد ٤٥ وكنا نخوض مع الخائضين

خوض • خوضهم • الخاض

طو ١٢ في خوض يلعبون
نعم ٩١ فذرهم في خوضهم يلعبون
مر ٢٢ فأجاءها الخاض

﴿ خوف ﴾

خاف • خافت • خفت

بق ١٨٢ فمن خاف من موطن
هد ١٠٤ لمن خاف عذاب الآخرة
ابر ١٤ لمن خاف مقامى وخلف
وعيد

حما ٤٦ ولمن خاف مقام ربه
عت ٤٠ وأما من خاف مقام ربه
نسا ١٢٧ امرأة خافت من بعلها
قص ٧ فإذا خفت عليه فآلقه
مر ٤ وإذا خفت الموالى

خافوا • خفتم • خفتكم

نسا ٨ ذرية ضعافاً خافوا عليهم
بق ٢٢٩ فإن خفتم ألا يقيما
— ٢٣٩ خفتم فرجالاً
نسا ٣ وإن خفتم ألا تنسطوا — فإن
خفتم شقاق بينهما
— ١٠٠ إن خفتم أن يفتنكم
به ٢٩ وإن خفتم عيلة فسوف
شع ٢١ ففررت منكم لما خفتكم

يخاف • يخاف

طه ١١٢ فلا يخاف ظلماً
نم ١٠ لا يخاف لدى المرسلون
في ٤٥ من يخاف وعيد
جن ١٣ فلا يخاف بجساً
شم ١٦ ولا يخاف عقابها
طه ٢٧ لا تخاف دركاً

تخلف • تخالى • تخافن

هد ٧٠ قالوا لا تخف إنا أرسلنا

طه ٢١ قال خذها ولا تخف
— ٦٨ لا تخف إنك أنت الأعلى
نم ١٠ يا موسى لا تخف
قص ٢٥ لا تخف نجوت من القوم
— ٣١ يا موسى أقبل ولا تخف
عك ٢٢ لا تخف ولا تحزن
ص ٢٢ ففرغ منهم قالوا لا تخف
يا ٢٨ قالوا لا تخف وبشروه
قص ٧ فآلقه في الهم ولا تخاف
نف ٥٩ وإما تخافن من قوم

أخاف

ما ٢١ إني أخاف الله رب العالمين
(حشر ١٦)
نعم ١٥ إني أخاف إن عصيت ربي
(ي ١٥ زم ١٣)
— ٨٠ ولا أخاف ما تشركون
— ٨١ وكيف أخاف ما أشركتم
عف ٥٨ إني أخاف عليكم عذاب يوم
(هد ٢٦ و ٨٣ شع ١٣٥)
حق ٧١

نف ١٣ إني أخاف الله
سف ١٣ وأخاف أن يأكله
مر ٤٥ إني أخاف أن يمسك
شع ١٢ إني أخاف أن يكذبون
(قص ٣٤)

— ١٤ فأخاف أن يقتلون (قص ٣٢)
م ٢٦ إني أخاف أن يبدل
— ٣٠ إني أخاف عليكم مثل يوم
— ٣٢ إني أخاف عليكم يوم التناد

يخافا • يخافان • يخافون

بق ٢٢٩ ألا يخافا ألا يقيما

طه ٤٦ قال لا تخافا-إني معكما

ما ٢٥ قال رجلا من الذين يخافون

— ٥٧ ولا يخافون لومة لائم

نعم ٥١ وأنذر به الذين يخافون

عد ٢٢ ويخافون سوء الحساب

نح ٥٠ يخافون ربهم من قولهم

سر ٥٧ ويخافون عذابه

ور ٣٧ يخافون يوماً تتقلب فيه

— ٥٠ أم يخافون أن يعيף الله

با ٣٧ فلذين يخافون العذاب

مد ٥٢ بل لا يخافون الآخرة

هر ٧ ويخافون يوماً كان

يخافوا • تخافون • تخافوا

ما ١١١ أو يخافون أن ترد

نسا ٢٣ تخافون تشوزهن

نعم ٨١ ولا تخافون أنكم أشركتم

عف ٢٦ تخافون أن يتخطفكم

فتح ٢٧ ومقصرون لا تخافون

حب ٣٠ ألا تخافوا ولا تحزنوا

يخافه • يخافه

طه ٤٥ إنا نخاف أن يفرط علينا

هر ١٠ إنا نخاف من ربنا

ما ٩٧ ليحلم الله من يخافه

تخافونهم • تخافوهم • خافون

روم ٢٨ فأنتم فيه سواء تخافونهم

عمر ١٧٥ فلا تخافوهم وخافون إن كنتم

مؤمنين

يخوف • يخوفونك • يخوفهم

عمر ١٧٥ الشيطان يخوف أولياءه

زم ١٦ يخوف الله به عباده

— ٣٦ ويخوفونكم بالذين

سر ٦٠ ويخوفهم فما يريدهم

خوف • خوفاً

يق ٣٨ و٦٢ و١١٢ و٢٦٢ و٢٧٤

و٢٧٧ فلا خوف عليهم (ما

٧٢ نعم ٤٨ عف ٣٤ ير ٦٢

(حتى ١٣)

عمر ١٧٠ ألا خوف عليهم

عف ٤٨ لا خوف عليهم (رف ٦٨)

ير ٨٢ على خوف من فرعون

فش ٤ وآمنهم من خوف

عف ٥٥ وأدعوه خوفاً وطمعاً

عد ١٣ بربكم البرق خوفاً (روم ٢٤)

سج ١٦ يدعون ربهم خوفاً

الخوف • خوفهم

حب ١٩ فإذا جاء الخوف رأيتهم

— فإذا ذهب الخوف سلقوكم

يق ١٥٥ بشيء من الخوف

نسا ٨٢ من الأمن أو الخوف

ور ٥٥ وليبدلهم من بعد خوفهم

خائفاً • خائفين

قص ١٨ فأصبح في المدينة خائفاً

— ٢١ فخرج منها خائفاً

يق ١١٤ أن يدخلوها إلا خائفين

خيفة • خيفته • خيفتكم

عف ٢٠٤ نصرعاً وخفية

هد ٧٠ وأوجس منهم خيفة

(ما ٢٨)

طه ٦٧ فأوجس في نفسه خيفة

عد ١٤ والملائكة من خيلته

روم ٢٨ تخافوهم كخيفتكم

تخويفاً • تخوفاً

سر ٥٥ بالآيات إلا تخويفاً

نح ٤٧ أو يأخذهم على تخوفاً

﴿ خول ﴾**خوله • خولناه • خولناكم**

زم ٨ ثم إذا خوله نعمة مه

— ٤٩ ثم إذا خولناه نعمة منا

نعم ٩٤ وتركتم ما خولناكم

خالك • خالاتك

حب ٥٠ وبنات خالك وبنات خالاتك

أحوالكم • خالاتكم

ور ٦١ أو بيوت أحوالكم أو بيوت

خالاتكم

نسا ٢٢ وعماتكم وخالاتكم

﴿ خون ﴾**خانوا • تخونوا • خانتاهما**

نف ٧٦ فقد خانوا الله من قبل

— ٢٧ لا تخونوا الله والرسول

وتخونوا أماناتكم

نمر ١٠ فحانتاهما فلم يفتينا عنهما

أخيه • يختانون • تختانون

سف ٥٢ يعلم أني لم أخيه

نسا ١٠٦ يختانون أنفسهم

بق ١٨٧ كنتم تختانون أنفسكم

خيانة • خيانتك • الخائنين

نف ٥٩ وإما تخافن من قوم خيانة

إن الله لا يحب الخائنين

— ٧١ وإن يريتموا خيانتك

نسا ١٠٩ ولا تكن للخائنين

سف ٥٢ لا يهدي كيد الخائنين

خائنة • خوان • خواناً

ما ١٤ تطلع على خائنة

م ١٩ يعلم خائنة الأعين

حج ٣٨ لا يحب كل خوان كفور

نسا ١٠٦ لا يحب من كان خواناً

خوى

خاوية

بق ٢٥٩ وهي خاوية على عروشها

(كه ٤٣ حج ٤٥)

ق ٧ كأنهم أعجاز نخل خاوية

لم ٥٢ فذلك بيوتهم خاوية

خبيب

خاب • خائبين

اب ١٥ وخاب كل جبار عيباً

طه ٦١ وقد خاب من أخرى

— ١١١ وقد خاب من حمل ظلماً

شم ١٠ وقد غاب من دسأها

عمر ١٢٧ فبغلوا خائبين

خير

تخيرون • يتخيرون • اختار

ن ٣٨ إن لكم فيه لما تخيرون

قع ٢٠ وفاكهة مما يتخيرون

عف ١٥٤ واختار موسى قومه

اخترتك • اخترناهم • يختار

طه ١٢ وأنا اخترتك فاستمع

دخ ٣٢ ولقد اخترناهم على علم

قص ٦٨ يخلق ما يشاء ويختار

خير

مرفوفاً

عمر ٥٤ والله خير الماكرين (نف ٣٠)

— ١٥٠ وهو خير المناصرين

ما ١١٧ وأنت خير الرازقين

نعم ٥٧ وهو خير الفاضلين

عف ٨٦ وهو خير الحاكمين (يو ١٠٩)

(سف ٨٠)

— ٨٨ وأنت خير الفاتحين

— ١٥٤ وأنت خير الغافرين

سف ٥٩ وأنا خير المنزلين

ان ٨٩ وأنت خير الثوارثين

حج ٥٨ وإن الله هو خير الرازقين

مو ٧٣ وهو خير الرازقين

(سب ٣٩)

— ٢٩ وأنت خير المنزليين

مو ١١٠ و١١٩ وأنت خير الراحمين

جمع ١١ والله خير الرازقين

بن ٧ أولئك هم خير البرية

بق ٥٤ ذلكم خير لكم عند بارئكم

بق ٦١ بالذي هو خير

— ١٠٣ لشبهة من عند الله خير

— ١٨٤ فهو خير له وإن تصوموا

خير لكم

— ٢١٦ تكرر هو! شيئاً وهو خير

— ٢٢٠ قل إصلاح فم خير

— ٢٢١ ولأمة مؤمنة خير من مشركة

ولعبد مؤمن خير من مشرك

— ٢٦٣ ومضرة خير من صلفه

— ٢٧١ ونزوتوها الفقراء فهو خير

— ٢٨٠ وأن تصدقوا خير لكم

عمر ١٥٧ ورحمة خير مما يجمعون

— ١٧٨ إنما نحلى لهم خير

— ١٩٨ وما عند الله خير للأبرار

نسا ٢٥ وأن تصبروا خير لكم

— ٥٨ ذلك خير وأحسن (سر ٣٥)

— ٧٦ والآخرة خير لمن اتقى

— ١٢٧ والصالح خير

نعم ٣٢ ولدار الآخرة خير

عف ١١ قال أنا خير منه

(ص ٧٦)

— ٢٥ ولباس التقوى ذلك خير

— ٨٤ ذلكم خير لكم إن كنتم (ب)

— ٤٢ عث ١٦ صف ١١ جمع ٩

عف ١٦٨ والدار الآخرة خير

نف ١٩ وإن تنهوا فهو خير

به ٤ فإن تبتم فهو خير لكم

— ١١٠ ورضوان خير

يو ٥٨ فليفرحوا هو خير

هد ٨٥ بقية الله خير لكم

سف ٣٩ وأرباب متفرقون خير

— ٥٧ ولأجر الآخرة خير

— ٦٤ فآله خير حافظاً

— ١٠٩ ولدار الآخرة خير

(غ ٣٠)

غ ٩٥ إنما عند الله هو خير

— ١٢٦ هو خير للصابرين

كه ٤٥ هو خير ثواباً وخير عقاباً

— ٤٧ خير عند ربك ثواباً

وخير أملاً

— ٩٦ ما سكنى فيه ربي خير

مر ٧٣ أي الفريقين خير مقاماً

— ٧٧ خير عند ربك ثواباً وخير

مرداً

طه ٧٣ والله خير وأبقى

— ١٣١ ورزق ربك خير

حج ١١ فإن أصابه خير اطمأن به

— ٣٠ فهو خير له عند ربه

— ٣٦ لكم فيها خير فاذكروا

مو ٧٣ فخارج ربك خير

ور ١١ بل هو خير لكم

— ٢٧ ذلكم خير نكم لعلكم

— ٦٠ وإن يستغفروا خير لمن

فر ١٥ أذلك خير أم جنة الخلد

— ٢٤ خير مستغراً وأحسن

ثم ٥٩ خير أم ما يشركون

ثم ٨٩ من جاء بالحسنة فله خير

مها (قص ٨٤)

قص ٦٠ وما عند الله خير وأبقى

(شو ٣٦)

— ٨٠ ثواب الله خير لمن آمن

روم ٢٨ ذلك خير للذين

صا ٦٢ أذلك خير نزلاً

حسن ٤٠ أقمين يلقى في النار خير

رف ٣٢ ورحمة ربك خير

— ٥٢ أم أنا خير من هذا

— ٥٨ أهنتا خير أم هو

دخ ٣٧ أهدم خير أم قوم تبع

فجر ٤٣ أكتفركم خير

بجا ١٢ ذلك خير لكم وأطهر

جمع ١١ قل ما عند الله خير

عل ١٧ والآخرة خير وأبقى

ضح ٤ والآخرة خير لك

قد ٣ خير من ألف شهر

محفوظاً

بق ١٠٥ أن ينزل عليكم من خير

— ١٠٦ نأت بخر منها أو مثلها

— ١١٠ وما تفقدوا لأنفسكم من

خير (مل ٢٠)

— ١٩٧ وما تفعلوا من خير

— ٢١٥ ما أنفقتم من خير فقلوا الذين

وما تفعلوا من خير

— ٢٧٢ وما أنفقوا من خير فلا أنفسكم

وما أنفقوا من خير يوف

— ٢٧٣ وما أنفقوا من خير

حمر ١٥ أنبيسكم بخر من ذلكم

— ٣٠ ما عملت من خير محضاً

عمر ١١٥ وما يفعلوا من خير

نسا ١٢٦ وما تفعلوا من خير

نعم ١٧ وإن بمسك بخر

به ٦٢ قل أدن خير لكم

يو ١٠٧ وإن يردك بخر

هد ٨٢ إني أراكم بخر

غ ٧٦ أيها يوجهه لا يأت بخر

قص ٥٤ لما أنزلت إلى من خير

منصوباً

بق ١٩٧ فإن خير الزاد التقوى

عمر ١١٠ كنتم خير أمة — لكان خيراً

فهم منهم المؤمنون

نسا ١١٣ لا خير في كثير

قص ٢٦ إن خير من استأجرت

بق ١٥٨ و ١٨٤ ومن تطوع خيراً

— ١٨٠ إن ترك خيراً الوصية

— ٢٦٩ فقد أوتى خيراً كثيراً

عمر ١٨٠ هو خيراً لهم

نسا ١٨ ويجعل الله فيه خيراً

— ٤٥ و ٦٥ لكان خيراً لهم

— ١٤٨ إن تبدوا خيراً

— ١٦٩ فآمنوا خيراً لكم

— ١٧٠ انتهوا خيراً لكم

نعم ١٥٨ أو كسبت في إيماناً خيراً

نف ٢٣ ولو علم الله فهم خيراً

— ٧٠ إن يعلم الله في قلوبكم خيراً

يؤتكم خيراً

به ٧٥ فإن يتوبوا إليك خيراً

هد ٣١ لن يؤمنهم الله خيراً

غ ٣٠ ماذا أنزل ربكم قالوا خيراً

كه ٣٧ لا حذل خيراً منها متعللاً

﴿ خيط ﴾

الخيط « الخياط

بن ١٨٧ حتى يتبين لكم الخيط
الأبيض من الخيط الأسود
عف ٣٩ في سم الخياط

﴿ خيل ﴾

يخيل • خيل

طه ٦٦ يخيل إليهم من سحرهم
حشر ٦ فما أوجفتهم عليه من خيل

الخيل • خيلك

عمر ١٤ والخيل المسومة
نح ٦١ ومن رباط الخيل
نح ٨ والخيل والبغال
سر ٦٤ واجنب عليهم خيلك

مختال • مختالاً

لق ١٨ لا يحب كل مختال فخور
نسا ٣٥ من كان مختالاً فخوراً
(حد ٢٣)

﴿ خيم ﴾

الخيام

حما ٧٢ مقصورات في الخيام

سر ١١ بالشر دعائه بالخير
ان ٣٥ ونبلوكم بالشر والخير
حب ١٩ اشحذ على الخير
ص ٣٢ إلى حيث حب الخير
حس ٤٩ لا بأس للإنسان من دعاء
الخير

في ٢٥ مناع للخير معتد
(١٢ ن)

عا ٨ وإنه خب الخير لشديد

حج ٧٧ وافعلوا الخير لعلكم

الأخيار • الخيرة • خيرات

ص ٤٧ لمن المصطفين الأخيار
— ٤٨ وكل من الأخيار
قص ٦٨ ما كان لهم الخيرة
حب ٣٦ أن يكون لهم الخيرة
حما ٧٠ فيهن خيرات حسنة

الخيرات

بن ٨٩ وأولئك لهم الخيرات
بن ١٤٨ فاستبقوا الخيرات
(ما ٥١)

عمر ١١٤ وبسارعون في الخيرات
(ان ٩٠ مو ٦٢)

ان ٧٣ فعل الخيرات
مو ٥٧ تسارع لهم في الخيرات
فط ٣٢ ومنهم سابق بالخيرات

كه ٤١ أن يؤتيني خيراً

— ٨٢ أن يبدلها ربهما خيراً

ور ١٢ بأنفسهم خيراً

— ٣٣ إن علمتم فيهم خيراً

فر ١٠ جعل لك خيراً

حب ٢٥ ثم ينالوا خيراً

حق ١١ لو كان خيراً ما سبقونا

محمد ٢١ فمصدقوا الله لكان خيراً
لهم

رات ٥ حتى تخرج إليهم لكن خيراً
لهم

— ١١ عسى أن يكونوا خيراً منهم—

عسى أن يكن خيراً منهن

نح ١٦ وأنفقوا خيراً لأنفسكم

نمر ٥ أن يبدل له أزواجاً خيراً

ن ٣٢ أن يبدلنا خيراً منها

ما ٤١ على أن تبدل خيراً

مل ٢٠ هو خيراً وأعظم أجراً

فر ٧ مثقال ذرة خيراً بره

الخير

عمر ٢٦ يهلك الخير

معا ٢١ وإذا مسه الخير منوعاً

عمر ١٠٤ أمة يدعون إلى الخير

عف ١٨٧ لاستكبرت من الخير

يو ١١ الشر استعجالهم بالخير

﴿ باب الدال ﴾

﴿ دَاب ﴾

دَاب • دَابًّا • دَائِبِينَ

عمر ١١ كدَاب آل فرعون

(نف ٥٣ و ٥٥)

م ٣١ مثل دَاب قوم نوح

سف ٤٧ تزرعون سبع سنون دَابًّا

ابر ٣٣ الشمس والقمر دائِبِينَ

﴿ دِيب ﴾

دابة • الدواب

سب ١٤ إلا دابة الأرض

بق ١٦٤ وبث فيها من كل دابة

(لق ١٠)

نعم ٣٨ وما من دابة في الأرض

(هد ٦)

هد ٥٦ ما من دابة إلا هو آخذ

نح ٤٩ وما في الأرض من دابة

— ٦١ ما ترك عليها من دابة

ور ٤٥ خلق كل دابة من ماء

عك ٦٠ وكأين من دابة لا تحمل

فط ٤٥ ما ترك على ظهرها من دابة

شو ٢٩ وما بث فيها من دابة

جا ٣ وما يث من دابة

نم ٨٢ أخرجنا لهم دابة

حج ١٨ والشجر والدواب

نف ٢٢ وإن شر الدواب

فط ٢٨ ومن الناس والدواب

﴿ دِير ﴾

يُدِير • أدير

يو ٣ ثم استوى على العرش يدِير

— ٣١ ومن يدِير الأمر

عد ٢ يدِير الأمر بفصل

سج ٥ يدِير الأمر من السماء

معا ١٧ تدعو من أدير وتولى

مد ٢٣ ثم أدير واستكبر

— ٣٣ والليل إذا أدير

عت ٢٢ ثم أدير يسمى

يَتَدَبَّرُونَ • يَتَدَبَّرُوا

نسا ٨١ أفلا يتدَبَّرُونَ القرآن

(عمد ٢٤)

مو ٦٩ أنظروا يقول

ص ٢٩ مبارك لتدَبَّرُوا آياته

دُبِّر • الدُّبْر • دُبْرُهُ

سف ٢٥ ولدت قميصه من دُبْر

— ٢٧ وإن كان قميصه قد من دُبْر

سف ٢٨ فلما رأى قميصه قد من دُبْر

قمر ٤٥ ويولِّون الدُّبْر

نف ١٦ ومن يركبهم يومئذ دُبْرُهُ

أدبار • الأدبار

ق ٤٠ فسبحه وأدبار السجود

طو ٤٩ فسبحه إدبار النجوم

عمر ١١١ يولِّونكم الأدبار

نف ١٥ فلا تولوهم الأدبار

حب ١٥ لا يولون الأدبار

فتح ٢٢ لولوا الأدبار

حشر ١٢ نيولن الأدبار

أدبارها • أدباركم • أدبارهم

نسا ٤٦ فتردُّها على أدبارها

ما ٢٣ ولا ترتدوا على أدباركم

سر ٤٦ ولَّوا على أدبارهم نفوراً

عمد ٢٥ ارتدوا على أدبارهم

نف ٥١ وجوههم وأدبارهم

(محمد ٢٦)

جر ٦٥ وانبع أدبارهم

داير • المديرات

نعم ٤٥ تقطع داير انقوم الذين

عف ٧١ وقطعنا داير الذين

نف ٧ ويقطع داير الكافرين

جر ٦٦ أن دابر هؤلاء مقطوع

عت ٥ فالمدبرات أمراً

مُدْبِرًا • مدبرين

ثم ١٠ ولّى مدبراً ولم يعقب

(نص ٣١)

به ٢٦ ثم وليهم مدبرين

ان ٥٧ بعد أن تولوا مدبرين

ثم ٨٠ الدعاء إذا ولوا مدبرين

(روم ٥٢)

صا ٩٠ فتولوا عنه مدبرين

م ٢٣ يوم تولون مدبرين

دثر**المدثر**

مد ١ يا أيها المدثر

دحر**دحوراً • مدحوراً**

صا ٩ دحوراً ولهم عذاب

عف ١٢ مدبراً مدحوراً

سر ١٨ مذموماً مدحوراً

— ٣٩ في جهنم ملوماً مدحوراً

دحصى**يدحضوا • داحضة****المدحضين**

كه ٥٧ ليدحضوا به الحق

(م ٥)

شو ١٦ حجبتهم داحضة

صا ١٤١ فكان من المدحضين

دحو**دحاها**

عت ٣٠ والأرض بعد ذلك دحاها

دخر**داخرون • داخرين**

نح ٤٨ سجّداً لله وهم داخرون

صا ١٨ قل نعم وأنتم داخرون

ثم ٨٧ وتكلم أنود داخرين

م ٦٠ سيدخلون جهنم داخرين

دخل**دخل • دخلت**

عمر ٣٧ كلما دخل عليها زكريا

سف ٢٦ ودخل معه السجن فتيان

كه ٣٦ ودخل جنته وهو ظالم

فص ١٥ ودخل المدينة على حين

عف ٢٧ كلما دخلت أمة لعنت

كه ٤٠ ولولا إذ دخلت جنتك

دخلوا • دخلتم

ما ٦٤ وقد دخلوا بالكفر

سف ٥٨ فدخلوا عليه ففرهم

— ٦٨ ولما دخلوا من حيث

— ٦٩ و ٩٩ ولما دخلوا على يوسف

— ٨٨ فلما دخلوا عليه قالوا

جر ٥٢ إذ دخلوا عليه

(٢٥ ٤)

ثم ٣٤ إذا دخلوا قرية أناسوها

ص ٢٢ إذ دخلوا على داود

نسا ٢٢ اللاتي دخلنهم يهنّ فإن لم

تكونوا دخلنهم يهنّ

ور ٦١ فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا

دخله • دخلوه • دخلتموه

عمر ٩٢ ومن دخله كان آمناً

سر ٧ كما دخلوه أول مرة

ما ٢٥ فإذا دخلتموه فإنكم

يدخل • تدخلن • يدخلون

نبي ١١١ لن يدخل الجنة إلا

رات ١٤ ولما يدخل الإيمان

فتح ٢٧ لتدخلن المسجد الحرام

نسا ١٢٣ فأولئك يدخلون الجنة

(سر ٦٠ م ٤٠)

عف ٣٩ ولا يدخلون الجنة حتى

عد ٢٥ والملائكة يدخلون

م ٦٠ سيدخلون جهنم داخرين

نصر ٢ يدخلون في دين الله

يدخلوا • تدخلوا • يدخلونها

سر ٧ وليدخلوا المسجد

نبي ٢١٢ أم حسبم أن تدخلوا الجنة

(عمر ١٤٢)

سف ٦٧ لا تدخلوا من باب

ور ٢٧ لا تدخلوا بيوتاً غير

— ٢٩ تدخلوا بيوتاً غير مسكونة

حب ٥٣ لا تدخلوا بيوت النبي

ن ٢٤ أن لا يدخلونها اليوم عليكم

يدخلونها • يدخلونها

عد ٢٥ جنات عدن يدخلونها

(نح ٣١ فقط ٢٢)

بق ١١٤ ما كان لهم أن يدخلوها
عف ٤٥ لم يدخلوها وهم يطمعون

تدخلوها • تدخلها

ور ٢٨ فلا تدخلوها حتى يؤذن
ما ٢٤ لن تدخلها حتى يخرجوا
— ٢٧ لن تدخلها أبداً

ادخل • ادخل • ادخلا

بس ٢٦ قبل ادخل الجنة
م ٤٤ قيل لها ادخلي المصرح
فجر ٢٩ فادخلي في عبادي
— ٣٠ وادخلي جنتي
نحر ١٠ وقيل ادخلا النار

ادخلوها • ادخلوها

بق ٥٨ وإذا قلنا ادخلوها هذه القرية
وادخلوها أبواب سجداً
— ٢٠٨ ادخلوها في السلم كأنه
نسا ١٥٣ ادخلوا الباب سجداً
(عف ١٦٠)

ما ٢٣ ادخلوا الأرض المقدسة
— ٢٥ ادخلوا عنهم الباب
عف ٣٧ ادخلوا في أم
— ٤٨ ادخلوا الجنة لا خوف
سف ٦٧ وادخلوا من أبواب
— ٩٩ ادخلوا مصر إن شاء الله
نح ٢٩ فادخلوا أبواب جهنم
— ٣٢ ادخلوا الجنة بما كنتم
تم ١٨ بأيها أهل ادخلوا
حب ٥٣ إذا دعيت فادخلوا

زم ٧٢ ادخلوا أبواب جهنم (م ٧٥)
— ٧٣ طيم فادخلوها خالدين
رف ٧٠ ادخلوا الجنة أنتم

دخلت • أدخلناه • أدخلناهم

حب ١٤ ولو دخلت عليهم
ان ٧٥ وادخلنا في رحمتنا
ما ٦٨ ولأدخلناهم جنتنا النعيم
ان ٨٦ وادخلناهم في رحمتنا

يُدخل • يُدخِل • يُدخِلُه

حج ١٤ و٢٣ إن الله يُدخِل الذين
آمنوا (محمد ١٢)
شو ٨ يدخِل من يشاء في رحمته
(هر ٣١)

فتح ٥ يُدخِل المؤمنين
عمر ١٩٢ إنك من تُدخِل النار
نسا ١٢ ورسوله يدخِله جنتنا
(فتح ١٧)

— ١٣ ويتعدّد مدوّه يدخِله
نح ٩ يكفّر عنه سيئاته ويدخِله
فل ١١ صالحاً يدخِله جنتنا

يدخلهم • يدخلنا • يدخلكم

نسا ١٧٤ فسيدخلهم في رحمة من
به ١٠٠ سيدخلهم الله في رحمة
جا ٢٩ فيدخلهم ربهم في رحمة
محمد ٦ ويدخلهم الجنة عرفها لهم
عجا ٢٢ بروح منه ويدخلهم
ما ٨٧ ونطمع أن يدخلنا ربنا
صف ١٢ يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم
نحر ٨ أن يكفر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم

أدخلكم • أدخلهم • أدخلهم

ما ١٣ ولأدخلكم جنتنا تجري
عمر ١٩٥ ولأدخلهم جنتنا
نسا ٥٦ سيدخلهم جنتنا --
وندخلهم ظلاً ظليلاً
— ١٢١ سيدخلهم جنتنا تجري

ندخلكم • يدخلهم • مدخلاً

نسا ٣٠ وندخلكم مدخلاً كريماً
حج ٥٩ سيدخلهم مدخلاً بروضه

ندخلهم • أدخل • أدخلوا

عك ٩ ندخلهم في الصالحين
تم ١٢ وادخل بك في جيبك
م ٤٦ ادخلوا آل فرعون

أدخلني • أدخلنا • أدخلهم

مدخل

سر ٨٠ وقل رب ادخلني مدخل
صدق
تم ١٩ وادخلني برحمتك
عف ١٥٠ وادخلنا في رحمتك
م ٨ ربنا وادخلهم جنتنا

أدخل • أدخلوا • يُدخل

عمر ١٨٥ عن النار وأدخل الجنة
ابر ٢٣ وأدخل الذين آمنوا
ح ٢٥ أغرقوا فادخلوا ناراً
ما ٣٨ أن يُدخِل جنة نعيم

دخلاً • مدخلاً

نح ٩٢ و٩٤ أيمانكم دخلاً بينكم

٥٨ بة أو مُدْخِلًا لَوْلَا إِلَهِ

داخلون • الداخلين

ما ٢٤ فَاَلَا دَاخِلُونَ

نحر ١٠ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ

﴿ دخن ﴾

دخان

حس ١١ إلى السماء وهي دخان

دخ ١٠ يوم تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ

﴿ درأ ﴾

يدراً • يدروُن

ور ٨ ويدراً عنها العذاب

عد ٢٤ ويدروُن بالغصة (نص ٥٤)

ادرؤا • اذرأتم

عمر ١٦٨ فادرؤا عن أنفسكم

بن ٧٢ فاذرأتم لها

﴿ درج ﴾

نستدرجهم • درجة

عف ١٨١ نستدرجهم من حيث

لا يعلمون (ن ٤٤)

بن ٢٢٨ وللرجال عليهن درجة

نسا ٩٤ على الفاعلين درجة

ب ٢١ أعظم درجة عند الله

حد ١٠ أولئك أعظم درجة

درجات • الدرجات

عمر ١٦٣ هم درجات عند الله

نعم ١٣٢ ولكل درجات مما عملوا

(حق ١٩)

نف ٤ ولهم درجات عند ربهم

بن ٢٠٣ ورفع بعضهم درجات

نسا ٩٥ درجات منه ومغفرة

نعم ٨٣ نرفع درجات من نشاء

(سف ٢٦)

— ١٦٥ فوق بعض درجات نيلوكم

سر ٢١ وللآخرة أكبر درجات

رف ٣٢ فوق بعض درجات ليتخذ

ما ١١ أوتوا العلم درجات

طه ٧٥ لهم الدرجات العلى

م ١٥ ربيع الدرجات

﴿ درر ﴾

درى • مدراراً

ور ٣٥ كأنها كوكب درى

نعم ٦ السماء عليهم مدراراً

هد ٥٢ السماء عليكم مدراراً

(ح ١١)

﴿ درس ﴾

درست • درسوا

نعم ١٠٥ وليقولوا درست

عف ١٦٨ ودرسوا ما فيه

تدرسون • يدرسونها

دراستهم

عمر ٧٩ وبما كنتم تدرسون

ن ٢٧ كتاب فيه تدرسون

سب ٤٤ وما آتيناكم من كتب

يدرسونها

نعم ١٥٦ وإن كنا عن دراستهم لغافلون

﴿ درك ﴾

أدركه • يدرك • تدرك

يو ٩٠ حتى إذا أدركه الغرق

نعم ١٠٣ لا تدركه الأبصار وهو يدرك

الأبصار

يس ٤٠ ينبغي لما أن تدرك القمر

يدركه • يدرككم • تداركه

نسا ٩٩ ثم يدركه الموت

— ٧٧ أنها تكونوا يدرككم

ن ٤٩ نولا أن تداركه نعمة

ادارك • اذاركوا

ثم ٦٦ بل اذارك عليهم

عف ٣٧ حتى إذا اذاركوا فيها

دركا • الدرك • مدركون

طه ٧٧ لا تخاف دركاً ولا تخشى

نسا ١٤٤ في الدرك الأسفل

شع ٦٢ قال أصحاب موسى إنا

مدركون

﴿ درهم ﴾

دراهم

سف ٢٠ دراهم معدودة

﴿دری﴾

أدری • أدر

- ان ۱۰۹ وان أدری أقرب
— ۱۱۱ وان أدری لعله فتنة
حق ۹ وما أدری ما يفعل فی
جن ۲۵ قل ان أدری أقرب
فة ۲۶ ولم أدر ما حسابیة

تدری • تدرون • تدری

- لی ۳۴ وما تدری نفس ماذا —
وما تدری نفس بأنی أرض
شو ۵۲ ما كنت تدری
طل ۱ لا تدری لعل الله يحدث
نا ۱۰ لا تدریون أبهم أقرب لكم
جا ۳۱ قلتم لا تدری ما الساعة
جن ۱۰ ولئن لا تدری أشتر أريد

أدراك • أدراكم • يدريك

- فة ۳ وما أدراك ما الحاقة
مد ۲۷ وما أدراك ما سفر
سلا ۱۴ وما أدراك ما يوم الفصل
نقط ۱۷ و ۱۸ وما أدراك ما يوم الدين
طف ۸ وما أدراك ما سجين
— ۱۹ وما أدراك ما علجون
طق ۲ وما أدراك ما الطارق
بل ۱۶ وما أدراك ما العقبة
قد ۶ وما أدراك ما ليلة القدر
فا ۳ وما أدراك ما القارعة
— ۱۰ وما أدراك ما هبة
م ۵ وما أدراك ما الحطمة

يو ۱۶ وما أدراك به

حب ۶۳ وما يدريك لعل الساعة
(شو ۱۷)

يسر ۳ وما يدريك لعله يزكى

﴿دسر﴾

دُسر

نمر ۱۳ عل ذات ألواح ودُسر

﴿دسس﴾

يدسه

نح ۵۹ أم يدسه في التراب

﴿دمي﴾

دساها

شم ۱۰ وخاب من دساها

﴿دع﴾

يدع • يدعون • دعا

عو ۲ فذلكت الذي يدع اليتيم
طو ۱۳ يدعون إلى نار جهنم دعا

﴿دعو﴾

دعا • دعوت

عمر ۳۸ هنالك دعا زكريا ۹
زم ۸ دعا ربه منياً إليه
حسن ۳۲ ممن دعا إلى الله
دخ ۲۲ فدعا ربه أن هؤلاء

نمر ۱۰ فدعا ربه إلى مطلوب

ح ۵ إلى دعوت قومي

دعوا • دعوا

عف ۱۸۸ دعوا الله ربهما
يو ۲۲ دعوا الله غلصين له
(عك ۶۵ لي ۳۲)
مر ۹۲ أن دعوا المرحمن ولدأ
فر ۱۳ دعوا هنالك نبوراً
روم ۳۳ دعوا ربهم منيبي إلىه

دعان • دعاه • دعانا

بق ۱۸۶ أجيب دعوة الداع إذا دعان
نم ۶۲ يجيب المضطر إذا دعاه
يو ۱۲ دعانا بجانبه أو قاعداً
زم ۴۹ فإذا من الإنسان ضر دعانا

دعاكم • دعوتكم • دعوتهم

نف ۲۴ وللرسول إذا دعاكم
روم ۲۵ ثم إذا دعاكم دعوة
ابر ۲۲ دعوتكم فاستجبتم لي
ح ۷ كلما دعوتهم لتغفر لهم

دعوههم • دعوتهم

ح ۸ ثم إلى دعوتهم جهاراً
كه ۵۳ فدعوههم فلم يستجيبوا لهم
(قص ۶۴)

عف ۱۹۲ أدعوتهم أم أنتم

يدعو • يدع

لي ۲۲۱ والله يدعو إلى الجنة

و ٢٥ والله يدعو إلى دار
عج ١٢ يدعو من دون الله (حق ٥)
— ١٣ يدعو لمن ضربه أقرب
فقط ٦ إنما يدعو حظه ليكونوا
زم ٨ نسي ما كان يدعو إليه
نشق ١١ فسوف يدعو ثوراً
سر ١١ ويدع الإنسان بالشر
مو ١١٨ ومن يدع مع الله إلهاً
م ٢٦ ذروني اخل موسى وليدع ربه
لر ٦ فقول عنهم يوم يدع
عق ١٧ فليدع ناديه

تدع • ادعوا

يو ١٠٦ ولا تدع من دون الله
شع ٢١٣ فلا تدع مع الله إلهاً آخر
(قص ٨٨)
فقط ١٨ وإن تدع مثقلة إلى حملها
سف ١٠٨ ادعوا إلى الله على بصيرة
مد ٣٨ إليه ادعوا وإلى ما ب
مر ٤٨ وادعوا إلى عسى ألا
جن ٢٠ قل إنما أدعوا إلى

يدعون

في ٢٢١ أولئك يدعون إلى النار
عمر ١٠٤ يدعون إلى الخير
نسا ١١٦ إن يدعون من دونه إلا إلهائاً
وإن يدعون إلا شيطاناً مرهقاً
نعم ٥٢ الذين يدعون ربه
— ١٠٨ الذين يدعون من دون الله
(يو ٦٦ غ ٢٠)

هد ١٠٢ انهم التي يدعون
عد ١٥ والذين يدعون من دونه
(م ٢٠)
سر ٥٧ أولئك الذين يدعون
كه ٢٨ مع الذين يدعون ربه
حج ٦٢ وإن ما يدعون من دونه
(لق ٣٠)
فر ٦٨ والذين لا يدعون مع الله
قص ٤١ أئمة يدعون إلى النار
عك ٤٢ إن الله يعلم ما يدعون
سج ١٦ يدعون ربه خوفاً
ص ٥٠ يدعون فيها بفاكهة
حسن ٤٨ ما كانوا يدعون من قبل
رف ٨٦ ولا يملك الذين يدعون
دخ ٥٥ يدعون فيها بكل فاكهة

تدعون • تدعوا • تدعو

نعم ٤٠ أعير الله تدعون
— ٤١ بل إياه تدعون فيكشف
ما تدعون إليه إن شاء
— ٥٦ الذين تدعون من دون
(عف ١٩٣ حج ٧٣ فقط ٤٠
م ٦٦)

عف ٣٦ أين ما كنتم تدعون
— ١٩٦ والذين تدعون من دونه
(فقط ١٣)
سر ٦٧ ضل من تدعون إلا إلهاً
مر ٤٨ واعتز لكم وما تدعون
شع ٧٣ هل يسمعونكم إذ تدعون
صا ١٢٥ أتدعون بعلاً وتذرون
زم ٣٨ أقرأهم ما تدعون
حق ٤ قل أراهم ما تدعون
حر ١١٠ أيها ما تدعوا فله الأسماء

فر ١٤ لا تدعوا اليوم ثوراً
محمد ٣٥ فلا تنهوا وتدعوا
معا ١٧ تدعوا من ادبر وتولي
جن ١٨ فلا تدعوا مع الله أحداً
تدعوا • تدع • يدعنا

نعم ٧١ أتدعوا من دون الله
غ ٨٦ الذين كثروا تدعوا
سر ٧١ يوم تدعو كل أناس
كه ١٤ لن تدعوا من دونه إلهاً
م ٧٤ ثم نكن تدعوا من قبل
عمر ١٨ تعالوا ندع أبناءنا
عق ١٨ سندع الزبانية
يو ١٢ كأن لم يدعنا إلى ضر

يدعوك • يدعوه • يدعوكم

قص ٢٥ قالت إن أبي يدعوك
جن ١٩ لما قام عبد الله يدعوه
عمر ١٥٣ والرسول يدعوكم
اب ١٠ يدعوكم ليغفر لكم
سر ٥٢ يوم يدعوكم فتستجيبون
حد ٨ يدعوكم لتؤمنوا بربكم

يدعوه • تدعهم • تدعون

لق ٢١ يدعوه إلى عذاب
كه ٥٨ وإن تدعهم إلى الهدى
هد ٦٢ وإنا نفى لك عما تدعونا
حس ٥ قلوبنا في أكنة مما تدعونا

تدعوه • ادعوكم

عف ١٩٢ و ١٩٧ وإن تدعوه إلى
الهدى
مو ٧٤ وإنك لتدعوه
فقط ١٤ إن تدعوه لا يسمعون

شو ١٣ كبر على المشركين ما تدعوهم إليه

م ٤١ مالي أدعوكم إلى انجاة

— ٤٢ وأنا أدعوكم إلى العزيز

يدعونني • يدعونه • يدعوننا

سف ٢٣ احب لي عما يدعونني إليه

نعم ٧١ يدعونه إلى الهدى

ان ٩٠ ويدعوننا رغباً ورهياً

تدعونني • تدعونه • تدعوننا

م ٤١ وتدعونني إلى النار

— ٤٢ تدعونني لأكفر بالله

— ٤٣ لا جرم أنما تدعونني إليه

نعم ٦٣ تدعونه تضرعاً وخفية

ابر ٩ لفي شك مما تدعوننا إليه

ندعو • ادع

طر ٢٨ إنا كنا من قبل ندعوه

بق ٦١ فادع لنا ربك فخرج لنا

— ٦٨ و٦٩ و٧٠ قالوا ادع لنا ربك

عف ١٣٣ ادع لنا ربك بما عهد

خ ١٢٥ ادع إلى سبيل ربك

حج ٦٧ وادع إلى ربك إنك

لعل هدى مستقيم

قص ٨٧ وادع إلى ربك ولا تكونن

شر ١٥ فلذلك فادع واستقم

رف ٤٩ بأيها الساحر ادع لنا

ادعوه • ادعهم

بق ٢٣ وادعوا شهداءكم

عف ٥٤ ادعوا ربكم تضرعاً

— ١٩٤ قل ادعوا شركاءكم

بر ٣٨ وادعوا من استظفتم (هد ١٣)

سر ٥٦ قل ادعوا الذين زعمتم

(سب ٢٢)

— ١١٠ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن

فر ١٤ وادعوا ثبوراً كثيراً

قص ٦٤ وقيل ادعوا شركاءكم

م ١٤ فادعوا الله غنصين

— ٤٩ ادعوا ربكم يخفف عنا

بق ٢٦٠ ثم ادعهم بأتيك سمياً

ادعوني • ادعوه • دعوهم

م ٦٠ ادعوني استجب لكم

عف ٢٨ وادعوه غنصين له (م ٦٥)

— ٥٥ وادعوه خوفاً وطمئناً

— ١٧٩ والله الأسماء الحسنى فادعوه

بها

— ١٩٢ فادعهم فليستجيبوا لكم

حب ٥٠ ادعوه لآبائهم هو أقسط

دُعي • دُعوا • دُعِمْ

م ١٢ إذا دُعي الله وحده

بق ٢٨٢ ولا يأت الشهاد إذا ما دُعوا

ور ٤٨ و٥١ وإذا دُعوا إلى الله ورسوله

حب ٥٣ ولكن إذا دُعِمْ فادخلوا

يُدعى • تُدعى • يُدعون

صف ٧ وهو يدعى إلى الإسلام

جا ٢٧ كل أمة تُدعى إلى كتابها

عمر ٢٣ يدعون إلى كتاب الله

ن ٤٢ ويدعون إلى السجود

— ٤٣ كانوا يدعون إلى السجود

تدعون • يدعون • تدعون

م ١٠ إذ تدعون إلى الإيمان

محمد ٣٨ هأنتم هؤلاء تدعون

فتح ١٦ استدعون إلى قوم

بس ٥٧ ولهم ما يدعون

حسن ٣١ وتكم فيها ما تدعون

ملك ٢٧ هذا الذي كنتم به تدعون

داعي • داعياً • الداع • الداعي

حن ٣١ أحيب داعي الله

— ٣٢ ومن لا يحب داعي الله

حب ٤٦ وداعياً إلى الله بإذنه

بق ١٨٦ أحيب دعوة الداع

قمر ٦ يوم يدع الداع

— ٨ مهبطين إلى الداع

طه ١٠٨ يومئذ يتبعون الداعي

دعاء • الدعاء

مد ١٥ وما دعاء الكافرين إلا (م ٥٠)

مر ٤٨ ألا أكون بدعاء ربي

ور ٦٣ لا تحزنوا دعاء الرسول بينكم

كدعاء بعضكم بعضاً

حسن ٤٩ من دعاء الخير

— ٥١ فلو دعاء عريض

بق ١٧١ ولا يسمع إلا دعاء ونداء

عمر ٣٨ إنك سمع الدعاء

ابر ٣٩ إن ربي سمع الدعاء

ان ٤٥ ولا يسمع الصم الدعاء

ثم ٨٠ ولا تسمع الصم الدعاء

(روم ٥٢)

دعائي • دعائك • دعاءه

ابر ٤٠ ربنا وتقبل دعاء

ح ٦ فلم يردهم دعائي إلا

مر ٣ ولم أكن بدعائك رب شقياً

سر ١١ بالشر دعائه بالخير

دعائكم • دعاءكم • دعائهم

فر ٧٧ ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم

فط ١٤ إن تدعوههم ولا يسمعوا

دعاءكم

حتى ٥ وهم عن دعائهم غافلون

أدعياءكم • أدعياءكم

حب ٤ وما جعل أدعياءكم

— ٣٧ حرج في أزواج أدعيائهم

دعوة • دعوتك

مد ١٥ له دعوة الحق

م ٤٣ ليس له دعوة في الدنيا

بق ١٨٦ أجيب دعوة الداع

روم ٢٥ ثم إذا دعاكم دعوة

ابر ٤٤ نجب دعوتك وتنبع

دعوتكما • دعواهم

يو ٨٩ قد أجيب دعوتكما

عف ٤ فما كان دعواهم

يو ١٠ دعواهم فيها سبحانهك —

وآخر دعواهم أن الحمد لله

ان ١٥٤ فما زالت تلك دعواهم

﴿ دفأ ﴾

دفع

غ ٥ لكم فيها دفع ومنافع

﴿ دفع ﴾

دفعتم • ادفع • ادفعوا

نسا ٥ فادفعوا إليهم أموالهم — فإذا

دفعتم إليهم أموالهم

مو ٩٧ ادفع بالنبي هي أحسن

(حسن ٢٣)

عمر ١٦٦ أو ادفعوا قالوا لو نعلم

يدافع • دفع • دافع

حج ٣٨ إن الله يدافع عن الذين

بق ٢٥١ ولولا دفع الله الناس

(حج ٤٠)

معا ٢ ليس له دافع

طو ٨ ما له من دافع

﴿ دقق ﴾

دافق

طن ٦ خلق من ماء دافق

﴿ ذكر ﴾

ادكر • مذكر

سف ٤٥ واذكر بعد أمة

نمر ١٥ و١٧ و٢٢ و٢٢ و٣٢ و٤٠ و٥١

فهل من مذكر

﴿ دكك ﴾

دكت • دكاه • دكة • دكا

نمر ٢١ كلاً إذا دكت الأرض دكا

دكا

ق ١٤ فدكتنا دكة واحدة

عف ١٤٢ جعله دكا وغر موسى

دكاء

كه ٩٩ جعله دكاء

﴿ دلك ﴾

دلوك

سر ٧٨ أقم الصلوة لدلوك الشمس

﴿ دلل ﴾

دلهم • ادلك • ادلكم

سب ١٤ ما دلهم على موته إلا

طه ١٢٠ هل أدلك على شجرة

— ٤٠ هل أدلكم على من يكفله

قص ١٢ هل أدلكم على أهل بيت

صف ١٠ هل أدلكم على تجارة

ندلكم • دليلاً

سب ٧ هل ندلكم على رجل

فر ٤٥ الشمس عنه دليلاً

﴿ دلو ﴾

دليهما • أدلى • دلوه

عف ٢١ فدليهما بغرور

سف ١٩ فأرسلوا ووردتهم فأدلى دلوه

تدلوا • تدلى

بن ١٨٨ وتدلوا بها إلى الحكم

عم ٨ ثم دنا فتدلى

دمدم

دمدم

شم ١٥ فمدم عليهم رجب

دمر

دمر • دمرنا • تدمر

محمد ١٠ دمر الله عليهم

عف ١٣٦ ودمرنا ما كان يصنع فرعون

شمع ١٧٢ ثم دمرنا الآخرين (ص ١٣٦)

حق ٢٥ تدمر كل شيء

دمرناها • دمرناهم • تدميراً

سر ١٦ فدمرناها تدميراً

فر ٣٦ فدمرناهم تدميراً

ثم ٥١ دمرناهم وقومهم

دمع

الدمع

ما ٨٦ ترى أعينهم تفيض من الدمع

بة ٩٣ وأعينهم تفيض من الدمع

دمع

يدمعه

ان ١٨ يدمعه فإذا هو زاهق

دمو

دم • دماً • الدم

سف ١٨ وجأوا على نصيبه بدم

نح ٦٦ من بين فرث ودم

نعم ١٤٥ إلا أن يكون ميتة أو دماً

ما ٤ حرمت عليكم الميتة والدم

بن ١٧٣ إنما حرم عليكم الميتة والدم

(نح ١١٥)

عف ١٣٢ والضفادع والدم آيات

الدماء • دماؤها • دماءكم

بن ٢٠ وبسقتك الدماء

حج ٣٧ ولا دماؤها ولكن يناله

بن ٨٤ لا تسفكون دماءهم

دنر

دينار

عمر ٧٥ إن تأمته بدينار لا يؤده

دنو

دنا • يدنين

نجم ٨ ثم دنا فتدلى

حب ٥٩ يدنين عليهن

دان • دانية

حا ٥٤ وجئى الجنة دان

نعم ٩٩ من طبعها فتوان دانية

لة ٢٣ تطوفها دانية

هر ١٤ ودانية عليهم ظلالها

أدنى • الأدنى

بن ٦١ أُنسبتون الذى هو أدنى

بالذى هو خير

— ٢٨٢ وأدنى ألا ترتابوا

نسا ٣ ذلك أدنى ألا تعولوا

ما ١١١ ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة

روم ٣ فى أدنى الأرض

حب ٥١ ذلك أدنى أن تقر

— ٥٩ ذلك أدنى أن يعرفن

نعم ٩ قاب قوسين أو أدنى

جا ٧ ولا أدنى من ذلك

مل ٢٠ أدنى من ثلثى الليل

عف ١٦٩ عرض هذا الأدنى

سج ٢١ ولتذيقنهم من العذاب الأدنى

الدنيا

بن ٨٥ إلا عجزى فى الخيرة الدنيا

— ٨٦ اشترىوا الحياة الدنيا بالآخرة

— ١١٤ لهم فى الدنيا عجزى (ما ٤٤)

— ١٣٠ ولقد اصطفيناه فى الدنيا

— ٢٠٠ و٢٠١ ربنا آتينا فى الدنيا

حسنة

— ٢٠٤ قوته فى الحياة الدنيا

— ٢١١ زين للذين كفروا الحياة

الدنيا

بقى ٢١٧ حطت أعمارهم في الدنيا	عف ١٥٥ واكب لنا في هذه الدنيا	لح ١٠٧ استحبوا الحياة الدنيا
(عمر ٢٢ به ٧٠)	نف ٤٢ إذ أنتم بالعلوة الدنيا	— ١٢٢ وآتياه في الدنيا حسنة
— ٢٢٠ في الدنيا والآخرة ومساؤونك	— ٦٧ تريدون عرض الدنيا	كه ٢٨ تريد زينة الحياة الدنيا
عمر ١٤ ذلك متاع الحياة الدنيا	به ٣٩ أرضيتم بالحياة الدنيا من	— ٤٦ واضرب لهم مثل الحياة الدنيا
— ٤٥ وجيهاً في الدنيا والآخرة	الآخرة فما متاع الحياة الدنيا	— ٤٧ المال والبنون زينة الحياة الدنيا
— ٥٦ عذاباً شديداً في الدنيا	— ٥٦ ليعذبهم بها في الحياة الدنيا	— ١٠٥ الذين حصل سعيهم في الحياة
— ١١٧ ينفقون في هذه الحياة الدنيا	— ٧٥ عذاباً أليماً في الدنيا	الدنيا
— ١٤٥ ومن يرد ثواب الدنيا	— ٨٦ أن يعذبهم بها في الدنيا	طه ٧٢ إنما نقضى هذه الحياة الدنيا
— ١٤٨ فأنهم الله ثواب الدنيا	بر ٧ ورضوا بالحياة الدنيا	— ١٣١ منهم زهرة الحياة الدنيا
— ١٥٢ منكم من يريد الدنيا	— ٢٣ أنفسكم متاع الحياة الدنيا	حج ٩ له في الدنيا عجزى
— ١٨٥ وما أخيرة الدنيا إلا متاع	— ٢٤ إنما مثل الحياة الدنيا	— ١١ خسر الدنيا والآخرة
(حد ٢٠)	— ٦٤ هم البشري في الحياة الدنيا	— ١٥ أن لن يضره الله في الدنيا
نسا ٧٣ الذين يشرون الحياة الدنيا	— ٧٠ متاع في الدنيا ثم إلينا	مو ٣٣ وأترضاها في الحياة الدنيا
— ٧٦ قل متاع الدنيا قليل	— ٨٨ وأموالاً في الحياة الدنيا	ور ١٤ ورحمته في الدنيا والآخرة
— ٩٢ يتبعون عرض الحياة الدنيا	— ٩٨ عذاب الخزي في الحياة الدنيا	— ١٩ لهم عذاب أليم في الدنيا
— ١٠٨ جادلهم عنهم في الحياة الدنيا	هد ١٥ من كان يريد أخيرة الدنيا	— ٢٣ لنعوا في الدنيا والآخرة
— ١٣٣ من كان يريد ثواب الدنيا	— ٦٠ واتبعوا في هذه الدنيا	— ٢٣ ليتبعوا عرض الحياة الدنيا
ف عند الله ثواب الدنيا والآخرة	سف ١٠١ أنت ولي في الدنيا والآخرة	قص ٤٢ واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة
ما ٣٦ لهم عجزى في الدنيا	عد ٢٨ وفرحوا بالحياة الدنيا وما	— ٦٠ فمتاع الحياة الدنيا (شور ٣٦)
نعم ٢٩ إن هي إلا حياتنا الدنيا	الحياة الدنيا في الآخرة	— ٦١ كمن متناه متاع الحياة الدنيا
(مو ٣٧)	— ٣٦ لهم عذاب في الحياة الدنيا	— ٧٧ ولا تنس نصيحتك من الدنيا
— ٣٢ وما الحياة الدنيا إلا لعب	ابر ٣ يستحبون الحياة الدنيا	— ٧٩ قال الذين يريدون الحياة
— ٧٠ و١٣٠ وغرَّتهم الحياة الدنيا	— ٣٧ بالقول الثابت في الحياة الدنيا	الدنيا
(عجف ٥٠)	لح ٣٠ للذين أحسنوا في هذه الدنيا	عن ٢٥ مودة بينكم في الحياة الدنيا
عف ٣١ هي للذين آمنوا في الحياة	(زم ١٠)	— ٢٧ وآتياه أجره في الدنيا
الدنيا	— ٤١ نبيوتهم في الدنيا	— ٦٤ وما هذه الحياة الدنيا
— ١٥١ وذلة في الحياة الدنيا		

روم ٧ ظاهراً من الحياة الدنيا

لق ١٥ في الدنيا معروفاً

— ٢٣ فلا تغرنكم الحياة الدنيا

(فقط ٥)

حب ٢٨ إن كنتم تردون الحياة الدنيا

— ٥٧ لنعم الله في الدنيا والآخرة

صا ٦ زينا السماء الدنيا

(حس ١٢ ملك ٥)

زم ٢٦ الخزي في الحياة الدنيا

م ٣٩ إنما هذه الحياة الدنيا

— ٤٣ ليس له دعوة في الدنيا

م ٥١ في الحياة الدنيا ويوم يقوم

حس ١٦ عذاب الخزي في الحياة الدنيا

— ٣١ نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا

شو ٢٠ ومن كان يريد حرث الدنيا

رف ٣٢ معيشتهم في الحياة الدنيا

— ٣٥ . لما متاع الحياة الدنيا

جا ٢٣ ما هي إلا حياتنا الدنيا

— ٣٤ وغررتكم الحياة الدنيا

حق ٢٠ في حياتكم الدنيا

محمد ٣٦ إنما الحياة الدنيا لعب

(حد ٢٠)

نجم ٢٩ ولم يرد إلا الحياة الدنيا

حشر ٣ لعذبهم في الدنيا

عت ٢٨ وآثر الحياة الدنيا

عل ١٦ بل تؤثرون الحياة الدنيا

﴿ دهر ﴾

الدهر

جا ٢٣ وما يهلكنا إلا الدهر

مر ١ حين من الدهر

﴿ دهمق ﴾

دهاقاً

عم ٣٤ وكألاً دهاقاً

﴿ دهم ﴾

مدهامتان

حا ٦٤ مدهامتان

﴿ دهن ﴾

تدهن • يدهنون

ن ٩ وذكروا لو تدهن فيدهنون

الدهن • الدهان • مدهنون

مو ٢٠ ثبت بالدهن وصبيغ

حا ٣٧ فكانت وردة كالدهان

قع ٨١ أنتم مدهنون

﴿ دهي ﴾

أدهى

فمر ٤٦ والساعة ادهى وأمرأ

﴿ دور ﴾

تدور • تدبرونها

حب ١٩ تدور أعينهم

نق ٢٨٢ تجارة حاضرة تدبرونها بينكم

دار • الدار

نعم ١٢٧ هم دار السلام

سف ١٠٩ والدار الآخرة خير

نح ٣٠ والدار الآخرة خير وننعم دار

المتقى

م ٣٩ الآخرة هي دار القرار

حس ٢٨ فيها دار الخلد

يو ٢٥ يدعوا إلى دار السلام

عب ١٤٤ سأريكم دار الفاسقين

ابر ٢٨ واحلوا قومهم دار البوار

فط ٣٥ الذي أحلنا دار المقامة

بق ٩٤ لكم الدار الآخرة

نعم ٣٢ والدار الآخرة خير

عب ١٦٨ والدار الآخرة خير

قص ٨٣ تلك الدار الآخرة

نعم ١٣٥ من تكون له عاقبة الدار

(قص ٣٧)

عد ٢٤ أولئك لهم عقبى الدار

— ٢٦ فنعم عقبى الدار

— ٢٧ ولهم سوء الدار (م ٥٢)

— ٤٤ وسيعلم الكفار لمن عقبى

الدار

ص ٤٦ بخائصة ذكرى الدار

قص ٧٧ وابتنى فيها أناك الله الدار

الآخرة

علك ٦٤ وإن الدار الآخرة هي الحيوان

حب ٢٩ ورسوله والدار الآخرة

حشر ٩ والذين تبوءوا الدار

داره • داركم • دارهم

فص ٨١ فحسنا به وهداه

هد ٦٥ تمنوا في داركم

عف ٧٧ و ٩٠ فأصبحوا في دارهم

جائئين (عك ٢٧)

عد ٢٣ أو غل قريباً من دارهم

الديار • ديارنا

سر ٥ فجاسوا خلال الديار

بق ٢٤٦ وقد أخرجنا من ديارنا

دياركم • ديارهم

بق ٨٤ ولا تخرجون أنفسكم من دياركم

نسا ٦٥ أو أخرجوا من دياركم

مت ٨ ولم يخرجوكم من دياركم

— ٩٠ وأخرجوكم من دياركم

بق ٨٥ فربقاً منكم من ديارهم

— ٢٤٣ إلى الذين خرجوا من ديارهم

عمر ١٩٥ هاجروا وأخرجوا من ديارهم

نف ٤٨ خرجوا من ديارهم بطراً

هد ٦٧ و ٩٥ فأصبحوا في ديارهم

جائئين

حج ٤٠ الذين أخرجوا من ديارهم

(حشر ٨)

حشر ٨ من ديارهم لأول الحشر

حب ٢٧ وأورثكم أرضهم وديارهم

دياراً • دائرة • الدوائر

ح ٢٦ من الكافرين دياراً

عا ٥٥ نخشى أن تصيبنا دائرة

بة ٩٩ وترى بكم الدوائر عليهم

دائرة السوء

فتح ٦ عليهم دائرة السوء

﴿ دول ﴾

نداوها • دولة

عمر ١٤٠ وتلك الأيام نداوها

حشر ٧ كى لا يكون دولة بين الأغنياء

﴿ دوم ﴾

دامت • دمت • داموا

هد ١٠٨ و ١٠٩ مادامت السموات

والأرض

عمر ٧٥ إلا مادمت عليه قائماً

ما ١١٧ شهيداً مادمت بهم

مر ٣١ والزكوة مادمت حياً

ما ٢٤ لن ندخلها أبداً ماداموا فيها

دمتم • دائم • دائمون

ما ٩٩ صيد البر مادمت حراً

عد ٣٧ أكلها دائم وظلتها

معا ٢٣ الذين هم على صلاتهم

دائمون

﴿ دون ﴾

يديئون • تداليم • دين

بة ٣٠ ولا يديئون دين الحق

بق ١٨٢ بأياها الذين آمنوا إذا

تداليم بدين

نسا ١١ من بعد وصية يوصى بها أو دين

— ١٢ من بعد وصية يوصى بها أو

دين — توصون بها أو دين —

يوصى بها أو دين

دين • ديناً

بن ٥ وذلك دين القيمة

عمر ٨٣ أفقر دين الله يفتون

بة ٣٤ بالهدى ودين الحق

(فتح ٢٨ صف ٩)

سف ٧٦ ما كان تأخذ أخاه في دين

الملك

ور ٢ بهما رأفة في دين الله

نصر ٢ يدخلون في دين الله

بة ٣٠ ولا يديئون دين الحق

عمر ٨٥ ومن يتبع غير الإسلام ديناً

نسا ١٢٤ ومن أحسن ديناً

ما ٤ ورضيت لكم الإسلام ديناً

نعم ١٦٢ ديناً قتيماً منه إبراهيم

الدين

بق ١٩٣ ويكون الدين لله

نف ٣٩ ويكون الدين كله لله

بة ٣٧ ذلك الدين القيم

(سف ٤٠ روم ٣٠)

غ ٥٢ وله الدين راصياً

زم ٣ ألا لله الدين الخالص

فا ٢ مالك يوم الدين

بق ٢٥٦ لا إكراه في الدين

نسا ٤٥	وطعاً في الدين ولو ألهم	نقط ٩	بل تكذبون بالدين	دينكم • دينهم	
نف ٧٢	وإن استنصروكم في الدين	— ١٥	يصلونها يوم الدين	كا ٦	لكم دينكم ولي ديني
بة ١٢	فأخوانكم في الدين	— ١٧ و ١٨	وما أدراك ما يوم الدين	بق ٢١٧	حتى يردوكم عن دينكم
(حب ٥)		طف ١١	الذين يكذبون بيوم الدين	نسا ١٧٠	لا تغفلوا في دينكم
— ٣٤	ليظهره على الدين كله	في	فما يكذبك بعد بالدين	(ما ٨٠)	
(فتح ٢٨ صف ٩)		عو ١	أرأيت الذي يكذب بالدين	ما ٤	الذين كفروا من دينكم
— ١٢٣	ليفتقروا في الدين	بق ١٣٢	إن الله اصطفى لكم الدين	بة ١٢	وطعنوا في دينكم
يو ١٠٥	أقم وجهك للدين	عمر ١٩	إن الدين عند الله الإسلام	رات ١٦	أنعلمون الله بدينكم
(روم ٣٠ و ٤٣)		عف ٢٨	مخلصين له الدين (يو ٢٢)	عمر ٧٣	ولا لمن تبع دينكم
حر ٣٥	الجنة إلى يوم الدين	عك ٦٥	لوق ٣٢ م ١٤ و ٦٥	ما ٤	اليوم أكملت لكم دينكم
حج ٧٨	وما حمل عليكم في الدين	بن ٥)		— ٦٠	الذين اتخلوا دينكم هزواً
من حرج		زم ٢ و ١١	خلصاً له الدين	م ٢٦	أخاف أن يبدل دينكم
شم ٨٢	أن يفر لي عطيتي يوم	شو ١٣	أن أقوموا الدين ولا تفرقوا	نف ٥٠	غرف هؤلاء دينهم
الدين		فيه		عمر ٢٤	وغرفهم في دينهم
صا ٢٠	بأولنا هذا يوم الدين	با ٦	وإن الدين لواقع	نسا ١٤٥	واخلصوا دينهم لله
ص ٧٨	لعتني إلى يوم الدين			نعم ٧٠	اتخلوا دينهم لبعاً
شو ١٣	شرع لكم من الدين ما وصى	ديني • دين • دينه		— ١٣٧	وليلبسوا عليهم دينهم
به نوحاً		يو ١٠٤	إن كنتم في شك من ديني	— ١٥٩	الذين فرقوا دينهم
— ٢١	شرعوا لهم من الدين ما لم	زم ١٤	خلصاً له ديني	(روم ٣٢)	
يا ١٢	يسألون أثان يوم الدين	كا ٦	ولي دين	عف ٥٠	الذين اتخلوا دينهم لهواً
قع ٥٦	هذا نزلهم يوم الدين	بق ٢١٧	ومن يرثكم عن دينه	ور ٢٥	يوليهم الله دينهم
مت ٨	الذين لم يقاتلوكم في الدين	ما ٥٧	ومن يرثكم عن دينه	— ٥٥	ويمكنن لهم دينهم
— ٩	الذين قاتلوكم في الدين			مدنيون • مدنيين	
معا ٢٦	والذين يصدقون بيوم الدين			صا ٥٣	فإننا لمدنيون
مد ٤٦	وكنا تكذب بيوم الدين			قع ٨٦	إن كنتم غير مدنيين

﴿ باب الذال ﴾

﴿ ذَاب ﴾

الذئب

- سف ١٣ وأعاف أن يأكله الذئب
— ١٤ قالوا لمن أكله الذئب
— ١٧ فأكله الذئب وما أنت

﴿ ذَام ﴾

مذموماً

- عف ١٧ أخرج منها مذموماً

﴿ ذِيب ﴾

ذباباً • الذباب

- مح ٧٣ لن يخلصوا ذباباً - وإن يسلمهم
الذباب شيئاً

﴿ ذَهَب ﴾

مذهبيين

- نسا ١٤٢ مذهبين بين ذلك

﴿ ذَبَح ﴾

ذبحوها • تذبحوا

- بن ٧١ فذبحوها وما كادوا

بن ٦٧ بأمركم أن تذبحوا بقرة

الذبحك • الذبحته • ذبح

- صا ١٠٢ أرى في المنام أني أذبحك
ثم ٢١ أو لأذبحته أو ليأتيه
ما ٤ وما ذبح على النصب

يذبح • يذبحون • ذبح

- قص ٤ يذبح أبناءكم ويستحيي
بن ٤٩ يذبحون أبناءكم
(نبر ٦)

- صا ١٠٧ وفديناه يذبح عظيم

﴿ ذَخِر ﴾

تذخرون

- عمر ٤٩ وما تذخرون في بيوتكم

﴿ ذَرَأ ﴾

ذراً • ذرأنا

- نعم ١٣٦ وجعلوا لله مما ذرأ
نح ١٣ وما ذرأ لكم في الأرض
عف ١٧٨ وثقد ذرأنا لهم

ذراكم • يذروكم

- مر ٨٠ الذي ذراكم في الأرض
(ملك ٢٤)

- شر ١١ أزواجاً يذروكم فيه

﴿ ذُور ﴾

ذرة

- نسا ٣٩ لا يظلم مثقال ذرة
يو ٦١ من مثقال ذرة
سب ٣ لا يهرب عنه مثقال ذرة
— ٢٢ لا يملكون مثقال ذرة
لر ٧ مثقال ذرة خيراً برة
— ٨ مثقال ذرة شراً برة

ذرية

- بن ٢٦٦ وله ذرية ضعفاء
يو ٨٣ فما آمن لموسى إلا ذرية
نعم ١٣٣ من ذرية قوم آخرين
مر ٥٨ من السيوف من ذرية آدم -
ومن ذرية ابراهيم
سر ٣ ذرية من حملنا مع نوح
عمر ٣٤ ذرية بعضها من بعض
— ٣٨ من لذلك ذرية طيبة
نسا ٨ لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافاً

- عف ١٧٢ وكنا ذرية من بعدهم
عد ٣٨ وجعلناهم أرواحاً وذرية

ذريتي • ذريته

- بن ١٢٤ قال ومن ذريتي
ابر ٣٧ إلى أسكنت من ذريتي

ابر ٤٠ ومن ذريتي رينا وتقبل

حق ١٥ واصلح لي في ذريتي

نعم ٨٤ ومن ذريته داود

علك ٢٧ وجعلنا في ذريته النبوة

سر ٦٢ لا تحننك ذريته إلا قبلاً

كه ٥١ أفتتحذروه وذريته

صا ٧٧ وجعلنا ذريته هم الملقون

ذريتها • ذريتهما

عمر ٣٦ وإني أعيدها بك وذريته

صا ١١٣ ومن ذريتهما محسن وطاهر

حد ٢٦ وجعلنا في ذريتهما النبوة

ذريتهم • ذريتنا

طو ٢١ وأبنتهم ذريتهم بإيمان الخلف

هم ذريتهم

عف ١٧١ من ظهورهم ذريتهم

بس ٤١ إنا حملك ذريتهم

بق ١٢٨ ومن ذريتنا أمة مسلمة

ذرياتنا • ذرياتهم

فر ٧٤ وذريات فرقة أعين

نعم ٨٧ ومن آلائهم وذرياتهم

عد ٢٥ وأزواجهم وذرياتهم

(م ٨)

ذرع • ذرع

ذرعاً • ذرعها • ذراعا

ذراعيه

هد ٧٧ وشاق بهم ذراعاً

مد ٢٧ وشاق بهم ذراعاً

(عك ٣٣)

ة ٣٢ تم في سلسلة ذراعها سبعون

ذراعاً فاسلكوه

كه ١٨ باسط ذراعيه بالوصيد

ذرو • ذرو

تذروه • ذرواً • الذاريات

كه ٤٦ هشيمًا تذروه الرياح

يا ١ والذاريات ذرواً

ذعن • ذعن

مذعنين

ور ٤٩ يأتوا إليه مذعنون

ذقن • ذقن

الأذقان

سر ١٠٧ و ١٠٩ يحزون للأذقان

بس ٨ فهي إلى الأذقان

ذكر • ذكر

ذكر • ذكرك • ذكروا

حب ٢١ وذكر الله كثيراً

عل ١٥ وذكر اسم ربه فصل

سر ٤٦ وإذا ذكرك ربك

عمر ١٣٥ ذكروا الله فاستغفروا

شح ٢٢٧ وذكروا الله كثيراً

ذكره • يذكر • تذكر

مد ٥٥ فمن شاء ذكره

(عيس ١٢)

مر ٦٧ أو لا يذكر الإنسان

ان ٣٦ هذا الذي يذكر المتكلم

سف ٨٥ تالله نقلاً تذكر يوسف

يذكرون • يذكروا

عمر ١٩١ الذين يذكرون الله

صا ١٤١ ولا يذكرون الله إلا

نعم ١٣٨ لا يذكرون اسم الله عليها

صا ١١ وإذا ذكروا لا يذكرون

مد ٥٦ وما يذكرون إلا أن يشاء

حج ٢٨ ويذكروا اسم الله

— ٣٤ ليذكروا اسم الله

تذكرون • تذكروا • يذكركم

م ٤٤ فستذكرون ما أقول

رف ١٣ ثم تذكروا نعمتي بكم

ان ٦٠ سمعنا فتى يذكرهم

اذكره • اذكركم

كه ٦٤ إلا الشيطان أن أذكركم

بق ١٥٢ فاذكروني أذكركم

تذكروهن • تذكرك

بق ٢٣٥ أنكم ستذكروهن ولكن

طه ٣٤ وتذكرك كثيراً

اذكر

عمر ٤١ واذكر ربك كثيراً

عف ٢٠٤ واذكر ربك في نفسك

ما ١١٣ اذكر نعمتي عليك

كه ٢٤ واذكر ربك إذا نسيت

مر ١٥ واذكر في الكتاب مريم

— ٤١ واذكر في الكتاب إبراهيم

— ٥١ واذكر في الكتاب موسى

ها ٥٥ وذكر فإن الذكرى تنفع
المؤمنين

طو ٢٩ فذكر فما أنت بنعمة

عل ٩ فذكر إن نفعت الذكرى

شيع ٢١ فذكر إنما أنت مذكر

ابر ٥ وذكرهم بأنهم الله

ذكر • ذكروا • ذكركم

كه ٥٨ ومن أظلم ممن ذكر

بآيات ربه (سج ٢٢)

ما ١٤ و ١٥ ونسوا حظاً مما ذكروا به

نعم ٤٤ فلما نسوا ما ذكروا به

(عف ١٦٤)

فر ٧٣ إذا ذكروا بآيات

سج ١٥ إذا ذكروا بها خروا

صا ١٣ وإذا ذكروا لا يذكرون

يس ١٩ طائركم معكم أنن ذكركم

تذكر • يتذكر • يتذكر

فط ٣٧ أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من
تذكر

عد ٢١ إنما يتذكر أولوا الألباب

(زم ٩)

طه ٤٤ لعله يتذكر أو يخشى

م ١٣ وما يتذكر إلا من ينيب

عت ٣٥ يوم يتذكر الإنسان

فجر ٢٢ يومئذ يتذكر الإنسان

ص ٢٩ وليتذكر أولوا الألباب

بن ٢٦٩ وما يتذكر إلا أولوا الألباب

(عمر ٧)

عبس ٤ أو يتذكر فتنفعه الذكرى

عف ٨٥ واذكروا إذ كنتم قليلاً

نف ٢٦ واذكروا إذ أنتم قليل

— ٤٦ واذكروا الله كثيراً

(جع ١٠)

حج ٣٦ فاذكروا اسم الله عليها

حب ٤١ اذكروا الله ذكراً كثيراً

اذكركن اذكركن اذكروني

حب ٣٤ واذكركن ما ينل

سف ٤٢ اذكركن عند ربك

بن ١٥٢ فاذكروني اذكركم

اذكروه • ذكر • يذكر

بن ١٩٨ واذكروه كما هداكم

نعم ١١٨ و ١١٩ بما ذكر اسم الله عليه

نف ٢ إذا ذكر الله وجلت قلوبهم

(حج ٣٥)

زم ٤٥ وإذا ذكر الله وحده - وإذا

ذكر الذين من دونه

محمد ٢٠ وذكر فيها القتال

بن ١١٤ أن يذكر فيه اسمه

نعم ١٢١ بما لم يذكر اسم الله عليه

حج ٤٠ يذكر فيها اسم الله

در ٣٦ أن ترفع ويذكر فيها اسمه

ذكر • ذكرهم

نعم ٧٠ وذكر به أن تبسل

ق ٤٥ فذكر بالقرآن

مر ٥٤ واذكر في الكتاب اسمعيل

— ٥٦ واذكر في الكتاب إدريس

ص ١٧ واذكر عبدنا داود

— ٤١ واذكر عبدنا أيوب

— ٤٥ واذكر عبادنا إبراهيم وإسحق

— ٤٨ واذكر اسمعيل وإسماعيل

حق ٢١ واذكر اخا عاد

مل ٨ واذكر اسم ربك ونبتل

مر ٢٥ واذكر اسم ربك بكرة

اذكروا

بن ٤٠ و ٤٧ و ١٢٢ يا بني إسرائيل

اذكروا نعمتي

— ٦٣ واذكروا ما فيه لعلكم

(عف ١٧٠)

— ١٩٨ فاذكروا الله عند الشجر

— ٢٠٠ فاذكروا الله كذكركم

— ٢٠٣ واذكروا الله في أيام

— ٢٣١ واذكروا نعمة الله عليكم

(عمر ١٠٣ ما ٨ و ١٢)

و ٢٢ ابر ٩ حب ٩ فط ٣)

— ٢٣٩ فإذا استم فاذكروا الله

نسا ١٠٢ فاذكروا الله قياماً

ما ٥ واذكروا اسم الله عليه

عف ٦٨ و ٧٣ واذكروا إذ جعلكم

خلفاء - فاذكروا آلاء الله

عل ١٠ سيذكر من يحيى

ابر ٥٢ وليذكر أولوا الألباب

فر ٦٢ خلفه لمن أراد أن يذكر

يتذكرون • يذكرون

يذكروا

بق ٢٢١ لناس لعلهم يتذكرون

(ابر ٢٥)

قص ٤٣ ورحمة لعلهم يتذكرون

— ٤٦ من قبلك لعلهم يتذكرون

— ٥١ لهم القول لعلهم يتذكرون

زم ٢٧ كل مثل لعلهم يتذكرون

دخ ٥٨ بلسانك لعلهم يتذكرون

نعم ١٢٦ فصلنا الآيات لقوم يذكرون

عف ٢٥ من آيات الله لعلهم يذكرون

— ١٢٩ ونقص من الثمرات لعلهم

يذكرون

نف ٥٨ من خلفهم لعلهم يذكرون

به ١٢٦ ثم لا ينجون ولا هم يذكرون

نح ١٣ لآية لقوم يذكرون

سر ٤١ في هذا القرآن ليذكروا

فر ٥٠ صرفناه بينهم ليذكروا

تذكرون • تذكرون

تذكروا

نعم ٨٠ علماً أفلا تتذكرون

سج ٤ ولا شفع أفلا تتذكرون

م ٥٨ قليلاً ما تتذكرون

نعم ١٥٢ وصاكم به لعلكم تتذكرون

عف ٢ قليلاً ما تتذكرون (ق ٤٢)

نم ٦٢)

— ٥٦ نخرج الموتى لعلكم تتذكرون

يو ٢ فاعبدوه أفلا تتذكرون

هد ٢٤ مثلاً أفلا تتذكرون

— ١٣٠ إن طردتهم أفلا تتذكرون

نح ١٧ كمن لا يخلق أفلا تتذكرون

— ٩٠ بعظكم لعلكم تتذكرون

مر ٨٦ لله قل أفلا تتذكرون

ور ١ بينات لعلكم تتذكرون

— ٢٧ خير لكم لعلكم تتذكرون

صا ١٥٥ أفلا تتذكرون

جا ٢٢ من بعد الله أفلا تتذكرون

با ٤٩ زوجين لعلكم تتذكرون

قع ٦٢ فلولا تتذكرون

عف ٢٠٠ تذكروا فإذا هم مبصرون

ذكر • ذكراً

مر ١ ذكر رحمة ربك

ان ٢٤ هذا ذكر من معي وذكر من

قبل

عك ٤٥ ولذكر الله أكبر

عف ٦٢ و٦٨ إن جاءكم ذكر

سف ١٠٤ إن هو إلا ذكر للعالمين

(ص ٨٧ تك ٢٧)

ان ٥٠ وهذا ذكر مبارك

يس ٦٩ إن هو إلا ذكر

ص ٤٩ هذا ذكر وإن للمتقين

رف ٤٤ وإنه لذكر لك ولقومك

ن ٥٢ وما هو إلا ذكر للعالمين

ما ٩٤ ويصدقكم عن ذكر الله

عد ٣٠ وتطمئن قلوبهم بذكر الله

ألا بذكر الله تطمئن القلوب

ان ٣٦ وهم بذكر الرحمن

— ٤٢ عن ذكر ربهم معرضون

ور ٢٧ ولا يبيع عن ذكر الله

ص ٣٢ حب الخير عن ذكر ربي

زم ٢٢ قلوبهم من ذكر الله

— ٢٣ وقلوبهم إلى ذكر الله

رف ٣٦ عن ذكر الرحمن

حد ١٦ إن تخشع قلوبهم لذكر الله

جع ٩ فاسمعوا إلى ذكر الله

منا ٩ ولا أولادكم عن ذكر الله

جن ١٧ ومن يعرض عن ذكر ربي

ان ٢ ما يأتهم من ذكر

(شع ٥)

سف ٤٢ فانساه الشيطان ذكر ربه

جا ١٩ فانساهم ذكر الله

بق ٢٠٠ أو الله ذكراً

كه ٧١ حتى أحدث لك منه ذكراً

— ٨٤ سأتلوا عليكم منه ذكراً

طه ٩٩ آتيناك من لدنا ذكراً

— ١١٣ أو يحدث لهم ذكراً

ان ٤٨ وضياء وذكراً

حب ٤١ اذكروا الله ذكراً

صا ٣ فالتاليات ذكراً

— ١٦٨ لو أن عندنا ذكراً

طل ١٠ قد أنزل الله إليكم ذكراً

سلا ٥ فالتاليات ذكراً

الذكر

جر ٦ الذي نزل عليه الذكر

ص ٨ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ

فر ٢٥ فَأَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ

عمر ٥٨ وَالذِّكْرَ الْحَكِيمَ

نح ٤٣ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ (٧٨)

فر ٢٩ لَقَدْ أَضَلَّنِي مِنَ الذِّكْرِ

ص ١ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ

حس ٤١ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ

قمر ١٧ و ٢٢ و ٣٢ و ٤٠ وَلَقَدْ بَعَثْنَا

الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ

بر ٩ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ

نح ٤٤ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ

فر ١٨ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ

يس ١١ إِنَّمَا تَتَفَرَّغُ مِنَ اتِّبَاعِ الذِّكْرِ

رف ٥ فَانصُرِبْ عَنْكُمْ الذِّكْرَ

ن ٥١ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ

ذِكْرِي • ذِكْرُكَ • ذِكْرُنَا

كه ١٠٢ قِ غَطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي

طه ١٤ وَأَتِمَّ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي

— ٤٢ وَلَا تَبْتَئِ فِي ذِكْرِي

— ١٢٤ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِ ذِكْرِي

مر ١١١ حَتَّى أَنْسُوَكُمْ ذِكْرِي

ص ٨ فِي شَيْءٍ مِنْ ذِكْرِي

شرح ٤ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ

كه ٢٨ مِنْ أَهْلَانَا قَلْبُهُ عَنِ ذِكْرِنَا

نجم ٢٩ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنِ ذِكْرِنَا

ذِكْرُكُمْ • ذِكْرُهُمْ

ان ١٠ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ

بن ٢٠٠ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ

مو ٧٢ بَلْ أَنْبَأَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ

ذِكْرِهِمْ مَعْرِضُونَ

ذِكْر • الذِّكْر

عمر ١٩٥ عَامِلٌ مِنْكُمْ مِنْ ذِكْرٍ

نسا ١٢٣ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذِكْرٍ

نح ٩٧ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ مِنْ ذِكْرٍ أَوْ

أَنْثَى (م ٤٠)

رات ١٣ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذِكْرٍ وَأَنْثَى

عمر ٣٦ وَلَيْسَ الذِّكْرُ كَالْأَنْثَى

نجم ٢١ أَلَيْسَ الذِّكْرُ وَلَهُ كَالْأَنْثَى

نسا ١٠ و ١٧٥ لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى

نجم ٤٥ الزَّوْجَيْنِ الذِّكْرَ وَالْأُنثَى

(فها ٣٩)

ذل ٣ وَمَا خَلَقَ الذِّكْرَ وَالْأُنثَى

الذَّكْرَيْنِ • الذَّكُورَ • ذَكَورُنَا

نعم ١٤٣ و ١٤٤ الذَّكْرَيْنِ حَرِّمَ

شو ٤٩ وَيُحِبُّ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكُورَ

نعم ١٣٩ خَالِصَةً لَذَكَورِنَا

ذَكَرَانًا • الذَّكَرَانِ

شو ٥٠ أَوْ يَزْوَجَهُمْ ذَكَرَانًا

شع ١٦٥ أَتَانِيتَانِ الذَّكَرَانِ

الذَّاكِرِينَ • الذَّاكِرَاتِ

ذِكْرِي

هد ١١٥ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ

حب ٣٥ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا

وَالذَّاكِرَاتِ

نعم ٦٩ وَلَكِنْ ذِكْرِي لِعَلَّمِهِ

— ٩٠ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرِي

عف ١ وَذِكْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ (هد ١٢٠)

ان ٨٤ وَذِكْرِي لِلْعَابِدِينَ

شع ٢٠٩ ذِكْرِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ

عك ٥١ وَذِكْرِي لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

ص ٤٣ وَذِكْرِي لِأَوَّلَى الْأُلْبَابِ

(م ٥٤)

— ٤٦ بِخَالِصَةِ ذِكْرِي الدَّارِ

زم ٢١ إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرِي

(ق ٣٧)

ق ٨ تَبَصَّرْهُ وَذِكْرِي

مد ٣١ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرِي

الذِّكْرِي • ذَكَرَاهَا • ذَكَرَاهُمْ

نعم ٦٨ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِي

دخ ١٣ أَنْتَ لِمِ الذِّكْرِي

با ٥٥ فَإِنَّ الذِّكْرِي تَنْفَعُ

عبس ٤ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرِي

عل ٩ إِنْ نَفَعْتَ الذِّكْرِي

فجر ٢٢ وَأَلَى لَهُ الذِّكْرِي

عت ٤٣ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذَكَرَاهَا

عمد ١٨ إِذَا جَاءَهُمْ ذَكَرَاهُمْ

تَذَكُّرَة • التَذَكُّرَة

ق ٤٨ وَإِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ

مل ١٩ إِنْ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ (هر ٢٩)

مد ٥٤ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرَةٌ

عبس ١١ كَلَّا إِنَّهَا تَذَكُّرَةٌ

طه ٣ إِلَّا تَذَكُّرَةٌ لِمَنْ يَخْشَى

قع ٧٣ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرَةً

ق ١٢ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكُّرَةً

مد ٤٩ فَمَا هُمْ مِنَ التَّذَكُّرَةِ

تذكيري . مذكوراً . مذكر

يو ٧١ وتذكيري بآيات الله
مر ١ لم يكن شيئاً مذكوراً
شبه ٢١ إنما أنت مذكر

﴿ ذكي ﴾

ذكيتم

ما ٤ إلا ما ذكيتم وما ذبح

﴿ ذلل ﴾

نذل . ذللتها . ذلت . نذل

طه ١٣٤ من قبل أن نذل ونخزي
يس ٧٢ وذللناها لهم
مر ١٤ وذلت قطوفها تذليلاً
عمر ٢٦ وتذل من نشاء

الذل . ذلة . الذلة

سر ٢٤ جناح الذل
— ١١١ ولم يكن له ولى من الذل
شر ٤٥ خاشعين من الذل
عف ١٥١ وذلة في أخياة الدنيا
يو ٢٦ قتر ولا ذلة
— ٢٧ وترهقهم ذلة
ن ٤٣ خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة
(معا ٤٤)
يق ٦١ وضربت عليهم الذلة
(عمر ١١٢)

ذلول . ذلولاً . ذللاً

يق ٧١ لا ذلول تثير الأرض
ملك ١٥ جعل لكم الأرض ذلولاً
نح ٦٩ فاسلكي سبل ربك ذللاً

أذلة . الأذل

عمر ١٢٣ وأنتم أذلة
ما ٥٧ أذلة على المؤمنين
ثم ٣٤ أعزة أهلها أذلة
ثم ٢٧ ولنخرجنهم منها أذلة
منا ٨ الأعر من الأذل

الأذلين . تذليلاً

جما ٢٠ أولئك في الأذلين
مر ١٤ وذلت قطوفها تذليلاً

﴿ ذمم ﴾

ذمة . مذموم . مذموماً

يه ٩ لا يرهبوا فيكم إلا ولا ذمة
— ١١ في مؤمن إلا ولا ذمة
ن ٤٩ لبيد بالبراء وهو مذموم
سر ١٨ نتفعد مذموماً عفتولاً

﴿ ذنب ﴾

ذنب . الذنب

شع ١٤ ولهم على ذنب
تلك ٩ بأي ذنب قتلت
م ٣ غافر الذنب وقابل

ذنوب . الذنوب

سر ١٧ بذنوب عباده خبيراً
(فر ٥٨)

يا ٥٩ مثل ذنوب أصحابهم
عمر ١٣٥ ومن يغفر الذنوب
زم ٥٣ إن الله يغفر الذنوب

ذنبك . ذنبه . ذنبهم

سف ٢٩ واستغفرى لذنبك
م ٥٥ واستغفر لذنبك (محمد ١٩)
عك ٤٠ فكلاً أخذنا بذنبه
حما ٣٩ لا يسأل عن ذنبه انس
ملك ١١ فاعترفوا بذنبهم
شم ١٥ تقدم عليهم ربهم بذنبهم

ذنوباً . ذنوبنا

يا ٥٩ فإن الذين ظنوا ذنوباً
م ١١ فاعترفنا بذنوبنا
عمر ١٦ و ١٤٧ و ١٩٣ فاغفر لنا ذنوبنا
سف ٩٧ استغفر لنا ذنوبنا

ذنوبكم . ذنوبهم

ما ٢٠ فلم يذهبكم بذنوبكم
ابر ١٠ ليغفر لكم من ذنوبكم
حق ٣١ يغفر لكم من ذنوبكم
(ح ٤)

عمر ٣١ ويغفر لكم ذنوبكم
(حب ٧١ سف ١٢)
— ١١ فأغفرهم الله بذنوبهم
(نف ٥٣ م ٧١)
— ١٣٥ فاستغفروا لذنوبهم
ما ٥٢ ببعض ذنوبهم
نعم ٦ فأهلكناهم بذنوبهم
(نف ٥٥)

عف ٩٩ نور نشاء أصبناهم بذنوبهم
به ١٠٣ اعترفوا بذنوبهم
قص ٧٨ ولا يسأل عن ذنوبهم

﴿ ذهب ﴾

ذهب • ذهبت

- بق ١٧ ذهب الله بمرهم
— ٢٠ لذهب بسمعهم
هد ١٠ ذهب السهات عنى
— ٧٤ فلما ذهب عن ابراهيم
ان ٨٧ إذ ذهب مغاضباً
مر ٩٢ إذا لذهب كل آله
حب ١٩ فإذا ذهب الحرف
لها ٣٣ ثم ذهب إلى أهله
مت ١١ الذين ذهبت أزواجهم

ذهبوا • ذهبوا

- سف ١٥ فلما ذهبوا به واجمعوا
— ١٧ إنا ذهبنا نشتق

يذهب • تذهب • يذهبوا

- عد ١٩ فاما الزبد فذهب جفاء
ور ٤٣ يكاد سنا برقه يذهب
نف ٤٧ فاضلوا وتذهب ربكم
فط ٨ فلا تذهب نفسك
طه ٦٣ ويذهب بطريقكم المثل

يذهبوا • تذهبون • تذهبوا

- ور ٦٢ لم يذهبوا حتى يستأذنوا
حب ٢٠ يحسبون الأحزاب لم يذهبوا
تك ٢٦ فأن تذهبون
نسا ١٨ لتذهبوا ببعض
سف ١٣ ليحزنى أن تذهبوا به

لذهب

- سر ٨٦ لتذهبن بالذى أوحينا

رف ٤١ فإما تذهبن بك فإنا

أذهب • أذهبوا • أذهبوا

- ما ٢٧ فاذهب أنت وربك
سر ٦٣ اذهب فمن تبعك منهم
طه ٢٤ اذهب إلى فرعون إنه
طغى (عت ١٧)
طه ٤٢ اذهب أنت وأخوك
— ٩٧ فاذهب فإن لك فى الحياة
ثم ٢٨ اذهب بكتلى هذا
طه ٤٣ اذهبوا إلى فرعون
فر ٣٦ فقلنا اذهبوا إلى القوم
شع ١٥ قال كلاً فاذمبا بآياتنا
سف ٨٧ يا بنى اذهبوا فتحبسوا
— ٩٣ اذهبوا بقميى هذا

أذهب • أذهبتم • يذهب

- فط ٣٤ الذى أذهب عنا الحزن
حق ٢٠ أذهبتم طياتكم
نف ١١ ويذهب عنكم
حب ٢٣ تذهب عنكم الرجس
به ١٦ ويذهب غيظ قلوبهم

يذهبن • يذهبن • يذهبكم

- حج ١٥ هل يذهبن كده
هد ١١٥ يذهبن السيئات
نسا ١٣٢ إن يشأ يذهبكم أيها
اب ١٩ إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق
(فط ١٦)

ذهب • ذهباً • الذهب

- كه ٣١ من أساور من ذهب
(حج ٢٣ فط ٢٣)

رف ٥٣ أسورة من ذهب

رف ٧١ بصحاف من ذهب

عمر ٩١ ملء الأرض ذهباً

— ١٤ من الذهب والفضة

به ٣٥ والذين يكتزون الذهب

ذاهب • ذهاب

صا ٩٩ إلى ذاهب إلى رى

مو ١٨ وإنا على ذهاب به

﴿ ذهل ﴾

تذهل

حج ٢ تذهل كل مرضعة

﴿ ذود ﴾

تذودان

قص ٢٣ امرأتين تذودان

﴿ ذوق ﴾

ذاقت • ذاقا • ذاقوا

طل ٩ مذاقت وبال أمرها

عف ٢١ فلما ذاقا الشجرة

نعم ١٤٨ حتى ذاقوا بأمتنا

حشر ١٥ ذاقوا وبال أمرهم (نخه)

يذوق • يذوقون • يذوقوا

ما ٩٨ ليذوق وبال أمره

دخ ٥٦ لا يذوقون فيها الموت

عم ٢٤ لا يذوقون فيها برداً

نسا ٥٥ ليلذوقوا العذاب

ص ٨ بل لما يذوقوا عذاب

تذوقوا • يذوقوه

غ ٩٤ وتذوقوا السوء

ص ٥٦ هذا فليذوقوه جميع

ذق • ذوقوا • ذوقوه

دخ ٤٩ ذق إنك أنت العزيز

عمر ١٠٦ فذوقوا العذاب بما كنتم

(نعم ٣٠ عذ ٣٨ نف ٣٥

حق ٣٤)

عمر ١٨١ ذوقوا عذاب الحريق

(نف ٥١ حج ٢٢)

بة ٣٦ فذوقوا ما كنتم

يو ٥٢ ذوقوا عذاب الخلد

عك ٥٥ ذوقوا ما كنتم تعملون

سج ١٤ فذوقوا بما نسيتم — وذوقوا

عذاب الخلد

— ٢٠ ذوقوا عذاب النار

(سب ٤٢)

فقط ٣٧ فذوقوا فما للظالمين من نصيب

زم ٢٤ ذوقوا ما كنتم تكسبون

با ١٤ ذوقوا فنتنكم

قمر ٢٧ و ٣٩ فذوقوا عذابي

— ٤٨ ذوقوا من سقر

عم ٣٠ فذوقوا فلم تزيدكم إلا عذاباً

نف ١٤ ذلكم فذوقوه

أذقنا • أذاقها • أذاقهم

هد ٩ ولئن أذقنا الإنسان

شو ٤٨ وإنا إذا أذقنا الإنسان

نح ١١٢ فأذاقها الله لباس الجوع

روم ٣٣ ثم إذا أذاقهم من رحمة

زم ٢٦ فأذاقهم الله العزى

أذقتك • أذقناه

سر ٧٥ إذا لأذقتك ضعف الحياة

هد ١٠ ولئن أذقناه نعماء

حسن ٥٠ ولئن أذقناه رحمة منا

يذيق • يذيقن • يذيقكم

نعم ٦٥ ويذيق بعضكم بأس بعض

حسن ٢٧ فلنذيقن الذين كفروا

روم ٤٦ ولنذيقكم من رحمة

يذيقهم • نذيقه • نذقه

روم ٤١ لنذيقهم بعض الذى

حج ٩ ونذيقه يوم القيامة

— ٢٥ نذقه من عذاب أليم

فر ١٩ نذقه عذاباً كبيراً

سب ١٢ نذقه من عذاب السمير

نذيقهم • نذيقنهم

بر ٧٠ ثم نذيقهم العذاب

حسن ١٦ لنذيقهم عذاب العزى

سج ٢١ ولنذيقهم من العذاب الأدنى

حسن ٥٠ ولنذيقهم من عذاب غليظ

ذائقة • ذائقون • ذائقو

عمر ١٨٥ كل نفس ذائقة الموت

(ان ٣٥ عك ٧٥)

صا ٣١ قول ربنا إنا نذائقون

— ٣٨ إنكم لنذائقوا العذاب

﴿ ذائقك ﴾

قمر ٣٢ فذائقك برهاتان

﴿ ذيع ﴾

أذاعوا

نسا ٨٢ أو الخوف أذاعوا به

﴿ باب الرءاء ﴾

﴿ رءاء ﴾

رءاء • الرءاء • رءاء

عف ١٤٩ وأخذ برءاء أفعه

مر ٣ واشتمل الرءاء شفاء

بق ٢٧٩ فلكم رءاء أفعكم

ما ٦٥ كأنه رءاء الشفاء

رءاء • رءاء

سف ٣٦ أهل فوق رءاء

طه ٩٤ بلحنى ولا برءاء

بق ١٩٦ أو به أذى من رءاء

سف ٤١ فتأكل الطم من رءاء

دخ ٤٨ ثم صبرا فوق رءاء

رءاء • رءاء

ما ٧ واسحوا برءاءكم

بق ١٩٦ ولا تحلقوا رءاءكم حتى

حج ٢٧ آمنين محققين رءاءكم

ابر ٤٣ مهطمين مقنعى رءاءكم

ان ٦٥ ثم نكسوا على رءاءكم

حج ١٩ يصب من فوق رءاءكم

سج ١٢ فاكسوا رءاءكم

سر ٥١ فسيغضون إليك رءاءكم

ما ٥ ثووا رءاءكم ورائكم

﴿ رءاء ﴾

رءاء • رءاء

ور ٢ ولا تأخذكم بهما رءاء

حد ٢٧ فى قلوب الذين اتبعوه رءاء

بق ١٤٣ إن الله بالئاس لرءوف

(حج ٦٥)

— ٢٠٧ والله رءوف بالعباد

(عمر ٣٠)

به ١١٧ إنه بهم رءوف رحيم

— ١٢٩ بالئؤمنين رءوف رحيم

نح ٧ و٤٧ إن ربكم لرءوف

ور ٢٠ وإن الله رءوف رحيم

حد ٩ وإن الله بكم لرءوف

حشر ١٠ إنك رءوف رحيم

﴿ رءاء ﴾

رءاء

نعم ٧٦ رءاء كوكبا

— ٧٧ فلما رأ القمر بازغا

— ٧٨ فلما رأ الشمس بازغة

هد ٧٠ فلما رأ أئديهم

سف ٢٤ لولا أن رأى برهان ربه

— ٢٨ فلما رءا قميصه قد

نح ٨٥ وإذا رءا الذين ظلموا

نح ٨٦ وإذا رءا الذين أشركوا

كه ٥٤ ورءا المجرمون النار

طه ١٠ إذ رءا نارا فقال لأهله

حب ٢٢ ولما رءا المؤمنون

نجم ١١ ما كذب الفؤاد ما رأى

— ١٨ لقد رأى من آيات ربه

رءاء

نسا ٦٠ رأيت المنافقين

نعم ٦٨ وإذا رأيت الذين

كه ٦٤ أراءيت إذ أوتينا

مر ٧٨ أراءيت الذى كفر

فر ٤٣ أراءيت من اتخذ إليه هواء

(جا ٢٢)

شع ٢٠٥ أراءيت إن متبعاهم

عمد ٢٠ رأيت الذين فى قلوبهم

نجم ٣٣ أراءيت الذى تولى

مر ٢٠ وإذا رأيت ثم رأيت

عق ٩ أراءيت إن كان

— ١٣ أراءيت إن كذب وتولى

عو ١ أراءيت الذى يكذب

نصر ٢ ورأيت الناس يدخلون

سف ٤ إلى رأيت أحد عشر

رءاء

بق ١٩٦ ورءوا العذاب وتقطعت

عف ١٤٨ رأوا انهم قد ضلوا

يو ٥٤ وأسرروا الندامة لما رأوا

العذاب (سب ٣٢)

سف ٣٥ من بعد ما رأوا

مر ٧٦ حتى إذا رأوا ما يوعدون

فص ٦٤ ورأوا العذاب لو أنهم

صا ١٤ وإذا رأوا آية

م ٨٤ فلما رأوا بآياتنا قالوا آمنا

— ٨٥ فلم يك ينفعهم إيمانهم لما

رأوا

شو ٤٤ لما رأوا العذاب يقولون

جع ١١ وإذا رأوا نجلة أو هوا

جن ٢٤ حتى إذا رأوا ما يوعدون

رأيتهم

نعم ٤٦ رأيتهم ان أخذ الله

يو ٥٠ رأيتهم ان أتناكم عذابه

— ٥٩ رأيتهم ما أنزل الله لكم

هد ٢٨ و ٦٣ و ٨٧ رأيتهم ان كنت على

بينه

شح ٧٥ أفرايتهم ما كنتم تعملون

فص ٧١ و ٧٢ رأيتهم ان جعل الله عليكم

فط ٤٠ قل رأيتهم شركاءكم

زم ٣٨ أفرايتهم ما تدعون

حق ٤ أفرايتهم ما تدعون

حس ٥٢ رأيتهم ان كان من عند الله

(حق ١٠)

نجم ١٩ أفرايتهم اللات والعزى

قع ٥٨ أفرايتهم ما غنون

— ٦٣ أفرايتهم ما غرثون

— ٦٨ أفرايتهم الماء

— ٧١ أفرايتهم النار التي توردون

ملك ٢٨ رأيتهم ان أهلكى الله

— ٣٠ رأيتهم ان أصبح ماؤكم

رآك • رآه • رآها

ان ٣٦ وإذا رآك الذين كفروا

نم ٤٠ فلما رآه مستقراً عنده

فط ٨ سوء عمله فرآه حسناً

صا ٥٥ فرآه في سواء الجحيم

نجم ١٢ ولقد رآه نزلة أخرى

تك ٢٣ ولقد رآه بالأفق المبين

عن ٧ ان رآه استغنى

نم ١٠ فلما رآها تهتز

(فص ٣١)

رأته • رأيتهم • رأيتك

نم ٤٤ فلما رأته حسبه لمجة

فر ١٢ إذا رأيتهم من مكان بعيد

سر ٦٢ رأيتك هذا الذي كُرمت

على

رأيتهم • رأيتكم • رأيتهم

حشر ٢١ رأيتهم غاشقاً متصدعاً

نعم ٤٠ و ٤٧ رأيتكم ان أتناكم

طه ٩٢ ما منعك إذ رأيتهم ضلوا

حب ١٩ رأيتهم ينظرون إليك

ما ٤ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم

— ٥ ورأيتهم يصدون

هر ١٩ إذا رأيتهم حسيتهم لؤلؤاً

رأوك • رأوه • رأوها

فر ٤١ وإذا رأوك

روم ٥١ فرأوه مصفراً

حق ٢٤ فلما رأوه عارضاً

ملك ٢٧ فلما رأوه زلفة

ن ٢٦ فلما رأوها قالوا

رأوهم • رأيتهم • رأيتهم

طف ٣٢ وإذا رأوهم قالوا

سف ٣١ فلما رأيتهم أكبرته

عمر ١٤٣ رأيتهم وأنهم ينظرون

يرى • يرى

بق ١٦٥ ولو يرى الذين ظلموا

به ٩٥ و ١٠٦ وسرى الله عملكم

سب ٦ ويرى الذين أوتوا

نجم ١٢ أفتبارونه على ما يرى

— ٣٥ فهو يرى

عت ٣٦ وهرزت الجحيم لمن يرى

دق ١٤ ألم يعلم أن الله يرى

يس ٧٧ أو لم ير الإنسان أنا

ترى • ترى

ما ٥٥ فترى الذين في قلوبهم

— ٦٥ وترى كثيراً منهم

— ٨٣ ترى كثيراً منهم يتوتون

— ٨٦ ترى أعينهم تفيض

نعم ٢٧ ولو ترى إذ وقفوا على النار

— ٣٠ ولو ترى إذ وقفوا على ربهم

— ٩٣ ولو ترى إذ الظالمون

(سب ٣١)

نف ٥١ ولو ترى إذ يتوى

ابر ٤٩ وترى المجرمين يوحد

نح ١٤ وترى الفلك مواخر فيه

كه ١٧ وترى الشمس

— ٤٨ وترى الأرض بارزة

طه ١٠٧ لا ترى فيها عرجاً
 حج ٢ وترى الناس سكارى
 — ٥ وترى الأرض هامدة
 ور ٤٣ وترى الودق يخرج (روم ٤٨)
 نم ٨٨ وترى الجبال تحسبها
 سج ١٢ ولو ترى إذ الصمرم
 سب ٥١ ولو ترى إذ فرعوا
 فط ١٢ وترى الفلك فيه مواخر
 صا ١٠٢ فانظر ماذا ترى
 زم ٥٨ أو تقول حين ترى
 — ٦٠ ويوم القيامة ترى
 — ٧٥ وترى الملائكة حافين
 حس ٣٩ ترى الأرض خاشعة
 شو ٢٢ ترى الظالمين مشفقين
 — ٤٤ وترى الظالمين لما رأوا
 جا ٢٧ وترى كل أمة جاثية
 حد ١٢ يوم ترى المؤمنين
 ملك ٣ ماترى في خلق الرحمن—
 هل ترى من فطور
 قه ٧ وترى انقوم فيها صرعى
 — ٨ فهل ترى لهم من باقية
 بق ٢٤٣ ألم تر إلى الذين خرجوا
 — ٢٤٦ ألم تر إلى الملائكة
 — ٢٥٨ ألم تر إلى الذي حاج
 عبر ٢٣ ألم تر إلى الذين ألوتوا
 (نسا ٤٣ و ٥٠)
 نسا ٤٨ ألم تر إلى الذين يزكون
 — ٥٩ ألم تر إلى الذين يزعمون
 — ٧٦ ألم تر إلى الذين قبل
 لهم كفوا أيديكم
 ابر ١٩ ألم تر أن الله خلق

ابر ٢٤ ألم تر كيف ضرب الله مثلاً
 — ٢٨ ألم تر إلى الذين بدلوا
 مر ٨٤ ألم تر أننا أرسلنا
 حج ١٨ ألم تر أن الله يسجد له
 — ٦٣ ألم تر أن الله أنزل
 (فط ٢٧ زم ٢١)
 — ٦٥ ألم تر أن الله سخر لكم
 ور ٤١ ألم تر أن الله يسبح له
 — ٤٣ ألم تر أن الله يرحم
 فر ٤٥ ألم تر إلى ربك كيف مد
 شع ٢٢٥ ألم تر أنهم في كل واد
 لق ٢٩ ألم تر أن الله يولج الليل
 — ٣١ ألم تر أن الفلك تجري
 م ٦٩ ألم تر إلى الذين يجادلون
 بما ٧ ألم تر أن الله يعلم
 — ٨ ألم تر إلى الذين نهوا
 — ١٤ ألم تر إلى الذين تولوا
 حشر ١١ ألم تر إلى الذين نافقوا
 فجر ٦ ألم تر كيف فعل ربك
 (ف ١)

تربى * أرى

مر ٢٥ فلما تربى من البشر
 نف ٤٩ إلى أرى ما لا ترون
 سف ٤٣ إلى أرى سبع بقرات
 طه ٤٦ إني معكما اسمع وأرى
 نم ٢٠ ما لي لا أرى الهدى
 صا ١٠٢ إلى أرى في المنام
 م ٢٩ ما أرىكم إلا ما ترى

يروى * روا

بق ١٦٥ إذ يروى العذاب

به ١٢٧ أو لا يروى أنهم يفتنور
 طه ٨٩ أفلا يروى ألا يرجع
 ان ٤٤ أفلا يروى أننا نأى
 الأرض
 فر ٢٢ يوم يروى الملائكة
 — ٤٢ حين يروى العذاب
 حق ٣٥ كأنهم يوم يروى
 مر ١٣ لا يروى فيها شياً
 نعم ٦ ألم يروى كم أمكن
 (يس ٣١)
 — ٢٥ وإن يروى كل آية لا يؤمنوا
 بها
 عف ١٢٥ وإن يروى كل آية لا يؤمنوا
 بها— وإن يروى سبيل المرشد—
 وإن يروى سبيل النى
 — ١٤٧ ألم يروى أنه لا يكلمهم
 يو ٨٨ و ٩٧ حتى يروى العذاب الأليم
 (شع ٢٠١)
 عد ٤٣ أو لم يروى أننا نأى الأرض
 لح ٤٨ أو لم يروى إلى ما خلق
 — ٧٩ أو لم يروى إلى الظلم
 سر ٩٩ أو لم يروى أن الله
 (روم ٢٧ حس ١٥ حق ٣٣)
 شع ٧ أو لم يروى إلى الأرض
 نم ٨٦ أو لم يروى أننا جعلنا
 حك ١٩ أو لم يروى كيف يبدىء
 — ٦٧ أو لم يروى أننا جعلنا
 سج ٢٧ أو لم يروى أننا نسوق
 سب ٩ أفلم يروى إلى ما بين أيديهم

يس ٧٦ أو لم يروا أنا خلقناهم

طو ٤٤ وبن يروا كسفا

نمر ٢ وإن يروا آية يعرضوا

ملك ١٩ أو لم يروا إلى الطير

تروون • تروا • تروون

نف ٤٩ إلى أرى مالا تروون

سف ٥٩ ألا تروون انى أوفى

نف ٢٠ ألم تروا ان الله سطر

ح ١٥ ألم تروا كيف خلق الله

نكا ٦ لتروون الجحيم

نرى • يراك • يراها

بن ٥٥ حتى نرى الله جهرة

— ١٤٤ قد نرى قلب وجهك

نعم ٩٤ وما نرى معكم شفعاكم

هد ٢٧ وما نرى لكم علينا

فر ٢١ الملائكة أو نرى ربنا

ص ٦١ وقالوا ما لنا لا نرى

شم ٢١٨ الذى يراك حين تقوم

ور ٤٠ لم يكذب يراها

يريه • يراكم • تراه

بل ٧ ألمحسب أن لم يره أحد

نر ٧ منقال ذرة عيوا يره

— ٨ منقال ذرة شرا يره

سف ٢٦ إنه يراكم هو وقبيله

به ١٢٨ هل يراكم من أحد

زم ٢١ ثم يبيح ضراء مصفرا

(حد ٢٠)

ترالى • ترون • تراهم

سف ١٤٢ قال لن تترالى — فسوف

ترالى

كه ٤٠ إن ترون أنا أقل منك

سف ١٩٧ وتراهم ينظرون إليك

شو ٤٥ وتراهم يعرضون عليها

ضح ٢٩ تراهم ركعا سجدا

أرانى • أراك • أراه • أراكم

سف ٣٦ إلى أراى أعصر حمرا وقال

الآخر إني أراى أحمل فوق

رأسى خيرا

نسا ١٠٤ بما أراك الله

نعم ٧٤ إلى أراك وتومك

سف ٢٠ فأراه الآية الكرى

عمر ١٥٢ ولكنى أراكم قوما تجهلون

(حق ٢٣)

— ٨٣ إلى أراكم بخير

يروونه • يرونها • يرونهم

ما ٦ أنهم يروونه بعيدا

فر ٤٠ أقلم يكونوا يرونها

عت ٤٦ كأنهم يوم يرونها

عمر ١٣ يرونهم مثلهم

تروونها • تروها • تروونها

عد ٢ بغير عمد تروونها (لق ١٠)

حج ٢ يوم ترونها تذهل

به ٢٧ وأنزل جنودا لم تروها

— ٤٩ وأيده بجنود لم تروها

حب ٩ ربما وجنودا لم تروها

نكا ٦ ثم لترونها عين اليقين

تروونهم

سف ٢١ من حيث لا تروونهم

لراك • نراه • نراها

سف ٥٩ إنا لنراك فى ضلال

سف ٦٥ إنا لنراك فى سفاهة

هد ٢٧ وما نراك إلا بشرا مثلنا وما

نراك تتبعك إلا الذين هم

أراذنا

— ٩١ وإنا لنراك فىنا ضعيفا

سف ٣٦ و٧٨ إنا نراك من الخسرين

معا ٧ ونراه قريبا

سف ٣٠ إنا نراها فى ضلال

أراكمهم • أريناك • أريناه

نف ٤٤ ولو أراكمهم كثيرا

سر ٦٠ الرؤيا التى أريناك

طه ٥٦ ولقد أريناه آياتنا كلها

أريناكمهم • نرى

عمد ٣٠ ولو نشاء لأريناكمهم

نعم ٧٥ كذلك نرى ابراهيم

قص ٦ ونرى فرعون وهامان

يريه • يريهما • يريكم

ما ٣٤ ليريه كيف يوارى

سف ٣٦ ليريهما سوآتهما

بن ٧٣ ويرىكم آياته لمنكم

مر ١٣ ويرىكم البرق خوفا

(روم ٢٤)

نم ١٢ سيرىكم آياته فاعرفونها

م ١٣ هو الذى يرىكم آياته

— ٨١ ويرىكم آياته طباى آيات الله

تذكرون

لق ٣١ ليرىكم من آياته

يرىكمهم • يريكموهم • يريهم

نف ٤٤ إذ يرىكم الله

— ٤٥ وإذا يريكموهم

بن ١٦٧ يريهم الله أعمالهم

ترينى • أرىكم • نرىه

مو ٩٤ أما ترينى ما يوعدون

عف ١٤٤ سأريكم دار الفاسقين

ان ٣٧ سأريكم آياتى

م ٢٩ قل فرعون ما أريكم إلا

ما أرى

سر ١ لنرىه من آياتنا

نرىك • نرىنك • نرىهم

طه ٢٣ لنرىك من آياتنا

مو ٩٦ وإنا على أن نرىك

يو ٤٦ وأما نرىنك بعض الذى

(عد ٤٢ م ٧٦)

رف ٤٢ أو نرىنك الذى وعدناهم

حسن ٥٣ سنرىهم آياتنا

رف ٤٨ وما نرىهم من آية

أرى • أرىنا • أرونا

بن ٢٦٠ رى أرى كيف نعى

عف ١٤٢ رى أرى أنظر إليك

بن ١٢٨ وأرىنا مناسكنا وتب علينا

نسا ١٥٢ فقالوا أرىنا الله جبهة

حسن ٢٩ أرىنا اللذين أضلانا

لق ١١ فأرونى ماذا خلق الذين

سب ٢٧ أرونى الذين الحقم به

فط ٤٠ أرونى ماذا خلقوا من الأرض

(حق ٤)

يرى • يروا

حق ٢٥ لا يرى إلا مساكهم

نجم ٤٠ وإن سعى سوف يرى

لز ٦ ليروا أعمالهم

يراؤون • تراءى • تراءت

نسا ١١١ يراعون الناس

عمر ٦ الذين هم يراون

شع ٦٢ فلما تراء الجمعان

نف ٤٩ فلما تراءت الفتنان

رأى • الرأى • رىاً

عمر ١٣ رأى العين

هد ٢٧ هم أرادلنا بآدى الرأى

مر ٧٤ هم أحسن أثاثاً ورىاً

الرؤيا • رؤىاى • رؤياك

صا ١٠٥ قد صدقت الرؤيا

سف ٤٣ أفتونى فى رؤىاى إن كنتم

للرؤيا تعبرون

سر ٦٠ وما جعلنا الرؤيا

فتح ٢٧ صدق الله ورسوله

الرؤيا

سف ١٠٠ هذا تأويل رؤىاى

— ٥ لا تفحص رؤياك

رثاء

بن ٢٦٤ ينفق ماله رثاء الناس

نسا ٣٧ ينفقون أموالهم رثاء

الناس

نف ٤٨ بطراً ورثاء الناس

رب • رب

ربما

جر ٢ ربما يرد الذين كفروا

ربيون • ربائبكم

عمر ١٤٦ قاتل معه ربيون كثير

نسا ٢٢ وربائبكم اللاتي

ربانيين • الربانيون

عمر ٧٩ ولكن كونوا ربانيين

ما ٤٧ هادوا والربانيين

— ٦٦ لولا ينهاكم الربانيون

ربح • ربح

ربحت

بن ١٦ فما ربحت تجارتهم

ربص • ربص

تربصتم • تربص • تربصون

حد ١٤ كنتم أنفسكم وتربصم

به ٩٩ وتربص بكم الدوائر

نسا ١٤٠ الذين تربصون بكم

تربصن • تربصون • لتربص

بن ٢٢٨ تربصن بأنفسهن

— ٢٢٤ أزواجاً تربصن

به ٥٣ قل هل تربصون بنا - ونحن

تربص بكم

طو ٣٠ تربص به رب المنون

تربصوا

به ٢٥ تربصوا حتى يأتي

٥٣ به خربصوا إنا معكم

طه ١٣٥ فخرّبصوا فيستعلمون

مو ٢٥ فخرّبصوا به حتى حين

طو ٣١ تربصوا فإني معكم

تربّص • متربّص

بن ٢٢٦ تربّص أربعة أشهر

طه ١٣٥ قل كلّ متربّص

متربّصون • المتربّصون

به ٥٣ إنا معكم متربّصون

طو ٣١ فإني معكم من المتربّصين

﴿ ربط ﴾

ربطنا • يربط

كه ١٤ وربطنا على قلوبهم

قص ١٠ لولا أن ربطنا على قلبها

رابطوا • رباط

عمر ٢٠٠ ورابطوا واتقوا الله

نف ٦١ فمن رباط الخيل

﴿ ربع ﴾

الرّبيع • ربّاع

نسا ١١ فلکم الرّبيع بما تركزن ولهنّ -

الرّبيع بما تركزن

— ٢٠ مثنى وثلاث وربّاع (فقط)

أربع • أربعة

ور ٦ فشهادة أحدهم أربع

شهادات

— ٨ أن تشهد أربع شهادات

ور ٤٥ ومنهم من يمشی على أربع

به ٣٧ منها أربعة حُرّم

بن ٢٢٦ تربّص أربعة أشهر

ور ٤ ثم لم يأتوا بأربعة شهداء

— ١٣ لو جاءوا عليه بأربعة شهداء

حسن ١٠ أقواتها في أربعة أيام

بن ٢٣٤ بأنفسهن أربعة أشهر

به ٢ في الأرض أربعة أشهر

بن ٢٦٠ فخذ أربعة من الطير

نسا ١٤ فاستشهدوا عليهن بأربعة

أربعين • رابعهم

بن ٥١ وإذا واعدنا موسى أربعين

ليلة

ما ٢٩ حرّمة عليهم أربعين سنة

عب ١٤١ ميقات ربه أربعين ليلة

حق ١٥ وبلغ أربعين سنة

كه ٢٣ ثلاثة رابعهم كليهم

جا ٧ ثلاثة ألا هو رابعهم

﴿ ربو ﴾

ربت • يربوا

حج ٥ عليها الماء اهتزت وربت

(حسن ٣٩)

روم ٣٩ ليربوا في أموال الناس

فلا يربوا عند الله

ربّاني • تُربك • يُربّي

سر ٢٤ ارحمها كما ربّاني صغيراً

شع ١٨ ألم تُربك فينا وليلداً

بن ٢٧٥ ويربّي الصدقات

رايياً • رايية • ربوة

عد ١٩ زهداً رايياً

قه ١٠ فأخذهم أخذة رايية

بن ٢٦٥ كمثل جنة ربوة

مو ٥١ وآويناها إلى ربوة

أرى • ربأ • الرّبا

نح ٩٢ أن تكون أمة هي أرى

روم ٣٩ وما أتيتهم من ربّا

بن ٢٧٥ الذين يأكلون الرّبا قالوا -

إنا البيع مثل الرّبا واحلّ

الله البيع وحرم الرّبا

— ٢٧٦ يمحّض الله الرّبا

— ٢٧٨ وفروا ما بين من الرّبا

عمر ١٣٠ لا تأكلوا الرّبا أضعافاً

نسا ١٥٩ وأخذهم الرّبا وقد نهوا

﴿ ربع ﴾

يرتع

سف ١٢ أرسله معنا غداً يرتع

﴿ رتق ﴾

رتقاً

ان ٣٠ كانتا رتقاً ففتقناهما

﴿ رتل ﴾

ورتلناه • رتل • ترتيلاً

لم ٣٢ ورتلناه ترتيلاً

مل ٤ ورتل القرآن ترتيلاً

﴿ رجج ﴾

رججت • رججا

فع ٤ وإذا رججت الأرض رججا

﴿ رجز ﴾

رجز • رجزاً

سب ٥ لهم عذاب من رجز أليم

(جا ١٠)

نف ١١ وبذهب عنكم رجز

بني ٥٩ فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً

عف ١٦١ فأرسلنا عليهم رجزاً

عك ٣٤ على أهل هذه القرية رجزاً

الرجز • الرُّجز

عف ١٣٣ ولما وقع عليهم الرجز -

نحن كشفنا عنا الرجز

— ١٣٤ فلما كشفنا عنهم الرجز

مد ٥ والرجز فاهجر

﴿ رجس ﴾

رجس • رجساً • رجسهم

ما ٩٣ رجس من عمل الشيطان

نعم ١٤٥ أو لحم يخنزير فإنه رجس

عف ٧٠ وقع عليكم من ربكم رجس

به ٩٦ فاحرضوا عنهم انهم رجس

— ١٢٦ فزادهم رجساً إلى رجسهم

الرجس

نعم ١٢٥ يجعل الله الرجس

يو ١٠٠ ويجعل الرجس على الذين

حج ٣٠ فاجتنبوا الرجس

حب ٢٣ ليذهب عنكم الرجس

﴿ رجع ﴾

رجع • رجعوا • رجعتهم

عف ١٤٩ ولما رجع موسى إلى قومه

طه ٨٦ فرجع موسى إلى قومه

به ١٢٣ قومهم إذا رجعوا

سف ٦٣ فلما رجعوا إلى أبيهم

ان ٦٤ فرجعوا إلى أنفسهم

بني ١٩٦ وسبعة إذا رجعتهم

به ٩٥ إذا رجعتهم إليهم

رجعنا • رجعتك • رجعتاك

ما ٨ نحن رجعنا إلى المدينة

به ٨٤ فإن رجعتك الله إلى طائفته

طه ٤٠ فرجعناك إلى أمك

يرجع • أرجع

طه ٨٩ أفلا يرون ألا يرجع

ثم ٣٥ يتم يرجع المرسلون

سب ٣١ يرجع بعضهم إلى بعض

طه ٩١ حتى يرجع إلينا موسى

سف ٤٦ لعل أرجع إلى الناس

يرجعون • ترجعونها

لترجعونهن

بني ١٨ بكنم عنى فهم لا يرجعون

عمر ٧٢ لعلمهم يرجعون (عف ١٦٧)

و ١٧٣ سف ٦٢ روم ٤١

سج ٢١ رف ٢٧ و ٤٨

حق ٢٧)

ان ٥٨ لعلمهم إليه يرجعون

— ٩٥ إليهم لا يرجعون

ثم ٢٨ فانظر ماذا يرجعون

يس ٣١ إليهم اللهم لا يرجعون

— ٥٠ ولا إلى أهلهم يرجعون

— ٦٧ فما استطاعوا مضياً ولا

يرجعون

فع ٨٧ ترجعونها إن كنتم

مت ١٠ فلا ترجعوهن

ارجع • ارجعوا

سف ٥٠ ارجع إلى ربك فاسأله

ثم ٣٧ ارجع إليهم فلنأتيتهم

ملك ٣ فارجع للبصر

— ٤ ثم لارجع البصر كثرتين

سف ٨١ ارجعوا إلى أبيكم

ان ١٤ وارجعوا إلى ما ترونهم

ور ٢٨ وإن قيل لكم ارجعوا

فارجعوا

حب ١٣ لا مقام لكم فارجعوا

حد ١٣ قل ارجعوا وراءكم

ارجعى • أرجعنا • أرجعون

فجر ٢٨ ارجعى إلى ربك راضية

سج ١٢ فارجعنا نعمل صالحاً

مو ١٠٠ قال رب ارجعون

رُجعت • يُرجع • تُرجع

حس ٥٠ وإن رُجعت إلى ربك

عد ١٢٢ وإليه يرجع الأمر كله

بق ٢١٠ وإلى الله ترجع الأمور

(عمر ١٠٩ نف ٤٥ حج ٢٦)

فظ ٤ حده)

يُرجعون • تُرجعون

عمر ٨٢ وكرها وإليه ترجعون

نعم ٣٦ ثم إليه يرجعون

مر ٤٠ وإلينا يرجعون

ور ٦٤ ويوم يرجعون إليه

نفس ٣٩ وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون

م ٧٦ فإلينا يرجعون

نق ٢٨ ثم إليه ترجعون

(روم ١١ زم ٤٤)

— ٢٤٥ يفيض ويبسط وإليه ترجعون

— ٢٨١ وانفروا يوماً ترجعون

يو ٥٦ ويبيت وإليه ترجعون

هد ٣٤ هو ربكم وإليه ترجعون

ن ٣٥ فتنة وإلينا ترجعون

مر ١١٦ وإنكم إلينا لا ترجعون

نفس ٧٠ و٨٨ ونه الحكم وإليه ترجعون

عك ١٧ واشكروا له إليه ترجعون

— ٥٧ ثم إلينا ترجعون

سج ١١ ثم إلى ربكم ترجعون

(ح ١٤)

يس ٢٦ فطروا وإليه ترجعون

— ٨٣ كل شيء وإليه ترجعون

حمر ٢١ أول مرة وإليه ترجعون

رف ٨٥ وعنده علم الساعة وإليه

ترجعون

يتراجعا • الرجعى

بق ٢٣٠ فلا جناح عليهما أن يتراجعا

عق ٨ إن إلى ربك الرجعى

رجع • الرجع • رجعه

ق ٣ ذلك رجع بعيد

طق ١١ والسماء ذات الرجع

— ٨ إنه على رجعه لقادر

راجعون

بق ٤٦ وأنهم إليه راجعون

— ١٥٦ إنا لله وإنا إليه راجعون

ان ٩٣ كل إلينا راجعون

مر ٦١ إنهم إلى ربهم راجعون

مرجعكم • مرجعهم

عمر ٥٥ ثم إلى مرجعكم

ما ٥١ و١٠٨ إلى الله مرجعكم

نعم ٦٠ ثم إليه مرجعكم

— ١٦٤ ثم إلى ربكم مرجعكم

(زم ٧)

يو ٤ إليه مرجعكم جميعاً

— ٢٣ ثم إلينا مرجعكم

هد ٤ إلى الله مرجعكم

عك ٨ فلا تظنهما إلى مرجعكم

نق ١٥ ثم إلى مرجعكم فأنبئكم

نعم ١٠٨ ثم إلى ربهم مرجعهم

يو ٤٦ فإلينا مرجعهم

— ٧٠ ثم إلينا مرجعهم

نق ٢٣ إلينا مرجعهم فتنتهم

صا ٦٨ ثم إن مرجعهم

﴿ رجف ﴾

ترجف • الراجفة

مل ١٤ يوم ترجف الأرض

عت ٦ يوم ترجف الراجفة

الرجفة • المرجفون

عف ٧٧ و ٩٠ فأخذتهم الراجفة

فأصبحوا (عك ٣٧)

— ١٥٤ فلما أخذتهم الرجفة

حب ٦٠ والمرجفون في المدينة

﴿ رجل ﴾

رجلك • رجلين • أرجل

سر ٦٤ واجلب عليهم تخيلك

ورجلك

ص ٤٢ اركض برجلك

ور ٤٥ ومنهم من يمشي على رجلين

عف ١٩٤ أنهم أرجل يمشون بها

أرجلكم • أرجلهم • أرجلهم

نعم ٦٥ أو من تحت أرجلكم

ما ٧ برءوسكم وأرجلكم

عف ١٢٣ لأقطن أيديكم وأرجلكم

(طه ٧١ شع ٥٠)

ما ٣٦ أو تقطع أيديهم وأرجلهم

ور ٢٤ ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم

يس ٦٥ ونشهد أرجلهم

ما ٦٩ ومن تحت أرجلهم

(عك ٥٥)

ور ٣١ ولا يضربن بأرجلهن

مت ١٢ يفتربنه بين أيديهن وأرجلهن

رجل • رجلاً

يق ٢٨٢ فرجل وامرأتان
نسا ١١ وإن كان رجل يورث
هد ٧٨ أليس منكم رجل رشيد
مو ٢٥ إن هو إلا رجل به جنة
— ٣٨ إن هو إلا رجل افتري
نص ٢٠ وجاء رجل من أقصى
سب ٤٣ ما هذا إلا رجل
بس ٢٠ من أقصى المدينة رجل
م ٢٨ وقال رجل مؤمن من آل
فرعون - أقتلون رجلاً
عف ٦٢ و ٦٨ ذكر من ربكم على رجل
منكم

بر ١ أن أوحينا إلى رجل
حب ٤ ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه

سب ٧ هل نذكركم على رجل
رف ٣١ لولا نزل هذا القرآن على
رجل

زم ٢٩ ضرب الله مثلاً رجلاً فيه
شركاء متشاكسون ورجلاً
سليماً لرجل هل يستويان مثلاً
نعم ٩ ملكاً لملكان رجلاً

عف ١٥٤ قومه سبعين رجلاً
سر ٤٧ إن تبعون إلا رجلاً مسحوراً
(فر ٨)

كه ٢٨ ثم سواك رجلاً

رجلان • رجلين

ما ٢٥ قال رجلان من الذين

يق ٢٨٢ فإن لم يكونا رجلين
لج ٨٦ وضرب الله مثلاً رجلين
كه ٣٢ واضرب خم مثلاً رجلين
قص ١٥ فوجد فيها رجلين

رجال • رجالاً

عف ٤٥ رجال يعرفون
نه ١٠٩ عبه رجال يحبون أن
ور ٣٧ رجال لا تلهيهم تجارة
سب ٢٣ رجال صدقوا ما عاهدوا
فتح ٢٥ ولولا رجال مؤمنون
يحي ٦ وإنه كان رجال من الإنس
يعوذون برجال من الإنس

يق ٢٣٩ فإن خفتهم فرجالاً
نسا ١ وبت مبهما رجالاً
— ١٧٥ وإن كانوا إخوة رجالاً

عف ٤٧ رجالاً يعرفونهم
سف ١٠٩ إلا رجالاً نوحى إليهم
(نج ٤٣ ان ٧)

حج ٢٢ يأتوك رجالاً
صر ٦١ ما لنا لا نرى رجالاً

الرجال • رجالكم

نسا ٣٣ الرجال قوامون على النساء
يق ٢٢٨ وللرجال عليهن درجة
نسا ٦ للرجال نصيب مما ترك
— ٣١ للرجال نصيب مما اكتسبوا

— ٧٤ والمستضعفين من الرجال
— ٩٧ إلا المستضعفين من الرجال

ور ٣١ عبر أولى الأربعة من الرجال
عف ٨٠ إنكم لثأبون الرجال
(ثم ٥٥ عث ٢٩)
يق ٢٨٢ شهد من رجالكم
حب ٤٠ أنا أحد من رجالكم

﴿ رجيم ﴾

رجيمك • أرجيمك • يرجوكم

هد ٩١ ولولا رجعتك لرجيمك
مر ٤٦ لئن لم تنته لأرجيمك
كه ٢٠ إن يظهروا عليكم يرجوكم

ترجمون • ترجمتكم

دخ ٢٠ وربيكم أن ترجمون
بس ١٨ لئن لم تنتهوا لترجمتكم

رجأ • رجوماً • المرجومين

كه ٢٣ رجأ بالغيث
مك ٥ وجعلناها رجوماً
شع ١١٦ فتكونن من المرجومين

رجيم • الرجيم

جر ٢٤ فأخرج منها فإنك رجيم
(صر ٧٧)
— ١٧ من كل شيطان رجيم

نك ٢٥ وما هو بقول شيطان رجيم
عمر ٣٦ من الشيطان الرجيم

(نج ٩٨)

﴿رجو﴾

يرجوا • ترجوا

كه ١١١ فمن كان يرجوا لقاء ربه
عك ٥ من كان يرجوا لقاء الله
حب ٢١ لمن كان يرجوا الله (مت ٦)
زم ٩ ويرجوا رحمة ربه
قص ٨٦ وما كنت ترجوا أن ينفى
إليك

يرجون • ترجون • ترجوها

بن ٢١٨ أولئك يرجون رحمة الله
نسا ١٠٣ وترجون من الله ما لا يرجون
بر ٧ و ١١ و ١٥ الذين لا يرجون
لغافنا (فر ٢١)

مر ٥٧ ويرجون رحمته
ور ٦٠ اللاتي لا يرجون نكاحاً
فر ٤٠ بل كانوا لا يرجون
فظ ٢٩ يرجون تجارة لن تبور
جا ١٣ للذين لا يرجون أيام
عم ٢٧ كانوا لا يرجون حساباً
ح ١٣ ما لكم لا ترجون لله
سر ٢٨ ابتغاء رحمة من ربك ترجوها

أرجو • أرجه • أرجى

عك ٣٦ وآرجوا اليوم الآخر

عف ١١٠ قالوا أرجه وأخذه

(شع ١٣٩)

حب ٥١ أرجى من تشاء منهم

أرجائها • مرجؤا • مرجؤن

قذ ١٧ والملك على أرجائها
هد ٦٢ قد كنت فينا مرجؤاً
به ١٠٧ مرجؤن لأمر الله

﴿رحب﴾

رحبت • مرحباً

به ٢٦ وضافت عليكم الأرض بما
رحبت

— ١١٩ ضافت عليهم الأرض بما

رحبت

ص ٥٨ مقتحم معكم لا مرحباً بهم

— ٥٩ بل أنتم لا مرحباً بكم

﴿رحق﴾

رحيق

طف ٢٥ يسقون من رقيق غنوم

﴿رحل﴾

رحل • رحله

سف ٧٠ السقاية في رحل أخيه

— ٧٥ من وجد في رحله

رحالهم • رحلة

سف ٦٢ اجعلوا بضاعتهم في رحالهم

قش ٢ رحلة الشتاء والصيف

﴿رحم﴾

رحم • رحمه • رحنا

هد ٤٣ من أمر الله إلا من رحم

— ١١٩ إلا من رحم ربك

سف ٥٣ إلا ما رحم ربي

دخ ٤٢ إلا من رحم الله

نعم ١٦ عنه يومئذ فقد رحمه

ملك ٢٨ ومن معي أو رحنا

رحته • رحناهم • يرحم

م ٩ يومئذ فقد رحته

مو ٧٦ ولو رحناهم وكشلتنا

عك ٢١ ويرحم من يشاء

يرحنا • يرحمكم • يرحمهم

عف ١٤٨ قالوا لن لم يرحنا ربنا

سر ٨ عسى ربكم أن يرحمكم

— ٥٤ أن يشأ يرحمكم

به ٧٢ أولئك سرحمهم الله

ترحمنى • ترحنا

هد ٤٧ والآن تغفر لى وترحمنى

عف ٢ وإن لم تغفر لنا وترحمنا

أرحم • أرحهما • أرحنا

مو ١١٩ وقل رب اغفر وارحم

سر ٢٤ وقل ربي أرحهما

بن ٢٨٦ واغفر لنا وارحمنا

(عف ١٥٤ مو ١١٠)

ترحمون

عمر ١٣٢ لعلكم ترحمون

(نعم ١٥٥ عف ٦٢ و ٢٠٣)

ور ٥٦ تم ٤٦ يس ٤٥

رات ١٠)

رحمة

« مرفوعاً »

- هد ٧٣ رحمة الله وبركاته
رف ٣٢ ورحمة ربك خير
يق ١٥٧ صلوات من ربهم ورحمة
— ١٧٨ تخفيف من ربكم ورحمة
عمر ١٥٧ ورحمة خير مما يجمعون
نعم ١٥٧ بئنة من ربكم وعدى ورحمة
عف ١٥٣ وفي نسختها هدى ورحمة
— ٢٠٢ وعدى ورحمة تقوم يؤمنون
بة ٦٢ ورحمة للذين آمنوا
يو ٥٧ وهدى ورحمة للمؤمنين
سر ٨٢ شفاء ورحمة للمؤمنين
كه ٩٩ قال هذا رحمة من ربى
ثم ٢٧ وإنه لهدى ورحمة
جا ١٩ وهدى ورحمة تقوم يؤمنون

« مخفوضاً »

- عمر ١٠٧ ففى رحمة الله
جر ٥٦ ومن يقنط من رحمة ربه
سر ١٠٠ خزائن رحمة ربه
مر ١ ذكر رحمت ربك
روم ٥٠ فانظر إلى آثار رحمة الله
ص ٩ خزائن رحمة ربك
زم ٥٣ لا تقنطوا من رحمة الله
عمر ١٥٩ فيها رحمة من الله
نسا ١٧٥ سيدخلهم فى رحمة منه
نعم ١٤٧ ربكم ذو رحمة واسعة
عف ٤٠ لا ينالهم الله برحمة

عف ٧١ فأنجيئناهم والذين معه برحمة

بة ٢٢ يبشركم ربهم برحمة منه

هد ٥٨ و ٦٦ و ٩٥ والذين آمنوا معه
برحمة منا

سر ٢٨ ابتغاء رحمة من ربك

فظ ٢ ما يفتح الله للناس من رحمة

زم ٣٨ أو أرادنى برحمة

« منصوباً »

يق ٢١٨ لو لك يرجون رحمة الله

عف ٥٥ إن رحمة الله قريب

زم ٩ ويرجوا رحمة ربه

رف ٢٢ أنهم يقسمون رحمة ربك

عمر ٨ وهب لى من لدنك رحمة

نسا ٩٥ ومغفرة ورحمة

نعم ١٥٤ وهدى ورحمة لعلهم

عف ٥١ ورحمة تقوم يؤمنون

(نح ٦٤ سف ١١١)

يو ٢١ وإذا أذقنا الناس رحمة

(روم ٣٦)

هد ٩ أذقنا الإنسان منا رحمة

(شو ٤٨)

— ١٧ كتاب موسى إماماً ورحمة

(حق ١١)

— ٢٨ وأتاني رحمة من عنده

— ٦٣ وأتاني منه رحمة

الح ٨٩ ورحمة وبشرى

سر ٨٧ إلا رحمة من ربك

(قصص ٨٦)

كه ١٠ من لدنك رحمة

— ٦٦ آتياه رحمة من عندنا

— ٨٣ كنزهما رحمة من ربك

مر ٢٠ آية للناس ورحمة

ان ٨٤ معهم رحمة من عندنا

— ١٠٧ وما أرسلناك إلا رحمة

قصص ٤٢ ورحمة لعلهم يتذكرون

— ٤٦ ولكن رحمة من ربك

عك ٥١ إن فى ذلك لرحمة

روم ٢١ وجعل بينكم مودة ورحمة

— ٢٢ ثم إذا أذقهم منه رحمة

لق ٣ هدى ورحمة للمحسنين

حب ١٧ أو أراد بكم رحمة

يس ٤٤ إلا رحمة منا ومناعاً

ص ٤٣ ومثلهم معهم رحمة منا

م ٧ وسعت كل شيء رحمة

حسن ٥٠ ولئن أذقناه رحمة منا

دخ ٦ رحمة من ربك

حد ٢٧ رافة ورحمة

الرحمة

حد ١٣ باطنة فيه الرحمة

سر ٢٤ جنتناج الذل من الرحمة

كه ٥٩ وربك الغفور ذو الرحمة

نعم ١٢ كتب على نفسه الرحمة

— ٥٤ كتب ربكم على نفسه الرحمة

رحمتى « رحمتي »

عف ١٥٥ ورحمتى وسعت كل شيء

عك ٢٣ يمسوا من رحمتى

يق ٦٤ قلولا فضل الله عليكم

ورحمته (نسا ٨٢ وروم ١٠)

(و ١٤ و ٢٠ و ٢١)

نسا ١١٢ ولولا فضل الله عليكم

ورحمته

بق ١٠٥ يختص برحمته من يشاء

(عمر ٧٤)

عف ٥٦ بشرأ بين يدي رحمة

(فر ٤٨ ثم ٦٣)

بذ ١٠٠ سيدخلهم الله في رحمة

بر ٥٨ قل بفضل الله وبرحمته

كه ١٦ ينشر لكم ربكم من رحمة

نص ٧٣ ومن رحمة جعل لكم

روم ٤٦ وليذيقكم من رحمة

زم ٣٨ هل من عسكات رحمة

شو ٨ يدخل من يشاء في رحمة

(هر ٣١)

جا ٢٩ فيدخلهم بربهم في رحمة

فتح ٢٥ ليدخل الله في رحمة

حد ٢٨ يؤتكم كفلون من رحمة

سر ٥٧ ويرجون رحمة

شو ٢٨ وينشر رحمة

رحمتك • رحمتنا

عف ١٥٠ وادخلنا في رحمتك

بر ٨٦ ونحنيا برحمتك من القوم

ثم ١٩ وادخلني برحمتك

سف ٥٦ نصيب برحمتنا من نشاء

بر ٥٠ ووهبنا لهم من رحمتنا

— ٥٣ ووهبنا له من رحمتنا

ان ٧٥ وادخلناه في رحمتنا

— ٨٦ وادخلناهم في رحمتنا

رحماً • أرحام • الأرحام

كه ٨٢ وأقرب رحماً

نعم ١٤٣ و ١٤٤ أرحام الأنثيين

عد ٩ وما تفيض الأرحام

عمر ٦ بصوركم في الأرحام

نف ٧٥ وأولوا الأرحام بعضهم أولى

بعض (حب ٦)

حج ٥ ونقر في الأرحام ما نشاء

لق ٣٤ ويعلم ما في الأرحام

نسا ١ الذي تستألفون به والأرحام

أرحامكم • أرحامهن

مت ٣ لن تنفكم أرحامكم

عمد ٣٢ وتقطعوا أرحامكم

بق ٢٢٨ خلق الله في أرحامهن

الراحمين • أرحم

عف ١٥٠ وأنت أرحم الراحمين

(ان ٨٣)

سف ٦٤ و ٩٢ وهو أرحم الراحمين

مر ١١٠ و ١١٩ وأنت خير الراحمين

رحيم • رحيماً

بق ١٤٣ إن الله بالناس لرؤف رحيم

(حج ٦٥)

— ١٧٣ و ١٨٢ و ١٩٢ و ١٩٩ و ٢٢٦

إن الله غفور رحيم (عمر

٨٩ ما ٤٢ و ٣٧ و ٤٢ و ١٠١

نف ٦٩ و ٦٤ و ١٠٠ و ١٠٣

نغ ١١٥ ور ٥ و ٢٠ و ٦٢

رات ١٤ مجا ١٢ تغ ١٤ مت

١٢ مل ٢٠)

بق ٢١٨ والله غفور رحيم (عمر ٣١

ور ١٢٩ نسا ٢٤ ما ٧٧٤ نف

٧٠ و ٢٨ و ٩٢ و ٢٢ رات

٥ حد ٢٨ مت ٧ نحر ١)

نعم ٥٤ فإنه غفور رحيم

— ١٤٥ فإن ربك غفور رحيم

— ١٦٥ وإنه لغفور رحيم

(عف ١٦٦)

عف ١٥٢ من بعدها لغفور رحيم

(نغ ١١٠ و ١١٩)

به ١١٨ إنه بهم رؤف رحيم

— ١٢٩ بالمؤمنين رؤف رحيم

هد ٤١ إن ربى لغفور رحيم

— ٩٠ إن ربى رحيم ودود

سف ٥٣ إن ربى غفور رحيم

ابر ٣٦ فإنه غفور رحيم

نغ ٧ و ٤٧ إن ربكم لرؤف رحيم

— ١٨ إن الله لغفور رحيم

ور ٣٣ من بعد أكرامهن غفور رحيم

ثم ١١ فإني غفور رحيم

رات ١٢ إن الله ثواب رحيم

حد ٩ وإن الله بكم لرؤف رحيم

حشر ١٠ إنك رؤف رحيم

يس ٥٨ قولاً من رب رحيم

حس ٣١ تزلأ من غفور رحيم

نسا ١٦ كان ثواباً رحيماً

— ٢٢ و ١٠٥ و ١٢٨ كان غفوراً

رحيماً (فر ٦ حب ٢٤)

— ٢٨ إن الله كان بكم رحيماً

نسا ٦٣ لوجدوا الله تواباً رحيماً

— ٩٥ و ٩٩ و ١٥١ وكان الله غفوراً

رحيماً (فر ٧٠ حب ٥ و ٥٠)

و ٥٩ و ٧٣ فتح ١٤)

— ١٠٩ يجد الله غفوراً رحيماً

سر ٦٦ إنه كان بكم رحيماً

حب ٤٣ وكان بالؤمنين رحيماً

الرحيم • رجاء

بق ٣٧ و ٥٤ إنه هو الثواب الرحيم

— ١٢٨ إنك أنت الثواب الرحيم

— ١٦٠ وأنا الثواب الرحيم

— ١٦٣ هو الرحمن الرحيم

(حشر ٢٢)

به ١٠٥ و ١١٩ وإن الله هو الثواب

الرحيم

يو ١٠٧ وهو الغفور الرحيم (حق ٨)

سف ٩٨ إنه هو الغفور الرحيم

(فص ١٦ زم ٥٣)

جر ٤٩ إلى أنا الغفور الرحيم

شم ٩ و ٦٩ و ١٠٤ و ١٢٢ و ١٤٠

و ١٥٩ و ١٧٥ و ١٩١ وإن

ربك هو العزيز الرحيم

ورم ٥ وهو العزيز الرحيم

(دخ ٤٢)

سج ٦ والشهادة العزيز الرحيم

سب ٢ وهو الرحيم الغفور

شو ٥ إن الله هو الغفور الرحيم

طو ٢٨ إنه هو البر الرحيم

فا ٢ الرحمن الرحيم

شم ٢١٧ ونوكل على العزيز الرحيم

نم ٣٠ بسم الله الرحمن الرحيم

يس ٥ تنزيل العزيز الرحيم

حس ٢ تنزيل من الرحمن الرحيم

فتح ٢٩ رجاء بينهم

الرحمن

• مرفوعاً •

بق ١٦٣ لا إله إلا هو الرحمن

مر ٦١ التي وعد الرحمن

— ٧٥ فليمد له الرحمن مداً

— ٨٩ وقالوا اتخذ الرحمن

ولداً (ان ٢٦)

— ٩٧ سيجعل لهم الرحمن وداً

طه ٥ الرحمن على العرش

— ٩٠ وإن ربكم الرحمن

— ١٠٩ إلا من أذن له الرحمن

ان ١١٢ وربنا الرحمن المستعان

فر ٥٩ على العرش الرحمن

— ٦٠ قالوا وما الرحمن

يس ١٥ وما أنزل الرحمن من شيء

— ٢٣ إن يردن الرحمن بضره

— ٥٢ هذا ما وعد الرحمن

رف ٢٠ لو شاء الرحمن

حما ١ الرحمن

حشر ٢٢ عالم الغيب والشهادة هو

الرحمن

ملك ١٩ ما يسكنهن إلا الرحمن

— ٢٩ قل هو الرحمن آمناً به

عم ٣٨ إلا من أذن له الرحمن

• مخفوضاً •

فا ٢ الرحمن الرحيم

عد ٣٢ وهم يكفرون بالرحمن

مر ١٧ إلى أعوذ بالرحمن منك

— ٢٦ فقل إن نذرت للرحمن

— ٤٤ كان للرحمن عصياً

— ٤٥ أن يمسك عذاب من الرحمن

— ٥٨ إذا نزل عليهم آيات الرحمن

— ٦٩ أليم أشد على الرحمن

— ٧٩ و ٨٨ اتخذ عند الرحمن عهداً

— ٨٦ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن

— ٩٢ أن دعوا للرحمن ولداً

— ٩٣ وما ينبغي للرحمن

— ٩٤ إلا أني الرحمن عبداً

طه ١:٨ وغطت الأصوات للرحمن

ان ٣٦ يذكر الرحمن هم كفرون

— ٤٢ والنهار من الرحمن

فر ٢٦ المثلث يومئذ الحق للرحمن

— ٦٠ وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن

— ٩٣ وعباد الرحمن الذين

شم ٥ من ذكر من الرحمن

نم ٣٠ بسم الله الرحمن

حس ٢ تنزيل من الرحمن

رف ١٧ بما ضرب للرحمن مثلاً

— ١٩ الذين هم عباد الرحمن

رف ٣٣ لمن يكفر بالرحمن

— ٣٦ عن ذكر الرحمن

— ٤٥ احملنا من دون الرحمن

رف ٨١ إن كان للرحمن ولد

ملك ٣ ما نرى في خلق الرحمن

— ٢٠ ينصركم من دون الرحمن

عم ٣٧ الأرض وما بينهما الرحمن

ه منصوباً ه

سر ١١٠ وادعوا الرحمن

يس ١١ ونخشى الرحمن بالغيب

ق ٢٢ من خشى الرحمن

المرحة

بل ١٧ وتواصوا بالمرحة

﴿ رخي ﴾

رُخاء

ص ٣٦ تجرى بأمره رُخاء

﴿ ردأ ﴾

ردأ

نص ٣٤ فأرسله معي ردأ

﴿ ردد ﴾

رد • ردوا • رددنا

حب ٢٥ ورد الله الذين كفروا

ابر ٩ فردوا أنفسهم

سر ٦ ثم رددنا لكم الكرة

ردوه • رددناه

نسا ٨٢ ولو ردوه إلى الرسول

نص ١٣ فرددناه إلى أمه

ق ٥ ثم رددناه أسفل

يردونكم • يردوكم • نردّها

بق ١٠٩ لو يردونكم من بعد

— ٢١٧ حتى يردوكم عن دينكم

عبر ١٠٠ يردوكم بعد إيمانكم

— ١٤٩ يردوكم على أعقابكم

نسا ٤٦ نردّها على آذانها

رُدّت • رُدّت • رُدوا

سف ٦٥ وجدوا بضاعتهم رُدّت إليهم

هذه بضاعتنا رُدّت إلينا

كه ٣٧ ولئن رُدّدت إلى ربنا

نسا ٩٠ كلما رُدّوا إلى الفتنه

نعم ٢٨ ولو رُدّوا لعادوا

— ٦٢ رُدّوا إلى الله مولاهم

الحق (بر ٣٠)

رُدّوه • رُدّوها

نسا ٥٨ رُدّوه إلى الله والرسول

— ٨٥ فحبّوا بأحسن منها أو رُدّوها

ص ٣٣ رُدّوها عني

يُردّ • تُردّ

نعم ١٤٧ ولا يُردّ بأسه

سف ١١٠ ولا يُردّ بأسنا

نخ ٧٠ ومنكم من يُردّ إلى أرذل

العمر (حج ٥)

كه ٨٨ ثم يُردّ إلى ربه

حسن ٤٧ إليه يُردّ علم الساعة

ما ١١١ أن تُردّ إيمان

يُردّون • تُردّونا • تُردّ

بق ٨٥ يُردّون إلى أشد

به ١٠٢ ثم يُردّون إلى عذاب

— ٩٥ ثم يُردّون إلى عالم الغيب

(جمع ٨)

— ١٠٦ وسُترّدون إلى عالم

نعم ٢٧ فقالوا يا ليتنا نُردّ

— ٧١ ونُردّ على أعقابنا

عف ٥٢ ليشفعوا لنا أو نُردّ

يترّدون • ارتدّ • ارتدّا

ارتدّوا

به ٤٦ فهم في ربهم يترّدون

سف ٩٦ فارتدّ بصيراً

كه ٦٥ فارتدّا على آذانها

محمد ٢٥ إن الذين ارتدّوا

يرتدّ • يرتدّد • ترتدوا

ابر ٤٣ لا يرتدّ إليهم طرفهم

ما ٥٧ من يرتدّ منكم عن دينه

نم ٤٠ قبل أن يرتدّ إليك

بق ٢١٧ ومن يرتدد منكم

ما ولا ترتدوا على آذانكم

ردّها • ردهن

ان ٤٠ فلا يستطيعون ردّها

بق ٢٢٨ وبموتهن أحق بردهن

راذ • راذى • راذك

راذوه

بر ١٠٧ فلا راذ لفضله

نح ٧١ فما الذين فضلوا برادى

نصر ٨٥ ثرادك الى معاد

— ٧ انا رادوه إليك

مرد • مردًا • مردنا

شو ٤٤ هل الى مرة من سبيل

روم ٤٣ ان ياتي يوم لا مرد

له (شو ٤٧)

مر ٧٧ وخير مردًا

م ٤٣ وان مردنا الى الله

مردود • مردودون

هد ٧٦ اتهم عذاب غير مردود

عت ١٠ عانا لمردودون

ردف • ردف

ردف • الرادفة • مردفين

نم ٧٢ عسى ان يكون ردف لكم

عت ٧ تنبها الرادفة

نف ٩ من الملائكة مردفين

ردم • ردم

ردمًا

كه ٩٦ اجعل بينكم وبينهم ردمًا

ردى • ردى

تردى • اوداكم • تودين

طه ١٦ واتبع هواه فتردى

حس ٢٣ ارادكم فاصبحتم

صا ٥٦ ان كذبت لتردين

يردوهم • تردى • المتردية

نعم ١٣٧ ليردوهم وليلبسوا

لل ١١ عنه ماله اذا تردى

ما ٤ والمتردية والطليحة

رذل • رذل

أرذل • الأرذلون • أرذلنا

نح ٧٠ ومنكم من يزد الى أرذل

العمر (حج ٥)

شع ١١١ واتبعك الأرذلون

هد ٢٧ الا الذين هم أرذلنا

رزق • رزق

رزقى • رزقكم • رزقهم

هد ٨٧ ورزقى منه رزقًا

ما ٩١ وكلوا مما رزقكم الله

(نعم ١٤٢ نح ١١٤)

عف ٤٩ ومما رزقكم الله

نف ٢٦ ورزقكم من الطيبات

(نح ٧٢ عم ٦٤)

روم ٤٠ الذى خلقكم ثم رزقكم

يس ٤٧ انفقوا مما رزقكم الله

نسا ٣٨ وانفقوا مما رزقهم الله

نعم ١٤٠ وحرّموا ما رزقهم الله

حج ٢٨ و ٣٤ على ما رزقهم من بهيمة

رزقاه • رزقاكم • رزقاهم

نح ٧٥ ومن رزقاه من رزقًا

نق ٥٧ و ١٧٢ كلوا من طيبات ما

رزقاكم (عف ١٥٩ طه ٨١)

بق ٢٥٤ انفقوا مما رزقاكم (منا ١٠)

روم ٢٨ من شركاء فى ما رزقاكم

بق ٢ ومما رزقاهم ينفقون

(نف ٣ حج ٣٥ قص ٥٤ سج

١٦ شو ٢٨)

يو ٩٢ ورزقاهم من الطيبات

(سر ٧٠ جا ١٥)

عد ٢٤ وانفقوا مما رزقاهم سرًا

(فط ٢٩)

اب ٢١ وينفقوا مما رزقاهم سرًا

نح ٥٦ نصيباً مما رزقاهم

يرزق • يرزق

بق ٢١٢ والله يرزق من يشاء

(ور ٢٨)

عمر ٢٧ ان الله يرزق من يشاء

شو ١٩ الله لطيف بعباده يرزق من

يشاء

عمر ٢٧ وترزق من تشاء

يرزقه • يرزقها

طل ٢ ويرزقه من حيث لا يحتسب

عك ٦٠ اذ يرزقها ولها كم

يرزقكم • يرزقهم

يو ٣١ من يرزقكم من السماء

(غم ٦٤)

سب ٢٤ من يرزقكم من السموات

نط ٣ هل من خالق غير الله يرزقكم

ملك ٢١ أم من هذا الذى يرزقكم

حج ٥٨ أو ماتوا ليرزقهم الله

نرزقك • نرزقكم • نرزقهم

طه ١٣٢ نحن نرزقك والمغفرة

نعم ١٥١ نحن نرزقكم وإناهم

سر ٣١ نحن نرزقهم وإناهم

ارزق • ارزقنا • أرزقهم

يق ١٢٦ وارزق أمهم من الثمرات

ما ١١٧ وآية منك وارزقنا

ابر ٣٧ وارزقهم من الثمرات

ارزقوهم • رزقوا • رزقنا

نسا ٤ وارزقوهم فيها واكسوهم

— ٧ فارزقوهم منه وقولوا

يق ٢٥ كلما رزقوا منها - قالوا هذا الذي رزقنا

يرزقون • ثرزقانه

عمر ١٦٩ عند ربهم يرزقون

م ٤٠ يرزقون فيها

سج ٢٧ لا يأتكم طعام ثرزقانه

رزق • رزقاً

طه ١٣١ ورزق ربك عمر

نف ٤ ومغفرة ورزق كريم

— ٧٤ لهم مغفرة ورزق كريم

(حج ٥٠ وور ٢٦ سب ٤)

صا ٤١ أولئك هم رزق معلوم

يق ٦٠ كلوا واشربوا من رزق الله

سب ١٥ كلوا من رزق ربكم

بر ٥٩ أنزل الله لكم من رزق

كه ١٩ فليأتكم به رزق منه

جا ٤ من السماء من رزق

با ٥٧ ما أريد منهم من رزق

يق ٢٢ من الثمرات رزقاً لكم

(ابر ٢٢)

— ٢٥ منها من ثمرة رزقاً

عمر ٣٧ وجد عندهما رزقاً

هد ٨٧ ورزقني منه رزقاً حسناً

نح ٦٧ سكرأ ورزقاً حسناً

— ٧٣ ما لا يملك لهم رزقاً

— ٧٥ مثا رزقاً حسناً

طه ١٣٢ لانسألك رزقاً

حج ٥٨ ليرزقهم الله رزقاً

نصر ٥٧ رزقاً من لدنا

عنك ١٧ لا يملكون لكم رزقاً

حب ٣١ واعتدنا لهم رزقاً كريماً

م ١٣ ويترل لكم من السماء

رزقاً

ق ١١ رزقاً للعباد

طل ١١ قد أحسن الله له رزقاً

الرزق

عد ٢٨ بهسط الرزق لمن يشاء

(سر ٣٠ نصر ٨٢ عنك ٦٢)

روم ٢٧ سب ٣٦ و ٣٩ زم

(٥٢ شو ١٢)

عنك ١٧ فابتغوا عند الله الرزق

شو ٢٧ ولو بهسط الله الرزق

رزقه • رزقها • رزقهم

طل ٧ ومن قدر عليه رزقه

ملك ١٥ وكلوا من رزقه

— ٢١ إن أمسك رزقه

فجر ١٦ فقدر عليه رزقه

هد ٦ إلا على الله رزقها

نح ١١٢ بأنهم رزقها وعداً

عنك ٦٠ من دابة لا تحمل رزقها

مر ٦٢ ولهم رزقهم فيها

نح ٧١ ففضلوا براذى رزقهم

رزقهن • رزقنا • رزقكم

يق ٢٣٣ وعلى المولود له رزقهن

ص ٥٣ إن هذا لرزقنا

با ٢٢ وفي السماء رزقكم

نح ٨٢ وتجعلون رزقكم

رازقين • الرازقين • الرازق

جر ٢٠ ومن لستم له برازقين

ما ١١٧ وأنت خير الرازقين

حج ٥٨ هو خير الرازقين

مو ٧٣ وهو خير الرازقين

(سب ٣٩)

جع ١١ والله خير الرازقين

با ٥٨ إن الله هو الرازق

﴿ رسخ ﴾

الراسخون

عمر ٧ والراسخون في العلم

نسا ١٦١ تكن الراسخون في العلم

﴿ رسس ﴾

الرس

فر ٣٨ وثمود وأصحاب الرس

ق ١٢ وأصحاب الرس وثمود

﴿ رسل ﴾

أرسل • أرسلت • أرسلوا

بن ٣٤ هو الذي أرسل رسوله

(فتح ٢٨ صف ٩)

فر ٤٨ وهو الذي أرسل الرياح

فط ٩ والله الذي أرسل الرياح

شع ٥٤ فأرسل فرعون

في ٣ وأرسل عليهم طيراً

سف ٣١ أرسلت إليهن واعتدت

طه ١٣٤ لولا أرسلت إلينا رسولاً

(فص ٤٧)

سف ١٩ فأرسلوا وأردهم

أرسلنا

بن ١٥١ كما أرسلنا نبيكم رسولاً

نسا ١٣ وما أرسلنا من رسول إلا

ما ٧٣ وأرسلنا إليهم رسلاً

نعم ٦ وأرسلنا السماء عليهم

— ٤٢ أرسلنا إلى أم من قبلك

(لح ٦٣)

عف ٥٨ لقد أرسلنا نوحاً إلى قومه

(مد ٢٥ مو ٢٣ عك ١٤)

— ٩٣ وما أرسلنا في قرية من نبي

— ١٣٢ فأرسلنا عليهم الطوفان

— ١٦١ فأرسلنا عليهم رجلاً

هد ٩٧ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا

(ابراهيم ٢٣ رف ٤٦)

سف ١٠٩ وما أرسلنا من قبلك إلا

(نح ٤٣)

عد ٤٠ ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك

(م ٧٧)

ابر ٤ وما أرسلنا من رسول إلا

جر ١٠ ولقد أرسلنا من قبلك

— ٢٢ وأرسلنا الرياح لواقح

سر ٧٧ سنة من قد أرسلنا قبلك

مر ١٦ فأرسلنا إليها روحنا

— ٨٤ ألم تر أننا أرسلنا

ان ٧ وما أرسلنا قبلك إلا

— ٢٥ وما أرسلنا من قبلك من

رسول (حج ٥١)

مو ٣٢ فأرسلنا فيهم رسولاً

— ٤٤ ثم أرسلنا رسلاً نرى

— ٤٥ ثم أرسلنا موسى وأخاه

فر ٢٠ وما أرسلنا قبلك من المرسلين

نم ٤٥ ولقد أرسلنا إلى نوح

عك ٤٠ فمنهم من أرسلنا عليه

روم ٤٧ ولقد أرسلنا من قبلك رسلاً

— ٥١ ولئن أرسلنا رباً

حب ٩ فأرسلنا عليهم رباً

(حسن ١٦ قمر ١٩)

سب ١٦ فأرسلنا عليهم سيل العرم

— ٣٤ وما أرسلنا في قرية من نذر

— ٤٤ وما أرسلنا إليهم قبلك

يس ١٤ إذ أرسلنا إليهم اثنين

صا ٧٢ ولقد أرسلنا فيهم منذرين

م ٢٠ وبما أرسلنا به رسلاً

رف ٦ وكم أرسلنا من نبي

— ٢٣ وكذلك ما أرسلنا من قبلك

رف ٤٥ واسئل من أرسلنا من قبلك

يا ٤١ إذ أرسلنا عليهم الریح

قمر ٣١ إنا أرسلنا عليهم صيحة

— ٢٤ إنا أرسلنا عليهم حاصباً

حد ٢٥ لقد أرسلنا رسلاً

— ٢٦ ولقد أرسلنا نوحاً

ح ١ إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه

مل ١٥ إنا أرسلنا إليكم - كما أرسلنا

إلى فرعون

أرسلناك • أرسلناه

بن ١١٩ إنا أرسلناك بالحق بشيراً

(نط ٢٤)

نسا ٧٨ وأرسلناك للناس رسولاً

— ٧٩ فما أرسلناك عليهم حقيقة

(شو ٤٨)

عد ٣٢ كذلك أرسلناك في أمة

سر ٥٤ وما أرسلناك عليهم وكيلاً

— ١٠٥ وما أرسلناك إلا مبشراً

(فر ٥٦)

ان ١٠٧ وما أرسلناك إلا رحمة

حب ٤٥ إنا أرسلناك شاهداً

(فتح ٨)

سب ٢٨ وما أرسلناك إلا كافة

صا ١٤٧ وأرسلناه إلى مائة ألف

يا ٣٨ إذ أرسلناه إلى فرعون

يرسل • يرسل • يرسلن

نعم ٦١ ويرسل عليكم حفظة

عف ٥٦ وهو الذي يرسل الرياح

عد ١٤ ويرسل الصواعق

نم ٦٣ ومن يرسل الرياح

مرسل • مرسلًا • مرسلّة

- فقد ٢ فلا تُرسل له من بعده
عف ٧٤ تُرسل من ربه
عد ٤٥ لست مُرسلاً قل كفى
نم ٣٥ وإن مرسلّة إليهم

مرسلوا • مرسلين • مرسلون

- قمر ٢٧ إنا مُرسِلوا الناقة فتنة
نص ٤٥ ولكن كنا مرسلين
دخ ٥ إنا كنا مرسلون
يس ١٤ إنا إليكم مرسلون
— ١٦ إنا إليكم مرسلون

المرسلون • المرسلين

المرسلات

- جر ٥٧ فما خطبكم أيها المرسلون
(يا ٣١)
— ٦١ فلما جاء آل لوط المرسلون
نم ١٠ لا يخاف لدي المرسلون
— ٣٥ بئس يرجع المرسلون
يس ١٣ إذ جاءها المرسلون
— ٥٢ وصدق المرسلون
بي ٢٥٢ وإني لئن المرسلين
(يس ٣)
نعم ٣٤ جاءك من رب المرسلين
— ٤٨ وما ترسل المرسلين إلا
(كه ٥٧)
عف ٥ إن كنت من المرسلين
جر ٨٠ ولقد كذب أصحاب الحجر
المرسلين

- عف ٧٤ إنا بما أرسل به مؤمنون
ان ٥ كما أرسل الأوثون
شع ٢٧ الذي أرسل إليكم
عف ٨٦ آمنوا بالذي أرسلت به
هد ٥٧ أبلغتكم ما أرسلت به
حق ٢٣ وأبلغتكم ما أرسلت
طف ٣٣ وما أرسلوا عنهم

أرسلتم • أرسلنا • يُرسل

- ابر ٩ إنا كفرنا بما أرسلتم به
سب ٣٤ إنا بما أرسلتم به كافرون
(حس ١٤ رف ٢٤)
هد ٧٠ إنا أرسلنا إلى قوم لوط
جر ٥٨ إنا أرسلنا إلى قوم محرمين
(يا ٣٢)

رسالة • رسالته

- عف ٧٨ لقد أبلغتكم رسالة ربي
ما ٧٠ فما بلغت رسالته
نعم ١٢٤ حيث يجعل رسالته

رسالات • رسالاتي

رسالته

- عف ٦١ و ٦٧ أبلغتكم رسالات ربي
— ٩٢ لقد أبلغتكم رسالات ربي
حب ٣٩ يلفون رسالات الله
جن ٢٨ أبلغوا رسالات ربهم
عف ١٤٣ برسالاتي وبكلامي
جن ٢٣ إلا بلاءاً من الله ورسالاته

- روم ٤٨ الله الذي يرسل الرياح
رم ٤٢ ويرسل الأنهرى
سر ٦٨ أو يرسل عليكم حصياً
— ٦٩ فيرسل عليكم قاصفاً
كه ٤١ ويرسل عليها جيهاً
روم ٤٦ ومن آياته أن يرسل الرياح
شع ٥١ أو يرسل رسولا فوحي
ملك ١٧ أن يرسل عليكم حصياً
هد ٥٢ يرسل السماء عليكم مدرورا

(ح ١١)

- نعم ٤٨ وما ترسل المرسلين إلا
(كه ٥٧)

- سر ٥٩ وما منعنا أن نرسل بالآيات -
وما ترسل بالآيات إلا
با ٣٣ لترسل عليهم حجارة
عف ١٣٣ ولترسلن معك

أرسله • أرسل • أرسلون

- سف ٦٦ قال لن أرسله معكم
— ٦٢ أرسله معنا غداً
نص ٣٤ فأرسله معي ردفاً
عف ١٠٤ فأرسل معي بنى إسرائيل
— ١١٠ وأرسل في المقاتين
سف ٦٣ فأرسل معنا أخانا
شع ١٣ فأرسل إلى هرون
طه ٤٧ فأرسل معنا بنى إسرائيل
(شع ١٧)
سف ٤٥ أنبيكم بتأويله فارسلون
أرسل • أرسلت • أرسلوا
عف ٥ الملقين أرسل إليهم

فر ٢٠ وما أرسلنا قبلك من المرسلين

شع ٢١ وجعلني من المرسلين

— ١٠٥ كذبت قوم نوح المرسلين

— ١٢٣ كذبت عاد المرسلين

— ١٤١ كذبت ثمود المرسلين

— ١٦٠ كذبت قوم لوط المرسلين

— ١٧٦ كذب أصحاب الأهكة

المرسلين

نص ٧ وجاعلوه من المرسلين

— ٦٥ ماذا أجيب المرسلين

يس ٢٠ يا قوم اتبعوا المرسلين

صا ٣٧ وصدق المرسلين

— ١٢٣ وإن أنيا من المرسلين

— ١٣٣ وإن لوطاً من المرسلين

— ١٣٩ وإن يونس من المرسلين

— ١٧١ كلمتنا لعبادنا المرسلين

— ١٨١ وسلام على المرسلين

سلا ١ والمرسلات عرفاً

﴿ رسو ﴾

أرساها • رواسى

عت ٣٢ والجبال أرساها

عد ٣ وجعل فيها رواسى

(حس ١٠)

جر ١٩ وألقينا فيها رواسى (ق ٧)

لج ١٥ . وألقى في الأرض رواسى

(لق ١٠)

ان ٣١ وجعلنا في الأرض رواسى

م ٦١ وجعل لها رواسى

سلا ٢٧ وجعلنا فيها رواسى

راسيات • مُرساها

سب ١٢ وقدور راسيات

عف ١٨٦ عن الساعة أيان مُرساها

(عت ٤٢)

هد ٤١ بسم الله عجاها ومرساها

﴿ رشد ﴾

يرشدون

بق ١٨٦ لعنهم يرشدون

رشد • الرُشد • رُشده

نسا ٥ فإن آتسم منهم رُشداً

كه ٦٧ مما غفلت رُشداً

— ١٠ وهى لنا من أمرنا رُشداً

— ٢٤ لأقرب من هذا رُشداً

جن ١٠ أم أراد بهم ربهم رُشداً

— ١٤ فأولئك نَحَرُوا رُشداً

— ٢١ لا أملك لكم ضراً ولا رُشداً

بق ٢٥٦ قد تبين الرشد من الغي

عف ١٤٥ وإن يزوأ سبيل الرشد

جن ٢ يهذى إلى الرشد

ان ٥١ ولقد آتينا إبراهيم رُشده

الرشاد • الراشدون

م ٢٩ إلا سبيل الرشاد

— ٣٨ أهدكم سبيل الرشاد

رات ٧ أولئك هم الراشدون

رشيد • الرشيد • مرشداً

هد ٧٨ أليس منكم رجل رشيد

هد ٩٨ وما أمر فرعون برشيد

— ٨٦ لأنك الحكيم الرشيد

كه ١٧ فلن نجد له ولها مرشداً

﴿ رصد ﴾

رصد • أرصاداً

جن ٩ يجد له شهاباً رصداً

به ١٠٨ وأرصاداً لمن حارب الله

مرصده • مرصاداً • المرصاد

به ٦ واقعدوا هم كل مرصد

عم ٢١ إن جهنم كانت مرصاداً

فجر ١٤ إن ربك نبالمرصاد

﴿ رصص ﴾

مرصوص

صف ٤ كأنهم بنيان مرصوص

﴿ رضع ﴾

أرضعت • مرضعة • أرضعن

حج ٢ تذهل كل مرضعة عما

أرضعت

طل ٦ فإن أرضعن لكم

أرضعنكم • ترضع • يرضعن

نسا ٢٢ اللاتي أرضعنكم

طل ٦ فترضع له أخرى

بق ٢٣٣ يرضعن أولادهم

أرضعوه • تسترضعوا

نص ٧ إلى أم موسى أن أرضعها

بق ٢٢٢ وإن أردتم أن تسترضعوا

الرضاعة • المراضع

بق ٢٢٣ لمن أراد أن يتم الرضاعة

نسا ٢٢ وأخواتكم من الرضاعة

نص ١٢ وحرمتنا عليه المراضع

﴿ رضى ﴾

رضى • رضيت • رضوا

ما ١٢٢ رضى الله عنهم ورضوا عنه

(ب ١٠١ مج ٢٢ بن ٨)

طه ١٠٩ ورضى له قولاً

فتح ١٨ لقد رضى الله

ما ٤ ورضيت لكم الإسلام

ب ٥٩ فإن أعطوا منها رضوا

— ٦٠ ولو أنهم رضوا

— ٨٨ و ٩٤ رضوا بأن يكونوا مع

الحوالف

يو ٧ ورضوا بالحياة الدنيا

رضيم • يرضى • ترضى

ب ٢٩ أَرْضِيْم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا

— ٨٤ إِنَّكُمْ رَضِيْمٌ بِالْفِعْوَ

نسا ١٠٧ إِذْ يَبْتَغُونَ مَا لَا يَرْضَى

ب ٩٧ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى

زم ٧ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ

نجم ٢٦ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى

لل ٢١ وَلَسَوْفَ يَرْضَى

بق ١٢٠ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ

طه ٨٤ وَهَاجَلَتْ إِلَيْكَ رَأْيٌ لَتَرْضَى

طه ١٣٠ لَعَلَّكَ تَرْضَى

ضح ٥ يَعْطِيكَ رَبُّكَ تَرْضَى

يرضين • ترضون • ترضوا

حب ٥١ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ

بق ٢٨٢ مَنْ تَرْضَوْنَ

ب ٩٧ يَخْلُقُونَ لَكُمْ لَتَرْضَوْا عَنْهُمْ

فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ

ترضاه • ترضاهها • يرضه

نم ١٩ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ

(حق ١٥)

بق ١٤٤ فَلَنُؤْتِيَنَّكَ قَبْلَةً تَرْضَاهَا

زم ٧ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ

يرضونه • يرضوه • يرضونها

حج ٥٩ مَدْخَلًا يَرْضُونَهُ

نعم ١١٣ وَلَيَرْضَوْهُ وَلَيُفْتَرِقُوا

ب ٢٥ وَمَسَاكِنَ تَرْضُونَهَا

يُرضوه • يُرضونكم

يرضوكم

ب ٦٣ لَيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ

أَنْ يَرْضَوْهُ

— ٩ يَرْضَوْنَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ

تراضوا • تراضيتهم • ارتضى

بق ٢٣٢ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ

نسا ٢٣ قِيمًا تَرَاضِيْمٌ بِهِ

ان ٢٨ إِلَّا نَمَنْ ارْتَضَى

ور ٥٥ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ

جن ٢٧ إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ

رضياً • راضية • مرضية

مر ٥ وَاجْعَلْهُ رَبُّ رَضِيًّا

شبة ٩ لَسَعِبَهَا رَاضِيَةً

قه ٢١ فَهَوِيَ عَيْشَةً رَاضِيَةً

(قا ٧)

عجر ٢٨ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً

مَرْضِيَّةً

رضواناً • رضواناً • رضوانه

عمر ١٥ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ (ب ٧٣)

حد ٢٠ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانُهُ

— ٢٧ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ

ب ٢٢ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ

— ١١٠ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ

عمر ١٦٢ أَفَمَنْ أَنْبِيعَ رِضْوَانِ اللَّهِ

— ١٧٤ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا

ضح ٢٩ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا

(حشر ٨)

ما ١٨ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ ابْتِغَىٰ رِضْوَانَهُ

محمد ٢٨ ذَكَرَهُمْ رِضْوَانَهُ

مرضياً • مرضاة • مرضاتي

مر ٥٥ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا

بق ٢٠٧ وَ ٢٦٥ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ

(نسا ١١٣)

نحر ١ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ

مت ١ وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي

تراضى

بق ٢٣٢ فَصَالًا عَنْ تَرَاضَىٰ مِنْهُمَا

نسا ٢٨ تجارة عن نراض منكم

﴿ رطب ﴾

رطب • رطباً

نعم ٥٩ ولا رطب ولا يابس

مر ٢٤ نساظ عليك رطباً حباً

﴿ رعب ﴾

رعباً • الرعب

ن ١٨ وثقت منهم رعباً

عمر ١٥١ الرعب بما اشركوا بالله

ن ١٢ في قلوب الذين كفروا

الرعب

حب ٢٦ وقذف في قلوبهم الرعب

(حشر ٢)

﴿ رعد ﴾

رعد • الرعد

ن ١٩ فيه ظلمات ورعد وبرق

عد ١٤ ويستبح الرعد بحمده

﴿ رعى ﴾

رعوها • رعايتها • ارعوا

حد ٢٧ فما رعوها حق رعايتها

طه ٥٤ كلوا وارعوا أنفسكم

راعنا • راعون

ن ١٠٤ لا تقولوا راعنا

نسا ٤٥ واسمع غير مسمع وراعنا

مر ٨ لأماناتهم وعهدهم راعون

(معا ٢٢)

الرعاء • المرعى • مرعاها

نص ٢٣ لا نسلى حتى يصدر الرعاء

عل ٤ والذي أخرج المرعى

عت ٣١ مائهها ومرعاها

﴿ رغب ﴾

يرغب • يرغبوا

ن ١٣٠ ومن يرغب عن ملة إبراهيم

ن ١٢١ ولا يرغبوا بأنفسهم

ترغبون • ارغب

نسا ١٢٦ وترغبون أن تكفروا

شرح ٨ وإلى ربك فارغب

رغباً • راغب • راغبون

ان ٩٠ وهدونا رغباً ورهياً

مر ٤٦ أرأغب أنت عن آفتى

يا إبراهيم

ن ٦٠ إنا إلى الله راغبون

ن ٣٢ إنا إلى ربنا راغبون

﴿ رغد ﴾

رغداً

ن ٢٥ وكلا منها رغداً

— ٥٨ حيث شئتم رغداً

ن ١١٢ بأنيتها رزقها وغداً

﴿ رغم ﴾

مراغماً

نسا ٩٩ يجد في الأرض مراغماً

﴿ رفت ﴾

رفاتاً

سر ٤٩ و٩٨ إذا كنا

ورفاتاً

﴿ رفث ﴾

رفث • الرفث

ن ١٩٧ فلا رفث ولا فسوق

— ١٨٧ والرفث إلى نسائكم

﴿ رفد ﴾

الرفد • المرفود

هد ١٠٠ ويوم القيامة ينس الرفد

المرفود

﴿ رفر ف ﴾

رفرف

جا ٧٦ متكئين على رفرف خضر

﴿ رفع ﴾

رفع • رفعا

ن ٢٥٢ ورفع بعضهم درجات

نعم ٦٥ ورفع بعضهم فوق بعض

سف ١٠٠ ورفع أبويه على العرش
عد ٦ رفع السموات بغير عمد
عت ٢٨ رفع سمكها فسوأها
بق ٩٣ و ٦٣ ورفعنا فوقكم الطور
نسا ١٥٣ ورفعنا فوقهم الطور
رف ٢٢ ورفعنا بعضهم فوق بعض
شرح ٤ ورفعنا لك ذكرك

رفعه • رفعها • رفعناه

نسا ١٥٦ هل رفعة الله إليه
حا ٧ والسماء رفعها
عف ١٧٥ ولو شئنا لرفعناه بها
مر ٥٧ ورفعناه مكاناً علياً

يرفعوا • ترفعوا • ترفع

بق ١٢٧ وإذا يرفع إبراهيم القواعد
جا ١١ يرفع الله الذين آمنوا
رات ٢ لا ترفعوا أصواتكم
نعم ٨٣ ترفع درجات من نشاء
(سف ٧٦)

يرفعه • رُفعت • تُرفع

فط ١٠ والعمل الصالح يرفعه
شبة ١٨ وإلى السماء كيف رُفعت
ور ٣٦ لي بيوت اذن الله أن ترفع

رافعة • رافعك

قع ٣ خافضة رافعة
عمر ٥٥ ورافعك إني ومطهرك

رفيع • المرفوع • مرفوعة

م ١٥ رفيع الدرجات
طو ٥ والسقف المرفوع

شبة ١٣ فيها سرر مرفوعة
قع ٣٤ وفُرش مرفوعة
عسر ١٤ مرفوعة مطهرة

﴿ رفق ﴾

رفيقاً • مرتفقاً

نسا ٦٨ وحسن أولئك رفيقاً
كه ٢٩ وسأنت مرتفقاً
— ٣١ وحشت مرتفقاً

مرفقاً • المرافق

كه ١٦ من أمركم مرفقاً
ما ٧ وأيديكم إلى المرافق

﴿ رقب ﴾

ترقب • يرقبون • يرقبوا

طه ٨٤ ولم ترقب قولي
به ١٦ لا يرقبون في مؤمن
— ٩ لا يرقبوا فيكم إلا

يترقب • ارتقب • مرتقبون

نص ١٨ في المدينة خائفاً يترقب
— ٢١ فخرج منها خائفاً يترقب
دخ ١٠ فارتقب يوم تأتي السماء
— ٥٩ فارتقب إلهم مرتقبون

ارتقبوا • ارتقبهم

هد ٩٤ وارتقبوا إلى معكم
فر ٢٧ فارتقبهم واصطبر

رقيب • رقيباً • الرقيب

هد ٩٤ إني معكم رقيب

ق ١٨ إلا لديه رقيب عتيد
نسا ١ كان عليكم رقيباً
حب ٥٢ على كل شيء رقيباً
ما ١٢٠ كنت أنت الرقيب

رقبة • الرقاب

نسا ٩١ فتحرير رقبة مؤمنة فتحرير
رقبة - وتحرير رقبة
ما ٩٢ أو تحرير رقبة
جا ٣ فتحرير رقبة من قبل
هل ١٣ فلك رقبة
هل ١٧٦ والسائلين وفي الرقاب
به ٦١ وفي الرقاب والغارمين
محمد ٤ فضرب الرقاب

﴿ رقد ﴾

رقود • مرقدنا

كه ١٨ ونحسبهم نيقاظاً وهم رقود
يسر ٥٢ من بعثنا من مرقدنا

﴿ رقي ﴾

رقي

طو ٣ في رَق منشور

﴿ رقم ﴾

الرقيم • مرقوم

كه ٩ أصحاب الكهف والرقيم
طف ٩ و ٢٠ كتاب مرقوم

﴿ رَقِي ﴾

ترقى • يرتقوا

سر ٩٣ أو ترقى في السماء
ص ١٠ فليرتقوا في الأسباب

رَقِيكَ • رَاقِي • التراقي

سر ٩٣ ولن تؤمن لرَقِيكَ
قبا ٢٧ وقيل من راق
— ٢٦ كَلَّا إِذَا بَلَغْتَ التَّرَاقِي

﴿ رَكِب ﴾

ركبا • ركبوا

كه ٧٢ حتى إذا ركبا في السفينة
عك ٦٥ فإذا ركبوا في الفلك

يركبون • تركبون • تركبوا

يس ٤٢ من مثله ما يركبون
رف ١٢ والأنعام ما تركبون
م ٧٩ لتركبوا منها

تركبين • تركبوها

نشق ١٩ لتركبن طبقاً عن طبق
نح ٨ والحمير لتركبوها

اركب • اركبوا • رَكِبْكَ

هد ٤٢ يا بني اركب معنا
— ٤١ اركبوا فيها بسم الله
نقط ٨ في أي صورة ما شاء رَكِبْكَ

الركب • ركبناً • ركاب

نف ٤٢ والركب أسفل منكم

بن ٢٣٩ فرجالاً أو ركبناً

حشر ٦ من خيل ولا ركاب

ركوبهم • متراكباً

يس ٧٢ فمنا ركوبهم
نعم ٩٩ نخرج منه حياً متراكباً

﴿ رَكَد ﴾

رواكده

شو ٣٣ رواكده على ظهره

﴿ رَكَز ﴾

ركزاً

مر ٩٩ أو تسع نعم ركزاً

﴿ رَكَس ﴾

اركسهم • أركسوا

نسا ٨٧ والله اركسهم بما كسوا
— ٩٠ كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا
فيها

﴿ رَكَض ﴾

يركضون • تركضوا

اركض

ان ١٢ إذا هم منها يركضون
— ١٣ لا تركضوا وارجعوا
ص ٤٢ اركض برجلك

﴿ رَكَع ﴾

يركعون • اركعى • اركعوا

سلا ٤٨ وإذا قيل قم اركعوا
لا يركعون
عمر ٤٣ وآسجدى واركمى
بن ٤٣ وآتوا الزكاة واركموا
حج ٧٧ اركعوا واسجدوا

راكعاً • رُكعاً • راكعون

ص ٢٤ وخر راكعاً وأُتَابَ
فتح ٢٩ نراهم ركعاً سجداً
ما ٥٨ ويؤتون الزكاة وهم
راكعون

الركع • الراكعون • الراكعين

بن ١٢٥ والركع السجود
(حج ٢٦)

هـ ١١٣ والراكعون الساجدون
بن ٤٣ واركموا مع الراكعين

﴿ رَكَم ﴾

يركمه • وكاماً • مركوم

نف ٢٨ فيركمه جميعاً فيجمعه
ور ٤٣ ثم يجمعه ركاماً
طو ٤٤ يقولوا سبحان مركوم

﴿ رَكَن ﴾

تركن • تركوا

مر ٧٤ كدت تركن إليهم شيئاً

هد ١١٤ ولا تركنوا إلى الذين

ركن • ركنه

هد ٨٠ أو موى إلى ركن شديد

يا ٣٩ فتوى بركه

﴿ رع ﴾

رماحكم

ما ٩٧ ثلاثة أيديكم ورماحكم

﴿ رمد ﴾

رماد

ابر ١٨ كرماد اشتدت به الريح

﴿ رمز ﴾

رمزاً

عمر ٤١ ثلاثة أيام إلا رمزاً

﴿ رم ﴾

رميم

يس ٧٨ من يحيى المظالم وهى رميم

﴿ رمن ﴾

رمان • الرمان

جا ٦٨ ونخل ورمان

نعم ٩٩ والزيتون والرمان مشتبهاً

— ١٤١ والزيتون والرمان متشابهاً

﴿ رمى ﴾

رمى • رميت • يرم

نف ١٧ ومارميت إذ رميت ولكن

الله رمى

نسا ١١١ ثم يرم به بريئاً

ترمى • ترمون • ترميم

سلا ٣٢ إنها ترمى بشر كالفصر

ور ٤ يرمون المحصنات

— ٦ يرمون أزواجهم

— ٢٣ إن الذين يرمون

المحصنات

في ٤ ترميم بحجارة

﴿ رهب ﴾

يرهبون • ارهبون

عف ١٥٣ فلذين هم ليرهبون

بق ٤٠ وإلهاى فارهبون

غ ٥١ وإلهاى فارهبون

ترهبون • استرهبوهم

نف ٦١ ترهبون به علو الله

عف ١١٥ سحرُوا أعين النار

واسترهبوهم

الرهب • رهياً • رهبة

قص ٣٢ واضم إليك جناحك

من الرهب

ان ٩٠ ويدعوننا رغياً ورهياً

حشر ١٣ لأنهم أشد رهبة

رهباناً • الرهبان

ما ٨٥ بان منهم قسمين ورهباناً

به ٢٥ والرهبان ليأكلون أموال

الناس

رهبانهم • رهبانية

به ٢٢ ورهبانهم لرباباً

حد ٢٧ ورهبانية ابتدعوها

﴿ رهط ﴾

رهط • رهطى • رهطك

ثم ٤٨ في المدينة تسعة رهط

هد ٩٢ أرهطى أعز عليكم من الله

— ٩١ ولولا رهطك لرجمناك

﴿ رهمق ﴾

يرهمق • ترهمقها • ترهمقهم

بر ٢٦ ولا يرهمق وسومهم قتر

عبس ٤١ ترهمقها قرة

بر ٢٧ وترهمقهم ذلة

(ن ٤٣ ما ٤٤)

ترهمقنى • أرهمقه • يرهمقهما

كه ٧٤ ولا ترهمقنى من أمرى

مد ١٧ سأرهمقه صعوداً

كه ٨١ فلعشنا أن يرهمقهما

رهمقاً

جن ٦ فزادوهم رهمقاً

— ١٣ فلا يخاف بخساً ولا رهمقاً

﴿ رهن ﴾

رهين • رهينة • رهان

- ملو ٢١ كل امرئ بما كسب رهين
مد ٢٨ بما كسب رهينة
بن ٢٨٢ فزهان مقبوضة

﴿ رهو ﴾

رهوا

- دخ ٢٤ واترك البحر رهوا

﴿ روح ﴾

تريحون

- نح ٦ جمال حين تريحون

روح • ريحا • ريحان

- لف ٨٩ فروح وريحان وحنة
سف ٨٧ ولا تأبسوا من روح الله إنه
لا يابس من روح الله إلا
انقوم

- نسا ١٧٠ وروح منه فقاموا بانق
نح ١٠٢ قل نزلت روح القدس
نق ٨٧ و٢٥٣ وأيدناه بروح القدس
ما ١١٣ إذ أيدتك بروح القدس
جا ٢٢ وأيدهم بروح منه
شو ٥٢ أوحينا إليك روحاً

الروح • روحي

- سر ٨٥ وبسانونك عن الروح قل
الروح من أمر رب

شع ١٩٣ نزل به الروح الأمين

- معا ٤ نخرج الملائكة والروح
عم ٢٨ يوم يقوم الروح
قد ٤ نزل الملائكة والروح
ع ٢ ينزل الملائكة بالروح
م ١٥ يلقى الروح من أمره
جر ٢٩ ونفخت فيه من روحي
(ص ٧٢)

روحه • روحنا

- سج ٩ ونفخ فيه من روحه
ان ٩١ فنحن فيها من روحنا
نجر ١٢ فنحن فيها من روحنا
مر ١٦ فأرسلنا إليها روحنا

ريج • ريحا • الريح

- يو ٢٢ وجرى بهم ريح طيبة -
جاءتها ريح عاصف
حق ٢٤ ريح فيها عذاب أليم
عمر ١١٧ كمثل ريح فيها صر
قة ٦ فأهلكوا بريح صرصر
سف ٩٤ إلى لأجد ريح يوسف
روم ٥١ ولئن أرسلنا ريحاً
حب ٩ فأرسلنا عليهم ريحاً
(حس ١٦ قمر ١٩)

- امر ١٨ كرملا أشدت به الريح
حج ٣١ أو نهوى به الريح في مكان
سحيق

- سر ٦٩ فوسل عليكم قاصفاً من
الريح
ان ٨١ وأسلمين الريح عاصفة
سب ١٢ وأسلمين الريح غلوتها

ص ٣٦ فسخرنا له الريح نجوى

شو ٣٢ إن يمشأ بسكن الريح

ها ٤١ إذ أرسلنا عليهم الريح

ريحكم • الرياح

- نف ٤٧ ففعلوا وتذهب ريحكم
كه ٤٦ فأصبح هشياً تذروه الريح
نق ١٦٤ وتصريف الريح والسحاب
جا ٤ وتصريف الريح آيات
عف ٥٦ وهو الذي يرسل الريح
جر ٢٢ وأرسلنا الريح لواقع
فر ٤٨ وهو الذي أرسل الريح
نم ٦٣ ومن يرسل الريح
روم ٤٦ ومن آياته أن يرسل الريح
— ٤٨ الله الذي يرسل الريح
نط ٩ والله الذي أرسل الريح

رواحها • الريحان

- سب ١٢ ورواحها شهر
حا ١٢ ذو المصنف والريحان

﴿ رود ﴾

راودتن • راودتنى • راودته

- سف ٥١ إذ راودتن يوسف عن نفسه
أنا راودته عن نفسه
— ٢٦ هي راودتنى عن نفسى
— ٢٣ وراودته التى هو في بيتها
— ٣٢ ولقد راودته عن نفسه

راودوهه تراوده تراود

قمر ٢٧ ولقد راودوه عن ضيفه

سف ٣٠ تراود فتاه

— ٦١ قالوا سترود عنه آياه

أراد . أردت

يق ٢٦ ماذا أراد الله بهذا مثلاً

(مد ٣١)

— ٢٤٣ لمن أراد أن يتم الرضاة

ما ١٩ إن أراد أن يهلك

سف ٢٥ ما جزاء من أراد بأهلك

عد ١٢ وإذا أراد الله بقوم سوءاً

سر ١٩ ومن أراد الآخرة وسعى

— ١٠٣ فأراد أن يستغفرهم

كه ٨٣ فأراد ربك أن يبلغا

فر ٦٢ خلفهم لمن أراد أن يذكر أو

لأراد شكوراً

قص ١٩ قلنا أن أراد أن يبطش

حب ١٧ إن أراد بكم سوءاً أو أراد

بكم رحمة

— ٥٠ إن أراد النبي أن

يس ٨٢ إنما أمره إذا أراد شيئاً

زم ٤ لو أراد الله أن يتخذ

فتح ١١ إن أراد بكم ضرراً أو أراد

بكم نفعاً

حن ١٠ أم أراد بهم ربهم رشداً

هد ٣٤ إن أردت أن أنصح نكم

كه ٨٠ فأردت أن أعياها

أرادوا . أرادوا . أردن

يق ٢٣٣ فإن أرادوا نصلاً

— ٢٢٨ إن أرادوا إصلاحاً

به ٤٧ ولو أرادوا الخروج

إن ٧٠ وأرادوا به كيداً

(صا ٩٨)

حج ٢٢ كلما أرادوا أن يخرجوا منها

(سج ٢٠)

ور ٢٣ إن أردن تحصناً

أردنا . أردتم

نسا ٦١ إن أردنا إلا حسناً

به ١٠٨ إن أردنا إلا الحسنى

سر ١٦ وإذا أردنا أن نهلك

كه ٨٢ فأردنا أن يبدلنا ربهما

إن ١٧ لو أردنا أن نتخذ فوقاً

يق ٢٣٣ وإن أردتم أن ترضعوا

نسا ١٩ وإن أردتم استبدال

طه ٨٦ أم أردتم أن يمل عليكم

أرادني . أردناه

زم ٣٨ إن أرادني الله بضر - أو

أرادني برحمة

نح ٤٠ إنما قولنا لشيء إذا أردناه

يريد

يق ١٨٥ يريد الله بكم اليسر ولا يريد

بكم العسر

— ٢٥٣ ولكن الله يفعل ما يريد

عمر ١٠٨ وما الله يريد ظلاً

— ١٥٢ منكم من يريد الدنيا ومنكم

من يريد الآخرة

— ١٧٦ يريد الله ألا يجعل لهم

نسا ٢٥ يريد الله ليعين لكم

نسا ٢٦ والله يريد أن يتوب عليكم

يريد الذين يتوبون

— ٢٧ يريد الله أن يخفف عنكم

— ٥٩ ويريد الشيطان أن

— ١٢٣ من كان يريد ثواب

ما ٥١ إن الله يحكم ما يريد

— ٧ ما يريد الله ليجعل عليكم

من حرج ولكن يريد

ليطهركم

— ٥٢ فاعلم إنما يريد الله

— ٩٤ إنما يريد الشيطان أن يوقع

عف ١٠٩ يريد أن يخرجكم من أرضكم

(شع ٣٥)

نف ٧ ويريد الله أن يحو

— ٦٧ والله يريد الآخرة

به ٥٦ إنما يريد الله ليذهب

— ٨٦ إنما يريد الله أن يعذبهم

هد ١٥ من كان يريد الحياة

— ٣٤ إن كان الله يريد أن يغويكم

— ١٠٨ فقال لما يريد

(بر ١٦)

سر ١٨ من كان يريد العاجلة

كه ٧٨ جذراً يريد أن ينفض

حج ١٤ إن الله يفعل ما يريد

— ١٦ وإن الله يهدي من يريد

مو ٢٤ يريد أن يتفضل عليكم

حب ٢٢ إنما يريد الله ليذهب

سب ٤٣ إلا رجل يريد أن يصدكم

قط ١٠ من كان يريد العزة

م ٣١ وما الله يريد ظلاً

شو ٢٠ من كان يريد حرث الآخرة

ومن كان يريد حرث الدنيا

مد ٥٢ بل يريد كل امرئ

قبا ٥ بل يريد الإنسان ليفجر

يُريد • تريد

عمر ١٤٥ ومن يرد ثواب الدنيا - ومن

يرد ثواب الآخرة

ما ٤٤ ومن يرد الله فتنه - الذين

لم يرد الله أن يظهر قلوبهم

نعم ١٢٥ فمن يرد الله أن يهديه - ومن

يرد أن يضلّه

حج ٢٥ ومن يرد فيه بإلحاد

نجم ٢٩ ولم يرد إلا الحياة الدنيا

كه ٢٨ تريد زينة الحياة الدنيا

قص ١٩ أريد أن تقتلني - إن تريد

ألا أن تكون جباراً - وما تريد

أن تكون

أريد • يريدان • يريدوا

ما ٣٢ إلى أريد أن نبوء

هد ٨٧ وما أريد أن أعطفكم -

إن أريد إلا الإصلاح

قص ٢٧ أريد أن أنكحت إحدى -

وما أريد أن اثنى عليك

يا ٥٧ ما أريد منهم من رزق وما أريد

أن يطعمون

جن ١٠ وأنا لا تدري أشر أريد من

في الأرض

له ٦٣ يريدان أن يخرجاكم

نسا ٣٤ أن يريدوا إصلاحاً

يريدون • يريدوا

نسا ٤٣ ويريدون أن تضلوا السبيل

- ٥٩ يريدون أن يتحاكموا

- ٩٠ يريدون أن يأمنوا

- ١٤٩ ويريدون أن يعرفوا بين

الله ورسله ويريدون أن

يتخذوا

ما ٤٠ يريدون أن يخرجوا من النار

نعم ٥٢ مالم يؤمنوا والعيش يريدون

وجهه (كه ٢٨)

به ٣٣ يريدون أن يطفئوا نور الله

قص ٧٩ يريدون الحياة الدنيا

- ٨٢ للذين لا يريدون علواً

روم ٣٨.٢ للذين يريدون وجه الله

حب ١٣ إن يريدون إلا فراراً

فتح ١٥ يريدون أن يبدلوا

طو ٤٢ أم يريدون كيداً

صف ٨ يريدون ليضلوا نور الله

نف ٦٣ وإن يريدوا أن يمددوك

- ٧١ وإن يريدوا خيانتك

تريدون • تودون

بق ١٠٨ أم تريدون أن تسألوا

رسولكم

نسا ٨٧ أريدون أن عهدوا من أضل

الله

نسا ١٤٣ أريدون أن نجعلوا

نف ٦٧ تريدون عرض الدنيا

اب ١٠ تريدون أن تصدونا عما كان

روم ٣٩ تريدون وجه الله

صا ٨٦ آلهة دون الله تريدون

حب ٢٨ إن كنتم تريدون الحياة

- ٢٩ وإن كنتم تريدون الله

يُريد • يُريدن

ما ١١٦ قالوا يُريد أن تأكل

هد ٧٩ وإنك تعلم ما تُريد

سر ١٨ ما نشاء لمن نُريد

قص ٥ ونريد أن نمن على الذين

هر ٩ لا نريد منكم جزاء

يس ٢٣ إن يردن الرحمن بضر

يُردك • يراد

يو ١٠٧ وإن يردك البحر فلا راد

ص ٦ إن هذا لشيء يراد

رويداً

طق ١٧ أسهبهم رويداً

﴿ روض ﴾

روضة • روضات

روم ١٥ فهم في روضة يحبرون

شو ٢٢ في روضات الجنات

﴿ روع ﴾

الروغ

هد ٧٤ فلما ذهب عن إبراهيم الروغ

﴿ روع ﴾

راغ

- صا ٩١ فراغ إلى آفتهم
— ٩٣ فراغ عنهم ضرباً
— ٢٦ فراغ إلى أهله

﴿ روم ﴾

الروم

- روم ٢ غلبت الروم

﴿ روب ﴾

ارتاب • ارتابت

- عك ٤٨ إذا لارتاب المبطون
به ٤٦ ولارتابت قلوبهم

ارتابوا • ارتبتم

- ور ٥٠ ألى قلوبهم مرض أم ارتابوا
ما ١٠٩ فيفسدان بالله أن لرتبتم
حد ١٤ ولرتبتم وغرتكم الأمانى
طل ٣ أن لرتبتم فعدتكم ثلاثة

يرتاب • يرتابوا • ترتابوا

- مد ٣١ ولا يرتاب الذين أوتوا
الكتاب

- رات ١٥ ثم لم يرتابوا وجاهدوا
بق ٢٨٢ وأدلى ألا ترتابوا

ريب • ريبهم • ريبة

- بق ١ ذلك الكتاب لا ريب فيه
عمر ٩ و ٢٥ ليوم لا ريب فيه
نسا ٨٦ إلى يوم القيامة لا ريب فيه
(نعم ١٢ جا ٢٥)

- يو ٣٧ لا ريب فيه من رب العالمين
سر ٩٩ أجلاً لا ريب فيه

- كه ٢١ وأن الساعة لا ريب فيها
حج ٧ وأن الساعة آتية لا ريب فيها
سج ٢ تنزيل الكتاب لا ريب فيه

- م ٥٩ إن الساعة لأتية لا ريب فيها
شر ٧ وتنتذر يوم الجمع لا ريب فيه
جا ٣١ والساعة لا ريب فيها
طو ٣٠ ترمض به رب المنون

- به ٤٢ في ريبهم يترددون

- ١١١ ريبة في قلوبهم

مريب • مرقاب

- هد ٦٢ بما تدعوننا إليه مريب

- ١١١ لفي شك منه مريب

(حسن ٤٥ شو ١٤)

- ابر ٩ بما تدعوننا إليه مريب

- سب ٥٤ إنهم كانوا في شك مريب

- ق ٢٥ شاع للخير معتد مريب

- م ٣٤ من هو مسرف مرتاب

﴿ ريش ﴾

ريشاً

- عف ٢٥ يوارى سوءاتكم وريشاً

﴿ ريع ﴾

ريع

- شع ١٢٨ أثنائهم بكل ريع ءابة

﴿ رين ﴾

ران

- طف ٤ كلاً بل ران على قلوبهم

﴿ باب الزاى ﴾

﴿ زبد ﴾

زبد • زبداء • الزبد

عد ١٩ فاحتمل السيل زبدًا رايًا -

زبد مثله - فأما الزبد

فيذهب جفاء

﴿ زبر ﴾

زبر • زبراً • الزبر

شع ١٩٦ وإنه لفي زبر الأولين

كه ٩٧ فانوف زبر الخند

مو ٥٤ فتنظروا أمرهم بينهم زبراً

عمر ١٨٤ جاءوا بالبينات والزبر

غ ٤٤ بالبينات والزبر وأنزلنا

فط ٢٥ بالبينات وباتزبر

فمر ٤٣ أم لكم براقة في الزبر

— ٥٢ وكل شيء فصوره في الزبر

﴿ زين ﴾

الزبانية

عق ١٨ سندع الزبانية

﴿ زجج ﴾

زجاجة • الزجاجاة

ور ٣٥ المصباح في زجاجة الزجاجاة

﴿ زجر ﴾

ازدجر • زجراً • الزاجرات

فمر ٩ وقالوا يحنون وازدجر

صا ٢ فالزاجرات زجراً

زجرة • مزدجر

صا ١٩ فإيما هي زجرة واحدة

(عت ١٣)

فمر ٤ من الأنباء ما فيه مزدجر

﴿ زجو ﴾

يزجي • مزجاة

سر ٦٦ ربكم انذى يزجي لكم

ور ٤٣ ألم تر أن الله يزجي

سف ٨٨ وجئنا ببضاعة مزجاة

﴿ زحزح ﴾

زحزح • مزحزحه

عمر ١٨٥ فمن زحزح عن النار

بن ٩٦ وما هو بمحزحه

﴿ زحف ﴾

زحفاً

نف ١٥ الذين كفروا زحفاً

﴿ زخرف ﴾

زخرف • وزخرفاً • زخرفها

سر ٩٣ لك بيت من زخرف

نعم ١١٢ إلى بعض زخرف القول

رف ٣٥ وزخرفاً وإن كل ذلك

يو ٢٤ أخذت الأرض زخرفها

﴿ زرب ﴾

زرايى

شبة ١٦ وزرايى ميثونة

﴿ زرع ﴾

تزرعون • تزرعوناه

سف ٤٧ تزرعون سبع سنين

فع ٦٤ ما أنتم تزرعوناه

زرع • زرعاً

عد ٤ وزرع ونحبل صنوان

نبر ٣٧ يواد غير ذى زرع

فح ٢٩ كزرع أخرج شطاه

كه ٣٢ وجعلنا بينهما زرعاً

سج ٢٧ فنخرج ٩ زرعاً

زم ٢١ ثم يخرج به زرعاً

الزروع • ذروع

نعم ١٤١ والزرع مختلفاً أكله

نخ ١١ ينبت لكم به الزرع

شع ١٤٨ وذرور ونخل

دج ٢٦ وذرور ومقام كريم

الزُّرَاع • الزَّارِعُونَ

نخ ٢٩ يوجب الزُّرَاع

قع ٦٤ أم نحن الزَّارِعُونَ

﴿ زرق ﴾

زُرْقًا

طه ١٠٢ المجرمين يومئذ زُرْقًا

﴿ زرى ﴾

تزدري

هد ٢١ للذين تزدري أعينهم

﴿ زعم ﴾

زعم • زعمت • زعمم

نخ ٧ زعم الذين كفروا

سر ٩٢ كما زعمت علينا كسفاً

نعم ٩٤ زعمم أنهم فيكم شركاء

سر ٥٦ قل ادعوا الذين زعمم

(سب ٢٢)

كه ٤٩ بل زعمم أن نجمل

— ٥٣ شركائى الذين زعمم

جمع ٦ إن زعمتم أنكم أولياء الله

يزعمون • تزعمون

نسا ٥٩ الذين يزعمون أنهم آمنوا

نعم ٢٢ الذين كنتم تزعمون

(قص ٦٢ و ٧٤)

— ٩٤ وضل عنكم ما كنتم تزعمون

زعمهم • زعيم

نعم ١٣٦ هذا لله يزعمهم

— ١٣٨ إلا من نشاء يزعمهم

سف ٧٢ وأنا به زعيم

ن ٤٠ سلهم أنهم بذلك زعيم

﴿ زفر ﴾

زفير • زفيراً

هد ١٠٧ لهم فيها زفر وشهيق

ان ١٠٠ لهم فيها زفير وهم

فر ١٢ لها تنظاً وزفيراً

﴿ زفف ﴾

يزفون

صا ٩٤ فاقبلوا إليه يزفون

﴿ زقم ﴾

زقوم • الزقوم

قع ٥٢ من شجر من زقوم

صا ٦٢ أم شجرة الزقوم

دخ ٤٣ إن شجرة الزقوم

﴿ زكو ﴾

زكى • زكّاها

ور ٢١ ما زكى منكم من أحد

شم ٩ قد أفلح من زكّاها

يزكى • يزكون • تزكوا

نسا ٤٨ إن الذين يزكون أنفسهم

بل الله يزكى من يشاء

ور ٢١ ولكن الله يزكى من يشاء

نجم ٣٢ فلا تزكوا أنفسكم

يزكيكم • يركيهم • تزكيهم

بن ١٥١ ويركيكم ويعلمكم

— ١٧٤ ولا يزكيهم وهم عذاب

(عمر ٧٧)

— ١٢٩ ويذكركم إنك أنت العزيز

عمر ١٦٤ ويذكركم ويعلمهم (جمع ٢)

بق ١٠٤ تطهرهم وتزكّيهم بها

تزكى • يتزكى • يزكى

طه ٧٦ وذلك جزاء من تزكى

فط ١٨ ومن تزكى فالما يتركى

نفسه

عت ١٨ هل لك إلى أن تزكى

عل ١٤ قد أفلح من تزكى

لل ١٨ الذى يؤتى ماله يتزكى

عبس ٣ لعله يزكى

— ٧ وما عليك ألا يزكى

زكاة • الزكاة

روم ٢٩ وما آتيتكم من زكاة

كه ٨٢ خيراً منه زكاة

مر ١٢ وحناناً من لدنا وزكاة

— ٣١ وأوصاني بالصلاة والزكاة

مر ٥٥ يأمر أهله بالصلاة والزكاة

ان ٧٣ وإيتاء الزكاة

مو ٤ والذين هم للزكاة

ور ٣٧ وإيتاء الزكاة

بق ٤٣ و ٨٣ و ١١٠ وأقيموا الصلاة

وآتوا الزكاة (نسا ٧٦ حج

٧٨ ور ٥٦ مجا ١٣ مل ٢٠)

— ١٧٦ وأقام الصلاة وآتى الزكاة

(ب ١٩)

— ٢٧٧ وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة

(ب ٦ و ١٢ حج ٤١)

نسا ٦١ والمؤتون الزكاة

ما ١٣ لمن أقم الصلوة وآتى الزكاة

— ٥٨ يقيمون الصلاة ويؤتون

الزكاة (ب ٧٢ لق ٤)

عف ١٥٥ يتقون ويؤتون الزكاة

حب ٣٣ وعاتين الزكاة

حم ٧ الذين لا يؤتون الزكاة

يس ٥ ويقيمون الصلوة ويؤنون

الزكاة

زكياً • زكية • أزكى

مر ١٨ لأحب لك غلاماً زكياً

كه ٧٥ أقتلت نفساً زكية

بق ٢٣٢ ذلكم أزكى لكم

كه ١٩ أيها أزكى طعاماً

ور ٢٨ فأرحموا هو أزكى لكم

— ٣٠ ذلك أزكى لكم

زلزل

زلزلت • زلزها • زلزلة

لر ١ إذا زلزلت الأرض زلزالها

حج ١ إن زلزلة الساعة

زلزلوا • زلزالاً

بق ٢١٤ وزلزلوا حتى يقول

حب ١١ وزلزلوا زلزالاً شديداً

زلل

زللتم • تزل

بق ٢٠٩ فإن زللتم من بعد

نح ٩٤ فتزل قدم بعد ثبوتها

أزلها • استزلهم

بق ٣٦ فأزلها الشيطان عنها

عمر ١٥٥ إنما استزلهم الشيطان

زلف

أزلفنا - أزلفت

شع ٦٥ وأزلفنا ثم الآخرين

— ٩٠ وأزلفت الجنة للمتقين

(ق ٣١)

تك ١٣ وإذا الجنة أزلفت

زُلفة • زُلفاً

ملك ٢٧ فلما رآته زلفة

هد ١١٥ وزُلفاً من الليل

زلفى

سب ٢٧ تفربكم عندنا زلفى

ص ٢٥ و ٤٠ وإن له عندنا زلفى

زم ٣ ليقرّبونا إلى الله زلفى

زلق

يزلقونك • زلقاً

ن ٥١ ليزلقونك بأبصارهم

كه ٤١ فتصبح صميماً زلقاً

زلم

الأزلام

ما ٤ وأن تستقسموا بالأزلام

— ٩٣ والأزلام رجس

زمر

زمرأ

زم ٧١ إلى جهنم زمرأ

— ٧٣ إلى الجنة زمرأ

زمل

المزمل

مل ١ بأيها المزمل

زهر

زهريراً

مر شمساً ولا زهريراً

زنجبيل

زنجبلاً

مر ١٧ كان مزاجها زنجبلاً

﴿ زَنِم ﴾

زَنِم

ن ١٣ عَثَلَ بِعَدِّ ذَلِكَ زَنِمَ

﴿ زَنَى ﴾

يَزْنُونُ • يَزْنِي • الزَّانِي

فر ٦٨ إِلَّا مَا لَمْ يَلْحَقْ وَلَا يَزْنُونَ

مست ١٢ وَلَا يَسْرِقُونَ وَلَا يَزْنُونَ

سر ٢٢ وَلَا يَقْرَبُوا الزَّانِي

زَانٍ • زَانِيَةٌ • الزَّانِي • الزَّانِيَةُ

ور ٢ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا

— ٣ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ

مَشْرُوكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا

إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ

﴿ زَهَّد ﴾

الزَّاهِدِينَ

سف ٢٠ سَفُّوا وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ

﴿ زَهْر ﴾

زَهْرَةٌ

طه ١٣١ أَرْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةُ الْحَيَاةِ

﴿ زَهَقَ ﴾

زَهَقَ • زَهَقًا

سر ٨١ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ

زَهَقًا

تَزَهَّقُ • زَاهِقٌ

بة ٥٦ وَتَزَهَّقُ أَنْفُسُهُمْ

ان ١٨ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ

﴿ زَوْج ﴾

زَوْجَتَاكُمَا • زَوْجَاهُمَا

حب ٣٧ زَوْجَتَاكُمَا لِكَيْلَا يَكُونَ

دخ ٥٤ وَزَوْجَاهُمَا يَخُورُ عَيْنَ

(طو ٢)

يَزُوجُهُمْ • زُوجَتِ

شو ٥٠ أَوْ يَزُوجُهُمْ ذَكَرًا أَوْ

ثك ٧ وَإِذَا الْغُفُوسُ زُوِّجَتْ

زَوْج • زَوْجًا

نسا ١٩ وَإِنْ أُرِدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ

مَكَانَ زَوْجٍ

حج ٥ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ سَاجِدٌ

شمع ٧ أَنْبَتَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ

(لق ١٠ ق ٧)

بق ٢٣٠ حَتَّى تَنْكَحَ زَوْجًا غَيْرَهُ

زَوْجُكَ • زَوْجُهُ • زَوْجُهَا

بق ٣٥ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ

(عف ١٨)

طه ١١٧ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِرَوْجِكَ

حب ٣٧ امْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ

بق ١٠٢ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ

ان ٩٠ وَاصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ

نسا ١ وَخَلَقْنَا مِنْهَا زَوْجَهَا

عف ١٨٨ وَجَعَلْنَا مِنْهَا زَوْجَهَا (زم ٦)

عما ١ تَجِدُ ذَلِكَ فِي عَزْوِجِهَا

زَوْجَانِ • زَوْجَيْنِ • الزَّوْجَيْنِ

حما ٥٢ مِنْ كُلِّ فَاكِهِةٍ زَوْجَانِ

هد ٤٠ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ

عد ٢ جَعَلْنَا فِيهَا زَوْجَيْنِ

مر ٢٧ مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ

يا ٤٩ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ

نجم ٤٥ وَإِنَّ خَلْقَ الزَّوْجَيْنِ

قيا ٣٩ فَجَعَلْنَا مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ

أَزْوَاجٌ • أَزْوَاجًا

بق ٢٥ وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ

(نسا ٥٦)

عمر ١٥ وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ

ص ٥٧ وَبَعَاثَ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجَ

حب ٣٧ فِي أَزْوَاجٍ أُدْعِيَانَهُمْ

نعم ١٤٣ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ

حب ٥٢ وَلَا أَنْ تَبْدُلَ بَيْنَهُنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ

زم ٦ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ

بق ٢٣٤ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ

— ٢٤٠ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا رَضِيَةً

عد ٤٠ وَجَعَلْنَا فِيهَا أَزْوَاجًا

جر ٨٨ إِلَى مَا تَمَنَّا بِهِ أَزْوَاجًا

منهم (طه ١٣١)

نح ٧٢ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا

(روم ٢١)

طه ٥٣ فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا

فط ١١ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ أَزْوَاجًا

شر ١١ من أنفسكم أزواجاً ومن

الأنعام أزواجاً

فم ٧ وكنتم أزواجاً ثلاثة

نمر ٥ أزواجاً غيراً منكراً

عم ٨ وخلقناكم أزواجاً

الأزواج • أزوجه

يس ٣٦ الذى خلق الأزواج

رف ١٢ والذى خلق الأزواج

حب ٦ وأزوجه أمهاتهم

نمر ٣ إلى بعض أزواجه حديثاً

حب ٥٣ ولا أن تنكحوا أزواجه

أزواجك • أزواجكم

حب ٢٨ و ٥٩ يا أيها النبى قل لأزواجك

نمر ١ تبغى مرضاة أزواجك

حب ٥٠ إنا أحللتنا لك أزواجك

نسا ١١ نصف ما ترك أزواجكم

به ٢٥ وأنصرواكم وأزواجكم

رف ٧٠ أنتم وأزواجكم تحبون

نح ٧٢ وجعل لكم من أزواجكم

شع ١٦٦ ما خلق لكم ربكم من

أزواجكم

مت ١١ شئ من أزواجكم

تغ ١٤ إن من أزواجكم

حب ٦ وما جعل أزواجكم تلقى

أزواجهم • أزواجهن

أزوجنا

يس ٥٦ هم وأزواجهم في ظلال

مت ١٩ الذين ذهبت أزواجهم

بن ٢٤٠ وصية لأزواجهم

عد ٢٥ ومن صلح من آبائهم

وأزواجهم (مح ٨)

مو ٦ إلا على أزواجهم أو ما ملكت

(معا ٣٠)

حب ٥٠ فرضنا عليهم في أزواجهم

ور ٦ والذين يرمون أزواجهم

صا ٢٢ الذين ظلموا وأزواجهم

بن ٢٣٢ أن ينكحهن أزواجهن

نعم ١٢٩ ومحرم على أزواجنا

فر ٧٤ ربنا هب لنا من أزواجنا

زود • زود

تزودوا • الزاد

بن ١٩٧ وتزودوا فإن عم الزاد

التقوى

زور • زور

زرقم • تزاور

نكا ٢ حتى زرقم المغاير

كه ١٧ تزاور عن كهفهم

زوراً • الزور

فر ٤ فقد جاءوا ظلماً وزوراً

جا ٢ منكراً من القول وزوراً

حج ٣٠ والذين لا يشهدون الزور

زول • زول

زالت • زالتا

ان ١٥ فما زالت تلك دعواهم

فط ٤١ ولئن زالتا أن أمسكهما

تزول • تزولاً • زوال

ابر ٤٦ لتزول منه الخيال

فط ٤١ والأرض أن تزولا

ابر ٤٤ ما لكم من زوال

زيت • زيت

زيتها • زيتونا

ور ٣٥ يكاد زيتنا بصبء

عس ٢٩ وزيتونا وغلاً

الزيتون • زيتونة

فى ١ والثين والزيتون

نعم ٩٩ و ١٤١ والزيتون والرمان

نح ١١ أنثورع والزيتون

ور ٣٥ زيتونة لا شرقية ولا

زيد • زيد

زاده • زادكم • زادهم

بن ٢٤٧ وزاده بسطة في العلم

عف ٦٨ وزادكم في الخلق بسطة

بن ١٠ فزادهم الله مرضاً

عمر ١٧٣ فزادهم إيماناً

فر ٦٠ وزادهم نفوراً

حب ٢٢ وما زادهم إلا إيماناً

فط ٤٢ ما زادهم إلا نفوراً

عبد ١٧ زادهم هدى

زادته • زادتهم

به ١٢٥ أنكم زادته هذه إيماناً

فأما الذين ءامنوا فزادهم

إيماناً

تف ٢ زادتهم إيماناً

بـ ١٢٦ فرادتهم رجلاً

زادوكم • زادوهم • زدناهم

بـ ٤٨ ما زادوكم إلا خيلاً

هد ١٠٢ وما زادوهم غير تثبيت

حر ٦ فرادوهم رهقاً

نح ٨٨ زدناهم عذاباً

سر ٩٧ كلما غيبت زدناهم سميراً

كه ١٣ وزدناهم هدى

يزيد • يزيدن • تزده • أزيد

سر ٨٢ ولا يزيد الظالمين إلا

لفظ ١ يزيد في الخلق ما يشاء

سر ٧٧ ويزيد الله الدين

لفظ ٣٩ ولا يزيد الكافرين كفرهم -

ولا يزيد الكافرين

ما ٦٧ و٢١ ويزيدن كثيراً

ح ٢٤ ولا تزدد الظالمين إلا ضلالاً

— ٢٨ ولا تزدد الظالمين إلا تباراً

مد ١٥ ثم يطمع أن يزيد

يزيدون • يزيد • نزد

صا ١٤٧ مائة ألف أو يزيدون

بق ٥٨ وسيزيد المحسنين

(علف ١٦٠)

شو ٢٠ نزد له في حرته

— ٢٣ نزد له فيها حسناً

يزده • يزدهكم

ح ٢١ وانبعوا من لم يزده ماله

هد ٥٢ ويزدكم قوة إلى قوتكم

يزيدهم • يزدهم

نسا ١٧٢ ويزيدهم من فضله (شو ٢٦)

سر ٤١ وما يزيدهم إلا نفوراً

— ٦٠ فما يزيدهم إلا طغياناً

— ١٠٩ يكون يزيدهم خشوعاً

ود ٣٨ ويزيدهم من فضله

(فظ ٣٠)

ح ٦ فلم يزدكم دعائى إلا

أزيدنكم • تزيدونى

تزيدكم

ابر ٧ لن شكرتم لأزيدنكم

هد ٦٣ فما تزيدونى غير تخسير

عم ٣٠ فإن تزيدكم إلا علماً

زد • زدلى • زده

مل ٤ أو زد عليه

طه ١١٤ وقل ربي زدنى علماً

ص ٦٠ فزده عذاباً ضعفاً

ازدادوا • يزداد • تزداد

عر ٩٠ ثم ازدادوا كفراً

(نسا ١٣٦)

كه ٢٥ وازدادوا تسعاً

مد ٣١ ويزداد الذين آمنوا

عد ٩ الأرحام وما تزدد

يزدادوا • تزداد

عر ١٧٨ ليزدادوا إثماً

فتح ٤ ليزدادوا إيماناً

سف ٦٥ ونزداد كبل بهم

زيادة • مزيد

بـ ٣٨ زيادة في الكفر

بر ٢٦ الحسنى وزيادة

ق ٣٥ ولديها مزيد

— ٣٠ وتقول هل من مزيد

﴿ زيغ ﴾

زاغ • زاغت

نجم ١٧ ما زاغ البصر

حب ١٠ وإذا زاغت الأبصار

ص ٦٢ أم زاغت عنهم الأبصار

زاغوا • أزاع • يزيغ

صف ٥ فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم

بـ ١١٨ كاد يزيغ قلوب فريق

يزغ • ثزغ • زيع

سب ١٢ ومن يزغ منهم عن أمرنا

عر ٨ ربنا لا تزغ قلوبنا

— ١٧ الذين في قلوبهم زيغ

﴿ زيل ﴾

زلتم • يزال • تزال

م ٣٤ فما زلتم في شك

بـ ١١١ لا يزال بنيانهم الذي

عد ٣٣ ولا يزال الذين كفروا

(حج ٥٤)

ما ١٤ ولا تزال تطلع

يزالون • زيننا • تزيلوا

يق ٢١٧ ولا يزالون يقاتلونكم

هد ١١٩ ولا يزالون مختلفين

يو ٢٨ فزيلنا بينهم

ضج ٢٥ لو تزيلوا لعذبنا الذين

﴿ زين ﴾

زين • زينوا • زيننا

نعم ١٣٧ زين لكثير من المشركين

— ٤٢ وزين لهم الشيطان

نف ٤٩ وإذا زين لهم الشيطان

نح ٦٢ فزين لهم الشيطان

(ثم ٢٤ عك ٣٨)

حسن ٢٥ فزينوا لهم

نعم ١٠٨ زيننا لكل أمة عملهم

ثم ٤ زيننا لهم أعمالهم

صا ٦ زيننا السماء الدنيا

(ملك ٥ حسن ١٢)

زينه • زينها • أزين

رات ٧ وزينه في قلوبكم

جر ١٦ وزينها للناظرين

ق ٦ وزينها وما لها من فروج

جر ٣٩ لأزينن لهم في الأرض

زين • أزين

يق ٢١٢ زين للملئين كفروا (عد ٣٥)

عمر ١٤ زين للناس

نعم ١٢٢ زين للكافرين ما كانوا

به ٣٨ زين لهم سوء أعمالهم

يو ١٢ زين للمسرفين

فقط ٨ أفمن زين له سوء عمله

م ٣٧ زين لفرعون سوء عمله

محمد ١٤ كمن زين له سوء عمله

فتح ١٢ وزين ذلك في قلوبكم

يو ٢٤ ولزينت وظن أهلها

زينة • الزينة

كه ٤٧ والبنون زينة الحياة

حد ٢٠ وزينة وتفاخر بينكم

طه ٨٧ ولوزلوا من زينة القوم

ور ٦٠ غير مترجات بزينة

صا ٦٠ بزينة الكواكب

عف ٣١ من حرم زينة الله

كه ٢٨ تريد زينة الحياة

يو ٨٨ زينة وأموالا في الحياة

نح ٨ لتركبوها وزينة

كه ٧ ما على الأرض زينة ها

طه ٥٩ موعدهم يوم الزينة

زيتته • زيتتها

قص ٧٩ فخرج على قومه في زيتته

— ٦٠ فتنازع الحياة الدنيا وزينتها

هد ١٥ الحياة الدنيا وزينتها

حب ٢٨ ترون الحياة الدنيا وزينتها

زينتكم • زينتهن

عف ٣٠ علفوا زينتكم

ور ٢١ ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر

ولا يبدن زينتهن إلا لبعوثهن

ما يخفين من زينتهن

﴿ باب السين ﴾

﴿ سأل ﴾

سأل • سألوا • سألتهم

معا ١ سأل سائل يعذاب واقع
نا ١٥٢ فقد سألوا موسى أكبر
بق ٦١ فإن لكم ما سألتهم

سألك • سألها • سألهم

بق ١٨٦ وإذا سألك عبادي
ما ١٠٥ قد سألها قوم من قبلكم
ملك ٨ سألتهم عزبتها

سألتهم • سألتك • سألتكم

بق ٦٦ ولئن سألتهم من خلق
(لق ٢٥ زم ٣٨ رف ٩)
— ٦٣ ولئن سألتهم من نزل
رف ٨٧ ولئن سألتهم من خلقهم
كه ٧٧ إن سألتك عن شيء
يو ٧٢ فما سألتكم من أجر
سب ٤٧ قل ما سألتكم من أجر

سألتهموه • سألتهموهن

إبر ٣٤ وءاتكم من كل ما سألتهموه
حب ٥٣ وإذا سألتهموهن متاعاً

يسأل • يسألون • يسألوا

معا ١٠ ولا يسأل حميم حميماً
قا ٦ يسأل أثان يوم القيامة
حب ٨ يسأل الصادقون
بق ٢٧٣ لا يسألون الناس الخافاً
حب ٢٠ يسألون عن أنبيائكم
با ١٢ يسألون أثان يوم الدين
مت ١٠ وليسألوا ما أنفقوا

تسألوا • تسألن

بق ١٠٨ إن تسألوا رسولكم
ما ١٠٤ لا تسألوا عن أشياء - وإن
تسألوا عنها
عف ٥ فلتسألن الذين أُرسل إليهم
ولتسألن المرسلين

يسألك • يسأله • يسألكم

نا ١٥٢ يسألك أهل الكتاب
حب ٦٣ يسألك الناس عن الساعة
حا ٢٩ يسأله من في السموات
يس ٢١ اتبعوا من لا يسألكم أجراً
عمد ٣٦ ولا يسألكم أموالكم

يسألكموها • تسألهن • تسألني

عمد ٣٧ أن يسألكموها فيحلفكم
سف ١٠٤ وما تسألهن عليه من أجر
مر ٧٣ أم تسألهن خرجاً

طو ٤٠ أم تسألهن أجراً فهم (٤٦ ن)
هد ٤٦ فلا تسألن ما ليس لك
كه ٧١ فلا تسألن عن شيء

أسألك • أسألهم

هد ٤٧ أن أسألك ما ليس لي
نعم ٩٠ لا أسألكم عليه أجراً
(شو ٢٣ هد ٥١)
هد ٢٩ لا أسألكم عليه من أجر
(شع ١٠٩ و ١٢٧ و ١٤٥)
(و ١٦٤ و ١٨٠ ص ٨٦)

يسألونك

بق ١٨٩ يسألونك عن الأهنة
— ٢١٥ يسألونك ماذا ينفقون
— ٢١٧ يسألونك عن الشهر
— ٢١٩ يسألونك عن الخمر —
ويسألونك ماذا ينفقون
— ٢٢٠ ويسألونك عن الزينة
— ٢٢٢ ويسألونك عن الحيض
ما ٥ يسألونك ماذا أحل لهم
عف ١٨٩ يسألونك عن الساعة —
يسألونك كأنك غفني عنها
نف ١ يسألونك عن الأنفال

سر ٨٥ يسألونك عن الروح
كه ٨٤ ويسألونك عن ذى القرنين
طه ١٠٥ ويسألونك عن الجبال
عت ٤٢ يسألونك عن الساعة

نسألك • نسألهم

طه ١٣٢ لا تسألك رزقاً
جر ٩٢ فوردك لتسألهم أجمعين
سل • اسأل • اسألوا

بق ٢١١ سأل بنى اسرائيل
يو ٩٤ فاسأل الذين يقرءون
سف ٨٢ واسأل أهل القرية
سر ١٠١ فاسأل بنى اسرائيل
مر ١١٤ فاسأل العاذبين
فر ٤٥ واسأل به خبيراً
رف ٤٥ واسأل من أرسلنا
نسا ٣١ واسألوا الله من فضله
غ ٤٣ فاسألوا أهل الذكر (ال٧)
مت ١٠ واسألوا ما أنعمكم

اسأله • سلهم • اسألهم

سف ٥٠ فاسأله ما بال النسوة
ن ٤٠ سلهم أيهم بذلك زعيم
عف ١٦٢ واسألهم عن القرية

اسألوهم • اسألوهن

ان ٦٣ فاسألوهم إن كانوا
حب ٥٣ فاسألوهن من وراء

سأل • سألته • سألوا

بق ١٠٨ سأل موسى من قبل

تك ٨ وإذا الموعودة سفلت
حب ١٤ ثم سألوا الفتنة لأتوها
يُسأل • تُسأل • يُسألون

ان ٢٣ لا يسأل عما يعمل وهم
يسألون

قص ٧٨ ولا يسأل عن ذنوبهم
ما ٣٩ لا يسأل عن ذنبه أنس
بق ١١٩ ولا تسأل عن أصحاب
رف ١٩ شهادتهم ويسألون

يُسألن • تُسألون

عت ١٣ ولتسألن يوم القيامة
بق ١٣٤ و ١٤١ ولا تسألون عما
كانوا يعملون

ان ١٣ فاعلمكم تسألون
سب ٢٥ لا تسألون عما أجزمنا
رف ٤٤ وسوف تسألون

تسألن • تسأل

مح ٥٦ لتسألن عما كنتم
— ٩٣ ولتسألن عما كنتم
نكا ٨ ثم لتسألن يومئذ
سب ٢٥ ولا تسأل عما تعملون

يتساءلون • يتساءلوا

تساءلون

مو ١٠٢ يومئذ ولا يتساءلون
فمر ٦٦ يومئذ فهم لا يتساءلون
ص ٢٧ و ٥٠ على بعض يتساءلون
(طو ٢٥)

مد ٤٠ في جنات يتساءلون
عم ١ عم يتساءلون

كه ١٩ يتسألهم ليتساءلوا بينهم
سا ١ واتقوا الله الذى تساءلون به
والأرحام

سؤلك • سؤال • سائل

طه ٣٦ قد أنويت سؤلك
مر ٢٤ ظلمت سؤال تعجنتك
معا ١ سأل سائل بهذاب
يا ١٩ للسائل والمحرور
(معا ٢٥)

ضح ١٠ وأما السائل فلا تنهر

السائلين • مسؤلاً • مسؤلون

بق ١٧٦ والسائلين وفي الرقاب
سف ٧ وإخوانه إياهات للسائلين
حس ١٠ سواة للسائلين
سر ٣٤ إن العهد كان مسؤلاً
— ٣٦ كان عنه مسؤلاً
لر ١٦ وعداً مسؤلاً
حب ١٥ وكان عهد الله مسؤلاً
صا ٢٤ وفقرهم أنهم مسؤلون

﴿ سام ﴾

يسأم • يسأمون • تسأموا

حس ٤٩ لا يسأم الإنسان
— ٣٨ وهم لا يسأمون
بق ٢٨٢ ولا تسأموا أن تكذبوه

﴿ سب ﴾

يسبوا • تسبوا

نعم ١٠٨ ولا تسبوا الذين يدعون من
دون الله فيسبوا الله

سبب • سبياً

حج ١٥ فليمدد بسبب إلى السماء
كه ٨٥ وءاتيناه من كل شيء سبياً
فأتبع سبياً
— ٩٠ و ٩٢ ثم أتبع سبياً

أسباب • الأسباب

م ٢٧ أسباب السموات
بن ١٦٦ وتقطعت بهم الأسباب
ص ١٠ فلورثقوا في الأسباب
م ٣٦ لعل أبلغ الأسباب

سبت

يسبتون • السبت

عف ١٦٢ ويوم لا يسبتون لا تأتبه
نح ١٢٤ إنما جعل السبت
بر ٦٥ اعتدوا منكم في السبت
نسا ٤٦ كما لعنا أصحاب السبت
— ١٥٢ لا تعدوا في السبت
عف ١٦٢ إذ يعدون في السبت

سبتهم • سباتاً

عف ١٦٢ حينئذ يوم سبتهم
فر ٤٧ والنوم سباتاً
عم ٩ وجعلنا نومكم سباتاً

سج

يسجدون • سج • سجوا

ان ٣٣ كل في ذلك يسجدون
(يس ٤٠)
حد ١ سجد لله مافي السموات
(حشر ١ صف ١)

سج ١٥ وسجدوا بحمد ربهم

يسبح • تسبح • يسبحون

عد ١٤ ويسبح الرعد بحمده
جع ١ يسبح له مافي السموات
(نح ١)
سر ٤٤ تسبح له السموات
ان ٢٠ يسبحون ليل والنهار
زم ٧٥ يسبحون بحمد ربهم
(م ٧ شو ٥)
حس ٣٨ يسبحون له بالليل

يسبحن • تسبحون • تسبح

ان ٧٩ مع داود الخيالي يسبحن
ص ٦٨ يسبحن بالمشق
ن ٢٨ لولا تسبحون
بن ٣٠ ونحن نسبح بحمدك

يسبحون • تسبحوه • تسبحك

عف ٢٠٥ ويسبحونه وله
فتح ٩ وتسبحوه بكراً وأصيلاً
طه ٣٣ كي تسبحك كثيراً

سبح • سبحوا

عمر ٤١ وسبح بالمشق والابكار
جر ٩٨ فسبح بحمد ربك
(نصر ٣)
طه ١٣٠ وسبح بحمد ربك
(م ٥٥ في ٣٩ طو ٤٨)
— ١٣٠ ومن عشاء الليل فسبح
فر ٥٨ وسبح بحمده
قع ٧٤ و ٩٦ فسبح باسم ربك العظيم
(ق ٥٢)
عل ١ سبح اسم ربك الأعلى

مر ١٠ سبحوا بكراً وعشياً

سبحه • سبحوه

ق ٤٠ ومن الليل فسبحه
(طو ٤٩)
مر ٢٦ ومن الليل فسبحه
حب ٤٢ وسبحوه بكراً وأصيلاً
سبحاً • السابحات

مل ٧ في النهار سبحاً طويلاً
عت ٣ والسابحات سبحاً

سبحان

سف ١٠٨ وسبحان الله وما أنا
سر ١ سبحان الذي أسمى
— ٩٣ قل سبحان ربي
— ١٠٨ ويقولون سبحان ربنا
ان ٢٢ فسبحان الله رب العرش
مر ٩٢ سبحان الله عما يصفون
(صا ١٥٩)
نم ٨ وسبحان الله رب العالمين
قص ٦٨ سبحان الله وتعالى عما
روم ١٧ فسبحان الله حين تمسون
يس ٣٦ سبحان الذي خلق
— ٨٣ فسبحان الذي بيده
صا ١٨٠ سبحان ربك رب العزة
رف ١٤ سبحان الذي سخر
— ٨٢ سبحان رب السموات
طو ٤٢ سبحان الله عما يشركون
(حشر ٢٢)
ن ٢٩ فأتوا سبحان ربنا
سبحانك • سبحانه

بن ٣٢ سبحانك لا علم لك

عمر ١٩١ سبحانه فقنا عذاب

ما ١١٩ سبحانه ما يكون لي

عف ١٤٢ سبحانه تبت إليك

يو ١٠ دعواهم فيها سبحانهك

ن ٨٧ سبحانهك إني كنت

ور ١٦ سبحانهك هذا بيتان

فر ١٨ سبحانهك ما كان ينبغي

سب ٤١ سبحانهك أنت ولينا

بن ١٦ سبحانهك بل له ماني السموات

نسا ١٧٠ سبحانهك أن يكون له ولد

نعم ١٠٠ سبحانهك وتعالى عما يصفون

به سبحانهك عما يشركون

يو ١٨ سبحانهك وتعالى عما يشركون

(غ ١ روم ٤٠ زم ٦٧)

— ٦٨ سبحانهك هو الغنى

غ ٥٧ لله الثبات سبحانهك

سر ٤٣ سبحانهك وتعالى عما يقولون

مر ٣٥ سبحانهك إذا قضى أمراً

ان ٢٦ اتخذ الرحمن ولداً سبحانهك

زم ٤ سبحانهك هو الله

تسبيحه • تسبيحهم

ور ٤١ قد علم صلاته وتسبيحه

سر ٤٤ ولكن لا تفقهون تسبيحهم

المسبحون • المسبحين

صا ١٦٦ وأنا لنحن المسبحون

صا ١٤٣ كان من المسبحين

﴿ سبط ﴾

أسباطاً • الأسباط

عف ١٥٩ اثنتى عشرة أسباطاً

بن ١٣٦ ويعقوب والأسباط

(عمر ٨٤ نسا ١٦٢)

سر ١٤٠ ويعقوب والأسباط

﴿ سبع ﴾

سبع • سبعاً • السبع

سف ٤٣ إني أرى سبع بقرات سمان

بأكلهن سبع عجاف وسبع

سبلات خضر

— ٤٦ أفتنا في سبع بقرات سمان

بأكلهن سبع عجاف وسبع

سبلات خضر

— ٤٧ تزرعون سبع سنين دأباً

— ٤٨ من بعد ذلك سبع شداد

بن ٢٩ فسواهن سبع سموات

— ٢٦١ أنهت سبع سنابل

مو ١٧ فوقكم سبع طرائق

حس ١٢ ففضاهن سبع سموات

طل ١٢ الذى خلق سبع سموات

(ملك ٣)

ق ٧ سكرها عليهم سبع ليال

ح ١٥ خلق الله سبع سموات

جر ٨٧ سبعاً من المثاني

عم ١٢ سبعاً شداداً

سر ٤٤ تسبح له السموات السبع

مو ٨٧ من رب السموات السبع

ما ٤ وما أكل السبع

سبعة • سبعون • سبعين

جر ٤٤ ثمانية أبواب

كه ٢٣ سبعة وثلاثون كلهم

لق ٢٧ من بعده سبعة أبحر

بن ١٩٦ وسبعة إذا رجعت

قه ٣٢ ذرعها سبعون ذراعاً

عف ١٥٤ قومه سبعون رجلاً

به ٨١ إن نستغفر لهم سبعين مرة

﴿ سبع ﴾

أسبع • سابغات

لق ٢٠ واسبع عليك نعمة

سب ١١ أن أعمل سابغات

﴿ سبق ﴾

سبق • سبقت • سبقوا

نف ٦٨ ثولا كتاب من الله سبق

هد ٤٠ إلا من سبق عليه القول

(مو ٢٧)

طه ٩٩ من أنباء ما قد سبق

يو ١٩ ولولا كلمة سبقت من ربك

(هد ١١١ طه ١٢٩ حس ٤٥)

شو ١٤)

ان ١٠١ سبقت لهم منا الحسنى

صا ١٧١ ولقد سبقت كلمتنا

نف ٦٠ الذين كفروا سبقوا

سبقكم • سبقونا

عف ٧٩ ما سبقكم بها من أحد

(عك ٢٨)

حق ١١ لو كان خبراً ما سبقونا

حشر ١٠ الذين سبقونا بالإيمان

تسبق • يسبقونه • يسبقونا

جر ٥ ما تسبق من أمة أجلها

(مو ٤٣)

ان ٢٧ لا يسبقونه بالجهل

حك ٤ السبلات أن يسبقونا

سابقوا • استبقا

حد ٢١ سابقوا إلى مغفرة

سف ٢٥ واستبقا الباب

استبقوا • نستبق

يس ٦٦ فاستبقوا الصراط

يق ١٤٨ فاستبقوا الخيرات

(ما ٥١)

سف ١٧ إنا ذهبنا نستبق

سبقاً • سابق • السابقات

عت ٤ فالسابقات سبقاً

يس ٤٠ ولا أبل سابق النهار

فط ٣٢ ومنهم سابق بالخيرات

سابقون • سابقين

مو ٦٢ وهم لما سابقون

حك ٣٩ وما كانوا سابقين

السابقون • مسبقون

به ١٠١ والسابقون الأولون

نغ ١٠ والسابقون السابقون

— ٦٠ وما نحن بمسبقين

(معا ٤١)

﴿ سبيل ﴾

سبيل

« مرفوعاً »

عمر ٧٥ في الأمن سبيل

نعم ٥٥ ولتستبين سبيل الجرمين

« مخفوضاً »

بن ١٥٤ لمن يقتل في سبيل الله

— ١٩٠ و٢٤٤ وقتلوا في سبيل الله

(عمر ١٦٦)

— ١٩٥ وانفقوا في سبيل الله

— ٢١٧ وصد عن سبيل الله

— ٢١٨ وجاهدوا في سبيل الله

— ٢٤٦ نقاتل في سبيل الله - ألا

نقاتل في سبيل الله

— ٢٦١ و٢٦٢ أموالهم في سبيل الله

— ٢٧٣ أحصروا في سبيل الله

عمر ١٣ فقة نقاتل في سبيل الله

— ٩٩ لم تصدون عن سبيل الله

— ١٤٦ لما أصابهم في سبيل الله

— ١٥٧ ونحن فتلهم في سبيل الله

— ١٤٩ الذين غلوا في سبيل الله

نسا ٤٢ إلا عابري سبيل

— ٧٣ فليقاتل في سبيل الله - ومن

يقاتل في سبيل الله

— ٧٤ وما لكم لا تقاتلون في سبيل

الله

— ٧٥ يقاتلون في سبيل الله - في

سبيل الطاهوت

— ٨٣ نقاتل في سبيل الله

نسا ٨٨ يهاجروا في سبيل الله

— ٩٣ إذا ضربتم في سبيل الله

— ٩٤ والجاهدون في سبيل الله

— ٩٩ ومن يهاجر في سبيل الله

— ١١٤ وينبع غير سبيل المؤمنين

— ١٥٨ ويصدونهم عن سبيل الله

— ١٦٦ وصلوا عن سبيل الله

(نح ٨٨ محمد ١٢٣ و٢٤)

(مجا ١٦ من ٢)

ما ٥٧ يجاهدون في سبيل الله

نعم ١١٦ يضلوك عن سبيل الله

عف ٤٤ يصلون عن سبيل الله (نف

٤٨ هـ ١٩٩ ر ٣ حج ٢٥)

عف ٨٥ ونصلون عن سبيل الله

نف ٣٦ ليصلوا عن سبيل الله

— ٦١ من شيء في سبيل الله

— ٧٢ وأنفسهم في سبيل الله

— ٧٤ وجاهدوا في سبيل الله

(به ٢١)

به ٢٠ وجاهد في سبيل الله

— ٣٥ ويصلون عن سبيل الله

— ولا يتفقونها في سبيل الله

— ٣٩ أنفروا في سبيل الله

— ٤٢ وأنفسكم في سبيل الله

— ٦١ والفارمين وفي سبيل الله

— ٨٢ وأنفسهم في سبيل الله

(رات ١٥)

— ٩٢ ما على المحسنين من سبيل

— ١١٢ يقاتلون في سبيل الله

(مل ٢٠)

— ١٢١ ولا تخمصة في سبيل الله

جر ٧٦ وأنها لبسبيل مقيم	نسا ١٤٩ بين ذلك سبيلاً	بن ١٧٦ والمساكين وابن السبيل
نح ٩٤ بما صدقتم عن سبيل الله	عف ١٤١ ولا تتبع سبيل المفسدين	(نف ٤١ حشر ٧)
— ١٢٥ وادع إلى سبيل ربك	— ١٤٥ وإن يروا سبيل الرشيد	— ٢١٥ والمساكين وابن السبيل
حج ٩ فيضل عن سبيل الله (نق ٦)	لا يتخذوه سبيلاً وإن يروا	نسا ٢٥ بالجنب وابن السبيل
— ٥٨ هاجروا في سبيل الله	سبيل الذي يتخذوه سبيلاً	ما ٦٣ واضل عن سواء السبيل
ور ٢٢ والمهاجرين في سبيل الله	— ١٤٧ ولا يهديهم سبيلاً	— ٨٠ وضل عن سواء السبيل
ص ٢٦ فيضللك عن سبيل الله —	يو ٨٩ ولا تبغثان سبيل الذين	به ٦١ وابن السبيل فريضة
بضلون عن سبيل الله	سر ٣٢ وساء سبيلاً	عد ٣٥ وصتوا عن السبيل
م ١١ فهل إلى خروج من سبيل	— ٤٢ إلى ذي العرش سبيلاً	نح ٩ وعلى الله قصد السبيل
شو ٤١ ما عندهم من سبيل	— ٤٨ فلا يستطيعون سبيلاً (فر ٩)	سر ٢٦ والمساكين وابن السبيل
— ٤٤ هل إلى مرد من سبيل	— ٧٢ أعمى واضل سبيلاً	(رو ٢٨)
— ٤٦ ما له من سبيل	— ٨٤ اعلم من هو أهدي سبيلاً	ثم ٢٤ قصدهم عن السبيل
محمد ٤ والذين قتلوا في سبيل الله	— ١١٠ واتبع بين ذلك سبيلاً	(عك ٣٨)
— ٣٨ فتتفخوا في سبيل الله	فر ٢٧ اتخذت مع الرسول سبيلاً	قص ٢٢ أن يهديني سواء السبيل
حد ١٠ ألا تنفقوا في سبيل الله	— ٣٤ شر مكاناً واضل سبيلاً	م ٣٧ وضد عن السبيل
صف ١١ وتجاهدون في سبيل الله	— ٤٢ من اضل سبيلاً	رف ٣٧ وألهم ليصدونهم عن السبيل
منصوباً هـ	— ٤٤ بل هم اضل سبيلاً	نسا ٤٣ أن تضلوا السبيل
عر ٩٧ من استطاع إليه سبيلاً	— ٥٧ أن يتخذ إلى ربه سبيلاً	فر ١٧ ثم هم ضلوا السبيل
نسا ١٤ أو يجعل الله لمن سبيلاً	لق ١٥ واتبع سبيل من أناب إلى	عك ٢٩ وتقطعون السبيل
— ٢١ ومقتاً وساء سبيلاً	م ٢٩ وما أهدىكم إلا سبيل الرشاد	حب ٤ وهو يهدي السبيل
— ٢٣ فلا تبغوا عليهم سبيلاً	— ٣٧ أهدكم سبيل الرشاد	— ٦٧ فاضلونا السبيلاً
— ٥٠ أهدى من الذين آمنوا سبيلاً	مل ١٩ اتخذ إلى ربه سبيلاً	هر ٣ إنا هدناه السبيل
— ٨٧ و١٤٢ فلن نجد له سبيلاً	(هر ٢٩)	عبس ٢٠ ثم السبيل يسره
— ٨٩ فما جعل الله لكم عليهم	السبيل	سبيل هـ سبيلاً هـ السبيل
سبيلاً	به ٩٤ إنما السبيل على الذين	ما ١٨ رضوانه سبيل السلام
— ٩٧ ولا يهتدون سبيلاً	(شو ٤٢)	نح ١٥ وسبيلاً لعلكم يهتدون
— ١٣٦ ولا يهديهم سبيلاً	بن ١٠٨ قد ضل سواء السبيل	— ٦٩ فاسلكي سبيل ربك ذللاً
— ١٤٠ للكافرين على المؤمنين سبيلاً	(ما ١٣ ص ١)	طه ٥٣ وسلك لكم فيها سبيلاً
		ان ٣١ فجاءاً سبيلاً
		رف ١٠ وجعل لكم فيها سبيلاً
		ح ٢٠ سبيلاً فجاءاً

نعم ١٥٢ ولا تبعوا السبل

سبيل • سبيلك • سبيله

عمر ١٥٩ وأودوا في سبيل

سف ١٠٨ قل هذه سبيل

مت ١ خرجتم جهاداً في سبيل

يو ٨٨ يضلوا عن سبيلك

م ٧ واتبعوا سبيلك

ما ٣٨ وجاهدوا في سبيله

نعم ١١٧ من يضل عن سبيله

— ١٥٣ ففرق بكم عن سبيله

ب ١٠ فصدوا عن سبيله

— ٢٥ وجاهد في سبيله

اير ٣٠ ليضلوا عن سبيله

غ ١٢٥ هو أعلم بمن ضل عن سبيله

(نجم ٣٠ ن ٧)

ز م ٨ ليضل عن سبيله

صف ٤ الذين يقاتلون في سبيله

كه ٦٢ فانخذ سبيله في البحر

— ٦٤ وانخذ سبيله في البحر

سبيلنا • سبيلهم • سبيلنا

عك ١٢ اتبعوا سبيلنا

ب ٦ فحلوا سبيلهم

اير ١٢ وقد هدانا سبيلنا

عك ٦٩ لنهديهم سبيلنا

مت

سنة • سنتين

عف ٥٣ والأرض في سنة أيام

(يو ٣ هد ٧ حد ٤)

فر ٥٩ وما بينهما في سنة أيام

(سج ٤ ق ٣٨)

بما ٤ فاطعام سنتين مسكيناً

ستر

تسترون • سترأ • مستوراً

حسن ٢٢ وما كنتم تسترون

كه ٩١ لهم من دونها سترأ

سر ٤٥ بالآخرة حجاباً مستوراً

سجد

سجد • سجدوا

جر ٣٠ فسجد الملائكة كلهم

(ص ٧٣)

بن ٣٤ فسجدوا إلا إبليس (عف ١٠)

سر ٦١ كه ٥١ طه ١١٦)

نسا ١٠١ فإذا سجدوا فليكونوا

يسجد • تسجد • اسجد

عد ١٦ والله يسجد من في السموات

غ ٤٩ والله يسجد ما في السموات

حج ١٨ يسجد له من في السموات

عف ١١ ما منعك ألا تسجد

ص ٧٥ ما منعك أن تسجد

سر ٦١ فأسجد لمن خلقت طيناً

جر ٢٢ لم أكن لأسجد لبشر

يسجدان • يسجدون

حما ٦ والنجم والشجر يسجدان

عمر ١١٣ فآاء الليل وهم يسجدون

عف ٢٠٥ وله يسجدون

نم ٢٤ يسجدون للشمس

نشق ٢١ القرآن لا يسجدون

يسجدوا • تسجدوا • نسجد

نم ٢٥ ألا يسجدوا لله

حسن ٣٧ ولا تسجدوا للشمس

ولا للنمر

فر ٦٠ أنسجد لما تأمرنا

اسجد • اسجدي • اسجدوا

هر ٢٦ فاسجد له وسبحه

عق ١٩ واسجد واقرب

عمر ٤٢ اقنني لربك واسجدي

بن ٣٤ للملائكة اسجدوا لآدم

(عف ١٠ سر ٦١ كه ٥١)

طه ١١٦)

حج ٧٧ واسجدوا واعبدوا

فر ٦٠ وإذا قيل لهم أسجدوا

حسن ٣٧ واسجدوا لله الذي

نجم ٦٢ فاسجدوا لله واعبدوا

السجود • ساجداً

بن ١٢٥ والركع السجود (حج ٢٦)

فتح ٢٩ من أثر السجود

ق ٤٠ فسيحه وأديار السجود

ن ٤٢ ويدعون إلى السجود

— ٤٣ كانوا يدعون إلى السجود

زم ٩ ساجداً وقائماً

ساجدين • الساجدون

الساجدين

عف ١١٩ والفى والسحرة ساجدين
(شع ٤٦٣)

سف ٤ رأيهم في ساجدين
جر ٢٩ ففعلوا له ساجدين (ص ٧٢)
به ١١٣ الراكعون الساجدون
عف ١٠ لم يكن من الساجدين
جر ٣٠ ألى أن يكون مع الساجدين
— ٣٢ ألا تكون مع الساجدين
— ٩٨ وكن من الساجدين
شع ٢١٩ وتقبل في الساجدين

سجداً • مسجد

نق ٥٨ وادخلوا الباب سجداً
(نسا ١٥٣ عف ١٦٠)

سف ١٠٠ وخروا له سجداً
بح ٤٨ سجداً لله وهم داخرون
سر ١٠٧ للأدقان سجداً
مر ٥٨ خروا سجداً وبكياً
طه ٧٠ فالفى السحرة سجداً
فر ٦٤ والذين يمشون لرؤيتهم سجداً
سج ١٥ إذا ذكروا بها خروا سجداً
فتح ٢٩ تراهم ركعاً سجداً
به ١٠٩ المسجد أُنس على التقوى
عف ٢٨ و ٣٠ عند كل مسجد

مسجداً • المسجد

به ١٠٨ والذين اتخذوا مسجداً
كه ٢١ لتتخذن عليهم مسجداً
بق ١٤٤ و ١٤٩ و ١٥٠ شطر المسجد
الحرام

— ١٩١ ولا تقابلوهم عند المسجد
— ١٩٦ حاضري المسجد الحرام
— ٢١٧ وكفر به والمسجد
ما ٣ أن صدوكم عن المسجد الحرام
نف ٣٤ وهم يصلون عن المسجد
به ٨ الذين عاهدتم عند المسجد
— ٢٠ وعمارة المسجد الحرام
سر ١ من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى

حج ٢٥ عن سبيل الله والمسجد الحرام
فتح ٢٥ وصدوكم عن المسجد
به ٢٩ فلا يقربوا المسجد
سر ٧ وليدخلوا المسجد
فتح ٢٧ لتدخلن المسجد الحرام

مساجد • المساجد

حج ٤٠ ومساجد يذكر فيها اسم الله
بق ١١٤ ممن منع مساجد الله
به ١٨ أن يعمرؤا مساجد الله
— ١٩ إنما يعمر مساجد الله
بق ١٨٧ وأنتم عاكفون في المساجد
حن ١٨ وأن المساجد لله

﴿ سجر ﴾

يُسجرون • سُجْرَتْ

المسجور

م ٧١ في النار يُسجرون
نك ٦ وإذا أتيها شجرت
طو ٦ والبحر المسجور

﴿ سجل ﴾

السجل • سجليل

ان ١٠٤ كطى السجل للكتب
هد ٨٢ حجارة من سجيل (جر ٧٤)
في ٤ ترميمه بحجارة من سجيل

﴿ سجن ﴾

يسجننه • يُسجن • يُسجنن

سف ٣٥ ليسجنه حتى حين
— ٢٥ إلا أن يُسجن
— ٣٢ ولكن لم يفعل ماء امره ليسجن

السجن • سجين • المسجونين

سف ٢٣ السجن أحب إلي
— ٢٩ يا صاحبي السجن فأرياب
— ٤١ يا صاحبي السجن أما أحدكم
— ٤٢ فليت في السجن
— ١٠٠ إذ أخرجنى من السجن
— ٣٦ ودخل معه السجن

سر ٧ كتاب الفجار لقي سجين

— ٨ وما أترك ما سجين

شع ٢٩ لأجملتك من المسجونين

﴿ سجي ﴾

سجي

ع ٢ والبل إذا سجي

﴿ سحب ﴾

يسحبون . سحب

م ٧١ يسحبون في الخيم

قمر ٤٨ يوم يسحبون في النار

ور ٤٠ من فوقه سحب

طو ٤١ يقولوا سحب مركوم

سحاباً . السحاب

عف ٥٦ حتى إذا قلت سحاباً

ور ٤٢ إن الله يرزق سحاباً

روم ٤٨ يرسل الرياح فتثير سحاباً

فط ٩ أرسل الرياح فتثير سحاباً

بق ١٦٤ الرياح والسحاب

نم ٨٨ وهي تمر مر السحاب

عد ١٣ وينشئ السحاب

﴿ سحت ﴾

يسحكنهم . السحت

طه ٦١ فيسحكنهم بعذاب

ما ١٤٥ أكلوا لوز السحت

— ٦٥ و٦٦ وأكلهم السحت

﴿ سحر ﴾

سحروا . تسحرون . تسحرنا

عف ١١٥ سحروا أعين الناس

مو ٩٠ قل فاني تسحرون

عف ١٢١ من آية تسحرنا بها

سحر . السحر

ما ١١٣ إن هذا سحر مبين

(نعم ٧ مد ٧ سب ٤٣ ص ١٥)

يو ٧٦ إن هذا سحر مبين

— ٧٧ لما جاءكم أسحر هذا

نم ١٣ هذا سحر مبين

(حق ٧ صف ٣٦)

قمر ٣٦ ما هذا إلا سحر مفترى

رف ٣٠ قالوا هذا سحر واثنا به

طو ١٥ أقسح هذا أم أنتم

قمر ٢ ويقولوا سحر مستمر

عد ٢٤ إن هذا إلا سحر يؤثر

عف ١١٥ وجاءوا بسحر عظيم

طه ٥٨ فلنأتينك بهن مثل

يو ٨١ ما جئتم به السحر

طه ٧٢ وما أكرهتنا عليه من السحر

بق ١٠٢ يعلمون الناس السحر

طه ٧١ إنه لكبركم الذي عنكم

السحر (شع ٤٩)

إن ٣ أقاتلون السحر وأنتم

سحران . سحرك . سحره

قمر ٤٨ قالوا سحران تظاهرا

طه ٥٧ انخرجنا من أرضنا بسحرك

شع ٣٥ يخرجكم من أرضكم بسحره

سحرهما . سحرهم

طه ٦٢ يخرجكم من أرضكم

بسحرهما

— ٦٦ يحيل إليه من سحرهم

سحر . الأسحار

قمر ٢٤ آل نوط يحياهم بسحر

عمر ١٧ والمستغفرين بالأسحار

ها ١٨ وبالأسحار هم يستغفرون

ساحر . الساحر

عف ١٠٨ إن هذا تساحر عظيم

(شع ٢٤)

يو ٢ إن هذا لسحر مبين

ص ٤ هذا سحر كذاب

م ٢٤ فقالوا سحر كذاب

ها ٣٩ وقال سحر أو عتون

عف ١١١ يأتوك بكل سحر عظيم

يو ٧٩ اتقوا بكل سحر عظيم

طه ٦٩ إنما صنعوا كيد سحر

ولا يفلح السحر

رف ٤٩ وقالوا يا أيها السحر

ساحران . الساحرون

طه ٦٢ إن هذين لسحران

يو ٧٧ ولا يفلح السحرون

السحرة . سحار

عف ١١٢ وجاء السحرة فرعون

عف ١١٩ وألقى السحرة ساجدين

(شع ٤٦)

يو ٨٠ فلما جاء السحرة قال

طه ٧٠ فألقى السحرة سحداً

شع ٣٨ فجمع السحرة لميقات

— ٤٠ لعننا نبي السحرة

— ٤١ فلما جاء السحرة قالوا

— ٣٧ بكل سحر عليم

مسحوراً • مسحورون

المسحورين

سر ٤٢ إن تصومون فلا رحلاً

مسحوراً (غر ٨)

— ١٠١ لأظنك بنو موسى مسحوراً

جر ١٥ بل نحن قوم مسحورون

شع ١٥٣ و ١٨٥ إنما أنت من المسحورين

﴿ مسح ﴾

سحقاً • سحق

ملك ١ فسحقاً لأصحاب السعير

حج ٣١ في مكان سحق

﴿ محل ﴾

الساحل

طه ٣٩ فليلقه انبىء بالساحل

﴿ سخر ﴾

سخر • سخرُوا

به ٨٠ سخر الله منهم

نعد ١٠ فحاق بالذين سخرُوا منهم

(ان ٤١)

هد ٣٨ من قومه سخرُوا منه

يسخر • يسخرون

رات ١١ لا يسخر قوم من قوم

بق ٢١٢ ويسخرون من الذين

به ٨٠ إلا جهدهم فيسخرون

صا ١٢ بل عجبت ويسخرون

تسخرون • تسخروا • تسخر

هد ٣٨ قال إن تسخروا منا فإنا

تسخر منكم كما تسخرون

سخر

عد ٢ وسخر الشمس والقمر

(عش ٦١ لق ٢٩ فط ١٣

زم ٥)

ابر ٣٢ وسخر لكم الفلك

— ٣٣ وسخر لكم الأنهار وسخر

لكم الشمس والقمر —

وسخر لكم آيل والنهار

نح ١٢ وسخر لكم آيل والنهار

— ١٤ وهو الذي سخر البحر

حج ٦٥ سخر لكم ماء الأرض

لق ٢٠ سخر لكم ماني السموات

(جا ١٢)

رف ١٤ سبعان الذي سخر

جا ١١ الله الذي سخر لكم

سخرنا • سخرها • سخرناها

ان ٧٩ وسخرنا مع داود

صا ١٨ إنا سخرنا اجيال معه

— ٣٦ فسخرنا له الريح

حج ٣٧ كذلك سخرها لكم

قه ٧ سخرها عليهم سبع ليل

حج ٣٦ كذلك سخرناها لكم

يستسخرون • الساخرون

سخرتُ

صا ١٤ رأوا عاية يستسخرون

زم ٥٦ وإن كنت من الساخرين

مو ١١١ فاعوذتموهم سخرتُ

صا ٦٢ اغتذناهم سخرنا

رف ٣٢ بعضهم بعضاً سخرتُ

المسخر • المسخرات

بق ١٦٤ المسخر بين السماء

نح ١٢ والنجوم مسخرات

عف ٥٣ والنجوم مسخرات

نح ٧٩ مسخرات في جو السماء

﴿ سخط ﴾

سخط • يسخطون

ما ٨٣ أن سخط الله عليهم

به ٥٩ إذا هم يسخطون

اسخط • اسخط

عمد ٢٨ اتبعوا ما أسخط الله

عمر ١٦٢ كمن ماء يسخط من الله

﴿ سد ﴾

سدا • السدين • سديداً

كه ٩٥ بيننا وبينهم سداً

٩ يس وجعلنا من بين أيديهم سداً

ومن خلفهم سداً

كه ٩٤ حتى إذا بلغ بين السدين

نسا ٨ وليقولوا قولاً سديداً

حب ٧٠ وغرلوا قولاً سديداً

﴿ سدر ﴾

سدر • سدرة • السدرة

سب ١٦ وشيء من سدر قليل

نغ ٢٨ في سدر مخضود

نجم ١٤ عند سدرة النبي

— ١٦ إذ بغشى السدرة

﴿ سدس ﴾

السدس • سادسهم

نسا ١٠ لكل واحد منهما السدس

— فلامه السدس

— ١١ فلكل واحد منهما السدس

كه ٢٣ سادسهم كليهم

عجا ٧ إلا هو سادسهم

﴿ سدر ﴾

سدى

نبا ٣٦ أن يترك سدى

﴿ سرب ﴾

سرباً • سراب

كه ٦٢ في البحر سرباً

وز ٣٩ أعمالهم كسراب

سراباً • سارب

عم ٢٠ فكانت سرباً

عد ١١ وسارب بالنيار

﴿ سربل ﴾

سراييل • سراييلهم

نح ٨١ وجعل لكم سراييل تقيكم

الحزب سراييل تقيكم

ابر ٥٠ سراييلهم من فطران

﴿ سرج ﴾

سراجاً

فر ٦١ وجعل فيها سراجاً

حب ٤٦ بإذنه وسراجاً منيراً

ح ١٦ وجعل الشمس سراجاً

عم ١٣ وجعلنا سراجاً ومهاجاً

﴿ سرح ﴾

تسرحون • سرحوهم

اسرحكن

نح ٦ وحين تسرحون

في ٢٣١ وسرحوهم بمعروف

حب ٤٩ فتسرحون وسرحوهم

— ٢٨ امتعكن واسرحكن

سراحاً • تسرح

حب ٢٨ واسرحكن سراحاً

— ٤٩ وسرحوهم سراحاً

نح ٢٢٩ أو تسرح بالحق

﴿ سرد ﴾

السرد

سب ١١ وقدر في السرد

﴿ سردق ﴾

سرادقها

كه ٢٩ أحاط بهم سرادقها

﴿ سرر ﴾

تسر • السر • اسررت

نح ٦٩ تسر الناظرين

عد ١١ سواء منكم من أسر القول

نحر ٣ وإذا أسر النبي إلى بعض

ح ٩ أعلنت لهم وأسرت

اسرّوا • اسرّها • اسرّوه

ما ٥٥ على ما أسرّوا في أنفسهم

يو ٥٤ واسرّوا الندامة لما رأوا

(سب ٣٣)

طه ٦٢ بينهم واسرّوا التجوى

ان ٣ واسرّوا التجوى الذين

سف ٧٧ فاسرّها يوسف في نفسه

— ١٩ واسرّوه بضاعة

سُرّون • تُسرّوا • أسرّوا

نح ٧٧ ما يسرّون وما يعنون

(هده لخ ٢٣ يس ٧٦)

لح ١٩ ما تسرّون وما تعنون (نغ ٤)

مت ١ تسرون إليهم بالمودّة

ملك ١٣ واسرّوا قولكم

سرّا • السرّ

بق ٢٣٥ ولكن لا تواعده من سرّا
 — ٢٧٤ والنهار سرّا وعلائية
 مد ٢٤ بما رزقناهم سرّا وعلائية
 (ابر ٣١ فط ٢٩)
 نخ ٧٥ فهو ينفق منه سرّا
 طه ٧ فإنه يعلم السر وأخفى
 فر ٦ الذى يعلم السرّ

سرّكم • سرّهم

نعم ٣ يعلم سرّكم وجهركم
 بة ٧٩ يعلم سرّهم ونحوهم
 وف ٨٠ لا نسبح سرّهم ونحوهم

سروراً • سرره • سرراً

هر ١١ ولقناهم نضرة وسروراً
 شبة ١٣ فيها سرر مرفوعة
 جر ٤٧ على سرر متقابلين (صا ٤٤)
 طو ٢٠ متكئين على سرر
 قع ١٥ على سرر موضونة
 رف ٣٤ وسرراً عليها يتكئون

السراء • السرائر

عف ٩٤ الضراء والسراء
 عمر ١٢٤ الذين ينفقون في السراء
 طق ٩ يوم تبلى السرائر

أسراراً • أسرارهم • مسروراً

ح ٩ وأسارت لهم أسراراً
 محمد ٢٦ والله يعلم أسرارهم
 نشق ٩ إلى أهله مسروراً
 — ١٣ كان في أهله مسروراً

﴿ سرع ﴾

يسارعون • يسارع • سارعوا

عمر ١١٤ ويسارعون في الخيرات
 (ان ٩٠ مو ٦٢)
 — ١٧٦ الذين يسارعون في الكفر
 (ما ٤٤)
 ما ٥٥ يسارعون فيهم يقولون
 — ٦٥ يسارعون في الإثم
 مو ٥٢ يسارع لهم في الخيرات
 عمر ١٣٣ وسارعوا إلى مغفرة

سريع

بق ٢٠٢ والله سريع الحساب
 (ور ٣٩)
 عمر ١٩ و ١٩٩ فإن الله سريع الحساب
 (ما ٥١ م ١٧)
 نعم ١٦٥ إن ربك سريع العقاب
 عف ١٦٦ إن ربك لسريع العقاب
 عد ٤٣ وهو سريع الحساب

سراعاً • أسرع

ق ٤٤ الأرض عنهم سراعاً
 معا ٤٣ من الأجداث سراعاً
 نعم ٦٢ وهو أسرع الحاسبين
 يو ٢١ الله أسرع مكراً

﴿ سرف ﴾

أسرف • أسرفوا

طه ١٢٧ نجزي من أسرف
 زم ٥٣ الذين أسرفوا على أنفسهم

يسرف • يسرفوا • تسرفوا

سر ٣٢ فلا يسرف في القتل
 فر ٦٧ إذا انفقوا لم يسرفوا
 نعم ١٤١ ولا تسرفوا إنه لا يحب
 (عف ٣٠)

إسرافاً • إسرافنا

نسا ٥ ولا تأكلوها إسرافاً
 عمر ١٤٧ وإسرافنا في أمرنا

مسرف • مسرفون

م ٢٨ لا يهدي من هو مسرف
 — ٣٤ يفضل الله من هو مسرف
 عف ٨٠ بل أنتم قوم مسرفون
 (يس ١٩)

ما ٣٥ في الأرض لمسرفون

مسرفين • المسرفين

رف ٥ إن كنتم قوماً مسرفين
 نعم ١٤١ إنه لا يحب المسرفين
 (عف ٣٠)

يو ١٢ زين للمسرفين

— ٨٣ وإنه لمن المسرفين

ان ٩ وأهلكنا المسرفين

شح ١٥١ ولا تطيعوا أمر المسرفين

م ٤٣ وإن المسرفين هم

دخ ٣١ كان عالياً من المسرفين

با ٣٤ عند ربك للمسرفين

﴿ سرق ﴾

سرق • يسرق • يسرقن

سف ٧٧ إن يسرق فقد سرق

سف ٨١ إن ابنك سرق

مت ١٢ ولا يسرق ولا يزني

استرق • السارق • السارقة

جر ١٨ إلا من استرق السمع

ما ٤١ والسارق والسارقة

سارقون • سارقين

سف ٧٠ إنكم لسارقون

— ٧٢ وما كنا سارقين

﴿ سرمد ﴾

سرمداً

نصر ٧١ سرمداً إلى يوم القيامة

﴿ سرى ﴾

يسر • أسر

نجر ٤ والليل إذا يسر

هد ٨١ فاسر بأهلك (جر ٦٥)

طه ٧٧ إن أسر بعبادي (شع ٥٢)

دخ ٢٣ فاسر بعبادي ليلاً

اسرى • سرّياً

سر ١ مبحان الذي اسرى

مر ٢٣ تحتك سرّياً

﴿ سطح ﴾

سطّحت

شبه ٢٠ كيف سطّحت

﴿ سطر ﴾

يسطرون • أساطير

ن ١ وانقلم وما يسطرون

نعم ٢٥ إن هذا إلا أساطير الأولين

(نف ٣١ و ٨٤ نم ٦٨)

غ ٦٤ قالوا أساطير الأولين (فر ٥)

حق ١٧ ما هذا إلا أساطير

ن ١٥ قال أساطير الأولين

(طف ١٢)

مسطور • مسطوراً

طو ٢ وكتاب مسطور

سر ٥٨ في الكتاب مسطوراً

(حب ٦)

مستطر • مصيطر

المسطرون

نمر ٥٢ صغرو وكبر مستطر

شبه ٢٢ لست عليهم بمصيطر

طو ٢٧ أم هم المصيطرون

﴿ سطر ﴾

يسطون

حج ٧٢ يكادون يسطون

﴿ سعد ﴾

سعدوا • سعيد

هد ١٠٩ وأما الذين سعدوا

هد ١٠٦ فمنهم شقي وسعيد

﴿ سحر ﴾

سَحَرَتْ

تك ١٢ وإذا الجميم سَحَرَتْ

سحراً • السحير

نسا ٩ وسيميلون سحراً

— ٥٤ وكفى بجهنم سحراً

سر ٩٧ زدناهم سحراً

فر ١١ لمن كَذَّبَ بالسَّاعة سحراً

حب ٦٤ وأعد لهم سحراً

فتح ١٢ اعتدنا للكافرين سحراً

مر ٤ وأغلالاً وسحراً

نشق ١٢ ويصل سحراً

حج ٤ ويهديه إلى عذاب السعير

لق ٢١ يدعوه إلى عذاب السعير

سب ١٢ نذقه من عذاب السعير

فط ٦ من أصحاب السعير

شو ٧ ولريق في السعير

ملك ٥ هم هذاب السعير

— ١٠ في أصحاب السعير

— ١١ لأصحاب السعير

سُحِّرَ

نمر ٢٤ لقي ضلال وسُحِّرَ

— ٤٧ في ضلال وسُحِّرَ

﴿ سعى ﴾

سعى • سعوا

بق ١١٤ وسعى في خرابها

بن ٢٠٥ سعى في الأرض ليفسد

سر ١٩ وسعى فما سعيها

نجم ٣٩ إلا ما سعى

حج ٥٠ والذين سعوا لي ءآيتنا

(سب ٥)

يسعى • تسعى

نفس ٢٠ من أقصى المدينة يسعى

يس ٢٠ رجل يسعى

حد ١٢ سعى نورهم بين أيديهم

نجر ٨ نورهم يسعى بين أيديهم

عت ٢٢ ثم أدير يسعى

عيس ٨ وأما من جأئك يسعى

طه ١٥ لتخرى كل نفس بما تسعى

— ٢٠ فإذا هي حية تسعى

— ٦٩ من محرهم أكلها تسعى

يسعون • اسعوا

ما ٣٦ و ٦٧ ويسعون في الأرض

سادأ

سب ٣٧ والذين يسعون في ءآيتنا

جمع ٩ فاسعوا إلى ذكر الله

سعيًا • السعى

بن ٢٦٠ بأنيتك سعيًا

صا ١٠٢ قلنا بلغ معه السعى

سعيه • سعيها

ان ٩٤ فلا يحزن سعيه

نعم ٤٠ وان سعيه سوف يرى

نية ٩ لسعيها راضية

سر ١٩ وسعى فما سعيها

سعيكم • سعيهم

هر ٢٢ وكان سعيكم مشكورا

لل ٤ وإن سعيكم لثني

سر ١٩ كان سعيهم مشكورا

كه ١٠٥ الذين ضل سعيهم

سغب • سغب

مسغبة

بل ١٤ لي يوم ذي مسغبة

سفع • سفع

مسفوحًا • مسافحين

مسافحات

نعم ١١٥ أو دما مسفوحًا

نسا ٢٣ محصون غير مسافحين (ما ٦١)

— ٢٤ محصات غير مسفحت

سفر • سفر

أسفر

مد ٣٤ والصبح إذا أسفر

سفره • سفرأ • سفرنا

بن ١٨٤ و ١٨٥ أو على سفر

(نسا ٢٢ ما ٧٤)

بن ٢٨٣ وإن كنتم على سفر

نه ٤٣ وسفرأ قاصدا

كه ٦٣ لفينا من سفرنا هذا

أسفارًا • أسفارنا

جمع ٥ يحمل أسفارًا

سب ١٩ باعد بين أسفارنا

سفرأ • مسفرة

عيس ١٥ بأيدي مسفرة

— ٢٨ وجوه يومئذ مسفرة

سفع • سفع

نسفعا

عق ١٥ لنسفعا بالناصية

سفك • سفك

يسفك • تسفكون

بق ٣٠ ويسفك الدماء

— ٨٤ لا تسفكون دماءكم

سفل • سفل

سافلين • سافلها • أسفل

في ٥ ثم رددناه أسفل سافلين

هد ٨٢ جعلنا عاليها سافلها

(جر ٧٤)

نف ٤٢ والركب أسفل منكم

حب ١٠ ومن أسفل منكم

الأسفل • الأسفلين • السفلى

سا ١٤٤ في الترك الأسفل

صا ٩٨ فجعلناهم الأسفلين

عيس ٢٩ ليكونا من الأسفلين

يه ٤١ الذين كفروا السفلى

سفن • سفن

سفينة • السفينة

كه ٨٠ أما السفينة فكانت —

بأخذ كل سفينة غصبا

كه ٧٢ حتى إذا ركبا في السفينة

عك ١٥ وأصحاب السفينة

﴿ سفه ﴾

سفه • سفهاً

في ١٣٠ إلا من سفه نفسه

نعم ١٤٠ سفهاً بغير علم

سفهياً • السفهاء

يق ٢٨٢ سفهاً أو ضعيفاً

— ١٣ كما آمن السفهاء ألا إلههم

السفهاء

— ١٤٢ يقول السفهاء

عف ١٥٤ أنهلكم بما فعل السفهاء

نسا ٤ ولا تؤثروا السفهاء

سفيهياً • سفاهة

جن ٤ كان يقول سفيهياً

عف ٦٦ ليس في سفاهة

— ٦٥ إنا لترك في سفاهة

﴿ سقط ﴾

سقطوا • تسقط • مُسقط

به ٥٠ ألا في الفتنة سقطوا

نعم ٥٩ وما تسقط من ورقة

عف ١٤٨ ولما سقط في أيديهم

تساقط • تسقط

مر ٢٤ تساقط عليك رطباً

سر ٩٢ أو تسقط السماء

نسقط • أسقط • ساقطاً

سب ٩ أو تسقط عليهم كسفاً

شع ١٨٧ فأسقط علينا كسفاً

طو ٤٤ من السماء ساقطاً

﴿ سقف ﴾

سقفاً • السقف

ان ٣٢ وجعلنا السماء سقفاً

نح ٢٦ فخر عليهم السقف

طو ٥ والسقف المرفوع

رف ٢٣ سقفاً من فضة

﴿ سقم ﴾

سقيم

صا ٨٩ فقال إلى سقيم

— ١٤٥ بالعراء وهو سقيم

﴿ سقى ﴾

سقى • سقيت • سقاها

قص ٢٤ فسقى فما ثم تول

— ٢٥ أجز ما سقيت لنا

مر ٢٦ وسقاها ربهم شرباً

يسقى • تسقى

سف ٤١ فسقى ربهم خيراً

يق ٧١ ولا تسقى الحرث

يسقون • نسقى • يسقين

قص ٢٢ أمة من الناس يسقون

— ٢٣ لا نسقى حتى يصلح الرعاء

شع ٧٩ هو يطمئني ويسقون

سُقوا • يُسقى • تُسقى

محمد ١٥٥ وسقوا ماء حبماً

عد ٤ يسقى بماء واخذ

ابر ١٦ ويسقى من ماء صديد

شيع ٥ تسقى من عين آنية

يسقون • اسقيناكم

مر ١٧ ويسقون فيها كأساً

طف ٢٥ وأسقيناكم ماء لرباً

أسقيناكموه • أسقيناهم

جر ٢٢ ماء فأسقيناكموه

جن ١٦ لاسقيناكم ماء غداً

نسقيه • نسقيكم

لر ٤٩ ونسقيه مما خلقنا أنعاماً

نح ٦٦ نسقيكم مما في بطونه

مر ٢٠ نسقيكم مما في بطونها

استسقى • استسقاها

يق ٦٠ وإذا استسقى موسى

عف ١٥٩ إذا استسقاها قومه

سقاية • السقاية • سقاها

به ٢٠ أجعلهم سقاية الحاج

سف ٧٠ السقاية في رحل أخيه

شم ١٣ ناقة الله وسقياها

﴿ سكب ﴾

مسكوب

نح ٣١ وماء مكوب

﴿ سكت ﴾

سكت

عف ١٥٣ ولا سكت عن موسى

﴿ سكر ﴾

سكرت « سكرًا

جر ١٥ إنما سكرت أبصارنا
نح ٦٧ تتخذون منه سكرًا

سكره « سكرتهم « سكارى

ق ١٩ وجاءت سكرة الموت
جر ٧٢ نفى سكرتهم يعمهون
نسا ٤٢ الصلوة وأنتم سكرى
حج ٢ ونرى الناس سكرى ومامم
سكرى

﴿ سكن ﴾

سكن « سكنتم

نعم ١٣ وله ما سكن في أثيل
ابر ٤٥ وسكنتم في مساكن الذين
طل ٦ من حيث سكنتم

يسكن « يسكنوا

عف ١٨٨ زوجها يسكن إليها
نم ٨٦ أثيل يسكنوا فيه

تسكنون « تسكنوا

نص ٧٢ بليل تسكنون فيه
يو ٦٧ أثيل تسكنوا فيه
(م ٦١)

قص ٧٢ والنهار تسكنوا فيه
روم ٢١ أزواجًا تسكنوا إليها

اسكن « اسكنوا « تُسكن

نق ٢٥ اسكن أنت وزوجك
(عك ١٨)

عف ١٦٠ تسكنوا هذه القرية

سر ١٠٤ اسكنوا الأرض

قص ٥٨ ثم نسكن من بعدهم إلا

أسكنت « أسكناه

ابر ٣٧ إلى أسكنت من شرى
مو ١٨ فأسكناه في الأرض

يسكن « نسكنكم

أسكنوهن

شبو ٣٣ إن يشأ يسكن الترح
ابر ١٤ ولنسكنكم الأرض
طل ٦ أسكنوهن من حيث

سكن « سكنًا « ساكنًا

به ١٠٤ إن صلواتك سكن لهم
نعم ٩٦ وجعل أثيل سكنًا
نح ٨٠ من يوتئكم سكنًا
فر ٤٥ ولو شاء لقمعه ساكنًا

سكنًا « سكيته

سف ٣١ كل واحدة منهن سكيته
نق ٢٤٨ فيه سكيته من ربكم

السكيته « سكيته

فتح ٤ هو الذى أنزل السكيته
به ٢٧ ثم أنزل الله سكيته
— ٤١ فأنزل الله سكيته (فتح ٢٦)

مسكنهم « مساكن

سب ١٥ في مسكنهم عابه
به ٢٥ ومساكن ترضونها
— ٧٠ ومساكن طيبة في جنت
(صف ١٢)

ابر ٤٥ في مساكن الذين ظلموا

مساكنكم « مساكنهم

ان ١٣ ومساكنكم لعلكم تسألون
م ١٨ لا دخلوا مساكنكم
قص ٥٨ فذلك مسكنهم
حق ٢٥ لا يرى إلا مسكنهم
طه ١٢٨ يمشون في مسكنهم
(مح ٢٦)

المسكنة « مسكونة

نق ٦١ عليهم الذلة والمسكنة
عمر ١١٢ وضربت عليهم المسكنة
ور ٢٩ بيوتًا غير مسكونة

مسكين « مسكينًا « المسكين

ن ٢٤ اليوم عبيكم مسكين
نق ١٨٤ قدية طعام مسكين
عما ٤ فإطعام ستين مسكينًا
هر ٨ مسكينًا وبتيمان وأسرا
بل ١٦ أو مسكينًا ذا منية
نق ٣٤ على طعام المسكين
(مجر ١٨ عو ٣)

سر ٢٦ والمكين وابن السبيل
(روم ٣٨)

مد ٤٤ ولم يك تقطع المسكين

مساكين « المساكين

ما ٥٥ إطعام عشرة مساكين
— ٩٨ أو كفارة طعام مسكين
كه ٨٠ لمساكين يعملون
نسا ٧ والمساكين فارزقوهم
نق ٢١٥ والمساكين وابن السبيل
(نف ٤١ حشر ٧)

نق ٨٣ وذى القربى واليتامى

والساكنين

نسا ٣٥ والساكنين والجار

نق ٦٩ والساكنين والعاملين

نق ١٧٦ والساكنين وابن السبل

نق ٢٢ أولى القربى والساكنين

﴿ سلب ﴾

يسلبهم

نق ٧٢ وإن يسلبهم الذباب

﴿ سلح ﴾

أسلحتكم • أسلحتهم

نسا ١٠١ ولتأخذوا أسلحتهم —

ولتأخذوا حذرهم وأسلحتهم

لو تغفلون عن أسلحتكم —

أن تضعوا أسلحتكم

﴿ سلخ ﴾

نسلخ • انسلخ

نق ٣٧ سلخ منه النهار

نق ١٧٤ فانسلخ منها

نق ٦ فإذا انسلخ الأشهر

﴿ سلسبيل ﴾

سلسبيلاً

نق ١٨ تسمى سلسبيلاً

﴿ سلسل ﴾

سلسلة سلاسل السلاسل

نق ٣٢ ثم فى سلسلة ذرعها

نق ٤ اعتدنا للكافرين سلاسل

نق ٧٦ فى أعناقهم والسلاسل

﴿ سلط ﴾

سلطهم • يسلط

نسا ٨٩ لسلطهم عليكم

نق ٦ يسلط رسله

سلطان

• مرفوعاً •

نق ٢٢ ليس لك عليهم سلطان

(سر ٦٥)

نق ٩٩ أنه ليس له سلطان

نسا ١٥٦ أم لكم سلطان مبين

• مخفوضاً •

نق ٧٠ ما أنزل الله بها من سلطان

نق ٦٨ إن عذكم من سلطان

نق ٩٧ بآياتنا وسلطان مبين

(مو ٤٦ م ٢٣)

نق ٤٠ ما أنزل الله بها من سلطان

(نجم ٢٣)

نق ١٠ فأتونا بسلطان مبين

نق ١١ أن تأتيكم بسلطان

نق ٢٢ لى عليكم من سلطان

نق ١٥ لولا يأتون عليهم بسلطان

نق ٢١ لو لبأتهم بسلطان مبين

نق ٢١ له عليهم من سلطان

نق ٣٠ لنا عليكم من سلطان

نق ٣٥ و ٥٦ هم سلطان أنهم

نق ١٩ إلى أنكم بسلطان مبين

نق ٣٨ إلى فرعون بسلطان

نق ٣٨ مستهم بسلطان مبين

نق ٣٣ لا تغفلون إلا بسلطان

• منصوباً •

نق ١٥١ ما أنزل الله سلطاناً

نسا ٩٠ جعلنا لكم عليهم سلطاناً

نق ١٤٣ لله عليكم سلطاناً

نق ١٥٢ وآتينا موسى سلطاناً

نق ٣٢ ما أنزل الله عليكم سلطاناً

نق ٣٢ ما أنزل الله سلطاناً

(حج ٧١)

نق ٣٣ جعلنا لوليه سلطاناً

نق ٨٠ من نذرك سلطاناً

نق ٣٥ ويجعل لكم سلطاناً

نق ٣٥ أم أنزلنا عليهم سلطاناً

سلطانيه • سلطانية

نق ٢٩ ملك عني سلطانه

نق ١٠٠ إنما سلطانه على الذين

﴿ سلف ﴾

سلف • أسلفت

نق ٢٧٥ لله ما سلف

نسا ٢١ و ٢٢ إلا ما قد سلف

نق ٩٨ عفا الله عما سلف

نق ٣٩ يغفر لهم ما قد سلف

نق ٣٠ تبلو كل نفس ما أسلفت

اسلفتم • سلفاً

ق ٢٤ هنيئاً بما اسلفتم

رف ٥٦ فجعناها سلفاً

﴿ سلق ﴾

سلقوكم

حب ١٩ سلقوكم بألئسة حداد

﴿ سلك ﴾

سلك • سلكه

طه ٥٣ وسلك نكم فيها سلاً

زم ٢١ فسلكه يتابع لي الأرض

سلككم • سلكناه

مد ٤٢ ما سلككم في سقر

شع ٢٠٠ كذلك سلكته

يسلك • تسلكوا

جن ٢٧ فإنه يسلك من بين يديه

ح ٢٠ لتسلكوا منها سبلاً

يسلكه • تسلكه

جن ١٧ يسلكه عذاباً صعباً

جر ١٢ تسلكه في قلوب الهرمين

اسلك • اسلكي • اسلكوه

مو ٢٧ فاسلك فيها من كل

نمر ٣٢ اسلك يدك في جيبيك

نح ٦٩ فاسلكي سبيل ربك

ق ٣٢ سيجون ذراعاً فاسلكوه

﴿ سلل ﴾

يتسللون • سلاله

ور ٦٣ الذين يتسللون منكم

مو ١٢ من سلاله من طين

سج ٨ من سلاله من ماء

﴿ سلم ﴾

سلم • سلمتم

نف ٤٤ ولكن الله سلم

بق ٢٣٣ إذا سلمتم ما آتيتهم

يسلموا • تسلموا • سلموا

نسا ٦٤ ويسلموا تسليماً

ور ٢٧ وتسلموا على أهلها

— ٦١ فسلموا على أهلها

حب ٥٦ صلوا عليه وسلموا

اسلم • اسلمت • اسلمنا

بق ١١٢ من أسلم وجهه لله

عر ٨٣ ونه أسلم من في السموات

نسا ٣٤ ممن أسلم وجهه لله

نعم ١٤ أن أكون أول من أسلم

جن ١٤ فمن أسلم فأولئك

بق ١٣١ أسلمت لرب العالمين

عر ٢٠ أسلمت وجهي لله

نم ٤٤ وأسلمت مع سليمان

صا ١٠٣ فلما أسلما وثله

أسلموا • أسلمتم • أسلمنا

عر ٢٠ فأسلمتم فإن أسلموا

فقد اعتدوا

ما ٤٧ الذين أسلموا للذين

رات ١٧ يتنون عليث أن أسلموا

— ١٤ ولكن قولوا أسلمنا

يُسلم • سلم

لق ٢٢ ومن يُسلم وجهه

نم ٦٦ أن أسلم لرب العالمين

يسلمون • تسلمون • تسلم

فتح ١٦ تقاتلونهم أو يسلمون

نح ٨١ لعلكم تسلمون

نعم ٧١ لئسلم لرب العالمين

أسلم • أسلموا

بق ١٣١ إذ قال له ربه أسلم

حج ٣٤ فله أسلموا

زم ٥٤ وأسلموا له من قبل

السلم

بق ادخلوا في السلم كافة

نف ٦٢ وإن جنحوا للسلم

عمد ٣٥ وتدعوا إلى السلم

سلمات • السلم • سالمون

زم ٢٩ ورجلاً سلمات لرجل

نسا ٨٩ والفقوا إليكم السلم

— ٩٠ ويلفقوا إليكم السلم

نح ٢٨ فالفقوا السلم

— ٨٧ إلى الله يومئذ السلم

ن ٤٣ إلى السجود وهم سالمون

سلام

• مرفوعاً •

نعم ٥٤ فقل سلام عليكم

عف ٤٥ أن سلام عليكم

يو ١٠ ونحبهم فيها سلام (ابر ٢٣)

هد ٦٩ قالوا سلاماً قال سلام
(يا ٢٥)

عد ٢٦ سلام عليكم بما صبرتم

نح ٣٢ يقولون سلام عليكم

مر ١٤ وسلام عليه يوم ولد

— ٤٧ قال سلام عليك

م ٥٩ وسلام على عباده

قص ٥٥ سلام عليكم لا تنفخ

حب ٤٤ يوم يلقونه سلام

يس ٥٨ سلام قولاً من رب رحيم

صا ٧٩ سلام على نوح

— ١٠٩ سلام على ابراهيم

— ١٢٠ سلام على موسى

— ١٣٠ سلام على ايل ياسين

— ١٨١ وسلام على المرسلين

رم ٧٣ سلام عليكم ضيق

رف ٨٩ وقل سلام فسوف

قع ٩١ فسلام لك من اصحاب

قد ٥ سلام هي حتى مطلع الفجر

عَفْوَضاً

هد ٤٨ اعبط بسلام منا

جر ٤٦ ادخلوها بسلام امنين

ق ٣٤ ادخلوها بسلام ذلك

مَنْصُوباً

جر ٥٢ فقالوا سلماً

مر ٦٢ كنوا إلا سلماً

ان ٦٩ كوني برداً وسلاماً

مر ٦٣ الجاهلون قالوا سلماً

— ٧٥ وينفقون فيها نفقة وسلماً

قع ٢٦ إلا قليلاً سلاماً سلماً

السَّلَام

مر ٣٣ والسلام على يوم ولدت

طه ٤٧ والسلام على من اتبع الهدى

حشر ٢٣ القدوس السلام المؤمن

ما ١٨ رضوانه سبيل السلام

نعم ١٢٧ هم دار السلامة

يو ٢٥ يدعو إلى دار السلام

نسا ٩٣ لمن ألقى إليكم السلام

سَلِّم • سَلِّمًا • سَلِّم

طو ٣٨ أم لم سَلِّم

نعم ٣٥ أو سَلِّمًا في النساء

شع ٨٩ ألقى الله بقلب سليم

صا ٨٤ إذ جاء ربه بقلب سليم

الإِسْلَام • إِسْلَامُكُمْ

إِسْلَامُهُمْ

عمر ١٩ الذين عند الله الإسلام

— ٨٥ غير الاسلام ديناً

نعم ١٢٥ يشرح صدره للإسلام

صف ٧ وهو يدعى إلى الاسلام

ما ٤ ورضيت لكم الاسلام

رات ١٧ لا تغتوا على إسلامكم

به ٥٥ وكفروا بعد إسلامهم

مُسْلِمًا • مُسْلِمِينَ

عمر ٦٧ كان حنيفاً مسلماً

سف ١٠١ نوقى مسلماً

بق ١٢٨ ربنا واجعلنا مسلمين

مُسْلِمُونَ • مُسْلِمِينَ

بق ١٣٢ إلا وأنتم مسلمون

(عمر ١٠٢)

بق ١٣٣ و١٣٦ ونحن نه مسلمون

(عمر ٨٤ عك ٤٦)

عمر ٥٢ واشهد بأننا مسلمون

— ٦٤ اشهدوا بأننا مسلمون

— ٨٠ بعد إذ أنتم مسلمون

ما ١١٤ واشهد بأننا مسلمون

هد ١٤ فهل أنتم مسلمون (ان ١٠٨)

ثم ٨١ يؤمن بشأنتنا فهم مسلمون

(روم ٥٣)

عب ١٢٥ ونوقنا مسلمين

يو ٨٤ نوكلوا إن كنتم مسلمين

جر ٢ لو كانوا مسلمين

ثم ٣١ وأنتم مسلمين

— ٣٨ قبل أن يأتوا مسلمين

— ٤٢ من قبلها وكنا مسلمين

قص ٥٣ كنّا من قبله مسلمين

رف ٦٩ شقنا وكانوا مسلمين

المُسْلِمُونَ • المُسْلِمِينَ

المُسْلِمَات

جن ١٤ وإنا منا المسلمون

نعم ١٦٣ وأنا أول المسلمين

يو ٧٢ وأمرت أن أكون من

المسلمين (م ٩١)

— ٩٠ وأنا من المسلمين

نح ٨٩ و١٠٢ وبشرى للمسلمين

حج ٧٨ وهو سفكم المسلمين

حب ٣٥ إن المسلمين والمسلمات

يم ١٢ أكون أول المسلمين

حس ٣٢ وقال إني من المسلمين

حق ١٥ وإني من المسلمين

يا ٣٦ غمر بيت من المسلمين

ن ٣٥ المسلمين كافرين

مسلمة، مسلمات، مسلمة

بن ١٢٨ أمة مسلمة لك

نمر ٥ مسلمت مؤملت

بن ٧١ ولا تسقى الخرت مسلمة

نسا ٩١ ودية مسلمة إلى أهله

— فدية مسلمة

تسليماً، مستسلمون

نسا ٦٤ ويسلموا تسليماً

حب ٢٢ إلا إيماناً وتسليماً

— ٥٦ وسلموا تسليماً

ما ٢٦ بل هم اليوم مستسلمون

﴿ سلو ﴾

السلوى

بن ٥٧ وأنزلك عليكم المن والسلوى

عف ١٥٩ وأنزلك عليهم المن والسلوى

طه ٨٠ ونزلنا عليكم المن والسلوى

﴿ سمء ﴾

سامدون

نجم ٦١ وأنتم سامدون

﴿ سمر ﴾

سمر، سمر، السامري

مر ٥٥ سمر صهيرون

طه ٩٥ فما غضبك يسرى

طه ٨٥ وأضلهم السامري

— ٨٧ فكذلك أنقى السامري

﴿ سمع ﴾

سمع، سمعت، سمعوا

عمر ١٨١ لقد سمع الله قول الذين

بما ١ قد سمع الله قول أنبي

سف ٣١ قلنا سمعت بمكرهم

ما ٨٦ وإذا سمعوا ما أنزل

فر ١٢ سمعوا لما نفيظاً

قص ٥٥ وإذا سمعوا النعوى

فط ١٤ سمعوا لها شهيقاً

ن ٥١ لما سمعوا الذكر

سمعت، سمعنا

نسا ١٣٩ إذا سمعتم نابات الله

بن ٩٣ قالوا سمعنا وعصينا

— ٢٨٥ قالوا سمعنا وأطعنا

عمر ١٩٣ ربنا إنا سمعنا نادياً

نسا ٤٥ ويقولون سمعنا وعصينا

قالوا سمعنا وأطعنا

ما ٨ إذ قمتم سمعنا وأطعنا

عف ٢١ كالذين قالوا سمعنا لو نشاء

ان ٦٠ قالوا سمعنا فليذكرهم

مو ٢٤ ما سمعنا بهذا في آياتنا

(فمر ٣٦)

ور ٥١ أن يقولوا سمعنا وأطعنا

سج ١٢ أبصرنا وسمعنا

ص ٧ ما سمعنا بهذا في الملة

حق ٣٠ إنا سمعنا كتاباً

حن ١ إنا سمعنا قرأنا عجلاً

جن ١٢ وإنا لما سمعنا الهدى

سمعه، سمعتموه

بن ١٨١ فمن بعده ما سمعه

ور ١٢ لولا إذ سمعتموه قلن

— ١٦ ولولا إذ سمعتموه قلن

يسمع، تسمع، اسمع

بن ١٧١ يسمع بما لا يسمع

مر ٤٢ ثم تعبد ما لا يسمع

ان ٤٥ ولا يسمع القسم النداء

جا ٧ يسمع آيات الله تعالى

عفا ١ والله يسمع تحاوركما

يه ٧ حتى يسمع كنتم الله

مر ٩٩ لو تسمع ضم زكراً

طه ١٠٨ فلا تسمع إلا أمراً

شبة ١١ لا تسمع فيها لغة

منا ٤ وإن يقولوا تسمع لقولهم

طه ٤٦ إني معكم أسمع وأرى

يسمعون، يسمعون

بن ٧٥ يسمعون كلم الله

نعم ٣٦ إنما يستجيب الذين يسمعون

عف ٩٩ على قلوبهم فهم لا يسمعون

— ١٧٨ ولهم آذان لا يسمعون بها

— ١٩٩ أم لهم آذان يسمعون بها

نفر ٢١ سمعنا وهم لا يسمعون

يو ٦٧ لأيت تقوم يسمعون

(روم ٢٢)

الح ٦٥ لأية تقوم يسمعون

مر ٦٢ لا يسمعون فيها لقوا

(قع ٢٥ عم ٣٥)

ان ١٠٠ وهم فيها لا يسمعون

— ١٠٢ لا يسمعون حسيها

حج ٤٦ نو ياذن يسمعون بها

فر ٤٤ يسمعون أو يفتلون

سج ٢٦ آيات أفلا يسمعون

حس ٤ أكثرهم فهم لا يسمعون

ق ٤٢ يوم يسمعون الصيحة

عف ١٩٧ إلى احدى لا يسمعون

قط ١٤ ان تدعوهم لا يسمعون

تسمعون • تسمعوا

نف ٢٠ وأنتم تسمعون

قص ٧١ أفلا تسمعون

حس ٢٦ لا تسمعوا هذا القرآن

تسمعون • تسمع

عمر ١٨٦ وتسمعون من الذين

رف ٨٠ إنا لا نسمع سرهم

ملك ١٠ وقالوا لو كنا نسمع

يسمعها • يسمعونكم

لق ٧ كان لم يسمعها (جا ٧)

شع ٧٣ هل يسمعونكم

اسمع • اسمعوا • اسمعون

نسا ٤٥ واسمع غير مسمع — واسمع

وانظرنا

بر ٩٣ خذوا ماءً أينكم بقوة

واسمعوا

— ١٠٤ وقرلوا انظرنا واسمعوا

ما ١١١ واتقوا الله واسمعوا

نح ١٦ واسمعوا وأطيعوا

بس ٢٥ آمنت بربكم فاسمعون

اسمعهم • يُسمع • تُسمع

نف ٢٣ خيراً لأسمعهم ونو أنسمعهم

لتولوا

قط ٢٢ ان الله يسمع من يشاء

بر ٤٢ أفأنت تسمع الصم

نم ٨٠ إنك لا تسمع النون ولا تسمع

الصم الدعاء (روم ٥٢)

— ٨١ ان نسمع إلا من يؤمن

(روم ٥٣)

السمع • يسمعون

كه ٢٦ أبصر به وأسمع

مر ٣٨ أسمع بهم وأبصر

ما ٨ لا يسمعون إلى الله

استمع • استمعوه • يستمع

جن ١ أنه استمع نعر من الجن

ان ٢ عدت إلا استمعوه

نعم ٢٥ ومنهم من يستمع إليك

(عبد ١٦)

جن ٩ فمن يستمع الآن

يستمعون • تستمعون

بر ٤٢ ومنهم من يستمعون

سر ٤٧ نحن أعلم بما يستمعون

به إذ يستمعون إليك

زم ١٨ الذين يستمعون القول

حق ٢٩ يستمعون القرآن

طو ٣٨ أم هم مطم يستمعون

شع ٢٥ لمن حوله ألا تسمعون

استمع • استمعوا

طه ١٣ فاستمع لما يوحى

ق ٤١ واستمع يوم يناد المناد

عف ٢٠٢ فاستمعوا له وانصتوا

حج ٧٣ ضرب مثل فاستمعوا له

سمعاً • السمع

كه ١٠٢ لا يستطيعون سمعاً

حق ٢٦ وجعلناهم سمعاً

شع ٢١٢ أنهم عن السمع لمزولون

جن ٩ تقعد منها مقعد للسمع

بر ٣١ أمن بملك السمع

هد ٢٠ ما كانوا يستطيعون السمع

جر ١٨ إلا من استرق السمع

نح ٧٨ وجعل لكم السمع

(سج ٩ منك ٢٣)

سر ٢٦ ان السمع والبصر

مو ٧٩ أنشأ لكم السمع

شع ٢٢٢ يلقون السمع وأكثرهم

ق ٣٧ أو ألقى السمع وهو شهيد

سمعه • سمعكم • سمعهم

جا ٢٢ وخيم على سمعه وقلبه

حس ٢٢ أن يشهد عنكم سمعكم

نعم ٤٦ أن أخذ الله سمعكم

حس ٢٠ شهد عليهم سمعهم

حق ٢٦ فما أغنى عنهم سمعهم

بق ٧ على قلوبهم وعلى سمعهم

— ٢٠ لذهب بسمعهم

نح ١٠٨ على قلوبهم وسمعهم

سميع • سمياً

- فر ٣٨ إنك سميع الدعاء
ابر ٣٩ إن ربي لسميع الدعاء
يق ١٨١ و ٢٢٧ إن الله سميع عليم
(نف ١٧ رات ١)
يق ٢٢٤ و ٢٥٦ والله سميع عليم (عمر
٣٤ و ١٢١ و ٩٩٤ و ١٠٤)
ور ٢١ و ٦٠)
— ٢٤٤ واعلموا أن الله سميع
عف ١٩٩ بالله إنه سميع عليم
نف ٤٣ وإن الله لسميع عليم
— ٥٤ وأن الله سميع عليم
حج ٦١ وإن الله سميع بصير
— ٧٥ إن الله سميع بصير
(نف ٢٨ مج ١)
سب ٥٠ إنه سميع قريب
نسا ٥٧ إن الله كان سمياً
— ١٣٣ و ١٤٧ وكان الله سمياً
مر ٢ فجعلناه سمياً بصيراً

السميع

- يق ١٢٧ أنت السميع العليم (عمر ٣٥)
— ١٣٧ وهو السميع العليم
(نعم ١٣ و ١١٥ إن ٤ عك
٦٠ و ٥)
ما ٧٩ والله هو السميع العليم
نف ٦٢ إنه هو السميع العليم
(سف ٣٤ شع ٢٢٠ حن
٣٦ دخ ٦)
يو ٦٥ حياً هو السميع العليم

مد ٢٤ والبصير والسميع

سر ١ إنه هو السميع البصير
(م ٥٦)

م ٢٠ إن الله هو السميع
شو ١١ وهو السميع البصير

سَمْعُون • مسمع

- ما ٤٤ سَمْعُون للكذب سَمْعُون
يقوم باخرين
— ٤٥ سَمْعُون للكذب أَكْثَلُونَ
به ٤٨ وفِكم سَمْعُون لهم
فظ ٢٢ يسمع من في القبور
نسا ٤٥ واسمع غير مسمع

مستمعون • مستمعهم

- نح ١٥ إنا معكم مستمعون
طو ٢٨ غليأت مستمعهم

﴿ سمك ﴾

عت ٢٨ رفع سمكها فسوّاها

﴿ سم ﴾

سَم • سموم • السموم

- عف ٣٩ في سم الخياط
قع ٤٢ في سموم وحيم
جر ٢٧ من قبل من نار السموم
طو ٢٧ وولانا عذاب السموم

﴿ سمين ﴾

يسمين • سمين • سمان

شع ٧ لا يُسمِن ولا يَفْنَى

با ٢٦ فجاء بعجل سمين

سف ٤٣ أرى سبع بقرات سمان
— ٤٦ لي سبع بقرات سمان

﴿ سمو ﴾

سماكم • سميتا • سميتوها

- حج ٧٨ هو سنكم المسلمين
عمر ٣٦ وإني سميتها مريم
عف ٧٠ في أسماء سميتوها أنتم
سف ٤٠ إلا أسماء سميتوها أنتم
نجم ٢٣ إلا أسماء سميتوها أنتم

يسمون • سموهم • تسمى

- نجم ٢٧ ليسمون الملائكة
عد ٣٥ شركاء قل سموهم
مر ١٨ تسمى سلبلاً

سماء

- مد ٤٤ وبها سماء اقلعي
حن ١٢ وأوحى لي كل سماء أمرها

السماء

﴿ مرفوعاً ﴾

- فر ٢٥ ويوم تشقق السماء
روم ٢٥ أن تقوم السماء
دخ ١٠ يوم تأتي السماء بدخان
— ٢٩ فما يكت عليهم السماء
طو ٩ يوم تمور السماء موراً
حا ٣٧ فإذا انشقت السماء
ق ١٦ وانشقت السماء فهي
معا ٨ يوم تكون السماء كالمهل
مل ١٨ السماء منفطر به

رف ١١	والذي نزل من السماء	يو ٢٤	كلام أنزلناه من السماء	سلا ٩	وإذا السماء فرجت
— ٨٤	وهو الذي في السماء إليه	(كه ٤٦)		عم ١٩	وضعت السماء
جا ٤	وما أنزل الله من السماء	— ٣١	من يرزقكم من السماء	تك ١١	وإذا السماء كسحت
ق ٦	أفلم ينظروا إلى السماء	ابر ٢٤	وفرعها في السماء	نقط ١	إذا السماء انقطرت
— ٩	ونزلنا من السماء ماء	جر ١٤	بها من السماء	نشق ١	إذا السماء انشقت
با ٧	والسما ذات الحُبك	— ١٦	جعلنا في السماء بروجاً	« مخفوضاً »	
— ٢٢	وفي السماء رزقكم	— ٢٢	فأنزلنا من السماء ماء		
— ٢٣	فورب السماء والأرض	(مو ١٨ فر ٤٨ لق ١٠)			
طو ٤٤	يروا كسفاً من السماء	لح ٧٩	مسخرات في جو السماء	بن ١٩	أو كصيب من السماء
قمر ١١	ففتحنا أبواب السماء	سر ٩٣	أو ترق في السماء	— ٢٢	وأنزل من السماء ماء
حد ٤	وما ينزل من السماء	— ٩٥	لنزلنا عليهم في السماء	— ٢٩	ثم استوى إلى السماء
— ٢١	عرضها كعرض السماء	كه ٤١	حسباناً من السماء	(حس ١١)	
ملك ٦	أمنتم من في السماء	ان ٤	يعلم القول في السماء	— ٥٩	رجزاً من السماء
— ١٧	أم أمنتم من في السماء	حج ١٥	فليمدد يمينه إلى السماء	(عف ١٦١ عك ٣٤)	
بر ١	والسما ذات البروج	— ٣١	فكانما خر من السماء	— ١٤٤	قد ترى قلب وجهك في
طق ١	والسما والطارق	— ٧٠	يعلم ما في السماء	السماء	
— ١١	والسما ذات الرجع	وز ٤٣	وينزل من السماء	— ١٦٤	وما أنزل الله من السماء
شبة ١٨	وللى السماء كيف رفعت	فر ٦١	جعل في السماء بروجاً	المسخر بين السماء والأرض	
شم ٥	والسما وما بناها	شع ٤	نزل عليهم من السماء آية		
« منصوباً »		— ١٨٧	كسفاً من السماء	عمر ٥	في الأرض ولا في السماء
		نم ٦٠	وأنزل لكم من السماء	(يو ٦١ ابر ٣٨ عك ٢٢)	
بن ٢٢	والسما بناء (م ٦٤)	— ٦٤	ومن يرزقكم من السماء	نسا ١٥٢	كتاباً من السماء
نعم ٦	وأرسلنا السماء عليهم	— ٧٥	وما من غالبة في السماء	ما ١١٥ و ١١٧	مائدة من السماء
هد ٥٢	يرسل السماء عليكم (خ ١١)	عك ٦٣	من نزل من السماء ماء	نعم ٣٥	أو سلماً في السماء
سر ٩٢	أو تسقط السماء كما زعمت	روم ٢٤	وينزل من السماء ماء	— ٩٩	أنزل من السماء ماء (عدد ١٩)
ان ١٦	وما خلقنا السماء والأرض	— ٤٨	فيسطه في السماء	ابر ٣٢ غ ١٠ و ٦٥ طه ٥٣	
(ص ٢٧)		سج ٥	يدبر الأمر من السماء	حج ٦٣ فط ٢٧ زم فطط)	
— ٣٢	وجعلنا السماء سقفاً	سب ٢	وما ينزل من السماء	— ١٢٥	كانما يصعد في السماء
— ١٠٤	يوم نظوى السماء	— ٩	وما خلفهم من السماء	عف ٣٩	لا تفتح لهم أبواب السماء
حج ٦٥	ويحمل السماء أن تقع	كسفاً من السماء		— ٩٥	بركات من السماء
صا ٦	إنا زيننا السماء الدنيا	فط ٣	يرزقكم من السماء	نف ١١	وينزل عليكم من السماء
حسن ١٢	وزيننا السماء الدنيا (ملك ٥)	يس ٢٨	من جند من السماء	— ٣٢	حجارة من السماء
		م ١٣	وينزل لكم من السماء		

٤٧ يا والسماء سبأها بأيد

٧ حا والسماء رفقها

٨ جن وأثنا فسمنا السماء

سموات

٢٩ بق فسواهن سبع سموات

١٢ حس فقضاهن سبع سموات

١٢ ضل الذى خلق سبع سموات

(منك ٣)

١٥ ح خلق الله سبع سموات

السموات

ه مرفوعاً ه

عمر ١٣٣ عرضها السموات

هد ١٠٨ و ١٠٩ مادامت السموات

والأرض

ابر ٤٨ غير الأرض والسموات

سر ٤٤ تسبح له السموات السبع

مر ٩١ تكاد السموات يتفطرن

(شر ٥)

مو ٧٢ لفسدت السموات

زم ٦٧ والسموات مطويات

« مخفوضاً »

بق ٢٣ إلى أعلم غيب السموات

— ١٠٧ وله ملك السموات (ما ٤٣)

عف ١٥٧ بة ١١٧ غر ٢ زم

٤٤ رف ٨٥ حد ٢ و ٥ بر ٩)

— ١١٦ و ٢٥٥ له مافى السموات

(نسا ١٧٠ يو ٦٨ ابر ٢ غ

٥٢ طه ٦ حج ٦٤ شو ٢

و ٥٣ حشر ٢٤)

بق ١١٧ بديع السموات (نعم ١٠١)

— ١٦٤ إن فى خلق السموات

(عمر ١٩٠)

— ٢٨٤ لله مافى السموات (عمر

١٠٩ و ١٢٩ نسا ١٢٥

و ١٣٠ (مرتين) و ١٣١

و ١٦٩ يو ٥٥ ور ٦٤ نق ٧٦

نجم ٣١)

عمر ٢٩ ويعلم مافى السموات (ما

١٠٠ رات ١٦ عجا ٧ نغ ٤)

— ٨٢ وله أسلم من فى السموات

— ١٨٠ لله مراث السموات

(حد ١٠)

— ١٨٩ لله ملك السموات (ما ١٩)

و ٢٠ و ١٢٣ ور ٤٢ شو ٤٩

جنا ٢٦ فتح ١٤)

— ١٩١ ويتفكرون فى خلق السموات

نعم ٣ وهو الله فى السموات

— ١٢ قل لمن مافى السموات

— ١٤ فاطر السموات (ابر ١٠)

نظ ١)

— ٧٥ نرى ابراهيم ملكوت

السموات

عف ١٨٤ أو لم ينظروا فى ملكوت

السموات

— ١٨٦ نقلت فى السموات

بر ٦ وما خلق الله فى السموات

— ١٨ بما لا يعلم فى السموات

— ٦٦ ألا إن الله من فى السموات

يو ١٠١ انظروا ماذا فى السموات

هد ١٢٣ والله غيب السموات (غ ٧٧)

سف ١٠١ فاطر السموات (زم ٤٦)

— ١٠٥ وكأين من آية فى السموات

هد ١٦ والله يسجد من فى السموات

— ١٧ قل من رب السموات

غ ٤٩ والله يسجد مافى السموات

— ٧٣ رزقاً من السموات

مر ٥٥ أعلم بمن فى السموات

— ١٠٢ ما أنزل هؤلاء إلا رب

السموات

كه ١٤ رب السموات والأرض

(مر ٦٥ ان ٥٦ شع ٢٤)

— ٢٦ له غيب السموات

— ٥٢ ما أشهدتهم خلق السموات

مر ٩٤ إن كل من فى السموات

ان ١٩ وله من فى السموات

(روم ٢٦)

حج ١٨ يسجد له من فى السموات

مو ٨٧ من رب السموات السبع

ور ٣٥ الله نور السموات

— ٤١ يسمح له من فى السموات

فر ٦ يعلم السر فى السموات

نم ٢٥ الخبء فى السموات

— ٦٥ لا يعلم من فى السموات

— ٨٧ ففزع من فى السموات

بن ٣١ وعلم آدم الأسماء - فقال

انبثوني بأسماء

عف ٧٠ أنجادكوتني في أسماء

سف ٤٠ من دوني إلا أسماء

عف ١٧٩ والله الأسماء الحسنی

سر ١١٠ فله الأسماء الحسنی

(طه ٨ حشر ٢٤)

اسمه • أسمائه • أسمائهم

بق ١١٤ يذكر فيها اسمه (ور ٣٦)

عمر ٤٥ اسمه المسيح عيسى

مر ٦ بفلام اسمه يحيى

سف ٦ بأن من بعده اسمه أحمد

عف ١٧٩ الذين يلحدون في أسمائه

بق ٣٣ يا آدم انبثهم بأسمائهم فلما

أنبأهم بأسمائهم

سماً • تسمية

مر ٦ لم نجعل له من قبل سماً

— ٦٥ هل تعلم له سماً

نعم ٢٧ تسمية الأنثى

مسمى

بق ٢٨٢ يدين إلى أجل مسمى

نعم ٢ وأجل مسمى عنده

— ٦٠ ليقضى أجل مسمى

هد ٣ متاعاً حسناً إلى أجل مسمى

عد ٢ كل يجري لأجل مسمى

(فط ١٣ زم ٥)

ابر ١٠ ويؤخركم إلى أجل مسمى

نح ٦١ ولكن يؤخرهم إلى أجل

مسمى (فط ٤٥)

طه ١٢٩ لكان لازماً وأجل مسمى

حج ٥ ما نشاء إلى أجل مسمى

— ٣٢ منافع إلى أجل مسمى

عك ٥٣ ولولا أجل مسمى جاءهم

روم ٨ إلا باقن وأجل مسمى

(حل ٣)

لق ٢٩ كل يجري إلى أجل مسمى

زم ٤٢ ويؤخرهم إلى أجل

مسمى

م ٦٧ وليلغوا أجلاً مسمى

شرو ١٤ سيفت من ربك إلى أجل

مسمى

ح ٤ ويؤخركم إلى أجل مسمى

سنبِل • سنبل

سنبلة • سنبلات

سف ٤٧ فذروا في سنبلة

— ٤٣ وسبع سنبلات خضر

— ٤٦ وسبع سنبلات خضر

سنبلة • سنابل

بق ٢٦١ أنبت سبع سنابل في كل

سنبلة مائة حبة

سند • مسند

مسندة

ما ٤ كأنهم حشب مسندة

سندس • سندس

سندس

كه ٣١ ثياباً خضراً من سندس

دخ ٥٢ يلبسون من سندس

هر ٢١ عاليهم ثياب سندس

سنم • سنم

نسيم

طف ٢٧ ومراجعة من نسيم

سنن • سنن

السن • سنة

ما ٤٨ والسن بالسن

نف ٣٩ فقد مضت سنة الأولين

جر ١٣ وقد خلت سنة الأولين

كه ٥٦ إلا أن تأتهم سنة

حب ٦٢ سنة الله في الذين خلوا -

سنة الله تبدلاً

فط ٤٣ فهل ينظرون إلا سنة الأولين

فن تجد لسنة الله تحويلاً

فج ٢٣ سنة الله التي قد خلت -

ولن تجد لسنة الله تبدلاً

سر ٧٧ سنة من قد أرسلنا

حب ٣٨ سنة الله في الذين

م ٨٥ سنة الله التي قد خلت

سنن • سنتنا • مسنون

عمر ١٣٧ قد خلت من قبلكم سنن

نسا ٢٥ سنن الذين من قبلكم

سر ٧٧ ولا تجد لستنا تحويلاً

جر ٢٦ و ٢٨ و ٢٣ من حيا مسنون

﴿ سنه ﴾

يتسنه

لق ٢٥٩ وشرايك لم يتسنه

﴿ سنو ﴾

سننا • سنه

ور ٤٣ يكاد سنا برقه

بق ٩٦ لو يعثر ألف سنة

حج ٤٧ كالف سنة مما تعدون

حك ١٤ فليت فيهم ألف سنة

سج ٥ مقداره ألف سنة مما تعدون

معا ٤ مقداره خمسين ألف سنة

ما ٢٩ عظمة عليهم أربعين سنة

حق ١٥ وبلغ أربعين سنة

سنين • السنين

سف ٤٢ فليت في السجن بضع سنين

— ٤٧ تزرعون سبع سنين دأباً

كه ١١ في الكهف سنين عدداً

— ٢٥ في كهفهم ثلث مائة سنين

طه ٤٠ فليت سنين في أهل مدين

مو ١١٣ في الأرض عدد سنين

شع ١٨ من عمرك سنين

— ٢٠٥ إن متعاهم سنين

روم ٤ في بضع سنين

عف ١٢٩ بالسنين ونقص

يو ٥ لتعلموا عدد السنين

(سر ١٢)

﴿ سهر ﴾

الساهرة

عت ١٤ فإذا هم بالساهرة

﴿ سهل ﴾

سهوها

عف ٧٢ تتخذون من سهوها

﴿ شهم ﴾

ساهم

صا ١٤١ فساهم فكان من المدحضين

﴿ سهو ﴾

ساهون

يا ١١ في غمرة ساهون

عو ٥ عن صلاتهم ساهون

﴿ سوا ﴾

ساء • ساءت

نسا ٢١ ومقتاً وساء سيلاً

— ٣٧ له قريباً فساء قريباً

ما ٦٩ وكثير منهم ساء ما يعملون

نعم ٣١ ألا ساء ما يزرون (غ ٢٥)

— ١٣٦ ساء ما يحكمون

(غ ٥٩ عك ٤ جا ٢٠)

عف ١٧٦ ساء مثلاً القوم الذين

به ١٠ ساء ما كانوا يعملون

(جا ١٥ صا ٢)

سر ٣٢ كان فاحشة وساء

طه ١٠١ فساء مطر المنكرين

(نم ٥٨)

صا ١٧٧ فساء صباح المنذرين

نسا ٩٦ مأواهم جهنم وساءت

— ١١٤ ونصله جهنم وساءت

كه ٦٩ بئس الشراب وساءت

فر ٦٦ إنها ساءت مستقراً

فتح ٦ وأعد لهم جهنم وساءت

يسئروا • تسؤركم • تسؤهم

سر ٧ ليسؤوا وجوهكم

ما ١٠٤ أن تبدلكم تسؤكم

عمر ١٢٠ أن تمسككم حين تسؤكم

به ٥١ أن تصبك حنة تسؤهم

سئ • سيئت

هد ٧٧ وسلمنا لوطاً سئء بهم

(عك ٢٣)

ملك ٢٧ سيئت وجوه الذين

أساء • أساءوا • أسأتم

حبر ٤٦ ومن أساء فعلياً (جا ١٤)

روم ١٠ عاقبة الذين أسأفوا

نجم ٣١ ليجزى الذين أسأفوا

سر ٧ وإن أسأتم فلها

سوء • السوء

مر ٢٨ ما كان أبوك أمراً سوءاً

ان ٧٤ و ٧٧ إنه كانوا قوم سوء
 به ٩٩ عليهم دائرة السوء
 نج ٦٠ بالآخرة مثل السوء
 فر ٤٠ التي أمطرت مطر السوء
 فتح ٦ بالله ظن السوء عليهم دائرة
 السوء

— ١٢ وظننهم ظن السوء

سوء • سوءاً

عمر ١٧٤ لم يسهم سوء
 به ٣٨ زين لهم سوء أعمالهم
 عد ٢٠ أولئك لهم سوء الحساب
 — ٢٧ ولهم سوء الدار (م ٥٢)
 نم ٥ لهم سوء العذاب
 قط ٨ أفمن زين له سوء عمله
 م ٣٧ زين لفرعون سوء عمله
 — ٤٥ بآل فرعون سوء العذاب
 محمد ١٤ كمن زين له سوء عمله
 عمر ٣٠ وما عملت من سوء
 نسا ١٤٨ أو تغفوا عن سوء
 عف ٧٢ ولا تسوها بسوء
 (هد ٦٤ شع ١٥٦)

هد ٥٤ اعتراك بعض ماغتنا بسوء
 سف ٥١ ما علمنا عليه من سوء
 نج ٢٨ ما كنا نعمل من سوء
 — ٥٩ من سوء ما بشر به
 ما ٢٢ بوضاء من غير سوء
 (م ١٢ قص ٣٢)
 نم ١١ ثم بدل حسناً بعد سوء
 ر ٢٧ لا تفتنوا به من سوء

بق ٤٩ يسومونكم سوء العذاب
 (عف ١٤٠ ابر ١٦٦)
 نعم ١٥٧ سوء العذاب بما كانوا
 عف ١٦٦ يسومهم سوء العذاب
 عد ٢٣ ويخافون سوء الحساب
 زم ٢٤ بوجهه سوء العذاب
 نسا ١٠٩ ومن يعمل سوءاً
 — ١٢٢ من يعمل سوءاً يجز به
 نعم ٥٤ من عمل منكم سوءاً
 سف ٢٥ من أراد بأهلك سوءاً
 عد ١٢ وإذا أراد الله بقوم سوءاً
 حب ١٧ إن أراد بكم سوءاً

السوء

عف ١٨٧ وما صنئ سوء
 زم ١١ لا يسهم السوء ولا هم
 بق ١٦٩ إنما يأمركم بالسوء
 نسا ١٤٧ لا يحب الله الجهر بالسوء
 عف ١٦٤ الذين ينهون عن السوء
 سف ٥٣ النفس لأثارة بالسوء
 مت ٢ أيديهم وألسنتهم بالسوء
 نسا ١٦ للذين يعملون السوء
 سف ٢٤ لنصرف عنه السوء
 نج ٢٧ والسوء على الكافرين
 — ٩٤ وتقولوا السوء بما صلدتم
 — ١١٩ للذين عملوا السوء بجهالة
 نم ٦٢ ويكشف السوء
 روم ١٠ الذين أساءوا السواي

سيئاً • سيئ • سيئة

به ١٠٣ عملاً صالحاً وآخر سيئاً
 قط ٤٣ ومكر السيئ ولا يصي المكر
 السيئ إلا بأفعله

سر ٣٨ كائن سيئة عند ربك مكروهاً
 سيئة • السيئة
 عمر ١٢٠ وأن تصيبكم سيئة
 نسا ٧٧ وأن تصيبهم سيئة (عف ١٣٠
 روم ٢٦ شو ٤٨)

شو ٤٠ وجزاء سيئة سيئة مثلها
 نسا ٧٨ وما أصابك من سيئة
 بر ٢٧ جزاء سيئة بمثلها
 بق ٨١ بلى من كسب سيئة
 نسا ٨٤ ومن يشفع شفاعة سيئة
 م ٤٠ من عمل سيئة فلا يجزي
 حر ٣٢ الحسة ولا السيئة

عف ٩٤ ثم بدلنا مكان السيئة
 نعم ١٦٠ ومن جاء بالسيئة
 (م ٩٠ قص ٨٤)

عد ٧ ويستعجلونك بالسيئة
 نم ٤٦ لم تستعجلون بالسيئة
 عد ٤٦ لم تستعجلوا بالسيئة
 (قص ٥٤)

مو ٩٧ بالتى هي أحسن السيئة

سيئات • السيئات

نج ٢٤ فأصابهم سيئات ما عملوا
 زم ٤٨ وبدا لهم سيئات
 — ٥١ فأصابهم سيئات ما كسبوا..
 سيئتهم سيئات ما كسبوا
 جا ٣٢ وبدا لهم سيئات ما عملوا
 م ٤٥ فوفقه الله سيئات ما مكروا
 هد ١٠ ذهب السيئات عني

نسا ١٧ للذين يعملون السيئات

عف ١٥٢ والذين عملوا السيئات

— ١٦٧ ولعلّهم بالحسنات والسيئات

بر ٢٧ والذين كسبوا السيئات

هد ٧٨ كانوا يعملون السيئات

— ١١٥ إن الحسنات يذهبن السيئات

نح ٤٥ فأما الذين مكروا السيئات

نصر ٤٨ الذين عملوا السيئات

عك ٤ الذين يعملون السيئات

فط ١٠ والذين يكفرون السيئات

م ٩ وقهم السيئات ومن تق

السيئات

شو ٢٥ ويعفو عن السيئات

جا ٢٠ الذين اجتروا السيئات

سيئاته • سيئاتنا

نح ٩ يكفر عنه سيئاته (طله)

عمر ١٩٣ وكفر عنا سيئاتنا

سيئاتكم • سيئاتهم

بق ٢٧١ ويكفر عنكم من سيئاتكم

نسا ٣٠ نكفر عنكم سيئاتكم

ما ١٣ لا تكفرون عنكم سيئاتكم

نف ٢٩ ويكفر عنكم سيئاتكم

نحر ٨ أن يكفر عنكم سيئاتكم

عمر ١٩٥ لا تكفرون عنهم سيئاتهم

ما ٦٨ لكفرنا عنهم سيئاتهم

فر ٧٠ يئول الله سيئاتهم

عك ٧ لتكفرون عنهم سيئاتهم

حق ١٦ وتجاوز عن سيئاتهم

محمد ٢ كفر عنهم سيئاتهم

فتح ٥ ويكفر عنهم سيئاتهم

سواة • سواتهما • سواتكم

ما ٣١ كيف يرى سواة أخيه -

فاؤرى سواة أخى

عف ٢١ بدت لهما سوءتهما

(لله ١٢١)

— ١٩ ماؤرى عنهما من سوءتهما

— ٢٦ لربهما سواتهما

— ٢٥ لباسا يواؤرى سوءتكم

اسوا • المسىء

زم ٣٥ اسوا الذى علموا

حمر ٢٧ اسوا الذى كانوا

نم ٥٨ الصلحت ولا المسىء

سب • سيب

سائبة

ما ١٠٦ من بحرة ولا سائبة

سوح • سوح

ساحتهم

صا ١٧٧ فإذا نزل بساحتهم

سود • سود

تسود • اسودت

عمر ١٠٦ وتسود وجهه فأما الذين

اسودت وجوههم

سيداء • سيدها • سادتنا

عمر ٣٩ وسيداً وحضوراً

سف ٢٥ وألقيا سيدها

حب ٦٧ إنا أطعنا سادتنا

الأسود • سود

بق ١٨٧ من الخط الأسود

فط ٢٧ وغراب سود

مسودا • مسودة

نح ٥٨ ظل وجهه مسوداً

(رف ١٧)

زم ٦٠ وجوههم مسودة

سور • سور

تسوروا • سور

ص ٢١ إذا تسوروا اضرب

حد ١٣ فاضرب بينهم بسور

أساور • اسورة

كه ٣١ يحلون فيها من أساور

(حج ٢٣ فط ٢٣)

هر ٢١ وحلوا أساور من فضة

رف ٥٣ اسورة من ذهب

سورة • سور

به ٦٥ إن تنزل عليهم سورة

— ٨٧ وإذا أنزلت سورة

— ١٢٥ و١٢٨ وإذا أنزلت سورة

در ١ سورة أنزلناها

محمد ٢٠ لولا نزلت سورة فإذا أنزلت

سورة محكمة

بق ٢٣ فأتوا بسورة من مثله

يو ٣٨ فأتوا بسورة مثله

هد ١٣ فأتوا بعشر سور مثله

﴿ سوط ﴾

سوط

فجر ١٣ سوط عذاب

﴿ سوع ﴾

ساعة

يه ١١٨ تنعوه في ساعة العسرة

روم ٥٥ ما لبثوا غير ساعة

عف ٣٣ لا يستأخرون ساعة (غ ٦١)

يو ٤٥ كأن لم يلبثوا إلا ساعة

— ٤٩ فلا يستأخرون ساعة

سب ٣٠ لا تستأخرون عنه ساعة

حق ٣٥ لم يلبثوا إلا ساعة

الساعة

نعم ٣١ حتى إذا جاءتهم الساعة

— ٤٠ لو أنكم الساعة

سف ١٠٧ أو تأتيهم الساعة بعتة

حج ٥٤ حتى تأتيهم الساعة بغتة

روم ١٢ و ١٤ و ٥٥ ويوم تقوم الساعة

(م ٤٦ جا ٢٦)

سب ٣ لا تأتيها الساعة قل على

جا ٣١ والساعة لا ريب فيها فليد

ما ندرى ما الساعة

فر ١ اقتربت الساعة

— ٤٦ بل الساعة موعدهم والساعة

أدهى وأمر

عف ١٨٦ يسألونك عن الساعة

(عت ٤٢)

نح ٧٧ وما أمر الساعة إلا

ان ٤٩ وهم من الساعة مشفقون

حج ١ إن زلزلة الساعة

فر ١١ بل كذبوا بالساعة واعتدنا

لن كذب بالساعة

لق ٣٤ إن الله عنده علم الساعة

حب ٦٣ يسألك الناس عن الساعة

— لعل الساعة تكون

حسن ٤٧ إليه يرد علم الساعة

شو ١٨ الذين يمارون في الساعة

رف ٦١ وإنه لعلم للساعة

— ٨٥ وعنده علم الساعة

جر ٨٥ وإن الساعة لأتية (م ٥٩)

كه ٢١ وإن الساعة لا ريب لها

— ٣٧ وما أظن الساعة قائمة

(حسن ٥٠)

مر ٧٦ أما العذاب أوما الساعة

طه ١٥ إن الساعة عاتية

حج ٧ وأن الساعة آتية

شو ١٧ لعل الساعة قريب

رف ٦٦ إلا الساعة أن تأتيهم بغتة

(محمد ١٨)

سواعاً

ح ٢٣ ولا تذرن رؤا ولا سواعاً

﴿ سوغ ﴾

يسيفه • سائع • سائفاً

ابر ١٧ ولا يكاد يسيفه

فط ١٢ فرات سائع شرابه

نح ٦٦ سائفاً للشاربين

﴿ سوق ﴾

سقناه • نسوق

عف ٥٦ سقناه لبلد ميت (فط ٩)

مر ٨٧ ونسوق الجرمين

سج ٢٧ نسوق الماء إلى الأرض

سيق • يساقون

زم ٧١ وسيق الذين كفروا

— ٧٣ وسيق الذين اتقوا

نف ٦ كأنما يساقون إلى الموت

ساق • الساق • ساقيا

ن ٤٢ يوم يكشف عن ساق

قا ٢٩ والتفت الساق بالساق

نم ٤٤ وكشفت عن ساقها

السوق • سوقه

ص ٣٣ مسجاً بالسوق والأعناق

ضح ٢٩ فاستوى على سوقه

الأسواق • سائق • المساق

فر ٧ ويمشون في الأسواق

— ٢٠ ويمشون في الأسواق

ق ٢١ سمعها سائق وشهيد

قا ٣٠ إلى ربك يومئذ المساق

﴿ سول ﴾

سؤل • سؤلث

محمد ٢٥ الشيطان سؤل لهم

سف ١٨ و ٨٣ بل سؤلث لكم

طه ٩٦ سؤلث لي نفسي

﴿ سوم ﴾

يسومهم • يسومونكم

تسيمون

- عف ١٦٦ يسومهم سوء العذاب
 بق ٤٩ يسومونكم سوء العذاب
 (عف ١٤٠ ابر ٦)
 غ ١٠ ومنه شحر فيه تسيمون

سيماهم

- ضج ٢٩ سيماهم في وجوههم
 بق ٢٧٣ تعرفهم بسيماهم
 عف ٤٥ يعرفون كلاً بسيماهم
 — ٤٧ رجالاً يعرفونهم بسيماهم
 محمد ٣٠ فلعرفهم بسيماهم
 حم ٤١ المجرمون بسيماهم

مسؤمين • مسؤمة • المسؤمة

- عمر ١٢٥ من الملائكة مسؤمين
 هد ٨٢ مسؤمة عند ربك (٣٤٤)
 عمر ١٤ والحبل المسؤمة

﴿ سوى ﴾

سؤى • سؤاك

- فيا ٣٨ فخلق نسؤى
 عل ٢ الذى خلق نسؤى
 كه ٣٨ ثم سؤاك رجلاً
 فقط ٧ فسؤك فعدلك

سؤاه • سؤاها

- غ ٩ ثم سؤاه ونفخ فيه

ثم ٧ ونفس وما سؤاها

— ١٥ بذنهم فسؤاها

عت ٢٨ رفع سمكها فسؤاها

سؤاهن • سؤيته

- بق ٢٩ فسؤاهن سبع سموات
 جر ٢٩ فإذا سؤيته ونفخت فيه
 (ص ٢٧)

نسؤيكم • نسؤى

- شح ٩٨ إذا نسؤيكم برب العالمين
 نسا ٤١ لو نسؤى بهم الأرض

ساوى • استوى

- كه ٩٧ ساوى بين الصدفين
 بق ٢٩ ثم استوى إلى السماء
 (حس ١١)
 عف ٥٣ ثم استوى على العرش (يو ٣
 عد ٢ فر ٥٩ سج ٤ حد ٤)

- طه ٥ على العرش استوى
 قص ١٤ ولما بلغ أشده واستوى
 نجم ٦ ذو مرة فاستوى
 فتح ٢٩ فاستوى على سوفة

استوت • استويت • استويتم

- هد ٤٤ واستوت على الجودي
 مو ٢٨ فإذا استويت أنت
 رف ١٣ إذا استويتم عليه

يستوى • تستوى

- نسا ٩٤ لا يستوى القاعلون
 ما ١٠٣ ولا يستوى الخبيث
 نم ٥٠ هل يستوى الأعمى
 (عد ١٧)

غ ٧٦ هل يستوى هو

فقط ١٢ وما يستوى البحران

— ١٩ وما يستوى الأعمى (م ٥٨)

— ٢٢ وما يستوى الأحياء ولا

(م ٩ هل يستوى الذين يعملون

حد ١٠ لا يستوى منكم من أنفق

حشر ٢٠ لا يستوى أصحاب النار

عد ١٧ أم هل تستوى الظلمات

حس ٣٣ ولا تستوى الحسنه

يستويان • يستوون • تستورا

هد ٢٤ هل يستويان مثلاً

(زم ٢٩)

به ٢٠ لا يستوون عند الله

غ ٧٥ هل يستوون الحمد لله

سج ١٨ فاستقاً لا يستوون

رف ١٢ لتستورا على ظهوره

سؤى

طه ٥٨ ولا أنت مكاناً سؤى

سواء

بق ٦ سواء عليهم فأنذرتهم

(يس ١٠)

عف ١٩٢ سواء عليكم أذعنتموهم

هد ١١ سواء منكم من أسر

ابر ٢١ سواء علينا أجزعنا

غ ٧١ فهم فيه سواء

شح ١٣٦ سواء علينا أوعظت

روم ٢٨ فأنتم فيه سواء

طو ١٦ سواء عليكم إنما تجزون

منا ٦ سواء عنهم استغفرت لهم

ما ٦٢ وأضل عن سواء السبيل

ما ٨٠ وصلوا عن سواء السبيل
 صا ٥٥ فرموا في سواء الجحيم
 ص ٢٢ واهدنا إلى سواء الصراط
 دح ٤٧ فاعتلوه إلى سواء الجحيم
 عمر ٦٤ سواء بيننا وبينكم
 نف ٥٩ فأنبذ إليهم على سواء
 ان ١٠٩ قل يا أيها الذين آمنوا
 بق ١٠٨ فقد ضل سواء السبيل
 (ما ١٣ مت ١)
 نص ٢٢ أن يهديني سواء السبيل
 عمر ١١٣ ليسوا سواء من أهل
 نسا ٨٨ فتكونون سواء
 حج ٢٥ سواء الماكف فيه والباد
 حس ١٠ سواء للسائلين
 جا ٢٠ سواء محابهم ومماتهم

سويًا • السوي

مر ٩ ثلاث ليال سويًا
 — ١٦ فمثل لها بشرًا سويًا
 — ٤٣ أهدك صراطًا سويًا
 طه ١٣٦ أصحّاب الصراط السوي

﴿ سويح ﴾

سويحوا السائحون سائحات

به ٢ فسيحوا في الأرض

به ١١٢ الحمدون الشحون
 نمر ٥ غلّدت شحنت

﴿ سير ﴾

سار • تسير • يسيروا

قص ٢٩ وسار بهامه
 طو ١٠ وتسير الخيال سراً
 سف ١٠٩ أفلم يسيروا في الأرض
 (حج ٤٦ م ٨٢ محمد ١٠)
 روم ٩ أو لم يسيروا في الأرض
 (نط ٤٤ م ٢١)

سيروا

عمر ١٣٧ تسيروا في الأرض (نح ٢٦)

نعم ١١ قل سيروا في الأرض
 (نم ٦٩ عك ٢٠ روم ٤٢)
 سب ١٨ سيروا فيها ليال وأياماً

لستير • يسيركم

كه ٤٨ ويوم سير الجبال
 يو ٢٢ هو الذي يسيركم

سُيِّرَت

عد ٣٣ سورت به الجبال
 عم ٢٠ وسورت الجبال فكانت
 نك ٣ وإذا الجبال سورت

سيراً • السير • سورتها

طو ١٠ وتسير الجبال سيراً
 سب ١٨ وقدرنا فيها السير
 طه ٢١ سنجدها سيرتها الأولى

سيارة • السيارة

سف ١٩ وجاءت سيارة
 ما ٩٩ متاعاً لكم وللسيارة
 سف ١٠ يلتقطه بعض السيارة

﴿ سيل ﴾

سالت • أسلنا

عد ١٩ قالت أودية بقرها
 سب ١٢ وأسلنا له عين القطر

سيل • السيل

سب ١٦ فأرسلنا عليهم سيل العرم
 عد ١٩ فاحمل السيل زهداً

﴿ باب الشين ﴾

﴿ شَام ﴾

المشتمة

- قع ٩ وأصحاب المشمة ما
أصحاب المشمة
مل ١٩ هم أصحاب المشمة

﴿ شَان ﴾

شَان • شَانِهِم

- عبر ٣٧ يومئذ شَان يَغْنِيه
يو ٦١ وما تكون في شَان
حا ٢٩ كل يوم هو في شَان
ور ٦٢ لبعض شَانِهِم

﴿ شَبَه ﴾

شَبَه • تشابه • تشابهت

- نسا ١٥٦ ولكن شَبَه لهم
بن ٧٠ إن البقر تشابه عليها
عبر ٧ فيتبعون ما تشابه منه
عد ١٨ فتشابه الخلق عليهم
بن ١١٨ تشابهت قلوبهم

متشابه • متشابهاً • مشتبهاً

- نعم ٩٩ مشتبهاً وغير متشابه
— ١٤١ متشابهاً وغير متشابه

بن ٢٥ وأوتوا به متشابهاً

زم ٢٣ كتاباً متشابهاً

متشابهات

عبر ٧ وأعتر متشابهات

﴿ شَتَّ ﴾

أشتاتاً • شَتَّى

- ور ٦١ جميعاً أو أشتاتاً
نر ٦ يصدر الناس أشتاتاً
طه ٥٣ أزواجاً من نبات شَتَّى
حشر ١٤ وقلوبهم شَتَّى
قل ١ إن معيكم شَتَّى

﴿ شَتْر ﴾

الشتاء

نثر ٢ رحلة الشتاء والصيف

﴿ شَجَر ﴾

شَجَر

نسا ٤٦ فيما شجر بينهم

شجر • الشجر

- نح ١٠ ومن شَجَر فيه نسيمون
قع ٥٢ من شجر من زقوم

حا ٦ والنجم والشجر

نح ٦٨ ومن الشجر وما يعرشون

يس ٨٠ من الشجر الأخضر نارا

شجرها • شجرة

- م ٦٠ أن تنبتوا شجرها
صا ٦٢ أم شجرة الزقوم
— ٦٤ إنها شجرة تخرج
طه ١٢٠ هل أدلك على شجرة
ور ٣٥ يوقد من شجرة
لق ٢٧ من شجرة أقلام
ابر ٢٤ كشجرة طيبة
— ٢٦ كشجرة غيثية
دخ ٤٣ إن شجرة الزقوم
مو ٢٠ وشجرة تخرج من طور
صا ١٤٦ شجرة من يقطين

الشجرة • شجرتها

- عف ١٩ عن هذه الشجرة
— ٢١ عن تلكما الشجرة
قص ٣٠ من الشجرة أن يا موسى
فتح ١٨ تحت الشجرة
بن ٣٥ ولا تقربا هذه الشجرة
(عف ١٨)
عف ٢١ فلما ذاقا الشجرة
سر ٦٠ والشجرة الملعونة
قع ٧٢ فأنتم أنشأتم شجرتها

﴿ شحح ﴾

شَحَّه الشَّحَّه أَشْحَه

حشر ٩ ومن يوق شَحَّ نَفْسٍ

(تَغ ١٦)

نسا ١٢٧ الأَنْفُسُ الشَّحَّ

حب ١٩ اشْحَه عَلَيْكُمْ - اشْحَه عَلَى

الشَّحْرِ

﴿ شحم ﴾

شَحْمُهُمَا

نعم ١٤٦ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شَحْمُهُمَا

﴿ شحن ﴾

المَشْحُون

شع ١١٩ ومن مَعَهُ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُون

يس ٤١ فَرِيقَهُمْ فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُون

ما ١٤٠ إِلَى الْفَلَكَ الْمَشْحُون

﴿ شخص ﴾

تَشْخِصٌ • شَاخِصَةٌ

ابن ٤٢ تَشْخِصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ

ان ٩٧ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ

﴿ شدد ﴾

شَدَدْنَا • نَشُدُّ

ص ٢٠ وَشَدَدْنَا مَلِكَهُ

هر ٢٨ وَشَدَدْنَا أَسْرَمَهُ

قص ٣٥ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأُحْبِكَ

اشدده شدوا اشتد

يو ٨٨ واشدَّد عَلَى قُلُوبِهِمْ

طه ٣١ اشدَّد بِهِ أَرْزَى

محمد ٤ فَشَدُّوا الرِّبَاقَ

ابن ١٨ اشدَّدَتْ بِهِ الرِّيحُ

شديد

﴿ مرفوعاً ﴾

بق ١٦٥ وَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ

— ١٩٦ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

(ما ١٠١ نف ٢٥)

— ٢١١ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (ما ٣)

(نف ١٣ حشر ٤ و ٧)

عمر ١١ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ

(نف ٤٩)

نف ٥٣ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدٌ

عد ٧ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدٌ

— ١٤ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ

م ٢٢ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدٌ

نجم ٥ عِلْمُهُ شَدِيدُ الْقُوَى

عمر ٤ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (نف ٧)

(و ١٠ ص ٢٦ شو ١٦ و ٢٦)

نعم ١٢٤ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا

هد ١٠٣ إِنْ أَخَذَهُ أَنِيمٌ شَدِيدٌ

ابن ٧ إِنْ عَذَابِي شَدِيدٌ

حج ٢ وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ

حد ٢٠ وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ

— ٢٥ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ

حشر ١٤ بِأَسْهَمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ

ر ١٢ إِنْ بَطَشَ رَبُّكَ شَدِيدٌ

عا ٨ وَإِنَّهُ خَبُّ الْحَرِّ لَشَدِيدٌ

﴿ مخفوضاً ﴾

م ٣ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطُّولِ

عد ٨٠ أَوْ عَاوَى إِلَى زُكْنٍ شَدِيدٍ

ابن ١ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ

سر ٥ أَوَّلَى بِأَسٍّ شَدِيدٍ

مو ٧٨ هَبَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ

نم ٣٣ وَأَوَّلُوا بِأَسٍّ شَدِيدٍ

سف ٤٦ بَيْنَ يَدَيِ عَذَابٍ شَدِيدٍ

فتح ١٦ أَوَّلَى بِأَسٍّ شَدِيدٍ

﴿ منصوباً ﴾

عمر ٥٦ فَأَعَذَّبَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا

عف ١٦٣ أَوْ مَعَذَّبَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا

سر ٥٨ أَوْ مَعَذَّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا

كه ٢ لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا

نم ٢١ لِأَعَذِّبَهُ عَذَابًا شَدِيدًا

حب ١١ وَزَلْزَلُوا زُلْزَالًا شَدِيدًا

حس ٢٧ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا

مجا ١٥ أَعَدُّ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا

(طل ١٠)

طل ٨ حَسَابًا شَدِيدًا

جن ٨ مَلَكْتُ حَرَسًا شَدِيدًا

الشديد • أَشَدُّ

ق ٢٦ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ

يو ٧٠ نَذِيفُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدِ

فتح ٢٩ أَشَدُّ عَلَى الْكَفَّارِ

شداد • شَدَادٌ

سف ٤٨ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شَدَادٍ

نحر ٦ ملائكة غلاظ شدد

عم ١٢ فوقكم سبعاً شداداً

أشد

بق ٧٤ أو أشد قوة

— ١٦٥ أشد حباً لله

— ١٩١ والفتنة أشد من القتل

نسا ٨٣ والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً

به ٨٢ نار جهنم أشد حرّاً

— ٩٨ الأعراب أشد كفرّاً

مر ٦٩ أشد على الرحمن عبثاً

طه ٧١ أيتها أشد عذاباً

— ١٢٧ وللعذاب الآخرة أشد

قص ٧٨ من هو أشد منه قوة

صا ١١ أعم أشد خلقاً

حس ١٥ من أشد ما قوة - هو أشد

منهم قوة

محمد ١٣ هي أشد قوة

ق ٣٦ هم أشد منهم بطشاً

حشر ١٣ لأنتم أشد رهبة

مان ٦ هي أشد وطشاً

عت ٢٧ بأنتم أشد خلقاً

بق ٨٥ يردون إلى أشد العذاب

— ٢٠٠ لو أشد ذكراً

نسا ٦٥ خيراً لهم وأشد تنبيهاً

— ٧٦ لو أشد خشية

ما ٨٥ أشد الناس عداوة

به ٧٠ كانوا أشد منكم قوة

روم ٩ كانوا أشد منهم قوة

(فط ٤٤)

م ٢١ كانوا هم أشد منهم قوة

— ٤٦ ادخلوا آل فرعون أشد

م ٨٢ أكثر منهم وأشد قوة

رف ٨ فأهنتكم أشد منهم

أشدّه • أشدهما • أشدكم

نعم ١٥٢ حتى يبلغ أشده (سر ٣٤)

سف ٢٢ ولما بلغ أشده (قص ١٤)

حق ١٥ حتى إذا بلغ أشده

كه ٨٣ أن يبلغ أشدهما

حج ٥ ثم لتبلغوا أشدكم (م ١٧)

﴿ شرب ﴾

شرب • شربوا

بق ٢٤٩ فمن شرب منه فليس مني -

فشربوا منه (لا قليلاً

يشرب • يشربون • تشربون

مر ٢٣ ويشرب مما تشربون

هر ٦ يشرب بها عباد الله

طف ٢٨ يشرب بها المقربون

مر ٥ إن الأبرار يشربون

قع ٦٨ الماء الذي تشربون

اشربى • اشربوا

مر ٢٥ فكل واشربى

بق ٦٠ كلوا واشربوا من رزق الله

— ١٨٧ وكلوا واشربوا حتى

عف ٣٠ وكلوا واشربوا ولا

طو ١٩ كلوا واشربوا هنيئاً

(قة ٢٤ سلا ٤٣)

بق ٩٣ واشربوا لي قلوبهم

شرب • شرب

شع ١٥٥ لما شرب ولكم شرب

نمر ٢٨ كل شرب مختصر

قع ٥٥ فشاربون شرب الهيم

شاربون • الشاربين

قع ٥٤ فشاربون عليه من الخميم

— ٥٥ فشاربون شرب الهيم

نح ٦٦ خالصاً سائغاً للشاربين

صا ٤٦ بيضاء لذة للشاربين

عمد ١٥ وأنهار من بحر لذة

للشاربين

شراب • شراباً • الشراب

نعم ٧٠ لهم شراب من هميم

(يو ٤)

نح ١٠ لكم منه شراب

— ٦٩ يخرج من بطونها شراب

صا ٤٢ هذا مفصل بارد وشراب

— ٥٠ بفاكهة كثيرة وشراب

هر ٢١ وسقاهم ربيع شراباً

عم ٢٤ فيها برداً ولا شراباً

كه ٢٩ بعس الشراب

شرابه • شرابك

فط ١٢ فزات سائغ شرابه

بق ٢٥٩ طعامك وشرابك

مشربهم • مشارب

بق ٦٠ قد علم كل أناس مشربهم

(عف ١٥٩)

بس ٧٢ ولهم فيها منافع ومشارب

﴿ شرح ﴾

شرح • يشرح

نح ١٠٦ شرح بالكفر صلوا
زم ٢٢ شرح الله صدره
نعم ١٢٥ يشرح الله صدره

نشرح • اشرح

شرح ١ ألم نشرح لك صدرك
طه ٢٥ رب اشرح لي صدري

﴿ شرذ ﴾

شرذ

نف ٥٨ فشرذ بهم من خلفهم

﴿ شرذم ﴾

شرذمة

نعم ٥٥ إن هؤلاء لشرذمة

﴿ شرز ﴾

شرز

بن ٦ أولئك هم شرز البرية
بن ٢١٦ نحبوا شيناً وهو شر لكم

عمر ١٨٠ بل هو شر لهم

مل ٦٣ أولئك شر مكاناً (فر ٣٤)

سف ٧٧ قال أنهم شر مكاناً

مر ٧٦ فسبعنمون من هو شر

جن ١٠ أشر أريد من

قلق ٢ من شر ما خلق

قلق ٣ ومن شر غاسق

— ٤ ومن شر التفاتات

— ٥ ومن شر حامد

ناس ٤ من شر الوسواس

ما ٦٣ بشر من ذلك مثوبة

حج ٧٢ أقانيعكم بشر من ذلكم

نف ٢٢ و ٥٦ إن شر الدواب

ص ٥٤ وإن للطاغير لشر مثاب

مر ١١ فوقهم الله شر ذلك

ور ١١ لا تحسبوه شراً لكم

ثر ٨ مثقال ذرة شراً يره

الشر • شره

مر ٨٣ وإذا مسه الشر كان

حس ٤٩ وإذا مسه الشر فينوس

— ٥٩ وإذا مسه الشر فذو دعاء

معا ٢٠ وإذا مسه الشر جزوعاً

سر ١١ ويدع الإنسان بالشر

ان ٢٥ وتبلوكم بالشر والخير

يو ١١ ولو يعجل الله للناس الشر

مر ٧ كان شره مستظراً

الأشرار • شرار

ص ٦١ كنا نعدهم من الأشرار

سلا ٣٢ إنها ترمي شرار

﴿ شرط ﴾

أشراطها

محمد ١٨ فقد جاء أشراطها

﴿ شرع ﴾

شرع • شرعوا

شو ١٣ شرع لكم من الدين

— ٢١ شرعوا لهم من الدين

شرعاً • شرعة • شريعة

عف ١٦٢ يوم سنهم شرعاً

ما ٥١ لكل جعلنا منكم شرعة

جا ١٧ ثم جعلناك على شريعة

﴿ شرق ﴾

أشرقت • الإشراف

زم ٦٩ وأشرقت الأرض

ص ١٨ بالعنى والإشراف

شرقياً • ذرفوة • مشرفين

مر ١٥ من أهلها مكاناً شرقياً

ور ٣٥ لا شرقية ولا غربية

جر ٧٣ للصيحة مشرفين

شع ٦١ فأنبئهم مشرفين

المشرق • المشرقين

بن ١١٥ و ١٤٢ وله المشرق والمغرب

— ١٧٦ قبل المشرق والمغرب

— ٢٥٨ يأتي بالنسيم من المشرق

شع ٢٨ رب المشرق والمغرب (مل ٩)

رف ٣٨ وبينك بعد المشرقين

حا ١٧ رب المشرقين

مشارك . المشارق

عف ١٣٦ مشارق الأرض
صا ه ورب المشارق
معا ٤٠ فلا أقسم برب المشارق

﴿ شرك ﴾

أشرك . أشركت . أشركوا

عف ١٧٢ إني أشرك بآبائي
زم ٩٥ لئن أشركت ليحبطن
بق ٩٦ ومن الذين أشركوا يود
عمر ١٥١ بما أشركوا بالله
— ١٨٦ ومن الذين أشركوا أذى
ما ٨٥ اليهود والذين أشركوا
نعم ٢٢ ثم نقول للذين أشركوا
(يو ٢٨)

— ٨٨ ولو أشركوا لحبط عنهم
— ١٠٧ ولو شاء الله ما أشركوا
— ١٤٨ سيقول الذين أشركوا
غم ٣٥ وقال الذين أشركوا
— ٨٦ وإذا رءا الذين أشركوا
حج ١٧ والمجوس الذين أشركوا

أشركتم . أشركنا . أشركتمون

نعم ٨١ وكيف أخاف ما أشركتم
ولا تخافون أنكم أشركتم
— ١٤٨ لو شاء الله ما أشركنا
ابر ٢٢ كفرت بما أشركتمون

شاركهم . يشرك

سر ٦٤ وشاركهم في الأموال
كه ٢٦ ولا يشرك في حكمه

نسا ١٧ و ١١٥ ومن يشرك بالله
(ما ٧٥)

كه ١١١ ولا يشرك بعبادة ربه
حج ٣١ ومن يشرك بالله فكأنما

تشرك . أشرك

عك ٨ وإن حاهداك لتشرك في
لق ١٥ على أن تشرك في
حج ٢٦ أن لا تشرك في شيئاً
لق ١٣ يا بني لا تشرك بالله
كه ٣٩ ولا أشرك برى أحداً
جن ٢٠ ولا أشرك به أحداً
عد ٣٨ ولا أشرك به إليه أدمو
م ٤٢ لا كفر بالله وأشرك به
كه ٤٣ باليتنى لم أشرك برى

يشركون . يشركن

عف ١٨٩ فقال الله عما يشركون
(ثم ٦٣)

— ١٩٠ أيشركون ما لا يخلق
به ٣٢ سبحانه عما يشركون
يو ١٨ وتعالى عما يشركون (الحج ١)
و ٣ مو ٩٣ قصص ٦٨ روم ٤٠
(زم ٦٧)

نح ٥٤ إذا فرقت منكم برهم
يشركون

مو ٦٠ والذين هم برهم لا يشركون
ور ٥٥ لا يشركون في شيئاً
ثم ٥٩ عور أم ما يشركون
عك ٦٥ إذا هم يشركون

روم ٢٣ إذا فرقت منهم برهم يشركون
— ٣٥ بما كانوا به يشركون
طو ٤٣ سبحانه الله عما يشركون
(حشر ٢٢)

مت ١٢ على أن لا يشركن بالله

تشركون . تشركوا . تشرك

نعم ١٩ وإني يرى بما تشركون
— ٤١ وتسنون ما تشركون
— ٦٤ ثم أنتم تشركون
— ٧٨ إني يرى بما تشركون
— ٨٠ ولا أخاف ما تشركون
هد ٥٤ إني يرى ما تشركون
م ٧٣ أن ماكم تشركون
نسا ٣٥ ولا تشركوا به شيئاً
نعم ١٥١ ألا تشركوا به شيئاً
عف ٣٢ وإن تشركوا بالله

عمر ٦٤ ولا تشرك به شيئاً
سف ٣٨ ما كان لنا أن نشرك بالله
جن ٢ ولن تشرك بربنا أحداً

أشركه . يشرك

طه ٣٢ وأشركه في أمري
نسا ٤٧ و ١١٥ لا يعفر أن يشرك به

شرك . الشرك . شرككم

فط ٤٠ أم لهم شرك في السموات
(حق ٤)

سب ٢٢ وما لهم فيها من شرك

لق ١٣ إن الشرك لظلم

فط ١٤ يكفرون بشرككم

شريك • شركاء

- سر ١١١ ولم يكن له شريك في الملك
(فر ٢)
نعم ١٦٣ ولا شريك له
نسا ١١ فهم شركاء في الثلث
نعم ٩٤ زعمتم أنهم فيكم شركاء
— ١٣٩ فهم فيه شركاء
زم ٢٩ فيه شركاء متشاكسون
شو ٤١ أم لهم شركاء شرعوا لهم
ن ٤١ أم لهم شركاء فلنأتوا
روم ٢٨ ملكت أيمانكم من شركاء
نعم ١٠٠ وجعلوا لله شركاء (عد ٣٥)
عف ١٨٩ جعلوا لله شركاء
يو ٦٦ من دون الله شركاء
عد ١٨ أم جعلوا لله شركاء
سب ٢٧ الذين أحلفتم به شركاء

شركائي • شركائنا • شركائنا

- نح ٢٧ ويقول أين شركائي
(قص ٦٢ و ٧٤)
كه ٥٢ يقول نادوا شركائي
حسن ٤٧ ويوم يناديهم أين شركائي
نح ٨٦ ربنا هؤلاء شركائنا
نعم ١٣٦ وهذا لشركائنا

شركاؤكم • شركائكم

شركاءكم

- نعم ٢٢ أين شركاؤكم الذين
يو ٢٨ مكانكم أنتم وشركاؤكم
— ٣٤ هل من شركائكم من يهدى
— ٣٥ هل من شركائكم من يهدى

- روم ٤٠ هل من شركائكم من يفعل
عف ١٩٤ قل ادعوا شركاءكم
يو ٧١ فاجمعوا أمركم وشركاءكم
قص ٦٤ وقيل ادعوا شركاءكم
فط ٤٠ قل أرأيتم شركاءكم

شركاؤهم • شركاءهم

شركائهم

- نعم ١٣٧ قتل أولادهم شركاؤهم
يو ٢٨ وقال شركاؤهم ما كنتم
نعم ١٣٦ فما كان لشركائهم - فهو
يصل إلى شركائهم
روم ١٣ ولم يكن لهم من شركائهم
شفعوا وكانوا بشركائهم
كافرين
ن ٤١ فنبأوا بشركائهم
ع ٨٦ وإذا دعا الذين أشركوا
شركاءهم

مشرك • مشركون • مشركين

- به ٣٤ ولو كره المشركون (صف ٩)
بق ١٠٥ ولا المشركين أن ينزل
— ١٣٥ وما كان من المشركين (عمر
٩٥ و ٩٧ نعم ١٦٢ نح ١٢٣)
— ولا تنكحوا المشركين
نعم ١٤ ولا تكونن من المشركين
(يو ١٠٥ لص ٨٧)
— ٧٩ وما أنا من المشركين
(سف ١٠٨)
— ١٠٦ واعرض عن المشركين
(جر ٩٤)
— ١٣٧ لكثير من المشركين
به ١ إلى الذين عاهدتم من
المشركين
— ٣ الله يرى من المشركين
— ١٥ إلا الذين عاهدتم من
المشركين
— ٦ فاقتلوا المشركين حيث
— ٧ وإن أحد من المشركين
— ٨ كيف يكون للمشركين
— ١٨ ما كان للمشركين أن
— ٣٧ وقاتلوا المشركين كافة
— ١١٤ يستغفروا للمشركين
نح ١٢٠ ولم يك من المشركين
روم ٢١ ولا تكونوا من المشركين
حب ٧٣ والناقصات والمشركين
(فتح ٦)
حسن ٦ وويل للمشركين
شو ١٢ كبر على المشركين
بن ١ والمشركين متفكين
— ٦ والمشركين في نار جهنم

المشركون • المشركين

- به ٢٩ إنما المشركون نجس

مشاركة • المشركات

بق ٢٢١ ولا تنكحوا المشركات.
حتى مؤمنة خير من
مشاركة

ور ٢ إلا زانية أو مشركة
حب ٧٣ والمشركون والمشركات
(فتح ٦)

مشاركون

صا ٣٣ في العذاب مشاركون
(رف ٣٩)

﴿ شرى ﴾

شروا • شروه

بق ١٠٢ ولينس ما شروا به
سف ٢٠ وشروه ثمن خمس

يشرون • يشرون

بق ٢٠٧ ومن الناس من يشرى
نسا ٧٣ يشرون الحياة الدنيا

اشترى • اشتروا • اشتراه

بق ١١٢ اشترى من المؤمنين
بق ١٦ و ١٧٥ اشتروا الضلالة
— ١٨٦ اشتروا الحياة الدنيا
— ٩٠ بعسا اشتروا به انفسهم
عمر ١٧٧ اشتروا الكفر بالإيمان
— ١٨٧ واشتروا به ثمناً قليلاً
بق ١٠ اشتروا بآيات الله ثمناً
بق ١٠٢ ولقد علموا لمن اشتراه
سف ٢١ وقال الذي اشتره

يشترى • يشترون • يشتروا

لق ٦ يشترى هو الحديث
بق ١٧٤ يشترون به ثمناً قليلاً
عمر ٧٧ الذين يشترون بعهد الله
— ١٨٧ فبئس ما يشترون
— ١٩٩ لا يشترون بآيات الله
نسا ٤٣ يشترون الضلالة
بق ٧٩ ليشتروا به ثمناً قليلاً

تشتروا • تشتري

بق ٤١ ولا تشتروا بآيات ثمناً قليلاً
(ما ٤٧)

مح ٩٥ ولا تشتروا بعهد الله
ما ١٠٩ لا تشتري به ثمناً

﴿ شطأ ﴾

شطاه • شاطيء

فتح ٢٩ كزرع أخرج شطاه
نص ٣٠ نودي من شاطيء الواد

﴿ شطر ﴾

شطر • شطره

بق ١٤٤ و ١٤٩ و ١٥٠ شطر المسجد
الحرام
— ١٤٤ و ١٥٠ فولوا وجوهكم
شطره

﴿ شطط ﴾

تشطط • شططاً

ص ٢٢ ولا تشطط واحدا
كه ١٤ لقد كنا إذا شططاً

جن ٤ سفيها على الله شططاً

﴿ شعب ﴾

شعوباً • شعب

رات ١٣ وجعلناكم شعوباً
سلا ٣٠ ذى ثلاث شعب

﴿ شعر ﴾

يشعرون • تشعرون

بق ٩ إلا أنفسهم وما يشعرون
(عمر ٦٩ نعم ٢٦)
— ١٢ ولكن لا يشعرون
نعم ١٢٣ بأنفسهم وما يشعرون
عف ٩٤ بنته وهم لا يشعرون
(سف ١٠٧ شع ٢٠٢ عك
٥٣ رف ٦٦)
سف ١٥ بأمرهم هذا وهم لا يشعرون
مح ٢١ وما يشعرون ألبان يبعثون
(نم ٦٥)
— ٢٦ و ٤٥ من حيث لا يشعرون
(زم ٢٥)

مو ٥٧ بل لا يشعرون
نم ١٨ وجنوده وهم لا يشعرون
— ٥٠ مكراً وهم لا يشعرون
نص ٩ ولداً وهم لا يشعرون
— ١١ عن جنب وهم لا يشعرون
بق ١٥٤ ولكن لا تشعرون
شع ١٥٤ الأعلى ربي لو تشعرون
زم ٥٥ بنته وأنتم لا تشعرون
رات ٢ أعمالكم وأنتم لا تشعرون

يشعرون • يشعركم

ك ١٩ ولا يشعرون بكم أحداً
نعم ١٠٩ وما يشعركم أنها إذا

الشعر • أشعارها

يس ٦٩ وما علمناه الشعر
نح ٨٠ وأشعارها أثاثاً

شاعر • الشعراء

ن ٥ بل هو شاعر
طو ٣٠ أم يقولون شاعر
صا ٣٦ لشاعر مجنون
قه ٤١ وما هو بقول شاعر
شع ٢٤٤ والشعراء يتبعهم الغاؤون

الشعر

نجم ٤٩ وأنه هو رب الشعرى

شعائر • المشعر

نق ١٥٨ والمروة من شعائر الله
حج ٣٦ لكم من شعائر الله
ما ٣ لا تغلوا شعائر الله
حج ٣٢ ومن يعظم شعائر الله
يق ١٩٨ عند المشعر الحرام

شعل

اشتعل

مر ٣ واشتعل الرأس شيباً

شغف

شغفها

سف ٣٠ قد شغفها حباً

شغل

شغلنا • شغل

فصح ١١ شغلنا أموالنا
يس ٥٥ اليوم في شغل فاكهون

شفع

يشفع • يشفعون • يشفعوا

يق ٢٥٥ من ذا الذي يشفع عنده
نسا ٨٤ من يشفع شفاعة حسنة -
ومن يشفع شفاعة سيئة
ان ٢٨ ولا يشفعون إلا
عف ٥٢ فيشفعوا لنا أو نرد

الشفع • شافعين • الشافعين

نجر ٣ والشفع والوتر
شع ١٠٠ فما لنا من شافعين
مد ٤٨ شفاعة الشافعين

شفيح • شفعاء

نعم ٥١ من دونه ولي ولا شفيح
— ٧٠ من دون الله ولي ولا شفيح
يو ٣ ما من شفيح إلا
سج ٤ من ولي ولا شفيح
م ١٨ ولا شفيح يطاع
روم ١٣ من شركائهم شفعاء
عف ٥٢ فهل لنا من شفعاء
زم ٤٣ من دون الله شفعاء

شفعاؤنا • شفعاءكم

يو ١٨ هؤلاء شفعاؤنا
نعم ٩٤ وما نرى معكم شفعاءكم

شفاعة • الشفاعة • شفاعتهم

مد ٤٨ فما تنفعهم شفاعة
يق ٤٨ ولا يغفل منها شفاعة
— ٢٥٤ ولا خلة ولا شفاعة
— ١٢٣ ولا تنفعها شفاعة
نسا ٨٤ شفاعة حسنة - شفاعة سيئة
طه ١٠٩ يومئذ لا تنفع الشفاعة
سب ٢٣ ولا تنفع الشفاعة عنده
زم ٤٤ لله لشفاعة جميعاً
مر ٨٨ لا يملكون الشفاعة
رف ٨٦ يدعون ممن دونه الشفاعة
يس ٢٢ لا تقن عني شفاعتهم
نجم ٢٦ لا تقضى شفاعتهم شيئاً

شفق

أشفقن • أشفقتم • الشفق

حب ٧٢ وأشفقن منها وحملها
عجا ١٣ فأشفقتم أن تقدموا
نشق ١٦ فلا أقسم بالشفق

مشفقون • مشفقين

ان ٢٨ وهم من خشية مشفقون
— ٤٩ وهم من الساعة مشفقون
مر ٥٨ من خشية ربهم مشفقون
شو ١٨ والذين آمنوا مشفقون
معا ٢٧ من عذاب ربهم مشفقون
كه ٥٠ خرى المجرمين مشفقون
شو ٢٢ ترى الظالمين مشفقين
طو ٢٦ في أهلنا مشفقين

﴿ شفء ﴾

شفتين

ي ٩ ولساناً وشفتين

﴿ شفى ﴾

يشفى • يشفين

ب ١٥ ويشف صدور قوم

شع ٨٠ وإذا مرضت فهو يشفين

شفا • شفاء

عمر ١٠٣ وكنتم على شفا حفرة

ب ١١٠ على شفا جرف هار

بو ٥٧ وشفاء لما في الصدور

نح ٦٩ فيه شفاء للناس

سر ٨٢ شفاء ورحمة للمؤمنين

حسن ٤٤ هدى وشفاء

﴿ شقق ﴾

شققنا • اشق

عيس ٢٦ ثم شققنا الأرض

قصر ٢٧ وما أريد أن اشق

شاقوا • يشاقق • يشاق

نف ١٣ شاقوا الله ورسوله ومن

يشاقق الله

محمد ٣٢ وشاقوا الرسول من بعد

حضر ٤ شاقوا الله ورسوله ومن

يشاق

نسا ١١٤ ومن يشاقق الرسول

تشافون • يشقق • تشقى

نح ٢٧ كنتم تشاقون فيهم

بق ٧٤ وإن منها لما يشقق

فر ٢٥ يوم تشقق السماء

ق ٤٤ يوم تشقق الأرض عنهم

انشق • انشقت • تششق

لمر ١ وانشق القمر

حا ٢٧ فإذا انشقت السماء

ق ١٦ وانشقت السماء فهي

نشق ١ إذا السماء انشقت

مر ٩١ وتشقق الأرض

شقا • شقى

عيس ٢٦ ثم شققنا الأرض شقا

نح ٧ إلا يشق الأنفس

الشقة • اشق

ب ٤٣ بعدت عليهم الشقة

عد ٣٦ ولعذاب الآخرة اشق

شقاق • شقاق

بق ١٣٧ فإنما هي في شقاق

— ١٧٥ لفي شقاق بعد (صح ٥٢)

ص ٢ في عزة وشقاق

حسن ٥٢ ممن هو في شقاق بعد

نسا ٣٤ وإن عظم شقاق بينهما

هد ٨٩ لا يجرمنكم شقاق

﴿ شقوق ﴾

شقوا • يشقى • تشقى

هد ١٠٧ فأتوا الذين شقوا

طه ١٢٣ فلا يضل ولا يشقى

— ١١٧ من الجنة تشقى

— ١ ما أنزلنا عليك القرآن تشقى

شقى • شقياً

هد ٦ فمنهم شقى وسعيد

مر ٣ بدعائك رب شقياً

— ٣٢ ولم يبعثني جباراً شقياً

— ٤٨ بدعاء ربي شقياً

الأشقى • أشقاها • شقوتنا

عل ١١ ومنجنيها الأنقى

لل ١٥ لا يصلها ولا الأشقى

شم ١٢ إذا نهضت أشقاها

مر ١٠٧ غلبت علينا شقوتنا

﴿ شكر ﴾

شكر • شكرم

نم ٤٠ ومن شكر فإنما

قمر ٣٥ كذلك نجزي من شكر

نسا ١٤٦ إن شكرتم وآمنتم

ابر ٧ لن شكرنكم لأربدنكم

يشكر • أشكر

نم ٤٠ يا أشكر أم أكفر - فإنما يشكر

لنفسه

لق ١٢ ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه

نم ١٩ أوزعني أن أشكر نعمتك

(حق ١٥)

يشكرون تشكرون تشكروا

بق ٢٤٣ أكثر الناس لا يشكرون

(سف ٣٨ م ٦١)

عف ٥٧ الآيات لقوم يشكرون

بو ٦٠ ولكن أكثرهم لا يشكرون

(نم ٧٣)

ار ٢٧ لعلهم يشكرون

بس ٣٥ ألبهم أفلا يشكرون

— ٧٣ ومشارب أفلا يشكرون

بن ٥٢ ذلك لعلكم تشكرون

— ٥٦ بعد موتكم لعلكم تشكرون

— ١٨٥ هذاكم ولعلكم تشكرون

عر ١٢٣ فاتقوا الله لعلكم تشكرون

ما ٧ نعمت عليكم لعلكم تشكرون

— ٩٢ لكم آياته لعلكم تشكرون

عف ٩ قليلاً ما تشكرون

(مو ٧٩ ملك ٢٣ سج ٩)

نف ٢٦ الطيبات لعلكم تشكرون

نح ١٤ من فضله لعلكم تشكرون

(قص ٧٣ روم ٤٦ فط ١٢)

(جا ١١)

— ٧٨ والأفدة وعلكم تشكرون

حج ٣٦ لكم لعلكم تشكرون

قع ٢٠ أجاجاً فلولاً تشكرون

زم ٧ وإن تشكروا برضه لكم

اشكروا

لق ١٢ أن اشكر الله

— ١٤ أن شكر لي ولوالديك

بن ١٥٢ واشكروا لي ولا

— ١٧٢ واشكروا الله إن كنتم

نح ١١٤ واشكروا نعمة الله

عك ١٧ واعبدوه واشكروا له

سب ١٥ ربكم واشكروا له

شكراً

سب ١٣ اعملوا آل دواد شكراً

فر ٦٢ أو أراد شكوراً

مر ٢٢ وكان سعيكم مشكوراً

شاكر

بن ١٥٨ فإن الله شاكر عليم

نسا ١٤٦ وكان الله شاكراً عليماً

نح ١٢١ شاكراً لأنعمه

مر ٢ إنما شاكراً وأما كفوراً

شاكرون

الشاكرين

ان ٨٠ فهل أنتم شاكرون

عف ١٦ أكثرهم شاكرين

عر ١٤٤ وسيجزي الله الشاكرين

— ١٤٥ وسيجزي الشاكرين

نعم ٦٣ لنكونن من الشاكرين

(عف ١٨٨ يو ٢٢)

— ٥٣ باعلم بالشاكرين

عف ١٤٣ وكن مع الشاكرين

(زم ٦٦)

شكور

فط ٣٠ إنه غفور شكور

— ٣٤ إن ربنا لغفور شكور

شو ٢٣ إن الله غفور شكور

نح ١٧ والله شكور حلیم

اب ٥ لكل صبار شكور (لق ٣١)

سب ١٩ شو ٢٣)

سر ٣ إنه كان عبداً شكوراً

الشكور

سب ١٣ وقليل من عبادي الشكور

سر ١٩ كان سعيهم مشكوراً

مر ٢٢ وكان سعيكم مشكوراً

شكس

مشاكسون

زم ٢٩ فيه شركاء مشاكسون

شكك

شك

اب ١٠ ألي الله شك

نسا ١٥٦ اعتلوا فيه نفى شك منه

يو ٩٤ فإن كنت لي شك

— ١٠٤ إن كنتم لي شك

هد ٦٢ نفى شك عما تدعو

— ١١١ نفى شك منه مريب

(حس ٥٥ شو ١٤)

اب ٩ نفى شك عما تدعونا الله

نم ٦٦ بل هم لي شك منها

سب ٢١ ممن هو منها لي شك

— ٥٤ إنهم كانوا لي شك منه

مس ٨ بل هم لي شك من ذكرى

م ٣٤ لي شك مما جاءكم به

دخ ٩ بل هم لي شك بلبون

شكل

شكله

ص ٥٧ وآخر من شكله أزواج

سر ٨٤ يعمل على شكله

شكو

أشكو

سف ٨٦ إنما أشكو بثي وحزني

عفا ١ وتشتكي إلى الله

ور ٣٥ كشكاة لها مصباح

﴿ شمت ﴾

تشمتم

عف ١٤٩ فلا تشمت في الأعداء

﴿ شمع ﴾

شامحات

نه ٢٧ فيها رؤس شامحات

﴿ شمر ﴾

اشمازت

زم ٤٥ اشمازت قلوب الذين

﴿ شمس ﴾

شمساً

هر ١٣ لا يرون فيها شمساً

الشمس

﴿ مرفوعاً ﴾

حج ١٨ ومن في الأرض والشمس

يس ٢٨ والشمس تجري لمستقر

— ٤٠ لا الشمس ينبغي لها

حسن ٢٧ والنهار والشمس

جا ٥ الشمس والقمر بحسبان

فا ٩ وجمع الشمس والقمر

تلك ١ إذا الشمس كورت

﴿ مخفوضاً ﴾

بن ٢٥٨ يأتي بالشمس

سر ٧٨ لليلوك الشمس

كه ٨٦ إذ بلغ مغرب الشمس

كه ٩١ إذ بلغ مطلع الشمس

طه ١٣٠ قبل طلوع الشمس (٣٩ق)

ثم ٢٤ يسجدون للشمس

حسن ٣٧ لا تسجدوا للشمس

شم ١ والشمس وضحاها

﴿ منصوباً ﴾

نعم ٧٨ فقد رآ الشمس بارغة

— ٩٦ والشمس والقمر حسيباناً

عف ٥٣ والشمس والقمر والنجوم

(نغ ١٢)

يو ٥ جعل الشمس ضياء

سف ٤ والشمس والقمر رأيتهم

عد ٢ وسخر الشمس والقمر

(علك ٦١ لق ٢٩ فظ ١٣ رم ٥)

ابر ٣٣ وسخر لكم الشمس

كه ١٧ وترى الشمس إذا طلعت

ان ٢٣ وانتهار والشمس والقمر

فر ٤٥ ثم جعلنا الشمس عليه

ح ١٦ وجعل الشمس سراجاً

﴿ شناً ﴾

شنان • شاتك

ما ٣ و٩ ولا يجر منكم شنان

كو ٣ إن شاتك هو الأبر

﴿ شهب ﴾

شهاب • شهاباً • شهباً

جر ١٨ فاتبعه شهاب مبين

صا ١٠ فاتبعه شهاب ثاقب

ثم ٧ أو آتكم به شهب فيس

جن ٩ يجد له شهاباً رصباً

— ٨ حرماً شديداً وشهباً

﴿ شهد ﴾

شهد • شهدوا

بن ١٨٥ فمن شهد منكم الشهر

عمر ١٨ شهد الله أنه لا إله إلا هو

سف ٢٦ وشهد شاهد من أهلها

حسن ٢٠ شهد عليهم سمعهم

رف ٨٦ إلا من شهد بالحق

حق ١٠ وشهد شاهد من بني

عمر ٨٦ وشهدوا أن الرسول حق

نسا ١٤ فإن شهدوا فامسكوهن

نعم ١٣٠ وشهدوا على أنفسهم

(عف ٣٦)

— ١٥٠ فإن شهدوا فلا تشهد

رف ١٩ أشهدوا خلقهم

شهدتم • شهدنا

حسن ٢١ لم شهدتم علينا

نعم ١٣٠ قالوا شهدنا على أنفسنا

عف ١٧١ قالوا بل شهدنا

سف ٨١ وما شهدنا إلا بما علمنا

ثم ٤٩ ما شهدنا مهلك أهله

يشهد • تشهد • أشهد

نسا ١٦٥ يشهد بما أنزل إليك

به ١٠٨ يشهد أنهم لكاذبون

(حشر ١١)

ما ١ يشهد إن المنافقين

حسن ٢٢ أن يشهد عليكم سمعكم

ور ٢ وليشهد عذابهما طائفة

— ٢٤ يوم تشهد عليهم ألسنتهم

يس ٦٥ وتشهد أرجلهم
ور ٨ أن تشهد أربع شهادات
نعم ١٥٠ فلا تشهد معهم
— ١٩ قل لا أشهد

يشهدون • يشهدوا

نسا ١٦٥ والملائكة يشهدون
نعم ١٥٠ الذين يشهدون أن الله
ان ٦١ لعلمهم يشهدون
فر ٧٢ والذين لا يشهدون
حج ٢٨ ليشهدوا منافع لهم

تشهدون • تشهد

بق ٨٤ ثم أقررتهم وأنتم تشهدون
عمر ٧٠ بآيات الله وأنتم تشهدون
نعم ١٩ تأنتم تشهدون
ما ١ تشهد أنك لرسول الله

يشهده • تشهدون

طف ٢١ يشهده المقربون
ثم ٣٢ حتى تشهدون

اشهد • اشهدوا

عمر ٥٢ واشهد بأننا مسلمون
ما ١٤ واشهد بأننا مسلمون
عمر ٦٤ اشهدوا بأننا مسلمون
— ٨١ فاشهدوا وأنا معكم
مد ٥٤ واشهدوا أني بريء

أشهدهم • أشهدتهم

عف ١٧١ واشهدهم على أنفسهم
كه ٥٢ ما أشهدتهم حق

يُشهد • أشهد

بق ٢٠٤ ويشهد الله على ما في قلبه

مد ٥٤ قال إني أشهد الله
اشهدوا • استشهدوا

بق ٢٨٢ واشهدوا إذا تبايعتم
نسا ٥ فاشهدوا عليهم
طل ٢ واشهدوا ذوى عدل
بق ٢٨٢ واستشهدوا شهيدين
نسا ١٤ فاستشهدوا عليهن أربعة

شاهد • شاهدأ

مد ١٧ ويطلوه شاهد منه
سف ٢٦ شاهد من أهلها
حق ١٠ شاهد من بنى إسرائيل
بر ٣ وشاهد ومشهود
حب ٤٥ إنا أرسلناك شاهداً
(فتح ٨)

مل ١٥ رسولاً شاهداً عليكم

شاهدون • شاهدين

الشاهدين

جا ١٥٠ إنا أنا وهم شاهدون
به ١٨ شاهدين على أنفسهم
ان ٧٨ وكنا لحكمهم شاهدين
عمر ٥٣ فآكبتنا مع الشاهدين
(ما ٨٦)

— ٨١ وإنا معكم من الشاهدين
ما ١١٦ عليها من الشاهدين
ان ٥٦ على ذلكم من الشاهدين
قص ٤٤ وما كنت من الشاهدين

شهود • شهودأ

بر ٧ بالمؤمنين شهود
بر ٦١ إلا كنا عليكم شهودأ
مد ١٣ وبين شهودأ

الأشهاد

مد ١٨ ويقول الأشهاد
م ٥١ ويوم يقوم الأشهاد
شهود • شهيديأ
بق ٢٨٢ كاتب ولا شهيد
عمر ٩٨ شهيد على ما تعملون
ما ١٢٠ على كل شيء شهيد (حج ١٧
سب ٤٧ حس ٥٢ مج ٦ بر ٩)

نعم ١٩ الله شهيد بيني وبينكم
بر ٤٦ شهيد على ما تعملون
ق ٢١ معها سائق وشهيد
— ٣٧ السمع وهو شهيد
ما ٧ وإنه على ذلك شهيد
حس ٤٧ ما منا من شهيد
نسا ٤٠ من كل أمة بشهيد
بق ١٤٣ الرسول عليكم شهيدأ
نسا ٣٢ كان على كل شيء شهيدأ
— ٤٠ على هؤلاء شهيدأ
— ٧١ إذ لم أكن معهم شهيدأ
— ٧٨ وكنى بالله شهيدأ
(بر ٢٩ عد ٥٥ سر ٩٦
فتح ٢٨)

— ١٥٧ يكون عليهم شهيدأ
ما ١٢٠ وكنت عليهم شهيدأ
مح ٨٤ من أمة شهيدأ
(قص ٧٥)
— ٨٩ في كل أمة شهيدأ - وجنا
بك شهيدأ

حج ٧٨ ليكون الرسول شهيدأ
عك ٥٢ بيني وبينكم شهيدأ
حب ٥٥ على كل شيء شهيدأ

حق ٨ شهداء بيني وبينكم

شهداء • شهداء

يق ٢٨٢ شهداء من رجالكم

عمر ٩٩ عوجاً وأنتم شهداء

ور ٦ ولم يكن لهم شهداء

ن ١٣٣ أم كنتم شهداء (نعم ٤٤)

— ٤٣ شهداء على الناس (حج ٧٨)

عمر ١٤٠ ويخذ منكم شهداء

— ١٣٤ بالقسط شهداء لله

ما ٩ شهداء بالقسط

— ٤٧ وكانوا عليه شهداء

ور ٤ ثم لم يأتوا بأربعة شهداء

— ١٣ عليه بأربعة شهداء

الشهداء • شهداءكم

يق ٢٨٢ ولا يأت شهداء

حد ١٩ والشهداء عند ربهم

يق ٢٨٢ ممن ترضون من الشهداء

نسا ٦٨ والشهداء والصالحين

ور ١٣ فإذا لم يأتوا بالشهداء

زم ٦٩ وجيء بالبين والشهداء

يق ٢٣ وادعوا شهداءكم

نعم ١٥٠ قل لهم شهداءكم

شهادة • الشهادة

ما ١٠٩ شهادة بينكم إذا حضر -

ولا تكلم شهادة الله

ور ٦ فشهادة أحدهم أربع

يق ١٤٠ ممن كنتم بشهادة

نعم ٦٩ أى شيء أكبر شهادة

ور ٤ ولا تقبلوا لهم شهادة

يق ٢٨٢ وأقوم للشهادة

ما ١١١ أدنى أن يأتوا بالشهادة

نعم ٧٣ عالم الغيب والشهادة

(عد ١٠ سج ٦ حضر ٢٢)

(نغ ١٨)

ب ٩٥ و ١٠٦ عالم الغيب والشهادة

(مو ٩٣ حج ٨)

زم ٤٦ عالم الغيب والشهادة

يق ٢٨٣ ولا تكتسوا الشهادة

ظل ٢ وأقيموا الشهادة لله

شهادتنا شهادتهما شهادتهم

ما ١١٠ لشهادتنا أحق من شهادتهما

رف ١٩ ستكتب شهادتهم

شهادات • شهاداتهم

ور ٦ أربع شهادات بالله

— ٨ أربع شهادات بالله

معا ٣٣ بشهادتهم قائمون

مشهد • مشهود • مشهوداً

مر ٣٧ من مشهد يوم عظيم

هد ١٠٤ وذلك يوم مشهود

بر ٣ وشاهد ومشهود

سر ٧٨ كان مشهوداً

﴿ شهر ﴾

شهر • شهراً • الشهر

يق ١٨٥ شهر رمضان الذى أنزل

سب ١٢ فلو ما شهر ورواحها شهر

قد ٣ خير من ألف شهر

ب ٣٧ اثني عشر شهراً

حق ١٥ وفصائله ثلاثون شهراً

يق ١٩٤ الشهر الحرام بالشهر

— ٢١٧ يسألونك عن الشهر

— ١٨٥ فمن شهد منكم الشهر

ما ٣ ولا الشهر الحرام

— ١٠٠ والشهر الحرام والذى

شهرين • أشهر

نسا ٩١ فصيام شهرين متتابعين

(بجا ٤)

يق ١٩٧ الحج أشهر معلومات

— ٢٢٦ تربص أربعة أشهر

— ٢٣٤ بأنفسهن أربعة أشهر

ب ٢ لى الأرض أربعة أشهر

ظل ٤ فعدتین ثلاثة أشهر

الأشهر • الشهور

ب ٦ فإذا انسلخ الأشهر

— ٣٧ إن عدت الشهور

﴿ شقيق ﴾

شقيق • شقيقاً

هد ١٠٧ فيها زفير وشقيق

ملك ٧ سمعوا لها شقيقاً

﴿ شهر ﴾

اشتيت • تشتيت

ان ١٠٢ لى ما اشتيت أنفسهم

حس ٢١ فيها ما تشتهي أنفسكم

يشتهون • تشتهيه

نح ٥٨ وهم ما يشتهون
سب ٥٤ بينهم وبين ما يشتهون
طو ٢٢ ولحم مما يشتهون
مع ٢١ ولحم طير مما يشتهون
سلا ٤٢ وفواكه مما يشتهون
رف ٧١ وفيها ما تشبه الأنفس

شهوة • الشهوات

عف ٨٠ شهوة من دون النساء
(نم ٥٥)

عمر ١٤ حب الشهوات
نسا ٢٦ الذين يتبعون الشهوات
مر ٥٩ واتبعوا الشهوات

شهب • شهب

شوباً

صا ٦٧ عليها لشوباً من حيم

شور • شور

شاورهم • أشارت

عمر ١٥٩ وشاورهم في الأمر
مر ٢٩ فلشارت إليه

شورى • تشاور

شو ٢٨ وأمرهم شورى بينهم

بق ٢٢٢ عن نراض منها وتشاور

شوظ • شوظ

شواظ

حا ٣٥ شواظ من نار

شوك • شوك

الشوكة

نف ٧ إن غير ذات الشوكة

شوى • شوى

يشوى • الشوى

كه ٢٩ كالمهل يشوى للوجوه
معا ١٦ نزاعة لشوى

شيب • شيب

شيباً • شيبة

مر ٣ واشتعل الرأس شيباً
مل ١٧ يجعل الولدان شيباً
روم ٥٤ ضعفاً وشيبة

شيخ • شيخ

شيخ • شيخاً • شيوخاً

قص ٢٣ وأبونا شيخ كبير

هد ٧٢ وهذا بعل شيخاً

سف ٧٨ إن له أبا شيخاً

م ٦٧ ثم تكونوا شيوخاً

شيد • شيد

مشيد • مشيدة

حج ٤٥ وقصر مشيد
نسا ٧٧ في بروج مشيدة

شيع • شيع

تشيع • شيعة

ور ١٩ أن تشيع الفاحشة
مر ٦٩ لتتزعن من كل شيعة

شيعة • شيع • شيعاً

قص ١٥ هذا من شيعة - الذي من
شيعة

صا ٨٣ وإن من شيعة لإبراهيم

جر ١٠ في شيع الأولين

نعم ٦٥ أو بلبسكم شيعاً

— ١٥٩ وكانوا شيعاً (روم ٣٢)

قص ٤ رجلاً أهلها شيعاً

أشباعهم • أشباعكم

سب ٥٤ كمل فعل بأشباعهم

قص ٥١ ولقد أهلكنا أشباعكم

﴿ باب الصاد ﴾

﴿ ص - ﴾

ص -

ص ١ ص والقرآن ذي الذكر

﴿ صأ ﴾

الصابئون • الصابئين

ما ٧٢ والصابئون والنصارى

بن ٦٢ والنصارى والصابئين

حج ١٧ والصابئين والنصارى

﴿ صب ﴾

صب • صبينا • صبأ

فر ١٣ صب عليهم ربك

حر ٢٥ إنا صبينا الماء صبأ

صبوا • يُصب

دخ ٤٨ ثم صبوا فوق رأسه

حج ١٩ يُصب من فوق رؤوسهم

﴿ صبح ﴾

صبحهم • أصبح • أصبحت

فر ٣٨ ولقد صبحهم بكرة

ما ٣٣ فأصبح من الخاسرين

يُصبحن • تصبحون • تصبحوا

مر ٤٠ ليصبحن ناديين

روم ١٧ ونحن تصبحون

رات ٦ فتصبحوا على ما فعلتم

صبحاً • الصبح

عا ٣ فالغزوات صبحاً

هد ٨١ إن موعدهم الصبح ليس

الصبح بقرب

مد ٣٤ والصبح إذا أسفر

تك ١٨ والصبح إذا تنفس

صباح • الإصباح • مصبحين

ما ١٧٧ فسأله صباح المذنبين

نعم ٩٦ فأتى الإصباح

جر ٦٦ مقطوع مصبحين

— ٨٢ الصبحة مصبحين

ما ١٣٧ لقرون عليهم مصبحين

ن ١٧ ليصر منها مصبحين

— ٢١ فتنادوا مصبحين

مصباح • المصباح • مصاييح

ور ٣٥ كمشكاة فيها مصباح

المصباح في زجاجة

حر ١٢ بمصاييح وحفظاً

ملك ٥ بمصاييح وجملائها

ما ٣٤ فأصبح من الخاسرين

كه ٤٣ فأصبح بقلب كفيه

— ٤٦ فأصبح هشياً تلثوه

قص ١٠ وأصبح فؤاد أم موسى

— ١٨ فأصبح لي المدينة خائناً

— ٨٢ وأصبح الذين تمناوا

ملك ٣٠ إن أصبح ماؤكم غوراً

ن ٢٠ فأصبحت كالصريم

أصبحوا • أصبح

ما ٥٦ فأصبحوا خاسرين

— ١٠٥ ثم أصبحوا بها كافرين

عف ٧٧ و ٩٠ فأصبحوا في دارهم

جائنين (عك ٢٧)

هد ٢٧ و ٩٥ فأصبحوا لدارهم

شع ١٥٧ فأصبحوا ناديين

حق ٢٥ فأصبحوا لا يرى إلا

صف ١٤ فأصبحوا ظاهرين

عمر ١٠٣ فأصبحهم نعمته إخواناً

حر ٢٣ فأصبحهم من الخاسرين

يُصبح • تصبح • يصبحوا

كه ٤٢ أو يصبح ماؤها غوراً

— ٤١ فتصبح صعيداً

حج ٦٣ فتصبح الأرض مخضرة

ما ٥٥ فيصبحوا على ما أسروا

﴿ صبر ﴾

صبر • صبروا • صبرتم • صبرنا

- شو ٤٣ ولئن صبر وغفر
حق ٣٥ كما صبر أولو العزم
نعم ٣٤ فصبروا على ما كُذِّبوا
عف ١٣٦ بنى إسرائيل بما صبروا
هد ١١ إلا الذين صبروا وعملوا
عد ٢٤ والذين صبروا ابتغاء
ن ٤٢ الذين صبروا وعلى ربهم
يتوكلون (عك ٥٩)
— ٩٦ وتنجزي الذين صبروا
— ١١٠ ثم جاهلوا وصبروا
مر ١١٢ جزيتهم اليوم بما صبروا
فر ٧٥ يجزون الفرفة بما صبروا
قص ٥٤ مرتين بما صبروا
سج ٢٤ تأمرنا لما صبروا
حسن ٣١ إلا الذين صبروا
رات ٥ ولو أنهم صبروا
مر ١٢ وجزاهم بما صبروا جنة
عد ٢٦ سلام عليكم بما صبرتم
ن ١٢٦ ولئن صبرتم لهو خسر
امر ٢١ أجزعنا أم صبرنا
ور ٤٧ لمؤلا أن صبرنا عليها

يصبر • نصبر • تصبروا

- سلف ٩٠ إنه من يتق ويصبر
كه ٦٩ وكيف تصبر على
حسن ٢٤ فإن يصبروا فالتار

تصبرون • تصبروا

- فر ٢٠ أنصبرون وكان ربك

عمر ١٢٠ و ١٢٥ و ١٨٦ وإن تصبروا
وتتقوا

سبا ٢٤ وإن تصبروا حور لكم
ظو ١٦ أو لا تصبروا سواء

نصبر • نصبرن

بل ٦١ لن نصبر على طعام واحد
بر ١٢ ولنصبرن على ما آذينونا

اصبر

بر ١٠٩ واصبر حتى يحكم الله
هد ٤٩ فاصبر إن العاقبة للمتقين
— ١١٦ واصبر فإن الله
ن ١٢٧ واصبر وما صبرك
كه ٢٨ واصبر نفسك مع الذين
طه ١٣٠ فاصبر على ما يقولون
(مر ١٧ ق ٣٩ مل ١٠)

روم ٦٠ فاصبر إن وعد الله حق
(م ٥٥ و ٧٦)
ن ١٧ واصبر على ما أصابك
حق ٣٥ فاصبر كما صبر أولو العزم
ظو ٤٨ فاصبر لحكم ربك
(ن ٤٨ مر ٢٤)
معا ٥ فاصبر صبراً جميلاً
مد ٧ ولربك فاصبر

اصبروا • صابروا

عمر ٢٠٠ اصبروا وصابروا
عف ٨٦ فاصبروا حتى يحكم الله
— ١٢٧ استعينوا بالله واصبروا
نف ١٧ واصبروا إن الله مع
ص ٦ واصبروا على آفتكم
ظو ١٦ اصلوها فاصبروا

أصبرهم • اصطبر

بن ١٧٥ فما أصبرهم على النار
مر ٦٥ فاصبروه واصطبر
طه ١٣٢ بالصلاة واصطبر عليه
نمر ٢٧ فارتقبهم واصطبر

صبر • صبراً

سلف ١٨ و ٨٢ فصبر جميل
بن ٢٥٠ ففرغ علينا صبراً (عف ١٢٥)
كه ٦٨ و ٧٣ و ٧٦ لن نستطيع معي
صبراً
— ٧٩ ما لم نستطع عليه صبراً
— ٨٣ ملا نستطع عليه صبراً
معا ٥ فاصبر صبراً جميلاً

الصبر • صبرك

بن ٤٥ و ١٥٣ واستعينوا بالصبر
بل ١٧ وتواصوا بالصبر (عصر ٣)
ن ١٢٧ وما صبرك إلا بالله

صابراً • صابرون

كه ٧٠ إن شاء الله صابراً
ص ٤٤ إنا وجدناه صابراً
نف ٦٥ منكم عشرون صابرون

الصابرون • الصابرين

الصابرات

نمر ٨٠ ولا يلقاها إلا الصابرون
زم ١٠ إنما يؤف الصابرون
بن ١٥٣ إن الله مع الصابرين
(نف ٤٧)

يق ١٥٥ وبشر الصابرين

— ١٧٦ والصابرين في النجاة

— ٢٤٩ والله مع الصابرين (نق ٦٦)

عمر ١٧ الصابرين والصادقين

— ١٤٢ ويعلم الصابرين

— ١٤٦ والله يحب الصابرين

ان ٨٥ كل من الصابرين

غ ١٢٦ هو خير للصابرين

حج ٢٥ والصابرين على ما أصابهم

حب ٣٥ والصابرين والصابرات

صا ١٠٢ إن شاء الله من الصابرين

محمد ٣١ المجاهدين منكم والصابرين

صَابِرَةٌ • صَبَار

نق ٦٦ منكم مائة صابرة

ابر ٥ نكل منار شكور

(نق ٣١ — ١٩ شو ٢٣)

صَبَغ • صَبَع

أَصَابِعُهُمْ

يق ١٩ أصابعهم في آذانهم (ح ٧)

صَبَغ • صَبَع

صَبَغَة • صَبْغَة

مو ٢٠ وصبغ للأكلين

يق ١٣٨ صبغة الله ومن أحسن من الله

صبغة

صَبَو • صَبُو

أَصْبَه • صَبِيَّا

من ٣٣ أصبت إليهم وأكن

مر ١١ وآتياه الحكمة صبياً

— ٢٩ من كان في المهنة صبياً

صَحَب • صَحَب

تَصَاحِبُنِي • صَاحِبُهُمَا

كه ٧٧ بعدما فلا تصاحبني

لق ١٥ وصاحبهما في الدنيا

يَصْحَبُونَ صَاحِبَ الصَّاحِبِ

ان ٤٣ ولا هم منا يصحبون

ن ٤٨ كصاحب الخوت

سا ٣٥ والصاحب بالجب

أَصْحَاب

• مَرْفُوعاً •

يق ٣٩ و ٨١ و ٢١٧ و ٢٥٧ و ٢٧٥

أولئك أصحاب النار (عمر

١١٦ ع ٣٥ ي ٢٧ ع ٦

بما ١٧ نق ١٠

— ٨٢ أولئك أصحاب الجنة (ع ٦

٤١ ي ٢٦ هـ ٢٣ حق ١٤)

ما ١١ و ٨٩ أولئك أصحاب الجحيم

(حج ٥٠ حد ١٩)

نعم ٧١ له أصحاب يدعوونه

ع ٤٣ ونادى أصحاب الجنة

أصحاب النار

— ٤٧ ونادى أصحاب الأعراف

ع ٤٩ ونادى أصحاب النار

أصحاب الجنة

يق ١١٤ أنهم أصحاب الجحيم

حر ٧٨ كان أصحاب الأيكة

٨٠ كذب أصحاب الحجر

طه ١٣٦ من أصحاب الصراط

حج ٤٤ وأصحاب مدين

فر ٢٤ أصحاب الجنة يومئذ

شع ٦٢ قال أصحاب موسى

— ١٧٦ كذب أصحاب الأيكة

ص ١٣ وقوم لوط وأصحاب

هم ٦ إتهم أصحاب النار

— ٤٣ هم أصحاب النار

ق ١٢ وأصحاب الررس ونمود

— ١٤ وأصحاب الأيكة وقوم

قم ٨ فأصحاب الميمنة ما أصحاب

الميمنة

— ٩ وأصحاب المشأمة ما أصحاب

المشأمة

— ٢٧ وأصحاب النجى ما أصحاب

النجى

— ٤١ وأصحاب الشمال ما أصحاب

الشمال

حجر ٢٠ لا يستوي أصحاب النار

وأصحاب الجنة أصحاب

الجنة هم المفلحون

بر ٤ قتل أصحاب الأخدود

بل ١٨ أولئك أصحاب الميمنة

— ١٩ هم أصحاب المشأمة

• مَخْفُوضاً •

يق ١١٩ عن أصحاب الجحيم

ما ٣٢ فتكون من أصحاب النار

ع ٤٦ تلقاء أصحاب النار

٧١ بة وأصحاب مدين
 ٦ فظ ليكنوا من أصحاب
 ٨ زم إنك من أصحاب النار
 ١٦ حق لي أصحاب الجنة
 ٣٨ قع لأصحاب اليمن
 — ٩٠ و ٩١ من أصحاب اليمن
 ١٣ مت من أصحاب القبور
 ١٠ منك ما كنا في أصحاب السمر
 — ١١ لأصحاب السمر
 ١ في بأصحاب القبل
 ه منصوباً ه
 ٤٦ نسا كما لعنا أصحاب البيت
 ٤٥ عف ونادوا أصحاب الجنة
 ٩ كه أن أصحاب الكهف
 ٣٨ فر وأصحاب الرس وقرناً
 ١٥ مك وأصحاب السفينة
 ١٣ من مثلاً أصحاب القرية
 — ٥٥ إن أصحاب الجنة اليوم
 ١٧ ن كما يملونا أصحاب الجنة
 ٣١ مد وما جعلنا أصحاب النار
 — ٣٩ إلا أصحاب اليمن

صاحبه . صاحبكم

٣٨ كه قال له صاحبه
 ٤١ بة إذ يقول لصاحبه
 ٣٥ كه فقال لصاحبه
 ٢ نجم ما ضل صاحبكم
 ٢٢ نك وما صاحبكم يجنون
 ٤٦ سب ما بصاحبكم من جنة

صاحبهم . صاحبي . أصحابهم

١٨٣ عف ما بصاحبهم من جنة
 ٢٩ قمر فتادوا صاحبهم

٣٩ سف يا صاحبي السجن
 ٥٩ يا مثل ذنوب أصحابهم
 صاحبه . صاحبه
 ١٠١ نعم ولم تكن له صاحبه
 ٣ جن ما اتخذ صاحبه ولا ولداً
 ١٢ معا وصاحبه وأخيه
 ٣٦ عيس وصاحبه وبنيه

صحف

صحاف . صحف

٧١ رف بصحاف من ذهب
 ٣٦ نجم بما في صحف موسى
 ١٩ عل صحف إبراهيم وموسى
 ١٣ عيس في صحف مكرمة

صحفاً . الصحف

٥٢ مد أن يؤق صحفاً منشرة
 بن يملو صحفاً مطهرة
 ١٠ نك وإذا الصحف نشرت
 ١٣٣ طه بيته ما في الصحف
 ١٨ عل لفي الصحف الأولى

صخغ

الصاخة

٣٢ عيس فإذا جاءت الصاخة

صخر

الصخرة . صخرة . الصخرة

٩ فجر الذين جابوا الصخر
 ١٦ لق فكن في صخرة
 ٦٤ كه إذ أوتينا إلى الصخرة

صدد

صد . صدوا . صددم

٥٤ نسا ومنهم من صد عنه
 — ١٦٦ وصلوا عن سبيل الله (نح ٨٨)
 محمد ١ و ٣٢ و ٢٤ و ١٦ بما
 (من ٢)

١٠ بة فصلوا عن سبيله
 ٩٤ نح بما صددم عن سبيل الله

صدّها . صدّهم

٤٣ نم وصدّها ما كانت تعبد
 — ٢٤ صدّهم عن السبيل
 (عك ٢٨)

صدّوكم . صدّدناكم

٣ ما أن صدّوكم عن المسجد
 ٢٥ ضح صدّوكم عن المسجد
 ٣٢ سب أنحن صدّدناكم

يصدّون . يصدّوا

٦٠ نسا رأيت المنافقين يصدّون
 ٤٤ عف يصدّون عن سبيل الله (نف)
 ٤٨ بة ٣٥ ١٩ ٣
 حج (٢٥)

٣٤ نف وهم يصدّون عن المسجد
 ٥ ما ورأيهم يصدّون

٥٧ رف إذا قومك منه يصدّون
 ٣٦ نف ليصدوا عن سبيل الله

تصدّون . يصدّكم

٩٩ عمر تصدّون عن سبيل الله
 (عف ٨٥)

سب ٤٣ يريد أن يصدقكم عما

ما ٩٤ ويصدقكم عن ذكر الله

يصدقنك • يصدقنكم

طه ٨٧ ولا يصدقنك عن آيات الله

رف ٦٢ ولا يصدقنكم الشيطان

يصدقونهم • تصدونا

رف ٣٧ ليصدقونهم عن السبل

ابر ١٠ تربطون أن تصدونا

صد • صدوا

م ٣٧ وصد عن السبل

عد ٣٥ وصدوا عن السبل

صد • صدّهم

بن ٢١٧ وصدّ عن سبل الله

نسا ١٥٨ وصدّهم عن سبل الله

صدوداً • صديد

نسا ٦٠ يصدون عنك صدوداً

ابر ١٦ ويسقي من ماء صديد

صدر • صدر**يصدر • يصدر**

لز ٦ يصدر الناس أشتاتاً

قص ٢٣ حتى يصدر الرعاء

صدراً • صدوره الصدور

نح ١٠٦ شرح بالكفر صدراً

عك ١٠ في صدور العالمين

٤٩ في صدور الذين أوتوا

في صدور الناس

به ١٥ ويشف صدور قوم

م ١٩ وما تخفى الصدور

عمر ١١٩ و ١٥٤ عليهما بذات الصدور

(ما ٨ نف ٤٤ هـ ٥ نق ٢٣

قط ٣٨ زم ٧ شو ٢٤ حد ٦

نح ٤ ملك ١٣)

بر ٥٧ وشفاء ما في الصدور

حج ٤٦ القلوب التي في الصدور

عا ١٠ وحصل ما في الصدور

صدري • صدرك • صدره

طه ٢٥ اشرح لي صدري

شع ١٣ وبضيق صدري

هد ١٢ وضائق به صدرك

جر ٩٧ نعمم أنك بضيق صدرك

عف ١ فلا يكن في صدرك حرج

شرح ١ ألم نشرح لك صدرك

نعم ١٢٥ بشرح صدره للإسلام

بجعل صدره ضيقاً

زم ٢٢ أقص شرح الله صدره

صدورك • صدورهم

عمر ٢٩ إن تخفوا ما في صدوركم

— ١٥٤ وليبش الله ما في صدوركم

سر ٥٠ بما يكبر في صدوركم

م ٨٠ حاجة في صدوركم

عمر ١١٨ وما تخفى صدورهم أكبر

نسا ٨٩ حصرت صدورهم

نم ٧٤ ليعلم ما تكن صدورهم

قص ٦٩ يعلم ما تكن صدورهم

عف ٤٢ ونزعنا ما في صدورهم

(جر ٤٧)

م ٥٦ إن في صدورهم إلا كبر

حشر ٩ في صدورهم حاجة

— ١٣ تشد رهبة في صدورهم

هد ٥ يشون صدورهم

صدع • صدع**اصدع • يصدعون****يصدعون**

جر ٩٤ فاصدع بما تؤمر

نح ١٩ لا يصدعون عنها

روم ٤٣ يومئذ يصدعون

الصدع • متصدعا

طق ١٢ والأرض ذات الصدع

حشر ٢١ متصدعاً من خشية الله

صدف • صدف**صدف • يصدفون****الصدفين**

نعم ١٥٧ وصدف عنها سنجرى الشين

يصدفون - بما كانوا يصدفون

— ٤٦ ثم هم يصدفون

كه ٩٧ ساوى بين الصدفين

صدق • صدق**صدق • صدقت**

عمر ٩٥ قل صدق الله

حب ٢١ وصدق الله ورسوله

يس ٥٢ وصدق المفسنون

فتح ٢٧ لقد صدق الله رسوله

صدق ٢٦ قد من قبل صدقت

صدق ٢٧ قد من قبل صدقت

صدقوا صدقنا

صدق ١٧٧ أولئك الذين صدقوا

صدق ٢٨ أولئك الذين صدقوا

صدق ٢٩ أولئك الذين صدقوا

صدق ٣٠ أولئك الذين صدقوا

صدق ٣١ أولئك الذين صدقوا

صدق ٣٢ أولئك الذين صدقوا

صدقكم صدقنا صدقناهم

صدق ١٥٢ أولئك الذين صدقكم الله وعدده

صدق ١٥٣ أولئك الذين صدقنا

صدق ١٥٤ أولئك الذين صدقناهم

صدق صدقت

صدق ٢٠ أولئك الذين صدقت عليهم

صدق ٢١ أولئك الذين صدقت عليهم

صدق ٢٢ أولئك الذين صدقت عليهم

صدق ٢٣ أولئك الذين صدقت عليهم

صدق ٢٤ أولئك الذين صدقت عليهم

صدق ٢٥ أولئك الذين صدقت عليهم

صدق ٢٦ أولئك الذين صدقت عليهم

يصدقون تصدقون

يصدقني

صدق ٢٧ أولئك الذين يصدقونني

صدق ٢٨ أولئك الذين يصدقونني

صدق ٢٩ أولئك الذين يصدقونني

تصدق تصدقوا تصدق

صدق ٣٠ أولئك الذين تصدقوا

صدق ٢٨٠ أولئك الذين تصدقوا

صدق ٢٨١ أولئك الذين تصدقوا

اصدق يصدقوا تصدقن

صدق ٢٨٢ أولئك الذين اصدقوا

صدق ٢٨٣ أولئك الذين اصدقوا

صدق ٢٨٤ أولئك الذين اصدقوا

صدق صدقا

صدق ٢٨٥ أولئك الذين صدقوا

صدق ٢٨٦ أولئك الذين صدقوا

صدق ٢٨٧ أولئك الذين صدقوا

صدق ٢٨٨ أولئك الذين صدقوا

صدق ٢٨٩ أولئك الذين صدقوا

صدق ٢٩٠ أولئك الذين صدقوا

صدق ٢٩١ أولئك الذين صدقوا

صدق ٢٩٢ أولئك الذين صدقوا

الصدق صدقهم

صدق ٣٢ أولئك الذين صدقهم

صدق ٣٣ أولئك الذين صدقهم

صدق ٣٤ أولئك الذين صدقهم

صدق ٣٥ أولئك الذين صدقهم

صادق صادقاً صادقون

صدق ٣٦ أولئك الذين صادقوا

صدق ٣٧ أولئك الذين صادقوا

صدق ٣٨ أولئك الذين صادقوا

صدق ٣٩ أولئك الذين صادقوا

صدق ٤٠ أولئك الذين صادقوا

صدق ٤١ أولئك الذين صادقوا

صادقين الصادقون

صدق ٢٣ أولئك الذين صادقوا

صدق ٢٤ أولئك الذين صادقوا

صدق ٢٥ أولئك الذين صادقوا

صدق ٢٦ أولئك الذين صادقوا

صدق ٢٧ أولئك الذين صادقوا

صدق ٢٨ أولئك الذين صادقوا

صدق ٢٩ أولئك الذين صادقوا

صدق ٣٠ أولئك الذين صادقوا

(٢٥)

صدق ٣١ أولئك الذين صادقوا

صدق ٣٢ أولئك الذين صادقوا

(٢٦)

صدق ٣٣ أولئك الذين صادقوا

(٢٧)

الصادقين الصادقات

صدق ٣٤ أولئك الذين صادقوا

صدق ٣٥ أولئك الذين صادقوا

صدق ٣٦ أولئك الذين صادقوا

صدق ٣٧ أولئك الذين صادقوا

صدق ٣٨ أولئك الذين صادقوا

صدق ٣٩ أولئك الذين صادقوا

صدق ٤٠ أولئك الذين صادقوا

صدق ٤١ أولئك الذين صادقوا

صدق ٤٢ أولئك الذين صادقوا

(٢٨)

صدق ٤٣ أولئك الذين صادقوا

صدق ٤٤ أولئك الذين صادقوا

صدق ٤٥ أولئك الذين صادقوا

صدق ٤٦ أولئك الذين صادقوا

﴿ صرصر ﴾

صرصر • صرصرأ

ق ٦ فأمكنوا ربح صرصر
 حس ١٦ فأسسنا عليهم ربحاً صرصرأ
 (قمر ١٩)

﴿ صرط ﴾

صراط • صراطاً

عمر ٥١ هذا صراط مستقيم (مر ٣٦)
 بس ٦١ رف ٦١ و ٦٤
 نعم ١٢٦ وهذا صراط ربك
 حر ٤١ هذا صراط علي مستقيم
 بق ١٤٢ و ٢١٣ إلى صراط مستقيم
 (عمر ١٠١ ما ١٨٨ نعم ٨٧
 و ١٦١ يو ٢٥ غ ١٢١ حج
 ٥٢ مو ٧٤ و ٤٦ نو ٥٢)

نعم ٣٩ على صراط مستقيم (هد ٥٦)
 غ ٧٩ بس ٤ رف ٤٣
 ملك ٢٢
 عف ٨٥ ولا تقعدوا بكل صراط
 ابر ١ إلى صراط العزيز الحميد
 (سب ٦)

حج ٢٤ وهدوا إلى صراط
 صا ٢٣ إلى صراط الجحيم
 شو ٥٣ صراط الله الذي له
 فا ٦ صراط الذين أنعمت
 نسا ٦٧ وهديتهم صراطاً
 — ١٧٤ ويهديهم إليه صراطاً

مر ٤٣ أهدك صراطاً سوياً

فتح ٢ ويهديك صراطاً
 — ٢٠ ويهديكم صراطاً

الصراط • صراطي • صراطك

طه ١٣٦ أصحاب الصراط
 مو ٧٥ عن الصراط لناكون
 ص ٢٢ إلى سواء الصراط
 فا ٥ أهدنا الصراط المستقيم
 يس ٦٦ فاستقيوا الصراط
 صا ١١٨ وهديتهم الصراط
 نعم ١٥٣ هذا صراطي مستقيماً
 عف ١٥ صراطك المستقيم

﴿ صرع ﴾

صرعى

ق ٧ فترى القوم فيها صرعى

﴿ صرف ﴾

صرف • صرفاً • صرفكم

ب ١٢٨ صرف الله قلوبهم
 سف ٣٤ فصرف عنه كيدهم
 حق ٢٩ وإذا صرفنا إليك نفراً
 عمر ١٥٢ ثم صرفكم عنهم

تصرف • أصرف • نصرف

سف ٣٣ وإلا نصرف عنى
 عف ١٤٥ سأصرف عن آياتي
 سف ٢٤ لنصرف عنه السوء

يصرفه • اصرف • صرفت

ور ٤٣ ويصرفه عن من يشاء
 فر ٦٥ اصرف عنا عذاب جهنم

عف ٤٦ وإذا صرفت أبصارهم

يصرف • يصرفون • تصرفون

نعم ١٦ من يصرف عنه يومئذ
 م ٦٩ أتى يصرفون
 يو ٣٢ فأتى تصرفون (زم ٦٢)

صرفاً • صرفناه

سر ٤١ صرفنا في هذا القرآن
 (كه ٥٥)

— ٨٩ ولقد صرفنا للناس
 طه ١١٣ وصرفنا فيه من الوعيد
 حق ٢٧ وصرفنا الآيات
 فر ٥٠ ولقد صرفناه بينهم

نصرف • انصرفوا

نعم ٤٦ و ٦٥ كيف نصرف الآيات
 — ١٠٥ وكذلك نصرف الآيات
 (عف ٥٧)

ب ١٢٨ ثم انصرفوا

صرفاً • تصريف

فر ١٩ فما تستطيعون صرفاً
 بق ١٦٤ وتصريف الرياح
 (جا ٤)

مصرفاً • مصرفاً

هد ٨ ليس مصروفاً عنهم
 كه ٥٤ ولم يحدوا عنها مصرفاً

﴿ صرم ﴾

يصرمها • صارمين

الصرم

ن ١٧ ليصرمها مصبحين

ن ٢٢ إن كنتم صارمين

— ٢٠ فأصبحت كالصرم

﴿ صعد ﴾

يصعد • تصعدون • يصعد

فط ١٠ إليه يصعد الكلم الطيب

عمر ١٥٣ إذ تصعدون ولا تلوون

نعم ١٢٥ كأنما يصعد في السماء

صعداء • صعيداً • صعوداً

جن ١٧ يسلكه عذاباً صعداً •

نسا ٤٢ فقيموا صعيداً طيباً

(ما ٧)

كه ٨ ما عليها صعيداً جرزاً

— ٤١ فصيح صعيداً زلقاً

مد ١٧ سارقه صعوداً

﴿ صغر ﴾

تصغر

لق ١٨ ولا تصغر عليك

﴿ صعق ﴾

صعق • يصعقون

زم ٦٨ فصعق من في السموات

طو ٤٥ الذي فيه يصعقون

صعقاً • صاعقة

عف ١٤٢ وعثر موسى صعقاً

حسن ١٧ فأخذتهم صاعقة

— ١٣ أنزلناكم صاعقة مثل صاعقة

عاد

الصاعقة • الصواعق

بق ٥٥ فأخذتكم الصاعقة

نسا ١٥٢ فأخذتهم الصاعقة (ما ٤٤)

بق ١٩ في آذانهم من الصواعق

عد ١٤ ويدسل الصواعق

﴿ صغر ﴾

صاغرون • صاغرين

الصاغرين

به ٣٠ عن يد وهم صاغرون

ثم ٣٧ أذلة وهم صاغرون

عف ١١٨ وانقلبوا صاغرين

— ١٢ إنك من الصاغرين

سف ٣٢ وليكونوا من الصاغرين

صغير • صغيراً • صغيرة

نمر ٥٣ وكل صغير وكبير

بق ٢٨٢ صغيراً أو كبيراً

سر ٢٤ كما ربيان صغيراً

به ١٢٢ نفقة صغيرة ولا كبيرة

كه ٥٥ لا يغادر صغيرة ولا

أصغر • صفار

سب ٣ ولا أصغر من ذلك

يو ٦١ ولا أصغر من ذلك

نعم ١٢٤ صفار عند الله

﴿ صفر ﴾

صفت • تصفى

نمر ٤ فقد صفت فلوبيكما

نعم ١١٣ وتصفى إليه أئدة

﴿ صفح ﴾

يصفحون • تصفحوا

ور ٢٢ وليعرفوا وليصفحوا

تغ ١٤ وإن تعفوا وتصفحوا

اصفح • الصفح

ما ١٤ فاعف عنهم واصفح

جر ٨٥ فاصفح الصفح الجميل

رف ٨٩ فاصفح عنهم وقل سلام

اصفحوا • صفحاً

بق ١٠٩ فاعفوا واصفحوا حتى

رف ٥ أنضرب عنكم الذم

صفحاً

﴿ صفد ﴾

الأصفاد

ابر ٤٩ مقرونين في الأصفاد

(ص ٣٨)

﴿ صفر ﴾

صفراء • صفرة • مصفراً

بق ٦٩ إليها نفرة صفراء

سلا ٣٣ كأنه جملة صفر

روم ٥١ ربحاً فراوه مصفراً

زم ٢١ ثم يبيع فتراه مصفراً

(حد ٢٠)

﴿ صفصف ﴾

صفصفاً

وه ١٠٦ مدها قاعاً صفصفاً

﴿ صفف ﴾

صففاً صافات ، الصافات

كه ٤٩ وعرضوا على ربك صففاً

له ٦٤ ثم أتوا صففاً

صففاً ٦ والصافات صففاً

صففاً ٨ يقاتلون في سبيله صففاً

ع ٣٨ صففاً لا يتكلمون

بحر ٢٢ وجاء ربك والملك صففاً صففاً

ور ٥١ وتظهر صفافات

ملك ١٩ إلى الغير فوقهم صفافات

صواف : مصفوفة

صح ٣٦ اسم الله علوها صواف

شبه ١٥ وتعارف مصفوفة

ص ٢٠ على سرور مصفوفة

﴿ صفن ﴾

الصافات

ص ٣١ الصافات الحياض

﴿ صفو ﴾

أصفاكم : اه طفي

مر ١٤٠ أفصفاكم ربكم نابين

ور ١٦ وأصفاكم نابين

نق ١٢٢ اصطفى لكم الدين

عمر ٣٣ إن الله اصطفى آدم

نم ٥٩ على عباده الذين اصطفى

صا ١٥٣ اصطفى البهائم

رم ٤ لا اصطفى مما يخلق

اصطفينا : اصطفاك : اصطفاه

فظ ٣٢ الذين اصطفينا من عبادنا

عمر ٤٢ إن الله اصطفاك وطهرك

واصطفاك على نساء العالمين

نق ٢٤٧ إن الله اصطفاك عليكم

اصطفيتك : اصطفيناه

يصطفى

عف ١٤٢ إلى اصطفيتك على الناس

نق ١٣٠ اصطفيناه في الدنيا

صح ٧٥ مصطفى من الملائكة

الصفا : صفوان

نق ١٥٨ إن الصفا والمروة

— ٢٦٤ كمثل صفوان

مصفى : المصطفين

عمد ١٥٨ من غسل مصفى

ص ٤٧ إلى المصطفين

﴿ صكك ﴾

صكت

يا ٢٩ فصكت وجهها

﴿ صلب ﴾

صلبوه : يُلصَب

نسا ١٥٦ وما قتلوه وما صلبوه

سدا ٤١ وأما الآخر فيصلب

أصلبكم : يصلبوه

عف ١٢٣ لأصلبكم أجمعين (شع ٥٠)

مله ٧١ ولأصلبكم في جذوع

ما ٣٦ أن يقتلوا أو يصلبوا

الصلب : أصلابكم

طق ٧ يخرج من بين الصلب

نسا ٢٢ الذين من أصلابكم

﴿ صلح ﴾

صلح : أصلح : أصلحا

عد ٢٥ ومن صلح من أتائهم (موم ٨)

نق ١٨٢ أو إتخا وأصلح بينهم

ما ٤٢ من بعد قتلهم وأصلح

نعم ٤٨ فمن آمن وأصلح

— ٥٤ من بعده وأصلح

عف ٣٤ فمن اتقى وأصلح

نم ٤٠ فمن عفى وأصلح

عمد ٢ وأصلح ما فهم

نسا ١٥ فإن نانا وأصلحنا

أصلحوا : أصلحنا

نق ١٦٠ إلا الذين تابوا وأصلحوا

(نسا ١٤٥)

عمر ٨٩ من بعد ذلك وأصلحوا

(نخ ١١٩ در ٥)

ان ٩٠ وأصلحنا له زوجة

يصلح : يصلحنا

يو ٨١ لا يصلح عمل المفسدين

محمد ١٠٥٠ وبصيح باسم
حب ١٠٥١ يصلح لكم أعمالكم
نسا ١٢٧ أن يصعدا بيتهما

يصلحون • تصلحوا

نعم ١٥٢ في الأرض ولا يصلحون
(٤٨)

نسا ١٢٨ وأن تصحوا وتفقوا
يو ٢٢٥ وتصلحوا بين الناس

أصلح • أصلحوا

عف ١٥١ اخلصي في قومي وأصلح
حن ١٥ وأصلح لي في ذريتي
نف ١ وأصلحوا ذات بيكم
رات ٩ فأصلحوا بيتهما فإن
فأصلحوا بيتهما بالعدل
— ١٠ فأصلحوا بين أخويكم

صلحاء • الصلح • صالح

نسا ١٢٧ أن يصعدا بيتهما صلحا
والتصلح خير
نفر ٤ وصالح المؤمنين
ن ١٢١ فم به عمل غير صالح

صالحاً

يو ١٢ واليوم الآخر وعمل صالحاً
(ما ٧٢)

عف ١٨٨ لن أنبئنا صالحاً ليكون
— ١٨٩ فلما أنهما صالحاً جعل

ن ١٠٣ تحفظ عملاً صالحاً
نح ٩٧ من عمل صالحاً من ذكر أو
أخر (م ٤٠)

كه ٨٢ وكان أبوهما صالحاً
— ٨٩ من آمن وعمل صالحاً
(سب ٣٧)

— ٩١ فليعمل عملاً صالحاً
مر ٦٠ تاب وآمن وعمل صالحاً
(طه ٨٢ فر ٧٠ قص ٦٧)

مر ٥٢ واعملوا صالحاً إلى ما
تعملون (سب ١١)

— ١٠١ لعل أعمل صالحاً
يو ٧٦ ومن تاب وعمل صالحاً
يم ١٩ وأن أعمل صالحاً نرسد
(حق ١٥)

قص ٨٠ خير من آمن وعمل صالحاً
روم ٤٤ ومن عمل صالحاً فلأنفسهم

سج ١٧ وأرحمهم نعمين صالحاً
حب ٥١ يوعين صالحاً ثوباً آخر

طه ٤٧ أخرجنا لعمل صالحاً
حم ٢٢ دعا إلى الله وعمل صالحاً

— ٤٦ من عمل صالحاً فلنفسه
نح ٩ ومن يؤمن بالله ويعمل
صالحاً (طه ١١)

الصالح • صالحين

طه ١٠ والعمل الصالح يرفعه
نفر ١٠ صالحين فخالقهما
سجد ٩ قوماً صالحين

ن ٧٢ وكلما جمعت صالحين

الصالحون • الصالحين

عف ١٢٧ وأنما مهمم الصالحون

ان ١٠٥ يرتبها عبادي الصالحون
حن ١١ وأنا منا الصالحون
يو ١٣٠ وإنه في الآخرة من الصالحين
(نح ١٢٢)

عمر ٢٩ ونبي من الصالحين
— ٤٦ ويكفلاً ومن الصالحين
— ١١٤ وأنزلناك من الصالحين

نسا ٦٨ والشهداء والصالحين
— ٨٧ مع تقوم الصالحون

نهم ٨٥ وإنما كل من الصالحين
عف ١٩٥ وهو غوثي الصالحين

ن ٧٦ ولكون من الصالحين
سف ١٠١ وأخلصي بالصالحين

(شع ٨٢)

ان ٧٦ وأنهم من الصالحين
ور ٣٢ والصالحين من عادكم

م ١٩ في عبادك الصالحين
قص ٢٧ إن شاء الله من الصالحين

عف ٩ لندخلهم في الصالحين
— ٢٧ في الآخرة من الصالحين

صا ١٠٠ هب لي من الصالحين
— ١١٢ نبياً من الصالحين

صا ١٠ وإنكن من الصالحين
ن ٥٠ فجعله من الصالحين

الصالحات

نسا ٢٣ فالصالحات قانتات
كه ٤٧ والباقيات الصالحات

(مر ٧٧)

في ٢٥ و ٨٢ و ٢٧٧ آمنوا وعملوا

الصالحات (عمر ٥٧ نسا ٥٦

و ١٢١ و ١٧٢ و ١٠٤ و ٩٦

(مرتين) عفا ٤١ و ٤ و ٩

مد ٢٣ عد ٢١ ار ٢٣ كه ٣٠

و ١٠٨ مر ٩٧ حج ١٤ و ٢٣

و ٥٠ و ٥٥ شع ٣٧ عك ٧

و ٩ و ٥٨ روم ١٥ و ٤٥ لق ٨

سج ١٩ سب ٤ فظ ٧ ص ٢٤

و ٢٨ م ٥٨ حس ٨ شو ٢٢

و ٢٣ و ٢٦ جا ٢٠ و ٢٩ محمد

٢ و ١٢ فتح ٢٩ ظل ١١ نشن

٢٥ ر ١١ في ٦ بن عصر ٣

نسا ١٢٣ ومن يعمل من الصالحات

(طه ١١٢ ان ٩٤)

هد ١١ إلا الذين صبروا وعملوا

الصالحات

سر ٩ الذين يعملون الصالحات

(كه ٢)

طه ٧٥ مؤمناً قد عمل الصالحات

ور ٥٥ منكم وعملوا الصالحات

إصلاح • إصلاحاً

بق ٢٢١ قل إصلاح فم خير

نسا ١١٣ أو إصلاح بين الناس

بق ٢٢٨ إن أرادوا إصلاحاً

نسا ٣٤ إن يريدوا إصلاحاً

الإصلاح • إصلاحها

هد ٨٧ أن أريد إلا الإصلاح

عفا ٥٥ و ٨٤ في الأرض بعد إصلاحها

المصلح • مصلحون

المصلحين

بق ٢٢٠ يعلم الفساد من المصلح

— ١١ إنما نحن مصلحون

هد ١١٨ وأهلها مصلحون

عفا ١٦٩ لا تضع أجر المصلحين

قص ١٩ أن تكون من المصلحين

﴿ صلد ﴾

صلاً

بق ٢٦٤ فتركه صلاً

﴿ صلصل ﴾

صلصال

جر ٢٦ الإنسان من صلصال

(حما ١٤)

— ٢٨ بشرأ من صلصال

— ٣٣ خلقت من صلصال

﴿ صلو ﴾

صلى • صلوا

فها ٣١ فلا صدق ولا صلى

عل ١٥ وذكر اسم ربه صلى

عق ١٠ عدأ إذا صلى

حب ٥٦ صلوا عليه وسلموا

يصلى • فصل

عمر ٣٩ يصل في الخراب

حب ٤٢ هو الذي يصل عليكم

به ٨٥ ولا تصل على أحد منهم

يصلون • يصلوا • صل

حب ٥٦ يصلون على النبي

نسا ١٠١ ولأنك طائفة أخرى فـ

يصلوا فيصلوا معك

به ١٠٤ وصل عليهم

كو ٢ فصل لربك وانحر

صلاة

ور ٥٨ من قبل صلاة الفجر - ومن

بعد صلاة العشاء

الصلاة

« مرفوعاً »

جع ١٠ فإذا قضيت الصلاة

« مخفوضاً »

ق ٤٥ و ١٥٣ واستمعوا بالصبر

والصلاة

— ٢٣٨ والصلاة الوسطى

نسا ١٠٠ أن تقصروا من الصلاة

— ١٤١ وإذا قاموا إلى الصلاة

ما ٧ إذا قمتم إلى الصلاة

— ٦١ وإذا ناديتهم إلى الصلاة

— ٩٤ عن ذكر الله وعن الصلاة

— ١٠٩ تحبسونهما من بعد الصلاة

ابر ٤٠ رب اجعلني مقيم الصلاة

المصلين • مصل

- معا ٢ إلا المصلين
مد ٤٣ لم نك من المصلين
عو ٤ فويل للمصلين
بق ١٢٥ من مقام إبراهيم مصلّى

﴿ صلى ﴾

يصلى • تصلى • يصلون

- نشق ١٢ ويصل سعيّاً
عل ١٢ يصل النار الكبرى
نب ٢ سيصل ناراً
شبة ٤ تصل ناراً حامية
نسا ٩ ويصلون سعيّاً

يصلوها • يصلونها

- سر ١٨ يصلوها مذموراً
لل ١٥ لا يصلوها إلا الأثني
ابر ٢٩ جهنم يصلونها (ص ٥٥)
جا ٨ حسيب جهنم يصلونها
نقط ١٥ يصلونها يوم الدين

اصلوها • صلوه • أصليه

- يس ٦٤ اصلوها اليوم بما كنتم
طو ١٦ اصلوها فاصبروا
قة ٣١ ثم الجحيم صلوه
مد ٢٦ سألوه سفر

نصليه • نصله • نصليم

- نسا ٢٩ سوف نصليه ناراً
— ١١٤ ونصله جهنم
— ٥٥ سوف نصليم ناراً

ابر ٢٧ ربنا ليقيموا الصلاة

سر ٧٨ أقم الصلاة لذئوك الشمس

مر ٥٩ أضاعوا الصلاة وانبعروا

طه ١٤ وأقم الصلاة لذكري

عك ٤٥ وأقم الصلاة إن الصلاة

تتبي عن الفحشاء

لق ١٧ يا بني أقم الصلاة

حب ٢٢ وأقم الصلاة

بن ٥ ويقيموا الصلاة ويؤتوا

صلوات • الصلوات

بق ١٥٧ عليهم صلوات من ربهم

حج ٤٠ وصلوات ومساجد

به ١٠٠ وصلوات الرسول

بق ٢٢٨ حافظوا على الصلوات

صلاتك • صلاته

هد ٨٦ أصلاتك تأمرك

سر ١١٠ ولا تجهروا بصلاتك

به ١٠٤ إن صلاتك سكن لهم

ور ٤١ كل قد علم صلاته

صلاتي • صلاتهم

صلواتهم

نعم ١٦٣ قل إن صلاتي ونسكي

نف ٣٥ صلاتهم عند البيت

نعم ٩٢ على صلاتهم يحافظون

(معا ٣٤)

مر ٢ في صلاتهم خاشعون

معا ٢٣ على صلاتهم دائمون

عو ٥ عن صلاتهم ساهون

مو ٩ على صلواتهم يحافظون

مر ٣١ وأوصاني بالصلاة

— ٥٥ وكان يأمر أهله بالصلاة

طه ١٣٢ وأمر أهلك بالصلاة

ان ٧٣ وإقام الصلاة وإيتاء

حج ٣٥ والمقيم الصلاة

ور ٣٧ وإقام الصلاة وإيتاء

ج ٩ إذا نودي للصلاة

﴿ منصوباً ﴾

بق ٢ ويقيمون الصلاة

— ٤٢ و ٨٣ و ١١٠ وأقيموا الصلاة

(نسا ٧٦ يو ٨٧ حج ٧٨ ور

٥٩ روم ٣١ مجا ١٣ مل ٢٠)

— ١٧٦ وإقام الصلاة (به ١٩)

— ٢٧٧ وأقاموا الصلاة (ع ١٦٩)

به ٦٤ و ١٢٢ عد ٢٤ حج ٤١

نقط ٨ و ٢٩ شو ٣٨)

نسا ٤٢ لا تقربوا الصلاة وأنتم

— ١٠١ فأقمتم لهم الصلاة

— ١٠٢ فإذا قضيت الصلاة - فأقيموا

الصلاة إن الصلاة كانت

— ١٦١ والمقيمون الصلاة

ما ١٣ لمن أقم الصلاة

— ٥٨ الذين يقيمون الصلاة

(نف ٣ لم ٣ لق ٤)

نعم ٧٢ وأن أقيموا الصلاة

به ٥٥ ولا يأتون الصلاة إلا

— ٧٢ ويقيمون الصلاة

هد ١١٥ وأقم الصلاة طريق

ابر ٣١ يقيموا الصلاة وينفقوا

تصطلون

ثم ٧ لعلكم تصطلون (فصل ٢٩)

صال • صالوا

صا ١٦٣ إلا من هو صال الجحيم

صا ٥٨ إلهم صالوا النار

فف ١٦ ثم إلهم نصالوا الجحيم

صلياً • تصلية

مر ٧٠ هم يؤن بها صلياً

فع ٩٤ وتصلية جميع

﴿ صمت ﴾

صامتون

عف ١٩٢ أم أم صامتون

﴿ الصمد ﴾

الصمد

خو ٢ الله الصمد

﴿ صمع ﴾

صوامع

جح ٤٠ فدمت صوامع

﴿ صمم ﴾

صموا • أصمهم

ما ٧٤ فعموا وصموا - عموا

وصموا

عمد ٧٣ فاصمهم وأعمى أبصارهم

صم • صمًا

بن ١٨ و ١٧١ صم بكم عسى

نعم ٣٩ صم وبكم في انضمامات

سر ٩٧ وكنما وصمًا

فر ٧٣ صمًا وعميًا

الصم • الأصم

نف ٢٢ الصم الكم الذين لا يعقلون

ان ٤٥ ولا يسمع الصم الدعاة

يو ٤٢ نسمع الصم

(ثم ٨٠ روم ٥٢)

رف ١٠ نسمع الصم أو نهدي

هد ٢٤ كالأعمى والأصم

﴿ صنع ﴾

صنعوا • يصنع

هد ١٦ وحبط ما صنعوا فيها

عد ٣٣ نصيبهم بما صنعوا

طه ٦٩ تلفف ما صنعوا إنما صنعوا

كيد ساحر

عف ١٢٦ ما كان يصنع فرعون

هد ٣٨ ويصنع الفلك

يصنعون • تصنعون

ما ١٥ بما كانوا يصنعون

(غ ١١٢)

— ٦٦ ليس ما كانوا يصنعون

ور ٣١ خير بما يصنعون

فط ٨ عليهم بما يصنعون

عك ٤٥ يعلم ما تصنعون

اصنع • تصنع • اصطعتك

هد ٣٧ واصنع الفلك بأعيتنا

(مو ٢٧)

طه ٣٩ ولتصنع على عيني

— ٤١ واصطعتك نفسي

صنع • صنعاً

ثم ٨٨ صنع الله الذي أتقن

كه ١٠٥ أنهم يحسون صنعاً

صنعة • مصانع

ان ٨٠ صنعة لبوس لكم

شع ١٢٩ وتتخذون مصانع

﴿ صنم ﴾

أصنام • أصناماً

عف ١٣٧ يعكفون على أصنام غير

نعم ٧١ أتخذ أصناماً آهة

شع ٧٢ قالوا نعبد أصناماً

الأصنام • أصنامكم

ابر ٣٥ أن نعبد الأصنام

ان ٥٧ لأكيدن أصنامكم

﴿ صنو ﴾

صنوان

عد ١ ونخيل صنوان وغير صنوان

﴿ صهر ﴾

يصهره صهراً

حج ٢٠ يصهر به ماق نظوهم
فر ٥٩ عجله نسا وصهراً

﴿ صوب ﴾

أصابه أصابته أصبم

حد ٨٩ مثل ما أصاب قوم نوح
روم ٤٨ فإذا أصاب به من يشاء
ص ٣٦ رجاء حيث أصاب
حد ٢٢ ما أصاب من مصيبة
(نق ١١)

عمر ١١٢ أصابت حرث قوم

— ١٦٥ قد أصبو مثلهما

أصابك أصابه أصابها

نسا ٧٨ ما أصابك من حسنة - وما
أصابك من سيئة
نق ١٢ وأصبر على ما أصابك
نق ٢٦٤ فأصابه وابل
— ٢٦٦ وأصابه الكرم فأصابها
أعصار
حج ١١ فإن أصابه حمر
نق ٢٦٥ بربوة أصابها وابل

أصابكم أصابهم

عمر ١٥٣ على ما فاتكم ولا ما أصابكم
— ١٦٦ وما أصابكم يوم النقي
نسا ٧٢ ولكن أصابكم فضل

نو ٣٠ وما أصابكم من مصيبة

عمر ١٤٦ فما وهوا لما أصابهم

— ١٧٢ من بعد ما أصابهم انفرج

حد ٨١ إنه مصيبها ما أصابهم

نق ٢٤ فأصابهم سيئات ما (زم ٥١)

حج ٢٥ والصارون على ما أصابهم

نو ٣٩ إذا أصابهم البغي

إصابته إصابكم

حج ١١ وإن أصابته فتنة
عمر ١٦٥ أو لما أصابكم مصيبة
نسا ٧١ فإن أصابكم مصيبة
ما ١٠٩ فأصابكم مصيبة الموت

أصابهم أصابهم

نق ١٥٦ الذين إذا أصابهم
نسا ٦١ فكروا إذا أصابهم
عمر ٩٩ لو نشاء أصابهم ينظروهم

يصيبه يصيب

نعم ١٢٤ يصيب الدين أجزموا
به ٩١ يصيب الذين كفروا
يو ١٠٧ يصيب به من يشاء
حد ١٤ فيصيب بها من يشاء
ور ٤٣ فيصيب به من يشاء
نق ٢٥ لا تصيب الدين ظلموا

أصيبه تصيبوا نصيب

عمر ١٥٥ أصيب به من يشاء
رات ٦ قبيحوا أن تصيبوا قوماً
سج ٥٦ نصيب برحمتنا من نشاء

يصيبهم يصيبنا

به ١٢١ بأنهم لا يصيبهم ظمأ
زم ٥١ يصيبهم سيئات
به ٥٢ قل لن يصيبنا إلا

يصيبكم يصيبهم

به ٥٣ أن يصيبكم الله عذاب
حد ٨٩ أن يصيبكم مثل ما
ما ٥٢ أن يصيبهم ببعض ذنوبهم
ور ٦٣ أو يصيبهم عذاب أليم

يصيبها يصيبكم

نق ٢٦٥ فإن لم يصيبها وابل
م ٢٨ يصيبكم بعض الذي

تصيبكم تصيبهم تصيبنا

حج ٢٥ تصيبكم بهم مرة
حد ٢٣ تصيبهم بما صنعوا
ور ٦٣ أن تصيب فتنة
نق ٤٧ ولولا أن تصيبهم مصيبة
ما ٥٥ لخشى أن تصيبنا دائرة

تصيبك تصيبكم تصيبهم

به ٥١ إن تصيبك حسنة نسوهم
وإن تصيبك مصيبة
عمر ١٢٠ وإن تصيبكم سيئة
نسا ٧٧ وإن تصيبهم حسنة - وإن
تصيبهم سيئة
عمر ١٣٠ وأن تصيبهم سيئة
(روم ٢٦ نو ٤٨)

صواباً • صيب

عم ٣٨ وقال صواباً

بن ١٩ أو كصَّب من السماء

مصيبها • مصيبة

مد ٨١ إلا امرأتك به مصيبها

بن ١٥٦ إذا أصابهم مصيبة (نسا ٦١)

عمر ١٦٥ أو لما أصابكم مصيبة

نسا ٧١ فإن أصابكم مصيبة

ما ١٠٩ فأصابكم مصيبة الموت

به ٥١ وإن تصيبك مصيبة

فص ٤٧ ولولا أن تصيبهم مصيبة

شو ٣٠ وما أصابكم من مصيبة

حد ٢٢ ما أصاب من مصيبة

(نغ ١١)

﴿ صوت ﴾

صوت • الأصوات

لق ١٩ إن أنكر الأصوات لصوت

الخمر

رات ٢ فوق صوت النسي

طه ١٠٨ وخشعت الأصوات للرحمن

صوتك • أصواتكم

أصواتهم

سر ٦٤ من استطعت منهم بصوتك

لق ١٩ واغضض من صوتك

رات ٢ لا ترفعوا أصواتكم

— ٣ إن الذين يخفضون أصواتهم

﴿ صور ﴾

صِرْهَن • صَوْرَكَم

بن ٢٦٠ من الطير صِرْهَن إليك

م ٦٤ والسماة بناء وصَوْرَكَم

نغ ٣ والأرض باخق وصَوْرَكَم

صَوْرَنَّاكَم • يَصَوْرَكَم

عف ١٠ ثم صَوْرَنَّاكَم ثم قلنا

عمر ٦ هو الذي يَصَوْرَكَم

الصور

نعم ٧٣ يوم ينفخ في الصور

(طه ١٠٢ ثم ٨٧ عم ١٨)

كه ١٠٠ ونفخ في الصور

(يس ٥١ زم ٦٨ ق ٢٠)

مو ١٠٢ فإذا نفخ في الصور (ق ١٣)

صورة • صَوْرَكَم • المصور

نقط ٨ في أي صورة ما شاء

م ٦٤ فأحسن صَوْرَكَم

(نغ ٢)

حشر ٢٤ الباري، المصور

﴿ صوع ﴾

صواع

سف ٧٢ نفقد صواع الملك

﴿ صوف ﴾

أصوافها

نخ ٨٠ ومن أصوافها ولوبارها

﴿ صوم ﴾

تصوموا • يصمه

بن ١٨٤ وأن تصوموا حبر لكم

— ١٨٥ منكم الشهر فليصمه

صوماً • صيام • صياماً

مر ٢٦ نذرت للرحمن صوماً

بن ١٩٦ فقلية من صيام - فصيام

ثلاثة أيام

نسا ٩١ فصيام شهرين متتابعين

(بجا ٤)

ما ٩٢ فصيام ثلاثة أيامهم

— ٩٨ أو عدل ذلك صياماً

الصيام • الصائمين

الصائمات

بن ١٨٣ كتب عليكم الصيام

— ١٨٧ أحل لكم ليلة الصيام -

ثم أنتموا الصيام

حب ٣٥ والصائمين والصائمات

﴿ صيغ ﴾

صيحة ٥ الصيحة

ما ٤ يسمون كل صيحة صيحه

يس ٢٩ و ٤٩ و ٥٣ إلا صيحة واحدة

(س ١٥)

فر ٣١ أرسلنا عليهم صيحة

حد ٦٧ وأعد الذين ظلموا الصيحة

حر ٧٣ و ٨٣ فأحدثهم الصيحة

(س ٤١)

عك ٤١ ومنهم من أخذته الصيحة

ق ٤٢ يوم يسمعون الصيحة

﴿ صيد ﴾

اصطادوا ٥ صيد ٥ الصيد

ما ٣ وإذا حللت فاصطادوا

ما ٩٩ أحل لكم صيد البحر وحرم

عليكم صيد البر ما دمتم حرماً

— ٢ غير على الصيد

— ٩٨ لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم

﴿ صير ﴾

تصير ٥ مصيراً

سو ٥٣ إلى الله تصير الأمور

نسا ٩٦ و ١١٤ وساءت مصيراً

(فتح ٦)

فر ١٥ كانت لهم جزاء ومصيراً

المصير ٥ مصيركم

ن ١٢٦ ويئس المصير (عمر ١٦٢)

— نف ١٦ بق ٧٤ حج ٧٢ حد

١٥ مجا ٨ نف ١٠

نحر ٩ ملك ٦

ن ٢٨٥ واليه المصير (مت ٤)

عمر ٢٨ وإلى الله المصير

(ور ٤٢ فط ١٨)

ما ٢٠ وإلى المصير (م ٣)

شو ١٥ نف ٣

حج ٤٨ وإلى المصير (لق ١٤)

ور ٥٧ ويئس المصير

ق ٤٣ ونجت وإلى المصير

بر ٣٠ فإن مصيركم إلى النار

﴿ صير ﴾

صياصيرهم

حـ ٢٦ من صياصيرهم وقذف

﴿ صيف ﴾

الصيف

قش ٢ رحلة الشتاء والصيف

﴿ باب الضاد ﴾

﴿ ضأن ﴾

الضأن

نعم ١٤٣ من الضأن اثنين

﴿ ضج ﴾

ضجاً

ع ١ والعاديات ضجاً

﴿ ضجع ﴾

المضاجع » مضاجعهم

نسا ٣٣ واهجروهم في المضاجع

سج ١٦ جنوهم عن المضاجع

عمر ١٥٤ إلى مضاجعهم

﴿ ضحك ﴾

ضحكت » يضحكون

يضحكوا

هد ٧١ فضحكت فيشرناهم

رف ٤٧ إذا هم منها يضحكون

لف ٢٩ من الذين آمنوا يضحكون

— ٣٤ من الكفار يضحكون

ة ٨٣ فليضحكوا قليلاً

تضحكون » أضحك

مر ١١١ وكنتم منهم تضحكون

نجم ٦٠ وتضحكون ولا تكون

— ٤٣ وإنه هو أضحك وألكي

ضاحكاً » ضاحكة

ثم ١٩ ضاحكاً من قولها

عيس ٣٩ ضاحكة مستبشرة

﴿ ضحو ﴾

تضحى » ضحى

له ١١٩ لا تظلماً فيها ولا تضحى

عف ٩٧ أن يأتهم بأمتا ضحى

له ٥٩ وأن يحضر الناس ضحى

الضحى » أضحاها

ضح ١ والضحى

عت ٢٩ وأخرج ضحاها

— ٤٦ إلا عشية أو ضحاها

شم ١ والشمس وضحاها

﴿ ضد ﴾

ضدًا

مر ٨٢ ويكونون عليهم ضدًا

﴿ ضرب ﴾

ضرب » ضربوا

ار ٢٤ كيف ضرب الله مثلاً

نخ ٧٥ ضرب الله مثلاً عبداً

— ٧٦ وضرب الله مثلاً رجلين

— ١١٢ وضرب الله مثلاً قرية

روم ٢٨ ضرب لكم مثلاً من أنفسكم

يس ٧٨ وضرب لنا مثلاً ونسى

زم ٢٩ ضرب الله مثلاً رجلاً

رف ١٧ بما ضرب للرحمن مثلاً

نمر ١٠ و١١ ضرب الله مثلاً للذين

عمر ١٥٦ إذا ضربوا في الأرض

سر ٤٨ كيف ضربوا لك الأمثال

(فر ٩)

ضربتم » ضربنا » ضربوه

نسا ٩٣ إذا ضربتم في سبيل الله

— ١٠٠ وإذا ضربتم في الأرض

ما ١٠٩ إن أنتم ضربتم في الأرض

ار ٤٥ وضربنا لكم الأمثال

كه ١١ فضربنا على آذانهم

فر ٣٩ وكلنا ضربنا له الأمثال

روم ٥٨ ولقد ضربنا للناس

(زم ٢٧)

رف ٥٨ ما ضربوه لك إلا جدلاً

يضرب • يضربون

عد ١٩ يضرب الله الحق - يضرب
الله الأمثال

ابر ٢٥ ويضرب الله الأمثال
(ور ٣٥)

محمد ٣ يضرب الله الناس
بن ٢٦ لا يستحي أن يضرب
نف ٥١ يضربون وجوههم
(محمد ٢٧)

مل ٢٠ وآخرون يضربون

يضربن • تضربوا

ور ٣١ وتضربن بحجرهن -
ولا يضربن بأرجلهن
نح ٧٤ فلا تضربوا لله الأمثال

نضرب • نضربها

رف ٥ أنضرب عنكم الذكر
عك ٤٣ وتلك الأمثال نضربها
لناس (حشر ٢١)

اضرب • اضربوا

بن ٦٠ اضرب بعصاك الحجر
(عف ١٥٩)

ك ٣٢ واضرب به مثلاً رجلين

— ٤٦ واضرب لهم مثل الحياة

ضه ٧٧ فاضربهم طريقاً

شع ١٣ أن اضرب بعصاك الحر

بس ١٣ واضرب لهم مثلاً أصحاب

ص ٤٤ فاضرب به ولا تحث

نف ١٢ فاضربوا فوق الأعناق

واضربوا منهم كل بنان

اضربوه • اضربوهن

بن ٧٣ فقلنا اضربوه ببعضها
سا ٣٣ في المضاجع واضربوهن

ضرب • ضربت

حج ٧٣ ضرب مثل فاستمعوا له
رف ٥٧ ولما ضرب ابن مريم مثلاً
خذ ١٣ فضرب بينهم بسور
بن ٦١ وضربت عليهم الذلة
عمر ١١٢ ضربت عليهم الذلة -
وضربت عليهم المسكنة

ضرب • ضرباً

محمد ٤ فضرب الرقاب
نق ٢٧٢ لا يستطيعون ضرباً
نق ٢٧٣ لا يستطيعون ضرباً
صا ٩٣ فراغ عليهم ضرباً

﴿ ضرر ﴾

يضرون • يضرون • يضروا

عمر ١٤٤ قلن يضرون الله شيئاً
شع ٧٣ أو يفتنونكم أو يضرون
عمر ١٧٦ و ١٧٧ لن يضروا الله شيئاً
(محمد ٣٢)

يضرك • يضروه • يضرونا

ب ١٠٦ ما لا يفتك ولا يضرك
حج ١٢ ما لا يضروه وما لا يفتك
نعم ٧١ ما لا يفتكنا ولا يضرونا

يضركم • يضركم

عمر ١٢٠ لا يضركم كيدهم شيئاً
ما ١٠٨ لا يضركم من ضل
ان ٦٦ لا يفتككم شيئاً ولا يضركم

بن ١٠٢ ويتعلمون ما يضركم

ب ١٨ ما لا يضركم ولا يفتكهم

فر ٥٥ ما لا يفتكهم ولا يضركم

يضرونك • يضرونك

يضرونكم

نسا ١١٢ ولا يضرونك من شيء
ما ٤٥ قلن يضرونك شيئاً
عمر ١١١ لن يضرونكم إلا أذى

تضرونه • تضرونه

هد ٥٧ ولا تضرونه شيئاً
ب ٤٠ ولا تضرونه شيئاً

يُضار • تُضار • تضارونهم

بن ٢٣٣ لا تضار والدته بولدها
— ٢٨٢ ولا يضار كاتب ولا
طل ٦ ولا تضارونهم لتضيضوا

اضطره • اضطرهم

ح ١٢٦ ثم اضطره إلى عذاب
نق ٢٤ ثم اضطرهم إلى عذاب

اضطر • اضطرهم

بن ١٧٣ فمن اضطر غير باع
(نعم ١١٥ غ ١١٥)
ما ٤ فمن اضطر في خصية
نعم ١١٩ إلا ما اضطرهم إليه

ضراً • ضراً

ما ٧٩ ما لا يملك لكم ضراً
عف ١٨٢ لا أملك لنفسي نقماً ولا ضراً
ب ٤٩ لا أملك نفسي صراً

عد ١٧ لأنفسهم نفعاً ولا ضرراً

طه ٨٩ ولا يملك لهم ضرراً

فر ٣ ولا يملكون لأنفسهم ضرراً

سب ٤٢ نفعهم نفعاً ولا ضرراً

فتح ١١ إن أراد بكم ضرراً

عن ٢١ لا أملك لكم ضرراً

حج ١٣ ضرره أقرب من نفعه

ضَرَّ • الضَّرَّ • ضَرَّه

روم ٢٣ وإذا مسَّ الناسَ ضرٌّ

زم ٨ و ٤٩ وإذا مسَّ الإنسانَ ضرٌّ

نعم ١٧ وإنَّ يمسسك اللهَ بضرٍّ

(يو ١٠٧)

يو ١٢ وإذا مسَّ الإنسانَ الضرُّ

- فلما كشفنا عنه ضرره مرَّ

كأن لم يدعنا إلى ضرٍّ منه

ان ٨٤ فكشفنا ما به من ضرٍّ

مر ٧٦ وكشفنا ما بهم من ضرٍّ

يس ٢٣ إن يردنَّ الرحمنَ بضرٍّ

زم ٣٨ إن أرادَ اللهُ بصرَّه

كاشفاتِ ضرره

سف ٨٨ مستأ وأهلنا الضرَّ

نح ٥٣ ثم إذا مسَّكم الضرُّ

مر ٦٧ وإذا مسَّكم الضرُّ

ان ٨٣ أُنِ مَسِيَ الضرُّ

مر ٥٦ فلا يملكون كشفَ الضرِّ

نح ٥٤ ثم إذا كشفَ الضرُّ

الضرر • ضارين • ضارهم

نسا ٩٤ غير أولى الضرر

بن ١٠٢ وما هم بضارين به من أحد

بما ١٠ وليس بضارهم شيئاً

ضراء • الضراء

يو ٢١ من بعد ضراءِ مستهم

هد ١٠ نعماء بعد ضراءِ مسته

حس ٥٠ من بعد ضراءِ مسته

بن ٢١٤ مستهم البأساء والضراء

عف ٩٤ قد مسَّ آباءنا الضراء

بن ١٧٦ في البأساء والضراء

عمر ١٣٤ في السراء والضراء

نعم ٤٢ فأخذناهم بالبأساء والضراء

عف ٩٣ أهلها بالبأساء والضراء

ضراراً • مضاره • المضطر

بن ٢٣٦ ولا تمسكوهن ضراراً

به ١٠٨ اتخذوا مسجداً ضراراً

نسا ١١ أو دين غير مضار

نم ٦٢ أمَّنْ نَجِيبَ المضطر

ضرع**تضرعوا • يتضرعون****يضرعون**

نعم ٤٢ تضرعوا ولكن قست قلوبهم

- ٤٢ لعلمهم يتضرعون

مر ٧٧ لربهم وما يتضرعون

عف ٩٣ لعلمهم يضرعون

ضريع • تضرعاً

شبة ٦ إلا من ضريع

نعم ٦٣ تدعونه تضرعاً وخفية

عف ٥٤ ادعوا ربكم تضرعاً

عف ٢٠٤ في نفسك تضرعاً وخفية

ضعف**ضعف • ضعفوا**

حج ٧٣ ضعف الطالب

عمر ١٤٦ وما ضعفوا وما استكانوا

يضعف • يضاعفه**يضاعفها**

قح ٢٦١ والله يضاعف لمن يشاء

- ٢٤٥ قرضاً حسناً فضاعفه له

(حد ١١)

تغ ١٧ قرضاً حسناً يضاعفه لكم

نسا ٣٩ وإن تك حسنة يضاعفها

يضاعف

هد ٢٠ يضاعف لهم العذاب

حد ١٨ يضاعف لهم ولهم أجر

فر ٦٩ يضاعف له العذاب

حب ٣٠ يضاعف لها العذاب

استضعفوني • يستضعف

عف ١٤٩ إن القوم استضعفوني

قص ٤ يستضعف طائفة منهم

استضعفوا • يستضعفون

عف ٧٤ للذين استضعفوا لمن آمن

قص ٥ استضعفوا في الأرض

سب ٣١ يقول الذين استضعفوا

- ٣٢ للذين استضعفوا آمن

- ٣ وقال الذين استضعفوا

عف ١٣٦ الذين كانوا يستضطهون

ضعف • ضعفاً

روم ٥٤ خففكم من ضعف ثم جعل
من بعد ضعف قوة ثم جعل
من بعد قوة ضعفاً
نف ٦٦ وعلم أن فيكم ضعفاً

ضعف • ضعفاً

عب ٣٧ فأتهم عذاباً ضعفاً - قال
لكل ضعف
سر ٧٥ إذا لاذتاك ضعف الحياة
وضعف السمات
ص ٦٠ فزده عذاباً ضعفاً

الضعف • ضعفين • أضعافاً

سب ٣٧ فم جزء الضعف
بق ٢٦٥ فأتت أكلها ضعفين
عب ٣٠ لما العذاب ضعفين
— ٦٨ ضعفين من العذاب
بق ٢٤٥ نه أضعافاً كثيرة
عمر ١٣٠ لا تأكلوا الربا أضعافاً

ضعيفاً • ضعافاً

بق ٢٨٢ سفيماً أو ضعيفاً
نسا ٢٧ وخلق الإنسان ضعيفاً
— ٧٥ إن كيد الشيطان كان ضعيفاً
هد ٩١ وإنا لشرار قبيحاً ضعيفاً
نسا ٨ من ختمهم ذرية ضعافاً

ضعفاء • الضعفاء

بق ٢٦٦ وله ذرية ضعفاء
ابر ٢١ فقال إضعفاء
م ٤٧ فيقول الضعفاء

ة ٩٢ ليس على الضعفاء

أضعف • المضعفون

مر ٧٦ وأضعف جنوداً
حن ٢٤ من أضعف ناصراً
روم ٣٩ فأولئك هم المضعفون

مضاعفة • مستضعفون

عمر ١٣٠ انظروا أضعافاً مضاعفة
نف ٢٦ مستضعفون في الأرض

مستضعفين • المستضعفين

نسا ٩٦ كثراً مستضعفين
— ٧٤ و٩٧ المستضعفين من الرجال
— ١٢٦ والمستضعفين من الولدان

ضعف • ضعف

ضعفاً • أضعافاً

ص ٤٤ وخذ بيدك ضعفاً
سف ٤٤ قالوا أضعافاً أحلام
(٥٠)

ضعف • ضعف

أضعافكم • أضعافهم

عمد ٣٧ تخلصوا ويخرج أضعافكم
— ٢٩ أن لن يخرج الله أضعافهم

ضفدع • ضفدع

الضفادع

عب ١٢٢ والضفادع والدم آيات

ضلل • ضل

ضل

بق ١٠٨ فقد ضلّ سواء السبيل
(ما ١٣ مت ١)
نسا ١١٥ و١٢٥ فقد ضلّ ضلالاً بعيداً
ما ١٠٨ لا يضركم من ضلّ
نعم ٢٤ وضلّ عنهم ما كانوا يفترون
(عب ٥٢ يو ٢١-٢٢)
— ٨٧ نفس ٧٥

— ٩٤ وضلّ عنكم ما كنتم

يو ١٠٨ ومن ضلّ قاتلاً

(سر ١٥ زم ٢١)

خ ١٢٥ هو أعلم بمن ضلّ

(نحم ٣٠ ز ٧)

سر ٦٧ ضلّ من تدعون

كه ١٠٥ الذين ضلّ سبيلهم

م ٩٢ ومن ضلّ قلّ إنما

حب ٣٦ فقد ضلّ ضلالاً مبيناً

حن ٩٨ وضلّ عنهم ما كانوا

نحم ٢ ما ضلّ صاحبكم

ضللت • ضلوا • ضللنا

نعم ٥٦ قد ضللت إذا

سب ٥٠ قل إن ضللت فإنا

نسا ١٦٦ واصلوا عن سبيل الله قد
ضلوا

ما ٨٠ قد ضلوا من قبل - وضلوا

عن سواء السبيل

نعم ١٤٠ قد ضلوا وما كانوا

عب ٣٩ قالوا ضلوا عنا (م ٧٣)

عف ١٤٨ ورأوا أنهم قد ضلوا
سر ٤٨ فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً
(فر ٩)

طه ٩٢ إذ رأيتهم ضلوا
فر ١٧ أم هم ضلوا السبيل
حق ٢٨ بل ضلوا عنهم
سج ١٠ فإذا ضللنا في الأرض

يُضِلُّ • تُضِلُّ • أَضِلُّ

نعم ١٧ من يُضِلُّ عن سبيله
به ٣٨ يُضِلُّ به الذين كفروا
بر ١٠٨ فإنما يُضِلُّ عنها
(سر ١٥ زم ٤١)

طه ٥٢ لا يُضِلُّ ربي ولا ينسى
— ١٢٣ فمن اتبع هداى فلا يضل
ن ٢٨٢ أن تضل إحداهما
سب ٥٠ فإنما أضل على نفسي

يُضِلُّون • يَضِلُّون • تَضِلُّون

ص ٢٦ إن الذين يضلون
بر ٨٨ ليضلوا عن سبيلك
— ١٧٥ بين الله لكم أن تضلوا

أَضَلُّ • أَضَلُّوا

نسا ٨٧ أن يهدوا من أضل الله
روم ٢٩ فمن يهدي من أضل الله
يس ٦٢ ولقد أضل منكم جبلاً
محمد ١ و٨ وأضلوا كثيراً
ح ٢٤ ولقد أضلوا كثيراً

أَضَلَّن • أَضَلَّتْ • أَضَلَّتِي

ابر ٣٦ إنهن أضللن كثيراً

فر ١٧ فأنتم أضللتم عبادى
— ٢٩ لقد أضلنى عن الذكر

أَضَلَّه • أَضَلَّنَا • أَضَلَّهُم

جا ٢٢ وأضله الله على علم
شع ٩٩ وما أضلنا إلا الجرمون
طه ٥٥ وأضلهم السامرى

أَضَلَّانَا • أَضَلُّونا

حسن ٢٩ أرنا الذين أضلانا
عف ٣٧ ربنا هؤلاء أضلونا
حب ٦٧ فأضلونا انسيبلا

يُضِلُّ

بق ٢٦ يضل به كثيراً - وما يضلُّ
به إلا

عد ٢٩ إن الله يضل من يشاء
(فط ٨)

ابر ٤ فيضل الله من يشاء
(مد ٣١)

— ٢٧ ويضل الله الظالمين

نح ٣٧ لا يهدي من يضل

— ٩٣ ولكن يضل من يشاء

م ٢٤ يضل الله من هو مسرف

— ٧٣ يضل الله الكافرين

نعم ١٤٤ ليضل الناس بغير علم

به ١١٦ وما كان الله ليضل

حج ٩ ليضل عن سبيل الله

(لق ٦)

زم ٨ ليضل عن سبيله

محمد ٤ فلن يضل أعماهم

يَضِلُّ • تَضِلُّ

نسا ٨٧ و١٤٢ ومن يضل الله فلن
(سر ٩٧ كه ١٧)

عف ١٧٧ ومن يضل فأولئك

— ١٨٥ من يضل الله فلا

عد ٣٥ ومن يضل الله فماله (زم ٢٣)

(و ٣٦ م ٣٢ شو ٤٤ و ٤٦)

عف ١٥٤ تضل بها من يشاء

يَضِلُّون • يَضِلُّوا

عمر ٦٩ وما يضلون إلا أنفسهم
(نسا ١١٢)

نعم ١١٩ كثيراً يضلون

ابر ٣٠ ليضلوا عن سبيله

ح ٢٧ إن تذرهم يضلوا عبادك

يَضِلُّه • يَضِلُّه • يَضِلُّكَ

حج ٤ من تولاه فإنه يضل

نعم ١٢٥ ومن يرد أن يضلّه

— ٣٩ من يشأ الله يضلّه

يَضِلُّنَا • يَضِلُّهُمْ • أَضَلُّنَهُم

فر ٤٢ إن كاد ليضلنا

نسا ٥٩ ويريد الشيطان أن يضلهم

— ١١٨ ولأضلهم ولأمنيتهم

يَضِلُّونَكُمْ • يَضِلُّونَهُم

يَضِلُّوكَ

عمر ٦٩ لو يضلونكم وما

نح ٢٥ الذين يضلونهم

نسا ١١٢ طائفة منهم أن يضلوك

نعم ١١٦ يضلوك عن سبيل الله

ضالاً • ضالون • ضالين

ضح ٧ ووجدك ضالاً فهدى

ن ٢٦ قالوا إنا لضالون

طف ٣٢ إن هؤلاء نضالون

مو ١٠٧ وكذا قوماً ضالين

صا ٦٩ ألقوا أبناءهم ضالين

الضالون • الضالين

عمر ٩٠ وأولئك هم الضالون

جر ٥٦ من رحمة ربه إلا الضالون

قع ٥١ ثم إنكم أيها الضالون

قا ٧ عليهم ولا الضالين

بق ١٩٨ من قبله لمن الضالين

نعم ٧٧ من القوم الضالين

شع ٢٠ وإنا من الضالين

— ٨٦ إنه كان من الضالين

قع ٩٢ من المكذبين الضالين

ضلال • ضلالاً

عمر ١٦٤ لقي ضلالاً بين (جمع ٢)

سف ٨ شع ٩٧ يس ٢٤)

نعم ٧٤ وقومك في ضلال بين

عف ٥٩ إنا لنراك في ضلال بين

سف ٣٠ إنا لنراها في ضلال بين

ابر ٣ أولئك في ضلال بعيد

مر ٣٨ اليوم في ضلال بين

ان ٥٤ أنتم وآبائكم في ضلال

قص ٨٥ هو في ضلال بين

(ملك ٢٩)

ق ١١ الظالمون في ضلال بين

سب ٢٤ أو في ضلال بين

يس ٤٧ إن أنتم إلا في ضلال

زم ٢٢ أولئك في ضلال (حق ٣٢)

م ٢٥ و ٥٠ الكافرين إلا في ضلال

(عد ١٥)

شو ١٨ لقي ضلالاً بعيد

رف كان في ضلال بين

ق ٢٧ كان في ضلال بعيد

قمر ٢٤ إنا إذا لقي ضلال

— ٤٧ إن المجرمين في ضلال

ملك ٩ إلا في ضلال كبير

نسا ٥٩ و ١١٥ و ١١٦ و ١٣٥ ضلالاً

بعيداً

حب ٣٦ فقد ضل ضلالاً مبيناً

ح ٢٤ ولا ترد الظالمين إلا ضلالاً

الضلال • ضلالك

يو ٢٢ فساد بعد الحق إلا الضلال

ابر ١٨ ذلك هو الضلال البعيد

(حج ١٢)

سب ٨ في العذاب والضلال

سف ٩٥ لقي ضلالك القديم

ضلالة • الضلالة • ضلالتهم

عف ٦٠ ليس في ضلالة

— ٢٩ حق عليهم الضلالة

غ ٣٦ حقت عليه الضلالة

مر ٧٥ من كان في الضلالة

بق ١٦ و ١٧٥ الذين اشتروا الضلالة

نسا ٤٣ يشترون الضلالة

م ٨١ المعنى عن ضلالتهم

(زوم ٥٣)

أضل • تضليل

ما ٦٣ وأضل عن سبيل السبل

عف ١٧٨ بل هم أضل (فر ٤٤)

سر ٧٢ أعمى وأضل سبيلاً

فر ٣٤ شر مكراناً وأضل سبيلاً

— ٤٢ العذاب من أضل سبيلاً

قص ٥٠ ومن أضل ممن اتبع

حسن ٥٢ من أضل ممن هو

حق ٥ ومن أضل ممن يدعو

ق ٢ كيدهم في تضليل

مضل • المضلين

قص ١٥ إنه عدو مضل بين

زم ٣٧ معاناه من مضل

كه ٥٢ متخذ المضلون عضداً

ضم • ضمير

ضامر

حج ٢٧ وعلى كل ضامر

ضم • ضمير

اضمم

طه ٢٢ واضمم يذك

قص ٣٢ واضمه يذك إليك حاجك

ضنك • ضنك

ضنكاً

طه ١٢٤ فإن له معية ضنكاً

﴿ ضنين ﴾

ضنين

تلك ٢٩ على تعجب بضنين

﴿ ضها ﴾

يضاهون

بـ ٣١ يضاهون قول الدين

﴿ ضوا ﴾

أضاء - أضاءت - يضيء

نـ ٢٠ كلما أضاء نـ

— ١٧ فلما أضاءت ما حوله

ور ٢٥ بكاء زيتها يضيء

ضياء

نـ ٧١ بأنكم بظياء

ير ٥ جعل الشمس ضياء

ان ٤٨ وصياء وذكري للمتقين

﴿ ضمير ﴾

ضمير

نـ ٥١ قلوا لا ضمير

﴿ ضيز ﴾

ضيزى

نـ ٢٢ قلة ضيزى

﴿ ضيع ﴾

أضاعوا - يضيع

مر ٥٩ خلت أضاعوا الصلاة

عمر ١٧١ لا يضيع أجر المؤمن

بـ ١٢١ لا يضيع أجر الغنيين

(هد ١١٦ صف ٩٠)

نـ ٤٣ يضيع أيمانكم

أضيع - نضيع

عمر ١٩٥ أن لا أضيع عمل عامل

عف ١٦٩ لا نضيع أجر المصلحين

صف ٥٦ ولا نضيع أجر المحسنين

كه ٢٠ لا نضيع أجر من أحسن

عملاً

﴿ ضيف ﴾

يضيفوها

كه ٧٨ فأبوا أن يضيفوها

ضيف - ضيفي - ضيفه

جر ٥١ عن ضيف إبراهيم

با ٢٤ حديث ضيف إبراهيم

هد ٧٨ ولا تغزوا في ضيفي

جر ٦٨ ولقد راودوه عن ضيفه

﴿ ضيق ﴾

ضاق - ضاقت

هد ٧٧ وضاق بهم (عك ٢٢)

بـ ٢٦ وضافت عليهم الأرض

— ١١٩ ضاقت عليهم الأرض -

وضاقت عليهم أنفسهم

يضيق - تضيقوا

جر ٩٧ يعلم أنه يضيق صدرك

شع ١٣ ويضيق صدري

ظل ٦ تضيقوا عني

ضيق - ضيقاً - ضائق

نـ ١٢٧ ولا تك في ضيق

نـ ٧٠ ولا تكن في ضيق

نعم ١٢٥ يجعل صدره ضيقاً

نـ ١٣ مكاناً ضيقاً

هد ١٢ وضائق به صدرك

﴿ باب الطاء ﴾

صا ٤٨ وعندهم قاصرات الطرف
(ص ٥١)

حما ٥٦ فهن قاصرات الطرف

طَرَفُكَ • طَرَفُهُم

نم ٤٠ قيل أن يرتد إليك طرفك

ابر ٤٣ لا يرتد إليهم طرفهم

طَرَفًا • طَرَفِي

عمر ١٢٧ ليقطع طرفاً من الدين

هد ١١٥ وأقم الصلاة طرفي النهار

أَطْرَاف • أطرافها

طه ١٣٠ فسبح وأطراف النهار

عد ٤٣ تنقصها من أطرافها

(ان ٤٤)

﴿ طَرَق ﴾

الطارق

طق ١ والسماء والطارق

— ٢ وما أدراك ما الطارق

طَرِيق • طَرِيقًا

حق ٣٠ وإلى طريق مستقيم

نسا ١٦٧ ولا يهديهم طريقاً

— ١٦٨ إلا طريق جهنم

﴿ طَرَأ ﴾

طَرَبًا

نح ١٤ لتأكلوا من لحم طرباً

نط ١٢ تأكلون لحم طرباً

﴿ طَرَح ﴾

اَطْرَحُوهُ

سف ٩ أو اطرحوه أرضاً

﴿ طَرَد ﴾

طَرَدْتَهُم • تَطْرُد • تَطْرُدُهُم

هد ٣٠ من يصرف من الله عن طردهم

نم ١٥٢ ولا تطرد الذين يدعون

— فطردهم فتكون من

الظالمين

طَارَد

هد ٢٩ وما أنا بطارد الذين

شع ١١٤ وما أنا بطارد المؤمنين

﴿ طَرَف ﴾

طَرَف • الطَرَف

شو ٤٥ ينظرون من طرف عفى

﴿ طَبِع ﴾

طَبِع • طَبِع

نسا ١٥٤ بل طبع الله عليها

بة ٩٤ وطبع الله على قلوبهم

(نح ١٠٨ محمد ١٦)

— ٨٨ وطبع على قلوبهم

(منا ٣)

يَطْبِع • نَطْبِع

عف ١٠٠ يطبع الله على القلوب

(روم ٥٩)

م ٣٥ يطبع الله على كل قلب

عف ٩٩ ونطبع على قلوبهم

بر ٧٤ نطبع على قلوب المعتدين

﴿ طَبِق ﴾

طَبِق • طَبَقًا • طَبَاقًا

نشق ١٩ لتركبن طبقاً عن طبق

ملك ٣ سبع سموات طباقاً

(ح ١٥)

﴿ طَحَو ﴾

طَحَاها

شم ٦ والأرض وما طحاهما

طه ٢٧ فاضرب هم طريقاً

طريقة • الطريقة

طه ١٠٤ إدا يقول أمتهم طريقة
حن ١٦ لو استقاموا على الطريقة

طريقتكم • طرائق

طه ٦٣ وبذعبا بطريقتكم مثل
مو ١٧ فوقكم سبع طرائق
جن ١١ كما طرائق قدداً

﴿ طس • طسم ﴾

طس • طسم

م ١ طس تلك آيات القرآن
شع ١ طسم تلك آيات الكتاب
(قص ١)

﴿ طعم ﴾

طعموا • طعمتم

ما ٩٦ جناح لهما طعموا
حب ٥٣ فإذا طعمتم فانتشروا

يطعمه • يطعمها

نعم ١٤٥ يطعمه إلا أن يكون
بن ٢٤٩ ومن لم يطعمه فإنه منى
نعم ١٣٨ لا يطعمها إلا من نشاء

أطعمه • أطعمهم

يس ٤٧ لو يشاء الله أطعمه
فش ٤ الذى أطعمهم من جوع

يطعم • يطعمون • تطعمون

نعم ١٤ وهو يطعم ولا يطعم

هر ٨ ويطعمون الطعام
ما ٩٢ من أوسط ما تطعمون

نطعم • يطعمنى

يس ٤٧ أنطعم من لو يشاء الله
مد ٤٤ ولو كنت تطعم المسكين
شع ٧٩ والذى هو يطعمنى

يطعمون • نطعمكم

با ٥٧ وما أريد أن يطعمون
هر ٩ إنما نطعمكم لوجه الله

أطعموا • استطعما

حج ٢٨ وأطعموا البائس الفقير
— ٣٦ وأطعموا الفقاع والمعر
كه ٧٨ استطعما أهلها

طعمه • طاعم

محمد ١٥ لم يتغير طعمه
نعم ١٤٥ عظمياً على طاعم يطعمه

طعام • طعاماً

بن ١٨٤ فدية طعام مسكين
ما ٦ وطعام الذين أوتوا
— ٩٨ أو كفارة طعام مسكين
سف ٣٧ لا يأتيكما طعام ترزقانه
دخ ٤٤ طعام الأنبي

قه ٣٦ ولا طعام إلا من غسلين
شبه ٦ طيس هم طعام إلا

بن ٦١ لن يحبر على طعام واحد

حب ٥٣ إلا أن يؤذن لكم إلى طعام

قه ٣٤ على طعام المسكين
(فجر ١٨ حو ٣)
كه ١٩ أنها أركى طعاماً
مل ١٣ وطعاماً ذا غصة

الطعام • طعامه

عمر ٩٣ كل الطعام كان حلاً
ما ٧٨ كانا يأكلان الطعام
ان ٨ لا يأكلون الطعام
فر ٧ الرسول يأكل الطعام
— ٢٠ زهم لبأكلون، طعام
هر ٨ ويطعمون الطعام
ما ٩٩ صيد البحر وطعامه
عيس ٢٤ الإنسان إلى طعامه

طعامك • طعامكم

بن ٢٥٩ فانظر إلى طعامك
ما ٦ وطعامكم حل لهم

أطعام

ما ٩٢ إطعام عشرة مساكين
عسا ٤ بإطعام ستين مسكياً
نل ١٤ أو إطعام في يوم

﴿ طعن ﴾

طعنوا • طعنأ

به ١٣ وضعوا في دينكم
نسا ٤٥ وطعنأ في الدين

﴿ طغرو ﴾

طغرواها

شم ١١ كدت نمد بطغرواها

﴿ طغى ﴾

طغى • طغوا

طه ٢٤ و ٤٣ إلى فرعون إنه طغى
(عت ١٧)

نجم ١٧ ما زاغ البصر وما طغى

قه ١١ إنا لما طغى الماء

عت ٢٧ فأما من طغى

فجر ١١ الذين طغوا في البلاد

يطغى • تطغوا • أطفيته

طه ٤٥ يفرط عينا لو أن يطغى

عق ٦ إن الإنسان ليطغى

هد ١١٣ ولا تطغوا إنه بما نعمون

طه ٨١ ولا تطغوا ف

حما ٨ ألا تطغوا في الميزان

قي ٢٧ ربنا ما أطفيته

طاغون • طاغين

با ٥٣ بل هم قوم طاغون

طو ٢٢ ألم هم قوم طاغون

صا ٣٠ بل كذب قوماً طاغين

ن ٣١ إنا كنا طاغين

الطاغين • الطاغية

ص ٥٤ وإن للطاغين لشر مآب

عم ٢٢ للطاغين مآباً

قه ٥ فأهلكوا بالطاغية

طغى • طغياناً • طغيانهم

نجم ٥١ كانوا هم أظلم وأضنى

ما ٦٧ و ٧١ من ربك طغياناً وكفراً

سر ٦٠ فما يزيدهم إلا طغياناً

كه ٨١ أن يرهقهما طغياناً

بن ١٥ في طغيانهم يعمهون

(نجم ١١٠ عفا ١٨٥ يو ١١)

(مو ٧٦)

﴿ طفا ﴾

أطفأها • يطفئوا

ما ٢٧ أطفأها الله

به ٢٣ يريدون أن يطفئوا

صف ٨ يريدون ليطفئوا

﴿ طفف ﴾

المطففين

طف ١ ويل للمطففين

﴿ طفق ﴾

طفق • طققا

ص ٢٣ فطفق مسحاً ينسوق

عفا ٢١ وطفقا يخسفان عليهما

(طه ١٢١)

﴿ طفل ﴾

طفلاً • الطفل • الأطفال

حج ٥ ثم نخرجكم طفلاً

ور ٣١ أو الطفل الذين لم

— ٥٩ وإذا بلغ الأطفال منكم

﴿ طلب ﴾

يطلبه • طلباً

عفا ٥٣ يطلبه حيث

كه ٤٢ قلن نستطيع له طلباً

الطالب • المطلوب

حج ٧٢ ضعف الطالب والمطلوب

﴿ طلح ﴾

طلح

قع ٢٩ وطلح منضود

﴿ طلع ﴾

طلعت • تطلع • يطلعكم

كه ١٧ إذا طلعت ترأرأ

— ٩١ وجدها تطلع على قوم

عمر ١٧٩ يطلعكم على الغيب

أطلع • اطلعت

مر ٧٩ أطلع العيب أم اتخذ

صا ٥٥ فاطلع فرأه في سماء

كه ١٨ لو أطلعت عليهم

تطلع • أطلع

ما ١٤ ولا يزال تطلع

هم ٧ التي تطلع على الأفق

قص ٣٨ لعل أطلع إلى إله موسى

م ٣٧ فاطلع إلى إله موسى

طلع • طلعها

قي ١٠ لها طلع نصيد

شع ١٤٨ طمعها هضم

صا ٦٥ طمعها كأنه رؤوس الشياطين

نعم ٩٩ من طمعها قنوان

طلوع • مطلع • مطلعون

طه ١٣٠ قبل طلوع الشمس

(ق ٣٩)

قد ٥ حتى مطلع الصبح

كه ٩١ بلغ مطلع الشمس

مب ٥٤ هل أتم مطلعون

﴿ طلق ﴾

طلقتم • طلقها

بن ٢٣١ و ٢٣٢ وإذا طلقتم النساء

(طل ١)

— ٢٣٦ إن طلقتم النساء

— ٢٣٠ فإن طلقها فلا تحل له - فإن

طلقها فلا جناح

طلقكن • طلقوهن

طلقوهن

نعم ٥ عسى ربه إن طلقكن

بن ٢٣٧ طلقوهن من قبل أن

(حب ٤٩)

مطل ١ فطلقوهن لعدتهن

انطلق • انطلقا

ص ٦ وانطلقوا إلى ما بينهم

كه ٧٢ فانطلقا حتى إذا ركبا

— ٧٥ فانطلقا حتى إذا نفيا

— ٧٨ فانطلقا حتى إذا نجا

انطلقوا • انطلقتم

ن ٢٣ فانطلقوا وهم يتحافتون

فتح ١٥ إذا انطلقتم إلى مقام

ينطلق • انطلقوا

شع ١٢ ولا ينطلق نساء

— ٢٩ انطلقوا إلى ما كنتم

— ٥٣ انطلقوا إلى ظل

الطلاق • المطلقات

بن ٢٢٩ الطلاق مرتان

— ٢٢٧ وإن عزموا الطلاق

— ٢٢٨ والمطلقات يتربصن

— ٢٤١ والمطلقات متاع

﴿ طلل ﴾

طل

بن ٢٦٥ فإن لم يصيبها وإبل فطل

﴿ طمث ﴾

يطمثنهن

حا ٥٦ و ٧٤ لم يطمثنهن إنسر

﴿ طمس ﴾

طمسنا • نطمس

بس ٦٦ نطمسنا على أعينهم

قمر ٣٧ فطمسنا أعينهم

نسا ٤٦ من قبل أن نطمس

اطمس • طمست

يو ٨٨ اطمس على أموالهم

— ٨ فإذا الحوم طمست

﴿ طمع ﴾

يطمع • أطمع

حب ٢٢ فيطمع الذي في قلبه مرض

معا ٣٨ أيطمع كل امرئ منهم

مد ١٥ ثم يطمع أن أزيد

شع ٨٢ أطمع أن يفتقر لي

يطمعون • تطمعون • نطمع

عف ٤٥ لم يدخلوها وهم يطمعون

نق ٧٥ أنطمعون أن يؤمنوا

ما ٨٧ ونطمع أن يدعنا

شع ٥٢ إنا نطمع أن يغفر لنا

طمعاً

عف ٥٥ وادعوه خوفاً وطمعاً

عد ١٣ يربكم البرق خوفاً وطمعاً

(روم ٢٤)

سج ١٦ يدعون ربهم خوفاً وطمعاً

﴿ طمم ﴾

الطامة

عت ٢٤ فإذا جاءت الطامة

﴿ طمن ﴾

اطمأن • اطمأنوا • اطمأنتم

حج ١١ فإن أصابه غير اطمأن به

يو ٧ الدنيا واطمأنوا بها

نسا ١٠٢ فإذا اطمأنتم فأقيموا

يطمئن • تطمئن

ق ٢٦٠ ولكن ليطمئن قسبي
عد ٣٠ وتطمئن قلوبهم - تطمئن
القلوب
عمر ١٢٦ وتطمئن قلوبكم به
ما ١٦ وتطمئن قلوبنا
نف ١٠ وتطمئن به قلوبكم

مطمئن • مطمئن

نح ١٠٦ وقلبه مطمئن بالإيمان
سر ٩٥ ملائكة يحشون مطمئنين

مطمئنة • المطمئنة

نح ١١٢ كانت آمنة مطمئنة
فجر ٢٧ يا أيها النفس المطمئنة

﴿ طهر ﴾

يطهرون • طهرك

بق ٢٢٢ ولا تقرّبوه من حتى يطهرون
عمر ٤٢ اصطفاك وطهرك

يطهروا • يطهركم • تطهركم

ما ٤٤ أن يطهروا قلوبهم
— ٧ ولكن يريد بيطهركم
نف ١١ ماء ليطهركم به
حب ٢٣ أمل البيت ويطهركم
هـ ١٠٤ تطهروهم وتركهم بها

طهر • طهراً

حج ٢٦ وطهروا بيوت الطائفتين
— ٤ وثيابك فطهر
بق ١٢٥ طهروا بيوت الطائفتين

تطهرون • يتطهرون

يتطهروا

بق ٢٢٢ وإذا تطهروا ذنوبهم
عف ٨١ إنهم أناس يتطهرون
(نم ٥٦)
هـ ١٠٩ يحبون أن يتطهروا

اطهروا • طهوراً

ما ٧ وإن كنتم جنباً فاطهروا
فر ٤٨ من السماء ماء طهوراً
هر ٢١ شرباً طهوراً

اطهر • تطهراً

بق ٢٢٢ أركبى لكم واطهروا
هد ٧٨ من اطهر لكم
حب ٥٣ ذلکم اطهر نفوسکم
عجا ١٢ خير لكم واطهروا
حب ٣٣ ويطهركم تطهراً

مطهرك • مطهرة

عمر ٥٥ ورافعتك إلى ومطهرك
بق ٢٥ أزواج مطهرة
(عمر ١٥ نسا ٥٦)
عيس ١٤ مرفوعة مطهرة
بن ٢ يتلو صحفاً مطهرة

المطهرون • المتطهرون

المطهرون

قع ٧٩ لا يحسه إلا المطهرون
بق ٢٢٢ ويجب المتطهرون
هـ ١٠٩ والله يحب المتطهرين

﴿ طود ﴾

الطود

شع ٥٤ كالطود العظيم

﴿ طور ﴾

طور • الطور

مر ٢٠ تخرج من طور سيناء
ن ٢ وطور سين
مر ٥٢ من جانب الطور الأيمن
طه ٥١ وباعدناك جانب الطور
قص ٢٩ من جانب الطور نارا
— ٤٦ وما كنت بجانب الطور
طو ١ والطور
بق ٦٣ و٩٣ ورفعتنا فوقكم الطور
نسا ١٥٣ ورفعتنا فوقهم الطور

أطوراً

ح ١٤ وقد خلقكم أطوراً

﴿ طوع ﴾

طوّعت • أطاع

ما ٢٣ فطوّعت له نفسه
نسا ٧٩ فقد أطاع الله

أطعم • أطعنا

مر ٢٤ ولئن أطعتم بشراً
بق ٢٨٥ وقالوا سمعنا وأطعنا
(نسا ٤٥)
ما ٨ إذ قلتم سمعنا وأطعنا
ور ٤٧ وبالرسول أضعنا

ور ٥١ أن يقولوا سمعنا وأطعنا

حب ٦٦ يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا
الرسولا

— ٦٧ إنا أطعنا ساداتنا

أطاعوه • أطاعونا

رف ٥٤ فاستخف قومه فأطاعوه

عمر ١٦٨ لو أطاعونا ما قتلوا

أطعكم • أطعنموهم

نسا ٣٣ فإن أطعكم فلا تبغوا

نعم ١٢١ وإن أطعنموهم إنكم

مشركون

يُطع • تُطع

نسا ١٢ ومن يُطع الله ورسوله

(ور ٥٢ حب ٧١ فتح ١٧)

— ٦٨ ومن يطع الله والرسول

— ٧٩ من يطع الرسول فقد

نعم ١١٦ ولا تطع أكثر من

كه ٢٨ ولا تطع من أغفلنا قلبه

فر ٥٢ فلا تطع الكافرين

(حب ١ و ٤٨)

ن ٨ فلا تطع المكذبين

— ١٠ ولا تطع كل حلاف

مر ٢٤ ولا تطع منهم أثماً

يطعون • تطيعوا

به ٧٢ ويطعون الله

عمر ١٠٠ إن تطيعوا ربكم

— ١٤٩ إن تطيعوا الذين كفروا

شع ١٥١ ولا تطيعوا أمر المسرفين

مر ١٦ فإن تطيعوا يؤتكم

رات ١٤ وإن تطيعوا الله

تُطيع • يُطعكم

حشر ١١ ولا تطيع فيكم أحداً

رات ٧ لو يطيعكم في كثير من الأمر

تُطعمه • تُطعمها

عق ١٩ كلاً لا تُطعمه

عث ٨ فلا تُطعمها إني مرجعكم

لق ١٥ فلا تُطعمها ومساكينها

تطيعوه • تطيعكم

ور ٥٤ وإن تطيعوه تهتدوا

عمد ٢٦ ستطيعكم في بعض الأمر

أطيعوا

عمر ٣٢ و ١٣٢ أطيعوا الله والرسول

نسا ٥٨ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

(ما ٩٥ ور ٥٤ عم ٢٣)

نغ ١٢)

نف ١ و ٢٠ و ٤٧ وأطيعوا الله ورسوله

(بها ١٣)

طه ٩٠ فأتبعوني وأطيعوا أمري

ور ٥٦ وأطيعوا الرسول لعلكم

نغ ١٦ واسمعوا وأطيعوا

أطعن • أطيعون

حب ٢٣ وأطعن الله ورسوله

عمر ٥٠ فأتقوا الله وأطيعون

(شع ١٠٨ و ١١٠ و ١٢٦)

و ١٣١ و ١٤٤ و ١٥٠ و ١٦٣

١٧٨٠ و ١٦٣)

ح ٢ واتقوه وأطيعون

يُطاع • تطوع

م ١٨ ولا شفع يطاع

نسا ٦٣ إلا بطاع بإذن الله

بق ١٥٨ و ١٨٤ ومن تطوع خيراً

استطاع • استطعت

عمر ٩٧ من استطاع إليه سبيلاً

نعم ٣٥ فإن استطعت أن تبني

سر ٦٤ واستغفر من استطعت

مد ٨٧ الإصلاح ما استطعت

استطاعوا • استطاعوا

نق ٢١٧ عن دينكم إن استطاعوا

كه ٩٨ فما استطاعوا أن يظهره

وما استطاعوا له نقياً

يس ٦٧ فما استطاعوا مضياً

يا ٤٥ فما استطاعوا من قيام

استطعتم • استطعننا

نف ٦١ أعبدوا لهم ما استطعتم

بر ٢٨ وأدعوا من استطعتم

(مد ١٣)

حما ٣٣ إن استطعتم أن تنفذوا

نغ ١٦ فاتقوا الله ما استطعتم

به ٤٣ لو استطعنا لخرجنا

يستطيع • يستطيع

بق ٢٨٢ أو لا يستطيع أن يمل

ما ١١٥ هل يستطيع ذلك

نسا ٢٤ ومن لم يستطع منكم

بها ٤ فمن لم يستطع فإطعام

تستطيع • تستطيع • تستطع

كه ٤٢ فلن تستطيع له طلباً

— ٦٨ و ٧٣ و ٧٦ لن تستطيع معي

صبراً

— ٧٩ ما لم تستطع عليه صبراً

— ٨٣ ما لم تستطع عليه صبراً

يستطيعون

بن ٢٧٣ لا يستطيعون ضرباً في الأرض

نسا ٩٧ لا يستطيعون حيلة

عف ١٩١ ولا يستطيعون لهم نصراً

— ١٩٦ لا يستطيعون نصرهم

هد ٢٠ ما كانوا يستطيعون

ع ٧٣ شيئاً ولا يستطيعون

سر ٤٨ فلا يستطيعون ميلاً

(فر ٩)

كه ١٠٢ لا يستطيعون سمعاً

ان ٤٠ فلا يستطيعون ردّها

— ٤٣ لا يستطيعون نصر

شع ٢١١ لهم وما يستطيعون

يس ٥٠ فلا يستطيعون توصية

— ٧٥ لا يستطيعون نصرهم

ن ٤٢ إلى السجود فلا يستطيعون

تستطيعون • تستطيعوا

فر ١٩ فما تستطيعون صرفاً

نسا ١٢٨ ولن تستطيعوا أن تعدوا

طوعاً • طاعة

عمر ٨٣ طوعاً وكرهاً (عد ١٦)

به ٥٤ طوعاً أو كرهاً (حس ١١)

نسا ٨٠ ويقولون طاعة

ور ٥٣ طاعة معروفة

محمد ٢١ طاعة وقول معروف

طائعين • مطاع • المطوعين

حس ١١ أتينا طائعين

تك ٢١ مطاع ثم أمين

به ٨٠ الدين يلمزون المطوعين

﴿ طوف ﴾

طاف • يطوف • طائف

ن ١٩ فطاف عليها طائف من ربك

طو ٢٤ ويطوف عليهم غلمان

قع ١٧ يطوف عليهم ولدان

(هر ١٩)

عف ٢٠ طائف من الشيطان

يطوفون • يُطاف

حا ٤٤ يطولون بينها

حا ٤٥ يذف عليهم بكأس

رف ٧١ يطاف عليهم بصحاف

مر ١٥ ويطاف عليهم بآنة

يطُوف • يطُوفوا

بن ١٥٨ أن يطوف بهما

حج ٢٩ وليطُوفوا بالبيت

الطوفان

عك ١٤ فأخذهم الطوفان

عف ١٣٢ فأرسلنا عليهم الطوفان

طُوفون • طائفين

ور ٥٨ طُوفون عنكم

بن ١٢٥ طهرا بنى للطائفين

حج ٢٦ وطهر بنى للطائفين

طائفة

عمر ٦٩ و ٧٢ طائفة من أهل الكتاب

— ١٥٤ يغشى منكم وطائفة قدأهنتهم

نسا ٨٠ يبت طائفة منهم

— ١٠١ فلنظم طائفة منهم - وثأت

طائفة أخرى

— ١١٢ فمت طائفة منهم

عف ٨٦ وإن كان طائفة منكم -

وطائفة لم يؤمنوا

به ١٢٣ طائفة ليتفقهوا في الدين

ور ٢ وليشهد عقابهما طائفة

حب ١٣ وإذا قالت طائفة منهم

صف ١٤ فأمنت طائفة من بنى

إسرائيل وكفرت طائفة

مل ٢٠ وطائفة من الذين معك

به ٦٧ إن نعت عن طائفة

منكم نعتب طائفة

— ٨٤ إلى طائفة منهم

نص ٤ يستضعف طائفة منهم

طائفتان • طائفتين

الطائفتين

عمر ١٢٢ إذ همت طائفتان منكم
رات ٩ وإن طائفتان من المؤمنين
نعم ١٥٦ على طائفتين من قبلنا
نف ٧ إحدى الطائفتين

﴿ طوق ﴾

يطوقون • يطيقونه • طاقة

عمر ١٨٠ سيفوتون ما يخلوا به
بق ١٨٤ وعن الذين يطيقونه
— ٢٤٩ لا طاقة لنا اليوم
— ٢٨٦ لا طاقة لنا به

﴿ طول ﴾

طال • تطاول

ان ٤٤ حتى طال عليهم العمر
حد ١٦ فطال عليهم الأمد
طه ٨٦ أنفطال عليكم العهد
قص ٤٥ فتطاول عليهم العمر

طَوَّلًا • طَوَّلًا • الطول

نسا ٢٤ لم يستطع منكم طولاً
سر ٣٧ ولن تبلغ الجبال طولاً
يه ٨٧ استأذك أولو الطول
م ٣ شديد العقاب ذي الطول

طويلاً

نل ٧ سبعا طويلاً

مر ٢٦ وسيحه ليلاً طويلاً

﴿ طوى ﴾

نطوى • طى

ان ١٠٤ يوم نطوى السماء كطي
المسجل

طَوَّى • مطويات

طه ١٢ بالواد المقدس طوى
(عت ١٦)
زم ٦٧ مطويات بيته

﴿ طيب ﴾

طاب • طبن • طبم

نسا ٣ ما طاب لكم من النساء
فإن طبن نكم عن شيء
زم ٧٣ طبم فادخلوها خالدين

طوبى

عد ٣١ طوبى لهم

طَيِّبًا • الطيب

بن ١٦٨ حلالاً طيباً (ما ٩١١ نف ٦٩
نح ١١٤)
نسا ٤٢ فطيبوا صعيداً طيباً
(ما ٧)

ما ١٠٣ الخبيث والطيب

عف ٥٧ والبلد الطيب يخرج

فط ١٠ يصعد انكلم الطيب

عمر ١٧٩ الخبيث من الطيب

(نف ٣٨)

نسا ٢ ولا تبدلوا الخبيث بالطيب

حج ٢٤ وعدوا إلى الطيب

طيبين • الطيبون • الطيبين

نح ٣٢ تتوفاهم الملائكة طيبين
ور ٢٦ للطيبين والطيبون

طيبة • طيبات

سب ١٥ بلدة طيبة ورب غفور
يو ٢٢ وحررين هم برنج طيبة
ابر ٥٤ كلمة طيبة كشجرة
طيبة
عمر ٣٨ من لدنك ذرية طيبة
به ٧٣ ومساكن طيبة (صف ١٢)
نح ٩٧ فلنحييه حياة طيبة
ور ٦١ مباركة طيبة
نق ٥٧ و١٧٢ من طيبات ما رزقناكم
(عف ١٥٩ طه ٨١)
— ٢٦٧ من طيبات ما كتبم
نسا ١٥٨ حرّمنا عليهم طيبات
ما ٩٠ لا تحرموا طيبات ما أحل الله

الطيبات • طيباتكم

ما ٥ و٦ أحل لكم الطيبات
ود ٢٦ والطيبات للطيبين والطيبون
للطيبات
عف ٣١ والطيبات من الرزق
— ١٥٦ ويحل ضم الطيبات
نف ٢٦ ورزقكم من الطيبات
(نح ٧٢ م ٦٤)
يو ٩٣ ورزقناكم من الطيبات
(سر ٧٠ ج ١١٥)

مر ٥٢ كلوا من الطيبات
حق ٢٠ نذهب طيبانكم

﴿ طير ﴾

يطير • تطيرنا

نعم ٣٨ يطير بجاحيه
يس ١٨ إنا تطيرنا بكم

اطيرنا • يطيروا

نم ١٧ قالوا اطيرنا بك
عف ١٣٠ بطيروا بموسى

طير • طيراً

قع ٢١ ولحم طير
عمر ٤٩ فيكون طيراً بإذن الله
ما ١١٣ فتكون طيراً بإذن
في ٣ وأرسل عليهم طيراً

الطير

سف ٣٦ خيراً تأكل الطير منه
— ٤ فتأكل الطير من رأسه
حج ٣١ فخطفت الطير

ور ٤١ والطير صفات

بن ٢٦٠ فخذ أربعة من الطير

عمر ٤٩ من الطير كهيفة الطير

(ما ١١٣)

لج ٧٩ ألم يروا إلى الطير مسخرات

نم ١٦ علمنا منطق الطير

— ١٧ من الجن والإنس والطير

ملك ١٩ أو لم يروا إلى الطير فوقهم

ان ٧٩ والطير وكنا فاعلين

نم ٢٠ ونفقد الطير فقال

سب ١٠٠ أوى معه والطير

ص ١٨ والطير عشورة

طائر • طائره • طائركم

نعم ٣٨ في الأرض ولا طائر

سر ١٣ أنزله طائره في عصفه

نم ٤٧ قال طائركم عند الله

يس ١٩ قالوا طائركم معكم

طائره • مستطيراً

عف ١٣٠ ألا إنا طائره عند الله

مر ٧ كان شره مستطيراً

﴿ طين ﴾

طين • طيناً

نعم ٢ خلقكم من طين

عف ١١ وخلقته من طين

(ص ٧٦)

مر ١٢ من سلاله من طين

سج ٧ وبدأ خلق الإنسان من طين

صا ١١ إنا خلقناهم من طين لازب

ص ٧١ خالق بشراً من طين

ها ٣٢ حجارة من طين

سر ٦١ لمن خلقت طيناً

الطين

عمر ٤٩ أخلق لكم من الطين

ما ١١٣ وإذا خلق من الطين

نص ٣٨ فأوقد لي يا هامان على الطين

﴿ باب الظاء ﴾

﴿ ظعن ﴾

ظعنكم

نح ٨٠ تستخفونها يوم ظعنكم

﴿ ظفر ﴾

أظفركم • ظفر

فتح ٢٤ من بعد أن أظفركم

نعم ١٤٦ حرمتنا كل ذي ظفر

﴿ ظلل ﴾

ظل • ظلت

نح ٥٨ ظل وجهه مسوداً

(رف ١٧)

شع ٤ فظلت أعناقهم لما

ظلت • ظلوا • ظلم

طه ٩٧ انذرى ظلت عليه

جر ١٤ فظلوا فيه يرجون

روم ٥١ يظلوا من بعده يكفرون

قع ٦٥ فظلم تفكهرون

يظللن • نظل • ظللنا

شو ٣٣ فيظللن رواكد

شع ٧٢ فظل لما عاكفت

نق ٥٧ وظللنا عليكم الغمام

عف ١٥٩ وظللنا عليهم الغمام

ظل • ظلاه • الظل

قع ٣٠ وظل محدود

— ٤٣ وظل من فعموم

سلا ٥٦ وندخلهم ظلاً

قط ٢١ ولا الظل ولا الحرور

نص ٢٤ ثم نولى إلى الظل

فر ٤٥ كيف مد الظل

ظلها • ظلال • ظلالاً

عد ٣٧ أكلها دائم وظلها

يس ٥٦ هم وأزواجهم في ظلال

سلا ٤١ إن التقير في ظلال

نح ٨١ جعل لكم مما خلق ظلالاً

ظلاله • ظلالها • ظلالهم

نح ٤٨ يفتنوا ظلاله عن اليمن

مر ١٤ ودانية عليهم ظلالها

عد ١٦ وظلالهم بالعدو

ظلة • الظلة

عف ١٧٠ فوفهم كأنه ظلة

شع ١٨٩ عذاب يوم الظلة

ظل • الظل

زم ١٦ هم من فوقهم ظلل - ومن

تحتهم ظلل

نق ٢١٠ في ظلل من الغمام

نق ٣٢ وادع غيبهم مخرج كاضلال

ظليل • ظليلاً

سلا ٣١ لا ظليل ولا يضي

سنا ٥٦ وندخلهم ظلاً ظليلاً

﴿ ظلم ﴾

ظلم • ظلمت

نق ٢٣١ فقد ظلم نفسه (ظل ١)

كه ٨٨ قال أما من ظلم

نم ١١ إلا من ظلم ثم بدل

يو ٥٤ ونو أن لكل نفس ظلمت

نم ٤٤ رب إني ظلمت نفسي

(نص ١٦)

ظلموا

نق ٥٩ فبدل الذين ظلموا - فأنزلنا

على الذين ظلموا

— ١٥٠ إلا الذين ظلموا منهم

(عك ٤٦)

— ١٦٥ ولو يرى الذين ظلموا

عمر ١١٧ حرث قوم ظلموا

— ١٣٥ فاحشنة أو ظلموا

سنا ٦٣ ولو أبيع إد ظلموا

— ١٦٧ الذين كفروا وظلموا

نعم ٤٥ دابر القوم الذين ظلموا

عف ١٠٢ وملائه فظلموا بها

— ١٦١ فبذل الدين ظلموا

— ١٦٤ وأخذنا الذين ظلموا

نف ٢٥ لا نصيب للذين ظلموا

يو ١٣ من لبنكم لا ظلموا

— ٥٢ ثم قيل للذين ظلموا

٣٧ ولا تخافوا في الدين ظلموا

(مو ٢٧)

— ٦٧ وأخذ الذين ظلموا

— ٩٥ وأخذت الفتن ظلموا

— ١٠٢ ولكن ظلموا أنفسهم

— ١١٤ إلى الذين ظلموا

— ١١٧ واتبع الدس ظلموا

ابو ٤٤ فيقول الذين ظلموا

— ٤٥ في مساكن الذين ظلموا

نح ٨٥ وإذا رأى الذين ظلموا

سر ٥٩ مبصرة فظلموا بها

كه ٦٠ أهلكناهم لما ظلموا

ان ٣ وأسروا النجوى الذين ظلموا

شع ٢٧٧ وسيعلم الذين ظلموا

ثم ٥٢ بيوتهم خاوية بما ظلموا

— ٨٥ عليهم بما ظلموا

روم ٢٩ بل اتبع الدين ظلموا

— ٥٨٢ لا ينفع الذين ظلموا

سب ١٩ وظلموا أنفسهم

— ٤٢ ونقول للذين ظلموا

صا ٢٢ احشروا الذين ظلموا

زم ٤٧ ولو أن للذين ظلموا

— ٥١ والذين ظلموا من هؤلاء

رف ٦٥ فويل للذين ظلموا

حق ١٢ لينذر الذين ظلموا

ما ٥٩ فإن للذين ظلموا ذنوباً

طو ٤٧ وإن للذين ظلموا عذاباً

ظلمتم • ظلمنا

نق ٥٤ إنكم ظلمتم أنفسكم

رف ٣٩ اليوم إذ ظلمتم أنكم

عف ٢٢ قالوا ربنا ظلمنا أنفسنا

ظلمك • ظلمهم

من ٢٤ ظلمك يسؤال معتك

عمر ١١٧ وما ظلمهم الله (غ ٣٣)

ظلمونا • ظلمناهم

نق ٥٧ وما ظلمونا ولكن

(عف ١٥٩)

هد ١٠٢ وما ظلمناهم ولكن

(غ ١١٨ وف ٧٦)

يظلم • تظلم

نسا ٣٩ لا يظلم مثقال ذرة

يو ٤٤ لا يظلم الناس شيئاً

كه ٥٠ ولا يظلم ربك أحداً

نسا ١٠٩ أو يظنم نفسه

فر ١٩ ومن يظنم منكم نذقه

كه ٣٣ وفي تظلم من شيئاً

يظلمون • يُظلمون

نق ٥٧ كانوا أنفسهم يظلمون (عف

١٥٩ به ٧١ غ ٢٣ و ١١٨

عك ٤٠ روم ٩)

عمر ١١٧ ولكن أنفسهم يظلمون

عف ٨ بما كانوا يآبائنا يظلمون

— ١٦١ بما كانوا يظلمون

— ١٧٦ وأنفسهم كانوا يظلمون

يو ٤٤ الناس أنفسهم يظلمون

شو ٤٢ على الذين يظلمون

نق ٢٧٩ أموائكم لا تظنمون

تظلموا • يظلمهم

به ٣٧ فلا تظلموا فبهن أنفسكم

— ٧١ فما كان الله ليظلمهم

(عك ٤٠ روم ٩)

ظُلم • ظُلموا

نسا ١٤٧ من القول إلا من ظُلم

نح ١٤٧ من القول إلا من ظُلم

حج ٣٩ يقائلون بأنهم ظُلموا

شع ٢٢٧ وانصروا من بعد ما ظُلموا

تُظلم • يُظلمون

ان ٤٧ فلا تُظلم نفس شيئاً

(سب ٥٤)

نق ٢٨١ ما كسبت وهم لا يظنمون

(عمر ٢٥ و ١٦١)

نسا ٤٨ ولا يُظلمون قليلاً (سر ٧١)

— ١٢٣ ولا يُظلمون كثيراً

نعم ١٦٠ إلا مثلها وهم لا يظلمون

يو ٤٧ و ٥٤ بالقسط وهم لا يُظلمون

نح ١١١ ما عملت وهم لا يظلمون

فر ٦٠ ولا يظلمون شيئاً

مو ٦٣ بالحق وهم لا يظلمون

(زم ٦٩)

جا ٢١ بما كسبت وهم لا يظلمون

حق ١٩ أعصاهم وهم لا يظلمون

تظلمون • أظلم

يق ٢٧٢ يوف إليكم وأنتم لا تظلمون
(نف ١٦)

— ٢٧٩ لا تظلمون ولا تظلمون

نسا ٧٦ ولا تظلمون قليلاً

يق ٢٠ وإذا أظلم عليهم قاموا

ظلم • ظلماً

لق ١٣ إن اتشرك لظلم

س ١٥٨ فظلم من الذين هادوا

نعم ٨٢ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم

— ١٣١ مهنت القرى بظلم

مد ١١٨ لهلك القرى بظلم

حج ٢٥ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم

م ١٧ لا ظلم اليوم

عمر ١٠٨ وما الله يريد ظلماً (م ٣١)

نسا ٩ أموان التماس ظلماً

— ٢٩ ذلك عدواناً وظلماً

ط ١١١ وقد عاب من حمل ظلماً

— ١١٢ فلا يخاف ظلماً

فر ٤ فقد جاءوا ظلماً ووزوراً

م ١٤ واستيقظوا أنفسهم ظلماً

ظلمه • ظلمهم

ما ٤٢ فمن تاب من بعد ظلمه

شو ٤١ ومن انتصر من بعد ظلمه

نسا ١٥٢ فأخذتهم الصاعقة بظلمهم

عد ٧ للناس على ظلمهم

نح ٦١ اليأس بظلمهم

ظالم • الظالم

ودخل جنته وهو ظالم

فط ٣٢ فمنهم ظالم لنفسه

صا ١١٣ وظالم لنفسه مبين

فر ٢٧ ويوم يعض الظالم على يديه

نسا ٧٤ القرية الظالم أهلها

ظالمون • ظالمين

يق ٥١ و٩٢ وأنتم ظالمون

عمر ١٢٨ أو يعذبهم فإنهم ظالمون

سف ٧٩ إنا إذا لظالمون

نح ١١٣ والعذاب هم ظالمون

مر ١٠٨ فإن عدنا فإننا ظالمون

قص ٥٩ إلا وأهلها ظالمون

عك ١٤ الطوفان وهم ظالمون

عف ٤ إنا كنا ظالمين (ان ١٤ و ٤٦)

ن ٢٩)

— ١٤٧ اتقوه وكانوا ظالمين

سف ٥٥ وكل كانوا ظالمين

جر ٧٨ أصحاب الأيكة لظالمين

ان ٩٧ بل كنا ظالمين

شع ٢٠٩ ذكرى وما كنا ظالمين

عك ٣١ إن أهلها كانوا ظالمين

الظالمون • الظالمين

يق ٢٢٩ فأولئك هم الظالمون (عمر

٩٤ ما ٤٨ بة ٢٤ رات ١١

مت ٩)

— ٢٥٤ والكافرون هم الظالمون

نعم ٢١ و ١٣٥ إنه لا يفلح الظالمون

(سف ٢٤٣ قص ٣٧)

— ٤٧ إلا القوم الظالمون

— ٩٣ إذ الظالمون في غمرات

ابر ٤٢ غافلاً عما يعمل الظالمون

سر ٤٧ إذ يقول الظالمون

— ٩٩ فأتى الظالمون إلا كفوراً

مر ٣٨ لكن الظالمون اليوم

ان ٦٤ إنكم أنتم الظالمون

ور ٥٠ بل أولئك هم الظالمون

فر ٨ وقال الظالمون إن

عك ٤٩ بآياتنا إلا الظالمون

لق ١١ بل الظالمون في ضلال

سب ٣١ إذ الظالمون موقوفون

فط ٤٠ بل إن بعد الظالمون بعضهم

شو ٨ والظالمون ما لهم من ولى

يق ٣٥ فتكونا من الظالمين

(عف ١٨)

— ٩٥ و ٢٤٦ والله عليم بالظالمين

(بة ٤٨ جع ٧)

— ١٢٤ لا ينان عهدي الظالمين

— ١٤٥ إنك إذا لمن الظالمين

— ١٩٣ إلا على الظالمين

— ٢٥٨ لا يهدي القوم الظالمين (عمر

٨٦ ما ٥٤ نعم ١٤٤ بة ٢٠

و ١١٠ قص ٥٠ حق ١٠

صف ٧ جع ٥)

— ٢٧٠ وما للظالمين من أنصار

(عمر ١٩٢ ما ٧٥)

عمر ٥٧ و ١٤٠ والله لا يحب الظالمين

— ١٥١ ويحسن ثوى الظالمين

ما ٣٢ وذلك جزاء الظالمين

— ١١٠ إنا إذا لمن الظالمين

نعم ٢٣ ولكن الظالمين بآيات الله

— ٥٢ فتكون من الظالمين

— ٥٨ والله أعلم بالظالمين

— ٦٨ مع القوم الظالمين

(عف ٤٦ و ١٤٩)

نعم ١٢٩ نولى بعض الظالمين معضاً	زم ٢٤ وقبل للظالمين ذوقوا	بن ٢٥٧ يخرجهم من الظلمات —
عف ٤٠ وكذلت تجزى الظالمين	م ١٨ ما للظالمين من جميع	من النور إلى الظلمات
(سب ٧٥ ان ٢٩)	— ٥٢ يوم لا ينفع الظالمين	ما ١٨ ويخرجهم من الظلمات
— ٤٣ لعنة الله على الظالمين (١٨٨٥)	شو ٢٢ ترى الظالمين مشفقين	نعم ١ وجعل الظلمات والنور
يو ٣٩ عاقبة الظالمين (قص ٤٠)	— ٤١ إنه لا يحب الظالمين	— ٣٩ صم وبكم في الظلمات
— ٨٥ فتنه للقوم الظالمين	— ٤٤ وترى الظالمين لما رأوا	— ١٢٢ كمن مثله في الظلمات
— ١٠٦ فإنك إذا من الظالمين	— ٤٥ إن الظالمين في عذاب	نور ١ يخرج الناس من الظلمات
هد ٣١ إني إذا من الظالمين	رف ٧٦ ولكن كانوا هم الظالمين	— ٥ أخرج قومك من الظلمات
— ٤٤ بعدا للقوم الظالمين (مو ٤١)	حا ١٨ وإن الظالمين بمعصم	ان ٨٧ فنادى في الظلمات
— ٨٢ وما هي من الظالمين بعيد	حشر ١٧ وذلك جزاء الظالمين	حب ٤٣ فيخرجكم من الظلمات (حد ٩)
نور ١٣ لنهلك الظالمين	ح ٢٤ ولا تزد الظالمين إلا ضللاً	طل ١١ الصالحات من الظلمات
— ٢٢ إن الظالمين لهم عذاب	— ٢٨ ولا تزد الظالمين إلا تاراً	
(شو ٢١)	مر ٣١ والظالمين أعداء لهم عذاباً	
— ٢٧ وبضل الله الظالمين	ظالمى » ظالة	
سر ٨٢ ولا يزيد الظالمين إلا	نسا ٩٦ ظالمى أنفسهم قالوا	نور ٣٤ إن الإنسان ظلوم
كه ٢٩ يا أيها الظالمين نادوا	نوح ٢٨ ظالمى أنفسهم قالوا	حب ٧٢ إنه كان ظلوماً جهولاً
— ٥١ ينس للظالمين بدلاً	هد ١٠٣ أخذ القرى وهى ظالة	عمر ١٨٢ ليس بظلام للعبيد
مر ٧٢ ونذر الظالمين فيها	حج ٤٥ أهلكتنا وهى ظالة	(نفس ٥٢ حج ١٠)
ان ٥٩ إنه لمن الظالمين	— ٤٨ أمليت فما وهى ظالة	حشر ٤٦ وما ربك بظلام للعبيد
— ٨٧ إني كنت من الظالمين	ان ١١ من فرية كانت ظالة	في ٢٩ وما أنا بظلام للعبيد
حج ٥٢ وإن الظالمين لم ينفقوا	ظلمات » الظلمات	
— ٧١ وما للظالمين من نصير	بن ١٩ فيه ظلمات ورعد	بن ١١٤ ومن أظلم ممن منع
(فص ٣٧)	ور ٤٠ أو كظلمات في بحر —	— ١٤٠ ومن أظلم ممن كنم
مو ٢٨ نتجتا من القوم الظالمين	ظلمات بعضها فوق بعض	نعم ٢١ و ٩٣ و ١٤٤ ومن أظلم ممن
— ٩٥ فلا تجعلني في القوم الظالمين	بن ١٧ وتركبهم في ظلمات	افتري (عف ٣٦ يو ١٧ هد
مر ٣٧ وأعدنا للظالمين عذاباً	نعم ٥٩ في ظلمات الأرض	١٨ كه ١٥ عث ٦٨ صف ٧)
شع ١٠ أن انت القوم الظالمين	— ٦٣ من ظلمات البر والبحر	— ١٥٧ فمن أظلم ممن كذب
فص ٢١ نحن من القوم الظالمين	— ٩٧ في ظلمات البر (م ٦٣)	كه ٥٨ ومن أضخم ممن ذكر
(نور ١١)	زم ٦ في ظلمات ثلاث	(سج ٢٢)
— ٢٥ نحوت من القوم الظالمين	عد ١٧ هل تستوى الظلمات والنور	زم ٣٢ فمن أضخم ممن كذب
صا ٦٣ إنا جعلناها فتنه للظالمين	فط ٢٠ ولا الظلمات ولا النور	نعم ٥٢ كانوا هم أضخم وأظنى

ظلوم • ظلوماً • ظلام

نور ٣٤ إن الإنسان ظلوم
حب ٧٢ إنه كان ظلوماً جهولاً
عمر ١٨٢ ليس بظلام للعبيد
(نفس ٥٢ حج ١٠)
حشر ٤٦ وما ربك بظلام للعبيد
في ٢٩ وما أنا بظلام للعبيد

أظلم

بن ١١٤ ومن أظلم ممن منع
— ١٤٠ ومن أظلم ممن كنم
نعم ٢١ و ٩٣ و ١٤٤ ومن أظلم ممن
افتري (عف ٣٦ يو ١٧ هد
١٨ كه ١٥ عث ٦٨ صف ٧)
— ١٥٧ فمن أظلم ممن كذب
كه ٥٨ ومن أضخم ممن ذكر
(سج ٢٢)
زم ٣٢ فمن أضخم ممن كذب
نعم ٥٢ كانوا هم أضخم وأظنى

مظلوماً • مظلماً • مظلّمون

سر ٢٢ ومن قتل مظلوماً فقد
يو ٢٧ تغلباً من الليل مظلماً
يس ٣٧ فإذا هم مظلّمون

﴿ ظمأ ﴾

تظماً • ظمأ • الظمان

طه ١١٩ وأنت لا تظماً فيها
يه ١٢١ بأنهم لا يصيبهم ظمأ
ور ٣٩ يحسبه الظمان ماء

﴿ ظن ﴾

ظن • ظننت

يو ٢٤ وظن أهلها أنهم قادرون
سفر ٤٢ فلذى ظن أنه ناج
ان ٨٧ فظن أن لن نقدر عليه
ور ١٢ ظن المؤمنون
من ٢٤ وظن داود أنما قبض
فيا ٢٨ وظن أنه الفراق
نشو ١٤ إنه ظن أن لن يمور
قح ٢٠ ظننت أني ملائكة حسابه

ظناً • ظنوا

يق ٢٣٠ إن ظناً أن يقيما
عب ١٧٠ وظنوا أنه واقع بهم
يه ١١٩ وظنوا أن لا منجاً من الله
يو ٢٢ وظنوا أنهم أحبط بهم
سفر ١١٠ وظنوا أنهم قد كذبوا
كه ٥٤ فظنوا أنهم موافقوها
نص ٣٩ وظنوا أنهم إلينا
حس ٤٨ وظنوا ما هم من محيص
حشر ٢ وظنوا أنهم مانعتهم

حن ٧ وأنهم ظنوا كما

ظنتم • ظننا

حس ٢٢ ظنتم أن الله لا يعلم
— ٢٣ الذي ظنتم بربكم أرداكم
فتح ١٢ بل ظنتم أن لن نقرب
— وظنتم ظن السوء
حشر ٢ ما ظنتم أن يخرجوا
حن ٧ كما ظنتم أن لن يموت
— ٥ وأنا ظننا أن لن نقول
— ١٢ وأنا ظننا أن لن نعجز

يظن • تظن • أظن

حج ١٥ من كان يظن أن لن ينصره
طه ٤ ألا يظن أولئك أنهم
فيا ٢٥ تظن أن يحمل بها فاقة
كه ٣٦ ما أظن أن تبد هذه
— ٣٧ وما أظن الساعة قائمة
(حس ٥٠)

يظنون • تظنون • نظن

يق ٤٦ يظنون أنهم ملائكة ربيهم
— ٧٨ وإن هم إلا يظنون (جا ٢٣)
— ٢٤٩ يظنون أنهم ملائكة الله
عمر ١٥٤ يظنون بالله غير الحق
سر ٥٢ وتظنون إن لبثتم
حب ١٠ وتظنون بالله الظنونا
جا ٣١ ما ندرى ما الساعة إن نقن

أظنك • أظنه

سر ١٠١ إني لأظنك يا موسى مسحوراً
— ١٠٢ إني لأظنك يا فرعون

نص ٣٨ وإني لأظنه من الكاذبين
م ٢٧ وإني لأظنه كاذباً

نظنك • نظنكم

عب ٦٥ وإنا لنظنك من الكاذبين
شع ١٨٦ وإن نظنك من الكاذبين
هد ٢٧ بل نظنكم كاذبين

ظن • ظناً • الظن

يو ١٠ وما ظن الذين يمترون
ص ٢٧ ذلك ظن الذين كفروا
عمر ١٥٤ غير الحق ظن الجاهلية
يو ٣٦ وما يتبع أكثرهم إلا ظناً
إن الظن لا يغني من الحق
جا ٣١ إن نظن إلا ظناً
فتح ٦ بالله ظن السوء
— ١٢ وظننهم ظن السوء
نسا ١٥٦ إلا اتباع الظن
رات ١٢ كثيراً من الظن إن يغيث
الظن إنهم

نعم ١١٦ إن يتبعون إلا الظن

(يو ٦٦ يحس ٢٣)

— ١٤٨ إن يتبعون إلا الظن

لحم ٢٨ إن يتبعون إلا الظن

وإن الظن لا يغني من الحق

ظنه • ظنكم

سب ٢٠ صدق عليهم إبليس ظنه
صا ٨٧ فما ظنكم برب العالمين
حس ٢٣ وذلكم ظنكم الذي

الظنون • الظائين

حب ١٠ وتظنون بالله الظنونا
فتح ٦ الظائين بالله ظن السوء

﴿ ظهر ﴾

ظهر

نعم ١٥١ ما ظهر منها وما بطن

(ع ٣٢)

ب ٤٩ وظهر أمر الله

ور ٣١ إلا ما ظهر منها

روم ٤١ ظهر الفساد في البر

يظهرون • يظهروا • يظهروه

رف ٣٣ ومعارض عليها يظهرون

ب ٩ كيف وإن يظهروا عليكم

ك ٢٠ إنهم إن يظهروا عليكم

ور ٣١ لم يظهروا على عورات النساء

ك ٩٨ فما استطاعوا أن يظهروه

ظاهر • ظاهروهم

مت ٩ وظاهروا على إخراجكم

حب ٢٦ وأنزل الذين ظاهروهم

يظاهرون • يظاهروا

تظاهرون

جا ٢ الذين يظاهرون منكم

— ٣ والذين يظاهرون

ب ٥ ولم يظاهروا عليكم

حب ٤ ألائي تظاهرون مني

أظهره • يظهر

نمر ٣ وأظهره الله عليه

جن ٢٦ فلا يظهر على غيبه أحداً

م ٢٦ أو أن يظهر في الأرض

تظهرون • يظهره

روم ١٨ وعشياً وحين تظهرون

ب ٢٤ ليظهره على الدين كله

(فتح ٢٨ صف ٩)

تظاهروا • تظاهرون

قص ٤٨ قالوا سحران تظاهرا

نمر ٤ وإن تظاهرا عليه

بق ٨٥ تظاهرون عليهم بالإثم

ظهرك • ظهره • ظهرها

شرح ٣ الذي أنقض ظهرك

شو ٣٢ فيظللن رواكده على ظهره

نشق ١١٠ أول كتابه وراء ظهره

نظ ٤٥ ما ترك على ظهرها من دابة

طهروه • طهروها • طهروها

رف ١٣ استنوا على طهروه

نعم ١٣٨ وأنعام حرمت طهروها

بق ١٨٩ أن تأتوا البيوت من طهروها

نعم ١٤٦ إلا ما حملت طهروها

ظهركم • ظهورهم

نعم ٩٤ خولناكم وراء ظهوركم

ب ٣٦ وجنوبهم وظهورهم

بق ١٠١ كتاب الله فوق ظهورهم

عمر ١٨٧ فبدوه وراء ظهورهم

نعم ٣١ أوزارهم على ظهورهم

عف ١٧١ من ظهورهم ذريتهم

ان ٣٩ النار ولا عن ظهورهم

ظاهر • ظاهراً • الظاهر

عد ٣٥ أم بظاهر من القول

نعم ١٢ وذروا ظاهر الإثم

ك ٢٣ إلا وراء ظاهراً

روم ٧ يعمنون ظاهراً من الحياة

روم ٧ يعلمون ظاهراً من الحياة

حد ٣ والظاهر والباطن

ظاهرة • ظاهرين

حد ١٣ وظاهره من قبله العذاب

م ٢٩ ظاهرين في الأرض

صف ١٤ فأصبحوا ظاهرين

ظاهرة • ظهر • ظهراً

لق ٢٠ نعمة ظاهرة وباطنة

سب ١٨ قرى ظاهرة وقُلُوبنا فيها

نمر ٤ بعد ذلك ظهر

سب ٢٢ وما نه من ظهر

مر ٨٨ بعضهم لبعض ظهراً

مر ٥٥ وكان تكافراً على ربهم ظهراً

قص ١٧ قلن أكون ظهراً

— ٨٦ فلا تكونن ظهراً

الظاهرة • ظهرياً

ور ٥٨ ثيابكم من الظهيرة

حد ٩٢ واتخذتموه وراءكم ظهرياً

﴿ باب العين ﴾

﴿ عبا ﴾

يعبأ

فر ٧٧ قل ما يعبأ بكم ربي

﴿ عبث ﴾

تعبثون « عبثاً »

شع ١٢٨ بكل ربع آية تعبثون
مر ١١٦ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً

﴿ عبد ﴾

عبد « عبدتم » عابداً

ما ٦٣ وعبد الطاغوت

كا ٤ ولا أنا عابداً ما عبدتم

عبدنا « عبدناهم »

نح ٢٥ ما عبدنا من دونه

رف ٢٠ لو شاء الله ما عبدناهم

يعبد « تعبد »

عف ٦٩ ونظر ما كان يعبد

هد ٦٢ أن تعبد ما يعبد آباؤنا

— ٨٦ أن تترك ما يعبد آباؤنا

— ١١٠ ما يعبد هؤلاء — كما يعبد

آباؤهم

اب ١٠ عما كان يعبد آباؤنا

حج ١١ يعبد الله على حرف

سب ٤٣ عما كان يعبد آباؤكم

مر ٤٢ لم تعبد ما لا يسمع

م ٤٣ وصدها ما كانت تعبد

مر ٤٤ يا أيها لا تعبد الشيطان

أعبد

يو ١٠٤ فلا أعبد الذين — ولكن

أعبد الله

يس ٢٢ وما لي لا أعبد

زم ١٤ قل الله أعبد

— ٦٤ أفغير الله تأمروني أعبد

كا ٢ لا أعبد ما تعبدون

— ٣ و٥ ولا أنتم عابدون ما أعبد

نعم ٥٦ نهيت أن أعبد الذين

(م ٦٦)

عد ٢٨ أمرت أن أعبد الله

(زم ١١)

نم ٩١ أمرت أن أعبد رب هذه

يعبدون « يعبدوا »

يو ١٨ ويعبدون من دون الله

(نح ٧٣ حج ٧١ فر ٥٥)

هد ١١٠ ما يعبدون إلا كما

كه ١٦ وما يعبدون إلا الله

مر ٩٤ فلما اعتزلهم وما يعبدون

فر ١٧ يحشرهم وما يعبدون

قص ٦٣ ما كانوا إيانا يعبدون

سب ٤٠ إياكم كانوا يعبدون

— ٤١ بل كانوا يعبدون الجن

صا ٢٢ وأزواجهم وما كانوا يعبدون

به ٣٢ إلا ليعبدوا إلهاً واحداً

ين ٥ إلا ليعبدوا الله

فش ٣ فليعبدوا رب هذا البيت

تعبدون « تعبدوا »

يز ٨٣ لا تعبدون إلا الله

— ١٢٣ ما تعبدون من بعدى

— ١٧٢ إن كنتم إياه تعبدون

(نح ١١٤ حس ٣٧)

ما ٧٩ أتتعبدون من دون الله

يو ٢٨ ما كنتم إيانا تعبدون

— ١٠٤ فلا أعبد الذين تعبدون

سف ٤٠ ما تعبدون من دونه إلا

ان ٦٦ أتعبدون من دون الله

— ٦٧ أف لكم ولما تعبدون

— ٩٨ إنكم وما تعبدون

(صا ١٦١)

شع ٧١ وقومه ما تعبدون

— ٧٥ أفرأيتم ما كنتم تعبدون

شع ٩٢ أين ما كنتم تعبدون

عك ١٧ إنما تعبدون من دون الله -

إن الذين تعبدون من دون الله

صا ٨٥ وقومهم ماذا تعبدون

— ٩٥ أتعبدون ما تتحون

رف ٢٦ إني براء مما تعبدون

مت ٤ إنا براء منكم ومما تعبدون

كا ٢ لا أعبد ما تعبدون

هد ٢ و٢٦ أن لا تعبدوا إلا الله

(حس ١٤ حتى ٢١)

سف ٤٠ أسر ألا تعبدوا إلا إياه

سر ٢٣ وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه

بس ٦٠ أن لا تعبدوا الشيطان

تعبد

فا ٤ إياك نعبد

يق ١٢٣ قالوا نعبد إلهك

شع ٧٢ قلوا نعبد أصناماً

عمر ٦٤ ألا نعبد إلا الله

عف ٦٩ أجبنا لنعبد الله وحده

هد ٦٢ أتنهاتنا أن نعبد

اب ٣٥ أن نعبد الأصنام

يعبدونني • يعبدون

ور ٥٥ يعبدونني لا يشركون لي

با ٥٦ والإنس إلا يعبدون

يعبدوها • نعبدهم

زم ١٧ احتسبوا الضاغوث أن يعبدوها

به ٣ ما نعبدهم إلا لغيرونا

اعبد • اعبدوا

جر ٩٩ واعبد ربك حتى يأتيك

زم ٢ ناعبد الله مخلصاً

سد ٦٦ فاعبد وكن من الشاكرين

يق ٢١ اصعدوا ربكم الذي خلقكم

نسا ٣٥ واعبدوا الله ولا تشركوا

ما ٧٥ و١٢٠ اعبدوا الله رب وربكم

عف ٥٨ و٦٤ و٧٢ و٨٤ باقوم اعبدوا

الله (هد ٥٠ و ٦٠ و ٨٢ مو

٢٣ عك ٢٦)

نح ٣٦ اصعدوا الله واجتنبوا

حج ٧٧ واسجدوا واعبدوا ربكم

مو ٣٢ اعبدوا الله مالكم من إله

نم ٤٥ اعبدوا الله فإذا هم فريقان

عك ١٦ اعبدوا الله واتقوا (ح ٢)

زم ١٥ فاعبدوا ما شئتم من دونه

نحم ٦٢ فاسجدوا لله واعبدوا

اعبدني • اعبد

طه ١٤ لا إله إلا أنا فاعبدني

هد ١٢٣ فاعبد وتوكل عليه

مر ٦٥ فاعبد واصطبر لعبادته

اعبدوني • اعبدوني

بس ٦١ وأن اعبدوني هذا صراط

ان ٢٥ لا إله إلا أنا فاعبدوني

— ٩٢ وأنا ربكم فاعبدون

عك ٥٦ فإياي فاعبدون

اعبدوه • يُعبدون

عمر ٥١ رب وربكم فاعبدوه

(مر ٣٦ رف ٦٤)

نعم ١٠٢ خالق كل شيء فاعبدوه

بر ٣ ذلكم الله ربكم فاعبدوه

عك ١٧ واعبدوه واشكروا له

رف ١٥ من دون الرحمن آلهة يعبدون

عبدت

شع ٢٢ أن عبدت بني إسرائيل

عبد • عبداً • العبد

يق ٢٢١ ولعبد مؤمن خور

مر ٣٠ قال إني عبد الله

رف ٥٩ إن هو إلا عبد

جن ١٩ لما قام عبد الله يدعوه

سب ٩ لكل عبد ميب (ق ٨)

نسا ١٧١ أن يكون عبداً لله

نح ٧٥ عبداً مملوكاً لا يقدر على

شيء

سر ٣ إله كان عبداً شكوراً

كه ٦٦ فوجدنا عبداً من عبادنا

مر ٩٤ إلا آق الرحمن عبداً

عق ١٠ عبداً إذا صلى

يق ١٧٨ والعبد بالعبد

ص ٣٠ و٤٤ نعم للعبد إنه أواب

عبدین • عباد • عباداً

نحر ١٠ كأننا نحت عبدين

عف ١٩٢ عباد أمثالكم فادعوههم

ان ٢٦ بلى عباد مكرمون
فر ٦٣ وعباد الرحمن الذين
رف ١٩ الذين هم عباد الرحمن
مر ٦ يشرب بها عباد الله
صا ٤٠ و ٧٤ و ١٢٨ و ١٦٠ و ١٦٩
عباد الله المخلصين

دج ١٨ ان ادوا بئى عباد الله
عمر ٧٩ كوني عباداً لى
سر ٥ بعثنا عليكم عباداً لنا

العباد • العبيد

بق ٢٠٧ والله رءوف بالعباد
(عمر ٣٠)

عمر ١٥ و ٢٠ والله بصير بالعباد
بس ٣٠ يا حسرة على العباد
م ٣١ وما الله يريد ظناً للعباد
— ٤٤ ان الله بصير بالعباد
— ٤٨ قد حكم بين العباد
ق ١١ رزقاً للعباد وأحياناً
عمر ١٨٢ ليس بظلام للعبيد
(صف ٥٢ حج ١٠)

حس ٤٦ وما ربك بظلام للعبيد
ق ٢٩ وما أنا بظلام للعبيد

عبد • عبيدنا

سر ١ مسحان الذى أسرى بعبد
كه ١ أنزل على عبده الكتاب
مر ١ نزل الفرقان على عبده
نجم ١٠ فأوحى إلى عبده ما أوحى
حد ٩ ينزل على عبده آيات
مر ٢ ذكر رحمة ربك عبده

زم ٢٦ أليس الله بكاف عبده
بق ٢٣ بما نزلنا على عبدنا
نف ٤١ وما أنزلنا على عبدنا
ص ١٧ واذكر عبدنا داود
— ٤١ واذكر عبدنا أيوب
فمر ٩ فكذبوا عبدنا

عباد • عبادى

زم ١٠ يا عباد الذين آمنوا
— ١٦ يا عباد فائقون
— ١٧ فيشر عباد
رف ٦٨ يا عباد لا خوف عليكم
بق ١٨٦ وإذا سألك عبادى عني
ابر ٣١ قل لعبادى الذين آمنوا
جر ٤٢ ان عبادى ليس لك عليهم
(سر ٦٥)

— ٤٩ بئى عبادى انى انا المعصوم
سر ٥٣ وقل لعبادى يقولوا التى
كه ١٠٣ ان يتخذوا عبادى
طه ٧٧ ان أسر بعبادى (شع ٥٣)
ان ١٥٥ يرثها عبادى الصالحون
مو ١١٠ إنه كان فريق من عبادى
فر ١٧ فأنتم أضللتم عبادى
عك ٥٦ يا عبادى الذين آمنوا
سب ١٣ وتقبل من عبادى الشكور
زم ٥٣ قل يا عبادى الذين
دج ٢٣ دأبر بعبادى ليلاً
فجر ٢٩ فادخلنى فى عبادى

عبادك • عباد

ما ١٢١ ان تعذبهم فإنهم عبادك
نسا ١١٧ لا تأخذن من عبادك
م ١٩ فى عبادك الصالحين

زم ٤٦ أنت تحكم بين عبادك
جر ٤٠ إلا عبادك منهم المخلصين
(ص ٨٣)
ح ٢٧ ان تدرهم يضلوا عبادك
بق ٩٠ على من يشاء من عباده
(ابر ١١ نج ٢ م ١٥)

نعم ١٨ و ٦١ وهو الظاهر فوق عباده
— ٨٨ يهدى به من يشاء من عباده
عف ٣١ التى أخرج لعباده
— ١٢٧ يورثها من يشاء من عباده
(شو ٢٥)

بر ١٠٧ يصيب به من يشاء من عباده
سر ١٧ بذنوب عباده خيراً
(فر ٥٨)

— ٣٠ و ٩٦ إنه كان لعباده خيراً
م ١٥ على كفر من عباده
— ٥٩ وسلام على عباده
(عك ٦٢ سب ٣٩)

روم ٤٨ فإذا أصاب به من يشاء من
عباده

فط ٢٨ إنما يخشى الله من عباده
العلماء

— ٣١ ان الله بعباده خبير
— ٤٥ كان بعباده بصيراً

زم ٧ ولا يرضى لعباده الكفر
م ٨٥ التى قد خلت لى عباده
شو ١٩ الله لطيف بعباده

شو ٢٧ ولو بسط الله الرزق لعباده -

إنه بعباده خير

رف ١٥ وجعلوا له من عباده

مر ٦١ التي وعد الرحمن عباده

زم ١٦ يتوف الله به عباده

شو ٢٣ الذي يبشر الله عباده

عبادنا • عبادكم

سف ٢٤ إنه من عبادنا المختصين

كه ٦٦ من عبادنا آتيناه رحمة

مر ٦٣ التي نورت من عبادنا

فظ ٢٢ الذين اصطفينا من عبادنا

صا ٨١ و ١١١ و ١٣٢ إنه من عبادنا

المؤمنين

— ١٢٢ إنه من عبادنا المؤمنين

— ١٧١ سبقت كلمتنا لعبادنا

شو ٥٢ من نشاء من عبادنا

نحر ٤٥ واذكر عبادنا ابراهيم

ور ٣٢ والصالحين من عبادكم

عابدون • عابدين

بق ١٣٨ ونحن له عابدون

مو ٤٨ وقومها لنا عابدون

كا ٣ و ٥ ولا أنتم عابدون ما أعبد

ان ٥٣ وجدنا آباءنا لها عابدين

— ٧٣ وكانوا لنا عابدين

— ١٠٦ لئلا يغفل قوم عابدين

العابدون • العابدين

عابدات

ة ١١٣ النابون العابدون

ان ٨٤ وذكرى للعابدين

رف ٨١ فأننا أول العابدين

نحر ٥ ناثبات عابدات

عبادة • عبادتي • عبادته

كه ١١١ ولا يشرك بعبادة ربه

م ٦٠ يستكبرون عن عبادتي

نسا ١٧١ ومن يستكف عن عبادة

عف ٢٠٥ لا يستكبرون عن عبادة

(ان ١٩)

مر ٦٥ واصطبر لعبادته

عبادتكم • عبادتهم

يو ٢٩ عن عبادتكم لغانليل

مر ٨٣ كلاً سيكفرون بعبادتهم

حق ٦ وكانوا بعبادتهم كافرين

﴿ عبر ﴾

تعبرون • اعتبروا

سف ٤٣ إن كنتم للرؤيا تعبرون

حشر ٢ فاعبروا يا أولي الأبصار

عابري • عبرة

نسا ٤٢ إلا عابري سبيل

سف ١١١ كان ل نصصهم عبرة

عمر ١٣ إن في ذلك لعبرة

(ور ٤٤ عت ٢٦)

نح ٦٦ وإن لكم في الأنعام لعبرة

(مر ٢١)

﴿ عبس ﴾

عبس • عبوساً

مد ٢٢ ثم عبس وبسر

عبس ١ عبس وتولى

مر ١٠ يوماً عبوساً قمطريراً

﴿ عبقر ﴾

عبقرى

حا ٧٦ وعفري حساد

﴿ عتب ﴾

يستعبوا • يُستعتبون

حسن ٢٤ وإن يستعبوا فما هم

نح ٨٤ ولا هم يستعتبون

(روم ٥٧ جا ٢٤)

المعتبين

حسن ٢٤ فما هم من المعتبين

﴿ عند ﴾

اعتدت • اعتدنا

سف ٣١ وأعتدت من متكأ

نسا ١٧ أعتدنا لهم عذاباً أليماً

(سر ١٠)

— ٢٦ و ١٥٠ وأعتدنا للكافرين عذاباً

مياً

— ١٥٩ وأعتدنا للكافرين منهم

كه ٢٩ إنا أعتدنا للظالمين نارا

— ١٠٢ أعتدنا جهنم للكافرين

مر ١١ وأعتدنا لمن كذب

— ٣٧ وأعتدنا للظالمين عذاباً

حب ٣١ وأعتدنا لها رزقاً كريماً

فتح ١٢ أعتدنا للكافرين سعيراً

ملك ٥ وأعتدنا لهم عذاب السعير

مر ٤ إنا أعتدنا للكافرين

عتيد

ق ١٨ إله رقيب عتيد

﴿ عتق ﴾

العتيق

حج ٢٩ وليطوفوا بالبيت العتيق

— ٣٣ محلها إلى البيت العتيق

﴿ عتل ﴾

اعطلوه « عُتِلَ

دخ ٤٧ فاعطلوه إلى سواء الجحيم

ق ١٣ عُتِلَ بعد ذلك زنيه

﴿ عو ﴾

عتت « عتوا « عتوا

طل ٨ عتت من أمر ربها

عف ٧٦ وعتوا عن أمر ربهم (با ٤٤)

— ١٦٥ فلما عتوا عن ما نهوا عنه

فر ٢١ وعتوا عتوا كبيراً

عتو « عتيا « عاتية

ملك ٢١ في عتو ونفور

مر ٧ وقد بلغت من الكبر عتياً

— ٦٩ أشد على الرحمن عتياً

ق ٦ برزخ صرصر عاتية

﴿ عثر ﴾

عُثِرَ « اعثرنا

ما ١١٠ فإن عثر على أنهما استحقا

كه ٢١ وكذلك أعثرنا عليهم

﴿ عثو ﴾

تعثوا

يق ٦٠ ولا تعثوا في الأرض مفسدين

(عف ٧٣ هد ٨٤ شع ١٨٣

عك ٢٦)

﴿ عجب ﴾

عجبت « عجبوا « عجبت

صا ١٢ بل عجبت ويسخرون

ص ٤ وعجبوا أن جاءهم مثلهم

(ق ٢)

عف ٦٢ و ٦٨ أو عجبت أن جاءكم ذكر

تعجب « تعجبين « تعجبون

عد ٥ وإن تعجب فعجب قولهم

هد ٧٢ أن تعجبين من أمر الله

نجم ٥٩ أفمن هذا الحديث تعجبون

أعجب « أعجبك

حد ٢٠ أعجب الكفار نباته

ما ١٠٣ ولو أعجبك كثرة

حب ٥٢ ولو أعجبك حسنهن

أعجبكم « أعجبتمكم

يق ٢٢١ مشركة ولو أعجبكم-

مشرك ولو أعجبكم

به ٢٦ إذ أعجبكم كثرتمكم

يعجب « يعجبك « تعجبك

فتح ٢٩ يعجب الزراع

يق ٢٠٤ من يعجبك قوله

ما ٤ تعجبك أحاسنهم

به ٥٦ و ٨٦ فلا تعجبك أموالهم

عجب « عجباً

عد ٥ فعجب قولهم عجباً كنا

مر ٢ أكان للناس عجباً

كه ٩ كانوا من آياتنا عجباً

— ٦٤ سبيله في البحر عجباً

جن ١ سمعنا قرآناً عجباً

عُجِبَ « عجيب

ص ٥ إن هذا لشيء عجيب

هد ٧٢ إن هذا لشيء عجيب

ق ٢ هذا شيء عجيب

﴿ عجز ﴾

عجرت « يعجزون

ما ٣٤ أعجرت أن أكون مثل هذا

الغراب

نف ٦٠ إنهم لا يعجزون

يعجز « يُعجزه « يعجزه

جن ١٢ أن لن يعجز الله - ولن

يعجزه هرباً

نط ٤٤ وما كان الله ليعجزه

عجوز « عجوزاً

هد ٧٢ يئس وأنا عجوز

يا ٢٩ وقالت عجوز عقيم

شع ١٧١ إلا عجوزاً في الغابرين
(صا ١٣٥)

أعجاز • معجزين

نمر ٢٠ كأنهم أعجاز نخل (ق ٧)
حج ٥٠ سموا في آياتنا معجزين
(سب ٥)

سب ٢٨ سمون في آياتنا معجزين

معجز • معجزى

حق ٢٢ فليس بمعجز في الأرض
ب ٢ وأنكم غير معجزى الله

معجزين

نعم ١٣٤ وما أنتم بمعجزين
(ي ٥٣ هـ ٢٢ عك ٢٢
شو ٢١)

هـ ٢٠ لم يكونوا معجزين
لج ٢٦ فما هم بمعجزين (زم ٥١)
ور ٥٧ الذين كفروا معجزين

﴿ عجب ﴾

عجاف

سف ٤٣ و ٤٦ يأكلهن سبع عجاف

﴿ عجل ﴾

عجلت • عجلتم • تعجل

طه ٨٤ وعجلت إليك رب لترضى
عف ١٤٩ أعجلتم أمر ربكم

مر ٨٥ فلا تعجل عليهم
طه ١١٤ ولا تعجل بالقرآن
قيا ١٦ لسانك لتعجل به

عجل • عجلنا

كه ٥٩ لتعجل لهم العذاب
فتح ٢٠ فتعجل لكم هذه
سر ١٨ عجلنا له فيها

يعجل • عجل

ي ١١ ولو يعجل الله للناس
مر ١٦ عجل لنا قطناً

أعجلك • تعجل

طه ٨٣ وما أعجلك عن قومك
ين ٢٠٣ فمن تعجل في يومين

استعجلتم • يستعجل

تستعجل

حق ٢٤ بل هو ما استعجلتم به
ي ٥٠ ماذا يستعجل منه
شو ١٨ يستعجل بها الذين
حق ٢٥ ولا تستعجل لهم كأنهم

يستعجلون • تستعجلون

شع ٢٠٤ أفبعذابنا يستعجلون
(صا ١٧٦)

ي ٥٩ مثل ذنوب أصحابهم فلا
يستعجلون

نعم ٥٧ ما عندى ما تستعجلون به
— ٥٨ لو أن عندى ما تستعجلون
ي ٥١ وقد كنتم به تستعجلون
نم ٤٦ لم تستعجلون بالسيف
— ٧٢ بعض الذى تستعجلون

ي ١٤ الذى كنتم به تستعجلون
ان ٣٧ سأريكم آياتى فلا تستعجلون

يستعجلونك • تستعجلوه

عد ٧ ويستعجلونك بالسيف
حج ٤٧ ويستعجلونك بالعذاب
(عك ٥٣ و ٥٤)

غ ١ أتى أمر الله فلا تستعجلوه

عجل • عجلاً • العجل

هـ ٦٩ أن جاء يعجل حينئذ
ي ٢٦ فجاء يعجل سمين
عف ١٤٧ عجلاً جسداً له خوار
(طه ٨٨)

ين ٥١ و ٩٢ ثم اتخذتم العجل
— ٥٤ أنفسكم يتخادكم العجل

— ٩٣ في قلوبهم العجل
نسا ١٥٢ ثم اتخذوا العجل من بعد
عف ١٥١ إن الذين اتخذوا العجل

عجل • العاجلة

ان ٣٧ خلق الإنسان من عجل
سر ١٨ من كان يريد العاجلة
قيا ٢٠ بل يحبون العاجلة
مر ٢٧ هؤلاء يحبون العاجلة

عجولاً • استعجالهم

سر ١١ وكان الإنسان عجولاً
ي ١١ استعجالهم بالخمر

﴿ عجم ﴾

الأعجمين

شع ١٩٨ على بعض الأعجمين

أعجمي • أعجمياً

غ ١٠٣ يلعنون إليه أعجمي

حس ٤٤ ولو جعلناه قرآناً أعجمياً

— أعجمي وعرف

﴿ عدد ﴾

عَدَّهم • تعدُّون • تعدُّوا

مر ٩٥ لقد أحصاهم وعدَّهم

حج ٤٧ كاتَّف سنة بما تعدُّون

سج ٥ مقداره ألف سنة بما تعدُّون

بر ٣٤ وإن تعدُّوا نعمة الله

(غ ١٨)

نعدّ • نعدُّهم

مر ٨٥ إنما نعدُّ لهم

ص ٦١ كنا نعدُّهم من الأشرار

عَدَّه • اعدّ

هم ٢ جمع مالا وعدَّه

نسا ٩٢ وأعدَّ لهم عذاباً عظيماً

— ١٠١ أعدَّ للكافرين عذاباً

(حب ٨)

به ٩٠ أعدَّ الله لهم جنات

— ١٠١ وأعدَّ لهم جنات

حب ٢٩ أعدَّ للمحسنات منكن

— ٣٥ أعدَّ الله لهم مغفرة

— ٤٤ وأعدَّ لهم أجراً

— ٥٧ وأعدَّ لهم عذاباً

(هر ٣١)

— ٦٤ وأعدَّ لهم سعيراً

فتح ٦ وأعدَّ لهم جهنم

جا ١٥ أعدَّ الله لهم عذاباً

(ظل ١٠)

أعدُّوا • أعدت

به ٤٧ ولو أرادوا الخروج لأعدُّوا

نف ٦١ وأعدُّوا لهم ما استطعتم

بن ٢٤ والحجارة أعدت

عمر ١٣١ التي أعدت للكافرين

— ١٣٣ أعدت للمتقين

حد ٢١ والأرض أعدت للذين آمنوا

تعدُّونها

حب ٤٩ من عدَّة تعدُّونها

عدَّا • العاديين

مر ٨٥ إنما تعدُّ لهم عدَّا

— ٩٥ وعدُّهم عدَّا

مو ١١٤ فاسأل العاديين

عدد • عددًا

بر ٥ لتعلموا عدد السنين

(سر ١٢)

كه ١١ في الكهف سنين عددًا

مو ١١٣ في الأرض عدد سنين

جن ٢٤ وأقلَّ عددًا

— ٢٨ وأحصى كلَّ شيء عددًا

عدَّة • العدَّة

بن ١٨٤ و ١٨٥ فعلة من أيام آخر

حب ٤٩ فما لكم عليهن من عدَّة

به ٣٧ إن عدَّة الشهور عند الله

به ٣٨ ليواطئوا عدة ما حرم

— ٤٧ لأعدُّوا له عدَّة

بن ١٨٥ ولتكمّلوا العدَّة

ظل ١ وأحصوا العدَّة

عدَّتْهم • عدَّتْهم

ظل ٤ فعُدَّتْهم ثلاثة أشهر

— ١ فطُفِرَهمْ لعدَّتْهم

كه ٢٣ ربي أعلم بعثتهم

مد ٣١ وما جعلنا عدَّتْهم إلا فتنة

معدود • معدودة

معدودات

مد ١٠٥ إلا لأجل معدود

— ٨ العذاب إلى أمة معدودة

سف ٨٠ إلا أياماً معدودة

— ١٨٤ أياماً معدودات (عمر ٢٤)

— ٢٠٣ في أيام معدودات

﴿ عدس ﴾

عدسها

بن ٦١ وفروا وعدسها

﴿ عدل ﴾

عدلك • تعدل • أعدل

نقط ٧ فسوّاك فعدلك

نعم ٧٠ وإن تعدل كلَّ عدل

شو ١٥ وأمرت لأعدل بينكم

يعدلون • تعدلوا

نعم ١ كفروا بربهم يعدلون

— ١٥٠ وهم بربهم يعدلون

عف ١٥٨ و ١٨٠ يعدلون بالحق وبه يعدلون

نعم ٦٠ بل هم قوم يعدلون

نسا ٣ فإن نخسف ألا تعدلوا

— ١٢٨ أن تعدلوا بين النساء

— ١٣٤ فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا

ما ٩ قوم على ألا تعدلوا

اعدلوا

ما ٩ اعدلوا هو أقرب

نعم ١٥٢ وإذا قلتم فاعدلوا

عدل • عدلاً • العدل

يق ٤٨ ولا يؤخذ منها عدل

— ١٢٣ ولا يقبل منها عدل

ما ٩٨ يحكم به ذوا عدل - أو عدل

ذلك صهاً

— ١٠٩ اثنان ذوا عدل منكم

نعم ٧٠ كل عدل لا يؤخذ منها

فل ٢ وأشهدوا ذو عدل منكم

نعم ١١٥ صدقاً وعدلاً

يق ٢٨٢ كاتب بالعدل - فليملل وليه

بالعدل

نسا ٥٧ أن تحكموا بالعدل

نح ٧٦ هو ومن يأمر بالعدل

— ٩٠ إن الله يأمر بالعدل

رات ٩ فأصبحوا بينهما بالعدل

﴿عدو﴾

تعُد • يعدون • تعدوا

كه ٢٨ ولا تعُد عيناك عنهم

عف ١٦٢ إذ يعدون في السبت

نسا ١٥٣ لا تعدوا إلى السبت

عاديتم • يتعُد

مت ٧ بينكم وبين الذين عاديتهم

يق ٢٢٩ ومن يتعُد حدود الله (ظل)

نسا ١٣ ويتعُد حدوده يدخله

اعتدى • اعتدوا • اعتدينا

يق ١٧٨ فمن اعتدى بعد ذلك

(ما ٩٧)

— ١٩٤ فمن اعتدى عليكم - بمثل

ما اعتدى عليكم

— ٦٥ الذين اعتدوا منكم

ما ١١٠ أحق من شهادتهما ما اعتدينا

يعتدون • تعتدوا

يق ٦١ بما عصوا وكانوا يعتدون

(عمر ١١٢ ما ٨١)

— ١٩٠ يقاتلونكم ولا تعتدوا

— ٢٣١ ضراراً لاعتدوا

ما ٣ أن تعتدوا وتعاونوا

— ٩٠ ما أحل الله لكم ولا تعتدوا

تعتدوها • اعتدوا • عدواً

يق ٢٢٩ حدود الله فلا تعتدوها

— ١٩٤ فاعتدوا عليه بمثل ما

نعم ١٠٨ فسيروا الله عدواً

ير ٩٠ وجنوده بغيًا وعدواً

عاد • عادون • العادون

يق ١٧٣ غير باغ ولا عاد

(نعم ١٤٥ نح ١١٥)

شمع ١٦٦ بل أنتم قوم عادون

مو ٧ فأولئك هم العادون

(معا ٣١)

عدو • عدواً • العدو

يق ٣٦ بعضكم لبعض عدو

(عف ٢٣ طه ١٢٣)

— ٩٨ من كان عدواً لله - فإن الله

عدو للكافرين

— ١٦٨ و ٢٠٨ إنه لكم عدو

مبين (نعم ١٤٢)

عف ٢١ إن الشيطان لكما عدو

يق ١١٥ فلما تبين له أنه عدو

سلف ٥ فلإنسان عدو مبين

كه ٥١ وهم لكم عدو

طه ٣٩ يأخذه عدو لي وعدو له

— ١١٧ إن هذا عدو لك

شمع ٧٧ فأنهم عدو لي

قص ١٥ إنه عدو مضل مبين

— ١٩ بالذي هو عدو لهما

نط ٦ إن الشيطان لكم عدو

فانصروه عدواً

يس ٦٠ إنه لكم عدو مبين

(رف ٦٢)

رف ٦٧ بعضهم لبعض عدو

نسا ٩١ من قوم عدو لكم

يق ١٢١ ولا ينالون من عدو

يق ٩٧ من كان عدواً لجبريل

نسا ١٠٠ كانوا لكم عدواً مبيناً

نعم ١١٢ جعلنا لكل نبي عدواً
(فر ٣١)

نفس ٦١ نرهبون به عدو الله
به ٨٤ ولن تقتلوا معي عدواً
سر ٥٣ كان للإنسان عدواً
نفس ٨ ليكون لهم عدواً
نفس ١٤ وأولادكم عدواً لكم
من ٤ هم العدو فاحذرهم

أعداء • الأعداء

حشر ١٩ ويوم يحشر أعداء الله
— ٢٨ ذلك جزاء أعداء الله
عمر ٣ إذ كنتم أعداء فألف
حق ٦ كانوا لهم أعداء
مت ٢ يكتنوا لكم أعداء
عف ١٤٩ فلا تشمت بي الأعداء

عدوه • عدوى • عدوك

نفس ١٥ وهذا من عدوه - على الذي
من عدوه
مت ١ لا تتخذوا عدوى وعدوك
أولياء
طه ٨٠ قد أنجيناكم من عدوك
عف ١٢٨ عسى ربكم أن يهتك عدوك
نفس ٦١ وعدوك وآخرين

عدوهم • أعدائكم

صف ١٤ الذين آمنوا على عدوهم
نسا ٤٣ والله أعلم بأعدائكم

العدوة • العاديات

نفس ٤٢ إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم
بالمدوة القصوى

ع ١ والعاديات ضبحاً

عدوان • عدواناً • العدوان

بل ١٩٣ فإن اتهموا فلا عدوان
نفس ٢٨ فلا عدوان على
نسا ٢٩ ومن يفعل ذلك عدواناً
بن ٨٥ تظاهرون عليهم بالإثم
والعدوان

ما ٣ على الإثم والعدوان

— ٦٥ في الإثم والعدوان

مجا ٨ ويتناجون بالإثم والعدوان

— ٩ فلا تناجوا بالإثم والعدوان

معتد • المعتدون • المعتدين

ق ٢٥ شاع للخير معتد (ن ١٢)
طف ١٢ إلا كل معتد أثم
نه ١١ وأولئك هم المعتدون
بن ١٩٠ إن الله لا يحب المعتدين
(ما ٩٠)

نعم ١١٩ هو أعلم بالمعتدين

عف ٥١ إنه لا يحب المعتدين

يو ٧٤ نطبع على قلوب المعتدين

﴿ عذب ﴾

عذب • عذبنا

به ٢٧ وعذب الذين كفروا
فتح ٢٥ لعذبنا الذين كفروا

عذبهم • عذبناها

حشر ٣ لعذبهم في الدنيا
طل ٨ وعذبناها عذاباً نكراً

يُعَذَّب • يُعَذَّب

بن ٢٨٤ ويعذب من يشاء (عمر ١٢٩)

ما ٢٠ و ٤٣ عذ ٢١

فجر ٢٥ فيومئذ لا يعذب عذابه

حب ٢٤ ويعذب المنافقين إن شاء

— ٧٣ ليُعَذَّب الله المنافقين

فتح ٦ ويعذب المنافقين والمنافقات

كه ٨٧ إما أن نعذب وإما

نُعَذَّب • يعذبه

به ٦٧ نعذب طائفة

كه ٨٨ ثم يُرَدُّ إلى ربه فيُعَذِّبُه

شبه ٢٤ فيُعَذِّبُه الله

فتح ١٧ ومن يتولَّ يعذبه

يعذبنا • يعذبكم

مجا ٨ لولا يعذبنا الله

ما ٢٠ فلم يعذبكم بذنوبكم

به ٤٠ ألا تنفروا يعذبكم

سر ٥٤ أو إن يشأ يعذبكم

فتح ١٦ من قبل يعذبكم

يعذبهم • تعذبهم

نسا ١٧٢ فيعذبهم عذاباً أليماً

به ١٠٧ إما يعذبهم وإما يتوب

عمر ١٢٨ أو يتوب عليهم أو يعذبهم

نفس ٢٣ وما كان الله ليعذبهم

— ٢٤ وما لهم ألا يعذبهم الله

به ٥٦ إنما يريد الله ليعذبهم

— ٨٦ إنما يريد الله أن يعذبهم

— ١٥ قاتلوهم يعذبهم الله

ب ٧٥ وإن يقولوا يعذبهم الله

ما ١٢١ إن تعذبهم فإنهم عبادك

طه ٤٧ فأرسل معاً بى إسرائيل

ولا تعذبهم

أعذبه • أعذبهم • أعذبه

ما ١٨ فإن أعذبه عذاباً لا أعذبه

أحداً من العالمين

عمر ٥٦ الذين كفروا فأعذبهم

ثم ٢١ لأعذبه عذاباً شديداً

نعذبه • نعذبهم

كه ٨٨ فسوف نعذبه

ب ١٠٢ مستعذبهم مرتين

عذب

فر ٥٣ هذا عذب فرات (نط ١٢)

معذبهم • معذبين • معذبوها

عف ١٦٣ الله مهلكهم أو معذبهم

نف ٣٣ وما كان الله معذبهم

سر ١٥ وما كنا معذبين حتى

— ٥٨ أو معذبوها عذاباً شديداً

معذبين • المعذبين

شع ١٣٨ وما نحن بمعذبين

(سب ٣٥ صا ٥٩)

شع ٢١٢ فتكون من المعذبين

﴿ عذر ﴾

يعتذرون • تعتذروا

ب ٩٥ يعتذرون إليكم

سلا ٣٦ ولا يؤذن لهم فيعتذرون

عذراً • المعتذرون

كه ٧٧ قد بلغت من لدنى عذراً

سلا ٦ عذراً أو نذراً

ب ٩١ وحاء المعتذرون

معذرة • معذرتهم • معاذير

عف ١٦٣ معذرة إلى ربكم

روم ٥٧ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم

م ٥٢ لا ينفع الظالمين معذرتهم

قيا ١٤ ولو ألقى معاذيره

﴿ عرب ﴾

عربى • عربياً

نح ١٠٣ وهذا لسان عربى مبين

حس ٤٤ ناعجنى وعربى

شع ١٩٥ بلسان عربى مبين

سف ٢ أنزلناه قرآناً عربياً

(طه ١١٣)

عد ٣٩ أنزلناه حكماً عربياً

زم ٢٨ قرآناً عربياً غير ذى عوج

حجر ٣ قرآناً عربياً لقوم يعلمون

شو ٧ أوحينا إليك قرآناً عربياً

رف ٢ إنا جعلناه قرآناً عربياً

حق ١٢ لساناً عربياً

عرباً • الأعراب

قع ٣٧ عرباً أنزلاً

ب ٩٨ الأعراب أشد كفراً

رات ١٤ قالت الأعراب

ب ٩١ المعتذرون من الأعراب

— ٩٩ ومن الأعراب من يتخذ

— ١٠٠ ومن الأعراب من يؤمن

— ١٠٢ حولكم من الأعراب

— ١٢١ ومن حوض من الأعراب

حب ٢٠ يادون في الأعراب

فتح ١١ الغلفون من الأعراب

— ١٦ للمخلفين من الأعراب

﴿ عرج ﴾

يعرج • تعرج • يعرجون

سج ٥ ثم يعرج إليه في يوم

سب ٢ وما يعرج فيها (حد ٤)

معا ٤ تعرج الملائكة والروح

جر ١٤ فظلوا فيه يعرجون

الأعرج • معارج • المعارج

در ٦١ ولا على الأعرج حرج

(فتح ١٧)

رف ٣٣ ومعارج عليها يظهرون

معا ٣ من الله ذى المعارج

﴿ عور ﴾

معرة • المعتر

فتح ٢٥ فتصيبكم منهم معرة

حج ٣٦ وأنلمعوا للقانع المعتر

﴿ عرجن ﴾

العرجون

يس ٣٩ حتى عاد كالعرجون

﴿ عرش ﴾

يعرشون

عف ١٦٦ وما كانوا يعرشون

عرش . العرش

نم ٢٣ وها عرش عظيم

ف ١٧ وجلس عرش ربك

عف ٥٣ ثم استوى على العرش (يو ٣

عدد ٢ فر ٥٩ سج ٤ حذ ٤)

ب ١٣٠ رب العرش العظيم

(مو ٨٧ م ٢٦)

سف ١٠٠ ورفع أرميه على العرش

مر ٤٢ لا تبتعوا إلى ذى العرش

طه ٥ الرحمن على العرش استوى

ال ٢٢ سبحانه الله رب العرش

مو ١١٧ هو رب العرش الكريم

ز ٧٠ حافين من حول العرش

م ١٥ رفيع الدرجات ذو العرش

ز ٨٢ رب العرش عما يصفون

تك ٢٠ ذى قوة عند ذى العرش

بر ١٥ ذو العرش المجيد

م ٧ الذين يحملون العرش

عرشك . عرشه . عرشها

نم ٤٢ قبل أمكدا عرشك

هد ٧ وكان عرشه على الماء

نم ٣٨ أبكم يأتيني بعرشها

— ٤١ نكروا ها عرشها

عروشها . معروضات

بق ٢٥٩ وهي خاوية على عروشها

(كه ١٣ حج ٤٥)

نعم ١٤١ جمات معروضات وغر

معروضات

﴿ عرض ﴾

عَرْضًا . عرضهم

كه ١٠١ وعرضنا جهنم يومئذ

حب ٧٢ إنا عرضنا الأمانة

بق ٣١ ثم عرضهم على الملائكة

عَرْض . عرضوا

ص ٢١ إذ عُرض عليه بالعش

كه ٤٩ وعرضوا على ربك صفًا

عَرْضُهم . أعرض

بق ٢٣٥ يسا عرضهم به من خطبة

النساء

مر ٨٣ أعرض وأنا بجانبه (حس ٥١)

كه ٥٨ فأعرض عنها وسي

طه ١٠٠ من أعرض عنه فإنه

— ١٢٤ ومن أعرض عن ذكرى

سج ٢٢ ذكر بآيات ربه أعرض عنها

حس ٤ فأعرض أكثرهم

نعر ٢ وأعرض عن بعض

أعرضوا . أعرضتم

فصر ٥٥ أعرضوا عنه وقالوا

سب ١٦ فأعرضوا فأرسلنا عليهم

حس ١٢ فإن أعرضوا قل

شو ٤٨ فإن أعرضوا فما أرسلناك

مر ٦٧ فلما نجاكم إلى البر أعرضتم

يُعرض . تُعرض . تعرضن

جن ١٧ ومن يعرض عن ذكر ربه

ما ٤٥ وإن تعرض عنهم

مر ٢٨ وإما تعرض عنهم

يُعرضوا . تُعرضوا

فصر ٢ وإن يروا آية يُعرضوا

نسا ١٢٤ وإن تلذوا أو تعرضوا

به ٩٦ فتعرضوا عنهم

أعرض . أعرضوا

نسا ٦٢ فأعرض عنهم وعظهم

— ٨٠ فأعرض عنهم ونوكا

ما ٤٥ أو أعرض عنهم

نعم ٦٨ فأعرض عنهم حتى

— ١٠٦ وأعرض عن المشركين

(جر ٩٤)

عف ١٩٨ وأعرض عن الجاهلين

هد ٧٦ يا إبراهيم أعرض عن هذا

سف ٢٩ يوسف أعرض عن هذا

سج ٢٠ فأعرض عنهم وانظر

نعم ٢٩ فأعرض عن من نوى

نسا ٢٠ وأصلحا فأعرضوا عنهما

به ٩٦ فأعرضوا عنهم إنهم

يُعرض . يُعرضون

تُعرضون

حق ٢٠ و ٢٤ ويوم يُعرض الذين كفروا

على النار

هد ١٨ يُعرضون على ربهم

م ٤٦ يُعرضون عليها غدواً

شر ٤٥ يُعرضون عليها خاشعين

قة ١٨ يومئذ تعرضون

عَرْضٌ • عَرْضاً • عَرْضُهَا

حد ٢١ وجنة عرضها كعرض السماء

والأرض

كه ١٠١ للكاافرين عرضاً

عمر ١٢٢ وجنة عرضها السموات

عَرَضٌ • عَرْضاً

عف ١٦٨ بأعدون عرض هذا الأدنى -

وإن بأنهم عرض مثله

نبا ٩٢ تبتغون عرض الحياة

لف ٦٧ تريدون عرض الدنيا

ور ٢٢ تبتغوا عرض الحياة

بة ٤٣ لو كان عرضاً قريباً

عريض • عارض • عارضاً

حص ٥١ فلو دعاء عريض

حق ٢٤ فلما رأوه عارضاً - هذا

عارض مطرنا

عرضة • أعراضاً • أعراضهم

بق ٢٢٤ ولا تعملوا الله عرضة

ما ١٢٧ نشوزاً أو بإعراضا

مه ٢٥ كبر عليك إعراضهم

معرضون • معرضين

بق ٨٢ إلا قليلاً منكم وأنتم معرضون

عمر ٢٣ فريق منهم وهم معرضون

لف ٢٢ أثولوا وهم معرضون

(بة ٧٧)

سف ١٠٥ وهم عنها معرضون

ان ١ وهم في غفلة معرضون

— ٢٤ لا يعلمون الحق فهم معرضون

— ٣٢ وهم عن آياتها معرضون

— ٤٢ عن ذكر ربهم معرضون

مو ٣ هم عن اللغو معرضون

— ٧٢ فهم عن ذكرهم معرضون

ور ٤٨ إذا فريق منهم معرضون

ص ٦٨ أنتم عنه معرضون

حق ٣ عما أنذروا معرضون

نعم ٤ إلا كانوا عنها معرضين

(يس ٤٦)

حر ٨١ فكأنوا عنها معرضين

شح ٥ إلا كانوا عنه معرضين

مد ٤٩ عن التذكرة معرضين

﴿ عرف ﴾

عرفوا • عرفهم • عرفتهم

بق ٨٩ فلما جاءهم ما عرفوا

ما ٨٦ لما عرفوا من الحق

سف ٥٨ فدخلوا عليه فعرفهم

محمد ٢٠ فتعرفهم بسيماهم

تعرف • يعرفون • يعرفوا

حج ٧٢ تعرف في وجوه الذين

ضف ٢٤ تعرف في وجوههم بضرة

بق ١٤٦ كما يعرفون أبناءهم

(نعم ٢٠)

عف ٤٥ يعرفون كلا بسيماهم

لح ٨٣ يعرفون نعمة الله

مو ٧٠ أم لم يعرفوا رسولهم

تعرفهم • تعرفتهم

بق ٢٧٣ تعرفهم بسيماهم

محمد ٣٠ وتعرفهم في حق القول

يعرفونه • يعرفونها

بق ١٤٦ الذين آتاهم الكتاب يعرفونه

(نعم ٢٠)

سف ٦٢ أنفسهم يعرفونها

يعرفونهم • تعرفونها

عف ٤٧ رجالا يعرفونه

م ٩٣ سربك آياته فتعرفونها

يُعرف • يُعرفن

حما ٤١ يُعرف الجرمون

حب ٥٩ ذلت أدنى أن يعرفن

عَرَفَ • عَرَفَهَا

نحر ٣ عَرَفَ عصه وأعرض

محمد ٦ اخته عَرَفَهَا لهم

يتعارفون • تعارفوا

بر ٤٥ يتعارفون بينهم

رات ١٣ وقياس لتعارفوا

اعترفوا • اعترفنا

به ١٠٣ وآخرون اعترفوا

مست ١١ فاعترفوا بذنهم

م ١١ فاعترفنا بذنوبنا

عَرَفًا • العرف

لا ١ والمرسلات عرفاً

عف ١٦٨ وأمر بالعرف

الأعراف

ع ٤٥ وعن الأعراف رجال

— ٤٧ أصحاب الأعراف

معروف • معروفاً

ب ٢٦٣ قول معروف ومنذرة

ع ٢١ طاعة وفول معروف

ب ٢٢٩ فأمك معروف

— ٢٣١ فأمسكوهن معروف أو

سرحوهن معروف

— ٢٤٠ في أنفسهن من معروف

س ١١٣ صدقة أو معروف

ص ١٢ ولا تعصيتك في معروف

ظ ٢ فأمسكوهن معروف أو

فارقوهن معروف

— ٦ وأتمروا بكم معروف

ب ٢٣٥ تقولوا قولاً معروفاً

س ٧٥ قولوا لهم قولاً معروفاً

ل ١٥ في الدنيا معروفاً

ح ٦ إلى أوليائكم معروفاً

— ٣٢ وقول قولاً معروفاً

المعروف • معروفة

ب ١٧٨ فاتباع بالمعروف

— ١٨٠ والأقربين بالمعروف

— ٢٢٨ الذي عليهن بالمعروف

— ٢٣٢ تراضوا بهم بالمعروف

— ٢٣٣ ورهقن وكسوتن بالمعروف -

إذا سلمتم ما آتيتن بالمعروف

— ٢٣٠ في أنفسهن بالمعروف

ب ٢٣٦ فذره متاعاً بالمعروف

— ٢٤١ متاع بالمعروف

ع ١٠٤ و١١٥ وبأمرين بالمعروف

(ب ٧٢)

— ١١٠ تأمرون بالمعروف

س ٥ فليأكل بالمعروف

— ١٨ وعاشروهن بالمعروف

— ٢٤ أجودهن بالمعروف

ع ١٥٦ يأمرهم بالمعروف

— ١١٣ الأمرين بالمعروف

ح ٤١ وأمروا بالمعروف

ل ١٧ وأمر بالمعروف

و ٥٣ طاعة معروف

عرم • عرم

العرم

س ١٦ فأمسكوا عليهم سبل العرم

عرو • عرو

اعتراك • العروة

ه ٥٤ إلا اعتراك بعض آتينا

ب ٢٥٦ فقد استمسكك بالعروة الوثقى

(ل ٢٢)

عري • عري

تعري • العراء

ط ١١٨ إلا تجوع فيها ولا تعري

ص ١٤٥ فبدناه بالعراء

ن ٤٩ لبس بالعراء

عزب • عزب

يعزب

ب ٦١ وما يعزب عن ربك

س ٣ لا يعزب عنه مثقال ذرة

عز • عز

عزروه • عززتموهم • تعزروه

ع ١٥٦ فالتذين آموا به وعزروه

ما ١٢ وأمسكوا برسلي وعززتموهم

ف ٩ وتعزروه وتوفروا

عزز • عزز

عزني • عززنا • تعز

ص ٢٣ وعزني في الخطاب

ب ١٤ عززنا بثالث

ع ٢٦ وتعز من تشاء

عزاً • عزّة

م ٨٢ فيكونوا هم عزاً

ت ٤٤ وقالوا بعزة فرعون

ص ٢ بل الذين كفروا في عزة

العزة • عزتك

ب ٢٠٦ أهدته العزة بالإثم

ف ١٠ من كان يريد العزة فلله العزة

جميعاً

م ٨ والله العزة والرسول

ص ١٨٠ رب العزة عما يصفون

س ١٣٨ أوتيتون عندهم العزة فإن

العزة لله جميعاً

يو ٦٥ إن العزة لله جميعاً

ص ٨٢ فمعزتك لأغوينهم

عزيز • عزيزاً

يق ٢٠٩ و ٢٢٠ و ٢٦٠ إن الله عزيز

حكيم (نق ١٠ و ٥٠ بة ٧٢

لق ٢٧)

— ٢٢٨ و ٢٤٠ والله عزيز حكيم (ما

٤١ نق ٦٧ بة ٤١)

عمر ٤ والله عزيز ذو انتقام

• (ما ٩٨)

نق ٦٣ إنه عزيز حكيم

بة ١٢٩ عزيز عليه ما عثم

ابر ٤٧ إن الله عزيز ذو انتقام

حج ٤٠ و ٧٤ إن الله لقوى عزيز

فقط ٢٨ إن الله عزيز غفور

حسن ٤١ وإنه لكتاب عزيز

حد ٢٥ إن الله قوئى عزيز (جها ٢١)

هد ٩١ وما أنت علينا بعزير

ابر ٢٠ وما ذلك على الله بعزير

(نق ١٧)

زم ٣٧ أليس الله بعزير

قمر ٤٢ فأخذناهم أخذ عزيز

نبا ٥٦ إن الله كان عزيزاً

— ١٥٦ و ١٦٤ وكان الله عزيزاً

حكيماً (نق ٧ و ١٩)

حب ٢٥ وكان الله قوئاً عزيزاً

فتح ٢ وينصرك الله نصراً عزيزاً

العزيز

• مرفوعاً •

يق ١٢٩ إنك أنت العزيز الحكيم

(ما ١٢١ م ٨ مت ٥)

عمر ٦ و ١٨ إلا هو العزيز الحكيم

— ٦٢ وإن الله هو العزيز

هد ٦٦ هو القوئى العزيز (شو ٩)

سف ٧٨ و ٨٨ فقلوا يا أيها العزيز

ابر ٤ وهو العزيز الحكيم (نخ ٦٠

عك ٢٦ و ٤٢ روم ٢٧ لق ٩

فقط ٢ جا ٣٦ حد ١ حشر ١

و ٢٤ صف ١ جع ٣)

شمع ٩ و ٦٩ و ١٠٤ و ١٢٢ و ١٤٠

و ١٥٩ و ١٧٥ و ١٩١ وإن

ربك هو العزيز الرحيم

م ٩ أنا الله العزيز الحكيم

— ٧٨ بحكمه وهو العزيز

روم ٥ وهو العزيز الرحيم (دخ ٤٢)

سج ٦ والشهادة العزيز الرحيم

سب ٢٧ بل هو الله العزيز

ص ٦٦ وما بينهما العزيز الغفار

رم ٥ ألا وهو العزيز الغفار

شو ٣ من قبلك الله العزيز

رف ٩ خلقهن العزيز العليم

دخ ٤٩ إنك أنت العزيز الكريم

حشر ٢٣ العزيز الجبار المتكبر

نق ١٨ والشهادة العزيز الحكيم

ملك ٢ وهو العزيز الغفور

• مخفوضاً •

عمر ١٢٦ إلا من عند الله العزيز

نعم ٩٦ ذلك تقدير العزيز العليم

(يس ٣٨ حس ١٢)

ابر ١ إلى صراط العزيز (سب ٦)

شمع ٢١٧ وتوكل على العزيز

عك ٢٦ إنه هو العزيز الحكيم

يس ٥ تنزيل العزيز الرحيم

ص ٩ لخزائن رحمة ربك العزيز

زم ١ من الله العزيز الحكيم

- (جا ١ حق ٢)

م ٢ من الله العزيز العليم

— ٤٢ وأنا أدعوكم إلى العزيز

حشر ٢٥ وهو العزيز الحكيم

جع ١ القلوس العزيز الحكيم

بر ٨ إلا أن يؤمنوا بالله العزيز

أعز • الأعز

هد ٩٢ أرهطى أعز عليكم من الله

كه ٣٥ أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً

منا ٨ الأعز منها الأذل

أعزة

ما ٥٧ أعزة على الكافرين

نم ٣٤ وجعلوا أعزة أهلها أذلة

﴿ عزل ﴾

عزلت • اعتزلهم

حب ٥١ ومن ابتغيت ممن عزلت

مر ٤٩ فلما اعتزلهم وما يعبدون

اعتزلوكم • اعتزلقوهم

نسا ٨٩ فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم

كه ١٦ وإذا اعتزلقوهم

أعتزلكم • يعتزلوكم

مر ٤٨ وأعتزلكم وما تدعون

نسا ٩٠ فإن لم يعتزلوكم

اعتزلوا • اعتزلون

بق ٢٢٢ فاعتزلوا النساء

دخ ٢١ وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون

معزولون • معزل

شمع ٢١٧ إنهم عن السمع معزولون

هد ٤٢ وكان في معزل

﴿ عزم ﴾

عَزم • عَزَمْتُ

محمد ٢١ فإذا عزم الأمر

عمر ١٥٩ فإذا عزمتم فتوكل

عزموا • تعزموا

ن ٢١٧ وإن عزموا الطلاق

— ٢٣٥ ولا تعزموا عقدة النكاح

عَزم • عَزَمَ • العزم

عمر ١٨٦ فإن ذلك من عزم الأمور

(لق ١٧)

شور ٤٣ إن ذلك لمن عزم الأمور

طه ١١٥ ولم نجد له عزماً

حق ٣٥ كما صبر أولو العزم

﴿ عزو ﴾

عزبن

معا ٣٧ وعن الشمال عزبن

﴿ عسر ﴾

تعاسرتم

طل ٦ وإن تعاسرتم فنسزض

نه أخرى

عُسر • عُسرًا • العسر

طل ٧ بعد عسر يسرًا

كه ٧٥ من أمرى عسرًا

شرح ٥ و٦ مع العسر يسرًا

بق ١٨٥ ولا يربد بكم العسر

عُسْر • عُسْرَة • العُسْرَة

قمر ٨ هذا يوم عسر

بق ٢٨٠ وإن كان ذو عسرة

به ١١٧ اتبعوه في ساعة العسرة

عسبر • عسبرًا • العسري

مد ٩ يوم عسبر

فر ٢٦ على الكافرين عسبرًا

لل ١٠ فسببره للعسري

﴿ عسوس ﴾

عسوس

نك ١٧ والليل إذا عسوس

﴿ عسق ﴾

عسَق

شور ٢ حم عسق

﴿ عسل ﴾

عسل

محمد ١٥ وأنها من عسل

﴿ عسي ﴾

عسيتم

بق ٢٤٦ قال هل عسيتم إن كتب

محمد ٢٢ فهل عسيتم إن توليتم

﴿ عشر ﴾

عاشروهن

نسا ١٨ وعاشروهن بالمعروف

عشر • عشرًا

نعم ١٦٠ فله عشر أمثاله

صف ١٤١ وأتمتها بعشر

هد ١١٣ فأتوا بعشر سور مثله

نجر ٢ وليال عشر

بق ٢٣٤ أربعة أشهر وعشرًا

طه ١٠٣ إن لبثتم إلا عشرًا

قص ٢٧ فإن أتممت عشرًا

عَشْر • عشرة

ما ١٣ اثني عشر نقيبًا

به ٣٧ اثنا عشر شهرًا

سف ٤ إلى رأيت أحد عشر كوكبًا

مد ١٠ عليها تسعة عشر

ق ١٩٦ تلك عشرة كاملة

ما ٩٢ إقطاع عشرة مساكن

بق ٦٠ اثنا عشرة عيناً

ع ١٥٩ اثني عشرة أسباطاً - اثنا

عشرة عيناً

عشرون • العشير

نف ٦٥ إن يكن منكم عشرون

حج ١٣ ولبس العشير

عشيرتك • عشيرتكم

عشيرتهم

شع ٢١٤ عشيرتك الأقربين

بة ٢٥ وأزواجكم وعشيرتكم

بما ٢٢ أو إخوانهم أو عشيرتهم

المشار • معشر • معشار

تك ٤ وإذا المشار عطلت

نعم ١٢٨ يا معشر الجن قد

— ١٣٠ يا معشر الجن والإنس

(حج ٣٣)

سب ٤٥ مشار ما آتياهم

﴿ عشو ﴾

يعش

رف ٣٦ ومن يعش عن ذكر

عشاء • العشاء

سف ١٦ وجائوا أباهم عشاء

ور ٥٨ ومن بعد صلاة العشاء

عشياً • العشي

مر ١٠ أن سبحوا بكراً وعشيّاً

— ٦٢ رزقهم فيها بكراً وعشيّاً

روم ١٨ وعشيّاً وحين تظهرون

م ٤٦ غدواً وعشيّاً

عمر ١١ بالعشي والإكثار (م ٥٥)

نعم ٥٢ بالفتاة والعشي (كه ٢٨)

ص ١٨ بالعشي والإشراف

— ٣١ إذ عرض عليه بالعشي

عشية

عت ٤٦ لم يلبثوا إلا عشية

﴿ عصب ﴾

عصبة • العصبية

سف ٨ و١٤ ونحن عصبة

ور ١١ عصبة منكم

قص ٧٦ لتتوء بالعصبة

عصيب

هد ٧٧ هذا يوم عصيب

﴿ عصر ﴾

أعصر • يعصرون

سف ٣٦ إلى أراق أعصر خيراً

— ٤٩ وفيه يعصرون

العصر • إحصار • معصرات

عصر ١ والعصر

بق ٢٦٦ فأصابها إحصار

عم ١٤ من المعصرات ماء

﴿ عصف ﴾

عصف • عصفاء • العاصفات

ن ٥ فجعلهم كمصف مأكول

سلا ٢ فالعاصفات عصفاً

العصف • عاصف • عاصفة

حما ١٢ والحب ذو العصف

بر ٢٢ جاءتهما ريح عاصف

أبر ١٨ في يوم عاصف

ان ٨٦ وللسيلين الريح عاصفة

﴿ عصم ﴾

يعصمني يعصمك يعصمكم

هد ٤٢ يعصمني من الماء

ما ٧٠ والله يعصمك من الناس

حب ١٧ من ذا الذي يعصمكم

اعتصموا • يعتصم

نسا ١٤٥ واعتصموا بالله

— ١٧٤ آمنوا بالله واعتصموا به

عمر ١٠١ ومن يعتصم بالله فقد

اعتصموا • استعصم

عمر ١٠٣ واعتصموا بحبل الله

حج ٧٨ واعتصموا بالله

سف ٣٢ عن نفسه فاستعصم

عاصم • عصم

بر ٢٧ ما لهم من الله من عاصم

م ٣٣ ما لكم من الله من عاصم

هد ٤٣ قال لا عاصم اليوم

مت ١٠ ولا تمسكوا بعصم الكوافر

﴿ عَصَوَ ﴾

عصاك • عصاي

بن ٦٠ اضرب بعصاك الحجر

(عف ١٥٩)

عف ١١٦ أن تلق عصاك فإذا

شع ٦٤ اضرب بعصاك البحر

نم ١٠ وألق عصاك فلما رآها

(قص ٢١)

نه ١٨ قال هي عصاي

عصاه • عصيم

عف ١٠٦ فالتقى عصاه فإذا هي

(شع ٢٢)

شع ٤٥ فالتقى موسى عصاه

نه ٦٦ فإذا حيالهم وعصيتهم

شع ٤٤ فالتقوا حيالهم وعصيتهم

﴿ عصى ﴾

عصى • عصيت

نه ١٢١ وعصى آدم ربه

من ١٦ فعصى فرعون الرسول

عت ٢١ فكذب وعصى

يو ٩١ آلآن وقد عصيت قبل

نه ٩٣ أتعصيت أمري

نعم ١٥ أخاف إن عصيت ربي

(يو ١٥ زم ١٣)

عصوا • عصيتهم • عصينا

بن ٦١ ذلك بما عصوا

(عمر ١١٢ ما ٨١)

نسا ٤١ الذين كفروا وعصوا

هد ٥٩ وعصوا رسله

قة ١٠ فعصوا رسول ربهم

عمر ١٥٢ وعصيتهم من بعد ما أراكم

بق ٩٣ قالوا سمعنا وعصينا

نسا ٤٥ ويقولون سمعنا وعصينا

عصاني • عصيته

ابر ٣٦ ومن عصاني فإنك غفور

هد ٦٣ فمن ينصرتي من الله إن

عصيته

عصوني • عصوك

ح ٢١ رب إلهم عصوني

شع ٢١٦ فإن عصوك قتل

يعص • أعصى

نسا ١٣ ومن يعص الله ورسوله

(حب ٣٦ جن ٢٣)

كه ٧٠ ولا أعصى لك أمراً

يعصون • يعصينك

نمر ٦ لا يعصون الله

مت ١٢ ولا يعصينك في معروف

عصيا • العصيان • معصية

مر ١٣ ولم يكن جباراً عصياً

— ٤٤ كان للرحمن عصياً

رات ٧ والفسوق والعصيان

بجا ٨ و٩ ومعصية الرسول

﴿ عضد ﴾

عضداً • عضدك

كه ٥٢ متخذ المضيق عضداً

قص ٣٥ سنشد عضدك بأخيك

﴿ عضض ﴾

عضوا • يعض

عمر ١١٩ عضوا عليكم الأنامل

فر ٢٧ يعض الظالم على يديه

﴿ عضل ﴾

تعضلوهم

بن ٢٣٢ فلا تعضلوهم أن ينكح

نسا ١٨ ولا تعضلوهم لذهبوا

﴿ عضه ﴾

عضين

جر ٩١ جعلوا القرآن عضين

﴿ عطف ﴾

عطفه

حج ٩ ثاب عطفه

﴿ عطل ﴾

عطلت • معطلة

تك ٤ وإذا العشار عطلت

حج ٤٥ وبعر معطلة

﴿ عطو ﴾

أعطى • أعطيك

طه ٥٠ أعطى كل شيء خلقه

نجم ٣٤ وأعطى قليلاً واكسب

لل ٥ فأما من أعطى

كو ١ إنا أعطيناك الكوثر

يعطيك . أعطوا

ضح ٥ ولستوف يعطيك ربك
٥٩ فإن أعطوا منها رضوا

يُعطوا . يُعطوا . تعاطى

٢٠ حتى يُعطوا الجزية
— ٥٩ وإن لم يُعطوا منها
٢٩ فتعاطى بغير

عطاء . عطاؤنا

سر ٢٠ من عطاء ربك وما كان
عطاء ربك محضوراً
هد ١٠٩ عطاء غير محمود
عم ٣٦ عطاء حساباً
ص ٢٩ هذا عطاؤنا فامنن

﴿ عظيم ﴾

يُعَظِّم . يُعَظِّم

حج ٣٠ ومن يُعَظِّم حرمات الله
— ٣٢ ومن يُعَظِّم شعائر الله
طل ٥ ويُعَظِّم نه أجراً

عظيم . العظم

نعم ١٤٦ أو ما احتللك بعظم
مر ٣ إلى ومن العظم منى

عظاماً . العظام . عظامه

سر ٤٩ و ٩٨ يذكركم عظاماً
(عت ١١)

مر ١٤ فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا
العظام لحماً

— ٣٥ وكنتم ترأباً وعظاماً

مر ٨٤ وكنا ترأباً وعظاماً

(صا ١٦٦ و ٥٣ قع ٤٧)

بن ٢٥٩ وانظر إلى العظام

يسر ٧٨ من يحيى العظام

قا ٣ آلن نجيع عظامه

عظيم

مرفوعاً

نق ٧ ولهم عذاب عظيم (عمر ١٠٥
و ١٧٦ نغ ١٠٦ و ٢٣ جا ٩)

— ٤٩ بلاء من ربكم عظيم
(عف ١٤٠ ابر ٦)

— ١١٤ ولهم في الآخرة عذاب عظيم
(ما ٣٦ و ٤٤)

عمر ١٧٢ منهم واتقوا أجر عظيم

— ١٧١ فلكم أجر عظيم

ما ١٠ هم مغفرة وأجر عظيم
(رات ٣)

نق ٢٨ وإن الله عنده أجر عظيم
(بة ٢٣)

— ٦٨ فيما أخذتم عذاب عظيم

سب ٢٨ إن كبدكن عظيم

نح ٩٤ ونكم عذاب عظيم

حج ١ إن زلزلة الساعة شيء عظيم

ور ١١ منهم له عذاب عظيم

— ١٤ أفضم فيه عذاب عظيم

— ١٥ وهو عند الله عظيم

— ١٦ هذا بهتان عظيم

نم ٢٣ ولها عرش عظيم

نق ١٣ إن الشرك لظلم عظيم

ص ٦٧ قل هو تبا عظيم

قع ٧٦ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم

نغ ١٥ والله عنده أجر عظيم

مخفوضاً

عمر ١٧٤ والله ذو فضل عظيم

نعم ١٥ عذاب يوم عظيم (عف ٥٨)

بر ١٥ نغ ٢٣٥ و ١٨٩ زم

(١٣ حتى ٢١)

عف ١١٥ وجاءوا بسحر عظيم

بة ١٠٢ ثم يردون إلى عذاب عظيم

مر ٣٧ من مشهد يوم عظيم

نغ ١٥٦ فيأخذكم عذاب يوم عظيم

نص ٧٩ إنه ذو حظ عظيم

صا ١٠٧ وفديناه بذبح عظيم

حسن ٣٤ إلا ذو حظ عظيم

رف ٣١ على رجل من القريتين عظيم

ن ٤ وإنك لعل خلق عظيم

طف ٥ ليوم عظيم

منصوباً

نما ٢٦ أن تميلوا ميلاً عظيماً

— ٣٩ ويؤت من لدنه أجراً عظيماً

— ٤٧ فقد افترى إثماً عظيماً

— ٥٣ وآتيناهم منكأ عظيماً

— ٦٦ من لدنا أجراً عظيماً

— ٧٢ فأنفوز فوزاً عظيماً

— ٧٣ و ١١٣ فسوف نؤتيه أجراً

عظيماً

— ٩٢ وأعد له عذاباً عظيماً

نسا ٩٤ على القاعدين أجراً عظيماً

— ١١٢ وكان فضل الله عليك عظيماً

— ١٤٥ المؤمنون أجراً عظيماً

— ١٥٥ على مريم بهتاناً عظيماً

— ١٦١ سنوتهم أجراً عظيماً

سر ٤٠ لتقولون قولاً عظيماً

حب ٢٩ منكن أجراً عظيماً

— ٣٥ مغفرة وأجراً عظيماً

(فتح ٢٩)

— ٥٢ كان عند الله عظيماً

— ٧١ فقد فاز فوزاً عظيماً

فتح ٥ عند الله فوزاً عظيماً

— ١٠ فسبوتيه أجراً عظيماً

العظيم

« مرفوعاً »

بق ٢٥٥ وهو العلى العظيم (شو ٤)

نسا ١٢ وذلك الفوز العظيم (ما ١٢٢)

به ٩٠ و ١٠١ صف ١٢ تغ ٩)

به ٦٤ ذلك الخزي العظيم

— ٧٣ و ١١٢ ذلك هو الفوز العظيم

(بر ٦٤ م ٩ دخ ٥٧ حد ١٢)

صا ٦٠ إن هذا هو الفوز العظيم

« مخفوضاً »

ق ١٠٥ والله ذو الفضل العظيم

(عمر ٧٤ نف ٢٩ حد ٢١)

(٢٩ جمع ٤)

به ١٣٠ رب العرش العظيم

(مو ٨٧ م ٢٦)

ان ٧٦ من الكرب العظيم

(صا ٧٦ و ١١٥)

شع ٦٤ كل فرق كالطود العظيم

قع ٤٦ على الحث العظيم

— ٧٤ و ٩٦ فسبح باسم ربك العظيم

(قه ٥٢)

قه ٢٣ لا يؤمن بالله العظيم

عم ٢ عن النبأ العظيم

« منصوباً »

جر ٨٧ والقرآن العظيم

أعظم

به ٢١ أعظم درجة عند الله

حد ١٠ أعظم درجة من الدين

مل ٢٠ وأعظم أجراً

« عفوت »

عفريت

م ٣٩ قال عفريت من الجن

« عفف »

يستعفف « يستعففن

نسا ٥ ومن كان غنياً فليستعفف

ور ٣٣ وليستعفف الذين

— ٦٠ وأن يستعففن خير من

التعفف

بق ٢٧٣ أغنياء من التعفف

« عفو »

عفا • عفوا • عفونا

بق ١٨٧ غاب عليكم وعفا عنكم

عمر ١٥٢ ولقد عفا عنكم

— ١٥٥ ولقد عفا الله عنهم

ما ٩٨ عفا الله عما سلف

— ١٠٤ عفا الله عنها

به ٤٤ عفا الله عنك

شو ٤٠ فمن عفا وأصلح

عف ٩٤ حتى عفوا وقالوا

بق ٥٢ ثم عفونا عنكم

نسا ١٥٢ فمفونا عن ذلك

يعفو • يعفُ

ما ١٦ ويعفوا عن كثير

(شو ٣٠)

شو ٢٥ ويعفوا عن السيئات

بق ٢٣٧ أو يعفوا الذي بيده

نسا ٩٨ عسى الله أن يعفو عنهم

شو ٣٤ ويعفُ عن كثير

يعفون « يعفوا

بق ٢٣٧ إلا أن يعفون

ور ٢٢ ولهمفوا وليصفحوا

تعفوا • تعفُ

بق ٢٣٧ وإن تعفوا أو لا

نسا ١٤٨ أو تعفوا عن سوء

تغ ١٤ وإن تعفوا وتصفحوا

به ٦٧ إن تعف عن طائفة

اعفُ • اعفوا • عفى

بق ٢٨٦ واعفُ عنا واغفر لنا

عمر ١٥٩ فاعف عنهم واستغفرهم

ما ١٤ فاعف عنهم واصفح

بق ١٠٩ فاعفوا واصفحوا

— ١٧٨ فمن عفى له من أخيه

العفو • العافين

بق ٢١٩ ماذا يتفقون قل العفو

عف ١٩٨ عند العفو وأمر بالعرف

عمر ١٣٤ والعافين عن الناس

عفو • عفوًا

حج ٦٠ إن الله لعفوٌ غفور

(بجاء ٢)

ما ٤٢ و ١٤٨ إن الله كان عفواً

— ٩٨ وكان الله عفواً غفوراً

﴿ عقب ﴾

يُعَقَّب

م ١٠ ولئن مدبراً ولم يُعَقَّب

(قصص ٣١)

عاقب • عاقبتم • عاقبوا

حج ٦٠ ومن عاقب بمثل ما

نح ١٢٦ وإن عاقبتم فعاقبوا

مت ١١ إلى الكفار فعاقبهم

عُوقِبَ • عوقبتم • أعقبهم

حج ٦٠ بمثل ما عوقب به

نح ١٢٦ بمثل ما عوقبهم به

به ٧٨ فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم

عُقِبَ • عقبه • عقيبه

كه ٤٥ وخبر عُقباً

رف ٢٨ كلمة باقية في عقبه

بق ١٤٣ من ينقلب على عقبيه

عمر ١٤٤ ومن يقلب على عقبيه

نف ٤٩ نكص على عقبيه

أعقابنا • أعقابكم

نعم ٧١ ونزدُ على أعقابنا

عمر ١٤٤ انقلبوا على أعقابكم

— ١٤٩ يردوكم على أعقابكم

مر ٦٧ فكنتم على أعقابكم

عقاب • العقاب

حس ٤٣ لنور مغفرة وذو عقاب

بق ١٩٦ و ٢١١ إن الله شديد العقاب

(ما ٣ و ١٠١ نف ١٣ و ٢٥)

حشر ٤ (٧)

عمر ١١ والله شديد العقاب

(نف ٤٩)

نعم ١٦٥ إن ربك سريع العقاب

عف ١٦٦ إن ربك لسريع العقاب

نف ٥٣ قوياً شديد العقاب (م ٢٢)

عد ٧ وإن ربك لشديد العقاب

م ٣ وقابل التوب شديد العقاب

عقاب

عد ٣٤ فكيف كان عقاب (م ٥)

ص ١٤ فحق عقاب

العقبة • عُقبى • عُقبها

بل ١٢ وما أدراك ما العقبة

— ١١ فلا اتضح العقبة

عد ٢٤ لم عُقبى الدار

— ٢٦ فنعِم عُقبى الدار

— ٣٧ تلك عُقبى الذين اتقوا

وَعُقبى الكافرين النار

— ٤٤ من عُقبى الدار

شم ١٦ ولا يخاف عُقبها

عاقبة

عمر ١٣٧ كيف كان عاقبة المكذبين

(نعم ١١ نح ٣٦ رف ٢٥)

نعم ١٣٥ تكون له عاقبة الدار

عف ٨٣ كيف كان عاقبة المجرمين

(م ٦٩)

— ٨٥ و ١٠٢ كيف كان عاقبة

المتنبي (١٤٠)

مر ٣٩ كيف كان عاقبة الظالمين

(قصص ٤٠)

— ٧٣ كيف كان عاقبة المنقرضين

(صا ٧٣)

سف ١٠٩ كيف كان عاقبة الذين

(روم ٩ وطه نط ٤٤ م ٢١)

و ٨٢ محمد ١٠)

حج ٤١ والله عاقبة الأمور

م ٥١ كيف كان عاقبة مكرهم

قصص ٣٧ ومن تكون له عاقبة الدار

لق ٢٢ وإلى الله عاقبة الأمور

طل ٩ وكان عاقبة أمرها خسرأ

روم ١٠ ثم كان عاقبة الذين

العاقبة • عاقبتهم

عف ١٢٧ والعاقبة للمتقين (قصص ٨٣)

طه ١٣٢ والعاقبة للتقوى

هد ٤٩ إن العاقبة للمتقين

حشر ١٧ فكان عاقبتهم أنها

معقب • معقبات

عد ٤٣ لا مُعَقَّب لحكمه

— ١٢ لهُ معقبات من بين يديه

عقد • عقد**عقدت • عقدتم**

نسا ٣٢ والذين عقدت أيمانكم

ما ٩٢ ولكن يؤخذكم بما عقدتم

العقود • عقدة • العقد

ما ١ أو فوا بالعقود

بن ٢٣٥ ولا تعزموا عقدة النكاح

— ٢٣٧ الذى بيده عقدة النكاح

طه ٢٧ واحمل عقدة من لساني

فلق ٤ التفافات في العقد

عقر • عقر**عقر • عقروا • عقروها**

نمر ٢٩ ضاعى نعمر

عف ٧٦ فعقروا الناقة وعقروا

هد ٦٥ فعقروها فقال عمنوا

شع ١٥٧ فعقروها فأصبحوا

شم ١٤ فكذبوه فعقروها

عاقر • عاقراً

عمر ٤٠ وامرأتى عاقر

مر ٤ وكانت امرأتى عاقراً

عقل • عقل**عقلوه • يعقلون**

بن ٧٥ من بعد ما عقلوه

— ١٦٤ لآيات لقوم يعقلون

(عد ٤ نخ ١٢ روم ٢٤)

— ١٧٠ لا يعقلون شيئاً ولا

— ١٧١ عسى فهم لا يعقلون

ما ٦١ بأنهم قوم لا يعقلون

— ١٠٦ وأكثرهم لا يعقلون

(عك ٦٣ رات ٤)

نف ٢٢ إنيكم الذين لا يعقلون

بر ٤٢ ولو كانوا لا يعقلون

— ١٠٠ على الذين لا يعقلون

نخ ٦٧ لآية لقوم يعقلون

حج ٤٦ قلوب يعقلون بها

فر ٤٤ يسمعون أو يعقلون

عك ٣٥ آية بينة لقوم يعقلون

روم ٢٨ تفصل الآيات لقوم يعقلون

يس ٦٨ في الخلق أفلا يعقلون

زم ٤٣ لا يملكون شيئاً ولا يعقلون

جا ٤ آيات لقوم يعقلون

حشر ١٤ ذلك بأنهم قوم لا يعقلون

تعقلون

بن ٤٤ وأفلا تعقلون (عمر ٦٥)

نعم ٣٢ عف ٢٦٨ يو ١٦ هد

٥١ سف ١٠٩ ان ١٠ و ٦٧

موا ٨١ قص ٦٠ صا ١٣٨)

بن ٧٣ ويربككم آياته لعلكم تعقلون

— ٢٤٢ لكم آياته لعلكم تعقلون

عمر ١١٨ إن كنتم تعقلون (شع ٢٨)

نعم ١٥١ وصاكم به لعلكم تعقلون

سف ٢ عربياً لعلكم تعقلون (رف ٣)

ور ٦١ الآيات لعلكم تعقلون

(حد ١٧)

يس ٦٢ أقلم تكونوا تعقلون

م ٦٧ مسمى ولعلكم تعقلون

نعقل • يعقلها

ملك ١٠ لو كنا نسمع أو نعقل

عك ٤٢ وما يعقلها إلا العاقلون

عقم • عقم**عقيم • عقيماً • العقيم**

يا ٢٩ وقالت عجوز عقيم

حج ٥٥ عذاب يوم عقيم

شو ٥٠ ويجعل من يشاء عقيماً

يا ٤١ عليه الرج العقيم

عكف • عكف**يعكفون**

عف ١٣٧ يعكفون على أصنام لهم

عاكفاً • العاكف

طه ٩٧ الذى ظلت عليه عاكفاً

حج ٢٥ سواء العاكف فيه وأناء

عاكفون • عاكفين

بن ١٨٧ وأنتم عاكفون

ان ٥٢ انى أنى ما عاكفون

طه ٩١ لن يرح عبه عاكفين

شع ٧٧ فظن ما عاكفين

العاكفين • معكوفاً

يق ١٢٥ للظالمين والعاكفين

صح ٢٥ معكوفاً أن يبلغ عله

﴿ علق ﴾

علق • علقه • العلقه

عر ٢ حنر الإنسان من علق

حج ٥ ثم من علقه (م ٦٧)

مر ١٤ ثم خلقنا النصفه علقه فخلقنا

العلقه مضفة

قا ٣٨ ثم كان علقه فخلق

المعلقة

نسا ١٢٨ ففروها كالمعلقة

﴿ علم ﴾

علم • علمت

في ٦٠ قد علم كل أناس مشربهم

(عق ١٥٩)

— ١٨٢ علم الله أنك كك

— ٢٣٥ علم الله أنكم ساء كرون

نف ٢٣ ولو علم الله فهم حراً

— ٦٦ وعلم أن فيكم ضعفاً

ور ٤١ كلى قد علم حلاله

جا ٨ وإذا علم من آياتنا شيئاً

فتح ١٨ فعلم ما في قلوبهم

— ٢٧ فعلم ما لم تعلموا

مل ٢٠ علم أن لن نحصره - علم

أن سيكون منكم

صا ١٥٨ ولقد علمت الجنة

نك ١٤ علمت نفس ما أحضرت

نقط ٥ علمت نفس ما قدمت

علمت • علموا

هد ٧٩ لقد علمت ما لنا في بناتك

مر ١٠٢ لقد علمت ما أنزل

ان ٦٥ لقد علمت ما هؤلاء

قص ٣٨ ما علمت لكم من إله

يق ١٠٢ ولقد علموا لمن اشتراه

قص ٧٥ فعلموا أن الحق لله

علمتم • علمنا

يق ٦٥ علمتم الذين اعتدوا منكم

سج ٧٣ علمتم ما جئنا لنفسد

— ٨٩ هل علمتم ما فعلتم

ور ٣٢ إن علمتم فهم حراً

نح ٦٢ ولقد علمتم النشأة

سج ٥١ ما علمنا عليه من سوء

— ٨١ وما شهدنا إلا بما علمنا

جر ٢٤ ولقد علمنا المستقدمين منكم

ولقد علمنا المستأخرين

حب ٥٠ علمنا ما فرضنا عليهم

و ٤ علمنا ما تفعل الأرض

علمه • علمته • علمتموهن

نسا ٨٢ لعلمه الذين يستنبطونه

ما ١١٩ إن كنت قلته فقد علمته

مت ١٠ فإن علمتموهن مؤمنات

يعلم

• مرفوعاً •

يق ٧٧ يعلم ما يسرون

(هذه الح ٢٣)

يق ٢١٦ و ٢٢٧ يعلم وأنهم لا تعلمون

(عمر ٦٦ نح ٧٤ ور ١٩)

— ٢٢٠ والله يعلم المنفسد

— ٢٣٥ يعلم ما لي أنفكم

— ٢٥٥ يعلم ما بين أيديهم (طه ١١٠)

ان ٢٨ حج ٧٦

عمر ٧ وما يعلم تأويله إلا الله

— ٢٩ ويعلم ما في السموات (ما

١٠٠ عك ٥٢ رات ١٦ مج ٧

نح ٤)

نسا ٦٢ يعلم الله ما في قلوبهم

ما ١٠٢ والله يعلم ما تبينون (ور ٢٩)

نعم ٣ يعلم سرهم وجههم ويعلم

ما تكسبون

— ٥٩ ويعلم ما في البحر

— ٦٠ ويعلم ما جرحهم بالنهار

به ١٢ يعلم أنهم لكاذبون

— ٧٩ يعلم سرهم ونجواهم

هد ٦ ويعلم مستقرها

عد ٩ يعلم ما تحمل كل أنثى

— ٢١ أنس يعلم أي أنزل

— ٣٥ أم تبينه بما لا يعلم

— ٤٤ يعلم ما تكسب كل نفس

وسيعلم الكفار

نح ١٩ يعلم ما تسرون (نح ٤)

— ٩١ يعلم ما تفعلون (شو ٢٥)

طه ٧ يعلم السر وأخفى

ان ٤ يعلم القول في السماء

ان ١١٠ يعلم الجهر من القول ويعلم

ما تكتُمون

حج ٧٠ يعلم ما في السماء

ور ٦٣ قد يعلم الله الذين يتسللون

— ٦٤ قد يعلم ما أنتم عليه

فر ٦ أنزله الذي يعلم السر

شع ٢٢٧ وسيعلم الذين ظلموا

ثم ٢٥ ويعلم ما تخفون

— ٦٥ لا يعلم من في السموات

— ٧٤ وإن ربك يعلم ما تكن

صلوهم

فص ٦٩ وربك يعلم ما تكن

عك ٤٢ يعلم ما يدعون من دونه

— ٤٥ يعلم ما تصنعون

لق ٢٤ ويعلم ما في الأرحام

حب ١٨ قد يعلم الله المعوقين

— ٥١ يعلم ما في قلوبكم

سب ٢ يعلم ما يلج في الأرض

(حد ٤)

يس ١٦ ربنا يعلم إنا إليكم

م ١٩ يعلم خائنة الأعين

حسن ٢٢ ظننم أن الله لا يعلم

محمد ١٩ والله يعلم متقلبكم

— ٢٦ والله يعلم أسراره

— ٣٠ والله يعلم أعمالكم

رات ١٨ يعلم غيب السموات

ما ١ يعلم إنك لرسوله

ملك ١٤ ألا يعلم من خلق

مل ٢٠ يعلم أنك تقوم

مد ٣١ وما يعلم جنود ربك إلا هو

مل ٧ إنه يعلم الجهر وما يخفى

ما ٩ أفلا يعلم إذا نمر

منصوباً

عمر ١٤٠ ويعلم الله الذين آمنوا

— ١٤٢ ويعلم الصابرين

— ١٦٦ ويعلم المؤمنين ويعلم الذين

نالفوا

ما ٩٧ يعلم الله من يخافه

سف ٥٢ يعلم أني لم أخنه بالغيب

غ ٣٩ ويعلم الذين كفروا

— ٧٠ لكي لا يعلم بعد علم

حج ٥ لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً

— ٥٣ ويعلم الذين نوتوا

شو ٣٥ ويعلم الذين يجادلون

حد ٢٥ ويعلم الله من ينصره

— ٢٩ أفلا يعلم أهل الكتاب

جن ٢٨ يعلم أن قد أبلغوا

مجزوماً

عمر ١٤٢ ولما يعلم الله الذين جاءوا

(ب ١٧)

نف ٧٠ إن يعلم الله في قلوبكم

فص ٧٨ أو لم يعلم أن الله قد أهلك

عق ٥ علم الإنسان ما لم يعلم

— ١٤ ألم يعلم بأن الله يرى

يعلمن تعلم

عك ٣ فليعلمن الله الذين صدقوا

وليعلمن الكاذبين

— ١١ وليعلمن الله الذين آمنوا

وليعلمن المشافقين

نسا ١١٢ ما لم تكن تعلم

ما ١١٩ تعلم ما في نفسي

هد ٧٩ وإنك لتعلم ما تريد

نر ٣٨ إنك تعلم ما خفي

مر ٦٥ هل تعلم له شيئاً

سج ١٧ فلا تعلم نفس ما أخفى

ب ٤٤ وتعلم الكاذبين

قص ١٣ وتعلم أن وعد الله حق

نق ١٠٦ و ١٠٧ ألم تعلم أن الله

(ما ٤٣ حج ٧٠)

أعلم

بن ٢٠ قال إني أعلم ما لا تعلمون

— ٢٣ إني أعلم غيب السموات

— وأعلم ما تبصرون

— ٢٥٩ قال أعلم أن الله

ما ١١٩ ولا أعلم ما في نفسك

نعم ٥٠ ولا أعلم الغيب (هد ٣١)

عف ٦١ وأعلم من الله

(سف ٨٦ و ٩٦)

— ١٨٧ ولو كنت أعلم الغيب

يعلمون

بن ١٣ ولكن لا يعلمون

— ٢٦ فيعلمون أنه الحق

— ٧٥ عفتوه وهم يعلمون

— ٧٧ أو لا يعلمون أن الله

— ٧٨ أميرون لا يعلمون

— ١٠١ كأنهم لا يعلمون

— ١٠٢ و ١٠٣ لو كانوا يعلمون (نح

٤١ عك ٤١ و ٤٢ زم ٢٦

(ن ٢٣)

— ١١٣ و ١١٨ قال الذين لا يعلمون

— ١٤٤ يعلمون أنه الحق

بن ١٤٦ الحق وهم يعلمون	ور ٢٥ ويعلمون أن الله هو الحق	بن ٧٩ و ١٠٥ ألم يعلموا أن الله
— ٢٢٠ بينها لقوم يعلمون	فر ٤٢ وسوف يعلمون حين يرون	— ٩٨ وأجدر ألا يعلموا
عمر ٧٥ و ٧٨ الكذب وهم يعلمون	نم ٥٢ لآية لقوم يعلمون	امر ٥٢ ولهمسوا إنما هو الله
— ١٣٥ على ما فعلوا وهم يعلمون	عك ٦٦ ولستم تعلمون فسوف يعلمون	كه ٢١ ليعلموا أن وعد الله حق
ما ١٠٧ آتاهم لا يعلمون شيئاً	روم ٧ يعلمون ظاهراً من الحياة	زم ٥٢ أو لم يعلموا أن الله
نعم ٣٧ ولكن أكثرهم لا يعلمون	— ٥٩ على قلوب الذين لا يعلمون	
(عف ١٢٠ نف ٣٤ يو ٥٥)	سب ١٤ لو كانوا يعلمون الغيب	
قصر ١٣ و ٥٧ زم ٤٩ دخ ٣٩	يس ٢٦ يا ليت قومي يعلمون	
طو ٤٧	— ٣٦ ومن أنفسهم وما لا يعلمون	
— ٩٧ الآيات لقوم يعلمون	صا ١٧٠ فكفروا به فسوف يعلمون	
(عف ٢١ بة ١٢ يو ٥)	زم ٩ هل يستوي الذين يعلمون	
— ١٠٥ ولبيته لقوم يعلمون	والذين لا يعلمون	
— ١١٤ يعلمون أنه منزل	م ٧٠ ربنا فسوف يعلمون	
عف ١٨١ من حيث لا يعلمون	حس ٣ عربياً لقوم يعلمون	
(ن ٤٤)	شو ١٨ ويعلمون أنها الحق	
— ١٨٦ ولكن أكثر الناس لا يعلمون	رف ٨٦ شهد بالحق وهم يعلمون	
(سف ٢١ و ٤٠ و ٦٨ غ ٢٨)	— ٨٩ سلام فسوف يعلمون	
روم ٦ و ٣١ سب ٢٨ و ٣٦	جا ١٧ أهواء الذين لا يعلمون	
م ٥٧ جا ٢٥	قمر ٢٦ سيعلمون عدداً	
ب ٧ بأنهم قوم لا يعلمون	مجا ١٤ ويخلفون على انكذب وهم	
— ٩٤ على قلوبهم فهم لا يعلمون	يعلمون	
بر ٨٩ سبيل الذين لا يعلمون	ما ٨ ولكن المنافقين لا يعلمون	
سف ٤٦ إلى الناس لعلهم يعلمون	معا ٣٩ إنا خلقناهم مما يعلمون	
جر ٣ ولهمهم الأمل فسوف يعلمون	جن ٢٤ فسيعلمون من أضعف ناصراً	
— ٩٦ إلهاً آخر فسوف يعلمون	عم ٤ وه كلا سيعلمون	
غ ٥٦ ويعلمون ما لا يعلمون	نقط ١٢ يعلمون ما تفعلون	
— ٧٥ و ١٠١ بل أكثرهم لا يعلمون		
(ان ٢٤ نم ٦١ لق صا زم ٢٩)		
مر ٧٦ فسيعلمون من هو شر		

تعلمون

بن ٢٢ أنشدوا وأنتم تعلمون	بن ٢٢ أنشدوا وأنتم تعلمون
— ٣٠ إني أعلم ما لا تعلمون	— ٣٠ إني أعلم ما لا تعلمون
— ٤٢ الحق وأنتم تعلمون (عمر ٧١)	— ٤٢ الحق وأنتم تعلمون (عمر ٧١)
— ٨٠ و ١٦٩ على الله ما لا تعلمون	— ٨٠ و ١٦٩ على الله ما لا تعلمون
(عف ٢٧ و ٣٢ يو ٦٨)	(عف ٢٧ و ٣٢ يو ٦٨)
— ١٥١ و ٢٣٩ ما لم تكونوا تعلمون	— ١٥١ و ٢٣٩ ما لم تكونوا تعلمون
— ١٨٤ و ٢٨٠ إن كنتم تعلمون	— ١٨٤ و ٢٨٠ إن كنتم تعلمون
(نعم ٨١ بة ٤٢ غ ٩٥ مر ٨٥)	(نعم ٨١ بة ٤٢ غ ٩٥ مر ٨٥)
و ٨٩ عك ١٦ صف ١١	و ٨٩ عك ١٦ صف ١١
جع ٩	جع ٩
— ١٨٨ بالإثم وأنتم تعلمون	— ١٨٨ بالإثم وأنتم تعلمون
— ٢١٦ و ٢٢٢ يعلم وأنتم لا تعلمون	— ٢١٦ و ٢٢٢ يعلم وأنتم لا تعلمون
(عمر ٦٦ غ ٧٤ ور ١٩)	(عمر ٦٦ غ ٧٤ ور ١٩)
نعم ٦٧ مستقر وسوف تعلمون	نعم ٦٧ مستقر وسوف تعلمون
— ١٣٥ فسوف تعلمون من تكون له	— ١٣٥ فسوف تعلمون من تكون له
عف ٣٧ لكل ضعف ولكن لا تعلمون	عف ٣٧ لكل ضعف ولكن لا تعلمون
— ٦١ وأعلم من الله ما لا تعلمون	— ٦١ وأعلم من الله ما لا تعلمون
(سف ٨٦ و ٩٦)	(سف ٨٦ و ٩٦)

تعلموا

ب ٦٤ ألم يعلموا أنه من يحادد

عب ٧٤ أتعلّمون أن صلياً مرسل

— ١٢٢ أهلها فسوف تعلّمون

نف ٢٧ أمانتكم وأنتم تعلّمون

و ٢٩ فسوف تعلّمون من يأتيه

— ٩٣ إني عامل فسوف تعلّمون

نح ٨ ويخلق ما لا تعلّمون

— ٤٣ إن كنتم لا تعلّمون

(ان ٧)

— ٥٥ فستعزوا فسوف تعلّمون

(روم ٢٤)

— ٧٨ أمهانكم لا تعلّمون شيئاً

طه ١٣٦ فستعلّمون من أصحاب

مر ١١٥ لو أنكم كنتم تعلّمون

شع ٤٩ المسحر فسوف تعلّمون

— ١٢٢ أمدكم بما تعلّمون

روم ٥٦ ولكنكم كنتم لا تعلّمون

زم ٢٩ إني عامل فسوف تعلّمون

فيع ٦١ وتشتكم فيما لا تعلّمون

— ٧٦ انقسم لو تعلّمون عظيم

صف ٥ وقد تعلّمون أن رسول

منك ١٧ فستعلّمون كيف تدبر

— ٢٩ فستعلّمون من هو في ضلال

ح ٤ لو كنتم تعلّمون

تكا ٣ كلا سوف تعلّمون

— ٤ ثم كلا سوف تعلّمون

— ٥ كلا لو تعلّمون

تعلّموا « تعلّمن »

نسا ٤٢ حتى تعلّموا ما تقولون

ما ١٠٠ ذلك لتعلّموا أن الله

نعم ٩١ ما لم تعلّموا أنتم

يو ٥ لتعلّموا عدد السنين

(سر ١٢)

سب ٨٠ ألم تعلّموا أن أبائكم

حب ٥ فإن لم تعلّموا آباءكم

فتح ٢٧ فاعلم ما لم تعلّموا

طل ١٢ لتعلّموا أن الله على كل

شيء قدير

طه ٧١ ولتعلّمن أني أشدّ عذاباً

ص ٨٨ ولتعلّمن نياه بعد حين

نعلّم

عمر ١٦٦ قالوا لو نعلّم حقّاً

نعم ٢٢ قد نعلّم إنه ليحزنك الذي

جر ٩٧ نعلّم أنك بضيق صدرك

نح ١٠٣ ولقد نعلّم أنهم يقولون

يس ٧٦ إنا نعلّم ما يسمّون

ي ١٦ ونعلّم ما توسوس به نفسه

تة ٤٩ وإنا نعلّم أن منكم

ين ١٤٣ إلا لنعلّم من يسمع الرسول

ما ١١٦ ونعلّم أن قد صدقتا

كه ١٢ لنعلّم أي الخزيين أحصى

سب ٢١ إلا لنعلّم من يؤمن

محمد ٣١ حتى نعلّم المجاهدين منكم

يعلمه « يعلمها » يعلمهم

ين ٢٧٠ فإن الله يعلمه

شع ١٩٧ أن يعلمه علماء بني إسرائيل

نق ١٩٧ من غير يعلمه الله

عمر ٢٩ أو تبدّره يعلمه الله

نعم ٥٩ لا يعلمها إلا هو - من ورقة

إلا يعلمها

نف ٦١ الله يعلمهم

ابر ٩ لا يعلمهم إلا الله

كه ٢٢ ما يعلمهم إلا قليل

تعلّمها « تعلّمهم »

هد ٤٩ ما كنت تعلّمها أنت

يه ١٠٢ على اتفاق لا تعلّمهم

تعلّمونهم « تعلّموهم » تعلّمهم

نف ٦١ وآخرين من دونهم لا تعلّمونهم

فتح ٢٥ مؤمنات لم تعلّموهم

يه ١٠٢ نحن نعلّمهم

اعلم « اعلموا »

ين ٢٦٠ واعلم أن الله عزيز

ما ٥٢ فإن تولّوا فاعلم

قص ٥٠ فإن لم يستجيبوا لك فاعلم

محمد ١٩ فاعلم أنه لا إله إلا الله

ين ١٩٤ واعلموا أن الله مع المتقين

(يه ٢٧ و ١٢٤)

— ١٩٦ واعلموا أن الله شديد

(ما ١٠١)

— ٢٠٣ واعلموا أنكم إله

— ٢٠٩ فاعلموا أن الله عزيز

— ٢٢٣ واعلموا أنكم ملائكة

— ٢٣١ واعلموا أن الله بكل شيء

— ٢٣٢ واعلموا أن الله بما تعملون

— ٢٣٥ واعلموا أن الله يعلم -

واعلموا أن الله غفور

— ٢٤٤ واعلموا أن الله سميع

— ٢٦٢ واعلموا أن الله غني

ما ٣٧ فاعلموا أن الله غفور

— ٩٥ فاعلموا أنما على رسولنا

عَلِمْتُ • عَلِمْتُمْ • عَلِمْنَا

- كه ٦٧ عما عَلِمْتُ رَشْداً
نعم ٩١ وَعَلِمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا
نم ١٦ عَلِمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ

يَتَعَلَّمُونَ

- يق ١٠٢ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهَا - وَيَتَعَلَّمُونَ
مَا يَضُرُّهُمْ

علم

- ١ مرفوعاً
عمر ٦٦ فيما نَكُم بِهِ عِلْمٌ - فيما ليس
لكم بِهِ عِلْمٌ
هد ٤٦ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
(سر ٣٦ عِلْتُ ٨ نَق ٥)
— ٤٧ ما لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ
(م ٤٢)

- عد ٤٥ وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ
حج ٧١ وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ
ور ١٥ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ
نم ٤٠ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ
لق ٣٤ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ
(رف ٨٥)

- حس ٤٧ إِلَيْهِ يَرُدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ
رف ٦١ وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ السَّاعَةَ
نجم ٣٥ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ

• مَخْفُوضاً •

- نسا ١٥٦ مَا لَمْ يَكُنْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ
نعم ١٠٠ وَبَيَّنَّا بِغَيْرِ عِلْمٍ
— ١٠٨ عَدُّوا بِغَيْرِ عِلْمٍ
— ١١٩ بِأَهْوَانِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ
— ١٤٠ سَفَهَا بِغَيْرِ عِلْمٍ

عَلِمْتَنِي • عَلِمْتَنَا

- سف ١٠١ وَعَلِمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ
يق ٣٢ إِلَّا مَا عَلِمْتَنَا

عِلْمَتِكَ • عِلْمَانَا

- ما ١١٣ وَإِذَا عَلِمْتَ الْكِتَابِ
سف ٦٨ وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلِمْنَاهُ
كه ٦٦ وَعِلْمَانَا مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا
ان ٦٩ وَعِلْمَانَا حِصْنَةُ يُبُوسَ
يس ٦٩ وَمَا عَلِمْنَاهُ الشَّرَّ

يُعَلِّمَانِ • يَعْلَمُونَ • تَعْلَمُونَ

- يق ١٠٢ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ
— وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ

- عمر ٧٩ بَمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
رات ١٦ أَتَعْلَمُونَ اللَّهُ بِدِينِكُمْ

يَعْلَمُكَ • يَعْلَمُهُ

- سف ٦ وَيَعْلَمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ
عمر ٤٨ وَيَعْلَمُهُ الْكِتَابُ
نخ ١٠٣ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ

يَعْلَمُكُمْ • يَعْلَمُهُمْ

- يق ١٥١ وَيَعْلَمُكُمْ الْكِتَابُ وَالْحِكْمَةُ
وَيَعْلَمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ
— ٢٨٢ وَيَعْلَمُكُمْ اللَّهُ
— ١٢٩ وَيَعْلَمُكُمْ الْكِتَابُ
(جمع ١٦٤ جمع ٢)

تُعَلِّمُنِ • تَعْلَمُونَهُنَّ • نَعْلَمُهُ

- كه ٦٧ هَلْ أَنْعَمْتُ عَلَى أَنْ تَعْلَمُنَ
ما ٥ تَعْلَمُونَهُنَّ بَمَا عَلَّمَكُمْ اللَّهُ
سف ٢١ وَلِنَعْلَمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ

نف ٢٤ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ

— ٢٨ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ

— ٤٠ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ

— ٤١ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ

بِهَ ٢ وَ ٣ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي
اللَّهِ

هد ١٤ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ

رَات ٧ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ

حد ١٧ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي

— ٢٠ اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا

يُعَلِّمُ

ور ٣١ لِيُعَلِّمَ مَا يَخْفَى

علم • علمتكم

- يق ٣١ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ
حا ٢ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ
عق ٤ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ
— ٥ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
ما ٥ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ

عَلِمَنِي • عَلِمَهُ

- سف ٣٧ ذَلِكَمَا بَمَا عَلَّمَنِي ربي
يق ٢٥١ وَعَلَّمَهُ بَمَا يَشَاءُ
— ٢٨٢ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ
نجم ٥ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى
حا ٤ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ

عِلْمُكَ • عِلْمُكُمْ

- نسا ١١٢ وَعِلْمُكَ مَا لَمْ تَكُنْ
يق ١١٢ وَعِلْمُكَ مَا لَمْ تَكُنْ
يق ١٣٩ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ
ما ٥ بَمَا عَلَّمَكُمْ اللَّهُ
طه ٧١ الَّذِي عَلَّمَكُمْ السِّحْرَ
(شع ٤٩)

نعم ١٤٣ يتوفى بعلم إن كنتم
 — ١٤٤ يفضل الناس بغير علم
 — ١٤٨ هل عندكم من علم
 عف ٦ فلفصص عليهم بعلم
 — ٥١ فصلناه على علم
 عد ١٤ فاعلموا إنما أنزل بعلم الله
 سف ٦٨ وإنه لدو علم
 — ٧٦ وفوق كل ذي علم
 نح ٢٥ بضلوسهم بغير علم
 — ٧٠ لكي لا يعلم بعد علم شيئاً
 (حج ٥)
 كه ٥ ما لهم به من علم (نجم ٢٨)
 حج ٣ و ٨ يجادل في الله بغير علم
 (لق ٢٠)
 فص ٧٨ إنما أوتيته على علم عندي
 روم ٢٩ أهواءهم بغير علم
 لق ٦ عن سبيل الله بغير علم
 ص ٦٩ ما كان لي من علم
 زه ٤٩ إنما أوتيته على علم
 رف ٣٢ ما لهم بذلك من علم
 دخ ٣٢ ولقد اخترناهم على علم
 جا ٢٢ وأضله الله على علم
 — ٢٣ وما لهم بذلك من علم
 حق ٤ أو أنارة من علم
 فتح ٢٥ معرفة بغير علم
« منصوباً »
 بن ٣٢ سبحانه لا علم لنا إلا
 ما ١١٢ قالوا لا علم لنا
 نعم ٨٠ وسع ربي كل شيء علماً
 عف ٨٨ وسع ربنا كل شيء علماً
 سف ٢٢ آتينا حكماً وعلماً
 كه ٦٦ وعلماؤه من لدنا عليماً

طه ٩٨ وسع كل شيء علماً
 — ١١٠ ولا يحيطون به علماً
 — ١١٤ وقل رب زدني علماً
 ان ٧٤ آتينا حكماً وعلماً
 (قصص ١٤)
 — ٧٩ وكلاً آتينا حكماً وعلماً
 م ١٥ آتينا داود وسليمان علماً
 — ٨٤ ولم نحيطوا بها علماً
 م ٧ كل شيء رحمة وعلماً
 طه ١٢ أحاط بكل شيء علماً
 نكا ٥ لو تعلمون علم اليقين

العلم

عمر ١٩ إلا من بعد ما جاءهم العلم
 (شو ١٤ جا ١٦)
 يو ٩٣ حتى جاءهم العلم
 حق ٢٣ إنما أنعم عند الله (ملك ٢٦)
 بن ١٢٠ بعد الذي جاءك من العلم
 — ١٤٥ من بعد ما جاءك من العلم
 (عمر ٦١)
 — ٢٤٧ وزاده بسطة في العلم
 عمر ٧ والراسخون في العلم
 (نسا ١٦١)
 — ١٨ والملائكة أولوا العلم
 عد ٢٩ بعد ما جاءك من العلم
 سر ٨٥ وما أوتيتهم من العلم إلا
 نح ٢٧ قال الذين أوتوا العلم
 (قصص ٨٠ روم ٥٦)
 سر ١٠٧ إن الذين أوتوا العلم
 حج ٥٣ ولعلم الذين أوتوا العلم
 نم ٤٢ رأينا العلم من قبلها

عك ٤٩ في صدور الذين أوتوا العلم
 سب ٦ وبرى الذين أوتوا العلم
 حمد ١٦ قالوا للذين أوتوا العلم
 بما ١١ والذين أوتوا العلم درجات

علمي • علمها

شع ١١٢ قال وما علمي بما كانوا
 يعنون
 عف ١٨٦ إنما علمها عند ربي - إنما
 علمها عند الله
 طه ٥٢ قال علمها عند ربي
 حب ٦٣ إنما علمها عند الله

علمه • علمهم

بن ٢٥٥ شيء من علمه
 نسا ١٦٥ أنزله يعلمه
 يو ٣٩ كما لم يحيطوا بعلمه
 فط ١١ ولا تضع إلا بعلمه
 (حس ٤٧)
 م ٦٦ بل إدراك علمهم

الأعلام

شو ٣٢ الجوارى والبحر كالأعلام
 حم ٢٤ المشتات في البحر كالأعلام

العالمين

فا ١ الحمد لله رب العالمين
 بن ٤٧ و ١٢٢ فضنتكم على العالمين
 — ١٣١ أسلمت لرب العالمين
 — ٢٥١ ذو فضل على العالمين
 عمر ٣٢ وآل عمران على العالمين

عمر ٤٢ على نساء العالمين	شع ١٦ أنا رسول رب العالمين	فقط ٣٨ عالم غيب السموات
— ٩٦ وهدي للعالمين	— ٢٣ وما رب العالمين	جن ٢٦ عالم الغيب فلا يظهر
— ٩٧ غنى عن العالمين	— ٧٧ إلا رب العالمين	نق ٩٥ و ١٠٦ عالم الغيب والشهادة
— ١٠٨ وما الله يريد ظلماً للعالمين	— ٩٨ إذ نسويكم برب العالمين	(مو ٩٣ جمع ٨)
ما ٢٢ ما من يؤت أحداً من العالمين	— ١٠٩ و ١٢٧ و ١٤٥ و ١٦٤ و ١٨٠	مسيب ٣ ٤٦ عالم الغيب لا يعزب عنه
— ٣١ أخاف الله رب العالمين	— ١٦٥ إنا على رب العالمين	زم ٤٦ عالم الغيب والشهادة
(حشر ١٦)	— ١٦٥ الذكوان من العالمين	تبع ١٩٧ علماء بني إسرائيل
— ١١٨ لا أعذب أحداً من العالمين	م ٨ وسبحان الله رب العالمين	فقط ٢٨ من عباده العلماء
نعم ٤٥ والحمد لله رب العالمين (يور	— ٤٤ مع سليمان لله رب العالمين	
١٠ صا ١٨٢ زم ٧٥ م ٦٥)	نص ٣٠ أنا الله رب العالمين	عالمين • العالمون
— ٧١ تسلم لرب العالمين	عك ٦ إن الله لغني عن العالمين	سف ٤٤ يتأويل الأحلام بعالمين
— ٨٦ وكلنا فضلنا على العالمين	— ١٠ بما في صدور العالمين	ان ٥١ وكنا به عالمين
— ٩٠ إن هو إلا ذكرى للعالمين	— ١٥ في ذلك لآيات للعالمين	— ٨١ وكنا بكل شيء عالمين
— ٦٣ ومما في رب العالمين	صا ٧٩ على نوح في العالمين	عك ٤٣ وما يعقلها إلا العالمون
عف ٥٣ تبارك الله رب العالمين	— ٨٧ فما ظنكم برب العالمين	
(م ٦٤)	م ٦٦ أن أستم لرب العالمين	علم
— ٦٠ و ٦٦ و ١٠٣ رسول من رب	حس ٩ ذلك رب العالمين	• مرفوعاً •
العالمين	رف ٤٦ إني رسول رب العالمين	بن ٢٩ و ٢٣١ و ٢٨٢ بكل شيء عليم
— ٧٩ من أحد من العالمين	وخ ٣٢ على علم على العالمين	(نساء ١٧٥ ما ١٠٠ نعم ١٠١)
(عك ٤٧)	جا ١٥ ونفضناهم على العالمين	نف ٧٥ بق ١١٦ ور ٣٥ و ٦٤
— ١٢٠ أنا برب العالمين (شع ٤٧)	— ٣٥ ورب الأرض رب العالمين	عك ٦٢ شو ١٢ رات ١٦
— ١٣٩ وهو مفضلكم على العالمين	قع ٨٠ تنزل من رب العالمين	حد ٣ مجا ٧ تغ ١١)
يو ٢٧ لا ريب فيه من رب العالمين	(قة ٤٣)	— ٩٥ و ٢٤٦ والله عليم بالظالمين
(سج ٢)	ن ٥٢ إلا ذكر للعالمين	— ١١٥ إن الله واسع عليم
سف ١٠٤ إن هو إلا ذكر للعالمين	نك ٢٩ أن يشاء الله رب العالمين	— ١٥٨ فإن الله شاكراً عليم
(ص ٨٧ نك ٢٧)	طف ٦ يقوم الناس لرب العالمين	— ١٨١ و ٢٢٧ و ٢٤٤ إن الله سميع
جر ٧٠ أو لم تنهك عن العالمين		عليم (نف ١٧ رات ١)
ان ٧١ التي باركنا فيها للعالمين	عالم • علماء • العلماء	— ٢١٥ و ٢٧٣ فإن الله به عليم
— ٩١ وإني آية للعالمين	نعم ٧٣ عالم الغيب والشهادة	(عمر ٩٢)
— ١٠٣ إلا رحمة للعالمين	(عد ١٠ سج ٦ حشر ٢٢)	— ٢٢٤ و ٢٥٦ والله سميع عليم (عمر
فر ١ ليكون للعالمين نذيراً	تغ ٨١)	٣٤ و ١٢٥ بق ٩٩ و ١٤
		عد ٢١ بر ٩٥)

بق ٢٤٧ و ٢٦١ و ٢٦٨ والله واسع

عليه (عمر ٧٣ ما ٥٧ و ٣٢)

— ٢٨٣ بما تعلمون عليه

(مو ٥٢ و ٢٨)

عمر ٦٣ فإن الله عليه بالمفسدين

— ١١٥ والله عليه بالمتقين (٤٥٤)

— ١١٩ و ١٥٤ عليه بذات الصدور

(ما ٨٨ نف ٤٤ هذه لق ٢٣)

فقط ٣٨ زم ٧ شو ٢٤ حد ٦

نخ ٤ ملك ١٣)

نسا ١١ والله عليه عليه

— ٢٥ والله عليه حكيم (نف ٧١ به

١١١ و ١٠٧ و ٩٨ و ٦١ و ١١١)

حج ٥١ و ١٨ و ٥٨ و ٥٩

رات ٨ مت ١٠)

نعم ٨٣ و ١٢٨ إن ربك حكيم عليه

— ١٣٩ إنه حكيم عليه (جر ٢٥)

به ١٠٨ إن هذا لساحر عليه

(شع ٣٤)

— ١٩٩ إنه سمع عليه

نف ٤٣ وإن الله لسمع عليه

— ٥٤ وإن الله لسمع عليه

به ٢٩ والله عليه بالظالمين

(جع ٢)

يو ٣٦ عليه بما يفعلون

سف ٦ إن ربك عليه حكيم

— ١٩ والله عليه بما يعملون

— ٥٠ إن ربك يهديهم عليه

— ٥٥ إلى حفيظ عليه

سف ٧٦ وعرف كل ذي علم عليه

نخ ٢٨ بل إن الله عليه

— ٧٠ إن الله عليه قدير

حج ٥٩ وإن الله تعلم عليه

ور ٤١ والله عليه بما يفعلون

لق ٣٤ إن الله عليه خير

(رات ١٣)

نظ ٨ إن الله عليه بما يصنعون

س ٧٩ وهو بكل خلق عليه

شو ٥٠ إنه عليه قدير

« مخفوضاً »

سف ١١١ بكل ساحر عليه (يو ٧٩)

جر ٥٣ تبشرك بسلام عليه

شع ٣٧ بكل ساحر عليه

م ٦ من لدن حكيم عليه

با ٢٨ وبشروه بسلام عليه

« منصوباً »

نسا ١٠ و ٢٣ إن الله كان عليماً

حكيماً (حب ١ هر ٣٠)

— ١٦ و ٩١ و ١٠٥ و ١١٠ و ١٦٩

وكان الله عليماً حكيماً

(فتح ٤)

— ٣١ بكل شيء عليماً (حب ٤٠)

(٥٤ فتح ٢٦)

— ٣٤ إن الله كان عليماً خبيراً

— ٣٨ وكان الله بهم عليماً

— ٦٩ وكفى بالله عليماً

— ١٢٦ فإن الله كان به عليماً

— ١٤٦ وكان الله شاكراً عليماً

— ١٤٧ وكان الله سمياً عليماً

حب ٥١ وكان الله عليماً حليماً

لفظ ٤٤ إنه كان عليماً قديراً

العليم

بق ٣٢ إنك أنت العليم الحكيم

— ١٢٧ إنك أنت السميع العليم

(عمر ٢٥)

— ١٣٧ وهو السميع العليم (ما ٧٩)

نعم ١٢ و ١١٥ نف ٦٢ يو

٦٥ سف ٣٤ ان ٤ شع ٢٢٠

عك ٥ و ٦٠ حس ٣٦ دخ ٦)

سف ٨٣ و ١٠٠ هو العليم الحكيم (نحر ٢)

جر ٨٦ هو الخلاق العليم (يس ٨١)

لم ٧٨ وهو العزيز العليم

روم ٥٤ وهو العليم القدير

سب ٢٦ وهو الفتاح العليم

رف ٩ خلقهن العزيز العليم

— ٨٤ وهو الحكيم العليم (ها ٣٠)

نحر ٣ نبأني العليم الخبير

نعم ٩٦ ذلك تقدير العزيز العليم

(يس ٣٨ حس ١٢)

م ٢ من الله العزيز العليم

علام . علامات

ما ١١٢ و ١١٩ أنت علام الغيوب

به ٧٩ وإن الله علام الغيوب

سب ٤٨ بالحق علام الغيوب

نخ ١٦ وعلامات وبالنجم

أعلم

بق ١٤٠ تأنتم أعلم أم الله

عمر ٣٦ والله أعلم بما وضعت

— ١٦٧ والله أعلم بما يكسبون

يعلمون • تعلمون • نعلم

يق ٧٧	ما يسرون وما يعلمون
(هد ٥ غ ٢٣ ص ٧٦)	
تم ٧٤	ما تكن صلورهم وما يعلمون
(قص ٦٩)	
لخ ١٩	يعلم ما تسرون وما تعلمون
(غ ٤)	
تم ٢٥	ما تخفون وما تعلمون
ابر ٣٨	تعلم ما تخفي وما نعلم

علانية

يق ٢٧٤	والنهار سرا وعلانية
عد ٢٤	بما رزقناهم سرا وعلانية
(ابر ٣١ فظ ٢٩)	

﴿ علو ﴾

علا • علوا

يو ٩٢	ولملا بعضهم على بعض
تم ٤	علا في الأرض
سر ٧	وليتبروا ما علوا تنهياً

تعلموا • تعلمن

تم ٣١	ألا تعلموا عني
دخ ١٩	وأن لا تعلموا عل الله
سر ٤	ولتعلمن علواً كبيراً

تعالى • تعالين

نعم ١٠٠	وتعالى عما يصنفون
عف ١٨٩	فتعالى الله عما يشركون
(تم ٦٣)	
يو ١٨	وتعالى عما يشركون (لخ ١)
و ٣٣	و ٩٣ قص ٦٨ روم ٤٠
(زم ٦٧)	

زم ٧٠ وهو أعلم بما يفعلون

حق ٨ هو أعلم بما تفيضون فيه

ل ٤٨ نحن أعلم بما يقولون

نجم ٣٠ إن ربك هو أعلم - وهو أعلم
بمن اعتدى

— ٣٢ هو أعلم بكم - هو أعلم
بمن اتقى

مت ١ وأنا أعلم بما أخفيتم

— ١٠ الله أعلم بما تكتمون

شق ٢٣ والله أعلم بما يوعون

معلوم • المعلوم

جر ١ إلا ولما كتاب معلوم

صا ٤١ هم رزق معلوم

— ١٦٤ إلا له مقام معلوم

معا ٢٤ في أمثالهم حق معلوم

جر ٢١ إلا بقدر معلوم

شح ٣٨ ليتفت يوم معلوم

— ١٥٥ ولكم شرب يوم معلوم

قع ٥٠ إلى ميقات يوم معلوم

سلا ٢٢ إلى قدر معلوم

جر ٣٨ إلى يوم الوقت المعلوم

(ص ٨١)

معلومات • معلّم

يق ١٩٧ الخبج أشهر معلومات

حج ٢٨ في أيام معلومات

دخ ١٤ وقالوا معلّم مجنون

﴿ علن ﴾

أعلنت • أعلم

ح ٩ ثم إلى أعلنت هم

مت ١ بما أخفيتم وما أعلمتم

نا ٢٤ والله أعلم بما تكتم

— ٤٤ والله أعلم بأعدائكم

ما ٦٤ والله أعلم بما كانوا

نعم ٥٣ أليس الله بأعلم (عك ١٠)

— ٥٨ أعلم بالنظامين

— ١١٧ إن ربك هو أعلم - وهو أعلم

بالمهتدين (غ ١٢٥ ن ٧)

— ١١٩ هو أعلم بالمعتدين

— ١٢٤ الله أعلم حيث يجعل

يو ٤٠ وربك أعلم بالمفستدين

هد ٣١ الله أعلم بما في أنفسهم

سف ٧٧ والله أعلم بما تصفون

غ ١٠١ والله أعلم بما ينزل

سر ٢٥ ربكم أعلم بما في نفوسكم

— ٤٧ نحن أعلم بما يستمعون به

— ٥٤ ربكم أعلم بكم

— ٥٥ أعلم بمن في السموات

— ٨٤ أعلم بمن هو أهدى

كه ١٩ ربكم أعلم بما لبتن

— ٢١ ربهم أعلم بهم

— ٢٣ قل ربي أعلم بصدقيهم

— ٢٦ الله أعلم بما ليثوا

مر ٧٠ ثم لنحن أعلم بالذين هم

طه ١٠٤ نحن أعلم بما يقولون

حج ٦٨ أعلم بما تعملون (شح ١٨٨)

مو ٩٧ نحن أعلم بما يصفون

قص ٣٧ أعلم بمن جاء بالهدى

— ٥٦ وهو أعلم بالمهتدين

— ٨٥ أعلم من جاء بالهتدى

عك ٣٢ نحن أعلم بمن فيها

سر ٤٣ وتعالى عما يقولون

طه ١١٤ تعالى الله الملك (مو ١١٧)

حن ٣ وإِنَّ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا

حب ٢٨ فتعالين أمتعنن

تعالوا • استعل

عمر ٦١ تعالوا ندع أبناءنا

— ٦٤ تعالوا إلى كلمة سواء

— ١٦٦ تعالوا فانتلوا في سبيل الله

نسا ٦٠ تعالوا إلى ما أنزل الله

(ما ١٠٧)

نعم ١٥١ تعالوا أنزل ما حرم ربكم

منا ٥ تعالوا يستغفر لكم

طه ٦٤ وقد أفلح اليوم من استعل

عالى • عالياً

يو ٨٣ وإن فرعون لعالى

دخ ٣١ إنه كان عالياً

عالين • العالين

مو ٤٧ وكانوا قوماً عالين

ص ٧٥ أم كنت من العالين

عالية • عاليها • عاليهم

ق ٢٢ في جنة عالية (شبة ١٠٠)

هد ٨٢ جعلنا عاليها سافلها (جر ٧٤)

هر ٢١ عاليهم ثياب سندس

العلى • العليا

طه ٤ والسماوات العل

— ٧٥ لهم الدرجات العل

بة ٤١ وكلمة الله هي العليا

علوا • على

سر ٤ و٤٣ علوا كبيراً

قمر ٨٣ للذين لا يريدون علواً

نم ١٤ ظلموا وعلوا

شو ٥١ إنه على حكيم

رف ٤ لدينا لعلى حكيم

علياً • العلئ

نسا ٣٣ إن الله كان علئاً

مر ٥٠ لسان صدق علئاً

— ٥٧ ورفعهنا مكاناً علئاً

بق ٢٥٥ وهو العلئ العظيم (شو ٤)

حج ٦٢ وإِنَّ الله هو العلئ الكبير

(لق ٣٠)

سب ٢٣ وهو العلئ الكبير

م ١٢ فالحكم لله العلئ

الأعلى • الأعلون

نخ ٦٠ والله المثل الأعلى

طه ٦٨ إنك أنت الأعلى

روم ٢٧ وله المثل الأعلى

صا ٨ إلى الملائ الأعلى

ص ٦٩ من علم بالملائ الأعلى

نهم ٧ وهو بالأفق الأعلى

عت ٢٤ أنا ربكم الأعلى

عل ١ سبح اسم ربك الأعلى

لل ٢٠ ابتغاء وجه ربه الأعلى

عمر ١٣٩ ولا نخزنوا وأنتم الأعلون

عمد ٣٥ إلى السلم وأنتم الأعلون

عليون • عليين • المتعال

طف ١٩ وما أدراك ما عليون

— ١٨ الأبرار نفى عليين

عد ١٠ الكبير المتعال

﴿ عمد ﴾

تعمدت • متعمداً

حب ٥ ولكن ما تعمدت قلوبكم

نسا ٩٢ ومن يقتل مؤمناً متعمداً

ما ٩٨ ومن قتله منكم متعمداً

عمد • العماد

عد ٢ بغير عمد ترونها (لق ١٠)

هم ٩ في عمد ممددة

نجر ٧ إرَّم ذات العماد

﴿ عمر ﴾

عمروها • يعمر • يعمرها

روم ٩ وعمروها أكثر مما عمروها

بة ١٩ إنما يعمر مساجد الله

— ١٨ أن يعمرها مساجد الله

لعمره • نعمركم • يُعمر

يس ٦٨ ومن نعمره ننكسه

فط ٢٧ أو لم نعمركم

بق ٩٦ لو يعمر ألف سنة - من

العذاب أن يعمر

فط ١١ وما يعمر من معمر

اعتمر • استعمركم

هل ١٥٨ فمن حج البيت أو اعتمر

هد ٦٠ واستعمركم فيها

عمرك • عمرأ

جر ٧٢ لعمرك إنهم لى

بر ١٦ فقد لبث فيكم عمرأ

العمر • عُمرِكَ • عُمره

ان ٤٤ حتى طال عليهم العمر

نقص ٤٥ فطاول عليهم العمر

لج ٧٠ إلى أرذل العمر (حج ٥)

شع ١٨ من عُمرِكَ سنين

فظ ١١ ولا ينقص من عمره

العمره • عمارة

يق ١٩٦ وأتموا الحج والعمره - فمن

تتمتع بالعمره

به ٢٠ وعمارة المسجد الحرام

المعمور • معمّر

طو ٤ والبيت المعمور

فظ ١١ وما يعمر من معمر

عميق

عميق

حج ٢٧ من كل فج عميق

عمل • عملت

يق ٦٢ واليوم الآخر وعمل صالحاً

(ما ٧٢)

نعم ٥٤ من عمل منكم سوءاً

نح ٩٧ من عمل صالحاً (روم ٤٤)

حس ٤٦ حا ١٤)

كه ٨٩ آمن وعمل صالحاً (مر ٦٠)

طه ٨٢ نقص ٦٧ و ٨٠ -

(٣٧)

طه ٧٥ قد عمل الصالحات

فر ٧٠ وآمن وعمل عملاً صالحاً

فر ٧١ ومن تاب وعمل صالحاً

م ٤٠ من عمل سيئة - ومن عمل

صالحاً

حس ٣٢ دعا إلى الله وعمل صالحاً

عمر ٣٠ ما عملت من خير محضراً

وما عملت من سوء

نح ١١١ وتولى كل نفس ما عملت

يس ٧١ بما عملت أيديها أنعاماً

زم ٧٠ ووفيت كل نفس ما عملت

عملوا

يق ٨٢ و ٢٧٧ آمنوا وعملوا

الصالحات (عمر ٥٧ نسا ٥٦)

وا ١٢١ و ١٧٢ ما ١٠١ و ٩٦

(مرثون) عفا ٤١ يو ٤ و ٩

هد ٢٣ عدد ٣١ ابر ٢٣ كه ٣٠

وا ١٠٨ مر ٩٧ حج ١٤ و ٢٣

و ٥٠ و ٥٥ شع ٢٢٧ عك ٧

وا ٩ و ٥٨ روم ١٥ و ٤٥ لق ٨

سج ١٩ سب ٤ فظ ٧ ص ٢٤

وا ٢٨ م ٥٨ حس ٨ شو ٢٢

و ٢٣ و ٢٦ جا ٢٠ و ٢٩

محمد ٢ و ١٢ فتح ٢٩ طل ١١

نشق ٢٥ بر ١١ لي ٦ بن ٧

(عمر ٣)

عفا ١٥٢ والذين عملوا السيئات

(نقص ٨٤)

هد ١١ فأصابهم سيئات ما عملوا

- ١١٩ للذين عملوا السيئات

كه ٥٠ ووجدوا ما عملوا حاضراً

ور ٣٨ أحسن ما عملوا (حق ١٦)

- ٥٥ آمنوا منكم وعملوا

- ٦٤ فبينهم بما عملوا (بجا ٦ و ٧)

فر ٢٣ وقدمنا إلى ما عملوا

روم ٤١ ليدققهم بعض الذي عملوا

لق ٢٢ فنثبتهم بما عملوا

سب ٢٧ جزاء الضعف بما عملوا

رم ٣٥ أسوأ الذي عملوا

حس ٥٠ الذين كفروا بما عملوا

جا ٣٢ ولكل درجات بما عملوا

نجم ٣١ الذين أسأئوا بما عملوا

عملتم • عملته

نح ٧ ثم لتبينن بما عملتم

يس ٣٥ وما عملته أيديهم

يعمل

ابر ٤٢ عما يعمل الظالمون

سر ٨٤ كل يعمل على شاكلته

سب ١٢ ومن الجن من يعمل

نسا ١٠٩ و ١٢٢ ومن يعمل سوئاً

- ١٢٣ ومن يعمل من الصالحات

(طه ١١٢ ان ٩٤)

كه ١١١ فليعمل عملاً صالحاً

صا ٦١ مثل هذا فليعمل

نح ٩ ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً

(طل ١١)

لز ٧ و ٨ فمن يعمل مثقال ذرة

تعمل • أعمل

ان ٧٤ التي كانت تعمل الخبائث

حب ٣١ وتعمل صالحاً نؤتيها
 بر ٤١ أنتم بريئون مما أعمل
 مو ١٠١ لعل أعمل صالحاً
 بر ١٩ وأن أعمل صالحاً ترضاه
 (حق ١٥)

يعملون

بن ٩٦ والله بصير بما يعملون
 (عمر ١٦٣ ما ٧٤)
 — ١٣٤ و ١٤١ عما كانوا يعملون
 (جر ٩٣)
 — ١٤٤ بياضل عما كانوا يعملون
 عمر ١٢٠ بما يعملون محيط (نف ٤٨)
 نسا ١٦ للذين يعملون السوء
 — ١٧ للذين يعملون السيئات
 — ١٠٧ بما يعملون محيطاً
 ما ٦٥ ليش ما كانوا يعملون
 — ٦٩ منهم ساء ما يعملون
 نعم ٤٣ الشيطان ما كانوا يعملون
 — ٨٨ لحيط عنهم ما كانوا يعملون
 — ١٠٨ فينبعهم بما كانوا يعملون
 — ١٢٢ للكافرين ما كانوا يعملون
 — ١٢٧ ولهم بما كانوا يعملون
 عف ١١٨ وبطل ما كانوا يعملون
 — ١٣٨ وباطل ما كانوا يعملون
 (هد ١٦)
 — ١٤٦ إلا ما كانوا يعملون
 (قصر ٨٤ سب ٣٣)
 — ١٧٩ سيجزون ما كانوا يعملون
 نف ٣٩ بما يعملون بصير
 بة ١٠ إنهم ساء ما كانوا يعملون
 (ما ٢)

بة ٢٢ أحسن ما كانوا يعملون
 بر ١٢ للمصرفين ما كانوا يعملون
 هد ٧٨ كانوا يعملون السيئات
 — ١١٢ إنه بما يعملون خير
 سف ١٩ والله عليم بما يعملون
 — ٦٩ فلا تبش بما كانوا يعملون
 نح ٩٦ و ٩٧ بأحسن ما كانوا يعملون
 سر ٩ الذين يعملون الصالحات
 (كه ٢)
 كه ٨٠ لما كن يعملون
 ان ٢٧ وهم بأمره يعملون
 — ٨٢ ويعملون عملاً دون ذلك
 ور ٢٤ وأرجلهم بما كانوا يعملون
 شع ١١٢ وما علمي بما كانوا يعملون
 — ١٦٩ نخني وأهل بما يعملون
 عف ٤ الذين يعملون السيئات
 — ٧ أحسن الذي كانوا يعملون
 سج ١٧ جزاء بما كانوا يعملون
 (حق ١٤ فع ٢٤)
 — ١٩ نزل بما كانوا يعملون
 سب ١٣ يعملون له ما يشاء
 زم ٣٥ بأحسن الذي كانوا يعملون
 حس ٢٠ وجنودهم بما كانوا يعملون
 — ٢٧ أسوأ الذي كانوا يعملون
 بما ١٥ ساء ما كانوا يعملون

تعملون

بن ٧٤ و ٨٥ و ١٤٩ وما الله بغافل عما
 تعملون (عمر ٩٩)
 بن ١١٠ و ٢٣٣ و ٢٣٧ و ١٦٥ بما
 تعملون بصير (عمر ١٥٦)
 نف ٧٢ هد ١١٣ سب ١١
 حس ٤٠ حد ٤ مت ٣ نف ٢)
 — ١٤٠ بغافل عما تعملون
 — ٢٣٤ و ٢٧١ بما تعملون خير
 (عمر ١٨٠ لق ٢٩ حد ١٠)
 مجا ٣ و ١١ نف ٨)
 — ٢٨٣ والله بما تعملون عليم
 عمر ٩٨ شهيد على ما تعملون
 — ١٥٣ خير بما تعملون (ما ٩ بة ١٧)
 ور ٥٣ مجا ١٣ حشر ١٨
 (ما ١١)
 نسا ٩٣ و ١٢٧ و ١٣٤ كان بما تعملون
 خيراً (حب ٢)
 ما ١٠٨ فينبكم بما كنتم تعملون
 (نعم ٦٠ بة ٩٥ و ١٠٦ زم ٧)
 (حج ٨)
 عف ١٢٨ ينظر كيف تعملون
 بر ١٤ فننظر كيف تعملون
 — ٢٣ فينبكم بما كنتم تعملون
 — ٤١ وأنا بريء مما تعملون
 — ٦١ ولا تعملون من عمل
 هد ٩٢ إن ربي بما تعملون محيط
 — ١٢٣ وما ربك بغافل عما تعملون
 (نم ٩٣)
 نح ٢٨ عليم بما كنتم تعملون
 — ٣٢ الجنة بما كنتم تعملون

نح ٩٣ ولتسلن عما كنتم تعملون

حج ٦٨ الله أعلم بما تعملون

نو ٥٢ إني بما تعملون عليم

ور ٢٨ والله بما تعملون عليم

شع ١٨٨ ربي أعلم بما تعملون

— ٢١٦ إني برىء مما تعملون

يم ٨٤ أم ماذا كنتم تعملون

— ٩٠ إلا ما كنتم تعملون

عك ٨ فأنبئكم بما كنتم تعملون

(لق ١٥)

— ٥٥ ذوقوا ما كنتم تعملون

سج ١٤ عذاب الجحيم بما كنتم تعملون

حب ٩ وكان الله بما تعملون بصيراً

(فتح ٢٤)

سب ٢٥ ولا نسأل عما تعملون

يس ٥٤ إلا ما كنتم تعملون (ص ٣٩)

صا ٩٦ خلقكم وما تعملون

حسن ٢٢ كثيراً مما تعملون

رف ٧٢ أوردنهموها عما كنتم تعملون

جا ٢٧ فيجزون بما كنتم تعملون

(طو ١٦ نحر ٧)

— ٢٨ نستسخ ما كنتم تعملون

فتح ١١ كان الله بما تعملون

رات ١٨ والله بصير بما تعملون

طو ١٩ هبأ بما كنتم تعملون

(سلا ٤٣)

نعمل

عف ٥٢ أو نرد فنعمل غير الذي كنا

نعمل

نح ٢٨ ما كنا نعمل من سوء

نط ٢٧ أخرجنا نعمل صالحاً غير

الذي كنا نعمل

سج ١٢ فأخرجنا نعمل صالحاً

اعملوا

سب ١١ أن تعملوا ما كنتم تعملون

صالحاً

حسن ٥ فاعملوا ما كنتم تعملون

نعم ١٣٥ اصملوا على مكائلكم

(هد ٩٣ و ١٢١ زم ٣٩)

به ١٠٦ وقل اصملوا فسيروا الله

نو ٥٢ واصملوا صالحاً

سب ١٣ اصملوا آل داود شكراً

حسن ٤٠ اصملوا ما شئتم

عمل عملاً العمل

به ١٢١ لهم به عمل صالح

هد ٤٦ إنه عمل غير صالح

ما ٩٣ من عمل الشيطان (قص ١٥)

يو ٦١ ولا تعملون من عمل

فر ٢٣ إلى ما عملوا من عمل

عمر ١٩٥ إني لا أضيح عمل عامل

به ١٠٣ خلطوا عملاً صالحاً

يو ٨١ لا يصلح عمل المفسدين

هد ٧ أيكم أحسن عملاً (ملك ٢)

كه ٧ أيهم أحسن عملاً

— ٣٠ أجر من أحسن عملاً

— ١١١ فليعمل عملاً صالحاً

ان ٨٢ عملاً دون ذلك

فر ٧٠ وعمل عملاً صالحاً

نط ١٠ والعمل الصالح يرفعه

أعمال أعمالاً

مر ٦٤ ولهم أعمال من دون ذلك

كه ١٠٤ بالآخرين أعمالاً

عملي عملك عمله

يو ٤١ فقل لي عمل

زم ٦٥ ليحيطن عملك

ما ٦ فقد حبط عمله

فط ٨ أفمن زين له سوء عمله

يم ٢٧ زين للفرعون سوء عمله

عند ١٤ كمن زين له سوء عمله

نحر ١١ وننجني من فرعون وعمله

عملكم عملهم

يو ٤١ ونكم عملكم

شع ١٦٨ إن لعملكم من القالين

به ٩٥ و ١٠٦ وسيرى الله عملكم

طو ٢١ وما أنتمهم من عملهم

نعم ١٠٨ زيناً لكل أمة عملهم

أعمالنا أعمالكم

يق ١٣٩ ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم

(قص ٥٥ شو ١٥)

رات ٢ أن تحبط أعمالكم

— ١٤ من أعمالكم شيئاً

حب ٧١ يصلح لكم أعمالكم

عند ٣٠ والله يعلم أعمالكم

— ٣٢ ولا تبطلوا أعمالكم

— ٣٥ ولئن بترك أعمالكم

أعمالهم

يق ٢١٧ حبطت أعمالهم في الدنيا

(عمر ٢٢ به ٧٠)

تعمى • عميت • أعمى

- حج ٤٦ فإنها لا تعمى الأبصار
ولكن تعمى القلوب
هد ٢٨ نعمت عليكم
عمد ٢٣ وأعمى أبصارهم

عمى • العمى

- حس ٤٤ وهو عليهم عمى
— ١٧ فاستحيوا العمى

عمون • عمين

- ثم ٦٦ بل هم منها عمون
عف ٦٣ إنهم كانوا قوماً عمين

أعمى • الأعمى

- عد ٢١ كمن هو أعمى
سر ٧٢ في هذه أعمى فهو في الآخرة
أعمى

- ض ١٢٤ وعشره يوم القيامة أعمى
— ١٢٥ لم حشرني أعمى
نعم ٥٠ هل يستوى الأعمى والبصير
(عد ١٧)

- هد ٢٤ كالأعمى والأصم
ور ٦١ ليس على الأعمى حرج
(فتح ١٧)

- فظ ١٩ وما يستوى الأعمى والبصير
(م ٥٨)

- عبر ٢ إن جافه الأعمى

عمى • عمياً

- يق ١٨ و ١٧١ صمكم عمى
سر ٩٧ عمياً وبكماً وصماً

- نمر ١٣٦ ونعم أجر العاملين
(عك ٥٨ زم ٧٤)

- بة ٦١ والمساكين والعاملين

عاملة

- شبة ٣ عاملة ناصبة

عمم

عمك • أعمامكم

- حب ٥٠ وبنات عمك
ور ٦١ أو بيوت أعمامكم

عماتك • عماتكم

- حب ٥٠ وبنات عماتك
نسا ٢٢ وأخواتكم وعماتكم
ور ٦١ أو بيوت عماتكم

عمه

يعمهون

- يق ١٥ في طفولتهم يعمهون
نعم ١١٠ عف ١٨٥ ير ١١
مر ٧٦)

- جر ٧٢ لنفى سكرتهم يعمهون
ثم ٤ أعمامهم فهم يعمهون

عمى

عمى • عميت • عموا

- نعم ١٠٤ ومن عمى فقلبا
قص ٦٦ نعمت عليهم الأنبياء
ما ٧٤ فعموا وصموا - ثم عموا
وصموا

- ما ٥٦ حبطت أعمالهم فأصبحوا

- عف ١٤٦ حبطت أعمالهم هل يجوزون

- بة ١٨ أولئك حبطت أعمالهم

- ابر ١٨ أعمالهم كرماد

- كه ١٠٦ فحبطت أعمالهم فلا تقم

- ور ٣٩ أعمالهم كسراب

- بة ٣٨ زينهم سوء أعمالهم

- يق ١٦٧ يرحم الله أعمالهم

- نف ٤٩ زين لهم الشيطان أعمالهم

- (غ ٦٣ نم ٨٤ عك ٣٨)

- هد ١٥ نوق إليهم أعمالهم

- ١١٢ فيوفيتهم ربك أعمالهم

- ثم ٤ زيننا لهم أعمالهم

- حب ١٩ فأحبط الله أعمالهم

- حق ١٩ وليوفهم أعمالهم

- عمد ١٨ وأضل أعمالهم

- ٤ فلن يضل أعمالهم

- ٩ و ٢٨ فأحبط أعمالهم

- ٣٢ وسحبط أعمالهم

- لر ٦ لوزوا أعمالهم

عامل • عاملون

- نعم ١٣٥ إني عامل فسوف تعلمون
(زم ٣٩)

- هد ٩٣ إني عامل سوف تعلمون

- عمر ١٩٥ إني لا أضيع عمل عامل

- هد ١٢١ على مكاتكم إنا عاملون

- مر ٦٤ هم فاعملوا عاملون

- حس ٥ فاعملوا إنا عاملون

العاملون • العاملين

- ما ٦١ فليعمل العاملون

العمى • عمياناً

نم ٨١ وما أنت بهادى العمى
(روم ٥٣)

يو ٤٢ أفانت تهدى العمى
رف ٤٠ أو تهدى العمى
فر ٧٣ صمًا وعمياناً

﴿ عنب ﴾

عنب • عنباً

سر ٩١ من نخيل وعنب
عس ٢٨ وعنباً وقضباً

أعناب • أعناباً

بق ٢٦٦ من نخيل وأعناب
(يو ١٩ يس ٣٤)

نعم ٩٩ وجنات من أعناب
عد ٤ وجنات من أعناب
كه ٣٢ جنتين من أعناب
عم ٣٢ حدائق وأعناب •

الأعناب

غ ٦٧ النخيل والأعناب
— ١١ والنخيل والأعناب

﴿ عنيت ﴾

عنتم • أعتكم

عمر ١١٨ ودُّوا ما عنتم
يه ١٢٩ عزيز عليه ما عنتم
راث ٧ لى كبير من الأمر نعنتم
بق ٢٤٠ لو شاء الله لأعتكم

العنيت

نسا ٢٤ ذلك لمن عصى العنت

﴿ عند ﴾

عنيد • عنيداً

هد ٥٩ أسر كل جبار عنيد
ابر ١٥ وغاب كل جبار عنيد
ق ٢٤ كل كفار عنيد
مد ١٦ كان لأبائنا عبداً

﴿ عنق ﴾

عنقك • عنقه

سر ٢٩ مغلوله إلى عنقك
— ١٣ طائره في عنقه

أعناق • الأعناق

سب ٣٣ و أعناق الذين كفروا
نف ١٢ فاضربوا فوق الأعناق
ص ٣٣ مسحاً بالسوق والأعناق

أعناقهم

شع ٤ نظلت أعناقهم فما
عد ٦ الأغلال في أعناقهم
(م ٧١)

يس ٨ جعلنا في أعناقهم أغلالاً

﴿ عنكب ﴾

العنكبوت

عك ٤١ كمثل العنكبوت - لبيت
العنكبوت

﴿ عنو ﴾

عنث

طه ١١١ وعنث الوجوه للحمى

﴿ عهد ﴾

عهد • عهدنا • أعهد

عمر ١٨٣ عهد إلينا ألا يؤمن
عف ١٣٢ بما عهد عندك (رف ٤٩)
بق ١٢٥ وعهدنا إلى إبراهيم
طه ١١٥ ولقد عهدنا إلى آدم
يس ٦٠ ألم أعهد إليكم

عاهد • عاهدت

يه ٧٦ ومنهم من عاهد الله
لتتح ١٠ عاهد عليه الله
نف ٥٧ الذين عاهدت منهم

عاهدوا • عاهدتم

بق ١٠٠ أو كلمنا عاهدوا عهداً
— ١٧٦ يعهدهم إذا عاهدوا
حب ٥ عاهدوا الله من قبل
— ٢٢ صدقوا ما عاهدوا الله
يه ١ إلى الذين عاهدتم
— ٥ إلا الذين عاهدتم من
المشركين

— ٨ إلا الذين عاهدتم عند المسجد
نح ٩١ يعهد الله إذا عاهدتم

عهد • عهداً

يه ٨ للمشركين عهد
حب ١٥ وكان عهد الله مستولاً
عمر ٧٧ الذين يشتركون به عهد الله
نعم ١٥٢ ويعهد الله أنوفوا
عف ١٠١ وما وجدنا لأكثرهم
من عهد
عد ٢٢ الدين يوفون به عهد الله

خ ٩١ وأوفوا بعهد الله

— ٩٥ ولا تشتروا بعهد الله

بشيء الذي ينتقضون عهد الله

(عد ٢٧)

— ٨٠ أخذتم عند الله عهداً

— ١٠٠ أو كلما عاهدوا عهداً

مر ٧٩ و ٨٨ أخذ عند الرحمن عهداً

العهد • عهدي

طه ٨٦ أنظال عليكم العهد

سر ٣٤ وتوفوا بالعهد إن العهد كان

مستولاً

بق ٤٠ وأوفوا بعهدي

— ١٢٤ لا ينال عهدي الظالمين

عهده • عهدكم • عهدهم

عمر ٧٦ بل من أوفى بعهد

به ١١٢ ومن أوفى بعهده من الله

بق ٨٠ قلن يخلف الله عهده

— ٤٠ أوف بعهدكم

— ١٧٦ والموفون بعهدهم

به ١٢ من بعد عهدهم

مو ٨ لأماناتهم وعهدهم راعون

(معا ٣٢)

نف ٥٧ ثم ينتقضون عهدهم

به ٥ فاثقوا إليهم عهدهم

﴿ عهن ﴾

العهن

معا ٩ وتكون الجبال كالعهن

(قاف ٥)

﴿ عوج ﴾

عَوَج • عَوْجاً

زم ٢٨ غير ذي عوج

طه ١٠٨ ولا عوج له

عمر ٩٩ تيقونها عوجاً (عف ٨٥)

عف ٤٤ وييقونها عوجاً (هـ ١٩ بر ٣)

كه ١ ولم يجعل له عوجاً

طه ١٠٧ لا ترى فيها عوجاً

﴿ عود ﴾

عاد • عادوا

بق ٢٧٥ ومن عاد فأولئك

ما ٩٨ ومن عاد فينتقم الله منه

يس ٣٩ حتى عاد كالعرجون

نعم ٢٨ تعادوا لما نبهوا عنه

عديم • عدنا

سر ٨ وإن عديم عدنا

عف ٨٨ إن عدنا في ملتكم

مو ١٠٨ فإن عدنا فإننا ظالمون

يعودون • يعودوا

مجا ٣ ثم يعودون لما قالوا

— ٨ ثم يعودون لما نبهوا عنه

نف ٢٩ وإن يعودوا فقد مضت

تعودون • تعودوا • نعد

عف ٢٩ كما بدأكم تعودون

نف ١٩ وإن تعودوا نعد

ور ١٧ أن تعودوا مثله أبداً

تعودن • نعود

عف ٨٧ لو لتعودن في ملتنا (بر ١٣)

— ٨٨ وما يكون لنا أن نعود

يعيد • يعيده

سب ٤٩ الباطل وما يعيد

بر ١٣ هو يبدىء ويعيد

بر ٤ و ٣٤ (مرتين) يبدأ الخلق ثم

يعيده (تم ٦٤ روم ١١ و ٢٧)

علك ١٩ يبدأ الخلق ثم يعيده

يعيدنا • يعيدكم • يعيدوكم

سر ٥٠ فسبقونون من يعيدنا

ح ١٨ ثم يعيدكم فيها

سر ٦٩ ثم آمنتم أن يعيدكم فيه

كه ٢٠ لو يعيدوكم في ملتهم

نعيده • نعيدها • نعيدكم

ان ١٠٤ كما بدأنا أول خلق نعيده

طه ٢١ سنعيدهم سرايبنا الأولى

— ٥٥ وفيها نعيدكم

أعيدوا

حج ٢٢ من غم أعيدها فيها

سج ٢٠ أن يخرجوا منها أعيدها

عائدون • معاد

دخ ١٥ إنكم عائلون

نص ٨٥ لراؤك إلى معاد

﴿ عوذ ﴾

عذث • أعوذ

م ٢٧ إني عذث بربي وربكم

(دخ ٢٠)

يق ٦٧ أعوذ بالله أن أكون

هد ٤٧ رب إني أعوذ بك

مر ١٧ إني أعوذ بالرحمن منك

مو ٩٨ رب أعوذ بك من همزات

الشياطين وأعوذ بك

فلق ١ أعوذ برب الفلق

ناس ١ أعوذ برب الناس

يعوذون • أعيذها

جن ٦ يعوذون برجال

عمر ٣٦ وإني أعيذها بك

استعذ • معاذ

عف ١٩٩ فاستعذ بالله (لج ٩٨ م ٥٦)

(جر ٣٦)

سف ٢٣ و ٧٩ قال معاذ الله

﴿ عور ﴾

عورة • عورات

حب ١٣ إن يوتنا عورة وما هي

بعورة

ور ٣١ على عورات النساء

— ٥٨ ثلاث عورات لكم

﴿ عوق ﴾

المعوقين

حب ١٨ قد يعلم الله المعوقين منكم

﴿ عوم ﴾

عام • عاماً

سف ٤٩ عام فيه يقات الناس

يق ٢٥٩ فأمانته الله مائة عام - بل

لبثت مائة عام

بق ١٢٧ في كل عام مرة

— ٣٨ يحسونه عاماً ويحرمونه عاماً

عك ١٤ إلا يحسن عاماً

عامين • عامهم

نق ١٤ وفصله في عامين

بق ٢٩ بعد عامهم هذا

﴿ عون ﴾

أعانه • أعينوني

فر ٤ وأعانه عليه قوم آخرون

كه ٩٦ فأعينوني بقوة

تعاونوا • نستعين

ما ٣ وتعاونوا على البر والتقوى

ولا تعاونوا على الإثم

فا ٤ وإياك نستعين

استعينوا

يق ٤٥ و ١٥٣ واستعينوا بالصبر

عف ١٢٧ استعينوا بالله

عوان • المستعان

يق ٦٨ عوان بين ذلك

سف ١٨ المستعان على ما تصفون

(ان ١١٢)

﴿ عيب ﴾

أعيها

كه ٨٠ فأردت أن أعيها

﴿ عمر ﴾

العير

سف ٧٠ أيتها العير إنكم لسارقون

— ٨٢ والعير التي أقبلنا فيها

— ٩٤ ولما فصلت العير قال

﴿ عيش ﴾

عيشة • معاشاً

قه ٢١ فهو في عيشة راضية

(قا ٧)

عم ١١ وجعلنا النهار معاشاً

معيشة • معاش

طه ١٢٤ فإن له معيشة ضنكاً

عف ٩ وجعلنا لكم فيها معاش

(جر ٢٠)

معيشتها • معيشتهم

نص ٥٨ بطرت معيشتها

رف ٣٢ قسمنا بينهم معيشتهم

﴿ عيل ﴾

عائلاً • عيلة

ضح ٨ ووجدك عائلاً فأغنى

بق ٢٩ وإن خفتم عيلة

﴿ عين ﴾

عين • عينا • العين

- شبة ١٢ فيها عين جارية
كه ٨٦ تغرب في عين حمة
نصر ٩ قرة عين في ذلك
شبة ٥ نسفى من عين آنية
بق ٦٠ اثنا عشرة عينا (عف ١٥٩)
مر ٢٥ واشروى وقرى عينا
سب ١٧ وأسلنا له عين القطر
هر ٦ عينا يشرب بها عباد الله
— ١٨ عينا فيها تسمى سلسيلاً
طف ٢٨ عينا يشرب بها الملة برون
نكا ٧ لترونها عين اليقين
عمر ١٣ مثلهم رأى العين
ما ٤٨ والعين بالعين

عينان • عينين

- حا ٥٠ فهما عينان تجريان
— ٦٦ فهما عينان نضاختان
بل ٨ ألم نجعل له عينين

عيون • عيوناً • العيون

- جر ٤٠ في جنات عيون (شع ١٤٧)
دخ ٥٢ يا ١٥
شع ٥٨ من جنات وحيون
(دخ ٢٥)

شع ١٣٤ وجنات وحيون

سلا ٤١ في ظلال وحيون

نمر ١٢ وفجرنا الأرض عيوناً

يس ٣٤ وفجرنا فيها من العيون

أعين • الأعين

- عف ٧٨ وهم أعين لا يبصرون بها
— ١٩٤ أم لهم أعين يبصرون بها
ان ٦١ على أعين الناس
فر ٧٤ وذريتنا قرة أعين
سج ١٧ ما أخفى لهم من قرة أعين
عف ١١٥ سحرُوا أعين الناس
رف ٧١ وتلذ الأعين
م ١٩ يعلم خائنة الأعين

عينها • عيني

- طه ٤٠ كى نقر عينها (قص ١٣)
— ٣٩ ولنصنع على عيني

عيناه • عيناك • عينيك

- سف ٨٤ وايضت عيناه من الحزن
كه ٢٨ ولا تعد عيناك عنهم
جر ٨٨ لا تمدن عينيك إلى ما
(طه ١٣١)

أعينكم • أعينهم

- هد ٣١ للذين تزدري أعينكم
نف ٤٥ في أعينكم قليلاً ويقللكم
في أعينهم

- به ٩٢ وأعينهم تفيض
كه ١٠٢ كانت أعينهم في عطاء
حب ١٩ تلور أعينهم
يس ٦٦ فطمسنا على أعينهم
ما ٨٦ نرى أعينهم تفيض
نمر ٢٧ فطمسنا أعينهم

أعينهن • أعيننا

- حب ٥١ أدنى أن نقر أعينهن
هد ٢٧ واصنع الفلك بأعيننا
(مو ٢٧)
طو ٤٨ فإنك بأعيننا
نمر ١٤ نجري بأعيننا

عين • معين

- صا ٤٨ قاصرات الطرف عين
قع ٢٢ وحوور عين
دخ ٥٤ وزوجناهم بحور عين
(طو ٢٠)

- مو ٥١ ذات قرار ومعين
نسا ٤٥ بكأس من معين
قع ١٨ وكأس من معين
ملك ٣٠ فمن يأتكم بما معين

﴿ عى ﴾

عينا • يعى

- ق ١٥ أفعبنا بالخلق الأول
حق ٢٣ ولم يهى مخلقهن

﴿ باب الغين ﴾

﴿ غبر ﴾

الغابرين • غبرة

عف ٨٢ كانت من الغابرين

(عك ٣٢ و ٣٣)

جر ٦٠ إنما لمن الغابرين

شع ١٧١ لا عجوزاً في الغابرين

(صا ١٣٥)

نم ٥٧ قتلناها من الغابرين

عبس ٤٠ يومئذ عليها غبرة

﴿ غبن ﴾

التغابن

نغ ٩ ذلك يوم التغابن

﴿ غشو ﴾

غشاء

مر ٤١ فجعلناهم غشاء

عل ٥ فجعله غشاء أحوى

﴿ غدر ﴾

يفادر • نغادر

كه ٥٠ لا يفادر صغيرة

— ٤٨ فلم نغادر منهم أحداً

﴿ غدق ﴾

غدقاً

جن ١٦ لأسقيناهم ماء غدقاً

﴿ غدو ﴾

غدوت • غدواً • اغدوا

عمر ١٢١ وإذا غدوت من أهلك

ن ٢٥ وغدوا على حرد قادرين

— ٢٢ • إن اغدوا على حركم

﴿ غدا • غداً ﴾

حشر ١٨ ما قدمت لغداً

سف ١٢ أرسله معنا غداً

كه ٢٤ إلى فاعل ذلك غداً

لق ٢٤ ماذا تكسب غداً

قمر ٢٦ سيعلمون غداً

غداً • غداً • غدواً • الغدو

كه ٦٣ آتنا غداً

م ٤٦ يمرضون عليها غدواً

عف ٢٠٤ من القول بالغدو

عد ١٦ وظلالهم بالغدو

ور ٣٦ له فيها بالغدو والآصال

غُدوها • الغداة

سب ١٢ غدوها شهر

نعم ٥٢ يدعون ربهم بالغداة

(كه ٢٨)

﴿ غرب ﴾

غربت • تغرب

كه ١٧ وإذا غربت تقرضهم

— ٨٦ تغرب في عين حنة

الغروب • غروبها

ق ٣٩ وقبل الغروب

طه ١٣٠ وقبل غروبها

غروباً • الغراب

ما ٣٤ فبمث الله غراباً - مثل هذا

الغراب

الغرى • غربية

قصر ٤٤ وما كنت بجانب الغرى

ور ٣٥ لا شرقية ولا غربية

مغرب • المغرب

كه ٨٦ إذا بلغ مغرب الشمس

بن ١١٥ و ١٤٢ والله المشرق والمغرب

— ١٧٦ قبل المشرق والمغرب

— ٢٥٨ قات بها من المغرب

شع ٢٨ رب المشرق والمغرب

(مل ٩)

المغربين • مغارب • مغاربها

جا ١٧ ورب المغربين

معا ٤٠ رب المشارق والمغارب

عف ١٣٦ مشارق الأرض ومغاربها

غرابيب

فط ٢٧ وغرابيب سود

﴿ غور ﴾

غر • غرك

نف ٥٠ غر هؤلاء دينهم

نقط ٦ ما غرك بربك الكريم

غرّم • غرهم

حد ١٤ وغرّم بالله الغرور

عمر ٢٤ وغرّم في دينهم

غرّنكم • غرّتهم

جا ٣٤ وغرّنكم الحياة الدنيا

حد ٧٠ و ١٣٠ و غرّتهم الحياة الدنيا

(عف ٥٠)

يغرّرك • يغرّرك

م ٤ فلا يغرّرك قلبهم

عمر ١٩٦ لا يغرّرك قلب الذين

يغرّنكم • تغرّنكم

لق ٣٣ فلا تغرّنكم الحياة الدنيا

ولا يغرّنكم (فط ٥)

غرور • غروراً

عف ٢١ فدلّاهما بغرور

ملك ٢٠ إلا في غرور

نسا ١١٩ الشيطان إلا غروراً

(سر ٦٤)

نعم ١١٢ زخرف القول غروراً

حب ١٢ ورسوله إلا غروراً

فط ٤٠ بعضاً إلا غروراً

الغرور

لق ٣٣ ولا يغرّنكم بالله الغرور

(فط ٥)

حد ١٤ وغرّم الله بالغرور

عمر ١٨٥ (لا متاع الغرور) (حد ٢٠)

﴿ غرف ﴾

اغترف • غرفة • الغرفة

به ٢٤٩ إلا من اغترف غرفة

فر ٧٥ أولئك يجزون الغرفة

غُرف • غُرفاً • الغرفات

زم ٢٠ لهم غرف من فوقها غرف

مبينة

ملك ٥٨ غُرفاً تجري من تحتها

سب ٢٧ وهم في الغرفات آمنون

﴿ غرق ﴾

أغرقنا • أغرقناه

بق ٥٠ وأغرقنا آل فرعون

(نف ٥٥)

عف ٦٣ وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا

(يو ٧٣)

نح ٦٧ ثم أغرقنا الآخرين

(صا ٨٢)

— ٢٠ ثم أغرقنا بعد الباقين

عك ٤٠ ومنهم من أغرقنا

سر ١٠٣ فأغرقناه ومن معه جميعاً

أغرقناهم • لغرق

عف ١٣٥ فأغرقناهم في اليم

ان ٧٧ فأغرقناهم أجمعين

(وف ٥٥)

فر ٣٧ لما كذبوا الرسل أغرقناهم

كه ٧٢ أغرقها لتفرق أهلها

يغرقكم • يغرقهم • أغرقوا

سر ٦٩ يغرقكم بما كفرتم

س ٤٣ وإن نشأ نغرقهم

ح ٢٥ لما عطيائهم أغرقوا

غُرقاً • الغرق

عت ١ والنايات غُرقاً

يو ٩٠ حتى إذا أدركه الغرق

مغرقون • المغرقين

حد ٣٧ ظلموا إنيهم مغرقون

(مو ٢٧)

دع ٤٤ إنيهم جند مغرقون •

حد ٤٣ فكان من المغرقين

﴿ غرم ﴾

الغارمين • غراماً

به ٦١ وفي الرقاب والغارمين

فر ٦٥ إن عناهما كان غراماً

مغرم • مغرمًا • مُغرمون

طو ٤٠ فهم من مغرم مثفلون

(ن ٤٦)

٩٩ يَتَّخِذُ مَا يَنْفَقُ مَغْرَمًا

قَم ٦٦ إِنَّا لَمَغْرُمُونَ

﴿ غَرَو ﴾

أَغْرَيْنَا . نَغْرِينُكَ

مَا ١٥ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَادِلَ

حَب ٦٠ لِنَغْرِيَنَّكَ بِهِمْ

﴿ غَزَل ﴾

غَزَلَهَا

نَح ٩٢ كَالَّذِي نَفَقَتْ غَزَلَهَا

﴿ غَزَو ﴾

غَزَوِي

عَم ١٥٦ أَوْ كَالَّذِي غَزَوِي

﴿ غَسَق ﴾

غَسَقٌ . غَاسِقٌ

سِر ٧٨ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ

فَلَق ٤ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ

غَسَاقٌ . غَسَاقًا

ص ٥٦ حَمِيمٌ وَغَسَاقٌ

م ٢٥ إِلَّا حَيًّا وَغَسَاقًا

﴿ غَسَلَ ﴾

اَغْسِلُوا . تَغْتَسِلُوا

مَا ٧ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ

نَسَا ٤٢ حَتَّى تَغْسِلُوا

مَغْتَسِلٌ . غَسَلِينَ

ص ٤٢ هَذَا مَغْتَسِلٌ بَارِدٌ

ق ٣٦ إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ

﴿ غَشَى ﴾

غَشِيَهُمْ

طه ٧٨ فَغَشِيَهُمْ مِنْ أَلَيْمٍ مَا غَشِيَهُمْ

نق ٣٢ وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَاجٌ

يَغْشَى . تَغْشَى

عمر ١٥٤ يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ

دح ١١ يَعْنِي الثَّامِسُ هَذَا عَذَابٌ

نجم ١٦ إِذْ يَغْشَى السَّادِرَ مَا يَغْشَى

لل ١ وَالْبَيْلُ إِذَا يَغْشَى

الر ٥٠ وَتَغْشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ

يَغْشَاهُ . يَغْشَاهَا

ور ٤٠ يَغْشَاهُ مَوَاجٌ

شم ٤ وَالْبَيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا

يَغْشَاهُمْ . يُغْشَى

عك ٥٥ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ

حَب ١٩ كَالَّذِي يَغْشَى عَلَيْهِ

حَب ١٩ كَالَّذِي يَغْشَى عَلَيْهِ

غَشَى . غَشَاهَا . يَغْشِيَكُمْ

نجم ٥٤ فَنَشَّاهَا مَا غَشَى

نق ١١ إِذْ يَغْشِيَكُمُ النَّارُ

أَغْشَيْنَاهُمْ . يَغْشَى . أَغْشَيْتَ

يس ٩ فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ

عف ٥٣ يَعْنِي اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

(ع. ٢)

بر ٢٧ كَأَنَّمَا أَغْشَيْتَ وَجُوهَهُمْ

تَغَشَّاهَا . اسْتَغْشَوْا

يَسْتَغْشُونَ

عف ١٨٨ فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ

ح ٧ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ

عد ٥ حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ

غَاشِيَةٌ . الْغَاشِيَةُ

سف ١٠٧ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ

شبه ١ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ

غَوَّاشٍ . غَشَاوَةٌ . الْمَغْشَى

عف ٤٠ وَمِنْ نَوَافِهِمْ غَوَّاشٌ

نق ٧ وَعَلَى أُنْصَارِهِمْ غَشَاوَةٌ

حز ٢٢ وَجَمَلٌ عَلَى بَصَرِهِ غَشَاوَةٌ

محمد ٢٠ نَظَرَ الْمَغْشَى عَلَيْهِ

﴿ غَضِب ﴾

غَضِبًا

ك ٨٠ كُلُّ مَغْضِبَةٍ عَصَاٌ

﴿ غَمَص ﴾

غَمَصَةً

مل ١٣ وَطَعَامًا ذَا غَمَصَةٍ

﴿ غَضِب ﴾

غَضِبَ . غَضِبُوا

نسا ٩٢ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ

ما ٦٣ لَعَنَ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ

فتح ٦ وعصب الله عليهم

(عا ١٤ مت ١٣)

شو ٣٧ وإذا ما غضبوا

غَضِبَ ٥ الغضب

عف ٧٠ رجس و غضب

— ١٥١ مينا هم غضب من رهم

نم ١٠٦ عنهم غضب من الله

ضه ٨٦ أن يحل عليكم غضب

شو ١٦ وعليهم غضب و هم

نق ٦١ وبأذا بغضب من الله

(عمر ١١١)

— ٩٠ فبأذا بغضب على غضب

نق ١٦ فقد ماء بغضب من الله

ور ٩ إن غضب الله عليها

عف ١٥٣ وما سكنت عن موسى العف

غَضِي ٥ غضبان

ضه ٨١ محلل عليكم غضي ومن

يحلل عليه غضي

عف ١٤٩ غضبان آسفاً (طه ٨٦)

المَغْضُوب ٥ مغاضباً

قا ٧ غير المغضوب عنهم

ان ٨٧ إذ ذهب مغاضباً

غَضَضَ ٥**يَغْضُونَ ٥ يغضوا**

رات ٣ إن الذين يغضون

ور ٣٠ بعضوا من أبصارهم

يَغْضِضُنَ ٥ أغضض

ور ٣١ بغضض من أبصارهم

نق ١٩ وأغضض من صوتك

غَطَشَ ٥**اغطش**

عق ٢٩ وأغطش نيلها

غَطَوُ ٥**غطاء ٥ غطاءك**

كه ١٠٢ في غطاء عن ذكرى

في ٢٢ فكشفنا عنك غطاءك

غَفَرَ ٥**غفرنا ٥ غفروا**

قصي ١٦ فغفر له إنه هو الغفور

يس ٢٧ بما غفر لي زني

شو ٤٣ ولئن صبر وغفر

ص ٢٥ فغفرنا له ذلك

يَغْفِرُ

في ٢٨٤ فبغفر من يشاء

(عمر ١٢٩ ما ٢٠ و ٤٣)

(فتح ١٤)

عمر ١٣٥ ومن يغفر الذنوب إلا الله

سا ٢٧ و ١١٥ لا يغفر إن يشرك به

ويغفر ما دون ذلك

سف ٩٢ اليوم يغفر الله لكم

م ٥٣ إن الله يغفر الذنوب

نسا ١٣٦ و ١٦٧ لم يكن الله ليغفر لهم

به ٨١ قلن يغفر الله لهم

(محمد ٢٤ من ٦)

ابر ١٠ يدعوكم ليغفر لكم

طه ٧٣ ليغفر لنا خطايانا

ور ٢٢ ألا تحبون أن يغفر الله لكم

شم ٥٢ أن يغفر لنا ربنا

فتح ٢ ليغفر لك الله

عمر ٣١ ويغفر لكم ذنوبكم

(حب ٧١ صف ١٢)

نق ٢٩ سيئاتكم ويغفر لكم

— ٧٠ بما أخذ منكم ويغفر لكم

حق ٣١ يغفر لكم من ذنوبكم (ح ٤)

حد ٢٨ تمسحون به ويغفر لكم

نق ١٧ بضاعفه لكم ويغفر لكم

تَغْفِرُ ٥ يغفرون ٥ يغفروا

ح ٧ كلما دعوتهم لتغفر لهم

ما ١٢١ وإن تغفر لهم فإنيك

عف ٢٢ وإن لم تغفر لنا وترحمنا

ها ٤٧ وألا تغفر لي وترحمي

شو ٣٧ وإذا ما غضبوا هم يغفرون

جا ١٣ قل للذين آمنوا يغفروا

تَغْفِرُوا ٥ تغفروا

نق ١٤ وتصفحوا وتغفروا

نق ٥٨ يغفر لكم خطاياكم

عف ١٦٠ تعفر لكم خطيئاتكم

اغفر

نق ٢٨٦ واغفر لنا وارحمنا

(عف ١٥٤ مو ١١٠)

عبر ١٦ و ١٤٧ و ١٩٣ فاغفر لنا ذنوبنا

عف ١٥٠ ربي اغفر لي ولأخي

ابر ٤١ اغفر لي ولوالدي (ح ٢٨)

مر ١١٩ وقل رب اغفر وارحم

شع ٨٦ واغفر لأبي إنه كان

قص ١٦ إني ظلمت نفسي فاغفر لي

ص ٣٥ قال رب اغفر لي

م ٧ فاغفر للذين تابوا

حشر ١٠ ربنا اغفر لنا ولإخواننا

مت ٥ واغفر لنا ربنا

نمر ٨ أنعم لنا نورنا واغفر لنا

يُغْفِر • استغفر

عف ١٦٨ ويغفرون سيغفر لنا

نف ٣٩ إن يتوبوا يغفر لهم

نسا ٦٣ واستغفر لهم الرسول

ص ٦٤ فاستغفر ربه وخر

استغفرت • استغفروا

مت ٦ سواء عليهم أاستغفرت لهم

عمر ١٣٥ فاستغفروا لذنوبهم

نسا ٦٣ جاعوك فاستغفروا الله

يستغفر • تستغفر

نسا ١٠٩ ثم يستغفر الله

مت ٥ يستغفر لكم رسول الله

ة ٨١ أو لا تستغفر لهم إن تستغفر

لهم سبعين مرة

مت ٦ أم لم تستغفر لهم

أستغفر • أاستغفرن

سف ٩٨ سوف أستغفر لكم ربي

مر ٤٧ سأستغفر لك ربي

مت ٤ لأبيه لأستغفرن لك

يستغفرون • يستغفروا

نف ٣٣ يحذّبهم وهم يستغفرون

م ٧ ويستغفرون للذين آمنوا

شو ٥ ويستغفرون لمن في الأرض

يا ١٨ وبالأشجار هم يستغفرون

بة ١١٤ يستغفروا للمشركين

كه ٥٦ ويستغفروا ربهم

تستغفرون • يستغفرونه

م ٤٦ لولا تستغفرون الله

ما ٧٧ إلى الله ويستغفرونه

استغفر • استغفري

عمر ١٥٩ فاعف عنهم واستغفر لهم

نسا ١٠٥ واستغفر الله إن الله

بة ٨١ استغفر لهم أو لا

سف ٩٧ استغفر لنا ذنوبنا

ور ٦٢ واستغفر لهم الله

م ٥٥ واستغفر لذنبك (محمد ١٩)

فتح ١١ واهلونا فاستغفر لنا

مت ١٢ واستغفر لمن الله

سف ٢٩ واستغفري لذنبك

استغفروا • استغفروه

استغفروه

بق ١٩٩ واستغفروا الله (مل ٢٠)

مد ٣ و ٥٢ و ٩٠ واستغفروا ربكم

(ح ١٠)

نصر ٣ محمد ربك واستغفروه

هد ٦٠ فاستغفروه ثم توبوا إليه

حس ٦ فاستقيموا إليه واستغفروه

غافر • الغافرين

م ٣ غافر الذنب

عف ١٥٤ وأنت خير الغافرين

غفور • غفوراً

بق ١٧٣ و ١٨٢ و ١٩٢ و ١٩٩ و ٢٢٦

إن الله غفور رحيم (عمر ٨٩)

ما ٤٤ و ٣٧ و ٤٢ و ١٠١ نف

٦٩ بة ٦ و ١٠٠ و ١٠٣ رات

١٤ مجا ١٢ مت ١٢ تغ ١٤

(مل ٢٠)

— ٢١٨ والله غفور رحيم (عمر ٣١)

و ١٢٩ نسا ٢٤ ما ٧٧ نف

٧٠ بة ٢٨ و ٩٢ و ٢٢ رات

٥ حد ٢٨ مت ٧ نمر ١)

— ٢٢٥ والله غفور حلیم (ما ١٠٤)

— ٢٣٥ إن الله غفور رحيم

(عمر ١٥٥)

نعم ٥٤ فإنه غفور رحيم

— ١٤٥ فإن ربك غفور رحيم

— ١٦٥ وإنه لغفور رحيم

(عف ١٦٦)

عف ١٥٢ من بعدها لغفور رحيم

(نح ١١٠ و ١٩٩)

هد ٤١ إن ربي لغفور رحيم

سف ٥٢ إن ربي غفور رحيم

ابر ٣٦ فإنك غفور رحيم

نح ١٨ إن الله لغفور رحيم

حج ٦٠ إن الله لعفو غفور (مجا ٢)

ور ٢٣ إكراههم غفور رحيم

نم ١١ قال غفور رحيم

سب ١٥ بلدة طيبة ورب غفور

فط ٢٨ إن الله عزيز غفور

— ٣٠ إنه غفور شكور

— ٣٤ إن ربنا لغفور شكور

شو ٢٣ إن الله غفور شكور

حسن ٣١ نزلاً من غفور رحيم

نسا ٢٢ و ١٠٥ و ١٢٨ كان غفوراً

رحيماً (نور ٦ حب ٢٤)

— ٤٢ كان عفواً غفوراً

— ٩٥ و ٩٩ و ١٥١ وكان الله غفوراً

رحيماً (نور ٧٠ حب ٥ و ٥٠)

و ٥٩ و ٧٣ فتح ١٤)

— ٩٨ وكان الله عفواً غفوراً

— ١٠٩ يبد الله غفوراً رحيماً

سر ٢٥ فإنه كان للأوابين غفوراً

— ٤٤ إنه كان حلماً غفوراً

(فط ٤١)

الغفور

يو ١٠٧ وهو الغفور الرحيم (سف ٩٨)

قص ١٦ زم ٥٣ شوه حق ٨)

جر ٤٩ أنا الغفور الرحيم

كه ٥٩ وربك الغفور ذو الرحمة

سب ٢ وهو الرحيم الغفور

ملك ٢ وهو العزيز الغفور

بر ١٤ وهو الغفور الودود

غفار • غفاراً • الغفار

طه ٨٢ وإن لغفار لمن تاب

ح ١٠ إنه كان غفاراً

ص ٦٦ العزيز الغفار (زم ٥)

م ٤٢ إلى العزيز الغفار

غفرانك

بق ٢٨٥ وأطعنا غفرانك ربنا

مغفرة • المغفرة

بق ٢٦٣ ومغفرة خير من صدقة

عمر ١٣٦ مغفرة من ربهم (محمد ١٥)

عمر ١٥٧ مغفرة من الله

ما ١٠ مغفرة وأجر عظيم (رات ٣)

نف ٤ و ٧٤ ومغفرة ورزق كريم

(حج ٥٠ ور ٢٦ سب ٤)

هد ١١ ومغفرة وأجر كبير

(فط ٧ ملك ١٢)

حد ٢٠ ومغفرة من الله

عمر ١٣٣ إلى مغفرة من ربكم

(حد ٢١)

عد ٧ وإن ربك لذو مغفرة

(حسن ٤٣)

يس ١١ فيشره بمغفرة وأجر

نق ٢٦٨ بعدكم مغفرة منه

نسا ٩٥ درجات منه ومغفرة

حب ٢٥ مغفرة وأجر عظيم

(فتح ٢٩)

بق ١٧٥ والعذاب بالمغفرة

— ٢٢١ يدعو إلى الجنة والمغفرة

نجم ٣٢ إن ربك واسع المغفرة

مد ٥٦ وأهل المغفرة

استغفار • المستغفرون

به ١١٥ وما كان استغفار إبراهيم

عمر ١٧ والمستغفرين بالأسحار

﴿ غفل ﴾

تغفلون • أغفلنا

نسا ١٠١ لو تغفلون عن أسلحتكم

كه ٢٨ أغفلنا قلبه عن ذكرنا

غافل • غافلاً

بق ٧٤ و ٨٥ و ١٤٠ و ١٤٤ و ١٤٩

وما الله بغافل عما (عمر ٩٩)

هد ١٢٣ وما ربك بغافل عما (نم ٩٣)

ابر ٤٢ ولا تحسبن الله غافلاً

غافلون • غافلين

نعم ١٣١ وأهلها غافلون

يو ٧ هم عن آياتنا غافلون

— ٩٢ الناس عن آياتنا لغافلون

سف ١٣ وأنتم عنه غافلون

روم ٧ عن الآخرة هم غافلون

يس ٦ آباؤهم فهم غافلون

حق ٥ وهم عن دعائهم غافلون

نعم ١٥٦ عن دراستهم لغافلون

عف ١٣٥ و ١٤٥ وكانوا عنها غافلين

— ١٧١ كنا عن هذا غافلين

يو ٢٩ عن عبادتكم لغافلين

مر ١٧ عن الخلق غافلين

الغافلون • الغافلين

عف ١٧٨ أولئك هم الغافلون

(نح ١٠٨)

— ٢٠٤ ولا تكن من الغافلين

سف ٢ من قبله لمن الغافلين

الغافلات • غفلة

ور ٢٣ الغافلات المؤمنات

مر ٢٩ وهم في غفلة (ان ١)

ان ٩٧ قد كنا في غفلة

فص ١٥ على حين غفلة

ق ٢٢ لقد كنت في غفلة

﴿ غلب ﴾

غلبت • غلبوا

مت ٢٤٩ غلبت قوة كثيرة

مو ١٠٧ غلبت علينا شقوتنا

كو ٢٢ الذين غلبوا على أمرهم

يغلب • أغلبين

نسا ٧٣ فيقتل أو يغلب

جا ٢١ لأغلبين أنا ورسلي

يغلبون • يغلبوا • تغلبون

روم ٣ من بعد عليهم سيديون

نف ٦٥ يغلبوا ملائكتي — يغلبوا ألقاً

نف ٦٦ يغلبوا متين — يغلبوا ألفين

حص ٢٦ لعلكم تغلبون

غُلبت • غُلبوا

روم ٢ غُلبت الروم

عف ١١٨ فغلبوا هنالك

يُغلبون • تُغلبون

نف ٢٦ حسرة ثم يغلبون

عمر ١٢ ستغلبون وتحشرون

غُلباً • غلبهم

عبس ٣٠ وحدائق غُلباً

روم ٣ وهم من بعد غلبهم

غالب • غالبون

سف ٢١ والله غالب على أمره

عمر ١٦٠ الله فلا غالب لكم

نف ٤٩ وقال لا غالب لكم اليوم

ما ٢٥ فإنكم غالبون

الغالبون • الغالبين

ما ٥٩ فإن حزب الله هم الغالبون

ان ٤٤ من أطرافها فهم الغالبون

شم ٤٤ إنا لمحن الغالبون

فص ٣٥ أتيا ومن أتبعكما الغالبون

صا ١٧٣ وإن جندنا هم الغالبون

عف ١١٢ إن كنا نحن الغالبين

(شم ٤١)

شم ٤٠ كانوا هم الغالبين

(صا ١١٦)

مغلوب

فمر ١٠ أني مغلوب فانتصر

﴿ غلظ ﴾

اغلظ • استغلظ

يه ٧٤ والمتناقضين واغلظ عليهم

(نمر ٩)

فتح ٢٩ قازره فاستغلظ

غليظ • غليظاً

ابر ١٧ ومن ورائه عذاب غليظ

مد ٥٨ ونجيناهم من عذاب غليظ

لق ٢٤ نضطرهم إلى عذاب غليظ

حص ٥٠ ولندبهم من عذاب غليظ

عمر ١٥٩ ولو كنت فظاً غليظ القلب

نسا ٢٠ وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً

— ١٥٣ وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً

(حب ٧)

غلاظ • غلظة

نمر ٦ عليها ملائكة غلاظ

يه ١٢٤ وليجدوا فيكم غلظة

﴿ غلف ﴾

غُلف

يق ٨٨ وقالوا قلوبنا غُلف

نسا ١٥٤ وقولهم قلوبنا غُلف

﴿ غلق ﴾

غَلَقْتُ

سف ٢٣ وَغَلَقْتُ الأبواب

﴿ غلل ﴾

غَلَّ • يَغْلُ • يَغْلِلُ

عمر ١٦١ وما كان لنبى أن يغْلُ ومن

يغْلِلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ

غَلَوْه • غَلَّتْ

نف ٣٠ غَلَوْه فغَلَوْه

ما ٦٧ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ

غَلَّ • غَلَا

عف ٤٢ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ

غَلٍّ (جر ٤٧)

حشر ١٠ وَلَا تَحْمِلْ لِي قُلُوبَنَا غَلًّا

أَغْلَالًا • الْأَغْلَالُ

بس ٨ جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا

مر ٤ سِلَاسِلَ وَأَغْلَالًا

عد ٦ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ

(م ٧١)

عف ١٥٦ وَالْأَغْلَالُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ

سب ٣٣ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِ

مَغْلُولَةٌ

ما ٦٧ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ

سر ٢٩ وَلَا تَحْمِلْ بِذَلِكَ مَغْلُولَةٌ

﴿ غلم ﴾

غلام • غلاماً • الغلام

عمر ٤٠ أَن يَكُونَ لِي غَلامٌ

(مر ١٩ و ٧)

سف ١٩ قَالَ يَا بَشْرَى هَذَا غَلامٌ

جر ٥٣ إِنَّا نَبْشُرُكَ بِغَلامٍ (مر ٦)

صا ١٠١ فَبَشَّرْنَاهُ بِغَلامٍ حَلِيمٍ

يا ٢٨ وَبَشَّرُوهُ بِغَلامٍ عَلِيمٍ

كه ٧٥ حَتَّى إِذَا لَقِيََا غَلامًا

مر ١٨ لِأَهْبَ لَكَ غَلامًا

كه ٨١ وَأَمَّا الْغَلامُ فَكَانَ

غَلامِينَ • غَلامَانِ

كه ٨٣ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغَلامَيْنِ

طو ٢٤ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غَلامَانِ

﴿ غلو ﴾

تَغْلُوا

نسا ١٧٠ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ

(ما ٨٠)

﴿ غل ﴾

يَغْلِي • غَلَى

دخ ٤٥ يَغْلِي فِي الْبَطُونِ

— ٤٦ كَفَى الْحَمِيمِ

﴿ غمر ﴾

غَمْرَةٌ • غَمْرَاتٌ • غَمَرْتَهُمْ

مر ٦١ قُلُوبِهِمْ لِي غَمْرَةٌ

يا ١١ الَّذِينَ هُمْ لِي غَمْرَةٌ

نعم ٩٣ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ

مر ٥٥ فَغَرَّمْ لِي غَمْرَتَهُمْ

﴿ غمز ﴾

يَتَغَامَزُونَ

طف ٣٠ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ

﴿ غمض ﴾

تَغْمِضُوا

بق ٢٦٧ إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ

﴿ غمم ﴾

غَمَّ • غَمًّا • الْغَمُّ

عمر ١٥٣ فَأَنَابِكُمْ غَمًّا مِّمَّ لَكِلَا

تغزونا

حج ٢٢ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ

عمر ١٥٤ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً

طه ٤٠ فَتَجِيئُكَ مِنَ الْغَمِّ

ان ٨٨ وَنَجِيئُهُ مِنَ الْغَمِّ

غُمة • الْغَمَامُ

بر ٧١ أَمَرَكُمُ عَلَيْكُمْ غُمةٌ

بن ٢١٠ فِي ظِلِّ مِنَ الْغَمَامِ

فر ٢٥ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ

بن ٥٧ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ

(عف ١٥٩)

﴿ غمم ﴾

غَمِمْتُ

نف ٤١ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَمِمْتُ

نف ٦٩ فكلوا مما غنمتم

غنم • الغنم • غنمى

ان ٧٨ إذ نقشت فيه غنم القوم

نعم ١٤٦ ومن البقر والغنم

طه ١٨ وأهش بها على غنمى

مغامم

نسا ٩٣ فعند الله مغامم كثيرة

ضح ١٥ إذا انطلقتم إلى مغامم

— ١٩ ومغامم كثيرة يأخذونها

— ٢٠ وعدكم الله مغامم

﴿ غنى ﴾**تغن • يغنوا**

يو ٢٤ كأن لم تغن بالأمس

عف ٩١ كأن لم يغنوا فيها

(مد ٦٨ و ٦٩)

أغنى • أغنت • أغناهم

عف ٤٧ ما أغنى عنكم جمعكم

جر ٨٤ فما أغنى عنهم ما كانوا

(شع ٢٠٧ زم ٥٠ م ٨٢)

حق ٢٦ فما أغنى عنهم سمعهم

نجم ٤٨ وإنه هو أغنى وأغنى

ق ٢٨ ما أغنى عنى ماله

ضح ٨ ووجدك عالا فآغثر

نب ٢ ما أغنى عنه ماله

مد ١٠٢ فما أغنت عنهم آلتهم

به ٧٥ إلا أن أغناهم الله

يغنى • يغني

يو ٣٦ لا يغنى من الحق شيئا

(نجم ٢٨)

سف ٦٨ ما كان يغنى عنهم

مر ٤٢ ولا يغنى عنك شيئا

دخ ٤١ يوم لا يغنى مولى

جا ٩ ولا يغنى عنهم ما كسبوا

طو ٤٦ يوم لا يغنى عنهم كيدهم

سلا ٣١ ولا يغنى من الذهب

شع ٧ ولا يغنى من جوع

لل ١١ وما يغنى عنه ماله

نسا ١٢٩ وإن ينفروا يغنى الله كلّا

تغنى • تغني • أغنى

يو ١٠١ وما تغنى الآيات

نجم ٢٦ لا تغنى شفاعتهم شيئا

نمر ٥ فما تغنى النذر

عمر ١٠ و ١١٦ لن تغنى عنهم أموالهم

(عجا ١٧)

نف ١٩ ولن تغنى عنكم فتكم

به ٢٦ فلم تغن عنكم شيئا

يس ٢٣ لا تغن عنى شفاعتهم شيئا

سف ٦٧ وما أغنى عنكم

يغنيا • يغنوا • يغنيه

نمر ١٠ فلم يغنيا عنهما

جا ١٨ إنهم لن يغنوا عنك

عبس ٣٧ يومئذ شأن يغنيه

يغنيكم • يغنيهم • يغنيهم

به ٢٩ فسوف يغنيكم الله

ور ٢٢ حتى يغنيهم الله

— ٣٢ إن يكونوا فقراء يغنيهم الله

استغنى

تغ ٦ وتولوا واستغنى الله

عبس ٥ أما من استغنى

لل ٨ وأما من بكل واستغنى

حق ٧ أن رآه استغنى

غنى • غنيا • الغنى

بق ٢٦٢ والله غنى حلیم

— ٢٦٧ إن الله غنى حميد (لق ١٢)

عمر ٩٧ فإن الله غنى عن العالمين

ابر ٨ فإن الله لغنى حميد

لم ٤٠ فإن دلى غنى كريم

عك ٦ إن الله لغنى عن العالمين

زم ٧ فإن الله غنى عنكم

تغ ٦ والله غنى حميد

نسا ٥ ومن كان غنيا فليستغفف

— ١٢٠ وكان الله غنيا حميدا

— ١٣٤ إن يكن غنيا أو فقرا

بر ٦٨ سبحانه هو الغنى

حج ٦٤ وإن الله هو الغنى

فط ١٦ والله هو الغنى

لق ٢٦ إن الله هو الغنى الحميد

(حد ٢٤ مت ٦)

محمد ٣٨ والله الغنى وأنتم الفقراء

أغنياء • الأغنياء

عمر ١٨١ إن الله فقير ونحن أغنياء

به ٩٤ يستأذنونك وهم أغنياء

بق ٢٧٢ يحسبهم الجاهل أغنياء

حشر ٧ بين الأغنياء منكم

مغنون

ابر ٢١ قهل أنتم مغنون عنا
(م ٤٧)

﴿ غوث ﴾

يغاثوا • استغاثه • يستغيثان

كه ٢٩ يغاثوا بجاء كالمهن
قص ١٥ فاستغاثه الذى من شيعته
حق ١٧ وهما يستغيثان الله

يستغيثوا • تستغيثون

كه ٢٩ وإن يستغيثوا يغاثوا
نف ٩ إذ تستغيثون ربكم

﴿ غور ﴾

الغار • غوراً • مغارات

به ٤١ إذ هال الغار
كه ٤٢ أو أصبح ماؤها غوراً
منث ٣٠ إن أصبح ماؤكم غوراً
به ٥٨ ملجأ أو مغارات

﴿ غوص ﴾

يفوصون • غواص

ان ٨٢ من يفوصون له
ص ٣٧ كل بناء وغواص

﴿ غوط ﴾

الغائط

نسا ٤٢ أو جاء أحدكم من الغائط
(ما ٧)

﴿ غوى ﴾

غوى • غوينا

طه ١٢١ وعصى آدم ربيع فغوى
نجم ٢ ما ضل صاحبكم وما غوى
قص ٦٣ كما غوينا

أغوينا • أغويتى

قص ٦٣ ربنا هؤلاء الذين أغوينا
عف ١٥ قال لهما أغويتى
جر ٣٩ رب بما أغويتى

أغويناكم • أغويانهم

صا ٣٢ فأغويناكم إنا كنا
قص ٦٣ أغويانهم كما غوينا

يفويكم • أغوينهم

هد ٣٤ يريد أن يفويكم
جر ٣٩ ولأغوينهم أجمعين (ص ٨٢)

غيا • الغى

مر ٥٩ فسوف يلقون غيا
بق ٢٥٦ الرشد من الغى
عف ١٤٥ وإن يروا سبيل الغى
— ٢٠١ يمدونهم في الغى

غوى • غاوين

قص ١٨ إنك لغوى مبين
صا ٣٢ إنا كنا غاوين

الغاوين • الغاوين

شع ٩٤ ضيا وهم والغاوين
— ٢٢٤ يتبعهم الغاوين
عف ١٧٤ فكان من الغاوين

جر ٤٢ إلا من اتبعك من الغاوين
شع ٩١ وبرزت الجحيم للغاوين

﴿ غيب ﴾

يغيب

رات ١٢ ولا يغيب بعضكم بعضاً

غيب • الغيب

هد ١٢٣ والله غيب السموات (غ ٧٧)
كه ٢٦ له غيب السموات
قط ٣٨ عالم غيب السموات
بق ٣٣ إلى أعلم غيب السموات
رات ١٨ يعلم غيب السموات
يو ٢٠ إنما الغيب لله

طو ٤١ أم عندهم الغيب (ن ٤٧)
بق ٢ الذين يؤمنون بالغيب
عمر ٤٤ ذلك من أنباء الغيب
(سف ١٠٢)

— ١٢٩ ليطلعكم على الغيب
نسا ٣٣ قاتلات حافظات للغيب
ما ٩٧ من يخافه بالغيب
نعم ٥٩ وعنده ملأى من الغيب
— ٧٣ صالم الغيب والشهادة
(عد ١٠ سج ٦ حشر ٢١)
تبع ١٨

به ٩٥ و١٠٦ عالم الغيب والشهادة
(مو ٩٣ زم ٤٦ جمع ٨)
هد ٤٩ تلك من أنباء الغيب
سف ٥٢ أنى لم آت به بالغيب

سف ٨١ وما كنا للغيب حافظين

كه ٢٣ رجاً بالغيب

مر ٦١ وعد الرحمن عباده بالغيب

ان ٤٩ يكشون رهم بالغيب

(ملك ١٢ قط ١٨)

سب ٣ عالم الغيب لا يعزب

— ٥٣ ويقذفون بالغيب

يس ١١ وعشى الرحمن بالغيب

(ق ٢٢)

نجم ٣٥ أعنده علم الغيب

حد ٢٥ من ينصره ورسله بالغيب

جن ٢٦ عالم الغيب فلا يظهر

تك ٢٤ وما هو على الغيب بضنن

نعم ٥٠ ولا أعلم الغيب (٣١٥)

عف ١٨٧ ولو كنت أعلم الغيب

مر ٧٩ أطلع الغيب

لم ٦٥ والأرض الغيب إلا الله

سب ١٤ لو كانوا يعلمون الغيب

غيبه • الغيوب

جن ٢٦ فلا يظهر على غيبه أحداً

ما ١١٢ و ١١٩ أنت علام الغيوب

به ٧٩ وإن الله علام الغيوب

سب ٤٨ يقذف بالحق علام الغيوب

غيابة • غائبة

سف ١٠ والقوه في غيابة الجب

— ١٥ أن يجعلوه في غيابة الجب

نم ٧٥ وما من غائبة في السماء

غائبين • الغائبين

عف ٦ وما كنا غائبين

نقط ١٦ وما هم عنها بغائبين

نم ٢٠ أم كان من الغائبين

غيث • غيث

يغاث • غيث • الغيث

سف ٤٩ عام فيه يبعث الناس

حد ٢٠ كمثل غيث أعجب

نق ٣٤ وينزل الغيث ويعلم

شو ٢٨ وهو الذي ينزل الغيث

غير • غير

يغير • يغيروا

عد ١٢ إن الله لا يغير ما بقوم

حتى يغيروا ما بأنفسهم

نف ٥٤ حتى يغيروا ما بأنفسهم

يغيرُن • يتغير

نسا ١١٨ فليغيرُن خلق الله

محمد ١٥ لم يتغير طعمه

مغيراً • المغيرات

نف ٥٤ لم يك مغيراً نعمة

عا ٣ فالتغيرات صبيحاً

غِيض • غيض

تغيض • غيض

عد ٩ وما تغيض الأرحام

هد ٤٤ وتغيض الماء

غِيظ • غيظ

يغيظ

به ١٧١ موطئاً يغيظ الكفار

حج ١٥ هل يذهبن كيده ما يغيظ

فتح ٢٩ ليغيظ بهم الكفار

غِيظ • الغيظ

به ١٦ ويذهب غيظ قلوبهم

عمر ١١٩ الأنامل من الغيظ

ملك ٨ تكاد تمز من الغيظ

عمر ١٣٤ والكاذمين الغيظ

غيظكم • غيظهم

عمر ١١٩ موتوا بغيظكم

حب ٢٥ بغيظهم لم ينالوا خيراً

غائظون • تغيطاً

شع ٥٦ وأنهم لنا لغائظون

فر ١٢ سمعوا لها غيطاً

﴿ باب الفاء ﴾

﴿ فاد ﴾

فؤاد • الفؤاد

- قصر ١٠ وأصبح فؤاد أم موسى
نجم ١١ ما كذب الفؤاد ما رأى
سر ٣٦ السمع والبصر والفؤاد

أفدة • الأفدة

- نعم ١١٣ أفدة الذين لا يؤمنون
ابر ٣٧ فاجعل أفدة من الناس
حق ٢٦ سمياً وأبصاراً وأفدة
عم ٧ التي تطلع على الأفدة
لج ٧٨ والأبصار والأفدة
(مو ٧٩ سج ٩ ملك ٢٣)

فؤادك • أفدتهم

- هد ١٢٠ ثبت به فؤادك
فر ٢٢ لثبت به فؤادك
ابر ٤٣ وأفدتهم هواء
حق ٢٦ ولا أفدتهم من شيء
نعم ١١٠ ونقلب أفدتهم

﴿ فأي ﴾

فئة • فئتكم

- عمر ١٣ فئة تقال في سبيل الله
كه ٤٤ فئة ينصرونه

بن ٢٤٩ كم من فئة قليلة غلبت فئة

كثرة

نف ١٦ أو منحيراً إلى فئة

قص ٨١ من فئة ينصرونه

نف ٤٦ إذا لقيم فئة فائتوا

— ١٩ ولن نغنى عنكم فتكم

فتين • الفتان

عمر ١٣ في فتين التفتا

نسا ٨٧ في الخافقين فتين

نف ٤٩ فلما ترأيت الفتان

﴿ فتأ ﴾

فتأ

سف ٨٥ تأله فتأ تذكر يوسف

﴿ فتح ﴾

فتح • فتحوا • فتحنا

بق ٧٦ بما فتح الله عليكم

سف ٦٥ ولما فتحوا متاعهم

نعم ٤٤ فتحنا عليهم أبواب

عف ٩٥ لفتحنا عليهم بركات

جر ١٤ ولو فتحنا عليهم باباً

مو ٧٨ حتى إذا فتحنا عليهم باباً

فتح ١ إنا فتحنا لك

قمر ١١ ففتحنا أبواب السماء

يفتح • افتح

سب ٢٦ ثم يفتح بيننا الحق

قط ٢ ما يفتح الله للناس

عف ٨٨ ربنا افتح بيننا

شع ١١٨ فافتح بيني وبينهم

فتحت • تفتح

ان ٩٦ حتى إذا فتحت بأجوج

زم ٧١ حتى إذا جاءها فتحت

— ٧٣ حتى إذا جاءوها وفتحت

عم ١٩ وفتحت السماء

عف ٣٩ لا تفتح لهم أبواب السماء

استفتحوا • يستفتحون

تستفتحوا

ابر ١٥ واستفتحوا وعاب

بق ٨٩ يستفتحون على الذين

نف ١٩ إن تستفتحوا فقد

فتح • فتحاً • الفتح

نسا ١٤٠ فإن كان لكم فتح من الله

سف ١٣ وفتح قريب

شع ١١٨ وافتح بيني وبينهم فتحاً

فتح ١ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً

— ١٨ وأنابهم فتحاً قريباً

— ٢٧ من دون ذلك فتحاً

نسا ١٩ فقد جاءكم الفتح

فتح ٢٨ متى هذا الفتح

نصر ١ إذا جاء نصر الله والفتح

ما ٥٥ أن يأتي بالفتح

سج ٢٩ يوم الفتح لا يفتح

حد ١٠ من قبل الفتح

الفاتحين • الفتح

عف ٨٨ وأنت خير الفاتحين

سب ٢٦ وهو الفتح العليم

مفتحة • مفاتيح • مفاتيحه

ص ٤٩ مفتحة هم الأبواب

م ٥٩ وعنده مفاتيح الغيب

مر ٦١ أو ما ملككم مفاتيحه

نس ٧٦ ما إن مفاتيحه لتتوه بالعصبة

﴿ فتر ﴾

يفترون • يفترون • فتره

ان ٢٠ والنهار لا يفترون

رف ٧٥ لا يفترون عنهم

ما ٢١ على فترة من الرسل

﴿ فتق ﴾

فققاها

ن ٣٠ كانتا رتقا ففققاها

﴿ فتل ﴾

فقيلاً

نسا ٤٨ ولا يظلمون قتيلاً (سر ٧١)

— ٧٦ ولا تظلمون قتيلاً

﴿ فتن ﴾

فتنوا • فتنم • فتنا

بر ١٠ إن الذين فتنوا المؤمنين

حد ١٤ فتنم أنفسكم

نعم ٥٣ فتنا بعضهم ببعض

طه ٨٥ قد فتنا قومك

عك ٣ ولقد فتنا الذين

ص ٣٤ ولقد فتنا سليمان

دخ ١٧ ولقد فتنا قبلهم

فتاك • فتاه

طه ٤٠ فتجيناك من الغم وفتاك

ص ٢٤ ورض داود أنما فتاه

يفتنكم • يفتنهم • يفتنكم

نسا ١٠٠ إن عظم أن يفتنكم الذين

يو ٨٣ وملائهم أن يفتنهم

عف ٢٦ لا يفتنكم الشيطان

تفتني • يفتنونك • يفتنوك

به ٥٠ الذين لي ولا تفتني

سر ٧٣ وإن كانوا ليفتنوك

ما ٥٢ واحذرهم أن يفتنوك

نفتنهم • فتنوا • فتنم

طه ١٣١ لنفتنهم فيه (جن ١٧)

لج ١١٠ من بعد ما فتنوا

طه ٩٠ يا قوم إنما فتنتم به

يُفتنون • تُفتنون

به ١٢٧ أو لا يرون أنهم يفتنون

عك ٢ آمنا وهم لا يفتنون

يا ١٣ يوم هم على النار يفتنون

نم ٤٧ بل أنتم قوم تفتنون

فتونا • فاتنين

طه ٤٠ وفتاك فتونا

صا ١٦٢ ما أنتم عليه بفاتنين

فتنة • الفتنة

نق ١٠٢ إنما نحن فتنة

— ١٩٣ حتى لا تكون فتنة

(نف ٣٩)

ما ٧٤ وحسبوا ألا تكون فتنة

نف ٢٨ إنما أموالكم وأولادكم فتنة

(نغ ١٥)

— ٧٣ تكن فتنة في الأرض

ان ١١١ لعله فتنة لكم

حج ١١ وإن أصابته فتنة

ور ٦٣ أب نصيبهم فتنة

زم ٤٩ بل هي فتنة

نف ٢٥ وأنفوا فتنة لا نصيب

يو ٨٥ لا نجعلنا فتنة (مت ٥)

سر ٦٠ إلا فتنة للناس

ان ٣٥ وينبؤكم بالشكر والخير فتنة

حج ٥٢ فتنة للذين في قلوبهم

مر ٢٠ بعضكم لبعض فتنة

عك ١٠ حمل فتنة الناس

صا ٦٣ جعلناها فتنة للظالمين

نمر ٢٧ إنفاق فتنة لهم

مد ٣١ إلا فتنة للذين كفروا

نق ١٩١ والفتنة أشد من القتل

— ٢١٧ والفتنة أكبر من القتل

عمر ٧ ابتغاء الفتنة

نسا ٩٠ كنما ردوا إلى الفتنة

٥٠ في الفتنة سقطوا

— ٤٨ يفتوكم الفتنة

— ٤٩ لقد ابتغوا الفتنة

حب ١٤ ثم سلطوا الفتنة

فتنتك • فتنته • فتنتكم

عف ١٥٤ إن هي إلا فتنتك

ما ٤٤ ومن يرد الله فتنته

با ١٤ ذوقوا فتنتكم

فتنتهم • المفتون

نعم ٢٣ ثم لم تكن فتنتهم

في ٦ تأيكم المفتون

﴿ فتي ﴾

يفتيكم • أفتاه • أفتولى

نسا ١٢٦ الله يفتيكم فبين

نسا ١٧٥ الله يفتيكم في الكلاية

سلف ٤٦ أفتا في سبع بقرات

— ٤٣ أفتوني في رؤياي

ثم ٣٢ أفتوني في أمري

تستفتي • تستفتيان

كه ٢٢ ولا تستفتي فيهم

شف ٤١ الذي فيه تستفتيان

يستفتونك • استفتهم

نسا ١٢٦ ويستفتونك في الساء

— ١٧٥ يستفتونك قل الله

صا ١١ فاستفتهم أهم أشد خلقاً

— ١٤٩ فاستفتهم الربك البيات

فتى • فتيان

ان ٦٠ سمعنا فتى يذكرهم

سلف ٣٦ ودخل معه السجن فتيان

فتية • الفتية

كه ١٣ فتية آمنوا بربهم

— ١٠ إذ أوى الفتية

فتاه • فتاها

كه ٦١ وإذا قال موسى لفتاه

— ٦٣ فلما جاورا قال لفتاه

سلف ٣٠ تراود فتاها

فتيانه • فتياتكم

سلف ٦٢ وقال لفتيانه اجعلوا

نسا ٢٤ من فتياتكم المؤمنات

ور ٣٣ ولا تكرموا فتياتكم

﴿ فجج ﴾

فج • فجاجاً

حج ٢٧ من كل فج عميق

ان ٣١ وجعلنا فيها فجاجاً

ح ٢٠ سبلاً فجاجاً

﴿ فجر ﴾

يفجر • تفجر

فا ٥ ليفجر أمامه

سر ٩٠ حتى تفجر لنا من الأرض

فجرونا • تفجر • يفجرونها

كه ٣٤ وفجرونا خلالها نهراً

يس ٣٤ وفجرونا فيها من العيون

تمر ١٢ وفجرونا الأرض عيوناً

سر ٩١ تفجبر الأنهار خلالها

مر ٦ يفجرونها تفجيراً

فجرت • يتفجر • انفجرت

لفظ ٣ وإذا البحار فجرت

بي ٧٤ يتفجر منه الأنهار

— ٦٠ فانفجرت منه

الفجر • فاجراً

يق ١٨٧ الأسود من الفجر

سر ٧٨ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر

كان مشهوداً

ور ٥٨ من قبل صلاة الفجر

قد ٥ حتى مطلع الفجر

نحر ١ والفجر

ح ٢٧ ولا يلدوا إلا فاجراً

الفجرة • الفجار

عيس ٤٢ هم الكفرة الفجرة

ص ٢٨ أم تعمل المتقين كالفجار

طف ٧ كتاب الفجار فتي مسجين

لفظ ١٤ وإن الفجار لفي جميع

فجورها • تفجيراً

شم ٨ فجورها وتقواها

سر ٩١ خلالها تفجيراً

مر ٦ يفجرونها تفجيراً

﴿ فجو ﴾

فجوة

كه ١٧ وهم في فجوة منه

﴿ فحش ﴾

الفحشاء . فاحشة

بق ١٦٩ إنما يأمركم بالسوء والفحشاء

— ٢٦٨ وبأمركم بالفحشاء

عف ٢٧ إن الله لا يأمر بالفحشاء

نح ٩٠ ونهى عن الفحشاء

ور ٢١ فإنه يأمر بالفحشاء

عك ٤٥ تنهى عن الفحشاء

سف ٢٤ لتصرف عنه السوء

والفحشاء

نسا ١٨ إلا أن يأتين بفاحشة

(ظل ١)

— ٢٤ فإن أتيت بفاحشة

حب ٣٠ من بات متكررا بفاحشة

عمر ١٣٥ إذا فعلوا فاحشة (عف ٢٧)

نسا ٢١ إنه كان فاحشة (سر ٣٢)

الفاحشة . الفواحش

ور ١٩ أن تشيع الفاحشة

نسا ١٤ واللاتي يأتين الفاحشة

عف ٧٩ أتأتون الفاحشة (نم ٥٤)

عك ٢٨ إنكم لتأتون الفاحشة

نعم ١٥١ ولا تقربوا الفواحش

عف ٣٢ إنما حرم ربي الفواحش

شو ٣٧ كبائر الإثم والفواحش

(نم ٣٢)

﴿ فخر ﴾

فخور . فخوراً

مد ١٠ إنه لفرح فخور

لق ١٨ لا يحب كل مختال فخور

(حد ٢٣)

نسا ٣٥ كان مختالاً فخوراً

الفخار . تفاخر

حا ١٤ من مصال كالفخار

حد ٢٠ وتفاخر بينكم

﴿ فدى ﴾

فديناه . تفادوهم

صا ١٠٧ وفديناه بذبح عظيم

بر ٨٥ أسارى تفادوهم

افتدى . افتدت . افتدوا

عمر ٩١ ذهباً ولو افتدى به

بق ٢٢٩ فيما افتدت به

بر ٥٤ ما فى الأرض لاقتدت به

عد ٢٠ ومثله معه لاقتدوا به

(زم ٤٧)

يفتدى . يفتدوا

معا ١١ يؤد الجرم لو يفتدى

ما ٣٩ ليفتدوا به من عذاب

فداء . فدية

عمد ٤ فإما منا بعدو إما فداء

بن ١٨٤ فدية طعام مسكين

— ١٩٦ فدية من صيام

حد ١٥ لا يؤخذ منكم فدية

﴿ فرث ﴾

فراث . فراثاً

فر ٥٣ هذا عذاب فراث (فظ ١٢)

سلا ٢٧ وأسقيناهم ماء فراثاً

﴿ فرث ﴾

فرث

نح ٦٦ من بين فرث ودم

﴿ فرج ﴾

فرجت . فرجها

سلا ٩ وإذا السماء فرجت

ان ٩١ والتي أحصنت فرجها

(نحر ١٢)

فروج . فروجه . فروجهن

قى ٦ وما لها من فروج

مر ٥ والذين هم لفروجهم

لخافضون (معا ٢٩)

ور ٣٠ ويحفظوا فروجهم

حب ٣٥ واخافضوا فروجهم

ور ٣١ ويحفظون فروجهم

﴿ فرح ﴾

فرح . فرحوا

بة ٨٢ فرح المفلون بمقدمهم

شو ٤٨ رحمة فرح بها

نعم ٤٤ حتى إذا فرحوا بما أوتوا

بر ٢٢ يريج طيبة وفرحوا بها

عد ٢٨ وفرحوا بالحياة الدنيا

روم ٣٦ رحمة لرحوا بها

م ٨٣ فرحوا بما عندهم

يفرح • تفرح • يفرحون

روم ٤ ويومئذ يفرح المؤمنون

قصص ٧٦ إذ قال له قومه لا تفرح

عمر ١٨٨ الذين يفرحون بما آتوا

عد ٣٨ يفرحون بما أنزل إليك

يفرحوا • تفرحون • تفرحوا

عمر ١٢٠ سبعة فرحوا بها

يو ٥٨ فيذلك فليفرحوا

م ٣٦ بل أنتم بهديتكم تفرحون

م ٧٤ ذلكم بما كنتم تفرحون

حد ٢٣ ولا تفرحوا بما آتاكم

فرح • فرحون

حد ١٠ إنه لفرح فخور

بة ٥١ ويتولوا وهم فرحون

مو ٥٤ كل حزب بما لديهم فرحون

(روم ٣٢)

فرحين • الفرحين

عمر ١٧٠ فرحين بما آتاهم الله

قصص ٧٦ إن الله لا يحب الفرحين

﴿ فرد ﴾

فرداً • فرادى

مر ٨١ وبأيتها فرداً

— ٩٦ آتته يوم القيامة فرداً

ان ٥٩ رب لا تنزلني فرداً

نعم ٩٤ ولقد جتمعونا فرادى

سب ٤٦ مثنى وفرادى

﴿ فردس ﴾

الفردوس

كه ١٠٨ لهم جنات الفردوس

مو ١١ الذين يرثون الفردوس

﴿ فرد ﴾

فرد • فرث • فرث • فرتم

مد ٥١ فرث من قسرة

شح ٢١ فقررت منكم لما خفتكم

حب ١٦ إن فرتم من الموت

يفر • تفرون • فروا

عيس ٣٤ يوم يفر المرء من أخيه

جع ٨ الموت الذي تفرون من

ها ٥٠ ففروا إلى الله

فراراً • الفرار • المفر

كه ١٨ لوليت منهم فراراً

حب ١٣ إن يهربون إلا فراراً

ح ٦ فلم يزدكم دعائى إلا فراراً

حب ١٦ لن ينفعكم الفرار

قا ١٠ أنن المفر

﴿ فرش ﴾

فرشاتها • فرشاً

ها ٤٨ والأرض فرشاتها

نعم ١٤٢ حمولة وفرشاً

الفراش • فراشاً • فرشاً

قا ٤ كالفراش الموث

بق ٢٢ جعل لكم الأرض فراشاً

ها ٥٤ متكبين على فرش

قع ٣٤ وفرش مرفوعة

﴿ فرض ﴾

فرض • فرضتم

بق ١٩٧ فمن فرض فيهن الحج

قصص ٨٥ إن الذي فرض عليك القرآن

حب ٣٨ فيما فرض الله له

نحر ٢ قد فرض الله لكم

بق ٢٣٧ وقد فرضتم لهن فريضة

تنصفت ما فرضتم

فرضناه • فرضناها • تفرضوا

حب ٥٠ قد علمنا ما فرضنا عليهم

ور ١ سورة أنزلناها وفرضناها

بق ٢٣٦ أو تفرضوا لهن

فارض • فريضة

بق ٦٨ لا فارص ولا بكر

نسا ١٠ فريضة من الله (٦١)

— ٢٣ أجورهن فريضة

بق ٢٣٦ أو تفرضوا لهن فريضة

— ٢٣٢ وقد فرضتم لهن فريضة

الفريضة • مفروضاً

نسا ٢٣ من بعد الفريضة

— ٦ و١١٧ نصيباً مفروضاً

﴿ فرط ﴾

يفرط • فرطت • فرطتم

طه ٤٥ تخلف أن يفرط علينا
زم ٥٦ يا حسرتي على ما فرطت
سف ٨٠ فرطتم في يوسف

فرطنا • يفرطون

نعم ٣١ يا حسرتنا على ما فرطنا
— ٣٨ ما فرطنا في الكتاب
— ٦١ وهم لا يفرطون

فرطاً • مفرطون

كه ٢٨ وكان أمره فرطاً
غ ٦٢ وإنيهم مفرطون

﴿ فرع ﴾

فرعها

ابر ٢٤ وفرعها في السماء

﴿ فرغ ﴾

فرغت • نفرغ

شرح ٧ فإذا فرغت فانصب
ما ٢١ ستفرغ لكم أيها الثقلان

أفرغ • أفرغ • فارغاً

كه ٩٧ أفرغ عليه قطراً
يق ٢٥٠ ربنا أفرغ علينا صبراً
(عف ١٢٥)

قص ١٠ وأصبح غواد أم موسى فارغاً

﴿ فرق ﴾

فرقنا • فرقناه • يفرقون

يق ٥٠ وإذا فرقنا بكم البحر
سر ٥٧ ولكم قوم يفرقون

افرق • يفرق

ما ٢٨ فافرق بيننا
دخ ٤ فيها يفرق كل أمر

فرقت • فرّقوا

طه ٩٤ فرقت بين بني إسرائيل
نعم ١٥٩ الذين فرقوا دينهم
(روم ٣٢)

يفرقون • يفرقوا • يفرق

يق ١٠٢ يفرقون بين المرء
نسا ١٤٩ ويميلون أن يفرقوا بين الله
— ١٥١ ولم يفرقوا بين أحد منهم
يق ١٣٦ لا تفرق بين أحد منهم
(عمر ٨٤)

— ٢٨٥ لا تفرق بين أحد من رسله

فارقوهن • تفرق • تفرّقوا

طل ٢ وفارقوهن بمعروف
نعم ١٥٣ فتفرق بكم عن سبيله
ين ٤ وما تفرق الذين أوتوا
الكتاب

عمر ١٠٥ كالذين تفرّقوا واختلفوا
شو ١٤ وما تفرّقوا إلا من بعد

عمر ١٠٣ ولا تفرّقوا واذكروا نعمة الله

يتفرّقاً • يتفرّقون • تتفرّقوا

نسا ١٢٩ وإن يتفرقا يغن الله
روم ١٤ يومئذ يتفرقون
شو ١٣ ولا تتفرّقوا فيه

فرقاً • فرّق • الفارقات

ملا ٤ فالفارقات فرقاً
شع ٦٤ فكان كل فرق كالطود

فرقة • فراق • الفراق

به ١٢٣ من كل فرقة منهم
كه ٧٩ وطن أنه الفراق
قا ٢٨ وطن إنه الفراق

فريق • فريقاً

يق ٧٥ فريق منهم يسمعون
— ١٠٠ نبذ فريق منهم
— ١٠١ فريق من الذين أوتوا
عمر ٢٣ ثم يتولى فريق منهم (ور ٤٧)
نسا ٧٦ إذا فريق منهم يخشون الناس
غ ٥٤ إذا فريق منكم يرمي بشاركون
مو ١١٠ إنه كان فريق من عبادي
ور ٤٨ إذا فريق منهم معرضون
روم ٣٣ إذا فريق منهم يرمي بشاركون
حب ١٣ ويستأذن فريق منهم
شو ٧ فريق في الجنة وفريق في
السعر

بـ ١١٨ قلوب فريق منهم

بـ ٨٥ ونخرجون فريقاً منكم

— ٨٧ فريقاً كذبهم وفريقاً تقتلون

— ١٤٦ فريقاً منهم ليحكمون الحق

— ١٨٨ فريقاً من أموال الناس

عمر ٧٨ وإن منهم لفريقاً يلوون

— ١٠٠ إن تطيعوا فريقاً

ما ٧٣ فريقاً كذبوا وفريقاً يقتلون

عـ ٢٩ فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم

الضلالة

نـ ٥ وإن فريقاً من المؤمنين

حـ ٢٦ فريقاً تقتلون وفريقاً تأسرون

سـ ٢٠ إلا فريقاً من المؤمنين

فريقان • الفريقين

نـ ٤٥ فإذا هم فريقان

نعم ٨١ فأى الفريقين أحق

هـ ٢٤ مثل الفريقين كالأعمى

مـ ٧٣ أى الفريقين خير مقاماً

تفريقاً • متفرقة • متفرقون

بـ ١٠٨ وتفريقاً بين المؤمنين

سـ ٦٧ من أبواب متفرقة

— ٣٩ فأرباب متفرقون خير

﴿ فره ﴾

فارحين

شـ ١٤٩ يهوناً فارحين

﴿ فرى ﴾

افترى • افترينا

عمر ٩٤ فمن افترى على الله

نـ ٤٧ فقد افترى إنماً عظيماً

نعم ٢١ و ٩٣ و ١٤٤ ومن أظلم ممن

افترى (عـ ٣٦ يـ ١٧ هـ

١٨ كهـ ١٥ عـ ١٨ صفـ ٧)

طـ ٦١ وقد خاب من افترى

مـ ٣٨ إن هو إلا رجل افترى

سـ ٨ افترى على الله كذباً

شـ ٢٤ أم يقولون افترى

عـ ٨٨ قد افترينا على الله

افتراه • افتريته

يـ ٣٨ أم يقولون افتراه (هـ ١٣

و ٣٥ سـ ٢ حق ٨)

ان ٥ بل افتراه بل هو شاعر

فر ٤ إن هذا إلا افتك افتراه

هـ ٣٥ إن افتريته فعلى إجراس

حق ٨ إن افتريته فلا تملكون

يفتري • تفتري • يفترون

نـ ١٠٥ إنما يفتري الكذب

سـ ٧٣ لتفتري علينا غيره

عمر ٢٤ ما كانوا يفترون (نعم ٢٤

عـ ٥٢ يـ ٣٠ هـ ٢١ نـ ٨٧

نص ٧٥ حق ٢٨)

نـ ٤٩ يفترون على الله الكذب (ما

١٠٦ يـ ٦٠ و ٦٩ نـ ١١٦)

نعم ١١٢ و ١٣٧ فلهم وما يفترون

— ١٣٨ بما كانوا يفترون

عـ ١٣ عما كانوا يفترون

تفترون • تفتروا

يـ ٥٩ أم على الله تفترون

نـ ٥٦ عما كنتم تفترون

طـ ٦١ لا تفتروا على الله كذباً

نـ ١٦ لتفتروا على الله الكذب

يفتريه • يفتري

مـ ١٢ يفتريه بين أيديهم

يـ ٣٧ أن يفتري من دون الله

سـ ١١١ ما كان حديثاً يفترى

فريباً • مفتري • مفتري

مـ ٢٧ لقد جئت شيئاً فريباً

قص ٣٦ إلا سحر مفتري

سـ ٤٣ إلا افتك مفتري

نـ ١٠١ قالوا إنما أنت مفتري

مفترون • المفترين

مفتريات

هـ ٥٠ أن أنتم إلا مفترون

عـ ١٥١ وكذلك لجزى المفترين

هـ ١٣ بعشر سور مثله مفتريات

﴿ فزر ﴾

يستفزونهم • يستفزونك

استفزز

مر ١٠٣ فأراد أن يستفزونهم

— ٧٦ وإن كادوا ليستفزونك

— ٦٤ واستفزز من استطعت

﴿ فزع ﴾

فزع • فزعوا • فُزع

نم ٨٧ ففزع من في السموات

ص ٢٢ على داود ففزع منهم

سب ٥١ ولو ترى إذ فزعوا

— ٢٢ حتى إذا فزع عن قلوبهم

فزع • الفزع

نم ٨٩ من فزع يومئذ آمنون

ان ١٠٣ لا يخزيهم الفزع الأكبر

﴿ فسح ﴾

يفسح الفسحوا • تفسحوا

عجا ١١ إذا قيل لكم تفسحوا في

الجهال فافسحوا يفسح الله

لكم

﴿ فسد ﴾

فسدت • فسدتا

بن ٢٥١ لفسدت الأرض

مر ٧٢ لفسدت السموات

ان ٢٢ إلا الله لفسدتا

أفسدوها • يفسد

نم ٣٤ إذا دخلوا قرية أفسدوها

بن ٣٠ أنجمل فيها من يفسد فيها

— ٢٠٥ في الأرض لفسد فيها وبهلك

يفسدون • يفسدوا • تفسدوا

نم ٨٨ بما كانوا يفسدون

بن ٢٧ ويفسدون في الأرض (عد

٢٧ شع ١٥٢ نم ٤٨)

عف ١٢٦ لفسدوا في الأرض

بن ١١ لا تفسدوا في الأرض

(عف ٥٥ و ٨٤)

عمد ٢٢ أن تفسدوا في الأرض

تفسدن • تفسد

مر ٤ لتفسدن في الأرض

سف ٧٢ لتفسد في الأرض

فساد • فساداً • الفساد

نف ٧٢ وفساد كبير

ما ٣٥ أو فساد في الأرض

— ٣٦ و ٦٧ ويسمون في الأرض

فساداً

قص ٨٢ في الأرض ولا فساداً

روم ٤١ ظهر الفساد في البر

هد ١١٧ ينهون عن الفساد

بن ٢٠٥ والله لا يحب الفساد

قص ٧٧ ولا تبغ الفساد في الأرض

م ٢٦ يظهر في الأرض الفساد

فجر ١٢ فأكثروا فيها الفساد

المفسد • مفسدون • مفسدين

بن ٢٢٠ والله يعنم المفسد

كه ٩٥ مفسدون في الأرض

بن ٦٠ ولا تمشوا في الأرض مفسدين

(عف ٧٣ هد ٨٤ شع ١٨٣)

عك ٣٦

المفسدون • المفسدين

بن ١٢ إلا إثمهم هم المفسدون

عمر ٦٣ فإن الله عليم بالمفسدين

ما ٦٧ والله لا يحب المفسدين

عف ٨٥ و ١٠٢ كيف كان عاقبة

المفسدين (نم ١٤)

— ١٤١ ولا تتبع سبل المفسدين

يو ٤٠ وربك أعلم بالمفسدين

— ٨١ لا يصلح عمل المفسدين

— ٩١ وكنت من المفسدين

قص ٤ إنه كان من المفسدين

— ٧٧ إن الله لا يحب المفسدين

عك ٣٠ على القوم المفسدين

ص ٢٨ كالمفسدين في الأرض

﴿ فسر ﴾

تفسيراً

فر ٢٣ وأحسن تفسيراً

﴿ فسق ﴾

فسق • فسقوا

كه ٥١ فسق عن أمر ربه

يو ٢٣ على الذين فسقوا

سر ١٦ أم تأمر فيها نفسقوا فيها

سج ٢٠ وأما الذين نفسقوا

يفسقون • نفسقون

بن ٥٩ بما كانوا يفسقون (نعم ٤٩)

عف ١٦٢ و ١٦٤ عك ٣٤

حق ٢٠ وبما كنتم نفسقون

فسق • فسقاً

ما ٤ ذلكم فسق

نعم ١٢١ وإنه لفسق

— ١٤٥ لو فسقاً أهل لغير الله به

فاسق • فاسقاً

رات ٦ إن جاءكم فاسق بنبأ

سج ١٨ كمن كان فاسقاً

فاسقون • فاسقين

ما ٥٢ من الناس لفاسقون

— ٦٢ وأن أكثرهم فاسقون

— ٨٤ أكثرهم فاسقون

به ٩ وأكثرهم فاسقون

— ٨٥ وعاتوا وهم فاسقون

حد ١٦ و ٢٦ و ٢٧ وأكثرهم فاسقون

عف ١٠١ وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين

به ٥٤ كنتم قوماً فاسقين

ان ٧٤ وكانوا قوم سوء فاسقين

نم ١٢ كانوا قوماً فاسقين

(قص ٣٢ رف ٥٤ ما ٤٦٦)

الفاسقون • الفاسقين

بن ٩٩ وما يكفر بها إلا الفاسقون

عمر ٨٢ فأولئك هم الفاسقون

(ما ٥٠ و ٤٠ و ٥٥ حشر ١٩)

— ١١٠ وأكثرهم الفاسقون

به ٦٨ إن المنافقين هم الفاسقون

حق ٣٥ إلا القوم الفاسقون

بن ٢٦ وما يضل به إلا الفاسقين

ما ٢٨ وبين القوم الفاسقين

— ٢٩ فلا تأمن على القوم الفاسقين

— ١١١ لا يهدي القوم الفاسقين

(به ٢٥ و ٨١ صف ٥ متا ٦)

عف ١٤٤ سأريكم دار الفاسقين

به ٩٧ لا يرضى عن القوم الفاسقين

حشر ٥ وليجزى الفاسقين

فسوق • الفسوق

بن ٢٨٢ فإنه فسوق بكم

— ١٩٧ فلا رفث ولا فسوق

رات ١١ الفسوق بعد الإيمان

— ٧ والفسوق والعصيان

فشل

فشلت • تفشلا • تفشلوا

عمر ١٥٢ حتى إذا فشلت

نف ٤٤ ولو أراكم كثيراً لفشلتم

عمر ١٢٢ طافتان منكم أن تفشلا

نف ٤٧ ولا تنازعوا فتفشلوا

فصح

أفصح

قص ٣٤ هو أفصح مني لساناً

فصل

فصل • فصلت • يفصل

بن ٢٤٩ فلما فصل طالوت

سف ٩٤ ولما فصلت العير

حج ١٧ إن الله يفصل بينهم

سج ٢٥ إن ربك هو يفصل بينهم

مت ٢ يوم القيامة يفصل بينكم

فصل • فصلنا • فصلناه

نم ١١٩ وقد فصل لكم

— ٩٧ و ٩٨ و ١٢٦ قد فصلنا الآيات

عف ٥١ فصلناه على علم

سر ١٢ وكل شيء فصلناه

يفصل • تفصل • فصلت

بر ٥ يفصل الآيات لقوم

عد ٢ يفصل الآيات لعلكم

نم ٥٥ وكذلك تفصل الآيات

(عف ٣١ و ١٧٣ يو ٢٤)

(روم ٢٨)

به ١٢ وتفصل الآيات لقوم

هد ١ أحكمت آياته ثم فصلت

حسن ٣ كتاب فصلت آياته

— ٤٤ لولا فصلت آياته

فصل • الفصل

طق ١٣ إنه لقول فصل

مر ٢٠ وفصل الخطاب

ما ٢١ هذا يوم الفصل (سلا ٣٨)

سر ٢١ ولولا كلمة الفصل

دخ ٤٠ إن يوم الفصل ميقانهم

سلا ١٣ ليوم الفصل

— ١٤ ما يوم الفصل

عم ٥١٧ إن يوم الفصل كان ميقاناً

الفاصلين • فصلاً • فصاله

نعم ٥٧ وهو يوم الفاصلين

بق ٢٢٣ فإن أراد فصلاً

لق ١٤ وفصاله في عامين

حق ١٥ وفصانه ثلاثون شهراً

فصيلته • تفصيل • تفصيلاً

ما ١٢ وفصيلته التي تؤوبه

يد ٣٧ وتفصيل الكتاب

سف ١١١ وتفصيل كل شيء

نعم ١٥٤ وتفصيلاً لكل شيء

(عف ١٤٤)

سر ١٢ فصلناه تفصيلاً

مُفَصَّلًا • مفصلات

نعم ١١٤ أنزل إليكم الكتاب مفصلاً

عف ١٣٢ والدم آيات مفصلات

﴿فصم﴾

انفصام

بق ٢٥٦ لا انفصام لها

﴿فضح﴾

تفضحون

جر ٦٨ ضيفي فلا تفضحون

﴿فضض﴾

انفضوا • ينفضوا

عمر ١٥٩ لانفضوا من حولك

جع ١١ انفضوا إليها وتركوك

ما ٢ حتى ينقصوا

فضة • الفضة

رف ٣٣ سقاً من فضة

هر ١٥ بآنية من فضة

— ١٦ فولبر من فضة

— ٢١ أساور من فضة

عمر ١٤ من الذهب والفضة

بق ٣٥ يكتزون الذهب والفضة

﴿فضل﴾

فَضَّلَ • فضلنا

نسا ٣١ فضَّلَ الله به بعضكم

— ٣٢ بما فضَّلَ الله بعضهم

— ٩٤ فضَّلَ الله المجاهدين - وفضَّلَ

الله المجاهدين

لح ٧١ فضَّلَ بعضكم على بعض

بق ٢٥٢ فضلنا بعضهم على بعض

(سر ٢١)

نعم ٨٦ فضلنا على العالمين

سر ٥٥ ولقد فضلنا بعض النبيين

لم ١٥ الذي فضلنا على كثير

فضلكم • فضلتكم • فضلناهم

عف ١٣٩ فضلكم على العالمين

بق ٤٧ و ١٢٢ وإني فضلتكم على

العالمين

سر ٧٠ وفضلناهم على كثير

حا ١٥ وفضلناهم على العالمين

تُفضَّل • تُفضَّلوا • يتفضل

عد ٤ وتُفضل بعضها عن بعض

لح ٧١ فما الذين تُفضَّلوا برأى

رزقهم

مر ٢٤ يرهى أن يتفضل عليكم

فَضَّلَ • فضلاً

بق ٦٤ فلولا فضل الله عليكم

(نسا ٨٢ ور ١٠ و ٢٠ و ١٤)

(٢١)

نسا ٧٢ ولئن أصابكم فضل من الله

— ١١٢ ولولا فضل الله عليكم -

وكان فضل الله عليكم عظيماً

ما ٥٧ ذلك فضل الله يؤتيه

(حد ٢١ جع ٤)

بق ٢٤٣ إن الله لنو فضل على الناس

(بر ٦٠ مم ٦١)

— ٢٥١ ذو فضل على العالمين

عمر ١٥٢ ذو فضل على المؤمنين

عمر ١٧١ و ١٧٤ بنعمة من الله وفضل

— ١٧٤ والله ذو فضل عظيم

نسا ١٧٤ في رحمة منه وفضل

عف ٣٨ فما كان لكم علينا من فضل

يو ٥٨ قل بفضل الله

هد ٣ كل ذي فضل فضله

— ٢٧ وما نرى لكم علينا من فضل

سف ٣٨ ذلك من فضل الله علينا

لم ٤٠ هذا من فضل ربي

— ٧٣ وإن ربك للذو فضل

حد ٢٩ على شيء من فضل الله

جع ١٠ وابتغوا من فضل الله

مل ٢٠ يتغنون من فضل الله

بق ١٩٨ أن تبتغوا فضلاً من ربكم

— ٢٦٨ بعدكم مغفرة منه وفضلاً

ما ٣ يتغنون فضلاً من ربهم

سر ١٢ لتبتغوا فضلاً من ربكم

حب ٤٧ بأن لهم من الله فضلاً

سب ١٠ آتينا داود منا فضلاً

دخ ٥٧ فضلاً من ربك

فتح ٢٩ يتغنون فضلاً من الله

(حشر ٨)

رات ٨ فضلاً من الله ونعمة

الفضل

نسا ٦٩ ذلك الفضل من الله

لم ١٦ إن هذا هو الفضل المبين

فط ٣٢ ذلك هو الفضل الكبير

(شو ٢٢)

بق ١٠٥ والله ذو الفضل العظيم

(عمر ٧٤ نف ٢٩ حد ٢١)

(٢٩ جع ٤)

ور ٢٢ ولا يأتل أولوا الفضل

ن ٢٣٧ ولا تنسوا الفضل بينكم

عمر ٧٣ قل إن الفضل بيد الله

حد ٢٩ وأن الفضل بيد الله

فضله • تفضيلاً

بق ٩٠ أن ينزل الله من فضله

عمر ١٧٠ و ١٨٠ آتاهم الله من فضله

(نسا ٣٦ و ٥٣)

نسا ٣٦ واسألوا الله من فضله

— ١٧٢ ويزيدهم من فضله

(ور ٣٨ فط ٣٠ شو ٢٦)

به ٢٩ يخزيكم الله من فضله

— ٦٠ سيؤتينا الله من فضله

— ٧٥ ورسوله من فضله

— ٧٦ لن آتانا من فضله

— ٧٧ فلما آتاهم من فضله

ير ١٠٧ فلا راد لفضله

غ ١٤ ولتبتغوا من فضله

(سر ٦٦ قصر ٧٢ روم ٤٦)

(فط ١٢ جا ١١)

ور ٢٢ يخزيهم الله من فضله

— ٣٣ حتى يخزيهم الله من فضله

روم ٢٣ وابتغوا من فضله

— ٤٥ وعملوا الصالحات من فضله

فط ٣٥ دار المقامة من فضله

هد ٣ ويؤت كل ذي فضل فضله

سر ٨٧ إن فضله كان عليك كبيراً

سر ٢١ وأكبر تفضيلاً

— ٧٠ ممن خلقنا تفضيلاً

﴿ فطر ﴾

أفطى

نسا ٢٠ وقد أفطى معكم

﴿ فطر ﴾

فطر • فطرنى

نعم ٧٩ الذى فطر السموات

روم ٣٠ التى فطر الناس عليها

هد ٥١ إلا على الذى فطرنى

يس ٢٢ وما لى لا أعبد الذى فطرنى

رف ٢٧ إلا الذى فطرنى

فطرننا • فطركم • فطرهم

طه ٧٢ والذى فطرننا

سر ٥١ الذى فطركم أول

ان ٥٦ الذى فطرهم

يتفطرون • انفطرت

مر ٩١ السموات يتفطرون منه

شو ٥ يتفطرون من فوقهم

نقط ١ إذا السماء انفطرت

فاطر • فطرة

شو ١١ فاطر السموات والأرض

نعم ١٤ فاطر السموات والأرض

(ابر ١٠ فط ١)

سف ١٠١ فاطر السموات والأرض

(زم ٤٦)

روم ٣٠ فطرة الله

فطور • منفطر

ملك ٣ هل ترى من فطور
مل ١٨ السماء منفطر به

﴿ لفظ ﴾

فَطًا

عمر ١٥٩ ولو كنت فطًا

﴿ فعل ﴾

فعل • فعلت

عف ١٥٤ أهلكنا بما فعل السفهاء
ع ١٧٢ بما فعل المبطلون
نح ٣٣ و ٣٥ كذلك فعل الذين من
فيلهم

ان ٥٩ من فعل هذا بالهنا
ضجر ٦ ألم تر كيف فعل ربك
(في ١)

بر ١٠٦ فإن فعلت فإنك إذا
ان ٦٢ غانت فعلت هذا بالهنا
شح ١٩ وفعلت فعلتك التي فعلت

فعلوا • فعلن • فعلتم

عمر ١٣٥ إذا فعلوا فاحشة - ولم يصروا
عل ما فعلوا
نسا ٦٥ ولو أنهم فعلوا

عف ٢٧ وإذا فعلوا فاحشة
نح ٢٣٤ و ٢٤٠ فلا جناح عليكم فيما
فعلن

سف ٨٩ ما فعلتم بيوسف
رات ٦ على ما فعلتم نادمين

فعلنا • فعله

ابر ٤٥ كيف فعلنا بهم
ان ٤٥ كيف فعلنا بهم

فعلته • فعلتها • فعلوه

كه ٨٣ وما فعلته عن أمري
شح ٢٠ قال فعلتها إذا
نسا ٦٥ ما فعلوه إلا قليل منهم
ما ٨٢ عن منكر فعلوه

نعم ١١٢ ولو شاء ربك ما فعلوه
— ١٣٧ ولو شاء الله ما فعلوه
مر ٥٢ وكل شيء فعلوه

يفعل • تفعل

نح ٨٥ فما جزاء من يفعل ذلك
— ٢٥٣ يفعل ما يريد (حج ١٤)
عمر ٤٠ يفعل ما يشاء (حج ١٨)
نسا ١٤٦ ما يفعل الله بعذابكم

ابر ٢٧ ويفعل الله ما يشاء
ان ٢٣ لا يسأل عما يفعل
روم ٤٠ هل من شركائكم من يفعل

نح ٢٣١ ومن يفعل ذلك فقد
عمر ٢٨ ومن يفعل ذلك فليس
نسا ٢٩ ومن يفعل ذلك عدواناً
— ١١٣ ومن يفعل ذلك ابتغاء
سف ٣٢ ولئن لم يفعل ما أمره

فر ٦٨ ومن يفعل ذلك يلق آلاماً
منا ٩ ومن يفعل ذلك فأولئك
ما ٧٠ وإن لم تفعل

يفعلون • يفعلوا

نح ٧١ وما كادوا يفعلون
ما ٨٢ ليس ما كانوا يفعلون
نعم ١٥٩ ينقضهم بما كانوا يفعلون
بر ٣٦ عليهم بما يفعلون
— ٤٦ شهيد على ما يفعلون
مد ٣٦ فلا تبس بما كانوا يفعلون
ور ٤١ والله عليهم بما يفعلون
شح ٧٤ وجدنا آباءنا كذلك يفعلون
— ٢٢٦ يقولون ما لا يفعلون
نم ٣٤ وكذلك يفعلون
زم ٧٠ وهو أعلم بما يفعلون
طف ٣٦ الكفار ما كانوا يفعلون
بر ٧ وهم على ما يفعلون
عمر ١١٥ وما يفعلوا من خير
— ١٨٨ يحملوا بما لم يفعلوا

تفعلون • تفعلوا

نح ٩١ يعلم ما تفعلون
(شو ٢٥)
نم ٨٨ إنه حبير بما تفعلون
صف ٢ لم تقولون ما لا تفعلون
— ٣ أن تقولوا ما لا تفعلون
نقط ١٢ يعلمون ما تفعلون
نح ٢٤ لئن لم تفعلوا ولن تفعلوا
فاتقوا النار
— ١٩٧ و ٢١٥ وما تفعلوا من خير
(نسا ١٢٦)
— ٢٧٩ فإن لم تفعلوا فآذنوا
— ٢٨٢ وإن تفعلوا فإنه فسوق
حب ٦ إلا أن تفعلوا

عجا ١٣ فإنه لم تفعلوا

ن فعل • يفعل • تفعلوهصا ٣٤ كذلك تفعل باجرمين
(سلا ١٨)هد ٨٦ أو أن تفعل لي أموالي
مت ١ ومن يفعله منكم
نف ٧٣ ألا تفعلوه تكن فتنه**افعل • افعلوا**صا ١٠٢ يا أبت افعل ما تؤمر
بق ٦٨ فافعلوا ما تؤمرون
حج ٧٧ وانفعلوا الخير**فعل • يُفعل**سب ٥٤ كما فعل بأشباعهم
حق ٩ وما أدري ما يفعل لي
قيا ٢٥ نظن أن يفعل بها**فعل • فعلت**آن ٧٣ إليهم فعل الخيرات
شع ١٩ وفعلت فعلتك**فاعل • فاعلون • فاعلين**كه ٢٤ إني فاعل ذلك غداً
سف ٦١ وإنا لفاعلون
مو ٤ والذين هم للزكاة فاعلون
سف ١٠ إن كنتم فاعلين
(جر ٧١ أن ٦٨)

ان ١٧ إن كنا فاعلين

— ٧٩ وكنا فاعلين

— ١٠٤ إنا كنا فاعلين

فعل • مفعولاً

عد ١٠٨ فقال لنا يريد (بر ١٦)

نسا ٤٦ وكان أمر الله مفعولاً
(حب ٢٧)نف ٤٢ و ٤٥ أمراً كان مفعولاً
مر ٥ وكان وعداً مفعولاً
— ١٠٨ إن كان وعد ربنا مفعولاً
مل ١٨ كان وعده مفعولاً**فقد • فقد****تفقدون • نفقد • تفقد**سف ٧١ ماذا تفقدون
— ٧٢ قالوا نفقد صواع المالك
م ٢٠ وتنفق الطير**فقر • فقر****الفقر • فاقرة**بق ٢٦٨ الشيطان يعدكم الفقر
قيا ٢٥ يفعل بها فاقرة**فقير • فقيراً • الفقير**عمر ١٨١ قالوا إن الله فقير
قص ٢٤ لما أنزلت إلي من خير فقير
نسا ٥ ومن كان فقيراً
— ١٣٤ وإن يكن عبداً أو فقيراً
حج ٢٨ وأطعموا البائس الفقير**فقراء • الفقراء**ور ٣٢ إن يكونوا فقراء
قط ١٥ أنتم الفقراء إلى الله
عمد ٣٨ والله الغني وأنتم الفقراء
بق ٢٧٣ الفقراء الذين أحصروا
به ٦١ إنما الصدقات للفقراءحشر ٨ للفقراء المهاجرين
بق ٢٧١ وتؤتوها الفقراء**فقع • فقع****فالق**

بق ٦٩ فالفق لونها

فقه • فقه**نفقه • يفقهون • يفقهوا**هد ٩١ ما نفقه كثيراً مما نقول
نسا ٧٧ لا يكادون يفقهون
نعم ٦٥ لعلمهم يفقهون
— ٩٨ الآيات لقوم يفقهون
عف ١٧٨ هم قلوب لا يفقهون بها
سب ٦٥ بأنهم قوم لا يفقهون
(به ١٢٨ حشر ١٣)
به ٨٢ لو كانوا يفقهون
— ٨٨ على قلوبهم فهم لا يفقهون
(منا ٣)كه ٩٤ لا يكادون يفقهون قولاً
فتح ١٥ لا يفقهون إلا قليلاً
منا ٧ المنافقين لا يفقهون
طه ٢٨ يفقهوا قول**تفقهون • يفقهوه • يتفقهوا**سر ٤٤ ولكن لا تفقهون نسيحهم
نعم ٢٥ أكنة إن يفقهوه
(سر ٤٦ كه ٥٨)
به ١٢٣ ليتفقهوا في الدين

﴿ فكر ﴾

فكره • يتفكرون • يتفكروا

مد ١٨ إنه فكر وفكر
عمر ١٩١ ويتفكرون في خلق السموات
عف ١٧٥ لعلمهم يتفكرون

(نوح ٤٤ حشر ٢١)

يو ٢٤ الآيات تقوم يتفكرون

بر ٣ آيات تقوم يتفكرون

(روم ٢١ زم ٤٢ جاز ١٢)

جع ١١ و ٦٩ آية تقوم يتفكرون

عف ١٨٣ أو لم يتفكروا ما بصاحبهم

روم ٨ أو لم يتفكروا في أنفسهم

تتفكرون • تتفكروا

بق ٢١٩ و ٢٦٦ لعلمكم تتفكرون

نعم ٥٠ أفلا تتفكرون

سب ٤٦ لم تتفكروا ما بصاحبكم

﴿ فكك ﴾

فك • متفكين

لل ١٣ فك رقعة

بن ١ والمشركون متفكين

﴿ فكه ﴾

تفكهون • فكهين

قع ٦٥ مظلم تفكهون

طف ٣١ انقلبوا فكهين

فاكهون • فاكهين

يس ٥٥ انيوم في شغل فاكهون

دخ ٢٧ كانوا فيها فاكهين

طو ١٨ فاكهين بما آتاهم ربهم

فاكهة • فواكه

يس ٥٧ هم فيها فاكهة

رف ٧٣ لكم فيها فاكهة كثيرة

حما ١١ فيها فاكهة والنخل

— ٦٨ فيها فاكهة ونخل

ص ٥٠ يدعون فيها بفاكهة

دخ ٥٥ يدعون فيها بكل فاكهة

طو ٢٢ وأمددناهم بفاكهة

حما ٥٢ من كل فاكهة زوجان

قع ٢٠ وفاكهة مما يتخيرون

— ٣٢ وفاكهة كثيرة

عبس ٣١ وفاكهة وأبا

مو ١٩ نكم فيها فواكه

صا ٤٢ فواكه وهم مكرمون

سلا ٤٢ وفواكه مما يشتهون

﴿ فلح ﴾

أفلح • يفلح

طه ٦٤ وقد أفلح اليوم من استعمل

مو ١ قد أفلح المؤمنون

عل ١٤ قد أفلح من تركي

شم ٩ قد أفلح من زكاهما

نعم ٢١ و ١٣٥ إنه لا يفلح الظالمون

(سف ٢٣ قصص ٢٧)

يو ١٧ إنه لا يفلح المجرمون

— ٧٧ ولا يفلح الساحرون

طه ٦٩ ولا يفلح الساحر

مو ١١٨ إنه لا يفلح الكافرون

(قصص ٨٢)

يفلحون • تفلحون • تفلحوا

يو ٦٩ على الله الكذب لا يفلحون

(نوح ١١٦)

بق ١٨٩ لعلمكم تفلحون (عمر ١٣٠)

و ٢٠٠ ما ٣٨٨ و ٩٣ و ١٠٣

عف ٦٨ نف ٤٦ حج ٧٧ ور

(جع ٣١ جع ١٠)

كه ٢٠ ولن تفلحوا إذا أبدا

المفلحون • المفلحين

بق ٥ ولولئك هم المفلحون (عمر

١٠٤ عف ٧ و ١٥٦ و ٨٩)

مو ١٠٣ ور ٥١ روم ٣٨ لق

(حشر ٩ نوح ١٦)

حما ٢٢ حزب الله هم المفلحون

قصص ٦٧ أن يكون من المفلحين

﴿ فلق ﴾

انفلق • الفلق • فالق

شع ٦٤ اضرب بعصاك البحر فانفلق

فلق ١ أعوذ برب الفلق

نعم ٩٥ فائق الغيب والنوى

— ٩٦ فائق الإصباح

﴿ فلك ﴾

الفلك

- زوم ٤٦ وتجرى الفلك بأمره
جا ١١ لتجرى الفلك فيه
بر ١٦٤ والفلك التي تجرى
عف ٦٣ والذين معه في الفلك
بر ٢٢ حتى إذا كنتم في الفلك
— ٧٣ ومن معه في الفلك
(شع ١١٩)
مر ٢٢ وعلى الفلك يحملون (م ٨٠)
— ٢٨ أنت ومن معك على الفلك
عك ٦٥ فإذا ركبوا في الفلك
يس ٤١ حملنا ذريتهم في الفلك
صا ١٤٠ إذ أتت إلى الفلك
رف ١٢ وجعل لكم من الفلك
هد ٣٧ واصنع الفلك بأعيننا
(مر ٢٧)
— ٣٨ وبصنع الفلك
ابر ٣٢ وسخر لكم الفلك
نخ ١٤ وترى الفلك مواخر فيه
سر ٦٦ الذي يزجي لكم الفلك
حج ٦٥ والفلك تجري في البحر
لق ٣١ أن الفلك تجري في البحر
قط ١٢ وترى الفلك فيه مواخر
فلك
ان ٣٣ كل في فلك يسبحون
(يس ٤٠)

﴿ فلن ﴾

فلاناً

- فر ٢٨ فلاناً خليلاً
﴿ فند ﴾
تُفندون
سف ٩٤ لولا أن تُفندون

﴿ فن ﴾

افنان

- حا ٤٨ ذواتا افنان

﴿ فنى ﴾

فان

- حا ٢٦ كل من عليها فان

﴿ فهم ﴾

فهماها

- ان ٧٩ فهماها سليمان

﴿ فوت ﴾

فاتكم • فوت • تفاوت

- عمر ١٥٣ لكي لا تغزنوا على ما فاتكم
حد ٢٣ لكيلا تأسوا على ما فاتكم
مت ١١ وإن فاتكم شيء
سب ٥١ فلا فوت
ملك ٣ في خلق الرحمن من تفاوت

﴿ فوج ﴾

فوج • فوجاً • أفواجاً

- ص ٥٨ هذا فوج مفتحم معكم
ملك ٨ كلما نفى فيها فوج
نم ٨٣ من كل أمة فوجاً
عم ١٨ فتأتون أفواجاً
نصر ٢ في دين الله أفواجاً

﴿ فور ﴾

فار • تفور • فورهم

- هد ٤٠ إذا جاء أمرنا وفار الثور
(مر ٢٧)
ملك ٧ شهيقاً وهي تفور
عمر ١٢٥ ويأتوكم من فورهم هذا

﴿ فوز ﴾

قاز • أفوز

- عمر ١٨١ ولادخل الجنة فقد قاز
حب ٧١ ورسوله قد قاز
نسا ٧٢ يا ليتني كنت معهم فأفوز

فوراً • الفوز

- نسا ٧٢ فأفوز فوزاً عظيماً
حب ٧١ فقد قاز فوزاً عظيماً
فتح ٥ عند الله فوزاً عظيماً
نسا ١٢ وذلك الفوز العظيم
(ما ١٢٢ أ ب ٩٠ و ١٠١)
صف ٢ طه ٩
نعم ١٦ وذلك الفوز المبين

بـ ٧٣ و ١١٢ ذلك هو الفوز العظيم

(بر ٦٤ م ٩ دغ ٥٧ حد ١٣)

— ٦٠ إن هذا هو الفوز العظيم

— ٢٩ ذلك هو الفوز المبين

— ١١ ذلك الفوز الكبير

الفائزون • مفاراً

بـ ٢١ وتوكلت هم الفائزون

(ور ٥٢)

مر ١١٢ إنهم هم الفائزون

حشر ٢٠ أصحاب الجنة هم الفائزون

عم ٣١ إن للمتقين مفاراً

مفازة • مفازتهم

عمر ١٨٨ بمفازة من العذاب

زم ٦١ الذين اتقوا بمفازتهم

﴿ فوض ﴾

افوض

م ٤٤ وأفوض أمري إلى الله

﴿ فوق ﴾

أفاق • فواق

عف ١٤٢ فلما أفأق قال

ص ١٥ ما لها من لواق

﴿ فوم ﴾

فومها

بق ٦١ وفومها وعدسها

﴿ فوه ﴾

فاه • أفواهمكم • أفواهمهم

عد ١٥ إلى الماء ليبلغ فاه

ور ١٥ وتقولون بأفواهمكم

حب ٤ ذلكم قولكم بأفواهمكم

عمر ١١٨ البغضاء من أفواهمهم

— ١٦٧ يقولون بأفواهمهم

ما ٤٤ قالوا آمنا بأفواهمهم

بـ ٩ يرضونكم بأفواهمهم

— ٣١ ذلك قولهم بأفواهمهم

— ٣٣ نور الله بأفواهمهم

(صف ٨)

ابر ٩ فردوا أيديهم في أفواهمهم

كه ٥ كنمة تخرج من أفواهمهم

يس ٦٥ اليوم نخم على أفواهمهم

﴿ فياً ﴾

فأأت • فأأوا

رات ٩ فإن فأأت فأصنحوا

بق ٢٢٦ فإن فأأوا فإن الله غفور

تفياً • أفأء • يتفأوا

رات ٩ حتى تفأ إلى أمر الله

حب ٥٠ بما أفأء الله عليك

حشر ٦ و ٧ وما أفأء الله على رسوله

لح ٤٨ يتفأوا ظلاله

﴿ فيض ﴾

تفيض • أفاض • أفضم

ما ٨٦ تفيض من الدمع

(بـ ٩٣)

بق ١٩٩ من حيث أفاض الناس

— ٩٨ فإذا أفضم من عرفات

ير ١٤ في ما أفضم فيه

تفيضون • أفيضوا

بر ٦١ إذ تفيضون فيه

حق ٨ هو أعلم بما تفيضون فيه

بق ١٩٩ ثم أفيضوا من حيث

عف ٤٩ أفيضوا علينا من الماء

﴿ فيل ﴾

الفيل

في ١ بأصحاب الفيل

﴿ باب القاف ﴾

﴿ ق ق ﴾

ق

ق ١ ق والقرآن المجيد

﴿ قح ﴾

المقبوحين

قص ٤٢ هم من المقبوحين

﴿ قبر ﴾

أقبره • القبور

عيس ٢١ ثم أماته فأقبره

نفظ ٤ وإذا القبور بعثرت

حج ٧ يبعث من في القبور

فض ٢٢ بمسمع من في القبور

مت ١٣ من أصحاب القبور

ما ٩ إذا بعث ما في القبور

قبره • المقابر

به ٨٥ ولا تقم على قبره

نكا ٢ حتى زرت المقابر

﴿ قيس ﴾

نقتيس • قيس

حد ١٢ نقتيس من نوركم

طه ١٠ أنيكم منها يقبض

نم ٧ أو أنيكم بشهاب قس

﴿ قبض ﴾

قبضت • قبضاه

طه ٩٦ فقبضت قبضة

فر ٤٦ ثم قبضناه إنيانا

يقبض • يقبضون • يقبضن

يق ٢٤٥ والله يقبض ويبيسط

به ٦٨ ويقبضون أيديهم

ملك ١٩ ويقبضن ما يمكن

قبضاً • قبضة

فر ٤٦ قبضاً يسيراً

طه ٩٦ قبضة من أثر الرسول

قبضته • مقبوضة

زم ٦٧ والأرض جيباً قبضته

يق ٢٨٣ فرهان مقبوضة

﴿ قبل ﴾

يقبل • تقبلوا

به ١٠٥ يقبل التوبة عن عباده

(شو ٢٥)

ور ٤ ولا تقبلوا ثم شهادة

يقبل • تقبل

يق ٤٨ ولا يقبل منها شفاعة

— ١٢٢ ولا يقبل منها عدل

عمر ٩٠ لن تقبل توبتهم

به ٥٥ وما منهم أن تقبل

أقبل • أقبلت

صا ٢٧ و ٥٠ وأقبل بعضهم على بعض

(طو ٢٥ ن ٣٠)

ها ٢٩ فأقبلت امرأته في صرة

أقبلوا • أقبلنا • أقبل

سف ٧١ قالوا وأقبلوا عليهم

صا ٩٤ والعر التي أقبلنا منها

قص ٣١ أقبل ولا تحف

تقبلها • يتقبل • نتقبل

عمر ٣٧ تقبلها ربها

ما ٣٠ ولم يتقبل من الآخر - ونما

يتقبل الله

حن ١٦ نتقبل عنهم أحسن

به ٥٤ لن يتقبل منكم

تقبل • تقبل

يق ١٢٧ ربنا تقبل منا

عمر ٣٥ فتقبل مني

ابر ٤٠ وتقبل دعاء

به ١٢٠ تقبل من أحدهما

— ٣٩ أن تقبل منهم

قبل • قبلاً

سف ٢٦ قد من قبل

نعم ١١ عليهم كل شيء قبلاً

— ٥٦ عليهم العذاب قبلاً

قبل • قبلك • قبله

بق ١٧٦ قبل المشرق والمغرب

ثم ٣٧ لا قبل هم بها

معا ٣٦ قبلك معذير

حد ١٣ من قبله العذاب

قبلة • القبلة

في ١٤٤ فقبليتك قبلة ترضاها

— ١٤٥ بتابع قبلة بعض

يو ٨٧ أحدهم يباهونكم قبلة

بق ١٤٠ وما جمعنا القبلة

قبلك • قبلتهم

بق ١٤٥ ما تبعوا قبلك وما أنت بتابع

قبلتهم

— ١٤٢ ولا هم عن قبلتهم

قبول • قبلاً • قبله

عمر ٣٧ بقبول حسن

بر ٩٢ بالله والملائكة قبلاً

عف ٢٦ إنه براكم هو وقبله

قبائل • متقابلين • مستقبل

رات ١٣ وجعلناكم شعوباً وقبائل

جر ٤٧ على سُرر متقابلين (صا ٤٤)

دخ ٥٣ واستبرق مقابلين

فع ١٦ متكئين عليها متقابلين

حق ٢٤ مستقبل أوديتهم

﴿ قتر ﴾**يقترو • قتر • قتره**

فر ٦٧ ولم يقتروا

يو ٢٦ ولا يرهق وجوههم قتر

عس ٤١ ترهقها قتره

قتوراً • المقتير

سر ١٠٠ وكان الإنسان قتوراً

بق ٢٣٦ وعلى المقتير قدره

﴿ قتل ﴾**قتل • قتلت**

بق ٢٥١ وقتل داود جالوت

نسا ٩١ ومن قتل مؤمناً عتقاً

ما ٣٥ إنه من قتل نفساً - فكأنما

قتل الناس

— ٩٨ فجاء مثل ما قتل

قص ٣٢ إني قتلت منهم نفساً

كه ٧٥ أقتلت نفساً زكية

طه ٤٠ وقتلت نفساً فنجناك

نصر ١٩ كما قتلت نفساً بالأمس

قتلوا • قتلهم • قتلنا

نعم ١٤٠ الذين قتلوا أولادهم

بق ٧٢ وإذا قتلتم نفساً

نسا ١٥٦ إنا قتلنا المسيح

قتله • قتلهم

ما ٣٣ قتلته فأصبح من الخاسرين

كه ٧٥ حتى إذا لقيا غلاماً فقتله

نف ١٧ ولكن الله قتلهم

قتلوه • قتلتموه

نسا ١٥٦ وما قتلوه - وما قتلوه يقيناً

عمر ١٨٣ أفلم تقتلتموهم إن كنتم

يقتل • أقتل

نسا ٩١ أن يقتل مؤمناً

— ٩٢ ومن يقتل مؤمناً

م ٢٦ ذروني أقتل موسى

يقتلون • يقتلن

بق ٦١ ويقتلون النبيين بغير الحق

عمر ٢١ ويقتلون النبيين بغير حق

ويقتلون الذين يأمرون

بالقسط

— ١١٢ ويقتلون الأنبياء بغير حق

ما ٧٣ وغريباً يقتلون

به ١١٢ في سبيل الله فيقتلون

فر ٦٨ ولا يقتلون النفس

مت ١٢ ولا يقتلن أولادهم

تقتلون • تقتلوا

بق ٨٥ تقتلون أنفسكم

— ٨٧ وغريباً تقتلون

(حب ٢٦)

— ٩١ فلم تقتلون أنبياء الله

م ٢٨ أنقتلون رجلاً أن يقول

نسا ٢٨ ولا تقتلوا أنفسكم

ما ٩٨ لا تقتلوا الصيد وأنتم
نعم ١٥١ ولا تقتلوا أولادكم - ولا تقتلوا
النفوس

سف ١٠ لا تقتلوا يوسف
سر ٣١ ولا تقتلوا أولادكم
- ٣٣ ولا تقتلوا النفس

تقتلني • أقتلك • أقتلك

ما ٣١ لمن بسطت إني يدك لتقتلني
ما أنا بباسط يدي إليك
لأقتلك

نص ١٩ أنريد أن تقتلني
ما ٣٠ قال لأقتلك

يقتلونني • يقتلون • يقتلوك

عف ١٤٩ وكادوا يقتلونني
شع ١٤ فأخاف أن يقتلون
(نص ٢٣)

نف ٣٠ ليشتك أو يقتلوك
فص ٢٠ بأنتمرون بك ليقتلوك

تقتلوه • تقتلوهم

فص ٩ لا تقتلوه عسى أن ينفعنا
نف ١٧ فلم تقتلوهم ولكن

اقتلوا • اقتلوه • اقتلوهم

بن ٥٤ فاقتلوا أنفسكم
نسا ٦٥ أن اقتلوا أنفسكم
ب ٦ فاقتلوا المشركين

سف ٩ اقتلوا يوسف
م ٢٥ اقتلوا أبناء الذين آمنوا
عك ٢٤ اقتلوه أو حرقوه

بن ١٩١ واقتلوهم حيث تقتلهم -
فإن قاتلوكم فاقتلوهم

نسا ٨٨ واقتلوهم حيث وجدتموهم
- ٩٠ واقتلوهم حيث تقتلهم

قتل • قتلث

عمر ١٤٤ أفان مات أو قُتل
سر ٢٣ ومن قُتل مظلوماً
با ١٠ قُتل الخواصون
مد ١٩ و ٢٠ قُتل كيف قدر
عيس ١٧ قُتل الإنسان ما أكفره
بر ٤ قُتل أصحاب الأعدود
تك ٩ بأي ذنب قُلت

قُتلوا • قتلتم • قتلنا

عمر ١٥٦ ما ماتوا وما قتلوا
- ١٦٨ لو أطاعونا ما قتلوا
- ١٦٩ الذين قتلوا في سبيل الله
(محمد ٣)

- ١٩٥ وقاتلوا وقتلوا
حج ٥٨ ثم قُتلوا أو ماتوا
عمر ١٥٧ ولئن قتلتم في سبيل الله
- ١٥٨ ولئن معم أو قتلتم
- ١٥٤ ما قتلنا ههنا

يُقتل • يُقتلون

بن ١٥٤ لمن يقتل في سبيل الله
نسا ٧٢ فيقتل أو يطلب
ب ١١٢ فيقتلون ويقتلون

يُقتلون • يُقتَل

عف ١٤٠ يقتلون أبناءكم
- ١٢٦ سنقتل أبناءهم

قُتلوا • يُقتلوا

حب ٦١ وقتلوا قتيلاً

ما ٣٦ أن يُقتلوا أو يصيبوا

قاتل • قاتلوا

عمر ١٤٦ قاتل معه ربيون
حد ١٠ من قتل الفتح وقاتل - من
بعد وقاتلوا
عمر ١٥٩ وقاتلوا وقتلوا
حب ٢٠ ما قاتلوا إلا قليلاً

قاتلكم • قاتلهم • قاتلوكم

فتح ٢٢ ولو قاتلكم الذين كفروا
ب ٣١ قاتلهم الله إني يؤفكون
(مائ ٤)

بن ١٩١ فإن قاتلوكم فاقتلوهم
نسا ٨٩ لسلطهم عليكم فلقاتلوكم
مت ٥٩ قاتلوكم في الدين

يُقاتل • يُقاتل

نسا ٧٢ فيقاتل في سبيل الله - ومن
يقاتل في سبيل الله
عمر ١٣ فته تقاتل في سبيل الله

يقاتلون • يقاتلوا

نسا ٧٥ يقاتلون في سبيل الله والذين
كفروا يقاتلون
ب ١١٢ يقاتلون في سبيل الله
(مل ٢٠)

سف ٤ يقاتلون في سبيله
نسا ٨٩ أو يقاتلوا قومهم

تقاتلون • تقاتلوا • تقاتل

نسا ٢٤ وما لكم لا تقاتلون
ب ١٤ ألا تقاتلون قوماً نكروا

بق ٢٤٦ تقاتل في سبيل الله - ألا

تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل

به ٨٤ ولن نقاتلوا متى عدوا

يقاتلونكم • يقاتلوكم

بق ١٩٠ الذين يقاتلونكم

— ٢١٧ ولا يزالون يقاتلونكم

به ٣٧ كما يقاتلونكم كافة

حشر ١٢ لا يقاتلونكم جميعاً

بق ١٩١ حتى يقاتلوكم فيه

عمر ١١١ وإن يقاتلوكم يولوكم

نسا ٨٩ أن يقاتلوكم - اعتزلوكم فسلم

يقاتلوكم

مت ٨ لم يقاتلوكم في الدين

تقاتلونهم • تقاتلوهم

فتح ١٦ تقاتلونهم أو يسلمون

بق ١٩١ ولا تقاتلوهم عند المسجد

قاتل • قاتلا

نسا ٨٣ تقاتل في سبيل الله

ما ٢٧ فاذهب أنت وورك فقاتلا

قاتلوا • قاتلوهم

بق ١٩٠ وقاتلوا في سبيل الله

(عمر ١٦٦)

نسا ٧٥ فقاتلوا أولياء الشيطان

به ١٣ فقاتلوا أئمة الكفر

— ٣٠ قاتلوا الذين لا يؤمنون

— ٣٧ وقاتلوا المشركين كافة

به ١٢٤ قاتلوا الذين يولونكم

رات ٩ فقاتلوا التي نبغى

بق ١٩٣ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

(نف ٣٩)

به ١٥ قاتلوهم بعدهم الله

قوتلوا • قوتلتم • يُقاتلون

حشر ١٢ ونحن قوتلوا لا يتصرونهم

— ١١ وإن قوتلتم لنصم نكم

حج ٣٩ أذن للذين يقاتلون

اقتل • اقتلوا • يقتلان

بق ٢٥٣ ولو شاء الله ما اقتلوا

رات ٩ من المؤمنين اقتتلوا

قص ١٥ رجلان يقتلان

قتل • القتل

ما ٣٢ فطروعت له نفسه قتل أخيه

نعم ١٣٧ قتل أولادهم شركائهم

عمر ١٥٤ الذين كتب عليهم القتل

بق ١٩١ أشد من القتل

— ٢١٧ أكبر من القتل

سر ٣٣ فلا يسرف في القتل

حب ١٦ من الموت أو القتل

قتلهم • تقتيلاً

نسا ١٥٤ وقتلهم الأنبياء بغير حق

عمر ١٨١ وقتلهم الأنبياء بغير حق

سر ٣١ إن قتلهم كان خطأ

حب ٦١ وقتلوا تقتيلاً

قتال • قتالاً

بق ٢١٧ قتال فيه قتل قتال فيه كبير

نف ١٦ إلا متحرفاً لقتال

عمر ١٦٦ قالوا لو نعلم قتالاً

القتال • القتلى

بق ٢١٦ كتب عليكم القتال

— ٢٤٦ إن كتب عليكم القتال - فلما

كتب عليهم القتال

نسا ٧٦ فلما كتب عليهم القتال -

لم كتب علينا القتال

محمد ٢٠ وذكر فيها القتال

عمر ١٢١ مقاعد للقتال

نف ٦٥ المؤمنين على القتال

حب ٢٥ وكفى الله المؤمنين القتال

بق ١٧٨ القصاص في القتل

﴿ قُتِلَ ﴾

قتائها

بق ٦١ من بقلها وقاتلها

﴿ قُتِمَ ﴾

اقتحم • مقتحم

بل ١١ فلا اقتحم العقبة

ص ٥٨ هذا فوج مقتحم

﴿ قُدِحَ ﴾

قدحاً

ع ٢ فالتوريات قدحاً

﴿ قَدَر ﴾

قَدَّتْ ۝ قَدَّ ۝ قَدَّأ

- سَف ٢٥ وقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ
— ٢٦ وَ ٢٧ مِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ
— ٢٨ فَتَنَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ
جَن ١١ كَمَا طَرَأَتْ قُدَّأ

﴿ قَدَر ﴾

قَدَر ۝ قَدَرُوا ۝ قَدَرْنَا

- لَجَر ١٢ قَدَرُ عَلَيْهِ رِزْقُهُ
نَعَمْ ٩١ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
(حَجَّ ٧٤ زَم ٦٧)
سَلَا ٢٣ قَدَرُوا فَنَعَمْ الْقَادِرُونَ

يَقْدِر ۝ يَقْدِرُونَ

- عَد ٢٨ لَمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ (سِر ٢٠)
رُوم ٣٧ سَب ٣٦ زَم ٥٢
شَو ١٢)
نَحْ ٧٥ وَ ٧٦ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ
قَصص ٨٢ لَمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ
(عَنكَ ٦٢ سَب ٢٩)

- بَل ٥ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ
بَق ٢٦٤ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ
اِر ١٨ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَتَبُوا
حَد ٢٩ إِلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ

تَقْدِرُوا ۝ نَقْدِرُهُ قَدِير

- بَا ٣٧ مَنْ قَبْلَ أَنْ تَقْدِرُوا
نَحْ ٢١ مَنْ قَبْلَ أَنْ تَقْدِرُوا
اِنْ ٨٧ نَظُنُّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ

بِر ١٢ عَلَى أَمْرِ قَدَّ قَدِير

ظَل ٧ وَمَنْ قَدَرِ عَلَيْهِ رِزْقُهُ

قَدَّر ۝ قَدَّرْنَا

- حَس ١٠ وَقَدَّرَ فِيهَا أَنْفُسَهَا
مَد ١٨ أَنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ
— ١٩ وَ ٢٠ فَتَنَّا كَيْفَ قَدَّرَ
عَل ٣ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى
حَر ٦٠ قَدَّرْنَا إِنَّا لَمِنَ الْغَاثِرِينَ
سَب ١٨ وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّمْعَ
نَع ٦٠ لَمَنْ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ

قَدَّرَهُ ۝ قَدَّرُوهَا

- بِر ٥ وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ
لَر ٢ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ قَدَّرَهُ
عَبس ١٩ خَلَقَهُ قَدَّرَهُ
مَر ١٦ فَوَارِيرَ مِنْ فِتْنَةِ قَدَّرُوهَا

قَدَّرْنَاهُ ۝ قَدَّرْنَاهَا

- يَس ٣٩ وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ
م ٥٧ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَاثِرِينَ

يُقَدِّر ۝ قَدَّرَ

- بَل ٢٠ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ
سَب ١١ وَقَدَّرَ فِي السَّيْرِ

قَدَّرَأ ۝ الْقَدِير ۝ قَدَرَهُ

- ظَل ٣ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدَّرَأ
قَد ١ فِي لَيْلَةِ الْقَدِيرِ
— ٢ مَا لَيْلَةُ الْقَدِيرِ
— ٣ لَيْلَةُ الْقَدِيرِ حَرِ
نَعَمْ ٩١ اللَّهُ حَقَّ قَدَرِهِ
(حَجَّ ٧٤ زَم ٦٧)

قَدِر ۝ قَدِرَأ

- جَر ٢١ وَمَا نَزَّلَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ
طه ٤٠ ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدِيرٍ
مُو ١٨ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ
(رَف ١١)
شَو ٢٧ وَلَكِنْ يَنْزِلُ بِقَدَرٍ
قَمر ٤٩ كُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٌ بِقَدَرٍ
سَلَا ٢٢ إِنِّي قَدِيرٌ مَعْلُومٌ
حَب ٣٨ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدِرَأ

قَدَرَهُ ۝ قَدَرُهَا

- بَق ٢٣٦ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْفَقْرِ
قَدَرَهُ

عَد ١٩ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ مَقْدَرُهَا

قَدُور ۝ قَادِر ۝ الْقَادِر

- سَب ١٣ وَقَدُورٌ رَاسِيَاتٌ
نَعَمْ ٣٧ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْزِلَ آيَةً
سِر ٩٩ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
طَق ٨ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ
يَس ٨١ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
حَق ٣٣ يَقَادِرُ عَلَى أَنْ يَحْيِيَ الْمَوْتَى
(قِيَا ٤٠)

نَعَمْ ٦٥ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ

قَادِرُونَ ۝ قَادِرِينَ ۝ الْقَادِرُونَ

- بِر ٢٤ أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا
مُو ١٨ عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ
— ٩٦ مَا نَعْمُهُمْ لِقَادِرُونَ
مَعَا ٤٠ وَالْمَغَارِبُ إِنَّا لِقَادِرُونَ
ن ٢٥ وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ
قِيَا ٤ بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَسُودَ
سَلَا ٢٣ نَعَمْ الْقَادِرُونَ

قدير • قديراً • القدير

بن ٢٠ و ١٠٦ و ١٠٩ و ١٤٨ و ٢٥٩

و ٢٨٤ على كل شيء قدير

(عمر ٢٦ و ٢٩ و ١٦٥)

و ١٨٩ و ١٩٤ و ٢١١ و ٤٣

و ١٢٣ نعم ١٧ نف ٤١ و ٤٠

هد ٤١ نخ ٧٧ حج ٦ و ٤٥

عك ٢٠ روم ٥٠ حس ٣٩

شو ٩ حق ٣٣ حد ١ حشر ٦

نخ ١ ط ١٢ غر ٨ ملك ١

نخ ٧٠ إن الله عليم قدير

حج ٢٩ على نصرهم قدير

شو ٢٩ إذا يشاء قدير

— ٥٠ إنه عليم قدير

مت ٧ والله قدير

نسا ١٣٢ وكان الله على ذلك قديراً

— ١٤٨ كان عفواً قديراً

فر ٥٤ وكان ربك قديراً

حب ٢٧ على كل شيء قديراً

(نخ ٢١)

خط ٤٤ إنه كان عليم قديراً

روم ٥٤ وهو العليم القدير

تقدير • تقديرًا • تقدير

نعم ٩٦ ذلك تقدير العزيز العليم

(يس ٣٨ حس ١٢)

عر ٢ فقَّره تقديرًا

هر ١٦ قدروها تقديرًا

مقدوراً • مقدار • مقداره

حب ٣٨ أمر الله قدراً مقدوراً

عد ٩ وكل شيء عنده بمقدار

سج ٥ كان مقداره ألف سنة

معا ٤ كان مقداره خمسين ألف

مقتدر • مقتدراً • مقتدرون

فر ٤٢ أُنْزِلَ عزيز مقتدر

— ٥٥ عند مليك مقتدر

كه ٤٦ على كل شيء مقتدراً

رف ٤٢ فإنا عنهم مقتدرون

﴿ قدس ﴾

نقدس • القدس • القدوس

بن ٣٠ زنفدس لك

— ٨٧ و ٢٥٣ وأيدناه بروح القدس

ما ١٣ إذ أيدتك بروح القدس

نخ ١٠٢ قل نُزِّلَ روح القدس

حشر ٢٣ الملك القدوس السلام

جع ١ الملك القدوس العزيز

المقدس • المقدسة

طه ١٢ بالود المقدس طوى

(عت ١٦)

ما ٢٣ ادخلوا الأرض المقدسة

﴿ قدم ﴾

قدمنا • يقدم

فر ٢٣ و قدمنا إلى ما عشنا

هد ٩٩ يقدم قومة يوم القيامة

قَدُم • قَدُمْتُ • قَدُمْتُ

ص ٦٠ من قدم لنا مدا فزده

قيا ١٣ بما قدم وأنحر

بن ٩٥ بما قَدُمْتُ أيديهم (نسا ٦١)

نص ٤٧ روم ٢٦ شو ٤٨

حج ٧

عمر ١٨٢ بما قَدُمْتُ أيديكم (نف ٥٢)

ما ٨٣ لبس ما قدمت لهم

كه ٥٨ وسى ما قَدُمْتُ يدها

حج ١٠ ذلك بما قدمت يداك

حشر ١٨ وننظر نفس ما قدمت

عم ٤١ ينظر المرء ما قدمت يدها

نطه ٥ علمت نفس ما قدمت

ق ٢٨ وقد قَدُمْتُ إليكم

فجر ٢٤ يا أيُّنسى قَدُمْتُ لمواي

قَدِّمُوا • قَدِّمْتُ • قَدِّمْتُمُوه

يس ١٢ ونكتب ما قَدِّمُوا

سف ٤٨ وأكلن ما قَدِّمْتُمُوهن

ص ٥٩ أنتم قَدِّمْتُمُوه لنا

تُقَدِّمُوا • قَدِّمُوا

بن ١١٠ وما تقدموا لأنفسكم من

خير (مل ٢٠)

رات ١ لا تقدموا بين يدي الله

بجا ١٣ تأسفتم أن تقدموا

بن ٢٢٣ وقدموا لأنفسكم

بجا ١٢ فقدموا بين يدي نجواكم

تَقَدِّم • يتقدَّم

فتح ٢ ما تقدم من دينك

مد ٢٢ لمن شاء منكم أن يتقدم

يستقدمون • تستقدمون

عف ٢٣ ساعة ولا يستقدمون

(يو ٤٩ نح ٦١)

س ٣٠ ساعة ولا تستقدمون

قدم • الأقدام

نح ٤٩ منزل قدم بعد ثيوتها

يو ٢ أن فم قدم صدق

ها ٤١ بالتواصي والأقدام

عف ١١ ويثبت به الأقدام

أقدامنا • أقدامكم

حس ٢٩ نعليلهما تحت أقدامنا

يق ٢٥٠ وثبتت أقدامنا (عبر ١٤٧)

محمد ٧ وثبتت أقدامكم

قديم • القديم

حق ١١ هذا إفاك قديم

سف ٩٥ إناك لفي ضلالتك القديم

يس ٣٩ كالعرجون القديم

الأقدمون • المستقدمين

شع ٧٦ أنتم وآباؤكم الأقدمون

جر ٢٤ عنينا المستقدمين منكم

قدو

اقتد • مقتدون

نعم ٩٠ فبهدهم اقتد

رف ٢٣ وانا على آثارهم مقتنون

قذف

قذف • قذفناها

حب ٢٦ وقذف في قلوبهم الرعب

(حشر ٢)

طه ٨٧ من زينة القوم فقذفناها

يقذف • يقذفون • نقذف

سب ٤٨ إن ربي يقذف بالحق

— ٥٣ ويقذفون بالغيب

ان ١٨ بل نقذف بالحق

اقذفه • يقذفون

طه ٣٩ أن اقذفه في الثابوت

فاقذفه في اليم

صا ٨ ويقذفون من كل جانب

قرأ

قرأت • قرأه • قرأناه

نح ٩٨ فإذا قرأت القرآن (سر ٤٥)

شع ١٩٩ فقرأه عليهم ما كانوا

قيا ١٨ فإذا قرأناه فاتبع قرأه

يقراءون • تقرأه • نقرأه

يو ٩٤ فاسأل الذين يقرأون

سر ٧١ فأولئك يقرأون

— ١٠٦ لتقرأه على الناس

— ٩٣ كتاباً نقرأه

اقرأ • اقرأوا

سر ١٤ اقرأ كتابك

عنق ١ اقرأ باسم ربك

عنق ٣ اقرأ وربك الأكرم

قه ١٩ اقرأوا كتابه

مل ٢٠ فاقراءوا ما نيسر من - فاقراءوا

ما نيسر منه

قُرىء • نقرئك

عف ٢٠٣ وإذا قرىء القرآن

نشق ٢١ وإذا قرىء عليه القرآن

عل ٦ سنقرئك فلا تنسى

قروء

يق ٢٢٨ بأنفسهن ثلاثة قروء

قرآن • القرآن

يو ١٥ أتت بقرآن غير هذا

— ٦١ وما تفلوا منه من قرآن

بر ٢١ بل هو قرآن مجيد

سر ٧٨ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر

يس ٦٩ إن هو إلا ذكر وقرآن

جر ١ تلك آيات الكتاب وقرآن

قع ٧٧ إنه لقرآن كريم

يق ١٨٥ الذي أنزل فيه القرآن

نسا ٨١ أفلا يتدبرون القرآن

(محمد ٢٤)

ما ١٠٤ حين ينزل القرآن

نعم ١٩ وأوحى إلى هذا القرآن

به ١١٢ في التوراة والإنجيل والقرآن

سف ٣ إليك هذا القرآن

عف ٢٠٣ وإذا قرىء القرآن

رف ٣١ وقالوا لولا نزل هذا القرآن

يو ٢٧ وما كان هذا القرآن	مل ٤ ورتل القرآن تزيلاً	به ٢٩ فلا يقربوا المسجد
حسن ٢٦ لا تسمعوا هذا القرآن	— ٢٠ فافروا ما يسر من القرآن	تقربوا • تقربون
نح ٩٨ فإذا قرأت القرآن	هر ٢٣ نحن نزلنا عليك القرآن	نسا ٤٢ لا تقربوا الصلاة وأنتم
طه ٢ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى	يس ١ يس والقرآن الحكيم	نعم ١٥١ ولا تقربوا الفواحش
— ١١٤ ولا تجعل بالقرآن	ص ١ ص والقرآن ذى الذكر	— ١٥٢ ولا تقربوا مال اليتيم
سر ٩ إن هذا القرآن يهدي	ق ١ ق والقرآن المجيد	(سر ٣٤)
— ٤١ ولقد صرّفنا في هذا القرآن	— ٤٥ فذكر بالقرآن	سر ٣٢ ولا تقربوا الزنى
(كه ٥٥)	ها ١ اترجمن علم القرآن	سف ٦٠ عندي ولا تقربون
— ٤٥ وإذا قرأت القرآن	شق ٢١ وإذا قرأه عليهم القرآن	تقربوها • تقربوهن
— ٤٦ ولقد صرّفنا للناس في هذا	جر ٩٢ الذين جعلوا القرآن	بق ١٨٧ حدود الله فلا تقربوها
انقرآن	— ٨٧ سبأ من المثالي والقرآن	— ٢٢٢ ولا تقربوهن حتى
— ٦٠ والشجرة الملعونة في القرآن	قرآناً • قرآنه	قرباً • قربه • قربناه
— ٨٢ ونزل من القرآن	سف ٢ إنا أنزلناه قرآناً عربياً	ما ٣٠ إذ نزلنا قرآناً
— ٨٨ يمثل هذا القرآن	طه ١١٣ وكذلك أنزلناه قرآناً	با ٢٧ فقربه إليهم
— ٨٩ وإذا ذكرت ربك في القرآن	زم ٢٨ قرآناً عربياً غير ذي عوج	مر ٥٢ وقربناه نجياً
نم ١ تنك آيات القرآن	عد ٣٢ ولو أن قرآناً	تقربكم • يقربونا
— ٦ وإليك تلقى القرآن	سر ١٠٦ وقرآناً فرقناه	سب ٣٧ مائتي تقربكم عندنا
— ٧٦ إن هذا القرآن يقض	حسن ٣ قرآناً عربياً نقوم	زم ٣ إلا يقربونا إلى الله
— ٩٢ وأب أنزلوا القرآن	— ٤٤ ولو جعلناه قرآناً أعجمياً	اقترب • اقتربت • اقترب
فر ٣٠ اتقوا هذا القرآن	شو ٧ أوحينا إليك قرآناً عربياً	عف ١٨٤ قد اقترب أجلهم
— ٣٢ لولا نزل عليه القرآن	رف ٢ إنا جعلناه قرآناً عربياً	ان ١ اقترب للناس
فص ٨٥ إن الذي فرض عليك القرآن	جن ١ إنا سمعنا قرآناً عجياً	— ٩٧ واقترب الوعد الحق
سب ٣١ لن يؤمن بهذا القرآن	قيا ١٧ إن علينا جمعه وقرآنه	قمر ١ اقتربت الساعة
حق ٢٩ يستمعون القرآن	— ١٨ فاتبع قرآنه	عن ١٩ واسجد واقترب
قمر ١٧ و٢٢ و٣٢ و٤٠ ولقد يسرنا	﴿ قرب ﴾	قربة • قربات
القرآن	أقرب • تقربا • يقربوا	به ١٠٠ ويتخذ ما يتفق قربات - إلا
حشر ٢٦ لو أنزلنا هذا القرآن	كه ٢٤ لأقرب من هذا رشداً	(م ٢٤ - الموسوعة القرآنية ج ٧)
روم ٥٨ ولقد ضلينا للناس في هذا	سق ٢٥ ولا تقربا هذه الشجرة	

قريب • قريباً

يق ١٨٦ فإني قريب أجيب
— ٢١٤ إن نصر الله قريب
عف ٥٥ إن رحمة الله قريب
هد ٦١ إن ربي قريب عجيب
— ٦٤ فيأخذكم عذاب قريب
ان ١٠٩ وإن أدرى أقرب
(جن ٢٥)

سب ٥٠ إنه سميع قريب
شو ١٧ لعل الساعة قريب
صف ١٣ نصر من الله وفتح قريب
نسا ١٦ ثم يتوبون من قريب
— ٧٦ لولا أخرنا إلى أجل قريب
هد ٨١ أليس الصبح بقريب
ابر ٤٤ أخرنا إلى أجل قريب
سب ٥١ وأخفوا من مكان قريب
ق ٤١ انشاد من مكان قريب
منا ١٠ لولا أخرنى إلى أجل قريب
به ٤٣ لو كان عرضاً قريباً

عد ٤٣ أو نخل قريباً من دارهم
سر ٥١ عسى أن يكون قريباً
حب ٦٣ لعل الساعة تكون قريباً
فتح ١٨ وأنتاهم فتحاً قريباً
— ٢٧ ذلك فتحة قريباً
حشر ١٥ الذين من قبلهم قريباً
معا ٧ ونراه قريباً
عم ٤٠ أنقرناكم عذاباً قريباً

قربى • القربى

ما ١٠٩ ولو كان ذا قربى
(نعم ١٥٢ فقط ١٧)

به ١١٤ ولو كانوا أولى قرى
يق ٨٣ وذى القربى واليتامى
— ١٧٦ ذوى القربى واليتامى
نسا ٧ أولوا القربى واليتامى
— ٣٥ وذى القربى واليتامى -
والخار ذى القربى
نف ٤١ وذى القربى واليتامى
(حشر ٧)

نح ٩٠ وإيتاء ذى القربى
سر ٢٦ وآت ذا القربى حقه
(روم ٣٨)
ور ٢٢ أن يؤتوا أولى القربى
شو ٢٣ إلا المودة في القربى

قربان • قرباناً

عمر ١٨٣ بقربان تأكله النار
ما ٣٠ إذ قرباً قرباناً
حق ٢٨ من دون الله قرباناً

أقرب • أقربهم

ق ٢٣٧ وأن تغفوا أقرب للتقوى
عمر ١٦٦ أقرب منهم للإيمان
نسا ١٠ أيهم أقرب لكم نفعا
ما ٩ اعدلوا هو أقرب
نح ٧٧ أو هو أقرب
سر ٥٧ الوسيلة أيهم أقرب
حج ١٣ ضربه أقرب من نفعه
ق ١٦ ونحن أقرب إليه من حسيل
الوريد

نح ٨٥ وعن أقرب إليه منكم
كه ٨٢ وأقرب رحماً
ما ٨٥ ولتجدن أقربهم مودة

الأقربون • الأقربين

نسا ٦ (مرتين) و ٣٩ الولدان
والأقربون
ق ١٨٠ و ٢١٥ للوالدين والأقربين
(نسا ١٣٤)
شع ٢١٤ عشيرتك الأقربين

المقربون • المقربين • مقربة

نسا ١٧١ ولا الملائكة المقربون
قع ١١ أولئك المقربون
طف ٢١ يشهد المقربون
— ٢٨ يشرب بها المقربون
عمر ٤٥ والآخرة ومن المقربين
عف ١١٣ وإنكم لمن المقربين
شع ٤٢ وإنكم إذا لمن المقربين
قع ٨٨ فإما إن كان من المقربين
بل ١٥ ينجا ذا مقربة

﴿ قرح ﴾

قرح • القرح

عمر ١٤٠ إن يمسسكم قرح فقد مس
القوم قرح مثله
— ١٧٢ أصابهم انقرح

﴿ قرد ﴾

قردة • القردة

ق ٦٥ كونوا قردة خاشعين
(عف ١٦٥)
ما ٦٣ وجعل منهم القردة

﴿ قرر ﴾

تقرّر « قرى

طه ٤٠ كى تقرّ عينها (نص ١٢)

حب ٥١ أدنى أن تقرّ أعينى

مر ٢٥ واشرف وقرى عيناً

أقررتم « أقررنا

بن ٨٤ ثم أقررتم وأنتم

عبر ٨١ عأقررتم وأخذتم على ذلكم

إصرى قالوا أقررنا

لُقرّر « استقرّر

حج ٥ ونقرّ فى الأرحام

عف ١٤٢ فإن استقرّ مكانه

قرار « قراراً « القرار

ابر ٢٦ ما لها من قرار

مو ١٣ فى قرار مكين (سلا ٢١)

مو ٥١ إلى ربوة ذات قرار

م ٦٤ جعل لكم الأرض قراراً

ابر ٢٩ يصلونها وجس القرار

ص ٥٩ فبس القرار

م ٢٩ من دار القرار

قرّة « قوارير

نص ٩ قرّة عين لى ولك

سج ١٧ من قرّة أعين

فر ٧٤ وذرياتنا قرّة أعين

نم ٤٤ صرح نمرود من قوارير

مر ١٥ وأكواب كانت قوارير

— ١٦ قوارير من فضة

مستقرّ « مستقرّاً

نمر ٣ وكلّ أمر مستقرّ

— ٢٨ عذاب مستقرّ

بن ٣٦ ولكم فى الأرض مستقرّ

(عف ٢٣)

نم ٦٧ لكل نبأ مستقرّ

— ٩٨ فمستقرّ ومسنودع

يس ٣٨ نحرى لمستقرّ لها

نم ٤٠ فلما رآه مستقرّاً عنده

فر ٢٤ يومئذ خير مستقرّاً

— ٦٦ إنها ساءت مستقرّاً

— ٧٦ حسنت مستقرّاً

المستقرّ « مستقرّها

قا ١٢ إلى ربك يومئذ المستقرّ

مد ٦ وبمنم مستقرّها

﴿ قرض ﴾

تقرضهم « اقترضوا « اقرضتم

كه ١٧ تقرضهم ذات الشمال

حد ١٨ وأقرضوا الله

ما ١٣ وعزّزتموهم وأقرضتم الله

يقرض « تقرضوا

بن ٢٤٥ من ذا الذى يقرض الله

(حد ١١)

نم ١٧ إن تقرضوا الله

اقرضوا « قرضاً

مل ٢٠ وأقرضوا الله قرضاً

بن ٢٤٥ قرضاً حسناً (ما ١٣ حد ١١)

(١٨ نم ١٢)

﴿ قرطس ﴾

قرطاس « قراطيس

نم ٧ كتاباً فى قرطاس

— ٩١ تجعلونه قراطيس

﴿ قرع ﴾

قارعة « القارعة

عد ٢٢ بما صنعوا قارعة

قا ١ القارعة

— ٢ وما القارعة

— ٣ وما أدراك ما القارعة

قة ٤ وعدّ بالقارعة

﴿ قرف ﴾

اقرضموها « يقترف

به ٢٥ وأموال اقرضموها

شو ٢٢ ومن يقترف حسنة

يقترفون « يقترفوا « مقترفون

نم ١٢٠ بما كانوا يقترفون

— ١١٣ وليقترفوا ما هم مقترفون

﴿ قرن ﴾

قرن « قرناً

نم ٦ كم أهلكنا من قبلهم من قرن

(ص ٣)

مر ٧٤ و ٩٩ وكم أهلكنا قبلهم من قرن

(ق ٣٦)

نم ٦ وأنشأنا من بعدهم قرناً

آخرين (مو ٣١)

قروناً • القرون

مر ٤٢ أنشأنا من بعدهم قروناً
أحرين

فر ٣٨ وقروناً بين ذلك كثيراً
فص ٤٥ ولكنا أنشأنا قروناً

حق ١٧ وقد خلت القرون

مد ١١٧ فلولا كان من القرون

سر ١٧ وكم أهلكنا من القرون

طه ٥١ فما بال القرون الأولى

— ١٢٨ كم أهلكنا قبلهم من القرون
(يس ٣١)

قص ٧٨ قد أهلك من قبله من القرون

سج ٢٦ كم أهلكنا من قبلهم من
القرون

يو ١٣ ولقد أهلكنا القرون

فص ٤٣ من بعد ما أهلكنا القرون

قرين • قريناً • القرين

صا ٥١ إلى كان لي قرين

رف ٣٦ فهو له قرين

نسا ٢٧ ومن يكن الشيطان له قريناً
فساء قريناً

رف ٣٨ فليس القرين

قرينه • قرناء

ق ٢٣ وقال قرينه هذا ما لدى

— ٢٦ قال قرينه ربنا

حس ٢٥ وقبضنا لهم قرناء

مقرنين • مقرنين • مقرنين

ابر ٤٩ مقرنين في الأصفاذ

(ص ٣٨)

فر ١٣ مقرنين دعوا هنالك

رف ١٣ وما كنا له مقرنين

— ٥٣ معه الملائكة مقرنين

﴿ قرى ﴾

قرية • القرية

يو ٩٨ فلولا كانت قرية آمنت

نق ٢٥٩ أو كالذي مر على قرية

نعم ١٢٣ جعلنا في كل قرية

عف ٣ وكم من قرية أهلكناها

— ٩٣ وما أرسلنا في قرية

جر ٤ وما أهلكنا من قرية

(شع ٢٠٨)

سر ٥٨ وإن من قرية إلا

كه ٧٨ حتى إذا أتيا أهل قرية

ان ٦ ما آمنت قبلهم من قرية

— ١١ وكم قصصنا من قرية

— ٩٥ وحرام على قرية أهلكناها

حج ٤٥ فكأن من قرية أهلكناها

— ٤٨ وكأن من قرية أنليت لها

فر ٥١ لبعثنا في كل قرية نذيراً

قص ٥٨ بكم أهلكنا من قرية

سب ٣٤ وما أرسلنا في قرية من نذير

رف ٢٢ ما أرسلنا من قبلك في قرية

محمد ١٣ وكأن من قرية هي أشد

طل ٨ وكأن من قرية عتت

نح ١١٢ قرية كانت آمنة

سر ١٦ وإذا أردنا أن نهلك قرية

تم ٣٤ إذا دخلوا قرية

نسا ٧٤ أخرجنا من هذه القرية

عف ١٠٢ واسألهم عن القرية

ان ٧٤ ونحيبنا من القرية

فر ٤٠ ولقد أتوا على القرية

عك ٣١ إذا مهلكوا أهل هذه القرية

— ٣٤ على أهل هذه القرية

يس ١٣ مثلاً أصحاب القرية

نق ٥٨ ادخلوا هذه القرية

عف ١٦٠ تسكنوا هذه القرية

سف ٨٢ واسأل القرية التي كنا فيها

القريتين • قرى • القرى

رف ٣١ على رجل من القريتين

سب ١٨ وبين القرى التي باركنا فيها

قرى ظامرة

حشر ١٤ إلا في قرى عصنة

نعم ٩٢ ولننذر أم القرى (شو ٧)

— ١٣١ ربك مهلك القرى

(قص ٥٩)

عف ٩٥ ولو أن أهل القرى

— ٩٦ وأقام من أهل القرى

— ١٠٠ تلك القرى نقص عليك

هد ١٠١ ذلك من أنباء القرى

— ١٠٣ إذا أخذ القرى

— ١١٨ ربك ليهلك القرى

سف ١٠٩ نوحى إليهم من أهل القرى

كه ٦٠ وتلك القرى أهلكناهم

قص ٥٩ وما كنا مهلكي القرى

حق ٢٧ ما حولكم من القرى

حشر ٧ على رسوله من أهل القرى

قريتك • قريتنا • قريتكم

محمد ١٣ أشد قوة من قريتك

عف ٨٧ والذين آمنوا معك من

قريتك

— ٨١ أخرجه من قريتكم

ثم ٥٦ أخرجه آل لوط من قريتكم

﴿ قسور ﴾

قسورة

مد ٥١ قُوت من قسورة

﴿ قسس ﴾

قسيسين

ما ٨٥ بان منهم قسيسين

﴿ قسط ﴾

تقسطوا • اقسطوا

نسا ٣ وإن عظم ألا تقسطوا

مت ٨ وتقسطوا إليهم

رات ٩ بالعدل واقسطوا

القسط • القاسطون

عمر ١٨ الذين يأمرون بالقسط

نسا ١٢٦ وأن تنصروا للثامى بالقسط

— ١٣٤ كونوا قوامين بالقسط

ما ٩ شهداء بالقسط

— ٤٥ فاحكم بينهم بالقسط

نعم ١٥٢ الكيل والميزان بالقسط

عف ٢٨ أمر ربي بالقسط

يو ٢٤ الصالحات بالقسط

— ٤٧ و ٥٤ قضى بينهم بالقسط

هد ٨٤ الكيال والميزان بالقسط

حما ٩ وأقيموا الوزن بالقسط

حد ٢٥ يقوم الناس بالقسط

ان ٤٧ وضح الموازين بالقسط

جن ١٤ وما القاسطون

— ١٥ وأما القاسطون

أقسط • المقسطين

يق ٢٨٢ أقسط عبد الله (حب ٥)

ما ٤٥ إن الله يحب المقسطين

(رات ٩ مت ٨)

﴿ قسطس ﴾

القسطاس

سر ٢٥ وزنوا بالقسطاس

(شع ١٨٢)

﴿ قسم ﴾

قسما • يقسمون • قاسمهما

رف ٢٢ أهم يقسمون رحمة ربك

نحن قسما بينهم

عف ٢٠ وقاسمهما إلى لكما

أقسموا • أقسمتم

ما ٥٦ أقسموا بالله جهد إيمانهم

(نعم ١٠٩ وخ ٢٨ ور ٥٣)

قط ٤٣

ن ١٧ إذ أقسموا ليصر منها

عف ٤٨ أهولاء لندين أقسمتم

ابر ٤٤ أو لم نكن نؤمن أقسمتم

يقسم • أقسم

روم ٥٥ يقسم الجرمون

قع ٧٥ فلا أقسم بمواقع النجوم

قة ٣٨ فلا أقسم بما تبصرون

معا ٤٠ فلا أقسم برب المشارق

قيا ١ لا أقسم بيوم القيامة

— ٢ ولا أقسم بالنفس

تك ١٥ فلا أقسم بالخنس

نشق ١٦ فلا أقسم بالشفق

بل ١ لا أقسم بهذا البلد

يقسمان • تقسموا

ما ١٠٩ و ١١٠ يقسمان بالله

ور ٥٣ قل لا تقسموا

تقاسموا • تستقسموا

ثم ٤٩ قالوا تقاسموا بالله

ما ٤ وأن تستقسموا بالأزلام

قسم • قسمة • القسمة

قع ٧٦ وإنه لقسيم لو تعلمون

فجر ٥ هل لي بذلك قسم

لحم ٢٢ قسمة ضميرى

قمر ٢٨ إن الماء قسمة بينهم

نسا ٧ وإذا حضر القسمة

مقسوم • المقسمات

المقسمين

- جر ٤٤ لكل باب منهم جزء مقسوم
يا ٤ فالمقسمات أمراً
جر ٩٠ أنزلنا على المقسمين

﴿ قسو ﴾

قست • قاسية

- بن ٧٤ ثم قست قلوبكم
نعم ٤٣ ولكن قست قلوبهم
حد ١٦ الأمد قست قلوبهم
ما ١٤ وجعلنا قلوبهم قاسية

القاسية • قسوة

- حج ٥٢ والقاسية قلوبهم
زم ٢٢ فويل للقاسية قلوبهم
بن ٧٤ أو أشد قسوة

﴿ قشعر ﴾

تقشعر

- زم ٢٢ تقشعر منه جلود

﴿ قصد ﴾

اقصد • قصد • قاصداً

- لن ١٩ واقصد لي مشيك
نح ٩ وعلى الله قصد السبيل
بن ٤٣ وسعياً قاصداً

مقتصد • مقتصدة

- ق ٢٢ فمنهم مقتصد (فظ ٣٢)

ما ٦٩ منهم أمة مقتصدة

﴿ قصر ﴾

تقصروا • يقصرون

- نسا ١٠٠ أن تقصروا من الصلاة
عف ٢٠١ في الغي ثم لا يقصرون

قصر • القصر • قصوراً

- حج ٤٥ وقصر مثبداً
سلا ٣٢ نرمى بنبر كاقصر
عف ٧٣ تتحللون من سهولها قصوراً
فر ١٠ ويجعل لك قصوراً

قاصرات • مقصورات

مقصرين

- صا ٤٨ وعندهم قاصرات الطرف
(ص ٥١)
حما ٥٦ فهن قاصرات الطرف
— ٧٢ مقصورات في الخيام
فتح ٢٧ ومقصرين لا يخافون

﴿ قصص ﴾

قص • قصصاً • قصصناهم

- قص ٢٥ فلما جاءه وقص عليه
نح ١١٨ حرّمنا ما قصصنا عليك
م ٧٧ منهم من قصصنا عليك
نسا ١٦٣ قد قصصناهم عليك

يقص • يقصون • نقص

- نعم ٥٧ بئس الله يقص الحق
نم ٧٦ يقص على بني إسرائيل

نعم ١٣٠ يقصون عليكم آياتي
(عف ٣٤)

- عف ١٠٠ نقص عليك من أنبيائها
هد ١٢٠ وكلاً نقص عليك من أنباء
الرسل
سف ٣ نحن نقص عليك أحسن
كه ١٣ نحن نقص عليك نبأهم
طه ٩٩ كذلك نقص عليك

نقصه • نقص • نقصص

- هد ١٠١ نقصه عليك
سف ٥ لا نقصص رؤياك
م ٧٨ ومنهم من لم نقصص عليك

نقصصهم • نقصن

- نسا ١٦٣ ورسلاً لم نقصصهم عليك
عف ٦ فلنقصن عليهم بعلم

أقصص • قصيه

- عف ١٧٥ فأقصص القصص
قص ١٦ وقالت لأخيه قصيه

قصصاً • القصص • قصصهم

- كه ٦٥ فارتداً على آثارهما قصصاً
عمر ٦٢ إن هذا هو القصص
سف ٣ أحسن القصص
عف ١٧٥ القصص لعنهم ينفكرون
قص ٢٥ وقص عليه القصص
سف ١١١ في قصصهم عبرة

قصاص • القصاص

- بن ١٩٤ والحرّمات قصاص
ما ٤٨ والجروح قصاص

بن ١٧٨ كتب عليكم الفصاح
— ١٧٩ ولكم و الفصاح حياه

﴿ قصف ﴾

قاصفاً

سر ٦٩ فرسل عليكم قاصفاً

﴿ قصم ﴾

قصمنا

ان ١١ وكم قصمنا من قرية

﴿ قصر ﴾

قصياً . أقصى

مر ٢١ فانتدبت به مكاناً قصياً
قص ٢٠ وجاء رجل من أقصى
سر ٢٠ وجاء من أقصى المدينة

الأقصى . القصوى

سر ١ إلى المسجد الأقصى
نف ٤٢ وهم بالعلوة القصوى

﴿ قصب ﴾

قصباً

عس ٢٨ وعياً وقصباً

﴿ قفض ﴾

ينقض

كه ٧٨ يريد أن ينقض

﴿ قضي ﴾

قضى . قضيت . قضيتُ

نو ١١٧ وإذا قضى أمراً فإنما يقول
له كن فيكون (عمر ٤٧)
مر ٢٦ م ٦٨

نعم ٢ ثم قضى أحلا

سر ٢٣ وقضى ربك ألا تعبدوا

قص ١٥ فوكره موسى نقضى عليه

— ٢٩ فلما قضى موسى الأجل

حب ٢٣ فنتهم من قضى نحبه

— ٣٦ إذا قضى الله ورسوله

— ٣٧ فلما قضى زيد منها وطراً

م ٤٢ قضى عليها الموت

نما ٦٤ خرجا لما قضيت

قص ٢٨ أيها الأجلين قضيتُ

قضوا . قضيتهم . قضينا

حب ٣٧ إذا قضوا منهن وطراً

بن ٢٠٠ فإذا قضيت مناسككم

نما ١٠٢ فإذا قضيت الصلاة

جر ٦٦ وقضينا إليه ذلك الأمر

مر ٤ وقضينا إلى بني إسرائيل

قص ٤٤ إذ قضينا إلى موسى الأمر

سب ١٤ فلما قضينا عليه الموت

قضاها . قضاهن

سف ٦٨ في نفس يعقوب قضاها

حس ١٢ قضاهن سبع سموات

يقضى . يقض

يو ٩٢ إن ربك يقضى بينهم

(م ٧٨ جا ١٦)

م ٢٠ والله يقضى بالحق

نف ٤٢ و ٤٥ ليقضى الله أمراً كان
مفعولاً

رف ٧٧ ليقض علينا ربك

عس ٢٣ كلاً لما يقض ما أمره

تقضى . يقضون . يقضوا

طه ٧٢ إنما تقضى هذه الحياة

م ٢٠ لا يقضون بشيء

حج ٢٩ ثم ليقضوا نفعهم

اقض . اقضوا

طه ٧٢ فاقض ماأنت قاض

ي ٧١ ثم اقضوا إلي

قضى . قضيت

بن ٢١٠ وقضى الأمر وإلى الله

نعم ٨ ولو أنزلنا ملكاً لقضى الأمر

— ٥٨ لقضى الأمر بيني وبينكم

ي ١١ لقضى إليهم أجلهم

— ١٩ لقضى بينهم فيما فيه

— ٤٧ و ٥٤ قضى بينهم بالقسط

هد ٤٤ وقضى الأمر واستوت

— ١١ من ربك لقضى بينهم

(حس ٤٥)

سف ٤١ لقضى الأمر الذي فيه تستفتيان

ابر ٢٢ لما قضى الأمر

مر ٣٩ إذ قضى الأمر

زم ٦٩ و ٧٥ وقضى بينهم بالحق

م ٧٧ أمر الله قضي بالحق

نو ١٤ أجل مسمى لقضى بينهم

— ٢١ ولولا كلمة الفصل لقضى

بينهم

حق ٢٩ فلما قضى ولوا

جع ١٠ فإذا قضيت الصلاة

يُقْضَى • قَاضٍ

نعم ٦٠ ليَقْضَى أجل مسمى

طه ١١٤ من قبل أن يقضى إليك

نط ٣٦ لا يقضى عليهم

طه ٧٢ فانصر ما أنت قاض

القَاضِيَة • مَقْضِيًّا

ق ٢٧ يا ليتها كانت انقاضية

مر ٢٠ وكان أمراً مقضياً

— ٧١ حسناً مقضياً

﴿ قَطَرَ ﴾

قَطَرًا • القَطَر

س ٩٧ أفرغ عليه قطرا

سب ١٢ وأسلنا له عين القطر

أَقْطَارُهُ • أَقْطَارُهَا • قَطْرَان

حما ٣٣ من أقطار السموات

حب ١٤ ولو دخلت عليهم من أقطارها

ابر ٥٠ سرايبهم من قطران

﴿ قَطَط ﴾

قَطَطًا

ص ١٦ عجل لنا قططا

﴿ قَطَعَ ﴾

قَطَعْتُمْ • قَطَعْنَا

حشر ٥ ما قطعتم من لينة

عف ٧١ ونقطعنا دابر الذين

ق ٤٦ ثم لقطعنا منه الوتون

يَقْطَعُونَ • تَقْطَعُونَ • يَقْطَعُ

بن ٢٧ ويقطعون ما أمر الله به

(عد ٢٧)

به ١٢٢ ولا يقطعون وادياً

عك ٢٩ ونقطعون السيل

حج ١٥ إلى السماء ثم ليقطع

عمر ١٢٧ ليقطع طرفاً من الذين

نف ٧ ويقطع دابر الكافرين

اقْطَعُوا • قُطِعَ

ما ٤١ فاقطعوا أيديهما

نعم ٤٥ فنضع دابر القوم

قَطَعَ • قَطَعْنَاهُمْ • قَطَعْنَاهُمْ

عمد ١٥ فنقطع أسماءهم

سف ٣١ و ٥٠ وقطعن أيديهم

عف ١٥٩ ونقطعناهم اثنتي عشرة

— ١٦٧ ونقطعناهم في الأرض

تُقْطَعُوا • أُقْطِعْنَ

عمد ٢٢ ونقطعوا أرحامكم

عف ١٢٣ لأقطعن أيديكم

(طه ٧١ شع ٥٠)

قُطِعَتْ • تُقْطَعُ

عد ٢٣ أو قُطِعَتْ به الأرض

حج ١٩ قُطِعَتْ لهم ثياب

ما ٢٦ أو تَقْطَعُ أيديهم

تَقْطَعُ • تَقْطَعْتُمْ • تَقْطَعُوا

نعم ٩٤ لقد تقطع بينكم

به ١١١ إلا أن تقطع قلوبهم

بق ١٦٦ ونقطعت بهم الأسباب

ان ٩٣ وتقطعوا أمرهم بينهم

(مر ٥٤)

قِطْع • قِطْع • قِطْعًا

هد ٨١ يقطع من الليل (جر ٦٥)

عد ٤ قطع متجاورات

يو ٢٧ قطعاً من الليل مظلماً

قَاطِعَةٌ • مَقْطُوعٌ • مَقْطُوعَةٌ

م ٣٢ ما كنت قاطعة أمراً

جر ٦٦ أن دابر هؤلاء مقطوع

نح ٢٣ لا مقصوعة ولا ممنوعة

﴿ قَطَفَ ﴾

قَطَرُهَا

ق ٢٣ قطوفها دانية

مر ١٤ وذلت قطوفها

﴿ قَطَمَر ﴾

قَطَمِير

نط ١٣ ما يملكون من قَطَمِير

﴿ قَعَدَ ﴾

قَعَدُوا

به ٩١ وقعد الذين كذبوا

عمر ١٦٨ قالوا لإخوانهم وقعدوا

نقعد • تقعد • تقعدوا

- حن ٩ وأنا كما نقعد
سر ٢٢ فنفعد مذموراً
— ٢٩ فنقعد ملوماً
نعم ٦٨ فلا تقعد بعد الذكرى
نسا ١٣٩ فلا تقعدوا معهم
عف ٨٥ ولا تقعدوا بكل صراط

أقعدن • أقعدوا

- عف ١٥ لأقعدن لهم حرامك
به ٦ واقعدوا لهم كل مرصد
— ٤٧ وقيل أقعدوا مع القاعدين
— ٨٤ فاقعدوا مع الخائفين

قعود • قعوداً • القعود

- بر ٦ إذ هم عليها قعود
عمر ١٩١ قياماً وقعوداً (نسا ١٠٢)
به ٨٤ إنكم رضيتم بالقعود

قاعداً • قاعدون

- بر ١٢ لجنبه أو قاعداً
ما ٢٧ إنا هاهنا قاعدون

القاعدون • القاعدين

- ما ٩٤ لا يستوي القاعدون - على
القاعدين درجة - على
القاعدين أحرأ

— ٤٧ أقعدوا مع القاعدين

— ٨٧ تكن من القاعدين

قعيد • القواعد

- ق ١٧ وعن الشمال قعيد
ور ٦٠ والقواعد من النساء

- غ ٢٦ بنيانهم من القواعد
نق ١٢٧ يرفع إبراهيم القواعد

مقعد • مقاعد • مقعدهم

- فر ٥٥ في مقعد صدق
عمر ١٢١ مقاعد للقتال
حن ٩ مقاعد للسمع
به ٨٢ فرح الخلفون بمقعدهم

﴿ قعر ﴾

منقعر

- فر ٢٠ اعجاز لخل منقعر

﴿ قفل ﴾

أقفاها

- عبد ٢٤ أم على فلوب أقفاها

﴿ قفرو ﴾

تقف • قفيا

- سر ٢٦ ولا تقف ما ليس لك
بق ٨٧ وقفينا من بعده بالرسول
ما ٤٩ وقفينا على آثارهم
حد ٢٧ ثم وقفنا على آثارهم
برسلنا وقفينا بعيسى

﴿ قلب ﴾

ثقلبون • قلبوا

- عك ٢١ وإليه ثقلبون
به ٤٩ وقلبوا لك الأمور

يقلب • ثقلب • ثقلبهم

- كه ٤٣ فأصبح بقلب كفيه

- ور ٤٤ يقلب الله الليل
نعم ١١٠ ونقلب أقدتهم
كه ١٨ ونقلبهم ذات اليمين

ثقلب • ثقلب

- حب ٦٦ يوم ثقلب وجوههم
ور ٣٧ ثقلب فيه القلوب

انقلب • انقلبوا • انقلبهم

- حج ١١ انقلب على وجهه
عمر ١٧٤ فانقلبوا بنعمة من الله
عف ١١٨ وانقلبوا صاغرين
سف ٦٢ إذا انقلبوا إلى أهلهم
طف ٣١ وإذا انقلبوا إلى أهلهم
انقلبوا فكهين
عمر ١٤٤ انقلبهم على أعقابكم
به ٩٦ إذا انقلبهم إليه

ينقلب • ينقلبون

- ق ١٤٣ ينقلب على عقبيه
نشق ٩ وينقلب إلى أهله
فتح ١٢ أن لن ينقلب الرسول
عمر ١٤٤ ومن ينقلب على عقبيه
ملك ٤ ينقلب إليكم البصر
شع ٢٢٧ أي منقلب ينقلبون

ينقلبوا • تنقلبوا

- عمر ١٢٧ فينقلبوا خائبين
— ١٤٩ فتقلبوا خاسرين (ما ٢٣)

قلب • القلب • قلبين

- ق ٣٧ لمن كان له قلب
شع ٨٩ من أتى الله بقلب

صا ٨٤ إذ جاء ربه بقلب سليم
م ٣٥ على كل قلب متكبر
ق ٣٣ وجاء بقلب منيب
عمر ١٥٩ ولو كنت فظاً غليظ القلب
حب ٤ من قلبين في جوفه

قلوب • القلوب

عف ١٧٨ لهم قلوب لا يفقهون بها
ب ١١٨ قلوب فريق منهم
حج ٤٦ فتكون لهم قلوب - ولكن

تسمى القلوب

زم ٤٥ اشمأزت قلوب الذين
عت ٨ قلوب يومئذ واجفة
عمر ١٥١ في قلوب الذين كفروا
للعرب (نف ١٢)

عف ١٠٠ على قلوب الكافرين
يو ٧٤ على قلوب المعتدين
جر ١٢ في قلوب المجرمين
(شع ٢٠٠)

روم ٥٩ على قلوب الذين
محمد ٢٤ أم على قلوب أفاها
فتح ٤ في قلوب المؤمنين
حد ٢٧ في قلوب الذين اتبعوه
عد ٣٠ بذكر الله تطمئن القلوب
ور ٣٧ تنقلب فيه القلوب
حب ١٠ وبلغت القلوب الحناجر
م ١٨ إذ القلوب لدى الحناجر
حج ٣٢ فإنها من تقوى القلوب

قلبي • قلبه • قلبها

ب ٢١٠ ولكن ليطمئن قلبي
— ٢٨٣ فإنه آثم قلبه

غ ١٠٦ وقلبه مطمئن بالإيمان
بق ٢٠٤ ويشهد الله على ما في قلبه
نف ٢٤ يحول بين انراء وقلبه
حب ٣٢ الذي في قلبه مرض
جا ٢٢ وختم على سمعه وقلبه
كه ٢٨ أغفلنا قلبه عن ذكرنا
تغ ١١ ومن يؤمن بالله يهد قلبه
قص ١٠ ربطنا على قلبها

قلبك • قلوبكما

بق ٩٧ فإنه نزل على قلبك
شع ١٩٤ على قلبك لتكون
سو ٢٤ يلتم على قلبك
نحر فقد صغت قلوبكما

قولبنا • قلوبكم

بق ٨٨ وقللوا قلوبنا غلغ
نسا ١٥٤ وقولهم قلوبنا غلغ
ما ١١٦ وتطمئن قلوبنا
حسن ٥ قلوبنا في أكنه
حشر ١٠ ولا تجعل في قلوبنا غلا
عمر ٨ ربنا لا تزغ قلوبنا
بق ٨ ثم قسمت قلوبكم
— ٢٢٠ بما كسبت قلوبكم
عمر ١٢٦ وتطمئن قلوبكم به
نف ١٠ وتطمئن به قلوبكم
حب ٥ ولكن ما تعدت قلوبكم
عمر ١٠٣ فألف بين قلوبكم
— ١٥٤ ولما حص ما في قلوبكم
نعم ٤٦ وختم على قلوبكم
نف ١١ وليربط علم قلوبكم
— ٧٠ إن يعلم الله في قلوبكم

حب ٥١ والله يعلم ما في قلوبكم
— ٥٣ ذلكم أظهر لقلوبكم
فتح ١٢ وزين ذلك في قلوبكم
رات ٧ وزينه في قلوبكم
— ١١ ولما يدخل الإيمان في قلوبكم

قلوبهم • قلوبهن

بق ١١٨ تشابهت قلوبهم
ما ٤٤ ولم تؤمن قلوبهم - أن يظهر
قلوبهم
نعم ٤٣ ولكن قسمت قلوبهم
نف ٢ إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
(حج ٣٥)
ب ٩ بأفواههم وتأتى قلوبهم
— ٤٦ ولربابت قلوبهم
— ٦١ والمؤلفة قلوبهم
ب ١١١ ربه في قلوبهم إلا أن تقطع
قلوبهم
عد ٣٠ وتطمئن قلوبهم
غ ٢٢ قلوبهم منكرة
ان ٣ لاهية قلوبهم
حج ٥٢ للذين في قلوبهم مرض
والمقاسية قلوبهم
— ٥٣ فصغت له قلوبهم
مر ٦١ وقلوبهم وجلة
— ٦٤ بل قلوبهم في ضمرة
زم ٢٢ فويل للمقاسية قلوبهم
— ٢٣ ثم تلين جلودهم وقلوبهم
حد ١٦ أن تخشع قلوبهم - فقست
قلوبهم
حشر ١٤ جميعاً وقلوبهم شتى
بق ٧ نعم الله على قلوبهم

﴿ قلل ﴾

قل • يقللكم • أقلت

- نسا ٦ بما قل منه أو كثر
 نف ١٥ ويقللكم في أعينهم
 عف ٥٦ حتى إذا أنفت سبحاناً
- قليل • قليلاً**
- عمر ١٩٧ متاع قليل (نح ١١٧)
 نسا ٦٥ ما فعلوه إلا قليل منهم
 — ٧٦ متاع الدنيا قليل
 نف ٢٦ واذكروا إذ أنتم قليل
 به ٣٩ في الآخرة إلا قليل
 هد ٤٠ وما آمن معه إلا قليل
 كه ٢٣ ما يعلمهم إلا قليل
 سب ١٣ وقليل من عبادي الشكور
 ص ٢٤ وقليل ما هم
 قع ١٤ وقليل من الآخرين
 مر ٤٠ عما قليل ليصبحن
 سب ١٦ وشيء من سدر قليل
 بن ٤١ ولا تشعروا بأناني ثمناً
 قليلاً (ما ٤٧)
- ٧٩ ليشتروا به ثمناً قليلاً
 — ٨٢ إلا قليلاً منكم
 — ٨٨ لقليلاً ما يؤمنون
 — ١٢٦ فأنتم قليل
 — ١٧٤ ويشترون به ثمناً قليلاً
 — ٢٤٦ و ٢٤٩ إلا قليلاً منهم
 (ما ١٤)
- عمر ٧٧ وأيمانهم ثمناً قليلاً
 — ١٨٧ واشتروا به ثمناً قليلاً
 — ١٩٩ بآيات الله ثمناً قليلاً
 (به ١٠)

به ١٢٨ صرف الله قلوبهم
 رات ٣ الذين استعن الله قلوبهم
 صف ٥ أزاغ الله قلوبهم
 حب ٥٢ أظهر لقلوبكم وقلوبهم

تقلب • تقلبك • تقلبهم

عمر ١٩٦ لا يغررك تقلب الذين
 بن ١٤٤ قد نرى تقلب وجهك
 شع ٢١٩ وتقلبك في الساجدين
 نح ٤٦ أو يأخذهم في تقلبهم
 م ٤ فلا يفررك تقلبهم

متقلبكم • منقلبون

محمد ١٩ والله يعلم متقلبكم
 عف ١٢٤ إنا إلى ربنا منقلبون
 (شع ١٥١)
 رف ١٤ وإنا إلى ربنا لمنقلبون

منقلب • منقلباً

شع ٢٢٧ أي متقلب بمنقلبون
 كه ٢٧ لأجل ذلك عبراً منها منقلباً

﴿ قلل ﴾

القلائد • مقاليد

ما ٣ ولا الهدي ولا القلائد
 — ١٠٠ والهدي والقلائد
 زم ٦٣ له مقاليد السموات
 (شو ١٢)

﴿ قلع ﴾

أقلعي

مد ٤٤ وبا حياء أقلعي

- بن ١٠ في قلوبهم مرض (ما ٥٥)
 نف ٥٠ به ١٢٦ حب ١٠
 و ٦٠ محمد ٢٠ و ٢٩ مد ٣١)
- ٩٣ وأشربوا في قلوبهم
 عمر ٧ فأما الذين في قلوبهم
 — ١٥٦ حسرة في قلوبهم
 — ١٦٧ ما ليس في قلوبهم
 (فتح ١١)
- نسا ٦٢ يعلم الله ما في قلوبهم
 نعم ٢٥ وجعلنا عن قلوبهم أكنة
 (مر ٤٦ كه ٥٨)
- عف ٩٦ ونطع على قلوبهم
 نف ٦٣ وألف بين قلوبهم - ما آلفت
 بين قلوبهم
- به ١٦ ويذهب غيظ قلوبهم
 — ٦٥ تشبه بما في قلوبهم
 — ٧٨ فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم
 — ٨٨ وطبع على قلوبهم (ما ٣)
 — ٩٤ وطبع الله على قلوبهم
 (نح ١٠٨ محمد ١٦)
- مر ٨٨ واشدد على قلوبهم
 كه ١٤ وربطنا على قلوبهم
 ور ٥٠ ألق قلوبهم مرض
 حب ٢٦ وقذف في قلوبهم الرعب
 (حشر ٢)
- سب ٢٣ حتى إذا فرغ عن قلوبهم
 فتح ١٨ فعلم ما في قلوبهم
 — ٢٦ في قلوبهم الحمية
 عا ٢٢ كتب في قلوبهم الإيمان
 طف ١٤ كلا بل ران على قلوبهم
 — وجعلنا قلوبهم قاسية

نسا ٤٥ و ١٥٤ فلا يؤمنون إلا قليلاً

— ٨٢ لا تبعم الشيطان إلا قليلاً

— ١٤١ ولا يذكرون الله إلا قليلاً

عف ٢ قليلاً ما تذكرون (ق ٤٢)

— ٩ قليلاً ما تشكرون (مو ٧٩)

سج ٩ ملك ٢٣

— ٨٥ إذ كنتم قليلاً فكثركم

نف ٤٤ في منامك قليلاً

بة ٨٣ فليضحكوا قليلاً

هد ١١٧ إلا قليلاً من أنجبنا منهم

سف ٤٧ إلا قليلاً مما نأكلون

— ٤٨ إلا قليلاً مما تحصنون

لج ٦٥ بهود الله ثمتاً قليلاً

سر ٥٢ إن ليتم إلا قليلاً (مو ١١٥)

— ٦٢ ذريته إلا قليلاً

— ٧٤ تركن إليهم شيئاً قليلاً

— ٧٦ خلافك إلا قليلاً

— ٨٥ وما أوتيتهم من العلم إلا قليلاً

لم ٦٢ قليلاً ما تذكرون

فص ٥٨ لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً

لق ٢٤ تشعبهم قليلاً

حب ١٦ وإذا لا تمنون إلا قليلاً

— ١٨ ولا يأتون الأبأس إلا قليلاً

— ٢٠ ما قاتلوا إلا قليلاً

حب ٦٠ ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلاً

زم ٨ تمنع بكفرك قليلاً

م ٥٨ قليلاً بما تذكرون

دخ إنا كاشفوا العذاب قليلاً

فتح ١٥ لا يفقهون إلا قليلاً

ها ١٧ كانوا قليلاً من الليل

نجم ٢٤ وأعطى قليلاً وأكدى

ق ٤١ قليلاً ما تؤمنون

مل ٢ قم الليل إلا قليلاً

— ٣ أو انقص منه قليلاً

— ١١ ومهلهم قليلاً

سلا ٤٦ كلوا وتمتعوا قليلاً

قليلون • قليلة • أقل

شع ٥٥ إن هؤلاء بشر ذمة قليلون

بق ٢٤٩ كم من فئة قليلة

جن ٢٤ وأقل عدداً

كه ٤٠ أقل منك مالاً وولداً

﴿ قلم ﴾

القلم • أقلام • أقلامهم

ن ١ والقلم وما يسطرون

عق ٤ الذى علم بالقلم

لق ٢٧ من شجرة أقلام

عمر ٤٤ إذ يلقون أقلامهم

﴿ قلى ﴾

قلى • القالين

ضح ٣ ماودعك ربك وما قلى

شع ١٦٨ إني نعلمكم من القالين

﴿ قمع ﴾

مقمحون

يس ٨ فهم مقمحون

﴿ قمر ﴾

قمرأ • القمر

قر ٦٦ سراجاً وقمرأ متراً

حج ١٨ والقمر والنجوم

حص ٣٧ والقمر لا تسجلوا للشمس

ولا القمر

قمر ١ وانشق القمر

حما ٥ الشمس والقمر بحسبان

لقا ٨ وخسف القمر

— ٩ وجمع الشمس والقمر

مد ٣٢ كلا والقمر

نشق ١٨ والقمر إذا انشق

شم ٢ والقمر إذا تلاها

نعم ٧٧ قلما رأ القمر بازغاً

— ٩٦ والشمس والقمر حسيباناً

عف ٥٣ والشمس والقمر والنجوم

مسخرات (لج ١٢)

بر ٥ ضياء والقمر نوراً

سف ٤ والشمس والقمر رأيهم

عد ٢ وسخر الشمس والقمر

(علك ٦١ لق ٢٩ فط ١٣)

(زم ٥)

ابر ٣٣ وسخر لكم الشمس والقمر

ان ٣٣ والقمر كل في فلك

يس ٣٩ والقمر فقدرناه منازل

يس ٤٠ أن نترك القمر

ح ١٦ وجعل القمر في نوراً

﴿ قمص ﴾

قميصه • قميصي

سف ٢٦ و ٢٧ إن كان قميصه قد

— ١٨ وبنوا على قميصه

— ٢٥ وقدت قميصه

— ٢٨ فلما رأى قميصه

— ٩٣ اذهبوا بقميصي هذا

﴿ قمطر ﴾

قمطيراً

مر ١٠ يوماً عبوراً قمطيراً

﴿ قمع ﴾

مقامع

حج ٢١ ولهم مقامع من حديد

﴿ قمل ﴾

القمل

عف ١٣٢ والجراد وانقل

﴿ قنت ﴾

يقنت • اقنتي

حب ٢١ ومن يقنت مكن الله

عمر ٤٣ يا مريم اقنتي لربك

قانت • قانتاً • قانتون

رم ٩ ثم من هو قانت آناء الليل

نح ١٢٠ كان أمة قانتاً لله

يق ١١٦ كل نه قانتون (روم ٢٦)

قانتين • القانتين

يق ٢٣٨ وقوموا لله قانتين

عمر ١٧ والصادقين والقانتين

حب ٣٥ والمؤمنات والقانتين

نحر ١٢ وكانت من القانتين

قانتات • القانتات

سا ٢٣ فالصالحات قانتات

نحر ٥ مؤمنات قانتات

حب ٣٥ والقانتات والصادقين

﴿ قنط ﴾

قنطوا • يقنط • يقنطون

شو ٢٨ من بعد ما قنطوا

جر ٥٩ ومن يقنط من رحمة ربه

روم ٣٦ إذا هم يقنطون

تقنطوا • القانتين • قنوط

زم ٥٣ لا تقنطوا من رحمة الله

جر ٥٥ فلا تكن من القانتين

حس ٤٩ فيتوس قنوط

﴿ قنطر ﴾

قنطار • قنطاراً

عمر ٧٥ إن تأمه بقنطار

نسا ١٩ وآتهم إحداهن قنطاراً

القناطير • القنطرة

عمر ١٤ والقناطير المقنطرة من الذهب

والفضة

﴿ قنع ﴾

القانع • مقنعي

حج ٣٦ وأطمعوا القانع والمغر

ابر ٤٢ مقنعي رؤسهم

﴿ قنو ﴾

قنوان

نعم ٩٩ قنوان دانية

﴿ قنى ﴾

أقنى

نجم ٤٨ هو أغنى وأقنى

﴿ قهر ﴾

تقهر • القاهر

ضح ٩ فأما اليتيم فلا تقهر

نعم ١٨ و ٦١ وهو القاهر

قاهرون • القهار

عف ١٢٦ وإنا فوقهم قاهرون

سف ٢٩ أم الله الواحد القهار

عد ١٨ وهو الواحد القهار

ص ٦٥ إلا الله الواحد القهار

زم ٤ هو الله الواحد القهار

ابر ٤٨ هو الله الواحد القهار (م ١٦)

﴿ قوب ﴾

قاب

نجم ٩ فكان قاب قوسين

﴿ قوت ﴾

أقواتها • مقيتاً

حس ١٠ وفلتر فيها أقواتها

نسا ٨٤ على كل شيء مقيتاً

﴿ قوس ﴾

قوسين

نجم ٩ قاب قوسين أو أدنى

﴿ قوع ﴾

قاعاً • قبة

طه ١٠٦ فيذرهما قاعاً منصفاً

ور ٣٩ كسراب بقبة

﴿ قوم ﴾

قام • قاموا • قمت

جن ١٩ وأنه لما قام عبد الله

بن ٢٠ وإذا أظلم عليهم قاموا

نسا ١٤١ وإذا قاموا إلى الصلاة

قاموا كسالى

كه ١٤ إذ قاموا فقالوا

ما ٧ إذا قمت إلى الصلاة

يقوم • تقوم • تقم

بن ٢٧٥ كما يقوم

ابر ٤١ يوم يقوم الحساب

م ٥١ ويوم يقوم الأشهاد

عم ٢٨ يوم يقوم الروح

طف ٦ يوم يقوم الناس

حد ٢٥ ليقوم الناس بالقيظ

شع ٢١٨ الذي يراك حين تقوم

روم ١٢ و ١٤ و ٥٥ ويوم تقوم الساعة

(م ٦٤ جا ٢٦)

طر ٤٨ محمد ربك حين تقوم

مل ٢٠ يعلم انك تقوم

به ١٠٩ لا تقم فيه أبداً - أحق أن

تقوم فيه

م ٣٩ قبل أن تقوم من مقامك

روم ٢٥ أن تقوم النساء

به ٨٥ ولا تقم على قدمه

نسا ١٠١ فلتقم طائفة منهم معك

يقومان • يقومون • تقوموا

ما ١١٠ فأخراهم يقومان

بن ٢٧٥ لا يقومون إلا كما

نسا ١٢٦ وأن تقوموا للرب

سب ٤٦ أن تقوموا لله

قم • قوموا

مل ٢ قم الليل

مد ٢ قم فأذرك

بن ٢٣٨ وقوموا لله قانتين

أقام • أقمت • أقاموا

بن ١٧٦ وأقام الصلاة (به ١٩)

نسا ١٠١ فأقامت هم الصلاة

بن ٢٧٧ وأقاموا الصلاة (عف ١٦٩)

به ٦ و ١٢ و ٢٤ حج ٤١

فظ ١٧ و ٢٩ شو ٣٨

ما ٦٩ ولو أنهم أقاموا التوراة

أقيمتم • أقامه

ما ١٣ لمن أقيمتم الصلاة

كه ٧٨ يريد أن ينقض فأقامه

يقيما • يقيمون • يقيموا

بن ٢٢٩ ألا يقيما حدود الله فإن

خفتم ألا يقيما

— ٢٣٠ إن ضلنا أن يقيما

— ٢ بالغيث ويقيمون

ما ٥٨ الذين يقيمون الصلاة

(نف ٣ م ٣ لق ٣)

به ٧٢ عن المكر ويقيمون

ابر ٣١ يقيموا الصلاة وينفقوا

— ٣٧ ربنا ليقموا الصلاة

بن ٥ ويقيموا الصلاة ويؤتوا

تقيموا • نقيم

ما ٧١ حتى تقيموا التوراة

كه ١٠٦ فلا نقيم لهم يوم القيامة

أقم • أقيموا • أقمن

يو ١٠٥ أقم وجهك للدين

(روم ٣٠ و ٤٣)

مد ١١٥ وأقم الصلاة طرفي النهار

سر ٧٨ أقم الصلاة لذنوك

طه ١٤ وأقم الصلاة لذكري

عك ٤٥ من الكتاب وأقم الصلاة

لق ١٧ يا بني أقم الصلاة

ق ٤٣ و ٨٣ و ١١٠ وأقيموا الصلاة

(نسا ٧٦ و ١٠٢ نعم ٧٢ يو

٨٧ حج ٧٨ و ٥٦ روم ٣١

بما ١٣ مل ٢٠)

عف ٢٨ وأقيموا وجوهكم

شو ١٣ أن أقيموا الدين

حما ٩ وأقيموا الوزن بالفضة

طل ٢ وأقيموا الشهادة لله

حب ٢٣ وأقم الصلاة

استقاموا • يستقيم

بة ٨ فما استقاموا لكم

حسن ٣٠ قالوا ربنا الله ثم استقاموا

(حق ١٣)

جن ١٦ وأن لو استقاموا

تك ٢٨ لمن شاء منكم أن يستقيم

استقم • استقيما • استقيموا

عد ١١٣ فاستقم كما أمرت (شو ١٥)

يو ٨٩ قد أجبت دعوتكما فاستقيما

بة ٨ فاستقيموا لهم

حسن ٦ فاستقيموا إليه

قيماً • القيم

كه ٢ قيماً لينذر بأساً

بة ٣٧ ذلك الدين القيم

(سف ٤٠ روم ٣٠)

روم ٤٣ فأقم وجهك للدين القيم

قيمة • القيمة

بن ٣ فيها كتب قيمة

بن ٥ وذلك دين القيمة

قائم • قائماً • قائمون

عمر ٣٩ وهو قائم يصلي

هد ١٠١ منها قائم وحصيد

عد ٣٥ أقم هو قائم على كل نفس

عمر ١٨ وأولوا العلم قائماً

— ٧٥ إلا ما دمت عليه قائماً

يو ١٢ أو قاعداً أو قائماً

زم ٩ وقائماً يحضر الآخرة

جع ١١ وتركوك قائماً

ما ٣٣ بشهادتهم للامون

القائمين • قائمة

حج ٢٦ للطائفين والقائمين

عمر ١١٣ أمة قائمة يتلون آيات

هد ٧١ وامرأته قائمة

كه ٣٧ وما أظن الساعة قائمة

(حسن ٥٠)

حشر ٥ أو تركموها قائمة

قواماً • قيماً

فر ٦٧ وكان بين ذلك قواماً

نعم ١٦٢ ديناً قيماً ملة إبراهيم

قيام • قياماً

زم ٦٨ فإذا هم قيام ينظرون

با ٤٥ فما استطاعوا من قيام

عمر ١٩١ يذكرون الله قياماً

نسا ٤ التي جعل الله لكم قياماً

— ١٠٢ فاذكروا الله قياماً

ما ١٠٠ البيت الخروم قياماً

فر ٦٤ لربهم سجداً وقياماً

قوامون • قوامين • القيوم

نسا ٣٣ قوامون على النساء

— ١٣٤ كونوا قوامين بالفسط

ما ٩ كونوا قوامين لله

بن ٢٥٥ إلا هو الحي القيوم (عمر ٢)

طه ١١١ للحي القيوم

القيامة

بن ٨٥ ويوم القيامة يردون

— ١١٣ يحكم بينهم يوم القيامة

— ١٧٤ ولا يكلمهم الله يوم القيامة

— ٢١٢ فوقهم يوم القيامة

عمر ٥٥ إلى يوم القيامة (سر ٦٢)

فص ٧١ و ٧٢ حق ٥)

— ٧٧ ولا ينظر إليهم يوم القيامة

— ١٦١ يأت بما غل يوم القيامة

— ١٨٠ يخلوا به يوم القيامة

— ١٨٥ أجوركم يوم القيامة

— ١٩٤ ولا نخزنا يوم القيامة

نسا ٨٦ نيجسكنكم إلى يوم القيامة

(نعم ١٢)

— ١٠٨ يجادل الله عنهم يوم القيامة

— ١٤١ يحكم بينكم يوم القيامة

(حج ٦٩)

— ١٥٧ يوم القيامة يكون عليهم

ما ١٥ و ٦٧ والبغضاء إلى يوم القيامة

— ٣٩ من عذاب يوم القيامة

عف ٣١ عاصمة يوم القيامة

— ١٦٦ عليهم إلى يوم القيامة

عف ١٧١ أن تقولوا يوم القيامة

يو ٦٠ الكلب يوم القيامة

— ٩٣ يقضى بينهم يوم القيامة

هد ٦٠ و ١٠٠ لعنة ويوم القيامة

— ٩٩ يقدم قومه يوم القيامة

نح ٢٥ كاملة يوم القيامة

— ٢٧ ثم يوم القيامة يخرجهم

— ٩٢ وليسكن لكم يوم القيامة

— ١٢٤ ليحكم بينهم يوم القيامة

سر ١٣ ونخرج له يوم القيامة

— ٥٨ قبل يوم القيامة

— ٩٧ ونحشرهم يوم القيامة

كه ١٠٦ فلا نقيم لهم يوم القيامة

سر ٩٦ وكلهم آتية يوم القيامة

مر ٩٦ وكلهم آتية يوم القيامة

طه ١٠٠ فإنه يحمل يوم القيامة

— ١٠١ وساء لهم يوم القيامة

— ١٢٤ ونحشره يوم القيامة

ان ٤٧ القسط ليوم القيامة

حج ٩ ونذيقه يوم القيامة

— ١٧ يفصل بينهم يوم القيامة

(سج ٢٥)

يو ١٦ إنكم يوم القيامة تبعثون

فر ٦٩ له العذاب يوم القيامة

قص ٤١ ويوم القيامة لا ينصرون

— ٤٢ ويوم القيامة هم من المقبورين

— ٦١ ثم هو يوم القيامة

عك ١٣ وليسألن يوم القيامة

— ٢٥ ثم يوم القيامة يكفر

قط ١٤ ويوم القيامة يكفرون

زم ١٥ وأهلهم يوم القيامة (شو ٤٥)

— ٢٤ سوء العذاب يوم القيامة

زم ٢١ إنكم يوم القيامة

— ٤٧ سوء العذاب يوم القيامة

— ٦٠ ويوم القيامة ترى الذين

— ٦٧ قبضته يوم القيامة

حس ٤٠ يأتي أمناً يوم القيامة

جا ١٦ يقضى بينهم يوم القيامة

— ٢٥ ثم يجمعكم إلى يوم القيامة

جا ٧ بما عملوا يوم القيامة

مت ٣ ولا تولدكم يوم القيامة

ن ٣٩ بالغة إلى يوم القيامة

قا ١ لا أقسم بيوم القيامة

— ٦ إيان يوم القيامة

أقوم • إقام • إقامتكم

بن ٢٨٢ وأقوم للشهادة

سر ٩ يهدي للتي هي أقوم

مل ٦ وأقوم قبلاً

ور ٢٧ وإقام الصلاة

ان ٧٣ وإقام الصلاة

لح ٨٠ ويوم إقامتكم

مقام • مقاماً

عمر ٩٧ مقام إبراهيم ومن دخله

صا ١٦٤ وما منا إلا له مقاماً

بن ١٢٥ من مقام إبراهيم مصلي

شع ٥٩ ومقام كريم (دخ ٢٦)

دخ ٥١ في مقام أمين

سر ٧٩ مقاماً محموداً

سر ٧٣ خير مقاماً وأحسن ندياً

جا ٤٦ ولئن خاف مقام ربه

عت ٤٠ وأما من خاف مقام ربه

مقامي • مقامك • مقامهما

يو ٧١ إن كان كبير عليكم مقامي

ابر ١٤ ذلك لمن خاف مقامي

نم ٣٩ قبل أن تقوم من مقامك

ما ١١٠ فأخراهم بقومان مقامهما

مقيم • المقيمين • المقيمي

ما ٤٠ ونعم عذاب مقيم (بة ٦٩)

به ٢٢ لهم فيها نعم مقيم

هد ٣٩ ويحل عليه عذاب مقيم

(زم ٤٠)

حر ٧٦ وإنها ليسيل مقيم

شو ٤٥ في عذاب مقيم

ابر ٤٠ اجعلني مقيم الصلاة

نسا ١٦١ والمقيمون الصلاة

حج ٣٥ والمقيم الصلاة

مُقام • مقاماً • المقامة

حب ١٣ لا تُقام لكم

فر ٦٦ كانت مستقراً ومقاماً

— ٧٦ حسنت مستقراً ومقاماً

فظ ٣٥ أحلنا دار المقامة

تقوم • مستقيم

تي ٤ في أحسن تقوم

عمر ٥١ هذا صراط مستقيم

(— ٣٦ يس ٦١ رف ٦١)

(و ٦٤)

جر ٤١ هذا صراط عليّ مستقيم

بن ١٤٢ و ٢١٣ إلى صراط مستقيم

(عمر ١٠١ ما ١٨١ نعم ٧٧)

و ١٦١ يو ٢٥ نح ١٢١ حج

٥٢ مو ٧٤ و ٤٦ شو ٥٢)

نعم ٢٩ على صراط مستقيم

(هد ٥٦ غ ٧٦ هـ ٤ رف

٤٢ ملك ٢٢)

حج ٦٧ لعل هدى مستقيم

حق ٣٠ وإلى طريق مستقيم

مستقيماً • المستقيم

نسا ٦٧ ولهديناهم صراطاً مستقيماً

— ١٧٤ ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً

نعم ١٢٦ صراط ربك مستقيماً

— ١٥٣ هذا صراط مستقيماً

ضج ٢ ويهديك صراطاً مستقيماً

— ٢٠ ويهديكم صراطاً مستقيماً

سر ٢٥ بالقسطاس المستقيم

(شع ١٨٢)

فا ٥ الصراط المستقيم

(صا ١١٨)

عف ١٥ صراطك المستقيم

﴿ قوى ﴾

قوة

بن ٦٢ و٩٣ خلوا ما آتيناكم بقوة

(عف ١٧٠)

عف ١٤٤ فخذها بقوة

نف ٦١ ما استطعتم من قوة

لج ٩٢ من بعد قوة أنكاثاً

كه ٩٦ فأعينوني بقوة

مر ١١ خذ الكتاب بقوة

ثم ٣٢ قالوا نحن أولوا قوة

روم ٥٤ من بعد ضعف قوة ثم جعل

من بعد قوة ضعفاً

نك ٢٠ ذى قوة عند ذى العرش

طق ١٠ فما له من قوة

به ٧٠ كانوا أشد منكم قوة

هد ٥٢ مدراراً ويزدكم قوة

— ٨٠ لو أن لى بكم قوة

كه ٤٠ لا قوة إلا بالله

نص ٧٨ من هو أشد منه قوة

روم ٩ كانوا أشد منهم قوة

(فظ ٤٤)

م ٢١ هم أشد منهم قوة

— ٨٢ وأشد قوة وآثاراً

حر ١٥ من أشد منا قوة - هو أشد

منهم قوة

محمد ١٣ هي أشد قوة من فرينك

القوة • قوتكم • القوى

نص ٧٦ بالعصبة أول القوة

با ٥٨ ذو القوة المتين

بن ١٦٥ إن القوة لله جميعاً

هد ٥٢ ويزدكم قوة إلى قوتكم

نجم ٥ علمه شديد القوى

قوى • قوياً

نف ٥٣ إن الله قوى شديد

حج ٤٠ و٧٤ إن الله لقوى عزيز

ثم ٢٩ وإن عليه لقوى أمين

م ٢٢ إنه قوى شديد العقاب

حد ٢٥ إن الله قوى عزيز (ها ٢١)

حب ٢٥ وكان الله قوياً عزيزاً

القوى • المقوين

هد ٦٦ هو القوى العزيز (شو ١٩)

نص ٢٦ إن خير من استأجرت القوى

قع ٧٣ ومثاعاً للمقوين

﴿ قبيض ﴾

قيضنا • لقيض

حر ٢٥ وقيضنا لهم قرناً

رف ٣٦ لقيض له شيطاناً

﴿ باب الكاف ﴾

﴿ كأس ﴾

كأس • كأساً

- صا ٤٥ بطاف عليهم بكأس
قع ١٨ وأباريق وكأس
هر ٥ يشربون من كأس
طو ٢٢ يتنازعون فيها كأساً
هر ١٧ ويسقون فيها كأساً
عم ٢٤ وكأساً دهاقاً

﴿ كيب ﴾

كُيت • مُكياً

- م ٩٠ فكُيت وجوهمهم
ملك ٢٢ مُكياً على وجهه

﴿ كيت ﴾

يكتبهم • كبت • كتبوا

- عمر ١٢٧ أو يكتبهم فينقلوا
جا ٥ كُتبوا كما كُبت الذين من
قلهم

﴿ كبد ﴾

كبد

- بل ٤ الإنسان في كبد

﴿ كبر ﴾

كبر • كبرث

- نعم ٢٥ كبر عليك إعراضهم
بر ٧١ كبر عليكم مقامى
م ٣٥ كبر مقناً عند الله
(صف ٣)

- كه ٥ كبرث كلمة نخرج

يكبره • يكبروا • تكبروا

- سر ٥٠ لما يكبر في صلوركم
نسا ٥ ويداراً أن يكبروا
يق ١٨٥ ولتكبروا الله على ما هداكم
(حج ٣٧)

كبره • كبره • تكبراً

- مد ٣ وربك فكبر

- سر ١١ وكبره تكبراً

أكبرنه • تكبره • يتكبرون

- سف ٣١ فلما رأينه أكبرنه

- عف ١٢ أن تكبر فيها

- ١٤٥ يتكبرون في الأرض

استكبر • استكبرث

- يق ٤٤ إلا إليس أنى واستكبر

- فصر ٣٩ واستكبر هو وجنوده

- صر ٧٤ إلا إليس استكبر

- مد ٢٣ ثم أدبر واستكبر

- صر ٧٥ استكبرث أم كت

- زم ٥٩ واستكبرث وكنت

استكبروا • استكبرتم

- نسا ١٧٢ وأما الذين استكفوا

- واستكبروا

- عف ٣٥ و ٣٩ كذبوا بآياتنا واستكبروا

- عنها

- ٧٤ و ٨٧ قال الملأ الذين استكبروا

- ٧٥ قال الذين استكبروا

- ١٣٢ فاستكبروا وكانوا فوماً

- (بر ٧٥ بر ٤٧)

- ابر ٢١ الضعفاء الذين استكبروا

- (م ٤٧)

- فر ٢١ لقد استكبروا في أنفسهم

- عك ٣٩ فاستكبروا في الأرض

- سب ٣١ و ٢٣ الذين استضعفوا للذين

- استكبروا

- ٣٢ قال الذين استكبروا

- (م ٤٨)

- حس ١٥ فأما عاد فاستكبروا

- ٣٨ فإن استكبروا فالذين

- ح ٧ وأصروا واستكبروا

يق ٨٧ بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم

جا ٣٠ فاستكبرتم وكنتم قوماً

حق ١٠ فآمن واستكبرتم

يستكبر « يستكبرون

تستكبرون

نسا ١٧١ عن عبادته ويستكبر

ما ٨٥ وأنهم لا يستكبرون

عف ٢٠٥ لا يستكبرون عن عبادته

(ان ١٩)

نح ٤٩ من دابة والملائكة وهم لا

يستكبرون

سج ١٥ نحمد ربهم وهم لا يستكبرون

صا ٣٥ إذا قيل لهم لا إله إلا الله

يستكبرون

م ٦٠ يستكبرون عن عبادتي

نعم ٩٣ وكنتم عن آياته تستكبرون

عف ٤٧ وما كنتم تستكبرون

حق ٢٠ بما كنتم تستكبرون

كبر • كبره • الكبر

م ٥٦ إن في صدورهم إلا كبر

ور ١١ والذي تولى كبره منهم

يق ٢٦٦ وأصابه الكبر

عمر ٤٠ وقد بلغت الكبر

حر ٥٤ على أن مكنى الكبر

ابر ٣٩ الذي وهب لي على الكبر

مر ٧ وقد بلغت من الكبر

سر ٢٢ إما يظن عندك الكبر أحدهما

كبر • كبراً • الكبير

يق ٢١٧ قل قال له كبر

— ٢١٩ قل بينهما إثم كبير

نف ٧٣ وفساد كبير

هد ١١ هم مغفرة وأجر كبير

(فط ٧ ملك ١٢)

قص ٢٣ وأبونا شيخ كبير

حد ٧ لهم أجر كبير

هد ٣ عذاب يوم كبير

نمر ٥٣ وكل صغير وكبير

ملك ٩ إلا في صلال كبير

يق ٢٨٢ صغيراً أو كبيراً

نسا ٢ إنه كان حوباً كبيراً

— ٢٣ كان علواً كبيراً

سف ٧٨ أن له شجراً كبيراً

سر ٤ وتعلمن علواً كبيراً

— ٩ أن هم أجراً كبيراً

— ٣١ كان حقاً كبيراً

— ٤٣ عما يقولون علواً كبيراً

— ٦٠ إلا طغياناً كبيراً

— ٨٧ إن فضله كان عظيم كبيراً

ان ٥٨ إلا كبيراً لهم نعمهم

فر ١٩ نذقه عذاباً كبيراً

— ٢١ وعتوا عتواً كبيراً

— ٥٢ جهاداً كبيراً

حب ٤٧ من الله فضلاً كبيراً

— ٦٨ والعجم لعناً كبيراً

مر ٢٠ نعيماً وملكاً كبيراً

عد ١٠ الكبير المفضل

حج ٦٢ هو العلى الكبير

(لق ٣٠ سب ٢٣)

فط ٣٢ ذلك هو الفضل الكبير

(شو ٢٢)

بر ١١ ذلك الفوز الكبير

م ١٢ فالحكم لله العلى الكبير

كبركم • كبرهم • كبراءنا

طه ٧١ إنه لكبركم الذي علمكم

(السحر ٤٩)

سف ٨٠ قال كبرهم ألم تعلموا

ان ٦٣ بل فعله كبرهم هذا

حب ٦٧ أظننا سادتنا وكبراءنا

كبرة • كباثر • كبارا

يق ٤٥ وأنها لكبرة

— ١٤٣ وإن كانت لكبرة

به ١٢٢ نفقة صغيرة ولا كبرة

كه ٥٠ لا يغادر صغيرة ولا كبرة

نسا ٣٠ كباثر ما تنهون عنه

شو ٢٧ يجنبون كباثر الإثم

(نجم ٣٢)

ح ٢٢ مكرراً كباراً

أكبر • الأكبر

يق ٢١٧ أكبر عند الله والثقة أكبر من

القتل

— ٢١٩ وإثمهما أكبر من نعمهما

عمر ١١٨ وما تخفى صدورهم أكبر

نعم ١٩ أي شيء أكبر شهادة

— ٧٨ هذا ربي هذا أكبر

به ٧٣ ورضوان من الله أكبر

نح ٤١ ولأجر الآخرة أكبر

سر ٢١ وللآخرة أكبر درجات وأكبر

تفضيلاً

عك ٤٥ ولذكر الله أكبر

سب ٣ من ذلك ولا أكبر

زم ٢٦ ونعذاب الآخرة أكبر
(ن ٣٣)

م ١٠ لفت الله أكبر

— ٥٧ أكبر من خلق الناس

رف ٤٨ إلا هي أكبر من أختها

نسا ١٥٢ سألو موسى أكبر

يو ٦١ من ذلك ولا أكبر

ان ١٠٣ لا يخرجهم الفزع الأكبر

ب ٣ يوم الحج الأكبر

سج ٢١ دون العذاب الأكبر

شوة ٢٤ العذاب الأكبر

أكبر الكبري الكبر

نعم ١٢٣ أكبر مجرمها

طه ٢٣ من آيات الكبري

دخ ١٦ العفشة الكبري

نعم ١٨ من آيات ربه الكبري

عت ٢٠ فأراه الآية الكبري

— ٣٤ النظام الكبري

عل ١٢ يصلي اثنان الكبري

مد ٣٥ إثنا بإحدى الكبر

الكبرياء

يو ٧٨ وتكون لكما الكبرياء

جا ٣٦ وله الكبرياء

جا ٣٦ وله الكبرياء

متكبر المتكبر المتكبرين

م ٢٧ من كل متكبر

— ٣٥ على كل قلب متكبر

حشر ٢٣ الجبار المتكبر

نح ٢٩ فليس مثوى المتكبرين

زم ٦٠ في جهنم مثوى المتكبرين

زم ٧٢ فليس مثوى المتكبرين

(م ٧٥)

استكباراً • مستكبراً

فظ ٤٣ استكباراً في الأرض

ح ٧ واستكبروا استكباراً

لق ٧ وثى مستكبراً

حا ٧ ثم يصغر مستكبراً

مستكبرون • مستكبرين

المستكبرين

نح ٢٢ منكروا وهم مستكبرون

ما ٥ يصدون وهم مستكبرون

مو ٦٨ مستكبرين

نح ٢٣ إنه لا يحب المستكبرين

﴿ ككب ﴾

ككبوا

شع ٩٤ فككبوا فيها

﴿ كتب ﴾

كتب • كبت • كبت

يق ١٨٧ وابتغوا ما كتب الله لكم

ما ٢٣ انى كتب الله لكم

نعم ١٢ كتب على نفسه الرحمة

— ٥٤ كتب ربكم على نفسه الرحمة

ب ٥٢ إلا ما كتب الله لنا

بما ٢١ كتب الله لأغنين

— ٢٢ كتب في قلوبهم الإيمان

حشر ٣ كتب الله عليهم الجلاء

يق ٧٩ عما كتبت أيديهم

نسا ٧٦ لم كتبت علينا القتال

كتبا • كتبها

نسا ٦٥ ولو أنا كتبنا عليهم

ما ٣٥ كتبنا على بنى إسرائيل

— ٤٨ وكتبنا عليهم فيها

عف ١٢٤ وكتبنا له في الأنواح

ان ١٠٥ ولقد كتبنا في الزبور

حد ٢٧ ما كتبناها عليهم

يكتب • يكتبون

يق ٢٨٢ وليكتب بينكم أن يكتب

كما علمه الله فليكتب ولعلل

الذى

نسا ٨٠ والله يكتب ما يبتون

يق ٧٩ فويل للذين يكتبون

يو ٢١ يكتبون ما تمكرون

رف ٨٠ ورسلاً نذيرهم يكتبون

طو ٤١ أم عندهم الغيب فهم يكتبون

(ن ٤٧)

نكتب • أكتبها

عمر ١٨١ سنكتب ما قالوا

مر ٨٠ سنكتب ما يقول

يس ١٢ ونكتب ما قلتموا

عف ١٥٥ فسأكتبها للذين يتقون

تكتبوه • تكتبوها

يق ٢٨٢ ولا تسأموا أن تكتبوه—

جناح ألا تكتبوها

اكتب • اكتبها • اكتبوه

عف ١٥٥ واكتب لنا في هذه الدنيا

عمر ٥٣ فاكتبنا مع الشاهدين (٨٦٦)

بق ٢٨٢ إلى أجل مسمى فاكتبوه

كتب • ثكتب

بق ١٧٨ كتب عليكم القصاص

— ١٨٠ كتب عليكم إذا حضر

— ١٨٣ كتب عليكم الصيام كما كتب

على الذين

— ٢١٦ كتب عليكم القتال

— ٢٤٦ إن كتب عليكم القتال - فلما

كتب عليهم

عمر ٥١ الذين كتب عليهم القتال

نسا ٧٦ فلما كتب عليهم القتال

— ١٢٦ اللاتي لا يؤمنن ما كتب

هن

ب ١٢١ و ١٢٢ ولا كتب لهم

جمع ٤ كتب عليه أنه من نولاه

رف ١٩ ستائب شهادتهم

اكتبها • كاتبوهم

فر ٥ أساطير الأولين اكتبها

ور ٢٢ فكتبوهم إن علمهم فهم

كاتب • كاتباً

بق ٢٨٢ كاتب بالعدل ولا ياب كاتب

ولا يضار كاتب

— ٢٨٣ ولم نجعلوا كاتباً

كاتبون • كاتبين

ان ٩٤ وإنا له كاتبون

فظ ١١ كراماً كاتبين

كتاب

• مرفوعاً •

بق ٨٩ كتاب من عند الله

ما ١٧ نور وكتاب مبین

نعم ٩٢ و ١٥٥ وهذا كتاب أنزلناه

عف ١ كتاب أنزل إليك

نف ٦٨ لولا كتاب من الله

هد ١ كتاب أحكمت آياته

— ١٧ كتاب موسى إماماً (حق ١٢)

ابر ١ كتاب أنزلناه إليك (ص ٢٩)

حر ٤ إلا ولما كتاب معلوم

مو ٦٢ ولدينا كتاب ينطق بالحق

ثم ٢٩ أنقى إلى كتاب كريم

حمر ٣ كتاب فصلت آياته

— ٤١ وإنا لكتاب عزيز

حق ١٢ وهذا كتاب مصدق

ق ٤ وعندنا كتاب حفيظ

ن ٢٧ كتاب فيه تدرسون

طف ٩ و ٢٠ كتاب مرفوع

• مخفوضاً •

عمر ٢٣ يدعون إلى كتاب الله

— ٨١ لما آتيناكم من كتاب

ما ٤٧ بما استحققوا من كتاب الله

نعم ٥٩ إلا في كتاب مبین

(يو ٦١ م ٢٥ - ٣)

عف ٥١ ولقد جئناهم بكتاب

نف ٧٥ في كتاب الله (ب ٢٧ وروم ٥٦

حب ٦)

عد ٦ كل في كتاب مبین

كه ٢٧ من كتاب ربك

طه ٥٢ عند رب في كتاب

حج ٨ ولا كتاب منور (لق ٢٠)

— ٧٠ إن ذلك في كتاب

ثم ١ آيات القرآن وكتاب

قص ٤٩ فأتوا بكتاب من عند الله

عك ٤٨ من قبله من كتاب

فظ ١١ من عمره إلا في كتاب

شر ١٥ بما أنزل الله من كتاب

حق ٤ التوفى بكتاب من قبل هذا

طو ٢ وكتاب مسطور

قع ٧٨ في كتاب مكتون

حد ٢٢ إلا في كتاب من قبل

• منصوباً •

بق ١٠١ كتاب الله وراء ظهورهم

عمر ١٤٥ كتاباً مؤجلاً

نسا ٢٣ كتاب الله عليكم

— ١٠٢ كتاباً موقوتاً

— ١٥٢ كتاباً من السماء

نعم ٧ كتاباً في قرطاس

سر ١٣ كتاباً يلقاه منشوراً

— ٩٣ حتى تنزل علينا كتاباً

ان ١٠ لقد أنزلنا إليكم كتاباً

فظ ٢٩ يتلون كتاب الله

— ٤٠ أم آتيناكم كتاباً

زم ٢٣ كتاباً متشابهاً

رف ٢١ أم آتيناكم كتاباً من قبله

حق ٣٠ إنا سمعنا كتاباً

عمر ٧٨ يلوون ألسنهم بالكتاب	مر ١٥ واذكر في الكتاب مريم	عمر ٢٩ أحصيناه كتاباً
لتحسبوه من الكتاب - وما	— ٤١ واذكر في الكتاب إبراهيم	طف ٧ إن كتاب الفجار
هو من الكتاب	— ٥١ واذكر في الكتاب موسى	— ١٨ إن كتاب الأبرار
— ١١٠ ولو آمن أهل الكتاب	— ٥٤ واذكر في الكتاب إسماعيل	الكتاب
— ١١٥ وتؤمنون بالكتاب كله	— ٥٦ واذكر في الكتاب إدريس	« مرفوعاً »
— ١٨٤ والكتاب المبين	م ٤٠ عنده علم من الكتاب	يق ١ ذلك الكتاب لا ريب فيه
(رف ٢ دخ ٢)	عك ٤٥ أوحى إليك من الكتاب	— ٢٣٥ حتى يبلغ الكتاب أجله
نسا ١٢٢ ولا أمانى أهل الكتاب	— ٤٦ ولا تمادىوا أهل الكتاب	نعم ١٥٦ إنما أنزل الكتاب
— ١٢٦ وما ينزل عليكم في الكتاب	سج ٢ تنزيل الكتاب (زم ١ م ١	— ١٥٧ لو أنا أنزل علينا الكتاب
— ١٣٥ والكتاب الذي نزل عل	جا ١ حق ٢)	كه ٥٠ ووضع الكتاب (زم ٦٩)
رسوله والكتاب الذي أنزل	فط ٢٥ وبالكتاب النمر	شو ٥٢ ما كنت تدري ما الكتاب
— ١٣٩ نزل عليكم في الكتاب	— ٣١ أوحينا إليك من الكتاب	« مخفوضاً »
— ١٥٢ يسألك أهل الكتاب	م ٧٠ الذين كذبوا بالكتاب	يق ٨٥ أقؤمنون ببعض الكتاب
ما ١٦ كتم تحفون من الكتاب	رف ٤ وإنه في أم الكتاب	— ١٠٥ و ١٠٩ من أهل الكتاب
— ٥١ لما بين يديه من الكتاب	حد ٢٩ لعل يعلم أهل الكتاب	— ١٥٩ يساه لناس في الكتاب
— ٦٨ ولو أن أهل الكتاب	بن ٤ الذين أوتوا الكتاب	— ١٧٤ أنزل الله من الكتاب
نعم ٣٨ ما فرطنا في الكتاب		— ١٧٥ اختلفوا في الكتاب
عف ٣٦ نصيبهم من الكتاب		— ١٧٦ والكتاب والنبين
— ١٦٨ ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب	يق ٤٤ وأنتم تننون الكتاب	— ٢٣١ أنزل عليكم من الكتاب
— ١٦٩ والذين يمسكون بالكتاب	— ٥٣ و ٨٧ آتينا موسى الكتاب (نعم	عمر ٧ هن أم الكتاب
يو ١ تلك آيات الكتاب (سف ١	١٥٤ هـ ١١٢ م ٢ مو ٥٠	— ٢٣ توتوا نصيباً من الكتاب
عد ١ جر ١ شع ٢ قمر ٢	فر ٣٥ نص ٤٨ سج ٢٣	(نسا ٤٣ و ٥٠)
لق ١)	حس ٤٥)	— ٦٤ و ٦٥ و ٧٠ و ٧١ و ٩٨ و ٩٩
— ٣٧ وتفصيل الكتاب	— ٧٨ لا يعلمون الكتاب	يا أهل الكتاب (نسا ٧٠ ما
عد ٤١ وعنده أم الكتاب	— ٧٩ يكون الكتاب	٦٦ و ٢٢ و ٦٢ و ٧١ و ٨٠)
— ٤٥ ومن عنده علم الكتاب	— ١٠١ و ١٤٤ و ١٤٥ الذين أوتوا	— ٦٩ و ٧٢ و ٧٥ و ١١٣ و ١٩٩ من
سر ٤ أن بني إسرائيل في الكتاب	الكتاب (صمر ١٩ و ١٠٠	أهل الكتاب (نسا ١٥٧ حب
— ٥٨ كان ذلك في الكتاب	و ١٨٦ و ١٨٧ نسا ٤٦ و ١٣٠	٢ و ١١ بن ١)
مسطوراً (حب ٦)	ما ٦٦ (مرتين) و ٦٠ و ٣٠	
كه ٥٠ ما لهذا الكتاب	مد ٣١ (مرتين) ان ٤)	

بق ١١٢ وهم يتلون الكتاب

— ١٢١ و١٤٦ الذين آتيناهم الكتاب

(نعم ٢٠ و٨٩ و١٤٤ عدد ٣٨

فصل ٥٢)

— ١٢٩ ويعلمهم الكتاب

(عمر ١٦٤ جع ٢)

— ١٥١ ويعلمكم الكتاب

— ١٧٥ نزل الكتاب بالحق

— ٢١٢ وأنزل معهم الكتاب

عمر ٣ نزل عليك الكتاب

— ٧ هو الذي أنزل عليك الكتاب

— ٢٠ وقل للذين آمنوا الكتاب

— ٤٨ الكتاب والحكمة

— ٧٩ أن يؤتية الله الكتاب —

بما كنتم تعلمون الكتاب

نسا ٥٣ آتينا آل ابراهيم الكتاب

— ١٠٤ أنزلنا إليك الكتاب

(ما ٥١ زم ٢)

— ١١٢ وأنزل الله عليك الكتاب

ما ١١٢ وإذا علمت الكتاب

نعم ٩١ قل من أنزل الكتاب

— ١١٤ الذي أنزل إليكم الكتاب

عف ١٦٨ خلف ورثوا الكتاب

— ١٩٥ الذي نزل الكتاب

يو ٩٤ الذين يقرأون الكتاب

خ ٦٤ وما أنزلنا عليك الكتاب إلا

لتبين لهم

— ٨٩ ونزلنا عليك الكتاب

كه ١ أنزل على عبده الكتاب

مر ١١ خذ الكتاب بقوة

— ٣٠ آتان الكتاب

ور ٢٢ والذين يبتغون الكتاب

عك ٢٧ النبوة والكتاب (حد ٢٦)

— ٤٧ أنزلنا إليك الكتاب فالذين

آتيناهم الكتاب

— ٥١ أنزلنا عليك الكتاب (زم ٤١)

فط ٣٢ ثم أورثنا الكتاب

صا ١١٧ وآتيناهم الكتاب

م ٥٣ وأورثنا بني إسرائيل الكتاب

شو ١٤ الذين أورثوا الكتاب

— ١٧ الله الذي أنزل الكتاب

جا ١٥ آتينا بني إسرائيل الكتاب

حد ١٦ آمنوا الكتاب من قبل

— ٢٥ وأنزلنا معهم الكتاب

كتب • الكتب • كتابه

بن ٣ فيها كتب قيمة

سب ٤٤ وما آتيناهم من كتب

ان ١٠٤ كطى السجل للكتب

قة ١٩ هاؤم اقرأوا كتابه

— ٢٥ يا ليتنى لم أوت كتابه

كتابا • كتابي

جا ٢٨ هذا كتابنا ينطق عليكم

نم ٢٨ اذهب بكتابي هذا

كتاباه • كتابها • كتابهم

سر ٧١ فمن لوقى كتابه (قة ١٩ و ٢٥

نش ٧ و ١٠)

جا ٢٧ كل أمة تدعى إلى كتابها

سر ٧١ فأوفك بقرؤن كتابهم

كتابك • كتابكم

سر ١٤ اقرأ كتابك

صا ١٥٧ فأوتوا بكتابكم

كتبه • مكتوباً

بق ٢٨٥ وكتبه ورسله (نسا ١٣٥)

نحر ١٢ وصدقت بكلمات ربها وكتبه

عف ١٥٦ الذي يمدونه مكتوباً

﴿ كتم ﴾

كتم • يكتم • يكتمون

بق ١٤٠ كتم شهادة عنده

م ٢٨ يكتم إيمانه

بق ١٤٦ فريقاً منهم ليكتمون الحق

— ١٥٩ يكتمون ما أنزلنا

— ١٧٤ يكتمون ما أنزل الله

عمر ١٦٧ والله أعظم بما يكتمون

نسا ٣٦ ويكتمون ما آتاهم الله

— ٤١ ولا يكتمون الله حديثاً

ما ٦٤ والله أعظم بما كانوا يكتمون

يكتمن • تكتمون • تكتموا

بق ٢٢٨ أن يكتمن ما خلق الله

— ٣٣ وما كنتم تكتمون

— ٧٢ مخرج ما كنتم تكتمون

عمر ٧١ وتكتمون الحق

ما ١٠٢ ما تبلون وما تكتمون

(ور ٢٩)

ان ١١٠ يعلم ما تكتمون

بن ٤٢ وتكتموا الحق

— ٢٨٣ ولا تكتموا الشهادة

نكتم • يكتمها • تكتمونه

ما ١٠٩ ولا نكتم شهادة الله

بن ٢٨٣ ومن يكتمها فإنه آثم قلبه

عمر ١٨٧ للناس ولا تكتمونه

﴿ كتب ﴾

كثياً

عل ١٤ وكانت الجبال كثياً

﴿ كثر ﴾

كثر • كثر • كثر كم

نسا ٦ مما قل منه أو كثر

نف ١٩ شيئاً ولو كثر

عف ٨٥ إذ كنتم قليلاً فكثركم

أكثر • أكثر

عد ٣٢ فأكثرت جدالنا

فجر ١٢ فأكثروا فيها الفساد

استكثر • استكثرتم

تستكثر

عف ١٨٧ لاستكثر من الخير

نعم ١٢٨ قد استكثرتم من الانس

عد ٦ ولا تمنن تستكثر

كثرة • كثر لكم

ما ٣٢ ولو أعجبك كثرة الحديث

بة ٢٦ إذ أعجبكم كثرتكم

كثير • كثيراً

بن ١٠٩ ود كثير من أهل

عمر ١٤٦ قاتل معه ربيون كثير

ما ٦٩ وكثير منهم ماء

— ٧٤ وصموا كثير منهم

حج ١٨ وكثير من الناس وكثير حق

عليه العذاب

حد ١٦ و ٢٦ و ٢٧ وكثير منهم

فاسفون

نسا ١١٣ لا خير في كثير من نجواهم

ما ١٦ ويهفو عن كثير (شو ٣٠)

نعم ٢٣٣ زين لكثير من المشركين

مر ٧٠ وفضلناهم على كثير

نم ١٥ الذي فضلنا على كثير

شو ٣٤ ويهف عن كثير

رات ٧ لو بطيئكم في كثير

بن ٢٦ يصل به كثيراً ويهدي به

كثيراً

— ٢٦٩ فقد أوتى حمراً كثيراً

عمر ٤١ واذكر ربك كثيراً

— ١٨٦ اشركوا أذى كثيراً

نسا ١ منها رجالاً كثيراً

— ١٨ ويجعل الله فيه حمراً كثيراً

— ٨١ اعتلافاً كثيراً

— ٩٩ مراغماً كثيراً وسعة

— ١٥٨ عن سبيل الله كثيراً

ما ١٦ بين لكم كثيراً

— ٣٥ ثم إن كثيراً منهم

ما ٥٢ وإن كثيراً من الناس

(يو ٩٢ روم ٨)

— ٦٥ ونرى كثيراً منهم يسارعون

— ٦٧ و٧١ وليزيدن كثيراً

— ٨٠ من قبل وأضنوا كثيراً

— ٨٣ نرى كثيراً منهم يتولون

— ٨٤ ولكن كثيراً منهم

نعم ٩١ تبدونها ويخفون كثيراً

— ١١٩ وإن كثيراً ليضلون

عف ١٧٨ كثيراً من الجن

نف ٤٤ ولو أراكم كثيراً

— ٤٦ واذكروا الله كثيراً

بة ٣٥ إن كثيراً من الأحبار

— ٨٣ وليكوا كثيراً

مد ٩١ ما نفقه كثيراً مما

ابر ٣٦ إنهم أضلن كثيراً

طه ٣٣ كي نسبحك كثيراً

— ٣٤ وتذكرك كثيراً

حج ٤٠ يذكر فيها اسم الله كثيراً

فر ١٤ وادعوا ثبوراً كثيراً

— ٣٨ وقرونا بين ذلك كثيراً

— ٤٩ أعلماً وأناسي كثيراً

شع ٢٢٧ وذكروا الله كثيراً

حب ٢١ وذكر الله كثيراً

— ٣٥ والفاكرين الله كثيراً

— ٤١ اذكروا الله ذكراً كثيراً

يس ٦٢ أضل نكم جيلاً كثيراً

ص ٢٤ وإن كثيراً من الخلقاء

حسن ٢٢ لا يعلم كثيراً مما

رات ١٢ اجنبوا كثيراً

جع ١٠ واذكروا الله كثيراً

ح ٢٤ وقد أضلوا كثيراً

كثرة . أكثر

نسا ٩٣ فعند الله مغام كثيرة

مر ١٩ لكم فيها فواكه كثيرة

— ٢١ ولكم فيها منافع كثيرة

رف ٧٣ لكم فيها فاكهة كثيرة

به ٢٦ في مواطن كثيرة

ص ٥٠ بفاكهة كثيرة

قع ٣٢ وفاكهة كثيرة

بق ٢٤٥ له أضغاناً كثيرة

— ٢٤٩ غلبت قوة كثيرة

فتح ١٩ و ٢٠ ومغام كثيرة

سف ١٠٣ وما أكثر الناس

مر ٨٩ فإن أكثر الناس (فر ٥٠)

كه ٣٥ أنا أكثر منك مالاً

قص ٧٨ وأكثر جمعاً

سب ٣٦ نحن أكثر أموالاً

بق ٢٤٣ ولكن أكثر الناس (عف ١٨٦)

هد ١٧ سف ٢١ و ٣٨ و ٤٠

و ٦٨ عد ١ نخ ٣٨ روم ٦

و ٣٠ سب ٢٨ و ٣٦ م ٥٧

و ٥٩ و ٦١ جا ٢٥٥

نسا ١١ فإن كانوا أكثر

نعم ١١٦ وإن نطع أكثر من في الأرض

به ٧٠ قوة وأكثر أموالاً

مر ٦ وجعلناهم أكثر نفراً

كه ٥٥ أكثر شيء جدلاً

م ٧٦ أكثر الذي هم فيه

روم ٩ وعمرهما أكثر

م ٨٢ كانوا أكثر منهم

جا ٧ ولا أدنى من ذلك ولا أكثر

أكثر كم . أكثرهم

ما ٦٢ وإن أكثركم لفاسقون

رف ٧٨ ولكن أكثركم للحق كارهون

بق ١٠٠ بل أكثرهم لا يؤمنون

عمر ١١٠ وأكثرهم الفاسقون

ما ١٠٦ وأكثرهم لا يعقلون

(عك ٦٣ رات ٤)

به ٩ وأكثرهم فاسقون

يو ٣٦ وما يتبع أكثرهم إلا ظناً

سف ١٠٦ وما يؤمن أكثرهم بالله

نخ ٧٥ و ١٠١ بل أكثرهم لا يعلمون

(ان ٢٤ م ٦١ لق ٢٥ م ٢٩)

شع ٨ و ٦٨ و ١٠٣ و ١٢١ و ١٣٩

و ١٥٨ و ١٧٤ و ١٩٠ وما كان

أكثرهم مؤمنين

روم ٤٢ كان أكثرهم مشركين

سب ٤١ أكثرهم به مؤمنون

حس ٤ فأعرض أكثرهم

عف ١٠١ وما وجدنا لأكثرهم من عهد

وإن وجدنا أكثرهم

يس ٧ حق القول على أكثرهم

نعم ٣٦ ولكن أكثرهم لا يعلمون

(عف ١٣٠ نف ٢٤ يو ٥٥)

قص ١٣ و ٥٧ م ٤٩ دح ٣٩

طو ١٧)

— ١١١ ولكن أكثرهم يجهلون

عف ١٦ ولا نجد أكثرهم شاكرين

يو ٦٠ ولكن أكثرهم لا يشكرون

(م ٧٣)

فر ٤٤ أم نحسب أن أكثرهم

يسمعون

تكاثر . التكاثر

حد ٢٠ وتكاثر في الأموال

نكا ١ أهلكم التكاثر

كدها . كادح

نشق ٦ إنك كادح إلى ربك كدحاً

فصلاية

كدر . كدر

انكدرت

تك ٢ وإذا النجوم انكدرت

كدي . كدي

أكدي

نجم ٣٤ وأعطى قليلاً وأكدي

كذب . كذب

كذب . كذبت . كذبوا

زم ٣٢ كذب على الله

يو ٣٩ كذبوا بما لم يحيطوا
— ٧٤ بما كذبوا به من قبل
يو ٩٥ كذبوا بآيات الله
(روم ١٠ جمع ٥)
مو ٣٢ وكذبوا بلفظ الآخرة
فر ١١ بل كذبوا بالساعة
— ٣٧ لما كذبوا الرسل
شع ٦ فقد كذبوا فسبأتهم
سب ٤٥ فكذبوا رسل
م ٧٠ الذين كذبوا بالكتاب
ق ٥ بل كذبوا بالحق
فر ٣ وكذبوا واتبعوا
— ٩ فكذبوا عهدنا

كذبهم • كذبنا

بق ٨٧ ففريقاً كذبهم
نعم ٥٧ من ربي وكذبهم به
فر ٧٧ فقد كذبهم فسوف
نم ٨٤ أكفهم بآياتي
ملك ٩ قد جاءنا نذير فكذبنا

كذبون • كذبوك

كذبوه

مو ٢٦ و ٣٩ انصرفي بما كذبون
شع ١١٧ إن قومى كذبون
عمر ١٨٤ فإن كذبوك فقد
نعم ١٤٧ فإن كذبوك فقل (يو ٤١)
عف ٦٣ فكذبوه فأنجيئنا
يو ٧٣ فكذبوه فضجينا
لح ١١٣ فكذبوه فأخذهم

عت ٢١ فكذب وعصى
لل ٩ وكذب بالغنى
حج ٤٢ كذبت قبلهم قوم نوح
(صر ١٢ م ٥ ق ١٢ قمر ٩)
شع ١٠٥ كذبت قوم نوح
— ١٢٣ كذبت عاد (قمر ١٨)
— ١٤١ كذبت ثمود (قمر ٢٣ ق ٤)
(شم ١١)
— ١٦٠ كذبت قوم لوط (قمر ٣٣)
زم ٥٩ جاءتك آياتي فكذبت بها

كذبوا

بق ٣٩ وكذبوا بآياتنا (عمر ١١ ما
١١ و ٨٩ نعم ٣٩ و ٤٩ و ١٠٥
عف ٣٥ و ٣٩ و ٦٣ و ٧١
و ١٣٥ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٧٥
و ١٧٦ و ١٨١ و ١٧٣ و ٧٧
حج ٥٦ فر ٣٦ روم ١٦ قمر
٤٢ حد ١٩ تغ ١٠ عمر ٢٨)

ما ٧٣ فريقاً كذبوا
نعم ٥ فقد كذبوا بالحق
— ٣١ كذبوا بلفظ الله
(يو ٤٥)
عف ٩١ كذبوا شعيماً كأن لم يهتوا
فيها الذين كذبوا شعيماً
— ٩٥ ولكن كذبوا فأخذناهم
— ١٠٠ بما كذبوا من قبل
نف ٥٥ كذبوا بآيات ربي

نجم ١١ ما كذب الفؤاد
سف ٢٧ فكذبت وهو من الصادقين
نعم ٢٤ كذبوا على أنفسهم
به ٩١ الذين كذبوا الله
مد ١٨ الذين كذبوا على ربهم
زم ٦٠ الذين كذبوا على الله

يكذبون • تكذبون • كذبوا

بق ١٠ بما كانوا يكذبون (به ٧٨)
يس ١٥ إن أنتم إلا تكذبون
سف ١١ وضلوا أنهم لا كذبوا
كذب • كذبت • كذبت
نعم ٢١ أو كذب بآياته (يو ١٧)
— ٦٦ وكذب به قومك
— ١٤٨ كذب الذين من قبلهم
(يو ٣٩ سب ٤٥ فص ٢٥)

زم ٢٥ ملك ١٨
— ١٥٧ كذب بآيات الله
جر ٨٠ ولقد كذب أصحاب
سر ٥٩ كذب بها الأولون
طه ٤٨ على من كذب وتولى
— ٥٦ فكذب رأتى
فر ١١ لمن كذب بالساعة
شع ١٧٦ كذب أصحاب الأيكة
عك ١٨ فقد كذب أم من قبلكم
ص ١٤ إن كلّ إلا كذب
زم ٣٢ وكذب بالصدق
ق ١٤ كلّ كذب الرسل
قا ٣٢ كذب وتولى
(لل ١٦ عن ١٣)

مر ٤٤ كلما جاء أمة رسوخا كذبوه

شع ١٣٩ فكذبوه فأهلكناها

— ١٨٩ فكذبوه فأخذهم عذاب

عك ٣٧ فكذبوه فأخذتهم

صا ١٢٧ فكذبوه فأنهم لم يضرهم

شم ١٤ فكذبوه فمقروها

كذبوها • كذبوكم

مر ٤٩ فكذبوها فكانوا من المهلكين

يس ١٤ اثنين فكذبوهما

فر ١٩ كذبوكم بما تقولون

يكذب • تكذبان • يكذبون

نم ٨٣ من يكذب بأمانا

حما ٤٣ التي يكذب بها

ن ٤٤ ومن يكذب بهذا

طف ١٢ وما يكذب به إلا

عو ١ الذي يكذب بالدين

حما ١٣ اطلع فيأى آلاء ربكها تكذبان

طف ١١ يكذبون يوم الدين

نشق ٢٢ الذين كفروا يكذبون

تكذبون • تكذبوا • تكذب

مر ١٠٦ فكنتم بها تكذبون

(سب ٤٢ طو ١٤)

سج ٢٠ كنتم به تكذبون

(صا ٢١ سلا ٢٩ طف ١٧)

قع ٨٢ رزقكم أنكم تكذبون

لفظ ٩ بل تكذبون بالدين

عك ١٨ — وإن تكذبوا فقد

مد ٤٦ وكنا نكذب يوم الدين

نعم ٢٧ ولا نكذب بآيات ربنا

يكذبك • يكذبون

قي ٧ فما يكذبك بعد بالدين

شع ١٢ إن أحناف أن يكذبون

(قص ٢٤)

يكذبونك • يكذبوك

نعم ٣٣ فإنهم لا يكذبونك

حج ٤٢ وإن يكذبوك فقد

(لفظ ٢٥)

كُذِبَ • كذبت • كذبوا

عمر ١٨٤ لقد كُذِبَ رسل

حج ٤٤ وكُذِبَ موسى

نعم ٣٤ كذبت رسل من قبلك

فصبروا على ما كذبوا

لفظ ٤ كذبت رسل من قبلك

كذب • كذباً

سف ١٨ على قميصه بدم كذب

نعم ٢١ و٩٣ و١٤٤ افتري على الله

كذباً (عف ٣٦ يو ١٧ مد ١٨)

كه ١٥ مو ٣٨ عك ٦٨ سب

٨ شو ٢٤)

عف ٨٨ قد افتريا على الله كذباً

كه ٥ إن يفترون إلا كذباً

طه ٦١ لا تفتروا على الله كذباً

جن ٥ واجن على الله كذباً

الكذب • كذبه

ما ٤٤ سماعون للكذب

مجا ١٤ ويحلفون على الكذب

عمر ٧٥ و٧٨ ويقولون على الله الكذب

— ٩٤ افتري على الله الكذب

(صف ٧)

نسا ٤٩ يفترون على الله الكذب

(ما ١٠٦ يو ٦٠ و٦٩)

غ ٦٢ ونصف ألسنتهم الكذب

— ١٠٥ إنما يفتري الكذب

— ١١٦ لما تصف ألسنتكم الكذب

تفتروا على الله الكذب إن

الذين يفترون على الله الكذب

م ٢٨ فعليه كذبه

كاذب • كاذباً • كاذبون

هد ٩٤ ومن هو كاذب (زم ٣)

م ٢٨ وإن يك كاذباً

— ٣٧ وإن لأظنه كاذباً

نعم ٢٨ وإلهم لكاذبون

(بة ٤٣ و١٠٨ مو ٩١ عك

١٢ صا ١٥٢ حشر ١١)

لح ٨٦ إنكم لكاذبون

ما ١ إن المنافقين لكاذبون

كاذبين • الكاذبون

هد ٢٧ بل نفلنكم كاذبين

سف ٧٤ إن كنتم كاذبين

لح ٣٩ إلهم كانوا كاذبين

— ١٠٥ وأولئك هم الكاذبون

ور ١٣ عند الله هم الكاذبون

عا ١٨ ألا إلههم هم الكاذبون

الكاذبين

- عمر ٦١ لعنة الله على الكاذبين
عف ٦٥ وإنا لنظنك من الكاذبين
به ٤٤ ونعلم الكاذبين
سف ٢٦ وهو من الكاذبين
ور ٧ إن كان من الكاذبين
— ٨ إنه لمن الكاذبين
شع ١٨٦ وإن نظنك لمن الكاذبين
م ٢٧ ثم كنت من الكاذبين
قصص ٢٨ وإني لأظنه من الكاذبين
عك ٣ ولعلهم الكاذبين

كاذبة • كذاب • الكذاب

- قع ٢ ليس لوقتها كاذبة
عق ١٦ ناصية كاذبة خاطئة
م ٤ هذا ساحر كذاب
م ٢٤ فقالوا ساحر كذاب
— ٢٨ مسرف كذاب
فمر ٢٥ بل هو كذاب أشر
— ٢٦ سبلمون غداً من الكذاب

كذاباً • مكذوب • تكذيب

- عم ٢٨ وكذبوا بآياتنا كذاباً
— ٣٥ لغوا ولا كذاباً
هد ٦٥ وعد غير مكذوب
بر ١٩ الذين كفروا لي تكذيب

مكذبين • المكذبون

المكذبين

- قة ٤٩ إن منكم مكذبين
قع ٥١ أيها الضالون المكذبون

عمر ١٣٧ كيف كان عاقبة المكذبين

(نعم ١١ غ ٣٦ رف ٢٥)

طو ١١ فويل يومئذ للمكذبين

(سلا ١٥ الخ)

طف ١٠ وويل يومئذ للمكذبين

قع ٩٢ إن كان من المكذبين

ن ٨ فلا تطع المكذبين

مل ١١ وذري والمكذبين

﴿ كرب ﴾

كرب • الكرب

نعم ٦٤ منها ومن كل كرب

ان ٧٦ من الكرب العظيم

(صا ٧٦ و ١١٥)

﴿ كور ﴾

كورة • الكورة • كورتين

عك ١٢ تلك إذا كورة خاسرة

يق ١٦٧ لو أن لنا كورة (شع ١٠٢)

زم ٥٨ لو أن لي كورة

سر ٦ ثم رددنا لكم الكورة

ملك ٤ ثم أرجع البصر كورتين

﴿ كرس ﴾

كرسيه

يق ٢٥٥ وسع كرسيه السموات

والأرض

ص ٣٤ وألقينا على كرسيه

﴿ كرم ﴾

كرمت • كرمنا • أكرمن

سر ٦٢ الذي كرمت على

— ٧٠ كرمنا بني آدم

فجر ١٥ فيقول رب أكرمن

أكرمه • تكرمون • أكرمي

فجر ١٥ فأكرمه ونعمة

— ١٧ بل لا تكرمون النبي

سف ٢١ أكرمي مثواه

كريم • كريماً • الكريم

نف ٤ و ٧٤ ومغفرة ووزق كريم

(حج ٥٠ ور ٢٦ سب ١)

سف ٣١ إن هذا إلا ملك كريم

ثم ٢٩ ألقى إلى كتاب كريم

— ٤٠ فإن ربى غنى كريم

دخ ١٧ وجاءهم رسول كريم

قع ٧٧ إنه لقرآن كريم

حد ١١ وله أجر كريم

— ١٨ ولهم أجر كريم

شع ٧ من كل زوج كريم (لق ١٠)

— ٥٩ وكوز ومقام كريم

يس ١١ فيشره بمغفرة وأجر كريم

دخ ٢٦ وزروع ومقام كريم

قع ٤٤ لا بارد ولا كريم

قة ٤٠ إنه لقول رسول كريم

(تك ١٩)

نسا ٣٠ ونذعنكم مذبذباً كريماً

سر ٢٣ وقل لها تولأ كريماً

حب ٣١ واعتدنا لهم رزقاً كريماً
— ٤٤ وأعدّ لهم أجراً كريماً
دخ ٤٩ أنت العزيز الكريم
مو ١١٧ رب العرش الكريم
نقط ٦ ما عَزَّكَ بربك الكريم

كرام . كراماً

عيس ١٦ كرام بررة
فر ٧٢ مَرُوا كراماً
نقط ١١ كراماً كاتبين

الأكرم . أكرمكم

عق ٣ اقرأ وربك الأكرم
رات ١٣ إن أكرمكم عند الله أتقاكم

الإكرام . مكرمة . مكرم

ها ٢٧ ذو الجلال والإكرام
— ٧٨ ذى الجلال والإكرام
عيس ١٣ في صصف مكرمة
حج ١٨ فسا له من مُكرم

مكرمون . المكرمين

ان ٢٦ بل عباد مكرمون
صا ٤٢ فواكه وهم مكرمون
معا ٣٥ في جنات مكرمون
يس ٢٧ وجعلني من المكرمين
ها ٢٤ صيف إبراهيم المكرمين

﴿ كره ﴾

كره . كرهوا

نف ٨ ولو كره اليهود

به ٣٣ ولو كره الكافرون
(م ١٤ صف ٨)

— ٣٤ ولو كره المشركون (صف ٩)
— ٤٧ ولكن كره الله أفعالهم
— ٨٢ وكرهوا أن يجاهدوا
محمد ٩ كرهوا ما أنزل الله
— ٢٦ كرهوا ما نزل الله
— ٢٨ وكرهوا رضوانه

كرهتموه . كرهتموهن

رات ١٢ ميتاً فكرهتموه
نسا ١٨ فإن كرهتموهن أنفسى

يكرهون . تكرهوا . كره

بح ٦٢ ويحسبون الله ما يكرهون
بق ٢١٦ وصلى أن تكرهوا شيئاً
(نسا ١٨)

رات ٧ وكره إليكم الكفر

أكرهتا . ثكره

طه ٧٣ وما أكرهتا عليه
بر ٩٩ أفأنت ثكره الناس

ثكرهوا . يكرهن . أكره

ور ٣٣ ولا ثكرهوا فتياتكم - ومن
يكرهن
بح ١٠٦ إلا من أكره

كرهه . كرهها

بق ٢١١ وهو كرهه لكم
حق ١٥ حملته أنه كرهها ووضعها
كرهاً

عمر ٨٣ طوعاً وكرهاً (عد ١٦)

نسا ١٨ أن ترضوا النساء كرههاً

به ٥٤ طوعاً وكرهاً (حس ١١)

كارهون . كارهين

نف ٥ من المؤمنين لكارهون
به ٤٩ أمر الله وهم كارهون
— ٥٥ إلا وهم كارهون
هد ٢٨ وأنهم ها كارهون
مو ٧١ وأكثرتهم للحق كارهون
رف ٧٨ أكثركم للحق كارهون
عف ٨٧ أكثركم للحق كارهون

إكراه . إكراههن . مكروهاً

بق ٢٥٦ لا إكراه في الدين
ور ٣٣ من بعد إكراههن غفور
سر ٢٨ عند ربك مكروهاً

﴿ كسب ﴾

كسب . كسبت . كسباً

بق ٨١ بلى من كسب ميرة
طو ٢١ بما كسب رهين
تب ٢ ماله وما كسب

بق ١٣٤ و١٤١ و٢٨٦ ها ما كسبت
— ٢٢٥ بما كسبت قلوبكم
— ٢٨١ كل نفس ما كسبت
(عمر ٢٥ مو ١٦٢)

نعم ٧٠ أن تبسل نفس بما كسبت
— ١٥٨ أو كسبت في إيمانها عمراً
عد ٣٥ على كل نفس بما كسبت
ابر ٥١ كل نفس ما كسبت
روم ٤٦ بما كسبت أيدي الناس

م ١٧ كل نفس بما كسبت

(جا ٢١ مد ٣٨)

شو ٢٠ فيما كسبت أيديكم

ما ٤١ جزاء بما كسبوا

كسبوا • كسبتهم

بن ٢٠٢ فم نصيب مما كسبوا

— ٢٦٤ على شيء مما كسبوا

عمر ١٥٥ يعض ما كسبوا

نسا ٨٧ والله أرسكهم مما كسبوا

نعم ٧٠ الذين أسلفوا بما كسبوا

يو ٢٧ والذين كسبوا السيئات

ابر ١٨ مما كسبوا على شيء

كه ٥٩ لو يؤاخذهم بما كسبوا

فظ ٤٥ اناس بما كسبوا

زم ٤٨ ويدافع سيئات ما كسبوا

— ٥١ فأصابهم سيئات ما كسبوا—

سيصيبهم سيئات ما كسبوا

شو ٢٢ مشفقين بما كسبوا

— ٢٤ أو يوبقهم بما كسبوا

جا ٩ ولا يفتن عنهم ما كسبوا

بن ١٣٤ و١٤١ ولكم ما كسبتهم

— ٢٦٧ من طيبات ما كسبتهم

يكسب • تكسب • يكسبون

نسا ١١٠ ومن يكسب إثماً

— ١١١ ومن يكسب خطيئة

نعم ١٦٤ ولا تكسب كل نفس إلا

عد ٤٤ يعلم ما تكسب كل نفس

لق ٣٤ ماذا تكسب غداً

بن ٧٦ وويل لهم مما يكسبون

نعم ١٢٠ إن الذين يكسبون الإثم

نعم ١٢٩ بما كانوا يكسبون (عف ٩٥

بة ٨٣ و ٩٦ يو ٨ يس ٦٥

حسن ١٧ جا ١٣)

جر ٨٤ عنهم ما كانوا يكسبون

(زم ٥٠ م ٨٢)

طف ١١ على ثلوثهم ما كانوا يكسبون

تكسبون • يكسبه

نعم ٣ ويعلم ما تكسبون

عف ٢٨ بما كنتم تكسبون

(يو ٥٢)

زم ٢٤ فوقوا ما كنتم تكسبون

نسا ١١٠ فلما يكسبه على نفسه

اكسب • اكسبت

ور ١١ لكل امرئ ما اكسب

بن ٢٨٦ وعليها ما اكسبت

اكسبوا • اكسبتن

نسا ٣١ للرجال نصيب مما اكسبوا

ولللنساء نصيب مما اكسبن

حب ٥٨ يفر ما اكسبوا

كسدا

كسادها

بة ٢٥ تخشون كسادها

كسف

كسفاً • كسفاً

طو ٤٤ وإن يروا كسفاً

سر ٩٢ كما زغمت علينا كسفاً

شع ١٨٧ فأسقط علينا كسفاً

روم ٤٨ ويجعله كسفاً

سب ٩ أو نسقط عليهم كسفاً

كسل

كسالى

نسا ١٤١ قاموا كسالى

بة ٥٥ إلا وهم كسالى

كسو

كسونا • اكسوهم

مو ١٤ فكسونا المظالم لحماً

نسا ٤ وارزقوهم فيها واكسوهم

كسوتم • كسوتمن

ما ٩٢ أو كسوتم أو غربر

بن ٢٢٢ وكسوتمن بالمعروف

كشط

كشطت

تك ١١ وإذا السماء كشطت

كشف

كشف • كشفت • كشفنا

نخ ٥٤ ثم إذا كشف الضُّرُّ عنكم

نم ٤٤ وكشفت عن سابقها

عف ١٣٣ لن كشف عنا الرجز

— ١٣٤ فلما كشفنا عنهم الرجز

يو ١٢ فلما كشفنا عنه ضره

— ٩٨ كشفنا عنهم طاب

ان ٨٤ فكشفنا به من ضر

مو ٧٦ وكشفنا ما بهم من ضر

رف ٥٠ فلما كشفنا عنهم العذاب

ق ٢٢ فكشفنا عنك غطاءك

يكشف • اكشف • يكشف

نعم ٤١ فيكشف ما تدعون إليه

نم ٦٢ ويكشف السوء ويعلمكم

دخ ١٢ اكشف عنا العذاب

ن ٤٢ يو يكشف عن ساق

كشف • كاشف • كاشفوا

سر ٥٦ فلا يكون كشف الضر

نعم ١٧ فلا كاشف له إلا هو

(يو ١٠٧)

دخ ١٥ إنا كاشفوا العذاب

كاشفة • كاشفات

بهم ٥٨ من دون الله كاشفة

زم ٣٨ هل هن كاشفات ضره

كظم

كاظمين • الكاظمين

م ١٨ لدى الخناجر كاظمين

عمر ١٣٤ والكاظمين انبىط

كظيم • مكظوم

سف ٨٤ من الحزن فهو كظيم

ح ٥٨ سروداً وهو كظيم (رف ١٧)

ن ٩٨ إذ نادى وهو مكظوم

كعب

الكعيبين • الكعبة • كواعب

ما ٧ وأرجنكم إلى الكعيبين

— ٩٨ هدياً بالغ الكعبة

— ١٠٠ جعل الله الكعبة

عم ٢٣ وكواعب أتراباً

كفا

كفوا

حل ٤ ولم يكن له كفوا أحد

كفت

كفاتاً

سلا ٢٥ ألم تحمل الأرض كفاتاً

كفر

الكفرة • كفار • كفاراً

عيس ٤٢ أولئك هم الكفرة

يق ١٦١ وما نوا وهم كفار

(عمر ٩١ محمد ٣٤)

نسا ١٧ ولا الذين يوتون وهم كفار

يق ١٠٩ من بعد إيمانكم كفاراً

الكفار • كفاركم

عد ٤٤ وسيعلم الكفار

مت ١٣ كما ينس الكفار

طف ٣٦ على ثوب الكفار

به ١٢٤ للذين يلونكم من الكفار

فتح ٢٩ أشداه على الكفار - ليعيظ

بهم الكفار

مت ١٠ فلا ترجعهم إلى الكفار

— ١١ من أرواحكم إلى الكفار

طف ٣٤ من الكفار يضحكون

ما ٦٠ والكفار أولياء

به ٦٩ والكفار نار جهنم

— ٧٤ شاهد الكفار (نحر ٩)

— ١٢١ موطناً يهبط الكفار

حد ٢٠ أعجب الكفار نباته

نمر ٤٣ كفاركم خير من أولئكم

كافرة • الكوافر • كفوراً

عمر ١٣ وأخرى كافرة

مت ١٠ ولا تمسكوا بعصم الكوافر

سر ٨٩ فأنى أكثر الناس إلا كفوراً

(فر ٥٠)

— ٩٩ فأنى الظالمون إلا كفوراً

كفور • كفوراً • الكفور

هد ٩ إبه يؤمن كفور

حج ٦٦ إن الإنسان لكفور

(رف ١٥)

شو ٤٨ فإن الإنسان كفور

حج ٢٨ لا يحب كل غوان كفور

لق ٢٢ إلا كل خثار كفور

عط ٣٦ غوى كل كفور

سر ٢٧ الشيطان لربه كفوراً

— ٦٧ وكان الإنسان كفوراً

هر ٣ إما شاكراً وإما كفوراً

— ٢٤ آثم أو كفوراً

سب ١٧ وهل يجازى إلا الكفور

كفار • كفاراً • كفارة

- ابر ٣٤ إن الإنسان لظلم كفار
زم ٣ من هو كاذب كفار
يق ٢٧٦ لا يحب كل كفار أثيم
ق ٢٤ في جهنم كل كفار
ح ٢٧ إلا فاجراً كفاراً
ما ٤٨ فهو كفارة له
— ٩٢ كفارة إيمانكم
— ٩٨ أو كفارة طعام مساكين

كفارتهم • كفيران • كافوراً

- ما ٩٢ فكفارتهم (طعام عشرة
ان ٩٤ فلا كفيران لسعيه
مر ٥ كان مزاجها كافوراً

﴿ كفف ﴾

كف • كففت • يكف

- ما ١٢ فكف أيديهم عنكم
(فتح ٢٤)
فتح ٢٠ وكف أيدي الناس عنكم
ما ١١٣ وإذا كففت بني إسرائيل
نسا ٨٢ أن يكف بأس الذين

يكفون • يكفوا • كفوا

- ان ٢٩ حين لا يكفون
نسا ٩٠ ويكفوا أيديهم
— ٧٦ كفوا أيديكم

كفيه • كافة

- مد ١٥ إلا كباسط كفيه
كه ٤٣ فأصبح بقلب كفيه
يق ٢٠٨ ادخلوا في السلم كافة

به ٣٧ ولاتلوا للمشركين كافة
يقالونكم كافة

— ١٢٣ لينفروا كافة

سب ٢٨ وما أرسلناك إلا كافة

﴿ كفل ﴾

يكفل • يكفله • يكفلونه

- عمر ٤٤ أيهم يكفل مريم
طه ٤٠ على من يكفله
نصر ١٢ على أهل بيت يكفلونه لكم

كفلها • أكفلنيها

- عمر ٣٧ وكفلها زكريا
ص ٢٣ فقال أكفلنيها

كفل • كفلين • كفيلاً

- نسا ٨٤ يكن له كفل منها
حد ٢٨ يؤنكم كفلين من رحمته
نح ٩١ وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً

﴿ كفى ﴾

كفى • كفيلاك

- نسا ٤٤ وكفى بالله ولّياً وكفى بالله
نصراً
— ٤٩ وكفى به (ثماً) ميئاً
— ٥٤ وكفى بجهنم سعيراً
— ٦٩ وكفى بالله عليماً
— ٧٨ و ١٦٥ وكفى بالله شهيداً
(بر ٢٩ عدد ٤٥ سر ٩٦
• فتح ٢٨)

نسا ٨٠ و ١٣١ و ١٧٠ وكفى بالله
وكيلاً (حب ٣ و ٤٨)

— ١٠٥ وكفى بالله حسيباً

(حب ٣٩)

سر ١٤ كفى بنفسك اليوم

— ١٧ وكفى بربك بذنوب عباده
خبراً

— ٦٥ وكفى بربك وكيلاً

ان ٤٧ وكفى بنا حاسبين

فر ٣١ وكفى بربك نادياً

— ٥٨ وكفى به بذنوب عباده

عك ٥٢ كفى بالله بيني وبينكم

حب ٢٥ وكفى الله المؤمنين

حق ٨ كفى به شهيداً

جر ٩٥ إنا كفيناك المستهزئين

يكف • يكفيكم • يكفيكم

حس ٥٣ أو لم يكف بربك أنه

يق ١٢٧ فسيفيكم الله

عمر ١٢٤ أن يكفيكم أن يمدكم

يكفهم • كاف

عت ٥١ أو لم يكفهم أنا أنزلنا

زم ٣٦ أليس الله بكاف عبده

﴿ كلاً ﴾

يكلاًكم

ان ٤٢ من يكلاًكم بالليل

﴿ كلب ﴾

الكلب • كلبهم • مكلبين

عف ١٧٥ فمثلته كمثل الكلب

كه ١٨ وكلهم باسط ذراعيه

— ٢٣ رابعهم كلهم - سادسهم

كلهم وثامنهم كلهم

ما ٥ من الخوارج مكلين

﴿ كلح ﴾

كالخون

مر ١٠٥ وهم فيها كالخون

﴿ كلف ﴾

يكلف • نكلف

بن ٢٨٦ لا يكلف الله نفساً (طل ٧)

نعم ١٥٢ لا تكلف نفساً إلا وسعها

(عف ٢١ مر ٦٣)

تكلف • المتكلفين

بن ٢٣٣ لا تكلف نفس إلا

نفساً ٨٣ لا تكلف إلا نفسك

مر ٨٦ وما أنا من المتكلفين

﴿ كلل ﴾

كلالة • الكلالة

سا ١١ يورث كلالة

— ١٧٥ يفتيكم في الكلالة

﴿ كلم ﴾

كَلَّمَ • كلمه • كلمهم

بن ٢٥٣ منهم من كَلَّمَ الله

نفساً ١٦٣ وكلم الله موسى

عف ١١٢ وكلمه ربه قال

سف ٥٤ فلما كلمه قال

نعم ١١١ وكلمهم المولى

يكلّم • تكلّم • اكلم

عمر ٤٦ ويكلّم الناس في المهد

— ٤١ آتيتك ألا تكلّم الناس

(مر ٩)

ما ١١٣ تكلّم الناس في المهد

مر ٢٦ فمن اكلم اليوم إسرا

نكلم • يكلمه • يكلّمنا

مر ٢٩ كيف نكلّم من كان

شو ٥١ أن يكلّمه الله

بن ١١٨ لولا يكلّمنا الله

يكلّمهم • تكلّمنا

بن ١٧٤ ولا يكلّمهم الله (عمر ٧٧)

عف ١٤٧ أنم يروا أنه لا يكلّمهم

مر ٦٥ وتكلّمنا أيديهم

تكلّمهم • تكلّمون • كَلَّمَ

لم ٨٢ دابة من الأرض تكلّمهم

مر ١٠٩ ولا تكلّمون

عد ٣٣ أو كَلَّمَ به المولى

يتكلّم • يتكلّمون

روم ٢٥ فهو يتكلّم بما كانوا

عم ٣٥ صفاً لا يتكلّمون

تتكلّم • تُكلّم

ور ١٦ أن تتكلّم بهذا

هد ١٠٦ لا تُكلّم نفس إلا بإذنه

كلام • كلامي

بن ٧٥ يسمعون كلام الله

به ٧ حتى يسمع كلام الله

فتح ١٥ أن يثبّثوا كلام الله

عف ١٤٣ برسالاتي وبكلامي

كلمة

نعم ١١٥ وثبتت كلمة ربك

(عف ١٣٦ هد ١١٩)

به ٤١ وكلمة الله هي العليا

لا ١٩ ولولا كلمة سبقت

(هد ١١٥ طه ١٢٩ حس ٤٥)

(شو ١٤)

— ٣٣ حقّت كلمة ربك (م ٩)

— ٩٦ حقّت عليهم كلمة ربك

مر ١٠١ كلمة هو قالها

زم ١٩ حقّ عليه كلمة العذاب

— ٧١ حقّت كلمة العذاب

شو ٢١ ولولا كلمة الفصل

عمر ٣٩ بكلمة من الله

— ٤٥ يشرك بكلمة منه

— ٦٤ إلى كلمة سواء بيننا

ابر ٢٦ ومثل كلمة خبيثة

به ٤١ وجعل كلمة الذين

— ٧٥ قالوا كلمة الكفر

ابر ٢٤ كلمة طيبة كشجرة

كه ٥ كبرت كلمة تخرج

رف ٢٨ وجعلها كلمة باقية

فتح ٢٦ وألزمهم كلمة التقوى

كلمات • الكلم

كه ١١٠ مداداً لكلمات ربي - قبل أن

تنفذ كلمات ربي

لق ٢٧ ما تغدت كلمات الله

بق ٣٧ من دبه كلمات

— ١٢٤ بكلمات فأنهم

نعم ٣٤ ولا مبدل لكلمات الله

يو ٦٤ لا تبدل لكلمات الله

نحر ١٢ وصدقت بكلمات ربها

نط ١٠ إليه يصعد الكلم الطيب

نسا ٤٥ يعرفون الكلم عن مواضعه

(ما ١٤)

ما ٤٤ يعرفون الكلم من بعد

كلمته • كلمتنا

نسا ١٧٠ وكلمته ألقاها إلى مريم

صا ١٧١ ولقد سبقت كلمتنا

كلماته • تكليماً

نعم ١١٥ لا مبدل لكلماته

(كه ٢٧)

عف ١٥٧ يؤمن بالله وكلماته

نف ٧ أن يحق الحق بكلماته

يو ٨٢ ويحق الله الحق بكلماته

شو ٢٤ ويحق الحق بكلماته

نسا ١٦٣ وكلم الله موسى تكليماً

كمل

أكملت • تكلموا

ما ٤ اليوم أكملت لكم دينكم

بق ٨٠ وتكلموا العدة

كاملين • كاملة

بق ٢٢٣ حولين كاملين

— ١٩٦ تلك عشرة كاملة

نح ٢٥ ليحملوا أوزارهم كاملة

كمه

الأكمه

عمر ٤٩ وأبرئ الأكمه

ما ١١٣ ونهرئ الأكمه

كند

كنود

عا ٦ لربه لكنود

كنز

كنزتم • يكتزون • تكتزون

به ٣٦ هذا ما كنزتم لأنفسكم

فذوقوا ما كنتم تكتزون

— ٣٥ والذين يكتزون الذهب

كنز • كنوز • كنزها • الكنوز

هد ١٢ نولا أنزل عيه كنز

كه ٨٣ وكان تحت كنزهما

ويستخرجا كنزهما

فر ٨ أو يلقى إليه كنز

شح ٥٩ وكنوز ومقام كريم

فص ٧٦ وآتياه من الكنوز

كنس

الكنس

تث ١٦ الجوار للكنس

كنن

أكنتم • تكنن

بق ٢٢٥ أو أكنتم في أنفسكم

ثم ٧٤ ليعلم ما تكنن صدورهم

(فص ٦٩)

أكناناً • أكنة

نح ٨١ من الجبال أكناناً

حس ٥ فلوحنا في أكنة

نعم ٢٥ وجعلنا على قلوبهم أكنة

(سر ٤٦ كه ٥٨)

مكتون • المكتون

صا ٤٩ كأنهم يضر مكتون

طو ٢٤ كأنهم لؤلؤ مكتون

قع ٧٨ في كتاب مكتون

— ٣٢ اللؤلؤ المكتون

كهف

الكهف • كهفهم

كه ٩ إن أصحاب الكهف

— ١٠ الفتية إلى الكهف

— ١١ على آذانهم في الكهف

— ١٦ فأووا إلى الكهف

— ١٧ تزاور عن كهفهم

— ٢٥ ولينوا في كهفهم

كهل

كهلاً

عمر ٤٦ في المهد كهلاً (١١٣)

كهن

كاهن

طو ٤٩ فما أنت بنعمة ربك بكاهن

ق ٤٢ ولا يقول كامن

﴿ كهيص ﴾

كهيص

مر ١ كهيص ذكر رحمة ربك

﴿ كوب ﴾

كواب

شبة ١٤ وأكواب موضوعة

رف ٧٦ من ذهب وأكواب

قع ١٨ بأكواب وأباريق

هر ١٥ وأكواب كانت لحواربر

﴿ كود ﴾

كاد . كادت . كادوا

بة ١٨ من بعد ما كاد يزيغ

فر ٤٢ إن كاد نيفضنا

قص ١٠ إن كادت لتبدى به

بق ٧١ وما كادوا يفعلون

عف ١٤٩ وكادوا يقتلونني

سر ٧٣ وإن كادوا ليفتنوك

— ٧٦ وإن كادوا ليستفزونك

جن ١٩ كادوا يكونون عليه ليناً

كدت . يكاد . يكد

سر ٧٤ لقد كدت تركن إليهم

صا ٥٦ إن كدت لتردين

بق ٢٠ يكاد ألقمك بخطف

أبر ١٧ ولا يكاد يسيغه

ور ٣٥ يكاد زينها يضيء

— ٤٢ يكاد منا برقه

رف ٥٢ ولا يكاد بين

ن ٥١ وإن يكاد الذئب كفروا

ور ٤٠ لم يكد براها

تكاد . أكاد . يكادون

مر ٩١ تكاد السموات يتفطرن

(شو ٥)

ملك ٨ تكاد تخر من الغيظ

طه ١٥ أكاد أخفيها

نسا ٧٧ لا يكادون يفقهون حديثاً

كه ٩٤ لا يكادون يفقهون قولاً

حج ٧٢ يكادون يسطون بالذين

﴿ كور ﴾

يكور . كورت

زم ٥ يكور الليل عن النهار

ويكور النهار على الليل

نك ١ إذا الشمس كورت

﴿ كوكب ﴾

كوكب . كوكباً . الكواكب

ور ٣٥ كأنها كوكب دري

نعم ٧٦ رأى كوكباً قال

سف ٤ رأيت أحد عشر كوكباً

نقط ٢ وإذا الكواكب انتثرت

صا ٦ برينة الكواكب

﴿ كون ﴾

مكان . مكاناً

يو ٢٢ الموج من كل مكان

أبر ١٧ الموت من كل مكان

لح ١١٢ رغداً من كل مكان

حج ٣١ أفرج في مكان سجين

فر ١٢ إذا رأيتم من مكان بعيد

سب ٥١ من مكان قريب

— ٥٢ التناوش من مكان بعيد

— ٥٣ بالقيس من مكان بعيد

حسن ٤٤ ينادون من مكان بعيد

ق ٤١ المناد من مكان بعيد

نسا ١٩ زوج مكان زوج

ما ٦٣ أولئك شر مكاناً

(فر ٣٤)

عف ٩٤ مكان السيئة الحسنة

سف ٧٧ قال أنتم شر مكاناً

لح ١٠١ وإذا بدت آية مكان آية

مر ١٥ من أهلها مكاناً شرها

— ٢١ فانتبهت به مكاناً قصياً

— ٥٧ ورفعه مكاناً علياً

— ٧٦ من هو شر مكاناً

طه ٥٨ نحن ولا أنت مكاناً سوى

حج ٢٦ لإبراهيم مكان البيت

فر ١٣ وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً

مكانه . مكانكم

عف ١٤٢ فإن استقر مكانه

سف ٧٨ فخذ أحداً مكانه

قص ٨٢ الذين آمنوا مكانه

يو ٢٨ مكانكم أنتم وشركاؤكم

مكانتكم . مكانتهم

نعم ١٣٥ اعملوا على مكانتكم

(هد ٩٣ و ١٢١ زم ٣٩)

يس ٦٧ لمسخناهم على مكانتهم

﴿ كوى ﴾

نكوى

٣٦ بة فكوى بها سباعهم

﴿ كيد ﴾

أكيد • كدنا

١٦ طق وأكيد كيداً
٧٦ سف كذلك كدنا ليوسف

أكيدن • يكيدون

٥٧ ان لأكيدن أصنامكم
١٥ طق إنيهم يكيدون كيداً

يكيدوا • كيدون • كيدوني

سف فيكيدوا لك
عف ١٩٤ ثم كيدون فلا تنظرون
سلا ٣٩ لكم كيد فيكيدون
هد ٥٥ فكيدوني جميعاً

كيد • كيداً

طه ٦٩ إنما صنعوا كيد ساحر
م ٢٥ وما كيد الكافرين إلا
— ٢٧ وما كيد فرعون إلا
سلا ٣٠ فإن كان لكم كيد
نف ١٨ موهم كيد الكافرين

نسا ٧٥ إن كيد الشيطان

سف ٥ فيكيدوا لك كيداً

— ٥٢ لا يهدي كيد الخائنين

ان ٧٠ وأرادوا به كيداً (صا ٩٨)

طو ٤٢ أم يريدون كيداً

طق ١٥ إنيهم يكيدون كيداً

— ١٦ وأكيد كيداً

كيدى • كيده • كيدكم

عف ١٨٢ إن كيدى متين (ع ٤٥٠)
حج ١٥ هل يذهبن كيده
طه ٦٠ فجمع كيده ثم أتى
— ٦٤ فاجمعوا كيدكم

كيدكن • كيدهم • كيدهن

سف ٢٨ إنه من كيدكن إن كيدكن
عظيم

عمر ١٢٠ لا يضركم كيدهم شيئاً

طو ٤٦ لا يفتنى عنهم كيدهم

ق ٢ ألم يجعل كيدهم

سف ٥٠ إن ربي بكيدهم عليم

— ٣٢ وإلا تصرف عني كيدهم

— ٣٤ فصرف عنه كيدهم

المكيدون

طو ٤٢ هم المكيدون

﴿ كيل ﴾

كلم • كالوهم

سر ٣٥ إذا كنتم وزنوا
طف ٣ وإذا كالوهم أو وزنوهم

اكالوا • نكل

طف ٢ اكالوا على الناس
سف ٦٣ فأرسل معنا أختانا نكل

كيل • الكيل • المكيال

سف ٦٥ ونزداد كيل بهر ذلك كيل
بسر

— ٦٠ فلا كيل لكم عندي

— ٦٣ منع منا الكيل

نعم ١٥٢ وأوفوا الكيل (ع ٨٤)

سر ٣٥ شع ١٨١ (

سف ٥٩ ألا ترون أنى أوفى نكيل

— ٨٨ فأوف لنا الكيل

هد ٨٣ ولا تنقصوا المكيال

— ٨٤ وما قوم أوفوا المكيال

﴿ كين ﴾

استكانوا

عمر ١٤٦ وما ضعفوا وما استكانوا

مو ٢٧ فما استكانوا لرهبهم

﴿ باب الالام ﴾

﴿ لأك ﴾

الملك • ملكين

١٧ فة والملك على أرجائها
٢٢ فجر وجاء ربك والملك
عبد ١٩ إلا أن تكوما ملكين

الملكين • ملائكة

بق ١٠٢ وما أنزل على الملكين
سر ٩٥ لو كان في الأرض ملائكة
نمر ٦ عليها ملائكة غلاظ
مو ٢٤ لأنزل ملائكة
(حس ١٤)

رف ٦٠ لجمعنا منكم ملائكة
مد ٣١ أصحاب النار إلا ملائكة

الملائكة

﴿ مرفوعاً ﴾

بق ٢١٠ والملائكة وفضى الأمر
— ٢٤٨ عمله الملائكة
عمر ١٨ والملائكة أولوا العلم
— ٣٩ فتادته الملائكة
— ٤٢ و٤٥ وإذا قالت الملائكة
نسا ٩٦ الذين توفاهم الملائكة
(نوح ٢٨)

— ١٦٥ والملائكة يشهدون

نسا ١٧١ ولا للملائكة انقربون

نعم ٩٣ والملائكة باسطوا أيديهم

— ١٥٨ إلا أن تأتيهم الملائكة

(نوح ٢٣)

نف ٥١ إذ يصرق الذين كفروا
الملائكة

عد ١٤ والملائكة من خيفته

— ٢٥ والملائكة يدخلون

جر ٣٠ فسجد الملائكة كلهم

(صر ٧٣)

نوح ٣٢ الذين توفاهم الملائكة

— ٤٩ من دابة والملائكة

ان ١٠٣ وتلقاهم الملائكة

فر ٢١ لولا أنزل علينا الملائكة

— ٢٥ وأنزل الملائكة تنزيلاً

حس ٣٠ ننزل عليهم الملائكة

شو ٥ والملائكة يسبحون

رف ٥٣ أو جاء معه الملائكة

محمد ٢٧ إذا توفاهم الملائكة

نمر ٤ والملائكة بعد ذلك

معا ٤ تخرج الملائكة

عم ٣٨ يقوم الروح والملائكة

قد ٤ تنزل الملائكة والروح

﴿ مخفوضاً ﴾

بق ٣٠ وإذا قال ربك للملائكة

(جر ٢٨)

— ٣١ ثم عرضهم على الملائكة

بق ٢٤ قلنا للملائكة اسجدوا

(علف ١٠ سر ٦١ كه ٥١)

(طه ١١٦)

— ١٦١ عليهم لعنة الله والملائكة

— ١٧٦ والملائكة والكتاب

عمر ٨٧ لعنة الله والملائكة

— ١٢٤ بثلاثة آلاف من الملائكة

— ١٢٥ بخمسة آلاف من الملائكة

نف ٩ بألف من الملائكة

— ١٢ إذ يوحى ربك إلى الملائكة

جر ٧ لو ما تأتينا بالملائكة

سر ٤٠ واتخذ من الملائكة إناثاً

— ٩٢ أو تأتي بالله والملائكة

حج ٧٥ يصطفي من الملائكة رسلاً

سب ٤٠ ثم يقول للملائكة

قط ١ جاعل الملائكة رسلاً

ص ٧١ إذ قال ربك للملائكة

﴿ منصوباً ﴾

عمر ٨٠ أن تسجدوا للملائكة

نعم ١١١ نزلنا إنهم الملائكة

جر ٨ ما تنزل الملائكة إلا

نوح ٢ ينزل الملائكة بالروح

فر ٢٢ يوم يرون الملائكة

صا ١٥٠ أم خلقنا الملائكة إناثاً

زم ٧٥ وترى الملائكة حافين

رف ١٩ وجعلوا الملائكة الذين

نعم ٢٧ ليسون الملائكة

ملائكته

حب ٤٢ يحلى عليكم وملائكته

بنو ٩٨ عدوا لله وملائكته

— ٢٨٥ كل آمن بالله وملائكته

نسا ١٣٥ ومن يكفر بالله وملائكته

حب ٥٦ إن الله وملائكته

﴿ لا إله إلا الله ﴾

لؤلؤ • لؤلؤا • اللؤلؤ

طو ٢٤ كتابه لؤلؤ مكنون

حج ٢٣ من ذهب ولؤلؤا (فط ٣٣)

مر ١٩ حسبي لؤلؤا منورا

ما ٢٢ يخرج منها اللؤلؤ

نعم ٢٢ اللؤلؤ المكنون

﴿ لب ﴾

الألب

بنو ١٧٩ حيوة يا أولى الألب

— ١٩٧ واقفون يا أولى الألب

— ٢٦٩ وما يذكر إلا أولوا الألب

(عمر ٧)

عمر ١٩٠ آيات لأولى الألب

ما ١٠٣ فاقفوا الله يا أولى الألب

(ظل ١٠)

سف ١١١ عبرة لأولى الألب

عد ٢١ إنما يتذكر أولوا الألب

(زم ٩)

ابر ٥٢ ولتذكر أولوا الألب

ص ٢٩ ولتذكر أولوا الألب

— ٤٣ وذكرى لأولى الألب

(زم ٢١ م ٥٤)

م ١٨ هم أولوا الألب

﴿ لبث ﴾

لبث • لبث • لبث

هد ١٩ فما لبث إن جاء

سف ٤٢ فلبث في السجن

علك ١٤ فلبث فيهم ألف سنة

صا ١٤٤ لبث في بطنه

بنو ٢٥٩ كم لبث قال لبث يوماً أو

بعض يوم قال بل لبث سنة

عام

طه ٤٠ فلبث سنين في أهل

شع ١٨ وللبث فيها من عمره

يو ١٦ فقد لبث فيكم عمراً

لبثوا • لبثتم • لبثنا

كه ١٢ أحصى لما لبثوا أمداً

— ٢٥ ولبثوا في كهفهم

— ٢٦ الله أعلم بما لبثوا

روم ٥٥ ما لبثوا غير ساعة

سب ١٤ ما لبثوا في العذاب

سر ٥٢ إن نستم إلا قليلاً

(مو ١١٥)

كه ١٩ كم نستم قالوا لبثنا يوماً -

أعلم بما لبثتم

طه ١٠٣ إن لبثتم إلا عسراً

— ١٠٤ إن لبثتم إلا يوماً

مو ١١٢ قال كم لبثتم في الأرض

روم ١١٤ قالوا لبثنا يوماً

يلبثون • يلبثوا

سر ٧٦ وإذا لا يلبثون خلافتك

يو ٤٥ لم يلبثوا إلا ساعة

(متى ٢٥)

عت ٤٦ لم يلبثوا إلا عشية

تلبثوا • لا يلبثون

حب ١٤ وما تلبثوا بها

عم ٢٢ لا يلبثون فيها أحقاباً

﴿ لبد ﴾

لبدأ • لبدأ

بل ٦ أهلك ما لا لبداً

جن ١٩ يكونون عليه لبداً

﴿ لبس ﴾

لبسنا • يلبسون • يلبسوا

نعم ٩ وللبسنا عليهم ما يلبسون

— ٨٢ ولم يلبسوا إيمانهم

— ١٣٧ وللبسوا عليهم دينهم

تلبسون • تلبسوا • يلبسكم

عمر ٧١ لم تلبسون الحق بالباطل

بنو ٤٢ ولا تلبسوا الحق بالباطل

نعم ٦٥ أو يلبسكم شيعاً

يلبسون • تلبسونها

كه ٣١ ويلبسون ثياباً خضرأ

دخ ٥٣ يلبسون من سندس

نح ١٤ منه حلية تلبسونها

فط ١٢ وتستخرجون حلية تلبسونها

لبس • لباس • لباساً

ق ١٥ بل هم في لبس
يق ١٨٧ من لباس لكم وأنت لباس
لن
عف ٢٥ أنزلنا عليكم لباساً - ولباس
التقوى

لج ١١٢ لباس الخوف والخوف
فر ٤٧ جعل لكم الليل لباساً
عم ١٠ وجعلنا الليل لباساً

لباسهما • لباسهم • لبوس

عف ٢٦ يزرع عنهما لباسهما
حج ٢٣ ولباسهم فيها حرير (فط ٣٣)
ان ٨٠ وعلمناه صنعة لبوس

﴿ لبن ﴾

لبن • لبناً

محمد ١٥ وأنهار من لبن
لج ٦٦ لبناً خالصاً

﴿ لجأ ﴾

ملجأ

شو ٤٧ ما لكم من ملجأ
به ٥٨ لو يجدون ملجأ
— ١١٩ لا ملجأ من الله

﴿ لجج ﴾

لجوا • لجة • لجى

مو ٧٦ للجوا في طغيانهم
ملك ٢١ بل للجوا في عتو ونفور

ثم ٤٤ فتما رأته حسنة لجة
ور ٤٠ لي بحر لجى

﴿ لحد ﴾

يلحدون • إلحاد • ملتحداً

عف ١٧٩ يلحدون في أسماءه
لج ١٠٣ لسان الذي يلحدون إليه
حس ٤٠ يحدون في بابنا
حج ٢٥ ومن يرد فيه إلحاد
كه ٢٧ ولن نجد من دونه ملتحداً

﴿ لحف ﴾

إلخافاً

يق ٢٧٣ لا يسألون الناس إلخافاً

﴿ لحق ﴾

يلحقوا • ألحقهم

عر ١٧٠ بالذين لم يلحقوا بهم
جع ٣ منهم لما يلحقوا بهم
سب ٢٧ ألحقهم به شريراً

ألحقنا • ألحقنى

طو ٢١ ألحقنا بهم ذريتهم
سف ١٠١ وألحقنى بالمصالحين

﴿ لحم ﴾

لحم • لحمًا • لحومها

ما ٤ وخم خنزير
طو ٢٢ وأمددناهم بها كفة ولحم
قع ٧١ ولحم طير مما يشتهون

يق ١٧٣ والدم وخم الخنزير

— ٢٥٩ ثم نكسوها لحمًا

نعم ١٤٥ أو لحم خنزير فإنه رجس

لج ١٤ لتأكلوا منه لحمًا طرياً

مو ١٤ فكسونا العظام لحمًا

فط ١٢ تأكلون لحمًا طرياً

راث ١٢ أن يأكل لحم أخيه

حج ٣٧ لن ينال الله لحومها

﴿ لحن ﴾

لحن

محمد ٣٠ ولتعرفنهم في لحن القول

﴿ لحنى ﴾

لحنى

طه ٩٤ لا تأخذ بلحيزي

﴿ لدد ﴾

لُدا • ألد

مر ٩٨ وتلد به قوماً لداً

يق ٢٠٤ وهو ألد الخصام

﴿ لذذ ﴾

تلذذ • لذذ

رف ٧١ وتلذذ الأعين

صا ٤٦ يهضأ لذذ للشاربين

محمد ١٥ من بحر لذذ للشاربين

﴿ لزب ﴾

لازب

صا ١١ من طين لازب

﴿ لزوم ﴾

الزّمهم • الزّمناه

فتح ٢٦ والزّمهم كلمة التقوى
سر ١٣ الزّمناه طائر

نلزمكموها • لزّاماً

هد ٢٨ أنلزمكموها وأنّم لها كارهون
طه ١٢٩ لُكّان لزّاماً
فر ٧٧ فسوف يكون لزّاماً

﴿ لسن ﴾

لسان • لساناً

لح ١٠٣ لسان الذى يلحدون إليه
أعجمى وهذا لسان عربى

ما ٨١ على لسان داود

ابر ٤ إلا بلسان قومه

شع ١٩٥ بلسان عربى مبین

مر ٥٠ ولجعلنا لهم لسان صدق

شع ٨٤ واجعل لى لسان صدق

نصر ٢٤ هو أفصح منى لساناً

حق ١٢ معذوق لساناً عربياً

بل ٩ ولساناً وشفتين

لسانى • لسانك

طه ٢٧ وأحلل عقدة من لسانى

شع ١٣ ولا يطقن لسانى

مر ٩٨ فألما يسرناه بلسانك

(دخ ٥٨)

فيا ١٦ لا تحرك به لسانك

السنة • ألسنتكم • ألسنتهم

حب ١٩ سلفوكم بالسنة حداد

لح ١١٦ ما نصف ألسنتكم

ور ١٥ إذ تلقونه بألسنتكم

روم ٢٢ واختلاف ألسنتكم

لح ٦٢ ونصف ألسنتهم الكذب

ور ٢٤ يوم تشهد عليهم ألسنتهم

نسا ٤٥ لآيا بألسنتهم

فتح ١١ يقولون بألسنتهم

عبر ٧٨ يَلُوقُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ

مت ٢ وألسنتهم بالسوء

﴿ لطف ﴾

يتلطف • لطيف

كه ١٩ برزق منه وليلطف

سف ١٠٠ إني ربي لطيف

حج ٦٣ ان الله لطيف خبير (لق ١٦)

شو ١٩ الله لطيف بعباده

لطيفاً • اللطيف

حب ٣٤ كان لطيفاً خبيراً

نعم ١٠٣ وهو اللطيف الخبير

(ملك ١٤)

﴿ لظى ﴾

تلظى • لظى

لل ١٤ فأندرتكم ناراً تلظى

معا ١٥ كلا إنها لظى

﴿ لعب ﴾

يلعب • يلعبون

سف ١٢ يرتع ويلعب

نعم ٩١ ذرهم في خوضهم يلعبون

عف ٩٢ ضحى وهم يلعبون

ان ٢ إلا استمعوه وهم يلعبون

دخ ٩ بل هم في شك يلعبون

طو ١٢ الذين هم في خوض يلعبون

يلعبوا • نلعب

رف ٨٣ فذرهم يخوضوا ويلعبوا

(معا ٤٢)

به ٦٦ إنما كنا نخوض ونلعب

لعب • لعباً

نعم ٣٢ وما الحياة الدنيا إلا لعب

عك ٦٤ الدنيا إلا هو ولعب

محمد ٣٦ الحياة الدنيا لعب (حد ٢٠)

ما ٦٠ اتخفوا دينكم عزوا ولعباً

— ٦١ اتخذوها عزوا ولعباً

نعم ٧٠ دينهم لعباً وهواً

عف ٥٠ دينهم لهواً ولعباً

لاعبين • اللاعبين

ان ١٦ وما بينهما لاعبين (دخ ٢٨)

— ٥٥ ألم أنت من اللاعبين

﴿ لعن ﴾

لعن • لعنت • لعنا

حب ٦٤ إن الله من الكافرين

عف ٢٧ أمة لعنت أختها

نسا ٤٦ كما لعنا أصحاب السبت

لعنه • لعنهم • لعناهم

نسا ٩٢ وغضب الله عليه ولعنه

— ١١٧ لعنه الله وقال لأخذن

ما ٦٣ من لعنه الله وغضب عليه

بن ٨٨ لعنهم الله بكفرهم (نسا ٤٥)

نسا ٥١ الذين لعنهم الله (محمد ٢٣)

بة ٦٩ هي حسبي ولعنهم الله

حب ٥٧ لعنهم الله في الدنيا

فتح ٦ وغضب الله عليهم ولعنهم

ما ١٤ فيما نفضهم ميثاقهم لعناهم

يلعن • يلعنهم • نلعنهم

عك ٢٥ ويلعن بعضكم بعضاً

نسا ٥١ ومن يلعن الله

بن ١٥٩ أولئك يلعنهم الله ويلعنهم

اللاعنون

نسا ٤٦ على أديارها أو نلعنهم

ألعنهم • لعن • لعنوا • لعناً

حب ٦٨ وألعنهم لعناً كبيراً

ما ٨١ لعن الذين كفروا

— ٦٧ ولعنوا بما قالوا

ور ٢٣ لعنوا في الدنيا

لعنة • اللعنة • لعنتي

بن ٨٩ لعنة الله على الكافرين

— ١٦١ أولئك عليهم لعنة الله

عف ٤٣ لعنة الله على الظالمين

(هد ١٨)

عمر ٦١ نتجعل لعنة الله

— ٨٧ إن عليهم لعنة الله

هد ٥٩ في هذه الدنيا لعنة (قصر ٤٢)

— ١٠٠ واتبعوا في هذه لعنة

ور ٧ والخامسة أن لعنت الله

عد ٢٧ أولئك لهم اللعنة

م ٥٢ ولهم اللعنة ولهم سوء الدار

جر ٣٥ وإن عليك اللعنة

ص ٧٨ وإن عليك لعنتي

اللاعنون • ملعونين • الملعونة

بن ١٥٩ ويلعنهم اللاعنون

حب ٦١ ملعونين أبنا تقفوا

سر ٦٠ والشجرة الملعونة

لغب • لغوب

لغوب

نظ ٣٥ ولا يمسا لها لغوب

ق ٣٨ وما مسنا من لغوب

لغو • لغوا**ألغوا • لغوا • لغواً**

حب ٢٦ وألغوا فيه لعلكم يغفون

طو ٢٣ لا لغو فيها ولا تأثيم

مر ٦٢ لا يسمعون فيها لغواً

(قع ٢٥ عم ٣٥)

اللغو • لاغية

بن ٢٢٥ لا يؤخذكم الله باللغو في

أيمانكم (ما ٩٢)

مو ٣ عن اللغو معرضون

فر ٧٢ وإذا مروا باللغو

قص ٥٥ وإذا سمعوا اللغو

شبة ١١ لا تسمع فيها لاغية

لفت • لفت**يلتفت • تلفت**

هد ٨١ ولا يلتفت منكم أحد

(جر ٦٥)

يو ٧٨ قالوا أينما يلتفتنا

لفح • لفتح

تلفح

مو ١٠٥ تلفح وجوههم النار

لفظ • لفظ

يلفظ

ق ١٨ ما يلفظ من قول

لفت • لفت**الفت • ألقافاً • لقيفاً**

قا ٢٩ والفت الساق بالساق

عم ١٦ وجنات ألقافاً

سر ١٠٤ جنتا بهم لقيفاً

لفو • لفوا**ألفيا • ألفوا • ألفياً**

سف ٢٥ وألفيا سيدها

صا ٦٩ ألفوا آباءهم ضالين

بن ١٧٠ ألقينا عليه آباءنا

﴿ لقب ﴾

الألقاب

رات ١١ ولا تنازروا بالألقاب

﴿ لقح ﴾

لواقح

حر ٢٢ وأرسلنا الرياح لواقح

﴿ لقط ﴾

التقطه • يلتقطه

قص ٨ فالتقطه آل فرعون

سب ١٠ يلتقطه بعض السيارة

﴿ لقف ﴾

تلقف

عف ١١٦ تلقف ما بأفكون

(شع ٤٥)

طه ٦٩ تلقف ما صنعوا

﴿ لقم ﴾

التقمه

صا ١٤٢ فالتقمه الخوت

﴿ لقي ﴾

لقيا • لقوا • لقيهم

كه ٧٥ حتى إذا لقيا غلاماً

بن ١٤ و٧٦ وإذا لقوا الذين

نف ١٥ إذا لقيهم الذين كفروا

(محمد ٤)

نف ٤٦ إذا لقيهم فئة

لقينا • لقوكم

كه ٦٣ فقد لقينا من سفرنا

عمر ١١٩ وإذا لقوكم قالوا آتوا

يلق • يلقون

فر ٦٨ ومن يفعل ذلك يلق إثمًا

مر ٥٩ فسوف يلقون عيا

يلقاه • يلقونه • تلقوه

سر ١٣ يلقاه منشوراً

به ٧٨ إلى يوم يلقونه

حب ٤٤ نحبهم يوم يلقونه سلام

عمر ١٤٣ من قبل أن تلقوه

لقاهم • تلقى

مر ١١ ولقاهم نصرة وسروراً

ثم ٦ وبذلك لتلقى القرآن

يلقون • يلقاها • يلاقوا

فر ٧٥ ويلقون فيها نعمة

قص ٨٠ وما يلقاها إلا الصابرون

حس ٢٤ وما يلقاها إلا الذين صبروا

وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم

رف ٨٣ حتى يلاقوا يومهم

(طه ٤٥ مع ٤٢)

ألقى • ألقته • ألقى

نسا ٩٣ ألقى إليكم السلام

عف ١٠٦ فألقى عصاه (شع ٣٢)

— ١٤٩ وألقى الألواح

غ ١٥ وألقى في الأرض رواسي

(لق ١٠)

طه ٦٥ وإما أن تكون أول من ألقى

— ٨٧ فكذلك ألقى السامري

حج ٥١ ألقى الشيطان في أميته

شع ٤٥ فألقى موسى عصاه

ق ٣٧ أو ألقى السمع وهو شهيد

فبا ١٥ ولو ألقى معاذيره

نشق ٤ وألقمت ما فيها ونخلت

طه ٣٩ وألقيت عليك حبة

ألقوا • ألقينا

نسا ٨٩ وألقوا إليكم السلم

عف ١١٥ فلما ألقوا سحرُوا أعين

بر ٨١ فلما ألقوا قال موسى

غ ٢٨ فألقوا السلم

— ٨٦ فألقوا إليهم القول

— ٨٧ وألقوا إلى الله يرمذ

شع ٤٣ ألقوا ما أنتم ملقون

ما ٦٧ وألقينا بينهم العداوة

جر ١٩ وألقينا فيها رواسي (ق ٧)

ص ٣٤ وألقينا على كرسيه

ألقاه • ألقاها

سف ٩٦ ألقاه على وجهه

نسا ١٢٠ ألقاها إلى مريم

طه ٢٠ فألقاها فإذا هي حية

يلقى • تلقى • ألقى

حج ٥١ فينسخ الله ما يلقي الشيطان

— ٥٢ ليحمل ما يلقي الشيطان

م ١٥ يلقي الروح في أمه

عف ١١٤ يا موسى إما أن تلقى

(طه ٦٥)

نفس ١٢ سألني في قلوب الذين

يلقون • يلقوا • تلقون

عمر ٤٤ إذ يلقون أعلامهم

شمع ٢٢٣ يلقون السمع

نسا ٩٠ تلقون إليهم المودة

نلقى • يلقيه

عمر ١٥١ سنلقى في قلوب الذين

مل ٥ سنلقى عليك قولاً نقيلاً

طه ٣٩ فلينطقه آتيم بنساحل

ألقي • ألقيا • ألقوا

عف ١٦ ألقى عصاك

(ثم ١٠ نفس ٣١)

طه ٦٩ وألقى ما في يمينك

في ٢٤ ألقيا في جهنم كل كتمان

عف ١١٥ قال ألقوا فلما ألقوا

يو ٨٠ قال لهم موسى ألقوا

(شمع ٤٣)

طه ٦٦ قال يا ألقوا

ألقيه • ألقوه • ألقها

نفس ٧ فأنهب في أليم

ثم ٢٨ نألقه إليهم

طه ١٩ قال ألقها يا موسى

ألقياه • ألقوه

في ٢٦ فألقياه في العذاب

سب ١٠ وألقوه في غيابة الجب

— ٩٣ فألقوه على وجه أبي

صا ٩٧ فألقوه في الجحيم

ألقي • ألقوا

عف ١١٩ وألقى السحرة ساجدين

(شمع ٤٦)

طه ٧٠ فألقي السحرة سجداً

ثم ٢٩ ألقى إني كتاب كريم

رف ٥٣ فلولاً ألقى عليه أسورة

فمر ٢٥ فألقي تذكرة عليه

ملك ٨ كلمنا ألقى فيها فروح

فر ١٣ وإذا ألقوا منها مكاناً

ملك ٧ وإذا ألقوا فيها سمعوا

يلقي • تلقى • تلقوا

فر ٨ أو يلقي إلي كبر

نفس ٨٦ أن يلقي إليك الكتاب

حسن ٤٠ ألقى يلقي في النار حمر

سمر ٣٩ فتلقي في جهنم

بق ١٩٥ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

تلقى • تلقونه

بق ٣٧ فتلقى آدم من ربه

ور ١٥ إذ تلقونه بألسنتكم

يتلقى • تتلقاهم

في ١٧ إذ يتلقى المتلقيان

ان ١٠٣ وتتلقاهم الملائكة

التقى • التقيا • التقيم

عمر ١٥٥ و ١٦٦ يوم التقى الجمعان

(نف ٤١)

فمر ١٢ فالتقى الماء على أمر

عمر ١٢ في فكتين ألتقيا

نف ٤٤ وإذا برهكموهم إذ أتيتهم

يلتقيان • لاقيه

حما ١٦ مرج البحرين يلتقيان

نفس ٦١ وعداً حساً فهو لاقية

لقاء • لقاءه • لقاءنا

مع ٣١ كذبوا بقاء الله

— ١٥٤ نعلمهم بقاء ربهم

عف ١٤٦ بآياتنا ولقاء الآخرة

(روم ١٦)

يو ٤٥ كذبوا بقاء الله

عد ٢ لعلكم بقاء ربكم توقنون

مو ٣٣ وكذبوا بقاء الآخرة

روم ٨ بقاء ربهم لكافرون

شمع ١٠ بل هم بقاء ربهم

حسن ٥٤ في مربة من لقاء ربهم

نعم ١٣٠ ويهدونكم لقاء ربكم

(روم ٧١)

عف ٥٠ كما نسوا لقاء ربهم

كه ١١١ فس كان يرجو لقاء ربه

عك ٥ من كان يرجو لقاء الله

سج ١٤ فما سبهم لقاء يومكم هذا

حما ٣٣ كما سبهم لقاء يومكم هذا

كه ١٠٦ بآيات ربهم ولقائه

عك ٢٣ بآيات الله ولقائه

سج ٢٣ في مربة من لقائه

يو ٧ و ١١ و ١٥ الذين لا يرجون

لقاءنا (فر ٢١)

تلقاء • التلاق

يو ١٥ من تلقاء نفسي

عف ٤٦ تلقاء أصحاب النار

نفس ٢٢ ولما توجه تلقاء مدين

ثم ١٥ ليظهر يوم التلاق

ملاقي • ملاقوا

٢٠ قة إلى ملاقي حسانيه
٤٦ بق أولهم ملاقوا ربهم (هد ٢٩)
— ١٤٩ إنهم ملاقوا الله

ملافيكم • ملاقوه • ملاقيه

٨ جع فإنه ملافيكم
٢٢٣ بق واعلمو أنكم ملاقوه
٦ نشق كذحاً فملاقيه

ملقون • الملقيين

٨٠ بر ألقوا ما أنتم ملقون
(شع ٤٣)
١١٤ عف وإما أن تكون نحن الملقيين

الملقيات • المتلقىات

٥ سلا فاملقيات ذكراً
١٧ ق إذ يتلقى المتلقيان

لمح • لمح

٧٧ غح إلا كنسج البصر
٥٠ غمر كنسج البصر

لمز • لمزوا

يلمزون • تلمزوا
٨٠ بق الذين يلمزون المطوعين
١١ رات ولا تلمزوا أنفسكم

يلمزك • لمزة

٥٩ بق ومنهم من يلمزك

١ هم ويبل لكل حمزة لمزة

لمس • لمس

لمستم • لمسنا
٤٢ نسا أو لمسنا النساء (ما ٧)
٨ حس وأنا لمسنا النساء

لمسوه • التمسوا

٧ نعم فلمسوه بأيديهم
١٣ حد فالتمسوا نوراً

لم • لم

لماً • اللمم

١٩ فجر كلاً لماً
٣٢ نعم والفواحش إلا اللمم

لمب • لمب

لمب • اللهب

٢ لب ناراً ذات لمب
٣١ سلا ولا يعنى من اللهب

لمهت • لمهت

يلمهت

١٧٥ عف أن تعمل عليه يلمهت أو تتركه
يلمهت

لهم • لهم

ألهمها

٨ شم فألهمها فجورها وتقواها

لهو • لهو

ألهام • يلهمهم • تلهمهم

١ نكا ألهام التكاثر
٣ جر ويلهمهم الأمل
٣٧ ور لا تلهمهم تجارة

تلهمكم • تلهى

٩ منا لا تلهمكم أموالكم
١٠ عيس فانت عنه تلهى

لهو • لهو • اللهو • لاهية

٣٢ نعم إلا لعب ولهو
٦٤ عك إلا هو ولعب
٣٦ عمد الدنيا لعب ولهو
(حد ٢٠)
٧٠ نعم دينهم لعباً ولهواً
٥٠ عف الذين اغتذروا دينهم لهواً
١٧ ان لو أردنا أن نتخذ لهواً
٦ لى يشتري هو الحديث
١١ جع وإذا رأوا تجارة أو لهواً
خير من اللهو
٣ ان لاهية قلوبهم

لأت • لأت

لات

٠
٣ صر ولات حين مناص

لوح • لوح

لوح • ألواح

٢٢ بر في لوح محفوظ
١٣ تمر وحملناه على ذات ألواح

الألواح • لَوَاحَة

عف ١٤٤ وكبنا به في الألواح

— ١٤٩ وألقى الألواح

— ١٥٣ أعيد الألواح

مد ٢٩ لَوَاحَة للشعر

﴿ لَوَذ ﴾

لَوَاذًا

ور ٦٣ يتسللون منكم لَوَاذًا

﴿ لَوْم ﴾

لمتنى • تلوموني • لوموا

مع ٣١ فذلك الذي لمتنى فيه

ار ٢٢ فلا تلوموني ولوموا نفسك

يتلاومون • لومة • لائم

ن ٣٠ على بعض يتلاومون

ما ٥٧ ولا يخافون لومة لائم

اللَّوامة • ملوم • ملوماً

قا ٢ باللفظ اللَّوامة

يا ٥٤ لما أنت ملوم

سر ٢٩ ففعد ملوماً محسوراً

— ٣٩ فتلقى في جهنم ملوماً

ملومين • مُلِم

مو ٦ فإنهم غير ملومين

(مع ٣٠)

ما ١٤٢ فالتفتة المحوت وهو ملِم

يا ٤٠ في أليم وهو ملِم

﴿ لون ﴾

لونها • ألوانه

بق ٦٩ بين لنا ما لونها - صفراء

فأقع لونها

ح ١٣ عتافاً ألوانه (رم ٢١)

— ٦٩ شراب مختلف ألوانه

فظ ٢٨ عتف ألوانه كدلت

ألوانها • ألوانكم

فظ ٢٧ ثمرات مختلفاً ألوانها - وحرر

مختلف ألوانها

روم ٢٢ ألتستكم وألوانكم

﴿ لوى ﴾

يلون • تلون • تلوا

عمر ٧٨ يلون أنفسهم بالكذب

— ١٥٣ ولا تلون على أحد

نسا ١٣٥ ورن تلوا أو تعرضوا

لَوُوا • لِيَا

ما ٥ لَوُوا رؤسهم

نسا ٤٥ وراعنا لِيَا بأنسهم

﴿ ليل ﴾

ليل • ليلاً

قص ٧٢ بأنكم بليل تسكنون فيه

يو ٢٤ أتناها أمرنا ليلاً أو نهراً

سر ١ أسرى بعبده ليلاً

دخ ٢٣ فأسر بعبادي ليلاً

ح ٥ دعوت قومي ليلاً

هر ٢٦ وسبعة ليلاً طويلاً

الليل

• مرفوعاً •

مع ٧٦ فلما جئ عليه الليل

يس ٣٧ وآية فمع الليل

— ٤٠ ولا الليل سابق النهار

حسن ٣٧ من آياته الليل والنهار

• مخفوضاً •

بق ١٦٤ واختلاف الليل والنهار

(عمر ١٩٠ جا ٤)

— ١٨٧ ثم أُنموا النصيم إلى الليل

— ٢٧٤ ينطقون أمواتهم بالليل

عمر ٢٧ تولى الليل في النهار

وتوخ النهار في الليل

— ١١٣ يهلون آيات الله أثناء الليل

نعم ١٣ وله ما سكن في الليل

— ٦٠ وهو الذي يتوفاكم بالليل

يو ٦ إن في اختلاف الليل

— ٢٧ فضاً من الليل

هد ٨١ يقطع من الليل (جر ٦٠)

— ١١٥ وزلفاً من الليل

عد ١١ ومن هو مستخف بالليل

سر ١٢ فمحونا آية الليل

— ٧٨ إلى غسق الليل

— ٧٩ ومن أليل تهبجد به

طه ١٣٠ ومن آناء الليل فسيح

ان ٤٢ من يكثر ذكر بالليل

معج ٦١ يورج أليل في النهار

ويورج النهار في الليل

(لق ٢٩ فظ ١٣ حد ٦)

مو ٨٠ وله اختلاف الليل

روم ٢٣ منامكم بالليل والنهار

سب ٣٣ بل مكر الليل والنهار

عب ١٤١ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة -

ميفات ربه أربعين ليلة

قد ١ أنزلناه في ليلة القدر

— ٢ ما ليلة القدر

— ٣ ليلة القدر خم

ليال • ليالي

مر ٩ ثلاث ليال سوياً

قه ٧ سحرها عليهم سبع ليال

فجر ٢ وليال عشر

سب ١٨ سبوا فيها ليال وأياماً

﴿ لين ﴾

لنت • تلين • ألثا

عمر ١٥٩ فيما رحمة من الله لنت

زم ٢٣ ثم تلين جلودهم

سب ١٠ وألثا له الحديد

لينة • ليناً

حشر ٥ ما قطعتم من لينة

طه ٤٤ فقولاً له قولاً ليناً

يو ٦٢ جعل لكم الليل لتسكنوا فيه

(م ٦١)

امر ٣٣ وسخر لكم الليل والنهار

(خ ١٢)

سر ١٢ وجعلنا الليل والنهار

ان ٢٠ يسبحون الليل والنهار

— ٣٣ خلق الليل والنهار

در ٤٤ يقرب الله الليل والنهار

فر ٤٧ جعل لكم الليل لباساً

— ٦٢ جعل الليل والنهار غلفة

نم ٨٦ جعلنا الليل لتسكنوا فيه

قصص ٧١ إن جعل الله عليكم الليل

— ٧٣ جعل لكم الليل والنهار

مل ٢ نعم الليل إلا قليلاً

— ٢٠ والله يقدر الليل والنهار

عم ١٠ وجعلنا الليل لباساً

ليلها • ليلة

عت ٢٩ واغطش ليلها

يو ٥١ وواعدنا موسى أربعين ليلة

— ١٨٧ أحل لكم ليلة التعميم

دع ٣ أنزلناه في ليلة مباركة

صا ١٣٨ وبالليل أفلا تعفلون

زم ٥ يكثر الليل على النهار ويكثر

النهار على الليل

— ٩ أفمن هو قنص ما شاء الليل

حس ٣٨ يسبحون له بالليل

في ٤٠ ومن الليل فاستغنى (ضو ٤٩)

نا ١٢ كانوا قليلاً من الليل

مل ٦ إن ناشئة الليل هي أشد

— ٢٠ أدنى من ناشئة الليل

مد ٣٣ والليل إذا أدبر

مر ٢٦ ومن الليل فاستجد له

يشع ١٧ والليل وما وسق

فجر ٤ والليل إذا يسر

شم ٤ والليل إذا يغشى

نار ١ والليل إذا يغشى

ضح ٢ والليل إذا سمعى

• منصوباً •

نعم ٩٦ وجعل الليل سكناً

عب ٥٣ يغشى الليل النهار

(عد ٣)

﴿ باب الميم ﴾

﴿ ماى ﴾

مئة • مئتين

بقر ٢٦١ فى كل سبعة مئة حبة
نف ٦٥ يظفروا مئتين وإن يكن منكم
مئة
— ٦٦ فإن يكن منكم مئة صابرة
يظفروا مئتين
كه ٧٥ ثلاث مئة سنين
صا ١٤٧ وأرسلناه إلى مئة ألف
بقر ٢٥٩ فأمانه الله مئة عام - بل لشت
مئة عام

ور ٢ كل واحد منهما مئة جلدة

﴿ متع ﴾

متع : متعاه • متعتهم

رف ٢٩ بل متعت هؤلاء
جر ٨٨ متعنا به أزواجاً منهم
(طه ١٢١)
ان ٤٤ بل متعنا هؤلاء وآباءهم
فر ١٨ ولكن متعتهم وآباءهم

متعاه • متعاهم

نصر ٦١ فهو لاقيه كن متعاه
بر ٩٨ ومتعاهم إلى حين
(صا ١٤٨)

شع ٢٠٥ إن متعاهم سنين

يتمتعكم • أمتعكم

هد ٣ ثم توبوا إليه يتمتعكم
بقر ١٢٦ ومن كفر فأمتعه قليلاً

أتمتعن • تمتعهم

حب ٢٨ فتأين أتمتعن
هد ٤٨ وأيم سنتمتعهم
لق ٢٤ تمتعهم قليلاً

متعوهن • يتمتعون • تمتعون

بقر ٢٢٦ ومتعوهن على الموسع
حب ٤٩ فتمتعوهن وسرحوهن
شع ٢٠٧ ما كانوا يتمتعون

حب ١٦ وإذا لا تمتعون إلا قليلاً

تمتع • تمتعوا

بقر ١٩٦ فمن تمتع بالمرءة
زم ٨ تمتع بكفر قليل
هد ٦٥ فقال تمتعوا في داركم
ابر ٢٠ تمتعوا فإن مصيركم
لج ٥٥ فتمتعوا فسوف تعلمون
(روم ٢٤)

با ٤٣ تمتعوا حتى حين

سلا ٤٦ وتمتعوا قليلاً

يتمتعون • يتمتعوا

حمد ١٢ والذين كفروا يتمتعون
جر ٣ فرهم يأكلوا ويتمتعوا
علك ٦٦ وليتمتعوا فسوف

استمتع • استمتعوا • استمتعتم

عب ١٢٨ استمتع بعضنا ببعض
بة ٧٠ فاستمتعوا بخلافهم فاستمتعتم
بخلافكم كما استمتع الذين
نسا ٢٣ فما استمتعتم به منهن
حق ٢٠ الدنيا واستمتعتم بها

متاع • متاعاً

بقر ٣٦ ومتاع إلى حين
(عفا ٢٣ ان ١١١)
— ٢٤١ وللمطلقات متاع
عمر ١٤ ذلك متاع الحياة الدنيا
— ١٨٥ إلا متاع الغرور
(حد ٢٠)
— ١٩٧ متاع قليل ثم مأواهم جهنم
نسا ٧٦ متاع الدنيا قليل
بة ٣٩ متاع الحياة الدنيا
(قصص ٦٠ شع ٣٦ رف ٣٥)
بر ٧٠ متاع في الدنيا
عد ٢٨ في الآخرة إلا متاع

نح ١١٧ متاع قليل ولهم عذاب

ور ٢٩ فيها متاع لكم

م ٢٩ هذه الحياة الدنيا متاع

عد ١٩ ابتغاء حلية أو متاع

بق ٢٣٦ متاعاً بالمعروف

— ٢٤٠ متاعاً إلى الخول

ما ٩٩ متاعاً لكم ولنسابة

يو ٢٣ متاع الحياة الدنيا (قص ٦٦)

هد ٣ يتمتعكم متاعاً حسناً

(يس ٤٤)

حب ٥٣ وإذا سألتموهن متاعاً

قع ٧٣ ومتاعاً للمقوين

عت ٢٣ متاعاً لكم ولأنعامكم

(عبس ٣٢)

متاعنا متاعهم امتعتكم

سف ١٧ وتركنا يوسف عند متاعنا

— ٧٩ إلا من وجدنا متاعنا عنده

— ٦٥ ولما فتحوا متاعهم

نسا ١٠١ عن أسلحتكم وأمتعتكم

متن

متين المتين

عف ١٨٢ إن كيدى متين (ن ٤٥٥)

ها ٥٨ ذو القوة المتين

مثل

تمثل

مر ١٦ فتمثل لها بشراً سوياً

مثل مثلاً

بق ١٧١ ومثل الذين كفروا كمثل

الذى ينقع

— ٢١٤ ولما بأنكم مثل الذين

— ٢٦١ مثل الذين ينفقون أموالهم -

كمثل حبة

— ٢٦٥ ومثل الذين ينفقون - كمثل

جنة بربوة

عمر ١١٧ مثل ما ينفقون - كمثل ريح

فهب صريراً

عف ١٧٥ كمثل الكلب أن تحمل

عليه - مثل القوم الذين

يو ٢٤ إنما مثل الحياة الدنيا

هد ٢٤ مثل القسرين كالأعشى -

هل يستويان مثلاً

عد ٢٧ مثل الجنة التى وعد المتقون

(محمد ١٥)

ابر ١٨ مثل الذين كفروا بربهم

— ٢٦ ومثل كلمة خبيثة

نح ٦٠ بالآخرة مثل السوء

حج ٧٣ ضرب مثل فاستمعوا له

ور ٣٥ مثل نوره كمشكاة

عت ٤١ مثل الذين اتخذوا كمثل

المنكيات

رف ٨ ومضى مثل الأولين

جع ٥ مثل الذين حملوا التوراة

كمثل الحمار يحمل أسفاراً

بمس مثل القوم

بق ١٧ كمثل الذى استوقد ناراً

— ٢٦٤ كمثل صفوان

عمر ٥٩ إن مثل عيسى عند الله كمثل

آدم

سر ٨٩ من كل مثل (كه ٥٥ روم

٥٨ زم ٢٧)

فر ٣٣ ولا يأتوك بمثل

حد ٢٠ كمثل غيث أعجب

حشر ١٥ كمثل الذين آمن قبلهم

— ١٦ كمثل الشيطان إذ قال

بق ٢٦ لا يستحي أن يضرب مثلاً

ماذا أراد الله بهذا مثلاً

عف ١٧٦ ساء مثلاً القوم

ابر ٢٤ ضرب الله مثلاً (غ ٧٥ و ٧٦

و ١١٢ زم ٢٩ نحر ١٠ و ١١)

كه ٣٧ واضرب لهم مثلاً (يس ١٣)

— ٤٦ واضرب لهم مثل الحياة

ور ٣٤ ومثلاً من الذين خلوا

روم ٢٨ ضرب لكم مثلاً

يس ٧٨ وضرب لنا مثلاً

زم ٢٩ هل يستويان مثلاً

رف ١٧ بما ضرب للرحمن مثلاً

— ٥٦ سلفاً ومثلاً للآخرين

— ٥٧ ولما ضرب ابن مريم مثلاً

— ٥٩ مثلاً لبنى إسرائيل

مد ٣١ ماذا أراد الله بهذا مثلاً

أمثال الأمثال

قع ٢٣ كأمثال النمل

عت ٤٣ وتلك الأمثال نضربها للناس

(حشر ٢١)

عد ١٩ يضرب الله الأمثال

(ابر ٢٥ ور ٣٥)

ابر ٤٥ وضربنا لكم الأمثال

غ ٧٤ فلا تضربوا لله الأمثال
سر ٤٨ كيف ضربوا لك الأمثال
(فر ٩)

مر ٣٩ وكلاً ضربنا له الأمثال

مثله • مثلهم

بق ٢٦٤ مثله كمثل صفوان
نعم ١٢٢ كمن مثله في الظلمات
عف ١٧٥ مثله كمثل الكلب
بق ١٧ مثلهم كمثل الذي
فتح ٢٩ ذلك مثلهم في التوراة
ومثلهم في الإنجيل

أمثالها • أمثالكم • أمثالهم

محمد ١٠ وللكافرين أمثالها
نعم ١٦٠ فله عشر أمثالها
— ٣٨ إلا أم أمثالكم
عف ١٩٢ عباد أمثالكم
محمد ٣٨ ثم لا يكونوا أمثالكم
قع ٦١ على أن نبذل أمثالكم
محمد ٣ يضرب الله للناس أمثالهم
مر ٢٨ بذلنا أمثالهم تديلاً

أمثلهم • المثل • المثالات

طه ١٠٤ إذ يقول أمثلهم طريقة
— ٦٣ وبذها بطريقتكم المثل
عد ٧ وقد خلعت من قبلهم
المثالات

مماثل • التماثيل

سب ١٣ من محارب ومماثل
ان ٥٢ ما هذه التماثيل

مجيد • مجيد

مجيد • المجيد

هد ٧٣ إنه مجيد مجيد
ر ٢١ بل هو فرعان مجيد
— ١٥ ذو العرش المجيد
في ١ والفرعان المجيد

مجس • مجس

المجوس

حج ١٧ والضرى والمجوس

محص • محص

يحص

عمر ١٤١ ويحص الله الذين
— ١٥٤ ويحص ما في قلوبكم

محق • محق

يمحق

بق ٢٧٦ يحق الله الربا
عمر ١٤١ ويمحق الكافرين

محل • محل

المحال

عد ١٤ وهو شديد المحال

محن • محن

امتحن • امتحنوهن

رات ٣ امتحن الله قلوبهم
مت ١٠ مهاجرات فامتحنوهن

محو • محو

محو • يححو

سر ١٢ فمحوها بآية آيل
عد ٤١ يحو الله ما يشاء
شو ٢٤ ويحو الله الباطل

مخر • مخر

مواخر

غ ١٤ وترى الثمنك مواخر فيه
قط ١٢ وترى الثمنك فيه مواخر

مدد • مدد

مدد • مددناها

عد ٣ وهو الذي مد الأرض
فر ٤٥ كيف مد الظل
جر ١٩ والأرض مددناها (ق ٧)

يمدد • تمدن • تمد

مر ٧٥ فليمد له الرحمن
حج ١٥ فليمد بسبب إلى السماء
جر ٨٨ لا تمدن عينك إلى ما متعابه
(طه ١٣١)

مر ٨٠ وتمد له من العذاب

يمدده • يمددهم • يمدونهم

لق ٢٧ يمدد من يمد سبعة أبحر
بق ١٥ ويمددهم في طبائهم
عف ٢٠١ يمدونهم في النى

مُدَّتْ « أَمَدُكُمْ

نشق ٣ وإذا الأرض مُدَّتْ

شع ١٣٢ واتقوا الذي أَمَدَّكُمْ

— ١٢٣ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ

أَمَدَدْنَاكُمْ « أَمَدَدْنَاهُمْ

سر ٦ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ

طو ٢٢ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ

لَمَدَّه يُمَدِّكُمْ « يُمَدِّدُكُمْ

سر ٢٠ كَلَّا نَحْنُ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ

عمر ١٢٤ أَن يَمُدَّكُمْ بِرُكُومٍ بِلَالَةٍ

— ١٢٥ يَمُدُّكُمْ بِرُكُومٍ بِخَمْسَةِ

ح ١٢ وَيَمُدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ

تَمَدُّونِي « تَمَدُّهُمْ

م ٣٦ قُلْ أَتَمَدُّونِي بِمَالٍ

مر ٥٦ أَتَيْسُونَ إِنَّمَا تَمَدُّهُمْ بِهِ

مَدًّا « مَدَدًا « مَدَادًا

مر ٧٥ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا

— ٨٠ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا

كه ١١٠ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا - وَلَوْ

جَنَّا بَحْثُهُ مَدَادًا

مَدَّتْهُمْ « مَمْدُودٌ « مَمْدُودًا

ن ٥ عَهْدُهُمْ إِلَى مَدَّتِهِمْ

فع ٣٠ وَظَلَّ مَمْدُودٌ

مد ١٢ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا

مَمْدُودَةٌ « مَمْدُوكٌ

م ٩ فِي عَمْدٍ مَمْدُودَةٍ

نف ٩ إِلَى مَمْدُوكٍ بِالْف

﴿ مَدَن ﴾

المَدِينَةُ « المَدَائِنُ

عف ١٢٢ مَكْرَمُوا فِي الْمَدِينَةِ

سف ٣١ وَقَالَ سَوْدَةُ فِي الْمَدِينَةِ

جر ٦٧ وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ

كه ١٩ يَوْمَ تَقُومُ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ

— ٨٣ يَتِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ

ثم ٤٨ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ

فص ١٨ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا

— ٢٠ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ (بِس ٢٠)

حب ٦٠ وَالْمَرْجُفُونَ فِي الْمَدِينَةِ

ما ٨ لَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ

فص ١٥ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ

عف ١١٠ وَأُرْسِلَ فِي الْمَدَائِنِ

شع ٣٦ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ

— ٥٤ فَأُرْسِلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ

﴿ مَرَأ ﴾

مَرِيئًا « المَرءُ

نسا ٣ فَكُنُوهُ هَيْئًا مَرِيئًا

عم ٤١ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ

عيس ٣٤ يَوْمَ يَنْفِرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ

بق ١٠٢ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ

نف ٢٤ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ

امْرَأًا « امْرِيءٍ « امْرَأُ

نسا ١٧٥ إِنْ امْرَأًا هَلَكَ

ور ١١ نَكَلَ امْرِيءٍ مِنْهُمْ

(عيس ٣٧)

طو ٢١ كُلَّ امْرِيءٍ بِمَا كَسَبَ

معا ٣٨ أَبْطَمَعَ كُلَّ امْرِيءٍ مِنْهُمْ

مد ٥٢ بَلَى يَرِيدُ كُلَّ امْرِيءٍ مِنْهُمْ

مر ٢٨ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ

امْرَأَةٌ « امْرَأَتَانِ « امْرَأَتَيْنِ

عمر ٣٥ إِذْ قَالَتْ امْرَأَةٌ عِمْرَانُ

نسا ١١ أَوَّ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ

— ١٢٧ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَاغَتْ

سف ٢٠ امْرَأَتِ الْعَزِيزِ تَرَاوَدُ

— ٥١ قَالَتْ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ

فص ٩ وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ

ثم ٢٣ إِلَى وَجَدْتُ امْرَأَةً

حب ٥٠ وامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ

نحر ١٠ امْرَأَتِ نَوْحٍ وَامْرَأَتِ لُوطَ

— ١١ آمَنُوا امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ

بق ٢٨٢ فَرَجَلَ وَامْرَأَتَانِ

فص ٢٢ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ

امْرَأَتِي « امْرَأَتُكَ « امْرَأَتُهُ

عمر ٤٠ وامْرَأَتِي عَاقِرٌ

مر ٤ و٧ وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا

هد ٨١ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا

امْرَأَتُكَ

عك ٣٣ وَأَهْلُكَ إِلَّا امْرَأَتُكَ

هد ٧١ وامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَ

با ٢٩ فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ

تب ٤ وامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْخَطْبِ

سف ٢١ لَامْرَأَتِهِ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ

عف ٨٢ وَأَهْلُهُ إِلَّا امْرَأَتُهُ كَانَتْ

(عك ٣٢)

جر ٦٠ إِلَّا امْرَأَتُهُ قَتَرْنَا

ثم ٥٧ إِلَّا امْرَأَتُهُ قَتَرْنَاهَا

﴿ مرج ﴾

مرج • مارج • مرج • المرجان

فر ٥٢ وهو الذى مرج البحرين

حما ١٩ مرج البحرين يلتقيان

— ١٥ من مارج من نار

في ٥ فهم في أمر مرتج

حما ٢٢ التوت والمرجان

— ٥٨ الباقوت والمرجان

﴿ مرج ﴾

تمرحون • مرجا

مر ٧٤ وبما كنتم تمرحون

سر ٣٧ ولا تمس في الأرض مرجاً

(لن ١٨)

﴿ مرد ﴾

مردوا • مارد

به ١٠٢ مردوا على الثغلى

حما ٧ من كل شيطان مارد

مريد • مريداً • ممرّد

حج ٢ كل شيطان مريد

نسا ١١٦ إلا شيطاناً مريداً

ثم ٤٤ قال إنه صرح ممرّد

﴿ مرض ﴾

مرضت • مرض • مرضاً

شمع ٨٠ وإذا مرضت فهو يشفين

بن ١٠ في قلوبه مرض (ما ٥٥ نف

٥٠ ١٢٦ حج ٥٢ حب ١٢

و ٦٠ عم ٢٠ و ٢٩ مد ٣١)

ور ٥٠ أو فلوهم مرض

حب ٢٢ الذى في قلبه مرض

بن ١٠ نراهم الله مرضاً

مريضاً • المريض

بن ١٨٤ و ١٩٦ فمن كان منكم

مريضاً

— ١٨٥ ومن كان مريضاً

ور ٦١ ولا على المريض حرج

(فتح ١٧)

مرضى • المرضى

نسا ٤٢ وإن كنتم مرضى (ما ٧)

— ١٠١ أو كنتم مرضى

عل ٢٠ سيكون منكم مرضى

به ٩٢ ولا على المرضى

﴿ مرى ﴾

تمار • يمارون • تمارونه

كه ٢٣ فلا تمار فهم إلا

شو ١٨ يمارون في الساعة

نجم ١٢ أفتمارونه على ما يرى

تماروا • تمارى

نسر ٣٦ تماروا بالنهر

نجم ٥٥ فبأى آلاء ربك تمارى

يمترون • يمترون • يمترون

جر ٦٢ بما كانوا فيه يمترون

مر ٣٤ الذى فيه يمترون

نجم ٢ ثم أنتم يمترون

دخ ٥٠ كنتم به يمترون

رف ٦١ فلا يمترون بها واتبعوا

الممتريين • مرية • مراء

بن ١٤٧ فلا تكونن من الممتريين

(نعم ١١٤ يو ٩٤)

عمر ٦٠ فلا تكن من الممتريين

مد ١٧ فلا تلك في مرية منه

— ١١٠ في مرية مما يعبد هؤلاء

حج ٥٤ في مرية منه حتى تأتوهم

سج ٢٣ في مرية من لقائه

حسن ٥٤ في مرية من لقاء ربهم

كه ٢٣ إلا مراء ظاهراً

﴿ مزج ﴾

مزاجه • مزاجها

طف ٢٧ ومزاجه من نسيم

مر ٥ كان مزاجها كافوراً

— ١٧ كان مزاجها زنجبيلاً

﴿ مزق ﴾

مزقناهم • مزقهم • ممزق

سب ١٩ ومزقناهم كل ممزق

— ٧ إذا مزقناهم كل ممزق

﴿ مزن ﴾

المزن

قع ٦٩ أنزقوه من المزن

﴿ مسح ﴾

امسحوا • مسحاً

نسا ٤٢ فامسحوا بوجوهكم

ما ٧ وامسحوا برؤوسكم -

فامسحوا بوجوهكم

ص ٢٣ فطفق مسحاً بالسوق

﴿ مسح ﴾

مسحناهم

يس ٦٧ ولو نشاء لمسحناهم

﴿ مسد ﴾

مسد

تب ٥ جبل من مسد

﴿ مسس ﴾

مس • مسنى • مسه

عمر ١٤٠ فقد مس القوم قرح مثله

عف ٩٤ قد مس باباءنا الضراء

يو ١٢ وإذا مس الإنسان الضر

- إلى ضر منه

روم ٢٣ وإذا مس الناس ضر

زم ٨ و٤٩ وإذا مس الإنسان ضر

عف ١٨٧ وما مسنى السوء

جر ٥٤ على أن مسنى الكبر

ان ٨٣ إلى مسنى الضر

ص ٤١ إلى مسنى الشيطان

مر ٨٢ وإذا مس الشر كان

حس ٤٩ وإن مسه الشر فيؤس

- ٥١ وإذا مسه الشر فلو دعاء

معا ٢٠ إذا مسه الشر جروعا

- ٢١ وإذا مسه الخير متوعاً

مسنا • مسكم • مسهم

سف ٨٨ مسنا وأعلنا الضر

ق ٣٨ وما مسنا من لغوب

نف ٦٨ مسكم فيما أخذتم عذاب

غ ٥٣ ثم إذا مسكم الضر فإليه

مر ٦٧ وإذا مسكم الضر

ور ١٤ لمسكم فيما أفضتم فيه

عف ٢٠٠ إذا مسهم طائف

مسته • مستهم

هد ١٠ بعد ضراء منه

حس ٥٠ من بعد ضراء منه

يق ٢١٤ مستهم اليأساء والضراء

يو ٢١ من بعد ضراء مستهم

ان ٤٦ ولئن مسهم نفة

يمس • يمسنى

ما ٧٦ يمسنى الذين كفروا

عمر ٤٧ ولم يمسنى بشر (مر ١٩)

يمسك • يمسكك • يمسه

مر ٤٥ أعاف أن يمسك عذاب

نعم ١٧ وإن يمسك الله بضر -

وإن يمسك بخير

يو ١٠٧ وإن يمسك الله بضر

فع ٧٩ لا يمسه إلا المطهرون

يمسنا • يمسكم • يمسكنكم

لفظ ٣٥ لا يمسنها نصب ولا يمسن

فيها لغوب

عمر ١٤٠ إن يمسكم قرح

يس ١٨ وليمسكنكم منا عذاب

يمسهم • يمسهم • تمسه

نعم ٤٩ يمسهم العذاب

هد ٤٨ ثم يمسهم منا عذاب

جر ٤٨ لا يمسهم فيها نصب

زم ٦٦ لا يمسهم السوء

عمر ١٢٤ لم يمسهم سوء

ور ٢٥ ولو لم تمسه نار

تمسنا • تمسكم • تمسكنكم

يق ٨٠ وقالوا لن تمسنا النار

(عمر ٢٤)

هد ١١٤ فتمسكم النار

عمر ١٢٠ إن تمسكم حسنة

تمسوها • تمسوهن • يتامسا

عف ٧٢ ولا تمسوها بسوء (هد ٦٤)

(شع ١٥٦)

يق ٢٢٦ مالم تمسوهن أو تفرضوا

- ٢٢٧ من قبل أن تمسوهن

(حب ٤٩)

جا ٣ و٤ من قبل أن يتامسا

مس • المس • مساس

نمر ٤٨ دوقوا من صقر

يق ٢٧٥ الشيطان من المس

طه ٩٧ أن تقول لا مساس

﴿ مسك ﴾

يُمسكون . أمسك . أمسكن

عف ١٦٩ والذين يمسكون بالكتاب

ملك ٢١ إن أمسك رزقه

ما ه فكلوا مما أمسكن عليكم

أمسكن . أمسكنهما

سر ١٠٠ إذا أمسكن خشية

فط ٤١ إن الله يمسك السموات

يُمسك . تمسكوا . يمسكه

حج ٦٥ ويمسك السماء أن تقع

فط ٤١ إن الله يمسك السموات

زم ٤٢ فيمسك التي قضى عليها

فط ٢ وما يمسك فلا يرسل له

مت ١٠ ولا تمسكوا بعصم الكوافر

غ ٥٩ أيمسه على هون

يُمسكهن . تمسكوهن

غ ٧٩ ما يمسكهن إلا الله

ملك ١٩ ما يمسكهن إلا الرحمن

بق ٢٣١ ولا تمسكوهن ضراراً

أمسك . امسكوهن

حب ٣٧ امسك عليك زوحد

ص ٣٩ فامتن أو امسك

بق ٢٣١ فامسكوهن بمعروف (طل ٢)

نسا ١٤ فامسكوهن في البيوت

استمسك . استمسكك

بق ٢٥٦ فقد استمسك بالعروة الوثقى

(لق ٢٢)

رف ٤٣ فاستمسك بالذي أوحى

يُمسك . أمسك

فط ٢٦ ختامة مسك

بق ٢٢٩ فامسك بمعروف

يُمسك . يمسكات

مستمسكون

فط ٢ فلا يمسك لها

زم ٢٨ هل هن يمسكات رحمة

رف ٢١ فهم به مستمسكون

﴿ مسو ﴾

تمسون

روم ١٧ حين تمسون وحين

﴿ مشج ﴾

أمشاج

مر ٢ من نطفة أمشاج

﴿ مشى ﴾

مشوا . يمشى

بق ٢٠ كنما أضاء هم مشوا فيه

نعم ١٢٢ يمشى به ل الناس

ور ٤٥ فممنهم من يمشى على بطنه

وممنهم من يمشى على رجلين

وممنهم من يمشى على أربع

فر ٧ ويمشى في الأسواق

ملك ٢٢ آمن يمشى مكباً على وجهه

اهدى آمن يمشى سوياً

تمشى . تمش

طه ٤٠ إذ تمشى أختك تقول

نصر ٢٥ تمشى على استحياء

سر ٣٧ ولا تمش في الأرض مرحاً

(لق ١٨)

يمشون . تمشون . امشوا

عف ١٩٤ أقم أرجل يمشون بها

سر ٩٥ ملائكة يمشون مطمئنين

طه ١٢٨ يمشون في مساكنهم

(سج ٢٦)

فر ٢٠ ويمشون في الأسواق

— ٦٣ الذين يمشون على الأرض

حد ٢٨ نوراً يمشون به

ص ٦ إن امشوا واصبروا

ملك ١٥ فامشوا في مناكبها

مشيك . مشاء

لق ١٩ واقصد في مشيك

ن ١١ مشاء مشاء سجد

﴿ مضغ ﴾

مضغة . المضغة

حج ٥ ثم من مضغة مخلقة

مر ١٤ فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا

المضغة عظماً

﴿ مضى ﴾

مضى . مضت

رف ٨ ومضى مثل الأولين

نف ٣٩ فقد مضت سنة الأولين

أمضى . امضوا . مضياً

كه ٦١ أو أمضى حثاً

جر ٦٥ وامضوا حيث تؤمرون

مض ٦٧ فما استطاعوا مضياً

﴿ مطر ﴾

أمطرنا . أمطره . أمطرت

عف ٨٣ وأمطرنا عليهم

(شع ١٧٣ نم ٥٨)

هد ٨٢ وأمطرنا عليها حجارة

جر ٧٤ وأمطرنا عليهم حجارة

نف ٣٧ فامطر علينا حجارة

فر ٤٠ أنوا على القرية التي أمطرت

مطره . مطراً . ممطرنا

شع ١٧٣ وأمطرنا عليهم مطراً فساء

مطر المذنبين (نم ٥٨)

نسا ١٠٦ إن كان بكم أذى من مطر

عف ٨٣ وأمطرنا عليهم مطراً

فر ٤٠ التي أمطرت مطر السوء

حق ٢٤ هذا عارض ممطرنا

﴿ مطر ﴾

يتمطى

فيا ٣٣ ذهب إلى أهله يتمطى

﴿ معز ﴾

المعز

نعم ١٤٣ ومن المعز اثنين

﴿ معن ﴾

الماعون

عز ٧ ويمعنون الماعون

﴿ معى ﴾

أمعاءهم

عمد ١٥ تقطع أمعاءهم

﴿ مقت ﴾

مقت . مقتاً . مقتكم

م ١٠ مقت الله أكبر من مقتكم

أنفسكم

نسا ٢١ كان فاحشة ومقتاً

فط ٣٩ عند ربهم إلا مقتاً

م ٣٥ كبر مقتاً عند الله

(صف ٣)

﴿ مكث ﴾

مكث . يمكث . امكثوا

م ٢٢ فمكث غير بعيد

عد ١٩ فيمكث في الأرض

طه ١٠ فقال لأهله امكثوا

(نصر ٢٩)

مكث . ماكثون . ماكثين

سر ١٠٦ لنقرأه على الناس على مكث

رف ٧٧ قال إنكم ماكثون

كه ٣ ماكثين فيه أبداً

﴿ مكر ﴾

مكره . مكروا . مكرونا

عمر ٥٤ ومكروا مكر الله

عد ٤٤ وقد مكر الذين من قبلهم

(غ ٢٦)

ابر ٤٦ وقد مكروا مكروهم

غ ٤٥ أنامن الذين مكروا

نم ٥٠ ومكروا مكراً ومكرونا مكراً

م ٤٥ فوفاه الله سيئات ما مكروا

ح ٢٢ ومكروا مكراً ثباتاً

مكروهم . يمكرو . يمكرون

عف ١٢٢ مكروهم في المدينة

نف ٣٠ وإذا يمكروا بك الذين كفروا

ويمكرون ويمكروا الله

نعم ١٢٣ وما يمكرون إلا بأنفسهم

— ١٢٤ بما كانوا يمكرون

سف ١٠٢ إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون

غ ١٢٧ ولاتكن في ضيق مما يمكرون

نم ٧٠ ولا تكن في ضيق مما يمكرون

فط ١٠ والذين يمكرون السيئات

يمكروا . تمكرون

نعم ١٢٣ تمكروا فيها

يو ٢١ يكتبون ما تمكرون

مكر • مكرأ • المكر

- عف ١٢٢ إن هذا لَمَكْرٌ مَكْرُومُهُ
يو ٢١ إذا لَمْ مَكْرٌ فِي هَيْبَتَا قُلُوبِ اللَّهِ
أسرع مكرأ
سب ٢٣ بل مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
فط ١٠ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ
عف ٩٨ أَتَأْمَنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا تَأْمَنُ
مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا
نم ٥٠ وَمَكْرُوهٌ مَكْرَأٌ وَمَكْرُوهٌ مَكْرَأٌ
فط ٤٣ وَمَكْرُ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ
السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ
ح ٢٢ وَمَكْرُوهٌ مَكْرَأٌ كِبَارًا
عد ٤٤ قُلْ لِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا

مكرهم • مكرهن • الماكرين

- عد ٣٥ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ
اب ٤٦ وَقَدْ مَكْرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ
مَكْرَهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ
لَيَرْوِلَّنَّ مِنَ الْجِبَالِ
نم ٥١ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ
سف ٣١ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ
صر ٥٤ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (نف ٣٠)

﴿مكن﴾

مَكْنًا • مَكْنَى

- سف ٢١ و٥٦ مَكْنًا لِيُؤْخَذَ مِنَ الْأَرْضِ
كه ٨٥ إِنَّا مَكْنَاهُ فِي الْأَرْضِ
— ٩٦ مَا مَكْنَى فِيهِ رَفِ خَيْرٌ

مكناكم • مكناهم

- عف ٩ وَلَقَدْ مَكْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ
حق ٢٦ وَلَقَدْ مَكْنَاهُمْ فِيمَا هُنَّ مَكْنَاهُمْ
فيه

- نعم ٦ مَكْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ
حج ٤١ إِنْ مَكْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ

نمكن • يمكن • أمكن

- قص ٦ وَنَمَكْنُ لَهُمُ فِي الْأَرْضِ
نعم ٦ مَا لَمْ نَمَكْنْ لَكُمْ
قص ٥٧ لَوْ لَمْ نَمَكْنْ لَهُمْ حَرَمًا
ور ٥٥ وَلِيَمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمْ
نف ٧١ فَأَمَكِّنْ مِنْهُمْ

مكن

- سف ٥٤ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينُ مَكْنٍ
مو ١٢ فِي فِرَارٍ مَكْنٍ
(سلا ٢١)

- تك ٢٠ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكْنٍ

﴿مكو﴾

مكاء

- نف ٣٥ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيقَةً

﴿ملأ﴾

أملأ • ملئت • امتلأت

- عف ١٧ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ
هد ١١٩ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ
(سج ١٢)

- ص ٨٥ لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ

- جن ٨ فَوَحَّدْنَاهَا فَلَمَّتْ حَرَمًا

- كه ١٨ وَلَمَّتْ مِنْهُمْ رَعِيًّا
في ٣٠ نَقُولُ لِيُجِيبَهُمْ عَلَى امْتَلَأَتْ

ملء • ملأ • الملاء

- عمر ٩١ مِنْ الْأَرْضِ ذَهَبًا
هد ٣٨ وَكَذَٰلِكَ مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُ
عف ٥٩ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ (مو ٣٣)
— ٦٥ و٨٩ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا
(هد ٢٧)

- مو ٢٤ فَقَالَ امْلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا
— ٧٤ و٨٧ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
— ١٠٨ و١٣٦ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ
فِرْعَوْنَ

- سف ٤٣ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ اتَّقُوا اللَّهَ (م ٢٣)

- م ٢٩ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنْ أَلْقَى

- ٣٨ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيْكُمْ يَا بُنَيَّ

- قص ٢٨ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ

- ص ٦ وَانْفَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ

- نم ٢٤٦ أَمْ نَرَى الْمَلَأَ

- شع ٣٤ قَالَ لِسُلَيْمَانَ حَرَمُهُ

- صا ٨ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ

- ص ٦٩ مَا كَانَ فِي حِمْيَرَ عِلْمٌ بِالْمَلَأِ

- قص ٢٠ إِنْ الْمَلَأُ يَأْتُمُّونَ بِكَ

ملكه • ملأه • ملكهم

- عف ١٠٢ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ
(بو ٧٥ و٨٠ و٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٦ و٨٧ و٨٨ و٨٩ و٩٠ و٩١ و٩٢ و٩٣ و٩٤ و٩٥ و٩٦ و٩٧ و٩٨ و٩٩ و١٠٠ و١٠١ و١٠٢ و١٠٣ و١٠٤ و١٠٥ و١٠٦ و١٠٧ و١٠٨ و١٠٩ و١١٠ و١١١ و١١٢ و١١٣ و١١٤ و١١٥ و١١٦ و١١٧ و١١٨ و١١٩ و١٢٠ و١٢١ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٤ و١٢٥ و١٢٦ و١٢٧ و١٢٨ و١٢٩ و١٣٠ و١٣١ و١٣٢ و١٣٣ و١٣٤ و١٣٥ و١٣٦ و١٣٧ و١٣٨ و١٣٩ و١٤٠ و١٤١ و١٤٢ و١٤٣ و١٤٤ و١٤٥ و١٤٦ و١٤٧ و١٤٨ و١٤٩ و١٥٠ و١٥١ و١٥٢ و١٥٣ و١٥٤ و١٥٥ و١٥٦ و١٥٧ و١٥٨ و١٥٩ و١٦٠ و١٦١ و١٦٢ و١٦٣ و١٦٤ و١٦٥ و١٦٦ و١٦٧ و١٦٨ و١٦٩ و١٧٠ و١٧١ و١٧٢ و١٧٣ و١٧٤ و١٧٥ و١٧٦ و١٧٧ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ و١٨١ و١٨٢ و١٨٣ و١٨٤ و١٨٥ و١٨٦ و١٨٧ و١٨٨ و١٨٩ و١٩٠ و١٩١ و١٩٢ و١٩٣ و١٩٤ و١٩٥ و١٩٦ و١٩٧ و١٩٨ و١٩٩ و٢٠٠ و٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٣ و٢٠٤ و٢٠٥ و٢٠٦ و٢٠٧ و٢٠٨ و٢٠٩ و٢١٠ و٢١١ و٢١٢ و٢١٣ و٢١٤ و٢١٥ و٢١٦ و٢١٧ و٢١٨ و٢١٩ و٢٢٠ و٢٢١ و٢٢٢ و٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣١ و٢٣٢ و٢٣٣ و٢٣٤ و٢٣٥ و٢٣٦ و٢٣٧ و٢٣٨ و٢٣٩ و٢٤٠ و٢٤١ و٢٤٢ و٢٤٣ و٢٤٤ و٢٤٥ و٢٤٦ و٢٤٧ و٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٠ و٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٣ و٢٥٤ و٢٥٥ و٢٥٦ و٢٥٧ و٢٥٨ و٢٥٩ و٢٦٠ و٢٦١ و٢٦٢ و٢٦٣ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٦ و٢٦٧ و٢٦٨ و٢٦٩ و٢٧٠ و٢٧١ و٢٧٢ و٢٧٣ و٢٧٤ و٢٧٥ و٢٧٦ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨٠ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٣ و٢٨٤ و٢٨٥ و٢٨٦ و٢٨٧ و٢٨٨ و٢٨٩ و٢٩٠ و٢٩١ و٢٩٢ و٢٩٣ و٢٩٤ و٢٩٥ و٢٩٦ و٢٩٧ و٢٩٨ و٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠١ و٣٠٢ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٥ و٣٠٦ و٣٠٧ و٣٠٨ و٣٠٩ و٣١٠ و٣١١ و٣١٢ و٣١٣ و٣١٤ و٣١٥ و٣١٦ و٣١٧ و٣١٨ و٣١٩ و٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٢ و٣٢٣ و٣٢٤ و٣٢٥ و٣٢٦ و٣٢٧ و٣٢٨ و٣٢٩ و٣٣٠ و٣٣١ و٣٣٢ و٣٣٣ و٣٣٤ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٣٧ و٣٣٨ و٣٣٩ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٢ و٣٤٣ و٣٤٤ و٣٤٥ و٣٤٦ و٣٤٧ و٣٤٨ و٣٤٩ و٣٥٠ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٣ و٣٥٤ و٣٥٥ و٣٥٦ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٦٠ و٣٦١ و٣٦٢ و٣٦٣ و٣٦٤ و٣٦٥ و٣٦٦ و٣٦٧ و٣٦٨ و٣٦٩ و٣٧٠ و٣٧١ و٣٧٢ و٣٧٣ و٣٧٤ و٣٧٥ و٣٧٦ و٣٧٧ و٣٧٨ و٣٧٩ و٣٨٠ و٣٨١ و٣٨٢ و٣٨٣ و٣٨٤ و٣٨٥ و٣٨٦ و٣٨٧ و٣٨٨ و٣٨٩ و٣٩٠ و٣٩١ و٣٩٢ و٣٩٣ و٣٩٤ و٣٩٥ و٣٩٦ و٣٩٧ و٣٩٨ و٣٩٩ و٤٠٠ و٤٠١ و٤٠٢ و٤٠٣ و٤٠٤ و٤٠٥ و٤٠٦ و٤٠٧ و٤٠٨ و٤٠٩ و٤١٠ و٤١١ و٤١٢ و٤١٣ و٤١٤ و٤١٥ و٤١٦ و٤١٧ و٤١٨ و٤١٩ و٤٢٠ و٤٢١ و٤٢٢ و٤٢٣ و٤٢٤ و٤٢٥ و٤٢٦ و٤٢٧ و٤٢٨ و٤٢٩ و٤٣٠ و٤٣١ و٤٣٢ و٤٣٣ و٤٣٤ و٤٣٥ و٤٣٦ و٤٣٧ و٤٣٨ و٤٣٩ و٤٤٠ و٤٤١ و٤٤٢ و٤٤٣ و٤٤٤ و٤٤٥ و٤٤٦ و٤٤٧ و٤٤٨ و٤٤٩ و٤٥٠ و٤٥١ و٤٥٢ و٤٥٣ و٤٥٤ و٤٥٥ و٤٥٦ و٤٥٧ و٤٥٨ و٤٥٩ و٤٦٠ و٤٦١ و٤٦٢ و٤٦٣ و٤٦٤ و٤٦٥ و٤٦٦ و٤٦٧ و٤٦٨ و٤٦٩ و٤٧٠ و٤٧١ و٤٧٢ و٤٧٣ و٤٧٤ و٤٧٥ و٤٧٦ و٤٧٧ و٤٧٨ و٤٧٩ و٤٨٠ و٤٨١ و٤٨٢ و٤٨٣ و٤٨٤ و٤٨٥ و٤٨٦ و٤٨٧ و٤٨٨ و٤٨٩ و٤٩٠ و٤٩١ و٤٩٢ و٤٩٣ و٤٩٤ و٤٩٥ و٤٩٦ و٤٩٧ و٤٩٨ و٤٩٩ و٥٠٠ و٥٠١ و٥٠٢ و٥٠٣ و٥٠٤ و٥٠٥ و٥٠٦ و٥٠٧ و٥٠٨ و٥٠٩ و٥١٠ و٥١١ و٥١٢ و٥١٣ و٥١٤ و٥١٥ و٥١٦ و٥١٧ و٥١٨ و٥١٩ و٥٢٠ و٥٢١ و٥٢٢ و٥٢٣ و٥٢٤ و٥٢٥ و٥٢٦ و٥٢٧ و٥٢٨ و٥٢٩ و٥٣٠ و٥٣١ و٥٣٢ و٥٣٣ و٥٣٤ و٥٣٥ و٥٣٦ و٥٣٧ و٥٣٨ و٥٣٩ و٥٤٠ و٥٤١ و٥٤٢ و٥٤٣ و٥٤٤ و٥٤٥ و٥٤٦ و٥٤٧ و٥٤٨ و٥٤٩ و٥٥٠ و٥٥١ و٥٥٢ و٥٥٣ و٥٥٤ و٥٥٥ و٥٥٦ و٥٥٧ و٥٥٨ و٥٥٩ و٥٦٠ و٥٦١ و٥٦٢ و٥٦٣ و٥٦٤ و٥٦٥ و٥٦٦ و٥٦٧ و٥٦٨ و٥٦٩ و٥٧٠ و٥٧١ و٥٧٢ و٥٧٣ و٥٧٤ و٥٧٥ و٥٧٦ و٥٧٧ و٥٧٨ و٥٧٩ و٥٨٠ و٥٨١ و٥٨٢ و٥٨٣ و٥٨٤ و٥٨٥ و٥٨٦ و٥٨٧ و٥٨٨ و٥٨٩ و٥٩٠ و٥٩١ و٥٩٢ و٥٩٣ و٥٩٤ و٥٩٥ و٥٩٦ و٥٩٧ و٥٩٨ و٥٩٩ و٦٠٠ و٦٠١ و٦٠٢ و٦٠٣ و٦٠٤ و٦٠٥ و٦٠٦ و٦٠٧ و٦٠٨ و٦٠٩ و٦١٠ و٦١١ و٦١٢ و٦١٣ و٦١٤ و٦١٥ و٦١٦ و٦١٧ و٦١٨ و٦١٩ و٦٢٠ و٦٢١ و٦٢٢ و٦٢٣ و٦٢٤ و٦٢٥ و٦٢٦ و٦٢٧ و٦٢٨ و٦٢٩ و٦٣٠ و٦٣١ و٦٣٢ و٦٣٣ و٦٣٤ و٦٣٥ و٦٣٦ و٦٣٧ و٦٣٨ و٦٣٩ و٦٤٠ و٦٤١ و٦٤٢ و٦٤٣ و٦٤٤ و٦٤٥ و٦٤٦ و٦٤٧ و٦٤٨ و٦٤٩ و٦٥٠ و٦٥١ و٦٥٢ و٦٥٣ و٦٥٤ و٦٥٥ و٦٥٦ و٦٥٧ و٦٥٨ و٦٥٩ و٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢ و٦٦٣ و٦٦٤ و٦٦٥ و٦٦٦ و٦٦٧ و٦٦٨ و٦٦٩ و٦٧٠ و٦٧١ و٦٧٢ و٦٧٣ و٦٧٤ و٦٧٥ و٦٧٦ و٦٧٧ و٦٧٨ و٦٧٩ و٦٨٠ و٦٨١ و٦٨٢ و٦٨٣ و٦٨٤ و٦٨٥ و٦٨٦ و٦٨٧ و٦٨٨ و٦٨٩ و٦٩٠ و٦٩١ و٦٩٢ و٦٩٣ و٦٩٤ و٦٩٥ و٦٩٦ و٦٩٧ و٦٩٨ و٦٩٩ و٧٠٠ و٧٠١ و٧٠٢ و٧٠٣ و٧٠٤ و٧٠٥ و٧٠٦ و٧٠٧ و٧٠٨ و٧٠٩ و٧١٠ و٧١١ و٧١٢ و٧١٣ و٧١٤ و٧١٥ و٧١٦ و٧١٧ و٧١٨ و٧١٩ و٧٢٠ و٧٢١ و٧٢٢ و٧٢٣ و٧٢٤ و٧٢٥ و٧٢٦ و٧٢٧ و٧٢٨ و٧٢٩ و٧٣٠ و٧٣١ و٧٣٢ و٧٣٣ و٧٣٤ و٧٣٥ و٧٣٦ و٧٣٧ و٧٣٨ و٧٣٩ و٧٤٠ و٧٤١ و٧٤٢ و٧٤٣ و٧٤٤ و٧٤٥ و٧٤٦ و٧٤٧ و٧٤٨ و٧٤٩ و٧٥٠ و٧٥١ و٧٥٢ و٧٥٣ و٧٥٤ و٧٥٥ و٧٥٦ و٧٥٧ و٧٥٨ و٧٥٩ و٧٦٠ و٧٦١ و٧٦٢ و٧٦٣ و٧٦٤ و٧٦٥ و٧٦٦ و٧٦٧ و٧٦٨ و٧٦٩ و٧٧٠ و٧٧١ و٧٧٢ و٧٧٣ و٧٧٤ و٧٧٥ و٧٧٦ و٧٧٧ و٧٧٨ و٧٧٩ و٧٨٠ و٧٨١ و٧٨٢ و٧٨٣ و٧٨٤ و٧٨٥ و٧٨٦ و٧٨٧ و٧٨٨ و٧٨٩ و٧٩٠ و٧٩١ و٧٩٢ و٧٩٣ و٧٩٤ و٧٩٥ و٧٩٦ و٧٩٧ و٧٩٨ و٧٩٩ و٨٠٠ و٨٠١ و٨٠٢ و٨٠٣ و٨٠٤ و٨٠٥ و٨٠٦ و٨٠٧ و٨٠٨ و٨٠٩ و٨١٠ و٨١١ و٨١٢ و٨١٣ و٨١٤ و٨١٥ و٨١٦ و٨١٧ و٨١٨ و٨١٩ و٨٢٠ و٨٢١ و٨٢٢ و٨٢٣ و٨٢٤ و٨٢٥ و٨٢٦ و٨٢٧ و٨٢٨ و٨٢٩ و٨٣٠ و٨٣١ و٨٣٢ و٨٣٣ و٨٣٤ و٨٣٥ و٨٣٦ و٨٣٧ و٨٣٨ و٨٣٩ و٨٤٠ و٨٤١ و٨٤٢ و٨٤٣ و٨٤٤ و٨٤٥ و٨٤٦ و٨٤٧ و٨٤٨ و٨٤٩ و٨٥٠ و٨٥١ و٨٥٢ و٨٥٣ و٨٥٤ و٨٥٥ و٨٥٦ و٨٥٧ و٨٥٨ و٨٥٩ و٨٦٠ و٨٦١ و٨٦٢ و٨٦٣ و٨٦٤ و٨٦٥ و٨٦٦ و٨٦٧ و٨٦٨ و٨٦٩ و٨٧٠ و٨٧١ و٨٧٢ و٨٧٣ و٨٧٤ و٨٧٥ و٨٧٦ و٨٧٧ و٨٧٨ و٨٧٩ و٨٨٠ و٨٨١ و٨٨٢ و٨٨٣ و٨٨٤ و٨٨٥ و٨٨٦ و٨٨٧ و٨٨٨ و٨٨٩ و٨٩٠ و٨٩١ و٨٩٢ و٨٩٣ و٨٩٤ و٨٩٥ و٨٩٦ و٨٩٧ و٨٩٨ و٨٩٩ و٩٠٠ و٩٠١ و٩٠٢ و٩٠٣ و٩٠٤ و٩٠٥ و٩٠٦ و٩٠٧ و٩٠٨ و٩٠٩ و٩١٠ و٩١١ و٩١٢ و٩١٣ و٩١٤ و٩١٥ و٩١٦ و٩١٧ و٩١٨ و٩١٩ و٩٢٠ و٩٢١ و٩٢٢ و٩٢٣ و٩٢٤ و٩٢٥ و٩٢٦ و٩٢٧ و٩٢٨ و٩٢٩ و٩٣٠ و٩٣١ و٩٣٢ و٩٣٣ و٩٣٤ و٩٣٥ و٩٣٦ و٩٣٧ و٩٣٨ و٩٣٩ و٩٤٠ و٩٤١ و٩٤٢ و٩٤٣ و٩٤٤ و٩٤٥ و٩٤٦ و٩٤٧ و٩٤٨ و٩٤٩ و٩٥٠ و٩٥١ و٩٥٢ و٩٥٣ و٩٥٤ و٩٥٥ و٩٥٦ و٩٥٧ و٩٥٨ و٩٥٩ و٩٦٠ و٩٦١ و٩٦٢ و٩٦٣ و٩٦٤ و٩٦٥ و٩٦٦ و٩٦٧ و٩٦٨ و٩٦٩ و٩٧٠ و٩٧١ و٩٧٢ و٩٧٣ و٩٧٤ و٩٧٥ و٩٧٦ و٩٧٧ و٩٧٨ و٩٧٩ و٩٨٠ و٩٨١ و٩٨٢ و٩٨٣ و٩٨٤ و٩٨٥ و٩٨٦ و٩٨٧ و٩٨٨ و٩٨٩ و٩٩٠ و٩٩١ و٩٩٢ و٩٩٣ و٩٩٤ و٩٩٥ و٩٩٦ و٩٩٧ و٩٩٨ و٩٩٩ و١٠٠٠ و١٠٠١ و١٠٠٢ و١٠٠٣ و١٠٠٤ و١٠٠٥ و١٠٠٦ و١٠٠٧ و١٠٠٨ و١٠٠٩ و١٠١٠ و١٠١١ و١٠١٢ و١٠١٣ و١٠١٤ و١٠١٥ و١٠١٦ و١٠١٧ و١٠١٨ و١٠١٩ و١٠٢٠ و١٠٢١ و١٠٢٢ و١٠٢٣ و١٠٢٤ و١٠٢٥ و١٠٢٦ و١٠٢٧ و١٠٢٨ و١٠٢٩ و١٠٣٠ و١٠٣١ و١٠٣٢ و١٠٣٣ و١٠٣٤ و١٠٣٥ و١٠٣٦ و١٠٣٧ و١٠٣٨ و١٠٣٩ و١٠٤٠ و١٠٤١ و١٠٤٢ و١٠٤٣ و١٠٤٤ و١٠٤٥ و١٠٤٦ و١٠٤٧ و١٠٤٨ و١٠٤٩ و١٠٥٠ و١٠٥١ و١٠٥٢ و١٠٥٣ و١٠٥٤ و١٠٥٥ و١٠٥٦ و١٠٥٧ و١٠٥٨ و١٠٥٩ و١٠٦٠ و١٠٦١ و١٠٦٢ و١٠٦٣ و١٠٦٤ و١٠٦٥ و١٠٦٦ و١٠٦٧ و١٠٦٨ و١٠٦٩ و١٠٧٠ و١٠٧١ و١٠٧٢ و١٠٧٣ و١٠٧٤ و١٠٧٥ و١٠٧٦ و١٠٧٧ و١٠٧٨ و١٠٧٩ و١٠٨٠ و١٠٨١ و١٠٨٢ و١٠٨٣ و١٠٨٤ و١٠٨٥ و١٠٨٦ و١٠٨٧ و١٠٨٨ و١٠٨٩ و١٠٩٠ و١٠٩١ و١٠٩٢ و١٠٩٣ و١٠٩٤ و١٠٩٥ و١٠٩٦ و١٠٩٧ و١٠٩٨ و١٠٩٩ و١١٠٠ و١١٠١ و١١٠٢ و١١٠٣ و١١٠٤ و١١٠٥ و١١٠٦ و١١٠٧ و١١٠٨ و١١٠٩ و١١١٠ و١١١١ و١١١٢ و١١١٣ و١١١٤ و١١١٥ و١١١٦ و١١١٧ و١١١٨ و١١١٩ و١١٢٠ و١١٢١ و١١٢٢ و١١٢٣ و١١٢٤ و١١٢٥ و١١٢٦ و١١٢٧ و١١٢٨ و١١٢٩ و١١٣٠ و١١٣١ و١١٣٢ و١١٣٣ و١١٣٤ و١١٣٥ و١١٣٦ و١١٣٧ و١١٣٨ و١١٣٩ و١١٤٠ و١١٤١ و١١٤٢ و١١٤٣ و١١٤٤ و١١٤٥ و١١٤٦ و١١٤٧ و١١٤٨ و١١٤٩ و١١٥٠ و١١٥١ و١١٥٢ و١١٥٣ و١١٥٤ و١١٥٥ و١١٥٦ و١١٥٧ و١١٥٨ و١١٥٩ و١١٦٠ و١١٦١ و١١٦٢ و١١٦٣ و١١٦٤ و١١٦٥ و١١٦٦ و١١٦٧ و١١٦٨ و١١٦٩ و١١٧٠ و١١٧١ و١١٧٢ و١١٧٣ و١١٧٤ و١١٧٥ و١١٧٦ و١١٧٧ و١١٧٨ و١١٧٩ و١١٨٠ و١١٨١ و١١٨٢ و١١٨٣ و١١٨٤ و١١٨٥ و١١٨٦ و١١٨٧ و١١٨٨ و١١٨٩ و١١٩٠ و١١٩١ و١١٩٢ و١١٩٣ و١١٩٤ و١١٩٥ و١١٩٦ و١١٩٧ و١١٩٨ و١١٩٩ و١٢٠٠ و١٢٠١ و١٢٠٢ و١٢٠٣ و١٢٠٤ و١٢٠٥ و١٢٠٦ و١٢٠٧ و١٢٠٨ و١٢٠٩ و١٢١٠ و١٢١١ و١٢١٢ و١٢١٣ و١٢١٤ و١٢١٥ و١٢١٦ و١٢١٧ و١٢١٨ و١٢١٩ و١٢٢٠ و١٢٢١ و١٢٢٢ و١٢٢٣ و١٢٢٤ و١٢٢٥ و١٢٢٦ و١٢٢٧ و١٢٢٨ و١٢٢٩ و١٢٣٠ و١٢٣١ و١٢٣٢ و١٢٣٣ و١٢٣٤ و١٢٣٥ و١٢٣٦ و١٢٣٧ و١٢٣٨ و١٢٣٩ و١٢٤٠ و١٢٤١ و١٢٤٢ و١٢٤٣ و١٢٤٤ و١٢٤٥ و١٢٤٦ و١٢٤٧ و١٢٤٨ و١٢٤٩ و١٢٥٠ و١٢٥١ و١٢٥٢ و١٢٥٣ و١٢٥٤ و١٢٥٥ و١٢٥٦ و١٢٥٧ و١٢٥٨ و١٢٥٩ و١٢٦٠ و١٢٦١ و١٢٦٢ و١٢٦٣ و١٢٦٤ و١٢٦٥ و١٢٦٦ و١٢٦٧ و١٢٦٨ و١٢٦٩ و١٢٧٠ و١٢٧١ و١٢٧٢ و١٢٧٣ و١٢٧٤ و١٢٧٥ و١٢٧٦ و١٢٧٧ و١٢٧٨ و١٢٧٩ و١٢٨٠ و١٢٨١ و١٢٨٢ و١٢٨٣ و١٢٨٤ و١٢٨٥ و١٢٨٦ و١٢٨٧ و١٢٨٨ و١٢٨٩ و١٢٩٠ و١٢٩١ و١٢٩٢ و١٢٩٣ و١٢٩٤ و١٢٩٥ و١٢٩٦ و١٢٩٧ و١٢٩٨ و١٢٩٩ و١٣٠٠ و١٣٠١ و١٣٠٢ و١٣٠٣ و١٣٠٤ و١٣٠٥ و١٣٠٦ و١٣٠٧ و١٣٠٨ و١٣٠٩ و١٣١٠ و١٣١١ و١٣١٢ و١٣١٣ و١٣١٤ و١٣١٥ و١٣١٦ و١٣١٧ و١٣١٨ و١٣١٩ و١٣٢٠ و١٣٢١ و١٣٢٢ و١٣٢٣ و١٣٢٤ و١٣٢٥ و١٣٢٦ و١٣٢٧ و١٣٢٨ و١٣٢٩ و١٣٣٠ و١٣٣١ و١٣٣٢ و١٣٣٣ و١٣٣٤ و١٣٣٥ و١٣٣٦ و١٣٣٧ و١٣٣٨ و١٣٣٩ و١٣٤٠ و١٣٤١ و١٣٤٢ و١٣٤٣ و١٣٤٤ و١٣

يو ٨٣ من فرعون وملكهم

مالتون

صا ٦٦ فمالتون منها البطون

(فغ ٥٣)

﴿ ملح ﴾

ملح

لر ٥٣ وهذا ملح أجاج

(فط ١٢)

﴿ ملق ﴾

املاق

نعم ١٥١ ولا تقتلوا أولادكم من املاق

سر ٣١ ولا تقتلوا أولادكم خشية

املاق

﴿ ملك ﴾

ملكث . ملكم

نسا ٣ و٢٣ و٢٤ و٣٥ ملكت أيمانكم

(ور ٣٣ و٥٨ وروم ٢٨)

نخ ٧١ ملكت أيمانهم (موع ٦ معا ٣٠)

ور ٣١ ملكت أيمانهم (حب ٥٥)

حب ٥٠ وما ملكت يمينك -

وما منكت أيمانهم

- ٥٧ إلا ما ملكت يمينك

ور ٦١ أو ما ملككم مفاتيحه

يملك . تملك . أملك

ما ١٩ فمن يملك من الله شيئاً

- ٧٩ ما لا يملك لكم ضرراً

يو ٣١ آمن بملك السمع

نخ ٧٣ ما لا يملك لهم رزقاً

طه ٨٩ ولا يملك لهم ضرراً

سب ٤٢ لا يملك بعضكم لبعض

رف ٨٦ ولا يملك الذين يدعون

فتح ١١ فمن يملك لكم من الله شيئاً

ما ٤٤ فلن تملك له من الله شيئاً

- ٢٨ لا أملك إلا نفسي وأخي

عف ١٨٧ لا أملك نفسي نقماً

يو ٤٩ لا أملك لنفسي ضرراً

مت ٤ وما أملك لك من الله

جن ٢١ لا أملك لكم ضرراً

يملكون . تملكون . تملكهم

عد ١٧ لا يملكون لأنفسهم نقماً

سر ٥٦ فلا يملكون كشف

مر ٨٨ لا يملكون الشفاعة

فر ٣ ولا يملكون لأنفسهم ضرراً -

ولا يملكون موتاً

عك ١٧ لا يملكون لكم رزقاً

سب ٢٢ لا يملكون مثقال ذرة

فط ١٣ ما يملكون من قطمير

زم ٤٣ لا يملكون شيئاً ولا

عم ٣٧ لا يملكون منه خطاباً

سر ١٠٠ قل لو أنتم تملكون

حق ٨ فلا تملكون لي من الله

نم ٢٣ وجدت امرأة تملكهم

ملكنا . ملك . مُلكاً

طه ٨٧ ما أخلفنا موعدك بملكنا

يق ١٠٧ له مُلك السموات والأرض

(ما ٣٤ عف ١٥٧ بة ١١٧ فر

٢ زم ٤٤ رف ٥٨ حد ٢

(و ٥ بر ٩)

عمر ١٨٩ والله ملك السموات والأرض

(ما ١٩٩ و ٢٠ و ١٢٣ وور ٤٢

شو ٤٩ جا ٢٦ فتح ١٤)

ص ١٠ أم لهم ملك السموات

رف ٥١ أليس لي ملك مصر

يق ١٠٢ على ملك سليمان

طه ١٢٠ وملك لا يلى

نسا ٥٣ وآتيناهم ملكاً عظيماً

ص ٣٥ وهب لي ملكاً لا ينبغي

مر ٢٠ ثم رأيت نعيماً وملكاً

الملك . ملكه

يق ٢٤٧ أتى يكون له الملك علينا

وعن أحق بالملك منه - والله

يؤتي منكم من يشاء

نعم ٧٣ وله الملك يوم ينفخ

حج ٥٥ الملك يومئذ لله

فر ٢٦ الملك يومئذ الحق

فط ١٣ ذلكم الله ربكم له الملك

(زم ٦)

م ١٦ لئن الملك اليوم

- ٢٩ يا قوم لكم الملك اليوم

نغ ١ له الملك وله الحمد

ملك ١ تبارك الذى بيده الملك

عمر ٢٦ قل اللهم مالك الملك تؤتي

الملك من تشاء وتنزع الملك

عن تشاء

نسا ٥٢ أم لهم نصيب من الملك

سف ١٠١ قد عاثتني من الملك

سر ١١١ ولم يكن له شريك في الملك

(فر ٢)

بق ٢٥١ و٢٥٨ وعاناه الله الموت

— ٢٤٨ إن آية ملكه أن يأتيكم

ص ٢٠ وشهدنا ملكه وعانيه

مَلِكٌ • مَلِكًا

نعم ٨ لولا أنزل عليه مَلِكٌ ولو

أنزلنا ملكًا

— ٥٠ ولا أقول لكم إني مَلِكٌ

هد ١٢ أو جاء معه مَلِكٌ

— ٣١ ولا أقول إني ملك

سف ٣١ إن هذا إلا ملك كريم

فر ٧ لولا أنزل إليه ملك

نجم ٢٦ وكم من ملك في السموات

نعم ٩ ولو جعلناه مَلِكًا

سر ٩٥ لنزلنا عليهم من السماء مَلِكًا

مَلِكٌ • مَلِكًا • المَلِك

كه ٨٠ وكان وراءهم مَلِكٌ

ناسر ٢ مَلِكُ الناس

بق ٢٤٦ أتبع لنا مَلِكًا

— ٢٤٧ قد بعث لكم طالوت مَلِكًا

سف ٤٣ وقال المَلِكُ إني أرى

— ٥٤ وقال الملك اتبعوني به

طه ١١٤ فقال الله الملك الحق

(مو ١١٧)

حشر ٢٢ لا إله إلا هو الملك

سف ٧٢ نفقد صراع الملك

— ٧٦ ما كان ليأخذ أخاه في دين

الملك

جمع ١ الملوك القلوس العزيز

ملوكاً • الملوك

ما ٢٢ وجمعكم ملوكاً

لم ٣٤ قالت إن الملوك إذا دخلوا

مَالِكٌ • مَالِكُونَ

فا ١ مَالِكٌ يوم الدين

عمر ٢٦ انلهم مَالِكُ الملك

يس ٧١ فهم لها مَالِكُونَ

ملكوت • ملك • مملوكاً

مو ٨٩ بيده ملكوت كل شيء

(يس ٨٣)

عف ١٨٤ أو لم ينظروا في ملكوت

السموات

نعم ٧٥ نرى ابراهيم ملكوت

فر ٥٥ عند ملك مقتدر

نح ٧٥ عبداً مملوكاً

﴿ ملل ﴾

يَلُّ • يَلَلًا

بق ٢٨٢ ويَلُّ الذي عليه الحق -

أو لا يستطيع أن يَلُّ هو

فليملل ولله بالعدل

ملة • الملة

بق ١٣٠ ومن يرغب عن ملة ابراهيم

— ١٣٥ قل بل ملة ابراهيم

عمر ٩٥ فالتبعوا ملة ابراهيم

نسا ١٢٤ واتبع ملة ابراهيم

نعم ١٦٢ ديناً قهراً ملة ابراهيم

سف ٣٧ تركت ملة قوم

— ٣٨ واتبعت ملة آبائي

نح ١٢٣ إن اتبع ملة ابراهيم

حج ٧٨ ملة أبيكم ابراهيم

ص ٧ في الملة الآخرة

ملتاً • ملتكم • ملتهم

عف ٨٧ أو لتمردن في ملتنا

(ابر ١٢)

— ٨٨ إن عدنا في ملتكم

بق ١٢٠ حتى تبع ملتهم

كه ٢٠ أو يعيدوكم في ملتهم

﴿ ملو ﴾

أمل • أملت • أملًا

حمد ٢٥ سؤل لهم وأمل لهم

عد ٣٤ فأملت للذين كفروا

حج ٤٤ فأملت للكافرين

— ٤٨ أملت لها وهي ظالمة

عف ١٨٢ وأمل لهم إن كيدى متين

(ن ٤٥)

ثمل • ثملًا • ثملاً

عمر ١٧٨ إنما ثمل لهم خير لأنفسهم

إنما ثمل ليردادوا بثما

فر ٥ فهو غل عليه بكرة

مر ٤٦ وامجروا ملياً

﴿ منع ﴾

منع • منعتك • منعنا

بق ١١٤ ممن منع مساجد الله

سر ٩٤ وما منع الناس أن يؤمنوا

(كه ٥١)

عف ١١ ما منعك ألا تسجد

عه ٩٢ ما منعك إذ رأيتهم ضلوا

ص ٧٥ ما منعك أن تسجد

سر ٥٩ وما منعنا أن نرسل

منعهم • يمنعون • تمنعهم

به ٥٥ وما منعهم أن تقبل منهم

عو ٧ ويمنعون الماعون

ن ٤٣ أم منع عاقبة تمنعهم

تمنعكم • منع

نسا ١٤٠ ونمنعكم من المؤمنين

سف ٦٣ يا أيها منع منا الكيل

مانعهم • ممنوعة

حشر ٢ وظنوا أنهم مانعتهم

نق ٣ لا مقطوعة ولا ممنوعة

منوعاً • مناع

معا ٢١ وإذا منه الخير منوعاً

ن ٢٥ مناع للخير معبد

(ن ١٢)

﴿ منن ﴾

من • منّا

عمر ١٦٤ لقد من الله على المؤمنين

نسا ٩٣ فمن الله عليكم

نعم ٥٣ أهولاه من الله عليهم

سف ٩٠ قد من الله علينا

قص ٨٢ لولا أن من الله علينا

طو ٢٧ فمن الله علينا ووفانا

طه ٣٧ لقد منّا عليك

صا ١١٤ ولقد منّا على موسى

يمن • يمنون • تمنوا

ابر ١١ ولكن الله يمن

رات ١٧ ممنون عليك أن أسلموا قل

لا تمنوا على إسلامكم بل الله

يمن عليكم

تمنن • تمن • تمنها • امنن

مد ٦ ولا تمنن تستكثر

قص ٥ ونريد أن تمن على الذين

شع ٢٢ وتلك نعمة تمنها

سر ٣٩ فآمنين أو آمنسك

منّا • المن

بق ٢٦٢ منّا ولا أذى

محمد ٤ فإما منّا بعد وإما فناء

بق ٢٦٤ لا تطلوا صدقاتكم بالمن

— ٥٧ وأنزلنا عليكم المن

عف ١٥٩ وأنزلنا عليهم المن

طه ٨٠ ونزلنا عليكم المن

المنون • ممنون

طو ٣٠ تبرع به ربه المنون

حس ٨ لهم أجر غير ممنون

(نشق ٢٥ ق ٦)

ن ٣ وإن لك لأجرأ غير ممنون

﴿ منى ﴾

يمنهم • أمنيهم

نسا ١١٩ يمدهم ويمنهم

— ١١٨ ولاضلهم ولامنهم

لمنن • يمنى • ثمنى • منى

نق ٥٨ أفرأهم ما تمنن

قها ٣٧ من منى بمنى

نجم ٤٦ من نطفة إذا ثمنى

تمنى • تمنوا

حج ٥١ إلا إذا تمنى ألقى الشيطان

نجم ٢٤ أم للإيمان ما تمنى

قص ٨٢ وأصبح الذين تمنوا

تمنون • يتمنونه • يتمنوه

صمر ١٤٢ كنتم تمنون الموت

جمع ٧ ولا يتمنونه أبداً

بق ٩٥ ولن يتمنوه أبداً

تتمنوا • تمنوا

نسا ٣١ ولا تمنوا ما فضل الله به

بق ٩٤ فتمنوا الموت إن كنتم صادقين

(جمع ٦)

أمنته • أمانى • الأمانى

حج ٥١ ألقى الشيطان لي أمنية

يق ٧٨ لا يعلمون الكتاب إلا أمانى

نسا ١٢٢ ولا أمانى أهل الكتاب

حد ١٤ وعزتكم الأمانى

أمانيكم • أمانهم

نسا ١٢٢ ليس بأمانيكم

يق ١١١ تلك أمانهم

﴿ مهد ﴾

يمهدون • مهدت • تمهيداً

روم ٤٤ فلأنفسهم يمهّدون

مد ١٤ ومهدت له تمهيداً

مهداً • المهد • الماهدون

طه ٥٣ الذى جعل كم الأرض مهداً

(رف ١٠)

عمر ٤٦ وبكلم الناس فى المهد

ما ١٨٣ تكلم الناس فى المهد

مر ٢٩ من كان فى المهد

با ٤٨ فتم الماهدون

مهاده • مهاداً • المهاده

عف ٤٠ لهم من جهنم مهاده

عم ٦ ألم نجعل الأرض مهاداً

ن ٢٠٦ فحسبه جهنم وليس المهاده

عمر ١٢ إلى جهنم وبئس المهاده

— ١٩٧ مأواهم جهنم وبئس المهاده

(عد ٢٠)

ص ٥٦ يصلونها فيس المهاده

﴿ مهل ﴾

مهّل • أمهلهم • مهلهم

طق ١٧ فمهّل الكافرين أمهلهم رويداً

مل ١١ ومنهم قليلاً

المهل

كه ٢٩ يغاثوا بماء كالمهل

دخ ٤٥ كالمهل يهل فى البطون

معا ٨ يوم تكون السماء كالمهل

﴿ مهما ﴾

مهما

عف ١٣١ مهما تافاه من عابه

﴿ مهين ﴾

مهين

رف ٥٢ الذى هو مهين

سج ٨ من ماء مهين

ن ١٠ ولا تطع كل حلاف مهين

سلا ٢٠ ألم نخلقكم من ماء مهين

﴿ موت ﴾

مات • مت • ماتوا

عمر ١٤٤ أفتان مات أو قتل

به ٨٥ ولا تصل على أحد منهم مات

ان ٣٤ أفتان مت فهم الخالقون

مر ٢٢ يا ليتنى مت قبل هذا

مر ٦٦ ويقول الإنسان إذا ما مت

يق ١٦١ وماتوا وهم كفار

(عمر ٩١ محمد ٣٤)

عمر ١٥٦ لو كانوا عندنا ما ماتوا

به ٨٥ وماتوا وهم فاسقون

— ١٢٦ وماتوا وهم كافرون

حج ٥٨ ثم قتلوا أو ماتوا

متم • متا

عمر ١٥٧ أو متم لمغفرة من الله

— ١٥٨ ولئن متم أو قتلتم

مر ٣٥ إذا متم وكنتم تراباً

— ٨٣ إذا متا وكنا تراباً (صا ١٦١)

و٥٣ فى ٢ قع ١٧)

يموت • يمى • يموت • تمى

نح ٣٨ لا يبعث الله من يموت

مر ١٤ يوم ولد ويوم يموت

طه ٧٤ لا يموت فيها ولا يحيى

(عل ١٣)

فر ٥٨ الحى الذى لا يموت

يق ٢١٧ فميت وهو كافر

لق ٣٤ بأى أرض يموت

عمر ١٤٥ وما كان لنفس أن تموت

زم ٤٢ والذى لم تمت فى منامها

أموت • يموتون • يموتوا

مر ٢٣ يوم ولدت ويوم أموت

نسا ١٧ الذين يموتون وهم كفار

فط ٣٦ لا ينقض عهدهم يموتون

تموتون • تموتن • تموت

عف ٢٤ فيها تموتون وفيها تموتون
بق ١٣٢ فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون
(عمر ١٠٢)

مر ٢٧ تموت ونحيا وما نحن
جا ٢٣ تموت ونحيا وما يهلكنا

أما • أماته • أمثا

نجم ٤٤ وإنه هو أما وأحيا
بق ٢٥٩ فأما الله مئة عام
عبس ٢١ ثم أماته فأقبره
م ١١ ربنا أمثا اثنين

يُميت • أميت • لميت

بق ٢٥٨ والذى يحيى ويميت
عمر ١٥٦ والله يحيى ويميت
عف ١٥٧ لا إله إلا هو يحيى ويميت
(دخ ٨)

نه ١١٧ له ملك السموات والأرض
يحيى ويميت (حد ٢)

بو ٥٦ هو يحيى ويميت
مو ٨١ وهو الذى يحيى ويميت
(م ٦٨)

بق ٢٥٨ أنا أحيى وأميت
جر ٢٣ وإنا لنميتن نحيى ونميت
في ٤٣ إنا نحن نحيى ونميت

يُميتكم • يميتكم • موتوا

شع ٨١ والذى يميتن ثم يحيى
بق ٢٨ ثم يميتكم ثم يحيىكم
(حج ٦٦ روم ٤٠)
جا ٢٥ الله يميتكم ثم يحيىكم

بق ٢٤٣ فقال لهم الله موتوا

عمر ١١٩ قلل موتوا بغيركم

موتاً • الموت

فر ٣ ولا يهلكون موتاً ولا
بق ١٣٣ إذ حضر يعقوب الموت
— ١٨٠ إذ حضر أحدكم للموت
(ما ١٠٩)

نسا ١٤ حتى يتوفاهن الموت
— ١٧ إذا حضر أحدكم الموت
— ٧٧ أنها تكونوا يدرككم الموت
— ٩٩ ثم يدركه الموت

نعم ٦١ حتى إذا جاء أحدكم الموت
ابر ١٧ ويأتبه الموت من كل مكان
مر ١٠٠ حتى إذا جاء أحدكم الموت
منا ١٠ من قبل أن يأتى أحدكم الموت

بق ١٩ من الصواعق حذر الموت
— ٢٤٣ وهم ألوف حذر الموت
عمر ١٨٥ كل نفس ذائقة الموت
(ان ٣٥ عك ٥٧)

ما ١٠٩ فأصابكم مصيبة الموت
نعم ٩٣ إذ الظالمون في غمرات الموت
نف ٦ كأنما يسافون إلى الموت
هد ٧ ميموتون من بعد الموت

سج ١١ يتوفاكم ملك الموت
حب ١٦ إن فردنم من الموت
— ١٩ يغشى عليه من الموت
محمد ٢٠ المغشى عليه من الموت
ي ١٩ وجاءت مكرة الموت

بق ٩٤ فماتوا الموت إن كنتم

(جمع ٦)

عمر ١٤٢ ولقد كنتم تمنون الموت

— ١٦٨ فادبروا عن أنفسكم الموت

سب ١٤ فلما قضينا عليه الموت

زم ٤٢ التى قضى عليها الموت

دخ ٥٦ لا يذوقون فيها الموت

قع ٦٠ نحن قدرنا بينكم الموت

جمع ٨ الموت انذى لفرون منه

ملك ٢ الذى خلق الموت والحياة

موتة • موتها • موتكم

نسا ١٥٧ إلا ليؤمنن قبل موته

سب ١٤ ما دلهن على موته إلا

بق ١٦٤ فأحيا به الأرض بعد موتها

(غ ٦٥ ج ٤)

— ٢٥٩ ألى يحيى هذه الله بعد موتها

عك ٦٣ فأحيا به الأرض من بعد موتها

روم ١٩ و٥٠ ويحيى الأرض بعد موتها

(حد ١٧)

— ٢٤ فيحيى به الأرض بعد موتها

فط ٩ فأحيينا به الأرض بعد موتها

زم ٤٢ يتولى الأنفس حين موتها

بق ٥٦ ثم يميتكم من بعد موتكم

ميتاً • أموات • أمواتاً

نعم ١٢٢ لو كان ميتاً فأحييناه

فر ٤٩ لنحيى به من بلا ميتاً

رف ١١ فأنشرنا به بلدة ميتاً
رات ١٢ أن يأكل لحم أخيه ميتاً
ى ١١ وأحبينا به بلدة ميتاً
بق ١٥٤ أموات بل أحياء
نخ ٢١ أموات غير أحياء
بق ٢٨ وكنتم أمواتاً فأحياكم
عمر ١٦٩ أمواتاً بل أحياء
سلا ٢٦ أحياء وأمواتاً

الأموات • الموتى

فط ٢٢ الأحياء ولا الأموات
بق ٧٣ كذلك يحيى الله الموتى
— ٢٦٠ لئلا تكف نخشى الموتى
عمر ٤٩ وأحى الموتى بإذن الله
ما ١١٣ وإذا تخرج الموتى بإذنى
نعم ١١١ وكلمهم الموتى وحشرنا
عف ٥٦ كذلك نخرج الموتى
عد ٢٣ أو كلم به الموتى
حج ٦ وإنه يحيى الموتى
يم ٨٠ إنك لا تسع الموتى
(روم ٥٢)

روم ٥٠ إن ذلك يحى الموتى
يس ١٢ إنا نحن نحى الموتى
حس ٣٩ إن الذى أحيانا يحى الموتى
شر ٩ هو الولي وهو يحيى الموتى
حق ٣٣ بقادر على أن يحيى الموتى
(قيا ٤٠)

ميت • الميت

زم ٣٠ إنك ميت
عف ٥٦ فسقناه لبلد ميت
ابر ١٧ سقمهم بميت

فط ٩ فسقناه إلى بلد ميت
عمر ٢٧ وتخرج الحى من الميت
وتخرج الميت من الحى
نعم ٩٥ يخرج الحى من الميت ويخرج
الميت من الحى
يو ٣١ ومن يخرج الحى من الميت
ويخرج الميت من الحى
روم ١٩ يخرج الحى من الميت ويخرج
الميت من الحى

ميتون • ميتين

مو ١٥ إنكم بعد ذلك لميتون
زم ٣٠ وإلهم ميتون
صا ٥٨ أفما نحن بميتين

الموتة • موتنا

دخ ٥٦ إلا الموتة الأولى
— ٣٥ إلا موتنا الأولى
صا ٥٩ ألا موتنا الأولى

ميتة • الميتة

نعم ١٣٩ وإن يكن ميتة فهم
— ١٤٥ إلا أن يكون ميتة
ما ٤ حرمت عليكم الميتة
يس ٣٣ وآية لهم الأرض الميتة
بق ١٧٣ إنما حرم عليكم الميتة
(نخ ١١٥)

المات • مماتى • مماتهم

سر ٧٥ وضعف المات
نعم ١٦٣ وبحياى ومماتى لله
جا ٢٠ سواء بحياهم ومماتهم

موج • موج

يموج • موج • الموج

كه ١٠٠ بعضهم يومئذ يموج
ور ٤٠ يفشاه موج من فوقه موج
لق ٣٢ وإذا غشيه موج
هد ٤٢ فى موج كالجبال
يو ٢٢ وجاءهم الموج
هد ٤٣ وحال بينهما الموج

مور • مور

تمور • موراً

طو ٩ يوم تمور السماء موراً
ملك ١٦ فإذا مى تمور

مول • مول

مال • مالا • المال

شع ٨٨ يوم لا ينفع مال
مر ٥٦ من مال وبنين
ور ٢٣ وما توههم من مال الله
نم ٣٦ قال أتمدنون بمال
ن ١٤ إن كاد ذا مال وبنين
نعم ١٥٢ ولا تقرهوا مال اليتيم
(سر ٣٤)

هد ٢٩ لا أسألكم عليه مالا
كه ٣٥ أنا أكثر منكم مالا
— ٤٠ أنا أقل منكم مالا
مر ٧٨ لأوتين مائة وولداً
مد ١٢ وجعلت له مالا
بل ٦ أهلكت مالا لهداً

عم ٢ الذى جمع مالا وعدده

كه ٤٧ المال والبنون زينة

بق ٢٤٧ ولم يؤث سعة من المال

— ١٧٦ وآق المال على حبه

فجر ٢٠ ونحبون المال حيا جمعا

أموال . أموالاً . الأموال

به ٢٥ وأموال الترفتموها

بق ١٨٨ لتأكلوا فريقتا من أموال للناس

سر ٦ وأمددناكم بأموال

رود ٣٩ ليربوا في أموال الناس

ح ١٢ ويمددكم بأموال وبنين

نسا ٩ ياكلون أموال التامى

— ١٥٩ وأكلهم أموال الناس

به ٣٥ لياكلون أموال الناس

— ٧٠ وأكثر أموالاً وأولاداً

(سب ٣٥)

يو ٨٨ وأموالاً في الحياة الدنيا

بق ١٥٥ ونقص من الأموال

سر ٦٤ وشاركهم في الأموال

حد ٢٠ وتكثر في الأموال

ماله . ماله . أموالنا

قه ٢٨ ما أغنى عنى ماله

ح ٢١ لم يزد ماله وولده إلا خساراً

لل ١١ وما يغنى عنه ماله

تب ٢٢ ما أغنى عنه ماله

لل ١٨ الذى يؤتى ماله

هم ٣ بحسب أن ماله أخلده

فتح ١١ شغلنا أموالنا وأهلونا

هد ٨٦ أو أن نفعل في أموالنا

أموالكم . أموالهم

نف ٢٨ إنما أموالكم وأولادكم فتنة

(نغ ١٥)

سب ٣٧ وما أموالكم ولا أولادكم

منا ٩ لا تلهيكم أموالكم ولا أولادكم

بق ٢٧٩ فلكم رؤس أموالكم

عر ١٨٦ ليبلون في أموالكم

نسا ٢ وعاءوا التامى أموالهم—

ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم

— ٢٣ أن تبغوا بأموالكم

به ٤٢ وجاهدوا بأموالكم

صف ١١ في سبيل الله بأموالكم

بق ١٨٨ ولا تأكلوا أموالكم بينكم

(نسا ٢٨)

نسا ٤ ولا تؤثروا السفهاء أموالكم

عمد ٣٦ ولا يسألكم أموالكم

عر ١٠ و١١٦ لن تغنى عنهم أموالهم

(مجا ١٧)

به ٥٦ و٨٦ فلا تعجبك أموالهم

نسا ٣٣ وما أنفقوا من أموالهم

— ٩٤ بأموالهم وأنفسهم فضل الله

المجاهدين بأموالهم وأنفسهم

نف ٧٢ وجاهدوا بأموالهم

(به ٨٩ رات ١٥)

به ٢١ وجاهدوا في سبيل الله

بأموالهم

— ١٠٤ خذ من أموالهم صدقة

به ٤٥ و٨٢ أن يجاهدوا بأموالهم

يو ٨٨ ربنا اطمس على أموالهم

يا ١٩ وفي أموالهم حق

حشر ٨ من ديارهم وأموالهم

معا ٢٤ في أموالهم حق معلوم

بق ٢٦١ و٢٦٢ و٢٦٥ و٢٧٤ الذين

ينفقون أموالهم (نسا ٣٧)

نسا ٥ فادفعوا إليهم أموالهم— فإذا

دفعتم إليهم أموالهم

نف ٣٦ الذين كفروا ينفقون أموالهم

به ١١٢ أنفسهم وأموالهم

حب ٢٧ وأموالهم وأرضاً لم نظوها

موه

ماء

بق ١٦٤ وما أنزل الله من السماء من

ماء

يو ٢٤ كما أنزلناه من السماء

(كه ٤٦)

عد ٤ يسقى بماء واحد

بر ١٦ ويسقى من ماء صديد

كه ٢٩ يقاتوا بماء كاهل

ور ٤٥ خلق كل دابة من ماء

سج ٨ من ماء مهين

عمد ١٥ من ماء غير ءاسن

فجر ١١ ففتحنا أبواب السماء بماء

قع ٣١ وماء مسكوب

ملك ٣٠ فمن يأتيكم بماء معين

سلا ٢٠ ألم نخلقكم من ماء مهين

طق ٦ نخلق من ماء دافق

٢٢ بن وأنزل من السماء ماء (نعم)
 ٩٩ عدد ١٩ ابر ٣٢ نخ ١٠
 و ٦٥ طه ٥٣ حج ٦٣ لفظ ٢٧
 زم ٢١)
 نسا ٤٢ فلم يهدوا ماء (ما ٧)
 نف ١١ وينزل عليكم من السماء ماء
 جر ٢٢ فأنزلنا من السماء ماء
 (مو ١٨ فر ٤٨ لق ١٠)
 در ٣٩ حسنة الضمك ماء
 نم ٦٠ وأنزل لكم من السماء ماء
 قص ٢٢ ولما ورد ماء مدين
 عك ٦٣ من نزل من السماء ماء
 روم ٢٤ وينزل من السماء ماء
 رف ١١ والذي نزل من السماء ماء
 محمد ١٥ وسفوا ماء جميعاً
 ق ٩ ونزلنا من السماء ماء
 جن ١٦ لأستقيهم ماء خدقاً
 سلا ٢٧ وأستياكم ماء فراتاً
 عم ١٤ وأنزلنا من المنصرات ماء

الماء

بن ٧٤ فخرج منه الماء
 هد ٤٤ وغيض الماء وقضى الأمر
 قمر ١٢ فالتقى الماء على أمر
 قه ١١ لما طغى الماء حملناكم
 عف ٤٩ أفيضوا علينا من الماء

هد ٧ وكان عرشه على الماء
 — ٤٣ بصصني من الماء
 عد ١٥ إلا كباسط كفيه إلى الماء
 ان ٣٠ وجعلنا من الماء كل شيء حي
 فر ٥٤ خلق من الماء بشراً
 عف ٥٦ فأنزلنا به الماء
 حج ٥ فإذا أنزلنا عليها الماء
 (حس ٣٩)
 سج ٢٧ أو لم يروا أنا نسوق الماء
 قمر ٢٨ ونبلهم أن الماء قسمة
 قع ٦٨ أنزلنا الماء الذي
 عبس ٢٥ إنا صببنا الماء صباً

ماؤها • ماءها

كه ٤٢ أو يصبح ماؤها غوراً
 عت ٣١ أخرج منها ماءها

ماءك • ماؤكم

هد ٤٤ يا أرض ابلعي ماءك
 ملك ٣٠ إن أصبح ماؤكم غوراً

ميد

تميد • مائدة

نخ ١٥ رواسي أن تميد بكم
 (لق ١٠)

ان ٣١ رواسي أن تميد بهم
 ما ١١٥ و ١١٧ مائدة من السماء

مير

لمير

سف ٦٥ وغير أمكننا

ميز

يميز • تميز • امتازوا

عمر ١٧٩ حتى يميز الخبيث
 نف ٣٨ يميز الله الخبيث
 ملك ٨ تكاد تميز من الغيظ
 يس ٥٩ وامتازوا اليوم أيها المجرمون

ميل

يميلون • ميلة

نسا ١٠١ فميلون عليكم ميلة واحدة

تميلوا • ميلاً • الميل

نسا ٢٦ أن تميلوا ميلاً عظيماً
 — ١٢٨ فلا تميلوا كل الميل

﴿ باب النون ﴾

﴿ ن ﴾

ن

ن ١ ن واقلم وما يسطرون

﴿ نأى ﴾

نآ • ينأون

سر ٨٣ اعرض وثأ بجانبه

(حس ٥١)

نعم ٢٦ ينهون عنه وينأون عنه

﴿ نبأ ﴾

نبأث • نبأى • نبأها

نمر ٣ فلما نبأث به - فلما نبأها

به - قال نبأى العليم

نبأنا • نبأتكما

به ٩٥ قد نبأنا الله من أخباركم

سف ٣٧ إلا نبأتكما بتأويله

تنبهون • تنبهن • ينبئك

يو ١٧ أنتبهون الله بما لا يعلم

حس ٥٠ فلتنبهن الذين كفروا

نط ١٤ ولا ينبئك مثل خيم

ينبئكم • ينبئهم

ما ٥١ و ١٠٨ فينبئكم بما كنتم

(نعم ٦٠ و ١٦٤ به ٩٥)

و ١٠٦ زم ٧ جمع ٨)

سب ٧ على رجل ينبئكم

ما ١٥ وسوف ينبئهم الله

نعم ١٠٨ فينبئهم بما كانوا

— ١٥٩ ثم ينبئهم بما كانوا

ور ٦٤ فينبئهم بما عملوا

(عا ٦ و ٧)

تنبههم • تنبئهم • أنبئك

به ٦٥ تنبئهم بما في قلوبهم

سف ١٥ تنبئهم بأمرهم هذا

كه ٧٩ سأنبئك بتأويل ما لم

أنبئكم • تنبهونه

عمر ١٥ فأنبئكم بخبر من ذلكم

— ٤٩ وأنبئكم بما تآكلون

ما ٦٣ هل أنبئكم بشر من ذلك

سف ٤٥ أنا أنبئكم بتأويله

حج ٧٢ هل أنبئكم على من تنزل

عك ٨ فأنبئكم بما كنتم تعملون

(لق ١٥)

عد ٣٥ أم تنبهونه بما لا يعلم

تنبئكم • تنبئهم

يو ٢٣ فتنبئكم بما كنتم تعملون

كه ١٠٤ هل تنبئكم بالأخسرين

لق ٢٣ فتنبئهم بما عملوا

نبئ • نبئنا • نبئهم

جر ٤٩ نبئ عبادى أنى أنا الغفور

سف ٣٦ نبئنا بتأويله

جر ٥١ وتنبئهم عن ضيف ابراهيم

نمر ٢٨ وتنبئهم أن الماء قسمة

تنبهونى • نبأ • تنبهون

نعم ١٤٣ تنبهونى بعلم إن كنتم

نبا ١٣ نبأ الإنسان يومئذ

نجم ٣٦ أم لم ينبأ بما فى صحف موسى

نغ ٧ ثم لتنبهون بما علمتم

أنبأك • أنبأهم

نمر ٢ قالت من أنبأك •

نق ٣٢ فلما أنبأهم بأسمائهم

انبئهم • انبهونى • يستنبئونك

نق ٣٢ يا آدم انبههم بأسمائهم

— ٣١ انبهون بأسماء هؤلاء

يو ٥٣ ويستنبئونك أحق هو

نبأ ٥ النبأ

- ٧١ نبأ الذين من قبلهم
١٩ نبأ الذين من قبلكم
٢١ وهل أتاك نبأ الخصم
— ٦٧ قل هو نبؤا عظيم
نغ ٥ نبؤا الذين كفروا
نعم ٢٤ ولقد جاءك من نبأى
— ٦٧ لكل نبأ مستقر
فصل ٣ تنزل عليك من نبأ موسى
ثم ٢٢ وحديثك من سبأ نبأ
رات ٦ إن جاءكم فاسق بنبأ
ما ٣٠ وتقل عليهم نبأ أبى عاد
عف ١٧٤ نبأ الذى آتينا آياتنا
يو ٧١ وتقل عليهم نبأ نوح
شع ٧٠ وتقل عليهم نبأ ابراهيم
عج ٢ عن النبأ العظيم

أنباء ٥ الأنباء ٥ نبأه

- نعم ٥ أنباء ما كانوا به يستهزئون
(شع ٦)
عمر ٤٤ ذلك من أنباء الغيب
(صف ١٠٢)
هد ٤٩ ذلك من أنباء الغيب
— ١٠١ ذلك من أنباء القرى
— ١٢٠ من أنباء المرسل
طه ٩٩ من أنباء ما قد سبق
نقص ٦٦ نعميت عليهم الأنباء
قمر ٤ ولقد جاءهم من الأنباء
ص ٨٨ ولتعلن نبأه بعد حين

نبأهم ٥ أنبأها ٥ أنبأكم

- نكه ١٢ نحن نقص عليك نبأهم

- عف ١٠٠ نقص عليك من أنبأها
حب ٢٠ يسألونك عن أنبأكم

نبى ٥ نبيا ٥ النبى

- نق ٢٤٦ إذ قالوا لنبى فم
عمر ١٤٦ وكأين من نبى قاتل معه
— ١٦١ وما كان لنبى أن يضل
نعم ١١٧ جعل لكل نبى عدوا
(نمر ٢١)
عف ٩٢ وما أرسلنا فى قرية من نبى
عف ٦٧ ما كان لنبى أن يكون له
حجج ٥١ من رسول ولا نبى
رف ٦ ولم أرسلنا من نبى
عمر ٣٩ ونبيا من الصالحين
مر ٣٠ وجعلنا نبيا
— ٤١ و٥٦ إنه كان صديقنا نبيا
— ٤٩ وكلا جعلنا نبيا
— ٥١ و٥٤ وكان رسولا نبيا
— ٥٣ أخاه هرون نبيا
صا ١١٢ نبيا من الصالحين
عمر ٦٨ الذين اتبعوه وهذا النبى
نق ٦ نبأها النبى حسبك الله
— ٦٥ نبأها النبى حرص
— ٧٠ نبأها النبى قل من فى أيديكم
نكه ٧٤ نبأها النبى جاهد الكفار
(نحر ٩)
حب ١ نبأها النبى اتق الله
— ٦ النبى أول المؤمنين
— ٢٨ نبأها النبى قل لأزواجك
— ٤٥ نبأها النبى إنا أرسلناك

- حب ٥٠ نبأها النبى إنا أرسلناك
إن وجهت نفسها للنبى إن
أراد النبى أن يستكبحها
— ٥٩ نبأها النبى قل لأزواجك
مت ١٢ نبأها النبى إذ جاءك
طلل ١ نبأها النبى إذ ضلقت
نحر ١ نبأها النبى له نحر
— ٢ وإذا أسر النبى إلى بعض
أزواجه
ما ٨٤ يؤمنون بالله والنبى
عف ١٥٧ فآمنوا بالله ورسوله النبى
الأنبى
نكه ١١٤ ما كان للنبى والذين
— ١١٨ لقد تاب الله على النبى
حب ٣٠ و٣٢ يا نساء النبى
— ٣٨ ما كان على النبى من حرج
— ٥٣ لا تدخلوا بيوت النبى - إن
ذلكم كان يؤذى النبى
— ٥٦ يحضون على النبى
رات ٢ فوق صوت النبى
عف ١٥٦ يتبعون الرسول النبى
نكه ٦٢ الذين يؤذون النبى
حب ١٣ ويستأذن عريق منهم النبى
نحر ٨ يوم لا نرى الله النبى

النبىون ٥ النبىين

- بق ١٣٦ وما أوتى النبىون
عمر ٨٤ وعيسى والنبىون
ما ٤٧ يعكم بها النبىون

بق ٦١ ويقتلون النبيين (عمر ٢١)

— ١٧٦ والكتاب والنبيين

— ٢١٣ فبعث الله النبيين

عمر ٨٠ الملائكة والنبيين

— ٨١ ميثاق النبيين

نسا ٦٨ أنعم الله عليهم من النبيين

(سر ٥٨)

— ١٦٢ إلى نوح والنبيين

سر ٥٥ ولقد فضلنا بعض النبيين

حب ٧ وإذا أخذنا من النبيين

— ٤٠ وعالم النبيين

زم ٦٩ وجيء بالنبيين

أنبياء • الأنبياء

بق ٩١ فلم تقتلون أنبياء الله

ما ٢٢ إذ جعل ليكم أنبياء

عمر ١١٢ ويقتلون الأنبياء

— ١٨١ وقتلهم الأنبياء

نسا ١٥٤ وقتلهم الأنبياء

نبيهم • النبوة

بق ٢٤٧ و٢٤٨ وقال لهم نبيهم

عمر ٧٩ الكتاب والحكم والنبوة

(نعم ٨٩ جا ١٥)

علك ٢٧ وجعلنا في ذرريته النبوة

حد ٢٦ وجعلنا في ذريتهما النبوة

نبت • نبت

نبت • أنبت • أنبتا

مر ٢٠ نبت بالدهن

بق ٢٦١ أنبت سبع سنابل

جع ٥ وأنبت من كل زوج

جر ١٩ وأنبتا فيها من كل شيء

(لقي ١٠ ق ٧)

شح ٧ كم أنبتا فيها

م ٦٠ فأنبتا به حدائق

صا ١٤٦ وأنبتا عليه شجرة

ق ٩ فأنبتا به جنات

عيس ٢٧ فأنبتا فيها حباً

أنبتا • أنبتكم

عمر ٣٧ وأنبتا نباتاً حسناً

ح ١٧ والله أنشاكم من الأرض

ينبت • نبت • تنبتوا

غ ١١ ينبت لكم به الزرع

بق ٦١ مما تنبت الأرض

(يس ٣٦)

م ٦٠ ما كان لكم أن تنبتوا

نبات • نباتاً • نباته

يو ٢٤ فاخلط به نبات الأرض

(كه ٤٦)

طه ٥٣ أزواجاً من نبات شتى

عمر ٣٧ وأنبتا نباتاً حسناً

نعم ٩٩ نبات كل شيء

ح ١٧ أنبتكم من الأرض نباتاً

عم ١٥ لنخرج به حباً ونباتاً

عف ٥٧ يخرج نباته بإذن ربه

حد ٢٠ أعجب الكفار نباته

نبد • نبد

نبد • نبد • نبدتها

بق ١٠١ نبد فريق من الذين

— ١٠٠ نبد فريق منهم

طه ٩٦ من أثر الرسول فنبدتها

نبدوه • نبدناه • نبدناهم

عمر ١٨٧ فنبدوه وراء ظهورهم

صا ١٤٥ فنبدناه بالعراء

قص ٤٠ فنبدناهم في أليم

(يا ٤٠)

انبد • نبد • ينبدن

نف ٥٩ فانبد إليهم على سواء

ن ٤٩ لنبد بالعراء

هم ٤ كلا لينبدن في الحطمة

انتبذت

مر ١٥ إذا انتبذت من أهلها

— ٢١ فانتبذت به مكاناً

نبر • نبر

تنابروا

رات ١١ ولا تنابروا بالألقاب

نبط • نبط

يستنبطونه

نسا ٨٢ الذين يستنبطونه منهم

نبح • نبح

ينبوعاً • ينابيع

سر ٩٠ من الأرض ينبوعاً

زم ٢١ فسلكه ينابيع في الأرض

﴿نثق﴾

نثقنا

عف ١٧٠ وإذا نثقنا الجبل فوقهم

﴿نثر﴾

انتثرت • منشوراً

نقط ٢ وإذا الكواكب انتثرت

فر ٢٣ فجعلناه مباءً منشوراً

مر ١٩ حسبيهم لؤلؤاً منشوراً

﴿نجد﴾

النجدين

بل ١٠ ومديناه النجدين

﴿نجس﴾

نجس

به ٢٩ إنما المشركون نجس-

﴿نجم﴾

النجم • النجوم

حا ٦ والنجم والشجر

طق ٣ النجم الثاقب

نح ١٦ وبالنجم هم يهتدون

نجم ١ والنجم إذا هوى

لح ١٢ والنجوم مسخرات

حج ١٧ والقمر والنجوم

ملا ٨ - فإذا النجوم طمست

نك ٢ وإذا النجوم انكدرت

صا ٨٨ فنظرت نظرة في النجوم

طو ٤٩ فسبحه وأدبار النجوم

قع ٧٥ فلا أقسم بمواقع النجوم

نعم ٩٧ جعل لكم النجوم لتهتدوا

عف ٥٣ والنجوم مسخرات

﴿نحو﴾

نجا • نجوت • نجينا

سف ٤٥ وقال الذي نجا منها

قص ٢٥ نجوت من القوم الظالمين

هد ٥٨ و٦٦ و٩٥ ولما جاء أمرنا نجينا

حس ١٨ ونجينا الذين آمنوا

دخ ٣٠ ولقد نجينا بني اسرائيل

نجانا • نجاكم • نجاهم

عف ٨٨ بعد إذ نجانا الله منها

مر ٢٨ الحمد لله الذي نجانا

سر ٦٧ فلما نجاكم إلى البر

عك ٦٥ فلما نجاهم إلى البر (لق ٣٢)

نجيناك • نجيناها

طه ٤٠ فنجيناك من الغم

يو ٧٣ فنجيناها ومن معه

ان ٧١ ونجيناها ولو طأ

- ٧٤ ونجيناها من القرية

- ٧٦ فنجيناها وأهلها

(شع ١٧٠ صا ٧٦ و ١٣٤)

- ٨٨ ونجيناها من الغم

نجيناها • نجيناكم • نجيناهم

صا ١١٥ ونجيناها وقومها

بن ٤٩ وإذا نجيناكم من آل

هد ٥٨ ونجيناها من عذاب

قمر ٣٤ نجيناها بسحر

ينجي • نجي • ينجيكم

زم ٦١ وينجي الله الذين اتقوا

بر ١٠٣ ثم نجي رسلنا

مر ٧٢ ثم نجي الذين اتقوا

نعم ٦٣ من ينجيكم من ظلمات البر

- ٦٤ قل الله ينجيكم منها

ننجيك • نجيته

يو ٩٢ فاليوم ننجيك بيدك

عك ٣٢ لننجيه وأهله

ننجي • نجنا

شع ١١٨ ونجني ومن معي

- ١٦٩ نجني وأهل مما يعملون

قص ٢١ نجني من القوم الظالمين

نحر ١١ ونجني من فرعون وعمله

ونجني من القوم

يو ٨٦ ونجنا برحمتك من القوم

نجي • ناجيهم

سف ١١٠ فنجي من نشاء

بجا ١٢ إذا ناجيهم الرسول

أنجينا • أنجاه • أنجاكم • أنجاهم

عف ١٦٤ أنجينا الذين يهتدون

هد ١١٧ إلا قليلاً ممن أنجينا

شع ٦٦ وأنجينا موسى ومن معه

م ٥٣ وأنجينا الذين آمنوا

عك ٢٤ فأنجاه الله من النار

اب ٦ إذ أنجاكم من آل فرعون

يو ٢٢ فلما ألقاهم إذ هم يمشون

أُنْجَانَا • أُنْجَيْتَا • أُنْجِيَانَا

نعم ٦٣ لكن أنجانا من هذه

يو ٢٢ لكن أنجينا من هذه

عف ٦٥ و ٧١ فأنجيناه والذين معه

— ٨٢ فأنجيناه وأهله (تم ٥٧)

شمع ١١٩ فأنجيناه ومن معه

عك ١٥ فأنجيناه وأصحاب

أُنْجِيَانَا • أُنْجِيَانَاهُمْ

يق ٥٠ فأنجيناكم وأغرقنا

عف ١٤٠ وإذ أنجيناكم من النار

طه ٨٠ قد أنجيناكم من عذوبكم

ان ٩ فأنجيائهم ومن نشاء

نُجْجِي • يَنْجِيهِ • تَنْجِيكُمْ

ان ٨٨ وكذلك تنجي المؤمنين

يو ١٠٣ حقاً علينا تنجي المؤمنين

معا ١٤ جميعاً ثم ينجيه

صف ١٠ تنجيكم من عذاب

تَنْجِيْتُمْ • تَنْجَاوَاه • تَنْجَاوَا

يحا ٩ إذا تنجيتم فلا تنجأوا

بالإثم - وتنجأوا بالبر

يَنْجَاوَن • نَاَج

يحا ٨ ويتنجأون بالإثم

سف ٤٢ للذي ظن أنه ناج منهما

النَّجَاة • نَجِيًّا

مم ٤١ ما لي أدعركم إلى النجاة

سف ٨٠ خلصوا نجياً

مر ٥٢ وقريناه نجياً

نَجْوَى • النَجْوَى • نَجْوَاكُمْ

سر ٤٧ وإذ هم نجوى

يحا ٧ ما يكون من نجوى

طه ٦٢ واسرؤوا النجوى

(ان ٣)

يحا ٨ الذين نهوا عن النجوى

— ١٠ إنما النجوى من الشيطان

— ١٢ و ١٣ بين يدي نجاكم

نَجْوَاهُمْ • مَنْجُوك • مَنْجُوهُمْ

سا ١١٢ في كثير من نجواهم

يه ٧٩ يعلم سرهم ونجواهم

رف ٨٠ لا نسمع سرهم ونجواهم

عك ٣٣ إنا منجوك وأهلك

جر ٥٩ إنا لمنجوعهم أجمعين

نَحْب • نَحْب

نَحْبُهُ

حب ٢٢ فمنهم من قضى نحبه

نَحْت • نَحْت

يَنْحَتُونَ • تَنْحَتُونَ

جر ٨٢ ينحتون من الجبال

عف ٧٣ وتنحتون الجبال بيوتاً

شمع ٤٩ وتنحتون من الجبال

صا ٩٥ أتعبدون ما تنحتون

نَحْر • نَحْر

النَّحْر

كو ٢ فصل لربك وانحر

نَحْس • نَحْس

نَحْس • نَحْسَات • نَحَاس

قمر ١٩ في يوم نحس مستمر

حس ١٦ في أيام نحسات

يحا ٣٥ شواظ من نار ونحاس

نَحْل • نَحْل

النَّحْل • نَحْلَة

يخ ٦٨ وأوحى ربك إلى النحل

نسا ٣ صدقاتهن نحلة

نَحْز • نَحْز

نَحْرَة

عت ١١ فإذا كنا عظاماً نحره

نَحْل • نَحْل

نَحْل • نَحْلًا • النَّحْل

يحا ٦٨ فيها فاكهة ونخل

كه ٣٢ وحففنهما بنخل

شمع ١٤٨ ونخل طلعها عصيم

قمر ٢٠ كأنهم أعجاز نخل

(قه ٧)

عبس ٢٩ وزيتوناً ونخلًا

يحا ١١ والنخل ذات الأظلام

نعم ٩٩ ومن النخل من طلعها

طه ٧١ في جنوع النخل

نعم ١٤١ والنخل والزرع مختلفاً .

في ١٠ والنخل باسقات

النخلة • نخيل • النخيل

- مر ٢٢ إلى جلع النخلة
— ٢٤ مجدع النخلة
عد ٤ وزرع ونخيل صنوان
يق ٢٦٦ له جنة من نخيل
سر ٩١ لك حنة من نخيل
مو ١٩ جنان من نخيل (يس ٣٤)
نخ ١١ والنخيل والأعاب
— ٦٧ ومن ثمرات النخيل

ندد

أنداداً

- يق ٢٢ فلا تعملوا لله أنداداً
— ١٦٥ يتخذ من دون الله أنداداً
ابر ٣٠ وجعلوا لله أنداداً
سب ٢٣ ونجعل له أنداداً
زم ٨ وجعل لله أنداداً
حر ٩ وتعملون له أنداداً

ندم

نادمين • النادمين

- ما ٥٥ في أنفسهم نادمين
مو ٤٠ ليصبحن نادمين
شع ١٥٧ فأصبحوا نادمين
رث ٦ على ما فطعم نادمين
ما ٣٤ فأصبح من النادمين

الندامة

- يو ٥٤ وأسروا الندامة
(سب ٣٣)

ندو

نادى • نادوا

- عف ٤٣ ونادى أصحاب الجنة
— ٤٧ ونادى أصحاب الأعراف
— ٤٩ ونادى أصحاب النار
هد ٤٢ ونادى نوح ابنه
— ٤٥ ونادى نوح ربه
مر ٢ إذا نادى ربه (ان ٨٣ و ٨٩)
ص ٤١)
ان ٧٦ إذا نادى من قبل
— ٨٧ فنادى ل الظلمات
شع ١٠ وإذا نادى ربك موسى
ن ٤٨ إذا نادى وهو مكظوم
عت ٢٣ فحشر فنادى
عف ٤٥ ونادوا أصحاب الجنة
ص ٣ فنادوا ولات حين
رف ٧٧ ونادوا يا مالك
قر ٢٩ فنادوا صاحبهم

ناديتم • نادينا • ناداه

- ما ٦١ وإذا ناديتم إلى الصلاة
نص ٤٦ بجانب الطور إذا نادينا
عت ١٦ إذا ناداه ربه بالواد

ناداها • نادادها • نادانا

- مر ٢٣ ناداها من تحتها
عف ٢١ وناداهما ربهما ألم أنهما
صا ٧٥ ولقد نادانا نوح

نادته • ناديناها

- عمر ٣٩ فنادته الملائكة وهو قائم
مر ٥٢ وناديناها من جانب

صا ١٠٤ وناديناها ان يا ابراهيم

ينادى • يناديهم

- عمر ١٩٢ منادياً ينادى للإيمان
ق ٤١ واستمع يوم ينادى المناد
قص ٦٢ و ٦٥ و ٧٤ ويوم يناديهم فيقول
حر ٤٧ ويوم يناديهم أين شركائي

ينادونك • ينادونهم

- رات ٤ إن الذين ينادونك
حد ١٤ ينادونهم ألم نكم معكم

نادوا • نودى • نودوا

- كه ٥٣ يقول نادوا شركائي
طه ١١ فلما أتاه نودى يا موسى
نم ٨ فلما جاءها نودى
قص ٣٠ نودى من شاطئ الواد
جع ٩ إذا نودى للصلاة
عف ٤٢ ونودوا أن تلكم الجنة

ينادون • نادوا

- م ١٠ الذين كفروا ينادون
حر ٤٤ ينادون من مكان بعيد
ن ٢١ فننادوا مصحين

ناديه • ناديكم

- عق ١٧ فليدع ناديه
عك ٢٩ وتأتون في ناديكم المنكر

نداء • ندنيا

- يق ١٧١ إلا دعاء ونداء
مر ٢ نداء خفياً
— ٧٣ وأحسن ندباً

منادياً • المناد • التناد

عمر ١٩٢ إنا سمعنا منادياً

ق ٤١ يوم يناد المناد

م ٣٢ أخاف عليكم يوم التناد

﴿ نذر ﴾

نذرت • نذرتم

عمر ٣٥ إني نذرت لك

م ٢٦ إني نذرت للرحمن صوما

نق ٢٧٠ أو نذرتم من نذر

أنذر • أنذرهم • أنذرتهم

حق ٢١ إذ أنذر قومه

م ٣٦ ولقد أنذرهم بطشتنا

نق ٦ سواء عليهم أنذرتهم

(يس ١٠)

أنذرتكم • أنذروناكم

حس ١٣ قل أنذرتكم صاعقة

لل ١٤ فأنذرتكم ناراً تطفى

ع ٤٠ إنا أنذروناكم عذاباً

يُنذر • يُنذرون

كه ٢ لينذر بأساً شديداً

— ٤ وينذر الذين قالوا

يس ٧٠ لينذر من كان حياً

م ١٥ لينذر يوم الثلاثاء

حق ١٢ لينذر الذين ظلموا

فظ ١٨ إنا نُنذر الذين يحشون

يس ١١ إنا نُنذر من اتبع الذكر

نعم ٩٢ ولنُنذر أم القرى

ع ١ لنُنذر به الذكرى

ن ٩٨ وننذر به قوماً للآ

نص ٤٦ لننذر قوماً ما أتاهم من نذر

(سج ٣)

يس ٦ لننذر قوماً ما أنذر

شو ٧ لننذر أم القرى ومن حولها

وننذر يوم الجمع

ينذروا • ينذركم • تنذرهم

ع ١٢٣ ولينذروا قومهم

ع ٦٢ و٦٨ على رجل منكم لينذركم

نق ٦ وأنذرتهم أم لم تنذرهم

(يس ١٠)

أنذركم • ينذرونكم

ان ٤٥ قل إنا أنذركم بالوحى

نعم ١٩ هذا القرآن لأنذركم به

— ١٣٠ وينذرونكم نفاة يومكم هذا

(ز ١٧)

أنذر • أنذروا • أنذرهم

نعم ٥١ وأنذر به الذين يخافون

يو ٢ إن أنذرت الناس

يو ٤٤ وأنذر الناس يوم يأتهم

شع ٢١٤ وأنذر عسيرتك

ح ١ أن أنذر قومك

مد ٢ قم فأنذر

نح ٢ أنذروا أنه لا إله إلا أنا

م ٣٩ وأنذرهم يوم الحسرة

م ١٨ وأنذرهم يوم الآفة

أنذر • أنذروا

يس ٦ ما أنذر آباؤهم

كه ٥٧ وأنذروا آباءنا وما أنذروا

حق ٣ عما أنذروا معرضون

يُنذرون • يُنذروا

ان ٤٥ إذا ما ينذرون

اب ٥٢ ولينذروا به وليعلموا

نُذر • النذر • نذورهم

نق ٢٧٠ أو نذرتم من نذر

م ٧ يوفون بالنذر

حج ٢٩ وليوفوا نذورهم

نُذراً • نُذُر • النُذُر

سلا ٦ عذراً أو نُذراً

م ١٦ و١٨ و٢١ و٣٠ فكيف كان

عذاب ونُذر

— ٣٧ و٣٩ فذوقوا عذاب ونُذر

يو ١٠١ وما تنفى الآيات والنُذر

حق ٢١ وقد خلت النُذر

م ٥ فما تنفى النُذر

— ٤١ آل فرعون النُذر

نجم ٥٦ من النُذر الأولى

م ٢٣ كذبت ثمود بالنُذر

— ٣٣ كذبت قوم لوط بالنُذر

— ٣٦ فهاؤوا بالنُذر

نذير • نذيراً • النذير

ما ٢١ من بشر ولا نذير لقد جاءكم

بشر ونذير

ع ١٨٣ إنا هو إلا نذير مبين

— ١٨٧ إنا إنا إلا نذير وبشر

مد ٢ إني لكم منه نذير

— ١٢ إنا أنت نذير

— ٢٥ إني لكم نذير مبين (ح ٢)

حج ٤٩ إنا أنا لكم نذير مبين

شع ١١٥ إن أنا نذير مبین

عك ٥٠ وإنا أنا نذیر مبین

(ص ٧٠ ملك ٢٦)

سب ٤٦ إن هو إلا نذیر لکم

نظ ٢٣ إن أنت إلا نذیر

— ٢٤ ونذیراً وإن من أمة إلا خلا

فيها نذیر

— ٤٢ نحن جاءهم نذیر - فلما

جاءهم نذیر

حق ٩ وما أنا إلا نذیر مبین

یا ٥٠ و٥١ إني لکم من نذیر

نجم ٥٦ نذیر من النذر الأولى

ملك ٨ ألم بأنکم نذیر

— ٩ بل قد جاءنا نذیر

قص ٤٦ ما أتاهم من نذیر (سج ٣)

سب ٣٤ وما أرسلنا في قرية من نذیر

— ٤٤ وما أرسلنا إليهم قبلك من

نذیر

رف ٢٣ من قبلك في قرية من نذیر

ملك ١٧ فستعلمون كيف نذیر

بن ١١٩ أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً

(فط ٢٤)

سر ١٠٥ وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً

(فر ٥٦)

فر ١ ليكون للعالین نذيراً

— ٧ فيكون معه نذيراً

— ٥١ في كل قرية نذيراً

حب ٤٥ شاهداً أو مبشراً أو نذيراً

(فتح ٨)

سب ٢٨ للناس بشيراً ونذيراً

حس ٤ بشيراً ونذيراً فاعرض

مد ٣٦ نذيراً للبشر

جر ٨٩ إني أنا النذیر المبين

فط ٣٧ وجاءكم النذیر

منذر • منذرون

عد ٨ إنا أنمت منذر (عت ٤٥)

ص ٤ وعجبوا أن جاءهم منذر

— ٦٥ قل إنا أنا منذر

ق ٢ بل عجبوا أن جاءهم منذر

منهم

شع ٢٠٨ إلا ها منذرون

منذرين • المنذرين

بق ٢١٣ مبشرين ومنذرين (نسا ١٦٤)

(نعم ٤٨ كه ٥٧)

صا ٧٢ أرسلنا فيهم منذرين

دخ ٣ إنا كنا منذرين

حق ٢٩ ولوا إلى قومهم منذرين

بر ٧٣ كيف كان عاقبة المنذرين

(صا ٧٣)

شع ١٧٣ فساء مطر المنذرين

(م ٥٨)

— ١٩٤ فتكون من المنذرين

م ٩٢ إنا أنا من المنذرين

صا ١٧٧ فساء صباح المنذرين

نزع • نزعاً • نزعها

عف ١٠٧ ونزع يده فإذا هي بيضاء

(شع ٣٣)

عف ٤٢ ونزعنا ما في صدورهم

(جر ٤٧)

قص ٧٥ ونزعنا من كل أمة شهيداً

هد ٩ ثم نزعناها منه

ينزع • تنزع • تنزعن

عف ٢٦ ينزع عنهما لباسهما

عمر ٢٦ وتنزع الملك عن تشاء

قمر ٢٠ تنزع الناس كأنهم

مر ٦٩ ثم لتزعن من كل شعبة

يتنازعنك • تنازعوا • تنازعتم

حج ٦٧ فلا يتنازعنك في الأمر

نف ٤٧ ولا تنازعوا فتفشلوا

طه ٦٢ فتنازعوا أمرهم بينهم

عمر ١٥٢ وتنازعتم في الأمر

نسا ٥٨ وتنازعتم في الأمر

يتنازعون • التنازعات • نزاعة

كه ٢١ إذ يتنازعون بينهم

طو ٢٣ يتنازعون فيها كأساً

عت ١ والتنازعات

معا ١٦ نزاعة للشوى

نزع • نزع

نزع • ينزع

سف ١٠٠ من بعد أن نزع الشيطان

سر ٥٣ إن الشيطان ينزع عنهم

ينزعنك • نزع

عف ١٩٩ وإما ينزعنك من الشيطان

نزع (حس ٣٦)

﴿ نَزَف ﴾

يُنْزِفُونَ • يُنْزِفُونَ

- صا ٤٧ ولا هم عنها ينزفون
قع ١٩ لا يصدعون عنها ولا ينزفون

﴿ نَزَلَ ﴾

نَزَلَ • يَنْزِلُ

- سر ١٠٥٠ وبالخلق نزل
شع ٩٣ نزل به الروح الأمين
صا ١٧٧ فإذا نزل بساحتهم
سب ٢ وما ينزل من السماء (حد ٤)

نَزَلَ • نَزَّلَا

- بق ١٧٥ نزل الكتاب بالحق
عمر ٣ نزل عليك الكتاب
نسا ١٣٥ والكتاب الذي نزل
— ١٣٩ وقد نزل عليكم
عف ٧٠ ما نزل الله بها من سلطان
— ١٩٥ الله الذي نزل الكتاب
فر ١ نزل الفرقان على عبده
عك ٦٣ نزل من السماء ماء
(رف ١١)

- زم ٢٣ نزل أحسن الحديث
عبد ٢٦ كرهوا ما نزل الله
عد ١٦ وما نزل من الحق
ملك ٩ ما نزل الله من شيء
بق ٢٣ ما نزلنا على عبدنا
نسا ٤٩ ناسوا بما نزلنا
نعم ٧ ولو نزلنا عليك كتاباً

نعم ١١١ ولو أننا أنزلنا إليهم

- جر ٩ إنا نحن نزلنا الذكر
نح ٨٩ ونزلنا عليك الكتاب
سر ٩٥ نزلنا عليهم من السماء
طه ٨٠ ونزلنا عليكم المني
ق ٩ ونزلنا من السماء ماء
مر ٢٣ نزلنا عليك القرآن

نَزَّلَهُ • نَزَّلْنَاهُ

- بق ٩٧ فإنه نزله على قلبك
نح ١٠٢ قل نزله روح القدس
سر ١٠٦ ونزلناه تنزيلاً
شع ١٩٨ ولو نزلناه على بعض

يَنْزِلُ • تَنْزِيلُ

- نف ١١ وينزل عليكم من السماء
نح ٢ ينزل الملائكة بالروح
— ١٠١ والله أعلم بما ينزل
ود ٤٣ وينزل من السماء (روم ٢٤)
لق ٣٤ وينزل الغيث
م ١٣ وينزل لكم من السماء
شور ٢٧ ولكن ينزل بقدر
— ٢٨ وهو الذي ينزل الغيث
حد ٩ ينزل على عبده آيات
بق ٩٠ أن ينزل الله من فضله
ما ١١٥ أن ينزل علينا مائدة
نعم ٣٧ فاطر على أن ينزل آية
عمر ١٥١ ما لم ينزل به سلطاناً
(عف ٣٢ حج ٧١)
نعم ٨١ ما لم ينزل به عليكم
نسا ١٥٢ أن تنزل عليهم كتاباً
سر ٩٣ حتى تنزل علينا كتاباً

نَزَّلَ • نَزَّلَ

- جر ٨ ما ننزل الملائكة
سر ٨٢ وننزل من القرآن
شع ٤ إن نشأ ننزل عليهم
جر ٢١ وما ننزله إلا بقدر معلوم

نَزَّلَ • نَزَّلَتْ

- نعم ٢٧ لولا ننزل عليه آية
جر ٦ الذي نزل عليه الذكر
نح ٤٤ لتبين للناس ما نزل إليهم
فر ٢٥ ونزل الملائكة تنزيلاً
— ٣٢ لولا نزل عليه القرآن
رف ٣١ لولا نزل هذا القرآن
عبد ٢ وءاتوا بما نزل على محمد
— ٢٠ لولا نزلت سورة

يُنْزِلُ • تُنْزِلُ

- ما ١٠٤ حين ينزل القرآن
بق ١٠٥ أن ينزل عليكم من غير
روم ٤٩ من قبل أن ينزل عليهم
عمر ٩٣ من قبل أن تنزل التوراة
به ٦٥ أن ننزل عليهم سورة

أَنْزَلَ

- بق ٢٢ وأنزل من السماء ماء
(عد ١٩ ابر ٣٢ نح ٦٥ طه ٥٣)
حج ٦٣ فقط (٢٧)
— ٩٠ أن يكفروا بما أنزل الله
— ٩١ آمنوا بما أنزل الله
— ١٦٤ وما أنزل الله من السماء
— ١٧٠ اتبعوا ما أنزل الله (لق ٢١)

بن ١٧٤ يكتسبون ما أنزل الله

— ٢١٣ وأنزل معهم الكتاب

— ٢٣١ وما أنزل عليكم

عمر ٣ وأنزل التوراة - وأنزل الفرقان

— ٧ هو الذي أنزل عليك

— ١٥٤ ثم أنزل عليكم من بعد

نسا ٦٠ تعالوا إلى ما أنزل الله

(ما ١٠٧)

— ١١٢ وأنزل الله عليك الكتاب

— ١٣٥ والكتاب الذي أنزل

— ١٦٥ يشهد بما أنزل إليك

ما ٤٧ و ٤٨ ومن لم يحكم بما أنزل الله

— ٥٠ الاغويل بما أنزل الله فيه

ومن لم يحكم بما أنزل الله

— ٥١ فاحكم بينهم بما أنزل الله

— ٥٢ احكم بينهم بما أنزل الله -

عن بعض ما أنزل الله

نعم ٩١ ما أنزل الله على بشر من شيء

قل من أنزل الكتاب

— ٩٣ مثل ما أنزل الله

— ٩٩ وهو الذي أنزل

— ١١٤ وهو الذي أنزل إليكم

به ٢٧ ثم أنزل الله سكتته - وأنزل

جنوداً لم تروها

— ٤١ فأنزل الله سكتته عليه

— ٩٨ حدود ما أنزل الله

يو ٥٩ أراهم ما أنزل الله لكم

سف ٤٠ ما أنزل الله بها من سلطان

(نجم ٢٣)

نخ ١٠ هو الذي أنزل

٥

لح ٢٤ و ٣٠ ماذا أنزل ربكم

سر ١٠٢ ما أنزل هؤلاء إلا

نكه ١ أنزل على عبده الكتاب

مر ٢٤ ولو شاء الله لأنزل

ثم ٦٠ وأنزل لكم من السماء

حب ٢٦ وأنزل الذين ظاهروهم

يس ١٥ وما أنزل الرحمن من شيء

زم ٦ وأنزل لكم من الأنعام

حس ١٤ لو شاء ربنا لأنزل

شو ١٥ آمنت بما أنزل الله

— ١٧ أنزل الكتاب بالحق

جا ٤ وما أنزل الله من السماء

محمد ٩ كرهوا ما أنزل الله

فتح ٤ هو الذي أنزل السكتة

— ١٨ فأنزل السكتة عليهم

— ٢٦ فأنزل الله سكتته

طل ١٠ قد أنزل الله إليكم ذكراً

أنزلت • أنزلت

عمر ٥٣ وما أنزلنا

فهر ٢٤ إلى لما أنزلت إلى

من ٤١ ويؤمنوا بما أنزلت

أنزلنا

بن ٥٧ وأنزلنا عليكم المن

— ٥٩ فأنزلنا على الذين ظلموا

— ٩٩ أنزلنا إليك الآيات

— ١٥٩ يكتسبون ما أنزلنا

نسا ١٠٤ أنزلنا إليك الكتاب

(ما ٥١ عك ٤٧ زم ٢)

— ١٧٣ وأنزلنا إليكم نوراً

ما ٤٧ إنا أنزلنا التوراة

نعم ٨ ونو أنزلنا ملكاً لغضى

عف ٢٥ قد أنزلنا عليكم

— ٥٦ فأنزلنا به الماء

— ١٥٩ وأنزلنا عليهم المن

نف ٤١ وما أنزلنا على عبدنا

يو ٩٤ في شك مما أنزلنا إليك

جر ٩٠ كما أنزلنا على المفتسمين

— ٢٢ فأنزلنا من السماء ماء

(مو ١٨ فر ٤٨ لق ١٠)

نخ ٤٤ وأنزلنا إليك الذكر

— ٦٤ وما أنزلنا عليك الكتاب

طه ٢ ما أنزلنا عليك الكتاب

طه ٢ ما أنزلنا عليك القرآن

ان ١٠ لقد أنزلنا إليكم كتاباً

حج ٥ فإذا أنزلنا عليها الماء

(حس ٣٩)

ور ١ وأنزلنا فيها آيات

— ٣٤ ولقد أنزلنا إليكم آيات

— ٤٦ لقد أنزلنا آيات

عك ٥١ أنزلنا عليك الكتاب (زم ٤١)

روم ٣٥ أم أنزلنا عنهم سلطاناً

يس ٢٨ وما أنزلنا على قومه

عد ٢٥ وأنزلنا معهم الكتاب - و

وأنزلنا الحديد

جا ٥ وقد أنزلنا آيات

حشر ٢١ لو أنزلنا هذا القرآن

نخ ٨ والنور الذي أنزلنا

عم ١٤ وأنزلنا من المعصرات

أنزله • أنزله

نسا ١٦٥ أنزله بعلبه

فر ٦ أنزله الذي يعلم السر

طل ٥ ذلك أمر الله أنزله

قع ٦٩ فأنهم أنزله من المزن

أُنزلناه • أُنزلناها

نعم ٩٢ و ١٥٥ وهذا كتاب أنزلناه

يو ٢٤ أنزلناه من السماء

(كه ٤٦)

سف ٢ أنزلناه قرآنًا عربيًّا (طه ١١٣)

عد ٣٩ أنزلناه حكماً عربيًّا

اب ١ كتاب أنزلناه إليك

سر ١٠٥ وبالحق أنزلناه

ان ٥٠ وهذا ذكر مبارك أنزلناه

حج ١٦ وكذلك أنزلناه آيات

ص ٢٩ كتاب أنزلناه إليك

دخ ٣ أنزلناه في ليلة مباركة

قد ١ أنزلناه في ليلة القدر

ور ١ سورة أنزلناها

أُنزل • أُنزل • أُنزِلني

نعم ٩٣ سأُنزل مثل ما أُنزل الله

ما ١١٧ ربنا أنزل علينا مائدة

مر ٢٩ وقل رب أنزِلني منزلاً

أُنزِل

بق ٣ بما أنزل إليك وما أنزل من

قبلك (نسا ٥٩ و ١٦١)

— ٩١ تؤمن بما أنزل علينا

— ١٠٢ وما أنزل على المكين

— ١٣٦ آما بالله وما أنزل إلينا

وما أنزل إلى إبراهيم

— ١٨٥ الذي أنزل فيه القرآن

— ٢٨٥ بما أنزل إليه من ربه

عمر ٧٢ آمنوا بالذي أنزل

عمر ٨٤ والله وما أنزل علينا وما أنزل

على إبراهيم

— ١٩٩ وما أنزل إليكم وما أنزل

إلهم

ما ٦٢ وما أنزل إلينا وما أنزل من

قبل

— ٦٧ و ٧٠ ما أنزل إليك من ربك

— ٦٩ وما أنزل إلهم من ربهم

— ٧١ وما أنزل إليكم - كثيراً منهم

ما أنزل إليك

— ٨٤ والنبى وما أنزل إليه

— ٨٦ ولما سمعوا ما أنزل إلى الرسول

نعم ٨ لولا أنزل عليه ملك

— ١٥٦ إنما أنزل الكتاب

— ١٥٧ لو أنا أنزل علينا الكتاب

عف ١ كتاب أنزل إليك

— ٢ اتبعوا ما أنزل إليكم

— ١٥٦ النور الذى أنزل معه

يو ٢٠ لولا أنزل عليه آية من ربه

(عد ٨ و ٢٩)

هد ١٢ لو أنزل عليه كثر

— ١٤ إنما أنزل بعلم الله

عد ١ والذى أنزل إليك من ربك

(سب ٦)

— ٢١ إنما أنزل إليك من ربك

— ٣٨ يفرحون بما أنزل إليك

فر ٧ لولا أنزل إليه ملك

— ٢١ لولا أنزل علينا الملائكة

علك ٤٦ آما بالذى أنزل إلينا وأنزل

إليكم

— ٥٠ لولا أنزل عليه ءآيت

ص ٨ أنزل عليه الذكر

زم ٥٥ أحسن ما أنزل إليكم

حق ٣٠ أنزل من بعد موسى

أُنزلت • تُنزلت

عمر ٦٥ وما أنزلت التوراة

به ٨٧ وإذا أنزلت سورة

(محمد ٢٠)

— ١٢٥ و ١٢٨ وإذا ما أنزلت سورة

قص ٨٧ بعد إذ أنزلت إليك

شع ٢١٠ وما تنزلت به الشياطين

يُنزل • تُنزل

طل ١٢ يُنزل الأمر بينهن

حسن ٣٠ تنزل عليهم الملائكة

تنزل • لتُنزل

شع ٢٢١ على من تنزل الشياطين

— ٢٢٢ تنزل على كل أنك أنيم

قد ٤ تنزل الملائكة والروح

مر ٦٤ وما تنزل إلا بأمر ربك

تُزل • تُزل • تُزلهم

قع ٩٣ فتُزل من جميع

عمر ١٩٨ تُزل من عند الله

كه ١٠٣ اعتدنا جهنم للكافرين تُزلاً

— ١٠٨ لهم جنات الفردوس تُزلاً

سج ١٩ فلهم جنات المأوى تُزلاً

صا ٦٢ أذلك غير لُزلاً

حسن ٣١ تُزلاً من غفور رحيم

قع ٥٦ هذا يُزلهم يوم الدين

نزلة • تنزيل • تنزيلاً

- نعم ١٣ ولقد رآه نزلة أخرى
 شع ١٩٢ وإنه لتنزيل رب العالمين
 سج ٢ تنزيل الكتاب (زم ١ مم ٢
 جا ١ حق ٢)
 حس ٢ تنزيل من الرحمن
 — ٤٢ تنزيل من حكيم حميد
 قع ٨٠ تنزيل من رب العالمين
 (ق ٤٣)
 سر ١٠٦ ونزلناه تنزيلاً
 طه ٤ تنزيلاً ممن خلق الأرض
 فر ٢٥ ونزل الملائكة تنزيلاً
 يس ٥ تنزيل العزيز الرحيم
 مر ٢٣ نزلنا عليك القرآن تنزيلاً

منازل • منزلها • منزل

- يو ٥ وقدره منازل
 يس ٣٩ والقمر قللناه منازل
 ما ١١٨ منزلاً عليكم
 نعم ١١٤ منزل من ربك بالحق

مُنزلون • مُنزلين • المنزلون

- عك ٣٤ إنا منزلون على أهل هذه
 القرية

المنزلين • مُنزلًا • مُنزلين

- سف ٥٩ وأنا خير المنزلين
 مو ٢٩ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت
 خير المنزلين
 عمر ١٢٤ من الملائكة منزلين

نساء

النساء • منسأته

- يه ٢٨ النساء زيادة في الكفر
 سب ١٤ تأكل منسأته

نسب

نسباً • انساب

- فر ٥٤ فجعله نسباً وصهراً
 صا ١٥٨ وجعلوا بينه وبين الجنة
 نسباً
 مو ١٠٢ فلا أنساب بينهم

نسخ

ينسخ • تنسخ

- حج ٥١ فينسخ الله ما يلقى الشيطان
 بق ١٠٦ ما تنسخ من آية أو نسخها

نستسخ • نستختها

- جا ٢٨ إنا كنا نستنسخ
 عف ١٥٣ وإن نستختها هدى

نسف

ينسفها • تنسفنه • نسفاً

- مه ١٠٥ قتل ينسفها ربي نسفاً
 — ٩٧ ثم تنسفنه لي أتيم نسفاً

نُسفت

- سلا ١٠ وإذا الجبال نُسفَتْ

نسك

ناسكوه • منسكاً • مناسكنا

- حج ٦٧ جعلنا منسكاً هم ناسكوه
 — ٣٤ ولكل أمة جعلنا منسكاً
 بن ١٢٨ وأرانا مناسكنا

نسك • نسكي • مناسككم

- بن ١٩٦ أو صدقة أو نسك
 نعم ١٦٣ إن صلاتي ونسكي
 بن ٢٢٠ فإذا قضيت مناسككم

نسل

ينسلون • النسل • نسله

- ان ٩٦ من كل حذب ينسلون
 يس ٥١ إلى ربهم ينسلون
 بق ٢٠٥ ويهلك الخرش والنسل
 سج ٨ ثم جعل نسله

نسى

نسى • نسيته • نسياً

- كه ٥٨ ونسى ما قدمت يداها
 طه ٨٨ وإله موسى نسي
 — ١١٥ إلى آدم من قبل نسي
 يس ٧٨ ونسي خنقه
 زم ٨ نسي ما كان يدهو إليه
 كه ٢٤ واذكر ربك إذا نسيت
 — ٦٤ غلاني نسيت الخوت
 — ٧٤ لا تؤاخذني بما نسيت
 — ٦٢ نسياً حوتها

نسوا • نسيتم • نسيتهم

ما ١٤ و ١٥ ونسوا حفظاً بما ذكروا به

نعم ٤٤ فلما نسوا ما ذكروا به

(عف ١٦٤)

عف ٥٠ كما نسوا لقاء يومهم هذا

به ٦٨ نسوا الله فنسيهم

فر ١٨ حتى نسوا الذكر

ص ٢٦ لهم عذاب شديد بما نسوا

حشر ١٩ كالذين نسوا الله

سج ١٤ فخلوا بما نسوا

جا ٢٢ كما نسوا لقاء يومكم

نسينا • نسينا • نسوه

بق ٢٨٦ لا تؤاخذنا إن نسينا

ضه ١٢٦ أنتك آياتنا فنسينا

عف ٥٢ يقول الذين نسوه

بجا ٦ أحصاه الله ونسوه

نسيناكم • ينسى • تنسى

سج ١٤ إنا نسيناكم

طه ٥٢ لا يضل ربي ولا ينسى

عل ٦ سفرئك فلا تنسى

تنس • تنسون • تنسوا

قص ٧٧ ولا تنس نصيبك

بق ٤٤ وتنسون أنفسكم

نعم ٤١ وتنسون ما تشركون

بق ٢٢٧ ولا تنسوا الفضل بينكم

تنساكم • تنسأهم • تنسى

ما ٢٢ وقبل اليوم تنساكم

عف ٥٠ قال يوم تنسأهم

طه ١٢٦ وكذلك اليوم تنسى

انسانيه • أنساه • أنساهم

كه ٦٤ وما انسانيه إلا الشيطان

سف ٤٢ فأنساه الشيطان

بجا ١٩ فأنساهم ذكر الله

حشر ١٩ فأنساهم أنفسهم

ألسوكم • ينسينك • نسها

مر ١١١ حتى ألسوكم ذكرى

نعم ٦٨ وإما ينسينك الشيطان

بق ١٠٦ ما تنسخ من آية أو نسها

نسياً • نسياً • نسياً

مر ٢٢ وكنت نسياً منياً

— ٦٤ وما كان ربك نسياً

نسوة • النسوة

سف ٣٠ وقال نسوة في المدينة

— ٥٠ ما بال النسوة اللاتي

نساء • النساء

فتح ٢٥ ونساء مؤمنات

رأت ١١ ولا نساء من نساء

عمر ٤٢ على نساء العالمين

حب ٥٩ ونساء المؤمنين يدينن

نسا ١ رجالاً كثيراً ونساء

— ١٠ فإن كنن نساء

— ١٧٥ رجالاً ونساء فالذكر

حب ٣٠ و ٣٢ يا نساء النبي

— ٥٢ لا يحل لك النساء

بق ٢٣٥ من خطبة النساء

عمر ١٤ من النساء والبنين

نسا ٣ ما طاب لكم من النساء

— ٦ و ٣١ والنساء نصيب

نسا ٢١ ما نكح آبائكم من النساء

— ٢٣ والمحصنات من النساء

— ٣٢ قوامون على النساء

— ٧٤ و ٩٧ من الرجال والنساء

— ١٢٦ ويستفتونك في النساء - في

يتامى النساء

— ١٢٨ أن تعدلوا بين النساء

عف ٨٠ شهوة من دون النساء

(نم ٥٥)

ور ٣١ على عورات النساء

— ٦٠ والقواعد من النساء

حب ٣٢ كأحد من النساء

بق ٢٢٢ فاعتزلوا النساء

— ٢٣١ و ٢٣٢ وإذا طلقتم النساء

(طل ١)

— ٢٣٦ إن طلقتم النساء

نسا ٣ وآتوا النساء صدقاتهن

— ١٨ أن ترثوا النساء كرهاً

— ٤٢ لو نسيت النساء

(ما ٧)

نساؤكم • نسائكم • نساءكم

بق ٢٢٣ نساؤكم حرث لكم

— ١٨٧ أرفث إلى نسائكم

نسا ١٤ الفاحشة من نسائكم

— ٢٢ وأمهات نسائكم وربائكم

اللاتي في حجوركم من

نسائكم

ظل ٤ من الخوض من نسائكم

بق ٤٩ ويستحيون نساءكم

(عف ١٤٠ ابر ٦)

عمر ٦١ ونساءكم وأنفسا

نساءهم • نساءهم

- بى ٢٢٦ للذين يؤلون من نسائهم
جا ٢ يظهرون منكم من نسائهم
— ٣ يظهرون من نسائهم
قص ٤ ويمنحون نساءهم
م ٢٥ واستحيوا نساءهم

نساءهن • نساءنا

- ور ٢١ إخوانين أو نساءهن
حب ٥٥ إخوانين ولا نساءهن
عمر ٦١ ونساءنا ونساءكم

﴿ نشأ ﴾

ينشأ • أنشأ • أنشأت

- رف ١٨ أو من ينشأ في الحنية
نعم ١٤١ أنشأ جنات معروشات
مر ٧٩ أنشأ لكم السمع
ق ٧٢ غانم أنشأت شجرها

أنشأنا • أنشأها

- نعم ٦ وأنشأنا من بعدهم
(مر ٣١ و ٤٢)
ان ١١ وأنشأنا بعدها قوماً
مر ١٩ فأنشأنا لكم به جنات
قص ٤٥ ولكنا أنشأنا قروناً
يس ٧٩ يهبها الذى أنشأها

أنشأكم • أنشأناه • أنشأناهن

- نعم ٩٨ وهو الذى أنشأكم (ملك ٢٣)
— ١٢٣ كما أنشأكم من ذرية
هد أنشأكم من الأرض
(نجم ٣٢)

- مر ١٤ ثم أنشأناه خلقاً آخر
قع ٣٥ إنا أنشأناهن أنشاء

ينشئ • ينشئكم

- عد ١٣ وينشئ السحاب
عك ٢٠ ينشئ النشأة الأخرى
قع ٦١ وتنشئكم فيما لا تعلمون

ناشئة • الناشئة • إنشاء

- مل ٦ إن ناشئة آيل
عك ٢٠ ينشئ الناشئة الأخرى
نجم ٤٧ وإن عليه الناشئة الأخرى
قع ٦٢ وتقد علمم الناشئة الأولى
— ٣٥ إنا أنشأناهن إنشاء

المنشئون • المنشآت

- قع ٧٢ أم نحن المنشئون
حما ٢٤ المنشآت في البحر

﴿ نشر ﴾

ينشر • نشرت

- شو ٢٨ وينشر رحمته
كه ١٦ ينشر لكم ربكم من رحمة
تلك ١٠ وإذا الصحف نشرت

أنشروا • أنشروه • ينشرون

- رف ١١ فأنشرونا به بلدة ميتاً
عيس ٢٢ ثم إذا شاء أنشروه
ان ٢١ من الأرض هم ينشرون

لتنشرون • انتشروا

- روم ٢٠ ثم إذا أنتم بشر تنتشرون
حب ٥٣ فإذا طعمتم فانتشروا
جع ١٠ فانتشروا في الأرض

نشراً • الناشرات

- سلا ٣ والناشرات نشراً

نشوراً • النشور

- فر ٢ ولا حياة ولا نشوراً
— ٤٠ لا يرجون نشوراً
— ٤٧ وجعل النهار نشوراً
فط ٩ كذلك النشور
ملك ١٥ وإليه النشور

منشوره • منشوراً • منشرة

- طو ٣ في رقي منشور
سر ١٣ كتاباً يلقاه منشوراً
مد ٥٢ أن يؤتى مصحفاً مشربة

منشرين • منتشر

- دخ ٢٤ وما نحن بمنشرين
فر ٧ كأنهم حراد منتشر

﴿ نشر ﴾

انتشروا • تنشرها

- جا ١١ وإذا قيل انتشروا فانتشروا
بى ٢٥٩ كيف تنشرها ثم نكسوها

نشوزاً • نشوزهن

- نشا ١٢٧ خالت من يعنها نشوزاً
— ٢٣ والآن تخافون نشوزهن

﴿ نشط ﴾

نشطاً • الناشطات

- عت ٢ والناشطات نشطاً

﴿ نصب ﴾

انصب • نصبت • نصب

شرح ٧ فإذا فرغت فانصب
شبة ١٩ وإلى الجبال كيف نصبت
ص ٤١ منى الشيطان بنصب

نصب • نصياً

ب ١٢١ لا يصوبهم ظناً ولا نصب
جر ٤٨ لا يمسهم فيها نصب
فظ ٣٥ لا يمسنا فيها نصب
ك ٦٣ لقينا من سفرنا هذا نصياً

نصب • الت نصب • الانصاب

معا ٤٢ كأنهم إلى نصب يوفضون
ن ٤ وما ذبح على النصب
— ٩٣ والمير والانصاب

نصيب • نصياً • نصيبك

بق ٢٠٢ لهم نصيب مما كسبوا
نسا ٦ للرجال نصيب مما ترك
وللنساء نصيب مما ترك

— ٣١ للرجال نصيب مما اكتسبوا
وللنساء نصيب

— ٥٢ أم لهم نصيب من الملك

— ٨٤ يكن له نصيب منها

— ١٤٠ للكافرين نصيب

شو ٢٠ في الآخرة من نصيب

عمر ٢٣ إلى الذين أوتوا نصيباً

(نسا ٤٣ و ٥٠)

نسا ٦ و ١٧ نصيباً مفروضاً

نعم ١٣٦ من الخمر والأنعام نصيباً

نح ٥٦ نصيباً مما رزقناهم

م ٤٧ نصيباً من النار

نص ٧٧ ولا تمن نصيبك

نصيبهم • ناصبة

عف ٣٦ أولئك بناتهم نصيبهم

نشا ٣٢ فأتوهم نصيبهم

هد ١١٠ وإنا لموفوهم نصيبهم

شبة ٣ عاملة ناصبة

﴿ نصت ﴾

انصتوا

ص ٢٩ قالوا انصتوا

عف ٢٠٣ فاستمعوا له وانصتوا

﴿ نصح ﴾

نصحن • نصحوا • انصح

عف ٧٨ و ٩٢ ونصحت لكم

ب ٩٢ إذا نصحوا الله ورسوله

عف ٦١ وانصح لكم واعلم من الله

هد ٣٤ إن أردت أن انصح لكم

نصحي • ناصح • ناصحون

هد ٣٤ ولا ينفعكم نصحي

عف ٦٧ وإلى لكم ناصح أمير

سف ١١ وإنا له لناصرحون

نص ١٢ وهم له ناصرحون

الناصرحين • نصوحاً

عف ٢٠ إلى لكما من الناصحين

— ٧٨ ولكن لا تحبون الناصحين

قص ٢٠ إلى لك من الناصحين

نحر ٨ توبة نصوحاً

﴿ نصر ﴾

نصروا • نصره • نصركم

نف ٧٢ و ٧٤ والذين آووا ونصروا

ب ٤١ ٤١ فقد نصره الله

عمر ١٢٢ ولقد نصركم الله بيدر

ب ٢٦ لقد نصركم الله في مواطن

نصروهم • نصروه • نصروهم

حق ٢٨ فلولا نصرهم الذين

عف ١٥٦ وعزروه ونصروه

حشر ١٢ ولكن نصروهم ليولن

نصرتاه • نصرتاهم

ان ٧٧ ونصرتاه من القوم

صا ١١٦ ونصرتاهم فكانوا

ينصرون • ينصرون • ينصرون

روم ٥ ينصرون من يشاء

حج ٤٠ ولينصرون الله من ينصره

عف ١٩١ و ١٩٦ ولا أنفسهم ينصرون

حشر ٨ وينصرون الله ورسوله

تنصروا • تنصروا • تنصروا

عمد ٧ إن تنصروا الله ينصركم

م ٥١ إنا لننصر رسلنا

هد ٢٠ و ٦٣ من ينصروني من الله

ينصرك • ينصره • ينصروني

فتح ٢ وينصرك الله نصراً

حج ١٥ أن لن ينصره الله

— ٤٠ ولينصرون الله من ينصره

حد ٢٥ وليعلم الله من ينصره

حج ٦٠ ثم بنى عليه لينصره الله

ينصرنا • ينصركم

م ٢٩ فمن ينصرنا من يأمن بالله

عمر ١٦٠ إن ينصركم الله - فمن ذا

الذى ينصركم

به ١٥ ويخزهم وينصركم عليهم

عبد ٧ ينصركم ويثبت أقدامكم

ملك ٢٠ ينصركم من دون الرحمن

ينصرونه • ينصرونكم

كه ٤٤ ينصرونه من دون الله

(قص ٨١)

شع ٩٣ من دون الله هل ينصرونكم

ينصرونهم

شو ٤٦ ينصرونهم من دون الله

حشر ١٢ ولئن قاتلوا لا ينصرونهم

تنصرونه • تنصرونكم

به ٤١ إلا تنصروه فقد نصره

عمر ٨١ نتؤمن به وننصره

حشر ١١ وإن قاتلتم لننصرنكم

انصروا • انصروني • انصرونا

ان ٦٨ حرقوه وانصروا آلهكم

مو ٢٦ و ٣٩ رب انصروني

عك ٣٠ انصروني على القوم

بق ٢٥٠ و ٢٨٦ وانصرونا على القوم

الكافرين (عمر ١٤٧)

ينصرون • ينصرون

بق ٤٨ و ٨٦ و ١٢٣ ولاهم ينصرون

(ان ٣٩ دخ ٤١ طو ٤٦)

عمر ١١١ والأدبار ثم لا ينصرون

(حشر ١٢)

نصر ٤١ ويوم القيامة لا ينصرون

يس ٧٤ لعلهم ينصرون

حشر ١٦ أعزى وهم لا ينصرون

هد ١١٤ من أولياء ثم لا تنصرون

مو ٦٦ إنكم منا لا تنصرون

زم ٥٤ العذاب ثم لا تنصرون

تناصرون

صا ٢٥ ما لكم لا تناصرون

انتصروا • انتصروا

شو ٤١ ولئن انتصر بعد فتنه

عبد ٤ ولو يشاء الله لانتصر منهم

شع ٢٢٧ وانتصروا من بعد

تنتصرون • ينتصرون • انتصر

حا ٣٥ ونحاس فلا تنتصرون

شع ٩٣ يصرونكم أو ينتصرون

شو ٣٩ هم ينتصرون

نمر ١٠ إلى مغلوب فانصر

استنصره • استنصروكم

نص ١٨ فإذا الذي استنصره

نف ٧٢ وإن استنصروكم في الدين

نصر • نصرأ • النصر

بق ٢١٤ متى نصر الله إلا أن نصر

الله قريب

عك ١٠ ولئن جاء نصر من ربك

روم ٤٧ علينا نصر المؤمنين

صف ١٣ نصر من الله وفتح قريب

نصر ١ إذا جاء نصر الله

روم ٥ ينصر الله ينصر من يشاء

عف ١٩١ ولا يستطيعون لهم نصراً

ان ٤٣ لا يستطيعون نصر أنفسهم

فر ١٩ صرفاً ولا نصراً

فتح ٣ نصراً عزيزاً

عمر ١٢٦ وما النصر إلا من عند الله

(نف ١٠)

نف ٧٢ فعليكم النصر

نصرنا نصره نصركم نصرهم

نعم ٣٤ حتى أتاهم نصرنا

صف ١١٠ جاءهم نصرنا فنجى

عمر ١٣ يؤيد نصره من يشاء

نف ٢٦ وأيدكم نصره وورثكم

— ٦٣ هو الذي أهدك نصره

عف ١٩٦ لا يستطيعون نصركم

حج ٣٩ وإن الله على نصرهم لقدير

يس ٧٥ لا يستطيعون نصرهم

ناصر • ناصراً

طق ١٠ فما له من قوة ولا ناصر

عبد ١٣ فلا ناصر لهم

جن ٢٤ من أضعف ناصراً

ناصرين • الناصرين

عمر ٢٢ و ٥٦ و ٩١ وما لهم من ناصرين

(غ ٣٧ روم ٢٩)

عك ٢٥ وما لكم من ناصرين

(جا ٢٣)

عمر ١٥٠ وهو غير الناصرين

أنصار • أنصاراً

عمر ٥٢ نحن أنصار الله (صف ١٤)

بن ٢٧٠ وما للظالمين من أنصار

(عمر ١٩٢ ما ٧٥)

صف ١٤ كونوا أنصار الله

ح ٢٥ من دون الله أنصاراً

الأنصار • أنصارى

ب ١٠١ من المهاجرين والأنصار

— ١١٨ والمهاجرين والأنصار

عمر ٥٢ من أنصارى إلى الله

(صف ١٤)

نصير • نصيراً • النصير

بن ١٠٧ و ١٢٠ من ولّى ولا نصير

(ب ٧٥ و ١١٧ عك ٢٢)

شو ٨ و ٣١)

حج ٧١ وما للظالمين من نصير

(فط ٣٧)

نسا ٤٤ وكفى بالله نصيراً

— ٥١ فلن نجد له نصيراً

— ٧٤ من لدنك نصيراً

— ٨٨ و ١٢٢ و ١٧٢ ولّيا ولا نصيراً

(حب ١٧ و ٦٥ فتح ٢٢)

— ١٤٤ ولن نجد لهم نصيراً

سر ٧٥ ثم لا تجدك علينا نصيراً

— ٨٠ من لدنك سلطاناً نصيراً

فر ٣١ هادياً ونصيراً

نف ٤٠ نعم المولى ونعم النصير

(حج ٧٨)

منصوراً • المنصورون

سر ٣٣ إنه كان منصوراً

ما ١٧٢ إنهم هم المنصورون

منتصر • منتصراً

فمر ٤٤ نحن جميع منتصر

كه ٤٤ وما كان منتصراً

منتصرين • المنتصرين

با ٤٥ وما كانوا منتصرين

قص ٨١ وما كان من المنتصرين

نصف • نصف

نصف • النصف • نصفه

بن ٢٣٧ فنصف ما فرضتم

نسا ١١ ولكم نصف ما ترك

— ٢٤ فاعلمن نصف ما على الحصان

— ١٧٥ فلها نصف ما ترك

— ١٠ وإن كانت واحدة فلها

النصف

مل ٣ نصفه أو انقص منه قليلاً

— ٢٠ أدنى من ثلثي الليل ونصفه

نصو • نصو

عن ١٦ ناصية كاذبة

— ١٥ لنسفعاً بالناصية

ناصيتها • النواصي

هد ٥٦ إلا هو آخذ بناصيتها

حما ٤١ بالنواصي والأقدام

نضج • نضج

نضجت

نسا ٥٥ كلما نضجت جلودهم

نضج • نضج

نضاختان

حما ٦٦ فهما عيان نضاختان

نضد • نضد

نضيد • منضود

ق ١٠ فما طلع نضيد

هد ٨٢ من سجيل منضود

قع ٢٩ وطلع منضود

نضر • نضر

نضرة • ناضرة

طف ٢٤ نضرة النعم

هر ١١ ولقاهم نضرة وسروراً

قا ٢٢ وجوه يومئذ ناضرة

نطح • نطح

الناطحية

ما ٤ والتردية والناطحية

نطف • نطف

نطفة • النطفة

لح ٤ خلق الانسان من نطفة

كه ٣٨ من تراب ثم من نطفة

(حج ٥ فط ١١ م ٦٧)

يس ٧٧ إنا خلقناه من نطفة

نجم ٤٦ من نطفة إذا تمنى

هر ٢ من نطفة أمشاج

عبس ١٩ من نطفة خلقه

مو ١٣ ثم جعلناه نطفة

تيا ٣٧ أم بك نطفة

مر ١٤٠ ثم خلقنا النطفة علقة

﴿ نطق ﴾

ينطق • ينطقون • تنطقون

مو ٦٣ كتاب ينطق بالحق

جا ٢٨ كتابنا ينطق عليكم

نجم ٣ وما ينطق عن الهوى

ان ٦٣ إن كانوا ينطقون

— ٦٥ ما هؤلاء ينطقون

نم ٨٥ بما ظلموا هم لا ينطقون

سلا ٣٥ هذا يوم لا ينطقون

صا ٩٢ ما لكم لا تنطقون

با ٢٣ مثل ما إنكم تنطقون

أنطق • أنطقنا • منطق

حس ٢١ قالوا أنطقنا الله الذي أنطق

كل شيء

نم ١٦ علمنا منطق الطير

﴿ نظر ﴾

نظر • ينظر

به ٢٢٨ نظر بعضهم إلى بعض

صا ٨٨ فنظر نظرة في النجوم

مد ٢١ ثم نظر

عمر ٧٧ ولا ينظر إليهم يوم القيامة

يو ٤٣ ومنهم من ينظر إليك

ص ١٥ وما ينظر إلى هؤلاء إلا

عم ٤١ يوم ينظر المرء

عف ١٢٨ فينظر كيف تعملون

كه ١٩ فلينظر أيها الركي طعاماً

حج ١٥ فلينظر هل يذهبن

عبس ٢٤ فلينظر الإنسان إلى طعامه

طق ٥ فلينظر الإنسان مم خلق

تنظر • انظر • ينظرون

حشر ١٨ وتتنظر نفس ما قدمت

عف ١٤٢ أرقى أنظر إليك

بق ٢١٠ هل ينظرون إلا أن

(نعم ١٥٨ غ ٢٣)

عف ٥٢ هل ينظرون إلا تأويله

— ١٩٧ وتراهم ينظرون إليك

نف ٦ إلى الموت وهم ينظرون

حب ١٩ رأيهم ينظرون إليك

فط ٤٣ فهل ينظرون إلا سنة

يس ٤٩ ما ينظرون إلا صيحة

صا ١٩ فإذا هم ينظرون

زم ٦٨ فإذا هم قيام ينظرون

شر ٤٥ ينظرون من طرف خفي

رف ٦٦ هل ينظرون إلا الساعة

(محمد ١٨)

محمد ٢٠ ينظرون إليك نظر المفضي

عليه

با ٤٤ الساعة وهم ينظرون

طف ٢٣ و ٣٥ على الأرائك ينظرون

شع ١٧ أفلا ينظرون إلى الأبل

ينظروا • تنظرون • تنظر

عف ١٨٤ أو لم ينظروا في منكوت

سف ١٠٩ فينظروا كيف كان (روم ٩)

فط ٤٤ م ٢١ و ٨٢ محمد ١٠)

ق ٦ أقلم ينظروا إلى السماء

بق ٥٠ آل فرعون وأنتم تنظرون

— ٥٥ الصاعقة وأنتم تنظرون

عمر ١٤٣ رأيتموه وأنتم تنظرون

فع ٨٤ وأنتم حينئذ تنظرون

نم ٢٧ قال ستنظر

يو ١٤ تنظر كيف تعملون

نم ٤١ نكروا لها عرشها ننظر

انظر • انظري

بق ٢٥٩ فانظر إلى طعامك - وانظر

إلى حمارك - وانظر إلى العظام

نسا ٤٩ انظر كيف يفترون

ما ٧٨ انظر كيف نبين لهم الآيات

ثم انظر أنى يؤفكون

نعم ٢٤ انظر كيف كذبوا

— ٤٦ و ٦٥ انظر كيف نصراف

الآيات

عف ٨٣ و ١٠٢ فانظر كيف كان

(يو ٣٩ و ٧٣ نم ١٤ و ٥١)

قص ٤٠ صا ٧٣ رف ٢٥)

سر ٢١ انظر كيف فضلنا

سر ٤٨ انظر كيف ضربوا لك (فر ٩)

خه ٩٧ وانظر إلى الهك

ثم ٢٨ فانظر ماذا يرجعون

روم ٥٠ فانظر إلى آثار رحمة الله

صا ١٠٢ فانظر ماذا ترى

ثم ٣٣ فانظري ماذا تأمرين

انظروا . انظروا . انظروا

عبر ١٢٧ فانظروا كيف كان (نعم ١١)

عف ٨٥ نخ ٣٦ م ٦٩

روم ١٢

نعم ٩٩ انظروا إلى ثمره إذا أثمر

يو ١٠١ انظروا ماذا في السموات

عك ٢٠ فانظروا كيف بدأ الخلق

يق ١٠٤ وقولوا انظروا

نسا ٤٥ واسمع وانظروا

حد ١٢ انظروا نفوس من نوركم

ينظرون . تنظرون . انظروا

يق ١٦٢ ولا هم ينظرون (عبر ٨٨)

نخ ٨٥ ان ٤٠ سج ٢٩

نعم ٨ انقضى الأمر ثم لا ينظرون

عف ١٦٤ ثم كيدون ولا ينظرون

يو ٧١ اتصوا إلى ولا تنظرون

هد ٥٥ فكيدوني جميعاً ثم لا تنظرون

عف ١٣ انظروا إلى يوم يبعثون

(جر ٣٦ ص ٧٩)

ينتظرون . ينتظرون

حب ٢٣ ومنهم من ينتظر

يو ١٠٢ فهل ينتظرون إلا مثل

انتظر . انتظروا

سج ٣٠ فاعرض عنهم وانتظر

نعم ١٥٨ انتظروا إنا منتظرون

(هد ١٢٢)

عف ٧٠ فانتظروا إلى معكم

(يو ٢٠ و ١٠٢)

نظر . ناظرين . الناظرين

عمد ٢٠ نظر المغشى عليه

حب ٥٣ غير ناظرين أناه

يق ٦٩ نسر الناظرين

عف ١٠٧ فإذا مره بيضاء للناظرين

(شع ٣٣)

جر ١٦ وزينها للناظرين

ناظرة . نظرة . نظرة

ثم ٣٥ لناظرة بم يرجع

قا ٢٣ إلى ربهما ناظرة

صا ٨٨ فنظر نظرة في النجوم

يق ٢٨٠ فنظرة إلى مهيبة

منظرون . منظرين

شع ٢٠٣ هل نحن منظرون

جر ٨ وما كانوا إذا منظرين

دخ ٢٩ وما كانوا منظرين

المنظرين

عف ١٤ إنك من المنظرين

(جر ٣٧ ص ٨٠)

منتظرون . المنتظرين

نعم ١٥٨ انتظروا إنا منتظرون

(هد ١٢٢)

سج ٢٠ وانتظر إني منتظرون

عف ٧٠ إلى معكم من المنتظرين

(يو ٢٠ و ١٠٢)

نعج . نعيم

نعجة . نعيمك . نعاجه

ص ٢٣ له سبع وتسعون نعجة ولي

نعجة واحدة

... ٢٤ لقد ظلمك يسؤال نعيمك

إلى نعاجه

نعس . نعس

نعاساً . النعاس

عبر ١٥٤ نعاساً يغشى طائفة منكم

نف ١١ إذ يفشيكم النعاس

نعم . نعم

ينعم

يق ١٧١ ينعم بما لا يسمع

نعل . نعل

نعليك

طه ١٢ فاحلع نعليك

نعم . نعم

نعمة . أنعم . أنعمت

نحر ١٥ فأكرمه ونعمته

نسا ٦٨ الذين أنعم الله عليهم

(مر ٥٨)

نسا ٧١ قال قد أنعم الله على

ما ٢٥ أنعم الله عليهما

حب ٣٧ للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه

فا ١ الذين أنعمت عليهم

ثم ١٩ التي أنعمت على (حز ١٥)

قص ١٧ قال رب بما أنعمت على

بق ٤٠ و ٤٧ و ١٢٢ نعمتي التي

أنعمت عليكم

أنعمنا » أنعمها

سر ٨٣ وإذا أنعمنا على الإنسان

(حس ٥١)

رف ٥٩ إلا عبد أنعمنا عليه

نف ٥٤ أنعمها على قوم

نعم » نعم » نعمًا

عف ٤٣ قالوا نعم

— ١١٣ قال نعم (شع ٤٢)

صا ١٨ قل نعم

عبر ١٣٦ ونعم أجر العاملين

(عك ٥٨ زم ٧٤)

— ١٧٢ ونعم الوكيل

نف ٤٠ نعم يقول ونعم التصور

(حج ٧٨)

عد ٢٦ فنعم عيني الدار

غ ٣٠ ولنعم دار المتقين

كه ٣١ نعم الثواب

صا ٧٥ فنعم الثواب

ص ٣٠ و ٤٤ نعم العيد

يا ٤٨ فنعم الماهلون

بق ٢٧١ فتعنا هي

نسا ٥٧ نعمًا يعظكم به

النعم » أنعام » أنعامًا

ما ٩٨ مثل ما قتل من النعم

نعم ١٣٨ وقالوا هذه أنعام - وأنعام

حرمت ظهورها وأنعام

لا يذكرون اسم الله عليها

شع ١٢٣ أمدكم بأنعام وبنين

فر ٤٩ ونسقيه ما خلقنا أنعامًا

يس ٧٦ بما علمت أيدينا أنعامًا

الأنعام » أنعامكم » أنعامهم

يو ٢٤ عما يأكل الناس والأنعام

حج ٣٠ وأحللت لكم الأنعام

عمد ١٢ كما تأكل الأنعام

عبر ١٤ وأخيل المسومة والأنعام

نسا ١٨ ليسكن آذان الأنعام

ما ٢ أحللت لكم بهيمة الأنعام

نعم ١٣٦ من الحرث والأنعام

— ١٣٩ في بطون هذه الأنعام

— ١٤٢ ومن الأنعام حمولة

عف ١٧٨ أولئك كالأنعام

غ ٦٦ وإن لكم في الأنعام لعبرة

(مر ٢١)

— ٨٠ من جلود الأنعام يهوناً

حج ٢٨ و ٣٤ من بهيمة الأنعام

فر ٤٤ إن هم كالأنعام

قط ٢٨ والدواب والأنعام

زم ٩ وأنزل لكم من الأنعام

شو ١١ ومن الأنعام أزواجاً

رف ١٢ من الملك والأنعام

غ ٥ والأنعام خلقها لكم

م ٧٩ جعل لكم الأنعام

عت ٣٣ متاعاً لكم ولأنعامكم

(عيس ٣٢)

طه ٥٤ وارعوا أنعامكم

سج ٢٧ تأكل منه أنعامهم

ناعمة » نعمة » النعمة

شبة ٨ وجوه يومئذ ناعمة

دخ ٢٧ ونعمة كانوا فيها فاكهين

مل ١١ أولى النعمة

نعمة

» مرفوعاً »

شع ٢٢ وتلك نعمة تمها على

صا ٥٧ ولولا نعمة ربى

ن ٤٩ لولا أن تداركه نعمة

» مخفوضاً »

عبر ١٧١ و ١٧٤ بنعمة من الله

نح ٥٣ وما بكم من نعمة فمن الله

— ٧١ أنبئنا الله يبحدون

— ٧٢ وبنعمة الله هم يكفرون

عك ٦٧ وبنعمة الله يكفرون

لق ٣١ تجرى في البحر نعمة الله

ملو ٢٩ فما أنت بنعمة ربك (٢٥)

ثل ١٩ من نعمة تجرى

ضح ١ وأما بنعمة ربك فحدث

» منصوباً »

بق ٢١١ ومن يبدل نعمة الله

— ٢٣١ واذكروا نعمت الله عليكم

(عبر ١٠٣ ما ٨ و ١٢ و ٢٢)

ابرا ٦ حب ٩ قط ٣

نف ٥٤ لم يك مغراً نعمة

ابر ٢٨ بدلو نعمت الله كفوياً

— ٢٤ وإن تعدوا نعمت الله

(غ ١٨)

غ ٨٢ يعرفون نعمه الله

— ١١٤ واشكروا نعمه الله

زم ٨ ثم إذا خولك نعمته منه

— ٤٩ ثم إذا غولناه نعمته منا

رف ١٣ ثم تذكروا نعمه ربكم

رات ٨ فضلاً من الله ونعمته

قمر ٢٥ نعمته من عندنا

نعمتى - نعمتك - نعمته

بق ٤٠ و ٤٧ و ١٢٢ اذكروا نعمتى

— ١٥٠ ولأنهم نعمتى عليكم

ما ٤ وأثبتت عليكم نعمتى

— ١١٣ اذكر نعمتى عليك

ثم ١٩ أوزعنى أن أشكر نعمتك

(حق ١٥)

عمر ١٠٣ فأصبحهم بنعمته إخواناً

ما ٧ ولهم نعمته عليكم

سف ٦ وبهم نعمته عليك (فتح ٢)

غ ٨١ كذلك بهم نعمته عليكم

نعمه - أنعم - أنعمه

لق ٢٠ واسع عليكم نعمه

غ ١١٢ فكفرت بأنعم الله

— ١٢١ شاكرًا لأنعمه

نعم - نعمياً

ق ٢٢ لهم فيها نعم مقيم

طو ١٧ فى جنات ونعيم

قع ٨٩ وريحان وجنة نعيم

ما ٣٨ أن يدخل جنة نعيم

نقط ١٣ إن الأبرار لفي نعيم

(طف ٢٢)

هر ٢٠ ثم رأيت نعيماً

النعم - نعماء

ما ٦٨ ولأدخلناهم جنات النعيم

بر ٩ فى جنات النعيم (ص ٥٥)

(صا ٤٣ قع ١٢)

شع ٨٥ من ورثة جنة النعيم

لق ٨ لهم جنات النعيم

ن ٣٤ عند ربهم جنات النعيم

طف ٢٤ فى وجوههم نظرة النعيم

نكا ٨ يومئذ عن النعيم

هد ١٠ ولئن أذقناه معاء

﴿ نفى ﴾**ينفخون**

مر ٥١ فينفخون إليك

﴿ نفث ﴾**النفاثات**

لق ٤ ومن شر النفاثات

﴿ نفح ﴾**نفحة**

ان ٤٦ نفحة من عذاب ربك

﴿ نفخ ﴾**نفخ - نفخت - نفختنا**

سج ٩ ونفخ فيه من روحه

جر ٢٩ ونفخت فيه من روحى

(ص ٧٢)

ان ٩١ فنفختنا فيها من روحنا

نحر ١٢ فنفختنا فيه من روحنا

تنفخ - انفخ - انفخوا

ما ١١٣ تنفخ فيها فتكون طيراً

عمر ٤٩ فانفخ فيه فيكون طيراً

كه ٩٧ قلل انفخوا

نُفخ - ينفخ - نفخة

كه ١٠٠ ونفخ فى الصور

(بر ٥١ ق ٢٠)

مو ١٠٢ فإذا نفخ فى الصور

(قة ١٣)

زم ٦٨ ونفخ فى الصور - ثم نفخ

فيه أخرى

نعم ٧٢ يوم ينفخ فى الصور

(طه ١٠٢ ثم ٨٧ عم ١٨)

قة ١٣ نفخة واحدة

﴿ نفذ ﴾**نفذ - نفذت - تنفذ -**

كه ١١٠ لنفذ البحر قبل أن تنفذ

كلمات رلى

لق ٢٧ ما نفذت كلمات الله

ينفذ - نفاد

غ ٩٦ ما عندهم ينفذ

ص ٥٣ ما له من نفاد

﴿ نفذ ﴾

تنفذون • تنفذوا • انفذوا

حـا ٢٣ أن تنفذوا من أنظار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان

﴿ نفر ﴾

نفر • ينفروا • تنفروا

بـه ١٧٢ وما كان المؤمنون لينفروا كافة قلولا نفر من كل فرقة منهم

— ٤٠ إلا تنفروا يهذبكم

— ٨٢ لا تنفروا في الحر

انفروا • نفر • نفراً

نـا ٧٠ فانفروا ثبات أو انفروا

بـه ٣٩ انفروا في سبيل الله

— ٤٢ انفروا خفافاً وثقالاً

جـن ١ أستمع نفر من الجن

٣٥ وأمر نفراً

حـق ٢٩ وإذا صرفنا إليك نفراً

نفور • نفوراً

مـد ٢١ بل لجوا في عتو ونفور

سـر ٤١ وما يزيدهم إلا نفوراً

— ٤٢ ولوا على أديبارهم نفوراً

فـر ٦٠ وزادهم نفوراً

فـظ ٤٢ ما زادهم إلا نفوراً

نفراً • مستفراً

سـر ٦ وجعلناكم أكثر نفراً

مـد ٥٠ كأنهم حمر مستفرة

﴿ نفس ﴾

تنفس • يتنافس • المتنافسون

تـث ١٨ والصبح إذا تنفس

طـف ٢٦ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

﴿ نفث ﴾

نفثت • المنفوش

ان ٧٨ إذ نفثت فيه عجم القوم

قـا ٥ كالمن المنفوش

﴿ نفع ﴾

نفعت • نفعها

عل ٩ إن نفعت الذكرى

يـو ٩٨ نفعها إيماناً

ينفع • تنفع • ينفعك

يـق ١٦٤ بما ينفع الناس

مـا ١٢٢ ينفع الصادقين صدقهم

نـم ١٥٨ لا ينفع نفساً إيماناً

عـد ١٩ وأما ما ينفع الناس

شـع ٨٨ يوم لا ينفع مال

رـوم ٥٧ لا ينفع الذين ظلموا

سـج ٢٩ لا ينفع الذين كفروا

مـم ٥٢ لا ينفع الظالمين معذرتهم

طـه ١٠٩ يومئذ لا تنفع الشفاعة

سـب ٢٣ ولا تنفع الشفاعة عنده

يـا ٥٥ فإن الذكرى تنفع

يـو ١٠٦ لا ينفعك ولا يصرك

ينفعه • ينفعنا • ينفعكم

حـج ١٢ ما لا يضره وما لا ينفعه

نـم ٧١ ما لا ينفعنا ولا يضرنا

سـف ٢١ عسى أن ينفعنا (نفس ٩)

هـد ٣٤ ولا ينفعكم نصحي

ان ٦٦ ما لا يعمكم شيئاً

حـب ١٦ لن ينفعكم الفرار

رـف ٣٩ ولن ينفعكم اليوم

ينفعهم • تنفعه • تنفعها

يـق ١٠٢ ما يضرهم ولا ينفعهم

يـو ١٨ ما لا يضرهم ولا ينفعهم

فـر ٥٥ ما لا ينفعهم ولا يضرهم

مـم ٨٥ فلم يك ينفعهم (إيمانهم)

عـبـس ٤ فتنفعه الذكرى

يـق ١٢٣ ولا تنفعها شفاعة

تنفعكم • تنفعهم • ينفعونكم

مـت ٣ لن تنفعكم أرحامكم

مـد ٤٨ فما تنفعهم شفاعة

شـع ٧٣ أر ينفعونكم أو يضرون

نفعاً • نفعه • نفعهما

نـا ١٠ أيهم أقرب لكما نفعاً

مـا ٧٩ ما لا يملك لكم ضرراً ولا نفعاً

عـف ١٨٧ لا أملك لنفسي نفعاً

يـو ٤٩ لا أملك لنفسي ضرراً ولا نفعاً

عـد ١٧ لا يملكون لأنفسهم نفعاً

طـه ٨٩ ولا يملك لهم ضرراً ولا نفعاً

- فر ٣ لأنفسهم ضرراً ولا نفعاً
سب ٤٢ لا يملك بعضكم لبعض نفعاً
فتح ١١ لو أراد لكم نفعاً
حج ١٣ ضرره أقرب من نفعه
نق ٢١٩ وانهما أكبر من نفعهما

منافع

- نق ٢١٩ ومنافع للناس (حد ٢٥)
نح ٥ لكم فيها دفع ومنافع
حج ٢٢ لكم فيها منافع
(مو ٢١ م ٨٠)
يس ٧٣ ولهم فيها منافع
حج ٢٨ يشهدوا منافع لهم

﴿ نفق ﴾

نافقوا • أنفق • أنفقت

- عمر ١٦٦ وليلعلم الذين نافقوا
حشر ١١ ألم تر إلى الذين نافقوا
كه ٤٣ على ما أنفق فيها
حد ١٠ أنفق من قبل الفتح
نق ٦٣ لو أنفقت ما في الأرض

أنفقوا • أنفقتم

- نق ٢٦٢ لا يتبعون ما أنفقوا من
نسا ٣٢ وما أنفقوا من أموالهم
— ٣٨ وأنفقوا مما رزقهم الله
عد ٣٤ وأنفقوا مما رزقناهم
(فص ٢٩)
فر ٦٧ والذين إذا أنفقوا
حد ٧ فالذين آمنوا منكم وأنفقوا
— ١٠ من الذين أنفقوا من بعد

- مت ١٠ وآتوهم ما أنفقوا - واسألوا
ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا
— ١١ مثل ما أنفقوا
نق ٢١٥ ما أنفقتم من خير
— ٢٧٠ وما أنفقتم من نفقة
سب ٣٩ وما أنفقتم من شيء

ينفق • ينفقون • ينفقوا

- نق ٢٦٤ كالذي ينفق ماله رياء
ما ٦٧ ينفق كيف يشاء
به ٩٩ يتخذ ما ينفق محرماً
— ١٠٠ ويتخذ ما ينفق قربات
نح ٧٥ فهو ينفق منه سرّاً
طل ٧ لينفق ذو سعة من سمته ومن

- قير عليه رزقه فلينفق
نق ٢ وما رزقناهم ينفقون (نق ٣)
حج ٣٥ قصص ٥٤ سج ١٦
شو ٣٨)

- ٢١٥ و ٢١٩ يسألونك ماذا ينفقون
— ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٥ و ٢٧٤ الذين
ينفقون أموالهم (نسا ٣٧)

- عمر ١١٧ مثل ما ينفقون في هذه
— ١٣٤ الذين ينفقون في السراء
نق ٣٦ الذين كفروا ينفقون
به ٥٥ ولا ينفقون إلا وهم
— ٩٢ لا يجدون ما ينفقون
— ٩٣ ألا يجدوا ما ينفقون
— ١٢٢ ولا ينفقون نفقة صغيرة
أبر ٣١ وينفقوا مما رزقناهم

تنفقون • تنفقوا

- نق ٢٦٧ ولا تيسروا الخيث منه
تنفقون
— ٢٧٢ وما تنفقوا من خير فلا أنفسكم
وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله
وما تنفقوا من خير
— ٢٧٣ وما تنفقوا من خير
عمر ٩٢ حتى تنفقوا مما تحبون
وما تنفقوا من شيء
نق ٦١ وما تنفقوا من شيء
حمد ٣٨ لتنفقوا في سبيل الله
حد ١٠ وما لكم ألا تنفقوا
مت ٧ يقولون لا تنفقوا

أنفقوا • ينفقونها

- نق ١٩٥ وأنفقوا في سبيل الله
— ٢٥٤ أنفقوا مما رزقناكم
(مت ١٠)
— ٢٦٧ أنفقوا من طيبات
به ٥٤ قل أنفقوا طوعاً أو كرهاً
يس ٤٧ أنفقوا مما رزقكم الله
حد ٧ وأنفقوا مما جعلكم
نق ١٦ وأنفقوا خيراً لأنفسكم
طل ٦ فأنفقوا عليهم
نق ٣٦ فسينفقونها ثم تكون عليهم
به ٣٥ ولا ينفقونها في سبيل الله

نفاقاً • نفاقاً • النفاق

- نعم ٣٥ أن تبغى نفاقاً
به ٧٨ فأعطيهم نفاقاً
— ٩٨ أشد كفراً ونفاقاً
— ١٠٢ مردوا على النفاق

نفقة • نفقاتهم • الانفاق

بـ ١٢٢ ولا ينفقون نفقة

— ٥٥ أن تقبل منهم نفقاتهم

سر ١٠٠ خشية الانفاق

المنفقين • منافقون

عمر ١٧ والقاتين والمنفقين

بـ ١٠٢ من الأعراب منافقون

المنافقون • المنافقين

المنافقات

نف ٥٠ إذ يقول المنافقون

(حب ١٢)

بـ ٦٥ يحذر المنافقون

— ٦٨ المنافقون والمنافقات

(حد ١٣)

حب ٦٠ لمن لم ينته المنافقون

حد ١٣ يوم يقول المنافقون

منا ١ إذا جاءك المنافقون - إن

المنافقين لكاذبون

نسا ٦٠ رأيت المنافقين يصدون

— ٨٧ فما لكم في المنافقين

— ١٣٧ بشر المنافقين بأن هم

— ١٣٩ إن الله جامع المنافقين

— ١٤١ إن المنافقين يفلحون الله

— ١٤٤ إن المنافقين في الدرك

بـ ٦٨ إن المنافقين هم الفاسقون

— ٦٩ المنافقين والمنافقات

(حب ٧٣ ضع ٦)

— ٦٤ جاهد الكفار والمنافقين

(تحر ٩)

عك ١١ وليعلمن المنافقين

حب ١ و ٤٨ ولا تطع الكافرين والمنافقين

— ٢٤ ويغضب المنافقين

منا ٧ ولكن المنافقين لا يفقهون

— ٨ ولكن المنافقين لا يعلمون

﴿ نفل ﴾

الأنفال • نافلة

نف ١ يسألونك عن الأنفال قل

الأنفال لله

سر ٧٩ فجهد به نافلة لك

ان ٧٢ اسحق ويهتوب نافلة

﴿ نفو ﴾

يُنْفُوا

ما ٣٦ لو يُنْفُوا من الأرض

﴿ نقب ﴾

نقبوا • نقياً • نقياً

ق ٣٦ فنبؤوا في البلاد

كه ٩٨ وما استطاعوا له نقياً

ما ١٣ اتى عشر نقياً

﴿ نقد ﴾

أنقذكم • تنقذ • تُنْقِذُونَ

عمر ١٠٣ فأنقذكم منها

زم ١٩ أفأنت تنقذ من النار

يس ٢٣ شيئاً ولا ينجذون

يُنْقِذُونَ • يستنقذوه

يس ٤٣ ولا هم ينقذون

حج ٧٣ لا يستنقذوه منه

﴿ نقر ﴾

نقر • الناقر • نقرأ

مد ٨ فإذا نقر في الناقر

نسا ٥٢ لا يؤثرون الناس نقراً

— ١٢٣ ولا يظلمون نقراً

﴿ نقص ﴾

تنقص • تنقصوا • ينقصوكم

ق ٤ تنقص الأرض منهم

هد ٨٣ ولا تنقصوا المكيال

بـ ٥ ثم لم ينقصوكم شيئاً

تنقصها • ينقص • انقص

عد ٤٣ تنقصها من أطرافها

(ان ٤٤)

فظ ١١ ولا ينقص من عمره

مل ٣ أو انقص منه قليلاً

نقص • منقوص

يق ١٥٥ ونقص من الأموال

عف ١٢٩ ونقص من الثمرات

هد ١١٠ نصيبهم غير منقوص

﴿ نقض ﴾

نقضت • ينقضون • تنقضها

نح ٩٢ كالتى نقضت غزلها

نق ٢٧ الذين ينفضون عهد الله

(عد ٢٧)

نف ٥٧ ثم ينفضون عهدهم

عد ٢٢ ولا ينفضون الميثاق

نح ٩١ ولا تنقضوا الإيمان

انقض • نقضهم

شرح ٢ الذى أنقض ظهره

نسا ١٥٤ فيها نقضهم مبائهم (ما ١٤)

﴿ نقع ﴾

نقعا

عا ٤ فأثرن به نقعا

﴿ نقيم ﴾

نقموا • تنقم • تنقمون

بة ٧٥ وما نقموا إلا أن أغناهم

بر ٨ وما نقموا منهم إلا أن

عف ١٢٥ وما تنقم منا إلا أن

ما ٦٢ هل تنقمون منا

انتقمنا • ينتقم

عف ١٣٥ فانتقمنا منهم فأغرقناهم

(رف ٥٥)

جر ٧٩ فانتقمنا منهم وإيها

روم ٤٧ فانتقمنا من الذين

رف ٢٥ فانتقمنا منهم فانظر

ما ٩٨ فينتقم الله من

انتقام • منتقمون

عمر ٤ والله عزيز ذو انتقام

(ما ٩٨)

ابر ٤٧ إن الله عزيز ذو انتقام

زم ٣٧ أليس الله بعزيز ذى انتقام

سج ٢٢ إنا من المجرمين منتقمون

رف ٤١ فإنا منهم منتقمون

دخ ١٦ الكبرى إنا منتقمون

﴿ نكب ﴾

فأكبون • مناكبا

مو ٧٥ عن الصراط فأكبون

ملك ١٥ فامشوا فى مناكبا

﴿ نكت ﴾

نكت • نكلوا • ينكت

لج ١٠ فمن نكت فإلما ينكت على

نفسه

بة ١٣ وإن نكلوا إيمانهم

— ١٤ فرمأ نكلوا إيمانهم

ينكلون • انكاثا

عف ١٣٤ إذا هم ينكلون (رف ٥٠)

نح ٩٢ من بعد قوة انكاثا

﴿ نكح ﴾

نكح • نكحتم • ينكح

نسا ٢١ ما نكح أبائكم من النساء

حب ٤٩ إذا نكحتم المؤمنات

ور ٣ لا ينكح إلا زانية

نسا ٢٤ أن ينكح المحصنات

تنكح • ينكحن • تنكحوا

نق ٢٣٠ حتى تنكح زوجاً غيره

— ٢٣٢ أن ينكحن أزواجهن

— ٢٢١ ولا تنكحوا المشركات

نسا ٢١ ولا تنكحوا المشركات

حب ٥٣ ولا أن تنكحوا أزواجه

ينكحها • تنكحوهن

ور ٣ لا ينكحها إلا زان

نسا ١٢٦ وترغبون أن تنكحوهن

مت ١٠ ولا جناح عليكم أن تنكحوهن

انكحوا • اكحوهن

نسا ٣ فانكحوا ما طاب لكم

— ٢٤ فانكحوهن بإذن أهلهن

تنكحوا • أنكحك

نق ٢٢١ ولا تنكحوا المشركين

فص ٢٧ أريد أن أنكحك

يستنكحها

حب ٥٠ إن أراد انثى أن يستنكحها

انكحوا • نكاحاً • النكاح

ور ٢٢ وانكحوا الإلهامى منكم

— ٢٣ الذين لا يجدون نكاحاً

— ٦٠ اللأى لا يرجون نكاحاً

نق ٢٣٥ ولا تعزموا عقدة النكاح

— ٢٣٧ الذى بيده عقدة النكاح

نسا ٥ حتى إذا بلغوا النكاح

﴿ نكدا ﴾

نكداً

عف ٥٧ لا يخرج إلا نكداً

﴿ نكر ﴾

نكرهم • نكروا • يتنكر

هد ٧٠ نكرهم وأوجس منهم

ثم ٤١ نكروا لها عرشها

عد ٢٨ ومن الأحزاب من ينكر بعضه

تنكرون • ينكرونها

م ٨١ فأى آيات الله تنكرون

لج ٨٢ ثم ينكرونها

نكر • نكراً

فمر ٦ إلى شيء نكر

كه ٧٥ لقد جئت شيئاً نكراً

— ٨٨ فيعذبه عذاباً نكراً

طل ٨ وعذبناها عذاباً نكراً

نكير • أنكر

حج ٤٤ فكيف كان نكير (سب ٤٥)

نظ ٢٦ ملك ١٨

شو ٤٧ وما لكم من نكير

لق ١٩ إن أنكر الأصوات

مُنكرون • منكرة

سب ٥٨ وهم له منكرون

ان ٥٠ أفأنتم له منكرون

مو ٧٠ فهم له منكرون

نخ ٢٢ فلو يكمن منكرة

مُنكر • منكرأ • المنكر

ما ٨٢ عن منكر فعلوه

بما ٢ ليقولون منكرأ

عمر ١٠٤ و ١١٤ وينهون عن المنكر (ب ٧٢)

— ١١٠ وينهون عن المنكر

عف ١٥٦ وينهاهم عن المنكر

ب ٦٨ يأمرون بالمنكر

— ١١٣ والناهمون عن المنكر

نخ ٩٠ ونهى عن الفحشاء والمنكر

حج ٤١ ونهى عن المنكر

ور ٢١ بأمر بالفحشاء والمنكر

عك ٤٥ نهى عن الفحشاء والمنكر

لق ١٧ وأنه عن المنكر

حج ٧٢ في وجوه الذين كفروا المنكر

عك ٢٩ وتأتون في ناديتكم المنكر

مُنكرون

جر ٦٢ إنكم قوم منكرون

ب ٢٥ سلام قوم منكرون

﴿ نكس ﴾

نكسوا • نكسوه • ناكسوا

ان ٦٥ ثم نكسوا على رؤسهم

بس ٦٨ نكسوه في الخلق

سج ١٢ ناكسوا رؤوسهم

﴿ نكص ﴾

نكص • تكصون

نف ٤٩ نكص على عفيه

مو ٦٧ على أعقابكم تكصون

﴿ نكف ﴾

استكفوا • يستكف

نسا ١٧٢ وأما الذين استكفوا

— ١٧١ كن يستكف المسيح - ومن

يستكف عن عبادته

﴿ نكل ﴾

نكال • نكالاً

عت ٢٥ نكال الآخرة والأولى

بق ٦٦ فجعلناها نكالاً

ما ٤١ نكالاً من الله

أنكالاً • تنكيلاً

مل ١٢ إن لدينا أنكالاً

نسا ٨٢ وأشد تنكيلاً

﴿ نمارق ﴾

نمارق

شبه ١٥ ونيمارق مصفونة

﴿ نغم ﴾

نغم

ن ١١ همار مشاء بنغم

﴿ غل ﴾

الغل • غلة

نم ١٨ حتى إذا أتوا على ولد الغل

قالت غلة يا أيها الغل

الأنامل

عمر ١١٩ عضوا عليكم الأنامل

﴿ نهج ﴾

منهاجاً

ما ٥١ شرعة ومنهاجاً

﴿ نهر ﴾

تنهر • تنهرهما

ضح ١٠ وأما السائل فلا تنهر

سر ٢٣ فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما

أنهار • أنهاراً • الأنهار

محمد ١٥ أنهار من ماء غير فاسد وأنهار

من لبن لم يتغير طعمه وأنهار

من تمر لذة للمشربين وأنهار

من غسل

عد ٣ فيها رواسى وأنهاراً

نح ١٥ وأنهاراً وسيلاً

نم ٦١ وجعل خلالها أنهاراً

ح ١٢ ويضع لكم أنهاراً

بق ٢٥ و ٢٦٦ من تحتها الأنهار (عمر

١٥ و ١٣٦ و ١٩٥ و ١٩٨

نساء ١٢ و ٥٦ و ١٢١ و ١٣ ما

و ١٢٢٨٨ بة ٧٣ و ٩٠

و ١٠١ عد ٢٧ ابر ٢٣ غ ٣١

طه ٧٦ حج ١٤ و ٢٣ فر ١٠

علك ٥٨ رم ٢٠ محمد ١٢

فتح ٥ و ١٧ حد ١٢ مج ٢٢

صف ١٢ نخ ٩ طل ١١ غمر ٨

بر ١١ بن ٨

— ٧٤ يتفجر من الأنهار

عف ٤٢ تجري من تحتهم الأنهار

(بر ٩ كه ٣١)

رف ٥١ وهذه الأنهار تجري

نعم ٥١ وهذه الأنهار تجري

ابر ٣٣ وسخر لكم الأنهار

سر ٩١ فتفجر الأنهار خلالها

نهر • نهراً

بق ٢٤٩ إن الله مبتليكم بنهر

فمر ٥٤ في جنات ونهر

كه ٣٤ وفجرنا خلالها نهراً

نهار • نهاراً

حق ٣٥ إلا ساعة من نهار

يو ٢٤ أتأها أمرنا ليلاً أو نهاراً

— ٥٠ بهاتما أو نهاراً

ح ٥ إن دعوت قومي ليلاً ونهاراً

النهار

حسن ٣٧ ومن آياته الليل والنهار

بق ١٦٤ واختلاف الليل والنهار

(عمر ١٩٠ يو ٦ جا ٤)

— ٢٧٤ أمروهم بالليل والنهار

عمر ٢٧ نوح الليل في النهار ونوح

النهار في الليل

— ٧٢ ناموا وجه النهار

نعم ١٣ وله ما سكن في الليل والنهار

— ٦٠ ويعلم ما جرحتم بالنهار

يو ٤٥ إلا ساعة من النهار

هد ١١٥ وأقم الصلاة طرفي النهار

عد ١٠ وسارب بالنهار

سر ١٢ وجعلنا الليل والنهار آيتين -

وجعلنا آية النهار مبصرة

طه ١٣٠ فسبح وأطراف النهار

ان ٤٢ من يكثرتم بالليل والنهار

حج ٦٠ يولج الليل في النهار ويولج

النهار في الليل

(لق ٢٩ فط ١٣ حد ٦)

مو ٨١ وله اختلاف الليل والنهار

روم ٢٣ منامكم بالليل والنهار

سب ٣٣ بل مكر الليل والنهار

يس ٤٠ ولا الليل سابق النهار

زم ٥ يكثر الليل على النهار ويكثر

النهار على الليل

حسن ٣٨ يسبحون له بالليل والنهار

مل ٧ إن لك في النهار سباً

شم ٣ والنهار إذا جلاها

لل ٢ والنهار إذا غل

عف ٥٢ يغتنى الليل والنهار (عد ٣)

يو ٦٧ والنهار مبصراً (ثم ٨٦ م ٦١)

أبر ٣٣ وسخر لكم الليل والنهار

(غ ١٢)

ان ٢٠ يسمعون الليل والنهار

— ٢٣ خلق الليل والنهار

ور ٤٤ يقبض الله الليل والنهار

فر ٤٧ وجعل النهار نشوراً

— ٦٢ جعل الليل والنهار خلقه

فص ٧٢ جعل الله عليكم النهار سرمداً

— ٧٣ جعل لكم الليل والنهار

يس ٣٧ نسلخ منه النهار

مل ٢٠ يقدر الليل والنهار

عم ١١ وجعلنا النهار معاشاً

﴿ نهى ﴾

نهى • نهوا

عت ٤٠ ونهى النفس عن أهوى

حج ٤١ ونهوا عن المنكر

نهاكم • نهاكم

عف ١٩ ما نهاكم ربكم عن هذه

الشجرة

حشر ٧ وما نهاكم عنه فانتهوا

ينهى • تنهى • ينهون

غ ٩٠ ويتهى عن الفحشاء

عق ٩ أرأيت الذي ينهى

عك ٤٥ تنهى عن الفحشاء

عمر ١٠٤ و ١١٤ وينهى عن المنكر

(ب ٧٢)

نعم ٢٦ وهم ينهى عنه

عف ١٦٤ الذين ينهى عن السيئ

ب ٦٨ وينهى عن المعروف

هد ١١٧ ينهى عن الفساد

تنهى • ينهاكم • ينهاهم

عمر ١١٠ وتنهى عن المنكر

مت ٨ لا ينهاكم الله عن الذين

— ٩ إنما ينهاكم الله عن الذين

ما ٦٦ لولا ينهاهم الربانيون

عف ١٥٦ وينهاهم عن المنكر

تنهانا • أنهكما • أنهاكم

هد ٦٢ أنهانا أن نعيد

عف ٢١ ألم أنهكما عن تلكما

هد ٨٧ إلى ما أنهاكم عنه

ننهيك • أنه

جر ٧٠ أو لم ننهيك عن العالمين

لق ١٧ وأنه عن المنكر

نهيئ • نهوا • نهون

نعم ٥٦ إلى نهيت أن أعبد الذين

(م ٦٦)

نسا ١٥٩ وقد نهوا عنه

نعم ٢٨ نعادوا لما نهوا عنه

عف ١٦٥ فلما عنوا عن ما نهوا عنه

جا ٨ ألم تر إلى الذين نهوا عن

النجوى ثم يعودون لما نهوا

عنه

نسا ٣٠ كباثر ما تنهى عنه

يتناهون • انتهى • انتهوا

ما ٨٢ لا يتناهون عن منكر فعلوه

بق ٢٧٥ فانتهى منه ما سلف

— ١٩٢ فإن انتهوا فإن الله (نف ٣٩)

— ١٩٣ فإن انتهوا فلا عدوان

ينتبه • تنتبه • ينتهون

حب ٦٠ لكن لم ينتبه المنافقون

عق ١٥ لكن لم ينتبه لسنماً

مر ٤٦ لكن لم تنتبه لأرحمتك

شع ١١٦ لكن لم تنتبه يا نوح

— ١٦٧ لكن لم تنتبه يا لوط

ب ١٣ لعلمهم ينتهون

ينتبهوا • تنتبهوا • انتهوا

ما ٧٦ وإن لم ينتبهوا عما يقولون

نف ٣٩ إن ينتبهوا يغفر لهم

— ١٩ وإن تنتبهوا فهو خير

يس ١٨ لكن لم تنتبهوا لرحمتكم

نسا ١٧٠ انتهوا عمراً لكم

حشر ٧ فانتهوا واتقوا الله

الناهون • النهى

ب ١١٣ والناهون عن المنكر

طه ٥٤ و ١٢٨ إن في ذلك آيات

لأولى النهى

منتبون • المنتهى

ما ٩٤ فهل أنتم منتبون

نجم ١٤ عند مدرة المنتهى

— ٤٢ إلى ربك المنتهى

منتهاها

عت ٤٤ إلى ربك منتهاها

﴿ نوا ﴾

تنوء

قص ٧٦ تنوء بالعمية

﴿ نوب ﴾

أناب • أنابوا • أنبا

عد ٢٩ ويهذى إليه من أناب

لق ١٥ واتبع سبيل من أناب إلى

ص ٢٤ وخر راکماً وأناب

— ٣٤ جسداً ثم أناب

زم ١٧ وأنابوا إلى الله

مت ٤ وإليك أنبا

ينيب • أنيب • أنبوا

م ١٢ وما يتذكر إلا من ينيب

شو ١٣ ويهذى إليه من ينيب

عد ٨٨ وإليه أنيب (شو ١٠)

زم ٥٤ وأنبوا إلى ربكم

منيب • منيباً • منيبين

هد ٧٥ لحليم آواه منيب

سب ٩ لكل عبد منيب (ق ٨)

ق ٣٣ وجاء بقلب منيب

زم ٨ دعاه رباً منيباً

روم ٣١ و٣٢ منيبين إليه

﴿ نور ﴾

نور • نوراً

ما ١٧ قد جاءكم من الله نور

— ٤٧ فيها هدى ونور

— ٤٩ فيه هدى ونور

ور ٣٥ الله نور السموات — نور على

نور

— ٤١ ومن لم يجعل الله له نوراً فما

له من نور

زم ٢٢ فهو على نور من ربه

— ٦٩ وأشرقفت الأرض بنور

نسا ١٧٣ وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً

نعم ٩١ الذى جاء به موسى نوراً

— ١٢٢ وجعلنا له نوراً

بة ٣٣ يريدون أن يطفئوا نور الله

مر ٥ والقمر نوراً

شو ٥٢ ولكن جعلناه نوراً

حد ١٣ فاحبسوا نوراً

— ٢٨ ويجعل لكم نوراً

صف ٨ ليطفئوا نور الله

ح ١٦ وجعل القمر فيهن نوراً

النور • نوره

عد ١٧ هل نستوى الظلمات والنور

فط ٢٠ ولا الظلمات ولا النور

بن ٢٥٧ من الظلمات إلى النور — من

النور إلى الظلمات

ما ١٨ من الظلمات إلى النور

(ابر ١ و٥ حب ٤٣ حد ٩

طل ١١)

تغ ٨ والنور الذى أنزلنا

نعم ١ وجعل الظلمات والنور

عف ٥٦ واتبعوا النور

ور ٣٥ مثل نوره كمشكاة — يهذى

الله لنوره

صف ٨ والله منعم نوره

بة ٣٣ إلا أن يتم نوره

نوركم • نورهم • نورنا

حد ١٢ نقبى من نوركم

— ١٢ يسمى نورهم بين أيديهم

— ١٩ لهم أجرهم ونورهم

نحر ٨ نورهم يسمى — ربنا أنعم

لنا نورنا

بن ١٧ ذهب الله بنورهم

منير • منيراً • المنير

حج ٨ ولا كتاب منير (لق ٢٠)

فر ٦١ سراجاً ومنيراً

حب ٤٦ وسراجاً منيراً

عمر ١٨٤ والكتاب المنير (فط ٢٠)

﴿ نوش ﴾

التناوش

سب ٥٢ وأنى هم التناوش

﴿ نوم ﴾

مناص

ص ٣ ولات حين مناص

﴿ فوق ﴾

ناقة . الناقة

عف ٧٢ هذه ناقة الله لكم

(هـ ٦٤)

شع ١٥٥ هذه ناقة لها شرب

شم ١٣ ناقة لله وسفهاها

كسر ٢٧ إنا مرسلوا الناقة

عف ٧٦ فمقروا الناقة

سر ٥٩ وآتينا ثمود الناقة

﴿ نوم ﴾

نوم . النوم . نومكم

يق ٢٥٥ لا تأخذه سنة ولا نوم

فر ٤٧ والنوم مبيتاً

عم ٩ وجعلنا نومكم سباتاً

نائمون . المنام

عف ٩٦ ياتاً وهم نائمون

ن ١٩ من ربك وهم نائمون

صا ١٠٢ إلى أرى في المنام

منامك . منامكم

نف ٤٤ في منامك قليلاً

روم ٢٢ منامكم بالليل والنهار

منامها

زم ٤٢ وإني لم أمت في منامها

﴿ نوى ﴾

النوى

نعم ٩٥ فائق الحب والنوى

﴿ نيل ﴾

ينال . ينالون . ينالوا

يق ١٢٤ لا ينال عهدى الظالمين

حج ٣٧ لن ينال الله لحومها

يق ١٢١ ولا ينالون من عدو

— ٧٥ وهوا بما لم ينالوا

حب ٢٥ لن ينالوا حميراً

تنالوا . يناله . ينالهم

عمر ٩٢ لن تنالوا البر

حج ٣٧ ولكن يناله التقوى منكم

عف ٣٦ أولئك ينالهم نصيبهم

— ٣٨ لا ينالهم الله برحمة

تناله . نيلاً

ما ٩٧ تناله أيديكم

يق ١٢١ نيلاً إلا كتب لهم به عمل

﴿ باب الهاء ﴾

﴿ ها ﴾

هاؤم

قه ١٩ هاؤم اقرأوا كتابه

﴿ هبط ﴾

هبط • اهبط

بق ٧٤ هبط من عشية الله

عف ١٢ قال فاهبط منها

هد ٤٨ قيل يا نوح اهبط بسلام

اهبطا • اهبطوا

طه ١٢٣ اهبطا منها جميعاً

بق ٣٦ اهبطوا بعضكم لبعض

(عف ٢٣)

— ٣٨ اهبطوا منها جميعاً

— ٦١ اهبطوا مصرًا

﴿ هو ﴾

هباء

مر ٢٣ فجعلناه هباءً منثوراً

نح ٦ فكانت هباءً منثراً

﴿ هجد ﴾

تهجد

سر ٧٩ ومن الليل فتهد به

﴿ هجر ﴾

تهجرون • اهجر • اهجرني

مر ٦٨ سامراً تهجرون

مد ٥ والرحز فاهجر

مر ٤٦ واهجرني ملياً

اهجرهم • هجرأ • اهجروهن

مل ١٠ واهجرهم هجرأ جيلأ

نسا ٣٣ واهجروهن في المضاجع

هاجر • هاجروا • هاجرن

حشر ٩ يحبون من هاجر إليهم

بق ٢١٨ والذين هاجروا

(عمر ١٩٥ غ ٤١ حج ٥٨)

نفا ٧٢ و٧٤ الذين آمنوا وهاجروا

(ب ٢١)

— ٧٥ وهاجروا وجاهدوا

غ ١١٠ إن ربك للذين هاجروا

حب ٥٠ اللاتي هاجرن معك

يهاجرو • يهاجروا • تهاجروا

نسا ٩٩ ومن يهاجر في سبيل الله

— ٨٨ حتى يهاجروا في سبيل الله

نفا ٧٢ آمنوا ولم يهاجروا - من شيء

حتى يهاجروا

نسا ٩٦ واسعة فهاجروا فيها

مهجوراً • مهاجر • مهاجراً

فر ٣٠ اتخذوا هذا القرآن مهجوراً

عك ٢٦ إلى مهاجر إلى ربي

نسا ٩٩ ومن يخرج من بيته مهاجراً

المهاجرين • مهاجرات

ب ١٠١ الأولون من المهاجرين

— ١١٨ على النبي والمهاجرين

ور ٢٢ والمهاجرين في سبيل الله

حب ٦ من المؤمنين والمهاجرين

حشر ٨ للفقراء المهاجرين

مت ١٠ المؤمنات مهاجرات

﴿ جمع ﴾

يهجعون

با ١٧ قللاً من الليل ما يهجعون

﴿ هدد ﴾

هَدَا

مر ٩١ ونَحَرُ الْجِبَالِ هَدَا

﴿ هدم ﴾

هدمت

حج ٤٠ هدمت صوامع وبيع

﴿ هدهد ﴾

الهدهد

ثم ٢٠ ما لي لا أرى الهدهد

﴿ هدى ﴾

هدى • هدينا

بن ١٤٣ إلا على الذين هدى الله

— ٢١٣ فهدى الله الذين آمنوا

نعم ٩٠ أولئك الذين هدى الله

عف ٢٩ فزينا هدى وفريقاً

عد ٣٣ لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً

نح ٢٦ فمنهم من هدى الله

طه ٥٠ كل شيء خلقه ثم هدى

— ٧٩ قومه وما هدى

— ٢٢ فتاب عليه وهدى

عل ٣ والذي قلر فهدى

ضح ٧ ورجلك ضالاً فهدى

نعم ٨٤ كلاً هدينا ونوحاً هدينا من

قبل

مر ٥٨ ومن هدينا واجتينا

هداني • هداه • هدانا

نعم ٨٠ لي الله وقد هداني

— ١٦١ إني هداني ربي

زم ٥٧ لو أن الله هداني

نح ١٢١ وهداه إلى صراط

نعم ٧١ بعد إذ هدانا الله

عف ٤٢ الذي هدانا لهذا - لو لا أن

هدانا الله

ابر ١٢ وقد هدانا سبنا

— ٢١ قالوا لو هدانا الله

هداكم • هداهم

بن ١٨٥ ولتذكروا الله على ما هداكم

(حج ٢٧)

— ١٩٨ واذكروه كما هداكم

نعم ١٤٩ فلو شاء لهداكم أجمعين

(نح ٩)

وان ١٧٠ أن هداكم للإيمان

به ١١٦ بعد إذ هداهم

زم ١٨ الذين هداهم الله

هديتنا • هديناه • هديناهما

عمر ٨ بعد إذ هديتنا

هر ٣ إنا هديناه السبيل

بل ١٠ وهديناه النجدين

صا ١١٨ وهديناهما للصراط

هديناكم • هديناهم

ابر ٢١ لو هدانا الله لهديناكم

نسا ٦٧ ولهديناهم صراطاً

نعم ٨٧ وهديناهم إلى صراط

حسن ١٧ وأما ثمود فهديناهم

يهدى • يهدي

بن ٢٦ ويهدي به كثيراً

— ١٤٢ و٢١٣ و٢٧٢ يهدي من

يشاء (يو ٢٥ ابر ١ نح ٩٣)

(ور ٤٦ قصص ٥٦ فقط ٨ مد ٣١)

— ٢٥٨ لا يهدي القوم الظالمين

(عمر ٨٦ ما ٥٤ و ٧٠ نعم)

١٤٤ بة ٢٠ و ١١٠ قصص ٥٠

(حق ١٠ صف ٧ جع ٥)

— ٢٦٤ لا يهدي القوم الكافرين

(بة ٣٨ نح ١٠٧)

عمر ٨٦ كيف يهدي الله قوماً

ما ١٨ يهدي به الله من اتبع

— ١١١ لا يهدي القوم الفاسقين

(بة ٢٥ و ٨١ صف ٥ مشا ٦)

نعم ٨٨ يهدي به من يشاء

يو ٣٥ من يهدي إلى الحق قل الله

يهدي للحق فمن يهدي إلى

الحق أحق أن يتبع أمن

لا يهدي

سف ٥٢ لا يهدي كيد الخائنين

عد ٢٩ ويهدي إليه من أناب

نح ٣٧ لا يهدي من يصل

سر ٩ يهدي للتي هي أقوم

حج ١٦ يهدي من يريد

ور ٣٥ يهدي الله لنوره من يشاء

روم ٢٩ فمن يهدي من أضل الله

حب ٤ وهو يهدي السبيل

سب ٦ ويهدى إلى صراط

زم ٢ لا يهدى من هو كاذب

م ٢٨ لا يهدى من هو مسرف

شو ١٣ ويهدى إليه من ينجب

حق ٣٠ يهدى إلى الحق

حن ٢ يهدى إلى الرشاد

عف ٩٩ أو لم يهد للذين

— ١٧٧ من يهد الله (سر ٩٧ كه ١٧)

زم ٢٧)

طه ١٢٨ أنتم يهد لهم كم أهلكتنا

(سج ٢٦)

نح ١١ ومن يؤمن بالله يهد قلبه

تهدى • يهدون • تهدوا

عف ١٥٤ وتهدى من تشاء

يو ٤٣ أفأنت تهدى العمى

نصر ٥٦ إنك لا تهدى من أحيت

شو ٥٢ وإنك لتهدى إلى صراط

رف ٤٠ أو تهدى العمى

عف ١٥٨ و ١٨٠ أمة يهدون بالحق

ان ٧٣ أمة يهدون بأمرنا (سج ٢٤)

نسا ٨٧ أن تهدوا من أضل الله

تهدى • يهدين

شو ٥٢ تهدى به من نشاء

كه ٢٤ عسى أن يهدين ربي

شح ٦٢ إن معي ربي سيهدين

— ٧٨ الذى خلقنى فهو يهدين

صا ٩٩ ذاهب إلى ربي سيهدين

رف ٩٧ الذى فطرني فإنه سيهدين

يهدين • يهدى

نصر ٢٢ عسى ربي أن يهدينى

نعم ٧٧ لكن لم يهدنى ربي

يهديك • يهديه

فتح ٢ ويهديك صراطاً

حج ٤ ويهديه إلى عذاب

جا ٢٢ فمن يهديه من بعد الله

نعم ١٢٥ فمن يرد الله أن يهديه

يهديكم • يهديم

ثم ٦٣ آمن يهديكم في ظلمات

نسا ٢٥ ويهديكم سنن الذين

فتح ٢٠ ويهديكم صراطاً

نسا ١٧٤ ويهديهم إليه صراطاً

ما ١٨ ويهديهم إلى صراط

عف ١٤٧ ولا يهديهم سبيلاً

يو ٩ يهديهم ربهم بإيمانهم

نح ١٠٤ لا يهديهم الله

محمد ٥ سيهديهم ويصلح بالهم

نسا ١٢٦ ولا يهديهم سبيلاً

— ١٦٧ ولا يهديهم طريقاً

أهديك • أهدك

عت ١٩ وأهديك إلى ربك

مر ٤٣ أهدك صراطاً سوياً

أهديكم • أهدكم

م ٢٩ وما أهداكم إلا سبيل الرشاد

— ٣٨ أهدكم سبيل الرشاد

يهدوننا • يهدينهم

نح ٦ أبشّر يهدوننا

عك ٦٩ لتهدينهم سبيلنا

أهدنا • أهدوهم

فا ٥ أهدنا الصراط المستقيم

مر ٢٢ وأهدنا إلى سواء الصراط

صا ٢٣ فأهدوهم إلى صراط

هُدَى • هُودُوا • يُهْدَى

عمر ١٠١ فقد هُدى إلى صراط

حج ٢٤ وهُدوا إلى الطيب من القبول

وهُدوا إلى صراط الحميد

بر ٢٥ إلا أن يُهدى

اهتدى • اهتديت • يهتدى

بر ١٠٨ فمن اهتدى فإنما يهتدى

لنفسه (سر ١٥ ثم ٩٢)

طه ٨٢ وعمل صالحاً ثم اهتدى

— ١٣٦ أنسوى ومن اهتدى

زم ٤١ فمن اهتدى فلنفسه

نجم ٣٠ وهو أعلم بمن اهتدى

سب ٥٠ وإن اهتديت فإني يوحى إلي

اهتدوا • اهتديتم

بق ١٣٧ أنتم به فقد اهتدوا

عمر ٢٠ فإن أسلموا فقد اهتدوا

مر ٧٧ ويُرِيدُ الله الذين اهتدوا

محمد ١٧ والذين اهتدوا زادهم

ما ١٠٥ إذا اهتديتم إلى الله

تَهْتَدُونَ • يَهْتَدُونَ • يَهْتَدُوا

- نم ٤١ تنظر أُنْهَتْدَى كم تكون
 بن ١٧٠ شيئاً ولا يَهْتَدُونَ (ما ١٧٠)
 نسا ٩٧ ولا يَهْتَدُونَ سبيلاً
 نخ ١٦ وبالنجم هم يَهْتَدُونَ
 ان ٣١ لعلهم يَهْتَدُونَ
 (رو ٥٠ سج ٣)
 نم ٢٤ فهم لا يَهْتَدُونَ
 — ٤١ من الذين لا يَهْتَدُونَ
 قص ٦٤ لو أنهم كانوا يَهْتَدُونَ
 كه ٨٥ فلن يَهْتَدُوا إِذَا أَبَدَا
 حق ١١ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ

تَهْتَدُونَ • تَهْتَدُوا • تَهْتَدَى

- بن ٥٣ و ١٥٠ لعلكم تَهْتَدُونَ (عمر
 ١٠٣ عف ١٧٥ نخ ١٥٣
 رف ٣٠)
 — ١٣٥ أُو نصارى تَهْتَدُوا
 ور ٥٤ وَأَنْ تَطِيعُوهُ تَهْتَدُوا
 نعم ٩٧ النجوم تَهْتَدُوا بِهَا
 عف ٤٢ وَمَا كُنَّا لَنَهْتَدَى

هَدِيًّا • الْهَدَى

- ما ٩٨ هَدِيًّا بِالْخِ الْكُتُبَةِ
 بن ١٩٦ فَمَا اسْتَسِيرَ مِنَ الْهَدَى -
 حتى يبلغ الْهَدَى مَحَلَّهُ - فَمَا
 اسْتَسِيرَ مِنَ الْهَدَى
 ما ٣ وَلَا الْهَدَى وَلَا الْفَلَاخِدَ
 — ١٠٠ وَالْهَدَى وَالْفَلَاخِدَ
 فتح ٢٥ وَالْهَدَى مَكُونًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ

هَادٍ • هَادِي • هَادِيًّا

- عد ٨ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ
 — ٣٥ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (زم ٢٢ و ٣٦
 م ٢٣)
 حج ٥٣ وَإِنَّ اللَّهَ هَادٍ لِلَّذِينَ
 نم ٨١ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعَمَى
 (روم ٥٢)
 عف ١٨٥ فَلَا هَادِي لَهُ
 فر ٢١ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًّا

هَدَى

- بن ١ هَدَى لِلْمُتَّقِينَ
 — ٥ أَوْثُكَ عَلَى هَدَى (لق ٥)
 — ٢٨ فَمَا بِأَنْتِيكُمْ مِنْ هَدَى
 (طه ١٢٣)
 — ٩٧ وَهَدَى وَبَشَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ
 (نم ٢)
 — ١٢٠ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ فَرَأَى الْهَدَى
 (نعم ٧١)
 — ١٨٥ هَدَى لِلنَّاسِ (عمر ٣)
 عمر ٧٣ قُلْ إِنْ الْهَدَى هَدَى اللَّهُ
 — ٩٦ وَهَدَى لِلْعَالَمِينَ
 — ١٣٨ بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهَدَى
 ما ٤٧ فِيهَا هَدَى وَنُورٌ
 — ٤٩ فِيهِ هَدَى وَنُورٌ - وَهَدَى
 وموعظة
 نعم ٨٨ ذَلِكَ هَدَى اللَّهِ
 (زم ٢٣)
 — ٩١ نُورًا وَهَدَى لِلنَّاسِ
 — ١٥٤ وَهَدَى وَرَحْمَةً (عف ٥١)
 سف ١١١ نَحْ ٦٤ و ٨٩
 نص ٤٣ لق ٣)

الْهَدَى

- نعم ١٥٧ وَهَدَى وَرَحْمَةً (عف ١٥٣
 و ٢٠٢ يو ٥٧ جا ١٩)
 نخ ١٠٢ وَهَدَى وَبَشَرَى
 سر ٢ وَحُطَّتْ هَدَى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ
 (سج ٢٣)
 كه ١٣ وَرَزَقْنَاهُمْ هَدَى
 مر ٧٧ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هَدَى
 طه ١٠ أَوْ أَجِدْ عَلَى النَّارِ هَدَى
 حج ٨ يَغْمُرُ عَنْهُ وَلَا هَدَى (لق ٢٠)
 — ٦٧ إِنَّكَ لَعِنَى هَدَى مُسْتَقِيمٍ
 نم ٧٧ وَإِنَّ هَدَى وَرَحْمَةً
 قص ٥٠ يَغْمُرُ هَدَى مِنَ اللَّهِ
 سب ٢٤ وَإِنَّا وَابِئَاكُمْ لَعَلَى هَدَى
 م ٥٤ هَدَى وَذِكْرَى
 حم ٤٤ هَدَى وَشَفَاءٌ
 جا ١٠ هَذَا هَدَى وَالَّذِينَ
 محمد ١٧ زَادَهُمْ هَدَى

- بن ١٦ و ١٧٥ اسْتَشَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى
 — ١٢٠ هُوَ الْهَدَى وَلَهُنَّ اتَّبَعَتْ
 — ١٥٩ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهَدَى
 — ١٨٥ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهَدَى
 عمر ٧٣ إِنْ الْهَدَى هَدَى اللَّهُ
 نسا ١١٤ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهَدَى
 نعم ٣٥ لَجْمَعَهُمْ عَلَى الْهَدَى
 — ٧١ إِلَى الْهَدَى اثْنَا قُلْ إِنْ هَدَى
 اللَّهُ هُوَ الْهَدَى
 عف ١٩٢ و ١٩٧ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى
 الْهَدَى

٢٤ بـ أرسل رسوله بالهدى

(فتح ٢٨ صف ٩)

سر ٩٤ إذ جاءهم الهدى (كه ٥٦)

كه ٥٨ وإن تدعوهم إلى الهدى

طه ٤٧ والسلام على من اتبع الهدى

قص ٣٧ أعلم بمن جاء بالهدى

— ٥٧ إن تتبع الهدى

— ٥٨ أعلم من جاء بالهدى

سب ٢٢ أنص صلدناكم عن الهدى

م ٥٣ ولقد آتينا موسى الهدى

حس ١٧ فاستحبوا العمى على الهدى

محمد ٢٥ و ٣٢ من بعد ما بينهم

الهدى

نجم ٢٣ ولقد جاءهم من ربهم الهدى

جن ١٣ لما سمعنا الهدى

لل ١٢ إن علينا للهدى

عق ١١ إن كان على الهدى

هداى • هداها • هداهم

بن ٣٨ فمن تبع هداى (طه ١٢٣)

سج ١٢ لآتينا كل نفس هداها

بن ٢٧٢ ليس عليك هداهم

نعم ٩٠ فهداهم اقتده

نح ٢٧ إن تفرص على هداهم

أهدى • مهتد • المهتدى

نسا ٥٠ هؤلاء أهدى من الذين

نعم ١٥٧ لكنا أهدى منهم

سر ٨٤ أعلم بمن هو أهدى

قص ٤٩ هو أهدى منهما

نط ٤٢ أهدى من إحدى الأمم

رف ٢٤ قال أو لو جئكم بأهدى

منك ٢٢ أهدى أمن يمشى سوياً

حد ٢٦ فمنهم مهتد وكثير منهم

عف ١٧٧ من يهد الله فهو المهتدى

(سر ٩٧ كه ١٧)

مهتدون • مهتدين

بق ٧٠ وإنا أن شاء الله مهتدون

نعم ٨٢ لهم الأمن وهم مهتدون

عف ٢٩ ويحسبون أنهم مهتدون

(رف ٢٧)

يس ٢١ أجرأ وهم مهتدون

رف ٢٢ وإنا على آثارهم مهتدون

— ٤٩ إنا لمهتدون

بن ١٦ وما كانوا مهتدين

(نعم ١٤٠ يو ٤٥)

المهتدون • المهتدين

بق ١٥٧ وأرسلك هم المهتدون

نعم ٥٦ وما أنا من المهتدين

— ١١٧ وهو أعلم بالمهتدين (نح ١٢٥)

قص ٥٦ ن ٧)

بـ ١٩ أن يكونوا من المهتدين

هدية • هديتكم

نم ٣٥ وإني مرسله إليهم بهدية

— ٣٦ بل أنتم بهديتكم تفرحون

﴿ هرب ﴾

هرباً

جن ١٢ ولن نعجزه هرباً

﴿ هرع ﴾

يهرعون

هد ٧٨ وجاءه قومه يهرعون إليه

صا ٧٠ هب على آثارهم يهرعون

﴿ هزأ ﴾

يستهزئون • يستهزءون

بن ١٥ الله يستهزئ بهم

نعم ٥ و ١٠ كانوا به يستهزئون

(هد ٨ جر ١١ نح ٣٤ ان ٢١)

شع ٦ يس ٢٠ زم ٤٨ م ٨٣

رف ٧ حا ٣٢ حى ٢٦)

روم ١٠ وكانوا بها يستهزئون

تستهزؤون • استهزؤا

بـ ٦٦ ورسوله كنتم تستهزئون

— ٦٥ قل استهزؤا

استهزىء • يُستهزأ

نعم ١٠ ولقد استهزىء برسل مر

قبلك (عد ٣٤ ان ٤١)

نسا ١٣٩ يكفر بها ويستهزأ بها

هزوا

بن ٦٧ قالوا اتخذنا هزواً

بق ٢٣٠ ولا تتخلوا آيات الله هزواً

ما ٦٠ الذين اتخذوا دينكم هزواً

— ٦١ اتخذوها هزواً ولعباً

كه ٥٧ وما أنذروا هزواً

— ١٠٧ آيات ورسل هزواً

ان ٣٦ إن يتخونك إلا هزواً

(فر ٤١)

لق ٦ ويتخذها هزواً

جا ٨ اتخذها هزواً

— ٣٤ اتخذتم آيات الله هزواً

مستهزؤون • المستهزئين

بق ١٤ إنما نحن مستهزؤون

جر ٩٥ إنا كنيناك المستهزئين

هزواً • هزواً

هزى • اهتزت • تهتز

مر ٢٤ وهزى إليك بجذع

حج ٥ اهتزت وربت (حس ٣٩)

م ١٠ قلنا ربنا ما تهتز (قص ٣١)

هزل • هزل

الهزل

طق ١٤ وما هو بالهزل

هزم • هزم

هزموهم • هزم • مهزوم

بق ٢٥١ فهزمهم بإذن الله

قمر ٤٥ سيهزم الجمع

ص ١١ ما هنالك مهزوم

هش • هشش

اهش

طه ١٨ واهش بها على غنى

هشم • هشم

هشيم • هشيماً

قمر ٣١ كهشيم الخنظر

كه ٤٦ فأصبح هشيماً

هضم • هضم

هضمًا • هضم

طه ١١٢ ظننا ولا هضمًا

شع ١٤٨ ظلمها هضم

هطع • هطع

مهطعين

ابر ٤٣ مهطعين مقنى رؤسهم

قمر ٨ مهطعين إلى الداع

معا ٣٦ كفروا بقلبك مهطعين

هلع • هلع

هلوعاً

معا ١٩ خلق هلوعاً

هلك • هلك

هلك • هلك

نسا ١٧٥ إن امرؤ هلك

نف ٤٣ لهلك من هلك

م ٣٤ حتى إذا هلك قلتم

قه ٢٩ هلك عنى سلطانيه

أهلك • أهلك • أهلكنا

قص ٧٨ قد أهلك من قبله

نعم ٥٠ وإنه أهلكنا عاذاً

بل ٦ أهلكنا مالاً ليداً

نعم ٩ ألم يروا كم أهلكنا

(يس ٣١)

بر ١٣ ولقد أهلكنا القرون

جر ٤ وما أهلكنا من قرية

(شع ٢٠٨)

سر ١٧ وكم أهلكنا من القرون

مر ٧٤ و٩٩ وكم أهلكنا قبلهم

(طه ١٢٨ ق ٣٦)

ان ٩ وأهلكنا المسرفين

قص ٤٣ من بعد ما أهلكنا

— ٥٨ وكم أهلكنا من قرية

سج ٢٦ كم أهلكنا من قبلهم

(ص ٣)

رف ٨ فأهلكنا أشد منهم

حق ٢٧ أهلكنا ما حولكم

قمر ٥١ ولقد أهلكنا أشياعكم

أهلكنى • أهلكته • أهلكتهم

ملك ٢٨ إن أهلكنى الله

عمر ١١٧ ظنموا أنفسهم فأهلكته
عف ١٥٤ لو شئت أهلكتهم

أهلكناها • أهلكناهم

عف ٣ وكم من قرية أهلكناها
ان ٦ أهلكناها أنهم يؤمنون
— ٩٥ وحرام على قرية أهلكناها
حج ٤٥ فكأين من قرية أهلكناها
نعم ٦ فأهلكناهم بذنوبهم (نف ٥٥)
كه ٦٠ وتلك القرى أهلكناهم
طه ١٣٤ ولو أنا أهلكناهم بعذاب
شع ١٣٩ فكذبوه فأهلكناهم
دخ ٣٧ أهلكناهم إنهم كانوا
محمد ١٣ أهلكناهم فلا ناصر لهم

يُهلك • يُهلكون • تُهلك

يق ٢٠٥ ويهلك الحرث
هد ١١٨ ليهلك القرى
نعم ٢٦ وإن يهلكوا إلا أنفسهم
به ٤٣ يهلكون أنفسهم
سر ١٦ إن تهلك قرية
سلا ١٦ ألم تهلك الأولين

تُهلكن • يُهلكنا • تهلكنا

ابر ١٣ لتهلكن اللطائين
جا ٢٣ وما يهلكنا إلا الدهر
عف ١٥٤ أهلكنا بما فعل السفهاء
— ١٧٢ أهلكنا بما فعل المبطلون

أهلكوا • يُهلك

فه ٥ فأهلكوا بالطاغية
— ٦ فأهلكوا أربع صرصر

نعم ٤٧ هل يهلك إلا القوم
(حق ٣٥)

هالك • الهالكين

قص ٨٨ كل شيء هالك
سف ٨٥ أو تكون من الهالكين

التهلكة

يق ١٩٥ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

مهلك • مهلكهم

نم ٤٩ ما شهدنا مهلك أهله
كه ٦٠ وجعلنا مهلكهم سرعدا

مُهلك • مهلكوا • مهلكى

نعم ١٣١ مهلك القرى بظلم
قص ٥٩ مهلك القرى حتى... وما كنا
مهلكى القرى

عك ٣١ إنا مهلكوا أهل هذه القرية

مهلكهم • مهلكوها • المهلكين

عف ١٦٣ قوماً الله مهلكهم
سر ٥٨ إلا نحن مهلكوها
مو ٤٩ فكانوا من المهلكين

هَلَلَ

أهل • الأهلة

يق ١٧٣ وما أهل به لغير الله
ما ٤ أهل لغير الله به

(نعم ١٤٥ مخ ١١٥)

يق ١٨٩ سألونك عن الأهلة

﴿ هَمَد ﴾

هامة

سج ٥ وترى الأرض هامة

﴿ هَمَر ﴾

منهمر

قمر ١١ بماء منهمر

﴿ هَمَز ﴾

هُمزة • همَّاز • همزات

هم ١ ويل لكل همزة

ن ١١ همَّاز مثاء بنميم

مو ٩٨ من همزات الشياطين

﴿ هَمَس ﴾

همساً

طه ١٠٨ فلا تسمع إلا همساً

﴿ هَمَم ﴾

هَمَّ • هَمَّتْ

ما ١٢ إذ همَّ قوم أن يسطوا

سف ٢٤ ولقد هَمَّتْ به وهمَّ بها

عمر ١٢٢ إذ هَمَّتْ طائفتان منكم

نسا ١١٢ هَمَّتْ طائفة منهم

م ٥ وهَمَّتْ كل أمة برسولهم

هوا • أهتهم

١٤ بة وهما باخراج الرسول

— ٧٥ وهما بما لم يتلوا

عمر ١٥٤ قد أهتهم أنفسهم

﴿ هيمن ﴾

مهيمناً • المهيمن

ما ٥١ ومهيمناً عليه

حشر ٢٣ المهيمن العزيز الجبار

﴿ هنا ﴾

هنيئاً

نسا ٣ فكلوه هنيئاً مريئاً

طو ١٩ كلوا واشربوا هنيئاً

(قة ٣٤ سلا ٤٢)

﴿ هود ﴾

هادوا • هدنا

بق ٦٢ والذين هادوا والنجاري

نب ٤٥ من الذين هادوا يخرفون

— ١٥٨ من الذين هادوا حرمنا

ما ٤٤ ومن الذين هادوا سماعون

— ٤٧ أسلموا للذين هادوا

— ٧٢ والذين هادوا والصائبون

نعم ١٤٦ وعلى الذين هادوا حرمنا

(لمخ ١١٨)

حج ١٧ والذين هادوا والصائبين

جع ٦ يا أيها الذين هادوا

عف ١٥٥ إنا هدنا إليك

﴿ هور ﴾

هار • أنهار

بة ١١٠ عن شفا جرف هار فانهار

به في نار جهنم

﴿ هون ﴾

أهانين • يُهين

فجر ١٦ فيقول رد أهانين

حج ١٨ ومن يُهين الله فما له

هوناً • هُون • الهون

فر ٦٣ يمشون على الأرض هوناً

نح ٥٩ أُمسكه على هون

نعم ٩٢ تجزون عذاب الهون

(حق ٢٠)

حسن ١٧ صاعقة العذاب الهون

هين • هيناً • اهون

مر ٨ قال ربك هو على هين

— ٢٠ قال ربك هو على هين

ور ١٥ وعسيوته هيناً

روم ٢٧ وهو أهون عليه

مهين • مهيناً

بق ٩٠ وللكافرين عذاب مهين

(بما ٥)

عمر ١٧٨ ولهم عذاب مهين (حج ٥٦)

لق ٦ جا ٨ بما ١٦)

نسا ١٣ وله عذاب مهين

— ٣٦ و ١٠١ و ١٥٠ للكافرين عذاباً

مهيناً

حب ٥٧ وأعد لهم عذاباً مهيناً

المهين • مهاناً

سب ٤ في العذاب المهين

دخ ٥ من العذاب المهين

فر ٦٩ ويخلد فيه مهاناً

﴿ هوى ﴾

هوى • تهوى • تهوى

طه ٨١ عليه غصصى فقد هوى

نجم ١ والنجم إذا هوى

ابر ٣٧ تهوى زنبه

حج ٣١ أو تهوى به الريح

بق ٨٧ بما لا تهوى أنفسكم

(ما ٧٣)

نجم ٢٣ وما تهوى الأنفس

استهوته • الهوى

نعم ٧١ استهوته الشياطين

نسا ١٣٤ فلا تتبعوا الهوى

ص ٢٦ ولا تتبع الهوى

نجم ٣ وما ينطق عن الهوى

عت ٤٠ ونهى النفس عن الهوى

هواه • أهواء

عف ١٧٥ واتبع هواره (كه ٢٨ طه ١٦)

نص ٥٠)

فر ٤٣ اتخذ إفاة هواه (جا ٢٢)

ما ٨٠ أهواء قوم قد ضلوا

نعم ١٥٠ أهواء الذين كذبوا

جا ١٧ أهواء الذين لا يطمون

أهواءكم • أهواءهم

نعم ٥٦ لا تتبع أهواءكم

بق ١٢٠ و ١٤٥ ولئن اتبعت أهواءهم

(عد ٣٩)

ما ٥١ و ٥٢ ولا تتبع أهواءهم

(شر ١٥)

مر ٧٢ ولو اتبع الحق أهواءهم

نص ٥٠ إنما يتبعون أهواءهم

روم ٢٩ بل اتبع الدين فلنمردأهواهم

محمد ١٤ و ١٦ واتبعوا أهواءهم

(قمر ٣)

أهوائهم

نعم ١١٩ ليضلون بأهوائهم

أهوى • هواء • هاوية

نجم ٥٣ والمؤنفة أهوى

ار ٤٣ وأهدتهم هواء

قا ٩ فأمه هاوية

هياً

هيه • هيه • هيه

كه ١٦ وهيه لكم من أمركم

— ١٠ وهيه لنا من أمرنا

عمر ٤٩ كهيه الطير (ما ١١٣)

هيت

هيت • هاتوا

سف ٢٣ وقالت هيت لك

بق ١١١ قل هاتوا برهانكم

(ان ٢٤ نم ٦٤)

نص ٧٥ فقلنا هاتوا برهانكم

هيج

هيج

زم ٢١ ثم هيج خراف مصفراً

(حد ٢٠)

هيل

مهيلاً

مل ١٤ كياً مهيلاً

هيم

هيمون • الهيم

شع ٢٢٥ في كل واحد هيمون

قع ٥٥ فشاربون رب الهيم

هيه

هيات

مر ٣٦ هيات هيات لما توعدون

﴿ باب الواو ﴾

﴿ واو ﴾

تك ٨ وإذا المويودة سكت

﴿ وأل ﴾

موثلاً

كه ٥٩ من دونه موثلاً

﴿ وبر ﴾

أوبارها

كه ٥٩ من دونه موثلاً

﴿ وبر ﴾

أوبارها

غ ٨٠ ومن أصواتها وأوبارها

﴿ وبق ﴾

يوبقهن • موبقاً

شو ٣٤ أو يوبقهن بما كسبوا

كه ٥٣ وجعلنا بينهم موبقاً

﴿ وبل ﴾

وابل • وبال • ويلاً

بق ٢٦٤ فأصابه وابل

— ٢٦٥ أصابها وابل - فإن لم يصيبها

وابل فظلل

ما ٩٨ لينوق وبال أمره

حشر ١٥ ذلوا وبال أمرهم

(تغ ٥)

طل ٩ فذقت وبال أمرها

مل ١٦ فأخذناه أخذاً ويلاً

﴿ وتن ﴾

الوتين

قه ٤٦ ثم لقطعتا من الوتين

﴿ وثق ﴾

والثقم • يوثق • وثاقه

ما ٨ الذي أوثقكم به

نجر ٢٦ ولا يوثق وثاقه أحد

الوثاق • الوثقى

حمد ٤ فثقلوا الوثاق

بق ٢٥٦ بالمرءة الوثقى (لق ٢٢)

موثقاً • موثقهم

سف ٦٦ حتى تؤنون موثقاً - فلما

أنوه موثقهم

— ٨٠ قد أخذ عليكم موثقاً

ميثاق • ميثاقاً • الميثاق

نسا ٨٩ و٩١ بينكم وبينهم ميثاق

(نف ٧٢)

عف ١٦٨ عليهم ميثاق الكتاب

بق ٨٣ أخذنا ميثاق سي سرءيل

(ما ٧٣)

عمر ٨١ وإذا أخذ الله ميثاق السبين

— ١٨٧ وإذا أخذ الله ميثاق الذين

نسا ٢٠ وأخذن منكم ميثاقاً

— ١٥٣ وأخذنا منهم ميثاقاً (حب ٧)

ما ١٣ أئخذ الله ميثاق بني اسرائيل

عد ٢٢ ولا ينقضون الميثاق

ميثاقه • ميثاقهم • ميثاقكم

بق ٢٧ من بعد ميثاقه (عد ٢٧)

ما ٨ نعمة الله عليكم وميثاقه

نسا ١٥٣ ورفعنا فوقهم الطور

بميثاقهم

— ١٥٤ فيما نفضهم ميثاقهم

(ما ١٤)

ما ١٥ أخذنا ميثاقهم

حب ٧ وإذا أخذنا من السبين ميثاقهم

بق ٦٣ و٨٤ و٩٣ وإذا أخذنا ميثاقكم

حد ٨ وقد أخذ ميثاقكم

﴿ وجب ﴾

وجبت

حج ٣٦ فإذا وجبت جنوبها

﴿ وجد ﴾

وجد • وجدث • وجد

- صر ٣٧ وجد عندها رزقاً
كه ٨٦ ووجد عندها قوماً
— ٩٤ وجد من دونهما قوماً
ور ٣٩ ووجد الله عنده
فص ١٥ فوجد فيها رحلين
— ٢٢ وجد عليه أمة من الناس
— ٢٣ ووجد من دونهم امرأتين
ثم ٢٢ إني وجدت امرأة
كه ٦٦ فوجدت عبداً من عبادنا
— ٧٨ فوجدت فيها جداراً

وجدوا • وجدتم • وجدنا

- نسا ٦٣ لوجدوا الله تواباً
— ٨١ لوجدوا فيه اختلافاً
سف ٦٥ وجدوا بضاعتهم ردت
كه ٥٠ ووجدوا ما عملوا حاضراً
عف ٤٣ قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً
فهل وجدتم ما وعد ربكم
حقاً
رف ٢٤ بأهدى مما وجدتم
ما ١٠٧ وجدنا عليه آياتنا
(يو ٧٨ لق ٢١)
عف ٢٧ وجدنا عليها آياتنا
— ١٠١ وما وجدنا لأكثرهم من عهد
وان وجدنا أكثرهم
سف ٧٩ إلا من وجدنا متاعنا عنده
ان ٥٣ وجدنا آياتنا لها عابدين
شح ٧٤ بل وجدنا آياتنا كذلك
رف ٢٢ و ٢٣ إنا وجدنا آياتنا على أمة

با ٣٦ فما وجدنا فيها غير بيت

وجدك • وجدها • وجدتها

- ضح ٧ ووجدك ضالاً فهدى
— ٨ ووجدك عابلاً فأعنى
كه ٨٦ وجدها تنرب في عين
— ٩١ وجدها تطلع على قوم
ثم ٢٤ وجدتها وقومها

وجدتوهم وجدناه وجدناها

- نسا ٨٨ واقتلوهم حيث وجدتموهم
به ٦ افشركم حيث وجدتموهم
ص ٤٤ إنا وجدناه صابراً
جن ٨ فوجدناها ملئت حرساً

يجد • تجدد • تجدن

- بق ١٩٦ فمن لم يجد نصيام
(نسا ٩١ ما ٩٢ بما ٤)
نسا ٩٩ يجد في الأرض مراغماً
— ١٠٩ يجد الله غفوراً
— ١٢٢ ولا يجد له من دون الله
جن ٩ يجد له شهيداً رصداً
عمر ٢٠ يوم تجد كل نفس
عف ١٦ ولا تجد أكثرهم
سر ٧٥ ثم لا تجد لك علينا نصراً
— ٧٧ ولا تجد نستنأ تخويلاً
— ٨٦ ثم لا تجد لك به علينا
بما ٢٢ لا تجد قوماً يؤمنون بالله
نسا ٥١ فلن تجد له نصيراً
— ٨٧ و ١٢٢ فلن تجد له سبيلاً
— ١٤٤ ولئن تجد لهم نصيراً
سر ٩٧ فلن تجد لهم أولياء
كه ١٧ فلن تجد له ولياً
— ٢٢ ولئن تجد من دونه

حب ٦٢ ولئن تجد لسنة الله (فط ٤٣)

(مرتين) فتح ٢٣

ما ٨٥ لتجدن أشد الناس عداوة—
ولتجدن أقربهم مودة

أجد • أجدن

- نعم ١٤٥ قل لا أجد في ما أوحى إلي
به ٩٢ لا أجد ما أمهلكم عليه
سف ٩٤ إني لأجد ريح يوسف
طه ١٠ لو أجد على النار هدى
جن ٢٢ ولئن أجد من دونه
كه ٣٧ لأجدن خيراً منها

يجدون • يجدوا

- نسا ١٢٠ ولا يجدون عنها عبداً
— ١٧٢ ولا يجدون لهم من دون الله
(حب ١٧)
به ٥٨ لو يجدون ملجأً
— ٨٠ لا يجدون إلا جهنم
— ٩٢ لا يجدون ما ينفقون
ور ٣٢ الذين لا يجدون نكاحاً
حب ٦٥ لا يجدون ولياً ولا نصيراً
(فتح ٢٢)
حشر ٩ ولا يجدون في صدورهم
حاجة
نسا ٦٤ ثم لا يجدوا في أنفسهم
به ٩٣ ألا يجدوا ما ينفقون
— ١٢٤ وليجدوا فيكم غلظة
كه ٥٤ ولم يجدوا عنها مصرفاً
— ٥٩ لن يجدوا من دونه
ح ٢٥ فلم يجدوا لهم من دون الله

تجدون • تجدوا • تجد

نسا ٩٠ سجدون آخرين

بق ٢٨٣ ولم تجدوا كتاباً

نسا ٤٢ فلم تجدوا ماءً (ما ٧)

سر ٦٨ ثم لا تجدوا لكم وكيلاً

— ٦٩ ثم لا تجدوا لكم علينا

ور ٢٨ فإن لم تجدوا فيها أحداً

عجا ١٢ فإن لم تجدوا فإن الله

ظه ١١٥ ولم تجد له عزماً

يجدك • يجده • تجدني

ضح ٦ ألم يجدك يتيماً فأوى

ور ٣٩ لم يجده شيئاً

كه ٢٠ ستجدني إن شاء الله

(نص ٢٧ صا ١٠٢)

تجدنهم • تجدوه • يجدونه

بق ٩٦ ولتجدنهم أحرص الناس

— ١١٠ وتجده عند الله (مل ٢٠)

عف ١٥٦ يجدونه مكتوباً

وُجد • وُجدكم

سف ٧٥ من وُجد في رحله

طل ٦ سكتكم من وُجدكم

﴿ وجس ﴾

أوجس

عد ٧٥ وأوجس منهم خيفة (يا ٢٨)

ظه ٦٧ فأوجس في نفسه خيفة

﴿ وجف ﴾

أرجفتم • واجفته

حشر ٦ فما أرجفتم عليه

عت ٨ قلوب يرمض واجفة

﴿ وجل ﴾

وجلتم • توجل

نف ٢ وجلتم فلربهم (حج ٣٥)

جر ٥٣ فأنزلوا لا توجل

وجلون • وجلة

جر ٥٢ إنا منكم وجلون

مر ٦١ وتلوهم وجلة

﴿ وجه ﴾

وجهت • يوجهه • توجه

نعم ٧٩ إن وجهت وجهي

غ ٧٦ أينما يوجهه لا يأت بخر

قص ٢٢ ولما توجه تلقاء مدين

وجه

بق ١١٥ فثم وجه الله

سف ٩ لكل لكم وجه أياكم

حما ٢٧ ويضئ وجه ربك

بق ٢٧٢ إلا ابتغاء وجه الله

سف ٩٣ فأنفروا على وجه أبي

عد ٢٤ ابتغاء وجه ربهم

مر ٩ إنما نطعمكم لوجه الله

لق ٢٠ إلا ابتغاء وجه ربه

عمر ٧٢ آمنوا وجه النهار

روم ٢٨ غير للذين يريدون وجه الله

— ٣٩ تريدون وجه الله

وجوه • وجوهاً • الوجوه

عمر ١٠٦ يوم نبض وجوه وتسود

وجوه

ملك ٢٧ سبكت وجوه الذين

قيا ٢٢ وجوه يومئذ ناضرة

— ٢٤ ووجوه يومئذ باسرة

عيس ٣٨ وجوه يومئذ مسفرة

— ٤٠ ووجوه يومئذ عليها غيرة

شبة ٢ وجوه يومئذ خاشعة

— ٨ وجوه يومئذ ناعمة

حج ٧٢ تعرف في وجوه الذين

نسا ٤٦ أن نظنس وجوهاً

ظه ١١١ وعنت الوجوه للحي

كه ٢٩ كالمهل يشرى الوجوه

وجهي • وجهك • وجهه

عمر ٢٠ أسلمت وجهي لله

نعم ٧٩ وجهي للذي نظر

بق ١٤٤ قد نرى تغلب وجهك -

فول وجهك شطر

— ١٤٩ فول وجهك شطر

المسجد

بر ١٠٥ أقم وجهك للدين

(روم ٣٠ و ٤٣)

غ ٥٨ ظل وجهه مسوداً (رف ١٧)

سف ٩٦ ألقاه على وجهه

حج ١١ انقلب على وجهه

زم ٢٤ آمنن بشفى بوجهه

ملك ٢٢ مكباً على وجهه

واحدًا • الواحد

- بق ١٣٣ إفاً واحداً ونحن نه
 بة ٣٢ إلا ليعبدوا إفاً واحداً
 فر ١٤ اليوم نبوراً واحداً
 ص ٥ أجعل الالهة إفاً واحداً
 قمر ٢٤ أبشر منا واحداً تتبعه
 سف ٣٩ أم الله الواحد القهار
 عد ١٨ وهو الواحد القهار
 ص ٦٥ إلا الله الواحد القهار
 زم ٤ هو الله الواحد القهار
 ابر ٤٨ لله الواحد القهار
 (م ١٦)

واحدة

- صا ١٩ فإنما هي زجرة واحدة
 من ٢٣ ولي نعمة واحدة
 قمر ٥٠ وما أمرنا إلا واحدة
 قة ١٣ نفخة واحدة
 عث ١٣ زجرة واحدة
 نسا ١ من نفس واحدة
 (نعم ٩٨ عفا ١٨٨ زم ٦)
 سف ٣١ وعانت كل واحدة من
 لق ٢٨ إلا كنفس واحدة
 سب ٤٦ إنما أعظكم بواحدة
 بق ٢١٣ كان الناس أمة واحدة
 نسا ٣ فواحدة أو ما ملكت
 — ١٠ وإن كانت واحدة فلها
 — ١٠١ عليكم ميلة واحدة
 ما ٥١ ليعلمكم أمة واحدة
 (نغ ٩٣)
 يو ١٩ الناس إلا أمة واحدة
 هد ١٩ ليعلم الناس أمة واحدة

- يو ٢٦ ولا يرمق وجوههم تتر
 ابر ٥٠ وتفتش وجوههم النار
 مو ١٠٥ تلفح وجوههم النار

وجهة • وجهياً

- بق ١٤٨ ولكل وجهة هو موليها
 عمر ٤٥ وجهياً في الدنيا والآخرة
 حب ٦٩ وكان عند الله وجهياً

❦ وحد ❦

وحده • واحد

- عف ٦٩ لتعبد الله وحده
 سر ٤٦ ربك في القرآن وحده
 زم ٤٥ وإذا ذكر الله وحده
 م ١٢ إذا دعى الله وحده
 — ٨٤ آمنا بالله وحده
 مت ٤ حتى تؤمنوا بالله وحده
 بق ١٦٣ وإلحكم إله واحد
 (نغ ٢٢ حج ٣٤)
 نسا ١٧٠ إنما الله إله واحد
 ما ٧٦ وما من إله إلا إله واحد
 نعم ١٩ إنما هو إله واحد
 (نسا ٥٢ نغ ٥١)
 كه ١١١ إنما إلهكم إله واحد
 (ان ١٠٨ حس ٦)
 عك ٤٦ وإلها وإلحكم واحد
 صا ٤ إن إلهكم لواحد
 بق ٦١ لن نصبر على طعام واحد
 نسا ١٠ و ١١ لكل واحد منهما
 سف ٦٧ لا تدخلوا من باب واحد
 عد ٤ يستقي بماء واحد •
 در ٢ فاجلدوا كل واحد منهما

بق ١١٢ أنسم وجهه لله (نسا ١٢٤)

نعم ٥٢ وانعش يربون وجهه
 (كه ٢٨)

نص ٨٨ كل شيء هالك إلا وجهه
 لق ٢٢ ومن يسلم وجهه إلى الله

وجهها • وجوهكم

ما ١١١ بالشهادة على وجهها
 ها ٢٩ فصكت وجهها وقالت
 نسا ٤٢ فاستحووا بوجوهكم وأيديكم
 (ما ٧)

بق ١٤٤ و ١٥٠ قولوا وجوهكم
 شطره

— ١٧٧ أن تولوا وجوهكم

ما ٧ فاغسلوا وجوهكم
 عف ٢٨ وثقيموا وجوهكم
 سر ٧ يسجدوا بوجوهكم

وجوههم

عمر ١٠٦ الذين اسودت وجوههم
 — ١٠٧ الذين ابيضت وجوههم
 يو ٢٧ كأنما أغشيت وجوههم
 نم ٩٠ فكيت وجوههم
 حب ٦٦ يوم تقلب وجوههم
 زم ٦٠ وجوههم مسودة
 سر ٩٧ على وجوههم عسياً
 ان ٣٩ لا يكفون عن وجوههم
 فر ٣٤ يحشرون على وجوههم
 فتح ٢٩ سيماهم في وجوههم
 قمر ٤٨ في النار على وجوههم
 صف ٢٤ تعرف في وجوههم
 نف ٥١ يضربون وجوههم
 (محمد ٢٧)

ان ٩٢ أمتكم أمة واحدة (مو ٥٣)

فر ٣٢ عليه القرآن جملة واحدة

يس ٢٩ و ٥٣ إن كانت إلا صيحة

واحدة

— ٤٩ ما ينظرون إلا صيحة واحدة

ص ١٥ وما ينظر هؤلاء إلا صيحة

واحدة

شو ٨ لجمعهم أمة واحدة

رف ٣٣ الناس أمة واحدة

قر ٣١ أرسلنا عليهم صيحة واحدة

قة ١٤ فذكرنا ذكركم واحدة

وحيداً

مد ٣١ ذري ومن خلقت وحيداً

﴿ وحش ﴾

الوحوش

تك ٥ وإذا الوحوش حشرت

﴿ وحي ﴾

أوحى • أوحيت

اب ١٣ فأوحى إليهم ربه

لخ ٦٨ وأوحى ربك إلى النحل

مر ٣٩ ذلك بما أوحى إليك

مر ١٠ فأوحى إليهم إن سبحوا

حس ١٢ وأوحى في كل سماء أمرها

نجم ١٠ فأوحى إلى عبده ما أوحى

فر ٥ بأن ربك أوحى لها

ما ١١٤ أوحيت إلى الخواصين

أوحينا

نسا ١٦٢ إنا أوحينا إليك كما أوحينا

إلى نوح والييين من بعده

وأوحينا

عف ١١٦ و ١٥٩ وأوحينا إلى موسى

(يو ٨٧ طه ٧٧ شع ٥٣ و ٦٤)

يو ٢ إنا أوحينا إلى رجل منهم

سف ٣ بما أوحينا إليك هذا

— ١٥ وأوحينا إليه لتبينهم

عد ٣٢ لتتلو عليهم الذي أوحينا

لخ ١٢٢ ثم أوحينا إليك أن اتبع

سر ٧٣ عن الذي أوحينا إليك

— ٨٦ لتذهبن بالذي أوحينا

طه ٣٨ إذ أوحينا إلى أمك

ان ٧٣ وأوحينا إليهم فعل

مو ٢٧ فأوحينا إليه أن اصنع

فصر ٧ وأوحينا إلى أم موسى

فط ٣١ والذي أوحينا إليك

شو ٧ و ٥٢ وكذلك أوحينا

— ١٢ والذي أوحينا إليك وما

يوحي • يوحون

نعم ١١٢ يوحى بعضهم إلى بعض

نف ١٢ إذ يوحى ربك

سب ٥٠ فيما يوحى إلى ربي

شو ٢ كذلك يوحى إليك

— ٥١ فيوحى بإذنه ما يشاء

نعم ١٢١ وإن الشياطين ليوحون

نوحى • نوحيه • نوحينا

سف ١٠٩ إلا رجالاً نوحى إليهم

(لخ ٤٣ ان ٧)

ان ٢٥ من رسول إلا نوحى إليه

عمر ٤٤ من أنباء الغيب نوحيه إليك

(سف ١٠٢)

هد ٤٩ من أنباء الغيب نوحيها

أوحى • يوحى • يوحى

نعم ١٩ وأوحى إلى هذا القرآن

— ٩٣ أو قال أوحى إلى ولم يوح

إليه

— ١٠٦ اتبع ما أوحى إليك

— ١٤٥ لا أجد في ما أوحى إلى

هد ٣٦ وأوحى إلى نوح

كه ٢٧ وتل ما أوحى إليك

(علك ٤٥)

طه ٤٨ إنا قد أوحى إليك

زم ٦٥ ولقد أوحى إليك

رف ٤٣ فاستمسك بالذي أوحى

حن ١ قل أوحى إلى أنه استمع

نعم ٥٠ أن اتبع إلا ما أوحى إلى

(يو ١٥ حتى ١٩)

يو ١٠٩ واتبع ما يوحى إلى

(حب ٢)

هد ١٢ بعض ما يوحى إليك

كه ١١١ أنا بشر مثلكم يوحى إلي

(حس ٦)

طه ١٣ فاستمع لما يوحى

— ٣٨ إلى أمك ما يوحى

ان ١٠٨ قل إنما يوحى إلى

ص ٧٠ إن يوحى إلي إلا أنى أنا

نجم ٤ إن هو إلا وحي يوحى

وحي • وحيًا • الوحي

نجم ٤ إن هو إلا وحي يوحى

شو ٥١ إلا وحيأ من وراء

ان ٤٥ إنما أنذركم بالوحي

وحية • وحيأ

طه ١١٤ أن يقضى إليك وحيه

هد ٢٧ بأعيننا ووحينا (مو ٢٧)

﴿ ودد ﴾

ودّه • ودّت • ودّوا

بق ١٠٩ ودّ كثير من أهل

نسا ١٠١ ودّ الذين كفروا

عمر ٦٩ ودّت طائفة من أهل

— ١١٨ ودّوا ما عنهم

نسا ٨٨ ودّوا لو تكفرون

(مت ٢)

ن ٩ ودّوا لو ندمن

يودّ • تودّ • يودّوا

بق ٩٦ يودّ أحدهم لو يحتر

— ١٠٥ ما يودّ الذين كفروا

— ٢٦٦ يودّ أحدكم أن تكون له

نسا ٤١ يومئذ يودّ الذين

جر ٢ ربما يودّ الذين كفروا

معا ١١ يودّ المجرم لو يقتدى

عمر ٣٠ تودّ لو أن بينها وبينه

حب ٢٠ يودوا لو أنهم بادون

تودّون • يوادّون

نف ٧ وتودّون غير ذات

عجا ٢٢ يوادونه من حادّ الله

ودّأ • وود • الودود

مر ٩٧ سيجعل لهم الرحمن ودّا

هد ٩٠ إن رى رحيب وودود

بر ١٤ وهو الغفور الودود

مودّة • المودة

نسا ٧٢ بينكم وبينه مودة

ما ٨٥ ولتجدنّ أقرهم مودة

عك ٢٥ أولئنا مودة بينكم

روم ٢١ وجعل بينكم مودة

مت ٧ الذين عاديتهم منهم مودة

— ١ تلقون إليهم بالمودة — تسرون

إليهم بالمودة

شو ٢٣ إلا المودة في القربى

﴿ ودع ﴾

ودّعك • دع

ضح ٣ ما ودّعك ربك وما فنى

حب ٤٨ ودع أذاهم

مستودع • مستودعها

نعم ٩٨ فمستقرّ ومستودع

هد ٦ مستقرها ومستودعها

﴿ ودق ﴾

الودق

ور ٤٣ ضربى الودق يخرج من خلاله

(روم ٤٨)

﴿ ودى ﴾

واد • وادياً • الواد

ابر ٣٧ يواد غير ذى زرع

شع ٢٢٥ فى كلّ واد يهيمون

نم ١٨ على واد أهل

به ١٢٢ ولا يقطعون وادياً إلا

طه ١٢ إنك بالواد المقدّس

نصر ٣٠ من شاطئ الواد الأيمن

عت ١٦ إذ ناداه ربه بالواد

فجر ٩ جاؤا الصخر بالواد

أودية • أوديتهم • دية

عد ١٩ فسالت أودية بقدرها

حق ٢٤ عارضاً مستقبل أوديتهم

نسا ٩١ ودية مسلمة إلى أهله

فدية مسلمة إلى أهله

﴿ وذر ﴾

يلذر • تلذر

عمر ١٧٩ ما كان الله ليلذر المؤمنين

عف ١٢٦ أنذر موسى وقومه

يا ٤٢ ما تلذر من شيء أنت عليه

مد ٢٨ لا تبقى ولا تذر

ح ٢٦ رب لا تذر على الأرض

يلدرون • تلدرون • تذرّن

بق ٢٣٤ و ٢٤٠ ويلدرون أزواجاً

مر ٢٧ ويلدرون وراءهم يوماً

شع ١٦٦ وتلدرون ما خلق لكم

صا ١٢٥ وتلدرون أحسن الخالقين

فيا ٢٣ لا تذرّن آهنتكم ولا تذرّن

ردّا

نلذر • يلذك • يلذرها

يو ١١ فتنفر الذين لا يرجون

مر ٧٢ ونلذر الظالمين فيها

عف ٦٩ وذر ما كان يعبد

— ١٢٦ وبذر آهتك

طه ١٠٦ فذرهما قاعاً منصفاً

يذرهم • تذرني • تذرهم

عف ١٨٥ وبذرهم في طغيانهم

ان ٨٩ رب لا تذرني فرداً

ح ٢٧ إن تذرهم يضلوا عبادك

تذروها • تذرهم

نسا ١٢٨ فتذروها كالمعلقة

نعم ١١٠ وتذرهم في طغيانهم

ذر • ذروا • ذرني

نعم ٧٠ وذر الذين اتقوا

بق ٢٧٨ وذرُوا ما بقى من الزبا

نعم ١٢٠ وذرُوا ظالم الإثم

عف ١٧٩ وذرُوا الذين يلحدون

جع ٩ وذرُوا البيع

ن ٤٤ فتذروني ومن يكذب

مل ١١ وذرني والملكدين

مد ١١ ذرني ومن خلقت وحيداً

ذرنا • ذرهم • ذروني

به ٨٧ ذرنا نكن مع القاعدين

نعم ٩١ ثم ذرهم في عرضهم

— ١١٢ و١٣٧ فذرهم وما يفترون

جر ٣ ذرهم بأكلنا وبشتمنا

مر ٥٥ فذرهم في غمرتهم

رف ٨٣ فذرهم يحضوا ويلعبوا

حتى يلاقوا (معا ٤٢)

طو ٤٥ فذرهم حتى يلاقوا

م ٢٦ ذروني أقتل موسى

ذروه • ذروها • ذرونا

سف ٤٧ فذروه في سبيله

عف ٧٢ فذروها تاكل في أرض الله

(حد ٦٤)

فتح ١٥ ذرونا تنبكم

﴿ ورت ﴾

ورث • ورثوا • ورثه

يم ١٦ وورث سليمان داود

عف ١٦٨ خلف ورثوا الكتاب

نسا ١٠ وورثه أبواه

يرث • يرثون • يرثني

مر ٥ يرثني ويرث من آل

عف ٩٩ للذين يرثون الأرض

مو ١١ الذين يرثون الفردوس

ترثوا • نرث • يرثها • نرثه

نسا ١٨ أن ترثوا النساء كرهاً

مر ٤٠ إنا نحن نرث الأرض

نسا ١٧٥ وهو يرثها إن لم يكن

لها ولد

ان ١٠٥ يرثها عبادي الصالحون

مر ٨١ ونرثه ما يقول

أورثنا • أورثكم • أورثناها

عف ١٣٦ وأورثنا القوم الذين

فقط ٣٢ ثم أورثنا الكتاب

زم ٧٤ وأورثنا الأرض

م ٥٢ وأورثنا بني إسرائيل

حب ٢٧ وأورثكم أرضهم

شع ٦٠ وأورثناها بني إسرائيل

دخ ٢٨ وأورثناها قوماً آخرين

نورث • نورثها

مر ٦٣ التي نورث من عبادنا

عف ١٢٧ نورثها من يشاء

أورثوا • أورثموها • يُورث

شع ١٤ الذين أورثوا الكتاب

عف ٤٢ أورثموها بما كنتم (رف ٧٢)

نسا ١١ وإن كان رجل يورث

الوارث • الوارثون • الوارثين

بق ٢٣٣ وعلى الوارث مثل ذلك

جر ٢٣ ونحن الوارثون

مو ١٠ أولئك هم الوارثون

ان ٨٩ وأنت خير الوارثين

قص ٥ ونجعلهم الوارثين

— ٥٨ وكنا نحن الوارثين

ورثة • التراث • ميراث

شع ٨٥ من ورثة جنة النعيم

فجر ١٩ وتأكلون التراث

عمر ١٨٠ والله ميراث السموات

والأرض (حد ١٠)

﴿ ورد ﴾

ورده • وردوها • أوردهم

قص ٢٢ ولما ورد ماء مدين

ان ٩٩ عالمه ما وردوها

حد ٩٩ فأوردهم النار

وردأ • الورد • المورود

مر ٨٧ إلى جهنم وردأ

حد ٩٩ وبس الورد المورود

واردها • واردهم • واردون

مر ٧١ وإن منكم إلا وادها
سف ١٩ فأرسنوا واردهم
ان ٩٨ أنتم لها واردون

وردة • الوريد

حا ٣٧ فكانت وردة كالدهان
ق ١٦ من جبل الوريد

﴿ ورق ﴾

ورق • ورقكم • ورقة

عف ٢١ يصفان عليهما من ورق الجنة
(طه ١٢١)
كه ١٩ فابعدوا أخذكم بورقكم
نعم ٥٩ وما تسقط من ورقة

﴿ وري ﴾

وُرى • يوارى • أوارى

عف ١٩ لبيدي لما وُرى عنها
ما ٣٤ كيف يوارى سواة أخيه
- فأواري سواة أخى
عف ٣٥ لباساً يوارى سوءاتكم

تورون • توارت • توارى

نح ٧١ النار التي تورون
من ٣٢ حتى توارت بالخباب
نح ٥٩ يتوارى من القوم

الموريات

عا ٢ فالموريات قدحاً

﴿ وزر ﴾

تزر • وازرة • وزر

نعم ١٦٤ ولا تزر وازرة وزر أخرى
(سر ١٥ فط ١٨ ذم ٧)
نعم ٣٨ ألا تزر وازرة وزر أخرى
يزرون • وزراً • وزرك

نعم ٣١ إلا ساء ما يزررون
(غ ٢٥)

طه ١٠٠ يحمل يوم القيامة وزراً
شرح ٢ ووضعنا عنك وزرك

أوزار • أوزاراً

نح ٢٥ ومن أوزار الذين
طه ٨٧ ولكننا حملنا أوزاراً

أوزارها • أوزارهم

محمد ٤ حتى تضع الحرب أوزارها
نعم ٣١ وهم يحملون أوزارهم
نح ٢٥ ليحملوا أوزارهم كاملة

وَزَّرَ • وزيراً

قا ١١ كلا لا وزر
طه ٢٩ واجعل لى وزيراً
فر ٣٥ أخاه هرون وزيراً

﴿ وزع ﴾

يوزعون • أوزعنى

م ١٧ والطمر فهم يوزعون
— ٨٣ بآياتنا فهم يوزعون
حسن ١٩ لى النار فهم يوزعون
م ١٩ رب لوزعنى أن أشكر
نعمتك (حق ١٥)

﴿ وزن ﴾

وزنهم • زنوا

طلف ٣ وإذا كانوا هم أو وزنهم
سر ٣٥ وزنوا بالقسطاس المستقيم
(شع ١٨٢)

وزناً • الوزن

كه ١٠٦ يوم القيامة وزناً
عف ٧ والوزن مرملة الحق
حا ٩ وأقيموا الوزن بالقسط

موزون • الميزان

جر ١٩ من كل شيء موزون
حا ٨ ألا تظفروا فى الميزان
نعم ١٥٢ وتوفروا الكيل والميزان
(عف ٨٤ هد ٨٤)

هد ٨٣ المكيال والميزان
شو ١٧ للكتاب بالحق والميزان
حا ٧ ووضع الميزان
— ٩ ولا تخسروا الميزان
حد ٢٥ معهم الكتاب والميزان

الموازين • موازينه

ان ٤٧ ونضع الموازين القسط
عف ٧ فمن ثقلت موازينه
(مر ١٠٣ قا ٦)
— ٨ ومن خفت موازينه
(مر ١٠٤ قا ٨)

﴿ وسط ﴾

وسطن • وسطاً

عا ٥ فوسطن به جمعاً

يق ١٤٣ جعلناكم أمة وسطاً

أوسط • أوسطهم • الوسطى

ما ٩٢ من أوسط ما تطعمون

ن ٢٨ قال أوسطهم ألم أقل لكم

يق ٢٣٨ والصلاة الوسطى

﴿ وسع ﴾

وسع • وسعت • وسعت

يق ٢٥٥ وسع كرسيه السموات

نعم ٨٠ وسع ربي كل شيء عنياً

عف ٨٨ وسع ربنا كل شيء علماً

طه ٩٨ وسع كل شيء علماً

عف ١٥٥ ورحتي وسعت كل شيء

م ٧ ربنا وسعت كل شيء

وسعها • واسع

يق ٢٣٣ لا تكلف نفس إلا وسعها

— ٢٨٦ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها

(عف ٤١ مو ٦٣)

يق ١١٥ إن الله واسع عليم

— ٢٤٧ و ٢٦١ و ٢٦٨ والله واسع

عليم (عمر ٧٣ ما ٥٧

ور ٣٢)

نجم ٣٢ إن ربك واسع المغفرة

واسعاً • واسعة

نسا ١٢٩ وكان الله واسعاً حكيماً

عك ٥٦ إن أرضي واسعة

زم ١٠ وأرض الله واسعة

نعم ١٤٧ ربكم ذو رحمة واسعة

نسا ٩٦ ألم تكن أرض الله واسعة

سعة • السعة • سعته

طل ٧ لينفق ذو سعة من سعته

ور ٢٢ أولوا الفضل منكم والسعة

يق ٢٤٧ ولم يؤت سعة من المال

نسا ٩٩ مراغماً كثيراً وسعة

— ١٢٩ هلن الله كلاً من سعته

الموسع • موسعون

يق ٢٣٦ على الموسع قدره

ما ٤٧ وإنا لموسعون

﴿ وسق ﴾

وسق • السق

نشق ١٧ والليل وما وسق

— ١٨ والقمر إذا أُنسق

﴿ وسل ﴾

الوسيلة

ما ٣٨ وابتغوا إليه الوسيلة

سر ٥٧ يتخون إلى ربهم الوسيلة

﴿ وسم ﴾

نسمة • المتوسمين

ن ١٦ نسمة على الخرطوم

جر ٧٥ إن في ذلك لآيات للمتوسمين

﴿ وسن ﴾

سنة

يق ٢٥٥ لا تأخذه سنة ولا نوم

﴿ وسوس ﴾

وسوس • يوسوس

عف ١٩ فوسوس لهما الشيطان

طه ١٢١ فوسوس إليه الشيطان

ناس ٥ الذي يوسوس في صدور

توسوس • التوسواس

ق ١٦ ونعلم ما توسوس به نفسه

ناس ٤ من شر التوسواس

﴿ وشى ﴾

شية

يق ٧١ مسنة لا شية فيها

﴿ وصب ﴾

واصب • واصباً

صا ٩ ولهم عذاب واصب

نح ٥٢ ونه الذين واصباً

﴿ وصد ﴾

الوصيد

كه ١٨ بأسط ذراعيه بالوصيد

﴿ وصف ﴾

تصف • يصفون

نح ٦٢ ونصف المستهم الكذب

— ١١٦ لما تصف ألسنتكم الكذب

نعم ١٠٠ سبحانه وتعالى عما يصفون

ان ٢٢ رب العرش عما يصفون

(رف ٨٢)

مر ٩٢ سبحان الله عما يصفون

(صا ١٥٩)

— ٩٧ نحن أعلم بما يصفون

صا ١٨٠ رب العزة عما يصفون

تصفون • وصفهم

سف ١٨ المستعان على ما تصفون

(ان ١١٢)

— ٧٧ والله أعلم بما تصفون

ان ١٨ ولكم الولي لما تصفون

نعم ١٣٩ سيجزئهم وصفهم

﴿ وصل ﴾

يصل • تصل • يصلون

نعم ١٣٦ فلا يصل إلى الله وما كان

له فهو يصل

هد ٧٠ أيديهم لا تصل إليه

نسا ٨٩ إلا الذين يصلون إلى قوم

عد ٢٣ والذين يصلون ما أمر الله

فصل ٣٥ فلا يصلون إليكم

يصلوا • وصلنا • يوصل

هد ٨١ لن يصلوا إليك

قص ٥١ ونقد وصلنا فم القبول

بق ٢٧ أمر الله به أن يوصل

(عد ٢٣ و ٢٧)

وصيلة

ما ١٠٦ ولا وصيلة ولا حام

﴿ وصى ﴾

وصى • وصينا • وصاكم

بق ١٢٢ ووصى بها ابراهيم بنه

شو ١٣ ما وصى به نوحاً - وما

وصينا به ابراهيم

نسا ١٣٠ ولقد وصينا الذين أوتوا

عك ٨ ووصينا الانسان بوالديه

(لق ١٤ حق ١٥)

نعم ١٤٤ إذ وصاكم الله بهذا

— ١٥١ و ١٥٢ و ١٥٣ ذلكم وصاكم

به

أوصاني • يوصى • يوصين

مر ٣١ وأوصاني بالصلاة

نسا ١٠ و ١١ يوصى بها نوح دين

— ١١ يوصين بها أو دين

توصون • يوصوكم • توصوا

نسا ١١ توصون بها أو دين

— ١٠ يوصيكم الله في أولادكم

با ٥٣ أتوصوا به بل هم قوم

بل ١٧ وتوصوا بالصبر وتوصوا

عصر ٣ وتوصوا بالحق وتوصوا

وصية • الرصية

نسا ١٠ و ١١ (ثلاث مرات) من بعد

وصية

بق ٢٤٠ وصية لأزواجهم

نسا ١١ وصية من الله

بق ١٠٩ حين الرصية اثنتان

توصية • موصر

يس ٥٠ فلا يستطيعون توصية

بق ١٨٢ فمن خاف من موصر

﴿ وضع ﴾

وضع • وضعت • وضعنا

حا ٧ ووضع الميزان

عمر ٣٦ والله أعلم بما وضعت

شرح ٢ ووضعنا عك وزرك

وضعها • وضعته • وضعتها

حا ١٠ والأرض وضعها للأنام

حق ١٥ ووضعته كرمأ

عمر ٣٦ فلما وضعتها قالت رب إني

وضعتها أثنى

يضع • تضع • يضعن

عف ١٥٦ ويضع عليه إصمهم

حج ٢ وتضع كل ذات حمل

فط ١١ ولا تضع إلا بعلمه

(حس ٤٧)

محمد ٤ حتى تضع الحرب

ور ٦٠ أن يضعن ثيابهن

طل ٤ أن يضعن حملهن

— ٦ حتى يضعن حملهن

تضعون • تضعوا • تضع

ور ٥٨ وحين تضعون ثيابكم

نسا ١٠١ أن تضعوا أسلحتكم

ان ٤٧ وتضع الموازين القسط

وُضع • أوضعوا

عمر ٩٦ إن أول بيت وُضع

كه ٥٠ ووضع الكتاب (زم ٦٩)

به ٤٨ ولأوضعوا خلالكم

يعدو • يعدكم • يعدهم

فط ٤٠ أن يعد الظالمون
يق ٢٩٨ الشيطان يعدكم الفقر - والله
يعدكم مغفرة منه
نف ٧ وإذا يعدكم الله (يحدى)
مو ٣٥ أنعدكم أكرم إذا منه
م ٢٨ بهسكم بعض الذى يعدكم
طه ٨٦ ألم يعدكم ربكم
نسا ١١٩ يعدهم ويمنهم وما يعدهم
التيصن إلا عرورا
سر ٦٤ وما يعدهم الشيطان إلا

تعدنا • تعداننى • تعدهم

عف ٦٩ و ٧٦ فأتنا بما تعدنا
(هد ٣٢ حق ٢٢)
حق ١٧ أتعداننى أن أخرج
يو ٤٦ بعض الذى تعدهم
(عد ٤٢ م ٧٦)

عدهم • وعده • وعدها

سر ٦٤ وشاركهم فى الأموال
والأولاد وعدهم
عد ٣٧ التى وعد المتقون
(فر ١٥ محمد ١٥)
مر ٨٤ لقد وعدنا نحن وآباؤنا
نم ٦٨ وعدنا هذا نحن وآباؤنا

يوعدون • توعدون

مر ٧٦ حتى إذا رأوا ما يوعدون
(جن ٢٤)
مو ٩٤ إما تربى ما يوعدون
شع ٢٠٦ جاءهم ما كانوا يوعدون

﴿ وعد ﴾

وعده • وعدها

نسا ٩٤ وكلا وعد الله الحسنى
(حد ١٠)
ما ١٠ وعد الله الذين آمنوا
(فتح ٢٩)
عف ٤٣ ما وعد الله المنافقين
به ٦٩ وعد الله المنافقين
— ٧٣ وعد الله المؤمنين
مر ٦١ التى وعد الرحمن عباده
ور ٥٥ وعد الله الذين آمنوا
يس ٥٢ هذا ما وعد الرحمن
به ١١٥ إلا عن موعدة وعدها
حج ٧٢ وعدها الله الذين كفروا

وعدنا • وعدكم

عف ٤٣ قد وعدنا ما وعدنا
حب ١٢ ما وعدنا الله ورسوله
— ٢٢ هذا ما وعدنا الله
امر ٢٢ إن الله وعدكم وعد الحق
فتح ٢٠ وعدكم الله مغام كثيرة

وعدتنا • وعدتهم • وعدتكم

عمر ١٩٤ ربنا وآتانا ما وعدتنا
م ٨ جنات عدن التى وعدتهم
امر ٢٢ وعدتكم فأخلفتكم

وعدوه • وعدناه • وعدناهم

به ٧٨ بما أخلفوا الله ما وعدوه
قص ٦١ أقمى وعدناه وعداً حسناً
رف ٤٢ أو تربى الذى وعدناهم

مواضعه • موضوعة

نسا ٤٥ يخبرون الكلم عن مواضعه
(ما ١٤)
ما ٤٤ من بعد مواضعه
شبه ١٢٠ وأكواب موضوعة

﴿ وضمن ﴾

موضونة

قع ١٥ على سرر موضونة

﴿ وطأ ﴾

يطأون • تطؤها • تطوهم

به ١٢١ ولا يطأون موطئاً
حب ٢٧ وأرضاً لم تطوها
فتح ٢٥ ثم تعلموهم أن تطوهم

يوأطئوا • وطأ • موطئاً

به ٣٨ ليوأطئوا عدة ما حرم
مل ٦ هى أشد وطأ
به ١٢١ موطئاً يغيظ الكفار

﴿ وطر ﴾

وطراً

حب ٣٧ فلما قضى زيد منها وطراً -
إذا قضوا منها وطراً

﴿ وطن ﴾

مواطن

به ٢٦ فى مواطن كثيرة

رف ٨٣ حتى يلاقوا يومهم الذي

يوعدون (معا ٤٦)

حق ١٦ الذي كانوا يوعدون

(معا ٤٤)

— ٣٥ يوم يرون وما يوعدون

يا ٦٠ من يومهم الذي يوعدون

نعم ١٣٤ إن ما توعدون لآتي

ان ١٠٣ الذي كنتم توعدون

— ١٠٩ أم بعيد ما توعدون

مر ٣٦ هيئات هيئات لما توعدون

يس ٦٣ التي كنتم توعدون

(حس ٣٠)

مس ٥٢ هذا ما توعدون (ق ٣٢)

يا ٥ إن ما توعدون لصادق

— ٢٢ رزقكم وما توعدون

جن ٢٥ أقرب ما توعدون

سلا ٧ إن ما توعدون لواقع

واعدنا • وأعدناكم

بق ٥١ وإذ واعدنا موسى

عف ١٤١ وواعدنا موسى ثلاثين

طه ٨٠ ووعدتكم جانب الضر

تواعدوهن • تواعدتم

بق ٢٣٥ لا تواعدوهن سراً

نف ٤٢ ولو تواعدتم لا تختلفن

وعد • وعداً

عد ٦٥ ذلك وعد غير مكتوب

هد ٣٣ حتى يأتي وعد الله

سر ٥ فإذا جاء وعد أولاهما

— ٧ و ١٠٤ فإذا جاء وعد الآخرة

سر ١٠٨ إن كان وعد ربنا لمفعولاً

كه ٩٩ فإذا جاء وعد ربي - وكان

وعد ربي حقاً

نسا ١٢١ وعد الله حقاً (يوح ٤ لق ٩)

به ١١٢ وعداً عليه حقاً (غم ٣٨)

يو ٥٥ ألا أن وعد الله حق

ابر ٢٢ وعدكم وعد الحق

سر ٥ وكان وعداً لمفعولاً

كه ٢١ لتعلموا أن وعد الله حق

طه ٨٦ ألم يعدكم ربكم وعداً

ان ١٠٤ نعيده وعداً علينا

فر ١٦ على ربك وعداً مسؤولاً

قص ١٣ وتعلم أن وعد الله حق

— ٦١ آمن وعدناه وعداً حسناً

روم ٦ وعد الله لا يخلف الله

(زم ٢٠)

— ٦٠ إن وعد الله حق

(لق ٣٣ فطه ٥٥ م ٧٧)

جا ٣١ حق ١٧)

حق ١٦ وعد الصدق الذي كانوا

الوعد • وعدة • وعدك

مر ٥٤ إنه كان صادق الوعد

ان ٩ ثم صدقناهم الوعد

مر ٦١ إنه كان وعده مائياً

مل ١٨ كان وعده مفعولاً

ابر ٤٧ يخلف وعده رسله

عمر ١٥٢ ولقد صدقكم الله وعده

حج ٤٧ ولن يخلف الله وعده

روم ٦ لا يخلف الله وعده

هد ٤٥ وإن وعدك الحق

وعيد • الوعيد

ابر ١٤ وخاف وعيد

ق ١٤ فحق وعيد

— ٤٥ من يخاف وعيد

طه ١١٣ وصرفنا فيه من الوعيد

ق ٢٠ ذلك يوم الوعيد

— ٢٨ وقد قدمت إليكم بالوعيد

موعد • موعداً • موعدى

كه ٥٩ بل لهم موعد لن يجدوا

— ٤٩ ألن نجعل لكم موعداً

— ٦٠ وجعلنا لمهلكهم موعداً

طه ٥٨ فاجعل بيننا وبينك موعداً

— ٩٧ وإن لك موعداً

— ٨٦ فاختلعتهم موعدى

موعدة • موعدك • موعدكم

هد ١٧ فالتار موعدة

طه ٨٧ ما أخلفنا موعدك بملكنا

— ٥٩ موعدكم يوم الزينة

موعدهم • موعدة • الموعد

جر ٤٣ وإن جهنم لموعدهم أجمعين

نمر ٤٦ بل الساعة موعدهم

هد ٨١ إن موعدهم الصبح

به ١١٥ إلا عن مرعدة وعدها

بر ٢ واليوم الموعد

ميحاد • الميحاد

سب ٣٠ قل لكم ميحاد يوم

نف ٤٢ لا تختلفن في الميحاد

عمر ٩ إن الله لا يخلف الميحاد

(عد ٣٣)

عمر ١٩٤ إنك لا تخلف المهاد

زم ٢٠ لا يخلف الله المهاد

﴿ وعظ ﴾

وعظت • تعظون • الواعظين

شح ١٣٦ سراء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين

عف ١٦٣ لم تعظون قوماً

يعظه • يعظكم • أعظك

لق ١٣ لآبته وهو بمضة

بق ٢٣١ وأخكمه يعظكم به

نسا ٥٧ إن الله نعماً يعظكم به

نح ٩٠ يعظكم لعلكم تذكرون

ور ١٧ يعظكم الله أن تعودوا لمثله

هد ٤٦ إني أعظك أن تكون

أعظكم • عظهم • عظوهن

سب ٤٦ إنما أعظكم بواحدة

نسا ٦٢ فأعرض عنهم وعظهم

— ٣٣ فمغفورن وأهجرورن

يوعظ • يوعظون • توعظون

بق ٢٣٢ ذلك يوعظ به من كان

طل ٢ ذلكم يوعظ به من كان

نسا ٦٥ ولو أنهم فعلوا ما يوعظون

عجا ٣ ذلكم توعظون به

موعظة • الموعظة

بق ٢٧٥ موعظة من ربه

عمر ١٣٨ وهدي وموعظة

يو ٥٧ جاءكم موعظة من ربكم

هد ١٢٠ في هذه الحق وموعظة

بق ٦٦ وموعظة للمتقين

(ما ٤٩ ور ٣٤)

عف ١٤٤ من كل شيء موعظة

نح ١٢٥ بالحكمة والموعظة

﴿ وعى ﴾

تعيا • أوعى • واعة

قه ١٢ وتعيا أذن واعة

معا ١٨ وجمع فأوعى

يوعون • وعاء • أوعيتهم

نشق ٢٣ والله أعلم بما يوعون

سف ٧٦ فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه

ثم استخرجها من وعاء أخيه

﴿ وفد ﴾

وفداً

مر ٨٦ إلى الرحمن وفداً

﴿ وفر ﴾

موفوراً

سر ٦٣ جزاكم جزاء موفوراً

﴿ وفض ﴾

يوفضون

معا ٤٢ كأنهم إلى نصب يوفضون

﴿ وفق ﴾

يوفق • وفاقاً

نسا ٣٤ يوفق الله بينهما

عم ٢٦ جزاء وفاقاً

توفيقاً • توفيقى

نسا ٦١ إلا احساناً وتوفيقاً

هد ٨٨ وما توفيقى إلا بالله

﴿ وفى ﴾

وفى • وفاه • نوف

نجم ٣٧ وإبراهيم الذى وفى

ور ٣٩ وفاه حسابه

هد ١٥ نوف إنهم أعمالهم فيها

يوفيههم • يوفينهم

عمر ٥٧ يوفيههم أجورهم (نسا ١٧٢)

ور ٢٥ يوفيههم الله دينهم الحق

نط ٣٠ ليوفيههم أجورهم

حق ١٩ وليوفيههم أعمالهم

هد ١١٢ ليوفيههم ربك أعمالهم

وَفَيْتَ • يُوفَى • يُوف

عمر ٢٥ ووفيت كل نفس (زم ٧٠)

ق ٢٧٢ يوف إليكم وأنتم لا تظلمون

(نف ٦١)

توفى • توفون

بق ٢٨١ توف كل نفس

(عمر ١٦١ مخ ١١١)

أوفى • أوفى • أوفر

عمر ٧٦ يلى من أوفى بعهد

به ١١٢ ومن أوفى بعهد من الله

فتح ١٠ ومن أوفى بما عاهد عليه
سب ٥٩ ألا ترون أنى أوفى الكيل
بن ٤٠ أوفى بعهدهم

يوفون • يوفوا

عد ٢٢ الذين يوفون بعهده الله
مر ٧ يوفون بالندر
حج ٢٩ ولْيُوفُوا نذرهم

أوف • أوفوا

سب ٨٨ فأوف لنا الكيل
بن ٤٠ وأوفوا بعهدى
ما ١ أوفوا بالعقود
نعم ١٥٢ وتوفوا الكيل - وبعهده الله
أوفوا

عف ٨٤ فأوفوا الكيل والميزان
هد ٨٤ وبأوفوم أوفوا الكيل
نح ٩١ وأوفوا بعهده الله
مر ٣٤ وتوفوا بالعهده
— ٣٥ وأوفوا الكيل إذا كنتم

شع ١٨١ توفوا الكيل ولا تكونوا

توفاهم • توفه • توفتهم

نسا ٩٦ الذين توفاهم الملائكة
نعم ٦١ توفته رسلنا
عمد ٢٧ فكيف إذا توفتهم

توفيتنى • يتوفى • يتوفاكم

ما ١٢٠ فلما توفيتنى كنت أنت
نف ٥١ إذ يتوفى الذين كفروا
زم ٤٢ الله يتوفى الأنفس
نعم ٦٠ وهو الذى يتوفاكم بالليل
يو ١٠٤ أعبد الله الذى يتوفىكم
نح ٧٠ خلقكم ثم يتوفاكم

سج ١١ يتوفاكم ملك الموت

يتوفاهن • تتوفاهم

نسا ١٤ حتى يتوفاهن الموت
نح ٢٨ و ٢٢ الذين تتوفاهم الملائكة

يتوفونهم • تتوفينك

عف ٣٦ إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم
يو ٤٦ أو تتوفينك فألينا مرجعهم
عد ٤٢ أو تتوفينك فألينا عليك
م ٧٦ أو تتوفينك فألينا يرجعون

توفى • توفنا

سب ١٠١ توفى مسلماً
عمر ١٩٣ وتوفنا مع الأبرار
عف ١٢٥ وتوفنا مسلمين

يتوفى • يُوفون • يستوفون

حج ٥ ومنكم من يتوفى (م ٦٧)
بن ٢٣٤ و ٢٤٠ والذين يتوفون منكم
طف ٢ على الناس يستوفون

الأوفى

نجم ٤١ ثم يجرى الجزاء الأوفى

موفوهم • الموفون • متوفيك

مد ١١٠ وإنا لموفوهم نصيبهم
بن ١٧٦ والموفون بعهدهم
عمر ٥٥ يا عيسى إني متوفيك

وقب • وقب

وقب

فلن ٣ غاصق إذا وقب

وقت • وقت

الوقت • وقتها

جر ٣٨ إلى يوم الوقت المعلوم
(ص ٨١)

عف ١٨٦ لا يحلها نوبتها إلا هو

موقات • ميقاتاً • مواقيت

عف ١٤١ قسم ميقات ربه
شع ٣٨ لميقت يوم معلوم
قع ٥٠ إلى ميقات يوم معلوم
عم ١٧ كان ميقاتاً
بن ١٨٩ قل هي مواقيت الناس

مقاتهم • ميقاتنا • موقوتاً

دخ ٤٠ إن يوم انفصل ميقاتهم
عف ١٤٢ ولما جاء موسى لميقاتنا
— ١٥٤ سبعين رجلاً لميقاتنا
نسا ١٠٢ كتاباً موقوتاً

وقد • وقد

أوقدوا • يوقدون • توقدون

ما ٦٧ كلما أوقدوا ناراً للحرب
عد ١٧ وما يوقدون عليه
يس ٨٠ فإذا أنتم منه توقدون

أوقد • يوقد • استوقد

قص ٣٨ فأوقد لى باهيمان
ور ٣٥ يوقد من شجرة مباركة
بن ١٧ كمثل الذى استوقد ناراً

وقود • الوقود

عمر ١٠ هم وقود النار
بر ٥ النار ذات الوقود

وَقُودَهَا • الموقدة

- يق ٢٤ التى وقودها الناس
نمر ٦ نارا وقودها الناس
مر ٦ نار الله الموقدة

﴿ وَقَد ﴾

الموقدة

- ما ٤ والمتخفة والموقدة

﴿ وقر ﴾

قَرَن • توقروه • وقارًا

- حب ٢٣ وقَرَنَ في يُونُكُنْ
فتح ٩ وتوقروه وتسيحوه
ح ١٣ لا ترجون الله وقارًا

وَقَرَّ • وَقَرَأَ • وَقَرَأَ

- حس ٥ وفى عاذا وقَرَّ
— ٤٤ فى عاذاهم وقَرَّ
نعم ٢٥ وفى عاذاهم قَرَأَ
(سر ٤٦ كه ٥٨ :
لق ٧ كَتَبَ فى أَذُنِهِ وَقَرَأَ
يا ٢ فالحاملات وقَرَأَ

﴿ وقع ﴾

وقع • وقعت • الواقعة

- نسا ٩٩ فقد وقع أجره على الله
عف ٧٠ قد وقع عليكم من ربكم
— ١١٢ فوقع الحق وبطل ما
— ١٣٣ ولما وقع عليهم الرجز
يو ٥١ أنتم إذا ما وقع آنتم به
ثم ٨٢ وإذا وقع القول عليهم

ثم ٨٥ ووقع القول عليهم

- قع ١ إذا وقعت الواقعة
قة ١٥ فيومئذ وقعت الواقعة

تقع • قعوا • يوقع

- حج ٦٥ ويمسك السماء أن تقع
حر ٢٩ فنعوا له ساحدين (ص ٧٢)
ما ٩٤ أن يوقع بينكم العداوة

واقع • وقعتا

- عف ١٧٠ وظنوا أنه واقع بهم
شو ١٢ وهو واقع بهم
يا ٦ وإن الذين لواقع
طو ٧ إن عذاب ربك لواقع
سلا ٧ إنما نوعلون لواقع
معا ٢ سأل سائل بعذاب واقع
قع ٢ ليس لواقعها كاذبة

مواقع • مواقعها

- قع ٧٥ فلا أقسم بمواقع النجوم
كه ٥٤ فظنوا أنهم مواقعها

﴿ وقف ﴾

قفوهم • وقفوا • موقوفون

- صا ٢٤ وقفوهم إنهم مسئولون
نعم ٢٧ ولو ترى إذ قفوا
سب ٣١ موقوفون عند ربهم

﴿ وقى ﴾

وقاه • وقانا • وقاهم

- م ٤٥ فوقاه الله سيئات ما
طو ٢٧ ووقانا عذاب السموم

دخ ٥٦ ووقاهم عذاب الجحيم

- طو ١٨ ووقاهم ربهم عذاب
مر ١١ فوقاهم الله شر ذلك

تقى • تقيكم • قُوا

- م ٩ ومن تقى السيئات يومئذ
نخ ٨١ سراييل تقيكم الحر وسراييل
تقيكم بأسكم
نمر ٦ قُوا أنفسكم وأهلبيكم

قنا • قههم • يوق

- يق ٢٠١ وقنا عذاب النار
(عمر ١٦ و ١٩١)
م ٧ وقهم عذاب الجحيم
— ٩ وقهم السيئات
حشر ٩ ومن يوق شح نفسه
(نخ ١٦)

اتقى • اتقوا

- يق ١٨٩ ولكن اتقوا من اتقى
— ٢٠٣ فلا إثم عليه لمن اتقى
عمر ٧٦ من أوفى بعهده واتقى
نسا ٧٦ والآخرة خير لمن اتقى
عف ٣٤ فمن اتقى وأصلح
نجم ٣٢ هو أعلم بمن اتقى
لق ٥ فأما من أعطى واتقى
يق ١٠٣ ولو أنهم آمنوا واتقوا
— ٢١٢ والذين اتقوا فوفهم
عمر ١٥ للذين اتقوا عند ربهم
— ١٧٢ للذين أحسنوا منهم واتقوا
— ١٩٨ لكن الذين اتقوا ربهم
(زم ٢٠)
ما ٦٨ واتقوا لكفرنا عنهم

ما ٩٦ إذا ما اتقوا وعامنوا وعمنوا
الصالحات ثم اتقوا وعامنوا ثم
اتقوا

عف ٩٥ واتقوا نفتحن عليهم
— ٢٠٠ إن الذين اتقوا إذا مسهم
سف ١٠٩ خير للذين اتقوا
عد ٢٧ تلك عقبى الذين اتقوا
نخ ٣٠ وقيل للذين اتقوا
— ١٢٨ إن الله مع الذين اتقوا
مر ٧٢ ثم تنجي الذين اتقوا
زم ٦١ وينجي الله الذين اتقوا
— ٧٣ وسبق للذين اتقوا ربهم

القيتين • اتقين

حب ٣٢ إن آتيتين فلا تخضعن
— ٥٥ واتقين الله

يتقى • يتقى

زم ٢٤ أفمن يتقى بوجهه
بن ٢٨٢ و٢٨٣ وليتقى الله ربه
سف ٩٠ إنه من يتقى ويصبر
طل ٢ و٤ و٥ ومن يتق الله

يتقون • يتقوا

بن ١٨٧ لهم يتقون (نعم ٥١ عف
١٦٣ طه ١١٣ زم ٢٨)
نعم ٣٢ خير للذين يتقون
(عف ١٦٨)
— ٦٩ وما على الذين يتقون -
لهم يتقون
عف ٥٥ فأسكنها للذين يتقون
نف ٥٧ وهم لا يتقون

به ١١٦ حتى يبين لهم ما يتقون
يو ٦ آيات لقوم يتقون
— ٦٣ عامنوا وكانوا يتقون

(سف ٥٧ ثم ٥٣ حشر ١٨)
شح ١١ قوم فرعون ألا يتقون
نسا ٨ فليتقوا الله

تتقون • تتقوا • يتقيه

بن ٢١ و٦٣ و١٧٩ و١٨٣ لعلكم
تتقون (نعم ١٥٣ عف ١٧٠)
عف ٦٤ ما لكم من إله غيره أفلا
تتقون (مر ٢٣ و٢٢)

يو ٢١ قل أفلا تتقون (مر ٨٨)
نخ ٥٢ أنفخ الله تتقون
شح ١٠٦ و١٢٤ و١٤٢ و١٦١ و١٧٧
ألا تتقون

صا ١٢٤ إذ قال لقومه ألا تتقون
مل ١٧ فكيف تتقون
بن ٢٢٤ أنه تباروا وتنفوا
عمر ٢٨ إلا أن تتقوا منهم

— ١٢٠ و١٨٦ وإن تصبروا وتتقوا

— ١٢٥ بن إن تصبروا وتتقوا

— ١٧٩ وإن تؤمنوا وتتقوا
(محمد ٣٦)

نسا ١٢٧ وإن تعمنوا وتتقوا

— ١٢٨ وإن تصلحوا وتتقوا

عف ٦٢ لينذركم ولتتقوا

نف ٢٩ إن تتقوا الله يجعل لكم

ور ٥٢ ويخش الله ويتقيه

اتقى • اتقوا

بن ٢٠٦ وإذا قبل له اتقى الله

حب ١ يا أيها النبي اتق الله

— ٣٧ زوجك واتق الله

بن ٢٤ فاتقوا النار (عمر ١٣١)

— ٤٨ و١٢٣ و٢٨١ واتقوا يوماً

— ١٨٩ و١٩٤ و١٩٦ و٢٠٣ و٢٢٣

و٢٣٦ و٢٣٢ و٢٧٨ و٢٨٢

واتقوا الله (عمر ٥٠ و١٠٢)

و١٢٣ و١٣٠ و٢٠٠ ما ٣

و٥ و٨ و٩ و١٢ و٥٨ و٦٠

و٩١ و٩٩ و١٠٣ و١١١

نف ١ و٦٩ و١٢٠ هـ ٧٨

حر ٦٩ شح ١٠٨ و١١٠

و١٢٦ و١٣١ و١٤٤ و١٥٠

و١٦٣ و١٧٩ حب ٧٠ رف

٦٣ رات ١ و١٠ و١٢

حد ٢٨ مجا ٩ حشر ٧ و١٨

(مرتين) مت ١١ نغ ١٦

طل ١ و١٠)

نسا ١ اتقوا ربكم - واتقوا الله

— ١٣٠ وإياكم أن اتقوا الله -

نعم ١٥٥ فاتبعوه واتقوا

نف ٢٥ واتقوا ضنة

حج ١ اتقوا ربكم (لق ٣٢

زم ١٠)

شح ١٣٢ واتقوا الذى أمدكم

— ١٨٤ واتقوا الذى خلقكم

مر ٤٥ وإذا قبل هم اتقوا

اتقون • اتقوه

- بن ٤١ وأبى فائقون
— ١٩٧ واتقون بأبى الألباب
نح ٢ لا إله إلا أنا فائقون
مر ٥٣ وأنا ربكم فائقون
زم ١٦ يا عباد فائقون
نعم ٧٢ وأن أقيموا الصلاة واتقوه
(ح ٣)
روم ٣١ واتقوه وأقيموا الصلاة

واقي • الأتقى • أتقاكم

- عند ٣٦ وما هم من الله من وافي
— ٣٩ من ولّى ولا وافي
م ٢١ من الله من وافي
لل ١٧ وسيجنبها الأتقى
رات ١٣ إن أكرمكم عند الله أتقاكم

تقياً • تقاة • تقاته

- مر ١٢ وزكاة وكان تقياً
— ١٧ إن كنت تقياً
— ٦٣ من كان تقياً
عمر ٢٨ إن تتقوا منهم تقاة
— ١٠٢ اتقوا الله حقّ تقاته

تقوى • التقوى

- به ١١٠ على تقوى من الله
حج ٣٢ فأتوها من تقوى القلوب
بن ١٩٧ فإن خير الزاد التقوى
— ٢٣٧ وأن تعصوا أقرب للتقوى
ما ٣ وتعاونوا على البر والتقوى
— ٩ أعدوا ما قربوا للتقوى
عف ٢٥ ولباس التقوى ذلك خير

- به ١٠٩ أسس على التقوى
طه ١٣٢ والعاقبة للتقوى
حج ٣٧ ولكن يناله التقوى
فتح ٢٦ وأقرمهم كلمة التقوى
رات ٣ امتحن الله قلوبهم للتقوى
بجا ٦ وتناجوا بالبر والتقوى
مد ٥٦ هو أهل التقوى
عق ١٢ أو أمر بالتقوى

تقواها • تقواهم • المتقون

- شم ٨ فجوروا وتقواها
محمد ١٧ وءاتاهم تقواهم
بن ١٧٧ وأوتيتكم هم المتقون
(زم ٣٣)
نف ٣٤ إن أوليائهم إلا المتقون
عد ٣٧ التي رُعد المتقون
(فر ١٥ محمد ١٥)

المتقين

- بن ١ هدى للمتقين
— ٦٦ وموعظة للمتقين
(ما ٤٩ ور ٣٤)
— ١٨٠ و٢٤١ حقاً على المتقين
— ١٩٤ واعلموا أن الله مع المتقين
(به ٣٧ و ١٢٤)
عمر ٧٦ فإن الله يحب المتقين
(به ٥ و ٨)
— ١١٥ والله عليم بالمتقين (به ٤٥)
— ١٣٣ أعدت للمتقين
— ١٣٨ وموعظة للمتقين
ما ٣٠ إنما يتقبل الله من المتقين
عف ١٢٧ والعاقبة للمتقين (قص ٨٣)

- هد ٤٩ إن العاقبة للمتقين
جر ٤٥ إن المتقين في جنات
(ما ١٥ طو ١٧ قمر ٥٤)
نح ٣٠ ولنعم دار المتقين
— ٣١ يجزي الله المتقين
مر ٨٦ يوم يحشر المتقين
— ٩٨ لنبشّر به المتقين
ان ٤٨ وذكرنا للمتقين
فر ٧٤ واجمعنا للمتقين إماماً
شع ٩٠ وأزلفت الجنة للمتقين
(ف ٣١)

- ص ٢٨ أم نجعل المتقين كالفجار
— ٤٩ وإن للمتقين لحسن مآب
زم ٥٧ لكنك من المتقين
رف ٣٥ عند ربك للمتقين
— ٦٧ لبعض عدو إلا المتقين
دخ ٥١ إن المتقين في مقام أمين
جا ١٨ والله ولي المتقين
ن ٣٤ إن للمتقين عند ربهم
قه ٤٨ وإنه لنذكرة للمتقين
سلا ٤١ إن المتقين في ظلال
عم ٢١ إن للمتقين مغاوراً

﴿ وكأ ﴾

أنوكوا • يتكون

- طه ١٨ هي عصا أنوكوا عليها
رف ٢٤ وسراً عليها يتكون

متكون • متكين • متكأ

- يس ٥٦ على الأرائك متكون
كه ٣١ متكين فيها على الأرائك
(ص ١٣)
ص ٥٠ متكين فيها يدعون فيها

طو ٢٠ متكئين على سرر

حما ٥٤ متكئين على فرش

— ٧٦ متكئين على رفرف

قع ١٦ متكئين عليها متقابلين

سف ٣١ واعتدت لمن مُتكا

﴿ وكذ ﴾

توكيدها

نح ٩١ الإيمان بعد توكيدها

﴿ وكز ﴾

وكزه

نص ١٥ فوكزه موسى

﴿ وكل ﴾

وكلنا • وكل

نعم ٨٩ فقد وكلنا به فرماً

سج ١١ الذى وكل بكم

توكلت • توكلوا • توكلنا

به ١٣٠ إلا هو عليه توكلت

(عد ٣٢)

يو ٧١ فعل الله توكلت

هد ٥٦ إلى توكلت على الله

— ٨٨ عليه توكلت وإلى أنه

(شو ١٠)

سف ٦٧ إلا لله عيه توكلت

ما ٢٦ وعلى الله فتوكلوا

يو ٨٤ فعليه توكلوا

عف ٨٨ على الله توكلنا (يو ٨٥)

مت ٤ ربنا عليك توكلنا

ملك ٢٩ آمنا به وعليه توكلنا

يتوكل • يتوكلون • المتوكلون

زم ٣٨ حسى الله عليه فليتوكل

المتوكلون

عمر ١٢٢ و ١٦٠ وعلى الله فليتوكل

المؤمنون (ما ١٢ به ٥٢)

ابر ١١ عجا ١٠ نع ١٣)

نف ٥٠ ومن يتوكل على الله (ظل ٣)

سف ٦٧ وعليه فليتوكل المتوكلون

ابر ١٢ وعلى الله فليتوكل المتوكلون

نف ٢ وعلى ربهم يتوكلون (نح ٤٢)

(٩٩ عك ٥٩ شو ٣٦)

توكل • توكل

ابر ١٢ وما لنا ألا نتوكل على الله

عمر ١٥٩ فتوكل على الله (نسا ٨٠)

نف ٦٢ م ٧٩ حب ٢ و ٤٨)

هد ١٢٣ فاعبه وتوكل عليه

فر ٥٨ وتوكل على الحمى

شع ٢١٧ وتوكل على العزيز الرحيم

وكل • وكلأ

نعم ١٠٢ وهو على كل شيء وكيل

(زم ٦٢)

هد ١٢ والله على كل شيء وكيل

سف ٦٦ الله على ما نقول وكيل

(فص ٢٨)

نعم ٦٦ قل لست عليكم بوكيل

— ١٠٢ وما أنت عليهم بوكيل

(زم ٤١ شو ٦)

يو ١٠٨ وما أنا عليكم بوكيل

نسا ٨٠ و ١٣١ و ١٧٠ وكفى بالله

وكيلاً (حب ٢ و ٤٨)

— ١٠٨ آسن يكون عنهم وكيلاً

سر ٢ من دوني وكيلاً

— ٥٤ وما أرسلناك عليهم وكيلاً

— ٦٥ وكفى بربك وكيلاً

— ٦٨ ثم لا تحسوا لكم وكيلاً

— ٨٦ لك به علينا وكيلاً

فر ٤٢ أفأنت تكون عليه وكيلاً

مل ٩ فاقضه وكيلاً

الوكيل • المتوكلون

عمر ١٧٣ حسبنا الله ونعم الوكيل

— ١٥٩ إن الله يحب المتوكلين

﴿ ولت ﴾

يلتكم

رات ١٤ لا يلتكم من أعمالكم شيئاً

﴿ ولج ﴾

يلج • يولج

سب ٢ يعلم ما بين يدي الأرض

(حد ٤)

عف ٣٩ حتى يلج الجمل

حج ٦١ يولج الليل في النهار ويولج

النهار في الليل

(لق ٢٩ فقط ١٣ حد ٦)

تولج • وليجة

عمر ٢٧ تولج الليل في النهار وتولج

النهار في الليل

به ١٧ ولا المؤمنين وليجة

﴿ ولد ﴾

ولد • والد • ولدنهم

- صا ١٥٢ ولد الله وإلهم تكادبون
بل ٣ روالد وما ولد
لق ٢٣ يوماً لا يجزى والد
جا ٢ إلا اللان ولدنهم

يلد • الد • يلدوا

- ! عل ٣ لم يلد ولم يولد
هد ٧٢ يلد وأنا عجوز
ح ٢٧ ولا يلدوا إلا فاجراً

وُلد • وُلدت • يولد

- مر ١٤ وسلام عليه يوم وُلد
— ٣٣ والسلام على يوم وُلدت
عل ٣ لم يلد ولم يولد

ولَد • ولداً

- عمر ٤٧ أتى يكون لي ولد
نسا ١٠ إن كان له ولد فإن لم يكن
له ولد
— ١١ إن لم يكن له ولد فإن كان
له ولد - إن كان لكم ولد
— ١٧٠ سبحانه أن يكون له ولد
— ١٧٥ ليس له ولد وله أخت - إن
لم يكن لها ولد
نعم ١٠١ أتى يكون له ولد
رف ٨١ قل إن كان للرحمن ولد
مر ٣٥ أن يتخذ من ولد
مو ٩٢ ما اتخذ الله من ولد

بق ١١٦ وقالوا اتخذ الله ولداً

- (يو ٦٨ كه ٤ مر ٨٩)
سف ٢١ أو يتخذ ولدأ (قص ٩)
سر ١١١ الذي لم يتخذ ولدأ
كه ٤٠ أنا أقل منك مالاً وولداً
مر ٧٨ وقال لأوتين مالاً وولداً
— ٩٢ أن دعوا للرحمن ولدأ
— ٩٣ للرحمن أن يتخذ ولدأ
ان ٢٦ وقالوا اتخذ الرحمن ولدأ
فر ٢ والأرض ولم يتخذ ولدأ
زم ٤ لو أراد الله أن يتخذ ولدأ
جن ٣ ما اتخذ صاحبة ولا ولدأ

أولاداً • الأولاد

- به ٧٠ وأكثر أموالاً وأولاداً
سب ٣٥ أكثر أموالاً وأولاداً
سر ٦٤ في الأموال والأولاد
(حد ٢٠)

ولده • ولدها • أولادكم

- ح ٢١ وولده إلا خساراً
بق ٢٢٣ لا تضار والدة بولدها ولا
مولود له بولده - أن
نسترضعوا أولادكم
لق ٣٣ لا يجزى والد عن ولده
نف ٢٨ إنما أموالكم وأولادكم فتنة
(تغ ١٥)
سب ٢٧ وما أموالكم ولا أولادكم
مت ٣ أرحامكم ولا أولادكم
ما ٩ أموالكم ولا أولادكم
نسا ١٠ يوصيكم الله في أولادكم
تغ ١٤ إن من أزواجكم وأولادكم
نعم ١٥١ ولا تقتلوا أولادكم (سر ٣١)

أولادهم • أولادهم

- عمر ١٠ و ١١٦ لن تمنى عنهم أموالهم
ولا أولادهم (جا ١٧)
به ٥٦ فلا تمنحك أموالهم ولا
أولادهم
— ٨٦ ولا تمنعيت أموالهم وأولادهم
نعم ١٣٧ قتل أولادهم شركاؤهم
— ١٤٠ الذين قتلوا أولادهم سفهاً
بق ٢٣٣ يرضعن أولادهم
مت ١٢ ولا يقتلن أولادهم

والده • الوالدان • الوالدين

- لق ٣٣ هو جازم عن والده
نسا ٦ الوالدان والأقربون والنساء
نصيب مما ترك الوالدان
— ٣٢ موال مما ترك الوالدان
بق ٨٣ وبالوالدين إحساناً (نسا ٣٥)
نعم ١٥١ (سر ٢٣)
— ١٨٠ و ٢١٥ للوالدين والأقربين
نسا ١٣٤ ولو على أنفسكم أو الوالدين

والديك • والديه • والدي

- لق ١٤ ووصينا الإنسان بوالديه -
أشكر لي بوالديك
مر ١٣ وبراً لوالديه
عل ٨ ووصينا الإنسان بوالديه -
أنعمت على وعلى والدي

حق ١٧ والذى قال لوالديه أف

ابر ٤١ اغفر لى ولوالدى (ح ٢٨)

م ١٩ التى أنعمت على وعلى والدى

الوالدات • والدة

بق ٢٣٣ والوالدات برضعن - لانصار

والدة بولدها

والدى • والدتك

مر ٣٢ ومرا بوالدى

ما ١١٣ عليك وعلى والدتك

ولدان • الوالدان

قع ١٧ يطوف عليهم ولدان

(مر ١٩)

نسا ٧٤ و ٩٧ من الرجال والنساء

والولدان

— ١٢٦ والمستضعفين من الولدان

مل ١٧ يوماً يجعل الولدان شياً

وليداً • مولود • المولود

شع ١٨ ألم لربك فبنا وليداً

بق ٢٣٣ وعلى المولود له - ولا مولود

له بولده

لق ٣٣ ولا مولود هو جاز

ولى

يلونكم • ولى • وليت

بة ١٢٤ قاتلها الذين يلونكم

م ١٠ ولى مديراً ولم يعقب

(نص ٣١)

بق ٧ ولى مستكراً

كه ١٨ لوئيت منهم فرلاً

ولوا • وليتم • ولأهم

بة ٥٨ لوئوا إليه وهم يجمعون

سر ٤٦ ولوا على أديارهم نفوراً

م ٨٠ إذا ولوا مديري (روم ٥٢)

حق ٢٩ ولوا إلى قومهم

فتح ٢٢ لوئوا الأديار

بة ٢٦ ثم وليتم مديري

بق ١٤٢ ما ولأهم عن قبليهم

يولون • يولن • تولون

حب ١٥ لا يولون الأديار

نمر ٤٥ ويولون الأديار

حشر ١٢ ليولن الأديار

م ٣٣ يوم تولون مديري

تولوا • تولى • يولهم

بق ١١٥ فأنها تولوا فتُم وجه الله

— ١٧٦ أن تولوا وجوهكم

ان ٥٧ بعد أن تولوا مديري

نعم ١٢٩ وكذلك تولى بعض

نف ١٦ ومن يولهم يومئذ دبره

يولوكم • تولوهم • توليك

عمر ١١١ يولوكم الأديار

نف ١٥ فلا تولوهم الأديار

بق ١٤٤ فتتولينك قبلة ترضاها

نوله • ول • ولوا

نسا ١١٤ نوله ما تولي

بق ١٤٤ و ١٥٠ قول وجهك - فولوا

وجوهكم شطره

— ١٤٩ قول وجهك شطر

تولى • تولوا

بق ٢٠٥ وإذا تولى سعى في الأرض

عمر ٨٢ فمن تولى بعد ذلك

نسا ٧٩ ومن تولى فما أرسلناك

— ١١٤ نوله ما تولى

عف ٧٨ و ٩٢ تولى عنهم وقال

(سف ٨٤)

طه ٤٨ على من كذب وتولى

— ٦٠ فتولى فرعون لجمع

ور ١١ والذى تولى كبره منهم

قص ٢٤ ثم تولى إلى الظل

ها ٣٩ فتولى بركته وقال

نجم ٢٩ فاعرض عن من تولى

— ٣٣ أفرأيت الذى تولى

معا ١٧ تدعو من أدير وتولى

قيا ٣٢ ولكن كذب وتولى

عيس ١ عيس وتولى

شبه ٢٣ إلا من توله وكفر

لل ١٦ الذى كذب وتولى

عق ١٣ أرايت، إن كذب وتولى

بق ١٣٧ وإن تولوا فإنما هم

— ٢٤٦ تولوا إلا قليلاً منهم

عمر ٢٠ وإن تولوا فإنما عليك

البلاغ (لى ٨٢)

— ٣٢ فإن تولوا فإن الله لا يعب

— ٦٢ فإن تولوا فإن الله عليم

— ٦٤ فإن تولوا فتولوا

— ١٥٥ إن الذين تولوا منكم

نسا ٨٨ فإن تولوا فخلوهم

ما ٥٢ فإن تولوا فاعلم

نف ٢٣ ولو أسهمهم لتولوا

— ٤٠ وإن تولوا فاعلموا

ب ٧٧ يخلوا به وتولوا

- ٩٣ تولوا وأعنيهم تفيض
— ١٣٠ فإن تولوا قتل حسبي الله
هد ٣ وإن تولوا فإني أنذركم
— ٥٧ فإن تولوا فقد أهلككم
ان ١٠٩ فإن تولوا قتل ياذنكم
ور ٥٤ فإن تولوا فإني عليه
صا ٩٠ فتولوا عنه مدبرين
دخ ١٤ ألم تر إلى الذين تولوا
نح ٦ فكفروا وتولوا

توليتهم • تولاه • تولوهم

- بق ٦٤ ثم توليتهم من بعد ذلك
— ٨٣ ثم توليتهم إلا قليلاً
ما ٩٥ فإن توليتهم فاعلموا
(ب ٤)
بر ٧٢ فإن توليتهم فما سألتكم
محمد ٢٢ فهل عسيتم إن توليتهم
فتح ١٦ كما توليتهم من قبل
نح ١٢ فإن توليتهم فإني على رسولنا
حج ٤ أنه من تولاه فانه يضل
مت ٩ على إخراجكم أن تولوهم

يتولى • يتول • يتولون

- عمر ٢٣ ثم يتولى فريق منهم
(ور ٤٧)
عف ١٩٥ وهو يتولى الصالحين
ما ٥٩ ومن يتول الله ورسوله
فتح ١٧ ومن يتول يعبده عبداً
حد ٢٤ ومن يتول فإن الله هو الضئ
(مت ٦)
ما ٤٦ ثم يتولون من بعد ذلك
— ٨٣ يتولون الذين كفروا

يتولوا • تتولوا • يتولهم

- ب ٥١ ويتولوا وهم فرحون
— ٧٥ وإن يتولوا يعذبهم الله
س ٢٠ ولا تتولوا عنه وأنتم
هد ٥٢ ولا تتولوا مجرمين
محمد ٣٨ وإن تتولوا يستبدل قوماً
فتح ١٦ وإن تتولوا كما توليتهم
مت ١٣ لا تتولوا قوماً غضب الله
ما ٥٤ ومن يتولهم منكم (ب ٢٤)
مت ٩ ومن يتولهم فأولئك

يتولونه • تول

- نح ١٠٠ على الذين يتولونه
ثم ٢٨ فألقه إليهم ثم تول عنهم
صا ١٧٤ و١٧٨ فتول عنهم حتى حين
ها ٥٤ فتول عنهم فما أنت بملوم
قمر ٦ فتول عنهم يوم يدع

والي • ولي • ولياً

- عد ١٢ وما لهم من دونه من والي
بق ٢٥٧ الله ولي الذين آمنوا
عمر ٦٨ والله ولي المؤمنين
نعم ٥١ ليس لهم من دونه ولي
— ٧٠ ليس لها من دون الله ولي
س ١١١ ولم يكن له ولي من الدل
حس ٢٣ كأنه ولي حليم
جا ١٨ والله ولي المتقين
بق ١٠٧ وما لكم من دون الله من ولي
(ب ١١٧ عك ٢٢ شو ٣١)
— ١٢٠ ما لك من الله من ولي
(عد ٣٩)

- ب ٧٥ وما لهم في الأرض من ولي
كه ٢٦ ما لهم من دونه من ولي
سج ٤ من ولي ولا شفيع
شو ٨ ما لهم من ولي
— ٤٤ فما له من ولي ومن بعده
نسا ٤٤ وكفى بالله ولياً
— ٧٤ واجعل لنا من لدنك ولياً
— ٨٨ ولا تتحنوا منهم ولياً
— ١١٨ ومن يتخذ الشيطان ولياً
— ١٢٢ ولا يجد له من دون الله ولياً
— ١٧٢ لهم من دون الله ولياً
(حب ١٧)

- نعم ١٤ أغفر الله أخطأ ولياً
كه ١٧ فمن تعد به ولا مرشداً
مر ٤ فهب لي من لدنك ولياً
— ٤٥ فتكون شريكاً ولياً
حب ٦٥ لا يهودون ولياً (فتح ٢٢)

الولي • أولياء

- شو ٩ أم اتخذوا من دونه أولياء
فأله هو الولي
— ٢٨ وهو الولي الحميد
ما ٥٤ لا تتخذوا اليهود والنصارى
أولياء بعضهم أولياء بعض
نف ٧٢ و٧٣ بعضهم أولياء بعض
(ب ٧٢ جا ١٨)
حق ٣٢ وليس له من دونه أولياء
جع ٦ إن زعمتم إنكم أولياء لله
عمر ٢٨ أولياء من دون المؤمنين
نسا ٧٥ فقاتلوا أولياء الشيطان
— ٨٨ فلا تتحنوا منهم أولياء
— ١٣٨ يتخذون الكافرين أولياء
— ١٤٣ ولا تتخذوا الكافرين أولياء

ما ٦٠ والكفار أولياءه

— ٨٤ ما اتخذوهم أولياء

عف ٢ ولا تتبعوا من دونه أولياء

— ٢٦ أولياء للذين لا يؤمنون

— ٢٩ اتخذوا الشياطين أولياء

به ٢٤ وإخوانكم أولياء

يو ٦٢ ألا أن أولياء الله

هند ٢٠ و ١٤ من دون الله من أولياء

عد ١٧ أفتأخذهم من دونه أولياء

سر ٩٧ قلن نجد لهم أولياء

كه ٥١ أفتتخذونه وذريته أولياء

— ١٠٣ من دوني أولياء

فر ١٨ من دونك من أولياء

عك ٤١ اتخذوا من دون الله أولياء

زم ٣ والذين اتخذوا من دونه

أولياء (شو ٦)

شو ٤٦ وما كان هم من أولياء

جا ٩ من دون الله أولياء

عت ١ عدوى وعدوكم أولياء

وليه • ولى • وليهما

بق ٢٨٧ طيبت ولىه

سر ٢٣ فقد جعلنا لوليه سلطاناً

ثم ٤٩ ثم لنقولن لوليه

عف ١٩٥ إن ونهى الله

عمر ١٢٢ والله وليهما

وليناه • وليكم • وليهم

عف ١٥٤ أنت ولينا فاغفر لنا

سب ٤١ أنت ولينا من دونهم

ما ٥٨ إنما وليكم الله

نعم ١٢٧ وهو وليهم بما كانوا

لح ٦٣ فهو وليهم اليوم

أولياؤه • أولياءه • أولياؤكم

نف ٣٤ وما كانوا أولياءه إن أولياؤه

إلا المتفون

عمر ١٧٥ الشيطان يخون أولياءه

حسن ٣١ نحن أولياؤكم في الحياة

أوليائكم أولياؤهم أولياتهم

حب ٦ أن تفعلوا إلى أولياتكم

بق ٢٥٧ أولياؤهم الطاغوت

نعم ١٢٨ وقال أولياؤهم

— ١٢١ ليوحى إلى أولياتهم

الولاية • ولايتهم

كه ٤٥ هنالك الولاية لله الحق

نف ٧٢ مالكم من ولايتهم من شيء

أولى • الأوليان

عمر ٦٨ إن أولى الناس بإبراهيم

نسا ١٣٤ فأنه أولى بهما

نف ٧٥ بعضهم أولى ببعض

مر ٧٠ أولى بهما صلأ

حب ٦ النبي أولى بالمؤمنين - بعضهم

أولى ببعض

محمد ٢٠ من الموت فأولى لهم

قيا ٣٤ و ٣٥ أول لك فأولى

ما ١١٠ استحق عليهم الأوليان

مولى • المولى • مولاه

محمد ١١ مولى الدين آمنوا وإن

الكافرين لا مولى لهم

دخ ٤١ لا يغنى مولى عن مولى شيئاً

نف ٤٠ نعم المولى ونعم النصير

(حج ٧٨)

حج ١٣ ليس المولى وليس العشير

نخ ٧٦ وهو كمل على مولاه

نمر ٤ فإن الله هو مولاه

مولانا • مولاكم • مولاهم

بق ٢٨٦ وإرحمنا أنت مولانا

به ٥٢ هو مولانا وعلى الله

عمر ١٥٠ بل الله مولاكم

نف ٤٠ فاعلموا أن الله مولاكم

حج ٧٨ واعتصموا بالله هو مولاكم

حد ١٥ هي مولاكم وليس النصير

نمر ٢ والله مولاكم وهو المليم

نعم ٦٢ ردوا إلى الله مولاهم (يو ٣٠)

موالى • الموالى

نسا ٣٢ ولكل جعلنا موالى

مر ٤ وإني خفت الموالى

مواليكم • موليها

حب ٥ فإخوانكم في الدين ومواليكم

بق ١٤٨ ولكل وجهة هو موليها

﴿ ولى ﴾

تيا

طه ٤٢ ولا تيا في ذكرى

﴿ وهب ﴾**وهب • وهبت • وهبنا**

ابر ٣٩ وهب لي على الكبر

شمع ٢١ فوهب لي ربي حكماً

حب ٥٠ إن وهبت نفسها للنبي

نعم ٨٤ ووهبنا له اسحق

(ما ٦٢ أن ٧٢ عك ٢٢)

مر ٥٠ ووهينا هم من رحمتنا

— ٥٣ ووهينا له من رحمتنا

ان ٩٠ ووهينا له يحيى

ص ٣٠ ووهيا لداود سليمان

— ٤٣ ووهينا له امله ومنهم

يهب «أهب» هب

شو ٤٩ يهب لمن يشاء اثناً

ويهب لمن يشاء المذكور

مر ١٨ لأهبك غلاماً زكياً

عمر ٨ وهب لنا من لدنك رحمة

— ٣٨ هب لى من لدنك ذرية

مر ١ هب لى من لدنك ولياً

فر ٧٤ هب لنا من أزواجنا

شع ٨٣ رب هب لى حكماً

ما ١٠٠ رب هب لى من الصالحين

ص ٣٥ وهب لى ملكاً لا يبنى

الوهاب

عمر ٨ إنك أنت الوهاب

(ص ٣٥)

ص ٩ ربك العزيز الوهاب

﴿وهج﴾

وهاجاً

عم ١٣ وجعنا سراجاً وهاجاً

﴿وهن﴾

وهن «وهنوا» تهنوا

مر ٣ إني وهن المظلم منى

عمر ١٤٦ فما وهنوا لما أصابهم

— ١٣٩ ولا تهنوا ولا تحزنوا

نسا ١٠٣ ولا تهنوا فى انتفاء القوم

محمد ٣٥ فلا تهنوا وتدعوا

وهن «وهناً

نق ١٤ حكمة أمه وهناً على وهن

أوهن «موهن

عك ٤١ وإن توهى البيوت

نق ١٨ موهن كيد الكافرين

﴿وهى﴾

واهية

ق ١١ نهى يومئذ واهية

﴿وى﴾

ويك

نص ٨٢ ويكأن الله بيط -

ويكأنه لا يفلح الكافرون

﴿ويل﴾

ويل «الويل

نق ٧٩ فويل للذين يكتبون - فويل

هم لما كتب أيديهم

وويل لهم مما يكسبون

نق ٢ وويل للكافرين

مر ٣٧ فويل للذين كفروا

(ص ٢٧ يا ٦٠)

زم ٢٢ فويل للقاسية قلوبهم

حص ٦ وويل للمشركين

رف ٦٥ فويل للذين ظلموا

جا ٦ وويل لكل أفاك أثيم

طر ١١ فويل يومئذ للمكذبين

(سلا ١٥ و ١٩ و ٢٤ و ٢٨)

و ٣٤ و ٣٧ و ٤٠ و ٤٥ و ٤٧

(٤٩ طف ١٠)

طف ١ وويل للمطففين

هم ١ وويل لكل همزة

عر ٤ فويل للمصلين

ان ١٨ ولكم الويل مما تصفون

ويلك «ويلنا» ويلكم

حق ١٧ ويلك ،امن

ان ١٤ و ٤٦ يا ويلنا إنا كنا ظالمين

— ٩٧ يا ويلنا قد كنا فى غفلة

يس ٥٢ يا ويلنا من بعثنا

جا ٢٠ يا ويلنا هذا يوم الدين

ن ٣١ يا ويلنا إن كنا طاعين

طه ٦١ ويلكم لا تغفروا على الله

نص ٨٠ ويلكم ثواب الله خير

ويلتى «ويلتنا

ما ٣٤ يا ويلتى أعجزت

هد ٧٢ يا ويلتى فأند وأنا عجوز

فر ٢٨ يا ويلتى لئننى لم ألتد

كه ٥٠ ويقولون يا ويلتنا

﴿ باب الياء ﴾

﴿ يشس ﴾

يشس • يشسوا • يشسن

ما ٤ يشس الذين كفروا
مت ١٢ قد يشسوا من الآخرة كما
يشس الكفار
عك ٧٣ يشسوا من رحمتي
طل ٤ والآن يشسن من الهيبس

يأس • تبأسوا

سف ٨٧ ولا تبأسوا من روح الله
إنه لا يأس من روح الله
عد ٣٣ أقلم يأس الملوك آمنوا

استيأس • استيأسوا

سف ١١٠ حتى إذا استيأس الرسل
— ٨٠ فلما استيأسوا

يؤس • يؤساً

هد ٩ إنه يؤس كفور
حس ٤٩ وإذا مسه الشر فيؤس
مر ٨٢ وإذا مسه الشر كان يؤساً

﴿ يسس ﴾

يسساً • يابس • يابسات

طه ٧٢ طريقاً في البحر ييساً
نعم ٥٩ ولا رطب ولا يابس إلا
عذ ٤٣ و ٤٦ وآخر يابسات

﴿ يتم ﴾

يتيماً • اليتيم • يتيمين

مر ٨ مسكيناً ويتيماً وأسيراً
بل ١٥ يتيماً ذا مقربة
ضح ٦ أتم يتيماً قاتلي
نعم ١٥٢ ولا تقرّبوا مال اليتيم
(سر ٣٤)

فجر ١٧ بل لا تكرمون اليتيم
ضح ٩ فأنما اليتيم فلا تقهر

عر ٢ فذلك الذي يدع اليتيم
كه ٨٣ فكان لغلّامين يتيمين

يتامى • اليتامى

نسا ١٢٦ في يتامى النساء—وأن تقوموا
ليتامى بالقسط
بق ٨٢ و ١٧٦ و ٢١٥ و اليتامى
والمساكين (نسا ٧ و ٢٥)

نف ٤١ حشر ٧)

— ٢٢٠ ويسألونك عن اليتامى
نسا ٢ وءاتوا اليتامى أموالهم
— ٣ ألا تفسطوا في اليتامى
— ٥ وابتلوا اليتامى
— ٩ ياكلون أموال اليتامى

﴿ يدي ﴾

يد • يدا • يدي

ما ٦٧ وقالت اليهود يد الله مغلولة

فتح ١٠ يد الله فوق أيديهم
عر ٧٣ إن للفضل بيد الله (حد ٢٩)
به ٣٠ حتى يعطوا الجزية عن يد
نب ١ ثبت يداي أي لم
عف ٥٦ بشراً بين يدي رحمة
(فر ٤٨ م ٦٣)
سب ٤٦ بين يدي عذاب شديد
رات ١ لا تقدموا بين يدي الله
جما ١٢ و ١٣ بين يدي نوحاكم

أيدى • أيد • الأيدى

روم ٤١ بما كسبت أيدي الناس
فتح ٢٠ وكف أيدي الناس عنكم
حشر ٢ وأيدي المؤمنين

عف ١٩٤ أم لم أيد يبطشون بها
عبس ١٥ بأيدي سفرة

ص ٤٥ أول الأيدي والأبصار

يدك • يده • يدي

عر ٢٦ بيدك الخير
ص ٤٤ وخذ بيدك كضغثاً
ما ٣١ نحن بسفلة إلى يدك
مر ٢٩ ولا تجعل يدك مغلولة
طه ٢٢ واضمم يدك إلى جناحك
نم ١٢ وادخل يدك في جيبك
قص ٢٢ اسلك يدك في جيبك
بق ٢٣٧ الذي بيده عقدة النكاح
— ٢٤٩ من اغترف غرفة بيده

مو ٨٩ من بيده ملكوت كل شيء

يس ٨٣ فصبحان الذي يديه

ملك ١ تبارك الذي يديه

عف ١٠٧ ونزع يده فإذا هي

(شع ٢٣)

ور ٤٠ إذا أخرج يده لم يذك

ما ٢١ ما أنا بياسط يدي إليك

يَدَيَّ • يَدَاكَ

عمر ٥٠ ومصدقاً لما بين يديَّ

(صف ٦)

مس ٧٥ لا خلقت يديَّ

حج ١٠ ذلك بما قدمت يداك

يَدَاهُ • يَدَيْهِ • يَدَيَّهَا

ما ٦٧ بل يده مبسوطةان

كه ٥٨ ونسي ما قدمت يده

عم ٤١ ينظر المرء ما قدمت يده

يق ٩٧ مصداقاً لما بين يديه

(عمر ٣ ما ٤٩ مرتين)

(٥١ فط ٣١ حق ٣٠)

نعم ٩٢ مصدق الذي بين يديه

بر ٣٧ ولكن تصديق الذي بين يديه

(صف ١١١)

عد ١٢ له معانيات من بين يديه

فر ٢٧ بعض النظام على يديه

سب ١٢ من يعمل بين يديه

— ٣١ ولا بالذي بين يديه

حسن ٤٢ لا يأتيه الباطل من بين يديه

حق ٢١ خلعت النذر من بين يديه

جن ٢٧ فإنه يسلك من بين يديه

يق ٦٦ نكالا لما بين يديها

أَيْدِيهَا • أَيْدِيَنَا • أَيْدِيَكُمْ

ما ٤١ فاقطعوا أيديها

به ٥٣ من عنده أو بأيدينا

مر ٦٤ له ما بين أيدينا

يس ٧١ بما عملت أيدينا أنعاماً

يق ١٩٥ ولا تلقوا بأيديكم

عمر ١٨٢ ذلك بما قدمت أيديكم

(نف ٥٢)

نسا ٤٢ بوجوهكم وأيديكم (ما ٧)

ما ٩٧ تائه أيديكم ورماحكم

نف ٧٠ قل لمن في أيديكم

به ١٥ يديهم الله بأيديكم

يس ٤٥ اتقوا ما بين أيديكم

شر ٣٠ فيها كسبت أيديكم

نسا ٧٦ كفوا أيديكم

ما ٧ فاغسلوا وجوهكم وأيديكم

عف ٢٣ لأقضن أيديكم وأرحنكم من

خلاف (طه ٧١ شع ٥٠)

ضج ٢٤ وأيديكم عنهم بيطن مكة

أَيْدِيَهُمْ • أَيْدِيُنَّ

يق ٧٩ يكتبون الكتاب بأيديهم

— ما كتبت أيديهم

— ٩٥ بما قدمت أيديهم

(نسا ٦١ فصر ٧ روم ٣٦)

(شو ٤٨ حق ٧)

— ٢٥٥ يعلم ما بين أيديهم

(طه ١١٠ ان ٢٨ حج ٧٦)

ما ٢٦ أو تقطع أيديهم وأرجلهم

— ٦٧ غلث أيديهم ولعنوا

نعم ٧ فلمسوه بأيديهم

— ٩٣ والملائكة باسطوا أيديهم

عف ١٦ لأنهم من بين أيديهم

عف ١٤٨ وسقط في أيديهم

ور ٢٤ أكلستهم وأيديهم

سب ٩ إلى ما بين أيديهم

يس ٩ وجعلنا من بين أيديهم

— ٣٥ وما عملته أيديهم

— ٦٥ وتكلمنا أيديهم

حسن ١٤ الرسل من بين أيديهم

— ٢٥ فزينوا لهم ما بين أيديهم

فتح ١٠ يد الله فوق أيديهم

حد ١٢ يسعي نورهم بين أيديهم

حشر ٢ يخربون بيوتهم بأيديهم

نحر ٨ نورهم يسعي بين أيديهم

نسا ٩٠ ويكفوا أيديهم

ما ١٢ أن يبسطوا إليكم أيديهم

نكف أيديهم عنكم

به ٦٨ ويبضون أيديهم

هد ٧٠ فلما رأى أيديهم

بر ٩ فردوا أيديهم ل أنفوسهم

فتح ٢٤ كذب أيديهم عنكم

مت ٢ ويبسطوا إليكم أيديهم

— ١٢ يفترينه بين أيديهم

﴿ يسر ﴾**يسرنا • يسره • يسرناه**

نمر ١٧ و ٢٢ و ٣٢ و ٤٠ ولقد يسرنا

القرآن

حسن ٢٠ ثم السهيل يسره

مر ٩٨ فأما يسرناه بلسانك

(دخ ٥٨)

فيسرك • فيسر • فيسرنا

عل ٨ ونيسرك لليسرى

نل ٧ فسيبره لليسرى

— ١٠ فسيبره لليسرى

طه ٢٦ ويسر لى أمرى

تيسر • استيسر

مل ٢٠ (مرتين) فآقرءوا ما تيسر

يق ١٩٦ (مرتين) فما استيسر من
أهذى

يسراً • اليسر

كه ٨٩ وسفول له من أمرنا يسراً

ها ٣ فالجاريات يسراً

طل ٤ يجعل له من أمره يسراً

— ٧ بعد عسر يسراً

شرح ٥ و٦ فإن مع العسر يسراً

يق ١٨٥ يريد الله بكم اليسر

يسر • يسيراً • اليسرى

سف ٦٥ ذلك كليل يسر

حج ٧٠ إن ذلك على الله يسر

(عك ١٩ فط ١١ حد ٢٢)

في ٤٤ ذلك حشر علينا يسر

نغ ٧ وذلك على الله يسر

مد ١٠ على الكافرين عسر يسر

سا ٢٩ و١٦٨ وكان ذلك على الله

يسراً (حب ١٩ و ٣٠)

غر ٤٦ إلينا قبضاً يسراً

حب ١٤ وما تلبثوا بها إلا يسراً

نش ٨ بحاسب حساباً يسراً

عل ٨ ويسرك لليسرى

لل ٧ فسيبره لليسرى

الميسر • ميسوراً • ميسرة

ما ٩٣ إنما الخمر والميسر

يق ٢١٩ عن الخمر والميسر

ما ٩٤ في الخمر والميسر

سر ٢٨ فقل لهم قولاً ميسوراً

يق ٢٨٠ فتنظروا إلى ميسرة

﴿ يقت ﴾

الياقوت

حا ٥٨ كأنهن الياقوت

﴿ يقطن ﴾

يقطين

صا ١٤٦ شجرة من يقطين

﴿ يقظ ﴾

أيقاظاً

كه ١٨ ونحسبهم أيقاظاً

﴿ يقن ﴾

يوقنون • توقنون

يق ٣ وبالأخرة هم يوقنون

— ١١٨ الآيات لقوم يوقنون

ما ٥٣ حكماً لقوم يوقنون

نم ٣ وهم بالأخرة هم يوقنون

(لق ٤)

— ٨٢ كانوا بآياتنا لا يوقنون

روم ٦٠ الذين لا يوقنون

سج ٢٤ وكانوا بآياتنا يوقنون

جا ٣ آيات لقوم يوقنون

— ١٩ ورحمة لقوم يوقنون

طو ٣٦ والأرض بل لا يوقنون

عد ٢ لعلكم بلقاء ربكم توقنون

استيقنتها • يستيقن

نم ١٤ واستيقنتها أنفسهم

مد ٣١ ليستيقن الذين أوتوا

يقين • يقيناً • اليقين

نم ٢٢ وجنتك من سبأ نبأ يقين

نسا ١٥٦ وما قتلوا يقيناً

جر ٩٩ حتى يأتلك اليقين

مد ٤٧ حتى أتانا اليقين

قع ٩٥ إن هذا هو حق اليقين

قة ٥١ وإنه لحق اليقين

تكا ٥ لو تعلمون علم اليقين

— ٧ ثم لترونها عين اليقين

موقنون • موقنين

سج ١٢ نصل صالحاً إذا موقنون

شع ٢٤ إن كنتم موقنين (دخ ٧)

الموقنين • مستيقنين

نعم ٧٥ وليكون من الموقنين

ها ٢٠ ءآيت للموقنين

جا ٣١ وما نحن بمستيقنين

﴿ ييم ﴾

تيمموا • اليم

يق ٢٦٧ ولا تيمموا الخبث

نسا ٤٢ تيمموا صعيداً طيباً (ما ٧)

طه ٣٩ فاقدنيه في اليم فيلقه اليم

عف ١٣٥ فأغرقناهم في اليم

طه ٧٨ ففشيهم من اليم ما غشيهم

— ٩٧ لنسفه في اليم

قصر ٧ فأنفيه في اليم

— ٤٠ فنبذناهم في اليم (با ٤٠)

﴿ يمين ﴾

يمين • اليمين

- ١٥ — جنتان عن يمين وشمال
 غ ٤٨ عن اليمين والشمال
 كه ١٧ عن كهنهم ذات اليمين
 — ١٨ ونقلهم ذات اليمين
 صا ٢٨ كنتم نأتوننا عن اليمين
 — ٩٣ فراغ عليهم ضرباً باليمين
 ق ١٧ عن اليمين وعن الشمال
 (معا ٣٧)
 قع ٢٧ وأصحاب اليمين ما أصحاب
 اليمين
 — ٣٨ لأصحاب اليمين
 — ٩٠ و ٩١ من أصحاب اليمين
 قة ٤٥ لأخذنا منه باليمين
 مد ٣٩ إلا أصحاب اليمين

يمينك • يمينه

- حب ٥٠ وما ملكك يمينك
 — ٥٢ إلا ما ملكك يمينك
 ما ١٧ وما نلك يمينك
 — ٦٩ واثق ما في يمينك
 عث ٤٨ ولا تخطه يمينك
 سر ٧١ أوثق كتابه بيمينه
 (قة ١٩ تشق ٧)

زم ٦٧ مطويات بيمينه

إيمان • الإيمان

- مل ١١١ أو يخافوا أن ترد إيمان
 ن ٣٩ أم لكم إيمان علينا
 بة ١٣ إنهم لا إيمان لهم
 ما ٩٢ بما عقدتم الإيمان
 نح ٩١ ولا تنقضوا الإيمان

إيمانكم • أيمانهم • أيمانهم

- نسا ٣ أو ما ملكت أيمانكم
 — ٢٣ إلا ما منكت أيمانكم
 — ٢٤ فما ملكت أيمانكم
 (ور ٢٣ روم ٢٨)
 — ٣٢ والذين عقدت أيمانكم
 — ٣٥ وما ملكت أيمانكم
 ور ٥٨ الذين ملكت أيمانكم
 بق ٢٢٤ عرضة لأيمانكم
 — ٢٢٥ باللغو في أيمانكم (ما ٩٢)
 ما ٩٢ ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم
 واحفظوا أيمانكم
 نحر ٢ نخلة أيمانكم
 نح ٩٢ تتخلون أيمانكم
 — ٩٤ ولا تتخلوا أيمانكم
 — ٧١ على ما منكت أيمانهم
 مر ٦ أو ما ملكت أيمانهم (ما ٣٠)
 حب ٥٠ وما ملكت أيمانهم

عمر ٧٧ بعهد الله وأيمانهم

ما ٥٦ أنقسموا بالله جهد أيمانهم
 (نعم ١٠٩ نح ٣٨ ور ٣٥)
 نط ٤٢)

ما ١١١ أن ترد إيمان بعد إيمانهم
 صف ١٦ وعن إيمانهم وعن شمالكهم
 حد ١٢ بين أيديهم وأيمانهم
 (نحر ٨)

بة ١٣ وإن نكثوا أيمانهم
 — ١٤ فوما نكثوا أيمانهم
 بها ١٦ اتخذوا أيمانهم جنة (منا ٢)
 ور ٣١ أو ما ملكت أيمانهم
 حب ٥٥ ولا ما ملكت أيمانهم

الأيمين • الميمنة

مر ٥٢ من جانب الطور الأيمن
 قص ٣٠ من شاطئ الواد الأيمن
 طه ٨٠ جانب الطور الأيمن
 قع ٨ فأصحاب الميمنة ما أصحاب
 الميمنة

بل ١٨ أولئك أصحاب الميمنة

﴿ ينع ﴾

ينعه

نعم ٩٩ إلى ثمره إذا أثمر وينعه

أعلام القرآن الكريم

- ١ - مرتبة لوموفق منطوقها
- ٢ - مع الإشارة إلى آياتها وسورها

قاموس الأعلام

ابراهيم
بق ١٢٥ و ١٣٠ و ١٣٣
عمر ٩٥ و ٩٧ و ٩٨
نعم ١٦٢ بة ١١٥ سف
٢٨ جرد ١٢٣
مر ٥٨ ان ٦٩ حج ٧٨
شع ٧٠ حب ٧ يا ٢٤
نعم ٣٧ عل ١٩

منصوباً

وابراهيم إذ قال لقومه عك ١٦
أم تقولون ان ابراهيم بق ١٤٠
ابراهيم بق ٢٢٤ و ٢٥٨ و ٢٤٤
نعم ٧٥ و ٨٣ بة ١١٥
هد ٦٩ و ٧٥ ل ١٢٠
مر ٤١ ان ٥١ عك ٣١
ص ٤٥ صا ٨٣ شو ١٣
حد ٢٦

ابليس

قال يا ابليس حر ٣٢ ص ٧٥
ابليس سب ٢٠
وجنود ابليس شع ٩٥
إلا ابليس بق ٣٤ عك ١٠ جر ٣١
سر ٦١ كه ٥١ طه ١٣٦
ص ٧٤

ادريس

ادريس مر ٥٦ ان ٨٥

أازر
آذر نعم ٧٤
ابراهيم
يا ابراهيم هد ٧٦ مر ٤٦ ان ٦٢
صا ١٠٤

قال ابراهيم بق ١٢٦ و ٢٥٨ مرين
و ٢٦٠ نعم ٧٤ ابر ٣٥

رف ٢٦

يقال له ابراهيم ان ٦٠

ما كان ابراهيم عمر ٦٧

ابراهيم بق ١٢٧ و ١٣٢

مخفوضاً

وآل ابراهيم عمر ٣٣ صا ٥٣
في ابراهيم عمر ١٥
بابراهيم عمر ٦٨
على ابراهيم عمر ٨٤ ان ٦٩ صا ١٠٩
عن ابراهيم هد ٧٤
لابراهيم حج ٢٦
إلى ابراهيم بق ١٢٥ و ١٣٦ و ١٦٢
إلا قول ابراهيم مت ٤
وقوم ابراهيم حج ٤٣
وقوم ابراهيم بة ٧١

باب الهمزة

الله

الله ٩٧٤ مرة
الله ١١٣١ مرة
الله ٥٩١ مرة

ءادم

ويا آدم ما ٣٠
قال يا آدم بق ٣٣ طه ١٢٠
قلنا يا آدم بق ٣٥ طه ١٨٧
آدم بق ٣٧ طه ١٢٨

مخفوضاً

نبأ بني آدم ما ٣٠
يا بني آدم عك ٢٥ و ٢٦ و ٣٠ و ٣٤
ص ٦٠
من بني آدم عك ١٧١
كرمت بني آدم سر ٧٠
لآدم بق ٣٤ عك ١٠ سر ٦١
كه ١ فط ١١٦
إلى آدم طه ١١٥
آدم عمر ٥٨ مر ٥٨

منصوباً

آدم بق ٣١ عمر ٣٣

﴿ باب الباء ﴾	بنى اسرائيل بق ٨٣ و ٢١١ ما ١٣٤	إرم
بابل	و ٧٣ و ١١٣ عف ١٠٤	يوم فجر ٧
بابل بق ١٠٢	و ١٣٣ يو ٩٣ سر ١٠١	اسحق
بكة	طه ٤٧ و ٩٤ شع ١٧	﴿ مخفوضاً ﴾
بيكة عمر ٩٦	و ٢٢ و ١٩٧ م ٥٣	باسحق ومن وراء اسحق يعقوب
﴿ باب التاء ﴾	دخ ٣٠ جا ١٥	هد ٧١
تبع	واسرائيل سر ٥٨	اسحق بق ١٣٣ و ١٣٦ عمر ٨٤
أم قوم تبع دح ٣٧	اسماعيل	نسا ١٦٢ صف ٦ و ٣٨
وقوم تبع ق ١٤	واسماعيل بق ١٢٧	صا ١١٢ و ١١٣
التوراة	بق ١٢٥ و ١٣٢ و ١٣٦	﴿ منصوباً ﴾
التوراة عمر ٦٥ و ٩٣ ما ٤٦	عمر ٨٤ نسا ١٦٢	اسحق بق ١٤٠ نعم ٨٤ ابر ٣٩
﴿ مخفوضاً ﴾	واسماعيل بق ١٤٠ نعم ٨٦ ابر ٣٩	مر ٤٩ ان ٧٢ عك ٢٧
بالتوراة عمر ٩٣	مر ٥٤ ان ٨٥ ص ٤٨	ص ٤٥
من التوراة عمر ٥٠ ما ٤٩ (مرتين)	الباس	اسرائيل
صف ٢٩	والباس نعم ٨٥ صا ١٢٣	اسرائيل عمر ٩٣
ق التوراة عف ١٥٦ بة ١١٢	اليسع	﴿ مخفوضاً ﴾
صح ٢٩	واليسع نعم ٨٦ ص ٤٨	بنوا اسرائيل بق ٤٠ و ٤٧ و ١٢٢
﴿ منصوباً ﴾	الانجيل	ما ٧٥ طه ٨٠ صف ٦
التوراة عمر ٣ و ٤٨ و ٤٧ ما ٦٩	والانجيل عمر ٦٥	من بنى اسرائيل بق ٢٤٦ ما ٨١ حق ١٠
و ٧١ و ١١٣ جع ٥	ق الانجيل فتح ٢٩	صف ١٤
﴿ باب التاء ﴾	ما ٥٠ عف ١٥٦ بة ١١٢	إلى بنى اسرائيل عمر ٤٩ سر ٢
ثمود	عمر ٣ و ٤٨ و ٤٩ ما ٦٩	لبنى اسرائيل عمر ٩٣ سر ٢
ثمود ٩٦ حج ٤٢ شع ١٤١	و ٧١ و ١١٣ حد ٢٧	و ١٠٣ سج ٢٣ رف ٥٩
ص ١٣ حص ١٧ ق ١٢	أيوب	على بنى اسرائيل ما ٣٥ عف ١٣٦
قمر ٢٣ قة ٤٥ شم ١١	واسيوب نسا ١٦٢ نعم ٨٤ ان ٨٣	نم ٧٦
	ص ٤١	بنى اسرائيل عف ١٣٧ يو ٩٠

« مخفوضاً »

والى ثمود ع ٧٢ مد ٦٠ م ٤٥
وفى ثمود يا ٤٣
لأ أن ثمود كفروا ربهم إلا بعداً
لنمود مد ٦٨
وثمود بة ٧١ م ٣١ م ٩
حس ١٣ بر ١٨ فجر ٩

« منصوباً »

ثمود سر ٥٩ فر ٣٨ عك ٣٨
نجم ٥١

باب الجيم

جالوت

بجالوت بق ٢٤٩
لجالوت بق ٢٥٠
جالوت بق ٢٥١

الجيت

يؤمنون بالجيت نسا ٥٠

جبريل

وجبريل نحر ٤
لجبريل بق ٩٧ و ٩٨

جنة

أم جنة الخلد فر ١٥
جنة المأوى نجم ١٥
وجنة نعيم معا ٢٨
جنة النعيم شع ٨٥
تلك الجنة مر ٦٣ وف ٧٢

ان تلكم الجنة ع ٤٢

الجنة شع ٩٠ في ٣١ تك ١٣

« مخفوضاً »

أصحاب الجنة بق ٨٢ ع ٤١ و ٤٣
يو ٢٦ مد ٢٣ حق ١٤
فر ٢٤ حشر ٢٠ (مرتين)
أصحاب الجنة ع ٤٥ و ٤٩ م ٥٥
ن ١٧

لى أصحاب الجنة حق ١٦

الى الجنة بق ٢٢١ زم ٧٣
من الجنة ع ٢٦ طه ١١٧ عك ٥٨
زم ٧٤

ففى الجنة مد ١٠٩ ش ٧ نحر ١١
وأبشروا بالجنة حس ٣٠

الجنة ع ٢١ طه ١٢١ عد ٣٧
محمد ١٥

« منصوباً »

فإن الجنة هى المأوى ع ٤١

بأن لهم الجنة بة ١١٢

الجنة بق ٣٥ و ١١١ و ٢١٤

عمر ١٤٢ و ١٨٥ نسا

١٢٣ م ٧٥٤ ع ١٨

و ٣٩ و ٤٨ ن ٣٢ م ٦٠

م ٢٦ م ٤٠ رف ٧٠

محمد ٦

جهنم

هذه جهنم م ٦٣ ح ٤٣

فحسبه جهنم بق ٢٠٦

حسبه جهنم م ٨

من ورائه جهنم ابر ١٦

من ورائهم جهنم م ٩

ومأواه جهنم عمر ١٦٢ نف ١٦

ومأواهم جهنم عمر ١٩٧ نسا ٩٦

و ١٢٠ بة ٧٤ و ٩٦ مد ٢٠

سر ٩٧ نحر ٩

نسا ٩٢ ك ١٠٧ جهنم

« مخفوضاً »

حول جهنم مر ٦٨

الى جهنم عمر ١٢ نف ٣٧ مر ٨٧

فر ٢٤ زم ٧١

لجهنم ع ١٧٨ ق ٣٠ جن ١٥

لجهنم نسا ٥٤ فجر ٢٢

لى جهنم نسا ١٣٩ نف ٣٨ مر ٣٩

مو ١٠٤ عك ٦٨ زم ٣٢

و ٦٠ ل ٢٤

من جهنم ع ٤٠

جهنم بة ٣٦ و ٦٤ و ٦٩ و ٨٢

و ١١٠ ن ٢٩ ن ٩٨

فر ٦٥ طه ٣٦ زم ٧٢

م ٤٩ و ٧٥ رف ٧٤

طو ١٣ ملك ١ جن ٢٣

بر ١٠ بن ٦

« منصوباً »

نسا ١١٤ ع ١٧ بة ٥٠ جهنم

مد ١١٩ ابر ٢٩ جر ٤٣

سر ٨ و ١٨ و ٦٣ ك ١٠١

و ١٠٣ طه ٧٤ ن ٢٩

عك ٥٤ سج ١٣ ص ٥٥

و ٨٥ م ٦٠ سج ٦ عم ٢١

﴿ باب الحاء ﴾

بأنى من بعد اسمه أحد صف ٦
وما محمد إلا رسول عمر ١٤٤
ما كان محمد أباً أحد حب ٤٠
محمد رسول الله فتح ٢٩
على محمد محمد ٢

﴿ باب الدال ﴾

داود

يا داود ص ٢٦
داود بن ٢٥١ ص ٢٤
آل داود سب ١٣
على لسان داود ما ٨٦
على داود ص ٢٢
مع داود ان ٧٩
لداود ص ٣٠

﴿ منصوباً ﴾

دراذ نسا ١٦٢ نعم ٨٤ سر ٥٥
ان ٧٨ نم ١٥ و ١٦
سب ١٠ ص ١٧

﴿ باب الراء ﴾

الرس

وأصحاب الرس فر ٣٨ ق ١٢

رمضان

شهر رمضان بن ١٨٥

﴿ باب الزاي ﴾

زبور

ولقد كتبنا في الزبور ان ١٠٥
وأتينا داود زموراً نسا ١٦٢
سر ٦٥

زكريا

يا زكريا مر ٦
زكريا عمر ٣٧ (مرتین) و ٣٨

﴿ منصوباً ﴾

وزكريا نعم ٨٥ مر ١ ان ٨٩

زيد

زيد حب ٣٧

﴿ باب السين ﴾

سامري

يا سامري طه ٩٥
السامري طه ٨٥ و ٨٧

سليم

وما كفر سليم بن ١٠٢
سليم نم ١٦ و ١٨
انه من سليم نم ٣٠
وأسلمت مع سليم نم ٤٤
وسليم ان ٨١ نم ١٧ سب ١٢
سليم بن ١٢ نسا ١٦٢

﴿ منصوباً ﴾

سليم نعم ٨٤ ان ٧٨ و ٧٩
نم ١٥ و ٣٦ ص ٢٩ و ٣٣

سواع

ولا سواع ح ٢٣

سيناء

من طور سيناء نو ٢٠

سينين

وطور سينين ق ٣٠

﴿ باب الشين ﴾

الشعري

الشعري نجم ٤٩

شعيب

يا شعيب عفا ٨٦ هـ ٨٦ و ٩١
إذ قال ضم شعيب شع ١٧٧
شعيباً عفا ٨٤ و ٨٩ و ٩١
(مرتین) هـ ٨٣ و ٩٥
عك ٣٦

الشیطن

وقال الشيطان ابر ٢٢
وكان الشيطان سر ٢٧ فر ٢٩
أولو كان الشيطان لق ٢١
ومن يكن الشيطان نسا ٣٧

مختفوضاً ٥ وإلى عاد علف ٦٤ هد ٥٠ ولا بعداً لعاد هد ٦٠ بعاد نجر ٦ وفي عاد با ٤١ من بعد عادو علف ٧٣ وعاد ١٧١ بر ٩ م ٣١ حس ١٣ حق ٢١	صالح وقالوا يا صالح علف ٧٦ هد ٦٢ صالح شع ١٤٢ أو قوم صالح هد ٨٩ صالحاً علف ٧٢ و ٧٤ هد ٦٠ و ٦٦ م ٤٥ الصفاء ان الصفاء بق ١٨٥	الشیطان بق ٢٦ و ٢٦٨ و ٢٧٥ عمر ١٥٥ و ١٧٥ و ١٨٥ و ١١٩ ما ٩٤ نعم ٤٣ و ٦٨ علف ١٩ و ٢٦ و ١٧٤ علف ٤٩ سف ٤٢ و ١٠٠ نخ ٦٣ سر ٦٤ كه ٦٤ طه ١٢٠ حج ٥١ (مرتین) و ٥٢ م ٢٤ عك ٣٨ ص ٤١ رف ٦٢ عبد ٢٥ عجا ١٩
منصوباً ٥ إن عادكا كفروا هد ٦٠ وعاداً عك ٣٨ نجم ٥٠ عدن جنات عدن عدو ٢٥ نخ ٣١ كه ٣١ طه ٧٦ فط ٣٣ بن ٨ في جنات عدن به ٧٣ صف ١٢ جنات عدن مر ٦١ ص ٤٩ م ٨	الطغوت أولياؤهم الطاغوت بق ٢٥٧ بكفر بالطاغوت بق ٢٥٦ إلى الطاغوت نسا ٥٩ والطاغوت نسا ٥٠ و ٧٥ انطاغوت ما ٦٣ نخ ٣٦ زم ١٩ طالوت طالوت بق ٢٤٩ طالوت بق ٢٤٧ طه طه ١	مختفوضاً ٥ فكون للشیطان وثياً مر ٤٥ من الشیطان عمر ٣٦ علف ٢٠٠ نخ ٩٨ حس ٣٦ عجا ١٠ الشیطان بق ١٦٨ و ٢٠٨ و ٢٠٨ (مرتین) ما ٩٣ نعم ١٤٢ علف ١٩٥ نف ١١ و ٢١ (مرتین) قص ١٥ عجا ١٩ حشر ١٦
عرفات من عرفات بق ١٩٨ العزى والعزى نجم ١٩ عزيز عزيز به ٣١ العزيز امرات العزيز سف ٣٠ و ٥١	باب العين عاد عاد علف ٥٩ حج ٤٢ شع ١٢٣ ص ١٢ حس ١٥ و ١٣ نمر ١٨ قه ٤ و ٦	منصوباً ٥ الشیطان نسا ٨٢ و ١١٨ علف ٢١ سف ٥ سر ٥٣ (مرتین) مر ٤٤ (مرتین) فط ٦ سر ٦٠
باب الصاد الصائبون الصائبون ما ٧٢ والصائبون بق ٦٢ حج ١٧	باب العين عاد عاد علف ٥٩ حج ٤٢ شع ١٢٣ ص ١٢ حس ١٥ و ١٣ نمر ١٨ قه ٤ و ٦	باب الصاد الصائبون الصائبون ما ٧٢ والصائبون بق ٦٢ حج ١٧

﴿ باب القاف ﴾

قارون

قارون قصص ٧٩
قارون قصص ٧٦ عك ٣٩ م ٢٤

قراءان

إنه لقراءان قع ٧٧
وقراءان يس ٦٩ بر ٢١
من قراءان يو ٦١
بقراءان يو ١٥
وقراءان جبر ١
ولو أن قراءاناً عد ٢٣
قراءاناً عربياً صف ٢ طه ١١٣ رم ٣٨
حسن ٣ شو ٧ رف ٣
قراءاناً أعجباً حسن ٤٤
وقراءاناً سر ١٠٦ جن ١

القراءان

هذا القراءان نعم ١٩ رف ٣١
وما كان هذا القراءان يو ٣٧
القراءان بق ١٨٥ ما ١٠٤ عك
٢٠٣ فر ٢٢ نشق ٢٩

﴿ مخفوضاً ﴾

في هذا القراءان سر ٤١ و ٨٩ كه ٥٥
روم ٥٨ زم ٢٧
هذا القراءان حسن ٢٦
بهذا القراءان سب ٣١
في القراءان سر ٤٦ و ٦٠
بالقراءان طه ١١٤ ق ٤٥

﴿ مخفوضاً ﴾

آل فرعون قصص ٨
بآل فرعون م ٤٥
من آل فرعون بق ٤٩ عك ١٤٠
ابر ٦ م ٢٨
آل فرعون عمر ١١ نف ٥٣ و ٥٥
آل فرعون بق ٥٠ عك ١٢٩ نف ٥٥
م ٤٦ قصص ٤١
قوم فرعون شع ١١ دخ ١٧
من قوم فرعون عك ١٠٨ و ١٢٦
قالوا المفعول شع ٤١
إلى فرعون عك ١٠٢ يو ٧٥ مد ٩٨
طه ٢٤ و ٤٣ مو ٤٧
نم ١٢ قصص ٣٣ م ٢٤
رف ٤٦ يا ٣٨ مل ١٥
عد ١٧
لفرعون يو ٨٣ دخ ٣١ نحر ١١
فرعون مد ٩٨ (مرتين) شع ٤٤
قصص ٩٣ م ٣٧ نحر ١١
بر ١٨ فجر ١٠

﴿ منصوباً ﴾

وإن فرعون يو ٨٢ قصص ٤ و ٨
فرعون عك ١١٢ يو ٨٨ شع ١٦
قصص ٦ عك ٢٩

فرقان

فرقاناً نف ٢٩
الفرقان بق ١٨٥ نف ٤١
الفرقان بق ٥٣ عمر ٣ ان ٤٨
فر ١

قالت امرأت عمران عمر ٢٥

ابنة عمران نحر ١٢٠

عيسى

يا عيسى عمر ٥٥ ما ١١٣ و ١١٥
١١٩
قال عيسى ما ١١٧ صف ٦ و ١٤
ذلك عيسى مر ٣٤
عيسى بق ١٣٦ عمر ٤٥ و ٥٢
و ٨٤ نسا ١٧٠ رف ٦٣
ان مثل عيسى عمر ٥٩
بعيسى ما ٤٩ جد ٢٧
عيسى بق ٨٧ و ٢٥٣ نسا ٩٥٦
و ١٦٢ ما ٨١٤ نعم ٨٥
حب ٧ شو ١٢

﴿ باب الفاء ﴾

فردوس

جنت الفردوس كه ١٠٨
يرثون الفردوس مو ١١

فرعون

يا فرعون عك ١٠٣ سر ١٠٢
قال فرعون عك ١٢٢ يو ٧٩ شع ٢٣
قصص ٢٨ م ٢٦ و ٢٩ و ٣٦
فقال له فرعون سر ١٠١
فرعون وقومه عك ١٣٦
فرعون يو ٩٠ طه ٦٠ و ٧٨ و ٧٩
شع ٥٤ ص ١٢ رف ٥١
ق ١٣ قه ٩ مل ١٦

ماروت	﴿ باب اللام ﴾	من القرعان سر ٨٢ مل ٢٠
وما روث بن ١٠٢	اللات	مثل هذا القرعان سر ٨٨
مالك	اللات نعيم ١٩	والقرعان بة ١١٢ م ١ بس ٢ ص ١
يا مالك رف ٧٧	لقمان	ق ١
مدين	وإذ قال لقمان لق ١٣	﴿ منصوباً ﴾
ألا بعداً للمدين هد ٩٦	لقمان لق ١٢	هذا القرعان سف ٣ فر ٣٠ حشر ٢١
إلى مدين عف ٨٤ هد ٨٣ عك ٣٦	لب	إن هذا القرعان سر ٩ م ٧٦
في أهل مدين طه ٤٠ نص ٤٥	نبت بدا أن لب تب ١	القرعان نسا ٨١ حر ٨٧ و ٩١
مدين بة ٧١ حج ٤٤ قص ٢٢	لوط	نح ٩٨ سر ٤٥ طه ٢
(مرتين)	يا لوط هد ٨١ شع ١٦٧	ثم ٩٢ و ٩٣ قص ٨٥ حق ٢٩
المدينة	لوط شع ١٦١ عك ٢٦	محمد ٢٤ فسر ١٧ و ٢٢
المدينة بة ١٠٢ و ١٢١	مال لوط جر ٥٩ و ٦١ ثم ٥٦	و ٣٢ و ٤٠ ح ٢ مل ٤
المروة	قمر ٣٤	مر ٢٣
والمروة بن ١٥٨	وما قوم لوط هد ٨٩	قرنين
مريم	قوم لوط حج ٤٣ شع ١٦٠ ص ١٣	عن ذي القرنين كه ٨٤
يا مريم عمر ٤٢٩ ٤٣٩ ٤٥٩	قمر ٣٣	قلنا يا ذا القرنين كه ٨٧
مر ٢٧	إلى قوم لوط هد ٧٠	قالوا يا ذا القرنين كه ٩٥
﴿ مخفوضاً ﴾	في قوم لوط هد ٧٤	قريش
ابن مريم رف ٧٥	لوط في ١٣ نحر ١٠	لا يلاف قريش قش ١
عمر ٤٥ نسا ١٧٠ ما ١٩	ولوطاً إذ قال عف ٧٩ عك ٢٨	﴿ باب الكاف ﴾
و ٧٥ و ٧٨ و ١١٧ و ١٢٤	ولوطاً نعم ٨٦ هد ٧٧ ان ٧١	الكفل
صف ١٤ و ١٤	و ٧٤ ثم ٥٤ عك ٣٢	وذا الكفل ان ٨٥ ص ٤٨
ابن مريم مو ٥١	و ٢٣ ص ١٣٣	الكوثر
بن مريم بن ٨٧ و ٢٥٣ نسا ١٥٦	﴿ باب الميم ﴾	الكوثر
ما ١٩ و ١١٣ و ١١٥	ماجوج	الكوثر
و ١١٩ بة ٣٢	وماجوج ان ٩٦	الكوثر
ما ٨١٤٩ ح ٧ حد ٢٥	وماجوج كه ٩٥	

نصاری	نوح	یو ۲۱ غر ۱۰	شمن
قالوا انا نصاری ما ۱۵ و ۸۵			یہنن
أو نصاری بن ۱۱۱ و ۱۳۵ و ۱۴۰	یوحنا إلى قومه حد ۲۰		قص ۳۸ م ۳۶
وقالت النصاری بن ۱۱۳ ب ۳۱	یوحنا * عمر ۳۲ نعم ۸۴ عف ۵۸		وہنن
لیست النصاری علی شیء بن ۱۱۳	ان ۷۶ مو ۲۳ عک ۱۴		م ۲۴
ولا النصاری بن ۲۰	شو ۱۳ حد ۲۹ دغ ۷		هود
والنصاری بن ۶۲ ما ۲۰ و ۵۴ و ۷۲			قالوا یا هود حد ۵۳
حج ۱۷	نون		قال هم اخوهم هود شع ۱۲۴
ولا نصاریا عمر ۶۷	وذا النون بن ۸۷		قوم هود حد ۶۰
نوح			أو قوم هود حد ۸۹
قال نوح حد ۱۹	﴿باب الهاء﴾		إلا من كان هوداً بن ۱۱۱
قالوا بنوح حد ۳۲	هاروت		كانوا هوداً بن ۱۴۰
قبل نوح حد ۴۸	هاروت بن ۱۰۲		كونوا هوداً بن ۱۳۵
بنوح شع ۱۱۶	هرون		عف ۶۴ حد ۵۰ و ۵۸
قال نوح ح ۲۱ و ۲۶	قال نهرون طه ۹۲		﴿باب الواو والياء﴾
نوح حد ۴۲ و ۴۵ شع ۱۰۶	ولقد قال لهم هرون طه ۹۰		وذا
صا ۷۵	وانعی هرون قص ۳۴		وذا ح ۲۳
مخفضاً	مخفضاً		یا جوج
قوم نوح حج ۴۲ شع ۱۰۵ صر ۱۲	وآل هرون بن ۲۴۸		یا جوج
م ۵ ق ۱۲ قمر ۹	إلى هرون شع ۱۳		یا جوج ان ۹۶
قوم نوح ب ۷۱ بر ۹ م ۳۱	وهرون نسا ۱۶۲ عف ۱۲۱		ان یا جوج که ۹۵
من بعد قوم نوح عف ۶۸	و ۱۴۱ مر ۲۸ طه ۷۰		یاسین
قوم نوح حد ۸۹ فر ۳۷ یا ۴۶	شع ۱۸ صا ۱۱۴ و ۱۲۰		سلام علی ال یاسین صا ۳۰
نعم ۵۲	﴿منصوباً﴾		یثرب
إلى نوح نسا ۱۶۲ حد ۳۶	وهرون نعم ۸۴ یو ۷۵ مر ۵۳		یثرب
سلام علی نوح صا ۷۹	طه ۳۰ ان ۴۸ مو ۴۵		یثرب
ومنك ومن نوح حب ۷	فر ۳۵		یثرب
من بعد نوح سر ۱۷			یثرب
مع نوح سر ۳ مر ۵۸			یثرب

يحيى	يفوث	« مخفوضاً »
يا يحيى ١١ مر	ولا يفوث ح ٢٣	لقد كان في يوسف سف ٧
اسم يحيى ٦ مر	يهود	ما تعلم يوسف سف ٨٩
يشرك يحيى عمر ٣٩	يهودياً عمر ٦٧	وكذلك مكنا ليوسف سف ٢١ و ٥٦
ويحيى نعم ٨٥ ان ٩٠	وقالت اليهود بق ١١٣ ما ٢٠ و ٦٧	كدنا ليوسف سف ٧٦
يعقوب	به ٣١	عل يوسف سف ١١ و ١٩ و ٨٤
ويعقوب بن ١٣٢	ليست اليهود بق ١١٣	و ٩٩
من مال يعقوب مر ٥	اليهود بق ١٢٠	من يوسف سف ٨٧
وعلى آل يعقوب سف ٦	اليهود ما ٥٤ و ٨٥	في يوسف سف ٨٠
يعقوب ١٣٦ عمر ٨٥ نسا	يوسف	يوسف سف ٥٨ و ٩٤
١٦٢ سف ٣٨ و ٦٨	إذ قال يوسف سف ٤	« منصوباً »
« منصوباً »	إذ قالوا ليوسف سف ٨	يوسف سف ٩ و ١٠ و ١٧ و ٥١
ويعقوب بق ١٣٣ و ١٤٠ نعم ٨٤	قالوا فإنك لأنت يوسف قالنا	و ٨٥
هد ٧١ مر ٤٩ ان ٧٢	يوسف سف ٩٠	يونس
عك ٢٧ ص ٤٥	يوسف سف ٢٩ و ٤٦ و ٧٧	إلا قوم يونس مر ٩٨
يعوق	م ٣٤	ويونس نسا ١٦٢
ويعوق ح ٢٣		ويونس نعم ٨٦ صا ١٦٩

رقم الايداع ٤٤٠٨ لسنة ١٩٨٤

مطابع سجل العرب

www.sajjal.com

الموسوعة الفيلسوفية

جمع وتصنيف

أبراهيم إبياري

المجلد الثامن

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م

الموسم عند القرآن

جمع وتصنيف

أبراهيم الأبياري

المجلد الثامن

١٤٠٥ - ١٩٨٤

الناشر

مؤسسة سجل العرب
بإشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد

الباب الثاني عشر

غريب القرآن الكريم

الألف

(أبا) : الأب : الوالد ، ويسمى كل من كان سبباً في إيجاد شيء أو إصلاحه أو ظهوره أبا ، ولذلك يسمى النبي ﷺ أبا المؤمنين ، قال الله تعالى : ﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ﴾ وفي بعض القراءات : وهو أب لهم ، وروى أنه ﷺ قال لعلي « أنا وأنت أبوا هذه الأمة » وإلى هذا أشار بقوله : « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي » . وقيل : أبو الأضياف لتفقدته إياهم ، وأبو الحرب لمهيجها ، وأبو عذرتها لمفتضاها . ويسمى العم مع الأب أبوين ، وكذلك الأم مع الأب ، وكذلك الجد مع الأب ، قال تعالى في قصة يعقوب : ﴿ ماتعدون من بعدى قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلهاً واحداً ﴾ وإسماعيل لم يكن من آبائهم وإنما كان عمهم . وسمى معلم الإنسان أباه لما تقدم من ذكره ، وقد حمل قوله تعالى : ﴿ وجدنا آبائنا على أمة ﴾ على ذلك أي علمانا الذين ربونا بالمعلم بدلالة قوله تعالى : ﴿ ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ﴾ . وقيل في قوله : ﴿ أن اشكر لي ولوالديك ﴾ إنه عنى الأب الذي ولده ، والمعلم الذي علمه . وقوله تعالى : ﴿ ما كان محمد أباً أحد من رجالكم ﴾ إنما هو نفى الولادة وتنبيه أن التبني لا يجري مجرى البنوة الحقيقية . وجمع الأب : آباء وأبوة ، نحو بعولة وخؤولة . وأصل أب فعل وقد أجرى مجرى قفا في قول الشاعر :

« إن أباه وأبا أباه » *

ويقال أبوت القوم كنت لهم أبا أبوهم ، وفلان يأبو بهمة أي يتفقدتها تفقد الأب . وزادوا في النداء فيه تاء فقالوا يا أبت . وقولهم : بأبا الصبي فهو حكاية صوت الصبي إذا قال بابا .

(أبي) : الإباء : شدة الامتناع ، فكل إباء امتناع وليس كل امتناع إباء . قوله تعالى : ﴿ ويأبى الله إلا أن يتم نوره ﴾ وقال : ﴿ وتأنى قلوبهم ﴾ وقوله : ﴿ أبي واستكبر ﴾ وقوله : ﴿ إلا إبليس أبى ﴾ وروى : « كلكم في الجنة إلا من أبى » . ومنه رجل أبى ممتنع من تحمل الضيم ، وأبيت الضير تأبى ، وتيس أبى وعز أبواء ، إذا أخذه من شرب ماء فيه بول الأروى ، داء يمنعه من شرب الماء .

(أب) : قوله تعالى : ﴿ وفاكهة وأبا ﴾ الأب المرعى المتهبى للرعى والجز ، من قولهم أب لكذا ، أى تهبأ أباً وإبابة وإباباً . وأب إلى وطنه إذا نزع إلى وطنه نزوعاً تهبأ لقصده ، وكذا أب لسيفه إذا تهبأ لسله . وإبان ذلك فعلان منه وهو الزمان المهياً لفعله ومجيئه .

(أبد) : قال تعالى : ﴿ خالدين فيها أبداً ﴾ الأبد عبارة عن مدة الزمان الممتد الذى لا يتجزأ كما يتجزأ الزمان ، وذلك أنه يقال : زمان كذا ، ولا يقال أبد كذا . وكان حقه أن لا يثنى ولا يجمع إذ لا يتصور حصول أبد آخر يضم إليه فيثنى به ، لكن قيل آباء ، وذلك على حسب تخصيصه فى بعض ما يتناوله كتخصيص اسم الجنس فى بعضه ثم يثنى ويجمع . على أنه ذكر بعض الناس أن آباداً مولد وليس من كلام العرب العرباء . وقيل : أبد أبداً وأبداً ، أى دائماً وذلك على التأكيد . وتأبد الشيء بقى أبداً ، ويعبر به عما يبقى مدة طويلة . والآبدة البقرة الوحشية ، والأوابد الوحشيات ، وتأبد البعير توحش فصار كالأوابد ، وتأبد وجه فلان توحش ، وأبد كذلك ، وقد فسر بغضب .

(أبق) : قال الله تعالى : ﴿ إذ أبق إلى الفلك المشجون ﴾ يقال : أبق العبد يأبق إباقاً وأبق يأبق إذا هرب . وعبد أبق وجمعه أباق ، وتأبق الرجل تشبه به فى الاستتار ، وقول الشاعر :

« قد أحكمت حكمت القد والأبقا »

قيل : هو القنب .

(إبل) : قال الله تعالى : ﴿ ومن الإبل اثنين ﴾ الإبل يقع على البعران الكثيرة ولا واحد له من لفظه . وقوله تعالى : ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾ قيل أريد بها السحاب ، فإن يكن ذلك صحيحاً فعلى تشبيه السحاب بالإبل وأحواله بأحوالها . وأبل الوحشى يأبل أبولاً وأبل أبلاً اجتزأ عن الماء تشبهاً بالإبل فى صبرها عن الماء . وكذلك تأبل الرجل عن امرأته إذا ترك مقاربتها ، وأبل الرجل كثرت إبله . وفلان لا يأبل ، أى لا يثبت على الإبل إذا ركبها .

ورجل آبل وأبل حسن القيام على إبله . وإبل مؤبلة مجموعة ، والإبالة الحزمة من الخطب تشبيهاً به . وقوله تعالى : ﴿ وأرسل عليهم طيراً أبابيل ﴾ أى متفرقة كقطعات إبل الواحد أبيل .

(أتى) : الإتيان مجيء بسهولة ومنه قيل للسيل المار على وجهه أتى وأتاوى ، وبه شبه الغريب فقيل أتاوى . والإتيان يقال للمجىء بالذات وبالأمر وبالتدبير . ويقال فى الخير وفى الشر وفى الأعيان والأعراض نحو قوله تعالى : ﴿ إن أنتم عذاب الله أو أتتكم الساعة ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أتى أمر الله ﴾ وقوله : ﴿ فأتى الله بنيانهم من القواعد ﴾ أى بالأمر والتدبير ، نحو : ﴿ جاء ربك ﴾ وعلى هذا النحو قول الشاعر :

« أتيت المروءة من بابها »

﴿ فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ﴾ وقوله : ﴿ لا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ﴾ أى لا يتعاطون . وقوله : ﴿ يأتين الفاحشة ﴾ وفى قراءة عبد الله : تأتي الفاحشة ، فاستعمال الإتيان منها كاستعمال المجىء فى قوله : ﴿ لقد جئت شيئاً فرياً ﴾ يقال : أتيت وأتوته ، ويقال للسقاء إذا مخض وجاء زبده أتوة ، وتحقيقه جاء ما من شأنه أن يأتى منه فهو مصدر فى معنى الفاعل . وهذه أرض كثيرة الإتياء أى الريع ، وقوله تعالى : ﴿ مأتياً ﴾ مفعول من أتيت . قال بعضهم معناه آتياً فجعل المفعول فاعلاً وليس كذلك بل يقال أتيت الأمر وأتاني الأمر ، ويقال أتيت بكذا وآتيت كذا ، قال تعالى : ﴿ وأتوا به متشابها ﴾ وقال : ﴿ فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ﴾ وقال : ﴿ وآتيناهم ملكاً عظيماً ﴾ وكل موضع ذكر فى وصف الكتاب آتينا فهو أبلغ من كل موضع ذكر فيه أوتوا . لأن أوتوا قد يقال إذا أوى من لم يكن منه قبول ، وآتيناهم يقال فيمن كان منه قبول ، وقوله : ﴿ آتونى زبر الحديد ﴾ وقرأه حمزة موصولة أى جيئونى ، والإتياء الإعطاء ونخص دفع الصدقة فى القرآن بالإتياء نحو : ﴿ أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة - وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة - ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً - ولم يؤت معة من المال ﴾

(أث) : الأثاث متاع البيت الكثير ، وأصله من أث أى كثرت كثافت .
وقيل للمال كله إذا كثرت أثاث ، ولا واحد له كالمَتَاع ، وجمعه أثاث . ونساء أثاث
كثيرات اللحم كأن عليهن أثاث ، وتأثت فلان أصاب أثاثا .

(أثر) : أثر الشيء حصول ما يدل على وجوده ، يقال أثر وأثر ، والجمع الآثار ،
قال تعالى : ﴿ وقفينا على آثارهم برسلنا - وآثاراً في الأرض ﴾ وقوله : ﴿ فانظر
إلى آثار رحمة الله ﴾ ومن هذا يقال للطريق المستدل به على من تقدم آثار ، نحو
قوله تعالى : ﴿ فهم على آثارهم يهرعون ﴾ وقوله : ﴿ هم أولاء على أثرى ﴾ .
ومنه سميت الإبل أى على أثارة أثر من شحم ، وأثرت البعير جعلت على خفه أثرة
أى علامة تؤثر في الأرض ليستدل بها على أثره ، وتسمى الحديد التي يعمل بها
ذلك المثرة . وأثر السيف أثر جودته وهو الفرند ، وسيف مأثور ، وأثرت العلم
رويته ، أثره أثراً وإثارة وأثرة ، وأصله تتبع أثره . وإثارة من علم ، وقرىء أثرة
وهو ما يروى أو يكتب فيبقى له أثر ، والمآثر . ما يروى من مكارم الإنسان .
ويستعار الأثر للفصل والإيثار للتفصل ومنه أثرته ، وقوله تعالى : ﴿ ويؤثرون
على أنفسهم ﴾ وقال : ﴿ تالله لقد آثرك الله علينا - بل يؤثرون الحياة الدنيا ﴾
وفي الحديث : « سيكون بعدى أثرة » أى يستأثر بعضهم على بعض .
والاستئثار التفرد بالشيء من دون غيره ، وقولهم : استأثر الله بفلان كناية عن
موته ، تنبيه أنه ممن أصطفاه وتفرد تعالى به من دون الورى تشریفاً له ، ورجل أثر
يستأثر على أصحابه ، وحكى اللحياني : خذه آثراً ما ، وأثراً ما ، وأثر ذى أثر .

(أثل) : قال تعالى : ﴿ ذواتى أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ﴾
أثل : شجر ثابت الأصل وشجر متأثل ثابت ثبوته وتأثل كذا ثبت ثبوته . وقوله
عليه السلام في الوصي « غير متأثل مالا » أى غير مقتن له ومدخر ، فاستعار التأثل له
وعنه استعير : نحت أثلته ، إذا اغتبهته .

(إثم) : الإثم والأثم اسم للأفعال المبطئة عن الثواب ، وجمعه آثام ، ولتضمنه
لمعنى البطء قال الشاعر :

جمالية تغتلى بالروادف إذا كسذب الآثامات المهجيرا

وقوله تعالى : ﴿ فيهما إثم كبير ومنافع للناس ﴾ أى فى تناولهما إبطاء عن الخيرات . وقد أثم إثمًا وأثاماً فهو آثم وأثم وأثيم ، وتأثم خرج من إثمه كقولهم تحوب خرج من حوبه وخرجه أى ضيقه . وتسمية الكذب إثمًا لكون الكذب من جملة الإثم ، وذلك كتسمية الإنسان حيواناً لكونه من جملة . وقوله تعالى : ﴿ أخذته العزة بالإثم ﴾ أى حملته عزته على فعل ما يؤثمه . ﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاماً ﴾ أى عذاباً ، فسماه أثاماً لما كان منه . وذلك كتسمية النبات والشحم ندى لما كانا منه فى قول الشاعر :

« تعالى الندى فى متنه وتحذرا »

وقيل معنى يلق أثاماً : أى يحمله ذلك على ارتكاب آثام وذلك لاستدعاء الأمور الصغيرة إلى الكبيرة . وعلى الوجهين حمل قوله تعالى : ﴿ فسوف يلقون غيا ﴾ والآثم المتحمل للإثم ، قال تعالى : ﴿ آثم قلبه ﴾ وقوبل الإثم بالبر فقال ﷺ : « البر ما اطمأنت إليه النفس ، والإثم ما حاك فى صدرك » وهذا القول منه حكم البر والإثم لا تفسيرهما . وقوله تعالى : ﴿ معتد أثيم ﴾ أى آثم ، وقوله : ﴿ يسارعون فى الإثم والعدوان ﴾ قيل : أشار بالإثم إلى نحو قوله : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ وبالعدوان إلى قوله : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴾ فالإثم أعم من العدوان .

(أج) : قال تعالى : ﴿ هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ﴾ شديد الملوحة والحرارة من قولهم أجيح النار وأجتها وقد أجت . وائتج النهار ويأجوج ومأجوج منه شبهوا بالنار المضطربة والمياه المتموجة لكثرة اضطرابهم ، وأج الظلم إذا عدا أجيجا تشبيها بأجيح النار .

(أجر) : الأجر والأجرة ما يعود من ثواب العمل دنيويا كان أو أخرويا نحو قوله تعالى : ﴿ إن أجرى إلا على الله - وآتيناه أجره فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين - ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا ﴾ والأجرة فى الثواب الدنيوى ، وجمع الأجر أجور . وقوله : ﴿ آتوهم أجورهم ﴾ كناية عن المهور ، والأجر والأجرة يقال فيما كان عن عقد وما يجرى مجرى العقد ولا يقال إلا فى النفع دون الضر نحو قوله : ﴿ لهم أجرهم عند ربهم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فأجره على الله ﴾

والجزاء يقال فيما كان عن عقد وغير عقد ويقال في النافع والضار نحو قوله : ﴿ وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ﴾ وقوله : ﴿ فجزاؤه جهنم ﴾ يقال أجر زيد عمراً يأجره أجراً أعطاه الشيء بأجرة وأجر عمرو زيدا أعطاه الأجرة ، قال تعالى : ﴿ على أن تأجرني ثمانى حجج ﴾ وأجر كذلك والفرق بينهما أن أجرته يقال إذا اعتبر فعل أحدهما ، وأجرته يقال إذا اعتبر فعلاهما وكلاهما يرجعان إلى معنى واحد . ويقال أجره الله وأجره الله ، والأجير فعيل بمعنى فاعل أو مفاعل ، والاستتجار طلب الشيء بالأجرة ، ثم يعبر به عن تناوله بالأجرة نحو الاستيجاب في استعارته الإيجاب ، وعلى هذا قوله : ﴿ استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين ﴾ .

(أجل) : الأجل : المدة المضروبة للشيء ، قال تعالى . ﴿ لتبلغوا أجلا مسمى - أيما الأجلين قضيت ﴾ ويقال دينه مؤجل وقد أجلته جعلت له أجلا ، ويقال للمدة المضروبة لحياة الإنسان أجل فيقال دنا أجله عبارة عن دنو الموت : وأصله استيفاء الأجل أى مدة الحياة ، وقوله تعالى : ﴿ فبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا ﴾ أى حد الموت . وقيل حد الهرم وهما واحد في التحقيق . وقوله : ﴿ ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده ﴾ فالأول هو البقاء في الدنيا ، والثانى البقاء في الآخرة ، وقيل الأول هو البقاء في الدنيا ، والثانى مدة ما بين الموت إلى النشور ، عن الحسن . وقيل : الأول للنوم والثانى للموت ، إشارة إلى قوله : ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها ﴾ عن ابن عباس . وقيل الأجلان جميعاً للموت ، فمنهم من أجله بعارض كالسيف والحرق والغرق وكل شيء غير موافق وغير ذلك من الأسباب المؤدية إلى قطع الحياة ، ومنهم من يوفى ويعافى حتى يأتية الموت ختف أنفه ، وهذان هما المشار إليهما بقوله : « من أخطأته سهم الرزية لم تخطه سهم المنية » . وقيل للناس أجلان ، منهم من يموت عبطة ، ومنهم من يبلغ حدا لم يجعل الله فى طبيعة الدنيا أن يبقى أحد أكثر منه فيها ، وإليها أشار بقوله تعالى : ﴿ ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ وقصدهما الشاعر بقوله :

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته

وقوله الآخر :

« من لم يمت عبطة يمت هرماً »

والآجل ضد العاجل ، والأجل : الجناية التي يخاف منها آجلاً . فكل أجل جناية وليس كل جناية آجلاً ، يقال فعلت كذا من أجله ، قال تعالى : ﴿ من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل ﴾ أى من جراء ، وقرئ من أجل ذلك بالكسر أى من جنابة ذلك ، ويقال أجل فى تحقيق خير سمعته ، وبلوغ الأجل فى قوله تعالى : ﴿ إذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن ﴾ هو المدة المضروبة بين الطلاق وبين انقضاء العدة . وقوله : ﴿ فإذا بلغن أجلهن فلا تعضلوهن ﴾ إشارة إلى حين انقضاء العدة ، وحينئذ ﴿ لا جناح عليهن فيما فعلن فى أنفسهن ﴾ .

(أحد) : أحد يستعمل على ضربين ، أحدهما فى النفى فقط ، والثانى فى الإثبات . فأما المختص بالنفى فلاستغراق جنس الناطقين ، ويتناول القليل والكثير على طريق الاجتماع والافتراق نحو : ما فى الدار أحد ، أى واحد ، ولا اثنان فصاعداً ، لا مجتمعين ولا مفترقين . ولهذا المعنى لم يصح استعماله فى الإثبات لأن نفي المتضادين يصح ولا يصح إثباتهما ، فلو قيل فى الدار واحد لكان فيه إثبات واحد منفرد مع إثبات ما فوق الواحد مجتمعين ومفترقين ، وذلك ظاهر لا محالة ، ولتناول ذلك ما فوق الواحد يصح أن يقال ما من أحد فاضلين كقوله تعالى : ﴿ فما منكم من أحد عنه حاجزين ﴾ وأما المستعمل فى الإثبات فعلى ثلاثة أوجه : الأول فى الواحد المضموم إلى العشرات نحو : أحد عشر ، وأحد وعشرين ، والثانى أن يستعمل مضافاً أو مضافاً إليه بمعنى الأول كقوله تعالى : ﴿ أما أحد كما فيسقى ربه خمراً ﴾ وقولهم يوم الأحد أى يوم الأول ويوم الاثنين . والثالث أن يستعمل مطلقاً وصفاً وليس ذلك إلا فى وصف الله تعالى بقوله : ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وأصله وحد ولكن وحد يستعمل فى غيره نحو قول النابغة :

كأن رجلى وقد زال النهار بنا بذى الجليل على مستأنس وحد

(أخذ) : الأخذ حوز الشيء وتحصيله ، وذلك تارة بالتناول نحو : ﴿ معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده ﴾ وتارة بالقهر نحو قوله : ﴿ لا تأخذه سنة

ولا يوم له ﴿١﴾ ويقال : أخذته الحمى وقال تعالى : ﴿٢﴾ أخذ الذين ظلموا الصبيحة - فأخذه الله نكال الآخرة والأولى ﴿٣﴾ وقال : ﴿٤﴾ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى ﴿٥﴾ ويعبر عن الأسير بالمأخوذ والأخيد . والاتخاذ افتعال منه ويعدى إلى مفعولين ، ويجرى مجرى الجعل نحو قوله : ﴿٦﴾ لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء - واتخذوا من دونه أولياء - فاتخذتموهم سخرى - أنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ﴿٧﴾ وقوله تعالى : ﴿٨﴾ ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم (فتخصيص لفظ المؤاخذة تنبيه على معنى المجازاة والمقابلة لما أخذوه من النعم فلم يقابلوه بالشكر . ويقال فلان مأخوذ ، وبه أخذة من الجن ، وفلان يأخذ مأخذ فلان ، أى يفعل فعله ويسلك مسلكه . ورجل أخذ ، وبه . أخذ ، كناية عن الرمد . والإخاذة والإخاذا أرض يأخذها الرجل لنفسه ، وذهبوا ومن أخذ أخذهم وإخذهم .

(أخ) : الأصل أخو وهو المشارك آخر فى الولادة من الطرفين أو من أحدهما أو من الرضاع . ويستعار فى كل مشارك لغيره فى القبيلة أو فى الدين أو فى صنعة أو فى معاملة أو فى مودة وفى غير ذلك من المناسبات ، قوله تعالى : ﴿٩﴾ لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم ﴿١٠﴾ أى لمشاركهم فى الكفر ، وقال : ﴿١١﴾ إنما المؤمنون إخوة - أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً ﴿١٢﴾ وقوله : ﴿١٣﴾ فإن كان له إخوة ﴿١٤﴾ أى إخوان وأخوات ، وقوله تعالى ﴿١٥﴾ إخواناً على سرر متقابلين ﴿١٦﴾ تنبيه على انتفاء المخالفة من بينهم . والأخت تأنيث الأخ . وجعل التاء فيه كالعوض من المحذوف منه . وقوله : ﴿١٧﴾ يا أخت هارون ﴿١٨﴾ يعنى أخته فى الصلاح لافى النسبة ، وذلك كقولهم : يا أخت تميم وقوله : ﴿١٩﴾ أخت عاد ﴿٢٠﴾ سماه أختاً تنبهاً على إشفاقه عليهم شفقة الأخ على أخيه ، وعلى هذا قوله : ﴿٢١﴾ وإلى ثمود أخاهم - وإلى عاد أخاهم - وإلى مدين أخاهم ﴿٢٢﴾ وقوله : ﴿٢٣﴾ وما نريهم من آية إلا هى أكبر من أختها ﴿٢٤﴾ أى من الآية التى تقدمتها ، وسماها أختاً لها لاشتراكهما فى الصحة والإبانة والصدق . وقوله تعالى : ﴿٢٥﴾ كلما دخلت أمة لعنت أختها ﴿٢٦﴾ فإشارة إلى أوليائهم المذكورين فى نحو قولهم ﴿٢٧﴾ أولياؤهم الطاغوت ﴿٢٨﴾ وتأخيت أى تحريت تحرى الأخ للأخ . واعتبر من الإخوة معنى الملازمة ، فقل أخية الدابة .

(آخر) : يقابل به الأول ، وآخر يقابل به الواحد . ويعبر بالدار الآخرة عن النشأة الثانية كما يعبر بالدار الدنيا عن النشأة الأولى نحو : ﴿٢٩﴾ وإن الدار الآخرة

هـى الحيوان ﴿﴾ وربما ترك ذكر الدار نحو قوله : ﴿﴾ أولئك الذين ليس لهم فى الآخرة إلا النار ﴿﴾ وقد توصف الدار بالآخرة تارة وتضاف إليها تارة نحو : ﴿﴾ وللدار الآخرة خير للذين يتقون - ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون ﴿﴾ وتقدير الإضافة دار الحياة الآخرة . وآخر معدول عن تقدير ما فيه الألف واللام وليس له نظير فى كلامهم ، فإن أفعل من كذا إما أن يذكر معه من لفظاً أو تقديرأ فلا يشئ ولا يجمع ولا يؤنث ، وإما أن يحذف منه من فيدخل عليه الألف واللام فيثنى ويجمع . وهذه اللفظة من بين أخواتها جوز فيها ذلك من غير الألف واللام ، والتأخير مقابل للتقديم ، قال تعالى ﴿﴾ بما قدم وأخر - ماتقدم من ذنبك وماتأخر - إنما تؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار - ربنا أخرنا إلى أجل قريب ﴿﴾ وبعته بآخرة أى بتأخير أجل كقوله : ﴿﴾ بنظرة ﴿﴾ . وقولهم : أبعد الله الآخر أى المتأخر عن الفضيلة وعن تحرى الحق .

(إد) : قال تعالى : ﴿﴾ لقد جئتم شيئاً إداً ﴿﴾ أى أمراً منكراً يقع فيه جلبة ، من قولهم : أدت الناقة تئد أى رجعت حينها ترجيعاً شديداً . والأديد الجلبة ، وأد قيل من الود أو من أدت الناقة .

(أداء) : الأداء : دفع الحق دفعة وتوفيته كأداة الخراج والجزية ورد الأمانة قال تعالى : ﴿﴾ فليؤد الذى ائتمن أمانته - إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴿﴾ وقال : ﴿﴾ وأداء إليه بإحسان ﴿﴾ وأصل ذلك من الأداة ، يقال : أدوت تفعل كذا أى احتلت وأصله تناولت الأداة التى بها يتوصل إليه ، واستأديت على فلان نحو استعديت .

(آدم) : أبو البشر ، قيل سمي بذلك لكون جسده من أديم الأرض ، وقيل لسمرة فى لونه يقال : رجل آدم نحو أسمر ، وقيل سمي بذلك لكونه من عناصر مختلفة وقوى متفرقة ، كما قال تعالى : ﴿﴾ أمشاج نبتليه ﴿﴾ ويقال : جعلت فلاناً أدمة أهلى أى خلطته بهم ، وقيل سمي بذلك لما طيب به من الروح المنفوخ فيه المذكور فى قوله : ﴿﴾ ونفخت فيه من روحي ﴿﴾ وجعل له به العقل والفهم والروية التى فضل بها على غيره كما قال تعالى : ﴿﴾ وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً ﴿﴾ وذلك من قولهم الإدام وهو ما يطيب به الطعام . وفى الحديث : « لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما » أى يؤلف ويطيب .

(أذن) : الأذن الجارحة وشبهه به من حيث الحلقة أذن القدر وغيرها ، ويستعار لمن كثر استماعه وقوله لما يسمع ، قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أذن قل أذن خير لكم ﴾ أى استماعه لما يعود بخيركم ، وقوله : ﴿ وفى آذانهم وقرأ ﴾ إشارة إلى جهلهم لا إلى عدم سمعهم . وأذن استمع نحو قوله : ﴿ وأذنت لربها وحققت ﴾ ويستعمل ذلك فى العلم الذى يتوصل إليه بالسمع نحو قوله : ﴿ فاذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ والإذن والأذان لما يسمع ويعبر بذلك عن العلم إذ هو مبدأ كثير من العلم فينا ، قال تعالى : ﴿ ائذن لى ولا تفتنى ﴾ وقال : ﴿ وإذ تأذن ربك ﴾ وأذنته بكذا وأذنته بمعنى . والمؤذن كل من يعلم بشيء نداء . قال : ﴿ ثم أذن مؤذن أيتها العير - فأذن مؤذن بينهم - وأذن فى الناس بالحج ﴾ والأذنين المكان الذى يأتيه الأذان ، والإذن فى الشيء : إعلام بإجازته والرخصة فيه نحو : ﴿ وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ﴾ أى بإرادته وأمره . وقوله : ﴿ وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله ﴾ وقوله : - ﴿ وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله - وليس بضارهم شيئاً إلا بإذن الله ﴾ قيل معناه بعلمه ، لكن بين العلم والإذن فرق فإن الإذن أخص ولا يكاد يستعمل إلا فيما فيه مشيئة به راضياً منه الفعل أم لم يرض به ، فإن قوله : ﴿ وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ﴾ فعلوم أن فيه مشيئته وأمره . وقوله : ﴿ وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ﴾ ، ففيه مشيئته من وجه وهو أنه لا خلاف أن الله تعالى أوجد فى الإنسان قوة فيها إمكان قبول الضرب من جهة من يظلمه فيضره ولم يجعله كالخجر الذى لا يوجعه الضرب ، ولا خلاف أن إيجاد هذا الإمكان من فعل الله ، فمن هذا الوجه يصح أن يقال إنه بإذن الله ومشيئته يلحق الضرر من جهة الظالم ، ولبسط هذا الكلام كتاب غير هذا والاستئذان طلب الإذن ، قال تعالى : ﴿ إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله - فإذا استأذنوك ﴾ وإذن جواب وجزاء ؛ ومعنى ذلك أنه يقتضى جواباً أو تقدير جواب ويتضمن ما يصحبه من الكلام جزاء ومتى صدر به الكلام وتعقبه فعل مضارع ينصبه لا محالة نحو : إذن أخرج ، ومتى تقدمه كلام ثم تبعه فعل مضارع يجوز نصبه ورفعه نحو : أنا إذن أخرج وأخرج ، ومتى تأخر عن الفعل أو لم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل نحو : أنا أخرج إذن ، قال تعالى : ﴿ إنكم إذا مثلهم ﴾ .

(أذى) : الأذى ما يصل إلى الحيوان من الضرر إما فى نفسه أو جسمه أو تبعاته

دنيويا كان أو أخرويا ، قال تعالى : ﴿ لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى ﴾ قوله تعالى : ﴿ فأذوهما ﴾ إشارة إلى الضرب ، ونحو ذلك في سورة التوبة ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن - والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم - ولا تكونوا كالذين آذوا موسى وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ﴾ وقال . ﴿ لم تؤذونني ﴾ وقوله : ﴿ يسئلونك عن المحيض قل هو أذى ﴾ فسمى ذلك أذى باعتبار الشرع وباعتبار الطب على حسب ما يذكره أصحاب هذه الصناعة . يقال : آذيته أذيه إيذاء وأذية وأذى ، ومنه الأذى وهو الموج المؤذى لركاب البحر .

(إذا) : يعبر به عن كل زمان مستقبل ، وقد يضمن معنى الشرط فيجزم به ، وذلك في الشعر أكثر . وإذا يعبر به عن الزمان الماضي ولا تجازى به إلا إذا ضم إليه « ما » نحو :

« إذ ما أتيت على الرسول فقل له »

(أرب) : الأرب فرط الحاجة المقتضى للاحتيال في دفعه ، فكل أرب حاجة وليس كل حاجة أرباً . ثم يستعمل تارة في الحاجة المفردة وتارة في الاحتيال وإن لم يكن حاجة كقولهم : فلان ذو أرب وأريب أى ذو احتيال ، وقد أرب إلى كذا أى احتاج إليه حاجة شديدة ، وقد أرب إلى كذا أرباً وأربة وإربة ومأربة ، قال تعالى ﴿ ولى فيها مأرب أخرى ﴾ ولا أرب لى فى كذا ، أى ليس لى شدة حاجة إليه . وقوله : ﴿ أولى الإربة من الرجال ﴾ كناية عن الحاجة إلى النكاح ، وهى الأربى للمداهمة المقتضية للاحتيال ، وتسمى الأعضاء التى تشد الحاجة إليها آراباً ، الواحد أرب ، وذلك أن الأعضاء ضربان ، ضرب أوجد الحاجة الحيوان إليه كاليد والرجل والعين ، وضرب للزينة كالحاجب واللحية . ثم التى للحاجة ضربان : ضرب لا تشد إليه الحاجة ، وضرب تشد إليه الحاجة حتى لو توهم مرتفعاً لاختل البدن به اختلافاً عظيماً ، وهى التى تسمى آراباً . وروى أنه عليه الصلاة والسلام قال : « إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب : وجهه وكفاه وركبناه وقدماه » ويقال أرب نصينه أى عظمه ، وذلك إذا جعله قدراً يكون له فيه أرب ، ومنه أرب ماله أى كثر ، وأربت العقدة أحكمتها .

(أرض) : الأرض الجرم المقابل للسماء وجمعه أرضون ولا تجيء مجموعة في القرآن ، ويعبر بها عن أسفل الشيء كما يعبر بالسماء عن أعلاه ، قال الشاعر في صفة فرس :

وأحمر كالديباج أما سماؤها فرياً وأما أرضها فمحول

وقوله تعالى : ﴿ اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها ﴾ عبارة عن كل تكوين بعد إفساد ، وعود بعد بدء ، ولذلك قال بعض المفسرين يعنى به تليين القلوب بعد قساوتها . ويقال أرض أريضة أى حسنة النبت وتأرض النبت تمكن على الأرض فكثرت ، وتأرض الجدوى إذا تناول نبت الأرض ، والأرضة الدودة التى تقع فى الخشب من الأرض ، يقال أرضت الخشبة فهى مأروضة .

(أريك) : الأريكة حجرة على سرير جمعها أرائك ؛ وتسميتها بذلك إما لكونها فى الأرض متخذة من أراك وهو شجرة أو لكونها مكاناً للإقامة من قوهم : أراك بالمكان أروكا ، وأصل الأروك الإقامة على رعى الأراك ثم تجوز به فى غيره من الإقامات .

(أرم) : الإرم علم يبنى من الحجارة وجمعه آرام ، وقيل للحجارة أرم ، ومنه قيل للمتغيظ يحرق الأرم ، وقوله تعالى : ﴿ إرم ذات العماد ﴾ إشارة إلى أعمدة مرفوعة مزخرفة ، وما بها أرم وأريم أى أحد وأصله اللازم للازم وخص به النفس كقوله : ما بها ديار . وأصله للمقيم فى الدار .

(أز) : قال تعالى : ﴿ تؤزهم أزا ﴾ أى ترجعهم إرجاع القدر إذا أزت أى اشتد غليانها . وروى أنه عليه الصلاة والسلام كان يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل ، وأزه أبلغ مع هزه .

(أزر) : أصل الأزر الإزار الذى هو اللباس ، يقال إزار وإزاره ومثزر ويكنى بالإزار عن المرأة ، قال الشاعر :

ألا بلغ أبا حفص رسولا فدى لك من أخى ثقة إزارى

وتسميتها بذلك لما قال تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أَشَدُّ بِهِ أَزْرًى ﴾ أى أتقوى به . والأزر القوة الشديدة ، وآزره أعانه وقواه وأصله من شد الإزار ، قال تعالى : ﴿ كَزَرَ عَ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ ﴾ يقال آزرته فتأزر أى شددت إزاره وهو حسن الأزره ، وأزرت البناء وآزرته قويت أسافله ، وتأزر النبات طال وقوى ، وآزرته ووازرته صرت وزيره وأصله الواو . وفرس آزر انتهى بياض قوائمه إلى موضع شد الإزار . قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ . لَأَبِيهِ أَزْرٌ ﴾ قيل كان اسم أبيه تارخ فعرب فجعل آزر وقيل آزر معناه الضال في كلامهم .

(أ ز ف) : قال تعالى : ﴿ أَرَفَتِ الْآزِقَةَ ﴾ أى دنت القيامة وأزف وأفد يتقاربان لكن أزف يقال اعتباراً بضيق وقتها ، ويقال أزف الشخص والشخص والأزف ضيق الوقت وسميت به لقرب كونها وعلى ذلك عبر عنها بساعة ، وقيل : ﴿ أُنِىْ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ فعبر عنها بلفظ الماضي لقربها وضيق وقتها ، قال تعالى : ﴿ وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْآزِقَةِ ﴾ .

(أ س) : أسس بنيانه جعل له أساً وهو قاعدته التى يبنى عليها ، يقال أس وأساس ، وجمع الأس إساس وجمع الأساس أسس ، يقال كان ذلك على أس الدهر كقولهم على وجه الدهر .

(أ س ف) : الأسف الحزن والغضب معاً . وقد يقال لكل واحد منهما على الانفراد وحقيقته ثوران دم القلب شهوة الانتقام ، فمتى كان ذلك على من دونه انتشر فصار غضباً ، ومتى كان على من فوقه انقبض فصار حزناً ، ولذلك سئل ابن عباس عن الحزن والغضب فقال مخرجهما واحد واللفظ مختلف ، فمن نازع من يقوى عليه أظهره غيظاً وغضباً ، ومن نازع من لا يقوى عليه أظهره حزناً وجزعاً ، وبهذا النظر قال الشاعر :

« فحزن كل أخى حزن أخو الغضب »

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا آسَفُونَا انتقمنا منهم ﴾ أى أغضبونا ، قال أبو عبد الله الرضا : إن الله لا يأسف كآسفنا ولكن له أولياء يأسفون ويرضون فجعل رضاهم رضاه وغضبهم غضبه ، قال : وعلى ذلك قال : من أهان لى ولياً فقد

بارزنى بالمحاربة وقال تعالى : ﴿ ومن يطع الرسول فقد أطاع الله ﴾ وقوله : ﴿ غضبان أسفا ﴾ والأسف الغضبان ، ويستعار للاستخدام المسخر ولمن لا يكاد يسمى فيقال هو أسف .

(أسر) : الأسيرة الشد بالقييد من قولهم : أسرت القتب وسمى الأسير بذلك ثم وقيل لكل مأخوذ ومقيد وإن لم يكن مشدوداً ذلك ، وقيل في جمعه أسارى وأسارى وأسرى . وقال تعالى : ﴿ ويثماً وأسيراً ﴾ ويتجوز به فيقال أنا أسير نعمتك وأسيرة الرجل من يتقوى به . قال تعالى : ﴿ وشددنا أسرهم ﴾ إشارة إلى حكمته تعالى في تراكيب الإنسان المأمور بتأملها وتدبرها في قوله تعالى : ﴿ وفي أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ والأسر احتباس البول ورجل ملأ سور أصابه أسر كأنه سد منفذ بوله ، والأسر في البول كالخصر في الغائط .

(أسن) : يقال : أسن الماء يأسن وأسن يأسن إذا تغير ريحه تغيراً منكراً ، وماء آسن قال تعالى : ﴿ من ماء غير آسن ﴾ وأسن الرجل مرض من أسن الماء إذا غشى عليه ، قال الشاعر :

« يميد في الرمح ميد المائح الأسن »

وقيل تأسن الرجل إذا اعتل تشبهاً به .

(أسا) : الأسوة والإسوة كالقدرة والقدوة وهى الحالة التى يكون الإنسان عليها فى اتباع غيره إن حسناً وإن قبيحاً وإن ساراً وإن ضاراً ، ولهذا قال تعالى : ﴿ لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ﴾ فوصفها بالحسنة ، ويقال تأسيت به . والأسى الحزن وحقيقته إتباع الفاتت بالغم يقال أسيت عليه أسى وأسيت له ، قال تعالى : ﴿ فلا تأس على القوم الكافرين ﴾ .

وقال الشاعر :

« أسيت لأخوالى ربيعة »

وأصله من الواو لقولهم رجل أسوان أى حزين والأسو إصلاح الجرح وأصله إزالة الأسى نحو : كربت النخل أزلت الكرب عنه . وقد أسوته أسوءه

أسوأ ، والآسى طيب الجرح جمعه إساء وأساءة ، والمجروح مأسى وأسى معاً ،
ويقال أسيت بين القوم أى أصلحت وآسيته ، قال الشاعر :

« آسى أخاه بنفسه »

وقال آخر :

« فآسى وآذاه فكان كمن جنى »

وآسى هو فاعل من قولهم يواسى .

وقول الشاعر :

« يكفون أثقال ثأى المستأسى »

فهو مستفعل من ذلك . فأما الإساءة فليست من هذا الباب وإنما هي
منقولة عن ساء .

(أشر) : الأشر شدة البطر وقد أشر يأشر أشراً ، قال تعالى :
﴿ سيعلمون غداً من الكذاب الأشر ﴾ فالأشر أبلغ من البطر والبطر أبلغ من
الفرح فإن الفرح وإن كان فى أغلب أحواله مذموماً لقوله تعالى : ﴿ إن الله
لا يحب الفرحين ﴾ فقد يحمد تارة إذا كان على قدر ما يجب وفى الموضع الذى
يجب كما قال تعالى : ﴿ فبذلك فليفرحوا ﴾ وذلك أن الفرح قد يكون من سرور
بحسب قضية العقل والأشر لا يكون إلا فرحاً بحسب قضية الهوى . ويقال ناقة
مشير أى نشيطة على طريق التشبيه أو ضامر من قولهم أشرت الخشبة .

(أصر) : الأصر عقد الشيء وحبسه بقهره يقال أصرته فهو مأصور والمأصر
والمأصر محبس السفينة قال تعالى : ﴿ ويضع عنهم إصرهم ﴾ أى الأمور التى
تثبطهم وتقيدهم عن الخيرات وعن الوصول إلى الثوابات ، وقال تعالى :
﴿ ولا تحمل علينا إصراً ﴾ وقيل ثقلاً وتحقيقه ما ذكرت والإصر العهد المؤكد
الذى يشط ناقصه عن الثواب والخيرات ، قال تعالى ﴿ أقررتم وأخذتم على ذلكم
إصري ﴾ الإصار الطنب والأوتاد التى بها يعمد البيت وما يأصرنى عنك شئ أى
ما يجبسنى والأبصر كساء يشد فيه الحشيش فيثنى على السنام ليتمكن ركوبه .

(أصبع) : الإصبع اسم يقع على السلامى والظفر والأظمة والأطرة
والبرجمة معاً ، ويستعار للأثر الحسى فيقال لك على فلان أصبع كقولك لك عليه
يد .

(أصل) : بالغدو والآصال أى العشايا ، يقال للعشية أصيل وأصيلة فجمع الأصيل أصل وآصال وجمع الأصيلة أصائل وقال تعالى ﴿ بكرة وأصيل ﴾ وأصل الشيء قاعدته التى لو توهمت مرتفعة لارتفع بارتفاعه سائر ذلك قال تعالى : ﴿ أصلها ثابت وفرعها فى السماء ﴾ وقد تأصل كذا ، ومجد أصيل ، وفلان لأصل له ، ولا فصل .

(أف) : أصل الأف مستقذر من وسخ وقلامه ظفر وما يجرى مجراها ويقال ذلك لكل متخف استقذاراً له نحو قوله تعالى : ﴿ أف لكم ولما تعبدون من دون الله ﴾ وقد أفقت لكذا إذا قلت ذلك استقذاراً له ومنه قيل للضجر من استقذار شيء أفف فلان .

(أفق) : قال تعالى : ﴿ سترهم آياتنا فى الآفاق ﴾ أى فى النواحي ، الواحد أفق وأفق ويقال فى النسبة إليه أفقى ، وقد أفق فلان إذا ذهب فى الآفاق ، وقيل الآفاق الذى يبلغ النهاية فى الكرم تشبيهاً بالأفق الذاهب فى الآفاق .

(أفك) : الإفك كل مصروف عن وجهه الذى يحق أن يكون عليه ومنه قيل للرياح العادلة عن المهاب مؤتفكة قال تعالى : ﴿ والمؤتفكات بالخاطئة ﴾ وقال تعالى : ﴿ والمؤتفكة أهوى ﴾ وقوله تعالى : ﴿ قاتلهم الله أنى يؤفكون ﴾ أى يصرفون عن الحق فى الاعتقاد إلى الباطل ومن الصدق فى المقال إلى الكذب ومن الجميل فى الفعل إلى القبيح ، ومنه قوله تعالى : ﴿ يؤفك عنه من أفك - أنى يؤفكون ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أجبثنا لتأفكننا عن آهتنا ﴾ فاستعملوا الإفك فى ذلك لما اعتقدوا أن ذلك صرف من الحق إلى الباطل فاستعمل ذلك فى الكذب لما قلنا . وقال تعالى : ﴿ إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم ﴾ وقال تعالى : ﴿ لكل أفك أثيم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أفكاً آلهة دون الله تريدون ﴾ فيصح أن يجعل تقديره أتريدون آلهة من الإفك ، ويصح أن يجعل إفكاً مفعول تريدون ويجعل آلهة بدلاً منه ويكون قد سماهم إفكاً ، ورجل مأفوك مصروف عن الحق إلى الباطل ، قال الشاعر :

فإن تك عن أحسن المروعة مأفوك كأففى آخرين قد أفكوا

وأفك يؤفك صرف عقله ورجل مأفوك العقل .

(أفل) : الأفول غيبوبة النيرات كالقمر والنجوم ، قال تعالى : ﴿ فلما أفل قال لأحب الأفلين ﴾ وقال تعالى : ﴿ فلما أفلت ﴾ والأفال صغار الغنم ، والأفيل : الفصيل الضئيل .

(أكل) : الأكل تناول المطعم وعلى طريق التشبيه قيل أكلت النار الحطب ، والأكل لما يؤكل بضم الكاف وسكونه قال تعالى : ﴿ أكلها دائم ﴾ والأكلة للمرة والأكلة كاللقمة وأكلة الأسد فريسته التي يأكلها والأكولة من الغنم ما يؤكل والأكيل المؤاكل وفلان مؤكل ومطعم استعارة للمرزوق ، وثوب ذو أكل كثير الغزل كذلك والتمر مأكلة للفم ، قال تعالى : ﴿ ذوات أكل خبط ﴾ ويعبر به عن النصيب فيقال فلان ذو أكل من الدنيا وفلان استوفى أكله كناية عن انقضاء الأجل ، وأكل فلان فلاناً اغتابه وكذا أكل لحمه قال تعالى : ﴿ يحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً ﴾ وقال الشاعر :

« فإن كنت مأكولاً فكن أنت آكلي »

وما ذقت أكلاً أى شيئاً يؤكل وعبر بالأكل عن إنفاق المال لما كان الأكل أعظم ما يحتاج فيه إلى المال نحو قوله تعالى : ﴿ ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل - وقال - إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً ﴾ فأكل المال بالباطل صرفه إلى ما ينافيه الحق . وقوله تعالى : ﴿ إنما يأكلون في بطونهم ناراً ﴾ تنبيهاً على أن تناولهم لذلك يؤدي بهم إلى النار . والأكول والأكال الكثير الأكل قال تعالى : ﴿ أكلون للمسحت ﴾ والأكلة جمع آكل ، وقولهم هم أكلة رأس عبارة عن ناس من قلتهم يشبههم رأس . وقد يعبر بالأكل عن الفساد نحو قوله تعالى : ﴿ كعصف مأكول ﴾ وتأكل كذا فسد وأصابه إكال في رأسه وفي أسنانه أى تأكل وأكلنى رأسى وميكائيل ليس يعربى .

(الإل) : كل حالة ظاهرة من عهد حلف وقرابة تثل تلمع فلا يمكن إنكاره قال تعالى : ﴿ لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة ﴾ وأل الفرس أى أسرع حقيقته لمع وذلك استعارة في باب الإسراع نحو برق وطار ، والألة الحربة اللامعة وأل بها ضرب وقيل إل وإيل اسم الله تعالى وليس ذلك بصحيح ، وأذن مؤلة والإلال صفحتا السكين .

(أ ل ف) : الألف من حروف التهجى والفاء اجتماع مع الشام يقال ألفت بينهم ومنه الألفة ويقال للمألف ألف وآلف قال تعالى : ﴿ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءُ فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ ﴾ وقال تعالى : ﴿ لَوْ أَنفَقْتُ مِثْلَ الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ والمؤلف ما جمع من أجزاء مختلفة ورتب ترتيباً قدم فيه ما حقه أن يقدم وآخر فيه ما حقه أن يؤخر ، و ﴿ لِإِيْلَافٍ قَرِيشٍ ﴾ مصدر من ألفت والمؤلفة قلوبهم هم الذين يتحرى فيهم بتفقدتهم أن يصيروا من جملة من وصفهم الله : ﴿ لَوْ أَنفَقْتُ مِثْلَ الْأَرْضِ جَمِيعاً مَا أَلَفْتُ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾ وأوالف الطير ما ألفت الدار والألف العدد المخصوص وسمى بذلك لكون الأعداد فيه مؤتلفة ، فإن الأعداد أربعة آحاد وعشرات ، ومئون ، وألوف ، فإذا بلغت الألف فقد اتتلفت وما بعده يكون مكرراً قال بعضهم الألف من ذلك لأنه مبدأ النظام وقيل آلفت الدراهم أى بلغت بها الألف نحو مائيت وآلفت هى نحو آمأت .

(أ ل ك) : الملائكة وملك أصله مألوك وقيل هو مقلوب عن ملاك والمألك والمألوك والألوك الرسالة ومنه ألكنى أى أبلغه رسالتى والملائكة تقع على الواحد والجمع قال تعالى : ﴿ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا ﴾ قال الخليل : المألوك الرسالة لأنها تؤلك فى الفم من قولهم فرس يألك اللجام ويعلك .

(الأ ل م) : الوجع الشديد ، يقال ألم يألم ألماً فهو ألم قال تعالى : ﴿ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ﴾ وقد آلمت فلاناً وعذاب أليم أى مؤلم وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ ﴾ فهو ألف ، الاستفهام وقد دخل على لم .

(أ ل ه) : الله قيل أصله إله فحذفت همزته وأدخل عليه الألف واللام فخص بالبارى تعالى ولتخصصه به قال تعالى : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ وإله جعلوه اسماً لكل معبود لهم وكذا الذات وسماوا الشمس إلهة لا تخاذهم إياها معبوداً ، وأله فلان يأله عبد وقيل تأله فالإله على هذا هو المعبود ، وقيل هو من أله أى تحير وتسميته بذلك إشارة إلى ما قال أمير المؤمنين : كَلَّ دون صفاته تحير الصفات وضل هناك تصارييف اللغات . وذلك أن العبد إذا تفكر فى صفاته تحير فيها ولهذا روى « تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله » . وقيل أصله ولاه ، فأبدل من الواو همزة وتسميته بذلك لكون كل مخلوق واهياً نحوه إما بالتسخير فقط

كالجمادات والحيوانات وإما بالتسخير والإرادة معاً كبعض الناس ومن هذا الوجه قال بعض الحكماء : الله محبوب الأشياء كلها وعليه دل قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبَحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ﴾ وقيل أصله من لاه يلوه ليهاها أى احتجب قالوا وذلك إشارة إلى ما قال تعالى : ﴿ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ﴾ والمشار إليه بالباطن فى قوله تعالى : ﴿ وَالظَّاهِرَ وَالْبَاطِنَ ﴾ وإله حقه أن لا يجمع إذ لا معبود سواه لكن العرب لاعتقادهم أن ههنا معبودات جمعه فقالوا الآلهة قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا ﴾ وقال : ﴿ وَيَذَرُكَ وَآهَتَكَ ﴾ وقرىء وإلهتك أى عبادتك . ولاه أنت أى لله وحذف إحدى اللامين . اللهم قيل معناه يا الله فأبدل من الياء فى أوله الميمان فى آخره وخص بدعاء الله ، وقيل تقديره يا الله أمانا بخير ، مركب تركيب حملاً .

(إلى) : إلى حرف يحد به النهاية من الجوانب الست ، وألوت فى الأمر قصرت فيه ، هو منه كأنه رأى فيه الانتهاء وألوت فلاناً أى أوليته تقصيراً نحو كسبته أى أوليته كسباً ، وما ألوته جهداً أى ما أوليته تقصيراً بحسب الجهد فقولك جهداً تميز ، وكذلك ما ألوته نصحاً وقوله تعالى : ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً ﴾ منه . أى لا يقصرون فى جلب الخبال وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتِلُ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ قيل هو يفتعل من ألوت وقيل هو من آليت حلفت وقيل نزل ذلك فى أبى بكر وكان قد حلف على مسطح أن يزوى عنه فضله ورد هذا بعضهم بأن افتعل قلما يبنى من أفعل إنما يبنى من فعل وذلك مثل كسبت واكتسبت وصنعت واصطنعت ورأيت وارتأيت . وروى لا دريت ولا ائليت وذلك افتعلت من قولك ما ألوته شيئاً كأنه قيل ولا استطعت وحقيقة الإيلاء والأولية الحلف المقتضى لتقصير فى الأمر الذى يحلف عليه وجعل الإيلاء فى الشرع للحلف المانع من جماع المرأة وكيفية وأحكامه مختصة يكتب الفقه ﴿ واذكروا آلاء الله ﴾ أى نعمه ، الواحد ألا وإلى نحو أنا وإنى لواحد الآناء . وقال بعضهم فى قوله تعالى : ﴿ وَجْوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ إن معناه إلى نعمة ربها منتظرة وفى هذا تعسف من حيث البلاغة ، وألا للاستفتاح ، وإلا للاستثناء ، وأولاء فى قوله تعالى : ﴿ هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ ﴾ وقوله أولئك اسم مبهم موضوع للإشارة إلى جمع المذكر والمؤنث ولا واحده من لفظه ، وقد يقصر نحو قول الأعشى :

هؤلا ثم هؤلا كلا أعطيت نوالاً محدوة بمثال

(أم) : الأم بإزاء الأب وهى الوالدة القرية التى ولدتها والبعيدة التى ولدت من ولدتها . ولهذا قيل لحواء هى أمنا وإن كان بيننا وبينها وسائط . ويقال لكل ما كان أصلاً لوجود شيء أو تربيته أو إصلاحه أو مبدئه أم ، قال الخليل : كل شيء ضم إليه سائر ما يليه يسمى أما ، قال تعالى : ﴿ وإنه فى أم الكتاب ﴾ أى الملوحة المحفوظ وذلك لكون العلوم كلها منسوبة إليه ومتوالدة منه . وقيل لمكة أم القرى وذلك لما روى أن الدنيا دحيت من تحتها ، وقال تعالى : ﴿ لتندر أم القرى ومن حولها ﴾ وأم النجوم المجرة قال :

« حيث اهتدت أم النجوم الشوابك »

وقيل أم الأضياف وأم المساكين ، كقولهم أبو الأضياف ويقال للرئيس أم الجيش كقول الشاعر :

« وأم عيال قد شهدت نفوسهم »

وقيل لفاتحة الكتاب أم الكتاب لكونها مبدأ الكتاب ، وقوله تعالى : ﴿ فأمه هاوية ﴾ أى مشواه النار فجعلها أمه له ، قال وهو نحو : ﴿ مأواكم النار ﴾ وسمى الله تعالى أزواج النبی ﷺ أمهات المؤمنين فقال : ﴿ وأزواجه أمهاتهم ﴾ لما تقدم فى الأب وقال : ﴿ يا ابن أم ﴾ وكذا قوله ويل أمه وكذا هوت أمه . والأم قيل أصله أمية لقولهم جمعاً أمهات وأميهة وقيل أصله من المضاعف لقولهم أمات وأميمة . قال بعضهم أكثر ما يقال أمات فى البهائم ونحوها وأمهات فى الإنسان . والأمة كل جماعة يجمعهم أمر ما إمامدين واحد أو زمان واحد أو مكان واحد ، سواء كان ذلك الأمر الجامع تسخييراً أو اختياراً وجمعها أمم . وقوله تعالى : ﴿ وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ﴾ أى كل نوع منها على طريقة قد سخرها الله عليها بالطبع فهى من بين ناسجة كالعنكبوت وبانية كالسرفة ومدخرة كالنمل ومعتمدة على قوت وقته ، كالعصفور والحمام إلى غير ذلك من الطبائع التى تخصص بها كل نوع ، وقوله تعالى : ﴿ كان الناس أمة واحدة ﴾ أى صنفاً واحداً وعلى طريقة واحدة فى الضلال والكفر وقوله تعالى :

﴿ ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ﴾ أى فى الإيمان وقوله تعالى : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ﴾ أى جماعة يتخيرون العلم والعمل الصالح يكونون أسوة لغيرهم ، وقوله تعالى : ﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة ﴾ أى على دين مجتمع قال :

« وهل يأثم ذو أمة وهو طائع »

وقوله تعالى : ﴿ وادكر بعد أمة ﴾ أى حين وقرىء بعد أمه أى بعد نسيان ، وحقيقة ذلك بعد انقضاء أهل عصر أو أهل دين . وقوله تعالى : ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله ﴾ أى قائماً مقام جماعة فى عبادة الله نحو قوهم فلان فى نفسه قبيلة . وروى أنه يحشر زيد بن عمرو بن نفيل أمة وحده وقوله تعالى : ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾ أى جماعة وجعلها الزجاج ههنا للاستقامة وقال تقديره ذو طريقة واحدة فترك الإضمار ، والأمى هو الذى لا يكتب ولا يقرأ من كتاب وعليه حمل ﴿ هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم ﴾ قال قطرب الأمية الغفلة والجهالة ، فالأمى منه وذلك هو قلة المعرفة ومنه قوله تعالى : ﴿ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني ﴾ أى إلا أن يتلى عليهم . قال الفراء : هم العرب الذين لم يكن لهم كتاب . و ﴿ النبی الأمی الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والإنجيل ﴾ قيل منسوب إلى الأمة الذين لم يكتبوا لكونه على عادتهم كقولك عامى لكونه على عادة العامة ، وقيل سمي بذلك لأنه لم يكن يكتب ولا يقرأ من كتاب وذلك فضيلة له لاستغنائه بحفظه واعتماده على ضمان الله منه بقوله : ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ وقيل سمي بذلك لنسبته إلى أم القرى . والإمام المؤتم به إنساناً كأن يقتدى بقوله أو فعله ، أو كتاباً أو غير ذلك محققاً كان أو مبطلا وجمعه أئمة . وقوله تعالى : ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ أى بالذى يقتدون به وقيل بكتابهم وقوله تعالى : ﴿ واجعلنا للمتقين إماماً ﴾ قال أبو الحسن جمع إمام وقال غيره هو من باب درع دلاص ودروع دلاص ، وقوله تعالى : ﴿ ونجعلهم أئمة ﴾ وقال تعالى : ﴿ وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ﴾ جمع إمام وقوله تعالى : ﴿ وكل شيء أحصيناه فى إمام مبين ﴾ فقد قيل إشارة إلى اللوح المحفوظ ، والأم القصد المستقيم وهو التوجه نحو مقصود وعلى ذلك ﴿ آمين البيت الحرام ﴾ وقولهم أمه شجه فحقيقته إنما هو أن يصيب أم دماغه وذلك على حد ما ينون من إصابة الجراحة لفظ فعلت منه وذلك نحو رأسه ورجلته وكبدته وبطنته إذا أصيب هذه الجوارح .

وأم إذا قوبل به ألف الاستفهام فمعناه أى نحو : أزيد فى الدار أم عمرو ؟ أى أيهما ؟ وإذا جرد عن ألف الاستفهام فمعناه بل نحو ﴿ أم زاغت عنهم الأبصار ﴾ أى بل زاغت . وأما حرف تقتضى معنى أحد الشيئين ويكرر نحو : ﴿ أما أحد كما فيسقى ربه خمراً وأما الآخر فيصلب ﴾ ويتبدأ بها الكلام نحو أما بعد فإنه كذا .

(أمد) : قال تعالى : ﴿ تود لو أن بينها وبينه أمداً بعيداً ﴾ الأمد والأبد يتقاربان ، لكن الأبد عبارة عن مدة الزمان التى ليس لها حد محدود ولا يتقيد لا يقال أبد كذا . والأمد مدة لها حد مجهول إذا أطلق ، وقد ينحصر نحو أن يقال أمد كذا كما يقال زمان كذا ، والفرق بين الزمان والأمد أن الأمد يقال باعتبار الغاية والزمان عام فى المبدأ والغاية ولذلك قال بعضهم المدى والأمد يتقاربان .

(أمر) : الأمر الشأن وجمعه أمور ومصدر أمرته إذا كلفته أن يفعل شيئاً وهو لفظ عام للأفعال والأقوال كلها ، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ إليه يرجع الأمر كله ﴾ وقال تعالى : ﴿ قل إن الأمر كله لله يخفون فى أنفسهم مالا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء - وأمره إلى الله ﴾ ويقال للإبداع أمر نحو : ﴿ أله الخلق والأمر ﴾ ويختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق ، وقد حمل على ذلك قوله تعالى : ﴿ وأوحى فى كل سماء أمرها ﴾ وعلى ذلك حمل الحكماء قوله تعالى : ﴿ قل الروح من أمر ربي ﴾ أى من إبداعه وقوله تعالى : ﴿ إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون ﴾ فإشارة إلى إبداعه وعبر عنه بأقصر لفظة وأبلغ ما يتقدم فيه فيما بيننا بفعل الشيء ، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ وما أمرنا إلا واحدة ﴾ فعبر عن سرعة إيجاده بأسرع ما يدركه وهما . والأمر التقدم بالشيء سواء كان ذلك بقولهم افعل وليفعل أو كان ذلك بلفظ خبر نحو : ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ﴾ أو كان بإشارة أو غير ذلك . ألا ترى أنه قد سمي مارأى إبراهيم فى المنام من ذبح ابنه أمراً حيث قال تعالى : ﴿ إني أرى فى المنام أنى أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ﴾ فسمى مارآه فى المنام من تعاطى الذبح أمراً .

وقوله تعالى : ﴿ وما أمر فرعون برشيد ﴾ فعام فى أقواله وأفعاله ، وقوله تعالى : ﴿ أتى أمر الله ﴾ إشارة إلى القيامة فذكره بأعم الألفاظ . وقوله تعالى : ﴿ بل سألتم لكم أنفسكم أمراً ﴾ أى ما تأمر النفس الأماراة بالسوء . وقيل أمر القوم كثروا وذلك لأن القوم إذا كثروا صاروا ذا أمير من حيث إنهم لا بد لهم من سائس يسوسهم ، ولذلك قال الشاعر :

« لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم »

وقوله تعالى : ﴿ أمرنا مترفياً ﴾ أى أمرناهم بالطاعة ، وقيل معناه كثرتناهم ، وقال أبو عمرو : لا يقال أمرت بالتخفيف فى معنى كثرت ، وإنما يقال أمرت وآمرت . وقال أبو عبيدة : قد يقال أمرت بالتخفيف نحو : خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة ، وفعله أمرت . وقرئ : أمرنا ، أى جعلناهم أمراء ، وعلى هذا حمل قوله تعالى : ﴿ وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرمين ﴾ وقرئ : أمرنا بمعنى أكثرنا والائتار قبول الأمر ويقال للتشاور ائتار لقبول بعضهم أمر بعض فيما أشار به ، قال تعالى : ﴿ إن الملأ يأترون بك ﴾ قال الشاعر :

« وأمرت نفسى أى أمر أفعل »

وقوله تعالى : ﴿ لقد جئت شيئاً إمرأ ﴾ أى منكراً من قولهم أمر الأمر أى كبر وكثر قولهم استفحل الأمر ، وقوله تعالى : ﴿ وأولى الأمر ﴾ قيل عنى الأمراء فى زمن النبى عليه الصلاة والسلام ، وقيل الأئمة من أهل البيت ، وقيل الآمرون بالمعروف . وقال ابن عباس رضى الله عنهما : هم الفقهاء وأهل الدين المطيعون لله ، وكل هذه الأقوال صحيحة . ووجه ذلك أن أولى الأمر الذين بهم يرتدع الناس أربعة : الأنبياء وحكمهم على ظاهر العامة والخاصة وعلى بواطنهم ، والولاة وحكمهم على ظاهر الكافة دون باطنهم ، والحكماء وحكمهم على باطن الخاصة دون الظاهر ، والنوعظة وحكمهم على بواطن العامة دون ظواهرهم .

(أمن) : أصل الأمن طمأنينة النفس وزوال الخوف والأمن والأمانة والأمان ، فى الأصل مصادر ويجعل الأمان تارة اسماً للحالة التى يكون عليها الإنسان فى الأمن ، وتارة اسماً لما يؤمن عليه الإنسان نحو قوله تعالى : ﴿ وتخونوا أماناتكم ﴾ أى ما أئتمنتم عليه ، وقوله تعالى : ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض ﴾ قيل هى كلمة التوحيد وقيل العدالة ، وقيل حروف التهجى ، وقيل العقل ، وهو صحيح فإن العقل هو الذى لحصوله يتحصل معرفة التوحيد وتجربى العدالة وتعلم حروف التهجى بل لحصوله تعلم كل ما فى طوق البشر تعلمه وفعل ما فى طوقهم من الجميل فعله وبه فضل على كثير ممن خلقه . وقوله تعالى : ﴿ ومن دخله كان آمناً ﴾ أى آمناً من النار ، وقيل من بلايا الدنيا التى تصيب

من قال فيهم : ﴿ إنما يريد الله ليُعَذِّبهم بها في الحياة الدنيا ﴾ ومنهم من قال لفظه خبر ، ومعناه أمر ، وقيل يأمن الاصطلام وقيل آمن في حكم الله ، وذلك كقولك : ﴿ هذا حلال وهذا حرام ﴾ أى في حكم الله ، والمعنى لا يجب أن يقتصر منه ولا يقتل فيه إلا أن يخرج وعلى هذه الوجوه : ﴿ أو لم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً ﴾ وقال تعالى : ﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً ﴾ وقوله : ﴿ أمانة نعاساً ﴾ ، أى آمناً ؛ وقيل هى جمع كالكتبة . وفى حديث نزول المسيح : وتقع الأمانة فى الأرض ، وقوله تعالى : ﴿ ثم أبلغه مأمنه ﴾ أى منزلة الذى فيه أمنه . وآمن إنما يقال على وجهين أحدهما متعدياً بنفسه يقال آمنته أى جعلت له الأمن ومنه قيل لله مؤمن ، والثانى غير متعد ومعناه صار ذا أمن . والإيمان يستعمل تارة اسماً للشيعة التى جاء بها محمد عليه الصلاة والسلام وعلى ذلك : ﴿ الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون ﴾ ويوصف به كل من دخل فى شريعته مقراً بالله وبنبوته ، قيل وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ وتارة يستعمل على سبيل المدح ويراد به إذعان النفس للحق على سبيل التصديق وذلك باجتماع ثلاثة أشياء : تحقيق بالقلب ، وإقرار باللسان ، وعمل بحسب ذلك بالجوارح ، وعلى هذا قوله : ﴿ والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون ﴾ ويقال لكل واحد من الاعتقاد والقول الصدق والعمل الصالح إيمان قال تعالى : ﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾ أى صلاتكم وجعل الحياء وإمارة الأذى من الإيمان قال تعالى : ﴿ وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ﴾ قيل معناه بمصدق لنا ، إلا أن الإيمان هو التصديق الذى معه أمن وقوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ فذلك مذكور على سبيل الذم لهم وأنه قد حصل لهم الأمن بما لا يقع به الأمن إذ ليس من شأن القلب ما لم يكن مطبوعاً عليه أن يطمئن إلى الباطل وإنما ذلك كقوله تعالى : ﴿ من شرح بالكفر صدره فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ﴾ وهذا كما يقال إيمانه الكفر وتحيته الضرب ونحو ذلك . وجعل النبى عليه الصلاة والسلام أصل الإيمان ستة أشياء فى خبر جبريل حيث سأله فقال ما الإيمان ، والخبر معروف . ويقال رجل أمانة وأمنة يثق بكل أحد وأمين وأمان يؤمن به ، والأمون الناقة يؤمن فتورها وعثرها .

(آمين) : يقال بالمد والقصر ، وهو اسم للفعل نحو صه ومه . قال

الحسن معناه استعجب وأمن فلان إذا قال آمين ، وقيل آمين اسم من أسماء الله تعالى ، قال أبو علي الفسوى : أراد هذا القائل أن في آمين ضمير الله تعالى لأن معناه استعجب وقوله تعالى : ﴿ آمِنَ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ ﴾ تقديره أم من ، وقرئ آمِنَ وليس من هذا الباب .

(إن) و (أن) : ينصبان الاسم ويرفعان الخبر والفرق بينهما أن إن يكون مابعد جملة مستقلة وأن يكون مابعد في حكم مفرد يقع موقع مرفوع ومنصوب ومجرور نحو أعجبنى أنك تخرج وعلمت أنك تخرج وتعجبت من أنك تخرج ، وإذا أدخل عليه (ما) يطل عمله ويقتضى إثبات الحكم للمذكور وصرفه عما عداه نحو : ﴿ إنما المشركون نجس ﴾ تنبيهاً على أن النجاسة التامة هي حاصلة للمختص بالشرك ، وقوله عز وجل : ﴿ إنما حرم عليكم الميتة والدم ﴾ أى ما حرم إلا ذلك تنبيهاً على أن أعظم المحرمات من المطعومات في أصل الشرع هو هذه المذكورات .

(أن) : على أربعة أوجه الداخلة على المعدومين من الفعل الماضى أو المستقبل ويكون مابعد في تقديره مصدر وينصب المستقبل نحو أعجبنى أن تخرج وأن خرجت . والمخففة من الثقيلة نحو أعجبنى أن زيدا منطلق . والمؤكد للماخو : ﴿ ولما أن جاء البشير ﴾ والمفسرة لما يكون بمعنى القول نحو ﴿ وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا ﴾ أى قالوا امشوا .

كذلك إن على أربعة أوجه : للشرط ، نحو : ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك ﴾ والمخففة من الثقيلة ويلزمها اللام نحو : ﴿ إن كاد ليضلنا ﴾ والنافية وأكثر ما يجيء يتعقبه (إلا) نحو : ﴿ إن نظن إلا ظناً - إن هذا إلا قول البشر - إن نقول إلا اعتراك بعض آهتنا بسوء ﴾ والمؤكد للنافية نحو ما إن يخرج زيد .

(أنث) : الأنثى خلاف الذكر ويقالان في الأصل اعتباراً بالفرجين ، قال عز وجل : ﴿ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى ﴾ ولما كان الأنثى في جميع الحيوان تضعف عن الذكر اعتبرت فيها الضعف قليل لما يضعف عمله أنثى ومنه قيل حديد أنيث قال الشاعر :

« وعندى جراز لا أفل ولا أنت »

وقيل أرض أنيث سهل اعتباراً بالسهولة التي في الأنثى أو يقال ذلك اعتباراً
بجودة إنباتها تشبيهاً بالأنثى ، ولذا قال أرض حرة وولودة ، ولما شبه في حكم
اللفظ بعض الأشياء بالذكر فذكر أحكامه وبعضها بالأنثى فأنث أحكامها نحو
اليد والأذن والخصية سميت الخصية لتأنيث لفظ الأنثيين ، وكذلك الأذن ، قال
الشاعر :

• وما ذكر وإن يسمن فأنثى •

يعنى القراد فإنه يقال له إذا كبر حلمة فيؤنث ، وقوله تعالى : ﴿ إن
يدعون من دونه إلا إناثاً ﴾ فمن المفسرين من اعتبر حكم اللفظ فقال : لما كانت
أسماء معبوداتهم مؤنثة نحو ﴿ اللات والعزى ومناة الثالثة ﴾ قال ذلك . ومنهم
وهو أصح من اعتبر حكم المعنى وقال المنفعل يقال له أنيث ومنه قيل للحديد اللين
أنيث فقال : ولما كانت الموجودات بإضافة بعضها إلى بعض ثلاثة أضرب : فاعلاً
غير منفعل وذلك هو البارى عز وجل فقط ، ومنفعلاً غير فاعل وذلك هو
الجمادات ، ومنفعلاً من وجه كالملائكة والإنس والجن وهم بالإضافة إلى الله تعالى
منفعلة وبالإضافة إلى مصنوعاتهم فاعلة . ولما كانت معبوداتهم من جملة الجمادات
التي هي منفعلة غير فاعلة سماها الله تعالى أنثى وبكتهم بها ونبههم على جهلهم في
اعتقاداتهم فيها أنها آهة مع أنها لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر بل لا تفعل فعلاً بوجه .
وعلى هذا قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام : ﴿ يا أبت لم تعبد مالا يسمع
ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً ﴾ وأما قوله عز وجل ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن إناثاً ﴾ فلزم الذين قالوا إن الملائكة بنات الله .

(إنس) : الإنس خلاف الجن ، والإنس خلاف النفر ، والإنسى
منسوب إلى الإنس ، يقال ذلك لمن كثر أنسه ولكل ما يؤنس به ولهذا قيل إنسى
الدابة للجانب الذى يلى الراكب وإنسى القوس للجانب الذى يقبل على الرامى .
والإنسى من كل شيء ما يلى الإنسان والوحشى ما يلى الجانب الآخر له ، وجمع
الإنس أناسى قال الله تعالى : ﴿ وأناسى كثيراً ﴾ وقيل ابن إنسك للنفس ، وقوله
عز وجل : ﴿ فإن آنستم منهم رشداً ﴾ أى أبصرتهم أنسابه ، وأنست ناراً . وقوله
تعالى : ﴿ حتى تستأنسوا ﴾ أى تجدوا إيناساً . والإنسان قبل سمي بذلك لأنه

خلق خلقة لا قوام له إلا بآنس بعضهم ببعض ولهذا قيل الإنسان مدني بالطبع من حيث لا قوام لبعضهم إلا ببعض ولا يمكنه أن يقوم بجميع أسبابه ، وقيل سمي بذلك لأنه يأنس بكل ما يألفه ، وقيل هو إفعالان وأصله إنسيان سمي بذلك لأنه عهد إليه فَنَسِيَ .

(أنف) : أصل الأنف الجارحة ثم يسمى به طرف الشيء وأشرفه فيقال أنف الجبل وأنف اللحية ونسب الحمية والغضب والعزة والذلة إلى الأنف حتى قال الشاعر :

إذا غضبت تلك الأنوف ولم أرضها ولم أطلب العتبي ولكن أزيدها

وقيل شمع فلان بأنفه للمتكبر ، وترب أنفه للذليل ، وأنف فلان من كذا بمعنى استنكف وأنفته أصبت أنفه ، وحتى قيل الأنفة الحمية واستأنفت الشيء أخذت أنفه أى مبدأه . ومنه قوله عز وجل : ﴿ ماذا قال أنفاً ﴾ أى مبتدأ .

(أنمل) : قال الله تعالى : ﴿ عضوا عليكم الأنامل من الغيظ ﴾ الأنامل جمع الأتملة وهي المفصل الأعلى الأصابع التي فيها الظفر ، وفلان مؤمل الأصابع أى غليظ أطرافها في قصر والهمزة فيها زائدة بدليل قولهم هو نمل الأصابع وذكر ههنا للفظه .

(أنى) : للبحث عن الحال والمكان ولذلك قيل هو بمعنى أين وكيف لتضمنه معناه قال الله عز وجل : ﴿ أنى لك هذا ﴾ أى من أين وكيف .

(أنا) : ضمير المخبر عن نفسه وتحذف ألفه في الوصل في لغة وثبتت في لغة ، وقوله عز وجل : ﴿ لكننا هو الله ربي ﴾ فقد قيل تقديره لكن أنا هو الله ربي فحذف الهمزة من أوله وأدغم النون في النون وقرئ لكن هو الله ربي ، فحذف الألف أيضاً من آخره . ويقال أنية الشيء وأنيته كما يقال ذاته وذلك إشارة إلى وجود الشيء وهو لفظ محدث ليس من كلام العرب ، وآناء الليل ساعاته الواحد إني وأنا ، قال عز وجل : ﴿ يتلون آيات الله آناء الليل ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ ومن آناء الليل فسبح ﴾ وقوله تعالى : ﴿ غير ناظرين إناه ﴾ أى وقته وإنا إذا كسر أوله قصر وإذا فتح مد نحو قول الخطيئة :

وَأَنيت العشاء إلى سهيل أو الشعرى فطال بي الإناء

(أنى) : وَأَن الشيء قرب إناء ﴿ وحيم آن ﴾ بلغ إناه في شدة الحر ومنه قوله تعالى : ﴿ من عين آنية ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا ﴾ أى ألم يقرب إناه ، ويقال آنيت الشيء إيناء أى أخرته عن أوانه وتأنيت تأخرت والأناة التؤدة وتأنى فلان تأنياً وأنى يأنى فهو آن أى وقور واستأنيته انتظرت أوانه ويجوز فى معنى استنبطأته واستأنيت الطعام كذلك . والإناء ما يوضع فيه الشيء وجمعه آنية نحو كساء وأكسية والأوانى جمع الجمع .

(أهل) : أهل الرجل من يجمعه وإياهم نسب أو دين أو ما يجرى مجراها من صناعة وبيت وبلد ، فأهل الرجل فى الأصل من يجمعه وإياهم مسكن واحد ثم تجوز به فقل أهل بيت الرجل لمن يجمعه وإياهم نسب ، وتعرف فى أسرة النبی عليه الصلاة والسلام مطلقاً إذا قيل أهل البيت لقوله عز وجل : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ﴾ وعبر بأهل الرجل عن امرأته . وأهل الإسلام الذين يجمعهم ولما كانت الشريعة حكمت برفع حكم النسب فى كثير من الأحكام بين المسلم والكافر قال تعالى : ﴿ إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح ﴾ وقال تعالى : ﴿ وأهلك إلا من سبق عليه القول ﴾ وقيل أهل الرجل يأهل أهولاً ، وقيل مكان مأهول فيه أهله ، وأهل به إذا صار ذا ناس وأهل ، وكل دابة ألف مكاناً يقال أهل وأهلى . وتأهل إذا تزوج ومنه قبل أهلك الله فى الجنة أى زوجك فيها وجعل لك فيها أهلاً يجمعك وإياهم . ويقال فلان أهل لكذا أى خليف به . ومرحباً وأهلاً فى التحية للنازل بالإنسان ، أى وجدت سعة مكان عندنا ومن هو أهل بيت لك فى الشفقة . وجمع الأهل أهلون وأهال وأهلات .

(أوب) : الأوب ضرب من الرجوع وذلك أن الأوب لا يقال إلا فى الحيوان الذى له إرادة والرجوع يقال فيه وفى غيره ، يقال آب أوباً وإياباً ومآباً . قال الله تعالى : ﴿ إن إلينا إيابهم ﴾ وقال تعالى : ﴿ فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً ﴾ والمآب مصدر منه واسم الزمان والمكان قال الله تعالى : ﴿ والله عنده حسن المآب ﴾ والأواب كالتواب وهو الراجع إلى الله تعالى بترك المعاصى وفعل الطاعات قال

تعالى : ﴿أواب حفيظ﴾ وقال تعالى : ﴿إنه أواب﴾ ومنه قيل للتوبة أوبة والتأويب يقال في سمر النهار وقيل :

« آبت يد الرامي إلى السهم »

وذلك فعل الرامي في الحقيقة وإن كان منسوباً إلى اليد ولا ينقض ما قدمناه من أن ذلك رجوع بإرادة واختيار ، وكذا ناقة أوبب سريعة رجع اليدين .

(أيد) : قال الله عز وجل : ﴿أيدتك بروح القدس﴾ فعلت من الأيد أى القوة الشديدة ، وقال تعالى : ﴿والله يؤيد بنصره من يشاء﴾ أى يكثّر تأييده ويقال إدته أيده أيداً نحو : بعته أبيعه بيعاً وأيدته على التكثير ، قال عز وجل : ﴿والسماء بنيناها بأيد﴾ ويقال له : آد ومنه قيل للأمر العظيم مؤيد . وإياد الشيء ما يقيه وقرئ أيدتك وهو أفعلت من ذلك ، قال الزجاج رحمه الله : يجوز أن يكون فاعلت نحو عاونت ، وقوله عز وجل : ﴿ولا يؤده حفظهما﴾ أى لا يثقله وأصله من الأود آد يفود أوداً وإياداً إذا أثقله نحو قال يقول قولاً ، وفي الحكاية عن نفسك أدت مثل قلت ، فتحقيق آده عوجة من ثقله في ممره .

(أيلك) : الأيلك شجر ملتف ، وأصحاب الأيكة قيل نسبوا إلى غيضة كانوا يسكنونها ، وقيل هى اسم بلد .

(آل) : الآل مقلوب عن الأهل ويصغر على أهيل إلا أنه خص بالإضافة إلى أعلام الناطقين دون النكرات ودون الأزمنة والأمكنة ، يقال آل فلان ولا يقال آل رجل ولا آل زمان كذا أو موضع كذا ولا يقال آل الخياط بل يضاف إلى الأشرف الأفضل يقال آل الله ، وآل السلطان . والأهل يضاف إلى الكل ، يقال أهل الله وأهل الخياط كما يقال أهل زمن كذا وبلد كذا . وقيل هو فى الأصل اسم الشخص ويصغر أويلاً ويستعمل فيمن يختص بالإنسان اختصاصاً ذاتياً إما بقراءة قرية أو بموالة ، قال عز وجل : ﴿وآل إبراهيم وآل عمران﴾ وقال تعالى : ﴿أدخلوا آل فرعون أشد العذاب﴾ قيل وآل النبي عليه الصلاة والسلام أقاربه ، وقيل المختصون به من حيث العلم وذلك أن أهل الدين ضربان : ضرب متخصص بالعلم المتقن والعمل المحكم فيقال لهم : آل النبي وأمته ، وضرب يختصون بالعلم على سبيل التقليد ويقال لهم : أمة محمد - عليه الصلاة والسلام - ولا يقال لهم آله ،

فكل آل للنبي أمة له وليس كل أمة له آل . وقيل لجعفر الصادق رضى الله عنه :
الناس يقولون المسلمون كلهم آل النبي عليه الصلاة والسلام ، فقال : كذبوا
وصدقوا ، فقيل له ما معنى ذلك ؟ فقال : كذبوا في أن الأمة كافة لهم آل وصدقوا
في أنهم إذا قاموا بشرائط شريعته آل . وقوله تعالى : ﴿ رجل مؤمن من آل
فرعون ﴾ أى من المختصين به وبشريعته وجعله منهم من حيث النسب أو
المسكن ، لا من حيث تقدير القوم أنه على شريعتهم وقيل في جبرائيل وميكائيل إن
إبل اسم الله تعالى وهذا لا يصح بحسب كلام العرب ، لأنه كان يقتضى أن يضاف
إليه فيجر إبل فيقال جبر إبل . وآل الشيء شخصة المتردد قال الشاعر :

« ولم يبق إلا آل خيم منضد »

والآل أيضاً الحال التى يتحول إليها أمره ، قال الشاعر :

سأحمل نفسى على آلة فإما عليها وإما لها

وقيل لما يبدو من السراب آل ، وذلك لشخص يبدو من حيث المنظر وإن
كان كاذباً ، أو لتردد هواء وتموج فيكون من آل يتحول ، وآل اللبن يتحول إذا خثر
كأنه رجوع إلى نقصان كقولهم في الشيء الناقص : راجع .

(أول) : التأويل من الأول أى الرجوع إلى الأصل ومنه الموئل للموضع
الذى يرجع إليه وذلك هو رد الشيء إلى الغاية المرادة منه علماً كان أو فعلاً ، ففى
العلم نحو : ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم ﴾ وفى الفعل كقول
الشاعر :

« وللنوى قبل يوم البين تأويل »

وقوله تعالى : ﴿ هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتى تأويله ﴾ أى بيانه الذى
هو غايته المقصودة منه . وقوله تعالى : ﴿ ذلك خير وأحسن تأويلاً ﴾ قيل أحسن
معنى وترجمة ، وقيل أحسن ثواباً فى الآخرة . والأول : السياسة التى تراعى
مآلها ، يقال : أول لنا وأيل علينا . وأول ، قال الخليل تأسيسه من همزة وواو ولام
فيكون فعل ، وقد قيل من واوين ولام فيكون أفعل والأول أفصح لقلة وجود
مافأؤه وعينه حرف واحد كددن ، فعلى الأول يكون من آل يتحول وأصله أول

فأدغمت المدة لكثرة الكلمة وهو في الأصل صفة لقولهم في مؤنثه أولى نحو أخرى . فالأول هو الذى يترتب عليه غيره ويستعمل على أوجه : أحدها : المتقدم بالزمان كقولك عبد الملك أولاً ثم منصور . الثانى : المتقدم بالرياسة فى الشيء وكون غيره محتدياً به نحو الأمير أولاً ثم الوزير . الثالث : المتقدم بالوضع والنسبة كقولك للخارج من العراق . القادسية أولاً ثم فيد ، وتقول للخارج من مكة : فيد أولاً ثم القادسية . الرابع : المتقدم بالنظام الصناعى نحو أن يقال الأساس أولاً ثم البناء . وإذا قيل فى صفة الله هو الأول فمعناه أنه الذى لم يسبقه فى الوجود شيء وإلى هذا يرجع قول من قال : هو الذى لا يحتاج إلى غيره ، ومن قال هو المستغنى بنفسه ، وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ - وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ فمعناه أنا المقتدى بى فى الإسلام والإيمان ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ ﴾ أى لا تكونوا ممن يقتدى بكم فى الكفر . ويستعمل أول ظرفاً فيبنى على الضم نحو : جئتك أول ، ويقال بمعنى قديم نحو : جئتك أولاً وآخرأى قديماً وحديثاً ، وقوله تعالى : ﴿ أَوَّلَى لَكَ فَأُولَى ﴾ كلمة تهديد وتخويف يخاطب به من أشرف على هلاك فيبحث به على التحرر ، أو يخاطب به من نجا ذليلاً منه فينبى عن مثله ثانياً . وأكثر ما يستعمل مكرراً وكأنه حث على تأمل ما يثول إليه أمره ليتنبه للتحرز منه .

(أيم) : الأيا مى جمع الأيم وهى المرأة التى لا بعل لها ، وقد قيل للرجل الذى لا زوج له ، وذلك على طريق التشبيه بالمرأة فيمن لا غناء عنه لا على التحقيق ، والمصدر الأيمة ، وقد آم الرجل وآمت المرأة وتأيم وتأيمت وامرأة أيمة ورجل أيم والحرب مأيمة أى تفرق بين الزوج والزوجة ، والأيم الحية .

(أين) : لفظ يبحث به عن المكان ، كما أن متى يبحث به عن الزمان ، والآن كل زمان مقدر بين زمانين ماضٍ ومستقبل نحو : أنا الآن أفعل كذا ، وخص الآن بالألف واللام المعرف بهما ولزماء ، وافعل كذا آونة أى وقتاً بعد وقت وهو من قولهم الآن ، وقولهم هذا أو أن ذلك أى زمانه المختص به وبفعله قال سيبويه رحمه الله تعالى : يقال الآن أنك أى هذا الوقت وقتك ، وآن يعنون : قال أبو العباس رحمه الله : ليس من الأول وإنما هو فعل على حدثه . والأين الإعياء يقال آن يعين أيناً ، وكذلك أنى بأنى أيناً إذا حان . وأما ﴿ بلغ إناه ﴾ فقد قيل

هو مقلوب من أنى وقد تقدم ، قال أبو العباس : قال قوم آن يثين أيناً ، الهمزة مقلوبة فيه عن الحاء وأصله حان يحين حيناً ، قال وأصل الكلمة من الحين .

(أوه) : الأواه الذى يكثر التأوه وهو أن يقول أوه ، وكل كلام يدل على حزن يقال له التأوه ، ويعبر بالأواه عمن يظهر خشية الله تعالى ، وقيل فى قوله تعالى : ﴿ أواه منيب ﴾ أى المؤمن الداعى وأصله راجع إلى ما تقدم ، قال أبو العباس رحمه الله : يقال إيهأ إذا كفته ، وويهأ إذا أغريته ، وواهأ إذا تعجبت منه .

(أى) : أى فى الاستخبار موضوع للبحث عن بعض الجنس والنوع وعن تعيينه ويستعمل ذلك فى الخبر والجزاء نحو : ﴿ أياً ماتدعو فله الأسماء الحسنى ﴾ و ﴿ وأيما الأجلين قضيت فلا عدوان على ﴾ والآية هى العلامة الظاهرة وحقيقته لكل شىء ظاهر هو ملازم لشىء لا يظهر ظهوره . فمتى أدرك مدرك الظاهر منهما علم أنه أدرك الآخر الذى لم يدركه بذاته إذ كان حكمهما سواء ، وذلك ظاهر فى المحسوسات والمنعقولات فمن علم ملازمة العلم للطريق المنهج ثم وجد العلم علم أنه وجد الطريق وكذا إذا علم شيئاً مصنوعاً علم أنه لا بد له من صانع واشتقاق الآية إما من أى فإنها هى التى تبين أياً من أى . والصحيح أنها مشتقة من التأبى الذى هو الثبوت والإقامة على الشىء . يقال تأبى أى ارفق . أو من قولهم أوى إليه . وقيل للبناء العالى آية نحو : ﴿ أتبنون بكل ريع آية تعبثون ﴾ . ولكل جملة من القرآن دالة على حكم آية سورة كانت أو فصولاً أو فصلاً من سورة وقد يقال لكل كلام منه منفصل بفصل لفظى آية . وعلى هذا اعتبار آيات السور التى تعد بها السورة . وقوله تعالى : ﴿ إن فى ذلك لآيات للمؤمنين ﴾ فهى من الآيات المعقولة التى تتفاوت بها المعرفة بحسب تفاوت منازل الناس فى العلم وكذلك قوله تعالى : ﴿ بل هو آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون ﴾ وكذا قوله تعالى : ﴿ وكأين من آية فى السموات والأرض ﴾ وذكر فى مواضع آية وفى مواضع آيات وذلك لمعنى مخصوص ليس هذا الكتاب موضع ذكره وإنما قال : ﴿ وجعلنا ابن مريم وأمه آية ﴾ ولم يقل آيتين لأن كل واحد صار آية بالآخر . وقوله عز وجل : ﴿ وما نرسل بالآيات إلا تخويفاً ﴾ فالآيات ههنا قيل إشارة إلى الجراد والقمل والضفادع ونحوها من الآيات التى أرسلت إلى الأمم المتقدمة فنبه أن ذلك إنما يفعل بمن يفعله تخويفاً وذلك أحسن

المنازل للمأمورين ، فإن الإنسان يتحرى فعل الخير لأحد ثلاثة أشياء : إما أن يتحراه لرغبة أو رهبة وهو أدنى منزلة ، وإما أن يتحراه لطلب محمدة وإما أن يتحراه للفضيلة وهو أن يكون ذلك الشيء في نفسه فاضلاً وذلك أشرف المنازل . فلما كانت هذه الأمة خير أمة كما قال تعالى : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ رفعهم عن هذه المنزلة ونبه أنه لا يعمهم بالعذاب وإن كانت الجهلة منهم كانوا يقولون : ﴿ أَمْطَرْنَا عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أَتَيْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ وقيل الآيات إشارة إلى الأدلة ونبه أنه يقتصر معهم على الأدلة ويصانون عن العذاب الذي يستعجلون به في قوله عز وجل : ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ﴾ وفي بناء آية ثلاثة أقوال ، قيل هي فعلة وحق مثلها أن يكون لامه معتلاً دون عينه نحو حياة ونواة لكن صحح لامه لوقوع الياء قبلها نحو راية . وقيل هي فعلة إلا أنها قلبت كراهة التضعيف كطائي في طيء . وقيل هي فاعلة وأصلها آية فخففت فصار آية وذلك ضعيف لقوهم في تصغيرها آية ولو كانت فاعلة لقل آية .

(أيان) : عبارة عن وقت الشيء ويقارب معنى متى ، قال تعالى : ﴿ أَيَانَ مَرَسَاهَا ﴾ ، ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَانَ يَبْعَثُونَ ﴾ ، ﴿ أَيَانَ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ من قولهم أي ، وقيل أصله أي وان أي أي وقت فحذف الألف ثم جعل الواو ياء فأدغم فصار أيان . وإيا لفظ موضوع ليتوصل به إلى ضمير المنصوب إذا انقطع عما يتصل به وذلك يستعمل إذا تقدم الضمير نحو ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ أو فصل بينهما بمعطوف عليه أو بإلا ، نحو : ﴿ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ﴾ ونحو ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ وأي : كلمة موضوعة لتحقيق كلام متقدم نحو : ﴿ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴾ وأي ، وآ ، وأيا ، من حروف النداء ، تقول : أي زيد ، وأي زيد ، وآزيد . وأي : كلمة ينبه بها أن ما يذكر بعدها شرح وتفسير لما قبلها .

(أوى) : المأوى مصدر أوى يأوى أوياً ومأوى ، تقول : أوى إلى كذا انضم إليه يأوى أوياً ومأوى ، وآواه غيره يؤويه إيواء . قال عز وجل : ﴿ إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ وقال تعالى : ﴿ سَاوَىٰ إِلَىٰ جَبَلٍ ﴾ وقال تعالى : ﴿ أَوْىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ وقال : ﴿ تَوَوَّىٰ إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ ﴾ ، ﴿ وَفَصِيلَتُهُ الَّتِي تَوَوَّىٰهُ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴾ كقوله : ﴿ دَارُ الْخُلُودِ ﴾ في كون الدار مضافة إلى المصدر ، وقوله تعالى : ﴿ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ ﴾ اسم للمكان الذي يأوى إليه . وأويت له : رحته أوىاً وإية ومأوية ومأواة ، وتحقيقه رجعت إليه

بقلبي ﴿وَأَوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾ أى ضمه إلى نفسه ، يقال آواه وأواه . والمأوىة فى قول حاتم طيء .

« أماوى إن المال غاد ورائح »

المرأة فقد قيل : هى من هذا الباب فكأنها سميت بذلك لكونها مأوى الصورة ، وقيل هى منسوبة للماء وأصلها مائية فجعلت الهمزة واواً ، والألفات التى تدخل لمعنى على ثلاثة أنواع نوع فى صدر الكلام ، ونوع فى وسطه ، ونوع فى آخره . فالذى فى صدر الكلام أضرب :

الأول : ألف الاستخبار وتفسيره بالاستخبار أولى من تفسيره بالاستفهام إذ كان ذلك يعمه وغيره نحو الإنكار والتبكيك والنفى والتسوية . فالاستفهام نحو قوله تعالى : ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾ والتبكيك إمالة للمخاطب أو لغيره نحو : ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ - أَتُخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا - أَلَا أَنْ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ - أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ - أَفَأَنْ مَتَ فُهِمَ الْخَالِدُونَ - أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا - أَلَذَّكِرِينَ حَرَّمَ أَمْ الْأُنثِيَّ﴾ . والتسوية نحو : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا - سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ وهذه الألف متى دخلت على الإثبات تجعله نفياً نحو أخرج هذا اللفظ ؟ ينفى الخروج فلماذا سأل عن إثباته نحو ما تقدم . وإذا دخلت على نفى تجعله إثباتاً لأنه يصير معها نفياً يحصل منهما إثبات نحو : ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ - أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ - أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ - أَوَلَمْ نَأْتِهِمْ بَيْنَهُ - أَوَلَا يَرَوْنَ - أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ﴾ .

الثانى : ألف المخبر عن نفسه نحو : أسمع وأبصر .

الثالث : ألف الأمر قطعاً كان أو وصلاً، نحو : ﴿أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ - ابْنَ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ﴾ ونحوهما .

الرابع : الألف مع لام التعريف ، نحو : العالمين .

الخامس : ألف النداء ، نحو : أزيد ، أى يازيد .

والنوع الذى فى الوسط : الألف التى للتثنية والألف فى بعض الجموع فى نحو مسلمات ونحو مساكين . والنوع الذى فى آخره ألف التانيث فى حبلى وفى بيضاء . وألف الضمير فى التثنية نحو : اذهبا . والذى فى أواخر الآيات الجارية مجرى أواخر الآيات نحو ﴿ وتظنون بالله الظنونا - وأضلونا السبيلا ﴾ لكن هذه الألف لا تثبت معنى وإنما ذلك لإصلاح اللفظ .

الباء

(بتك) : البتك يقارب البت لكن البتك يستعمل في قطع الأعضاء والشعر ، يقال بتك شعره وأذنه ، قال الله تعالى : ﴿ فليبتكن آذان الأنعام ﴾ ومنه سيف باتك : قاطع للأعضاء وبتكت الشعر تناولت قطعة منه ، والبتكة القطعة المنجذبة جمعها بتك ، قال الشاعر :

« طارت وفي يدها من ريشها بتك »

وأما البت فيقال في قطع الحبل والوصل ، ويقال : طلقت المرأة بته وبتهلة ؛ وبتت الحكم بينهما . وروى : لا صيام لمن لم يبت الصوم من الليل . والبشك مثله يقال : في قطع الثوب ويستعمل في الناقة السريعة ، ناقة بشكى وذلك لتشبيه يدها في السرعة بيد الناسجة في نحو قول الشاعر :

فعل السريعة بادرت حدادها قبل المساء تهم بالإسراع

(بتر) : البتر يقارب ما تقدم لكن يستعمل في قطع الذنب ثم أجرى قطع العقب مجراه فليل فلان أوتر إذا لم يكن له عقب يخلفه ، ورجل أوتر وأباتر انقطع ذكره عن الخير ، ورجل أباتر يقطع رحمه ، وقيل على طريق التشبيه خطبة بتراء لما لم يذكر فيها اسم الله تعالى ، وذلك لقوله عليه السلام : « كل أمر لا يبدأ فيه بذكر الله فهو أوتر » وقوله تعالى : ﴿ إن شائتك هو الأوتر ﴾ أي المقطوع الذكر وذلك أنهم زعموا أن محمداً ﷺ ينقطع ذكره إذا انقطع عمره لفقدان نسله ، فنبه تعالى أن الذي ينقطع ذكره هو الذي يشنؤه ، فأما هو فكما وصفه الله تعالى بقوله : ﴿ ورفعنا لك ذكرك ﴾ وذلك لجعله أباً للمؤمنين وتقييض من يراعيه ويراعى دينه الحق ، وإلى هذا المعنى أشار أمير المؤمنين رضي الله عنه بقوله : « العلماء باقون ما بقي الدهر ، أعيانهم مفقودة ، وآثارهم في القلوب موجودة » هذا في العلماء الذين هم تبع النبي عليه الصلاة والسلام ، فكيف هو وقد رفع الله عز وجل ذكره وجعله خاتم الأنبياء عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام :

(بتل) : قال تعالى : ﴿ وتبتل إليه تبتيلاً ﴾ أى انقطع في العبادة وإخلاص النية انقطاعاً يختص به ، وإلى هذا المعنى أشار بقوله عز وجل : ﴿ قل الله ثم ذرهم ﴾ وليس هذا منافياً لقوله عليه الصلاة والسلام : « لا رهبانية ولا تبتل في الإسلام » فإن التبتل ههنا هو الانقطاع عن النكاح ، ومنه قيل لمريم العذراء البتول أى المنقطعة عن الرجال ، والانقطاع عن النكاح والرغبة عنه محظور لقوله عز وجل : ﴿ وأنكحوا الأيامى منكم ﴾ وقوله عليه الصلاة والسلام : « تناكحوا تكثرُوا فإنى أباهى بكم الأثم يوم القيامة » ونخلة مبتل إذا انفرد عنها صغيرة معها .

(بث) : أصل البث التفريق وإثارة الشيء كبث الريح التراب ، وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والسر ، يقال : بثته فانبث ، ومنه قوله عز وجل : ﴿ فكانت هباء منبثاً ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ وبث فيها من كل دابة ﴾ إشارة إلى إيجاده تعالى ما لم يكن موجوداً وإظهاره إياه . وقوله عز وجل : ﴿ كالفراش المبثوث ﴾ أى المهيج بعد سكونه وخفائه ، وقوله عز وجل : ﴿ إنما أشكوا بثى وحزنى ﴾ أى غمى الذى يثته عن كتمان فهو مصدر فى تقدير مفعول أو بمعنى غمى الذى بث فكرى نحو : توزعنى الفكر ، فيكون فى معنى الفاعل .

(بجس) : يقال بجس الماء وانبجس انفجر ، لكن الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق ، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع ، ولذلك قال عز وجل : ﴿ فانبجست منه اثنتا عشرة عينا ﴾ وقال فى موضع آخر : ﴿ فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ﴾ فاستعمل حيث ضاق المخرج اللفظان ، قال تعالى : ﴿ وفجرنا خلاهما نهراً ﴾ وقال تعالى : ﴿ وفجرنا الأرض عيوناً ﴾ ولم يقل بجسنا .

(بحث) : البحث الكشف والطلب ، يقال بحثت عن الأمر وبحثت كذا ، قال الله تعالى : ﴿ فبعث الله غراباً يبحث فى الأرض ﴾ وقيل : بحث الناقة الأرض برجلها فى السير إذا شددت الوطء تشبيهاً بذلك .

(بحر) : أصل البحر كل مكان واسع جامع للماء الكثير ، هذا هو

الأصل ، ثم اعتبر تارة سعته المعاينة ، فيقال بحرت كذا أوسعته سعة البحر تشبيهاً به ؛ ومنه بحرت البعير شققت أذنه شقا واسعاً ، ومنه سميت البحيرة . قال تعالى : ﴿ ما جعل الله من بحيرة ﴾ وذلك ما كانوا يجعلونه بالناقة إذا ولدت عشرة أبطن شقوا أذنهما فيسيبونها فلا تتركب ولا يحمل عليها . وسموا كل متوسع في شيء بحراً حتى قالوا فرس بحر باعتبار سعة جريه . وقال عليه الصلاة والسلام في فرس ركبه : وجدته بحراً . وللمتوسع في علمه بحر ، وقد تبحر أى : توسع في كذا ، والتبحر في العلم التوسع ، واعتبر من البحر تارة ملوحته ، فقيل ماء بحراني أى ملح وقد أبحر الماء ، قال الشاعر :

وقد عاد ماء الأرض بحراً فزادنى إلى مرضى أن أبحر المشرب العذب

وقال بعضهم : البحر يقال في الأصل للماء الملح دون العذب ، وقوله تعالى : ﴿ بحران هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ﴾ إنما سمى العذب بحراً لكونه مع الملح كما يقال للشمس والقمر قمران ، وقيل للسحاب الذى كثر ماؤه بنات بحر ، وقوله تعالى : ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر ﴾ قيل أراد في البوادي والأرياف لا فيما بين الماء . وقولهم : لقيته صحرة بحرة أى ظاهراً حيث لا بناء يستره .

(بخل) : البخل إمساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه ويقابله الجود ، يقال بخل فهو باخل ، وأما البخيل فالذى يكثر منه البخل كالرحيم من الراحم . والبخل ضربان : بخل بقنيات نفسه ، وبخل بقنيات غيره ، وهو أكثرهما ذماً ، دليلنا على ذلك قوله تعالى : ﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ﴾ .

(بخس) : البخس نقص الشيء على سبيل الظلم ، قال تعالى : ﴿ وهم فيها لا يبخسون ﴾ وقال تعالى : ﴿ ولا تبخسوا الناس أشياءهم ﴾ والبخس والباخس الشيء الطفيف الناقص ، وقوله تعالى : ﴿ وشروه بثمن بخس ﴾ قيل : معناه باخس أى ناقص ، وقيل : مبخوس أى منقوص ويقال : تبخسوا أى تناقصوا وتغابنوا فبخس بعضهم بعضاً .

(بخر) : البخر قتل النفس غماً ، قال تعالى : ﴿ فلعلك باخع نفسك ﴾

حث على ترك التأسف نحو : ﴿ فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ﴾ قال الشاعر :

« ألا أيهدأ البائح الوجد نفسه »

وبخع فلان بالطاعة وبما عليه من الحق إذ أقر به وأذعن مع كراهة شديدة
تجربى مجربى بخع نفسه في شدته .

(بدر) : قال تعالى : ﴿ ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً ﴾ أى مسارعة ،
يقال بدرت إليه وبادرت ويعبر عن الخطأ الذى يقع عن حدة بادرة ، يقال :
كانت من فلان بواذر في هذا الأمر . والبدر قيل سمي بذلك لمبادرته الشمس
بالطلوع ، وقيل لامتلأته تشبيهاً بالبدره فعلى ما قيل يكون مصدراً فى معنى الفاعل
والأقرب عندي أن يجعل البدر أصلاً فى الباب ثم تعتبر معانيه التى تظهر منه ،
فيقال تارة بدر كذا أى طلع طلوع البدر ، يعتبر امتلاؤه تارة فشبه البدره به ،
والبيدر المكان المرشح لجمع الغلة فيه وملكه منه لامتلأته من الطعام قال تعالى :
﴿ ولقد نصركم الله ببدر ﴾ وهو موضع مخصوص بين مكة والمدينة .

(بدع) : والإبداع إنشاء صنعة بلا احتذاء واقتدار ومنه قيل ركية بديع
أى جديدة الحفر . وإذا استعمل فى الله تعالى فهو إيجاد الشيء بغير آلة ولا مادة ولا زمان
ولا مكان وليس ذلك إلا لله ، والبديع يقال للمبدع نحو قوله تعالى : ﴿ بديع
السموات والأرض ﴾ ويقال للمبدع نحو ركية بديع ، وكذلك البدع يقال لهما
جميعاً بمعنى الفاعل والمفعول وقوله تعالى : ﴿ قل ما كنت بدعاً من الرسل ﴾ قيل
معناه ، مبدعاً لم يتقدمنى رسول . وقيل مبدعاً فيما أقوله . والبدعة فى المذهب
إيراد قول لم يستن قائلها وفاعلها فيه بصاحب الشريعة وأمائلها المتقدمة وأصولها
المتقنة . وروى « كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار »
والإبداع بالرجل الانقطاع به لما ظهر من كلال راحلته وهزالها .

(بدل) : الإبدال والتبديل والتبدل والاستبدال جعل شيء مكان آخر
وهو أعم من العوض فإن العوض هو أن يصير لك الثانى بإعطاء الأول . والتبديل
قد يقال للتغيير مطلقاً وإن لم يأت ببده ، قال تعالى : ﴿ فبدل الذين ظلموا قولا
غير الذى قيل لهم - وليبدلهم من بعد خوفهم أمناً ﴾ وقال تعالى : ﴿ فأولئك

يبدل الله سيئاتهم حسنات ﴿١﴾ قيل هو أن يعملوا أعمالاً صالحة تبطل ما قدموه من الإساءة ، وقيل هو أن يعفو تعالى عن سيئاتهم ويحتسب بحسناتهم. وقال تعالى : ﴿٢﴾ فمن بدله بعد ما سمعه - وإذا بدلنا آية مكان آية - وبدلناهم بجنتهم جنتين - ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة - يوم تبدل الأرض غير الأرض ﴿٣﴾ أى تغير عن حالها ﴿٤﴾ أن يبدل دينكم - ومن يتبدل الكفر بالإيمان - وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ﴿٥﴾ وقوله تعالى : ﴿٦﴾ ما يبدل القول لدى ﴿٧﴾ أى لا يغير ما سبق في اللوح المحفوظ تنبيهاً على أن ما علمه أن سيكون يكون على ما قد علمه لا يتغير عن خاله . وقيل لا يقع في قوله خلف ، وعلى الوجهين قوله تعالى : ﴿٨﴾ لا تبدل لكلمات الله - لا تبدل لخلق الله ﴿٩﴾ قيل : معناه أمر وهو نهى عن الخفاء . والأبدال قوم صالحون يجعلهم الله مكان آخرين مثلهم ماضين وحقيقته هم الذين بدلوا أحوالهم الذميمة بأحوالهم الحميدة وهم المشار إليهم بقوله تعالى : ﴿١٠﴾ أولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ﴿١١﴾ والبادلة ما بين العنق إلى الترقوة والجمع البادل قال الشاعر :

« ولا رهل لباته وبآدله »

(بدن) : البدن الجسد لكن البدن يقال اعتباراً بعظم الجثة والجسد يقال اعتباراً باللون ومنه قيل ثوب مجسد ، ومنه قيل امرأة بادن وبدن عظيمة البدن ، وسميت البدنة بذلك لسمنها ، يقال بدن إذا سمن ، وبدن كذلك . وقيل بل بدن إذا أسن ، وأنشد :

« وكنت خلت الشيب والتبدن »

وعلى ذلك ما روى عن النبي عليه الصلاة والسلام « لا تبادرونى بالركوع والسجود فإنى قد بدنت » أى كبرت وأسنت وقوله تعالى : ﴿١٢﴾ قال يوم ننجيك ببدنك ﴿١٣﴾ أى بجسدك وقيل يعنى بدرعك فقد يسمى الدرع بدنة لكونها على البدن كما يسمى موضع اليد من القميص يداً ، وموضع الظهر والبطن ظهراً وبطناً ، وقوله تعالى : ﴿١٤﴾ والبدن جعلناهم لكم من شعائر الله ﴿١٥﴾ هو جمع البدنة التى تهدى .

(بدا) : بدا الشيء بدأً وبداء أى ظهر ظهوراً بيناً ، قال الله تعالى : ﴿١٦﴾ وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - وبدأ لهم سيئات ما كسبوا - فبدت

هُمَا سَوَاتِهِمَا ﴿ وَالْبَدُو خِلَافَ الْحَضَر قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدُو ﴾ أَيْ
الْبَادِيَّةُ وَهِيَ كُلُّ مَكَانٍ يَبْدُو مَا يَعْنِي فِيهِ أَيْ يَعْرِضُ ، وَيُقَالُ لِلْمَقِيمِ بِالْبَادِيَّةِ بَادٍ
كَقَوْلِهِ : ﴿ سَوَاءٌ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ - لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾ .

(بَدَأَ) : يُقَالُ : بَدَأْتُ بِكَذَا وَأَبْدَأْتُ وَابْتَدَأْتُ أَيْ قَدِمْتُ ، وَالْبَدَاءُ
وَالْإِبْدَاءُ تَقْدِيمُ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ ضَرْباً مِنَ التَّقْدِيمِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ
مِنْ طِينٍ ﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ - اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ - كَمَا بَدَأَكُمْ
تَعُودُونَ ﴾ وَمَبْدَأُ الشَّيْءِ هُوَ الَّذِي مِنْهُ يَتَرَكَّبُ أَوْ مِنْهُ يَكُونُ ، فَالْحُرُوفُ مَبْدَأُ
الْكَلَامِ وَالْخَشَبُ مَبْدَأُ الْبَابِ وَالسَّرِيرُ . وَالنَّوَاةُ مَبْدَأُ النَّخْلِ ، يُقَالُ لِلْسَيِّدِ الَّذِي
يَبْدَأُ بِهِ إِذَا عَدَّ السَّادَاتِ بَدْءً ، وَاللَّهُ هُوَ الْمَبْدِئُ الْمَعِيدُ أَيْ هُوَ السَّبَبُ فِي الْمَبْدَأِ
وَالنِّهَايَةِ ، وَيُقَالُ رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْنِهِ وَفَعَلَ ذَلِكَ عَائِداً وَبَادِئاً وَمَعِيداً وَمَبْدِئاً
وَأَبْدَأْتُ مِنْ أَرْضٍ كَذَا أَيْ ابْتَدَأْتُ مِنْهَا بِالْخُرُوجِ . وَقَوْلُهُ بَادِئُ الرَّأْيِ أَيْ مَا يَبْدَأُ
مِنَ الرَّأْيِ وَهُوَ الرَّأْيُ الْفَطِيرُ ، وَقُرِئَ بَادِئٌ بِغَيْرِ هَمْزَةٍ أَيْ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ الرَّأْيِ وَلَمْ
يَرَوْهُ فِيهِ ، وَشَيْءٌ بَدِئٌ لَمْ يَعْهَدْ مِنْ قَبْلِ كَالْبَدِيعِ فِي كَوْنِهِ غَيْرَ مَعْمُولٍ قَبْلَ ، وَالْبَدَاءَةُ
النَّصِيبُ الْمَبْدَأُ فِي الْقِسْمَةِ وَمِنْهُ لِكُلِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّحْمِ عَظِيمَةٌ بَدْءٌ .

(بَذَرَ) : التَّبْذِيرُ التَّفْرِيقُ وَأَصْلُهُ إِقْعَاءُ الْبَذْرِ وَطَرَحُهُ فَاسْتَعِيرَ لِكُلِّ مَضِيعٍ
لِمَالِهِ ، فَتَبْذِيرُ الْبَذْرِ تَضْيِيعٌ فِي الظَّاهِرِ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْ مَالَ مَا يَلْقِيهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
﴿ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَبْذِرْ تَبْذِيراً ﴾ .

(بَرَّ) : الْبَرُّ خِلَافُ الْبَحْرِ وَتَصَوَّرَ مِنْهُ التَّوَسُّعُ فَاشْتَقَّ مِنْهُ الْبَرُّ ، أَيْ
التَّوَسُّعُ فِي فِعْلِ الْخَيْرِ ، وَيُنَسَّبُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى تَارَةً نَحْوُ : ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ
الرَّحِيمُ ﴾ وَإِلَى الْعَبْدِ تَارَةً فَيُقَالُ بَرَّ الْعَبْدُ رَبَّهُ أَيْ تَوَسَّعَ فِي طَاعَتِهِ . فَمَنْ اللَّهُ تَعَالَى
الثَّوَابُ وَمِنْ الْعَبْدِ الطَّاعَةِ وَذَلِكَ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ فِي الْإِعْتِقَادِ وَضَرْبٌ فِي الْأَعْمَالِ
وَقَدْ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ ﴾ الْآيَةُ وَعَلَى هَذَا
مَارُورِي أَنَّهُ سُئِلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَنِ الْبَرِّ فَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فَإِنَّ الْآيَةَ مُتَضَمِّنَةٌ
لِلْإِعْتِقَادِ : الْأَعْمَالُ الْفَرَائِضُ وَالنَّوَافِلُ . وَبَرَّ الْوَالِدَيْنِ التَّوَسُّعُ فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا
وَضَدُّهُ الْعَقُوقُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ

يخرجوكم من دياركم أن تبروهم ﴿ ويستعمل البر في الصدق لكونه بعض الخير المتوسع فيه ، يقال بر في قوله وبر في يمينه وقول الشاعر :

« أكون مكان البر منه »

قيل أراد به الفؤاد وليس كذلك بل أراد ما تقدم أى يحبني محبة البر ، ويقال بر أباه فهو بار وبر مثل صائف وصيف وطائف وطيف ، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ وبراً بوالديه - وبراً بوالدتي ﴾ وبر في يمينه فهو بار وأبررته وبرت يميني وحج مبرور أى مقبول ، وجمع البار أبرار وبررة قال تعالى : ﴿ إن الأبرار لفي نعيم ﴾ وقال : ﴿ كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين ﴾ وقال في صفة الملائكة ﴿ كرام بررة ﴾ فبررة خص بها الملائكة في القرآن من حيث إنه أبلغ من أبرار فإنه جمع بر ، وأبرار جمع بار ، وبر أبلغ من بار كما أن عدلاً أبلغ من عادل . والبر معروف وتسميته بذلك لكونه أوسع ما يحتاج إليه في الغذاء ، والبرير خص بشمر الأراك ونحوه وقولهم لا يعرف الهر من البر ، من هذا وقيل هما حكايتا الصوت والصحيح أن معناه لا يعرف من يره ومن يسيء إليه . والبريرة : كثرة الكلام ، وذلك حكاية صوته .

(برج) : البروج القصور الواحد برج وبه سمي بروج النجوم لمنازلها المختصة بها ، قال تعالى : ﴿ والسماء ذات البروج ﴾ وقال تعالى ﴿ الذى جعل في السماء بروجاً ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ولو كنتم في بروج مشيدة ﴾ يصيح أن يراد بها بروج في الأرض وأن يراد بها بروج النجم ويكون استعمال لفظ المشيدة فيها على سبيل الاستعارة وتكون الإشارة بالمعنى إلى نحو ما قال زهير :

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه ولو نال أسباب السماء بسلم

وأن يكون البروج في الأرض وتكون الإشارة إلى ما قال الآخر :

ولو كنت في غمدان يحرس بابه أراجيل أحبوش وأسود آلف
إذا لأتني حيث كنت منيتى بحث بها هاد لإثري قائف

وثوب مبرج صورت عليه بروج فاعتبر حسنه فقل تبرجت المرأة أى تشبهت به في إظهار المحاسن ، وقيل ظهرت من برجها أى قصرها ويدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ وقوله تعالى : ﴿ غير متبرجات ﴾ والبرج سعة العين وحسنها تشبيهاً بالبرج في الأمرين .

(برح) : البراح المكان المتسع الظاهر الذى لا بناء فيه ولا شجر فيعتبر تارة ظهوره فيقال فعل كذا براحاً أى صراحاً لا يستره شيء ، وبرح الخفاء ظهر كأنه حصل في برح يرى ، ومنه برح الدار وبرح ذهب في البراح ومنه البراح للريح الشديدة ؛ والبراح من الظباء والطير لكن خص البراح بما ينحرف عن الرامى إلى جهة لا يمكنه فيها الرمى فيتشائم به وجمعه بوارح ، وخص السائح بالمقبل من جهة يمكن رميه ويتمن به . والبارحة الليلة الماضية وبرح ثبت في البراح ومنه قوله عز وجل : ﴿ لا أبرح ﴾ وخص بالإثبات كقولهم لا أزال لأن برح وزال اقتضيا معنى النفى و (لا) للنفى والنفيان يحصل من اجتماعهما إثبات ، وعلى ذلك قوله عز وجل : ﴿ لن نبرح عليه عاكفين ﴾ وقال تعالى : ﴿ لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ﴾ ولما تصور من البراح معنى التشاؤم اشتق منه التبريح والتباريح فقل برح بى الأمر وبرح بى فلان في التقاضى ، وضربه ضرباً مبرحاً ، وجاء فلان بالبرح وأبرحت ربا وأبرحت جاراً أى أكرمت ، وقيل للرامى إذا أخطأ برحى : دعاء عليه وإذا أصاب مرعى دعاء له ، ولقيت منه البرحين والبرحاء أى الشدائد ، وبرحاء الحمى شدتها .

(برد) : أصل البرد خلاف الحر فتارة يعتبر ذاته فيقال برد كذا أى اكتسب بردا وبرد الماء كذا أى كسبه بردا نحو :

« مستبرد أكباداً وتبكى بواكيا »

ويقال برده أيضاً وقيل قد جاء أبرد وليس بصحيح ومنه البرادة لما يبرد الماء ، ويقال برد كذا إذا ثبت ثبوت البرد واختصاص الثبوت بالبرد كاختصاص الحركة بالحر فيقال برد كذا أى ثبت كما يقال برد عليه دين قال الشاعر :

« اليوم يوم بارد سمومه »

وقال آخر :

..... قد برد المور ت على مصطلاه أى برود

أى ثبت ، يقال لم يبرد يدي شيء أى لم يثبت . وبرد الإنسان مات وبرده قتله ومنه السيوف البوارد وذلك لما يعرض للميت من عدم الحرارة بفقدان الروح أو لما يعرض له من السكون ، وقولهم للنوم برد إما لما يعرض من البرد فى ظاهر جلده أو لما يعرض له من السكون وقد علم أن النوم من جنس الموت لقوله عز وجل : ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها ﴾ وقال تعالى : ﴿ لا يذوقون فيها برداً ولا شرباً ﴾ أى نوما . وعيش بارد أى طيب اعتباراً بما يجد الإنسان من اللذة فى الحر من البرد أو بما يجد فيه من السكون والأبردان الغداة والعشى لكونهما أبرد الأوقات فى النهار والبرد ما يبرد من المطر فى الهواء فيصلب وبرد السحاب اختص بالبرد وسحاب أبرد وبرد ، قال الله تعالى : ﴿ وينزل من السماء من جبال فيها من برد ﴾ والبردى نبت ينسب إلى البرد لكونه نابتاً به وقيل أصل كل داء البردة أى التخمة ، وسميت بذلك لكونها عارضة من البرودة الطبيعية التى تعجز عن الهضم . والبرود يقال لما يرد به ولما يبرد فتارة يكون فعولاً فى معنى فاعل وتارة فى معنى مفعول نحو ماء برود وثغر برود وكقولهم للكحل برود وبردت الحديد سحلته من قولهم بردته أى قتلتها والبرادة ما يسقط ، والمبرد الآلة التى يبرد بها . والبرد فى الطرق جمع البريد وهم الذين يلزم كل واحد منهم موضعاً منه معلوماً ثم اعتبر فعله فى تصرفه فى المكان المخصوص به ف قيل لكل سريع هو يبرد وقيل لجناحي الطائر بريدها اعتباراً بأن ذلك منه يجرى مجرى البريد من الناس فى كونه متصرفاً فى طريقه وذلك فرع على فرع على حسب ما يبين فى أصول الاشتقاق .

(برز) : البراز الفضاء وبرز حصل فى براز ، وذلك إما أن يظهر بذاته نحو : ﴿ ونرى الأرض بارزة ﴾ تنبيهاً أنه تبطل فيها الأبنية وسكانها ومنه المبارزة للقتال وهى الظهور من الصف ، قال تعالى : ﴿ لبرز الذين كتب عليهم القتال ﴾ وقال عز وجل : ﴿ ولما برزوا لجالوت وجنوده ﴾ وإما أن يظهر بفضله وهو أن يسبق فى فعل محمود وإما أن ينكشف عنه ما كان مستوراً منه ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وبرزوا لله الواحد القهار - وبرزوا لله جميعاً ﴾ وقال تعالى ﴿ يوم هم

بارزون ﴿ وقوله عز وجل : ﴿ وبرزت الجحيم للغاوين ﴾ تنبيهاً أنهم يعرضون عليها ، ويقال تبرز فلان كناية عن التغوط ، وامرأة برزة عفيفة لأن رفعها بالعفة لأن النفضة اقتضت ذلك .

(برزخ) : البرزخ الحاجز والحد بين الشيعين وقيل أصله برزه فعرب ، وقوله تعالى : ﴿ بينهما برزخ لا يبغيان ﴾ والبرزخ في القيامة الحائل بين الإنسان وبين بلوغ المنازل الرفيعة في الآخرة وذلك إشارة إلى العقبة المذكورة في قوله عز وجل : ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ قال تعالى : ﴿ ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون ﴾ وتلك العقبة موانع من أحوال لا يصل إليها إلا الصالحون وقيل البرزخ ما بين الموت إلى القيامة .

(برص) : البرص معروف وقيل للقمر أبرص للنكته التي عليه وسام أبرص سمي بذلك تشبيهاً بالبرص والبريص الذي يلمع لمعان الأبرص ويقارب البصيص ، بص يص إذا برق .

(برق) : البرق لمعان السحاب ، قال تعالى : ﴿ فيه ظلمات ورعد وبرق ﴾ يقال برق وأبرق وبرق ، ويقال في كل ما يلمع نحو سيف بارق وبرق وبرق ، يقال في العينين إذا اضطربت وجالت من خوف ، قال عز وجل : ﴿ فإذا برق البصر ﴾ وقرىء : وبرق ، وتصور منه تارة اختلاف اللون فقبل البرقة الأرض ذات حجارة مختلفة الألوان ، والأبرق الجبل فيه سواد وبياض وسموا العين برقاً لذلك وناقة بروق تلمع بذنبها ، والبروقة شجرة تخضر إذا رأت السحاب وهي التي يقال فيها أشكر من بروقة وبرق طعامه بزيتة إذا جعل فيه قليلاً يلمع منه . والبارقة والأبرق السيف للمعانه . والبراق قيل هو دابة ركبها النبي ﷺ لما عرج به ، والله أعلم بكيفيته . والإبريق معروف وتصور من البرق ما يظهر من تجويفه فقبل برق فلان ورعد وأبرق وأرعد إذا تهدد .

(برك) : أصل البرك صدر البعير وإن استعمل في غيره ، ويقال له بركة وبرك البعير ألقى رواكبه واعتبر منه معنى الملزوم فقبل ابتراكوا في الحرب أي ثبتوا ولازموا موضع الحرب وبراكاء الحرب وبروكاؤها للمكان الذي يلزمه الأبطال ، وابتكرت الدابة وقفت وقوفاً كالبروك ، وسمى محبس الماء بركة والبركة ثبوت الخير الإلهي في الشيء ، قال تعالى : ﴿ لفتحنا عليهم بركات من السماء

والأرض ﴿ وسمى بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء في البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير ، وقوله على ذلك : ﴿ هذا ذكر مبارك أنزلناه ﴾ تنبيهاً على ما يفيض عليه من الخيرات الإلهية . وقال تعالى : ﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وجعلني مباركاً ﴾ أى موضع الخيرات الإلهية ، وقوله تعالى : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة مباركة - رب أنزلني منزلاً مباركاً ﴾ أى حيث يوجد الخير الإلهي ، وقوله تعالى : ﴿ ونزلنا من السماء ماء مباركاً ﴾ فبركة ماء السماء هي ما نبه عليه بقوله تعالى : ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه ﴾ . وبقوله تعالى : ﴿ وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض ﴾ ولما كان الخير الإلهي من حيث لا يحس وعلى وجه لا يحصى ولا يحصر قيل لكل ما يشاهد منه زيادة غير محسوسة هو مبارك وفيه بركة ، وإلى هذه الزيادة أشير بما روى أنه لا ينقص مال من صدقة لا إلى النقصان المحسوس حسب ما قال بعض الخاسرين حيث قيل له ذلك فقال بيني وبينك الميزان . وقوله تعالى : ﴿ تبارك الذي جعل في السماء بروجاً ﴾ فتنبه على ما يفيضه علينا من نعمه بواسطة هذه البروج والنيرات المذكورة في هذه الآية . وقوله تعالى : ﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين - تبارك الذي نزل الفرقان - تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات - فتبارك الله رب العالمين - تبارك الذي بيده الملك ﴾ كل ذلك تنبيه على اختصاصه تعالى بالخيرات المذكورة مع ذكر تبارك .

(برم) : الإبرام إحكام الأمر ، قال تعالى : ﴿ أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون ﴾ وأصله من إبرام الحبل وهو ترديد قتله ، قال الشاعر :

« على كل حال من سحيل ومبرم »

والبريم المبرم أى المقتول قتلاً محكماً ، يقال أبرمته فبرم ولهذا قيل للبخیل الذى لا يدخل فى الميسر برم كما يقال للبخیل مغلول اليد . والمبرم الذى يلح ويشدد فى الأمر تشبيهاً بمبرم الحبل ، والبرم كذلك ، ويقال لمن يأكل تمرتين تمرتين برم لشدة ما يتناوله بعضه على بعض ولما كان البريم من الحبل قد يكون ذا لونين سمى كل ذى لونين به من جيش مختلط أسود وأبيض ، ولغنى مختلط وغير ذلك ، والبرمة فى الأصل هي القدر المبرمة وجمعها برام نحو حضرة وحضار ، وجعل على بناء المفعول ، نحو : ضحكة وهزأة .

(بره) : البرهان بيان للحجة وهو فعلا ن مثل الرجحان والثنيان . وقال بعضهم : هو مصدر بره يبره إذا ابيض ورجل أبره وامرأة برهاء وقوم بره وبرهرة شابة بيضاء . والبرهنة مدة من الزمان ؛ فالبرهان أوكد الأدلة وهو الذي يقتضى الصدق أبداً ، لا محالة . وذلك أن الأدلة خمسة أضرب : دلالة تقتضى الصدق أبداً ودلالة تقتضى الكذب أبداً . ودلالة إلى الصدق أقرب ، ودلالة إلى الكذب أقرب ، ودلالة هي إليهما سواء ، قال تعالى : ﴿ قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين - قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي - قد جاءكم برهان من ربكم ﴾ .

(برأ) : أصل البرء والبراء والتبرى التفضى مما يكره مجاورته ، ولذلك قيل برأت من المرض وبرأت من فلان وتبرأت وأبرأته من كذا وبرأته ورجل برىء وقوم برآء وبريئون قال عز وجل ﴿ براءة من الله ورسوله ﴾ وقال : ﴿ إن الله برىء من المشركين ورسوله ﴾ وقال : ﴿ أنتم بريئون مما أعمل وأنا برىء مما تعملون - إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله - وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إننى براء مما تعبدون - فبرأه الله مما قالوا ﴾ وقال تعالى : ﴿ إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ﴾ ، والبارى خص بوصف الله تعالى نحو قوله تعالى : ﴿ البارىء المصور ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فتوبوا إلى بارئكم ﴾ والبرية الخلق ، قيل أصله الهمز فترك وقيل ذلك من قولهم برئت العود ، وسميت برية لكونها مبرية عن البرى أى التراب بدلالة قوله تعالى : ﴿ خلقتكم من تراب ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أولئك هم خير البرية ﴾ وقال تعالى : ﴿ شر البرية ﴾ .

(بزغ) : قال الله تعالى : ﴿ فلما رأى الشمس بازغة - فلما رأى القمر بازغاً ﴾ أى طالعاً منتشراً الضوء ، وبزغ الناب تشبيهاً به وأصله من بزغ البيطار الدابة أسال دمها فبزغ هو أى سال .

(بس) : قال الله تعالى : ﴿ وبست الجبال بساً ﴾ أى فتت من قولهم بسست الحنطة والسويق بالماء فتنه به وهى البسيصة وقيل معناه سقت سوقاً سريعاً من قولهم انبست الحيات انسابت انسياباً سريعاً فيكون كقوله عز وجل : ﴿ ويوم نسير الجبال ﴾ وكقوله تعالى : ﴿ وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب ﴾ وبسست الإبل زجرتها عند السوق ، وأبسست بها عند الحلب أى رقت لها

كلاماً تسكن إليه ، وناقة بسوس لا تدر إلا على الإبساس . وفي الحديث : « جاء أهل اليمن ييسون عيالهم » أى كانوا يسوقونهم .

(بسر) : البسر الاستعجال بالشئ قيل أوانه نحو بسر الرجل الحاجة طلبها في غير أوانها وبسر الفحل الناقة ضربها قبل الضبعة ، وماء بسر متناول من غيره قبل سكونه . وقيل للقرح الذى ينكأ قبل النضج بسر ومنه قيل لما لم يدرك من التمر بسر وقوله عز وجل : ﴿ ثم عبس وبسر ﴾ أى أظهر العبوس قبل أوانه وفي غير وقته فإن قيل فقوله ﴿ ووجوه يومئذ باسرة ﴾ ليس يفعلون ذلك قبل الوقت وقد قلت إن ذلك يقال فيما كان قبل الوقت ، قيل إن ذلك إشارة إلى حالهم قبل الانتهاء بهم إلى النار فخص لفظ البسر تنبيهاً أن ذلك مع ما ينالهم من بعد يجرى مجرى التكلف ومجرى ما يفعل قبل وقته ويدل على ذلك قوله عز وجل : ﴿ تظن أن يفعل بها فاقرة ﴾ .

(بسط) : بسط الشئ نشره وتوسعه فتارة يتصور منه الأمران وتارة يتصور منه أحدهما ويقال بسط الثوب نشره ومنه البساط وذلك اسم لكل مبسوط ، قال الله تعالى : ﴿ والله جعل لكم الأرض بساطاً ﴾ والبساط الأرض المتسعة ، وبسيط الأرض مبسوطة واستعار قوم البسط لكل شئ لا يتصور فيه تركيب وتأليف ونظم ، قال الله تعالى : ﴿ والله يقبض ويبسط ﴾ وقال تعالى : ﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده ﴾ أى لو وسعه ﴿ وزاده بسطة في العلم والجسم ﴾ أى سعة ، قال بعضهم : بسطته في العلم هو أن انتفع هو به ونفع غيره فصار له به بسطة أى جود . وبسط اليد مدها ، قال عز وجل : ﴿ وكلهم باسط ذراعيه بالوصيد ﴾ وبسط الكف يستعمل تارة للطلب نحو ﴿ باسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه ﴾ وتارة للأخذ نحو ﴿ والملائكة باسطوا أيديهم ﴾ وتارة للمصولة والضرب قال تعالى : ﴿ ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء ﴾ وتارة للبذل والإعطاء نحو ﴿ بل يدها مبسوطتان ﴾ والبسط الناقة التى تترك مع ولدها كأنها المبسوط نحو النكث والنقض فى معنى المنكوث والمنقوض وقد أبسط ناقتة ، أى تركها مع ولدها .

(بسق) : قال الله عز وجل : ﴿ والنخل باسقات لها طلع نضيد ﴾ أى طويلات والباسق هو الذاهب طولاً من جهة الارتفاع ومنه بسق فلان على

أصحابه علاهم . وبسق وبصق أصله بزق ، وبسقت الناقة وقع في ضرعها لبن قليل كالبساق وليس من الإبل .

(بسل) : البسل ضم الشيء ومنعه ولتضمنه لمعنى الضم استعير لتقطيب الوجه فقل هو باسل ومبتسل الوجه ، ولتضمنه لمعنى المنع قيل للمحرم والمرتهن بسل وقوله تعالى : ﴿ وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ﴾ أى تحرم الثواب والفرق بين الحرام والبسل أن الحرام عام فيما كان ممنوعاً منه بالحكم والقهر والبسل هو الممنوع منه بالقهر قال عز وجل : ﴿ أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا ﴾ أى حرموا الثواب وفسر بالارتهان لقوله : ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة ﴾ قال الشاعر :

« وإيسالى بنى بغير جرم »

وقال آخر :

« فإن تقويا منهم فإنهم بسل »

أقوى المكان إذا خلا وقيل للشجاعة البسالة إما لما يوصف به الشجاع من عبوس وجهه أو لكون نفسه محرماً على أقرانه لشجاعته أو لمنعه لما تحت يده عن أعدائه وأبسلت المكان حفظته وجعلته بسلاً على من يريده والبسلة أجرة الراق ، وذلك لفظ مشتق من قول الراق أبسلت فلاناً ، أى جعلته بسلاً أى شجاعاً قويا على مدافعة الشيطان أو الحيات والهوام أو جعلته مبسلاً أى محرماً عليها وسمى ما يعطى الراق بسلة ، وحكى بسلت الحنظل طيبته فإن يكن ذلك صحيحاً فمعناه أزلت بسالته أى شدته أو بسله أى تحريمه وهو مافيه من المرارة الجارية مجرى كونه محرماً . وبسل في معنى أجل وبس .

(بشر) : البشرة ظاهر الجلد والأدمة باطنه ، كذا قال عامة الأدباء ، وقال أبو زيد بعكس ذلك وغلط أبو العباس وغيره . وجمعها بشر وأبشار وعبر عن الإنسان بالبشر اعتباراً بظهور جلده من الشعر بخلاف الحيوانات التى عليها الصوف أو الشعر أو الوبر ، واستوى في لفظ البشر الواحد والجمع وثنى فقال تعالى : ﴿ أنؤمن لبشرين ﴾ وخص في القرآن كل موضع اعتبر من الإنسان جشته وظاهرة بلفظ البشر نحو ﴿ وهو الذى خلق من الماء بشراً ﴾ وقال عز وجل :

﴿إني خالق بشراً من طين﴾ ولما أراد الكفار الغض من الأنبياء اعتبروا ذلك فقالوا: ﴿إن هذا إلا قول البشر﴾ وقال تعالى: ﴿أبشراً منا واحداً نتبعه - ما أنتم إلا بشر مثلنا - أنؤمن لبشرين مثلنا - قالوا أبشر يهدوننا﴾ وعلى هذا قال تعالى: ﴿إنما أنا بشر مثلكم﴾ تنبيهاً أن الناس يتساوون في البشرية وإنما يتفاضلون بما يختصون به من المعارف الجليلة والأعمال الجميلة ولذلك قال بعده ﴿يوحى إلى﴾ تنبيهاً أنى بذلك تميزت عنكم . وقال تعالى: ﴿لم يمسنى بشر﴾ فخص لفظ البشر . وقوله تعالى: ﴿فتمثل لها بشراً سوياً﴾ فعبارة عن الملائكة ونبه أنه تشبه لها وتراءى لها بصورة بشر . وقوله تعالى: ﴿ما هذا بشراً﴾ فأعظام له وإجلال وأنه أشرف وأكرم من أن يكون جوهره جوهر البشر . وبشرت الأديم أصبت بشرته نحو أنفت ورجلت ، ومنه بشر الجراد الأرض إذا أكلته . والمباشرة الإفضاء بالبشرتين ، وكنى بها عن الجماع في قوله تعالى: ﴿ولا تبشروهن وأنتم عاكفون﴾ وقال تعالى: ﴿فالآن بASHروهن﴾ وفلان مؤدم مبشر أصله من قولهم أبشره الله وآدمه ، أى جعل له بشرة وأدمة محمودة ثم عبر بذلك عن الكامل الذى يجمع بين الفضيلتين : الظاهرة والباطنة ، وقيل معناه جمع لين الأدمة وخشونة البشرة ، وأبشرت الرجل وبشرته وبشرته أخبرته بشار بسط بشرة وجهه ، وذلك أن النفس إذا سرت انتشر الدم فيها انتشار الماء في الشجر وبين هذه الألفاظ فروق فإن بشرته عام وأبشرته نحو أحمدته وبشرته على التكثير . وأبشر يكون لازماً ومتعدياً ، يقال بشرته فأبشر أى استبشر وأبشرته ، وقرئ يبشرك ويبشرك ويبشرك ، قال عز وجل: ﴿قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم . قال أبشركموفى على أن مسنى الكبر فبم تبشرون . قالوا بشرناك بالحق﴾ واستبشر إذا وجد ما يبشره من الفرح ، قال تعالى: ﴿ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم - يستبشرون بنعمة من الله وفضل﴾ وقال تعالى: ﴿وجاء أهل المدينة يستبشرون﴾ ويقال للمخير السار البشارة والبشرى ، قال تعالى: ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ وقال تعالى: ﴿لا بشرى يومئذ للمجرمين - ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى - يا بشرى هذا غلام - وما جعله الله إلا بشرى لكم﴾ والبشير المبشر ، قال تعالى: ﴿فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً - فبشر عبادى - وهو الذى يرسل الرياح مبشرات﴾ أى تبشر بالمطر وقال ﷺ: «انقطع الوحي ولم يبق إلا المبشرات . وهى الرؤيا الصالحة التى يراها المؤمن أو ترى له»

وقال تعالى : ﴿ فبشرة بمغفرة ﴾ وقال تعالى : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ - وبشر المنافقين بأن لهم - وبشر الذين كفروا بعذاب أليم ﴾ فاستعارة ذلك تنبيه أن أسره ما يسمونه الخير بما ينالهم من العذاب ، وذلك نحو قول الشاعر :

ه نحية بينهم ضرب وجيع ه

ويصح أن يكون على ذلك قوله تعالى : ﴿ قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار ﴾ وقال عز وجل : ﴿ وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلاً ظل وجهه مسوداً وهو كظيم ﴾ ويقال أبشر أى وجد بشارة نحو أبقل وأمحل ﴿ وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون ﴾ وأبشرت الأرض حسن طلوع نبتها ومنه قول ابن مسعود - رضى الله عنه - « من أحب القرآن فليبشر » أى فليسر . قال الفراء : إذا ثقل فمن البشرى وإذا خفف فمن السرور ، يقال : بشرته فبشرته فجبهره ، وقال سيويه : فأبشر ، قال ابن قتيبة : هو من بشرت الأديم إذا رقت وجهه ، قال ومعناه فليضممر نفسه كما روى « إن وراءنا عقبة لا يقطعها إلا الضمر من الرجال » وعلى الأول قول الشاعر :

فأعنيهم وأبشر بما بشروا به وإذا هم نزلوا بضنك فانزل

وتبشير الوجه وبشره ما يبدو من سروره ، وتبشير الصبح ما يبدو من أوائله ، وتبشير النخل ما يبدو من رطبه ، ويسمى ما يعطى المبشر بشرى وبشارة .

(بصر) : البصر يقال للجارحة الناضرة نحو قوله تعالى : ﴿ كلمح البصر - وإذا زاغت الأبصار ﴾ وللقوة التى فيها ويقال لقوة القلب المدركة بصيرة وبصر نحو قوله تعالى : ﴿ فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ﴾ وقال : ﴿ ما زاغ البصر وما طغى ﴾ وجمع البصر أبصار ، وجمع البصيرة بصائر قال تعالى : ﴿ فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ﴾ ولا يكاد يقال للجارحة بصيرة ويقال من الأول أبصرت ومن الثانى أبصرته وبصرت به وقلما يقال بصرت فى الحاسة إذا لم تضامه رؤية القلب . وقال تعالى فى الإبصار : ﴿ لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر - ربنا أبصرنا وسمعنا - ولو كانوا لا يبصرون - وأبصر فسوف يبصرون - بصرت بما لم يبصروا به ﴾ ومنه ﴿ أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن

اتبعنى ﴿ أى على معرفة وتحقيق . وقوله : ﴿ بل الإنسان على نفسه بصيرة ﴾ أى تبصره فتشهد له ، وعليه من جوارحه بصيرة تبصره فتشهد له وعليه يوم القيامة كما قال تعالى : ﴿ تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم ﴾ . والضرير يقال له بصير على سبيل العكس والأولى أن ذلك يقال لما له من قوة بصيرة القلب لا لما قالوه ولهذا لا يقال له مبصر وباصر وقوله عز وجل : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ حمله كثير من المسلمين على الجارحة ، وقيل ذلك إشارة إلى ذلك وإلى الأوهام والأفهام كما قال أمير المؤمنين - رضى الله عنه - : التوحيد أن لا تتوهمه ، وقال كل ما أدركته فهو غيره . والباصرة عبارة عن الجارحة الناضرة ، يقال رأيته لحاً باصراً أى ناظراً بتحديث ، قال عز وجل : ﴿ فلما جاءتهم آياتنا مبصرة - وجعلنا آية النهار مبصرة ﴾ أى مضيئة للأبصار وكذلك قوله عز وجل : ﴿ وآتينا ثمود الناقة مبصرة ﴾ وقيل : معناه صار أهله بصراء نحو قولهم : رجل غبث ومضعف أى أهله خبيث وضعفاء ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس ﴾ أى جعلناها عبرة لهم . وقوله تعالى : ﴿ وأبصر فسوف يبصرون ﴾ أى انتظر حتى ترى ويرون ، وقوله عز وجل : ﴿ وكانوا مستبصرين ﴾ أى طالبين للبصيرة ويصح أن يستعار الاستبصار للإبصار نحو استعارة الاستجابة للإجابة وقوله عز وجل : ﴿ وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج تبصرة ﴾ أى تبصيرا وتبيناً يقال بصرته تبصيراً وتبصرة كما يقال قدمته تقدماً وتقدمة وذكرته تذكيراً وتذكراً ، قال تعالى : ﴿ ولا يسأل حميم حميماً يبصرونهم ﴾ أى يجعلون بصراء بآثارهم ، ويقال بصر الجرو تعرض للإبصار بفتحة العين ، والبصرة حجارة رخوة تلمع كأنها تبصر أو سميت بذلك لأن لها ضوءاً تبصر به من بعد ويقال له بصر والبصرة قطعة من الدم تلمع والثرس اللامع والبصر الناحية ، والبصرة ما بين شفتى الثوب والمزادة ونحوها التى يبصر منها ثم يقال بصرت الثوب والأديم إذا خطت ذلك الموضع منه .

(بصل) : البصل معروف فى قوله عز وجل : ﴿ وعدسها وبصلها ﴾ وبيضة الحديد بصل تشبيهاً به لقول الشاعر :

« وتر كالبصل »

(بضع) : البضاعة قطعة وافرة من المال تقتنى للتجارة يقال أبضع بضاعة وابتضعها قال تعالى : ﴿ هذه بضاعتنا ردت إلينا ﴾ وقال تعالى :

﴿ بيضاعة مزجاة ﴾ والأصل في هذه الكلمة البضع وهو جملة من اللحم تبضع أى تقطع يقال بضعته ربضعته فابتضع وتبضع كقولك قطعته وقطعته فانقطع وتقطع ، والمبضع ما يبضع به نحو : المقطع وكنى بالبضع عن الفرج ف قيل ملكت بضعها أى تزوجتها . وباضعها بضاعاً أى باشرها وفلان حسن البضع والبضيع والبضعة والبيضاعة عبارة عن السمن . وقيل للجزيرة المنقطعة عن البر بضيع وفلان بضعة منى أى جار مجرى بعض جسدى لقربه منى والباضعة الشجة التى تبضع اللحم والبضع بالكسر المنقطع من العشرة ويقال ذلك لما بين الثلاث إلى العشرة وقيل بل هو فوق الخمس ودون العشرة قال تعالى : ﴿ بضع سنين ﴾ .

(بطر) : البطر دهمش يعترى الإنسان من سوء احتمال النعمة وقلة القيام بحقها وصرفها إلى غير وجهها قال عز وجل : ﴿ بطراً ورثاء الناس ﴾ وقال تعالى : ﴿ بطرت معيشتها ﴾ أصله بطرت معيشته فصرف عنه الفعل ونصب ، ويقارب البطر الطرب وهو خفة أكثر ما يعترى من الفرح وقد يقال ذلك الترح ، والبيطرة معالجة الدابة .

(بطش) : البطش تناول الشيء بصولة ، قال تعالى : ﴿ وإذا بطشتم بطشتم جبارين - يوم نبطش البطشة الكبرى - ولقد أُنذِرهم بطشتنا - إن بطش ربك لشديد ﴾ يقال يد باطشة .

(بطل) : الباطل نقيض الحق وهو مالا ثبات له عند الفحص عنه قال تعالى : ﴿ ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل ﴾ وقد يقال ذلك فى الاعتبار إلى المقال والفعال يقال بطل بطولاً وبطلاً وبطلاناً وأبطله غيره قال عز وجل : ﴿ وبطل ما كانوا يعملون ﴾ وقال تعالى : ﴿ لم تلبسون الحق بالباطل ﴾ ويقال للمستقل عما يعود بنفع دنيوى أو أخروى بطل وهو ذو بطالة بالكسر وبطل دمه إذا قتل ولم يحصل له ثار ولادية وقيل للشجاع المتعرض للموت بطل تصوراً اطلان دمه كما قال الشاعر :

فقلت ها لاتكحيه فإنه لأول بطل أن يلاق مجمعاً

فيكون فعلاً بمعنى مفعول أو لأنه يبطل دم المتعرض له بسوء والأول أقرب . وقد بطل الرجل بطولة صار بطلا وبطلاً نسب إلى البطالة ويقال ذهب

دمه بطلا أى هدرأ والإبطال يقال فى إفساد الشئ وإزالته حقاً . كان ذلك الشئ
أو باطلا قال الله تعالى : ﴿ ليحق الحق ويبطل الباطل ﴾ . وقد يقال فىمن يقول
شيئاً لا حقيقة له نحو قوله تعالى : ﴿ ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا إن أنتم
إلا مبطلون ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وخسر هنالك المبطلون ﴾ أى الذين يبطلون
الحق .

(بطن) : أصل البطن الجراحة وجمعه بطون قال تعالى : ﴿ وإذ أنتم
أجنة فى بطون أمهاتكم ﴾ وقد بطنته أصبت بطنه والبطن خلاف الظهر فى كل
شئ ، ويقال للجهة السفلى بطن وللجهة العليا ظهر وبه شبه بطن الأمر وبطن
البوادرى والبطن من العرب اعتباراً بأنهم كشخص واحد وأن كل قبيلة منهم
كعضو بطن وفخذ وكاهل وعلى هذا الاعتبار قال الشاعر :

الناس جسم وإمـ الهدى رأس وأنت العين فى الراس

ويقال لكل غامض بطن ولكل ظاهر ظهر ومنه بطنان القدر وظهرانها ،
ويقال لما تدركه الحاسة ظاهر ولما يخفى عنها باطن قال عز وجل : ﴿ وذروا ظاهر
الإثم وباطنه - ماظهر منها وما بطن ﴾ واليطين العظيم البطن ، والبطن الكثير
الأكل ، والمبطان الذى يكثر الأكل حتى يعظم بطنه ، والبطنة كثرة الأكل ، وقيل
البطنة تذهب الفطنة وقد بطن الرجل بطناً إذا أشر من الشبع ومن كثرة الأكل ،
وقد بطن الرجل عظم بطنه ومبطن خميص البطن وبطن الإنسان أصيب بطنه ومنه
رجل مبطن عليل البطن . والبطانة خلاف الظهارة وبطنت ثوبى بآخر جعلته
تحتة وقد بطن فلان بفلان بطوناً وتستعار البطانة لمن تختصه بالاطلاع على باطن
أمر كـ ، قال عز وجل : ﴿ لا تتخذوا بطانة من دونكم ﴾ أى مختصاً بكم يستبطن
أمركم وذلك استعارة من بطانة الثوب بدلالة قولهم لبست فلاناً إذا اختصصته
وفلان شعارى ودثارى . وروى عنه عليه السلام أنه قال : « ما بعث الله من نبي
ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان ، بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه ،
وبطانة تأمره بالشر وتحثه عليه » والبطان حزام يشد على البطن وجمعه أبطنة
وبطن . والأبطنان عرقان يمران على البطن ، والبطين نجم هو بطن الحمل ،
والبطن دخول فى باطن الأمر . والظاهر والباطن فى صفات الله تعالى لا يقال
إلا مزدوجين كالأول والآخر ، فالظاهر قبل إشارة إلى معرفتنا البديهية ، فإن

الفطرة تقضى في كل ما نظر إليه الإنسان أنه تعالى موجود كما قال : ﴿ وهو الذى فى السماء إله وفى الأرض إله ﴾ ولذلك قال بعض الحكماء : مثل طالب معرفته مثل من طوف فى الآفاق فى طلب ما هو معه . والباطن إشارة إلى معرفته الحقيقية وهى التى أشار إليها أبو بكر رضى الله عنه بقوله : يا من غاية معرفته القصور عن معرفته ، وقيل ظاهر بآياته باطن بذاته ، وقيل ظاهر بأنه محيط بالأشياء مدرك لها باطن من أن يحاط به كما قال عز وجل : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ وقد روى عن أمير المؤمنين رضى الله عنه ما دل على تفسير اللفظتين حيث قال : تجلّى لعباده من غير أن رأوه ، وأراهم نفسه من غير أن تجلّى لهم ومعرفة ذلك تحتاج إلى فهم ثاقب وعقل وافر وقوله تعالى : ﴿ وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ﴾ قيل الظاهرة بالنبوة والباطنة بالعقل ، وقيل الظاهرة المحسوسات والباطنة المعقولات ، وقيل الظاهرة النصره على الأعداء بالناس ، والباطنة النصره بالملائكة ، وكل ذلك يدخل فى عموم الآية .

(بطؤ) : البطء تأخر الانبعاث فى السير يقال بطؤ وتباطأ واستبطأ وأبطأ فبطؤ إذا تخصص بالبطء وتباطأ تحرى وتكلف ذلك واستبطأ طلبه وأبطأ صار ذا بطء ويقال بطأه وأبطأه وقوله تعالى : ﴿ وإن منكم لمن ليبطئن ﴾ أى يشبط غيره وقيل يكثر هو التشبط فى نفسه ، والمقصد من ذلك أن منكم من يتأخر ويؤخر غيره .

(بظر) : قرىء فى بعض القراءات : ﴿ والله أخرجكم من بطور أمهاتكم ﴾ وذلك جمع البظارة وهى اللحمه المتدلية من ضرع الشاة والهنة الناتئة من الشفة العليا فعبر بها عن الهن كما عبر عنه بالبضع .

(بعث) : أصل البعث إثارة الشئ وتوجيهه يقال بعثته فانبعث ، ويختلف البعث بحسب اختلاف ما علق به فبعثت البعير أثرته وسيرته ، وقوله عز وجل : ﴿ والموتى يبعثهم الله ﴾ أى يخرجهم ويسيرهم إلى القيامة ﴿ يوم يبعثهم الله جميعاً - زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى ورنى لتبعثن - ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة ﴾ فالبعث ضربان : بشرى كبعث البعير وبعث الإنسان فى حاجة ، وإلهى وذلك ضربان : أحدهما إيجاد الأعيان والأجناس والأنواع عن ليس وذلك يختص به البارئ تعالى ولم يقدر عليه أحداً . والثانى إحياء

الموتى ، وقد خص بذلك بعض أوليائه كعيسى عليه السلام . وأمثاله ، ومنه قوله عز وجل : ﴿ فلهذا يوم البعث ﴾ يعنى يوم الحشر ، وقوله عز وجل : ﴿ فبعث الله غراباً يبحث فى الأرض ﴾ أى قبضه ﴿ ولقد بعثنا فى كل أمة رسولا ﴾ نحو : ﴿ أرسلنا رسلنا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا ﴾ وذلك إثارة بلا توجيہ إلى مكان ﴿ ويوم نبعث من كل أمة شهيداً - قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ وقال عز وجل : ﴿ فأما لله مائة عام ثم بعثه ﴾ وعلى هذا قوله عز وجل : ﴿ وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ﴾ والنوم من جنس الموت فجعل التوفى فيهما والبعث منهما سواء ، وقوله عز وجل : ﴿ ولكن كره الله انبعاثهم ﴾ أى توجههم ومضيهم .

(بعث) : قال الله تعالى : ﴿ وإذا القبور بعثرت ﴾ أى قلب ترابها وأثر ما فيها ، ومن رأى تركيب الرباعى والخماسى من ثلاثين نحو هلل وبسمل إذا قال لا إله إلا الله وباسم الله يقول إن بعث مركب من بعث وأثر وهذا لا يبعد فى هذا الحرف فإن البعثة تتضمن معنى بعث وأثر .

(بعد) : البعد ضد القرب وليس لهما حد محدود وإنما ذلك بحسب اعتبار المكان بغيره يقال ذلك فى المحسوس وهو الأكثر وفى المعقول نحو قوله تعالى : ﴿ ضلوا ضلالاً بعيداً ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ أولئك ينادون من مكان بعيد ﴾ يقال بعد إذا تباعد وهو بعيد ﴿ وما هو من الظالمين يبعد ﴾ وبعد مات والبعد أكثر ما يقال فى الهلاك نحو : ﴿ بعدت ثمود ﴾ وقد قال النابغة :

« فى الأدنى وفى البعد »

والبعد والبعد يقال فيه وفى ضد القرب قال تعالى : ﴿ فبعداً للقوم الظالمين - فبعداً لقوم لا يؤمنون ﴾ وقوله تعالى : ﴿ بل الذين لا يؤمنون بالآخرة فى العذاب والضلال البعيد ﴾ أى الضلال الذى يصعب الرجوع منه إلى الهدى تشبيهاً بمن ضل عن محجة الطريق بعداً متناهياً فلا يكاد يرجى له العود إليها وقوله محز وجل : ﴿ وما قوم لوط منكم يبعد ﴾ أى تقاربونهم فى الضلال فلا يبعد أن يأتىكم ما أتاهم من العذاب .

(بعد) : يقال في مقابلة قبل وتستوفي أنواعه في باب قبل إن شاء الله تعالى .

(بعر) : قال تعالى : ﴿ ولئن جاء به حمل بعير ﴾ البعر معروف ويقع على الذكر والأنثى كالإنسان في وقوعه عليهما وجمعه أبعرة وأباعر وبعران والبعر لما يسقط منه والبعر موضع البعر والمبعر من البعر الكثير البعر .

(بعض) : بعض الشيء جزء منه ويقال ذلك بمراعاة كل ولذلك يقابل به كل فيقال بعضه وكله وجمعه أبعاض . قال عز وجل ﴿ بعضكم لبعض عدو - وكذلك نولي بعض الظالمين بعضاً - ويلعن بعضكم بعضاً ﴾ وقد بعضت كذا جعلته أبعاضاً نحو جزأته قال أبو عبيدة : ﴿ ولأين لكم بعض الذي تختلفون فيه ﴾ أي كل الذي كقول الشاعر :

« أو يرتبط بعض النفوس حمامها »

وفي قوله هذا قصور نظر منه وذلك أن الأشياء على أربعة أضرب : ضرب في بيانه مفسدة فلا يجوز لصاحب الشريعة أن يبينه كوقت القيامة ووقت الموت ، وضرب معقول يمكن للناس إدراكه من غير نبي كمعرفة الله ومعرفة في خلق السموات والأرض فلا يلزم صاحب الشرع أن يبينه ، ألا ترى أنه كيف أحال معرفته على العقول في نحو قوله : ﴿ قل انظروا ماذا في السموات والأرض ﴾ وبقوله : ﴿ أولم يتفكروا ﴾ وغير ذلك من الآيات . وضرب يجب عليه بيانه كأصول الشرعيات المختصة بشرعه . وضربه يمكن الوقوف عليه بما بينه صاحب الشرع كفروع الأحكام ، وإذا اختلف الناس في أمر غير الذي يختص بالنبي بيانه فهو مخير بين أن يبين وبين أن لا يبين حسب ما يقتضي اجتهاده وحكمته فإذا قوله تعالى : ﴿ لأين لكم بعض الذي تختلفون فيه ﴾ لم يرد به كل ذلك وهذا ظاهر لمن ألقى العصبية عن نفسه وأما قول الشاعر :

« أو يرتبط بعض النفوس حمامها »

فإنه يعنى به نفسه والمعنى إلا أن يتداركني الموت لكن عرض ولم يصرح حسب ما بنيت عليه جملة الإنسان في الابتعاد من ذكر موته . قال الخليل يقال

رأيت غرباناً تبتعض أى يتناول بعضها بعضاً ، والبعض بنى لفظه من بعض وذلك لصغر جسمها بالإضافة إلى سائر الحيوانات .

(بعل) : البعل هو الذكر من الزوجين ، قال الله عز وجل : ﴿ وهذا بعل شيخاً ﴾ وجمعه بعولة نحو فحل وفحولة قال تعالى : ﴿ وبعولتهن أحق بردهن ﴾ ولما تصور من الرجل الاستعلاء على المرأة فجعل سائسها والقائم عليها كما قال تعالى : ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ سمي باسمه كل مستعل على غيره فسمى العرب معبودهم الذى يتقربون به إلى الله بعلاً لاعتقادهم ذلك فيه فى نحو قوله تعالى : ﴿ أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين ﴾ ويقال أانا بعل هذه الدابة أى المستعل عليها ، وقيل للأرض المستعلية على غيرها بعل ولفحل النحل بعل تشبيهاً بالبعل من الرجال . ولما عظم حتى يشرب بعروقه بعل لاستعلائه ، قال ﷺ : فيما سقى بعلاً العشر . ولما كانت وطأة العالى على المستولى عليه مستثقلة فى النفس قيل أصبح فلان بعلاً على أهله أى ثقيلاً لعلوه عليهم ، وبنى من لفظ البعل المباعلة والبعل كناية عن الجماع وبعل الرجل يبعل بعولة واستبعل فهو بعل ومستبعل إذا صار بعلاً ، واستبعل النخل عظم وتصور من البعل الذى هو النخل قيامه فى مكانه ف قيل بعل فلان بأمره إذا أدهش وثبت مكانه ثبوت النخل فى مقره وذلك كقولهم ما هو إلا شجر ؛ فيمن لا يرح .

(بغت) : البغت مفاجأة الشيء من حيث لا يحتسب قال تعالى : ﴿ لا تأتاكم إلا بغتة ﴾ وقال : ﴿ بل تأتيم بغتة ﴾ وقال : ﴿ أتيم الساعة بغتة ﴾ ويقال بغت كذا فهو باغت قال الشاعر :

إذا بعثت أشياء قد كان مثلها قديماً فلا تعدّها بغتات

(بغض) : البغض نفار النفس عن الشيء الذى ترغب عنه وهو ضد الحب فإن الحب انجذاب النفس إلى الشيء الذى ترغب فيه . يقال بغض الشيء بغضاً وبغضته بغضاً . قال الله عز وجل : ﴿ وألقينا بينهم العداوة والبغضاء ﴾ وقال : ﴿ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء ﴾ . وقوله عليه السلام : « إن الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش » فذكر بغضه له تنبيه على فيضه وتوفيق إحسانه منه .

(بغل) : قال الله تعالى : ﴿ والخيل والبغال والحمير ﴾ البغل المتولد من بين الحمار والفرس وتبغل البعير تشبه به في سعة مشيه وتصور منه عرامته وخبثه فقيل في صفة النذل هو بغل .

(بغى) : البغى طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرى ، تجاوزه أو لم يتجاوزه ، فتارة يعتبر في القدر الذى هو الكمية ، وتارة يعتبر في الوصف الذى هو الكيفية يقال بغيت الشيء إذا طلبت أكثر مما يجب وابتغيت كذلك ، قال عز وجل : ﴿ لقد ابتغوا الفتنة من قبل ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ يبغونكم الفتنة ﴾ والبغى على حزبين : أحدهما محمود وهو تجاوز العدل إلى الإحسان والفرض إلى التطوع . والثانى مذموم وهو تجاوز الحق إلى الباطل أو تجاوزه إلى الشبه كما قال عليه الصلاة والسلام : « الحق بين والباطل بين وبين ذلك أمور مشتبهات ، ومن رتع حول الحمى أو شك أن يقع فيه » . ولأن البغى قد يكون محموداً ومذموماً قال تعالى : ﴿ إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون فى الأرض بغير الحق ﴾ فخص العقوبة ببغيه بغير الحق . وأبغيتك أعتك على طلبه ، وبغى الجرح تجاوز الحد فى فساد ، وبغت المرأة بغاء إذا فجرت وذلك لتجاوزها إلى ما ليس لها . قال عز وجل : ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً ﴾ وبغت السماء تجاوزت فى المطر حد المحتاج إليه . وبغى : تكبر وذلك لتجاوزه منزلته إلى ما ليس له ويستعمل ذلك فى أى أمر كان قال تعالى : ﴿ يبغون فى الأرض بغير الحق ﴾ وقال تعالى : ﴿ إنما بغىكم على أنفسكم - وبغى عليه لينصرنه الله - إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ﴾ وقال : ﴿ فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى ﴾ فالبغى فى أكثر المواضع مذموم وقوله ﴿ غير باغ ولا عاد ﴾ أى غير طالب ما ليس له طلبه ولا متجاوز لما رسم له . قال الحسن : غير متناول للذة ولا متجاوز سد الجوعة . وقال مجاهد رحمه الله : غير باغ على إمام ولا عاد فى المعصية طريق الحق . وأما الابتغاء فقد خص بالاجتهاد فى الطلب فمتى كان الطلب لشيء محمود فالابتغاء فيه محمود نحو ﴿ ابتغاء رحمة من ربك - وابتغاء وجه ربه الأعلى ﴾ ، وقولهم : ينبغى مطاوع بغى ، فإذا قيل ينبغى أن يكون كذا فيقال على وجهين : أحدهما ما يكون مسخراً للفعل نحو : النار ينبغى أن تحرق الثوب . والثانى على معنى الاستئصال نحو فلان ينبغى أن يعطى لكرمه . وقوله تعالى : ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغى له ﴾ على الأول فإن معناه لا يتسخر

ولا يتسهل له ، ألا ترى أن لسانه لم يكن يجرى به وقوله تعالى : ﴿ وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ﴾ .

(بقر) : البقر واحده بقرة قال الله تعالى : ﴿ إن البقر تشابه علينا ﴾ وقال : ﴿ بقرة لا فارض ولا بكر - بقرة صفراء فاقع لونها ﴾ ويقال في جمعه باقر كحامل وبقر كحكيم ، وقيل يبقور ، وقيل للذكر ثور وذلك نحو جمل وناقة ورجل وامرأة واشتق من لفظه لفظ لفعله فقيل بقر الأرض أى شق . ولما كان شقه واسعاً استعمل في كل شق واسع يقال بقرت بطنه إذا شققته شقاً واسعاً وسمى محمد بن علي رضي الله عنه باقراً لتوسعه في دقائق العلوم وبقره بواطنها . وبقّر الرجل في المال وفي غيره اتسع فيه ، وبقّر في سفره إذا شق أرضاً إلى أرض متوسعاً في سيره قال الشاعر :

ألا هل أتاها والحوادث جمّة بأن امرأ القيس بن نملك يبقرا

وبقر الصبيان إذا لعبوا البقيرى وذلك إذا بقروا حولهم حفائر والبيقران نبت قيل إنه يشق الأرض لخروجه ويشققها بعروقه .

(بقل) : قوله تعالى : ﴿ بقلها وقثائها ﴾ البقل ما لا ينبت أصله وفرعه في الشتاء وقد اشتق من لفظه لفظ الفعل فقيل بقل أى نبت وبقل وجه الصبي تشبيهاً به وكذا بقل ناب البعير ، قاله ابن السكيت ، وأبقل المكان صار ذا بقل فهو مبقل وبقلت البقل جززته ، والمبقلة موضعه .

(بقى) : البقاء ثبات الشيء على حاله الأولى وهو يضاد الفناء وقد بقى يبقى بقاء وقيل بقى في الماضي موضع بقى وفي الحديث : بقينا رسول الله ﷺ ، أى انتظرناه وترصدناه له مدة كثيرة . والباقي ضربان : باق بنفسه لا إلى مدة وهو البارى تعالى ولا يصح عليه الفناء . وباقي بغيره وهو ما عداه ويصح عليه الفناء . والباقي بالله ضربان : باق بشخصه إلى أن شاء الله أن يفنيه كبقاء الأجرام السماوية . وباقي بنوعه وجنسه دون شخصه وجزئه كالإنسان والحيوان . وكذا في الآخرة باق بشخصه كأهل الجنة فإنهم يبقون على التأيد لا إلى مدة كما قال عز وجل : ﴿ نخالدين فيها ﴾ والآخر بنوعه وجنسه كما روى عن النبي - ﷺ - : « أن أثمار أهل الجنة يقطفها أهلها ويأكلونها ثم تخلف مكانها مثلها » ، ولكون

ما في الآخرة دائماً قال عز وجل : ﴿ وما عند الله خير وأبقى ﴾ وقوله تعالى : ﴿ والباقيات الصالحات ﴾ أى ما يبقى ثوابه للإنسان من الأعمال وقد فسر بأنها الصلوات الخمس وقيل هى سبحان الله والحمد لله والصحيح أنها كل عبادة يقصد بها وجه الله تعالى وعلى هذا قوله : ﴿ بقية الله خير لكم ﴾ وأضافها إلى الله تعالى ، وقوله تعالى : ﴿ فهل ترى لهم من باقية ﴾ أى جماعة باقية أو فعلة لهم باقية ، وقيل معناه بقية قال وقد جاء من المصادر ما هو على فاعل وما هو على بناء مفعول والأول أصح .

(بكت) : بكة هى مكة عن مجاهد وجعله نحو سبد رأسه وسمده ، وضربة لازب ولازم فى كون الباء بدلاً من الميم ، قال عز وجل : ﴿ إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مبارك ﴾ وقيل بطن مكة وقيل هى اسم المسجد وقيل هى البيت . وقيل هى حيث الطواف وسمى بذلك من التباك أى الازدحام لأن الناس يزدحمون فيه للطواف ، وقيل سميت مكة بكة لأنها تبك أعناق الجبابرة إذا ألدوا فيها بظلم .

(بكر) : أصل الكلمة هى البكرة التى هى أول النهار فاستق من لفظه الفعل فقيل بكر فلان بكوراً إذا خرج بكرة والبكور المبالغ فى البكور وبكر فى حاجة وابتكر وياكر مبكرة ، وتصور منها معنى التعجيل لتقدمها على سائر أوقات النهار فقيل لكل متعجل فى أمر بكر ، قال الشاعر :

بكرت تلومك بعدوهم فى الندى بسل عليك ملامتى وعتابى

وسمى أول الولد بكراً وكذلك أبواه فى ولادته إياه تعظيماً له نحو بيت الله وقيل أشار إلى ثوابه وما أعد لصالحى عباده مما لا يلحقه الفناء وهو المشار إليه بقوله تعالى : ﴿ وإن الدار الآخرة هى الحيوان ﴾ قال الشاعر :

* يا بكر بكرين ويا خلب الكبد *

فبكر فى قوله تعالى : ﴿ لا فارض ولا بكر ﴾ هى التى لم تلد وسميت التى لم تفتض بكراً اعتباراً بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء وجمع البكر أبكار قال تعالى : ﴿ إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكاراً ﴾ والبكرة المحالة الصغيرة لتصور السرعة فيها .

(بكم) : قال عز وجل : ﴿ صم بكم ﴾ جمع أبكم وهو الذى يولد أخرس فكل أبكم أخرس وليس كل أخرس أبكم ، قال تعالى : ﴿ وضرب الله مثلاً رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء ﴾ ويقال بكم عن الكلام إذا ضعف عنه لضعف عقله ، فصار كالأبكم .

(بكى) : بكى يبكى بكاءً وبكاءً فالبكاء بالمد سيلان الدمع عن حزن وعويل ، يقال إذا كان الصوت أغلب كالرغاء والثغاء وسائر هذه الأبنية الموضوعة للصوت ، وبالقصر يقال إذا كان الحزن أغلب وجمع الباكي باكون وبكى ، قال الله تعالى : ﴿ خروا سجداً وبكياً ﴾ وأصل بكى فعول كفوفهم ساجد وسجود وراكع وركوع وقاعد وقعود لكن قلب الواو ياء فأدغم نحو جاث وجثى وعات وعتى . وبكى يقال فى الحزن وإسالة الدمع معاً ويقال فى كل واحد منهما منفرداً عن الآخر وقوله عز وجل ﴿ فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً ﴾ إشارة إلى الفرح والترخ وإن لن تكن مع الضحك قهقهة ولا مع البكاء إسالة دمع وكذلك قوله تعالى : ﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض ﴾ وقد قيل إن ذلك على الحقيقة وذلك قول من يجعل لهما حياة وعلماً وقيل ذلك على المجاز ، وتقديره فما بكت عليهم أهل السماء .

(بل) : للتدراك وهو ضربان : ضرب يناقض ما بعده ما قبله لكن ربما يقصد به لتصحيح الحكم الذى بعده إبطال ما قبله وربما قصد لتصحيح الذى قبله وإبطال الثانى . فمما قصد به تصحيح الثانى وإبطال الأول قوله تعالى : ﴿ إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين - كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ أى ليس الأمر كما قالوا بل جهلوا فنية بقوله ران على قلوبهم على جهلهم وعلى هذا قوله تعالى : فى قصة إبراهيم : ﴿ قالوا أنت فعلت هذا بالهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون ﴾ ومما قصد به تصحيح الأول وإبطال الثانى قوله تعالى : ﴿ فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي أكرمن وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن . كلا بل لا تكرمون اليتم ﴾ أى ليس إعطاؤهم المال من الإكرام ولا منعهم من الإهانة لكن جهلوا ذلك لوضعهم المال فى غير موضعه ، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ ص والقرآن ذى الذكر بل الذين كفروا فى عسرة وشقاق ﴾ فإنه دل بقوله : ﴿ والقرآن ذى الذكر ﴾ أن القرآن مقر للتذكر وأن ليس

امتناع الكفار من الإصغاء إليه أن ليس موضعاً للذكر بل لتعززههم ومشافتهم . وعلى هذا ﴿ ق وَالْقُرْآنَ الْحَمِيدَ بَلْ عَجِبُوا ﴾ أى ليس امتناعهم من الإيمان بالقرآن أن لا يجد للقرآن ولكن لجهلهم ونبه بقوله : ﴿ بَلْ عَجِبُوا ﴾ على جهلهم لأن التعجب من الشيء يقتضى الجهل بسببه وعلى هذا قوله عز وجل : ﴿ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكِبَكَ كَلَّا بَلْ تَكْذِبُونَ بِالْدِّينِ ﴾ كأنه قيل ليس ههنا ما يقتضى أن يغرمهم به تعالى ولكن تكذيبهم هو الذى حملهم على ما ارتكبوه . والضرب الثانى من بل هو أن يكون مبيناً للحكم الأول وزائداً عليه بما بعد بل نحو قوله تعالى : ﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ فإنه نبه أنهم يقولون أضغاث أحلام بل افتراه يزيدون على ذلك بأن الذى أتى به مفترى افتراه بل يزيدون فيدعون أنه كذاب فإن الشاعر فى القرآن عبارة عن الكاذب بالطبع وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يَنْصُرُونَ بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ ﴾ أى لو يعلمون ما هو زائد عن الأول وأعظم منه وهو أن تأتيتهم بغتة ، وجميع ما فى القرآن من لفظ ﴿ بَلْ ﴾ لا يخرج من أحد هذين الوجهين وإن دق الكلام فى بعضه .

(بلد) : البلد المكان المختط المحدود المتأنس باجتماع قطانه وإقامتهم فيه وجمعه بلاد وبلدان قال عز وجل : ﴿ لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ﴾ قيل يعنى به مكة . وقال تعالى : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ﴾ وقال : ﴿ بَلَدٌ طَيِّبٌ - فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا - سَقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ ﴾ وقال عز وجل : ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾ يعنى مكة وتخصيص ذلك فى أحبد الموضعين وتنسكيره فى الموضع الآخر له موضع غير هذا الكتاب . وسميت المفازة بلداً لكونها موطن الوحشيات والمقبرة بلداً لكونها موطناً للأموات والبلدة منزل من منازل القمر والبلدة البلجة ما بين الحاجبين تشبيهاً بالبلد لتجدده وسميت الكركرة بلدة لذلك وربما استعير ذلك لمصدر الإنسان . ولاعتبار الأثر قيل بجلده بلد أى أثر وجمعه أبلاد ، قال الشاعر :

« وفى النجوم كلوم ذات أبلاد »

وأبلد الرجل صار ذا بلد نحو أنجد وأتهم ، وبلد لزم البلد ولما كان اللازم لموطنه كثيراً ما ينتحير إذا حصل فى غير موطنه قيل للمتحير بلد فى أمره وأبلد وتبلد ، قال الشاعر :

« لا بد للمحزون أن يتبلدا »

ولكثرة وجود البلادة فيمن كان جلف البدن قيل رجل أبلد عبارة عن العظيم الخلق وقوله تعالى : ﴿ والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا ﴾ كناية عن النفوس الظاهرة والنجسة فيما قيل .

(بلس) : الإبلاس الحزن المعترض من شدة البأس ، يقال أبلس . ومنه اشتق إبليس فيما قيل قال عز وجل : ﴿ ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ﴾ وقال تعالى : ﴿ فأخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون ﴾ وقال تعالى : ﴿ وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين ﴾ ولما كان المبلس كثيراً ما يلزم السكوت وينسى ما يعنيه قيل أبلس فلان إذا سكت وإذا انقطعت حجته ، وأبلست الناقة فهي مبلاس إذا لم ترع من شدة الضبعة ، وأما الإبلاس للمسح ففارسي معرب .

(بلع) : قال عز وجل : ﴿ يا أرض ابلعي ماءك ﴾ من قولهم بلعت الشيء وابتلعت ، ومنه البلوعة وسعد بلع نجم ، وبلع الشيب في رأسه أول ما يظهر .

(بلغ) : البلوغ والبلاغ الانتهاء إلى أقصى المقصد والمنتهى مكاناً كان أو زماناً أو أمراً من الأمور المقدرة وربما يعبر به عن المشاركة عليه وإن لم ينته إليه فمن الانتهاء بلغ أشده وبلغ أربعين سنة ، وقوله عز وجل : ﴿ فإذا بلغن أجلهن فلا تعضلوهن - وما هم ببالغيه - فلما بلغ معه السعى - لعل أبلغ الأسباب - أيمان علينا بالغة ﴾ أى منتبهة في التوكيد . والبلاغ التبليغ نحو قوله عز وجل : ﴿ هذا بلاغ للناس ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ بلاغ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون - وما علينا إلا البلاغ المبين - فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب ﴾ والبلاغ الكفاية نحو قوله عز وجل : ﴿ إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ فإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ أى إن لم تبلغ هذا أو شيئاً مما حملت تكن في حكم من لم يبلغ شيئاً من رسالته وذلك أن حكم الأنبياء وتكليفاتهم أشد وليس حكمهم كحكم سائر الناس الذين يتجاف عنهم إذا خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً وأما قوله عز وجل : ﴿ فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف ﴾ فللمشارفة فإنها إذا انتهت إلى أقصى الأجل لا يصح للزوج مراجعتها وإمساكها . ويقال بلغته الخبر وأبلغته مثله وبلغته أكثر ، قال تعالى : ﴿ أبلغكم رسالات ربي ﴾ وقال :

﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ وقال عز وجل : ﴿ فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ﴾ وقال تعالى : ﴿ بلغني الكبر وامرأتى عاقر ﴾ وفى موضع : ﴿ وقد بلغت من الكبر عتياً ﴾ وذلك نحو : أدركنى الجهد وأدركت الجهد ولا يصح بلغنى المكان وأدركنى ، والبلاغة تقال على وجهين : أحدهما أن يكون بذاته بليغاً وذلك بأن يجمع ثلاثة أوصاف صواباً فى موضوع لغته وطبقاً للمعنى المقصود به وصدقاً فى نفسه ومتى اخترم وصف من ذلك كان ناقصاً فى البلاغة . والثانى : أن يكون بليغاً باعتبار القائل والمقول له وهو أن يقصد القائل أمراً فبرده على وجه حقيق أن يقبله المقول له ، وقوله تعالى : ﴿ وقل لهم فى أنفسهم قولاً بليغاً ﴾ يصح حمله على المعنيين وقول من قال معناه قل لهم إن أظهرتم ما فى أنفسكم قتلتم ، وقول من قال خوفهم بمكاره تنزل بهم ، فإشارة إلى بعض ما يقتضيه عموم اللفظ والبلاغة ما يتبلغ به من العيش .

(بلى) : يقال بلى الثوب بلى وبلاء أى خلق ومنه قيل لمن : سافر بلاءه سفر أى أبلاه السفر وبلوته اختبرته كأنى أخلقته من كثرة اختبارى له ، وقرئ : ﴿ هنالك نبلو كل نفس ما أسلفت ﴾ أى نعرف حقيقة ما عملت ، ولذلك قيل أبليت فلاناً إذا اختبرته ، وسمى الغم بلاء من حيث إنه يبلى الجسم ، قال تعالى : ﴿ وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم - ولنبلونكم بشىء من الخوف ﴾ الآية ، وقال عز وجل : ﴿ إن هذا هو البلاء المبين ﴾ وسمى التكليف بلاء من أوجه : أحدها أن التكليف كلها مشاق على الأبدان فصارت من هذا الوجه بلاء والثانى أنها اختبارات ولهذا قال الله عز وجل : ﴿ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ﴾ والثالث أن اختبار الله تعالى للعباد تارة بالمسار ليشكروا وتارة بالمضار ليصبروا فصارت المحنة والمنحة جميعاً بلاء فالحنّة مقتضية للصبر والمنحة مقتضية للشكر ، والقيام بحقوق الصبر أيسر من القيام بحقوق الشكر ، فصارت المنحة أعظم البلاءين وبهذا النظر قال عمر : بلىنا بالضراء فصبرنا وبلىنا بالسراء فلم نصبر ، ولهذا قال أمير المؤمنين من وسع عليه دنياه فلم يعلم أنه قد مكر به فهو مخلوع عن عقله ، وقال تعالى : ﴿ ونبلوكم بالشر والخير فتنة - وليبلى المؤمنين منه بلاء حسناً ﴾ وقوله عز وجل ﴿ وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم ﴾ راجع إلى الأمرين . إلى المحنة التى فى قوله عز وجل ﴿ يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم ﴾ وإلى المنحة التى أنجاهم وكذلك قوله تعالى : ﴿ وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء

مبين ﴿ راجع إلى الأمرين كما وصف كتابه بقوله : ﴿ قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ﴾ وإذا قيل ابتلي فلان كذا وأبلاه فذلك يتضمن أمرين : أحدهما تعرف حاله والوقوف على ما يجهل من أمره . والثاني ظهور جودته ورداءته . وربما قصد به الأمران وربما يقصد به أحدهما ، فإذا قيل في الله تعالى . بلا كذا أو أبلاه فليس المراد منه إلا ظهور جودته ورداءته دون التعرف لحاله والوقوف على ما يجهل من أمره إذ كان الله علام الغيوب وعلى هذا قوله عز وجل : ﴿ وإذا ابتلي إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن ﴾ ويقال أبليت فلانا يمينا إذا عرضت عليه اليمين لتبلوه بها .

(بلى) : بلى رد للنفى نحو قوله تعالى : ﴿ وقالوا لن تمسنا النار ﴾ الآية ﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ أو جواب لاستفهام مقترن بنفى نحو ﴿ ألسنت بربكم قالوا بلى ﴾ ونعم يقال في الاستفهام المجرد نحو ﴿ هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ﴾ ولا يقال ههنا بلى . فإذا قيل ما عندي شيء فقلت بلى فهو رد لكلامه وإذا قلت نعم فأقرار منك ، قال تعالى : ﴿ فأتقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون - وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى ورنى لتأتينكم - وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى - قالوا أو لم تك تأتكم رسلكم بالبينات قالوا بلى ﴾ .

(بن) : البنان الأصابع ، قيل سميت بذلك لأن بها صلاح الأحوال التي يمكن للإنسان أن يبن بها يريد أن يقيم به ويقال أبن بالمكان بين ولذلك خص في قوله تعالى : ﴿ بلى قادرين على أن نسوي بنانه ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ واضربوا منهم كل بنان ﴾ ، خصه لأجل أنهم بها تقاتل وتدافع ، والبنة الرائحة التي تبني بها تعلق به

(بني) : يقال بنيت أبنى بناء وبنية وبنياً قال عز وجل : ﴿ وبنينا فوقكم سبْعاً شداداً ﴾ والبناء اسم لما يبنى بناء ، قال تعالى : ﴿ لهم غرف من فوقها غرف مبنية ﴾ والبنية يعبر بها عن بيت الله قال تعالى : ﴿ والسماء بنيانها بأيد - والسماء وما بناها ﴾ والبنيان واحد لاجمع لقوله : ﴿ لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم ﴾ وقال : ﴿ كأنهم بنيان مرصوص - قالوا ابنوا له بنياناً ﴾ وقال

بعضهم : بنيان جمع بنيانة فهو مثل شعير وشعيرة وتمر وتمرّة ونخل ونخلة ، وهذا النحو من الجمع يصح تذكيره وتأنثه . وابن أصله بنو لقوهم الجمع أبناء وفي التصغير بنى ، قال تعالى : ﴿ يا بنى لا تقصص رؤياك على إخوتك - يا بنى إني أرى في المنام أني أذبحك - يا بنى لا تشرك بالله - يا بنى لا تعبد الشيطان ﴾ وسمى بذلك لكونه بناء للأب فإن الأب هو الذى بناه وجعله الله بناء في إيجادهِ ويقال لكل ما يحصل من جهة شيء أو من تربيته أو بتفقدِهِ أو كثرة خدمته له أو قيامه بأمره هو ابنه نحو فلان ابن حرب وابن السبيل للمسافر وابن العلم . قال الشاعر :

« أولاك بنو خير وشر كليهما »

وفلان ابن بطنه وابن فرجه إذا كان همه مصروفاً إليهما وابن يومه إذا لم يتفكر في غده ، قال تعالى : ﴿ وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ﴾ وقال تعالى : ﴿ إن ابني من أهلي - إن ابنك سرق ﴾ وجمع ابن أبناء وبنون قال عز وجل : ﴿ وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ﴾ ، وقال عز وجل : ﴿ يا بنى لا تدخلوا من باب واحد - يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد - يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان ﴾ ويقال في مؤنث ابن ابنة وبنت والجمع بنات ، وقوله تعالى : ﴿ هؤلاء بناتي هن أطهر لكم ﴾ وقوله : ﴿ لقد علمت ما لنا في بناتك من حق ﴾ فقد قيل مخاطب بذلك أكابر القوم وعرض عليهم بناته لأهل قريته كنهم فإنه محال أن يعرض بنات له قليلة على الجمل الغفير وقيل بل أشار بالبنات إلى نساء أمتة وسماهن بنات له لكون كل نبي بمنزلة الأب لأمتة بل لكونه أكبر وأجل الأبوين لهم كما تقدم في ذكر الأب ، وقوله تعالى : ﴿ ويجعلون لله البنات ﴾ هو قولهم عن الله إن الملائكة بنات الله تعالى .

(بهت) : قال الله عز وجل : ﴿ فهبت الذى كفر ﴾ أى دهش وتحير ، وقد بهته . قال عز وجل : ﴿ هذا بهتان عظيم ﴾ أى كذب يبهت سامعه لفظاعته . قال الله تعالى : ﴿ يأتين بهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن ﴾ كناية عن الزنا وقيل بل ذلك لكل فعل شنيع يتعاطينه باليد والرجل من تناول ما لا يجوز والمنشئ إلى ما يقبح ويقال جاء بالبهتة أى الكذب .

(بهج) : البهجة حسن اللون وظهور السرور وفيه قال عز وجل :

﴿ حدائق ذات بهجة ﴾ وقد بهج فهو بهج ، قال : ﴿ وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ﴾ . ويقال بهج كقول الشاعر :

« ذات خلق بهج »

ولا يجيء منه بهوج وقد ابتهج بكذا أى سر به سروراً بان أثره على وجهه وأبهجه كذا .

(بهل) : أصل البهل كون الشيء غير مراعى والباهل البعير المخلى عن قيده أو عن سمة أو المخلى ضرعها عن صرار . قالت امرأة أتيك باهلاً غير ذات صرار أى أبحث لك جميع ما كنت أملكه لم استأثر بشيء دونه وأبهلت فلاناً خلخته وإرادته تشبيهاً بالبعير الباهل . والبهل والابتهال فى الدعاء الاسترسال فيه والتضرع نحو قوله عز وجل : ﴿ ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ﴾ ومن فسر الابتهال باللعن فلاجل أن الاسترسال فى هذا المكان لأجل اللعن قال الشاعر :

« نظر الدهر إليهم فابتهل »

أى استرسل فيهم فأفناهم .

(بهم) : البهمة الحجر الصلب وقيل للشجاع بهمة تشبيهاً به وقيل لكل ما يصعب على الحاسة إدراكه إن كان محسوساً وعلى الفهم إن كان معقولاً مبهم ، ويقال أبهمت كذا فاستبهم وأبهمت الباب أغلقته إغلاقاً لا يهتدى لفتحه والبهمة ما لا نطق له وذلك لما فى صوته من الإبهام لكن خص فى المتعارف بما عدا السباع والطير فقال تعالى : ﴿ أحلت لكم بهيمة الأنعام ﴾ وليل بهم فعيل بمعنى مفعول قد أبهم أمره للظلمة أو فى معنى مفعول لأنه يبهم ما يعن فيه فلا يدرك ، وفرس بهم إذا كان على لون واحد لا يكاد تميزه العين غاية التمييز ومنه ما روى « أنه يحشر الناس يوم القيامة بهما » أى عراة وقيل معرون مما يتوسمون به فى الدنيا ويتزينون به والله أعلم . والبهم صغار الغنم والبهيم نبات يستبهم منبته لشركه وقد أبهمت الأرض كثر بهمها نحو أعشبت وأبقلت أى كثر عشبها وبقلها .

(باب) : الباب يقال لدخل الشيء وأصل ذلك مداخل الأمكنة كباب المدينة والدار والبيت وجمعه أبواب قال تعالى : ﴿ واستبقا الباب وقدت قميصه

من دبر وألفيا سيدها لدى الباب ﴿ وقال تعالى : ﴿ لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة ﴾ ومنه يقال في العلم باب كذا وهذا العلم باب إلى علم كذا أى به يتوصل إليه وقال ﷺ : « أنا مدينة العلم وعلى بابها » أى به يتوصل قال الشاعر :

* أتيت المروءة من بابها *

قال تعالى : ﴿ ففتحنا عليهم أبواب كل شيء ﴾ وقال عز وجل ﴿ باب باطنه فيه الرحمة ﴾ وقد يقال أبواب الجنة وأبواب جهنم للأشياء التى بها يتوصل إليهما ، قال تعالى : ﴿ ادخلوا أبواب جهنم ﴾ وقال تعالى : ﴿ حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم ﴾ وربما قيل هذا من باب كذا أى مما يصلح له وجمعه بابات وقال الخليل بابة في الحدود وبوت بابا ، أى عملت وأبواب مبوبة ، والبواب حافظ البيت وتبوت بابا اتخذته ، أصل باب بوب .

(بيت) : أصل البيت مأوى الإنسان بالليل لأنه يقال بات أقام بالليل كما يقال ظل بالنهار ثم قد يقال للمسكن بيت من غير اعتبار الليل فيه وجمعه أبيات وبيوت لكن البيوت بالمسكن أخص والأبيات بالشعر قال عز وجل : ﴿ فتلک بيوتهم خاوية بما ظلموا ﴾ وقال تعالى : ﴿ واجعلوا بيوتكم قبة - لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم ﴾ ويقع ذلك على المتخذ من حجر ومدر وصوف ووبر وبه شبه بيت الشعر وعبر عن مكان الشيء بأنه بيته وصار أهل البيت متعارفاً في آل النبي ﷺ ونبه النبي بقوله : « سلمان منا أهل البيت » أن مولى القوم يصح نسبته إليهم ، كما قال : « مولى القوم منهم وابنه من أنفسهم » . وبيت الله والبيت العتيق مكة قال الله عز وجل : ﴿ وليطوفوا بالبيت العتيق - إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة - وإذا رفع إبراهيم القواعد من البيت ﴾ يعنى بيت الله وقوله عز وجل : ﴿ وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى ﴾ إنما نزل في قوم كانوا يتحاشون أن يستقبلوا بيوتهم بعد إحرامهم فنه تعالى أن ذلك مناف للبر ، وقوله عز وجل : ﴿ والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام ﴾ معناه بكل نوع من المسار ، وقوله تعالى : ﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ﴾ قيل بيوت النبي نحو : ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ﴾ وقيل أشير بقوله ﴿ في بيوت ﴾ إلى أهل بيته وقومه ، وقيل أشير به إلى القلب . وقال بعض الحكماء

في قول النبي ﷺ : « لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة » إنه أريده القلب وعنى بالكلب الحرص بدلالة أنه يقال كلب فلان إذا أفرط في الحرص وقولهم هو أحرص من كلب . وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا بَوَانَا لِبَٰرِهٖم مَّكَانَ الْبَيْتِ ﴾ يعنى مكة ، و﴿ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ﴾ أى سهل لى فيها مقراً ﴿ وَأَوْحِينَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا - وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾ يعنى المسجد الأقصى ، وقوله عز وجل : ﴿ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ فقد قيل إشارة إلى جماعة البيت فسماهم بيتاً كتسمية نازل القرية قرية . والبيات والتبييت قصد العدو ليلاً ، قال تعالى : ﴿ أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ - بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ والبيوت ما يفعل بالليل ، قال تعالى : ﴿ بَيْتٌ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ﴾ يقال لكل فعل دبر فيه بالليل بيت قال عز وجل . ﴿ إِذْ يَبِيتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ وعلى ذلك قوله عليه السلام : « لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل » وبات فلان يفعل كذا عبارة موضوعة لما يفعل بالليل كظلل لما يفعل بالنهار وهما من باب العبادات .

(بيد) : قال عز وجل : ﴿ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴾ يقال باد الشيء يبيد بباداً إذا تفرق وتوزع في البيداء أى المفازة وجمع البيداء بيد ، وأتان بيدانة تسكن البيداء .

(بور) : البوار فرط الكساد ولما كان فرط الكساد يؤدي إلى الفساد كما قيل كسد حتى فسد عبر بالبوار عن الهلاك ، يقال بار الشيء يبور بوراً وبوراً ، قال عز وجل : ﴿ تِجَارَةٌ لَّنْ تَبُورَ - وَمَكْرَ أُوْلَٰئِكَ هُوَ يُبُورُ ﴾ وروى نعوذ بالله من بوار الأيم ، وقال عز وجل : ﴿ وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ ويقال رجل حائر بائر وقوم حور بور ، وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴾ أى هلكى جمع بائر ، وقيل بل هو مصدر يوصف به الواحد والجمع فيقال رجل بور وقوم بور ، وقال الشاعر :

يارسول المليك إن لسانى راتق ما فتقت إذ أنا بور

وبار الفحل الناقة إذا تشممها ألاقح هى أم لا ، ثم يستعار ذلك للاختبار فيقال برت كذا اختبرته .

(بشر) : قال عز وجل : ﴿ وبئر معطلة وقصر مشيد ﴾ وأصله الهمز يقال بارت بئراً وبأرت بؤرة أى حفيرة ، ومنه اشتق المئبر وهو فى الأصل حفيرة يستر رأسها ليقع فيها من مر عليها ويقال لها المغواة وعبر بها عن النخبة الموقعة فى البلية والجمع المآبر .

(بؤس) : البؤس والبأس والبأساء الشدة والمكروه إلا أن البؤس فى الفقر والحرب أكثر والبأس والبأساء فى النكابة نحو : ﴿ والله أشد بأساً وأشد تنكيلاً ﴾ فأخذناهم بالبأساء والضراء - والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس ﴾ وقال تعالى : ﴿ بأسهم بينهم شديد ﴾ وقد بؤس بؤس ، وعذاب بئس فعيل من البأس أو من البؤس ، فلا تبتئس أى لا تلتزم البؤس ولا تحزن ، وفى الخبر أنه عليه السلام كان يكره البؤس والتبؤس والتبؤس : أى الضراعة للفقراء أو أن يجعل نفسه ذليلاً ويتكلف ذلك جميعاً . وبئس كلمة تستعمل فى جميع المذام ، كما أن نعم تستعمل فى جميع الممادح ويرفعان مافيه الألف واللام أو مضافاً إلى مافيه الألف واللام نحو بئس الرجل زيد وبئس غلام الرجل زيد ، وينصبان النكرة نحو بئس رجلاً وبئس ما كانوا يفعلون أى شيئاً يفعلونه ، قال تعالى : ﴿ وبئس القرار - وبئس مثنوى المتكبرين - بئس للظالمين بدلاً - لبئس ما كانوا يصنعون ﴾ وأصل بئس بئس وهو من البؤس .

(بيض) : البياض فى الألوان ضد السواد ، يقال ابيض ابيضاضاً وبياضاً فهو مبيض وأبيض قال عز وجل : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، فأما الذين ابيضت وجوههم ﴾ والأبيض عرق سمى به لكونه أبيض ، ولما كان البياض أفضل لون عندهم كما قيل البياض أفضل والسواد أهول والحمرة أجمل والصفرة أشكل عبر عن الفضل والكرم بالبياض حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب هو أبيض الوجه ، وقوله تعالى : ﴿ يوم تبيض وجوه ﴾ فايبيضاض الوجوه عبارة عن المسرة واسودادها عن الغم وعلى ذلك : ﴿ وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً ﴾ وعلى نحو الابيضاض قوله تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ وقوله : ﴿ وجوه يومئذ مسفرة ، ضاحكة مستبشرة ﴾ وقيل أملك بيضاء من قضاة ، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ بيضاء لذة للشاربين ﴾ وسمى البيض لبياضه الواحدة بيضة ، وكنى عن المرأة بالبيضة تشبيهاً بها فى اللون وكونها مصونة تحت الجناح ، وبيضة البلد لما

يقال في المدح والذم ، أما المدح فلمن كان مصوناً من بين أهل البلد ورئيساً
فيهم . وعلى ذلك قول الشاعر :

كانت قريش بيضة فتفلقت فالح خالصه لعبد مناف

وأما الذم فلمن كان ذليلاً معرضاً لمن يتناوله كبيضة متروكة بالبلد أى العراء
والمفازة . وبيضتا الرجل سميتا بذلك تشبيهاً بها في الهيئة والبياض ، يقال باضت
الدجاجة وباض كذا أى تمكن ، قال الشاعر :

بدا من ذوات الضغن يأوى صدورهم فعشش ثم باض

وباض الحر تمكن وباضت يد المرأة إذا ورمت وربما على هيئة البيض ،
ويقال دجاجة بيوض ودجاج بيض .

(بيع) : البيع إعطاء المثلن وأخذ الثمن ، والشراء إعطاء الثمن وأخذ
المثلن ، ويقال للبيع الشراء وللشراء البيع وذلك بحسب ما يتصور من الثمن
والمثلن وعلى ذلك قوله عز وجل : ﴿ وشروه بثمن بخس ﴾ وقال عليه السلام :
« لا يبيعن أحدكم على بيع أخيه » أى لا يشتري على شراه ، وأبعت الشيء عرضته
للبيع نحو قول الشاعر :

« فرساً فليس جواده بمباع » .

والمبايعة والمشاركة تقالان فيهما ، قال الله تعالى : ﴿ وأحل الله البيع وحرم
الربا ﴾ وقال تعالى : ﴿ وذروا البيع ﴾ وقال عز وجل : ﴿ لا بيع فيه ولا خلال - لا بيع
فيه ولا خلة ﴾ وبايع السلطان إذا تضمن بذل الطاعة له بما رضى له ويقال لذلك
بيعة ومبايعة وقوله عز وجل : ﴿ فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به ﴾ إشارة إلى
بيعة الرضوان المذكورة في قوله تعالى : ﴿ لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك
تحت الشجرة ﴾ وإلى ما ذكر في قوله تعالى : ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين
أنفسهم ﴾ الآية . وأما الباع فمن الواو بدلالة قولهم : باع في السريوع إذا مد
باعه .

(بال) : البال الحال التى يكثر بها ولذلك يقال ما باليت بكذا بالة أى
ما أكثرت به ، قال تعالى : ﴿ كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم ﴾ وقال تعالى : ﴿ فما

بال القرون الأولى ﴿ أي حالهم وخبرهم ، ويعبر بالبال عن الحال الذي ينطوى عليه الإنسان فيقال خطر كذا ببالى .

(بين) : موضوع للخلالة بين الشئين ووسطهما قال تعالى : ﴿ وجعلنا بينهما زرعاً ﴾ يقال : بان كذا : أى انفصل وظهر ما كان مستتراً منه ، ولما اعتبر فيه معنى الانفصال والظهور استعمل فى كل واحد منفرداً فقبل للبئر البعيدة القعر بيون لبعدهما بين الشفير والقعر لانفصال حبلها من يد صاحبها . وبان الصبح ظهر ، وقوله تعالى : ﴿ لقد تقطع بينكم ﴾ أى الوصل ، وتحقيقه أنه ضاع عنكم الأموال والعشيرة والأعمال التى كنتم تعتمدونها إشارة إلى قوله سبحانه : ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون ﴾ وعلى ذلك قوله : ﴿ لقد جئتمونا فرادى ﴾ الآية . وبين يستعمل تارة اسماً وتارة ظرفاً ، فمن قرأ ﴿ بينكم ﴾ جعله اسماً ومن قرأ ﴿ بينكم ﴾ جعله ظرفاً غير متمكن وتركه مفتوحاً ، فمن الظرف قوله : ﴿ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ وقوله ﴿ فقدموا بين يدي نجواكم صدقة - فاحكم بيننا بالحق ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فلما بلغا مجمع بينهما ﴾ فيجوز أن يكون مصدراً أى موضع المقترب وقوله تعالى : ﴿ وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ ولا يستعمل بين إلا فيما كان له مسافة نحو ﴿ بين البلدين ﴾ أوله عدد ما اثنان فصاعداً نحو بين الرجلين وبين القوم ولا يضاف إلى ما يقتضى معنى الوحدة إلا إذا كرر نحو : ﴿ ومن بيننا وبينك حجاب - فاجعل بيننا وبينك موعداً ﴾ ويقال هذا الشئ بين يديك أى قريباً منك وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ ثم لآتينهم من بين أيديهم - له ما بين أيدينا وما خلفنا - وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً - ومصدقاً لما بين يدي من التوراة - أنزل عليه الذكر من بيننا ﴾ أى من جملتنا وقوله تعالى : ﴿ قال الذين كفروا لن تؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه ﴾ أى متقدماً له من الإنجيل ونحوه وقوله تعالى : ﴿ فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ﴾ أى راعوا الأحوال التى تجمعكم من القرابة والوصلة والمودة ، ويزاد فيه ﴿ ما ﴾ أو الألف فيجعل بمنزلة ﴿ حين ﴾ نحو بيننا زيد يفعل كذا وبيننا يفعل كذا ، قال الشاعر :

بيننا يعنفه الكماة وروعة يوماً أتيح له جرى سلفع

(بان) : يقال بان واستبان وتبين وقد بينته قال الله سبحانه ﴿ وقد تبين

لكم من مساكنهم - وتبين لكم كيف فعلنا بهم - وليستين سبيل المجرمين - قد تبين الرشد من الغي - قد بينا لكم الآيات - ولأبين لكم بعض الذى تختلفون فيه - وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم - ليعين فهم الذى يختلفون فيه - آيات بينات ﴿ وقال : ﴿ شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات ﴿ ويقال آية مبيّنة اعتباراً بمن بينها وآية مبيّنة وآيات مبيّنة ومبيّنة ، والبيّنة الدلالة الواضحة عقلية كانت أو محسوسة وسمى الشاهدان بيّنة لقوله عليه السلام : « البيّنة على المدعى واليمين على من أنكر » وقال سبحانه ﴿ أفمن كان على بيّنة من ربه ﴿ وقال تعالى : ﴿ ليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حي عن بيّنة - جاءتهم رسلهم بالبينات ﴿ والبيان الكشف عن الشئ وهو أعم من النطق مختص بالإنسان ويسمى ما بين به بياناً : قال بعضهم : البيان يكون على ضربين : أحدهما بالتنجيز وهو الأشياء التى تدل على حال من الأحوال من آثار صنعه . والثانى بالاختبار وذلك إما أن يكون نطقاً أو كتابة أو إشارة ، فمما هو بيان بالحال قوله تعالى : ﴿ ولا يصدكم الشيطان إنه لكم عدو مبين ﴿ أى كونه عدواً بين فى الحال كقوله تعالى : ﴿ يريدون أن يصدونا عما كان يعبد آباؤنا فاتونا بسلطان مبين .

وما هو بيان بالاختبار ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر - وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ﴿ وسمى الكلام بياناً لكشفه عن المعنى المقصود إظهاره نحو ﴿ هذا بيان للناس ﴿ وسمى ما يشرح به الجمل والمبهم من الكلام بياناً نحو قوله تعالى : ﴿ ثم إن علينا بيانه ﴿ ويقال بينته وأبنته إذا جعلت له بياناً تكشفه نحو : ﴿ لتبين للناس ما نزل إليهم ﴿ وقال : ﴿ نذير مبين - وإن هذا هو البلاء المبين - ولا يكاد يبين ﴿ أى يبين ﴿ وهو فى الخصام غير مبين .

(بواء) : أصل البواء مساواة الأجزاء فى المكان خلاف النبوة الذى هو منافاة الأجزاء ، يقال مكان بواء إذا لم يكن نابياً بنازله ، وبوأت له مكاناً سويته فتبوا ، وباء فلان بدم فلان يوء به أى ساواه ، قال تعالى : ﴿ وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوأ لقومكما بمصر بيوتا - ولقد بوأنا بنى إسرائيل مبوأ صدق - تبوأ المؤمنون معاهد للقتال - يتبأ منها حيث يشاء ﴿ وروى أنه كان عليه السلام يتبأ لبوله كما يتبأ لمنزله . وبوأت الرمح هيات له مكاناً ثم قصدت الطعن به . وقال عليه

السلام : « من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » ، قال الراعى فى صفة إبل :

لها أمرها حتى إذا ماتبوات بأخفافها مأوى تبوأ مضجعا

أى يتركها الراعى حتى إذا وجدت مكانا موافقا للراعى طلب الراعى لنفسه متبواً لمضجعه ، ويقال تبوأ فلان كناية عن التزوج كما يعبر عنه بالبناء فيقال بنى بأهله . ويستعمل البواء فى مكافأة المصاهرة والقصاص فيقال فلان بواء لفلان إذا ساواه ، وباء بغضب من الله أى حل مبواً ومعه غضب الله أى عقوبته ، و (بغضب) فى موضع حال كخرج بسيف أى رجع وجاء له أنه مغضوب وليس مفعولاً نحو مر يزيد واستعمال باء تنبيهاً على أن مكانه الموافق يلزمه فيه غضب الله فكيف غيره من الأمكنة وذلك على حد ما ذكر فى قوله : ﴿ فبشرهم بعذاب ﴾ وقوله : ﴿ إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك ﴾ أى تقيم بهذه الحالة ، قال .

• أنكرت باطلها وبؤت بحقها •

وقول من قال : أقررت بحقها فليس تفسيره بحسب مقتضى اللفظ . والباء كناية عن الجماع وحكى عن خلف الأحمر أنه قال فى قولهم حياك الله وبياك أن أصله بواك منزلاً فغير لازدواج الكلمة كما غير فى قولهم أتيته الغدايا والعشايا .

(الباء) : يجىء إما متعلقاً بفعل ظاهر معه أو متعلقاً بمضمر ، فالمتعلق بفعل معه ضربان : أحدهما لتعدي الفعل وهو جار مجرى الألف الداخلة للتعدية نحو ذهبت به وأذهبته قال : ﴿ وإذا مروا باللغو مروا كراماً ﴾ والثانى للآلة نحو قطعه بالسكين . والمتعلق بمضمر يكون فى موضع الحال نحو خرج بسلاحه أى وعليه السلاح أى ومعه سلاحه وربما قالوا تكون زائدة نحو : ﴿ وما أنت بمؤمن لنا ﴾ فبينه وبين قولك ما أنت مؤمناً لنا فرق ، فالمتصور من الكلام إذا نصب ذات واحد كقولك زيد خارج ، والمتصور منه إذا قيل ما أنت بمؤمن لنا ذاتان كقولك لقيت يزيد رجلاً فاضلاً فإن قوله رجلاً فاضلاً وإن أريد به زيد فقد أخرج فى مفرض يتصور منه إنسان آخر فكأنه قال رأيت برؤيتي لك آخر هو رجل فاضل ، وعلى هذا رأيت بك حاتماً فى السخاء وعلى هذا ﴿ وما أنا بطارد

المؤمنين ﴿ وقوله : ﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾ قال الشيخ وهذا فيه نظر ، وقوله : ﴿ تنبت بالدهن ﴾ قيل معناه تنبت الدهن وليس ذلك بالمقصود بل المقصود أنها تنبت النبات ومعه الدهن أى والدهن فيه موجود بالقوة ونبه بلفظة ﴿ بالدهن ﴾ على ما أنعم به على عباده وهداهم على استنباطه . وقيل الباء هاهنا للحال أى حاله أن فيه الدهن والسبب فيه ان الحمزة والباء اللتين للتعدي لا يجتمعان وقوله تعالى : ﴿ وكفى بالله ﴾ فقليل كفى الله شهيداً نحو : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾ الباء زائدة ولو كان ذلك كما قيل لصح أن يقال كفى بالله المؤمنين القتال وذلك غير سائغ وإنما يجيء ذلك حيث يذكر بعده منصوب فى موضع الحال . كما تقدم ذكره ، والصحيح أن كفى ههنا موضوع موضع اكتف ، كما أن قولهم : أحسن بزيد موضوع موضع ما أحسن ، ومعناه اكتف بالله شهيداً وعلى هذا ﴿ وكفى بربك هادياً ونصيراً - وكفى بالله ولياً ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أو لم يكف بربك أنه على كل شىء شهيد ﴾ وعلى هذا قوله : حب إلى بفلان أى أحببت إلى به . ومما ادعى فيه الزيادة الباء فى قوله تعالى : ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ قيل تقديره لا تلقوا أيديكم والصحيح أن معناه لا تلقوا أنفسكم بأيديكم إلى التهلكة إلا أنه حذف المفعول استغناء عنه وقصداً إلى العموم فإنه لا يجوز إلقاء أنفسهم ولا إلقاء غيرهم بأيديهم إلى التهلكة . وقال بعضهم الباء بمعنى من فى قوله تعالى : ﴿ عينا يشرب بها المقربون - عينا يشرب بها عباد الله ﴾ أى منها وقيل عينا يشربها والوجه أن لا يصرف ذلك عما عليه وأن العين ههنا إشارة إلى المكان الذى ينبع منه الماء لا إلى الماء بعينه نحو نزلت بعين فصار كقولك مكاناً يشرب به وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ﴾ أى بموضع الفوز .

التاء

(التَب) : والتباب : الاستمرار في الخسران ، يقال : تبأله وتب له وتبته إذا قلت له ذلك ولتضمن الاستمرار قيل استتب لفلان كذا أى استمر ، ﴿ تببت يدا أبا لهب ﴾ أى استمرت في خسارته نحو : ﴿ ذلك هو الخسران المبين - وما زادهم غير تنبيب ﴾ أى تخسير ﴿ وما كيد فرعون إلا في تباب ﴾ .

(تابوت) : التابوت فيما بينا معروف . ﴿ أن يأتيكم التابوت ﴾ قيل كان شيئاً منحوتاً من الخشب فيه حكمة وقيل عبارة عن القلب والسكينة وعمما فيه من العلم ، وسمى القلب سفظ العلم وبيت الحكمة وتابوته ووعاءه وصندوقه وعلى هذا قيل اجعل شرك في وعاء غير سرب ، وعلى تسميته بالتابوت قال عمر لابن مسعود رضى الله عنهما : كنيف ملء علماً .

(تبع) : يقال تبعه واتبعه فقا أثره وذلك تارة بالارتسام والائتار وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجراً - فمن اتبع هداى - اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم - واتبعك الأردلون - واتبع ملة آبائى - ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون - واتبعوا ما تنزلوا الشياطين - ولا تتبعوا خطوات الشيطان - ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله - هل أتبعك على أن تعلمنى - واتبع سبيل من أناب ﴾ ويقال أتبعه إذا لحقه قال : ﴿ فاتبعوهم مشرقين - ثم أتبع سبباً - وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة - فاتبعه الشيطان - فاتبعنا بعضهم بعضاً ﴾ يقال أتبعته عليه أى أحلت عليه ويقال أتبع فلان بمال أى أحيل عليه ، والتبعية خص بولد البقر إذا اتبع أمه والتبع رجل الدابة وتسميته بذلك كما قال :

كأنما الرجلان واليدان طالبتا وتروهما ربتان

والمتبع من البهائم التى يتبعها ولدها ، وتُبع كانوا رؤساء ، سموا بذلك لاتباع بعضهم بعضاً في الرياسة والسياسة وقيل تبع ملك يتبعه قومه والجمع التبابعة قال : ﴿ أهم خير أم قوم تبع ﴾ والتبع الظل .

(تبر) : التبر الكبير والإهلاك يقال تبره وتبره قال تعالى : ﴿ إن هؤلاء متبر ما هم فيه ﴾ وقال : ﴿ وكلا تبرنا تتبيراً - وليتبروا ما علوا تتبيراً ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ولا تزد الظالمين إلا تباراً ﴾ .

(تترى) : تترى على فعلى من المواثرة أى المتابعة وترأ وترأ وأصلها واو فأبدلت نحو تراث وتجاه فمن صرفه جعل الألف زائدة للتأنيث ومن لم يصرفه جعل ألفه للتأنيث قال تعالى : ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تترى ﴾ أى متواترين . قال الفراء يقال تترى فى الرفع وتقرى فى الجر وتترى فى النصب والألف فيه بدل من التنوين . وقال ثعلب هى تفعل ، قال أبو على الغبور : ذلك غلط لأنه ليس فى الصفات تفعل .

(تجارة) : التجارة التصرف فى رأس المال طلباً للربح يقال تجر يتجر وتاجر وتجر كصاحب وصحب . قال وليس فى كلامهم تاء بعدها جيم غير هذا اللفظ فأما تجاه فأصله وجاه وتجوب التاء للمضارعة وقوله تعالى : ﴿ هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ﴾ فقد فسر هذه التجارة بقوله : ﴿ تؤمنون بالله ﴾ إلى آخر الآية وقال تعالى : ﴿ اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم - إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم - تجارة حاضرة تديرونها بينكم ﴾ قال ابن الأعرابى فلان تاجر بكذا أى حاذق به عارف الوجه المكتسب منه .

(تحت) : تحت مقابل لفوق قال تعالى : ﴿ لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ جنات تجري من تحتها الأنهار - فناداها من تحتها ﴾ وتحت يستعمل فى المنفصل و(أسفل) فى المتصل يقال المال تحت ، وأسفله أغلظ من أعلاه ، وفى الحديث : « لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت » أى الأرذال من الناس وقيل بل ذلك إشارة إلى ما قال سبحانه ﴿ وإذا الأرض مدت وألقت ما فيها وتخلت ﴾ .

(تخذ) : تخذ بمعنى أخذ قال الشاعر :

وقد تخذت رجلى إلى جنب غرزها نسيفاً كأفحوص القطاة المطرق

واتخذ افعل منه ﴿﴾ أفتتخذونه وذريته أولياء من دونى - قل أتخذتم عند الله عهداً - واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى - لاتتخذوا عدوى وعدوكم أولياء - لو شئت لاتخذت عليه أجراً ﴿﴾ .

(تراث) : قوله تعالى : ﴿﴾ ويأكلون التراث ﴿﴾ أصله وارث وهو من باب الواو .

(تفت) : ﴿﴾ ثم ليقصوا تفثهم ﴿﴾ أى أزالوا وسخهم يقال قضى الشيء يقضى إذا قطعه وأزاله ، وأصل التفت وسخ الظفر وغير ذلك مما شأنه أن يزال عن البدن ، قال أعرابى ما أتفتك وأدرنك .

(تراب) : قال تعالى : ﴿﴾ خلقكم من تراب - ياليتنى كنت تراباً ﴿﴾ وترب افتقر كأنه لصق بالتراب قال : ﴿﴾ أو مسكيناً ذا متربة ﴿﴾ أى ذا لصوق بالتراب لفقره ، وأترب استغنى كأنه صار له المال بقدر التراب والتراب الأرض نفسها ، والترب واحد التيارب ، والتورب والتوراب . وريح تربة تأتى بالتراب ومنه قوله عليه السلام : « عليك بذات الدين تربت يداك » تنبيهاً على أنه لا يفوتك ذات الدين فلا يحصل لك ماترومه فتفتقر من حيث لاتشعر وبارح ترب ربح فيها تراب ، والترائب ضلوع الصدر الواحدة تريبة ، قال تعالى : ﴿﴾ يخرج من بين الصلب والترائب ﴿﴾ وقوله تعالى : ﴿﴾ أبكاراً عرباً أتراباً - وكواعب أتراباً - وعندهم قاصرات الطرف أتراب ﴿﴾ أى لدات تنشأن معاً تشبيهاً فى التساوى والتماثل بالترائب التى هى ضلوع الصدر أو لوقوعهن معاً على الأرض ، وقيل لأنهن فى حال الصبا يلعبن بالتراب معاً .

(ترفه) : الترفه التوسع فى النعمة ، يقال أترف فلان فهو مترف ﴿﴾ أترفاهم فى الحياة الدنيا - واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه ﴿﴾ .

وقال تعالى : ﴿﴾ ارجعوا إلى ما أترفتم فيه - وأخذنا مترفيهم بالعذاب - أمرنا مترفيها ﴿﴾ وهم الموصوفون بقوله سبحانه : ﴿﴾ فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه ﴿﴾ .

(ترقوة) : ﴿﴾ كلا إذا بلغت التراقي ﴿﴾ جمع ترقوة وهى عظم وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق .

(ترك) : ترك الشيء رفضه قصداً واختياراً أو قهراً واضطراراً ، فمن الأول : ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ وقوله تعالى : ﴿ واترك البحر رهوا ﴾ ومن الثاني : ﴿ كم تركوا من جنات ﴾ ومنه تركة فلان لما يخلفه بعد موته وقد يقال في كل فعل ينتهي به إلى حاله ما تركته كذا أو يجري مجرى كذا جعلته كذا نحو تركت فلاناً وحيداً ، والتريغة أصله البيض المتروك في مفازته وتسمى خودة الحديد بها كتسميتهم إياها بالبيض .

(تسعة) : التسعة في العدد معروفة وكذا التسعون قال تعالى : ﴿ تسعة رهط - تسع وتسعون نعجة - عليها تسعة عشر - ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا ﴾ والتسع من أظماء الإبل ، والتسع جزء من تسع والتسع ثلاث ليال من الشهر آخرها التاسعة وتسعت القوم أخذت تسع أموالهم كنت لهم تاسعاً .

(تعس) : التعس أن لا ينتعش من العثرة وأن ينكسر في سفال ، وتعس تعساً وتعسة قال الله تعالى : ﴿ فتعساً لهم ﴾ .

(تقوى) : تاء التقوى مقلوب من الواو وذلك مذكور في بابه .

(متكأ) : المتكأ المكان الذي يتكأ عليه والمخدة المتكأ عليها ، وقوله تعالى : ﴿ وأعدت هن متكأ ﴾ أى أترجا وقيل طعاماً متناولاً من قولك اتكأ على كذا فأكله ﴿ قال هى عصا أتوكأ عليها - متكئين على سرر مصفوفة - على الأرائك متكئون - متكئين عليها متقابلين ﴾ .

(تل) : أصل التل المكان المرتفع والتليل العنق ﴿ وتله للجبين ﴾ أسقطه على التل كقولك تربه أسقطه على التراب ، وقيل أسقطه على تليله ، والتل الرمح الذى يتل به .

(تلى) : تبعه متابعة ليس بينهم ما ليس منها وذلك يكون تارة بالجسم وتارة بالافتداء في الحكم ومصدره تلو وتلو ، وتارة بالقراءة أو تدبر المعنى ومصدره تلاوة ﴿ والقمر إذا تلاها ﴾ أراد به ها هنا الاتباع على سبيل الاقتداء والمرتبة وذلك أنه يقال إن القمر هو يقتبس النور من الشمس وهو لها بمنزلة الخليفة وقيل وعلى هذا نبه قوله تعالى : ﴿ جعل الشمس ضياء والقمر نوراً ﴾ والضياء أعلى مرتبة من النور ، إذ كان كل ضياء نوراً وليس كل نور ضياء ﴿ ويتلوه شاهد

منه ﴿ أى يقتدى به ويعمل بموجب قوله تعالى : ﴿ يتلون آيات الله ﴾ والتلاوة تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بالاتسام لما فيها من أمر ونهى وترغيب وترهيب ، أو مايتوهم فيه ذلك وهو أخص من القراءة ، فكل تلاوة قراءة وليس كل قراءة تلاوة ، لا يقال تلوت رقعتك وإنما يقال فى القرآن فى شىء إذا قرأته وجب عليك اتباعه ﴿ هنالك تتلو كل نفس ما أسلفت - وإذا تتلى عليهم آياتنا - أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - قل لو شاء الله ما تلوته عليكم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً ﴾ فهذا بالقراءة وكذلك ﴿ واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك - واتل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق - والتاليات ذكراً ﴾ وأما قوله تعالى : ﴿ يتلونه حق تلاوته ﴾ فاتباع له بالعلم والعمل ﴿ ذلك نتلوه عليكم من الآيات والذكر الحكيم ﴾ أى ننزله ﴿ واتبعوا ما تنزلوا الشياطين ﴾ ، واستعمل فيه لفظ التلاوة لما كان يزعم الشيطان أن ما يتلونه من كتب الله ، والتلاوة والتلية بقية مما يتلى أى يتبع ، وأتليته أى أبقيت منه تلاوة أى تركته قادراً على أن يتلوه وأتليت فلاناً على فلان بحق أى أحلته عليه ، ويقال فلان يتلو على فلان ، ويقول عليه أى يكذب عليه قال تعالى : ﴿ أتقولون على الله الكذب ﴾ ويقال لأدرى ولا أتلى ولا أدريت ولا تليت وأصله ولا تلوت فقليل للمزاوجة كما قيل : « مأزورات غير مأجورات » وإنما هو موزورات .

(تمام) : تمام الشىء انتهاءه إلى حد لا يحتاج إلى شىء خارج عنه والناقص ما يحتاج إلى شىء خارج عنه ويقال ذلك للمعدود والمسحوق ، تقول عدد تام وليل تام قال تعالى : ﴿ وتمت كلمة ربك - والله ممت نوره - وأتممناها بعشر - فتم ميقات ربه ﴾ .

(توراة) : التوراة التاء فيه مقنوب وأصله من الورى وبنائها عند الكوفيين ووراة تفعلة ، وقال بعضهم : هى تفعل نحو : تتفل وليس فى كلامهم تفعل اسماً وعند البصريين وورى هى فوعل نحو حوقل قال تعالى : ﴿ إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور - ذلك مثلهم فى التوراة ومثلهم فى الإنجيل ﴾ .

(تارة) : نخرجكم تارة أى مرة وكرة أخرى هو فيما قيل تار الجرح التأم .

(تين) : ﴿ والتين والزيتون ﴾ قيل هما جبلان وقيل هما المأكولات وتحقيق مورد هما واختصاصهما يتعلق بما بعد هذا الكتاب .

(توب) : التوب ترك الذنب على أجمل الوجوه وهو أبلغ وجوه الاعتذار ، فإن الاعتذار على ثلاثة أوجه : إما أن يقول المعتذر لم أفعل أو يقول فعلت لأجل كذا أو فعلت وأساءت وقد أقلعت ولا رابع لذلك ، وهذا الأخير هو التوبة ، والتوبة في الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه والعزيمة على ترك المعاودة وتدارك ما أمكنه أن يتدارك من الأعمال بالإعادة فمتى اجتمعت هذه الأربع فقد كمل شرائط التوبة ، وتاب إلى الله تذكر ما يقتضى الإنابة نحو : ﴿ فتوبوا إلى الله جميعاً - أفلا يتوبون إلى الله - وتاب الله عليه ﴾ أى قبل توبته منه ﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين - ثم تاب عليهم ليتوبوا - فتاب عليكم وعفا عنكم ﴾ والتائب يقال لبذل التوبة ولقابل التوبة فالعبد تائب إلى الله والله تائب على عبده والتواب العبد الكثير التوبة وذلك بتركه كل وقت بعض الذنوب على الترتيب حتى يصير تاركاً لجميعه ، وقد يقال لله ذلك لكثرة قبوله توبة العباد حالاً بعد حال وقوله تعالى : ﴿ ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً ﴾ أى التوبة التامة وهو الجمع بين ترك القبيح وتحري الجميل : ﴿ عليه توكلت وإليه متاب - إنه هو التواب الرحيم ﴾ .

(التيه) : يقال تاه يتيه إذا تحير وتاه يتوه لغة في تاه يتيه ، وفي قصة بنى إسرائيل ﴿ أربعين سنة يتيهون في الأرض ﴾ ، وتوهه وتيهه إذا حيره وطرحه ، ووقع في التيه والتوه أى في مواضع الخيرة ، ومفازة تيهاء تحير سالكوها .

(التاءات) : التاء في أول الكلمة للقسم نحو : ﴿ تالله لأكيدن أصنامكم ﴾ وللمخاطب في الفعل المستقبل نحو : ﴿ تكره الناس ﴾ وللتأنيث نحو : ﴿ تنزل عليهم الملائكة ﴾ وفي آخر الكلمة تكون إما زائدة للتأنيث فتصير في الوقف هاء نحو قائمة ، أو تكون ثابتة في الوقف والوصل وذلك في أخت وبنت ، أو تكون في الجمع مع الألف نحو مسلمات ومؤمنات وفي آخر الفعل الماضي لضمير المتكلم مضموماً نحو قوله تعالى : ﴿ وجعلت له مالا ممدوداً ﴾ وللمخاطب مفتوحاً نحو : ﴿ أنعمت عليهم ﴾ ولضمير المخاطبة مكسوراً نحو : ﴿ لقد جئت شيئاً فريا ﴾ والله أعلم .

الثناء

(ثبت) : الثبات ضد . الزوال يقال يقال ثبت يثبت ثباتاً قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا ﴾ ورجل ثبت وثبت في الحرب وأثبت السهم ، ويقال ذلك للموجود بالبصر أو البصيرة ، فيقال : فلان ثابت عندي ، ونبوة النبي ﷺ ثابتة والإثبات والتثبيت تارة يقال بالفعل فيقال لما يخرج من العدم إلى الوجود نحو أثبت الله كذا وتارة لما يثبت بالحكم فيقال : أثبت الحاكم على فلان كذا وثبته ، وتارة لما يكون بالقول سواء كان ذلك صدقاً أو كذباً فيقال : أثبت التوحيد وصدق النبوة وفلان أثبت مع الله إلهاً آخر ، وقوله تعالى : ﴿ لِيُثْبِتْكَ أَوْ يَقْتُلْكَ ﴾ أى يشطوك ويحبروك ، وقوله تعالى : ﴿ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ أى : يقويهم بالحجج القوية . وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا ﴾ أى أشد لتحصيل علمهم وقيل أثبت لأعمامهم واجتناء ثمرة أفعالهم وأن يكونوا بخلاف من قال فيهم : ﴿ وَقَدَّمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ يقال ثبته أى قوته ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا أَن تَبْتَكَ ﴾ وقال : ﴿ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ وقال : ﴿ وَتَثْبِيثًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ وقال : ﴿ وَثَبَّتْ أقدامنا ﴾ .

(ثبر) : الثبور الهلاك والفساد المثابر على الإتيان أى المواظب من قولهم ثابرت ، قال تعالى : ﴿ دَعُوا هَٰئِلِكَ ثُبُورًا ﴾ ، لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً ﴿ وقوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي لِأُظْهِرَنَّ يَافْرِعُونَ مَثُورًا ﴾ قال ابن عباس رضى الله تعالى عنه : يعنى ناقص العقل . ونقصان العقل أعظم هلك ، وثبر جبل بمكة .

(تبط) : قال الله تعالى : ﴿ فَتَبْطِطْهُمْ ﴾ حبسهم وشغلهم ، يقال تبطه المرض وأتبطه إذا حبسه ومنعه ولم يكد يفارقه .

(ثبات) : قال تعالى : ﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ وَانْفِرُوا جَمِيعًا ﴾ هى جمع ثبة أى جماعة منفردة ، قال الشاعر :

« وقد أغدو على ثبة كرام »

ومنه ثبت على فلان أى ذكرت متفرق محاسنه . ويصغر ثبية ويجمع على ثبات وثيين ، والمخدوف منه الباء . وأما ثبة الحوض فوسطه الذى يثوب إليه الماء والمخدوف منه عينه لالامه .

(ثج) : يقال ثج الماء وأتى الوادى بشجيجه ، قال الله تعالى : ﴿ وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً ﴾ وفى الحديث : « أفضل الحج العج والثج ﴾ أى رفع الصوت بالتلبية وإسالة دم الحج .

(ثخن) : يقال ثخن الشيء فهو ثخين إذا غلظ فلم يسل ولم يستمر فى ذهابه ، ومنه استعير قولهم أثخنته ضرباً واستخفافاً قال الله تعالى : ﴿ ما كان لنبى أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض - حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق ﴾ .

(ثرب) : التثريب التفريع والتقهير بالذنب قال تعالى : ﴿ لا تثريب عليكم اليوم ﴾ وروى « إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ولا يثربها » ولا يعرف من لفظه إلا قولهم الثرب وهو شحمة رقيقة وقوله تعالى : ﴿ يا أهل يثرب (أى أهل المدينة يصح أن يكون أصله من هذا الباب والياء تكون فيه زائدة .

(ثعب) : قال عز وجل : ﴿ فإذا هى ثعبان مبين ﴾ يجوز أن يكون سمي بذلك من قولهم ثعبت الماء فاثعب أى فجرته وأسلته فسال ، ومنه ثعب المطر . والثعبه ضرب من الوزغ وجمعها ثعب كأنه شبه بالثعبان فى هيئته فاختصر لفظه من لفظه لكونه مختصراً منه فى الهيئة .

(ثقب) : الثاقب المعنى الذى يثقب بنوره وإصابته ما يقع عليه قال الله تعالى : ﴿ فأتبعه شهاب ثاقب ﴾ وقال تعالى : ﴿ والسماء والطريق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ﴾ وأصله من الثقبه والثقب الطريق فى الجبل الذى كأنه قد ثقب ، وقال أبو عمرو : والصحيح المُثَقَّب . وقالوا ثقت النار أى ذكيتها .

(ثقف) : الثقف الحذق فى إدراك الشيء وفعله ومنه استعير المثاقفة ، وريح مثقف أى مقوم وما يثقف به الثقاف ، ويقال ثقفت كذا إذا أدركته ببصرك

لحذق في النظر ثم يتجوز به فيستعمل في الإدراك وإن لم تكن معه ثقافة قال الله تعالى : ﴿ واقتلوهم حيث ثقتموهم ﴾ وقال عز وجل : ﴿ فإما تثقفنهم في الحرب ﴾ ، وقال عز وجل : ﴿ ملعونين أينما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلاً ﴾ .

(ثقل) : الثقل والخفة متقابلان فكل ما يرجع على ما يوزن به أو يقدر به يقال هو ثقل وأصله في الأجسام ثم يقال في المعاني نحو : أثقله الغرم والوزر قال الله تعالى : ﴿ أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون ﴾ والثقل في الإنسان يستعمل تارة في الذم وهو أكثر في التعارف وتارة في المدح نحو قول الشاعر :

تخف الأرض إذ ما زلت عنها وتبقى ما بقيت بها ثقيلاً

حللت بمستقر العز منها فتمنع جانبها أن تميلاً

ويقال في أذنه ثقل إذا لم يجد سمعه كما يقال في أذنه خفة إذا جاد سمعه كأنه يثقل عن قبول ما يلقى إليه ، وقد يقال ثقل القول إذا لم يطب سماعه ولذلك قال تعالى في صفة يوم القيامة : ﴿ ثقلت في السموات والأرض ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وأخرجت الأرض أثقالها ﴾ قيل كنورها وقيل ماتضمنته من أجساد البشر عند الحشر والبعث وقال تعالى : ﴿ وتحمل أثقالكم إلى بلد ﴾ أي أحمالكم الثقيلة وقال عز وجل : ﴿ وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم ﴾ أي آثامهم التي تثقلهم وتثبطهم عن الثواب كقوله : ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ قيل شباناً وشيوخاً وقيل فقراء وأغنياء ، وقيل غرباء ومستوطنين ، وقيل نشاطاً وكسالى وكل ذلك يدخل في عمومها ، فإن القصد بالآية الحث على النفر على كل حال تصعب أو تسهل . والمثقال ما يوزن به وهو من الثقل وذلك اسم لكل سنج قال تعالى : ﴿ وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فإما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ﴾ فإشارة إلى كثرة الخيرات وقوله تعالى : ﴿ وأما من خفت موازينه ﴾ فإشارة إلى قلة الخيرات . والثقل والخفيف يستعملان على وجهين : أحدهما على سبيل المصايفة ، وهو أن لا يقال لشيء ثقل أو خفيف إلا باعتبار به غيره ولهذا يصح للشيء الواحد أن يقال خفيف إذا اعتبرته بما هو أثقل منه وثقل إذا اعتبرته بما هو أخف منه وعلى

هذه الآية المتقدمة آنفا . والثاني أن يستعمل الثقيل في الأجسام المرجحة إلى أسفل كالخجر والمدر والخفيف يقال في الأجسام المائلة إلى الصعود كالنار والدخان ومن هذا الثقل قوله تعالى : ﴿ اناقلتم إلى الأرض ﴾ .

(ثلث) : الثلاثة والثلاثون والثلاث والثلثمائة وثلاثة آلاف والثلث والثلثان ، وقال عز وجل : ﴿ فلأمة الثلث ﴾ أى أحد أجزائه الثلاثة والجمع أثلاث ، قال تعالى : ﴿ وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ﴾ وقال عز وجل : ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ﴾ وقال تعالى : ﴿ ثلاث عورات لكم ﴾ أى ثلاثة أوقات العورة ، وقال عز وجل : ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين ﴾ وقال تعالى : ﴿ ثلاثة آلاف من الملائكة منزلين ﴾ وقال تعالى : ﴿ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه ﴾ وقال عز وجل : ﴿ مشى وثلاث ورباع ﴾ أى اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة . وثلث الشيء جزأته أثلاثاً ، وثلث القوم أخذت ثلث أموالهم ، وأثلثتهم صرت ثالثاً أو ثلثهم ، وأثلث الدراهم فأثلثت هي وأثلث القوم صاروا ثلاثة ، وحبل مثلوث مفتول على ثلاثة قوى ، ورجل مثلوث أخذ ثلث ماله ، وثلث الفرس وربيع جاء ثالثاً ورابعاً في السباق ويقال أثلاثة وثلاثون عندك أو ثلاث وثلاثون ؟ كناية عن الرجال والنساء . وجاءوا ثلاث ومثلث أى ثلاثة ثلاثة ، وناق ثلوث تحلب من ثلاثة أخلاف ، والثلاثاء والأربعاء في الأيام جعل الألف فيهما بدلا من الهاء نحو حسنة وحسنة فخص اللفظ باليوم وحكى ثلث الشيء تثليثاً جعلته على ثلاثة أجزاء وثلث البسر إذا بلغ الرطب ثلثيه أو ثلث العنب أدرك ثلثاه وثوب ثلاثي طوله ثلاثة أذرع :

(ثل) : الثلة قطعة مجتمعة من الصوف ولذلك قيل للمقيم ثلة ولاعتبار الاجتماع قيل : ﴿ ثلة من الأولين وثلة من الآخرين ﴾ أى جماعة ، وثلثت كذا تناولت ثلة منه ، وثل عرشه أسقط ثلة منه ، والثلل قصر الأسنان لسقوط لثته ومنه أثل فمه سقطت أسنانه وثلثت الركبة أى تهدمت .

(ثمد) : ثمود قيل هو عجمي وقيل هو عربى وترك صرفه لكونه اسم قبيلة وهو فعول من الثمد وهو الماء القليل الذى لا مادة له ، ومنه قيل فلان مثمود ثمده النساء أى قطعت مادة مائه لكثرة غشيانه هن ، ومثمود إذا كثر عليه السؤال حتى فقد مادة ماله .

(ثمر) : الثمر اسم لكل ما يتطعم من أعمال الشجر ، الواحدة ثمرة والجمع ثمار وثمرات كقوله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ والثمر قليل هو الثمار ، وقليل هو جمعه ويكنى به عن المال المستفاد ، وعلى ذلك حمل ابن عباس ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾ ويقال ثمر الله ماله ، ويقال لكل نفع يصدر عن شيء ثمرته كقولك ثمرة العلم العمل الصالح ، وثمره العمل الصالح الجنة ، وثمره السوط عقدة أطرافها تشبهاً بالثمر في الهيئة والتدلى عنه كتدلى الثمر عن الشجر ، والثمرة من اللبن ما تحبب من الزبد تشبهاً بالثمر في الهيئة وفي التحصيل عن اللبن .

(ثم) : حرف عطف يقتضى تأخر ما بعده عما قبله إما تأخيراً بالذات أو بالمرتبة أو بالوضع حسبما ذكر في (قبل) وفي (أول) ، قال الله تعالى : ﴿ أَثْمَ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ ﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ وقال عز وجل : ﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ وأشباهه . وثمالة شجرة وثمت الشاة إذا رعتها نحو شجرت إذا رعت الشجرة ثم يقال في غيرها من النبات . وثممت الشيء جمعته ومنه قيل كنا أهل ثمة ورمة ، والثممة جمعة من حشيش ، وثم إشارة إلى المتبعد عن المكان وهنالك للتقرب وهما ظرفان في الأصل ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا ﴾ فهو في موضع المفعول .

(ثمن) : قوله تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ ﴾ الثمن اسم لما يأخذه البائع في مقابلة المبيع عينا كان أو سلعة وكل ما يحصل عوضاً عن شيء فهو ثمنه قال تعالى : ﴿ إِنْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ وقال : ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ وأثمنت الرجل بمتاعه وأثمنت له أكثرت له الثمن ، وشيء ثمين كثير الثمن ، والثمانية والثمانون والثمن في العدد معروف ويقال ثمنته كنت له ثامناً أو أخذت ثمن ماله وقال عز وجل : ﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ سَبْعَةَ وَثَمَانِهِمْ كُلِّهِمْ ﴾ وقال تعالى : ﴿ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجَ ﴾ والتمين الثمن قال الشاعر :

« فما صار لي في القسم إلا ثمينها »

وقوله تعالى : ﴿ فلهن الثمن مما تركتم ﴾ .

(ثنى) : الثنى والاثنان أصل لمصرفات هذه الكلمات ويقال ذلك باعتبار العدد أو باعتبار التكرير الموجود فيه أو باعتبارهما معاً ، قال الله تعالى : ﴿ ثنى اثنين - واثننا عشرة عينا ﴾ وقال : ﴿ مثنى وثلاث ورباع ﴾ فيقال ثنيته ثنية كنت له ثانياً أو أخذت نصف ماله أو ضمنت إليه ما صار به اثنين . الثنى ما يعاد مرتين ، قال عليه السلام : « لا ثنى في الصدقة » ، أى لا تؤخذ في السنة مرتين ، قال الشاعر :

• لعمرى لقد كانت ملامتها ثنى •

وامرأة ثنى ولدت اثنين والولد يقال له ثنى وحلف يميناً فيها ثنى وثنوى وثنية ومثنوية ويقال للآوى الشيء قد ثناه نحو قوله تعالى : ﴿ ألا إنهم يثنون صدورهم ﴾ وقراءة ابن عباس ﴿ يثنون صدورهم ﴾ من اثنونيت ، وقوله عز وجل : ﴿ ثنى عطفه ﴾ وذلك عبارة عن التكرار والإعراض نحو لوى شذقة ونأى بجانبه والثنى من الشاة ما دخل في السنة الثانية وما سقطت ثنيته من البعير ، وقد أنى وثيت الشيء أثنيه عقدته بشناين غير مهموز ، قيل وإنما لم يهمز لأنه بنى الكلمة على الثنية ولم ين عليه لفظ الواحد . والمثناة مائتى من طرف الزمان ، والثنيان الذى يثنى به إذا عد السادات ، وفلان ثنية كذا كناية عن قصور منزلته فيهم ، والثنية من الجبل ما يحتاج في قطعه وسلوكه إلى صعود وصدود فكأنه يثنى السير ، والثنية من السن تشبيهاً بالثنية من الجبل في الهيئة والصلابة ، والثنيا من الجزور ما يشنه جازره إلى ثنيه من الرأس والصلب وقيل الثنوى . والثناء ما يذكر في محامد الناس فيثنى حالاً فحالا ذكره ، يقال أثنى عليه ، وثنى في مشيته نحو تبخر ، وسميت سور القرآن مثانى في قوله عز وجل : ﴿ ولقد آتيناك سبعاً من المثانى ﴾ لأنها تثنى على مرور الأوقات وتكرر فلا تدرس ولا تنقطع دروس سائر الأشياء التى تضمحل وتبطل على مرور الأيام وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثانى ﴾ ويصح أنه قيل للقرآن مثانى لما يثنى ويتجدد حالاً فحالا من فوائده كما روى في الخبر في صفته : لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعيب ولا تنقضى عجائبه . ويصح أن يكون ذلك من الثناء تنبيهاً على أنه أبداً يظهر منه ما يدعو إلى الثناء عليه وعلى من يتلوه ويعلمه ويعمل به وعلى هذا الوجه وصفه

بالكرم في قوله تعالى : ﴿ إنه لقرآن كريم ﴾ وبالمجد في قوله : ﴿ بل هو قرآن مجيد ﴾ والاستثناء إيراد لفظ يقتضى رفع بعض ما يوجبه عموم لفظ متقدم أو يقتضى رفع حكم اللفظ فيما يقتضى رفع بعض ما يوجبه عموم اللفظ ، قوله عز وجل : ﴿ قل لا أجد فيما أوحى إلى محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة ﴾ الآية وما يقتضى رفع ما يوجبه اللفظ فنحو قوله : والله لأفعلن كذا إن شاء الله ، وامرأته طالق إن شاء الله ، وعبدته عتيق إن شاء الله ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ إذ أقسموا ليصر منها مصبحين ولا يستثنون ﴾ .

(ثوب) : أصل الثوب رجوع الشيء إلى حالته الأولى التي كان عليها ، أو إلى الحالة المقدرة المقصودة بالفكرة وهي الحالة المشار إليها بقولهم أول الفكرة آخر العمل ؛ فمن الرجوع إلى الحالة الأولى قولهم ثاب فلان إلى داره وثابت إلى نفسه ، وسمى مكان المستسقى على فم البئر مثابة ومن الرجوع إلى الحالة المقدرة المقصودة بالفكرة ، الثوب سمي بذلك لرجوع الغزل إلى الحالة التي قدرت له ، وكذا ثواب العمل ، وجمع الثوب أثواب وثياب وقوله تعالى : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ يحمل على تطهير الثوب وقيل الثياب كناية عن النفس لقول الشاعر :

* ثياب بنى عوف طهاري نقيّة هـ

وذلك أمر بما ذكره الله تعالى في قوله : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ والثواب ما يرجع إلى الإنسان من جزاء أعماله فيسمى الجزاء ثواباً تصوراً أنه هو هو ألا ترى كيف جعل الله تعالى الجزاء نفس الفعل في قوله : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ﴾ ولم يقل جزاءه ، والثواب يقال في الخير والشر لكن الأكثر المتعارف في الخير وعلى هذا قوله عز وجل : ﴿ ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب - فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة ﴾ وكذلك المثوبة في قوله تعالى : ﴿ هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله ﴾ فإن ذلك استعارة في الشر كاستعارة البشارة فيه . قال تعالى : ﴿ ولوأنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله ﴾ والإثابة تستعمل في المحبوب قال تعالى : ﴿ فأنابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ وقد قيل ذلك في المكروه نحو ﴿ فأنابكم غما بغم ﴾ على الاستعارة كما تقدم ، والثوب في القرآن لم يجيء إلا في المكروه نحو ﴿ هل ثوب الكفار ﴾ وقوله عز وجل :

﴿ وإذ جعلنا البيت مثابة ﴾ قيل معناه مكاناً يكتب فيه الثواب . والثيب التى تثوب عن الزوج قال تعالى : ﴿ ثيبات وأبكاراً ﴾ وقال عليه السلام : « الثيب أحق بنفسها » والتثويب تكرار النداء ومنه التثويب فى الأذان ، والثوباء التى تعترى الإنسان سميت بذلك لتكررها ، والثبة الجماعة الثابت بعضهم إلى بعض فى الظاهر قال عز وجل : ﴿ فانفروا ثبات أو انفروا جميعاً ﴾ قال الشاعر :

« وقد أغدو على ثبة كرام »

وثبة الحوض ما يثوب إليه الماء وقد تقدم .

(ثور) : ثار الغبار والسحاب ونحوهما يثور ثوراً وثوراناً انتشر ساطعاً وقد أثرته ، قال تعالى : ﴿ فتثير سحاباً ﴾ يقال : أثرت ومنه قوله تعالى : ﴿ وأثاروا الأرض وعمروها ﴾ وثارث الحصبة ثوراً تشبيهاً بانتشار الغبار ، وثور شراً كذلك ، وثار ثائرته كناية عن انتشار غضبه ، وثاروه واثبه ، والثور البقر الذى يثار به الأرض فكأنه فى الأصل مصدر جعل فى موضع الفاعل نحو ضيف وطيف فى معنى ضائف وطائف . وقولهم سقط ثور الثقف أى الثائر المنتثر ، والثار هو طلب الدم أصله الهمز وليس من هذا الباب .

(ثوى) : الثواء الإقامة مع الاستقرار يقال ثوى ثوى يثوى ثواء قال عز وجل : ﴿ وما كنت ثاوياً فى أهل مدين ﴾ وقال : ﴿ أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين ﴾ قال الله تعالى : ﴿ والنار مثوى لهم - ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ﴾ وقال : ﴿ النار مثواكم ﴾ وقيل من أم مثواك ؟ كناية عن نزل به ضيف ، والثوية مأوى الغنم ، والله أعلم بالصواب .

الجيم

(جب) : قال الله تعالى : ﴿ فآلقوه في غيابة الجب ﴾ أى يثر لم تطو وتسميته بذلك إما لكونه محفوراً في جبوب أى في أرض غليظة وإما لأنه قد جب والجب قطع الشيء من أصله كجب النخل ، وقيل زمن الجباب نحو زمن الصرام ، وبعبارة أحب مقطوع السنام ، وناقية جباء وذلك نحو أقطع وقطعاء للمقطوع اليد ، ومعنى مجبوب مقطوع الذكر من أصله ، والجنة التى هى اللباس منه وبه شبه ما دخل فيه الرمح من السنان . والجباب شيء يعلو ألبان الإبل وجبت المرأة النساء حسناً إذا غلبتهن ؛ استعارة من الجب الذى هو القطع ، وذلك كقولهم قطعت في المناظرة والمنازعة وأما الجبجبة فليست من ذلك بل سميت به لصوتها المسموع منها .

(جبت) : قال الله تعالى : ﴿ يؤمنون بالجبت والطاغوت ﴾ الجبت والجبس الغسل الذى لاخير فيه ، وقيل التاء بدل من السين تنبيهاً على مبالغته في الغسولة كقول الشاعر :

• عمرو بن يربوع شرار الناس •

أى خسار الناس ، ويقال لكل ماعبد من دون الله جبت وسمى الساحر والكاهن جبتاً .

(جبر) : أصل الجبر إصلاح الشيء بضرب من القهر يقال جبرته فانجبر واجتبر وقد قيل جبرته فجبر كقول الشاعر :

• قد جبر الذين إله فجبر •

هذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم ليس قوله فجبر مذكوراً على سبيل الانفعال بل ذلك على سبيل الفعل وكرره ونبه بالأول على الابتداء بإصلاحه وبالثانى على تميمه فكأنه قال قصد جبر الدين وابتدأه فتمم جبره ، وذلك أن (فعل) تارة يقال لمن ابتداء بفعل وتارة لمن فرغ منه . وتجبر يقال إما لتصور معنى الاجتهاد والمبالغة أو لمعنى التكلف كقول الشاعر :

« تجبر بعد الأكل فهو نميص »

وقد يقال الجبر تارة في الإصلاح المجرد نحو قول علي - رضى الله عنه - :
يا جابر كل كسير ، ويا مسهل كل عسير . ومنه قولهم للخبز : جابر ابن حبة .
وتارة في القهر المجرد نحو قوله عليه السلام : « لا جبر ولا تفويض » . والجبر في
الحساب إلحاق شيء به إصلاحاً لما يريد إصلاحه وسمى السلطان جبراً كقول
الشاعر :

« وانعم صباحاً أيها الجبر »

لقهره الناس على ما يريد أو لإصلاح أمورهم ، والإجبار في الأصل حمل
الغير على أن يجبر الآخر لكن تعورف في الإكراه المجرد فقليل أجبرته على كذا
كقولك أكرهته ، وسمى الذين يدعون أن الله تعالى يكره العباد على المعاصي في
تعارف المتكلمين مجبرة وفي قوله المتقدمين جبرية وجبرية . والجبار في صفة
الإنسان يقال لمن يجبر نقيصته بادعاء منزلة من تعالى لا يستحقها وهذا لا يقال
إلا على طريق الذم كقوله عز وجل : ﴿ وخاب كل جبار عنيد ﴾ وقوله تعالى :
﴿ ولم يجعلني جباراً شقياً ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ إن فيها قوماً جبارين ﴾ وقوله
عز وجل : ﴿ كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ﴾ أى متعال عن قبول
الحق والإيمان له . ويقال للقاهر غيره جبار نحو : ﴿ وما أنت عليهم بجبار ﴾
ولتصور القهر بالعلو على الأقران قيل نخلة جبارة وناقعة جبارة وما روى في الخبر :
ضرس الكافر في النار مثل أحد وكثافة جلده أربعون ذراعاً بذراع الجبار ، فقد
قال ابن قتيبة هو الذراع المنسوب إلى الملك الذى يقال له ذراع الشاة . فأما في
وصفه تعالى نحو : ﴿ العزيز الجبار المتكبر ﴾ فقد قيل سمي بذلك من قولهم جبرت
الفقير لأنه هو الذى يجبر الناس بفائض نعمه وقيل لأنه يجبر الناس أى يقهرهم على
ما يريد ودفع بعض أهل اللغة ذلك من حيث اللفظ فقال لا يقال من أفعلت فعال
فجبار لا يبنى من أجبرت ، فأجيب عنه بأن ذلك من لفظ (جبر) المروى في قوله
لا جبر ولا تفويض ، لا من لفظ الإجبار . وأنكر جماعة من المعتزلة ذلك من حيث
المعنى فقالوا يتعالى الله عن ذلك ، وليس ذلك بمنكر فإن الله تعالى قد أجبر الناس
على أشياء لا انفكاك لهم منها حسبما تقتضيه الحكمة الإلهية لا بجلى ماتتوهمه الغواة
الجهلة وذلك كما كراههم على المرض والموت والبعث ، وسخر كلا منهم لصناعة

يتعاطاها وطريقة من الأخلاق والأعمال يتحراها وجعله مجبراً في صورة مخير فإما راض بصنعتة لا يريد عنها حولا ، وإما كاره لها يكابدها مع كراهيته لها كأنه لا يجد عنها بدلا ولذلك قال تعالى : ﴿ فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً كل حزب بما لديهم فرحون ﴾ وقال عز وجل : ﴿ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ﴾ وعلى هذا الحد وصف بالقاهر وهو لا يقهر إلا على ما تقتضى الحكمة أن يقهر عليه . وقد روى عن أمير المؤمنين - رضى الله عنه - : يا بارىء المسموكات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها . فإنه جبر القلوب على فطرتها من المعرفة فذكر لبعض ما دخل في عموم ما تقدم . وجبروت فعلوت من التجبر ، واستجبرت حاله تعاهدت أن أجبرها ، وأصابته مصيبة لا تجبرها أى لا يتحرى لجبرها من عظمها ، واشتق من لفظ جبر العظم الجبيرة الخرقه التى تشد على المجرور ، والجبارة للخشبة التى تشد عليه وجمعها جبائر . وسمى الدملاج جبارة تشبيهاً بها فى الهيئة . والجبار لما يسقط من الأرض .

(جبل) : الجبل جمعه أجيال وجبال قال عز وجل : ﴿ ألم نجعل الأرض مهاداً والجبال أوتاداً ﴾ وقال تعالى : ﴿ والجبال أرساها ﴾ وقال تعالى : ﴿ وينزل من السماء من جبال فيها من برد ﴾ وقال تعالى : ﴿ ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها - ويستلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفاً - وتحتون من الجبال بيوتاً فارهين ﴾ واعتبر معانيه فاستعير واشتق منه بحسبه فقل فلان جبل لا يتزحزح تصوراً لمعنى الثبات فيه ، وجبله الله على كذا إشارة إلى ماركب فيه من الطبع الذى يأتى على الناقل نقله ، وفلان ذو جبلة أى غليظ الجسم ، وثوب جيد الجبلة ، وتصور منه معنى العظم فقل للجماعة العظيمة جبل قال الله تعالى : ﴿ ولقد أضل منكم جبلا كثيراً ﴾ أى جماعة تشبيهاً بالجبل فى العظم وقرىء جبلا مثقلا ، قال التوذى : جبلا وجبلا وجبلا وجبلا . وقال غيره جبلا جمع جبلة ومنه قوله عز وجل : ﴿ واتقوا الذى خلقكم والجبلة الأولين ﴾ أى المجبولين على أحوالهم التى بنوا عليها وسبلهم التى قبضوا لسلوكها المشار إليها بقوله تعالى : ﴿ قل كل يعمل على شاكلته ﴾ وجبل صار كالجبل فى الغلظ .

(جبن) : قال تعالى ﴿ وتله للجبن ﴾ فالجبنان جانباً الجبهة . والجبن

ضعف القلب عما يحق أن يقوى عليه ورجل جبان وامرأة جبان وأجبنته وجدته جباناً وحكمت بجبنه ، والجبن ما يؤكل وتجن اللبن صار كالجن .

(جبه) : الجبهة موضع السجود من الرأس قال الله تعالى : ﴿ فتكوى بها جباههم وجنوبهم ﴾ والنجم يقال له جبهة تصوراً أنه كالجبهة للمسمى بالأسد ، ويقال لأعيان الناس جبهة وتسميتهم بذلك كتسميتهم بالوجوه ، وروى عن النبي ﷺ أنه قال : « ليس في الجبهة صدقة » أي الخيل .

(جبي) : يقال جبيت الماء في الحوض جمعته والحوض الجامع له جابية وجمعها جواب ، قال الله تعالى : ﴿ وجفان كالجواب ﴾ ومنه استعير جبيت الخراج جباية ومنه قوله تعالى : ﴿ يجبي إليه ثمرات كل شيء ﴾ والاجتباء الجمع على طريق الاصطفاء قال عز وجل : ﴿ فاجتباه ربه ﴾ وقال تعالى : ﴿ وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها ﴾ أي يقولون هلا جمعتها تعريضاً منهم بأنك تخرع هذه الآيات وليست من الله ، واجتباء الله العبد تخصيصه إياه بفيض إلهي يتحصل له منه أنواع من النعم بلا سعي من العبد وذلك للأنبياء وبعض من يقاربهم من الصديقين والشهداء كما قال تعالى : ﴿ وكذلك يجتبيك ربك - فاجتباه ربه فجعله من الصالحين - واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى ﴾ وقال عز وجل : ﴿ يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب ﴾ وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ﴾ .

(جث) : يقال جثته فاتجث وجسسته فاجتس قال الله عز وجل : ﴿ اجتث من فوق الأرض ﴾ أي اقتلعت جثته والمجثة ما يجث به وجثة الشيء شخصه الناقى والجث ما ارتفع من الأرض كالأكمة والجثيثة سميت به لما يأتي جثته بعد طحنه ، والجثجات نبت .

(جثم) : ﴿ فأصبحوا في ديارهم جائئين ﴾ استعارة للمقيمين من قولهم جثم الطائر إذا قعد ولطىء بالأرض ، والجثمان شخص الإنسان قاعداً ، ورجل جثمة وجثامة كناية عن النوم والكسلان .

(جثا) : جثى على ركبتيه جثوا وجثيا فهو جاث نحو عتا يعتو عتوا وعتيا وجمعه جثى نحو باك وبكى وقوله عز وجل ﴿ ونذر الظالمين فيها جثيا ﴾

يصح أن يكون جمعاً نحو بكى وأن يكون مصدراً موصوفاً به . والجائية في قوله عز وجل : ﴿ وترى كل أمة جائية ﴾ فموضوع موضع الجمع ، كقولك جماعة قائمة وقاعدة .

(جحد) : الجحود نفى ما في القلب إثباته وإثبات ما في القلب نفيه ، يقال جحد جحوداً وجحداً قال عز وجل : ﴿ وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ﴾ وقال عز وجل : ﴿ بآياتنا يجحدون ﴾ ويجحد يختص بفعل ذلك يقال رجل جحد شحيح قليل الخير يظهر الفقر ، وأرض جحدة قليلة النبت ، يقال جحداله ونكدأ وأجحد صار ذا جحد .

(جحيم) : الجحمة شدة تأجج النار ومنه الجحيم ، وجحيم وجهه من شدة الغضب استعارة من جحمة النار وذلك من ثوران حرارة القلب ، وجحمتا الأسد عيناه لتوقدهما .

(جد) : الجد قطع الأرض المستوية ومنه جد في سيره يجد جدا وكذلك جد في أمره وأجد صار ذا جد ، وتصور من جدت الأرض القطع المجرد فقليل جدت الأرض إذا قطعت على وجه الإصلاح ، وثوب جديد أصله المقطوع ثم جعل لكل ما أحدث إنشاؤه ، قال ﴿ بل هم في لبس من خلق جديد ﴾ إشارة إلى النشأة الثانية وذلك قولهم : ﴿ أنذا متنا وكنا تراباً ذلك رجع بعيد ﴾ وقوبل الجديد بالخلق لما كان المقصود بالجديد القريب العهد بالقطع من الثوب ، ومنه قيل الليل والنهار الجديدان والأجدان ، قال تعالى : ﴿ ومن الجبال جدد بيض ﴾ جمع جدة أي طريقة ظاهرة من قولهم طريق مجدود أي مسلك مقطوع . ومنه جادة الطريق ، والجدود والجداء من الضأن التي انقطع لبنها ، وجد ثدى أمه على طريق الشتم ، وسمى الفيض الإلهي جدا قال تعالى : ﴿ وأنه تعالى جد ربنا ﴾ أي فيضه وقيل عظمتة وهو يرجع إلى الأول ، وإضافته إليه على سبيل اختصاصه بملكه ، وسمى ما جعل الله تعالى للإنسان من الحظوظ الدنيوية جداً وهو البخت فقل جدت وحفظت ، وقوله عليه السلام « لا ينفع ذا الجد منك الجد » أي لا يتوصل إلى ثواب الله تعالى في الآخرة وإنما ذلك بالجد في الطاعة وهذا هو الذي أنبأ عنه قوله تعالى : ﴿ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ﴾ الآية ﴿ ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكوراً ﴾ وإلى ذلك أشار بقوله : ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون ﴾ والجد أبو

الأب وأبو الأم . وقيل معنى لا ينفع ذا الجد لا ينفع أحداً نسبه وأبوته فكما نفى نفع البنين في قوله : ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون ﴾ ، كذلك نفى نفع الأبوة في هذه الآية والحديث .

(جدث) : قال الله تعالى : ﴿ يوم يخرجون من الأجداث سراعا ﴾ جمع الجدث يقال جدث وجدف وفي سورة يس : ﴿ فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون ﴾ .

(جدر) : الجدار الحائط إلا أن الحائط يقال اعتباراً بالإحاطة بالمكان والجدار يقال اعتباراً بالنتوء والارتفاع وجمعه جدر قال تعالى : ﴿ وأما الجدار فكان لفلان ﴾ وقال : ﴿ جداراً يريد أن ينقض فأقامه ﴾ وقال تعالى : ﴿ أو من وراء جدر ﴾ وفي الحديث : « حتى يبلغ الماء الجدر » وجدرت الجدار رفعته واعتبر منه معنى النتوء فقل جدر الشجر إذا خرج ورقه كأنه جمص وسمى النبات الناقى من الأرض جدرأ الواحد جدرة ، وأجدرت الأرض أخرجت ذلك ، وجدر الصبي وجدر إذا خرج جذريه تشبيهاً بجدر الشجر ، وقيل الجدرى والجدرة سلعة تظهر في الجسد وجمعها أجدار ، وشاة جدراء . والجيدر القصير اشتق ذلك من الجدار وزيد فيه حرف على سبيل التهكم حسماً بيناه في أصول الاشتقاق ، والجدير المنتهى لانتهاى الأمر إليه انتهاء الشيء إلى الجدار وقد جدر بكذا فهو جدير وما أجدره بكذا وأجدر به .

(جدل) : الجدل المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة وأصله من جدلت الحبل أى أحكمت قتله ومنه الجديل ، وجدلت البناء أحكمته ودرع مجدولة . والأجدال الصقر المحكم البنية ، والمجدل القصر المحكم البناء ، ومنه الجدال فكان المتجادلين يقتل كل واحد الآخر عن رأيه ، وقيل الأصل في الجدال الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجدالة وهي الأرض الصلبة ، قال الله تعالى : ﴿ وجادلهم بالتى هى أحسن - الذين يجادلون فى آيات الله - وإن جادلوك فقل الله أعلم - قد جادلنا فأكثر جدالنا - وقرىء : جدلنا - ما ضربوه لك إلا جدلا - وكان الإنسان أكثر شئ جدلاً ﴾ وقال تعالى : ﴿ وهم يجادلون فى الله - يجادلنا فى قوم لوط - وجادلوا بالباطل - ومن الناس من يجادل فى الله - ولا جدال فى الحج ﴾ .

(جذ) : الجذ : كسر الشيء وتفتيته ويقال لحجارة الذهب المكسورة ولفتات الذهب جذاذ ومنه قوله تعالى : ﴿ فجعلهم جذاذاً - عطاء غير مجذوذ ﴾ أى غير مقطوع عنهم ولا مخترع ، وقيل ما عليه جذة أى متقطع من الثياب .

(جذع) : الجذع جمعه جذوع ﴿ فى جذوع النخل ﴾ جذعته قطعته قطع الجذع ، والجذع من الإبل ما أتت لها خمس سنين ومن الشاة ما تمت له سنة ويقال للدهر الجذع تشبيهاً بالجذع من الحيوانات .

(جذو) : الجذوة والجذوة الذى يبقى من الخطب بعد الالتهاب والجمع جذى وجذى قال عز وجل : ﴿ أو جذوة من النار ﴾ قال الخليل : يقال جذا يجذو نحو جثا يجثو إلا أن جذا أدل على اللزوم ، يقال جذا القراد فى جنب البعير إذا شد التزاقه به ، وأجذت الشجرة صارت ذات جذوة وفى الحديث : « كمثل الأرزة المجذية » ورجل جاذ : مجموع الباع كأن يديه جذوة وامرأة جاذية .

(جرح) : الجرح أثر داء فى الجلد يقال جرحه جرحاً فهو جريح ومجروح ، قال تعالى : ﴿ والجروح قصاص ﴾ وسمى القرح فى الشاهد جرحاً تشبيهاً به ، وتسمى الصائدة من الكلاب والفهود والطيور جارحة وجمعها جوارح إما لأنها تجرح وإما لأنها تكسب ، قال عز وجل : ﴿ وما علمتم من الجوارح مكلين ﴾ وسميت الأعضاء الكاسية جوارح تشبيهاً بها لأحد هذين ، والاجترار اكتساب الإثم وأصله من الجراح كما أن الاقتراف من قرف القرحة ، قال تعالى : ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات ﴾ .

(جرد) : الجراد معروف قال تعالى : ﴿ فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل ﴾ وقال : ﴿ كأنهم جراد منتشر ﴾ فيجوز أن يجعل أصلاً فيشتق من فعله جرد الأرض ويصح أن يقال سمي بذلك لجرده الأرض من النبات ، يقال أرض مجرودة أى أكل ما عليها حتى تجردت ، وفرس أجرد منحسر الشعر ، وثوب جرد خلق وذلك لزوال وبره وقوته . وتجرد عن الثوب وجردته عنه وامرأة حسنة المتجرد ، وروى جردوا القرآن أى لا تلبسوه شيئاً آخر ينافيه ، وانجرد بنا السير وجرد الإنسان شرى جلده من أكل الجراد .

(جرز) : قال عز وجل ﴿ صعيداً جرزاً ﴾ أى منقطع النبات من أصله ، وأرض مجروزة أكل ما عليها والجروز الذى يأكل على الخوان وفى مثل :

لا ترضى شانية إلا بجرزه أى باستئصال ، والجراز الشديد من السعال تصور منه معنى الجرز ، والجراز قطع بالسيف وسيف جراز .

(جرع) : جرع الماء يجرع وقيل جرع وتجرحه إذا تكلف جرعه قال عز وجل : ﴿ يتجرعه ولا يكاد يسيغه ﴾ والجرعة قدر ما يتجرع وأفلت بجرعة الذقن بقدر جرعة من النفس ، ونوق مجاريح لم يبق في ضروعها من اللبن إلا جرع ، والجرع والجرعاء رمل لا ينبت شيئاً كأنه يتجرع البذر .

(جرف) : قال عز وجل : ﴿ على شفا جرف هاو ﴾ يقال للمكان الذى يأكلة السيل فيجرفه أى يذهب به جرف ، وقد جرف الدهر ماله أى اجتاحه تشبيهاً به ، ورجل جراف نكحة كأنه يجرف فى ذلك العمل .

(جرم) : أصل الجرم قطع الثمرة عن الشجر ورجل جارم وقوم جرام وثمر جريم والجرامة ردىء التمر المجروم وجعل بناؤه بناء النفاية ، وأجرم صار ذا جرم نحو أثمر وأتمر وألبن ، واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه ولا يكاد يقال فى عامة كلامهم للكيس الحمود ومصدره جرم ، وقول الشاعر فى صفة عقاب .

« جريمة نامض فى رأس نيق »

فإنه سمي اكتسابها لأولادها جرماً من حيث إنها تقتل الطيور أو لأنه تصورها بصورة مرتكب الجرائم لأجل أولادها كما قال بعضهم: ماذو ولد وإن كان بهيمة إلا ويذنب لأجل أولاده ، فمن الإجرام قوله عز وجل : ﴿ إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون ﴾ وقال تعالى : ﴿ فعلى إجرامى ﴾ وقال تعالى : ﴿ كلوا وتمتعوا قليلاً إنكم مجرمون ﴾ وقال تعالى : ﴿ إن المجرمين فى ضلال وسعر ﴾ وقال عز وجل : ﴿ إن المجرمين فى عذاب جهنم خالدون ﴾ ومن جرم قال تعالى : ﴿ لا يجرمنكم شقاقى أن يصيبكم ﴾ فمن قرأ بالفتح فنحو بغيته مالا ومن ضم فنحو أبغيته مالا أى أغثته قال عز وجل : ﴿ لا يجرمنكم شأن قوم على أن لا تعدلوا ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ فعلى إجرامى ﴾ فمن كسر فمصدر ومن فتح فجمع جرم واستعير من الجرم أى القطع جرمت صوف الشاة وتجرم الليل . والجرم فى الأصل المجروم نحو نقض ونفض للمنقوض والمنفوض وجعل اسماً للجسم المجروم وقولهم فلان حسن الجرم أى النون فحقيقته كقولك حسن السخاء . وأما قولهم حسن الجرم أى الصوت فالجرم فى الحقيقة إشارة إلى موضع

الصوت لا إلى ذات الصوت ولكن لما كان المقصود بوصفه بالحسن هو الصوت فسر به كقولك فلان طيب الخلق وإنما ذلك إشارة إلى الصوت لا إلى الخلق نفسه ، وقوله عز وجل : ﴿ لا جرم ﴾ قيل إن « لا » يتناول محذوفاً نحو « لا » في قوله : ﴿ لا أقسم ﴾ وفي قول الشاعر :

« ولا وأهلك ابنة العامري »

ومعنى جرم كسب أو جنى و ﴿ أن لهم النار ﴾ في موضع المفعول كأنه قال كسب لنفسه النار ، وقيل جرم وجرم بمعنى لكن خص بهذا الموضع جرم كما خص عمر بالقسم وإن كان عمر وعمر بمعنى ومعناه ليس بجرم أن لهم النار تنبيهاً أنهم اكتسبوها بما ارتكبهوه إشارة إلى نحو قوله ﴿ ومن أساء فعليها ﴾ وقد قيل في ذلك أقوال أكثرها ليس بمرتضى عند التحقيق وعلى ذلك قوله عز وجل : ﴿ فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون - لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ﴾ وقال تعالى : ﴿ لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون ﴾ .

(جرى) : الجرى المر السريع وأصله كمر الماء ولما يجري بحرية ، يقال جرى يجري جرية وجرياً وجرياناً قال عز وجل : ﴿ وهذه الأنهار تجري من تحتي ﴾ وقال تعالى : ﴿ جنات عدن تجري من تحتها الأنهار ﴾ قال ﴿ ولتجري الفلك ﴾ وقال تعالى : ﴿ فيها عين جارية ﴾ وقال : ﴿ إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ﴾ أى في السفينة التى تجرى في البحر وجمعها جوار قال عز وجل ﴿ الجوار المنشآت ﴾ وقال تعالى : ﴿ ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام ﴾ ويقال للحوصلة جرية إما لانتهاء الطعام إليها في جريه أو لأنها تجري للطعام . والإجريا العادة التى يجري عليها الإنسان والجرى الوكيل والرسول الجارى في الأمر وهو أخص من لفظ الرسول والوكيل وقد جريت جرياً . وقوله عليه السلام « لا يستجرينكم الشيطان » يصح أن يدعى فيه معنى الأصل أى لا يحملنكم أن تجروا في ائتماره وطاعته ويصح أن تجعله من الجرى أى الرسول والوكيل ومعناه لا تتولوا وكالة الشيطان ورسالته وذلك إشارة إلى نحو قوله عز وجل : ﴿ فقاتلوا أولياء الشيطان ﴾ وقال عز وجل : ﴿ إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه ﴾ .

(جزع) : قال تعالى : ﴿ سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ﴾ الجزع أبلغ من الحزن فإن الحزن عام والجزع هو حزن يصرف الإنسان عما هو بصدده ويقطعه عنه ، وأصل الجزع قطع الحبل من نصفه يقال جزعته فانجزع ولتصور الانقطاع منه قيل جزع الوادى لمنقطعه . ولانقطاع اللون بتغيره قيل للخرز المتلون جزع وعنه استعير قولهم لحم مجزع إذا كان ذا لونين ، وقيل للبشرة إذا بلغ الإرتطاب نصفها مجزعة ، والجازع خشبة تجعل في وسط البيت فتلقى عليها رؤوس الخشب من الجانبين وكأنما سمي بذلك إما لتصور الجزعة لما حمل من العبء وإما لقطعه بطوله وسط البيت .

(جزء) : جزء الشيء ما يتقوم به جملة كأجزاء السفينة وأجزاء البيت وأجزاء الجملة من الحساب . قال الله تعالى : ﴿ ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ﴾ وقال عز وجل : ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم ﴾ أى نصيب وذلك جزء من الشيء وقال تعالى : ﴿ وجعلوا له من عباده جزءا ﴾ وقيل ذلك عبارة عن الإناث من قولهم أجزاء المرأة أتت بأنثى ، وجزأ الإبل مجزأ وجزعا اكتفى بالبقول عن شرب الماء . وقيل اللحم السمين أجزأ من المهزول ، وجزأة السكين العود الذى فيه السيلان تصورا أنه جزء منه .

(جزاء) : الجزاء الغناء والكفاية قال الله تعالى : ﴿ لا تجزى نفس عن نفس شيئا ﴾ وقال تعالى : ﴿ لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ﴾ والجزاء ما فيه الكفاية من المقابلة إن خيرا فخير وإن شرا فشر ، يقال جزيته كذا وبكذا قال الله تعالى : ﴿ وذلك جزاء من تركى ﴾ وقال : ﴿ فله جزاء الحسنى - وجزاء سيئة سيئة مثلها ﴾ وقال تعالى : ﴿ وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ﴾ وقال عز وجل : ﴿ جزاؤكم جزاء موفورا - أولئك يجزون الغرفة بما صبروا - وما تجزون إلا ما كنتم تعملون ﴾ والجزية ما يؤخذ من أهل الذمة وتسميتها بذلك للاجتزاء بها فى حقن دمهم قال الله تعالى : ﴿ حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ ويقال جازيك فلان أى كافيك ويقال جزيته بكذا وجزايته ولم يجيء فى القرآن إلا جزى دون جازى وذاك أن المجازاة هى المكافأة وهى المقابلة من كل واحد من الرجلين والمكافأة هى مقابلة نعمة بنعمة هى كفؤها ونعمة الله تعالى ليست من ذلك وهذا لا يستعمل لفظ المكافأة فى الله عز وجل وهذا ظاهر .

(جس) : قال الله تعالى : ﴿ ولا تجسسوا ﴾ أصل الجس مس العرق ويعرف نبضه للحكم به على الصحة والسقم وهو أخص من الحس فإن الحس تعرف ما يدركه الحس ، والجس تعرف حال ما من ذلك ومن لفظ الجس اشتق الجاسوس .

(جسد) الجسد كالجسم لكنه أخص قال الخليل رحمه الله : لا يقال الجسد لغير الإنسان من خلق الأرض ونحوه وأيضاً فإن الجسد ماله لون والجسم يقال لما لا يبين له لون كالماء والهواء وقوله عز وجل : ﴿ وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ﴾ يشهد لما قال الخليل وقال : « عجلأ جسداً له خوار » وقال تعالى : ﴿ وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب ﴾ وباعتبار اللون قيل للزعفران جساد وثوب مجسد مصبوغ بالجساد ، والجسد الثوب الذى بلى الجسد والجسد والجاسد ، والجسيد من الدم ما قد يبس .

(جسم) : الجسم ماله طول وعرض وعمق ولا تخرج أجزاء الجسم عن كونها أجساماً وإن قطع ما قطع وجزئ ما قد جرى ، قال الله تعالى : ﴿ وزاده بسطة في العلم والجسم - وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم ﴾ تنبيهاً أن لا وراء الأشباح معنى معتد به ، والجسمان قيل هو الشخص والشخص قد يخرج من كونه شخصاً بتقطيعه وتجزئته بخلاف الجسم .

(جعل) : جعل لفظ عام في الأفعال كلها وهو أعم من فعل وصنع وسائر أخواتها ويتصرف على خمسة أوجه ، الأول : يجرى مجرى صار وطفق فلا يتعدى نحو جعل زيد يقول كذا ، قال الشاعر :

فقد جعلت قلوب بني سهيل من الأكوار مرتعها قريب
والثاني : يجرى مجرى أوجد فيتعدى إلى مفعول واحد نحو قوله عز وجل : ﴿ وجعل الظلمات والنور - وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة ﴾ والثالث : في إيجاد شيء من شيء وتكوينه منه نحو : ﴿ وجعل لكم من أنفسكم أزواجاً - وجعل لكم من الجبال أكنانا - وجعل لكم فيها سبلاً ﴾ والرابع في تصيير الشيء على حالة دون حالة نحو : ﴿ الذى جعل لكم الأرض فراشاً ﴾ وقوله : ﴿ جعل لكم مما خلق ظلالاً - وجعل القمر فيهن نوراً ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إنا جعلناه قرآناً عربياً ﴾ والخامس : الحكم بالشيء على الشيء حقاً كان أو باطلاً فأما الحق فنحو

قوله تعالى : ﴿ إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين ﴾ وأما الباطل فنحو قوله عز وجل : ﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً — ويجعلون لله البنات — الذين جعلوا القرآن عضين ﴾ والجمالة خرقه ينزل بها القدر ، والجعل والجمالة والجميلة ما يجعل للإنسان بفعله فهو أعم من الأجرة والثواب ، وكلب يجعل . كناية عن طلب السفاد . والجعل دوية .

(جفن) : الجفنة خصت بوعاء الأطعمة وجمعها جفان قال عز وجل : ﴿ وجفان كالجواب ﴾ وفي حديث : « واثت الجفنة الغراء » أى الطعام ، وقيل للبئر الصغيرة جفنة تشبهاً بها ، والجفن خص بوعاء السيف والعين وجمعه أجفان وسمى الكرم جفنًا تصوراً أنه وعاء العنب .

(جفا) : قال الله تعالى : ﴿ فأما الزبد فيذهب جفاء ﴾ وهو ما يرمى به الوادى أو القدر من الغشاء إلى جوانبه يقال أجفأت القدر زبدها ألقته إجفاءً ، وأجفأت الأرض صارت كالجفاء فى ذهاب خيرها وقيل أصل ذلك الواو لا الهمز ، ويقال جفت القدر وأجفت . ومنه الجفاء وقد جفوته أجفوه جفوة وجفاء ، ومن أصله أخذ : جفا السرج عن ظهر الدابة رفعه عنه .

(جل) : الجلالة عظم القدر والجلال بغير الهاء التناهى فى ذلك وخص بوصف الله تعالى فقيل : ﴿ ذو الجلال والإكرام ﴾ ولم يستعمل فى غيره ، والجليل العظيم القدر ووصفه تعالى بذلك إما لخلق الأشياء العظيمة المستدل بها عليه أو لأنه يجلب عن الإحاطة به أو لأنه يجلب أن يدرك بالحواس وموضوعه للجسم العظيم الغليظ والمراعاة معنى الغلظ فيه قبول بالدقيق ، وقوبل العظيم بالصغير فقيل جليل ودقيق وعظيم وصغير . وقيل للبعير جليل وللشاة دقيق اعتباراً لأحدهما بالآخر فقيل ماله جليل ولا دقيق وما أجلى ولا أدقنى أى ما أعطانى بغيراً ولا شاة ، ثم صار مثلاً فى كل كبير وصغير ، وخص الجلالة بالناقة الجسيمة والجملة بالسان منها ، والجلل كل شيء عظيم ، وجللت كذا تناولت وتجللت البقر تناولت جلاله والجلل المتناول من البقر وعبر به عن الشيء الحقير وعلى ذلك قوله كل مصيبة بعده جلل ، والجلل ما يغطى به الصحف ثم سميت الصحف مجلة . وأما الجلملة فحكاية الصوت وليس من ذلك الأصل فى شيء ، ومنه سحاب مجلجل أى مصوت ، فأما سحاب مجلل فمن الأول كأنه يجلل الأرض بالماء والنبات .

(جلب) : أصل الجلب سوق الشيء يقال جلبت جلباً ، قال الشاعر :

« وقد يجلب الشيء البعيد الجواب »

وأجلبت عليه صحت عليه بقهر قال الله عز وجل : ﴿ وأجلب عليهم بخيلك ورجلك ﴾ والجلب المنهى عنه في قوله « لا جلب » قيل هو أن يجلب المصدق أغنام القوم عن مرعاها فيعدها ، وقيل هو أن يأتي أحد المتسابقين بمن يجلب على فرسه وهو أن يزجره ويصيح به ليكون هو السابق . والجلبة قشرة تعلو الجرح وأجلب فيه والجلب سحابة رقيقة تشبه الجلبة ، والجلايب القمص والخمر الواحد جلاب .

(جلت) : قال تعالى : ﴿ ولما برزوا للجالوت وجنوده ﴾ وذلك أعجمي لا أصل له في العربية .

(جلد) : الجلد قشر البدن وجمعه جلود ، قال الله تعالى : ﴿ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ﴾ وقوله تعالى : ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ﴾ والجلود عبارة عن الأبدان ، والقلوب عن النفوس . وقوله عز وجل : ﴿ حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون - وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ﴾ فقد قيل الجلد ههنا كناية عن الفروج . وجلده ضرب جلده نحو بطنه وظهره وضربه بالجلد نحو عصاه إذا ضربه بالعصا ، وقال تعالى : ﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ والجلد المنزوع عن الجواد وقد جلد جلدأ فهو جلد وجليد أى قوى وأصله لاكتساب الجلد قوة ، ويقال ماله معقول ولا مجلود أى عقل وجلد ، وأرض جلدة تشبيهاً بذلك وكذا ناقة جلدة وجلدت كذا أى جعلت له جلدأ وفرس مجلد لا يفرع من الضرب وإنما هو تشبيه بالمجلد الذى لا يلحقه من الضرب ألم والجلد الصقيع تشبيهاً بالجلد فى الصلابة .

(جلس) : أصل المجلس الغليظ من الأرض وسمى النجد جلساً لذلك ، وروى أنه عليه السلام أعطاهم المعادن القبلية غوريها وجلسها ، وجلس أصله أن يقصد بمقعده جلساً من الأرض ثم جعل الجلوس لكل قعود والمجلس لكل موضع

يفسد فيه الإنسان ، قال الله تعالى : ﴿ وإذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ﴾ :

(جلو) : أصل الجلو الكشف الظاهر يقال أجليت القوم عن منازلهم فجلوا عنها أى أبرزتهم عنها ويقال جلاه نحو قول الشاعر :
فلما جلاها بالأيام تحيرت ثبات عليها ذلها واكتسابها
وقال الله عز وجل : ﴿ ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ﴾
ومنه جلالى خبر وخبر جلى وقياس جلى ولم يسمع فيه جال ، وجلوت العروس
جلوة وجلوت السيف جلاء والسماء جلواء أى مصحبة ورجل أجلى انكشف
بعض رأسه عن الشعر . والتجلى قد يكون بالذات نحو : ﴿ والنهار إذا تجلى ﴾
وقد يكون بالأمر والفعل ونحو : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل ﴾ وقيل فلان ابن جلا
أى مشهور وأجلوا عن قتيل إجلاء .

(جم) : قال الله تعالى : ﴿ وتحبون المال حبا جما ﴾ أى كثيراً من جمعة
الماء أى معظمه ومجتمعه الذى جم فيه الماء عن السيالان ، وأصل الكلمة من الجمام
أى الراحة للإقامة وترك تحمل التعب ، وجمام المكوك دقيقاً إذا امتلأ حتى عجز
عن تحمل الزيادة ولاعتبار معنى الكثرة قيل الجمعة لقوم يجتمعون فى تحمل مكروه
ولما اجتمع من شعر الناصية ، وجمعة البئر مكان يجتمع فيه الماء كأنه أجم أياماً ،
وقيل للفرس جهوم الشد تشبيهاً به ، والجماء الغفير والجم الغفير الجماعة من الناس
وشاة جماء لا قرن لها اعتباراً بجمعة الناصية .

(جح) : قال تعالى : ﴿ وهم يجمحون ﴾ أصله فى الفرس إذا غلب
فارسه بنشاطه فى مروره وجريانه وذلك أبلغ من النشاط والمرح ، والجماح سهم
يجعل على رأسه كالبندة يرمى به الصبيان .

(جمع) : الجمع ضم الشئ بتقريب بعضه من بعض ، يقال جمعته
فاجتمع ، وقال عز وجل : ﴿ وجمع الشمس والقمر - وجمع فأوعى - جمع مالاً
وعدده ﴾ وقال تعالى : ﴿ يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق ﴾ وقال تعالى :
﴿ لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون - قل لئن اجتمعت الإنس والجن ﴾
وقال تعالى : ﴿ فجمعناهم جمعاً ﴾ وقال تعالى : ﴿ إن الله جامع المنافقين - وإذا
كانوا معه على أمر جامع ﴾ أى أمر له خطر يجتمع لأجله الناس فكأن الأمر نفسه

جمعهم وقوله تعالى : ﴿ ذلك يوم مجموع له الناس ﴾ أى جمعوا فيه نحو : ﴿ يوم الجمع ﴾ وقال تعالى : ﴿ يوم يجمعكم ليوم الجمع ﴾ ويقال للمجموع جمع وجميع وجماعة وقال تعالى : ﴿ وما أصابكم يوم التقى الجمعان ﴾ وقال عز وجل : ﴿ وإن كل لما جميع لدينا محضرون ﴾ والجمع يقال فى أقوام متفاوتة اجتمعوا قال الشاعر :

« يجمع غير جماع »

وأجمعت كذا أكثر ما يقال فيما يكون جمعاً يتوصل إليه بالفكرة نحو : ﴿ فأجمعوا أمركم وشركاءكم ﴾ قال الشاعر :

« هل أغزون يوماً وأمرى مجمع »

وقال تعالى : ﴿ فأجمعوا كيدكم ﴾ ويقال أجمع المسلمون على كذا اجتمعت آراؤهم عليه ونهب مجمع ما توصل إليه بالتدبير والفكرة وقوله عز وجل : ﴿ إن الناس قد جمعوا لكم ﴾ قيل جمعوا آراؤهم فى التدبير عليكم وقيل جمعوا جنودهم . وجميع وأجمع وأجمعون يستعمل لتأكيد الاجتماع على الأمر ، فأما أجمعون فتوصف به المعرفة ولا يصح نصبه على الحال نحو قوله تعالى : ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون - وأتوني بأهلكم أجمعين ﴾ فأما جميع فإنه قد ينصب على الحال فيؤكد به من حيث المعنى نحو : ﴿ اهبطوا منها جميعاً ﴾ وقال : ﴿ فكيدوني جميعاً ﴾ وقولهم يوم الجمعة لاجتماع الناس للصلاة ، قال تعالى : ﴿ إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله ﴾ ومسجد الجامع أى الأمر الجامع أو الوقت الجامع وليس الجامع وصفاً للمسجد ، وجمعوا شهدوا الجمعة أو الجامع أو الجماعة . وأتان جامع إذا حملت وقدر جماع جامع عظيمة واستجمع الفرس جرياً بالغ فمعنى الجمع ظاهر ، وقولهم ماتت المرأة بجمع إذا كان ولدها فى بطنها فلتصور اجتماعهما ، وقولهم هى منه بجمع لم تفتض فلاجتماع ذلك العضو منها وعدم التشقق فيه . وضربه بجمع كفه إذا جمع أصابعه فضربه بها وأعطاه من الدراهم جمع الكف أى ما جمعته كفه ، والجوامع الأغلال لجمعها الأطراف .

(جمل) : الجمال الحسن وذلك ضربان أحدهما جمال يختص الإنسان به فى نفسه أو بدنه أو فعله ، والثانى ما يوصل منه إلى غيره . وعلى هذا الوجه ما روى عنه ﷺ أنه قال : « إن الله جميل يحب الجمال » تنبيهاً أنه منه تفيض

الخبرات الكثيرة فيحب من يختص بذلك . وقال تعالى : ﴿ ولکم فیہا جمال حین تریحون ﴾ ويقال جميل وجُمَال وجُمَال على التکثیر قال الله تعالى : ﴿ فصیر جمیل - فاصیر صبراً جمیلاً ﴾ وقد جاملت فلاناً وأجملت فی کذا ، وجمالک أى أجمل واعتبر منه معنى الکثرة فقلل لكل جماعة غیر منفصلة جملة ومنه قيل للحساب الذى لم يفصل والكلام الذى لم یبین تفصیله مجمل وقد أجملت الحساب وأجملت فی الکلام قال تعالى : ﴿ وقال الذین کفروا لولا نزل علیہ القرآن جملة واحدة ﴾ أى مجتمعاً لا كما أنزل نجوماً متفرقة ، وقول الفقهاء المجمل ما یحتاج إلى بیان فلیس نجد له ولا تفسیر وإنما هو ذکر أحد أحوال بعض الناس معه ، والشئ یجب أن تبین صفته فی نفسه التى بها یتمیز ، وحقیقة الجممل هو المشتمل على جملة أشياء كثيرة غیر ملخصة . والجممل یقال للبعیر إذا بزل وجمعه جمال وأجمال وجمالة ، قال الله تعالى : ﴿ حتی یلج الجممل فی سم الخیاط ﴾ وقوله تعالى : ﴿ جمالات صفر ﴾ جمع جمالة ، والجمالة جمع جممل وقرئ جمالات بالضم وقيل هى القلوص . والجامل قطعة من الإبل معها راعیها کالبقر ، وقولهم اتخذ اللیل جملاً فاستعارة کقولهم ركب اللیل وتسمية الجممل بذلك یكون لما قد أشار إلیه بقوله تعالى : ﴿ ولکم فیہا جمال ﴾ لأنهم كانوا یعدون ذلك جمالاً لهم . وجملت الشحم أذبتہ والجمیل الشحم المذاب والاجتال الادھان به . وقالت امرأة لبنتها تجملى وتعففى أى کلى الجمیل واشربى العفافة .

(جن) : أصل الجن ستر الشئ عن الحاسة ، یقال جنه اللیل وأجنه وجن علیه فجنه ستره وأجنه جعل له ما یجنه کقولک قبرته وأقبرته وسقیته وأسقیته . وجن علیه کذا ستر علیه قال عز وجل : ﴿ فلما جن علیه اللیل رأى کوکباً ﴾ والجنان القلب لکونه مستوراً عن الحاسة والجن والجنة الترس الذى یجن صاحبه قال عز وجل : ﴿ اتخذوا أیمانهم جنة ﴾ وفى الحدیث : « الصوم جنة » والجنة کل بستان ذی شجر یستر بأشجاره الأرض ، قال عز وجل : ﴿ لقد کان لسیاً فی مسکنهم آية جنتان عن یمین وشمال - وبدلناهم بجنתיہم جنتین - ولولا إذ دخلت جنتک ﴾ قيل وقد تسمى الأشجار الساترة جنة ، وعلى ذلك حمل قول الشاعر :

« من النواضع تسقى جنة سحفاً »

وسمیت الجنة إما تشبیهاً بالجنة فی الأرض وإن کان بینهما بون ، وإما لستره نعمها

عنا المشار إليها بقوله تعالى : ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ﴾ قال ابن عباس - رضى الله عنه - : إنما قال جنات بلفظ الجمع لكون الجنان سبعاً جنة الفردوس وعدن وجنة النعيم ودار الخلد وجنة المأوى ودار السلام وعليين . والجنين الولد مادام في بطن أمه وجمعه أجنة قال تعالى : ﴿ وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم ﴾ وذلك فعيل في معنى مفعول ، والجنين القبر ، وذلك فعيل في معنى فاعل ، والجن يقال على وجهين : أحدهما للروحانيين المستترة عن الحواس كلها بإزاء الإنس فعلى هذا تدخل فيه الملائكة والشياطين فكل ملائكة جن وليس كل جن ملائكة ، وعلى هذا قال أبو صالح : الملائكة كلها جن ، وقيل بل الجن بعض الروحانيين ، وذلك أن الروحانيين ثلاثة : أخيار وهم الملائكة ، وأشرار وهم الشياطين ، وأوساط فيه أخيار وأشرار ، وهم الجن ويدل على ذلك قوله تعالى : ﴿ قل أوحى إلى ﴾ إلى قوله عز وجل : ﴿ وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون ﴾ والجنة جماعة الجن قال تعالى : ﴿ من الجنة والناس ﴾ وقال تعالى : ﴿ وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً ﴾ والجنة الجنون . وقال تعالى : ﴿ ما بصاحبكم من جنة ﴾ أى جنون والجنون حائل بين النفس والعقل وجن فلان قيل أصابه الجن وبني فعله على فعل كبناء الأدوية نحو : زكم ولقى وحم ، وقيل أصيب جنانه وقيل حيل بين نفسه وعقله فجن عقله بذلك وقوله تعالى : ﴿ معلم مجنون ﴾ أى صامه من يعلمه من الجن وكذلك قوله تعالى : ﴿ أثنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون ﴾ وقيل جن التلاع والآفاق أى كثر عشبها حتى صارت كأنها مجنونة وقوله تعالى : ﴿ والجان خلقناه من قبل من نار السموم ﴾ فنوع من الجن وقوله تعالى : ﴿ كأنها جان ﴾ قيل ضرب من الحيات .

(جنب) : أصل الجنب الجارحة وجمعه جنوب ، قال الله عز وجل : ﴿ فتكوى بها جباههم وجنوبهم ﴾ وقال تعالى : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ وقال عز وجل : ﴿ قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ﴾ ثم يستعار في الناحية التى تليها كعادتهم فى استعارة سائر الجوارح لذلك نحو اليمين والشمال كقول الشاعر :

« من عن يمينى مرة وأمامى »

وقيل جنب الحائط وجانبه ﴿ والصاحب بالجنب ﴾ أى القريب ، وقال تعالى : ﴿ يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله ﴾ أى فى أمره وحده الذى حده لنا ،

وسار جنبيه وجنبيته وجنابيه وجنابيته ، وجنبتيه أصبت جنبه نحو : كبדתه وفأدته ، وجنب شكا جنبه نحو كبد وفقد ، وبني من الجنب الفعل على وجهين أحدهما الذهاب على ناحيته والثاني الذهاب إليه فالأول نحو جنبته وأجنبته ومنه ﴿ والجار الجنب ﴾ أى البعيد ، قال الشاعر :

« فلا تحرمنى نائلاً عن جنابة »

أى عن بعد ، ورجل جنب وجانب قال عز وجل : ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - الذين يجتنبون كبائر الإثم ﴾ وقال عز وجل : ﴿ واجتنبوا قول الزور - واجتنبوا الطاغوت ﴾ عبارة عن تركهم إياها ﴿ فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴾ وذلك أبلغ من قولهم اتركوه ، وجنب بنو فلان إذا لم يكن فى إبلهم اللبن ، وجنب فلان خيراً وجنب شراً قال تعالى فى النار : ﴿ وسيجنبها الأتقى الذى يؤتى ماله يتزكى ﴾ وإذا أطلق فقيل جنب فلان فمعناه أبعد عن الخير وكذلك يقال فى الدعاء فى الخير وقوله عز وجل : ﴿ واجنبني وبنى أن نعبد الأصنام ﴾ من جنبته عن كذا أى أبعدته وقيل هو من جنبت الفرس كأنما سأله أن يقوده عن جانب الشرك بأنطاف منه وأسباب خفية . والجَنَب الرُّوح فى الرجلين وذلك إبعاد إحدى الرجلين عن الأخرى خلفة وقوله تعالى : ﴿ وإن كنتم جنبا فاطهروا ﴾ أى إن أصباتكم الجنابة وذلك بإنزال الماء أو بالتقاء الختانين . وقد جنب وأجنب واجتنب وتجنب وسميت الجنابة بذلك لكونها سبباً لتجنب الصلاة فى حكم الشرع ، والجنوب يصح أن يعتبر فيها معنى الجبىء من جانب الكعبة وأن يعتبر فيها معنى الذهاب عنه لأن المعنيين فيها موجودان ، واشتق من الجنوب جنبت الريح هبت جنوباً فأجنبنا دخلنا فيها وجنبنا أصابتنا وسحابة مجنوبة هبت عليها .

(جناح) : الجناح جناح الطائر يقال جناح الطائر أى كسر جناحه قال تعالى : ﴿ ولا طائر يطير بجناحيه ﴾ وسمى جانباً الشيء جناحيه فقيل جناحاً السفينة وجناحاً العسكر وجناحاً الوادى وجناحاً الإنسان لجانبه ، قال عز وجل : ﴿ واضمم يدك إلى جناحك ﴾ أى جانبك ، واضمم إليك جناحك عبارة عن اليد لكون الجناح كاليد ، ولذلك قيل لجناحي الطائر يداه وقوله عز وجل : ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾ فاستعارة ، وذلك أنه لما كان الذل ضربين : ضرب يضع الإنسان ، وضرب يرفعه ، وقصد فى هذا المكان إلى ما يرفعه لا إلى ما يضعه استعار لفظ الجناح فكأنه قيل استعمل الذل الذى

يرفعك عند الله تعالى من أجل اكتسابك الرحمة أو من أجل رحمتك لهما ﴿واضمم إليك جناحك من الرهب﴾ وجنحت العير في سيرها أسرعت كأنها استعانت بجناح ، وجنح الليل أظل بظلامه والجناح قطعة من الليل مظلمة ، قال تعالى : ﴿وإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾ أى مالوا من قولهم جنحت السفينة أى مالت إلى أحد جانبيها وسمى الإثم المائل بالإنسان عن الحق جناحاً ، ثم سمي كل إثم جناحاً نحو قوله تعالى : ﴿لا جناح عليكم﴾ فى غير موضع ، وجواخ الصدر الأضلاع المتصلة رءوسها فى وسط الزور ، الواحدة جانحة وذلك لما فيها من الليل .

(جند) : يقال لمعسكر الجند اعتباراً بالغلظة من الجند أى الأرض الغليظة التى فيها حجارة ثم يقال لكل مجتمع جند نحو الأرواح جنود مجندة قال تعالى : ﴿وإن جندنا لهم الغالبون - إنهم جند مفرقون﴾ وجمع الجند أجناد وجنود قال تعالى : ﴿وجنود إبليس أجمعون - وما يعلم جنود ربك إلا هو - اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها﴾ فالجنود الأولى من الكفار والجنود الثانية التى لم تروها الملائكة .

(جنف) : أصل الجنف ميل فى الحكم فقوله : ﴿فمن خاف من موص جنفاً﴾ أى ميلاً ظاهراً وعلى هذا ﴿غير متجانف لإثم﴾ : أى مائل إليه .

(جنى) : جنبت الثمرة واجتنبتها والجنى المجتنى من الثمر والعسل وأكثر ما يستعمل الجنى فيما كان غصاً ، قال تعالى : ﴿تساقط عليك رطباً جنياً﴾ وقال تعالى : ﴿وجنا الجنتين دان﴾ وأجنى الشجر أدرك ثمره والأرض كثر جناها واستعير من ذلك جنى فلان جناية كما استعير اجترم .

(جهد) : الجهد والجهد الطاقة والمشقة وقيل الجهد بالفتح المشقة والجهد الواسع وقيل الجهد للإنسان ، وقال تعالى : ﴿والذين لا يجدون إلا جهدهم﴾ وقال تعالى : ﴿وأقسموا بالله جهد أيمانهم﴾ أى حلفوا واجتهدوا فى الحلف أن يأتوا به على أبلغ ما فى وسعهم . والاجتهاد أخذ النفس ببذل الطاقة وتحمل المشقة ، يقال جهدت رأين وأجهدته أتعبته بالفكر ، والجهاد والمجاهدة استفراغ الوسع فى مدافعة العدو ، والجهاد ثلاثة أضرب : مجاهدة العدو الظاهر ، ومجاهدة الشيطان ، ومجاهدة النفس ، وتدخل ثلاثتها فى قوله تعالى : ﴿وجاهدوا﴾

في الله حق جهاده - وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله - إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ﴿ وقال ﷺ : « جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم » والمجاهدة تكون باليد واللسان ، قال ﷺ : « جاهدوا الكفار بأيديكم وألسنتكم » .

(جهر) : يقال لظهور الشيء بإفراط حاسة البصر أو حاسة السمع ، أما البصر فنحو : رأيته جهاراً ، قال الله تعالى : ﴿ لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرة - أرنا الله جهرة ﴾ ومنه جهر البثر واجتهرها إذا أظهر ماءها ، وقيل مافى القوم أحد يجهر عيني ، والجوهر فوعل منه وهو ما إذا بطل بطل محموله ، وسمى بذلك لظهوره للحاسة . وأما السمع فممنه قوله تعالى : ﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ﴾ وقال عز وجل : ﴿ وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى - إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون - وأسروا قولكم أو اجهروا به - ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ وقال : ﴿ ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ﴾ وقيل كلام جوهري ، وجهر يقال لرفيع الصوت ولمن يجهر بحسنه .

(جهاز) : قال تعالى : ﴿ فلما جهزهم بجهازهم ﴾ الجهاز ما يعد من متاع وغيره والتجهيز حمل ذلك أو بعثه ، وضرب البعير بجهازه إذا ألقى متاعه في رجله فنفر ، وجهيزة امرأة محمقة وقيل للذئبة التي ترضع ولد غيرها جهيزة .

(جهل) : الجهل على ثلاثة أضرب ، الأول وهو خلو النفس من العلم ، هذا هو الأصل ، وقد جعل ذلك بعض المتكلمين معنى مقتضياً للأفعال الجارية على غير النظام . والثاني : اعتقاد الشيء بخلاف ما هو عليه . والثالث : فعل الشيء بخلاف ما حقه أن يفعل سواء اعتقد فيه اعتقاداً صحيحاً أو فاسداً كمن يترك الصلاة متعمداً ، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ قالوا أتتخذنا هزواً قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ﴾ فجعل فعل الهزو جهلاً ، وقال عز وجل : ﴿ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة ﴾ والجاهل تارة يذكر على سبيل الذم وهو الأكثر وتارة لا على سبيل الذم نحو : ﴿ يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ﴾ أى من لا يعرف حالهم وليس يعنى المتخصص بالجهل المذموم . والجهل الأمر والأرض الخصلة التي تحمل الإنسان على الاعتقاد بالشيء بخلاف ما هو عليه واستجهلت الريح الغصن حركته كأنها حملته على تعاطي الجهل وذلك استعارة حسنة .

(جهنم) : اسم لنار الله الموقدة ، قيل وأصلها فارسي معرب ، وهو جهنم ، والله أعلم .

(جيب) : قال الله تعالى : ﴿ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ جمع جيب .

(جوب) : الجوب قطع الجوبة وهي كالغائط من الأرض ثم يستعمل في قطع كل أرض ، قال تعالى : ﴿ وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ﴾ ويقال هل عندك جائية خبر ؟ وجواب الكلام هو ما يقطع الجوب فيضل من فم القائل إلى سمع المستمع ، لكن خص بما يعود من الكلام دون المبتدأ من الخطاب ، قال تعالى : ﴿ فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ﴾ والجواب يقال في مقابلة السؤال ، والسؤال على ضربين : طلب المقال وجوابه المقال ، وطلب النوال وجوابه النوال ، فعلى الأول : ﴿ أجبوا داعي الله ﴾ وقال : ﴿ ومن لا يجب داعي الله ﴾ وعلى الثاني قوله : ﴿ قد أجببت دعوتكما فاستقيما ﴾ أى أعطيتما ما سألتما ، والاستجابة قيل هي الإجابة وحقيقتها هي التحرى للجواب والتهيؤ له ، لكن عبر به عن الإجابة لقلة انفكاكها منها قال تعالى : ﴿ استجبوا لله وللرسول ﴾ وقال : ﴿ ادعوني أستجب لكم - فليستجبوا لي - فاستجاب لهم ربهم - ويستجب الذين آمنوا وعملوا الصالحات - والذين استجابوا لربهم ﴾ وقال تعالى : ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان - فليستجبوا لي - الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح ﴾ .

(جود) : قال تعالى : ﴿ واستوت على الجودي ﴾ قيل هو اسم جبل بين الموصل والجزيرة وهو في الأصل منسوب إلى الجود ، والجود بدل المقتنيات مالا كان أو علما ، ويقال رجل جواد وفرس جواد يجود بمدخر عدوه ، والجمع الجياد ، قال الله تعالى : ﴿ بالعشي الصافيات الجياد ﴾ ويقال في المطر الكثير جود وفي الفرس جودة ، وفي المال جود ، وجاد الشيء جودة فهو جيد لما نبه عليه قوله تعالى : ﴿ أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ﴾ .

(جأر) : قال الله تعالى : ﴿ فإليه تجأرون ﴾ وقال تعالى : ﴿ إذا هم يجأرون - لا تجأروا اليوم ﴾ جأر إذا أفرط في الدعاء والتضرع تشبيهاً بجوار الوحشيات كالظباء ونحوها .

(جار) : الجار من يقرب مسكنه منك وهو من الأسماء المتضايقة فإن الجار لا يكون جاراً لغيره إلا وذلك الغير جار له كالأخ والصديق ، ولما استعظم حق الجار عقلاً وشرعاً عبر عن كل من يعظم حقه أو يستعظم حق غيره بالجار ، قال تعالى : ﴿ والجار ذى القربى والجار الجنب ﴾ ويقال استجرته فأجارنى وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ وإنى جار لكم ﴾ وقال عز وجل : ﴿ وهو يحير ولا يحار عليه ﴾ وقد تصور من الجار معنى القرب فقل لمن يقرب من غيره جاره وجاوره وتجاور ، قال تعالى : ﴿ لا يجاورونك فيها إلا قليلاً ﴾ وقال تعالى : ﴿ وفى الأرض قطع متجاورات ﴾ وباعتبار القرب قيل جار عن الطريق ثم جعل ذلك أصلاً فى العدول عن كل حق فبنى منه الجور ، قال تعالى : ﴿ ومنها جائر ﴾ أى عادل عن المحجة ، وقال بعضهم الجائر من الناس هو الذى يمنع من التزام ما يأمر به الشرع .

(جوز) : قال تعالى : ﴿ فلما جاوزه هو ﴾ أى تجاوز جوزه ، وقال : ﴿ وجاوزنا بنى إسرائيل البحر ﴾ وجوز الطريق وسطه وجاز الشيء كأنه لزم جوز الطريق وذلك عبارة عما يسوغ ، وجوز السماء وسطها ، والجوزاء قيل سميت بذلك لاعتراضها فى جوز السماء ، وشاة جوزاء أى ابيض وسطها ، وجزت المكان ذهبت فيه وأجزته أنفذته وخلفته . وقيل استجزت فلاناً فأجازنى إذا استسقيته فسقاك وذلك استعارة . والحقيقة مالم يتجاوز ذلك .

(جاس) : قال الله تعالى : ﴿ فجاسوا خلال الديار ﴾ أى توسطوها وترددوا بينها ويقارب ذلك حاسوا وداسوا ، وقيل الجوس طلب ذلك الشيء باستقصاء والمجوس معروف .

(جوع) : الجوع الألم الذى ينال الحيوان من خلو المعدة من الطعام ، والجماعة عبارة عن زمان الجذب ، ويقال رجل جائع وجوعان إذا كثر جوعه .

(جاء) : جاء مجيء جيئة ومجيئاً والمجيء كالإتيان لكن المجيء أعم لأن الإتيان مجيء بسهولة والإتيان قد يقال باعتبار القصد وإن لم يكن منه الحصول ، والمجيء يقال اعتباراً بالحصول ، ويقال جاء فى الأعيان والمعانى ولما يكون مجيئه بذاته وبأمره ولمن قصد مكاناً أو عملاً أو زماناً ، قال الله عز وجل : ﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى - ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات - ولما

جاءت رسلنا لوطا سيء بهم - فإذا جاء الخوف - إذا جاء أجلهم - بلى قد جاءتك آياتي - فقد جاءوا ظلماً وزوراً ﴿١﴾ أى قصدوا الكلام وتعدوه فاستعمل فيه المجيء كما استعمل فيه القصد ، قال تعالى : ﴿٢﴾ إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم - وجاء ربك والملك صفا صفا ﴿٣﴾ فهذا بالأمر لا بالذات وهو قول ابن عباس - رضى الله عنه - وكذا قوله : ﴿٤﴾ فلما جاءهم الحق ﴿٥﴾ يقال جاءه بكذا وأجاءه ، قال الله تعالى : ﴿٦﴾ فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة ﴿٧﴾ قيل ألبأها وإنما هو معدى عن جاء وعلى هذا قولهم : شر ما أجاءك إلى شدة عرقوب ، وقول الشاعر :

ه أجاءته المخافة والرجاء *

وجاء بكذا استحضره نحو : ﴿٨﴾ لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء - وجئتك من سبأ بنو يقين ﴿٩﴾ وجاء بكذا يختلف معناه بحسب اختلاف المجيء به .

(جال) : جالوت اسم ملك طاغ رماه داود عليه السلام فقتله ، وهو المذكور في قوله تعالى : ﴿١٠﴾ وقتل داود جالوت ﴿١١﴾ .

(جو) : الجو الهواء ، قال الله تعالى : ﴿١٢﴾ في جو السماء ما يمسكهن إلا الله ﴿١٣﴾ واسم الإمامة جو ، والله أعلم .

الحاء

(حب) : الحب والحبة يقال في الخنطة والشعر ونحوهما من المطعومات ،
والحب والحبة في بزور الرياحين . قال الله تعالى : ﴿ كمثل حبة أنبتت سبع سنابل
في كل سنبله مائة حبة ﴾ وقال : ﴿ ولا حبة في ظلمات الأرض ﴾ وقال تعالى :
﴿ إن الله فائق الحب والنوى ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فأنبتنا به جنات
وحب الحصيد ﴾ أى الخنطة وما يجرى مجراها مما يحصد ، وفي الحديث : « كما
تنبت الحبة في حميل السيل » والحب من فرط حبه . والحب تنضد الأسنان تشبيهاً
بالحب . والحباب من الماء النفاخات تشبيهاً به ، وحب القلب تشبيهاً بالحبة في
الهيئة ، وحببت فلاناً يقال في الأصل بمعنى أصبت حبة قلبه نحو شعفته وكبدته
وفأدته . وأحببت فلاناً جعلت قلبي معرضاً لحبه لكن في التعارف وضع محبوب
موضع محب واستعمل حببت أيضاً في موضع أحببت ، والمحبة إرادة ما تراه أو
تظنه خيراً وهى على ثلاثة أوجه : محبة للذة كمحبة الرجل المرأة ومنه :
﴿ ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ﴾ ومحبة للنفع كمحبة شيء ينتفع به ،
ومنه : ﴿ وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب ﴾ ومحبة للفضل كمحبة
أهل العلم بعضهم لبعض لأجل العلم . وربما فسرت المحبة بالإرادة في نحو قوله
تعالى : ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾ وليس كذلك فإن المحبة أبلغ من الإرادة
كما تقدم آنفاً فكل محبة إرادة ، وليس كل إرادة محبة ، وقوله عز وجل : ﴿ إن
استحبوا الكفر على الإيمان ﴾ أى إن آثروه عليه ، وحقيقة الاستحباب أن يتحرى
الإنسان في الشيء أن يحبه واقتضى تعديته فعل ، وعلى معنى الإيثار ، وعلى هذا قوله
تعالى : ﴿ وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا الآية ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ فسوف يأتى
الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ فمحبة الله تعالى للعبد إنعاماً عليه ، ومحبة العبد له طلب
الزلفى لديه . وقوله تعالى : ﴿ إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي ﴾ فمعناه
أحببت الخيل حبي للخمر ، وقوله تعالى : ﴿ إن الله يحب التوايين ويحب
المتطهرين ﴾ أى يشيهم وينعم عليهم وقال : ﴿ لا يحب كل كفار أثيم ﴾ وقوله
تعالى : ﴿ إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ تنبيهاً أنه بارتكاب الآثام يصير بحيث
لا يتوب لتماديه في ذلك وإذا لم يتب لم يحبه الله المحبة التى وعد بها التوايين
والمتطهرين ، وحبب الله إلى كذا ، قال الله تعالى : ﴿ ولكن الله يحب إليكم

الإيمان ﴿ وأحب البعير إذا حزن ولزم مكانه كأنه أحب المكان الذي وقف فيه ، وحبابك أن تفعل كذا أى غاية محبتك ذلك .

(حبر) : الحبر الأثر المستحسن ومنه ما روى « يخرج من النار رجل قد خرج حبره وسبره » أى جماله وبهاؤه ومنه سمي الحبر ، وشاعر محبر وشعر محبر وثوب حبر محسن ، ومنه أرض محبار ، والحبر من السحاب ، وحبر فلان بقى بجلده أثر من قرح .. والحبر العالم وجمعه أحبار لما يبقى من أثر علومهم فى قلوب الناس ومن آثار أفعالهم الحسنة المقتدى بها ، قال تعالى : ﴿ اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله ﴾ وإلى هذا المعنى أشار أمير المؤمنين - رضى الله عنه - بقوله : العلماء باقون مابقى الدهر ، أعيانهم مفقودة وآثارهم فى القلوب موجودة . وقوله عز وجل : ﴿ فى روضة يحبرون ﴾ أى يفرحون حتى يظهر عليهم حبار نعيمهم .

(حبس) : الحبس المنع من الانبعاث ، قال عز وجل : ﴿ تحبسونهما من بعد الصلاة ﴾ والحبس مصنع الماء الذى يحبسه والأحباس جمع والتحبيس جعل الشيء موقوفاً على التأيد ، يقال هذا حبس فى سبيل الله .

(حبط) : قال الله تعالى : ﴿ حبطت أعمالهم - ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون - وسيحبط أعمالهم - ليعبطن عملك ﴾ وقال تعالى : ﴿ فأحبط الله أعمالهم ﴾ وحبط العمل على ضرب : أحدها أن تكون الأعمال دنيوية فلا تغنى فى القيامة غناء كما أشار إليه بقوله : ﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً ﴾ والثانى أن تكون أعمالاً أخروية لكن لم يقصد بها صاحبها وجه الله تعالى كما روى « أنه يؤتى يوم القيامة برجل فيقال له بم كان اشتغالك ؟ قال : بقراءة القرآن ، فيقال له قد كنت تقرأ ليقال هو قارئ وقد قيل ذلك ، فيؤمر به إلى النار » . والثالث أن تكون أعمالاً صالحة ولكن بإزائها سيئات توفى عليها وذلك هو المشار إليه بخفة الميزان ، وأصل الحبط من الحبط وهو أن تكثر الدابة أكلاً حتى ينتفخ بطنها . وقال عليه السلام : « إن مما ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم » وسمى الحارث الحيط لأنه أصابه ذلك ثم سمي أولاده حبطات .

(حبك) : قال تعالى : ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ هى ذات الطرائق

فمن الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم والمجرة ، ومنهم من اعتبر ذلك بما فيه من الطرائق المعقولة المدركة بالبصيرة ، وإلى ذلك أشار بقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً ﴾ الآية ، وأصله من قولهم : بعير محبوبك القرى ، أى محكمه والاحتباك شد الإزار .

(حبل) : الحبل معروف ، قال عز وجل : ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ﴾ وشبه به من حيث الهيئة حبل الوريد وحبل العاتق والحبل المستطيل من الرمل ، واستعير للوصل ولكل ما يتوصل به إلى شيء ، قال عز وجل : ﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً ﴾ فحبله هو الذى معه التوصل به إليه من القرآن والعقل وغير ذلك مما إذا اعتصمت به أدرك إلى جواره . ويقال للعهد حبل ، وقوله تعالى : ﴿ ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ أَيْنَمَا تَقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٌ مِنَ النَّاسِ ﴾ ففيه تنبيه أن الكافر يحتاج إلى عهدين : عهد من الله أن يكون من أهل كتاب أنزله الله تعالى وإلا لم يقر على دينه ولم يجعل فى ذمة . وإلى عهد من الناس يذلونه له . والحباله خصت بحبل الصائد جمعها حبال ، وروى : « النساء حبال الشيطان » والمحتبل والحابل صاحب الحباله . وقيل وقع حابلهم على نابلهم ، والحبله اسم لما يجعل فى القلادة .

(حتم) : الحتم القضاء المقدر ، والحاتم الغراب الذى يحتم بالفراق فيما زعموا . .

(حتى) : حتى حرف يجر به تارة كإلى ، لكن يدخل الحد المذكور بعده فى حكم ما قبله ويعطف به تارة ويستأنف به تارة نحو : أكلت السمكة حتى رأسها ورأسها ورأسها ، قال تعالى : ﴿ لَيْسَ جَنَّتُهُ حَتَّى حِينَ - وَحَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ ويدخل على الفعل المضارع فينصب ويرفع ، وفى كل واحد وجهان : فأحد وجهى النصب إلى أن ، والثانى كى . وأحد وجهى الرفع أن يكون الفعل قبله ماضياً نحو : مشيت حتى أدخل البصرة ، أى مشيت فدخلت البصرة . والثانى يكون ما بعده حالاً نحو : مرض حتى لا يرجون ، وقد قرئ : ﴿ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ بالنصب والرفع وحمل فى كل واحدة من القراءتين على الوجهين . وقيل إن ما بعد حتى يقتضى أن يكون بخلاف ما قبله نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا جُنُباً إِلَّا عَابِرِ سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا ﴾ وقد يجىء ولا يكون كذلك نحو ما

روى : « إن الله تعالى لا يمل حتى تملوا » لم يقصد أن يثبت ملأً لله تعالى بعد ملاهم .

(حج) : أصل الحج القصد للزيارة ، قال الشاعر :

« يحجون بيت الزبرقان المعصفرا »

خص في تعارف الشرع بقصد بيت الله تعالى إقامة للنسك ف قيل الحج والحج ، فالحج مصدر والحج اسم ، ويوم الحج الأكبر يوم النحر ، ويوم عرفة ، وروى العمرة الحج الأصغر . والحجة الدلالة المبينة للمحجة أى المقصد المستقيم والذي يقتضى صحة أحد النقيضين ، قال تعالى : ﴿ قل لله الحججة البالغة ﴾ وقال : ﴿ لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا ﴾ فجعل ما يحتاج بها الذين ظلموا مستثنى من الحججة وإن لم يكن حجة ، وذلك كقول الشاعر :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بين فلول من قراع الكتائب
ويجوز أنه سمي ما يحتاجون به حجة كقوله : ﴿ والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم ﴾ فسمى الداحضة حجة ، وقوله تعالى : ﴿ لا حجة بيننا وبينكم ﴾ أى لا احتجاج لظهور البيان ، والحاجة أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته ومحجته ، قال تعالى : ﴿ وحاجه قومه قال أحتاجوني في الله - فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك ﴾ وقال تعالى : ﴿ لم تحتاجون في إبراهيم ﴾ وقال تعالى : ﴿ ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحتاجون فيما ليس لكم به علم ﴾ وقال تعالى : ﴿ وإذ يتحاجون في النار ﴾ وسمى سبر الجراحة حجا ، قال الشاعر :

« يحج مأمومة في قعرها لجف »

(حجب) : الحجب والحجاب المنع من الوصول ، يقال حجبته حجباً وحجاباً . وحجاب الجوف ما يحجب عن الفؤاد ، وقوله تعالى : ﴿ وبينهما حجاب ﴾ ليس يعنى به ما يحجب البصر ، وإنما يعنى ما يمنع من وصول لذة أهل الجنة إلى أهل النار وأذية أهل النار إلى أهل الجنة كقوله عز وجل : ﴿ فضرَب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ﴾ وقال عز وجل : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب ﴾ أى من حيث مالا يراه مكلمه ومبلغه وقوله تعالى : ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ يعنى الشمس إذا

استترت بالمغيب . والحاجب المانع عن السلطان والحاجبان في الرأس لكونهما كالحاجبين للعينين في الذب عنهما ، وحاجب الشمس لتقدمه عليها تقدم الحاجب للسلطان . وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴾ إشارة إلى منع النور عنهم المشار إليه بقوله : ﴿ فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ ﴾ .

(حجر) : الحجر الجواهر الصلب المعروف وجمعه أحجار وحجارة وقوله تعالى : ﴿ وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴾ قيل هي حجارة الكبريت وقيل بل الحجارة بعينها ونبه بذلك على عظم حال تلك النار وأنها مما توقد بالناس والحجارة بخلاف نار الدنيا إذ هي لا يمكن أن توقد بالحجارة وإن كانت بعد الإيقاد قد تؤثر فيها . وقيل أراد بالحجارة الذين هم في صلابتهم عن قبول الحق كالحجارة كمن وصفهم بقوله : ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ والحجر والتحجير أن يجعل حول المكان حجارة يقال حجرته حجراً فهو محجور ، وحجرته تحجيراً فهو محجر ، وسمى ما أحيط به الحجارة حجراً وبه سمي حجر الكعبة وديار ثمود قال تعالى : ﴿ كَذَبَ أَصْحَابُ الْحَجَرِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ وتصور من الحجر معنى المنع لما يحصل فيه فقليل للعقل حجر لكون الإنسان في منع منه مما تدعو إليه نفسه . وقال تعالى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾ قال المبرد : يقال للأثني من الفرس حجر لكونها مشتملة على مافي بطنها من الولد ، والحجر الممنوع منه بتحريمه قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرِثَ حَجْرٌ - وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ كان الرجل إذا لقي من يخاف يقول ذلك فذكر تعالى أن الكفار إذا رأوا الملائكة قالوا ذلك ظناً أن ذلك ينفعهم ، قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ أى منعاً لا سبيل إلى رفعه ودفعه ، وفلان في حجر فلان أى في منع منه عن التصرف في ماله وكثير من أحواله وجمعه حجور ، قال تعالى : ﴿ وَرَبَائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾ وحجر القميص أيضاً اسم لما يجعل فيه الشيء فيمنع ، وتصور من الحجر دورانه فقليل حجرت عين الفرس إذا سمت حولها بميسم وحجر القمر صار حوله دائرة والحجورة لعبة للصبيان يخطون خطأ مستديراً ، ومحجر العين منه . وتحجر كذا تصلب وصار كالأحجار . والأحجار بطون من بنى تميم سموا بذلك لقوم منهم أسماؤهم جندل وحجر وصخر .

(حجز) : الحجز المنع بين الشيئين بفاصل بينهما ، يقال حجز بينهما قال عز وجل : ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ﴾ والحجاز سمي بذلك لكونه حاجزاً

بين الشام والبادية ، قال تعالى : ﴿ فما منكم من أحد عنه حاجزين ﴾ فقوله : حاجزين صفة لأحد في موضع الجمع ، والحجاز جبل يشد من حقو البعير إلى راسه وتصور منه معنى الجمع فقبل احتجز فلان عن كذا واحتجز بإزاره ومنه حجرة السراويل ، وقيل إن أردتم المحاجة فقبل المناجزة أى الممانعة قبل المحاربة ، وقيل حجازيك أى احجز بينهم .

(حد) : الحد الحاجز بين الشيئين الذى يمنع اختلاط أحدهما بالآخر ، يقال حددت كذا جعلت له حداً يميز. وحد الدار ما تتميز به عن غيرها وحد الشيء الوصف المحيط بمعناه المميز له عن غيره ، وحد الزنا والخمر سمي به لكونه مانعاً لتعاطيه عن معاودة مثله ومانعاً لغيره أن يسلك مسلكه ، قال الله تعالى : ﴿ وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ تلك حدود الله فلا تعتدوها ﴾ ، وقال : ﴿ الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله ﴾ أى أحكامه وقيل حقائق معانيه وجميع حدود الله على ثلاثة أوجه : إما شيء لا يجوز أن يتعدى بالزيادة عليه ولا القصور عنه كأعداد ركعات صلاة الفرض ، وإما شيء تجوز الزيادة عليه ولا يجوز النقصان عنه ، وإما شيء يجوز النقصان عنه ولا تجوز الزيادة عليه ، وقوله تعالى : ﴿ إن الذين يحادون الله ورسوله ﴾ أى يمانعون فذلك إما اعتباراً بالممانعة وإما باستعمال الحديد والحديد معروف قال عز وجل : ﴿ وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ﴾ وحددت السكين رقت حده وأحدته جعلت له حداً ثم يقال لكل ما دق في نفسه من حيث الخلقة أو من حيث المعنى كالبصر والبصرة حديد ، فيقال هو حديد النظر وحديد الفهم ، قال عز وجل : ﴿ فبصرك اليوم حديد ﴾ ويقال لسان حديد نحو لسان ضارم وماض وذلك إذا كان يؤثر تأثير الحديد . قال تعالى : ﴿ سلقوكم بالسنة حداد ﴾ ولتصور المنع سمي البواب حداداً وقيل رجل محدود ممنوع الرزق والخط .

(حذب) : يجوز أن يكون فى الأصل فى الحذب حذب الظهر ، يقال حذب الرجل حذباً فهو أحذب وأحدوب وناق حذباء تشبيهاً به ثم شبه به ما ارتفع من ظهر الأرض فسمى حذباً ، قال تعالى : ﴿ وهم من كل حذب ينسلون ﴾ .

(حدث) : الحدث كون الشيء بعد أن لم يكن عرضاً كان ذلك أو

جوهرأ وإحداثه إيجاده ، أو إحداث الجواهر ليس إلا الله تعالى والمحدث ما أوجد بعد أن لم يكن وذلك إما في ذاته أو إحداثه عند من حصل عنده نحو : أحدثت ملكاً ، قال تعالى : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٌ ﴾ ، ويقال لكل ما قرب عهده محدث فعلاً كان أو مقالاً ، قال تعالى : ﴿ حَتَّى أَهْدَى لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ وقال : ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ وكل كلام يبلغ الإنسان من جهة السمع أو الوحي في يقظته أو منامه ، يقال له حديث ، قال عز وجل : ﴿ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيِّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا ﴾ قال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ وقال عز وجل : ﴿ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ أى ما يحدث به الإنسان في نومه ، وسمى تعالى كتابه حديثاً فقال : ﴿ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ ﴾ وقال تعالى : ﴿ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ﴾ وقال : ﴿ فَمَا لَهُوَّاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ وقال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ - فَبَأَىٰ حَدِيثٌ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ وقال عليه السلام : « إن يكن في هذه الأمة محدث فهو عمر » وإنما يعنى من يلقي في روعه من جهة الملائكة الأعلى شئ ، وقوله عز وجل : ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ أى أخباراً يتمثل بهم . والحديث الطرى من الثمار ، ورجل حدوث حسن الحديث وهو حدث النساء أى محادثهن ، وحادثته وحدثته وتحادثوا وصار أحدثاً ، ورجل حدث وحديث السن بمعنى ، والحادثة النازلة العارضة وجمعها حوادث .

(حديق) : حقائق ذات بهجة جمع حديقة وهى قطعة من الأرض ذات ماء سميت تشبيهاً بحديقة العين فى الهيئة وحصول الماء فيها وجمع الحديقة حديق وأحداق ، وحديق تحديقاً شدد النظر ، وحديقوا به وأحدقوا أحاطوا به تشبيهاً بإدارة الحديقة .

(حذر) : الحذر احتراز من مخيف ، يقال حذر حذراً وحذرت ، قال عز وجل : ﴿ يَحْذَرُ الْآخِرَةَ ﴾ وقرئ : ﴿ - وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ ، ﴿ وَحَاذِرُونَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ وقال عز وجل : ﴿ خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ أى مافيه الحذر من السلاح وغيره وقوله تعالى : ﴿ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ وقال تعالى : ﴿ إِنْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادٍ كَمُ عَدُوِّكُمْ لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ﴾ وحذار أى احذر نحو مناع أى امنع .

(حر) : الحرارة ضد البرودة وذلك ضربان : حرارة عارضة فى الهواء

من الأجسام المحمية كحرارة الشمس والنار ، وحرارة عارضة في البدن من الطبيعة كحرارة المحموم ، يقال حر يومنا والريح يحرق حرا وحرارة وحر يومنا فهو محرور وكذا حر الرجل قال تعالى : ﴿ لا تنفروا في الحر قل نار جهنم أشد حراً ﴾ والمحرور الريح الحارة : قال تعالى : ﴿ ولا الظل ولا الحرور ﴾ واستحر القيظ اشتد حره ، والمحرر ييس عارض في الكبد من العطش ، والحررة الواحدة من الحر ، يقال حررة تحت قرة ، والحررة أيضا حجارة تسود من حرارة تعرض فيها وعن ذلك استعير استحر القتل اشتد ، وحر العمل شدته . وقيل إنما يتولى حارها من تولى قارها ، والحر خلاف العبد يقال حر بين الحرورية والحرورة والحرية ضربان : الأول من لم يجر عليه حكم الشيء نحو ﴿ الحر بالحر ﴾ والثاني من لم تملكه الصفات الذميمة من الحرص والشره على المقتنيات الدنيوية ، وإلى العبودية التي تضاد ذلك أشار النبي ﷺ بقوله : « تعس عبد الدرهم ، تعس عبد الدينار » وقول الشاعر :

« ورق ذوى الأطماع رق مغلد *

وقيل عبد الشهوة أذل من عبد الرق والتحرير جعل الإنسان حراً ، فمن الأول : ﴿ فتحرير رقبة مؤمنة ﴾ ومن الثاني ﴿ نذرت لك ما في بطني محرراً ﴾ قيل هو أنها جعلت ولدها بحيث لا ينتفع به الانتفاع الدنيوي المذكور في قوله عز وجل : ﴿ بنين وحفدة ﴾ بل جعلته مخلصاً للعبادة ، ولهذا قال الشعبي معناه مخلصاً وقال مجاهد : خادماً للبيعة ، وقال جعفر معتقاً من أمر الدنيا ، وكل ذلك إشارة إلى معنى واحد وحررت القوم أطلقتهم وأعتقتهم عن أسر الحبس ، وحر الوجه مالم تسترقه الحاجة ، وحر الدار وسطها ، وأجزار البقل معروف ، وقول الشاعر :

« جادت عليه كل بكر حررة »

وباتت المرأة بليلة حررة كل ذلك استعارة والتحرير من الثياب ما رق : قال الله تعالى : ﴿ ولباسهم فيها حرير ﴾ .

(حرب) : الحرب معروف والحرب السلب في الحرب ثم قد يسمى كل سلب حرباً ، قال : والحرب مشتقة المعنى من الحرب وقد حرب فهو حريب أى سلب والتحريب إثارة الحرب ورجل محرب كأنه آلة في الحرب ، والحربة آلة لمحرب معروفة وأصله الفعلة من الحرب أو من الحراب ، ومحراب المسجد قيل سمي بذلك لأنه موضع محاربة الشيطان والهوى وقيل سمي بذلك لكون حق

الإنسان فيه أن يكون حريياً من أشغال الدنيا ومن توزع الخواطر . وقيل الأصل فيه أن محراب البيت صدر المجلس ثم اتخذت المساجد فسمى صدره به ، وقيل بل المحراب أصله في المسجد وهو اسم خص به صدر المجلس ، فسمى صدر البيت محراباً تشبيهاً بمحراب المسجد وكان هذا أصح قال عز وجل : ﴿ يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ﴾ والحرباء دويبة تتلقى الشمس كأنها تحاربها ، والحرباء مسمار تشبيهاً بالحرباء التي هي دويبة في الهيئة كقولهم في مثلها ضبة و كلب تشبيهاً بالضب والكلب .

(حرث) : الحرث إلقاء البذر في الأرض وتهيؤها للزرع ويسمى المحروث حرثاً ، قال الله تعالى : ﴿ أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين ﴾ وتصور منه العمارة التي تحصل عنه في قوله تعالى : ﴿ من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب ﴾ ، وقد ذكرت في مكارم الشريعة كون الدنيا محراثاً للناس وكونهم حراثاً فيها وكيفية حرثهم وروى « أصدق الأسماء الحارث » وذلك لتصور معنى الكسب منه ، وروى « احرث في دنياك لآخرتك » ، وتصور معنى التهييج من حرث الأرض ف قيل حرثت النار ولما تهييج به النار محراث ، ويقال أحرث القرآن أى أكثر تلاوته وحرث ناقته إذا استعملها . وقال معاوية للأنصار : ما فعلت نواضحكم ؟ قالوا حرثناها يوم بدر . وقال عز وجل : ﴿ نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ وذلك على سبيل التشبيه بالنساء زرع ما فيه بقاء نوع الإنسان كما أن بالأرض زرع ما به بقاء أشخاصهم ، وقوله عز وجل : ﴿ ويهلك الحرث والنسل ﴾ يتناول الحرثين .

(حرج) : أصل الحرج والحراج مجتمع الشئ وتصور منه ضيق ما بينهما . ف قيل للضيق حرج وللإثم حرج ، قال تعالى : ﴿ ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ﴾ ، وقال عز وجل : ﴿ وما جعل عليكم في الدين من حرج ﴾ وقد حرج صدره ، قال تعالى : ﴿ يجعل صدره ضيقاً حرجاً ﴾ وقرئ : ﴿ حرجاً ﴾ أى ضيقاً بكفره لأن الكفر لا يكاد تسكن إليه النفس لكونه اعتقاداً عن ظن ، وقيل ضيق بالإسلام كما قال تعالى : ﴿ نختم الله على قلوبهم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فلا يكن في صدرك حرج منه ﴾ قيل هو نهى ، وقيل هو دعاء ، وقيل هو حكم منه ، نحو : ﴿ ألم نشرح لك صدرك ﴾ والمنحرج والمنحوب المتجنب من الحرج والحبوب .

(حرد) : الحرد المنع عن حدة وغضب قال عز وجل : ﴿ وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ ﴾ أى على امتناع من أن يتناولوه قادرين على ذلك ، ونزل فلان حريداً أى متمنعاً عن مخالطة القوم ، وهو حريد المحل . وحاردت السنة منعت قطرها والناقة منعت درها وحرد غضب وحرده كذا وبعر أحرد فى إحدى يديه حرد والحردية حظيرة من قصب .

(حرس) : قال الله تعالى : ﴿ فوجدناها ملئت حرساً شديداً ﴾ الحرس والحراس جمع حارس وهو حافظ المكان والحرز والحرس يتقاربان معنى تقاربهما لفظاً لكن الحرز يستعمل فى الناض والأمتعة أكثر ، والحرس يستعمل فى الأمكنة أكثر وقول الشاعر :

فبقيت حرساً قبل مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود
قيل معناه دهرأ ، فإن كان الحرس دلالة على الدهر من هذا البيت فقط فلا يدل
فإن هذا يحتمل أن يكون مصدراً موضوعاً موضع الحال أى بقيت حارساً ويدل
على معنى الدهر والمدة لا من لفظ الحرس بل من مقتضى الكلام . وأحرس معناه
صار ذا حراسة كسائر هذا البناء المقتضى لهذا المعنى ، وحريسة الجبل ما يحرس فى
الجبل بالليل . قال أبو عبيدة : الحريسة هى المخروسة ، وقال الحريسة المسروقة
يقال حرس يحرس حرساً وقدر أن ذلك لفظ قد تصور من لفظ الحريسة لأنه جاء
عن العرب فى معنى السرقة .

(حرص) : الحرص فرط الشره وفرط الإرادة قال عز وجل ﴿ إن تحرص
على هداهم ﴾ أى إن تفرط إرادتك فى هدايتهم وقال تعالى : ﴿ ولتجدنهم أحرص
الناس على حياة ﴾ وقال تعالى : ﴿ وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ﴾ وأصل
ذلك من حرص القصار الثوب أى قشره بدقه والحارصة شجة تقشر الجلد ،
والحارصة والحريصة سحابة تقشر الأرض بمطرها .

(حرض) : الحرض مالا يعتد به ولا خير فيه ولذلك يقال لما أشرف على
الهلاك حرض ، قال عز وجل : ﴿ حتى تكون حرضاً ﴾ وقد أحرضه كذا قال
الشاعر :

« إني امرؤ نابى هم فأحرضنى »

والحرضة من لا يأكل إلا لحم الميسر لندالته ، والتحرّيض الحث على الشيء بكثرة التزيين وتسهيل الخطب فيه كأنه في الأصل إزالة الحرّض نحو مرضته وقذيته أى أزلت عنه المرض والقذى وأحرضته أفسدته نحو : أقذيته إذا جعلت فيه القذى .

(حرف) : حرف الشيء طرفه وجمعه أحرف وحروف ، يقال حرف السيف حرف وحرف السفينة وحرف الجبل ، وحروف الهجاء أطراف الكلمة والحروف العوامل في النحو أطراف الكلمات الرابطة بعضها ببعض ، وناقاة حرف تشبيهاً بحرف الجبل أو تشبيهاً في الدقة بحرف من حروف الكلمة ، قال عز وجل : ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ قد فسر ذلك بقوله بعده ﴿ فإن أصابه خير ﴾ الآية ، وفي معناه ﴿ مذبذبين بين ذلك ﴾ وانحرف عن كذا وتحرف واحترف ، والاحتراف طلب حرفة للمكسب ، والحرفة حالته التي يلزمها في ذلك نحو القعدة والجلسة ، والمحارف المحروم الذي خلا به الخير ، وتحريف الشيء إمالته كتحرّيف القلم ، وتحريف الكلام أن تجعله على حرف من الاحتمال يمكن حمله على الوجهين ، قال عز وجل : ﴿ يحرفون الكلم عن مواضعه - يحرفون الكلم من بعد مواضعه - وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه ﴾ ، والحرف مافيه حرارة ولذع كأنه محرف عن الحلاوة والحرارة وطعام حريف . وروى عنه ﷺ : « نزل القرآن على سبعة أحرف » وذلك مذكور على التحقيق في الرسالة المنبهة على فوائد القرآن .

(حرق) : يقال أحرق كذا فاحترق والحريق النار قال تعالى : ﴿ وذوقوا عذاب الحريق ﴾ وقال تعالى : ﴿ فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت - قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم - لنحرقنه ﴾ و ﴿ لنحرقنه ﴾ لنحرقنه قرئاً معاً ، فحرق الشيء إيقاع حرارة في الشيء من غير لهيب كحرق الثوب بالدق ، وحرق الشيء إذا برده بالمبرد وعنه استعير حرق الناب ، وقولهم يحرق على الأرم ، وحرق الشعر إذا انتشر وماء حراق يحرق بملوحته ، والإحراق إيقاع نار ذات لهيب في الشيء ، ومنه استعير أحرقتى بلومه إذا بالغ في أذيته بلوم .

(حرك) : قال تعالى : ﴿ لا تحرك به لسانك ﴾ الحركة ضد السكون ولا تكون إلا للجسم وهو انتقال الجسم من مكان إلى مكان وربما قيل تحرك كذا إذا استحال وإذا زاد في أجزائه وإذا نقص من أجزائه .

(حرم) : الحرام الممنوع منه إما بتسخير إلهي وإما بمنع قهري وإما بمنع من جهة العقل أو من جهة الشرع أو من جهة من يرتسم أمره . فقوله تعالى : ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ ﴾ فذلك تحريم بتسخير وقد حمل على ذلك ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ وقيل بل كان حراماً عليهم من جهة القهر لا بالتسخير الإلهي ، وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مِنْ يَشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ ﴾ فهذا من جهة القهر بالمنع وكذلك قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ والمحرم بالشرع كتحریم بيع الطعام بالطعام متفاضلاً ، وقوله عز وجل : ﴿ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أَسَارَى تَفَادَوْهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجَهُمْ ﴾ فهذا كان محرماً عليهم بحكم شرعهم ونحو قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ﴾ الآية ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ﴾ وسوط محرم لم يدبغ جلده كأنه لم يحل بالدباغ الذي اقتضاه قول النبي ﷺ : « أَيُّمَا إِهَابٍ دَبِغَ فَقَدْ طَهَرَ » وقيل بل المحرم الذي لم يلين . والمحرم سمي بذلك لتحریم الله تعالى فيه كثيراً مما ليس بمحرم في غيره من المواضع ، وكذلك الشهر الحرام وقيل رجل حرام وحلال ومحل ومحرم ، قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي ﴾ أي لم تحكم بتحريم ذلك ؟ وكل تحريم ليس من قبل الله تعالى فليس بشيء نحو ﴿ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ ﴾ أي ممنوعون من جهة الجسد ، وقوله تعالى : ﴿ لِلنَّسَائِلِ وَالْمُحْرَمِ ﴾ أي الذي لم يوسع عليه الرزق كما وسع على غيره ومن قال أراد به الكلب فلم يعن أن ذلك اسم الكلب كما ظنه بعض من رد عليه وإنما ذلك منه ضرب مثال بشيء لأن الكلب كثيراً ما يحرمه الناس أي يمنعونه ، والمحرمة والمحرمة الحرمه ، واستحرمت الماعز أرادت الفحل .

(حوى) : حوى الشيء يحوى أى قصد حواه ، أى جانبه وتحراه كذلك قال تعالى : ﴿ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ وحوى الشيء يحوى نقص كأنه لزم الحوى ولم يمتد ، قال الشاعر :

« والمرء بعد تمامه يحوى »

ورماه الله بأفعى حارية .

(حزب) : الحزب جماعة فيها غلظ ، قال عز وجل : ﴿ أَى الْحَزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمْدًا ﴾ وحزب الشيطان وقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ ﴾ عبارة عن المجتمعين لمحاربة النبى ﷺ ﴿ فَإِن حَزَبَ اللَّهُ هُمْ الْغَالِبُونَ ﴾ يعنى أنصار الله وقال تعالى : ﴿ يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الْأَحْزَابَ يَوَدُّوا لَو أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾ وَبُعَيْدَهُ ﴿ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ ﴾ .

(حزن) : الحزن والحزن خشونة فى الأرض وخشونة فى النفس لما يحصل فيه من الغم ويضاده الفرح ولا اعتبار الخشونة بالغم قيل خشنت بصدره إذا حزنته يقال حزن يحزن وحزنته وأحزنته ، قال عز وجل : ﴿ لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ - تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا - إِنَّمَا أَشْكُوا بَثًى وَحُزْنَ إِلَى اللَّهِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْزَنُوا - وَلَا تَحْزَن ﴾ فليس ذلك بنهى عن تحصيل الحزن فالحزن ليس يحصل بالاختيار ولكن النهى فى الحقيقة إنما هو عن تعاطى ما يورث الحزن واكتسابه وإلى معنى ذلك أشار الشاعر بقوله :

من سره أن لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئاً يبالي له فقدأ

وأيضاً يجب للإنسان أن يتصور ما عليه جبلت الدنيا حتى إذا ما بغتته نائبة لم يكثرث بها لمعرفته إياها ، ويجب عليه أن يروض نفسه على تحمل صغار النوب حتى يتوصل بها إلى تحمل كبارها .

(حس) : الحاسة القوة التى بها تدرك الأعراض الحسية ، والحواس المشاعر الخمس يقال حسست وحسيت وأحسست ، فأحسست يقال على وجهين : أحدهما : يقال أصبته بحس نحو عنته ورعته ، والثانى أصبت حاسته نحو كبדתه وفأدته ، ولما كان ذلك قد يتولد منه القتل عبر به عن القتل ف قيل حسسته أى قتله قال تعالى : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ والحسيس القتل ومنه جراد محسوس إذا طبخ ، وقولهم البرد للنبت وانحست أسنانه انفعال منه ، فأما حسست فنحو علمت وفهمت ، لكن لا يقال ذلك إلا فيما كان من جهة الحاسة . فأما حسيت فبقلب إحدى السينين ياء . وأما أحسسته فحقيقته أدركته بحاستى وأحست مثله لكن حذف إحدى السينين تخفيفاً نحو ظلت وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَحْسَسَ عِيسَى

منهم الكفر ﴿ فتنيه أنه قد ظهر منهم الكفر ظهوراً بان للحس فضلاً عن الفهم ، وكذا قوله تعالى : ﴿ فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون ﴾ وقوله تعالى : ﴿ هل تحس منهم من أحد ﴾ أى هل تجد بحاستك أحداً منهم ؟ وعبر عن الحركة بالحس والحس ، قال تعالى : ﴿ لا يسمعون حسيها ﴾ والحساس عبارة عن سوء الخلق وجعل على بناء زكام وسعال .

(حسب) : الحساب استعمال العدد ، يقال حسبت أحسب حساباً وحساباً قال تعالى : ﴿ لتعلموا عدد السنين والحساب ﴾ وقال تعالى : ﴿ وجاعل الليل سكناً والشمس والقمر حساباً ﴾ وقيل لا يعلم حسابه إلا الله . وقال عز وجل : ﴿ ويرسل عليها حساباً من السماء ﴾ قيل ناراً وعذاباً وإنما هو فى الحقيقة ما يحاسب عليه فيجازى بحسبه وفى الحديث أنه قال ﷺ فى الربح « اللهم لا تجعلها عذاباً ولا حساباً » وقال : ﴿ فحاسبناها حساباً شديداً ﴾ إشارة إلى نحو ماروى : من نوقش فى الحساب معذب ، وقال : ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ نحو ﴿ وكفى بنا حاسين ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ ولم أدر ما حسابيه - إني ظننت أنى ملاق حسابيه ﴾ فاهاء منها للوقف نحو : ماله وسلطانيه وقوله تعالى : ﴿ إن الله سريع الحساب ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ جزاء من ربك عطاء حساباً ﴾ فقد قيل كافياً وقيل ذلك إشارة إلى ما قال : ﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾ وقوله : ﴿ ويرزق من يشاء بغير حساب ﴾ ففيه أوجه . الأول : يعطيه أكثر مما يستحقه . والثانى : يعطيه ولا يأخذه منه والثالث يعطيه عطاء لا يمكن للبشر إحصاؤه كقول الشاعر :

« عطاياه يحصى قبل إحصائها القطر »

والرابع : يعطيه بلا مضايقة من قوهم حاسبته إذا ضايقته . والخامس : يعطيه أكثر مما يحسبه . والسادس : أن يعطيه بحسب ما يعرفه من مصلحته لا على حسب حسابهم وذلك نحو مانبه عليه بقوله تعالى : ﴿ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن ﴾ الآية . والسابع : يعطى المؤمن ولا يحاسبه عليه ، ووجه ذلك أن المؤمن لا يأخذ من الدنيا إلا قدر ما يجب وكما يجب وفى وقت ما يجب ولا ينفق إلا كذلك ويحاسب نفسه فلا يحاسبه الله حساباً يضره كما روى « من حاسب نفسه فى الدنيا لم يحاسبه الله يوم القيامة » والثامن : يقابل الله

المؤمنين في القيامة لا بقدر استحقاقهم بل بأكثر منه كما قال عز وجل : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ وعلى نحو هذه الأوجه قوله تعالى : ﴿ فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب ﴾ وقوله تعالى : هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ﴾ وقد قيل : تصرف فيه تصرف من لا يحاسب أى تناول كما يجب وفي وقت ما يجب وعلى ما يجب وأنفقه كذلك . والحسب والمحاسب من يحاسبك ، ثم يعبر به عن المكافئ بالحساب ، وحسب يستعمل في معنى الكفاية ﴿ حسبنا الله ﴾ أى كافينا هو و ﴿ حسبهم جهنم - وكفى بالله حسيباً ﴾ أى رقيباً يحاسبهم عليه . وقوله : ﴿ ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء ﴾ فنحو قوله : ﴿ عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم ﴾ ونحوه ﴿ وما علمى بما كانوا يعملون إن حسابهم إلا على ربى ﴾ وقيل معناه ما من كفايتهم عليك بل الله يكفهم وإياك من قوله : ﴿ عطاء حساباً ﴾ أى كافياً من قولهم حسبى كذا ، وقيل أراد منه عملهم فسماه بالحساب الذى هو منتهى الأعمال . وقيل احتسب ابتأله ، أى اعتد به عند الله والحسبة فعل ما يحتسب به عند الله تعالى ﴿ ألم ه أحسب الناس - أم حسب الذين يعملون السيئات - ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون - فلا تحسبن الله يخلف وعده رسله - أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ﴾ فكل ذلك مصدره الحساب والحسبان ، أن يحكم لأحد النقيضين من غير أن يخطر الآخر بباله فيحسبه ويعقد عليه الإصبع ، ويكون بغرض أن يعتريه فيه شك ، ويقارب ذلك الظن لكن الظن أن يخطر النقيضين بباله فيغلب أحدهما على الآخر .

(حسد) : الحسد تمنى زوال نعمة من مستحق لها وربما كان مع ذلك سعى في إزالتها . وروى « المؤمن يغبط والمنافق يحسد » قال تعالى : ﴿ حسداً من عند أنفسهم - ومن شر حاسد إذا حسد ﴾ .

(حسر) : الحسر كشف الملبس عما عليه ، يقال حسرت عن الذراع والحاسر من لادرع عليه ولا مغفر ، والمحسرة المكينة وفلان كريم المحسر كناية عن المختبر ، وناقة حسير انحسر عنها اللحم والقوة ، ونوق حسرى والحاسر المعيا لانكشاف قواه ، ويقال للمعيا حاسر ومحسور ، أما الحاسر فتصور أنه قد حسر بنفسه قواه ، وأما المحسور فتصور أن التعب قد حسره وقوله عز وجل : ﴿ ينقلب إليك البصر خاسئاً وهو حسير ﴾ يصحح أن يكون بمعنى حاسر وأن يكون بمعنى

محسور . قال تعالى : ﴿ فتتعد ملوماً محسوراً ﴾ والحسرة الغم على ما فاتته والندم عليه كأنه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه أو انحسرت قواه من فرط غم أو أدركه إعياء عن تدارك ما فرط منه ، قال تعالى : ﴿ ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم - وإنه لحسرة على الكافرين ﴾ وقال تعالى : ﴿ يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ﴾ وقال تعالى : ﴿ كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ يا حسرة على العباد ﴾ وقوله تعالى في وصف الملائكة : ﴿ لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ﴾ وذلك أبلغ من قولك لا يحسرون .

(حسم) : الحسم إزالة أثر الشيء ، يقال قطعه فحسمه أى أزال مادته وبه سمى السيف حساماً وحسم الداء إزالة أثره بالكى وقيل للشؤم المزيل الأثر منه ناله حسوم ، قال تعالى : ﴿ ثمانية أيام حسوماً ﴾ قيل حاسماً أثرهم وقيل حاسماً خبرهم وقيل قاطعاً لعمرهم وكل ذلك داخل في عمومه .

(حسن) : الحسن عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه وذلك ثلاثة أضرب : مستحسن من جهة العقل ، ومستحسن من جهة الهوى ، ومستحسن من جهة الحس . والحسنة يعبر بها عن كل ما يسر من نعمة تنال الإنسان في نفسه وبدنه وأحواله ، والسيئة تضادها ، وهما من الألفاظ المشتركة كالحیوان الواقع على أنواع مختلفة كالفرس والإنسان وغيرهما فقوله تعالى : ﴿ وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله ﴾ أى خصب وسعة وظفر ﴿ وإن تصبهم سيئة ﴾ أى جذب وضيق وخيبة وقال تعالى : ﴿ فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله ﴾ أى من ثواب ﴿ وما أصابك من سيئة ﴾ أى من عتاب ، والفرق بين الحسن والحسنة والحسنى أن الحسن يقال في الأعيان والأحداث ، وكذلك الحسنة إذا كانت وصفاً وإذا كانت اسماً فمتعارف في الأحداث ، والحسنى لا يقال إلا في الأحداث دون الأعيان ، والحسن أكثر ما يقال في تعارف العامة في المستحسن بالبصر ، يقال رجل حسن وحسان وامرأة حسناء وحسانه وأكثر ما جاء في القرآن من الحسن فللمستحسن من جهة البصيرة ، وقوله تعالى : ﴿ الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴾ أى الأبعد عن الشبهة كما قال ﷺ : « إذا شككت في شيء فدعه » وقولوا للناس حسناً أى كلمة حسنة وقال تعالى : ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ومن أحسن من الله حكماً ﴾

لقوم يوقنون ﴿١﴾ إن قيل حكمه حسن لمن يوقن ولمن لا يوقن فلم يخص ؟ قيل
القصد إلى ظهور حسنه والاطلاع عليه وذلك يظهر لمن تزكى واطلع على حكمة
الله تعالى دون الجهلة والإحسان يقال على وجهين أحدهما الإنعام على الغير يقال
أحسن إلى فلان ، والثاني إحسان في فعله وذلك إذا علم عنماً حسناً أو عمل عملاً
حسناً وعلى هذا قول أمير المؤمنين رضي الله عنه : « الناس أبناء ما يحسنون » أى
منسوبون إلى ما يعلمون وما يعملونه من الأفعال الحسنة . قوله تعالى : ﴿ الذى
أحسن كل شيء خلقه ﴾ . والإحسان أعم من الإنعام ، قال تعالى : ﴿ إن
أحسنتم أحسنتم لأنفسكم ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ إنم الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾
فالإحسان فوق العدل وذاك أن العدل هو أن يعطى ما عليه ويأخذ ماله والإحسان
أن يعطى أكثر مما عليه ويأخذ أقل مما له . فالإحسان زائد على العدل فتحرى
العدل واجب وتحرى الإحسان ندب وتطوع ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ ومن
أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ وأداء إليه
بإحسان ﴾ ولذلك عظم الله تعالى ثواب المحسنين فقال تعالى : ﴿ إن الله مع
المحسنين ﴾ وقال : ﴿ إن الله يحب المحسنين ﴾ وقال تعالى : ﴿ ما على المحسنين
من سبيل - للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ﴾ .

(حشر) : الحشر إخراج الجماعة عن مقرهم وإزعاجهم عنه إلى الحرب
ونحوها ، وروى : « النساء لا يحشرون » أى لا يخرجون إلى الغزو ، ويقال ذلك في
الإنسان وفي غيره ، يقال حشرت السنة مال بنى فلان أى أزالته عنهم ولا يقال
الحشر إلا في الجماعة قال الله تعالى : ﴿ وابعث في المدائن حاشرين ﴾ وقال
تعالى : ﴿ والطير محشورة ﴾ وقال عز وجل : ﴿ وإذا الوحوش حشرت ﴾
وقال : ﴿ لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا - وحشر لسليمان جنوده من الجن
والإنس والطير فهم يوزعون ﴾ وقال في صفة القيامة : ﴿ وإذا حشر الناس كانوا
هم أعداء - فيحشرهم إليه جميعاً - وحشرناهم فلم تغادر منهم أحداً ﴾ وسمى
يوم القيامة يوم الحشر كما سمي يوم البعث ويوم النشر ، ورجل حشر الأذنين أى في
أذنه انتشار وحدة .

(حص) : حصحص الحق أى وضع وذلك بانكشاف ما يقهره وحصص
وحصحص نحو : كف وكفكف وكب وكبكب ، وحصه قطع منه إما بالمباشرة
وإما بالحكم فمن الأول قول الشاعر :

« قد حصت البيضة رأسى »

ومنه قيل رجل أحص انقطع بعض شعره ، وامرأة حصاء ، وقالوا رجل أحص يقطع بشؤمه الخيرات عن الخلق ، والحصاة القطعة من الجملة ، وتستعمل استعمال النصيب .

(حصد) : أصل الحصد قطع الزرع ، وزمن الحصاد والحصاد كقولك زمن الجداد والجداد وقال تعالى : ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ فهو الحصاد المحمود في إيبانه وقوله عز وجل ﴿ حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهراً فجعلناها حصيداً كأن لم تكن بالأمس ﴾ فهو الحصاد في غير إيبانه على سبيل الإفساد . ومنه استعير حصدهم السيف . وقوله عز وجل : ﴿ منها قائم وحصيد ﴾ فحصيد إشارة إلى نحو ما قال : ﴿ فقطع دابر القوم الذين ظلموا ﴾ ﴿ وحب الحصيد ﴾ أى ما يحصد مما منه القوت وقال ﷺ « وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم » فاستعارة ، وحبل محصد ، ودرع حصداء ، وشجرة حصداء ، كل ذلك منه ، وتحصد القوم تقوى بعضهم ببعض .

(حصر) : الحصر التضييق ، قال عز وجل : ﴿ واحصروهم ﴾ أى ضيقوا عليهم وقال عز وجل : ﴿ وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً ﴾ أى حابساً ، قال الحسن معناه مهاداً كأنه جعله الحصر المرمول ، فإن الحصر سمي بذلك لحصر بعض طاقاته على بعض ، وقال لبيد :

ومعالم غلب الرقاب كأنهم جنٌ لدى باب الحصر قيام

أى لدى سلطان وتسميته بذلك إما لكونه محصوراً نحو محجب وإما لكونه حاصراً أى مانعاً لمن أراد أن يمتعه من الوصول إليه ، وقوله عز وجل : ﴿ وسيداً وحصوراً ﴾ فالحصور الذى لا يأتى النساء إماماً من العنة وإماماً من العفة والاجتهاد فى إزالة الشهوة . والثانى أظهر فى الآية ، لأن بذلك يستحق المحمدة ، والحصر والإحصار المنع من طريق البيت ، فالإحصار يقال فى المنع الظاهر كالعدو والمنع الباطن كالمرض ، والحصر لا يقال إلا فى المنع الباطن فقوله تعالى : ﴿ فإن

أحصرتم ﴿ فمحمول على الأمرين وكذلك قوله ﴾ للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله ﴿ وقوله عز وجل : ﴾ أوجاءوكم حصرت صدورهم ﴿ أى ضاقت بالبخل والجبن وعبر عنه بذلك كما عبر عنه بضيق الصدر ، وعن ضده بالبر والسعة .

(حصن) : الحصن جمعه حصون قال الله تعالى : ﴿ مانعهم حصونهم من الله ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة ﴾ أى مجعولة بالإحكام كالحصون ، وتحصن إذا اتخذ الحصن مسكناً ثم يتجوز به في كل تحرز ومنه درع حصينة لكونها حصناً للبدن ، وفرس حصان لكونه حصناً لراكبه وبهذا النظر قال الشاعر :

« إن الحصون الخيل لا مدن القرى »

وقوله تعالى : ﴿ إلا قليلاً مما تحصنون ﴾ أى تحرزون في المواضع الحصينة الجارية مجرى الحصن وامرأة حصان وحاصن وجمع الحصان حصن وجمع الحاصن حواصن ، يقال حصان للعفيفة ولذات حرمة وقال تعالى : ﴿ ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها ﴾ وأحصنت وحصنت قال الله تعالى : ﴿ فإذا أحصن ﴾ أى تزوجن وأحصن زوجن والحصان فى الجملة المحصنة إما بعفتها أو تزوجها أو بمنع من شرفها وحرمتها . ويقال امرأة مُحَصَّن ومُحَصَّن فالمُحَصَّن يقال إذا تصور حصنها من نفسها والمحصن يقال إذا تصور حصنها من غيرها وقوله عز وجل : ﴿ وآتوهن أجورهن محصنات غير مسافحات ﴾ وبعده ﴿ فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ﴾ ولهذا قيل المحصنات المزوجات تصوراً أن زوجها هو الذى أحصنها والمحصنات بعد قوله ﴿ حرمت ﴾ بالفتح لا غير وفى سائر المواضع بالفتح والكسر لأن اللواتى حرم الزوج بهن المزوجات دون العفيفات ، وفى سائر المواضع يحتمل الوجهين .

(حصل) : التحصيل إخراج اللب من القشور كإخراج الذهب من حجر المعدن والبر من التبن ، قال الله تعالى ﴿ وحصل ما فى الصدور ﴾ أى أظهر ما فيها وجمع كإظهار اللب من القشر وجمعه ، أو كإظهار الحاصل من الحساب . وقيل للحثالة الحصيل . وحصل الفرس إذا اشتكى بطنه عن أكله ، وحوصلة الطير ما يحصل فيه من الغذاء .

(حصا) : الإحصاء التحصيل بالعدد ، يقال أحصيت كذا وذلك من لفظ الحصا واستعمال ذلك فيه من حيث إنهم كانوا يعتمدونه بالعد كاعتقادنا فيه على الأصابع ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَحْصِ كُلَّ شَيْءٍ عَدْدًا ﴾ أى حصله وأحاط به ، وقال ﷺ : « من أحصاها دخل الجنة » وقال : « نفس تنجيها خير لك من إمارة لا تحصيها » وقال تعالى : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ وروى « استقيموا ولن تحصوا » أى لن تحصلوا ذلك ، ووجه تعذر إحصائه وتحصيله هو أن الحق واحد والباطل كثير بل الحق بالإضافة إلى الباطل كالنقطة بالإضافة إلى سائر أجزاء الدائرة وكالمرمى من الهدف ، فإصابة ذلك شديدة ، وإلى هذا أشار ما روى أن النبي ﷺ قال : « شيتنى هود وأخواتها » ، فسئل ما الذى شيتك منها ؟ فقال قوله تعالى : ﴿ فاستقم كما أمرت ﴾ وقال أهل اللغة : لن تحصوا أى لن تحصوا ثوابه .

(حض) : الحض التحريض كالحث إلا أن الحث يكون سوق وسير والحض لا يكون بذلك ، وأصله من الحث على الحضيض وهو قرار الأرض ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ﴾ .

(حضب) : الحضب الوقود ويقال لما تسعربه النار محضب وقرىء ﴿ حضب جهنم ﴾ .

(حضر) : الحضر خلاف البدو والحضارة والحضارة السكون بالحضر كالبدواة والبدواة ثم جعل ذلك اسماً لشهادة مكان أو إنسان أو غيره فقال تعالى : ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ - وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَأَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشَّحْ - عَلِمْتَ نَفْسَ مَا أَحْضَرْتَ ﴾ وقال : ﴿ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴾ وذلك من باب الكناية أى أن يحضرنى الجن ، وكنى عن الجنون بالاحتضر وعمن حضره الموت بذلك ، وذلك لما نبه عليه قوله عز وجل : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ﴾ أى مشاهداً معيناً فى حكم الحاضر عنده وقوله عز وجل ﴿ وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾ أى قربه وقوله : ﴿ تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ ﴾ أى نقداً ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جُمِعَ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ - وَفِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ - شَرِبَ مُحْضَرٌ ﴾ أى يحضره أصعابه . والحضر خص بما يحضره الفرس إذا طلب جريه يقال أحضر يحضره أصعابه .

الفرس ، واستحضرت طلبة ما عنده من الحضر ، وحاضرت محاضرة وحضاراً إذا حاجته من الحضور كأنه يحضر كل واحد حجته ، أو من الحضر كقولك جاريته . والحضيرة جماعة من الناس يحضر بهم الغزو وعبريه عن حضور الماء ، والمحضر يكون مصدر حضرت وموضع الحضور .

(حط) : الحط إنزال الشيء من علو وقد حططت الرحل ، وجارية مخطوطة المتنين ، وقوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا حطّة ﴾ كلمة أمر بها بنى إسرائيل ومعناه حط عنا ذنوبنا وقيل معناه قولوا صواباً .

(حطب) : ﴿ فكَانُوا لِحُبَّتِهِمْ حَطْباً ﴾ أى ما يعد للإيقاد وقد حطب حطباً واحتطبت وقيل للمخلط فى كلامه حاطب ليل لأنه ما يصر ما يجعله فى حبله ، وحطبت لفلان حطباً عملته له ومكان حطيب كثير الحطب ، وناقحة محاطبة تأكل الحطب ، وقوله تعالى : ﴿ حمالة الحطب ﴾ كناية عنها بالثيمة وحطب فلان بفلان سعى به وفلان يوقد بالحطب الجزل كناية عن ذلك .

(حطم) : الحطم كسر الشيء مثل الهشم ونحوه ، ثم استعمل لكل كسر متناه ، قال الله تعالى : ﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ ﴾ وحطمته فانحطم حطماً وسائق حطم يحطم الإبل لفرط سوقه وسميت الجحيم حطمة ، قال الله تعالى فى الحطمة : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَطْمَةُ ﴾ وقيل للأكل حطمة تشبيهاً بالجحيم تصوراً لقول الشاعر :

« كأنما فى جوفه تنور »

ودرع حطمية منسوبة إلى ناسجها أو مستعملها ، وحطيم وزمزم مكانان ، والحطام ما يتكسر من اليبس ، قال عز وجل : ﴿ ثُمَّ يَهِيْجُ فِتْرَاهُ مُصَفِّراً ثُمَّ يَجْعَلُهُ حِطَاماً ﴾ .

(حظ) : الحظ النصيب المقدر وقد حظ وأحظ فهو محظوظ وقيل فى جمعه أحاظ وأحظ قال الله تعالى : ﴿ فَتَسُوا حِطّاً مَّا ذَكَرُوا بِهِ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حِظِّ الْأُنثِيَيْنِ ﴾ .

(حظر) : الحظر جمع الشيء فى حظيرة ، والمحظور الممنوع والمحظنر

الذى يعمل الحظيرة ، قال تعالى : ﴿ فكَانُوا كَهَشِيمٍ مُّحتَضَرٍ ﴾ ، وقد جاء فلان بالحظر الرطب أى الكذب المستبشع .

(حَف) : قال عز وجل : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ أى مطيفين بحافته أى جانبيه ، ومنه قول النبی علیه الصلاة والسلام : « تحفه الملائكة بأجنحتها » قال الشاعر :

« له لحظات فى حفاى سريره »

وجمعه أحفة وقال عز وجل : ﴿ وَحَفَفْنَاهَا بِنَخْلٍ ﴾ وفلان فى حفف من العيش أى فى ضيق كأنه حصل فى حفف منه أى جانب بخلاف من قيل فيه هو فى واسطة من العيش ، ومنه قيل من حفنا أو رفنا فليقتصد ، أى من تفقد حفف عيشنا . وحفيف الشجر والجناح صوته فذلك حكاية صوته ، والحف آلة النساج سمي بذلك لما يسمع من حفه وهو صوت حركته .

(حَفَد) : قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ جمع حافد وهو المتحرك المتبرع بالخدمة أقارب كانوا أو أجانب ، قال المفسرون : هم الأسباط ونحوهم ، وذلك أن خدمتهم أصدق ، قال الشاعر :

« حَفَدَ الْوَلَدُ بَيْنَهُنَّ »

وفلان محفود أى مخدم وهم الأختان والأصهار ، وفى الدعاء إليك نسعى ونحفد ، وسيف محفد سريع القطع ، قال الأصمعى : أصل الحفد مداركة الخطو .

(حَفَرَ) : قال الله تعالى : ﴿ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾ أى مكان محفور ويقال لها حفرة ، والحفر التراب الذى يخرج من الحفرة نحو نقض لما ينقض والمحفار والحفر ، والحفرة ما يحفر به ، وسمى حافر الفرس تشبيهاً لحفره فى عدوه وقوله عز وجل : ﴿ أَتَأْتُوا الْمُرُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ مثل لمن يرد من حيث جاء أى أنحيا بعد أن نموت ؟ وقيل الحافرة الأرض التى جعلت قبورهم ومعناه أننا لمرودون ونحن فى الحافرة ؟ أى فى القبور ، وقوله فى الحافرة على هذا فى موضع الحال . وقيل رجع على حافرته ورجع الشيخ إلى حافرته أى هرم نحو قوله :

﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ وقولهم النقد عند الحافرة لما يباع نقداً وأصله في الفرس إذا بيع فيقال لا يزول حافره أو ينقد ثمنه . والحفر تأكل الأسنان وقد حفر فوه حفراً وأحفر المهر للأثناء والأرباع .

(حفظ) : الحفظ يقال تارة لهيئة النفس التي بها يثبت ما يؤدي إليه الفهم وتارة لضبط في النفس ويزاده النسيان وتارة لاستعمال تلك القوة فيقال حفظت كذا حفظاً ثم يستعمل في كل تفقد وتعهد ورعاية ، قال الله تعالى : ﴿ وإناله لحافظون - حافظوا على الصلوات - والذين هم لفروجهم حافظون - والحافظين فروجهم والحافظات ﴾ كناية عن العفة ﴿ حافظات للغيب بما حفظ الله ﴾ أى يحفظن عهد الأزواج عند غيبتهن بسبب أن الله تعالى يحفظهن أن يطلع عليهن وقرىء ﴿ بما حفظ الله ﴾ بالنصب أى بسبب رعايتهن حق الله تعالى للرياء وتصنع منهن ، وما أرسلناك عليهم حفيظاً ﴿ أى حافظاً كقوله : ﴿ وما أنت عليهم بحيار - وما أنت عليهم بوكيل - فالحق خير حافظاً ﴾ وقرىء : ﴿ حفظاً ﴾ أى حفظه خير من حفظ غيره . ﴿ وعندنا كتاب حفيظ ﴾ أى حافظ لأعمالهم فيكون ﴿ حفيظ ﴾ بمعنى حافظ نحو : ﴿ الله حفيظ عليهم ﴾ أو معناه محفوظ لا يضيع كقوله تعالى : ﴿ علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى ﴾ والحفاظ المحافظة وهي أن يحفظ كل واحد الآخر ، وقوله عز وجل : ﴿ والذين هم على صلاتهم يحافظون ﴾ فيه تنبيه أنهم يحفظون الصلاة بمراعاة أوقاتها ومراعاة أركانها والقيام بها في غاية ما يكون من الطوق وأن الصلاة تحفظهم الحفظ الذى نبه عليه في قوله : ﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ ، والتحفظ قيل هو قلة العقل ، وحقيقته إنما هو تكلف الحفظ لضعف القوة الحافظة ولما كانت تلك القوة من أسباب العقل توسعوا في تفسيرها كما ترى . والحفيظة الغضب الذى تحمل عليه المحافظة ثم استعمل في الغضب الجرد فقيل أحفظنى فلان أى أغضبنى .

(حفى) : الإحفاء في السؤال التترع في الإلحاح في المطالبة أو في البحث عن تعرف الحال وعلى الوجه الأول يقال أحفيت السؤال وأحفيت فلاناً في السؤال قال الله تعالى : ﴿ إن يسألكموها فيحفظكم تبخلوا ﴾ وأصل ذلك من أحفيت الدابة جعلتها حافياً أى منسجج الحافر ، والبعير جعلته منسجج الخف من المشى حتى يرق وقد حفى حفاً وحفوة ومنه أحفيت الشارب أخذته أخذاً

متناهيًا ، والحفي البر اللطيف ، قوله عز وجل : ﴿ إنه كان نبي حفيًا ﴾ ويقال أحفيت بفلان وتحفيت به إذا عنيت بإكرامه ، والحفي العالم بالشيء .

(حق) : أصل الحق المطابقة والموافقة كمطابقة رجل الباب في حقه لدورانه على استقامة والحق يقال على أوجه :

الأول : يقال لموجد الشيء بسبب ما تقتضيه الحكمة ولهذا قيل في الله تعالى هو الحق ، قال الله تعالى : ﴿ ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ﴾ وقيل بعيد ذلك : ﴿ فذلكم الله ربكم الحق - فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون ﴾ .

والثاني : يقال للموجد بحسب مقتضى الحكمة ولهذا يقال فعل الله تعالى كله حق ، وقال تعالى : ﴿ هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ ما خلق الله ذلك إلا بالحق ﴾ وقال في القيامة ﴿ ويستنبئونك أحق هو قل إى ورنى إنه لحق ﴾ ﴿ ويكتُمون الحق ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ الحق من ربك - وإنه للحق من ربك ﴾ .

والثالث : في الاعتقاد للشيء المطابق لما عليه ذلك الشيء في نفسه كقولنا اعتقاد فلان في البعث والثواب والعقاب والجنة والنار حق ، قال الله تعالى : ﴿ فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق ﴾ .

والرابع : للفعل والقول الواقع بحسب ما يجب وبقدر ما يجب وفي الوقت الذي يجب كقولنا فعلك حق وقولك حق ، قال الله تعالى : ﴿ كذلك حققت كلمة ربك - حق القول منى لأملأن جهنم ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ ولوا تبع الحق أهواءهم ﴾ يصح أن يكون المراد به الله تعالى ويصح أن يراد به الحكم الذي هو بحسب مقتضى الحكمة . ويقال أحققت كذا أى أثبتته حقاً أو حكمت ، بكونه حقاً ، وقوله تعالى : ﴿ ليحق الحق ﴾ فإحقاق الحق على ضربين : أحدهما بإظهار الأدلة والآيات كما قال تعالى : ﴿ وأولئكم جعلنا لكم سلطاناً مبيناً ﴾ أى حجة قوية . والثاني بإكمال الشريعة وبثها في الكافة كقوله تعالى : ﴿ والله متم نوره ولو كره الكافرون - هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ﴾ وقوله : ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ إشارة إلى القيامة كما فسر به بقوله : ﴿ يوم يقوم الناس ﴾ لأنه يحق فيه الجزاء ، ويقال حاقفته فحققته أى خاصمته في الحق فغلبته .

وقال عمر رضى الله عنه : « إذا النساء بلغن نص الحقائق فالعصبة أولى في ذلك » وفلان نزع الحقائق إذا خاصم في صغار الأمور ، ويستعمل استعمال الواجب واللازم والجائر ، نحو : ﴿ وكان حقاً علينا نصر المؤمنين - كذلك حقاً علينا ننجى المؤمنين ﴾ وقوله تعالى : ﴿ حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق ﴾ قيل معناه جدير ، وقرئ حقيق على قيل واجب ، وقوله تعالى : ﴿ وبعولتهن أحق بردهن ﴾ والحقيقة تستعمل تارة في الشيء الذي له ثبات ووجود كقوله ﷺ لحارثة : « لكل حق حقيقة فما حقيقة إيمانك ؟ » أى ما الذى ينبىء عن كون ما تدعيه حقاً ، وفلان يحمى حقيقته أى ما يحق عليه أن يحمى . وتارة تستعمل في الاعتقاد كما تقدم وتارة في العمل وفي القول فيقال فلان لفعله حقيقة إذا لم يكن مرئياً فيه ، ولقوله حقيقة إذا لم يكن فيه مترخصاً ومستزيداً ويستعمل في ضده المتجوز والمتوسع والمتفسح ، وقيل الدنيا باطل والآخرة حقيقة تنبهاً على زوال هذه وبقاء تلك . وأما في تعارف الفقهاء والمتكلمين فهى اللفظ المستعمل فيما وضع له في أصل اللغة ، والحق من الإبل ما استحق أن يحمل عليه والأنثى حقة والجمع حقائق وأنت الناقة على حقها أى على الوقت الذى ضربت فيه من العام الماضى .

(حقب) : قوله تعالى : ﴿ لاثنين فيها أحقاباً ﴾ قيل جمع الحقب أى الدهر قيل والحقة ثمانون عاماً وجمعها حقب ، والصحيح أن الحقة مدة من الزمان مبهم . والاحتقاب شد الحقيبة من خلف الراكب وقيل احتقبه واستحقبه وحقب البعير تعسر عليه البول لوقوع حقبه في ثيله والأحقب من حمر الوحش وقيل هو الدقيق الحقوين وقيل : هو الأبيض الحقوين والأنثى حقباء .

(حقف) : قوله تعالى : ﴿ إذ أنذر قومه بالأحقاف ﴾ جمع الحقف أى الرمل المائل وظبى حاقف ساكن للحقف واحقوقف مال حتى صار كحقف قال :

« سماوة الهلال حتى احقوقفا »

(حكم) : حكم أصله منع منعاً لإصلاح ومنه سميت اللجام حكمة

الدابة فقليل حكمته وحكمت الدابة منعها بالحكمة وأحكمتمها جعلت لها حكمة وكذلك حكمت السفينة وأحكمتمها ، قال الشاعر :

« أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم »

وقوله : ﴿ فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ﴾ ، والحكم بالشيء أن تقضى بأنه كذا أو ليس بكذا سواء ألزمت ذلك غورك أو لم تلزمه ، قال تعالى : ﴿ وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل - يحكم به ذوا عدل منكم ﴾ وقال :

فاحكم كحكم فتاة الحى إذ نظرت إلى حمام سراع وارد الشمد

الشمد الماء القليل . وقيل معناه كن حكيماً ، وقال عز وجل : ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ﴾ وقال تعالى : ﴿ ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ﴾ ويقال حاكم وحكام لمن يحكم بين الناس ، قال الله تعالى : ﴿ وتدلوا بها إلى الحكام ﴾ والحكم المتخصص بذلك فهو أبلغ قال الله تعالى : ﴿ أفغير الله أتبعي حكماً ﴾ وقال عز وجل : ﴿ فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها ﴾ وإنما قال حكماً ولم يقل حاكماً تنبهاً أن من شرط الحكمين أن يتوليا الحكم عليهم ولهم حسب ما يستصوبانه من غير مراجعة إليهم في تفصيل ذلك ، ويقال الحكم للواحد والجمع وتحاكمنا إلى الحاكم ، قال تعالى : ﴿ يريسون أن يتحاكموا إلى الطاغوت ﴾ وحكمت فلاناً ، قال تعالى : ﴿ حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ فإذا قيل حكم بالباطل فمعناه أجرى الباطل مجرى الحكم والحكمة إصابة الحق بالعلم والعقل ، فالحكمة من الله تعالى معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام ، ومن الإنسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا هو الذى وصف به لقمان في قوله عز وجل : ﴿ ولقد آتينا لقمان الحكمة ﴾ ونبه على جملتها بما وصفه بها . فإذا قيل فى الله تعالى هو حكيم فمعناه بخلاف معناه إذا وصف به غيره ، ومن هذا الوجه قال الله تعالى : ﴿ أليس الله بأحكم الحاكمين ﴾ وإذا وصف به القرآن فلتضمنه الحكمة نحو : ﴿ ألم تلك آيات الكتاب الحكيم ﴾ وعلى ذلك قال : ﴿ ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر ﴾ حكمة بالغة ﴿ وقيل معنى الحكيم المحكم نحو : ﴿ أحكمت آياته ﴾ وكلاهما صحيح فإنه محكم ومفيد للحكم ففيه المغنيان

جميعاً . والحكم أعم من الحكمة فكل حكمة حكم وليس كل حكم حكمة ، فإن الحكم أن يقضى بشيء على شيء فيقول هو كذا أو ليس بكذا ، قال عليه السلام : « إن من الشعر لحكمة » أى قضية صادقة وذلك نحو قول ليلى :

« إن تقوى ربنا خير نفل »

قال الله تعالى : ﴿ وآتيناه الحكم صبياً ﴾ ، وقال عليه السلام : « الصمت حكم ، وقليل فاعله » ، أى حكمة ، ﴿ ويعلمهم الكتاب والحكمة ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة ﴾ ، قيل تفسير القرآن ويعنى مانبه عليه القرآن من ذلك ﴿ إن الله يحكم ما يريد ﴾ أى ما يريد به يجعله حكمة وذلك حث للعباد على الرضى بما يقضيه . قال ابن عباس رضى الله عنه فى قوله : ﴿ من آيات الله والحكمة ﴾ هى علم القرآن ناسخه ومنسوخه ، محكمه ومتشابهه وقال ابن زيد : هى علم آياته وحكمه . وقال السدى : هى النبوة ، وقيل فهم حقائق القرآن وذلك إشارة إلى أبعادها التى تختص بأولى العزم من الرسل ويكون سائر الأنبياء تبعاً لهم فى ذلك . وقوله عز وجل : ﴿ يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا ﴾ فمن الحكمة المختصة بالأنبياء أو من الحكم قوله عز وجل : ﴿ آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات ﴾ فالحكم مالا يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى والمتشابه على ضرب تذكر فى بابه إن شاء الله ، وفى الحديث : « إن الجنة للمحكمين » قيل هم قوم خيروا بين أن يقتلوا مسلمين وبين أن يرتدوا فاختاروا القتل ، وقيل عن المخصصين بالحكمة .

(حل) : أصل الحل حل العقدة ومنه قوله عز وجل : ﴿ واحلل عقدة من لساني ﴾ وحللت نزلت ، أصله من حل الأحمال عند النزول ثم جرد استعماله للنزول فقليل حل حلولا ، وأحله غيره ، قال عز وجل ﴿ أو تحل قريباً من دارهم - وأحلوا قومهم دار البوار ﴾ ويقال حل الدين وجب أدائه ، والحلة القوم النازلون وحى حلال مثله والحلة مكان النزول ومن حل العقدة استعير قولهم حل الشيء حلا ، قال الله تعالى : ﴿ وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً ﴾ وقال تعالى : ﴿ هذا حلال وهذا حرام ﴾ ومن الحلول أحلت الشاة نزل اللبن فى ضرعها وقال تعالى : ﴿ حتى يبلغ الهدى محله ﴾ وأحل الله كذا ، قال تعالى :

﴿ أحلت لكم الأنعام ﴾ وقال تعالى : ﴿ يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك ﴾ الآية ، فإحلال الأزواج هو في الوقت لكونهن تحت ، وإحلال بنات العم وما بعدهن إحلال الزوج بهن ، وبلغ الأجل محله ، ورجل حلال ومحل إذا خرج من الإحرام أو خرج من الحرم ، قال عز وجل : ﴿ وإذا حللتم فاصطادوا ﴾ وقال تعالى : ﴿ وأنت حل بهذا البلد ﴾ أي حلال ، وقوله عز وجل : ﴿ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ﴾ أي بين ما تنحل به عقدة أيمانكم من الكفارة ، وروى « لا يموت للرجل ثلاثة من الأولاد فتمسه النار إلا قدر تحلة القسم » أي قدر ما يقول إن شاء الله تعالى وعلى هذا قول الشاعر :

« وَقَعُوهنَّ الأرضَ تحليل »

والحليل الزوج إما حل كل واحد منهما لإرادة للآخر ، وإما لنزوله معه ، وإما لكونه جلالاً له ولهذا يقال لمن يحالك حليل والحليلة الزوجة وجمعها حلائل ، قال الله تعالى : ﴿ وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ﴾ والحلة إزار ورداء ، والإحليل مخرج البول لكونه محلول العقدة .

(حلف) : الحلف العهد بين القوم والمخالفة للمعاهدة ، وجعلت للملازمة التي تكون بمعاهدة ، وفلان حَلَفَ كرم ، وحلف كرم . والأحلاف جمع حليف ، قال الشاعر :

« تداركتما الأحلاف قد ثل عرشها »

والحلف أصله اليمين الذي يأخذ بعضهم من بعض بها العهد ثم عبر به عن كل يمين ، قال الله تعالى : ﴿ ولا تطع كل حلاف مهين ﴾ أي مكثار للحلف وقال تعالى : ﴿ يحلفون بالله ما قالوا - يحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم - يحلفون بالله لكم ليرضوكم ﴾ وشيء محلف يحمل الإنسان على الحلف ، وكميت محلف إذا كان يشك في كميته وشقوته فيحلف واحد أنه كميته وآخر أنه أشقر . والمخالفة أن يحلف كل للآخر ثم جعلت عبارة عن الملازمة مجرداً فقليل

حلف فلان وحليفه ، وقال ﷺ : « لا حلف في الإسلام » وفلان حليف اللسان أى حديده كأنه يحالف الكلام فلا يتباطأ عنه وحليف الفصاحة .

(حلق) : الحلق العضو المعروف ، وحلقه قطع حلقه ثم جعل الحلق لقطع الشعر وجزه فقليل حلق شعره ، قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ ﴾ وقال تعالى : ﴿ مَخْلَقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾ ورأس حليق ولحية حليق . وعقرى حلقى في الدعاء على الإنسان أى أصابته مصيبة تحلق النساء شعورهن ، وقيل معناه قطع الله حلقها . وقيل للأكسية الخشنة التى تحلق الشعر بخشونتها محالق ، والحلقة سميت تشبيهاً بالخلق في الهيئة وقيل حلقة وقال بعضهم : لأعرف الحلقة إلا في الذين يخلقون بالشعر . وإبل حلقة سميت حلق واعتبر في الحلقة معنى الدوران فقليل حلقة القوم وقيل حلق المطائر إذا ارتفع ودار في طيرانه .

(حلم) : الحلم ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب وجمعه أحلام ، قال الله تعالى : ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ ﴾ قيل معناه عقولهم وليس الحلم في الحقيقة هو العقل لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل ، وقد حلم وحلمه العقل وتحلم وأحلمت المرأة ولدت أولاداً حلماء ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴾ أى وجدت فيه قوة الحلم ، وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ ﴾ أى زمان البلوغ وسمى الحلم لكون صاحبه جديراً بالحلم ، ويقال حلم في نومه يحلم حلماً وحُلماً وقيل حلماً نحو ربع وتحلم واحتلم وحلمت به في نومي أى رأيت في المنام ، قال تعالى : ﴿ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ ﴾ والحلمة القراد الكبير ، قيل سميت بذلك لتصورها بصورة ذى الحلم لكثرة هدوها ، فأما حلمة الثدى فتشبيهاً بالحلمة من القراد في الهيئة بدلالة تسميتها بالقراد في قول الشاعر :

كَأَنَّ قِرَادِي زُورَهُ طَبَعْتُهُمَا بَطْنِ مِنَ الْخَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمِي

وحلم الجلد وقعت فيه الحلمة ، وحلمت البعير نزغت عنه الحلمة ، ثم يقال حلمت فلاناً إذا داريته ليسكن وتمكن منه تمكنتك من البعير إذا سكنته بنزع القراد عنه .

(حلى) : الحلى جمع الحلى نحو ثدى وثدى قال الله تعالى : ﴿ مِنْ

حليهم عجلأ جسدا له خوار ﴿١﴾ يقال حلى يحلى ، قال الله تعالى : ﴿٢﴾ يحلون فيها من أساور من ذهب ﴿٣﴾ وقال تعالى : ﴿٤﴾ وحلوا أساور من فضة ﴿٥﴾ وقيل الحلية قال تعالى : ﴿٦﴾ أو من ينشأ في الحلية ﴿٧﴾ .

(حم) : الحميم الماء الشديد الحرارة ، قال تعالى : ﴿٨﴾ وسقوا ماء حميماً - إلا حميماً وغساقاً ﴿٩﴾ وقال تعالى : ﴿١٠﴾ والذين كفروا لهم شراب من حميم ﴿١١﴾ وقال عز وجل : ﴿١٢﴾ يصب من فوق رؤوسهم الحميم - ثم إن لهم عليها لشوباً من حميم - هذا فليذوقوه حميم وغساق ﴿١٣﴾ وقيل للماء الحار في خروجه من منبعه حمة ، وروى العالم كالحمة يأتيها البعداء ويزهد فيها القرباء ، وسمى العرق حميماً على التشبيه واستحم الفرس عرق . وسمى الحمام حماماً إماماً لأنه يعرق ، وإماماً فيه من الماء الحار ، واستحم فلان دخل الحمام ، وقوله عز وجل : ﴿١٤﴾ فمالنا من شافعين . ولا صديق حميم ﴿١٥﴾ وقوله تعالى : ﴿١٦﴾ ولا يسأل حميم حميماً ﴿١٧﴾ فهو القريب المشفق فكأنه الذي يحتد حماية لذويه ، وقيل لخاصة الرجل حامته فقيل الحامة والعامية ، وذلك لما قلنا ، ويدل على ذلك أنه قيل للمشفقين من أقارب الإنسان حزائنه أى الذين يحزنون له ، واحتم فلان لفلان احتد وذلك أبلغ من اهتم لما فيه من معنى الاحتماء وأحم الشحم أذابه وصار كالحميم وقوله عز وجل : ﴿١٨﴾ وظل من يحموم ﴿١٩﴾ للحميم فهو يفعل من ذلك وقيل أصله الدخان الشديد السواد وتسميته إماماً فيه من فرط الحرارة كما فسره في قوله : ﴿٢٠﴾ لا بارد ولا كريم ﴿٢١﴾ أو لما تصور فيه من الحمة فقد قيل للأسود يحموم وهو من لفظ الحمة وإليه أشير بقوله : ﴿٢٢﴾ لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ﴿٢٣﴾ وعبر عن الموت بالحمام كقولهم : حم كذا أى قدر ، والحمى سميت بذلك إماماً فيها من الحرارة المفرطة ، وعلى ذلك قوله ﷺ : « الحمى من فيح جهنم » وإماماً يعرض فيها من الحميم أى العرق ، وإماماً كونها من أمارات الحمام لقوفهم : الحمى يريد الموت ، وقيل باب الموت ، وسمى حمى البعير حماماً فجعل لفظه من لفظ الحمام لما قيل إنه قلما يبرأ البعير من الحمى ، وقيل حمم الفرخ إذا اسود جلده من الريش وحمم وجهه اسود بالشعر فهما من لفظ الحمة ، وأما حممت ، الفرس فحكاية لصوته وليس من الأول في شيء .

(حمد) : الحمد لله تعالى الثناء عليه بالفضيلة وهو أخص من المدح وأعم من الشكر ، فإن المدح يقال فيما يكون من الإنسان باختياره ، ومما يقال منه وفيه

بالتسخير فقد يمدح الإنسان بطول قامته وصباحة وجهه كما يمدح ببذل ماله وسخائه وعلمه ، والحمد يكون في الثاني دون الأول . والشكر لا يقال إلا في مقابلة نعمة فكل شكر حمد وليس كل حمد شكراً ، وكل حمد مدح وليس كل مدح حمداً . ويقال فلان محمود إذا حمد ، ومحمد إذا كثرت خصاله المحمودة ، ومحمد إذا وجد محموداً ، وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾ يصح أن يكون في معنى المحمود وأن يكون في معنى الحامد . وحماذك أن تفعل كذا أى غايتك المحمودة ، وقوله عز وجل : ﴿ وَمُبَشِّرٌ ﴾ يرسل يأتي من بعدى اسمه أحمد ﴿ فَأَحْمَدُ ﴾ إشارة إلى النبي ﷺ باسمه وفعله تنبيهاً أنه كما وجد اسمه أحمد يوجد وهو محمود في أخلاقه وأحواله ، ونخص لفظه أحمد فيما بشر به عيسى عليه السلام تنبيهاً أنه أحمد منه ومن الذين قبله ، وقوله تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ فمحمد ههنا وإن كان من وجه اسمائه علماً ، ففيه إشارة إلى وصفه بذلك وتخصيصه بمعناه كما مضى ذلك في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَبْشُرُكَ بَغْلَامٍ ﴾ اسمه يحيى ﴿ أَنَّهُ عَلَىٰ مَعْنَى الْحَيَاةِ ﴾ كما بين في بابه .

(حمر) : الحمار الحيوان المعروف وجمعه حمير وأحمره وحر ، قال تعالى : ﴿ وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ ﴾ ويعبر عن الجاهل بذلك كقوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً ﴾ وقال : ﴿ كَأَنَّهُمْ حِمْرُ مُسْتَنْفِرَةٍ ﴾ وحر قبان : دوية . والحماران حجران يجفف عليهما الأقط شبه بالحمار في الهيئة . والحمر الفرس الهجين المشبه بلادته ببلادة الحمار ، والحمر في الألوان . وقيل الأحمر والأسود للعجم والعرب اعتباراً بغالب ألوانهم ، وربما قيل حمراء العجبان . والأحمران اللحم والخمر اعتباراً بلونيهما ، والموت الأحمر أصله فيما يراق فيه الدم ، وسنة حمراء جذبة للحمرة العارضة في الجو منها . وكذلك حمرة الغيظ لشدة حرها . وقيل وطاءة حمراء إذا كانت جديدة ووطاءة دهماء دارسة .

(حمل) : الحمل معنى واحد اعتبر في أشياء كثيرة فسوى بين لفظه في فعل وفرق بين كثير منها في مصادرهما فقل في الأثقال المحمولة في الظاهر كالشئ المحمول على الظهر حمل ، وفي الأثقال المحمولة في الباطن حمل كالولد في البطن والماء في السحاب والثمرة في الشجرة تشبيها بحمل المرأة قال تعالى : ﴿ وَإِنْ تَدْعُ مَثْقَلَةً إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ ﴾ يقال حملت الثقل والرسالة والوزر حملاً قال الله تعالى : ﴿ وَلِيَحْمِلْنَ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَّعَ أَثْقَالِهِمْ ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا هُمْ

بحاملين من خطاياهم من شيء ﴿١﴾ وقال تعالى : ﴿٢﴾ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه ﴿٣﴾ وقال عز وجل : ﴿٤﴾ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ﴿٥﴾ وقوله عز وجل : ﴿٦﴾ مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار ﴿٧﴾ أى كلفوا أن يتحملوها أى يقوموا بحقها فلم يحملوها ويقال حملته كذا فتحمله وحملت عليه كذا فتحمله واحتمله وحمله ، وقال تعالى : ﴿٨﴾ فاحتمل السيل زبداً رابياً - حملناكم فى الجارية ﴿٩﴾ ، وقوله : ﴿١٠﴾ فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم ﴿١١﴾ وقال تعالى : ﴿١٢﴾ ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا - ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ﴿١٣﴾ وقال عز وجل : ﴿١٤﴾ وحملناه على ذات ألواح ودسر - ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبداً شكوراً - وحملت الأرض والجبال ﴿١٥﴾ وحملت المرأة حبلت وكذا حملت الشجرة ، يقال حمل وأحمل ، قال عز وجل : ﴿١٦﴾ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن - وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه - حملت حملاً خفيفاً فمرت به - حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً - وحمله وفصاله ثلاثون شهراً ﴿١٧﴾ والأصل فى ذلك الحمل على الظهر . فاستعير للحبل بدلالة قولهم وسقت الناقة إذا حملت وأصل الوسق الحمل المحمول على ظهر البعير ، وقيل المحمولة لما يحمل عليه كالقنطرة والركوبة ، والمحمولة لما يحمل والحمل للمحمول وخص الضأن الصغير بذلك لكونه محمولا لعجزه أو لقربه من حمل أمه إياه ، وجمعه أحمال وحملان وبها شبه السحاب فقال عز وجل : ﴿١٨﴾ فالحاملات وقرأ ﴿١٩﴾ والحميل السحاب الكثير الماء لكونه حاملا للماء ، والحميل ما يحمله السيل والغريب تشبيها بالسيل والولد فى البطن ، والحميل الكفيل لكونه حاملا للحق مع من عليه الحق ، وميراث الحميل لمن لا يتحقق نسبه وحمالة الخطب كناية عن التمام ، وقيل فلان يحمل الخطب الرطب أى ينم .

(حمى) : الحمى الحرارة المتولدة من الجواهر النحمية كالنار والشمس ومن القوة الحارة فى البدن قال تعالى : ﴿١﴾ فى عين حامية ﴿٢﴾ أى حارة وقرئ ﴿٣﴾ حمئة ﴿٤﴾ وقال عز وجل : ﴿٥﴾ يوم يحمى عليها فى نار جهنم ﴿٦﴾ وحمى النار وأحميت الحديد إحماء . وحميا الكأس سورتها وحرارتها وعبر عن القوة الغضبية إذا ثارت وكثرت بالحمية فقيل حميت على فلان أى غضبت عليه ، قال تعالى : ﴿٧﴾ حمية الجاهلية ﴿٨﴾ وعن ذلك استعير قولهم حميت المكان حمى وروى « لا حمى إلا لله ورسوله » وحميت أنفى محمية وحميت المريض حمياً ، وقوله عز وجل : ﴿٩﴾ ولا حام ﴿١٠﴾ قيل

هو الفحل إذا ضرب عشرة أبطن كان يقال حمى ظهره فلا يركب ، وأحماء المرأة كل من كان من قبل زوجها وذلك لكونهم حماة لها ، وقيل حماها وحميها وقد همز في بعض اللغات فقليل حمء نحو كمء ، والحماة والحمأ : طين أسود منتن قال تعالى : ﴿ من حمأ مسنون ﴾ ويقال حمأت البئر أخرجت حماتها وأحماتها جعلت فيها حمأ وقد قرئ ﴿ في عين حمئة ﴾ ذات حماء .

(حنّ) : الحنين النزاع المتضمن للإشفاق ، يقال حنت المرأة والناقة لولدها وقد يكون مع ذلك صوت ولذلك يعبر بالحنين عن الصوت الدال على النزاع والشفقة ، أو متصور بصورته وعلى ذلك حنين الجذع ، وريح حنون وقوس حنانة إذا رنت عند الإنباض وقيل ماله حانة ولا آنة أى لاناقة ولا شاة سمينة ووصفتا بذلك اعتباراً بصوتيهما . ولما كان الحنين متضمناً للإشفاق والحنان لا ينفك من الرحمة عبر عن الرحمة به في نحو قوله تعالى : ﴿ وحناناً من لدنا ﴾ ومنه قيل الحنان المنان ، وحنانك إشفاقاً بعد إشفاق ، وتثنيته كثنية ليك وسعديك ، ﴿ ويوم حنين ﴾ منسوب إلى مكان معروف .

(حنث) : قال الله تعالى : ﴿ وكانوا يصرون على الحنث العظيم ﴾ أى الذنب المؤثم ، وسمى اليمين الغموس حنثاً لذلك ، وقيل حنث في يمينه إذا لم يف بها وعبر بالحنث عن البنوغ لما كان الإنسان عنده يؤخذ بما يرتكبه خلافاً لما كان فقيلاً بلغ فلان الحنث . والمتحنث النافض عن نفسه الحنث نحو المتحرج والمتأثم .

(حنجر) : قال تعالى : ﴿ لدى الحناجر كاظمين ﴾ وقال عز وجل : ﴿ وبلغت القلوب الحناجر ﴾ جمع حنجرة وهى رأس الغلصمة من خارج .

(حنذ) : قال تعالى ﴿ فجاء بعجل حنيد ﴾ أى مشوى بين حجرين وإنما يفعل ذلك لتتصبب عنه الزوجة التى فيه وهو من قولهم حنذت الفرس استحضرته شوطاً أو شوطين ثم ظهرت عليه الجلال ليعرق وهو محنوذ وحنيد وقد حنذتنا الشمس ولما كان ذلك خروج ماء قليل قيل إذا سقيت الخمر أحنذ أى قلل الماء فيها ، كالماء الذى يخرج من العرق والحنيد .

(حنف) : الحنف هو ميل عن الضلال إلى الاستقامة ، والحنف ميل عن الاستقامة إلى الضلال ، والحنيف هو المائل إلى ذلك قال عز وجل : ﴿ قانتاً لله ﴾

حنيفاً ﴿ وقال ﴿ حنيفاً مسلماً ﴾ وجمعه حنفاء ، قال عز وجل : ﴿ واجتنبوا قول الزور حنفاء لله ﴾ وتحنف فلان أى تحرى طريق الاستقامة ، وسميت العرب كل من حج أو اختتن حنيفاً تنبيهاً أنه على دين إبراهيم عليه السلام ، والأحنف من فى رجله ميل قيل سمي بذلك على التفاؤل وقيل بل استعير للميل المجرد .

(حنك) : الحنك حنك الإنسان والدابة ، وقيل لمنقار الغراب ، حنك لكونه كالحنك من الإنسان وقيل أسود مثل حنك الغراب وحنك الغراب فحنكه منقاره وحنكه سواد ريشه ، وقوله تعالى : ﴿ لأحتنكن ذريته إلا قليلاً ﴾ يجوز أن يكون من قولهم حنكت الدابة أصبت حنكها باللجام والرسن فيكون نحو قولك لألحمن فلاناً ولأرسننه ، ويجوز أن يكون من قولهم احتنك الجراد الأرض أى استولى بحنكه عليها فأكلها واستأصلها فيكون معناه لأستولين عليهم استيلاءه على ذلك ، وفلان حنكه الدهر كقولهم نجره وفرع سنه وافتره ونحو ذلك من الاستعارة فى التجربة .

(حوب) : الحوب الإثم قال عز وجل : ﴿ إنه كان حوباً كبيراً ﴾ والحوب المصدر منه وروى طلاق أم أيوب حوب وتسميته بذلك لكونه مزجوراً عنه من قولهم حاب حوباً وحوباً وحيابة والأصل فيه حوب لزجر الإبل ، وفلان يتحوب من كذا أى يتأثم ، وقولهم ألحق الله به الحوبة أى المسكنة والحاجة وحقيقتها هى الحاجة التى تحمل صاحبها على ارتكاب الإثم ، وقيل بات فلان بحية سوء . والحوباء قيل هى النفس وحقيقتها هى النفس المرتكبة للحوب وهى الموصوفة بقوله تعالى : ﴿ إن النفس لأمارة بالسوء ﴾ .

(حوت) : قال الله تعالى : ﴿ نسيا حوتهما ﴾ وقال تعالى : ﴿ فالتقمه الحوت ﴾ وهو السمك العظيم ﴿ إذا تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ﴾ وقيل حاوتنى فلان ؛ أى راوغنى مراوغة الحوت .

(حيد) : قال عز وجل : ﴿ ذلك ما كنت منه تحيد ﴾ أى تعدل عنه وتنفر منه .

(حيث) : عبارة عن مكان مبهم يشرح بالجملة التى بعده نحو قوله تعالى : ﴿ وحيث ما كنتم - ومن حيث خرجت ﴾ .

(حوذ) : الحوذ أن يتبع السائق حاذي البعير أى أدبار فخذه فيعنف في سوقه ، يقال حاذ الإبل يحوذها أى ساقها سوقاً عنيفاً ، وقوله: ﴿ استحوذ عليهم الشيطان ﴾ استاقهم مستولياً عليهم أو من قولهم استحوذ العمر على الأتان أى استولى على حاذيها أى جانبي ظهرها . ويقال استحاذا وهو القياس واستعارة ذلك كقولهم : اقتعده الشيطان وارتكبه ، والأحوذى الخفيف الحاذق بالشئ من الحوذ ، أى السوق .

(حور) : الحور التردد إما بالذات وإما بالفكر ، وقوله عز وجل : ﴿ إنه ظن أن لن يحور ﴾ أى لن يبعث وذلك نحو قوله : ﴿ زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى ورنى لتبعثن ﴾ وحر الماء في الغدير تردد فيه ، وحر في أمره تحير ومنه المحور للعود الذى تجرى عليه البكرة لتردده وبهذا النظر قيل سير السوانى أبداً لا ينقطع . ومحارة الأذن لظاهرة المنقعر تشبيهاً بمحارة الماء لتردد الهواء بالصوت فيه كتردد الماء في المحارة ، والقوم في حوار في تردد إلى نقصان وقوله نعوذ بالله من الحور بعد الكور أى من التردد في الأمر بعد المضى فيه أو من نقصان وتردد في الحال بعد الزيادة فيها ، وقيل حر بعد ما كان . والمحاورة والحوار المرادة في الكلام ، ومنه التحاور قال الله تعالى : ﴿ والله يسمع تحاوركما ﴾ وبكلمته فما رجع إلى حوار أو حوير أو محورة وما يعيش بأحور أى بعقل يحور إليه ، وقوله تعالى : ﴿ حور مقصورات في الخيام - وحور عين ﴾ جمع أحور وحوراء ، والحور قيل ظهور قليل من البياض في العين من بين السواد وأحورت عينه وذلك نهاية الحسن من العين ، وقيل حورت الشئ بيضته ودورته ومنه الخبز الحوار . والحواريون أنصار عيسى عليه السلام ، قيل كانوا قصارين وقيل كانوا صيادين وقال بعض العلماء إنما سموا حواريين لأنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بإفادتهم الدين والعلم المشار إليه بقوله تعالى : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ قال : وإنما قيل كانوا قصارين على التمثيل والتشبيه وتصور منه من لم يتخصص بمعرفة الحقائق الممهنة المتداولة بين العامة ، قال : وإنما كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم إلى الحق ، قال ﷺ : « الزبير ابن عمتى وحوارى » وقوله ﷺ « لكل نبي حوارى وحوارى الزبير » فتشبيه بهم في النصره حيث قال : ﴿ من أنصارى إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله ﴾ .

(حاج) : الحاجة إلى الشيء الفقر إليه مع محبته وجمعها حاجات وحوائج ، وحاج يحوج احتاج قال تعالى : ﴿ إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها ﴾ وقال : ﴿ حاجة مما أوتوا ﴾ والحوجاء الحاجة ، قيل الحاج ضرب من الشوك .

(حير) : يقال يحار حيرة فهو حائر وحيران وتحير واستحار إذا تبلد في الأمر وتردد فيه ، قال تعالى : ﴿ كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران ﴾ والحائر الموضع الذي يتحير به الماء قال الشاعر :

« واستحار شبابها »

وهو أن يمتلئ حتى يرى في ذاته حيرة ، والحيرة موضع قيل سمي بذلك لاجتماع ماء كان فيه .

(حيز) : قال الله تعالى : ﴿ أو متحيزاً إلى فئة ﴾ أي صائراً إلى حيز وأصله من الواو وذلك كل جمع منضم بعضه إلى بعض ، وحزت الشيء أحوزه حوزاً ، وحمي حوزته أي جمعه وتجاوزت الحية وتحيزت أي تلوت ، والأحوزي الذي جمع حوزه متشمرأ وعبر به عن الخفيف السريع .

(حاشي) : قال الله تعالى : ﴿ وقلن حاش لله ﴾ أي بعداً منه قال أبو عبيدة : هي تنزيه واستثناء ، وقال أبو علي الفسوي رحمه الله : حاش ليس باسم لأن حرف الجر لا يدخل على مثله ، وليس بحرف لأن الحرف لا يحذف منه مالم يكن مضعفاً ، تقول حاش وحاشي ، فمنهم من جعل حاش أصلاً في بابه وجعله من لفظة الحوش أي الوحش ومنه حوشي الكلام . وقيل الحوش فحول جن نسبت إليها وحشة الصيد . وأحشته إذا جئته من حوالبه لتصرفه إلى الحباله ، واحتوشوه وتحوشوه : أتوه من جوانبه والحوش أن يأكل الإنسان من جانب الطعام ومنهم من حمل ذلك مقلوباً من حشي ومنه الحاشية وقال :

« وما أحاشي من الأقوام من أحد »

كأنه قال لا أجعل أحداً في حشاً واحداً فأستثنيه من تفضيلك عليه ، قال الشاعر :

ولا يتحشى الفحل إن أعرضت به ولا يمنع المربع منه فصيلها

(حاص) : قال تعالى : ﴿ هل من محيص ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ما لنا من محيص ﴾ أصله من حيص ييحص أى شدة ، وحاص عن الحق يمحى أى حاد عنه إلى شدة ومكروه . وأما الخوص فخيطة الجلد ومنه حيصت عين الصقر .

(حيض) : الحيض الدم الخارج من الرحم على وصف مخصوص في وقت مخصوص ، والمحيض الحيض ووقت الحيض وموضعه على أن المصدر في هذا النحو من الفعل يجيء على مفعل نحو معاش ومعاد وقول الشاعر :
 • لا يستطيع بها القراد مقيلاً •

أى مكاناً للقيولة وإن كان قد قيل هو مصدر ويقال ما في برك مكبل ومكال .

(حائط) : الحائط الجدار الذى يحوط بالمكان والإحاطة تقال على وجهين أحدهما فى الأجسام نحو أحطت بمكان كذا أو تستعمل فى الحفظ نحو : ﴿ إن الله بكل شىء محيط ﴾ أى حافظ له من جميع جهاته وتستعمل فى المنع نحو : ﴿ إلا أن يحاط بكم ﴾ أى إلا أن تمنعوا وقوله : ﴿ أحاطت به خطيئته ﴾ فذلك أبلغ استعارة وذلك أن الإنسان إذا ارتكب ذنباً واستمر عليه استجره إلى معاودة ما هو أعظم منه فلا يزال يرتقى حتى يطبع على قلبه فلا يمكنه أن يخرج عن تعاطيه ، والاحتياط استعمال ما فيه الحياطة أى الحفظ . والثانى فى العلم نحو قوله : ﴿ أحاط بكل شىء علماً ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ إن الله بما تعملون محيط ﴾ وقوله : ﴿ إن ربى بما تعملون محيط ﴾ والإحاطة بالشىء علماً هى أن تعلم وجوده وجنسه وكيفيته وغرضه المقصود به وبإيجاده وما يكون به ومنه ، وذلك ليس إلا لله تعالى ، وقال عز وجل : ﴿ بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ﴾ فنفى ذلك عنهم . وقال صاحب موسى : ﴿ وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً ﴾ تنبيهاً أن الصبر التام إنما يقع بعد إحاطة العلم بالشىء وذلك صعب إلا بفيض إلهى . وقوله عز وجل : ﴿ وظنوا أنهم أحيط بهم ﴾ فذلك إحاطة بالقدرة ، وكذلك قوله عز وجل : ﴿ وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها ﴾ وعلى ذلك قوله : ﴿ إني أخاف عليكم عذاب يوم محيط ﴾ .

(حيف) : الحيف الميل فى الحكم والجنوح إلى أحد الجانبين ، قال الله تعالى : ﴿ أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بلى أولئك هم الظالمون ﴾ أى يخافون أن يجور فى حكمه ويقال تحيفت الشىء أخذته من جوانبه .

(حاق) : قوله تعالى : وحق بهم ما كانوا به يستهزؤن ﴿١﴾ قال عز وجل : ﴿٢﴾ ولا يحق المكر السيئ إلا بأهله ﴿٣﴾ أى لا ينزل ولا يصيب ، قيل وأصله حق فقلب نحو زل وراى وقد قرئ : ﴿٤﴾ فأزالهما الشيطان ﴿٥﴾ وأزالهما ، وعلى هذا : ذمه وذامه .

(حول) : أصل الحول تغير الشيء وانفصاله عن غيره وباعتبار التغير قيل حال الشيء يحول حوولاً واستحال تهاً لأن يحول ، وباعتبار الانفصال قيل حال بينى وبينك كذا ، وقوله تعالى : ﴿١﴾ واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه ﴿٢﴾ فإشارة إلى ما قيل فى وصفه : يقلب القلوب وهو أن يلقي فى قلب الإنسان ما يصرفه عن مراده لحكمة تقتضى ذلك ، وقيل على ذلك ﴿٣﴾ وحيل بينهم وبين ما يشتهون ﴿٤﴾ وقال بعضهم فى قوله : ﴿٥﴾ يحول بين المرء وقلبه ﴿٦﴾ هو أن يهمله ويرده إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً ، وحولت الشيء فتحول : غيرته إما بالذات وإما بالحكم والقول ، ومنه أحلت على فلان بالدين . وقولك حولت الكتاب هو أن تنقل صورة ما فيه إلى غيره من غير إزالة الصورة الأولى وفى مثل : لو كان ذا حيلة لتحول ، وقوله عز وجل : ﴿١﴾ لا يبيغون عنها حولاً ﴿٢﴾ أى تحولاً والحول السنة اعتباراً بانقلابها ودوران الشمس فى مطالعها ومغاربها ، قال الله تعالى : ﴿٣﴾ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ﴿٤﴾ وقوله عز وجل : ﴿٥﴾ متاعاً إلى الحول غير إخراج ﴿٦﴾ ومنه حالت السنة تحول وحالت الدار تغيرت ، وأحالت وأحولت أى عليها الحول نحو أعامت وأشهرت ، وأحال فلان بمكان كذا أقام به حولاً ، وحالت الناقة تحول حياً إذا لم تحمل وذلك لتغير ما جرت به عاداتها والمحال لما يختص به الإنسان وغيره من أموره المتغيرة فى نفسه وجسمه وقنيتة ، والحول ماله من القوة فى أحد هذه الأصول الثلاثة ومنه قيل لا حول ولا قوة إلا بالله ، وحول الشيء جانبه الذى يمكنه أن يحول إليه ، قال عز وجل : ﴿١﴾ الذين يحملون العرش ومن حوله ﴿٢﴾ والحيلة والحويلة ما يتوصل به إلى حالة ما فى خفية وأكثر استعمالها فيما فى تعاطيه خبث ، وقد تستعمل فيما فيه حكمة ولهذا قيل فى وصف الله عز وجل : ﴿١﴾ وهو شديد الخال ﴿٢﴾ أى الوصول فى خفية من الناس إلى ما فيه حكمة ، وعلى هذا النحو وصف بالمكر والكيد لا على الوجه المذموم ، تعالى الله عن القبيح . والحيلة من الحول ولكن قلبت واوها ياء لانكسار ما قبلها ، ومنه قيل رجل حول ، وأما المحال فهو ما جمع فيه بين المتناقضين وذلك يوجد فى المقال نحو أن يقال جسم واحد فى مكانين فى حالة واحدة ، واستحال الشيء صار محالاً فهو مستحيل أى أخذ فى أن يصير محالاً ، والحولاء لما يخرج مع الولد . ولا

أفعل كذا ما أرزمت أم حائل وهي الأنثى من أولاد الناقة إذا تحولت عن حال الاشتباه فبان أنها أنثى ، ويقال للذكر بإزائها سقب . والحال تستعمل في اللغة للصفة التي عليها الموصوف وفي تعارف أهل المنطق لكيفية سريعة الزوال نحو حرارة وبرودة ويويسة ورطوبة عارضة .

(حين) : الحين وقت بلوغ الشيء وحصوله وهو مبهم المعنى ويتخصص بالمضاف إليه نحو قوله تعالى : ﴿ ولات حين مناص ﴾ ومن قال حين فيأتني على أوجه : للأجل نحو : ﴿ ومتعناهم إلى حين ﴾ وللجنة نحو قوله تعالى : ﴿ تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ﴾ وللساعة نحو : ﴿ حين تمسون وحين تصبحون ﴾ وللزمان المطلق نحو : ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر - ولتعلمن نبأه بعد حين ﴾ وإنما فسر ذلك بحسب ما وجد قد علق به ، ويقال عاملته محايثة حيناً وحيناً ، وأحييت بالمكان أقمت به حيناً ، وحيان حين كذا أى قرب أوانه ، وحيئت الشيء جعلت له حيناً ، والحين عبر به عن حين الموت .

(حيى) : الحياة تستعمل على أوجه :

الأول : للقوة النامية الموجودة في النبات والحيوان ومنه قيل نبات حى ، قال عز وجل : ﴿ أعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها ﴾ وقال تعالى : ﴿ فأحيينا به بلدة ميتاً - وجعلنا من الماء كل شيء حى ﴾ .

الثانية : للقوة الحساسة وبه سمي الحيوان حيواناً ، قال عز وجل : ﴿ وما يستوى الأحياء ولا الأموات ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياء وأمواتاً ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إن الذى أحيها لمحى الموتى إنه على كل شيء قدير ﴾ فقوله إن الذى أحيها إشارة إلى القوة النامية ، وقوله لمحى الموتى إشارة إلى القوة الحساسة .

الثالثة : للقوة العاملة العاقلة كقوله تعالى : ﴿ أو من كان ميتاً فأحييناه ﴾ ، وقول الشاعر :

وقد ناديت لو أسمعت حياً ولكن لا حياة لمن تنادى

والرابعة : عبارة عن ارتفاع الغم وبهذا النظر قال الشاعر :

ليس من مات فاستراح ميت إنما الميت ميت الأحياء

وعلى هذا قوله عز وجل : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل

أجباء عند ربهم ﴿ أى هم متلذذون لما روى فى الأخبار الكثيرة فى أرواح الشهداء .

الخامسة : الحياة الأخروية الأبدية وذلك يتوصل إليه بالحياة التى هى العقل والعلم قال الله تعالى : ﴿ استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ ، وقوله : ﴿ ياليتنى قدمت لحياتى ﴾ يعنى بها الحياة الأخروية الدائمة .

والسادسة : الحياة التى يوصف بها البارى فإنه إذا قيل فيه تعالى : هو حى . فمعناه لا يصح عليه الموت وليس ذلك إلا لله عز وجل . والحياة باعتبار الدنيا والآخرة ضربان الحياة الدنيا والحياة الآخرة ، قال عز وجل : ﴿ فأما من طغى ، وآثر الحياة الدنيا ﴾ وقال عز وجل : ﴿ اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة ﴾ وقال تعالى : ﴿ وما الحياة الدنيا فى الآخرة إلا متاع ﴾ أى الأعراض الدنيوية وقال : ﴿ ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ﴾ أى حياة الدنيا ، وقوله عز وجل : ﴿ وإذا قال إبراهيم رب أرنى كيف تحى الموت ﴾ كان يطلب أن يريه الحياة الأخروية المعرة عن شوائب الآفات الدنيوية . وقوله عز وجل : ﴿ ولكم فى القصص حياة ﴾ أى يرتدع بالقصاص من يريد الإقدام على القتل فيكون فى ذلك حياة الناس . وقال عز وجل : ﴿ ومن أحيائها فكأنما أحيى الناس جميعاً ﴾ أى من نجاها من الهلاك وعلى هذا قوله مخبراً عن إبراهيم : ﴿ رنى الذى يحيى ويميت - قال أنا أحيى وأميت ﴾ أى : أعفوا فيكون إحياء . والحيوان مقر الحياة ويقال على ضربين ، أحدهما : ماله الحاسة ، والثانى : ماله البقاء الأبدى وهو المذكور فى قوله عز وجل : ﴿ وإن الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون ﴾ وقد نبه بقوله : ﴿ لهى الحيوان ﴾ أن الحيوان الحقيقى السرمدى الذى لا يفنى لا ما يبقى مدة ثم يفنى ، وقال بعض أهل اللغة : الحيوان والحياة واحد ، وقيل الحيوان ما فيه الحياة والموتان ما ليس فيه الحياة . والحيوان الماطر لأنه يحيى الأرض بعد موتها ، وإلى هذا أشار بقوله تعالى : ﴿ وجعلنا من الماء كل شئ حى ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى ﴾ فقد نبه أنه سماه بذلك من حيث إنه لم تمته الذنوب كما أمات كثيراً من ولد آدم عليه السلام لا أنه كان يعرف بذلك فقط فإن هذا قليل الفائدة . وقوله عز وجل : ﴿ يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ﴾ أى يخرج الإنسان من النطفة ، والدجاجة من البيضة ، ويخرج النبات من الأرض ويخرج النطفة من الإنسان . وقوله عز وجل : ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من

عند الله ﴿ فالتحية أن يقال حياك الله أى جعل لك حياة وذلك إخبار ثم يجعل دعاء . ويقال حيا فلان فلاناً تحية إذا قال له ذلك ، وأصل التحية من الحياة ثم جعل ذلك دعاء تحية لكون جميعه غير خارج عن حصول الحياة ، أو سبب حياة إما فى الدنيا وإما فى الآخرة ، ومنه التحيات لله . وقوله عز وجل : ﴿ ويستحيون نساءكم ﴾ أى يستبقونهن ، والحياء انقباض النفس عن القبائح وتركه لذلك يقال حى فهو حى ، واستحيا فهو مستحى ، وقيل استحى فهو مستح ، قال الله تعالى : ﴿ إن الله لا يستحيى أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها ﴾ وقال عز وجل : ﴿ والله لا يستحيى من الحق ﴾ وروى : « إن الله تعالى يستحي من ذى الشبهة المسلم أن يعذبه » فليس يراد به انقباض النفس إذ هو تعالى منزّه عن الوصف بذلك وإنما المراد به ترك تعذيبه ، وعلى هذا ما روى : « إن الله حى » أى تارك للقبائح فاعل للمحاسن .

(حوايا) : الحوايا جمع حوية وهى الأمعاء ، ويقال : للكساء الذى يلف به السنام حوية وأصله من حويت كذا حيا وحواية ، قال الله تعالى : ﴿ أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ﴾ .

(حوا) : قوله عز وجل : ﴿ فجعله غثاء أحوى ﴾ أى شديد السواد وذلك إشارة إلى الدرين نحو :

« وطلال حبس بالدرين الأسود »

وقيل تقديره ﴿ والذى أخرج المرعى ﴾ أحوى فجعله غثاء والحوة شدة الخضرة وقد أحوى يحوى إحواء نحو أرعى ، وقيل ليس لهما نظير ، وحوى حوة ومنه أحوى وحوى .

الخاء

(خبت) : الخبت المظمتن من الأرض وأخبت الرجل قصد الخبت أو نزله نحو أسهل وأنجد ، ثم استعمل الإخبات استعمال اللين والتواضع ، قال الله تعالى : ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ الْخَبِيثِينَ ﴾ أى المتواضعين ، نحو : ﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فَتَخَبَّتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ ﴾ أى تلين وتخشع والإخبات ههنا قريب من الهبوط فى قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْهَا لِمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ .

(خبث) : الخبث والخبث ما يكره رداءة وخساسة محسوساً كان أو معقولاً ، وأصله الردىء الدخلة الجارى مجرى خبث الحديد كما قال الشاعر :
سبكناه ونحسبه لجيناً فأبدى الكير عن خبث الحديد
وذلك يتناول الباطل فى الاعتقاد والكذب فى المقال والقبیح فى الفعل ، قال عز وجل : ﴿ وَيَحْرَمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾ أى ما لا يوافق النفس من المحظورات وقوله تعالى : ﴿ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ ﴾ فكناية عن إتيان الرجال . وقال تعالى : ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ أى الأعمال الخبيثة من الأعمال الصالحة ، والنفوس الخبيثة من النفوس الزكية . وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَبْدُلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ﴾ أى الحرام بالحلal ، وقال تعالى : ﴿ الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ﴾ أى الأفعال الردية والاختيارات المبهرجة لأمثالها وكذا : ﴿ الْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ ﴾ وقال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِ الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ ﴾ أى الكافر والمؤمن والأعمال الفاسدة والأعمال الصالحة ، وقوله تعالى : ﴿ وَمِثْلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ فإشارة إلى كل كلمة قبيحة من كفر وكذب ونميمة وغير ذلك ، وقال صلوات الله عليه : « المؤمن أطيب من عمله ، والكافر أخبث من عمله » ويقال خبيث مخبث أى فاعل الخبث .

(خبر) : الخبر العلم بالأشياء المعلومة من جهة الخبر وخبرته خبراً وخبرة وأنخبرت أعلمت بما حصل لى من الخبر ، وقيل الخبرة المعرفة ببواطن الأمر والخبار والخبراء الأرض اللينة ، وقد يقال ذلك لما فيها من الشجر ، والمخبرة مزارعة

الخبر بشيء معلوم ، والخبر الأكار فيه ، والخبر المزادة الصغيرة وشبهت بها الناقة فسميت خبراً وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ أى عالم بأخبار أعمالكم وقيل أى عالم ببواطن أموركم ، وقيل خبر بمعنى مخبر كقوله : ﴿ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَنَبِّئُوا أَخْبَارَكُمْ - قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ﴾ أى من أحوالكم التى نخبر عنها .

(خبز) : الخبز معروف قال الله تعالى : ﴿ أَحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خَبِزاً ﴾ والخبزة ما يجعل فى الملة والخبز اتخاذه واختبزت إذا أمرت بخبزه والخبازة صنعته واستعير الخبز للسوق الشديد لتشبيه هيئة السائق بالخباز .

(خبط) : الخبط الضرب على غير استواء كخبط البعير الأرض بيده والرجل الشجر بعصاه ، ويقال للمخبوط خبط كما يقال للمضروب ضرب ، واستعير لعسف السلطان فليل سلطان خبط ، واختباط المعروف طلبه بعسف تشبيهاً بخبط الورق وقوله تعالى : ﴿ يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾ فيصح أن يكون من خبط الشجر وأن يكون من الاختباط الذى هو طلب المعروف ، يروى عنه عليه السلام « اللهم إني أعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان من المس » .

(خبل) : الخبال الفساد الذى يلحق الحيوان فيورثه اضطراباً كالجنون والمرض المؤثر فى العقل والفكر ، ويقال خبل وخبل وخبال ويقال خبله وخبله فهو خابل والجمع الخبال ، ورجل مخبل ، قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً ﴾ وقال عز وجل : ﴿ مَا زَادَكُمْ إِلَّا خَبَالاً ﴾ وفى الحديث : « من شرب الخمر ثلاثاً كان حقاً على الله تعالى أن يسقيه من طينة الخبال » . قال زهير :

« هنالك إن يستخبلوا المال يُخبلوا »

أى إن طلب منهم إفساد شيء من إبلهم أفسدوه .

(خبو) : خبت النار تخبو سكن لها وصار عليها خباء من رماد أو غشاء ، وأصل الخباء الغطاء الذى يتغطى به وقيل لغشاء السنبلة خباء قال عز وجل : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعيراً ﴾ .

(خباء) : يخرج الخباء يقال ذلك لكل مندخر مستور ومنه قيل جارية خبأة وهى الجارية التى تظهر مرة وتخبأ أخرى ، والخباء سمة فى موضع خفى .

(ختم) : الختم غدر يختار فيه الإنسان أى يضعف ويكسر لاجتهاده فيه ، قال الله تعالى : ﴿ كل ختم كفور ﴾ .

(ختم) : الختم والطبع يقال على وجهين مصدر ختمت وطبعت وهو تأثير الشيء كنقش الخاتم والطابع والثاني الأثر الحاصل عن النقش ويتجاوز بذلك تارة في الاستيثاق من الشيء والمنع منه اعتباراً بما يحصل من المنع بالختم على الكتب والأبواب نحو : ﴿ ختم الله على قلوبهم - وختم على سمعه وقلبه ﴾ وتارة في تحصيل أثر عن شيء اعتباراً بالنقش الحاصل ، وتارة يعتبر منه بلوغ الآخر ومن قيل ختمت القرآن أى انتهيت إلى آخره فقوله : ﴿ ختم الله على قلوبهم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم ﴾ إشارة إلى ما أجرى الله به العادة أن الإنسان إذا تنهى في اعتقاد باطل أو ارتكاب محذور ولا يكون منه تلفت يوجه إلى الحق يورثه ذلك هيئة تمرنه على استحسان المعاصي وكأنما يختم بذلك على قلبه وعلى ذلك : ﴿ أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم ﴾ وعلى هذا النحو استعارة الإغفال في قوله عز وجل : ﴿ ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ﴾ واستعارة الكن في قوله تعالى : ﴿ وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه ﴾ واستعارة القساوة في قوله تعالى : ﴿ وجعلنا قلوبهم قاسية ﴾ قال الجبائي : يجعل الله ختماً على قلوب الكفار ليكون دلالة للملائكة على كفرهم فلا يدعون لهم ، وليس ذلك بشيء فإن هذه الكتابة إن كانت محسوسة فمن حقها أن يدركها أصحاب التشريح ، وإن كانت معقولة غير محسوسة فالملائكة باطلاعهم على اعتقاداتهم مستغنية عن الاستدلال . وقال بعضهم : ختمه شهادته تعالى عليه أنه لا يؤمن ، وقوله تعالى : ﴿ اليوم نختم على أفواههم ﴾ أى نمنعهم من الكلام ﴿ وخاتم النبيين ﴾ لأنه ختم النبوة أى تمامها بمجيئه . وقوله عز وجل : ﴿ ختامه مسك ﴾ قيل ما يختم به أى يطبع ، وإنما معناه منقطعه ، وخاتمة شربه : أى سوره في الطيب مسك ، وقول من قال يختم بالمسك أى يطبع فليس بشيء لأن الشراب يجب أن يطيب في نفسه فأما ختمه بالطيب فليس مما يفيد ولا ينفعه طيب خاتمه مالم يطب في نفسه .

(خد) : قال الله تعالى : ﴿ قتل أصحاب الأخدود ﴾ الخد والأخدود شق في الأرض مستطيل غائص ، وجمع الأخدود أخاديد وأصل ذلك من خدى الإنسان وهما ما اكتنفا الأنف عن العين والشمال . والخد يستعار للأرض ولغيرها كاستعارة الوجه ، وتحدد اللحم زواله عن وجه الجسم ، يقال خددته فتحدد .

(خدع) : الخداع إنزال الغير عما هو بصدده بأمر يبدية على خلاف ما يخفيه ، قال تعالى : ﴿ يخادعون الله ﴾ أى يخادعون رسوله وأوليائه ونسب ذلك إلى الله تعالى من حيث إن معاملة الرسول كمعاملته ولذلك قال تعالى : ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ﴾ وجعل ذلك خداعاً تفضيلاً لفعلهم وتنبيهاً على عظم الرسول وعظم أوليائه ، وقول أهل اللغة إن هذا على حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه فيجب أن يعلم أن المقصود بمثله في الحذف لا يحصل لو أتى بالمضاف المحذوف لما ذكرنا من التنبيه على أمرين ، أحدهما فطاعة فعلهم فيما تحروه من الخديعة وأنهم بمخادعتهم إياه يخادعون الله ، والثاني التنبيه على عظم المقصود بالخداع وأن معاملته كمعاملة الله كما نبه عليه بقوله تعالى : ﴿ إن الذين يبايعونك ﴾ الآية وقوله تعالى : ﴿ وهو خادعهم ﴾ قيل معناه مجازيهم بالخداع وقيل على وجه آخر مذكور في قوله تعالى : ﴿ ومكروا ومكر الله ﴾ وقيل خدع الضب أى استتر في جحره واستعمال ذلك في الضب أنه يعد عقرباً تلدغ من يدخل يديه في جحره حتى قيل العقرب بواب الضب وحاجبه . ولاعتقاد الخديعة فيه قيل أخدع من ضب ، وطريق خادع وخيدع مضل كأنه يخدع سالكه . والمخدع بيت في بيت كأن بانيه جعله خادعاً لمن رام تناول ما فيه ، وخدع الريق إذا قل متصوراً منه هذا المعنى ، والأخدعان تصور منهما الخداع لاستتارهما تارة وظهورهما تارة ، يقال خدعته : قطعت أخدعه ، وفي الحديث : « بين يدي الساعة سنون خداعة » أى محتالة لتلونها بالجذب مرة وبالخصب مرة .

(خدن) : قال الله تعالى : ﴿ ولا متخذات أخدان ﴾ جمع خدن أى المصاحب وأكثر ذلك يستعمل فيمن يصاحب شهوة ، يقال خدن المرأة وخدينها ، وقول الشاعر :

« خدين العلى »

فاستعارة كقولهم يعشق العلى ويشيب بالندى وينسب بالمكارم .

(خذل) : قال تعالى : ﴿ وكان الشيطان للإنسان خذولاً ﴾ أى كثير الخذلان ، والخذلان ترك من يظن به أن ينصر نصرته ، ولذلك قيل خذلت الوحشية ولدها وتخاذلت رجلاً فلان ومنه قول الأعشى .

بين مغلوب تليل خده وخذول الرجل من غير كسح ورجل خذلة كثيراً ما يخذل .

(خذ) : قال الله تعالى : ﴿ فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين ﴾
وخذوه أصله من أخذ وقد تقدم .

(خر) : ﴿ كأنما خر من السماء ﴾ وقال تعالى : ﴿ فلما خر تبينت
الجن ﴾ وقال تعالى : ﴿ فخر عليهم السقف من فوقهم ﴾ فمعنى خر سقط
سقوطاً يسمع منه خرير ، والخرير يقال لصوت الماء والريح وغير ذلك مما يسقط
من علو . وقوله تعالى : ﴿ خروا له سجداً ﴾ فاستعمال الخر تنبيه على اجتماع
أمرين : السقوط وحصول الصوت منهم بالتسبيح ، وقوله من بعده ﴿ وسبحوا
بحمد ربهم ﴾ ، فتنبه أن ذلك الخرير كان تسبيحاً بحمد الله لا بشيء آخر .

(خرب) : يقال خرب المكان خراباً وهو ضد العمارة ، قال الله تعالى :
﴿ وسعى في خرابها ﴾ وقد أخربه ، وخربه قال الله تعالى : ﴿ يخربون بيوتهم
بأيديهم وأيدي المؤمنين ﴾ فتخريبهم بأيديهم إنما كان لئلا تبقى للنبي ﷺ
وأصحابه ، وقيل كان بإجلالهم عنها . والخربة شق واسع في الأذن تصوراً أنه قد
خرب أذنه ، ويقال رجل أخرب وامرأة خرباء نحو أقطع وقطعاء ثم شبه به الخرق
في أذن المزادة فقليل خربة المزادة ، واستعارة ذلك كاستعارة الأذن له ، وجعل
الخارب مختصاً بسارق الإبل ، والخرب ذكر الحبارى وجمعه خربان قال الشاعر :
« أبصر خربان فضاء فانكدر »

(خرج) : خرج خروجاً : برز من مقره أو حاله سواء كان مقره داراً
أو بلداً أو ثوباً ، وسواء كان حاله حالة في نفسه أو في أسبابه الخارجة ، قال
تعالى : ﴿ فخرج منها خائفاً يترقب ﴾ وقال تعالى : ﴿ أخرج منها فما يكون لك
أن تتكبر فيها ﴾ وقال : ﴿ وما تخرج من ثمرة من أكمامها - فهل إلى خروج من
سبيل - يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ﴾ والإخراج أكثر
ما يقال في الأعيان نحو ﴿ أنكم مخرجون ﴾ وقال عز وجل : ﴿ كما أخرجك ربك
من بيتك بالحق - ونخرج له يوم القيامة كتاباً ﴾ وقال تعالى : ﴿ أخرجوا
أنفسكم ﴾ وقال : ﴿ أخرجوا آل لوط من قريتكم ﴾ ويقال في التكوين الذي
هو من فعل الله تعالى : ﴿ والله أخرجكم من بطون أمهاتكم - فأخرجنا به
أزواجاً من نبات شتى ﴾ وقال تعالى : ﴿ نخرج به زرعاً مختلفاً ألوانه ﴾ والتخريج
أكثر ما يقال في العلوم والصناعات ، وقيل لما يخرج من الأرض ومن وكر الحيوان
ونحو ذلك خرج وخراج ، قال الله تعالى : ﴿ أم تسألهم خراجاً فخراج ربك

خير ﴿ فإضافته إلى الله تعالى تنبيه أنه هو الذى ألزمه وأوجبه ، والخرج أعم من الخراج ، وجعل الخرج بإزاء الدخل ، وقال تعالى : ﴿ فهل نجعل لك خرجاً ﴾ والخراج مختص فى الغالب بالضريبة على الأرض ، وقيل العبد يؤدى خرجه أى غلته والريعية تؤدى إلى الأمير الخراج ، والخرج أيضاً من السحاب وجمعه خروج وقيل الخراج بالضمان أى ما يخرج من مال البائع فهو بإزاء ما سقط عنه من ضمان المبيع ، والخارجى الذى يخرج بذاته عن أحوال أقرانه ويقال ذلك تارة على سبيل المدح إذا خرج إلى منزلة من هو أعلى منه ، وتارة يقال على سبيل الذم إذا خرج إلى منزلة من هو أدنى منه ، وعلى هذا يقال فلان ليس بإنسان تارة على المدح كما قال الشاعر :

فلست بإنسى ولكن كملاك تنزل من جو السماء يصب
وتارة على الذم نحو ﴿ إن هم إلا كالأنعام ﴾ والخرج لوان من بياض وسواد ، ويقال ظلم أخرج ونعمة خرجاء وأرض مخترجة ذات لونين لكون النبات منها فى مكان دون مكان ، والخوارج لكونهم خارجين عن طاعة الإمام .

(خرص) : الخرص حرز الشجرة ، والخرص المحروز كالنقض للمنقوض ، وقيل الخرص الكذب فى قوله تعالى : ﴿ إن هم إلا بخرصون ﴾ قيل معناه يكذبون . وقوله تعالى : ﴿ قتل الخراصون ﴾ قيل لعن الكذابون وحقيقة ذلك أن كل قول مقول عن ظن وتخمين يقال خرص سواء كان مطابقاً للشيء أو مخالفاً له من حيث إن صاحبه لم يقله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع بل اعتمد فيه على الظن والتخمين كفعل الخارص فى خرصه ، وكل من قال قولاً على هذا النحو قد يسمى كاذباً وإن كان قوله مطابقاً للمقول المخبر عنه كما حكى عن المنافقين فى قوله عز وجل : ﴿ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ﴾ .

(خرط) : قال تعالى : ﴿ سنسمه على الخرطوم ﴾ أى لزمه عار لا ينمحي عنه كقولهم جدعت أنفه ، والخرطوم أنف الفيل فسمى أنفه خرطوماً استقباحاً له .

(خرق) : الخرق قطع الشيء على سبيل الفساد من غير تدبر ولا تفكر ، قال تعالى : ﴿ أخرجتها لتفرق أهلها ﴾ وهو ضد الخلق وإن الخلق هو فعل الشيء بتقدير ورفق ، والخرق بغير تقدير ، قال تعالى : ﴿ وخرقوا له بنين وبنات بغير

علم ﴿ أي حكموا بذلك على سبيل الخرق وباعتبار القطع قيل خرق الثوب وخرقه وخرق المفاوز واخترق الريح . وخص الخرق والخرق بالمفاوز الواسعة إما لاختراق الريح فيها وإما لتخرقها في الفلاة ، وخص الخرق بمن ينخرق في السحاب . وقيل لثقب الأذن إذا توسع خرق وصبي أخرق وامرأة خرقاء مثقوبة الأذن ثقباً واسعاً ، وقوله تعالى : ﴿ إنك لن تحرق الأرض ﴾ فيه قولان : أحدهما لن تقطع والآخر لن تثقب الأرض إلى الجانب الآخر اعتباراً بالخرق في الأذن ، وباعتبار ترك التقدير قيل رجل أخرق وخرق وامرأة خرقاء ، وشبه بها الريح في تعسف مرورها فقليل ريح خرقاء وروى « ما دخل الخرق في شيء إلا شانه » ومن الخرق استعيرت المخرقة وهو إظهار الخرق توصلًا إلى حيلة ، والمخرق شيء يلعب به كأنه يحرق لإظهار الشيء بخلافه ، وخرق الغزال إذا لم يحسن أن يعدو لخرقه .

(خزن) : الخزن حفظ الشيء في الخزانة ثم يعبر به عن كل حفظ كحفظ السر ونحوه وقوله تعالى : ﴿ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه - والله خزائن السموات والأرض ﴾ فإشارة منه إلى قدرته تعالى على ما يريد إيجاداً أو إلى الحالة التي أشار إليها بقوله عليه السلام : « فرغ ربكم من خلق الخلق والرزق والأجل » وقوله تعالى : ﴿ فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين ﴾ قيل معناه حافظين له بالشكر ، وقيل هو إشارة إلى ما أنبأ عنه قوله : ﴿ أفرايتم الماء الذي تشربون أنتم أنزلتموه ﴾ الآية والخزنة جمع الخازن ﴿ وقال لهم خزنتها ﴾ في صفة النار وصفة الجنة وقوله : ﴿ ولا أقول لكم عندى خزائن الله ﴾ أي مقدوراته التي منعها الناس لأن الخزن ضرب من المنع ، وقيل جوده الواسع وقدرته ، وقيل هو قوله : كن . والخزن في اللحم أصله الادخار فكنى به عن نثنه ، يقال خزن اللحم إذا أثن وخنز بتقديم النون .

(خزى) : خزى الرجل لحقه انكسار إما من نفسه وإما من غيره . فالذى يلحقه من نفسه هو الحياء المفرط ومصدره الخزية ورجل خزيان وامرأة خزى وجمعه خزايا . وفي الحديث « اللهم احشرونا غير خزايا ولا نادمين » والذي يلحقه من غيره يقال هو ضرب من الاستخفاف ، ومصدره الخزى ورجل خزى . قال تعالى : ﴿ ذلك لهم خزى في الدنيا ﴾ وقال تعالى : ﴿ إن الخزى اليوم والسوء على الكافرين - فأذاقهم الله الخزى في الحياة الدنيا - لنذيقهم عذاب الخزى في الحياة الدنيا ﴾ وقال : ﴿ من قبل أن نذل ونخزى ﴾ وأخزى من الخزية والخزى جميعاً وقوله : ﴿ يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا ﴾ فهو من الخزى

أقرب وإن جاز أن يكون منهما جميعاً وقوله تعالى : ﴿ ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته ﴾ فمن الخزاية ويجوز أن يكون من الخزي وكذا قوله : ﴿ من يأتيه عذاب يخزيه ﴾ وقوله : ﴿ ولا تخزنا يوم القيامة - وليخزي الفاسقين ﴾ وقال : ﴿ ولا تخزون في ضيفي ﴾ وعلى نحو ما قلنا في خزي قولهم ذل وهان فإن ذلك متى كان من الإنسان نفسه يقال له الهون والذل ويكون محموداً ، ومتى كان من غيره يقال له الهون ، والهوان ، والذل ، ويكون مذموماً .

(خسر) : الخسر والخسران انتقاص رأس المال وينسب ذلك إلى الإنسان فيقال خسر فلان ، وإلى الفعل فيقال خسرت تجارتك ، قال تعالى : ﴿ تلك إذا كثر خسارة ﴾ ويستعمل ذلك في المقتنيات الخارجة كالمال والجاه في الدنيا وهو الأكثر ، وفي المقتنيات النفسية كالصحة والسلامة والعقل والإيمان والثواب ، وهو الذي جعله الله تعالى الخسران المبين ، وقال : ﴿ الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة - ألا ذلك هو الخسران المبين ﴾ وقوله : ﴿ ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون ﴾ وقوله : ﴿ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ﴾ إلى ﴿ أولئك هم الخاسرون ﴾ وقوله : ﴿ فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين ﴾ وقوله : ﴿ وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ﴾ يجوز أن يكون إشارة إلى تحرى العدالة في الوزن وترك الحيف فيما يتعاطاه في الوزن ، ويجوز أن يكون ذلك إشارة إلى تعاطي مالا يكون به ميزانه في القيامة خاسراً فيكون ممن قال فيه : ﴿ فمن خفت موازينه ﴾ وكلا المعنيين يتلازمان ، وكل خسران ذكره الله تعالى في القرآن فهو على هذا المعنى الأخير دون الخسران المتعلق بالمقتنيات الدنيوية والتجارات البشرية .

(خسف) : الخسوف للقمر والكسوف للشمس ، وقيل الكسوف فيهما إذ زال بعض ضوءيهما ، والخسوف إذا ذهب كله . ويقال خسفه الله وخسف هو ، قال تعالى : ﴿ فخسفنا به وبداره الأرض ﴾ وقال : ﴿ لولا أن من الله علينا لخسف بنا ﴾ وفي الحديث : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته » وعين خاسفة إذا غابت حدقتها فمنقول من خسف القمر ، وبئر مخسوفة إذا غاب ماؤها ونزف ، منقول من خسف الله القمر . وتصور من خسف القمر مهانة تلحقه فاستعير الخسف للذل فقل تحمل فلان خسفاً .

(خسأ) : خسأت الكلب فحسأ أى زجرته مستهيناً به فانزجر وذلك إذا قلت له انحسأ ، قال تعالى فى صفة الكفار : ﴿ انحسوا فيها ولا تكلمون ﴾ وقال تعالى : ﴿ قلنا لهم كونوا قردة خاسئين ﴾ ومنه ﴿ خسأ البصر ﴾ أى انقبض عن مهانة قال : ﴿ خاسئاً وهو حسير ﴾ .

(خشب) : قال تعالى : ﴿ كأنهم خشب مسندة ﴾ شبهوا بذلك لقلة غنائهم وهو جمع الخشب ومن لفظ الخشب قيل خشبت السيف إذا صقلته بالخشب الذى هو المصقل ، وسيف خشيب قريب العهد بالصقل ، وجمل خشيب أى جديد لم يرض ، تشبيهاً بالسيف الخشيب ، وتخشبت الإبل أكلت الخشب ، وجبهة خشباء يابسة كالخشب ، ويعبر بها عمن لا يستحى ، وذلك كما يشبه بالصخر فى نحو قول الشاعر :

« والصخر هش عند وجهك فى الصلابه »

والتخشوب المخلوط به الخشب وذلك عبارة عن الشئ الردىء .

(خشع) : الخشوع الضراعة وأكثر ما يستعمل الخشوع فيما يوجد على الجوارح . والضراعة أكثر ما تستعمل فيما يوجد فى القلب ولذلك قيل فيما روى : إذا ضرع القلب خشعت الجوارح ، قال تعالى : ﴿ ويزيدهم خشوعاً ﴾ وقال : ﴿ الذين هم فى صلاتهم خاشعون - وكانوا لنا خاشعين - وخشعت الأصوات - خاشعة أبصارهم - أبصارها خاشعة ﴾ كناية عنها وتنبهاً على نزوعها كقوله : ﴿ إذا رجت الأرض رجاً - وإذا زلزلت الأرض زلزالها - يوم تمور السماء موراً . وتسير الجبال سيراً ﴾ .

(يخشى) : الخشية خوف يشوبه تعظيم وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه ، ولذلك خص العلماء بها فى قوله : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ وقال : ﴿ وأما من جاءك يسعى وهو يخشى - من يخشى الرحمن - فخشينا أن يرهقهما - فلا تخشوهم واخشوني - يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية ﴾ وقال : ﴿ الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحداً إلا الله - وليخش الذين ﴾ الآية ، أى ليستشعروا خوفاً من معرفته ، وقال تعالى : ﴿ خشية إِملاق ﴾ أى لا تقتلوهم معتقدين لخفاة أن يلحقهم إِملاق ﴿ لمن خشى الرحمن بالغيب ﴾ أى لمن خاف خوفاً اقتضاه معرفته بذلك من نفسه .

(خص) : التخصيص والاختصاص والخصوصية والتخصص تفرد بعض الشيء بما لا يشاركه فيه الجملة ، وذلك خلاف العموم والتعميم ، وخصان الرجل من يختصه بضرب من الكرامة ، والخاصة ضد العامة ، قال تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ أى بل تعمكم وقد خصه بكذا يخصه واختصه يختصه ، قال : ﴿ يختص برحمته من يشاء ﴾ وخصاص البيت فرجة وعبر عن الفقر الذى لم يسد بالخصاصة كما عبر عنه بالخلّة ، قال : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ وإن شئت قلت من الخصائص ، والخص بيت من قصب أو شجر وذلك لما يرى فيه من الخصاصة .

(خصف) : قال تعالى : ﴿ وطفقا يخصفان عليهما ﴾ أى يجعلان عليهما خصفة وهى أوراق ومنه قيل لجلة التمر خصفته وللشباب الغليظة ، جمعه خصف ، ولما يطرق به الخف خصفه وخصفت النعل بالخصف . وروى « كان النبى ﷺ يخصف نعله » وخصفت الخصفة نسجتها والأخصف والخصيف قيل الأبرق من الطعام وهو لونان من الطعام وحقيقته ما جعل من اللبن ونحوه فى خصفة فيتلون بلونها .

(خصم) : الخصم مصدر خصمته أى نازعته خصماً ، يقال خاصمته وخصمته مخاصمة وخصاماً ، قال تعالى : ﴿ وهو ألد الخصام - وهو فى الخصام غير مبين ﴾ ثم سمي الخصم خصماً ، واستعمل للواحد والجمع وربما ثنى ، وأصل المخاصمة أن يتعلق كل واحد بخصم الآخر أى جانبه وأن يجذب كل واحد خصم الجوانق من جانب ، وروى نسيته فى خصم فراشى ، والجمع خصوم وأخصام وقوله : ﴿ خصمان اختصموا ﴾ أى فريقان ولذلك قالوا اختصموا وقال : ﴿ لا تختصموا ﴾ وقال : ﴿ وهم فيها يختصمون ﴾ والخصم الكثير المخاصمة ، قال : ﴿ وهو خصيم مبين ﴾ والخصم المختص بالخصومة ، قال : ﴿ قوم خصمون ﴾ .

(خضد) : قال الله ﴿ فى سدر مخضود ﴾ أى مكسور الشوك ، يقال خضدته فانخضد فهو مخضود وخضيد والخضد المخضود كالنقض فى المنقوض ومنه استعير خضد عنق البعير أى كسر .

(خضر) : قال تعالى : ﴿ فتصبح الأرض مخضرة - ثياباً خضراً ﴾
خضرة جمع أخضر والخضرة أحد الألوان بين البياض والسواد وهو إلى السواد
أقرب ولهذا سمي الأسود أخضر والأخضر أسود قال الشاعر :
قد أعسف النازح انجهود معسفة في ظل أخضر يدعو هامه البوم
وقيل سواد العرق للموضع الذي يكثر فيه الخضرة ، وسميت الخضرة بالدهمة في
قوله سبحانه : ﴿ مدهامتان ﴾ أي خضراوان وقوله عليه السلام « إياكم وخضراء
الذمن ﴾ فقد فسره عليه السلام حيث قال : « المرأة الحسناء في منبت النسوة »
والمخاضرة المبياعة على الخضر والثمار قبل بلوغها ، والخضيرة نخلة ينتثر بسرهما
أخضر .

(خضوع) : قال الله : ﴿ فلا تخضعن بالقول ﴾ الخضوع الخضوع وقد
تقدم ، ورجل خضعه كثير الخضوع ويقال خضعت اللحم أي قطعته ، وظليم
أخضع في عتقه تطامن .

(خط) : الخط كالماء ، ويقال لما له طول ، والخطوط أضرب فيما
يذكره أهل الهندسة من مسطوح ومستدير ومقوس وممال ، ويعبر عن كل أرض
فيها طول بالخط كخط اليمن وإليه ينسب الرمح الخطي ، وكل مكان يخطه الإنسان
لنفسه ويحفره يقال له خط وخطة . والخطيطة أرض لم يصبها مطر بين أرضين
ممتورتين كالخط المنحرف عنه ، ويعبر عن الكتابة بالخط قال تعالى : ﴿ وما
كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك ﴾ .

(خطب) : الخطب والمخاطبة والتخاطب المراجعة في الكلام ، ومنه
الخطبة والخطبة لكن الخطبة تختص بالموعظة والخطبة بطلب المرأة ، قال تعالى :
﴿ ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء ﴾ وأصل الخطبة الحالة التي
عليه الإنسان إذا خطب نحو الجلسة والقعدة ، ويقال من الخطبة مخاطب
وخطيب ، ومن الخطبة مخاطب لا غير والفعل منهما خطب . والخطب الأمر
العظيم الذي يكثر فيه التخاطب قال تعالى : ﴿ فما خطبك يا سامري - فما
خطبكم أيها المرسلون ﴾ وفصل الخطاب : ما ينفصل به الأمر من الخطاب .

(خطف) : الخطف والاختطاف الاختلاس بالسرعة ، يقال خطف
يخطف ويخطف ويخطف وقرىء بهما جميعاً قال : ﴿ إلا من خطف الخطفة ﴾
وذلك وصف للشياطين المسترقة للسمع قال تعالى : ﴿ فتخطفه الطير أو تهوى به

الريح - يكاد البرق يخطف أبصارهم ﴿﴾ وقال : ﴿﴾ ويتخطف الناس من حولهم ﴿﴾ أى يقتلون ويسلبون ، والخطاف للطائر الذى كأنه يخطف شيئاً فى طيرانه ، ولما يخرج به الدلو كأنه يختطفه وجمعه خطاطيف وللحديدية التى تدور عليها البكرة ، وباز مُخِطِف يختطف ما يصيده ، والخطيف سرعة انجذاب السير وأخطف الحشا ، ومختطفه ، كأنه اختطف حشاه لضموره .

(خطأ) : الخطأ العدول عن الجهة وذلك أضرب ، أحدها : أن يريد غير ما تحسن إرادته فيفعله وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به الإنسان ، يقال خطيء يخطأ خطأ وخطأة قال تعالى : ﴿﴾ إن قتلهم كان خطأً كبيراً ﴿﴾ وقال : ﴿﴾ وإن كنا لخطائين ﴿﴾ والثانى أن يريد ما يحسن فعله ولكن يقع منه خلاف ما يريد فيقال أخطأ إخطاء فهى مخطيء ، وهذا قد أصاب فى الإرادة وأخطأ فى الفعل وهذا المعنى بقوله عليه السلام : « رفع عن أمتى الخطأ والنسيان » وبقوله : ﴿﴾ من اجتهد فأخطأ فله أجر ﴿﴾ ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة ﴿﴾ والثالث أن يريد ما لا يحسن فعله ويتفق منه خلافه ، فهذا مخطيء فى الإرادة ومصيب فى الفعل فهو مذموم بقصده وغير محمود على فعله ، وهذا المعنى هو الذى أراده فى قوله :

أردت مساءتى فأجرت مسرتى وقد يحسن الإنسان من حيث لا يدري وجملته الأمر أن من أراد شيئاً فاتفق منه غيره يقال أخطأ ، وإن وقع منه كما أراده يقال : أصاب ، وقد يقال لمن فعل فعلاً ولا يحسن أو أراد إرادة لا تجمل إنه أخطأ ولهذا يقال أصاب الخطأ وأخطأ الصواب ، وأصاب الصواب وأخطأ الخطأ ، وهذه اللفظة مشتركة كما ترى مترددة بين معان يجب لمن يتحرى الحقائق أن يتأملها . وقوله تعالى : ﴿﴾ وأحاطت به خطيئته ﴿﴾ والخطيئة والسيئة يتقاربان لكن الخطيئة أكثر ما تقال فيما لا يكون مقصوداً إليه فى نفسه بل يكون القصد سبباً لتولد ذلك الفعل منه كمن يرمى صيداً فأصاب إنساناً أو شرب مسكراً فجنى جنابة فى سكره . والسبب سببان : سبب محذور فعله كشرب المسكر وما يتولد عنه من الخطأ غير متجاف عنه ، وسبب غير محذور كرمى الصيد ، قال تعالى : ﴿﴾ وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم ﴿﴾ . وقال تعالى : ﴿﴾ ومن يكسب خطيئة أو إثماً ﴿﴾ فالخطيئة ههنا هى التى لا تكون عن قصد إلى فعله ، قال تعالى : ﴿﴾ ولا تزد الظالمين إلا ضللاً . ﴿﴾ مما خطيئاتهم - إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا - ولنحمل خطايكم - وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء ﴿﴾ وقال تعالى : ﴿﴾ والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين ﴿﴾ والجمع

الخطيئات والخطايا . وقوله تعالى : ﴿ نغفر لكم خطاياكم ﴾ فهي المقصود إليها والخطيئة هو القاصد للذنب ، وعلى ذلك قوله : ﴿ ولا طعام إلا من غسلين . لا يأكله إلا الخاطئون ﴾ وقد يسمى الذنب خاطئة في قوله تعالى : ﴿ والمؤتفكات بالخطئة ﴾ أى الذنب العظيم وذلك نحو قولهم شعر شاعر . فأما ما لم يكن مقصوداً فقد ذكر عليه السلام أنه متجاف عنه ، وقوله تعالى : ﴿ نغفر لكم خطاياكم ﴾ ، فالمعنى ما تقدم .

(خطو) : خطوت أخطو خطوة أى مرة . والخطوة ما بين القدمين ، قال تعالى : ﴿ ولا تتبعوا خطوات الشيطان ﴾ أى لا تتبعوه وذلك نحو قوله : ﴿ ولا تتبع الهوى ﴾ .

(خف) : الخفيف بإزاء الثقيل ويقال ذلك تارة باعتبار المضايقة بالوزن وقياس شيئين أحدهما بالآخر نحو درهم خفيف ، ودرهم ثقيل ، والثاني يقال باعتبار مضايقة الزمان نحو فرس خفيف وفرس ثقيل إذا عدا أحدهما أكثر من الآخر في زمان واحد . الثالث يقال خفيف فيما يستحليه الناس وثقيل فيما يستوخمه فيكون الخفيف مدحاً والثقيل ذماً ومنه قوله تعالى : ﴿ الآن خفف الله عنكم - فلا يخفف عنهم ﴾ وأرى أن من هذا قوله : ﴿ حملت حملاً خفيفاً ﴾ الرابع يقال خفيف فيمن يطيش وثقيل فيما فيه وقار فيكون الخفيف ذماً والثقيل مدحاً الخامس : يقال خفيف في الأجسام التي من شأنها أن ترجحن إلى أسفل كالأرض والماء ، يقال خف يخف خفاً وخفة وخففة تخفيفاً وتخفف تخففاً واستخففته وخف المتاع الخفيف ومنه كلام خفيف على اللسان ، قال تعالى : ﴿ فاستخف قومه فأطاعوه ﴾ أى حملهم أن يخفوا معه أو وجدهم خفافاً في أبدانهم وعزائمهم ، وقيل معناه وجدهم طائشين ، وقوله تعالى : ﴿ ومن خفت موازينه ﴾ فإشارة إلى كثرة الأعمال الصالحة وقلتها ﴿ ولا يستخفنك ﴾ أى لا يزعجنك ويزيلنك عن اعتقادك بما يوقعون من الشبه ، وخفوا عن منازلهم ارتحلوا منها في خفة ، والخف الملبوس ، وخف النعامة ، والبعر، تشبيهاً بخف الإنسان .

(خفت) : قال تعالى : ﴿ يتخافتون بينهم - ولا تخافت بها ﴾ الخافطة والخفت إسرار المنطق قال :

« وشتان بين الجهر والمنطق الخفت »

(خفض) : الخفض : ضد الرفع . والخفض : الدعة والسير اللين ﴿ وانخفض لهما جناح الذل ﴾ فهو حث على تليين الجانب والانقياد كأنه ضد قوله : ﴿ ألا تعلوا على ﴾ وفي صفة القيامة ﴿ خافضة رافعة ﴾ أى تضع قوماً وترفع آخرين فخافضة إشارة إلى قوله : ﴿ ثم رددناه أسفل سافلين ﴾ .

(خفى) : خفى الشيء خفية استتر ، قال تعالى : ﴿ ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ﴾ والخفض ما يستر به كالغطاء ، وخفيته أزلت خفاه وذلك إذا أظهرته ، وأخفيته أوليته خفاء وذلك إذا سترته ويقابل به الإبداء والإعلان ، قال تعالى : ﴿ إن تبدوا الصدقات فنعمما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ﴾ وقال تعالى : ﴿ وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم - بل بدا لهم ما كانوا يخفون ﴾ والاستخفاء طلب الإخفاء ومنه قوله تعالى : ﴿ ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ﴾ والخوافى جمع خافية ، وهى ما دون القوادم من الريش .

(خل) : الخلل فرجة بين الشيئين وجمعه خلل كخلل الدار والسحاب والرماد وغيرها ، قال تعالى فى صفة السحاب : ﴿ فترى الودق يخرج من خلاله - فجاسوا خلال الديار ﴾ قال الشاعر :

« أرى خلل الرماد وميض جمر »

﴿ ولأوضعوا خلالكم ﴾ أى سعوا وسطكم بالثيمة والفساد . والخلل لما تخلل به الأسنان وغيرها ، يقال خل سنه وخل ثوبه بالخلل يخله ، ولسان الفصيل بالخلل لينعه من الرضاع والرمية بالسهم ، وفى الحديث : « خللوا أصابعكم » والخلل فى الأمر كالوهن فيه تشبيهاً بالفرجة الواقعة بين الشيئين ، وخل لحمه يخل خلأً وخلالاً صار فيه خلل وذلك بالهزال ، قال :

« إن جسمى بعد خالئ لخل »

والخلة الطريق فى الرمل لتخلل الوعورة أى الصعوبة إياه أو لكون الطريق متخللاً وسطه ، والخلة أيضاً الخمر الحامضة لتخلل الحموضة إياها . والخلة ما يغطى به جفن السيف لكونه فى خلأها ، والخلة الاختلال العارض للنفس إما لشهوتها لشيء أو لحاجتها إليه ، ولهذا فسر الخلة بالحاجة والخصلة ، والخلة المودة إما لأنها تتخلل النفس أى تتوسطها ، وإما لأنها تخل النفس فتؤثر تأثير السهم فى الرمية ، وإما لفرط الحاجة إليها ، يقال منه خالته مخالة وخلالاً فهو خليل ، وقوله تعالى : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ قيل سماه بذلك لافتقاره إليه سبحانه فى كل حال ،

الافتقار المعنى بقوله : ﴿إني لما أنزلت إلى من خير فقير﴾ وعلى هذا الوجه قيل : اللهم أغنني بالافتقار إليك ولا تفقرني بالاستغناء عنك . وقيل بل من الخلّة واستعمالها فيه كاستعمال المحبة فيه ، قال أبو القاسم البلخي : هو من الخلّة لا من الخلّة ، قال : ومن قاسه بالحبيب فقد أخطأ لأن الله يجوز أن يحب عبده فإن المحبة منه الشاء ولا يجوز أن يخاله ، وهذا منه اشتباه فإن الخلّة من تخلل الود نفسه ومخالصته كقوله :

قد تخللت مسلك الروح منى وبه سمي الخليل خليلاً ولهذا يقال تمازج روحانا . والمحبة البلوغ بالود إلى حبة القلب من قولهم حبيته إذا أصبت حبة قلبه ، لكن إذا استعملت المحبة في الله فالمراد بها مجرد الإحسان وكذا الخلّة ، فإن جاز في أحد اللفظين جاز في الآخر ؛ فأما أن يراد بالحب حبة القلب ، والخلّة التخلل فحاشا له سبحانه أن يراد فيه ذلك . وقوله تعالى : ﴿لا بيع فيه ولا خلة﴾ أي لا يمكن في القيامة ابتياع حسنة ولا استجلابها بمودة وذلك إشارة إلى قوله سبحانه : ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾ وقوله : ﴿لا بيع فيه ولا خلال﴾ فقد قيل هو مصدر من خاللت وقيل هو جمع ، يقال خليل وأخلة وخالل والمعنى كالأول .

(خلد) : الخلود هو تبرى الشيء من اعتراض الفساد وبقاؤه على الحالة التي هو عليها ، وكل ما يتباطأ عنه التغيير والفساد تصفه العرب بالخلود كقولهم للأثافي خوالد ، وذلك لطول مكثها لا لدوام بقائها . يقال خلد يخلد خلوداً ، قال تعالى : ﴿لعلكم تخلصون﴾ والخلد اسم للجزء الذي يبقى من الإنسان على حالته فلا يستحيل مادام الإنسان حياً استحالة سائر أجزائه ، وأصل المخلد الذي يبقى مدة طويلة ومنه قيل رجل مخلد لمن أبطأ عنه الشيب ، ودابة مخلدة هي التي تبقى حتى تخرج رباعيتها ، ثم استعير للمبقي دائماً . والخلود في الجنة بقاء الأشياء على الحالة التي عليها من غير اعتراض الفساد عليها ، قال تعالى : ﴿أولئك أصحاب الجنة التي هم فيها خالدون﴾ أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون - ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها ﴿ وقوله تعالى : ﴿يطوف عليهم ولدان مخلدون﴾ قيل مبقون بحالتهم لا يعترهم استحالة ، وقيل مقرطون بمخلدة ، والمخلدة ضرب من القرطة ، وإخلاد الشيء جعله مبقياً والحكم عليه بكونه مبقياً ، وعلى هذا قوله سبحانه : ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ أي ركن إليها ظاناً أنه يخلد فيها .

(خَلَص) : الخالص كالصافي إلا أن الخالص هو مازال عنه شوبه بعد أن كان فيه ، والصافي قد يقال لما لا شوب فيه ، ويقال خلصته فخلص ، ولذلك قال الشاعر :

« خلاص الخمر من نسج القدماء »

قال تعالى : ﴿ وقالوا ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ﴾ ويقال هذا خالص وخالصة نحو داهية وراوية ، وقوله تعالى : ﴿ فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا ﴾ أى انفردوا خالسين عن غيرهم . وقوله : ﴿ ونحن له مخلصون - إنه من عبادنا المخلصين ﴾ فإخلاص المسلمين أنهم قد تبرءوا مما يدعيه اليهود من التشبيه والنصارى من التثليث ، قال تعالى : ﴿ مخلصين له الدين ﴾ وقال : ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة ﴾ وقال : ﴿ وأخلصوا دينهم لله ﴾ وهو كالأول وقال : ﴿ إنه كان مخلصاً وكان رسولا نبياً ﴾ فحقيقة الإخلاص التبرى عن كل مادون الله تعالى .

(خلط) : الخلط هو الجمع بين أجزاء الشيئين فصاعداً سواء كانا مائعين أو جامدين أو أحدهما مائعاً والآخر جامداً وهو أعم من المزج ، ويقال : اختلط الشيء ، قال تعالى : ﴿ فاختلط به نبات الأرض ﴾ ويقال للصديق والمجاور والشريك خليط ، والخليطان فى الفقه من ذلك قال تعالى : ﴿ وإن كثيراً من الخلطاء ليبغى بعضهم على بعض ﴾ ويقال الخليط للواحد والجمع ، قال الشاعر :

« بان الخليط ولم يأووا لمن تركوا »

وقال : ﴿ خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ﴾ أى يتعاطون هذا مرة وذاك مرة ، ويقال أخلط فلان فى كلامه إذا صار ذا تخليط ، وأخلط الفرس فى جريه كذلك وهو كناية عن تقصيره فيه .

(خلع) : الخلع خلع الإنسان ثوبه والفرس جلّه وعذاره ، قال تعالى : ﴿ فاخلع نعليك ﴾ قيل هو على الظاهر وأمره بخلع ذلك عن رجله لكونه من جند حمار ميت ، وقال بعض الصوفية : هذا مثل وهو أمر بالإقامة والتمكن كقولك لمن رمت أن يتمكن انزع ثوبك وخفك ونحو ذلك ، وإذا قيل خلع فلان على فلان فمعناه أعطاه ثوباً ، واستفيد معنى العطاء من هذه اللفظة بأن وصل به على فلان بمجرد الخلع .

(خلف) : خلف ضد القدام ، قال تعالى : ﴿ يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ﴾ وقال تعالى : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ وقال تعالى : ﴿ فاليوم نتجيك بيدك لتكون لمن خلفك آية ﴾ وخلف ضد تقدم وسلف ، والمتأخر لقصور منزلته ، يقال له خلف وهذا قيل الخلف الردى والمتأخر لا لقصور منزلته يقال له خلف ، قال تعالى : ﴿ فخلف من بعدهم خلف ﴾ وقيل : سكت ألفاً ونطق خلفاً . أى رديئاً من الكلام ، وقيل للاست إذا ظهر منه حبة خلفه ، ولمن فسد كلامه أو كان فاسداً في نفسه يقال تخلف فلان فلاناً إذ تأخر عنه وإذا جاء خلف آخر وإذا قام مقامه ومصدره الخلفة ، وخلف خلافة بفتح الخاء فسد فهو خالف أى ردىء أحق ، ويعبر عن الردىء بخلف نحو : ﴿ فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة ﴾ ، ويقال لمن خلف آخر فسد مسده خلف والخلفة يقال فى أن يخلف كل واحد الآخر ، قال تعالى : ﴿ وهو الذى جعل الليل والنهار خلفه ﴾ وقيل أمرهم خلفه ، أى يأتى بعضه خلف بعض كما قال الشاعر :

« بها العين والآرام يمشين خلفة »

وأصابته خلفه كناية عن البطنة وكثرة المشى وخلف فلان فلاناً قام بالأمر عنه إما معه وإما بعده ، قال تعالى : ﴿ ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الأرض يخلفون ﴾ والخلافة النيابة عن الغير إما لغيبة المنوب عنه وإما لموته وإما لِعجزه وإما لتشريف المستخلف وعلى هذا الوجه الأخير استخلف الله أوليائه فى الأرض ، قال تعالى : ﴿ هو الذى جعلكم خلائف فى الأرض - وهو الذى جعلكم خلائف الأرض ﴾ وقال : ﴿ ويستخلف رى قوماً غيركم ﴾ والخلائف جمع خليفة ، وخلفاء جمع خليف ، قال تعالى : ﴿ يا داود إن جعلناك خليفة فى الأرض - وجعلناهم خلائف - وجعلكم خلفاء من بعد قوم نوح ﴾ والاختلاف والمخالفة أن يأخذ كل واحد طريقاً غير طريق الآخر فى حاله أو قوله ، والخلاف أعم من الضد لأن كل ضدين مختلفان وليس كل مختلفين ضدين ، ولما كان الاختلاف بين الناس فى القول قد يقتضى التنازع استعبر ذلك للمنازعة والمجادلة ، قال : ﴿ فاختلف الأحزاب - ولا يزالون مختلفين - واختلاف ألسنتكم وألوانكم - عم يتساءلون - عن النبأ العظيم - الذى هم فيه مختلفون - إنكم لفى قول مختلف ﴾ وقال : ﴿ مختلفاً ألوانه ﴾ وقال : ﴿ ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ﴾ وقال : ﴿ فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق

بإذنه - وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلفوا - لقد بوأنا بني إسرائيل مبعوثاً صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ﴿١﴾ وقال في القيامة : ﴿٢﴾ وليبين لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون ﴿٣﴾ وقال : ﴿٤﴾ ليعين لهم الذي يختلفون فيه ﴿٥﴾ وقوله تعالى : ﴿٦﴾ وإن الذين اختلفوا في الكتاب ﴿٧﴾ قيل معناه اختلفوا نحو : كسب واكتسب ، وقيل أوتوا فيه بشيء خلاف ما أنزل الله ، وقوله تعالى : ﴿٨﴾ لا اختلفتم في الميعاد ﴿٩﴾ فمن الخلاف أو من الخلف وقوله تعالى : ﴿١٠﴾ وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ﴿١١﴾ وقوله تعالى : ﴿١٢﴾ ليحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون ﴿١٣﴾ وقوله تعالى : ﴿١٤﴾ إن في اختلاف الليل والنهار ﴿١٥﴾ أى فى مجئ كل واحد منهما خلف الآخر وتعاقبهما ، والخلف المخالفة فى الوعد ، يقال وعدنى فأخلفنى أى خالف فى الميعاد ﴿١٦﴾ بما أخلفوا الله ما وعده ﴿١٧﴾ وقال : ﴿١٨﴾ إن الله لا يخلف الميعاد ﴿١٩﴾ وقال : ﴿٢٠﴾ فأخلفتم موعدى - قالوا ما أخلفنا موعدك بملكنا ﴿٢١﴾ وأخلفت فلاناً وجدته مخلفاً ، والإخلاف أن يسقى واحد بعد آخر ، وأخلف الشجر إذا اخضر بعد سقوط ورقه ، وأخلف الله عليك يقال لمن ذهب ماله أى أعطاك خلفاً وخلف الله عليك أى كان لك منه خليفة ، وقوله : ﴿٢٢﴾ لا يلبثون خلفك ﴿٢٣﴾ بعدك ، وقرئ ﴿٢٤﴾ خلافتك أى مخالفة لك ، وقوله : ﴿٢٥﴾ أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ﴿٢٦﴾ أى إحداهما من جانب والأخرى من جانب آخر . وخلفته تركته خلفى ، قال : ﴿٢٧﴾ فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله ﴿٢٨﴾ أى مخالفين ﴿٢٩﴾ وعلى الثلاثة الذين خلفوا - قل للمخلفين ﴿٣٠﴾ والخالف المتأخر لنقصان أو قصور كالمختلف قال : ﴿٣١﴾ فاقعدوا مع الخالفين ﴿٣٢﴾ والخالفة عمود الخيمة المتأخر ، ويكنى بها عن المرأة لتخلفها عن المرتحلين وجمعها خوالف ، قال : ﴿٣٣﴾ رضوا بأن يكونوا مع الخوالف ﴿٣٤﴾ ووجدت الحى خلوفاً أى تخلفت نساؤهم عن رجالهم ، والخلف حد الفأس الذى يكون إلى جهة الخلف وما تخلف من الأضلاع إلى ما إلى البطن ، والخلاف شجر كأنه سقى بذلك لأنه يخلف فيما يظن به أو لأنه يخلف مخبره منظره ، ويقال للجمل بعد بزوله مخلف عام ومخلف عامين . وقال عمر رضى الله عنه : لولا الخلفى لأذنت . أى الخلافة وهو مصدر خلف .

(خلق) : الخلق أصله التقدير المستقيم ويستعمل فى إبداع الشيء من غير أصل ولا احتذاء قال تعالى : ﴿١﴾ خلق السموات والأرض ﴿٢﴾ أى أبدعهما بدلالة قوله : ﴿٣﴾ بديع السموات والأرض ﴿٤﴾ ويستعمل فى إيجاد الشيء من الشيء نحو :

﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ - خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نَظْفَةٍ - خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ - وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ - خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ ﴾ وليس الخلق الذى هو الإبداع إلا لله تعالى ولهذا قال فى الفصل بينه تعالى وبين غيره ﴿ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ وأما الذى يكون بالاستحالة فقد جعله الله تعالى لغيره فى بعض الأحوال كعيسى حيث قال : ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي ﴾ والخلق لا يستعمل فى كافة الناس إلا على وجهين : أحدهما فى معنى التقدير كقول الشاعر :

فلأنت تفرى ما خلقت وبعـ ض القوم يخلق ثم لا يفرى
والثانى فى الكذب نحو قوله : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكَاً ﴾ إن قيل قوله تعالى : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ يدل على أنه يصح أن يوصف غيره بالخلق ، قيل إن ذلك معناه أحسن المقدرين ، أو يكون على تقدير ما كانوا يعتقدون ويزعمون أن غير الله يبدع ، فكأنه قيل فاحسب أن ههنا مبدعين وموجدين فالله أحسنهم إيجاداً على ما يعتقدون كما قال : ﴿ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ - وَلَأَمْرُهُمْ فليغيرن خلق الله ﴾ فقد قيل إشارة إلى ما يشوهونه من الخلقة بالخصاء ونتف اللحية وما يجرى مجراه ، وقيل معناه يغيرون حكمه وقوله : ﴿ لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ ﴾ فإشارة إلى ما قدره وقضاه وقيل معنى ﴿ لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ ﴾ نهى أى لا تغيروا خلقه الله وقوله : ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ ﴾ فكناية عن فروج النساء . وكل موضع استعمل فى الخلق فى وصف الكلام فالمراد به الكذب ومن هذا الوجه امتنع كثير من الناس من إطلاق لفظ الخلق على القرآن وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ وقوله : ﴿ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴾ والخلق يقال فى معنى المخلوق . والخلق والخلق فى الأصل واحد كالشرب والشرب ، والصُّرم والصُّرم لكن خص الخلق بالهيات والأشكال والصور المدركة بالبصر ، وخص الخلق بالقوى والسجاياء المدركة بالبصيرة . قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ ﴾ وقرئ : ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ والخلق ما اكتسبه الإنسان من الفضيلة بخلقه قال تعالى : ﴿ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴾ وفلان خالق بكذا ، أى كأنه مخلوق فيه ذلك كقولك مجبول على كذا أو مدعو إليه من جهة الخلق . وخلق الثوب وأخلق وثوب خلق ومخلق وأخلق نحو جبل أرمم وأرمات ، وتصور من خلقة الثوب الملامسة فليل جبل أخلق وصخرة خلقت الثوب ملسته ، وأخلوق السحاب منه أو من قولهم هو خالق بكذا ، والمخلوق ضرب من الطيب .

(خلا) : الخلاء المكان الذى لا ساتر فيه من بناء ومساكن وغيرها ، والخلو يستعمل فى الزمان والمكان يكن لما تصور فى الزمان المضى فسر أهل اللغة خلا الزمان بقولهم مضى الزمان وذهب ، قال تعالى : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل - وقد خلت من قبلهم المثلثات - تلك أمة قد خلت - قد خلت من قبلكم سنن - إلا خلا فيها نذير - مثل الذين خلوا من قبلكم - وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ ﴾ وقوله : ﴿ يخل لكم وجه أبيكم ﴾ أى تحصل لكم مودة أبيكم وإقباله عليكم . وخلا الإنسان صار خالياً ، وخلا فلان بفلان صار معه فى خلاء ، وخلا إليه انتهى إليه فى خلوة ، قال تعالى : ﴿ وإذا خلوا إلى شياطينهم ﴾ ، وخلت فلاناً تركته فى خلاء ثم يقال لكل ترك تخلية نحو : ﴿ فخلوا سبيلهم ﴾ وناقاة خلية مخلاة عن الحلب وامرأة خلية مخلاة عن الزوج . وقيل للسفينة المتروكة بلا ربان خلية . والخل من خلاه أهم نحو المطلقة فى قول الشاعر :

مطلقة طوراً وطوراً تراجع

والخلاء الخشيش المتروك حتى يبس ويقال خليت الخلاء جززته وخليت الدابة جززت لها ومنه استعير سيف يحتل به أى يقطع ما يضرب به قطعه للخلا .

(خمد) : قوله تعالى : ﴿ جعلناهم حصيداً خامدين ﴾ كناية عن موتهم من قولهم خمدت النار خموداً طفن لها ومنه استعير خمدت الحمى ، سكنت . وقوله تعالى : ﴿ فإذا هم خامدون ﴾ .

(خمر) : أصل الخمر ستر الشيء ويقال لما يستر به خمار لكن الخمار صار فى التعارف اسماً لما تغطى به المرأة رأسها ، وجمعه خمر ، قال تعالى : ﴿ وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ ، واختمرت المرأة وتخمرت وخمرت الإناث غطيته ، وروى « خمروا أنفسكم » ، وأخمرت العجينة جعلت فيه الخمير ، والخميرة سميت لكونها مخمورة من قبل . ودخل فى خمار الناس أى فى جماعتهم الساترة له ، والخمر سميت لكونها خامرة لمقر العقل ، وهو عند بعض الناس اسم لكل مسكر . وعند بعضهم اسم للمتخذ من العنب والتمر لما روى عنه عليه السلام : « الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب » ومنهم من جعلها اسم لغير المطبوخ ، ثم كمية الطبخ التى تسقط عنه اسم الخمر مختلف فيها ، والخمار الداء العارض من الخمر وجعل بناؤه بناء الأدوية كالزكام والسعال ، وخمرة الطيب ريحه . وخامره وخمره خالطه ولزمه ، ومنه استعير : خامرى أم عامر .

(خمس) : أصل الخمس في العدد ، قال تعالى : ﴿ ويقولون خمسة سادسهم كلهم ﴾ وقال : ﴿ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ﴾ والخميس ثوب طوله خمس أذرع ، وريح مخموس كذلك . والخمس من أظماء الإبل ، وخمست القوم أخمسهم أخذت خمس أموالهم ، وخمستهم أخمسهم كنت خم خامساً والخميس في الأيام معلوم .

(خص) : قوله تعالى : ﴿ في مخرصة ﴾ أي مجاعة تورث خص البطن أي ضموره ، يقال رجل خامص أي ضامر ، وأخص القدم باطنها وذلك لضمورها .

(خبط) : الخبط شجر لا شوك له ، قيل هو شجر الأراك ، والخمطة الخمر إذا حمضت ، وتخمط إذا غضب يقال تخمط الفحل هدر .

(خنزير) : قوله تعالى : ﴿ وجعل منهم القردة والخنازير ﴾ قيل عني الحيوان المخصوص ، وقيل عني من أخلاقه وأفعاله مشابهة لأخلاقها لا من خلقته خلقتها والأمران مرادان بالآية ، فقد روى أن قوماً مسخروا خلقة وكذا أيضاً في الناس قوم إذا اعتبرت أخلاقهم وجدوا كالقردة والخنازير وإن كانت صورهم صور الناس .

(خنس) : قوله تعالى : ﴿ من شر الوسواس الخناس ﴾ أي الشيطان الذي يخنس أي ينقبض إذا ذكر الله تعالى ، وقوله تعالى : ﴿ فلا أقسم بالخنس ﴾ أي بالكواكب التي تخنس بالنهار وقيل الخنس هي زحل والمشتري والمريخ لأنها تخنس في مجراها أي ترجع ، وأخنست عنه حقه أخرته .

(خنق) : قوله تعالى : ﴿ والمنخنقة ﴾ أي التي خنقت حتى ماتت ، والمنخنة القلادة .

(خاب) : الخيبة فوت الطلب قال : ﴿ وخاب كل جبار عنيد - وقد خاب من افتري - وقد خاب من دساها ﴾ .

(خير) : الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلاً والعدل والفضل والشيء النافع ، وضده الشر قيل والخير ضربان : خير مطلق وهو أن يكون مرغوباً فيه

بكل حال وعند كل أحد كما وصف عليه السلام به الجنة فقال : « لا خير بخير بعده النار ، ولا شر بشر بعده الجنة » وخير وشر مقيدان وهو أن يكون خيراً لوأحد شراً آخر كالمال الذى ربما يكون خيراً لزيد وشراً لعمره ، ولذلك وصفه الله تعالى بالأمرين فقال فى موضع ﴿ إن ترك خيراً ﴾ وقال فى موضع آخر : ﴿ يحسبون أنما نعمة بهم من مال وبنين نساوع لهم فى الخيرات ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إن ترك خيراً ﴾ أى مالاً . وقال بعض العلماء لا يقال للمال خير حتى يكون كثيراً ومن مكان طيب كما روى أن علياً رضى الله عنه دخل على مولى له فقال : ألا أوصى يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ، لأن الله تعالى قال : ﴿ إن ترك خيراً ﴾ وليس لك مال كثير وعلى هذا قوله : ﴿ وإنه لحب الخير لشديد ﴾ أى المال الكثير . وقال بعض العلماء : إنما سى المال هاهنا خيراً تنبيهاً على معنى لطيف وهو أن الذى يحسن الوصية به ما كان مجموعاً من المال من وجه محمود وعلى هذا قوله : ﴿ قل ما أنفقتم من خير فلوللوالدين ﴾ وقال : ﴿ وما تنفقوا من خير يعلمه الله ﴾ وقوله : ﴿ فكاتبوهم إن علمتم فىهم خيراً ﴾ قيل عنى به مالاً من جهتهم ، وقيل إن علمتم أن عتقهم يعود عليكم وعليهم بنفع أى ثواب . والخير والشر بالان على وجهين ، أحدهما : أن يكون اسمين كما تقدم وهو قوله : ﴿ ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ﴾ والثانى : أن يكونا وصفين وتقديرهما تقدير أفعال منه خير هذا خير من ذاك وأفضل وقوله : ﴿ نأت بخير منها ﴾ وقوله : ﴿ وأن تصوموا خير لكم ﴾ فخير هاهنا يصح أن يكون اسماً وأن يكون بمعنى أفعال ومنه قوله : ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾ تقديره تقدير أفعال منه . فالخير يقابل به الشر مرة والضر مرة نحو قوله تعالى : ﴿ وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو ، وإن يمسسك بخير فهو على كل شىء قدير ﴾ وقوله : ﴿ فهن خيرات حسان ﴾ قيل أصله خيرات فخفف ، فالخيرات من النساء الخيرات ، يقال رجل خير وامرأة خيرة وهذا خير الرجال وهذه خيرة النساء ، والمراد بذلك المختارات أى فهن مختارات لا رذل فهن . والخير الفاضل المختص بالخير ، يقال ناقة خيار وجمل خيار ، واستخار الله العبد فخار له أى طلب منه الخير فأولاه ، وخايرت فلاناً كذا فخرفته ، والخيرة الحالة التى تحصل للمستخير والمختار نحو القعدة والجلسة لحال القاعد والجالس . والاختيار طلب ما هو خير وفعله ، وقد يقال لما يراه الإنسان خيراً وإن لم يكن خيراً ، وقوله : ﴿ ولقد اخترناهم على علم على العالمين ﴾ يصح أن يكون إشارة إلى إيجاده تعالى إياهم خيراً ، وأن يكون إشارة إلى تقديمهم على غيرهم . والمختار فى عرف المتكلمين يقال لكل فعل يفعله الإنسان

لا على سبيل الإكراه ، فقوهم هو مختار في كذا ، فليس يريدون به ما يراد بقولهم فلان له اختيار فإن الاختيار أخذ ما يراه خيراً ، والمختار قد يقال للفاعل والمفعول .

(خوار) : قوله تعالى : ﴿ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خَوَار ﴾ الخوار مختص بالبقر وقد يستعار للبعير ، ويقال أرض خوارة وريح خوار أى فيه خور . والخوران يقال مجرى الروث وصوت البهائم .

(خوض) : الخوض هو الشروع في الماء والمرور فيه ، ويستعار في الأمور وأكثر ماورد في القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه نحو قوله تعالى : ﴿ ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب ﴾ وقوله : ﴿ وخضتم كالذي خاضوا - نذرهم في خوضهم يلعبون - وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث ﴾ وتقول أخضت دابتي في الماء ، وتخاضوا في الحديث تفاوضوا .

(خيط) : الخيط معروف وجمعه خيوط وقد خطت الثوب أخيطه خياطة ، وخيطته تخيطاً . والخياط الإبرة التي يخاط بها ، قال تعالى : ﴿ حتى يلج الجمل في سم الخياط - حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ﴾ أى يياض النهار من سواد الليل ، والخيط في قول الشاعر :

« تدلى عليها بين سب وخيطة »

فهى مستعارة للحبل أو الوتد . وروى « أن عدى بن حاتم عمد إلى عقالين أبيض وأسود فجعل ينظر إليهما ويأكل إلى أن يتبين أحدهما من الآخر ، فأخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك فقال : إنك لعريض القفا ، إنما ذلك يياض النهار وسواد الليل . وخيط الشيب في رأسه : بدا كالخيط ، والخيط النعام ، وجمعه خيطان ، ونعامة خيطاء : طويلة العنق ، كأنما عنقها خيط .

(خوف) : الخوف توقع مكروه عن أمارة مظنونة أو معلومة ، كما أن الرجاء والطمع توقع محبوب عن أمارة مظنونة أو معلومة ، وبضاد الخوف : الأمن ويستعمل ذلك في الأمور الدنيوية والأخروية . قال تعالى : ﴿ ويرجون رحمته ويخافون عذابه ﴾ وقال : ﴿ وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ﴾ وقال تعالى : ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ﴾ وقال : ﴿ إن خفتم ألا تقسطوا ﴾ ، وقوله : ﴿ وإن خفتم شقاق بينهما ﴾ فقد فسر ذلك بعرفتم ، وحقيقته وإن وقع لكم خوف من ذلك

لمعرفتكم . والخوف من الله لا يراد به ما يخطر بالبال من الرعب كاستشعار
الخوف من الأسد ، بل إنما يراد به الكف عن المعاصي واختيار الطاعات ، ولذلك
قيل لا يعد خائفاً من لم يكن للذنوب تاركاً . والتخويف من الله تعالى هو الحث
على التحرز وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ ذلك يخوف الله به عباده ﴾ ونهى الله تعالى
عن مخافة الشيطان والمبالاة بتخويفه فقال : ﴿ إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه
فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين ﴾ أى فلا تأتمروا للشيطان واتمروا
لله ويقال تخوفناهم أى تنقصناهم تنقصاً اقتضاه الخوف منه . وقوله تعالى :
﴿ وإنى خفت الموالي من ورائى ﴾ فخوفه منهم أن لا يراعوا الشريعة ولا يحفظوا
نظام الدين ، لا أن يرثوا ماله كما ظنه بعض الجبهة فالفنيات الدنيوية أحسن عند
الأنبياء عليهم السلام من أن يشفقوا عليها . والخيفة الحالة التى غلبها الإنسان من
الخوف ، قال تعالى : ﴿ فأوجس فى نفسه خيفة موسى . قلنا لا تخف ﴾ واستعمل
استعمال الخوف فى قوله : ﴿ والملائكة من خيفته ﴾ وقوله : ﴿ تخافونهم
كخيفتكم أنفسكم ﴾ أى كخوفكم وتخصيص لفظ الخيفة تنبيهاً أن الخوف منهم
حالة لازمة لا تفارقهم والتخوف ظهور الخوف من الإنسان ، قال : ﴿ أو
ياخذهم على تخوف ﴾ .

(خيل) : الخيال أصله الصورة المجردة كالصورة المتصورة فى المنام وفى
المرآة وفى القلب بعيد غيبوبة المرئى ، ثم تستعمل فى صورة كل أمر متصور وفى
كل شخص دقيق يجرى مجرى الخيال ، والتخييل تصوير خيال الشئ فى النفس
والتخييل تصور ذلك ، وخلت بمعنى ظننت يقال اعتباراً بتصور خيال المظنون .
ويقال خيلت السماء : أبدت خيالاً للمطر ، وفلان يخيل بكذا أى خليق وحقيقته
أنه مظهر خيال ذلك . والخيلاء التكبر عن تخيل فضيلة تراءت للإنسان من نفسه
ومنها يتأول لفظ الخيل لما قيل إنه لا يركب أحد فرساً إلا وجد فى نفسه نخوة ،
والخيل فى الأصل اسم للأفراس والفرسان جميعاً وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ ومن
رباط الخيل ﴾ ويستعمل فى كل واحد منهما منفرداً نحو ما روى : يا خيل الله
اركبى ، فهذا للفرسان ، وقوله عليه السلام : « عفوت لكم عن صدقة الخيل »
يعنى الأفراس . والأخيل : الشقراق لكونه متلوناً فيختال فى كل وقت أن له لوناً
غير اللون الأول ولذلك قيل :

« كادت براقش كل لون لونه يتخيل »

(خول) : قوله تعالى : ﴿ وتركتكم ما خولناكم وراء ظهوركم ﴾ أى ما أعطيناكم ، والتخويل فى الأصل إعطاء الخول ، وقيل إعطاء ما يصير له خولاً ، وقيل إعطاء ما يحتاج أن يتعهد به ، من قولهم فلان خال مال وخايل مال أى حسن القيام به . والخال ثوب يعلق فيخيل للوحوش ، والخال فى الجسد شامة فيه .

(خون) : الخيانة والنفاق واحد إلا أن الخيانة تقال اعتباراً بالعهد والأمانة ، والنفاق يقال اعتباراً بالدين ، ثم يتداخلان ، فالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد فى السر . ونقيض الخيانة : الأمانة ، يقال خنت فلاناً وخنت أمانة فلان وعلى ذلك قوله : ﴿ لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ﴾ وقوله : ﴿ ولا تزال تطلع على خائنة منهم ﴾ أى على جماعة خائنة منهم . وقيل على رجل خائن ، يقال رجل خائن وخائنة نحو راوية وداهية وقيل خائنة موضوعة المصدر نحو قم قائماً وقوله : ﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾ على ما تقدم وقال تعالى : ﴿ وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم ﴾ وقوله : ﴿ علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم ﴾ والاختيان مراودة الخيانة ، ولم يقل تخونون أنفسكم لأنه لم تكن منهم الخيانة بل كان منهم الاختيان ، فإن الاختيان تحرك شهوة الإنسان لتحري الخيانة وذلك هو المشار إليه بقوله تعالى : ﴿ إن النفس لأمارة بالسوء ﴾ .

(خوى) : أصل الخواء الخلاء ، يقال خوى بطنه من الطعام يخوى خوى ، وخوى الجوز خوى تشبيهاً به ، وخوت الدار ، تخوى خواءً ، وخوى النجم وأخوى إذا لم يكن منه عند سقوطه مطر ، تشبيهاً بذلك ، وأخوى أبلغ من خوى ، كما أن أسقى أبلغ من سقى . والتخوية : ترك ما بين الشيئين خالياً .

الدال

(دب) : الدب والديب مشى خفيف ويستعمل ذلك في الحيوان وفي الحشرات أكثر ، ويستعمل في الشراب والبلى ونحو ذلك مما لا تدرك حركته الخاصة ، ويستعمل في كل حيوان وإن اختلفت في المتعارف بالفرس ، قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾ الآية وقال : ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ - وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يَوَازِئُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ قال أبو عبيدة : عنى الإنسان خاصة ، والأولى إجراؤها على العموم . وقوله : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ فقد قيل إنها حيوان بخلاف ما نعرفه يختص خروجها بحين القيامة ، وقيل عنى بها الأشرار الذين هم في الجهل بمنزلة الدواب فتكون الدابة جمعاً اسماً لكل شيء يدب . نحو خائنة جمع خائن ، وقوله : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ فإنها عام في جميع الحيوانات ، ويقال ناقة دبوب : تدب في مشيها لبطئها ، وما بالدار دى أى من يدب ، وأرض مدبوبة كثيرة ذوات الديب فيها .

(دبر) : دبر الشيء خلاف القبل ، وكنى بهما عن العضوين الخصوصيين ، ويقال ، دُبر ودُبر وجمعه أدبار ، قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يُوْثِقْهُمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ ﴾ وقال : ﴿ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴾ أى قدامهم وخلفهم ، وقال : ﴿ فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴾ وذلك نهى عن الانهزام وقوله : ﴿ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾ أواخر الصلوات ، وقرئ ﴿ وَأَدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ ، ﴿ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ ، فإدبار مصدر مجعول ظرفاً نحو مقدم الحاج وخفوق النجم ، ومن قرأ أدبار فجمع . ويشق منه تارة باعتبار دبر : الفاعل ، وتارة باعتبار دبر : المفعول ، فمن الأول قولهم دبر فلان وأمس الدابر ﴿ والليل إذا أدبر ﴾ وباعتبار المفعول قولهم دبر السهم الهدف : سقط خلفه ودبر فلان القوم : صار خلفهم ، قال تعالى : ﴿ أَنْ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مَصْبُوحٍ ﴾ وقال تعالى : ﴿ فَقَطَّعْ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ والدابر يقال للمتأخر والمتابع . إما باعتبار المكان ، أو باعتبار الزمان ، أو باعتبار المرتبة . وأدبر : أعرض وولى دبره قال : ﴿ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴾ وقال : ﴿ تَدْعُو مِنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴾ وقال عليه السلام : « لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابِرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً »

وقيل لا يذكر أحدكم صاحبه من خلفه . والاستدبار طلب دبر الشيء ، وتدابر القوم إذا ولي بعضهم عن بعض ، والدبار مصدر دابرته أى عاديته من خلفه ، والتدبير التفكير فى دبر الأمور ، قال تعالى : ﴿ فالدبريات أمراً ﴾ يعنى ملائكة موكلة بتدبير الأمور ، والتدبير عتق العبد عن دبر أو بعد موته . والدبار الهلاك الذى يقطع دابرتهم وسمى يوم الأربعاء فى الجاهلية دباراً ، قيل وذلك لتشاورهم به ، والدبير من القتل المدبور أى المفتول إلى خلف ، والقبيل بخلافه . ورجل مقابل مدابر أى شريف من جانبيه . وشاة مقابلة مدابرة . مقطوعة الأذن من قبلها ودبرها . ودابرة الطائر أصبعه المتأخرة ، ودابرة الحافر ما حول الرسغ ، والدبور من الرياح معروف ، والدبرة من المزرعة جمعها دبار ، قال الشاعر :

« على جرية تعلق الدبار غروبها »

والدبر النحل والزناير ونحوهما مما سلاحها فى أدبارها ، الواحدة دبيرة . والدبر المال الكثير الذى يبقى بعد صاحبه ولا يثني ولا يجمع . ودبر البعير دبراً ، فهو أدبر ودبر : صار بقرحه دبراً ، أى متأخراً ، والدبرة : الإدبار .

(دثر) : قال الله تعالى : ﴿ يا أيها المدثر ﴾ أصله المتدثر فأدغم وهو المتدرع دثاره ، يقال دثرته فتدثر ، والدثار ما يتدثر به ، وقد تدثر الفحل الناقة تسنمها والرجل الفرس وثب عليه فركبه ، ورجل دثور خامل مستتر ، وسيف دائر بعيد العهد بالصقال ، ومنه قيل للمنزل الدارس دائر لزوال أعلامه ، وفلان دثر مال أى حسن القيام به .

(دحر) : الدحر الطرد والإبعاد ، يقال دحره دحوراً قال تعالى : ﴿ اخرج منها مذموماً مدحوراً ﴾ وقال : ﴿ فتلقى فى جهنم ملوماً مدحوراً ﴾ وقال : ﴿ ويقذفون من كل جانب دحوراً ﴾ .

(دحض) : قال تعالى : ﴿ حجتهم داحضة عند ربهم ﴾ أى باطلة زائلة ، يقال أدحضت فلاناً فى حجته فدحض قال تعالى : ﴿ ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق ﴾ وأدحضت حجته فدحضت وأصله من دحض الرجل وعلى نحوه فى وصف المناظرة :

« نظراً يزيل مواقع الأقدام »

ودحضت الشمس مستعار من ذلك .

(دحا) : قال تعالى : ﴿ والأرض بعد ذلك دحاها ﴾ أى أزالها عن مقرها كقوله : ﴿ يوم ترجف الأرض والجبال ﴾ وهو من قولهم دحا المطر الحصى من وجه الأرض أى جرفها ، ومر الفرس يدحو دحواً إذا جر يده على وجه الأرض فيدحو تراباً ، ومنه أدحى النعام وهو أفعول من دحوت ، ودحية اسم رجل .

(دخر) : قال تعالى : ﴿ وهم داخرون ﴾ أى أدلاء ، يقال أدخرته فدخر أى أذلته فذل وعلى ذلك قوله : ﴿ إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين ﴾ وقوله : يدخر أصله يدخر وليس من هذا الباب .

(دخل) : الدخول نقيض الخروج ويستعمل ذلك فى المكان والزمان والأعمال ، يقال دخل مكان كذا ، قال تعالى : ﴿ ادخلوا هذه القرية - ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها - ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ وقال : ﴿ يدخل من يشاء فى رحمته - وقل رب أدخلنى مدخل صدق ﴾ فمدخل من دخل ، يدخل ، ومدخل من أدخل ﴿ لندخلنهم مدخلاً يرضونه ﴾ وقوله : ﴿ مدخلاً كريماً ﴾ قرئ بالوجهين وقال أبو على الفسوى : من قرأ مدخلاً بالفتح كأنه إشارة إلى أنهم يقصدونه ولم يكونوا كمن ذكرهم فى قوله : ﴿ الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم ﴾ وقوله : ﴿ إذ الأغلال فى أعناقهم والسلاسل ﴾ ومن قرأ ﴿ مدخلاً ﴾ فكقوله : ﴿ ليدخلنهم مدخلاً يرضونه ﴾ وأدخل اجتهد فى دخوله قال تعالى : ﴿ لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلاً ﴾ والدخل كناية عن الفساد والعداوة المستنبطة كالدغل وعن الدعوة فى النسب ، يقال دخل دخلاً ، قال تعالى : ﴿ تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم ﴾ فيقال دخل فلان فهو مدخول كناية عن بله فى عقله وفساد فى أصله ، ومنه قيل شجرة مدخولة . والدخال فى الإبل أن يدخل إبل فى أثناء مالم تشرب لتشرب معها ثانياً . والدخل طائر سمي بذلك لدخوله فيما بين الأشجار الملتفة ، والدوخلة معروفة ، ودخل بامرأته كناية عن الإفضاء إليها ، قال تعالى : ﴿ من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم ﴾ .

(دخن) : الدخان كالعثان المستصحب للهب ، قال : ﴿ ثم استوى

إلى السماء وهى دخان ﴿﴾ ، أى وهى مثل الدخان إشارة إلى أنه لا تماسك لها ، ودخنت النار تدخن كثر دخانها ، والدخنة منه لكن تعورف فيما يتبخر به من الطيب . ودخن الطيبخ أفسده الدخان . وتصور من الدخان اللون فقيل شاة دخناء وذات دخنة ، وليلة دخنائة ، ونصور منه التأذى به فقيل هو دخن الخلق ، وروى هذنة على دخن ، أى على فساد دخلة .

(در) : قال تعالى : ﴿﴾ وأرسلنا السماء عليهم مدراراً - يرسل السماء عليكم مدراراً ﴿﴾ وأصله من الدر والدرة أى اللبن ، ويستعار ذلك للمطر استعارة أسماء البعير وأوصافه ، فقيل لله دره ، ودر درك ، ومنه استعير قولهم للسوق درة أى نفاق ، وفى المثل سبقت درته غراره نحو سبق سيله مطره . ومنه اشتق استدرت المعزى أى طلبت الفحل وذلك أنها إذا طلبت الفحل حملت وإذا حملت ولدت فإذا ولدت درت فكنى عن طلبها الفحل بالاستدرار .

(درج) : الدرجة نحو المنزلة لكن يقال للمنزلة درجة إذا اعتبرت بالصعود دون الامتداد على البسيط كدرجه السطح والسلم ويعبر بها عن المنزلة الرفيعة قال تعالى : ﴿﴾ وللرجال عليهن درجة ﴿﴾ تشبيهاً لرفعة منزلة الرجال عليهن فى العقل والسياسة ونحو ذلك من المشار إليه بقوله : ﴿﴾ الرجال قوامون على النساء ﴿﴾ الآية ، وقال : ﴿﴾ لهم درجات عند ربهم ﴿﴾ وقال : ﴿﴾ هم درجات عند الله ﴿﴾ أى هم ذور درجات عند الله ودرجات النجوم تشبيهاً بما تقدم . ويقال لقارعة الطريق مدرجة ويقال فلان يتدرج فى كذا أى يتصعد فيه درجة درجة . ودرج الشيخ والصبي درجاً مشى مشية الصاعد فى درجه . والدرج طى الكتاب والثوب ، ويقال للمطوى درج . واستعير الدرج للموت كما استعير الطى له فى قولهم طوته المنية ، وقولهم من دب ودرج أى من كان حياً فمشى ومن مات فطوى أحواله ، وقوله : ﴿﴾ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ﴿﴾ قيل معناه سنطويهم طى الكتاب عبارة عن إغفالهم نحو : ﴿﴾ ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ﴿﴾ والدرج سفظ يجعل فيه الشيء ، والدرجة خرقة تلف فتدخل فى حياء الناقة ، وقيل سنستدرجهم معناه نأخذهم درجة فدرجة ، وذلك إدناؤهم من الشيء شيئاً فشيئاً كالمراقى والمنازل فى ارتقائها ونزولها والدراج طائر يدرج فى مشيته .

(درس) : درس الدار معناه بقى أثرها وبقاء الأثر يقتضى انمحاءه في نفسه فلذلك فسر الدروس بالانمحاء ، وكذا درس الكتاب ودرست العلم تناولت أثره بالحفظ . ولما كان تناول ذلك بمداومة القراءة عبر عن إدامة القراءة بالدرس ، قال تعالى : ﴿ ودرسوا ما فيه ﴾ وقال : ﴿ بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - وما آتيناكم من كتب يدرسونها ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وليقولوا درست ﴾ وقرىء درست أى جاريت أهل الكتاب ، وقيل ودرسوا ما فيه تركوا العمل به من قولهم درس القوم المكان أى أبلوا أثره ، ودرست المرأة كناية عن حاضيت ، ودرس البعير صار فيه أثر جرب .

(درك) : الدرك كالدرج لكن الدرج يقال اعتباراً بالصعود والدرك اعتباراً بالحدور ، ولهذا قيل درجات الجنة ودركات النار ، ولتصور الحدور في النار سميت هاوية ، وقال تعالى : ﴿ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴾ والدرك أقصى قعر البحر . ويقال للحبل الذى يوصل به حبل آخر ليدرك الماء درك ولما يلحق الإنسان من تبعة درك كالدرك في البيع قال تعالى : ﴿ لا تخاف دركاً ولا تخشى ﴾ أى تبعة . وأدرك بلغ أقصى الشيء ، وأدرك الصبى بلغ غاية الصبا وذلك حين البلوغ ، قال : ﴿ حتى إذا أدركه الغرق ﴾ وقوله : ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ فمنهم من حمل ذلك على البصر الذى هو الجارحة ومنهم من حمله على البصيرة وذكر أنه قد نبه به على ما روى عن أبى بكر رضى الله عنه في قوله : يا من غاية معرفته القصور عن معرفته إذ كان غاية معرفته تعالى أن تعرف الأشياء فتعلم أنه ليس بشيء منها ولا بمثلها بل هو موجد كل ما أدركته . والتدارك فى الإغاثة والنعمة أكثر نحو قوله تعالى : ﴿ لولا أن تداركه نعمة من ربه ﴾ وقوله : ﴿ حتى إذا ادركوا فيها جميعاً ﴾ أى لحق كل بالآخر . وقال : ﴿ بل ادرك علمهم فى الآخرة ﴾ أى تدارك فأدغمت التاء فى الدال وتوصل إلى السكون بألف الوصل وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ حتى إذا ادركوا فيها ﴾ ونحوه : ﴿ اثا قلتم إلى الأرض ﴾ ﴿ واطيرنا بك ﴾ وقرىء ﴿ بل أدرك علمهم فى الآخرة ﴾ وقال الحسن : معناه جهلوا أمر الآخرة وحقيقته انتهى علمهم فى لحوق الآخرة فجهلوها . وقيل معناه بل يدرك علمهم ذلك فى الآخرة أى إذا حصلوا فى الآخرة لأن ما يكون ظنوناً فى الدنيا ، فهو فى الآخرة يقين .

(درهم) : قال تعالى : ﴿ وشروه بثمن بخس دراهم معدودة ﴾
الدرهم : الفضة المطبوعة المتعامل بها .

(درى) : الدراية المعرفة المدركة بضرب من الختل ، يقال دريته ودريت
به درية نحو : فطنت ، وشعرت ، وادريت قال الشاعر :

وماذا يدري الشعراء منى وقد جاوزت رأس الأربعين

والدرية لما يتعلم عليه الطعن وللناقة التي ينصبها الصائد ليأنس بها الصيد فيستر
من ورائها فيرميه ، والمدرى لقرن الشاة لكونها دافعة به عن نفسها ، وعنه استعير
المدرى لما يصلح به الشعر ، قال تعالى : ﴿ لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك
أمراً ﴾ وقال : ﴿ وإن أدري لعله فتنة لكم ﴾ وقال : ﴿ ما كنت تدري ما
الكتاب ﴾ وكل موضع ذكر في القرآن ﴿ وما أدراك ﴾ ، فقد عقب ببيانه نحو :
﴿ وما أدراك ماهيه - نار حامية - وما أدراك ماليلة القدر - ليلة القدر - وما أدراك
ما الحاقة - ثم ما أدراك ما يوم الدين ﴾ وقوله : ﴿ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم
ولا أدراكم به ﴾ من قولهم دريت ولو كان من درأت لقييل : ولا أدراكموه .
وكل موضع ذكر فيه « وما يدريك » لم يعقبه بذلك نحو : ﴿ وما يدريك لعله
يزكى - وما يدريك لعل الساعة قريب ﴾ والدراية لا تستعمل في الله تعالى ،
وقول الشاعر :

« لا هم لا أدري وأنت الدارى »

فمن تعجرف أجلاف العرب .

(درأ) : الدرء الميل إلى أحد الجانبين ، يقال قومت درأه ودرأت عنه
دفعت عن جانبه ، وفلان ذو تدري أى قوى على دفع أعدائه ودارأته دافعته . قال
تعالى : ﴿ ويدرءون بالحسنة السيئة ﴾ وقال : ﴿ ويدراً عنها العذاب ﴾ وفى
الحديث : « ادرعوا الحدود بالشبهات » تنبيهاً على تطلب حيلة يدفع بها الحد ، قال
تعالى : ﴿ قل فادرعوا عن أنفسكم الموت ﴾ ، وقوله : ﴿ فادارأتم فيها ﴾ هو
تفاعلتهم أصله تدارأتم فأريد منه الإدغام تخفيفاً وأبدل من التاء دال فسكن للإدغام
فاجتلب لها ألف الوصل فحصل على افاعلتهم . قال بعض الأدباء : ادارأتم افعلتهم ،
وغلط من أوجه ، أولاً : أن ادارأتم على ثمانية أحرف وافتعلتم على سبعة أحرف .
والثانى : أن الذى بلى ألف الوصل تاء فجعلها دالاً . والثالث : أن الذى بلى الثانى

دال فجعلها تاء . والرابع : أن الفعل الصحيح العين لا يكون ما بعد تاء الافتعال منه إلا متحركاً وقد جعله هاهنا ساكناً . الخامس : أن هاهنا قد دخل بين التاء والدال زائد . وفي افتعلت لا يدخل ذلك . السادس : أنه أنزل الألف منزل العين ، وليست بعين . السابع : أن افتعل قبله حرفان وبعده حرفان ، وإدارأتم بعده ثلاثة أحرف .

(دس) : الدس إدخال الشيء في الشيء بضرب من الإكراه يقال دسسته فدس وقد دس البعير بالهاء ، وقيل ليس الهاء بالدس ، قال الله تعالى : ﴿ أم يدسه في التراب ﴾ .

(دسر) : قال تعالى : ﴿ وحملناه على ذات ألواح ودسر ﴾ أي مسامير ، الواحد دسار . وأصل الدسر الدفع الشديد بقهر ، يقال دسره بالرحم ورجل مدر كقولك مطعن ، وروى « ليس في العنبر زكاة ، إنما هو شيء دسره البحر » .

(دسى) : قال تعالى : ﴿ وقد خاب من دساها ﴾ ، أي دسها في المعاصي فأبدل من إحدى السينات ياء نحو : تظنيت ، وأصله تظننت .

(دع) : الدع الدفع الشديد وأصله أن يقال : للمعائر دع دع كما يقال له لعا ، قال تعالى : ﴿ يوم يدعون إلى نار جهنم دعاً ﴾ وقوله : ﴿ فذلك الذي يدع اليتيم ﴾ . وقال الشاعر :

« دع الوصى على قفاء يتيمة »

(دعا) : الدعاء كالنداء إلا أن النداء قد يقال بيا أو أيا ونحو ذلك من غير أن يضم إليه الاسم ، والدعاء لا يكاد يقال إلا إذا كان معه الاسم نحو يا فلان ، وقد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر قال تعالى : ﴿ كمثل الذي ينطق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء ﴾ ويستعمل استعمال التسمية نحو دعوت ابني زيدا أي سميته ، قال تعالى : ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾ حثاً على تعظيمه وذلك مخاطبة من كان يقول يا محمد . ودعوته إذا سألته وإذا استغثته ، قال تعالى : ﴿ قالوا ادع لنا ربك ﴾ أي سله وقال : ﴿ قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين . بل

إياه تدعون ﴿ تنبها أنكم إذا أصابتكم شدة لم تفزعوا إلا إليه ﴾ وادعوه خوفاً وطمعاً - وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين - وإذا مس الإنسان ضرر دعا ربه منيباً إليه - وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجنبه - ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ﴿ وقوله : ﴿ لا تدعوا اليوم ثبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً ﴾ هو أن يقول يالهفاه ويا حسرتاه ونحو ذلك من ألفاظ التأسف ، والمعنى يحصل لكم غموم كثيرة . وقوله : ﴿ ادع لنا ربك ﴾ أى سله والدعاء إلى الشيء الحث على قصده ﴿ قال رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه ﴾ وقال : ﴿ والله يدعوا إلى دار السلام ﴾ وقال : ﴿ ويا قوم ما لى أدعوكم إلى النجاة وتدعوننى إلى النار - تدعوننى لأكفر بالله وأشرك به ﴾ وقوله : ﴿ لا جرم أنما تدعوننى إليه ليس له دعوة ﴾ أى رفعة وتنويه . والدعوة مختصة بادعاء النسبة وأصلها للحالة التى عليها الإنسان نحو القعدة والجلسة . وقولهم دع داعى اللين أى غيرة تجلب منها اللين . والادعاء أن يدعى شيئاً أنه له ، وفى الحرب الاعتزاء ، قال تعالى : ﴿ ولكم فيها ما تدعون نزلاً ﴾ ، أى ما تطلبون ، والدعوى الادعاء ، قال : ﴿ فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا ﴾ والدعوى الدعاء ، قال : ﴿ وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين ﴾ .

(دفع) : الدفع إذا عدى بإلى اقتضى معنى الإنالة نحو قوله تعالى : ﴿ فادفعوا إليهم أموالهم ﴾ وإذا عدى بعن اقتضى معنى الحماية نحو : ﴿ إن الله يدافع عن الذين آمنوا ﴾ وقال : ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ﴾ وقوله : ﴿ ليس له دافع من الله ذى المعارج ﴾ أى حام ، والمدفع الذى يدفعه كل أحد والدفعة من المطر والدفاع من السيل .

(دقق) : قال تعالى : ﴿ ماء دافق ﴾ سائل بسرعة . ومنه استعير جاءوا دفقة ، وبغير أدق : سريع ومشى الدفقى أى يتصبب فى عدوه كتصبب الماء المتدفق ، ومشوا دققاً .

(دفىء) : الدفىء خلاف البرد ، قال تعالى : ﴿ لكم فيها دفىء ومنافع ﴾ وهو لما يدفىء ورجل دفآن ، وامرأة دفاى ، وبیت دفىء .

(دك) : الدك الأرض اللينة السهلة . وقد دكه دكاً ، قال تعالى : ﴿ وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة ﴾ وتقول : دكت الجبال دكا أى

جعلت بمنزلة الأرض اللينة . وقال الله تعالى : ﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً ﴾ والدكدك رمى لينة وأرض دكاء مسواة والجمع الدك ، وناق دكاء لا سنام لها تشبيهاً بالأرض الدكاء .

(دل) : الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب ، وسواء كان ذلك بقصد من يجعله دلالة أو لم يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي ، قال تعالى : ﴿ ما دهم على موته إلا دابة الأرض ﴾ أصل الدلالة مصدر كالكناية والأمانة ، والدال من حصل منه ذلك ، والدليل في المبالغة كعالم ، وعليم ، وقادر ، وقدير ، ثم يسمى الدال والدليل دلالة كتسمية الشيء بمصدره .

(دلو) : دلوت الدلو إذا أرسلتها ، وأدليتها أى أخرجتها ، وقيل يكون بمعنى أرسلتها ، قاله أبو منصور في الشامل : قال تعالى : ﴿ فادلى دلوه ﴾ ، واستعير للتوصل إلى الشيء قال الشاعر :

وليس الرزق عن طلب حثيث ولكن ألق دلوك في الدلاء
وبهذا النحو سمي الوسيلة المائح قال الشاعر :

ولى مائح لم يورد الناس قبله معل وأشيطان الطوى كثير
قال تعالى : ﴿ وتدلوها بها إلى الحكم ﴾ ، والتدلى الدنو والاسترسال ، قال تعالى : ﴿ ثم دنا فتدلى ﴾ .

(دلك) : دلك الشمس ميلها للغروب ، قال تعالى : ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾ هو من قوهم دلكت الشمس دفعتها بالراح ومنه دلكت الشيء في الراحة ، ودالكت الرجل إذا ماطلته . والدلوك ما دلكته من طيب ، والدليك طعام يتخذ من الزبد والتمر .

(دمدم) : ﴿ فدمدم عليهم ربهم ﴾ ، أى : أهلكهم وأزعجهم ، وقيل الدممة حكاية صوت الهرة ومنه دمدم فلان في كلامه ، ودممت الثوب طليته بصيغ ما ، والدمام يطلّى به ، ويعبر . مدموم بالشحم ، والداماء ، والدممة جحر اليربوع . والداماء بالتخفيف ، والديمومة المفازة .

(دم) : أصل الدم دمي وهو معروف ، قال الله تعالى : ﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ﴾ وجمعه دماء . وقال : ﴿ لا تسفكون دماءكم ﴾ وقد دميت الجراحة ، وفرس مدمى شديد الشقرة كالدم في اللون ، والدمية صورة حسنة ، وشجة دامية .

(دمر) : قال : ﴿ فدمرناهم تدميراً ﴾ وقال : ﴿ ثم دمرنا الآخرين - ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون ﴾ ، والتدمير إدخال الهلاك على الشيء ، ويقال ما بالدار تدمرى ، وقوله تعالى : ﴿ دمر الله عليهم ﴾ فإن مفعول دمر مخوف .

(دمع) : قال تعالى : ﴿ تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ﴾ فالدمع يكون اسماً للسائل من العين ومصدر دمعت العين دمعاً ودمعاناً .

(دمع) : قال تعالى : ﴿ بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه ﴾ أى يكسر دماغه ، وحجة دامغة كذلك . ويقال للطلعة تخرج من أصل النخلة فتفسده إذا لم تقطع : دامغة ، وللحديدية التى تشد على آخر الرجل دامغة وكل ذلك استعارة من الدمع الذى هو كسر الدماغ .

(دنر) : قال تعالى : ﴿ من إن تأمنه بدینار ﴾ أصله دنار فأبدل من إحدى التونين ياء ، وقيل أصله بالفارسية دين آر ، أى الشريعة جاءت به .

(دنا) : الدنو القرب بالذات أو بالحكم ، ويستعمل في المكان والزمان والمنزلة . قال تعالى : ﴿ ومن النخل من طلعها قنوان دانية ﴾ وقال تعالى : ﴿ ثم دنا فتدلى ﴾ هذا بالحكم ، ويعبر بالأدنى تارة عن الأصغر فيقابل بالأكثر نحو : ﴿ ولا أدنى من ذلك ولا أكثر ﴾ وتارة عن الأزدل فيقابل بالخير نحو : ﴿ أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير ﴾ وعن الأول فيقابل بالآخر نحو : ﴿ خسر الدنيا والآخرة ﴾ وقوله : ﴿ وآتيناه فى الدنيا حسنة وإنه فى الآخرة لمن الصالحين ﴾ وتارة عن الأقرب فيقابل بالأقصى نحو : ﴿ إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ﴾ وجمع الدنيا الدنى نحو الكبرى ، والكبر ، والصغرى والصغر . وقوله تعالى : ﴿ ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة ﴾ أى أقرب لنفوسهم أن تتحرى العدالة فى إقامة الشهادة وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ ذلك أدنى أن تقر أعينهن ﴾ وقوله

تعالى : ﴿ لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة ﴾ متناول للأحوال التي في النشأة الأولى وما يكون في النشأة الآخرة ، ويقال دأبت بين الأمرين وأدنت أحدهما من الآخر . قال تعالى : ﴿ يدنين عليهن من جلابيبهن ﴾ ، وأدنت الفرس دنا نتاجها . وخص الدنيء بالحقير القدر ويقابل به السيئ ، يقال دنيء بين الدناءة . وما روى « إذا أكلتم فدنوا » من الدون أى كلوا مما ينيكم .

(دهر) : الدهر في الأصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه ، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ﴾ ثم يعبر عن كل مدة كثيرة وهو خلاف الزمان فإن الزمان يقع على المدة القليلة والكثيرة ، ودهر فلان مدة حياته واستعير للعادة الباقية مدة الحياة فقل ما دهرى بكذا ، ويقال دهر فلاناً نائبة دهرأ أى نزلت به ، حكاه الخليل ، فالدهر هاهنا مصدر ، وقيل دهره دهدرة ، ودهر داهر ودهير وقوله عليه الصلاة والسلام : « لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر » قد قيل معناه إن الله فاعل ما يضاف إلى الدهر من الخير والشر والمسرة والمساءة ، فإذا سببتم الذى تعتقدون أنه فاعل ذلك فقد سببتموه تعالى عن ذلك . وقال بعضهم : الدهر الثانى فى الخبر غير الدهر الأول وإنما هو مصدر بمعنى المفاعل ، ومعناه أن الله هو الداهر أى المصرف المدبر المفيض لما يحدث ، والأول أظهر . وقوله تعالى إخباراً عن مشركى العرب : ﴿ ماهى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ قيل عنى به الزمان .

(دهق) : قال تعالى : ﴿ وكأساً دهاقاً ﴾ أى مفعمة ، ويقال أدهقت وما روى « إذا أكلتم فدنوا » من الدون أى كلوا مما يليكم .

(دهر) : الدهر في الأصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه ، عن الخضرة الكاملة اللون كما يعبر عن الدهمة بالخضرة إذا لم تكن كاملة اللون وذلك لتقاربهما باللون . قال الله تعالى : ﴿ مدهامتان ﴾ وبنائهم من الفعل مفعال ، يقال ادهام ادهيماً ، قال الشاعر فى وصف الليل :
« فى ظل أخضر يدعو هامه اليوم »

(دهن) : قال تعالى : ﴿ تنبت بالدهن ﴾ وجمع الدهن أدهان . وقوله تعالى : ﴿ فكانت وردة كالدهان ﴾ قيل هو دردى الزيت والمدهن ما يجعل فيه

الدهن وهو أحد ما جاء على مفعول من الآلة ، وقيل للمكان الذى يستقر فيه ماء قليل مدهن تشبيهاً بذلك ، ومن لفظ الدهن استعير الدهين للناقة القليلة اللبن وهى فعيل فى معنى فاعل أى تعطى بقدر ما تدهن به . وقيل بمعنى مفعول كأنه مدهون باللبن أى كأنها دهنت باللبن لقلته والثانى أقرب من حيث لم يدخل فيه الهاء ، ودهن المطر الأرض بلها بللاً يسيراً كالدهن الذى يدهن به الرأس ، ودهنه بالعصا كناية عن الضرب على سبيل التهكم كقولهم مسحته بالسيف وحييته بالرمح . والإدهان فى الأصل مثل التدهين لكن جعل عبارة عن المداراه والملاينة ، وترك الجذ ، كما جعل التقريد وهو نزع القراء عن البعير عبارة عن ذلك قال : ﴿ أفبهذا الحديث أنتم مدهنون ﴾ قال الشاعر :

الحزم والقوة خير من الـ إدهان والقلة والهناح
وداهنت فلاناً مدهنة قال : ﴿ ودوا لو تدهن فيدهنون ﴾ .

(دأب) : الدأب إدامة السير ، دأب فى السير دأباً . قال تعالى : ﴿ وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ﴾ ، والدأب العادة المستمرة دائماً على حالة ، قال تعالى : ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ ، أى كعادتهم التى يستمرون عليها .
(داود) : داود اسمى أعجمى .

(دار) : الدار المنزل اعتباراً بدورانها الذى لها بالحائط ، وقيل دارة وجمعها ديار ، ثم تسمى البلدة داراً والصقع داراً والدنيا كما هى داراً ، والدار الدنيا ، والدار الآخرة إشارة إلى المقرين فى النشأة الأولى والنشأة الأخرى . وقيل دار الدنيا ودار الآخرة ، قال تعالى : ﴿ لهم دار السلام عند ربهم ﴾ أى الجنة ، ودار البوار . أى الجحيم . قال تعالى : ﴿ قل إن كانت الدار الآخرة ﴾ وقال : ﴿ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم - وقد أخرجنا من ديارنا ﴾ وقال : ﴿ سأريكم دار الفاسقين ﴾ أى الجحيم ، وقولهم ما بها ديار أى ساكن وهو فيعال ، ولو كان فعلاً ل قيل دوار كقولهم قوال وجواز . والدائرة عبارة عن الخط المحيط ، يقال دار يدور دوراناً ، ثم عبر بها عن المحادثة . والدوارى الدهر الدائر بالإنسان من حيث إنه يدور بالإنسان ولذلك قال الشاعر :

« والدهر بالإنسان دوارى »

والدورة والدائرة في المكروه كما يقال دولة في المحبوب ، وقوله تعالى : ﴿ نخشى أن تصيبننا دائرة ﴾ والدوار صنم كانوا يطوفون حوله . والدارى المنسوب إلى الدار وخصر بالعطار تخصيص الهالكى بالقين ، قال ﷺ : « مثل المجلس الصالح كمثل الدارى » ويقال للدار لازم دارى . وقوله تعالى : ﴿ ويتربص بكم الدوائر - عليهم دائرة السوء ﴾ أى يحيط بهم السوء إحاطة الدائرة بمن فيها فلا سبيل لهم إلى الانفكاك منه بوجه . وقوله تعالى : ﴿ إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم ﴾ أى تتداولونها وتتعاطونها من غير تأجيل .

(دول) : الدولة والدولة واحدة ، وقيل الدولة فى المال والدولة فى الحرب والجاه . وقيل الدولة اسم الشيء الذى يتداول بعينه ، والدولة المصدر . قال تعالى : ﴿ كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم ﴾ وتداول القوم كذا أى تناولوه من حيث الدولة ، وداول الله كذا بينهم . قال تعالى : ﴿ وتلك الأيام نداؤها بين الناس ﴾ ، والدؤلول الداهية والجمع الداليل والدؤلات .

(دوم) : أصل الدوام السكون ، يقال دام الماء أى سكن ، ونهى أن يبول الإنسان فى الماء الدائم ، وأدمت القدر ودومتها سكنت غليانها بالماء ، ومنه دام الشيء إذا امتد عليه الزمان ، قال تعالى : ﴿ وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم - إلا ما دمت عليه قائماً - لن ندخلها أبداً ما داموا فيها ﴾ ويقال دمت تدام ، وقيل دمت تدوم ، نحو : مت تموت ودومت الشمس فى كبد السماء ، قال الشاعر :

« والشمس حيرى لها فى الجو تدويم »

ودوم الطير فى الهواء حلق ، واستدمت الأمر تأنيت فيه ، وللظل الدوم الدائم ، والديمة مطر تدوم أياماً .

(دين) : يقال دنت الرجل أخذت منه ديناً وأدنته جعلته دائناً وذلك بأن تعطيه ديناً . قال أبو عبيدة : دنته أقرضته ، ورجل مدين ، ومديون ، ودنته استقرضت منه قال الشاعر :

ندين ويقضى الله عنا وقد نرى مصارع قوم لا يدينون ضيعاً

أدنت مثل دنت ، وأدنت أى أقرضت ، والتداين والمدائنة دفع الدين ، قال

تعالى : ﴿ إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى ﴾ وقال : ﴿ من بعد وصية يوصى بها أو دين ﴾ والدين يقال للطاعة والجزاء واستعير للشرعية ، والدين كالملة لكنه يقال اعتباراً بالطاعة والانقياد للشرعية ، قال : ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ وقال : ﴿ ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن ﴾ أى طاعة ﴿ وأخلصوا دينهم لله ﴾ وقوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ﴾ وذلك حث على اتباع دين النبي ﷺ الذى هو أوسط الأديان كما قال : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾ وقوله : ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ قيل يعنى الطاعة فإن ذلك لا يكون في الحقيقة إلا بالإخلاص والإخلاص لا يتأتى فيه الإكراه ، وقيل إن ذلك مختص بأهل الكتاب الباذلين للجزية . وقوله : ﴿ أفغير دين الله يبغون ﴾ يعنى الإسلام لقوله : ﴿ ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه ﴾ وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ﴾ وقوله : ﴿ ولا يدينون دين الحق ﴾ وقوله : ﴿ ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن - فلولاً إن كنتم غير مدينين ﴾ أى غير مجزيين . والمدين والمدينة العبد والأمة ، قال أبو زيد : هو من قولهم دين فلان يدان إذا حمل على مكروه ، وقيل هو من دنته إذا جازيته بطاعته ، وجعل بعضهم المدينة من هذا الباب .

(دون) : يقال للقاصر عن الشيء دون ، قال بعضهم : هو مقلوب من الدنو ، والأدون الدنى وقوله تعالى : ﴿ لا تتخذوا بطانة من دونكم ﴾ أى ممن لم يبلغ منزلته منزلتكم في الديانة ، وقيل في القرابة . وقوله : ﴿ ويغفر ما دون ذلك ﴾ أى ما كان أقل من ذلك وقيل ما سوى ذلك والمعنيان يتلازمان . وقوله تعالى : ﴿ آنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله ﴾ أى غير الله ، وقيل معناه إلهين متوصلاً بهما إلى الله . وقوله : ﴿ ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع - وما لهم من دون الله من ولى ولا نصير ﴾ أى ليس لهم من يوالهم من دون أمر الله . وقوله : ﴿ قل أندعو من دون الله مالا ينفعنا ولا يضرنا ﴾ مثله . وقد يقرأ بلفظ دون فيقال دونك كذا أى تناوله ، قال القتيبي يقال : دان يدون دوناً : ضعف .

الذبال

(ذب) : الذباب يقع على المعروف من الحشرات الطائرة وعلى النحل والزناير ونحوهما . قال الشاعر :

فهذا أوان العرض حى ذبابه زنابيره والأزرق المتلمس
وقوله تعالى : ﴿ وإن يسلبهم الذباب شيئاً ﴾ فهو المعروف ، وذباب العين إنسانها سمي به لتصوره بهيئته أو لطيران شعاعه طيران الذباب . وذباب السيف تشبيهاً به في إيذائه ، وفلان ذباب إذا كثر التأذى به . وذبيت عن فلان طردت عنه الذباب ، والمذبة ما يطرد به ثم استعير الذب لمجرد الدفع فقليل ذبيت عن فلان ، وذُب البعير إذا دخل ذباب في أنفه . وجعل بناؤه بناء الأدواء نحو ذكم . وبعير مذبوب وذب جسمه هزل فصار كذباب ، أو كذباب السيف ، والمذبة حكاية صوت الحركة للشيء المعلق ، ثم استعير لكل اضطراب وحركة قال تعالى : ﴿ مذبذبين بين ذلك ﴾ أى مضطربين مائلين تارة إلى المؤمنين وتارة إلى الكافرين ، قال الشاعر :

« ترى كل ملك دونها يتذبذب »

وذبينا إبلنا سقناها سوقاً شديداً بتذبذب ، قال الشاعر :

« يذبب ورد على إثره »

(ذبح) : أصل الذبح شق حلق الحيوانات والذبح المذبوح ، قال تعالى : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ وقال : ﴿ إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ﴾ وذبحت الفارة شققها تشبيهاً بذبح الحيوان ، وكذلك ذبح الدن ، وقوله : ﴿ يذبحون أبناءكم ﴾ على التكثير أى يذبح بعضهم إثر بعض . وسعد الذابح اسم نجم ، وتسمى الأخاديد من السيل مذابح .

(ذخّر) : أصل الادخار اذتخار ، يقال ذخرت ، وادخرته إذا أعددتة للعقبى . وروى أن النبي ﷺ كان لا يدخر شيئاً لغد . والمذاخر : الجوف والعروق المدخرة للطعام ، قال الشاعر :

فلما سقيناها العكيس تملأت مذاخرها وامتد رشحاً وريدها
والإذخر حشيشة طيبة الريح .

(ذر) : الذرية ، قال تعالى : ﴿ ومن ذريتى ﴾ وقال : ﴿ ومن ذريتنا
أمة مسلمة لك ﴾ وقال : ﴿ إن الله لا يظلم مثقال ذرة ﴾ وقد قيل : أصله
الهمز ، وقد تذكر بعد في بابه .

(ذرع) : الذراع العضو المعروف ويعبر به عن المذروع : أى المسحوح
بالذراع . قال تعالى : ﴿ فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه ﴾ يقال ذراع
من الثوب والأرض وذراع الأسد نجم تشبيهاً بذراع الحيوان ، وذراع العامل
صدر القناة ، ويقال هذا على جبل ذراعك كقولك هو فى كفك ، وضاق بكذا
ذرعى نحو ضاقت به يدى ، وذرعته ضربت ذراعه ، وذرعت مددت الذراع ،
ومنه ذرع البعير فى سيره أى مد ذراعه وفرس ذريع وذروع واسع الخطو ،
ومذرع : أبيض الذراع ، وزق ذراع قيل هو العظيم وقيل هو الصغير ، فعلى
الأول هو الذى بقى ذراعه وعلى الثانى هو الذى فصل ذراعه عنه . وذرعه
القىء : سبقه . وقولهم ذرع الفرس وتذرعت المرأة الخوص وتذرع فى كلامه
تشبيهاً بذلك ، كقولهم سفسف فى كلامه وأصله من سفيف الخوص .

(ذراً) : الذرء إظهار الله تعالى ما أبداه ، يقال ذراً الله الخلق أى أوجد
أشخاصهم . قال تعالى : ﴿ ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس ﴾ وقال :
﴿ وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً ﴾ وقال : ﴿ ومن الأنعام أزواجاً
يذرؤكم فيه ﴾ وقرئ ﴿ تذرؤه الرياح ﴾ والذرة بياض الشيب والملح . فيقال
ملح ذرانى ، ورجل أذراً ، وامرأة ذراء ، وقد ذرىء شعره .

(ذرو) : ذروة السنام وذراه أعلاه ، ومنه قيل أنا فى ذراك فى أعلى
مكان من جنابك . والمذروان طرفا الألتين . وذرته الريح تذرؤه وتذريه . قال
تعالى : ﴿ والذاريات ذرواً ﴾ وقال : ﴿ تذرؤه الرياح ﴾ والذرية أصلها الصغار
من الأولاد وإن كان قد يقع على الصغار والكبار معاً فى التعارف ويستعمل
للواحد والجمع وأصله الجمع قال تعالى : ﴿ ذرية بعضها من بعض ﴾ وقال :
﴿ ذرية من حملنا مع نوح ﴾ وقال : ﴿ وآية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك

المشحون ﴿ وقال : ﴿ إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي ﴾ وفي الذرية ثلاثة أقوال : قيل هو من ذرأ الله الخلق فترك همزه نحو روية وبرية . وقيل أصله ذروية . وقيل هو فعلية من الذر نحو قمرية . وقال أبو القاسم البلخي . قوله تعالى : ﴿ ولقد ذرأنا لجهنم ﴾ من قولهم : ذريت الخنطة ولم يعتبر أن الأول مهموز .

(ذعن) : مذعنين أى منقادين ، يقال ناقة مذعان أى منقادة .

(ذقن) : قوله تعالى : ﴿ ويخرون للأذقان يبكون ﴾ الواحد ذقن وقد ذقنته ضربت ذقنه ، وناقة ذقون تستعين بذقنها في سيرها ، ودلو ذقون ضخمة مائلة تشبهاً بذلك .

(ذكر) : الذكر تارة يقال ويراد به هيئة للنفس بها يمكن للإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة وهو كالحفظ إلا أن الحفظ يقال اعتباراً بإحرازه ، والذكر يقال اعتباراً باستحضاره ، وتارة يقال لحضور الشيء القلب أو القول ، ولذلك قيل الذكر ذكران : ذكر بالقلب وذكر باللسان ، وكل واحد منهما ضربان ، ذكر عن نسيان وذكر لا عن نسيان بل عن إدامة الحفظ . وكل قول يقال له ذكر ، فمن الذكر باللسان قوله تعالى : ﴿ لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وهذا ذكر مبارك أنزلناه ﴾ وقوله : ﴿ هذا ذكر من معي وذكر من قبلي ﴾ وقوله : ﴿ أنزل عليه الذكر من بيننا ﴾ أى القرآن ، وقوله تعالى : ﴿ ص وَالْقُرْآنَ ذِىَ الذِّكْرِ ﴾ وقوله : ﴿ وإنه لذكر لك ولقومك ﴾ أى شرف لك ولقومك ، وقوله : ﴿ فاسألوا أهل الذكر ﴾ أى الكتب المتقدمة . وقوله : ﴿ قد أنزل الله إليكم ذكراً . رسولاً ﴾ فقد قيل الذكر هاهنا وصف للنبي ﷺ كما أن الكلمة وصف لعيسى عليه السلام من حيث إنه بشر به في الكتب المتقدمة ، فيكون قوله رسولاً بدلاً منه . وقيل رسولاً منتصب بقوله ذكراً كأنه قال قد أنزلنا إليكم كتاباً ذكراً رسولاً يتلو نحو قوله : ﴿ أو إطعام في يوم ذى مسغبة يتيماً ﴾ فيتيماً نصب بقوله إطعام . ومن الذكر عن النسيان قوله : ﴿ فإني نسيت الخوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ﴾ ومن الذكر بالقلب واللسان معاً قوله تعالى : ﴿ فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً ﴾ وقوله : ﴿ فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ﴾

وقوله : ﴿ ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ﴾ أى من بعد الكتاب المتقدم .
 وقوله : ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً ﴾ أى لم يكن شيئاً موجوداً بذاته وإن كان موجوداً فى علم الله تعالى . وقوله : ﴿ أولاً يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ﴾ أى أو لا يذكر الجاحد للبعث أول خلقه فيستدل بذلك على إعادته ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ قل يحییها الذى أنشأها أول مرة ﴾ وقوله : ﴿ وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده ﴾ وقوله ﴿ ولذكر الله أكبر ﴾ أى ذكر الله لعبده أكبر من ذكر العبد له ، وذلك حث على الإكثار من ذكره .
 والذكرى كثرة الذكر وهو أبلغ من الذكر ، قال تعالى : ﴿ رحمة منا وذكرى لأولى الألباب - وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين ﴾ فى أى كثيرة والتذكرة ما يتذكر به الشيء وهو أعم من الدلالة والأمرة ، قال تعالى : ﴿ فما لهم عن التذكرة معرضين - كلا إنها تذكرة ﴾ أى القرآن . وذكرته كذا قال تعالى : ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾ وقوله : ﴿ فتذكر إحداها الأخرى ﴾ قيل معناه تعيد ذكره ، وقد قيل تجعلها ذكراً فى الحكم . قال بعض العلماء فى الفرق بين قوله : ﴿ فاذكرونى أذكركم ﴾ وبين قوله : ﴿ اذكروا نعمتى ﴾ أن قوله اذكرونى مخاطبة لأصحاب النبى ﷺ الذين حصل لهم فضل قوة بمعرفته تعالى فأمرهم بأن يذكروه بغير واسطة ، وقوله تعالى : ﴿ اذكروا نعمتى ﴾ مخاطبة لبنى اسرائيل الذين لم يعرفوا الله إلا بآلائه فأمرهم أن يتبصروا نعمته فيتوصلوا بها إلى معرفته والذكر ضد الأنثى ، قال تعالى : ﴿ وليس الذكر كالأنثى ﴾ وقال : ﴿ الذكرين حرم أم الأنثيين ﴾ وجمعه ذكور وذكران ، قال تعالى : ﴿ ذكراناً وإناثاً ﴾ وجعل الذكر كناية عن العضو المخصوص . والمذكر المرأة التى ولدت ذكراً ، والمذكر التى عادت أن تذكر ، وناقصة مذكرة تشبه الذكر فى عظم خلقها ، وسيف ذو ذكر ، ومذكر صارم تشبيهاً بالذكر ، وذكر البقل ، ما غلط منه .

(ذكا) : ذكت النار تذكو اتقدت وأضاءت ، وذكيتها تذكية ، وذكاء اسم للشمس وابن ذكاء للصباح ، وذلك أنه تارة يتصور الصبح ابناً للشمس وتارة حاجباً لها فقليل حاجب الشمس وعبر عن سرعة الإدراك وحدة الفهم بالذكاء كقولهم فلان هو شعلة نار . وذكيت الشاة ذبحتها . وحقيقة التذكية إخراج الحرارة الغريزية لكن خص فى الشرع بإبطال الحياة على وجه دون وجه ، ويدل على هذا الاشتقاق قولهم فى الميت خامد وهامد وفى النار الهامدة ميتة . وذكى

الرجل إذا أسن وحظى بالذكاء لكثرة رياضته وتجاربه ، وبحسب هذا الاشتقاق لا يسمى الشيخ مذكياً إلا إذا كان ذا تجارب ورياضات ولما كانت التجارب والرياضات قلما توجد إلا في الشيوخ لطول عمرهم استعمل الذكاء فيهم ، واستعمل في العتاق من الخيل المسان وعلى هذا قولهم : جرى المذكيات غلاب .

(ذل) : الذل ما كان عن قهر ، يقال ذل يذل ذلاً ، والذل ما كان بعد تصعب ، وشماس من غير قهر ، يقال ذل يذل ذلاً . وقوله تعالى : ﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ﴾ أى كن كالمقهور لهما ، وقرئ ﴿ جناح الذل ﴾ أى لن وانقد لهما ، يقال الذل والذل ، والذلة والقلّة ، قال تعالى : ﴿ ترهقهم ذلة ﴾ وقال : ﴿ ضربت عليهم الذلة والمسكنة ﴾ وقال : ﴿ سينالهم غضب من ربهم وذلة ﴾ وذلت الدابة بعد شماس ذلاً وهى ذلول أى ليست بصعبة ، قال تعالى : ﴿ لا ذلول تثير الأرض ﴾ والذل متى كان من جهة الإنسان نفسه لنفسه فمحمود نحو قوله تعالى : ﴿ أذلة على المؤمنين ﴾ وقال : ﴿ ولقد نصركم الله بيدركم أعداءكم ﴾ وأنتم أذلة ﴿ وقال : ﴿ فاسلكى سبل ربك ذللاً ﴾ أى منقاداً غير متصعبة ، قال تعالى : ﴿ وذلت قطوفها تذليلاً ﴾ أى : سهلت ، وقيل الأمور تجرى على أذلالها ، أى : مسالكها وطرقها .

(ذم) : يقال ذمته أذمة ذمّاً فهو مذموم وذميم ، قال تعالى : ﴿ مذموماً مدحوراً ﴾ وقيل ذمته أذمه على قلب إحدى الميمين تاء . والذمام ما يذم الرجل على إضاعته من عهد ، وكذلك الذمة والمذمة . وقيل : لى مذمة فلا تهتكها ، وأذهب مذمتهم بشيء . أى أعطهم شيئاً لما هم من الذمام . وأذم بكذا أضاع ذمامه ورجل مذم لا حراك به وبشر ذمة قليلة الماء ، قال الشاعر :

وترى الذميم على مراسلهم يوم الهياج كمازن الثمل
الذميم : شبه بثور صغار .

(ذنب) : ذنب الدابة وغيرها معروف ويعبر به عن المتأخر والردل ، يقال هم أذنان القوم وعنه استعير مذائب التلاع لمسائل مياهاها والمذنب ما أرطب من قبل ذنبه والذنوب الفرس الطويل الذنب والدلو التى لها ذنب واستعير

للتصيب كما استعير له السجل . قال تعالى : ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ ﴾ والذنب في الأصل الأخذ بذنب الشيء ، يقال ذنبته أصبت ذنبه ، ويستعمل في كل فعل يستوخم عقابه اعتباراً بذنب الشيء ولهذا يسمى الذنب تبعة اعتباراً لما يحصل من عاقبته ، وجمع الذنب ذنوب ، قال تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ وقال : ﴿ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ﴾ وقال : ﴿ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ إلى غير ذلك من الآي .

(ذهب) : الذهب معروف وربما قيل ذهبه ورجل ذهب : رأى معدن الذهب فدهش ، وشيء مذهب جعل عليه الذهب ، وكميت مذهب علت حمرة صفرة كأن عليها ذهباً ، والذهاب المضى يقال ذهب بالشيء وأذهبه ويستعمل ذلك في الأعيان والمعاني ، قال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي - فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعَ - فَلَا تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ﴾ كناية عن الموت وقال : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ وقال : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾ وقال : ﴿ إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَعْضِلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ﴾ أى لتفوزوا بشيء من المهر أو غير ذلك مما أعطيتموهن وقوله : ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ وقال : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ - لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ﴾ .

(ذهل) : قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَوْهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ الذهول شغل يورث حزناً ونسياناً ، يقال ذهل عن كذا وأذهله كذا .

(ذوق) : الذوق وجود الطعم بالفم وأصله فيما يقل تناوله دون ما يكثر ، فإن ما يكثر منه يقال له الأكل واختير في القرآن لفظ الذوق في العذاب لأن ذلك وإن كان في المتعارف للقليل فهو مستصلح للكثير فخصه بالذكر ليعم الأمرين وكثر استعماله في العذاب نحو : ﴿ لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ - وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ - فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ - ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ - إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ - ذَلِكَمْ فَذُوقُوهُ - وَلَنَذِيقَنَّ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ﴾ وقد جاء في الرحمة نحو : ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً - وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مِّسْتَهٍ ﴾ ويعبر به عن الاختبار فيقال أذقته كذا

فذاق ، ويقال فلان ذاق كذا وأنا أكلته أى خبرته فوق ماخبر ، وقوله : ﴿ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ﴾ فاستعمال الذوق مع اللباس من أجل أنه أريد به التجربة والاختبار ، أى فجعلها بحيث تمارس الجوع والخوف ، وقيل إن ذلك على تقدير كلامين كأنه قيل أذاقها طعم الجوع والخوف وألبسها لباسهما . وقوله : ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ﴾ فإنه استعمل في الرحمة الإذاقة وفي مقابلتها الإصابة فقال : ﴿ وَإِنْ تَصْبِهِمْ سَيِّئَةً ﴾ تنبيهاً على أن الإنسان بأدنى ما يعطى من النعمة يأشر وييطر إشارة إلى قوله : ﴿ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَإِطْفَىءٌ أَن رَّاهُ اسْتَغْنَى ﴾ .

(ذو) : ذو على وجهين أحدهما يتوصل به إلى الوصف بأسماء الأجناس والأنواع ويضاف إلى الظاهر دون المضمرة ويشئ ويجمع ، ويقال في المؤنث ذات وفي الشنية ذواتاً وفي الجمع ذوات ، ولا يستعمل شيء منها إلا مضافاً ، قال : ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ ﴾ وقال : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى - وَذَى الْقُرَى - وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ - ذَوَى الْقُرَى وَالْيَتَامَى - إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ - وَنَقَلَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ - وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّكُوكةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ وقال : ﴿ ذَوَاتًا أَفْنَانٍ ﴾ وقد استعار أصحاب المعاني الذات فجعلوها عبارة عن عين الشيء جوهرأ كان أو عرضاً واستعملوها مفردة ومضافة إلى المضمرة بالالف واللام وأجروها مجرى النفس والخاصة فقالوا ذاته ونفسه وخاصته ، وليس ذلك من كلام العرب والثاني : في لفظ ذو لغة لطيء يستعملونه استعمال الذى ، ويجعل في الرفع ، والنصب ، والجر ، والجمع ، والتأنيث على لفظ واحد نحو :

* وبشرى ذو حفرت وذو طويت *

أى التى حفرت والتى طويت ، وأما ذافى هذا إشارة إلى شيء محسوس أو معقول ، ويقال في المؤنث ذه وذى وتا فيقال هذه وهذى ، وهاتا ولا تشئ منهن إلا هاتا فيقال هاتان . قال تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِى كَرَّمْتَ عَلَى - هَذَا مَا تُوعَدُونَ - هَذَا الَّذِى كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ - إِنَّ هَٰذَا لَسِحْرَانِ ﴾ إلى غير ذلك ﴿ هَذِهِ النَّارُ الَّتِى كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ - هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴾ ويقال بإزاء هذا فى المستبعد بالشخص أو بالمنزلة ذاك وذلك ، قال تعالى : ﴿ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ - ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ - ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكًا الْقُرَى ﴾ إلى غير ذلك .

وقولهم ماذا يستعمل على وجهين : أحدهما : أن يكون ما مع ذا بمنزلة اسم واحد ، والآخر أن يكون ذا بمنزلة الذى ، فالأول نحو قولهم : عما ذا تسأل ؟ فلم تحذف الألف منه لما لم يكن ما بنفسه للاستفهام بل كان مع ذا اسماً واحداً وعلى هذا قول الشاعر :

« دعى ماذا علمت سأتيه »

أى دعى شيئاً علمته . وقوله تعالى : ﴿ ويسئلونك ماذا ينفقون ﴾ فإن من قرأ ﴿ قل العفو ﴾ بالنصب فإنه جعل الاسمين بمنزلة اسم واحد كأنه قال أى شيء ينفقون ؟ ومن قرأ ﴿ قل العفو ﴾ بالرفع فإن ذا بمنزلة الذى وما للاستفهام أى ما الذى ينفقون ؟ وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ﴾ وأساطير بالرفع والنصب .

(ذيب) : الذيب الحيوان المعروف وأصله الهمز وقال تعالى : ﴿ فأكله الذئب ﴾ وأرض مذأبة كثيرة الذئاب وذئب فلان وقع فى غنمه الذئب وذئب صار كذئب فى خبيثه ، وتذاءبت الريح أتت من كل جانب مجيء الذئب وتذاءبت للناقة على تفاعلت إذا تشبهت لها بالذئب فى الهيئة لتظأر على ولدها ، والذئبة من القتب ماتحت ملتقى الخنوين تشبيهاً بالذئب فى الهيئة .

(ذود) : ذدته عن كذا أذوده . قال تعالى : ﴿ ووجد من دونهم امرأتين تذودان ﴾ أى تطردان ذوداً ، والذود من الإبل العشرة .

(ذأم) : قال تعالى : ﴿ اخرج منها مذموماً ﴾ أى مذموماً يقال : ذمته أذيمه ذيماً ، وذمته أذمه ذماً ، وذأمته ذأماً .

الراء

(رب) : الرب في الأصل التربية هو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام ، يقال ربه ورباه وربيه . وقيل لأن يربنى رجل من قريش أحب إلى من أن يربنى رجل من هوازن . فالرب مصدر مستعار للفاعل ولا يقال الرب مطلقاً إلا لله تعالى المتكفل بمصلحة الموجودات نحو قوله : ﴿ بلدة طيبة ورب غفور ﴾ . وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أرباباً ﴾ أى آلهة وتزعمون أنهم الباري مسبب الأسباب ، والمتولى لمصالح العباد وبالإضافة يقال له ولغيره نحو قوله : ﴿ رب العالمين - و - ربكم ورب آبائكم الأولين ﴾ ويقال رب الدار ورب الفرس لصاحبيهما وعلى ذلك قول الله تعالى : ﴿ اذكرنى عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ارجع إلى ربك ﴾ وقوله : ﴿ قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي ﴾ قيل عنى به الله تعالى : وقيل عنى به الملك الذى رباه والأول أليق بقوله . والربانى قيل منسوب إلى الربان ، ولفظ فعلان من فعل يبنى نحو عطشان وسكران وقلما يبنى من فعل وقد جاء نعتان . وقيل هو منسوب إلى الرب الذى هو المصدر وهو الذى يرب العلم كالحكيم ، وقيل منسوب إليه ومعناه يرب نفسه بالعلم وكلاهما في التحقيق متلازمان لأن من رب نفسه بالعلم فقد رب العلم ، ومن رب العلم فقد رب نفسه به . وقيل هو منسوب إلى الرب أى الله تعالى فالربانى كقولهم إلهى وزيادة النون فيه كزيادته في قولهم : لحيانى وجسمانى قال على رضى الله عنه : « أنا ربانى هذه الأمة » والجمع ربانيون . قال تعالى : ﴿ لولا ينهاهم الربانيون والأحبار - كونوا ربانيين ﴾ وقيل ربانى لفظ في الأصل سريانى وأخلق بذلك فقلما يوجد في كلامهم ، وقوله تعالى : ﴿ رببون كثير ﴾ فالربى كالربانى . والربوية مصدر يقال في الله عز وجل والربابة يقال في غيره وجمع الرب أرباب قال تعالى : ﴿ أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار ﴾ ولم يكن من حق الرب أن يجمع إذ كان إطلاقه لا يتناول إلا الله تعالى لكن أتى بلفظ الجمع فيه على حسب اعتقاداتهم لا على ما عليه ذات الشيء في نفسه ، والرب لا يقال في التعارف إلا في الله ، وجمعه أربعة ، وربوب ، قال الشاعر :

كانت أربتهم حفراً وغرهم عقد الجوار وكانوا معشراً غدرأ
وقال آخر :

و كنت امراً أفضت إليك ربابتى وقيلك ربنتى فضعت ربوب

ويقال للعقد في موالاة الغير الربابة ولما يجمع فيه القدح ربابة واختص الرباب والرابة بأحد الزوجين إذا تولى تربية الولد من زوج كان قبله ، والريبب والربيبة بذلك الولد ، قال تعالى : ﴿ وربائبكم اللاتي في حجوركم ﴾ ورببت الأديم بالسمن والدواء بالعسل ، وسقاء مربوب ، قال الشاعر :

« فكوني له كالسمن ربت له الأدم »

والرباب السحاب سمي بذلك لأنه يرب النبات وبهذا النظر سمي المطر درأ ، وشبه السحاب باللقوح . وأربت السحابة دامت وحقيقته أنها صارت ذات تربية ، وتصور فيه معنى الإقامة فليل أرب فلان بمكان كذا تشبيهاً بإقامة الرباب ، ورب لاستقلال الشيء ولما يكون وقتاً بعد وقت ، نحو : ﴿ ربما يود الذين كفروا ﴾ .

(ربح) : الربح الزيادة الحاصلة في المبيعة ، ثم يتجاوز به في كل ما يعود من ثمرة عمل ، وينسب الربح تارة إلى صاحب السلعة وتارة إلى السلعة نفسها نحو قوله تعالى : ﴿ فما ربحت تجارتهم ﴾ وقول الشاعر :

« قروا أضيافهم ربحاً بيع »

فقد قيل الربح الطائر ، وقيل هو الشجر وعندى أن الربح ههنا اسم لما يحصل من الربح نحو النقص ، وبيع اسم للقداح التي كانوا يستقسمون بها ، والمعنى قروا أضيافهم ما حصلوا منه الحمد الذي هو أعظم الربح وذلك كقول الآخر :

فأوسعني حمداً وأوسعته قرى وأرخص بحمد كان كاسبه الأكل

(ربص) : التربص الانتظار بالشيء سلعة كانت يقصد بها غلاء أو رخصاً ، أو أمراً ينتظر زواله أو حصوله ، يقال تربصت لكذا ولي ربصة بكذا وتربص ، قال تعالى : ﴿ والمطلقات يتربصن - قل تربصوا فإني معكم من المتربصين - قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ﴾ .

(ربط) : ربط الفرس شده بالمكان للحفاظ ومنه رباط الجيش ، وسمي

المكان الذى يخص بإقامة حفظة فيه رباطاً ، والرباط مصدر ربطت وربطت ، والمرابطة كالمحافظة ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ رِبَاطُ الْخَيْلِ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ﴾ وقال ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾ فالمرابطة ضربان : مرابطة فى ثغور المسلمين وهى كمرابطة النفس البدن فإنها كمن أقيم فى ثغر وفوض إليه مراعاته فيحتاج أن يراعيه غير مغل به وذلك كالمجاهدة وقد قال عليه السلام : « من الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة » وفلان رباط الجأش إذا قوى قلبه وقوله تعالى : ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ وقوله : ﴿ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا - وَلِرَبَطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ ﴾ فذلك إشارة إلى نحو قوله : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ فإنه لم تكن أفقدتهم كما قال : ﴿ وَأَفْقَدْتَهُمْ هَوَاءً ﴾ وبنحو هذا النظر قيل فلان رباط الجأش .

(ربع) : أربعة وأربعون ، وربع ورباع كلها من أصل واحد ، قال الله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ - وَ - أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾ وقال : ﴿ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ وقال : ﴿ وَهِنَّ الرِّبْعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ ﴾ وقال : ﴿ مِثْنَى وَثَلَاثَ وَرِبَاعَ ﴾ وربعت القوم أربعهم : كنت لهم رباعاً ، وأخذت ربع أموالهم ، وربعت الحبل جعلته على أربع قوى ، والربع من أظماء الإبل والحمى ، وأربع إبله أوردها رباعاً ، ورجل مربوع ، ومربع أخذته حمى الربع . والأرباع فى الأيام رابع الأيام من الأحد ، والربيع رابع الفصول الأربعة . ومنه قولهم : ربع فلان وارتبع أقام فى الربيع ، ثم يتجوز به فى كل إقامة وكل وقت حتى سمي كل منزل رباعاً وإن كان ذلك فى الأصل مختصاً بالربيع . والربع والربعى مانتج فى الربيع ولما كان الربيع أولى وقت الولادة وأحمد استعير لكل ولد يولد فى الشباب فقل أفلح من كان له ربعيون والمرباع مانتج فى الربيع ، وغيث مربع يأتى فى الربيع . وربع الحجر والحمل تناول جوانبه الأربع ، والمربع خشب يربع به أى يؤخذ الشيء به ، وسمى الحجر المتناول ربعة . وقولهم اربع على ظلعك يجوز أن يكون من الإقامة أى أقم على ظلعك ، ويجوز أن يكون من ربع الحجر أى تناوله على ظلعك . والمرباع الربع الذى يأخذه الرئيس من الغنم ، من قولهم ربعت القوم ، واستعيرت الرباعة للرئاسة اعتباراً بأخذ المرباع فقل لا يقيم رباعة القوم غير فلان . والربوعة الجونة لكونها فى الأصل ذات أربع طبقات أو لكونها ذات أربع أرجل . والترباعيتان قيل سميتا لكون أربع أسنان بينهما ، واليربوع فأرة لجعرها أربعة

أبواب . وأرض مربعة فيها يرايع كما تقول مضبة في موضع الضب .

(ربو) : ربوة وربوة وربوة وربوة وربوة ، قال تعالى : ﴿ إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴾ قال أبو الحسن : الربوة أجود لقولهم ربى وربا فلان حصل في ربوة ، وسميت الربوة رابية كأنها ربت بنفسها في مكان ومنه ربا إذا زاد وعلا ، قال تعالى : ﴿ فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت ﴾ أى زادت زيادة المتربى ﴿ فاحتمل السيل زبداً رابياً ﴾ فأخذهم أخذة رابية ﴿ وأرى عليه أشرف عليه ، وريت الولد فرحاً من هذا وقيل أصله من المضاعف فقلب تخفيفاً نحو تظنيت في تظننت . والربا الزيادة على رأس المال لكن خص في الشرع بالزيادة على وجه دون وجه ، وباعتبار الزيادة قال تعالى : ﴿ وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله ﴾ ونبه بقوله : ﴿ يحق الله الربا ويرى الصدقات ﴾ أن الزيادة المعقولة المعبر عنها بالبركة مرتفعة عن الربا ولذلك قال في مقابله : ﴿ وما آتيتم من زكاة تريلون وجه الله فأولئك هم المضعفون ﴾ والأريتان لحياتان ناتئتان في أصول الفخذين من باطن ، والربو الانبهار سمي بذلك تصوراً لتصعده ولذلك قيل هو يتنفس الصعداء ، وأما الربيعة للطلعة فبالهمز وليس من هذا الباب .

(رتع) : الرتع أصله أكل البهائم ، يقال رتع يرتع رتوعاً ورتعاً ، قال تعالى : ﴿ نرتع ونلعب ﴾ ويستعار للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير ، وعلى طريق التشبيه قال الشاعر :

« وإذا يخلو له لحمى رتع »

ويقال راتع ورتاع في البهائم وراتعون في الإنسان .

(رتق) : الرتق الضم والالتحام خلفة كان أم صنعة قال تعالى : ﴿ كانتا رتقاً ففتقناهما ﴾ أى منضمين . والرتقاء : الجارية المنضمة الشفرتين ، وفلان راتق وفاتق في كذا أى هو عاقد وحال .

(رتل) : الرتل اتساق الشيء وانتظامه على استقامة ، يقال رجل رتل الأسنان والترتيل إرسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامة . قال تعالى : ﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾ - ورتلناه ترتيلاً .

(رج) : الرج تحريك الشيء وإزعاجه ، يقال رجه فارتج قال تعالى : ﴿ إذا رجت الأرض رجا ﴾ نحو : ﴿ إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾ والرجرجة الاضطراب ، وكتيبة رجراجة ، وجارية رجراجة ، وارتج كلامه اضطرب والرجرجة ماء قليل في مقره يضطرب فيتكدر .

(رجز) : أصل الرجز الاضطراب ومنه قيل رجز البعير رجزاً فهو أرجز وناقرة رجزاء إذا تقارب خطوها واضطرب لضعف فيها . وشبه الرجز به لتقارب أجزائه وتصور رجز في اللسان عند إنشاده ، ويقال لنحوه من الشعر أرجوزة وأراجيز ، ورجز فلان وارتجز إذا عمل ذلك أو أنشد وهو راجز ورجاز ورجازة وقوله : ﴿ عذاب من رجز ألم ﴾ فالرجز ههنا كالزلزلة ، وقال تعالى : ﴿ إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء ﴾ وقوله : ﴿ والرجز فاهجر ﴾ قيل : هو صنم ، وقيل هو كناية عن الذنب فسماه بالمآل كسمية الندى شحماً . وقوله : ﴿ وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان ﴾ والشيطان عبارة عن الشهوة على ما بين في بابه . وقيل بل أراد برجز الشيطان ما يدعو إليه من الكفر والبهتان والفساد والرجازة كساء يجعل فيه أحجار فيعلق على أحد جانبي اليهودج إذا مال ، وذلك لما يتصور فيه من حركته ، واضطرابه .

(رجس) : الرجس الشيء القذر ، يقال زجل رجس ورجال أرجاس . قال تعالى : ﴿ رجس من عمل الشيطان ﴾ والرجس يكون على أربعة أوجه : إمام من حيث الطبع ، وإمام من جهة العقل ، وإمام من جهة الشرع ، وإمام من كل ذلك كالميتة ، فإن الميتة تعاف طبعاً وعقلاً وشرعاً ، والرجس من جهة الشرع الخمر والميسر ، وقيل إن ذلك رجس من جهة العقل وعلى ذلك نبه بقوله تعالى : ﴿ وإثمهما أكبر من نفعهما ﴾ لأن كل ما يوفي إثمه على نفعه فالعقل يقتضي تجنبه ، وجعل الكافرين رجساً من حيث إن الشرك بالعقل أقبح الأشياء ، قال تعالى : ﴿ وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون ﴾ قيل الرجس التن ، وقيل العذاب وذلك كقوله : ﴿ إنما المشركون نجس ﴾ وقال : ﴿ أو لحم خنزير فإنه رجس ﴾

وذلك من حيث الشرع وقيل رجس ورجز للصوت الشديد وبغير رجاس شديد الهدير وغمام راجس ورجاس شديد الرعد .

(رجع) : الرجوع العود إلى ما كان منه البدء أو تقدير البدء مكاناً كان أو فعلاً أو قولاً ، وبذاته كان رجوعه أو بجزء من أجزائه أو بفعل من أفعاله . فالرجوع العود ، والرجع الإعادة ، والرجعة في الطلاق ، وفي العود إلى الدنيا بعد الممات ، ويقال فلان يؤمن بالرجعة . والرجاع مختص برجوع الطير بعد قطعها . فمن الرجوع قوله تعالى : ﴿ لئن رجعنا إلى المدينة - فلما رجعوا إلى أبيهم - ولما رجع موسى إلى قومه - وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا ﴾ ويقال رجعت عن كذا رجعاً ورجعت الجواب نحو قوله : ﴿ فإن رجعت الله إلى طائفة منهم ﴾ وقوله : ﴿ إلى الله مرجعكم ﴾ وقوله : ﴿ إن إلى ربك الرجعى ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ثم إليه مرجعكم ﴾ يصح أن يكون من الرجوع كقوله : ﴿ ثم إليه ترجعون ﴾ ويصح أن يكون من الرجع كقوله : ﴿ ثم إليه ترجعون ﴾ وقد قرئ ﴿ واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله ﴾ بفتح التاء وضمها ، وقوله : ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ أى يرجعون عن الذنب وقوله : ﴿ وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ﴾ أى حرمانا عليهم أن يتوبوا ويرجعوا عن الذنب تنبيهاً أنه لا توبة بعد الموت . كما قال : ﴿ قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً ﴾ وقوله : ﴿ هم يرجع المرسلون ﴾ فمن الرجوع أو من رجع الجواب كقوله : ﴿ يرجع بعضهم إلى بعض القول ﴾ وقوله : ﴿ ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون ﴾ فمن رجع الجواب لا غير ، وكذا قوله : ﴿ فناظرة به يرجع المرسلون ﴾ وقوله : ﴿ والسماء ذات الرجع ﴾ أى المطر ، وسمى رجعاً لرد الهواء ما تناوله من الماء وسمى الغدير رجعاً إما لتسميته بالمطر الذى فيه وإما لتراجع أمواجه وتردده في مكانه . ويقال ليس لكلامه مرجوع أى جواب . ودابة لها مرجوع يمكن بيعها بعد الاستعمال ، وناقعة راجع ترد ماء الفحل فلا تقبله ، وأرجع يده إلى سيفه ليستله والارتجاع الاسترداد ، وارتجع إبلا إذا باع الذكور واشترى إناثاً فاعتبر فيه معنى الرجع تقديراً وإن لم يحصل فيه ذلك عيناً ، واسترجع فلان إذا قال : إنا لله وإنا إليه راجعون . والترجيع ترديد الصوت باللحن في القراءة وفي الغناء وتكرير قول مرتين فصاعداً ومنه الترجيع في الأذان . والرجيع كناية عن أذى البطن للإنسان والدابة وهو من الرجوع ، ويكون بمعنى الفاعل أو من الرجع ويكون بمعنى

المنفعل ، وجبة رجيع أعيدت بعد نقضها ومن الدابة مارجعته من سفر إلى سفر ، والأنثى رجيع . وقد يقال دابة رجيع . ورجع سفر كناية عن النضو ، والرجيع من الكلام المردود إلى صاحبه ، أو المكرر .

(رجف) : الرجف الاضطراب الشديد ، يقال رجفت الأرض والبحر ، وبحر رحاف . قال تعالى : ﴿ يوم ترجف الراجفة - يوم ترجف الأرض والجبال - فأخذتهم الرجفة ﴾ والإرجاف إيقاع الرجفة إما بالفعل وإما بالقول ، قال تعالى : ﴿ والمرجفون في المدينة ﴾ ويقال الأراجيف ملاقيح الفتن .

(رجل) : الرجل مختص بالذكر من الناس ولذلك قال تعالى : ﴿ ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً ﴾ ، ويقال رجلة للمرأة إذا كانت متشبهة بالرجل في بعض أحوالها ، قال الشاعر :

« لم ينالوا حرمة الرجلة »

ورجل بين الرجولة والرجولية ، وقوله : ﴿ وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى ﴾ وقوله : ﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون ﴾ ، فالأولى به الرجولية والجلادة ، وقوله : ﴿ أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ﴾ وفلان أرجل الرجلين . والرجل العضو المخصوص بأكثر الحيوان ، قال تعالى : ﴿ فامسحوا برؤوسكم وأرجلكم ﴾ واشتق من الرجل رَجُل وراجل للماشي بالرجل ، ورجل بين الرجلة ، فجمع الراجل رجالة ورجل نحو ركب ورجال نحو ركاب لجمع الراكب . ويقال رجل راجل أى قوى على المشى ، جمعه رجال نحو قوله تعالى : ﴿ فرجالاً أو ركبانا ﴾ وكذا رجيل ورجلة وحررة رجلاء ضابطة للأرجل بصعوبتها والأرجل الأبيض الرجل من الفرس ، والعظيم الرجل ورجلت الشاة علقتهما بالرجل واستعير الرجل للقطعة من الجراد ولزمان الإنسان ، يقال كان ذلك على رجل فلان كقولك على رأس فلان ، ولمسيل الماء ، الواحدة رجلة وتسميته بذلك كتسميته بالمذانب . والرجلة البقلة الحمقاء لكونها نابتة في موضع القدم . وارتجل الكلام أورده قائماً من غير تدبر وارتجل الفرس فى عدوه ، وترجل الرجل نزل عن دابته وترجل فى البئر تشبيهاً بذلك ، وترجل النهار انحطت الشمس عن

الحيطان كأنها ترجلت ، ورجل شعره كأنه أنزله إلى حيث الرجل والمرجل القدر المنصوبة ، وأرجلت الفصيل أرسلته مع أمه ، كأنما جعلت له بذلك رجلا .

(رجم) : الرجام الحجارة ، والرجم الرمي بالرجام . يقال رجم فهو مرجوم ، قال تعالى : ﴿ لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين ﴾ أى المقتولين أقبح قتلة وقال : ﴿ ولولا رهطك لرجمناك - إنهم إن يظهروا عليكم يرموكم ﴾ ويستعار الرجم للرمى بالظن والتوهم وللمشتم والطرده نحو قوله تعالى : ﴿ رجماً بالغيب ﴾ ، قال الشاعر :

« وما هو عنها بالحديث المرمم »

وقوله تعالى : ﴿ لأرجمنك واهجرني مليا ﴾ ، أى لأقولن فيك ماتكره . والشیطان الرجيم المطرود عن الخيرات وعن منازل الملائكة الأعلى قال تعالى : ﴿ فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ وقال تعالى : ﴿ اخرج منها فإنك رجيم ﴾ وقال فى الشهب : ﴿ رجوما للشياطين ﴾ والترجمة وأحجار القبر ثم يعبر بها عن القبر وجمعها رجام ورجم وقد رجمت القبر وضعت عليه رجاما . وفى الحديث « لا ترجموا قبرى » ، والمراجعة المسابة الشديدة ، استعارة كالمقاذفة . والترجمان تفعلان من ذلك .

(رجا) : رجا البشر والسماء وغيرها : جانبها والجمع أرجاء قال تعالى : ﴿ والمملك على أرجائها ﴾ والرجاء ظن يقتضى حصول ما فيه مسرة ، وقوله تعالى : ﴿ مالكم لا ترجون لله وقاراً ﴾ قيل مالكم لا تخافون وأنشد :

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها فى بيت نوب عوامل

ووجه ذلك أن الرجاء والخوف يتلازمان ، قال تعالى : ﴿ وترجون من الله ما لا يرجون - وآخرون مرجون لأمر الله ﴾ وأرجت الناقة دنانتاجها ، وحقيقته جعلت لصاحبها رجاء فى نفسها بقرب نتاجها . والأرجوان لون أحمر يفرح تفرح الرجاء .

(رحب) : الرحب سعة المكان ومنه رحبة المسجد ، ورحبت الدار اتسعت واستعير للراسع الجوف فقيل رحب البطن ، ولواسع الصدر ، كما استعير

الضييق لضده قال تعالى : ﴿ وضائق عليكم الأرض بما رجبت ﴾ وفلان رحيب
الفناء لمن كثرت غاشيته . وقولهم مرحباً وأهلاً أى وجدت مكاناً رحيباً . قال
تعالى : ﴿ لا مرحباً بهم لإنهم صالوا النار . قالوا بل أنتم لا مرحباً بكم ﴾ .

(رحيق) : قال الله تعالى : ﴿ يسقون من رحيق مختوم ﴾ أى خمر .

(رحل) : الرحل ما يوضع على البعير للركوب ثم يعبر به تارة عن البعير
وتارة عما يجلس عليه في المنزل وجمعه رحال . ﴿ وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في
رحالهم ﴾ والرحلة الارتحال قال تعالى : ﴿ رحلة الشتاء والصيف ﴾ وأرحلت
البعير وضعت عليه الرحل ، وأرحل البعير سمن كأنه صار على ظهره رحل لسمنه
وسنامه ، ورحلته أظعنته أى أزلته عن مكانه . والراحلة : البعير الذى يصلح
للارتحال ؟ وراحله : عاونه على رحلته ، والمرحل برد عليه صورة الرحال .

(رحم) : الرحم رحم المرأة ، وامرأة رحوم تشتكى رحمها . ومنه
استعير الرحم للمقاربة لكونهم خارجين من رحم واحدة ، يقال رَحم ورُحم . قال
تعالى : ﴿ وأقرب رحماً ﴾ ، والرحمة رقة تقتضى الإحسان إلى المرحوم ، وقد
تستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الإحسان المجرد عن الرقة نحو : رحم الله
فلاناً . وإذا وصف به البارئ فليس يراد به إلا الإحسان المجرد دون الرقة ، وعلى
هذا روى أن الرحمة من الله إنعام وإفضال ، ومن الآدميين رقة وتعطف . وعلى
هذا قول النبي ﷺ ذاكراً عن ربه « أنه لما خلق الرحم قال له أنا الرحمن وأنت
الرحم ، شققت اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك بنتته » فذلك
إشارة إلى ما تقدم وهو أن الرحمة منظوية على معنيين : الرقة والإحسان فركز تعالى
في طبائع الناس الرقة وتفرد بالإحسان فصار كما أن لفظ الرحم من الرحمة ، فمعناه
الموجود في الناس من المعنى الموجود لله تعالى فتناسب معناهما تناسب لفظيها .
والرحمن والرحيم نحو ندمان ونديم ولا يطلق الرحمن إلا على الله تعالى من حيث إن
معناه لا يصح إلا له إذ هو الذى وسع كل شيء رحمة ، والرحيم يستعمل في غيره
وهو الذى كثرت رحمته . قال تعالى : ﴿ إن الله غفور رحيم ﴾ وقال في صفة
النبي ﷺ : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم ﴾ وقيل إن الله تعالى : هو رحمن الدنيا ورحيم الآخرة ،
وذلك أن إحسانه في الدنيا يعم المؤمنين والكافرين وفي الآخرة يختص بالمؤمنين

وعلى هذا قال : ﴿ ورحمتى وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ﴾ ، تنبيهاً أنها في الدنيا عامة للمؤمنين والكافرين ، وفي الآخرة مختصة بالمؤمنين .

(رخا) : الرخاء اللينة من قولهم شيء رخو وقد رخی يرخی ، قال تعالى : ﴿ فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب ﴾ ، ومنه أرخيت الستر وعن إرخاء الستر استعير إرخاء سرحان . وقول أمي ذؤيب :

« وهى رخو تمزع »

أى رخو السير كريح الرخاء ، وقيل فرس مرخاء أى واسع الجرى من خيل مراخ ، وقد أرخيته خلخته رخواً .

(رد) : الرد صرف الشيء بذاته أو بحالة من أحواله ، يقال رددته فارتد ، قال تعالى : ﴿ ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين ﴾ فمن الرد بالذات قوله : ﴿ ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - ثم رددنا لكم الكرة ﴾ ، وقال : ﴿ ردوها على ﴾ ، وقال : ﴿ فرددناه إلى أمه - ياليتنا نرد ولا نكذب ﴾ ومن الرد إلى حالة كان عليها قوله : ﴿ يردوكم على أدباركم ﴾ وقوله : ﴿ وإن يردك بخير فلا راد لفضله ﴾ أى لا دافع ولا مانع له وعلى ذلك : ﴿ عذاب غير مردود ﴾ ومن هذا الرد إلى الله تعالى نحو قوله : ﴿ ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً - ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة - ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ﴾ فالرد كالرجع ﴿ ثم إليه ترجعون ﴾ ومنهم من قال في الرد قولان : أحدهما ردهم إلى ما أشار إليه بقوله ﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ﴾ والثانى : ردهم إلى الحياة المشار إليها بقوله : ﴿ ومنها نخرجكم تارة أخرى ﴾ فذلك نظر إلى حالتين كلتاها داخله في عموم اللفظ . وقوله تعالى : ﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾ قيل عضوا الأنامل . غيظاً وقيل أومئوا إلى السكوت وأشار باليد إلى الفم ، وقيل ردوا أيديهم في أفواه الأنبياء فأسكتوهم ، واستعمال الرد في ذلك تنبيهاً أنهم فعلوا ذلك مرة بعد أخرى . وقوله تعالى : ﴿ لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً ﴾ أى يرجعونكم إلى حال الكفر بعد أن فارقتموه ، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾ ، والارتداد والردة الرجوع في الطريق الذى جاء منه لكن الردة تختص بالكفر والارتداد يستعمل فيه

وفي غيره ، قال : ﴿ إن الذين ارتدوا على أدبارهم ﴾ ، وقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يرد منكم عن دينه ﴾ وهو الرجوع من الإسلام إلى الكفر ، وكذلك ﴿ ومن يردد منكم عن دينه فيمت وهو كافر ﴾ وقال عز وجل : ﴿ فارتدا على آثارهما قصصاً - إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ ونرد على أعقابنا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ولا تتردوا على أدباركم ﴾ أى إذا تحققتم أمراً وعرفتم خيراً فلا ترجعوا عنه . وقوله عز وجل : ﴿ فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً ﴾ أى عاد إليه البصر ، ويقال رددت الحكم في كذا إلى فلان : فوضته إليه ، قال تعالى : ﴿ ولوردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر ﴾ وقال : ﴿ فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول ﴾ ويقال راده في كلامه . وقيل في الخير : البيعان يترادان . أى يرد كل واحد منهما مأخذاً ، وردة الإبل أن تتردد إلى الماء ، وقد أردت الناقة واسترد المتاع استرجعه .

(ردف) : الردف التابع ، وردف المرأة عجيزتها ، والترادف التابع ، والرادف المتأخر ، والمردف المتقدم الذى أردف غيره قال تعالى : ﴿ فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين ﴾ ، قال أبو عبيدة : مردفين : جائين بعد ، فجعل ردف وأردف بمعنى واحد ، وأنشد :

« إذا الجوزاء أردفت الثريا »

وقال غيره معناه مردفين ملائكة أخرى ، فعلى هذا يكونون ممدين بألفين من الملائكة . وقيل عنى بالمردفين المتقدمين للعسكر يلقون في قلوب العدى الرعب . وقرئ مردفين أى أردف كل إنسان ملكاً ، ومردفين يعنى مرتدفين فأدغم التاء في الدال وطرح حركة التاء على الدال . وقد قال في سورة آل عمران ﴿ ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين . بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ﴾ وأردفته حملته على ردف الفرس ، والرداف مركب الردف ، ودابة لاترادف ولا تردف ، وجاء واحد فأردفه آخر . وأرداف الملوك : الذين يخلفونهم .

(ردم) : الردم سد الثلمة بالحجر ، قال تعالى : ﴿ أجعل بينكم وبينهم ردماً ﴾ والردم المردم ، وقيل المردوم ، قال الشاعر :

« هل غادر الشعراء من متردم »

وأردمت عليه الحمى ، وسحاب مردم .

(ردأ) : الردء الذى يتبع غيره معيناً له . قال تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْهُ مَعَ رَدْعًا يَصْدَقْنِي ﴾ وقد أردأه ، والردىء فى الأصل مثله لكن تعورف فى المتأخر المذموم يقال ردؤ الشيء رداءة فهو ردىء ، والردى الهلاك والتردى التعرض للهلاك ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴾ وقال : ﴿ وَاتَّبِعْ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴾ وقال : ﴿ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتُ لِتَرْدِينَ ﴾ والمرداة حجر تكسر بها الحجارة فتردى بها .

(رذل) : الرذل والرذال المرغوب عنه لرداءته قال تعالى : ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعَمْرِ ﴾ وقال : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ وقال تعالى : ﴿ قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبِعْكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾ جمع الأرذل .

(رزق) : الرزق يقال للعطاء الجارى تارة دنيويا كان أم أخرويا ، وللنصيب تارة ، ولما يصل إلى الجوف ويتغذى به تارة يقال أعطى السلطان رزق الجند ، ورزقت علماً ، قال : ﴿ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ ﴾ أى من المال والجاه والعلم وكذلك قوله : ﴿ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ - كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ وقوله : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ﴾ أى وتجعلون نصيبكم من النعمة تحرى الكذب . وقوله : ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ﴾ قيل عنى به المطر الذى به حياة الحيوان . وقيل هو كقوله : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ وقيل تنبيه أن الحظوظ بالمقادير وقوله تعالى : ﴿ فليأتكم برزق منه ﴾ أى بطعام يتغذى به وقوله تعالى : ﴿ وَالنَّخْلُ بِاسْقَاتِهَا طَلْعُ نَضِيدٍ رِزْقًا لِلْعِبَادِ ﴾ قيل عنى به الأغذية ويمكن أن يحمل على العموم فيما يؤكل ويلبس ويستعمل وكل ذلك مما يخرج من الأرضين وقد قيضه الله بما ينزله من السماء من الماء ، وقال فى العطاء الأخروى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ أى يفيض الله عليهم النعم الأخروية . وكذلك قوله : ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ وقوله : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ ﴾ فهذا محمول على العموم . والرازق يقال للخالق الرزق ومعطيه والمسبب له وهو الله تعالى . ويقال

ذلك للإنسان الذى يصير سبباً فى وصول الرزق . والرزاق لا يقال إلا لله تعالى ، وقوله : ﴿ وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين ﴾ أى بسبب فى رزقه ولا مدخل لكم فيه ، وقوله : ﴿ ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقاً من السموات والأرض شيئاً ولا يستطيعون ﴾ أى ليسوا بسبب فى رزق بوجه من الوجوه وسبب من الأسباب . ويقال ارتزق الجند : أخذوا أرزاقهم ، والرزقة ما يعطونه دفعة واحدة .

(رس) : أصحاب الرس ، قيل هو واد ، قال الشاعر :

« وهن لوادى الرس كاليد للقم »

وأصل الرس الأثر القليل الموجود فى الشيء ، يقال سمعت رساً من خبر ، ورس الحديث فى نفسى ، ووجد رساً من حمى ، ورس الميت دفن وجعل أثراً بعد عين .

(رسخ) : رسوخ الشيء ثباته ثباتاً متمكناً ورسخ الغدير نضب ماؤه ورسخ تحت الأرض والراسخ فى العلم المتحقق به الذى لا يعرضه شبهة . فالراسخون فى العلم هم الموصوفون بقوله تعالى : ﴿ الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا ﴾ وكذا قوله تعالى : ﴿ لكن الراسخون فى العلم منهم ﴾ .

(رسل) : أصل الرسل الانبعاث على التؤدة ويقال : ناقة رسالة سهلة السير وإبل مراسيل منبعثة انبعاثاً سهلاً ، ومنه الرسول المنبعث . وتصور منه تارة الرفق ف قيل على رسلك إذا أمرته بالرفق ، وتارة الانبعاث فاشتق منه الرسول ، والرسول يقال تارة للقول المتحمل كقول الشاعر :

« ألا أبلغ أبا حفص رسولا »

وتارة لتحمل القول والرسالة . والرسول يقال للواحد والجمع قال تعالى : ﴿ لقد جاءكم رسول من أنفسكم - قال إن رسول رب العالمين ﴾ وقال الشاعر :

ألكنى وخير الرسو ل أعلمهم بنواحي الخير .

وجمع الرسول رسل . ورسل الله تارة يراد بها الملائكة وتارة يراد بها

الأنبياء . فمن الملائكة قوله تعالى : ﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾ ، وقوله : ﴿ يا رسل ربك لن يصلوا إليك ﴾ ، وقوله ﴿ ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم ﴾ وقال : ﴿ ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى ﴾ وقال : ﴿ والمرسلات عرفاً - بلى ورسلنا لديهم يكتبون ﴾ ومن الأنبياء قوله : ﴿ وما محمد إلا رسول - يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ وقوله : ﴿ وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ﴾ فمحمول على رسله من الملائكة والإنس . وقوله : ﴿ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً ﴾ قيل عنى به الرسول وصفوة أصحابه فسماهم رسلاً لضمهم إليه كتسميتهم المهيب وأولاده المهالبة والإرسال يقال فى الإنسان وفى الأشياء المحبوبة والمكروهة وقد يكون ذلك بالتسخير كإرسال الريح والمطر نحو : ﴿ وأرسلنا السماء عليهم مدراراً ﴾ وقد يكون بيعث من له اختيار نحو إرسال الرسل ، قال تعالى : ﴿ ويرسل عليكم حفظة - فأرسل فرعون فى المدائن حاشرين ﴾ وقد يكون ذلك بالتخلية وترك المنع نحو قوله : ﴿ ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً ﴾ ، والإرسال يقابل الإمساك . قال تعالى : ﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده ﴾ والرسل من الإبل والغنم ما يسترسل فى السير ، يقال نجاءوا أرسلالا أى متتابعين ، والرسل اللبن الكثير المتتابع الدر .

(رسا) : يقال رسا الشيء يرسو ثبت وأرساه غيره ، قال تعالى : ﴿ وقدر راسيات ﴾ وقال : ﴿ رواسى شامخات ﴾ أى جبالا ثابتات ﴿ والجبال أرساها ﴾ وذلك إشارة إلى نحو قوله تعالى : ﴿ والجبال أوتاداً ﴾ ، قال الشاعر :

« ولا جبال إذا لم ترس أوتاد »

وألقت السحابة مراسيها نحو : ألقت طنبيها وقال تعالى : ﴿ اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها ﴾ من أجريت وأرسييت ، فالمرسى يقال للمصدر والمكان والزمان والمفعول وقرئ : ﴿ مجريها ومرسيها ﴾ وقوله : ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها ﴾ أى زمان ثبوتها ، ورسوت بين القوم ، أى : أثبت بينهم إيقاع الصلح .

(رشد) : الرشد والرشد خلاف الغي ، يستعمل استعمال الهداية ،

يقال رَشِدَ يرشُد ، ورَشِدَ يرشُد قال : ﴿ لعلهم يرشدون ﴾ وقال ﴿ قد تبين الرشِد من الغي ﴾ وقال تعالى : ﴿ فإن أنستم منهم رشداً - ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل ﴾ وبين الرشدين أعنى الرشِد المؤمن من اليتيم والرشِد الذى أوتى إبراهيم عليه السلام بون بعيد . وقال : ﴿ هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً ﴾ وقال : ﴿ لأقرب من هذا رشداً ﴾ وقال بعضهم : الرشِد أخص من الرشِد ، فإن الرشِد يقال فى الأمور الدنيوية والأخروية ، والرشِد يقال فى الأمور الأخروية لا غير . والراشِد والرشيد يقال فيهما جميعاً ، قال تعالى : ﴿ أولئك هم الراشدون - وما أمر فرعون برشيد ﴾ .

(رص) : قال تعالى : ﴿ كأنهم بنيان مرصوص ﴾ أى محكم كأنما بني بالرصاص ، ويقال رصصته ورصصته وتراصوا فى الصلاة أى تضايقوا فيها . وترصيص المرأة . أن تشدد التنقيب ، وذلك أبلغ من الترصص .

(رصد) : الرصد الاستعداد للترقب ، يقال رصد له وترصد وأرصدته له . قال عز وجل : ﴿ وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ إن ربك لبالمرصاد ﴾ تنبيهاً أنه لا ملجأ ولا مهرب . والرصد يقال للمرصد الواحد وللجماعة الراصدين والمرصود واحداً كان أو جمعاً . وقوله تعالى : ﴿ يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً ﴾ يحتمل كل ذلك . والمرصد موضع الرصد ، قال تعالى : ﴿ واقعدوا لهم كل مرصد ﴾ والمرصاد نحوه لكن يقال للمكان الذى اختص بالترصد ، قال تعالى : ﴿ إن جهنم كانت مرصاداً ﴾ تنبيهاً أن عليها مجاز الناس وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ .

(رضع) : يقال رضع المولود يرضع ، ورضع يرضع رضاعاً ورضاعة ، وعنه استعير لثيم راضع لمن تنامى لؤمه وإن كان فى الأصل لمن يرضع غنمه ليلاً لئلا يسمع صوت شخبه فلما تعورف فى ذلك قيل رضع فلان نحو : لؤم ، وسمى الثيتان من الأسنان الراضعتين لاستعانة الصبى بهما فى الرضع ، قال تعالى : ﴿ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن ﴾ ، ويقال فلان أخو فلان من الرضاعة وقال ﷺ : « يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب » ، وقال تعالى : ﴿ وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم ﴾ أى تسومونهن إرضاع أولادكم .

(رضى) : يقال رضى يرضى رضاً فهو مرضى ومرضو . ورضا العبد عن الله أن لا يكره ما يجرى به قضاؤه ، ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمراً لأمره ومنتهياً عن نهيه ، قال الله تعالى : ﴿ رضى الله عنهم ورضوا عنه ﴾ وقال تعالى : ﴿ لقد رضى الله عن المؤمنين ﴾ وقال تعالى : ﴿ ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾ وقال تعالى : ﴿ أَرْضِيتُمْ بالحياة الدنيا من الآخرة ﴾ وقال تعالى : ﴿ يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم ﴾ وقال عز وجل : ﴿ ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن ﴾ والرضوان الرضا الكثير ، ولما كان أعظم الرضا رضا الله تعالى خص لفظ الرضوان في القرآن بما كان من الله تعالى قال عز وجل ﴿ ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله ﴾ وقال تعالى : ﴿ يستغفون فضلاً من الله ورضواناً ﴾ وقال : ﴿ يشرهم ربهم برحمة منه ورضوان ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إذا تراضوا بينهم بالمعروف ﴾ أى أظهر كل واحد منهم الرضا بصاحبه ورضيه .

(رطب) : الرطب خلاف اليابس ، قال تعالى : ﴿ ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ﴾ وخص الرطب بالرطب من التمر ، قال تعالى : ﴿ وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً ﴾ وأرطب النخل نحو أثمر وأجنى . ورطبت الفرس ورطبته أطعمته الرطب ، فرطب الفرس أكله . ورطب الرجل رطباً إذا تكلم بما عن له من خطأ وصواب تشبيهاً برطب الفرس ، والرطيب عبادة عن الناعم .

(رعب) : الرعب الانقطاع من امتلاء الخوف ، يقال رعبته فرعب رعباً وهو رعب والترعابة الفروق . قال تعالى : ﴿ وقذف في قلوبهم الرعب ﴾ وقال : ﴿ سننقى في قلوب الذين كفروا الرعب ولملئت منهم رعباً ﴾ ولتصور الامتلاء منه ، قيل رعبت الحوض ملأته ، وسيل راعب يملأ الوادى ، وباعتبار القطع قيل رعبت السنام قطعته . وجارية رعبوبة شابة شطة تارة ، والجمع الرعايب .

(رعد) : الرعد صوت السحاب ، وروى أنه ملك يسوق السحاب . وقيل رعدت السماء وبرقت وأرعدت وأبرقت ويكنى بهما عن التهدد . ويقال

صلف تحت راعدة لمن يقول ولا يحقق . والرعيد المضطرب جبناً وقيل أرعدت فرائضه خوفاً .

(رعى) : الرعى فى الأصل حفظ الحيوان إما بغذائه الحافظ لحياته ، وإما بذب العدو عنه . يقال رعيته أى حفظته وأرعيته جعلت له ما يرعى . والرعى ما يرعاه والمرعى موضع الرعى ، قال تعالى : ﴿ كلوا وارعوا أنعامكم - أخرج منها ماءها ومرعاها - والذى أخرج المرعى ﴾ وجعل الرعى والرعاء للحفظ والسياسة . قال تعالى : ﴿ فما رعوها حق رعايتها ﴾ أى ما حافظوا عليها حق المحافظة . ويسمى كل سائس لنفسه أو لغيره راعياً ، وروى : « كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته » قال الشاعر :

« ولا المرعى فى الأقوام كالراعى »

وجمع الراعى رعاء ورعاة . ومراعاة الإنسان للأمر مراقبته إلى ماذا يصير وماذا منه يكون ، ومنه راعيت النجوم ، قال تعالى : ﴿ لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا ﴾ وأرعيته سمعى جعلته راعياً لكلامه ، وقيل أرعنى سمعك ويقال أرع على كذا فيعدى بعلى أى ابق عليه ، وحقيقته أرعه مطلقاً عليه .

(رعن) : قال تعالى : ﴿ لا تقولوا راعنا - وراعنا ليا بالسنتهم وطعناً فى الدين ﴾ كان ذلك قولاً يقولونه للنبي ﷺ على سبيل التهكم يقصدون به رميه بالرعونة ويوهمون أنهم يقولون راعنا أى احفظنا ، من قولهم رعن الرجل يرعن رعنأ فهو رعن وأرعن وامرأة رعناء ، وتسميته بذلك لميل فيه تشبيهاً بالرعن أى أنف الجبل لما فيه من الميل ، قال الشاعر :

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ما كانت البصرة الرعاء لى وطناً
فوصفها بذلك إما لما فيها من الخفض بالإضافة إلى البدو تشبيهاً بالمرأة
الرعناء ، وإما لما فيها من تكسر وتغير فى هوائها .

(رغب) : أصل الرغبة السعة فى الشيء ، يقال رغب الشيء اتسع وحوض رغب ، وفلان رغب الجوف وفرس رغب العدو . والرغبة والرغب والرغى السعة فى الإرادة قال تعالى : ﴿ ويدعوننا رغباً ورهباً ﴾ فإذا قيل رغب فيه

وإليه يقتضى الحرص عليه ، قال تعالى : ﴿ إنا إلى الله راغبون ﴾ وإذا قيل رغب عنه اقتضى صرف الرغبة عنه والزهد فيه نحو قوله تعالى : ﴿ ومن يرغب عن ملة إبراهيم - أرأغب أنت عن آلهتى ﴾ والرغبة العطاء الكثير إما لكونه مرغوباً فيه فتكون مشتقة من الرغبة ، وإما لسعته فتكون مشتقة من الرغبة بالأصل ، قال الشاعر :

* يعطى الرغائب من يشاء ويمنع *

(رعد) : عيش رعد ورعيد : طيب واسع ، قال تعالى : ﴿ وكلا منها رعداً - يأتها رزقها رعداً من كل مكان ﴾ وأرعد القوم حصلوا في رعد من العيش ، وأرعد ماشيته . فالأول من باب جذب وأجذب ، والثاني من باب دخل وأدخل غيره ، والمرغاد من اللبن المختلط الدال بكثرته على رعد العيش .

(رغم) : الرغام التراب الرقيق ، ورغم أنف فلان رغماً وقع في الرغام وأرغمه غيره ، ويعبر بذلك عن السخط كقول الشاعر :

إذا رغمت تلك الأنوف لم أرضها ولم أطلب العتبى ولكن أزيدها

فمقابلته بالإرضاء مما ينبه دلالة على الإسقاط . وعلى هذا قيل أرغم الله أنفه وأرغمه أسخطه ورأغمه ساخطه وتجاهدا على أن يرغم أحدهما الآخر ، ثم تستعار المراجعة للمنازعة . قال الله تعالى : ﴿ يجد في الأرض مراغماً كثيراً ﴾ أى مذهباً يذهب إليه إذا رأى منكراً يلزمه أن يغضب منه كقولك غضبت إلى فلان من كذا ورغمت إليه .

(رف) : رفيف الشجر انتشار أغصانه ، ورف الطير نشر جناحيه ، يقال رف الطائر يرف ورف فرخه يرفه إذا نشر جناحيه متفقداله . واستعير الرف للمتفقد فقيل مالفلان حاف ولاراف أى من يحفه أو يرفه ، وقيل :

* من حفنا أو رفنا فليقتصد *

والرفرف المنتشر من الأوراق ، وقوله تعالى : ﴿ على رفر ف خضر ﴾ فضرِب من الثياب مشبه بالرياض ، وقيل الرفرف طرف الفسطاط والخباء الواقع على الأرض دون الأطناب والأوتاد ، وذكر عن الحسن أنها الخاد .

(رَفَتْ) : رَفَت الشَّيْءَ أَرَفْتَهُ رَفْتاً فَتَتْهُ ، وَالرَّفَاتُ وَالْفَتَاتُ مَا تَكْسِرُ وَتَفْرُقُ مِنَ التَّبَنِ وَنَحْوِهِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالُوا أَثَذَا كُنَّا عِظَاماً وَرَفَاتاً ﴾ وَاسْتَعِيرَ الرَّفَاتُ لِلْحَبْلِ الْمُنْقَطِعِ قِطْعَةً قِطْعَةً .

(رَفَثَ) : الرَفَثُ كَلَامٌ مُتَضَمِّنٌ لَمَّا يَسْتَقْبَحُ ذِكْرُهُ مِنْ ذِكْرِ الْجَمَاعِ وَدَوَاعِيهِ وَجَعَلَ كُنَايَةً عَنِ الْجَمَاعِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثَ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ تَنْبِيهاً عَلَى جَوَازِ دَعَائِهِنَّ إِلَى ذَلِكَ وَمَكَامِلَتِهِنَّ فِيهِ ، وَعَدَى بِإِلَى لِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى الْإِفْضَاءِ وَقَوْلُهُ : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ ﴾ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ نَهياً عَنْ تَعَاطِي الْجَمَاعِ وَأَنْ يَكُونَ نَهياً عَنِ الْحَدِيثِ فِي ذَلِكَ إِذْ هُوَ مِنْ دَوَاعِيهِ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لَمَّا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَنْشَدَ فِي الطَّوَافِ :

فَهْنٌ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيْسَا إِنْ تَصَدَّقَ الطَّيْرُ نَنْكَ لَمِيْسَا

يُقَالُ رَفَثَ وَأَرَفَثَ فَرَفَثَ فَعَلَ وَأَرَفَثَ صَارَ ذَا رَفَثٍ وَهُمَا كَالْمُتَلَاذِمَيْنِ وَهَذَا يَسْتَعْمَلُ أَحَدُهُمَا مَوْضِعَ الْآخَرِ .

(رَفَدَ) : الرَّفْدُ الْمَعُونَةُ وَالْعَطِيَّةُ ، وَالرَّفْدُ مَصْدَرُ وَالْمَرْفَدُ مَا يَجْعَلُ فِيهِ الرَّفْدُ مِنَ الطَّعَامِ وَهَذَا فِسرٌ بِالْقَدَحِ . وَقَدْ رَفَدْتَهُ أَنْلَتْهُ بِالرَّفْدِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ بِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴾ وَأَرَفَدْتَهُ جَعَلْتَهُ رَفْداً يَتَنَاوَلُهُ شَيْئاً فَشَيْئاً فَرَفَدَهُ وَأَرَفَدَهُ نَحْوُ سَقَاهُ وَأَسْقَاهُ ، وَأَرَفَدَ فُلَانٌ فَهُوَ مَرْفَدٌ اسْتَعِيرَ لِمَنْ أُعْطِيَ الرِّيَاسَةَ ، وَالرَّفُودُ النَّاقَةُ الَّتِي تَمْلَأُ الْمَرْفَدَ لَبْناً مِنْ كَثْرَةِ لَبْنِهَا فَهِيَ رَفُودٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ . وَقِيلَ الْمَرْفِيدُ مِنَ النَّوْقِ وَالشَّاةِ مَا لَا يَنْقَطِعُ لَبْنُهُ صَيْفًا وَشِتَاءً ، وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَأَطْعَمَتِ الْعِرَاقَ وَرَافِدِيهِ فَزَارِيَا أَحْذِ يَدَ الْقَمِيصِ

أَيُّ دَجَلَةٍ وَالْفَرَاتِ . وَتَرَافَدُوا تَعَاوَنُوا وَمِنْهُ الرِّفَادَةُ وَهِيَ مُعَاوَنَةُ لِلْحَاجِّ كَانَتْ مِنْ قَرِيْشٍ بَشْيَاءَ كَانُوا يُخْرِجُونَهُ لِفُقَرَاءِ الْحَاجِّ .

(رَفَعَ) : الرِّفْعُ يُقَالُ تَارَةً فِي الْأَجْسَامِ الْمَوْضُوعَةِ إِذَا أُعْلِيَتْهَا عَنْ مَقَرِّهَا نَحْوُ ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ قَالَ تَعَالَى : ﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ وَتَارَةً فِي الْبِنَاءِ إِذَا طَوَّلْتَهُ نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾ وَتَارَةً فِي الذِّكْرِ إِذَا نَوَّهْتَهُ نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ وَتَارَةً فِي

المنزلة إذا شرفتها نحو قوله: ﴿ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات - نرفع درجات من نشاء - رفيع الدرجات ذو العرش﴾ وقوله تعالى: ﴿بل رفعه الله إليه﴾ يحتمل رفعه إلى السماء ورفعته من حيث التشريف . وقال تعالى: ﴿خافضة رافعة﴾ وقوله: ﴿وإلى السماء كيف رفعت﴾ فإشارة إلى المعنيين: إلى إعلاء مكانه ، وإلى ما خص به من الفضيلة وشرف المنزلة . وقوله عز وجل: ﴿وفرش مرفوعة﴾ أى شريفة وكذا قوله: ﴿في صحف مكرمة . مرفوعة مطهرة﴾ وقوله: ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع﴾ أى تشرف وذلك نحو قوله: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ ويقال رفع البعير في سيره ورفعته أنا ومرفوع السير شديدة ، ورفع فلان على فلان كذا أذاع خبر ما احتجبه ، والرفاعة ما ترفع به المرأة عجيزتها ، نحو المرفد .

(ر ق) : الرقة كالذقة ، لكن الذقة تقال اعتباراً بمراعاة جوانبه ، والرقة اعتباراً بعمقه فمتى كانت الرقة في جسم تضادها الصفاقة نحو ثوب رقيق و صفيق . ومتى كانت في نفس تضادها الجفوة والقسوة ، يقال فلان رقيق القلب وقاسى القلب . والرق ما يكتب فيه شبه الكاغد : قال تعالى: ﴿في رق منشور﴾ وقيل لذكر السلاحف رق . والرق : ملك العبيد والرقيق المملوك منهم وجمعه أرقاء ، واسترق فلان فلاناً جعله رقيقاً . والرقراق تفرق الشراب والرقراقة الصافية اللون . والرقة كل أرض إلى جانبها ماء لما فيها من الرقة بالרטوبة الواصلة إليها . وقولهم : أعن صبح ترقق ؟ أى تلين القول .

(ر ق ب) : الرقبة اسم للعضو المعروف ثم يعبر بها عن الجملة وجعل في المتعارف اسماً للمالِك كما عبر بالرأس وبالظهر عن المركوب فقيل فلان يربط كذا رأساً وكذا ظهراً قال تعالى: ﴿ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة﴾ وقال: ﴿وفي الرقاب﴾ أى المكاتبين منهم فهم الذين تصرف إليهم الزكاة . ورقبته أصبت رقبته ، ورقبته حفظته . والرقيب الحافظ وذلك إما مراعاته رقبة المحفوظ ، وإما لرفعه رقبته قال تعالى: ﴿وارتقبوا إني معكم رقيب﴾ وقال تعالى: ﴿إلا لديه رقيب عتيد﴾ وقال: ﴿لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة﴾ والمرقب المكان العالي الذي يشرف عليه الرقيب وقيل يحافظ أصحاب الميسر الذين يشربون بالقداح رقيب وللقدح الثالث رقيب وترقب احترز راقباً نحو قوله: ﴿فخرج

منها خائفاً يترقب ﴿ والرقوب المرأة التي ترقب موت ولدها لكثرة من لها من الأولاد ، والناقة التي ترقب أن يشرب صواحبها ثم تشرب ، وأرقت فلاناً هذه الدار هو أن تعطيه إياها لينتفع بها مدة حياته فكأنه يرقب موته ، وقيل لتلك الهبة الرقبى والعمرى .

(رقد) : الرقاد المستطاع من النوم القليل يقال رقد رقاداً فهو راقد والجمع الرقود ، قال تعالى : ﴿ وهم رقود ﴾ وإنما وصفهم بالرقود مع كثرة منامهم اعتباراً بحال الموت وذاك أنه اعتقد فهم أنهم أموات فكان ذلك النوم قليلاً في جنب الموت . وقال تعالى : ﴿ ياويلنا من بعثنا من مرقدنا ﴾ وأرقد الظليم أسرع كأنه رفض رقادته .

(رقم) : الرقم الخط الغليظ وقيل هو تعجيم الكتاب . وقوله تعالى : ﴿ كتاب مرقوم ﴾ حمل على الوجهين وفلان يرقم في الماء يضرب مثلاً للحذق في الأمور ، وأصحاب الرقيم قيل اسم مكان وقيل نسبوا إلى حجر رقم فيه أسماؤهم ورقمنا الحمار للأثر الذي على عضديه وأرض مرقومة بها أثر تشبيهاً بما عليه أثر الكتاب والرقميات سهام منسوبة إلى موضع بالمدينة .

(رقى) : رقيت في الدرج والسلم أرقى رقى ارتقيت أيضاً . قال تعالى : ﴿ فليرتقوا في الأسباب ﴾ وقيل ارق على ظلعك أى اصعد وإن كنت ظالماً . ورقيت من الرقية . وقيل كيف رقيك ورقيتك فالأول المصدر والثاني الاسم قال تعالى : ﴿ لن تؤمن لرقيك ﴾ أى لرقيتك وقوله تعالى : ﴿ وقيل من راق ﴾ أى من يرقيه تنبيهاً أنه لاراق يرقيه فيحميه وذلك إشارة إلى نحو ما قاله الشاعر :

وإذا المنية أنشبت أظفارها ألفيت كل تيمة لاتنفع

وقال ابن عباس : معناه من يرقى بروحه : أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب ؟ والترقوة مقدم الخلق في أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس ﴿ كلا إذا بلغت التراقي ﴾ .

(ركب) : الركوب في الأصل كون الإنسان على ظهر حيوان وقد يستعمل في السفينة والراكب اختص في المعارف بممتطى البعير وجمعه ركب

وركبان وركوب ، واختص الركاب بالركوب قال تعالى : ﴿ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة - فإذا ركبوا في الفلك - والركب أسفل منكم - فرجالا أو ركبانا ﴾ وأركب المهر : حان أن يركب ، والركب اختص بمن يركب فرس غيره وبمن يضعف عن الركوب أولاً يحسن أن يركب والمترالكب ماركب بعضه بعضاً . قال تعالى : ﴿ فأخرجنا منه خضراً نخرج منه حبا متراكباً ﴾ والركبة معروفة وركبته أصبت ركبته نحو فأدته ورأسه ، وركبته أيضاً أصبته بركبتي نحو بديته وعنته أى أصبته بيدي وعيني والركب كناية عن فرج المرأة كما يكنى عنها بالمطية والعقيدة لكونها مقتمدة .

(ركذ) : ركذ الماء والريح أى سكن وكذلك السفينة ، قال تعالى : ﴿ ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام - إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ﴾ وجفنة ركود عبارة عن الامتلاء .

(ركز) : الرکز الصوت الخفى ، قال تعالى : ﴿ هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً ﴾ وركزت كذا أى دفته دفناً خفياً ومنه الرکاز للمال المدفون إما بفعل آدمى كالكنز وإما بفعل إلهى كالمعدن ويتناول الرکاز الأمرين . وفسر قوله ﷺ : « وفي الرکاز الخمس » بالأمرين جميعاً ويقال ركز ربحه ومركز الجند محطهم الذى فيه ركزوا الرماح .

(ركس) : الرکس قلب الشئ على رأسه وردأوله إلى آخره ، يقال أركسته فركس وارتكس فى أمره ، قال تعالى : ﴿ والله أركسهم بما كسبوا ﴾ أى ردهم إلى كفرهم .

(ركض) : الرکض الضرب بالرجل ، فمتى نسب إلى الراكب فهو إعداء مركوب نحو ركضت الفرس ، ومتى نسب إلى الماشى فوطء الأرض نحو قوله تعالى : ﴿ اركض برجلك ﴾ وقوله : ﴿ لا تركضوا وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ﴾ فنهى عن الانهزام .

(ركم) : الرکوع الانحناء فتارة يستعمل فى الهيئة المخصوصة فى الصلاة كما هى وتارة فى التواضع والتذلل إماماً فى العبادة وإماماً فى غيرها نحو : ﴿ يا أيها الذين آمنوا

اركعوا واسجدوا - واركعوا مع الراكعين - والعاكفين والركع السجود -
الراكعون الساجدون ﴿ قال الشاعر :

أنخير أخبار القرون التي مضت أدب كأي كلما قمت راكم

(ركم) : يقال سحاب مركوم أي متراكم والركام ما يلقي بعضه على بعض ، قال تعالى : ﴿ ثم يجعله ركاماً ﴾ والركام يوصف به الرمل والجيش ، ومرتكم الطريق جادته التي فيها ركمة أي أثر متراكم .

(ركن) : ركن الشيء جانبه الذي يسكن إليه ويستعار للقوة ، قال تعالى : ﴿ لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد ﴾ وركنت إلى فلان أركن بالفتح ، والصحيح أن يقال ركن يركن وركن يركن ، قال تعالى : ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا ﴾ وناقة مركنة الضرع له أركان تعظمه ، والمركن الإجابة ، وأركان العبادات جوانبها التي عليها مبناها وبتركها بطلانها .

(رم) : الرم إصلاح الشيء البالي والرمة تختص بالعظم البالي ، قال تعالى : ﴿ من يحيى العظام وهي رميم ﴾ وقال : ﴿ ماتذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم ﴾ والرمة تختص بالحبل البالي ، والرم الفئات من الخشب والتبن . ورممت المنزل رعيت رمة كقولك تفقدت وقولهم : ادفعه إليه برمته معروف ، والإرمام السكوت ، وأرمت عظامه إذا سحقته حتى إذا نفخ فيها لم يسمع لها دوى ، وترمرم القوم إذا حركوا أفواههم بالكلام ولم يصرحوا ، والرمان فعلان وهو معروف .

(رمح) : قال تعالى : ﴿ تناله أيديكم ورماحكم ﴾ وقد رمحه أصابه به ورمحته الدابة تشبيهاً بذلك والسمك الرايح سمي به لتصور كوكب يقدمه بصورة رمح له . وقيل أخذت الإبل رماحها إذا امتنعت عن نحرها بحسنها وأخذت البهي رمحها إذا امتنعت بشوكتها عن راعيها .

(رمد) : يقال رماد ورمدة وأرمد وأرمداء قال تعالى : ﴿ كرماد اشتدت به الريح ﴾ ورمدت النار صارت رماداً وعبر بالرمد عن الهلاك كما عبر عنه

بالهمود ، وزمد الماء صار كأنه فيه رماد لأجونه ، والأرمد ما كان نون الرماد وقيل للبعوض رمد ، والرمادة سنة المحل .

(رمز) : الرمز إشارة بالشفة والصوت الخفى والغمر بالحاجب وعبر عن كل كلام كإشارة بالرمز كما عبر عن الشكاية بالغمز ، قال تعالى : ﴿ قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا ﴾ وما ارماز أى لم يتكلم رمزا وكتيبة رمازة لا يسمع منها رمز من كثرتها .

(رمض) : شهر رمضان هو من الرمض أى شدة وقع الشمس يقال أرمضته فرمض أى أحرقته الرمضاء وهى شدة حر الشمس ، وأرض رمضة ورمضت الغنم رعت فى الرمضاء فقرحت أكبادها وفلان يترمض الظباء أى يتبعها فى الرمضاء .

(رمى) : الرمى يقال فى الأعيان كالسهم والحجر نحو : ﴿ ومارميت إذا رميت ولكن الله رمى ﴾ ويقال فى المقال كناية عن الشتم كالقذف ، نحو : ﴿ والذين يرمون أزواجهم - يرمون المحصنات ﴾ وأرمى فلان على مائة استعارة للزيادة ، وخرج يرمى إذا رمى فى الغرض .

(رهب) : الرهبة والرهب مخافة مع تحرز واضطراب ، قال : ﴿ لأنتم أشد رهبة ﴾ وقال : ﴿ جناحك من الرهب ﴾ وقرئ (من الرهب) ، أى الفرع . قال مقاتل : خرجت ألتبس تفسير الرهب فلقبت أعرابية وأنا آكل فقالت : يا عبد الله ، تصدق على ، فملأت كفى لأدفع إليها فقالت ههنا فى رهبي أى كفى . والأول أصح . قال : ﴿ رغبا ورهبا ﴾ وقال : ﴿ ترهبون به عابو الله ﴾ وقوله : ﴿ واسترهبوهم ﴾ أى حملوهم على أن يرهبوا ﴿ وإياى فارهبون ﴾ أى فخافون والترهب التعبد وهو استعمال الرهبة ، والرهبانية غلو فى تحمل التعبد من فرط الرهبة قال : ﴿ ورهبانية ابتدعوها ﴾ والرهبان يكون واحداً وجمعاً ، فمن جعله واحداً جمعه على رهابين ورهبانة بالجمع أليق . والإرهاب فزع الإبل وإنما هو من أرهبت . ومنه الرهب من الإبل ، وقالت العرب رهبت خير من رحمت .

(رهط) : الرهط العصابة دون العشرة وقيل يقال إلى الأربعين ، قال : ﴿ تسعة رهط يفسدون ﴾ وقال : ﴿ ولولا رهطك لرجمناك - وياقوم ﴾

أرھطى ﴿ والرهطاء جحر من جحر الربوع ويقال لها رهطة ، وقول الشاعر :
« أجعلك رهطاً على حيض » .

فقد قيل أديم تلبسه الحيض من النساء ، وقيل الرهط خرقة تحشو بها
الحائض متاعها عند الحيض ، ويقال هو أذل من الرهط .

(رھق) : رھقه الأمر غشيہ بقهر ، يقال رھقته وأرھقته نحو ردفته
وأردفته وبعثته وابتعثته قال : ﴿ وترھقهم ذلة ﴾ وقال : ﴿ سأرھقه صعوداً ﴾
ومنه أرھقت الصلاة إذا أخرتها حتى غشى وقت الأخرى .

(رھن) : الرهن ما يوضع وثيقة للدين ، والرهان مثله لكن يختص بما
يوضع في الخطار وأصلهما مصدر ، يقال رھنت الرهن وراھنته رھاناً فهو رھين
ومرھون . ويقال في جمع الرهن رھان ورھن ورھون ، وقرىء : ﴿ فرھن
مقبوضة ﴾ وقيل في قوله : ﴿ كل نفس بما كسبت رھينة ﴾ إنه فاعل
بمعنى فاعل أى ثابتة مقيمة . وقيل بمعنى مفعول أى كل نفس مقامة في جزاء ما قدم
من عمله . ولما كان الرهن يتصور منه حبسه استعبر ذلك لحبس أى شيء كان ،
قال : ﴿ بما كسبت رھينة ﴾ ورھنت فلاناً ورھنت عنده وارھنت أخذت الرهن
وأرھنت في السلعة قيل غاليت بها وحقيقة ذلك أن يدفع سلعة مقدمة في ثمنه
فتجعلها رھينة لإتمام ثمنها .

(رھو) : ﴿ واترك البحر رھوا ﴾ أى ساكناً وقيل سعة من الطريق
وهو الصحيح ، ومنه الرھاء للمفازة المستوية ، ويقال لكل حومة مستوية يجتمع
فيها الماء رھو ، ومنه قيل لا شفعة في رھو ، ونظر أعرابي إلى بعير فالج فقال رھو
بين سنّامين .

(ريب) : يقال رابنى كذا وأرابنى ، فالريب أن تتوهم بالشئ أمراً
ما فينكشف عما تتوهمه ، قال الله تعالى : ﴿ يا أيها الناس إن كنتم في ريب من
البعث - في ريب مما نزلنا على عبدنا ﴾ تنبيهاً أن لا ريب فيه ، وقوله : ﴿ ريب
المنون ﴾ سماه ريباً لأنه مشكك في كونه بل من حيث تشكك في وقت
خصوله ، فالإنسان أبداً في ريب المنون من جهة وقته لا من جهة كونه ، وعلى
هذا قال الشاعر :

الناس قد علموا أن لا بقاء لهم لو أنهم علموا مقدار ما علموا
ومثله :

« أمن المنون وريبها تتوجع ؟ »

وقال تعالى : ﴿ نفى شك منه مريب - معتد مريب ﴾ والارتباب يحرى
محرى الإرابة ، قال : ﴿ أم ارتابوا أم يخافون - وتربصتم وارتبتم ﴾ ونفى من
المؤمنين الارتباب فقال : ﴿ ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون ﴾ وقال :
﴿ ثم لم يرتابوا ﴾ وقيل : « دع ما يريك إلى ما لا يريك » وريب الدهر
صروفه ، وإنما قيل ريب لما يتوهم فيه من المكر ، والريبة اسم من الريب قال : ﴿ بنوا
ريبة لى قلوبهم ﴾ أى تدل على دغل وقلة يقين .

(روح) : الروح والروح فى الأصل واحد ، وجعل الروح اسماً للنفس ،
قال الشاعر فى صفة النار :

فقلت له ارفعها إليك وأحياها بروحك واجعلها لها فيمة قدرا

وذلك لكون النفس بعض الروح كتسمية النوع باسم الجنس نحو تسمية
الإنسان بالحيوان ، وجعل اسماً للجزء الذى به تحصل الحياة والتحرك واستجلاب
المنافع واستدفاع المضار وهو المذكور فى قوله : ﴿ ويسئلونك عن الروح قل
الروح من أمر ربي - ونفخت فيه من روحي ﴾ وإضافته إلى نفسه إضافة ملك
وتخصيصه بالإضافة تشریفاً له وتعظيماً كقوله : ﴿ وطهر بيتى - وياعبادى ﴾
وسمى أشراف الملائكة أرواحاً نحو : ﴿ يوم يقوم الروح والملائكة صفاً - تعرج
الملائكة والروح - نزل به الروح الأمين ﴾ سمي به جبريل وسماه بروح القدس فى
قوله : ﴿ قل نزل به روح القدس - وأيدناه بروح القدس ﴾ وسمى عيسى عليه
السلام روحاً فى قوله : ﴿ وروح منه ﴾ وذلك لما كان له من إحياء الأموات ،
وسمى القرآن روحاً فى قوله : ﴿ وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ﴾ وذلك
لكون القرآن سبباً للحياة الأخروية الموصوفة فى قوله : ﴿ وإن الدار الآخرة لهى
الحيوان ﴾ والروح التنفس وقد أراح الإنسان إذا تنفس . وقوله : ﴿ فروح
وريحان ﴾ فالريحان ماله رائحة وقيل رزق ، ثم يقال للحب المأكول ريحان فى
قوله : ﴿ والحب ذو العصف والريحان ﴾ وقيل لأعرابى : إلى أين ؟ فقال :

أطلب من ريحان الله ، أى من رزقه والأصل ما ذكرنا . وروى : الولد من ريحان الله ، وذلك كنعو ما قال الشاعر :

يا حذار ريح الولد ريح الخزامى فى البلد

أو لأن الولد من رزق الله تعالى . والريح معروف وهى فيما قيل الهواء المتحرك . وعامة المواضع التى ذكر الله تعالى فيها إرسال الريح بلفظ الواحد فعبارة عن العذاب وكل موضع ذكر فيه بلفظ الجمع فعبارة عن الرحمة ، فمن الريح ، ﴿ إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً - فأرسلنا عليهم ريحاً - - كمثل ريح فيها صر - اشتدت به الريح ﴾ وقال فى الجمع : ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح - أن يرسل الرياح مبشرات - يرسل الرياح بشراً ﴾ وأما قوله : ﴿ يرسل الرياح فتثير سحاباً ﴾ فالأظهر فيه الرحمة وقرئ بلفظ الجمع وهو أصح . وقد يستعار الريح للغلبة فى قوله : ﴿ وتذهب ريحكم ﴾ وقيل أروح الماء تغيرت ريحه ، واختص ذلك بالتن . وريح الغدير يراح أصابته الريح ، وأراحوا دخلوا فى الرواح ، ودهن مروح مطيب الريح . وروى : « لم يرح رائحة الجنة » أى لم يجد ريحها ، والمروحة مهب الريح والمروحة الآلة التى بها تستجلب الريح ، والرائحة تروّح هواء . وراح فلان إلى أهله ، أى إنه أتاهم فى السرعة كالريح أو إنه استفاد برجوعه إليهم روحاً من المسرة . والراحة من الروح ، ويقال افعل ذلك فى سراح ورواح أى سهولة . والمراوحة فى العمل أن يعمل هذا مرة وذلك مرة ، واستعير الرواح للوقت الذى يراح الإنسان فيه من نصف النهار ، ومنه قيل أرحنا إبلنا ، وأرحت إليه حقه مستعار من أرحت الإبل ، والمراح حيث تراح الإبل ، وتروح الشجر وراح يراح تظفر . وتصور من الروح السعة فليل قصعة روحاء ، وقوله : ﴿ لا تيأسوا من روح الله ﴾ أى من فرجه ورحمته وذلك بعض الرّوح .

(رود) : الرود التردد فى طلب الشيء برفق ، يقال راد وارتاد ومنه الرائد لطالب الكلاء وراد الإبل فى طلب الكلاء وباعتبار الرفق قيل رادت الإبل فى مشيها ترود روداناً ، ومنه بُنى المروء . وأرود يرود إذا رفق ومنه بُنى رويد نحو رويدك الشعر بغية . والإرادة منقولة من راد يرود إذا سعى فى طلب شيء والإزادة فى الأصل قوة مركبة من شهوة وحاجة وأمل وجعل اسماً لنزوع النفس إلى الشيء مع الحكم فيه بأنه ينبغى أن يفعل أو لا يفعل ثم يستعمل مرة فى المبدأ

وهو نزوع النفس إلى الشيء وتارة في المنتهى وهو الحكم فيه بأنه ينبغي أن يفعل أو لا يفعل ، فإذا استعمل في الله فإنه يراد به المنتهى دون المبدأ فإنه يتعالى عن معنى النزوع ، فمتى قيل أراد الله كذا فمعناه حكم فيه أنه كذا وليس بكذا نحو : ﴿ إن أراد بكم سواء أو أراد بكم رحمة ﴾ وقد تذكر الإرادة ويراد بها معنى الأمر كقولك أريد منك كذا أى أمرك بكذا نحو : ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ وقد يذكر ويراد به القصد نحو : ﴿ لا يريدون علواً في الأرض ﴾ أى يقصدونه ويطلبونه . والإرادة قد تكون بحسب القوة التسخيرية والحسية كما تكون بحسب القوة الاختيارية . ولذلك تستعمل في الجماد ، وفي الحيوانات نحو : ﴿ جداراً يريد أن ينقض ﴾ ويقال : فرسى تريد التبن . والمرادة أن تنازع غيرك في الإرادة فتريد غير ما يريد أو ترود غير ما يرود ، وراودت فلاناً عن كذا . قال : ﴿ هى راودتنى عن نفسى ﴾ وقال : ﴿ تراود فتاها عن نفسه ﴾ أى تصرفه عن رأيه وعلى ذلك قوله : ولقد راودته عن نفسه - سناود عنه أباه .

(رأس) : الرأس معروف وجمعه رؤوس قال : ﴿ واشتعل الرأس شيباً - ولا تحلقوا رؤوسكم ﴾ ويعبر بالرأس عن الرئيس والأرأس العظيم الرأس ، وشاة رأساء اسود رأسها . ورئاس السيف مقبضه .

(ريش) : ريش الطائر معروف وقد يخص الجناح من بين سائرته ويكون الريش للطائر كالثياب للإنسان استعير للثياب . قال تعالى : ﴿ وريشاً ولباس التقوى ﴾ وقيل أعطاه إبلا بريشها أى بما عليها من الثياب والآلات ، ورشت السهم أريشه ريشاً فهو مريش : جعلت عليه الريش ، واستعير لإصلاح الأمر فقيل رشت فلاناً فارتاش أى حسن حاله ، قال الشاعر :

فرشنى بحال طالما قد بريتنى فخير الموالى من يرش ولا يرى

ورمح راش خوار ، تصور منه خور الريش .

(روض) : الروض مستنقع الماء ، والخضرة قال : ﴿ فى روضة يجرون ﴾ باعتبار الماء قيل أراض الوادى واستراض أى كثر ماؤه وأراضهم أرواهم . والرياضة كثرة استعمال النفس ليسلس ويمهر ، ومنه رضى الدابة وقولهم افعل كذا مادامت النفس مستراضة أى قابلة للرياضة أو معناه متسعة ، ويكون من الروض

والإراضة . وقوله : ﴿ في روضة يحبرون ﴾ فعبارة عن رياض الجنة ، وهى محاسنها وملاذها . وقوله : ﴿ في روضات الجنات ﴾ فإشارة إلى ما أعد لهم في العقبى من حيث الظاهر ، وقيل إشارة إلى ما أهلهم له من العلوم والأخلاق التى من تخصص بها ، طاب قلبه .

(ريع) : الريع المكان المرتفع الذى يبدو من بعيد ، الواحدة ربيعة . قال ﴿ أتبنون بكل ريع آية ﴾ أى بكل مكان مرتفع ، وللارتفاع قيل ريع البشر للجثوة المرتفعة حوالها . وريعان كل شيء أوائله التى تبدو منه ، ومنه استعير الريع للزيادة والارتفاع الحاصل ومنه تريع السحاب .

(روع) : الروع الخلد وفى الحديث : « إن روح القدس نفث فى روعى » والروع إصابة الروع واستعمل فيما ألقى فيه من الفزع ، قال : ﴿ فلما ذهب عن إبراهيم الروع ﴾ ، يقال رعته وروعته وريع فلان وناقة روعاء فزعة . والأروع الذى يروع بحسنه كأنه يفزع كما قال الشاعر :

• يهولك أن تلقاه فى الصدر محفلا •

(روغ) : الروغ الميل على سبيل الاحتيال ومنه راغ الثعلب يروغ روغاناً ، وطريق رائغ إذا لم يكن مستقيماً كأنه يراوغ ، وراوغ فلان فلاناً وراغ فلان إلى فلان مال نحوه لأمر يريده منه بالاحتيال ، قال : ﴿ فراغ إلى أهله - فراغ عليهم ضرباً باليمين ﴾ أى مال ، وحقيقته طلب بضرب من الروغان ، ونبه بقوله : على ، على معنى الاستيلاء .

(رأف) : الرأفة الرحمة وقد رؤف فهو رؤف ، ورؤوف ، ورثيف ، نحو رؤف نحو يقط ، وحذر ، قال تعالى : ﴿ لا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله ﴾ .

(روم) : ﴿ ألم ﴾ غلبت الروم ، يقال مرة للجيل المعروف ، وقارة لجمع رومى كالعجم .

(رين) : الرين صداً يعلو الشيء الجليل ، قال : ﴿ بل ران على قلوبهم ﴾ أى صار ذلك كصداً على جلاء قلوبهم فعمى عليهم معرفة الخير من الشر ، قال الشاعر :

• إذا ران النعاس بهم •

وقد رين على قلبه .

(رأى) : رأى : عينه همزة ولامه ياء لقولهم رؤية وقد قلبه الشاعر فقال :

وكل خليل راءني فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم أو غد

وتحذف الهمزة من مستقبلة فيقال ترى ويرى ونرى ، قال : ﴿ فإما ترين من البشر أحدا ﴾ وقال : ﴿ أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس ﴾ وقرىء (أرنا) والرؤية إدراك المرئ ، وذلك أضرب بحسب قوى النفس ، والأول : بالحاسة وما يجرى مجراها نحو : ﴿ لترون الجحيم . ثم لترونها عين اليقين - ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله ﴾ وقوله : ﴿ فسهرى الله عملكم ﴾ فإنه مما أجرى مجرى الرؤية الحاسة فإن الحاسة لا تصح على الله تعالى عن ذلك ، وقوله : ﴿ إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم ﴾ .

والثاني : بالوهم والتخيل نحو أرى أن زيدا منطلق ونحو قوله : ﴿ ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا ﴾ .

والثالث : بالتفكير نحو : ﴿ إني أرى مالا ترون ﴾ .

والرابع : بالعقل وعلى ذلك قوله : ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى ﴾ وعلى ذلك حمل قوله : ﴿ ولقد رآه نزلة أخرى ﴾ .

ورأى إذا عدى إلى مفعولين اقتضى معنى العلم نحو : ﴿ ويرى الذين أوتوا العلم ﴾ وقال : ﴿ إن ترن أنا أقل منك ﴾ ويجرى رأيت مجرى أخبرني فيدخل عليه الكاف ويترك التاء على حالته في التشية والجمع والتأنيث ويسلط التغير على الكاف دون التاء ، قال : ﴿ رأيتك هذا الذي - قل رأيتكم ﴾ وقوله : ﴿ رأيت الذي ينهى - قل رأيتم ما تدعون - قل رأيتم إن جعل الله - قل رأيتم إن كان - رأيت إذ أرينا ﴾ كل ذلك فيه معنى التنبيه .

والرأى اعتقاد النفس أحد النقيضين عن غلبه الظن وعلى هذا قوله :

﴿ يروهم مثلهم رأى العين ﴾ أى يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثلهم ، تقول فعل ذلك رأى عيني وقيل راءة عيني والروية والتروية التفكير فى الشيء والإمالة بين خواطر النفس فى تحصيل الرأى والمرتبى والمروى المتفكر ، وإذا عدى رأيت بالى اقتضى معنى النظر المؤدى إلى الاعتبار نحو : ﴿ ألم تر إلى ربك ﴾ وقوله : ﴿ بما أراك الله ﴾ أى بما علمك . والراية العلامة المنصوبة للرؤية . ومع فلان رأتى من الجن ، وأرأت الباقية فهى مرء إذا أظهرت الحمل حتى يرى صدق حملها . والرؤيا ما يرى فى المنام وهو فعلى وقد يخفف فيه الهمزة فيقال بالواو وروى : « لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا » قال : ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق - وما جعلنا الرؤيا التى أريناك ﴾ وقوله : ﴿ فلما تراءى الجمعان ﴾ أى تقارباً وتقابلاً حتى صار كل واحد منهما بحيث يتمكن من رؤية الآخر ويتمكن الآخر من رؤيته . ومنه قوله لا يترأى نارهما ، ومنازلهم رثاء أى متقابلة وفعل ذلك رثاء الناس أى مراعاة وتشبيهاً . والمرآة ما يرى فيه صورة الأشياء وهى مفعلة من رأيت نحو المصحف من صحف وجمعها مرأى والرئة العضو المنتشر عن القلب وجمعه من لفظه رؤون وأنشد أبو زيد :

حفظنا هو حتى أتى الغيظ منهمو قلوباً وأكبداً لهم ورئينا

ورئته إذا ضربت رئته .

روى : تقول ماء رواء ورؤى أى كثير مرو . فروى على بناء عدى ومكاناً ميموئى ، قال الشاعر :

من شك فى فلج فهذا فلج ماء رواء وطريق نهج

وقوله : ﴿ هم أحسن أثاثاً ورثياً ﴾ فمن لم يهمز جعله من روى كأنه ريان من الحسن ، ومن همز فللذى يرمى من الحسن به ، وقيل هو منه على ترك الهمز ، والرى اسم لما يظهر منه والرواء منه وقيل هو مقلوب من رأيت . قال أبو على الفسوى : المروءة هو من قولهم حسن فى مرآة العين كذا قال هذا غلط لأن الميم فى مرآة زائدة ومروءة فعولة . وتقول أنت بمراى ومسمع أى قريب ، وقيل أنت منى مراى ومسمع بطرح الباء ، ومراى مفعول من رأيت .

الزاي

(زبد) : الزبد زبد الماء وقد أزد أى صار ذا زبد ، قال ﴿ فأمّا الزبد فيذهب جفاء ﴾ والزبد اشتق منه لمشابهته إياه فى اللون ، وزبدته زيداً أعطيته مالا كالزبد كثرة وأطعمته الزبد ، والزباد نور يشبهه بياضاً .

(زبر) : الزبرة قطعة عظيمة من الحديد جمعه زبر ، قال ﴿ آتوني زبر الحديد ﴾ وقد يقال الزبرة من الشعر جمعه زبر واستعير للمجزأ ، قال : ﴿ فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً ﴾ أى صاروا فيه أحزاباً . وزبرت الكتاب كتبه كتابة عظيمة وكل كتاب غليظ الكتابة يقال له زبور وخص الزبور بالكتاب المنزل على داود عليه السلام قال تعالى : ﴿ وآتينا داود زبوراً - ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ﴾ وقرئ زبوراً بضم الزاي وذلك جمع زبور كقولهم فى جمع ظريف ظروف ، أو يكون جمع زبر ، وزبر مصدر سمي به كالكتاب ثم جمع على زُبر كما جمع كتاب على كتب ، وقيل بل الزبور كل كتاب صعب الوقوف عليه من الكتب الإلهية ، قال : ﴿ وإنه لفى زبر الأولين ﴾ قال : ﴿ والزبر والكتاب المنير - أم لكم براءة فى الزبر ﴾ وقال بعضهم : الزبور اسم للكتاب المقصور على الحكم العقلية دون الأحكام الشرعية ، والكتاب لما يتضمن الأحكام والحكم ويدل على ذلك أن زبور داود عليه السلام لا يتضمن شيئاً من الأحكام وزُبر الثوب معروف ، والأزبر ماضخم زبرة كاهله ، ومنه قيل هاج زبرؤه لمن يغضب .

(زج) : الزجاج حجر شفاف ، الواحدة زجاجة ، قال : ﴿ فى زجاجة الزجاج كأنها كوكب درى ﴾ والزج حديدة أسفل الرمح جمعه زجاج ، وزججت الرجل طعنته بالزج ، وأزججت الرمح جعلت له زجا ، وأزججته نزعته زجه . والزجاج دقة فى الحاجبين مشبه بالزج ، وظليم أزج ونعامة زجاء للطويلة الرجل .

(زجر) : الزجر طرد بصوت ، يقال زجرته فانزجر ، قال : ﴿ فإنما هى زجرة واحدة ﴾ ثم يستعمل فى الطرد تارة وفى الصوت أخرى . وقوله :

﴿ فالزاجرات زجراً ﴾ أى الملائكة التى تزجر السحاب ، وقوله : ﴿ ما فيه مزدجر ﴾ أى طرد ومنع عن ارتكاب المآثم . وقال : ﴿ وازدجر ﴾ أى طرد ، واستعمال الزجر فيه لصياحهم بالمطرود نحو أن يقال اعزب وتنح ووراءك .

(زجا) : الترجية دفع الشيء لينساق كترجية رديف البعير ونزجية الريح السحاب قال : ﴿ يزجى سحاباً ﴾ وقال : ﴿ يزجى لكم الفلك ﴾ ومنه رجل مزججى ، وأزجيت ردىء التمر فزجا ، ومنه استعير زجا الخراج يزجو وخراج زاج ، وقول الشاعر :

• وحاجة غير مزجاة عن الحاج •

أى غير يسيرة يمكن دفعها وسوقها لقلة الاعتداد بها .

(زحج) : ﴿ فمن زحزح عن النار ﴾ أى أزيل عن مقره فيها .

(زحف) : أصل الزحف انبعاث مع جر الرجل كانبعاث الصنبي قبل أن يمشى وكالبعير إذا أعيا فجر فرسه ، وكالعسكر إذا كثر فيعثر انبعاته . قال : ﴿ إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً ﴾ والزاحف السهم يقع دون الغرض .

(زخرف) : الزخرف الزينة المزوقة ، ومنه قيل للذهب زخرف ، وقال : ﴿ أخذت الأرض زخرفها ﴾ وقال : ﴿ بيت من زخرف ﴾ أى ذهب مزوق ، وقال : ﴿ وزخرفاً ﴾ وقال : ﴿ زخرف القول غروراً ﴾ أى المزوقات من الكلام .

(زرب) : الزراى جمع زرب وهو ضرب من الثياب محبر منسوب إلى موضع وعلى طريق التشبيه والاستعارة . قال : ﴿ وزراى مبثوثة ﴾ والزرب والزربية موضع الغنم وقتره الرامى .

(زرع) : الزرع الإنبات وحقيقة ذلك تكون بالأمور الإلهية دون البشرية قال : ﴿ أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون ﴾ فنسب الحرث إليهم ونفى عنهم الزرع ونسبه إلى نفسه وإذا نسب إلى العبد فلكونه فاعلاً للأسباب التى هى سبب الزرع كما تقول أثبت كذا إذا كنت من أسباب نباته ، والزرع فى الأصل مصدر وعبر به عن المزروع نحو قوله : ﴿ فيخرج به زرعاً ﴾ وقال : ﴿ وزروع ومقام

كريم ﴿ ويقال زرع الله ولدك تشبيهاً كما تقول أنبت الله ، والمزروع الزراع ، وازدروع النبات صار ذا زرع .

(زرق) : الزرقة بعض الألوان بين البياض والسواد ، يقال زرقت عينه زرقة وزرقاناً ، وقوله تعالى : ﴿ زرقاً يتخافتون ﴾ أى عمياً عيونهم لانور لها . والزرق طائر ، وقيل زرق الطائر يزرق ، وزرقه بالمزراق رماه به .

(زرى) : زريت عليه عبته وأزريت به قصدت به وكذلك ازدريت وأصله افتعلت قال : ﴿ تزدرى أعينكم ﴾ أى تستقلهم تقديره تزدريهم أعينكم ، أى تستقلهم وتستعين بهم .

(زعق) : الزعاق الماء المالح الشديد الملوحة ، وطعام مزعوق كثر ملحه حتى صار زعاقاً وزعق به أفزعه بصياحه فانزعق أى فزع والزعق الكثير الزعق ، أى الصوت ، والزعاق النعار .

(زعم) : الزعم حكاية قول يكون مظنة للكذب ولهذا جاء في القرآن في كل موضع ذم القائلون به نحو : ﴿ زعم الذين كفروا - بل زعمتم - كنتم نزعمون - زعمتم من دونه ﴾ وقيل للضمان بالقول والرئاسة زعامة ف قيل للمتكفل والرئيس زعيم للاعتقاد في قوليهما إنها مظنة للكذب . قال ﴿ وأنا به زعيم - أيهم بذلك زعيم ﴾ إمامن الزعامة أى الكفالة أو من الزعم بالقول .

(زف) : زف الإبل يزف زفا وزفيفاً وأزفها سائقها وقرىء ﴿ إليه يزفون ﴾ أى يسرعون . ويزفون أى يحملون أصحابهم على الزفيف ، وأصل الزفيف فى هبوب الريح وسرعة النعام التى تخلط الطيران بالمشى . وزف زف النعام أسرع ومنه استعير زف العروس واستعارة ما يقتضى السرعة لأجل مشيتها ولكن للذهاب بها على خفة من السرور .

(زفر) : قال : ﴿ لهم فيها زفر ﴾ فالزفر تردد النفس حتى تنتفخ الضلوع منه وازدفر فلان . كذا إذا تحمله بمشقة فتردد فيه نفسه ، وقيل للإماء الحاملات للماء زوافر .

(زقم) : ﴿ إن شجرة الزقوم ﴾ عبارة عن أطعمة كريهة في النار ومنه استعمر زقم فلان وتزقم إذا ابتلع شيئاً كريهاً .

(زكا) : أصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة الله تعالى ويعتبر ذلك بالأمور الدنيوية والأخروية ، يقال زكا الزرع يزكو إذا حصل منه نمو وبركة . وقوله : ﴿ أيها أزكى طعاما ﴾ إشارة إلى ما يكون حلالاً لا يستوخم عقابه ومنه الزكاة لما يخرج الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس أى تنميتها بالخيرات والبركات أولهما جميعاً فإن الخيرين موجودين فيها وقرن الله تعالى الزكاة بالصلاة في القرآن بقوله : ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ وبزكاة النفس وطهارتها يصير الإنسان بحيث يستحق في الدنيا الأوصاف المحمودة ، وفي الآخرة الأجر والثوبة . وهو أن يتحرى الإنسان ما فيه تظهيره وذلك ينسب تارة إلى العبد لكونه مكتسباً لذلك نحو : ﴿ قد أفلح من زكاه ﴾ وتارة ينسب إلى الله تعالى لكونه فاعلاً لذلك في الحقيقة نحو : ﴿ بل الله يزكى من يشاء ﴾ وتارة إلى النبي لكونه واسطة في وصول ذلك إليهم نحو ﴿ تطهرهم وتزكهم بها - يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ﴾ وتارة إلى العبادة التي هي آلة في ذلك نحو : ﴿ وحناناً من لدنا وزكاة - لأهب لك غلاماً زكياً ﴾ أى مزكى بالخلقة وذلك على طريق ما ذكرنا من الاجتباء وهو أن يجعل بعض عباده عالماً وطاهر الخلق لا بالتعلم والممارسة بل بتوفيق إلهي كما يكون كل الأنبياء والرسل . ويجوز أن يكون تسميته بالمزكى لما يكون عليه في الاستقبال لافي الحال والمعنى سيتزكى ﴿ والذين هم للزكاة فاعلون ﴾ أى يفعلون ما يفعلون من العبادة ليزكهم الله أو ليزكوا أنفسهم ، والمعنيان واحد وليس قوله للزكاة مفعولاً لقوله فاعلون بل اللام فيه للعلة والقصد وتزكية الإنسان نفسه ضربان : أحدهما بالفعل وهو محمود وإليه قصد بقوله : ﴿ قد أفلح من زكاه ﴾ وقوله : ﴿ قد أفلح من تزكى ﴾ والثاني : بالقول كتزكية العدل غيره وذلك مذموم أن يفعل الإنسان بنفسه وقد نهى الله تعالى عنه فقال تعالى : ﴿ لا تزكوا أنفسكم ﴾ ونهيه عن ذلك تأديب لقبح مدح الإنسان نفسه عقلاً وشرعاً ولهذا قيل للحكيم : ما الذي لا يحسن وإن كان حقاً ؟ فقال : مدح الرجل نفسه .

(زل) : الزلة في الأصل استرسال الرجل من غير قصد ، يقال زلت

رجل تزل ، والزلة المكان الزلق ، وقيل للذنب من غير قصد زلة تشبيهاً بزلة الرجل . قال تعالى : ﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ - فَأَزَلْهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾ واستزله إذا تحرى زلته وقوله : ﴿ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ أى استجرهم الشيطان حتى زلوا فإن الخطيئة الصغيرة إذا ترخص الإنسان فيها تصير مسهلة لسبيل الشيطان على نفسه . وقوله عليه السلام : « من أزلت إليه نعمة فليشكرها » أى من أوصل إليه نعمة بلا قصد من مسديها تنبيهاً أنه إذا كان الشكر فى ذلك لازماً فكيف فيما يكون عن قصده . والتزلزل الاضطراب ، وتكرير حروف لفظه تنبيه على تكرير معنى الزل فى قوله ، قال : ﴿ إِذَا زَلَزَلْتُ الْأَرْضَ زَلَزَلُهَا ﴾ وقال : ﴿ إِنْ زَلَزَلْتُ السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ - وَزَلَزَلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ أى زعزعوا من الرعب .

(زلف) : الزلفة المنزلة والحظوة ، وقوله : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾ قيل معناه لما رأوا زلفة المؤمنين وقد حرموها . وقيل استعمال الزلفة فى منزلة العذاب كاستعمال البشارة ونحوها من الأنفاظ . وقيل لما نزل الليل زلف قال : ﴿ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ ﴾ قال الشاعر :

« طلى الليالى زلفاً فزلفاً »

والتزلفى الحظوة ، قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا لِيُقْرَبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى ﴾ والمزالف المراقى وأزلفته جعلت له زلفى ، قال : ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ - وَأَزْلَفْتُ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ وليلة المزدلفة خصت بذلك لقربهم من منى بعد الإفاضة . وفى الحديث « ازدلفوا إلى الله بركعتين » .

(زلق) : الزلق والزلل متقاربان قال : ﴿ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ أى دحضاً لا نبات فيه نحو قوله : ﴿ فَتَرَكْهُ صَلْدًا ﴾ والمزلق المكان السدحض قال : ﴿ لِيَزَلْقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ وذلك كقول الشاعر :

« نظراً يزيل مواضع الأقدام »

ويقال زلقه وأزلقه فزلق ، قال يونس : لم يسمع الزلق والإزلاق إلا فى القرآن ، وروى أن أبى بن كعب قرأ : ﴿ وَأَزْلَقْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ ﴾ أى أهلكنا .

(زمر) : قال : ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ جمع زمرة

وهى الجماعة القليلة ، ومنه قيل شاة زمرة قليلة الشعر ورجل زمر قليل المروءة ، وزمرت النعامة تزمز زمراً وعنه اشتق الزمر ، والزمارة كناية عن الفاجرة .

(زميل) : ﴿ يأيها المزميل ﴾ أى المتزمل فى ثوبه وذلك على سبيل الاستعارة كناية عن المقصر والمتهاون بالأمر وتعريضاً به ، والزميل الضعيف ، قالت أم تأبط شرا : ليس بزميل شروب للغيل .

(زنم) : الزنيم والمزنم الزائد فى القوم وليس منهم تشبيهاً بالزمنيتين من الشاة وهما المتدليتان من أذنهما ومن الحلق ، قال تعالى : ﴿ عتل بعد ذلك زنيم ﴾ وهو العبد زلة وزنمة أى المنتسب إلى قوم هو معلق بهم لا منهم وقال الشاعر :
فأنت زنيم نيط فى آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

(زنا) : الزنا وطء المرأة من غير عقد شرعى ، وقد يقصر وإذا مد يصح أن يكون مصدر المفاعلة والنسبة إليه زنوى ، وفلان لزنية وزنية ، قال الله تعالى ﴿ الزانى لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان - الزانية والزانى ﴾ وزناً فى الجبل بالهمز زناً وزنوا والزناء الحاقن بوله ، ونهى الرجل أن يصلى وهو زناء .

(زهد) : الزهيد الشىء القليل والزاهد فى الشىء الراغب عنه والراضى منه بالزهد أى القليل ﴿ وكانوا فيه من الزاهدين ﴾ .

(زهق) : زهقت نفسه خرجت من الأسف على الشىء قال : ﴿ فترهق أنفسهم ﴾ .

(زيت) : زيتون وزيتونة نحو : شجر وشجرة ، قال تعالى : ﴿ زيتونة لا شرقية ولا غربية ﴾ والزيت عصارة الزيتون ، قال : ﴿ يكاد زيتها يضىء ﴾ وقد زات طعامه نحو سمنه وزات رأسه نحو دهنه به ، وازدات ادهن .

(زوج) : يقال لكل واحد من القرينين من الذكر والأنثى فى الحيوانات المتزاوجة زوج ولكل قرينين فيها وفى غيرها زوج ، كالخف والنعل ، ولكل ما يقترون بآخر مماثلأله أو مضاد زوج . قال تعالى : ﴿ وجعل منه الزوجين الذكر

والأثنى ﴿ قال : ﴿ وزوجك الجنة ﴾ وزوجة لغة رديئة وجمعها زوجات قال الشاعر :

« فبكاً بناتى شجوهن وزوجتى »

وجمع الزوج أزواج وقوله : ﴿ هم وأزواجهم - احشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾ أى أقرانهم المقتدين بهم فى أفعالهم ﴿ إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ﴾ أى أشباهها وأقراناً . وقوله : ﴿ سبحانه الذى خلق الأزواج - ومن كل شىء خلقنا زوجين ﴾ فتنبيه أن الأشياء كلها مركبة من جوهر وعرض ومادة وصورة ، وأن لاشىء يتعزى من تركيب يقتضى كونه مصنوعاً وأنه لا بدله من صانع تنبيهاً أنه تعالى هو الفرد ، وقوله : ﴿ خلقنا زوجين ﴾ فبين أن كل ما فى العالم زوج من حيث إن له ضدًا أو مثلاً ما أو تركيباً ما بل لا ينفك بوجه من تركيب ، وإنما ذكر ههنا زوجين تنبيهاً أن الشىء وإن لم يكن له ضد ولا مثل فإنه لا ينفك من تركيب جوهر وعرض وذلك زوجان . وقوله : ﴿ أزواجاً من نبات شتى ﴾ أى أنواعاً متشابهة . وكذلك قوله : ﴿ من كل زوج كريم - ثمانية أزواج ﴾ أى أصناف . وقوله : ﴿ وكنتم أزواجاً ثلاثة ﴾ أى قرناء ثلاثاً وهم الذين فسرهم بما بعد . وقوله : ﴿ وإذا النفوس زوجت ﴾ فقد قيل معناه قرن كل شيعة بمن شايعهم فى الجنة والنار نحو : ﴿ احشروا الذين ظلموا وأزواجهم ﴾ وقيل قرنت الأرواح بأجسادها حسبما نبه عليه قوله فى أحد التفسيرين : ﴿ يأتيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية ﴾ أى صاحبك . وقيل قرنت النفوس بأعمالها حسبما نبه قوله : ﴿ يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً وما عملت من سوء ﴾ وقوله : ﴿ وزوجناهم بحور عين ﴾ أى قرناهم بهن ، ولم يجيء فى القرآن زوجناهم حوراً كما يقال زوجته امرأة تنبهاً أن ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا من المناكحة .

(زاد) : الزيادة أن ينضم إلى ما عليه الشىء فى نفسه شىء آخر ، يقال زدته فازداد وقوله : ﴿ ونزداد كيل بعير ﴾ نحو ازددت فضلاً أى ازداد فضلى وهو من باب ﴿ سفه نفسه ﴾ وذلك قد يكون زيادة مذمومة كالزيادة على الكفاية مثل زيادة الأصابع والزوائد فى قوائم الدابة وزيادة الكبد وهى قطعة معلقة بها يتصور أن لا حاجة إليها لكونها غير مأكولة ، وقد تكون زيادة محمودة نحو قوله : ﴿ للذين

أحسنوا الحسنى وزيادة ﴿ وروى من طرق مختلفة أن هذه الزيادة النظر إلى وجه الله إشارة إلى إنعام وأحوال لا يمكن تصورهما في الدنيا ﴾ وزاد به بسطة في العلم والجسم ﴿ أى أعطاه من العلم والجسم قدراً يزيد على ما أعطى أهل زمانه ، وقوله : ﴿ ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ﴾ ومن الزيادة المكروهة قوله : ﴿ وما زادوهم إلا نفوراً ﴾ وقوله : ﴿ زدناهم عذاباً فوق العذاب - فما تزيّدوننى غير تخسير ﴾ وقوله : ﴿ فزادهم الله مرضاً ﴾ فإن هذه الزيادة هو ما بنى عليه جبلة الإنسان أن من تعاطى فعلاً إن خيراً وإن شراً تقوى فيما يتعاطاه فيزداد حالاً فحالا . وقوله : ﴿ هل من مزيد ﴾ يجوز أن يكون ذلك استدعاء للزيادة ويجوز أن يكون تنبيهاً أنها قد امتلأت وحصل فيها ما ذكر تعالى في قوله : ﴿ لأملأن جهنم من الجنة والناس ﴾ يقال زدته وزاد هو وازداد ، قال : ﴿ وازدادوا تسعاً ﴾ وقال : ﴿ ثم ازدادوا كفراً - وما تفيض الأرحام وما تزداد ﴾ وشر زائد وزيد . قال الشاعر :

وأنتمو معشر زَيْدٌ على مائة فأجمعوا أمركم كيداً فكيدونى

والزاد : المدخر الزائد على ما يحتاج إليه في الوقت ، والتزود أخذ الزاد ، قال : ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾ والتزود ما يجعل فيه الزاد من الطعام والمزادة ما يجعل فيه الزاد من الماء .

(زور) : الزور أعلى الصدر وزرت فلاناً تلقيته بزورى أو قصدت زوره نحو وجهته ، ورجل زائر وقوم زور نحو سافر وسفر ، وقد يقال رجل زور فيكون مصدراً موصوفاً به نحو ضيف ، والزور ميل في الزور والأزور المائل الزور وقوله ﴿ تزاور عن كهفهم ﴾ أى تميل ، قرىء بتخفيف الزاى وتشديده وقرىء تزور . قال أبو الحسن لا معنى لتزور ههنا لأن الأزورار الانقباض ، يقال تزاور عنه وازور عنه ورجل أزور وقوم زور وبشر زوراء مائلة الحفر وقيل للمكذب زور لكونه مائلاً عن جهته ، قال : ﴿ ظلماً وزوراً ﴾ وقول الزور من القول وزوراً لا يشهدون الزور ، ويسمى الصم زوراً في قول الشاعر :

« جاعوا بزور بينهم وجئنا بالأمم »

لكون ذلك كذباً وميلاً عن الحق .

(زيغ) : الزيغ الميل عن الاستقامة والتزايغ التمايل ورجل زائغ وقوم زاغة وزائغون وزاغت الشمس وزاغ البصر ﴿ واذ زاغت الأبصار ﴾ يصح أن يكون إشارة إلى ما بداخلهم من الخوف حتى أظلمت أبصارهم ويصح أن يكون إشارة إلى ما قال : ﴿ يرونهم مثلهم رأى العين ﴾ وقال : ﴿ ما زاغ البصر وما طغى - من بعد ما كاد يزيغ - فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ﴾ لما فارقوا الاستقامة عاملهم بذلك .

(زال) : زال الشيء يزول زوالا : فارق طريقته جانحا عنه وقيل أزلته وزولته ، قال : ﴿ أن تزولا - ولئن زالتا - لتزول منه الجبال ﴾ والزوال يقال في شيء قد كان ثابتا قبل فإن قيل قد قالوا زوال الشمس . ومعلوم أن لا ثبات للشمس بوجه ، قيل إن ذلك قالوه لاعتقادهم في الظهيرة أن لها ثباتا في كبد السماء ولهذا قالوا قام قائم الظهيرة وسار النهار . وقيل زاله يزيله زيلا قال الشاعر :

« زال زوالها »

أى أذهب الله حركتها ، والزوال التصرف وقيل هو نحو قولهم أسكت الله نأتمه ، وقال الشاعر :

« إذا مارأنا زال منها زويلها »

ومن قال زال لا يتعدى قال زوالها نصب على المصدر ، وتزيلوا تفرقوا ، قال : ﴿ فزيلنا بينهم ﴾ وذلك على التكثير فيمن قال زلت متعد نحو مزته وميزته ، وقولهم ما زال ولا يزال خصا بالعبارة وأجرى مجرى كان في رفع الاسم ونصب الخبر وأصله من الباء لقولهم زيلت ومعناه معنى ما برحت وعلى ذلك : ﴿ ولا يزالون مختلفين ﴾ وقوله : ﴿ لا يزال بنيانهم - ولا يزال الذين كفروا - وما زلتم في شك ﴾ ولا يصح أن يقال ما زال زيد إلا منطلقا كما يقال ما كان زيد إلا منطلقا وذلك أن زال يقتضى معنى النفي إذ هو ضد الثبات وما ولا ، يقتضيان النفي ، والنفيان إذا اجتماعا اقتضيا الإثبات فصار قولهم ما زال يجرى مجرى كان في كونه إثباتا فكما لا يقال كان زيد إلا منطلقا ، لا يقال ما زال زيد إلا منطلقا .

(زين) : الزينة الحقيقية ما لا يشين الإنسان في شيء من أحواله لا في

الدنيا ولا في الآخرة ، فأما ما يزينه في حالة دون حالة فهو من وجه شين ، والزينة بالقول الجميل ثلاث : زينة نفسية كالعلم والاعتقادات الحسنة ، وزينة بدنية كالقوة وطول القامة ، وزينة خارجية كالمال والجاه . فقلوه : ﴿ حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم ﴾ فهو من الزينة النفسية . وقلوه : ﴿ من حرم زينة الله ﴾ فقد حمل على الزينة الخارجية وذلك أنه قد روى أن قوماً كانوا يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك بهذه الآية ، وقال بعضهم : بل الزينة المذكورة في هذه الآية هي الكرم المذكور في قوله : ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ وعلى هذا قال الشاعر :

• زينة المرء حسن الأدب •

وقوله : ﴿ فخرج على قومه في زينته ﴾ هي الزينة الدنيوية من المال والأثاث والجاه ، يقال زانه كذا وزينه إذا أظهر حسنه إما بالفعل أو بالقول وقد نسب الله تعالى التزين في مواضع إلى نفسه وفي مواضع إلى الشيطان وفي مواضع ذكره غير مسمى فاعله ، فمما نسبته إلى نفسه قوله في الإيمان ﴿ وزينه في قلوبكم ﴾ وفي الكفر قوله : ﴿ زيننا لهم أعمالهم - زيننا لكل أمة عملهم ﴾ ومما نسبته إلى الشيطان قوله : ﴿ وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ لأزينن لهم في الأرض ﴾ ولم يذكر المفعول لأن المعنى مفهوم . ومما لم يسم فاعله قوله عز وجل : ﴿ زين للناس حب الشهوات - زين لهم سوء أعمالهم ﴾ وقال : ﴿ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ﴾ وقوله ﴿ زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم ﴾ تقديره زين شركائهم وقوله : ﴿ زين السماء الدنيا بمصابيح ﴾ وقوله : ﴿ إنا زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب - وزيناها للناظرين ﴾ فإشارة إلى الزينة التي تدرك بالبصر التي يعرفها الخاصة والعامة وإلى الزينة المعقولة التي يختص بمعرفتها الخاصة وذلك بإحكامها وسيرها . وتزين الله للأشياء قد يكون بإبداعها مزينة وإيجادها كذلك ، وتزين الناس للشيء بتزويقهم أو بقولهم وهو أن يمدحوه ويذكروه بما يرفع منه .

السين

(سبب) : السبب الحبل الذى يصعده النخل وجمعه أسباب قال تعالى : ﴿ فليرتقوا فى الأسباب ﴾ والإشارة بالمعنى إلى نحو قوله : ﴿ أم لهم سلم يستمعون فيه ﴾ وسمى كل ما يتوصل به إلى شيء سبباً ، قال تعالى : ﴿ وآتيناه من كل شيء سبباً فاتبع سبباً ﴾ ومعناه أن الله تعالى أتاه من كل شيء معرفة وذريعة يتوصل بها فاتبع واحداً من تلك الأسباب وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات ﴾ أى لعلى أعرف الذرائع والأسباب الحادثة فى السماء فاتوصل بها إلى معرفة ما يدعيه موسى ، وسمى العمامة والخمار والثوب الطويل سبباً تشبيهاً بالحبل فى الطول . وكذا منهج الطريق وصف بالسبب كتشبيهه بالخط مرة وبالثوب المحدود مرة . السبب الشتم الوجيع قال تعالى : ﴿ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم ﴾ وسبهم الله ليس على أنهم يسبونه صريحاً ولكن يخوضون فى ذكره فيذكرونه بما لا يليق به ويتمادون فى ذلك بالمجادلة فيزدادون فى ذكره بما تنزه تعالى عنه وقول الشاعر :

فما كان ذنب بنى مالك بأن سب منهم غلاماً فسب

بأبيض ذى شطب قاطع يقدر العظام ويرى القصب

فإنه نبه على ما قاله الآخر :

« ونشتم بالأفعال لا بالتكلم »

والسب المساب ، قال الشاعر :

لا تسبني فلست بسبى إن سبى من الرجال الكريم

والسبة ما يسب وكنى بها عن الدبر ، وتسميته بذلك كتسميته بالسواة . والسبابة سميت للإشارة بها عند السب ، وتسميتها بذلك كتسميتها بالمسبحة لتحريكها بالتسبيح .

(سبت) : أصل السبت القطع ومنه سبت السير قطعه وسبت شعره حلقه وأنفه اصطلمه ، وقيل سمي يوم السبت لأن الله تعالى ابتداءً بخلق السموات والأرض يوم الأحد فخلقها في ستة أيام كما ذكره فقطع عمله يوم السبت فسمى بذلك ، وسبت فلان صار في السبت وقوله : ﴿ يوم سبتهم شرعاً ﴾ قيل يوم قطعهم للعمل ﴿ ويوم لا يسبتون ﴾ قيل معناه لا يقطعون العمل وقيل يوم لا يكونون في السبت وكلاهما إشارة إلى حالة واحدة ، وقوله : ﴿ إنما جعل السبت ﴾ أى ترك العمل فيه ﴿ وجعلنا نومكم سباتاً ﴾ أى نطعماً للعمل وذلك إشارة إلى ما قال في صفة الليل : ﴿ لتسكنوا فيه ﴾ .

(سبح) : السبح المر السريع في الماء وفي الهواء ، يقال سبح سبحاً وسباحة واستعير لمر النجوم في الفلك نحو : ﴿ وكل في فلك يسبحون ﴾ ولجرى الفرس نحو : ﴿ فالسباحات سبحاً ﴾ ولسرعة الذهاب في العمل نحو : ﴿ إن لك في النهار سبحاً طويلاً ﴾ والتسبيح تنزيه الله تعالى وأصله المر السريع في عبادة الله تعالى وجعل ذلك في فعل الخير كما جعل الإبعاد في الشر فليل أبعد الله ، وجعل التسبيح عاماً في العبادات قولاً كان أو فعلاً أو نية ، قال : ﴿ فلولاً أنه كان من المسبحين ﴾ قيل من المصلين والأولى أن يحمل على ثلاثتها ، قال : ﴿ ونحن نسبح بحمدك - وسبح بالعشي - فسبحه وأدبار السجود - لولا تسبحون ﴾ أى هلا تعبده وتذكروا وحمل ذلك على الاستثناء وهو أن يقول إن شاء الله ويدل على ذلك بقوله : ﴿ إذ أقسموا ليصر منها مصبحين ولا يستثنون ﴾ وقال : ﴿ تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ فذلك نحو قوله : ﴿ والله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً - والله يسجد ما في السموات وما في الأرض ﴾ فذلك يقتضى أن يكون تسبيحاً على الحقيقة وسجوداً له على وجه لا نفقهه بدلالة قوله : ﴿ ولكن لا تفقهون تسبيحهم ﴾ ودلالة قوله : ﴿ ومن فيهن ﴾ بعد ذكر السموات والأرض ولا يصح أن يكون تقديره : يسبح له من في السموات ، ويسجد له من في الأرض ، لأن هذا مما نفقهه ولأنه محال أن يكون ذلك تقديره ثم يعطف عليه بقوله : ﴿ ومن فيهن ﴾ والأشياء كلها تسبح له وتسجد بعضها بالتسخير ، وبعضها بالاختيار ولا خلاف أن السموات والأرض والدواب مسبحات بالتسخير من حيث إن أحوالها تدل على حكمة الله تعالى ، وإنما الخلاف

في السموات والأرض هل تسبح باختبار ؟ والآية تقتضي ذلك بما ذكرت من الدلالة ، وسبحان أصله مصدر نحو غفران قال : ﴿ فسبحان الله حين تمسون - وسبحانك لا علم لنا ﴾ وقول الشاعر :

« سبحان من علقمة الفاجر »

قل تقديره سبحان علقمة على طريق التهكم فزاد فيه من رداً إلى أصله ، وقيل أراد سبحان الله من أجل علقمة فحذف المضاف إليه . والسبوح القدوس من أسماء الله تعالى وليس في كلامهم فعول سواهما وقد يفتحان نحو كلوب وسمور ، والسبحة التسيح وقد يقال للخرزات التي بها يسبح سبحة .

(سب) : قرئ : ﴿ إن لك في النهار سباً ﴾ أي سعة في التصرف ، وقد سبخ الله عنه الحمى فتسبخ أي تغشى والتسيبخ ريش الطائر والقطن المندوف ونحو ذلك مما ليس فيه اكتناز وثقل .

(سبط) : أصل السبط انبساط في سهولة يقال شعر سبط وسبط وقد سبط سبوطاً وسباطة وسباطاً وامرأة سبطة الخلقة ورجل سبط الكفين ممتدهما ويعبر به عن الجود ، والسبط ولد الولد كأنه امتداد الفروع ، قال : ﴿ ويعقوب والأسباط ﴾ أي قبائل كل قبيلة من نسل رجل أسباطاً أمماً . والسباط المنبسط بين دارين . وأخذت فلاناً سباط أي حمى تمطه ، والسباطة خير من قمامة ، وسبطت الناقة ولدها ، أي ألقته .

(سبع) : أصل السبع العدد قال : ﴿ سبع سموات - سبعاً شداداً ﴾ يعني السموات السبع ﴿ وسبع سنبلات - سبع ليال - سبعة وثامنهم كلبهم - سبعون ذراعاً - سبعين مرة - سبعاً من المثاني ﴾ قيل سورة الحمد لكونها سبع آيات ، السبع الطوال من البقرة إلى الأعراف وسمى سور القرآن المثاني لأنه يثنى فيها القصص ومنه السبع والسبيع والسبع في الورود . والأسبوع جمعه أسابيع ويقال طفت بالبيت أسبوعاً وأسابيع وسبعت القوم كنت سابعهم ، وأخذت سبع أموالهم ، والسبع معروف وقيل سمى بذلك لتمام قوته وذلك أن السبع من الأعداد الثامة وقول الهذلي :

كأنه « عبد لآل أبي ربيعة مسبع »

أي قد وقع السبع في غنمه وقيل معناه المهمل مع السباع ، ويروى مسبع بفتح

الباء وكنى بالمسبع عن الدعى الذى لا يعرف أبوه ، وسبع فلان فلاناً اغتابه وأكل لحمه أكل السباع ، والمسبع موضع السبع .

(سبع) : درع سابغ تام واسع قال الله تعالى : ﴿ أن اعمل سابغات ﴾ وعنه استعير إسباغ الوضوء وإسباغ النعم قال : ﴿ وأسبغ عليكم نعمه ﴾ .

(سبق) : أصل السبق التقدم فى السير نحو : ﴿ والسابقات سبقاً ﴾ والاستباق التسابق قال : ﴿ إنا ذهبنا نستبق - واستبقا الباب ﴾ ثم يتجاوز به فى غيره من التقدم ، قال : ﴿ ما سبقونا إليه - سبقت من ربك ﴾ أى نفذت وتقدمت ، ويستعار السبق لإحراز الفضل والتبريز . وعلى ذلك : ﴿ والسابقون السابقون ﴾ أى المتقدمون إلى ثواب الله وجنته بالأعمال الصالحة نحو قوله : ﴿ ويسارعون فى الخيرات ﴾ وكذا قوله : ﴿ وهم لها سابقون ﴾ وقوله : ﴿ وما نحن بمسبوقين ﴾ أى لا يفوتونا وقال : ﴿ ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا ﴾ وقال : ﴿ وما كانوا سابقين ﴾ تنبيه أنهم لا يفوتونه .

(سبل) : السبل الطريق الذى فيه سهولة وجمعه سبل قال : ﴿ وأنهاراً وسبلاً - وجعل لكم فيها سبلاً - ليصلدونهم عن السبل ﴾ يعنى به طريق الحق لأن اسم الجنس إذا أطلق يختص بما هو الحق وعلى ذلك : ﴿ ثم السبل يسره ﴾ وقيل لسالكه سابل وجمعه سابلة وسبل سابل نحو شعر شاعر ، وابن السبل المسافر البعيد عن منزله ، نسب إلى السبل لممارسته إياه ، ويستعمل السبل لكل ما يتوصل به إلى شيء خيراً كان أو شراً ، قال : ﴿ ادع إلى سبل ربك - قل هذه سبلى ﴾ وكلاهما واحد ولكن أضاف الأول إلى المبلغ ، والثانى إلى السالك بهم ، قال : ﴿ قتلوا فى سبل الله - إلا سبل الرشاد - ولتستبين سبل المجرمين - فاسلكى سبل ربك ﴾ ويعبر به عن المحجة ، قال : ﴿ قل هذه سبلى - سبل السلام ﴾ أى طريق الجنة ﴿ ما على المحسنين من سبل - فأولئك ما عليهم من سبل - إنما السبل على الذين - إلى ذى العرش سبيلاً ﴾ وقيل أسبل

المستر والذيل وفرس مسبل الذنب وسبل المطر وأسبل وقيل للمطر سبل مادام سابل أى سائلاً فى الهواء ونخص السبله بشعر الشفة العليا لما فيها من التحدر ، والسنبلة جمعها سنابل وهى ما على الزرع ، قال : ﴿ سبع سنابل فى كل سنبلة ﴾ وقال : ﴿ وسبع سنبلات خضر ﴾ وأسبل الزرع صار ذا سنبلة نحو أحصد وأجتى ، والمسبل اسم القدح الخامس .

(سبأ) : ﴿ وجئتك من سبأ نبأ يقين ﴾ سبأ اسم بلد تفرق أهله ولهذا يقال ذهبوا أيادي سبأ أي تفرقوا تفرق أهل هذا المكان من كل جانب ، وسبأت الخمر اشتريتها ، والسابياء جلد فيه الولد .

(ست) : قال : ﴿ في ستة أيام ﴾ وقال : ﴿ ستين مسكيناً ﴾ فأصل ذلك سدس ويذكر في بابه إن شاء الله .

(ستر) : الستر تغطية الشيء ، والستر والسترة ما يستتر به قال : ﴿ لم نجعل لهم من دونها ستراً - حجاباً مستوراً ﴾ والاستار الاختفاء ، قال : ﴿ وما كنتم تستترون ﴾ .

(سجد) : السجود أصله التطامن والتذلل وجعل ذلك عبارة عن التذلل لله وعبادته وهو عام في الإنسان والحيوانات والجمادات وذلك ضربان سجود باختيار وليس ذلك إلا للإنسان وبه يستحق الثواب نحو قوله : ﴿ فاسجدوا لله واعبدوا ﴾ أي تذللوا له وسجود تسخير وهو للإنسان والحيوانات والنبات وعلى ذلك قوله : ﴿ والله يسجد من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً - وظلالهم بالغدو والآصال ﴾ وقوله : ﴿ يتفياً ظلاله عن اليمين والشمائل سجداً لله ﴾ فهذا سجود تسخير وهو الدلالة الصامتة الناطقة المنبهة على كونها مخلوقة وأنها خلق فاعل حكيم ، وقوله : ﴿ والله يسجد ما في السموات وما في الأرض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون ﴾ ينطوي على النوعين من السجود والتسخير والاختيار ، وقوله : ﴿ والنجم والشجر يسجدان ﴾ فذلك على سبيل التسخير وقوله : ﴿ اسجدوا لآدم ﴾ قيل أمروا بأن يتخذوه قبلة ، وقيل أمروا بالتذلل له والقيام بمصالحه ومصالح أولاده فائتمروا إلا إبليس ، وقوله : ﴿ ادخلوا الباب سجداً ﴾ أي متذللين منقادين ، وخص السجود في الشريعة بالركن المعروف من الصلاة وما يجري مجرى ذلك من سجود القرآن وسجود الشكر ، وقد يعبر به عن الصلاة بقوله : ﴿ وأدبار السجود ﴾ أي أدبار الصلاة ويسمون صلاة الضحى سبحة الضحى وسجود الضحى ﴿ وسبح بحمد ربك ﴾ قيل أريد به الصلاة والمسجد موضع للصلاة اعتباراً بالسجود وقوله : ﴿ وأن المساجد لله ﴾ قيل عنى به الأرض إذ قد جعلت الأرض كلها مسجداً وطهوراً كما روى في الخبر ، وقيل المساجد مواضع السجود الجبهة والأنف واليدان والركبتان والرجلان وقوله :

﴿ ألا يسجدوا لله ﴾ أى يا قوم اسجدوا وقوله : ﴿ وخرّوا له سجداً ﴾ أى متذلّلين وقيل كان السجود على سبيل الخدمة فى ذلك الوقت سائغاً وقول الشاعر :

« وافى بها كدارهم الأسجاد »

عنى بها دارهم عليها صورة ملك سجدوا له .

(سجر) : السجر تهيج النار ، يقال : سجرت التنور ، ومنه ﴿ والبحر المسجور ﴾ قال الشاعر :

إذا ساء طالع مسجورة ترى حولها النبع والسما
وقوله : ﴿ وإذا البحار سجرت ﴾ أى أضربت ناراً عن الحسن ، وقيل غيضت مياهها وإنما يكون كذلك لتسخير النار فيه . ﴿ ثم فى النار يسجرون ﴾ نحو : ﴿ وقودها الناس والحجارة ﴾ وسجرت الناقة استعارة لالتهاى فى العدو نحو اشتعلت الناقة ، والسجير الخليل الذى يسجر فى مودة خليله كقولهم فلان محرق فى مودة فلان ، قال الشاعر :

« سجراء نفسى غير جمع إشابة »

(سجل) : السجل الدلو العظيمة ، وسجلت الماء فانسجل أى صببته فانصب ، وأسجلته أعطيته سجلاً ، واستعير للعطية الكثيرة والمساجلة المساقاة بالسجل وجعلت عبارة عن المباراة والمناضلة ، قال :

« ومن يساجلنى يساجل ماجداً »

والسجيل حجر وطن مختلط وأصله فيما قيل فارسى معرب ، والسجل قيل حجر كان يكتب فيه ثم سمي كل ما يكتب فيه سجلاً ، قال تعالى : ﴿ كطى السجل للكتاب ﴾ ، أى كطيه لما كتب فيه حفظاً له .

(سجن) : السجن الحبس فى السجن ، وقرئ : ﴿ رب السجن أحب إلى ﴾ بفتح السين وكسرهما . قال : ﴿ ليسجننه حتى حين - ودخل معه السجن فتيان ﴾ والسجين اسم لجهنم بإزاء عليين وزيد لفظه تنبيهاً على زيادة معناه وقيل هو اسم للأرض السابعة ، قال : ﴿ لقى سجين - وما أدراك ما سجين ﴾ وقد قيل إن كل شيء ذكره الله تعالى بقوله : ﴿ وما أدراك ﴾ فسرّه وكل ما ذكره بقوله : ﴿ وما يدريك ﴾ تركه مبهماً ، وفى هذا الموضع ذكر : ﴿ وما أدراك ﴾

وكذا في قوله : ﴿ وما أدراك ما عليون ﴾ ثم فسر الكتاب لا السجين والعليين وفي هذه لطيفة موضعها الكتب التي تتبع هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ، لا هذا .

(سجي) : قال تعالى : ﴿ والليل إذا سجي ﴾ أى سكن وهذا إشارة إلى ما قيل هدأت الأرجل ، وعين ساجية فاترة الطرف وسجي البحر سجواً سكنت أمواجه ومنه استعير تسجية الميت أى تغطيته بالثوب .

(سحب) : أصل السحب الجر كسحب الذيل والإنسان على الوجه ومنه السحاب إما لجر الريح له أو لجره الماء أو لانجراره في مره ، قال تعالى : ﴿ يوم يسحبون في النار على وجوههم ﴾ قال تعالى : ﴿ يسحبون في الحميم ﴾ وقيل فلان يتسحب على فلان كقولك ينجر وذلك إذا تجرأ عليه والسحاب الغيم فيها ماء أو لم يكن ولهذا يقال سحب جهام ، قال تعالى : ﴿ ألم تر أن الله يزجى سحاباً - حتى إذا أقلت سحاباً ﴾ وقال : ﴿ وينشئ السحاب الثقال ﴾ وقد يذكر لفظه ويراد به الظل والظلمة على طريق التشبيه ، قال تعالى : ﴿ أو كظلمات في بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض ﴾ .

(سحت) : السحت القشر الذى يستأصل ، قال تعالى : ﴿ فيسحتكم بعذاب ﴾ وقرئ : ﴿ فيسحتكم ﴾ يقال سحته وأسحته ومنه السحت للمحظور الذى يلزم صاحبه العار كأنه يسحت دينه ومروءته ، قال تعالى : ﴿ أكالون للسحت ﴾ أى لما يسحت دينهم . وقال عليه السلام : « كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به » وسمى الرشوة سحتاً وروى : « كسب الحجام سحت » فهذا لكونه ساحتاً للمروءة لا للمدين ، ألا ترى أنه أذن عليه السلام في إعلافه الناضح وإطعامه المماليك .

(سحر) : السحر طرف الحلقوم ، والرئة وقيل انتفخ سحره وبغير سحر عظيم السحر والسحارة ما ينزع من السحر عند الذبح فيرعى به وجعل بناؤه بناء النفاية والسقاطة وقيل منه اشتق السحر وهو إصابة السحر والسحر يقال على معان : الأول الخداع وتخيلات لا حقيقة لها نحو ما يفعله المشعوذ بصرف الأبصار عما يفعله خلفه يد ، وما يفعله الثمام بقول مزخرف عائق للأسماع وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ سحرُوا أعين الناس واسترهبوهم ﴾ ، وقال : ﴿ يخيل إليه من

سحرهم ﴿﴾ ، وبهذا النظر سمو موسى عليه السلام ساحراً فقالوا: ﴿﴾ يا أيها الساحر ادع لنا ربك ﴿﴾ ، والثاني استجلاب معاونه الشيطان بضرب من التقرب إليه كقوله تعالى : ﴿﴾ هل أنبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل أفاك أثيم ﴿﴾ وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿﴾ ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ﴿﴾ والثالث ما يذهب إليه الأغنام وهو اسم لفعل يزعمون أنه من قوته يغير الصور والطبائع فيجعل الإنسان حماراً ولا حقيقة لذلك عند المحصلين . وقد تصور من السحر تارة حسنه فقيل : إن من البيان لسحراً وتارة دقة فعله حتى قالت الأطباء الطبيعية ساحرة وسموا الغذاء سحراً من حيث إنه يدق ويلطف تأثيره ، قال تعالى : ﴿﴾ بل نحن قوم مسحورون ﴿﴾ أى مصروفون عن معرفتنا بالسحر . وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿﴾ إنما أنت من المسحرين ﴿﴾ قيل ممن جعل له سحر تنبيهاً أنه محتاج إلى الغذاء كقوله تعالى : ﴿﴾ مال هذا الرسول يأكل الطعام ﴿﴾ ونبه أنه بشر كما قال : ﴿﴾ ما أنت إلا بشر مثلنا ﴿﴾ وقيل معناه ممن جعل له سحر يتوصل بلطفه ودقته إلى ما يأتي به ويدعيه ، وعلى الوجهين حمل قوله تعالى : ﴿﴾ إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً ﴿﴾ وقال تعالى : ﴿﴾ قال له فرعون إني لأظنك يا موسى مسحوراً ﴿﴾ وعلى المعنى الثاني دل قوله تعالى : ﴿﴾ إن هذا إلا سحر مبين ﴿﴾ قال تعالى : ﴿﴾ وجاءوا بسحر عظيم ﴿﴾ وقال : ﴿﴾ أسحر هذا ولا يفلح الساحرون ﴿﴾ وقال : ﴿﴾ فجمع السحرة لميقات يوم معلوم - فألقى السحرة ﴿﴾ والسحر والسحرة اختلاط ظلام آخر الليل بضياء النهار وجعل اسماً لذلك الوقت ويقال لقوته بأعلى السحرين والمسحر . الخارج سحراً ، والسحور اسم للطعام المأكول سحراً والتسحر أكله .

(سحق) : السحق تفتيت الشيء ويستعمل في الدواء إذا فتت يقال سحقته فانسحق ، وفي الثوب إذا أخلق يقال أسحق والسحق الثوب البالى ومنه قيل أسحق الضرع أى صار سحقاً لذهاب لبنه ويصح أن يجعل إسحق منه فيكون حيثئذ منصرفاً ، وقيل : أبعد الله وأسحقه أى جعله سحيقاً وقيل سحقه أى جعله بالياً ، قال تعالى : ﴿﴾ فبهحقاً لأصحاب السعير ﴿﴾ وقال تعالى : ﴿﴾ أو تهوى به الرياح في مكان سحيق ﴿﴾ ودم منسحق وسحق مستعار كقولهم مزرور .

(سحل) : قال : ﴿ فليلقه اليم بالساحل ﴾ أى شاطئ البحر أصله من سحل الحديد أى برده وقشره وقيل أصله أن يكون مسحولاً لكن جاء على لفظ الفاعل كقولهم هم ناصب وقيل بل تصور منه أنه يسحل الماء أى يفرقه ويضيقه والسحالة البرادة ، والسحيل والسحال نهيق الحمار كأنه شبه صوته بصوت سحل الحديد ، والمسحل اللسان الجهر الصوت كأنه تصور منه سحيل الحمار من حيث رفع صوته لا من حيث نكرة صوته كما قال تعالى : ﴿ إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴾ والمسحلتان : حلفتان على طرفي شكيم اللجام .

(سخر) : التسخير سياقة إلى الغرض المختص قهراً ، قال تعالى : ﴿ وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض - وسخر لكم الشمس والقمر دائبين - وسخر لكم الليل والنهار - وسخر لكم الفلك ﴾ كقوله : ﴿ سخرناها لكم لعلكم تشكرون - سبحانه الذى سخر لنا هذا ﴾ فالسخر هو المقيض للفعل والسخرى هو الذى يقهر فيتسخر بإرادته ، قال : ﴿ ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ﴾ ، وسخرت منه واستسخرته للهزء منه ، قال تعالى : ﴿ وإن تسخروا منا فإننا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون - بل عجبتم ويسخرون ﴾ وقيل رجل سخرة لمن سخر وسخرة لمن يسخر منه . والسخرية والسخرية لفعل الساخر . وقوله تعالى : ﴿ فاتخذتموهم سخرياً ﴾ وسخرياً ، فقد حمل على الوجهين على التسخير وعلى السخرية قوله تعالى : ﴿ وقالوا مالنا لا نرى رجالاً كنا نعدهم من الأشرار اتخذناهم سخرياً ﴾ . ويدل على الوجه الثانى قوله بعد : ﴿ وكنتم منهم تضحكون ﴾ .

(سخط) : السخط والسخط الغضب الشديد المقتضى للعقوبة ، قال : ﴿ إذا هم يسخطون ﴾ وهو من الله تعالى إنزال العقوبة ، قال تعالى : ﴿ ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله - أن سخط الله عليهم - كمن باء بسخط من الله ﴾ .

(سد) : السد والسد قيل هما واحد وقيل السد ما كان خلقة والسد ما كان صنعة ، وأصل السد مصدر سدده ، قال تعالى : ﴿ بيننا وبينهم سداً ﴾ وشبه به الموانع نحو : ﴿ وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً ﴾ وقرئ سداً . السدة كالظلة على الباب تقيه من المطر وقد يعبر بها عن الباب كما قيل الفقير الذى لا يفتح له سد السلطان ، والسداد والسدد الاستقامة ، والسداد ما يسد به الثلمة والثغر ، واستعير لما يسد به الفقر .

(سدر) : السدر شجر قليل الغناء عند الأكل ولذلك قال تعالى : ﴿ وَأَثَلُ شَيْءٍ مِنْ سَدْرٍ قَلِيلٍ ﴾ وقد يخضد ويستظل به فجعل ذلك مثلاً لظل الجنة ونعيمها في قوله تعالى : ﴿ فِي سَدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾ لكثرة غنائه في الاستظلال وقوله تعالى : ﴿ إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى ﴾ فإشارة إلى مكان اختص النبي ﷺ فيه بالإضافة الإلهية والآلاء الجسيمة ، وقد قيل إنها الشجرة التي بويع النبي ﷺ تحتها فأنزل الله تعالى السكينة فيها على المؤمنين . والسدر تحير البصر ، والسادر المتحير ، وسدر شعره ، قيل : هو مقلوب عن دسر .

(سدس) : السدس جزء من ستة ، قال تعالى : ﴿ فَلَأَمَّهُ السَّدَسُ ﴾ والسدس في الإظماء . وست أصله سدس وسدست القوم صرت سادسهم وأخذت سدس أموالهم وجاء سادساً وسائناً وسادياً بمعنى ، قال تعالى : ﴿ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ ﴾ ويقال لا أفعل كذا سدس عجيس . أى أبداً والسدوس الطيلسان ، والسندس الرقيق من الديداج ، والإستبرق الغليظ منه .

(سرر) : الأسرار خلاف الإعلان ، قال تعالى : ﴿ سراً وعلانية ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا يَسْرُونَ وَمَا يَعْلَنُونَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ ﴾ ويستعمل في الأعيان والمعاني ، والسر هو الحديث المكتم في النفس . قال تعالى : ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ وقال تعالى : ﴿ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾ وساره إذا أوصاه بأن يسره وتسار القوم وقوله : ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ ﴾ أى كتموها وقيل معناه أظهروها بدلالة قوله تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكَذِبُ بآيَاتِ رَبِّنَا ﴾ وليس كذلك لأن الندامة التي كتموها ليست بإشارة إلى ما أظهروه من قوله : ﴿ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكَذِبُ بآيَاتِ رَبِّنَا ﴾ وأسررت إلى فلان حديثاً أفضيت إليه في خفية ، قال تعالى : ﴿ وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ ﴾ وقوله : ﴿ تَسْرُونَ إِلَيْهِمُ بِالْمُودَةِ ﴾ أى يطلعونهم على ما يسرون من مودتهم وقد فسر بأن معناه يظهرون وهذا صحيح فإن الأسرار إلى الغير يقتضى إظهار ذلك لمن يفضى إليه بالسر وإن كان يقتضى إخفاءه عن غيره ، فإذا قولهم أسررت إلى فلان يقتضى من وجه الإظهار ومن وجه الإخفاء وعلى هذا قوله : ﴿ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً ﴾ وكنى عن النكاح بالسر من حيث إنه يخفى واستعير للخالص فقل هو من سر

قومه ومنه سر الوادى وسرارته ، وسرة البطن ما يبقى بعد القطع وذلك لاستئثارها بعكن البطن ، والسر والسرر يقال لما يقطع منها . وأسرة الراحة وأسارير الجبهة لغضونها ، والسرار اليوم الذى يستتر فيه القمر آخر الشهر . والسرور ما ينكتكم من الفرح ، قال تعالى : ﴿ ولقاهم نضرة وسروراً ﴾ وقال : ﴿ تسر الناظرين ﴾ وقوله تعالى فى أهل الجنة ﴿ وينقلب إلى أهله مسروراً ﴾ وقوله فى أهل النار : ﴿ إنه كان فى أهله مسروراً ﴾ تنبيه على أن سرور الآخرة يضاد سرور الدنيا ، والسرير الذى يجلس عليه من السرور إذ كان ذلك لأولى النعمة وجمعه أسرة وسرر ، قال تعالى : ﴿ متكئين على سرر مصفوفة - فيها سرر مرفوعة ﴾ وليبوتهم أبواباً وسرراً عليها يتكئون ﴿ وسرير الميت تشبيهاً به فى الصورة وللتفاؤل بالسرور الذى يلحق الميت برجوعه إلى جوار الله تعالى وخلاصه من سجنه المشار إليه بقوله ﷺ « الدنيا سجن المؤمن » .

(سرب) : السرب الذهاب فى حدور والسرب المكان المنحدر ، قال تعالى : ﴿ فاتخذ سبيله فى البحر سرباً ﴾ يقال سرب سرباً وسروباً نحو: مرراً ومروراً وانسرب انسراباً كذلك لكن سرب يقال على تصور الفعل من فاعله وانسرب على تصور الانفعال منه وسرب الدمع سال وانسربت الحية إلى جحرها وسرب الماء من السقاء وماء سرب وسرب متقطر من سقائه ، والسارب الذهاب فى سربه أى طريق كان ، قال تعالى : ﴿ ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار ﴾ والسرب جمع سارب نحو ركب وراكب وتعرف فى الإبل حتى قيل زعرت سربه أى إبله . وهو آمن فى سربه أى فى نفسه وقيل فى أهله ونسائه فجعل السرب كناية وقيل اذهبى فلا أنده سربك ؛ فى الكناية عن الطلاق ومعناه لا أرد إبلك الذاهبة فى سربها والسربة قطعة من الخيل نحو العشرة إلى العشرين . والمسربة الشعر المتدلى من الصدر ، والسراب اللامع فى المفازة كالماء وذلك لانسرابه فى رأى العين وكان السراب فيما لا حقيقة له كالشراب فيما له حقيقة ، قال تعالى : ﴿ كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ﴾ وقال تعالى : ﴿ وسيرت الجبال فكانت سراباً ﴾ .

(سربل) : السربال القميص من أى جنس كان ، قال : ﴿ سراويلهم من قطران - سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم ﴾ أى تقي بعضكم من بأس بعض .

(سرج) : السراج الزاهر بفتيلة ودهن ويعبر به عن كل مضيء ، قال : ﴿ وجعل الشمس سراجاً - سراجاً وهاجاً ﴾ يعنى الشمس يقال أسرجت السراج وسرجت كذا جعلته فى الحسن كالسراج ، قال الشاعر :
« وفاحماً ومرسناً مسرجاً »

والسرج رحالة الدابة والسراج صانعه .

(سرح) : السرح شجر له ثمر ، الواحدة سرحة وسرحت الإبل أصله أن ترعيه السرح ثم جعل لكل إرسال فى الرعى ، قال تعالى : ﴿ ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون ﴾ والسارح الراعى والسرح جمع كالشرب ، والتسريح فى الإطلاق نحو قوله تعالى : ﴿ أو تسريح بإحسان ﴾ وقوله : ﴿ وسرحوهن سراحاً جميلاً ﴾ مستعار من تسريح الإبل كالطلاق فى كونه مستعاراً من إطلاق الإبل ، واعتبر من السرح المضى فليل ناقة سرح تسرح فى سيرها ومضى سرحاً سهلاً . والمنسرح ضرب من الشعر استعير لفظه من ذلك .

(سرد) : السرد خرز ما يخنش ويغلظ كنسج الدرع وخرز الجلد واستعير لنظم الحديد قال : ﴿ وقدر فى السرد ﴾ ويقال سرد وزرد والسراد والزراد نحو سراط وصراط وزراط والمسرود المثقب .

(سردق) : السرداق فارسى معرب وليس فى كلامهم اسم مفرد ثالثه ألف وبعده حرفان ، قال تعالى : ﴿ أحاط بهم سرادقها ﴾ وقيل : بيت مسردق ، معمول على هيئة سرداق .

(سراط) : السراط الطريق المستسهل ، أصله من سرتت الطعام وزردته ابتلعتة فليل سراط ، تصوراً أنه يبتلعه سالكه ، أو يبتلع سالكه ، ألا ترى أنه قيل : قتل أرضاً عالمها ، وقتلت أرض جاهلها ، وعلى النظرين قال أبو تمام :
دعته الفياق بعد ما كان حقبة دعاها إذا ما المزن ينهل ساكبه
وكذا سمي الطريق اللقم والمنتقم اعتباراً بأن سالكه يلتقمه .

(سرع) : السرعة ضد البطء ويستعمل فى الأجسام والأفعال يقال سرع فهو سريع وأسرع فهو أسرع وأسرعوا صارت إبلهم سراعاً نحو : أبلدوا وسارعوا وتسارعوا . قال تعالى : ﴿ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم - ويسارعون

في الخيرات - يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ﴿١٠١﴾ وقال : ﴿١٠٢﴾ يوم يخرجون من الأجداث سراعاً ﴿١٠٣﴾ ، وسرعان القوم أوائلهم السراع وقيل سرعان ذا إهالة ، وذلك مبنى من سرع كوشكان من وشك وعجلان من عجل ، وقوله تعالى : ﴿١٠٤﴾ إن الله سريع الحساب - سريع العقاب ﴿١٠٥﴾ فتنبيه على ما قال : ﴿١٠٦﴾ إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون ﴿١٠٧﴾ .

(سرف) : السرف تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان وإن كان ذلك في الإنفاق أشهر . قال تعالى : ﴿١٠٨﴾ والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا - ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً ﴿١٠٩﴾ ويقال تارة اعتباراً بالقدر وتارة بالكيفية ولهذا قال سفيان ما أنفقت في غير طاعة الله فهو سرف ، وإن كان قليلاً ، قال الله تعالى : ﴿١١٠﴾ ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين - وأن المسرفين هم أصحاب النار ﴿١١١﴾ أى المتجاوزين الحد في أمورهم وقال : ﴿١١٢﴾ إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ﴿١١٣﴾ وسمى قوم لوط مسرفين من حيث إنهم تعدوا في وضع البذر في الحرث اختصاص له المعنى بقوله : ﴿١١٤﴾ نساؤكم حرث لكم ﴿١١٥﴾ وقوله : ﴿١١٦﴾ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم ﴿١١٧﴾ فتناول الإسراف في المال وفي غيره . وقوله في القصاص : ﴿١١٨﴾ فلا يسرف في القتل ﴿١١٩﴾ فسرفه أن يقتل غير قاتله إما بالعدول عنه إلى من هو أشرف منه أو بتجاوز قتل القاتل إلى غيره حسبما كانت الجاهلية تفعله ، وقولهم مررت بكم فسرفتكم أى جهلتكم من هذا وذاك أنه تجاوز ما لم يكن حقه أن يتجاوز فجهل فلذلك فسرف به ، والسرفة دويبة تأكل الورق وسمى بذلك لتصور معنى الإسراف منه ، يقال سرفت الشجرة فهي مسروفة .

(سرق) : السرقة أخذ ما ليس له أخذه في خفاء وصار ذلك في الشرع لتناول الشيء من موضع مخصوص وقدر مخصوص ، قال تعالى : ﴿١٢٠﴾ والسارق والسارقة ﴿١٢١﴾ وقال تعالى : ﴿١٢٢﴾ قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل ﴿١٢٣﴾ وقال : ﴿١٢٤﴾ أيتها العير إنكم لسارقون - إن ابنك سرق ﴿١٢٥﴾ واسترق السمع إذا تسمع مستخفياً قال تعالى : ﴿١٢٦﴾ إلا من استرق السمع ﴿١٢٧﴾ والسرقة والسرقة واحد وهو الحرير .

(سرمد) : السرمد الدائم ، قال تعالى : ﴿١٢٨﴾ قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمداً ﴿١٢٩﴾ وبعده ﴿١٣٠﴾ النهار سرمداً ﴿١٣١﴾ .

(سرى) : السرى سِر الليل ، يقال سرى وأسرى . قال تعالى : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ سَبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ﴾ وقيل إن أسرى ليست من لفظة سرى بسرى وإنما هى من السراة وهى أرض واسعة وأصله من الواو ومنه قول الشاعر :

« بسرو حمير أبوال بغال به »

فأسرى نحو أجبل وأتهم وقوله تعالى : ﴿ سَبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ ﴾ أى ذهب فى سراة من الأرض وسراة كل شيء أعلاه ومنه سراة النهار أى ارتفاعه وقوله تعالى : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا ﴾ أى نهراً يسرى وقيل بل ذلك من السرو أى الرفعة يقال رجل سرو قال وأشار بذلك إلى عيسى عليه السلام وما خصه به من سروه ، يقال سروت الثوب عنى أى نزعته وسروت الجمل عن الفرس وقيل ومنه رجل سرى كأنه سرى ثوبه بخلاف المتدثر والمتزمل والزميل وقوله : ﴿ وَأَسْرَوْهُ بِضَاعَةً ﴾ أى خمنوا فى أنفسهم أن يحصلوا من بيعه بضاعة والسارية يقال للقوم الذين يسرون بالليل وللسحابة التى تسرى وللإسطوانة .

(سطح) : السطح أعلى البيت يقال : سطحت البيت جعلت له سطحاً وسطحت المكان جعلته فى التسوية كسطح قال : ﴿ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سَطَحْتَ ﴾ وانسطح الرجل امتد على قفاه ، قيل وسمى سطح الكاهن لكونه منسطحاً لزمانه والمسطح عمود الخيمة الذى يجعل به لها سطحاً وسطحت الثريدة فى القصعة بسطتها .

(سطر) : السطر والسطر الصف من الكتابة ومن الشجر المغروس ومن القوم الوقوف ، وستر فلان كذا كتب سطرأ سطرأ ، قال تعالى : ﴿ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴾ وقال : ﴿ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴾ أى مثبتاً محفوظاً وجمع السطر أسطر وسطور وأسطار ، قال الشاعر :

« إني وأسطار سطرن سطرأ »

وأما قوله : ﴿ أساطير الأولين ﴾ فقد قال المبرد هى جمع أسطورة نحو أرجوحة وأراجيح وأثفية وأثافي وأحدوثة وأحاديث . وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أساطير الأولين ﴾ أى شيء كتبوه كذباً وميناً فيما زعموا نحو قوله

تعالى : ﴿ أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فذكر إنما أنت مذكر . لست عليهم بمسيطر ﴾ وقوله : ﴿ أم هم المنصيطرون ﴾ فإنه يقال تسيطر فلان على كذا ، وسيطر عليه إذا أقام عليه قيام سطر ، يقول لست عليهم بقائم واستعمال المسيطر ههنا كاستعمال القائم في قوله : ﴿ أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ﴾ وحفيظ في قوله : ﴿ وما أنت عليهم بحفيظ ﴾ وقيل معناه : ﴿ لست عليهم بحفيظ ﴾ فيكون المسيطر كالكتاب في قوله : ﴿ ورسلنا لديهم يكتبون ﴾ وهذه الكتابة هي المذكورة في قوله : ﴿ أم تعلم أن الله يعلم ما في السموات والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير ﴾ .

(سطا) : السطوة البطش برفع اليد يقال سطا به . قال تعالى : ﴿ يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا ﴾ وأصله من سطا الفرس على الرمكة يسطو إذا أقام على رجله رافعاً يديه إما مرحاً وإما نزواً على الأنثى ، وسطا الراعى أخرج الولد ميتاً من بطن أمه وتستعار السطوة للماء كالطغو ، يقال سطا الماء وطغى .

(سعد) : السعد والسعادة معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير ويزاده الشقاوة ، يقال سعد وأسعده الله ورجل سعيد وقوم سعداء وأعظم السعادات الجنة فلذلك قال تعالى : ﴿ وأما الذين سعدوا ففي الجنة ﴾ وقال : ﴿ فمنهم شقى وسعيد ﴾ والمساعدة المعاونة فيما يظن به سعادة . وقوله لبيك وسعديك معناه أسعذك الله إسعاداً بعد إسعاد أو ساعدكم مساعدة بعد مساعدة ، والأول أولى . والإسعاد في البكاء خاصة وقد استسعدته فأسعدني . والساعد العضو تصوراً لمساعدتها وسمى جناح الطائر ساعدين كما سميا يدين والسعدان نبت يغزر اللبن ولذلك قيل : مرعى ولا كالسعدان ، والسعدانة الحمامة وعقدة الشمع وكركرة البعير وسعود الكواكب معروفة .

(سعر) : السعر التهاب النار وقد سَعَرْتَهَا وَسَعَرْتَهَا وأسعرتها ، والمسر الحشيش الذى يسعر به ، واستعر الحرب والصوص نحو اشتعل وناقة مسعوره نحو موقدة ومهيجة والسعار حر النار ، وسعر الرجل أصابه حر ، قال تعالى : ﴿ وسيصلون سعيراً ﴾ وقال تعالى : ﴿ وإذا الجحيم سعرت ﴾ وقرئ بالتخفيف وقوله : ﴿ عذاب السعير ﴾ أى حميم فهو فعيل في معنى مفعول وقال تعالى : ﴿ إن الجرمين في ضلال وسعر ﴾ والسعر في السوق تشبيهاً باستعار النار .

(سعى) : السعى المشى السريع وهو دون العدو ويستعمل للجهد في الأمر خيراً كان أو شراً ، قال تعالى : ﴿ وسعى في خرابها ﴾ وقال : ﴿ نورهم يسعى بين أيديهم ﴾ وقال : ﴿ ويسعون في الأرض فساداً - وإذا تولى سعى في الأرض - وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ، وأن سعيه سوف يرى - وإن سعيكم لشتى ﴾ وقال تعالى : ﴿ وسعى لها سعيها - كان سعيهم مشكوراً ﴾ وقال تعالى : ﴿ فلا كفران لسعيه ﴾ وأكثر ما يستعمل السعى في الأفعال المحمودة ، قال الشاعر :

إن أجز علقمة بن سعد سعيه لا أجزه يبلأ يوم واحد

وقال تعالى : ﴿ فلما بلغ معه السعى ﴾ أى أدرك ما سعى في طلبه ، وخص السعى فيما بين الصفا والمروة من المشى . والسعاية بالثيمة وبأخذ الصدقة وبكسب المكاتب لعتق رقبتة . والمساءة بالفجور ، والمسعاة بطلب المكرمة ، قال تعالى : ﴿ والذين سعوا في آياتنا معاجزين ﴾ أى اجتهدوا في أن يظهروا لنا عجزاً فيما أنزلناه من الآيات .

(سغب) : قال تعالى : ﴿ أو إطعام في يوم ذى مسغبة ﴾ من السغب وهو الجوع مع التعب وقد قيل في العطش مع التعب ، يقال سغب سغباً وسغبوا وهو ساغب وسغبان نحو عطشان .

(سفر) : السفر كشف الغطاء ويختص ذلك بالأعيان نحو سفر العمامة عن الرأس والخمار عن الوجه ، وسفر البيت كنسه بالمسفر أى المكس وذلك إزالة السفير عنه وهو التراب الذى يكنس منه والإسفار يختص باللون نحو ﴿ والصبح إذا أسفر ﴾ أى أشرق لونه ، قال تعالى : ﴿ وجوه يومئذ مسفرة ﴾ و « أسفروا بالصبح تؤجروا » من قولهم أسفرت أى دخلت فيه نحو أصبحت وسفر الرجل فهو سافر ، والجمع السفر نحو ركب وسافر خص بالمفاعلة اعتباراً بأن الإنسان قد سفر عن المكان ، والمكان سفر عنه ومن لفظ السفر اشتق السفرة لطعام السفر ولما يوضع فيه قال تعالى : ﴿ وإن كنتم مرضى أو على سفر ﴾ والسفر الكتاب الذى يسفر عن الحقائق وجمعه أسفار ، قال تعالى : ﴿ كمثل الحمار يحمل أسفاراً ﴾ وخص لفظ الأسفار في هذا المكان تنبيهاً أن التوارة وإن كانت تحقق ما فيها فالجاهل لا يكاد يستبينها كالحمار الحامل لها ، وقوله تعالى :

﴿ بأيدى سفرة . كرام بررة ﴾ فهم الملائكة الموصوفون بقوله : ﴿ كراماً كاتبين ﴾ والسفرة جمع سافر ككاتب وكتبة والسفير الرسول بين القوم يكشف ويزيل ما بينهم من الوحشة فهو فعيل في معنى فاعل ، والسفارة الرسالة فالرسول والملائكة والكتب مشتركة في كونها سافرة عن القسوم ما استبهم عليهم ، والسفير فيما يكنس في معنى المفعول ، والسفار في قول الشاعر :

« وما السّفار قَبَّح السّفار »

فقيل هو حديدة تجعل في أنف البعير ، فإن لم يكن في ذلك حجة غير هذا البيت فالبيت يحتمل أن يكون مصدر سافرت .

(سفع) : السفع الأخذ بسفعة الفرس ، أى سواد ناصيته ، قال الله تعالى : ﴿ لنسفعاً بالناصية ﴾ وباعتبار السواد قيل للأثافي سفع وبه سفعة غضب اعتباراً بما يعلو من اللون الدخاني وجه من اشتد به الغضب ، وقيل للصقر أسفع لما به من لمع السواد وامرأة سفعاء اللون .

(سفك) : السفك في الدم صبه ، قال تعالى : ﴿ ويسفك الدماء ﴾ وكذا في الجوهر المذاب وفي الدمع .

(سفل) : السفل ضد العلو وسفل فهو سافل قال تعالى : ﴿ فجعلنا عاليها سافلها ﴾ وأسفل ضد أعلى قال تعالى : ﴿ والركب أسفل منكم ﴾ وسفل صار في سفل ، وقال تعالى : ﴿ ثم رددناه أسفل سافلين ﴾ وقال : ﴿ وجعل كلمة الذين كفروا السفلى ﴾ وقد قوبل بفوق في قوله : ﴿ إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم ﴾ وصفالة الريح حيث تمر الريح والعلاوة ضده والسفلة من الناس النذل نحو الدون ، وأمرهم في سفال .

(سفن) : السفن نحت ظاهر الشيء كسفن العود والجلد وسفن الريح التراب عن الأرض ، قال الشاعر :

« فجاء خفيا يسفن الأرض صدره »

والسفن نحو النقض لما يسفن وخص السفن بجلدة قائم السيف وبالحديدة التي يسفن بها وباعتبار السفن سميت السفينة . قال الله تعالى : ﴿ أما السفينة ﴾ ثم تجوز بالسفينة فشبه بها كل مركوب سهل .

(سفه) : السفه خفة في البدن ومنه قيل زمام سفه كثير الاضطراب وثوب سفه ردىء النسج واستعمل في خفة النفس لنقصان العقل وفي الأمور الدنيوية والأخروية فقل سفه نفسه وأصله سفه نفسه فصرف عنه الفعل نحو بظر معيشته . قال في السفه الدنيوى ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم ﴾ ، وقال في الأخروى : ﴿ وأنه كان يقول سفيهاً على الله شططاً ﴾ فهذا من السفه في الدين وقال : ﴿ أنؤمن كما آمن السفهاء إلا إنهم هم السفهاء ﴾ فنبه أنهم هم السفهاء في تسمية المؤمنين سفهاء وعلى ذلك قوله : ﴿ سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾ .

(سقر) : من سقرته الشمس وقيل صقرته أى لوحته وأذاخته وجعل سقر اسم علم لجهنم قال تعالى : ﴿ ما سلكتكم في سقر ﴾ وقال تعالى : ﴿ ذوقوا مس سقر ﴾ ولما كان السقر يقتضى التلويح في الأصل نبه بقوله : ﴿ وما أدراك ما سقر . لا تبقى ولا تذر . نواحة للبشر ﴾ أن ذلك مخالف لما نعرفه من أحوال السقر في الشاهد .

(سقط) : السقوط طرح الشيء إما من مكان عال إلى مكان منخفض كسقوط الإنسان من السطح قال تعالى : ﴿ ألا في الفتنة سقطوا ﴾ وسقوط منتصب القامة وهو إذا شاخ وكبر ، قال تعالى : ﴿ وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً ﴾ وقال : ﴿ فأسقط علينا كسفاً من السماء ﴾ والسقط والسقاط لما يقل الاغتراد به ومنه قيل رجل ساقط لئيم في حسبه وقد أسقطه كذا وأسقطت المرأة اعتبر فيه الأمران : السقوط من عال والرداءة جميعاً فإنه لا يقال أسقطت المرأة إلا في الولد الذى تلقيه قبل التمام ، ومنه قيل لذلك الولد سقط وبه شبه سقط الزند بدلالة أنه قد يسمى الولد وقوله تعالى : ﴿ ولما سقط في أيديهم ﴾ فإنه يعنى الندم ، وقرئ ﴿ تساقط عليك رطباً جنياً ﴾ أى تساقط النخلة وقرئ : ﴿ تساقط ﴾ بالتخفيف : أى تساقط فحذف إحدى التاءين وإذا قرئ تساقط فإن تفاعل مطاوع فاعل وقد عداه كما عدى تفعل في نحو تجرعه ، وقرئ : ﴿ يساقط عليك ﴾ أى يساقط الجذع .

(سقف) : سقف البيت جمعه سقف وجعل السماء سقفاً في قوله : ﴿ والسقف المرفوع ﴾ وقال تعالى : ﴿ وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً ﴾ وقال :

﴿ ليوتهم سقفاً من فضة ﴾ والسقيفة كل مكان له سقف كالصفة والبيت ،
والسَّقْف طول في الخناء تشبيهاً بالسَّقْف .

(سقم) : السَّقْم والسَّقْم المرض المختص بالبدن والمرض قد يكون في
البدن وفي النفس نحو : ﴿ في قلوبهم مرض ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إني سقيم ﴾ فمن
التعريض أو الإشارة إلى ماض وإما إلى مستقبل وإما إلى قليل مما هو موجود في
الحال إذ كان الإنسان لا يتفك من خلل يعتريه وإن كان لا يحس به ، ويقال مكان
سقيم إذا كان فيه خوف .

(سقى) : السقى والسقيا أن يعطيه ما يشرب ، والإسقاء أن يجعل له
ذلك حتى يتناوله كيف شاء ، فالإسقاء أبلغ من السقى لأن الإسقاء هو أن تجعل
له ما يسقى منه ويشرب ، تقول أسقيته نهراً ، قال تعالى : ﴿ وسقاهم ربهم
شراباً طهوراً ﴾ وقال : ﴿ وسقوا ماء حميماً - والذي هو يطعمني ويسقين ﴾
وقال في الإسقاء ﴿ وأسقيناكم ماء فراتاً ﴾ وقال : ﴿ فأسقيناكموه ﴾ أى جعلناه
سقىاً لكم وقال : ﴿ نسقيكم مما في بطوننا ﴾ بالفتح والضم ويقال للنصيب من
السقى سقى ، وللأرض التي تسقى سقى لكونهما مفعولين كالنقص ،
والاستسقاء طلب السقى أو الإسقاء ، قال تعالى : ﴿ وإذا استسقى موسى ﴾
والسقاء ما يجعل فيه ما يسقى وأسقيتك جلدأ أعطيتكه لتجعله سقاء ، وقوله
تعالى : ﴿ جعل السقاية في رحل أخيه ﴾ فهو المسمى صواع الملك فتسميته
السقاية تنبهاً أنه يسقى به وتسميته صواعاً أنه يكال به .

(سكب) : ماء مسكوب مصبوب وفرس سكب الجرى وسكبته
فانسكب ودمع ساكب متصور بصورة الفاعل ، وقد يقال منسكب وثوب
سكب تشبيهاً بالمنصب لدقته ورقته كأنه ماء مسكوب .

(سكت) : السكوت مختص بترك الكلام ورجل سكيت وساكوت
كثير السكوت والسكته والسكات ما يعترى من مرض ، والسكت يختص بسكون
النفس في الغناء والسكاتات في الصلاة السكوت في حال الافتتاح وبعد الفراغ ،
والسكيت الذي يجيء آخر الحلبة ، ولما كان السكوت ضرباً من السكون استعير
له في قوله : ﴿ ولما سكت عن موسى الغضب ﴾ .

(سكر) : السكر حالة تعرض بين المرء وعقله ، وأكثر ما يستعمل ذلك في الشراب ، وقد يعترى من الغضب والعشق ، ولذلك قال الشاعر :

« سكران سكر هوى وسكر مدام »

ومنه سكرات الموت ، قال تعالى : ﴿ وجاءت سكرة الموت ﴾ والسكر اسم لما يكون منه السكر ، قال تعالى : ﴿ تتخذون منه سكرأ ورزقأ حسناً ﴾ والسكر حبس الماء ، وذلك باعتبار ما يعرض من السد بين المرء وعقله والسكر الموضع المسدود ، وقوله تعالى ﴿ إنما سكرت أبصارنا ﴾ قيل هو من السكر ، وقيل هو من السكر ، وليلة ساكرة أى ساكنة اعتباراً بالسكون العارض من السكر .

(سكن) : السكون ثبوت الشيء بعد تحرك ، ويستعمل في الاستيطان نحو : سكن فلان مكان كذا أى استوطنه ، واسم المكان مسكن والجمع مساكن ، قال تعالى : ﴿ لا ترى إلا مساكنهم ﴾ وقال تعالى : ﴿ وله ما سكن في الليل والنهار ﴾ ولتسكنوا فيه ﴿ فمن الأول يقال سكنته ، ومن الثاني يقال أسكنته نحو قوله تعالى : ﴿ ربنا إني أسكنت من ذريتى ﴾ وقال تعالى : ﴿ أسكنوهم من حيث سكنتم من وجدكم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكنناه في الأرض ﴾ فتنبيه منه على إيجاده وقدرته على إفنائها ، والسكن السكون وما يسكن إليه ، قال تعالى : ﴿ والله جعل لكم من بيوتكم سكناً ﴾ وقال تعالى : ﴿ إن صلاتك سكن لهم - وجاعل الليل سكناً ﴾ والسكن النار التى يسكن بها ، والسكنى أن يجعل له السكون في دار بغير أجرة ، والسكن سكان الدار نحو سفر في جمع سافر ، وقيل في جمع ساكن سكان ، وسكان السفينة ما يسكن به ، والسكين سمي لإزالته حركة المذبوح ، وقوله تعالى : ﴿ أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ﴾ فقد قيل هو ملك يسكن قلب المؤمن ويؤمنه ، كما روى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إن السكينة لتنطق على لسان عمر ، وقيل هو العقل . وقيل له سكينة إذا سكن عن الميل إلى الشهوات ، وعلى ذلك دل قوله تعالى : ﴿ وتطمئن قلوبهم بذكر الله ﴾ وقيل السكينة والسكن واحد وهو زوال الرعب ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم ﴾ وما ذكر أنه شيء رأسه كرأس الهر فما أراه قولاً يصح . والمسكين قيل هو الذى لا شيء له وهو أبلغ من الفقير ، وقوله تعالى : ﴿ أما السفينة فكانت لمساكين ﴾ فإنه جعلهم مساكين بعد ذهاب السفينة أو لأن سفينتهم

غير معتد بها في جنب ما كان لهم من المسكنة ، وقوله : ﴿ ضربت عليهم الذلة والمسكنة ﴾ فالميم في ذلك زائدة في أصح القولين .

(سل) : سل الشيء من الشيء نزع كسل السيف من العمد وسل الشيء من البيت على سبيل السرقة وسل الولد من الأب ومنه قيل للولد سليل قال تعالى : ﴿ يتسللون منكم لواذاً ﴾ وقوله تعالى : ﴿ من سلالة من طين ﴾ أى من الصفو الذى يسيل من الأرض وقيل السلالة كناية عن النطفة تصور دونه صفو ما يحصل منه . والسل مرض ينزع به اللحم والقوة وقد أسله الله وقوله عليه السلام : « لا إسلا ولا إغلال » وتسلسل الشيء اضطرب كأنه تصور منه تسلسل متردد فردد لفظه تنبيهاً على تردد معناه ومنه السلسلة ، قال تعالى : ﴿ في سلسلة ذرعتها سبعون ذراعاً ﴾ وقال تعالى : ﴿ سلاسل وأغلالاً وسعيراً ﴾ وقال : ﴿ والسلاسل يسبحون ﴾ وروى : « يا عجباً لقوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل » . وماء سلسل متردد في مقره حتى صفا ، قال الشاعر :

« أشهى إلى من الرحيق السلسل »

وقوله : ﴿ سلسيلاً ﴾ أى سهلاً لذيداً سلساً جديد الجرية وقيل هو اسم عين في الجنة وذكر بعضهم أن ذلك مركب من قولهم سل سبيلاً نحو الخوقلة والبسملة ونحوهما من الألفاظ المركبة وقيل بل هو اسم لكل عين سريع الجريه ، وأسلة اللسان الطرف الرقيق .

(سلب) : السلب نزع الشيء من الغير على القهر قال تعالى : ﴿ وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ﴾ والسلب الرجل المسلوب والناقة التى سلب ولدها والسلب المسلوب ويقال لنحاء الشجر المنزوع منه سلب والسلب في قول الشاعر :

« في السلب السود وفي الأمساح »

فقد قيل هى الثياب السود التى يلبسها المصاب وكأنها سميت سلباً لنزعه ما كان يلبسه قبل وقيل تسلبت المرأة مثل أحدث والأساليب الفنون المختلفة .

(سلخ) : السلاح كل ما يقاتل به وجمعه أسلحة ، قال تعالى : ﴿ وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ﴾ أى أمتعتهم ، والإسليح نبت إذا أكلته الإبل غزرت وسمنت وكأنما سمى بذلك لأنها إذا أكلته أخذت السلاح أى منعت أن تنحر إشارة إلى ما قال الشاعر :

أزمان لم تأخذ على سلاحها إبلى بجلتها ولا أبكارها

والسلاح ما يقذف به البعير من أكل الإسليح وجعل كناية عن كل عذرة حتى قيل فى الحبارى سلاحه سلاحه .

(سلخ) : السلخ نزع جلد الحيوان ، يقال سلخته فانسلخ وعنه استعير سلخت درعه نزعها وسلخ الشجر وانسلخ ، قال تعالى : ﴿ فإذا انسلخ الأشهر الحرم ﴾ وقال تعالى : ﴿ نسلخ منه النهار ﴾ أى ننزع وأسود سالخ سلخ جلده أى نزع ونخلة مسلخ ينتثر بصره الأخضر .

(سلط) : السلاطة التمكن من القهر ، يقال سلطته فتسلط ، قال تعالى : ﴿ ولو شاء الله لسلطهم ﴾ وقال تعالى : ﴿ ولكن الله يسلط رسله على من يشاء ﴾ ومنه سُمى السلطان والسلطان يقال فى السلاطة نحو : ﴿ ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً - إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون - إنما سلطانه على الذين يتولونه - لا تنفذون إلا بسلطان ﴾ وقد يقال لذى السلاطة وهو الأكثر وسمى الحجة سلطاناً وذلك لما يلحق من الهجوم على القلوب لكن أكثر تسلطه على أهل العلم والحكمة من المؤمنين ، قال تعالى : ﴿ الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان ﴾ وقال : ﴿ فأتونا بسلطان مبين ﴾ وقال تعالى : ﴿ ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين ﴾ وقال : ﴿ أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطاناً مبيناً - هلك عنى سلطانيه ﴾ يحتمل السلطانين . والسليط الزيت بلغة أهل اليمن ، وسلاطة اللسان القوة على المقال وذلك فى الذم أكثر استعمالاً يقال امرأة سليطة وسنابك سلطان لما تسلط بقوتها وطولها .

(سلف) : السلف المتقدم ، قال تعالى : ﴿ فجعلناهم سلفاً ومثلاً للآخرين ﴾ أى معتبراً متقدماً وقال تعالى : ﴿ فله ما سلف ﴾ أى يتجافى عما تقدم من ذنبه وكذا قوله : ﴿ إلا ما قد سلف ﴾ أى ما تقدم من فعلكم فذلك متجافى عنه ، فالاستثناء عن الإثم لا عن جواز الفعل ، ولفلان سلف كريم أى

آباء متقدمون جمعه أسلاف وسلوف . والسلفة صفحة العنق ، والسلف ما قدم من الثمن على المبيع والسلفة والسلاف المتقدمون في حرب أو سفر وسلافة الخمر ما بقي من العصير والسلفة ما تقدم من الطعام على القرى ، يقال سلفوا ضيفكم ولذوه .

(سلق) : السلق بسط بقهر إما باليد أو باللسان ، والتسلق على الحائط منه قال : ﴿ سلقوكم بألسنة حداد ﴾ يقال سلق امرأته إذا بسطها فجامعها ، قال مسيلمة إن شئت سلقناك وإن شئت على أربع والسلق أن تدخل إحدى عروقي الجوائق في الأخرى ، والسليقة خبز مرقق وجمعها سلائق ، والسليقة أيضاً الطبيعة المتباينة ، والسلق المظمن من الأرض .

(سلك) : السلوك النفاذ في الطريق ، يقال سلكت الطريق وسلكت كذا في طريقه ، قال تعالى : ﴿ لتسلكوا منها سبلاً فجاجاً ﴾ وقال : ﴿ فاسلكي سبل ربك ذللاً - يسلك من بين يديه - وسلك لكم فيها سبلاً ﴾ ومن الثاني قوله : ﴿ ما سنكم في سقر ﴾ وقوله : ﴿ كذلك نسلكه في قلوب المجرمين - كذلك سلكناه - فاسلك فيها - يسلكه عذاباً ﴾ قال بعضهم : سلكت فلاناً طريقاً فجعل عذاباً مفعولاً ثانياً ، وقيل عذاباً هو مصدر لفعل محذوف كأنه قيل نعذبه به عذاباً ، والطعنة السلكة تلقاء وجهك ، والسلكة الأنثى من ولد الحجل والذكر السللك .

(سلم) : السلم والسلامة التعرى من الآفات الظاهرة والباطنة ، قال : ﴿ بقلب سليم ﴾ أى متعر من الدغل فهذا في الباطن ، وقال تعالى : ﴿ مسلمة لا شية فيها ﴾ فهذا في الظاهر وقد سلم يسلم سلامة وسلاماً وسلمه الله ، وقال تعالى : ﴿ ولكن الله سلم ﴾ وقال : ﴿ ادخلوها بسلام آمين ﴾ أى سلامة ، وكذا قوله : ﴿ اهبط بسلام منا ﴾ والسلامة الحقيقية ليست إلا في الجنة : إذ فيها بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر ، وعز بلا ذل ، وصحة بلا سقم ، كما قال تعالى : ﴿ لهم دار السلام عند ربهم ﴾ أى السلامة ، قال : ﴿ والله يدعو إلى دار السلام ﴾ وقال تعالى : ﴿ يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ﴾ يجوز أن يكون كل ذلك من السلامة . وقيل السلام اسم من أسماء الله تعالى ، وكذا قيل في قوله : ﴿ لهم دار السلام - والسلام المؤمن المهيم ﴾ قيل وصف بذلك من حيث لا ينحقه العيوب والآفات التي تلحق الخلق ، وقوله : ﴿ سلام قولاً من

رب رحيم - سلام عليكم بما صبرتم - سلام على آل ياسين ﴿ كل ذلك من الناس بالقول ، ومن الله تعالى بالفعل وهو إعطاء ما تقدم ذكره مما يكون في الجنة من السلامة ، وقوله : ﴿ وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ﴾ أى نطلب منكم السلامة فيكون قوله سلاماً نصباً بإضمار فعل ، وقيل معناه قالوا سلاماً أى سداداً من القول فعلى هذا يكون صفة لمصدر محذوف . وقوله تعالى : ﴿ إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً ﴾ قال سلام ﴿ فإنما رفع الثاني لأن الرفع في باب الدعاء أبلغ فكأنه تحرى في باب الأدب المأمور به في قوله : ﴿ وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها ﴾ ومن قرأ سلم فلأن السلام لما كان يقتضى السلم ، وكان إبراهيم عليه السلام قد أوجس منهم خيفة فلما رآهم مسلمين تصور من تسليمهم أنهم قد بذلوا له سلاماً فقال في جوابهم سلم تنبيهاً أن ذلك من جهتي لكم كما حصل من جهتكم لى . وقوله تعالى : ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً إلا قيلاً سلاماً سلاماً ﴾ فهذا لا يكون لهم بالقول فقط بل ذلك بالقول والفعل جميعاً . وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ فسلام لك من أصحاب اليمين ﴾ وقوله : ﴿ وقل سلام ﴾ فهذا في الظاهر أن تسلم عليهم ، وفي الحقيقة سؤال الله السلامة منهم ، وقوله تعالى : ﴿ سلام على نوح في العالمين - سلام على موسى وهرون - سلام على إبراهيم ﴾ كل هذا تنبيه من الله تعالى أنه جعلهم بحيث يشئ عليهم ويدعى لهم . وقال تعالى : ﴿ فإذا دخلتم بيوتاً فصلموا على أنفسكم ﴾ أى ليسلم بعضكم على بعض . والسلام والسلم والسلم الصلح قال : ﴿ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلم لست مؤمناً ﴾ وقيل نزلت فيمن قتل بعد إقراره بالإسلام ومطالبته بالصلح . وقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة - وإن جنحوا للسلم ﴾ وقرئ للسلم بالفتح ، وقرئ : ﴿ وألقوا إلى الله يومئذ السلم ﴾ وقال : ﴿ يدعون إلى السجود وهم سالمون ﴾ أى مستسلمون ، وقوله : ﴿ ورجلاً سالماً لرجل ﴾ وقرئ : سلماً وسلاماً وهما مصدران وليسا بوصفين كحسن ونكد يقول سلم سلماً وسلاماً وربح ربحاً وربحاً . وقيل السلم اسم بإزاء حرب ، والإسلام الدخول في السلم وهو أن يسلم كل واحد منهما أن يناله من ألم صاحبه ، ومصدر أسلمت الشيء إلى فلان إذا أخرجته إليه ومنه السلم في البيع . والإسلام في الشرع على ضربين أحدهما دون الإيمان وهو الاعتراف باللسان وبه يحقن الدم حصل معه الاعتقاد أو لم يحصل وإياه قصد بقوله : ﴿ قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ﴾ والثاني فوق الإيمان وهو أن يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب

ووفاء بالفعل واستسلام لله في جميع ما قضى وقدر ، كما ذكر عن إبراهيم عليه السلام في قوله : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلَمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لربِّ العالمين ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ وقوله : ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا ﴾ أى اجعلنى ممن استسلم لرضاك ويجوز أن يكون معناه اجعلنى سالماً عن أسر الشيطان حيث قال : ﴿ وَلَا تُغْوِئْهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾ وقوله : ﴿ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مِنْ يَوْمِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ أى منقادون للحق مدعنون له وقوله : ﴿ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا ﴾ أى الذين انقادوا من الأنبياء الذين ليسوا من أولى العزم لأولى العزم الذين يهتدون بأمر الله ويأتون بالشرائع . والسلام ما يتوصل به إلى الأمكنة العالية فيرجى به السلامة ، ثم جعل اسماً لكل ما يتوصل به إلى شيء رفيع كالسبب ، قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ سَلْمٌ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ ﴾ وقال ﴿ أَوْ سَلَامًا فِي السَّمَاءِ ﴾ وقال الشاعر :

« ولو نال أسباب السماء بسلم »

والسلم والسلام شجر عظيم ، كأنه سمى لاعتقادهم أنه سليم من الآفات ، والسلام الحجارة الصلبة .

(سلا) : قال تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْمَنَ وَالسَّلَوى ﴾ أصلها ما يسلى الإنسان ومنه السلوان والتسلى وقيل السلى طائر كالسماني . قال ابن عباس : المن الذى يسقط من السماء والسلى طائر ، قال بعضهم أشار ابن عباس بذلك إلى ما رزق الله تعالى عباده من اللحوم والنبات وأورد بذلك مثلاً ، وأصل السلى من التسلى ، يقال سليت عن كذا وسلوت عنه وتسليت إذا زال عنك محبته . قيل والسلوان ما يسلى وكانوا يتداوون من العشق بخمره يحكونها ويشربونها ، ويسمون بها السلوان .

(سم) : السم والسم كل ثقب ضيق كخرق الإبرة وثقب الأنف والأذن وجمعه سموم . قال تعالى : ﴿ حَتَّى يَلْجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ وقد سمه أى دخل فيه ومنه السامة للخاصة الذين يقال لهم الدخخل الذين يتدخلون في بواطن الأمر ، والسم القاتل وهو مصدر في معنى الفاعل فإنه بلطف تأثيره يدخل بواطن البدن ، والسموم الريح الحارة التى تؤثر تأثير السم قال تعالى : ﴿ وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ وقال : ﴿ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ - وَالْجَانِ خَلْقْنَاهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴾ .

(سمد) : السامد الالهى الرافع رأسه ؛ من قولهم سمد البعير فى سيره .
قال : ﴿ وأنتم سامدون ﴾ وقولهم سمد رأسه وسبد أى استأصل شعره .

(سمر) : السمرة أحد الألوان المركبة بين البياض والسواد والسمراء
كنى بها عن الخنطة والسمار اللبن الرقيق المتغير اللون والسمرة شجرة تشبه أن
تكون لونها سميت بذلك والسمر سواد ليل ومنه قيل لا آتيك السمر والقمر ،
وقيل للحديث بالليل السمر وسمر فلان إذا تحدث ليلاً ومنه قيل لا آتيك ما سمر ابنا
سمير وقوله تعالى : ﴿ مستكبرين به سامراً تهجرون ﴾ قيل معناه سماراً فوضع
الواحد موضع الجمع وقيل بل السامر الليل المظلم يقال سامر وسمار وسمرة
وسامرون وسمرت الشيء وإبل مسمرة مهملة والسامرى منسوب إلى رجل .

(سمع) : السمع قوة فى الأذن به يدرك الأصوات وفعله يقال له السمع
أيضاً ، وقد سمع سمعاً : ويعبر تارة بالسمع عن الأذن نحو : ﴿ ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم ﴾ وتارة عن فعله كالسماع نحو : ﴿ إنهم عن السمع لمعزولون ﴾
وقال تعالى : ﴿ أو ألقى السمع وهو شهيد ﴾ وتارة عن الفهم وتارة عن الطاعة
تقول اسمع ما أقول لك ولم تسمع ما قلت وتعنى لم تفهم ، قال تعالى : ﴿ وإذا تتلى
عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا ﴾ وقوله : ﴿ سمعنا وعصينا ﴾ أى فهمنا
قولك ولم نأتمر لك وكذلك قوله : ﴿ سمعنا وأطعنا ﴾ أى فهمنا وارتسمنا .
وقوله : ﴿ ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ﴾ يجوز أن يكون
معناه فهمنا وهم لا يفهمون وأن يكون معناه فهمنا وهم لا يعلمون بموجبه وإذا لم
يعمل بموجبه فهو فى حكم من لم يسمع . ثم قال تعالى : ﴿ ولو علم الله فيهم خيراً
لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا ﴾ أى أفهمهم بأن جعل لهم قوة يفهمون بها وقوله :
﴿ وأسمع غير مسمع ﴾ يقال على وجهين أحدهما دعاء على الإنسان بالصمم
والثانى دعاء له ، فالأول نحو أسمعك الله أى جعلك الله أصم والثانى أن يقال
أسمعت فلاناً إذا سببته وذلك متعارف فى السب ، وروى أن أهل الكتاب كانوا
يقولون ذلك للنبي ﷺ يوهمون أنهم يعظمونه ويدعون له وهم يدعون عليه
بذلك وكل موضع أثبت الله السمع للمؤمنين أو نفى عن الكافرين أو جث على
تحريه فالقصد به إلى تصور المعنى والتفكر فيه نحو : ﴿ أم لهم آذان يسمعون
بها ﴾ ونحو : ﴿ صم بكم ﴾ ونحو : ﴿ وفى آذانهم وقر ﴾ وإذا وصفت الله
تعالى بالسمع فالمراد به علمه بالمسموعات وتحريه بالمجازاة بها نحو : ﴿ قد سمع الله

قول التي تجادل في زوجها - لقد سمع الله قول الذين قالوا ﴿ وقوله : ﴿ إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء ﴾ أى لا تفهمهم لكونهم كالموتى في افتقارهم بسوء فعلهم القوة العاقلة التي هي الحياة المختصة بالإنسانية ، وقوله : ﴿ أبصر به وأسمع ﴾ أى يقول فيه تعالى ذلك من وقف على عجائب حكمته ولا يقال فيه ما أبصره وما أسمع لما تقدم ذكره أن الله تعالى لا يوصف إلا بما ورد به السمع ، وقوله في صفة الكفار : ﴿ أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا ﴾ معناه أنهم يسمعون ويصرون في ذلك اليوم ما خفى عليهم وضلوا عنه اليوم لظلمهم أنفسهم وتركهم النظر ، وقال : ﴿ خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا - سماعون للكذب ﴾ أى يسمعون منك لأجل أن يكذبوا ﴿ سماعون لقوم آخرين ﴾ أى يسمعون لمكانهم ، والاستماع الإصغاء نحو : ﴿ نحن أعلم بما يستمعون به ، إذ يستمعون إليك - ومنهم من يستمع إليك - ومنهم من يستمعون إليك - واستمع يوم ينادى المنادى ﴾ وقوله : ﴿ أمن يملك السمع والأبصار ﴾ أى من الموجد لأسماعهم وأبصارهم والمتولى لحفظها « والمسمع والمسمع خرق الأذن وبه شبه حلقة مسمع الغرب .

(سمك) : السمك سمك البيت وقد سمكه أى رفعه قال : ﴿ رفع سمكها فسواها ﴾ وقال الشاعر :

« إن الذى سمك السماء مكانها »

وفي بعض الأدعية يا بارى السموات المسموكات وسمام سامك عال . والسماك ما سمكت به البيت ، والسماك نجم ، والسمك معزوف .

(سمن) : السمن ضد الهزال ، يقال سمين وسمان قال : ﴿ أفتنا في سبع بقرات سمان ﴾ وأسمنته وسمنته جعلته سميناً ، قال : ﴿ لا يسمن ولا يغنى من جوع ﴾ وأسمنته اشتريته سميناً أو أعطيته كذا واستسمنته وجدته سميناً . والسمنة دواء يستجلب به السمنة والسمن سمي به لكونه من جنس السمن وتولده عنه والسمان طائر .

(سما) : سماء كل شيء أعلاه ، قال الشاعر في وصف فرس :

وأحمر كالدياج أما سماؤه فرياً وأما أرضه فمحول

قال بعضهم كل سماء بالإضافة إلى ما دونها فسماء وبالإضافة إلى ما فوقها فأرض إلا السماء العليا فإنها سماء بلا أرض ، وحمل على هذا قوله : ﴿ الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن ﴾ وسمى المطر سماء لخروجه منها ، قال بعضهم : إنما سمي سماء ما لم يقع بالأرض اعتباراً بما تقدم وسمى النبات سماء إما لكونه من المطر الذى هو سماء وإما لارتفاعه عن الأرض . والسماء المقابل للأرض مؤنث وقد يذكر ويستعمل للواحد والجمع لقوله : ﴿ ثم استوى إلى السماء فسواهن ﴾ وقد يقال في جمعها سموات قال : ﴿ خلق السموات - قل من رب السموات ﴾ وقال : ﴿ السماء منفطر به ﴾ فذكر وقال : ﴿ إذا السماء انشقت - إذا السماء انفطرت ﴾ فأنت ووجه ذلك أنها كانتخل في الشجر ومايجرى مجراه من أسماء الجنس الذى يذكر ويؤنث ويخبر عنه بلفظ الواحد والجمع ، والسماء الذى هو المطر يذكر ويجمع على أسمية . والسماء الشخص العالى ، قال الشاعر :

« سماء الهلال حتى احقوقفا »

وسمى : شخص ، وسما الفحل على الشول سماء لتخلله إياها ، والاسم ما يعرف به ذات الشيء وأصله سمو بدلالة قولهم أسماء وسمى وأصله من السمو وهو الذى به رفع ذكر المسمى فيعرف به قال : ﴿ باسم الله ﴾ وقال : ﴿ اركبوا فيها بسم الله مجريها - بسم الله الرحمن الرحيم - وعلم آدم الأسماء ﴾ أى الألفاظ والمعاني مفرداتها ومركباتها . ويبان ذلك أن الاسم يستعمل على ضريين ، أحدهما : بحسب الوضع الاصطلاحي وذلك هو فى الخبر عنه نحو رجل وفرس ، والثانى : بحسب الوضع الأولى ويقال ذلك للأنواع الثلاثة المخبر عنه والخبر عنه ، والرابط بينهما المسمى بالحرف وهذا هو المراد بالآية لأن آدم عليه السلام كما علم الاسم علم الفعل والحرف ولا يعرف الإنسان الاسم فيكون عارفاً لمسماه إذا عرض عليه المسمى ، إلا إذا عرف ذاته . ألا ترى أننا لو علمنا أسامي أشياء بالهندية أو بالرومية ولم نعرف صورة ماله تلك الأسماء لم نعرف المسميات إذا شاهدناها بمعرفتنا الأسماء المجردة بل كنا عارفين بأصوات مجردة فثبت أن معرفة الأسماء لا تحصل إلا بمعرفة المسمى وحصول صورته فى الضمير ، فإذا المراد بقوله : ﴿ وعلم آدم الأسماء كلها ﴾ الأنواع الثلاثة من الكلام وصور المسميات فى ذواتها وقوله : ﴿ ماتعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها ﴾ فمعناه أن الأسماء التى تذكرونها ليس لها مسميات وإنما هى أسماء على غير مسمى ، إذ كان حقيقة ما يعتقدون

في الأصنام بحسب تلك الأسماء غير موجود فيها ، وقوله : ﴿ وجعلوا لله شركاء قل سموهم ﴾ فليس المراد أن يذكروا أساميها نحو اللات والعزى وإنما المعنى إظهار تحقيق ما تدعونه إلهاً وأنه هل يوجد معاني تلك الأسماء فيها ولهذا قال بعده : ﴿ أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول ﴾ وقوله : ﴿ تبارك اسم ربك ﴾ أى البركة والنعمة الفائضة في صفاته إذا اعتبرت وذلك نحو الكريم والعليم والبارى والرحمن الرحيم وقال : ﴿ سبح اسم ربك الأعلى - والله الأسماء الحسنى ﴾ وقوله : ﴿ اسمه يحى لم نجعل له من قبل سمياً - لیسمون الملائكة تسمية الأنثى ﴾ أى يقولون للملائكة بنات الله وقوله : ﴿ هل تعلم له سمياً ﴾ أى نظيراً له يستحق اسمه ، وموصوفاً يستحق صفته على التحقيق وليس المعنى هل تجد من يتسمى باسمه إذ كان كثير من أسمائه قد يطلق على غيره لكن ليس معناه إذا استعمل فيه كما كان معناه إذا استعمل في غيره .

(سنن) : السن معروف وجمعه أسنان قال : ﴿ والسن بالسن ﴾ وسان البعير الناقة عاضها حتى أبركها ، والسنون دواء يعالج به الأسنان ، وسن الحديد إسالته وتحديدته ، والمسن ما يسن به أى يحدد به ، والسنان يختص بما يركب في رأس الرمح وسنت البعير صقلته وضميرته تشبيهاً بسن الحديد وباعتبار الإسالة قيل سنت الماء أى أسلته ، وتنح عن سنن الطريق وسننه وسننه ، فالسنن جمع سنة ، وسنة الوجه طريقته ، وسنة النبي طريقته التى كان يتحراها وسنة الله تعالى قد يقال لطريقته حكمته وطريقة طاعته نحو : ﴿ سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً - ولن تجد لسنة الله تحويلاً ﴾ فتنبه أن فروع الشرائع وإن اختلفت صورها فالفرض المقصود منها لا يختلف ولا يتبدل وهو تطهير النفس وترشيحها للوصول إلى ثواب الله تعالى وجواره ، وقوله : ﴿ من حماً مسنون ﴾ قيل متغير وقوله : ﴿ لم يتسنه ﴾ معناه لم يتغير والهاء للاستراحة .

(سنم) : قال : ﴿ ومزاجه من تسنيم ﴾ قيل هو عين في الجنة رفيعة القدر وفسر بقوله : ﴿ عيناً يشرب بها المقربون ﴾ .

(سنا) : السنا الضوء الساطع والسناء الرفعة والسانية التى يسقى بها سميت لرفعها ، قال : ﴿ يكاد سنا برقه ﴾ وسنت الناقة تسنو أى سقت الأرض وهى السانية .

(سنة) : السنة فى أصلها طريقان أحدهما أن أصلها سنة لقولهم سانهت فلاناً أى عاملته سنة فسنة ، وقولهم سنيهة قيل : ومنه ﴿ لم يتسنه ﴾ أى لم يتغير بمر السنين عليه ولم تذهب طراوته وقيل أصله من الواو لقولهم سنوات ومنه سانيت والهاء للوقف نحو كتابيه وحسابيه وقال : ﴿ أربعين سنة - سبع سنين دأباً - ثلاثائة سنين - ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ﴾ فعبارة عن الجذب وأكثر ما تستعمل السنة فى الحول الذى فيه الجذب ، يقال أسنت القوم أصابتهم السنة ، قال الشاعر :

« لها أرج ما حولها غير مسنت »

وقال آخر :

« فليست بسنهاء ولا رجبية »

فمن الهاء كما ترى ، وقول الآخر :

« ما كان أزمان الهزال والسنى »

فليس بمرخم وإنما جمع فعلة على فعول ككائة ومئين ومؤون وكسر الفاء كما كسر فى عصى وخففه للمقافية ، وقوله : ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ فهو من الوسن لا من هذا الباب .

(سهر) : الساهرة قيل وجه الأرض ، وقيل هى أرض القيامة ، وحقيقتها التى يكثر الوطء بها ، فكأنها سهرت بذلك إشارة إلى قول الشاعر :

« تحرك يقظان التراب ونائمه »

والأسهران عرقان فى الأنف .

(سهل) : السهل ضد الحزن وجمعه سهول ، قال : ﴿ من سهولها قصوراً ﴾ وأسهل حصل فى السهل ورجل سهلى منسوب إلى السهل ، ونهر سهل ، ورجل سهل الخلق وحزن الخلق ، وسهيل نجم .

(سهم) : السهم ما يرمى به وما يضرب به من القداح ونحوه قال : ﴿ فساهم فكان من المدحضين ﴾ واستهموا اقترعوا وبرد مستهم عليه صورة سهم ، وسهم وجهه تغير والسهم داء يتغير منه الوجه .

(سها) : السهو خطأ عن غفلة وذلك ضربان أحدهما ، أن لا يكون من الإنسان جوالبه ومولداته كمجنون سب إنساناً ، والثاني أن يكون منه مولداته كمن شرب خمرأ ثم ظهر منه منكر لا عن قصد إلى فعله . والأول معفو عنه والثاني مأخوذه ، وعلى نحو الثاني ذم الله تعالى فقال : ﴿ في غمرة ساهون - عن صلاتهم ساهون ﴾ .

(سيب) : السائبة التي تسبب في المرعى فلا ترد عن حوض ولا علف وذلك إذا ولدت خمسة أبطن ، وانسابت الحية انسياباً ، والسائبة العبد يعتق ويكون ولاؤه لمعتقه ويضع ماله حيث شاء وهو الذي ورد النهي عنه ، والسيب العطاء والسيب مجرى الماء وأصله من سيته فساب .

(ساح) : الساحة المكان الواسع ومنه ساحة الدار ، قال : ﴿ فإذا نزل بساحتهم ﴾ والسائح الماء الدائم الجرية في ساحة ، وساح فلان في الأرض مرمر السائح ، قال : ﴿ فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ﴾ ورجل سائح في الأرض وسياح ، وقوله : ﴿ السائحون ﴾ أى الصائمون ، وقال : ﴿ سائحات ﴾ أى صائمات ، قال بعضهم : الصوم ضربان : حقيقى وهو ترك المطعم والمنكح ، وصوم حكيمى وهو حفظ الجوارح عن المعاصى كالسمع والبصر واللسان ، فالسائح هو الذى يصوم هذا الصوم دون الصوم الأول ، وقيل السائحون هم الذين يتحرون ما اقتضاه قوله : ﴿ أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمون بها ﴾ .

(سود) : السواد اللون المضاد البياض ، يقال اسود واسواد ، قال : ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾ فايضاض الوجوه عبارة عن المسرة واسودادها عبارة عن المساءة ، ونحوه : ﴿ وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم ﴾ وحمل بعضهم الابيضاض والاسوداد على المحسوس ، والأول أولى لأن ذلك حاصل لهم سودا كانوا في الدنيا أو بيضا ، وعلى ذلك وقوله في البياض : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ ، قوله : ﴿ ووجوه يومئذ باسرة - ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة ﴾ وقال : ﴿ وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم - كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلماً ﴾ وعلى هذا النحو ماروى « أن المؤمنين يحشرون غرا محجلين من آثار الضوء » ويعبر بالسواد عن الشخص

المرئى من بعيد وعن سواد العين قال بعضهم : لا يفارق سوادى سواده أى عيني شخصه ، ويعبر به عن الجماعة الكثيرة نحو قولهم عليكم بالسواد الأعظم ، والسيد المتولى للسواد أى الجماعة الكثيرة وينسب إلى ذلك فيقال سيد القوم ولا يقال سيد الثوب وسيد الفرس ، ويقال ساد القوم يسودهم ، ولما كان من شرط المتولى للجماعة أن يكون مهذب النفس قيل لكل من كان فاضلاً في نفسه سيد . وعلى ذلك قوله: ﴿ وسيداً وحصوراً ﴾ وقوله: ﴿ وألفياً سيدها ﴾ فسمى الزوج سيداً لسياسة زوجته وقوله: ﴿ ربنا إنا أطعنا سادتنا ﴾ أى ولاتنا وسائسنا .

(سار) : السير المضى في الأرض ورجل سائر وسيار والسيارة الجماعة ، قال تعالى : ﴿ وجاءت سيارة ﴾ يقال سرت وسرت بفلان وسرته أيضاً وسيرته على التكثير ، فمن الأول قوله : ﴿ أفلم يسيروا - قل سيروا - سيروا فيها ليالى ﴾ ومن الثاني قوله: ﴿ سار بأهله ﴾ ولم يجيء في القرآن القسم الثالث وهو سرته . والرابع قوله: ﴿ وسيرت الجبال - هو الذى يسيركم في البر والبحر ﴾ وأما قوله : ﴿ سيروا في الأرض ﴾ فقد قيل حث على السياحة في الأرض بالجسم ، وقيل حث على إجمالة الفكر ومراعاة أحواله كما روى في الخبر أنه قيل في وصف الأولياء : أبدانهم في الأرض سائرة وقلوبهم في الملكوت جائلة ، ومنهم من حمل ذلك على الجد في العبادة المتوصل بها إلى الثواب وعلى ذلك حمل قوله عليه السلام : « سافروا تغنموا » ، والتسير ضربان ، أحدهما بالأمر والاختيار والإرادة من السائر نحو : ﴿ وهو الذى يسيركم ﴾ والثاني بالقهر والتسخير كتسخير الجبال : ﴿ وإذا الجبال سيرت ﴾ وقوله : ﴿ وسيرت الجبال ﴾ والسيرة الحالة التى يكون عليها الإنسان وغيره غريزيا كان أو مكتسباً ، يقال فلان له سيرة حسنة وسيرة قبيحة ، وقوله ﴿ سنعيدها سيرتها الأولى ﴾ أى الحالة التى كانت عليها من كونها عوداً .

(سور) : السور وثوب مع علو ، ويستعمل في الغضب وفي الشراب ، يقال سورة الغضب وسورة الشراب ، وسرت إليك وساورنى فلان وفلان سوار وثاب . والأسوار من أساورة الفرس أكثر ما يستعمل في الرماة ويقال هو فارسي معرب . وسوار المرأة معرب وأصله دستوار وكيفما كان فقد استعمله العرب واشتق منه سورت الجارية وجارية مسورة ومخلخلة ، قال: ﴿ أسورة من ذهب -

أساور من فضة ﴿ واستعمال الأسورة في الذهب وتخصيصها بقوله ألقى واستعمال أساور في الفضة وتخصيصه بقوله: ﴿ حلوا ﴾ فائدة ذلك تختص بغير هذا الكتاب . والسورة المنزلة الرفيعة ، قال الشاعر :

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب
وسور المدينة حائطها المشتعل عليها وسورة القرآن تشبها بها لكونه محاطاً
بها إحاطة السور بالمدينة أو لكونها منزلة كمنازل القمر ، ومن قال سورة فمن
أسارت أى أبقيت منها بقية كأنها قطعة مفردة من جملة القرآن وقوله : ﴿ سورة
أنزلناها ﴾ أى جملة من الأحكام والحكم ، وقيل أسارت في القدح أى أبقيت فيه
سوراً ، أى بقية ، قال الشاعر :

« لا بالحصور ولا فيها بسار »

ويروى بسوار ، من السورة أى الغضب .

(سوط) : السوط الجلد المصفور الذى يضرب به وأصل السوط خلط
الشيء بعضه ببعض ، يقال سبطه وسوطته ، فالسوط يسمى به لكونه مخلوط
الطاقات بعضها ببعض ، وقوله: ﴿ فصب عليهم ربك سوط عذاب ﴾ تشبها بما
يكون في الدنيا من العذاب بالسوط ، وقيل إشارة إلى ما خلط هم من أنواع
العذاب المشار إليه بقوله ﴿ حميماً وغساقاً ﴾ .

(ساعة) : الساعة جزء من أجزاء الزمان ، ويعبر به عن القيادة ، قال :
﴿ اقتربت الساعة - ويسألونك عن الساعة - وعنده علم الساعة ﴾ تشبهاً
بذلك لسرعة حسابه كما قال: ﴿ وهو أسرع الحاسبين ﴾ أو لما نبه عليه بقوله
﴿ كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها - لم يلبثوا إلا ساعة من نهار -
ويوم تقوم الساعة ﴾ فالأولى هي القيامة والثانية الوقت القليل من الزمان . وقيل
الساعات التي هي القيامة ثلاثة : الساعة الكبرى وهي بعث الناس للمحاسبة وهي
التي أشار إليها بقوله عليه السلام : « لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش
والتفحش وحتى يعبد الدرهم والدينار » إلى غير ذلك . وذكر أموراً لم تحدث في
زمانه ولا بعده : والساعة الوسطى وهي موت أهل القرن الواحد وذلك نحو

ماروى أنه رأى عبد الله بن أنيس فقال: « إن يطل عمر هذا الغلام لم يمّت حتى تقوم الساعة » فقليل إنه آخر من مات من الصحابة والساعة الصغرى وهى موت الإنسان ، فساعة كل إنسان موته وهى المشار إليها بقوله: ﴿ قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة ﴾ ومعلوم أن هذه الحسرة تنال الإنسان عند موته لقوله: ﴿ وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتى أحدكم الموت فيقول ﴾ الآية وعلى هذا قوله: ﴿ قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة ﴾ وروى أنه كان إذا هبت ريح شديدة تغير لونه عليه السلام فقال : « تخوفت الساعة » وقال : « ما أمد طرفى ولا أغضها إلا وأظن أن الساعة قد قامت » يعنى موته . ويقال عاملته مساوغة نحو معاومة ومشاهرة ، وجاءنا بعد سوع من الليل وسواع أى بعد هده ، وتصور من الساعة الإهمال فقليل أسعت الإبل أسيعها وهو ضائع سائع ، وسواع اسم صنم . قال : ﴿ ودا ولا سواعاً ﴾ .

(ساغ) : ساغ الشراب فى الخلق سهل انحداره ، وأساغه كذا . قال : ﴿ سائغاً للشاريين - ولا يكاد يسيغه ﴾ وسوغته مالا مستعار منه ، وفلان سوغ أخيه إذا ولد إثره عاجلاً تشبيهاً بذلك .

(سوف) : سوف حرف يخصص أفعال المضارعة بالاستقبال ويجردها عن معنى الحال نحو: ﴿ سوف أستغفر لكم ربي ﴾ وقوله: ﴿ فسوف تعلمون ﴾ تنبيه أن ما يطلبونه وإن لم يكن فى الوقت حاصلًا فهو مما يكون بعد لا محالة ويقتضى معنى المماثلة والتأخير ، واشتق منه التسويف اعتباراً بقول الواعد سوف أفعل كذا والسوف شم التراب والبول ، ومنه قيل للمفازة التى يسوف الدليل ترابها مسافة ، قال الشاعر :

« إذا الدليل استاف أخلاق الطرق »

والسواف مرض الإبل يشارف بها الهلاك وذلك لأنها تشم الموت أو يشمها الموت وإمالة مما سوف تموت منه .

(ساق) : سوق الإبل جلبها وطردها ، يقال سقته فانساق ، والسيقة ما يساق من الدواب وسقت المهر إلى المرأة وذلك أن مهورهم كانت الإبل وقوله : ﴿ إلى ربك يومئذ المساق ﴾ نحو قوله: ﴿ وأن إلى ربك المنتهى ﴾ وقوله: ﴿ سائق ﴾

وشهيد ﴿﴾ أى ملك يسوقه وآخر يشهد عليه وله ، وقيل هو كقوله: ﴿﴾ كأنما يساقون إلى الموت ﴿﴾ وقوله: ﴿﴾ والتفت الساق بالساق ﴿﴾ قيل عنى التفاف الساقين عند خروج الروح وقيل التفافهما عندما يلفان فى الكفن ، وقيل هو أن يموت فلا تحملانه بعد أن كانتا تقلانه ، وقيل أراد التفاف البلية بالبلية ﴿﴾ يوم يكشف عن ساق ﴿﴾ من قولهم كشفت الحرب عن ساقها ، وقال بعضهم فى قوله : ﴿﴾ يوم يكشف عن ساق ﴿﴾ إنه إشارة إلى شدة وهو أن يموت الولد فى بطن الناقة فيدخل المذمر يده فى رحمها فيأخذ بساقه فيخرجه ميتاً ، قال فهذا هو الكشف عن الساق فجعل لكل أمر فطيع . وقوله : ﴿﴾ فاستوى على سوقه ﴿﴾ قيل هو جمع ساق نحو لابة ولوب وقارة وقور ، وعلى هذا ﴿﴾ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق ﴿﴾ ورجل أسوق وامرأة سوقاء بينة السوق أى عزيمة الساق ، والسوق الموضع الذى يجلب إليه المتاع للبيع ، قال: ﴿﴾ وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق ﴿﴾ والسويق سمي لانسواقه فى الحلق من غير مضغ .

(سؤل) : السؤل الحاجة التى تحرص النفس عليها ، قال: ﴿﴾ قد أوتيت سؤلك يا موسى ﴿﴾ وذلك ماسأله بقوله: ﴿﴾ رب اشرح لى صدرى ﴿﴾ الآية والتسويل تزين النفس لما تحرص عليه وتصوير القبيح منه بصورة الحسن ، قال: ﴿﴾ بل سولت لكم أنفسكم أمراً - الشيطان سول لهم ﴿﴾ وقال بعض الأدباء :
« سالت هذيل رسول الله فاحشة »

أى طلبت منه سؤلاً . قال وليس من سأل كما قال كثير من الأوباء . والسؤل يقارب الأمنية لكن الأمنية تقال فيما قدره الإنسان والسؤل فيما طلب فكان السؤل يكون بعد الأمنية .

(سال) : سال الشيء يسيل وأسلته أنا ، قال : ﴿﴾ وأسلنا له عين القطر ﴿﴾ أى أذبناله والإسالة فى الحقيقة حالة فى القطر تحصل بعد الإذابة ، والسيل أصله مصدر وجعل اسماً للماء الذى يأتىك ولم يصبك مطره ، قال: ﴿﴾ فاحتمل السيل زبدأزانياً - سيل العرم ﴿﴾ والسيلان الممتد من الحديد ، الداخلى من النصاب فى القبض .

(سأل) : السؤل استدعاء معرفة أو ما يؤدى إلى المعرفة واستدعاء مال

أو ما يؤدي إلى المال ، فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفة له بالكتابة أو الإشارة ، واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان خليفة لها إما بوعده أو برد . إن قيل كيف يصح أن يقال السؤال يكون للمعرفة ومعلوم أن الله تعالى يسأل عباده نحو: ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ قيل إن ذلك سؤال لتعريف القوم وتبكيتهم لا لتعريف الله تعالى فإنه علام الغيوب ، فليس يخرج عن كونه سؤالاً عن المعرفة ، والسؤال للمعرفة يكون تارة للاستعلام وتارة للتبكيك كقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْعُودَةُ سُئِلَتْ ﴾ ولتعرف المسئول . والسؤال إذا كان لتعريف تعدى إلى المفعول الثاني تارة بنفسه وتارة بالجار ، تقول سألته كذا وسألته عن كذا وبكذا وبعن أكثر ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ - وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُرْنَيْنِ - يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ﴾ وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي ﴾ وقال : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ وإذا كان السؤال لاستدعاء مال فإنه يتعدى بنفسه أو بمن نحو: ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ - وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَا مَا أَنْفَقُوا ﴾ وقال : ﴿ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ويعبر عن الفقير إذا كان مستدعياً لشيء بالسائل نحو: ﴿ وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ وقوله : ﴿ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ .

(سام) : السوم أصله الذهاب في ابتغاء الشيء ، فهو لفظ لمعنى مركب من الذهاب والابتغاء وأجرى مجرى الذهاب في قولهم سامت الإبل فهي سائمة ومجرى الابتغاء في قولهم سميت كذا قال : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنْ عَذَابٍ ﴾ ومنه قيل سيم فلان الخسف فهو يسام الخسف ومنه السوم في البيع فليل صاحب السلعة أحق بالسوم ، ويقال سميت الإبل في المرعى وأسمتها وسومتها ، قال : ﴿ ومنه شجر فيه تسيمون ﴾ والسيماء والسيمياء العلامة ، قال الشاعر :

« له سيمياء لا تشق على البصر »

وقال تعالى : ﴿ سِمْيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ﴾ وقد سومت أي أعلمته ومسومين أي معلمين ومسومين معلمين لأنفسهم أو لغيرهم أو مرسلين لها وروى عنه عليه السلام أنه قال : « تسوموا فإن الملائكة قد تسومت » .

(سأم) : السامة الملالة مما يكثر لبثه فعلا كان أو انفعالا قال : ﴿ وهم لا يسأمون ﴾ وقال : ﴿ لا يسأم الإنسان من دعاء الخير ﴾ وقال الشاعر :

سمت تكاليف : الحياة ومن يعش ثمانين حولاً لأباً لك يسأم

(سين) : طور سيناء جبل معروف ، قال : ﴿ تخرج من طور سيناء ﴾ قرىء بالفتح والكسر والألف في سيناء بالفتح ليس إلا للتأنيث لأنه ليس في كلامهم فعلاً إلا مضاعفاً كالقلقال والزلال ، وفي سيناء يصيح أن تكون الألف فيه كالألف في علباء وحرباء ، وأن تكون الألف للإلحاق بسرواح ، وقيل أيضاً طور سينين والسين من حروف المعجم .

(سوا) : المساواة المعادلة المتعبرة بالذرع والوزن والكيل ، يقال هذا ثوب مساو لذاك الثوب ، وهذا الدرهم مساو لذلك الدرهم ، وقد يعتبر بالكيفية نحو هذا السواد مساو لذلك السواد وإن كان تحقيقه راجعاً إلى اعتبار مكانه دون ذاته ولا اعتبار المعادلة التي فيه استعمل استعمال العدل ، قال الشاعر :

« أئينا فلا نعطي السواء عدونا »

واستوى يقال على وجهين ، أحدهما : يسند إليه فاعلان فصاعداً نحو استوى زيد وعمرو في كذا أى تساوياً ، وقال : ﴿ لا يستوون عند الله ﴾ والثاني أن يقال لاعتدال الشيء في ذاته نحو : ﴿ ذمرة فاستوى ﴾ وقال : ﴿ فإذا استويت أنت - لتستورا على ظهوره - فاستوى على سوقه ﴾ واستوى فلان على عماله واستوى أمر فلان ، ومتى عدى بعلى اقتضى معنى الاستيلاء كقوله : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ وقيل معناه استوى له ما في السموات وما في الأرض أى استقام الكل على مراده بتسوية الله تعالى إياه كقوله : ﴿ ثم استوى إلى السماء فسواهن ﴾ وقيل معناه استوى كل شيء في النسبة إليه فلا شيء أقرب إليه من شيء إذ كان تعالى ليس كالأجسام الحالة فكان دون مكان ، وإذا عدى بإلى اقتضى معنى الانتهاء إليه إما بالذات أو بالتدبير ، وعلى الثاني قوله : ﴿ ثم استوى إلى السماء وهي دخان ﴾ وتسوية الشيء جعله سواء إما في الرفع أو في الضعة ، وقوله : ﴿ الذى خلقك فسواك ﴾ أى جعل خلقك على ما اقتضت الحكمة وقوله : ﴿ ونفس وما سواها ﴾ فإشارة إلى القوى التي جعلها مقومة للنفس فنسب الفعل إليها وقد ذكر في غير هذا الموضع أن الفعل كما يصح أن ينسب إلى الفاعل يصح أن ينسب إلى الآلة وسائر ما يفتقر الفعل إليه نحو سيف قاطع ، وهذا

الوجه أولى من قول من أراد قال: ﴿ ونفس وما سواها ﴾ يعنى الله تعالى ، فإن
 ما لا يعبر به عن الله تعالى إذ هو موضوع للجنس ولم يرد به سمع يصح ،
 وأما قوله : ﴿ سبّح اسم ربك الأعلى . الذى خلق فسوى ﴾ فالفعل منسوب إليه
 تعالى وكذا قوله : ﴿ فإذا سويته ونفخت فيه من روحي ﴾ وقوله : ﴿ رفع
 سمكها فسواها ﴾ فتسويتها يتضمن بناءها وتزينها المذكور في قوله : ﴿ إنّا زينا
 السماء الدنيا بزينة الكواكب ﴾ والسوى يقال فيما يصبان عن الإفراط والتفريط
 من حيث القدر والكيفية ، قال تعالى : ﴿ ثلاث ليال سويا ﴾ وقال تعالى :
 ﴿ من أصحاب الصراط السوى ﴾ ورجل سوى استوت أخلاقه وخلقه عن
 الإفراط والتفريط ، وقوله تعالى : ﴿ على أن نسوى بنانه ﴾ قيل نجعل كفه
 كخف الجمل لأصابعه ، وقيل بل نجعل أصابعه كلها على قدر واحد حتى
 لا ينتفع بها وذاك أن الحكمة في كون الأصابع متفاوتة في القدر والهيئة ظاهرة ، إذ
 كان تعاونها على القبض أن تكون كذلك ، وقوله : ﴿ فدمدم عليهم ربهم بذنبهم
 فسواها ﴾ أى سوى بلادهم بالأرض نحو : ﴿ خاوية على عروشها ﴾ وقيل سوى
 بلادهم بهم نحو : ﴿ لو تسوى بهم الأرض ﴾ وذلك إشارة إلى ما قال عن الكفار
 ﴿ ويقول الكافر ياليتنى كنت تراباً ﴾ ومكان سوى وسواء وسط ويقال سواء
 وسوى وسوى أى يستوى طرفاه ويستعمل ذلك وصفاً وظرفاً ، وأصل ذلك
 مصدر ، وقال : ﴿ فى سواء الجحيم - وسواء السبيل - فانبذ إليهم على سواء ﴾
 أى عدل من الحكم . وكذا قوله : ﴿ إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ﴾ وقوله :
 ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم - سواء عليهم أستغفرت لهم - سواء علينا
 أجزعنا أم صبرنا ﴾ أى يستوى الأمران في أنهما لا يغنيان ﴿ سواء العاكف فيه
 والباد ﴾ وقد يستعمل سوى وسواء بمعنى غير ، قال الشاعر :

« فلم يبق منها سوى هامد »

وقال آخر :

« وما قصدت من أهلها لسوائكا »

وعندى رجل سواك أى مكانك وبذلك والسيء المساوى مثل عدل ومعادل
 وقتل ومقاتل ، تقول ميان زيد وعمرو ، وأسواء جمع سى نحو نقض وأنقاض
 يقال قوم أسواء ومستوون ، والمساواة متعارفة في المثمنات ، يقال هذا الثوب

يساوى كذا وأصله من ساواه فى القدر ، قال : ﴿ حتى إذا ساوى بين الصدفين ﴾ .

(صوا) : السوء كل ما يغم الإنسان من الأمور الدنيوية والأخروية ومن الأحوال النفسية والبدنية والخارجة من فوات مال وجاه وفقد حميم ، وقوله : ﴿ بيضاء من غير سوء ﴾ أى من غير آفة بها وفسر بالبرص ، وذلك بعض الآفات التى تعرض للبدن . وقال : ﴿ إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين ﴾ وعبر عن كل ما يقبح بالسوأى ، ولذلك قوبل بالحسنى ، قال : ﴿ ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى ﴾ كما قال : ﴿ للذين أحسنوا الحسنى ﴾ والسيئة الفعلة القبيحة وهى ضد الحسنة ، قال : ﴿ بلى من كسب سيئة ﴾ قال : ﴿ لم تستعجلون بالسيئة - يذهبن السيئات - ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك - فأصابهم سيئات ما عملوا - ادفع بالتي هى أحسن السيئة ﴾ وقال عليه الصلاة والسلام : « يأانس أتبع السيئة الحسنة تمحها » والحسنة والسيئة ضربان : أحدهما بحسب اعتبار العقل والشرع نحو المذكور فى قوله : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ، ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها ﴾ وحسنة وسيئة بحسب اعتبار الطبع ، وذلك ما يستخفه الطبع وما يستثقله نحو قوله : ﴿ فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه ﴾ وقوله : ﴿ ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين ﴾ ويقال ساءنى كذا وسؤتنى وأسأت إلى فلان ، قال : ﴿ سيئت وجوه الذين كفروا ﴾ وقال : ﴿ ليسوعوا وجوهكم - من يعمل سوءا يجز به ﴾ أى قبيحاً ، وكذا قوله : ﴿ زين لهم سوء أعمالهم - عليهم دائرة السوء ﴾ أى ما يسوءهم فى العاقبة ، وكذا قوله : ﴿ وساءت مصيراً - وساءت مستقراً ﴾ وأما قوله تعالى : ﴿ فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين - وساء ما يعملون - ساء مثلاً ﴾ فساء ههنا تجرى مجرى بشس ؛ وقال : ﴿ ويسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء ﴾ وقوله : ﴿ سيئت وجوه الذين كفروا ﴾ نسب ذلك إلى الوجه من حيث إنه يبدو فى الوجه أثر السرور والغم ، وقال : ﴿ سىء بهم وضاق بهم ذرعاً - حل بهم ما يسوءهم ﴾ وقال : ﴿ سوء الحساب - ولهم سوء الدار ﴾ وكنى عن الفرج بالسوأة . قال : ﴿ كيف يوارى سوأة أخيه - فأوارى سوأة أخى - يوارى سواتكم - بدت لهما سواتهما - ليدي لهما ما وورى عنهما من سواتهما ﴾ .

الشين

(شبه) : الشبه والشبه والشبيه حقيقتها في المماثلة من جهة الكيفية كاللون والطعم وكالعدالة والظلم ، والشبهة هو أن لا يتميز أحد الشينين من الآخر لما بينهما من التشابه عيناً كان أو معنى ، قال : ﴿ وأتوا به متشابهاً ﴾ أى يشبه بعضه بعضاً لوناً لا طعماً وحقيقة ، وقيل متاثلاً في الكمال والجودة ، وقرئ قوله : ﴿ مشتبهاً وغير متشابهاً ﴾ وقرئ : ﴿ متشابهاً ﴾ جميعاً ومعناها متقاربان . وقال : ﴿ إن البقر تشابه علينا ﴾ على لفظ الماضي فجعل لفظه مذكراً وتشابه أى تشابه علينا على الإدغام ، وقوله : ﴿ تشابهت قلوبهم ﴾ أى في الغي والجهالة ، قال : ﴿ وآخر متشابهات ﴾ والمتشابه من القرآن ما أشكل تفسيره لمشابهته بغيره إما من حيث اللفظ أو من حيث المعنى ، فقال الفقهاء المتشابه مالا ينبىء ظاهره عن مراده ، وحقيقة ذلك أن الآيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلاثة أضرب : محكم على الإطلاق ، ومتشابه على الإطلاق ، ومحكم من وجه متشابه من وجه . فالمتشابه في الجملة ثلاثة أضرب متشابه من جهة اللفظ فقط ، ومتشابه من جهة المعنى فقط ، ومتشابه من جهتهما والمتشابه من جهة اللفظ ضربان : أحدهما يرجع إلى الألفاظ المفردة ، وذلك إما من جهة غرابته نحو الأب ويزفون ، وإما من جهة مشاركة في اللفظ كاليد والعين . والثاني يرجع إلى جملة الكلام المركب ، وذلك ثلاثة أضرب ، ضرب لاختصار الكلام نحو : ﴿ وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾ وضرب لبسط الكلام نحو : ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ لأنه لو قيل ليس مثله شيء كان أظهر للسامع . وضرب لنظم الكلام نحو : ﴿ أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً ﴾ تقديره الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً وقوله : ﴿ ولولا رجال مؤمنون ﴾ إلى قوله : ﴿ لو تزيلوا ﴾ . والمتشابه من جهة المعنى أوصاف الله تعالى وأوصاف يوم القيامة فإن تلك الصفات لا تتصور لنا إذ كان لا يحصل في نفوسنا صورة ما لم نحسه أو لم يكن من جنس ما نحسه . والمتشابه من جهة المعنى واللفظ جميعاً خمسة أضرب ، الأول : من جهة الكمية كالعموم والخصوص نحو : ﴿ اقتلوا المشركين ﴾ والثاني : من جهة الكيفية كالوجوب والندب نحو : ﴿ فانكحوا

ما طاب لكم ﴿ والثالث : من جهة الزمان كالناسخ والمنسوخ نحو: ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ والرابع : من جهة المكان والأمور التي نزلت فيها نحو : ﴿ وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ﴾ وقوله : ﴿ إنما النسيء زيادة في الكفر ﴾ فإن من لا يعرف عاداتهم في الجاهلية يتعذر عليه معرفة تفسير هذه الآية . والخامس : من جهة الشروط التي بها يصح الفعل أو يفسد ك شروط الصلاة والنكاح . وهذه الجملة إذا تصورت علم أن كل ما ذكره المفسرون في تفسير المتشابه لا يخرج عن هذه التقاسيم نحو قول من قال المتشابه ﴿ ألم ﴾ وقول قتادة : المحكم الناسخ والمتشابه المنسوخ ، وقول الأصم المحكم ما أجمع على تأويله ، والمتشابه ما اختلف فيه . ثم جميع المتشابه على ثلاثة أضرب : ضرب لا سبيل للوقوف عليه كوقت الساعة وخروج دابة الأرض وكيفية الدابة ونحو ذلك . وضرب للإنسان سبيل إلى معرفته كالألفاظ الغريبة والأحكام الغلقة . وضرب متردد بين الأمرين يجوز أن يختص بمعرفة حقيقته بعض الراسخين في العلم ويخفى على من دونهم ، وهو الضرب المشار إليه بقوله عليه السلام في على رضى الله عنه : « اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل » . وقوله لابن عباس مثل ذلك وإذا عرفت هذه الجملة علم أن الوقف على قوله : ﴿ وما يعلم تأويله إلا الله ﴾ ووصله بقوله : ﴿ والراسخون في العلم ﴾ جائز وأن لكل واحد منهما وجهاً حسباً دل عليه التفصيل المتقدم . وقوله: ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً ﴾ فإنه يعنى ما يشبه بعضه بعضاً في الأحكام والحكمة واستقامة النظم . وقوله : ﴿ ولكن شبه لهم ﴾ أى مثل لهم من حسبه إياه ، والشبه من الجواهر ما يشبه لونه لون الذهب .

(شتت) : الشتت تفريق الشعب ، يقال : شتت جمعهم شتاً وشتاتاً ، وجاءوا أشتاتاً أى متفرق النظام ، قال : ﴿ يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ﴾ وقال : ﴿ من نبات شتى ﴾ أى مختلفة الأنواع ﴿ وقلوبهم شتى ﴾ أى هم بخلاف من وصفهم بقوله : ﴿ ولكن الله ألف بينهم ﴾ وشتان اسم فعل نحو وشكان يقال شتان ما هما وشتان ما بينهما إذا أخبرت عن ارتفاع الالتئام بينهما .

(شتا) : ﴿ رحلة الشتاء والصيف ﴾ يقال شتى وأشتى وصاف وأصاف والمشتى والمشتاة للوقت والموضع والمصدر ، قال الشاعر :

« نحن في المشتاة ندعو الجفلى »

(شجر) : الشجر من النبات ماله ساق ، يقال شجرة وشجر نحو ثرة وثمر ﴿ إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾ وقال : ﴿ أنتم أنشأتم شجرتها - والنجم والشجر - من شجر من زقوم - إن شجرة الزقوم ﴾ وواد شجير كثير الشجر ، وهذا الوادى أشجر من ذلك ، والشجار والمشاجرة والتشاجر المنازعة . قال : ﴿ فيما شجر بينهم ﴾ وشجرتنى عنه صرفنى عنه بالشجار وفى الحديث : « فإن اشتجروا فالسلطان ولى من لا ولى له » والشجار خشب الهودج ، والمشجر ما ينقى عليه الثوب وشجره بالرمح أى طعنه بالرمح وذلك أن يطعنه به فيتركه فيه .

(شح) : الشح بخل مع حرص وذلك فيما كان عادة قال : ﴿ وأحضرت الأنفس الشح ﴾ وقال : ﴿ ومن يوق شح نفسه ﴾ يقال : رجل شحيح وقوم أشحة قال : ﴿ أشحة على الخير - أشحة عليكم ﴾ وخطيب شحشح ماض فى خطبته من قولهم : شحشح البعير فى هديره .

(شحم) : ﴿ حرمنا عليهم شحومهما ﴾ وشحمة الأذن معلق القرط لتصوره بصورة الشحم وشحمة الأرض لدودة بيضاء ، ورجل مشحم كثر عنده الشحم ، وشحم يحب للشحم وشاحم يطعمه أصحابه وشحيم كثر على بدنه .

(شحن) : قال : ﴿ فى الفلك المشحون ﴾ أى المملوء والشحناء عداوة امتلأت منها النفس يقال : عدو مشاحن وأشحن للبكاء امتلأت نفسه لتهيئه له :

(شخص) : الشخص سواد الإنسان القائم المرئى من بعيد ، وقد شخص من بلده نفذ وشخص سهمه وبصره وأشخصه صاحبه قال : ﴿ تشخص فيه الأبصار - شاخصة أبصارهم ﴾ أى أجفانهم لا تطرف .

(شد) : الشد العقد القوى يقال : شددت الشئ قويت عقده قال ﴿ وشددنا أسرهم - فشدوا الوثاق ﴾ والشدّة تستعمل فى العقد وفى البدن وفى قوى النفس وفى العذاب قال : ﴿ وكانوا أشد منهم قوة - علمه شديد القوى ﴾ يعنى جبريل عليه السلام ﴿ غلاظ شداد - بأسهم بينهم شديد - فى العذاب الشديد ﴾ والشديد والمتشدد البخيل قال : ﴿ وإنه لحب الخير لشديد ﴾ فالشديد يجوز أن يكون بمعنى مفعول كأنه شد كما يقال غل عن الانفصال ، وإلى نحو

هذا : ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ﴾ ويجوز أن يكون بمعنى فاعل ، فالمتشدد كأنه شد صرته ، وقوله : ﴿ حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة ﴾ ففيه تنبيه أن الإنسان إذا بلغ هذا القدر يتقوى خلقه الذي هو عليه فلا يكاد يزايله بعد ذلك ، وما أحسن مانه له الشاعر حيث يقول :

إذا المرء وافى الأربعين ولم يكن له دون ما يهوى حياء ولا ستر

فدعه ولا تنفس عليه الذي مضى وإن جر أسباب الحياة له العمر
وشد فلان واشتد إذا أسرع ، يجوز أن يكون من قولهم شد حزامه للعدو ، كما يقال ألقى ثيابه إذا طرحه للعدو ، وأن يكون من قولهم اشتدت الريح ، قال : ﴿ اشتدت به الريح ﴾ .

(شر) : الشر الذي يرغب عنه الكل ، كما أن الخير هو الذي يرغب فيه الكل ، قال : ﴿ شر مكاناً - وإن شر الدواب عند الله الصم ﴾ وقد تقدم تحقيق الشر مع ذكر الخير وذكر أنواعه ، ورجل شرير وشرير متعاط للشر وقوم أشرار وقد أشرته نسبتة إلى الشر ، وقيل أشررت كذا أظهرته واحتج بقول الشاعر :

إذا قيل أى الناس شر قبيلة أشرت كليب بالأصابع

فإن لم يكن في هذا إلا هذا البيت فإنه يحتمل أنها نسبت الأصابع إلى الشر بالإشارة إليه ، فيكون من أشرته إذا نسبتة إلى الشر ، والشر بالضم حس بالمذكروه ، وشرار النار ما تطاير منها وسميت بذلك لاعتقاد الشر فيه ، قال : ﴿ ترمى بشرر كالفصر ﴾ .

(شرب) : الشرب تناول كل مائع ماء كان أو غيره ، قال تعالى في صفة أهل الجنة : ﴿ وسقاهم ربهم شراباً طهوراً ﴾ وقال في صفة أهل النار : ﴿ لهم شراب من حميم ﴾ وجمع الشراب أشربه يقال : شربته شرباً وشرباً ، قال : ﴿ فمن شرب منه فليس منى - إلى قوله - فشربوا منه ﴾ وقال فشاربون شرب الهيم ﴾ والشرب النصيب منه قال : ﴿ هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم - كل شرب محتضر ﴾ والمشرّب المصدر واسم زمان الشرب ومكانه ﴿ قد علم كل أناس مشربهم ﴾ والشريب المشارب والشراب وسمى الشعر على الشفه العليا والعرق الذي في باطن الخلق شارباً وجمعه شوارب لتصورهما بصورة الشارين ، قال الهذلي في صفة عمر :

• صخب الشوارب لا يزال كأنه •

وقوله : ﴿ وأشربوا في قلوبهم العجل ﴾ قيل هو من قولهم أشربت البعر شددت حبلاً في عنقه قال الشاعر :

فأشربت الأقران حتى وقصتها بقرح وقد ألقين كل جنين
فكأنما شد في قلوبهم العجل لشغفهم ، وقال بعضهم معناه أشرب في قلوبهم حب
العجل ، وذلك أن من عادتهم إذا أرادوا العبارة عن مخامرة حب أو بغض استعاروا
له اسم الشراب إذ هو أبلغ إنجاء في البدن ولذلك قال الشاعر :

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور
ولو قيل حب العجل لم تكن هذه المبالغة فإن في ذكر العجل تنبيهاً أن لفرط
شغفهم به صارت صورة العجل في قلوبهم لا تمنحى ، وفي مثل أشربتني مالم
أشرب أى ادعيت على مالم أفعل .

(شرح) : أصل الشرح بسط اللحم ونحوه ، يقال شرحت اللحم
وشرحته ومنه شرح الصدر أى بسطه بنور إلهي وسكينة من جهة الله وروح منه ،
قال : ﴿ رب اشرح لى صدرى - ألم نشرح لك صدرك - أفمن شرح الله
صدره ﴾ وشرح المشكل من الكلام بسطه وإظهار ما يخفى من معانيه .

(شرد) : شرد البعير ند وشردت فلاناً في البلاد وشردت به أى فعلت
به فعلة تشرد غيره أن يفعل فعله كقولك نكلت به أى جعلت ما فعلت به نكالاً
لغيره ، قال : ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ أى اجعلهم نكالاً لمن يعرض لك
بعدهم ، وقيل فلان طريد. شريد .

(شردم) : الشردمة جماعة منقطعة ، قال : ﴿ شردمة قليلون ﴾ وهو
من قولهم ثوب شراذم أى متقطع .

(شرط) : الشرط كل حكم معلوم يتعلق بأمر يقع بوقوعه ، وذلك
الأمر كالعلامة له وشريط وشرائط وقد اشترطت كذا ومنه قيل للعلامة الشرط
وأشراط الساعة علاماتها ﴿ فقد جاء أشراطها ﴾ والشرط قيل سموا بذلك لكونهم
دوى علامة يعرفون بها وقيل لكونهم أرذال الناس فأشراط الإبل أرذالها . وأشراط

نفسه للهلكة إذا عمل عملاً يكون علامة للهلاك أو يكون فيه شرط الهلاك .

(شرع) : الشرع نهج الطريق الواضح ، يقال : شرعت له طريقاً والشرع مصدر ثم جعل اسماً للطريق النهج فقليل له شرع وشرع وشرعة واستعير ذلك للطريقة الإلهية ، قال : ﴿ شرعة ومنهاجاً ﴾ فذلك إشارة إلى أمرين :

أحدهما : ما سخر الله تعالى عليه كل إنسان من طريق يتحراه مما يعود إلى مصالح العباد وعمارة البلاد ، وذلك المشار إليه بقوله : ﴿ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً ﴾ .

الثاني : ما قبض له من الدين وأمره به ليتحراه اختياراً مما تختلف فيه الشرائع ويعترضه النسخ ودل عليه قوله : ﴿ ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ﴾ قال ابن عباس : الشرعة ما ورد به القرآن ، والمنهاج ما ورد به السنة ، وقوله : ﴿ شرع لكم من الدين ﴾ فإشارة إلى الأصول التي تتساوى فيها الملل فلا يصح عليها النسخ كعرفة الله تعالى ونحو ذلك من نحو ما دل عليه قوله : ﴿ ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ﴾ قال بعضهم : سميت الشريعة شريعة تشبيهاً بشريعة الماء من حيث إن من شرع فيها على الحقيقة المصدوقة روى وتطهر ، قال وأعني بالرى ما قال بعض الحكماء : كنت أشرب فلا أروى فلما عرفت الله تعالى رويت بلا شرب وبالتطهر ما قال تعالى : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ﴾ جمع شارع . وشارعة الطريق جمعها شوارع ، وأشرعت الرمح قبله وقبل شرعته فهو مشروع وشرعت السفينة جعلت لها شرعاً ينقذها وهم في هذا الأمر شرع أى مبدء أى يشرعون فيه شروعاً واحداً . وشرعك من رجل زيد كقولك حسبك أى هو الذى تشرع فى أمره ، أو تشرع به فى أمرك ، والشرع خص بما يشرع من الأوتار على العود .

(شرق) : شرقت الشمس شروقاً طلعت وقيل لا أفعل ذلك ما ذكر شارق وأشرقت أضاءت ، قال : ﴿ بالعشى والإشراق ﴾ أى وقت الإشراق والمشرق والمغرب إذا قिला بالإفراد فإشارة إلى ناحيتى الشرق والغرب وإذا قिला بلفظ التثنية فإشارة إلى مطلقى ومغربى الشتاء والصيف ، وإذا قिला بلفظ الجمع فاعتبار بمطلع كل يوم ومغربه أو بمطلع كل فصل ومغربه ، قال : ﴿ رب المشرق والمغرب ﴾

رب المشرق ورب المغرب - رب المشرق والمغرب - مكاناً شرقياً ﴿ من ناحية الشرق والمشرق المكان الذى يظهر للشرق وشرقت اللحم ألقبته في المشرق والمشرق مصلى العيد لقيام الصلاة فيه عند شروق الشمس ، وشرقت الشمس اصفرت للغروب ومنه أحمر شارق شديد الحمرة ، وأشرق الثوب بالصبغ ، ولحم شرق أحمر لا دسم فيه .

(شرك) : الشراكة والمشاركة خلط الملكين ، وقيل هو أن يوجد شيء لاثنتين فصاعداً عيناً كان ذلك الشيء أو معنى كمشاركة الإنسان والفرس في الحيوانية ، ومشاركة فرس وفرس في الكمة والذهمة ، يقال شركته وشاركته وتشاركوا واشتركوا وأشركته في كذا . قال : ﴿ وأشركه في أمرى ﴾ وفى الحديث : « اللهم أشركنا في دعاء الصالحين » وروى أن الله تعالى قال لنبيه عليه السلام « إني شرفتك وفضلتك على جميع خلقي وأشركتك في أمرى » أى جعلتك بحيث تذكر معى ، وأمرت بطاعتك مع طاعتي فى نحو : ﴿ أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ﴾ وقال : ﴿ فى العذاب مشتركون ﴾ وجمع الشريك شركاء ﴿ ولم يكن له شريك فى الملك - شركاء متشاكسون - شركاء شرعوا لهم - أين شركائى ﴾ ، وشرك الإنسان فى الدين ضربان .

أحدهما : الشرك العظيم وهو إثبات شريك لله تعالى ، يقال أشرك فلان بالله وذلك أعظم كفر ، قال : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ﴾ وقال : ﴿ ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالاً بعيداً - ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة - يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ﴾ وقال : ﴿ سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ﴾ .

الثانى : الشرك الصغير وهو مراعاة غير الله معه فى بعض الأمور وهو الرياء والنفاق المشار إليه بقوله : ﴿ شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون - وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ وقال بعضهم معنى قوله : ﴿ إلا وهم مشركون ﴾ أى واقعون فى شرك الدنيا أى حبالها ، قال : ومن هذا ما قال عليه السلام : « الشرك فى هذه الأمة أخفى من ديب النمل على الصفا » قال : ولفظ الشرك من الألفاظ المشتركة وقوله : ﴿ ولا يشرك بعبادة ربه أحد ﴾ محمول على الشركين وقوله : ﴿ اقتلوا المشركين ﴾ فأكثر الفقهاء يحملونه على

الكفار جميعاً لقوله : ﴿ وقالت اليهود عزيز ابن الله ﴾ الآية وقيل : هم من عدا أهل الكتاب لقوله : ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ﴾ أفرد المشركين عن اليهود والنصارى .

(شرى) : الشراء والبيع يتلازمان فالمشتري دافع الثمن وآخذ المثلن ، والبائع دافع المثلن وآخذ الثمن ، هذا إذا كانت المبيعة والمشاركة بناض وسلعة . فأما إذا كانت بيع سلعة بسلعة صح أن يتصور كل واحد منهما مشترياً وبائعاً ومن هذا الوجه صار لفظ البيع والشراء يستعمل كل واحد منهما في موضع الآخر . وشريت بمعنى بعت أكثر وابتعت بمعنى اشتريت أكثر قال الله تعالى : ﴿ وشروه بثمن بخس ﴾ أى باعوه وكذلك قوله : ﴿ يشترون الحياة الدنيا بالآخرة ﴾ ويجوز الشراء والاشتراء في كل ما يحصل به شيء نحو : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله - لا يشترون بآيات الله - اشتروا الحياة الدنيا - اشتروا الضلالة ﴾ وقوله : ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين ﴾ فقد ذكر ما اشترى به وهو قوله : ﴿ يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ﴾ ويسمى الخوارج بالشراة متأولين فيه قوله : ﴿ ومن الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضاة الله ﴾ فمعنى يشترى يبيع فصار ذلك كقوله : ﴿ إن الله اشترى ﴾ الآية .

(شطط) : الشطط الإفراط في البعد ، يقال : شطت الدار وأشط يقال في المكان وفي الحكم وفي السوم ، قال :

• شط المزار بجذوى وانتهى الأمل •

وعبر بالشطط عن الجور ، قال : ﴿ لقد قلنا إذا شططا ﴾ أى قولاً بعيداً عن الحق وشط النهر حيث يبعد عن الماء من حافته .

(شطر) : شطر الشيء نصفه ووسطه قال : ﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ أى جهته ونحوه وقال : ﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾ ويقال شاطرته شطاراً أى ناصفته ، وقيل شطر بصره أى نصفه وذلك إذا أخذ ينظر إليك وإلى آخر ، وحلب فلان الدهر أشطره وأصله في الناقة أن يحلب خلفين ويترك خلفين وناقة شطور ييس خلفان من أخلافها ، وشاة شطور أحد ضرعها أكبر من الآخر وشطر إذا أخذ شطراً أى ناحية ، وصار يعبر بالشاطر عن البعيد وجمعه شطر نحو :

« أشاقلك بين الخليط الشطر »

والشاطر أيضاً لمن يتباعد عن الحق وجمعه شطار .

(شطن) : الشيطان النون فيه أصلية وهو من شطن أى تباعد ومنه بشر شطون وشطنت الدار وغربة شطون ، وقيل بل النون فيه زائدة من شاط يشيط احترق غضباً فالشيطان مخلوق من النار كما دل عليه : ﴿ وخلق الجن من مارج من نار ﴾ ولكونه من ذلك اختص بفرط القوة الغضبية والحمية الذميمة وامتنع من السجود لآدم . قال أبو عبيدة : الشيطان اسم لكل عارم من الجن والإنس والحيوانات ؛ قال : ﴿ شياطين الإنس والجن ﴾ وقال : ﴿ إن الشياطين ليوحون - وإذا خلوا إلى شياطينهم ﴾ أى لصحابهم من الجن والإنس وقوله : ﴿ كأنه رؤوس الشياطين ﴾ قيل هى حية خفيفة الجسم وقيل أراد به عارم الجن فتشبه به لقبح تصورهما وقوله : ﴿ واتبعوا ما اتتلوا الشياطين ﴾ فهم مردة الجن ويصح أن يكونوا هم مردة الإنس أيضاً ، وقال الشاعر :

« لو أن شيطان الذئب العسل »

جمع العاسل وهو الذى يضطرب فى عدوه واختص به عسلان الذئب .
وقال آخر :

« ما ليلة الفقير إلا شيطان »

وسمى كل خلق ذميم للإنسان شيطاناً ، فقال عليه السلام : « الحسد شيطان والغضب شيطان » .

(شطا) : شاطئ الوادى جانبه ، قال : ﴿ نودى من شاطئ الوادى ﴾ ويقال شاطأت فلاناً ماشيته فى شاطئ الوادى ، وشطاء الزرع فروخ الزرع وهو ماخرج منه وتفرع فى شاطئيه أى فى جانيه وجمعه أشطاء ، قال : ﴿ كزرع أخرج شطاء ﴾ أى فراخه وقرىء شطاء وذلك نحو الشمع والشمع والنهر والنهر .

(شعب) : الشعب القبيلة المتشعبة من حى واحد وجمعه شعوب ، قال : ﴿ شعوباً وقبائل ﴾ والشعب من الوادى ما اجتمع منه طرف وتفرق طرف فإذا نظرت إليه من الجانب الذى تفرق أخذت فى وهمك واحداً يتفرق وإذا نظرت

من جانب الاجتماع أخذت في وهمك اثنين اجتماعاً فلذلك قيل شعبت إذا جمعت وشعبت إذا فرقت ، وشعيب تصغير شعب الذي هو مصدر أو الذي هو اسم أو تصغير شعب ، والشعيب المزايدة الخلق التي قد أصلحت وجمعت . وقوله : ﴿ إلى ظل ذي ثلاث شعب ﴾ يختص بما بعد هذا الكتاب .

(شعر) : الشعر معروف وجمعه أشعار ، قال : ﴿ ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها ﴾ وشعرت أصبت الشعر ومنه استعير شعرت كذا أى علمت علماً في الدقة كإصابة الشعر ، وسمى الشاعر شاعراً لفطنته ودقة معرفته ، فالشعر في الأصل اسم للعلم الدقيق في قولهم ليت شعري وصار في المتعارف اسماً للموزون المقفى من الكلام ، والشاعر للمختص بصناعته ، وقوله تعالى حكاية عن الكفار : ﴿ بل افتراء بل هو شاعر ﴾ وقوله : ﴿ شاعر مجنون - شاعر نتربص به ﴾ وكثير من المفسرين حملوه على أنهم رموه بكونه آتياً بشعر منظوم مقفى حتى تأولوا ما جاء في القرآن من كل لفظ يشبه الموزون من نحو : ﴿ وجفان كالجواب وقنور راسيات ﴾ وقوله : ﴿ تبت يدا أبا لهب ﴾ . وقال بعض المحصلين : لم يقصدوا هذا المقصد فيما رموه به وذلك أنه ظاهر من الكلام أنه ليس على أساليب الشعر ولا يخفى ذلك على الأغنام من العجم فضلاً عن بلغاء العرب ، وإنما رموه بالكذب فإن الشعر يعبر به عن الكذب والشاعر الكاذب حتى سمي قوم الأدلة الكاذبة الشعرية ، ولهذا قال تعالى في وصف عامة الشعراء : ﴿ والشعراء يتبعهم الغاؤون ﴾ إلى آخر السورة ، ولكون الشعر مقر الكذب قيل أحسن الشعر أكذبه . وقال بعض الحكماء : لم ير متدين صادق اللهجة مغلفاً في شعره . والمشاعر الحواس وقوله : ﴿ وأنتم لا تشعرون ﴾ ونحو ذلك معناه : لا تدركونه بالحواس ولو قال في كثير مما جاء فيه (لا يشعرون) : (لا يعقلون) لم يكن يجوز إذ كان كثير مما لا يكون محسوساً قد يكون معقولاً . ومشاعر الحج معاملة الظاهرة للحواس والواحد مشعر ويقال شعائر الحج الواحد شعيرة ﴿ ذلك ومن يعظم شعائر الله ﴾ قال : ﴿ عند المشعر الحرام - لا تحلوا شعائر الله ﴾ أى ما يهدى إلى بيت الله ، وسمى بذلك لأنها تشعر أى تعلم بأن تدمى بشعيرة أى حديدة يشعر بها . والشعار الثوب الذي يلي الجسد لماسسته الشعر ، والشعار أيضاً ما يشعر به الإنسان نفسه في الحرب أى يعلم . وأشعره الحب نحو ألبسه والأشعر الطويل الشعر وما استدار بالخافر من الشعر وداهية شعراء كقولهم داهية

وبراء ، والشعراء ذباب الكلب لملازمته شعره ، والشعير الحب المعروف
والشعري نجم وتخصيصه في قوله : ﴿ وأنه هو رب الشعري ﴾ لكونها معبودة
لقوم منهم .

(شَعَف) : قرئ : ﴿ شَعَفَهَا ﴾ وهي من شَعَفَ القلب وهي رأسه
معلق النياط وشَعَفَ الجبل أعلاه ، ومنه قيل فلان مشعوف بكذا كأنما أصيب شَعَفَةٌ
قلبه .

(شَعَلَ) : الشعل التهاب النار ، يقال شَعَلَةٌ من النار وقد أشعلتها وأجاز
أبو زيد شعلتها والشعلة الفتيلة إذا كانت مشتعلة وقيل بياض يشتعل ﴿ واشتعل
الرأس شيئاً ﴾ تشبيهاً بالاشتعال من حيث اللون ، واشتعل فلان غضباً تشبيهاً به
من حيث الحركة ، ومنه أشعلت الخيل في الغارة نحو أوقدتها وهيجتها وأضرمتها .

(شَغَف) : ﴿ شَغَفَهَا حَباً ﴾ أى أصاب شغاف قلبها أى باطنه . عن
الحسن . وقيل وسطه عن أبى علي وهما يتقاربان .

(شَغَلَ) : الشَّغْل والشُّغْل العارض الذى يذهل الإنسان ، قال : ﴿ فى شَغْلٍ
فاكهون ﴾ وقرئ : ﴿ شُغْلٍ ﴾ وقد شغل فهو مشغول ولا يقال أشغل وشُغِّلَ
شاغل .

(شَفَعَ) : الشفع ضم الشيء إلى مثله ويقال للمشفوع شفع والشفع
والوتر قيل الشفع المخلوقات من حيث إنها مركبات ، كما قال : ﴿ ومن كل شيء
خلقنا زوجين ﴾ والوتر هو الله من حيث إن له الوحدة من كل وجه . وقيل
الشفع يوم النحر من حيث إن له نظيراً يليه ، والوتر يوم عرفة وقيل الشفع ولد
آدم والوتر آدم لأنه لآعن والد والشفاعة الانضمام إلى آخر ناصراً له وسائلاً عنه
وأكثر ما يستعمل فى انضمام من هو أعلى حرمة ومرتبة إلى من هو أدنى . ومنه
الشفاعة فى القيامة قال : ﴿ لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً -
لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن - لا تغنى شفاعتهم شيئاً - ولا يشفعون إلا
لمن ارتضى - فما تنفعهم شفاعة الشافعين ﴾ أى لا يشفع لهم ﴿ ولا يملك الذين
يدعون من دونه الشفاعة - من حميم ولا شفيع - من يشفع شفاعة حسنة - ومن
يشفع شفاعة سيئة ﴾ أى من انضم إلى غيره وعاونه وصار شفيعاً له أو شفيعاً فى

فعل الخير والشر فعاونه وقواه وشاركه في نفعه وضره . وقيل الشفاعة ههنا أن يشرع الإنسان للآخر طريق خير أو طريق شر فيقتدى به فصار كأنه شفيع له وذلك كما قال عليه السلام : « من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها ، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها » أى إثمها وإثم من عمل بها ، وقوله : ﴿ ما من شفيع إلا من بعد إذنه ﴾ أى يدبر الأمر وحده لا ثانى له فى فصل الأمر إلا أن يأذن للمدبرات والمقسمات من الملائكة فيفعلون ما يفعلونه بعد إذنه . واستشفعت بفلان على فلان فتشفع لى وشفعة أجاب شفاعته ، ومنه قوله عليه السلام : « القرآن شافع مشفع » والشفعة هو طلب مبيع فى شركته بما يبيع به ليضمه إلى ملكه وهو من الشفع ، وقال عليه السلام : « إذا وقعت الحدود فلا شفعة » .

(شفق) : الشفق اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس ، قال : ﴿ فلا أقسم بالشفق ﴾ والإشفاق عناية مختلطة بخوف لأن المشفق يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه ، قال : ﴿ وهم من الساعة مشفقون ﴾ فإذا عدى بمن فمعنى الخوف فيه أظهر ، وإذا عدى بفى فمعنى العناية فيه أظهر قال : ﴿ إنا كنا قبل فى أهلنا مشفقين - مشفقون منها - مشفقين مما كسبوا - أشفقتم أن تقدموا ﴾ .

(شفا) : شفا البشر وغيرها حرفه ويضرب به المثل فى القرب من الهلاك قال : ﴿ على شفا جرف - على شفا حفرة ﴾ وأشفى فلان على الهلاك أى حصل على شفاه ومنه استعير : ما بقى من كذا إلا شفى : أى قليل كشفها البشر . وتشية شفا شفوان وجمعه أشفاه ، والشفاء من المرض موافاة شفاء السلامة وصار اسما للبئر ، قال فى صفة العسل : ﴿ فيه شفاء للناس - هدى وشفاء - وشفاء لما فى الصدور - ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾ .

(شق) : الشق الخرم الواقع فى الشيء ، يقال شققته بنصفين ، قال : ﴿ ثم شققنا الأرض شقا - يوم تشقق الأرض - وانشقت السماء - إذا السماء انشقت - وانشق القمر ﴾ وقيل انشقاقه فى زمن النبى عليه الصلاة والسلام ، وقيل هو انشقاق يعرض فيه حين تقرب القيامة ، وقيل معناه وضح الأمر ، والشفقة القطعة المنشقة كالنصف ومنه قيل طار فلان من الغضب شقاقا وطارت

منهم شقة كقولك قطع غضباً ، والشق المشقة والانكسار الذى يلحق النفس والبدن ، وذلك كاستعارة الانكسار لها ، قال : ﴿ إلا بشق الأنفس ﴾ والشقة الناحية التى تلحقك المشقة فى الوصول إليها ، وقال : ﴿ بعدت عليهم الشقة ﴾ والشقاق المخالفة وكونك فى شق غير شق صاحبك أو من شق العصا بينك وبينه قال : ﴿ وإن خفتم شقاق بينهما - فإنما هم فى شقاق ﴾ أى مخالفة . ﴿ لا يجرمنكم شقاقى - لفى شقاق بعيد - ومن يشاقق الله ورسوله ﴾ أى صار فى شق غير شق أوليائه نحو : ﴿ ومن يحادد الله ﴾ ونحوه : ﴿ ومن يشاقق الرسول ﴾ ويقال المال بينهما شق الشعرة وشق الإبلعة ، أى مقسوم كقسمتهما ، وفلان شق نفسى وشقيق نفسى أى كأنه شق منى لمشابهة بعضنا بعضاً ، وشقائق النعمان نبت معروف . وشقيقة الرمل ما يشقق ، والشقشة لهاة البعير ، فيه من الشق ، ويده شقوق وبحافر الدابة شقاق ، وفرس أشق إذا مال إلى أحد شقيه ، والشقة فى الأصل نصف ثوب وإن كان قد يسمى الثوب كما هو شقة .

(شقا) : الشقاوة خلاف السعادة وقد شقى يشقى شقوة وشقاوة وشقاء وقرىء : ﴿ شقوتنا - و - شقاوتنا ﴾ فالشقوة كالردة والشقاوة كالسعادة من حيث الإضافة ، فكما أن السعادة فى الأصل ضربان سعادة أخروية وسعادة دنيوية ، ثم السعادة الدنيوية ثلاثة أضرب : سعادة نفسية وبدنية وخارجية ، كذلك الشقاوة على هذه الأضرب وفى الشقاوة الأخروية قال : ﴿ فلا يضل ولا يشقى ﴾ وقال : ﴿ غلبت علينا شقوتنا ﴾ وقرىء : ﴿ شقاوتنا ﴾ وفى الدنيوية ﴿ فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى ﴾ قال بعضهم : قد يوضع الشقاء موضع التعب نحو شقيت فى كذا وكل شقاوة تعب وليس كل تعب شقاوة فالتعب أعم من الشقاوة .

(شكك) : الشك اعتدال النقيضين عند الإنسان وتساويهما وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عند النقيضين أو لعدم الأماراة فيهما . والشك ربما كان فى الشيء هل هو موجود أو غير موجود ؟ وربما كان فى جنسه ، من أى جنس هو ؟ وربما كان فى بعض صفاته وربما كان فى الغرض الذى لأجله أوجد . والشك ضرب من الجهل وهو أخص منه لأن الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأساً فكل شك جهل وليس كل جهل شكاً ، قال : ﴿ لفى شك

مريب - بل هم في شك يلعبون - فإن كنت في شك ﴿ . واشتقاقه إما من شككت الشيء أى خرقته قال :

وشككت بالرح الأصم ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

فكان الشك الخرق في الشيء وكونه بحيث لا يجد رأى مستقراً ثبت فيه ويعتمد عليه ويصح أن يكون مستعاراً من الشك وهو لصوق العضد بالجنب ، وذلك أن يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم والرأى لتخلل ما بينهما ويشهد لهذا قولهم التبس الأمر واختلط وأشكل ونحو ذلك من الاستعارات . والشكة السلاح الذى به يشك : أى يفصل .

(شكر) : الشكر تصور النعمة وإظهارها ، قيل وهو مقلوب عن الكثر أى الكشف ، ويزياده الكفر وهو نسيان النعمة وسترها ، ودابة شكور مظهرة بسمها إساءة صاحبها إليها ، وقيل أصله من عين شكرى أى ممتلئة ، فالشكر على هذا هو الامتلاء من ذكر المنعم عليه . والشكر ثلاثة أضرب : شكر القلب ، وهو تصور النعمة . وشكر اللسان ، وهو الثناء على المنعم ، وشكر سائر الجوارح ، وهو مكافأة النعمة بقدر استحقاقه ﴿ اعملوا آل داود شكراً ﴾ فقد قيل شكراً انتصب على التمييز . ومعناه اعملوا ما تعملونه شكراً لله . وقيل شكراً مفعول لقوله اعملوا وذكر اعملوا ولم يقل اشكروا لينبه على التزام الأنواع الثلاثة من الشكر بالقلب واللسان وسائر الجوارح . قال : ﴿ اشكر لى ولوالديك - وسنجزى الشاكرين - ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ﴾ وقوله : ﴿ وقليل من عبادى الشكور ﴾ ففيه تنبيه أن توفية شكر الله صعب ولذلك لم يثن بالشكر من أوليائه إلا على اثنين ، قال فى إبراهيم عليه السلام : ﴿ شاكراً لأنعمه ﴾ وقال فى نوح : ﴿ إنه كان عبداً شكوراً ﴾ وإذا وصف الله بالشكر فى قوله : ﴿ إنه شكور حلیم ﴾ فإنما يعنى به إنعامه على عباده وجزاؤه بما أقاموه من العبادة . ويقال ناقة شكرمة ممتلئة الضرع من اللبن ، وقيل هو أشكر من بروق وهو نبت يخضر ويتربى بأدنى مطر ، والشكر يكنى به عن فرج المرأة وعن النكاح قال بعضهم :

إن سألتك ثمن شكرها وشبك أنشأت تظلمها

والشكر نبت فى أصل الشجرة غص ، وقد شكرت الشجرة كثر غصنها .

(شكس) : الشكس السىء الخلق ، وقوله : ﴿ شركاء متشاكسون ﴾ أى متشاجرون لشكاسة خلقهم .

(شكل) : المشاكلة فى الهيئة والصورة والند فى الجنسية والشبه فى الكيفية ، قال : ﴿ وآخر من شكله أزواج ﴾ أى مثله فى الهيئة وتعاطى الفعل ، والشكل قيل هو الدل وهو فى الحقيقة الأنس الذى بين المتماثلين فى الطريقة ، ومن هذا قيل الناس أشكال وآلاف وأصل المشاكلة من الشكل أى تقييد الدابة ، يقال شكلت الدابة والشكال ما يقيد به ، ومنه استعير شكلت الكتاب كقوله قيدته ، ودابة بها شكال إذا كان تحجيلها بإحدى رجلها وإحدى يديها كهيئة الشكال ، وقوله : ﴿ قل كل يعمل على شاكلته ﴾ أى على سجيته التى قيدته وذلك أن سلطان السجية على الإنسان قاهر حسبها بينت فى الذريعة إلى مكارم الشريعة ، وهذا كما قال ﷺ : « كل ميسر لما خلق له » والأشكلة الحاجة التى تقيد الإنسان والإشكال فى الأمر استعارة كالاقتباه من الشبه .

(شكا) : الشكو والشكاية والشكاة والشكوى إظهار البث ، يقال شكوت وأشكيت ، قال : ﴿ إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله ﴾ وقال : ﴿ وتشتكى إلى الله ﴾ وأشكاه أى يجعل له شكوى نحو أمرضه ويقال أشكاه أى أزال شكايته ، وروى : « شكونا إلى رسول الله ﷺ حز الرمضاء فى جباهنا وأكفنا فلم يشكنا » وأصل الشكو فتح الشكوة وإظهار ما فيه وهى سقاء صغير يجعل فيه الماء وكأنه فى الأصل استعارة كقولهم : بثت له ما فى وعائى ونفضت ما فى جرائى إذا أظهرت ما فى قلبك . والمشكاة كوة غير نافذة قال : ﴿ كمشكاة فيها مصباح ﴾ وذلك مثل القلب والمصباح مثل نور الله فيه .

(شمت) : الشماتة الفرح ببلىة من تعاديه ويعاديك يقال شمت به فهو شامت وأشمت الله به العدو ، قال : ﴿ فلا تشمت لى الأعداء ﴾ والتشميت الدعاء للعاطس كأنه إزالة الشماتة عنه بالدعاء له فهو كالتمريض فى إزالة المرض . وقول الشاعر :

« فبات له طوع الشوامت »

أى على حسب ما تنهواه اللاتى تشمت به ، وقيل أراد بالشوامت القوائم وفى ذلك نظر إذ لا حجة له فى هذا البيت .

(شمع) : ﴿ رواسى شامحات ﴾ أى عاليات ، ومنه شمع بأنفه عبارة عن الكبر .

(شماز) : قال : ﴿ اشمازت قلوب الذين ﴾ أى نفرت .

(شمس) : يقال للقرصة وللضوء المنتشر عنها وتجمع على شمس ، قال : ﴿ والشمس تجرى لمستقر لها ﴾ وقال : ﴿ الشمس والقمر بحسبان ﴾ وشمس يومنا وأشمس صار ذا شمس وشمس فلان شماساً إذا ند ولم يستقر تشبيهاً بالشمس في عدم استقرارها .

(شمل) : الشمال المقابل لليمين ، قال : ﴿ عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾ ويقال للثوب الذى يغطى به الشمال وذلك كتسمية كثير من الثياب باسم العضو الذى يستره نحو تسمية كم القميص يداً وصدره وظهره صدرأً وظهرأً ورجل السراويل رجلاً ونحو ذلك ، والاشتغال بالثوب أن يلتفت به الإنسان فيطرحه على الشمال وفي الحديث : « نهى عن اشتغال الصماء » والشملة والمشمول كساء يشتمل به مستعار منه ، ومنه شملهم الأمر ثم تجوز بالشمال ف قيل شملت الشاة علقى عليها شمالاً وقيل للخليقة شمال لكونه مشتملاً على الإنسان اشتغال الشمال على البدن ، والشمول الخمر لأنها تشتمل على العقل فتغطيه وتسميتها بذلك كتسميتها بالخمر لكونها خامرة له . والشمال الريح الهابة من شمال الكعبة وقيل فى لغة شمال وشامل ، وأشمل الرجل من الشمال كقولهم أجنب من الجنوب وكنى بالمشمول عن السيف كما كنى عنه بالرداء ، وجاء مشتملاً بسيفه نحو مرتديا به ومتدراً له ، وناقاة شملة وشمالل سريعة كالشمال وقول الشاعر :

ولتعرفن خلأثقاً مشمولة ولتندمن ولات ساعة مندم

قيل أراد خلأثق طيبة كأنها هبت عليها شمال فبردت وطابت .

(شناً) : شنته تقدرته بغضاً له ومنه اشتق أزد شنوغة وقوله : ﴿ شنان قوم ﴾ أى بغضهم وقرىء شنان فمن خفف أراد بغيض قوم ومن ثقل جعله مصدرأً ومنه : ﴿ إن شانئك هو الأبر ﴾ .

(شهب) : الشهاب الشعلة الساطعة من النار الموقدة ، ومن العارض فى

الجر نحو : ﴿ فأتبعه شهاب ثاقب - شهاب مبین - شهاباً رصداً ﴾ والشبهة البياض المختلط بالسواد تشبيهاً بالشهاب المختلط بالدخان ، ومنه قيل كتيبة شهباء ، اعتباراً بسواد القوم وبياض الحديد .

(شهد) : الشهود والشهادة الحضور مع المشاهدة إما بالبصر أو بالبصرة وقد يقال للحضور مفرداً قال : ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ لكن الشهود بالحضور المجرد أولى والشهادة مع المشاهدة أولى ؛ ويقال للمحضر مشهد وللمرأة التي يحضرها زوجها مشهد . وجمع مشهد مشاهد ومنه مشاهد الحج وهي مواطنه الشريفة التي يحضرها الملائكة والأبرار من الناس . وقيل مشاهد الحج مواضع المناسك . قال : ﴿ ليشهدوا منافع لهم - وليشهد عذابهما - ما شهدنا مهلك أهله ﴾ أى ما حضرنا ﴿ والذين لا يشهدون الزور ﴾ أى لا يحضرونه بنفوسهم ولا بهمهم وإرادتهم والشهادة قول صادر عن علم حصل بمشاهدة بصرية أو بصر . وقوله : ﴿ أشهدوا خلقهم ﴾ يعنى مشاهدة البصر ثم قال : ﴿ من كتب شهادتهم ﴾ تنبيهاً أن الشهادة تكون عن شهود وقوله : ﴿ وأنتم تشهدون ﴾ أى تعلمون وقوله : ﴿ ما أشهدتهم خلق السموات ﴾ أى ما جعلتهم ممن اطلعوا ببصيرتهم على خلقها وقوله : ﴿ عالم الغيب والشهادة ﴾ أى ما يغيب عن حواس الناس وبصائرهم وما يشهدونه بهما : وشهدت يقال على ضربين : أحدهما جار مجرى العلم وبلفظه تقام الشهادة ويقال أشهد بكذا ولا يرضى من الشاهد أن يقول أعلم بل يحتاج أن يقول أشهد . والثاني مجرى مجرى القسم فيقول أشهد بالله أن زيدا منطلق فيكون قسماً ، ومنهم من يقول إن قال أشهد ولم يقل بالله يكون قسماً ويجرى علمت مجراه في القسم فيجاب بجواب القسم نحو قول الشاعر :

« ولقد علمت لتأتين منيتى »

ويقال شاهد وشهيد وشهداء قال : ﴿ ولا ياب الشهداء ﴾ قال : ﴿ واستشهدوا شهيدين ﴾ ويقال شهدت كذا . أى حضرته وشهدت على كذا ، قال : ﴿ شهد عليهم سمعهم ﴾ وقد يعبر بالشهادة عن الحكم نحو : ﴿ وشهد شاهد من أهلها ﴾ وعن الإقرار نحو : ﴿ ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله ﴾ أن كان ذلك شهادة لنفسه .

وقوله : ﴿ وما شهدنا إلا بما علمنا ﴾ أى ما أخبرنا وقال تعالى : ﴿ شاهدين على أنفسهم بالكفر ﴾ أى مقرين ﴿ لم شهدتم علينا ﴾ وقوله : ﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم ﴾ فشهادة الله تعالى بوجدانيته هى إيجاد ما يدل على وجدانيته فى العالم ، وفى نفوسنا كما قال الشاعر :

ففى كل شىء له آية تدل على أنه واحد

قال بعض الحكماء إن الله تعالى لما شهد لنفسه كان شهادته أن أنطق كل شىء كما نطق بالشهادة له ، وشهادة الملائكة بذلك هو إظهارهم أفعالاً يؤمرون بها وهى المدلول عليها بقوله : ﴿ فالدبرات أمراً ﴾ وشهادة أولى العلم اطلاعهم على تلك الحكم وإقرارهم بذلك وهذه الشهادة تختص بأهل العلم فأما الجهال فمبعدون منها ولذلك قال فى الكفار : ﴿ ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم ﴾ وعلى هذا نبه بقوله : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ وهؤلاء هم المعنيون بقوله : ﴿ والصديقين والشهداء والصالحين ﴾ وأما الشهيد فقد يقال للشاهد والمشهد للشىء وقوله : ﴿ سائق وشهيد ﴾ أى من شهد له وعليه وكذا قوله : ﴿ فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ﴾ وقوله : ﴿ أو ألقى السمع وهو شهيد ﴾ أى يشهدون ما يسمعون به بقلوبهم على ضد من قيل فيهم : ﴿ أولئك ينادون من مكان بعيد ﴾ وقوله : ﴿ أقم الصلاة ﴾ إلى قوله ﴿ مشهوداً ﴾ أى يشهد صاحبه الشفاء والرحمة والتوفيق والسكينة والأرواح المذكورة فى قوله : ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾ وقوله : ﴿ وادعوا شهداءكم ﴾ فقد فسر بكل ما يقتضيه معنى الشهادة ، قال ابن عباس : معناه أعوانكم ، وقال مجاهد : الذين يشهدون لكم ، وقال بعضهم الذين يعتد بحضورهم ولم يكونوا كمن قيل فيهم شعر :

مخلفون ويقضى الله أمرهم وهم بغيب وفى عمية ما شعروا

وقد حمل على هذه الوجوه قوله : ﴿ ونزعنا من كل أمة شهيداً ﴾ وقوله : ﴿ وإنه على ذلك لشهيد - إنه على كل شىء شهيد - وكفى بالله شهيداً ﴾ فإشارة إلى قوله : ﴿ لا يخفى على الله منهم شىء ﴾ وقوله : ﴿ يعلم السر وأخفى ﴾ ونحو ذلك مما نبه على هذا النحو ، والشهيد هو المحتضر فتسميته بذلك لحضور الملائكة إياه إشارة إلى ما قال : ﴿ تنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ﴾ الآية قال :

﴿ والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ﴾ أو لأنهم يشهدون في تلك الحالة ما أعد لهم من النعيم ، أو لأنهم تشهد أرواحهم عند الله كما قال : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً ﴾ الآية ، وعلى هذا دل قوله : ﴿ والشهداء عند ربهم ﴾ وقوله : ﴿ شاهد ومشهود ﴾ قيل المشهود يوم الجمعة وقيل يوم عرفة ويوم القيامة وشاهد كل من شاهده وقوله يوم مشهود أى مشاهد تنبيهاً أن لا بد من وقوعه ، والتشهد هو أن يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، وصار في المتعارف اسماً للتحيات المقررة في الصلاة وللذكر الذى يقرأ ذلك فيه .

(شهر) : الشهر مدة مشهورة بإهلال الهلال أو باعتبار جزء من ثانی عشر جزءاً من دوران الشمس من نقطة إلى تلك النقطة ، قال : ﴿ شهر رمضان - فمن شهد منكم الشهر - الحج أشهر معلومات - إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً - فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ﴾ والمشاهرة المعاملة بالشهور كاللسانة والمياومة ، وأشهرت بالمكان أقمت به شهراً ، وشهر فلان واشهر يقال في الخير والشر

(شهيق) : الشهيق طول الزفير وهو رد النفس والزفير مده قال : ﴿ لهم فيها زفير وشهيق - سمعوا لها تغيظاً وزفيراً ﴾ وقال تعالى : ﴿ سمعوا لها شهيقاً ﴾ وأصله من جبل شاهق أى متناهى الطول .

(شها) : أصل الشهوة نزوع النفس إلى ما تريده وذلك في الدنيا ضربان صادقة وكاذبة فالصادقة ما يختل البدن من دونه كشهوة الطعام عند الجوع ، والكاذبة مالا يختل من دونه ، وقد يسمى المشتبه شهوة وقد يقال للقوة التي تشتبه الشيء شهوة وقوله : ﴿ زين للناس حب الشهوات ﴾ يحتمل الشهوتين وقوله : ﴿ اتبعوا الشهوات ﴾ فهذا من الشهوات الكاذبة ومن المشتبهات المستغنى عنها وقوله في صفة الجنة : ﴿ ولكم فيها ما تشتهى أنفسكم ﴾ وقوله : ﴿ فيما اشتت أنفسهم ﴾ وقيل رجل شهوان وشهوانى وشهى شهى .

(شوب) : الشوب الخلط قال : ﴿ لشوباً من حميم ﴾ وسمى العسل شوباً إما لكونه مزاجاً للأشربة وإما لما يختلط به من الشمع وقيل ما عنده شوب ولا روب أى عسل ولبن .

(شيب) : الشيب والمشييب بياض الشعر قال : ﴿ واشتعل الرأس شيباً ﴾ وباتت المرأة بليلة شيباء إذا اقتضت وبليلة حرة إذا لم تفتض .

(شيخ) : يقال لمن طعن في السن الشيخ وقد يعبر به فيما بيننا عمن يكثر علمه لما كان من شأن الشيخ أن يكثر تجاربه ومعارفه ويقال شيخ بين الشيوخ والشيخ والتشيخ ، قال : ﴿ هذا يعلى شيخاً - وأبونا شيخ كبير ﴾ .

(شيد) : ﴿ وقصر مشيد ﴾ أى مبنى بالشيد وقيل مطول وهو يرجع إلى الأول ويقال شيد قواعده أحكمها كأنه بناها بالشيد ، والإشادة عبارة عن رفع الصوت .

(شور) : الشوار ما يبدو من المتاع ويكنى به عن الفرج كما يكنى به عن المتاع ، وشورت به فعلت به ما حجلته كأنك أظهرت شوره أى فرجه ، وشرت العسل وأشرته أخرجته ، قال الشاعر :

« وحديث مثل ماذى مشار »

وشرت الداية استخرجت عدوه تشبيهاً بذلك ، وقيل للخطب مشوار كثير العثار ، والتشاور والمشاورة والمشورة استخراج الرأى بمراجعة البعض إلى البعض من قولهم شرت العسل إذا اتخذته من موضعه واستخرجته منه ، قال : ﴿ وشاورهم فى الأمر ﴾ والشورى الأمر الذى يتشاور فيه ، قال : ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ .

(شيط) : الشيطان قد تقدم ذكره .

(شوظ) : الشواظ اللهب الذى لا دخان فيه قال : ﴿ شواظ من نار ونحاس ﴾ .

(شيع) : الشيع الانتشار والتقوية ، يقال شاع الخبر أى كثر وقوى وشاع القوم انتشروا وكثروا ، وشيعت النار بالخطب قويتها والشيع من يتقوى بهم الإنسان ويتشرون عنه ومنه قيل للشجاع مشيع ، يقال شيعه وشيع وأشيع قال : ﴿ وإن من شيعته لإبراهيم - هذا من شيعته وهذا من عدوه - وجعل أهلها شيعاً - فى شيع الأولين ﴾ وقال تعالى : ﴿ ولقد أهلكنا أشياعكم ﴾ .

(شوك) : الشوك ما يندق ويصلب رأسه من النبات ويعبر بالشوك والشكة عن السلاح والشدة ، قال : ﴿ غير ذات الشوك ﴾ وسميت إبره العقرب شوكة تشبيهاً به ، وشجرة شاكّة وشائكة ، وشاكني الشوك أصابني وشوك الفرخ نبت عليه مثل الشوك وشوك ثدى المرأة إذا انتهد وشوك البعير طال أنيابه كالشوك .

(شأن) : الشأن الحال والأمر الذي يتفق ويصلح ولا يقال إلا فيما يعظم من الأحوال والأمور ، قال : ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ وشأن الرأس جمعه شؤون وهو الوصلة بين متقابلتيه التي بها قوام الإنسان .

(شوى) : شويت اللحم واشتويته ، قال : ﴿ يشوى الوجوه ﴾ وقال الشاعر :

« فاشتوى ليلة ريح واجتمل »

والشوى الأطراف كاليد والرجل يقال رماه فأشواه أى أصاب شواه ، قال : ﴿ نزاعة للشوى ﴾ ومنه قيل للأمر الهين شوى من حيث إن الشوى ليس بمقتل . والشاة قيل أصلها شايهة بدلالة قولهم شياة وشويهة .

(شيء) : الشيء قيل هو الذى يصح أن يعلم ويخبر عنه وعند كثير من المتكلمين هو اسم مشترك المعنى إذا استعمل في الله وفي غيره ويقع على الموجود والمعلوم ، وعند بعضهم الشيء عبارة عن الموجود وأصله مصدر شاء وإذا وصف به تعالى فمعناه شاء وإذا وصف به غيره فمعناه المشيء وعلى الثانى قوله : ﴿ قل لله خالق كل شيء ﴾ فهذا على العموم بلا مشيئة إذ كان الشيء ههنا مصدراً في معنى المفعول . وقوله : ﴿ قل أى شيء أكبر شهادة ﴾ فهو بمعنى الفاعل كقوله : ﴿ تبارك الله أحسن الخالقين ﴾ والمشية عند أكثر المتكلمين كالإرادة سواء وعند بعضهم المشيئة فى الأصل إيجاد الشيء وإصابته وإن كان قد يستعمل فى المعارف موضع الإرادة فالمشيئة من الله تعالى هى الإيجاد ، ومن الناس هى الإصابة ، قال والمشية من الله تقتضى وجود الشيء ولذلك قيل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، والإرادة منه لا تقتضى وجود المراد لا محالة ، ألا ترى أنه قال : ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - وما الله يريد ظلاماً للعباد ﴾ ومعلوم أنه قد

يحصل العسر والتظالم فيما بين الناس ، قالوا : ومن الفرق بينهما أن إرادة الإنسان قد تحصل من غير أن تتقدمها إرادة الله فإن الإنسان قد يريد أن لا يموت ويأبى الله ذلك ومشيتته لا تكون إلا بعد مشيئته لقوله : ﴿ وما تشاءون إلا أن يشاء الله ﴾ روى أنه لما نزل قوله : ﴿ لمن شاء منكم أن يستقيم ﴾ قال الكفار : الأمر إلينا إن شئنا استقمنا وإن شئنا لم نستقم ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وما تشاءون إلا أن يشاء الله ﴾ وقال بعضهم : لولا أن الأمور كلها موقوفة على مشيئته الله تعالى وأن أفعالنا معلقة بها وموقوفة عليها لما أجمع الناس على تعليق الاستثناء به في جميع أفعالنا نحو : ﴿ ستجدني إن شاء الله من الصابرين ﴾ - ستجدني إن شاء الله صابراً - يأتاكم به الله إن شاء - ادخلوا مصر إن شاء الله - قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضراً إلا ما شاء الله - وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا - ولا تقولن لشئ إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله .

(شيه) : شية : أصلها وشية ، وذلك من باب الواو .

الصاد

(صيب) : صب الماء إراقة من أعلى ، يقال صبه فانصب وصيبته فتصيب . قال تعالى : ﴿ إنا صببنا الماء صباً - فصب عليهم ربك سوط عذاب - يصب من فوق رؤوسهم الحميم ﴾ وصبأ إلى كذا صبابة مالت نفسه نحوه محبة له ، وخص اسم الفاعل منه بالصب فقل فلان صب بكذا ، والصببة كالصرمة ، والصيب المصبوب من المطر ومن عصارة الشيء ومن الدم ، والصبابة والصبية البقية التي من شأنها أن تصب ، وتصابت الإناء شربت صبابته ، وتصيبص ذهبت صبابته .

(صبح) : الصبح والضحاح أول النهار وهو وقت ما احمر الأفق بحاجب الشمس ، قال : ﴿ أليس الصبح بقريب - فساء صباح المنذرين ﴾ والتصبح النوم بالغداة ، والصبوح شرب الصباح يقال صبحته سقيته صبوحاً والصبوحان المصطبح والمصباح ما يسقى منه ومن الإبل ما يبرك فلا ينهض حتى يصبح وما يجعل فيه المصباح ، قال : ﴿ مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة ﴾ ويقال للسراج مصباح والمصباح نفس السراج والمصابيح أعلام الكواكب ، قال : ﴿ ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ﴾ وصبحتهم ماء كذا أتيهم به صباحاً ، والصبح شدة حمرة في الشعر تشبيهاً بالصبح والصباح ، وقيل صبح فلان أي وضو .

(صبر) : الصبر الإمساك في ضيق ، يقال صبرت الدابة حبستها بلا علف وصبرت فلاناً خلفته خلفه لا خروج له منها والصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع أو عما يقتضيان حبسها عنه ، فالصبر لفظ عام وربما خولف بين أسمائه بحسب اختلاف مواقعه فإن كان حبس النفس لمصيبة سمي صبراً لا غير ويضاده الجزع ، وإن كان في محاربة سمي شجاعة ويضاده الجبن ، وإن كان في نائبة مضجرة سمي رعب الصدر ويضاده الضجر ، وإن كان في إمساك الكلام سمي كتماناً ويضاده المذل ، وقد سمي الله تعالى كل ذلك صبراً ونبه عليه بقوله : ﴿ والصابرين في البأساء والضراء - والصابرين على ما أصابهم والصابرين والصابرات ﴾ وسمى الصوم صبراً لكونه كالنوع له وقال عليه السلام : « صيام

شهر الصبر وثلاثة أيام في كل شهر يذهب وحر الصدر » وقوله : ﴿ فما أصبرهم على النار ﴾ قال أبو عبيدة : إن ذلك لغة بمعنى الجراءة واحتج بقول أعرابي قال لخصمه ما أصبرك على الله وهذا تصور مجاز بصورة حقيقة لأن ذلك معناه ما أصبرك على عذاب الله في تقديره إذا اجتترأت على ارتكاب ذلك ، وإلى هذا يعود قول من قال : ما أبقاهم على النار ، وقول من قال ما أعملهم بعمل أهل النار ، وذلك أنه قد يوصف بالصبر من لا صبر له في الحقيقة اعتباراً بحال الناظر إليه ، واستعمال التعجب في مثله اعتبار بالخلق لا بالخالق ، وقوله تعالى : ﴿ اصبروا وصابروا ﴾ أى احبسوا أنفسكم على العبادة وجاهدوا أهواءكم وقوله : ﴿ واصطبر لعبادته ﴾ أى تحمل الصبر بجهدك ، وقوله : ﴿ أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ﴾ أى بما تحملوا من الصبر في الوصول إلى مرضاة الله ، وقوله : ﴿ فصبر جميل ﴾ معناه الأمر والحث على ذلك ، والصبور القادر على الصبر والصبار يقال إذا كان فيه ضرب من التكلف والمجاهدة ، قال : ﴿ إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ﴾ ويعبر عن الانتظار بالصبر لما كان حق الانتظار أن لا ينفك عن الصبر بل هو نوع من الصبر ، قال : ﴿ فاصبر لحكم ربك ﴾ أى انتظر حكمه لك على الكافرين .

(صبغ) : الصبغ مصدر صبغت والصبغ المصبوغ وقوله : ﴿ صبغة الله ﴾ إشارة إلى ما أوجده الله تعالى في الناس من العقل المتميز به عن البهائم كالفطرة وكانت النصارى إذا ولد لهم ولد غمسوه بعد السابغ في ماء عمودية يزعمون أن ذلك صبغة فقال تعالى له ذلك وقال : ﴿ ومن أحسن من الله صبغة ﴾ وقال : ﴿ وصبغ للآكلين ﴾ أى آدم لهم ، وذلك من قولهم : أصبغت بالخل .

(صبا) : الصبى من لم يبلغ الحلم ، ورجل مصب ذو صبيان ، قال تعالى : ﴿ قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً ﴾ وصبا فلان يصبو صبوا وصبوة إذا نزع واشتاق وفعل فعل الصبيان ، قال : ﴿ أصب إليهن وأكن من الجاهلين ﴾ وأصباني فصبوت ، والصبا الريح المستقبل للقبلة . وصابيت السيف أغمدته مقلوباً ، وصابيت الريح أملتة وهيأته للطعن . والصابئون قوم كانوا على دين نوح وقيل لكل خارج من الدين إلى دين آخر صابئ من قولهم صبا ناب .

البعير إذا طلع ، ومن قرأ صابن فقد قيل على تخفيف الهمز كقوله : ﴿ لا يأكله إلا الخاطون ﴾ وقد قيل بل هو من قولهم صبا يصبو ، قال : ﴿ والصاي والنصاري ﴾ . وقال أيضا : ﴿ والنصاري والصابن ﴾ .

(صاحب) : الصاحب الملازم إنساناً كان أو حيواناً أو مكاناً أو زماناً ولا فرق بين أن تكون مصاحبتة بالبدن وهو الأصل والأكثر أو بالعناية والهمة وعلى هذا قال :

لمن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي

ولا يقال في العرف إلا لمن كثرت ملازمته ، ويقال للمالك للشيء هو صاحبه وكذلك لمن يملك التصرف فيه ، قال : ﴿ إذ يقول لصاحبه لا تحزن - قال له صاحبه وهو يحاوره - أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم - وأصحاب مدين - أصحاب الجنة هم فيها خالدون - أصحاب النار هم فيها خالدون - من أصحاب السعير ﴾ وأما قوله : ﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ أى الموكلين بها لا المعذنين بها كما تقدم . وقد يضاف الصاحب إلى مسوسه نحو صاحب الجيش وإلى سائسه نحو صاحب الأمر . والمصاحبة والاصطحاب أبلغ من الاجتماع لأجل أن المصاحبة تقتضى طول لبثه فكل اصطحاب اجتماع وليس كل اجتماع اصطحاباً ، وقوله : ﴿ ولا تكن كصاحب الحوت ﴾ وقوله : ﴿ ما بصاحبكم من جنة ﴾ وقد سمى النبي عليه السلام صاحبهم تنبيهاً أنكم صحبتهم وجربتهم وعرفتهم وظاهره وباطنه ولم تجلوا به خبلاً وجنة ، وكذلك قوله : ﴿ وما صاحبكم بمجنون ﴾ والإصحاب للشيء الانقياد له وأصله أن يصير له صاحباً ، ويقال أصحب فلان إذا كبر ابنه فصار صاحبه ، وأصحب فلان فلاناً جعل صاحباً له ، قال : ﴿ ولا هم منا يصحبون ﴾ أى لا يكون لهم من جهتنا ما يصحبهم من سكنة وروح وترفيق ونحو ذلك مما يصحبه أوليائه ، وأديم مصحب أصحب الشعر الذى عليه ولم يجز عنه .

(صحف) : الصحيفة المبسوط من الشيء كصحيفة الوجه والصحيفة

التي يكتب فيها وجمعها صحائف وصحف ، قال : ﴿ صحف إبراهيم وموسى يتلو صحفاً مطهرة . فيها كتب قيمة ﴾ قيل أريد بها القرآن وجعله صحفاً فيها كتب من أجل تضمنه لزيادة ما فى كتب الله المتقدمة . والمصحف ما جعل جامعاً

للمصحف المكتوبة وجمعه مصاحف ، والتصحيح قراءة المصحف وروايته على غير ما هو لاشتباه حروفه ، والصحفة مثل قصعة عريضة .

(صخ) : الصاخة شدة صوت ذى المنطق ، يقال صخ بصخ صخاً فهو صاخ ، قال : ﴿ فإذا جاءت الصاخة ﴾ وهى عبارة عن القيامة حسب المشار إليه بقوله : ﴿ يوم ينفخ فى الصور ﴾ وقد قلب عنه أصاخ بصيخ .

(صخر) : الصخر الحجر الصلب ، قال : ﴿ فتكن فى صخرة ﴾ وقال : ﴿ وثمود الذين جابوا الصخر بالواد ﴾ .

(صد) : الصدود والصد قد يكون انصرافاً عن الشيء وامتناعاً نحو : ﴿ يصدون عنك صدوداً ﴾ وقد يكون صرفاً ومنعاً نحو : ﴿ وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل - الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله - ويصدون عن سبيل الله - قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله - ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك ﴾ إلى غير ذلك من الآيات . وقيل صد يصد صدوداً وصد يصد صدّاً ، والصد من الجبل ما يحول ، والصديد ما حال بين اللحم والجلد من القيح وضرب مثلاً لمطعم أهل النار ، قال : ﴿ ويسقى من ماء صديد ﴾ .

(صدر) : الصدر الجارحه ، قال : ﴿ رب اشرح لى صدرى ﴾ وجمعه صدور ، قال : ﴿ وحصل ما فى الصدور - ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ﴾ ثم استعير لمقدم الشيء كصدر القناة وصدر المجلس والكتاب والكلام ، وصدره أصاب صدره أو قصد قصده نحو ظهره وكتفه ومنه قيل رجل مصدور يشكو صدره ، وإذا عذى صدر بعن اقتضى الانصراف تقول صدرت الإبل عن الماء صدراً ، وقيل الصدر ، قال : ﴿ يومئذ يصدر الناس أشتاتاً ﴾ والمصدر فى الحقيقة صدر عن الماء ولموضع المصدر ولزمانه ، وقد يقال فى تعارف النحويين للفظ الذى روى فيه صدور الفعل الماضى والمستقبل عنه . والصدار ثوب يغطى به الصدر على بناء دثار ولباس ويقال له : الصدر ، ويقال ذلك لسمة على صدر البعير . وصدر الفرس جاء سابقاً بصدرة ، قال بعض الحكماء : حيثما ذكر الله تعالى القلب ، فإشارة إلى العقل والعلم نحو : ﴿ إن فى

ذلك لذكرى لمن كان له قلب ﴿ وحيثما ذكر الصدر فإشارة إلى ذلك وإلى سائر القوى من الشهوة والهوى والغضب ونحوها وقوله : ﴿ رب اشرح لي صدري ﴾ فسؤال لإصلاح قواه ، وكذلك قوله : ﴿ ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾ إشارة إلى اشتغائهم ، وقوله : ﴿ فإنها لا تعبى الأبصار ولكن تعبى القلوب التى فى الصدور ﴾ أى العقول التى هى مدرسة فيما بين سائر القوى وليست بمهتدية ، والله أعلم بذلك .

(صدع) : الصدع الشق فى الأجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما ، يقال صدعته فانصدع وصدعته فتصدع ، قال : ﴿ يومئذ يصدعون ﴾ وعنه استعير صدع الأمر أى فصله ، قال : ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ وكذا استعير منه الصداع وهو شبه الاشتقاق فى الرأس من الوجع ، قال : ﴿ لا يصدعون عنها ولا ينزفون ﴾ ومنه الصديع للفجر وصدعت الفلاة قطعها ، وتصدع القوم أى تفرقوا .

(صدف) : صدف عنه أعرض إعراضاً شديداً يجرى مجرى الصدف أى الميل فى أرجل البعير أو فى الصلابة كصدف الجبل أى جانبه ، أو الصدف الذى يخرج من البحر ، قال : ﴿ فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها - سنجزى الذين يصدفون ﴾ الآية إلى ﴿ بما كانوا يصدفون ﴾ .

(صدق) : الصدق والكذب أصلهما فى القول ماضياً كان أو مستقبلاً وعداً كان أو غيره ، ولا يكونان بالقصد الأول إلا فى القون ، ولا يكونان فى القول إلا فى الخبر دون غيره من أصناف الكلام ، ولذلك قال : ﴿ ومن أصدق من الله قيلاً - ومن أصدق من الله حديثاً - إنه كان صادق الوعد ﴾ وقد يكونان بالعرض فى غيره من أنواع الكلام كالاستفهام والأمر والدعاء ، وذلك نحو قول القائل أزيد فى الدار ؟ فإن فى ضمنه إخباراً بكونه جاهلاً بحال زيد ، وكذا إذا قال واسنى فى ضمنه أنه محتاج إلى المواساة ، وإذا قال لا تؤذ ففى ضمنه أنه يؤذيه والصدق مطابقة القول الضمير والخبر عنه معاً ومتى انخرم شرط من ذلك لم يكن صدقاً تاماً بل إما أن لا يوصف بالصدق وإما أن يوصف تارة بالصدق وتارة بالكذب على نظرين مختلفين كقول كافر إذا قال من غير اعتقاد : محمد رسول الله ، فإن هذا يصح أن يقال صدق لكون الخبر عنه كذلك ، ويصح أن يقال

كذب لمخالفة قوله ضميره ، وبالوجه الثانى إكذاب الله تعالى المنافقين حيث قالوا : ﴿ نشهد إنك لرسول الله ﴾ الآية ، والصديق من كثر منه الصدق ، وقيل بل يقال لمن لا يكذب قط ، وقيل بل لمن لا يتأتى منه الكذب لتعوده الصدق ، وقيل بل لمن صدق بقوله واعتقاده وحقق صدقه بفعله ، قال : ﴿ واذكر فى الكتاب إبراهيم إنه كان صديقاً نبياً ﴾ وقال : ﴿ وأمه صديقة ﴾ وقال : ﴿ من النبيين والصدّيقين والشهداء ﴾ فالصدّيقون هم قوم دوين الأنبياء فى الفضيلة على ما بينت فى الذريعة إلى مكارم الشريعة . وقد يستعمل الصدق والكذب فى كل ما يحق ويحصل فى الاعتقاد نحو صدق ظنى وكذب ، ويستعملان فى أفعال الجوارح ، فيقال صدق فى القتال إذا وفى حقه وفعل ما يجب وكما يجب ، وكذب فى القتال إذا كان بخلاف ذلك ، قال : ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ أى حققوا العهد بما أظهروه من أفعالهم ، وقوله : ﴿ ليسأل الصادقين عن صدقهم ﴾ أى يسأل من صدق بلسانه عن صدق فعله تنبيهاً أنه لا يكفى الاعتراف بالحق دون تحريره بالفعل ، وقوله تعالى : ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ﴾ فهذا صدق بالفعل وهو التحقق أى حقق رؤيته ، وعلى ذلك قوله : ﴿ والذي جاء بالصدق وصدق به ﴾ أى حقق ما أورده قولاً بما تحراه فعلاً ويعبر عن كل فعل فاضل ظاهراً وباطناً بالصدق فيضاف إليه ذلك الفعل الذى يوصف به نحو قوله : ﴿ فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ﴾ وعلى هذا : ﴿ أن لهم قدم صدق عند ربهم ﴾ وقوله : ﴿ أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق - واجعل لى لسان صدق فى الآخرين ﴾ فإن ذلك سؤال أن يجعله الله تعالى صالحاً بحيث إذا أثنى عليه من بعده لم يكن ذلك الشئ كذباً بل يكون كما قال الشاعر :

إذا نحن أثينا عليك بصالح فأنت الذى تشى وفوق الذى تشى

وصدق قد يتعدى إلى مفعولين نحو : ﴿ ولقد صدقكم الله وعده ﴾ وصدقت فلاناً نسبته إلى الصدق وأصدقته وجدته صادقاً ، وقيل هما واحد ويقالان فيهما جميعاً قال : ﴿ ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم - وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقاً لما بين يديه ﴾ ويستعمل التصديق فى كل ما فيه تحقيق ، يقال صدقنى فعله وكتابه ، قال : ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم - نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه - وهذا كتاب

مصدق لساناً عربياً ﴿ أى مصدق ما تقدم وقوله : لساناً منتصب على الحال وفي المثل : صدقنى سن بكره . والصدقة صدق الاعتقاد فى المودة وذلك مختص بالإنسان دون غيره قال : ﴿ فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ﴾ وذلك إشارة إلى نحو قوله : ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾ ، والصدقة ما يخرج به الإنسان من ماله على وجه القرية كالزكاة لكن الصدقة فى الأصل تقال للمتطوع به والزكاة للواجب ، وقد يسمى الواجب صدقة إذا تحرى صاحبها الصدق فى فعله قال : ﴿ خذ من أموالهم صدقة ﴾ وقال : ﴿ إنما الصدقات للفقراء ﴾ يقال صدق وتصدق قال : ﴿ فلا صدق ولا صلى - إن الله يجزى المتصدقين - إن المصدقين والمصدقات ﴾ فى أى كثيرة . ويقال لما تجافى عنه الإنسان من حقه تصدق به نحو قوله : ﴿ والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ﴾ أى من تجافى عنه ، وقوله : ﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة - وأن تصدقوا خير لكم ﴾ فإنه أجرى ما يسامح به المعسر مجرى الصدقة . وعلى هذا ما ورد عن النبى ﷺ : « ما تأكله العافية فهو صدقة » . وعلى هذا قوله : ﴿ فدية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا ﴾ فسمى إعفاءه صدقة ، وقوله : ﴿ فقدموا بين يدي نجواكم صدقة - أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾ فإنهم كانوا قد أمروا بأن يتصدق من ينجى الرسول بصدقة ما غير مقدرة . وقوله : ﴿ رب لولا أخرجتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين ﴾ فمن الصدق أو من الصدقة . وصادق المرأة وصادقها وصادقتها ما تعطى من مهرها ، وقد أصدقها ، قال : ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ .

(صدى) : الصدى صوت يرجع إليك من كل مكان صقيل ، والتصديعة كل صوت يجرى مجرى الصدى فى أن لا غناء فيه ، وقوله : ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصديعة ﴾ أى غناء ما يوردونه غناء الصدى ، ومكاء الطير والتصدي أن يقابل الشيء مقابلة الصدى أى الصوت الراجع من الجبل ، قال : ﴿ أما من استغنى فأنْتَ له تصدى ﴾ والصدى يقال لذكر البوم وللدماغ لكون الدماغ متصوراً بصورة الصدى ولهذا يسمى هامة وقولهم أصم الله صدها فدعاء عليه بالخرس ، والمعنى لا نجعل الله له صوتاً حتى لا يكون له صدى يرجع إليه بصوته ، وقد يقال للعطش صدى يقال رجل صديان وامرأة صدياء وصادية .

(صر) : الإصرار التعقد في الذنب والتشدد فيه والامتناع من الإقلاع عنه وأصله من الصر أى الشد ، والصرة ما تعقد فيه الدراهم ، والصرار خرقه تشد على أطباء الناقة لئلا ترضع ، قال : ولم يصروا على ما فعلوا - ثم يصر مستكبراً - وأصبروا واستكبروا استكباراً - وكانوا يصرون على الخنث العظيم ﴿ والإصرار كل عزم شددت عليه ، يقال هذا منى صيرى وأصرى وصيرى وأصرى وصيرى وصيرى أى جد وعزيمة ، والصرورة من الرجال والنساء الذى لم يحج ، والذى لا يريد الزوج ، وقوله : ﴿ ربحاً صرصراً ﴾ لفظه من الصر ، وذلك يرجع إلى الشد لما في البرودة من التعقد ، والصرة الجماعة المنضم بعضهم إلى بعض كأنهم صروا أى جمعوا في وعاء ، قال : ﴿ فأقبلت امرأته في صرة ﴾ وقيل : الصرة الصيحة .

(صرح) : الصرح بيت عال مزوق سمى بذلك اعتباراً بكونه صرحاً عن الشوب أى خالصاً ، قال : ﴿ صرح ممرد من قوارير - قيل لها ادخلي الصرح ﴾ ولبن صريح بين الصراحة والصروحة وصریح الحق خلص عن محضه ، وصرح فلان بما في نفسه ، وقيل عاد تعريضك تصريحاً وجاء صراحاً جهاراً .

(صرف) : الصرف رد الشيء من حالة إلى حالة أو إبداله بغيره ، يقال صرفته فأنصرف قال : ﴿ ثم صرفكم عنهم - ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم ﴾ وقوله : ﴿ ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم ﴾ فيجوز أن يكون دعاء عليهم ، وأن يكون ذلك إشارة إلى ما فعله بهم وقوله : ﴿ فما تستطيعون صرفاً ولا نصراً ﴾ أى لا يقدرُونَ أن يصرفوا عن أنفسهم العذاب ، أو أن يصرفوا أنفسهم عن النار . وقيل أن يصرفوا الأمر من حالة إلى حالة في التغيير ، ومنه قول العرب لا يقبل منه صرف ولا عدل ، وقوله : ﴿ وإذا صرفنا إليك نفراً من الجن ﴾ أى أقبلنا بهم إليك وإلى الاستماع منك ، والتصريف كالصرف إلا في التكثير وأكثر ما يقال في صرف الشيء من حالة إلى حالة ومن أمر إلى أمر وتصريف الرياح هو صرفها من حال إلى حال ، قال : ﴿ وصرفنا الآيات - وصرفنا فيه من الوعيد ﴾ ومنه تصريف الكلام وتصريف الدراهم وتصريف الناب ، يقال لنا به صرف ، والصريف اللبن إذا سكنت رغوته كأنه صرف عن الرغبة أو صرفت عنه الرغبة ، ورجل صريف وصريف وصراف وعتز صارف كأنها تصرف الفحل إلى

نفسها . والصرف صبغ أحمر خالص ، وقيل لكل خالص عن غيره صرف كأنه صرف عنه ما يشوبه . والصرفان الرصاص كأنه صرف عن أن يبلغ منزلة الفضة .

(صرم) : الصرم القطيعة ، والصريمة إحكام الأمر وإبرامه ، والصريم قطعة منصومة عن الرمل ، قال : ﴿ فأصبحت كالصريم ﴾ قيل أصبحت كالأشجار الصريمة أى المصروم حملها ، وقيل كالليل لأن الليل يقال له الصريم أى صارت سوداء كالليل لاحتراقها ، قال : ﴿ إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ﴾ أى يجتنونها ويتناولونها ﴿ فتنادوا مصبحين أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين ﴾ والصارم الماضى وناقة مصرومة كأنها قطع ثديها فلا يخرج لبنها حتى يقوى . وتصرمت السنة ، وانصرم الشيء انقطع وأصرم ساءت حاله .

(صراط) : الصراط الطريق المستقيم ، قال : ﴿ وأن هذا صراطى مستقيم ﴾ ويقال له صراط وقد تقدم .

(صطر) : صطر واطر واحد ، قال : ﴿ أم هم المسيطرون ﴾ وهو مفعيل من السطر ، والتسطير أى الكتابة أى هم الذين تولوا كتابة ما قدر لهم قبل أن خلق إشارة إلى قوله : ﴿ إن ذلك فى كتاب إن ذلك على الله يسير ﴾ وقوله : ﴿ فى إمام مبين ﴾ وقوله : ﴿ لست عليهم بمسيطر ﴾ أى متول أن تكتب عليهم وتثبت ما يتولونه ، وسيطرت ويطرت لا ثالث لهما فى الأبنية وقد تقدم ذلك فى السين .

(صرع) : الصرع الطرح ، يقال صرعه صرعاً والصرعة حالة المصروع والصراعة حرفة المصارع ، ورجل صريع أى مصروع وقوم صرعى قال : ﴿ فترى القوم فيها صرعى ﴾ وهما صرعان كقولهم قرنان . والمصرعاان من الأبواب وبه شبه المصرعاان فى الشعر .

(صعد) : الصعود الذهاب فى المكان العالى ، والصعود والحدور لمكان الصعود والانحدار وهما بالذات واحد وإنما يختلفان بحسب الاعتبار بمن يمر فيهما ، فمتى كان المار صاعداً يقال لمكانه صعود ، وإذا كان منحدراً يقال لمكانه حدور ، والصعد والصعيد والصعود فى الأصل واحد لكن الصعود والصعد يقال للعقبة ويستعار لكل شاق ، قال : ﴿ ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذاباً صعداً ﴾

أى شاقاً وقال : ﴿ سَأَرْهَقُهُ صَعُوداً ﴾ أى عقبة شاقة ، والصعيد يقال لوجه الأرض قال : ﴿ فَتَيَمِّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾ وقال : بعضهم الصعيد يقال للغبار الذى يصعد من الصعود ، ولهذا لابد للمتيمم أن يعلق بيده غبار ، وقوله : ﴿ كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ أى يتصعد . وأما الإصعاد فقد قيل هو الإبعاد فى الأرض سواء كان ذلك فى صعود أو حذور وأصله من الصعود وهو الذهاب إلى الأمكنة المرتفعة كالخروج من البصرة إلى نجد وإلى الحجاز ، ثم استعمل فى الإبعاد وإن لم يكن فيه اعتبار الصعود كقولهم : تعال فإنه فى الأصل دعاء إلى العلو ثم صار أمراً بالهجرة سواء كان إلى أعلى أو إلى أسفل ، قال : ﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ ﴾ وقيل لم يقصد بقوله : ﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ ﴾ إلى الإبعاد فى الأرض وإنما أشار به إلى علوهم فيما تحروه وأتوه كقولك أبعدت فى كذا وارتقيت فيه كل مرتقى ، وكأنه قال إذ بعدتم فى استشعار الخوف والاستمرار على الهزيمة . واستعير الصعود لما يصل من العبد إلى الله كما استعير النزول لما يصل من الله إلى العبد فقال سبحانه : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ طَيِّبٌ ﴾ وقوله : ﴿ يَسْلُكُهُ عَذَاباً صَعَدًا ﴾ أى شاقاً ، يقال تصعدنى كذا أى شق على ، قال عمر : ما تصعدنى أمر ما تصعدنى خطبة النكاح .

(صعر) : الصعر ميل فى العنق والتصعير إمالة عن النظر كبراً ، قال : ﴿ وَلَا تَصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ وكل صعب يقال له مصعر والظلم أصعر خلقة .

(صعق) : الصاعقة والصاعقة يتقاربان وهما الهداة الكبيرة ، إلا أن الصقع يقال فى الأجسام الأرضية ، والصعق فى الأجسام العلوية . قال بعض أهل اللغة : الصاعقة على ثلاثة أوجه : الموت كقوله : ﴿ فَصَعِقَ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ وقوله : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّاعِقَةُ ﴾ والعذاب كقوله : ﴿ أَنْذَرْتَكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادَ وَثَمُودَ ﴾ والنار كقوله : ﴿ وَيُرْسَلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾ وما ذكره فهو أشياء حاصلة من الصاعقة فإن الصاعقة هى الصوت الشديد من الجو ، ثم يكون منه نار فقط أو عذاب أو موت ، وهى فى ذاتها شئ واحد وهذه الأشياء تأثيرات منها .

(صغر) : الصغر والكبر من الأسماء المتضادة التى تقال عند اعتبار بعضها ببعض ، فالشئ قد يكون صغيراً فى جنب الشئ وكبيراً فى جنب آخر . وقد تقال تارة باعتبار الزمان فيقال فلان صغير وفلان كبير إذا كان ماله من السنين

أقل مما للآخر ، وتارة يقال باعتبار الجثة ، وتارة باعتبار القدر. والمنزلة ، وقوله : ﴿ وكل صغير وكبير مستطر ﴾ وقوله : ﴿ لا يفادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ﴾ وقوله : ﴿ ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ﴾ كل ذلك بالقدر والمنزلة من الخير والشر باعتبار بعضها ببعض : يقال صغر صغراً في ضد الكبير ، وصغر صغراً وصغاراً في الذلة ، والصاغر الراضى بالمنزلة الدنية ، ﴿ حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ .

(صفا) : الصغو الميل ، يقال صغت النجوم والشمس صغواً مالت للغروب ، وصغيت الإناء وأصغيته وأصغيت إلى فلان ملت بسمعى نحوه قال : ﴿ ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة ﴾ وحكى صفوت إليه أصغو وأصغى صغواً وصغياً ، وقيل صغيت أصغى وأصغيت أصغى . وصاغية الرجل الذين يميلون إليه وفلان مصغى إناءه أى منقوص حظه وقد يكنى به عن الهلاك . وعينه صغواء إلى كذا والصغى ميل في الحنك والعين .

(صف) : الصف أن تجعل الشيء على خط مستو كالناس والأشجار ونحو ذلك وقد يجعل فيما قاله أبو عبيدة بمعنى الصاف ، قال تعالى : ﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً - ثم اثموا صفاً ﴾ يحتمل أن يكون مصدراً وأن يكون بمعنى الصافين . ﴿ وإنا لنحن الصافون - والصفات صفاً ﴾ يعنى به الملائكة ﴿ وجاء ربك والملك صفا صفا - والطير صافات - فاذكروا اسم الله عليها صواف ﴾ أى مصطفة ، وصففت كذا جعلته على صف ، قال : ﴿ على سرر مصفوفة ﴾ وصففت اللحم قددته وألقيته صفا صفا ، والصفيف اللحم المصفوف ، والصفصف المستوى من الأرض كأنه على صف واحد ، قال : ﴿ فينذرهما قاعاً صفصفاً لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً ﴾ والصفة من البنيان وصفة السرج تشبيهاً بها في الهيئة ، والصفوف ناقة تصف بين محلين فصاعداً لغزارتها والتي تصف رجلها ، والصفصاف شجر الخلاف .

(صفح) : صفح الشيء عرضه وجانبه كصفحة الوجه وصفحة السيف وصفحة الحجر . والصفح ترك التثريب وهو أبلغ من العفو ولذلك قال : ﴿ فاعفوا واصفحوا حتى يأتى الله بأمره ﴾ وقد يعفو الإنسان ولا يصفح قال : ﴿ فاصفح عنهم وقل سلام - فاصفح الصفح الجميل - أفنضرب عنكم الذكر

صفحة ﴿ وصفحته عنه أوليته منى صفحة جميلة معرضاً عن ذنبه ، أو لقيت صفحته متجافياً عنه أو تجاوزت الصفحة التي أثبت فيها ذنبه من الكتاب إلى غيرها من قولك تصفحت الكتاب . وقوله : ﴿ إن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل ﴾ فأمر له عليه السلام أن يخفف كفر من كفر كما قال : ﴿ ولا تحزن عليهم ولاتك في ضيق مما يمكرون ﴾ والمصافحة الإفصاء بصفحة اليد .

(صفد) : الصفد والصفاد الغل وجمعه أصفاد والأصفاد الأغلال ، قال تعالى : ﴿ مقرنين في الأصفاد ﴾ والصفد العطية اعتباراً بما قيل أنا مغلول أياديك وأسير نعمتك ونحو ذلك من الألفاظ الواردة عنهم في ذلك .

(صفر) : الصفراء لون من الألوان التي بين السواد والبياض وهي إلى السواد أقرب ولذلك قد يعبر بها عن السواد ، قال الحسن في قوله : ﴿ بقرة صفراء فاقع لونها ﴾ أي سوداء وقال بعضهم لا يقال في السواد فاقع وإنما يقال فيها حالكة ، وقال : ﴿ ثم يهيج فتراه مصفراً - كأنه جمالات صفر ﴾ قيل هي جمع أصفر وقيل بل أراد به الصفر المخرج من المعادن ، ومنه قيل للنحاس صفر وليبيس البهمي صفار ، وقد يقال الصغير للصوت حكاية لما يسمع ومن هذا صفر الإناء إذا خلا حتى يسمع منه صغير لخلوه ثم صار متعارفاً في كل حال من الآنية وغيرها . وسمى خلو الجوف والعروق من الغذاء صفراً ، ولما كانت تلك العروق الممتدة من الكبد إلى المعدة إذا لم تجد غذاء امتصت أجزاء المعدة اعتقدت جهلة العرب أن ذلك حية في البطن تعض بعض الشراسف حتى نفى النبي ﷺ فقال « لا صفر » أي ليس في البطن ما يعتقدون أنه فيه من الحية وعلى هذا قول الشاعر :

« ولا يعض على شرسوقه الصفر »

والشهر يسمى صفراً لخلو بيوتهم فيه من الزاد والصفري من التاج ، ما يكون في ذلك الوقت .

(صفن) : الصفن الجمع بين الشيئين ضمناً بعضهما إلى بعض ، يقال صفن الفرس قوائمه قال : ﴿ الصافنات الجياد ﴾ وقرئ : ﴿ فازكروا اسم الله عليها صوافن ﴾ والصابن عرق في باطن الصلب يجمع نياط القلب ، والصفن وعاء يجمع الخصية والصفن دلو مجموع بحلقة .

(صفو) : أصل الصفاء خلوص الشيء من الشوب ومنه الصفا للحجارة الصافية قال : ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله ﴾ وذلك اسم لموضع مخصوص ، والاصطفاء تناول صفو الشيء كما أن الاختيار تناول خيره والاجتباء تناول جبايته ، واصطفاء الله بعض عباده قد يكون بإيجاده تعالى إياه صافيا عن الشوب الموجود في غيره وقد يكون باختياره وبحكمه وإن لم يتعر ذلك من الأول ، قال تعالى : ﴿ الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس - إن الله اصطفى آدم ونوحا - اصطفاك وطهرك واصطفاك - اصطفيتك على الناس - وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ﴾ واصطفيت كذا على كذا أى اخترت ﴿ اصطفى البنات على البنين - وسلام على عباده الذين اصطفى - ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا ﴾ والصفى والصفية ما يصطفيه الرئيس لنفسه ، قال الشاعر :

« لك المربع منها والصفايا »

وقد يقالان للناقة الكثيرة اللبن والنخلة الكثيرة الحمل ، وأصفت الدجاجة إذا انقطع بيضها كأنها صفت منه ، وأصفى الشاعر إذا انقطع شعره تشبيها بذلك من قولهم أصفى الحافر إذا بلغ صفا أى صخرأ منعه من الحفر كقولهم أكدى وأحجر ، والصفوان كالصفا الواحدة صفوانة ، قال : ﴿ صفوان عليه تراب ﴾ ويقال يوم صفوان صافى الشمس ، شديد البرد .

(صل) : أصل الصلصال تردد الصوت من الشيء اليابس ومنه قيل صل المسمار ، وسمى الطين الجاف صلصالاً ، قال : ﴿ من صلصال كالفخار - من صلصال من حمأ مسنون ﴾ والصلصلة بقية ماء سميت بذلك لحكاية صوت تحركه في المزادة ، وقيل الصلصال المنتن من الطين من قولهم صل اللحم ، قال وكان أصله صلال فقلبت إحدى اللامين وقرىء ﴿ أئذا صللنا ﴾ أى أنتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم وأصل .

(صلب) : الصلب الشديد وباعتباره الصلابة والشدة سمي الظهر صلبا ، قال : ﴿ يخرج من بين الصلب والترائب ﴾ وقوله : ﴿ وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم ﴾ تنبيه أن الولد جزء من الأب ، وعلى نحوه نبه قول الشاعر :

وإنما أولادنا يئتنا أكبادنا تمشي على الأرض

وقال الشاعر :

« في صلب مثل العنان المؤدم »

والصلب والاصطلاب استخراج الودك من العظم ، والصلب الذى هو تعليق الإنسان للقتل ، قيل هو شد صلبه على خشب ، وقيل إنما هو من صلب الودك ، قال : ﴿ وما قتلوه وما صلبوه - ولأصلبنكم أجمعين - ولأصلبنكم في جذوع النخل - أن يقتلوا أو يصلبوا ﴾ والصلب أصله الخشب الذى يصلب عليه ، والصلب الذى يتقرب به النصارى هو لكونه على هيئة الخشب الذى زعموا أنه صلب عليه عيسى عليه السلام ، وثوب مصلب أى إن عليه آثار الصلب ، والصالب من الحمى ما يكسر الصلب أو ما يخرج الودك بالعرق ، وصببت السنان حددته ، والصلبية حجارة المسن .

(صلح) : الصلاح ضد الفساد وهما مختصان في أكثر الاستعمال بالأفعال وقوبل في القرآن تارة بالفساد وتارة بالسيئة ، قال : ﴿ خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً - ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها - والذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ في مواضع كثيرة والصلح يختص بإزالة النفاق بين الناس يقال منه اصطلحوا وتصلحوا قال : ﴿ أن يصلحاً بينهما صلحاً - والصلح خير - وإن تصلحوا وتتقوا - فأصلحوا بينهما - فأصلحوا بين أخويكم ﴾ وإصلاح الله تعالى الإنسان يكون تارة بخلقه إياه صالحاً وتارة بإزالة ما فيه من فساد بعد وجوده ، وتارة يكون بالحكم له بالإصلاح ، قال : ﴿ وأصلح باهم - يصلح لكم أعمالكم - وأصلح لى في ذريتى - إن الله لا يصلح عمل المفسدين ﴾ أى المفسد يضاد الله في فعله فإنه يفسد والله تعالى يتحرى في جميع أفعاله الإصلاح فهو إذا لا يصلح عمله ، وصالح اسم للنبي عليه السلام قال : ﴿ يا صالح قد كنت فينا مرجوا ﴾ .

(صلد) : قال تعالى : ﴿ فتركه صلياً ﴾ أى حجراً صلياً وهو لا ينبت ومنه قيل رأس صلد لا ينبت شعراً وناقصة صلود ومصلاد قليلة اللبن وفرس صلود لا يعرق ، وصد الزند لا يخرج ناره .

(صلا) : أصل الصلى لإيقاد النار ، ويقال صلى بالنار وبكذا أى بلى بها واصطلى بها وصليت الشاة ، شويتها وهى مصلية ، قال : ﴿ اصلوها اليوم ﴾ وقال : ﴿ يصلى النار الكبرى - يصلى ناراً حامية - ويصلى سعيراً - وسيصلون ﴾

سعيراً ﴿ قرىء سيصلون بضم الياء وفتحها ﴾ حسبهم جهنم يصلونها - سأصليه سقر - وتصلية جحيم ﴿ وقوله : ﴿ لا يصلوها إلا الأشقى ، الذى كذب وتولى ﴾ فقد قيل معناه لا يصطلى بها إلا الأشقى الذى . قال الخليل : صلى الكافر النار قاسى حرها ﴾ يصلونها فبئس المصير ﴾ وقيل صلى النار دخل فيها وأصلها غيره قال : ﴿ فسوف يصلية نارا - ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صلوا ﴾ قيل جمع صال ، والصلاء يقال للوقود وللشواء . والصلاة ؛ قال كثير من أهل اللغة : هى الدعاء والتبرك والتمجيد ، يقال صليت عليه أى دعوت له وزكيت ، وقال عليه السلام « إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب ، وإن كان صائماً فليصل » أى ليدع لأهله ﴿ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ - يصلون على النبي يأبىها الذين آمنوا صلوا عليه ﴾ وصلوات الرسول وصلاة الله للمسلمين هو فى التحقيق تزكيتهم إياهم . وقال : ﴿ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ﴾ ومن الملائكة هى الدعاء والاستغفار كما هى من الناس ، وقال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ والصلاة التى هى العبادة المخصوصة أصلها الدعاء وسميت هذه العبادة بها كتسمية الشئ باسم بعض ما يتضمنه ، والصلاة من العبادات التى لم تنفك شريعة منها وإن اختلفت صورها بحسب شرع فشرع . ولذلك قال : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ وقال بعضهم : أصل الصلاة من الصلاء ، قال ومعنى صلى الرجل أى إنه أزال عن نفسه بهذه العبادة الصلاء الذى هو نار الله الموقدة . وبناء صلى كبناء مرض لإزالة المرض ، ويسمى موضع العبادة الصلاة ، ولذلك سميت الكنائس صلوات كقوله : ﴿ لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد ﴾ وكل موضع مدح الله تعالى بفعل الصلاة أوحث عليه ذكر بلفظ الإقامة نحو : ﴿ والمقيمون الصلاة - وأقيموا الصلاة - وأقاموا الصلاة ﴾ ولم يقل المصلين إلا فى المنافقين نحو قوله : ﴿ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ﴾ وإنما خص لفظ الإقامة تنبيهاً أن المقصود من فعلها توفية حقوقها وشرائطها ، لا الإتيان بهيئتها فقط ، ولهذا روى أن المصلين كثير والمقيمون لها قليل وقوله : ﴿ لم نك من المصلين ﴾ أى من أتباع النبيين ، وقوله : ﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ تنبيهاً أنه لم يكن ممن يصلى أى يأتى بهيئتها فضلاً عما يقيمها . وقوله : ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ﴾ فتسمية صلاتهم مكاء وتصدية تنبيه على إبطال صلاتهم وأن فعلهم

ذلك لا اعتداد به بل هم في ذلك كطيور تمكو وتصدى : وفائدة تكرار الصلاة في قوله : ﴿ قد أفلح المؤمنون . الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ إلى آخر القصة حيث قال : ﴿ والذين هم على صلاتهم يحافظون ﴾ فإننا نذكره فيما بعد هذا الكتاب إن شاء الله .

(صمم) : الصمم فقدان حاسة السمع ، وبه يوصف من لا يصفى إلى الحق ولا يقبله ، قال : ﴿ صم بكم عمى ﴾ وقال : ﴿ صما وعميانا - والأصم والبصير والسميع هل يستويان ﴾ وقال : ﴿ وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم تاب الله عليهم ثم غموا وصموا ﴾ وشبه مالا صوت له به ، ولذلك قيل صمت حصة بدم ، أى كثر الدم حتى لو ألقى فيه حصة لم تسمع ها حركة ، وضربة صماء . ومنه الصمة للشجاع الذى يصم بالضربة ، وصممت القارورة شددت فاما تشبها بالأصم الذى شد أذنه ، وصمم فى الأمر مضى فيه غير مصغ إلى من يردعه كأنه أصم ، والصمان أرض غليظة ، واشتال الصماء مالا يبدو منه شيء .

(صمد) : الصمد السيد الذى يصمد إليه فى الأمر ، وصمد صمده قصد معتمدا عليه قصده ، وقيل الصمد الذى ليس بأجوف والذى ليس بأجوف شيان : أحدهما لكونه أدون من الإنسان كالجمادات ، والثانى أعلى منه وهو البارى والملائكة ، والقصد بقوله : ﴿ الله الصمد ﴾ تنبيها أنه بخلاف من أثبتوا له الإلهية ، وإلى نحو هذا أشار بقوله : ﴿ وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام ﴾ .

(صمع) : الصومعة كل بناء متصممع الرأس أى متلاصقه ، جمعها صوامع . قال : ﴿ هدمت صوامع وبيع ﴾ والأصمع اللاصق أذنه برأسه ؟ وقلب أصمع جرىء كأنه بخلاف من قال الله فيه : ﴿ وأفشدتهم هواء ﴾ والصمعاء البهيمى قبل أن تتفقا ، وكلاب صمع الكعوب ليسوا بأجوفها .

(صنع) : الصنع إجادة الفعل ، فكل صنع فعل وليس كل فعل صنعا ، ولا ينسب إلى الحيوانات والجمادات كما ينسب إليها الفعل ، قال : ﴿ صنع الله الذى أتقن كل شيء - ويصنع الفلك - واصنع الفلك - أنهم يحسنون صنعا - صنعة لبوس لكم - تتخذون مصانع - ماكانوا يصنعون - حبط ما صنعوا فيها - تلقف ما صنعوا إنما صنعوا - والله يعلم ما تصنعون ﴾ وللإجادة يقال للحاذق المجيد صنع وللحاذقة المجيدة صناع ، والصنيعة ما اصطنعت من خير ، وفرس

صنيع أحسن القيام عليه ، وعبر عن الأمكنة الشريفة بالمصانع ، قال : ﴿ وتتخذون مصانع ﴾ وكنى بالرشوة عن المصانعة والاصطناع المبالغ في اصلاح الشيء وقوله : ﴿ واصطنعتك لنفسى - ولتصنع على عيني ﴾ إشارة إلى نحو ما قال بعض الحكماء : « إن الله تعالى إذا أحب عبدا تفقده كما يتفقد الصديق صديقه » .

(صنم) : الصنم جثة متخذة من فضة أو نحاس أو خشب كانوا يعبدونها متقربين به إلى الله تعالى ، وجمعه أصنام قال تعالى : ﴿ أتتخذ أصناما آلهة - لأكيدن أصنامكم ﴾ قال بعض الحكماء : كل ما عبد من دون الله بل كل ما يشغل عن الله تعالى يقال له صنم ، وعلى هذا الوجه قال إبراهيم صلوات الله عليه ﴿ اجنبنى وبنى أن نعبد الأصنام ﴾ فمعلوم أن إبراهيم مع تحققه بمعرفة الله تعالى واطلاعه على حكمته لم يكن ممن يخاف أن يعود إلى عبادة تلك الجثث التي كانوا يعبدونها فكأنه قال اجنبنى عن الاشتغال بما يصرفنى عنك .

(صنو) : الصنو الغصن الخارج عن أصل الشجرة ، يقال هما صنوا نخلة وفلان صنو أبيه ، والشنية صنوان وجمعه صنوان قال : ﴿ صنوان وغير صنوان ﴾ .

(صهر) : الصهر الختن وأهل بيت المرأة يقال لهم الأصهار كذا قال الخليل . قال ابن الأعرابي : الأصهار التحريم بجوار أو نسب أو تزوج ، يقال رجل مصهر إذا كان له تحريم من ذلك قال : ﴿ فجعله نسبا وصهرا ﴾ والصهر إذابة الشحم قال : ﴿ يصهر به مافى بطونهم ﴾ والصهارة ما ذاب منه وقال أعرابي : لأصهرنك بيمينى مرة ، أى لأذيينك .

(صوب) : الصواب : يقال على وجهين ، أحدهما . باعتبار الشيء في نفسه فيقال هذا صواب إذا كان في نفسه محمودا ومرضيا بحسب مقتضى العقل والشرع نحو قولك : تحرى العدل صواب والكرم صواب . والثاني : يقال باعتبار القاصد إذا أدرك المقصود بحسب ما يقصده فيقال أصاب كذا أى وجد ما طلب كقولك أصابه السهم وذلك على ضرب الأول : أن يقصد ما يحسن قصده فيفعلة وذلك هو الصواب التام المحمود به الإنسان . والثاني أن يقصد ما يحسن فعله فيتأتى منه غيره لتقديره بعد اجتهاده أنه صواب وذلك هو المراد بقوله عليه

السلام : « كل مجتهد مصيب » وروى « المجتهد مصيب وإن أخطأ فهذا له أجر » كما روى « من اجتهد فأصاب فله أجران ، ومن اجتهد فأخطأ فله أجر » والثالث : أن يقصد صواباً فيتأتى منه خطأ لعارض من خارج نحو من يقصد رمي صيد فأصاب إنساناً فهذا معذور . والرابع : أن يقصد ما يقبح فعله ولكن يقع منه خلاف ما يقصده فيقال أخطأ في قصده وأصاب الذى قصده أى وجده ، والصواب الإصابة يقال صابه وأصابه ، وجعل الصوب لنزول المطر إذا كان بقدر ما ينفع وإلى هذا القدر من المطر أشار بقوله : ﴿ أنزل من السماء ماء بقدر ﴾ قال الشاعر :

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة تهمة
والصيب السحاب المختص بالصوب وهو فيعمل من صاب يصوب قال
الشاعر :

« فكأنما صابت عليه سحابة »

وقوله : ﴿ أو كصيب ﴾ قيل هو السحاب وقيل هو المطر وتسميته به كتسميته بالسحاب ، وأصاب السهم إذا وصل إلى المرمى بالصواب ، والمصيبة أصلها فى الرمية ثم اختصت بالنائبة نحو : ﴿ أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها - فكيف إذا أصابتهم مصيبة - وما أصابكم يوم التقى الجمعان - وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ﴾ وأصاب جاء فى الخير والشر قال : ﴿ إن تصيبك حسنة نسؤهم وإن تصيبك مصيبة - ولئن أصابكم فضل من الله - يصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء - فاذا أصاب به من يشاء من عباده ﴾ قال بعضهم : الإصابة فى الخير اعتباراً بالصوب أى المطر ، وفى الشر اعتباراً بإصابة السهم ، وكلاهما يرجعان إلى أصل .

(صوت) : الصوت هو الهواء المنضغط عن قرع جسمين وذلك ضربان : صوت مجرد عن تنفس بشيء كالصوت الممتد ، وتنفس بصوت ما والمتنفس ضربان : غير اختياري كما يكون من الجمادات ومن الحيوانات ، واختياري كما يكون من الإنسان وذلك ضربان : ضرب باليد كصوت العود وما يجرى مجراه ، وضرب بالفم . والذى بالفم ضربان : نطق ، وغير نطق ، وغير النطق كصوت الناي ، والنطق منه إما مفرد من الكلام ، وإما مركب كأحد

الأنواع من الكلام ، قال : ﴿ وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا ﴾ وقال : ﴿ إن أنكر الأصوات لصوت الحمير - لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ وتخصيص الصوت بالنبي لكونه أعم من النطق والكلام ، ويجوز أنه خصه لأن المكروه رفع الصوت فوقه لا رفع الكلام ، ورجل صيت شديد الصوت وصايت صائح ، والصيت خص بالذكر الحسن ، وإن كان في الأصل انتشار الصوت والإنصات هو الاستماع إليه مع ترك الكلام قال : ﴿ وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾ وقال بعضهم : يقال للإجابة إنصات وليس ذلك بشيء فإن الإجابة تكون بعد الإنصات وإن استعمل فيه فذلك حث على الاستماع لتمكين الإجابة .

(صاح) : الصيحة رفع الصوت قال : ﴿ إن كانت إلا صيحة واحدة - يوم يسمعون الصيحة بالحق ﴾ أى النفخ فى الصور وأصله تشقيق الصوت من قوتهم انصاح الخشب أو الثوب إذا انشق فسمع منه صوت وصيح الثوب كذلك ، ويقال بأرض فلان شجر قد صاح إذا طال فتبين للناظر لطوله ودل على نفسه دلالة الصائح على نفسه بصوته ، ولما كانت الصيحة قد تفرع عبر بها عن الفرع فى قوله : ﴿ فأخذتهم الصيحة مشرقين ﴾ والصائحة صيحة المناحة ويقال ما ينتظر إلا مثل صيحة الحبل أى شرا يعاجلهم ، والصيحاني ضرب من التمر .

(صيد) : الصيد مصدر صاد وهو تناول ما يظفر به مما كان ممتنعا ، وفى الشرع تناول الحيوانات الممتنعة مالم يكن مملوكا والمتناول منه ما كان حلالا وقد يسمى المصيد صيدا بقوله : ﴿ أحل لكم صيد البحر ﴾ أى اصطيد ما فى البحر ، وأما قوله : ﴿ لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ﴾ وقوله : ﴿ وإذا حللتم فاصطادوا ﴾ وقوله : ﴿ غير محلى الصيد وأنتم حرم ﴾ فإن الصيد فى هذه المواضع مختص بما يؤكل لحمه فيما قال الفقهاء بدلالة ما روى « خمسة يقتلن المحرم فى الحل والحرم : الحية والعقرب والفأرة والذئب والكلب العقور » والأصيد من فى عنقه ميل ، وجعل مثلا للمتكبر . والصيدان برام الأحجار ، قال :

« وسود من الصيدان فيها مذائب »

وقيل له صاد ، قال :

« رأيت قدور الصاد حول بيوتنا »

وقيل في قوله تعالى : ﴿ ص وَالْقُرْآن ﴾ هو الحروف وقيل تلقه بالقبول من صاديت كذا والله أعلم .

(صور) : الصور ما ينتقش به الأعيان ويتميز بها غيرها وذلك ضربان ، أحدهما محسوس يدركه الخاصة والعامة بل يدركه الإنسان وكثير من الحيوان كصورة الإنسان والفرس والحمار بالمعينة ، والثاني معقول يدركه الخاصة دون العامة كالصورة التي اختص الإنسان بها من العقل والروية والمعاني التي خص بها شيء بشيء ، وإلى الصورتين أشار بقوله تعالى : ﴿ ثم صورناكم - وصوركم فأحسن صوركم ﴾ وقال : ﴿ في أي صورة ما شاء ركبك - يصوركم في الأرحام ﴾ وقال عليه السلام : « إن الله خلق آدم على صورته » فالصورة أراد بها ما خص الإنسان بها من الهيئة المدركة بالبصر والبصيرة وبها فضله على كثير من خلقه ، وإضافته إلى الله سبحانه على سبيل الملك لا على سبيل البعضية والتشبيه ، تعالى عن ذلك ، وذلك على سبيل التشريف له كقوله : بيت الله وناقة الله ونحو ذلك : ﴿ ونفخت فيه من روحي - ويوم ينفخ في الصور ﴾ فقد قيل هو مثل قرن ينفخ فيه فيجعل الله سبحانه ذلك سببا لعود الصور والأرواح إلى أجسامها وروى في الخبر « أن الصور فيه صورة الناس كلهم » وقوله تعالى : ﴿ فخذ أربعة من الطير فصرهن ﴾ أي أملهن من الصور أي الميل ، وقيل قطعهن صورة صورة ، وقرئ : ﴿ صرهن ﴾ وقيل ذلك لغتان يقال صيرته وصرته ، وقال بعضهم صرهن أي صح بهن وذكر الخليل أنه قال عصفور صوار وهو المجيب إذا دعى وذكره أبو بكر النقاش أنه قرئ ﴿ فصرهن ﴾ بضم الصاد وتشديد الراء وفتحها من الصر أي الشد ، وقرئ ﴿ فصيرهن ﴾ من الصرير أي الصوت ومعناه صح بهن . والصوار القطيع من الغنم اعتبارا بالقطع نحو الصرمة والقطيع والفرقة وسائر الجماعة والمعتبر فيها معنى القطع .

(صير) : الصير الشق وهو المصدر ومنه قرئ : ﴿ فصيرهن ﴾ و صار إلى كذا انتهى إليه ومنه صير الباب لمصيره الذي ينتهي إليه في تنقله وتحركه قال : ﴿ وإليه المصير ﴾ و صار عبارة عن التنقل من حال إلى حال .

(صاع) : صواع الملك كان إناء يشرب به ويكال به ويقال له الصاع ويذكر ويؤنث قال تعالى : ﴿ نفقد صواع الملك ﴾ ثم قال : ﴿ ثم استخرجها ﴾ ويعبر عن المكييل باسم ما يكال به في قوله « صاع من بر أو صاع من شعير » وقيل الصاع بطن الأرض ، قال :

« ذكروا بكم ، لآعب في صاء »

وقيل بل الصاع هنا هو الصاع يلعب به مع كرة . وتصوع النبت والشعر
هاج وتفرق ، والكمي يصوع أقرانه أى يفرقهم .

(صوغ) : قرىء ﴿ صَوَّغَ الْمَلِكُ ﴾ يذهب به إلى أنه كان مصوغا من
الذهب .

(صوف) : قال تعالى : ﴿ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا
وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ﴾ وأخذ بصوفة قفاه ، أى بشعره النابت ، وكبش صاف
وأصوف وصائف كثير الصوف . والصوفة قوم كان يخدمون الكعبة ، فقل سموا
بذلك ، لأنهم تشبكوا بها كتشبيك الصوف بما نبت عليه ، والصوفان نبت أرغب
والصوفي قيل منسوب إلى لبسه الصوف وقيل منسوب إلى الصوفة الذين كانوا
يخدمون الكعبة لاشتغالهم بالعبادة ، وقيل منسوب إلى الصوفان الذى هو نبت
لاقتصادهم واقتصارهم فى الطعام على مايجرى مجرى الصوفان فى قلة الغناء فى
الغذاء .

(صيف) : الصيف الفصل المقبل للشتاء ، قال : ﴿ رحلة الشتاء
والصيف ﴾ وسمى المطر الآتى فى الصيف صيفا كما سمي المطر الآتى فى الربيع
ربيعا . وصافوا حصلوا فى الصيف ، وأصافوا دخلوا فيه .

(صوم) : الصوم فى الأصل الإمساك عن الفعل مطعما كان أو كلاما أو
مشيا ، ولذلك قيل للفرس الممسك عن السير أو التعلف صائم قال الشاعر :
« خيل صيام وأخرى غير صائمة »

وقيل للمريخ الراكدة صوم ولاستواء النهار صوم تصورا لوقوف الشمس فى كبد
السماء ، ولذلك قيل قام قائم الظهيرة ، ومصام الفرس ومصامته موقفه . والصوم
فى الشرع إمساك المكلف بالنية من الخيط الأبيض إلى الخيط الأسود عن تناول
الأطيبين والاستمناء والاستقاء وقوله : ﴿ إني نذرت للرحمن صوما ﴾ فقد قيل
عنى به الإمساك عن الكلام بدلالة قوله تعالى : ﴿ فلن أكلم اليوم إنسيا ﴾ .

(صيص) : ﴿ من صياصيمهم ﴾ أى حصونهم وكل ما يتحصن به يقال
له صيصه وبهذا النظر قيل لقرن البقر صيصه وللشوكة التى يقاتل بها الديك
صيصة ، والله أعلم .

الضاد

(ضبح): ﴿ والعاديات ضبحا ﴾ قيل الضبح صوت أنفاس الفرس تشبيها بالضباح وهو صوت الثعلب ، وقيل هو حفيف العدو وقد يقال ذلك للعدو ، وقيل الضبح كالضبع وهو مد الضبع في العدو ، وقيل أصله إحراق العود وشبه عدوه كتشبيهه بالنار في كثرة حركتها .

(ضحك) : الضحك انبساط الوجه وتكشر الأسنان من سرور النفس ولظهور الأسنان عنده سميت مقدمات الأسنان الضواحك واستعير الضحك للسخرية وقيل ضحكت منه ورجل ضحكة يضحك من الناس وضحكة لمن يضحك منه ، قال : ﴿ وكنتم منهم تضحكون - إذا هم منا يضحكون - تعجبون وتضحكون ﴾ ويستعمل في السرور المجرد نحو : ﴿ مسفرة ضاحكة - فليضحكوا قليلا - فتبسم ضاحكا ﴾ قال الشاعر :

يضحك الضبع لقتلى هذيل وترى الدئب لها تستهل

واستعمل للتعجب المجرد تارة ومن هذا المعنى قصد من قال الضحك يختص بالإنسان وليس يوجد في غيره من الحيوان ، قال : ولهذا المعنى قال : ﴿ وأنه هو أضحك وأبكى - وامرأته قائمة فضحكت ﴾ وضحكها كان للتعجب أيضا بدلالة قوله : ﴿ أتعجبين من أمر الله ﴾ ويدل على ذلك أيضا قوله : ﴿ آلدو أنا عجوز ﴾ إلى قوله : ﴿ عجيب ﴾ وقول من قال حاضت فليس ذلك تفسيرا لقوله : ﴿ فضحكت ﴾ كما تصوره بعض المفسرين فقال ضحكت بمعنى حاضت وإنما ذكر ذلك تنصيحا لحالها وأن الله جعل ذلك أمانة لما بشرت به فحاضت في الوقت ليعلم أن حملها ليس بمنكر إذ كانت المرأة مادامت تحيض فإنها تحبل ، وقول الشاعر في صفة روضة .

• يضحك الشمس منها كوكب شرق •

فإنه شبه تألؤها بالضحك ولذلك سمي البرق العارض ضاحكا ، والحجر يرق ضاحكا وسمى البلح حين يتفتق ضاحكا ، وطريق صحوك واضح ، وضحك الغدير تالأ من امتلائه وقد أضحكته .

(ضحى) : الضحى انبساط الشمس وامتداد النهار وسمى الوقت به قال :

﴿ والشمس وضحاها - إلا عشية أو ضحاها - والضحى والليل - وأخرج ضحاها - وأن يحشر الناس ضحى ﴾ وضحى يضحى تعرض للشمس ، قال : ﴿ وإنك لا تظما فيها ولا تضحى ﴾ أى لك أن تصون من حر الشمس ، وتضحى أكل ضحى كقولك تغذى والضحاء والغذاء لطعامهما ، وضاحية كل شئ ناحيته البارزة ، وقيل للسماء الضواحي وليلة إضحيانة وضحياء مضيئة إضاءة الضحى . والأضحية جمعها أضحى وقيل ضحية وضحايا وأضحاة وأضحى وتسميتها بذلك فى الشرع لقوله عليه السلام : « من ذبح قبل صلاتنا هذه فليعد » .

(ضد) : قال قوم الضدان الشيئان اللذان تحت جنس واحد ، وينافى كل واحد منهما الآخر فى أوصافه الخاصة ، وبينهما أبعد البعد كالسواد والبياض والشر والخير ، ومالم يكونا تحت جنس واحد لا يقال لهما ضدان كالحلاوة والحركة . قالوا والضد هو أحد المتقابلات فإن المتقابلين هما الشيئان المختلفان للذات وكل واحد قبالة الآخر ولا يجتمعان فى شئ واحد فى وقت واحد وذلك أربعة أشياء : الضدان كالبياض والسواد ، والمتناقضان كالضعف والنصف ، والوجود والعدم كالبصر والعمى ، والموجبة والسالبة فى الأخبار نحو كل إنسان ههنا ، وليس كل إنسان ههنا . وكثير من المتكلمين وأهل اللغة يجعلون كل ذلك من المتضادات ويقول الضدان مالا يصح اجتماعهما فى محل واحد . وقيل : الله تعالى لا ند له ولا ضد ، لأن الند هو الاشتراك فى الجوهر والضد هو أن يعتقب الشيئان المتنافيان على جنس واحد والله تعالى منزّه عن أن يكون جوهرأ فإذا لا ضد له ولا ند ، وقوله : ﴿ ويكونون عليهم ضدأ ﴾ أى منافين لهم .

(ضر) : الضر سوء الحال إما فى نفسه لقلة العلم والفضل والعفة ، وإما فى يديه لعدم جارحة ونقض ، وإما فى حالة ظاهرة من قلة مال وجاه ، وقوله : ﴿ فكشفنا ما به من ضر ﴾ فهو محتمل لثلاثها ، وقوله : ﴿ وإذا مس الإنسان الضر ﴾ وقوله : ﴿ فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه ﴾ يقال ضره ضرأ جلب إليه ضرأ وقوله : ﴿ لن يضرركم إلا أذى ﴾ ينههم على قلة ما ينالهم من جهتهم ويؤمنهم من ضرر يلحقهم نحو : ﴿ لا يضركم كيدهم شيئاً - وليس بضرهم شيئاً - وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ﴾ وقال تعالى : ﴿ ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ﴾ وقال : ﴿ يدعو من دون الله مالا يضره وما لا

ينفعه ﴿ وقوله : ﴿ يدعو لمن ضره أقرب من نفعه ﴾ . فالأول يعنى به الضر والنفع اللذان بالقصد والإرادة تنبيهاً أنه لا يقصد في ذلك ضراً ولا نفعاً لكونه جماداً . وفي الثاني يريد ما يتولد من الاستعانة به ومن عبادته ، لا ما يكون منه بقصده ، والضراء يقابل بالسراء والنعماء والضر بالنفع ، قال : ﴿ ولكن أذقناه نعماء بعد ضراء - ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً ﴾ ورجل ضرير كناية عن فقد بصره وضرير الوادى شاطئه الذى ضره الماء ، والضرر المضار وقد ضاررتة ، قال : ﴿ ولا تضاروهن ﴾ وقال : ﴿ ولا يضار كاتب ولا شهيد ﴾ يجوز أن يكون مسنداً إلى الفاعل كأنه قال لا يضارر ، وأن يكون مفعولاً أى لا يضارر ، بأن يشغل عن صنعتة ومعاشه باستدعاء شهادته ﴿ لا تضار والدة بولدها ﴾ فإذا قرىء بالرفع فلفظه خير ومعناه أمر ، وإذا فتح فأمر ، قال : ﴿ ضراراً لتعتدوا ﴾ والضررة أصلها الفعلة التى تضر وسمى المرأتان تحت رجل واحد كل واحدة منهما ضررة لاعتقادهم أنها تضر بالمرأة الأخرى ولأجل هذا النظر منهم قال النبي ﷺ : « لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفىء ما فى صحتها » والضراء التزويج بضررة ، ورجل مضر ذو زوجين فصاعداً ، وامرأة مضر لها ضررة ، والإضرار حمل الإنسان على ما يضره وهو فى المتعارف حمله على أمر يكرهه وذلك على ضريين :

أحدها : إضرار بسبب خارج كمن يضرب أو يهدد ، حتى يفعل منقاداً ويؤخذ قهراً فيحمل على ذلك ، كما قال : ﴿ ثم أضطره إلى عذاب النار - ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ ﴾ .

والثانى : بسبب داخل وذلك إما بقهر قوة له لا يناله بدفعها هلاك كمن غلب عليه شهوة خمر أو قمار ، وإما بقهر قوة يناله بدفعها الهلاك كمن اشتد به الجوع فاضطر إلى أكل ميتة وعلى هذا قوله : ﴿ فمن اضطر غير باغ ولا عاد - فمن اضطر فى محمصه ﴾ وقال : ﴿ أمن يجيب المضطر إذا دعاه ﴾ فهو عام فى كل ذلك والضرورى يقال على ثلاثة أضرب :

أحدها : إما يكون على طريق القهر والقسر لا على الاختيار كالشجر إذا حركته الرياح الشديدة .

والثانى : مالا يحصل وجوده إلا به نحو الغذاء الضرورى للإنسان فى حفظ البدن .

والثالث : يقال فيما لا يمكن أن يكون على خلافه نحو أن يقال الجسم الواحد لا يصح حصوله في مكانين في حالة واحدة بالضرورة .
وقيل الضرة أصل الأئمة وأصل الضرع والشحمة المتدلية من الألية .

(ضرب) : الضرب إيقاع شيء على شيء ولتصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيرها كضرب الشيء باليد والعصا والسيف ونحوها قال : ﴿ فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان - فاضرب الرقاب - فقلنا اضربوه ببعضها - أن اضرب بعصاك الحجر - فراغ عليهم ضرباً باليمين - يضربون وجوههم ﴾ وضرب الأرض بالمطر وضرب الدراهم اعتباراً بضرب المطرقة وقيل له الطبع اعتباراً بتأثير السكة فيه ، وبذلك شبه السجية وقيل لها الضرية والطبيعة . والضرب في الأرض الذهب فيها هو ضربها بالأرجل . قال : ﴿ وإذا ضربتم في الأرض - وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض ﴾ وقال : ﴿ لا يستطيعون ضرباً في الأرض ﴾ ومنه : ﴿ فاضرب لهم طريقاً في البحر ﴾ وضرب الفحل الناقة تشبيهاً بالضرب بالمطرقة كقولك طرقها تشبيهاً بالطرق بالمطرقة ، وضرب الخيمة بضرب أوتادها بالمطرقة وتشبيهاً بالخيمة ، قال : ﴿ ضربت عليهم الذلة ﴾ أى التحقنهم الذلة التحاف الخيمة بمن ضربت عليه وعلى هذا : ﴿ وضربت عليهم المسكنة ﴾ ومنه استعير : ﴿ فاضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً ﴾ وقوله : ﴿ فاضرب بينهم بسور ﴾ وضرب العود والنأى والبوق يكون بالأنفاس وضرب اللبن بعضه على بعض بالخلط ، وضرب المثل هو من ضرب الدراهم وهو ذكر شيء أثره يظهر في غيره ، قال : ﴿ ضرب الله مثلاً - واضرب لهم مثلاً - ضرب لكم مثلاً من أنفسكم - ولقد ضربنا للناس - ولما ضرب ابن مريم مثلاً - ما ضربوه لك إلا جدلاً - واضرب لهم مثل الحياة الدنيا - أفنضرب عنكم الذكر صفحاً ﴾ والمضاربة ضرب من الشراكة . والمضاربة ما أكثر ضربه بالخطاطة والتضريب التحريض كأنه حث على الضرب الذى هو بعد في الأرض ، والاضطراب كثرة الذهاب في الجهات من الضرب في الأرض ، واستضراب الناقة : استدعاء ضرب الفحل إياها .

(ضرع) : الضرع ضرع الناقة والشاة وغيرهما ، وأضرعت الشاة نزل اللبن في ضرعها لقرب نتاجها وذلك نحو أتمر وألبن إذا كثر تمره ولبنه وشاة ضريع عظيمة الضرع ، وأما قوله : ﴿ ليس لهم طعام إلا من ضريع ﴾ فقليل هو يبيس

الشرق ، وقيل نبات أحمر منتن الريح يرمى به البحر وكيفما كان فإشارة إلى شيء منكر . وضرع إليهم تناول ضرع أمه ، وقيل منه ضرع الرجل ضراعة ضعف وذل فهو ضارع وضرع وتضرع أظهر الضراعة . قال : ﴿ تضرعاً وخفية - لعلمهم يتضرعون - لعلمهم يضرعون ﴾ أى يتضرعون فأدغم : ﴿ فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ﴾ والمضارعة أصلها التشارك في الضراعة ثم جرد للمشاركة ومنه استعار النحويون لفظ الفعل المضارع .

(ضعف) : الضعف بخلاف القوة وقد ضعف فهو ضعيف ، قال : ﴿ ضعف الطالب والمطلوب ﴾ والضعف قد يكون في النفس وفي البدن وفي الحال وقيل الضعف والضعف لغتان . قال : ﴿ وعلم أن فيكم ضعفاً ﴾ قال : ﴿ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا ﴾ قال الخليل رحمه الله : الضعف بالضم في البدن ، والضعف في العقل والرأى ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فإن كان الذى عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً ﴾ وجمع الضعيف ضعاف وضعفاء . قال تعالى : ﴿ ليس على الضعفاء ﴾ واستضعفته وجدته ضعيفاً ، قال : ﴿ والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان - قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض - إن القوم استضعفوني ﴾ وقوبل بالاستكبار في قوله : ﴿ قال الذين استضعفوا للذين استكبروا ﴾ وقوله : ﴿ هو الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً ﴾ والثاني غير الأول وكذا الثالث فإن قوله : ﴿ خلقكم من ضعف ﴾ أى من نطفة أو من تراب والثاني هو الضعف الموجود في الجنين والطفل . والثالث الذى بعد الشيخوخة وهو المشار إليه بأرذل العمر . والقوتان الأولى هى التى تجعل للطفل من التحرك وهدايته واستئناء اللبن ودفع الأذى عن نفسه بالبكاء ، والقوة الثانية هى التى بعد البلوغ ويدل على أن كل واحد من قوله ضعف إشارة إلى حالة غير الحالة الأولى ذكره منكراً والمنكر متى أعيد ذكره وأريد به ما تقدم عرف كقولك : رأيت رجلاً فقال لى الرجل كذا . ومتى ذكر ثانياً منكراً أريد به غير الأول ، ولذلك قال ابن عباس فى قوله : ﴿ فإن مع العسر يسراً ﴾ إن مع العسر يسراً ﴿ لن يغلب عسر يسرين ﴾ وقوله : ﴿ وخلق الإنسان ضعيفاً ﴾ فضعفه كثرة حاجاته التى يستغنى عنها الملائكة الأعلى وقوله : ﴿ إن كيد الشيطان كان ضعيفاً ﴾ فضعف كيده إنما هو مع من صار من عباد الله المذكورين فى قوله : ﴿ إن عبادى ليس لك عليهم سلطان ﴾ والضعف هو من الألفاظ المتضايقة التى يقتضى وجود أحدهما وجود الآخر

كالنصف والزوج ، وهو تركيب قدرين متساويين ويختص بالعدد ، فإذا قيل أضعفت الشيء وضعفته وضاعفته ضمنت إليه مثله فصاعداً . قال بعضهم : ضاعفت أبلغ من ضعفت ، ولهذا قرأ أكثرهم : ﴿ يضاعف لها العذاب ضعفين - وإن تك حسنة يضاعفها ﴾ وقال : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ والمضاعفة على قضية هذا القول تقتضى أن يكون عشر أمثالها ، وقيل ضعفته بالتخفيف ضعفاً فهو مضعوف ، فالضعف مصدر والضعف اسم كالشيء والشيء ، فضعف الشيء هو الذى يثنيه ، ومتى أضيف إلى عدد اقتضى ذلك العدد ومثله نحو أن يقال ضعف العشرة وضعف المائة فذلك عشرون ومائتان بلا خلاف ، وعلى هذا قول الشاعر :

جزيتك ضعف الود لما اشتكيتك وما إن جزاك الضعف من أحد قبلى
وإذا قيل أعطه ضعفى واحد فإن ذلك اقتضى الواحد ومثليه وذلك ثلاثة ؛ لأن معناه الواحد واللذان يزواجهان وذلك ثلاثة ، هذا إذا كان الضعف مضافاً ، فأما إذا لم يكن مضافاً فقلت الضعفين فإن ذلك يجرى مجرى الزوجين فى أن كل واحد منهما يزواج الآخر فيقتضى ذلك اثنين لأن كل واحد منهما يضاعف الآخر فلا يخرجان عن الاثنين بخلاف ما إذا أضيف الضعفان إلى واحد فيثلاثهما نحو ضعفى الواحد ، وقوله : ﴿ أولئك لهم جزاء الضعف ﴾ وقوله : ﴿ لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة ﴾ فقد قيل أتى باللفظين على التأكيد وقيل بل المضاعفة من الضَّعْف لا من الضَّعَف ، والمعنى ما يعدونه ضعفاً فهو ضعف أى نقص كقوله : ﴿ وما آتيتم من ربا ليربو فى أموال الناس فلا يربو عند الله ﴾ وكقوله : ﴿ يحق الله الربا ويرى الصدقات ﴾ ، وهذا المعنى أخذه الشاعر فقال :

• زيادة شيب وهى نقص ريادتى •

وقوله : ﴿ فآتتهم عذاباً ضعفاً من النار ﴾ فإنهم سألوه أن يعذبهم عذاباً بضالاهم ، وعذاباً بإضلالهم كما أشار إليه بقوله : ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم ﴾ وقوله : ﴿ لكل ضعف ولكن لا تعلمون ﴾ أى لكل منهم ضعف مالكم من العذاب وقيل أى لكل منهم ومنكم ضعف ما يرى الآخر فإن من العذاب ظاهراً وباطناً وكل يدرك من الآخر الظاهر دون الباطن فيقدر أن ليس له العذاب الباطن .

(ضَعُفْتُ) : الضَعِثْتُ قبضة ريمان أو حشيش أو قضبان وجمعه أضعفاث .

قال : ﴿ وخذ بيدك ضغثاً ﴾ وبه شبه الأحلام المختلطة التي لا يتبين حقائقها .
﴿ قالوا أضغاث أحلام ﴾ ﴿ حزم أخلاط من الأحلام .

(ضغن) : الضغن والضغن الحقد الشديد ، وجمعه أضغان ، قال :
﴿ أن لن يخرج الله أضغانهم ﴾ وبه شبه الناقة فقالوا ذات ضغن ، وقناة ضغنة
عوجاء والأضغان الاشتغال بالثوب وبالسلاح ونحوهما .

(ضل) : الضلال العدول عن الطريق المستقيم ويزاده الهداية ، قال
تعالى : ﴿ فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ﴾ ويقال
الضلال لكل عدول عن المنهج عمداً كان أو سهواً ، يسيراً كان أو كثيراً ، فإن
الطريق المستقيم الذي هو المرتضى صعب جداً ، قال النبي ﷺ : « استقيموا ولن
تحصلوا » وقال بعض الحكماء : كوننا مصيبين من وجه وكوننا ضالين من وجوه
كثيرة ، فإن الاستقامة والصواب يجري مجرى المقرطس من المرمى وما عداه من
الجوانب كلها ضلال . ولما قلنا روى عن بعض الصالحين أنه رأى النبي ﷺ في
منامه فقال : يا رسول الله يروى لنا إنك قلت : « شيتنى سورة هود وأخواتها
فما الذى شيتك منها ؟ فقال : قوله : ﴿ فاستقم كما أمرت ﴾ « وإذا كان الضلال
ترك الطريق المستقيم عمداً كان أو سهواً ، قليلاً كان أو كثيراً ، صبح أن يستعمل
لفظ الضلال ممن يكون منه خطأ ما ولذلك نسب الضلال إلى الأنبياء وإلى
الكفار ، وإن كان بين الضالين بون بعيد ، ألا ترى أنه قال في النبي ﷺ :
﴿ ووجدك ضالاً فهدى ﴾ أى غير مهتد لما سيق إليك من النبوة . وقال في
يعقوب : ﴿ إنك لفى ضلالك القديم ﴾ وقال أولاده : ﴿ إن أبانا لفى ضلال
مبين ﴾ إشارة إلى شغفه بيوسف وشوقه إليه وكذلك : ﴿ قد شغفها حباً إنا لنراها
في ضلال مبين ﴾ وقال عن موسى عليه السلام : ﴿ وأنا من الضالين ﴾ تنبيه أن
ذلك منه سهو ، وقوله : ﴿ أن تضل إحداهما ﴾ أى تنسى وذلك من النسيان
الموضوع عن الإنسان . والضلال من وجه آخر ضربان : ضلال في العلوم
النظرية كالضلال في معرفة الله ووحدانيته ومعرفة النبوة ونحوهما المشار إليهما
بقوله : ﴿ ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً
بعيداً ﴾ وضلال في العلوم العملية كمعرفة الأحكام الشرعية التي هي العبادات ،
والضلال البعيد إشارة إلى ما هو كفر كقوله على ما تقدم من قوله : ﴿ ومن يكفر
بالله ﴾ وقوله : ﴿ إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالاً

بعيداً ﴿ وكقوله : ﴿ أولئك في العذاب والضلال البعيد ﴾ أى فى عقوبة الضلال البعيد ، وعلى ذلك قوله : ﴿ إن أنتم إلا فى ضلال كبير - قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل ﴾ وقوله : ﴿ أثذا ضللنا فى الأرض ﴾ كناية عن الموت واستحالة البدن . وقوله : ﴿ ولا الضالين ﴾ فقد قيل عنى بالضالين النصارى وقوله : ﴿ فى كتاب لا يضل رى ولا ينسى ﴾ أى لا يضل عن رى ولا يضل رى عنه أى لا يغفله ، وقوله : ﴿ كيدهم فى تضليل ﴾ أى فى باطل وإضلال لأنفسهم . وإلضلال ضربان ، أحدهما : أن يكون سببه الضلال وذلك على وجهين : إما بأن يضل عنك الشئ كقولك أضللت البعير أى ضل عنى ، وإما أن تحكم بضلاله ، والضلال فى هذين سبب الإضلال . والضرب الثانى : أن يكون الإضلال سبباً للضلال وهو أن يزين للإنسان الباطل ليضل كقوله : ﴿ لهمت طائفة منهم أن يضلوك - وما يضلون إلا أنفسهم ﴾ أى يتحرون أفعالاً يقصدون بها أن تضل فلا يحصل من فعلهم ذلك إلا ما فيه ضلال أنفسهم وقال عن الشيطان : ﴿ ولأضلنهم ولأمنينهم ﴾ وقال فى الشيطان : ﴿ ولقد أضل منكم جبلاً كثيراً - ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً - ولا تتبع أهوى فيضلك عن سبيل الله ﴾ وإضلال الله تعالى للإنسان على أحد وجهين : أحدهما أن يكون سببه الضلال وهو أن يضل الإنسان فيحكم الله عليه بذلك فى الدنيا ويعدل به عن طريق الجنة إلى النار فى الآخرة وذلك إضلال هو حق وعدل ، فالحكم على الضال بضلاله والعدول به عن طريق الجنة إلى النار عدل وحق . والثانى من إضلال الله هو أن الله تعالى وضع جبلة الإنسان على هيئة إذا راعى طريقاً محموداً كان أو مذموماً ألفه واستطابه ولزمه وتعذر صرفه وانصرافه عنه ويصير ذلك كالطبع الذى يأبى على الناقل ، ولذلك قيل : العادة طبع ثان . وهذه القوة فى الإنسان فعل إلهى ، وإذا كان كذلك وقد ذكر فى غير هذا الموضع أن كل شئ يكون سبباً فى وقوع فعل صح نسبة ذلك الفعل إليه فصح أن ينسب ضلال العبد إلى الله من هذا الوجه فيقال أضله الله لا على الوجه الذى يتصوره الجهلة ولما قلناه جعل الإضلال المنسوب إلى نفسه للكافر والفاسق دون المؤمن بل نفى عن نفسه إضلال المؤمن فقال : ﴿ وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم ﴾ فلن يضل أعمالهم سيديهم وقال فى الكافر والفاسق ﴿ فتعسأ لهم وأضل أعمالهم - وما يضل به إلا الفاسقين - كذلك يضل الله الكافرين - ويضل الله الظالمين ﴾ وعلى هذا النحو تقلب الأفتدة فى قوله :

﴿ ونقلب أفئدتهم ﴾ والختم على القلب في قوله : ﴿ نختم الله على قلوبهم ﴾
وزيادة المرض في قوله : ﴿ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ﴾ .

(ضم) : الضم الجمع بين الشيئين فصاعداً . قال : ﴿ واضمم يذك إلى جناحك - واضمم إليك جناحك ﴾ والإضمامة جماعة من الناس أو من الكتب أو الریحان أو نحو ذلك ، وأسد ضمضم وضماضم يضم الشيء إلى نفسه . وقيل بل هو المجتمع الخلق ، وفرس سباق الأضاميم إذا سبق جماعة من الأفراس دفعة واحدة .

(ضمير) : الضامير من الفرس الخفيف اللحم من الأعمال لا من الهزال ، قال : ﴿ وعلى كل ضامر ﴾ يقال ضمير ضموراً واضطمر فهو مضطمر ، وضميرته أنا ، والمضمار الموضع الذي يضم فيه . والضمير ما ينطوي عليه القلب ويدق على الوقوف عليه ، وقد تسمى القوة الحافظة لذلك ضميراً .

(ضن) : قال : ﴿ وما هو على الغيب بضنين ﴾ أى ما هو ببخيل ، والضنة هو البخل بالشيء النفيس ولهذا قيل : علق مضنة ومضنة ، وفلان ضنى بين أصحابى أى هو النفيس الذى أضن به ، يقال : ضننت بالشيء ضناً وضنانة ، وقيل : ضننت .

(ضنك) : ﴿ معيشة ضنكاً ﴾ أى ضيقاً وقد ضنك عيشه ، وامرأة ضناك ، مكتنزة والضناك الزكام والمضنوك المزكوم .

(ضاهى) : ﴿ يضاهون قول الذين كفروا ﴾ أى يشاكلون ، وقيل أصله الهمز ، وقد قرئ به ، والضهاء المرأة التى لا تحيض وجمعه ضهى .

(ضير) : الضير المضرة يقال ضاره وضره ، قال : ﴿ لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون ﴾ ، وقوله : ﴿ لا يضركم كيدهم شيئاً ﴾ .

(ضيزى) : ﴿ تلك إذا قسمة ضيزى ﴾ أى ناقصة أصله فعل فكسرت الضاد للياء ، وقيل ليس فى كلامهم فعل .

(ضيع) : ضاع الشيء يضيع ضياعاً ، وأضعته وضيعته ، قال : ﴿ لا أضيع عمل عامل منكم - إنا لا نضيع أجر من أحسن عملاً - وما كان الله ليضيع إيمانكم - لا يضيع أجر المحسنين ﴾ وضيعة الرجل عقاره الذى يضيع ما لم يفتقد وجمعه ضياع ، وتضيع الريح إذا هبت هبوباً يضيع ما هبت عليه .

(ضيف) : أصل الضيف الميل ، يقال ضفت إلى كذا وأضفت كذا إلى كذا ، وضافت الشمس للغروب وتضيفت وضاف السهم عن الهدف وتضيف ، والضيف من مال إليك نازلاً بك ، وصارت الضيافة متعارفة في القرى وأصل الضيف مصدر ، ولذلك استوى فيه الواحد ، والجمع في عامة كلامهم وقد يجمع فيقال أضياف وضيوف وضيفان ، قال : ﴿ ضيف إبراهيم - ولا تخزون في ضيفي - إن هؤلاء ضيفي ﴾ ويقال استضيفت فلاناً فأضافني وقد ضفته ضيفاً فأنا ضائف وضيف . وتستعمل الإضافة في كلام النحويين في اسم مجرور يضم إليه اسم قبله ، وفي كلام بعضهم في كل شيء يثبت بثبوته آخر كالأب والابن والأخ والصديق ، فإن كل ذلك يقتضي وجوده وجود آخر ، فيقال لهذه الأسماء المتضاففة .

(ضيق) : الضيق ضد السعة ، ويقال الضيق أيضاً : والضيقة يستعمل في الفقر والبخل والغم ونحو ذلك ، قال : ﴿ وضاق بهم ذرعاً ﴾ أي عجز عنهم وقال : ﴿ وضائق به صدرك - ويضيق صدري - ضيقاً حرجاً - وضائق عليهم الأرض بما رحبت - وضائق عليهم أنفسهم - ولاتك في ضيق مما يمكرون ﴾ كل ذلك عبارة عن الحزن وقوله : ﴿ ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن ﴾ ينطوي على تضيق النفقة وتضييق الصدر ، ويقال في الفقر ضاق وأضاق فهو مضيق واستعمال ذلك فيه كاستعمال الوسع في ضده .

(ضأن) : الضأن معروف ، قال : ﴿ من الضأن اثنين ﴾ وأضأن الرجل إذا كثر ضأنه ، وقيل الضائلة واحد الضأن .

(ضواً) : الضوء ما انتشر من الأجسام النيرة ويقال ضاءت النار وأضاءت وأضاءها غيرها قال : ﴿ فلما أضاءت ما حوله - كلما أضاء لهم مشوا فيه - يكاد زيتها يضيء - يأتيكم بضياء ﴾ وسمى كتبه المهتدى بها ضياء في نحو قوله : ﴿ ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرأ ﴾ .

الطاء

(طبع) : الطبع أن تصور الشيء بصورة ما كطبع السكة وطبع الدراهم وهو أعم من الختم وأخص من النقش ، والطابع والخاتم ما يطبع به ويختتم . والطابع فاعل ذلك وقيل للطابع طابع وذلك كتسمية الفعل إلى الآلة نحو سيف قاطع ، قال : ﴿ فطبع على قلوبهم ﴾ - كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون - كذلك نطبع على قلوب المعتدين ﴿ وقد تقدم الكلام في قوله : ﴿ ختم الله على قلوبهم ﴾ وبه اعتبر الطبع والطبيعة التي هي السجية فإن ذلك هو نقش النفس بصورة ما إما من حيث الخلقة وإما من حيث العادة وهو فيما ينقش به من حيث الخلقة أغلب ، ولهذا قيل .

• وتأتى الطباع على الناقل •

وطبيعة النار وطبيعة الدواء ما سخر الله له من مزاجه وطبع السيف صدؤه ودنسه وقيل رجل طبع وقد حمل بعضهم : ﴿ طبع الله على قلوبهم ﴾ و ﴿ كذلك يطبع على قلوب المعتدين ﴾ على ذلك ومعناه دنسه كقوله : ﴿ بل ران على قلوبهم ﴾ وقوله : ﴿ أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ﴾ وقيل طبعت المكيال إذا ملأته وذلك لكون الملاء كالعلامة المانعة من تناول بعض ما فيه ، والطبع المطبوع أى المملوء قال الشاعر :

• كزوايا الطبع همت بالوجل •

(طبق) : المطابقة من الأسماء المتضايقة وهو أن تجعل الشيء فوق آخر بقدره ، ومنه طابقت النعل ، قال الشاعر :

إذ لاوذ الظل القصير بخفه وكان طباق الخف أو قل زائداً

ثم يستعمل الطباق في الشيء الذى يكون فوق الآخر تارة وفيما يوافق غيره تارة كسائر الأشياء الموضوعة لمعنيين ، ثم يستعمل فى أحدهما دون الآخر كالكأس والراوية : ونحوهما قال : ﴿ الذى خلق سبع سموات طباقاً ﴾ أى بعضها فوق بعض وقوله : ﴿ لتركن طباقاً عن طبق ﴾ أى يترقى منزلاً عن منزل وذلك إشارة إلى أحوال الإنسان من ترقيه فى أحوال شتى فى الدنيا نحو ما أشار إليه بقوله :

﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ ﴾ وَأَحْوَالِ شَتَّى فِي الْآخِرَةِ مِنَ النُّشُورِ وَالْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَجَوَازِ الصِّرَاطِ إِلَى حَيْثُ الْمُسْتَقَرِّ فِي إِحْدَى الدَّارَيْنِ . وَقِيلَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ مُتَطَابِقَةٌ هُمْ فِي أَمِّ طَبَقٍ ، وَقِيلَ النَّاسُ طَبَقَاتٌ ، وَطَابِقَتُهُ عَلَى كَذَا وَتَطَابَقُوا وَأَطْبَقُوا عَلَيْهِ وَمِنْهُ جَوَابُ يَطَابِقُ السُّؤَالُ . وَالْمُطَابِقَةُ فِي الْمَشْيِ كَمَشْيِ الْمُقِيدِ ، وَيُقَالُ لَمَّا يُوضَعُ عَلَيْهِ الْفَوَاكِهَ وَلَمَّا يُوضَعُ عَلَى رَأْسِ الشَّيْءِ طَبَقٌ وَلِكُلِّ فُقْرَةٍ مِنْ فَقَارِ الظَّهْرِ طَبَقٌ لِتَطَابِقِهَا ، وَطَبِقَتُهُ بِالسَّيْفِ اعْتِبَاراً بِمُطَابِقَةِ النُّعْلِ ، وَطَبَقَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ سَاعَاتِهِ الْمُطَابِقَةَ ، وَأَطْبَقَتِ عَلَيْهِ الْبَابُ ، وَرَحَلَ عِيَايَاءُ طَبَاقَاءَ لَمَنْ انْغَلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ مِنْ قَوْلِهِمْ أَطْبَقَتِ الْبَابُ ، وَفَحَلَ طَبَاقَاءَ انْطَبَقَ عَلَيْهِ الضَّرَابُ فَعَجَزَ عَنْهُ وَعَبَّرَ عَنِ الدَّاهِيَةِ بَيَّنَّتِ الطَّبَقُ ، وَقَوْلُهُمْ : وَافَقَ شَيْءٌ طَبَقَةً وَهُمَا قَبِيلَتَانِ .

(طَحَا) : الطَّحُو كَالدَّحُو وَهُوَ بَسَطَ الشَّيْءَ وَالذَّهَابَ بِهِ ، قَالَ : ﴿ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا ﴾ قَالَ الشَّاعِرُ :

طحا بك قلب في الحسان طروب .

أى ذهب .

(طَرَحَ) : الطَّرَحُ إِلقاءُ الشَّيْءِ وَإِبْعَادُهُ وَالطَّرُوحُ الْمَكَانُ الْبَعِيدُ ، وَرَأَيْتُهُ مِنْ طَرَحٍ أَيْ بَعْدَ ، وَالطَّرَحُ الْمَطْرُوحُ لِقَلَّةِ الْإِعْتِدَادِ بِهِ ، قَالَ : ﴿ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ امْكُرُوا أَرْضاً ﴾ .

(طَرَدَ) : الطَّرْدُ هُوَ الْإِزْعَاجُ وَالْإِبْعَادُ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِخْفَافِ ، يُقَالُ طَرَدْتُهُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتَهُمْ - وَلَا تَطْرُدُ الَّذِينَ - وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ - فَتَطْرُدُهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ وَيُقَالُ أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ وَأَمَرَ أَنْ يَطْرُدَ مِنْ مَكَانٍ حَلَهُ وَسَمِيَ مَا يَثَارُ مِنَ الصَّيْدِ طَرْدًا وَطَرِيدَةً . وَمُطَارَدَةُ الْأَقْرَانِ مِدَافَةٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَالْمَطْرَدُ مَا يَطْرُدُ بِهِ ، وَاطْرَادُ الشَّيْءِ مُتَابَعَةٌ بَعْضُهُ بَعْضًا .

(طَرَفَ) : طَرَفَ الشَّيْءَ جَانِبَهُ وَيَسْتَعْمَلُ فِي الْأَجْسَامِ وَالْأَوْقَاتِ وَغَيْرِهَا ، قَالَ : ﴿ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ - أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ ﴾ وَمِنْهُ اسْتَعِيرَ : هُوَ كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ أَيْ الْأَبِّ وَالْأُمِّ وَقِيلَ الذِّكْرُ وَاللِّسَانُ إِشَارَةً إِلَى الْعِفَّةِ ، وَطَرَفَ الْعَيْنَ جَفَنَهُ ، وَالطَّرْفُ تَحْرِيكُ الْجَفْنِ وَعَبَّرَ بِهِ عَنِ النَّظَرِ إِذَا كَانَ تَحْرِيكُ الْجَفْنِ لَازِمَهُ النَّظَرُ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ - فَيَهِنَ قَاصِرَاتِ

الطرف ﴿ عبارة عن إغضائهن لعفتين ، وطرف فلان أصيب طرفه ، وقوله : ﴿ ليقطع طرفاً ﴾ فتخصيص قطع الطرف من حيث إن تنقيص طرف الشيء يتوصل به إلى توهينه وإزالته ، ولذلك قال : ﴿ ننقصها من أطرافها ﴾ والطراف بيت آدم يؤخذ طرفه ومطرف الخز ومطرف ما يجعل له طرف ، وقد أطرفت مالا ، وناقة طرفه ومستطرفة ترعى أطراف المرعى كالبعير ، والطريف ما يتناوله ، ومنه قيل مال طريف ورجل طريف لا يثبت على امرأة ، والطرف الفرس الكريم وهو الذى يطرف من حسنه ، فالطرف فى الأصل هو المطروف أى المنظور إليه كالنقص فى معنى المنقوض ، وبهذا النظر قيل هو قيد النواظر فيما يحسن حتى يثبت عليه النظر .

(طرق) : الطريق السبيل الذى يطرق بالأرجل أى يضرب ، قال : ﴿ طريقاً فى البحر ﴾ وعنه استعير كل مسلك يسلكه الإنسان فى فعل محموداً كان أو مذموماً ، قال : ﴿ ويذهبا بطريقتك المثل ﴾ وقيل طريقة من النخل تشبيهاً بالطريق فى الامتداد والطرق فى الأصل كالضرب إلا أنه أخص لأنه ضرب توقع كطرق الحديد بالمطرقة ، ويتوسع فيه توسعهم فى الضرب ، وعنه استعير طرق الحصى للتكهن ، وطرق الدواب الماء بالأرجل حتى تكدره حتى سمي الماء الدنق طرقاً ، وطارقت النعل وطرقها تشبيهاً بطرق النعل فى الهيئة ، قيل طارق بين الدرعين ، وطرق الخوافى أن يركب بعضها بعضاً ، والطارق السالك للطريق ، لكن خص فى المتعارف بالآتى ليلاً فقليل : طرق أهله طروقاً ، وعبر عن النجم بالطارق لاختصاص ظهوره بالليل ، قال : ﴿ والسماء والطارق ﴾ قال الشاعر :

* نحن بنات طارق *

وعن الحوادث التى تأتى ليلاً بالطوارق ، وطرق فلان قصد ليلاً ، قال الشاعر :

كأنى أنا المطروق دونك بالذى طرقت به دونى وعينى تهمل
وباعتبار الضرب قيل طرق الفحل الناقة وأطرقها واستطرقت فلاناً فحلاً ، كقولك ضربها الفحل وأضربتها واستضربتها فحلاً ، ويقال للناقة طروقة ، وكنى بالطروقة عن المرأة . وأطرق فلان أغضى كأنه صار عينه طارقاً للأرض أى ضارباً له كالضرب بالمطرقة وباعتبار الطريق ، قيل جاءت الإبل مطاريق أى جاءت على طريق واحد ، وتطرق إلى كذا نحو توسل وطرقت له جعلت له طريقاً ، وجمع الطريق طرق ، وجمع طريقة طرائق ، قال : ﴿ كنا طرائق قدداً ﴾ إشارة إلى

اختلافهم في درجاتهم كقوله : ﴿ هم درجات عند الله ﴾ وأطباق السماء يقال لها طرائق ، قال الله تعالى : ﴿ ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ﴾ ورجل مطروق فيه لين ، واسترخاء من قولهم هو مطروق أى أصابته حادثة لينته أو لأنه مضروب كقولك مقروع أو مدوخ أو لقولهم ناقة مطروقة تشبهاً بها في الذلة .

(طرى) : قال : ﴿ لحمًا طرياً ﴾ أى غصاً جديداً من الطراء والطراوة ، يقال طريت كذا فطرى ، ومنه المطراة من الثياب ، والإطراء مدح يجدد ذكره وطرأ بالهمز طلع .

(طس) : هما حرفان وليس من قولهم طس وطموس في شيء .

(طعم) : الطعم تناول الغذاء ويسمى ما يتناول منه طعم وطعام ، قال : ﴿ وطعامه متاعاً لكم ﴾ قال وقد اختص بالبر فيما روى أبو سعيد : « أن النبي ﷺ أمر بصدقة الفطر صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير » قال : ﴿ ولا طعام إلا من غسلين - طعاماً ذا غصة - طعام الأثيم - ولا يحض على طعام المسكين ﴾ أى إطعامه الطعام ﴿ فإذا طعمتم فانتشروا ﴾ وقال تعالى : ﴿ ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا ﴾ قيل وقد يستعمل طعمت في الشراب كقوله : ﴿ من شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني ﴾ وقال بعضهم : إنما قال : ﴿ ومن لم يطعمه ﴾ تنبيهاً أنه محذور أن يتناول إلا غرفة مع طعام كما أنه محذور عليه أن يشربه إلا غرفة فإن الماء قد يطعم إذا كان مع شيء يمشغ ، ولو قال ومن لم يشربه لكان يقتضى أن يجوز تناوله إذا كان في طعام ، فلما قال : ﴿ ومن لم يطعمه ﴾ بين أنه لا يجوز تناوله على كل حال إلا قدر المستثنى وهو الغرفة باليد ، وقول النبي ﷺ في زمزم : « إنه طعام طعم وشفاء سقم » فتنبه منه أنه يغذى بخلاف سائر المياه ، واستطعمه فأطعمه ، قال : ﴿ استطعما أهلها - وأطعموا القانع والمعتر - ويطعمون الطعام - أنطعم من لو يشاء الله أطعمه - الذى أطعمهم من جوع - وهو يطعم ولا يطعم - وما أريد أن يطعمون ﴾ وقال عليه الصلاة والسلام : « إذا استطعمكم الإمام فأطعموه » أى إذا استخلفكم عند الارتياح فلقنوه ، ورجل طاعم حسن الحال ، ومطعم رزوق ، ومطعام كثير الإطعام ، ومطعم كثير الطعم ، والطعمة ما يطعم .

(طعن) : الطعن الضرب بالرمح وبالقرن وما يجرى مجراها ، وتطاعنوا واطعنوا واستعير للوقعة ، قال : ﴿ وطعنا في الدين - وطعنوا في دينكم ﴾ .

(طغى) : طغوت و طغيت طغواناً و طغياناً و أطفاه كذا حمله على الطغيان ، وذلك تجاوز الحد فى العصيان ، قال : ﴿ إنه طغى - إن الإنسان ليطغى ﴾ وقال : ﴿ قالا ربنا إنما نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى - ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ﴾ وقال تعالى : ﴿ فخشنا أن يرهقهما طغياناً وكفراً - فى طغيانهم يعمهون - إلا طغياناً كبيراً - وأن للطاغين لشر مآب - قال قرينه ربنا ما أطغيته ﴾ والطغوى الاسم منه ، وقال : ﴿ كذبت ثمود بطغواها ﴾ تنبيهاً أنهم لم يصدقوا إذا خوفوا بعقوبة طغيانهم . وقوله : ﴿ هم أظلم وأطغى ﴾ تنبيهاً أن الطغيان لا يخلص الإنسان فقد كان قوم نوح أظلم وأطغى منهم فأهلكوا . وقوله : ﴿ إنا لما طغى الماء ﴾ فاستعير الطغيان فيه لتجاوز الماء الحد وقوله : ﴿ فأهلكوا بالطاغية ﴾ فإشارة إلى الطوفان المعبر عنه بقوله : ﴿ إنا لما طغى الماء ﴾ والطاغوت عبارة عن كل متعدد وكل معبود من دون الله ويستعمل فى الواحد والجمع ، قال : ﴿ فمن يكفر بالطاغوت - والذين اجتنبوا الطاغوت - أولياؤهم الطاغوت - يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت ﴾ فعبارة عن كل متعدد ، ولما تقدم سمي الساحر والكاهن والمارد من الجن والصارف عن طريق الخير طاغوتاً ووزنه فيما قيل فعلوت نحو جبروت وملكوت ، وقيل أصله طغوت ولكن قلب لام الفعل نحو صاعقة وصاعقة ثم قلب الواو ألفاً لتحركه وانفتاح ما قبله .

(طف) : الطفيف الشيء النزر ومنه الطفافة لما لا يعتد به ، وطفف الكيل قلل نصيب المكيل له فى إيفائه واستيفائه . قال : ﴿ ويل للمطففين ﴾ .

(طفق) : يقال طفق يفعل كذا كقولك أخذ يفعل كذا ويستعمل فى الإيجاب دون النفى ، لا يقال ما طفق . قال : ﴿ فطفق مسحاً بالسوق والأعناق - وطفقا يخصفان ﴾ .

(طفل) : الطفل الولد مادام ناعماً ، وقد يقع على الجمع ، قال : ﴿ ثم يخرجكم طفلاً - أو الطفل الذين لم يظهروا ﴾ وقد يجمع على أطفال قال : ﴿ وإذا بلغ الأطفال ﴾ وباعتبار النعومة قيل امرأة طفلة وقد طفلت طفولة وطفالة ، والمطفل من الظبية التى معها طفلها ، وطفلت الشمس إذا همت بالدور ولما يستمكن الضح من الأرض قال :

« وعلى الأرض غيابات الطفل »

وأما طفل إذا أتى طعاماً لم يدع إليه قليل إنما هو من طفل النهار وهو إتيانه في ذلك الوقت ، وقيل هو أن يفعل فعل طفيل العرائس وكان رجلاً معروفاً بحضور الدعوات يسمى طفيلاً .

(طلل) : الطل أضعف المطر وهو ماله أثر قليل . قال : ﴿ فإن لم يصبها وابل فطل ﴾ وطل الأرض فهي مطلولة ومنه طل دم فلان إذا قل الاعتداد به ، ويصير أثره كأنه طل ، ولما بينهما من المناسبة قيل لأثر الدار طلل ولشخص الرجل المترائى طلل ، وأطل فلان أشرف طلله .

(طفئ) : طفئت النار وأطفأتها ، قال : ﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله - يريدون ليطفئوا نور الله ﴾ والفرق بين الموضعين أن في قوله : ﴿ يريدون أن يطفئوا ﴾ يقصدون إطفاء نور الله وفي قوله : ﴿ ليطفئوا ﴾ يقصدون أمراً يتوصلون به إلى إطفاء نور الله .

(طلب) : الطلب الفحص عن وجود الشيء عيناً كان أو معنى . قال : ﴿ فلن تستطيع له طلباً ﴾ وقال : ﴿ ضعف الطالب والمطلوب ﴾ وأطلبت فلاناً إذا أسعفته لما طلب وإذا أحوجته إلى الطلب ، وأطلب الكلاً إذا تباعد حتى احتاج أن يطلب .

(طلت) : طالوت اسم أعجمي .

(طلح) : الطلح شجر ، الواحدة طلحة . قال : ﴿ وطلح منضود ﴾ وابل طلاحى منسوب إليه وطلحة مشتكية من أكله . والطلح والطليح المهزول المجهود ومنه ناقة طليح أسفار ، والطلاح منه ، وقد يقابل به الصلاح .

(طلع) : طلع الشمس طلوعاً ومطلعاً ، قال : ﴿ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس ﴾ ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ والمطلع موضع الطلوع ﴿ حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم ﴾ وعنه استعير طلع علينا فلان واطلع ، قال : ﴿ فهل أنتم مطلقون - فاطلع ﴾ قال : ﴿ فأطلع إلى إله موسى ﴾ وقال : ﴿ أطلع الغيب - لعل أطلع إلى إله موسى ﴾ ، واستطلعت رأيه وأطلعتك على كذا ، وطلعت عنه غبت والطلاع ما طلعت عليه الشمس والإنسان ، وطلعية الجيش أول من يطلع ، وامرأة طلعة قبعة تظهر رأسها مرة وتستر أخرى ، وتشبيهاً

بالطلوع قبل طلع النخل ﴿ لها طلع نضيد - طلعتها كأنه رعوس الشياطين ﴾ أى ما طلع منها ﴿ ونخل طلعتها هضيم ﴾ وقد أطلعت النخل وقوس طلاع الكف : ملء الكف .

(طلق) : أصل الطلاق التخلية من الوثاق ، يقال أطلقت البعير من عقاله وطلقته وهو طالق وطلق بلا قيد ، ومنه استعير طلقت المرأة نحو خلقتها فهي طالق أى غلالة عن حباله النكاح ، قال : ﴿ فطلقوهن لعدتهن - الطلاق مرتان - والمطلقات يتربصن بأنفسهن ﴾ فهذا عام فى الرجعية وغير الرجعية ، وقوله : ﴿ وبعولتهن أحق بردهن ﴾ خاص فى الرجعية وقوله : ﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد ﴾ أى بعد البين ﴿ فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا ﴾ يعنى الزوج الثانى . وانطلق فلان إذ مر متخلفاً ، وقال تعالى : ﴿ فانطلقوا وهم يتخافتون - انطلقوا إلى ما كنتم به تكذبون ﴾ وقيل للحلال طلق أى مطلق لا حظر عليه ، وعدا الفرس طلقاً أو طلقين اعتباراً بتخلية سبيله . والمطلق فى الأحكام ما لا يقع منه استثناء ، وطلق يده وأطلقها عبارة عن الجود ، وطلق الوجه وطلق الوجه إذا لم يكن كالخأ ، وطلق السليم خلاه الوجع ، قال الشاعر :

* تطلقه طوراً وطوراً تراجع *

وليلة طلقة لتخلية الإبل للماء وقد أطلقها .

(طم) : الطم البحر المطموم يقال له الطم والرم وطم على كذا وسميت القيامة طامة لذلك ، قال : ﴿ فإذا جاءت الطامة الكبرى ﴾ .

(طمٹ) : الطمٹ دم الحيض والافتضاض والطامٹ الحائض وطمٹ المرأة إذا افتضها ، قال : ﴿ لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ﴾ ومنه استعير ما طمٹ هذه الروضة أحد قبلنا أى افتضها ، وما طمٹ الناقة جمل .

(طمس) : الطمس إزالة الأثر بالمحو ، قال : ﴿ وإذا النجوم طمست - ربنا اطمس على أموالهم ﴾ أى أزل صورتها ﴿ ولو نشاء لطمسنا على أعينهم ﴾ أى أزلنا ضوأها وصورتها كما يطمس الأثر ، وقوله : ﴿ من قبل أن نطمس وجوهاً ﴾ منهم من قال عنى ذلك فى الدنيا وهو أن يصير على وجوههم الشعر فتصير صورهم كصورة القردة والكلاب ، ومنهم من قال ذلك هو فى الآخرة إشارة إلى ما قال : ﴿ وأما من أوتى كتابه وراء ظهره ﴾ وهو أن تصير عيونهم فى

قفاهم ، وقيل معناه يردهم عن الهداية إلى الضلالة كقوله : ﴿ وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه ﴾ وقيل عنى بالوجوه الأعيان والرؤساء ومعناه نجعل رؤساءهم أذناباً وذلك أعظم سبب البوار .

(طمع) : الطمع نزوع النفس إلى الشيء شهوة له ، طمعت أطمع طمعاً وطماعية فهو طمع وطامع ، قال : ﴿ إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا - أفتطمعون أن يؤمنوا لكم - خوفاً وطمعاً ﴾ ولما كان أكثر الطمع من أجل الهوى قيل الطمع طبع والطمع يدنس الإهاب .

(طمن) : الطمأنينة والإطمئنان السكون بعد الانزعاج ، قال : ﴿ ولتطمئن به قلوبكم - ولكن ليطمئن قلبي - يأتيتها النفس المطمئنة ﴾ وهي أن لا تصير أمانة بالسوء ، وقال تعالى : ﴿ ألا بذكر الله تطمئن القلوب ﴾ تنبيهاً أن بمعرفته تعالى والإكثار من عبادته يكتسب اطمئنان النفس المشغول بقوله : ﴿ ولكن ليطمئن قلبي ﴾ وقوله : ﴿ وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ وقال : ﴿ فإذا اطمأنتم - رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها ﴾ واطمأن وتطامن يتقاربان لفظاً ومعنى .

(طهر) : يقال طهرت المرأة طهراً وطهارة وطهرت والفتح أقيس ؛ لأنها خلاف طمئت ، ولأنه يقال طاهرة وطاهر مثل قائمة وقائم وقاعدة وقاعد والطهارة ضربان طهارة جسم وطهارة نفس وحمل عليها عامة الآيات ، يقال طهرته فطهر وتطهر واطهر فهو طاهر ومتطهر ، قال : ﴿ وإن كنتم جنبا فاطهروا ﴾ أى استعملوا الماء أو ما يقوم مقامه ، قال : ﴿ فلا تقر بهن حتى يطهرن - فإذا تطهرن ﴾ فدل باللفظين على أنه لا يجوز وطوئن إلا بعد الطهارة والتطهير ويؤكد ذلك قراءة من قرأ : ﴿ حتى يطهرن ﴾ أى يفعلن الطهارة التي هي الغسل ، قال : ﴿ ويحب المتطهرين ﴾ أى التاركين للذنوب والعاملين للصالح ، وقال فيه : ﴿ رجال يحبون أن يتطهروا - أخرجوهم من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون - والله يحب المتطهرين ﴾ فإنه يعنى تطهير النفس : ﴿ ومطهرك من الذين كفروا ﴾ أى مخرجك من جملتهم ومنزهك أن تفعل فعلهم وعلى هذا : ﴿ ويطهركم تطهيراً - وطهرك واصطفاك - ذلكم أزكى لكم وأطهر - أطهر لقلوبكم - لا يمسه إلا المطهرون ﴾ أى إنه لا يبلغ حقائق معرفته إلا من طهر نفسه وتنقى من درن الفساد . وقوله : ﴿ إنهم أناس يتطهرون ﴾ فإنهم قالوا ذلك

على سبيل التهكم حيث قال لهم : ﴿ هن أطهر لكم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ لهم فيها أزواج مطهرة ﴾ أى مطهرات من درن الدنيا وأنجاسها ، وقيل من الأخلاق السيئة بدلالة قوله : ﴿ عرباً أتراباً ﴾ وقوله في صفة القرآن : ﴿ مرفوعة مطهرة ﴾ وقوله : ﴿ وثيابك فطهر ﴾ قيل معناه نفسك فنقها من المعاييب وقوله : ﴿ وطهر بيتي ﴾ ، وقوله : ﴿ وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن يطهرا بيتي ﴾ فحث على تطهير الكعبة من نجاسة الأوثان . وقال بعضهم في ذلك حث على تطهير القلب لدخول السكينة فيه المذكورة في قوله : ﴿ هو الذى أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ﴾ والظهور قد يكون مصدراً فيما حكى سيويه في قولهم : تطهرت طهوراً وتوضأت ، ضوءاً فهذا مصدر على فعول ومثله وقدت وقوداً ، ويكون اسماً غير مصدر كالفطور في كونه اسماً لما يفطر به ونحو ذلك الوجور والسعوط والذرور ، ويكون صفة كالرسول ونحو ذلك من الصفات وعلى هذا : ﴿ وسقاهم ربهم شراباً طهوراً ﴾ تنبيهاً أنه بخلاف ما ذكره في قوله : ﴿ ويسقى من ماء صديد - وأنزلنا من السماء ماء طهوراً ﴾ قال أصحاب الشافعى رضى الله عنه : الطهور بمعنى المطهر ، وذلك لا يصح من حيث اللفظ ؛ لأن فعولاً لا يبنى من أفعل وفعل وإنما يبنى ذلك من فعل . وقيل إن ذلك اقتضى التطهير من حيث المعنى ، وذلك أن الطاهر ضربان : ضرب لا يتعداه الطهارة كطهارة الثوب فإنه طاهر غير مطهر به ، وضرب يتعداه فيجعل غيره طاهراً به ، فوصف الله تعالى الماء بأنه طهور تنبيهاً على هذا المعنى .

(طيب) : يقال طاب الشيء يطيب طيباً فهو طيب . قال : ﴿ فانكحوا ما طاب لكم - فإن طبن لكم ﴾ وأصل الطيب ما تستلذه الحواس وما تستلذه النفس ، والطعام الطيب في الشرع ما كان متناولاً من حيث ما يجوز ، وبقدر ما يجوز ، ومن المكان الذى يجوز فإنه متى كان كذلك كان طيباً عاجلاً وآجلاً لا يستوخم ، وإلا فإنه وإن كان طيباً عاجلاً لم يطب آجلاً وعلى ذلك قوله : ﴿ كلوا من طيبات ما رزقناكم - فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً - لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم - كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً ﴾ وهذا هو المراد بقوله : ﴿ والطيبات من الرزق ﴾ وقوله : ﴿ اليوم أحل لكم الطيبات ﴾ قيل عنى بها الذبائح ، وقوله : ﴿ ورزقكم من الطيبات ﴾ إشارة إلى الغنيمة ، والطيب من الإنسان من تعرى من نجاسة الجهل والفسق وقبائح الأعمال وتحلى بالعلم والإيمان ومحاسن الأعمال وإياهم قصد بقوله : ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة

طيبين ﴿ وقال : ﴿ طبتُم فادخلوها خالدين ﴾ وقال تعالى : ﴿ هب لي من لدنك ذرية طيبة ﴾ وقال تعالى : ﴿ ليميز الله الخبيث من الطيب ﴾ وقوله : ﴿ والطيبات للطيبين ﴾ تنبيه أن الأعمال الطيبة تكون من الطيبين كما روى : « المؤمن أطيب من عمله ، والكافر أخبث من عمله » . ﴿ ولا تبدلوا الخبيث بالطيب ﴾ أى الأعمال السيئة بالأعمال الصالحة وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة ﴾ وقوله : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب - ومساكن طيبة ﴾ أى طاهرة ذكية مستلذة وقوله : ﴿ بلدة طيبة ورب غفور ﴾ وقيل أشار إلى الجنة وإلى جوار رب العزة ، وأما قوله : ﴿ والبلد الطيب ﴾ إشارة إلى الأرض الزكية ، وقوله : ﴿ صعيداً طيباً ﴾ أى تراباً لا نجاسة به ، وسمى الاستنجاء استطابة لما فيه من التطيب والتطهر . وقيل الأطيبان الأكل والنكاح ، وطعام مطيبة للنفس إذا طابت به النفس ، ويقال للطيب طاب وبالمدينة تمر يقال له طاب وسميت المدينة طيبة ، وقوله : ﴿ طوبى لهم ﴾ قيل هو اسم شجرة فى الجنة ، وقيل بل إشارة إلى كل مستطاب فى الجنة من بقاء بلا فناء وعز بلا زوال وغنى بلا فقر .

(طود) : ﴿ كالطود العظيم ﴾ الطود هو الجبل العظيم ووصفه بالعظم لكونه فيما بين الأطواد عظيماً لا لكونه عظيماً فيما بين سائر الجبال .

(طور) : طوار الدار وطواره ما امتد منها من البناء ، يقال عدا فلان طوره أى تجاوز حده ، ولا أطور به أى لا أقرب فناءه ، يقال فعل كذا طوراً بعد طور أى تارة بعد تارة ، وقوله : ﴿ وقد خلقكم أطواراً ﴾ قيل هو إشارة إلى نحو قوله تعالى : ﴿ خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة ﴾ وقيل إشارة إلى نحو قوله : ﴿ واختلاف ألسنتكم وألوانكم ﴾ أى مختلفين فى الخلق والخلق . والطور اسم جبل مخصوص ، وقيل اسم لكل جبل ، وقيل هو جبل محيط بالأرض ، قال : ﴿ والطور وكتاب مسطور - وما كنت بجانب الطور - وطور سينين - وناديناه من جانب الطور الأيمن - ورفعنا فوقهم الطور ﴾ .

(طير) : الطائر كل ذى جناح يسبح فى الهواء ، يقال طار يطير طيراناً وجمع الطائر طير كراكب وركب ، قال : ﴿ ولا طائر يطير بجناحيه - والطير محشورة - والطير صافات - وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير - وتفقد الطير ﴾ وتطير فلان ، واطير أصله التفاؤل بالطير ثم يستعمل فى كل

ما يتفائل به ويتشائم ، قالوا : ﴿ إنا تطيرنا بكم ﴾ ولذلك قيل لا طير إلا طيرك وقال : ﴿ إن تصبهم سيئة يطيروا ﴾ أى يتشاءموا به ﴿ ألا إنما طائرهم عند الله ﴾ أى شؤمهم ما قد أعد الله لهم بسوء أعمالهم . وعلى ذلك قوله : ﴿ قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله - قالوا طائركم معكم - وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ﴾ أى عمله الذى طار عنه من خير وشر ، ويقال تطايروا إذا أسرعوا ويقال إذا تفرقوا ، قال الشاعر :

ه طاروا إليه زرافات ووحداناً ه

وفجر مستطير أى فاش ، قال : ﴿ ويخافون يوماً كان شره مستطيراً ﴾ وغبار مستطار خولف بين بنائيهما فتصور الفجر بصورة الفاعل ف قيل مستطير ، والغبار بصورة المفعول ف قيل مستطار وفرس مطار للسريع ولحديد الفؤاد وخذ ما طار من شعر رأسك أى ما انتشر حتى كأنه طار .

(طوع) : الطوع الانقياد وعضاده الكره قال : ﴿ اتبياً طوعاً أو كرهاً - وله أسلم من فى السموات والأرض طوعاً وكرهاً ﴾ والطاعة مثله لكن أكثر ما يقال فى الائتمار لما أمر والارتسام فيما رسم ، قال : ﴿ ويقولون طاعة - طاعة وقول معروف ﴾ أى أطيعوا وقد طاع له يطوع وأطاعه بطيعه ، قال : ﴿ وأطيعوا الرسول - من يطع الرسول فقد أطاع الله - ولا تطع الكافرين ﴾ وقوله فى صفة جبريل عليه السلام : ﴿ مطاع ثم أمين ﴾ والتطوع فى الأصل تكلف الطاعة وهو فى المعارف التبرع بما لا يلزم كالتنفل ، قال : ﴿ فمن تطوع خيراً فهو خير له ﴾ وقرئ : ﴿ ومن يطوع خيراً ﴾ والاستطاعة استفالة من الطوع وذلك وجود ما يصير به الفعل متأتياً وهى عند المحققين اسم للمعانى التى بها يتمكن الإنسان مما يريد من إحداث الفعل وهى أربعة أشياء : بنية مخصوصة للفاعل . وتصور للفعل ، ومادة قابلة لتأثيره ، وآلة إن كان الفعل آلياً كالكتابة فإن الكاتب يحتاج إلى هذه الأربعة فى إيجاد الكتابة ، وكذلك يقال فلان غير مستطيع للكتابة إذا فقد واحداً من هذه الأربعة فصاعداً ، وعضاده انجز وهو أن لا يجد أحد هذه الأربعة فصاعداً ، ومتى وجد هذه الأربعة كلها فمستطيع مطلقاً ومتى فقد ما فعاجز مطلقاً ، ومتى وجد بعضها دون بعض فمستطيع من وجه عاجز من وجه ، ولأن يوصف بالعجز أولى . والاستطاعة أخص من القدرة ، قال : ﴿ لا يستطيعون نصر أنفسهم - فما استطاعوا من قيام - من استطاع إليه

سبيلاً ﴿ فإنه يحتاج إلى هذه الأربعة ، وقوله عليه السلام : « الاستطاعة الزاد والراحلة » فإنه بيان ما يحتاج إليه من الآلة وخصه بالذكر دون الآخر إذ كان معلوماً من حيث العقل ومقتضى الشرع أن التكليف من دون تلك الآخر لا يصح ، وقوله : ﴿ لو استطعنا لخرجنا معكم ﴾ فإشارة بالاستطاعة ههنا إلى عدم الآلة من المال والظهر والنحو وكذلك قوله : ﴿ ومن لم يستطع منكم طولاً ﴾ وقوله : ﴿ لا يستطيعون حيلة ﴾ وقد يقال فلان لا يستطيع كذا لما يصعب عليه فعله لعدم الرياضة وذلك يرجع إلى افتقاد الآلة أو عدم التصور ، وقد يصح معه التكليف ولا يصير الإنسان به معذوراً ، وعلى هذا الوجه قال : ﴿ لن تستطيع معي صبراً - ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون ﴾ وقال : ﴿ وكانوا لا يستطيعون سمعاً ﴾ وقد حمل على ذلك قوله : ﴿ ولن تستطيعوا أن تعدلوا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ هل يستطيع ربك أن ينزل علينا ﴾ فقيل إنهم قالوا ذلك قبل أن قويت معرفتهم بالله وقيل إنهم لم يقصدوا قصد القدرة وإنما قصدوا أنه هل تقتضى الحكمة أن يفعل ذلك ؟ وقيل يستطيع وبطبع بمعنى واحد ومعناه هل يجب ؟ كقوله : ﴿ ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ﴾ أى يجاب ، وقرئ : ﴿ هل يستطيع ربك ﴾ أى سؤال ربك كقولك هل تستطيع الأمر أن يفعل كذا ، وقوله : ﴿ فطوعت له نفسه ﴾ نحو أسمع له قرينته وانقادت له ومسوت وطوعت أبلغ من أطاعت ، وطوعت له نفسه بإزاء قولهم تأبت عن كذا نفسه ، وتطوع كذا تحمله طوعاً ، قال : ﴿ ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم - الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين ﴾ وقيل طاعت وتطوعت بمعنى ويقال استطاع واسطاع بمعنى قال : ﴿ فما استطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقباً ﴾ .

(طوف) : الطوف المشى حول الشيء ومنه الطائف لمن يدور حول البيوت حافظاً ، يقال طاف به يطوف ، قال : ﴿ يطوف عليهم ولدان ﴾ قال : ﴿ فلا جناح عليهم أن يطوف بهما ﴾ ومنه استعير الطائف من الجن والخيال والحادثة وغيرها قال : ﴿ إذا مسهم طائف من الشيطان ﴾ وهو الذى يدور على الإنسان من الشيطان يريد اقتناصه ، وقد قرئ طيف وهو خيال الشيء وصورته المترائى له فى المنام أو اليقظة ، ومنه قيل للخيال طيف ، قال : ﴿ فطاف عليها طائف ﴾ تعريضاً بما نالهم من النائية ، وقوله : ﴿ أن طهرا بيتى للطائفين ﴾ أى لقصاده الذين يطوفون به ، والطوافون فى قوله : ﴿ طوافون عليكم بعضكم على

بعض ﴿ عبارة عن الخدم ، وعلى هذا الوجه قال عليه السلام في الهرة « إنها من الطوافين عليكم والطوافات » والطائفة من الناس جماعة منهم ، ومن الشيء القطعة منه وقوله تعالى : ﴿ فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ﴾ قال بعضهم قد يقع ذلك على واحد فصاعداً ، وعلى ذلك قوله : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين - إذ عمت طائفتان منكم ﴾ والطائفة إذا أريد بها الجمع فجمع طائف ، وإذا أريد بها الواحد فيصح أن يكون جمعاً ويكنى به عن الواحد ويصح أن يجعل كراوية وعلامة ونحو ذلك ، والطوفان كل حادثة تحيط بالإنسان وعلى ذلك قوله : ﴿ فأرسلنا عليهم الطوفان ﴾ وصار متعارفاً في الماء المتناهي في الكثرة لأجل أن الحادثة التي نالت قوم نوح كانت ماء . قال تعالى : ﴿ فأخذهم الطوفان ﴾ وطائف القوس ما يلي أبهرها ، والطوف كنى به عن العذرة .

(طوق) : أصل الطوق ما يجعل في العنق خلفة كطوق الحمام أو صنعة كطوق الذهب والفضة ، ويتوسع فيه فيقال طوقته كذا كقولك قلدته . قال : ﴿ سيطوقون ما بخلوا به ﴾ وذلك على التشبيه كما روى في الخبر « يأتي أحدكم يوم القيامة شجاع أقرع له زبيبتان فيتطوق به فيقول أنا الزكاة التي منعتني » ، والطاقة اسم لمقدار ما يمكن للإنسان أن يفعله بمشقة وذلك تشبيه بالطوق المحيط بالشيء فقوله : ﴿ ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ﴾ أي ما يصعب علينا مزاولته وليس معناه لا تحملنا ما لا قدرة لنا به ، وذلك لأنه تعالى قد يحمل الإنسان ما يصعب عليه كما قال : ﴿ ويضع عنهم إصرهم - ووضعنا عنك وزرك ﴾ أي خففنا عنك العبادات الصعبة التي في تركها الوزر ، وعلى هذا الوجه ﴿ قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ﴾ ، وقد يعبر بنفى الطاقة عن نفي القدرة . وقوله : ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ ظاهرة يقتضي أن المطيق له يلزمه فدية أفطر أو لم يفطر لكن أجمعوا أنه لا يلزمه إلا مع شرط آخر . وروى ﴿ وعلى الذين يطوقونه ﴾ أي يحملون أن يتطوقوا .

(طول) : الطول والقصر من الأسماء المتضايقة كما تقدم ، ويستعمل في الأعيان والأغراض كالزمان وغيره قال : ﴿ فطال عليهم الأمد - سبحاً طويلاً ﴾ ويقال طويل وطوال وعريض وعراض وللجمع طوال وقيل طيال وباعتبار الطول قيل للحبل المرخي على الدابة طول ، وطول فرسك أي أرخ طوله ، وقيل طوال الدهر لمدته الطويلة ، وتطاول فلان إذا أظهر الطول أو الطول ، قال : ﴿ فتطاول

عليهم العمر ﴿ والطول خص به الفضل والمن ، قال : ﴿ شديد العقاب ذى الطول ﴿ وقوله تعالى : ﴿ استأذنك أولوا الطول منهم - ومن لم يستطع منكم طولاً ﴿ كناية عما يصرف إلى المهر والنفقة ، وطالوت اسم علم وهو أعجمى .

(طين) : الطين التراب والماء المختلط وقد يسمى بذلك وإن زال عنه قوة الماء ، قال : ﴿ من طين لأزب ﴿ يقال طنت كذا وطينته قال : ﴿ وخلقته من طين ﴿ ، وقوله تعالى : ﴿ فأوقد لى ياهامان على الطين ﴿ .

(طوى) : طويت الشيء طياً وذلك كطى الدرج وعلى ذلك قوله : ﴿ يوم نطوى السماء كطى السجل ﴿ ومنه طويت القلاة ، ويعبر بالطى عن مضى العمر ، يقال طوى الله عمره ، قال الشاعر :

« طوتك خطوب دهرك بعد نشر »

وقيل : ﴿ والسموات مطويات بيمينه ﴿ يصح أن يكون من الأول وأن يكون من الثانى والمعنى مهلكات . وقوله : ﴿ إنك بالواد المقدس طوى ﴿ قيل هو اسم الوادى الذى حصل فيه ، وقيل إن ذلك جعل إشارة إلى حالة حصلت له على طريق الاجتباء فكأنه طوى عليه مسافة لو احتاج أن يناها فى الاجتهاد لبعد عليه ، وقوله : ﴿ إنك بالواد المقدس طوى ﴿ قيل هو اسم أرض فمنهم من يصرفه ومنهم من لا يصرفه ، وقيل هو مصدر طويت فيصرف ويفتح أوله ويكسر نحو ثنى وثنى ومعناه ناديته مرتين .

الظاء

(ظعن) : يقال ظعن يظعن ظعنًا إذا شخص قال : ﴿ يوم ظعنكم ﴾ والظعينة الهودج إذا كان فيه المرأة وقد يكنى به عن المرأة وإن لم تكن في الهودج .

(ظفر) : الظفر يقال في الإنسان وفي غيره قال : ﴿ كل ذى ظفر ﴾ أى ذى مخالب ويعبر عن السلاح به تشبيهاً بظفر الطائر إذ هو له بمنزلة السلاح ، ويقال فلان كليل الظفر وظفره فلان نشب ظفره فيه ، وهو أظفر طويل الظفر ، والظفرة جليدة يغطي البصر بها تشبيهاً بالظفر في الصلابة ، يقال ظفرت عينه والظفر الفوز وأصله من ظفره عليه . أى نشب ظفره فيه . قال : ﴿ من بعد أن أظفركم عليهم ﴾ .

(ظلل) : الظل ضد الضح وهو أعم من الفىء فإنه يقال ظل الليل وظل الجنة ، ويقال لكل موضع لم تصل إليه الشمس ظل ولا يقال الفىء إلا لما زال عنه الشمس ، ويعبر بالظل عن العزة والمنعة وعن الرفاهة ، قال : ﴿ إن المتقين في ظلال ﴾ أى في عزة ومناع ، قال : ﴿ أكلها دأيم وظلها - هم وأزواجهم في ظلال ﴾ يقال ظللنى الشجر وأظلنى ، قال : ﴿ وظللنا عليكم الغمام ﴾ وأظلنى فلان حرسنى وجعلنى في ظله وعزه ومناعته . وقوله : ﴿ يتفيؤ ظلاله ﴾ أى إنشاؤه يدل على وحدانية الله وينبئ عن حكمته . وقوله : ﴿ والله يسجد ﴾ إلى قوله : ﴿ وظلالهم ﴾ قال الحسن : أما ظلك فيسجد لله ، وأما أنت فتكفر به ، وظل ظليل فائض ، وقوله : ﴿ وندخلهم ظلا ظليلاً ﴾ كناية عن غضارة العيش ، والظلة سحابة تظل وأكثر ما يقال فيما يستونخم ويكره ، قال : ﴿ كأنه ظلة - عذاب يوم الظلة - أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام ﴾ أى عذابه يأتيهم ، والظلل جمع ظلة كغرفة وغرف وقربة وقرب ، وقرىء ﴿ في ظلال ﴾ وذلك إما جمع ظلة نحو غلبة وغلاب وحفرة وحفار ، وإما جمع ظل نحو : ﴿ يتفيؤ ظلاله ﴾ وقال بعض أهل اللغة : يقال للشاخص ظل ، قال ويدل على ذلك قول الشاعر :

« لما نزلنا رفعنا ظل أخبية »

وقال : ليس ينصبون الظل الذى هو الفىء إنما ينصبون الأخبية ، وقال آخر :
« يتبع أفياء الظلال عشية »

أى أفياء الشخص و ليس فى هذا دلالة فإن قوله : رفعنا ظل أخبية ، معناه رفعنا الأخبية فرفعنا به ظلها فكأنه رفع الظل . وقوله أفياء الظلال فالظلال عام والفىء خاص ، وقوله أفياء الظلال ؛ هو من إضافة الشيء إلى جنسه . والظلة أيضاً شيء كهيئة الصفة وعليه حمل قوله تعالى : ﴿ وإذا غشيهم موج كالظلل ﴾ أى كقطع السحاب . وقوله تعالى : ﴿ لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ﴾ وقد يقال ظل لكل سائر محموداً كان أو مذموماً ، فمن محمود قوله : ﴿ ولا الظل ولا الحرور ﴾ وقوله : ﴿ ودانية عليهم ظلالها ﴾ ومن المذموم قوله : ﴿ وظل من يحموم ﴾ وقوله : ﴿ إلى ظل ذى ثلاث شعب ﴾ الظل ههنا كالظلة لقوله : ﴿ ظلل من النار ﴾ ، وقوله : ﴿ لا ظليل ﴾ لا يفيد فائدة الظل فى كونه واقياً عن الحر ، وروى أن النبى ﷺ كان إذا مشى لم يكن له ظل ولهذا تأويل يختص بغير هذا الموضع ، وظللت وظللت بحذف إحدى اللامين يعبر به عما يفعل بالنهار ويجرى مجرى سرت : ﴿ فظلمتم تفكهنون - اظلموا من بعده يكفرون - ظلمت عليه عاكفاً ﴾ .

(ظلم) : الظلمة عدم النور وجمعها ظلمات ، قال : ﴿ أو كظلمات فى بحر لئجى - ظلمات بعضها فوق بعض ﴾ وقال تعالى : ﴿ أم من يهديكم فى ظلمات البر والبحر - وجعل الظلمات والنور ﴾ ويعبر بها عن الجهل والشرك والفسق كما يعبر بالنور عن أضدادها ، قال الله تعالى : ﴿ يخرجهم من الظلمات إلى النور - أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور - فنادى فى الظلمات - كمن مثله فى الظلمات ﴾ هو كقوله : ﴿ كمن هو أعمى ﴾ وقوله فى سورة الأنعام : ﴿ والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم فى الظلمات ﴾ فقوله : ﴿ فى الظلمات ﴾ ههنا موضوع موضع العمى فى قوله : ﴿ صم بكم عمى ﴾ وقوله فى : ﴿ ظلمات ثلاث ﴾ أى البطن والرحم والمشيمة ، وأظلم فلان حصل فى ظلمة ، قال : ﴿ فإذا هم مظلومون ﴾ والأظلم عند أهل اللغة وكثير من العلماء وضع الشيء فى غير موضعه المختص به إما بنقصان أو بزيادة ، وإما بعدول عن وقته أو مكانه ، ومن هذا يقال ظلمت السقاء إذا تناولته فى غير وقته ، ويسمى ذلك اللبن الظليم وظلمت الأرض حفرتها ولم تكن موضعاً للحفر وتلك الأرض

يقال لها المظلومة والتراب الذى يخرج منها ظلم والظلم يقال فى مجاوزة الحق الذى يجرى مجرى نقطة الدائرة ، ويقال فيما يكثر وفيما يقل من التجاوز ولهذا يستعمل فى الذنب الكبير وفى الذنب الصغير ولذلك قيل لآدم فى تعديه ظالم وفى إبليس ظالم وإن كان بين الظلمين بون بعيد . قال بعض الحكماء : الظلم ثلاثة :

الأول : ظلم بين الإنسان وبين الله تعالى وأعظمه الكفر والشرك والنفاق ، ولذلك قال : ﴿ إن الشرك لظلم عظيم ﴾ وإياه قصد بقوله : ﴿ ألا لعنة الله على الظالمين - والظالمين أعد شوم عذاباً أليماً ﴾ فى آى كثيرة . وقال : ﴿ فمن أظلم ممن كذب على الله - ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً ﴾ .

والثانى : ظلم بينه وبين الناس وإياه قصد بقوله : ﴿ وجزاء سيئة سيئة ﴾ إلى قوله : ﴿ إنه لا يحب الظالمين ﴾ وبقوله : ﴿ إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ﴾ وبقوله : ﴿ ومن قتل مظلوماً ﴾ .

والثالث : ظلم بينه وبين نفسه وإياه قصد بقوله : ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ﴾ وقوله : ﴿ ظلمت نفسى - إذ ظلموا أنفسهم - فتكونا من الظالمين ﴾ أى من الظالمين أنفسهم : ﴿ ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ﴾ وكل هذه الثلاثة فى الحقيقة ظلم للنفس فإن الإنسان فى أول ما يهيم بالظلم فقد ظلم نفسه ، فإذا الظالم أبداً مبتدئ فى الظلم ولهذا قال تعالى فى غير موضع : ﴿ وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون - وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون ﴾ وقوله : ﴿ ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ فقد قيل هو الشرك بدلالة أنه لما نزلت هذه الآية شق ذلك على أصحاب النبى عليه السلام وقال لهم ألم تروا إلى قوله : ﴿ إن الشرك لظلم عظيم ﴾ وقوله : ﴿ ولم تظلم منه شيئاً ﴾ أى لم تنقص وقوله : ﴿ ولو أن للذين ظلموا مافى الأرض جميعاً ﴾ فإنه يتناول الأنواع الثلاثة من الظلم ، فما أحد كان منه ظلم مافى الدنيا إلا ولو حصل له مافى الأرض ومثله معه لكان يفتدى به ، وقوله : ﴿ هم أظلم وأطغى ﴾ تنبيهاً أن الظلم لا يغنى ولا يجدى ولا يخلص بل يردى بدلالة قوم نوح . وقوله : ﴿ وما الله يريد ظلماً للعباد ﴾ وفى موضع : ﴿ وما أنا بظلام للعبيد ﴾ وتخصيص أحدهما بالإرادة مع لفظ العباد والآخر بلفظ الظلام للعبيد يختص بما بعد هذا الكتاب . والظلم ذكر النعام ، وقيل إنما سمي بذلك لاعتقادهم أنه مظلوم للمعنى الذى أشار إليه الشاعر :

فصرت كاهيق عدا يتغنى قرناً فلم يرجع بأذنين

والظلم ماء الأسنان ، قال الخليل : لقيته أدنى ظلم أو ذى ظلمة ، أى أول شيء سد بصرك ، قال : ولا يشتق منه فعل ، ولقيته أدنى ظلم كذلك .

(ظمأ) : الظمء ما بين الشربتين ، والظمأ العطش الذى يعرض من ذلك ، يقال ظمىء يظمأ فهو ظمآن ، قال : ﴿ لا تظمأ فيها ولا تضحى ﴾ وقال : ﴿ يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً ﴾ .

(ظن) : الظن اسم لما يحصل عن أماره ومتى قويت أدت إلى العلم ، ومتى ضعفت جدا لم يتجاوز حد التوهم ، ومتى قوى أو تصور تصور القوى استعمل معه أن المشددة وأن المخففة منها . ومتى ضعف استعمل أن وإن المختصة بالمعلومين من القول والفعل ، فقوله : ﴿ الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم ﴾ وكذا يظنون أنهم ملاقوا الله ﴿ فمن اليقين ﴾ وظن أنه الفراق ﴿ وقوله : ﴿ ألا يظن أولئك ﴾ وهو نهاية في ذمهم . ومعناه ألا يكون منهم ظن لذلك تنبيهاً أن أمارات البعث ظاهرة . وقوله : ﴿ وظن أهلها أنهم قادرون عليها ﴾ تنبيهاً أنهم صاروا في حكم العالمين لفرط طمعهم وأملهم وقوله : ﴿ وظن داود أنما فتناه ﴾ أى علم والفتنة ههنا ، كقوله : ﴿ وفتناك فتوناً ﴾ ، وقوله : ﴿ وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن أن لن نقدر عليه ﴾ فقد قيل الأولى أن يكون من الظن الذى هو التوهم ، أى ظن أن لن نصيق عليه وقوله : ﴿ واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون ﴾ فإنه استعمل فيه أن المستعمل مع الظن الذى هو للعلم تنبيهاً أنهم اعتقدوا ذلك اعتقادهم للمشيء المتيقن وإن لم يكن ذلك متيقناً ، وقوله : ﴿ يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ﴾ أى يظنون أن النبى ﷺ لم يصدقهم فيما أخبرهم به كما ظن الجاهلية تنبيهاً أن هؤلاء المنافقين هم في حيز الكفار ، وقوله : ﴿ وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم ﴾ أى اعتقدوا اعتقاداً كانوا منه في حكم المتيقنين ، وعلى هذا قوله : ﴿ ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون - وذلكم ظنكم الذى ظننتم ﴾ وقوله : ﴿ الظانين بالله ظن السوء ﴾ هو مفسر بما بعده وهو قوله : ﴿ بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول - إن نظن إلا ظناً ﴾ والظن في كثير من الأمور مذموم ولذلك : ﴿ وما يتبع أكثرهم إلا ظناً - إن الظن - وأنهم ظنوا كما ظننتم ﴾ وقرئ : ﴿ وما هو على الغيب بظنين ﴾ أى بمتهم .

(ظهر) : الظهر الجارحة وجمعه ظهور ، قال : ﴿ وأما من أوتي كتابه وراء ظهره - من ظهورهم ذريتهم - أنقض ظهورك ﴾ والظهر ههنا استعارة تشبيهاً للذنوب بالحمل الذى ينوء بحامله واستعير لظاهر الأرض فقيل ظهر الأرض وبطنها ، قال تعالى : ﴿ ما ترك على ظهرها من دابة ﴾ ورجل مظهر شديد الظهر ، وظهر يشتكى ظهره . ويعبر عن المركوب بالظهر ، ويستعار لمن يتقوى به ، ويعبر ظهر قوى بين الظهارة وظهري معد للمركوب ، والظهري أيضاً ما يجعله بظهرك فتنسأه ، قال : ﴿ وراءكم ظهرياً ﴾ وظهر عليه غلبه وقال : ﴿ إنهم إن يظهروا عليكم ﴾ وظاهرتهم معاونته ، قال : ﴿ وظاهروا على إخراجكم - وإن تظاهروا عليه ﴾ أى تعاونوا ﴿ تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان ﴾ وقرئ تظاهروا ﴿ الذين تظاهروهم - وماله منهم من ظهر ﴾ أى معين ﴿ ولا تكونن ظهراً للكافرين - والملائكة بعد ذلك ظهير - وكان الكافر على ربه ظهراً ﴾ أى معيناً للشيطان على الرحمن . وقال أبو عبيدة : الظهر هو المظهر به ، أى هيناً على ربه كالشيء الذى خلفته من قولك : ظهرت بكذا أى خلفته ولم ألتفت إليه . والظهار أن يقول الرجل لامرأته : أنت على كظهر أمي يقال ظاهر من امرأته ، قال تعالى : ﴿ والذين يظاهرون من نسائهم ﴾ وقرئ يظاهرون أى يتظاهرون ، فأدغم ويظهرون ، وظهر الشيء أصله أن يحصل شيء على ظهر الأرض فلا يخفى وبطن إذا حصل فى بطنان الأرض فيخفى ثم صار مستعملاً فى كل بارز مبصر بالبصر والبصرة ، قال : ﴿ أو أن يظهر فى الأرض الفساد - ما ظهر منها وما بطن - إلا مرأى ظاهراً - يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا ﴾ أى يعلمون الأمور الدنيوية دون الآخروية ، والعلم الظاهر والباطن تارة يشار بهما إلى المعارف الجليلة والمعارف الخفية وتارة إلى العلوم الدنيوية ، والعلوم الآخروية ، وقوله : ﴿ باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ﴾ وقوله : ﴿ ظهر الفساد فى البر والبحر ﴾ أى كثر وشاع ، وقوله : ﴿ نعمه ظاهرة وباطنة ﴾ يعنى بالظاهرة ما تنقف عليها والباطنة ما لا نعرفها ، وإليه أشار بقوله : ﴿ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ﴾ وقوله : ﴿ قرى ظاهرة ﴾ فقد حمل ذلك على ظاهره ، وقيل هو مثل لأحوال تختص بما بعد هذا الكتاب إن شاء الله ، وقوله : ﴿ فلا يظهر على غيبه أحداً ﴾ أى لا يطلع عليه وقوله : ﴿ ليظهره على الدين كله ﴾ يصح أن يكون من البروز وأن يكون من المعاونة والغلبة أى ليغلبه على

الدين كله . وعلى هذا قول : ﴿ إن يظهروا عليكم يرجوكم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض - فما استطاعوا أن يظهروه ﴾ وصلاة الظهر معروفة والظهيرة وقت الظهر ، وأظهر قلان حصل في ذلك الوقت على بناء أصبح وأمسي . قال تعالى : ﴿ وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون ﴾ .

العبد

(عبد) : العبودية إظهار التذلل ، والعبادة أبلغ منها ، لأنها غاية التذلل ولا يستحقها إلا من له غاية الإفضال وهو الله تعالى ولهذا قال : ﴿ أَلَا تَعْبُدُونِ إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ والعبادة ضربان : عبادة بالتسخير وهو كما ذكرناه في السجود ، وعبادة بالاختيار وهي لنوى النطق وهي المأمور بها في نحو قوله : ﴿ اعْبُدُوا رَبَّكُم - وَاعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ والعبد يقال على أربعة أضرب :

الأول : عبد بحكم بالشرع وهو الإنسان الذي يصح بيعه وابتباعه نحو ﴿ العبد بالعبد - وعبدًا مملوكًا لا يقدر على شيء ﴾ .

الثاني : عبد بالإيجاد وذلك ليس إلا لله وإياه قصد بقوله : ﴿ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴾ .

الثالث : عبد بالعبادة والخدمة والناس في هذا ضربان :

عبد لله مخلصا وهو المقصود بقوله : ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا - نَزَلَ الْفُرْقَانُ عَلَى عَبْدِهِ - عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابُ - إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ - كُونُوا عِبَادًا لِي - إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ - وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ - وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا - أَنْ أُسْرَ بِعِبَادِي لَيْلًا - فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ .

وعبد للدنيا وأعراضها وهو المعتكف على خدمتها ومراعاتها وإياه قصد النبي عليه الصلاة والسلام بقوله : « تعس عبد الدرهم ، تعس عبد الدينار » وعلى هذا النحو يصح أن يقال ليس كل إنسان عبدًا لله فإن العبد على هذا بمعنى العابد ، لكن العبد أبلغ من العابد والناس كلهم عباد الله بل الأشياء كلها كذلك لكن بعضها بالتسخير وبعضها بالاختيار وجمع العبد الذي هو مسترق عبيد وقيل عبيدًا ، وجمع العبد الذي هو العابد عباد ، فالعبيد إذا أضيف إلى الله أعم من العباد . ولهذا قال ﴿ وَمَا أَنَا بِظَالَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ فنبه أنه لا يظلم من يختص بعبادته

ومن انتسب إلى غيره من الذين تسموا بعبد الشمس وعبد اللات ونحو ذلك .
ويقال طريق معبد أى مذل بالوطء ، أو غير مذل بالقطران وعبدت فلانا إذا
ذللته وإذا اتخذته عبداً ، قال تعالى : ﴿ أن عبدت بنى إسرائيل ﴾ .

(عبث) : العبث أن يخلط بعمله لعباً من قولهم عبث الأقط ، والعبث
طعام مخلوط بشيء ومنه قيل العوبثاني تمر وسمن وسويق مختلط ، قال : ﴿ أتبنون
بكل ربع آية تعبثون ﴾ ويقال لما ليس له غرض صحيح عبث ، قال : ﴿ أفحسبتم
أنما خلقناكم عبثاً ﴾ .

(عبر) : أصل العبر تجاوز من حال إلى حال ، فأما العبور فيختص
بتجاوز الماء إما بسباحة أو في سفينة أو على بعير أو على قنطرة ، ومنه عبر النهر
لجانبه حيث يعبر إليه أو منه ، واشتق منه عبر العين للدمع والعبرة كالدمعة وقيل
عابر سبيل ، قال تعالى : ﴿ إلا عابري سبيل ﴾ وناقعة عبر أسفار ، وعبر القوم إذا
ماتوا كأنهم عبروا قنطرة الدنيا ، وأما العبارة فهي مختصة بالكلام العابر الهواء من
لسان المتكلم إلى سمع السامع ، والاعتبار والعبرة بالحالة التي يتوصل بها من معرفة
المشاهد إلى مالميس بمشاهد ، قال : ﴿ إن في ذلك لعلبة - فاعتبروا يا أولى
الأبصار ﴾ والتعبير يختص بتعبير الرؤيا وهو العابر من ظاهرها إلى باطنها نحو :
﴿ إن كنتم للرؤيا تعبرون ﴾ وهو أخص من التأويل فإن التأويل يقال فيه وفي
غيره ، والشعري العبور سميت بذلك لكونها عابرة والعبرى ماينبت على عبر
النهر ، وشط معبر ترك عليه العبرى .

(عبس) : العبوس قطوب الوجه من ضيق الصدر قال : ﴿ عبس
وتولى - ثم عبس وبسر ﴾ ومنه قيل عبوس ، قال : ﴿ يوما عبوساً قمطريراً ﴾
وباعتبار ذلك قيل العبس لما يبس على هلب الذنب من البعر والبول وعبس الوسخ
على وجهه .

(عبقر) : عبقر قيل هو موضع للجن ينسب إليه كل نادر من إنسان

وحیوان وثوب ، ولهذا قيل في عمر : لم أر عبقریا مثله ، قال : ﴿ وعبقري حسان ﴾ وهو ضرب من الفرش فيما قيل جعله الله تعالى مثلاً لفرش الجنة .

(عبا) : ما عبأت به أى لم أبال به ، وأصله من العبء أى الثقل كأنه قال ما أرى له وزناً وقدرأ قال : ﴿ قل ما يعبؤ بكم ربي ﴾ وقيل أصله من عبأت الطيب كأنه قيل ما يقيقكم لولا دعاؤكم ، وقيل عبأت الجيش وعبأته هيئته ، وعبأة الجاهلية ما هي مدخرة في أنفسهم من حميتهم المذكورة في قوله : ﴿ في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ﴾ .

(عتب) : العتب كل مكان ناب بنازله ، ومنه قيل للمرقاة ولأسكفة الباب عتبة ، وكنى بها عن المرأة فيما روى أن إبراهيم عليه السلام قال لامرأة إسماعيل قولي لزوجك غير عتبة بابل . واستعير العتب والمعتبة لغلظة يجدها الإنسان في نفسه على غيره وأصله من العتب وبحسبه قيل خشنت بصدر فلان ووجدت في صدره غلظة ، ومنه قيل حمل فلان على عتبه صعبة أى حالة شاقة كقول الشاعر :

وحملناهم على صعبة زو راء يعلونها بغير وطاء
وقولهم أعتبت فلاناً أى أبرزت له الغلظة التي وجدت له في الصدر ، وأعتبت فلاناً حملته على العتب . ويقال أعتبته أى أزلت عتبه عنه نحو أشكيت ، قال : ﴿ فما هم من المعتبين ﴾ والاستعتاب أن يطلب من الإنسان أن يذكر عتبه ليعتب ، يقال استعنب فلان ، قال : ﴿ ولا هم يستعتبون ﴾ يقال لك العتبي وهو إزالة ما لأجله يعتب وبينهم أعتوبة أى ما يتعابون به ويقال عتب عتبا إذا مشى على رجل مشى المرتقى في درجة .

(عتد) : العتاد ادخار الشيء قبل الحاجة إليه كالإعداد والعتيد المعد والمعد ، قال : ﴿ هذا مالدى عتيد - رقيب عتيد ﴾ أى معتد أعمال العباد وقوله : ﴿ أعتدنا لهم عذاباً أليماً ﴾ قيل هو أفعالنا من العتاد وقيل أصله أعددنا فأبدل من إحدى الدالين تاء . وفرس عتيد وعتد حاضر العدو ، والعتود من أولاد المعز جمعه أعتدة وعدان على الإدغام .

(عتق) : العتق المتقدم في الزمان أو المكان أو الرتبة ولذلك قيل للقديم عتيق والكريم عتيق ولمن خلا عن الرق عتيق ، قال تعالى : ﴿ وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾ قيل وصفه بذلك لأنه لم يزل معتقاً أن تسومه الجبابة صغاراً . والعاتقان ما بين المنكبين وذلك لكونه مرتفعاً على سائر الجسد ، والعاتق الجارية التي عتقت عن الزوج ، لأن المتزوجة مملوكة وعتق الفرس تقدم بسبقه ، وعتق منى يمين : تقدمت ، قال الشاعر :

على ألية عتقت قديماً وليس لها وإن طلبت مرام

(عتل) : العتل الأخذ لمجامع الشيء وجره بقهر كعتل البعير ، قال : ﴿ فاعتلوه إلى سواء الجحيم ﴾ والعتل الأكل الممنوع الذي يعتل الشيء عتلاً ، قال : ﴿ عتل بعد ذلك زنيم ﴾ .

(عتا) : العتو النبو عن الطاعة ، يقال عتا يعتو عتوا وعتياً ، قال : ﴿ وعتوا عتوا كبيراً - فعتوا عن أمر ربهم - عتت عن أمر ربها - بل لجوا في عتو ونفور - من الكبر عتياً ﴾ أى حالة لا سبيل إلى إصلاحها ومداواتها ، وقيل إلى رياضة وهي الحالة المشار إليها بقول الشاعر :

« ومن العناء رياضة الهرم »

وقوله تعالى : ﴿ أيهم أشد على الرحمن عتياً ﴾ قيل العتى ههنا مصدر ، وقيل هو جمع عات ، وقيل العاتى الجاسى .

(عثر) : عثر الرجل عثاراً وعتوراً إذا سقط ، ويتجاوز به فيمن يطلع على أمر من غير طلبه ، قال تعالى : ﴿ فإن عثر على أنهما استحقا إثماً ﴾ يقال عثرت على كذا ، قال : ﴿ وكذلك أعتونا عليهم ﴾ أى وقفناهم عليهم من غير أن طلبوا .

(عشى) : العيث والعشى يتقاربان نحو جذب وجبذ إلا أن العيث أكثر ما يقال في الفساد الذي يدرك حساً ، والعشى فيما يدرك حكماً . يقال عشى عشى عثياً وعلى هذا ﴿ ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾ وعثا يعثو عثواً ، والأعشى لون إلى السواد وقيل للأحمق الثقيل أعشى .

(عجب) : العجب والتعجب حالة تعرض للإنسان عند الجهل بسبب

الشيء ولهذا قال بعض الحكماء : العجب ما لا يعرف سببه ولهذا قيل لا يصح على الله التعجب إذ هو علام الغيوب لا تخفى عليه خافية . يقال عجبت عجباً ، ويقال للشيء الذى يتعجب منه عجب ، ولما لم يعهد مثله عجيب ، قال : ﴿ أكان للناس عجباً أن أوحينا ﴾ تنبيهاً أنهم قد عهدوا مثل ذلك قبله ، وقوله : ﴿ بل عجبوا أن جاءهم - وإن تعجب فعجب قولهم - كانوا من آياتنا عجباً ﴾ أى ليس ذلك فى نهاية العجب بل فى أمورنا ما هو أعظم وأعجب منه ﴿ قرآنا عجباً ﴾ أى لم يعهد مثله ولم يعرف سببه ويستعار مرة للموفق فيقال : أعجبني كذا أى راقنى ، قال : ﴿ ومن الناس من يعجبك قوله - ولا تعجبك أمواهم - ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم - أعجب الكفار نباته ﴾ وقال : ﴿ بل عجبت ويسخرون ﴾ أى عجبت من إنكارهم للبعث لشدة تحقق معرفته ويسخرون لجهلهم ، وقيل عجبت من إنكارهم الوحى وقرأ بعضهم ﴿ بل عجبت ﴾ يضم التاء وليس ذلك إضافة المتعجب إلى نفسه فى الحقيقة بل معناه أنه مما يقال عنده عجبت ، أو يكون عجبت مستعاراً بمعنى أنكرت نحو ﴿ أتعجيز من أمر الله - إن هذا لشيء عجاب ﴾ ، ويقال لمن يروقه نفسه فلان معجب بنفسه ، والعجب من كل دابة ، ما ضمور وركه .

(عجز) : عجز الإنسان مؤخره . وبه شبه مؤخر غيره ، قال : ﴿ كأنهم أعجاز نخل منقعر ﴾ والعجز أصله التأخر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر أى مؤخره كما ذكر فى الدبر ، وصار فى المتعارف اسماً للمقصود عن فعل الشيء وهو ضد القدرة ، قال : ﴿ أعجزت أن أكون ﴾ وأعجزت فلانا وعجزته وعاجزته جعلته عاجزاً قال : ﴿ واعلموا أنكم غير معجزي الله - وما أنتم بمعجزين فى الأرض - والذين سعوا فى آياتنا معاجزين ﴾ وقرئ معجزين ، فمعاجزين قيل معناه ظانين . ومقدرين أنهم يعجزوننا لأنهم حسبوا أن لا بعث ولا نشور فيكون ثواب وعقاب ، وهذا فى المعنى كقوله : ﴿ أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا ﴾ ومعجزين ينسبون إلى العجز من تبع النبى ﷺ ، وذلك نحو جهلته وفسقته أى نسبته إلى ذلك ، وقيل معناه مشبطين أى يشبطون الناس عن النبى ﷺ كقوله : ﴿ الذين يصدون عن سبيل الله ﴾ والعجوز سميت لعجزها فى كثير من الأمور قال : ﴿ إلا عجوزاً فى الغابرين ﴾ وقال : ﴿ آلد وأنا عجوز ﴾ .

(عجف) : قال : ﴿ سبع عجاف ﴾ جمع أعجف وعجفاء أى الدقيق من الهزال من قولهم نصل أعجف دقيق ، وأعجف الرجل صارت مواشيه عجفاً ، وعجفت نفسى عن الطعام وعن فلان أى نبت عنهما .

(عجل) : العجلة طلب الشيء وتحريه قبل أوانه وهو من مقتضى الشهوة فلذلك صارت مذمومة في عامة القرآن حتى قيل العجلة من الشيطان ، قال : ﴿ سأريكم آياتي فلا تستعجلون - ولا تعجل بالقرآن - وما أعجلك عن قومك - وعجلت إليك ﴾ فذكر أن عجلته وإن كانت مذمومة فالذى دعا إليها أمر محمود وهو طلب رضا الله تعالى ، قال : ﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه - ويستعجلونك بالسيئة - لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة - ويستعجلونك بالعذاب - ولو يعجل الله للناس الشر استعجلهم بالخير - خلق الإنسان من عجل ﴾ قال بعضهم من حمأ وليس بشيء بل تنبيه على أنه لا يتعرى من ذلك وأن ذلك أحد الأخلاق التي ركب عليها وعلى ذلك قال : ﴿ وكان الإنسان عجولا ﴾ ، وقوله : ﴿ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ﴾ أى الأعراض الدنيوية ، وهبنا ما نشاء لمن نريد أن نعطيه ذلك ﴿ عجل لنا قطنا - فعجل لكم هذه ﴾ والعجالة ما يعجل أكله كاللهنة وقد عجلتهم ولهنتهم ، والعجلة الإداوة الصغيرة التي يعجل بها عند الحاجة ، والعجلة خشبة معترضة على نعامه البئر وما يحمل على الثيران وذلك لسرعة مرها . والعجل ولد البقرة لتصور عجلتها التي تعدم منه إذا صار ثوراً ، قال : ﴿ عجلا جسداً ﴾ وبقرة معجل لها عجل .

(عجم) : العجمة خلاف الإبانة ، والإعجام الإبهام ، واستعجمت الدار إذا بان أهلها ولم يبق فيها غريب أى من يبين جواباً ، ولذلك قال بعض العرب : خرجت عن بلاد تنطق كناية عن عمارتها وكون السكان فيها . والعجم خلاف العرب ، والعجمى منسوب إليهم ، والأعجم من فى لسانه عجمة عريباً كان أو غير عربى اعتباراً بقلة فهمهم عن العجم . ومنه قيل للبيمة عجماء والأعجمى منسوب إليه ، قال : ﴿ ولو نزلناه على بعض الأعجمين ﴾ على حذف الياءات ، قال : ﴿ ولو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته - آءعجمى وعربى - يلحدون إليه أعجمى ﴾ وسميت البيمة عجماء من حيث إنها لا تبين عن نفسها بالعبارة إبانة الناطق ، وقيل صلاة النهار عجماء أى لا يجهر فيها بالقراءة ، وجرح العجماء جبار ، وأعجمت الكلام ضد أعربت ، وأعجمت الكتابة أزلت عجمتها نحو أشكيت إذا أزلت شكايته . وحروف المعجم ؛ روى عن الخليل أنها هى الحروف المقطعة ؛ لأنها أعجمية ، قال بعضهم : معنى قوله : أعجمية ، أن الحروف المتجردة لا تدل على ما تدل عليه الحروف الموصولة . وباب معجم مبهم ، والمعجم النوى الواحدة عجمة إما لاستتارها فى ثنى مافيه ، وإما بما أخفى

من أجزائه بضغظ المضغ ، أو لأنه أدخل في الفم في حال ما عض عليه فأخفى ،
والعجم العض عليه ، وفلان صلب المعجم أى شديد عند المختبر .

(عدد) : العدد آحاد مركبة وقيل تركيب الآحاد وهما واحد قال :

﴿ عدد السنين والحساب ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ﴾ فذكره للعدد تنبيه على كثرتها والعد ضم الأعداد بعضها إلى بعض ، قال تعالى : ﴿ لقد أحصاهم وعددهم عدا - فاسأل العادين ﴾ أى أصحاب العدد والحساب . وقال تعالى : ﴿ كم لبثتم في الأرض عدد سنين - وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ﴾ ويتجاوز بالعد على أوجه ؛ يقال شيء معدود ومحصور للقليل مقابلة لما لا يحصى كثرة نحو المشار إليه بقوله ﴿ بغير حساب ﴾ ، وعلى ذلك ﴿ إلا أياما معدودة ﴾ أى قليلة ؛ لأنهم قالوا تعذب الأيام التي فيها عبدنا العجل ، ويقال على الضد من ذلك نحو : جيش عديد : كثير ، وإنهم لذنو عدد ، أى هم بحيث يجب أن يعدوا كثرة ، فيقال في القليل هو شيء غير معدود ، وقوله : ﴿ في الكهف سنين عددا ﴾ يحتمل الأمرين ، ومنه قولهم : هذا غير معتد به ، وله عدة أى شيء كثير يعد من مال وسلاح وغيرهما ، قال : ﴿ لأعدوا له عدة ﴾ وماء عد ، والعدة هي الشيء المعدود ، قال : ﴿ وما جعلنا عدتهم ﴾ أى عددهم وقوله : ﴿ فعدة من أيام آخر ﴾ أى عليه أيام بعدد مافات من زمان آخر غير زمان شهر رمضان ﴿ إن عدة الشهور ﴾ والعدة عدة المرأة وهي الأيام التي بانقضائها يحل لها الزوج ، قال : ﴿ فما لكم عليهن من عدة تعتدونها - فطلقوهن لعدتهن - وأحصوا العدة ﴾ والإعداد من العد كالإسقاء من السقى فإذا قيل أعددت هذا لك أى جعلته بحيث تعده وتتناوله بحسب حاجتك إليه ، قال : ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم ﴾ وقوله : ﴿ أعدت للكافرين - وأعد لهم جنات - أولئك أعتدنا لهم عذابا أليما - وأعتدنا لمن كذب ﴾ وقوله : ﴿ وأعتدت لمن متكأ ﴾ قيل هو منه ، وقوله : ﴿ فعدة من أيام آخر ﴾ أى عدد ماقد فاته ، وقوله : ﴿ ولتكمّلوا العدة ﴾ أى عدة الشهر وقوله : ﴿ أياما معدودات ﴾ فإشارة إلى شهر رمضان . وقوله : ﴿ واذكروا الله في أيام معدودات ﴾ فهي ثلاثة أيام بعد النحر ، والمعلومات عشر ذى الحجة . وعند بعض الفقهاء : المعدودات يوم النحر ويومان بعده ، فعلى هذا يوم النحر يكون من المعدودات والمعلومات والعداد الوقت الذي يعد لمعاودة الوجع ، وقال عليه الصلاة والسلام : « ما زالت أكلة خيبر تعاودني » وعدان الشيء زمانه .

(عدس) : العدس الحب المعروف ، قال : ﴿ وعدسها وبصلها ﴾
والعدسة بثرة على هيئته ، وعدس زجر للبغل وخوه ، ومنه عدس في الأرض وهي
علوس .

(عدل) : العدالة والمعادلة لفظ يقتضى معنى المساواة ويستعمل باعتبار
المضايف والعدل والعدل يتقاربان ، ولكن العدل يستعمل فيما يدرك بالبصرة
كالأحكام ، وعلى ذلك قوله : ﴿ أو عدل ذلك صياما ﴾ والعدل والعديل فيما
يدرك بالحاسة كالموزونات والمعدودات والمكيلات ، فالعدل هو التقسيط على
سواء ، وعلى هذا روى : بالعدل قامت السموات والأرض تنبها أنه لو كان ركن من
الأركان الأربعة في العالم زائدا على الآخر أو ناقصا عنه على مقتضى الحكمة لم يكن
العالم منتظما . والعدل ضربان : مطلق يقتضى العقل حسنه ولا يكون في شيء من الأزمنة
منسوخا ولا يوصف بالاعتداء بوجه نحو الإحسان إلى من أحسن إليك وكف الأذية
عن كف أذاه عنك . وعدل يعرف كونه عدلا بالشرع ، ويمكن أن يكون
منسوخا في بعض الأزمنة كالقصاص وأروش الجنايات ، وأصل مال المرتد .
ولذلك قال : ﴿ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه ﴾ وقال : ﴿ وجزاء سيئة سيئة
مثلها ﴾ فسمى اعتداء وسيئة ، وهذا النحر هو المعنى بقوله : ﴿ إن الله يأمر
بالعدل والإحسان ﴾ فإن العدل هو المساواة في المكافأة إن خيرا فخير وإن شرا فشر ،
والإحسان أن يقابل الخير بأكثر منه والشر بأقل منه ، ورجل عدل عادل ورجال
عدل ، يقال في الواحد والجمع وقال الشاعر :

* فهم رضا وهم عدل *

وأصله مصدر كقوله : ﴿ وأشهدوا ذوى عدل منكم ﴾ أى عدالة ، قال : ﴿ وأمرت
لأعدل بينكم ﴾ وقوله : ﴿ ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ﴾ فإشارة إلى ما عليه
جيلة الناس من الميل ، فالإنسان لا يقدر على أن يسوى بينهن في المحبة ، وقوله : ﴿ فإن
خفتم ألا تعدلوا فواحدة ﴾ فإشارة إلى العدل الذى هو القسم والنفقة ، وقال : ﴿ لا يجرمكم
شأن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا ﴾ وقوله : ﴿ أو عدل ذلك صياما ﴾ أى
ما يعادل من الصيام الطعام ، فيقال للغذاء عدل إذا اعتبر فيه معنى المساواة .
وقولهم : ﴿ لا يقبل منه صرف ولا عدل ﴾ فالعدل قيل هو كناية عن الفريضة
وحقيقته ما تقدم ، والصرف النافلة وهو الزيادة على ذلك فهما كالعدل

والإحسان . ومعنى أنه لا يقبل منه أنه لا يكون له خير يقبل منه ، وقوله : ﴿ برهم يعدلون ﴾ أى يجعلون له عديلاً فصار كقوله : ﴿ هم به مشركون ﴾ وقيل يعدلون بأفعاله عنه وينسبونها إلى غيره ، وقيل يعدلون بعبادتهم عنه تعالى ، وقوله : ﴿ بل هم قوم يعدلون ﴾ يصح أن يكون على هذا كأنه قال يعدلون به ، ويصح أن يكون من قولهم عدل عن الحق إذا جار عدولا ، وأيام معتدلات طيبات لا اعتدالها ، وعادل بين الأمرين إذا نظر أيهما أرجح ، وعادل الأمر ارتبك فيه فلا يميل برأيه إلى أحد طرفيه ، وقولهم : وضع على يدي عدل فمثل مشهور .

(عدن) : ﴿ جنات عدن ﴾ أى استقرار وثبات ، وعدن بمكان كذا استقرار ومنه المعدن المستقر الجواهر ، وقال عليه الصلاة والسلام : « المعدن جبار » .

(عدا) : اعدو التجاوز ومنافاة الالتئام فتارة يعتبر بالقلب فيقال له العداوة والمعاداة ، وتارة بالمشي فيقال له العدو ، وتارة في الإخلال بالعدالة في المعاملة فيقال له العدوان والعدو ، قال : ﴿ فیسبوا الله عدوا بغير علم ﴾ وتارة بأجزاء المقر فيقال له العدواء ، يقال مكان ذو عدواء أى غير متلائم الأجزاء ، فمن المعادة يقال رجل عدو وقوم عدو ، قال : ﴿ بعضكم لبعض عدو ﴾ وقد يجمع على عدى وأعداء ، قال : ﴿ ويوم يحشر أعداء الله ﴾ والعدو ضربان ، أحدهما : يقصد من المعادى نحو : ﴿ وإن كان من قوم عدو لكم - جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين ﴾ وفى أخرى ﴿ عدوا شياطين الإنس والجن ﴾ .

والثانى : لا تقصده بل بعرض له حالة يتأذى بها كما يتأذى مما يكون من العدى نحو قوله : ﴿ فإنهم عدو لى إلا رب العالمين ﴾ وقوله فى الأولاد : ﴿ عدوا لكم فاحذروهم ﴾ ومن العدو يقال :

« فعادى عداء بين ثور ونعجة »

أى أعدى أحدهما إثر الآخر ، وتعادى المواشى بعضها فى إثر بعض ، ورأيت عداء القوم الذين يعدون من الرحالة . والاعتداء مجاوزة الحق ، قال : ﴿ ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ﴾ وقال : ﴿ ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ﴾ ﴿ اعتدوا منك فى السبت ﴾ فذلك بأخذهم الحيتان على جهة الاستحلال ، قال : ﴿ تلك حدود الله فلا تعتدوها ﴾ وقال : ﴿ فأولئك هم العادون - فمن

اعتدى بعد ذلك - بل أنتم قوم عادون ﴿١﴾ أى معتدون أو معادون أو متجاوزون الطور من قولهم عدا طوره : ﴿٢﴾ ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ﴿٣﴾ فهذا هو الاعتداء على سبيل الابتداء لا على سبيل المجازاة لأنه قال : ﴿٤﴾ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴿٥﴾ أى قابله بحسب اعتدائه وتجاوزوا إليه بحسب تجاوزه . ومن العدوان المحظور ابتداء قوله : ﴿٦﴾ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴿٧﴾ ومن العدوان الذى هو على سبيل المجازاة ويصح أن يتعاطى مع من ابتداء قوله : ﴿٨﴾ فلا عدوان إلا على الظالمين - ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا ﴿٩﴾ وقوله تعالى : ﴿١٠﴾ فمن اضطر غير باغ ولا عاد ﴿١١﴾ أى غير باغ لتناول لذة ولا عاد أى متجاوز سد الجوعة ، وقيل غير باغ على الإمام ولا عاد فى المعصية طريق الخبتين . وقد عدا طوره تجاوزه وتعدى إلى غيره ومنه التعدى فى الفعل . وتعدية الفعل فى النحو هو تجاوز معنى الفعل من الفاعل إلى المفعول . وما عدا كذا يستعمل فى الاستثناء ، وقوله : ﴿١٢﴾ إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ﴿١٣﴾ أى الجانب المتجاوز للمقرب .

(عذب) : ماء عذب طيب بارد ، قال : ﴿١٤﴾ هذا عذب فرات ﴿١٥﴾ وأعذب القوم صار لهم ماء عذب والعذاب هو الإيذاء الشديد وقد عذبه تعذيبا أكثر حبسه فى العذاب ، قال : ﴿١٦﴾ لأعذبه عذابا شديدا - وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴿١٧﴾ أى ما كان يعذبهم عذاب الاستئصال ، وقوله : ﴿١٨﴾ وما لهم ألا يعذبهم الله ﴿١٩﴾ لا يعذبهم بالسيف وقال : ﴿٢٠﴾ وما كنا معذيين - وما نحن بمعذيين - ولهم عذاب واصل - ولهم عذاب أليم - وأن عذابي هو العذاب الأليم ﴿٢١﴾ واختلف فى أصله فقال بعضهم هو من قولهم عذب الرجل إذا ترك المأكل والنوم فهو عاذب وعذوب ، فالتعذيب فى الأصل هو حمل الإنسان أن يعذب أى يجوع ويسهر ، وقيل أصله من العذب فعذبه أى أزلت عذب حياته على بناء مرضته وقذيته ، وقيل أصل التعذيب إكثار الضرب بعذبة السوط أى طرفها ، وقد قال بعض أهل اللغة : التعذيب هو الضرب ، وقيل هو من قولهم ماء عذب إذا كان فيه قذى وكدر فيكون عذبه كقولك كدرت عيشه وزلقت حياته ، وعذبة السوط واللسان والشجر أطرافها .

(عذر) : العذر تحرى الإنسان ما يمحوه به ذنوبه . ويقال عذر وعذر وذلك على ثلاثة أضرب : إما أن يقول لم أفعل أو يقول فعلت لأجل كذا فيذكر ما يخرج عنه

كونه مذنباً ، أو يقول فعلت ولا أعود ونحو ذلك من المقال . وهذا الثالث هو التوبة فكل توبة عذر وليس كل عذر توبة ، واعتذرت إليه أتيت بعذر ، وعذرت قبلت عذره ، قال : ﴿ يعتذرون إليكم قل لا تعتذرون ﴾ والمُعْذِر من يرى أن له عذراً ولا عذر له ، قال : ﴿ وجاء المعذرون ﴾ وقرىء المُعْذِرُونَ أى الذين يأتون بالعذر . قال ابن عباس : لعن الله المعذرين ورحم المعذرين ، وقوله : ﴿ قالوا معذرة إلى ربكم ﴾ فهو مصدر عذرت كأنه قيل أطلب منه أن يعذرنى ، وأعذر : أتى بما صار به معذوراً ، وقيل : أعذر من أنذر ، أتى بما صار به معذوراً ، قال بعضهم : أصل العذر من العذرة وهو الشيء النجس ومنه سُمي القلفة العذرة فقيل عذرت الصبي إذا طهرته وأزلت عذرتة ، وكذا أعذرت فلانا أزلت نجاسة ذنبه بالعفو عنه كقولك غفرت له أى سترت ذنبه ، وسمى جلدة البكارة عذرة تشبها بعذرتها التى هى القلفة ، فقيل عذرتها أى افتضضتها ، وقيل للمعارض فى خلق الصبي عذرة فقيل عذر الصبي إذا أصابه ذلك ، قال الشاعر :

◊ عمر الطيب نغانع المعذور ◊

ويقال اعتذرت المياه انقطعت ، واعتذرت المنازل درست على طريق التشبيه بالمعتذر الذى يندرس ذنبه لوضوح عذره ، والعاذرة قيل المستحاضة ، والعذور السئىء الخلق اعتباراً بالعذرة أى النجاسة ، وأصل العذرة فناء الدار وسمى ما يلقى فيه باسمها .

(عر) : قال : ﴿ أطعموا القانع والمعتر ﴾ وهو المعترض للسؤال ، يقال عره يعره واعتزرت بك حاجتى ، والعَر والعُر الجرب الذى يعر البدن أى يعرضه ، ومنه قيل للمضرة معرة تشبها بالعَر الذى هو الجرب ، قال : ﴿ فتصيبكم منهم معرة بغير علم ﴾ والعرار حكاية حفيف الريح ومنه العرار لصوت الظليم حكاية لصوتها وقد عار الظليم ، والعرعر شجر سمي به لحكاية صوت حفيفها وعرعار لعبة لهم حكاية لصوتها .

(عرب) : العرب ولد إسماعيل والأعراب جمعه فى الأصل وصار ذلك اسماً لسكان البادية ﴿ قالت الأعراب آمنا - الأعراب أشد كفراً ونفاقاً - ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ﴾ وقيل فى جمع الأعراب أعاريب ، قال الشاعر :

أعاريب ذوو فخر بإفك وألسنة لطاف فى المقال

والأعراني في المتعارف صار اسماً للمنسويين إلى سكان البادية ، والعربي المفصح ، والإعراب البيان يقال : أعرب عن نفسه ، وفي الحديث : « الثيب تعرب عن نفسها » أي تبين وإعراب الكلام إيضاح فصاحته ، وخص الإعراب في تعارف النحويين بالحركات والسكنات المتعاقبة على أواخر الكلم ، والعربي الفصيح البين من الكلام ، قال : ﴿ قرآنا عربيا ﴾ وقوله : ﴿ بلسان عربي مبين - فصلت آياته - قرآنا عربيا ﴾ حكما عربيا . وما بالدار عريب أي أحد يعرب عن نفسه ، وامرأة عروبة معربة بحالها عن عفتها ومحبة زوجها ، وجمعها عرب ، قال : ﴿ عرباً أتراباً ﴾ وعربت عليه إذا رددت من حيث الإعراب . وفي الحديث : « عربوا على الإمام » والمعرب صاحب الفرس العربي ، كقولك المجرب لصاحب الجرب . وقوله : ﴿ حكماً عربياً ﴾ قيل معناه مفصلاً يخق الحق ويبطل الباطل ، وقيل معناه شريفاً كريماً من قولهم عرب أتراب أو وصفه بذلك كوصفه بكريم في قوله : ﴿ كتاب كريم ﴾ وقيل : معناه معرباً من قولهم : عربوا على الإمام ، ومعناه ناسخاً لما فيه من الأحكام ، وقيل منسوب إلى النبي العربي ، والعربي إذا نسب إليه قيل عربي فيكون لفظه كلفظ المنسوب إليه ، ويعرب قيل هو أول من نقل السريانية إلى العربية فسمى باسم فعله .

(عرج) : العروج ذهاب في صعود ؛ قال : ﴿ تعرج الملائكة والروح - فظلوا فيه يعرجون ﴾ والمعارج المصاعد قال : ﴿ ذى المعارج ﴾ وليلة المعراج سميت لصعود الدعاء فيها إشارة إلى قوله : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب ﴾ وعرج عروجاً وعرجاناً مبني مشي العارج أي الذهاب في صعود كما يقال درج إذا مشي مشي الصاعد في درجه ، وعرج صار ذلك خلقة له ، وقيل للضبع عرجاء لكونها في خلقتها ذات عرج وتعارج نحو تضالع ومنه استعير .

« عرج قليلاً عن مدى غلوائك »

أي أحبسه عن التصعد . والعرج قطيع ضخم من الإبل كأنه قد عرج كثرة ، أي صعد .

(عرجن) : ﴿ حتى عاد كالعرجون القديم ﴾ أي ألفافه من أغصانه .

(عرش) : العرش في الأصل شيء مسقف ، وجمعه عروش ، قال نـ ﴿ وهي خاتوية على عروشها ﴾ ومنه قيل عرشت الكرم وعرشته إذا جعلت له

كهيئة سقف وقد يقال لذلك المعرش قال : ﴿ معروشات وغير معروشات - ومن الشجر وما يعرشون - وما كانوا يعرشون ﴾ قال أبو عبيدة : يبنون ، واعتري العنب ركب عرشه ، والعريش شبه هودج للمرأة شبيهاً في الهيئة بعريش الكرم ، وعريشت البئر جعلت له عريشاً . وسمى مجلس السلطان عريشاً اعتباراً بعلوه . قال : ﴿ ورفع أبويه على العرش - أيكم يأتيني بعريشها - نكروا لها عريشها - أهكذا عرشك ﴾ وكنى به عن العز والسلطان والمملكة ، قيل فلان ثل عرشه . وروى أن عمر رضي الله عنه رثى في المنام فقيل ما فعل بك ربك ؟ فقال لولا أن تداركني برحمتك لثل عرشي . وعريش الله مالا يعلمه البشر على الحقيقة إلا بالاسم ، وليس كما تذهب إليه أوهام العامة فإنه لو كان كذلك لكان حاملاً له تعالى عن ذلك لا محمولاً ، والله تعالى يقول : ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده ﴾ وقال : قوم هو الفلك الأعلى والكرسي فلك الكواكب ، واستدل بما روى عن رسول الله ﷺ : « ما السموات السبع والأرضون السبع في جنب الكرسي إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة » والكرسي عند العرش كذلك وقوله : ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ تنبيه أن العرش لم يزل منذ أوجد مستعلياً على الماء . وقوله : ﴿ ذو العرش المجيد - رفيع الدرجات ذو العرش ﴾ وما يجري مجراه قيل هو إشارة إلى مملكته وسلطانه لا إلى مقر له يتعالى عن ذلك .

(عرض) : العرض خلاف الطول وأصله أن يقال في الأجسام ثم يستعمل في غيرها كما قال : ﴿ فذو دعاء عريض ﴾ والعرض خص بالجانب وعرض الشيء بدا عرضه وعرضت العود على الإناء واعترض الشيء في حلقة وقف فيه بالعرض واعترض الفرس في مشيه وفيه عرضية أي اعتراض في مشيه من الصعوبة ، وعرضت الشيء على البيع وعلى فلان ولفلان نحو : ﴿ ثم عرضهم على الملائكة - وعرضوا على ربك صفاً - إنا عرضنا الأمانة - وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً - ويوم يعرض الذين كفروا على النار ﴾ وعرضت الجند ، والعارض البادي عرضه فتارة يخص بالسحاب نحو : ﴿ هذا عارض ممطرنا ﴾ وبما يعرض من السقم فيقال به عارض من سقم ، وتارة بالخذ نحو أخذ من عارضيه وتارة بالسن ومنه قيل العوارض للشايات التي تظهر عند الضحك ، وقيل فلان شديد العارضة كناية عن جودة البيان ، ويعبر عروض يأكل الشوك بعارضيه ، والعرضة ما يجعل معرضاً للشيء ، قال : ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ﴾

وبعير عرضة للسفر أى يجعل معرضاً له ، وأعرض أظهر عرضه أى ناحيته . فإذا قيل أعرض لى كذا أى بدا عرضه فأمكن تناوله ، وإذا قيل أعرض عنى فمعناه ولى مبدئياً عرضه قال : ﴿ ثم أعرض عنها - فأعرض عنهم وعظهم - وأعرض عن الجاهلين - ومن أعرض عن ذكرى - وهم عن آياتها معرضون ﴾ وربما حذف ﴿ عن ﴾ استغناء عنه نحو : ﴿ إذا فريق منهم معرضون - ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون - فأعرضوا فارسلنا عليهم ﴾ وقوله : ﴿ وجنة عرضها السموات والأرض ﴾ فقد قيل هو العرض الذى خلاف الطول ، وتصور ذلك على أحد وجوه : إما أن يريد به أن يكون عرضها فى النشأة الآخرة كعرض السموات والأرض فى النشأة الأولى وذلك أنه قد قال : ﴿ يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ﴾ ولا يمتنع أن تكون السموات والأرض فى النشأة الآخرة أكبر مما هى الآن . وروى أن يهودياً سأل عمر رضى الله عنه عن هذه الآية فقال : فأين النار ؟ فقال عمر : إذا جاء الليل فأين النهار ؟ وقيل يعنى بعرضها سعتها لا من حيث المساحة ولكن من حيث المسرة كما يقال فى ضده : الدنيا على فلان حلقة خاتم وكفة حابل ، وسعة هذه الدار كسعة الأرض ، وقيل العرض ههنا من عرض البيع من قولهم : بيع كذا بعرض إذا بيع بسلعة فمعنى عرضها أى بدلها وعرضها كقولك عرض هذا الثوب كذا وكذا والعرض مالا يكون له ثبات ومنه استعار المتكلمون العرض لما لا ثبات له إلا بالجوهر كاللون والطعم ، وقيل الدنيا عرض حاضر تنبهاً أن لا ثبات لها ، قال تعالى : ﴿ تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة ﴾ وقال : ﴿ يأخذون عرض هذا الأدنى - وإن يأتهم عرض مثله ﴾ وقوله : ﴿ لو كان عرضاً قريباً ﴾ أى مطلباً سهلاً . والتعريض كلام له وجهان من صدق وكذب أو ظاهر وباطن . قال : ﴿ ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء ﴾ قيل هو أن يقول لها أنت جميلة ومرغوب فيك ونحو ذلك .

(عرف) : المعرفة والعرفان إدراك الشيء بتفكير وتدبر لأثره وهو أخص من العلم ويضاده الإنكار ، ويقال فلان يعرف الله ولا يقال يعلم الله متعدياً إلى مفعول واحد لما كانت معرفة البشر لله هى بتدبر آثاره دون إدراك ذاته ، ويقال الله يعلم كذا ولا يقال يعرف كذا ، لما كانت المعرفة تستعمل فى العلم القاصر المتوصل به بتفكير ، وأصله من عرفت أى أصبت عرفه أى رائحته ، أو من أصبت عرفه أى خده ، يقال عرفت كذا ، قال تعالى : ﴿ فلما جاءهم ما عرفوا - فعرفهم وهم له منكرون - فلعرفتهم بسيماهم - يعرفونه كما يعرفون

أبناءهم ﴿﴾ ويضاد المعرفة الإنكار والعلم والجهل قال : ﴿﴾ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ﴿﴾ والعارف في تعارف قوم هو المختص بمعرفة الله ومعرفة ملكوته وحسن معاملته تعالى ، يقال عرفه كذا ، قال : ﴿﴾ عرف بعضه وأعرض عن بعض ﴿﴾ وتعارفوا عرف بعضهم بعضاً قال : ﴿﴾ لتعارفوا ﴿﴾ وقال : ﴿﴾ يتعارفون بينهم ﴿﴾ وعرفه جعل له عرفاً أى ربحاً طيباً ، قال في الجنة : ﴿﴾ عرفها لهم ﴿﴾ أى طيبها وزينها لهم ، وقيل عرفها لهم بأن وصفها لهم وشوقهم إليها وهداهم وقوله : ﴿﴾ فإذا أفضتم من عرفات ﴿﴾ فاسم لبقة مخصوصة ، وقيل سميت بذلك لوقوع المعرفة فيها بين آدم وحواء ، وقيل بل لتعرف العباد إلى الله تعالى بالعبادات والأدعية . والمعروف اسم لكل فعل يعرف بالعقل أو الشرع حسنه ، والمنكر ما ينكر بهما ، قال : ﴿﴾ يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ﴿﴾ وقال تعالى : ﴿﴾ وأمر بالمعروف وانه عن المنكر - وقلن قولاً معروفاً ﴿﴾ ولهذا قيل للاقتصاد في الجود معروف لما كان ذلك مستحسناً في العقول وبالشرع نحو : ﴿﴾ ومن كان فقيراً فليأكل بالمعروف - إلا من أمر بصدقة أو معروف - وللمطلقات متاع بالمعروف ﴿﴾ أى بالاقتصاد والإحسان وقوله : ﴿﴾ فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف ﴿﴾ وقوله : ﴿﴾ قول معروف ومغفرة خير من صدقة ﴿﴾ أى رد بالجميل ودعاء خير من صدقة كذلك ، والعرف المعروف من الإحسان وقال : ﴿﴾ وأمر بالعرف ﴿﴾ وعرف الفرس والديك معروف ، وجاء القطا عرفاً أى متتابعة ، قال : ﴿﴾ والمرسلات عرفاً ﴿﴾ والعراف كالكاهن إلا أن العراف يختص بمن يخبر بالأحوال المستقبلية ، والكاهن بمن يخبر عن الأحوال الماضية ، والعريف بمن يعرف الناس ويعرفهم ، قال الشاعر :

• بعثوا إلى عريفهم يتوسم •

وقد عُرِف فلان عرافة إذا صار مختصاً بذلك ، فالعريف السيد المعروف ، قال الشاعر :

بل كل قوم وإن عزوا وإن كثروا عريفهم بأثافي الشر مرجوم

ويوم عرفة يوم الوقوف بها ، وقوله : ﴿﴾ وعلى الأعراف رجال ﴿﴾ فإنه سور بين الجنة والنار ، والاعتراف الإقرار وأصله إظهار معرفة الذنب وذلك ضد الجحود ، قال : ﴿﴾ فاعترفوا بذنبهم - فاعترفنا بذنوبنا ﴿﴾ .

(عرم) : العرامة شراسة وصعوبة في الخلق وتظهر بالفعل ، يقال عرم فلان فهو عارم وعرم تخلق بذلك ومنه عرام الجيش ، وقوله : ﴿ سبل العرم ﴾ قيل أراد سبل الأمر العرم ، وقيل العرم المسناة وقيل للعرم الجرذ الذكر ونسب إليه السبل من حيث إنه ثقب المسناة .

(عرى) : يقال عرى من ثوبه يعرى فهو عار وعريان ، قال : ﴿ إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى ﴾ وهو عرو من الذنب أى عار وأخذه عرواء أى رعدة تعرض من العرى ومعارى الإنسان الأعضاء التى من شأنها أن تعرى كالوجه واليد والرجل ، وفلان حسن المعرى كقولك حسن المحسر والمجرد ، والعراء مكان لا سترة به ، قال : ﴿ فنبذناه بالعراء وهو سقيم ﴾ والعراء مقصور : الناحية وعراه واعتراه قصد عراه ، قال : ﴿ إلا اعتراك بعض آهتنا بسوء ﴾ والعروة ما يتعلق به من عراه أى ناحيته ، قال تعالى : ﴿ فقد استمسك بالعروة الوثقى ﴾ وذلك على سبيل التمثيل . والعروة أيضاً شجرة يتعلق بها الإبل ويقال لها عروة وعلقة . والعرى والعرية ما يعرف من الريح الباردة ، والنخلة العرية ما يعرف عن البيع ويعزل ، وقيل هى التى يعرفها صاحبها محتاجاً فجعل ثمرتها له ورخص أن يتاع بتمر لموضع الحاجة ، وقيل هى النخلة للرجل وسط نخيل كثيرة لغیره فيتأذى به صاحب الكثير فرخص له أن يتاع ثمرته بتمر ، والجميع العرايا . ورخص رسول الله ﷺ في بيع العرايا .

(عز) : العزة حالة مانعة للإنسان من أن يغلب من قوهم أرض عزاز أى صلبة ، قال : ﴿ أبيتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً ﴾ وتعزز اللحم اشتد وعز كأنه حصل في عزاز يصعب الوصول إليه كقوهم تظلف أى حصل في ظلف من الأرض ، والعزیز الذى يقهر ولا يقهر ، قال : ﴿ إنه هو العزيز الحكيم - يا أيها العزيز مسنا ﴾ قال : ﴿ والله العزة ولرسوله وللمؤمنين - سبحانه ربك رب العزة ﴾ فقد يمدح بالعزة تارة كما ترى ويذم بها تارة كعزة الكفار قال : ﴿ بل الذين كفروا في عزة وشقاق ﴾ ووجه ذلك أن العزة التى لله ولرسوله وللمؤمنين هى الدائمة الباقية التى هى العزة الحقيقية ، والعزة التى هى للكافرين هى التعزز وهو فى الحقيقة ذل كما قال عليه الصلاة والسلام : « كل عز ليس بالله فهو ذل » وعلى هذا قوله : ﴿ واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاً ﴾ أى ليتمنعوا به من العذاب ، وقوله : ﴿ من كان يريد العزة فللله العزة جميعاً ﴾ معناه

من كان يريد أن يعز يحتاج أن يكتسب منه تعالى العزة فإنها له ، وقد تستعار العزة للحمية والأنفة المذمومة وذلك في قوله: ﴿ أخذته العزة بالإثم ﴾ وقال : ﴿ تعز من تشاء وتذل من تشاء ﴾ يقال عز على كذا صعب ، قال : ﴿ عزيز عليه ما عنت ﴾ أى صعب ، وعزه كذا غلبه ، وقيل من عز برأى من غلب سلب . قال تعالى : ﴿ وعزنى في الخطاب ﴾ أى غلبنى ، وقيل معناه صار أعز منى في المخاطبة والمخاصمة ، وعز المطر الأرض غلبها وشاة عزوز قل درها ، وعز الشيء قل اعتباراً بما قيل كل موجود مملول وكل مفقود مطلوب ، وقوله : ﴿ إنه لكتاب عزيز ﴾ أى يصعب مناله ووجود مثله ، والعزى صنم ، قال : ﴿ أفرايتم اللات والعزى ﴾ واستعز بفلان إذا غلب بمرض أو بموت .

(عزب) : العازب المتباعد في طلب الكلاء عن أهله ، يقال عزب يعزب ويعزب ، قال : ﴿ وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة - ولا يعزب عنه مثقال ذرة ﴾ يقال رجل عزب ، وامرأة عزبة وعزب عن حلمه وعزب طهرها إذا غاب عنها زوجها ، وقوم معزبون عزبت إبلهم . وروى من قرأ القرآن في أربعين يوماً فقد عزب ، أى بعد عهده بالحنطة .

(عزز) : التعزير النصره مع التعظيم ، قال : ﴿ وتعزروه - وعزرتهم ﴾ والتعزير ضرب دون الحد وذلك يرجع إلى الأول فإن ذلك تأديب والتأديب نصره ما لکن الأول نصره بقمعه ما يضره عنه ، والثانى نصره بقمعه عما يضره فمن قمعه عما يضره فقد نصرته . وعلى هذا الوجه قال عليه السلام : « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً ، قال : أنصره مظلوماً فكيف أنصره ظالماً ؟ فقال : كفه عن الظلم » وعزير في قوله : ﴿ وقالت اليهود عزير ابن الله ﴾ اسم نبي .

(عزل) : الاعتزال تجنب الشيء عمالة كانت أو براءة أو غيرها بالبدن كان ذلك أو بالقلب ، يقال عزله واعتزلته وعزلته فاعتزل ، قال : ﴿ وإذا اعتزتمهم وما يعبدون إلا الله - فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم - وأعتزلوكم وما تدعون من دون الله - فاعتزلوا النساء ﴾ وقال الشاعر :

« يا بنت عاتكة التى أتعزل »

وقوله : ﴿ إنهم عن السمع لمعزولون ﴾ أى ممنوعون بعد أن كانوا يمكنون ، والأعزل الذى لا رمح معه . ومن الدواب ما يميل ذنبه ومن السحاب ما لا مطر

فيه ، والسماك الأعزل نجم وسمى به لتصوره بخلاف السماك الراح الذى معه نجم لتصوره بصورة رمح .

(عزم) : العزم والعزيمة عقد القلب على إمضاء الأمر ، يقال عزمتم الأمر وعزمت عليه واعتزمت ، قال : ﴿ فإذا عزمتم فتوكل على الله - ولا تعزموا عقدة النكاح - وإن عزموا الطلاق - إن ذلك لمن عزم الأمور - ولم نجد له عزماً ﴾ أى محافظة على ما أمر به وعزيمة على القيام . والعزيمة تعويد كأنه تصور أنك قد عقدت بها على الشيطان أن يمضى إرادته فيك وجمعها العزائم

(عزا) : عزيز أى جماعات فى تفرقة ، واحدها عزة وأصله من عزوته فاعتزى أى نسبته فانتسب فكأنهم الجماعة المنتسب بعضهم إلى بعض إما فى الولادة أو فى المظاهرة ، ومنه الاعتزاء فى الحرب وهو أن يقول أنا ابن فلان وصاحب فلان وروى : « من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه » وقيل عزيز من عزا عزاء فهو عز إذا تصبر وتعزى أى تصبر وتأسى فكأنها اسم للجماعة التى يتأسى بعضهم ببعض .

(عسس) : ﴿ والليل إذا عسس ﴾ أى أقبل وأدبر وذلك فى مبدأ الليل ومنتهاه ، فالعساسة والعساس رقة الظلام وذلك فى طرفى الليل ، والعس والعسس نفى الليل عن أهل الريّة ورجل عاس وعساس والجميع العسس . وقيل كلب عس خيم من أسد ربض ، أى طلب الصيد بالليل ، والعسوس من النساء المتعاطية للريّة بالليل . والعس القدح الضخم والجمع عساس .

(عسر) : العسر نقبض اليسر ، قال تعالى : ﴿ فإن مع العسر يسراً . إن مع العسر يسراً ﴾ والعسرة تمسر وجود المال ، قال : ﴿ فى ساعة العسرة ﴾ وقال : ﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾ ، وأعسر فلان ، نحو أضاق ، وتعاسر القوم طلبوا تعسير الأمر ﴿ وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى ﴾ ويوم عسير يتصعب فيه الأمر قال : ﴿ وكان يوماً على الكافرين عسيراً - يوم عسير على الكافرين غير يسير ﴾ وعسرنى الرجل طالبنى بشيء حين العسرة .

(غسل) : الغسل لغاب النحل ، قال : ﴿ من غسل مصطفى ﴾ وكنى عن الجماع بالعسيلة . قال عليه السلام : « حتى تذوق عسيلته ويذوق

عسيلتك » والعسلان اهتزاز الرمح واهتزاز الأعضاء في العدو وأكثر ما يستعمل في الذئب يقال مر يعسل وينسل .

(عسى) : عسى طمع وترجى ، وكثير من المفسرين فسروا لعل وعسى في القرآن باللازم وقالوا إن الطمع والرجاء لا يصح من الله ، وفي هذا منهم قصور نظر ، وذاك أن الله تعالى إذا ذكر ذلك يذكره ليكون الإنسان منه راجياً لا لأن يكون هو تعالى يرجو ، فقوله : ﴿ عسى ربكم أن يهلك علوكم ﴾ أى كونوا راجين في ذلك : ﴿ عسى الله أن يأتي بالفتح - عسى ربه أن تطلقكن - وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم - هل عسيتم إن توليتم - هل عسيتم إن كتب عليكم القتال - فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ﴾ والمعسيات من الإبل ما انقطع لبنها فيرجى أن يعود لبنها ، وعسى الشيء يعسر إذا صلب ، وعسى الليل يعسو أى أظلم .

(عشر) : العشرة والعشر والعشرون والعشير والعشر معروفة ، قال تعالى : ﴿ تلك عشرة كاملة - عشرون صابرون - تسعة عشر ﴾ وعشرتهم أعشرهم ، صرت عاشرهم ، وعشرهم أخذ عشر ما لهم ، وعشرتهم صيرت ما لهم عشرة وذلك أن تجعل التسع عشرة ، ومعشار الشيء عشرة ، قال تعالى : ﴿ وما بلغوا معشار ما آتيناهم ﴾ وناقعة عشراء مرت من حملها عشرة أشهر وجمعها عشار ، قال تعالى : ﴿ وإذا العشار عطلت ﴾ وجاءوا عشاري عشرة عشرة والعشارى ما طوله عشرة أذرع ، والعشر في الإظماء وإبل عواشر وقدح أعشار منكسر وأصله أن يكون على عشرة أقطاع وعنه استعير قول الشاعر :

: بسهميك في أعشار قلب مقتل .

والعشور في المصاحف علامة العشر الآيات ، والتعشير نهاق الحمير لكونه عشرة أصوات ، والعشيرة أهل الرجل الذين يتكثر بهم أى يصيرون له بمنزلة العدد الكامل وذلك أن العشرة هو العدد الكامل ، قال تعالى : ﴿ وأزواجكم وعشيرتكم ﴾ فصار العشيرة اسماً لكل جماعة من أقارب الرجل الذين يتكثر بهم وعاشرته صيرت له كعشرة في المصاهرة : ﴿ وعاشروهن بالمعروف ﴾ والعشير المعاشر قريباً كان أو معارف .

(عشا) : العشى من زوال الشمس إلى الصباح قال : ﴿ إلا عشية أو ضحاها ﴾ والعشاء من صلاة المغرب إلى العتمة ، والعشآن المغرب والعتمة .

والعشا ظلمة تعترض في العين ، يقال رجل أعشى وامرأة عشواء . وقيل يخبط خبط عشواء . وعشوت النار قصدتها ليلاً وسمى النار التي تبدو بالليل عشوة وعشوة كالشعلة ، عشى عن كذا نحو عمى عنه . قال : ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن ﴾ والعواشي الإبل التي ترعى ليلاً الواحدة عاشبة ومنه قيل العاشية تهيج الآية ، والعشاء طعام العشاء وبالكسر صلاة العشاء ، وقد عشيت وعشيتة وقيل عش ولا تغتر .

(عصب) : العصب أطناب المفاصل ، ولحم عصب كثير العصب والمعصوب المشدود بالعصب المنزوع من الحيوان ثم يقال لكل شد عصب نحو قولهم لأعصبنكم عصب السلمة ، وفلان شديد العصب ومعصوب الخلق أى مدج الخلقة ، ويوم عصيب شديد يصح أن يكون بمعنى فاعل وأن يكون بمعنى مفعول أى يوم مجموع الأطراف كقولهم يوم ككفة حابل وحلقة خاتم ، والعصبة جماعة متعصبة متعاضدة ، قال تعالى : ﴿ لتتوء بالعصبة - ونحن عصبة ﴾ أى مجتمعة الكلام متعاضدة ، واعصوب القوم صاروا عصياً ، وعصبوا به أمراً وعصب الريق بقمه يس حتى صار كالعصب أو كالمعصوب به . والعصب ضرب من برود اليمن قد عصب به نقوش ، والعصابة ما يعصب به الرأس والعمامة وقد اعتصب فلان نحو تعمم والمعصوب الناقة التي لا تدر حتى تعصب ، والعصيب فى بطن الحيوان لكونه معصوباً أى مطوياً .

(عصر) : العصر مصدر عصرت والمعصور الشيء العصير والعصارة نفاية ما يعصر ، قال : ﴿ إني أرايى أعصر خمراً ﴾ وقال : ﴿ وفيه يعصرون ﴾ أى يستنبطون منه الخير وقرئ يعصرون أى يمحطرون ، واعتصرت من كذا أخذت ما يجرى مجرى العصارة ، قال الشاعر :

وإنما العيش بربانه وأنت من أفنائه معتصر

﴿ وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً ﴾ أى السحاب التي تعصر بالمطر أى تصب ، وقيل التي تأتي بالإعصار ، والإعصار ريح تثير الغبار ، قال : ﴿ فأصابها إعصار ﴾ والاعتصار أن يغص فيعتصر بالماء ومنه العصر ، والعصر الملجأ ، والعصر والعصر الدهر والجميع العصور ، قال : ﴿ والعصر إن الإنسان لفي خسر ﴾ والعصر العشى ومنه صلاة العصر وإذا قيل العصران فليل الغداة

والعشى ، وقيل الليل والنهار وذلك كالقمرين للشمس والقمر . والمعصر المرأة التى حاضت ودخلت فى عصر شبابها .

(عصف) : العصف والعصيفة الذى يعصف من الزرع ويقال لحطام البنت المتكسر عصف ، قال : ﴿ والحب ذو العصف - كعصف مأكول ﴾ وريح عاصف وعاصفة ومعصفة تكسر الشيء فتجعله كعصف ، وعصفت بهم الريح تشبيهاً بذلك .

(عصم) : العصم الإمساك ، والاعتصام الاستمسك ، قال : ﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله ﴾ أى لا شيء يعصم منه ، ومن قال معناه لا معصوم فليس يعنى أن العاصم بمعنى المعصوم وإنما ذلك تنبيه منه على المعنى المقصود بذلك وذلك أن العاصم والمعصوم يتلازمان فأيهما حصل ، حصل معه الآخر ، قال : ﴿ ما لهم من الله من عاصم ﴾ والاعتصام التمسك بالشيء ، قال : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً - ومن يعتصم بالله ﴾ واستعصم استمسك كأنه طلب ما يعتصم به من ركوب الفاحشة ، قال : ﴿ فاستعصم ﴾ أى تحرى ما يعصمه وقوله : ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ والعصام ما يعصم به أى يشد وعصمة الأنبياء حفظه إياهم أولاً بما خصهم به من صفاء الجوهر ، ثم بما أولاهم من الفضائل الجسيمة والنفيسة ثم بالنصرة وبثبوت أقدامهم ، ثم بإنزال السكينة عليهم وبخفظ قلوبهم وبالتوفيق ، قال تعالى : ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ والعصمة شبه السوار ، والمعصم موضعها من اليد ، وقيل للبياض بالرسغ عصمة تشبيهاً بالسوار وذلك كتسمية البياض بالرجل تحجيلاً ، وعلى هذا قيل غراب أعصم .

(عصا) : العصا أصله من الواو لقولهم فى تشيته عصوان ، ويقال فى جمعه عصى وعصوته ضربته بالعصا وعصيت بالسيف ، قال : ﴿ فألق عصاك - فألقى عصاه - قال هى عصاى - فألقوا حبالهم وعصيم ﴾ ويقال ألقى فلان عصاه إذا نزل تصوراً بحال من عاد من سفره قال الشاعر :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى *

وعصى عصياناً إذا خرج عن الطاعة ، وأصله أن يتمنع بعصاه ، قال : ﴿ وعصى آدم ربه - ومن يعص الله ورسوله - الآن وقد عصيت قبل ﴾ ويقال فيمن فارق الجماعة فلان شق العصا .

(عض) : العض أزم بالأسنان قال : ﴿ عضوا عليكم الأنامل - ويوم يعض الظالم ﴾ وذلك عبارة عن الندم لما جرى به عادة الناس أن يفعلوه عند ذلك ، والعض للنوى والذي يعض عليه الإبل ، والعضاض معاضة الدواب بعضها بعضاً ، ورجل معض مبالغ في أمره كأنه يعض عليه ويقال ذلك في المدح تارة وفي الذم تارة بحسب ما يبالغ فيه يقال هو عض سفر وعض في الخصومة ، وزمن عضوض فيه جذب ، والتعضوض ضرب من التمريض مضغه .

(عضد) : العضد ما بين المرفق إلى الكتف وعضدته أصبت عضده ، وعنه استعير عضدت الشجر بالمعضد ، وجعل عاضد يأخذ عضد الناقة فيتتوخها ويقال عضدته أخذت عضده وقوته ويستعار العضد للمعين كاليد ﴿ وما كنت متخذ المضلين عضداً ﴾ ورجل أعضد دقيق العضد ، وعضد يشتكى من العضد ، وهو داء يناله في عضده ، ومعضد موسوم في عضده ، ويقال لسمته عضاد ، والمعضد دملجة ، وأعضاد الخوض جوانبها تشبهاً بالعضد .

(عضل) : العضلة كل لحم صلب في عصب ورجل عضل مكتنز اللحم وعضلته شددته بالعضل المتناول من الحيوان نحو عصبته وتجاوز به في كل منع شديد ، قال : ﴿ فلا تعضلوهم أن ينكحن أزواجهن ﴾ قيل خطاب للأزواج وقيل للأولياء : وعضلت الدجاجة ببيضها ، والمرأة بولدها إذا تعسر خروجهما تشبهاً بها . قال الشاعر :

تري الأرض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجمع عرمرم
وداء عضال صعب البرء ، والعضلة الداهية المنكرة .

(عضه) : ﴿ جعلوا القرآن عضين ﴾ أى مفرقاً كهانة وقالوا أساطير الأولين إلى غير ذلك مما وصفوه به وقيل معنى عضين ما قال تعالى : ﴿ أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ﴾ خلاف من قال فيه : ﴿ ويؤمنون بالكتاب كله ﴾ وعضون جمع كقولهم ثبون وظبون في جمع ثبة وظبة ، ومن هذا الأصل العضو والعضو ، والتعضية تجزئة الأعضاء ، وقد عضيته . قال الكسائي : هو من العضو أو من العضة وهي شجرة وأصل عضه في لغة عضه ، لقولهم تعضية ، وعضوة في لغة لقولهم عضوان وروى لا تعضية في الميراث : أى لا يفرق ما يكون تفريقه ضرراً على الورثة كسيف يكسر بنصفين ونحو ذلك .

(عطف) : العطف يقال في الشيء إذا ثنى أحد طرفيه إلى الآخر كعطف الغصن والوسادة والحبل ومنه قيل للرداء المثني عطاف ، وعطفا الإنسان جانباه من لدن رأسه إلى وركه وهو الذي يمكنه أن يثنيه من بدنه ويقال ثنى عطفه إذا أعرض وجفا نحو ﴿ نأى بجانبه ﴾ وصعر بخذه ونحو ذلك من الألفاظ ، ويستعار للميل والشفقة إذا عدى بعلى ، يقال عطف عليه وثناه عاطفة رحم ، وظبية عاطفة على ولدها ، وناقة عطوف على بوها ، وإذا عدى بعن يكون على الضد نحو عطفت عن فلان .

(عطل) : العطل فقدان الزينة والشغل ، يقال عطلت المرأة فهي عطل وعاطل ، ومنه قوس عطل لا وتر عليه ، وعطلته من الخلى ومن العمل فتعطل ، قال : ﴿ وبئر معطلة ﴾ ويقال لمن يجعل العالم بزعمه فارغاً عن صانع ألقنه وزينه : معطل ، وعطل الدار عن ساكنها ، والإبل عن راعيها .

(عطا) : العطا التناول والمعاطاة المناولة ، والإعطاء الإنالة ﴿ حتى يعطوا الجزية ﴾ واختص العطية والعطاء بالصلة ، قال : ﴿ هذا عطاؤنا ﴾ يعطى من يشاء : ﴿ فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها ﴾ وأعطى البعير انقاد وأصله أن يعطى رأسه فلا يتأني وظبى عطا وعاط رفع رأسه لتناول الأوراق .

(عظم) : العظم جمعه عظام ، قال : ﴿ عظماً -- فكسونا العظام لحماً ﴾ وقرىء عظماً فهما ، ومنه قيل عظمة الذراع لمستغلظها ، وعظم الرجل خشبة بلا أنساع ، وعظم الشيء أصله كبر عظمه ثم استعير لكل كبير فأجرى مجراه محسوساً كان أو معقولاً ، عيناً كان أو معنى ، قال : ﴿ عذاب يوم عظيم -- قل هو نبي عظيم -- عم يتساءلون عن النبأ العظيم -- من القرينتين عظيم ﴾ والعظيم إذا استعمل في الأعيان فأصله أن يقال في الأجزاء المتصلة ، والكثير يقال في المنفصلة ، ثم قد يقال في المنفصل عظيم نحو جيش عظيم ومال عظيم ، وذلك في معنى الكثير ، والعظيمة النازلة ، والإعظام والعظام شبة وسادة تعظم بها المرأة عجيزتها .

(عف) : العفة حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة ، والمتعفف المتعاطى لذلك بضرب من الممارسة والقهر ، وأصله الاقتصار على تناول الشيء القليل الجاري مجرى العفافة ، والعفة أى البقية من الشيء ، أو مجرى

العفف وهو ثمر الأراك ، والاستعفاف طلب العفة ، قال : ﴿ ومن كان غنيا فليستعفف ﴾ وقال : ﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً ﴾ .

(عفر) : ﴿ قال عفريت من الجن ﴾ العفريت من الجن هو العارم الخيث ، ويستعار ذلك للإنسان استعارة الشيطان له ، يقال عفريت نفريت ، قال ابن قتيبة : العفريت الموثق الخلق ، وأصله من العفر أى التراب ، وعافره صارعه فألقاه فى العفر ورجل عفر نحو شر وشمر ، وليث عفارين : دابة تشبه الحرباء تتعرض للراكب ، وقيل عفرية الديك والحبارى للشعر الذى على رأسهما .

(عفا) : العفو القصد لتناول الشيء ، يقال عفاه واعتفاه أى قصده متناولاً ما عنده ، وعفت الريح الدار قصدها متناولة آثارها ، وبهذا النظر قال الشاعر :

« أخذ البلى آياتها فعفاها »

وعفت الدار كأنها قصدت هى البلى ، وعفا النبات والشجر قصد تناول الزيادة كقولك أخذ النبات فى الزيادة ، وعفوت عنه قصدت إزالة ذنبه صارفاً عنه ، فالمفعول فى الحقيقة متروك ، وعن متعلق بمضمر ، فالعفو هو التجافى عن الذنب ، قال : ﴿ فمن عفا وأصلح ﴾ وأن تعفوا أقرب للتقوى - ثم عفونا عنكم - إن نعف عن طائفة منكم - واعف عنهم ﴾ . وقوله : ﴿ خذ العفو ﴾ أى مايسهل قصده وتناوله ، وقيل معناه تعاطى العفو عن الناس ، وقوله : ﴿ ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ﴾ أى مايسهل إنفاقه وقولهم : أعطى عفواً ، فعفواً مصدر فى موضع الحال أى أعطى وحاله حال العافى أى القاصد للتناول إشارة إلى المعنى الذى عد بديعاً ، وهو قول الشاعر :

« كأنك تعطيه الذى أنت سائله »

وقولهم فى الدعاء أسألك العفو والعافية أى ترك العقوبة والسلامة ، وقال فى وصفه تعالى : ﴿ إن الله كان عفواً غفوراً ﴾ وقوله : « وما أكلت العافية فصدقة » أى طلاب الرزق من طير ووحش وإنسان ، وأعفيت كذا أى تركته يعفو ويكثر ، ومنه قيل « أعفوا اللحى » والعفاء ماكثر من الوبر والريش ، والعافى مايرد مستعير القدر من المرق فى قدره .

(عقب) : العقب مؤخر الرجل ، وقيل عقب وجمعه أعقاب ، وروى : « ويل للأعقاب من النار » واستعير العقب للولد وولد الولد ، قال تعالى : ﴿ وجعلها كلمة باقية في عقبه ﴾ وعقب الشهر من قولهم جاء في عقب الشهر أى آخره ، وجاء في عقبه إذا بقيت منه بقية ، ورجع على عقبه إذا انشئ راجعاً ، وانقلب على عقبه نحو رجع على حافرته ، ونحو : ﴿ ارتدا على آثارهما قصصاً ﴾ وقولهم رجع عوده على بدئه ، قال : ﴿ ونرد على أعقابنا - انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبه - ونكص على عقبه - فكنتم على أعقابكم تنكصون ﴾ وعقبه إذا تلاه عقباً نحو دبره وقفاه ، والعقب والعقبى يختصان بالشواب نحو : ﴿ خير ثواباً وخير عقباً ﴾ وقال تعالى : ﴿ أولئك هم عقبى الدار ﴾ والعاقبة إطلاقها يختص بالشواب نحو : ﴿ والعاقبة للمتقين ﴾ وبالإضافة قد تستعمل في العقوبة نحو : ﴿ ثم كان عاقبة الذين أساءوا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فكان عاقبتهما أنهما في النار ﴾ يصح أن يكون ذلك استعارة من ضده كقوله : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ والعقوبة والمعاقبة والعقاب يختص بالعذاب ، قال : ﴿ فحق عقاب - شديد العقاب - وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به - ومن عاقب بمثل ما عوقب به ﴾ والتعقيب أن يأتى بشيء بعد آخر ، يقال عقب الفرس فى عدوه قال : ﴿ له معقبات من بين يديه ومن خلفه ﴾ أى ملائكة يتعاقبون عليه حافظين له . وقوله : ﴿ لا معقب لحكمه ﴾ أى لا أحد يتعقبه ويبحث عن فعله من قولهم عقب الحاكم على حكم من قبله إذا تتبعه . قال الشاعر :

• وما بعد حكم الله تعقيب •

ويجوز أن يكون ذلك نهياً للناس أن يخوضوا فى البحث عن حكمه وحكمته إذا خفيت عليهم ويكون ذلك من نحو النهى عن الخوض فى سر القدر . وقوله تعالى : ﴿ ولى مدبراً ولم يعقب ﴾ أى لم يلتفت وراءه . والاعتقاب أن يتعاقب شيء بعذر آخر كاعتقاب الليل والنهار ، ومنه العقبة أن يتعاقب اثنان على ركوب ظهر ، وعقبة الطائر صعوده وانحداره ، وأعقبه كذا إذا أورثه ذلك ، قال ﴿ فأعقبهم نفاقاً ﴾ قال الشاعر :

• له طائف من جنة غير معقب •

أى لا يعقب الإفاقة ، وفلان لم يعقب أى لم يترك ولداً ، وأعقاب الرجل أولاده . قال أهل اللغة لا يدخل فيه أولاد البنت لأنهم لم يعقبوه بالنسب ، قال : وإذا كان

له ذرية فإنهم يدخلون فيها ، وامرأة معقاب تلد مرة ذكراً ومرة أنثى ، وعقبت
الريح شدته بالعقب نحو عصبته شدته بالعصب ، والعقبة طريق وعر في الجبل ،
والجمع عقب وعقاب ، والعقاب سمي لتعاقب جريه في الصيد ، وبه شبه في الهيئة
الراية ، والحجر الذي على حافتي البئر ، والخيط الذي في القرط ، واليعقوب ذكر
الحجل لما له من عقب الجرى .

(عقد) : العقد الجمع بين أطراف الشيء ويستعمل ذلك في الأجسام
الصلبة كعقد الحبل وعقد البناء ثم يستعار ذلك للمعاني نحو عقد البيع والعهد
وغيرهما فيقال عاقده وعقده وتعاقدا وعقدت يمينه ، قال : ﴿ عاقدت
أيمانكم ﴾ وقرئ ﴿ عقدت أيمانكم ﴾ وقال : ﴿ بما عقدتم الأيمان ﴾ وقرئ :
﴿ بما عاقدتم الأيمان ﴾ ومنه قيل لفلان عقيدة ، وقيل للقلادة عقد . والعقد
مصدر استعمل اسماً فجمع نحو : ﴿ أوفوا بالعقود ﴾ والعقدة اسم لما يعقد من
نكاح أو يمين أو غيرهما ، قال : ﴿ ولا تعزموا عقدة النكاح ﴾ وعقد لسانه
احتبس وبلسانه عقدة أى في كلامه حيلة ، قال : ﴿ واحلل عقدة من لساني -
النفاثات في العقد ﴾ جمع عقدة وهي ماتعقده الساحرة وأصله من العزيمة ولذلك
يقال لها عزيمة كما يقال لها عقدة ، ومنه قيل للساحر معقد ، وله عقدة ملك ،
وقيل ناقة عاقدة ، وعاقدة عقدت بذنبها للقاها ، وتيس وكلب أعقد ملتوى
الذنب ، وتعاقدت الكلاب تعاظلت .

(عقر) : عقر الحوض والدار وغيرهما أصلها ويقال له عقر ، وقيل :
ما غزى قوم في عقر دارهم قط إلا ذلوا ، وقيل للقصر عقرة وعقرته أصبت عقره
أى أصله نحو رأسه ومنه عقرت النخل قطعه من أصله وعقرت البعير نحته
وعقرت ظهر البعير فانعقر ، قال : ﴿ فعقروها فقال تمتعوا في داركم ﴾ وقال
تعالى : ﴿ فتعاطى فعقر ﴾ ومنه استعير سرج معقر وكلب عقرور ورجل عاقر
وامرأة عاقر لا تلد كأنها تعقر ماء الفحل ، قال : ﴿ وكانت امرأتى عاقراً -
وامراتى عاقر ﴾ وقد عقرت والعقر آخر الولد وبيضة العقر كذلك ، والعقار
الخمر لكونه كالعاقر للعقل والمعاقرة إدمان شربه ، وقولهم للقطعة من الغنم عقر
تمثيبيه بالقصر ، فقولهم رفع فلان عقيرته أى صوته فذلك لما روى أن رجلاً عقر
رجله فرفع صوته فصار ذلك مستعاراً للصوت ، والعقاير ، أخلاط الأدوية ،
الواحد عقار .

(عقل) : العقل يقال للقوة المتهيئة لقبول العلم ويقال للمعلم الذى يستفيده الإنسان بتلك القوة عقل ولهذا قال أمير المؤمنين رضى الله عنه :

العقل عقلان مطبوع ومسموع
ولا ينفع مسموع إذا لم يك مطبوع
كما لا ينفع ضوء الشمس وضوء العين ممنوع

والى الأول أشار ﷺ بقوله : « ما خلق الله خلقاً أكرم عليه من العقل » وإلى الثانى أشار بقوله : « ما كسب أحد شيئاً أفضل من عقل يهديه إلى هدى أو يرده عن ردى » وهذا العقل هو المعنى بقوله : ﴿ وما يعقلها إلا العالمون ﴾ وكل موضع ذم الله فيه الكفار بعدم العقل فإشارة إلى الثانى دون الأول نحو : ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق ﴾ إلى قوله : ﴿ صم بكم عمى فهم لا يعقلون ﴾ ونحو ذلك من الآيات ، وكل موضع رفع التكليف عن العبد لعدم العقل فإشارة إلى الأول . وأصل العقل الإمساك والاستمساك كعقل البعير بالعقال وعقل الدواء البطن وعقلت المرأة شعرها وعقل لسانه كفه ومنه قيل للحصن معقل وجمعه معاقل . وباعتبار عقل البعير قيل عقلت المقتول أعطيت ديتة ، وقيل أصله أن تعقل الإبل بفناء ولى الدم وقيل بل بعقل الدم أن يسفك ثم سميت الدية بأى شيء كان عقلاً وسمى الملتزمون له عاقلة ، وعقلت عنه نبت عنه فى إعطاء الدية ودية معقولة على قومه إذا صاروا بدونه واعتقله بالشغزية إذا صرعه ، واعتقل رحمه بين ركابه وساقه ، وقيل العقال صدقة عام لقول أبى بكر رضى الله عنه « لو منعونى عقلاً لقاتلتهم » ولقولهم أخذ النقد ولم يأخذ العقال ، وذلك كناية عن الإبل بما يشد به أو بالمصدر فإنه يقال عقلته عقلاً وعقالاً كما يقال كتبت كتاباً ، ويسمى المكتوب كتاباً كذلك يسمى المعقول عقلاً ، والعقيلة من النساء والدر وغيرهما التى تعقل أى تحرس وتمنع كقولهم علق مضنة لما يتعلق به ، والمعقل جبل أو حصن يعتقل به ، والعقال داء يعرض فى قوائم الخيل ، والعقل اصطكاك فيها .

(عقم) : أصل العقم اليبس المانع من قبول الأثر يقال عقلت مفاصله وداء عقام لا يقبل البرء والعقيم من النساء التى لا تقبل ماء الفحل يقال عقلت المرأة والرحم ، قال : ﴿ فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم ﴾ وريح عقيم يصح أن يكون بمعنى الفاعل وهى التى لا تلقح سحاباً ولا شجراً ، ويصح أن يكون بمعنى المفعول كالعجوز العقيم وهى التى لا تقبل أثر الخير ، وإذا لم تقبل ولم تتأثر لم

تعط ولم تؤثر ، قال تعالى : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾ ويوم عقيم لا فرح فيه .

(عكف) : العكوف الإقبال على الشيء وملازمته على سبيل التعظيم له والاعتكاف في الشرع هو الاحتباس في المسجد على سبيل القرية ويقال عكفته على كذا أى حبسته عليه لذلك قال : ﴿ سواء العاكف فيه والباد - والعاكفين - فنظرا لها عاكفين - يعكفون على أصنام لهم - ظلت عليه عاكفاً - وأنتم عاكفون في المساجد - والهدى معكوفاً ﴾ أى محبوساً ممنوعاً .

(علق) : العلق التشبث بالشيء ، يقال علق الصيد في الحباله وأعلق الصائد إذا علق الصيد في حبالته ، والمعلق والمعلق ما يعلق به وعلاقة السوط كذلك ، وعلق القرية كذلك ، وعلق البكرة آلتها التي تتعلق بها ومنه العلقه لما يتمسك به وعلق دم فلان بزيد إذا كان زيد قاتله ، والعلق دود يتعلق بالخلق ، والعلق الدم الجامد ومنه العلقه التي يكون منها الولد ، قال : ﴿ خلق الإنسان من علق ﴾ وقال : ﴿ ولقد خلقنا الإنسان ﴾ إلى قوله : ﴿ فخلقنا العلقه مضغة ﴾ والعلق الشيء النفيس الذي يتعلق به صاحبه فلا يفرج عنه والعلق ما علق على الدابة من القضييم والعليقه مركوب يعيشها الإنسان مع غيره فيعلق أمره ، قال الشاعر :

أرسلها عليقة وقد علم أن العليقات يلاقين الرقم
والعلوق الناقة التي ترأى ولدها فتعلق به ، وقيل للمنية علوق ، والعلقى شجر يتعلق به ، وعلقت المرأة حبلى ، ورجل معلاق يتعلق بخصمه .

(علم) : العلم إدراك الشيء بحقيقته ؛ وذلك ضربان : أحدهما إدراك ذات الشيء . والثاني الحكم على الشيء بوجود شيء هو موجود له أو نفي شيء وهو منفي عنه . فالأول هو المتعدى إلى مفعول واحد نحو : ﴿ لا تعلمونهم الله يعلمهم ﴾ والثاني المتعدى إلى مفعولين نحو قوله : ﴿ فإن علمتموهن مؤمنات ﴾ وقوله : ﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾ إلى قوله : ﴿ لا علم لنا ﴾ فإشارة إلى أن عقولهم طاشت . والعلم من وجه ضربان : نظرى وعملى ، فالنظرى ما إذا علم فقد كمل نحو العلم بموجودات العالم ، والعملى ما لا يتم إلا بأن يعمل كالعلم بالعبادات . ومن وجه آخر ضربان : عقلى وسمعى ، وأعلمته وعلمته في الأصل

واحد إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع ، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم . قال بعضهم : التعليم تنبيه النفس لتصور المعاني ، والتعلم تنبيه النفس لتصور ذلك وربما استعمل في معنى الإعلام إذا كان فيه تكرير نحو : ﴿ أتعلمون الله بدينكم ﴾ فمن التعليم قوله : ﴿ الرحمن علم القرآن - علم بالقلم - وعلمتم ما لم تعلموا - علمنا منطلق الطير - ويعلمهم الكتاب والحكمة ﴾ ونحو ذلك . وقوله : ﴿ وعلم آدم الأسماء كلها ﴾ فتعليمه الأسماء هو أن جعل له قوة بها نطق ووضع أسماء الأشياء وذلك بإلقائه في روعه وكتعليمه الحيوانات كل واحد منها فعلاً يتعاطاه وصوتاً يتحراه ، قال : ﴿ وعلمناه من لدنا علماً ﴾ قال له موسى : ﴿ هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشداً ﴾ قيل عني به العلم الخاص الخفي على البشر الذي يروونه ما لم يعرفهم الله منكرأ بدلالة مارآه موسى منه لما تبعه فأنكره حتى عرفه سببه ، قيل وعلى هذا العلم في قوله : ﴿ قال الذي عنده علم من الكتاب ﴾ وقوله تعالى : ﴿ والذين أوتوا العلم درجات ﴾ فتنبه منه تعالى على تفاوت منازل العلوم وتفاوت أربابها . وأما قوله : ﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾ فعلم يصح أن يكون إشارة إلى الإنسان الذي فوق آخر ويكون تخصيص لفظ العليم الذي هو للمبالغة تنبيهاً أنه بالإضافة إلى الأول عليم وإن لم يكن بالإضافة إلى من فوقه كذلك ، ويجوز أن يكون قوله عليم عبارة عن الله تعالى وإن جاء لفظه منكرأ إذ كان الموصوف في الحقيقة بالعليم هو تبارك وتعالى ، فيكون قوله : ﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾ إشارة إلى الجماعة بأسرهم لا إلى كل واحد بانفراده ، وعلى الأول يكون إشارة إلى كل واحد بانفراده . وقوله : ﴿ علام الغيوب ﴾ فيه إشارة إلى أنه لا يخفى عليه خافية . وقوله : ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ﴾ فيه إشارة أن الله تعالى علماً يخص به أوليائه ، والعالم في وصف الله هو الذي لا يخفى عليه شيء كما قال : ﴿ لا تخفى منكم خافية ﴾ وذلك لا يصح إلا في وصفه تعالى . والعلم الأثر الذي يعلم به الشيء كعلم الطريق وعلم الجيش ، وسمى الجبل علماً لذلك وجمعه أعلام ، وقرئ : ﴿ وإنه لعلم للساعة ﴾ وقال : ﴿ ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام ﴾ وفي أخرى : ﴿ وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام ﴾ والشق في الشفة العليا علم وعلم الثوب ، ويقال فلان علم أي مشهور يشبه بعلم الجيش ، وأعلمت كذا جعلت له علماً ، ومعالم الطريق والدين الواحد معلم ، وفلان معلم للخير ، والعلام الحناء

وهو منه ، والعالم اسم للفلك وما يحويه من الجواهر والأغراض وهو في الأصل اسم لم يعلم به كالطابع والخاتم لما يطبع به ويختم به وجعل بناؤه على هذه الصيغة لكونه كالآلة والعالم آلة في الدلالة على صانعه ، ولهذا أحالنا تعالى عليه في معرفة وحدانيته فقال : ﴿ أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض ﴾ وأما جمعه فلأن من كل نوع من هذه قد يسمى عالماً ، فيقال عالم الإنسان وعالم الماء وعالم النار ، وأيضاً قد روى : **إن لله بضعة عشر ألف عالم** ، وأما جمعه جمع السلامة فلكون الناس في جملتهم ، والإنسان إذا شارك غيره في اللفظ غلب حكمه ، وقيل إنما جمع هذا الجمع ، لأنه عني به أصناف الخلائق من الملائكة والجن والإنس دون غيرها . وقد روى هذا عن ابن عباس . وقال جعفر بن محمد : عني به الناس وجعل كل واحد منهم عالماً ، وقال : العالم عالمان الكبير وهو الفلك بما فيه ، والصغير هو الإنسان ، لأنه مخلوق على هيئة العالم وقد أوجد الله تعالى فيه كل ما هو موجود في العالم الكبير ، قال تعالى : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وأني فضلتكم على العالمين ﴾ قيل أراد عالمي زمانهم وقيل أراد فضلاء زمانهم الذين يجرى كل واحد منهم مجرى كل عالم لما أعطاهم ومكنهم منه وتسميتهم بذلك كتسمية إبراهيم عليه السلام بأمة في قوله : ﴿ إن إبراهيم كان أمة ﴾ وقوله : ﴿ أو لم تنهك عن العالمين ﴾ .

(علن) : العلانية ضد السر وأكثر ما يقال ذلك في المعاني دون الأعيان ، يقال علن كذا وأعلنته أنا ، قال : ﴿ أعلنت لهم وأسرت لهم إسراراً ﴾ أى سرراً وعلانية . قال : ﴿ وما تكن صدورهم وما يعلنون ﴾ وعلوان الكتاب يصح أن يكون من علن اعتباراً بظهور المعنى الذي فيه لا بظهور ذاته .

(علا) : العلو ضد السفلى والعلوى والسفلى المنسوب إليهما ، والعلو الارتفاع وقد علا يعلو علواً وهو عال ، وعلى يعلو فهو على ، فعلا بالفتح في الأمكنة والأجسام أكثر . قال : ﴿ عاليهم ثياب سندس ﴾ وقيل إن علا يقال في الحمود والمذموم ، وعلى لا يقال إلا في الحمود ، قال : ﴿ إن فرعون علا في الأرض - لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين ﴾ وقال تعالى : ﴿ فاستكبروا وكانوا قوماً عالين ﴾ وقال إبليس : ﴿ أستكبرت أم كنت من العالين - لا يريدون علواً في الأرض - ولعلا بعضهم على بعض - ولتعلمن علواً كبيراً - واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً ﴾ والعلو هو الرفيع القدر من على ، وإذا وصف الله تعالى به في قوله : ﴿ إنه هو العليّ الكبر - إن الله كان علياً كبيراً ﴾ فمعناه يعلو أن يحيط به

وصف الواصفين بل علم العارفين . وعلى ذلك يقال تعالى نحو : ﴿ تعالى الله عما يشركون ﴾ وتخصيص لفظ التفاعل لمبالغة ذلك منه لا على سبيل التكلف كما يكون من البشر ، وقال عز وجل : ﴿ تعالى عما يقولون علواً كبيراً ﴾ فقوله علواً ليس بمصدر تعالى . كما أن قوله نباتاً في قوله : ﴿ أنبتكم في الأرض نباتاً ﴾ وتبتلاً في قوله : ﴿ وتبتل إليه تبتلاً ﴾ كذلك . والأعلى الأشرف ، قلل : ﴿ أنا ربكم الأعلى ﴾ والاستعلاء قد يكون طلب العلو المذموم ، وقد يكون طلب العلاء أى الرفعة ، وقوله : ﴿ وقد أفلح اليوم من استعلى ﴾ يحتمل الأمرين جميعاً . وأما قوله : ﴿ سبّح اسم ربك الأعلى ﴾ فمعناه أعلى من أن يقاس به أو يعتبر بغيره وقوله : ﴿ والسموات العلى ﴾ فجمع تأنيث الأعلى والمعنى هى الأشرف والأفضل بالإضافة إلى هذا العالم ، كما قال : ﴿ أنتم أشد خلقاً أم السماء بناها ﴾ وقوله : ﴿ لفى عليين ﴾ فقد قيل هو اسم أشرف الجنان كما أن سجيناً اسم شر النيران ، وقيل بل ذلك فى الحقيقة اسم سكانها وهذا أقرب فى العربية ، إذ كان هذا الجمع يختص بالناطقين ، قال : والواحد على نحو بطيخ . ومعناه إن الأبرار فى جملة هؤلاء فيكون ذلك كقوله : ﴿ أولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ﴾ الآية وباعتبار العلو قيل للمكان المشرف وللشرف العلياء والعلية تصغير عالية فصار فى المتعارف اسماً للغرفة ، وتعالى النهار ارتفع ، وعالية الريح مادون السنان جمعها عوال ، وعالية المدينة ، ومنه قيل بعث إلى أهل العوالى ، ونسب إلى العالية فقيل علوى . والعلاة السندان حديداً كان أو حجراً . ويقال العلية للغرفة وجمعها غلالى وهى فعاليل ، والعليان البعير الضخم ، وعلاوة الشيء أعلاه . ولذلك قيل للرأس والعنق علاوة ولما يحمل فوق الأحمال علاوة . وقيل علاوة الريح وسفاته ، والمعلّى أشرف القداح وهو السابع ، واعل عنى أى ارتفع ، وتعالى قيل أصله أن يدعى الإنسان إلى مكان مرتفع ثم جعل للدعاء إلى كل مكان ، قال بعضهم أصله من العلو وهو ارتفاع المنزلة فكأنه دعا إلى ما فيه رفعة كقولك افعل كذا غير صاغر تشريفاً للمقول له . وعلى ذلك قال : ﴿ قل تعالوا ندع أبناءنا - تعالوا إلى كلمة - تعالوا إلى ما أنزل الله - ألا تعالوا على - تعالوا أتل ﴾ وتعالى ذهب صعوداً . يقال عليته فتعالى وعلى أحرف جر ، وقد يوضع موضع الاسم فى قولهم غدت من عليه .

(عم) : العم أخو الأب والعمة أخته ، قال : ﴿ أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم ﴾ ورجل معم مخول واستعم عما وتعممه أى اتخذها عما وأصل

ذلك من العموم وهو الشمول وذلك باعتبار الكثرة . ويقال عنهم كذا وعمهم بكذا عما وعموماً والعمامة سموا بذلك لكثرتهم وعمومهم في البلد ، وباعتبار الشمول سمي المشور العمامة فقل تعمم نحو تقنع وتقمص وعممته ؛ وكنى بذلك عن السيادة . وشاة معمة مبيضة الرأس كأن عليها عمامة نحو مقنعة ومخمرة ، قال الشاعر :

يا عامر بن مالك يا عمأ أفنيت عما وجبرت عما
أى ياعماء سلبت قوماً وأعطيت قوماً . وقوله : ﴿ عم يتساءلون ﴾ أى عن ما وليس من هذا الباب .

(عمد) : العمد قصد الشيء والاستناد إليه ، والعماد ما يعتمد قال : ﴿ إرم ذات العماد ﴾ أى الذى كانوا يعتمدونه ، يقال عمدت الشيء إذا أسندته ، وعمدت الحائط مثله . والعمود خشب تعتمد عليه الخيمة وجمعه عمد وعمد ، قال : ﴿ فى عمد ممددة ﴾ وقرئ : ﴿ فى عمد ﴾ وقال : بغير عمد ترونها ﴿ وكذلك ما يأخذه الإنسان بيده معتمداً عليه من حديد أو خشب . وعمود الصبح ابتداء ضوئه تشبيهاً بالعمود فى الهيئة ، والعمد والتعمد فى المتعارف خلاف السهو وهو المقصود بالنية ، قال : ﴿ ومن يقتل مؤمناً متعمداً - ولكن ما تعمدت قلوبكم ﴾ وقيل فلان رفيع العماد أى هو رفيع الاعتماد عليه ، والعمدة كل ما يعتمد عليه من مال وغيره وجمعها عمد . وقرئ : ﴿ فى عمد ﴾ والعميد السيد الذى يعمده الناس ، والقلب الذى يعمده الحزن ، والسقيم الذى يعمده السقم ، وقد عمد توجع من حزن أو غضب أو سقم ، وعمد البعير توجع من عقر ظهره .

(عمر) : العمارة نقيض الخراب ، يقال عمر أرضه يعمرها عمارة ، قال : ﴿ وعمارة المسجد الحرام ﴾ يقال عمرته فعمر فهو معمور قال : ﴿ وعمروها أكثر مما عمروها - وللهيت المعمور ﴾ وأعمرته الأرض واستعمرته إذا فوضت إليه العمارة ، قال : ﴿ واستعمركم فيها ﴾ والعمر والعمر اسم لمدة عمارة البدن بالحياة فهو دون البقاء فإذا قيل طال عمره فمعناه عمارة بدنه بروحه وإذا قيل بقاءه فليس يقتضى ذلك فإن البقاء ضد الفناء ، ولفضل البقاء على العمر وصف الله به وقلمما وصف بالعمر . والتعمير إعطاء العمر بالفعل أو بالقول على سبيل الدعاء قال : ﴿ أو لم نعمركم ما يتذكر فيه - وما يعمر من معمر ولا ينقص

من عمره - وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر ﴿١﴾ وقوله تعالى : ﴿٢﴾ ومن
نعمره ننكسه في الخلق ﴿٣﴾ قال تعالى : ﴿٤﴾ فطال عليهم العمر - وليشت فينا من عمرك
سنين ﴿٥﴾ والعمر والعمر واحد لكن خص القسم بالعمر دون العمر نحو :
﴿٦﴾ لعمرك إنهم لفي سكرتهم ﴿٧﴾ وعمرك الله أى سألت الله عمرك وخص ههنا
لفظ عمر لما قصد به قصد القسم ، والاعتبار والعمر الزيادة التى فيها عمارة
الود ، وجعل فى الشريعة للقصد الخصوص . وقوله : ﴿٨﴾ إنما يعمر مساجد الله ﴿٩﴾
إما من العمارة التى هى حفظ البناء أو من العمرة التى هى الزيارة . أو من
قولهم : عمرت بمكان كذا أى أقمت به ؛ لأنه يقال : عمرت المكان وعمرت
بالمكان والعمارة أخص من القبيلة وهى اسم لجماعة بهم عمارة المكان ، قال
الشاعر :

« لكل أناس من معد عمارة »

والعمار ما يضعه الرئيس على رأسه عمارة لرياسته وحفظاً له ريحاناً كان أو
عمامة . وإذا سمي الريحان من دون ذلك عماراً فاستعارة منه واعتبار به . والمعمار
المسكن مادام عامراً بسكانه . والعمرمة صاحب يدل على عمارة الموضع بأربابه .
والعمرى فى العطية أن تجعل له شيئاً مدة عمرك أو عمره كالرقبى ، وفى تخصيص
لفظه تنبيه أن ذلك شئ معار . والعمر اللحم الذى يعمر به ما بين الأسنان ،
وجمعه عمور . ويقال للضبع أم عامر وللإفلاس أبو عمرة .

(عمق) : ﴿١﴾ من كل فج عميق ﴿٢﴾ أى بعيد وأصل العمق البعد سفلاً ،
يقال بئر عميق ومعيق إذا كانت بعيدة القعر .

(عمل) : العمل كل فعل يكون من الحيوان بقصد فهو أخص من الفعل
لأن الفعل قد ينسب إلى الحيوانات التى يقع منها فعل بغير قصد ، وقد ينسب إلى
الجمادات ، والعمل قلما ينسب إلى ذلك ، ولم يستعمل العمل فى الحيوانات إلا فى
قولهم البقر العوامل ، والعمل يستعمل فى الأعمال الصالحة والسيئة ، قال : ﴿٣﴾ إن
الذين آمنوا وعملوا الصالحات - ومن يعمل من الصالحات - من يعمل سواً يجز
به - ونجنى من فرعون وعمله ﴿٤﴾ وأشبه ذلك : ﴿٥﴾ إنه عمل غير صالح - والذين
يعملون السيئات لهم عذاب شديد ﴿٦﴾ وقوله تعالى : ﴿٧﴾ والعاملين عليها ﴿٨﴾ هم
المتولون على الصدقة والعمالة أجرته ، وعامل الرمح ما يلى السنان ، والعملة مشتقة
من العمل .

(عمه) : العمه التردد في الأمر من التحير ، يقال عمه فهو عمه وعامه ، وجمعه عمه ، قال : ﴿ في طغيانهم يعمهون - فهم يعمهون ﴾ وقال تعالى : ﴿ زيننا لهم أعمالهم فهم يعمهون ﴾ .

(عمى) : العمى يقال في افتقاد البصر والبصيرة ويقال في الأول أعمى وفي الثاني أعمى وعم ، وعلى الأول قوله : ﴿ أن جاءه الأعمى ﴾ وعلى الثاني ماورد من ذم العمى في القرآن نحو قوله : ﴿ صم بكم عمى ﴾ وقوله : ﴿ فعموا وصبوا ﴾ بل لم يعد افتقاد البصر في جنب افتقاد البصيرة عمى حتى قال : ﴿ فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ﴾ وعلى هذا قوله : ﴿ الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى ﴾ وقال : ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ وجمع أعمى وعميان ، قال : ﴿ بكم عمى - صما وعميانا ﴾ وقوله : ﴿ ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً ﴾ فالأول اسم الفاعل والثاني قيل هو مثله وقيل هو أفعل من كذا الذي للتفضيل ؛ لأن ذلك من فقدان البصيرة ، ويصح أن يقال فيه ما أفعله وهو أفعل وهو أفعل من كذا ومنهم من حمل قوله تعالى : ﴿ ومن كان في هذه أعمى ﴾ على عمى البصيرة . والثاني على عمى البصر وإلى هذا ذهب أبو عمرو ؛ فأمال الأولى لما كان من عمى القلب وترك الإمامة في الثاني لما كان اسماً والاسم أبعد من الإمامة . قال تعالى : ﴿ والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى - إنهم كانوا قوماً عمين ﴾ وقوله : ﴿ ونحشره يوم القيامة أعمى - ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عمياً وبكماً وصماً ﴾ فيحتمل لعمى البصر والبصيرة جميعاً . وعمى عليه أى اشتبه حتى صار بالإضافة إليه كالأعمى قال : ﴿ فعميت عليهم الأنبياء يومئذ - وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم ﴾ والعماء السحاب والعماء الجهالة ، وعلى الثاني حمل بعضهم ما روى أنه قيل : أين كان ربنا قبل أن خلق السماء والأرض ؟ قال : في عماء تحته عماء وفوقه عماء ، قال : إن ذلك إشارة إلى أن تلك حالة تجهل ولا يمكن الوقوف عليها ، والعمية الجهل ، والمعامى الأغفال من الأرض التي لا أثر بها .

(عن) : عن : يقتضى مجاوزة ما أضيف إليه ، تقول حدثك عن فلان وأطعمته عن جوع ، قال أبو محمد البصرى : عن يستعمل أعم من على ؛ لأنه يستعمل في الجهات الست ولذلك وقع موقع على في قول الشاعر :

• إذا رضيت على بنو قشير •

قال : ولو قلت أطعمته على جوع وكسوته على عرى لصح .

(عنب) : العنب يقال لثمرة الكرم ، وللكرم نفسه ، الواحدة عنبه وجمعه أعناب ، قال : ﴿ ومن ثمرات النخيل والأعناب ﴾ وقال تعالى : ﴿ جنة من نخيل وعنب - وجنات من أعناب - حدائق وأعناباً - وعنباً وقضباً وزيتوناً - جنتين من أعناب ﴾ والعنبه برة على هيئته .

(عنت) : المعانعة كالمعاندة لكن المعانعة أبلغ ؛ لأنها معاندة فيها خوف وهلاك ولهذا يقال عنت فلان إذا وقع في أمر يخاف منه التلف يعنت عنتاً ، قال : ﴿ لمن خشي العنت منكم - ودوا ما عنتم - عزيز عليه ما عنتم - وعنب الوجوه للحى القيوم ﴾ أى ذلت وخضعت ويقال أعنته غيره ﴿ ولو يشاء الله لأعنتكم ﴾ ويقال للعظم المجبور إذا أصابه ألم فهاضه قد أعنته .

(عند) : عند : لفظ موضوع للقرب فتارة يستعمل في المكان وتارة في الاعتقاد نحو أن يقال عندي كذا ، وتارة في الزلفى والمنزلة ، وعلى ذلك قوله : ﴿ بل أحياء عند ربهم - إن الذين عند ربك لا يستكبرون - فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار - وقال - رب ابن لي عندك بيتاً في الجنة ﴾ وعلى هذا النحو قيل : الملائكة المقربون عند الله ، قال : ﴿ وما عند الله خير وأبقى ﴾ وقوله : ﴿ وعنده علم الساعة - ومن عنده علم الكتاب ﴾ أى في حكمه وقوله : ﴿ فأولئك عند الله هم الكاذبون - وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ فمعناه في حكمه ، والعنيد المعجب بما عنده ، والمعاند المباهى بما عنده . قال : ﴿ كل كفار عنيد - إنه كان لآياتنا عنيداً ﴾ ، والعنود قيل مثله ، قال : لكن بينهما فرق ؛ لأن العنيد الذى يعاند ويخالف والعنود الذى يعند عن القصد . قال : ويقال يعير عنود ولا يقال عنيد . وأما العند فجمع عاند ، وجمع العنود عندة وجمع العنيد عند . وقال بعضهم : العنود هو العدول عن الطريق لكن العنود خص بالعادل عن الطريق المحسوس ، والعنيد بالعادل عن الطريق في الحكم ، وعند عن الطريق عدل عنه ، وقبل عاند لازم وعاند فارق وكلاهما من عند لكن باعتبارين مختلفين كقولهم البين في الوصل والهجر باعتبارين مختلفين .

(عنق) : العنق الجارحة وجمعه أعناق ، قال : ﴿ وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه - منحنياً بالسوق والأعناق - إذ الأغلال في أعناقهم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فاضربوا فوق الأعناق ﴾ أى رؤوسهم ومنه رجل أعنق طويل العنق ، وامرأة عنقاء وكلب أعنق فى عنقه بياض ، وأعنقته كذا جعلته فى عنقه ومنه استعير اعتنق الأمر ، وقيل لأشراف القوم أعناق . وعلى هذا قوله : ﴿ فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾ وتعنق الأرنب رفع عنقه ، والعناق الأنثى من المعز ، وعنقاء مغرب قيل هو طائر متوهم لا وجود له فى العالم .

(عنا) : ﴿ وعنت الوجوه للحي القيوم ﴾ أى خضعت مستأسرة بعناء ، يقال عنيته بكذا أى أنصبته ، وعننى نصب واستأسر ومنه العانى للأسير ، وقال عليه الصلاة والسلام : « استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عندكم عوان » وعننى بحاجته فهو معنى بها وقيل عنى فهو عان ، وقرئ : ﴿ لكل امرئ منهم يومئذ شأن يعنيه ﴾ والعنية شئ يطل به البعير الأجرب وفى الأمثال : عنية تشفى الجرب . والمعنى إظهار ماتضمنه اللفظ من قولهم عنت الأرض بالنبات أنبتته حسناً ، وعنت القرية أظهرت ماءها ومنه عنوان الكتاب فى قول من يجعله من عنى . والمعنى يقارن التفسير وإن كان بينهما فرق .

(عهد) : العهد حفظ الشئ ومراعاته حالاً بعد حال وسمى الموثق الذى يلزم مراعاته عهداً ، قال : ﴿ وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً ﴾ أى أوفوا بحفظ الأيمان ، قال : ﴿ لا ينال عهدى الظالمين ﴾ أى لا أجعل عهدى لمن كان ظالماً ، قال : ﴿ ومن أوفى بعهده من الله ﴾ وعهد فلان إلى فلان يعهد أى ألقى إليه العهد وأوصاه بحفظه ، قال : ﴿ ولقد عهدنا إلى آدم - ألم أعهد إليكم - الذين قالوا إن الله عهد إلينا - وعهدنا إلى إبراهيم ﴾ وعهد الله تارة يكون بما ركزه فى عقولنا ، وتارة يكون بما أمرنا به بالكتاب وبالسنة رسله ، وتارة بما نلتزمه وليس بلازم فى أصل الشرع كالنذور وما يجرى مجراها . وعلى هذا قوله : ﴿ ومنهم من عاهد الله - أو كلما عاهدوا عهداً نبذه فريق منهم - ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل ﴾ والمعاهد فى عرف الشرع يختص بمن يدخل من الكفار فى عهد المسلمين وكذلك ذو العهد ، قال ﷺ : « لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده » وباعتبار الحفظ قيل للوثيقة بين المتعاقدين عهدة ، وقولهم فى هذا

الأمر عهدة لما أمر به أن يستوثق منه ، وللتفقد قيل للمطر عهد ، وعهاد وروضة معهودة : أصابها العهد .

(عهن) : العهن الصوف المصبوغ ، قال : ﴿ كالعهن المنقوش ﴾ وتخصيص العهن لما فيه من اللون كما ذكر في قوله : ﴿ فكانت وردة كالدهان ﴾ ، ورمى بالكلام على عواهنه أى أورده من غير فكر وروية وذلك كقولهم أورد كلامه غير مفسر .

(عاب) : العيب والعاب الأمر الذى يصير به الشيء عيبة أى مقراً للنقص وعبته جعلته معيباً إما بالفعل كما قال : ﴿ فأردت أن أعيبها ﴾ ، وإما بالقول ، وذلك إذا ذمته نحو قولك عبت فلاناً . والعيبة ما يستر فيه الشيء ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام : « الأنصار كرشى وعيتى » أى موضع سرى .

(عوج) : العوج العطف عن حال الانتصاب ، يقال عجت البعير بزمامه وفلان مايعوج عن شيء بهم به أى مايرجع ، والعوج يقال فيما يدرك بالبصر سهلاً كالخشب المنتصب ونحوه . والعوج يقال فيما يدرك بالفكر والبصيرة كما يكون فى أرض بسيط يعرف تفاوته بالبصيرة وكالدين والمعاش ، قال تعالى : ﴿ قرآناً عربياً غير ذى عوج - ولم يجعل له عوجاً - والذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً ﴾ والأعوج يكنى به عن سبىء الخلق ، والأعوجية منسوبة إلى أعوج ، وهو فعل معروف .

(عود) : العود الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه إما انصرافاً بالذات أو بالقول والعزيمة ، قال تعالى : ﴿ ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون - ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - ومن عاد فينتقم الله منه - وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده - ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون - وإن عدتم عدنا - وإن تعودوا نعد - أو لتعودن فى ملتنا - إن عدنا فإنا ظالمون - إن عدنا فى ملتكم - وما يكون لنا أن نعود فيها ﴾ وقوله : ﴿ والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا ﴾ فعند أهل الظاهر هو أن يقول للمرأة ذلك ثانياً فحينئذ يلزمه الكفارة . وقوله : ﴿ ثم يعودون ﴾ كقوله : ﴿ فإن فاعوا ﴾ وعند أبى حنيفة العود فى الظاهر هو أن يجامعها بعد أن يظاهر منها . وعند الشافعى هو إمساكها بعد وقوع الظهار عليها مدة يمكنه أن يطلق فيها فلم يفعل . وقال بعض

المتأخرين : المظاهرة . ي بين نحو أن يقال امرأتى على كظهر أمى إن فعلت كذا . فمتى فعل ذلك وحنث يلزمه من الكفارة ما بينه تعالى في هذا المكان . وقوله : ﴿ ثم يعودون لما قالوا ﴾ يحمل على فعل ما حلف له أن لا يفعل وذلك كقولك فلان حلف ثم عاد إذا فعل ما حلف عليه . قال الأخفش : قوله : ﴿ لما قالوا ﴾ متعلق بقوله : ﴿ فتحرير رقبة ﴾ وهذا يقوى القول الأخير . قال : ولزوم هذه الكفارة إذا حنث كلزوم الكفارة المبينة في الحلف بالله والحنث في قوله : ﴿ فكفارته إطعام عشرة مساكين ﴾ وإعادة الشيء كالحديث وغيره تكريره ، قال : ﴿ سعيدها سيرتها الأولى - أو يعيدوكم في ملتهم ﴾ والعادة اسم لتكرير الفعل والانفعال حتى يصير ذلك سهلاً تعاطيه كالطبع ولذلك قيل العادة طبيعية ثانية . والعيد ما يعاود مرة بعد أخرى وخص في الشريعة بيوم الفطر ويوم النحر ، ولما كان في ذلك اليوم معمولاً للسرور في الشريعة كما نبه النبي ﷺ بقوله : « أيام أكل وشرب وبعال » صار يستعمل العيد في كل يوم فيه مسرة وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيداً ﴾ والعيد كل حالة تعاود الإنسان ، والعائدة كل نفع يرجع إلى الإنسان من شيء ما ، والمعاد يقال للعود وللزمان الذي يعود فيه ، وقد يكون للمكان الذي يعود إليه ، قال تعالى : ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ﴾ قيل أراد به مكة والصحيح ما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام وذكره ابن عباس إن ذلك إشارة إلى الجنة التي خلقه فيها بالقوة في ظهر آدم وأظهر منه حيث قال : ﴿ وإذا أخذ ربك من بنى آدم ﴾ الآية والعود البعير المسن اعتباراً بمعاودته السير والعمل أو بمعاودة السنين إياه وعود سنة بعد سنة عليه فعلى الأول يكون بمعنى الفاعل ، وعلى الثاني بمعنى المفعول والعود الطريق القديم الذي يعود إليه السفر ومن العود عيادة المريض ، والعيدية إبل منسوبة إلى فحل يقال له عيد ، والعود قيل هو في الأصل الخشب الذي من شأنه أن يعود إذا قطع وقد خص بالزهر المعروف وبالذي يتبخر به .

(عوذ) : العوذ الالتجاء إلى الغير والتعلق به يقال عاد فلان بفلان ومنه قوله تعالى : ﴿ أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين - وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون - قل أعوذ برب - إني أعوذ بالرحمن ﴾ وأعدته بالله أعيده . قال : ﴿ وإني أعيدها بك ﴾ وقوله : ﴿ معاذ الله ﴾ أى نلتجىء إليه ونستنصر به أن نفعل ذلك فإن ذلك سوء نتحاشى من تعاطيه . والعودة ما يعاد به من الشيء ومنه قيل

للتبسم والرقية عوذه ، وعوذ إذا رقاها ، وكل أنثى وضعت فهي عائذ إلى سبعة أيام .

(عور) : العورة سوءة الإنسان وذلك كناية وأصلها من العار وذلك لما يلحق في ظهوره من العار أى المذمة ، ولذلك سمي النساء عورة ومن ذلك العوراء للكلمة القبيحة وعورت عينه عوراً وعارت عينه عوراً وعورتها ، وعنه استعير عورت البئر ، وقيل الغراب الأعور لحدة نظره ، وذلك على عكس المعنى ولذلك قال الشاعر :

« وصحاح العيون يدعون عوراً »

والعوار والعورة شق في الشيء كالثوب والبيت ونحوه ، قال تعالى : ﴿ إن بيوتنا عورة وما هي بعورة ﴾ أى متخرقة ممكنة لمن أرادها ، ومنه قيل فلان يحفظ عورته أى خلله وقوله : ﴿ ثلاث عورات لكم ﴾ أى نصف النهار وآخر الليل وبعد العشاء الآخرة ، وقوله : ﴿ الذين لم يظهروا على عورات النساء ﴾ أى لم يبلغوا الحلم ، وسهم عائر لا يدري من أين جاء ، ولفلان عائرة عين من المال أى ما يعور العين ويحمرها لكثرتة ، والمعاورة قيل في معنى الاستعارة ، والعارية فعلية من ذلك ولهذا يقال تعاوره العوارى وقال بعضهم هو من العار ، لأن دفعها يورث المذمة والعار كما قيل في المثل إنه قيل للعارية أين تذهبين فقالت أجلب إلى أهلى مذمة وعاراً ، وقيل هذا لا يصح من حيث الاشتقاق فإن العارية من الواو بدلالة تعاورنا ، والعار من الياء لقولهم عبرته بكذا .

(عير) : العير القوم الذين معهم أحمال الميرة ، وذلك اسم للرجال والجمال الحاملة لعيرة وإن كان قد يستعمل في كل واحد من دون الآخر ، قال : ﴿ فلما فصلت العير - أيتها العير إنكم لسارقون - والعير التى أقبلنا فيها ﴾ والعير يقال للحمار الوحشى وللناشر على ظهر القدم ، وإنسان العين ولما تحت غضروف الأذن ولما يعلو الماء من الغشاء ولتوتد والحرف النصل في وسطه ، فإن يكن استعماله في كل ذلك صحيحاً ففى مناسبة بعضها لبعض منه تعسف ، والعيار تقدير المكيال والميزان ، ومنه قيل عبرت الدنانير وعيرته ذمته من العار وقولهم تعابر بنو فلان قيل معناه تذاكروا العار ، وقيل فلان العيارة أى فعل العير فى الانفلات والتخلى ، ومنه عارت الدابة تعير إذا انفلتت وقيل فلان عيار .

(عيس) : عيسى اسم علم وإذا جعل عربياً أمكن أن يكون من قولهم بعير أعيس وناقة عيساء وجمعها عيس وهى إبل بيض يعترى بياضها ظلمة ، أو من العيس وهو ماء الفحل يقال عاسها يعيسها .

(عيش) : العيش الحياة المختصة بالحيوان وهو أخص من الحياة لأن الحياة تقال فى الحيوان وفى البارئ تعالى وفى الملك ويشترق منه المعيشة لما يتعيش منه ، قال : ﴿ نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا - - معيشة ضنكا - لكم فيها معايش - وجعلنا لكم فيها معايش ﴾ وقال فى أهل الجنة : ﴿ فهو فى عيشة راضية ﴾ وقال عليه السلام : « لا عيش إلا عيش الآخرة » .

(عوق) : العائق الصارف عما يراد من خير ومنه عوائق الدهر ، يقال عاقه وعوقه واعتاقه ، قال : ﴿ قد يعلم الله المعوقين ﴾ أى المثبطين الصارفين عن طريق الخير ، ورجل عَوَّق وعوقه يعوق الناس عن الخير ، ويعوق اسم صنم .

(عول) : عاله وغاله يتقاربان . والعول يقال فيما يهلك ، والعول فيما يثقل ، يقال ما عالك فهو عائل لى ومنه العول وهو ترك النصفة بأخذ الزيادة ، قال : ﴿ ذلك أدنى ألا تعولوا ﴾ ومنه عالت الفريضة إذا زادت فى القسمة المسماة لأصحابها بالنص ، والتعويل الاعتماد على الغير فيما يثقل ومنه العول وهو ما يثقل من المصيبة ، فيقال ويله وعوله ، وعاله تحمل ثقل مؤنته ، ومنه قوله عليه السلام : « أبدأ بنفسك ثم بمن تعول » . وأعال إذا كثر عياله .

(عيل) : ﴿ وإن خفتم عيلة ﴾ أى فقراً يقال عال الرجل إذا افتقر يعيل عيلة فهو عائل . وأما أعال إذا كثر عياله فمن بنات الواو ، وقوله : ﴿ ووجدك عائلاً فأغنى ﴾ أى أزال عنك فقر النفس وجعل لك الغنى الأكبر المعنى بقوله عليه السلام : « الغنى غنى النفس » وقيل : ما عال مقتصد ، وقيل ووجدك فقيراً إلى رحمة الله وعفوه فأغناك بمغفرته لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر .

(عوم) : العام كالسنة ، لكن كثيراً ما تستعمل السنة فى الحول الذى يكون فيه الشدة أو الجذب ، ولهذا يعبر عن الجذب بالسنة والعام بما فيه الرخاء والخصب ، قال : ﴿ عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون ﴾ . وقوله : ﴿ فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً ﴾ ففى كون المستثنى منه بالسنة والمستثنى بالعام لطيفة موضعها فيما بعد هذا الكتاب إن شاء الله ، والعدم السباحة ، وقيل سعى

السنة عاما لعموم الشمس في جميع بروجها ، ويدل على معنى العوم قوله : ﴿ وكل في فلك يسبحون ﴾ .

(عون) : العون المعاونة والمظاهرة ، يقال فلان عوفى أى معينى وقد أعنته : قال : ﴿ فأعينونى بقوة - وأعانه عليه قوم آخرون ﴾ والتعاون التظاهر ، قال : ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان ﴾ والاستعانة طلب العون قال : ﴿ استعينوا بالصبر والصلاة ﴾ والعوان المتوسط بين السنين ، وجعل كناية عن المسنة من النساء اعتباراً بنحو قول الشاعر :

فإن أتوك فقالوا إنها نصف فإن أمثل نصفها الذى ذهباً

قال : ﴿ عوان بين ذلك ﴾ واستعير للحرب التى قد تكررت وقدمت . وقيل العوانة للنخلة القديمة ، والعانة قطع من حمر الوحش وجمع على عانات وعون ، وعانة الرجل شعره النابت على فرجه وتصغيره عوينة .

(عين) : العين الجارحة ، قال : ﴿ والعين بالعين - لطمسنا على أعينهم - وأعينهم تفيض من الدمع - قرة عين فى ولك - كى تفر عينها ﴾ ويقال لذى العين عين ، وللمراعى للشيء عين ، وفلان بعينى أى أحفظه وأراعيه كقولك هو بمرأى منى ومسمع ، قال : ﴿ فإنك بأعيننا ﴾ وقال : ﴿ تجرى بأعيننا - واصنع الفلك بأعيننا ﴾ أى بحيث نرى ونحفظ ﴿ ولتصنع على عيني ﴾ أى بكلايتى وحفظى ومنه عين الله عليك ، أى كنت فى حفظ الله ورعايته ، وقيل جعل ذلك حفظته وجنوده الذين يحفظونه وجمعه أعين وعيون ، قال : ﴿ ولا أقول للذين تزدري أعينكم - ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾ ويستعار العين لمعان هى موجودة فى الجارحة بنظرات مختلفة ، واستعير للشقب فى المزادة تشبيهاً بها فى الهيئة وفى سيلان الماء منها فاشتق منها بقاء عين ومعين إذا سال منها الماء ، قولهم عين قربتك أى صب فيها ما ينسد بسيلانه آثار خزره ، وقيل للمتجسس عين تشبيهاً بها فى نظرها وذلك كما تسمى المرأة فرجاً والمركوب ظهراً ، فيقال فلان يملك كذا فرجاً وكذا ظهراً لما كان المقصود منهما العضوين ، وقيل للذهب عين تشبيهاً بها فى كونها أفضل الجواهر كما أن هذا الجارحة أفضل الجوارح ومنه قيل أعيان القوم لأفاضلهم ، وأعيان الإخوة لبني أب وأم ، قال بعضهم : العين إذا استعمل فى معنى ذات الشيء فيقال كل ماله عين

فكاستعمال الرفية في المماليك وتسمية النساء بالفرج من حيث إنه هو المقصود
منهن ويقال لمنبع الماء عين تشبها بها بما فيها من الماء ، ومن عين الماء اشتق ماء معين
أي ظاهره للعيون ، وعَيْنُ أى سائل ، قال : ﴿ عينا فيها تسمى سلسبلا -
وفجرتنا الأرض عيونا - فهما عيناان تجريان - عيناان نضاختان - وأسلنا له عين
القطر - في جنات وعيون - من جنات وعيون - وجنات وعيون وزروع ﴾
وعنت الرجل أصبت عينه نحو رأسه وفأدته ، وعنته أصبته بعيني نحو سفته أصبته
بسيفي ، وذلك أنه يجعل تارة من الجارحة المضروبة نحو رأسه وفأدته وتارة من
الجارحة التي هي آلة في الضرب فيجري مجرى سفته ورمحته ، وعلى نحوه في
المعنيين قولهم يديت فإنه يقال إذا أصبت يده وإذا أصبته بيدك ، وتقول عنت البئر
أثرت عين مائها ، قال : ﴿ إلى ربوة ذات قرار ومعين - فمن يأتكم بماء
معين ﴾ وقيل الميم فيه أصلية وإنما هو من معنت ، وتستعار العين للميل في الميزان
ويقال لبقر الوحش أعين وعيناء لحسن عينه ، وجمعها عين ، وبها شبه النساء ،
قال : ﴿ قاصرات الطرف عين - وحوور عين ﴾ .

(عيى) : الإعياء عجز يلحق البدن من المشى ، والعي عجز يلحق من
تولى الأمر والكلام قال : ﴿ أفعيينا بالخلق الأول - ولم يعى بخلقهن ﴾ ومنه عى
في منطقهِ عيا فهو عى ، ورجل عيايا طباقا إذا عى بالكلام والأمر ، وداء عياء
لا دواء له ، والله أعلم .

الغبين

(غبر) : الغابر الماكث بعد مضي ما هو معه قال : ﴿ إلا عجوزا في الغابرين ﴾ يعنى فيمن طال أعمارهم ، وقيل فيمن بقى ولم يسر مع لوط وقيل فيمن بقى بعد في العذاب وفي آخر : ﴿ إلا امرأتك كانت من الغابرين ﴾ وفي آخر : ﴿ قدرنا إنها لمن الغابرين ﴾ ومنه الغبرة البقية في الضرع ومن اللبن وجمعه أغبار وغبر الحيض وغبر الليل ، والغبار ما يبقى من التراب المثار ، وجعل على بناء الدخان والعثار ونحوهما من البقايا ، وقد غبر الغبار أى ارتفع ، وقيل يقال للماضى غابر وللباقى غابر فإن يك ذلك صحيحا ، فإنما قيل للماضى غابر تصورا بمضى الغبار عن الأرض وقيل للباقى غابر تصورا بتخلف الغبار عن الذى بعد فيخلفه ، ومن الغبار اشتق الغبرة وهو ما يعلق بالشئ من الغبار وما كان على لونه ، قال : ﴿ ووجوه يومئذ عليها غبرة ﴾ كناية عن تغير الوجه للغم كقوله : ﴿ ظل وجهه مسودا ﴾ يقال غبر غبرة واغبر واغبار ، قال طرفة :

« رأيت بنى غبراء لا ينكروننى »

أى بنى المفازة المغبرة ، وذلك كقولهم بنو السبيل ، وداهية غبراء إمامن قولهم غبر الشئ وقع في الغبار كأنها تغير الإنسان ، أو من الغبر أى البقية ، والمعنى داهية باقية لا تنقضى أو من غبرة اللون فهو كقولهم داهية زباء ، أو من غبرة اللبن فكلها الداهية التى إذا انقضت بقى لها أثر أو من قولهم عرق غبر ، أى ينتفض مرة بعد أخرى ، وقد غبر العرق ، والغبراء نبت معروف ، وثمر على هيئته ولونه .

(غبن) : الغبن أن تبخس صاحبك في معاملة بينك وبينه بضرب من الإخفاء ، فإن كان ذلك في مال يقال غبن فلان ، وإن كان في رأى يقال غبن وغبت كذا غبنا إذا غفلت عنه فعددت ذلك غبنا ، ويوم التغابن يوم القيامة يظهر الغبن في المبايعة المشار إليها بقوله : ﴿ ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء

مرضات الله ﴿ وبقوله : ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين ﴾ الآية وبقوله : ﴿ الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ﴾ فاعلموا أنهم غبنوا فيما تركوا من المبايعة وفيما تعاطوه من ذلك جميعا وسئل بعضهم عن يوم التغابن فقال : تبدوا الأشياء لهم بخلاف مقاديرهم في الدنيا ، قال بعض المفسرين : أصل الغبن إخفاء الشيء والغبن بالفتح الموضع الذي يخفى فيه الشيء ، وأنشد :

ولم أر مثل الفتيان في غبن الرأي ينسى عواقبها

وسمى كل متش من الأعضاء كأصول الفخذين والمرافق مغابن لاستتاره ، ويقال للمرأة إنها طيبة المغابن .

(غثا) : الغثاء غثاء السيل والقدر وهو ما يطفح ويتفرق من النبات اليابس وزبد القدر ويضرب به المثل فيما يضيع ويذهب غير معتد به ، ويقال غثا الوادي غثواً وغثت نفسه تغثى غثيانا خبثت .

(غدر) : الغدر الإخلال بالشيء وتركه والغدر يقال لترك العهد ومنه قيل فلان غادر وجمعه غدرة ، وغدار كثير الغدر ، والأغدر والغدير الماء الذي يغادر السيل في مستنقع ينتهي إليه وجمعه غدر وغدران ، واستغدر الغدير صار فيه الماء ، والغديرة الشعر الذي ترك حتى طال وجمعها غدائر ، وغادره تركه قال : ﴿ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها ﴾ وقال : ﴿ فلم يغادر منهم أحدا ﴾ ، غدرت الشاة تخلفت فهي غدرة وقيل للجحرة والمخاقيق للأمكنة التي تغادر البعير والفرس غائراً : غدر ، ومنه قيل ما أثبت غدر هذا الفرس ثم جعل لمن له ثبات فقيل ما أثبت غدره .

(غدق) : قال : ﴿ لاسقيناهم ماء غدقا ﴾ أي غزيراً ، ومنه غدقت عينه تغدق ، والغيداق يقال فيما يغزر من ماء وعدو ونطق .

(غدا) : الغدوة والغداة من أول النهار وقوبل في القرآن الغدو بالآصال نحو قوله : ﴿ بالغدو والآصال ﴾ وقوبل الغداة بالعشى ، قال : ﴿ بالغداة والعشى - غدوها شهر ورواحها شهر ﴾ والغادية السحاب ينشأ غدوة ، والغداء طعام يتناول في ذلك الوقت وقد غدوت أغدو ، قال : ﴿ أن اغدوا على حرثكم ﴾ ، وغد يقال لليوم الذي يلي يومك الذي أنت فيه ، قال : ﴿ سيعلمون غدا ﴾ ونحوه .

(غرر) : يقال غررت فلانا أصبت غرته ونلت منه ما أريده ، والغرة غفلة في اليقظة ، والغرار غفلة مع غفوة ، وأصل ذلك من الغر وهو الأثر الظاهر من الشيء ومنه غرة الفرس ، وغلر السيف أى حده ، وغلر الثوب أثر كسره ، وقيل اطوه على غره ، وغلره كذا غروراً كأنما طواه على غره ، قال : ﴿ ما غرك بربك الكريم - لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ﴾ وقال : ﴿ وما يعدهم الشيطان إلا غروراً ﴾ وقال : ﴿ بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضاً إلا غروراً ﴾ وقال : ﴿ يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ﴾ وقال : ﴿ وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور - وغلرهم الحياة الدنيا - ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً - ولا يغرنكم بالله الغرور ﴾ فالغرور كل ما يغر الإنسان من مال وجاه وشهوة وشيطان وقد فسر بالشيطان إذ هو أخبث الغارين وبالدين لما قيل الدنيا تغر وتضر وتغر ، والغرر الخطر وهو من الغر ، ونهى عن بيع الغرر ، والغرير الخلق الحسن اعتباراً بأنه يغر وقيل فلان أدبر غريره وأقبل هريره فباعته غرة الفرس وشهرته بها قيل فلان أغر إذا كان مشهوراً كريماً ، وقيل الغرر لثلاث ليال من أول الشهر لكون ذلك منه كالغرة من الفرس ، وغلر السيف حده ، والغرار لبن قليل ، وغلرت الناقة قل لبنها بعد أن ظن أن لا يقل فكأنها غرت صاحبها .

(غروب) : الغروب غيوبة الشمس ، يقال غربت تغرب غرباً وغروباً ومغرب الشمس ومغربانها ، قال : ﴿ رب المشرق والمغرب - رب المشرقين ورب المغربين - رب المشارق والمغارب ﴾ وقد تقدم الكلام في ذكرهما مثنيين ومجموعين وقال : ﴿ لا شرقية ولا غربية ﴾ وقال : ﴿ حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب ﴾ وقيل لكل متباعد غريب ولكل شيء فيما بين جنسه عديم النظر غريب ، وعلى هذا قوله عليه الصلاة والسلام : « بدا الإسلام غربياً وسيعود كما بدا » وقيل العلماء غرباء لقلتهم فيما بين الجهال ، والغراب سمي لكونه مبعداً في الذهاب ، قال : ﴿ فبعث الله غراباً يبحث ﴾ ، وغارب السنام لبعده عن المنال ، وغرب السيف لغروبه في الضريبة وهو مصدر في معنى الفاعل ، وشبه به حد اللسان كتشبيه اللسان بالسيف فقل فلان غرب اللسان ، وسمى الدلو غرباً لتصور بعدها في البئر ، وأغرب الساقى تناول الغرب والغرب الذهب لكونه غربياً فيما بين الجواهر الأرضية ، ومنه سهم غرب لا يدرى من رماه . ومنه نظر غرب ليس بقاصد ، والغرب شجر لا يثمر لتباعده من الثمرات ، وعنقاء مغرب وصف بذلك لأنه يقال كان طيراً تناول جارية فأغرب بها يقال عنقاء مغرب وعنقاء مغرب بالإضافة ، والغرابان نقرتان عند صلوى العجز تشبيهاً

بالغراب في الهيئة ، والمغرب الأبيض الأشفار كأنما أغربت عينه في ذلك البياض ، وغرايب سود قيل جمع غريب وهو المشبه للغراب في السواد كقولك أسود كحلك الغراب .

(غرض) : الغرض الهدف المقصود بالرعى ثم جعل اسما لكل غاية يتحرى إدراكها ، وجمعه أغراض ، فالغرض ضربان : غرض ناقص وهو الذى يتشوق بعده شئ آخر كاليسار والرياسة ونحو ذلك مما يكون من أغراض الناس ، وتام وهو الذى لا يتشوق بعده شئ آخر كالجنة .

(غرف) : الغرف رفع الشئ وتناوله ، يقال غرفت الماء والمرق ، والغرفة ما يغترف ، والغرفة للمرة ، والمغرفة لما يتناول به ، قال : ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده ﴾ ومنه استعمر غرفت عرف الفرس إذا حررته وغرفت الشجرة ، والغرف شجر معروف ، وغرفت الإبل اشتكت من أكله ، والغرفة عذبة من البناء وسمى منازل الجنة غرفا ، قال : ﴿ أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ﴾ وقال : ﴿ لنبوتهم من الجنة غرفا - وهم في الغرفات آمنون ﴾ .

(غرق) : الغرق الرسوب في الماء وفي البلاء ، وغرق فلان يغرق غرقا وأغرقه ، قال : ﴿ حتى إذا أدركه الغرق ﴾ وفلان غرق في نعمة فلان تشبها بذلك ، قال : ﴿ وأغرقنا آل فرعون - فأغرقناه ومن معه أجمعين - ثم أغرقنا الآخرين - ثم أغرقنا بعد الباقيين - وإن نشأ نغرقهم - أغرقوا فأدخلوا نارا - كان من المغرقين ﴾ .

(غرم) : الغرم ما ينوب الإنسان في ماله من ضرر لغير جنابة منه أو خيانة ، يقال غرم كذا غرما ومغرما وأغرم فلان غرامة ، قال : ﴿ إنا المغمرون - فهم من مغرم مثقلون - يتخذ ما ينفق مغرما ﴾ والغريم يقال لمن له الدين ولمن عليه الدين ، قال : ﴿ والغارمين وفي سبيل الله ﴾ والغرام ما ينوب الإنسان من شدة ومصيبة ، قال : ﴿ إن عذابها كان غراما ﴾ من قولهم هو مغرم بالنساء أى يلازمهم ملازمة الغريم ، قال الحسن ، كل غريم مفارق غريمه إلا النار ، وقيل معناه مشغوبا بإهلاكه .

(غرا) : غرى بكذا أى لهج به ولصق وأصل ذلك من الغراء وهو

مايلصق به ، وقد أغريت فلانا بكذا نحو ألهجت به ، قال : ﴿ وأغرينا بينهم العداوة والبغضاء - لنغرينك بهم ﴾ .

(غزل) : قال : ﴿ ولا تكونوا كالتى نقصت غزها ﴾ وقد غزلت غزها والغزال ولد الظبية ، والغزالة قرصة الشمس وكنى بالغزال والمغازلة عن مشافهة المرأة التى كأنها غزال ، وغزل الكلب غزلا إذا أدرك الغزال فلهى عنه بعد إدراكه .

(غزا) : الغزو الخروج إلى محاربة العدو ، وقد غزا بغزو غزوا فهو غاز وجمعه غزاة وغز ، قال : ﴿ أو كانوا غزا ﴾ .

(غسق) : غسق الليل شدة ظلمته قال : ﴿ إلى غسق الليل ﴾ والغسق الليل المظلم ، قال : ﴿ ومن شر غاسق إذا وقب ﴾ وذلك عبارة عن النائية بالليل كالطارق ، وقيل القمر إذا كسف فاسود ، والغساق ما يقطر من جلود أهل النار ، قال : ﴿ إلا حميما وغساقا ﴾ .

(غسل) : غسلت الشيء غسلا أسلت عليه الماء فأزلت درنه ، والغسل الاسم ، والغسل ما يغسل به ، قال : ﴿ فاغسلوا وجوهكم وأيديكم ﴾ الآية . والاعتسال غسل البدن ، قال : ﴿ حتى تغتسلوا ﴾ والمغتسل الموضع الذى يغتسل منه والماء الذى يغتسل به ، قال : ﴿ هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ والغسلين غسالة أبدان الكفار فى النار ، قال : ﴿ ولا طعام إلا من غسلين ﴾ .

(غشى) : غشيه غشاوة أناه إتيان ما قد غشيه أى ستره والغشاوة ما يغطى به الشيء ، قال : ﴿ وجعل على بصره غشاوة - وعلى أبصارهم غشاوة ﴾ يقال غشيه وتغشاه وغشيته كذا قال : ﴿ وإذا غشيهم موج - فغشيهم من اليم ما غشيهم - وتغشى وجوههم النار - إذ يغشى السدرة ما يغشى - والليل إذا يغشى - إذ يغشىكم النعاس ﴾ وغشيت موضع كذا أتيت وكنى بذلك عن الجماع يقال غشاها وتغشاها ﴿ فلما تغشاها حملت ﴾ وكذا الغشيان والغاشية كل ما يغطى الشيء كغاشية السرج وقوله : ﴿ أن تأتهم غاشية ﴾ أى نائبة تغشاهم وتجللهم وقيل الغاشية فى الأصل محموددة وإنما استعير لفظها ههنا على نحو قوله : ﴿ لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش ﴾ وقوله : ﴿ هل أتاك حديث الغاشية ﴾ كناية عن القيامة وجمعها غواش ، وغشى على فلان إذا نابه ما غشى فهمه ، قال : ﴿ كالذى يغشى عليه من الموت - فأغشيناهم فهم لا يبصرون -

وعلى أبصارهم غشاوة - كأنما أغشيت وجوههم - واستغشوا ثيابهم ﴿ أى جعلوها غشاوة على أسماعهم وذلك عبارة عن الامتناع من الإصغاء ، وقيل استغشوا ثيابهم كناية عن العدو كقولهم شمر ذبلا وألقى ثوبه ، ويقال غشيت سوطا أو سيفا ككسوته وعممته .

(غص) : الغصة الشجاة التى يغص بها الحلق ، قال : ﴿ وطعاما ذا غصة ﴾ .

(غض) : الغض النقصان من الطرف والصوت وما فى الإناء يقال غض وأغض ، قال : ﴿ قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم - وقل للمؤمنات يغضضن - واغضض من صوتك ﴾ وقول الشاعر :
« فغض الطرف إنك من نمير »

فعل سبيل التهكم ، وغضضت السقاء ، نقصت مما فيه ، والغض الطرى الذى لم يطل مكثه .

(غضب) : الغضب ثوران دم القلب إرادة الانتقام ، ولذلك قال عليه السلام : « اتقوا الغضب فإنه جمره توقد فى قلب ابن آدم ، ألم تروا إلى انتفاخ أوداجه وحمرة عينيه » وإذا وصف الله تعالى به فالمراد به الانتقام دون غيره ، قال : ﴿ فبأعوا بغضب على غضب - فبأعوا بغضب من الله ﴾ وقال : ﴿ ومن يحلل عليه غضبى - غضب الله عليهم ﴾ وقوله : ﴿ غير المغضوب عليهم ﴾ قيل هم اليهود . والغضبة كالصخرة ، والغضوب الكثير الغضب ، وتصف به الحية والناقة والضجور وقيل فلان غضبة : سريع الغضب ، وحكى أنه يقال غضبت لفلان إذا كان حيا وغضبت به إذا كان ميتا .

(غطش) : ﴿ أغطش ليلها ﴾ أى جعله مظلما وأصله من الأغطش وهو الذى فى عينه شبه عمش ومنه قيل فلاة عطشى لا يهتدى فيها والتغطاش التعامى عن الشيء .

(غطا) : الغطاء ما يجعل فوق الشيء من طبق ونحوه كما أن الغشاء ما يجعل فوق الشيء من لباس ونحوه وقد استعير للجهاالة ، قال : ﴿ فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ﴾ .

(غفر) : الغفر إلباس ما يصونه عن الدنس ومنه قيل اغفر ثوبك في الوعاء واصبح ثوبك فإنه أغفر للوسخ ، والغفران والمغفرة من الله هو أن يصون العبد من أن يمسه العذاب . قال : ﴿ غفرانك ربنا - ومغفرة من ربكم - ومن يغفر الذنوب إلا الله ﴾ . وقد يقال غفر له إذا تجافى عنه في الظاهر وإن لم يتجاف عنه في الباطن نحو : ﴿ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ﴾ والاستغفار طلب ذلك بالمقال والفعال وقوله : ﴿ استغفروا ربكم إنه كان غفاراً ﴾ لم يؤمروا بأن يسألوه ذلك باللسان فقط بل باللسان وبالفعال ، فقد قيل الاستغفار باللسان من دون ذلك بالفعال فعل الكذابين وهذا معنى ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ وقال : ﴿ استغفر لهم أولاً تستغفر لهم - ويستغفرون للذين آمنوا ﴾ والغافر والغفور في وصف الله نحو : ﴿ غافر الذنب - إنه غفور شكور - هو الغفور الرحيم ﴾ والغفيرة الغفران ومنه قوله : ﴿ اغفر لي ولوالدي - أن يغفر لي خطيئتي - واغفر لنا ﴾ وقيل اغفروا هذا الأمر بغفرته أى استروه بما يجب أن يستر به ، والمغفر بيضة الحديد ، والغفارة خرقة تستر الخمار أن يمسه دهن الرأس ، ورقعة يغشى بها محز الوتر ، وسحابة فوق سحابة .

(غفل) : الغفلة سهو يعتري الإنسان من قلة التحفظ والتيقظ ، يقال غفل فهو غافل ، قال : ﴿ لقد كنت في غفلة من هذا - وهم في غفلة معرضون - ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها - وهم عن دعائهم غافلون - لمن الغافلين - هم غافلون - بغافل عما يعملون - لو تغفلون عن أسلحتكم - فهم غافلون - عنها غافلين ﴾ وأرض غفل لا منار بها ورجل غفل لم تسمه التجارب وإغفال الكتاب تركه غير معجم وقوله : ﴿ من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ﴾ أى تركناه غير مكتوب فيه الإيمان كما قال : ﴿ أولئك كتب في قلوبهم الإيمان ﴾ وقيل معناه من جعلناه غافلاً عن الحقائق .

(غل) : الغلل أصله تدرع الشيء وتوسطه ومنه الغلل للماء الجارى بين الشجر ، وقد يقال له الغيل وانغل فيما بين الشجر دخل فيه ، فالغل مختص بما يقيد به فيجعل الأعضاء وسطه وجمعه أغلال ، وغل فلان قيد به ، قال : ﴿ خذوه فغلوه ﴾ وقال : ﴿ إذ الأغلال في أعناقهم ﴾ وقيل للبخيل هو مغلول اليد ، قال : ﴿ ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم - ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك - وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ﴾ أى ذموه بالبخل

وقيل إنهم لما سمعوا أن الله قضى كل شيء قالوا إذا يد الله مغلولة أى فى حكم المقيد لكونها فارغة ، فقال الله تعالى ذلك : وقوله : ﴿ إنا جعلنا فى أعناقهم أغلالا ﴾ أى منعهم فعل الخير وذلك نحو وصفهم بالطبع والختم على قلوبهم وعلى سمعهم وأبصارهم ، وقيل بل ذلك وإن كان لفظه ماضيا فهو إشارة إلى ما يفعل بهم فى الآخرة كقوله : ﴿ وجعلنا الأغلال فى أعناق الذين كفروا ﴾ والغلالة ما يلبس بين الثوبين فالشعار لما يلبس تحت الثوب والدثار لما يلبس فوقه ، والغلالة لما يلبس بينهما ، وقد تستعار الغلالة للدرع كما يستعار الدرع لها ، والغلول تدرع الخيانة ، والغل العداوة ، قال : ﴿ ونزعنا ما فى صدورهم من غل - ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم ﴾ وغل يغل إذا صار ذا غل أى ضغن ، وأغل أى صار ذا إغلال أى خيانة وغل يغل إذا خان ، وأغللت فلانا نسبته إلى الغلول ، قال : ﴿ وما كان لنبى أن يغل ﴾ وقرىء ﴿ أن يُغل ﴾ أى ينسب إلى الخيانة من أغلته ، قال : ﴿ ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ﴾ وروى « لا إغلال ولا إسلال » أى لا خيانة ولا سرقة . وقوله عليه الصلاة والسلام « ثلاث لا يغل عليهن قلب المؤمن » أى لا يضطغن . وروى « لا يغُل » أى لا يصير ذا خيانة ، وأغل الجازر والسائح إذا ترك فى الإهاب من اللحم شيئا وهو الإغلال أى الخيانة فكأنه خان فى اللحم وتركه فى الجلد الذى يحمله . والغلة والغليل ما يتدرعه الإنسان فى داخله من العطش ومن شدة الوجد والغيط ، يقال شفا فلان غليله أى غيظه ، والغلة ما يتناوله الإنسان من دخل أرضه ، وقد أغلت ضيعته ، والمغلغة : الرسالة التى تتغلغل بين القوم الذين تتغلغل نفوسهم ، كما قال الشاعر :

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

(غلب) : الغلبة القهر يقال غلبته غلبا وغلبه وغلبا فأنا غالب ، قال تعالى : ﴿ ألم غلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون - كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة - يغلبوا مائتين - يغلبوا ألفا - لأغلبن أنا ورسلى - لا غالب لكم اليوم - إن كنا نحن الغالبين - إنا لنحن الغالبون - فغلبوا هنالك - أفهم الغالبون - ستغلبون وتحشرون - ثم يغلبون ﴾ وغلب عليه كذا أى استولى ﴿ غلبت علينا شقوتنا ﴾ قيل وأصل غلبت أن تناول وتصيب غلب رقبته ، والأغلب الغليظ الرقبة ، يقال رجل أغلب وامرأة غلباء وهضبة غلباء كقولك هضبة عنقاء ورقباء أى عظيمة العنق والرقبة والجمع غلب ، قال : ﴿ وحدائق غلبا ﴾

(غلظ) : الغلظة ضد الرقة ، ويقال غلظة وغلظة وأصله أن يستعمل في الأجسام لكن قد يستعار للمعاني كالكبير والكثير ، قال : ﴿ وليجدوا فيكم غلظة ﴾ أى خشونة وقال : ﴿ ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ - من عذاب غليظ - وجاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ﴾ واستغلظ تهيأ لذلك ، وقد يقال إذا غلظ ، قال : ﴿ فاستغلظ فاستوى على سوقه ﴾ .

(غلف) : ﴿ قلوبنا غلف ﴾ قيل هو جمع أغلف كقولهم سيف أغلف أى هو فى غلاف ويكون ذلك كقوله : ﴿ وقالوا قلوبنا فى أكنة - فى غفلة من هذا ﴾ وقيل معناه قلوبنا أوعية للعلم وقيل معناه قلوبنا مغطاة ، وغلّام أغلف كتابة عن الأقلف ، والغلفة كالقلقة ، وغلفت السيف والقارورة والرحل والسرّج جعلت لها غلافا ، وغلفت لحيته بالحناء وتغلف نحو تخضب ، وقيل : ﴿ قلوبنا غلف ﴾ هى جمع غلاف والأصل غلف بضم اللام ، وقد قرئ به نحو : كُتب ، أى هى أوعية للعلم تنبها أنا لا نحتاج أن نتعلم منك ، فلنا غنية بما عندنا .

(غلق) : الغلق والمغلاق ما يغلق به وقيل ما يفتح به لكن إذا اعتبر بالإغلاق يقال له مغلق ومغلاق ، وإذا اعتبر بالفتح يقال له مفتوح ومفتاح ، وأغلقت الباب وغلقته على الكثير وذلك إذا أغلقت أبوابا كثيرة أو أغلقت بابا واحدا مرارا أو أحكمت إغلاق باب وعلى هذا : ﴿ وغلقت الأبواب ﴾ وللتشبيه به قيل غلق الرهن غلوقا وغلق ظهره دبرا ، والمغلق السهم السابع لاستغلاقه ما بقى من أجزاء الميسر ونخلة غلقة ذويت أصولها فأغلقت عن الإثمار والغلقة شجرة مرة كالسم .

(غلم) : الغلام الطار الشارب ، يقال غلام بين الغلومة والغلومية ، قال تعالى : ﴿ أنى يكون لى غلام - وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين - وأما الجدار فكان لغلامين ﴾ وقال فى قصة يوسف ﴿ هذا غلام ﴾ والجمع غلمة وغلمان ، واغتلم الغلام إذا بلغ حد الغلومة ولما كان من بلغ هذا الحد كثيرا ما يغلب عليه الشبق قيل للشبق غلمة واغتلم الفحل .

(غلا) : الغلو تجاوز الحد ، يقال ذلك إذا كان فى السعر غلاء ، وإذا كان فى القدر والمنزلة غلو وفى السهم : غلّو ، وأفعالها جميعا غلا يغلو قال : ﴿ لا تغلوا فى دينكم ﴾ والغلى والغليان يقال فى القدر إذا طفحت ومنه استعير قوله : ﴿ طعام

الآثيم . كالمهل يغلى في البطون . كغلى الحميم ﴿ وبه شبه غليان الغضب والحرب ،
وتغالى النبات يصح أن يكون من الغلى وأن يكون من الغلو ، والغلواء : تجاوز
الحد في الجماع ، وبه شبه غلواء الشباب .

(غم) : الغم ستر الشيء ومنه الغمام لكونه ساتراً لضوء الشمس ، قال
تعالى : ﴿ يأتهم الله في ظلل من الغمام ﴾ والغمى مثله . ومنه غم الهلال ويوم
غمّ وليلة غمة وغمى ، قال :

« ليلة غمى طامس هاها »

وغمة الأمر قال : ﴿ ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ﴾ أى كربة يقال غم وغمة
أى كرب وكربة ، والغمامة خرقة تشد على أنف الناقة وعينها ، وناصية غماء
تستر الوجه .

(غمر) : أصل الغمر إزالة أثر الشيء ومنه قيل للماء الكثير الذى يزيل
أثر سببه غمر وغامر ، قال الشاعر :

« والماء غامر خدادها »

وبه شبه الرجل السخى الشديد العدو فقيل لهما غمر كما شبها بالبحر ، والغمرة
معظم الماء الساترة لمقرها وجعل مثلاً للجهالة التى تغمر صاحبها وإلى نحوه أشار
بقوله : ﴿ فأغشيناهم ﴾ ونحو ذلك من الألفاظ قال تعالى : ﴿ فذرهم في
غمرتهم - الذين هم في غمرة ساهون ﴾ وقيل للشدائد غمرات ، قال تعالى :
﴿ في غمرات الموت ﴾ ورجل غمر وجمعه أغمار . والغمر الحقد المكنون وجمعه
غمور والغمر ما يغمر من رائحة الدسم سائر الروائح ، وغمرت يده وغمر عرضه
دنس . ودخل في غمار الناس وخمارهم أى الذين يغمرون . والغمرة ما يطفى به
من الزعفران ، وقد تغمرت بالضبب وباعتبار الماء قيل للقدح الذى يتناول به الماء
غمر ومنه اشتق تغمرت إذا شربت ماء قليلاً ، وقولهم فلان مغامر إذا رمى بنفسه
في الحرب إما لتوغله وخوضه فيه كقولهم يخوض الحرب ، وإما لتصور الغمارة منه
فيكون وصفه بذلك ، كوصفه بالهودج ونحوه .

(غمز) : أصل الغمز الإشارة بالجنين أو اليد طلباً إلى ما فيه معاب ومنه
قيل ما فى فلان غمزة أى نقيصة يشار بها إليه وجمعها غمائر ، قال تعالى : ﴿ وإذا

مروا بهم يتغامزون ﴿١﴾ ، وأصله من غمزت الكباش إذا لمست به طرف ؟ نحو عبضته .

(غمض) : الغمض النوم العارض ، تقول ماذقت غمضاً ولا غمضاً وباعتباره قيل أرض غامضة وغمضة ودار غامضة ، وغمض عينه وأغمضها وضع إحدى جفنتيه على الأخرى ثم يستعار للتغافل والتساهل ، قال تعالى : ﴿٢﴾ ولستم بأخذه إلا أن تغمضوا فيه ﴿٣﴾ .

(غنم) : الغنم معروف قال تعالى : ﴿٤﴾ ومن البقر والغنم حرماً عليهم شحومهما ﴿٥﴾ والغنم إصابته والظفر به ثم استعمل في كل مظفور به من جهة العدى وغيرهم ، قال تعالى : ﴿٦﴾ واعلموا أننا غنمتم من شيء - فكلوا مما غنمتم حلالاً طيباً ﴿٧﴾ والمغنم ما يغنم وجمعه مغنم ، قال : ﴿٨﴾ فعند الله مغنم كثيرة ﴿٩﴾ .

(غنى) : الغنى يقال على ضروب ، أحدها عدم الحاجات وليس ذلك إلا لله تعالى وهو المذكور في قوله تعالى : ﴿١٠﴾ إن الله هو الغنى الحميد - أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنى الحميد ﴿١١﴾ الثاني : قلة الحاجات وهو المشار إليه بقوله تعالى : ﴿١٢﴾ ووجدك عائلاً فأغنى ﴿١٣﴾ وذلك هو المذكور في قوله عليه السلام : « الغنى غنى النفس » والثالث : كثرة القنيات بحسب ضروب الناس كقوله : ﴿١٤﴾ ومن كان غنياً فليستعفف - الذين يستأذنونك وهم أغنياء - لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء ﴿١٥﴾ قالوا ذلك حيث سمعوا : ﴿١٦﴾ من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً ﴿١٧﴾ وقوله تعالى : ﴿١٨﴾ يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ﴿١٩﴾ أى هم غنى النفس ويحسبهم الجاهل أن لهم القنيات لما يرون فيهم من التعفف والتلطف ، وعلى هذا قوله عليه السلام لمعاذ : « خذ من أغنيائهم ورد في فقرائهم » وهذا المعنى هو المعنى بقول الشاعر :

« قد يكثر المال والإنسان مفترق »

يقال غنيت بكذا غنياً وغناء واستغنيت وتغنيت وتغانيت ، قال تعالى : ﴿٢٠﴾ واستغنى الله - والله غنى حميد ﴿٢١﴾ ويقال أغناني كذا وأغنى عنه كذا إذا كفاه ، قال تعالى : ﴿٢٢﴾ ما أغنى عني ماليه - ما أغنى عنه ماله - لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً - ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون - لا تغن عني شفاعتهم - ولا يغنى من اللهب ﴿٢٣﴾ والغانية المستغنية بزوجهما عن الزينة ، وقيل

المستغنية بحسنها عن التزين . وغنى في مكان كذا إذا طال مقامه فيه مستغنياً به عن غيره بغنى ، قال تعالى : ﴿ كَانَ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا ﴾ والمغنى يقال للمصدر والمكان . وغنى أغنية وغناء ، وقيل تغنى بمعنى استغنى وحمل قوله عليه السلام : « من لم يتغن بالقرآن » على ذلك .

(غيب) : الغيب مصدر غابت الشمس وغيرها إذا استترت عن العين ، يقال غاب عنى كذا ، قال تعالى : ﴿ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴾ واستعمل في كل غائب عن الحاسة وعما يغيب عن علم الإنسان بمعنى الغائب ، قال تعالى : ﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مَبْنُوعٍ ﴾ ويقال للشيء غيب وغائب باعتبار أنه لا باله تعالى فإنه لا يغيب عنه شيء كما ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ . قوله تعالى : ﴿ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ أى ما يغيب عنكم وما تشهدونه ، والغيب في قوله تعالى : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ مالا يقع تحت الحواس ولا تقتضيه بداية العقول وإنما يعلم بخبر الأنبياء عليهم السلام وبدفعه يقع على الإنسان اسم الإلحاد ، ومن قال الغيب هو القرآن ، ومن قال هو القدر إشارة منهم إلى بعض ما يقتضيه لفظه . وقال بعضهم : معناه يؤمنون إذا غابوا عنكم وليسوا كالمنافقين الذين قيل فيهم : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴾ وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ - مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ - وَاللَّهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أُطْلِعَ الْغَيْبِ - وَلَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدٌ - لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ - ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ - وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ - إِنَّكَ عَلَامُ الْغُيُوبِ - إِنْ رَأَى الْقَذْفَ بِالْحَقِّ عَلَامُ الْغُيُوبِ ﴾ وأغابت المرأة غاب زوجها . وقوله في صفة النساء : ﴿ حَافِظَاتُ لَلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾ أى لا يفعلن في غيبة الزوج ما يكرهه الزوج . والغيبة أن يذكر الإنسان غيره بما فيه من عيب من غير أن أحوج إلى ذكره قال تعالى : ﴿ وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ والغيبة منهبط من الأرض ومنه الغابة للأجمة ، قال تعالى : ﴿ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ ﴾ ويقال هم يشهدون أحياناً ويتغايبون أحياناً وقوله تعالى : ﴿ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ أى من حيث لا يدركونه ببصرهم وبصيرتهم .

(غوث) : الغوث يقال في النصرة والغيث في المطر ، واستغثته طلبت . الغوث أو الغيث فأغاثني من الغوث وغاثني من الغيث وغوث من الغوث ، قال تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ ﴾ وقال : ﴿ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي

من عدوه ﴿ وقوله تعالى : ﴿ وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل ﴾ فإنه يصح أن يكون من الغيث ويصح أن يكون من الغوث ، وكذا يغاثوا يصح فيه المعنيان . والغيث المطر في قوله تعالى : ﴿ كمثل غيث أعجب الكفار نباته ﴾ . قال الشاعر :

سمعت الناس ينتجعون عيشاً فقلت لصيدح انتجعى بلالاً

(غور) : الغور المنهبط من الأرض ، يقال غار الرجل وأغار وغارت عينه غوراً وغووراً ، وقوله تعالى : ﴿ ماؤكم غوراً ﴾ أى غائراً . وقال تعالى : ﴿ أو يصبح ماؤها غوراً ﴾ والغار في الجبل قال تعالى : ﴿ إذ هما في الغار ﴾ وكنى عن الفرج والبطن بالغارين ، والمغار من المكان كالغور ، قال تعالى : ﴿ لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلأ ﴾ ، وغارت الشمس غياراً ، قال الشاعر :

هل الدهر إلا ليلة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غيارها

وغور نزل غوراً ، وأغار على العدو إغارة وغارة ، قال : ﴿ فالمغيرات صبحاً ﴾ عبارة عن الخيل .

(غير) : غير يقال على أوجه : الأول : أن تكون للنفي المجرد من غير إثبات معنى به نحو مررت برجل غير قائم أى لا قائم ، قال تعالى : ﴿ ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله - وهو في الخصام غير مبين ﴾ . الثاني : بمعنى إلا فيستثنى به . وتوصف به النكرة نحو مررت بقوم غير زيد أى إلا زيدا ، وقال تعالى : ﴿ ما علمت لكم من إله غيري ﴾ وقال تعالى : ﴿ ما لكم من إله غيره - هل من خالق غير الله ﴾ . الثالث : لنفي صورة من غير مادتها نحو : الماء إذا كان حاراً غيره إذا كان بارداً وقوله تعالى : ﴿ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ﴾ . الرابع : أن يكون ذلك متناولاً لذات نحو قوله تعالى : ﴿ اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق ﴾ أى الباطل وقوله تعالى : ﴿ واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق - أغير الله أبغى رباً - ويستبدل ربي قوماً غيركم - أنت بقرآن غير هذا ﴾ . والتغير يقال على وجهين : أحدهما : لتغير صورة الشيء دون ذاته ، يقال غيرت داري إذا بنيتها بناءً غير الذي كان . والثاني : لتبديله بغيره نحو غيرت غلامي ودابتي إذا أبدلتها بغيرهما نحو قوله تعالى : ﴿ إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ﴾ والفرق بين غيرين ومختلفين

أن الغيرين أعم ، فإن الغيرين قد يكونان متفقين في الجوهر بخلاف المختلفين ، فالجوهران المتحيزان هما غيران وليسا مختلفين ، فكل خلافين غيران وليس كل غيرين خلافين .

(غوص) : الغوص الدخول تحت الماء ، وإخراج شيء منه ، ويقال لكل من انهجم على غامض فأخرجه له غائص عيناً كان أو علماً والغواص الذى يكثر منه ذلك ، قال تعالى : ﴿ والشياطين كل بناء وغواص - ومن الشياطين من يغوصون له ﴾ أى يستخرجون له الأعمال الغريبة والأفعال البديعة وليس يعنى استنباط الدر من الماء فقط .

(غيض) : غاض الشيء وغاضه غيره نحو نقص ونقصه غيره ، قال تعالى : ﴿ وغيض الماء - وما تغيض الأرحام ﴾ أى تفسده الأرحام ، فتجعله كالماء الذى تبتلعه الأرض ، والغيضة المكان الذى يقف فيه الماء فيبتلعه ، وليلة غائضة أى مظلمة .

(غيظ) : الغيظ أشد غضب وهو الحرارة التى يجدها الإنسان من فوران دم قلبه . قال تعالى : ﴿ قل موتوا بغيظكم - ليغيظ بهم الكفار ﴾ وقد دعا الله الناس إلى إمساك النفس عند اعتراء الغيظ قال تعالى : ﴿ والكاظمين الغيظ ﴾ قال : وإذا وصف الله سبحانه به فإنه يراد به الانتقام قال تعالى : ﴿ وإنهم لنا لغاظون ﴾ أى داعون بفعلهم إلى الانتقام منهم ، والتغيظ هو إظهار الغيظ وقد يكون ذلك مع صوت مسموع كما قال تعالى : ﴿ سمعوا لها تغيظاً وزفيراً ﴾ .

(غول) : الغول إهلاك الشيء من حيث لا يحس به ، يقال : غال يغول غولا ، واغتاله اغتيالاً ، ومنه سمي السعلاة غولاً . قال فى صفة خمر الجنة ﴿ لا فيها غول ﴾ نفياً لكل ما نبه عليه بقوله تعالى : ﴿ وإثمهما أكبر من نفعهما ﴾ ، وبقوله تعالى : ﴿ رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ﴾ .

(غوى) : الغى جهل من اعتقاد فاسد ، وذلك أن الجهل قد يكون من كون الإنسان غير معتقد اعتقاداً لا صالحاً ولا فاسداً ، وقد يكون من اعتقاد شيء فاسد وهذا النحو الثانى يقال له غى . قال تعالى : ﴿ ما ضل صاحبكم وما غوى - وإخوانهم يملونهم فى الغى ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ فسوف يلقون غيا ﴾ أى عذاباً ، فسماه الغى لما كان الغى هو سببه وذلك كتسمية الشيء بما هو

سببه كقولهم للنبات ندى . وقيل معناه فسوف يلقون أثر الغنى وثمرته قال : ﴿ وبرزت الجحيم للغاوين - والشعراء يتبعهم الغاوين - إنك لغوى مبين ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وعصى آدم ربه فغوى ﴾ أى جهل ، وقيل معناه خاب نحو قول الشاعر :

« ومن يغو لا يعدم على الغى لائما »

وقيل معنى غوى فسد عيشه من قولهم غوى الفصيل وغوى نحو هوى وهوى ، وقوله : ﴿ إن كان الله يريد أن يغويكم ﴾ فقد قيل معناه أن يعاقبكم على غيكم ، وقيل معناه يحكم عليكم بغيكم . وقوله تعالى : ﴿ قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا - أغويناهم كما غوينا ﴾ تبرأنا إليك إعلماً منهم أنا قد فعلنا بهم غاية ما كان في وسع الإنسان أن يفعل بصديقه ، فإن حق الإنسان أن يريد بصديقه ما يريد بنفسه ، فيقول قد أفدناهم ما كان لنا وجعلناهم أسوة أنفسنا ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ فأغويناكم - إنا كان غاوين - فما أغويتموني - لأزيننهم في الأرض ولأغوينهم ﴾ .

الفاء

(فتح) : الفتح إزالة الإغلاق والإشكال ، وذلك ضربان ، أحدهما : يدرك بالبصر كفتح الباب ونحوه وكفتح القفل ، والغلق والمتاع نحو قوله تعالى : ﴿ ولما فتحوها متاعهم - ولو فتحنا عليهم باباً من السماء ﴾ . والثاني : يدرك بالبصرة كفتح الهم وهو إزالة الغم ، وذلك ضربان ؛ أحدهما : في الأمور الدنيوية كغم يفرج وفقير يزال بإعطاء المال ونحوه ، نحو قوله تعالى : ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء ﴾ أي وسعنا ، وقال تعالى : ﴿ لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ﴾ أي أقبل عليهم الخيرات . والثاني : فتح المستغلق من العلوم ، نحو قولك فلان فتح من العلم باباً مغلقاً ، وقوله تعالى : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ . قيل عنى فتح مكة ، وقيل بل عنى ما فتح على النبي من العلوم والهدايات التي هي ذريعة إلى الثواب والمقامات المحمودة التي صارت سبباً لغفران ذنوبه . وفاتحة كل شيء مبدؤه الذي يفتح به ما بعده وبه سمي فاتحة الكتاب ، وقيل افتتح فلان كذا إذا ابتداء به ، وفتح عليه كذا إذا أعلمه ووقفه عليه ، قال تعالى : ﴿ أتحدثونهم بما فتح الله عليكم - ما يفتح الله للناس ﴾ وفتح القضية فتاحاً فصل الأمر فيها وأزال الإغلاق عنها ، قال تعالى : ﴿ ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ﴾ ومنه الفتح العليم ، قال الشاعر :

« وإني من فتاحتكم غنى »

وقيل الفاتحة بالضم والفتح ، وقوله : ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ فإنه يحتمل النصرة والظفر والحكم وما يفتح الله تعالى من المعارف ، وعلى ذلك قوله : ﴿ نصر من الله وفتح قريب - فعسى الله أن يأتي بالفتح - ويقولون متى هذا الفتح - قل يوم الفتح ﴾ أي يوم الحكم وقيل يوم إزالة الشبهة بإقامة القيامة ، وقيل ما كانوا يستفتحون من العذاب ويطلبونه ، والاستفتاح طلب الفتح أو الفتح قال تعالى : ﴿ إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ أي إن طلبتم الظفر أو طلبتم الفتح أي الحكم أو طلبتم مبدأ الخيرات فقد جاءكم ذلك بمجيء النبي ﷺ . وقوله تعالى : ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ﴾ أي يستنصرون الله ببعثه محمد عليه الصلاة والسلام وقيل يستعلمون خبره من الناس مرة ،

ويستنبطونه من الكتب مرة ، وقيل يطلبون من الله بذكره الظفر ، وقيل كانوا يقولون إنا لننصر بمحمد عليه السلام على عبدة الأوثان . والمفتح والمفتاح ما يفتح به وجمعه مفاتيح ومفتاح . وقوله : ﴿ وعنده مفاتيح الغيب ﴾ يعني ما يتوصل به إلى غيبه المذكور في قوله تعالى : ﴿ فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى ﴾ من رسول ﴿ وقوله : ﴿ ما إن مفاتيحه لتنوء بالعصبة أوى القوة ﴾ قيل عنى مفاتيح خزائنه وقيل بل عنى بالمفاتيح الخزائن أنفسها . وباب فتح مفتوح في عامة الأحوال وغلق خلافه . وروى : « من وجد باباً غلقاً وجد إلى جنبه باباً فتحاً » وقيل فتح واسع .

(فتر) : الفتور سكون بعد حدة ، ولين بعد شدة ، وضعف بعد قوة ، قال تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ﴾ أى سكون حال عن مجيئ رسول الله ﷺ . وقوله تعالى : ﴿ لا يفترون ﴾ أى لا يسكنون عن نشاطهم في العبادة . وروى عن النبي ﷺ أنه قال : « لكل عالم شرة ، ولكل شرة فترة فمن فتر إلى سنتي فقد لحا وإلا فقد هلك » فقوله لكل شرة فترة إشارة إلى ما قيل : للباطل جولة ثم يضمحل ، وللحق دولة لا تذلل ولا تنقل . وقوله : « ومن فتر إلى سنتي » أى سكن إليها ، والمطرف الفاتر فيه ضعف مستحسن ، والفتر ما بين طرف الإبهام وطرف السبابة ، يقال فترته بفتري وشبرته بشبرى .

(فتق) : الفتق الفصل بين المتصلين وهو ضد الرق ، قال تعالى : ﴿ أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما ﴾ والفتق والفتيق المصباح . وأفتق القمر صادف فتقاً فطلع منه ، ونصل فتيق الشفرتين إذا كان له شعبتان كأن إحداها فتقت من الأخرى . وجمل فتيق ، تفتق سمناً وقد فتق فتقاً .

(فتل) : فتلت الحبل فتلاً ، والفتيل المفتول وسمى ما يكون في شق النواة فتيلاً لكونه على هيئته ، قال تعالى : ﴿ ولا يظلمون فتيلاً ﴾ وهو ما تفتله بين أصابعك من خيط أو وسخ ويضرب به المثل في الشيء الحقير . وناقعة فتلاء الذراعين محكمة .

(فتن) : أصل الفتن إدخال الذهب النار لتظهر جودته من رداءته ، واستعمل في إدخال الإنسان النار ، قال تعالى : ﴿ يوم هم على النار يفتنون - ذوقوا فنتنكم ﴾ أى عذابكم وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ كلما نضجت جلودهم

بدلناهم جلوداً غيرها ليدوقوا العذاب ﴿١﴾ وقوله تعالى : ﴿ النار يعرضون عليها ﴾ الآية وتارة يسمون ما يحصل عنه العذاب فيستعمل فيه نحو قوله تعالى : ﴿ ألا في الفتنة سقطوا ﴾ وتارة في الاختبار نحو قوله تعالى : ﴿ وفتناك فتونا ﴾ وجعلت الفتنة كالبلاء في أنهما يستعملان فيما يدفع إليه الإنسان من شدة ورخاء وهما في الشدة أظهر معنى وأكثر استعمالاً ، وقد قال فيهما : ﴿ ونبلوكم بالشر والخير فتنة ﴾ . وقال في الشدة : ﴿ إنما نحن فتنة - والفتنة أشد من القتل - وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ﴾ وقال تعالى : ﴿ ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا ﴾ أى يقول لا تبلى ولا تعذبني وهم بقولهم ذلك وقعوا في البلية والعذاب . وقال تعالى : ﴿ فما آمن لموسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم أن يفتنهم ﴾ أى يتلهم ويعذبهم وقال تعالى : ﴿ واحذرهم أن يفتنوك - وإن كادوا ليفتنونك ﴾ أى يوقعونك في بلية وشدة في صرفهم إياك عما أوحى إليك وقوله تعالى : ﴿ فتنم أنفسكم ﴾ أى أوقعتموها في بلية وعذاب ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ وقوله تعالى : ﴿ واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ فقد سماهم ههنا فتنة اعتباراً بما ينال الإنسان من الاختبار بهم ، وسماهم عدوا في قوله تعالى : ﴿ إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم ﴾ اعتباراً بما يتولد منهم وجعلهم زينة في قوله تعالى : ﴿ زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين ﴾ الآية . اعتباراً بأحوال الناس في تزينهم بهم وقوله تعالى : ﴿ ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ﴾ أى لا يختبرون فيميز خبيثهم من طيبهم ، كما قال تعالى : ﴿ ليميز الله الخبيث من الطيب ﴾ وقوله تعالى : ﴿ أو لا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون ﴾ فإشارة إلى ما قال تعالى : ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف ﴾ الآية . وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ وحسبوا ألا تكون فتنة ﴾ والفتنة من الأفعال التي تكون من الله تعالى ومن العبد كالبلية والمصيبة والقتل والعذاب وغير ذلك من الأفعال الكريمة ، ومتى كان من الله يكون على وجه الحكمة ، ومتى كان من الإنسان بغير أمر الله يكون بضد ذلك ، ولهذا يذم الله الإنسان بأنواع الفتنة في كل مكان نحو قوله : ﴿ والفتنة أشد من القتل - إن الذين فتنوا المؤمنين - ما أنتم عليه بفاتنين ﴾ أى بمضلين وقوله : ﴿ بأيكم المفتون ﴾ قال الأخفش : المفتون الفتنة كقولك ليس له معقول ، وخذ ميسوره ودع معسوره ، فتقديره بأيكم المفتون . وقال غيره : أيكم المفتون والباء زائدة كقوله : ﴿ كفى بالله

شهيذاً ﴿﴾ ، وقوله تعالى : ﴿﴾ واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك ﴿﴾
فقد عدى ذلك بمن تعدية خدعوك لما أشار بمعناه إليه .

(فتى) : الفتى الطرى من الشباب والأنثى فتاة والمصدر فتاء ، ويكنى
بهما عن العبد والأمة ، قال تعالى : ﴿﴾ تراود فتاها عن نفسه ﴿﴾ والفتى من الإبل
كالفتى من الناس وجمع الفتى فتية وفتيان وجمع الفتاة فتيات وذلك قوله تعالى :
﴿﴾ من فتياتكم المؤمنات ﴿﴾ أى إمائكم ، وقال تعالى : ﴿﴾ ولا تكرهوا فتياتكم على
البغاء ﴿﴾ أى إماءكم ﴿﴾ وقال لفتيانہ ﴿﴾ أى لملوكيه ، وقال تعالى : ﴿﴾ إذ أوى
الفتية إلى الكهف - إنهم فتية آمنوا بربهم ﴿﴾ والفتيا والفتوى الجواب عما يشكل
من الأحكام ، ويقال : استفتيته فأفتاني بكذا . قال : ﴿﴾ ويستفتونك فى النساء
قل الله يفتيكم فيهن - فاستفتهم - أفتوني فى أمرى ﴿﴾ .

(فتىء) : يقال : ما فتئت أفعل كذا وما فتأت ، كقولك ما زلت قال
تعالى : ﴿﴾ تفتؤ تذكر يوسف ﴿﴾ .

(فجج) : الفج شقة يكتنفها جبلان ، ويستعمل فى الطريق الواسع
وجمعه فجاج . قال تعالى : ﴿﴾ من كل فج عميق - فيها فجاجاً سبلاً ﴿﴾ والفجج
تباعد الركبتين ، وهو أفج من الفجج ، ومنه حافر مفجج ، وجرح فج لم
ينضج .

(فجر) : الفجر شق الشيء شقاً واسعاً كفجر الإنسان السكر ، يقال
فجرته فانفجر وفجرته فتفجر ، قال تعالى : ﴿﴾ وفجرنا الأرض عيونا - وفجرنا
خلالهما نهراً - فتفجر الأنهار - تفجر لنا من الأرض ينبوعاً ﴿﴾ وقرىء تفجر ،
وقال تعالى : ﴿﴾ فانفجرت منها اثنتا عشرة عيناً ﴿﴾ ومنه قيل للصبح فجر لكونه
فجر الليل ، قال تعالى : ﴿﴾ والفجر وليال عشر - إن قرآن الفجر كان مشهوداً ﴿﴾
وقيل الفجر فجران . الكاذب وهو كذب السرحان ، والصادق وبه يتعلق حكم
الصوم والصلاة ، قال تعالى : ﴿﴾ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود
من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ﴿﴾ والفجور شق ستر الديانة ، يقال فجر
فجوراً فهو فاجر ، وجمعه فجار وفجرة ، قال : ﴿﴾ كلا إن كتاب الفجار لفى
سجين - وإن الفجار لفى جحيم - أولئك هم الكفرة الفجرة ﴿﴾ وقوله : ﴿﴾ بل

يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴿ أى يريد الحياة ليتعاطى الفجور فيها . وقيل معناه ليلذنب فيها . وقيل معناه يذنب ويقول غداً أتوب ثم لا يفعل فيكون ذلك فجوراً لبذله عهداً لا يفى به . وسمى الكاذب فاجراً لكون الكذب بعض الفجور . وقولهم ونخلع ونترك من يفجرك أى من يكذبك وقيل من يتباعد عنك ، وأيام الفجار وقائع اشتدت بين العرب .

(فجأ) : قال تعالى : ﴿ وهم في فجوة ﴾ أى ساحة واسعة ، ومنه قوس فجاء وفجواء بان وتراها عن كبدها ، ورجل أفجى بين الفجا : أى متباعد ما بين العرقوبين .

(فحش) : الفحش والفحشاء والفاحشة ما عظم قبحه من الأفعال والأقوال ، وقال تعالى : ﴿ إن الله لا يأمر بالفحشاء - وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - من يأت منكناً بفاحشة مبينة - إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة - إنما حرم ربي الفواحش - إلا أن يأتي بفاحشة مبينة ﴾ كناية عن الزنا ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ واللاتي يأتيان الفاحشة من نسائكم ﴾ وفحش فلان صار فاحشاً . ومنه قول الشاعر :

« عقيلة مال الفاحش المتشدد »

يعنى به العظيم القبح في البخل ، والمتفحش الذى يأتى بالفحش .

(فخر) : الفخر المباهاة في الأشياء الخارجة عن الإنسان كالمال والجاه ، ويقال له الفخر ورجل فاجر وفخور وفخير على التكثير ، قال تعالى : ﴿ إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴾ ويقال فخرت فلاناً على صاحبه أفخره فخراً حكمت له بفضل عليه ، ويعبر عن كل نفيس بالفخر يقال ثوب فاخر وناقة فخور عظيمة الضرع ، كثيرة الدر ، والفخار الجرار وذلك لصوته إذا نقر كأنما تصور بصورة من يكثر التفاخر . قال تعالى : ﴿ من صلصال كالفخار ﴾ .

(فدى) : الفدى والفداء حفظ الإنسان عن النائبة بما يبذله عنه ، قال تعالى : ﴿ فإما منا بعد وإما فداء ﴾ يقال فديته بمال وفديته بنفسى وفاديته بكذا ، قال تعالى : ﴿ إن يأتوكم أسارى تفادوهم ﴾ وتفادى فلان من فلان أى تهاوى من شيء بذله . وقال تعالى : ﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾ وافتدى إذا بذل ذلك عن

نفسه ، قال تعالى : ﴿ فيما افتدت به - وإن يأتوكم أسارى تفادوهم ﴾ والمفاداة هو أن يرد أسر العدى ويسترجع منهم من في أيديهم ، قال تعالى : ﴿ ومثله معه لافتدوا به - لافتدت به - وليفتدوا به - ولو افتدى به - لو يفتدى من عذاب يومئذ بينه ﴾ وما يقى به الإنسان نفسه من مال يبذله في عبادة قصر فيها يقال له فدية ككفارة اليمين وكفارة الصوم نحو قوله تعالى : ﴿ ففدية من صيام أو صدقة - فدية طعام مسكين ﴾ .

(فر) : أصل الفر الكشف عن سن الدابة يقال فررت فراراً ومنه فر الدهر جدعاً ومنه الافترار وهو ظهور السن من الضحك ، وفر عن الحرب فراراً . قال تعالى : ﴿ ففررت منكم - فرت من قسورة - فلم يزدكم دعائى إلا فراراً - لن ينفعكم الفرار إن فررتم - ففروا إلى الله ﴾ وأفررت جعلته فاراً ، ورجل فرو فار ، والمفر موضع الفرار ووقته والفرار نفسه وقوله : ﴿ أين المفر ﴾ يحتمل ثلاثها .

(فرت) : الفرات الماء العذب يقال للواحد والجمع ، قال تعالى : ﴿ وأسقيانكم ماء فراتاً - هذا عذب فرات ﴾ .

(فرث) : قال تعالى : ﴿ من بين فرث ودم لبناً خالصاً ﴾ أى مافى الكرش ، يقال فرثت كبده أى فتتها ، وأفرث فلان أصحابه أوقعهم فى بلية جارية مجرى الفرث .

(فرج) : الفرج والفرجة الشق بين الشيين كفرجة الحائط والفرج ما بين الرجلين وكنى به عن السوأة وكثر حتى صار كالصریح فيه ، قال تعالى : ﴿ والتى أحصنت فرجها - لفروجهم حافظون - ويحفظن فروجهن ﴾ واستعير الفرج للشعر وكل موضع مخافة . وقيل الفرجان فى الإسلام الترك والسودان ، وقوله تعالى : ﴿ وما لها من فروج ﴾ أى شقوق وفروق ، قال تعالى : ﴿ وإذا السماء فرجت ﴾ أى انشقت والفرج انكشاف الغم ، يقال فرج الله عنك ، وقوس فرج انفرجت سبتاها ، ورجل فرج لا يكتم سره وفرج لا يزال ينكشف فرجه ، وفراريج الدجاج لانفراج البيض عنها ودجاجة مفرج ذات فراريج ، والمفرج القتل الذى انكشف عنه القوم فلا يدري من قتله .

(فرح) : الفرح انشراح الصدر بلذة عاجلة وأكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية فلهذا قال تعالى : ﴿ ولا تفرحوا بما آتاكم - وفرحوا بالحياة الدنيا - ذلكم بما كنتم تفرحون - حتى إذا فرحوا بما أوتوا - فرحوا بما عندهم من العلم - إن الله لا يحب الفرحين ﴾ ولم يرخص في الفرح إلا في قوله تعالى : ﴿ فبذلك فليفرحوا - ويومئذ يفرح المؤمنون ﴾ والمفرح الكثير الفرح ، قال الشاعر :

ولست بمفرح إذا الخير مسنى ولا جازع من صرفه المتقلب
وما يسرنى بهذا الأمر مفرح ومفروح به ، ورجل مفرح أثقله الدين ، وفي الحديث : « لا يترك في الإسلام مفرح » فكأن الإفراح يستعمل في جلب الفرح وفي إزالة الفرح كما أن الإشكاء يستعمل في جلب الشكوى وفي إزالتها ، فالمدان قد أزيل فرحه فلهذا قيل لا غم إلا غم الدين .

(فرد) : الفرد الذى لا يختلط به غيره فهو أعم من الوتر وأخص من الواحد ، وجمعه فرادى ، قال تعالى : ﴿ لا تدرى فرداً ﴾ أى وحيداً ، ويقال في الله فرد تنبيهاً أنه بخلاف الأشياء كلها في الأزواج المنبه عليه بقوله تعالى : ﴿ ومن كل شيء خلقنا زوجين ﴾ وقيل معناه المستغنى عما عداه ، كما نبه عليه بقوله ﴿ غنى عن العالمين ﴾ وإذا قيل هو منفرد بوحدهائته ، فمعناه هو مستغن عن كل تركيب وازدواج تنبيهاً أنه مخالف للموجودات كلها . وفريد واحد ، وجمعه فرادى نحو أسير وأسارى ، قال تعالى : ﴿ ولقد جئتمونا فرادى ﴾ .

(فرش) : الفرش بسط الثياب ، ويقال للمفروش فرش وفراش ، قال تعالى : ﴿ هو الذى جعل لكم الأرض فراشاً ﴾ أى ذللها ولم يجعلها نائية لا يمكن الاستقرار عليها ، والفراش جمعه فرش ، قال تعالى : ﴿ وفرش مرفوعة - فرش بطائنها من إستبرق ﴾ والفرش ما يفرش من الأنعام أى يركب ، قال تعالى : ﴿ حمولة وفرشاً ﴾ وكنى بالفراش عن كل واحد من الزوجين فقال النبي ﷺ : « الولد للفراش » وفلان كريم المفارش أى النساء . وأفرش الرجل صاحبه أى اغتابه وأساء القول فيه ، وأفرش عنه أقلع ، والفراش طير معروف ، قال تعالى : ﴿ كالفراش المبثوث ﴾ وبه شبه فراشة القفل ، والفراشة الماء القليل في الإناء .

(فرض) : الفرض قطع الشيء الصلب والتأثير فيه كفرض الحديد وفرض الزند والقوس والمفراض والمفرض ما يقطع به الحديد ، وفرضه الماء مقسمة . قال تعالى : ﴿ لَا تَتَّخِذْ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً ﴾ أى معلوماً وقيل مقطوعاً عنهم والفرض كالإيجاب لكن الإيجاب يقال اعتباراً بوقوعه وثباته ، والفرض بقطع الحكم فيه . قال تعالى : ﴿ سَوْءَ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾ أى أوجبنا العمل بها عليك ، وقال تعالى : ﴿ إِنْ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ﴾ أى أوجب عليك العمل به ، ومنه يقال لما ألزم الحاكم من النفقة فرض . وكل موضع ورد فرض الله عليه ففي الإيجاب الذى أدخله الله فيه وما ورد من ﴿ فرض الله له ﴾ فهو فى أن لا يحظره على نفسه نحو قوله تعالى : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ﴾ وقوله : ﴿ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَ فَرِيضَةً ﴾ أى سميت لهن مهراً ، وأوجبتم على أنفسكم بذلك ، وعلى هذا يقال فرض له فى العطاء وبهذا النظر ، ومن هذا الغرض قيل للعصية فرض وللدين فرض ، وفرائض الله تعالى ما فرض لأربابها ، ورجل فارض وفرضى بصير بحكم الفرائض قال تعالى : ﴿ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فِى الْحَجِّ ﴾ أى من عين على نفسه إقامة الحج ، وإضافة فرض الحج إلى الإنسان دلالة أنه هو معين الوقت ، ويقال لما أخذ فى الصدقة فريضة ، قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ ﴾ وعلى هذا ما روى أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه كتب إلى بعض عماله كتاباً وكتب فيه : هذه فريضة الصدقة التى فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين . والفارض المسن من البقر ، قال تعالى : ﴿ لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرَ ﴾ وقيل إنما سمي فارضاً لكونه فارضاً للأرض أى قاطعاً أو فارضاً لما يحمل من الأعمال الشاقة ، وقيل : بل لأن فريضة البقر اثنان تبع ومسنة ، فالتبعية يجوز فى حال دون حال ، والمسنة يصح بذلها فى كل حال فسميت المسنة فارضة لذلك ، فعلى هذا يكون الفارض اسماً إسلامياً .

(فرط) : فرط إذا تقدم تقدماً بالقصد يفرط ، ومنه الفارط إلى الماء أى المتقدم لإصلاح الدلو ، يقال فارط وفرط ، ومنه قوله عليه السلام : « أنا فرطكم على الحوض » . وقيل فى الولد الصغير إذا مات اللهم اجعله لنا فرطاً ، وقوله تعالى : ﴿ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا ﴾ أى يتقدم ، وفرس فرط يسبق الخيل ، والإفراط أن يسرف فى التقدم ، والمفرط أن يقصر فى الفرط ، يقال ما فرطت فى كذا أى ما قصرت ،

قال : ﴿ ما فرطنا في الكتاب - ما فرطت في جنب الله - ما فرطتم في يوسف ﴾ وأفرطت القرية ملائمتها ﴿ وكان أمره فرطاً ﴾ أى إسرافاً وتضييعاً .

(فرع) : فرع الشجر غصنه وجمعه فروع ، قال تعالى : ﴿ وفرعها في السماء ﴾ واعتبر ذلك على وجهين ، أحدهما : بالطول فقليل فرع كذا إذا طال وسمى شعر الرأس فرعاً لعلوه ، وقيل رجل أفرع وامرأة فرعاء وفرعت الجبل وفرعت رأسه بالسيف وتفرعت في بنى فلان تزوجت في أعاليهم وأشرفهم . والثاني : اعتبر بالعرض فقليل تفرع كذا وفروع المسألة ، وفروع الرجل أولاده ، وفرعون اسم أعجمي وقد اعتبر عرامته فقليل تفرعن فلان إذا تعاطى فعل فرعون كما يقال أبلس وتبلس ومنه قيل للظغاة الفراعنة والأبالسة .

(فرغ) : الفراغ خلاف الشغل وقد فرغ فراغاً وفروغاً وهو فارغ ، قال تعالى : ﴿ سنفرغ لكم أيها الثقلان - وأصبح قواد أم موسى فارغاً ﴾ أى كأنما فرغ من ليها لما تداخلها من الخوف وذلك كما قال الشاعر :

« كأن جوؤجؤه هواء »

وقيل فارغاً من ذكره أى أنسيناها ذكره حتى سكنت واحتملت أن تلقيه في اليم ، وقيل فارغاً أى خالياً إلا من ذكره ، لأنه قال تعالى : ﴿ إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها ﴾ ومنه : ﴿ فإذا قرغت فانصب ﴾ وأفرغت الدلو صببت ما فيه ومنه استعير : ﴿ أفرغ علينا صبراً ﴾ وذهب دمه فراغاً أى مصبوباً ومعناه باطلاً لم يطلب به ، وفرس قريغ واسع العدو كأنما يفرغ العدو إفراغاً ، وضربه فريغة واسعة ينصب منها الدم .

(فرق) : الفرق يقارب الفلق لكن الفلق يقال اعتباراً بالانشقاق والفرق يقال اعتباراً بالانفصال ، قال تعالى : ﴿ وإذا فرقنا بكم البحر ﴾ والفرق القطعة المنفصلة ومنه الفرقة للجماعة المتفردة من الناس ، وقيل فرق الصبح وفلق الصبح ، قال تعالى : ﴿ فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم ﴾ والفريق الجماعة المتفرقة عن آخرين ، قال تعالى : ﴿ وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب - ففريقاً كذبتهم وفريقاً تقتلون - فريق في الجنة وفريق في السعير - إنه كان فريق من عبادي - أى الفريقين - وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم - وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق ﴾ وفرقت بين الشيئين فصلت بينهما سواء كان ذلك بفصل تدركه

البصر أو بفصل تدركه البصيرة ، قال تعالى : ﴿ فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين - فالفرقات فرقا ﴾ يعنى الملائكة الذين يفصلون بين الأشياء حسبها أمرهم الله وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴾ وقيل عمر الفاروق رضى الله عنه لكونه فارقا بين الحق والباطل ، وقوله تعالى : ﴿ وقرآنا فوقناه ﴾ أى بينا فيه الأحكام وفصلناه وقيل فرقناه أى أنزلناه مفرقا ، والتفريق أصله للتكثير ويقال ذلك فى تشيت الشمل والكلمة نحو قوله تعالى : ﴿ يفرقون به بين المرء وزوجه - وفرقت بين بنى اسرائيل ﴾ وقوله تعالى : ﴿ لا نفرق بين أحد من رسله ﴾ وقوله تعالى : ﴿ لا نفرق بين أحد منهم ﴾ إنما جاز أن يجعل التفريق منسوبا إلى أحد من حيث إن لفظ أحد يفيد الجمع فى النفس ، وقال تعالى : ﴿ إن الذين فرقوا دينهم ﴾ وقرىء فارقوا والفراق والمفارقة تكون بالأبدان أكثر . قال تعالى : ﴿ هذا فراق بينى وبينك ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وظن أنه الفراق ﴾ أى غلب على قلبه أنه حين مفارقتة الدنيا بالموت ، وقوله تعالى : ﴿ ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ﴾ أى يظهرون الإيمان بالله ويكفرون بالرسول خلاف ما أمرهم الله به . وقوله تعالى : ﴿ ولم يفرقوا بين أحد منهم ﴾ أى آمنوا برسل الله جميعا ، والفرقان أبلغ من الفرق لأنه يستعمل فى الفرق بين الحق والباطل وتقديره كنتقدير رجل قنعان يقنع به فى الحكم وهو اسم لا مصدر فيما قيل ، والفرق يستعمل فى ذلك وفى غيره وقوله تعالى : ﴿ يوم الفرقان ﴾ أى اليوم الذى يفرق فيه بين الحق والباطل ، والحجة والشبهة وقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ﴾ أى نوراً وتوفيقاً على قلوبكم يفرق بين الحق والباطل ، فكان الفرقان ههنا كالسكينة والروح فى غيره وقوله تعالى : ﴿ وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان ﴾ قيل أريد به يوم بدر فإنه أول يوم فرق فيه بين الحق والباطل ، والفرقان كلام الله تعالى ، لفرقه بين الحق والباطل فى الاعتقاد والصدق والكذب فى المقال والصالح والطالح فى الأعمال وذلك فى القرآن والتوراة والإنجيل ، قال تعالى : ﴿ وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان - ولقد آتينا موسى الكتاب والفرقان - ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان - تبارك الذى نزل الفرقان - شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ﴾ والفرق تفرق القلب من الخوف ، واستعمال الفرق فيه كاستعمال الصدع والشق فيه ، قال تعالى : ﴿ ولكنهم قوم يفرقون ﴾ ويقال رجل فروق وفروقة وامرأة كذلك ومنه قيل للناقة التى تذهب فى الأرض نادة من وجع المخاض

فارق وفارقة وبها شبه السحابة المنفردة فارق . والأفرق من الديك ما عرفه مفروق ، ومن الخيل ما أحد وركبه أرفع من الآخر ، والفريقة تمر يطبخ بحلبة ، والفروقة شحم الكليتين .

(فره) : الفره الأشر وناقاة مفرهة تنتج الفره ، وقوله تعالى : ﴿ وتنتحون من الجبال بيوتاً فارهين ﴾ أى حاذقين وجمعه فره ويقال ذلك فى الإنسان وفى غيره ، وقرئ فرهين فى معناه وقيل معناهما أشرين .

(فرى) : الفرى قطع الجلد للخرز والإصلاح والإفراء للإفساد والافتراء فيهما وفى الإفساد أكثر وكذلك استعمل فى القرآن فى الكذب والشرك والظلم نحو قوله تعالى : ﴿ ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً - انظر كيف يفترون على الله الكذب ﴾ وفى الكذب نحو قوله تعالى : ﴿ افترأ على الله قد ضلوا - ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب - أم يقولون افتراه - وما ظن الذين يفترون على الله الكذب - أن يفترى من دون الله - إن أنتم إلا مفترون ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ لقد جئت شيئاً فرياً ﴾ قيل معناه عظيماً وقيل عجيماً وقيل مصنوعاً وكل ذلك إشارة إلى معنى واحد .

(فر) : قال تعالى : ﴿ واستفزز من استطعت منهم بصوتك ﴾ أى أزعج . ﴿ فأراد أن يستفززهم من الأرض ﴾ أى يزعجهم ، وفزنى فلان أى أزعجنى ، والفز ولد البقرة وسمى بذلك لما تصور فيه من الخفة كما يسمى عجلاً لما تصور فيه من العجلة .

(فزع) : الفزع انقباض ونفار يعترى الإنسان من الشيء الخفيف وهو من جنس الجزع ولا يقال فزعت من الله كما يقال خفت منه . وقوله تعالى : ﴿ لا يحزنهم الفزع الأكبر ﴾ فهو الفزع من دخول النار . ﴿ ففزع من فى السموات ومن فى الأرض - وهم من فزع يومئذ آمنون - حتى إذا فزع عن قلوبهم ﴾ أى أزيل عنها الفزع ، ويقال فزع إليه إذا استغاث به عند الفزع ، وفزع له أغاثه وقول الشاعر :

• كنا إذا ما أتانا صارخ فزع •

أى صارخ أصابه فزع ، ومن فسر به بأن معناه المستغيث فإن ذلك تفسير للمقصود من الكلام لا للفظ الفزع .

(فسح) : الفسح والفسيح الواسع من المكان والتفسح التوسع ، يقال فسحت مجلسه فتفسح فيه ، قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ومنه قيل فسحت لفلان أن يفعل كذا كقولك وسعت له وهو في فسحة من هذا الأمر .

(فسد) : الفساد خروج الشيء عن الاعتدال قليلاً كان الخروج عنه أو كثيراً وبيضاده الصلاح ويستعمل ذلك في النفس والبدن والأشياء الخارجة عن الاستقامة ، يقال فسد فساداً وفسوداً ، وأفسده غيره ، قال تعالى : ﴿ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ - لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَهِ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا - ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ - وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ - وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ - أَلَا أَنَّهُمْ أَفْسَدُوهَا - إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ .

(فسر) : الفسر إظهار المعنى المعقول ومنه قيل لما ينبيء عنه البول تفسرة وسمى بها قارورة الماء ، والتفسير في المبالغة كالفسر ، والتفسير قد يقال فيما يختص بمفردات الألفاظ وغريبها وفيما يختص بالتأويل ، ولهذا يقال تفسير الرؤيا وتأويلها ، قال تعالى : ﴿ وَأَحْسِن تفسيراً ﴾ .

(فسق) : فسق فلان خرج عن حجر الشرع وذلك من قولهم فسق الرطب إذا خرج عن قشره وهو أعم من الكفر . والفسق يقع بالقليل من الذنوب وبالكثير لكن تعورف فيما كان كثيراً وأكثر ما يقال الفاسق لمن التزم حكم الشرع وأقر به ثم أخل بجميع أحكامه أو ببعضه ، وإذا قيل للكافر الأصلي فاسق فلائنه أخل بحكم ما ألزمه العقل واقتضته الفطرة ، قال تعالى : ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ - فَفَسَقُوا فِيهَا - وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ - وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ - أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً - وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ أى من يستر نعمة الله فقد خرج عن طاعته ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا أَوَاهُمُ النَّارُ - وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا يُمْسَهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسِقُونَ - وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ - إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ - وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا - أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً ﴾ فقابل به الإيمان . فالفاسق أعم من الكافر والظالم أعم من الفاسق ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ وسميت

الفأرة فويسقة لما اعتقد فيها من الخبث والفسق وقيل لخروجها من بيتها مرة بعد أخرى وقال عليه الصلاة والسلام : « اقتلوا الفويسقة فإنها توهي السقاء وتضرم البيت على أهله » قال ابن الأعرابي : لم يسمع الفاسق في وصف الإنسان في كلام العرب وإنما قالوا فسقت الرطبة عن قشرها .

(فشل) : الفشل ضعف مع جبن . قال تعالى : ﴿ حتى إذا فشلتم - فتفشلوا وتذهب ربحكم - لفشلتم ولتنازعتم ﴾ ، وتفشل الماء سال .

(فصيح) : الفصح خلوص الشيء مما يشوبه وأصله في اللين ، يقال فصيح اللين وأفصح فهو مفصح وفصيح إذا تعرى من الرغوة ، وقد روى : « وتحت الرغوة اللين الفصيح »

ومنه استعير فصح الرجل جادت لفته وأفصح تكلم بالعربية وقيل بالعكس والأول أصح وقيل للفصيح الذي ينطق والأعجمي الذي لا ينطق . قال تميم : ﴿ وأخى هارون هو أفصح مني لساناً ﴾ وعن هذا استعير : أفصح الصبح إذا بدا ضوؤه ، وأفصح النصارى جاء فصيحهم أى عيدهم .

(فصل) : الفصل إبانة أحد الشيئين من الآخر حتى يكون بينهما فرجة ، ومنه قيل المفاصل ، الواحد مفصل ، وفصلت الشاة قطعت مفاصلها ، وفصل القوم عن مكان كذا ، وانفصلوا فارقوه ، قال : ﴿ ولما فصلت العير قال أبوهم ﴾ ويستعمل ذلك في الأفعال والأقوال نحو قوله تعالى : ﴿ إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين - هذا يوم الفصل ﴾ أى اليوم يبين الحق من الباطل ويفصل بين الناس بالحكم وعلى ذلك : ﴿ يفصل بينهم - وهو خير الفاصلين ﴾ وفصل الخطاب ما فيه قطع الحكم ، وحكم يفصل ولسان مفصل . قال تعالى : ﴿ وكل شيء فصلناه تفصيلاً - آل كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ﴾ إشارة إلى ما قال تعالى : ﴿ تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة ﴾ وفصيلة الرجل عشيرته المنفصلة عنه . قال تعالى : ﴿ وفصيلته التي تؤويه ﴾ والفصال التفريق بين الصبي والرضاع ، قال تعالى : ﴿ فإن أراد فصالاً عن تراض منهما - وفصاله في عامين ﴾ ومنه الفصيل لكن اختص بالحوار ، والمفصل من القرآن السبع الأخير وذلك للفصل بين القصص بالسور القصار ، والفواصل أواخر الآى وفواصل القلادة شذر يفصل به بينها ، وقيل الفصيل حائل دون سور المدينة ،

وفي الحديث : « من أنفق نفقة فاصلة فله من الأجر كذا » أى نفقة تفصل بين الكفر والإيمان .

(فض) : الفض كسر الشيء والتفريق بين بعضه وبعضه كفض ختم الكتاب وعنه استعير انفض القوم . قال تعالى : ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها - لانفضوا من حولك ﴾ والفضة اختصت بأدون المتعامل بها من الجواهر ، ودرع فضفاضة وفضفاض واسعة .

(فضل) : الفضل الزيادة عن الاقتصار وذلك ضربان : محمود كفضل العلم والحلم ، ومذموم كفضل الغضب على ما يجب أن يكون عليه . والفضل فى المحمود أكثر استعمالاً والفضول فى المذموم ، والفضل إذا استعمل لزيادة أحد الشيئين على الآخر فعلى ثلاثة أضرب : فضل من حيث الجنس كفضل جنس الحيوان على جنس النبات ، وفضل من حيث النوع كفضل الإنسان على غيره من الحيوان وعلى هذا النحو قوله تعالى : ﴿ ولقد كرّمنا بنى آدم ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ تفضيلاً ﴾ وفضل من حيث الذات كفضل رجل على آخر . فالأولان جوهریان لا سبيل للناقص فيهما أن يزيل نقصه وأن يستفيد الفضل كالفرس والحصان لا يمكنهما أن يكتسبا الفضيلة التى خص بها الإنسان ، والفضل الثالث قد يكون عرضياً فيوجد السبيل على اكتسابه ومن هذا النوع التفضيل المذكور فى قوله تعالى : ﴿ والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق - لتبتغوا فضلاً من ربكم ﴾ يعنى المال وما يكتسب وقوله : ﴿ بما فضل الله بعضهم على بعض ﴾ فإنه يعنى بما حص به الرجل من الفضيلة الذاتية له والفضل الذى أعطيه من المكنة والمال والجاه والقوة ، وقال تعالى : ﴿ ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض - فضل الله المجاهدين على القاعدین ﴾ وكل عطية لا تلزم من يعطى يقال لها فضل نحو قوله تعالى : ﴿ واسألوا الله من فضله - ذلك فضل الله - ذو الفضل العظيم ﴾ وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ قل بفضل الله - ولولا فضل الله ﴾ .

(فضا) : الفضاء المكان الواسع ومنه أفضى بيده إلى كذا وأفضى إلى امرأته فى الكناية أبلغ وأقرب إلى التصريح من قولهم خلا بها . قال تعالى : ﴿ وقد أفضى بعضكم إلى بعض ﴾ وقول الشاعر :

« طعامهم فوضى فضا فى رحالهم »

أى مباح كأنه موضوع في فضاء يفيض فيه من يريده .

(فطر) : أصل الفطر الشق طولاً ، يقال فطر فلان كذا فطراً وأفطر هو فطوراً وانفطر انفطاراً ، قال تعالى : ﴿ هل ترى من فطور ﴾ أى اختلال ووهى فيه وذلك قد يكون على سبيل الفساد وقد يكون على سبيل الصلاح قال تعالى : ﴿ السماء منفطر به كان وعده مفعولاً ﴾ وفطرت الشاة حلبتها بإصبعين ، وفطرت العجين إذا عجنته فخبزته من وقته ، ومنه الفطرة . وفطر الله الخلق وهو إيجاده الشيء وإبداعه على هيئة مترشحة لفعل من الأفعال فقوله : ﴿ فطرة الله التي فطر الناس عليها ﴾ فإشارة منه تعالى إلى ما فطر أى أبداع وركز في الناس من معرفته تعالى ، وفطرة الله هي ما ركز فيه من قوته على معرفة الإيمان وهو المشار إليه بقوله : ﴿ ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ﴾ وقال تعالى : ﴿ الحمد لله فاطر السموات والأرض ﴾ وقال تعالى : ﴿ الذي فطرهن - والذي فطرنا ﴾ أى أبداعنا وأوجدنا يصح أن يكون الانفطار في قوله تعالى : ﴿ السماء منفطر به ﴾ إشارة إلى قبول ما أبداعها وأفاضه علينا منه . والفطر ترك الصوم يقال فطرته وأفطرته وأفطر هو ، وقيل للكفاءة فطر من حيث إنها تفطر الأرض فتخرج منها .

(فظ) : الفظ الكريه الخلق ، مستعار من الفظ أى ماء الكرش وذلك مكروه شربه لا يتناول إلا في أشد ضرورة ، قال تعالى : ﴿ ولو كنت فظاً غليظ القلب ﴾ .

(فعل) : الفعل التأثير من جهة مؤثر وهو عام لما كان بإجادة أو غير إجادة ولما كان بعلم أو غير علم وقصد أو غير قصد ، ولما كان من الإنسان والحيوان والجمادات ، والعمل مثله ، والصنع أخص منهما كما تقدم ذكرهما ، قال تعالى : ﴿ وما تفعلوا من خير يعلمه الله - ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً - يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ أى إن لم تبلغ هذا الأمر فأنت في حكم من لم يبلغ شيئاً بوجه ، والذي من جهة الفاعل يقال له مفعول ومنفعل وقد فصل بعضهم بين المفعول والمنفعل فقال : المفعول يقال إذا اعتبر بفعل الفاعل ، والمنفعل إذا اعتبر بقول الفعل في نفسه ، قال : فالمفعول أعم من المنفعل لأن المنفعل يقال لما لا يقصد الفاعل إلى إيجاده وإن تولد منه كحمرة اللون من خجل يعتري من رؤية إنسان ، والطرب الحاصل عن الغناء ، وتحرك

العاشق لرؤية معشوقه وقيل لكل فعل انفعال إلا للإبداع الذى هو من الله تعالى فذلك هو إيجاد عن عدم لا فى عرض وفى جوهر بل ذلك هو إيجاد الجوهر .

(فقد) : الفقد عدم الشيء بعد وجوده فهو أخص من العدم ؛ لأن العدم يقال فيه وفيما لم يوجد بعد ، قال تعالى : ﴿ ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ﴾ والتفقد التعهد لكن حقيقة التفقد تعرف فقدان الشيء والتعهد تعرف العهد المتقدم ، قال تعالى : ﴿ وتفقد الطير ﴾ والفاقد المرأة التى تفقد ولدها أو بعلمها .

(فقر) : الفقر يستعمل على أربعة أوجه : الأول : وجود الحاجة الضرورية وذلك عام للإنسان مادام فى دار الدنيا بل عام للموجودات كلها ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله ﴾ وإلى هذا الفقر أشار بقوله تعالى فى وصف الإنسان : ﴿ وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام ﴾ والثانى : عدم المقتنيات وهو المذكور فى قوله تعالى : ﴿ للفقراء الذين أحصروا ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ من التعفف ﴾ وقوله : ﴿ إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ﴾ وقوله : ﴿ إنما الصدقات للفقراء والمساكين ﴾ الثالث : فقر النفس وهو الشره المعنى بقوله عليه الصلاة والسلام : « كاد الفقر أن يكون كفراً » وهو المقابل بقوله : « الغنى غنى النفس » والمعنى بقولهم : من عدم القناعة لم يفده المال غنى . الرابع : الفقر إلى الله المشار إليه بقوله عليه الصلاة والسلام : « اللهم أغنى بالافتقار إليك ، ولا تفقرنى بالاستغناء عنك » وإياه عنى بقوله تعالى : ﴿ رب إني لما أنزلت إلى من خير فقير ﴾ وبهذا ألم الشاعر فقال :

ويعجبني فقرى إليك ولم يكن ليحجبني لولا محبتك الفقر

ويقال افتقر فهو مفتقر وفقير ، ولا يكاد يقال فقر وإن كان القياس يقتضيه . وأصل الفقير هو المكسور الفقار ، يقال فقرته فاقرة أى داهية تكسر الفقار وأفقرك الصيد فارمه أى أمكنك من فقاره ، وقيل هو من الفقرة أى الحفرة ، ومنه قيل لكل حفرة يجتمع فيها الماء فقير ، وفقرت للفسيل حفرت له حفرة غرسته فيها ، قال الشاعر :

« ما ليلة الفقير إلا شيطان »

فقيل هو اسم بشر ، وفقرت الخرز ثقبته ، وأفقرت البعير ثقت خطمه .

(فقع) : يقال أصفر فاقع إذا كان صادق الصفرة كقولهم أسود حالك ، قال : ﴿ صفراء فاقع ﴾ والفقع ضرب من الكمأة وبه يشبه الذليل فيقال أذل من فقع بقاع ، قال الخليل : سمي الفقاع لما يرتفع من زبده وفاقيع الماء تشبيهاً به .

(فقه) : الفقه هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد فهو أخص من العلم ، قال تعالى : ﴿ فما لهُؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً - ولكن لا يفقهون ﴾ إلى غير ذلك من الآيات ، والفقه العلم بأحكام الشريعة ، يقال فقه الرجل فقاها إذا صار فقيهاً ، وفقه أى فهم فقيهاً ، وفقهه أى فهمه ، وتفقه إذا طلبه فتخصص به ، قال تعالى : ﴿ ليتفقهوا فى الدين ﴾ .

(فكك) : الفكك التفريج وفك الرهن تخليصه وفك الرقبة عتقها . وقوله : ﴿ فك رقبة ﴾ قيل هو عتق المملوك ، وقيل بل هو عتق الإنسان نفسه من عذاب الله بالكلم الطيب والعمل الصالح وفك غيره بما يفيد من ذلك والثانى : يحصل للإنسان بعد حصول الأول فإن لم يهتد فليس فى قوته أن يهتد كما بينت فى مكارم الشريعة ، والفكك انفراج المنكب عن مفصله ضعفاً ، والفكان ملتقى الشدقين . وقوله تعالى : ﴿ لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين منفكين ﴾ أى لم يكونوا متفرقين بل كانوا كلهم على الضلالة كقوله : ﴿ كان الناس أمة واحدة ﴾ الآية ، وما انفك يفعل كذا نحو : ما زال يفعل كذا .

(فكر) : الفكرة قوة مطرقة للعلم إلى المعلوم ، والتفكر جولان تلك القوة بحسب نظر العقل وذلك للإنسان دون الحيوان ، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة فى القلب ولهذا روى : « تفكروا فى آلاء الله ولا تفكروا فى الله إذ كان الله منزهاً أن يوصف بصورة » قال تعالى : ﴿ أو لم يتفكروا فى أنفسهم ما خلق الله السموات - أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة - إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون - بين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون فى الدنيا والآخرة ﴾ ورجل فكّر فكراً ، قال بعض الأدباء : الفكر مقلوب عن الفك لكن يستعمل الفكر فى المعانى وهو فك الأمور وبحثها طلباً للوصول إلى حقيقتها .

(فكه) : الفاكهة قيل هي الثمار كلها وقيل بل هي الثمار ما عدا العنب والرمان . وقائل هذا كأنه نظر إلى اختصاصهما بالذكر ، وعطفهما على الفاكهة ، قال تعالى : ﴿ وفاكهة مما يتخيرون - وفاكهة كثيرة - وفاكهة وأبا - فواكه وهم مكرمون - وفواكه مما يشتهون ﴾ . والفاكهة حديث ذوى الأنس ، وقوله تعالى : ﴿ فظلمت تفكهون ﴾ قيل تتعاطون الفكاهة ، وقيل تتناولون الفكاهة . وكذلك قوله تعالى : ﴿ فاكهين بما آتاهم ربهم ﴾ .

(فلاح) : الفلاح الشق ، وقيل الحديد بالحديد يفلح ، أى يشق . والفلاح الأكار لذلك . والفلاح الظفر وإدراك بغية ، وذلك ضربان : دنيوى وأخروى ، فالدنيوى الظفر بالسعادات التى تطيب بها حياة الدنيا وهو البقاء والغنى والعز وإياه قصده الشاعر بقوله :

أفلح بما شئت فقد يدرك بالضـ عـفـ وقد يخدع الأريب

وفلاح أخروى وذلك أربعة أشياء : بقاء بلا فناء ، وغنى بلا فقر ، وعز بلا ذل ، وعلم بلا جهل . ولذلك قيل : « لا عيش إلا عيش الآخرة » وقال تعالى : ﴿ وإن الدار الآخرة هى الحيوان - ألا إن حزب الله هم المفلحون - قد أفلح من تركى - قد أفلح من زكاه - قد أفلح المؤمنون - لعلكم تفلحون - إنه لا يفلح الكافرون - فأولئك هم المفلحون ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وقد أفلح اليوم من استعلى ﴾ فيصح أنهم قصدوا به الفلاح الدنيوى وهو الأقرب ، وسمى السحور الفلاح ، ويقال إنه سى بذلك لقولهم عنده حى على الفلاح وقولهم فى الأذان حى على الفلاح أى على الظفر الذى جعله لنا بالصلاة وعلى هذا قوله : « حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح » أى الظفر الذى جعل لنا بصلاة العتمة .

(فلق) : الفلق شق الشئ وإبانة بعضه عن بعض يقال فلقت فافلق ، قال تعالى : ﴿ فلق الإصباح - إن الله فلق الحب والنوى - فافلق فكان كل فرق كالطود العظيم ﴾ وقيل للمطمئن من الأرض بين ربوتين فلق ، وقوله تعالى : ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ أى الصبح وقيل الأنهار المذكورة فى قوله تعالى : ﴿ أم من جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً ﴾ وقيل هو الكلمة التى علم الله تعالى موسى فلق بها البحر ، والفلق المفلوق كالنقض والنكث للمنقوض والمنكوث ،

وقيل الفلق العجب والفيلق كذلك ، والفليق والفالق ما بين الجبلين وما بين السنامين من ظهر البعير .

(فلك) : الفلك السفينة ويستعمل ذلك للواحد والجمع وتقديرهما مختلفان فإن الفلك إن كان واحداً كان كبناء قفل ، وإن كان جمعاً فكبناء حمر ، قال تعالى : ﴿ حتى إذا كنتم في الفلك - والفلك التي تجرى في البحر - وترى الفلك فيه مواخر - وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون ﴾ والفلك مجرى الكواكب وتسميته بذلك لكونه كالفلك ، قال تعالى : ﴿ وكل في فلك يسبحون ﴾ وفلكة المغزل ومنه اشتق فلك ثدى المرأة ، وفلكت الجدى إذا جعلت في لسانه مثل فلكة يمنعها عن الرضاع .

(فلن) : فلان وفلانة كناية عن الإنسان ، والفلان والفلانة كناية عن الحيوانات ، قال تعالى : ﴿ يا ليتنى لم أتخذ فلاناً خليلاً ﴾ تنبيهاً أن كل إنسان يندم على من خاله وصاحبه في تحرى باطل فيقول ليتنى لم أخاله وذلك إشارة إلى ما قال تعالى : ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾ .

(ففن) : الفن الغصن الغض الورق وجمعه أفنان ويقال ذلك للنوع من الشيء وجمعه فنون وقوله تعالى : ﴿ ذواتا أفنان ﴾ أى ذواتا غصون وقيل ذواتا ألوان مختلفة .

(ففند) : التفنيد نسبة الإنسان إلى الفند وهو ضعف الرأى ، قال تعالى : ﴿ لولا أن تفندون ﴾ قيل أن تلوموني وحقيقته ما ذكرت والإفناد أن يظهر من الإنسان ذلك ، والفند شمراخ الجبل وبه سمي الرجل فنداً .

(فهم) : الفهم هيئة للإنسان بها يتحقق معانى ما يحسن ، يقال فهمت كذا وقوله : ﴿ ففهمناها سليمان ﴾ وذلك إما بأن جعل الله له من فضل قوة الفهم . ما أدرك به ذلك . وإما بأن ألقى ذلك في روعه أو بأن أوحى إليه وخصه به ، وأفهمته إذا قلت له حتى تصوره ، والاستفهام أن يطلب من غيره أن يفهمه .

(فوت) : الفوت بعد الشيء عن الإنسان بحيث يتعذر إدراكه ، قال : ﴿ وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار ﴾ وقال تعالى : ﴿ لكيلا تأسوا على

ما فاتكم - ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت ﴿ أى لا يفوتون ما فرعوا منه ، ويقال هو منى فوت الريح أى حيث لا يدركه الريح ، وجعل الله رزقه فوت فمه أى حيث يراه ولا يصل إليه فمه ، والافتيات افتعال منه ، وهو أن يفعل الإنسان الشيء من دون ائثار من حقه أن يؤتمر فيه ، والتفاوت الاختلاف فى الأوصاف كأنه يفوت وصف أحدهما الآخر أو وصف كل واحد منهما الآخر ، قال تعالى : ﴿ ماترى فى خلق الرحمن من تفاوت ﴾ أى ليس فيها ما يخرج عن مقتضى الحكمة .

(فوج) : الفوج الجماعة المارة بسرعة وجمعه أفواج ، قال تعالى : ﴿ كلما ألقى فيها فوج - فوج بمقتحم - فى دين الله أفواجاً ﴾ .

(فؤاد) : الفؤاد كالقلب لكن يقال له فؤاد إذا اعتبر فيه معنى الفؤاد أى التوقد ، يقال فؤدت اللحم شويته ولحم فتيد مشوى ، قال تعالى : ﴿ ما كذب الفؤاد ما رأى - إن السمع والبصر والفؤاد ﴾ وجمع الفؤاد أفئدة ، قال تعالى : ﴿ فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم - وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة - وأفئدتهم هواء - نار الله الموقدة التى تطلع على الأفئدة ﴾ وتخصيص الأفئدة تنبيه على فرط تأثير له .

(فور) : الفور شدة الغليان ويقال ذلك فى النار نفسها إذا هاجت وفى القدر وفى الغضب نحو قوله تعالى : ﴿ وهى تفور - وفار التنور ﴾ قال الشاعر :
« ولا العرق فاراً »

ويقال فار فلان من الحمى يفور والفؤارة ما تقذف به القدر من فورانه وفؤارة الماء سميت تشبيهاً بغليان القدر ، ويقال فعلت كذا من فورى أى فى غليان الحال وقيل سكون الأمر ، قال تعالى : ﴿ ويأتوكم من فورهم هذا ﴾ والفار جمعه فيران ، وفؤارة المسك تشبيهاً بها فى الهيئة ، ومكان فئر فيه الفأر .

(فوز) : الفوز الظفر بالخير مع حصول السلامة ، قال تعالى : ﴿ ذلك هو الفوز الكبير - فاز فوزاً عظيماً - ذلك هو الفوز المبين ﴾ وفى أخرى : ﴿ العظيم ﴾ أولئك هم الفائزون ﴿ والمفازة قيل سميت تفاعلاً للفوز وسميت بذلك إذا وصل بها إلى الفوز فإن القفر كما يكون سبباً للهلاك فقد يكون سبباً للفوز

فيسمى بكل واحد منهما حسبما يتصور منه ويعرض فيه ، وقال بعضهم : سميت مفازة من قولهم فاز الرجل إذا هلك ، فإن يكن فوز بمعنى هلك صحيحاً فذلك راجع إلى الفوز تصوراً لمن مات بأنه نجا من حبال الدنيا ، فالموت وإن كان من وجه هلكاً فمن وجه فوز ولذلك قيل ما أحد إلا والموت خير له ، هذا إذا اعتبر بحال الدنيا ، فأما إذا اعتبر بحال الآخرة فيما يصل إليه من النعيم فهو الفوز الكبير ﴿ فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ﴾ فهي مصدر فاز والاسم الفوز أى لا تحسبنهم يفوزون ويتخلصون من العذاب . وقوله تعالى : ﴿ إن للمتقين مفازاً ﴾ أى فوزاً ، أى مكان فوز ثم فسر فقال تعالى : ﴿ حدائق وأعناباً ﴾ الآية . وقوله تعالى : ﴿ ولئن أصابكم فضل ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ فوزاً عظيماً ﴾ أى يحرصون على أغراض الدنيا ويعدون ما ينالونه من الغنيمة فوزاً عظيماً .

(فوز) : قال تعالى : ﴿ وأفوض أمري إلى الله ﴾ أرده إليه وأصله من قولهم ما لهم فوزى بينهم قال الشاعر :

طعامهم فوزى فضا في رحالهم *

ومنه شركة المفاوضة .

(فيض) : فاض الماء إذا سال منصباً ، قال تعالى : ﴿ ترى أعينهم فيض من الدمع ﴾ وأفاض إناءه إذا ملأه حتى أساله وأفضته ، قال تعالى : ﴿ أن أفيضوا علينا من الماء ﴾ ومنه فاض صدره بالسراى سال ورجل فياض أى سخى ومنه استعير أفاضوا فى الحديث إذا خاضوا فيه ، قال تعالى : ﴿ لمسكم فيما أفضتم فيه - هو أعلم بما تفيضون فيه - إذ تفيضون فيه ﴾ وحديث مستفيض منتشر ، والفيض الماء الكثير ، يقال إنه أعطاه غيضاً من فيض أى قليلاً من كثير وقوله تعالى : ﴿ فإذا أفضتم من عرفات ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ أى دفعتم منها بكثرة تشبيهاً بفيض الماء ، وأفاض بالقдах ضرب بها ، وأفاض البعير بجرته رمى بها ودرع مفاضة أفيضت على لابسها كقولهم درع مسنونة من سنتت أى صبت .

(فوق) : فوق يستعمل في الزمان والمكان والجسم والعدد والمنزلة وذلك أضرب ، الأول باعتبار العلو نحو قوله تعالى : ﴿ ورفعنا فوقكم الطور - من فوقهم ظلل من النار - وجعل فيها رواسي من فوقها ﴾ ويقابله تحت قال تعالى : ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم ﴾ الثاني : باعتبار الصعود والحدور نحو قوله : ﴿ إذ جاءكم من فوقكم ومن أسفل منكم ﴾ الثالث : يقال في العدد نحو قوله تعالى : ﴿ فإن كن نساء فوق اثنتين ﴾ الرابع : في الكبير والصغر ﴿ مثلاً ما بعوضة فما فوقها ﴾ قيل أشار بقوله تعالى : ﴿ فما فوقها ﴾ إلى العنكبوت المذكور في الآية ، وقيل معناه ما فوقها في الصغر ومن قال أراد مادونها فإنما قصد هذا المعنى ، وتصور بعض أهل اللغة أنه يعني أن فوق يستعمل بمعنى دون فأخرج ذلك في جملة ما صنفه من الأضداد ، وهذا توهم منه الخامس : باعتبار الفضيلة الدنيوية نحو قوله تعالى : ﴿ ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ﴾ أو الأخروية : ﴿ والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة - فوق الذين كفروا ﴾ السادس : باعتبار القهر والغلبة نحو قوله تعالى : ﴿ وهو القاهر فوق عباده ﴾ وقوله غن فرعون : ﴿ وإنا فوقهم قاهرون ﴾ ومن فوق ، قيل فاق فلان غيره يفوق إذا علاه وذلك من فوق المستعمل في الفضيلة ، ومن فوق يشق فوق السهم وسهم أفوق انكسر فوقه ، والإفاقة رجوع الفهم إلى الإنسان بعد السكر أو الجنون والقوة بعد المرض ، والإفاقة في الحلب رجوع الدر وكل درة بعد الرجوع يقال لها فيقة ، والفواق ما بين الحلبتين . وقوله : ﴿ ما لها من فواق ﴾ أى من راحة ترجع إليها ، وقيل ما لها من رجوع إلى الدنيا . قال أبو عبيدة : من قرأ : ﴿ من فواق ﴾ بالضم فهو من فواق الناقة أى ما بين الحلبتين ، وقيل هما واحد نحو جمام وجمام ، وقيل استفق ناقتك أى اتركها حتى يفوق لبنها ، وفوق فصيلك أى اسقه ساعة بعد ساعة ، وظل يتفوق المحض ، قال الشاعر :

* حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت *

(فيل) : الفيل معروف جمع فيلة وفيول قال تعالى : ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ﴾ ورجل فيل الرأي وقال الرأي أى ضعيفه ، والمفايلة لعبة يخبثون شيئاً في التراب ويقسمونه ويقولون في أيها هو ، والفائل عرق في خربة الورك أو لحم عليها .

(فوم) : الفوم الحنطة وقيل هي الثوم ، يقال ثوم وفوم كقولهم جدث وجدف ، قال تعالى : ﴿ وفومها وعدسها ﴾ .

(فوه) : أفواه جمع فم وأصل فم فوه وكل موضع علق الله تعالى حكم القول بالفم إشارة إلى الكذب وتنبيه أن الاعتقاد لا يطابقه نحو قوله تعالى : ﴿ ذلكم قولكم بأفواهكم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ كلمة تخرج من أفواههم - يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم - فردوا أيديهم في أفواههم - من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم - يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ﴾ ومن ذلك فوهة النهر كقولهم : فم النهر ، وأفواه الطيب الواحد فوه .

(فياً) : الفىء والفىئة الرجوع إلى حالة محمودة ، قال تعالى : ﴿ حتى تفى إلى أمر الله - فإن فاءت ﴾ وقال تعالى : ﴿ فإن فاءوا ﴾ ومنه فاء الظل ، والفىء لا يقال إلا للراجع منه ، قال تعالى : ﴿ يتفيؤ ظلاله ﴾ وقيل للغنيمة التى لا يلحق فيها مشقة فىء ، قال تعالى : ﴿ ما أفاء الله على رسوله - مما أفاء الله عليك ﴾ قال بعضهم : سمي ذلك بالفىء الذى هو الظل تنبيهاً أن أشرف أعراض الدنيا يجرى مجرى ظل زائل ، قال الشاعر :

« أرى المال أفياء الظلام عشية »

وكما قال :

« إنما الدنيا كظل زائل »

والفتن الجماعة المتظاهرة التى يرجع بعضهم إلى بعض فى التعاضد ، قال تعالى : ﴿ إذا لقيتم فئة - كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة - فى فتتين التقتا - فى المنافقين فتين - من فئة ينصرونه - فلما تراءت الفئتان ﴾ .

القاف

(قبيح) : القبيح ما ينوب عنه البصر من الأعيان وما تنبو عنه النفس من الأعمال والأحوال وقد قبح قباحة فهو قبيح ، وقوله تعالى : ﴿ من المقبوحين ﴾ أى من الموسومين بحالة منكرة ، وذلك إشارة إلى ما وصف الله تعالى به الكفار من الرجاسة والنجاسة إلى غير ذلك من الصفات ، وما وصفهم به يوم القيامة من سواد الوجوه وزرقه العيون وسحبهم بالأغلال والسلاسل ونحو ذلك ، يقال : قبحه الله عن الخير أى نحاه ، ويقال لعظم الساعد ، مما يلي النصف منه إلى المرفق قبيح .

(قبر) : القبر مقر الميت ومصدر قبرته جعلته فى القبر وأقبرته جعلت له مكاناً يقبر فيه نحو أسقيته جعلت له ما يسقى منه ، قال تعالى : ﴿ ثم أماته فأقبره ﴾ قيل معناه ألهم كيف يدفن ، والمقبرة والمقبرة موضع القبور وجمعها مقابر ، قال تعالى : ﴿ حتى زرتم المقابر ﴾ كناية عن الموت . وقوله تعالى : ﴿ إذا بعث ما فى القبور ﴾ إشارة إلى حال البعث وقيل إشارة إلى حين كشف السرائر فإن أحوال الإنسان مادام فى الدنيا مستورة كأنها مقبورة فتكون القبور على طريق الاستعارة ، وقيل معناه إذا زالت الجهالة بالموت فكان الكافر والجاهل مادام فى الدنيا فهو مقبور فإذا مات فقد أنشر وأخرج من قبره أى من جهالته وذلك حسبما روى : « الإنسان نائم فإذا مات انتبه » وإلى هذا المعنى أشار بقوله تعالى : ﴿ وما أنت بمسمع من فى القبور ﴾ أى الذين هم فى حكم الأموات .

(قيس) : القيس المتناول من الشعلة ، قال تعالى : ﴿ أو آتيكم بشهاب قيس ﴾ والقيس والاقباس طلب ذلك ثم يستعار لطلب العلم والهداية . قال تعالى : ﴿ انظرونا نقتبس من نوركم ﴾ وأقبسته ناراً أو علماً أعطيته ، والقيس فعل سريع الإلقاح تشبيهاً بالنار فى السرعة .

(قبص) : القبص تناول بأطراف الأصابع ، والمتناول بها يقال له القبص والقبصة ، ويعبر عن القليل بالقبص وقرئ : ﴿ فقبصت قبصة ﴾

والقبوص الفرس الذى لا يمس فى عدوه الارض إلا بسنابكه وذلك استعارة كاستعارة القبض له فى العدو .

(قبض) : القبض تناول الشيء بجميع الكف نحو قبض السيف وغره ، قال تعالى : ﴿ فقبضت قبضة ﴾ فقبض اليد على الشيء جمعها بعد تناوله ، وقبضها عن الشيء جمعها قبل تناوله وذلك إمساك عنه ومنه قيل لإمساك اليد عن البذل قبض . قال تعالى : ﴿ يقبضون أيديهم ﴾ أى يمتنعون من الإنفاق ويستعار القبض لتحصيل الشيء وإن لم يكن فيه مراعاة الكف كقولك قبضت الدار من فلان ، أى حزتها . قال تعالى : ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ﴾ أى فى حوزة حيث لا تملك لأحد . وقوله تعالى : ﴿ ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً ﴾ فإشارة إلى نسخ الظل الشمس . ويستعار القبض ، للعدو لتصور الذى يعدو بصورة المتناول من الأرض شيئاً . وقوله تعالى : ﴿ يقبض ويبسط ﴾ أى يسلب تارة ويعطى تارة ، أو يسلب قوماً ويعطى قوماً أو يجمع مرة ويفرق أخرى ، أو يميت ويحيى ، وقد يكنى بالقبض عن الموت فيقال قبضه الله وعلى هذا النحو قوله عليه الصلاة والسلام : « ما من آدمى إلا وقلبه بين إصبعين من أصابع الرحمن » أى الله قادر على تصريف أشرف جزء منه فكيف مادونه ، وقيل راعى قبضة : يجمع الإبل ، والانقباض جمع الأطراف ويستعمل فى ترك التبسط .

(قبل) : قبل يستعمل فى التقدم المتصل والمنفصل ويضاده بعد ، وقيل يستعملان فى التقدم المتصل ويضادهما دبر ودبر هذا فى الأصل وإن كان قد يتجاوز فى كل واحد منهما . فقبل يستعمل على أوجه ، الأول : فى المكان بحسب الإضافة فيقول الخارج من أصبهان إلى مكة : بغداد قبل الكوفة ، ويقول الخارج من مكة إلى أصبهان : الكوفة قبل بغداد . الثانى : فى الزمان نحو : زمان عبد الملك قبل المنصور ، قال تعالى : ﴿ فلم تقتلون أنبياء الله من قبل ﴾ . الثالث : فى المنزلة نحو : عبد الملك قبل الحجاج . الرابع : فى الترتيب الصناعى نحو تعلم الهجاء قبل تعلم الخط ، وقوله تعالى : ﴿ ما آمنت قبلهم من قرية ﴾ وقوله تعالى : ﴿ قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - قبل أن تقوم من مقامك - أوتوا الكتاب من قبل ﴾ فكل إشارة إلى التقدم الزمانى . والقبل والدبر يكنى بهما عن السواتين ، والإقبال التوجه نحو القبل ، كالأستقبال ، قال تعالى : ﴿ فأقبل بعضهم - وأقبلوا عليهم - فأقبلت امرأته ﴾ والقابل الذى يستقبل الدلو من البشر فيأخذه ، والقابلة

التي تقبل الولد عند الولادة ، وقبلت عذره وتوبته وغيره وتقبلته كذلك ، قال تعالى : ﴿ ولا يقبل منها عدل - وقابل التوب - وهو الذي يقبل التوبة - إنما يتقبل الله ﴾ والتقبل قبول الشيء على وجه يقتضى ثواباً كالهدية ونحوها ، قال تعالى : ﴿ أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إنما يتقبل الله من المتقين ﴾ تنبيه أن ليس كل عبادة متقبلة بل إنما يتقبل إذا كان على وجه مخصوص ، قال تعالى : ﴿ فتقبل مني ﴾ وقيل للكفالة قبالة فإن الكفالة هي أوكد تقبل ، وقوله تعالى : ﴿ فتقبل مني ﴾ فباعتبار معنى الكفالة ، وسمى العهد المكتوب قبالة ، وقوله تعالى : ﴿ فتقبلها ﴾ قيل معناه قبلها وقيل معناه تكفل بها ويقول الله تعالى كلفتني أعظم كفالة في الحقيقة وإنما قيل : ﴿ فتقبلها زبها بقبول ﴾ ولم يقل بتقبل للجمع بين الأمرين : التقبل الذي هو الترقى في القبول ، والقبول الذي يقتضى الرضا والإثابة . وقيل القبول هو من قولهم فلان عليه قبول إذا أحبه من رآه ، وقوله تعالى : ﴿ كل شيء قبلاً ﴾ قيل هو جمع قابل ومعناه مقابل لحواسهم ، وكذلك قال مجاهد : جماعة جماعة ، فيكون جمع قبيل ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ أو يأتيهم العذاب قبلاً ﴾ ومن قرأ ﴿ قبلاً ﴾ فمعناه عياناً . والقبيل جمع قبيلة وهي الجماعة المجتمعة التي يقبل بعضها على بعض ، قال تعالى : ﴿ وجعلناكم شعوباً وقبائل - والملائكة قبلاً ﴾ أى جماعة جماعة وقيل معناه كقبلاً من قولهم قبلت فلاناً وتقبلت به أى تكفلت به ، وقيل مقابلة أى معاينة ، ويقال فلان لا يعرف قبلاً من دبير أى ما أقبلت به المرأة من غزلها وما أدبرت به . والمقابلة والتقابل أن يقبل بعضهم على بعض إما بالذات وإما بالعناية والتوفر والمودة ، قال تعالى : ﴿ متكئين عليها متقابلين - إخواناً على سرر متقابلين ﴾ ولى قبل فلان كذا كقولك عنده ، قال تعالى : ﴿ وجاء فرعون ومن قبله - فما للذين كفروا قبلك مهطعين ﴾ ويستعار ذلك للقوة والقدرة على المقابلة أى المجازاة فيقال لا قبل لى بكذا أى لا يمكننى أن أقابله ، قال تعالى : ﴿ فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ﴾ أى لا طاقة لهم على استقبالها ودفاعها . والقبيلة فى الأصل اسم للحالة التى عليها المقابل نحو الجلسة والقعدة ، وفى التعارف صار اسماً للمكان المقابل المتوجه إليه للصلاة نحو قوله تعالى : ﴿ فلنولينك قبلة ترضاها ﴾ والقبول ربح الصبا وتسميتها بذلك لاستقبالها القبيلة . وقبيلة الرأس موصل الشؤون وشاة مقابلة قطع من قبل أذنهما ، وقبال النعل زمامها ، وقد قابلتها جعلت لها قبالا ، وللقبل الفحج ، والقبيلة خريزة يزعم الساحر أنه يقبل بالإنسان على وجه الآخر ، ومنه القبيلة وجمعها قبل وقبلته تقبيلاً .

(قتر) : القتر تقليل النفقة وهو بإزاء الإسراف وكلاهما مذمومان ، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴾ ورجل قتور ومقتر ، وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴾ تنبيه على ما جبل عليه الإنسان من البخل كقوله تعالى : ﴿ وَأَحْضَرْتُ الْأَنْفُسَ الشَّحَّ ﴾ وقد قترت الشيء وأقترته وقترته أى قللته ومقتر فقير ، قال تعالى : ﴿ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ ﴾ وأصل ذلك من القطار والقتر ، وهو الدخان الساطع من الشواء والعود ونحوهما فكان المقتير والمقتر يتناول من الشيء قتاره ، وقوله تعالى : ﴿ تَرْهَقْهَا قَتْرَةٌ ﴾ نحو قوله تعالى : ﴿ غَبْرَةٌ ﴾ وذلك شبه دخان يغشى الوجه من الكذب . والقتره ناموس الصائد الحافظ لقتار الإنسان أى الريح ؛ لأن الصائد يجتهد أن يخفى ريحه عن الصيد لئلا يند ، ورجل قاتر ضعيف كأنه قتر فى الخفة كقوله هو هباء ، وابن قتره حية صغيرة خفيفة ، والقثير رؤوس مسامير الدرع .

(قتل) : أصل القتل إزالة الروح عن الجسد كالموت لكن إذا اعتبر بفعل المتولى لذلك يقال قتل وإذا اعتبر بفوت الحياة يقال موت قال تعالى : ﴿ أَفَأَنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ - قَتَلَ الْإِنْسَانَ ﴾ وقيل قوله تعالى : ﴿ قَتَلَ الْخِرَاصُونَ ﴾ لفظ قتل دعاء عليهم وهو من الله تعالى إيجاد ذلك ، وقوله تعالى : ﴿ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ قيل معناه ليقتل بعضكم بعضاً وقيل عنى بقتل النفس إماطة الشهوات وعنه استعير على سبيل المبالغة قتلت الخمر بالماء إذا مزجته ، وقتلت فلاناً وقتلته ، إذا ذلته ، قال الشاعر :

« كَانَ عَيْنِي فِي غَرْنِي مَقْتَلَةً »

وقتلت كذا علماً : ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾ أى ما علموا كونه مصلوباً يقيناً . والمقاتلة المحاربة وتحرى القتل ، قال تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ - وَلَنْ قُوتِلُوا - قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ - وَمَنْ يِقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ ﴾ وقيل القتل العدو والقرن وأصله المقاتل ، وقوله تعالى : ﴿ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ ﴾ قيل معناه لعنهم الله ، وقيل معناه قتلهم والصحيح أن ذلك هو المفاعلة والمعنى صار بحيث يتصدى لمحاربة الله فإن من قاتل الله فمقتول ومن غلبه فهو مغلوب كما قال تعالى : ﴿ وَإِنْ جُنَدْنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ ﴾ فقد قيل إن ذلك نهى عن وأد البنات ، وقال بعضهم بل نهى عن تضييع البذر بالعزلة ووضعه فى غير موضعه وقيل إن ذلك نهى عن شغل الأولاد بما يصددهم عن العلم وتحرى

ما يقتضى الحياة الأبدية إذ كان الجاهل والغافل عن الآخرة فى حكم الأموات ، ألا ترى أنه وصفهم بذلك فى قوله تعالى : ﴿ أموات غير أحياء ﴾ وعلى هذا : ﴿ ولا تقتلوا أنفسكم ﴾ ألا ترى أنه قال : ﴿ ومن يفعل ذلك ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ولا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم ﴾ فإنه ذكر لفظ القتل دون الذبح والذكاة ، إذ كان القتل أعم هذه الألفاظ تنبيهاً أن تفويت روحه على جميع الوجوه محذور ، يقال أقتلت فلاناً عرضته للقتل واقتله العشق والجن ولا يقال ذلك فى غيرهما ، والاقتتال كالمقاتلة ، قال تعالى : ﴿ من المؤمنين اقتتلوا ﴾ .

(قحح) : الإقتحام توسط شدة مخيفة ، قال تعالى : ﴿ فلا اقتحم العقبة - هذا فوج مقتحم ﴾ وقحح الفرس فارسه : توغل به ما يخاف عليه ، وقحح فلان نفسه فى كذا من غير روية ، والمقاحيم الذين يقتحمون فى الأمر ، قال الشاعر :

« مقاحيم فى الأمر الذى يتجنب »

ويروى : يتهيب .

(قد) : القد قطع الشيء طولاً ، قال تعالى : ﴿ إن كان قميصه قد من قبل - وإن كان قميصه قد من دبر ﴾ والقدر المقدود ، ومنه قيل لقامة الإنسان قد كقولك تقطيعه ، وقددت اللحم فهو قديد ، والقدد الطرائق ، قال تعالى : ﴿ طرائق قدداً ﴾ الواحدة قدة ، والقدة الفرقة من الناس والقدة كالقطعة واقتد الأمر دبره كقولك فصله وصرمه ، وقد : حرف يختص بالفعل والنحويون يقولون هو للتوقع وحقيقته أنه إذا دخل على فعل ماض فإنما يدخل على كل فعل متجدد نحو قوله تعالى : ﴿ قد من الله علينا - قد كان لكم آية فى فئتين - قد سمع الله - لقد رضى الله عن المؤمنين - لقد تاب الله على النبى ﴾ وغير ذلك ولما قلت لا يصح أن يستعمل فى أوصاف الله تعالى الذاتية . فيقال قد كان الله عليمًا حكيمًا وأما قوله قد : ﴿ علم أن سيكون منكم مرضى ﴾ فإن ذلك متناول للمرض فى المعنى كما أن النفى فى قولك : ما علم الله زيداً يخرج ، وهو للخروج وتقدير ذلك قد يمرصون فيما علم الله ، وما يخرج زيد فيما علم الله وإذا دخل « قد » على المستقبل من الفعل فذلك الفعل يكون فى حالة دون حالة نحو قوله تعالى : ﴿ قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً ﴾ أى قد يتسللون أحياناً فيما

علم الله وقد وقط : يكونان اسماً للفعل بمعنى حسب ، يقال قدنى كذا وقطنى كذا ، وحكى قدى ، وحكى الفراء قد زيدا وجعل ذلك مقيساً على ما سمع من قولهم قدنى وقدك ، والصحيح أن ذلك لا يستعمل مع الظاهر وإنما جاء عنهم في المضمحل .

(قدر) : القدرة إذا وصف بها الإنسان فاسم لهيئة له بها يتمكن من فعل شيء ما ، وإذا وصف الله تعالى بها فهي نفي العجز عنه ومحال أن يوصف غير الله بالقدرة المطلقة معنى وإن أطلق عليه لفظاً بل حقه أن يقال قادر على كذا ، ومتى قيل هو قادر فعلى سبيل معنى التقييد وهذا لا أحد غير الله يوصف بالقدرة من وجه إلا ويصح أن يوصف بالعجز من وجه ، والله تعالى هو الذى ينتفى عنه العجز من كل وجه . والتقدير هو الفاعل لما يشاء على قدر ما تقتضى الحكمة لا زائداً عليه ولا ناقصاً عنه ولذلك لا يصح أن يوصف به إلا الله تعالى ، قال تعالى : ﴿ إنه على ما يشاء قدير ﴾ والمقتدر يقاربه نحو : ﴿ عند مليك مقتدر ﴾ لكن قد يوصف به البشر وإذا استعمل فى الله تعالى فمعناه معنى القدير ، وإذا استعمل فى البشر فمعناه المتكلف والمكتسب للقدرة ، يقال قدرت على كذا قدرة ، قال تعالى : ﴿ لا يقدرُونَ على شيء مما كسبوا ﴾ والقدر والتقدير تبين كمية الشيء يقال قدرته وقدرته ، وقدره بالتشديد أعطاه القدرة يقال قدرنى الله على كذا وقوانى عليه فلتقدير الله الأشياء على وجهين ، أحدهما : بإعطاء القدرة ، والثانى : بأن يجعلها على مقدار مخصوص ووجه مخصوص حسبما اقتضت الحكمة ، وذلك أن فعل الله تعالى ضربان : ضرب أوجده بالفعل ، ومعنى إيجاده بالفعل أن أبدعه كاملاً دفعة لا تعتريه الزيادة والنقصان إلى أن يشاء أن يفنيه أو يبدله كالسموات وما فيها . ومنها ما جعل أصوله موجودة بالفعل وأجزائه بالقوة وقدره على وجه لا يتأتى منه غير ما قدره فيه كتقديره فى النواة أن ينبت منها النخل دون التفاح والزيتون ، وتقدير منى الإنسان أن يكون منه الإنسان دون سائر الحيوانات . فتقدير الله على وجهين ، أحدهما بالحكم منه أن يكون كذا أو لا يكون كذا ، إما على سبيل الوجوب وإما على سبيل الإمكان . وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ قد جعل الله لكل شيء قدراً ﴾ . والثانى : بإعطاء القدرة عليه . وقوله : ﴿ فقدرنا فنعم القادرون ﴾ تنبيهاً أن كل ما يحكم به فهو محمود فى حكمه أو يكون من قوله تعالى : ﴿ قد جعل الله لكل شيء قدراً ﴾ وقرئ ﴿ فقدرنا ﴾ بالتشديد وذلك

منه أو من إعطاء القدرة ، وقوله تعالى : ﴿ نحن قدرنا بينكم الموت ﴾ فإنه تنبيه أن ذلك حكمة من حيث إنه هو المقدر وتنبيه أن ذلك ليس كما زعم المجوس أن الله يخلق وإبليس يقتل ، وقوله تعالى : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ إلى آخرها أي ليلة قبضها لأمر مخصوصة . وقوله تعالى : ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ وقوله تعالى : ﴿ والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه ﴾ إشارة إلى ما أجرى من تكوير الليل على النهار وتكوير النهار على الليل ، وأن ليس أحد يمكنه معرفة ساعاتهما وتوفية حق العبادة منهما في وقت معلوم ، وقوله تعالى : ﴿ من نطفة خلقه فقدره ﴾ فإشارة إلى ما أوجده فيه بالقوة فيظهر حالاً فحالاً إلى الوجود بالصورة ، وقوله تعالى : ﴿ وكان أمر الله قدراً مقدوراً ﴾ فقدر إشارة إلى ما سبق به القضاء والكتابة في النوح المحفوظ . والمشار إليه بقوله عليه الصلاة والسلام : « فرغ ربكم من الخلق والأجل والرزق » ، والمقدور إشارة إلى ما يحدث عنه حالاً فحالاً مما قدر وهو المشار إليه بقوله تعالى : ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ وعلى ذلك قوله تعالى : وما ننزله إلا بقدر معلوم ﴿ قال أبو الحسن : خذه بقدر كذا وبقدر كذا ، وفلان يخاصم بقدر وقدر ، وقوله تعالى : ﴿ على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ﴾ . أي ما يليق بحاله مقدراً عليه ، وقوله تعالى : ﴿ والذي قدر فهدى ﴾ أي أعطى كل شيء ما فيه مصلحته وهداه لما فيه خلاصه إما بالتسخير وإما بالتعليم كما قال تعالى : ﴿ أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ﴾ والتقدير من الإنسان على وجهين أحدهما : التفكير في الأمر بحسب نظر العقل وبناء الأمر عليه وذلك محمود ، والثاني أن يكون بحسب التمني والشهوة وذلك مذموم كقوله تعالى : ﴿ فكر وقدر - فقتل كيف قدر ﴾ وتستعار القدرة والمقدور للحال والسعة في المال ، والقدر وقت الشيء المقدر له والمكان المقدر له ، قال تعالى : ﴿ إلى قدر معلوم ﴾ وقال : ﴿ فسالت أودية بقدرها ﴾ أي بقدر المكان المقدر لأن يسعها ، وقرئ : ﴿ بقدرها ﴾ أي تقديرها . وقوله تعالى : ﴿ وغدوا على حرد قادرين ﴾ قاصدين أي معينين لوقت قدروه ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ فالتقى الماء على أمر قد قدر ﴾ وقدرت عليه الشيء ضيقته كأنما جعلته بقدر بخلاف ما وصف ﴿ بغير حساب ﴾ ، قال تعالى : ﴿ ومن قدر عليه رزقه ﴾ أي ضيق عليه وقال : ﴿ يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ﴾ وقال : ﴿ فظن أن لن نقدر عليه ﴾ أي لن نضيق عليه وقرئ : ﴿ لن

نقدر عليه ﴿١﴾ ، ومن هذا المعنى اشتق الأقدار أى القصير العنق وفرس أقدر يضع حافر رجله موضع حافر يده وقوله تعالى : ﴿٢﴾ وما قدروا الله حق قدره ﴿٣﴾ أى ما عرفوا كنهه تنبيهاً أنه كيف يمكنهم أن يدركوا كنهه وهذا وصفه وهو قوله تعالى : ﴿٤﴾ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ﴿٥﴾ ، وقوله تعالى : ﴿٦﴾ أن تعمل سابغات وقدر فى السرد ﴿٧﴾ أى أحكمه ، وقوله تعالى : ﴿٨﴾ فإننا عليهم مقتدرون ﴿٩﴾ ومقدار الشيء للشيء المقدر له وبه وقتاً كان أو زماناً أو غيرهما ، قال تعالى : ﴿١٠﴾ فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴿١١﴾ وقوله تعالى : ﴿١٢﴾ لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله ﴿١٣﴾ فالكلام فيه مختص بالتأويل . والقدر اسم لما يطبخ فيه اللحم ، قال تعالى : ﴿١٤﴾ وقدور راسيات ﴿١٥﴾ وقدرت اللحم طبخته فى القدر ، والقدير المطبوخ فيها ، والقدر الذى ينحر ويقدر قال الشاعر :

« ضرب القدر نقيعة القدام »

(قدس) : التقديس التطهير الإلهى المذكور فى قوله تعالى : ﴿١﴾ ويظهركم تطهيراً ﴿٢﴾ دون التطهير الذى هو إزالة النجاسة المحسوسة ، وقوله تعالى : ﴿٣﴾ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ﴿٤﴾ أى نطهر الأشياء ارتساماً لك ، وقيل نقديسك أى نصفك بالتقديس . وقوله تعالى : ﴿٥﴾ قل نزل روح القدس ﴿٦﴾ يعنى به جبريل من حيث إنه ينزل بالقدس من الله أى بما يظهر به نفوسنا من القرآن والحكمة والفيض الإلهى ، والبيت المقدس هو المظهر من النجاسة أى الشرك ، وكذلك الأرض المقدسة ، قال تعالى : ﴿٧﴾ يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التى كتب الله لكم ﴿٨﴾ وحظيرة القدس قيل الجنة وقيل الشريعة وكلاهما صحيح فالشريعة حظيرة منها يستفاد القدس أو الطهارة .

(قدم) : القدم قدم الرجل وجمعه أقدام ، قال تعالى : ﴿١﴾ ويثبت به الأقدام ﴿٢﴾ وبه اعتبر التقدم والتأخر ، والتقدم على أربعة أوجه كما ذكرنا من قبل ، ويقال حديث وقديم ذلك إما باعتبار الزمانين وإما بالشرف نحو فلان متقدم على فلان أى أشرف منه ، وإما لما لا يصح وجود غيره إلا بوجوده كقولك الواحد متقدم على العدد بمعنى أنه لو توهم ارتفاعه لارتفعت الأعداد ، والقدم وجود فيما مضى والبقاء وجود فيما يستقبل ، وقد ورد فى وصف الله ، يا قديم الإحسان ، ولم يرد فى شيء من القرآن والآثار الصحيحة : القديم فى وصف الله تعالى

والتكلمون يستعملونه ، ويصفونه به ، وأكثر ما يستعمل القديم باعتبار الزمان نحو قوله تعالى : ﴿ العرجون القديم ﴾ وقوله : ﴿ قدم صدق عند ربهم ﴾ أى سابقة فضيلة وهو اسم مصدر وقدمت كذا ، قال تعالى : ﴿ أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾ ، وقال : ﴿ لبئس ما قدمت لهم أنفسهم ﴾ وقدمت فلاناً أقدمه إذا تقدمته ، قال تعالى : ﴿ يقدم قومه يوم القيامة - بما قدمت أيديهم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ قيل معناه لا تتقدموه وتحقيقه لا تسبقوه بالقول والحكم بل افعلوا ما يرسمه لكم كما يفعله العباد المكرمون وهم الملائكة حيث قال تعالى : ﴿ لا يسبقونه بالقول ﴾ وقوله : ﴿ لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴾ أى لا يريدون تأخراً ولا تقدماً . وقوله تعالى : ﴿ ونكتب ما قدموا وآثارهم ﴾ أى ما فعلوه ، قيل وقدمت إليه بكذا إذا أمرته قبل وقت الحاجة إلى فعله وقبل أن يدهمه الأمر والناس وقدمت به أعلمته قبل وقت الحاجة إلى أن يعمل به ومنه : ﴿ وقد قدمت إليكم بالوعيد ﴾ وقدام بإزاء خلف وتصغيره قديمة ، وركب فلان مقاديه إذا مر على وجهه ، وقادمة الرحل وقادمة الأطباء وقادمة الجناح ومقدمة الجيش والقدم كل ذلك يعتبر فيه معنى التقدم .

(قذف) : القذف الرمي البعيد ولاعتبار البعد فيه منزل قذف وقذيف وبلدة قذوف بعيدة ، وقوله تعالى : ﴿ فاقذفه في اليم ﴾ أى اطرchie فيه ، وقال تعالى : ﴿ وقذف في قلوبهم الرعب - بل نقذف بالحق على الباطل - يقذف بالحق علام الغيوب - ويقذفون من كل جانب دحوراً ﴾ واستعير القذف للشتم والعيب كما استعير الرمي .

(قر) : قر في مكانه يقر قراراً إذا ثبت ثبوتاً حامداً ، وأصله من القر وهو البرد وهو يقتضى السكون ، والحر يقتضى الحركة ، وقرئ : ﴿ وقرن في بيوتكن ﴾ . قيل أصله اقرن فحذف إحدى الراءين تخفيفاً نحو : ﴿ فظلمت تفكهون ﴾ أى ظلمت ، قال تعالى : ﴿ جعل لكم الأرض قراراً - أمن جعل الأرض قراراً ﴾ أى مستقراً وقال في صفة الجنة : ﴿ ذات قرار ومعين ﴾ وفي صفة النار قال : ﴿ فبئس القرار ﴾ وقوله تعالى : ﴿ آجشت من فوق الأرض ماها من قرار ﴾ أى ثبات وقال الشاعر :

« ولا قرار على زأر من الأسد »

أى أمن واستقرار ، ويوم القر بعد يوم النحر لاستقرار الناس فيه بمنى ، واستقر فلان إذا تحرى القرار ، وقد يستعمل فى معنى قر كاستجاب وأجاب قال فى الجنة : ﴿ خير مستقراً وأحسن مقيلاً ﴾ وفى النار : ﴿ ساءت مستقراً ﴾ ، وقوله : ﴿ فمستقر ومستودع ﴾ قال ابن مسعود مستقر فى الأرض ومستودع فى القبور . وقال ابن عباس : مستقر فى الأرض ومستودع فى الأصلاب . وقال الحسن : مستقر فى الآخرة ومستودع فى الدنيا . وجملة الأمر أن كل حال ينقل عنها الإنسان فليس بالمستقر التام والإقرار إثبات الشيء ، قال تعالى : ﴿ ونقر فى الأرحام ما نشاء إلى أجل ﴾ وقد يكون ذلك إثباتاً إما بالقلب وإما باللسان وإما بهما ، والإقرار بالتوحيد وما يجزى مجراه لا يعنى باللسان مالم يضافه الإقرار بالقلب ، وبضاد الإقرار الإنكار وأما الجحود فإنما يقال فيما ينكر باللسان دون القلب ، وقد تقدم ذكره ، قال تعالى : ﴿ ثم أقررتم وأنتم تشهدون - ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أقررتم وأخذتم على ذلكم إصرى قالوا أقررنا ﴾ وقيل قرّت ليلتنا تقر ويوم قر و ليلة قرّة ، وقر فلان فهو مقرر أصابه القر ، وقيل حرة تحت قرّة ، وقرّت القدر أقرها صببت فيها ماء قاراً أى بارداً واسم ذلك الماء القرارة والقررة . واقر فلان اقتراراً نحو تبرّد وقرّت عينه تقرّ سرت ، قال تعالى : ﴿ كى تقرّ عينها ﴾ وقيل لمن يسر به قرّة عين ، قال : ﴿ قرّة عين لى ولك ﴾ وقوله تعالى : ﴿ هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين ﴾ قيل أصله من القر أى البرد فقرّت عينه . قيل معناه بردت فصحت ، وقيل بل لأن للسرور دمة باردة قارة وللحزن دمة حارة ، ولذلك يقال فيمن يدعى عليه : أسخن الله عينيه ، وقيل هو من القرار . والمعنى أعطاه الله ما تسكن به عينه فلا يطمح إلى غيره ، وأقر بالحق اعترف به وأثبت على نفسه . وتقرر الأمر على كذا أى حصل ، والقارورة معروفة وجمعها قوارير ، قال تعالى : ﴿ قوارير من فضة ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ صرح ممرد من قوارير ﴾ أى من زجاج .

(قرب) : القرب والبعد يتقابلان ، يقال قربت منه أقرب وقربته أقربه قرباً وقرباناً ويستعمل ذلك فى المكان والزمان وفى النسبة وفى الحظوة والرعاية والقدرة ، فمن الأول نحو قوله تعالى : ﴿ ولا تقرّبوا هذه الشجرة - ولا تقرّبوا مال اليتيم - ولا تقرّبوا الزنا - فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا ﴾ . وقوله تعالى : ﴿ ولا تقرّبوهن ﴾ كناية عن الجماع كقوله : ﴿ لا يقربوا المسجد الحرام ﴾ ، وقوله : ﴿ فقرّبهم إليهم ﴾

وفي الزمان نحو قوله تعالى : ﴿ شرب للناس حسابهم ﴾ وقوله : ﴿ وإن أدري أقرب أم بعيد ما توعدون ﴾ وفي النسبة نحو قوله تعالى : ﴿ وإذا حضر القسمة أولوا القربى ﴾ ، وقال : ﴿ الوالدان والأقربون ﴾ وقال : ﴿ ولو كان ذا قربى - ولذي القربى - والجار ذى القربى - يتيماً ذا مقربة ﴾ وفي الحظوة : ﴿ والملائكة المقربون ﴾ وقال في عيسى : ﴿ وجهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين - عيناً يشرب بها المقربون - فأما إن كان من المقربين - قال نعم وإنكم لمن المقربين - وقربناه نجياً ﴾ ويقال للحظوة القربة كقوله تعالى : ﴿ قربات عند الله ألا إنها قربة لهم - تقربكم عندنا زلفى ﴾ وفي الرعاية نحو قوله تعالى : ﴿ إن رحمة الله قريب من المحسنين ﴾ وقوله : ﴿ فإني قريب أجيب دعوة الداع ﴾ وفي القدرة نحو قوله تعالى : ﴿ ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ﴾ وقوله : ﴿ ونحن أقرب إليه منكم ﴾ يحتمل أن يكون من حيث القدرة ، والقربان ما يتقرب به إلى الله وصار في المتعارف اسماً للنسيكة التي هذ الذبيحة وجمعه قرايين ، قال تعالى : ﴿ إذ قربا قرباناً - حتى أتيا بقربان ﴾ وقوله : ﴿ قرباناً آلهة ﴾ فمن قولهم قربان الملك لمن يتقرب بخدمته إلى الملك ، ويستعمل ذلك للواحد والجمع ولكونه في هذا الموضع جمعاً قال آله ، والتقرب التجدي بما يقتضي حظوة وقرب الله تعالى من العبد هو بالإفضال عليه والفيض لا بالمكان ولهذا روى أن موسى عليه السلام قال إلهي أقرب أنت فأناجيلك ؟ أم بعيد فأناديك ؟ فقال : لو قدرت لك البعد لما انتهيت إليه ، ولو قدرت لك القرب لما اقتدرت عليه . وقال تعالى : ﴿ ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ﴾ وقرب العبد من الله في الحقيقة التخصص بكثير من الصفات التي يصح أن يوصف الله تعالى بها وإن لم يكن وصف الإنسان بها على الحد الذي يوصف تعالى به نحو : الحكمة والعلم والحلم والرحمة والغنى وذلك يكون بإزالة الأوساخ من الجهل والطيش والغضب والحاجات البدنية بقدر طاقة البشر وذلك قرب روحاني لا بدني ، وعلى هذا القرب نبه عليه الصلاة والسلام فيما ذكر عن الله تعالى : « من تقرب إلى شبراً تقربت إليه ذراعاً » وقوله عنه « ما تقرب إلى عبد بمثل أداء ما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلى بعد ذلك بالنوافل حتى أحبه » الخبر وقوله : ﴿ ولا تقربوا مال اليتيم ﴾ هو أبلغ من النهي عن تناوله ؛ لأن النهي عن قربه أبلغ من النهي عن أخذه ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ ولا تقربا هذه الشجرة ﴾ وقوله : ﴿ ولا تقربوهن حتى يطهرن ﴾ كناية عن الجماع ﴿ ولا تقربوا الزنا ﴾ والقرباب المقاربة ، قال الشاعر :

* فإن قراب البطن يكفيك ملؤه *

وقدح قربان قريب من الملاء ، وقربان المرأة غشيانها ، وتقريب الفرس سير يقرب من عدوه والقرباب القريب ، وفرس لا حق الأقرباب أى الخواصر ، والقرباب وعاء السيف وقيل هو جلد فوق الغمد لا الغمد نفسه ، وجمعه قرب وقربت السيف وأقربته ورجل قارب قرب من الماء وليلة القرب ، وأقربوا إبلهم ، والمقرب الحامل التى قربت ولادتها .

(قرح) : القرح الأثر من الجراحة من شيء يصيبه من خارج ، والقرح أثرها من داخل كالبثرة ونحوها ، يقال قرحته نحو جرحته ، وقرح خرج به قرح وقرح قلبه وأقرحه الله وقد يقال القرح للجراحة والقرح للألم ، قال تعالى : ﴿ من بعد ما أصابهم القرح - إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله ﴾ وقرئ بالضم والقرحان الذى لم يصبه الجدرى ، وفرس قارح إذا ظهر به أثر من طلوع نابه والأنثى قارحة ، وأقرح به أثر من الغرة ، وروضة قرحاء وسطها نور وذلك لتشبيهها بالفرس القرحاء واقترحت الجمل ابتدعت ركوبه واقترحت كذا على فلان ابتدعت التمنى عليه واقترحت بشراً استخرجت منه ماءً قراحاً ونحوه : أرض قراح أى خالصة ، والقريحة حيث يستنقر فيه الماء المستنبط ، ومنه استعير قريحة الإنسان .

(قرد) : القرد جمعه قردة ، قال تعالى : ﴿ كونوا قردة خاسئين ﴾ وقال : ﴿ وجعل منهم القردة ﴾ قيل جعل صورهم المشاهدة كصور القردة وقيل بل جعل أخلاقهم كأخلاقها وإن لم تكن صورتهم كصورتها . والقرد جمعه قردان ، والصوف القرد المتداخل بعضه فى بعض . ومنه قيل سحاب قرد أى متلبد ، وأقرد أى لصق بالأرض لصوق القرد ، وقرد سكن سكونه ، وقردت البعير أزلت قراده نحو قذيت ومرضت ويستعار ذلك للمداراة المتوصل بها إلى خديعة فيقال فلان يقرد فلاناً ، وسمى حلمة الثدى قراداً كما تسمى حلمة تشبيهاً بها فى الهيئة .

(قرطس) : القرطاس ما يكتب فيه ، قال تعالى : ﴿ ولو نزلنا عليك كتاباً فى قرطاس - قل من أنزل الكتاب الذى جاء به موسى نوراً وهدى للناس يجعلونه قرطيس ﴾ .

(قرض) : القرض ضرب من القطع وسمى قطع المكان وتجاوزه قرضاً كما سمي قطعاً ، قال تعالى : ﴿ وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ﴾ أى تجوزهم وتدعهم إلى أحد الجانبين ، وسمى ما يدفع إلى الإنسان من المال بشرط رد بدله قرضاً ، قال تعالى : ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً ﴾ وسمى المفاوضة فى الشعر مقارضة ، والقريض للشعر ، مستعار استعارة النسيج والحوك .

(قرع) : القرع ضرب شئ على شئ ، ومنه قرعته بالمقرعة ، قال تعالى : ﴿ كذبت ثمود وعاد بالقارعة - القارعة ما القارعة ﴾ .

(قرف) : أصل القرف والاقتراف قشر اللحاء عن الشجر والجلدة عن الجرح ، وما يؤخذ منه قرف ، واستعير الاقتراف للاكتساب حسناً كان أو سوءاً ، قال تعالى : ﴿ سيجزون بما كانوا يقترفون - وليقترفوا ما هم مقترفون - وأموال اقترفتموها ﴾ والاقتراف فى الإساءة أكثر استعمالاً ، ولهذا يقال : الاعتراف يزيل الاقتراف ، وقرفت فلاناً بكذا إذا عبت به أو اتهمته ، وقد حمل على ذلك قوله تعالى : ﴿ وليقترفوا ما هم مقترفون ﴾ ، وفلان قرفنى ، ورجل مقرف هجين ، وقارف فلان أمراً إذا تعاطى ما يعاب به .

(قرن) : الاقتران كالازدواج فى كونه اجتماع شيئين أو أشياء فى معنى من المعانى ، قال تعالى : ﴿ أو جاء معه الملائكة مقترنين ﴾ يقال قرنت البعير بالبعير جمعت بينهما ، ويسمى الخبل الذى يشد به قرناً وقرنته على التكثير قال تعالى : ﴿ وآخرين مقترنين فى الأصفاد ﴾ وفلان قرن فلان فى الولادة وقرينه وقرنه فى الجلادة وفى القوة وفى غيرها من الأحوال ، قال تعالى : ﴿ إني كان لى قرين - وقال قرينه هذا ما لدى ﴾ إشارة إلى شهيدته ﴿ قال قرينه ربنا ما أطغيته - فهو له قرين ﴾ وجمعه قرناء ، قال تعالى : ﴿ وقيضنا لهم قرناء ﴾ والقرن القوم المقترنون فى زمن واحد وجمعه قرون ، قال : ﴿ ولقد أهلكنا القرون من قبلكم - وكم أهلكنا من القرون - وكم أهلكنا قبلهم من قرن ﴾ وقال : ﴿ وقروننا بين ذلك كثيراً - ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين - قروننا آخرين ﴾ والقرون النفس لكونها مقترنة بالجسم ، والقرون من البعير الذى يضع رجله موضع يده كأنه يقرنها بها والقرن الجعبة ولا يقال لها قرن إلا إذا قرنت بالقوس وناقاة قرون إذا دنا أحد خلفيها من الآخر ، والقران الجمع بين الحج والعمرة ويستعمل فى الجمع بين

الشيئين وقرن الشاة والبقرة ، والقرن عظم القرن ، وكبش أقرن وشاة قرناء ، وسمى عقل المرأة قرناً تشبيهاً بالقرن في الهيئة ، وتأذى عضو الرجل عند مباضعتها به كالتأذى بالقرن ، وقرن الجبل الناتج منه ، وقرن المرأة ذؤابتها ، وقرن المرأة حافتها ، وقرن الفلاة حرفها ، وقرن الشمس ، وقرن الشيطان كل ذلك تشبيهاً بالقرن . وذو القرنين معروف . وقوله عليه الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه : « إن لك بيتاً في الجنة وإنك لذو قرنيها » يعني ذو قرني الأمة أي أنت فيهم كذى القرنين .

(قرأ) : قرأت المرأة : رأت الدم ، وأقرأت : صارت ذات قرء ، وقرأت الجارية استبرأتها بالقرء . والقرء في الحقيقة اسم للدخول في الحيض عن طهر . ولما كنا اسماً جامعاً للأمريين الطهر والحيض المتعقب له أطلق على كل واحد منهما ؛ لأن كل اسم موضوع لمعنيين معاً يطلق على كل واحد منهما إذا انفرد كالمائدة للخوان وللطعام ، ثم قد يسمى كل واحد منهما بانفراده به . وليس القرء اسماً للطهر مجرداً ولا للحيض مجرداً بدلالة أن الطاهر التي لم تر أثر الدم لا يقال لها ذات قرء . وكذا الحائض التي استمر بها الدم والنفساء لا يقال لها ذلك . وقوله تعالى : ﴿ يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ أي ثلاثة دخول من الطهر في الحيض . وقوله عليه الصلاة والسلام : « أقعدى عن الصلاة أيام أقرائك » أي أيام حيضك فإنما هو كقول القائل افعل كذا أيام ورود فلان ، ووروده إنما يكون في ساعة وإن كان ينسب إلى الأيام . وقول أهل اللغة إن القرء من قرأ أي جمع ، فإنهم اعتبروا الجمع بين زمن الطهر وزمن الحيض حسبا ذكرت لاجتماع الدم في الرحم ، والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل ، وليس يقال ذلك لكل جمع لا يقال قرأت القوم إذا جمعتهم ، ويدل على ذلك أنه لا يقال للحرف الواحد إذا تفوه به قراءة ، والقرآن في الأصل مصدر نحو كقرآن ورجحان ، قال تعالى : ﴿ إن علينا جمعه وقرآنه . فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾ قال ابن عباس : إذا جمعناه وأثبتناه في صدرك فاعمل به ، وقد خص بالكتاب المنزل على محمد ﷺ فصار له كالعلم كما أن التوراة لما أنزل على موسى والإنجيل على عيسى - عليهما السلام - قال بعض العلماء : تسمية هذا الكتاب قرآناً من بين كتب الله لكونه جامعاً لثمره كتبه بل لجمعه ثمره جميع العلوم كما أشار تعالى إليه بقوله تعالى : ﴿ وتفصيل كل شيء ﴾ وقوله : ﴿ تبياناً لكل شيء ﴾ - قرآناً عربياً غير ذى

عوج - وقرآنًا فرقناه لتقرأه - في هذا القرآن - وقرآن الفجر ﴿ أى قراءته ﴾ لقرآن كريم ﴿ وأقرأت فلاناً كذا قال : ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ وتقرأت تفهمت وقارأته دارسته .

(قرى) : القرية اسم للموضع الذى يجتمع فيه الناس وللناس جميعاً ويستعمل فى كل واحد منهما ، قال تعالى : ﴿ واسأل القرية ﴾ قال كثير من المفسرين معناه أهل القرية . وقال بعضهم بل القرية ههنا القوم أنفسهم وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة ﴾ وقال : ﴿ وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك ﴾ وقوله : ﴿ وما كان ربك ليهلك القرى ﴾ فإنها اسم للمدينة وكذا قوله : ﴿ وما أرسلنا قبلك إلا رجالاً نوحي إليهم من أهل القرى - ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها ﴾ وحكى أن بعض القضاة دخل على على بن الحسين رضى الله عنهما فقال : أخبرنى عن قول الله تعالى : ﴿ وجعلنا بينهم وبين القرى التى باركنا فيها قرى ظاهرة ﴾ مايقول فيه علماؤكم ؟ قال : يقولون إنها مكة ، فقال : وهل رأيت ؟ فقلت : ما هي ؟ قال : إنما عنى الرجال ، فقال : فقلت : فأين ذلك فى كتاب الله ؟ فقال : ألم تسمع قوله تعالى : ﴿ وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله ﴾ الآية . وقال تعالى : ﴿ وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا - وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية ﴾ وقريت الماء فى الحوض وقريت الضيف قرى ، وقرى الشيء فى فمه جمعه وقربان الماء مجتمعه .

(قسس) : القس والقسيس العالم العابد من رؤوس النصارى ، قال تعالى : ﴿ ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً ﴾ وأصل القس تتبع الشيء وطلبه بالليل ، يقال : تقسست أصواتهم بالليل ، أى تتبعتها ، والقسقاس ، والقسس الدليل بالليل .

(قسر) : القسر الغلبة والقهر ، يقال : قسرته واقتسرته ومنه القسورة ، قال تعالى : ﴿ فرت من قسورة ﴾ قيل هو الأسد وقيل الرامى وقيل الصائد .

(قسط) : القسط هو النصيب بالعدل كالنصف والنصفة ، قال : ﴿ ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط - وأقيموا الوزن بالقسط ﴾ والقسط هو أن يأخذ قسط غيره وذلك جور ، والإقساط أن يعطى قسط غيره وذلك إنصاف ولذلك قيل قسط الرجل إذا جار ، وأقسط إذا عدل ، قال تعالى :

﴿ وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً ﴾ . وقال : ﴿ وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ﴾ وتقسطنا بيننا أى اقتسمنا ، والقسط اعوجاج فى الرجلين بخلاف الفحج ، والقسطاس الميزان ويعبر به عن العدالة كما يعبر عنها بالميزان ، قال تعالى : ﴿ وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ .

(قسم) : القسم إفراز النصيب ، يقال قسمت كذا قسماً وقسمة ، وقسمة الميراث وقسمة الغنيمة تفريقهما على أربابهما ، قال : ﴿ لكل باب منهم جزء مقسوم - ونبتهم أن الماء قسمة بينهم ﴾ واستقسمته : سأله أن يقسم ، ثم قد يستعمل فى معنى قسم ، قال تعالى : ﴿ وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق ﴾ ورجل منقسم القلب أى اقتسمه أهله نحو متوزع الخاطر ومشترك اللب ، وأقسم حلف وأصله من القسامة وهى أيمان تقسم على أولياء المقتول ثم صار اسماً لكل حلف ، قال تعالى : ﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم - أهولاء الذين أقسمتم ﴾ . وقال : ﴿ لا أقسم بيوم القيامة - ولا أقسم بالنفس اللوامة - فلا أقسم برب المشارق والمغارب - إذ أقسموا ليصر منها مصبحين - فيقسمان بالله ﴾ وقاسمته وتقاسما ، ﴿ وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين - قالوا تقاسموا بالله ﴾ وفلان مقسم الوجه وقسم الوجه أى صبيحه ، والقسامة الحسن وأصله من القسمة كأنما آتى كل موضع نصيبه من الحسن فلم يتفاوت ، وقيل إنما قيل مقسم لأنه يقسم بحسنه الطرف ، فلا يثبت فى موضع دون موضع ، وقوله تعالى : ﴿ كما أنزلنا على المقتسمين ﴾ أى الذين تقاسموا شعب مكة ليصلوا عن سبيل الله من يريد رسول الله ﷺ ، وقيل الذين تحالفوا على كيدته عليه الصلاة والسلام .

(قسو) : القسوة غلظ القلب ، وأصله من حجر قاس ، والمقاساة معالجة ذلك ، قال تعالى : ﴿ ثم قست قلوبكم - فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ﴾ وقال : ﴿ والقاسية قلوبهم - وجعلنا قلوبهم قاسية ﴾ وقرئ : ﴿ قسية ﴾ أى ليست قلوبهم بخالصة من قولهم درهم قسى وهو جنس من الفضة المغشوشة فيه قساوة أى صلابة ، قال الشاعر :

« صاح القسيات فى أيدي الصياريف »

(قشعر) : قال تعالى : ﴿ تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ﴾ أى يعلوها قشعريرة .

(قصص) : القص تتبع الأثر ، يقال قصصت أثره والقصص الأثر ، قال : ﴿ فارتد على آثارهما قصصاً - وقالت لأخته قصيه ﴾ ومنه قيل لما بقي من الكلاء فيتبع أثره قصيص ، وقصصت ظفره ، والقصص الأخبار المشبعة ، قال : ﴿ هو القصص الحق - في قصصهم عبرة - وقص عليه القصص - نقص عليك أحسن القصص - فلنقصن عليهم بعلم - يقص على بني إسرائيل - فاقصص القصص ﴾ والقصاص تتبع الدم بالقود ، قال تعالى : ﴿ ولكم في القصاص حياة - والجروح قصاص ﴾ ويقال قص فلان فلاناً ، وضربه ضرباً فأقصه أى أدناه من الموت ، والقص الجص ، ونهى رسول الله ﷺ عن تقصيص القبور .

(قصد) : القصد استقامة الطريق ، يقال قصدت قصده أى نحوته نحوه ، ومنه الاقتصاد ، والاقتصاد على ضربين ، أحدهما محمود على الإطلاق وذلك فيما له طرفان إفراط وتفریط كالجود فإنه بين الإسراف والبخل وكالشجاعة فإنها بين التهور والجبن ، ونحو ذلك وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ واقصد في مشيك ﴾ وإلى هذا النحو من الاقتصاد أشار بقوله : ﴿ والذين إذا أنفقوا ﴾ الآية والثاني : يكنى به عما يتردد بين الحمود والمذموم وهو فيما يقع بين محمود ومذموم كالواقعة بين العدل والجور والقريب والبعيد وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ﴾ وقوله : ﴿ وسفراً قاصداً ﴾ أى سفراً متوسطاً غير متناهى البعد وربما فسر بقريب والحقيقة ما ذكرت ، وأقصد السهم أصاب وقتل مكانه كأنه وجد قصده قال :

« فأصاب قلبك غير أن لم يقصد »

وانقصد الرمح انكسر وتقصد تكسر وقصد الرمح كسره وناقة قصيد مكتنزة ممثلة من اللحم ، والقصيد من الشعر ماتم سبعة أبيات .

(قصر) : القصر خلاف الطول وهما من الأسماء المتضايقة التى تعتبر بغيرها ، وقصرت كذا جعلته قصيراً ، والتقصر اسم للتضجيع وقصرت كذا ضمنت بعضه إلى بعض ومنه سمي القصر وجمعه قصور ، قال تعالى : ﴿ وقصر مشيد - ويجعل لك قصوراً - إنها ترمى بشرر كالقصر ﴾ وقيل القصر أصول الشجر ، الواحدة قصرة مثل جمرة وجرم وتشبيهاً بالقصر كتشبيه ذلك فى قوله تعالى : ﴿ كأنه جمالات صفر ﴾ ، وقصرته جعلته فى قصر ، ومنه قوله تعالى :

﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ ، وقصر الصلاة جعلها قصيرة بترك بعض أركانها ترخيصاً ، قال تعالى : ﴿ فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ﴾ وقصرت اللقحة على فرسي حبست درها عليه وقصر السهم عن الهدف أي لم يبلغه وامرأة قاصرة الطرف لا تمتد طرفها إلى ما لا يجوز ، قال تعالى : ﴿ فهن قاصرات الطرف ﴾ وقصر شعره جز بعضه ، قال تعالى : ﴿ محلقين رؤسكم ومقصرين ﴾ وقصر في كذا أي تواني ، وقصر عنه لم ينله وأقصر عنه كف مع القدرة عليه ، واقتصر على كذا اكتفى بالشيء القصير منه أي القليل ، وأقصرت الشاة أسنت حتى قصر أطراف أسنانها ، وأقصرت المرأة ولدت أولاداً قصاراً ، والتقصار قلادة قصيرة والقوصرة معروفة .

(قصف) : قال الله تعالى : ﴿ فيرسل عليكم قاصفاً من الريح ﴾ وهي التي تقصف مامرت عليه من الشجر والبناء ، ورعد قاصف في صوته تكسر ، ومنه قيل لصوت المعازف قصف ويتجاوز به في كل هو .

(قصم) : قال تعالى : ﴿ وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة ﴾ أي حطمناها وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك ويسمى الهلاك قاصمة الظهر وقال في آخر : ﴿ وما كنا مهلكي القرى ﴾ والقصم الرجل الذي يقصم من قاومه .

(قصى) : القصى البعد والقصى البعيد يقال قصوت عنه وأقصيت أبعدت والمكان الأقصى والناحية القصوى ومنه قوله تعالى : ﴿ وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى ﴾ وقوله : ﴿ إلى المسجد الأقصى ﴾ يعني بيت المقدس فسماه الأقصى اعتباراً بمكان المخاطبين به من النبي وأصحابه وقال تعالى : ﴿ إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى ﴾ وقصوت البعير قطعت أذنه ، وناقة قصواء وحكوا أنه يقال بعير أقصى ، والقضية من الإبل البعيدة عن الاستعمال .

(قض) : قضضته فانقض وانقض الحائط وقع ، قال تعالى : ﴿ يريد أن ينقض فأقامه ﴾ وأقض عليه مضجعه صار فيه قضض أي حجارة صغار .

(قضب) : قال تعالى : ﴿ فأنبتنا فيها حباً وعنباً وقضباً ﴾ أي رطبة ، والمقاضب الأرض التي تنبتها ، والقضيب نحو القضب لكن القضيب يستعمل في فروع الشجر والقضب يستعمل في البقل ، والقضب قطع القضب والقضيب .

وروى أن النبي ﷺ كان إذا رأى في ثوب تصليياً قضبه . وسيف قاضب وقضيب أى قاطع ، فالقضيب ههنا بمعنى الفاعل ، وفي الأول بمعنى المفعول وكذا قولهم ناقة قضيب : مقتضبة من بين الإبل ولما قرض ، ويقال لكل مالم يهذب مقتضب ، ومنه اقتضب حديثاً إذا أورده قبل أن راضه وهذبه في نفسه .

(قضى) : القضاء فصل الأمر قولاً كان ذلك أو فعلاً وكل واحد منهما على وجهين : إلهي وبشرى . فمن القول الإلهي قوله تعالى : ﴿ وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه ﴾ أى أمر بذلك وقال : ﴿ وقضينا إلى بنى إسرائيل في الكتاب ﴾ فهذا قضاء بالإعلام والفصل في الحكم أى أعلمناهم وأوحينا إليهم وحياً جزماً ، وعلى هذا : ﴿ وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع ﴾ ومن الفعل الإلهي قوله تعالى : ﴿ والله يقضى بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فقضاهن سبع سموات في يومين ﴾ إشارة إلى إيجاده الإبداعي والفراغ منه نحو قوله تعالى : ﴿ بديع السموات والأرض ﴾ وقوله : ﴿ ونولا أجل مسمى لقضى بينهم ﴾ أى لفصل ، ومن القول البشرى نحو قضى الحاكم بكذا فإن حكم الحاكم يكون بالقول ، ومن الفعل البشرى . ﴿ فإذا قضيتُم مناسككم - ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم ﴾ ، وقال تعالى : ﴿ قال ذلك بينى وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليّ ﴾ وقال : ﴿ فلما قضى زيد منها وطراً ﴾ وقال : ﴿ ثم اقضوا إلى ولا تنظرون ﴾ أى افرغوا من أمركم ، وقوله تعالى : ﴿ فاقض ما أنت قاض - إنما تقضى هذه الحياة الدنيا ﴾ وقول الشاعر :

« قضيت أموراً ثم غادرت بعدها »

يحتمل القضاء بالقول والفعل جميعاً ، ويعبر عن الموت بالقضاء فيقال فلان قضى نحبه كأنه فصل أمره المختص به من دنياه ، وقوله تعالى : ﴿ فممنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ﴾ قيل قضى نذره لأنه كان قد ألزم نفسه ألا ينكل عن العدى أو يقتل ، وقيل معناه منهم من مات وقال تعالى : ﴿ ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده ﴾ قيل عنى بالأول أجل الحياة والثانى أجل البعث ، وقال : ﴿ يا ليتها كانت القاضية - ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ﴾ وذلك كناية عن الموت ، وقال تعالى : ﴿ فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض ﴾ وقضى

الدين فصل الأمر فيه برده ، والاقتضاء المطالبة بقضائه ، ومنه قولهم هذا يقضى كذا وقوله تعالى : ﴿ لقضى إليهم أجلهم ﴾ أى فرغ من أجلهم ومدتهم المضروبة للحياة ، والقضاء من الله تعالى أخص من القدر لأنه الفصل بين التقدير ، فالقدر هو التقدير والقضاء هو الفصل والقطع ، وقد ذكر بعض العلماء أن القدر بمنزلة المعد للكيل والقضاء بمنزلة الكيل ، وهذا كما قال أبو عبيدة لعمر رضى الله عنهما لما أراد الفرار من الطاعون بالشام : أتفر من القضاء ؟ قال أفر من قضاء الله إلى قدر الله ؛ تنبيهاً أن القدر مالم يكن قضاء فمرجواً أن يدفعه الله فإذا قضى فلا مدفع له . ويشهد لذلك قوله تعالى : ﴿ وكان أمراً مقضياً ﴾ وقوله : ﴿ كان على ربك حتماً مقضياً ﴾ - وقضى الأمر ﴿ أى فصل تنبيهاً أنه صار لا يمكن تلافيه . وقوله : ﴿ إذا قضى أمراً ﴾ وكل قول مقطوع به من قولك هو كذا أو ليس بكذا يقال له قضية ومن هذا يقال قضية صادقة وقضية كاذبة وإياها عنى من قال التجربة خطر والقضاء عسر ، أى الحكم بالشيء أنه كذا وليس بكذا أمر صعب ، وقال عليه الصلاة والسلام : « على أقضاكم » .

(قط) : قال تعالى : ﴿ وقالوا ربنا عجل لنا قطناً قبل يوم الحساب ﴾ القط الصحيفة وهو اسم للمكتوب والمكتوب فيه ، ثم قد يسمى المكتوب بذلك كما يسمى الكلام كتاباً وإن لم يكن مكتوباً ، وأصل القط الشيء المقطوع عرضاً كما أن القد هو المقطوع طولاً ، والقط النصيب المفروز كأنه قط أى أفرز وقد فسر ابن عباس رضى الله عنه الآية به ، وقط السعر أى علا ، ومارأيته قط عبارة عن مدة الزمان المقطوع به ، وقطنى حسبى .

(قطر) : القطر الجانب وجمعه أقطار ، قال : ﴿ إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض ﴾ وقال تعالى : ﴿ ولو دخلت عليهم من أقطارها ﴾ وقطرته ألقينه على قطره وتقطر وقع على قطره ومنه قطر المطر أى سقط وسمى لذلك قطراً ، وتقاطر القوم جاءوا أرسالاً كالقطر ومنه قطار الإبل ، وقيل : الإنفاض يقطر الجلب أى إذا أنفض القوم فقل زادهم قطروا الإبل وجلبوها للبيع ، والقطران ما يتقطر من الهناء ، قال تعالى : ﴿ سراويلهم من قطران ﴾ وقرئ : ﴿ من قطران ﴾ أى من نحاس مذاب قد أنى حرها ، وقال تعالى : ﴿ أتونى أفرغ عليه قطراً ﴾ أى نحاساً مذاباً ، وقال تعالى : ﴿ ومن أهل الكتاب من إن تأمنه ﴾

بقنطار يؤده إليك ﴿ وقوله تعالى : ﴿ وآتيم إحداهن قنطاراً ﴾ والقناطير جمع القنطرة ، والقنطرة من المال ما فيه عبور الحياة تشبيهاً بالقنطرة وذلك غير محدود القدر في نفسه وإنما هو بحسب الإضافة كالغنى قرب إنسان يستغنى بالقليل وآخر لا يستغنى بالكثير ، ولما قلنا اختلفوا في حده فقيل أربعون أوقية وقال الحسن ألف ومائتا دينار ، وقيل ملء مسك ثور ذهباً إلى غير ذلك ، وذلك كاختلافهم في حد الغنى ، وقوله تعالى : ﴿ والقناطير المقنطرة ﴾ أى المجموعة قنطاراً قنطاراً كقولك دراهم مدرهمة ودنانير مدنرة .

(قطع) : القطع فصل الشيء مدركاً بالبصر كالأجسام أو مدركاً بالبصيرة كالأشياء المعقولة فمن ذلك قطع الأعضاء نحو قوله تعالى : ﴿ لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ﴾ وقوله : ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ﴾ وقوله : ﴿ وسقوا ماء حميمًا فقطع أمعاءهم ﴾ وقطع الثوب وذلك قوله تعالى : ﴿ فالذين كفروا قطعتم لهم ثياب من نار ﴾ وقطع الطريق يقال على وجهين : أحدهما : يراد به السير والسلوك ، والثانى : يراد به الغضب من المارة والسالكين للطريق نحو قوله تعالى : ﴿ أنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل ﴾ وذلك إشارة إلى قوله تعالى : ﴿ الذين يصدون عن سبيل الله ﴾ وقوله : ﴿ فصدهم عن السبيل ﴾ وإنما سمي ذلك قطع الطريق ؛ لأنه يؤدى إلى انقطاع الناس عن الطريق فجعل ذلك قطعاً للطريق ، وقطع الماء بالسباحة عبوره ، وقطع الوصل هو الهجران ، وقطع الرحم يكون بالهجران ومنع البر ، قال تعالى : ﴿ وتقطعوا أرحامكم ﴾ وقال : ﴿ ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل - ثم ليقطع فلينظر ﴾ وقد قيل ليقطع حبله حتى يقع ، وقد قيل ليقطع أجله بالاختناق وهو معنى قول ابن عباس ثم ليختنق ، وقطع الأمر فصله ، ومنه قوله تعالى : ﴿ ما كنت قاطعة أمراً ﴾ وقوله : ﴿ ليقطع طرفاً ﴾ أى يهلك جماعة منهم . وقطع دابر الإنسان هو إفناء نوعه ، قال تعالى : ﴿ فقطع دابر القوم الذين ظلموا - وأن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ﴾ وقوله : ﴿ إلا أن تقطع قلوبهم ﴾ أى إلا أن يموتوا ، وقيل إلا أن يتوبوا توبة بها تنقطع قلوبهم ندماً على تفریطهم ، وقطع من الليل قطعة منه ، قال : ﴿ فأسر بأهلك بقطع من الليل ﴾ والقطيع من الغنم جمعه قطعان وذلك كالصرمة والفرقة وغير ذلك من أسماء الجماعة المشتقة من

معنى القطع والقطيع السوط ، وأصاب بثرهم قطع أى انقطع مأوها ، ومقاطع الأودية مآخيرها .

(قطف) : يقال قطف الثمرة قطعاً والقطف المقطوف منه وجمعه قطوف ، قال تعالى : ﴿ قطوفها دانية ﴾ وقطف الدابة قطعاً فهي قطوف ، واستعمال ذلك فيه استعارة وتشبيه بقاطف شيء كما يوصف بالنقض على ما تقدم ذكره ، وأقطف الكرم دنا قطافه . والقطافة ما يسقط منه كالنفاية .

(قطمر) : قال تعالى : ﴿ والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ﴾ أى الأثر في ظهر النواة وذلك مثل للشيء الطفيف .

(قطن) : قال تعالى : ﴿ وأنبأنا عليه شجرة من يقطين ﴾ . واليقطين :

بالإساق له من الثبات . والقطن وقطن الحيوان معروفان .

(قعد) : القعود يقابل به القيام والقعدة للمرة والقعدة للحال التى يكون عليها القاعد ، والقعود قد يكون جمع قاعد قال تعالى : ﴿ فاذكروا الله قياماً وقعوداً - الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً ﴾ ، والمقعد مكان القعود وجمعه مقاعد ، قال تعالى : ﴿ فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ﴾ أى فى مكان هدوء وقوله تعالى : ﴿ مقاعد للقتال ﴾ كناية عن المعركة التى بها المستقر ويعبر عن المتكامل فى الشيء بالقاعد نحو قوله تعالى : ﴿ لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر ﴾ ، ومنه رجل قعدة وضجعة وقوله تعالى : ﴿ وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً ﴾ وعن الترصد للشيء بالقعود له نحو قوله : ﴿ لأقعدن لهم صراطك المستقيم ﴾ وقوله : ﴿ إنا ههنا قاعدون ﴾ يعنى متوقعون . وقوله : ﴿ عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾ أى ملك يترصده ويكتب له وعليه ، ويقال ذلك للواحد والجمع ، والقعيد من الوحش خلاف النطيح ، وقعيدك الله وقعدك الله أى أسأل الله الذى يلزمك حفظك ، والقاعدة لمن قعدت عن الحيض ، والتزوج ، والقواعد جمعها ، قال تعالى : ﴿ والقواعد من النساء ﴾ والمقعد من قعد عن الديوان ولن يعجز عن النهوض لزمانة به ، وبه شبه الضفدع فقيل له مقعد وجمعه مقعدات ، وثدى مقعد للكاعب نائى مصور بصورته ، والمقعد كناية عن اللئيم المتقاعد عن المكارم ، وقواعد البناء أساسه . قال تعالى : ﴿ وإذا

يرفع إبراهيم القواعد من البيت ﴿ وقواعد اهودج خشباته الجارية مجرى قواعد البناء .

(قعر) : ' قعر الشيء نهاية أسفله . وقوله تعالى : ﴿ كأنهم أعجاز نخل نهمر ﴾ أى ذاهب في قعر الأرض . وقال بعضهم : انقمرت الشجرة انقلعت من قعرها ، وقيل معنى انقمرت ذهبت في قعر الأرض ، وإنما أراد تعالى أن هؤلاء اجثوا كما اجث النخل الذاهب في قعر الأرض فلم يبق لهم رسم ولا أثر ، وقصعة قعيرة لها قعر ، وقعر فلان في كلامه إذا أخرج الكلام من قعر حلقه ، وهذا كما يقال : شذق في كلامه إذا أخرجه من شدقه .

(قفل) : القفل جمعه أقفال ، قال أقفلت الباب وقد جعل ذلك مثلاً لكل مانع للإنسان من تعاطى فعل فيقال فلان مقفل عن كذا ، قال تعالى : ﴿ أم على قلوب أقفالها ﴾ وقيل للبخیل مقفل اليدين كما يقال مغلول اليدين ، والقفل الرجوع من السفر ، والقافلة الراجعة من السفر ، والقفل اليابس من الشيء إما لكون بعضه راجعاً إلى بعض في البيوسة ، وإما لكونه كالمقفل لصلابته ، يقال : قفل النبات وقفل الفحل وذلك إذا اشتد هياجه فييس من ذلك وهزل .

(قفا) : القفا معروف يقال قفوته أصبت قفاه ، وقفوت أثره واقتفيته تبعث قفاه ، والاقتفاء اتباع القفا ، كما أن الارتداف اتباع الردف ؛ ويكنى بذلك عن الاغتيال وتتبع المعاييب ، وقوله تعالى : ﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾ أى لا تحكم بالقيافة والظن ، والقيافة مقلوبة عن الاقتفاء فيما قيل نحو جذب وجذب وهى صناعة ، وقفيته جعلته خلفه ، قال تعالى : ﴿ وقفينا من بعده بالرسل ﴾ والقافية اسم للجزء الأخير من البيت الذى حقه أن يراعى لفظه فيكرر فى كل بيت ، والقفاوة الطعام الذى يتفقد به من يغنى به فيتبع .

(قل) : القلة والكثرة يستعملان فى الأعداد ، كما أن العظم والصغر يستعملان فى الأجسام ، ثم يستعار كل واحد من الكثرة والعظم ومن القلة والصغر للآخر . وقوله تعالى : ﴿ ثم لا يحاورونك فيها إلا قليلاً ﴾ أى وقتاً وكذا قوله : ﴿ قم الليل إلا قليلاً - وإذا لا تمتعون إلا قليلاً ﴾ وقوله : ﴿ نمتهم قليلاً ﴾ وقوله : ﴿ ماقاتلوا إلا قليلاً ﴾ أى قتلاً قليلاً ﴿ ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلاً ﴾ أى جماعة قليلة . وكذلك قوله : ﴿ إذ يريكهم الله فى

منامك قليلاً - ويقللكم في أعينهم ﴿ ويكنى بالقلة عن الذلة اعتباراً بما قال الشاعر :

ولست بالأكبر منه حصاً وإنما العزة للكائر

وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ واذكروا إذ كنتم قليلاً فكثركم ﴾ . ويكنى بها تارة عن العزة اعتباراً بقوله : ﴿ وقليل من عبادى الشكور - وقليل ما هم ﴾ وذاك أن كل ما يعز يقل وجوده . وقوله : ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ يجوز أن يكون استثناء من قوله : ﴿ وما أوتيتم ﴾ أى ما أوتيتم العلم إلا قليلاً منكم ، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أى علماً قليلاً ، وقوله : ﴿ ولا تشتروا بآياتى ثمناً قليلاً ﴾ يعنى بالقليل ههنا أعراض الدنيا كائناً ما كان ، وجعلها قليلاً فى جنب ما أعد الله للمتقين فى القيامة ، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ قل متاع الدنيا قليل ﴾ وقليل يعبر به عن النفس نحو قلما يفعل فلان كذا ولهذا يصح أن يستثنى منه على حد ما يستثنى من النفس فيقال قلما يفعل كذا إلا قاعداً أو قائماً وما يجرى مجراه ، وعلى ذلك حمل قوله تعالى : ﴿ قليلاً ما تؤمنون ﴾ وقيل معناه تؤمنون إيماناً قليلاً ، والإيمان القليل هو الإقرار والمعرفة العامة المشار إليه بقوله تعالى : ﴿ وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون ﴾ وأقلت كذا وجدته قليل المحمل أى خفيفاً إما فى الحكم أو بالإضافة إلى قوته ، فالأول نحو أقلت ما أعطيتنى والثانى قوله : ﴿ أقلت سحاباً ثقالاً ﴾ أى احتملته فوجدته قليلاً باعتبار قوتها ، واستقلته رأيت قليلاً نحو استخففته رأيت خفيفاً ، والقلة ما أقله الإنسان من جرة وحب ، وقلة الجبل شعفه اعتباراً بقلته إلى ما عداه من أجزائه ، فأما تقلقل الشيء إذا اضطرب وتقلقل المسمار فمشتق من القلقله وهى حكاية صوت الحركة .

(قلب) : قلب الشيء تصريفه وصرفه عن وجه إلى وجه كقلب الثوب وقلب الإنسان أى صرفه عن طريقته ، قال تعالى : ﴿ ثم إليه تقلبون ﴾ والانقلاب الانصراف ، قال تعالى : ﴿ انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه ﴾ ، وقال : ﴿ إنا إلى ربنا منقلبون ﴾ ، وقال : ﴿ أى منقلب ينقلبون ﴾ ، وقال : ﴿ وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين ﴾ وقلب الإنسان قيل سمي به لكثرة تقلبه ويعبر بالقلب عن المعانى التى تختص به من الروح والعلم والشجاعة وغير ذلك ، وقوله تعالى : ﴿ وبلغت القلوب الحناجر ﴾ أى

الأرواح . وقال : ﴿ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ﴾ أى علم وفهم ﴿ وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه ﴾ ، وقوله : ﴿ وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ﴾ ، وقوله : ﴿ ولتطمئن به قلوبكم ﴾ أى تثبت به شجاعتكم ويزول خوفكم وعلى عكسه ﴿ وقذف في قلوبهم الرعب ﴾ ، وقوله : ﴿ ذلكم أظهر لقلوبكم وقلوبهم ﴾ أى أجلب للعفة ، وقوله : ﴿ هو الذى أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ﴾ ، وقوله : ﴿ وقلوبهم شتى ﴾ أى متفرقة ، وقوله : ﴿ ولكن تعمى القلوب التى في الصدور ﴾ قيل العقل وقيل الروح فأما العقل فلا يصح عليه ذلك ، قال ومجازه مجاز قوله : ﴿ تجرى من تحتها الأنهار ﴾ والأنهار لا تجرى وإنما تجرى المياه التى فيها . وتقلب الشئ تغييره من حال إلى حال نحو قوله تعالى : ﴿ يوم تقلب وجوههم في النار ﴾ وتقلب الأمور تدبيرها والنظر فيها ، قال تعالى : ﴿ وقلوبك الأمور ﴾ وتقلب الله القلوب والبصائر صرفها من رأى إلى رأى ، قال : ﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم ﴾ وتقلب اليد عبارة عن الندم ذكراً لحال ما يوجد عليه النادم ، قال : ﴿ فأصبح يقلب كفيه ﴾ أى يصفق ندامة ، قال الشاعر :

كمغبون يعرض على يديه تبين غبنه بعد البيع

والتقلب التصرف ، قال : ﴿ وتقلبك في الساجدين ﴾ وقال : ﴿ أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين ﴾ ورجل قلب حول كثير التقلب والحيلة ، والقلاب داء يصيب القلب ، وما به قلبة علة يقلب لأجلها ، والقلب البئر التى لم تطو ، والقلب المقلوب من الأسورة .

(قلد) : القلد القتل ، يقال قلدت الحبل فهو قليد ومقلود والقلادة المفتولة التى تجعل في العنق من خيط وفضة وغيرهما وبها شبه كل ما يتطوق وكل ما يحيط بشئ يقال تقلد سيفه تشبيهاً بالقلادة ، كقوله : توشح به تشبيهاً بالوشاح ، وقلدته سيفاً يقال تارة إذا وشحته به وتارة إذا ضربت عنقه . وقلدته عملاً ألزمته وقلدته هجاء ألزمته ، وقوله تعالى : ﴿ له مقاليد السموات والأرض ﴾ أى ما يحيط بها ، وقيل خزائنها ، وقيل مفاتيحها والإشارة بأكملها إلى معنى واحد ، وهو قدرته تعالى عليها وحفظه لها .

(قلم) : أصل القلم القص من الشيء الصلب كالظفر وكعب الرمح والقصب ، ويقال للمقلوم قلم . كما يقال للمنقوض نقض . وخص ذلك بما يكتب به وبالقدح الذي يضرب به وجمعه أقلام . قال تعالى : ﴿ ن والقلم وما يسطرون ﴾ . وقال تعالى : ﴿ ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام ﴾ وقال : ﴿ إذ يلقون أقلامهم ﴾ أى أقداحهم وقوله تعالى : ﴿ علم بالقلم ﴾ تنبيه لنعمة على الإنسان بما أفاده من الكتابة وماروى : « أنه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ الوحى عن جبريل وجبريل عن ميكائيل وميكائيل عن اسرافيل واسرافيل عن اللوح المحفوظ واللوح عن القلم » فإشارة إلى معنى إلهى وليس هذا موضع تحقيقه . والإقليم واحد الأقاليم السبعة ، وذلك أن الدنيا مقسومة على سبعة أسهم على تقدير أصحاب الهيئة .

(قلى) : القلى شدة البغض ، يقال قلاه يقلبه ويقلوه ، قال تعالى : ﴿ ما ودعك ربك وما قلى ﴾ وقال : ﴿ إني لعملكم من القالين ﴾ فمن جعله من الواو فهو من القلو أى الرمى من قولهم قلت الناقة براكها قلوأ وقلوت بالقلة فكأن المقلو هو الذى يقذفه القلب من بغضه فلا يقبله ، ومن جعله من الياء فمن قليت البسر والسويق على المقلاة .

(قمح) : قال الخليل : القمح البر إذا جرى فى السنبيل من لدن الإنضاج إلى حين الاكتناز ، ويسمى السويق المتخدمته قميحة ، والقمح رفع الرأس لسف الشيء ثم يقال لرفع الرأس كيفما كان قمح ، وقمح البعير رفع رأسه ، وأقبحت البعير شددت رأسه إلى خلف . وقوله : ﴿ مقمحون ﴾ تشبيه بذلك ومثل لهم وقصد إلى وصفهم بالتأنى عن الانقياد للحق وعن الإذعان لقبول الرشد والتأنى عن الإنفاق فى سبيل الله ، وقيل إشارة إلى حالهم فى القيامة ﴿ إذ الأغلال فى أعناقهم والسلاسل ﴾ .

(قمر) : القمر قمر السماء يقال عند الامتلاء وذلك بعد الثالثة ، قيل وسمى بذلك ؛ لأنه يقمر ضوء الكواكب ويفوز به . قال تعالى : ﴿ هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا ﴾ وقال : ﴿ والقمر قدرناه منازل - وانشق القمر - والقمر إذا تلاها ﴾ وقال : ﴿ كلا والقمر ﴾ والقمراء ضوءه ،

وتقمرت فلاناً أتيته في القمراء وقمرت القرية فسدت بالقمراء ، وقيل حمار أقمر إذا كان على لون القمراء ، وقمرت فلاناً كذا خدعته ^{بمنه} .

(قمص) : القميص معروف وجمعه قمص وأقمصة وقمصان ، قال تعالى : ﴿ إن كان قميصه قد من قبل - وإن كان قميصه قد من دبر ﴾ وتقمصه لبسه ، وقمص البعير يقمص ويقمص إذا نزا ، والقمص داء يأخذه فلا يستقر موضعه ، ومنه القامصة في الحديث .

(قمطر) : قال تعالى : ﴿ عبوساً قمطريراً ﴾ أى شديداً يقال قمطرير وقماطير .

(قمع) : قال تعالى : ﴿ ولهم مقامع من حديد ﴾ جمع مقمع وهو ما يضرب به ويدلل ولذلك يقال قمعته فانقمع أى كففته فكف ، والقمع والقمع ما يصب به الشيء فيمنع من أن يسيل وفي الحديث : « ويل لأقماع القول » أى الذين يجعلون آذانهم كالأقماع فيتبعون أحاديث الناس ، والقمع الذباب الأزرق لكونه مقموعاً ، وتقمع الحمار إذا ذب القمعة عن نفسه .

(قمل) : القمل صغار الذباب ، قال تعالى : ﴿ والقمل والضفادع والدم ﴾ والقمل معروف ورجل قمل وقع فيه القمل ومنه قيل رجل قمل وامرأة قملة قبيحة كأنها قملة أو قملة .

(قنت) : القنوت لزوم الطاعة مع الخضوع وفسر بكل واحد منهما في قوله تعالى : ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾ وقوله تعالى : ﴿ كل له قانتون ﴾ قيل خاضعون وقيل طائعون وقيل ساكتون ولم يعن به كل السكوت ، وإنما عنى به ما قال عليه الصلاة والسلام : « إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الآدميين ، إنما هي قرآن وتسييح » وعلى هذا قيل : أى الصلاة أفضل ؟ فقال : طول القنوت ، أى الاشتغال بالعبادة ورفض كل ما سواه . وقال تعالى : ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتاً - وكانت من القانتين - أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً - اقتنى لربك - ومن يقنت منكن لله ورسوله ﴾ وقال تعالى : ﴿ والقانتين والقانتات - فالصاححات قانتات ﴾ .

(قنط) : القنوط اليأس من الخير يقال قنط يقنط قنوطاً وقنط يقنط ، قال

تعالى : ﴿ ولا تكن من القانطين ﴾ قال : ﴿ ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ﴾ وقال : ﴿ يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - وإذا مسه الشر فيؤس قنوط - إذا هم يقنطون ﴾ .

(قنع) : القناعة الاجتزاء باليسير من الأعراض المحتاج إليها ، يقال قنع يقنع قناعة وقنعاً إذا رضى ، وقنّع يقنّع قنوعاً إذا سأل ، قال تعالى : ﴿ وأطعموا القانع والمعتر ﴾ قال بعضهم : القانع هو السائل الذى لا يلح فى السؤال ويرضى بما يأتیه عفواً ، قال الشاعر :

لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف من القنوع

وأقنع رأسه رفعه ، قال تعالى : ﴿ مقنعى رؤسهم ﴾ وقال بعضهم : أصل هذه الكلمة من القناع وهو ما يغطى به الرأس ، فقنع أى لبس القناع سائراً لفقرة كقولهم خفى أى لبس الخفاء ، وقنع إذا رفع قناعة كاشفاً رأسه بالسؤال نحو خفى إذا رفع الخفاء ، ومن القناعة قنوعهم رجل مقنع يقنع به وجمعه مقانع ، قال الشاعر :

« شهودى على ليلى عدول مقانع »

ومن القناع قيل تقنعت المرأة وتقنع الرجل إذا لبس المغفر تشبيهاً بتقنع المرأة ، وقنعت رأسه بالسيف والسوط .

(قنى) : قوله تعالى : ﴿ أغنى وأقنى ﴾ أى أعطى ما فيه الغنى وما فيه القنية . أى المال المدخر ، وقيل أقنى أَرْضَى وتحقيق ذلك أنه جعل له قنية من الرضا والطاعة ، وذلك أعظم الغناءين ، وجمع القنية قنيات ، وقنيت كذا واقتنيت ومنه :

« قنيت حياى عفة وتكرماً »

(قنو) : القنو العذق وتشيته قنوان وجمعه قنوان . قال تعالى : ﴿ قنوان دانية ﴾ والقناة تشبه القنو فى كونهما غصنين ، وأما القناة التى يجرى فيها الماء فإنما قيل ذلك تشبيهاً بالقناة فى الخط والامتداد ، وقيل أصله من قنيت الشيء ادخرته لأن القناة مدخرة للماء ، وقيل هو من قولهم قناه أى خالطه قال الشاعر :

« كِبْكِرَ الْمُقَانَاةُ الْبَيَاضُ بِصَفْرَةٍ »

وأما القنا الذى هو الاحديداب فى الأنف فتشبيهه فى الهيئة بالقنا يقال رجل أقنى وامرأة قنواء .

(قهر) : القهر الغلبة والتذليل معاً ويستعمل فى كل واحد منهما ، قال تعالى : ﴿ وهو القاهر فوق عباده ﴾ وقال تعالى : ﴿ وهو الواحد القهار - فوقهم قاهرون - فأما اليتيم فلا تقهر ﴾ أى لا تذلل وأقهره سنط عليه من يقهره ، والقهقرى المشى إلى خلف .

(قاب) : القاب ما بين المقبض والسية من القوس ، قال تعالى : ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ .

(قوت) : القوت ما يمسك الرمح وجمعه أقوات ، قال تعالى : ﴿ وقدر فيها أقواتها ﴾ وقاته يقوته قوتاً أطعمه قوته ، وأفاته يقيته جعل له ما يقوته ، وفى الحديث : « إن أكبر الكبائر أن يضيع الرجل من يقوت » ، ويروى : « من يقيت » ، قال تعالى : ﴿ وكان الله على كل شيء مقبلاً ﴾ قيل مقتدراً وقيل حافظاً وقيل شاهداً ، وحقيقته قائماً عليه بحفظه ويقيته . ويقال ما له قوت ليلة وقيت ليلة وقية ليلة نحو الطعام والطعمة ، قال الشاعر فى صفة نار :

فقلت له ارفعها إليك وأحياها بروحك واقتله ها قيتة قدراً

(قوس) : القوس ما يرمى عنه ، قال تعالى : ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ وتصور منها هيئتها فليل للانحناء التقوس ، وقوس الشيخ وتقوس إذا انحنى ، وقوست الخط فهو مقوس والمقوس المكان الذى يجرى منه القوس ، وأصله الحبل الذى يمد على هيئة قوس فىرسل الخيل من خلفه .

(قيض) : قال : ﴿ وقيضنا لهم قرناء ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانياً ﴾ أى نفع ، ليستولى عليه استيلاء القيض على البيض وهو القشر الأعلى .

(قيع) : قوله تعالى : ﴿ كسراب بقيعة ﴾ والقيع والقاع المستوى من الأرض جمعه قيعان وتصغيره قويع وأستعير منه قاع الفحل الناقة إذا ضربها .

(قول) : القول والقبيل واحد ، قال تعالى : ﴿ ومن أصدق من الله قيلاً ﴾ والقول يستعمل على أوجه أظهرها أن يكون للمركب من الحروف المبرز بالنطق مفرداً كان أو جملة ، فالمفرد كقولك زيد وخرج . والمركب زيد منطلق ، وهل خرج عمرو ، ونحو ذلك ، وقد يستعمل الجزء الواحد من الأنواع الثلاثة أعنى الاسم والفعل والأداة قولاً كما قد تسمى القصيدة والخطبة ونحوهما قولاً ، والثاني : يقال للمتصور في النفس قبل الإبراز باللفظ فيقال في نفس قول لم أظهره ، قال تعالى : ﴿ ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله ﴾ فجعل ما في اعتقادهم قولاً الثالث : للاعتقاد نحو فلان يقول بقول أبي حنيفة . الرابع : يقال للدلالة على الشيء نحو قول الشاعر :

ه امثلاً الحوض وقال قطنى ه

الخامس : يقال للعناية الصادقة بالشيء كقولك فلان يقول بكذا . السادس : يستعمله المنطقيون دون غيرهم في معنى الحد فيقولون قول الجوهر كذا وقول العرض كذا ، أى أحدهما . السابع : في الإلهام نحو قوله تعالى : ﴿ قلنا ياذا القرنين إما أن تعذب ﴾ فإن ذلك لم يكن بخطاب ورد عليه فيما روى وذكر ، بل كان ذلك إلهاماً فسماه قولاً . وقيل في قوله تعالى : ﴿ قلنا أتينا طائعين ﴾ إن ذلك كان بتسخير من الله تعالى لا بخطاب ظاهر ورد عليهما ، وكذا في قوله تعالى : ﴿ قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم ﴾ فذكر أفواههم تنبيهاً على أن ذلك كذب مقول لا عن صحة اعتقاد كما ذكر في الكتابة باليد فقال تعالى : ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ﴾ وقوله : ﴿ لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون ﴾ أى علم الله تعالى بهم وكلمته عليهم كما قال تعالى : ﴿ ونمت كلمة ربك ﴾ وقوله : ﴿ إن الذين حققت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ﴾ وقوله : ﴿ ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون ﴾ فإنما سماه قول الحق تنبيهاً على ما قال : ﴿ إن مثل عيسى عند الله ﴾ إلى قوله : ﴿ ثم قال له كن فيكون ﴾ وتسميته قولاً كتسميته كلمة في قوله : ﴿ وكلمة ألقاها إلى مريم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إنكم لفي قول مختلف ﴾ أى لفي أمر من البعث فسماه قولاً فإن المقول فيه يسمى قولاً كما أن المذكور يسمى ذكراً وقوله تعالى : ﴿ إنه لقول رسول كريم - وما هو بقول شاعر قليلاً ما تؤمنون ﴾ فقد نسب القول إلى الرسول وذلك أن

القول الصادر إليك عن الرسول يبلغه إليك عن مرسل له فيصح أن تنسبه تارة إلى الرسول ، وتارة إلى المرسل ، وكلاهما صحيح . فإن قيل : فهل يصح على هذا أن ينسب الشعر والخطبة إلى راويهما كما تنسبهما إلى صانعهما ؟ قيل يصح أن يقال للشعر هو قول الراوى . ولا يصح أن يقال هو شعره وخطبته ؛ لأن الشعر يقع على القول إذا كان على صورة مخصوصة وتلك الصورة ليس للراوى فيها شيء والقول هو قول الراوى كما هو قول المروى عنه . وقوله تعالى : ﴿ إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ لم يرد به القول المنطوقى فقط بل أراد ذلك إذا كان معه اعتقاد وعمل . ويقال للسان المقول ، ورجل مقول منطبق وقوال وقولة كذلك . والقليل الملك من ملوك حمير سموه بذلك لكونه معتمداً على قوله ومقتدى به ولكونه متقيلاً لأبيه . ويقال ثقيل فلان أباه . وعلى هذا النحو سموا الملك بعد الملك تبعاً وأصله من الواو لقولهم فى جمعه أقوال نحو ميت وأموات ، والأصل قيل نحو ميت فخفف . وإذا قيل أقيال فذلك نحو أعياد . وثقيل أباه نحو تعبد ، واقتال قولاً . قال ما اجتر به إلى نفسه خيراً أو شراً . ويقال ذلك فى معنى احتكم قال الشاعر :

« تأبى حكومة المقتال »

والقال والقالة ما ينشر من القول . قال الخليل : يوضع القال موضع القائل . فيقال أنا قال كذا أى قائله .

(قيل) : قوله تعالى : ﴿ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً وأحسن مقيلاً ﴾ مصدر قلت قيلولة نمت نصف النهار أو موضع القيلولة ، وقد يقال قلته فى البيع قيلاً وأقلته ، وتقايلاً بعد ما تابيعا .

(قوم) : يقال قام يقوم قياماً فهو قائم وجمعه قيام ، وأقامه غيره . وأقام بالمكان إقامة ، والقيام على أضرب : قيام بالشخص إما بتسخير أو اختيار ، وقيام للشيء هو المراعاة للشيء والحفظ له ، وقيام هو على العزم على الشيء ، فمن القيام بالتسخير ﴿ قائم وحصيد ﴾ وقوله تعالى : ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها ﴾ ومن القيام الذى هو بالاختيار قوله تعالى : ﴿ أم من هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً ﴾ . وقوله : ﴿ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ﴾ وقوله : ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ وقوله : ﴿ والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ﴾ والقيام فى الآيتين جمع قائم ومن المراعاة للشيء

قوله : ﴿ كونوا قوامين لله شهداء بالقسط - قائماً بالقسط ﴾ وقوله : ﴿ أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ﴾ أى حافظ لها . وقوله تعالى : ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾ وقوله تعالى : ﴿ إلا مادمت عليه قائماً ﴾ أى ثابتاً على طلبه . ومن القيام الذى هو العزم قوله : ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة ﴾ وقوله : ﴿ يقيمون الصلاة ﴾ أى يديمون فعلها ويحافظون عليها . والقيام والقوام اسم لما يقوم به الشيء أى يثبت ، كالعماد والسناد لما يعمد ويسند به ، كقوله : ﴿ ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياماً ﴾ أى جعلها مما يمسككم . وقوله : ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس ﴾ أى قواماً لهم يقوم به معاشهم ومعادهم . قال الأصم : قائماً لا ينسخ ، وقرئ قيماً بمعنى قياماً وليس قول من قال جمع فيه بشيء ويقال قام كذا وثبت وركز بمعنى . وقوله : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ وقام فلان مقام فلان إذا ناب عنه . قال : ﴿ فأخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان ﴾ . وقوله : ﴿ ديناً قيماً ﴾ أى ثابتاً مقوماً لأمر معاشهم ومعادهم وقرئ قيماً مخففاً من قيام وقيل هو وصف نحو قوم عدى ومكان سوى ولحم رذى وماء روى ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ ذلك الدين القيم ﴾ وقوله : ﴿ ولم يجعل له عوجاً قيماً ﴾ وقوله : ﴿ وذلك دين القيمة ﴾ فالقيمة ههنا اسم للأمة القائمة بالقسط المشار إليهم بقوله : ﴿ كنتم خير أمة ﴾ وقوله : ﴿ كونوا قوامين بالقسط شهداء لله - يتلو صحفاً مطهرة فيها كتب قيمة ﴾ فقد أشار بقوله صحفاً مطهرة إلى القرآن وبقوله : ﴿ كتب قيمة ﴾ إلى ما فيه من معاني كتب الله تعالى فإن القرآن مجمع ثمرة كتب الله تعالى المتقدمة . وقوله : ﴿ الله لا إله إلا هو الحى القيوم ﴾ أى القائم الحافظ لكل شيء والمعطى له ما به قوامه وذلك هو المعنى المذكور فى قوله : ﴿ الذى أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ﴾ وفى قوله : ﴿ أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ﴾ وبناء قيوم فيعول ، وقيام فيعال نحو ديون وديان ، والقيامة عبارة عن قيام الساعة المذكور فى قوله تعالى : ﴿ ويوم تقوم الساعة - يوم يقوم الناس لرب العالمين - وما أظن الساعة قائمة ﴾ والقيامة أصلها ما يكون من الإنسان من القيام دفعة واحدة أدخل فيها الهاء تنبيهاً على وقوعها دفعة ، والمقام يكون مصدراً واسم مكان القيام وزمانه نحو قوله تعالى : ﴿ إن كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى - ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد - ولمن خاف مقام ربه - واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى - فيه آيات بينات مقام إبراهيم ﴾ وقوله : ﴿ وزرّوع ومقام كريم - إن المتقين فى

مقام أمين - خير مقاماً وأحسن ندياً ﴿ وقال : ﴿ ومامنا إلا له مقام معلوم ﴿
وقال : ﴿ أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك ﴿ قال الأنخفش في قوله : ﴿ قبل
أن تقوم من مقامك ﴿ إن المقام المقعد فهذا إن أراد أن المقام والمقعد بالذات شيء
واحد ، وإنما يختلفان بنسبته إلى الفاعل كالصعود والحدور فصحيح ، وإن أراد
أن معنى المقام معنى المقعد فذلك بعيد فإنه يسمى المكان الواحد مرة مقاماً إذا اعتبر
بقيامه ومقعداً إذا اعتبر بقعوده ، وقيل المقامة الجماعة ، قال الشاعر :

« وفهم مقامات حسان وجوههم »

وإنما ذلك في الحقيقة اسم للمكان وإن جعل اسماً لأصحابه نحو قول الشاعر :

« واستب بعدك يا كليب المجلس »

فسمى المستبين المجلس . والاستقامة يقال في الطريق الذي يكون على خط مستو
وبه شبه طريق الحق نحو قوله تعالى : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم - وأن هذا
صراطى مستقيماً - إن ربي على صراط مستقيم ﴿ واستقامة الإنسان لزومه المنهج
المستقيم نحو قوله تعالى : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴿ وقال :
﴿ فاستقم كما أمرت - فاستقيموا إليه ﴿ والإقامة في المكان الثبات وإقامة الشيء
توفيه حقه ، وقال : ﴿ قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة
والإنجيل ﴿ أى توفون حقوقهما بالعلم والعمل وكذلك قوله : ﴿ ولو أنهم أقاموا
التوراة والإنجيل ﴿ ولم يأمر تعالى بالصلاة حينئذ أمر ولا مدح به حينئذ مدح إلا
بلفظ الإقامة تنبيهاً أن المتصود منها توفيه شرائطها لا الإتيان بهيئاتها ، نحو قوله
تعالى : ﴿ أقيموا الصلاة ﴿ في غير موضع . ﴿ والمقيمون الصلاة ﴿ وقوله :
﴿ وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى ﴿ فإن هذا من القيام لا من الإقامة وأما
قوله تعالى : ﴿ رب اجعلنى مقيم الصلاة ﴿ أى وفقنى لتوفية شرائطها وقوله :
﴿ فإن تابوا وأقاموا الصلاة ﴿ فقد قيل عنى به إقامتها بالإقرار بوجوبها لا
بأدائها ، والمقام يقال للمصدر والمكان والزمان والمفعول لكن الوارد في القرآن هو
المصدر نحو قوله تعالى : ﴿ إنها ساءت مستقراً ومقاماً ﴿ والمقامة الإقامة ، قال
تعالى : ﴿ الذى أحلنا دار المقامة من فضله ﴿ نحو قوله : ﴿ دار الخلد - وجنات
عدن ﴿ وقوله : ﴿ لا مقام لكم فارجعوا ﴿ من قام أى لا مستقر لكم وقد
قرئ : ﴿ لا مقام لكم ﴿ من أقام . ويعبر بالإقامة عن الدوام نحو قوله تعالى :

﴿ عذاب مقيم ﴾ وقرىء : ﴿ إن المتقين فى مقام أمين ﴾ أى فى مكان تدوم إقامتهم فيه ، وتقويم الشئء تثقيفه ، قال : ﴿ لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم ﴾ وذلك إشارة إلى ما خص به الإنسان من بين الحيوان من العقل والفهم وانتصاب القامة الدالة على استيلائه على كل ما فى هذا العالم ، وتقويم السلعة بيان قيمتها . والقوم جماعة الرجال فى الأصل دون النساء ، ولذلك قال : ﴿ لا يسخر قوم من قوم ﴾ الآية ، قال الشاعر :

« أقوم آل حصن أم نساء »

وفى عامة القرآن أريدوا به والنساء جميعاً ، وحقيقته للرجال لما نبه عليه قوله تعالى ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ الآية .

(قوى) : القوة تستعمل تارة فى معنى القدرة نحو قوله تعالى : ﴿ خذوا ما آتيناكم بقوة ﴾ وتارة للتهيؤ الموجود فى الشئء نحو أن يقال : النوى بالقوة تخل ، أى متهيئ ومرشح أن يكون منه ذلك . ويستعمل ذلك فى البدن تارة وفى القلب أخرى ، وفى معاون من خارج تارة وفى القدرة الإلهية تارة . ففى البدن نحو قوله تعالى : ﴿ وقالوا من أشد منا قوة - فأعينونى بقوة ﴾ فالقوة ههنا قوة البدن بدلالة أنه رغب عن القوة الخارجة فقال تعالى : ﴿ ما مكنى فيه رى خير ﴾ وفى القلب نحو قوله : ﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة ﴾ أى بقوة قلب ، وفى معاون من خارج نحو قوله تعالى : ﴿ لو أن لى بكم قوة ﴾ قيل معناه من أتقوى به من الجند وبما أتقوى به من المال ، ونحو قوله : ﴿ قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد ﴾ وفى القدرة الإلهية نحو قوله : ﴿ إن الله قوى عزيز - وكان الله قوياً عزيزاً ﴾ وقوله : ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾ فعام فيما اختص الله تعالى به من القدرة وما جعله للخلق . وقوله : ﴿ ويزدكم قوة إلى قوتكم ﴾ فقد ضمن تعالى أن يعطى كل واحد منهم من أنواع القوى قدر ما يستحقه وقوله تعالى : ﴿ ذى قوة عند ذى العرش مكين ﴾ يعنى به جبريل عليه السلام ووصفه بالقوة عند ذى العرش وأفرد اللفظ ونكره فقال : ﴿ ذى قوة ﴾ تنبيهاً أنه إذا اعتبر بالملأ الأعلى فقوته إلى حد ما ، وقوله فيه : ﴿ علمه شديد القوى ﴾ فإنه وصف القوة بلفظ الجمع وعرفها تعريف الجنس تنبيهاً أنه إذا اعتبر بهذا العالم وبالذين يعلمهم ويفيدهم هو كثير القوى عظيم القدرة والقوة التى تستعمل للتهيؤ

أكثر من يستعملها الفلاسفة ويقولونها على وجهين ، أحدهما : أن يقال لما كان موجوداً ولكن ليس يستعمل فيقال فلان كاتب بالقوة أى معه المعرفة بالكتابة لكنه ليس يستعمل ، والثانى يقال فلان كاتب بالقوة وليس يعنى به أن معه العلم بالكتابة ، ولكن معناه يمكنه أن يتعلم الكتابة وسميت المفازة قواء ، وأقوى الرجل صار فى قواء أى قفر ، وتصور من حال الحاصل فى القفر الفقر فقيل أقوى فلان أى افتقر كقولهم أرمل وأترب ، قال الله تعالى : ﴿ وَمَتاعاً للمقوين ﴾ .

الكاف

(ك ب) : الكب إسقاط الشيء على وجهه ، قال تعالى : ﴿ فكبّت وجوههم في النار ﴾ والإكباب جعل وجهه مكبواً على العمل ، قال تعالى : ﴿ أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى ﴾ والكبكة تدهور الشيء في هوة ، قال : ﴿ فكبكبوها فيها هم والغاؤون ﴾ يقال كب وكبكب نحو كف وكفكف وصر الريح وصرصر . والكواكب النجوم البادية ولا يقال لها كواكب إلا إذا بدت ، قال تعالى : ﴿ فلما جن عليه الليل رأى كوكباً ﴾ وقال : ﴿ كأنها كوكب درى - إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب - وإذا الكواكب انثرت ﴾ ويقال ذهبوا تحت كل كوكب إذا تفرقوا ، وكوكب العسكر ما يلمع فيها من الحديد .

(كبت) : الكبت الرد بعنف وتذليل ، قال تعالى : ﴿ كبتوا كما كبت الذين من قبلهم ﴾ وقال تعالى : ﴿ ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكتبهم فينقلبوا خائبين ﴾ .

(كبّد) : الكبّد معروفة ، والكبّد والكباد توجعها ، والكبّد إصابتها ، ويقال كبّدت الرجل إذا أصبت كبده ، وكبّد السماء وسطها تشبيهاً بكبّد . الإنسان لكونها في وسط البدن . وقيل تكبّدت الشمس صارت في كبّد السماء ، والكبّد المشقة ، قال : ﴿ لقد خلقنا الإنسان في كبّد ﴾ تشبيهاً أن الإنسان خلقه الله تعالى على حالة لا ينفك من المشاق ما لم يقتحم العقبة ويستقر به القرار كما قال : ﴿ لتركن طبقاً عن طبق ﴾ .

(كبر) : الكبير والصغير من الأسماء المتضايقة التي تقال عند اعتبار بعضها ببعض ، فالشيء قد يكون صغيراً في جنب شيء وكبيراً في جنب غيره ، ويستعملان في الكمية المتصلة كالأجسام وذلك كالكثير والقليل ، وفي الكمية المنفصلة كالعدد ، وربما يتعاقب الكثير والكبير على شيء واحد بنظرين مختلفين نحو قوله تعالى : ﴿ قل فيهما إثم كبير ﴾ وكثير ، قرىء بهما وأصل ذلك أن يستعمل في الأعيان ثم استعير للمعاني نحو قوله تعالى : ﴿ لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ﴾ وقوله : ﴿ ولا أصغر من ذلك ولا أكبر ﴾ وقوله : ﴿ يوم الحج

الأكبر ﴿ إنما وصفه بالأكبر تنبيهاً أن العمرة هي الحجة الصغرى كما قال ﷺ : «العمرة هي الحج الأصغر» فمن ذلك ما اعتبر فيه الزمان فيقال فلان كبير أى مسن نحو قوله تعالى : ﴿ إما يبلغن عندك الكبر أحدهما ﴾ وقال : ﴿ وأصابه الكبر - وقد بلغنى الكبر ﴾ ومنه ما اعتبر فيه المنزلة والرفعة نحو قوله تعالى : ﴿ قل أى شئ أكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم ﴾ ونحو قوله : ﴿ الكبير المتعال ﴾ وقوله : ﴿ فجعلهم جذاذاً إلا كبيراً لهم ﴾ فسماه كبيراً بحسب اعتقادهم فيه لا لقدر ورفعة له على الحقيقة ، وعلى ذلك قوله : ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ وقوله : ﴿ وكذلك جعلنا فى كل قرية أكابر مجرميها ﴾ أى رؤساءها وقوله : ﴿ إنه لكبيركم الذى علمكم السحر ﴾ أى رئيسكم ومن هذا النحو يقال ورثه كابراً عن كابر ، أى أباً كبير القدر عن أب مثله . والكبرة متعارفة فى كل ذنب تعظم عقوبته والجمع الكبائر ، قال تعالى : ﴿ الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللثم ﴾ وقال : ﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ﴾ قيل أريد به الشرك لقوله : ﴿ إن الشرك لظلم عظيم ﴾ وقيل هى الشرك وسائر المعاصى الموبقة كالزنا وقتل النفس المحرمة ولذلك قال : ﴿ إن قتلهم كان خطأ كبيراً ﴾ وقال : ﴿ قل فيهما أثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ﴾ وتستعمل الكبيرة فيما يشق ويصعب نحو قوله تعالى : ﴿ وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين ﴾ ، وقال : ﴿ كبر على المشركين ما تدعوهم إليه ﴾ وقال : ﴿ وإن كان كبر عليك إعراضهم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ كبرت كلمة ﴾ ففيه تنبيه على عظم ذلك من بين الذنوب وعظم عقوبته ولذلك قال تعالى : ﴿ كبر مقتاً عند الله ﴾ وقوله : ﴿ والذى تولى كبره ﴾ إشارة إلى من أوقع حديث الإفك . وتنبيهاً أن كل من سن سنة قبيحة يصير مقتدى به فذنبه أكبر . وقوله : ﴿ إلا كبر ما هم ببالغية ﴾ أى تكبر وقيل أمر كبير من السن كقوله : ﴿ والذى تولى كبره ﴾ والكبر والتكبر والاستكبار تتقارب ، فالكبر الحالة التى يتخصص بها الإنسان من إعجابه بنفسه وذلك أن يرى الإنسان نفسه أكبر من غيره . وأعظم التكبر التكبر على الله بالامتناع من قبول الحق والإذعان له بالعبادة . والاستكبار يقال على وجهين ، أحدهما : أن يتحرى الإنسان ويطلب أن يصير كبيراً وذلك متى كان على ما يجب وفى المكان الذى يجب وفى الوقت الذى يجب فمحمود ، والثانى : أن يتشبع فيظهر من نفسه ما ليس له وهذا هو المذموم وعلى هذا ماورد فى القرآن . وهو ما قال تعالى : ﴿ أى واستكبر ﴾ . وقال تعالى : ﴿ أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ﴾ ، وقال : ﴿ وأصروا واستكبروا استكباراً - استكباراً فى الأرض -

فاستكبروا في الأرض - يستكبرون في الأرض بغير الحق ﴿ وقال : ﴿ إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء - قالوا ما أغني عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون ﴿ وقوله : ﴿ فيقول الضعفاء للذين استكبروا ﴿ قابل المستكبرين بالضعفاء تنبيهاً أن استكبارهم كان بما لهم من القوة من البدن والمال : ﴿ قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا ﴿ فقابل المستكبرين بالمستضعفين : ﴿ فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين ﴿ نبه بقوله فاستكبروا على تكبرهم وإعجابهم بأنفسهم وتعظيمهم عن الإصغاء إليه ، ونبه بقوله : ﴿ وكانوا قوماً مجرمين ﴿ أن الذي حملهم على ذلك هو ما تقدم من جرمهم وأن ذلك لم يكن شيئاً حدث منهم بل كان ذلك دأبهم قبل . وقال تعالى : ﴿ فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون ﴿ وقال بعده : ﴿ إنه لا يحب المستكبرين ﴿ والتكبر يقال على وجهين ، أحدهما : أن تكون الأفعال الحسنة كثيرة في الحقيقة وزائدة على محاسن غيره وعلى هذا وصف الله تعالى بالتكبر . قال تعالى : ﴿ العزيز الجبار المتكبر ﴿ . والثاني : أن يكون متكلفاً لذلك متشعباً وذلك في وصف عامة الناس نحو قوله تعالى : ﴿ فيئس مثوى المتكبرين ﴿ ، وقوله تعالى : ﴿ كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار ﴿ ومن وصف بالتكبر على الوجه الأول فمحمود ، ومن وصف به على الوجه الثاني فمذموم ، ويدل على أنه قد يصح أن يوصف الإنسان بذلك ولا يكون مذموماً ، قوله تعالى : ﴿ سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق ﴿ فجعل متكبرين بغير الحق ، وقال : ﴿ على كل قلب متكبر جبار ﴿ بإضافة القلب إلى التكبر . ومن قرأ بالتنوين جعل التكبر صفة للقلب ، والكبرياء الترفع عن الانقياد وذلك لا يستحقه غير الله فقال : ﴿ وله الكبرياء في السموات والأرض ﴿ ولما قلنا روى عنه ﷺ يقول عن الله تعالى : « الكبرياء ردائي والعظمة إزاري فمن نازعني في واحد منهما قصمته » . وقال تعالى : ﴿ قالوا أجبثنا لتلفثنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء في الأرض ﴿ ، وأكبرت الشيء رأيته كبيراً ، قال تعالى : ﴿ فلما رأيته أكبره ﴿ والتكبير يقال لذلك ولتعظيم الله تعالى بقوله الله أكبر ولعبادته واستشعار تعظيمه وعلى ذلك : ﴿ ولتكبروا الله على ما هداكم - وكبره تكبيراً ﴿ ، وقوله : ﴿ لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴿ فهي إشارة إلى ما خصهما الله تعالى به من عجائب صنعته وحكمته التي لا يعلمها إلا قليل ممن وصفهم بقوله : ﴿ ويتفكرون في خلق

السموات والأرض ﴿ فَمَا عَظُمَ جُثَّتُهُمَا فَاكْثَرَهُمْ يَعْلَمُونَهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى ﴾ فَتَنْبِيهِ أَنْ كُلَّ مَا يَنَالُ الْكَافِرُ مِنَ الْعَذَابِ قَبْلَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الْبَرْزَخِ صَغِيرٌ فِي جَنْبِ عَذَابِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالْكَبَارِ أَبْلَغُ مِنَ الْكَبِيرِ ، وَالْكَبَارِ أَبْلَغُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ : ﴿ وَمَكْرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ﴾ .

(كَتَبَ) : الْكَتَبَ ضَمُّ أَدِيمٍ إِلَى أَدِيمٍ بِالْخِيَاطَةِ ، يُقَالُ كَتَبْتُ السَّقَاءَ ، وَكَتَبْتُ الْبَغْلَةَ جَمَعْتُ بَيْنَ شَفَرَيْهَا بِحَلْقَةٍ ، وَفِي الْمُتَعَارَفِ ضَمُّ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِالْخَطِّ وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْمُضْمُومِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِاللَّفْظِ ، فَالْأَصْلُ فِي الْكِتَابَةِ النِّظْمُ بِالْخَطِّ لَكِنْ يَسْتَعَارُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ وَلِهَذَا سُمِّيَ كَلَامُ اللَّهِ وَإِنْ لَمْ يَكْتُبْ كِتَابًا كَقَوْلِهِ : ﴿ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ وَقَوْلِهِ : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ ﴾ وَالْكِتَابُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ ثُمَّ سُمِّيَ الْمَكْتُوبُ فِيهِ كِتَابًا ، وَالْكِتَابُ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِلصَّحِيفَةِ مَعَ الْمَكْتُوبِ فِيهِ وَفِي قَوْلِهِ : ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ فَإِنَّهُ يَعْنِي صَحِيفَةً فِيهَا كِتَابَةٌ ، وَلِهَذَا قَالَ : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ ﴾ الْآيَةُ . وَيَعْبُرُ عَنِ الْإِثْبَاتِ وَالتَّقْدِيرِ وَالْإِيجَابِ وَالْفَرْضِ وَالْعَزْمِ بِالْكِتَابَةِ ، وَوَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ الشَّيْءَ يَرَادُ ثُمَّ يُقَالُ ، ثُمَّ يَكْتُبُ ، فَالْإِرَادَةُ مَبْدَأُ وَالْكِتَابَةُ مَتْنِي . ثُمَّ يَعْبُرُ عَنِ الْمَرَادِ الَّذِي هُوَ الْمَبْدَأُ إِذَا أُرِيدَ تَوْكِيدُهُ بِالْكِتَابَةِ الَّتِي هِيَ الْمَتْنِي ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لِأَغْلِبَنَ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ وَقَالَ تَعَالَى ﴿ قُلْ لَنْ يَصْبِيَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا - لِيُبْرِزِ الَّذِينَ كَتَبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ ﴾ وَقَالَ : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ أَيْ فِي حُكْمِهِ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ ﴾ أَيْ أَوْحَيْنَا وَفَرَضْنَا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ ﴾ وَقَوْلُهُ : ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامَ - لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْنَا الْقِتَالَ - مَا كُتِبْنَاهَا عَلَيْهِمْ - لَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ ﴾ أَيْ لَوْلَا أَنْ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْإِنْخِلَالَ بِدِيَارِهِمْ ، وَيَعْبُرُ بِالْكِتَابَةِ عَنِ الْقَضَاءِ الْمَمْضِيِّ وَمَا يَصِيرُ فِي حُكْمِ الْمَمْضِيِّ وَعَلَى هَذَا حَمَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ قِيلَ ذَلِكَ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ﴾ وَقَوْلُهُ : ﴿ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ فإِشَارَةٌ مِنْهُ إِلَى أَنَّهُمْ بِخِلَافِ مَنْ وَصَفَهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَطْعَمُ مِنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ﴾ لِأَنَّ مَعْنَى أَغْفَلْنَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَغْفَلْتَ الْكِتَابَ إِذَا جَعَلْتَهُ خَالِيًا مِنَ الْكِتَابَةِ وَمِنَ الْإِعْجَامِ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ ﴾ فإِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ مُثَبَّتٌ لَهُ وَمَجَازِي بِهِ . وَقَوْلُهُ :

﴿ فأتينا مع الشاهدين ﴾ أى اجعلنا فى زميرهم إشارة إلى قوله : ﴿ فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم ﴾ الآية وقوله : ﴿ مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ﴾ قيل إشارة إلى ما أثبت فيه أعمال العباد . وقوله : ﴿ إلا فى كتاب من قبل أن نراها ﴾ قيل إشارة إلى اللوح المحفوظ ، وكذا قوله : ﴿ إن ذلك فى كتاب إن ذلك على الله يسير ﴾ وقوله : ﴿ ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين - فى الكتاب مسطوراً - لولا كتاب من الله سبق ﴾ يعنى به ما قدره من الحكمة وذلك إشارة إلى قوله : ﴿ كتب ربكم على نفسه الرحمة ﴾ وقيل إشارة إلى قوله : ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فىهم ﴾ وقوله : ﴿ لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ﴾ يعنى ما قدره وقضاه وذكر لنا ولم يقل علينا تنبيهاً أن كل ما يصيبنا نعمة نعمة لنا ولا نعمة نقمة علينا ، وقوله : ﴿ ادخلوا الأرض المقدسة التى كتب الله لكم ﴾ قيل معنى ذلك وهبها الله لكم ثم حرمها عليكم بامتناعكم من دخولها وقبولها ، وقيل كتب لكم بشرط أن تدخلوها ، وقيل أوجبها عليكم ، وإنما قال لكم ولم يقل عليكم لأن دخولهم إياها يعود عليهم بنفع عاجل وأجل فيكون ذلك لهم لا عليهم وذلك كقولك لمن يرى تأذياً بشيء لا يعرف نفع ماله : هذا الكلام لك لا عليك ، وقوله تعالى : ﴿ وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا ﴾ جعل حكمهم وتقديرهم ساقطاً مضمحلاً وحكم الله عالياً لا دافع له ولا مانع ، وقال تعالى : ﴿ وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم فى كتاب الله إلى يوم البعث ﴾ أى فى علمه وإيجابه وحكمه وعلى ذلك قوله : ﴿ لكل أجل كتاب ﴾ وقوله : إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله أى فى حكمه ويعبر بالكتاب عن الحجة الثابتة من جهة الله نحو قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - أم آتيناهم كتاباً من قبله فأتوا بكتابكم - أوتوا الكتاب - كتاب الله - أم آتيناهم كتاباً - فهم يكتبون ﴾ فذلك إشارة إلى العلم والتحقيق والاعتقاد ، وقوله تعالى : ﴿ وابتغوا ما كتب الله لكم ﴾ إشارة فى تحرى النكاح إلى لطيفة وهى أن الله جعل لنا شهوة النكاح لتحرى طلب النسل الذى يكون سبباً لبقاء نوع الإنسان إلى غاية قدرها ، فيجب للإنسان أن يتحرى بالنكاح ما جعل الله له على حسب مقتضى العقل والديانة ، ومن تحرى بالنكاح حفظ النسل وحصانة النفس على الوجه المشروع فقد ابتغى ما كتب الله له وإلى هذا أشار من قال : عنى بما كتب الله لكم الولد ويعبر عن الإيجاد بالكتابة وعن الإزالة والإفناء بالحو . قال تعالى :

﴿ لكل أجل كتاب - يحو الله ما يشاء ويثبت ﴾ نبه أن لكل وقت إيجاداً وهو يوجد ما تقتضى الحكمة إيجاده ويزيل ما تقتضى الحكمة إزالته ، ودل قوله : ﴿ لكل أجل كتاب ﴾ على نحو ما دل عليه قوله : ﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ وقوله : ﴿ وعنده أم الكتاب ﴾ وقوله : ﴿ وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ﴾ فالكتاب الأول ما كتبوه بأيديهم المذكورة في قوله تعالى : ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾ والكتاب الثانى التوراة ، والثالث الجنس كتب الله أى ما هو من شىء من كتب الله سبحانه وتعالى وكلامه ، وقوله : ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب والفرقان ﴾ فقد قيل هما عبارتان عن التوراة وتسميتها كتاباً اعتباراً بما أثبت فيها من الأحكام ، وتسميتها فرقاناً اعتباراً بما فيها من الفرق بين الحق والباطل . وقوله : ﴿ وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتاباً مؤجلاً ﴾ أى حكماً . ﴿ لولا كتاب من الله سبق لمسكم ﴾ وقوله : ﴿ إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله ﴾ كل ذلك حكم منه . وأما قوله تعالى : ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾ فتنبه أنهم يخلقونه ويفتعلونه ، وكما نسب الكتاب المخلق إلى أيديهم نسب المقال المخلق إلى أفواههم فقال : ﴿ ذلك قولهم بأفواههم ﴾ والاككتاب متعارف فى المخلق نحو قوله : ﴿ أساطير الأولين اكتتبها ﴾ وحيثما ذكر الله تعالى أهل الكتاب فإنما أراد بالكتاب التوراة والإنجيل وإياها جميعاً ، وقوله : ﴿ وما كان هذا القرآن أن يفترى ﴾ إلى قوله : ﴿ وتفصيل الكتاب ﴾ فإنما أراد بالكتاب ههنا ما تقدم من كتب الله دون القرآن ؛ ألا ترى أنه جعل القرآن مصداقاً له ، وقوله : ﴿ وهو الذى أنزل إليكم الكتاب مفصلاً ﴾ فمنهم من قال هو القرآن ومنهم من قال هو القرآن وغيره من الحجج والعلم والعقل ، وكذلك قوله : ﴿ فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ﴾ وقوله : ﴿ قال الذى عنده علم من الكتاب ﴾ فقد قيل أريد به علم الكتاب وقيل علم من العلوم التى آتاها الله سليمان فى كتابه المخصوص به وبه سخر له كل شىء ، وقوله : ﴿ وتؤمنون بالكتاب كله ﴾ أى بالكتب المنزلة فوضع ذلك موضع الجمع إما لكونه جنساً كقولك كثر الدرهم فى أيدي الناس ، أو لكونه فى الأصل مصدراً نحو عدل وذلك كقوله : ﴿ يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك ﴾ وقيل يعنى أنهم ليسوا كمن قيل فيهم : ﴿ ويقولون تؤمن ببعض ونكفر ببعض ﴾ وكتابة العبد ابتاع نفسه من سيده بما يؤديه من كسبه ، قال تعالى : ﴿ والذين يبتغون الكتاب

مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم ﴿ واشتقاقها يصح أن يكون من الكتابة التي هي الإيجاب ، وأن يكون من الكتب الذي هو النظم والإنسان يفعل ذلك .

(كتم) : الكتمان ستر الحديث ، يقال كتمته كتماً وكتماً ، قال تعالى : ﴿ ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله ﴾ وقال : ﴿ وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون - ولا تكتموا الشهادة - وتكتمون الحق وأنتم تعلمون ﴾ وقوله : ﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله ﴾ فكتمان الفضل هو كتمان النعمة ولذلك قال بعده . ﴿ وأعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً ﴾ وقوله : ﴿ ولا يكتمون الله حديثاً ﴾ قال ابن عباس : إن المشركين إذا رأوا أهل القيامة لا يدخل الجنة إلا من لم يكن مشركاً قالوا : ﴿ والله ربنا ما كنا مشركين ﴾ فتشهد عليهم جوارحهم فحينئذ يودون أن لم يكتموا الله حديثاً . وقال الحسن : في الآخرة مواقف في بعضها يكتمون وفي بعضها لا يكتمون ، وعن بعضهم لا يكتمون الله حديثاً هو أن تنطق جوارحهم .

(كتب) : قال تعالى : ﴿ وكانت الجبال كثيباً مهيلاً ﴾ أى رملاً متراكماً وجمعه أكثبة وكتب وكتبان ، والكثبة القليل من اللبن والقطعة من التمر سميت بذلك لاجتماعها ، وكتب إذا اجتمع ، والكائب الجامع ، والتكيب الصيد إذا أمكن من نفسه ، والعرب تقول أمكيبك الصيد فارمه ، وهو من الكتب أى القرب .

(كثر) : قد تقدم أن الكثرة والقلة يستعملان في الكمية المنفصلة كالأعداد ، قال تعالى : ﴿ وليزیدن كثيراً - وأكثرهم للحق كارهون - بل أكثرهم لا يعلمون الحق ﴾ وقال : ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ﴾ وقال : ﴿ وبث منها رجالاً كثيراً ونساءً - ود كثير من أهل الكتاب ﴾ إلى آيات كثيرة وقوله تعالى : ﴿ بفاكهة كثيرة ﴾ فإنه جعلها كثيرة اعتباراً بمطاعم الدنيا ، وليست الكثرة إشارة إلى العدد فقط بل إلى الفضل ، ويقال عدد كثير وكثار وكائر : زائد ، ورجل كائر إذا كان كثير المال ، قال الشاعر :

ولست بالأكثر منهم حصي وإنما العزة للكائر

والمكاثرة والتكائر التبارى في كثرة المال والعز ، قال تعالى : ﴿ ألهاكم التكائر ﴾ وفلان مكثور أى مغلوب في الكثرة ، والمكثار متعارف في كثرة الكلام ، والمكثر

الجَمَار الكثير وقد حكى بتسكين الثاء ، وروى : « لا قطع في ثمر ولا كثر »
وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أُعْطِينَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ قيل هو نهر في الجنة يتشعب عنه الأنهار ،
وقيل بل هو الخير العظيم الذي أعطاه النبي ﷺ وقد يقال للرجل السخي كوثر ،
ويقال تكوثر الشيء كثر كثرة متناهية ، قال الشاعر :

« وقد ثار نقع الموت حتى تكوثر »

(كدح) : الكدح السعى والعناء ، قال تعالى : ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ
كَدْحًا ﴾ وقد يستعمل استعمال الكدم في الأسنان ، قال الخليل : الكدح دون
الكدم .

(كدر) : الكدر ضد الصفاء ، يقال عيش كدر والكدر في اللون
خاصة ، والكدورة في الماء وفي العيش ، والانكدار تغير من انتشار الشيء ، قال
تعالى : ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ ، وانكدر القوم على كذا إذا قصدوا متناثرين
عليه .

(كدى) : الكدية صلابة في الأرض ، يقال حفر فأكدى إذا وصل إلى
كدية ، واستعير ذلك للطالب المخفق والمعطى المقل ، قال تعالى : ﴿ أُعْطِيَ قَنِيلاً
وَأُكْدِيَ ﴾ .

(كذب) : قد تقدم القول في الكذب مع الصدق وأنه يقال في المقال
والفعال ؛ قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ، وقوله تعالى :
﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ وقد تقدم أنه كذبهم في اعتقادهم لا في
مقالمهم ، ومقالمهم كان صدقاً ، وقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَوْفَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ فقد نسب
الكذب إلى نفس الفعل كقولهم فعلة صادقة وفعلة كاذبة ، قوله : ﴿ نَاصِبَةٌ
كَاذِبَةٌ ﴾ يقال رجل كذاب وكذوب وكذذب وكيدبان ؛ كل ذلك للمبالغة
ويقال لا مكنوبة أى لا أكذبك وكذبتك حديثاً ، قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَذَبُوا
اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ، ويتعدى إلى مفعولين نحو صدق في قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ صَدَقَ
اللَّهُ رَسُولَهُ الرَّؤْيَا بِالْحَقِّ ﴾ يقال كذبه كذباً وكذاباً ، وأكذبه . وجدته كاذباً ،
وكذبه : نسبته إلى الكذب صادقاً كان أو كاذباً ، وما جاء في القرآن ففي
تكذيب الصادق نحو قوله تعالى : ﴿ كَذَبُوا بآيَاتِنَا - رَبِّ انصُرْنِي بما كذبون -

بل كذبوا بالحق - كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا - كذبت ثمود وعباد بالقارعة - وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح - وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم ﴿ وقال تعالى : ﴿ فإنيهم لا يكذبونك ﴾ قرىء بالتخفيف والتشديد ، ومعناه لا يجدونك كاذباً ولا يستطيعون أن يشتوا كذبك ، وقوله تعالى : ﴿ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا ﴾ أى علموا أنهم تلقوا من جهة الذين أرسلوا إليهم بالكذب فكذبوا نحو فسقوا وزنوا وخطئوا ؛ إذا نسبوا إلى شيء من ذلك ، وذلك قوله : ﴿ فقد كذبت رسل من قبلك ﴾ وقوله : ﴿ فكذبوا رسلى ﴾ وقوله : ﴿ إن كل كذب الرسل ﴾ وقرىء : ﴿ كذبوا ﴾ بالتخفيف من قولهم كذبتك حديثاً أى ظن المرسل إليهم أن المرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به أنهم إن لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب وإنما ظنوا ذلك من إهمال الله تعالى إياهم وإملائه لهم ، وقوله تعالى : ﴿ لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً ﴾ الكذاب التكذيب والمعنى لا يكذبون فيكذب بعضهم بعضاً ، ونفى التكذيب عن الجنة يقتضى نفي الكذب عنها وقرىء : ﴿ كذاباً ﴾ من المكاذبة أى لا يتكاذبون تكاذب الناس في الدنيا ، يقال حمل فلان على فرية وكذب كما يقال في ضده صدق . وكذب لبن الناقة إذا ظن أن يدوم مدة فلم يدم . وقولهم كذب عليك الحج قيل معناه وجب فعليك به ، وحقيقته أنه في حكم الغائب البطىء وقته كقولك قد فات الحج فبادر أى كاد يفوت . وكذب عليك العسل بالنصب أى عليك بالعسل وذلك إغراء ، وقيل العسل ههنا العسلان وهو ضرب من العدو ، والكذابة ثوب ينقش بلوه صبغ كأنه موشى وذلك لأنه يكذب بحاله .

(كر) : الكر العطف على الشيء بالذات أو بالفعل ، ويقال للرجل المفتول كر وهو في الأصل مصدر وصار اسماً وجمعه كروور ، قال تعالى : ﴿ ثم رددنا لكم الكرة عليهم - فلو أن لنا كرة فكنون من المؤمنين - وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة - لو أن لى كرة ﴾ والكركرة ربح زور البعير ويعبر بها عن الجماعة المجتمعة ، والكركرة تصريف الريح السحاب ، وذلك مكرر من كر .

(كرب) : الكرب الغم الشديد ، قال تعالى : ﴿ فنجيناه وأهله من الكرب العظيم ﴾ والكربة كالغمة وأصل ذلك من كرب الأرض وهو قلبها بالحفر فالغم يثير النفس إثارة ذلك ، وقيل في مثل : الكراب على البقر ، وليس ذلك من

قوله : « الكراب على البقر » في شيء ويصح أن يكون الكرب من كربت الشمس إذا دنت للمغيب وقولهم إناء كربان أى قريب نحو قربان أى قريب من الملاء ، أو من الكرب وهو عقد غليظ في رشا الدلو ، وقد يوصف الغم بأنه عقدة على القلب ، يقال أكربت الدلو .

(كرسى) : الكرسي في تعارف العامة اسم لما يقعد عليه ، قال تعالى : ﴿ وألقينا على كرسيه جسداً ثم أناب ﴾ وهو في الأصل منسوب إلى الكرسي أى المتلبد أى المجتمع . ومنه الكراسية للمتكرس من الأوراق ، وكربت البناء فتكرس ، قال المعجاج :

يا صاح هل تعرف رسماً مكرساً قال : نعم أعرفه ، وأبلساً

والكرسي أصل الشيء ، يقال . هو قديم الكرسي وكل مجتمع من الشيء كرسى ، والكروس المركب بعض أجزاء رأسه إلى بعضه لكبره ، وقوله تعالى : ﴿ وسع كرسيه السموات والأرض ﴾ فقد روى عن ابن عباس أن الكرسي العلم ، وقيل كرسيه ملكه ، وقال بعضهم : هو اسم الفلك المحيط بالأفلاك ، قال : ويشهد لذلك ما روى : « ما السموات السبع في الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة » .

(كرم) : الكرم إذا وصف الله تعالى به فهو اسم لإحسانه وإنعامه المتظاهر نحو قوله تعالى : ﴿ إن ربي غنى كريم ﴾ وإذا وصف به الإنسان فهو اسم للأخلاق والأفعال الحمودة التي تظهر منه ، ولا يقال هو كريم حتى يظهر ذلك منه . قال بعض العلماء : الكرم كالحرية إلا أن الحرية قد تقال في المحاسن الصغيرة والكبيرة والكرم لا يقال إلا في المحاسن الكبيرة كمن ينفق ماله في تجهيز جيش في سبيل الله وتحمل حمالة ترقى دماء قوم ، وقوله تعالى : ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ فإنما كان كل ذلك ؛ لأن الكرم الأفعال الحمودة وأكرمها وأشرفها ما يقصد به وجه الله تعالى ، فمن قصد ذلك بمحاسن فعله فهو التقى ، فإذا أكرم الناس أتقاهم ؛ وكل شيء شرف في بابيه فإنه يوصف بالكرم ، قال تعالى : ﴿ وأنبأنا فيها من كل زوج كريم - وزروع ومقام كريم - إنه لقرآن كريم - وقل لهما قولاً كريماً ﴾ والإكرام والتكريم أن يوصل إلى الإنسان إكرام أى نفع لا يلحقه فيه غضاضة ، أو أن يجعل ما يوصل إليه شيئاً كريماً أى شريفاً ، قال تعالى : ﴿ وهل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ﴾ وقوله : ﴿ بل عباد

مكرمون ﴿ أى جعلهم كراماً ، قال : ﴿ كراماً كاتبين ﴾ ، وقال : ﴿ بأيدى سفرة ﴾ كرام بررة - وجعلنى من المكرمين ﴾ ، وقوله : ﴿ ذو الجلال والإكرام ﴾ منطوق على المعنيين .

(كره) : قيل الكره والكره واحد نحو : الضعف والضعف ، وقيل الكره المشقة التى تنال الإنسان من خارج فيما يحمل عليه بإكراه ، والكره ما يناله من ذاته وهو يعافه ، وذلك على ضربين ، أحدهما : ما يعاف من حيث الطبع والثانى ما يعاف من حيث العقل أو الشرع ، ولهذا يصح أن يقول الإنسان فى الشئ الواحد إني أريده وأكرهه بمعنى أنى أريده من حيث الطبع وأكرهه من حيث العقل أو الشرع ، أو أريده من حيث العقل أو الشرع وأكرهه من حيث الطبع ، وقوله تعالى : ﴿ كتب عليكم القتال وهو كره لكم ﴾ أى تكرهونه من حيث الطبع ثم بين ذلك بقوله تعالى : ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ﴾ أنه لا يجب للإنسان أن يعتبر كراهيته للشئ أو محبته له حتى يعلم حاله . وكرهت يقال فيهما جميعاً إلا أن استعماله فى الكره أكثر ، قال تعالى : ﴿ ولو كره الكافرون - ولو كره المشركون - وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾ ، وقوله : ﴿ أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه ﴾ تنبيه أن أكل لحم الأخ شئ قد جيلت النفس على كراهتها له وإن تجراه الإنسان ، وقوله : ﴿ لا يحمل لكم أن ترثوا النساء كرهاً ﴾ وقرىء كُرهأ ، والإكراه يقال فى حمل الإنسان على ما يكرهه وقوله : ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ فنهى عن حملهن على ما فيه كره وكرهه ، وقوله : ﴿ لا إكراه فى الدين ﴾ فقد قيل كان ذلك فى ابتداء الإسلام فإنه كان يعرض على الإنسان الإسلام فإن أجاب وإلا ترك . والثانى : أن ذلك فى أهل الكتاب فإنهم إن أرادوا الجزية والتزموا الشرائط تركوا . والثالث : أنه لا حكم لمن أكره على دين باطل فاعترف به ودخل فيه كما قال : ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ . الرابع : لاعتداد فى الآخرة بما يفعل الإنسان فى الدنيا من الطاعة كُرهأ فإن الله تعالى يعتبر السرائر ولا يرضى إلا الإخلاص ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : « الأعمال بالنيات » وقال : « أخلص يكفك القليل من العمل » الخامس : معناه لا يحمل الإنسان على أمر مكروه فى الحقيقة مما يكلفهم الله بل يحملون على نعيم الأبد ، ولهذا قال عليه الصلاة والسلام : « عجب ربكم من قوم يقادون إلى الجنة بالسلاسل » السادس : أن الدين الجزاء ،

معناه أن الله ليس بمكره على الجزاء بل يفعل ما يشاء بمن يشاء كما يشاء وقوله : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبِغُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ طَوْعاً وَكَرْهاً ﴾ قيل معناه أسلم من في السموات طوعاً ومن في الأرض كرهاً أى الحجّة أكرهتهم وألجأتهم كقولك الدلالة أكرهتني على القول بهذه المسألة وليس هذا من الكره المذموم . الثاني : أسلم المؤمنون طوعاً والكافرون كرهاً إذ لم يقدرُوا أن يمتنعوا عليه بما يريد بهم ويقضيه عليهم . الثالث : عن قتادة أسلم المؤمنون طوعاً والكافرون كرهاً عند الموت حيث قال : ﴿ فَلَمْ يَكْ يَنْفَعُهُمْ إِيْمَانُهُمْ ﴾ الآية . الرابع : عنى بالكره من قوتل وألجىء إلى أن يؤمن . الخامس : عن أنى العالية ومجاهد أن كلا أقر بخلقه إياهم وإن أشركوا معه . كقوله : ﴿ وَلَقِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لِيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ السادس : عن ابن عباس : أسلموا بأحوالهم المنبئة عنهم وإن كفر بعضهم بمقاهم وذلك هو الإسلام فى الذر الأول حيث قال : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ وذلك هو دلائهم التى فطروا عليها من العقل المقتضى لأن يسلموا ، وإلى هذا أشار بقوله : ﴿ وَظَلَّاهُمْ بِالْغَدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴾ السابع : عن بعض الصوفية أن من أسلم طوعاً هو من طالع المنيب والمعاقب لا الثواب والعقاب فأسلم له ، ومن أسلم كرهاً هو من طالع الثواب والعقاب فأسلم رغبة ورهبة ونحو هذه الآية . وقوله : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مِنْ فِى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً ﴾ .

(كسب) : الكسب ما يتحراه الإنسان مما فيه إجتلاب نفع وتحصيل حظ ككسب المال ، وقد يستعمل فيما يظن الإنسان أنه يجلب منفعة ثم استجلب به مضرة . والكسب يقال فيما أخذه لنفسه ولغيره ولهذا قد يتعدى إلى مفعولين فيقال كسبت فلاناً كذا ، والإكتساب لا يقال إلا فيما استفدته لنفسك فكل اكتساب كسب وليس كل كسب اكتساباً ، وذلك نحو خبز واختبز وشوى واشتوى وطبخ واطبخ ، وقوله تعالى : ﴿ أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ روى أنه قيل للنبي ﷺ : « أى الكسب أطيب ؟ فقال عليه الصلاة والسلام ، عمل الرجل بيده ، وقال : إن أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه » وقال تعالى : ﴿ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا ﴾ وقد ورد فى القرآن فى فعل الصالحات والسيئات ؛ فمما يستعمل فى الصالحات قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَسَبَتْ فِى إِيْمَانِهِمْ خَيْراً ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ إلى قوله : ﴿ مِمَّا كَسَبُوا ﴾ : ومما يستعمل فى السيئات : ﴿ أَنْ تَبْسُلَ نَفْسٌ بِمَا

كسبت - أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا - إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون - فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون ﴿ وقال : ﴿ فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً جزاء بما كانوا يكسبون - ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا - ولا تكسب كل نفس إلا عليها ﴾ وقوله : ﴿ ثم توفى كل نفس ما كسبت ﴾ فمتناول لهما . والاكتساب قد ورد فيهما ، قال في الصالحات : ﴿ للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ﴾ وقوله : ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ فقد قيل خص الكسب ههنا بالصالح والاكتساب بالسيئ ، وقيل عني بالكسب ما يتحراه من المكاسب الأخروية ، وبالاكتساب : ما يتحراه من المكاسب الدنيوية ، وقيل عني بالكسب ما يفعله الإنسان من فعل خير وجلب نفع إلى غيره من حيثما يجوز وبالاكتساب ما يحصله لنفسه من نفع يجوز تناوله ، فبه على أن ما يفعله الإنسان لغيره من نفع يوصله إليه فله الثواب وأن ما يحصله لنفسه وإن كان متناولاً من حيثما يجوز على الوجه فقلما ينفك من أن يكون عليه ، إشارة إلى ما قيل : « من أراد الدنيا فليوطن نفسه على المصائب » ، وقوله تعالى : ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ ونحو ذلك .

(كسف) : كسوف الشمس والقمر استارهما بعارض مخصوص ، وبه شبه كسوف الوجه والحال فقيل كاسف الوجه وكاسف الحال ، والكسفة قطعة من السحاب والقطن ونحو ذلك من الأجسام المتخلخلة الحائلة وجمعهما كسف ، قال : ﴿ ثم يجعله كسفاً - أسقط علينا كسفاً من السماء - أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً ﴾ وكسفاً بالسكون . فكسف جمع كسفة نحو سدره وسدر : ﴿ وإن يروا كسفاً من السماء ﴾ قال أبو زيد : كسفت الثوب أكسفه كسفاً إذا قطعته قطعاً ، وقيل كسفت عرقوب الإبل ، قال بعضهم : هو كسحت لا غير .

(كسل) : الكسل الشاغل عما لا ينبغي التشاغل عنه ولأجل ذلك صار مذموماً ، يقال كسل فهو كسل وكسلان وجمعه كسالى وكسالى ، قال تعالى : ﴿ ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ﴾ وقيل فلان لا يكسله المكاسل ، وفعل كسل يكسل عن الضراب ، وامرأة مكسال فاترة عن التحرك .

(كسا) : الكساء والكسوة اللباس ، قال تعالى : ﴿ أو كسوتهم ﴾
وقد كسوته واكتسى . قال تعالى : ﴿ فازرقوهم فيها واكسوهم - فكسونا العظام
لحمًا ﴾ ، واكتست الأرض بالنبات ، وقول الشاعر :

فبات له دون الصبا وهى قرة لحاف ومصقول الكساء رقيق
فقد قيل هو كناية عن اللبن إذا علت الدواة ، وقول الآخر :

حتى أرى فارس الصمصوت على أكساء خيل كأنها الإبل
قيل معناه على أعقابها ، وأصله أن تعدى الإبل فتثير الغبار ويعلوها فيكسوها فكأنه
تولى إكساء الإبل أى ملبسها من الغبار .

(كشف) : كشفت الثوب عن الوجه وغيره ويقال كشف غمه ، قال
تعالى : ﴿ وإن يمسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو - فيكشف ما تدعون
إليه - لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك - أم من يجيب المضطر
إذا دعاه ويكشف السوء ﴾ ، وقوله : ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾ قيل أصله من
قامت الحرب على ساق أى ظهرت الشدة ، وقال بعضهم أصله من تدمير الناقة ،
وهو أنه إذا أخرج رجل الفصيل من بطن أمه ، فيقال كشف عن الساق .

(كشط) : قال تعالى : ﴿ وإذا السماء كَشِطَّت ﴾ وهو من كشط
الناقة أى تنحية الجلد عنها ومنه استعير انكشط روعه أى زال .

(كظم) : الكظم مخرج النفس ، يقال أخذ بكظمه والكظوم احتباس
النفس ويعبر به عن السكوت كقوله فلان لا يتنفس إذا وصف بالمبالغة فى
السكوت ، وكظم فلان حبس نفسه ، قال تعالى : ﴿ إذ نادى وهو مكظوم ﴾ ،
وكظم الغيظ حبسه ، قال تعالى : ﴿ والكاظمين الغيظ ﴾ ومنه كظم البعير إذا
ترك الاجترار ، وكظم السقاء شده بعد ملئه مانعاً لنفسه ، والكاظمة حلقة تجمع
فيها الخيوط فى طرف حديدة الميزان ، والسير الذى يوصل بوتر القوس ،
والكظائم خروق بين البثرين يجرى فيها الماء ؛ كل ذلك تشبيه بمجرى النفس
وتردده فيه .

(كعب) : كعب الرجل : العظم الذى عند ملتقى القدم والساق ،
قال تعالى : ﴿ وأرجلكم إلى الكعبين ﴾ والكعبة كل بيت على هيئته فى التربع

وبها سميت الكعبة ، قال تعالى : ﴿ جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس ﴾ وذو الكعبات بيت كان في الجاهلية لبنى ربيعة ، وفلان جالس في كعبته أى غرفته وبينه على تلك الهيئة ، وامرأة كاعب تكعب ثدياها ، وقد كعبت كعابة والجمع كواعب ، قال تعالى : ﴿ وكواعب أتراباً ﴾ وقد يقال كعب الثدى كعباً وكعب تكعيباً وثوب مكعب مطوى شديد الإدراج ، وكل ما بين العقدتين من القصب والرمح يقال له كعب تشبيهاً بالكعب في الفصل بين العقدتين كفصل الكعب بين الساق والقدم .

(كف) : الكف : كف الإنسان وهى ما بها يقبض وييسط ، وكففته أصبت كفه وكففته أصبته بالكف ودفعته بها . وتعرف الكف بالدفع على أى وجه كان بالكف كان أو غيرها حتى قيل رجل مكفوف لمن قبض بصره ، وقوله تعالى : ﴿ وما أرسلناك إلا كافة للناس ﴾ أى كافاً لهم عن المعاصى والهائ فيه للمبالغة كقولهم : راوية وعلامة ونسابة ، وقوله : ﴿ وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ﴾ قيل معناه كافين لهم كما يقاتلونكم كافين ، وقيل معناه جماعة كما يقاتلونكم جماعة ، وذلك أن الجماعة يقال لهم الكافة كما يقال لهم الوازعة لقوتهم باجتماعهم وعلى هذا قوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ﴾ وقوله : ﴿ فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها ﴾ فإشارة إلى حال النادم وما يتعاطاه في حال ندمه . وتكفف الرجل إذا مد يده سائلاً ، واستكف إذا مد كفه سائلاً أو دافعاً ، واستكف الشمس دفعها بكفة وهو أن يضع كفه على حاجبه مستظلاً من الشمس ليرى ما يطلبه ، وكفه الميزان تشبيهه بالكف في كفها ما يوزن بها وكذا كفة الحباله ، وكففت الثوب إذا خطت نواحيه بعد الخياطة الأولى .

(كفت) : الكفت القبض والجمع ، قال تعالى : ﴿ ألم نجعل الأرض كفاتاً أحياء وأمواتاً ﴾ أى تجمع الناس أحياءهم وأمواتهم ، وقيل معناه تضم الأحياء التى هى الإنسان والحيوانات والنبات ، والأموات التى هى الجمادات من الأرض والماء وغير ذلك . والكفات قيل هو الطيران السريع ، وحقيقته قبض الجناح للطيران ، كما قال تعالى : ﴿ أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ﴾ فالقبض ههنا كالكفات هناك . والكفت السوق الشديد ، واستعمال الكفت في سوق الإبل كاستعمال القبض فيه كقولهم قبض الراعى الإبل وراعى

قبضة ، وكفت الله فلاناً إلى نفسه كقولهم قبضه ، وفي الحديث : « اكفتوا صبيانكم بالليل » .

(كفر) : الكفر في اللغة ستر الشيء ، ووصف الليل بالكافر لستره الأشخاص ، والزراع لستره البذر في الأرض ، وليس ذلك باسم ههما كما قال بعض أهل اللغة لما سمع :

« ألفت ذكاء يمينها في كافر »

والكافور اسم أكام الثمرة التي تكفرها ، قال الشاعر :

« كالكرم إذ نادى من الكافور »

وكفر النعمة وكفرانها سترها بترك أداء شكرها ، قال تعالى : ﴿ فلا كفران لسعيه ﴾ وأعظم الكفر جحود الوجدانية أو الشريعة أو النبوة ، والكفران في جحود النعمة أكثر استعمالاً ، والكفر في الدين أكثر والكفور فيهما جميعاً قال تعالى : ﴿ فأبى الظالمون إلا كفوراً ﴾ - فأبى أكثر الناس إلا كفوراً ﴿ ويقال منهما كفر فهو كافر ، قال في الكفران : ﴿ ليلوني أشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم ﴾ وقال تعالى : ﴿ واشكروا لي ولا تكفرون ﴾ وقوله : ﴿ وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين ﴾ أى تحريت كفران نعمتي ، وقال تعالى : ﴿ لكن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ﴾ ولما كان الكفران يقتضى جحود النعمة صار يستعمل في الجحود ، قال : ﴿ ولا تكونوا أول كافر به ﴾ أى جاحد له وسائر ، والكافر على الإطلاق متعارف فيمن يجحد الوجدانية أو النبوة أو الشريعة أو ثلاثها ، وقد يقال كفر لمن أدخل بالشريعة وترك ما لزمه من شكر الله عليه ، قال : ﴿ من كفر فعليه كفره ﴾ يدل على ذلك مقابلته بقوله : ﴿ ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهّدون ﴾ وقال : ﴿ وأكثرهم الكافرون ﴾ وقوله : ﴿ ولا تكونوا أول كافر به ﴾ أى لا تكونوا أئمة في الكفر فيقتدى بكم ، وقوله : ﴿ ومن يكفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ عني بالكافر السائر للحق فلذلك جعله فاسقاً ، ومعلوم أن الكفر المطلق هو أعم من الفسقة ، ومعناه من جحد حق الله فقد فسق عن أمر ربه بظلمه . ولما جعل كل فعل محمود من الإيمان جعل كل فعل مذموم من الكفر ، وقال في السحر : ﴿ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون

الناس السحر ﴿١﴾ وقوله تعالى : ﴿ الذين يأكلون الربا ﴾ إلى قوله ﴿ كل كفار أثيم ﴾ وقال : ﴿ والله على الناس حج البيت ﴾ إلى قوله : ﴿ ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين ﴾ والكفور المبالغ في كفران النعمة ، وقوله : ﴿ إن الإنسان لكفور ﴾ وقال : ﴿ ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى إلا الكفور ﴾ إن قيل كيف وصف الإنسان ههنا بالكفور ولم يرض بذلك حتى أدخل عليه : إن واللام وكل ذلك تأكيد ، وقال في موضع : ﴿ وكره إليكم الكفر ﴾ فقوله : ﴿ إن الإنسان لكفور مبین ﴾ تنبيه على ما ينطوى عليه الإنسان من كفران النعمة وقلة ما يقوم بأداء الشكر ، وعلى هذا قوله : ﴿ قتل الإنسان ما أكفره ﴾ ولذلك قال : ﴿ وقليل من عبادى الشكور ﴾ وقوله : ﴿ إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً ﴾ تنبيه أنه عرفه الطريقين كما قال تعالى : ﴿ وهديناه النجدين ﴾ فمن سالك سبيل الشكر ، ومن سالك سبيل الكفر ، وقوله : ﴿ وكان الشيطان لربه كفوراً ﴾ فمن الكفر ونبه بقوله : ﴿ كان ﴾ أنه لم يزل منذ وجد منطوياً على الكفر . والكُفَّار أبْلَغ من الكفور لقوله : ﴿ كل كفار عنيد ﴾ وقال : ﴿ إن الله لا يحب كل كفار أثيم - إن الله لا يهدى من هو كاذب كفار - إلا فاجراً كفاراً ﴾ وقد أجرى الكفار مجرى الكفور في قوله : ﴿ إن الإنسان لظَلُوم كفار ﴾ والكُفَّار في جمع الكافر المضاد للإيمان أكثر استعمالاً كقوله : ﴿ أشداء على الكفار ﴾ وقوله : ﴿ ليغيظ بهم الكفار ﴾ والكفرة في جمع كافر النعمة أشد استعمالاً في قوله تعالى : ﴿ أولئك هم الكفرة الفجرة ﴾ ألا ترى أنه وصف الكفرة بالفجرة ؟ والفجرة قد يقال للفساق من المسلمين . وقوله : ﴿ جزاء لمن كان كفر ﴾ أى من الأنبياء ومن يجرى مجراهم ممن بذلوا النصيح في أمر الله فلم يقبل منهم . وقوله : ﴿ إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ﴾ قيل عنى بقوله إنهم آمنوا بموسى ثم كفروا بمن بعده . والنصارى آمنوا بيسى ثم كفروا بمن بعده . وقيل آمنوا بموسى ثم كفروا بموسى إذ لم يؤمنوا بغيره ، وقيل هو ما قال : ﴿ وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذى ﴾ إلى قوله : ﴿ واكفروا ﴾ آخره . ولم يرد أنهم آمنوا مرتين وكفروا مرتين ، بل ذلك إشارة إلى أحوال كثيرة . وقيل كما يصعد الإنسان في الفضائل في ثلاث درجات ينعكس في الرذائل في ثلاث درجات والآية إشارة إلى ذلك . ويقال كفر فلان إذا اعتقد الكفر ، ويقال ذلك إذا أظهر الكفر وإن لم يعتقد ولذلك قال تعالى : ﴿ من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكوه وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ ويقال كفر فلان بالشيطان إذا كفر بسببه ، وقد يقال

ذلك إذا امن وخالف الشيطان كقوله : ﴿ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله ﴾
وأكفره إكفاراً حكماً بكفره ، وقد يعبر عن التبرى بالكفر نحو : ﴿ ويوم القيامة يكفر
بعضكم ببعض ﴾ الآية وقوله تعالى : ﴿ إني كفرت بما أشركتموني من قبل ﴾
وقوله : ﴿ كمثل غيث أعجب الكفار نباته ﴾ قيل عنى بالكفار الزراع ؛ لأنهم
يغطون البذر في التراب ستر الكفار حق الله تعالى بدلالة قوله تعالى : ﴿ يعجب الزراع
ليغيظ بهم الكفار ﴾ ولأن الكافر لا اختصاص له بذلك وقيل بلى عنى الكفار ،
وخصهم بكونهم معجبين بالدنيا وزخارفها وراكنين إليها . والكفارة ما يغطي الإثم
ومنه كفارة اليمين نحو قوله : ﴿ ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم ﴾ وكذلك كفارة
غيره من الآثام ككفارة القتل والظهار قال : ﴿ فكفارته إطعام عشرة مساكين ﴾
والتكفير ستره وتغطيته حتى يصير بمنزلة ما لم يعمل ويصح أن يكون أصله إزالة
الكفر والكفران نحو التمريض في كونه إزالة للمرض وتقذية العين في إزالة القذى
عنه ، قال تعالى : ﴿ ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم -
نكفر عنهم سيئاتهم ﴾ وإلى هذا المعنى أشار بقوله تعالى : ﴿ إن الحسنات يذهبن
السيئات ﴾ وقيل صغار الحسنات لا تكفر كبار السيئات ، وقال تعالى :
﴿ لأكفرن عنهم سيئاتهم - ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ﴾ ويقال : كفرت
الشمس النجوم سترتها ويقال الكافر للسحاب الذى يغطي الشمس والليل ، قال
الشاعر :

« ألفت ذكاء يمينها في كافر »

وتكفر في السلاح أى تغطي فيه ، والكافور أكمام الثمرة أى التى تكفر الثمرة ،
قال الشاعر :

« كالكرم إذ نادى من الكافور »

والكافور الذى هو من الطيب ، قال تعالى : ﴿ كان مزاجها كافوراً ﴾ .

(كفل) : الكفالة الضمان ، تقول تكفلت بكذا وكفلته فلاناً وقرىء :
﴿ وكفلها زكريا ﴾ أى كفّلها الله تعالى ، ومن خفف جعل الفعل لزكريا ،
المعنى تضمنها ، قال تعالى : ﴿ وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ﴾ ، والكفيل الحظ
الذى فيه الكفاية كأنه تكفل بأمره نحو قوله تعالى : ﴿ فقال أكفلنيها ﴾ أى

اجعلنى كفلاً لها ، والكفل الكفيل ، قال : ﴿ يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ أى كفيلين من نعمته فى الدنيا والآخرة وهما المرغوب إلى الله تعالى فيهما بقوله : ﴿ ربنا آتانا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة ﴾ وقيل لم يعن بقوله كفلين أى نعمتين اثنتين بل أراد النعمة المتوالية المتكفلة بكفايته ، ويكون تثنيته على حد ما ذكرنا فى قولهم لييك وسعديك ، وأما قوله : ﴿ من يشفع شفاعة حسنة ﴾ إلى قوله : ﴿ يكن له كفل منها ﴾ فإن الكفل ههنا ليس بمعنى الأول بل هو مستعار من الكفل وهو الشيء الرديء واشتقاقه من الكفل وهو أن الكفل لما كان مركباً بنوا براكبه صار متعارفاً فى كل شدة كالسيساء وهو العظم الناتئ من ظهر الحمار فيقال لأحملنك على الكفل وعلى السيساء ، ولأركبنك الحسرى الرزايا ، قال الشاعر :

وحملناهم على صعبة زو راء يعلونها بغير وطاء

ومعنى الآية من ينضم إلى غيره معيناً له فى فعلة حسنة يكون له منها نصيب ، ومن ينضم إلى غيره معيناً له فى فعلة سيئة يناله منها شدة . وقيل الكفل الكفيل . ونبه أن من تحرى شراً فله من فعله كفيل يسأله كما قيل من ظلم فقد أقام كفيلاً بظلمه تنبيهاً أنه لا يمكنه التخلص من عقوبته .

(كفو) : الكفاء فى المنزلة والقدر ، ومنه الكفاء لشقة تنضح بالأخرى فيجلى بها مؤخر البيت ، يقال فلان كفاء لفلان فى المناكحة أو المحاربة ونحو ذلك ، قال تعالى : ﴿ ولم يكن له كفواً أحد ﴾ ومنه المكافأة أى المساواة والمقابلة فى الفعل ، وفلان كفو لك فى المضادة ، والإكفاء قلب الشيء كأنه إزالة المساواة ، ومنها الإكفاء فى الشعر ، ومكفاً الوجه أى كاسد اللون وكفيؤه ، ويقال لنتاج الإبل ليست تامة كفاءة ، وجعل فلان إبله كفتين إذا لقح كل سنة قطعة منها .

(كفى) : الكفاية مافيه سد الخلة وبلوغ المراد فى الأمر ، قال تعالى : ﴿ وكفى الله المؤمنين القتال - إنا كفيناك المستهزئين ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وكفى بالله شهيداً ﴾ قيل معناه : كفى الله شهيداً ، والباء زائدة وقيل معناه اكتف بالله شهيداً ، والكفية من القوت مافيه كفاية والجمع كفى ، ويقال كافيك فلان ممن رجل كقولك حسبك من رجل .

(كل) : لفظ كل هو لضم أجزاء الشيء وذلك ضربان ، أحدهما الضام لذات الشيء وأحواله المختصة به ويفيد معنى اتمام نحو قوله تعالى : ﴿ ولا تبسطها كل البسط ﴾ أى بسطاً تاماً ، قال الشاعر :

ليس الفتى كل الفتى إلا الفتى فى أدبه

أى التام الفتوة . والثانى الضام للذوات وذلك يضاف تارة إلى جمع معرف بالآلف واللام نحو قولك كل القوم ، وتارة إلى ضمير ذلك نحو قوله تعالى : ﴿ فسجد الملائكة كلهم أجمعون ﴾ وقوله : ﴿ ليظهره على الدين كله ﴾ أو إلى نكرة مفردة نحو قوله : ﴿ وكل إنسان ألزمناه - وهو بكل شيء عليم ﴾ إلى غيرها من الآيات وربما عرى عن الإضافة ويقدر ذلك فيه نحو قوله : ﴿ كل فى فلك يسبحون - وكل أتوه داخرين - وكلهم آتية يوم القيامة فرداً - وكلا جعلنا صالحين - وكل من الصابرين - وكلا ضربنا له الأمثال ﴾ إلى غير ذلك فى القرآن مما يكثر تعداده . ولم يرد فى شيء من القرآن ولا فى شيء من كلام الفصحاء الكل بالآلف واللام وإنما ذلك شيء يجرى فى كلام المتكلمين والفقهاء ومن نحا نحوهم . والكلالة اسم لما عدا الولد والوالد من الورثة ، وقال ابن عباس : هو اسم لمن عدا الولد ، وروى أن النبي ﷺ سئل عن الكلالة فقال : « من مات وليس له ولد ولا والد » فجعله اسماً للميت وكلا القولين صحيح . فإن الكلالة مصدر يجمع الوارث والموروث جميعاً وتسميتها بذلك إما لأن النسب كل عن اللحق به أو لأنه قد لحق به بالعرض من أحد طرفيه وذلك لأن الانتساب ضربان ، أحدهما : بالعمق كنسبة الأب والابن ، والثانى بالعرض كنسبة الأخ والعم ، قال قطرب : الكلالة اسم لما عدا الأبوين والأخ ، وليس بشيء ، وقال بعضهم هو اسم لكل وارث كقول الشاعر :

والمرء ييخل بالحقو ق وللكلالة مايسم

من أسام الإبل إذا أخرجها للمرعى ولم يقصد الشاعر بما ظنه هذا وإنما خص الكلالة ليزهد الإنسان فى جمع المال لأن ترك المال لهم أشد من تركه للأولاد ، وتنبيهاً أن من خلفت له المال فجار مجرى الكلالة وذلك كقولك ما تجمعه فهو للعدو ، وتقول العرب لم يرث فلان كذا كلالة لمن تخصص بشيء قد كان لأبيه ، قال الشاعر :

ورثتم قناة الملك غير كلاله عن ابني مناف عبد شمس وهاشم

والإكليل سمي بذلك لإطافته بالرأس ، يقال كل الرجل في مشيته كلالاً ،
والسيف عن ضربيته كلولا وكلة ، واللسان عن الكلام كذلك وأكل فلان كلت
راحلته والكلكل الصدر .

(كلب) : الكلب الحيوان النباح والأنثى كلبة والجمع أكلب وكلاب
وقد يقال للجمع كليب ، قال تعالى : ﴿ كمثل الكلب ﴾ وقال : ﴿ وكلهم
باسط ذراعيه بالوصيد ﴾ وعنه اشتق الكَلْب للحرص ومنه يقال هو
أحرص من كلب ، ورجل كلب : شديد الحرص ، وكلب كلب أى مجنون
يكلب بلحوم الناس فيأخذه شبه جنون ، ومن عقره كلب أى يأخذه داء فيقال
رجل كلب وقوم كلبى ، قال الشاعر :

« دماؤهم من الكلب الشفاء »

وقد يصيب الكلب البعير . ويقال أكلب الرجل : أصاب إبله ذلك ، وكلب
الشتاء اشتد برده وحدته تشبيهاً بالكلب الكَلْب ، ودهر كلب ، ويقال أرض
كلبة إذا لم تروفتيس تشبيهاً بالرجل الكلب ؛ لأنه لا يشرب فييبس والكَلَاب
والمكَلَب الذى يعلم الكلب ، قال تعالى : ﴿ وما علمتم من الجوارح مكلبين
تعلمونهن ﴾ وأرض مكلبة كثيرة الكلاب ، والكلب المسمار فى قائم السيف ،
والكلبة سير يدخل تحت السير الذى تشد به المزادة فيخرز به ، وذلك لتصوره
بصورة الكلب فى الاصطیاد به ، وقد كلبت الأديم خرزته بذلك ، قال
الشاعر :

« سير صناع فى أديم تكليه »

والكلب نجم فى السماء مشبه بالكلب لكونه تابعاً لنجم يقال له الراعى ،
والكلبتان آلة مع الحدادين سميا بذلك تشبيهاً بكليين فى اصطیادهما وثنى اللفظ
لكونهما اثنين ، والكلوب شيء يمسك به ، وكلاليب البازى مخليه اشتق من
الكلب لإمساكه ما يعلق عليه إمساك الكلب .

(كلف) : الكلف الإيلاع بالشيء ، يقال كلف فلان بكذا وأكلفته به جعلته
كلفاً ، والكلف فى الوجه سمي لتصور كلفة به ، وتكلف الشيء ما يفعله الإنسان
بإظهار كلف مع مشقة تناله فى تعاطيه ، وصارت الكلفة فى التعارف اسماً

للمشقة ، والتكلف اسم لما يفعل بمشقة أو تصنع أو تشبع ، ولذلك صار التكلف على ضربين ، محمود : وهو ما يتحراه الإنسان ليتوصل به إلى أن يصير الفعل الذى يتعاطاه سهلاً عليه ويصير كلفاً به ومحبباً له ، وبهذا النظر يستعمل التكليف فى تكلف العبادات . والثانى : مذموم وهو ما يتحراه الإنسان مراعاة وإيابة عنى بقوله تعالى : ﴿ قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين ﴾ وقول النبى ﷺ : « أنا وأتقياء أمتى برآء من التكلف » وقوله تعالى : ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ أى ما يعدونه مشقة فهو سعة فى المال نحو قوله : ﴿ وما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة أبيكم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فعسى أن تكرهوا شيئاً ﴾ الآية .

(كلم) : الكلم التأثير المدرك بإحدى الحاستين ، فالكلام مدرك بحاسة السمع ، والكلم بحاسة البصر ، وكلمته جرحته جراحة بان تأثيرها ولاجتماعهما فى ذلك قال الشاعر :

« والكلم الأصيل كأرعب الكلم »

الكلم الأول جمع كلمة ، والثانى جراحات والأرعب الأوسع ، وقال آخر :

« وجرح اللسان كجرح اليد »

فالكلام يقع على الألفاظ المنظومة وعلى المعانى التى تحتها مجموعة ، وعند النحويين يقع على الجزء منه اسماً كان أو فعلاً أو أداة . وعند كثير من المتكلمين لا يقع إلا على الجملة المركبة المفيدة وهو أنخص من القول فإن القول يقع عندهم على المفردات ، والكلمة تقع عندهم على كل واحد من الأنواع الثلاثة ، وقد قيل بخلاف ذلك ، قال تعالى : ﴿ كبرت كلمة تخرج من أفواههم ﴾ وقوله : ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾ قيل هى قوله : ﴿ ربنا ظلمنا أنفسنا ﴾ وقال الحسن : هى قوله : « ألم تخلقنى بيدك ؟ ألم تسكنى جنتك ؟ ألم تسجد لى ملائكتك ؟ ألم تسبق رحمتك غضبك ؟ أرأيت إن تبت أكنت معيدى إلى الجنة ؟ قال : نعم » وقيل هى الأمانة المعروضة على السموات والأرض والجبال فى قوله تعالى : ﴿ إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال ﴾ الآية ، وقوله : ﴿ وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأثمن ﴾ قيل هى الأشياء التى امتحن الله إبراهيم بها من ذبح ولده والختان وغيرهما . وقوله لذكربا : ﴿ إن الله يشرك بعبادى صديقاً ﴾ من الله قيل هى كلمة التوحيد وقيل كتاب الله وقيل يعنى به عيسى ، وتسمية عيسى بكلمة فى

هذه الآية ، وفي قوله ﴿ وكلمته ألقاها إلى مريم ﴾ لكونه موجوداً بكن المذكور في قوله : ﴿ إن مثل عيسى ﴾ الآية . وقيل لاهتداء الناس به كاهتدائهم بكلام الله تعالى ، وقيل سمي به لما خصه الله تعالى به في صغره حيث قال وهو في مهده : ﴿ إني عبد الله آتاني الكتاب ﴾ الآية ، وقيل سمي كلمة الله تعالى من حيث إنه صار نبياً كما سمي النبي ﷺ - ﴿ ذكرأ رسولاً ﴾ وقوله تعالى : ﴿ وتمت كلمة ربك ﴾ الآية فالكلمة ههنا القضية ، فكل قضية تسمى كلمة سواء كان ذلك مقالاً أو فعلاً ، ووصفها بالصدق ؛ لأنه يقال قول صدق وفعل صدق ، وقوله : ﴿ وتمت كلمة ربك ﴾ إشارة إلى نحو قوله : ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ الآية ، ونبه بذلك أنه لا تنسخ الشريعة بعد هذا ، وقيل إشارة إلى ما قال عليه الصلاة والسلام : « أول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اجر بما هو كائن إلى يوم القيامة » وقيل الكلمة هي القرآن وتسميته بكلمة كتسميتهم القصيدة كلمة فذكر أنها تم وتبقى بحفظ الله تعالى إياها ، فعبر عن ذلك بلفظ الماضي تنبيهاً أن ذلك في حكم الكائن وإلى هذا المعنى من حفظ القرآن أشار بقوله : ﴿ فإن يكفر بها هؤلاء ﴾ الآية ، وقيل عنى به ما وعد من الثواب والعقاب ، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين ﴾ وقوله : ﴿ وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا ﴾ الآية ، وقيل عنى بالكلمات الآيات المعجزات التي اقترحوها فنبه أن ما أرسل من الآيات تام وفيه بلاغ ، وقوله تعالى : ﴿ لا مبدل لكلماته ﴾ رد لقولهم : ﴿ انت بقرآن غير هذا ﴾ الآية ، وقيل أراد بكلمة ربك أحكامه التي حكم بها وبين أنه شرع لعباده ما فيه بلاغ ، وقوله : ﴿ وتمت كلمة ربك الحسنی على بنی اسرائیل بما صبروا ﴾ وهذه الكلمة فيما قيل هي قوله تعالى : ﴿ ونريد أن نمن على الذين ﴾ الآية ، وقوله : ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما - ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم ﴾ فإشارة إلى ما سبق من حكمه الذي اقتضاه حكمته وأنه لا تبديل لكلماته ، وقوله تعالى : ﴿ ويحق الله الحق بكلماته ﴾ أى بحججه التي جعلها الله تعالى لكم عليهم سلطاناً مبيناً ، أى حجة قوية . وقوله تعالى : ﴿ يريدون أن يبدلوا كلام الله ﴾ هو إشارة إلى ما قال : ﴿ قل لن تخرجوا معي ﴾ الآية ، وذلك أن الله تعالى جعل قول هؤلاء المنافقين : ﴿ ذرونا نتبعكم ﴾ تبديلاً لكلام الله تعالى ، فنبه أن هؤلاء لا يفعلون وكيف يفعلون وقد علم الله تعالى منهم أن لا يتأتى ذلك منهم ، وقد سبق ذلك حكمه : ومكالمة الله تعالى العبد على ضربين ، أحدهما : في الدنيا ، والثاني في

الآخرة فما في الدنيا فعلى ما نبه عليه بقوله : ﴿ ما كان لبشر أن يكلمه الله ﴾ الآية ، وما في الآخرة ثواب للمؤمنين وكرامة لهم تخفى علينا كيفيته ، ونبه أنه يحرم ذلك على الكافرين بقوله : ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله ﴾ الآية وقوله : ﴿ يخرفون الكلم عن مواضعه ﴾ جمع الكلمة ، وقيل إنهم يدلون بالألفاظ ويغيرونها ، وقيل إنه كان من جهة المعنى وهو حمله على غير ما قصد به واقتضاه وهذا أمثل القولين فإن اللفظ إذا تداولته الألسنة واشتهر يصعب تبديله ، وقوله تعالى : ﴿ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية ﴾ أى لولا يكلمنا الله مواجهة وذلك نحو قوله : ﴿ يسألك أهل الكتاب ﴾ إلى قوله : ﴿ أرنا الله جهرة ﴾ .

(كلا) : كلا ردع وزجر وإبطال لقول القائل ، وذلك نقيض إى في الإثبات ، قال تعالى : ﴿ أفرأيت الذى كفر ﴾ إلى قوله (كلا) وقال تعالى : ﴿ لعل أعمل صالحاً فيما تركت كلا ﴾ إلى غير ذلك من الآيات ، وقال تعالى : ﴿ كلا لما يقض ما أمره ﴾ .

(كلاً) : الكلاءة حفظ الشيء وتبقيته ، يقال كلاك الله وبلغ بك أكلاً العمر ، واكتلات بمعنى كذا قال تعالى : ﴿ قل من يكلؤكم ﴾ الآية والمكلاء موضع تحفظ فيه السفن ، والكلاء موضع بالبصرة سمي بذلك ؛ لأنهم يكلأون سفنهم هناك وعبر عن النسيئة بالكالىء . وروى أنه عليه الصلاة والسلام : نهى عن الكالىء بالكالىء . والكلاء العشب الذى يحفظ ومكان مكلاً وكالىء يكثر كلؤه .

(كلاً) : كلا في التثنية ككل في الجمع وهو مفرد اللفظ مثنى المعنى عبر عنه بلفظ الواحد مرة اعتباراً بلفظه ، ولفظ الاثنين مرة اعتباراً بمعناه قال : ﴿ إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما ﴾ ويقال في المؤنث كلتا . ومتى أضيف إلى اسم ظاهر بقى ألفه على حاله في النصب والجر والرفع ، وإذا أضيف إلى مضمرة قلبت في النصب والجر ياء ، فيقال : رأيت كليهما ومررت بكليهما ، قال تعالى : ﴿ كلتا الجنتين أنت أكلها ﴾ وتقول في الرفع جاءنى كلاهما .

(كم) : كم عبارة عن العدد ويستعمل في باب الاستفهام وينصب بعده الاسم الذى يميز به نحو ، كم رجلاً ضربت ؟ ويستعمل في باب الخبر ويجر بعده الاسم الذى يميز به نحو : كم رجل ؟ ويقتضى معنى الكثرة ، وقد يدخل من في

الاسم الذى يميز بعده نحو : ﴿وكم من قرية أهلكناها - وكم قصصنا من قرية كانت ظالمة﴾ والكم ما يغطى اليد من القميص ، والكم ما يغطى الثمرة وجمعه أكمام قال تعالى : ﴿والنخل ذات الأكمام﴾ والكمة ما يغطى الرأس كالقلنسوة .

(كمل) : كمال الشيء حصول ما فيه الغرض منه فإذا قيل كمل ذلك فمعناه حصل ما هو الغرض منه وقوله تعالى : ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾ تنبيهاً أن ذلك غاية ما يتعلق به صلاح الولد . وقوله : ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة﴾ تنبيهاً أنه يحصل لهم كمال العقوبة . وقوله : ﴿تلك عشرة كاملة﴾ قيل إنما ذكر العشرة ووصفها بالكاملة لا ليعلمنا أن السبعة والثلاثة عشرة بل ليبين أن بحصول صيام العشرة يحصل كمال الصوم القائم مقام الهدى ، وقيل إن وصفه العشرة بالكاملة استطراد في الكلام وتنبيه على فضيلة له فيما بين علم العدد وأن العشرة أول عقد ينتهى إليه العدد فيكمل وما بعده يكون مكرراً مما قبله فالعشرة هى العدد الكامل .

(كمه) : الأكمه هو الذى يولد مطموس العين وقد يقال لمن تذهب عينه ، قال :

« كمهت عيناه حتى ابيضتا »

(كن) : الكن ما يحفظ فيه الشيء ، يقال : كنت الشيء كنا جعلته فى كن وخص كنت بما يستر بيت أو ثوب وغير ذلك من الأجسام ، قال تعالى : ﴿كأنهن بيض مكنون - كأنهم لؤلؤ مكنون﴾ وأكنت بما يستر فى النفس قال تعالى : ﴿أو أكنتم فى أنفسكم﴾ وجمع الكن أكنان ، قال تعالى : ﴿وجعل لكم من الجبال أكنانا﴾ والكنان الغطاء الذى يكن فيه الشيء والجمع أكنة نحو غطاء وأغطية ، قال تعالى : ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه﴾ وقوله تعالى : ﴿وقالوا قلوبنا فى أكنة﴾ قيل معناه فى غطاء عن تفهم ما توردنا علينا كما قالوا : ﴿يا شعيب مانفقه﴾ الآية وقوله : ﴿إنه لقرآن كريم﴾ فى كتاب مكنون قيل عنى بالكتاب المكنون اللوح المحفوظ ، وقيل هو قلوب المؤمنين ، وقيل ذلك إشارة إلى كونه محفوظاً عند الله تعالى كما قال : ﴿وإننا له لحافظون﴾ وسميت المرأة المتزوجة كنة لكونها فى كن من حفظ زوجها كما سميت محصنة لكونها فى حصن من حفظ زوجها ، والكنانة جعبة غير مشقوقة .

(كند) : قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ أى كفور لنعمته كقولهم أرض كنود إذا لم تنبت شيئاً .

(كنز) : الكنز جعل المال بعضه على بعض وحفظه وأصله من كثرت التمر في الوعاء ، وزمن الكناز وقت ما يكثر فيه التمر ، وناقاة كناز مكتنزة اللحم . وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْتِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ أى يدخرونها ، وقوله : ﴿ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتِزُونَ ﴾ وقوله : ﴿ لَوْلَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ كَنْزٌ ﴾ أى مال عظيم ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾ قيل كان صحيفة علم .

(كهف) : الكهف الغار في الجبل وجمعه كهوف ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ﴾ الآية .

(كهل) : الكهل من وخطه الشيب ، قال تعالى : ﴿ وَيَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ واكتهل النبات إذا شارف اليبوسة مشاركة الكهل الشيب ، قال :

« مؤزر بهشيم النبت مكتهل »

(كهن) : الكاهن هو الذى يخبر بالأخبار الماضية الخفية بضرب من الظن ، والعراف الذى يخبر بالأخبار المستقبلية على نحو ذلك ولكون هاتين الصناعتين مبنيتين على الظن الذى يخطئ ويصيب قال عليه الصلاة والسلام : « من أتى عرافاً أو كاهناً فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل على أنى القاسم » ويقال كهن فلان كهانة إذا تعاطى ذلك وكهن إذا تخصص بذلك ، وتكهن تكلف ذلك ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلاً مَا تُذَكِّرُونَ ﴾ .

(كوب) : الكوب قدح لا عروة له وجمعه أكواب ، قال تعالى : ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾ والكوبة الطبل الذى يلعب به .

(كيد) : الكيد ضرب من الاحتيال وقد يكون مذموماً وممدوحاً وإن كان يستعمل في المذموم أكثر وكذلك الاستدراج والمكر ويكون بعض ذلك محموداً ، قال تعالى : ﴿ كَذَلِكَ كَدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ وقوله : ﴿ وَأَمْلى لَهُمْ إِنْ كِيدَىٰ مَتِينٌ ﴾ قال بعضهم : أراد بالكيد العذاب ، والصحيح أنه هو الإملاء والإمهال المؤدى إلى العقاب كقوله : ﴿ إِنَّمَا نَعْلَىٰ لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كِيدَ

الخائنين ﴿ فخص الخائنين تنبيهاً أنه قد يهدى كيد من لم يقصد بكيده خيانة ككيد يوسف بأخيه وقوله : ﴿ لا أكيدن أصنامكم ﴾ أى لأريدن بها سوءاً . وقال : ﴿ فأرادوا به كيداً فجعلناهم الأسفلين ﴾ وقوله : ﴿ فإن كان لكم كيد فكيلون ﴾ وقال : ﴿ كيد ساحر - فأجمعوا كيدكم ﴾ ويقال فلان يكيد بنفسه أى يجود بها وكاد الزند إذا تباطأ بإخراج ناره . ووضع كاد لمقاربة الفعل ، يقال كاد يفعل إذا لم يكن قد فعل ، وإذا كان معه حرف نفى يكون لما قد وقع ويكون قريباً من أن لا يكون نحو قوله تعالى : ﴿ لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً - وإن كادوا - تكاد السموات - يكاد البرق - يكادون يسطون - إن كدت لتردين ﴾ ولا فرق بين أن يكون حرف النفى متقدماً عليه أو متأخراً عنه نحو قوله : ﴿ وما كادوا يفعلون - لا يكادون يفقهون ﴾ وقلما يستعمل فى كاد أن إلا فى ضرورة الشعر ، قال :

ه قد كاد من طول البلى أن يحصاه

أى يمضى ويدرس .

(كور) : كور الشيء إدارته وضم بعضه إلى بعض ككور العمامة ، وقوله تعالى : ﴿ يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ﴾ فإشارة إلى جريان الشمس فى مطالعها وانتقاض الليل والنهار وازديادهما . وطعنه فكوره إذا ألقاه مجتمعاً ، واكتار الفرس إذا أدار ذنبه فى عدوه ، وقيل لإبل كثيرة كور ، وكوارة النحل معروفة والكور الرجل ، وقيل لكل مصر كورة وهى البقعة التى يجتمع فيها قرى ومحال .

(كأس) : قال تعالى : ﴿ من كأس كان مزاجها زنجبيلاً ﴾ والكأس الإناء بما فيه من الشراب وسمى كل واحد منهما بانفراده كأساً ، يقال شربت كأساً ، وكأس طيبة يعنى بها الشراب ، قال : ﴿ وكأس من معين ﴾ وكأست الناقة تكؤس إذا مشت على ثلاثة قوائم ، والكيس جودة القريحة ، وأكأس الرجل وأكيس إذا ولد أولاداً أكياساً ، وسمى الغدر كيسان تصوراً أنه ضرب من استعمال الكيس أو لأن كيسان كان رجلاً عرف بالغدر ثم سمي كل غادر به كما أن الهالكى كان حداداً عرف بالحدادة ثم سمي كل حداد هالكياً .

(كيف) : كيف لفظ يسأل به عما يصح أن يقال فيه شبيه وغير شبيه كالأبيض والأسود والصحيح والسقيم ، ولهذا لا يصح أن يقال في الله عز وجل كيف ، وقد يعبر بكيف عن المسئول عنه كالأسود والأبيض فإننا نسميه كيف ، وكل ما أخبر الله تعالى بلفظة كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب أو توبيخاً نحو : ﴿ كيف تكفرون بالله - كيف يهدي الله - كيف يكون للمشركين عهد - انظر كيف ضربوا لك الأمثال - فانظر كيف بدأ الخلق - أو لم يروا كيف يبدى الله الخلق ثم يعيده ﴾ .

(كيل) : الكيل كيل الطعام . يقال كلت له الطعام إذا توليت ذلك له ، وكلته الطعام إذا أعطيته كيلاً ، واكتلت عليه أخذت منه كيلاً ، قال الله تعالى : ﴿ ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم ﴾ وذلك إن كان مخصوصاً بالكيل فحث على تحرى العدل في كل ما وقع فيه أخذ ودفع وقوله : ﴿ فأوف الكيل - فأرسل معنا أخانا نكتل - كيل بعير ﴾ مقدار حمل بعير .

(كان) : كان عبارة عما مضى من الزمان وفي كثير من وصف الله تعالى تنبىء عن معنى الأزلية ، قال تعالى : ﴿ وكان الله بكل شيء عليماً - وكان الله على كل شيء قديراً ﴾ وما استعمل منه في جنس الشيء متعلقاً بوصف له هو موجود فيه فتنبه على أن ذلك الوصف لازم له ، قليل الانفكاك منه نحو قوله في الإنسان : ﴿ وكان الإنسان كفوراً - وكان الإنسان قتوراً - وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ﴾ فذلك تنبيه على أن ذلك الوصف لازم له قليل الانفكاك منه . وقوله في وصف الشيطان : ﴿ وكان الشيطان للإنسان خذولاً - وكان الشيطان لربه كفوراً ﴾ وإذا استعمل في الزمان الماضي فقد يجوز أن يكون المستعمل فيه بقى على حالته كما تقدم ذكره آنفاً ، ويجوز أن يكون قد تغير نحو كان فلان كذا ثم صار كذا . ولا فرق بين أن يكون الزمان المستعمل فيه كان قد تقدم تقدماً كثيراً نحو أن تقول : كان في أول ما أوجد الله تعالى ، وبين أن يكون في زمان قد تقدم بأن واحد عن الوقت الذي استعملت فيه كان نحو أن تقول كان آدم كذا ، وبين أن يقال كان زيد ههنا ، ويكون بينك وبين ذلك الزمان أدنى وقت ولهذا صح أن يقال : ﴿ كيف نكلم من كان في المهد صبياً ﴾ فأشار بكان أن عيسى وحالته التي شاهده عليها قبيل . وليس قول من قال هذا إشارة إلى الحال بشيء ؛ لأن

ذلك إشارة إلى ما تقدم لكن إلى زمان يقرب من زمان قولهم هذا . وقوله تعالى : ﴿ كنتم خير أمة ﴾ فقد قيل معنى كنتم معنى الحال وليس ذلك بشيء بل إنما ذلك إشارة إلى أنكم كنتم كذلك في تقدير الله تعالى وحكمه ، وقوله : ﴿ وإن كان ذو عسرة ﴾ فقد قيل معناه حصل ووقع ، والكون يستعمله بعض الناس في استحالة جوهر إلى ما هو دونه وكثير من المتكلمين يستعملونه في معنى الإبداع . وكيونة عند بعض النحويين فعلولة وأصله كيونة وكرهوا الضمة والنون فقلبوها ، وعند سيبويه كيونة على وزن فيعلولة ، ثم أدغم فصار كيونة ثم حذف فصار كيونة كقولهم في ميت ميت وأصل ميت ميوت ولم يقولوا كيونة على الأصل كما قالوا ميت لثقل لفظها والمكان قيل أصله من كان يكون فلما كثر في كلامهم توهمت الهمزة أصلية فقليل تمكن كما قيل في المسكين تمسكن ، واستكان فلان تضرع وكأنه سكن وترك الدعة تضراعتة ، قال : ﴿ فلما استكانوا لربهم ﴾ .

(كوى) : كويت الدابة بالنار كيا ، قال تعالى : ﴿ فتكوى بها جباههم وجنوبهم ﴾ وكى علة لفعل الشيء وكىلا لانتهائه ، نحو قوله تعالى : ﴿ كىلا يكون دولة ﴾ .

(كاف) : الكاف للتشبيه والتمثيل ، قال تعالى : ﴿ مثلهم كمثل صفوان عليه تراب ﴾ معناه وصفهم كوصفه وقوله : ﴿ كالذى ينفق ماله ﴾ الآية ، فإن ذلك ليس بتشبيه وإنما هو تمثيل كما يقول النحويون مثلاً فالاسم كقولك زيد أى مثاله قولك زيد والتمثيل أكثر من التشبيه ؛ لأن كل تمثيل تشبيه ، وليس كل تشبيه تمثيلاً .

اللام

(لب) : النب العقل الخالص من الشوائب وسمى بذلك لكونه خالص ما في الإنسان من معانيه كاللباب واللب من الشيء ، وقيل هو ما زكى من العقل فكل لب عقل وليس كل عقل لباً . ولهذا علق الله تعالى الأحكام التي لا يدركها إلا العقول الزكية بأولى الأبواب نحو قوله : ﴿ ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً ﴾ إلى قوله : ﴿ أولوا الأبواب ﴾ ونحو ذلك من الآيات ، ولب فلان يلب صار ذا لب . وقالت امرأة في ابنها اضربه كي يلب ويقود الجيش ذا اللجب . ورجل ألب من قوم ألباء ، ومحبوب معروف باللب ، وألب بالمكان أقام وأصله في البعير وهو أن يلقي لبتة فيه أي صدره ، وتلبب إذا تحزم وأصله أن يشد لبتة ، ولبتة ضربت لبتة وسمى اللبة لكونه موضع اللب ، وفلان في لب رخى أي في سعة . وقولهم لبيك قيل أصله من لب بالمكان وألب أقام به وثني ؛ لأنه أراد إجابة بعد إجابة ، وقيل أصله لب فأبدل من أحد الباءات ياء نحو تظنيت وأصله تظننت ، وقيل هو من قولهم امرأة لبة أي محبة لولدها ، وقيل معناه إخلاص لك بعد إخلاص من قولهم لب الطعام أي خالصه ومنه حسب لباب .

(لبث) : لبث بالمكان أقام به ملازماً له ، قال تعالى : ﴿ فلبث فيهم ألف سنة - فلبث سنين ﴾ قال : ﴿ كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم - قالوا ربكم أعلم بما لبثتم - لم يلبثوا إلا عشية - لم يلبثوا إلا ساعة - ما لبثوا في العذاب المهين ﴾ .

(لبد) : قال تعالى : ﴿ يكونون عليه لبداً ﴾ أي مجتمعة ، الواحدة لبدة كاللبد المتلبد أي المجتمع ، وقيل معناه كانوا يسقطون عليه سقوط اللبد ، وقرئ ﴿ لبداً ﴾ أي متلبداً ملتصقاً بعضها ببعض للتزاحم عليه ، وجمع اللبد ألباد ولبود . وقد ألبدت السرج جعلت له لبداً وألبدت الفرس ألقيت عليه اللبد نحو أسرجته وأجمته وألبتته ، واللبدة القطعة منها . وقيل هو أمتع من لبدة الأسد أي من صدره ، ولبد الشعر وألبد بالمكان لزمه لزوم لبده ، ولبدت الإبل لبداً أكثرت من الكلاء حتى أتعبها وقوله تعالى : ﴿ مالا لبداً ﴾ أي كثيراً متلبداً ، وقيل ماله سبد ولا لبداً ، ولبد طائر من شأنه أن يلصق بالأرض وآخر نسور لقمان كان يقال له لبداً ، وألبد

البعير صار ذا لبد من الثلط وقد يكنى بذلك عن حسنه لدلالة ذلك منه على خصبه وسمنه ، وألبدت القربة جعلتها في لبد أى في جوالق صغير .

(لبس) : لبس الثوب استتر به وألبسه غيره ومنه قوله تعالى : ﴿ يلبسون ثياباً خضراً ﴾ واللباس واللبوس واللبس ما يلبس ، قال تعالى : ﴿ قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم ﴾ وجعل اللباس لكل ما يغطي من الإنسان عن قبيح فجعل الزوج لزوجته لباساً من حيث إنه يمنعها ويصدها عن تعاطي قبيح ، قال تعالى : ﴿ هن لباس لكم وأنتم لباس هن ﴾ فسماهن لباساً كما سماها الشاعر إزاراً في قوله :

« فدى لك من أخى ثقة إزارى »

وجعل التقوى لباساً على طريق التمثيل والتشبيه ، قال تعالى : ﴿ ولباس التقوى ﴾ وقوله : ﴿ صنعة لبوس لكم ﴾ يعنى به الدرع وقوله : ﴿ فأذاقها الله لباس الجوع والخوف ﴾ ، وجعل الجوع والخوف لباساً على التجسيم والتشبيه تصويراً له ، وذلك بحسب ما يقولون تدرع فلان الفقر ولبس الجوع ونحو ذلك ، قال الشاعر :

« وكسوتهم من خير برد منجم »

نوع من برود اليمن يعنى به شعراً ، وقرأ بعضهم : ﴿ ولباس التقوى ﴾ من اللبس أى الستر . وأصل اللبس ستر الشيء ويقال ذلك فى المعانى ، يقال لبست عليه أمره ، قال تعالى : ﴿ وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴾ وقال : ﴿ ولا تلبسوا الحق بالباطل - لم تلبسوا الحق بالباطل - الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ ويقال فى الأمر لبسة أى التباس ولا بست الأمر إذا زاوته ولا بست فلاناً خالطته وفى فلان ملبس أى مستمع ، قال الشاعر :

« وبعد المشيب طول عمر وملبساً »

(لبن) : اللبن جمعه ألبان ، قال تعالى : ﴿ وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ﴾ وقال : ﴿ من بين فرث ودم لبناً خالصاً ﴾ ، ولابن كثر عنده لبن ولبنته سقيته إياه وفرس ملبون ، وألبن فلان كثر لبنه فهو ملبن . وألبنت الناقة فهى ملبن إذا كثر لبنها إما خلقة وإما أن يترك فى ضرعها حتى يكثر ، والملبن ما يجعل فيه

اللبن وأخوه بلبان أمه ، قيل ولا يقال بلبن أمه أى لم يسمع ذلك من العرب ، وكـ
لبن غنمك ؟ أى ذوات الدر منها . واللبان الصدر ، واللبانة أصلها الحاجة إلى
اللبن ثم استعمل في كل حاجة ، وأما اللبن الذى يبنى به فليس من ذلك فى شيء ،
الواحدة لبنة ، يقال لبنه يلبنه ، واللبان ضاربه .

(لج) : اللجاج التماذى والعناد فى تعاطى الفعل المزجور عنه وقد لج فى
الأمر يلج لجاجاً ، قال تعالى : ﴿ ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا فى
طغيانهم يعمهون - بل لجوا فى عتو ونفور ﴾ ومنه لجة الصوت بفتح اللام أى
تردده ولجة البحر بالضم تردد أمواجه ، ولجة الليل تردد ظلامه ، ويقال فى كل
واحد لج ولج ، قال : ﴿ فى بحر لجى ﴾ منسوب إلى لجة البحر ، وماروى وضع
اللج على قفى ، أصله قفاى فقلب الألف ياء وهو لغة فعبرة عن السيف المتموج
ماؤه ، واللجلة التردد فى الكلام وفى ابتلاع الطعام ، قال الشاعر :
« يلجلج مضغة فيها أنيض »

أى غير منضج ورجل لجلج ولجلج فى كلامه تردد ، وقيل الحق أبلج والباطل
لجلج أى لا يستقيم فى قول قائله وفى فعل فاعله بل يتردد فيه .

(لحد) : اللحد حفرة مائلة عن الوسط وقد لحد القبر حفره كذلك
والحده وقد لحدت الميت وألحدته جعلته فى اللحد ، ويسمى اللحد ملحداً وذلك
اسم موضع من ألحدته ، وألحده بلسانه إلى كذا مال ، قال تعالى : ﴿ لسان الذى
يلحدون إليه ﴾ من لحد وقرئ : ﴿ يلحدون ﴾ من ألحد ، وألحد فلان مال عن
الحق ، والإلحاد ضربان : إلحاد إلى الشرك بالله ، وإلحاد إلى الشرك بالأسباب ،
فالأول يناقى الإيمان ويبطله ، والثانى يوهن عراه ولا يبطله . ومن هذا النحو قوله :
﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ وقوله تعالى : ﴿ الذين
يلحدون فى أسمائه ﴾ ، والإلحاد فى أسمائه على وجهين : أحدهما أن يوصف بما
لا يصح وصفه به والثانى : أن يتأول أوصافه على ما لا يليق به ، والتحد إلى كذا
مال إليه ، قال تعالى : ﴿ ولن تجد من دونه ملتحداً ﴾ أى التجاء أو موضع
التجاء . وألحد السهم الهدف : مال فى أحد جانبيه .

(لحف) : قال تعالى : ﴿ لا يسألونك الناس إلحافاً ﴾ ، أى إلحاحاً منه

استعير الحف شاربه إذا بالغ في تناوله وجزه وأصله من اللحاف وهو ما يتغطى به ، يقال ألحفته فالتحف .

(لحق) : لحقته ولحقت به أدركته ، قال تعالى : ﴿ الذين لم يلحقوا بهم من خلفهم - وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ ويقال ألحقت كذا ، قال بعضهم : يقال ألحقه بمعنى لحقه وعلى هذا قوله : ﴿ إن عذابك بالكفار ملحق ﴾ وقيل هو من ألحقت به كذا فنسب الفعل إلى العذاب تعظيماً له ، وكنى عن الدعى بالملحق .

(لحم) : اللحم جمعه لحام ولحوم ولحمان ، قال تعالى : ﴿ ولحم الخنزير ﴾ ولحم الرجل كثر عليه اللحم فضخم فهو لحيم ولاحم ، وشاحم صار ذا لحم وشحم نحو لابن وتامر ، ولحم : ضرى باللحم ومنه بافر لحم وذئب لحم أى كثر أكل اللحم ويبت لحم أى فيه لحم ، وفى الحديث : « إن الله يبغض قوماً لحمين » وألحمه أطعمه اللحم وبه شبه المرزوق من الصيد فقيل ملحم وقد يوصف المرزوق من غيره به ، وبه شبه ثوب ملحم إذا تداخل سداه ويسمى ذلك الغزل لحمه تشبيهاً بلحمه البازى ، ومنه قيل : « الولاء لحمه كلحمه النسب » وشجرة متلاحمة اكتست اللحم ، ولحمت اللحم عن العظم قشرته ، ولحمت الشيء وألحمته ولاحمت بين الشيئين لأمتهما تشبيهاً بالجسم إذا صار بين عظامه لحم يلحم به ، واللحام ما يلحم به الإناء وألحمت فلاناً قتلته وجعلته لحماً للسباع ، وألحمت الطائر أطعمته اللحم ، وألحمتك فلاناً أمكنتك من شتمه وثلبه وذلك كتسمية الاغتيال والوقية بأكل اللحم ، نحو قوله : ﴿ أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً ﴾ ، وفلان لحيم فعيل كأنه جعل لحماً للسباع ، والملحمة المعركة ، والجمع الملاحم .

(لحن) : اللحن صرف الكلام عن سننه الجارى عليه إما بإزالة الإعراب أو التصحيف وهو المذموم وذلك أكثر استعمالاً ، وإما بإزالته عن التصريح وصرفه بمعناه إلى تعريض وفحوى وهو محمود عند أكثر الأدباء من حيث البلاغة وإياه قصد الشاعر بقوله :

* وخير الحديث ما كان لحناً *

وإياه قصد بقوله تعالى : ﴿ ولتعرفنهم فى لحن القول ﴾ ومنه قيل للفظن بما يقتضى

فحوى الكلام : لحن ، وفي الحديث : « لعل بعضكم ألحن بحجته من بعض » أى ألسن وأفصح وأبين كلاماً وأقدر على الحجة .

(لدد) : الألد الخصم الشديد التأبى وجمعه لد ، قال تعالى : ﴿ وهو ألد الخصام ﴾ وقال : ﴿ ولتنذر به قوماً لداً ﴾ وأصل الألد الشديد اللدد أى صفحة العنق وذلك إذا لم يمكن صرفه عما يريد ، وفلان يتلدد أى يتلفت ، واللدد ما سقى الإنسان من دواء فى أحد شقى وجهه وقد التددت ذلك .

(لدن) : لدن أخص من عند ؛ لأنه يدل على ابتداء نهاية نحو أقمت عنده من لدن طلوع الشمس إلى غروبها فيوضع لدن موضع نهاية الفعل . وقد يوضع موضع عند فيما حكى ، يقال أصبت عنده مالاً ولدنه مالاً ، قال بعضهم لدن أبلغ من عند وأخص ، قال تعالى : ﴿ فلا تصاحبني قد بلغت من لدنى عذراً - ربنا آتانا من لدنك رحمة - فهب لى من لدنك ولياً - واجعل لى من لدنك سلطاناً نصيراً - علمناه من لدنا علماً - لتنذر بأساً شديداً من لدنه ﴾ ويقال من لدن ، ولد ، ولّد ، ولدى . واللدن اللين .

(لدى) : لدى يقارب لدن ، قال تعالى : ﴿ وألفيا سيدها لدى الباب ﴾ .

(لزب) : اللازب الثابت الشديد الثبوت ، قال تعالى : ﴿ من طين لازب ﴾ ويعبر باللازب عن الواجب فيقال ضربة لازب ، واللزبة السنة الجديدة الشديدة وجمعها اللزبات .

(لزوم) : لزوم الشيء طول مكثه ومنه يقال لزمه يلزمه لزوماً ، والإلزام ضربان : إلزام بالتسخير من الله تعالى أو من الإنسان ، والإلزام بالحكم والأمر نحو قوله تعالى : ﴿ أنلزمكموها وأنتم لها كارهون ﴾ وقوله : ﴿ وألزمهم كلمة التقوى ﴾ وقوله : ﴿ فسوف يكون لازماً ﴾ أى لازماً وقوله : ﴿ ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لازماً وأجل مسمى ﴾ .

(لسن) : اللسان الجارحة وقوتها وقوله تعالى : ﴿ واحلل عقدة من لساني ﴾ يعنى به من قوة لسانه فإن العقدة لم تكن فى الجارحة وإنما كانت فى قوته

التي هي النطق به ، ويقال لكل قوم لسان ولسن بكسر اللام أى لغة ، قال تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسِرْنَاهُ بِلِسَانِكَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ - واختلاف ألسنتكم وألوانكم ﴾ فاختلاف الألسنة . إشارة إلى اختلاف اللغات وإلى اختلاف النغمات ، فإن لكل إنسان نغمة مخصوصة يميزها السمع كما أن له صورة مخصوصة يميزها البصر .

(لطف) : اللطيف إذا وصف به الجسم فضعف الجتل وهو الثقيل ، يقال شعر جتل أى كثير ، ويعبر باللطافة واللطف عن الحركة الخفيفة وعن تعاطي الأمور الدقيقة ، وقد يعبر باللطائف عما لا الحاسة تدركه ، ويصح أن يكون وصف الله تعالى به على هذا الوجه وأن يكون لمعرفته بدقائق الأمور ، وأن يكون لرفقه بالعباد في هدايتهم . قال تعالى : ﴿ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ - إن ربي لطيف لما يشاء ﴾ أى يحسن الاستخراج تنبيهاً على ما أوصل إليه يوسف حيث ألقاه إخوته في الحب ، وقد يعبر عن التحف المتوصل بها إلى المودة باللطف ، ولهذا قال : « تهادوا تحابوا » وقد أُلطف فلان أخاه بكذا .

(لظى) : اللظى اللهب الخالص ، وقد لظيت النار وتلظت ، قال تعالى : ﴿ نَارًا تَلْظِي ﴾ أى تتلظى ، ولظى غير مصروفة اسم لجهنم قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا لَظَى ﴾ .

(لعب) : أصل الكلمة اللعاب وهو البزاق السائل ، وقد لعب يلعب لعباً سال لعبه ، ولعب فلان إذا كان فعله غير قاصد به مقصداً صحيحاً يلعب لعباً قال تعالى : ﴿ وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب - وذُر الذين اتخذوا دينهم لعباً وهواً ﴾ وقال : ﴿ أَفَأَمَّنْ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ - قالوا أَجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين - وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين ﴾ واللعبة للمرة الواحد واللعبة الحالة التي عليها اللاعب ، ورجل تلعبه ذو تلعب ، واللعبة ما يلعب به ، والملاعب موضع اللعب ، وقيل لعب النحل للعسل ، ولعب الشمس ما يرى في الجو كنسج العنكبوت ، وملاعب ظله طائر كأنه يلعب بالظل .

(لعن) : اللعن الطرد والإبعاد على سبيل السخط وذلك من الله تعالى في

الآخرة عقوبة وفي الدنيا انقطاع من قبول رحمته وتوفيقه ، ومن الإنسان دعاء على غيره ، قال تعالى : ﴿ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ - وَالْخَامِسَةِ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ - لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ واللّعة الذي يلعن كثيراً . واللّعة الذي يلعن كثيراً ، والتعن فلان لعن نفسه ، والتلاعن والملاعنة أن يلعن كل واحد منهما نفسه أو صاحبه .

(لعل) : لعل طمع وإشفاق ، وذكر بعض المفسرين أن لعل من الله واجب وفسر في كثير من المواضع بكى ، وقالوا إن الطمع والإشفاق لا يصح على الله تعالى ولعل وإن كان طمعاً فإن ذلك يقتضي في كلامهم تارة طمع المخاطب ، وتارة طمع غيرهما . فقوله تعالى فيما ذكر عن قوم فرعون : ﴿ لعلنا نتبع السحرة ﴾ فذلك طمع منهم ، وقوله في فرعون : ﴿ لعله يتذكر أو يخشى ﴾ فإطماع لموسى عليه السلام مع هرون ، ومعناه فقولاً له قولاً ليناً راجين أن يتذكر أو يخشى . وقوله تعالى : ﴿ فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك ﴾ أى يظن بك الناس ذلك وعلى ذلك قوله : ﴿ فلعلك باخع نفسك ﴾ وقال تعالى : ﴿ واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون ﴾ أى اذكروا الله راجين الفلاح كما قال في صفة المؤمنين : ﴿ يرجون رحمته ويخافون عذابه ﴾ .

(لغب) : اللغوب التعب والنصب ، يقال أنا ساغباً لاغباً أى جائعاً تعباً ، قال تعالى : ﴿ وما مسنا من لغوب ﴾ وسهم لغب إذا كان قذذه ضعيفة ، ورجل لغب ضعيف بين اللغابة . وقال أعرابي : فلان لغوب أحرق جاءته كتابي فاحتقرها ، أى ضعيف الرأي فقليل له في ذلك : لم أنث الكتاب وهو مذكر ؟ فقال أو ليس صحيفة .

(لغا) : اللغو من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي يورد لا عن روية وفكر فيجرى مجرى اللغا وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور ، قال أبو عبيدة : لغو ولغاً نحو عيب وعاب وأنشدهم :

« عن اللغا ورفث التكلم »

يقال لغيت تلغى نحو لقيت تلقى ، وقد يسمى كل كلام قبيح لغواً . قال تعالى :

﴿ لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً ﴾ وقال : ﴿ وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه - لا يسمعون فيها لغواً ولا تأثيماً ﴾ وقال : ﴿ والذين هم عن اللغو معرضون ﴾ وقوله : ﴿ وإذا مروا باللغو مروا كراماً ﴾ أى كنوا عن القبيح لم يصرحوا ، وقيل معناه إذا صادفوا أهل اللغو لم يخوضوا معهم . ويستعمل اللغو فيما لا يعتد به ومنه اللغو فى الأيمان أى ما لا عقد عليه وذلك ما يجرى وصلاً للكلام بضرب من العادة ، قال تعالى : ﴿ لا يؤخذكم الله باللغو فى أيمانكم ﴾ ومن هذا أخذ الشاعر فقال :

ولست بمأخوذ بلغو تقوله إذا لم تعمّد عاقدات العزائم
وقوله : ﴿ لا تسمع فيها لاغية ﴾ أى لغواً فجعل اسم الفاعل وصفاً للكلام نحو كاذبة ، وقيل لما لا يعتد به فى الدية من الإبل لغو ، وقال الشاعر :

« كما ألغيت فى الدية الحوارا »

ولغى بكذا أى لهج به لهج العصفور بلغاه أى بصوته ، ومنه قيل للكلام الذى يلهج به فرقة فرقة لغة .

(لف) : قال تعالى : ﴿ جئنا بكم لفيفاً ﴾ أى منضمين بعضكم إلى بعض ، يقال لففت الشيء لفا وجاءوا ومن لف لفهم أى من انضم إليهم ، وقوله تعالى : ﴿ وجنات ألفافاً ﴾ أى التف بعضها ببعض لكثرة الشجر ، قال : ﴿ والتفت الساق بالساق ﴾ والألف الذى يتدافى فخذه من سمته ، والألف أيضاً السمين الثقيل البطيء من الناس ، ولف رأسه فى ثيابه والطائر رأسه تحت جناحه ، واللفيف من الناس مجتمعون من قبائل شتى وسمى الخليل كل كلمة اعتل منها حرفان أصليان لفيفاً .

(لفت) : يقال لفته عن كذا صرفه عنه ، قال تعالى : ﴿ قالوا أجبنا لتلفتنا ﴾ أى تصرفنا ومنه التفت فلان إذا عدل عن قبله بوجهه ، وامرأة لفوت تلفت من زوجها إلى ولدها من غيره ، واللفيفة ما يغلظ من العصيدة .

(لفتح) : يقال لفتحته الشمس والسموم ، قال تعالى : ﴿ تفتح وجوههم النار ﴾ وعنه استعير لفتحته بالسيف .

(لفظ) : اللفظ بالكلام مستعار من لفظ الشيء من الفهم ، ولفظ الرحي الدقيق ، ومنه سمي الديك اللافظة لطرحه بعض ما يلتقطه للدجاج ، قال تعالى : ﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ﴾ .

(لفي) : ألفيت وجدت ، قال الله تعالى : ﴿ قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا - وألفيا سيدها ﴾ .

(لقب) : اللقب اسم يسمى به الإنسان سوى اسمه الأول ويراعى فيه المعنى بخلاف الإعلام ، ولمراعاة المعنى فيه قال الشاعر :

وقلما أبصرت عيناك ذا لقب إلا ومعناه إن فتشت في لقبه
واللقب ضربان : ضرب على سبيل التشريف كألقاب السلاطين ، وضرب على سبيل النبز وإياه قصد بقوله تعالى : ﴿ ولا تنازروا بالألقاب ﴾ .

(لقح) : يقال لقحت الناقة تلقح لقحاً ولقاحاً ، وكذلك الشجرة ، وألقح الفحل الناقة والريح السحاب ، قال تعالى : ﴿ وأرسلنا الرياح لواقح ﴾ أي ذوات لقاح وألقح فلان النخل ولقحها واستلقحت النخلة وحرب لاقح تشبيهاً بالناقة الملاقح ، وقيل اللقحة الناقة التي ذابن وجمعها لقاح ولقح والملاقيح النوق التي في بطنها أولادها ، ويقال ذلك أيضاً للأولاد ونهى عن بيع الملاقيح والمضامين فالملاقيح هي ما في بطون الأمهات ، والمضامين ما في أصلاب الفحول واللقاح ماء الفحل ، واللقاح الحى الذى لا يدين لأحد من الملوك كأنه يريد أن يكون حاملاً لا محمولاً .

(لقف) : لقفت الشيء ألقفه وتلقفته تناولته بالخذق سواء في ذلك تناوله بالفم أو اليد ، قال تعالى : ﴿ فإذا هي تلقف ما يأفكون ﴾ .

(لقم) : لقمان اسم الحكيم المعروف واشتقاقه يجوز أن يكون من لقيمت الطعام ألقمه وتلقمته ورجل تلقام كثير اللقم ، واللقيم أصله الملتقم ويقال لطرف الطريق اللقم .

(لقي) : اللقاء مقابلة الشيء ومصادفته معاً ، وقد يعبر به عن كل واحد منهما ، يقال لقيه يلقاه لقاءً ولقياً ولقية ، ويقال ذلك في الإدراك بالحس وبالبصر

وبالبصيرة ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ ﴾ وقال تعالى : ﴿ لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴾ وملاقاة الله عز وجل عبارة عن القيامة وعن المصير إليه ، قال : ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَلَاقُوهُ ﴾ و ﴿ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مَلَاقُوا اللَّهَ ﴾ واللقاء الملاقاة ، قال : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا - إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَاقِيهِ - فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ﴾ أى نسيتم القيامة والبعث والنشور ، وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴾ أى يوم القيامة وتخصيصه بذلك لالتقاء من تقدم ومن تأخر والتقاء أهل السماء والأرض وملاقاة كل أحد بعمله الذى قدمه ، ويقال لقي فلان خيراً وشرّاً ، قال الشاعر :

فمن يلقى خيراً يحمد الناس أمره *

وقال آخر :

* تلقى السماحة منه والندى خلقاً *

ويقال لقيته بكذا إذا استقبلته به ، قال تعالى : ﴿ وَيَلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا - وَلِقَاهُمْ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا ﴾ وتلقاه كذا أى لقيه ، قال تعالى : ﴿ وَتَلْقَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ - وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ ﴾ والإلقاء طرح الشيء حيث تلقاه أى تراه ثم صار فى المتعارف اسماً لكل طرح ، قال تعالى : ﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرَى - قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴾ وقال تعالى : ﴿ قَالَ أَلْقُوا - قَالَ أَلْقَاهَا يَا مُوسَىٰ فَأَلْقَاهَا ﴾ وقال : ﴿ فَلْيَلْقِهْ إِلَيْنِ بِالسَّاحِلِ - وَإِذَا أَلْقُوا فِيهَا - كَلَّمَا أَلْقَىٰ فِيهَا فُوجٌ - وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ وهو نحو قوله : ﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ ويقال ألقى إليك قولاً وسلاماً وكلاماً ومودة ، قال : ﴿ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ - فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ - وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ ﴾ وقوله : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ فإشارة إلى ما حمل من النبوة والوحى وقوله تعالى : ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ فعبارة عن الإصغاء إليه وقوله : ﴿ فَأَلْقَى السَّحْرَ سَجْدًا ﴾ فإنما قال ألقى تنبيهاً على أنه دهمهم وجعلهم فى حكم غير المختارين .

(لم) : تقول لميت الشيء جمعته وأصلحته ومنه لميت شعثه . قال : ﴿ وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴾ واللمم مقاربة المعصية ويعبر به عن الصغيرة ويقال فلان يفعل كذا لماً أى حيناً بعد حين وكذلك قوله : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ

والفواحش إلا اللمم ﴿ وهو من قولك ألمت بكذا أى نزلت به وقاربته من غير موافقة ، ويقال زيارته إمام أى قليلة ، ولم نفى للماضى وإن كان يدخل على الفعل المستقبل ويدخل عليه ألف الاستفهام للتقرير نحو : ﴿ ألم نربك فينا وليداً - ألم يجدك يتيماً فأوى ﴾ .

(لما) : يستعمل على وجهين ، أحدهما : لنفى الماضى وتقريب الفعل نحو : ﴿ ولما يعلم الله الذين جاهدوا ﴾ . والثانى : علماً للظرف نحو قوله تعالى : ﴿ ولما أن جاء البشر ﴾ أى فى وقت مجيئه وأمثلتها تكثر .

(لمح) : اللمح لمعان البرق ورأيته لمحة البرق ، قال تعالى : ﴿ كلمح بالبصر ﴾ ويقال لأرينك لمحاً باصراً أى أمراً واضحاً .

(لمز) : اللمز الاغتياب وتبعب المعاب ، يقال لمزه يلزمه ويلمزه ، قال تعالى : ﴿ ومنهم من يلزمك فى الصدقات - الذين يلزمون المطوعين - ولا تلمزوا أنفسكم ﴾ أى لا تلمزوا الناس فيلمزونكم فتكونوا فى حكم من لمز نفسه ، ورجل لماز ولمزة كثير اللمز ، قال تعالى : ﴿ ويل لكل همزة لمزة ﴾ .

(لمس) : اللمس إدراك بظاهر البشرة ، كالمس ، ويعبر به عن الطلب كقول الشاعر :

« وألمسه فلا أجده »

وقال تعالى : ﴿ وأنا لمسنا السماء ﴾ الآية ويكنى به وبالملامسة عن الجماع ، وقرئ ﴿ لامستم - و - لمستم النساء ﴾ حملاً على المس وعلى الجماع ، ونهى عليه الصلاة والسلام عن بيع الملامسة وهو أن يقول إذا لمست ثوبى أو لمست ثوبك ، فقد وجب البيع بيننا واللماسة الحاجة المقاربة .

(لهب) : الלהب اضطرام النار ، قال ﴿ ولا يغنى من الלהب - سيصلى ناراً ذات هب ﴾ واللهيب ما يبدو من اشتعال النار ، ويقال للدخان وللغبار لهب ، وقوله ﴿ تبت يدا أبى لهب ﴾ فقد قال بعض المفسرين إنه لم يقصد بذلك مقصد كنيته التى اشتهر بها ، وإنما قصد إلى إثبات النار له وأنه من أهلها وسماه بذلك كما يسمى المشر للحرب والمباشر لها أبو الحرب وأخو الحرب . وفرس

ملهب شديد العدو تشبيهاً بالنار الملتهبة والأهوب من ذلك وهو العدو الشديد ، ويستعمل اللهاب في الحر الذي ينال العطشان .

(لهث) : لهث يلهث لهثاً ، قال الله تعالى : ﴿ فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ﴾ وهو أن يدلح لسانه من العطش . قال ابن دريد : اللهث يقال للإعياء وللعطش جميعاً .

(لهم) : الإلهام إلقاء الشيء في الروح ويختص ذلك بما كان من جهة الله تعالى وجهة الملائكة الأعلى . قال تعالى : ﴿ فأوحىها فجورها وتقواها ﴾ وذلك نحو ما عبر عنه بلمة الملك وبالنفث في الروح كقوله عليه الصلاة والسلام : « إن للملك لمة وللشيطان لمة » وكقوله عليه الصلاة والسلام : « إن روح القدس نفث في روعي » وأصله من التهام الشيء وهو ابتلاعه ، والتهم الفصيل ما في الضرع وفرس لهم كأنه يلتهم الأرض لشدة عدوه .

(لهى) : اللهو ما يشغل الإنسان عما يعنيه ويهمه ، يقال لهوت بكذا وهيت عن كذا اشتغلت عنه بلهو ، قال : ﴿ إنما الحياة الدنيا لعب ولهو - وما الحياة الدنيا إلا لهو ولعب ﴾ ويعبر عن كل ما به استمتاع باللهو ، قال تعالى : ﴿ لو أردنا أن نتخذ لهواً ﴾ ومن قال أراد باللهو المرأة والولد فتخصيص لبعض ما هو من زينة الحياة الدنيا التي جعل لهواً ولعباً ويقال ألهاه كذا أى شغله عما هو أهم إليه ، قال : ﴿ ألهاكم التكاثر - رجال لا تلهمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ﴾ وليس ذلك نهياً عن التجارة وكراهية لها بل هو نهى عن التهافت فيها والاشتغال عن الصلوات والعبادات بها ، ألا ترى إلى قوله : ﴿ ليشهدوا منافع لهم - ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾ وقوله : ﴿ لا هية قلوبهم ﴾ أى ساهية مشتغلة بما لا يعينها ، واللهوة ما يشغل به الرحى مما يطرح فيه وجمعها لهاء وسميت العطية لهوة تشبيهاً بها ، واللهاة اللحمية المشرفة على الحلق وقيل بل هو أقصى الفم .

(لات) : اللات والعزى صنمان ، وأصل اللات الله فحذفوا منه الهاء وأدخلوا التاء فيه وأنثوه تنبيهاً على قصوره عن الله تعالى وجعلوه مختصاً بما يتقرب به إلى الله تعالى في زعمهم ، وقوله : ﴿ ولات حين مناص ﴾ قال الفراء :

تقديره لا حين والتاء زائدة فيه كما زيدت في ثمت وربت . وقال بعض البصريين : معناه ليس ، وقال أبو بكر العلاف : أصله ليس فقلبت الياء ألفاً وأبدل من السين تاء كما قالوا نأت في ناس . وقال بعضهم : أصله لا ، وزيد فيه تاء التانيث تنبيهاً على الساعة أو المدة كأنه قيل ليست الساعة أو المدة حين مناص .

(ليت) : يقال لاته عن كذا بليته صرفه عنه ونقصه حقالة ليتاً ، قال : ﴿ لا يلتكم ﴾ أى لا ينقصكم من أعمالكم ، لات وألات بمعنى نقص وأصله رد الليت أى صفحة العنق . وليت طمع ، وتمن ، قال : ﴿ ليتنى لم أتخذ فلاناً خليلاً - ويقول الكافر ياليتنى كنت تراباً - ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلاً ﴾ ، وقول الشاعر :

وليلة ذات دجى سریت ولم يلتنى عن هواها ليت
معناه لم يصرفنى عنه قولى ليته كان كذا . وأعرب ليت ههنا فجعله اسماً .
كقوله الآخر :

« إن ليتا وإن لوا عناء »

وقيل معناه لم يلتنى عن هواها لانت أى صارف فوضع المصدر موضع اسم الفاعل .

(لوح) : اللوح واحد ألواح السفينة ، قال ﴿ وحملناه على ذات ألواح ودسر ﴾ وما يكتب فيه من الخشب وغيره ، وقوله : ﴿ فى لوح محفوظ ﴾ فكيفيته تخفى علينا إلا بقدر ما روى لنا فى الأخبار وهو المعبر عنه بالكتاب فى قوله : ﴿ إن ذلك فى كتاب إن ذلك على الله يسير ﴾ واللوح العطش ودابة ملواح سريع العطش واللوح أيضاً بضم اللام الهواء بين السماء والأرض والأكثرون على فتح اللام إذا أريد به العطش ، وبضمه إذا كان بمعنى الهواء ولا يجوز فيه غير الضم . ولوحه الحر غيره ، ولوح الحر لوحاً حصل فى اللوح ، وقيل هو مثل ملح . ولوح البرق ، وألاح إذا أومض وألاح بسيفه أشار به .

(لود) : قال تعالى : ﴿ قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذاً ﴾ هو من قولهم لاوذ بكذا يلاوذ لواذاً وملاوذة إذا استتر به أى يستترون فيلتجئون

بغيرهم فيمضون واحداً بعد واحد . ولو كان من لاذ يلوذ لقليل لياذا إلا أن اللواذ هو فعال من لاوذ واللياذ من فعل ، واللوذ ما يطيف بالجبل منه .

(لوط) : لوط اسم علم واشتقاقه من لاط الشيء بقلبي يلوطن لوطاً وليطاً ، وفي الحديث « الولد ألوطن - أى الصق بالكبد » وهذا أمر لا يلتاط بصقري أى لا يلصق بقلبي ، ولطت الخوض بالطين لوطاً ملطته به ، وقولهم تلوط فلان إذا تعاطى فعل قوم لوط ، فمن طريق الاشتقاق فإنه اشتق من لفظ لوط الناهى عن ذلك لا من لفظ المتعاطين له .

(لوم) : اللوم عذل الإنسان بنسبته إلى ما فيه لوم ، يقال لنته فهو ملوم ، قال : ﴿ فلا تلوموني ولوموا أنفسكم - فذلكن الذى لمتنى فيه - ولا يخافون لومة لائم - فإنهم غير ملومين ﴾ فإنه ذكر اللوم تنبيهاً على أنه إذا لم يلاموا لم يفعل بهم ما فوق اللوم . وألام استحق اللوم ، قال : ﴿ فبئناهم فى اليم وهو مليم ﴾ والتلاوم أن يلوم بعضهم بعضاً ، قال : ﴿ وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون ﴾ وقوله : ﴿ ولا أقسم بالنفس اللوامة ﴾ قيل هى النفس التى اكتسبت بعض الفضيلة فتلوم صاحبها إذا ارتكب مكروهاً فهى دون النفس المطمئنة ، وقيل بل هى النفس التى قد اطمأنت فى ذاتها وترشحت لتأديب غيرها فهى فوق النفس المطمئنة ، ويقال رجل لومة يلوم الناس ، ولومة يلومه الناس ، نحو سخرة وسخرة وهزأة وهزأة ، واللومة الملامة واللائمة الأمر الذى يلام عليه الإنسان .

(ليل) : يقال ليل وليلة وجمعها ليال وليالات ، وقيل ليل أليل ، وليلة ليلاء . وقيل أصل ليلة ليلاء بدليل تصغيرها على ليلة ، وجمعها على ليال ، قال : ﴿ وسخر لكم الليل والنهار - والليل إذا يغشى - وواعدنا موسى ثلاثين ليلة - إنا أنزلناه فى ليلة القدر - وليال عشر - ثلاث ليال سوياء ﴾ .

(لون) : اللون معروف وينطوى على الأبيض والأسود وما يركب منهما ، ويقال تلون إذا اكتسى لوناً غير اللون الذى كان له ، قال : ﴿ ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها ﴾ وقوله : ﴿ واختلاف ألسنتكم وألوانكم ﴾ فإشارة إلى أنواع الألوان واختلاف الصور التى يختص كل واحد بهيئة غير هيئة صاحبه وسحناء غير سحنائه مع كثرة عددهم ، وذلك تنبيه على سعة قدرته .

ويعبر بالألوان عن الأجناس والأنواع ، يقال فلان أتى بالألوان من الأحاديث ، وتناول كذا ألواناً من الطعام .

(لين) : اللين ضد الخشونة ويستعمل ذلك في الأجسام ثم يستعار للمخلوق وغيره من المعاني ، فيقال فلان لين ، وفلان خشن ، وكل واحد منهما يمدح به طوراً ، ويذم به طوراً بحسب اختلاف المواقع ، قال تعالى : ﴿ فيها رحمة من الله لنت لهم ﴾ وقوله : ﴿ ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ﴾ فإشارة إلى إذعانهم للحق وقبولهم له بعد تأييدهم منه وإنكارهم إياه ، وقوله : ﴿ ما قطعتم من لينة ﴾ أى من نخلة ناعمة ، ومخرجه مخرج فعلة نحو حنطة ، ولا يختص بنوع منه دون نوع .

(لؤلؤ) : ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ ﴾ وقال : ﴿ كأنهم لؤلؤ ﴾ جمعه لآلىء ، وتلألأ الشيء لمع لمعان اللؤلؤ ، وقيل لأفعل ذلك ما لألت الظباء بأذنابها .

(لوى) : إلى قتل الحبل ، يقال لويته ألويه ليا ، ولوى يده ولوى رأسه وبرأسه أماله ، ﴿ لووا رءوسهم ﴾ أمالوها ، ولوى لسانه بكذا كناية عن الكذب وتخصر الحديث ، قال تعالى : ﴿ يلوون ألسنتهم بالكتاب ﴾ وقال : ﴿ ليا بألسنتهم ﴾ ويقال فلان لا يلوى على أحد إذا أمعن في الهزيمة ، قال تعالى : ﴿ إذ تصعلون ولا تلون على أحد ﴾ وذلك كما قال الشاعر :

ترك الأحبة أن تقاتل دونـه : ونجا برأس طمـرة وثـاب

واللواء الراية سميت لالتوائها بالريح واللوية ما يلوى فيدخر من الطعام ، ولوى مدينه أى ما طله ، وألوى بلغ لوى الرمل ، وهو منعطفه .

(لو) : لو قيل هو لامتناع الشيء لامتناع غيره ويتضمن معنى الشرط نحو : ﴿ قل لو أنتم تملكون ﴾ .

(لولا) : لولا يحىء على وجهين أحدهما بمعنى امتناع الشيء لوقوع غيره ويلزم خبره الحذف ويستغنى بجوابه عن الخبر نحو : ﴿ لولا أنتم لكنا مؤمنين ﴾ والثانى : بمعنى هلا ويتعقبه الفعل نحو : ﴿ لولا أرسلت إلينا رسولا ﴾ أى هلا وأمشتهما تكثر في القرآن .

(لا) : لا يستعمل للعدم المحض نحو زيد لا عالم وذلك يدل على كونه جاهلاً وذلك يكون للنفي ويستعمل في الأزمنة الثلاثة ومع الاسم والفعل غير أنه إذا نفى به الماضي فإما أن لا يؤتى بعده بالفعل نحو أن يقال لك هل خرجت ؟ فتقول لا ، وتقديره لا خرجت . ويكون قلما يذكر بعده الفعل الماضي إلا إذا فصل بينهما بشيء نحو لا رجلاً ضربت ولا امرأة ، أو يكون عطفاً نحو لا خرجت ولا ركبت ، أو عند تكريره نحو : ﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ أو عند الدعاء نحو قولهم لا كان ولا أفلح ، ونحو ذلك . فمما نفى به المستقبل قوله : ﴿ لا يعزب عنه مثقال ذرة ﴾ وقد يجيء « لا » داخلاً على كلام مثبت ، ويكون هو نافيةً للكلام محذوف نحو : ﴿ وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ﴾ وقد حمل على ذلك قوله : ﴿ لا أقسم بيوم القيامة - فلا أقسم برب المشارق - فلا أقسم بمواقع النجوم - فلا وربك لا يؤمنون ﴾ وعلى ذلك قول الشاعر :

.. فلا وأبينك ابنة العامرى ..

وقد حمل على ذلك قول عمر رضى الله عنه وقد أفطر يوماً في رمضان ، فظن أن الشمس قد غربت ثم طلعت : لا ، نقضيه ما تجانفنا الإثم فيه ، وذلك أن قائلاً قال له قد أثمنا فقال لا ، نقضيه . فقوله « لا » رد لكلامه قد أثمنا ثم استأنف فقال نقضيه . وقد يكون لالنهي نحو : ﴿ لا يسخر قوم من قوم - ولا تباذروا بالألقاب ﴾ وعلى هذا النحو : ﴿ يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان ﴾ وعلى ذلك : ﴿ لا يحطمنكم سليمان وجنوده ﴾ وقوله : ﴿ وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا الله ﴾ فنفى قيل تقديره إنهم لا يعبدون ، وعلى هذا : ﴿ وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ﴾ وقوله : ﴿ مالكم لا تقاتلون ﴾ يصح أن يكون لا تقاتلون في موضع الحال : مالكم غير مقاتلين . ويجعل لا مبنياً مع النكرة بعده فيقصد به النفي نحو : ﴿ لا رفت ولا فسوق ﴾ وقد يكرر الكلام في المتضادين ويراد إثبات الأمر فكل منهما نحو أن يقال ليس زيد بمقيم ولا ظاعن أى يكون تارة كذا وتارة كذا ، وقد يقال ذلك ويراد إثبات حالة بينهما نحو أن يقال ليس بأبيض ولا أسود وإنما يراد إثبات حالة أخرى له ، وقوله ﴿ لا شرقية ولا غربية ﴾ فقد قيل معناه إنها شرقية وغربية وقيل معناه مصونة عن الإفراط والتفريط . وقد يذكر « لا » ويراد به سلب المعنى دون إثبات شيء ويقال له الاسم غير المحصل نحو لا إنسان إذا قصدت سلب الإنسانية ، وعلى هذا قول العامة لاحد أى لا أحد .

(اللام) : اللام التي هي للأداة على أوجه الأول الجارة وذلك أضرِبَ : ضرب لتعديّة الفعل ولا يجوز حذفه نحو: ﴿ وتله للعجين ﴾ وضرب للتعديّة لكن قد يحذف كقوله: ﴿ يريد الله ليبين لكم ﴾ - فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً ﴿ فأثبت في موضع وحذف في موضع . الثاني للملك والاستحقاق وليس نعتي بالملك ملك العين بل قد يكون ملكاً لبعض المنافع أو لضرب من التصرف فملك العين نحو: ﴿ والله ملك السموات والأرض ﴾ - والله جنود السموات والأرض ﴿ وملك التصرف كقولك لمن يأخذ معك خشباً خذ طرفك ، لاخذ طرفي ، وقولهم لله كذا نحو لله درك ، فقد قيل إن القصد أن هذا الشيء لشرفه لا يستحق ملكه غير الله ، وقيل القصد به أن ينسب إليه إيجاده أي هو الذي أوجده إبداعاً ؛ لأن الموجودات ضربان : ضرب أوجده بسبب طبيعي أو صنعة آدمي ، وضرب أوجده إبداعاً كالملك والسماء ونحو ذلك . وهذا الضرب أشرف وأعلى فيما قيل . ولام الاستحقاق نحو قوله: ﴿ وهم اللعنة وهم سوء الدار ﴾ ويل للمطففين ﴿ وهذا كالأول لكن الأول لما قد حصل في الملك وثبت وهذا لما لم يحصل بعد ولكن هو في حكم الحاصل من حيثاً قد استحق . وقال بعض النحويين : اللام في قوله ﴿ وهم اللعنة ﴾ بمعنى على أي عليهم اللعنة ، وفي قوله: ﴿ لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم ﴾ وليس ذلك بشيء وقيل قد تكون اللام بمعنى إلى في قوله : ﴿ بأن ربك أوحى لها ﴾ وليس كذلك ؛ لأن الوحي للنحل جعل ذلك له بالتسخير والإلهام وليس ذلك كالوحي الموحى إلى الأنبياء فنبه باللام على جعل ذلك الشيء له بالتسخير . وقوله: ﴿ ولا تكن للخائنين خصيماً ﴾ معناه لا تخاصم الناس لأجل الخائنين ، ومعناه كمعنى قوله: ﴿ ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم ﴾ وليست اللام ههنا كاللام في قولك لا تكن لله خصيماً ؛ لأن اللام ههنا داخل على المفعول ومعناه لا تكن خصيم الله . الثالث لام الابتداء نحو : ﴿ لمسجد أسس على التقوى ﴾ - ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا - لأنتم أشد رهبة ﴿ الرابع : الداخل في باب إن ؛ إمافي اسمه إذا تأخر نحو: ﴿ إن في ذلك لعبرة ﴾ أو في خبره نحو: ﴿ إن ربك لبالمرصاد ﴾ - إن إبراهيم لحليم أواه منيب ﴿ أو فيما يتصل بالخبر إذا تقدم على الخبر نحو: ﴿ لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ فإن تقديره ليعمّهون في سكرتهم . الخامس : الداخل في إن التحففة فرقاً بينه وبين

إن النافية نحو ﴿ وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا ﴾ . السادس : لام القسم .
وذلك يدخل على الاسم نحو قوله: ﴿ يدعو لمن ضره أقرب من نفعه ﴾ ويدخل
على الفعل الماضي نحو: ﴿ لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ﴾ وفي المستقبل
يلزمه إحدى النونين نحو: ﴿ لتؤمنن به ولتنصرنه ﴾ وقوله: ﴿ وإن كلا لما
ليوفينهم ﴾ فاللام في لما جواب إن وفي ليوفينهم للقسم . السابع : اللام في خبر
لو نحو: ﴿ ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة لو تزيلوا العذابا الذين كفروا منهم - ولو أنهم
قالوا ﴾ إلى قوله: ﴿ لكان خيراً لهم ﴾ وربما حذفت هذه اللام نحو لو جئتني
أكرمك أي لأكرمك . الثامن : لام المدعو ويكون مفتوحاً نحو يا يزيد ولام
المدعو إليه يكون مكسوراً نحو يا يزيد . التاسع : لام الأمر وتكون مكسورة إذا
ابتدىء به نحو : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم - ليقض علينا
ربك ﴾ ويسكن إذا دخله واو أو فاء نحو : ﴿ وليتمتعوا فسوف يعلمون ﴾ و : ﴿ من شاء
فليؤمن ومن شاء فليكفر ﴾ وقوله: ﴿ فليفرحوا ﴾ وقرىء: ﴿ فلتفرحوا ﴾ وإذا
دخله ثم ، فقد يسكن ويحرك نحو: ﴿ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا
بالبيت العتيق ﴾ .

الميم

(متع) : المتوع الامتداد والارتفاع ، يقال متع النهار ومتع النبات . إذا ارتفع في أول النبات ، والمتاع انتفاع ممتد الوقت ، يقال متعه الله بكذا ، وأمتعته وتمتع به ، قال : ﴿ وتمتعناهم إلى حين - نمتعهم قليلا - فأمتعته قليلا - سنمتعهم ثم يمسه من عذاب إليم ﴾ وكل موضع ذكر فيه تمتعوا في الدنيا فعلى طريق التهديد وذلك لما فيه من معنى التوسع ، واستمتع طلب التمتع : ﴿ ربنا استمتع بعضنا ببعض - فاستمتعوا بخلاقهم - فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم ﴾ وقوله : ﴿ ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين ﴾ تنبيهاً أن لكل إنسان في الدنيا تمتعاً مدة معلومة وقوله : ﴿ قل متاع الدنيا قليل ﴾ تنبيهاً أن ذلك في جنب الآخرة غير معتد به وعلى ذلك : ﴿ فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ﴾ أى في جنب الآخرة ، قال : ﴿ وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع ﴾ ويقال لما ينتفع به في البيت متاع ، قال : ﴿ ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله ﴾ وكل ما ينتفع به على وجه ما فهو متاع ومتعة وعلى هذا قوله : ﴿ ولما فتحوا متاعهم ﴾ أى طعامهم فسماه متاعاً ، وقيل وعاءهم وكلاهما متاع وهما متلازمان فإن الطعام كان في الوعاء . وقوله : ﴿ وللمطلقات متاع بالمعروف ﴾ فالمتاع والمتعة ما يعطى المطلقة لتتفع به مدة عدتها ، يقال أمتعته ومتعتها ، والقرآن ورد بالثاني نحو : ﴿ فمتعوهن وسرحوهن ﴾ وقال : ﴿ ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ﴾ ومتعة النكاح هى : أن الرجل كان يشارط المرأة بمال معلوم يعطيها إياه إلى أجل معلوم فإذا انقضى الأجل فارقها من غير طلاق ، ومتعة الحج ضم العمرة إليه ، قال تعالى : ﴿ فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى ﴾ وشراب متاع قيل أحمر وإنما هو الذى يمتع بجودته وليست الحمرة بخاصة للماتع وإن كانت أحد أوصاف جودته ، وجمل ماتع قوى ، قيل :

« وميزانه في سورة البر ماتع »

أى راجع زائد .

(متن) : المتنان مكتنفا الصلب وبه شبه المتن من الأرض ، رمتته ضربت متنه ، ومتن قوى متنه فصار متيناً ومنه قيل حبل متين وقوله : ﴿ إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين ﴾ .

(متى) : متى سؤال عن الوقت ، قال تعالى : ﴿ متى هذا الوعد - ومتى هذا الفتح ﴾ وحكى أن هذيلاً تقول جعلته متى كُتبي أى وسط كمي وأنشدوا لأبي ذؤيب .

شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لمن تبيج

(مثل) : أصل المثل الانتصاب ، والممثل المصور على مثال غيره ، يقال مثل الشيء أى انتصب وتصور ومنه قوله عليه السلام : « من أحب أن يمثل له الرجال فلينبأ مقعده من النار » والمثال الشيء المصور وتمثل كذا تصور ، قال تعالى : ﴿ فتمثل لها بشراً سوياً ﴾ والمثل عبارة عن قول فى شيء يشبه قولاً فى شيء آخر بينهما مشابة لبيان أحدهما الآخر ويصوره نحو قولهم الصيف ضيقت اللبى ، فإن هذا القول يشبه قولك أهملت وقت الإمكان أمرى وعلى هذا الوجه ما ضرب الله تعالى من الأمثال فقال : ﴿ وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون ﴾ وفى أخرى : ﴿ وما يعقلها إلا العالمون ﴾ والمثل يقال على وجهين أحدهما : بمعنى المثل نحو يشبه وشبه ونقص ، قال بعضهم وقد يعبر بهما عن وصف الشيء نحو قوله : ﴿ مثل الجنة التى وعد المتقون ﴾ والثانى : عبارة عن المشابة لغيره فى معنى من المعانى أى معنى كان وهو أعم الألفاظ الموضوعات للمشابة وذلك أن الله تعالى يقول فيما يشارك فى الجوهر فقط ، والشبه يقال فيما يشارك فى الكيفية فقط ، والمساوى يقال فيما يشارك فى الكمية فقط ، والشكل يقال فيما يشاركه فى القدر والمساحة فقط ، والمثل عام فى جميع ذلك ولهذا لما أراد الله تعالى نفى التشبيه من كل وجه خصه بالذكر فقال : ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ وأما الجمع بين الكاف والمثل فقد قيل ذلك لتأكيد النفى تنبيهاً على أنه لا يصح استعمال المثل ولا الكاف فنفى بليس الأمرين جميعاً . وقيل المثل ههنا هو بمعنى الصفة ومعناه ليس كصفته صفة تنبيهاً على أنه وإن وصف بكثير مما يوصف به البشر فليس تلك الصفات له على حسب ما يستعمل فى البشر ، وقوله : ﴿ للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الأعلى ﴾ أى لهم الصفات الذميمة وله الصفات العلى . وقد منع الله تعالى عن ضرب الأمثال بقوله : ﴿ فلا تضربوا لله الأمثال ﴾ ثم نبه أنه قد يضرب لنفسه المثل ولا يجوز لنا أن نفتدى به فقال : ﴿ إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون ﴾ ثم ضرب لنفسه مثلاً فقال : ﴿ ضرب الله مثلاً عبداً مملوكاً ﴾ الآية ، وفى هذا تنبيه أنه لا يجوز أن نصفه بصفة مما يوصف به البشر إلا بما وصف به نفسه ، وقوله ﴿ مثل الذين حملوا

التوراة ﴿ الآية ، أى هم فى جهلهم بمضمون حقائق التوراة كالحمار فى جهله بما على ظهره من الأسفار ، وقوله : ﴿ واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ﴾ فإنه شبهه بملازمته واتباعه هواه ، وقلة مزاييلته له بالكلب الذى لا يزاييل الله على جميع الأحوال وقوله : ﴿ مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً ﴾ الآية فإنه شبه من آتاه الله تعالى ضرباً من الهداية والمعاون فاضاعه ولم يتوصل به إلى ما رشح له من نعم الأبد بمن استوقد ناراً فى ظلمة ، فلما أضاءت له ضيعها ونكس فعاد فى الظلمة ، وقوله : ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء ﴾ فإنه قصد تشبيه المدعو بالغنم فأجمل وراعى مقابلة المعنى دون مقابلة الألفاظ وبسط الكلام مثل راعى الذين كفروا ، والذين كفروا كمثل الذى ينعق بالغنم ، ومثل الغنم التى لا تسمع إلا دعاء ونداء . وعلى هذا النحو قوله : ﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ﴾ ومثله قوله ﴿ مثل ما ينفقون فى هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر ﴾ وعلى هذا النحو ما جاء من أمثاله . والمثال مقابلة شئ بشئ هو نظيره أو وضع شئ ما ليحتذى به فيما يفعل ، والمثلة نقمة ، تنزل بالإنسان فيجعل مثلاً يرتدع به غيره وذلك كالنكال ، وجمعه مثلات ومثلات ، وقد قرئ : ﴿ من قبلهم المثلات ﴾ والمثلات بإسكان اثناء على التخفيف نحو : عضد وعضد ، وقد أمثل السلطان فلاناً إذا نكل به ، والأمثل يعبر به عن الأشبه بالأفاضل والأقرب إلى الخير ، وأمائل القوم كناية عن خيارهم ، وعلى هذا قوله تعالى : ﴿ إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوماً ﴾ وقال : ﴿ ويذهبا بطريقكم المثلى ﴾ أى الأشبه بالفضيلة ، وهى تأنيث الأمثل .

(مجد) : المجد السعة فى الكرم والجلال ، وقد تقدم الكلام فى الكرم ، يقال مجد بمجد مجداً ومجادة ، وأصل المجد من قولهم مجدت الإبل إذا حصلت فى مرعى كثير واسع ، وقد أمجدها الراعى ، وتقول العرب فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار ، وقولهم فى صفة الله تعالى المجيد أى يجرى السعة فى بذل الفضل المختص به وقوله فى صفة القرآن : ﴿ ق والقرآن المجيد ﴾ فوصفه بذلك لكثرة ما يتضمن من المكارم الدنيوية والأخروية ، وعلى هذا وصفه بالكريم بقوله تعالى : ﴿ إنه لقرآن كريم ﴾ وعلى نحوه قوله : ﴿ بل هو قرآن مجيد ﴾ وقوله : ﴿ ذو العرش المجيد ﴾ فوصفه بذلك لسعة فيضه وكثرة جوده ، وقرئ :

﴿ المجيد ﴾ بالكسر فلجلالته وعظم قدره ، وما أشار إليه النبي ﷺ :
« ما الكرسي في جنب العرش إلا كحلقة ملقاة في أرض فلاة » وعلى هذا قوله :
﴿ لا إله إلا هو رب العرش العظيم ﴾ والتمجيد من العبد لله بالقول وذكر الصفات
الحسنة ، ومن الله للعبد بإعطائه الفضل .

(محص) : أصل المحص تخليص الشيء مما فيه من عيب كالفحص لكن الفحص
يقال في إبراز شيء من أثناء ما يختلط به وهو منفصل عنه ، والمحص يقال في إبرازه عما هو
متصل به ، يقال : محصت الذهب ومحصته إذا أزلت عنه ما يشوبه من خبث ، قال
تعالى : ﴿ ولیمحص الله الذين آمنوا - ولیمحص ما في قلوبكم ﴾ فاتمحص ههنا
كالتزكية والتطهير ونحو ذلك من الألفاظ ، ويقال في الدعاء اللهم محص عنا ذنوبنا ، أى
أزل ما علق بنا من الذنوب . ومحص الثوب إذا ذهب زئبره ، ومحص الحبل يمحص أخلق
حتى يذهب عنه وبرة ، ومحص الصبي إذا عدا .

(محق) : المحق النقصان ومنه المحاق لآخر الشهر إذا انمحق الهلال وامتحق
وانمحق ، يقال محقه إذا نقصه وأذهب بركته ، قال تعالى : ﴿ یمحق الله الربا
ویربى الصدقات ﴾ وقال : ﴿ یمحق الكافرين ﴾ .

(محل) : قوله تعالى : ﴿ وهو شديد المحال ﴾ أى الأخذ بالعقوبة ، قال
بعضهم : هو من قولهم محل به محلاً ومحالاً إذا أراده بسوء ، قال أبو زيد . محل
الزمان قحط ، ومكان ماحل ومتماحل وأمحلت الأرض ، والمحالة فقارة الظهر
والجمع المحال ، ولبن محل قد فسد ، ويقال ماحل عنه أى جادل عنه ، ومحل به
إلى السلطان إذا سعى به ، وفي الحديث : « لا تجعل القرآن ماحلاً بنا » أى يظهر
عندك معايينا ، وقيل بل المحال من الحول والحيلة والميم فيه زائدة .

(محن) : المحن والامتحان نحو الابتلاء ، نحو قوله تعالى :
﴿ فامتنحنوهم ﴾ وقد تقدم الكلام في الابتلاء ، قال تعالى : ﴿ أولئك الذين
امتنح الله قلوبهم للتقوى ﴾ وذلك نحو قوله : ﴿ وليبلى المؤمنين منه بلاء
حسنًا ﴾ وذلك نحو قوله : ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ الآية .

(محو) : المحو إزالة الأثر ، ومنه قيل للشمال محوة ، لأنها تمحو السحاب
والأثر ، قال تعالى : ﴿ یمحو الله ما يشاء ويثبت ﴾ .

(مخر) : مخر الماء للأرض استقبالتها بالدور فيها ، يقال مخرت السفينة مخرأً ومخوراً إذا شقت الماء بجوئجئها مستقبلة له ، وسفينة ماخرة والجمع المواخر ، قال : ﴿ وترى الفلك مواخر فيه ﴾ ويقال استمخرت الريح وامتخرتها إذا استقبلتها بأنفك ، وفي الحديث : « استمخروا الريح وأعدوا النبل » أى فى الاستنجاء والمأخور الموضع الذى يباع فيه الخمر ، وبنات مخر سحائب تنشأ صيفاً .

(مد) : أصل المد الجرح ، ومنه المدة للوقت الممتد ، ومدة الجرح ، ومدّ النهر ومده نهر آخر ، ومددت عيني إلى كذا ، قال تعالى : ﴿ ولا تمدن عينيك ﴾ الآية . ومددته فى غيه ومددت الإبل سقيتها المديد وهو بزر ودقيق يخلطان بماء ، وأمددت الجيش بمدد والإنسان بطعام ، قال تعالى : ﴿ ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ﴾ وأكثر ما جاء الإمداد فى المحبوب . والمد فى المكروه نحو قوله تعالى : ﴿ وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون - أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين - ويمددكم بأموال وبنين - يمددكم ربكم بخمسة آلاف ﴾ الآية . وقوله : ﴿ أتمدون ببال - ونمد له من العذاب مداً - ونمدهم فى طغيانهم يعمهون - وإخوانهم يمدونهم فى الغي - والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ﴾ فمن قولهم مده نهر آخر ، وليس هو مما ذكرناه من الإمداد ، والمد المحبوب والمكروه ، وإنما هو من قولهم مددت الدواء أمدها ، وقوله تعالى : ﴿ ولو جئنا بمثله مدداً ﴾ والمد من المكاييل معروف .

(مدن) : المدينة فعيلة عند قوم وجمعها مدن وقد مدنت مدينة ، وناس يجعلون الميم زائدة ، قال تعالى : ﴿ ومن أهل المدينة مردوا على النفاق ﴾ قال : ﴿ وجاء من أقصى المدينة - ودخل المدينة ﴾ .

(مر) : المرور المضى والاجتياز بالشئ قال تعالى : ﴿ وإذا مروا بهم يتغامزون - وإذا مروا باللغو مروا كراماً ﴾ تنبيهاً أنهم إذا دفعوا إلى التفوه باللغو كنوا عنه ، وإذا سمعوه تصامموا عنه ، وإذا شاهدوه أعرضوا عنه ، وقوله : ﴿ فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا ﴾ فقوله : ﴿ مر ﴾ ههنا كقوله : ﴿ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه ﴾ وأمررت الحبل إذا فتلته ، والمرير والمر المقتول ، ومنه فلان ذو مرة كأنه محكم القتل قال تعالى : ﴿ ذو

مرة فاستوى ﴿ ويقال مر الشيء وأمر إذا صار مرا ومنه يقال فلان ما يمر وما يحلى ، وقوله : ﴿ حملت حملاً خفيفاً فمرت به ﴾ قيل استمرت . وقولهم مرة ومرتين كفيلة وفعلتين وذلك لجزء من الزمان ، قال : ﴿ ينقضون عهدهم في كل عام مرة - وهم بدعواكم أول مرة - إن تستغفر لهم سبعين مرة - إنكم رضيتم بالقعود أول مرة - سنعذبهم مرتين ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ ثلاث مرات ﴾ .

(مرج) : أصل المرج الخلط والمروج الاختلاط ، يقال مرج أمرهم اختلط ومرج الخاتم في إصبعي فهو مارج ، ويقال أمر مريج أى مختلط ومنه غصن مريج مختلط ، قال تعالى : ﴿ فهم في أمر مريج ﴾ والمرجان صغار اللؤلؤ ، قال تعالى : ﴿ كأنهن الياقوت والمرجان ﴾ وقوله : ﴿ مرج البحرين ﴾ من قولهم مرج . ويقال للأرض التى يكثُر فيها النبات فتمرّج فيه الدواب مرج ، وقوله : ﴿ من مارج من نار ﴾ أى لهيب مختلط ، وأمرجت الدابة فى المرعى أرسلتها فيه فمرجت .

(مروح) : المرح شدة الفرح والتوسع فيه ، قال تعالى : ﴿ ولا تمش فى الأرض مرحاً ﴾ وقرىء مرحاً أى فرحاً ومرحى كلمة تعجب .

(مرد) : قال تعالى : ﴿ وحفظاً من كل شيطان مارد ﴾ والمارد والمريد من شياطين الجن والإنس المتعري من الخيرات من قولهم شجر أمرد إذا تعرى من الورق ، ومنه قيل رملة مرداء لم تنبت شيئاً ، ومنه الأمرد لتجرده عن الشعر . وروى أهل الجنة مرد ، فقيل حمل على ظاهره ، قيل معناه معرون من الشوائب والقبايح ، ومنه قيل مرد فلان عن القبايح ومرد عن المحاسن وعن الطاعة ، قال تعالى : ﴿ ومن أهل المدينة مردوا على النفاق ﴾ أى ارتكسوا عن الخير وهم على النفاق ، وقوله تعالى : ﴿ ممرد من قوارير ﴾ أى مملس من قولهم شجرة مرداء إذا لم يكن عليها ورق ، وكأن المرد إشارة إلى قول الشاعر :

فى مجدل شيد بنيانه يزل عنه ظفر الظافر

ومارد حصن معروف وفى الأمثال : تمرّد مارد وعز الأبلق ، قاله ملك امتنع عليه هذان الحصنان .

(مرض) : المرض الخروج عن الاعتدال الخاص بالإنسان وذلك

ضربان ، الأول مرض جسمي وهو المذكور في قوله : ﴿ ولا على المريض حرج - ولا على المرضى ﴾ والثاني عبارة عن الرذائل كالجهل والجبن والبخل والنفاق وغيرها من الرذائل الخلقية نحو قوله تعالى : ﴿ في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً - أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا - فأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم ﴾ وذلك نحو قوله : ﴿ وليزیدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً ﴾ ويشبه النفاق والكفر ونحوهما من الرذائل بالمرض إما لكونها مانعة عن إدراك الفضائل كالمرض المانع للبدن عن التصرف الكامل ، وإما لكونها مانعة عن تحصيل الحياة الأخروية المذكورة في قوله تعالى : ﴿ وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ﴾ وإما لميل النفس بها إلى الاعتقادات الرديئة ميل البدن المريض إلى الأشياء المضرة ، ولكون هذه الأشياء متصورة بصورة المرض قيل ذوى صدر فلان ونغل قلبه . وقال عليه الصلاة والسلام : « وأى داء أدوأ من البخل ؟ » ، ويقال شمس مريضة إذا لم تكن مضيئة لعارض عرض لها ، وأمراض فلان في قوله إذا عرض ، والتمريض القيام على المريض وتحقيقه إزالة المرض عن المريض كالتقذية في إزالة القذى عن العين .

(مرأ) : يقال مرء ومرأة ، وامرؤ وامرأة ، قال تعالى : ﴿ إن امرؤ هلك - وكانت امرأتى عاقراً ﴾ والمرؤ كالمرء كما أن الرجولية كالرجل ، والمرء رأس المعدة والكرش اللاصق بالخلقوم ، ومرؤ الطعام وأمرأ إذا تخصص بالمرء . لموافقة الطبع ، قال تعالى : ﴿ فكلوه هنياً مريئاً ﴾ .

(مري) : المرية التردد في الأمر وهو أخص من الشك ، قال تعالى : ﴿ ولا يزال الذين كفروا في مرية منه - فلاتك في مرية مما يعبد هؤلاء - فلا تكن في مرية من لقائه - ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ﴾ والامتراء والمماراة الحاجة فيما فيه مرية ، قال تعالى : ﴿ قول الحق الذى فيم يمترون - بما كانوا فيه يمترون - أفتمارونه على ما يرى - فلا تمار فهم إلا مرأء ظاهراً ﴾ وأصله من مريت الناقة إذا مسحت ضرعها للحلب .

(مريم) : مريم اسم أعجمي ، اسم أم عيسى عليه السلام .

(مزن) : المزن السحاب المضيء والقطعة منه مزنة ، قال تعالى : ﴿ أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ﴾ ويقال للهلال الذى يظهر من خلال السحاب

ابن مزنة ، وفلان يتمزن أى يتسخى ويتشبه بالمرن ، ومزنت فلاناً شبهته بالمرن ،
وقيل المازن بيض النمل .

(مزج) : مزج الشراب خلطه والمزاج مايمزج به ، قال تعالى :
﴿ مزاجها كافوراً - ومزاجه من تسنيم - مزاجها زنجيلاً ﴾ .

(مسس) : المس كاللمس لكن اللمس قد يقال لطلب الشيء ، وإن لم
يوجد كما قال الشاعر :

« وألمسه فلا أجده »

والمس يقال فيما يكون معه إدراك بحاسة اللمس وكنى به عن النكاح ، فقيل
مسها وماسها ، قال تعالى : ﴿ وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن ﴾ وقال :
﴿ لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن ﴾ وقرئ : ﴿ ما لم تماسوهن ﴾
وقال : ﴿ ألى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر ﴾ والمسيس كناية عن النكاح ،
وكنى بالمس عن الجنون ، قال تعالى : ﴿ كالذى يتخبطه الشيطان من المس ﴾
والمس يقال فى كل ماينال الإنسان من أذى نحو قوله : ﴿ وقالوا لن تمسنا النار
مستهم البأساء والضراء - ذوقوا مس سقر - مسنى الضر - مسنى الشيطان -
مستهم إذا لهم مكر فى آياتنا - وإذا مسكم الضر ﴾ .

(مسح) : المسح إمرار اليد على الشيء وإزالة الأثر عنه ، وقد يستعمل
فى كل واحد منهما يقال مسحت يدى بالمنديل ، وقيل للدرهم الأطلس مسيح
وللمكان الأملس أمسح ، ومسح الأرض ذرعها وعبر عن السير بالمسح كما عبر
عنه بالذرع ، فقيل مسح البعير المفازة وذرعها ، والمسح فى تعارف الشرع إمرار
الماء على الأعضاء ، يقال مسحت للصلاة وتمسحت ، قال : ﴿ وامسحوا
برءوسكم وأرجلكم ﴾ ومسحته بالسيف كناية عن الضرب كما يقال مسست ،
قال : ﴿ فطفق مسحاً بالسوق ﴾ وقيل سمي الدجال مسيحاً ؛ لأنه ممسوح أحد
شقى وجهه وهو أنه روى أنه لا عين له ولا حاجب ، وقيل سمي عيسى عليه
السلام مسيحاً لكونه ماسحاً فى الأرض أى ذاهباً فيها وذلك أنه كان فى زمانه قوم
يسمون المشائين والسياحين لسيرهم فى الأرض ، وقيل سمي به ؛ لأنه كان يمسح
ذا العاهة فيبرأ ، وقيل سمي بذلك ؛ لأنه خرج من بطن أمه ممسوحاً بالدهن .
وقال بعضهم إنما كان مشوحاً بالعبرانية فعرب فقيل المسيح وكذا موسى كان

موشى . وقال بعضهم : المسيح هو الذى مسحت إحدى عينيه ، وقد روى إن الدجال ممسوح اليمنى وعيسى ممسوح اليسرى . قال : ويعنى بأن الدجال قد مسحت عنه القوة المحمودة من العلم والعقل والحلم والأخلاق الجميلة ، وأن عيسى مسحت عنه القوة الذميمة من الجهل والشره والحرص وسائر الأخلاق الذميمة . وكنى عن الجماع بالمسح كما كنى عنه بالمس واللمس ، وسمى العرق القليل مسيحاً ، والمسح البلاس جمعه مسوح وأمساح ، والتمساح معروف ، وبه شبه المارد من الإنسان .

(مسخ) : المسخ تشويه الخلق والخلق وتحويلهما من صورة إلى صورة . قال بعض الحكماء : المسخ ضربان : مسخ خاص يحصل فى العينة وهو مسخ الخلق ، ومسوخ قد يحصل فى كل زمان وهو مسخ الخلق ، وذلك أن يصير الإنسان متخلفاً بخلق ذميم من أخلاق بعض الحيوانات نحو أن يصير فى شدة الحرص كالكلب ، وفى الشره كالتنيز ، وفى الغمارة كالثور ، قال وعلى هذا أحد الوجهين فى قوله تعالى : ﴿ وجعل منهم القردة والخنازير ﴾ ، وقوله : ﴿ لمسختهم على مكانتهم ﴾ يتضمن الأمرين وإن كان فى الأول أظهر ، والمسخ من الطعام مالا طعم له ، قال الشاعر :

« وأنت مسيخ كلحم الحوار »

ومسخت الناقة أنضيتها وأزلتها حتى أزلت خلقتها عن حافها والماسخى القواس وأصله كان قواس منسوباً إلى ماسخة وهى قبيلة فسمى كل قواس به كما سمي كل حداد بالهالكى .

(مسد) : المسد ليف يتخذ من جريد النخل أى من غصنه فيمسد أى يفتل ، قال تعالى : ﴿ جبل من مسد ﴾ وامرأة ممسودة مطوية الخلق كالجبل المسود .

(مسك) : إمساك الشيء التعلق به وحفظه ، قال تعالى : ﴿ فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾ وقال : ﴿ يمسك السماء أن تقع على الأرض ﴾ أى يحفظها ، واستمسكت بالشيء إذا تحريت الإمساك ، قال تعالى : ﴿ فاستمسك بالذى أوحى إليك ﴾ وقال : ﴿ أم آتيناهم كتاباً من قبله فهم به مستمسكون ﴾ ويقال تمسكت به و أمسكت به ، قال : ﴿ ولا تمسكوا بعصم

الكوافر ﴿١﴾ يقال أمسكت عنه كذا أى منعته ، قال : ﴿٢﴾ هن ممسكات رحمته ﴿٣﴾ وكنى عن البخل بالإمساك . والمسكة من الطعام والشراب ما يمسك الرمي ، والمسك الذبل المشدود على المعصم ، والمسك الجلد الممسك للبدن .

(مشج) : قال تعالى : ﴿٤﴾ أمشاج نبتليه ﴿٥﴾ أى أخلاط من الدم وذلك عبارة عما جعله الله تعالى بالنطفة من القوى المختلفة المشار إليها بقوله تعالى : ﴿٦﴾ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة ﴿٧﴾ إلى قوله : ﴿٨﴾ خلقاً آخر ﴿٩﴾ .

(مشى) : المشى الانتقال من مكان إلى مكان بإرادة ، قال الله تعالى : ﴿١٠﴾ كلما أضاء لهم مشوا فيه - ومنهم من يمشى على بطنه ﴿١١﴾ إلى آخر الآية . ﴿١٢﴾ يمشون على الأرض هوناً - فامشوا فى مناكبها ﴿١٣﴾ ويكنى بالمشى عن الثيمة ، قال : ﴿١٤﴾ هماز مشاء بنميم ﴿١٥﴾ ويكنى به عن شرب المسهل فليل شربت مشياً ومشواً ، والماشية الأغنام ، وقيل امرأة ماشية كثر أولادها .

(مصر) : المصر اسم لكل بلد محصور أى محدود ، يقال مصرت مصرأ أى بنيته ، والمصر الحد وكان من شروط هجر اشترى فلان الدار بمصورها أى حدودها ، قال الشاعر :

وجاعل الشمس مصرأ لاخفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا
وقوله تعالى : ﴿١٦﴾ اهبطوا مصرأ ﴿١٧﴾ فهو البلد المعروف وصرفه لخفته ، وقيل بل عنى بلداً من البلدان . والمصار الحاجز بين المائين ، ومصرت الناقة إذا جمعت أطراف الأصابع على ضرعها فحلبتها ، ومنه قيل لهم غلة يمتصرونها أى يحتلبون منها قليلاً قليلاً ، وثوب مصر مشبع الصبغ ، وناقة مصور مانع اللبن لا تسمح به ، وقال الحسن : لا بأس بكسب التياس ما لم يمتصر ولم ييسر ، أى يحتلب بأصبعيه ويسر على الشاة قبل وقتها . والمصير المعى وجمعه مصران وقيل بل هو مفعول من صار ؛ لأنه مستقر الطعام .

(مضغ) : المضغة القطعة من اللحم قدر ما يعضغ ولم ينضج قال الشاعر :

* يلجلج مضغة فيها أنيض *

أى غير منضج وجعل اسماً للحالة التى ينتهى إليها الجنين بعد العلقه ، قال تعالى : ﴿١٨﴾ فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاماً ﴿١٩﴾ وقال تعالى : ﴿٢٠﴾ مضغة مخلقة

وغير مخلقة ﴿ والمضاغة ما يبقى عن المضغ في الفم ، والماضغان الشدقان لمضغهما الطعام ، والمضائغ العقبات اللوائ على طرفي هيئة القوس الواحدة مضيفة .

(مضى) : المضى والمضاء النفاذ ويقال ذلك في الأعيان والأحداث ، قال تعالى : ﴿ ومضى مثل الأولين - فقد مضت سنة الأولين ﴾ .

(مطر) : المطر الماء المنسكب ويوم مطير وماطر وممطر وواد مطير أى ممطور ؛ يقال مطرنا السماء وأمطرنا ، وما مطرت منه بخير ، وقيل إن مطر يقال في الخير ، وأمطر في العذاب ، قال تعالى : ﴿ وأمطرنا عليهم مطراً فساء مطر المنذرين - وأمطرنا عليهم مطراً فانظر كيف كان عاقبة المجرمين - وأمطرنا عليهم حجارة - فأمطر علينا حجارة من السماء ﴾ ومطر وتمطر ذهب في الأرض ذهاب المطر ، وفرس متمطر أى سريع كالمنطر ، والمستمطر طالب المطر والمكان الظاهر للمطر ويعبر به عن طالب الخير ، قال الشاعر :

فواد خطاء وواد مطر *

(مطى) : قال تعالى : ﴿ ثم ذهب إلى أهله يتمطى ﴾ أى يمد مطاه أى ظهره ، والمنطية ما يركب مطاه من البعير وقد امتطيته ركبت مطاه ، والمنظر الصاحب المعتمد عليه وتسميته بذلك كتسميته بالظهر .

(مع) : مع يقتضى الاجتماع إما في المكان نحوهما معا في الدار ، أو في الزمان نحو ولدا معا ، أو في المعنى كالمضايقين نحو الأخ والأب فإن أحدهما صار أخاً للآخر في حال ما صار الآخر أخاه ، وإما في الشرف والرتبة نحو : هما معا في العلو ، ويقتضى معنى النصرة وأن المضاف إليه لفظ مع هو المنصور نحو قوله : ﴿ لا تحزن إن الله معنا ﴾ أى الذى مع يضاف إليه في قوله الله معنا هو منصور أى ناصرنا ، وقوله : ﴿ إن الله مع الذين اتقوا - وهو معكم أينما كنتم - وإن الله مع المؤمنين ﴾ وقوله عن موسى : ﴿ إن معى ربي ﴾ ورجل إمعة من شأنه أن يقول لكل واحد أنا معك . والمعمعة صوت الحريق والشجعان في الحرب ، والمعمعان شدة الحرب .

(معز) : قال تعالى : ﴿ ومن المعز اثنين ﴾ والمعيز جماعة المعز كما يقال ضعين لجماعة الضأن ، ورجل ماعز معسوب الخلق والأمعز والمعزاء المكان الغليظ ، واستمعز في أمره : جد .

(معن) : ماء معين هو من قولهم : معن الماء جرى فهو معين ، ومجارى الماء معنان ، وأمعن الفرس تباعد فى عدوه ، وأمعن بحقى ذهب ، وفلان معن فى حاجته وقيل ماء معين هو من العين والميم زائدة فيه .

(مقت) : المقت البغض الشديد لمن تراه تعاطى القبيح . يقال مقت مقتاة فهو مقت ومقته فهو مقتيت وممقوت ، قال : ﴿ إنه كان فاحشة ومقتناً وساء سبيلاً ﴾ وكان يسمى تزوج الرجل امرأة أبيه نكاح المقت ، وأما المقتيت فمفعول من القوت وقد تقدم .

(مكك) : اشتقاق مكة من تمككت العظم أخرجت مخه ، وامتك الفصيل مافى ضرع أمه وعبر عن الاستقصاء بالتمكك . وروى أنه قال عليه الصلاة والسلام : « لا تمكوا على غرمائكم » وتسميتها بذلك ؛ لأنها كانت تمك من ظلم بها أى تدقه وتهلكه ، قال الخليل : سميت بذلك ؛ لأنها وسط الأرض كالمخ الذى هو أصل مافى العظم ، والمكوك طاس يشرب به ويكال كالصواع .

(مكث) : المكث ثبات مع انتظار ، يقال مكث مكثاً ، قال : ﴿ فمكث غير بعيد ﴾ ، وقرئ مكث ، قال : ﴿ إنكم ماكثون - قال لأهله امكثوا ﴾ .

(مكر) : المكر صرف الغير عما يقصده بحيلة وذلك ضربان : مكر محمود وذلك أن يتحرى بذلك فعل جميل وعلى ذلك قال تعالى : ﴿ والله خير الماكرين ﴾ ومذموم وهو أن يتحرى به فعل قبيح ، قال : ﴿ ولا يحيق المكر السىء إلا بأهله - وإذا يمكر بك الذين كفروا - فانظر كيف كان عاقبة مكرهم ﴾ وقال فى الأمرين : ﴿ ومكروا مكراً ومكرنا مكراً ﴾ وقال بعضهم : من مكر الله إمهال العبد وتمكينه من أعراض الدنيا ولذلك قال أمير المؤمنين رضى الله عنه : من وسع عليه دنياه ولم يعلم أنه مكر به فهو مخدوع عن عقله .

(مكن) : المكان عند أهل اللغة الموضع الحاوى للشيء ، وعند بعض المتكلمين أنه عرض وهو اجتماع جسمين حاو ومحوى وذلك أن يكون سطح الجسم الحاوى محيطاً بالمحوى ، فالمكان عندهم هو المناسبة بين هذين الجسمين ، قال : ﴿ مكاناً سوى - وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً ﴾ ويقال : مكنته ومكنت له

فتمكن ، قال تعالى : ﴿ ولقد مكناكم في الأرض - ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه - أو لم نمكن لهم - ونمكن لهم في الأرض - وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ﴾ وقال : ﴿ في قرار مكين ﴾ وأمكنت فلاناً من فلان ، ويقال : مكان ومكانة ، قال تعالى : ﴿ اعملوا على مكانتكم ﴾ وقرىء : ﴿ على سكاناتكم ﴾ وقوله : ﴿ ذي قوة عند ذي العرش مكين ﴾ أى متمكن ذي قدر ومنزلة . ومكنات الطير ومكناتها مقارها ، والمكن بيض الضب وبيض مكنون . قال الخليل : المكان مفعول من الكون ولكثرته في الكلام أجرى مجرى فعال فقيل : تمكن وتمسكن نحو تنزل .

• (مكا) : مكا الطير يكو مكاء ، صفر ، قال تعالى : ﴿ وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية ﴾ تنبيهاً أن ذلك منهم جار مجرى مكاء الطير في قلة الغناء ، والمكاء طائر ، ومكت امته صوتت .

(ملل) : الملة كالدين وهو اسم لما شرع الله تعالى لعباده على لسان الأنبياء ليتوصلوا به إلى جوار الله ، والفرق بينها وبين الدين أن الملة لا تضاف إلا إلى النبي عليه الصلاة والسلام الذي تسند إليه نحو : ﴿ اتبعوا ملة إبراهيم - واتبعت ملة آبائي ﴾ ولا تكاد توجد مضافة إلى الله ولا إلى آحاد أمة النبي ﷺ ولا تستعمل إلا في حملة الشرائع دون آحادها ، لا يقال ملة الله ولا يقال ملتي وملة زيد كما يقال دين الله ودين زيد ، ولا يقال الصلاة ملة الله . وأصل الملة من أملت الكتاب ، قال تعالى : ﴿ فليملل الذي عليه الحق - فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أو ضعيفاً أو لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه ﴾ وتقال الملة اعتباراً بالشيء الذي شرعه الله ، والدين يقال اعتباراً بمن يقيمه إذ كان معناه الطاعة . ويقال خبز ملة ومل خبزه يمله ملاً ، والمليل ما طرح في النار ، والمليلة حرارة يجدها الإنسان ، ومللت الشيء أمله أعرضت عنه أى ضجرت ، وأملتته من كذا حملته على أن مل من قوله عليه الصلاة والسلام : « تكلفوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا » فإنه لم يثبت لله مللاً بل القصد أنكم تملون والله لا يمل .

(ملح) : الملح الماء الذي تغير طعمه التغير المعروف وتجمد ، ويقال له ملح إذا تغير طعمه ، وإن لم يتجمد فيقال ماء ملح . وقلما تقول العرب ماء

مالح ، قال الله تعالى : ﴿ وهذا ملح أجاج ﴾ وملحت القدر ألقيت فيها الملح ، وأملحتها أفسدتها بالملح ، وسمك مليح . ثم استعير من لفظ المليح الملاحة ف قيل رجل مليح وذلك راجع إلى حسن يغمض إدراكه .

(ملك) : الملك هو المتصرف بالأمر والنهي في الجمهور وذلك يختص بسياسة الناطقين ولهذا يقال ملك الناس ولا يقال ملك الأشياء ، وقوله : ﴿ ملك يوم الدين ﴾ فتقديره الملك في يوم الدين وذلك لقوله : ﴿ لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ﴾ والملك ضربان : ملك هو التملك والتولى ، وملك هو القوة على ذلك تولى أو لم يتول . فمن الأول قوله : ﴿ إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها ﴾ ، ومن الثانى قوله : ﴿ إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً ﴾ فجعل النبوة مخصوصة والملك عاماً ، فإن معنى الملك ههنا هو القوة التى بها يترشح للسياسة لا أنه جعلهم كلهم متولين للأمر فذلك مناف للحكمة كما قيل لا خير فى كثرة الرؤساء . قال بعضهم : الملك اسم لكل من يملك السياسة إما فى نفسه وذلك بالتمكين من زمام قواه وصرفها عن هواها ، وإما فى غيره سواء تولى ذلك أو لم يتول على ما تقدم ، وقوله : ﴿ فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً ﴾ والملك الحق الدائم لله فلذلك قال : ﴿ له الملك وله الحمد ﴾ وقال : ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء ﴾ فالملك ضبط الشئ المتصرف فيه بالحكم ، والملك كالجنس للملك فكل ملك ملك وليس . كل ملك مُلكاً قال : ﴿ قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء - ولا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرراً ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً ﴾ وقال : ﴿ أمن يملك السمع والأبصار - قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرراً ﴾ وفى غيرها من الآيات . والملكوت مختص بملك الله تعالى وهو مصدر ملك أدخلت فيه التاء نحو رحموت ورهبوت ، قال تعالى : ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض ﴾ وقال : ﴿ أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض ﴾ والمملكة سلطان الملك وبقاعه التى يملكها ، والمملوك يختص فى المتعارف بالرفيق من الأملاك ، قال : ﴿ عبداً مملوكاً ﴾ وقد يقال فلان جواد بمملوكه أى بما يملكه والمملكة تختص بملك العبيد ويقال فلان حسن المملكة أى الصنع إلى ممالكه ، وخص ملك العبيد فى القرآن باليمين فقال : ﴿ ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم ﴾ وقوله : ﴿ أو ما ملكت أيمانكم - أو ما ملكت أيمانهن ﴾ ومملوك مقر

بالمملكة والمملكة والملك ، وملاك الأمر ما يعتمد عليه منه . وقيل القلب ملاك الجسد ، والملاك التزويج ، وأملكوه زوجوه ، شبه الزوج بملك عليها في سياستها ، وبهذا النظر قيل كاد المروس أن يكون ملكاً . وملك الإبل والشاء ما يتقدم ويتبعه سائرته تشبيهاً بالملك ، ويقال ما لأحد في هذا ملك وملك غيري ، قال تعالى : ﴿ ما أخلفنا موعدك بملكنا ﴾ وقرىء بكسر الميم ، وملكيت العجيين شددت عجنه ، وحائط ليس له ملاك أى تماسك ، وأما الملك فالتحويون جعلوه من لفظ الملائكة ، وجعل الميم فيه زائدة . وقال بعض المحققين هو من الملك ، قال : والمتولى من الملائكة شيئاً من السياسات يقال له ملك بالفتح ، ومن البشر يقال له ملك بالكسر ، فكل ملك ملائكة وليس كل ملائكة ملكاً ، بل الملك هو المشار إليه بقوله : ﴿ فالمديرات أمراً - فالمقسمات أمراً - والنازعات ﴾ ونحو ذلك ومنه ملك الموت ، قال : ﴿ والملك على أرجائها - على الملكين ببابل - قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ﴾ .

(ملأ) : الملأ جماعة يجتمعون على رأى ، فيملئون العيون رواء ومنظراً والنفوس بهاء وجلالاً ، قال تعالى : ﴿ ألم تر إلى الملأ من بنى اسرائيل - وقال الملأ من قومه - إن الملأ يأتمرون بك - قالت يا أيها الملأ إلى ألقى إلى كتاب كريم ﴾ وغير ذلك من الآيات ، يقال فلان ملأ العيون أى معظم عند من رآه كأنه ملأ عينه من رؤيته ، ومنه قيل شاب ملىء العين ، والملأ الخلق المملوء جمالاً ، قال الشاعر :

« فقلنا أحسنى ملأ جهينا »

ومالآته عاونه وصرت من ملكه أى جمعه نحو شايسته أى صرت من شيعته ، ويقال هو ملىء بكذا . والملاءة الزكام الذى يملأ الدماغ ، يقال ملىء فلان وأملأ ، والملىء مقدار ما يأخذه الإناء الممتلىء ، يقال أعطني ملأه وملأيه وثلاثة أملائه .

(ملا) : الإملاء الإمداد ، ومنه قيل للمدة الطويلة ملاوة من الدهر وملئ من الدهر ، قال : ﴿ واهجرنى ملياً ﴾ وتمليت دهرأ أبقيت ، وتمليت الثوب تمتعت به طويلاً ، وتملى بكذا تمتع به بملاوة من الدهر ، وملاك الله غير مهموز عمرك ، ويقال عشت ملياً أى طويلاً ، والملا مقصور المفازة الممتدة ، والمملوان

قيل الليل والنهار وحقيقة ذلك تكررهما وامتدادهما بدلالة أنهما أضيفا إليهما في قول الشاعر :

نهار وليل دائم ملوآهما على كل حال المرء يختلفان

فلو كانا الليل والنهار لما أضيفا إليهما . قال تعالى : ﴿ وأملئ لهم إن كيدى متين ﴾ أى أمهلهم ، وقوله : ﴿ الشيطان سول لهم وأملئ لهم ﴾ أى أمهل ومن قرأ أملاً لهم فمن قولهم أملت الكتاب أملئته إملاء ، قال : ﴿ أنما نملئ لهم خيراً لأنفسهم ﴾ وأصل أملت أملت قلب تخفيفاً . ﴿ فهى تملئ عليه - فليملل وليه ﴾ .

(ممن) : المن ما يوزن به ، يقال من ومنان وأمنان وربما أبدل من إحدى النونين ألف فقيل منا وأمناء ، ويقال لما يقدر ممنون كما يقال موزون ، والمنة النعمة الثقيلة ويقال ذلك على وجهين : أحدهما : أن يكون ذلك بالفعل فيقال من فلان على فلان إذا أثقله بالنعمة وعلى ذلك قوله : ﴿ لقد من الله على المؤمنين - كذلك كنتم من قبل فمنَّ الله عليكم - ولقد مننا على موسى وهارون - يمن على من يشاء - ونريد أن نمن على الذين استضعفوا ﴾ وذلك على الحقيقة لا يكون إلا لله تعالى . والثانى : أن يكون ذلك بالقول وذلك مستقبح فيما بين الناس إلا عند كفران النعمة ، ولقبح ذلك قبل المنة تهدم الصنيعة ، ولحسن ذكرها عند الكفران قيل إذا كفرت النعمة حسنت المنة . وقوله : ﴿ يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على إسلامكم ﴾ فالمنة منهم بالقول ومنة الله عليهم بالفعل وهو هدايته إياهم كما ذكر ، وقوله : ﴿ فإما منا بعد وإما فداء ﴾ فالمن إشارة إلى الإطلاق بلا عوض . وقوله : ﴿ هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب ﴾ أى أنفقه وقوله : ﴿ ولا تمنن تستكثر ﴾ فقد قيل هو المنة بالقول وذلك أن يمن به ويستكثره ، وقيل معناه لا تعط مبتغياً به أكثر منه ، وقوله : ﴿ هم أجر غير ممنون ﴾ قيل غير معدود كما قال : ﴿ بغير حساب ﴾ وقيل غير مقطوع ولا منقوص . ومنه قيل المنون للمنية ؛ لأنها تنقص العدد وتقطع المدد . وقيل إن المنة التى بالقول هى من هذا لأنها تقطع النعمة وتقتضى قطع الشكر ، وأما المن فى قوله : ﴿ وأنزلنا عليكم المن والسلوى ﴾ فقد قيل المن شئ كالطل فيه حلاوة يسقط على الشجر ، والسلوى طائر وقيل المن والسلوى كلاهما إشارة إلى ما أنعم الله به عليهم وهما بالذات شئ واحد ولكن سماه منا بحيث إنه امتن به عليهم ، وسماه

سلوى من حيث إنه كان لهم به التسلي . و « مَنْ » عبارة عن الناطقين ولا يعبر به عن غير الناطقين إلا إذا جمع بينهم وبين غيرهم كقولك : رأيت من في الدار من الناس والبهائم ، أو يكون تفصيلاً لجملة يدخل فيهم الناطقون كقوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي ﴾ الآية ولا يعبر به عن غير الناطقين إذا انفرد ولهذا قال بعض المحدثين في صفة أغنام نفى عنهم الإنسانية : تخطىء إذا جئت في استفهامها بمن تنهياً أنهم حيوان أو دون الحيوان . ويعبر به عن الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، قال : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ ﴾ وفي أخرى : ﴿ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ ﴾ وقال : ﴿ وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ اللَّهَ ﴾ .

(مِنْ) : لا يتبدل الغاية وللتبويض وللتبيين ، وتكون لاستغراق الجنس في النفي والاستفهام نحو قوله : ﴿ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ والبدل نحو خذ هذا من ذلك أى بدله : ﴿ إِنِّي أَسَكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادَ ﴾ فمن اقتضى التبويض فإنه كان نزل فيه بعض ذريته ، وقوله : ﴿ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾ قال : تقديره أنه ينزل من السماء جبلاً ، فمن الأولى ظرف والثانية في موضع المفعول والثالثة للتبيين كقولك : عنده جبال من مال . وقيل يحتمل أن يكون قوله من جبال نصباً على انصرف على أنه ينزل منه ، وقوله : ﴿ مِنْ بَرَدٍ ﴾ نصب أى ينزل من السماء من جبال فيها برداً ، وقيل يصح أن يكون موضع من في قوله « من برد » رفعاً ، و « من جبال » نصباً على أنه مفعول به ، كأنه في التقدير وينزل من السماء جبلاً فيها برد ويكون الجبال على هذا تعظيماً وتكثيراً لما نزل من السماء . وقوله : ﴿ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ ﴾ قال أبو الحسن : من زائدة ، والصحيح أن تلك ليست بزائدة ؛ لأن بعض ما يمسك لا يجوز أكله كالدم والغدد وما فيها من القاذورات المنهى عن تناولها .

(منع) : المنع يقال في ضد العطية ، يقال رجل مانع ومانع أى بخيل ، قال الله تعالى : ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ وقال : ﴿ مَنْعٌ لِلْخَيْرِ ﴾ ، ويقال في الحماية ومنه مكان منيع وقد منع ، وفلان ذو منعة أى عزيز ممتنع على من يرومه ، قال : ﴿ أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ - مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ أى ما حملك وقيل ما الذى صدك وحملك على ترك ذلك ؟ يقال امرأة منيعة كناية عن العفيفة وقيل مناع أى امنع كقولهم نرال أى انزل .

(منى) : المنى التقدير ، يقال منى لك المالى أى قدر لك المقدر ، ومنه المنا الذى يوزن به فيما قيل ، والمنى الذى قدر به الحيوانات ، قال تعالى : ﴿ ألم يك نطفة من منى يمنى - من نطفة إذا تمنى ﴾ أى تقدر بالعزة الإلهية مالم يكن منه ، ومنه المنية وهو الأجل المقدر للحيوان وجمعه منايا ، والتمنى تقدير شيء فى النفس وتصويره فيها وذلك قد يكون عن تخمين وظن ، ويكون عن روية وبناء على أصل ، لكن لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك ، فأكثر التمنى تصور ما لا حقيقة له . قال تعالى : ﴿ أم للإنسان ما تمنى - فتمنوا الموت - ولا يتمنونه أبداً ﴾ والأمنية الصورة الحاصلة فى النفس من تمنى الشيء ، ولما كان الكذب تصور ما لا حقيقة له وإيراده باللفظ صار التمنى كالمبدأ للكذب فصح أن يعبر عن الكذب بالتمنى ، وعلى ذلك ماروى عن عثمان رضى الله عنه : ما تغيت ولا تمنيت منذ أسلمت . وقوله تعالى : ﴿ ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني ﴾ قال مجاهد : معناه إلا كذباً ، وقال غيره إلا تلاوة مجردة عن المعرفة من حيث إن التلاوة بلا معرفة المعنى تجرى عند صاحبها مجرى أمنية تمنيتها على التخمين ، وقوله تعالى : ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته ﴾ أى فى تلاوته ، فقد تقدم أن التمنى كما يكون عن تخمين وظن فقد يكون عن روية وبناء على أصل ، ولما كان النبى ﷺ كثيراً ما كان يبادر إلى ما نزل به الروح الأمين على قلبه حتى قيل له : ﴿ لا تعجل بالقرآن ﴾ الآية . و ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾ سمي تلاوته على ذلك تمنياً ونبه أن للشيطان تسلطاً على مثله فى أمنيته وذلك من حيث بين أن العجلة من الشيطان ومنيتى كذا : جعلت لى أمنيته بما شبهت لى ، قال تعالى مخبراً عنه : ﴿ ولأضلهم ولأمنيهم ﴾ .

(مهد) : المهد ما تهىء للصبي ، قال تعالى : ﴿ كيف نكلم من كان فى المهد صبياً ﴾ والمهد والمهاد المكان الممهد الموطأ ، قال : ﴿ الذى جعل لكم الأرض مهداً - و - مهداً ﴾ وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ الأرض فراشاً ﴾ ومهدت لك كذا هيأته وسويته ، قال تعالى : ﴿ ومهدت له تمهيداً ﴾ وامتهد السنام أى تسوى فصار كمهاد أو مهد .

(مهل) : المهل التؤدة والسكون ، يقال مهل فى فعله وعمل فى مهلة ، ويقال مهلاً ، نحو رفقا ، وقد مهلته إذا قلت له مهلاً وأمهلته رفقت به ، قال : ﴿ فمهل الكافرين أمهلهم رويداً ﴾ والمهل دردى الزيت ؛ قال : ﴿ كالمهل يغلى فى الطمن ﴾ .

(موت) : أنواع الموت بحسب أنواع الحياة ، فالأول ما هو بإزاء القوة النامية الموجودة في الإنسان والحيوانات والنبات نحو قوله : ﴿ يحيى الأرض بعد موتها - أحيينا به بلدة ميتاً ﴾ الثاني زوال القوة الحاسة ، قال تعالى : ﴿ يا ليتنى مت قبل هذا - أئذا ما مت لسوف أخرج حياً ﴾ الثالث : زوال القوة العاقلة وهي الجهالة نحو قوله : ﴿ أو من كان ميتاً فأحييناه ﴾ وإياه قصد بقوله : ﴿ إنك لا تسمع الموتى ﴾ الرابع : الحزن المكدر للحياة وإياه قصد بقوله : ﴿ ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ﴾ الخامس المنام فليل النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل وعلى هذا النحو سماهما الله تعالى توفياً فقال : ﴿ وهو الذي يتوفاكم بالليل - الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ﴾ وقوله : ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء ﴾ فقد قيل نفى الموت هو عن أرواحهم فإنه نبه على تنعمهم ، وقيل نفى عنهم الحزن المذكور في قوله : ﴿ ويأتيه الموت من كل مكان ﴾ وقوله : ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ فعبرة عن زوال القوة الحيوانية وإبانة الروح عن الجسد. وقوله : ﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾ فقد قيل معناه ستموت تنبيهاً أنه لا بد لأحد من الموت كما قيل :

« والموت حتم في رقاب العباد »

وقيل بل الميت ههنا ليس بإشارة إلى إبانة الروح عن الجسد بل هو إشارة إلى ما يعترى الإنسان في كل حال من التحلل والنقص فإن البشر مادام في الدنيا يموت جزءاً فجزءاً كما قال الشاعر :

« يموت جزءاً فجزءاً »

وقد عبر قوم عن هذا المعنى بالمئات وفصلوا بين الميت والمئات فقالوا المائت هو المتحلل ، قال القاضي على بن عبد العزيز : ليس في لغتنا مائت على حسب ما قالوه ، والميت مخفف عن الميت وإنما يقال موت مائت كقولك شعر شاعر وسيل سائل ، ويقال بلد ميت وميت قال تعالى : ﴿ سقناه لبلد ميت - بلدة ميتاً ﴾ والميتة من الحيوان ما زال روحه بغير تذكية ، قال : ﴿ حرمت عليكم الميتة - إلا أن تكون ميتة ﴾ والموتان بإزاء الحيوان وهي الأرض التي لم تحي للزرع ، وأرض موات . ووقع في الإبل موتان كثير وناقاة مميتة وميت مات ولدها وإماتة الخمر كناية عن طبخها ، والمستमित المتعرض للموت ، قال الشاعر :

« فأعطيت الجمالة مستميتاً »

والموتة شبه الجنون كأنه من موت العلم والعقل ومنه رجل موتان القلب وامرأة موتانة .

(موج) : الموج في البحر ما يعلو من غوارب الماء ، قال تعالى : ﴿ في موج كالجبال - يغشاه موج من فوقه موج ﴾ وماج كذا يموج وتموج تموجاً اضطرب اضطراب الموج ، قال : ﴿ وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ﴾ .

(ميد) : الميد : اضطراب الشيء العظيم كاضطراب الأرض ، قال تعالى : ﴿ أن تميد بكم - أن تميد بهم ﴾ ومادت الأغصان تميد ، وقيل الميدان في قول الشاعر :

° نعيماً وميداناً من العيش أخضرا °

وقيل هو الممتد من العيش ، وميدان الدابة منه والمائدة الطبق الذي عليه الطعام ، ويقال لكل واحدة منها مائدة ، ويقال مادني تميدني أي أطعمني ، وقيل يعشيني ، وقوله : ﴿ أنزل علينا مائدة من السماء ﴾ قيل استدعوا طعاماً ، وقيل استدعوا علماً ، وسماه مائدة من حيث أن العلم غذاء القلوب كما أن الطعام غذاء الأبدان .

(مور) : المور الجريان السريع ، يقال مار يمر موراً ، قال تعالى : ﴿ يوم تمر السماء موراً ﴾ ومار الدم على وجهه ، والمور التراب المتردد به الريح ، وناقة تمر في سيرها فهي مواره .

(مير) : الميرة الطعام يمتاره الإنسان ، يقال مار أهله يميهم ، قال تعالى : ﴿ ونمير أهلنا ﴾ والخيرة والميرة يتقاربان .

(ميز) : الميز والتمييز الفصل بين المتشابهات يقال مازه يميزه ميزاً وميزه تمييزاً ، قال تعالى : ﴿ ليميز الله ﴾ وقرىء : ﴿ ليميز الخبيث من الطيب ﴾ والتمييز يقال تارة للفصل وتارة للقوة التي في الدماغ ، وبها تستنبط المعاني ، ومنه يقال فلان لا تميز له ، ويقال انماز وامتاز ، قال : ﴿ وامتازوا اليوم ﴾ وتميز كذا مطاوع ماز أي انفصل وانقطع ، قال : ﴿ تكاد تميز من الغيظ ﴾ .

(ميل) : الميل العلول عن الوسط إلى أحد الجانبين ، ويستعمل في الجور ، وإذا استعمل في الأجسام فإنه يقال فيما كان خلقه ميل ، وفيما كان عرضاً ميل ، يقال ملت إلى فلان إذا عاونته ، قال : ﴿ فلا تميلوا كل الميل ﴾

وملت عليه تحاملت عليه ، قال تعالى : ﴿ فيمبلون عليكم ميلة واحدة ﴾ والمال سمي بذلك لكونه مائلاً أبداً وزائلاً ، ولذلك سمي عرضاً ، وعلى هذا دل قول من قال : المال قحبة تكون يوماً في بيت عطار ويوماً في بيت يطار .

(مائة) : المائة : الثالثة من أصول الأعداد ، وذلك أن أصول الأعداد أربعة : آحاد ، وعشرات ، ومئات ، وألوف ، قال تعالى : ﴿ فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين - وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا ﴾ ومائة آخرها محذوف ، يقال أمأيت الدراهم فأمأت هي أى صارت ذات مائة .

(ماء) : قال تعالى : ﴿ وجعلنا من الماء كل شيء حي - ماء طهوراً ﴾ ويقال ماه بنى فلان ، وأصل ماء موه بدلالة قولهم في جمعه أمواه ومياه في تصغيره مويه ، فحذف الهاء وقلب الواو ، ورجل ماء القلب كثر ماء قلبه ، فماه هو مقلوب من موه أى فيه ماء ، وقيل هو نحو رجل قاه ، وماهت الركبة تميته وتماه وبشر مهية وماهة ، وقيل مهية ، وأماه الرجل وأمهى بلغ الماء .

(ما) : في كلامهم عشرة خمسة أسماء وخمسة حروف ، فإذا كان اسماً فيقال للمواحد والجمع والمؤنث على حد واحد ، ويصح أن يعتبر في الضمير لفظه مفرداً وأن يعتبر معناه للجمع . فالأول من الأسماء بمعنى الذى نحو قوله تعالى : ﴿ ويعبدون من دون الله مالا يضرهم ﴾ ثم قال : ﴿ هؤلاء شفعاؤنا عند الله ﴾ لما أراد الجمع ، وقوله : ﴿ ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقاً ﴾ الآية ، فجمع أيضاً ، وقوله : ﴿ بئسما يأمركم به إيمانكم ﴾ الثانى : نكرة نحو قوله : ﴿ نعماً يعظكم به ﴾ أى نعم شيئاً يعظكم به ، وقوله : ﴿ فنعماً هي ﴾ فقد أجز أن يكون مانكرة في قوله : ﴿ ما بعوضة فما فوقها ﴾ وقد أجز أن يكون صلة فما بعده يكون مفعولاً تقديره أن يضرب مثلاً بعوضة . الثالث : الاستفهام ويسأل به عن جنس ذات الشيء ونوعه وعن جنس صفات الشيء ونوعه ، وقد يسأل به عن الأشخاص والأعيان في غير الناطقين . وقال بعض النحويين : وقد يعبر به عن الأشخاص الناطقين كقوله : ﴿ إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم - إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء ﴾ وقال الخليل : ما استفهام أى شيء تدعون من دون الله ؟ وإنما جعله كذلك ؛ لأن ما هذه لا تدخل إلا في المبتدأ والاستفهام الواقع آخراً نحو قوله : ﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة ﴾ الآية . ونحو ما تضرب أضرب . الخامس : التعجب نحو قوله : ﴿ ما أصبرهم على النار ﴾ .

وأما الحروف :

فالأول : أن يكون ما بعده بمنزلة المصدر كأن الناصبة للفعل المستقبل نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ فإن ما مع رزق في تقدير الرزق والدلالة على أنه مثل أن أنه لا يعود إليه ضمير لا ملفوظ به ولا مقدر فيه ، وعلى هذا حمل قوله : ﴿ بَمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾ وعلى هذا قولهم أتاني القوم ما عدا زيدا ، وعلى هذا إذا كان في تقدير ظرف نحو قوله تعالى : ﴿ كَلِمًا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ - كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ - كَلِمًا خَبِتَ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾ وأما قوله : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ فيصح أن يكون مصدرا وأن يكون بمعنى الذي . واعلم أن ما إذا كان مع ما بعدها في تقدير المصدر لم يكن إلا حرفاً ؛ لأنه لو كان اسماً لعاد إليه ضمير ، وكذلك قولك أريد أن أخرج ، فإنه لا عائد من الضمير إلى أن ، ولا ضمير لها بعده .

الثاني : للنفي وأهل الحجاز يعملونه بشرط نحو قوله : ﴿ مَا هَذَا بِشَرٍّ ﴾ .

الثالث : الكافة وهي الداخلة على أن وأخواتها ورب ونحو ذلك والفعل . نحو قوله : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ - إِنَّمَا نَعْلَمُ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا - كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾ وعلى ذلك « ما » في قوله : ﴿ رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وعلى ذلك قلما وطالما فيما حكى .

الرابع : المنبسلطة وهي التي تجعل اللفظ متسلطاً بالعمل بعد أن لم يكن عاملاً نحو : « ما » في إذا وحيث ؛ لأنك تقول إذا ما تفعل أفعل ، وحيثما تقعد أقعد ، فإذا وحيث لا يعملان بمجردهما في الشرط ويعملان عند دخول « ما » عليهما .

الخامس : الزائدة لتوكيد اللفظ في قولهم إذا ما فعلت كذا ، وقولهم إما تخرج أخرج قال تعالى : ﴿ فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ﴾ ، وقوله : ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ﴾ .

النون

(نبت) : النبت والنبات ما يخرج من الأرض من الناميات سواء كان له ساق كالشجر أو لم يكن له ساق كالنجم ، لكن اختص في المتعارف بما لا ساق له بل قد اختص عند العامة بما يأكله الحيوان ، وعلى هذا قوله : ﴿ لنخرج به حبا ونباتاً ﴾ ومتى اعتبرت الحقائق فإنه يستعمل في كل نام نباتاً كان أو حيواناً أو إنساناً ، والإنبات يستعمل في كل ذلك . قال تعالى : ﴿ فأنبثنا فيها حباء وعنباً وقضباً وزيتوناً ونخلًا وحدائق غلباء وفاكهة وأباً - فأنبثنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها - ينبت لكم به الزرع والزيتون ﴾ وقوله : ﴿ والله أنبتكم من الأرض نباتاً ﴾ فقال النحويون : قوله نباتاً موضوع موضع الإنبات وهو مصدر وقال غيرهم قوله نباتاً حال لا مصدر ، ونبه بذلك أن الإنسان هو من وجه نبات من حيث إن بدأه ونشأه من التراب ، وإنه ينمو نموه وإن كان له وصف زائد على النبات وعلى هذا نبه بقوله : ﴿ هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ﴾ وعلى ذلك قوله : ﴿ وأنبتنا نباتاً حسناً ﴾ وقوله : ﴿ تنبت بالدهن ﴾ الباء للحال لا للتعدية لأن نبت متعد تقديره تنبت حاملة للدهن أى تنبت والدهن موجود فيها بالقوة ، ويقال إن بنى فلان لنا بنة شر ، ونبتت فيهم نابتة أى نشأ فيهم نشء صغار .

(نبذ) : النبذ إلقاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به ولذلك يقال نبذته نبذ النعل الخلق ، قال تعالى : ﴿ لينبذن في الخطمة - فنبذوه وراء ظهورهم ﴾ لقلة اعتدادهم به وقال تعالى : ﴿ نبذه فريق منهم ﴾ أى طرحوه لقلة اعتدادهم به وقال : ﴿ فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم - فنبذناه بالعراء - لنبذ بالعراء ﴾ وقوله : ﴿ فانبذ إليهم على سواء ﴾ فمعناه ألق إليهم السلم ، واستعمال النبذ في ذلك كاستعمال الإلقاء كقوله : ﴿ فآلقوا إليهم القول إنكم لكاذبون - وآلقوا إلى الله يومئذ السلم ﴾ تنبيهاً أن لا يؤكد العقد معهم بل حقهم أن يطرح ذلك إليهم طرحاً مستحسناً به على سبيل المجاملة ، وأن يراعيهم حسب مراعاتهم له ويعاهدهم على قدر ما عاهدوه ، وانبذ فلان اعتزل اعتزال من لا يقل مبالاته بنفسه فيما بين الناس ، قال تعالى : ﴿ فحسبته فانبذت به مكاناً قصياً ﴾ وقعد نبذة ونبذة أى ناحية معتزلة ، وصبي منبوذ ونبذ كقولك ملقوط ولقيط لكن يقال منبوذ اعتباراً

بمن طرحه وملقوط ولقيط اعتباراً بمن تناوله ، والنبيذ التمر والزبيب الملقى مع الماء في الإناء ثم صار اسماً للشراب المخصوص .

(نيز) : النيز التلقيب قال تعالى : ﴿ ولا تنازروا بالألقاب ﴾ .

(نبط) : قال تعالى : ﴿ ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾ أى يستخرجونه منهم وهو استفعال من أنبطت كذا ، والنبط الماء المستنبط وفرس أنبط أبيض تحت الإبط ، ومنه النبط المعروفون .

(نبع) : النبع خروج الماء من العين ، يقال نبع الماء ينبع نبوعاً ونبعاً ، والينبوع العين الذى يخرج منه الماء وجمعه ينابيع ، قال تعالى : ﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ﴾ والنبع شجر يتخذ منه القسي .

(نبأ) : النبأ خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم أو غلبة ظن ، ولا يقال للخبر في الأصل نبأ حتى يتضمن هذه الأشياء الثلاثة ، وحق الخبر الذى يقال فيه نبأ أن يتعزى عن الكذب كالتواتر وخبر الله تعالى وخبر النبى عليه الصلاة والسلام ، ولتضمن النبأ معنى الخبر . يقال أنبأته بكذا كقولك أخبرته بكذا ، ولتضمنه معنى العلم قيل أنبأته كذا كقولك أعلمته كذا ، قال الله تعالى : ﴿ قل هو نبأ عظيم ۝ أنتم عنه معرضون ﴾ وقال : ﴿ عم يتساءلون ۝ عن النبأ العظيم - ألم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ﴾ وقال : ﴿ تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ﴾ وقال : ﴿ تلك القرى نقص عليك من أنبائها ﴾ وقال : ﴿ ذلك من أنباء القرى نقصه عليك ﴾ وقوله : ﴿ إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ﴾ فتبينه أنه إذا كان الخبر شيئاً عظيماً له قدر فحقه أن يتوقف فيه وإن علم وغلب صحته على الظن حتى يعاد النظر فيه ويتبين فضل تين ، يقال نبأته وأنبأته ، قال تعالى : ﴿ أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين ﴾ وقال : ﴿ أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم ﴾ وقال : ﴿ نبأتكما بتأويله - ونبئهم عن ضيف إبراهيم ﴾ وقال : ﴿ أنبئوني الله بما لا يعلم في السموات ولا في الأرض - قل سموهم أم تنبئونه بما لا يعلم ﴾ وقال : ﴿ نبئوني بعلم إن كنتم صادقين - قد نبأنا الله من أخباركم ﴾ ونبأته أبلغ من أنبأته ، ﴿ فلننبئ الذين كفروا - نبأ الإنسان يومئذ بى قدم وآخر ﴾ ويدل على ذلك قوله : ﴿ فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأنى

العليم الخبير ﴿ ولم يقل أنبأني بل عدل إلى نبأ الذي هو أبلغ تنبيهاً على تحقيقه وكونه من قبل الله . وكذا قوله : ﴿ قد نبأنا الله من أخباركم - فينبئكم بما كنتم تعملون ﴾ والنبوة سفارة بين الله وبين ذوى العقول من عباده لإزاحة علتهم في أمر معادهم ومعاشهم والنبى لكونه منبئاً بما تسكن إليه العقول الذكية . وهو يصح أن يكون فعلاً بمعنى فاعل لقوله تعالى : ﴿ نبىء عبادى - قل أونبئكم ﴾ وأن يكون بمعنى المفعول لقوله تعالى : ﴿ نبأنى العليم الخبير ﴾ وتنبأ فلان ادعى النبوة ، وكان من حق لفظه في وضع اللغة أن يصح استعماله في النبى إذ هو مطاوع نبأ كقوله زينه فتزين ، وحلاه فتحلى ، وجمله فتجمل ، لكن لما تعورف فيمن يدعى النبوة كذباً جنب استعماله في الحق ولم يستعمل إلا في المتقول في دعواه كقولك تنبأ مسيلمة ، ويقال في تصغير نبىء : مسيلمة نبىء سوء ، تنبيهاً أن أخباره ليست من أخبار الله تعالى ، كما قال رجل سمع كلامه : والله ما خرج هذا الكلام من آل أى الله . والنبأ الصوت الخفى .

(نبى) : النبى بغير همز فقد قال النحويون أصله الهمز فترك همزه ، واستدلوا بقولهم : مسيلمة نبىء سوء ، وقال بعض العلماء : هو من النبوة أى الرفعة ، وسمى نبياً لرفعة محله عن سائر الناس المدلول عليه بقوله تعالى : ﴿ ورفعناه مكاناً علياً ﴾ فالنبى بغير الهمز أبلغ من النبىء بالهمز ؛ لأنه ليس كل منبأ رفيع القدر والمحل ، ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لمن قال : يا نبىء الله فقال : « لست بنبىء الله ولكن نبى الله » لما رأى أن الرجل خاطبه بالهمز لبغض منه . والنبوة والنباوة الارتفاع ، ومنه قيل نبا بفلان مكانه كقولهم قض عليه مضجعه ، ونبأ السيف عن الضريبة إذا ارتد عنه ولم يمض فيه ، ونبأ بصره عن كذا تشبيهاً بذلك .

(نثق) : نثق الشيء جذبه ونزعه حتى يسترخى كنتق عرى الحمل ، قال تعالى : ﴿ وإذ نتقنا الجبل فوقهم ﴾ ومنه استعير امرأة ناثق إذا كثر ولدها ، وقيل زند ناثق : وارٍ ، تشبيهاً بالمرأة الناثق .

(نثر) : نثر الشيء نشره وتفريقه ، يقال نثرته فانتثر ، قال تعالى : ﴿ وإذا الكواكب انتثرت ﴾ ويسمى الدرع إذا لبس نثرة ، ونثرت الشاة طرحت من أنفها الأذى ، والنثرة ما يسيل من الأنف ، وقد تسمى الأنف نثرة ، ومنه

النثرة لنجم يقال له أنف الأسد ، وطعنه فأنثره ألقاه على أنفه ، والاستنثار جعل الماء في النثرة .

(نَجْد) : النجد المكان الغليظ الرفيع ، وقوله تعالى : ﴿ وَهُدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ فذلك مثل لطريقي الحق والباطل في الاعتقاد والصدق والكذب في المقال ، والجميل والقيبح في الفعال ، وبين أنه عرفهما كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ﴾ الآية ، والنجد اسم صقع وأنجده قصده ، ورجل نَجْد ونَجِيد ونَجْدُ أى قوى شديد بين النجدة ، واستنجدته طلبت نجدة فأنجذنى أى أعاننى بنجدته أى شجاعته وقوته ، وربما قيل استنجد فلان أى قوى ، وقيل للمكروب والمغلوب منجود كأنه ناله نجدة أى شدة والنجد العرق ونجده الدهر أى قواه وشده وذلك بما رأى فيه من التجربة ، ومنه قيل فلان ابن نجدة كذا ، والنجاد ما يرفع به البيت ، والنجاد متخذه ، ونجاد السيف ما يرفع به من السير ، والناجود الراووق وهو شيء يعلق فيصفي به الشراب .

(نَجَس) : النجاسة القذارة وذلك ضربان : ضرب يدرك بالخاصة وضرب يدرك بالبصيرة ، والثاني وصف الله تعالى به المشركين فقال : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾ ويقال نجسه أى جعله نجساً ، ونجسه أيضاً أزال نجسه ومنه تنجيس العرب وهو شيء كانوا يفعلونه من تعليق عوذة على الصبي ليدفعوا عنه نجاسة الشيطان ، والناجس والنجيس داء خبيث لا دواء له .

(نَجَم) : أصل النجم الكوكب الطالع وجمعه نجوم ، ونجم طلع نجوماً ونجماً . فصار النجم مرة اسماً ومرة مصدراً ، فالنجوم مرة اسماً كالقلوب والجيوب ، ومرة مصدراً كالطلوع والغروب ، ومنه شبه به طلوع النبات والرأى فقليل نجم النبات والقرن ، ونجم لى رأى نجماً ونجوماً ، ونجم فلان على السلطان صار عاصياً ، ونجمت المال عليه إذا وزعته كأنك فرضت أن يدفع عند طلوع كل نجم نصيباً ثم صار متعارفاً في تقدير دفعه بأى شيء قدرت ذلك : قال تعالى : ﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ وقال : ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ أى فى علم النجوم وقوله : ﴿ وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى ﴾ قيل أراد به الكوكب وإنما خص الهوى دون الطلوع فإن لفظة النجم تدل على طلوعه ، وقيل أراد بالنجم الثريا والعرب إذا أطلقت لفظ النجم قصدت به الثريا نحو طلع النجم غديه وابتغى

الراعى شكبه . وقيل أراد بذلك القرآن المنجم المنزل قدرا فقدرأ ويعنى بقوله هوى نزوله وعلى هذا قوله : ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ فقد فسر على الوجهين ، والتنجم الحكم بالنجوم وقوله : ﴿ والنجم والشجر يسجدان ﴾ فالنجم مالا ساق له من النبات وقيل أراد الكواكب .

(نجو) : أصل النجاء الانفصال من الشيء ومنه نجا فلان من فلان وأنجيته ونجيته ، قال تعالى : ﴿ وأنجينا الذين آمنوا ﴾ وقال : ﴿ إنا منجوك وأهلك - وإذ نجيناكم من آل فرعون - فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق - فأنجيناه وأهله إلا امرأته - فأنجيناه والذين معه برحمة منا - ونجيناهما وقومهما - نجيناهم بسحر نعمة - ونجيناهم من عذاب غليظ - ثم ننجى الذين اتقوا - ثم ننجى رسلا ﴾ والنجوة والنجاة المكان المرتفع المنفصل بارتفاع عما حوله ، وقيل سمى لكونه ناجيا من السيل ، ونجيته تركته بنجوة وعلى هذا قوله : ﴿ فاليوم ننجيك بيدنك ﴾ ونجوت قشر الشجرة وجلد الشاة ولاشراكهما في ذلك قال الشاعر :

فقلت انجوا عنها نجا الجلد إنه سيرضيكما منها سنام وغاربه

وناجيته أى ساررته ، وأصله أن تخلو به في نجوة من الأرض وقيل أصله من النجاة وهو أن تعاونه على ما فيه خلاصه أو أن تنجو بسرك من أن يطلع عليك ، وتناجى القوم ، قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى - إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ والنجوى أصله المصدر ، قال تعالى : ﴿ إنما النجوى من الشيطان ﴾ وقال : ﴿ ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ﴾ وقوله : ﴿ وأسروا النجوى الذين ظلموا ﴾ تنبيها أنهم لم يظهروا بوجه ؛ لأن النجوى ربما تظهر بعد . وقال : ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ﴾ وقد يوصف بالنجوى فيقال هو نجوى ، وهم نجوى قال : ﴿ وإذ هم نجوى ﴾ والنجى المناجى ويقال للواحد والجمع ، قال : ﴿ وقربناه نجيا ﴾ وقال : ﴿ فلما استبأسوا منه خلصوا نجيا ﴾ وانتجيت فلانا استخلصته لسرى وأنجى فلان أى نجوة ، وهم في أرض مستنجى من شجرها العصى والقنى أى يتخذ ويستخلص ، والنجاء عيدان قد قشرت ، قال

بعضهم يقال نجوت فلاناً استنكته واحتج بقول الشاعر :

نجوت مجالداً فوجدت منه كريح الكلب مات حديث عهد

فإن يكن حمل نجوت على هذا المعنى من أجل هذا البيت فليس في البيت حجة له ، وإنما أراد أنى ساررتة فوجدت من بخره ريح الكلب الميت . وكفى عما يخرج من الإنسان بالندجو وقيل شرب دواء فما أنجاه أى ما أقامه ، والاستنجاء تحرى إزالة النجس أو طلب نجوة لإلقاء الأذى كقولهم تغوط إذا طلب غائطاً من الأرض أو طلب نجوة أى قطعة مدر لإزالة الأذى كقولهم استجمر إذا طلب جماراً أى حجراً ، والندجاة بالهمز الإصابة بالعين . وفي الحديث : « ادفعوا نجاة السائل باللقمة » .

(نحب) : النحب النذر المحكوم بوجوبه ، يقال قضى فلان نحبه أى وفى بنذره ، قال تعالى : ﴿ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ﴾ ويعبر بذلك عمن مات كقولهم قضى أجله واستوفى أكله وقضى من الدنيا حاجته ، والنحب البكاء الذى معه صوت والنحاب السعال .

(نحت) : نحت الخشب والحجر ونحوهما من الأجسام الصلبة ، قال تعالى : ﴿ وتنتحون من الجبال بيوتاً فارهين ﴾ والنحاتة ما يسقط من المنحوت والنحيتة الطبيعية التى نحت عليها الإنسان كما أن الغريزة ما غرز عليها الإنسان .

(نحر) : النحر موضع القلادة من الصدر ونحرته أصبت نحره ، ومنه نحر البعير وقيل فى حرف عبد الله ﴿ فنحروها وما كادوا يفعلون ﴾ وانتحروا على كذا تقاتلوا تشبيهاً بنحر البعير ، ونحرة الشهر ونحيره أوله وقيل آخر يوم من الشهر كأنه ينحر الذى قبله ، وقوله تعالى : ﴿ فصل لربك وانحر ﴾ هو حث على مراعاة هذين الركنين وهما الصلاة ونحر الهدى وأنه لا بد من تعاطيهما فذلك واجب فى كل دين وفى كل ملة ، وقيل أمر بوضع اليد على النحر وقيل حث على قتل النفس بقمع الشهوة . والنحرير العالم بالشيء والحاذق به .

(نحس) : قوله تعالى : ﴿ يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس ﴾ فالنحاس اللهب بلا دخان وذلك تشبيه فى اللون بالنحاس والنحاس ضد السعد ،

قال تعالى : ﴿ في يوم نحس مستمر - فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في أيام نحسات ﴾ وقرىء نحسات بالفتح قيل مشثومات ، وقيل شديديات البرد . وأصل النحس أن يحمر الأفق فيصير كالنحاس أى لهب بلا دخان فصار ذلك مثلاً للشؤم .

(نحل) : النحل الحيوان المخصوص ، قال تعالى : ﴿ وأوحى ربك إلى النحل ﴾ والنحلة والنحلة عطية على سبيل التبرع وهو أخص من الهبة إذ كل هبة نحلة وليس كل نحلة هبة ، واشتقاقه فيما أرى أنه من النحل نظراً منه إلى فعله فكأن نحلته أعطيته عطية النحل ، وذلك مانبه عليه قوله : ﴿ وأوحى ربك إلى النحل ﴾ الآية وبين الحكماء أن النحل يقع على الأشياء كلها فلا يضرها بوجه وينفع أعظم نفع فإنه يعطى ما فيه الشفاء كما وصفه الله تعالى ، وسمى الصداق بها من حيث إنه لا يجب في مقابلته أكثر من تمتع دون عوض مالى ، وكذلك عطية الرجل ابنه يقال نحل ابنه كذا وأنحله ومنه نحلت المرأة ، قال تعالى : ﴿ صدقاتهن نحلة ﴾ والانتحال ادعاء الشيء وتناوله ومنه يقال فلان ينتحل الشعر ونحل جسمه نحولاً صار في الدقة كالنحل ومنه النواحل للسيوف أى الرقاق الظلمات تصوراً لنحوها ويصح أن يجعل النحلة أصلاً فيسمى النحل بذلك اعتباراً بفعله والله أعلم .

(نحن) : نحن عبارة عن المتكلم إذا أخبر عن نفسه مع غيره ، وماورد في القرآن من إخبار الله تعالى عن نفسه بقوله تعالى : ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ فقد قيل هو إخبار عن نفسه وحده لكن يخرج ذلك مخرج الإخبار الملوكى . وقال بعض العلماء إن الله تعالى يذكر مثل هذه الألفاظ إذا كان الفعل المذكور بعده يفعله بواسطة بعض ملائكته أو بعض أوليائه فيكون نحن عبارة عنه تعالى وعنهم وذلك كالوحي ونصرة المؤمنين وإهلاك الكافرين ونحو ذلك مما يتولاه الملائكة المذكورون بقوله تعالى : ﴿ فالدبريات أمراً ﴾ وعلى هذا قوله : ﴿ ونحن أقرب إليه منكم ﴾ يعنى وقت المحتضر حين يشهده الرسل المذكورون في قوله : ﴿ تتوفاهم الملائكة ﴾ وقوله : ﴿ إنا نحن نزلنا الذكر ﴾ لما كان بواسطة القلم واللوح وجبريل .

(نحر) : قال تعالى : ﴿ أثذا كنا عظاماً نخرة ﴾ من قولهم نخرت الشجرة أى بليت فهبت بها نخرة الريح أى هبوبها والنخير صوت من الأنف ويسمى

حرفا الأنف اللذان يخرج منهما النخير غخرتاه ومنخراه ، والنخور الناقة التي لا تدر أو يدخل الإصبع في منخرها ، والناخر من يخرج منه النخير ومنه ما بالدار ناخر .

(نخل) : النخل معروف ، وقد يستعمل في الواحد والجمع ، قال تعالى : ﴿ كأنهم أعجاز نخل منقعر ﴾ وقال : ﴿ كأنهم أعجاز نخل خاوية - ونخل طلعتها هضيم - والنخل باسقات لها طلع نضيد ﴾ وجمعه نخيل ، قال : ﴿ ومن ثمرات النخيل ﴾ والنخل نخل الدقيق بالمنخل وانتخلت الشيء انتقيقه فأخذت خياره .

(ندد) : نديد الشيء مشارك في جوهره وذلك ضرب من المماثلة فإن المثل يقال في أى مشاركة كانت ، فكل ند مثل وليس كل مثل ندا ، ويقال نده ونديده ونديده ، قال : ﴿ فلا تجعلوا لله أندادا - ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا - وتجعلون له أندادا ﴾ وقرئ : ﴿ يوم التناد ﴾ أى يند بعضهم من بعض نحو : ﴿ يوم يفر المرء من أخيه ﴾ .

(ندم) : الندم والندامة التحسر من تغير رأى في أمر فائت ، قال تعالى : ﴿ فأصبح من النادمين ﴾ وقال : ﴿ عما قليل ليصبحن نادمين ﴾ وأصله من منادمة الحزن له . والنديم والندمان والمنادم يتقارب . قال بعضهم : المنادمة والمداومة يتقاربان . وقال بعضهم : الشريبان سميّا نديمين لما يتعقب أحوالهما من الندامة على فعليهما .

(ندا) : النداء رفع الصوت وظهوره ، وقد يقال ذلك للصوت المجرد وإياه قصد بقوله تعالى : ﴿ ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء ﴾ أى لا يعرف إلا الصوت المجرد دون المعنى الذى يقتضيه تركيب الكلام . ويقال للمركب الذى يفهم منه المعنى ذلك ، قال تعالى : ﴿ وإذا نادى ربك موسى ﴾ وقوله : ﴿ وإذا ناديتم إلى الصلاة ﴾ أى دعوتهم وكذلك : ﴿ إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة ﴾ ونداء الصلاة مخصوص فى الشرع بالألفاظ المعروفة وقوله : ﴿ أولئك ينادون من مكان بعيد ﴾ فاستعمال النداء فيهم تنبيهاً على بعدهم عن الحق فى قوله : ﴿ واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب - وناديناه من جانب الطور الأيمن ﴾ وقال : ﴿ فلما جاءها نودى ﴾ وقوله : ﴿ إذا

نادى ربه نداء خفياً ﴿ فإنه أشار بالنداء إلى الله تعالى ؛ لأنه تصور نفسه بعيداً منه بذنوبه وأحواله السيئة كما يكون حال من يخاف عذابه ، وقوله : ﴿ ربنا إنا سمعنا منادياً ينادى للإيمان ﴾ فالإشارة بالمنادى إلى العقل والكتاب المنزل والرسول المرسل وسائر الآيات الدالة على وجوب الإيمان بالله تعالى . وجعله منادياً إلى الإيمان لظهوره ظهور النداء وحته على ذلك كحث المنادى . وأصل النداء من الندى أى الرطوبة ، يقال صوت ندى رفيع ، واستعارة النداء للصوت من حيث أن من يكثر رطوبة فمه حسن كلامه ولهذا يوصف الفصيح بكثرة الريق ، ويقال ندى وأنداء وأندية ، ويسمى الشجر ندى لكونه منه وذلك لتسمية المسبب باسم سببه وقول الشاعر :

« كالكرم إذ نادى من الكافور »

أى ظهر ظهور صوت المنادى وعبر عن المجالسة بالنداء حتى قيل للمجلس النادى والمنتدى والندى وقيل ذلك للجليل ، قال ﴿ فليدع ناديه ﴾ ومنه سميت دار الندوة بمكة وهو المكان الذى كانوا يجتمعون فيه . ويعبر عن السخاء بالندى فيقال فلان أندى كفا من فلان وهو يتندى على أصحابه أى يتسخى ، وما نديت بشيء من فلان أى مانلت منه ندى ، ومنديات الكلم المخزيات التى تعرف .

(نذر) : النذر أن توجب على نفسك ما ليس بواجب لحدوث أمر ، يقال نذرت لله أمراً ، قال تعالى : ﴿ إني نذرت للرحمن صوماً ﴾ وقال ﴿ وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر ﴾ والإنذار إخبار فيه تخويف كما أن التبشير إخبار فيه سرور ، قال : ﴿ فأنذرتكم ناراً تلظى - أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود - واذكر أنحأ عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف - والذين كفروا عما أنذروا معرضون - لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع - لتنذر قوماً ما أنذر آباؤهم ﴾ والنذير المنذر ويقع على كل شيء فيه إنذار إنساناً كان أو غيره ﴿ إني لكم نذير مبين - إني أنا النذير المبين - وما أنا إلا نذير مبين - وجاءكم النذير - نذيراً للبشر ﴾ والنذر جمعه ، قال : ﴿ هذا نذير من النذر الأولى ﴾ أى من جنس ما أنذربه الذين تقدموا قال : ﴿ كذبت ثمود بالنذر - ولقد جاء آل فرعون النذر - فكيف كان عذابى ونذرى ﴾ وقد نذرت أى علمت ذلك وحذرت .

(نزع) : نزع الشيء جذبه من مقره كنزع القوس عن كبده ويستعمل ذلك في الأعراض ، ومنه نزع العداوة والمحبة من القلب ، قال تعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ وانتزعت آية من القرآن في كذا ونزع فلان كذا أي سلب قال : ﴿ تنزع الملك ممن تشاء ﴾ وقوله : ﴿ والنازعات غرقاً ﴾ قيل هي الملائكة التي تنزع الأرواح عن الأشباح ، وقوله : ﴿ إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في يوم نحس مستمر ﴾ وقوله : ﴿ تنزع الناس ﴾ قيل تقلع الناس من مقرهم لشدة هبوبها . وقيل تنزع أرواحهم من أبدانهم ، والتنازع والمنازعة المجاذبة ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة ، قال : ﴿ فإن تنازعتم في شئ فردوه - فتنازعوا أمرهم بينهم ﴾ والنزع عن الشيء الكف عنه والنزوع الاشتياق الشديد وذلك هو المعبر عنه بإحمال النفس مع الحبيب ، ونازعني نفسي إلى كذا وأنزع القوم نزعت إبلهم إلى مواطنهم أي حنت ، ورجل أنزع زال عنه شعر رأسه كأنه نزع عنه ففارق ، والنزعة الموضع من رأس الأنزع ويقال امرأة زعراء ولا يقال نزعاء ، وبئر نزوع قرية القعر ينزع منها باليد ، وشراب طيب المنزعة أي المقطع إذا شرب كما قال : ﴿ ختامه مسك ﴾ .

(نزع) : النزاع دخول في أمر لإفساده ، قال : ﴿ من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين إخوتي ﴾ .

(نزع) : نزع الماء نزحه كله من البئر شيئاً بعد شيء ، وبئر نزوف نزع ماؤه ، والنزفة الغرفة والجمع النزف ، ونزف دمه أو دمه أي نزع كله ومنه قيل سكران نزع نزع فهمه بسكره ، قال تعالى : ﴿ لا يصدعون عنها ولا ينزفون ﴾ وقرئ : ﴿ ينزفون ﴾ من قولهم أنزفوا إذا نزع شرابهم أو نزع عقولهم وأصله من قولهم أنزفوا أي نزع ماء بعرهم ، وأنزفت الشيء أبلغ من نزفته ، ونزف الرجل في الخصومة انقطعت حجته وفي مثل : هو أجبن من المنزوف شرطاً .

(نزل) : النزول في الأصل هو انحطاط من علو ، يقال نزل عن دابته ونزل في مكان كذا حط رحله فيه ، وأنزله غيره ، قال : ﴿ أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين ﴾ ونزل بكذا وأنزله بمعنى ، وإنزال الله تعالى نعمه ونقمه على الخلق . إعطاؤهم إياها وذلك إما بإنزال الشيء نفسه كإنزال القرآن وإما بإنزال

أسبابه وإحدى إله كإنزال الحديد واللباس ، ونحو ذلك ، قال : ﴿ الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب - الله الذى أنزل الكتاب - وأنزلنا الحديد - وأنزل معهم الكتاب والميزان - وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج - وأنزلنا من السماء ماء طهوراً - وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً - وأنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم - أنزل علينا مائدة من السماء - أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده ﴾ ومن إنزال العذاب قوله : ﴿ إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون ﴾ والفرق بين الإنزال والتنزيل فى وصف القرآن والملائكة أن التنزيل يختص بالموضع الذى يشير إليه إنزاله مفرقاً ومرة بعد أخرى ، والإنزال عام ، فمما ذكر فيه التنزيل قوله : ﴿ نزل به الروح الأمين ﴾ وقرئ ﴿ نزل ﴾ ﴿ ونزلناه تنزيلاً - إنا نحن نزلنا الذكر - لولا نزل هذا القرآن - ولو نزلناه على بعض الأعجمين - ثم أنزل الله سكينته - وأنزل جنوداً لم تروها - لولا نزلت سورة - فإذا أنزلت سورة محكمة ﴾ فإنما ذكر فى الأول نزل وفى الثانى أنزل تنبيهاً أن المنافقين يقترحون أن ينزل شيء فشيء من الحث على القتال ليتولوه وإذا أمروا بذلك مرة واحدة تحاشوا منه فلم يفعلوه فهم يقترحون الكثير ولا يفون منه بالقليل . وقوله : ﴿ إنا أنزلناه فى ليلة مباركة - شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن - إنا أنزلناه فى ليلة القدر ﴾ وإنما خص لفظ الإنزال دون التنزيل ، لما روى أن القرآن نزل دفعة واحدة إلى سماء الدنيا ، ثم نزل نجماً فنجماً . وقوله : ﴿ الأعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله ﴾ فخص لفظ الإنزال ليكون أعم ، فقد تقدم أن الإنزال أعم من التنزيل ، قال : ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ﴾ ولم يقل لو نزلنا تنبيهاً أنا لوخولناه مرة ماخولناك مراراً ﴿ لرأيت خاشعاً ﴾ . وقوله : ﴿ قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً يتلو عليكم آيات الله ﴾ فقد قيل أراد بإنزال الذكر ههنا بعثة النبى عليه الصلاة والسلام وسماه ذكراً كما سمي عيسى عليه السلام كلمة ، فعلى هذا يكون قوله رسولاً بدلاً من قوله ذكراً ، وقيل بلى أراد إنزال ذكره فيكون رسولاً مفعولاً لقوله ذكراً أى ذكراً رسولاً وأما التنزل فهو كالنزول به ، يقال نزل الملك بكذا وتنزل ولا يقال نزل الله بكذا ولا تنزل ، قال : ﴿ نزل به الروح الأمين ﴾ وقال : ﴿ تنزل الملائكة - وما تنزل إلا بأمر ربك - يتنزل الأمر بينهن ﴾ ولا يقال فى المفترى والكذب وما كان من الشيطان إلا التنزل ﴿ وما تنزلت به

الشياطين - على من تنزل الشياطين : تنزل ﴿ الآية . والنزل ما يعد للنازل من الزاد ، قال : ﴿ فلهم جنات المأوى نزلاً ﴾ وقال ﴿ نزلاً من عند الله ﴾ وقال في صفة أهل النار : ﴿ لا يكون من شجر من زقوم ﴾ إلى قوله : ﴿ هذا نزلهم يوم الدين - فنزل من حميم ﴾ وأنزلت فلاناً أضفته . ويعبر بالنزلة عن الشدة وجمعها نوازل ، والنزال في الحرب المنازلة ، ونزل فلان إذا أتى منى ، قال الشاعر :

« أنازلة أسماء أم غير نازلة »

والنزلة والنزل يكنى بهما عن ماء الرجل إذا خرج عنه ، وطعام نزل وذو نزول له ريع وحظ ، ونزل مجتمع تشبيهاً بالطعام النزل .

(نسب) : النسب والنسبة اشتراك من جهة أحد الأبوين وذلك ضربان : نسب بالطول كالاشتراك من الآباء والأبناء ، ونسب بالعرض كالنسبة بين بنى الإخوة وبنى الأعمام قال : ﴿ وجعله نسباً وصهرأ ﴾ وقيل : فلان نسيب فلان : أى قريبه ، وتستعمل النسبة في مقدارين متجانسين بعض التجانس يختص كل واحد منهما بالآخر ، ومنه النسيب وهو الانتساب في الشعر إلى المرأة بذكر العشيق ، يقال نسب الشاعر بالمرأة نسباً ونسبياً .

(نسخ) : النسخ إزالة شيء بشيء يتعقبه كنسخ الشمس الظل ، والظل الشمس ، والشيب الشباب . فتارة يفهم منه الإزالة وتارة يفهم منه الإثبات ، وتارة يفهم منه الأمران . ونسخ الكتاب إزالة الحكم بحكم يتعقبه ، قال تعالى : ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ﴾ قيل معناه ما نزيل العمل بها أو نحذفها عن قلوب العباد ، وقيل معناه ما نوجده وننزله من قوله نسخت الكتاب ، وما ننسؤه أى نؤخره فلم ننزله ، ﴿ فينسخ الله ما يلقي الشيطان ﴾ ونسخ الكتاب نقل صورته المجردة إلى كتاب آخر ، وذلك لا يقتضى إزالة الصورة الأولى بل يقتضى إثبات مثلها في مادة أخرى كاتخاذ نقش الخاتم في شموع كثيرة ، والاستنساخ التقدم بنسخ الشيء والترشح لنسخ وقد يعبر بالنسخ عن الاستنساخ ، قال : ﴿ إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ﴾ والمناسخة في الميراث هو أن يموت ورثة بعد ورثة والميراث قائم لم يقسم ، وتناسخ الأزمنة والقرون مضى قوم بعد قوم يخلفهم . والقائلون بالتناسخ قوم ينكرون البعث على ما أثبتته الشريعة ، ويزعمون أن الأرواح تنتقل إلى الأجسام على التأيد .

(نسر) : اسم صنم في قوله ﴿ ونسراً ﴾ والنسر طائر ومصدر نسر الطائر الشيء بمنسره أى نقره ، ونسر الحافر لحمة ناتئة تشبهاً به ، والنسران نجمان طائر وواقع ، ونسرت كذا تناولته قليلاً قليلاً ، تناول الطائر الشيء بمنسره .

(نسف) : نسفت الريح الشيء اقتلعتة وأزالته ، يقال نسفته وانتسفته ، قال ﴿ ينسفها ربي نسفاً ﴾ ونسف البعير الأرض بمقدم رجله إذا رمى بترابه ، يقال ناقة نسوف ، قال تعالى : ﴿ ثم انتسفته في اليم نسفاً ﴾ أى نظرحه فيه طرح النسافة وهى ماثور من غبار الأرض . وتسمى الرغوة نسافة تشبهاً بذلك ، وإناء نسفان امتلاً فعلاه نسافة ، وانتسف لونه أى تغير عما كان عليه نساقه كما يقال اغبر وجهه والنسفة حجارة ينسف بها الومخ عن القدم ، وكلام نسيف أى متغير ضئيل .

(نسك) : النسك العبادة والناسك العابد واختص بأعمال الحج ، والمناسك مواقف النسك وأعمالها ، والنسيكة مختصة بالذبيحة ، قال ﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نسك - فإذا قضيت مناسككم - منسكاً هم ناسكوه ﴾ .

(نسل) : النسل الانفصال عن الشيء ، يقال نسل الوبر عن البعير والقميمص عن الإنسان ، قال الشاعر :

« فسل ثيابي عن ثيابك تنسلي »

والنسالة ما سقط من الشعر وما يتحات من الريش ، وقد أنسلت الإبل حان أن ينسل وبرها ، ومنه نسل إذا عدا ينسل نسلاناً إذا أسرع ، قال ﴿ وهم من كل حذب ينسلون ﴾ والنسل الولد لكوته ناسلاً عن أبيه ، قال ﴿ ويهلك الحرث والنسل ﴾ وتناسلوا توالدوا ، ويقال أيضاً إذا طلبت فضل إنسان فخذ ما نسل لك منه عفواً .

(نسي) : النسيان ترك الإنسان ضبط ما استودع إمالضعف قلبه ، وإما عن غفلة وإما عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره ، يقال نسيته نسياناً ، قال ﴿ ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزماً - فذوقوا بما نسيتم - فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان - لا تؤاخذني بما نسيت - فنسوا حظاً

مما ذكرناه - ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل - سنقرئك فلا تنسى ﴿ إخبار وضمان من الله تعالى أنه يجعله بحيث لا ينسى ما يسمعه من الحق ، وكل نسيان من الإنسان ذمه الله تعالى به فهو ما كان أصله عن تعمد وما عذر فيه نحو ما روى عن النبي ﷺ « رفع عن أمتي الخطأ والنسيان » فهو ما لم يكن سببه منه ، وقوله ﴿ فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم ﴾ هو ما كان سببه عن تعمد منهم وتركه على طريق الإهانة ، وإذا نسب ذلك إلى الله فهو تركه إياهم استهانة بهم ومجازاة لما تركوه ، قال: ﴿ فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا - نسوا الله فنسيهم ﴾ وقوله: ﴿ ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنسأهم أنفسهم ﴾ فتنبه أن الإنسان بمعرفته بنفسه يعرف الله ، فنسيانه لله هو من نسيانه نفسه ، وقوله تعالى : ﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ قال ابن عباس : إذا قلت شيئاً ولم تقل إن شاء الله فقله إذا تذكرته ، وبهذا أجاز الاستثناء بعد مدة ، قال عكرمة : معنى نسيت ارتكبت ذنباً ، ومعناه اذكر الله إذا أردت وقصدت ارتكاب ذنب يكن ذلك دافعاً لك ، فالنسي أصله ما ينسى كالنقض لما ينقض وصار في المتعارف اسماً لما يقل الاعتداده ، ومن هذا تقول العرب احفظوا أنسأكم أي ما من شأنه أن ينسى قال الشاعر .

« كأن لها في الأرض نسياً تقصه »

وقوله تعالى : ﴿ نسياً منسياً ﴾ أي جارياً مجرى النسي القليل الاعتداده وإن لم ينس ولهذا عقبه بقوله منسياً ؛ لأن النسي قد يقال لما يقل الاعتداده وإن لم ينس ، وقرئ نسياً وهو مصدر موضوع موضع المفعول نحو عصي عصياً وعصياناً . وقوله : ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسها ﴾ فإنسأها حذف ذكرها عن القلوب بقوة إلهية . والنساء والنسوان والنسوة جمع المرأة من غير لفظها كالقوم في جمع المرء ، قال تعالى : ﴿ لا يسخر قوم من قوم ﴾ إلى قوله : ﴿ ولا نسأ من نسأ - نسأكم حرث لكم - يأنسأ النبي - وقال نسوة في المدينة - ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن ﴾ والنسأ عرق وتثيته نسيان وجمعه أنسأ .

(نساء) : النسء تأخير في الوقت ، ومنه نسئت المرأة إذا تأخر وقت حيضها فرجى حملها وهي نسوء ، يقال نسأ الله في أجلك ونسأ الله أجلك والنسيئة بيع الشيء بالتأخير ومنها النسيء الذي كانت العرب تفعله وهو تأخير

بعض الأشهر الحرم إلى شهر آخر ، قال : ﴿ إنما النسيء زيادة في الكفر ﴾
: قرئ : ﴿ ما ننسخ من آية أو ننسأها ﴾ أى نؤخرها إما بنسائها وإما بإبطال
حكمها . والنسأ عصاً ينسأ به الشيء أى يؤخر ، قال : ﴿ تأكل منسأته ﴾
ونسأت الإبل فى ظمئها يوماً أو يومين أى أخرت ، قال الشاعر :

وعنس كألواح الإران نسأتها إذا قيل للمشيوبتين هما هما

والنسوء الحليب إذا أخر تناوله فحمض فمد بماء .

(نشر) : النشر ، نشر الثوب والصحيفة والسحاب والنعمة والحديث
بسطها ، قال : ﴿ وإذا الصحف نشرت ﴾ وقال : ﴿ وهو الذى يرسل الرياح
بشراً بين يدي رحمته - وينشر رحمته ﴾ وقوله : ﴿ والناشرات نشرأ ﴾ أى
الملائكة التى تنشر الرياح أو الرياح التى تنشر السحاب ، ويقال فى جمع الناشر
نشر وقرئ : ﴿ نشرأ ﴾ فىكون كقوله والناشرات ومنه سمعت نشرأ حسناً أى حديثاً
ينشر من مدح وغيره ، ونشر الميت نشورا ، قال : ﴿ وإليه النشور - بل كانوا
لا يرجون نشوراً - ولا يملكون موتاً ولا حياة ولا نشوراً ﴾ ، وأنشر الله الميت
فنشر ، قال : ﴿ ثم إذا شاء أنشره - فأنشرنا به بلدة ميتاً ﴾ وقيل نشر الله الميت
وأنشره بمعنى ، والحقيقة أن نشر الله الميت مستعار من نشر الثوب ، قال الشاعر :

طوتك خطوب دهرك بعد نشر كذاك خطوبه طيا ونشراً

وقوله : ﴿ وجعل النهار نشوراً ﴾ أى جعل فيه الانتشار وابتغاء الرزق كما
قال : ﴿ ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار ﴾ الآية ، وانتشار الناس تصرفهم فى
الحاجات ، قال : ﴿ ثم إذا أنتم بشر تنتشرون - فإذا طعمتم فانتشروا - فإذا
قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض ﴾ وقيل نشروا فى معنى انتشروا وقرئ :
﴿ وإذا قيل انشروا فانشروا ﴾ أى تفرقوا . والانتشار انتفاخ عصب الدابة ،
والنواشر عروق باطن الذراع وذلك لانتشارها ، والنشر الغيم المنتشر وهو
المنشور كالنقض للمنقوض ومنه قيل اكتسى البازى ريشاً نشرأ أى منتشرأ واسعاً
طويلاً ، والنشر الكلاء اليابس ، إذا أصابه مطر فينشر أى يحيا فيخرج منه شيء
كهيةة الحلمة وذلك داء للغنم ، يقال منه نشرت الأرض فهى ناشرة ونشرت

الخشب بالمنشار نشرأ اعتباراً بما ينشر منه عند النحت ، والنشرة رقية يعالج المريض بها .

(نشر) : النشر المرتفع من الأرض ، ونشر فلان إذا قصد نشرأ ومنه نشر فلان عن مقره نبا وكل ناب ناشز ، قال : ﴿ وإذا قيل انشزوا فانشزوا ﴾ ويعبر عن الإحياء بالنشر والإنشاز ارتفاعاً بعد اتضاع ، قال : ﴿ وانظر إلى العظام كيف نشرها ﴾ ، وقرىء بضم النون وفتحها ﴿ واللاتى يخافون نشوزهن ﴾ ونشوز المرأة بغضها لزوجها ورفع نفسها عن طاعته وعينها عنه إلى غيره وبهذا النظر قال الشاعر :

إذا جلست عند الإمام كأنها ترى رفقة من ساعة تستحيلها

وعرق ناشز أى نأتى .

(نشط) : قال تعالى : ﴿ والناشطات نشطاً ﴾ قبل أراد بها النجوم الخارجات من الشرق إلى الغرب بسير الفلك ، أو السائرات من المغرب إلى المشرق بسير أنفسها من قولهم ثور ناشط خارج من أرض إلى أرض ، وقيل الملائكة التى تنشط أرواح الناس أى تنزع ، وقيل الملائكة التى تعقد الأمور من قولهم نشطت العقدة ، وتخصيص النشاط وهو العقد الذى يسهل حله تنبهاً على سهولة الأمر عليهم ، وبشر أنشاط قرية القعر يخرج دلوها بجذبة واحدة ، والنشيطه ما ينشط الرئيس لأخذه قبل القسمة وقيل النشيطة من الإبل أن يجدها الجيش فتساق من غير أن يحدى لها ، ويقال نشطته الحية : نهشته .

(نشأ) : النشاء والنشأة إحداث الشيء وتربيته ، قال : ﴿ ولقد علمم النشاء الأولى ﴾ يقال : نشأ فلان والناشئ يراد به الشاب ، وقوله : ﴿ إن نشأة الليل هى أشد وطأ ﴾ يريد القيام والانتصاب للصلاة ، ومنه نشأ السحاب لحدوثه فى الهواء وتربيته شيئاً فشيئاً ، قال : ﴿ وينشئ السحاب الثقال ﴾ والإنشاء إيجاد الشيء وتربيته وأكثر ما يقال ذلك فى الحيوان ، قال : ﴿ وهو الذى أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار ﴾ . وقال : ﴿ هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض ﴾ وقال : ﴿ ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين ﴾ وقال : ﴿ ثم أنشأناه خلقاً آخر - وننشئكم فيما لا تعلمون - وينشئ النشاء الأخرى ﴾ فهذه كلها فى الإيجاد .

اختص بالله ، وقوله : ﴿ أفرايتم النار التي تورون ﴾ أنتم أنشأتم شجرتها ام نحن المنشئون ﴿ فلتشبهه إيجاد النار المستخرجة بإيجاد الإنسان ، وقوله : ﴿ أو من ينشأ في الحلية ﴾ أى يرى تربية كثرية النساء ، وقرئ : ينشأ ، أى يرى .

(نصب) : نصب الشيء وضعه وضعاً ناتئاً كنصب الرمح والبناء والحجر ، والنصيب الحجارة تنصب على الشيء ، وجمعها نصائب ونُصب وكان للعرب حجارة تعيدها وتذبح عليها ، قال : ﴿ كأنهم إلى نصب يوفضون ﴾ قال : ﴿ وما ذبح على النصب ﴾ وقد يقال في جمعه أنصاب ، قال : هـ . والأنصاب والأزلام ﴿ والنَّصْبُ والنَّصْبُ التعب ، وقرئ : ﴿ بنُصب وعذاب ﴾ وتنصب وذلك مثل : بُخل وبُخل ، قال : ﴿ لا يمينا فيها نصب ﴾ وأنصبنى كذا أى أتعبنى وأزعجنى ، قال الشاعر :

تأوينى هم مع الليل منصب

وهم ناصب قيل هو مثل عيشة راضية ، والنصب التعب ، قال : ﴿ لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً ﴾ وقد نصب فهو نصب وناصب ، قال تعالى : ﴿ عاملة ناصبة ﴾ والنصيب الحظ المنسوب أى المعين ، قال : ﴿ أم لهم نصيب من الملك - ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب - فإذا فرغت فانصب ﴾ ويقال ناصبه الحرب والعداوة ونصب له ؛ وإن لم يذكر الحرب جاز ، وتيس أنصب ، وشاة أو عنزة نصباء منتصب القرن ، وناقة نصباء منتصب الصدر ، ونصاب السكين ونصبه ، ومنه نصاب الشيء أصله ، ورجع فلان إلى منصبه أى أصله ، وتنصب الغبار ارتفع ، ونصب الستر رفعه ، والنصب فى الإعراب معروف ، وفى الغناء ضرب منه .

(نصح) : النصح تحرى فعل أو قول فيه صلاح صاحبه ، قال : ﴿ لقد أبلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين ﴾ وقال : ﴿ وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين - ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم ﴾ وهو من قولهم نصحت له الود أى أخلصته ، وناصح العسل خالصة أو من قولهم نصحت الجلد خطته ، والناصح الخياط والناصح الخيط ، وقوله : ﴿ توبوا إلى الله توبة نصوحاً ﴾ فمن أحد هذين : إما الإخلاص ، وإما الإحكام ، ويقال نصوح وناصح نحو ذهب وذهاب ، قال :

« أحببت حباً خالطته نصيحة »

(نصر) : النصر والنصرة العون ، قال : ﴿ نصر من الله - إذا جاء نصر الله - وانصروا آلهتكم - إن ينصركم الله فلا غالب لكم - وانصرنا على القوم الكافرين - وكان حقاً علينا نصر المؤمنين - إنا لننصر رسلنا - وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير - وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً - ما لكم من دون الله من ولي ولا نصير - فلو لا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله ﴿ إلى غير ذلك من الآيات ، ونصرة الله للعبد ظاهرة ، ونصرة العبد لله هو نصرته لعباده والقيام بحفظ حدوده ورعاية عهوده واعتناق أحكامه واجتناب نهيه ، قال : ﴿ وليعلم الله من ينصره - إن تنصروا الله ينصركم - كونوا أنصار الله ﴾ والانتصار والاستنصار طلب النصر ﴿ والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون - وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر - ولئن انتصر بعد ظلمه - فدعا ربه أني مغلوب فانتصر ﴾ وإنما قال فانتصر ولم يقل انتصر تنبيهاً أن ما يلحقني يلحقك من حيث إنى جثتهم بأمرك ، فإذا نصرتنى فقد انتصرت لنفسك ، والتناصر التعاون ، قال : ﴿ ما لكم لا تنصرون ﴾ والنصارى قيل سموا بذلك لقوله : ﴿ كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصارى إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله ﴾ وقيل سموا بذلك انتساباً إلى قرية يقال لها نصران ، فيقال نصرائى وجمعه نصارى ، قال : ﴿ وقالت اليهود ليست النصارى ﴾ الآية ، ونصر أرض بنى فلان أى مطر ، وذلك أن المطر هو نصره الأرض ، ونصرت فلاناً أعطيته إمامستعار من نصر الأرض أو من العون .

(نصف) : نصف الشيء شطره ، قال : ﴿ ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد - وإن كانت واحدة فلها النصف - فلها نصف ما ترك ﴾ وإناء نصفان بلغ ما فيه نصفه ، ونصف النهار وانتصف بلغ نصفه ، ونصف الإزار ساقه ، والنصيف مكيال كأنه نصف المكيال الأكبر ، ومقنعة النساء كأنها نصف من المقنعة الكبيرة ، قال الشاعر :

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته وإتقتنا باليد

وبلغنا منصف الطريق . والنصف المرأة التى بين الصغيرة والكبيرة ،

والمتصف من الشراب ما طبخ فذهب منه نصفه ، والإنصاف في المعاملة العدالة وذلك أن لا يأخذ من صاحبه من المنافع إلا مثل ما يعطيه ، ولا ينيله من المضار إلا مثل ما يناله منه ، واستعمل النصفة في الخدمة فقليل للخادم ناصف وجمعه نصف وهو أن يعطى صاحبه ما عليه بإزاء ما يأخذ من النفع . والانتصاف ، والاستنصاف : طلب النصفة .

(نصا) : الناصية قصاص الشعر ونصوت فلاناً وانتصيته وناصيته أخذت بناصيته ، وقوله : ﴿ ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها ﴾ أى متمكن منها ، قال تعالى : ﴿ لنسفعا بالناصية ﴾ ناصية : وحديث عائشة رضى الله عنها : « مالكم تنصون ميتكم » أى تمدون ناصيته . وفلان ناصية قومه كقولههم رأسهم وعينهم ، وانتصى الشعر طال ، والنصى مرعى من أفضل المراعى . وفلان نصية قوم أى خيارهم تشبيهاً بذلك المرعى .

(نضج) : يقال نضج اللحم نضجاً ونَضُجاً إذا أدرك شيه ، قال تعالى : ﴿ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها ﴾ ومنه قيل ناقة منضجة إذا جاوزت بحملها وقت ولادتها ، وقد نضجت وفلان نضيج الراى محكمه .

(نضد) : يقال نضدت المتاع بعضه على بعض ألقيته فهو منضود ونضيد ، والنضد السرير الذى ينضد عليه المتاع ومنه استعير ﴿ طلع نضيد ﴾ وقال : ﴿ وطلع منضود ﴾ وبه شبه السحاب المترام فليل له النضد وأنضاد القوم جماعاتهم ، ونضد الرجل من يتقوى به من أعمامه وأخواله .

(نضر) : النضرة الحسن كالنضارة ، قال : ﴿ نضرة النعيم ﴾ أى رونقه ، قال : ﴿ ولقاهم نضرة وسروراً ﴾ ونضر وجهه ينضر فهو ناضر ، وقيل نضر ينضر قال : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ إلى ربها ناظرة ﴿ ونضر الله وجهه ، وأخضر ناضر : غصن حسن . والنضر والنضير الذهب لنضارته ، وقدح نضار خالص كالنبر ، وقدح نضار بالإضافة متخذ من الشجر .

(نطح) : النطيحة مانطح من الأغنام فمات ، قال : ﴿ والمتردية والنطيحة ﴾ والنطيح والناطح الظبى والطائر الذى يستقبلك بوجهه كأنه ينطحك

ويتشاؤم به ، ورجل نطيح مشثوم ومنه نواطح الدهر أى شدائده ، وفرس نطيح يأخذ فودى رأسه بياض .

(نطف) : النطفة الماء الصافي ويعبر بها عن ماء الرجل ، قال : ﴿ ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ﴾ وقال : ﴿ من نطفة أمشاج - ألم يك نطفة من منى بمنى ﴾ ويكنى عن اللؤلؤة بالنطفة ومنه صبي منطف إذا كان في أذنه لؤلؤة ، والنطف الدلو الواحدة نطفة ، وليلة نطوف يحىء فيها المطر حتى الصباح ، والناطف السائل من المائعات ومنه الناطف المعروف ، وفلان منطف المعروف وفلان ينطف بسوء كذلك كقولك يندى به .

(نطق) : النطق في المتعارف الأصوات المقطعة التى يظهرها اللسان وتعيها الأذان قال : ﴿ مالكم لا تنطقون ﴾ ولا يكاد يقال إلا للإنسان ولا يقال لغيره إلا على سبيل التبع نحو الناطق والصامت فيراد بالناطق ماله صوت وبالصامت ما ليس له صوت ، ولا يقال للحيوانات ناطق إلا مقيدا وعلى طريق التشبيه كقول الشاعر :

عجبت لها أنى يكون غناؤها فصيحاً ولم تفغر لمنطقها فمأ

والمنطقيون يسمون القوة التى منها النطق نطقاً وإياها عنوا حيث حدوا الإنسان فقالوا هو الخى الناطق المائت ، فالنطق لفظ مشترك عندهم بين القوة الإنسانية التى يكون بها الكلام وبين الكلام المبرز بالصوت ، وقد يقال الناطق لما يدل على شيء وعلى هذا قيل لحكيم : ما الناطق الصامت ؟ فقال : الدلائل المخبرة والعبر الواعظة . وقوله : ﴿ لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ﴾ إشارة إلى أنهم ليسوا من جنس الناطقين ذوى العقول ، وقوله : ﴿ قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شيء ﴾ فقد قيل أراد الاعتبار فمعلوم أن الأشياء كلها ليست تنطق إلا من حيث العبرة وقوله : ﴿ علمنا منطق الطير ﴾ فإنه سمي أصوات الطير نطقاً اعتباراً بسليمان الذى كان يفهمه ، فمن فهم من شيء معنى فذلك الشيء بالإضافة إليه ناطق وإن كان صامتاً ، وبالإضافة إلى من لا يفهم عنه صامت وإن كان ناطقاً . وقوله : ﴿ هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ﴾ فإن الكتاب ناطق لكن نطقه تدركه العين كما أن الكلام كتاب لكن يدركه السمع . وقوله : ﴿ وقالوا لجلودهم لم

سهدم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شيء ﴿ فقد قيل إن ذلك يكون بالصوت المسموع وقيل يكون بالاعتبار والله أعلم بما يكون فى النشأة الآخرة . وقيل حقيقة النطق اللفظ الذى هو كالنطاق للمعنى فى ضمه وحصره والمنطق والمنطقة ما يشد به الوسط وقول الشاعر :

وأبرح ما أدام الله قومى بحمد الله منتطقاً جيداً

فقد قيل منتطقاً جانباً أى قائداً فرساً لم يركبه ، فإن لم يكن فى هذا المعنى غير هذا البيت فإنه يحتمل أن يكون أراد بالمنتطق الذى شد النطاق كقوله من يطل ذيل أبيه ينتطق به ، وقيل معنى المنتطق المجيد هو الذى يقول قولاً فيجيد فيه .

(نظر) : النظر تقليب البصر والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته ، وقد يراد به التأمل والفحص ، وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص وهو الروية ، يقال نظرت فلم تنظر أى لم تتأمل ولم تترو ، وقوله : ﴿ قل انظروا ماذا فى السموات ﴾ أى تأملوا . واستعمال النظر فى البصر أكثر عند العامة ، وفى البصيرة أكثر عند الخاصة ، قال تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ ويقال نظرت إلى كذا إذا مددت طرفك إليه رأيت أو لم تره ، ونظرت فيه إذا رأيت وتدبرته ، قال : ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾ نظرت فى كذا تأملته ، قال : ﴿ فنظر نظرة فى النجوم ﴾ فقال إلى سقيم ﴿ وقوله تعالى : ﴿ أو لم ينظروا فى ملكوت السموات والأرض ﴾ فذلك حث على تأمل حكمته فى خلقها . ونظر الله تعالى إلى عباده : هو إحسانه إليهم وإفاضة نعمه عليهم ، قال تعالى : ﴿ ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ﴾ وعلى ذلك قوله : ﴿ كلا إنهم عن ربهم يومئذ محجوبون ﴾ والنظر الانتظار ، يقال نظرت وانتظرته وأنظرته أى أخرته ، قال تعالى : ﴿ وانتظروا إنا منتظرون ﴾ وقال : ﴿ فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم - قل فانتظروا إلى معكم من المنتظرين ﴾ وقال : ﴿ انظرونا نقبس من نوركم - وما كانوا إذا منتظرين - قال أنظرنى إلى يوم يبعثون - قال إنك من المنتظرين ﴾ وقال : ﴿ فكيدونى جميعاً ثم لا تنظرون ﴾ وقال : ﴿ لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون ﴾ وقال : ﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ﴾ فنفى الإنظار عنهم إشارة إلى مانبه عليه بقوله : ﴿ فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة

ولا يستقدمون ﴿ وقال : ﴿ إلى طعام غير ناظرين إناه ﴾ أى منتظرين وقال : ﴿ فناظرة هم يرجع المرسلون - هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة ﴾ وقال : ﴿ هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون ﴾ وقال : ﴿ ما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ﴾ وأما قوله : ﴿ رب أرني أنظر إليك ﴾ فشرحه وبحث حقائقه يختص بغير هذا الكتاب . ويستعمل النظر في التحير في الأمور نحو قوله : ﴿ فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون ﴾ وقال : ﴿ وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون ﴾ وقال : ﴿ وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي ﴾ ومنهم من ينظر إليك ﴿ فكل ذلك نظر عن تحير دال على قلة الغناء . وقوله : ﴿ وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون ﴾ قيل مشاهدون ، وقيل تعتبرون ، وقول الشاعر :

« نظر الدهر إليهم فابتهل »

فتنبه أنه خانهم فأهلكهم ، وحى نظر أى متجاوزون يرى بعضهم بعضاً كقول النبي ﷺ : « لا يترأى ناراها » والنظر المثل وأصله المناظر وكأنه ينظر كل واحد منهما إلى صاحبه فيأريه وبه نظرة ، إشارة إلى قول الشاعر :

« وقالوا به من أعين الجن نظرة »

والمناظرة المباحثة والمباراة في النظر واستحضار كل ما يراه ببصيرته ، والنظر البحث وهو أعم من القياس ؛ لأن كل قياس نظر وليس كل نظر قياساً .

(نعج) : النعجة الأنثى من الضأن والبقر الوحش والشاة الجبلى وجمعها نعاج ، قال تعالى : ﴿ إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ﴾ ونعج الرجل إذا أكل لحم ضأن فأتخم منه ، وأنعج الرجل سميت نعاجه ، والنعج الأبيضاض ، وأرض ناعجة سهلة .

(نعن) : النعاس النوم القليل ، قال تعالى : ﴿ إذ يغشىكم النعاس أمنة - نعاساً ﴾ وقيل النعاس ههنا عبارة عن السكون والهدوء وإشارة إلى قول النبي ﷺ : « طوبى لكل عبد نومة » .

(نعق) : نعق الراعى بصوته ، قال تعالى : ﴿ كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء ﴾ .

(نعل) : النعل معروفة ، قال تعالى : ﴿ فاخلع نعليك ﴾ وبه شبه نعل الفرس ونعل السيف وفرس منعل في أسفل رصغه بياض على شعره ، ورجل ناعل ومنعل ويعبر به عن الغنى كما يعبر بالحافى عن الفقر .

(نعم) : النعمة الحالة الحسنة وبناء النعمة بناء الحالة التي يكون عليها الإنسان كالجلسة والركبة ، والنعمة التنعم وبنائها بناء المرة من الفعل كالضربة والشمعة ، والنعمة للجنس يقال للقليل والكثير ، قال تعالى : ﴿ وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها - اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم - وأتمت عليكم نعمتي - فانقلبوا بنعمة من الله ﴾ إلى غير ذلك من الآيات . والإنعام إيصال الإحسان إلى الغير ، ولا يقال إلا إذا كان الموصل إليه من جنس الناطقين فإنه لا يقال أنعم فلان على فرسه . قال تعالى : ﴿ أنعمت عليهم - وإذا تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه ﴾ والنعماء بإزاء الضراء ، قال : ﴿ ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ﴾ والنعمة نقيض البؤس ، قال : ﴿ إن هو إلا عبد أنعمنا عليه ﴾ والنعيم النعمة الكثيرة ، قال : ﴿ في جنات النعيم ﴾ وقال : ﴿ جنات النعيم ﴾ وتنعم تناول مافيه النعمة وطيب العيش ، يقال نعمه تنعيماً فتنعم أي جعله في نعمة أي لين عيش وخصب ، قال : ﴿ فأكرمه ونعمه ﴾ وطعام ناعم وجارية ناعمة . والنعيم مختص بالإبل ، وجمعه أنعام وتسميته بذلك لكون الإبل عندهم أعظم نعمة ، لكن الأنعام يقال للإبل والبقر والغنم ، ولا يقال لها أنعام حتى يكون في جعلتها الإبل قال : ﴿ وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون - ومن الأنعام حمولة وفرشاً ﴾ ، وقوله : ﴿ فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام ﴾ فالأنعام ههنا عام في الإبل وغيرها . والنعامي الريح الجنوب الناعمة الهبوب ، والنعامة سميت تشبيهاً بالنعم في الخلقة ، والنعامة المظلة في الجبل ، وعلى رأس البئر تشبيهاً بالنعامة في الهيئة من البعد ، والنعائم من منازل القمر تشبيهاً بالنعامة وقول الشاعر :

« وابن النعامة عند ذلك مركبي »

فقد قيل أراد رجله وجعلها ابن النعامة تشبيهاً بها في السرعة ، وقيل النعامة باطن القدم ، وما أرى قال ذلك من قال إلا من قوهم ابن النعامة . وقولهم تنعم فلان إذا مشى مشياً خفيفاً فمن النعمة . ونعم كلمة تستعمل في المدح بإزاء بؤس في الذم ،

قال تعالى : ﴿ نعم العبد إنه أواب - فنعم أجر العاملين - نعم المولى ونعم النصير - والأرض فرشناها فنعم الماهدون - إن تبدوا الصدقات فنعماً هي ﴾ وتقول إن فعلت كذا فيها ونعمت أى نعمت الخصلة هي ، وغسلته غسلأ نعماً ، يقال فعل كذا وأنعم أى زاد وأصله من الإنعام ، ونعم الله بك عيناً . ونعم كلمة للإيجاب من لفظ النعمة ، تقول نعم ونعمة عين ونعمى عين ونعام عين ، ويصح أن يكون من لفظ أنعم منه ، أى ألين وأسهل .

(نغض) : الإغاض تحريك الرأس نحو الغير كالمتعجب منه ، قال تعالى : ﴿ فسينغضون إليك رؤوسهم ﴾ يقال نغض نغضاً إذا حرك رأسه ونغض أسنانه في ارتجاف ، والنغض الظلم الذى ينغض رأسه كثيراً ، والنغض غضروف الكتف .

(نفث) : النفث قذف الريق القليل وهو أقل من التفل ، ونفث الراقى والساحر أن ينفث في عقده ، قال تعالى : ﴿ ومن شر النفاثات في العقد ﴾ ومنه الحية تنفث السم ، وقيل لو سألته نفثة سواك ما أعطاك أى ما بقى في أسنانك فنفثت به ، ودم نفيث نفثه الجرح ، وفي المثل : لا بد للمصدر أن ينفث .

(نفح) : نفح الريح ينفح نفحاً وله نفحة طيبة أى هبوب من الخير وقد يستعار ذلك للشر ، قال تعالى : ﴿ ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ﴾ ونفحت الدابة رمت بحافرها ، ونفحه بالسيف ضربه به ، والنفوح من النوق التى يخرج لبنها من غير حلب ، وقوس نفوح بعيدة الدفع للسهم ، وأنفحة الجدى معروفة .

(نفخ) : النفخ نفخ الريح في الشئ ، قال : ﴿ يوم ينفخ في الصور - ونفخ في الصور - ثم نفخ فيه أخرى ﴾ وذلك نحو قوله : ﴿ فإذا نقر في الناقور ﴾ ومنه نفخ الروح في النشأة الأولى ، قال : ﴿ ونفخت فيه من روحي ﴾ يقال انتفخ بطنه ، ومنه استعير انتفخ النهار إذا ارتفع ، ونفخة الريح حين أعشب ، ورجل متفوخ أى سمين .

(نفد) : النفاد الفناء ، قال تعالى : ﴿ إن هذا لرزقنا ماله من نفاد ﴾ يقال نفد ينفد ، قال تعالى : ﴿ قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفد البحر

قبل أن تنفذ - ما نفذت كلمات الله ﴿ وأنفذوا فني زادهم ، وخصم منافذ إذا
خاصم لينفذ حجة صاحبه ، يقال نافذته فنفذته .

(نفذ) : نفذ السهم في الرمية نفوذاً ونفاذاً والمثقب في الخشب إذا خرق
إلى الجهة الأخرى ، ونفذ فلان في الأمر نفاذاً وأنفذته ، قال تعالى : ﴿ إن
استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان ﴾
ونفذت الأمر تنفيذاً ، والجيش في غزوه ، وفي الحديث : « نفذوا جيش أسامة »
والمنفذ المنمر النافذ .

(نفر) : نفر الانزعاج عن الشيء وإلى الشيء كافرغ إلى الشيء وعن
الشيء ، يقال نفر عن الشيء نفوراً ، قال تعالى : ﴿ ما زادهم إلا نفوراً -
وما يزيدهم إلا نفوراً ﴾ ونفر إلى الحرب ينفر وينفر نفراً ومنه يوم النفر ، قال :
﴿ انفروا خفاقاً وثقالاً - إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً - مالكم إذا قيل لكم
انفروا في سبيل الله - وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم
طائفة ﴾ والاستنفار حث القوم على النفر إلى الحرب ، والاستنفار حمل القوم
على أن ينفروا أي من الحرب ، والاستنفار أيضاً طلب النفار ، وقوله : ﴿ كأنهم
حمر مستنفرة ﴾ قرىء بفتح الفاء وكسرهما ، فإذا كسر الفاء فمعناه نافرة ، وإذا
فتح فمعناه منفرة . والنفر والنفير والمنفرة عدة رجال يمكنهم النفر . والمنافرة
المحاكمة في المفاخرة ، وقد أنفر فلان إذا فضل في المنافسة ، وتقول العرب نفر
فلان إذا سمى باسم يزعمون أن الشيطان ينفر عنه ، قال أعرابي قيل لأبي لما
ولدت : نفر عنه ، فسماني قنفذاً وكناني أبا العدا . ونفر الجلد ورم ، قال أبو
عبدة : هو من نفار الشيء عن الشيء أي تباعده عنه وتجافيه .

(نفس) : النفس الروح في قوله تعالى : ﴿ أخرجوا أنفسكم ﴾ قال :
﴿ واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه ﴾ وقوله : ﴿ تعلم ما في نفسي
ولا أعلم ما في نفسك ﴾ وقوله : ﴿ ويحذركم الله نفسه ﴾ فنفسه ذاته وهذا وإن
كان قد حصل من حيث اللفظ مضاف ومضاف إليه يقتضي المغايرة وإثبات شيئين
من حيث العبارة فلا شيء من حيث المعنى سواء تعالى عن الإثنية من كل وجه .
وقال بعض الناس إن إضافة النفس إليه تعالى إضافة الملك ، ويعني بنفسه نفوسنا
الأمارة بالسوء ، وأضاف إليه على سبيل الملك . والمنافسة مجاهدة النفس للتشبه

بالأفاضل واللاحوق بهم من غير إدخال ضرر على غيره ، قال تعالى : ﴿ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾ وهذا كقوله : ﴿ ساقبوا إلى مغفرة من ربكم ﴾ والنفس الريح الداخل والخارج في البدن من الفم والمنخر وهو كالغذاء للنفس وبانقطاعه بطلانها ويقال للفرج نفس ومنه ما روى : « إني لا أجد نفس ربكم من قبل اليمن » وقوله عليه الصلاة والسلام « لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن » أي مما يفرج بها الكرب ، يقال اللهم نفس عني ، أي فرج عني . وتنفست الريح إذا هبت طيبة ، قال الشاعر :

فإن الصبا ريح إذا ما تنفست على نفس محزون تجلت همومها
والنفاس ولادة المرأة ، تقول وهي نفساء وجمعها نفاس ، وصبي منفوس ، وتنفس النهار عبارة عن توسعه ، قال تعالى : ﴿ والصبح إذا تنفس ﴾ ونفست بكذا ضنت نفسي به ، وشيء نفيس ومنفوس به ومنفس .

(نفش) : النفش نشر الصوف ، قال تعالى : ﴿ كالعهن المنفوش ﴾ ونفش الغنم انتشارها ، والنفش بالفتح الغنم المنتشرة ، قال تعالى : ﴿ إذ نفشت فيه غنم القوم ﴾ والإبل النوافش المترددة ليلاً في المرعى بلا راع .

(نفع) : النفع ما يستعان به في الوصول إلى الخيرات وما يتوصل به إلى الخير فهو خير ، فالنفع خير وضده الضر ، قال تعالى : ﴿ ولا يملكون لأنفسهم ضراً ولا نفعاً ﴾ وقال : ﴿ قل لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً ﴾ وقال : ﴿ لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم - ولا تنفع الشفاعة - ولا ينفعكم نصحي ﴾ إلى غير ذلك من الآيات .

(نفق) : نفق الشيء مضى ونفذ ، ينفق إما بالبيع نحو نفق البيع نفاقاً ومنه نفاق الأيم ، ونفق القوم إذا نفق سوقهم . وإما بالموت نحو نفقت الدابة نفوقاً ، وإما بالقضاء نحو نفقت الدراهم تنفق وأنفقتها . والإنفاق قد يكون في المال وفي غيره وقد يكون واجباً وتطوعاً ، قال تعالى : ﴿ وأنفقوا في سبيل الله - وأنفقوا مما رزقناكم ﴾ وقال : ﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم - وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه - لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح ﴾ إلى غير ذلك من الآيات . وقوله : ﴿ قل لو أنتم تملكون

خزائن رحمة ربى إذا لأمسكنم خشية الإنفاق ﴿ أى خشية الإقتار ، يقال أنفق فلان إذا نفق ماله فافتقر فالإنفاق ههنا كالإملاق فى قوله : ﴿ ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ﴾ والنفقة اسم لما ينفق ، قال تعالى : ﴿ وما أنفقتم من نفقة - ولا ينفقون نفقة ﴾ والنفق الطريق النافذ والسرب فى الأرض النافذ فيه قال : ﴿ فإن استطعت أن تتبغى نفقاً فى الأرض ﴾ ومنه نافقاء اليربوع ، وقد نافق اليربوع ونفق ، ومنه النفاق وهو الدخول فى الشرع من باب والخروج عنه من باب وعلى ذلك نبه بقوله تعالى : ﴿ إن المنافقين هم الفاسقون ﴾ أى الخارجون من الشرع ، وجعل الله المنافقين شراً من الكافرين . فقال تعالى : ﴿ إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار ﴾ ونيفق السراويل معروف .

(نفل) : النفل قيل هو الغنيمة بعينها لكن اختلفت العبارة عنه لاختلاف الاعتبار ، فإنه إذا اعتبر بكونه مظفوراً به يقال له غنيمة ، وإذا اعتبر بكونه منحة من الله ابتداء من غير وجوب يقال له نفل ، ومنهم من فرق بينهما من حيث العموم والخصوص فقال الغنيمة ما حصل مستغنماً بتعب كان أو غير تعب ، وباستحقاق كان أو غير استحقاق ، وقبل الظفر كان أو بعده . والنفل ما يحصل للإنسان قبل القسمة من جملة الغنيمة ، وقيل هو ما يحصل للمسلمين بغير قتال وهو الفىء ، وقيل هو ما يفصل من المتاع ونحوه بعد ما تقسم الغنائم وعلى ذلك حمل قوله : ﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ الآية ، وأصل ذلك من النفل أى الزيادة على الواجب ، ويقال له النافلة ، قال تعالى : ﴿ ومن الليل فتجهد به نافلة لك ﴾ وعلى هذا قوله : ﴿ ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة ﴾ وهو ولد الوند ، ويقال نفلته كذا أى أعطيته نفلاً ، ونفله السلطان أعطاه سلب قتيله نفلاً أى تفضلاً وتبرعاً ، والتوفل الكثير العطاء ، وانتفلت من كذا انتقيت منه .

(نقب) : النقب فى الحائط والجلد كالثقب فى الخشب ، يقال نقب البيطار سرة الدابة بالمنقب وهو الذى ينقب به ، والمنقب المكان الذى ينقب ونقب الحائط ، ونقب القوم ساروا ، قال تعالى : ﴿ فنقبوا فى البلاد هل من محبص ﴾ وكنب نقيب نقبت غلصمته ليضعف صوته والنقبة أول الجرب يبدو وجمعها نقب ، والناقبة قرحة ، والنقبة ثوب كالإزار سمي بذلك لنقبة تجعل فيها تكة ، والمنقبة طريق منفذ فى الجبال ، واستعير لفعل الكريم إما لكونه تأثيراً له أو

لكونه منهجاً في رفعه ، والنقيب الباحث عن القوم وعن أحوالهم وجمعه نقباء ، قال تعالى : ﴿ وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً ﴾ .

(نقد) : الإنقاذ التخليص من ورطة ، قال تعالى : ﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ﴾ والنقد مأنقذته ، وفرس نقيذ مأخوذ من قوم آخرين كأنه أنقذ منهم وجمعه نقائد .

(نقر) : النقر قرع الشيء المفضي إلى النقب والمنقار ما ينقر به كمنقار الطائر والحديدة التي ينقر بها الرحي ، وعبر به عن البحث ف قيل نقرت عن الأمر ، واستعير للاغتياب ف قيل نقرته ، وقالت امرأة لزوجها : مر بي على بني نظر ولا تمر بي على بنات نقر ، أي على الرجال الذين ينظرون إلى لا على النساء اللواتي يغتبنني . والنقرة وقبة يبقى فيها ماء السيل ، ونقرة القفا : وقبته ، والنقر وقبة في ظهر النواة ويضرب به المثل في الشيء الطفيف ، قال تعالى : ﴿ ولا يظلمون نقيراً ﴾ والنقر أيضاً خشب ينقر وينبذ فيه ، وهو كريم النقر أي كريم إذا نقر عنه أي بحث ، والناقور الصور ، قال تعالى : ﴿ فإذا نقر في الناقور ﴾ ونقرت الرجل إذا صوت له بلسانك ، وذلك بأن تلصق لسانك بنقرة حنكك ، ونقرت الرجل إذا خصصته بالدعوة كأنك نقرت له بلسانك مشيراً إليه ويقال لتلك الدعوة النقرى .

(نقص) : النقص الخسران في الحظ والنقصان المصدر ونقصته فهو منقوص ، قال تعالى : ﴿ ونقص من الأموال والأنفس ﴾ وقال : ﴿ وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص - ثم لم ينقصوكم شيئاً ﴾ .

(نقض) : النقض انشاز العقد من البناء والحبل والعقد هو ضد الإبرام ، يقال نقضت البناء والحبل والعقد ، وقد انتقض انتقاضاً ، والنقض المنقوض وذلك في الشعر أكثر والنقض كذلك وذلك في البناء أكثر ، ومنه قيل للبعير المهزول نقض ، ومنقوض الأرض من الكمأة نقض ، ومن نقض الحبل والعقد استعير نقض العهد ، قال تعالى : ﴿ الذين ينقضون عهدهم - الذين ينقضون عهد الله - ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها ﴾ ومنه المناقضة في الكلام وفي الشعر كنقائض جرير والفرزدق والنقيضان من الكلام ما لا يصح أحدهما مع الآخر نحو هو كذا وليس

بكذا في شيء واحد وحال واحدة ، ومنه انتقضت القرحة وانتقضت الدجاجة صوتت عند وقت البيض ، وحقيقة الانتقاض ليس الصوت إنما هو انتقاضها في نفسها لكي يكون منها الصوت في ذلك الوقت فعبر عن الصوت به ، وقوله تعالى : ﴿ الذي أنقض ظهرك ﴾ أى كسره حتى صار له نقيض ، والإنقاض صوت لزجر القعود ، قال الشاعر :

« أعلمتها الإنقاض بعد القرقره »

ونقيض المفاصل صوتها .

(نقم) : نقت الشيء ونقمته إذا نكرته إما باللسان وإما بالعقوبة . قال تعالى : ﴿ وما نقموا منهم إلا أن أغناهم الله - وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله - هل تنقمون منا ﴾ الآية والنقمة العقوبة . قال : ﴿ فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم - فانتقمنا من الذين أجرموا - فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين ﴾ .

(نكب) : نكب عن كذا أى مال . قال تعالى : ﴿ عن الصراط لناكبون ﴾ والمنكب مجتمع ما بين العضد والكتف وجمعه مناكب ومنه استعير للأرض . قال تعالى : ﴿ فامشوا في مناكبها ﴾ واستعارة المنكب لها كاستعارة الظهر لها في قوله تعالى : ﴿ ماترك على ظهرها من دابة ﴾ ومنكب القوم رأس العرفاء مستعار من الجارحة استعارة الرأس للرئيس ، واليد للناصر ، ولفلان النكاية في قومه كقولهم النقابة . والأنكب المائل المنكب ومن الإبل الذى يمشى في شق . والنكب داء يأخذ في المنكب . والنكباء ريح ناكبة عن المهب ، ونكبته حوادث الدهر أى هبت عليه هبوب النكباء .

(نكث) : النكث نكث الأكسية والغزل قريب من النقض واستعير لنقض العهد قال تعالى : ﴿ وإن نكثوا أيمانهم - إذا هم ينكثون ﴾ والنكث كالنقض ، والنكيثة كالنقيضة ، وكل خصلة ينكث فيها القوم يقال لها نكيثة ، قال الشاعر :

« متى يك أمر للنكيثة أشهد »

(نكح) : أصل النكاح للعقد ، ثم استعير للجماع ومحال أن يكون في

الأصل للجماع ، ثم استعير للعقد ؛ لأن أسماء الجماع كلها كنايات لاستقباحهم ذكره باستقباح تعاطيه ، ومحال أن يستعير من لا يقصد فحشاً اسم ما يستقظعونه لما يستحسنونه ، قال تعالى : ﴿ وَأَنْكَحُوا الْأَيَامَى - إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمَنَاتِ فَأَنْكَحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ ﴾ إلى غير ذلك من الآيات .

(نكد) : النكد كل شيء خرج إلى طالبه يتعسر ، يقال رجل نكد ونكد وناقة نكداء طفيفة الدر صعبة الحلب ، قال تعالى : ﴿ وَالَّذِي خَبِثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا ﴾ .

(نكر) : الإنكار ضد العرفان ، يقال أنكرت كذا ونكرت وأصله أن يرد على القلب مالا يتصوره وذلك ضرب من الجهل ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ - فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴾ وقد يستعمل ذلك فيما ينكر باللسان وسبب الإنكار باللسان هو الإنكار بالقلب لكن ربما ينكر اللسان الشيء وصورته في القلب حاصلة ويكون في ذلك كاذباً . وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا - فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ - فَأَيُّ آيَاتٍ تُنْكِرُونَ ﴾ والمنكر كل فعل تحكم العقول الصحيحة بقبحه ، أو توقف في استقباحه واستحسنانه العقول فتحكم بقبحه الشريعة وإلى ذلك قصد بقوله تعالى : ﴿ وَالْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ - كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ - وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ - وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرِ ﴾ وتنكير الشيء من حيث المعنى جعله بحيث لا يعرف ، قال تعالى : ﴿ نَكُرُوا لَهَا عَرَشُهَا ﴾ وتعريفه جعله بحيث يعرف : واستعمال ذلك في عبارة النحويين هو أن يجعل الاسم على صيغة مخصوصة ونكرت على فلان وأنكرت إذا فعلت به فعلاً يردعه ، قال تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ أى إنكارى . والنكر الدهاء والأمر الصعب الذى لا يعرف وقد نكر نكارة ، قال : ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ إِلَى شَيْءٍ نَكِرٍ ﴾ . وفى الحديث : « إِذَا وَضَعَ الْمَيِّتُ فِي الْقَبْرِ أَتَاهُ مَلَكَانِ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ » واستعيرت المناكرة للمحاربة .

(نكس) : النكس قلب الشيء على رأسه ومنه نكس الولد إذا خرج رجله قبل رأسه ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ ﴾ والنكس في المرض أن يعود في مرضه بعد إفاقة ، ومن النكس في العمر قال : ﴿ وَمَنْ نَعِمْرَهُ نَنْكَسْهُ

في الخلق ﴿ وذلك مثل قوله : ﴿ ومنكم من يرد إلى أرذل العمر ﴾ وقرئ : ﴿ ننكسه ﴾ ، قال الأخفش لا يكاد يقال نكسته بالتشديد إلا لما يقلب فيجعل رأسه أسفله . والنكس السهم الذي انكسر فوقه فجعل أعلاه أسفله فيكون رديفاً ، ولرداءته يشبه به الرجل الدنيء .

(نكص) : النكوص الإحجام عن الشيء ، قال تعالى : ﴿ نكص على عقبيه ﴾ .

(نكف) : يقال نكفت من كذا واستنكفت منه أنفت . قال تعالى : ﴿ لن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله - فأما الذين استنكفوا ﴾ وأصله من نكفت الشيء نجته ومن النكف وهو تنحية الدمع عن الخد بالإصبع ، وبحر لا ينكف أى لا ينزح ، والانتكاف الخروج من أرض إلى أرض .

(نكل) : يقال نكل عن الشيء ضعف . وعجز ، ونكلته قيدته ، والنكل قيد الدابة وحديدة اللجام لكونهما مانعين والجمع الأنكال ، قال تعالى : ﴿ إن لدينا أنكالا وجنحياً ﴾ ونكلت به إذا فعلت به ما ينكل به غيره واسم ذلك الفعل نكال ، قال تعالى : ﴿ فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها ﴾ وقال : ﴿ جزاء بما كسبنا نكالا من الله ﴾ وفي الحديث : « إن الله يحب النكل على النكل » أى الرجل القوي على الفرس القوي .

(نم) : النم إظهار الحديث بالوشاية ، والنميمة الوشاية ، ورجل نمام ، قال تعالى : ﴿ همار مشاء بنميم ﴾ وأصل النميمة الهمس والحركة الخفيفة ومنه أسكت الله نامته أى ما ينم عليه من حركته ، والتمام نبت ينم عليه رائحته ، والنميمة خطوط متقاربة وذلك لقلة الحركة من كتابها في كتابته .

(نمل) : قال تعالى : ﴿ قالت نملة يأيتها النمل ﴾ وطعام منمول فيه النمل ، والنملة قرحة تخرج بالجنب تشبهاً بالنمل في الهيئة ، وشق في الحافر ومنه فرس نمل القوام خفيفها . ويستعار النمل للنميمة تصوراً لذيبيته فيقال هو نمل وذو نملة وتمال أى تمام ، وتنمل القوم تفرقوا للجمع تفرق النمل ، ولذلك يقال هو أجمع من نملة ، والأنملة طرف الأصابع ، وجمعه أنامل .

(نهج) : النهج الطريق الواضح ونهج الأمر وأنهج وضع ومنهج الطريق ومنهاجه ، قال تعالى : ﴿ لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ﴾ ومنه قولهم : نهج الثوب وأنهج بان فيه أثر البلى ، وقد أنهجه البلى .

(نهر) : النهر مجرى الماء الفائض وجمعه أنهار ، قال تعالى : ﴿ وفجرنا خلأهما نهراً - وألقى في الأرض رواسي أن تمتد بكم وأنهاراً وسبلاً ﴾ وجعل الله تعالى ذلك مثلاً لما يدر من فيضه وفضله في الجنة على الناس ، قال : ﴿ إن المتقين في جنات ونهر - ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً - جنات تجري من تحتها الأنهار ﴾ والنهر السعة تشبيهاً بنهر الماء ، ومنه أنهرت الدم أى أسلته إسالة ، وأنهر الماء جرى ، ونهر نهر كثير الماء ، قال أبو ذؤيب :

أقامت به فابتنت خيمة على قصب وفرات نهر

والنهار الوقت الذى ينتشر فيه الضوء ، وهو فى الشرع ما بين طلوع الفجر إلى وقت غروب الشمس ، وفى الأصل ما بين طلوع الشمس إلى غروبها ، وقال تعالى : ﴿ وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة ﴾ وقال : ﴿ أتأها أمرنا ليلاً أو نهراً ﴾ وقابل به البيات فى قوله : ﴿ قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياتاً أو نهراً ﴾ ورجل نهر صاحب نهار ، والنهار فرخ الحبارى ، والمنهرة فضاء بين البيوت كالموضع الذى تلقى فيه الكناسه ، والنهر والانتهار الزجر بمغالطة ، يقال نهره وانتهره ، قال تعالى : ﴿ فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما - وأما السائل فلا تنهر ﴾ .

(نهى) : النهى الزجر عن الشيء ، قال تعالى : ﴿ أرأيت الذى ينهى عبداً إذا صلى ﴾ وهو من حيث المعنى لا فرق بين أن يكون بالقول أو بغيره ، وما كان بالقول فلا فرق بين أن يكون بلفظه افعل نحو اجتنب كذا ، أو بلفظة لا تفعل ، ومن حيث اللفظ هو قولهم : لا تفعل كذا ، فإذا قيل لا تفعل كذا فهى من حيث اللفظ والمعنى جميعاً نحو قوله تعالى : ﴿ ولا تقربا هذه الشجرة ﴾ ولهذا قال : ﴿ ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة ﴾ وقوله : ﴿ وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن أهوى ﴾ فإن لم يعن أن يقول لنفسه لا تفعل كذا ، بل أراد قمعها عن شهوتها ودفعها عما نزعته إليه وهمت به ، وكذا النهى عن المنكر يكون تارة باليد وتارة باللسان وتارة بالقلب ، قال تعالى : ﴿ أأنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا ﴾ وقوله : ﴿ إن الله يأمر - إلى قوله - وينهى عن الفحشاء ﴾ أى ، يحث على فعل

الخير ويزجر عن الشر ، وذلك بعضه بالعقل الذى ركه فينا ، وبعضه بالشرع الذى شرعه لنا ، والانتهاى الانزجار عما نهى عنه ، قال تعالى : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ ﴾ وقال : ﴿ لَنْ لَمْ تَنْتَهُ لَأَرْجَمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ وقال : ﴿ لَنْ لَمْ تَنْتَهُ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ - فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ - فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ ﴾ أى بلغ به نهايته . والإنهاء فى الأصل إبلاغ النهى ، ثم صار متعارفاً فى كل إبلاغ فقيل أنهيت إلى فلان خبر كذا أى بلغت إليه النهاية ، وناهيك من رجل كقولك حسبك ، ومعناه أنه غاية فيما تطلبه وينهاك عن تطلب غيره ، وناقاة نهيته تناهت سمناً ، والنهيّة العقل الناهى عن القبائح جمعها نهى ، قال : ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴾ ونهيّة الوادى حيث ينتهى إليه السيل ، ونهاء النهار ارتفاعه وطلب الحاجة حتى نهى عنها أى انتهى عن طلبها ظفر بها أو لم يظفر .

(نوب) : النوب رجوع الشيء مرة بعد أخرى ، يقال ناب نوباً ونوبة ، وسمى النحل نوباً لرجوعها إلى مقارها ، ونابته نائبة أى حادثة من شأنها أن تنوب دائماً ، والإنابة إلى الله تعالى الرجوع إليه بالتوبة وإخلاص العمل ، قال : ﴿ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ - وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُكَ - وَأُنَبِّئُوكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ - مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ وفلان ينتاب فلاناً أى يقصده مرة بعد أخرى .

(نوح) : نوح اسم نبي ، والنوح مصدر ناح أى صاح بعويل ، يقال ناحت الحمامة نوحاً وأصل النوح اجتماع النساء فى المناحة ، وهو من التناوح أى التقابل ، يقال جبلان يتناوحيان ، وريحان يتناوحيان ، وهذه الريح نيحة تلك أى مقابلتها ، والنوائح النساء ، والمنوح المجلس .

(نور) : النور الضوء المنتشر الذى يعين على الإبصار ، وذلك ضربان دنيوى وأخروى ، فالدنيوى ضربان : ضرب معقول بعين البصيرة وهو ما انتشر من الأمور الإلهية كنور العقل ونور القرآن . ومحسوس بعين البصر ، وهو ما انتشر من الأجسام النيرة كالقمرين والنجوم والنيرات . فمن النور الإلهى قوله تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴾ وقال : ﴿ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشَى بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ﴾ وقال : ﴿ مَا كُنْتَ تَدْرَى مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُوراً نَهْدَى بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ﴾ وقال :

﴿ أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ﴾ وقال : ﴿ نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ﴾ ومن المحسوس الذى بعين البصر نحو قوله : ﴿ هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نوراً ﴾ وتخصيص الشمس بالضوء والقمر بالنور من حيث إن الضوء أخص من النور ، قال : ﴿ وقمراً منيراً ﴾ أى ذا نور . ومما هو عام فيهما قوله : ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ وقوله : ﴿ ويجعل لكم نوراً تمشون به - وأشرق الأرض بنور ربها ﴾ ومن النور الآخرى قوله : ﴿ يسعى نورهم بين أيديهم - والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا - انظرونا نقبَس من نوركم - فاتمسوا نوراً ﴾ ويقال أنار الله كذا ونوره وسمى الله تعالى نفسه نوراً من حيث أنه هو المنور ، قال : ﴿ الله نور السموات والأرض ﴾ وتسميته تعالى بذلك لمبالغة فعله . والنار تقال للهب الذى يبدو للحاسة ، قال : ﴿ أفرايتم النار التى تورون ﴾ وقال : ﴿ مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً ﴾ وللحرارة المجردة ولنار جهنم المذكورة فى قوله : ﴿ النار وعدها الله الذين كفروا - وقودها الناس والحجارة - نار الله الموقدة ﴾ وقد ذكر ذلك فى غير موضع . ولنار الحرب المذكورة فى قوله : ﴿ كلما أوقدوا ناراً للحرب ﴾ وقال بعضهم : النار والنور من أصل واحد وكثيراً ما يتلازمان لكن النار متاع للمقوين فى الدنيا والنور متاع لهم فى الآخرة ، ولأجل ذلك استعمل فى النور الاقتباس فقال تعالى : ﴿ نقبَس من نوركم ﴾ وتنورت ناراً أبصرتها ، والمنازة مفعلة من النور أو من النار كمنارة السراج أو ما يؤذن عليه ومنار الأرض أعلامها والنوار النفور من الريبة وقد نارت المرأة تنور نوراً ونواراً ونور الشجر ونواره تشبيهاً بالنور ، والنور ما يتخذ للوشم يقال نورت المرأة يدها وتسميته بذلك لكونه مظهراً لنور العضو .

(نوس) : الناس قيل أصله أناس فحذف فاؤه لما أدخل عليه الألف واللام ، وقيل قلب من نسى وأصله إنسيان على إفعالان ، وقيل أصله من ناس ينوس إذا اضطرب ، ونست الإبل سقتها ، وقيل ذو نواس ملك كان ينوس على ظهره ذؤابة فسمى بذلك وتصغيره على هذا نويس ، قال تعالى : ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ والناس قد يذكر ويراد به الفضلاء دون من يتناوله اسم الناس تجوزاً وذلك إذا اعتبر معنى الإنسانية وهو وجود الفضل والذكر وسائر الأخلاق الحميدة المعانى المختصة به ، فإن كل شئ عدم فعله المختص به لا يكاد يستحق اسمه

كاليد فإنها إذا عذمت فعلها الخاص بها فإطلاق اليد عليها كإطلاقها على يد السرير ورجله ، فقوله تعالى : ﴿ آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ﴾ أى كما يفعل من وجد فيه معنى الإنسانية ولم يقصد بالإنسان عيناً واحداً بل قصد المعنى وكذا قوله : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ ﴾ أى من وجد فيه معنى الإنسانية أى إنسان كان ، وربما قصد به النوع كما هو وعلى هذا قوله ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ ﴾ .

(فوش) : النوش التناول ، قال الشاعر :

« تنوش البربر حيث طاب اهتصارها »

البربر ثمر الطلح والاهتصار الإمالة ، يقال هصرت الغصن إذا أملتته ، وتناوش القوم كذا تناولوه ، قال : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاشُشُ ﴾ أى كيف يتناولون الإيمان من مكان بعيد ولم يكونوا يتناولونه عن قريب في حين الاختيار والانتفاع بالإيمان إشارة إلى قوله : ﴿ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا ﴾ الآية ومن همز فإما أنه أبدل من الواو همزة نحو ، أقتت في وقت ، وأدور في أدور ، وإما أن يكون من الناس وهو الطلب .

(نوص) : ناص إلى كذا التجأ إليه ، وناصر عنه ارتد ينوص نوصاً والمناص الملجأ ، قال : ﴿ وَلَاتِ حَيْثُ مَنَاصُ ﴾ .

(نيل) : النيل ما يناله الإنسان بيده ، نلته أناله نيلاً ، قال : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ - وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا - لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ﴾ والنول تناول يقال نلت كذا أنول نولاً وأنلته أوليته وذلك مثل عطوت كذا تناولت وأعطيته أنلته ونلت أصله نولت على فعلت ، ثم نقل إلى قلت . ويقال ما كان نولك أن تفعل كذا أى ما فيه نوال صلاحك ، قال الشاعر :

« جزعت وليس ذلك بالنوال »

قيل معناه بصواب . وحقيقة النوال ما يناله الإنسان من الصلة وتحقيقه ليس ذلك مما تنال منه مراداً ، وقال تعالى : ﴿ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ اتَّقْوَىٰ مِنْكُمْ ﴾ .

(نوم) : النوم فسر على أوجه كلها صحيح بنظرات مختلفة ، قيل هو استرخاء أعصاب الدماغ برطوبات البخار الصاعد إليه ، وقيل هو أن يتوفى الله النفس من غير موت ، قال : ﴿ الله يتوفى الأنفس ﴾ الآية ، وقيل النوم موت خفيف والموت نوم ثقيل ، ورجل نؤوم ونومة كثير النوم ، والمنام : النوم ، قال : ﴿ ومن آياته منامكم بالليل - وجعلنا نومكم سباتاً - لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ والنومة أيضاً خامل الذكر ، واستنام فلان إلى كذا اطمأن إليه ، والمنامة الشوب الذى ينام فيه ، ونامت السوق كسدت ، ونام الشوب أنخلق أو خلق معاً ، واستعمال النوم فيهما على التشبيه .

(نون) : النون الحرف المعروف ، قال تعالى : ﴿ ن والقلم ﴾ والنون الحوت العظيم وسمى يونس ذا النون فى قوله : ﴿ وذا النون ﴾ لأن النون كان قد اتقمه ، وسمى سيف الحارث ابن ظالم : ذا النون .

(ناء) : يقال ناء بجانبه ينوء وينا ، قال أبو عبيدة : ناء مثل ناع أى نهض ، وأنأته أنهضته . قال ﴿ لتنوء بالعصبة ﴾ وقرئ : ﴿ ناء ﴾ مثل ناع أى نهض به عبارة عن التكبر كقولك شمع بأنفه وازور جانبه .

(نأى) : قال أبو عمرو : نأى مثل نعى أعرض ، وقال أبو عبيدة : تباعد ، ينأى وانتأى افتعل منه والمتأى الموضع البعيد ، ومنه النوى الحفرة حول الخباء تباعد الماء عنه وقرئ : ﴿ ناء بجانبه ﴾ أى تباعده . والنية تكون مصدراً واسماً من نويت وهى توجه القلب نحو العمل وليس من ذلك بشئ .

الواو

(وبل) : الوبل والوابل المطر الثقيل القطار ، قال تعالى : ﴿ فَأصابه وابل - كمثل جنة بربوة أصابها وابل ﴾ والمراعاة الثقل قيل للأمر الذى يخاف ضرره وبال ، قال تعالى : ﴿ فذاقوا وبال أمرهم ﴾ ، ويقال طعام ويبل ، وكلاً ويبل يخاف وباله ، قال ﴿ فأخذناه أخذاً وبيلاً ﴾ .

(ووبر) : الوبر معروف وجمعه أوبر ، قال : ﴿ ومن أصوافها وأوبرها ﴾ وقيل سكان الوبر لمن يبوئهم من الوبر ، وبنات أوبر للكمء الصغار التى عليها مثل الوبر ، ووبرت الأرنب غطت بالوبر الذى على زمعاتها أثرها ، ووبر الرجل فى منزله أقام فيه تشبيهاً بالوبر الملقى ، نحو تلبد بمكان كذا ثبت فيه ثبوت اللبد ، ووبر قيل أرض كانت لعاد .

(وبق) : وبق إذا تثبط فهلك ، وبقا وموبقاً ، قال : ﴿ وجعلنا بينهم موبقاً ﴾ وأوبقه كذا ، قال : ﴿ أو يوبقهن بما كسبوا ﴾ .

(وتن) : الوتين عرق يسقى الكبد وإذا انقطع مات صاحبه ، قال : ﴿ ثم لقطعنا منه الوتين ﴾ والموتون المقطوع الوتين ، والمواتنة أن يقرب منه قرباً كقرب الوتين وكأنه أشار إلى نحو ما دل عليه قوله تعالى : ﴿ ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ﴾ واستوتن الإبل إذا غلظ وتينها من السمن .

(وتد) : الوتد وقد وتدته أتده وتداً ، قال : ﴿ والجبال أوتاداً ﴾ وكيفية كون الجبال أوتاداً يختص بما بعد هذا الباب وقد يسكن التاء ويدغم فى الدال فيصير ودا ، والوتدان من الأذن تشبيهاً بالوتد للنتن فيهما .

(وتر) : الوتر فى العدد خلاف الشفع وقد تقدم الكلام فيه فى قوله : ﴿ والشفع والوتر ﴾ وأوتر فى الصلاة . والوتر والوتر ، والثرة : الذحل ، وقد وترته إذا أصبته بمكروه ، قال : ﴿ ولن يترككم أعمالكم ﴾ والتواتر تتابع الشيء وترأ وفرادى وجاءوا تترى : ﴿ ثم أرسلنا رسلنا تترى ﴾ ولا وتيرة فى كذا ولا غميرة ولا غيرة ، والوتيرة السجدة من التواتر ، وقيل للحلقة التى يتعلم عليها الرمي الوتيرة وكذلك للأرض المنقادة ، والوتيرة الحاجز بين المنخرين .

(وثق) : وثقت به أثق ثقة : سكنت اليه واعتمدت عليه ، وأوثقته شدته ، والوثاق والوثاق اسمان لما يوثق به الشيء ، والوثقى تأنيث الأوثق . قال تعالى : ﴿ ولا يوثق وثاقه أحد - حتى إذا أنخنتموهم فشدوا الوثاق ﴾ والميثاق عقد مؤكد بيمين وعهد ، قال : ﴿ وإذا أخذ الله ميثاق النبيين - وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم - وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً ﴾ والموثق الاسم منه ؛ قال : ﴿ حتى تؤتون موثقاً من الله ﴾ إلى قوله : ﴿ موثقهم ﴾ والوثقى قريبة من الموثق ، قال : ﴿ فقد استمسك بالعروة الوثقى ﴾ وقالوا رجل ثقة وقوم ثقة ويستعار للموثوق به ، وناقة موثقة الخلق محكمته .

(وثن) : الوثن واحد الأوثان وهو حجارة كانت تعبد ، قال : ﴿ إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً ﴾ وقيل أوثنت فلاناً أجزلت عطيته ، وأوثنت من كذا أكثر منه .

(وجب) : الوجوب الثبوت . والواجب يقال على أوجه : الأول في مقابلة الممكن وهو الحاصل الذى إذا قدر كونه مرتفعاً حصل منه محال نحو وجود الواحد مع وجود الاثنين فإنه محال أن يرتفع الواحد مع حصول الاثنين . الثانى : يقال فى الذى إذا لم يفعل يستحق به اللوم ، وذلك ضربان : واجب من جهة العقل كوجوب معرفة الوجدانية ومعرفة النبوة ، وواجب من جهة الشرع كوجوب العبادات الموظفة . ووجبت الشمس إذا غابت كقولهم سقطت ووقعت ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فإذا وجبت جنوبها ﴾ ووجب القلب وجيباً كل ذلك اعتبار بتصور الوقوع فيه ، ويقال فى كله أوجب . وعبر بالموجبات عن الكبائر التى أوجب الله عليها النار . وقال بعضهم الواجب يقال على وجهين ، أحدهما : أن يراد به اللازم الوجوب فإنه لا يصح أن لا يكون موجوداً كقولنا فى الله جل جلاله واجب وجوده . والثانى : الواجب بمعنى أن حقه أن يوجد . وقول الفقهاء الواجب ما إذا لم يفعله يستحق العقاب وذلك وصف له بشيء عارض له لا بصفة لازمة له ويجرى مجرى من يقول الإنسان الذى مشى مشى برجلين منتصب القامة .

(وجد) : الوجود أضرب : وجود بإحدى الحواس الخمس نحو : وجدت زيداً ، ووجدت طعمه . ووجدت صوته ، ووجدت خشونته ، ووجود بقوة الشهوة نحو : وجدت الشبع ووجود بقوة الغضب كوجود الحزن

والسخط . ووجود بالعقل أو بواسطة العقل كمعرفة الله تعالى ومعرفة النبوة : وما ينسب إلى الله تعالى من الوجود فبمعنى العلم انجرد إذ كان الله منزها عن الوصف بالجوارح والآلات نحو: ﴿ وما وجدنا لأكثرهم من عهد - وإن وجدنا أكثرهم لفاسين ﴾ وكذلك المعلوم يقال على هذه الأوجه . فأما وجود الله تعالى للأشياء فبوجه أعلى من كل هذا ويعبر عن التمكن من الشيء بالوجود نحو: ﴿ اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ﴾ أى حيث رأيتموهم ، وقوله : ﴿ فوجد فيها رجلين ﴾ أى تمكن منهما وكانا يقتتلان ، وقوله : ﴿ وجدت امرأة ﴾ إلى قوله : ﴿ يسجدون للشمس ﴾ فوجود بالبصر والبصيرة فقد كان منه مشاهدة بالبصر واعتبار لحافها بالبصيرة ، ولولا ذلك لم يكن له أن يحكم بقوله : ﴿ وجدتها وقومها ﴾ الآية ، وقوله : ﴿ فلم تجدوا ماء ﴾ فمعناه فلم تقدرُوا على الماء ، وقوله : ﴿ من وجدكم ﴾ أى تمكنكم وقدر غناكم ، ويعبر عن الغنى بالوجدان والجدة ، وقد حكى فيه التوجد والوجد والوجد ، ويعبر عن الحزن والحب بالوجد ، وعن الغضب بالموجدة ، وعن الضالة بالوجود . وقال بعضهم الموجودات ثلاثة أضرب : موجود لا مبدأ له ولا منتهى ، وليس ذلك إلا البارئ تعالى ، وموجود له مبدأ ومنتهى كالناس فى النشأة الأولى والجنواهر الدنيوية ، وموجود له مبدأ وليس له منتهى ، كالناس فى النشأة الآخرة .

(وجس) : الوجس الصوت الخفى والتوجس التسمع والإيجاس وجود ذلك فى النفس ، قال : ﴿ فأوجس منهم خيفة ﴾ فالوجس قالوا هو حالة تحصل من النفس بعد الهاجس لأن الهاجس مبتدأ التفكير ثم يكون الواجس الخاطر .

(وجل) : الوجل استشعار الخوف ، يقال وجل يوجل وجلا فهو وجل ، قال : ﴿ إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم - إنما منكم وجلون - قالوا لا توجل - وقلوبهم وجلة ﴾ .

(وجه) : أصل الوجه الجارحة ، قال ﴿ فاغسلوا وجوهكم وأيديكم - وتغشى وجوههم النار ﴾ ولما كان الوجه أول ما يستقبل ، وأشرف ما فى ظاهر البدن استعمل فى مستقبل كل شيء وفى أشرفه ومبدئه فقيل وجه كذا ووجه النهار . وربما عبر عن الذات بالوجه فى قول الله : ﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام ﴾ قيل ذاته وقيل أراد بالوجه ههنا التوجه إلى الله تعالى بالأعمال

الصالحة . وقال ﴿ فآينما تولوا فثم وجه الله - كل شيء هالك إلا وجهه - يريدون وجه الله - إنما نطعمكم لوجه الله ﴾ قيل إن الوجه في كل هذا ذاته ويعنى بذلك كل شيء هالك إلا هو ، وكذا في أخواته . وروى أنه قيل ذلك لأبي عبد الله بن الرضا فقال سبحانه الله لقد قالوا قولاً عظيماً إنما عنى الوجه الذى يؤتى منه ، ومعناه كل شيء من أعمال العباد هالك وباطل إلا ما أريد به الله ، وعلى هذا الآيات الآخر ، وعلى هذا قوله : ﴿ يريدون وجهه - يريدون وجه الله ﴾ وقوله : ﴿ وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد ﴾ فقد قيل أراد به الجارحة واستعارها كقولك قعلت كذا بيدى ، وقيل أراد بالإقامة تحرى الاستقامة ، وبالوجه التوجه ، والمعنى أخلصوا العبادة لله فى الصلاة . وعلى هذا النحو قوله : ﴿ فإن حاجوك فقل أسلمت وجهى لله ﴾ وقوله : ﴿ ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى - ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله ﴾ وقوله : ﴿ فأقم وجهك للدين حنيفاً ﴾ فالوجه فى كل هذا كما تقدم ، أو على الاستعارة للمذهب والطريق . وفلان وجه القوم كقولهم عينهم ورأسهم ونحو ذلك . وقال : ﴿ وما لأحد عنده من نعمة تجزى - إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ﴾ وقوله : ﴿ آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار ﴾ أى صدر النهار . ويقال واجهت فلاناً جعلت وجهى تلقاء وجهه . ويقال للقصد وجه ، وللمقصد جهة ووجهة وهى حيثما نتوجه للشيء ، قال : ﴿ ولكل وجهة هو موليها ﴾ إشارة إلى الشريعة كقوله شرعة ، وقال بعضهم : الجاه مقلوب عن الوجه لكن الوجه يقال فى العضو والخطوة ، والجاه لا يقال إلا فى الخطوة . ووجهت الشيء أرسلته فى جهة واحدة فتوجه وفلان وجهه ذواجه ، قال : ﴿ وجهياً فى الدنيا والآخرة ﴾ وأحمق ما يتوجه به : كناية عن الجهل بالتفرط ، وأحمق ما يتوجه ، بفتح الياء وحذف به عنه ، أى لا يستقيم فى أمر من الأمور لحمقه والتوجيه فى الشعر الحرف الذى بين ألف التأسيس وحرف الروى .

(وجف) : الوجيف سرعة السير ، وأوجفت البعير أسرعته ، قال : ﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ﴾ وقيل أدل فأمل ، وأوجف فأعجف أى حمل الفرس على الإسراع فهزله بذلك ، قال : ﴿ قلوب يومئذ واجفة ﴾ أى مضطربة كقولك طائرة وخافقة ، ونحو ذلك من الاستعارات لها .

(وحد) : الوحدة الانفراد والواحد في الحقيقة هو الشيء الذي لا جزء له ألبته ، ثم يطلق على كل موجود حتى أنه ما من عدد إلا ويصح أن يوصف به فيقال عشرة واحدة ومائة واحدة وألف واحد ، فالواحد لفظ مشترك يستعمل على خمسة أوجه : الأول ما كان واحداً في الجنس أو في النوع كقولنا الإنسان والفرس واحد في الجنس ، وزيد وعمرو واحد في النوع . الثاني : ما كان واحداً بالاتصال إما من حيث الخلقة كقولك شخص واحد وإما من حيث الصناعة كقولك حرفة واحدة . الثالث : ما كان واحداً لعدم نظيره إما في الخلقة كقولك الشمس واحدة وإما في دعوى الفضيلة كقولك فلان واحد دهره ، وكقولك نسيج وحده . الرابع : ما كان واحداً لامتناع التجزى فيه إما للصغره كالهباء ، وإما للصلابته كالألماس ، الخامس : للمبدأ إما لمبدأ العدد كقولك واحد اثنان ، وإما لمبدأ الخط كقولك النقطة الواحدة . والوحدة في كلها عارضة ، وإذا وصف الله تعالى بالواحد فمعناه هو الذي لا يصح عليه التجزى ولا التكثر ، ولصعوبة هذه الوحدة قال تعالى : ﴿ وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة ﴾ ، والواحد المفرد ويوصف به غير الله تعالى ، كقول الشاعر :

« على مستأنس وحد »

وأحد مطلقاً لا يوصف به غير الله تعالى . وقد تقدم فيما مضى ، ويقال فلان لا واحد له ، كقولك هو نسيج وحده ، وفي الذم يقال هو غير وحده وجحيش وحده ، وإذا أريد ذم أقل من ذلك قيل رجيل وحده .

(وحش) : الوحش بخلاف الإنس وتسمى الحيوانات التي لا أنس لها بالإنس وحشاً وجمعه وحوش ، قال : ﴿ وإذا الوحوش حشرت ﴾ ، والمكان الذي لا أنس فيه وحش ، يقال لقيته بوحش إصمت أي بيلد قفر ، وبات فلان وحشاً إذا لم يكن في جوفه طعام وجمعه أوحاش وأرض موحشة من الوحش ، ويسمى المنسوب إلى المكان الوحش وحشياً ، وعبر بالوحشى عن الجانب الذي يضاد الإنسى ، والإنسى هو ما يقبل منهما على الإنسان ، وعلى هذا وحشى القوس وإنسيه .

(وحى) : أصل الوحى الإشارة السريعة ولتضمن السرعة قيل أمر وحى وذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز والتعريض ، وقد يكون بصوت مجرد

عن التركيب وبإشارة ببعض الجوارح ، وبالكتاب ، وقد حمل على ذلك قوله تعالى
عن زكريا: ﴿ فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة
وعشيا ﴾ فقد قيل رمز وقيل اعتبار وقيل كتب ، وعلى هذه الوجوه قوله:
﴿ وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض
زخرف القول غروراً ﴾ وقوله: ﴿ وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ﴾ فذلك
بالوسواس المشار إليه بقوله: ﴿ من شر الوسواس الخناس ﴾ وبقوله عليه الصلاة
والسلام : « وإن للشيطان لمة الخمر » ويقال للكلمة الإلهية التي تلقى إلى أنبيائه
وأوليائه وحي وذلك أضرب حسبما دل عليه قوله : ﴿ وما كان لبشر أن يكلمه الله
إلا وحياً - إلى قوله - بإذنه ما يشاء ﴾ وذلك إما برسول مشاهد ترى ذاته
ويسمع كلامه كتبليغ جبريل عليه السلام للنبي في صورة معينة ، وإما بسماع
كلام من غير معاينة كسماع موسى كلام الله ، وإما بإلقاء في الروح كما ذكر عليه
الصلاة والسلام: « إن روح القدس نفث في روعي » ، وإما بإلهام نحو: ﴿ وأوحينا
إلى أم موسى أن أرضعيه ﴾ وإما بتسخير نحو قوله : ﴿ وأوحى ربك إلى النحل ﴾
أو بمنام كما قال عليه الصلاة والسلام: « انقطع الوحي وبقيت المبشرات رؤيا المؤمن
فالإلهام والتسخير والمنام » دل عليه قوله: ﴿ إلا وحياً ﴾ وسماع الكلام معاينة دل
عليه قوله : ﴿ أو من وراء حجاب ﴾ وتبليغ جبريل في صورة معينة دل عليه قوله :
﴿ أو يرسل رسولا فيوحي ﴾ وقوله: ﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال
أوحى إلى ولم يوح إليه شيء ﴾ فذلك لمن يدعى شيئاً من أنواع ما ذكرناه من
الوحي أي نوع ادعاه من غير أن حصل له ، وقوله: ﴿ وما أرسلنا من قبلك من
رسول إلا نوحى إليه ﴾ الآية فهذا الوحي هو عام في جميع أنواعه وذلك أن معرفة
وحدانية الله تعالى ومعرفة وجوب عبادته ليست مقصورة على الوحي المختص
بأولي العزم من الرسل بل يعرف ذلك بالعقل والإلهام كما يعرف بالسمع . فإذا
القصد من الآية تنبيه أنه من المحال أن يكون رسول لا يعرف وحدانية الله ووجوب
عبادته ، وقوله تعالى : ﴿ وإذ أوحيت إلى الحوارين ﴾ فذلك وحي بوساطة
عيسى عليه السلام ، وقوله : ﴿ وأوحينا إليهم فعل الخيرات ﴾ فذلك وحي إلى
الأمم بوساطة الأنبياء . ومن الوحي المختص بالنبي عليه الصلاة والسلام : ﴿ اتبع
ما أوحى إليك من ربك - إن أتبع إلا ما يوحى إلي - قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى
إلي ﴾ وقوله : ﴿ وأوحينا إلى موسى وأخيه ﴾ فوحىه إلى موسى بوساطة جبريل ،
ووحىه تعالى إلى هرون بوساطة جبريل وموسى ، وقوله : ﴿ إذ يوحى ربك إلى

الملائكة أنى معكم ﴿ فذلك وحى إليهم بوساطة اللوح والقلم فيما قيل ، وقوله : ﴿ وأوحى فى كل سماء أمرها ﴾ فإن كان الوحى إلى أهل السماء فقط فالموحى إليهم محذوف ذكره كأنه قال أوحى إلى الملائكة ؛ لأن أهل السماء هم الملائكة ، ويكون كقوله : ﴿ إذ يوحى ربك إلى الملائكة ﴾ وإن كان الموحى إليه هى السموات فذلك تسخير عند من يجعل السماء غير حى ، ونطق عند من جعله حيا ، وقوله : ﴿ بأن ربك أوحى لها ﴾ فقريب من الأول وقوله : ﴿ ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه ﴾ فحث على التثبت فى السماع وعلى ترك الاستعجال فى تلقيه وتلقنه .

(ودد) : الود محبة الشئ وتمنى كونه ، ويستعمل فى كل واحد من المعنيين على أن التمنى يتضمن معنى الود ؛ لأن التمنى هو تشهى حصول ما توده ، وقوله : ﴿ وجعل بينكم مودة ورحمة ﴾ وقوله : ﴿ سيجعل لهم الرحمن ودا ﴾ إشارة إلى ما أوقع بينهم من الألفة المذكورة فى قوله : ﴿ لو أنفقت ما فى الأرض جميعاً ما أنفقت ﴾ الآية . وفى المودة التى تقتضى المحبة المجردة فى قوله : ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة فى القربى ﴾ وقوله : ﴿ وهو الغفور الودود - إن ربه رحيم ودود ﴾ فالودود يتضمن ما دخل فى قوله : ﴿ فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ وتقدم معنى محبة الله لعباده ومحبة العباد له ، قال بعضهم : مودة الله لعباده هى مراعاته لهم . روى أن الله تعالى قال لموسى : أنا لا أغفل عن الصغير لصغره ولا عن الكبير لكبره ، وأنا الودود الشكور فيصح أن يكون معنى : ﴿ سيجعل لهم الرحمن ودا ﴾ معنى قوله : ﴿ فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ ومن المودة التى تقتضى معنى التمنى : ﴿ وددت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم ﴾ وقال : ﴿ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ وقال : ﴿ ودوا ما عنتم - ود كثير من أهل الكتاب - وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم - ودوا لو تكفرون كما كفروا - يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ بئنه ﴾ وقوله : ﴿ لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ﴾ فهى عن موالاته الكفار وعن مظاهرتهم كقوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم ﴾ إلى قوله : ﴿ بالمودة ﴾ أى بأسباب المحبة من النصيحة ونحوها : ﴿ كأن لم يكن بينكم وبينه مودة ﴾ وفلان وديد فلان : مواده ، والود صنم سمي بذلك إما لمودتهم له أو لاعتقادهم أن بينه وبين البارى

مودة تعالى الله عن القبائح . والود الودت وأصله يصح أن يكون وتد فأدغم وأن يكون لتعلق ما يشد به أو لثبوته في مكانه فتصور منه معنى المودة والملازمة .

(ودع) : الدعة الخفض يقال ودعت كذا أدعه ودعاً نحو تركته وادعاً وقال بعض العلماء ، لا يستعمل ماضيه واسم فاعله وإنما يقال يدع ودع ، وقد قرئ : ﴿ ماودعتك ربك ﴾ وقال الشاعر :

ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعه

والتودع ترك النفس عن المجاهدة ، وفلان متدع ومتودع وفي دعة إذا كان في خفض عيش وأصله من الترك أى بحيث ترك السعى لطلب معاشه لعناء ، والتوديع أصله من الدعة وهو أن تدعو للمسافر بأن يتحمل الله عنه كآبة السفر وأن يبلغه الدعة ، كما أن التسليم دعاء له بالسلامة فصار ذلك متعارفاً في تشييع المسافر وتركه ، وعبر عن الترك به في قوله : ﴿ ماودعتك ربك ﴾ كقولك ودعت فلاناً نحو خليته ، ويكنى بالمودع عن الميت ومنه قيل استودعتك غير مودع ، ومنه قول الشاعر :

« ودعت نفسي ساعة التوديع »

(ودق) : الودق قيل ما يكون من خلال المطر كأنه غبار وقد يعبر به عن المطر ، قال : ﴿ فترى الودق يخرج من خلاله ﴾ ويقال لما يبدو في الهواء عند شدة الحر وديقة ، وقيل ودقت الدابة واستودقت ، وأتان وديق وودوق إذا أظهرت رطوبة عند إرادة الفحل ، والمودق المكان الذي يحصل فيه الودق وقول الشاعر :

« تعفى بذيل المرط إذ جئت مودقي »

تعفى أى تزيل الأثر ، والمرط لباس النساء فاستعارة وتشبيه لأثر موطيء القدم بأثر موطيء المطر .

(ودى) : قال : ﴿ إنك بالواد المقدس ﴾ أصل الوادى الموضع الذى يسيل فيه الماء ، ومنه سمي المفرج بين الجبلين وادياً ، وجمعه أودية ، نحو ناد وأندية وناج وأنجية ، ويستعار الوادى للطريقة كالمذهب والأسلوب فيقال فلان فى واد

غير واديك ، قال : ﴿ ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ﴾ فإنه يعنى أساليب الكلام من المدح والهجاء والجدل والغزل وغير ذلك من الأنواع قال الشاعر :

إذا ما قطعنا وادياً من حديثنا إلى غيره زدنا الأحاديث وادياً

وقال عليه الصلاة والسلام : « لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغى إليهما ثالثاً » ، وقال تعالى : ﴿ فسألت أودية بقدرها ﴾ أى بقدر ما فيها . ويقال ودى يدى وكنتى بالودى عن ماء الفحل عند الملاعبة وبعد البول فيقال فيه أودى نحو أمدى وأمنى . ويقال ودى وأودى ومنى وأمنى ، والودى صغار الفسيل اعتباراً بسيلانه في الطول ، وأوداه أهلكه كأنه أسال دمه ، ووديت القليل أعطيت ديته ، ويقال لما يعطى في الدم دية ، قال تعالى : ﴿ فدية مسلمة إلى أهله ﴾ .

(وذر) : يقال فلان يذر الشيء أى يقذفه لقلة اعتداده به ولم يستعمل ماضيه ، قال تعالى : ﴿ قالوا أجبنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا - ويذكرك وأهلك - فذرهم وما يفترون - وذروا ما بقى من الربا ﴾ إلى أمثاله وتخصيصه في قوله : ﴿ ويذرون أزواجاً ﴾ ولم يقل يتركون ويخلفون فإنه يذكر فيما بعد هذا الكتاب إن شاء الله . والوذرة قطعة من اللحم وتسميتها بذلك لقلة الاعتداد بها نحو قولهم فيما لا يعتد به هو لحم على وضم .

(وراث) : الوراثة والإرث انتقال قنية إليك عن غيرك من غير عقد ولا ما يجرى مجرى العقد ، وسمى بذلك فقلبت عن الميت فيقال للقنية الموزونة ميراث وإرث . وراث أصله وراث فقلبت الواو ألفاً وتاء ، قال : ﴿ وتأكلون التراث ﴾ وقال عليه الصلاة والسلام : « اثبتوا على مشاعركم فإنكم على إرث أبيكم » أى أصله وبقيته ، قال الشاعر :

فينظر في صحنف كالربا ط فيهن إرث كتاب محي

ويقال ورثت مالاً عن زيد ، وورثت زيداً ، قال : ﴿ وورث سليمان داود - وورثة أبواه - وعلى الوارث مثل ذلك ﴾ ويقال أورثنى الميت كذا ، وقال : ﴿ وإن كان رجل يورث كلالة ﴾ وأورثنى الله كذا ، قال : ﴿ وأورثناها بنى إسرائيل - وأورثناها قوماً آخرين - وأورثكم أرضهم - وأورثنا القوم ﴾ الآية وقال : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ﴾ ويقال لكل من حصل له شيء من غير

تعب قد ورث كذا ، ويقال لمن خول شيئاً مهتئاً أورث ، قال تعالى : ﴿ وتلك الجنة التي أورثتموها - أولئك هم الوارثون الذين يرثون ﴾ وقوله : ﴿ ويرث من آل يعقوب ﴾ فإنه يعنى وراثه النبوة والعلم والفضيلة دون المال ، فالمال لا قدر له عند الأنبياء حتى يتنافسوا فيه ، بل قلما يقتنون المال ويملكونه ، ألا ترى أنه قال عليه الصلاة والسلام « إنا معاشر الأنبياء لا نورث ، ما تركناه صدقة » نصب على الاختصاص فقد قيل ما تركناه هو العلم وهو صدقة تشترك فيها الأمة ، وما روى عنه عليه الصلاة والسلام من قوله : « العلماء ورثة الأنبياء » فإشارة إلى ما ورثوه من العلم . واستعمل لفظ الورثة لكون ذلك بغير ثمن ولا منة ، وقال لعل رضى الله عنه : « أنت أخى ووارثى ، قال : وما أرتك ؟ قال . ما ورثت الأنبياء قبلى ، كتاب الله وسنتى » ووصف الله تعالى نفسه بأنه الوارث من حيث إن الأشياء كلها صائرة إلى الله تعالى ، قال الله تعالى : ﴿ والله ميراث السموات والأرض ﴾ وقال : ﴿ ونحن الوارثون ﴾ وكونه تعالى وارثاً لما روى : « أنه ينادى لمن الملك اليوم ؟ فيقال لله الواحد القهار » ويقال ورثت علماً من فلان أى استفدت منه ، قال تعالى : ﴿ ورثوا الكتاب - أورثوا الكتاب من بعدهم - ثم أورثنا الكتاب - يرثها عبادى الصالحون ﴾ فإن الوراثه الحقيقية هى أن يحصل للإنسان شئ لا يكون عليه فيه تبعه ولا عليه محاسبة ، وعباد الله الصالحون لا يتناولون شيئاً من الدنيا إلا بقدر ما يجب وفى وقت ما يجب وعلى الوجه الذى يجب ومن تناول الدنيا على هذا الوجه لا يحاسب عليها ولا يعاقب بل يكون ذلك له عفواً صفواً كما روى أنه : « من حاسب نفسه فى الدنيا لم يحاسبه الله فى الآخرة » .

(ورد) : الورود أصله قصد الماء ثم يستعمل فى غيره يقال وردت الماء أرد ورودا ، فأنا وارد والماء مورود ، وقد أوردت الإبل الماء ، قال : ﴿ ولما ورد ماء مدين ﴾ والورد الماء المرشح للورود ، والورد خلاف الصدر ، والورد يوم الحمى إذا وردت واستعمل فى النار على سبيل الفطاعة ، قال : ﴿ فأوردتهم النار وبئس الورد المورود - إلى جهنم ورداً - أنتم لها واردون - ماوردوها ﴾ والوارد الذى يتقدم القوم فيسقى لهم ، قال : ﴿ فأرسلوا واردهم ﴾ أى ساقبهم من الماء المورود ، ويقال لكل من يرد الماء وارد ، وقوله : ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾ فقد قيل منه وردت ماء كذا إذا حضرته وإن لم تشرع فيه ، وقيل بل يقتضى ذلك الشروع ولكن من كان من أولياء الله الصالحين لا يؤثر فيهم بل يكون حاله فيها كحال إبراهيم عليه السلام حيث قال : ﴿ قلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم ﴾ والكلام فى هذا الفصل إنما هو لغير هذا النحو الذى نحن بصددده الآن ويعبر عن المحموم بالمورود ، وعن إتيان الحمى بالورد ، وشعر وارد

قد ورد العجز أو المتن ، والوريد عرق يتصل بالكبد والقلب وفيه مجارى الدم والروح ، قال تعالى : ﴿ ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ﴾ أى من روحه . والورد قيل هو من الوارد وهو الذى يتقدم إلى الماء وتسميته بذلك لكونه أول ما يرد من ثمار السنة ، ويقال لنور كل شجرة ورد ، ويقال ورد الشجر خرج نوره ، وشبه به لون الفرس فليل فرس ورد وقيل فى صفة السماء إذا احمرت احمراراً كالورد أمانة للقيامة ، قال تعالى : ﴿ فكانت وردة كالدهان ﴾ .

(ورق) : ورق الشجر جمعه أوراق الواحدة ورقة ، قال تعالى : ﴿ وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ﴾ ، وورقت الشجرة : أخذت ورقها ، والوارقة الشجرة الخضراء الورق الحسنة ، وعام أورق لا مطر له ، وأورق فلان إذا أخفق ولم ينل الحاجة كأنه صار ذا ورق بلا ثمر ، ألا ترى أنه عبر عن المال بالثمر فى قوله : ﴿ وكان له ثمر ﴾ قال ابن عباس رضى الله عنه : هو المال وباعتبار لونه فى حال نضارته قيل بعير أورق إذا صار على لونه ، وبعير أورق : لونه لون الرماد ، وحمامة ورقاء . وعبر به عن المال الكثير تشبيهاً فى الكثرة بالورق كما عبر عنه بالثرى وكما شبه بالتراب وبالسيل كما يقال : له مال كالتراب والسيل والثرى ، قال الشاعر :

« واغفر خطاياى وثمر ورقى »

والورق بالكسر الدراهم ، قال تعالى : ﴿ فابعثوا أحدكم بورقكم هذه ﴾ وقرىء : ﴿ بورقكم وببورقكم ﴾ ، ويقال ورّق وورق ، نحو كبد وكبد .

(ورى) : يقال وارىت كذا إذا سترته ، قال تعالى : ﴿ قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتكم ﴾ وتواري استتر ، قال : ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ وروى أن النبى عليه الصلاة والسلام كان إذا أراد غزواً ورى بغيره ، وذلك إذا ستر خيراً وأظهر غيره . والورى ، قال الخليل : الورى الأنام الذين على وجه الأرض فى الوقت ، ليس من مضى ولا من يتناسل بعدهم ، فكأنهم الذين يسترون الأرض بأشخاصهم ، ووراء إذا قيل وراء زيد كذا فإنه يقال لمن خلفه نحو قوله : ﴿ ومن وراء إسحق يعقوب - ارجعوا وراءكم - فليكونوا من ورائكم ﴾ ويقال لما كان قدامه نحو قوله : ﴿ وكان وراءهم ملك ﴾ وقوله :

﴿ أو من وراء جدر ﴾ فإن ذلك يقال في أى جانب من الجدار ، فهو وراءه باعتبار الذى فى الجانب الآخر . وقوله : ﴿ وراء ظهورهم ﴾ أى خلفتموه بعد موتكم وذلك تبكيت لهم فى أن لم يتوصلوا بما لهم إلى اكتساب ثواب الله تعالى به وقوله : ﴿ فنبذوه وراء ظهورهم ﴾ فتبكيت لهم أى لم يعملوا به ولم يتدبروا آياته ، وقوله : ﴿ فمن ابتغى وراء ذلك ﴾ أى من ابتغى أكثر مما بيناه وشرعناه من تعرض لمن يحرم التعرض له فقد تعدى طوره وخرق ستره : ﴿ ويكفرون بما وراءه ﴾ اقتضى معنى ما بعده ، ويقال ورى الزند يرى ورىاً إذا خرجت ناره وأصله أن يخرج النار من وراء المقدح كأنما تصور كمونها فيه كما قال :

« ككمون النار فى حجره » .

يقال ورى يرى مثل ولى يلى ، قال تعالى : ﴿ أفأرأيتم النار التى تورون ﴾ ويقال فلان وارى الزند إذا كان منجحاً ، وكأى الزند إذا كان مخفقا ، واللحم الوارى السمين . والوراء ولد الولد وقولهم وراءك للإغراء ومعناه تأخر ، يقال وراءك أوسع لك ، نصب بفعل مضمر أى انت وقيل تقديره يكن أوسع لك أى تنح ، واثت مكاناً أوسع لك . والتوراة الكتاب الذى ورثوه عن موسى وقد قيل هو فوعة ولم يجعل تفعلة لقلة وجود ذلك والتاء بدل من الواو نحو تيقور ؛ لأن أصله ويقور ، التاء بدل الواو من الوقار وقد تقدم .

(وزر) : الوزر الملجأ الذى ينتجأ إليه من الجبل ، قال تعالى : ﴿ كلا لا وزر » إلى ربك ﴾ والوزر الثقل تشبيهاً بوزر الجبل ويعبر بذلك عن الإثم كما يعبر عنه بالثقل ، قال : ﴿ ليحملوا أوزارهم كاملة ﴾ الآية ، كقوله : ﴿ وليحملن أثقالهم وأثقالاً مع أثقالهم ﴾ وحمل وزر الغير فى الحقيقة هو على نحو ما أشار إليه صلى الله عليه وسلم بقوله : « من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجره شيء ، ومن سن سنة سيئة كان له وزرها ووزر من عمل بها » أى مثل وزر من عمل بها . وقوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ أى لا يحمل وزره من حيث يتعرى المحمول عنه ، وقوله : ﴿ ووضعنا عنك وزرك ﴾ أى ما كنت فيه من أمر الجاهلية فأعفيت بما خصصت به عن تعاضى ما كان عليه قومك ، والوزير المتحمل ثقل أميره وشغله ، والوزارة على بناء الصناعة . وأوزار الحرب واحدها وزر : آلتها من السلاح . والموازرة المعاونة ، يقال وازرت فلاناً موازرة أعنته على أمره ، قال : ﴿ واجعل لى وزيراً من أهلى - ولكننا حملنا أوزاراً من زينة القوم ﴾ .

(وزع) : يقال وزعته عن كذا كففته عنه ، قال تعالى : ﴿ وحشر سليمان ﴾ إلى قوله : ﴿ فهم يوزعون ﴾ فقوله : ﴿ يوزعون ﴾ إشارة إلى أنهم مع كثرتهم وتفاوتهم لم يكونوا مهملين ومباعدين كما يكون الجيش الكثير المتأذى بمعرتهم بل كانوا مسوسين ومقموعين . وقيل في قوله : ﴿ يوزعون ﴾ أى حبس أولهم على آخرهم وقوله : ﴿ ويوم يحشر ﴾ إلى قوله : ﴿ فهم يوزعون ﴾ فهذا وزع على سبيل العقوبة كقوله : ﴿ وهم مقامع من حديد ﴾ وقيل لابد للسلطان من وزعة ، وقيل الوزوع الولوع بالشئ ، يقال أوزع الله فلاناً إذا ألهمه الشكر وقيل هو من أوزع بالشئ إذا أولع به كأن الله تعالى يوزعه بشكره ، ورجل وزوع وقوله : ﴿ رب أوزعنى أن أشكر نعمتك ﴾ قيل معناه ألهمنى وتحقيقه أولعنى ذلك واجعلنى بحيث أزع نفسى عن الكفران .

(وزن) : الوزن معرفة قدر الشئ ، يقال وزنته وزناً وزنة ، والمتعارف فى الوزن عند العامة ما يقدر بالقسط والقبان . وقوله : ﴿ وزنوا بالقسطاس المستقيم - وأقيموا الوزن بالقسط ﴾ إشارة إلى مراعاة المعدلة فى جميع ما يتحراه الإنسان من الأفعال والأقوال . وقوله تعالى : ﴿ وأنبتنا فيها من كل شئ موزون ﴾ فقد قيل هو المعادن كالفضة والذهب ، وقيل بل ذلك إشارة إلى كل ما أوجده الله تعالى وأنه خلقه باعتدال كما قال تعالى : ﴿ إنا كل شئ خلقناه بقدر ﴾ وقوله : ﴿ والوزن يومئذ الحق ﴾ فإشارة إلى العدل فى محاسبة الناس كما قال : ﴿ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ﴾ وذكر فى مواضع الميزان بلفظ الواحد اعتباراً بالمحاسب وفى مواضع بالجمع اعتباراً بالمحاسبين ويقال وزنت لفلان ووزنته كذا ، قال تعالى : ﴿ وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴾ ، ويقال قام ميزان النهار إذا انتصف .

(وسوس) : الوسوسة الخطرة الرديئة وأصله من الوسواس وهو صوت الحلى والهمس الخفى ، قال تعالى : ﴿ فوسوس إليه الشيطان ﴾ وقال : ﴿ من شر الوسواس ﴾ ويقال همس الصائد وسواس .

(وسط) : وسط الشئ ماله طرفان متساويا القدر ويقال ذلك فى الكمية المتصلة كالجسم الواحد إذا قلت وسطه صلب وضربت وسط رأسه بفتح السين ، ووسط بالسكون . يقال فى الكمية المنفصلة كشيء يفصل بين جسمين

نحو وسط القوم كذا والوسط تارة يقال فيما له طرفان مذمومان يقال هذا أوسطهم حسباً إذا كان في واسطة قومه ، وأرفعهم محلاً وكالجود الذي هو بين البخل والسرف فيستعمل استعمال القصد المصون عن الإفراط والتفريط، فيمدح به نحو السواء والعدل والنصفة ، نحو قوله : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً ﴾ وعلى ذلك : ﴿ قال أوسطهم ﴾ وتارة يقال فيما له طرف محمود وطرف مذموم كالخير والشر ويكنى به عن الرذل نحو قولهم فلان وسط من الرجال تنبهاً أنه قد خرج من حد الخير . وقوله : ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ فمن قال الظهر فاعتبار بالنهار ومن قال المغرب فلكونها بين الركعتين وبين الأربع اللتين بنى عليهما عدد الركعات ، ومن قال الصبح فلكونها بين صلاة الليل والنهار ، قال ولهذا قال : ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾ الآية أي صلاته وتخصيصها بالذكر لكثرة الكسل عنها إذ قد يحتاج إلى القيام إليها من لذيذ النوم ولهذا زيد في أذانه : الصلاة خير من النوم ، ومن قال صلاة العصر فقد روى ذلك عن النبي ﷺ فلكون وقتها في أثناء الأشغال لعامة الناس بخلاف سائر الصلوات التي لها فراغ إما قبلها وإما بعدها ولذلك توعد النبي ﷺ عليها فقال : « من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله » .

(وسع) : السعة تقال في الأمكنة وفي الحال وفي الفعل كالقدرة والجود ونحو ذلك ، ففي المكان نحو قوله : ﴿ إن أرضي واسعة - ألم تكن أرض الله واسعة ﴾ وفي الحال قوله تعالى : ﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾ وقوله : ﴿ على الموسع قدره ﴾ والوسع من القدرة ما يفضل عن قدر المكلف ، قال : ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ تنبيهاً أنه يكلف عبده دوين ما ينوء به قدرته ، وقيل معناه يكلفه ما يثمر له السعة أي جنة عرضها السموات والأرض كما قال : ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾ وقوله : ﴿ وسع كل شيء علماً ﴾ فوصف له نحو قوله : ﴿ أحاط بكل شيء علماً ﴾ وقوله : ﴿ والله واسع عليم - وكان الله واسعاً حكيماً ﴾ فعبرة عن سعة قدرته وعلمه ورحمته وإفضاله كقوله : ﴿ وسع ربي كل شيء علماً - ورحمتي وسعت كل شيء ﴾ وقوله : ﴿ وإنا لموسعون ﴾ فإشارة إلى نحو قوله : ﴿ الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ﴾ ووسع الشيء اتسع والوسع الجدة والطاقة ، ويقال ينفق على قدر وسعه . وأوسع فلان إذا كان له الغنى ، وصار ذا سعة ، وفرس وساع الخطو شديد العدو .

(وسق) : الوسق جمع المتفرق ، يقال وسقت الشيء إذا جمعته ، وسمى قدر معلوم من الحمل كحمل البعير وسقاً ، وقيل هو ستون صاعاً ، وأوسقت البعير حملته حملاً ، وناقاة واسق ونوق مواسيق إذا حملت . ووسقت الحنطة جعلتها وسقاً ووسقت العين الماء حملته ، ويقولون لا أفعله ما وسقت عيني الماء . وقوله : ﴿ والليل وما وسق ﴾ قيل وما جمع من الظلام ، وقيل عبارة عن طوارق الليل ، ووسقت الشيء جمعته ، والوسيقة الإبل المجموعة كالرفقة من الناس ، والاتساق الاجتماع والاطراد ، قال الله تعالى : ﴿ والقمر إذا اتسق ﴾ .

(وسل) : الوسيلة التوصل إلى الشيء برغبة وهي أخص من الوسيطة لتضمنها معنى الرغبة ، قال تعالى : ﴿ وابتغوا إليه الوسيلة ﴾ وحقيقة الوسيلة إلى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحري مكارم الشريعة وهي كالقربة ، والواصل الراغب إلى الله تعالى ، ويقال إن التوصل في غير هذا : السرقة ، يقال أخذ فلان إبل فلان توسلاً أى سرقة .

(وسم) : الوسم التأثير والسمة الأثر ، يقال وسمت الشيء وسماً إذا أثرت فيه بسمة ، قال تعالى : ﴿ سيماهم في وجوههم من أثر السجود ﴾ وقال : ﴿ تعرفهم بسيماهم ﴾ وقوله : ﴿ إن في ذلك لآيات للمتوسمين ﴾ أى للمتعبدين العارفين المنتعزين ، وهذا التوسم هو الذى سماه قوم الزكاة وقوم الفراسة وقوم الفطنة ، قال عليه الصلاة والسلام : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » وقال : ﴿ سنسمه على الخراطوم ﴾ أى نعلمه بعلامة يعرف بها كقوله : ﴿ تعرف في وجوههم نضرة النعيم ﴾ والوسمى ما يسم من المطر الأول بالنبات وتوسمت تعرفت بالسمة ، ويقال ذلك إذا طلبت الوسمى ، وفلان وسم الوجه حسنه ، وهو ذو وسامة عبارة عن الجمال ، وفلانة ذات ميسم إذا كان عليها أثر الجمال ، وفلان موسوم بالخير ، وقوم وسام ، وموسم الحاج معلمهم الذى يجتمعون فيه ، والجمع المواسم ووسموا شهدوا الموسم كقولهم عرفوا وحضبوا وعيدوا : إذا شهدوا عرفة ، والمحصب هو الموضع الذى يرمى فيه الحصباء .

(وسن) : الوسن والسنة الغفلة والغفوة ، قال تعالى : ﴿ لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ ورجل وسنان ، وتوسنها غشيها نائمة ، وقيل وسن وأسن إذا غشى عليه من ريح البئر ، وأرى أن وسن يقال لتصور النوم منه لا لتصور الغشيان .

(وِسى) : موسى من جعله عربياً فمنقول عن موسى الحديد ، يقال أوسيت رأسه حلقتة .

(وشى) : وشيت الشيء وشياً جعلت فيه أثراً يخالف معظم لونه ، واستعمل الوشى في الكلام تشبيهاً بالمنسوج ، والشية فعلة من الوشى ، قال تعالى : ﴿ مسلمة لاشية فيها ﴾ وثور موشى القوام . والواشى يكنى به عن النمام ، ووشى فلان كلامه عبارة عن الكذب نحو موهه وزخرفة .

(وصب) : الوصب السقم اللازم ، وقد وصب فلان فهو وصب وأوصبه كذا فهو يتوصب نحو يتوجع ، قال تعالى : ﴿ ولهم عذاب واسب - وله الدين واسباً ﴾ فتوعد لمن اتخذ إلهين ، وتنبيه أن جزاء من فعل ذلك عذاب لازم شديد ، ويكون الدين ههنا الطاعة ، ومعنى الواسب الدائم أى حق الإنسان أن يطيعه دائماً في جميع أحواله كما وصف به الملائكة حيث قال : ﴿ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾ ويقال : وصب وصبوا دام ، ووصب الدين وجب ، ومفازة واصبة بعيدة لا غاية لها .

(وصد) : الوصيدة حجرة تجعل للمال في الجبل ، يقال أوصدت الباب وآصدته أى أطبقته وأحكمته ، وقال تعالى : ﴿ عليهم نار موصدة ﴾ وقرىء بالهمز مطبقة ، والوصيد المتقارب الأصول .

(ووصف) : الوصف ذكر الشيء بحليته ونعته ، والصفة الحالة التي عليها الشيء من حليته ونعته كالزينة التي هي قدر الشيء ، والوصف قد يكون حقاً باطلاً ، قال تعالى : ﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب ﴾ تنبيهاً على كون ما يذكرونه كذباً ، وقوله عز وجل : ﴿ رب العزة عما يصفون ﴾ تنبيه على أن أكثر صفاته ليس على حسب ما يعتقده كثير من الناس لم يتصور عنه تمثيل وتشبيه وأنه يتعالى عما يقول الكفار ، ولهذا قال عز وجل : ﴿ وله المثل الأعلى ﴾ ويقال اتصف الشيء في عين الناظر إذا احتمل الوصف ، ووصف البعير وصوفاً إذا أجاد السير ، والوصيف الخادم والوصيفة الخادمة ، ويقال وصف الجارية .

(وصل) : الاتصال اتحاد الأشياء بعضها ببعض كاتحاد طرفي الدائرة ، ويضاد الانفصال ويستعمل الوصل في الأعيان وفي المعاني ، يقال وصلت فلاناً ،

قال الله تعالى : ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ ﴾ فقوله : ﴿ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ أى ينسبون ، يقال فلان متصل بفلان إذا كان بينهما نسبة أو مصاهرة ، وقوله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ ﴾ أى أكثرنا لهم القول موصولاً بعبءه ببعض ، وموصل البعير كل موضعين حصل بينهما وصلة نحو ما بين العجز والفخذ ، وقوله : ﴿ وَلَا وَصِيلَةٌ ﴾ وهو أن أحدهم كان إذا ولدت له شاته ذكراً وأنثى قالوا وصلت أخاها فلا يذبحون أخاها من أجلها ، وقيل الوصيلة العمارة والخصب ؛ والوصيلة الأرض الواسعة ، ويقال هذا وصل هذا أى صلته .

(وصى) : الوصية التقدم إلى الغير بما يعمل به مقترناً بوعظ من قولهم أرض واصمة متصلة النبات ، ويقال أوصاه ووصاه ، قال تعالى : ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ ﴾ وقرئ : ﴿ وَأَوْصَى ﴾ قال الله عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ - وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ - مِنْ بَعْدِ وَصْيَةِ يُوحَىٰ بِهَا - حِينَ الْوَصْيَةِ اثْنَانِ ﴾ ووصى أنشأ فضله وتواصى القوم إذا أوصى بعضهم إلى بعض ، قال : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ - أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴾ .

(وضع) : الوضع أعم من الخط ومنه الموضع ، قال تعالى : ﴿ يَخْرَفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾ ويقال ذلك في الحمل والحمل ويقال وضعت الحمل فهو موضوع ، قال تعالى : ﴿ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ - وَالْأَرْضُ وَضْعُهَا لِلْأَنَامِ ﴾ فهذا الوضع عبارة عن الإيجاد والخلق ، ووضعت المرأة ، الحمل وضعاً ، قال : ﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ ﴾ فأما الوضع والتضع فإن تحمل في آخر طهرها في مقبل الحيض . ووضع البيت بناؤه ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ - وَوَضَعَ الْكِتَابَ ﴾ هو إبراز أعمال العباد نحو قوله : ﴿ وَنَخْرُجْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾ ووضعت الدابة تضع في سيرها أسرع ودابة حسنة الموضوع وأوضعتها حملتها على الإسراع ، قال الله عز وجل : ﴿ وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾ والوضع في السير استعارة كقولهم ألقى بآعه وثقله ونحو ذلك ، والوضيعة الخطيطة من رأس المال ، وقد وضع الرجل في تجارته يوضع إذا خسر ، ورجل وضيع بين الضعة في مقابلة رفيع بين الرفعة .

(وضمن) : الوضن نسج الدرع ، ويستعار لكل نسج محكم ، قال تعالى : ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾ ومنه الوضين وهو حزام الرجل وجمعه وضن .

(وطر) : الوطر النهمة والحاجة المهمة ، قال الله عز وجل : ﴿ فلما قضى زيد منها وطراً ﴾ .

(وطأ) : وطؤ الشيء فهو وطىء بين الوطأة والطة والطئة ، والوطاء ماتوطأت به ، ووطأت له بفراشه . ووطأته برجلي أطؤه وطأ ووطاءة ووطأة وتوطأته ، قال الله تعالى : ﴿ إن ناشئة الليل هي أشد وطأ ﴾ وقرىء وطاء وفي الحديث : « اللهم أشدد وطأتك على مضر » أى ذلهم . ووطى امرأته كناية عن الجماع ، صار كالتصریح للعرف فيه ، والمواطأة الموافقة وأصله أن يطأ الرجل برجله موطىء صاحبه ، قال الله عز وجل : ﴿ إنما النسيء ﴾ إلى قوله : ﴿ ليواطئوا عدة ما حرم الله ﴾ .

(وعد) : الوعد يكون فى الخير والشر ، يقال وعدته بنفع وضر وعداً وموعداً وميعاداً ، والوعيد فى الشر خاصة يقال منه أوعدته ويقال واعدته وتواعدنا ، قال الله عز وجل : ﴿ إن الله وعدكم وعد الحق - أفمن وعدناه وعداً حسناً - وعدكم الله مغام - وعد الله الذين آمنوا ﴾ إلى غير ذلك . ومن الوعد بالشر . ﴿ ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده ﴾ وكانوا إنما يستعجلونه بالعذاب ، وذلك وعيد ، قال تعالى : ﴿ قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدّها الله الذين كفروا - إن موعدهم الصبح - فأتنا بما تعدنا - وإما نرينك بعض الذى نعدهم - فلا تحسبن الله يخلف وعده رسله - الشيطان يعدكم الفقر ﴾ ومما يتضمن الأمرين قول الله عز وجل : ﴿ ألا إن وعد الله حق ﴾ فهذا وعد بالقيامة وجزاء العباد إن خيراً فخير وإن شراً فشر . والموعد والميعاد يكونان مصدرأً واسماً ، قال تعالى : ﴿ فاجعل بيننا وبينك موعداً - بل زعتم أن لن نجعل لكم موعداً - موعدكم يوم الزينة - بل لهم موعد - قل لكم ميعاد يوم - ولو تواعدتم لاختلفتم فى الميعاد - إن وعد الله حق ﴾ أى البعث : ﴿ إنما توعدون لآت - بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلاً ﴾ ومن المواعدة قوله : ﴿ ولكن لا تواعدوهن سراً - وواعدنا موسى ثلاثين ليلة - وإذا واعدنا موسى أربعين ليلة ﴾ وأربعين وثلاثين مفعول لا ظرف أى انقضاء ثلاثين وأربعين ، وعلى هذا قوله : ﴿ وواعدناكم جانب الطور الأيمن - واليوم الموعود ﴾ وإشارة إلى القيامة كقوله عز وجل : ﴿ ميقات يوم معلوم ﴾ ومن الإيعاد قوله : ﴿ ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله ﴾ وقال : ﴿ ذلك لمن خاف مقامى ﴾

وخاف وعيد - فذكر بالقرآن من يخاف وعيد - لا تختصموا لدى وقد قدمت إليكم بالوعيد ﴿١﴾ ورأيت أرضهم وأعداء إذا رجي خيرها من السبت ، ويوم وأعد حر أو برد ، وعيد الفحل هديره ، وقوله عز وجل : ﴿٢﴾ وعد الله الذين آمنوا ﴿٣﴾ إلى قوله : ﴿٤﴾ ليستخلفنهم ﴿٥﴾ وقوله : ﴿٦﴾ ليستخلفنهم ﴿٧﴾ تفسير الوعد كما أن قوله عز وجل : ﴿٨﴾ للذكر مثل حظ الأنثيين ﴿٩﴾ تفسير الوصية . وقوله : ﴿١٠﴾ وإذا يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم ﴿١١﴾ فقولهم ﴿١٢﴾ أنها لكم ﴿١٣﴾ بدل من قوله إحدى الطائفتين ، تقديره وعدكم الله أن إحدى الطائفتين لكم ، إما طائفة العمر وإما طائفة النفي . والعدة من الوعد ويجمع على عدات ، والوعد مصدر لا يجمع . ووعدت يقتضى مفعولين الثانى منهما مكان أو زمان أو أمر من الأمور نحو وعدت زيدا يوم الجمعة ، ومكان كذا ، وأن أفعل كذا ، فقولهم أربعين ليلة لا يجوز أن يكون المفعول الثانى من : ﴿١٤﴾ واعدنا موسى أربعين ﴿١٥﴾ لأن الوعد لم يقع فى الأربعين بل انقضاء الأربعين وتتمامها لا يصح الكلام إلا بهذا .

(وعظ) : الوعظ زجر مقترن بتخويف . قال الخليل هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب والعظة والموعظة الاسم ، قال تعالى : ﴿١٦﴾ يعظكم لعلمكم تذكرون - قل إنما أعظكم - ذلكم توعظون - قد جاءتكم موعظة من ربكم - وجاءك فى هذه الحق وموعظة وذكرى - وهدى وموعظة للمتقين - وكتبنا له فى الألواح من كل شىء موعظة وتفصيلاً - فأعرض عنهم وعظهم ﴿١٧﴾ .

(وعى) : الوعى حفظ الحديث ونحوه ، يقال وعيته فى نفسه ، قال تعالى : ﴿١٨﴾ لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية ﴿١٩﴾ والإيعاء حفظ الأمتعة فى الوعاء ، قال تعالى : ﴿٢٠﴾ وجمع فأوعى ﴿٢١﴾ ، قال الشاعر :

والشر أخبت ما أوعيت من زاد

وقال تعالى : ﴿٢٢﴾ فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه ﴿٢٣﴾ ولا وعى عن كذا أى لا تماسك للنفس دونه ومنه مالى عنه وعى أى بدش ، ووعى الجرح يعى وعيا جمع المدة ، ووعى العظم اشتد وجمع القوة ، والواعية الصارخة ، وسمعت وعى القوم أى صراخهم .

(وفد) : يقال وفد القوم تفد وفادة وهم وفد ووفود وهم الذين

يقدمون على الملوك مستنجزين الحوائج ومنه الوافد من الإبل وهو السابق لغيره ، قال تعالى : ﴿ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ﴾ .

(وافر) : الوفر المال التام ، يقال وفرت كذا تمته وكملته ، أوفره وفراً ووفوراً وفرة ووفرتة على الكثير ، قال تعالى : ﴿ فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً ﴾ ووفرت عرضة إذا لم تنتقصه ، وأرض في نبتها وفرة إذا كان تاماً ، ورأيت فلاناً ذا وفارة أى تام المروءة والعقل ، والوافر ضرب من الشعر .

(وفض) : الإيفاض الإسراع ، وأصله أن يعدو من عليه الوفضة وهى الكناية تتخسش عليه وجمعها الوفاض ، قال تعالى : ﴿ كأنهم إلى نصب يوفضون ﴾ أى يسرعون ، وقيل الأوافض الفرق من الناس المستعجلة ، يقال لقبته على أوافض أى على عجلة ، الواحد وفض .

(وفق) : الوفق المطابقة بين الشيئين ، قال تعالى : ﴿ جزاءً وفاقاً ﴾ يقال وافقت فلاناً ووافقت الأمر صادفته ، والاتفاق مطابقة فعل الإنسان القدر ويقال ذلك فى الخير والشر ، يقال اتفق لفلان خير ، واتفق له شر . والتوفيق نحوه لكنه يختص فى المعارف بالخير دون الشر ، قال تعالى : ﴿ وما توفيقى إلا بالله ﴾ ، ويقال أتاناً لتيفاق الهلال وميفاقه أى حين اتفق إهلاله .

(وفى) : الوافى الذى بلغ التمام يقال درهم واف وكيل واف وأوفيت الكيل والوزن ، قال تعالى : ﴿ وأوفوا الكيل إذا كلتم ﴾ وفى بعهدده يفى وفاء وأوفى إذا تم العهد ولم ينقض حفظه ، واشتقاق ضده وهو الغدر يدل على ذلك وهو الترك والقرآن جاء بأوفى ، قال تعالى : ﴿ وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم - وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم - بل من أوفى بعهدده واتقى - والموفون بعهدهم إذا عاهدوا - يوفون بالنذر - ومن أوفى بعهدده من الله ﴾ وقوله : ﴿ وإبراهيم الذى وفى ﴾ فتوفيته أنه بذل المجهود فى جميع ما طولب به مما أشار إليه فى قوله تعالى : ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم ﴾ من بذل ماله بالإنفاق فى طاعته ، وبذل ولده الذى هو أعز من نفسه للقربان ، وإلى مانبه عليه بقوله : ﴿ وفى ﴾ أشار بقوله تعالى : ﴿ وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن ﴾ وتوفية الشيء بذله وافياً واستيفاءه تناوله وافياً ، قال تعالى : ﴿ ووفيت كل نفس ما كسبت ﴾ وقال : ﴿ وإنما توفون أجوركم - ثم توفى كل نفس - إنما يوفى

الصابرون أجبرهم بغير حساب - من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها - وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم - فوفاه حسابه ﴿ وقد عبر عن الموت والنوم بالتوفى ، قال تعالى : ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها - وهو الذى يتوفاكم بالليل - قل يتوفاكم ملك الموت - الله الذى خلقكم ثم يتوفاكم - الذين تتوفاهم الملائكة - توفته رسلنا - أو نتوفينك - وتوفنا مع الأبرار - وتوفنا مسلمين - توفنى مسلماً - يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلیّ ﴾ . وقد قيل توفى رفعة واختصاص لا توفى موت . قال ابن عباس : توفى موت ؛ لأنه أماته ثم أحياه .

(وقب) : الوقب كالنقرة في الشيء ووقب إذا دخل في وقب ومنه وقبت الشمس غابت ، قال تعالى : ﴿ ومن شر غاسق إذا وقب ﴾ تغيبه ، والوقب صوت قنب الدابة وقبة وقبه .

(وقت) : الوقت نهاية الزمان المفروض للعمل وهذا لا يكاد يقال إلا مقدراً نحو قولهم وقت كذا جعلت له وقتاً ، قال تعالى : ﴿ إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً - وإذا الرسل أقمت ﴾ والميقات الوقت المضروب لشيء والوعد الذى جعل له وقت ، قال عز وجل : ﴿ إن يوم الفصل ميقاتهم - إن يوم الفصل كان ميقاتاً - إلى ميقات يوم معلوم ﴾ وقد يقال الميقات للمكان الذى يجعل وقتاً للشيء كميقات الحج .

(وقد) : يقال وقدت النار تقود وقوداً ووقداً ، والوقود ، يقال للحطب المجمول للوقود ولما حصل من اللهب ، قال تعالى : ﴿ وقودها الناس والحجارة - أولئك هم وقود النار - النار ذات الوقود ﴾ واستوقدت النار إذا ترشحت لإيقادها ، وأوقدتها ، قال تعالى : ﴿ مثلهم كمثل الذى استوقد ناراً - ومما يوقدون عليه فى النار - فأوقد لى يا هامان - نار الله الموقدة ﴾ ومنه وقدة الصيف أشد حراً ، واتقد فلان غضباً . ويستعار وقد واتقد للحرب كاستعارة النار والاشتعال ونحو ذلك لها ، قال تعالى : ﴿ كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفاها الله ﴾ وقد يستعار ذلك للتلاؤ ، فيقال اتقد الجوهر والذهب .

(وقد) : قال تعالى : ﴿ والموقودة ﴾ أى المقتولة بالضرب .

(وقر) : الوفر الثقل فى الأذن ، يقال وقرت أذنه تقر وتوفر ، قال أبو

زيد : وقرت توقر فهي موقورة ، قال تعالى : ﴿ وفي آذاننا وقر - وفي آذانهم وقرأ ﴾ والوقر الحمل للحمار وللبلغل كالوسق للبعير ، وقد أوقرته ونخلة موقرة وموقرة ، والوقار السكون والحلم ، يقال هو وقور ووقار ومتوقر ، قال تعالى : ﴿ ما لكم لا ترجون لله وقاراً ﴾ وفلان ذو وقرة ، وقوله : ﴿ وقرن في بيوتكن ﴾ قيل هو من الوقار . وقال بعضهم هو من قولهم وقرت أقر وقرأ أى جلست ، والوقير القطيع العظيم من الضأن كأن فيها وقاراً لكثرتها وبطء سيرها .

(وقع) : الوقوع ثبوت الشيء وسقوطه ، يقال وقع الطائر وقوعاً ، والواقعة لا تقال إلا في الشدة والمكروه ، وأكثر ما جاء في القرآن من لفظ وقع جاء في العذاب والشدائد نحو قوله : ﴿ إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة ﴾ وقال : ﴿ سأل سائل بعذاب واقع - فيومئذ وقعت الواقعة ﴾ ووقوع القول حصول متضمنه ، قال تعالى : ﴿ ووقع القول عليهم بما ظلموا ﴾ أى وجب العذاب الذى وعدوا لظلمهم ، فقال عز وجل : ﴿ وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض ﴾ أى إذا ظهرت أمارات القيامة التى تقدم القول فيها . قال تعالى : ﴿ قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب ﴾ وقال : ﴿ أثم إذا ما وقع آمنتم به ﴾ وقال : ﴿ فقد وقع أجره على الله ﴾ واستعمال لفظة الوقوع ههنا تأكيد للوجوب كاستعمال قوله تعالى : ﴿ وكان حقاً علينا نصر المؤمنين - كذلك حقاً علينا ننجى المؤمنين ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ فقعدوا له ساجدين ﴾ فعبرة عن مبادرتهم إلى السجود ، ووقع المطر نحو سقط ، ومواقع الغيث مساقطه ، والمواقعة في الحرب ويكنى بالمواقعة عن الجماع ، والإيقاع يقال في الإسقاط وفي شن الحرب بالوقعة ووقع الحديد صوته . يقال وقعت الحديدة أوقعها وقعاً إذا حددتها بالميقعة ، وكل سقوط شديد يعبر عنه بذلك ، وعنه استعير الوقية في الإنسان . والخافر الوقع الشديد الأثر ، ويقال للمكان الذى يستقر الماء فيه الوقية ، والجمع الوقائع ، والموضع الذى يستقر فيه الطير موقع ، والتوقيع أثر الدبر بظهر البعير ، وأثر الكتابة في الكتاب ، ومنه استعير التوقيع في القصص .

(وقف) : يقال وقفت القوم أقفهم وقفاً وواقفهم وقوفاً ، قال تعالى : ﴿ واقفوههم إنهم مسئولون ﴾ ومنه استعير وقفت الدار إذا سبلتها ، والوقف سوار من عاج ، وحمار موقف بأرساغته مثل الوقف من البياض كقولهم فرس محجل إذا كان به مثل الحجل ، وموقف الإنسان حيث يقف ، والمواقفة أن يقف كل واحد

أمره على ما يقفه عليه صاحبه ، والوقيفة الوحشية التي يلجئها الصائد إلى أن تقف حتى تصاد .

(وقى) : الوقاية حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره ، يقال وقيت الشيء أقيه وقاية ووقاء ، قال تعالى : ﴿ فوقاهم الله - ووقاهم عذاب السعير - وما لهم من الله من واق - مالك من الله من ولى ولا واق - قوا أنفسكم وأهليكم نارا ﴾ والتقوى جعل النفس فى وقاية مما يخاف ، هذا تحقيقه ، ثم يسمى الخوف تارة بقوى ، والتقوى خوفاً حسب تسمية مقتضى الشيء بمقتضيه والمقتضى بمقتضاه ، وصار التقوى فى تعارف الشرع حفظ النفس عما يؤثم ، وذلك بترك المحذور ، ويتم ذلك بترك بعض المباحات لما روى : « الحلال بين ، والحرام بين ، ومن رتب حول الجمى فحقيق أن يقع فيه » قال الله تعالى : ﴿ فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون - إن الله مع الذين اتقوا - وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً ﴾ ولجعل التقوى منازل قال تعالى : ﴿ واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله - واتقوا ربكم - ومن يخش الله ويته - واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام - اتقوا الله حق تقاته ﴾ وتخصيص كل واحد من هذه الألفاظ له ما بعد هذا الكتاب . ويقال اتقى فلان بكذا إذا جعله وقاية لنفسه ، وقوله تعالى : ﴿ أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة ﴾ تنبيه على شدة ما ينالهم ، وإن أجدر شيء يتقون به من العذاب يوم القيامة هو وجوههم ، فصار ذلك كقوله : ﴿ وتغشى وجوههم النار - يوم يسحبون فى النار على وجوههم ﴾ .

(وكد) : وكدت القول والفعل وأكدته أحكمته ، قال تعالى : ﴿ ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها ﴾ والسر الذى يشد به القربوس يسمى التأكيد ، ويقال توكيد ، والتوكاد حبل يشد به البقر عند الحلب ، قال الخليل : أكدت فى عقد الأيمان أجود ، ووكدت فى القول أجود ، تقول إذا عقدت : أكدت ، وإذا حلفت وكدت ووكد وكده إذا قصد قصده وتخلق بخلق .

(وكز) : الوكز الطعن والدفع والضرب بجميع الكف ، قال تعالى : ﴿ فوكزه موسى ﴾ .

(وكل) : التوكيل أن تعتمد على غيرك وتجعله نائباً عنك ، والتوكيل فعلاً بمعنى المفعول ، قال تعالى : ﴿ وكفى بالله كىلاً ﴾ أى اكتف به أن يتولى

أمرك ويتوكل لك وعلى هذا : ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل - وما أنت عليهم بوكيل ﴾ أى بموكل عليهم وحافظ لهم كقوله : ﴿ لست عليهم بمسيطر إلا من تولى ﴾ فعلى هذا قوله تعالى : ﴿ قل لست عليكم بوكيل ﴾ وقوله : ﴿ أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلاً - أمن يكون عليهم وكيلاً ﴾ أى من يتوكل عنهم ؟ والتوكل يقال على وجهين ، يقال توكلت لفلان بمعنى توليت له ، ويقال وكلته فتوكل لى : وتوكلت عليه بمعنى اعتمدته ، قال عز وجل : ﴿ فليتوكل المؤمنون - ومن يتوكل على الله فهو حسبه - ربنا عليك توكلنا - وعلى الله فتوكلوا - وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً - وتوكل عليه - وتوكل على الحى الذى لا يموت ﴾ وواكل فلان إذا ضيع أمره متكلأ على غيره . وتواكل القوم إذا اتكل كل على الآخر ، ورجل وكلة تكلة إذا اعتمد غيره فى أمره ، والوكال فى الدابة أن لا يمشى إلا بمشى غيره ، وربما فسر الوكيل بالكفيل ، والوكيل أعم ؛ لأن كل كفيل وكيل ، وليس كل وكيل كفيل .

(و ل ج) : الولوج الدخول فى مضيق ، قال تعالى : ﴿ حتى يلج الجمل فى سم الخياط ﴾ وقوله : ﴿ يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل ﴾ فتنبيه على ما ركب الله عز وجل عليه العالم من زيادة الليل فى النهار وزيادة النهار فى الليل وذلك بحسب مطالع الشمس ومغاربها . والوليجة كل ما يتخذ الإنسان معتمداً عليه وليس من أهله ، من قولهم فلان وليجة فى القوم إذا لحق بهم وليس منهم إنساناً كان أو غيره ، قال تعالى : ﴿ ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ﴾ وذلك مثل قوله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ﴾ ورجل خرجة وليجة : كثير الخروج والولوج .

(و ك أ) : الوكاء رباط الشئ وقد يجعل الوكاء اسماً لما يجعل فيه الشئ فيشد به ومنه أو كأت فلاناً جعلت له متكأ ، وتو كأ على العصا اعتمد بها وتشدد بها ، قال تعالى : ﴿ هى عصاى أتوكأ عليها ﴾ ، وفى الحديث : « كان يوكى بين الصفا والمروة » قال معناه يمتأ ما بينهما سعياً . كما يوكى السقاء بعد الملاء ، ويقال أوكيت السقاء ولا يقال أو كأت .

(و ل د) : الولد المولود يقال للواحد والجمع والصغير والكبير ، قال الله تعالى : ﴿ فإن لم يكن له ولد - أنى يكون له ولد ﴾ ويقال للممتنى ولد ، قال

تعالى : ﴿ أو يتخذ ولدًا ﴾ وقال : ﴿ ووالد وما ولد ﴾ قال أبو الحسن : الولد الابن والابنة والولد هم الأهل والولد . ويقال ولد فلان ، قال تعالى : ﴿ والسلام على يوم ولدت - وسلام عليه يوم ولد ﴾ والأب يقال له والد والأم والددة ويقال لهما والدان ، قال : ﴿ رب اغفر لي ولوالدي ﴾ والوليد يقال لمن قرب عهده بالولادة وإن كان في الأصل يصح لمن قرب عهده أو بعد كما يقال لمن قرب عهده بالاجتناء جنى فإذا كبر الولد سقط عنه هذا الاسم وجمعه ولدان ، قال : ﴿ يومًا يجعل الولدان شيبًا ﴾ والوليدة مختصة بالإماء في عامة كلامهم ، واللدة مختصة بالترب ، يقال فلان لدة فلان ، وتربه ، ونقصانه الواو ؛ لأن أصله ولدة ، وتولد الشيء من الشيء حصوله عنه بسبب من الأسباب وجمع الولد أولاد قال : ﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة - إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم ﴾ فجعل كلهم فتنة وبعضهم عدواً . وقيل الولد جمع ولد نحو أسد وأسد ، ويجوز أن يكون واحداً نحو بُخْل وبُخْل وعُزْب وعُزْب ، وروى ولدك من دمي عقيبك وقرىء : ﴿ من لم يزد ماله وولده ﴾ .

(ولق) : الولق الإسراع ، ويقال ولق الرجل يلقي كذب ، وقرىء : ﴿ إذ تلقونه بألسنتكم ﴾ أى تسرعون الكذب من قولهم جاءت الإبل تلق ، والأولق من فيه جنون وهوج ورجل مألوق ومؤلق وناق ولقى سريعة ، والوليقة طعام يتخذ من السمن ، والولق أخف الطعن .

(وهب) : الهبة أن تجعل ملكك لغيرك بغير عوض ، يقال وهبته هبة وموهبة وموهباً ، قال تعالى : ﴿ ووهبنا له إسحاق - الحمد لله الذى وهب لى على الكبر إسماعيل وإسحاق - إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً ﴾ فنسب الملك إلى نفسه الهبة لما كان سبباً فى إيصاله إليها ، وقد قرىء : ﴿ ليهب لك ﴾ فنسب إلى الله تعالى فهذا على الحقيقة والأول على التوسع . وقال تعالى : ﴿ فوهب لى ربي حكماً - ووهبنا لداود سليمان - ووهبنا له أهله - ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبياً - فهب لى من لدنك ولياً يرثنى - ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين - هب لنا من لدنك رحمة - هب لى منكأ لا ينبغى لأحد من بعدى ﴾ ويوصف الله تعالى بالواهب والوهاب بمعنى أنه يعطى كلا على استحقاقه ، وقوله : ﴿ إن وهبت نفسها ﴾ والانهاب قبول الهبة ، وفى الحديث : « لقد همت أن لا أتهب إلا من قرشى أو أنصارى أو ثقفى » .

(وهج) : الوهج حصول الضوء والحر من النار ، والوهجان كذلك وقوله تعالى : ﴿ وجعلنا سراجاً وهاجاً ﴾ أى مضيئاً وقد وهجت النار توهج ووهج بهج ، ويوهج وتوهج الجوهر تلاًلاً .

(ولى) : الولاء والتوالى أن يحصل شيان فصاعداً حصولاً ليس بينهما ما ليس منهما ، ويستعار ذلك للتقرب من حيث المكان ومن حيث النسبة ومن حيث الدين ومن حيث الصداقة والنصرة والاعتقاد ، والولاية النصرة ، والولاية تولى الأمر ، وقيل الولاية والولاية نحو الدلالة والدلالة ، وحقيقته تولى الأمر . والتولى والتولى يستعملان فى ذلك كل واحد منهما يقال فى معنى الفاعل أى المولى ، وفى معنى المفعول أى المولى ، يقال للمؤمن هو ولى الله عز وجل ولم يرد مولاه ، وقد يقال : الله تعالى ولى المؤمنين ومولاهم ، فمن الأول قال الله تعالى : ﴿ الله ولى الذين آمنوا - إن ولى الله - والله ولى المؤمنين - ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا - نعم المولى ونعم النصير - واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ﴾ قال عز وجل : ﴿ قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء لله من دون الناس - وإن تظاهروا عليه فإن الله هو مولاه - ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ﴾ والتوالى الذى فى قوله : ﴿ وما لهم من دونه من وال ﴾ بمعنى التولى ونفى الله تعالى الولاية بين المؤمنين والكافرين فى غير آية ، فقال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود - إلى قوله - ومن يتولهم منهم فإنه منهم - لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء - ولا تتبعوا من دونه أولياء - مالكم من ولايتهم من شئ - يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء - ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا - إلى قوله - ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ﴾ وجعل بين الكافرين والشياطين موالاة فى الدنيا ونفى بينهم الموالاة فى الآخرة ، قال الله تعالى فى الموالاة بينهم فى الدنيا : ﴿ والمنافقون والمنافقات بعضهم أولياء بعض ﴾ وقال : ﴿ إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله - إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون - قاتلوا أولياء الشيطان ﴾ فكما جعل بينهم وبين الشيطان موالاة جعل للشيطان فى الدنيا عليهم سلطاناً فقال : ﴿ إنما سلطانه على الذين يتولونه ﴾ ونفى الموالاة بينهم فى الآخرة فقال فى موالاة الكفار بعضهم بعضاً : ﴿ يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً - ويوم القيامة يكفر بعضكم بعض - قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا ﴾ الآية ، وقولهم

تولى إذا عدى بنفسه اقتضى معنى الولاية وحصوله في أقرب المواضع منه يقال وليت سمعى كذا ووليت عيني كذا ووليت وجهي كذا أقبلت به عليه ، قال الله عز وجل : ﴿ فلنولينك قبلة ترضاها - فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ وإذا عدى بعن لفظاً أو تقديرًا اقتضى معنى الإعراض وترك قربه ، فمن الأول قوله تعالى : ﴿ ومن يتوهم منكم فإنه منهم - ومن يتول الله ورسوله ﴾ ومن الثانى قوله : ﴿ فإن تولوا فإن الله عليم بالفسدين - إلا من تولى وكفر - فإن تولوا فقولوا اشهدوا - وإن تولوا يستبدل قوماً غيركم - فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين - وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم - فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ والتولى قد يكون بالجسم وقد يكون بترك الإصغاء والانتباه ، قال الله عز وجل : ﴿ ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون ﴾ أى لا تفعلوا ما فعل الموصوفون بقوله : ﴿ واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكباراً ﴾ ولا ترتسموا قول من ذكر عنهم : ﴿ وقال الذين كفروا لا تسمعوا هذا القرآن والغوا فيه ﴾ ويقال ولاه دبره إذا انهزم . وقال تعالى : ﴿ وإن يقاتلوكم يؤلوكم الأديار - ومن يؤلهم يومئذ دبره ﴾ وقوله : ﴿ هب لى من لدنك ولياً ﴾ أى ابناً يكون من أوليائك ، وقوله : ﴿ خفت الموالى من ورأى ﴾ قيل ابن العم وقيل مواليه . وقوله : ﴿ ولم يكن له ولى من الذل ﴾ فيه نفى التولى بقوله عز وجل : ﴿ من الذل ﴾ إذ كان صالحو عباده هم أولياء الله كما تقدم لكن مواليتهم ليستولى هو تعالى بهم وقوله : ﴿ ومن يضلل الله فلن تجد له ولياً ﴾ والولى المطر الذى يلى الوسمى ، أى المولى يقال للمعتق والخليف وابن العم والجار وكل من ولى أمر الآخر فهو وليه ، ويقال فلان أولى بكذا أى أخرى ، قال تعالى : ﴿ النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم - إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه - فالله أولى بهما - وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض ﴾ وقيل : ﴿ أولى لك فأولى ﴾ من هذا ، معناه العقاب أولى لك وبك ، وقيل هذا فعل المتعدى بمعنى القرب معناه انزجر . ويقال ولى الشىء الشىء وأوليت الشىء شيئاً آخر أى جعلته يليه ، والولاء فى العتق هو ما يورث به ونهى عن بيع الولاء وعن هبته ، والموالاة بين الشيئين المتابعة .

(وهن) : الوهن ضعف من حيث الخلق أو الخلق ، قال تعالى : ﴿ قال رب إني وهن العظم منى - فما وهنوا لما أصابهم - وهناً على وهن ﴾ أى كلما

عظم في بطنها زادها ضعفاً على ضعف : ﴿ ولا تهنوا في ابتغاء القوم - ولا تهنوا ولا تحزنوا - ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين ﴾ .

(وهي) : الوهي شق في الأديم والثوب ونحوهما ومنه يقال وهت عزالي السحاب بمائها ، قال تعالى : ﴿ وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ﴾ وكل شيء استرخى رباطه فقد وهي .

(وي) : وي كلمة تذكر للتحسر والتندم والتعجب ، تقول وي لعبد الله ، قال تعالى : ﴿ ويكأن الله يسط الرزق لمن يشاء - ويكأنه لا يفلح الكافرون ﴾ وقيل وي لزيد ، وقيل ويك كان ويك فحذف منه اللام .

(ويل) : قال الأصمى : ويل قبح ، وقد يستعمل على التحسر ، وويس استصغار ، وويح ترحم . ومن قال ويل واد في جهنم فإنه لم يرد أن ويلاً في اللغة هو موضوع لهذا ، وإنما أراد من قال الله تعالى ذلك فيه فقد استحق مقراً من النار وثبت ذلك له : ﴿ فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون - وويل للكافرين - ويل لكل أفاك أثيم - فويل للذين كفروا - فويل للذين ظلموا - ويل للمطففين - ويل لكل همزة - ياويلنا من بعثنا - ياويلنا إنا كنا ظالمين - ياويلنا إنا كنا طاغين ﴾ .

الهـاء

(هبط) : الهبوط الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر ، والهبوط بالفتح المنحدر ، يقال هبطت أنا وهبطت غيرى ، يكون اللازم والمتعدى على لفظ واحد ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْهَا لِمَا يَهْطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ يقال هبطت وهبطته هبطاً ، وإذا استعمل في الإنسان الهبوط فعلى سبيل الاستخفاف بخلاف الإنزال ، فإن الإنزال ذكره تعالى في الأشياء التي نبه على شرفها كإنزال الملائكة والقرآن والمطر وغير ذلك . والهبط ذكر حيث نبه على الغض نحو قوله : ﴿ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ - فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا - اهْبِطُوا مِصْرَ فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾ وليس في قوله : ﴿ فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾ تعظيم وتشريف ، ألا ترى أنه تعالى قال : ﴿ وَضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ وَبَاؤَا بِغَضَبِ اللَّهِ ﴾ وقال جل ذكره : ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً ﴾ ويقال هبط المرض لحم العليل حطه عنه ، والمهيبط الضامر من النوق وغيرها إذا كان ضميره من سوء غذاء وقلة تفقد .

(هبا) : هبا الغبار يهبو ثار وسطع ، والهبة كالغبرة والهباء دقاق التراب وما نبت في الهواء فلا يبدو إلا في أثناء ضوء الشمس في الكوة ، قال تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً - فَكَانَتْ هَبَاءً مَنْبُثاً ﴾ .

(هجد) : الهجود النوم والهاجد النائم ، وهجدته فتهجد أزلت هجوده نحو مرضته . ومعناه أيقظته فتيقظ ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ ﴾ أى تيقظ بالقرآن وذلك حث على إقامة الصلاة في الليل المذكور في قوله : ﴿ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ نَاصِفَهُ ﴾ والتهجد المصلى ليلاً ، وأهجد البعير ألقى جرائه على الأرض متحريراً للهجود .

(هجر) : الهجر والهجران مفارقة الإنسان غيره إما بالبدن أو باللسان أو بالقلب ، قال تعالى : ﴿ وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ ﴾ كناية عن عدم قربهم ، وقوله تعالى : ﴿ إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً ﴾ فهذا هجر بالقلب أو بالقلب واللسان . وقوله : ﴿ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِلاً ﴾ يحتمل الثلاثة ومدعو إلى أن يتحرى أى الثلاثة إن أمكنه مع تحرى الجمالة ، وكذا قوله تعالى : ﴿ وَاهْجُرْنِي ﴾

ملياً ﴿ وقوله تعالى : ﴿ والرجز فاهجر ﴾ فحث على المفارقة بالوجه كلها .
 والمهاجرة في الأصل مصارمة العير ومتاركته ؛ من قوله عز وجل : ﴿ والذين
 هاجروا وجاهدوا ﴾ وقوله : ﴿ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم
 وأموالهم ﴾ وقوله : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله - فلا تتخذوا منهم أولياء حتى
 يهاجروا في سبيل الله ﴾ فالظاهر منه الخروج من دار الكفر إلى دار الإيمان كمن
 هاجر من مكة إلى المدينة ، وقيل مقتضى ذلك هجران الشهوات والأخلاق
 الذميمة والخطايا وتركها ورفضها ، وقوله : ﴿ إني مهاجر إلى ربي ﴾ أى تارك
 لقومي وذاهب إليه . وقوله : ﴿ ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها ﴾ وكذا
 المجاهدة تقتضى مع العدى مجاهدة النفس كما روى في الخبر : « رجعت من الجهاد
 الأصغر إلى الجهاد الأكبر » وهو مجاهدة النفس ، وروى : « هاجروا ولا تهاجروا »
 أى كونوا من المهاجرين ولا تشبهوا بهم في القول دون الفعل ، والهاجر الكلام
 القبيح المهجور لقبحة . وفي الحديث « ولا تقولوا هجراً » وأهجر فلان إذا أتى
 بهجر من الكلام عن قصد ، وهجر المريض إذا أتى ذلك من غير قصد وقرىء :
 ﴿ مستكبرين به سامراً تهاجرون ﴾ وقد يشبه المبالغ في الهجر بالمهجر فيقال أهجر
 إذا قصد ذلك ، قال الشاعر :

كما جده الأعراق قال ان ضرة عليها كلاماً جار فيه وأهجرا

ورماه بها جرات كلامه أى فضائح كلامه ، وقوله فلان هجيره كذا إذا أولع
 بذكره وهذى به هذيان المريض المهجر ، ولا يكاد يستعمل الهجير إلا في العادة
 الذميمة اللهم إلا أن يستعمله في ضده من لا يراعى مورد هذه الكلمة عن
 العرب . والهجير والهاجر الساعة التى يمتنع فيها من السير كالحر كأنها هجرت
 الناس وهجرت لذلك ، والهاجر حبلى يشد به الفحل فيصير سبباً لهجرانه الإبل ،
 وجعل على بناء العقال والزمم ، وفحل مهجور أى مشدود به ، وهجار القوس
 وترها وذلك تشبيه بهجار الفحل .

(هجع) : الهجوع : النوم ليلاً ، قال تعالى : ﴿ كانوا قليلاً من الليل
 ما يهجعون ﴾ وذلك يصح أن يكون معناه كان هجوعهم قليلاً من أوقات الليل ،
 ويجوز أن يكون معناه لم يكونوا يهجعون والليل يعبر به عن النفى والمشارف لئفيه
 لقيته ، ولقيته بعد هجعة أى بعد نومة وقولهم رجل هجع كقولك نوم للمستقيم
 إلى كل شيء .

(هدد) : الهدم هدم له وقع وسقوط شيء ثقيل ، والهددة صوت وقعه ، قال تعالى : ﴿ وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً ﴾ وهددت البقرة إذا أوقعتها للذبح ، والهد المهدود كالذبح للمذبوح ويعبر به عن الضعيف والجبان ، وقيل مررت برجل هذك من رجل كقولك حسبك وتحقيقه يهدك ويزعجك وجود مثله ، وهددت فلاناً وتهددته إذا زعزعته بالوعيد ، والهددة تحريك الصبي لينام ، والهدهد طائر معروف ، قال تعالى : ﴿ ما لي لأرى الهدهد ﴾ وجمعه هداهد ، والهداهد بالضّم واحد قال الشاعر :

كهدهاد كسر الرماة جناحه يدعو بقارعة الطريق هديلاً

(هدم) : الهدم إسقاط البناء ، يقال هدمته هدماً ، والهدم ما يهدم ومنه استعير دم هدم أى هدر ، والهدم بالكسر كذلك لكن اختص بالشوب البالى وجمعه أهدام ، وهدمت البناء على التكثير ، قال تعالى : ﴿ هدمت صوامع ﴾ .

(هدى) : الهداية دلالة بلطف ومنه الهدية وهوادى الوحش أى متقدماتها الهداية لغيرها ، وخص ما كان دلالة بهديت وما كان إعطاء بأهديت نحو أهديت الهدية وهديت إلى البيت إن قيل كيف جعلت الهداية دلالة بلطف وقد قال الله تعالى : ﴿ فاهدوهم إلى صراط الجحيم - ويهديه إلى عذاب السعير ﴾ قيل ذلك استعمل فيه استعمال اللفظ على التهكم مبالغة في المعنى كقوله : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ وقول الشاعر :

« تحية بينهم ضرب وجيع »

وهداية الله تعالى للإنسان على أربعة أوجه ، الأول : الهداية التى عم بجنسها كل مكلف من العقل والفطنة والمعارف الضرورية التى أعم منها كل شيء بقدر فيه حسب احتماله كما قال تعالى : ﴿ ربنا الذى أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ﴾ ؛ الثانى : الهداية التى جعل للناس بدعائه إياهم على السنة الأنبياء وإنزال القرآن ونحو ذلك وهو المقصود بقوله تعالى : ﴿ وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا ﴾ الثالث : التوفيق الذى يختص به من اهتدى وهو المعنى بقوله تعالى : ﴿ والذين اهتدوا زادهم هدى ﴾ وقوله : ﴿ من يؤمن بالله يهد قلبه ﴾ وقوله : ﴿ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم ﴾ وقوله : ﴿ والذين جاهدوا فىنا لنهدينهم سبلنا - ويزيد الله الذين اهتدوا هدى - فهدى الله الذين آمنوا - والله يهدى من

يشاء إلى صراط مستقيم ﴿١﴾ ، الرابع : الهداية في الآخرة إلى الجنة المعنى بقوله : ﴿٢﴾ سيهديهم ويصلح بالهم - ونزعا ما في صدورهم من غل ﴿٣﴾ إلى قوله : ﴿٤﴾ الحمد لله الذي هدانا لهذا ﴿٥﴾ وهذه الهدايات الأربع مترتبة فإن من لم تحصل له الأولى لا تحصل له الثانية بل لا يصح تكليفه ، ومن لم تحصل له الثانية لا تحصل له الثالثة والرابعة ، ومن حصل له الرابع فقد حصل له الثلاث التي قبلها ، ومن حصل له الثالث فقد حصل له اللذان قبله . ثم ينعكس فقد تحصل الأولى ولا يحصل له الثاني ولا يحصل الثالث ، والإنسان لا يقدر أن يهدي أحداً إلا بالدعاء وتعريف الطرق دون سائر أنواع الهدايات وإلى الأول أشار بقوله : ﴿٦﴾ وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم - يهدون بأمرنا - ولكل قوم هاد ﴿٧﴾ أى داع ، وإلى سائر الهدايات أشار بقوله تعالى : ﴿٨﴾ إنك لتهدى من أحببت ﴿٩﴾ وكل هداية ذكر الله عز وجل أنه منع الظالمين والكافرين فهي الهداية الثالثة وهي التوفيق الذى يختص به المهتدون ، والرابعة التى هى الثواب فى الآخرة وإدخال الجنة نحو قوله عز وجل : ﴿١٠﴾ كيف يهدى الله قوماً ﴿١١﴾ إلى قوله : ﴿١٢﴾ والله لا يهدى القوم الظالمين ﴿١٣﴾ وكقوله : ﴿١٤﴾ ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدى القوم الكافرين ﴿١٥﴾ وكل هداية نفاها الله عن النبى ^{صلى الله عليه وسلم} وعن البشر ، وذكر أنهم غير قادرين عليها فهى ماعدا يختص من الدعاء وتعريف الطريق ، وذلك كإعطاء العقل والتوفيق وإدخال الجنة ، كقوله عز ذكره : ﴿١٦﴾ ليس عليك هداهم ولكن الله يهدى من يشاء - ولو شاء الله لجمعهم على الهدى - وما أنت بهاد العمى عن ضلالتهم - إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدى من يضل ومن يضل الله فما له من هاد - ومن يهد الله فما له من مضل - إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء ﴿١٧﴾ وإلى هذا المعنى أشار بقوله تعالى : ﴿١٨﴾ أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ﴿١٩﴾ وقوله : ﴿٢٠﴾ من يهد الله فهو المهتد ﴿٢١﴾ أى طالب الهدى ومتحرية هو الذى يوفقه ويهديه إلى طريق الجنة لا من ضاده فيتحرى طريق الضلال والكفر كقوله : ﴿٢٢﴾ والله لا يهدى القوم الكافرين ﴿٢٣﴾ وفى أخرى : ﴿٢٤﴾ الظالمين ﴿٢٥﴾ وقوله : ﴿٢٦﴾ إن الله لا يهدى من هو كاذب كفار ﴿٢٧﴾ الكاذب الكفار هو البنى لا يقبل هدايته ، فإن ذلك راجع إلى هذا وإن لم يكن لفظه موضوعاً لذلك ، ومن لم يقبل هدايته لم يهده ، كقولك من لم يقبل هديتى لم أهده ومن لم يقبل عطيتى لم أعطه ، ومن رغب عنى لم أرغب فيه ، وعلى هذا النحو قوله تعالى : ﴿٢٨﴾ والله لا يهدى القوم الظالمين ﴿٢٩﴾ وفى أخرى : ﴿٣٠﴾ الفاسقين ﴿٣١﴾ وقوله : ﴿٣٢﴾ أفمن يهدى

إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى ﴿ وقد قرىء : ﴿ يهدى إلا أن يهدى ﴾ أى لا يهدى غيره ولكن يهدى أى لا يعلم شيئاً ولا يعرف أى لا هداية له ولو هدى أيضاً لم يهتد ؛ لأنها موات من حجارة ونحوها ، وظاهر اللفظ أنه إذا هدى اهتدى لإخراج الكلام أنها أمثالكم كما قال تعالى : ﴿ إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم ﴾ وإنما هنى أموات . وقال فى موضع آخر : ﴿ ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقاً من السموات والأرض شيئاً ولا يستطيعون ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ إنا هديناه السبيل - وهديناه النجدين - وهديناهما الصراط المستقيم ﴾ فذلك إشارة إلى ما عرف من طريق الخير والشر وطريق الثواب والعقاب بالعقل والشرع . وكذا قوله : ﴿ فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة - إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء - ومن يؤمن بالله يهد قلبه ﴾ فهو إشارة إلى التوفيق الملقى فى الروح فيما يتحراه الإنسان وإياه عنى بقوله عز وجل : ﴿ والذين اهتدوا زادهم هدى ﴾ وعدى الهداية فى مواضع بنفسه وفى مواضع باللام وفى مواضع بالى ، قال تعالى : ﴿ ومن يعتصم بالله فقد هدى صراط مستقيم - واجتنبناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم ﴾ وقال تعالى : ﴿ أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع ﴾ وقال : ﴿ هل لك إلى أن تزكى ﴾ وأهديك إلى ربك فتخشى ﴾ وما عدى بنفسه نحو : ﴿ وهديناهم صراطاً مستقيماً - وهديناهما الصراط المستقيم - اهدنا الصراط المستقيم - أتريدون أن تهتدوا من أضل الله - ولا يهديهم طريقاً - أفأنت تهدى العمى - ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً ﴾ .

ولما كانت الهداية والتعليم يقتضى شيئين : تعريفاً من المعرف ، وتعرفاً من المعرف ، وبهما تم الهداية والتعليم فإنه متى حصل البذل من الهادى والمعلم ولم يحصل القبول صح أن يقال لم يهد ولم يعلم اعتباراً بعدم القبول وصح أن يقال هدى وعلم اعتباراً ببذله ، فإذا كان كذلك صح أن يقال إن الله تعالى لم يهد الكافرين والفاسقين من حيث إنه لم يحصل القبول الذى هو تمام الهداية والتعليم ، وصح أن يقال هداهم وعلمهم من حيث إنه حصل البذل الذى هو مبدأ الهداية . فعلى الاعتبار بالأول يصح أن يحمل قوله تعالى : ﴿ والله لا يهدى القوم الظالمين - و - الكافرين ﴾ وعلى الثانى قوله عز وجل : ﴿ وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ﴾ والأولى حيث لم يحصل القبول المفيد فيقال : هداه الله فلم يهتد كقوله : ﴿ وأما ثمود ﴾ الآية ، وقوله : ﴿ لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء ﴾ إلى قوله : ﴿ وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ﴾ فهم الذين قبلوا هداه واهتدوا به وقوله

تعالى : ﴿اهدنا الصراط المستقيم - ولهديناهم صراطا مستقيماً﴾ فقد قيل عنى به الهداية العامة التى هى العقل وسنة الأنبياء وأمرنا أن نقول ذلك بالاستئنا وإن كان قد فعل ليعطينا بذلك ثواباً كما أمرنا أن نقول اللهم صل على محمد وإن كان قد صلى عليه بقوله : ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي﴾ وقيل إن ذلك دعاء بحفظنا عن استغواء الغواية واستهواء الشهوات ، وقيل هو سؤال للتوفيق الموعود به فى قوله : ﴿والذين اهتدوا زادهم هدى﴾ وقيل سؤال للهداية إلى الجنة فى الآخرة وقوله عز وجل : ﴿وإن كانت لكبرة إلا على الذين هدى الله﴾ فإنه يعنى به من هداه بالتوافق المذكور فى قوله عز وجل : ﴿والذين اهتدوا زادهم هدى﴾ .

والهدى والهداية فى موضوع اللغة واحد لكن قد خص الله عز وجل لفظة الهدى بما تولاه وأعطاه واختص هو به دون ما هو إلى الإنسان نحو قوله تعالى : ﴿هدى للمتقين - أولئك على هدى من ربهم - وهدى للناس - فإما يأتينكم منى هدى فمن تبع هداى - قل إن هدى الله هو الهدى - وهدى وموعظة للمتقين - ولو شاء الله لجمعهم على الهدى - إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدى من يضل - أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى﴾ .

والاهتداء يختص بما يتحراه الإنسان على طريق الاختيار إما فى الأمور الدنيوية أو الآخروية قال تعالى : ﴿وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها﴾ وقال : ﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً﴾ . ويقال ذلك لطلب الهداية نحو قوله تعالى : ﴿وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون﴾ وقال : ﴿فلا تخشوهم واخشوني ولأتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون - فإن أسلموا فقد اهتدوا - فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا﴾ .

ويقال المهتدى لمن يقتدى بعالم نحو قوله تعالى : ﴿أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون﴾ تنبيهاً أنهم لا يعلمون بأنفسهم ولا يقتدون بعالم وقوله تعالى : ﴿فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها﴾ فإن الاهتداء ههنا يتناول وجوه الاهتداء من طلب الهداية ومن الاقتداء ومن تحريها ، وكذا قوله : ﴿وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون﴾ وقوله : ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾ فمعناه ثم أدام طلب الهداية ولم يفتر عن تحريه ولم يرجع إلى المعصية . وقوله : ﴿الذين إذا

أصابته مصيبة ﴿ إلى قوله : ﴿ وأولئك هم المهتدون ﴾ أى الذين تحروا هدايته وقبلوها وعملوا بها ، وقال مخبراً عنهم : ﴿ وقالوا ياأيه الساحر ادع لنا ربك مما عهد عندك إننا لمهتدون ﴾ .

والهدى مختص بما يهدى إلى البيت . قال الأخفش والواحدة هدية ، قال : ويقال للأثنى هدى كأنه مصدر وصف به ، قال الله تعالى : ﴿ فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى - هدياً بالغ الكعبة - والهدى والقلائد - والهدى معكوفاً ﴾ .

والهدية مختصة باللفظ الذى يهدى بعضنا إلى بعض ، قال تعالى : ﴿ وإني مرسله إليهم بهدية - بل أنتم بهديتكم تفرحون ﴾ والمهدى الطبق الذى يهدى عليه ، والمهداء من يكثر إهداء الهدية ، قال الشاعر :

« وإنك مهداء الحنا نطف الحشا »

والهدى يقال فى الهدى ، وفى العروس يقال هدبت العروس إلى زوجها ، وما أحسن هدية فلان وهديه أى طريقته ، وفلان يهادى بين اثنين إذا مشى بينهما معتمداً عليهما ، وتهادت المرأة إذا مشت مشى الهدى .

(هرع) : يقال هرع وأهرع ساقه سوقاً بعنف وتخويف ، قال الله تعالى : ﴿ وجاءه قومه يهرعون إليه ﴾ وهرع برمحه فترع إذا أشرعه سريعاً ، والهرع السريع المشى والبكاء ، قيل والهرع والفرعة القملة الصغيرة .

(هرت) : قال تعالى : ﴿ وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت ﴾ قيل هما الملكان وقال بعض المفسرين هما اسمان شيطانين من الإنس أو الجن وجعلهما نصباً بدلاً من قوله تعالى : ﴿ ولكن الشياطين ﴾ بدل البعض من الكل كقولك القوم قالوا إن كذا زيد وعمرو . والهرت سعة الشدق ، يقال فرس هريت الشدق وأصله من هرت ثوبه إذا مزقه ويقال الهريت المرأة المفضاة .

(هون) : هرون اسم أعجمى ولم يرد فى شيء من كلام العرب .

(هوز) : الهز التحريك الشديد ، يقال هوزت الريح فاهتز وهوزت فلاناً للعطاء ، قال تعالى : ﴿ وهزى إليك بجذع النخلة - فلما رآها تهتز ﴾ واهتز

النبات إذا تحرك لنضارته ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهِ الْمَاءَ اهتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ واهتز الكوكب في انقضاضه وسيف هزهاز وماء هزهر ورجل هزهر خفيف .

(هزل) : قال تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ وَمَاهُو بِالْهَزْلِ ﴾ الهزل كل كلام لا تحصيل له ولا ريع تشبيهاً بالهزال .

(هزؤ) : الهزء مزح في خفية وقد يقال لما هو كالمزح ، فما قصد به المزح قوله : ﴿ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا - وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوءًا - وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَخَذُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا - وَإِذَا رَأَوْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَخَذُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا - أَتَتَّخِذُنَا هُزُوءًا - وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا ﴾ ، فقد عظم تبكيتهم ونبه على خبثهم من حيث إنه وصفهم بعد العلم بها ، والوقوف على صحتها بأنهم يهزءون بها ، يقال هزئت به واستهزأت ، والاستهزاء ارتياد الهزؤ وإن كان قد يعبر به عن تعاطي الهزؤ ، كالاستجابة في كونها ارتياداً للإجابة ، وإن كان قد يجري مجرى الإجابة . قال تعالى : ﴿ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ - وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ - مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ - إِذَا سَمِعُوا آيَاتِ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيَسْتَهْزِءُ بِهَا - وَلَقَدْ اسْتَهْزَىءَ بِرَسُولٍ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ والاستهزاء من الله في الحقيقة لا يصح كما لا يصح من الله اللهو واللعب ، تعالى الله عنه . وقوله : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِءُ بِهِمْ وَيَمْدَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ أى يجازيهم جزاء الهزء . ومعناه أنه أمهلهم مدة ثم أخذهم مغافصة فسمى إمهاله إياهم استهزاءً من حيث إنهم اغتروا به اغترارهم بالهزء ، فيكون ذلك كالاستدراج من حيث لا يعلمون ، أو لأنهم استهزءوا فعرف ذلك منهم ، فصار كأنه يهزأ بهم كما قيل من خدعك وفطنت له ولم تعرفه فاحترزت منه فقد خدعته . وقد روى : أن المستهزئين في الدنيا يفتح لهم باب من الجنة فيسرعون نحوه فإذا انتهوا إليه سد عليهم فذلك قوله : ﴿ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾ وعلى هذه الوجوه قوله عز وجل : ﴿ سَخَّرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .

(هزوم) : أصل الهزم غمز الشيء اليابس حتى ينحطم كهزم الشن ، وهزم القشاء والبطيخ ومنه الهزيمة ؛ لأنه كما يعبر عنه بذلك يعبر عنه بالخطم والكسر ، قال تعالى : ﴿ فَهَازِمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ - جُندَ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴾ وأصابته هزيمة الدهر أى كاسرة كقوتهم : فاقرة ، وهزم الرعد

تكسر صوته ، والمهزام عود يجعل الصبيان في رأسه ناراً فيلعبون به كأنهم يهزمون به الصبيان . ويقولون للرجل الطبع هزم واهتزم .

(هَشَش) : الهش يقارب الهز في التحريك ويقع على الشيء اللين كَهَش الورق أى خبطه بالعصا . قال تعالى : ﴿ وَأَهَشْ بِهَا عَلَى غَنَمِي ﴾ وهش الرغيف في التنور يهش وناق هشوش لينة غزيرة اللبن ، وفرس هشوش ضد الصلود ، والصلود الذى لا يكاد يعرق . ورجل هش الوجه طلق الحيا ، وقد هششت ، وهش للمعروف يهش وفلان ذو هشاش .

(هَشَم) : الهشم كسر الشيء الرخو كالنبات قال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَ هَشِماً تَذْرُوهُ الرِّيحَ - فَكَانُوا كَهَشِيمٍ مُّخْتَضِرٍ ﴾ يقال هشم عظمه ومنه هشمت الخبز قال الشاعر :

عَمَرُوا الْعِلَا هَشِمَ الثَّرِيدَ لِقُومِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنْتُونَ عَجَافَ
وَالْهَاشِمَةُ الشَّجَةُ تَهْشِمُ عَظْمَ الرَّأْسِ ، وَاهْتَشَمَ كُلُّ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ إِذَا احْتَلَبَهُ
وَيُقَالُ تَهْشِمُ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ تَعْطِفُ .

(هَضَم) : الهضم شدخ مافيه رخاوة ، يقال هضمته فانهضم وذلك كالقصة المهضومة التى يزمر بها ومزمار مهضم ، قال تعالى : ﴿ وَنَحْلَ طَلْعَهَا هَضِيمٌ ﴾ أى داخل بعضه فى بعض كأنما شدخ ، والهاضوم ما يهضم من الطعام وبطن هضوم وكشح مهضم وامرأة هضيمة الكشحين واستعير الهضم للظلم ، قال تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْماً وَلَا هَضْماً ﴾ .

(هَطَعَ) : هطع الرجل يبصره إذا صوبه ، ويعبر مهطع إذا صوب عنقه ، قال تعالى : ﴿ مَهْطَعِينَ مَقْنَعَى رَعُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ - مَهْطَعِينَ إِلَى الدَّاعِ ﴾ .

(هَلَل) : الهلال القمر فى أول ليلة والثانية ، ثم يقال له القمر ولا يقال له هلال وجمعه أهلة ، قال الله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ﴾ وقد كانوا سألوه عن علة تهله وتغيره . وشبه به فى الهيئة السنان الذى يصاد به وله شعبتان كرمى الهلال ، وضرب من الحيات والماء المستدير القليل فى أسفل الركي وطرف الرحا ، فيقال لكل واحد منهما هلال ، وأهل الهلال رؤى ،

واستهل طلب رؤيته . ثم قد يعبر عن الإهلال بالاستهلال نحو الإجابة والاستجابة ، والإهلال رفع الصوت عند رؤية الهلال ثم استعمل لكل صوت وبه شبه إهلال الصبي ، وقوله : ﴿ وما أهل به لغير الله ﴾ أى ما ذكر عليه غير اسم الله وهو ما كان يذبح لأجل الأصنام ، وقيل الإهلال والتهلل أن يقول لا إله إلا الله ، ومن هذه الجملة ركبت هذه اللفظة كقولهم التبسمل والبسملة ، والتحولق والحوقلة إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ومنه الإهلال بالحج ، وتهلل السحاب بيرة تلاًلاً ويشبه فى ذلك بالهلال ، وثوب مهلل سخيف النسج ومنه شعر مهلهل .

(هل) : هل حرف استخبار ، إما على سبيل الاستفهام وذلك لا يكون من الله عز وجل قال تعالى : ﴿ قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ﴾ وإما على التقرير تنبيهاً أو تبكيتاً أو نفيًا نحو قوله تعالى : ﴿ هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزاً ﴾ . وقوله : ﴿ هل تعلم له سمياً ﴾ - فارجع البصر هل ترى من فطور ﴿ كل ذلك تنبيه على النفى . وقوله تعالى : ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة ﴾ - هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة - هل ينظرون إلا الساعة - هل يجزون إلا ما كانوا يعملون - هل هذا إلا بشر مثلكم ﴿ قيل ذلك تنبيه على قدرة الله ، وتخويف من سطوته .

(هلك) : الهلاك على ثلاثة أوجه : افتقاد الشيء عنك وهو عند غيرك موجود كقوله تعالى : ﴿ هلك عنى سلطانية ﴾ وهلاك الشيء باستحالة وفساد كقوله : ﴿ ويهلك الحرث والنسل ﴾ ويقال هلك الطعام . والثالث : الموت كقوله : ﴿ إن امرؤ هلك ﴾ وقال تعالى مخبراً عن الكفار : ﴿ وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ ولم يذكر الله الموت بلفظ الهلاك حيث لم يقصد الذم إلا فى هذا الموضع وفى قوله : ﴿ ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فمازلتم فى شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولاً ﴾ وذلك لفائدة يختص ذكرها بما بعد هذا الكتاب . والرابع : بطلان الشيء من العام وعدمه رأساً وذلك المسمى فناء المشار إليه بقوله : ﴿ كل شئ هالك إلا وجهه ﴾ ويقال للعذاب والخوف والفقر والهلاك وعلى هذا قوله : ﴿ وما يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون ﴾ - وكم أهلكنا قبلهم من قرن - وكم من قرية أهلكناها - وكأين من قرية أهلكناها - أفتهلكنا بما فعل المبطلون - أهلكنا بما فعل السفهاء منا ﴿ . وقوله : ﴿ فهل يهلك إلا القوم

الفاسقون ﴿ وهو هلاك الأكبر الذى دل النبي ﷺ بقوله : لا شر كشر بعده النار ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ ما شهدنا مهلك أهله ﴾ واهلك بالضم الإهلاك ، والتهلكة ما يؤدى إلى الهلاك ، قال تعالى : ﴿ ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ وامرأة هلوك كأنها تنهالك فى مشيها كما قال الشاعر :

مريضات أبواب التهادى كأنما تخاف على أحشائها أن تقطعا
وكنى بالهلوك عن الفاجرة لتمايلها ، واهالكى كان حداداً من قبيلة هالك فسمى كل حداد هالكياً ، واهلك الشيء هالك .

(هلم) : هلم دعاء إلى الشيء وفيه قولان : أحدهما أن أصله هالم من قوهم لممت الشيء أى أصلحته فحذف ألفها ف قيل هلم ، وقيل أصله هل أم كأنه قيل هل لك فى كذا أمه أى قصده فركبا ، قال عز وجل : ﴿ والقائنين لإخوانهم منهم إلينا ﴾ فمنهم من تركه على حالته فى التثنية والجمع وبه ورد القرآن ، ومنهم من قال هلما وهلموا وهلمى وهلممن .

(همم) : الهم الحزن الذى يذيب الإنسان ، يقال هممت الشئ فانههم والهم ما هممت به فى نفسك وهو الأصل ولذا قال الشاعر :

« وهمك ما لم تمضه لك منصب »

قال الله تعالى : ﴿ إن هم قوم أن يسطوا - ولقد هممت به وهم بها - إذ هممت طائفتان منكم - لهمت طائفة منهم - وهما بما لم ينالوا - وهما بإخراج الرسول - وهمت كل أمة برسولهم ﴾ وأهمنى كذا أى حملنى على أن أهم به ، قال الله تعالى : ﴿ وطائفة قد أهمتهم أنفسهم ﴾ ويقال هذا رجل همك من رجل ، وهمتك من رجل كما تقول ناهيك من رجل . والهوام حشرات الأرض ، ورجل هم وامرأة همة أى كبير ، قد همه العمر أى أذابه .

(همد) : يقال همدت النار طفئت ومنه أرض هامدة لانبات فيها ونبات هامد يابس ، قال تعالى : ﴿ وترى الأرض هامدة ﴾ والإهماد الإقامة بالمكان كأنه صار ذا همد ، وقيل الإهماد السرعة فإن يكن ذلك صحيحاً فهو كالإشكاء فى كونه تارة لإزالة الشكوى وتارة لإثبات الشكوى .

(همر) : الهمر صب الدمع والماء ، يقال همره فانهمر قال تعالى : ﴿ ففتحن أبواب السماء بماء منهمر ﴾ وهمر ما فى الضرع حلبه كله ، وهمر الرجل

في الكلام ، وفلان يهامر الشيء أى يحرفه ، ومنه همر له من ماله أعطاه ، والهميرة المعجوز .

(همز) : الهمز كالعصر ، يقال همزت الشيء في كفى ومنه الهمز في الحرف وهمز الإنسان اغتيابه ، قال تعالى : ﴿ هَمَزَ مَشَاءَ بَنِيمٍ ﴾ يقال رجل هامز وهماز وهمزة ، قال تعالى : ﴿ وَيَلْ لِكُلِّ هَمْزَةٍ لَمْزَةٌ ﴾ وقال الشاعر :
« وإن اغتیب فأنْتَ الهامز اللمزة »

وقال تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴾ .

(همس) : الهمس الصوت الخفى وهمس الأقدام أخفى ما يكون من صوتها ، قال تعالى : ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ .

(هنا) : هنا يقع إشارة إلى الزمان والمكان القريب ، والمكان أملك به ، يقال هنا وهناك وهنالك كقولك ذا وذاك وذلك ، قال الله تعالى : ﴿ جَنَدَ مَا هَنَالِكَ - إنا ههنا قاعدون - هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت - هنالك ابتلى المؤمنون - هنالك الولاية لله الحق - فغلبوا هنالك ﴾ .

(هن) : هن كناية عن الفرج وغيره مما يستقبح ذكره وفي فلان هنات أى خصال سوء وعلى هذا ما روى : « سيكون هنات » ، قال تعالى : ﴿ إنا ههنا قاعدون ﴾ .

(هنأ) : الهنىء كل مالا يلحق فيه مشقة ولا يعقب وخامة وأصله في الطعام يقال هنىء الطعام فهو هنىء ، قال عز وجل : ﴿ فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا - كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ - كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ، والهناء ضرب من القطران ، يقال هنأت الإبل فهى مهنوءة .

(هود) : الهود الرجوع برفق ومنه التهويد وهو مشى كالديب وصار الهود في التعارف التوبة . قال تعالى : ﴿ إنا هدنا إليك ﴾ أى تبنا ، قال بعضهم : يهود في الأصل من قولهم هدنا إليك ، وكان اسم مدح ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازماً لهم وإن لم يكن فيه معنى المدح كما أن النصرارى في الأصل من قوله تعالى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ثم صار لازماً لهم بعد نسخ شريعتهم . ويقال هاد فلان إذا تحرى طريقة اليهود في الدين ، قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ

هادوا ﴿ والاسم العلم قد يتصور منه معنى ما يتعاطاه المسمى به أى المنسوب إليه ثم يشتق منه نحو قولهم تفرعن فلان وتطفل إذا فعل فعل فرعون فى الجور ، وفعل طفيل فى إتيان الدعوات من غير استدعاء ، وتهود فى مشيه إذا مشى مشياً رفيقاً تشبيهاً باليهود فى حركتهم عند القراءة ، وكذا هود الرائض الدابة سيرها برفق ، وهود فى الأصل جمع هائد أى. نائب وهو اسم نبي عليه السلام .

(هار) : يقال هار البناء وتهور إذا سقط نحو انهيار ، قال تعالى : ﴿ على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم ﴾ وقرئ : ﴿ هار ﴾ يقال بشر هائر وهار وهارٍ ، ومهار ، ويقال انهيار فلان إذا سقط من مكان عال ، ورجل هار وهائر ضعيف فى أمره تشبيهاً بالبشر الهائر ، وتهور الليل اشتد ظلامه ، وتهور الشتاء ذهب أكثره ، وقيل تهير ، وقيل تهيره فهذا من الياء ، ولو كان من الواو ل قيل تهوره .

(هيت) : هيت قريب من هلم وقرئ : ﴿ هيت لك ﴾ : أى تهبأت لك ، ويقال هيت به وتهيت إذا قالت هيت لك ، قال الله تعالى : ﴿ وقالت هيت لك ﴾ .

(هات) : يقال هات وهاتيا وهاتوا ، قال تعالى : ﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ قال الفراء : ليس فى كلامهم هاتيت وإنما ذلك فى ألسن الخيرة ، قال ولا يقال لانهات . وقال الخليل المهاتاة والهاء مصدر هات .

(هيات) : هيات كلمة تستعمل لتبعيد الشيء ، يقال هيات هيات وهياتاً ومنه قوله عز وجل : ﴿ هيات هيات لما توعدون ﴾ قال الزجاج : البعد لما توعدون ، وقال غيره غلط الزجاج واستهواه اللام فإن تقديره بعد الأمر والوعد لما توعدون أى لأجله ، وفى ذلك لغات : هيات وهيات وهياتاً وهياها ، وقال الفسوى : هيات بالكسر ، جمع هيات بالفتح .

(هاج) : يقال هاج البقل يهيج اصفر وطاب ، قال عز وجل : ﴿ ثم يهيج فتراه مصفراً ﴾ وأهيجت الأرض صار فيها كذلك ، وهاج الدم والفحل هيجاً وهياجاً وهيجت الشر والحرب واهيجاء الحرب وقد يقصر ، وهيجت البعير : أثرته .

(هيم) : يقال رجل هيمان وهائم شديد العطش ، وهام على وجهه ذهب وجمعه هيم ، قال تعالى : ﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾ والهيام داء يأخذ الإبل من العطش ويضرب به المثل فيمن اشتد به العشق ، قال تعالى : ﴿ ألم تر أنهم في كل واد يهيمون ﴾ أى في كل نوع من الكلام يغلون في المدح والذم وسائر الأنواع المختلفة ، ومنه الهائم على وجهه المخالف للقصد الذهاب على وجهه ، وهام ذهب في الأرض واشتد عشقه وعطش ، والهيم الإبل العطاش وكذلك الرمال تبتلع الماء ، والهيام من الرمل اليابس ، كأن به عطشاً .

(هون) : الهوان على وجهين ، أحدهما تذلل الإنسان في نفسه لما لا يلحق به غضاظه فيمدح به نحو قوله : ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً ﴾ ونحو ما روى عن النبي ﷺ : « المؤمن هين لين » الثاني : أن يكون من جهة متسلط مستخف به فيذم به . وعلى الثاني قوله تعالى : ﴿ فاليوم تجزون عذاب الهون - فأخذتهم صاعقة العذاب الهون - وللكافرين عذاب مهين - ولهم عذاب مهين - فأولئك لهم عذاب مهين - ومن بين الله فما له من مكرم ﴾ ويقال هان الأمر على فلان سهل . قال الله تعالى : ﴿ هو على هين - وهو أهون عليه - ونحسبونه هيناً ﴾ والهاوون فاعول من الهون ولا يقال هاون ؛ لأنه ليس في كلامهم فاعل .

(هوى) : الهوى ميل النفس إلى الشهوة . ويقال ذلك للنفس المائلة إلى الشهوة ، وقيل سمي بذلك ؛ لأنه يهوى بصاحبه في الدنيا إلى كل داهية وفي الآخرة إلى الهاوية ، والهوى سقوط من علو إلى سفلى ، وقوله عز وجل : ﴿ فأمه هاوية ﴾ قيل هو مثل قولهم هوت أمه أى ثكلت وقيل معناه مقره النار والهاوية هى النار ، وقيل : ﴿ وأفئدتهم هواء ﴾ أى خالية كقوله : ﴿ وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً ﴾ وقد عظم الله تعالى ذم اتباع الهوى فقال تعالى : ﴿ أفرايت من اتخذ إلهه هواه - ولا تتبع الهوى - واتبع هواه ﴾ وقوله : ﴿ ولئن اتبعت أهواءهم ﴾ فإنما قاله بلفظ الجمع تنبيهاً على أن لكل واحد هوى غير هوى الآخر ، ثم هوى كل واحد لا يتناهى ، فإذا اتبع أهوائهم نهاية الضلال والحيرة ، وقال عز وجل : ﴿ ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون - كالذى استهوته الشياطين ﴾ أى حملته على اتباع الهوى : ﴿ ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا - قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت - ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله - ومن أضل ممن اتبع هواه

بغير هدى من الله ﴿١﴾ والهوى ذهاب فى انحدار ، والهوى ذهاب فى ارتفاع ، قال الشاعر :

” بهوى محارمها هوى الأجدل “

والهواء ما بين الأرض والسماء ، وقد حمل على ذلك قوله : ﴿٢﴾ وأفقدتهم هواء ﴿٣﴾ إذ هى بمنزلة الهواء فى الخلاء ، ورأيهم يتهاوون فى المهواة أى يتساقطون بعضهم فى إثر بعض ، وأهواه أى رفعه فى الهواء وأسقطه ، قال تعالى : ﴿٤﴾ والمؤتفكة أهوى ﴿٥﴾ .

(هيا) : الهيئة الحالة التى يكون عليها الشئ محسوسة كانت أو معقولة لكن فى المحسوس أكثر ، قال تعالى : ﴿٦﴾ أنى أنخلق لكم من الطين كهيئة الطير بإذنى ﴿٧﴾ والمهايأه ما يتهاون القوم له فيتراضون عليه على وجه التخمين ، قال تعالى : ﴿٨﴾ وهىء لنا من أمرنا رشداً - وهىء لكم من أمركم مرفقاً ﴿٩﴾ وقيل هياك أن تفعل كذا بمعنى إياك ، قال الشاعر :

” هياك هياك وحناء العنق “

(ها) : ها للتنبيه فى قولهم هذا وهذه وقد ركب مع ذا وذو وأولاء حتى صار معها بمنزلة حرف منها ، وها فى قوله تعالى : ﴿١٠﴾ ها أنتم ﴿١١﴾ استفهام ، قال تعالى : ﴿١٢﴾ ها أنتم هؤلاء حاججتم - ها أنتم أولاء تحبونهم - هؤلاء جادلتم - ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم - لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ﴿١٣﴾ وها كلمة فى معنى الأخذ وهو نقبض هات أى أعط ، يقال هاؤم وهاؤما وهاؤموا وفيه لغة أخرى : هاء وهاآ ، وهاؤا ، وهائى ، وهاأن ، نحو خفن وقيل هاك ، ثم يثنى الكاف ويجمع ويؤنث قال تعالى : ﴿١٤﴾ هاؤم اقرعوا كتابيه ﴿١٥﴾ وقيل هذه أسماء الأفعال ، يقال هاء يهأ نحو خاف يخاف ، وقيل هانى يهأنى مثل نادى ينادى ، وقيل إهأء نحو إخال .

الياء

(ييس) : ييس الشيء ييبس ، واليبس يابس النبات وهو ما كان فيه رطوبة فذهبت ، واليبس المكان يكون فيه ماء فيذهب ، قال تعالى : ﴿ فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً ﴾ والأيسان مالا لحم عليه من الساقين إلى الكعبين .

(يتم) : اليتيم انقطاع الصبي عن أبيه قبل بلوغه وفي سائر الحيوانات من قبل أمه ، قال تعالى : ﴿ ألم يجدك يتيماً فآوى - ويتيماً وأسيراً ﴾ وجمعه يتامى : ﴿ وآتوا اليتامى أموالهم - إن الذين يأكلون أموال اليتامى - ويسئلونك عن اليتامى ﴾ وكل منفرد يتيم ، يقال درة يتيمة تنبهاً على أنه انقطع مادتها التي خرجت منها وقيل بيت يتيم تشبيهاً بالدرة اليتيمة .

(يد) : اليد الجارحة ، أصله يدى لقولهم في جمعه أيد ويدى . وأفعل في جمع فعل أكثر نحو أفلس وأكلب ، وقيل يدى نحو عبد وعبيد ، وقد جاء في جمع فعل نحو أزم وأجبل ، قال تعالى : ﴿ إذ هم قوم أن يسخطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم - أم لهم أيد يبطشون بها ﴾ وقولهم يديان على أن أصله يدى على وزن فعل ، ويديته ضربت يده ، واستعير اليد للنعمة ف قيل يديت إليه أى أسديت إليه ، وتجمع على أياد ، وقيل يدى . قال الشاعر :

« فإن له عندي يدى وأنعما »

وللحوز والملك مرة يقال هذا في يد فلان أى في حوزة وملكه ، قال تعالى : ﴿ إلا أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح ﴾ وقولهم وقع في يدى عدل . وللنقوة مرة ، يقال لفلان يد على كذا ومالى بكذا يد ومالى به يدان . قال الشاعر :

فاعمد لما تعلقو فمالك بالذى لا تستطيع من الأمور يدان

وشبه الدهر فجعل له يد فى قولهم يد الدهر ويد المسند وكذلك الريح فى قول الشاعر :

« بيد الشمال زمامها »

لما له من القوة ، ومنه قيل أنا يدك ويقال وضع يده فى كذا إذا شرع فيه . ويده مطلقاً عبارة عن إيتاء النعيم ، ويد مغلولة عبارة عن إمساكها . وعلى ذلك قيل :

﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة - غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ﴾ ويقال نفضت يدي عن كذا أي خلّيت ، وقوله عز وجل : ﴿ إذ أيدتك بروح القدس ﴾ أي قويت يدك ، وقوله : ﴿ فويل لهم مما كتبت أيديهم ﴾ فنسبته إلى أيديهم تنبيه على أنهم اختلقوه وذلك كنسبة القول إلى أفواههم في قوله عز وجل : ﴿ ذلك قولهم بأفواههم ﴾ تنبيهاً على اختلافهم . وقوله : ﴿ أم لهم أيد يبطشون بها ﴾ وقوله : ﴿ أولى الأيدي والأبصار ﴾ إشارة إلى القوة الموجودة لهم . وقوله : ﴿ واذكر عبدنا داود ذا الأيد ﴾ أي القوة . وقوله : ﴿ حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ﴾ أي يعطون ما يعطون عن مقابلة نعمة عليهم في مقارنتهم . وموضع قوله : ﴿ عن يد ﴾ في الإعراب حال وقيل بل اعتراف بأن أيديكم فوق أيديهم أي يلتزمون الذل . وخذ كذا أثر ذي يدين ، ويقال فلان يد فلان أي وليه وناصره ، ويقال لأولياء الله هم أيدي الله وعلى هذا الوجه قال عز وجل : ﴿ إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم ﴾ فإذا يده عليه الصلاة والسلام يد الله وإذا كان يده فوق أيديهم فيد الله فوق أيديهم ، ويؤيد ذلك ما روى : لا يزال العبد يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها وقوله تعالى : ﴿ مما عملت أيدينا ﴾ وقوله : ﴿ لما خلقت بيدي ﴾ فعبرة عن توليه خلقه باختراعه الذي ليس إلا له عز وجل . وخص لفظ اليد ليتصور لنا المعنى إذ هو أجل الجوارح التي يتولى بها الفعل فيما يتصور لنا اختصاص المعنى لا ليتصور منه تشبيهاً ، وقيل معناه بنعمتي التي رشحتها لهم ، والباء فيه ليس كالباء في قولهم قطعت بالسكين بل هو كقولهم خرج بسيفه أي معه سيفه ، معناه خلقته ومعه نعمتي الدنيوية والأخروية اللتان إذا رعاها بلغ بهما السعادة الكبرى . وقوله : ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾ أي نصرته ونعمته وقوته ، ويقال رجل يدي وامرأة يديه أي صناع وأما قوله تعالى : ﴿ ولما سقط في أيديهم ﴾ أي ندموا ، يقال سقط في يده وأسقط عبارة عن المتحسر أو عمن يقلب كفيه كما قال عز وجل : ﴿ فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها ﴾ وقوله : ﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾ أي كفوا عما أمروا بقبوله من الحق ، يقال رد يده في فمه أي أمسك ولم يجب ، وقيل ردوا أيدي الأنبياء في أفواههم أي قالوا ضعوا أناملكم على أفواهكم واسكتوا ، وقيل ردوا نعم الله بأفواههم بتكذيبهم .

(يسر) : اليسر ضد العسر ، قال تعالى : ﴿ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - سيجعل الله بعد عسر يسراً - وسنقول له من امرنا يسراً - فالجاريات يسراً ﴾ وتيسر كذا واستيسر أى تسهل ، قال تعالى : ﴿ فإن أحضرتم فما استيسر من الهدى - فافرقوا ما تيسر منه ﴾ أى تسهل وتبها ، ومنه أيسرت المرأة وتيسرت فى كذا أى سهلته وهيأته ، قال تعالى : ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر - فإنا يسرناه بلسانك ﴾ واليسرى السهل ، وقوله : ﴿ فسنيسرهُ لليسرى - فسنيسرهُ للعسرى ﴾ فهذا وإن كان أعاره لفظ التيسر فهو على حسب ما قال عز وجل : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ واليسر والميسور : السهل قال تعالى : ﴿ فقل لهم قولاً ميسوراً ﴾ واليسر يقال فى الشيء القليل ، فعلى الأول يحمل قوله : ﴿ يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيراً ﴾ وقوله : ﴿ إن ذلك على الله يسيراً ﴾ وعلى الثانى يحمل قوله : ﴿ وما تلبثوا بها إلا يسيراً ﴾ والميسرة واليسار عبارة عن الغنى . قال تعالى : ﴿ فنظرة إلى ميسرة ﴾ واليسار أخت اليمين ، وقيل اليسار بالكسر ، واليسرات القوامم الخفاف ، ومن اليسر الميسر .

(يأس) : اليأس انتفاء الطمع ، يقال يئس واستيأس مثل عجب واستعجب وسخر واستسخر ، قال تعالى : ﴿ فلما استيأسوا منه خلصوا نجياً - حتى إذا استيأس الرسل - قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار - إنه ليؤوس كفور ﴾ وقوله : ﴿ أفلم يئس الذين آمنوا ﴾ قيل معناه أفلم يعلموا ولم يرد أن اليأس موضوع فى كلامهم للمعلم وإنما قصد أن يأس الذين آمنوا من ذلك يقتضى أن يحصل بعد العلم بانتفاء ذلك فإذا ثبت يأسهم يقتضى ثبوت حصول علمهم .

(يقن) : اليقين من صفة العلم فوق المعرفة والدراية وأخواتها ، يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين ، وهو سكون الفهم مع ثبات الحكم ، وقال علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين وبينها فروق مذكورة فى غير هذا الكتاب ، يقال استيقن وأيقن ، قال تعالى : ﴿ إن نظن إلا ظناً وما نحن بمستيقنين - وفى الأرض آيات للموقنين - لقوم يوقنون ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ وما قتلوه يقيناً ﴾ أى ما قتلوه قتلاً تيقنوه بل إنما حكموا تخميناً ووهماً .

(اليم) : اليم البحر ، قال تعالى : ﴿ فألقيه فى اليم ﴾ ويمت كذا

وتيممته قصدته ، قال تعالى : ﴿ فتيمّموا صعيداً طيباً ﴾ وتيممته برمحي قصدته دون غيره . واليحم طير أصغر من الورشان ، ويحامة اسم امرأة وبها سميت مدينة اليمامة .

(يمين) : اليمين أصله الجارحة واستعماله في وصف الله تعالى في قوله : ﴿ والسموات مطويات بيمينه ﴾ على حد استعمال اليد فيه وتخصيص اليمين في هذا المكان والأرض بالقبضة حيث قال جل ذكره : ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ﴾ يختص بما بعد هذا الكتاب . وقوله : ﴿ إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين ﴾ أى عن الناحية التي كان منها الحق فتصرفونا عنها ، وقوله : ﴿ لأخذنا منه باليمين ﴾ أى منعناه ودفعناه فعبّر عن ذلك الأخذ باليمين كقولك خذ بيمين فلان عن تعاطي الهجاء ، وقيل معناه بأشرف جوارحه وأشرف أحواله ، وقوله جل ذكره : ﴿ وأصحاب اليمين ﴾ أى أصحاب السعادات والميامن وذلك على حسب تعارف الناس في العبارة عن الميامن باليمين وعن المشائم بالشمال . واستعمل اليمين لليمين والسعادة ، وعلى ذلك : ﴿ فأما إن كان من أصحاب اليمين - فسلام لك من أصحاب اليمين ﴾ ، وعلى هذا حمل :

إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمين

واليمين في الحلف مستعار من اليد اعتباراً بما يفعله المعاهد والمخالف وغيره قال تعالى : ﴿ أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة - وأقسموا بالله جهد أيمانهم - لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم - وإن كنتم أيمانهم من بعد عهدهم - إنهم لا أيمان لهم ﴾ وقولهم يمين الله فإضافته إليه عز وجل هو إذا كان الحلف به . ومولى انمين هو من بينك وبينه معاهدة ، وقولهم ملك يميني أنفذ وأبلغ من قولهم في يدي ، وهذا قال تعالى : ﴿ مما ملكت أيمانكم ﴾ وقوله ﷺ : « الحجر الأسود يمين الله » أى به يتوصل إلى السعادة المقربة إليه . ومن اليمين تنوّل اليمين ، يقال هو ميمون النقية أى مبارك ، والميمنة : ناحية اليمين .

(ينع) : ينعت الثمرة تينع ينعاً وينعاً وأينعت إيناعاً وهي يانعة ومونعة ، قال

تعالى : ﴿ انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه ﴾ وقرأ ابن أبي اسحق ﴿ وينعه ﴾ ، وهو جمع يانع ، وهو المدرك البالغ .

(يوم) : اليوم يعبر به عن وقت طلوع الشمس إلى غروبها . وقد يعبر به عن مدة من الزمان أى مدة كانت ، قال تعالى : ﴿ إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان - وألقوا إلى الله يومئذ السلم ﴾ وقوله عز وجل : ﴿ وذكرهم بأيام الله ﴾ فإضافة الأيام إلى الله تعالى تشرىف لأمرها لما أفاض الله عليهم من نعمه فيها . وقوله عز وجل : ﴿ قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين ﴾ الآية ، فالكلام فى تحقيقه يختص بغير هذا الكتاب . ويركب يوم مع إذ فىقال يومئذ نحو قوله عز وجل : ﴿ فذلك يومئذ يوم عسير ﴾ وربما يعرب وينى ، وإذا بنى فللاضافة إلى إذ .

(يس) : يسّ قيل معناه يا إنسان ، والصحيح أن يسّ هو من حروف التهجى كسائر أوائل السور .

(ياء) : يا حرف النداء ، ويستعمل فى البعيد وإذا استعمل فى الله نحو يارب فتنبيه للداعى أنه بعيد من عون الله وتوفيقه .

فهرست غریب القرآن

٢٠ :	أفك	١٣ :	أداء	﴿ أ ﴾	
٢١ :	أفل	١٥ :	إذا	١٣ :	آدم
٢١ :	أكل	١٤ :	أذن	٣٣ :	آل
٢٣ :	إلى	١٥ :	أرب	٢٨ :	آمين
٢٢ :	إله	١٦ :	أرض	٦ :	أب
٢٢ :	ألف	١٦ :	أرم	٥ :	أبا
٢٢ :	ألك	١٦ :	أريك	٦ :	أبد
٢١ :	الإل	١٦ :	أزر	٦ :	أبق
٢٢ :	الأم	١٧ :	أزن	٦ :	أبل
٢٤ :	أم	١٨ :	أس	٧ :	أتى
٢٦ :	أمد	١٨ :	أسا	٨ :	أث
٢٦ :	أمر	١٨ :	أسر	٨ :	أثر
٢٧ :	أمن	١٧ :	أسف	٨ :	أثل
٢٩ :	أن	١٨ :	أسن	٨ :	أثم
٣١ :	أنا	١٩ :	أشر	٩ :	أج
٣١ :	أنى	١٩ :	إصبع	٩ :	أجر
٢٩ :	إن	١٩ :	أصفر	١٠ :	أجل
٢٩ :	أن	٢٠ :	أصل	١١ :	أحد
٣١ :	أنى	٢٠ :	أف	١٢ :	أخ
٢٩ :	أنث	٢٠ :	أفق	١١ :	أخذ
				١٢ :	أخر
				١٣ :	أد

انس	٣٠ :	بدر	٤٣ :	بطل	٥٧ :
أنمل	٣١ :	بدع	٤٣ :	بطن	٥٨ :
أهل	٣٢ :	بدل	٤٣ :	بظفر	٥٩ :
أوى	٣٧ :	بدن	٤٤ :	بعث	٥٩ :
أوب	٣٢ :	بذر	٤٥ :	بعثر	٦٠ :
أوه	٣٦ :	بر	٤٥ :	بَعْد	٦٠ :
أى	٣٦ :	برأ	٥١ :	بَعْد	٦١ :
أيان	٣٧ :	برج	٤٦ :	بعر	٦١ :
أيد	٣٣ :	برح	٤٧ :	بعض	٦١ :
أيك	٣٣ :	برد	٤٧ :	بعل	٦٢ :
أيم	٣٥ :	برز	٤٨ :	بغى	٦٣ :
أين	٣٥ :	برزخ	٤٩ :	بغت	٦٢ :
﴿ ب ﴾		برق	٤٩ :	بغض	٦٢ :
		برك	٤٩ :	بغل	٦٣ :
باب	٧٢ :	برم	٥٠ :	بقل	٦٤ :
بال	٧٦ :	بره	٥١ :	بقى	٦٤ :
بتر	٤٠ :	بزغ	٥١ :	بكى	٦٦ :
بتك	٤٠ :	بس	٥١ :	بكت	٦٥ :
بتل	٤١ :	بسر	٥٢ :	بكر	٦٥ :
بث	٤١ :	بسط	٥٢ :	بكم	٦٦ :
بجس	٤١ :	بسق	٥٢ :	بل	٦٦ :
بحث	٤١ :	بسل	٥٣ :	بلى	٦٩ :
بحر	٤١ :	بشر	٥٣ :	بلد	٦٧ :
بخس	٤٢ :	بصر	٥٥ :	بلس	٦٨ :
بخع	٤٢ :	بطؤ	٥٩ :	بلع	٦٨ :
بخل	٤٢ :	بطر	٥٧ :	بلغ	٦٨ :
بدأ	٤٥ :	بطش	٥٧ :	بلى	٦٩ :
بدا	٤٤ :				

بن	٧٠ :	ترفه	٨٣ :	ثم	٩١ :
بنى	٧٠ :	ترقوة	٨٣ :	ثمد	٩٠ :
بهت	٧١ :	ترك	٨٤ :	ثمر	٩١ :
بهج	٧١ :	تسعة	٨٤ :	ثمن	٩١ :
بهل	٧٢ :	تعس	٨٤ :	ثنى	٩١ :
به	٧٢ :	تقوى	٨٤ :	ثنى	٩٢ :
بواء	٧٨ :	تل	٨٤ :	ثوى	٩٤ :
بور	٧٤ :	تلى	٨٤ :	ثوب	٩٣ :
بوس	٧٥ :	تمام	٨٥ :	ثور	٩٤ :
بيت	٧٣ :	توب	٨٦ :	﴿ ج ﴾	
يد	٧٤ :	توراة	٨٥ :		
بئر	٧٥ :	تين	٨٦ :	جاء	١١٦ :
بيض	٧٥ :	التيه	٨٦ :	جار	١١٥ :
يع	٧٦ :	﴿ ث ﴾		جاس	١١٦ :
ين	٧٧ :			جال	١١٧ :
﴿ ت ﴾		ثبات	٨٧ :	جب	٩٥ :
		ثبت	٨٧ :	جبي	٩٨ :
التاءات	٨٦ :	ثير	٨٧ :	جبت	٩٥ :
تابوت	٨١ :	ثبط	٨٧ :	جبر	٩٥ :
تارة	٧٦ :	ثج	٨٨ :	جبل	٩٧ :
تب	٨١ :	ثخن	٨٨ :	جبن	٩٧ :
تبع	٨١ :	ثرب	٨٨ :	جبه	٩٨ :
تترى	٨٢ :	ثعب	٨٨ :	جث	٩٨ :
تجارة	٨٢ :	ثقب	٨٨ :	جثم	٩٨ :
تحت	٨٢ :	ثقف	٨٨ :	جحد	٩٩ :
تخذ	٨٢ :	ثقل	٨٩ :	جحم	٩٩ :
تراب	٨٣ :	ثل	٩٠ :	جد	٩٩ :
تراث	٨٣ :	ثلث	٩٠ :	جدث	١٠٠ :

جدر : ١٠٠	جم : ١٠٨	حبس : ١١٩
جدل : ١٠٠	جمع : ١٠٨	حبط : ١١٩
جد : ١٠١	جمع : ١٠٨	حبك : ١٩
جذع : ١٠١	جمل : ١٠٩	حبل : ١٢٠
جذو : ١٠١	جن : ١١٠	حتى : ١٢٠
جری : ١٠٣	جنی : ١١٣	حتم : ١٢٠
جرح : ١٠١	جنب : ١١١	حشا : ١٢١
جرد : ١٠١	جنح : ١١٢	حجج : ١٢١
جرز : ١٠١	جند : ١١٣	حجب : ١٢١
جرع : ١٠١	جنن : ١١٣	حجر : ١٢٢
جزع : ١٠٢	جهل : ١١٣	حجز : ١٢٢
جرف : ١٠٢	جهر : ١١٤	حد : ١٢٣
جرم : ١٠٢	جهز : ١١٤	حذب : ١٢٣
جزاء : ١٠٤	جهنم : ١١٥	حدث : ١٢٣
جزء : ١٠٤	جوب : ١١٥	حديق : ١٢٤
جزع : ١٠٤	جود : ١١٥	حذر : ١٢٤
جس : ١٠٥	جوز : ١١٦	حر : ١٢٤
جسد : ١٠٥	جوع : ١١٦	حری : ١٢٩
جسم : ١٠٥	جيب : ١١٥	حرب : ١٢٥
جعل : ١٠٥	﴿ ح ﴾	
جفا : ١٠٦		
جفن : ١٠٦	الحائط : ١٥٤	حرج : ١٢٦
جل : ١٠٦	حاج : ١٥٣	حرد : ١٢٧
جلب : ١٠٧	حاش : ١٥٣	حرس : ١٢٧
جلت : ١٠٧	حاص : ١٥٤	حرص : ١٢٧
جلد : ١٠٧	حاق : ١٥٥	حرض : ١٢٧
جلس : ١٠٧	حب : ١١٨	حرف : ١٢٨
جلو : ١٠٨	حبر : ١١٩	حرق : ١٢٨

١٥١ : حيث	١٤٠ : حَفِي	١٢٨ : حرك
١٥١ : حيد	١٤١ : حق	١٢٩ : حرم
١٥٣ : حيز	١٤٢ : حقب	١٣٠ : حزب
١٥٤ : حيض	١٤٢ : حقف	١٣٠ : حزن
١٣٦ : حيط	١٤٢ : حكم	١٣٠ : حس
١٥٤ : حيف	١٤٤ : حل	١٣١ : حسب
١٥٦ : حين	١٤٥ : حلف	١٣٢ : حسد
١٥٦ : حى	١٤٦ : حلق	١٣٢ : حسر
﴿ خ ﴾	١٤٦ : حلم	١٣٣ : حسم
١٧٩ : خاب	١٤٦ : خلى	١٣٣ : حسن
١٥٩ : خبت	١٤٧ : حم	١٣٤ : حشر
١٥٩ : خبث	١٤٩ : حمى	١٣٤ : حص
١٥٩ : خبر	١٤٧ : حمد	١٣٧ : حصا
١٦٠ : خبز	١٤٨ : حمر	١٣٥ : حصد
١٦٠ : خبط	١٤٨ : حمل	١٣٥ : حصر
١٦٠ : خبل	١٥٠ : حن	١٣٦ : حصل
١٦٠ : خبر	١٥٠ : حنث	١٣٦ : حصن
١٦١ : ختر	١٥٠ : حنجر	١٣٧ : حصن
١٦١ : ختم	١٥٠ : حند	١٣٧ : حضب
١٦٢ : خدع	١٥٠ : حنف	١٣٧ : حضر
١٦٣ : خذ	١٥١ : حنك	١٣٨ : حظ
١٦٢ : خذل	١٥٨ : حوى	١٣٨ : حطب
١٦٣ : خر	١٥٨ : حوايا	١٣٨ : حطم
١٦٣ : خرب	١٥١ : حوب	١٣٨ : حظ
١٦٣ : خرج	١٥١ : حوت	١٣٨ : حظر
١٦٤ : خرص	١٥٢ : حوذ	١٣٩ : حف
١٦٤ : خرط	١٥٢ : حور	١٣٩ : جفد
	١٥٥ : حول	١٤٠ : حفظ

۱۸۵ : دحص	۱۷۴ : خلط	۱۶۴ : خرق
۱۸۶ : دخر	۱۷۴ : خلع	۱۶۵ : خزن
۱۸۶ : دخل	۱۷۵ : خلف	۱۶۵ : خزی
۱۸۶ : دخن	۱۷۶ : خلق	۱۶۷ : خساً
۱۸۷ : در	۱۷۸ : خمد	۱۶۶ : خسر
۱۸۹ : درأ	۱۷۸ : خمر	۱۶۶ : خسف
۱۸۹ : دری	۱۷۹ : خمس	۱۶۷ : خشب
۱۸۷ : درج	۱۷۹ : خط	۱۶۷ : خشع
۱۸۸ : درس	۱۷۹ : خنزیر	۱۶۷ : خشی
۱۸۸ : درك	۱۷۹ : خنس	۱۶۸ : خص
۱۸۹ : درهم	۱۷۹ : خنق	۱۶۸ : خصف
۱۹۰ : دس	۱۸۳ : خوی	۱۶۸ : خصم
۱۹۰ : دسی	۱۸۱ : خوار	۱۶۸ : خضد
۱۹۰ : دع	۱۸۱ : خوض	۱۶۹ : خضر
۱۹۰ : دعا	۱۸۱ : خوف	۱۶۹ : خضع
۱۹۱ : دفیء	۱۸۳ : خول	۱۷۰ : خطأ
۱۹۱ : دق	۱۸۳ : خون	۱۶۹ : خطب
۱۹۱ : دقق	۱۷۹ : خیر	۱۶۹ : خطف
۱۹۱ : دك	۱۸۱ : خیط	۱۷۱ : خطو
۱۹۲ : دلك	❖ د ❖	۱۷۱ : خف
۱۹۲ : دل	۱۷۴ : دأب	۱۷۱ : خفت
۱۹۲ : دلو	۱۷۴ : دار	۱۷۲ : خفض
۱۹۳ : دسم	۱۸۴ : دب	۱۷۲ : خفی
۱۹۲ : دمدم	۱۸۴ : دبیر	۱۷۲ : خل
۱۹۳ : دمر	۱۸۵ : دثر	۱۷۸ : خلا
۱۹۳ : دمع	۱۸۶ : دحا	۱۷۳ : خلد
۱۹۳ : دمع	۱۸۵ : دحر	۱۷۴ : خلص

٢١٤ : رحق	٢٠٣ : ذهب	١٩٣ : دنا
٢١٤ : رحل	٢٠٣ : ذهل	١٩٣ : دئر
٢١٤ : رحم	٢٠٤ : ذو	١٩٤ : دهر
٢١٥ : رنخا	٢٠٣ : ذوق	١٩٤ : دهق
٢١٥ : رد	٢٠٥ : ذود	١٩٤ : دهم
٢١٧ : ردأ	﴿ ر ﴾	١٩٤ : دهن
٢١٦ : ردف	٢٣٥ : رأى	١٩٦ : دول
٢١٦ : ردم	٢٣٣ : رأس	١٩٦ : دوم
٢١٧ : رذل	٢٣٤ : رأف	١٩٧ : دون
٢١٧ : رزق	٢٠٦ : رب	١٩٦ : دين
٢١٨ : رس	٢٠٧ : ربح	﴿ ذ ﴾
٢١٨ : رسخ	٢٠٧ : ربص	٢٠٥ : ذئب
٢١٨ : رسل	٢٠٧ : ربط	٢٠٥ : ذأم
٢١٩ : رشد	٢٠٨ : ربع	١٩٨ : ذب
٢٢٠ : رص	٢٠٩ : ربو	١٩٨ : ذبح
٢٢٠ : رصد	٢٠٩ : رتع	١٩٨ : ذخر
٢٢٠ : رضع	٢٠٩ : رتق	١٩٩ : ذر
٢٢١ : رضى	٢٠٩ : رتل	١٩٩ : ذرأ
٢٢١ : رطب	٢١٠ : رج	١٩٩ : ذرع
٢٢٢ : رعى	٢١٣ : رجا	١٩٩ : ذرو
٢٢١ : رعب	٢١٠ : رجز	٢٠٠ : ذعن
٢٢١ : رعد	٢١٠ : رجس	٢٠٠ : ذفن
٢٢٢ : رعن	٢١١ : رجع	٢٠١ : ذكا
٢٢٢ : رغب	٢١٢ : رجف	٢٠٠ : ذكر
٢٢٣ : رغد	٢١٢ : رجل	٢٠٢ : ذك
٢٢٣ : رغيم	٢١٣ : رجم	٢٠٢ : ذم
٢٢٣ : رف	٢١٣ : رحب	٢٠٢ : ذئب

٢٣٩ : زعم	٢٣٠ : رهو	٢٢٤ : رفت
٢٣٩ : زف	٢٣١ : روح	٢٢٤ : رفث
٢٣٩ : زفر	٢٣٢ : رود	٢٢٤ : رقد
٢٤٠ : زقم	٢٣٣ : روض	٢٢٥ : رقی
٢٤٠ : زکا	٢٣٤ : روع	٢٢٥ : رقب
٢٤٠ : زل	٢٣٤ : روغ	٢٢٦ : رقذ
٢٤١ : زلف	٢٣٤ : روم	٢٢٤ : رفع
٢٤١ : زلق	٢٣٠ : ریب	٢٢٦ : رقم
٢٤١ : زمر	٢٣٣ : ریش	٢٢٦ : رقی
٢٤٢ : زمل	٢٣٤ : ریع	٢٢٦ : ركب
٢٤٢ : زنی	٢٣٤ : رین	٢٢٧ : رکد
٢٤٢ : زخم	﴿ ز ﴾	٢٢٧ : رکز
٢٤٢ : زهد	٢١٦ : زاد	٢٢٧ : رکس
٢٤٢ : زهق	٢١٧ : زال	٢٢٧ : رکض
٢٤٢ : زوج	٢٣٧ : زبد	٢٢٧ : رکع
٢٤٤ : زور	٢٣٧ : زبر	٢٢٨ : رکم
٢٤٤ : زيت	٢٣٧ : زج	٢٢٨ : رکن
٢٤٥ : زیغ	٢٣٨ : زجا	٢٢٨ : رم
٢٤٥ : زین	٢٣٧ : زجر	٢٢٩ : رمی
﴿ س ﴾	٢٣٨ : زحزح	٢٢٨ : رمح
٢٤٦ : ساح	٢٣٨ : زحف	٢٢٨ : رمد
٢٤٧ : سار	٢٣٨ : زخرف	٢٢٩ : رمز
٢٤٨ : ساعة	٢٣٩ : زری	٢٢٩ : رمض
٢٤٩ : سانخ	٢٣٨ : زرب	٢٢٩ : رهب
٢٤٩ : بساق	٢٣٨ : زرع	٢٢٩ : رهط
٢٥٠ : سأل	٢٣٩ : زرق	٢٣٠ : رهق
٢٥٠ : سال	٢٣٩ : زعق	٢٣٠ : رهن

٢٦٣ : سفه	٢٥٤ : سد	٢٥١ : سأم
٢٦٤ : سقى	٢٥٥ : سادر	٢٥٠ : سام
٢٦٣ : سفر	٢٥٥ : سدس	٢٥١ : سبأ
٢٦٣ : سقط	٢٥٩ : سرى	٢٤٧ : سبب
٢٦٣ : سقف	٢٥٦ : سربل	٢٤٨ : سبت
٢٦٤ : سقم	٢٥٧ : سرج	٢٤٨ : سبح
٢٦٤ : سكب	٢٥٧ : سرح	٢٤٩ : سبخ
٢٦٤ : سكت	٢٥٧ : سردق	٢٤٩ : سبط
٢٦٥ : سكر	٢٥٥ : سرر	٢٤٩ : سبع
٢٦٥ : سكن	٢٥٧ : سرط	٢٥٠ : سبغ
٢٦٦ : سل	٢٥٧ : سرع	٢٥٠ : سبق
٢٧٠ : سلا	٢٥٨ : سرف	٢٥٠ : سبل
٢٦٦ : سنب	٢٥٨ : سرق	٢٥١ : ست
٢٦٧ : سلح	٢٥٨ : سرمد	٢٥١ : ستر
٢٦٧ : سلخ	٢٥٩ : سرو	٢٥٣ : سجبى
٢٦٧ : سلط	٢٦٠ : سطا	٢٥١ : سجد
٢٦٧ : سلف	٢٥٩ : سطح	٢٥٢ : سجر
٢٦٨ : سلق	٢٥٩ : سنطر	٢٥٢ : سجل
٢٦٨ : سلك	٢٦١ : سعى	٢٥٢ : سجن
٢٦٨ : سلم	٢٦٠ : سعد	٢٥٣ : سجب
٢٧٢ : سما	٢٦٠ : سعر	٢٥٣ : سحت
٢٧١ : سم	٢٦١ : سغب	٢٥٣ : سحر
٢٧١ : سم	٢٦١ : سفر	٢٥٤ : سحق
٢٧١ : سمع	٢٦٢ : سفع	٢٥٤ : سحل
٢٧٢ : سمك	٢٦٢ : سفان	٢٥٤ : سخر
٢٧٠ : سم	٢٦٢ : سفل	٢٥٤ : سخط
٢٧٢ : سم	٢٦٢ : سفن	

۲۷۴ : سمن	۲۸۹ : شر	۳۰۰ : شکس
۲۷۴ : سن	۲۹۳ : شری	۲۹۸ : شکک
۲۷۵ : سنه	۲۸۹ : شرب	۳۰۰ : شکال
۲۷۶ : سها	۲۹۰ : شرح	۳۰۱ : شمار
۲۷۵ : سهر	۲۹۰ : شرد	۳۰۰ : شمت
۲۷۵ : سهل	۲۹۰ : شردم	۳۰۱ : شمنخ
۲۷۵ : سهم	۲۹۰ : شرط	۳۰۱ : شمس
۲۸۲ : سوی	۲۹۱ : شرع	۳۰۱ : شمل
۲۸۴ : سوا	۲۹۱ : شرق	۳۰۱ : شنأ
۲۴۶ : سود	۲۹۲ : شرك	۳۰۴ : شها
۲۷۷ : سور	۲۹۳ : شط	۳۰۱ : شهب
۲۷۸ : سوط	۲۹۴ : شطا	۳۰۱ : شهد
۲۷۹ : سوف	۲۹۳ : شطر	۳۰۴ : شهر
۲۸۰ : سؤل	۲۹۴ : شطن	۳۰۴ : شفق
۲۷۶ : سیب	۲۹۴ : شعب	۳۰۶ : شوی
۲۸۲ : سین	۲۹۵ : شعر	۳۰۴ : شوب
﴿ش﴾		۳۰۵ : شور
		۳۰۵ : شوظ
۳۰۶ : شان	۲۹۶ : شعل	۳۰۶ : شوك
۲۸۶ : شبه	۲۹۶ : شغف	۳۰۶ : شیء
۲۸۷ : شتا	۲۹۶ : شغل	۳۰۵ : شیب
۲۸۷ : شنت	۲۹۷ : شفا	۲۷۲ : شیه
۲۸۸ : شجر	۲۹۶ : شفیع	۳۰۵ : شیخ
۲۸۸ : شع	۲۹۷ : شفق	۳۰۵ : شید
۲۸۸ : شحم	۲۹۷ : شفو	۳۰۵ : شیط
۲۸۸ : شحن	۲۹۸ : شقی	۳۰۵ : شیع
۲۸۸ : شخص	۳۰۰ : شکا	۳۰۷ : شیه
۲۸۸ : شد	۲۹۹ : شکر	

٣٢٩ : صوم	٣١٧ : صفق	﴿ ص ﴾
٣٢٦ : صيد	٣١٨ : صفا	٣٤٦ : صاح
٣٢٧ : صير	٣١٧ : صغر	٣٢٧ : صاع
٣٢٩ : صيص	٣١٨ : صف	٣٠٩ : صبا
٣٢٩ : صيف	٣١٨ : صفح	٣٠٨ : صب
﴿ ض ﴾	٣١٩ : صفد	٣٠٨ : صبح
٣٣٨ : ضآن	٣١٩ : صفر	٣٠٨ : صبر
٣٣٧ : ضاهي	٣١٩ : صفن	٣٠٩ : صبغ
٣٢٩ : ضبح	٣٢٠ : صفو	٣١٠ : صحب
٣٢٩ : ضحي	٣٢١ : صلا	٣١٠ : صحت
٣٢٩ : ضحك	٣٢١ : صلب	٣١١ : صخ
٣٣٠ : ضد	٣٢٠ : صلب	٣١١ : صخر
٣٣٠ : ضحر	٣٢١ : صلح	٣١٤ : صدى
٣٣٢ : ضرب	٣٢١ : صلد	٣١١ : صدد
٣٣٢ : ضرع	٣٢٠ : صلل	٣١١ : صلر
٣٣٣ : ضعف	٣٢٣ : صمد	٣١٢ : صدع
٣٣٤ : ضفت	٣٢٣ : صمع	٣١٢ : صدف
٣٣٥ : ضغن	٣٢٣ : صمم	٣١٢ : صدق
٣٣٥ : ضل	٣٢٣ : صنع	٣١٥ : صر
٣٣٧ : ضم	٣٢٤ : صنم	٣١٥ : صرح
٣٣٧ : ضمير	٣٢٤ : صنو	٣١٦ : صرط
٣٣٧ : ضن	٣٢٤ : صهر	٣١٦ : صرع
٣٣٧ : ضنك	٣٢٤ : صوب	٣١٥ : صرف
٣٣٨ : ضوا	٣٢٥ : صوت	٣١٦ : صرم
٣٣٧ : ضمير	٣٢٧ : صور	٣١٦ : صطر
٣٣٧ : ضيز	٣٢٨ : صوغ	٣١٦ : سعد
٣٣٧ : ضيع	٣٢٨ : صوف	٣١٧ : صعر

٣٦٠ :	عبر	٣٤٥ :	طمس	٣٣٨ :	ضيف
٣٦٠ :	عبر	٣٤٦ :	طمع	٣٣٨ :	ضيق
٣٦١ :	عبر	٣٤٦ :	طمع		﴿ ط ﴾
٣٦٢ :	عتا	٣٤٦ :	طهر	٣٣٩ :	طبع
٣٦١ :	عتب	٣٥٢ :	طوى	٣٣٩ :	طبق
٣٦١ :	عتد	٣٤٨ :	طوء	٣٤٠ :	طحا
٣٦٢ :	عتق	٣٤٨ :	طور	٣٤٠ :	طرح
٣٦٢ :	عتل	٣٤٩ :	طوع	٣٤٠ :	طرد
٣٦٢ :	عنى	٣٥٠ :	طوف	٣٤٠ :	طرف
٣٦٢ :	عثر	٣٥١ :	طوق	٣٤١ :	طرق
٣٦٢ :	عجب	٣٥١ :	طول	٣٤٢ :	طرى
٣٦٣ :	عجز	٣٤٧ :	طيب	٣٤٢ :	طس
٣٦٣ :	عجف	٣٤٨ :	طمر	٣٤٢ :	طمع
٣٦٤ :	عجل	٣٥٤ :	طين	٣٤٢ :	طعن
٣٦٤ :	عجم		﴿ ظ ﴾	٣٤٣ :	طغى
٣٦٥ :	عد	٣٥٣ :	ظعن	٣٤٣ :	طف
٣٦٧ :	عدا	٣٥٣ :	ظفر	٣٤٤ :	طفىء
٣٦٦ :	عدس	٣٥٣ :	ظل	٣٤٣ :	طقق
٣٦٦ :	عدل	٣٥٤ :	ظلم	٣٤٣ :	طفل
٣٦٧ :	عدن	٣٥٦ :	ظمىء	٣٤٤ :	طلب
٣٦٨ :	عذب	٣٥٦ :	ظن	٣٤٤ :	طلت
٣٦٨ :	عذر	٣٥٧ :	ظهر	٣٤٤ :	طلح
٣٦٩ :	عر		﴿ ع ﴾	٣٤٤ :	طلع
٣٧٤ :	عرى	٣٩٥ :	عجاب	٣٤٥ :	طلق
٣٦٩ :	عرب	٣٦١ :	عبأ	٣٤٤ :	طل
٣٧٠ :	عرج	٣٦٠ :	عبث	٣٤٥ :	طم
٣٧٠ :	عرجن	٣٥٩ :	عبد	٣٤٥ :	طمث

٣٩٤ : عنق	٣٨١ : عطل	٣٧٠ : عرش
٣٩٤ : عهد	٣٨١ : عظم	٣٧١ : عرض
٣٩٥ : عهد	٣٨١ : عف	٣٧٢ : عرف
٣٩٥ : عوج	٣٨٢ : عفا	٣٧٤ : عرم
٣٩٥ : عود	٣٨٢ : عفر	٣٧٤ : عز
٣٩٦ : عوذ	٣٨٣ : عقب	٣٧٦ : عزاء
٣٩٧ : عور	٣٨٤ : عقد	٣٧٥ : عزب
٣٩٨ : عوق	٣٨٤ : عقر	٣٧٥ : عزز
٣٩٨ : عول	٣٨٥ : عقل	٣٧٥ : عزل
٣٩٨ : عوم	٣٨٥ : عقم	٣٧٦ : عزم
٣٩٩ : عون	٣٨٦ : عكف	٣٧٧ : عسى
٣٩٧ : عير	٣٨٨ : علا	٣٧٦ : عشر
٣٩٨ : عيس	٣٨٦ : علق	٣٧٦ : عسفس
٣٩٨ : عيش	٣٨٦ : علم	٣٧٦ : عسل
٣٩٨ : عيل	٣٨٨ : علن	٣٧٧ : عشى
٣٩٩ : عين	٣٨٩ : عم	٣٧٧ : عشر
٤٠٠ : عى	٣٩٠ : عمد	٣٧٩ : عصا
﴿ غ ﴾	٣٩٠ : عمر	٣٧٨ : عصب
٤٠١ : غبر	٣٩١ : عمق	٣٧٨ : عصر
٤٠١ : غبن	٣٩١ : عمل	٣٧٩ : عصف
٤٠٢ : غثا	٣٩٢ : عمه	٣٧٩ : عصم
٤٠٢ : غدا	٣٩٢ : عمى	٣٨٠ : عصن
٤٠٢ : غدر	٣٩٢ : عن	٣٨٠ : عضد
٤٠٢ : غدق	٣٩٤ : عنا	٣٨٠ : عضل
٤٠٣ : غرب	٣٩٣ : عنب	٣٨٠ : عضه
٤٠٣ : غرر	٣٩٣ : عنت	٣٨١ : عطا
٤٠٣ : غرض	٣٩٣ : عند	٣٨١ : عطف

غرف	٤٠٣ :	غنم	٤١١ :	فری	٤٢٦ :
غرق	٤٠٣ :	غنی	٤١١ :	فرت	٤٢١ :
غرم	٤٠٣ :	غوی	٤١٤ :	فرث	٤٢١ :
غری	٤٠٣ :	غوٹ	٤١٢ :	فرج	٤٢١ :
غزا	٤٠٤ :	غور	٤١٣ :	فرح	٤٢٢ :
غزل	٤٠٥ :	غوص	٤١٣ :	فرد	٤٢٢ :
غسق	٤٠٥ :	غول	٤١٤ :	فرش	٤٢٢ :
غسل	٤٠٥ :	غیب	٤١٢ :	فرض	٤٢٣ :
غش	٤٠٥ :	غیر	٤١٣ :	فرط	٤٢٣ :
غص	٤٠٦ :	غیض	٤١٣ :	فرع	٤٢٤ :
غض	٤٠٦ :	غیظ	٤١٣ :	فرغ	٤٢٤ :
غضب	٤٠٦ :	﴿ف﴾		فرق	٤٢٤ :
غطا	٤٠٦ :	فاد	٤٣٥ :	فره	٤٢٦ :
غطش	٤٠٦ :	فتیء	٤١٩ :	فر	٤٢٦ :
غفر	٤٠٧ :	فتی	٤١٩ :	فرع	٤٢٦ :
غفل	٤٠٧ :	فتح	٤١٦ :	فسح	٤٢٧ :
غل	٤٠٧ :	فتر	٤١٧ :	فسد	٤٢٧ :
غلا	٤٠٩ :	فتق	٤١٧ :	فسر	٤٢٧ :
غلب	٤٠٨ :	قتل	٤١٧ :	فسق	٤٢٧ :
غلظ	٤٠٩ :	فتن	٤١٧ :	فشل	٤٢٨ :
غلف	٤٠٩ :	فج	٤١٩ :	فصح	٤٢٨ :
غلق	٤٠٩ :	فجر	٤١٩ :	فصل	٤٢٨ :
غلم	٤٠٩ :	فجا	٤٢٠ :	فض	٤٢٩ :
غم	٤١٠ :	فحسن	٤٢٠ :	فضی	٤٢٩ :
غمر	٤١٠ :	فخر	٤٢٠ :	فضل	٤٢٩ :
غمز	٤١٠ :	فدی	٤٢٠ :	فطر	٤٣٠ :
غمض	٤١١ :	فر	٤٢١ :	فظ	٤٣٠ :

٤٥١ :	قرون	﴿ ق ﴾	٤٣٠ :	فعل
٤٥٤ :	قسا	٤٦٧ :	قاب	٤٣١ :
٤٥٣ :	قسر	٤٣٩ :	قبح	٤٣١ :
٤٥٣ :	قسس	٤٣٩ :	قبر	٤٣١ :
٤٥٣ :	قسط	٤٣٩ :	قبس	٤٣١ :
٤٥٤ :	قسم	٤٣٩ :	قبص	٤٣٢ :
٤٥٤ :	قشعر	٤٤٠ :	قبض	٤٣٢ :
٤٥٦ :	قصى	٤٤٠ :	قبل	٤٣٣ :
٤٥٥ :	قصد	٤٤٢ :	قتر	٤٣٣ :
٤٥٥ :	قصر	٤٤٢ :	قتل	٤٣٣ :
٤٥٦ :	قص	٤٤٣ :	قحم	٤٣٤ :
٤٥٦ :	قصف	٤٤٣ :	قدد	٤٣٤ :
٤٥٦ :	قصم	٤٤٤ :	قدر	٤٣٤ :
٤٥٦ :	قصى	٤٤٦ :	قدس	٤٣٤ :
٤٥٦ :	قض	٤٤٦ :	قدم	٤٣٤ :
٤٥٧ :	قضى	٤٤٧ :	قذف	٤٣٤ :
٤٥٦ :	قضب	٤٤٧ :	قر	٤٣٥ :
٤٥٨ :	قط	٤٥٢ :	قرأ	٤٣٥ :
٤٥٨ :	قطر	٤٥٣ :	قرى	٤٣٥ :
٤٥٩ :	قطع	٤٤٨ :	قرب	٤٣٦ :
٤٦٠ :	قطف	٤٥٠ :	قرج	٤٣٧ :
٤٦٠ :	قطبر	٤٥٠ :	قرد	٤٣٨ :
٤٦٠ :	قطن	٤٥١ :	قرض	٤٣٨ :
٤٦٠ :	قعد	٤٥٠ :	قرطس	٤٣٨ :
٤٦١ :	قعر	٤٥١ :	قرع	٤٣٦ :
٤٦١ :	قفا	٤٥١ :	قرف	٤٣٧ :
٤٦١ :	قفل			

٤٩٢ :	كفو	٥٠٢ :	الكاف	٤٦١ :	قل
٤٩٢ :	كفی	٥٠١ :	كان	٤٦٤ :	قلی
٤٨٨ :	كفت	٤٧٤ :	كب	٤٦٢ :	قلب
٤٨٩ :	كفر	٤٧٤ :	كبت	٤٦٣ :	قلد
٤٨٨ :	كعن	٤٧٤ :	كبد	٤٦٤ :	قلم
٤٩١ :	كفل	٤٧٤ :	كبر	٤٦٤ :	قمح
٤٩٣ :	كل	٤٧٧ :	كتب	٤٦٤ :	قمر
٤٩٧ :	كلأ	٤٨٠ :	كتب	٤٦٥ :	قمص
٤٩٧ :	كلا	٤٨٠ :	كتم	٤٦٥ :	قمطر
٤٩٧ :	كلا	٤٨٠ :	كثر	٤٦٥ :	قمع
٤٩٤ :	كلب	٤٨١ :	كدی	٤٦٥ :	قمل
٤٩٤ :	كلف	٤٨١ :	كدح	٤٦٥ :	قنت
٤٩٥ :	كلم	٤٨١ :	كدر	٤٦٥ :	قنط
٤٩٧ :	كم	٤٨١ :	كذب	٤٦٦ :	قنع
٤٩٨ :	كمل	٤٨٢ :	كر	٤٦٦ :	قنو
٤٩٨ :	كمة	٤٨٢ :	كرب	٤٦٦ :	قنى
٤٩٨ :	كن	٤٨٣ :	كرس	٤٦٧ :	قهر
٤٩٩ :	كند	٤٨٣ :	كرم	٤٦٧ :	قوت
٤٩٩ :	كنز	٤٨٤ :	كره	٤٦٧ :	قوس
٤٩٩ :	كهف	٤٨٧ :	كسا	٤٦٨ :	قول
٤٩٩ :	كهل	٤٨٥ :	كسب	٤٦٩ :	قوم
٤٩٩ :	كهن	٤٨٦ :	كسف	٤٧٢ :	قوى
٥٠٢ :	كوى	٤٨٦ :	كسل	٤٦٧ :	قيض
٤٩٩ :	كوب	٤٨٧ :	كشط	٤٦٧ :	قيع
٥٠٠ :	كور	٤٨٧ :	كشت	٤٦٩ :	قيل
٤٩٩ :	كيد	٤٨٧ :	كظم		ك
٥٠١ :	كيف	٤٨٧ :	كعب	٥٠٠ :	كأس

٥١٧ : لولا	٥٠٩ : لغا	٥٠١ : كيل
٥١٦ : لوم	٥٠٩ : لغب	٥٠١ : لول
٥١٦ : لون	٥١١ : لغى	٥١٨ : ل
٥١٥ : ليت	٥١٠ : لفت	٥١٨ : لا
٥١٦ : ليل	٥١٠ : لفتح	٥١٤ : لات
٥١٧ : لين	٥١١ : لفظ	٥٠٣ : لب
٥١٧ : ليم	٥١٠ : لفف	٥٠٣ : لبث
٥٤١ : ما	٥١١ : لقب	٥٠٣ : لبد
٥٤١ : ماء	٥١١ : لفتح	٥٠٤ : لبس
٥٤١ : مئة	٥١١ : لقف	٥٠٤ : لبن
٥٢٢ : منى	٥١١ : لقم	٥٠٥ : لج
٥٢١ : متع	٥١١ :لقى	٥٠٥ : لحد
٨٤ : متكأ	٥١٢ : لم	٥٠٥ : لحف
٥٢١ : متن	٥١٣ : لما	٥٠٦ : لحق
٥٢٢ : مثل	٥١٣ : لمح	٥٠٦ : لحم
٥٢٣ : مجد	٥١٣ : لمز	٥٠٦ : لحن
٥٢٤ : محص	٥١٣ : لمس	٥٠٧ : لد
٥٢٤ : محق	٥١٤ : لهى	٥٠٧ : لمدى
٥٢٤ : محل	٥١٣ : لهب	٥٠٧ : لدن
٥٢٤ : محن	٥١٤ : لهث	٥٠٧ : لزب
٥٢٤ : محو	٥١٤ : لهم	٥٠٧ : لزم
٥٢٥ : مخدر	٥١٧ : لو	٥٠٧ : لسن
٥٢٥ : مد	٥١٧ : لوى	٥٠٨ : لطف
٥٢٥ : مدن	٥١٧ : لؤلؤ	٥٠٨ : لظى
٥٢٥ : مر	٥١٥ : لوح	٥٠٨ : لعب
٥٢٧ : مرأ	٥١٥ : لوذ	٥٠٩ : لعل
٥٢٧ : مرى	٥١٦ : لوط	٥٠٨ : لعن

٥٤٤ :	نبر	٥٣٢ :	مكن	٥٢٦ :	مرج
٥٤٤ :	نبطر	٥٣٣ :	مل	٥٢٦ :	مرح
٥٤٤ :	نبيع	٥٣٥ :	ملا	٥٢٦ :	مرد
٥٤٥ :	نبي	٥٣٥ :	ملا	٥٢٦ :	مرض
٥٤٥ :	نتق	٥٣٣ :	ملح	٥٢٧ :	مريم
٥٤٥ :	نثر	٥٣٤ :	ملك	٥٢٨ :	مخرج
٥٤٦ :	نجد	٥٣٧ :	من	٥٢٧ :	مزن
٥٤٦ :	نحس	٥٣٧ :	من	٥٢٨ :	منس
٥٤٦ :	نجم	٥٣٨ :	منى	٥٢٨ :	مسح
٥٤٧ :	نحو	٥٣٧ :	منع	٥٢٩ :	مسخ
٥٤٨ :	نحب	٥٣٦ :	منن	٥٢٩ :	مسد
٥٤٨ :	نحت	٥٣٨ :	مهد	٥٢٩ :	مسك
٥٤٨ :	نحر	٥٣٨ :	مهل	٥٣٠ :	مشی
٥٤٨ :	نحس	٥٣٩ :	موت	٥٣٠ :	مشج
٥٤٩ :	نخل	٥٤٠ :	موج	٥٣٠ :	مصر
٥٤٩ :	نخن	٥٤٠ :	مور	٥٣١ :	مضى
٥٤٩ :	نخر	٥٤٠ :	ميد	٥٣٠ :	مضغ
٥٥٠ :	نخل	٥٤٠ :	مير	٥٣١ :	مطى
٤٥٠ :	ندا	٥٤٠ :	ميز	٥٣١ :	مطر
٥٥٠ :	ندد	٥٤٠ :	ميل	٥٣١ :	مع
٤٥٠ :	ندم	﴿ ن ﴾		٥٣١ :	معز
٥٥١ :	ندر	٥٧٨ :	ن	٥٣٢ :	معن
٥٥٢ :	نزع	٥٧٨ :	ناء	٥٣٢ :	مقت
٥٥٢ :	نزع	٥٧٨ :	نأى	٥٣٢ :	مك
٥٥٢ :	نزف	٥٤٤ :	نبأ	٥٣٢ :	مكا
٥٥٢ :	نزل	٥٤٣ :	نبت	٥٣٢ :	مكت
٥٥٦ :	نساء	٥٤٣ :	نبد	٥٣٢ :	مكر

٥٧٣ : نكف	٥٦٥ : نعم	٥٥٤ : نسب
٥٧٣ : نكل	٥٦٦ : نغض	٥٥٤ : نسخ
٥٧٣ : نم	٥٦٦ : نغث	٥٥٥ : نسر
٥٧٣ : نمل	٥٦٦ : نفع	٥٥٥ : نسف
٥٧٤ : نهي	٥٦٦ : نفخ	٥٥٥ : نسل
٥٧٤ : نهج	٥٦٦ : نقد	٥٥٥ : نسل
٥٧٤ : نهر	٥٦٧ : نقذ	٥٥٥ : نسي
٥٧٥ : نوب	٥٦٧ : نفر	٥٥٨ : نشأ
٥٧٥ : نوح	٥٦٧ : نفس	٥٥٧ : نشر
٥٧٥ : نور	٥٦٨ : نفش	٥٥٨ : نشز
٥٧٦ : نوس	٥٠٠ : نفض	٥٥٨ : نشط
٥٧٧ : نوش	٥٦٨ : نفع	٥٥٩ : نصب
٥٧٧ : نوص	٥٦٨ : نفق	٥٦١ : نص
٥٧٨ : نوم	٥٦٩ : نفل	٥٥٩ : نصح
٥٧٧ : نيل	٥٦٩ : نقب	٥٦٠ : نصر
﴿ ه ﴾	٥٧٠ : نقذ	٥٦٠ : نصف
٦٢١ : ها	٥٧٠ : نفر	٥٦١ : نصج
٦١٩ : هات	٥٧٠ : نقص	٥٦١ : نضد
٦١٩ : هاج	٥٧٠ : نقض	٥٦١ : نضر
٦١٩ : هار	٥٧١ : نقم	٥٦١ : نطح
٦٢٠ : هان	٥٧١ : نكب	٥٦٢ : نطف
٦٠٧ : هبا	٥٧١ : نكت	٥٦٢ : نطق
٦٠٧ : هبط	٥٧١ : نكح	٥٦٣ : نظر
٦٠٧ : هجد	٥٧٢ : نكد	٥٦٤ : نعب
٦٠٧ : هجر	٥٧٢ : نكر	٥٦٤ : نفس
٦٠٨ : هجع	٥٧٢ : نكس	٥٦٤ : نغ
٦٠٩ : هد	٥٧٣ : نكص	٥٦٥ : نعل

٥٨٧ : وذر	٦٢٠ : هون	٦٠٩ : هدی
٥٨٩ : وری	٦٢١ : هیأ	٦٠٩ : هدم
٥٨٧ : ورث	٦١٩ : هیئت	٦١٣ : هرت
٥٨٨ : ورد	٦٢٠ : همیم	٦١٣ : هرع
٥٨٩ : ورق	٦١٩ : هیئات	٦١٣ : هرن
٥٩٠ : وزر	﴿ و ﴾	٦١٣ : هنز
٥٩١ : وزع	٥٧٩ : وبر	٦١٤ : هنزو
٥٩١ : وزن	٥٧٩ : وبق	٦١٤ : هنزل
٥٩٤ : وسی	٥٧٩ : وبل	٦١٤ : هنزم
٥٩١ : وسط	٥٧٩ : وتد	٦١٥ : هش
٥٩٢ : وسع	٥٧٩ : وتر	٦١٥ : هشم
٥٩٣ : وسق	٥٧٩ : وتن	٦١٥ : هضم
٥٩٣ : وسل	٥٨٠ : وثق	٦١٥ : هطع
٥٩٣ : وسم	٥٨٠ : وثن	٦١٦ : هل
٥٩٣ : وش	٥٨٠ : وجب	٦١٦ : هنك
٥٩١ : وسوس	٥٨٠ : وجد	٦١٥ : هلال
٥٩٤ : وشى	٥٨٠ : وجس	٦١٧ : هلم
٥٩٥ : وصی	٥٨٠ : وجف	٦١٧ : همو
٥٩٤ : وصب	٥٨٠ : وجل	٦١٧ : همر
٥٩٤ : وصد	٥٨٠ : وجه	٦١٨ : هنز
٥٩٤ : وصف	٥٨٣ : وحی	٦١٨ : همس
٥٩٤ : وصل	٥٨٣ : وحد	٦١٧ : هم
٥٩٥ : وضع	٥٨٣ : وحش	٦١٨ : هن
٥٩٥ : وضمن	٥٨٥ : ود	٦١٨ : هنأ
٥٩٦ : وطأ	٥٨٦ : ودی	٦١٨ : هنا
٥٩٦ : وطر	٥٨٦ : ودع	٦٢٠ : هوی
٥٩٧ : رعی	٥٨٦ : ودق	٦١٨ : هود

وعد	: ٥٩٦	وكأ	: ٦٠٢	﴿ ى ﴾
وعظ	: ٥٩٧	وكد	: ٦٠١	يا
وفى	: ٥٩٨	وكز	: ٦٠١	يئس
وقد	: ٥٩٧	وكل	: ٦٠١	ياسين
وفر	: ٥٩٨	ولج	: ٦٠٢	ييس
وفض	: ٥٩٨	ولد	: ٦٠٢	يتم
وفق	: ٥٩٨	ولق	: ٦٠٣	يد
وقى	: ٦٠١	ولى	: ٦٠٤	يس
وقب	: ٥٩٩	وهى	: ٦٠٦	يسر
وقت	: ٥٩٩	وهب	: ٦٠٣	يقين
وقد	: ٥٩٩	وهج	: ٦٠٤	اليم
وقذ	: ٥٩٩	وهن	: ٦٠٥	يمن
وفر	: ٥٩٩	وى	: ٦٠٦	ينع
وقع	: ٦٠١	ويل	: ٦٠٦	يوم
وقف	: ٦٠١			

رقم الايداع: ٤٤٠٨ لسنة ١٩٨٤

مطابع سجل العرب

الموسى وعزرا القليلين

جمع وتصنيف

أبراهيم الأبياري

المجلد العاشر

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م

الموسوعة العربية

جمع وتصنيف

أبراهيم الأبياري

المجلد التاسع

١٤٠٥ - ١٩٨٤

الناشر

مؤسسة مجلس العرب
بإشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد

الباب الثالث عشر
التفسير والمفسرون

(١)

التفسير

التفسير والتأويل

التفسير ، تفعليل من الفسر ، وهو البيان والكشف .
ويقال : هو مقلوب السفر ، تقول : أسفر الصبح ، إذا أضاء .
وقيل : مأخوذ من التفسرة ، وهى اسم لما يعرف به الطبيب المرض .
والتأويل : أصله من الأول ، وهو الرجوع . فكأنه صرف الآية إلى
ما تحتمله من المعانى .

وقيل : من الإيالة ، وهى السياسة ، كأن المؤول للكلام ساس الكلام
ووضع المعنى فيه موضعه .

واختلف فى التفسير والتأويل .

فقال أبو عبيد وطائفة : هما بمعنى .

وقيل : التفسير أعم من التأويل ، وأكثر استعماله فى الألفاظ ومفرداتها ،
وأكثر استعمال التأويل فى المعانى والجمل ، وأكثر ما يستعمل فى الكتب الإلهية ،
والتفسير يستعمل فيها وفى غيرها .

وقيل : التفسير بيان لفظ لا يحتمل إلا وجهاً واحداً ، والتأويل : توجيه
لفظ متوجه إلى معان مختلفة إلى واحد منها بما ظهر من الأدلة .

وقيل : التفسير القطع على أن المراد من اللفظ هذا ، والشهادة على الله أنه
عنى باللفظ هذا ، فإن قام دليل مقطوع به فصحيح ، وإلا فتفسير بالرأى ، وهو
المنهى عنه .

والتأويل : ترجيح أحد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله .

وقيل : التفسير بيان وضع اللفظ ، إما حقيقة أو مجازاً ، كتفسير الصراط
بالطريق ، والصيب بالمطر .

والتأويل : تفسير باطن اللفظ ، مأخوذ من الأول ، وهو الرجوع لعاقبة
الأمر .

فالتأويل : إخبار عن حقيقة المراد ، والتفسير إخبار عن دليل المراد ، لأن اللفظ يكشف عن المراد والكاشف دليل ، مثاله قوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ ﴾ .

تفسيره : أنه من الرصد ، يقال : رصدته : رقبته ، والمرصاد ، مفعال منه .

وتأويله : التحذير من التهاون بأمر الله ، والغفلة عن الأهبة والاستعداد للعرض عليه .

وقواطع الأدلة تقتضي بيان المراد منه على خلاف وضع اللفظ في اللغة :

وقيل : إن التفسير في عرف العلماء كشف معاني القرآن ، وبيان المراد أعم من أن يكون بحسب اللفظ المشكل وغيره ، وبحسب المعنى الظاهر وغيره ، والتأويل أكثره في الجمل . والتفسير إما أن يستعمل في غريب الألفاظ ، نحو البحيرة والسائبة والوصيلة ، أو في وجيز تبين لشرح . نحو : ﴿ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ ، وإما في كلام متضمن لقصة لا يمكن تصويره إلا بمعرفتها ، كقوله : ﴿ إِنَّمَا النِّسَاءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ ﴾ وقوله : ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ .

وأما التأويل فإنه يستعمل مرة عاما ومرة خاصا ، نحو الكفر المستعمل تارة في الجحود المطلق ، وتارة في الجحود بالبارى عز وجل خاصة ، والإيمان المستعمل في التصديق المطلق تارة ، وفي تصديق الحق أخرى .

وإما في لفظ مشترك بين معان مختلفة ، نحو لفظ ، وجد : المستعمل في الجدة والوجد والوجود .

وقيل : التفسير يتعلق بالرواية ، والتأويل يتعلق بالدراية .

وقيل : التفسير ، مقصور على الاتباع والسماع والاستنباط مما يتعلق بالتأويل .

وقال قوم : ما وقع مبيناً في كتاب الله ومعينا في صحيح السنة سمي تفسيراً ، لأن معناه قد ظهر ووضح ، وليس لأحد أن يتعرض إليه باجتهاد ولا غيره ، بل يحمله على المعنى الذي ورد لا يتعداه .

والتأويل : ما استنبطه العلماء العاملون لمعانى الخطاب الماهرون في آيات العلوم . وقال قوم منهم البغوى والكواشى : التأويل : صرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها وما بعدها تحتمله الآية ، غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط .

وقال بعضهم : التفسير فى الاصطلاح : علم نزول الآيات وشؤونها وأقاصيصها والأسباب النازلة فيها ، ثم ترتيب مكيا ومدنيها ، ومحكمها ومتشابهها ، وناسخها ومنسوخها ، وخاصها وعامها ، ومطلقها ومقيدها ، ومجملها ومفسرها ، وحلالها وحرامها ، ووعدا ووعيدها ، وأمرها ونهيها ، وغيرها وأمثالها .

وقال أبو حيان : التفسير : علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ، ومعانيها التى تحمل عليها حالة التركيب وتتمت لذلك .

ثم قال : فقولنا : علم ، جنس .

وقولنا : يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن . هو علم القراءة .
وقولنا : ومدلولاتها : أى مدلولات تلك الألفاظ ، وهذا متن علم اللغة الذى يحتاج إليه فى هذا العلم .

وقولنا : أحكامها الإفرادية والتركيبية ، هذا يشمل على التصريف والبيان والبديع .

وقولنا : ومعانيها التى تحمل عليها حالة التركيب ، يشمل مادلالته بالحقيقة ومادلالته بالمجاز . فإن التركيب ، قد يقتضى بظاهره شيئا . ويصدّ عن الحمل عليه صاء ، فيحمل على غيره ، وهو المجاز .

وقولنا : وتتمت لذلك ، هو مثل معرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضيح بعض ما أبهم فى القرآن ، ونحو ذلك .

وقال الزركشى : التفسير : علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ ، وبيان معانيه ، واستخراج أحكامه وحكمه ، واستمداد ذلك من علم اللغة ، والنحو ، والتصريف ، وعلم البيان ، وأصول الفقه والقراءات ، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ .

ثم اعلم أن من المعلوم أن الله إنما خاطب خلقه بما يفهمونه ، ولذلك أرسل كل رسول بلسان قومه ، أنزل كتابه على لغتهم .

ولكى تعلم لم احتيج إلى التفسير ، فاعلم أن كل من وضع من البشر كتاباً فإنما وضعه ليفهم بذاته من غير شرح ، وإنما احتيج إلى الشروح لأمر ثلاثة :
أحدها : كمال فضيلة المصنف ، فإن لقوته العلمية يجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز ، وربما عسر فهم مراده فقصد بالشرح ظهور تلك المعاني الخفية ، ومن هنا كان شرح بعض الأئمة تصنيفه أدل على المراد من شرح غيره له .
وثانيها : إغفاله بعض تنبآت المسألة أو شروطها اعتماداً على وضوحها ، أو لأنها من علم آخر فيحتاج الشارح لبيان المحذوف ومراتبه .

وثالثها : احتمال اللفظ لمعان . كما في المجاز والاشتراك ودلالة الالتزام ، فيحتاج الشارح إلى بيان غرض المصنف وترجيحه . وقد يقع في التصانيف ما لا يخلو عنه بشر من السهو والغلط ، أو تكرار الشيء أو حذف المبهم وغير ذلك ، فيحتاج الشارح للتنبيه على ذلك .

لهذا إن القرآن إنما نزل بلسان عربي في زمن أفصح العرب ، وكانوا يعلمون ظواهره وأحكامه ، أما دقائق باطنه فإنما كان يظهر لهم بعد البحث والنظر مع سؤا لهم النبي ﷺ في الأكثر ، كسؤا لهم لما نزل قوله : ﴿ ولما يلبسوا إيمانهم بظلم ﴾ فقالوا : وأينا لم يظلم نفسه ، ففسره النبي ﷺ بالشرك ، واستدل عليه بقوله : ﴿ إن الشرك لظلم عظيم ﴾ .

وكسؤال عائشة عن الحساب اليسير فقال : ذلك العرض .

وكقصة عدى بن حاتم في الخيط الأبيض والأسود ، غير ذلك مما سألوا عن آحاد منه .

ونحن محتاجون إلى ما كانوا يحتاجون إليه وزيادة على ذلك مما لم يحتاجوا إليه من أحكام الظواهر لقصورنا عن مدارك أحكام اللغة بغیر تعلم ، فنحن أشد الناس احتياجاً إلى التفسير . ومعلوم أن تفسير بعضه يكون من قبل الألفاظ الوجيزة وكشف معانيها ، وبعضه من قبل ترجيح بعض الاحتمالات على بعض .

وعلم التفسير عسر يسر .

أما عسره فظاهر من وجوه : أظهرها أنه كلام متكلم لم تصل الناس إلى مراده بالسماع منه ولا إمكان الوصول إليه ، بخلاف الأمثال والأشعار ونحوها ، فإن الإنسان يمكن علمه منه إذا تكلم بأن يسمع منه أو ممن يسمع منه .

وأما القرآن فتفسيره على وجه القطع لا يعلم إلا بأن يسمع من الرسول ﷺ ، وذلك متعذر إلا في آيات قلائل .

فالعلم بالمراد يستنبط بأمارات ودلائل ، والحكمة فيه أن الله تعالى أراد أن يتفكر عباده في كتابه فلم يأمر نبيه بالتنصيص على المراد في جميع آياته .

وأما شرفه فلا يخفى ، قال تعالى : ﴿ يُوْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ فعن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿ يُوْتِي الْحِكْمَةَ ﴾ قال : المعرفة بالقرآن ، ناسخه ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابهه ، ومقدمه ومؤخره ، وحلاله وحرامه ، وأمثاله . وعنه : ﴿ يُوْتِي الْحِكْمَةَ ﴾ قال : يعنى تفسيره ، فإنه قد قرأه البر والفاجر .

وعن أبي الدرداء : ﴿ يُوْتِي الْحِكْمَةَ ﴾ قال : قراءة القرآن والفكرة فيه .

وعن عمرو بن مرة قال : ما مرت بآية في كتاب الله لا أعرفها إلا آحزنتني ، لأنني سمعت الله يقول : ﴿ وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون ﴾ .

وعن الحسن قال : ما أنزل الله آية إلا وهو يحب أن تعلم فيما أنزلت وما أراد بها .

وعن ابن عباس قال : الذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالأعرجى يهتد الشعر هذا وعن أبي هريرة : « أعربوا القرآن واتمسوا غرائب » وعن أبي بكر الصديق قال : لأن أعرب آية من القرآن أحب إلي من أن أحفظ آية .

وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : لو أني أعلم إذا سافرت أربعين ليلة أعربت آية من كتاب الله لفعلت .

وقال عمر : من قرأ القرآن فأعربه كان له عند الله أجر شهيد . ومعنى هذه إرادة البيان والتفسير ، لأن إطلاق الإعراب على الحكم النحوي اصطلاح حادث ، ولأنه كان في سليقتهم لا يحتاجون إلى تعلمه .

وقد أجمع العلماء أن التفسير من فروض الكفايات وأجل العلوم الثلاثة الشرعية .

وقيل أشرف صناعة يتعاطاها الإنسان تفسير القرآن . فإن شرف الصناعة :

إما بشرف موضوعها مثل الصياغة فإنها أشرف من الدباغة ، لأن موضوع الصياغة الذهب والفضة ، وهما أشرف من موضوع الدباغة الذي هو جلد الميتة . وإما بشرف غرضها ، مثل صناعة الطب ، فإنها أشرف من صناعة الكناسة ، لأن غرض الطب إفادة الصحة وغرض الكناسة تنظيف المستراح . وإما بشدة الحاجة إليها كالفقه ، فإن الحاجة إليه أشد من الحاجة إلى الطب ، إذ ما من واقعة في الكون في أحد من الخلق إلا وهي مفتقرة إلى الفقه ، لأن به انتظام صلاح أحوال الدنيا والدين ، بخلاف الطب فإنه يحتاج إليه بعض الناس في بعض الأوقات .

وإذا عرف ذلك فصناعة التفسير قد حازت الشرف من الجهات الثلاث : أما من جهة الموضوع فلأن موضوعه كلام الله تعالى الذي هو ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة ، فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، لا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه . وأما من جهة الغرض ، فلأن الغرض منه هو الاعتصام بالعروة الوثقى والوصول إلى السعادة الحقيقية التي لا تفنى .

وأما من جهة شدة الحاجة . فلأن كل كمال ديني أو دنيوي عاجلي أو آجلي مفتقر إلى العلوم الشرعية والمعارف الدينية ، وهي متوقفة على العلم بكتاب الله تعالى .

وقد اشترطوا في المفسر شروطاً وألزموه بآداب :

قال العلماء : من أراد تفسير الكتاب العزيز طلبه أولاً من القرآن ، فما أجمل منه في مكان فقد فسر في موضع آخر ، وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع آخر منه . فإن أعياه ذلك طلبه من السنة فإنها شارحة للقرآن وموضحة له .

وقد قال الشافعي رضي الله عنه : كل ما حكم به رسول الله ﷺ فهو مما فهمه من القرآن ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ﴾ في آيات أخر .

وقال عليه السلام : ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ، يعني السنة .
فإن لم يجده من السنة رجع إلى أقوال الصحابة ، فإنهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرائن والأحوال عند نزوله ولما اختصوا به من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح .

ومما ألزموا المفسر به من آداب : صحة الاعتقاد أولاً ولزوم سنة الدين ، فإن من كان مغموصاً عليه في دينه لا يؤتمن على الدنيا فكيف على الدين ؟ ثم لا يؤتمن في الدين على الإخبار عن عالم فكيف يؤتمن في الإخبار عن أسرار الله تعالى ؟ ولأنه لا يؤمن إن كان متهماً بالإلحاد أن يبغى الفتنة ويغتر الناس بليه وخداعه كدأب الباطنية وغلاة الرافضة .

وإن كان متهماً بهوى لم يؤمن أن يحمله هواه كلما يوافق بدعته كدأب القدرية ، فإن أحدهم يصنف الكتاب في التفسير ومقصوده منه الإيضاح الساكن ليصدّهم عن اتباع السلف ولزوم طريق الهدى .

ويجب أن يكون اعتماده على النقل عن النبي ﷺ وعن أصحابه ومن عاصرهم ويتجنب المحدثات ، وإذا تعارضت أقوالهم وأمكن الجمع بينها فعل ، نحو أن يتكلم على الصراط المستقيم .

وأقوالهم فيه ترجع إلى شيء واحد فيدخل منها ما يدخل في الجمع ، فلا تنافي بين القرآن وطريق الأنبياء ، وطريق السنة وطريق النبي ﷺ وطريق أبي بكر وعمر ، فأى هذه الأقوال أفردة كان محسناً . وإن تعارضت رد الأمر إلى ما ثبت فيه السمع ، فإن لم يجد سمعاً وكان للاستدلال طريق إلى تقوية أحدهما رجع ما قوى الاستدلال فيه ، كاختلافهم في معنى حروف الهجاء ، يرجح قول من قال : إنها قسم .

وإن تعارضت الأدلة في المراد علم أنه قد اشتبه عليه فيؤمن بمراد الله تعالى ، ولا يتهجم على تعيينه ، وينزله منزلة الجمل قبل تفصيله ، والمتشابه قبل تبيينه .

ومن شروط صحة المقصد فيما يقول ليلقى التسديد ، فقد قال تعالى : ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ﴾ وإنما يخلص له القصد إذا زهد في الدنيا لأنه إذا رغب فيها لم يؤمن أن يتوسل به إلى غرض يصدده عن صواب قصده ويفسد عليه صحة علمه .

وتمام هذه الشرائط أن يكون ممتلئاً من عدّة الإعراب لا يلتبس عليه اختلاف وجوه الكلام ، فإنه إذا خرج بالبيان عن وضع اللسان إما حقيقة أو مجازاً فتأويله تعطيله ، ويجب أن يعلم أن النبي ﷺ بين لأصحابه معاني القرآن كما بين لهم ألفاظه ، فقوله تعالى : ﴿ لتبين للناس ما نزل إليهم ﴾ يتناول هذا وهذا . وقد قال أبو عبد الرحمن السلمي : حدثنا الذين كانوا يقرءون القرآن . كعثمان بن عفان . وعبد الله بن مسعود ، وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي ﷺ عشر آيات لم يتجاوزوها حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل ، قالوا : فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعاً . ولهذا كانوا يبقون مدة في حفظ السورة .

وقال أنس : كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدّ في أعيننا . ولقد أقام ابن عمر على حفظ البقرة ثمان سنين . وذلك أن الله تعالى قال : ﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته ﴾ وقال : ﴿ أفلا يتدبرون القرآن ﴾ وتدبر الكلام بدون فهم معانيه لا يمكن .

وأبضا فالعادة تمنع أن يقرأ قوم كتاباً في فن من العلم كالطب والحساب ولا يستشرحونه ، فكيف بكلام الله الذي هو عصمتهم وبه نجاتهم وسعادتهم وقيام دينهم ودنياهم ؟ .

ولهذا كان النزاع بين الصحابة في تفسير القرآن قليلاً جداً ، وهو إن كان بين التابعين أكثر منه بين الصحابة فهو قليل بالنسبة إلى من بعدهم ، ومن التابعين من تلقى جميع التفسير عن الصحابة . وربما تكلموا في بعض ذلك بالاستنباط والاستدلال .

والخلاف بين السلف في التفسير قليل ، وغالب ما يصح عنهم من الخلاف يرجع إلى اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد ، وذلك صنفان :

أحدهما : أن يعبر واحد منهم عن المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى ، في المسمى ، غير المعنى الآخر ، مع اتحاد المسمى ، كتفسيرهم الصراط

المستقيم : بعض بالقرآن ، أى اتباعه ، وبعض بالإسلام ، فالقولان متفقان لأن دين الإسلام هو اتباع القرآن ، ولكن كل منهما نبه على وصف غير الوصف الآخر ، كما أن لفظ صراط يشعر بوصف ثالث .

وكذلك قول من قال : هو السنة والجماعة ، وقول من قال : هو طريق العبودية ، وقول من قال : هو طاعة الله ورسوله ، وأمثال ذلك .
فهؤلاء كلهم أشاروا إلى ذات واحدة لكن وصفها كل منهم بصفة من صفاتها .

الثانى : أن يذكر كل منهم من الاسم العام بعض أنواعه على سبيل التمثيل ، وتنبه المستمع على النوع لا على سبيل الحد المطابق للمحدود فى عمومته وخصوصه ، مثاله ما نقل فى قوله تعالى : ﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا ﴾ الآية ، فمعلوم أن الظالم لنفسه يتناول المضيق للواجبات والمنتك للحرمات ، والمقتصد يتناول فاعل الواجبات وتارك المحرمات ، والسابق يدخل فيه من سبق فتقرب بالحسنات مع الواجبات . فالمقتصدون أصحاب اليمين ، ﴿ والسابقون السابقون ﴾ أولئك هم المقربون .

ثم إن كلا منهم يذكر هذا فى نوع من أنواع الطاعات كقول القائل : السابق الذى يصلّى فى أول الوقت ، والمقتصد الذى يصلّى فى أثنايه ، والظالم لنفسه الذى يؤخر العصر إلى الاصفرار .

أو يقول : السابق المحسن بالصدقة مع الزكاة ، والمقتصد الذى يؤدى الزكاة المفروضة فقط ، والظالم مانع الزكاة .

وهذان الصنفان اللذان ذكرناهما فى تنوع التفسير تارة لتنوع الأسماء والصفات ، وتارة لذكر بعض أنواع المسمى ، وهو الغالب فى تفسير سلف الأمة الذى يظن أنه مختلف .

ومن التنازع الموجود منهم ما يكون اللفظ فيه محتملاً للأمرين :

إما لكون مشتركاً فى اللغة كلفظ القسورة ، الذى يراد به الرامى ويراد به الأسد ، ولفظ عسعس الذى يراد به إقبال الليل وإدباره .

وإما لكونه متواطئاً فى الأصل لكن المراد به أحد النوعين أو أحد

الشخصين ، كالضمائر في قوله : ﴿ثم دنى فتدلى﴾ الآية ، وكلفظ الفجر ، والشفع ، والوتر ، وليال عشر ، وأشباه ذلك .

فمثل ذلك قد يجوز أن يراد به كل المعاني التي قالها السلف ، وقد لا يجوز ذلك .

فالأول إما لكون الآية نزلت مرتين فأريد بها هذا تارة وهذا تارة .

وإما لكون اللفظ المشترك يجوز أن يراد به معناه .

وإما لكون اللفظ متواطئاً فيكون عاماً إذا لم يكن مخصصه موجب .

فهذا النوع إذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني .

ومن الأقوال الموجودة عنهم ويجعلها بعض الناس اختلافاً ، أن يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة ، كما إذا فسر بعضهم تبسل بتحس ، وبعضهم بترتهن ، لأن كلا منهما قريب من الآخر .

والاختلاف في التفسير على نوعين :

منه ما مستنده النقل فقط .

ومنه ما يعلم بغير ذلك .

والمنقول إما عن المعصوم أو غيره .

ومنه ما يمكن معرفة الصحيح منه من غيره .

ومنه مالا يمكن ذلك .

وهذا القسم الذي لا يمكن معرفة صحيحه من ضعيفه عامته مما لا فائدة فيه ولا حاجة بنا إلى معرفته ، وذلك كاختلافهم في لون كلب أصحاب الكهف واسمه ، وفي البعض الذي ضرب به القتل من البقرة ، وفي قدر سقينة نوح وخشبها ، وفي اسم الغلام الذي قتله الخضر ، ونحو ذلك .

فهذه الأمور طريق العلم بها النقل ، فما كان منه منقولاً نقلاً صحيحاً عن النبي ﷺ قبل ، ومالا ، بأن نقل عن أهل الكتاب ، ككعب ووهب ، وقف عن تصديقه وتكذيبه لقوله ﷺ : « إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم » .

وكذا ما نقل عن بعض التابعين .

وإن لم يذكر أنه أخذه عن أهل الكتاب ، فمتى اختلف التابعون لم يكن بعض أقوالهم حجة على بعض ، وما نقل في ذلك عن الصحابة نقلاً صحيحاً فالنفس إليه أسكن مما ينقل عن التابعين ، لأن احتمال أن يكون سمعه من النبي ﷺ ، أو من بعض من سمعه منه أقوى ، ولأن نقل الصحابة عن أهل الكتاب أقل من نقل التابعين ، ومع جزم الصحابي بما يقوله كيف يقال إنه أخذه عن أهل الكتاب ، وقد نهوا عن تصديقهم .

وأما القسم الذى يمكن معرفة الصحيح منه ، فهذا موجود كثير .

وأما ما يعلم بالاستدلال بالنقل فهذا أكثر ما فيه الخطأ من جهتين :

أحدها : قوم اعتقدوا معانى ثم أرادوا حمل ألفاظ القرآن عليها .

والثاني : قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ أن يريده من كان من الناطقين بلغة العرب من غير نظر إلى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به .

فالأولون راعوا المعنى الذى رأوه من غير نظر إلى ما يستحقه ألفاظ القرآن من الدلالة والبيان .

والآخرون راعوا مجرد اللفظ وما يجوز أن يراد به العربى من غير نظر إلى ما يصلح للمتكلم وسياق الكلام .

ثم هؤلاء كثيراً ما يغلطون فى احتمال اللفظ لذلك المعنى فى اللغة كما يغلط فى ذلك الذين قبلهم .

كما أن الأولين كثيراً ما يغلطون فى صحة المعنى الذى فسروا به القرآن كما يغلط فى ذلك الآخرون .

وإن كان نظر الأولين إلى المعنى أسبق ونظر الآخرين إلى اللفظ أسبق .
والأولون صنفان :

تارة يسلبون لفظ القرآن ما دل عليه وأريد به .

وتارة يحملونه على ما لم يدل عليه ولم يرد به .

وفى كلا الأمرين قد يكون ما قصدوا نفيه أو إثباته من المعنى باطلاً فيكون

خطوئهم فى الدليل والمدلول .

وقد يكون حقا فيكون خطؤهم في الدليل لا في المدلول .

فالذين أخطئوا فيهما مثل طوائف من أهل البدع اعتقدوا مذاهب باطلة وعمدوا إلى القرآن فتأولوه على رأيهم ، وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لا في رأيهم ولا في تفسيرهم ، فإن من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم إلى ما يخالف ذلك كان مخطئاً في ذلك بل مبتدعاً ، لأنهم كانوا أعلم بتفسيره ومعانيه ، كما أنهم أعلم بالحق الذي بعث الله به رسوله .

وأما الذين أخطئوا في الدليل لا في المدلول كمثّل كثير من الصوفية والنوعاظ والفقهاء يفسرون القرآن بمعان صحيحة في نفسها لكن القرآن لا يدل عليها ، فإن كان فيما ذكره معان باطلة دخل في القسم الأول .

وللناظر في القرآن لطلب التفسير مآخذ كثيرة ، أمهاتها أربعة :

الأول : النقل عن النبي ﷺ ، وهذا هو الطراز المعلم ، لكن يجب الحذر من الضعيف منه والموضوع فإنه كثير ، ولهذا قال أحمد : ثلاث كتب لا أصل لها : المغازي ، والملاحم ، والتفسير : يعني أن الغالب أنه ليس لها أسانيد صحاح متصلة ، وإلا فقد صح من ذلك كثير كتفسير الظلم بالشرك في آية الأنعام ، والحساب اليسير بالعرض ، والقوة بالرمي في قوله : ﴿ وَأَعَدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ .

الثاني : الأخذ بقول الصحابي ، فإن تفسيره عندهم بمنزلة المرفوع إلى النبي ﷺ .

وفي الرجوع إلى قول التابعي روايتان ، واختار ابن عقيل المنع ، لكن عمل المفسرين على خلافه ، فقد حكوا في كتبهم أقوالهم لأن غالبها تلقوها من الصحابة ، وربما يحكى عنهم عبارات مختلفة الألفاظ فيظن من لا فهم عنده أن ذلك اختلاف محقق فيحكيه أقوالا وليس كذلك ، بل يكون كل واحد منهم ذكر معنى من الآية لكونه أظهر عنده أو أليق بحال السائل .

وقد يكون بعضهم يخبر عن الشيء بلازمه ونظيره والآخر بمقصوده
وثمرته ، والكل يؤول إلى معنى واحد غالباً .

فإن لم يمكن الجمع فالتأخر من القولين عن الشخص الواحد مقدم إن
استويا في الصحة عنه ، وإلا فالصحيح المقدم .

الثالث : الأخذ بمطلق اللغة ، فإن القرآن نزل بلسان عربى ، وهذا قد
ذكره جماعة ونص عليه أحمد في مواضع .

لكن نقل الفضل بن زياد عنه أنه سئل عن القرآن يمثل له الرجل بيت من
الشعر فقال : ما يعجبني ، فقليل : ظاهرة المنع . ولهذا قال بعضهم في جواز تفسير
القرآن بمقتضى اللغة روايتان عن أحمد .

وقيل : الكراهة تحمل على من صرف الآية عن ظاهرها إلى معان خارجة
محملة يدل عليها القليل من كلام العرب ، ولا يوجد غالباً إلا في الشعر ونحوه
ويكون المتبادر خلافها .

وعن مالك قال : لا أوتى برجل غير عالم بلغة العرب يفسر كتاب الله إلا
جعلته نكالا .

الرابع : التفسير بالمقتضى من معنى الكلام والمقتضب من قوة الشرع ،
وهذا هو الذى دعا به النبى ﷺ لابن عباس حيث قال : اللهم فقهه فى الدين
وعلمه التأويل ، والذى عناه على بقوله : إلا فهماً يؤتاه الرجل فى القرآن .

ومن هنا اختلف الصحابة فى معنى الآية ، فأخذ كل برأيه على منتهى
نظره . ولا يجوز تفسير القرآن بمجرد رأى والاجتهاد من غير أصل ، قال تعالى :
﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم ﴾ وقال : ﴿ وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون ﴾
وقال : ﴿ لتبين للناس ما نزل إليهم ﴾ أضاف البيان إليه .

وقال عليه السلام : « من تكلم فى القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ » .

وقال : « من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار » . وتأويله أن
من تكلم فى القرآن بمجرد رأيه ولم يعرج على سوى لفظه وأصاب الحق فقد أخطأ
الطريق وإصابته اتفاق ، إذ الغرض أنه مجرد رأى لا شاهد له ، وفى الحديث :
« القرآن ذلول ذو وجوه فاحملوه على أحسن وجوهه » ، فقوله : ذلول : يحتمل
معنيين :

أحدهما أنه مطيع لحامله تنطق به ألسنتهم .

والثاني : أنه موضح لمعانيه حتى لا يقصر عنه أفهام المجتهدين .

وقوله : ذو وجوه : يحتمل معنيين :

أحدهما : أن من ألفاظه ما يحتمل وجوهاً من التأويل .

والثاني : قد جمع وجوهاً من الأوامر والنواهي والترغيب والترهيب والتحريم .

وقوله : فاحملوه على أحسن وجوهه ، يحتمل معنيين :

أحدهما : الحمل على أحسن معانيه .

والثاني : أحسن مافيه من العزائم دون الرخص والعفو دون الانتقام .

وفيه دلالة ظاهرة على جواز الاستنباط والاجتهاد في كتاب الله تعالى .
والنهي إنما انصرف إلى التشابه منه لا إلى جميعه كما قال تعالى : ﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ﴾ فأمّا الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ﴿ لأن القرآن إنما نزل حجة على الخلق فلو لم يجب التفسير لم تكن الحجة بالغة .

فإذا كان كذلك لجاز لمن عرف لغات العرب وأسباب النزول أن يفسره .
وأما من لم يعرف وجوه اللغة فلا يجوز أن يفسره إلا بمقدار ما سمع ، فيكون ذلك على وجه الحكاية لا على وجه التفسير ، ولو أنه يعلم التفسير وأراد أن يستخرج من الآية حكماً أو دليل الحكم فلا بأس . ولو قال المراد كذا من غير أن يسمع فيه شيئاً فلا يحل ، هو الذي نهى عنه .

وقيل في الحديث الأول : حمّله بعض أهل العلم على أن الرأي معنى به الهوى . فمن قال في القرآن قولاً يوافق هواه فلم يأخذه عن أئمة السلف وأصاب فقد أخطأ، لحكمه على القرآن بما لا يعرف أصله ولا يقف على مذاهب أهل الأثر والنقل فيه .

وقيل في الحديث الثاني : له معنيان :

أحدهما : من قال في مشكل القرآن بما لا يعرف من مذاهب الأوائل من

الصحابة والتابعين فهو متعرض لسخط الله تعالى .

والآخر وهو الأصح : من قال في القرآن قولاً يعلم أن الحق غيره فليتبوأ مقعده من النار .

وقال البغوي : التأويل : صرف الآية إلى معنى موافق لما قبلها وبعدها ، تحتمله الآية غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط . غير محذور على العلماء بالتفسير كقوله تعالى : ﴿ انفروا خفافاً وثقالاً ﴾ قيل : شباباً وشيوخاً ، وقيل : أغنياء وفقراء ، وقيل : عزاباً ومتأهلين ، وقيل : نشاطاً وغير نشاط ، وقيل : أصحاء ومرضى ، وكل ذلك سائغ والآية تحتمله .

وأما التأويل المخالف للآية والشرع فمحذور لأنه تأويل الجاهلين مثل تأويل الروافض ، قوله تعالى : ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ إنهما علي وفاطمة . ﴿ يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ﴾ يعني الحسن والحسين .

وقد اختلف في تفسير القرآن : هل يجوز لكل أحد الخوض فيه ؟ .

فقال قوم : لا يجوز لأحد أن يتعاطى تفسير شيء من القرآن وإن كان عالماً أديباً متسعاً في معرفة الأدلة والفقه والنحو والأخبار والآثار ، وليس له إلا أن ينتهي إلى ما روى عن النبي ﷺ في ذلك .

ومنهم من قال : يجوز تفسيره لمن كان جامعاً للعلوم التي يحتاج المفسر إليها ، وهي خمسة عشر علماً :

أحدها : اللغة ، لأن بها يعرف شرح مفردات الألفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع ، قال مجاهد : لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب . ولا يكفى في حقه معرفة اليسير منها فقد يكون النلفظ مشتركاً وهو يعلم أحد المعنيين والمراد الآخر .

الثاني : النحو ، لأن المعنى يتغير ويختلف باختلاف الإعراب فلا بد من اعتباره . وعن الحسن أنه سئل عن الرجل يتعلم العربية يلتبس بها حسن النطق ويقيم بها قراءته ، فقال : حسن فتعلمها ، فإن الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك فيها .

الثالث : التصريف ، لأن به تعرف الأبنية والصيغ . ومن فاته علمه فاته المعظم ، لأن وجد مثلاً كلمة مبهمه فإذا صرفناها اتضحت بمصادرها .

وقال الزمخشري : من بدع التفاسير قول من قال : إن الإمام في قوله

تعالى : ﴿ يوم ندعوا كل أناس بإمامهم ﴾ جمع أم ، وإن الناس يدعون يوم القيامة بأسمائهم دون آبائهم .

قال : وهذا غلط أوجبه جهله بالتصريف ، فإننا أما لا تجمع على إمام .
الرابع : الاشتقاق ، لأن الاسم إذا كان اشتقاقه من مادتين مختلفتين اختلف باختلافهما ، كالمسيح هل هو من السياحة أو المسح .

الخامس ، والسادس ، والسابع : المعاني ، والبيان ، والبديع ، لأنه يعرف بالأول خواص تراكيب الكلام من جهة إفادتها المعنى ، وبالثاني خواصها من حيث اختلافها بحسب وضوح الدلالة وخفائها ، وبالثالث وجوه تحسين الكلام .
وهذه العلوم الثلاثة هي علوم البلاغة ، وهي من أعظم أركان المفسر لأنه لا بد له من مراعاة ما يقتضيه الإعجاز ، وإنما يدرك بهذه العلوم .

وقال السكاكي : اعلم أن شأن الإعجاز عجيب ، يدرك ولا يمكن وصفه ، كاستقامة الوزن تدرك ولا يمكن وصفها وكالملاحاة ، ولا طريق إلى تحصيله لغز ذوى الفطرة السليمة إلا التمرن على علمي المعاني والبيان .

وقال ابن الحديد : اعلم أن معرفة الفصيح والأفصح والرشيق والأرشق من الكلام أمر لا يدرك إلا بالذوق ، ولا يمكن إقامة الدلالة عليه ، وهو بمنزلة جاريتين أحدهما بيضاء مشربة بحمرة دقيقة الشفتين نقية الثغر كحلاء العين أسيلة الخد دقيقة الأنف معتدلة القامة ، والأخرى دونها في هذه الصفات والمحاسن لكنها أحلى في العيون والقلوب منها ، ولا يدري سبب ذلك ولكنه يعرف بالذوق والمشاهدة ولا يمكن تعليقه ، وهكذا الكلام ، نعم يبقى الفرق بين الوصفين أن حسن الوجوه وملاحظتها وتفضيل بعضها على بعض يدركه كل من له عين صحيحة . وأما الكلام فلا يدرك إلا بالذوق ، وليس كل من اشتغل بالنحو واللغة والفقه يكون من أهل الذوق ومن يصلح لانتقاد الكلام ، وإنما أهل الذوق هم الذين اشتغلوا بعلم البيان وراضوا أنفسهم بالرسائل والخطب والكتابة والشعر وصارت لهم بذلك دراية وملكة تامة ، فإلى أولئك ينبغي أن يرجع في معرفة الكلام وفضل بعضه على بعض .

وقال الزمخشري : من حق مفسر كتاب الله الباهر وكلامه المعجز أن يتعاهد بقاء النظم على حسنه والبلاغة على كمالها وما وقع به التحدى سليماً من القادح .

وقال غيره : معرفة هذه الصناعة بأوضاعها هي عمدة المفسر المطلع على عجائب كلام الله تعالى ، وهي قاعدة الفصاحة وواسطة عقد البلاغة .

الثامن : علم القراءات ، لأنه به يعرف كيفية النطق بالقرآن ، وبالقراءات يترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض .

التاسع : أصول الدين بما في القرآن من الآية الدالة بظاهرها على ما لا يجوز على الله تعالى ، فالأصول يؤول ذلك ويستدل على ما يستحيل وما يجب وما يجوز .

العاشر : أصول الفقه ، إذ به يعرف وجه الاستدلال على الأحكام والاستنباط .

الحادى عشر : أسباب النزول والقصص ، إذ بسبب النزول يعرف معنى الآية المنزلة فيه بحسب ما أنزلت فيه .

الثانى عشر : الناسخ والمنسوخ ليعلم المحكم من غيره .

الثالث عشر : الفقه .

الرابع عشر : الأحاديث المبينة لتفسير المجمل والمبهم .

الخامس عشر : علم الموهبة ، وهو علم يورثه الله تعالى لمن عمل بما علم ، وإليه الإشارة بحديث : « من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم » .

قال ابن أبى الدنيا : وعلوم القرآن وما يستنبطه منه بحر لا ساحل له .

قال : فهذه العلوم التى هي كالآلة للمفسر لا يكون مفسراً إلا بتحصيلها ، فمن فسر بدونها كان مفسراً بالرأى المنهى عنه ، وإذا فسر مع حصولها لم يكن مفسراً بالرأى المنهى عنه .

قال : والصحابة والتابعون كان عندهم علوم العربية بالطبع لا بالاكْتساب ، واستفادوا العلوم الأخرى من النبى ﷺ .

قال فى البرهان : اعلم أنه لا يحصل للناظر فهم معانى الوحي ولا يظهر له أسرارها وفى قلبه بدعة أو كبر أو هوى أو حب الدنيا أو وهو مصرّ على ذنب أو غير متحقق بالإيمان أو ضعيف التحقيق أو يعتمد على قول مفسر ليس عنده علم أو راجع إلى معقوله ، وهذه كلها حجب وموانع بعضها أكد من بعض .

وفي هذا المعنى قوله تعالى : ﴿ سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق ﴾ .

قال سفيان بن عيينة : يقول أنزع عنهم فهم القرآن .

وعن ابن عباس قال : التفسير أربعة أوجه :

وجه تعرفه العرب من كلامها .

وتفسير لا يعذر أحد بجهالته .

وتفسير تعرفه العلماء .

وتفسير لا يعلمه إلا الله تعالى .

وفي الحديث : « أنزل القرآن على أربعة أحرف : حلال وحرام لا يعذر أحد بجهالته ، وتفسير تفسره العرب ، وتفسير تفسره العلماء ، ومتشابه لا يعلمه إلا الله تعالى ، ومن ادعى علمه سوى الله تعالى فهو كاذب » .

قال الزركشي في البرهان في قول ابن عباس : هذا تقسيم صحيح .

فأما الذي تعرفه العرب ، فهو الذي يرجع فيه إلى لسانهم ، وذلك اللغة والإعراب .

فأما اللغة فعلى المفسر معرفة معانيها ومسميات أسمائها ، ولا يلزم ذلك القارئ ، ثم إن كان ما يتضمنه ألفاظها يوجب العمل دون العلم كفى فيه خبر الواحد والاثنين والاستشهاد بالبيت والبيتين . وإن كان يوجب العلم لم يكف ذلك ، بل لابد أن يستفيض ذلك اللفظ وتكثر شواهد من الشعر .

وأما الإعراب فما كان اختلافه محيلاً للمعنى وجب على المفسر والقارئ تعلمه ليوصل المفسر إلى معرفة الحكم ويسلم القارئ من اللحن ، وإن لم يكن محيلاً للمعنى وجب تعلمه على القارئ ليسلم من اللحن ، ولا يجب على المفسر لوصوله إلى المقصود بدونه .

وأما مالا يعذر أحد بجهله فهو ما يتبادر الأفهام إلى معرفة معناه من النصوص المتضمنة شرائع الأحكام ودلائل التوحيد ، وكل لفظ أفاد معنى واحداً جلياً يعلم أنه مراد الله تعالى .

فهذا القسم لا يلتبس تأويله إذ كل أحد يدرك معنى التوحيد من قوله تعالى : ﴿ فاعلم أنه لا إله إلا الله ﴾ وأنه لا شريك له في الإلهية ، وإن لم يعلم أن

﴿ لا ﴾ موضوعة في اللغة للنفي و﴿ إلا ﴾ للإثبات ، وأن مقتضى هذه الكلمة الحصر ، ويعلم كل أحد بالضرورة أن مقتضى : أقيموا الصلاة ، وآتوا الزكاة ، ونحوه ، طلب إيجاد المأمور به ، وإن لم يعلم أن صيغة أفعل للوجوب .

فما كان من هذا القسم لا يعذر أحد يدعى الجهل بمعاني ألفاظه لأنها معلومة لكل أحد بالضرورة .

وأما مالا يعلمه إلا الله تعالى فهو ما يجري مجرى الغيوب ، نحو الآي المتضمنة لقيام الساعة وتفسير الروح والحروف المقطعة ، وكل متشابه في القرآن عند أهل الحق ، فلا مساع للاجتهاد في تفسيره ، ولا طريق إلى ذلك إلا بالتوقيف بنص من القرآن أو الحديث أو إجماع الأمة على تأويله .

وأما ما يعلمه العلماء ويرجع إلى اجتهادهم فهو الذي يغلب عليه إطلاق التأويل ، وذلك استنباط الأحكام وبيان الجمل وتخصيص العموم .

وكل لفظ احتمل معنيين فصاعداً فهو الذي لا يجوز لغير العلماء الاجتهاد فيه ، وعليهم اعتماد الشواهد والدلائل دون مجرد الرأي .

فإن كان أحد المعنيين أظهر وجب الحمل عليه إلا أن يقوم دليل على أن المراد هو الخفى .

وإن استويا والاستعمال فيهما حقيقة لكن في أحدهما حقيقة لغوية أو عرفية وفي الآخر شرعية ، فالحمل على الشرعية أولى إلا أن يدل دليل على إرادة اللغوية كما في : ﴿ وصل عليهم إن ﴾ ﴿ صلاتك سكن لهم ﴾ .

ولو كان في أحدهما عرفية والآخر لغوية فالحمل على العرفية أولى وإن اتفقا في ذلك أيضاً .

فإن تنافى اجتماعهما ولم يمكن إرادتهما باللفظ الواحد كالقرء لنحيض والطهر . اجتهد في المراد منهما بالأمارات الدالة عليه ، فما ظنه فهو مراد الله تعالى في حقه وإن لم يظهر له شيء ، فهل يتخير في الحمل على أيهما شاء ويأخذ بالأغلظ حكماً أو بالأخف ؟ أقوال ، وإن لم يتنافيا وجب الحمل عليهما عند المحققين ويكون ذلك أبلغ في الإعجاز والفصاحة ، إلا إن دل دليل على إرادة أحدهما ، إذا عرف ذلك فينزل حديث : « من تكلم بالقرآن برأيه » على قسمين من هذه الأربعة :

أحدهما : تفسير اللفظ لاحتياج المفسر له إلى التبحر في معرفة لسان العرب .

والثاني : حمل اللفظ المحتمل على أحد معنفيه لاحتياج ذلك إلى معرفة أنواع من العلوم والتبحر في العربية واللغة .

ومن الأصول ما يدرك به حدود الأشياء وصيغ الأمر والنهي والخبر والمجمل والمبين والعموم والخصوص والمطلق والمقيد والمحكم والمتشابه والظاهر والمؤول والحقيقة والمنجاز والصريح والكناية .

ومن الفروع ما يدرك به الاستنباط .

هذا أقل ما يحتاج إليه ، ومع ذلك فهو على خطر ، فعليه أن يقول ، يحتمل كذا : ولا يجوز إلا في حكم اضطر إلى الفتوى به فأدى اجتهاده إليه فيجزم مع تجويز خلافه .

وقال ابن النقيب : جملة ما تحصل في معنى حديث التفسير بالرأى خمسة أقوال :

أحدهما : التفسير من غير حصول العلوم التي يجوز معها التفسير .

الثاني : تفسير المتشابه الذي لا يعلمه إلا الله .

الثالث : التفسير المقرر للمذهب الفاسد بأنه يجعل المذهب أصلاً والتفسير تابعاً فيرد إليه بأيّ طريق أمكن وإن كان ضعيفاً .

الرابع : التفسير أن مراد الله كذا على القطع من غير دليل .

الخامس : التفسير بالاستحسان والهوى .

وعلوم القرآن ثلاثة أقسام :

الأول : علم ثم يطلع الله عليه أحداً من خلقه وهو ما استأثر به من علوم أسرار كتابه من معرفة كنه ذاته وغيوبه التي لا يعلمها إلا هو ، وهذا لا يجوز لأحد الكلام فيه بوجه من الوجوه إجماعاً .

الثاني : ما أطلع الله عليه نبيه من أسرار الكتاب واختصه به ، وهذا لا يجوز الكلام فيه إلا له ﷺ أو لمن أذن له . وأوائل السور من هذا القسم ، وقيل من القسم الأول .

الثالث : علوم علمها الله نبيه مما أودع كتابه من المعاني الجليلة والخفية وأمره بتعليمها .

وهذا ينقسم إلى قسمين :
منه مالا يجوز الكلام فيه إلا بطريق السمع، وهو أسباب النزول والنسخ
والمنسوخ والقراءات واللغات وقصص الأمم الماضية وأخبار ما هو كائن من
الحوادث وأمور الحشر والمعاد .
ومنه مايؤخذ بطريق النظر والاستدلال والاستنباط والاستخراج من
الألفاظ ، وهو قسمان :
قسم اختلفوا في جوازه ، وهو تأويل الآيات المتشابهات في الصفات .
وقسم اتفقوا عليه، وهو استنباط الأحكام الأصلية والفرعية والإعرابية ،
لأن مبناها على الأقيسة .
وكذلك فنون البلاغة وضروب المواعظ والحكم والإرشادات لا يمتنع
استنباطها منه واستخراجها لمن له أهلية .
وقال الزركشي : الحق أن علم التفسير منه ما يتوقف على النقل ، كسبب
النزول والنسخ وتعيين المبهم وتبيين المجمل .
ومنه مالا يتوقف ويكفي في تحصيله الثقة على الوجه المعتبر .
قال : وكان السبب في اصطلاح كثير على التفرقة بين التفسير والتأويل
التمييز بين المنقول والمستنبط ليحيل على الاعتماد في المنقول وعلى النظر في
المستنبط .

قال : واعلم أن القرآن قسمان :
قسم ورد تفسيره بالنقل .
وقسم لم يرد
والأول إما أن يرد عن النبي ﷺ أو الصحابة أو رؤوس التابعين .
فالأول يبحث فيه عن صحة السند .
والثاني ينظر في تفسير الصحابي .
فإن فسر من حيث اللغة فهم أهل اللسان، فلا شك في اعتاده ، أو بما
شاهده من الأسباب والقرائن فلا شك فيه .
وحينئذ إن تعارضت أقوال جماعة من الصحابة ، فإن أمكن الجمع فذاك ،
وإن تعذر قدم ابن عباس ، لأن النبي ﷺ بشره بذلك حيث قال : اللهم علمه

التأويل . وأما ما لم يرد فيه نقل فهو قليل وطريق التوصل إلى فهمه النظر إلى مفردات الألفاظ من لغة العرب ومدلولاتها واستعمالها بحسب السياق .
وأما كلام الصوفية في القرآن فليس بتفسير .

قال النسفي في عقائده : النصوص على ظاهرها والعدول عنها إلى معان يدعيها أهل الباطن إلحاد .

قال التفتازاني في شرحه : سميت الملاحدة باطنية لادّعائهم أن النصوص ليست على ظاهرها بل لها معان باطنية لا يعرفها إلا المعلم ، وقصدهم بذلك نفى الشريعة بالكلية .

قال : وأما ما يذهب إليه بعض المحققين من أن النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها إشارات خفية إلى دقائق تنكشف على أرباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة فهو من كمال الإيمان ومحض العرفان . وعن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « لكل آية ظهر وبطن ، ولكل حرف حد ، ولكل حد مطلع » وعن عبد الرحمن بن عوف : « القرآن تحت العرش له ظهر وبطن يحتاج العباد » .
وعن ابن مسعود : إن هذا القرآن ليس منه حرف إلا له حد ، ولكل حد مطلع .

وقيل : أما الظهر والبطن ففي معناه أوجه :
أحدها : أنك إذا بحثت عن باطنها وقستة على ظاهرها وقفت على معناها .
والثاني : أن ما من آية إلا عمل بها قوم ولها قوم سيعملون بها .
الثالث : أن ظاهرها لفظها وباطنها تأويلها .

الرابع : أن القصص التي قصها الله تعالى عن الأمم الماضية وما عاقبهم به ظاهرها الإخبار بهلاك الأولين إنما هو حديث حدث به عن قوم ، وباطنها وعظ الآخرين وتحذيرهم أن يفعلوا كفعلهم فيحل بهم مثل ما حل بهم .

وقيل : إن ظهرها مظهر من معانيها لأهل العلم بالظاهر ، وباطنها ماتضمنته من الأسرار التي أطلع الله عليها أرباب الحقائق .

ومعنى قوله : « ولكل حرف حد » أي منتهى فيما أراد الله من معناه .
وقيل : لكل حكم مقدار من الثواب والعقاب .

ومعنى قوله : « ولكل حد مطلع » : الكل غامض من المعاني والأحكام مطلع يتوصل به إلى معرفته ويوقف على المراد به .

وقيل : كل ما يستحقه من الثواب والعقاب يطلع عليه في الآخرة عند المجازاة .
وقال بعضهم : الظاهر التلاوة ، والباطن الفهم ، والحدّ أحكام الحلال والحرام ، والمطلع : الإشراف على الوعد والوعيد .
ويؤيد هذا ما روى عن ابن عباس قال : إن القرآن ذو شجون وفنون وظهور وبطن ، لا تنقضي عجائبه ، ولا تبلغ غايته ، فمن أو غل فيه برفق نجا ، ومن أوغل فيه بعنف هوى : أخبار وأمثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظاهر وبطن ، فظهره التلاوة ، وبطنه التأويل ، فجالسوا به العلماء ، وجانبوا به السفهاء .
وورد عن أنى الدرداء أنه قال : لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يجعل للقرآن وجوها .

وقال ابن مسعود : من أراد علم الأولين والآخرين فليثور القرآن .
وقال بعض العلماء : لكل آية ستون ألف فهم .
فهذا يدل على أن فهم معاني القرآن مجالاً رحباً ومتسعاً بالغاً ، وأن المنقول من ظاهر التفسير ليس ينتهى الإدراك فيه بالنقل والسماع لا بد منه في ظاهر التفسير لينتفى به مواضع الغلط ، ثم بعد ذلك يتسع الفهم والاستنباط ، ولا يجوز التهاون في حفظ التفسير الظاهر بل لا بد منه أولاً ، إذ لا يطمع في الوصول إلى الباطن قبل أحكام الظاهر ، ومن ادّعى فهم أسرار القرآن ولم يحكم التفسير الظاهر فهو كمن ادّعى البلوغ إلى صدر البيت قبل أن يجاوز الباب .

وقيل : اعلم أن تفسير هذه الطائفة لكلام الله وكلام رسوله بالمعاني الغريبة ليس إحالة للظاهر عن ظاهره ، ولكن ظاهر الآية مفهوم منه ما جلبت الآية له ودلت عليه في عرف اللسان ، وثم أفهام باطنة تفهم عند الآية والحديث لمن فتح الله قلبه ، وقد جاء في الحديث : « لكل آية ظهر وبطن » ، فلا يصدنك عن تلقى هذه المعاني منهم . وأن يقول لك ذو جدل معارضة هذا إحالة لكلام الله وكلام رسوله ، فليس ذلك بإحالة وإنما يكون إحالة لو قالوا لا معنى للآية إلا هذا . وهم لم يقولوا ذلك بل يقرءون الظواهر على ظواهرها مراداً بها موضوعاتها ، ويفهمون عن الله تعالى ما أفهمهم .

ويجب على المفسر أن يتحرى في التفسير مطابقة المفسر ، وأن يتحرز في ذلك من نقص لما يحتاج إليه في إيضاح المعنى أو زيادة لاتليق بالغرض ، ومن

كون المفسر فيه زيغ عن المعنى وعدول عن طريقه ، وعليه بمراعاة المعنى الحقيقى والمجازى ومراعاة التأليف والغرض الذى سيق له الكلام ، وأن يؤاخذ بين المفردات . ويجب عليه البداءة بالعلوم اللفظية .

وأول ما يجب البداءة به منها تحقيق الألفاظ المفردة فيتكلم عليها من جهة اللغة ثم التصريف ثم الاشتقاق ، ثم يتكلم عليها بحسب التركيب ، فيبدأ بالإعراب ثم بما يتعلق بالمعاني ثم البيان ثم البديع ، ثم يبين المعنى المراد ثم الاستنباط ثم الإشارة .

وقال الزركشى فى أوائل البرهان : قد جرت عادة المفسرين أن يبدؤوا بذكر سبب النزول ، ووقع البحث فى أنه أئما أولى بالبداءة به لتقدم السبب على المسبب أو بالمناسبة لأنها المصححة لنظم الكلام وهى سابقة على النزول .

قال : والتحقيق . التفصيل بين أن يكون وجه المناسبة متوقفاً على سبب النزول كآية : ﴿ إِنْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَمْرٍ أَنْ تَوْفِّقُوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ فهذا ينبغى فيه تقديم ذكر السبب لأنه حينئذ من باب تقديم الوسائل على المقاصد ، وإن لم يتوقف على ذلك فالأولى تقديم وجه المناسبة .

وقال فى موضع آخر : جرت عادة المفسرين ممن ذكر فضائل القرآن أن يذكرها فى أول كل سورة لما فيها من الترغيب والحث على حفظها .

وقال كثير من الأئمة : لا يقال كلام محكى ولا يقال حكى الله ، لأن الحكاية الإتيان بمثل الشيء وليس لكلامه مثل . وتساهل قوم فطلقوا لفظ الحكاية بمعنى الإخبار ، وكثيراً ما يقع فى كلامهم إطلاق الزائد على بعض الحروف .

وعلى المفسر أن يتجنب ادعاء التكرار ما أمكنه .

وقال الزركشى فى البرهان : ليكن محط نظر المفسر مراعاة نظم الكلام الذى سيق له وإن خالف أصل الوضع اللغوى لثبوت التجوز .

وقال فى موضع آخر : على المفسر مراعاة مجازى الاستعمالات فى الألفاظ التى يظن بها الترادف والقطع بعدم الترادف ما أمكن ، فإن للتركيب معنى غير معنى الأفراد ، ولهذا منع كثير من الأصوليين وقوع أحد المترادفين موقع الآخر فى التركيب وإن اتفقوا على جوازه فى الأفراد .

وقال أبو حيان : كثيراً ما يشحن المفسرون تفاسيرهم عند ذكر الإعراب بعلم النحو ودلائل مسائل أصول الفقه ودلائل مسائل الفقه ودلائل أصول الدين وكل ذلك مقرر في تأليف هذه العلوم ، وإنما يؤخذ ذلك مسلماً في علم التفسير دون استدلال عليه ، وكذلك أيضاً ذكروا مالا يصح من أسباب النزول وأحاديث في الفضائل وحكايات لا تناسب وتواريخ إسرائيلية ، ولا ينبغي ذكر هذا في علم التفسير .

وعن علي رضي الله عنه أنه قال : لو شئت أن أقر سبعين بغيراً من تفسير أم القرآن لفعلت .

وبيان ذلك أنه إذا قال : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ يحتاج تبين معنى الحمد وما يتعلق به الاسم الجليل الذي هو الله وما يليق به من التنزيه ، ثم يحتاج إلى بيان العالم وكيفيته على جميع أنواعه وأعداده وهي ألف عالم : أربعمئة في البر ، وستمئة في البحر ، فيحتاج إلى بيان ذلك كله .

فإذا قال : ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ يحتاج إلى بيان الاسمين الجليلين وما يتيق بهما من الجلال وما معناهما .

ثم يحتاج إلى بيان جميع الأسماء والصفات .
ثم يحتاج إلى بيان الحكمة في اختصاص هذا الموضع بهذين الاسمين دون غيرها .

فإذا قال : ﴿ مالك يوم الدين ﴾ . يحتاج إلى بيان ذلك اليوم وما فيه من المواطن والأحوال وكيفية مستقره . فإذا قال : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ يحتاج إلى بيان المعبود من جلالته والعبادة وكيفيتها وصفتها وأدائها على جميع أنواعها والعابد في صفته والاستعانة وأدائها وكيفيتها .

فإذا قال : ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ ، إلى آخر السورة يحتاج إلى بيان الهداية ماهي والصراط المستقيم وأضداده ، وتبيين المغضوب عليهم والضالين وصفاتهم وما يتعلق بهذا النوع ، وتبيين المرضي عنهم وصفاتهم وطريقتهم .

فعلى هذه الوجوه يكون ما قاله علي من هذا القبيل .

بسم الله الرحمن الرحيم
(ب)

المفسرون

وهؤلاء هم من اشتغلوا بالتفسير على مر العصور :
مرتبة أسماؤهم على حروف الهجاء .

- ١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد (٤٩٦ هـ) .
- ٢ - إبراهيم بن علي بن الحسين (٥٢٣ هـ) .
- ٣ - أحمد بن إسماعيل بن يوسف (٥٩٠ هـ) .
- ٤ - أحمد بن علي بن أحمد (٥٤٢ هـ) .
- ٥ - أحمد بن علي بن أبي جعفر (٥٤٤ هـ) .
- ٦ - أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ) وله :
 - ١ - جامع التأويل في تفسير القرآن .
 - ب - غريب إعراب القرآن .
- ٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي ، (٤٢٧ هـ) .
صاحب التفسير المشهور .
- ٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله (٤٢٩ هـ) .
- ٩ - أحمد بن عمارة المهدوي ، (٤٣٠ هـ) .
صاحب التفسير .
- ١٠ - أحمد بن فرج بن جبريل (٣٠٣ هـ) .
- ١١ - أحمد بن محمد بن أيوب الفارسي (٣٦٤ هـ) .
- ١٢ - أحمد بن محمد بن شارك الهروي (٣٥٥ هـ) .
- ١٣ - أحمد بن محمد بن برد الأندلسي (٤٤٠ هـ) وله :
 - ١ - التحصيل في تفسير القرآن .
 - ب - التفصيل في تفسير القرآن .
- ١٤ - أحمد بن محمد بن عمر ، وله تفسير القرآن (٥٨٦ هـ) .

- ١٥ - أحمد بن محمد بن محمد الأندلسي (٥٦٢ هـ) .
١٦ - أحمد بن موسى بن أبي عطاء (٣٢٥ هـ) .
١٧ - أحمد بن مغيث بن أحمد (٤٥٩ هـ) .
١٨ - أحمد بن يوسف بن أصبغ (٤٧٩ هـ) .
١٩ - أحمد بن إسماعيل بن عيسى (٥٢٠ هـ) .
٢٠ - أحمد بن ناصر بن ظاهر ، (٦٨٦ هـ) .
وله : تفسير في سبعة مجلدات .
٢١ - إسماعيل بن أحمد بن عبد الله (٤٣٠ هـ) .
٢٢ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد (٤٤٩ هـ) .
٢٣ - إسماعيل بن محمد بن الفضل (٥٣٥ هـ) وله :
أ - الإيضاح في التفسير ، أربعة مجلدات .
ب - الموضح في التفسير ، ثلاثة مجلدات .
ج - المعتمد في التفسير ، عشرة مجلدات .
د - التفسير باللسان الأصهباني ، عدة مجلدات .
و - إعراب القرآن .
٢٤ - بشر بن حامد بن سليمان ، (٦٤٦ هـ) .
وله تفسير في عدة مجلدات .
٢٥ - بقي بن مخلد بن يزيد الأندلسي ، (٢٧٦ هـ) .
وله تفسير .
٢٦ - بكر بن معروف (١٧٦ هـ) .
٢٧ - بيش بن محمد بن علي (٥٨٢ هـ) .
٢٨ - جعفر بن محمد بن الحسن (٢٧٩ هـ) .
٢٩ - الحسن بن عبد الله بن سهل ، أبو هلال العسكري ، (٤٠٠ هـ) .
وله تفسير في خمس مجلدات ..
٣٠ - الحسن بن الفتح بن حمزة (٥٠٠ هـ) وله :
البديع في البيان عن غوامض القرآن .
٣١ - الحسن بن علي بن خلف (٤٨٤ هـ) .
وله : المقنع في تفسير القرآن .

- ٣٢ - الحسن بن محمد بن حبيب ، (٤٠٦ هـ) .
وله تفسير .
- ٣٣ - الحسين بن الفضل بن عمر (٢٨٢ هـ) .
- ٣٤ - الحسين بن محمد بن علي ، (٣٦٩ هـ) .
وله تفسير .
- ٣٥ - الحسين بن مسعود بن محمد (٥١٦ هـ) .
وله : معالم التنزيل في التفسير .
- ٣٦ - الخضر بن نصر بن عقيل ، (٥٦٧ هـ) .
وله تفسير .
- ٣٧ - سلمان بن عبد الله بن محمد (٤٩٣ هـ) وله :
تفسير القرآن .
- ٣٨ - سلمان بن ناصر بن عمران (٥١١ هـ) .
- ٣٩ - سليمان بن خلف بن سعد (٤٧٤ هـ) وله :
تفسير القرآن .
- ٤٠ - سليمان بن عبد الله بن يوسف (٦١٣ هـ) .
- ٤١ - عبد الله بن عبد الكريم بن هوزان (٤٧٧ هـ) .
- ٤٢ - عبد الله بن طلحة بن محمد (٥١٦ هـ) .
- ٤٣ - عبد الله بن عطية بن عبد الله (٣٨٣ هـ) .
- ٤٤ - عبد الله بن يوسف بن عبد الله (٤٣٨ هـ) . وله :
التفسير الكبير .
- ٤٥ - عبد الله بن محمد بن علي (٤٨١ هـ) .
- ٤٦ - عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد (٦٨١ هـ) . وله :
مشكاة البيان في تفسير القرآن .
- ٤٧ - عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار ، (٤١٥ هـ) .
وله تفسير .
- ٤٨ - عبد الجليل بن موسى بن عبد الجليل (٦٠٨ هـ) .
وله : تفسير القرآن .
- ٤٩ - عبد الحق بن غالب بن عبد الملك (٥٤١ هـ) .
- ٥٠ - عبد الرحمن بن علي بن محمد (القرن السادس) .

- ٥١ - عبد الرحمن بن عمرو (٦٨٤ هـ) وله :
جامع العلوم في التفسير .
- ٥٢ - عبد الرحمن بن محمد بن ادريس (٣٢٧ هـ) وله :
التفسير المسند اثنا عشر مجلداً .
- ٥٣ - عبد الرحمن بن محمد بن أمرويه (٥٤٣ هـ) .
- ٥٤ - عبد الرحمن بن مروان بن عبد الرحمن (٤١٣ هـ) وله :
مختصر تفسير القرآن ، لابن سلام .
- ٥٥ - عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوزان (٥١٤ هـ) .
- ٥٦ - عبد الرازق بن رزق الله ، (٦٦١ هـ) .
له تفسير .
- ٥٧ - عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بNDAR (٤٨٨ هـ) وله :
التفسير الكبير .
- ٥٨ - عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد (٥٣٦ هـ) وله :
تفسير القرآن .
- ٥٩ - عبد الصمد بن عبد الرحمن (٦١٩ هـ) .
- ٦٠ - عبد الغنى بن القاسم بن الحسن (٥٨٢ هـ) وله :
اختصار تفسير سليم الرازى .
- ٦١ - عبد الكريم بن محمد بن عيسى (٦١٧ هـ) وله :
تفسير ، جمع فيه بين تفسير ابن عطية وتفسير الزمخشري .
- ٦٢ - عبد الكريم بن الحسن بن المحسن (٥٢٥ هـ) .
- ٦٣ - عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم .
- ٦٤ - عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (٤٦٥ هـ) وله :
التفسير الكبير .
- ٦٥ - عبيد الله بن محمد بن جرو (٣٨٧ هـ) وله :
تفسير القرآن .
- ٦٦ - عبد الله بن إبراهيم (٥٥٠ هـ) .
- ٦٧ - عبيد الله بن محمد بن مالك (٤٦٠ هـ) .
- ٦٨ - علي بن أحمد بن الحسن (٦٣٠ هـ) وله :
تفسير القرآن .

- ٦٩ - علي بن عبد الله بن أحمد (٤٥٨ هـ) وله :
 ١ - التفسير الكبير في ثلاثين مجلدا .
 ٢ - التفسير الأوسط ، عشرة مجلدات .
 ٣ - التفسير الصغير ، ثلاث مجلدات .
 ٧٠ - علي بن أحمد بن محمد (٤٦٨ هـ) وله التفاسير الثلاثة :
 ١ - البسيط .
 ٢ - الوسيط .
 ٣ - الوجيز .
 ٧١ - علي بن عبد الله بن خلف (٥٦٧ هـ) وله :
 ١ - الظمان في تفسير القرآن ، وهو كبير .
 ٧٢ - علي بن عبد الله بن المبارك ، (٦٢٥ هـ) .
 وله تفسير .
 ٧٣ - علي بن عبد الله بن وهب (٥٣٢ هـ) وله :
 تفسير القرآن .
 ٧٤ - علي بن عيسى الرمانى ، (٣٨٤ هـ) .
 وله تفسير .
 ٧٥ - علي بن فضال بن علي (٤٧٩ هـ) وله :
 ١ - برهان العميدى ، في التفسير ، عشرون مجلدا .
 ٢ - الإكسير في علم التفسير ، خمسة وثلاثون مجلدا .
 ٧٦ - علي بن إبراهيم بن سعيد (٤٣٠ هـ) وله :
 ١ - تفسير القرآن .
 ٢ - إعراب القرآن ، عشرة مجلدات .
 ٧٧ - علي بن محمد بن حبيب (٤٥٠ هـ) وله :
 النكت ، في تفسير القرآن .
 ٧٨ - علي بن محمد بن عبد الصمد (٦٤٣ هـ) وله :
 تفسير القرآن ، وصل فيه إلى الكهف .
 ٧٩ - علي بن المسلم بن محمد ، (٥٣٣ هـ) .
 وله تفسير .

- ٨٠ - علي بن موسى بن يزداد (٣٥٠ هـ) وله :
أحكام القرآن .
- ٨١ - عمر بن إبراهيم بن محمد (٥٣٩ هـ) .
- ٨٢ - عمر بن محمد بن أحمد ، (٥٣٧ هـ) .
وله تفسير .
- ٨٣ - عمر بن عثمان بن الحسين (٥٥٠ هـ) .
قليل إنه شرع في إملاء تفسير لو تم لم يوجد مثله .
- ٨٤ - القاسم بن الفتح بن يوسف (٤٥١ هـ) .
- ٨٥ - قتيبة بن أحمد بن شريح (٣١٦ هـ) وله :
التفسير الكبير .
- ٨٦ - محمد بن إبراهيم بن المنذر (٣١٨ هـ) وله :
التفسير ، يقول السيوطي : وقفت عليه .
- ٨٧ - محمد بن أحمد بن الحسن (٤٨٠ هـ) .
- ٨٨ - محمد بن أحمد بن أبي فرج القرطبي (٦٧١ هـ) وله :
التفسير المشهور .
- ٨٩ - محمد بن أسعد بن محمد ، (٥٦٧ هـ) .
وله تفسير .
- ٩٠ - محمد بن الحسين بن الحسن (٥٢٢ هـ) .
- ٩١ - محمد بن الحسن بن علي (٤٦٠ هـ) وله :
تفسير كبير ، عشرون مجلداً .
- ٩٢ - محمد بن الحسن بن محمد (٣٥١ هـ) وله :
أ - شفاء الصدور ، تفسير .
ب - الإشارة في غريب القرآن .
ج - الموضح في معاني القرآن .
د - القراءات ، بعللها .
- ٩٣ - محمد بن جرير بن يزيد الطبري (٣١٠ هـ) وله :
أ - تفسير القرآن .
ب - القراءات .
- ٩٤ - محمد بن الحسين بن موسى (٤١٢ هـ) وله :
حقائق التفسير .

- ٩٥ - محمد بن علي بن محمد (٤٥٩ هـ) وله :
التفسير ، في عشرين مجلداً .
- ٩٦ - محمد بن الخضر بن محمد ، (٦٢٢ هـ) .
كان إماماً في التفسير .
- ٩٧ - محمد بن سليمان بن الحسن ابن النقيب (٦٩٨ هـ) وله :
تفسير ، في نحو مائة مجلد .
- ٩٨ - محمد بن طيفور الغزنوي ، وله :
١ - تفسير
ب - علل القراءات .
ج - الوقف والابتداء .
- ٩٩ - محمد بن عبد الله بن جعفر (٣٨٠ هـ) وله :
كتاب في التفسير لم يتمه .
- ١٠٠ - محمد بن عبد الوهاب بن سلام (٣٢١ هـ) وله :
تفسير ، قال السيوطي ، رأيت منه جزءا .
- ١٠١ - محمد بن عبد الله بن سليمان ، وله :
١ - مجتني التفسير ، جمع فيه الصغير والكبير والقليل والكثير ، مما أمكنه .
ب - الجامع الصغير في مختصر التفسير .
ج - المذهب في التفسير .
- ١٠٢ - محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمتين (٣٩٩ هـ) وله :
مختصر تفسير ابن سلام .
- ١٠٣ - محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن العربي (٥٤٣ هـ) وله :
١ - التفسير .
ب - أحكام القرآن .
- ١٠٤ - محمد بن عبد الله بن محمد المرسى ، وله :
تفسير القرآن .
- ١٠٥ - محمد بن عبد الحميد بن الحسين ، (٥٥٢ هـ) .
وكان يملئ التفسير .
- ١٠٦ - محمد بن عبد الرحمن بن موسى ، (٥١٩ هـ) .
كان إماماً في التفسير .

- ١٠٧ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد أبو عمر النسوي (٤٧٠ هـ) .
صنف كتاباً في التفسير .
- ١٠٨ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد البخاري (٥٤٦ هـ) :
صنف كتاباً في التفسير أكثر من ألف جزء .
- ١٠٩ - محمد بن علي بن اسماعيل القفال (٣٦٥ هـ) .
نقل عنه الإمام الرازي في تفسيره كثيراً مما يوافق مذهب المعتزلة .
- ١١٠ - محمد بن علي بن شهر آشوب (٥٨٨ هـ) .
تقدم في علوم القرآن : التفسير ، والقراءات .
- ١١١ - محمد بن عبد الله بن عمر (٣٨١ هـ) .
له تفسير .
- ١١٢ - محمد بن إبراهيم ، أبو الفرج الشنبوذي .
كان عالماً بالتفسير .
- ١١٣ - محمد بن علي بن أحمد الأديوي (٣٨٨ هـ) وله :
تفسير القرآن ، في مائة وعشرين مجلداً .
- ١١٤ - محمد بن الفضل الرواس (٤١٥ هـ) .
صنف التفسير الكبير .
- ١١٥ - محمد بن علي بن محمد الأندلسي (٦٣٨ هـ) .
- ١١٦ - محمد بن علي بن يحيى النسفي (٥١٠ هـ) .
كان خبيراً بالتفسير .
- ١١٧ - محمد بن علي بن مويه الحمال (٤١٤ هـ) .
- ١١٨ - محمد بن أبي علي بن أبي نصر (٥٩٢ هـ) :
كانت له يد طول في التفسير .
- ١١٩ - محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي : (٦٠٦ هـ) وله :
أ - التفسير الكبير .
ب - إعجاز القرآن .
- ١٢٠ - محمد بن عمر بن يوسف بن مغايط (٦٣١ هـ) :
له يد طولى في التفسير .

- ١٢١ - محمد بن أبي القاسم بن بابجوك (٥٦٢ هـ) وله :
 ١ - تفسير القرآن .
 ٢ - مفتاح التنزيل .
- ١٢٢ - محمد بن موسى الواسطي (٣٢٠ هـ) .
 كان عالماً بالتفسير .
- ١٢٣ - محمد بن النضر بن مر (٣٤١ هـ) :
 كان عارفاً بالتفسير ، وعلل القراءات
 أخذ عنه عبد الله بن عطية المفسر .
- ١٢٤ - محمد بن عبد الرحمن بن الفضل (٣٦٠ هـ) .
 صاحب التفاسير والقراءات .
- ١٢٥ - محمود بن أحمد بن عبد المنعم (٥٣٦ هـ) :
 إمام مفسر .
- ١٢٦ - محمود بن أحمد بن الفرّج (٥٥٥ هـ) .
 إمام في التفسير .
- ١٢٧ - محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) وله :
 الكشف في التفسير .
- ١٢٨ - محمود بن محمد بن داود (٦٧١ هـ) .
- ١٢٩ - مسعود بن محمود بن أحمد (٥٧٦ هـ) .
 كان إماماً في التفسير .
- ١٣٠ - منصور بن الحسين محمد النيسابوري (٤٢٢ هـ) .
- ١٣١ - منصور بن سررا بن عيسى (٦٥٤ هـ) .
 صنف تفسيراً .
- ١٣٢ - هبة الله بن سلامة (٤٢٠ هـ) .
 كان من أحفظ الناس لتفسير القرآن .
- ١٣٣ - يحيى بن مجاهد بن عوانة (٣٦٦ هـ) .
 عني بعلمى التفسير والقراءات .
- ١٣٤ - يحيى بن محمد بن موسى (٦٥٤ هـ) .
 صنف التفسير .

١٣٥ - يحيى بن محمد بن عبد الله .

مفسر .

١٣٦ - يحيى بن الربيع بن سليمان (٦٠٦ هـ) .

كان عالماً بالتفسير .

وقرأ بالعشرة على ابن تركان .

الباب الرابع عشر

تفسير

القرآن الحكيم

هذا التفسير

مستسقى من جميع أمهات كتب التفسير ويجمع كل ما هو جوهري دون ما هو عرضي ويجد فيه المقبل على كتاب الله تعالى كل ما يعنيه ويغنى به عن الرجوع إلى غيره ويتميز بعرض ينفرد به عن كتب التفسير مطولها وموجزها فهو قد جمع بين اللغة والإعراب والأحكام ، وهو لم يترك آية دون أن يوفىها بيانا ، وهو قد ساق هذا البيان في إيجاز غير مخل حتى يكون القارئ على بينة من كل لفظ من ألفاظ الآية !.

(١)

سورة الفاتحة

وتسمى :

- ١ — سورة الحمد ، لأن فيها ذكر الحمد •
- ٢ — فاتحة الكتاب ، لأنه تفتتح قراءة القرآن بها لفظا •
- ٣ — أم الكتاب ، لأنها أوله •
- ٤ — أم القرآن ، لأنها أوله •
- ٥ — المثاني ، لأنها تثنى في كل ركعة •
- ٦ — القرآن العظيم لتضمنها جميع علوم القرآن ، إذ هي تشتمل على الثناء على الله عز وجل ، وعلى الأمر بالعبادات ، وعلى الابتغال إليه تعالى في الهداية إلى الصراط المستقيم •
- ٧ — الشفاء ، لقوله ، **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ** : فاتحة الكتاب شفاء من كل داء •
- ٨ — الرقية ، لما جاء في الأثر أنه رقى بها •
- ٩ — الأساس ، لقول الشعبي لرجل شككها خاصرته : عليك بأساس القرآن فاتحة الكتاب •
- ١٠ — الوافية ، لأنها لا تحتل الاختزال •
- ١١ — الكافية ، لأنها تكفى عن سواها ولا يكفى سواها عنها •
والاجماع على أنها سبع آيات •
وهي مكية •
وقيل : مدينية •
وقيل : نزل نصفها بمكة ونصفها بالمدينة •
وقراءتها في الصلاة متعينة للإمام والمنفرد في كل ركعة •

ويسن لقارئ القرآن أن يقول بعد الفراغ من الفاتحة بعد سكتة على (نون) (ولا الضالين) : آمين •

ومعنى (آمين) : اللهم استجب لنا ، وضع موضع الدعاء •
وفى (آمين) لغتان :

١ — المد ، على وزن (شاعيل) مثل : ياسين •

٢ — القصر ، على وزن (يمين) •

١ — (بسم الله الرحمن الرحيم) :

قسم أنزله تعالى عند رأس كل سورة ، يقسم لعباده : أن هذا حق •
وعن العلماء :

١ — أنها ليست بآية من الفاتحة ولا غيرها ، وهو قول مالك •

٢ — أنها آية من كل سورة ، وهو قول عبد الله بن المبارك •

٣ — أنها ليست بآية إلا في الفاتحة وحدها ، وهو قول الشافعي •

ولا خلاف بينهم في أنها آية من سورة النمل •

ويقال لمن قال : (بسم الله) : بسم ، وبسم الرجل ، إذا قال :
بسم الله ، ومعنى (بسم الله) ، أى بالله ، ومعنى بالله ، أى بعون الله
وتوفيقه وبركته ، وعلى هذا فاسم ، صلة زائدة ، وزيدت لإجلال ذكره
تعالى وتعظيمه •

ودخول الباء على (اسم) ، اما :

١ — على معنى الأمر ، ويكون التقدير : إبدأ بسم الله •

٢ — على معنى الخبر ، ويكون التقدير : ابتدأت بسم الله •

وقيل : المعنى :

١ — ابتدأت بسم الله ، فهى فى موضع رفع خبر الابتداء •

٢ — أو ابتدأت مستتر ، فيكون الخبر محذوف •

وهي تكتب بغير ألف ، استغناء عنها بباء اللصاق ، في اللفظ والخط ،
لكثرة الاستعمال ، بخلاف قوله تعالى : (اقرأ باسم ربك) لقلة الاستعمال .

واختصت باء الجر بالكسر :

١ — ليناسب لفظها عملها •

٢ — لأنها لا تدخل إلا على الأسماء التي خصت بالخفض •

٣ — للتفرقة بينها وبين ما يكون من الحروف اسما ، مثل الكاف •

و (اسم) ، وزنه : افع ، والذاهب منه الواو ، لأنه من : سموت •

وجمعه : أسماء : وتصغيره : سمي •

وألفه ، ألف وصل ، وقد تقطع في الشعر •

(الله) هذا الاسم الأكبر من أسمائه تعالى وأجمعها ، لذا قيل :

انه اسم الله الأعظم ، ولم يسم به غيره ، لذلك لم يثن ولم يجمع •

والأكثر على أنه مشتق ، لا علم موضوع للذات (إله) فأدخلت

الألف واللام بدلا من الهمزة • وقيل : انه مشتق من إله الرجل ، إذا تعبد ،

والله سبحانه ، على هذا ، معناه : المقصود بالعبادة ، والألف واللام لازمة

له لا يجوز حذفهما منه ، بدليل دخول حرف النداء عليه ، تقول : يا الله

وحروف النداء لا تجتمع مع الألف واللام للتعريف ، وهذا يعني أنه علم

موضوع للذات •

(الرحمن) : قيل : لا اشتقاق له ، لأنه من الأسماء المختصة به

سبحانه ، ولو كان مشتقا من الرحمة ، لاتصل بذكر المرحوم ، وجاز أن

يقال : الله رحمن بعباده •

وقيل : انه مشتق من الرحمة ، يعني على المبالغة ، ومعناه ذو الرحمة

الذي لا نظير له فيها • وهو لا يثنى ولا يجمع ، كما يثنى (الرحيم)

ويجمع •

وأكثر العلماء على أن (الرحمن) مختص بالله عز وجل لا يجوز أن يسمى به غيره .

(الرحيم) صفة مطلقة للمخلوقين ، ولما في (الرحمن) من العموم قدم على (الرحيم) .

وقيل : الرحيم ، أى بالرحيم ، يعنى محمدا ﷺ ، والتقدير : بسم الله الرحمن وبالرحيم ، أى وبمحمد ﷺ ، وصلتكم إلى ، أى باتباعه .

وقد وصفه الله تعالى بهذا الوصف ، وذلك حيث يقول تعالى (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) .

٢ — (الحمد لله رب العالمين) :

(الحمد لله) ، الحمد : الثناء الكامل ، والألف واللام لاستغراق الجنس من المحامد ، فهو سبحانه يستحق الحمد بأجمعه .

والفرق بين الحمد والشكر :

• أن الحمد ثناء على المدوح بصفاته من غير سبق إحسان .

• والشكر ثناء على المشكور بما أولى من الإحسان .

• وأجمع القراء على رفع الدال من (الحمد لله) .

وروى عن سفيان بن عيينة : الحمد لله بنصب الدال ، على اضممار فعل .

وروى عن الحسن بن أبى الحسن ، وزيد بن على : الحمد لله ،

يُكسر الدال ، على اتباع الأول الثانى .

(رب العالمين) أى مالكم ، وكل من ملك شيئاً فهو ربه ، فالرب :

• المالك .

والرب : اسم من أسماء الله تعالى ، ولا يقال في غيره إلا بالاضافة •
والعالمون ، بفتح اللام ، جمع عالم ، بفتح اللام أيضا ، وهو كل
موجود سوى الله تعالى ، ولا واحد له من لفظه •

٣ — (الرحمن الرحيم) وصف نفسه تعالى بعد (رب العالمين) بأنه
(الرحمن الرحيم) لأنه إما كان في اتصافه برب العالمين ترهيب قرنه
بالرحمن الرحيم لما تضمن من الترغيب ، ليجمع في صفاته بين الرهبة
منه ، والرغبة اليه ، ليكون أعون على طاعته وأمنع •

٤ — (مالك يوم الدين) ، وقرأ محمد بن السميعة بنصب (مالك) •
وفي مالك لغات أربع : مالك ، وملك بفتح فكسر ، وملك بفتح
فيستكون ، وملك •

وقرئ : مالك ، وملك ، بفتح فكسر •

وقيل : ان ملك ، أعم وأبلغ من (مالك) ، اذ كل ملك مالك ، وليس
كل مالك ملكا •

واليوم : عبارة عن وقت طلوع الفجر الي وقت غروب الشمس ،
فاستعير فيما بين مبتدأ القيامة الى وقت استقرار أهل الدارين فيهما •

والدين : الجزاء على الأعمال والحساب بهما •

ورب قائل يقول : كيف قال : مالك يوم الدين ، ويوم الدين لم يوجد
بعد ، فكيف وصف نفسه بملك ما لم يوجد ؟

قيل : ان مالكا ، اسم فاعل ، من ملك يملك ، واسم الفاعل في كل العرب
قد يضاف الى ما بعده ، وهو بمعنى الفعل المستقبل •

وقد يكون تأويل المالك راجعا الى القدرة ، أي إنه قادر في يوم
الدين ، أو على يوم الدين وإحداثه •

وخص يوم الدين ، وهو مالك له ولغيره ، لأنه في الدنيا ثمة من ينازع في الملك ، وفي ذلك اليوم لا ينازعه أحد في ملكه ، وكلهم خضعوا له •

٥ — (إياك نعبد وإياك نستعين) :

• (إياك نعبد) رجع من الغيبة الى الخطاب على التلوين •

ونعبد : تطيع ، والعبادة : الطاعة والتذلل •

• (وإياك نستعين) أى نطلب العون والتأييد والتوفيق •

وقرىء : نستعين ، بكسر النون ، وهى لغة تميم وأسد وقيس

وربيعة •

٦ — (اهدنا الصراط المستقيم) :

اهدنا ، دعاء ورغبة من المربوب الى الرب ، والمعنى : دلنا على

الصراط المستقيم وأرشدنا اليه •

• والصراط المستقيم : دين الله الذى لا يقبل من العباد غيره •

• والصراط : الطريق ، وقرىء : السراط ، بالسين ، من الاستراط ،

وهو الابتلاع ، كأن الطريق يسترط من يسلكه •

• والمستقيم ، صفة للصراط ، أى الذى لا اعوجاج فيه ولا انحراف •

٧ — (صراط الذين أنعمت عليهم) :

• صراط ، بدل من الأول ، بدل الشئ من الشئ •

• ولغة القرآن (الذين) فى الرفع والنصب والجر • وهذيل تقول :

• اللذون فى الرفع •

• وأنعمت عليهم ، من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين •

٨ — (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) :

• المغضوب عليهم ، هم اليهود ، والضالون : النصارى •

• وقيل : المغضوب عليهم : المشركون • والضالون : المنافقون •

• وعليهم ، فى موضع رفع ، لأن المعنى : غضب عليهم •

- والضلال : الذهاب عن سنن القصد وطريق الحق .
- والأصل في (الضالين) الضاللين ، حذفت حركة اللام الأولى ، ثم أدغمت اللام في اللام .
- وقرأ أيوب السخيتاني (الضالين) بهمز غير ممدود ، كأنه فر من التقاء الساكنين ، وهي لغة .

(٢)

سورة البقرة

- سورة البقرة مدنية ، نزلت في مدد ثنتي .
- ١ ، ٢ — (ألم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) :
- (ألم) الحروف التي في أوائل السور فيها أقوال :
- وقيل : هي سر الله في القرآن .
- وقيل : هي من التشابه الذي انفرد الله تعالى بعلمه .
- وقيل : هي من المكتوم الذي لا يفسر .
- وقيل : هي أسماء للسور .
- وقيل : هي أقسام أقسم الله تعالى بها لشرفها وفضلها ، وموضع القسم (لا ريب فيه) ، وتكون (لا) جواب القسم .
- (ذلك الكتاب) : أي هذا الكتاب ، و (ذلك) قد تستعمل في الإشارة إلى حاضر ، وإن كان موضوعا للإشارة إلى غائب ، فالاسم (ذلك) إشارة إلى القرآن ، موضوع موضع : هذا . وقد جاء (هذا) بمعنى (ذلك) .
- وقيل : هو على بابه ، إشارة إلى غائب .
- (الكتاب) أي القرآن .
- (لا ريب فيه) نفى عام ، ولذلك نصب الريب به .
- والريب : الشك والارتياب .

أى إنه حق وإنه منزل من عند الله •
(فيه) : الضمير في موضع خفض بفي •
(هدى للمتقين) :

الهدى : الرشد والبيان ؛ أى فيه كيف لأهل المعرفة ورشد
وزيادة بيان •

والهدى هديان :

هدى دلالة ، وهو الذي تقدر عليه الرسل وأتباعهم •
وهدى تأييد وتوفيق ، وهو الذي تفرد به سبحانه •
والهدي : مؤنث ، وقيل : مذكر •

(للمتقين) خص الله تعالى المتقين بهدايته ، وإن كان هدى للخلق
أجمعين ، تشريفا لهم ، لأنهم آمنوا وصدقوا بما فيه •
٣ — (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم
ينفقون) :

(ويقيمون الصلاة) معطوف جملة على جملة • وإقامة الصلاة :
أداؤها بأركانها وسننها وهيئاتها في أوقاتها •
(ومما رزقناهم ينفقون) :

رزقناهم : أعطيناهم • والرزق : ما صح الانتفاع به •
والرزق ، بالكسر ، الاسم ، وبالفتح : المصدر •
ينفقون : يخرجون • والانفاق : اخراج المال من اليد •
والمراد بالنفقة هنا الزكاة لمقارنتها الصلاة ، وقيل : نفقة الرجل
على أهله •

٤ — (والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم
يوقنون) :

(يؤمنون) المراد : مؤمنو أهل الكتاب •

(بما أنزل اليك) يعنى القرآن •

(وما أنزل من قبلك) يعنى الكتب السالفة •

(وبالأخرة هم يوقنون) ، أى وبالبعث والنشر هم عالمون •

واليقين : العلم دون الشك •

٥ — (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) :

(من ربهم) فيه رد على القدرية فى قولهم : يخلقون ايمانهم
وهذاهم •

(وأولئك هم المفلحون) :

هم ، يجوز أن يكون مبتدأ ثانيا وخبره (المفلحون) ، والثانى وخبره
خبر الأول ، ويجوز أن تكون (هم) زائدة ، ويسمى البصريون فاصلة ،
والكوفيون عمادا • والمفلحون ، خبر (أولئك) •

والمفلحون ، أى الفائزون بالجنة والباقون فيها •

٦ — (ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم
لا يؤمنون) :

لما ذكر تعالى المؤمنين وأحوالهم ذكر الكافرين ومآلهم •

والكفر ، ضد الايمان •

(سواء عليهم) أى معتدل عندهم الانذار وتركه • وجىء بالاستفهام
من أجل التسوية •

(أأنذرتهم) الانذار : الابلاغ والاعلام ، ولا يكاد يكون الا فى
تخويف يتسع زمانه للاحتراز • فإن لم تتسع زمانه للاحتراز كان اشعارا
ولم يكن انذارا •

(لا يؤمنون) ، موضعه رفع ، خبر (ان) ، أى ان الذين كفروا
لا يؤمنون •

وقيل : خبر (ان) سواء ، وما بعده يقوم مقام الصلة •

٧ — (ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم) :

بيِّن الله سبحانه في هذه الآية المانع لهم من الايمان بقوله (ختم الله) •

والختم : التغطية على الشيء والاستيثاق منه حتى لا يدخله شيء •
والختم يكون محسوسا ، كما سبق ، ومعنى ، كما في هذه الآية ،
فالختم على القلوب : عدم الوعي عن الحق سبحانه • وعلى السمع :
عدم فهمهم للقرآن اذا تلى عليهم ، أو دعوا الى وحدانيته • وعلى
الأبصار : عدم هدايتها للنظر في مخلوقاته وعجائب مصنوعاته •

(على قلوبهم) فيه دليل على فضل القلب على جميع الجوارح •
(وعلى سمعهم) فيه دليل على فضل البصر لتقدمه عليه •
وجمع الأبصار ووجد السمع ، لأنه مصدر يقع للقليل والكثير •
(ولهم) أى للكافرين المكذبين •
(عذاب عظيم) :

العذاب ، أى لون من ألوان الايذاء ، وسمى العذاب عذابا لأن
صاحبه يحبس ويمنع عنه جميع ما يلائم الجسد من الخير ، ويهال عليه
أضدادها • وفى المثل لألجمنك لجاما معذبا ، أى مانعا عن ركوب الناس •
٨ — (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم
بمؤمنين) :

(ومن الناس) أى من المنافقين • والناس ، اسم جنس ، واسم
الجنس لا يخاطب به الأولياء • والناس ، اسم من أسماء الجموع ، جمع
إنسان ، وإنسانة ، على غير اللفظ •

والايمان معرفة بالقلب ، وقول باللسان ، وعمل بالأركان •

٩ — (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم وما
يشعرون) :

(ويخادعون الله) أى يخادعون عند أنفسهم وعلى ظنهم •
وقيل : فى الكلام حذف ، تقديره : يخادعون رسول الله ﷺ ، جعل
خداعهم لرسوله خداعا له •

ومتخادعتهم : ما أظهروه من الايمان خلاف ما أبطنوه من الكفر •
وقيل : يخادعون الله ، أى يفسدون ايمانهم وأعمالهم فيما بينهم
وبين الله تعالى بالرياء ، اذ أصل الخدع : الفساد •
(وما يخدعون إلا أنفسهم) نفى وإيجاب ، أى ما تحل عاقبة الخدع
إلا بهم •

(وما يشعرون) أى يفطنون أن وبال خدعهم راجع اليهم ، فيظنون
أنهم قد نجوا بخدعهم وفازوا ، وإنما ذلك فى الدنيا ، لا فى الآخرة •
١٠ - (فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم
بما كانوا يكذبون) :

(فى قلوبهم مرض) ابتداء وخبر ، أى بسكونهم الى الدنيا ،
وغفلتهم عن الآخرة •

والمرض عبارة مستعارة للفساد الذى فى عقائدهم •
والمعنى : قلوبهم مرضى لخلوها عن المعصمة والتوفيق والرعاية
والتأييد •

(فزادهم الله مرضا) ، قيل : هو دعاء عليهم ، ويكون المعنى :
زادهم الله شكاً ونفاقا •

وقيل : هو : إخبار من الله تعالى عن زيادة مرضهم ، أى فزادهم
الله مرضا الى مرضهم ، أى وكلهم الى أنفسهم ، وجمع عليهم هموم
الدنيا ، فلم يتفرغوا عن ذلك الى اهتمام بالدين •

(ولهم عذاب أليم) أى مؤلم موجه •
وأليم ، أى مؤلم موجه •
(بما كانوا يكذبون) ، ما ، مصدرية ، أى بتكذيبهم للرسول •

١١ — (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون) :

(إذا) في موضع النصب على الظرفية ، والعامل فيها (قالوا) ،
وهي تؤذن بوقوع الفعل المنتظر • وهي اسم يدل على زمن مستقبل ،
ولم تستعمل إلا مضافة إلى جملة •

(قيل) من القول ، وأصلها : قول ، نقلت كسرة الواو إلى القاف
فانقلبت الواو ياء •

(لا تفسدوا) لا ، نهى • والفساد : ضد الصلاح ، وحقيقته العدول
عن الاستقامة إلى ضدها •

(في الأرض) الأرض ، اسم جنس ، مؤنثة •

(مصلحون) اسم فاعل من : أصلح •

وانما قالوا ذلك على ظنهم •

١٢ — (ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) :

ردا عليهم وتكذيبا لقولهم ، وكسرت (إن) لأنها مبتدأة •

وهم ، يجوز أن يكون مبتدأ ، والمفسدون ، خبره ، والمبتدأ وخبره
خبر (ان) •

ويجوز أن تكون (هم) توكيدا للهاء والميم في (إنهم) ، والتقدير
ألا إنهم المفسدون •

(ولكن لا يشعرون) : لكن ، حرف تأكيد واستدراك ، ولا بد فيه من
نفي وإثبات ، ان كان قبله نفي كان بعده إيجاب ، وان كان قبله إيجاب كان
بعده نفي ، ولا يجوز الاقتصار بعده على اسم واحد إذا تقدم الإيجاب
ولكن تذكر جملة مضادة لما قبلها ، كما في هذه الآية •

والمعنى : أنهم كانوا يعملون الفساد سرا ويظهرون الصلاح ، وهم
لا يشعرون أن أمرهم يظهر عند النبي ، ﷺ •

أو أن يكون فسادهم عندهم صلاحاً وهم لا يشعرون أن ذلك فساد •

١٣ — { وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون } :

(وإذا قيل لهم) يعنى المنافقين •

{ آمنوا كما آمن الناس } يعنى المنافقين • أى صدقوا بمحمد ﷺ وشرعه ، كما صدق المهاجرون والمحققون من أهل يثرب •

(قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء) يعنى مؤمنى أهل الكتاب ، أو أصحاب محمد ﷺ • وهذا القول من المنافقين ، انما كانوا يقولونه فى خفة واستهزاء •

والسفه : الخفة والرقّة ، والسفهاء ، أى الجاهل والخرقاء •

(ولكن لا يعلمون) للرّئين الذى على قلوبهم •

١٤ — { وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون } •

(وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا) ، أصل (لقوا) : لقيوا ، نقلت الضمة الى القاف وحذفت الياء لالتقاء الساكنين •

(وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم) ، خلوا ، هنا بمعنى : ذهبوا وانصرفوا من أجل هذا عديت بحرف الجر (الى) ، ولو كانت بمعنى : انفردوا ، لعديت بالباء •

والشياطين ، جمع شيطان ، على التكرير • والمراد بشياطينهم : رؤسائهم فى الكفر •

(إنما نحن مستهزئون) أى مكذبون بما ندعى اليه • وقيل : ساخرون • والهزاء : السخرية واللعب •

١٥ — (الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون) :

(الله يستهزئ بهم) أى ينتقم منهم ويعاقبهم ، ويجازيهم على استهزائهم ، فسمى العقوبة باسم الذنب •

• (وَيَمْدَهُمْ) : أى يطيل لهم المدة ويمهلهم ويملى لهم •

• (فِي طُغْيَانِهِمْ) أى كفزهم وضلالهم ، وأصل الطغيان : مجاوزة الحد • أى يمدهم بطوك العمر حتى يزيّدوا في الطغيان فيزيدهم في عذابه •

• (يعمهون) : يعمهون ، أى يترددون متحيرين في الكفر ، يقال عمه الرجل إذا حار •

١٦ — (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين) :

(أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى) ، ضمت الواو في (اشتروا) فرقا بينها وبين الواو الأصلية ، وانضمة في الواو أخف من غيرها لأنها من جنسها •

واشتروا ، من الشراء ، والشراء ، هنا مستعار ، والمعنى : استحبوا الكفر على الايمان ، فعبر عنه بالشراء ، لأن الشراء يكون فيما يحبه مشتريه ، يعنى : أخذوا الضلالة وتركوا الهدى ، أى استبدلوا واختاروا الكفر على الايمان ، وجاء بلفظ الشراء توسعا ، لأن الشراء والتجارة راجعان الى الاستبدال •

وأصل الضلالة : الحيرة ، ويسمى النسيان ضلالة ، لما فيه من الحيرة •

(فما ربحت تجارتهم) أسند تعالى الربح الى التجارة ، على عادة العرب في قولهم : ربح بيعك ، والمراد : فما ربحوا في تجارتهم •
(وما كانوا مهتدين) فى اشترائهم الضلالة •

١٧ — (مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون) :

(مثلهم كمثل الذى استوقد نارا) مثلهم ، رفع بالابتداء ، والخبر

في (الكاف) فهي اسم • ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً ، تقديره : مثلهم
مستقر كمثل ، فالكاف هنا ، حرف •

والمثل : الشبيه •

(الذي) يقع للواحد والجمع ، ومن العرب من يأتي بالجمع بلفظ
الواحد • والمعنى : كمثل الذين استوقدوا نارا ، ولذلك قال : ذهب الله
بنورهم ، فحمل أول الكلام على الواحد ، وآخره على الجمع •

واستوقد نارا ، بمعنى : أوقد •

(فلما) جوابها محذوف ، وهو : طفئت ، وقيل : جوابها : ذهب •

(بنورهم) الضمير للمنافقين ، والإخبار بهذا عن حال تكون في
الآخرة •

وقيل : الضمير يعود على (الذي) وعلى هذا يتم تمثيل المنافق
بالمستوقد ، لأن بقاء المستوقد في ظلمات لا يعصر كبقاء المنافق في حيرته
وتردده •

(نارا) النار ، مؤنثة ، وهي من النور والاشراق •

(ما حوله) ما ، زائدة مؤكدة ، وقيل : مفعولة للفعل : أضاءت •
وحوله ، ظرف مكان ، والهاء ، في موضع خفض باضافته اليها •

(ذهب) وأذهب ، لغتان ، من الذهاب ، وهو زوال الشيء •

(وتركهم) أي أبقاهم •

(في ظلمات) جمع ظلمة •

وقرأ الأعمش : ظلمات ، بإسكان اللام ، على الأصل ، ومن قرأها
بالضم ، فلفرق بين الاسم والنعت •

(لا يبصرون) فعل مستقبل في موضع الحال ، كأنه قال : غير
مبصرين ، وعلى هذا فلا يجوز الوقف على (ظلمات) •

١٨ — (صَمَّ بَكَمْ عَمَى فَهَمَ لَا يَرْجُقُونَ) :

- (صَمَّ بَكَمْ عَمَى) أى هم صَم ، خبر ابتداء مضمَر •
- وفى قراءة (صَمَا بَكَمَا عَمِيَا) بالنصب على الذم •
- وَالصَّمَمُ : الانسداد ، فالأصم : مَنْ انسَدَّتْ ثُرُوقُ مَسَامِعِهِ •
- وَالْأَبْكَمُ : الذى لَا يَنْطِقُ وَلَا يَفْهَمُ ، فإذا فَهَمَ فَهُوَ الْأَخْرَسُ •
- وَقِيلَ : الْأَخْرَسُ وَالْأَبْكَمُ وَاحِدٌ •
- وَالْعَمَى : ذَهَابُ الْبَصَرِ ، وَقَدْ عَمَى ، فَهُوَ أَعْمَى ، وَقُوْمٌ عَمَى •
- وَلَيْسَ الْغَرَضُ فِي هَذَا كُلِّهِ نَفْيُ الْإِدْرَاكَاتِ عَنْ خَوَاسِمِهِمْ جُمْلَةً ، وَإِنَّمَا الْغَرَضُ تَقْنِيهَا مَنْ جَنَّةَ مَا •

(فَهَمَ لَا يَرْجِعُونَ) أى الى الحق ، لسابق علم الله تعالى فيهم •

- ١٩ — (أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذِرُ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ) :
- (أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ) أَوْ ، بِمَعْنَى الْوَاوِ • وَقِيلَ : هِيَ لِلتَّخْيِيرِ ،
 - أَيْ مِثْلَهُمْ بِهَذَا أَوْ بِهَذَا ، لَا عَلَى الْاِقْتِصَارِ عَلَى أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ ، وَالْمَعْنَى :
 - أَوْ كَأَصْحَابِ صَيْبٍ •

وَالصَّيْبُ : الْمَطَرُ •

وَالسَّمَاءُ : مَا عَلَا ، وَالْأَرْضُ : مَا سَفَلَ •

(فِيهِ ظُلُمَاتٌ) ابْتِدَاءً وَخَبَرٌ •

(وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ) مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ •

وَقَالَ : ظُلُمَاتٌ ، بِالْجَمْعِ ، إِشَارَةً إِلَى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ ، وَظُلْمَةِ الدَّجَنِ ، وَهُوَ الْغَيْمُ ، وَجُمِعَتْ مِنْ حَيْثُ تَتْرَاكِبُ وَتَتَزَايِدُ •

وَالرَّعْدُ : اسْمُ الصَّوْتِ السَّمُوعِ مِنْ اصْطِكَاكِ السَّحَبِ ، وَالْبَرْقُ : مَا يَنْقَدِحُ مِنْ اصْطِكَاكِهَا •

(يجعلون أصابعهم في آذانهم) جعلوا أصابعهم في آذانهم لئلا يسمعوا القرآن فيؤمنوا به وبمحمد ﷺ .

(من الصواعق) أى من أجل الصواعق • والصواعق ، جمع صاعقة ، وهى نار تسقط من السماء •

شبه الله تعالى أحوال المنافقين بما فى الصيب من الظلمات والرعد والبرق والصواعق ، فالظلمات مثل لما يعتقدونه من الكفر ، والرعد والبرق والصواعق مثل لما يخوفون به •

(حذر الموت) حذر ، منصوب لأنه موقوع له ، أى مفعول من أجله •

(والله محيط بالكافرين) ابتداء وخبر ، أى لا يفوتونه ، يقال : أحاط السلطان بفلان ، اذا أخذه أخذا جاصرا له من كل جهة •

وقيل : محيط بالكافرين ، أى عالم بهم •

وقيل : مهلكهم وجامعهم •

٢٠ — (يكاد البرق يخطف أبصارهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم إن الله على كل شيء قدير) :

(يكاد البرق يخطف أبصارهم) يكاد : يقارب ، يقال : كاد يفعل كذا ، اذا قارب ولم يفعل • وقد يقترب الفعل بعدها بأن ، والأجود عدم الاقتران ، لأنها لمقاربة الحال ، و (أن) تصرف الكلام الى الاستقبال • (يخطف أبصارهم) الخطف : الأخذ بسرعة • ويخطف ، بفتح عينه وكسرها ، لغتان قرئ بهما ، والأولى هى اللغة الجيدة •

(أبصارهم) جمع بصر ، وهى حاسة الرؤية • والمعنى : تكاد حجج القرآن وبراهينه الساطعة تبهرهم •

ومن جعل البرق مثلا للتخويف ، فالمعنى : أن خوفهم مما ينزل بهم يكاد يذهب أبصارهم •

('كلما أضاء لهم مشوا فيه) كلما ، منصوب ، لأنه ظرف .

وأضياء ، بمعنى : بضاء .

والمعنى : أنهم كلما سمعوا القرآن وظهرت لهم الحجج أنسوا ومشوا معه ، فإذا نزل من القرآن ما يعمون فيه ويضلون به ، أو يكلفونه ، قاموا .

وقاموا ، أى ثبتوا على نفاقهم .

(ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم) لو : حرف تمن ، وفيه معنى الجزاء ، وجوابه اللام ، والمعنى : لو شاء الله لأطلع المؤمنين عليهم فذهب منهم عز الاسلام .

(إن الله على كل شئ قدير) عموم .

والقدير ، أبلغ من القادر .

والاقتدار على الشئ ، القدرة عليه .

٢١ — (يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) :

(يا أيها الناس اعبدوا ربكم) يا أيها ، حرف نداء ، وأى منادى مفرد مبنى على الضم ، وها ، حرف تنبيه ، والناس مرفوع ، صفة لأى .

والناس ، اما أنه عام فى جميع الناس فيكون خطاباً للمؤمنين باستدامة العبادة ، وللكافرين بابتدائها .

واما أن يراد به الكفار الذين لم يعبدوه .

واعبدوا ، أمر بالعبادة ، والعبادة هنا : عبارة عن توحيده والتزام شرائع دينه .

وأصل العبادة : الخضوع والتذلل .

(الذى خلقكم) خص الله تعالى خلقه لهم من بين سائر صفاته لأن الجميع مقرين به .

(والذين من قبلكم) واذ قد ثبت لهم أنه خلقهم ثبت لهم كذلك أنه خلق من قبلهم ، ولكن الأمر على التذكير ، ليكون أبلغ في العظة ، وليعلموا أن الذي أمات من قبلهم يميتهم •

(لعلمكم تتقون) لعل ، متصلة بقوله (اعبدوا) لا بقوله (خلقكم) لأن من ذراه الله لجهنم لم يخلقه ليتقى •

ولعل ، على بابها من الترجى والتوقع ، إنما هو في حيز البشر ، فكأنه قيل لهم : افعلوا ذلك على الرجاء منكم والطمع أن تعقلوا وأن تذكروا وأن تتقوا •

٢٢ — (الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناءً وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) :

- (الذي جعل لكم) : الذي صير ، لتعديده الى مفعولين •
- (فراشا) أى وطاء يفترشونها ويستقرون عليها •
- (والسماء بناء) السماء للأرض كالسقف للبيت •

(فأخرج به من الثمرات رزقا لكم) الثمرات ، جمع ثمرة ، أى أخرج لكم ألوانا من الثمرات •

(رزقا لكم) طعاما لكم وعلفا لدوابكم •

(فلا تجعلوا) نهى •

(لله أندادا) أى أكفاء وأمثالا ونظراء ، الواحد : ند ، بالكسر •

(وأنتم تعلمون) ابتداء وخبر ، والجملة في موضع الحال ، والخطاب للكافرين والمنافقين ، أى وأنتم تعلمون أنه هو المنعم عليكم دون الأنداد •
أو : وأنتم تعلمون وحدانيته بالقوة والإمكان لو تدبرتم ونظرتهم •

٢٣ — (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين) •

(في ريب) أى فى شك •

(مما نزلنا) يعنى القرآن ، والمراد المشركون الذين تحدوا ، فإنهم لما سمعوا القرآن قالوا : ما يشبه هذا كلام الله ، وإنا لفى شك منه •

(على عبدنا) يعنى محمدا ﷺ •

(فأتوا بسورة) الفاء جواب الشرط • وأتوا ، أمر معناه التعجيز ، لأنه تعالى علم عجزهم عنه • والسورة ، واحدة السور •

(من مثله) من ، زائدة • والضمير فى (مثله) عائد على القرآن •

(وإدعوا شهداءكم) الشهداء : الأعيان والأنصار ، أى استعينوا بمن وجدتموهم من علمائكم وأحضرهم ليشهدوا ما تأتون به •

(من دون الله) أى من غيره •

(إن كنتم صادقين) فيما قلتم من أنكم تقدرُونَ على المعارضة • والصدق ، خلاف الكذب •

٢٤ — (فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين) :

(فإن لم تفعلوا) يعنى فيما مضى • وان ، هنا ، غير عامله فى اللفظ ، لهذا دخلت على (لم) •

(ولن تفعلوا) أى تطيقوا ذلك فيما يأتى •

(فاتقوا النار) جواب : فإن لم تفعلوا ، أى اتقوا النار بتصديق النبى ﷺ ، وطاعة الله تعالى •

(التى) من نعمتها •

(وقودها) الوقود ، بالفتح : الحطب ، وبالضم : التوقد •

(الناس) عهوم ، ومعناه الخصوص فىمن سبق عليه القضاء بأن يكون خطبا لها •

(والحجارة) أى الأصنام •

(أعدت) حال النار ، على معنى : معدة ، وأضمرت معه (قد) •
(للكافرين) ظاهر أن غير الكافرين لا يدخلها ، وليس الأمر كذلك ،
بدليل ما ذكر فى غير موضع من الوعيد للمذنبين •

٢٥ — (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري
من تحتها الأنهار كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا
من قبل وأتوا به متشابها ولهم فيها أزواج مطهرة وهم فيها خالدون) :

(وبشر الذين آمنوا) التبشير بما يظهر أثره على البشارة لتغيرها
بأول خبر يرد عليها ، ثم غلب فيما يجلب السرور ، ولا يستعمل فى الشر
إلا مقيدا منصوصا فيه على الشر المبشر به •

(وعملوا الصالحات) هذه تقضى أن الايمان وحده لا يقتضى الطاعات
لأنه لو كان كذلك ما أعادها •

(أن لهم) فى موضع نصب بالفعل (بشر) ، والمعنى : وبشر الذين
آمنوا بأن لهم ، أو لأن لهم •

(جنات) فى موضع نصب اسم (أن) ، وأن وما عملت فيه فى موضع
المفعول الثانى •

(تجرى) فى موضع النعت لجنات ، وهى مرفوع لأنه فعل مستقبل •
(من تحتها) أى من تحت أشجارها •

(الأنهار) أى ماء الأنهار ، فنسب الجرى الى الأنهار توسعا ، وإنما
يجرى الماء وحده ، فحذف اختصارا •

(كلما رزقوا منها من ثمرة) من وصف الجنات •

(رزقا) مصدره •

(من قبل) يعنى فى الدنيا ، أى هذا الذى وعدنا به فى الدنيا ، أو هذا الذى رزقنا فى الدنيا •

(وأتوا) أى أعطوا ، بالبناء للمجهول •

(به متشابهها) متشابهها • حال من الضمير فى (به) • والمتشابه : الذى يشبه بعضه بعضا فى المنظر ويختلف فى الطعم •

(ولهم فيها أزواج) ابتداء وخبر • وأزواج ، جمع زوج • والمرأة : زوج الرجل ، والرجل : زوج المرأة •

(مطهرة) نعت للأزواج • والمطهرة ، أجمع وأبلغ من طاهرة ، أى ليست فيهن شائبة من شائبات الدنيا •

(وهم فيها خالدون) هم ، مبتدأ ، وخالدون ، خبره ، والظرف ملغى • والخلود : البقاء •

٢٦ — (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين) :

(لا يستحي) الاستحياء : الانقباض عن الشيء والامتناع منه خوفا من مواجهة القبيح ، وهذا محال على الله تعالى ، والمعنى : لا يترك •

(أن يضرب مثلا) يضرب : يبين • وأن مع الفعل فى موضع نصب بتقدير حذف (من) • ومثلا ، منصوب بالفعل : يضرب •

١- ضرب الله تعالى المثلى السابقين للمنافقين ، يعنى (مثلهم كمثل الذى استوقد نارا) وقوله (أو كصيب من السماء) قالوا : الله أجل وأعلى من أن يضرب الأمثال • فنزلت هذه الآية •

(ما بعوضة) ما ، زائدة • وبعوضة ، بدل من (مثلا) •

وقيل : ما ، نكرة في موضع نصب على البدل من قوله (مثلا) •
وبعوضة ، نعت لما ، فوصفت (ما) بالجنس المنكر لابهامها ، لأنها
بمعنى قليل •

وقيل : نصبت على تقدير اسقاط الجار ، ويكون المعنى : أن يضرب
مثلا ما بين بعوضة ، فحذفت (بين) وأعربت (بعوضة) بأعرابها •

(فما فوقها) الفاء بمعنى : الى ، أى : الى ما فوقها • وما فوقها ،
أى ما دونها ، أى انها فوقها فى الصغر •

ويصح أن يكون (يضرب) بمعنى : يجعل ، فتكون (بعوضة)
المفعول الثانى •

(أنه الحق) أنه ، عائد على المثل ، أى ان المثل حق • والحق ،
خلاف الباطل •

(ماذا أراد الله بهذا مثلا) ماذا ، بمنزلة اسم واحد ، بمعنى :
أى شئ أراد الله ، فيكون فى موضع نصب بالفعل (أراد) •

وقيل : ما ، اسم تام فى موضع رفع بالابتداء • وذا ، بمعنى : الذى ،
وهو خبر الابتداء ، ويكون التقدير : ما الذى أراد الله بهذا مثلا •
والمعنى : الانكار بلفظ الاستفهام • ومثلا ، منصوب على القطع ،
والتقدير : أراد مثلا •

وقيل : هو منصوب على التمييز الذى وقع موقع الحال •

(يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا) :

قيل : هو قول الكافرين ، أى ما مراد الله بهذا المثل الذى يفرق
بين الناس الى ضلالة والى هدى •

وقيل : بل هو خبر من الله عز وجل • ويكون المعنى : قل يضل
الله به كثيرا ، ويهدى به كثيرا ، أى يوفق ويخذل •

{ وما يضل به إلا الفاسقين } الفاسقين ، نصب بوقوع الفعل عليهم ،
والنقدير : وما يضل به أحدا إلا الفاسقين الذين سبق في علمه أنهم لن
يهتدوا • والفسق : الخروج من طاعة الله عز وجل •

٢٧ — { الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر
الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون } :

{ الذين } في موضع نصب على النعت للفاسقين ، وان شئت جعلته
في موضع رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أي هم الذين •

(ينقضون) النقض : افساد ما أبرمته من عهد •

(من بعد ميثاقه) الميثاق : العهد المؤكد باليمين •

(ويقطعون) القطع معروف •

(ما أمر الله به أن يوصل) ما ، في موضع نصب بالفعل (يقطعون) •
وأن ، بدل من (ما) ، أو من الهاء في (به) • ويجوز أن يكون : لئلا
يوصل ، أي كراهة أن يوصل •

وما أمر به أن يوصل ، هو صلة الأرحام •

وقيل : أن يوصل القول بالعمل •

وقيل : أن يوصل التصديق بجميع أنبيائه •

وقيل : الإشارة إلى دين الله وعبادته في الأرض ، وإقامة شرائعه ،
وحفظ حدوده ، فهي عامة في كل ما أمر الله تعالى به أن يوصل •

(ويفسدون في الأرض) أي يعبدون غير الله ويجورون في الأفعال
اذ هي بحسب شهواتهم وهذا غاية الفساد •

(أولئك هم الخاسرون) ابتداء وخبر ، وهم زائدة ، ويجوز أن تكون
(هم) ابتداء ثان ، و (الخاسرون) خبره •

والخاسر : الذي نقص نفسه حظها من الفلاح والفوز •

٢٨ — (كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون) :

(كيف) سؤال عن الحال ، وهى اسم فى موضع نصب بالفعل
(تكفرون) ، وهى مبنية على الفتح •

وقيل : كيف ، لفظة الاستفهام وليس به ، بل هو تقرير وتوبيخ ،
أى كيف تكفرون نعمه عليكم وقدرته هذه •

(وكنتم أمواتا) الواو واو الحال • وقد ، مضمرة ، والتقدير :
وقد كنتم ، ثم حذفت (قد) •

(فأحياكم ثم يميتكم) هذا وقف التمام •

(ثم يحييكم) أى كنتم أمواتا معدومين قبل أن تخلقوا فأحياكم ،
أى خلقكم ، ثم يميتكم عند انقضاء آجالكم ، ثم يحييكم يوم القيامة •

(ثم إليه ترجعون) أى الى عذابه مرجعكم لكفركم •

٢٩ — (هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى إلى
السماء فسواه من سبع سموات وهو بكل شىء عليم) :

(خلق) أوجد بعد العدم •

(لكم) من أجلكم •

(ثم استوى) ثم ، لترتيب الاخبار لا لترتيب الأمر فى نفسه •
والاستواء : الارتفاع والعلو على الشىء •

(سواه) : سوى سطوحهن بالاملاس •

(وهو بكل شىء عليم) أى بما خلق ، وهو خالق كل شىء ، فوجب
أن يكون عالما بكل شىء •

٣٠ — (وإذ قال ربك للملائكة إنى جاعل فى الأرض خليفة قالوا
أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال إنى أعلم ما لا تعلمون) :

(وإذ) اذ ، واذا ، حرفا توقيت ، واذا للماضي ، واذا للمستقبل ،
وقد توضع احدهما موضع الأخرى •

(للملائكة) الملائكة ، واحدها : ملك ، بفتحتين ، والهاء في (الملائكة)
تأكيد لتأنيث الجمع •

(إني جاعل) ، جاعل ، أى خالق •

(خليفة) يكون بمعنى فاعل ، أى يخلف من كان قبله ، كما قد
يكون بمعنى مفعول ، أى مخلف •

(من يفسد) من ، في موضع نصب على المفعولية للفعل (تجعل) •
والمفعول الثانى يقوم مقامه (فيها) •

(ويسفك) عطف عليه • والسفك : السفح •

(ونحن نسيح) أى ننزهك عما لا يليق بصفاتك •

(بحمدك) أى وبحمدك نخلط التسبيح بالحمد ونصله بك •

(ونقدس لك) أى نعظمك ونمجّدك ونظهر ذكرك عما لا يليق بك
مما نسبك اليه الملحدون •

(إني أعلم) أعلم ، فعل مستقبل ، وقيل انه اسم بمعنى فاعل ،
كما يقال : الله أكبر ، بمعنى : كبير •

(ما لا تعلمون) مما كان ، ومما يكون ، ومما هو كائن •

٣١ — (وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني
بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين) :

(وعلم) وعرف •

(آدم) هو أبو البشر •

(الأسماء كلها) أى العبارات كلها ، فالاسم قد يطلق ويراد به
المسمى •

(ثم عرضهم على الملائكة) أى عرض الأشخاص •

(هؤلاء) لفظ مبنى على الكسر •

(إن كنتم صادقين) شرط ، والجواب محذوف ، تقديره : إن كنتم صادقين أن بنى آدم يفسدون في الأرض فأنبئوني • وصادقون : عالمون •

٣٢ — (قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم) :

(سبحانك) أى تنزيها لك عن أن يعلم الغيب أحد سواك ، منصوب على المصدر ، وقيل : منصوب على أنه نداء •

(العليم) فعيل ، للمبالغة والتكثير في المعلومات في خلق الله تعالى •

(الحكيم) أى الحاكم ، وقيل : المحكم • والمراد : المانع من الفساد •

٣٣ — (قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم قال ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون) :

(أنبئهم بأسمائهم) أمره الله تعالى أن يعلمهم بأسمائهم بعد أن عرضهم على الملائكة ليعلموا أنه أعلم بما سأله عنه تنبيها على فضله وعلو شأنه •

(إني أعلم غيب السموات والأرض) دليل على أن أحدا لا يعلم من الغيب إلا ما أعلمه الله كالأنبياء ، أو من أعلمه من أعلمه الله تعالى •

(وأعلم ما تبدون) أى من قولهم (أتجعل فيها من يفسد فيها) •

(وما كنتم تكتمون) يعنى ما كنتم إبليس في نفسه من الكبر والمعصية ، وجاء (تكتمون) للجماعة ، والكاتم واحد ، على التجاوز والاتساع •

٣٤ — (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين) :

- (وإذ قلنا) أى : واذكر : إذ قلنا •
- (اسجدوا) السجود : الخضوع •
- (فسجدوا) أى امتثلوا •
- (إلا إبليس) نصب على الاستثناء المتصل ، لأنه كان من الملائكة •
- (أبى) : امتنع من فعل ما أمر به •
- (واستكبر) : واستعظم ، إذ كره السجود فى حقه واستعظمه فى حق آدم •
- (وكان من الكافرين) أى صار • وقيل : المعنى : أى كان فى علم الله تعالى أنه سيكفر •
- ٣٥ — (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) :
- (واسكن) أى اتخذها مسكنا • والسكنى لا تكون ملكا ، بل الى مدة ثم تنقطع ، فدخولهما الجنة كان دخول سكنى لا دخول اقامة •
- (أنت) تأكيد للمضمر الذى فى الفعل •
- (وزوجك) لغة القرآن : زوج ، بغير هاء •
- (رغدا) الرغد : العيش الدارء الهنى الذى لا عناء فيه ، وهو نعت لمصدر محذوف ، أى أكلا رغدا •
- (ولا تقربا هذه الشجرة) أى لا تقرباها بأكل • والاسم المبهم ينعت بما فيه الألف واللام لا غير •
- (فتكونا من الظالمين) فتكونا ، عطف على (تقربا) ولذلك حذف النون • والظلم : وضع الشيء فى غير موضعه •
- ٣٦ — (فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين) :

(فأزلهما) من الزلة ، وهى الخطيئة ، أى استنزلهما وأوقعهما فيها •
وقرأ حمزة (فأزالهما) أى نحاها ، أى صرفهما عما كانا عليه من الطاعة
الى المعصية •

(فأخرجهما مما كانا فيه) من رغد •

(وقلنا اهبطوا) الهبوط : النزول من فوق الى أسفل •

(بعضكم لبعض عدو) بعضكم ، مبتدأ • وعدو ، خبره ، والجملة
في موضع نصب على الحال ، والتقدير : وهذا حالكم ، وحذفت الواو من
(بعضكم) لأن في الكلام عائدا • والعدو خلاف الصديق ، وهو من عدا ،
إذا ظلم • وقال (عدو) ولم يقل : أعداء ، لأن بعضا وكلا يخبر عنهما
بالواحد على اللفظ والمعنى •

(ولكم في الأرض مستقر) ابتداء وخبر ، أى موضع استقرار •

(ومتاع) المتاع : ما يستمتع به من أكل ولبس وحياة •

(إلى حين) ، أى الى أجل ، والحين : الوقت البعيد ، والمدة •

٣٧ — (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب

الرحيم) :

(فتلقى) أى فهم وفطن • وقيل : قبل وأخذ •

(كلمات) أى أدعية واستغفار واستغاثة •

(فتاب عليه) أى قبل توبته ، أو وفقه للتوبة •

(إنه هو التواب الرحيم) وصف نفسه تعالى بأنه التواب ، يعنى

كثرة قبوله توبة عباده ، لكثرة من يتوب عليهم •

٣٨ — (قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم منى هدى فمن تبع

هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) :

(قلنا اهبطوا) كرر الأمر على جهة التخليط وتأكيد • وقيل :

كرز الأمر لما علق بكل أمر حكما غير حكم الآخر ، فعلق بالأول العداوة ،
وبالثاني إتيان الهدى •

(جميعا) نصب على الحال •

(اما) ما ، زائدة على (ان) التى للشرط ، وجواب الشرط الفاء
مع الشرط الثانى •

(هدى) أى توفيق للمهداية • وقيل : كتاب الله •

(فمن تبع) من ، فى موضع رفع بالابتداء • وتبع فى موضع جزم
بالشرط •

(فلا خوف) جواب الشرط • والشرط الثانى وجوابه هما جواب
الأول ، والخوف هو الذعر ، ولا يكون إلا فى المستقبل •

(وهم لا يحزنون) الحزن ضد السرور ، ولا يكون إلا على ماض •

٣٩ — (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم
فيها خالدون) :

(والذين كفروا) أى أشركوا •

(أصحاب النار) الصحبة : الاقتران بالشئ فى حالة ما ، فى زمان
ما ، فان كانت الملازمة والخلطة فهى كمال الصحبة ، وهكذا هى صحبة
أهل النار لها •

٤٠ — (يا بنى إسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأوفوا
بعهدى أوف بعهدكم وإياى فارهبون) :

(يا بنى إسرائيل) نداء مضاف ، علامة النصب فيه الياء • وحذفت
منه النون للاضافة • وإسرائيل ، هو يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم
عليهم السلام • واسرائيل ، اسم أعجمى ، ولذلك لم ينصرف •

(اذكروا نعمتى) الذكر ، اسم مشترك ، فالذكر بالقلب ، ضد

النسيان • والذكر باللسان ضد الانصات ، وما كان بالضمير فهو مضموم ،
وما كان باللسان فهو مكسور الذال ، وقيل : هما لغتان • والنعمة ،
اسم جنس ، فهي مفردة بمعنى الجمع •

والمعنى في الآية : اذكروا شكر نعمتي ، فحذف الشكر اكتفاء بذكر
النعمة •

(وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم) أمر وجوابه : أى أوفوا بعهدى
الذى عهدت اليكم في التوراة من اتباع محمد ﷺ •

(أوف بعهدكم) أى بما ضمننت لكم على ذلك ، ان أوفيتم به فلكم
الجنة •

(وإياى فارهبون) ، أى خافون • وسقطت الياء بعد النون لأنها
رأس آية •

٤١ — (وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر به
ولا تشكروا بآياتى ثمنا قليلا وإياى فاتقون) :

(وآمنوا) أى صدقوا •

(بما أنزلت) يعنى القرآن •

(مصدقا) حال من الضمير فى (أنزلت) ، والتقدير : بما أنزلته
مصدقاً ، والعامل فيه : أنزلت •

ويجوز أن يكون حالا من (ما) ، والعامل فيه : آمنوا ، والتقدير :
آمنوا بالقرآن مصدقا •

ويجوز أن تكون (ما) مصدرية ، والتقدير : آمنوا بانزال •
(لما معكم) يعنى التوراة •

(ولا تكونوا أول كافر به) الضمير فى (به) عائد على محمد ﷺ •
وقيل : هو عائد على القرآن ، اذ تضمنه قوله (بما أنزلت) • وقيل :
على التوراة ، اذ تضمنها قوله (لما معكم) •

وقيل : كافر ، ولم يقل كافرين ، اذ التقدير : أول فريق كافر به •
وقيل : هو محمول على المعنى ، اذ المعنى : أول من كفر به •

(ولا تشقروا) معطوف على قوله (ولا تكونوا) • نهاهم عن أن
يكونوا أول من كفر به ، وألا يأخذوا على آيات الله ثمنا •

٤٢ — (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتنوا الحق وأنتم تعلمون) :

(ولا تلبسوا) اللبس : الخلط •

(بالباطل) الباطل : خلاف الحق ، ومعناه : الزائل ، وما يذهب
ضياعا •

(وتكتنوا الحق) معطوف على (تلبسوا) ، ولهذا يصح جزمه ،
كما يصح أن يكون منصوبا باضمار (أن) •

(وأنتم تعلمون) جملة في موضع الحال • وليس في الأمر شهادة
لهم بعلم ، انما هو نهى عن كتمان ما علموا •

٤٣ — (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين) :

(وأقيموا الصلاة) أمر معناه الوجوب •

(وآتوا الزكاة) أمر يقتضى الوجوب والايحاء والاعطاء •

والزكاة ، هى الزكاة المفروضة لمقارنتها بالصلاة •

(واركعوا) أى صلوا ، عبر عن الكل بالركن ، فالركوع ركن من
أركان الصلاة •

(مع الراكعين) مع ، تقتضى المعية والجمعية •

٤٤ — (أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب
أفلا تعقلون) :

(أتأمرون) استفهام معناه التوبيخ •

(بالبر) أى بالطاعة والعمل الصالح •

(وتنتسبون أنفسكم) أى تتركون •
(وأنتم تتلون الكتاب) توبّخ • وتتلون : تقرأون • والكتاب ،
يعنى التوراة •

(أفلا تعقلون) أى أفلا تمنعون أنفسكم من مواجهة هذه الحال
الردية لكم • والعقل : المنع •

٤٥ — (واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على
الخاشعين) :

(بالصبر) أى بالصبر على الطاعة ، لغة : الحبس • وقيل : الصوم •
(والصلاة) خص الصلاة بالذكر من بين سائر العبادات تنويها
بذكرها •

(وإنها لكبيرة) وإنها ، الضمير يعود على الصلاة وحدها • وقيل :
عليهما ، ولكنه كنى عن الأغلب ، وهو الصلاة •

(على الخاشعين) الخاشعون ، جمع خاشع ، وهو المتواضع •
والخشوع : هيئة فى النفس يظهر منها فى الجوارح سكون وتواضع •
والخاشعون هم المؤمنون حقا •

٤٦ — (الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون) :
(الذين) فى موضع خفض على النعت للخاشعين • ويجوز الرفع
على القطع •

(يظنون) الظن ، هنا بمعنى اليقين •

(ملاقوا ربهم) أى جزاء ربهم •

(إليه) أى الى ربهم •

(راجعون) اقرار بالبعث والجزاء والعرض على الملك الأعلى •

٤٧ — (يا بنى إسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى فضلتكم على العالمين) :

(العالمين) أى عالمى زمانهم ، وأهل كل زمان عالم •

وقيل : على كل العالمين ، بما جعل فيهم من الأنبياء ، وهذه خاصة لهم وليست لغيرهم •

٤٨ — (واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعه ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون) :

(واتقوا) أمر معناه الوعيد •

(يوما) يريد عذابه وهوله ، وهو يوم القيامة ، وهو منصوب على المفعولية •

(لا تجزى نفس عن نفس شيئا) أى لا تؤاخذ نفس بذنب أخرى ولا تدفع عنها شيئا •

(ولا يقبل منها شفاعه) الشفاعه : ضم غيرك الى جاهك ووسيلتك •
وقرئت : ولا تقبل ، بالتاء ، على التأنيث ، لأن الشفاعه مؤنثة ، وعى التذكير ، تكون (الشفاعه) بمعنى : الشفيع •

(ولا يؤخذ منها عدل) أى فداء •

(ولا هم ينصرون) أى يعانون • والنصر : العون •

٤٩ — (وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفى ذلك بلاء من ربكم عظيم) •

(وإذ) اذ ، فى موضع نصب عطف على (اذكروا نعمتى) • وهذا وما بعده تذكير ببعض النعم التى كانت له عليهم •

(من آل فرعون) أى من قومه وأتباعه •

وفرعون هو اسم ذلك الملك بعينه ، وهو فى الأصل لكل ملك من ملوك مصر •

(يسومونكم) يذيقونكم •
(سوء العذاب) مفعول ثان للفعل (يسومونكم) • وسوء العذاب :
أشدّه •

(يذبحون) بغير واو على البدل من قوله (يسومونكم) •
وقرىء : يذبحون ، بفتح الياء •
(أبناءكم) أى أطفالكم •
(ويستحيون نساءكم) أى ييقونهن أحياء ، فلقد كان فرعون
يبقى البنات ، وعبر عنهم باسم النساء بالمآل •
(وفى ذلكم) إشارة الى جملة الأمر ، اذ هو خبر فهو كفرد حاضر ،
أى وفى فعلهم ذلك بكم •

(بلاء) أى امتحان واختبار •
•• — (وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم
تنتظرون) :

(إذ) فى موضع نصب •
(فرقنا) : فلقنا •
(بكم) أى لكم ، فالباء ، هنا بمعنى اللام •
وقيل : الباء ، فى مكانها ، أى فرقنا البحر بدخولكم إياه ، أى صاروا
بين الماعين ، فصار الفرق بهم •

(فأنجيناكم) أى أخرجناكم منه •
(وأنتم تنتظرون) جملة فى موضع الحال •
•• — (وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده
وأنتم ظالمون) :

(واعدنا) وعدنا ، وهو من باب الموافاة •

(موسى) اسم أعجمى لا ينصرف ، وهو ابن عمران بن يصهر بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن اسرائيل بن اسحاق بن ابراهيم •

(أربعين ليلة) نصب على المفعول الثانى • وفى الكلام حذف • والتقدير : واذا واعدنا موسى تمام أربعين ليلة •

والأربعون ، هى فيما يقال : ذو القعدة وعشر من ذى الحجة ، وكان ذلك بعد أن جاوز البحر وسأله قومه أن يأتيهم بكتاب من عند الله ، فخرج الى الطور فى سبعين من خيار بنى اسرائيل ، وصعدوا الجبل ، وواعدهم الى تمام أربعين ليلة ، فعدوا عشرين يوما وعشرين ليلة ، وقالوا قد أخلفنا موعده ، فاتخذوا العجل ، وقال لهم السامرى : هذا إلهكم وإله موسى •

(ثم اتخذتم العجل من بعده) أى اتخذتموه إلهاً من بعد موسى •
(وأنتم ظالمون) جملة فى موضع الحال •

٥٢ — (ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون) :

(ثم عفونا) العفو : عفو الله عز وجل عن خلقه ، وقد يكون بعد العقوبة وقبلها ، بخلاف الغفران ، فإنه لا تكون معه عقوبة البتة ، وكل من استحق عقوبة فتركته له فقد عفى عنه • فالعفو : محو الذنب ، أى محونا ذنوبكم وتجاوزنا عنكم •

(من بعد ذلك) أى من بعد عبادتكم العجل •

(لعلكم تشكرون) أى : كى تشكروا عفو الله عنكم • والشكر : الثناء على الانسان بمعروف يوليه •

٥٣ — (وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون) :

(إذ) اسم للوقت الماضى ، واذا ، اسم للوقت المستقبل •

(آتينا) : أعطينا •

(الكتاب والفرقان) الكتاب : التوراة • والفرقان ، هو الكتاب ،
أعيد ذكره باسمين تأكيداً • وقيل الواو ، صلة ، والمعنى : آتينا موسى
الكتاب الفرقان ، والواو قد تزداد في النعوت •

(لعلكم تهتدون) أى : لكى تهتدوا من الضلالة •

٥٤ — (وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم
العجل فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب
عليكم إنه هو التواب الرحيم) :

(لقومه) القوم : الجماعة من الرجال دون النساء ، وقد يقع
على الرجال والنساء ، وهو المراد هنا •

(يا قوم) منادى مضاف ، وحذفت الياء لأنه موضع حذف ، والكسرة
تدل عليها ، وهى بمنزلة التنوين فحذفت كما يحذف التنوين ، ويجوز
فى غير القرآن اثباتها ساكنة •

(إنكم ظلمتم أنفسكم) استغنى بالجمع القليل عن الكثير ، والكثير :
نفوس • وقد يوضع الجمع الكثير موضع جمع القلة ، والقليل موضع
الكثرة •

وأصل الظلم : وضع الشيء فى غير موضعه •

(فتوبوا إلى بارئكم) لما قال لهم : فتوبوا الى ، قالوا : كيف ؟
(فاقتلوا أنفسكم) أى ذللوها بالطاعات وكفوها عن الشهوات •
والبارئ : الخالق •

(فتاب عليكم) فى الكلام حذف ، تقديره : ففعلتم فتاب عليكم ،
أى نتجاوز عنكم •

٥٥ — (وإذ قلت يا موسى لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم
الصاعقة وأنتم تنظرون) :

(م ٦ — الموسوعة القرآنية ج ٩)

- (وإذ قلتم) معطوف ، وهم السبعون الذين اختارهم موسى •
- (يا موسى) نداء مفرد •
- (لن نؤمن لك) أى لن نصدقك •
- (جهرة) مصدر فى موقع الحال ، أى علانية ، أو عيانا •
- (فأخذتكم الصاعقة) وقرىء : الصعقة •
- (وأنتم تنظرون) جملة فى موضع الحال •
- ٥٦ — (ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون) :
- (ثم بعثناكم من بعد موتكم) أى أحييناكم •
- (لعلكم تشكرون) ما فعل بكم من البعث بعد الموت •
- ٥٧ — (وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) :
- (وظللنا عليكم الغمام) أى جعلناه عليكم مظلة •
- والغمام ، جمع غمامة ، ويجوز غمام ، وهى السحاب •
- (وأنزلنا عليكم المن والسلوى) :
- المن : صمغة حلوة •
- السلوى : السمانى ، طير •
- (كلوا من طيبات ما رزقناكم) كلوا ، فيه حذف ، تقديره : وقلنا :
- كلوا ، فحذف اختصارا لدلالة الظاهر عليه •
- والطيبات : الحلال اللذيذ •
- (وما ظلمونا) يقدر قبله : فعصوا ولم يقابلوا النعم بالشكر •
- (ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) لمقابلتهم النعم بالمعاصى •
- ٥٨ — (وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا

وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد
المحسنين) :

(قلنا) حذفت الألف منها نطقا لسكونها وسكون الادل بعدها ،
والألف التي يبتدا بها ألف وصل •

• (هذه القرية) أى المدينة •

• (فكلوا) اباحة •

• (رغدا) كثيرا واسعا ، وهو نعت لمصدر محذوف ، أى أكلا رغدا •

(وادخلوا الباب سجدا) الباب ، يعنى بابا فى بيت المقدس يعرف
بباب حطة وقيل باب القبة التى كان يصلى اليها موسى وبنو اسرائيل •

• (سجدا) أى منحنين ركوعا •

• وقيل : متواضعين خضوعا •

• (وقولوا) عطف على (ادخلوا) •

(حطة) بالرفع ، على اضمار مبتدا ، أى مسألتنا حطة ، أو يكون
حكاية •

• وقرئ (حطة) بالنصب ، على معنى : احطط عنا ذنوبنا حطة •

• وقيل : حطة : كلمة أمر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت أوزارهم ،
ولكنهم دخلوا الباب يزحفون على أستاههم وقالوا : حبة فى شعرة ،
أو حنطة فى شعر •

• وقيل : قالوا : حطا سمهانا ، وهى لفظة عبرية ، ومعناها حنطة
حمراء •

• وكان قصدهم خلاف ما أمرهم الله به ، فعصوا وتمردوا واستهزءوا ،
فعاقبهم الله بالرجز ، وهو العذاب •

• (نغفر لكم خطاياكم) الخطايا جمع خطيئة ، على التفسير •

(وسنزید المحسنين) أى وسنزید فى احسان من هو محسن •

٥٩ — (فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذى قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون) :

(فبدل الذين ظلموا قولاً) تبديل الشئ : تغييره ، وان لم يأت ببدل •
والذين فى موضع رفع ، أى فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذى قيل لهم : قولوا حطة ، فقالوا : حنطة •

(فأنزلنا على الذين ظلموا) كرر لفظ (ظلموا) ولم يضمه ،
تعظيماً للأمر •

(رجزاً) أى عذاباً •

٦٠ — (وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا فى الأرض مفسدين) •

(وإذ) كسرت الذال لالتقاء الساكنين •

(استسقى) السين سين السؤال ، أى طلب وسأل السقى •
(فقلنا اضرب بعصاك الحجر) العصا ، معروفة ، وهو اسم مقصور مؤنث ، وألفه منقلبة عن واو •

(فانفجرت) فى الكلام حذف ، تقديره : فضرب فانفجرت •
(اثنتا عشر عينا) اثنتا فى موضع رفع ، فعلها (انفجرت) وعلامة الرفع فيها الألف • والعين : عين الماء •

(قد علم كل أناس مشربهم) يعنى أن لكل سبط منهم عينا قد عرفها لا يشرب من غيرها • والشرب : موضع الشرب •

(كلوا واشربوا) فى الكلام حذف ، تقديره : وقلنا لهم : كلوا المن والسلوى ، واشربوا الماء المتفجر من الحجر •

(ولا تعثوا) أى لا تفسدوا • والعيث : شدة الفساد •

(مفسدين) حال ، وتكرر المعنى تأكيدا لاختلاف اللفظ •

٦١ — (وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) :

(وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد) كان هذا القول منهم في التيه حين ملوا المن والسلوى ، وتذكروا عيشهم الأول في مصر •

والطعام ، يطلق على ما يطعم ويشرب •

(فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض) يخرج ، مجزوم على معنى : سله وقل له أخرج ، يخرج •

وقيل : هو على معنى الدعاء على تقدير حذف اللام •

(من بقلها) بدل من (ما) باعادة الحرف •

(وقثائها) عطف عليه ، وكذا ما بعده •

والبقل : كل نبات ليس له ساق • والقثاء ، معروف •

(وفومها) الفوم : الثوم ، وقيل الحمص •

(قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير) الاستبدال : وضع الشيء موضع الآخر • يعنى : أتستبدلون البقل والقثاء والفوم والعدس والبصل ، الذى هو أدنى بالمن والسلوى الذى هو خير •

(اهبطوا مصرا) الأمر للتعجيز • واهبطوا : انزلوا • ومصرا ، بالتثنية منكرا أى مصرا من الأمصار • وقيل : أراد مصر فرعون •

(فإن لكم ما سألتم) ما ، نصب ، والعامل (ان) •

- (وضربت عليهم الذلة والمسكنة) أى قضى عليهم بهما •
- (وباعوا) أى انقلبوا ورجعوا •
- (ذلك) تعليل •
- (بأنهم كانوا يكفرون) أى يكذبون •
- (بآيات الله) أى بكتابه ومعجزات أنبيائه •
- (ويقتلون النبيين) معطوف على (يكفرون) •
- (بغير الحق) تعظيم الشنعة والذنب الذى أتوه •

(ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) ذلك رد على الأول وتأكيد للاشارة اليه • والباء فى (بما) بآء السبب ، أى بعصيانهم • والعصيان : خلاف الطاعة • والاعتداء : تجاوز الحد فى كل شئ ، وعرف فى الظلم والمعاصى •

٦٢ — (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) :

- (إن الذين آمنوا) : أى صدقوا بمحمد ﷺ •
- (والذين هادوا) ، أى صاروا يهودا ، نسبوا الى يهوذا ، وهو أكبر ولد يعقوب عليه السلام •
- (والصابئين) جمع ، واحدة : نصرانى ، سموا بذلك لقرية تسمى : ناصرة كان ينزلها عيسى عليه السلام فنسب اليها فقيل : عيسى الناصرى ، فلما نسب أصحابه اليه قيل : النصارى •
- (والصابئين) جمع صابئ ، وهو من خرج ومال من دين الى دين •
- (من آمن) أى من صدق • ومن ، فى موضع نصب بدل من (الذين) •
- (فلهم) الفاء داخلة بسبب الابهام الذى فى (من) •

(لهم أجرهم) ابتداء وخبر ، في موضع خبر (ان) والعائد على (الذين) محذوف تقديره : من آمن منهم بالله •

٦٣ — (وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) :

(وإذ أخذنا) هذه الآية تفسر معنى قوله تعالى (وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة) •

(والطور) : اسم للجبل الذي كلم الله عليه عيسى عليه السلام وأنزل عليه فيه التوراة دون غيره •

(خذوا) أى فقلنا : خذوا ، فحذف •

(ما آتيناكم) ما أعطيناكم •

(بقوة) أى بجهد واجتهاد ، وقيل : بنية وإخلاص • وقيل : القوة : العمل بما فيه •

وقيل : بقوة ، بكثرة درس •

(واذكروا ما فيه) أى تدبروه واحفظوا أوامره ووعيده ، ولا تنسوه ولا تضيعوه •

٦٤ — (ثم توليتم من بعد ذلك فلو لا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين) :

(ثم توليتم) التولى ، الاعراض والادبار عن الشيء بالجسم ، ثم استعمل في الاعراض عن الأوامر والأديان والمعتقدات اتساعاً ومجازاً • (من بعد ذلك) أى من بعد البرهان ، وهو أخذ الميثاق ورفع الجبل •

(فلو لا فضل الله عليكم) فضل ، مرفوع بالابتداء ، والخبر محذوف لا يجوز إظهاره ، وإذا أريد إظهاره جىء بأن • والتقدير : فلو لا فضل الله تدارككم •

(ورحمته) عطف على (فضل) أى لطفه وإمهاله •

(لكنتم) جواب (لولا) •

(من الخاسرين) خبر (كنتم) • والخسران : النقصان •

وقيل : فضله : قبول التوبة • ورحمته : العفو •

والفضل : الزيادة على ما وجب •

٦٥ — (ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم

كونوا قردة خاسئين) :

(علمتم) : عرفتكم أعيانهم ، وعلمتم أحكامهم ، والفرق بينهما :

أن المعرفة متوجهة الى ذات المسمى • والعلم متوجه الى أحوال المسمى ،

وعلى الأول يتعدى الفعل الى مفعول واحد ، وعلى الثانى يتعدى الفعل

الى مفعولين •

(الذين اعتدوا) صلة (الذين) والاعتداء تجاوز الحد •

(في السبت) أى فى يوم السبت ، يعنى أنهم أخذوا فيه الحيتان

على جهة الاستحلال •

(قردة) خبر (كنتم) •

(خاسئين) نعت ، ويصح أن يكون خبرا ثانيا ، أو حالا من الضمير

فى (كونوا) • وخاسئين ، أى مبعدين ، أو صاغرين أو أذلاء •

٦٦ — (فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين) :

(فجعلناها) أى العقوبة ، وقيل : القرية • وقيل : الأمة التى

مسخت •

(نكالا) نصب على المفعول الثانى • والنكال : الزجر والعقاب •

(لما بين يديها) أى لما بين يدى المسخة ، يعنى ما قبلها من ذنوب

القبـوم •

(وما خلفها) أى لمن يعمل بعدها مثل تلك الذنوب •

وقيل : جعلت المسخة نكالا لما مضى من الذنوب ، ولما يعمل بعدها ، ليخافوا المسخ بذنوبهم •

(وموعظة للمتقين) عطف على (نكالا) •

والوعظ : التخويف والتذكير بالخير فيما يرق له القلب •
وخص (المتقين) ، وان كانت موعظة للعالمين ، لتفردهم بها عن الكافرين المعاندين •

٦٧ — (وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا ألتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين) :

(أن تذبحوا) في موضع نصب بالفعل (يأمركم) ، أى بأن تذبحوا •
(بقرة) نصب بالفعل (تذبحوا) • وانما أمروا بذبح بقرة دون غيرها لأنها من جنس ما عبده من العجل ، ليهون عندهم ما كان يروونه من تعظيمه •

(قالوا ألتخذنا هزوا) هذا جواب منهم لموسى عليه السلام •

(هزوا) مفعول ثان ، أى مما يستهزأ به ويسخر منه •

(من الجاهلين) الجهل : عدم المعرفة •

٦٨ — (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة

لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون) :

(قالوا ادع لنا ربك) هذا تعنيتم منهم وقلة طواعية •

وادع : اسأل •

(يبين) مجزوم على جواب الأمر •

(ما هي) ابتداء وخبر • وماهية الشيء : حقيقته وذاته التي هو

عليها •

(قال) في هذا دليل على جواز النسخ قبل وقت الفعل ، لأنه لما

أمر ببقرة اقتضى أى بقرة كانت ، فلما زاد فى الصفة نسخ الحكم الأول
بغيره .

- (لا فارض) الفارض : المسنة .
- (ولا بكر) البكر : الأول من الأولاد .
- (عوان) العوان من البقر : التى قد ولدت مرة بعد مرة .
- (بين ذلك) أى لا هى صغيرة ولا هى مسنة .
- (فافعلوا ما تؤمرون) تجديد للأوامر وتأكيد وتنبيه على ترك
التعنت .

٦٩ — (قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة
صفراء فاقم لونها تسر الناظرين) :

- (ما لونها) ما ، استفهامية ، مبتدأ ، ولونها ، الخبر . ويجوز نصب
(لونها) بالفعل (يبين) وتكون (ما) زائدة .
- واللون ، واحد الألوان ، وهو صيغة كالسواد والبياض والحمرة .
- (صفراء) ، أى صفراء اللون ، من الصفرة المعروفة .
- (فاقم لونها) أى خالص لونها الأصفر ليس معه ما يشويه .
- (تسر الناظرين) أى تعجب الناظرين .

٧٠ — (قال ادع لنا ربك يبين لنا ما هى إن البقر تشابه علينا وإنا
إن شاء الله لمهتدون) :

- (تشابه) أى يشبه بعضه بعضا .
- (وإنا إن شاء الله لمهتدون) استثناء منهم ، وتقدير الكلام : وإنا
لمهتدون إن شاء الله ، فقدم على ذكر الاهتداء اهتماما به .
- وشاء ، فى موضع جزم ، فعل الشرط ، وجوابه الجملة من (إن) وما
حملت فيه ، وقيل : الجواب محذوف .

٧١ — (قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الأرض ولا تسقى
الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبوها وما كادوا
يفعلون) :

(لا ذلول) بالرفع ، نعت • وقرئت بالنصب على النفي ، والخبر
مضمر ، ويجوز : لا هي ذلول ، لا هي تسقى الحرث ، هي مسلمة •

ولا ذلول ، أى لم يذلها العمل ، أى هي بقرة صعبة غير رخصة
لم يذلها العمل •

(تثير الأرض) تثير ، فى موضع رفع على الصفة ، أى هي بقرة
لا ذلول مثيرة •

وقيل : تثير ، فعل مستأنف ، والمعنى : ايجاب الحرث لها ، وأنها
كانت تحرث ولا تسقى ، ويكون الوقف مع هذا القول على (ذلول) •

وقيل : لا يجوز أن يكون (تثير) مستأنفا ، لأن بعده (ولا تسقى
الحرث) فلو كان مستأنفا لما جمع بين الواو و (لا) •

ثم انها لو كانت تثير الأرض لكانت الاثارة قد ذلتها ، والله تعالى
قد نفى عنها ذلك •

واثارة الأرض : تحريكها وبحثها وقلبها للزراعة •

(ولا تسقى الحرث) أى لا يسنى عليها لسقى الزرع ولا يسقى
عليها •

(مسلمة) أى هي مسلمة ، ويجوز أن يكون وصفا ، أى إنها بقرة
مسلمة من العيوب •

(لاشية فيها) أى ليس فيها لون يخالف معظم لونها • والشية مأخوذة
من وشى الثوب ، اذا نسج على لونين مختلفين •

(قالوا الآن جئت بالحق) أى بينت الحق •

(وما كادوا يفعلون) هذا اخبار عن تثبيطهم في ذبحها ، وقلة مبادرتهم الى أمر الله ، خوفا من الفضيحة على أنفسهم في معرفة القاتل منهم •
٧٢ — (واذا قتلتم نفسا فادراأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون) :
هذا الكلام مقدم على أول القصة ، والتقدير : واذا قتلتم نفسا فادراأتم فيها ، فقال موسى : ان الله يأمركم بكذا •

(ادراأتم) : اختلفتم وتنازعتم •

(والله مخرج) ابتداء وخبر •

(ما كنتم) في موضع نصب بقوله (مخرج) ويجوز حذف التنوين على الاضافة •

(تكتمون) جملة في موضع خبر (كان) ، والعائد محذوف ، تقديره : تكتمونه •

٧٣ — (فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون) :

(ببعضها) أى بعضو من أعضائها أو بجزء منها •

(كذلك يحيى الله الموتى) كما أحيا هذا بعد موته كذلك يحيى الله كل من مات ، فالكاف في (كذلك) في موضع نصب ، لأنه نعت لمصدر محذوف •

(ويريكم آياته) أى علاماته وقدرته •

(لعلكم تعقلون) كي تعقلوا وتمتنعوا من عصيانه •

٧٤ — (ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون) •

(ثم قست قلوبكم) القسوة : الصلابة والشدة واليبس ، يعنى خلوها من الانابة والاذعان لآيات الله تعالى •

(فهي كالحجارة أو أشد قسوة) أو ، بمعنى الواو ، وقيل : بمعنى

(بل) ، وقيل : معناها الإبهام على المخاطب • وقيل : معناها : التمييز ، أى شبهوها بالحجارة تصيبيوا ، أو بأشد من الحجارة تصيبيوا ، وقيل : بل هى على بابها من الشك ومعناها عندكم أيها المخاطبون وفى نظركم أن لو شاهدتم قسوتها لشككنتم : أهى كالحجارة ، أو أشد من الحجارة • وقيل : إنما أراد الله تعالى أن فيهم من قلبه كالحجر ، وفيهم من قلبه أشد من الحجر ، أى هم فرقتان •

(أو أشد) مرفوع بالعطف على موضع الكاف فى قوله (كالحجارة) ، لأن المعنى : فهى مثل الحجارة أو أشد •

• ويجوز : أو أشد ، بالفتح ، عطف على (كالحجارة) •

(قسوة) نصب على التمييز •

(يشقق) أصله : يتشقق ، أدغمت التاء فى الشين •

(وإن منها لما يهبط من خشية الله) فى لفظ الهبوط مجاز ، وذلك أن القلوب لما كانت تعتبر بخلقها ، وتخضع بالنظر إليها ، أضيف تواضع الناظر إليها •

وقيل ان الضمير فى (منها) راجع الى القلوب لا الى الحجارة ، أى من القلوب لما يخضع من خشية الله •

(بغافل) بغافل ، فى موضع نصب ، وقيل : فى موضع رفع ، والعاء

توكيد •

(عما تعملون) أى عن عملكم حتى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا يحصيها عليكم •

٧٥ — (أفتمتعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام

الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون) :

(أفتمتعون أن يؤمنوا لكم) هذا استفهام فيه معنى الإنكار ، كأنه أيأسهم من إيمان هذه الفرقة من اليهود ، أى ان كفروا فلهم سابقة فى ذلك ، والخطاب لأصحاب النبى ، ﷺ ، وذلك لأن الأنصار كان لهم حرص على اسلام اليهود ، للحلف والجوار الذى كان بينهم •

(وقد كان فريق منهم) الفريق ، اسم جمع لا واحد له من لفظه ،
وجمعه في أدنى العدد أفرقة ، وفي الكثرة : أفرقاء • والمراد السبعون
الذين اختارهم موسى عليه السلام ، فسمعوا كلام الله فلم يمتثلوا أمره
وحرّفوا القول في أخبارهم لقولهم •

(يسمعون) في موضع نصب خبر (كان) •

(كلام الله) مفعول (يسمعون) (ما عقلوه) أي عرفوه وعلموه •

٧٦ — (وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم إلى
بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا
تعقلون) :

(وإذا لقوا الذين آمنوا) هذا في المنافقين •

(فتح) حكم •

(ليحاجوكم) ، أي ليحتجوا عليكم بقولكم • وحاجبت فلانا
فحجته ، أي غلبته بالحجة •

(عند ربكم) قيل في الآخرة • وقيل عند ذكر ربكم • وقيل : عند
بمعنى : في ، أي ليحاجوكم به في ربكم ، فيكونوا أحق به منكم لظهور
الحجة عليكم •

٧٧ — (أو لا يعلمون أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون) :

(أو لا يعلمون) استفهام معناه التوبيخ والتقريع •

(ما يسرون) أي ما يخفونه من كفر •

(وما يعلنون) من الجحد به •

٧٨ — (ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى وإن هم إلا

يظنون) :

(ومنهم) أي من اليهود ، وقيل من اليهود والمنافقين •

(أميون) لا يكتبون ولا يقرءون ، واحدهم : أُمى •

(إلا أمانى) الا ، بمعنى : لكن ، فهو استثناء منقطع • والأمانى جمع أمنية ، وهى التلاوة •

(وإن هم إلا يظنون) ان بمعنى (ما) النافية • ويظنون : يكذبون ، لأنهم لا علم لهم بصحة ما يتلون ، وانما هم مقلدون لأخبارهم فيما يقرءون •

٧٩ — (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) :

(فويل) الويل : المشقة من العذاب ، وشدة الشر ، والحزن •

(بأيديهم) تأكيد •

(ليشتروا به ثمنا قليلا) يشير الى ما كانوا يغمونه من مكاسب من وراء تغييرهم وتبديلهم ، كانوا حريصين على ألا تذهب عنهم اذا لم يغيروا •

(مما يكسبون) من المعاصى •

٨٠ — (وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة قل أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون) :

(وقالوا) أى اليهود •

(لن تمسنا النار إلا أياما معدودة) يعنى قول اليهود : ان الله لن يدخلهم النار الا أربعين يوما عدد عبادتهم العجل •

(قل أتخذتم عند الله عهدا) أى أسلفتم عملا صالحا فآمنتم وأطعتم فتستوجبون بذلك الخروج من النار ، أو هل عرفتم بوحىه الذى عهده اليكم •

{ فلن يخلف الله عهده أم تقولون على الله ما لا تعلمون } توبيخ
وتقريع •

٨١ — { بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون } :

{ بلى } أى ليس الأمر كما ذكرتم ، وهو قولهم : لن تمسنا النار •
{ سيئة } السيئة : الشرك •

{ وأحاطت به } شملته فليس له منها مخرج •
{ وخطيئته } الخطيئة : الكبيرة •

٨٢ — { والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون } :

{ خالدون } لا يبرحونها أبدا •

٨٣ — { وإذ أخذنا ميثاق بنى إسرائيل لا تعبدون إلا الله وبالوالدين إحسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم توليتم إلا قليلا منكم وأنتم معرضون } :

{ الميثاق } : العهد •

{ لا تعبدون } متعلق بقسم ، والمعنى : واذا استحللناهم والله لا تعبدون •

{ وبالوالدين إحسانا } أى وأمرناهم بالوالدين إحسانا • والاحسان الى الوالدين : معاشرتهم بالمعروف ، والتواضع لهما ، وامتنال أمرهما •

{ وذى القربى } القربى : القرابة ، مصدر •

{ واليتامى } جمع يتيم ، واليتيم فى بنى آدم بفقد الأب •

{ والمساكين } وهم الذين أسكنتهم الحاجة وأذلّتهم •

{ وقولوا للناس حسنا } حسنا ، نصب على المصدر على المعنى ،

لأن المعنى : ليحسن قولكم •

وقيل : التقدير : وقولوا للناس قولاً حسن • فهو مصدر لا على المعنى •

(وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) الخطاب لبني اسرائيل ، وزكاتهم هي التي كانوا يضعونها فتتزل النار على ما يتقبل ولا تنزل على ما لم يتقبل •

(ثم توليتم) الخطاب لمعاصري محمد ، ﷺ • وأسند اليهم تولي أسلافهم ، اذ هم كلهم بتلك السبيل في اعراضهم عن الحق مثلهم •

(إلا قليلاً) قليلاً ، نصب على الاستثناء •

(وأنتم معرضون) ابتداء وخبر • والاعراض والتولي واحد فخالف بينهما في اللفظ •

وقيل : التولي بالجسم ، والاعراض بالقلب • وأنتم معرضون ، حال ، لأن التولي فيه دلالة على الاعراض •

٨٤ — (وإذا أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون) :

(لا تسفكون دماءكم) المراد بنو اسرائيل •

(ولا تخرجون) معطوف •

(أقررتم) من الاقرار ، أي بهذا الميثاق الذي أخذ عليكم وعلى أوائلكم •

(وأنتم تشهدون) من الشهادة ، وهي الحضور •

٨٥ — (ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون) •

(م ٧ — الميسوعة القرآنية ج ٩)

- (ثم أنتم) أنتم ، بمعنى في موضع رفع بالابتداء •
- (هؤلاء) التقدير : يا هؤلاء ، وقيل : هؤلاء ، بمعنى : الذين •
- (تقتلون) داخل في الصلة ، أى ثم أنتم الذين تقتلون •
- وقيل : هؤلاء ، رفع بالابتداء ، وأنتم خبر مقدم ، وتقتلون ، حال من : أولاء •
- وقيل : هؤلاء ، نصب باضمار : أعنى •
- (تظاهرون) : تتعاونون •
- (وإن يأتوكم أسارى) شرط ، وجوابه : تفادوهم • وأسارى ، نصب على الحال •
- (تفادوهم) من الفداء •
- (وهو محرم عليكم إخراجهم) هو ، مبتدأ ، وهو كناية عن الإخراج •
- ومحرم ، خبره وإخراجهم بدل من (هو) •
- (فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا) ابتداء وخبر • والخزي : الهوان •

٨٦ — (أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينجون) :

- أى جعلوا الحياة غايتهم ، فكأنهم باعوا الآخرة •

٨٧ — (ولقد آتينا موسى الكتاب وقفيناً من بعده بالرسول وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون) :

- (الكتاب) : التوراة •
- (وقفيناً) : أتبعنا •
- (البينات) : الحجج والدلالات •

- (وأيدناه) أى قويناه •
- (بروح القدس) : جبريل عليه السلام •
- (استكبرتم) عن اجابته احتقارا للرسل واستبعادا للرسالة •
- (ففريقا كذبتهم) فريقا ، منصوب بالفعل : كذبتهم •
- (وفريقا تقتلون) فريقا ، منصوب بالفعل : تقتلون ، وممن تقتلوه :
- بحبي وزكريا ، عليهما السلام •
- ٨٨ — (وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون) :

- (وقالوا) : يعنى اليهود •
- (قلوبنا غلف) غلف ، أى عليها غشاوة •
- (بل لعنهم الله بكفرهم قليلا ما يؤمنون) ثم بين السبب في نفورهم عن الايمان انما هو أنهم لعنوا بما تقدم من كفرهم واجترائهم ، وهذا هو الجزاء على الذنب بأعظم منه •

وأصل اللعن : الطرد •

- ٨٩ — (ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) :

- (ولما جاءهم) يعنى اليهود •
- (كتاب) يعنى القرآن •
- (من عند الله مصدق) نعت لكتاب •
- (لما معهم) يعنى التوراة والانجيل يخبرهم بما فيهما •
- (وكانوا من قبل يستفتحون) أى يستتصرون •

- ٩٠ — (بثئسا اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين) :

(بثسما اشقروا) بثس ، الذم • وما ، فاعله • أى بثس الشيء اشقروا
به أنفسهم أن يكفروا •

(بنيا) حسدا •

(فباءوا) أى رجعوا ، وأكثر ما يقال فى الشر •

(بغضب على غضب) الغضب : عقابه تعالى • والغضب الأول ،
لعبادتهم العجل ، والغضب الثانى لكفرهم بمحمد ﷺ •

(مهين) مأخوذ من المهوان ، وهو ما اقتضى الخلود فى النار دائما •

٩١ — (وإذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا
ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون أنبياء
الله من قبل إن كنتم مؤمنين) :

(آمنوا) : صدقوا •

(بما أنزل الله) يعنى القرآن •

(نؤمن) أى نصدق •

(بما أنزل علينا) يعنى التوراة •

(بما وراءه) أى بما سواه •

(وهو الحق) ابتداء وخبر •

(مصدقا) حال مؤكدة •

(لما معهم) ما ، فى موضع خفض باللام • ومعهم ، صلتها •

(قل فلم تقتلون أنبياء الله من قبل) رد من الله تعالى عليهم فى
قولهم : إنهم آمنوا بما أنزل عليهم ، وتكذيب منه لهم وتوبيخ • والمعنى :
فكيف قتلتم وقد نهيتم عن ذلك •

(إن كنتم مؤمنين) أى ان كنتم معتقدين الايمان فلم رضيتم بقتل
الأنبياء •

٩٢ — (ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون) :

• (ولقد) اللام لام القسم •

• (بالبينات) قوله تعالى (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) •

(ثم اتخذتم العجل) توبيخ • وثم أبلغ من الواو في التقرير ، أى بعد النظر في الآيات والأتیان بها اتخذتم ، وهذا يدل على أنهم فعلوا ذلك بعد مهلة من النظر في الآيات ، وذلك أعظم لجرمهم •

٩٣ — (إذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين) :

(اسمعوا) : أطيعوا ، وليس معناه الأمر بادراك القول فقط ، وإنما المراد اعملوا بما سمعتم والتزموه •

(قالوا سمعنا وعصينا) يحتمل أنهم صدر منهم هذا اللفظ حقيقة باللسان نطقاً ، كما يحتمل أن يكونوا فعلوا فعلاً قام مقام القول ، فيكون مجازاً •

(وأشربوا في قلوبهم العجل) أى حب العجل ، والمعنى : جعلت قلوبهم تشربه ، وهذا تشبيه ومجاز عبارة عن تمكن أمر العجل في قلوبهم •

(قل بئسما يأمركم به إيمانكم) أى إيمانكم الذى زعمتم فى قولكم : نؤمن بما أنزل علينا •

٩٤ — (قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) :

(خالصة) نصب على خبر (كان) • وان شئت كان حالا • ويكون
(عند الله) خبرا •

أكذبهم الله عز وجل وألزمهم الحجة فيما ادعوه •

٩٥ — (ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين) :

(أبدا) : ظرف زمان يقع على القليل والكثير ، وهو هنا من أول
العمر الى الموت •

(بما) ما ، بمعنى : الذى ، والعائد محذوف ، والتقدير : قدمته ،
وقد تكون مصدرية فلا تحتاج الى عائد •

(أيديهم) فى موضع رفع •

(والله عليم بالظالمين) ابتداء وخبر •

٩٦ — (ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يود
أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر والله
بصير بما يعملون) :

(ولتجدنهم) يعنى اليهود •

(يود) يتمنى •

(وما هو بمزحزحه) التقدير : ما أحدهم بمزحزحه • والمزحزحة :
الابعاد والتنحية •

(والله بصير بما يعملون) أى بما يعمل هؤلاء الذين يود أحدهم
أن يعمر ألف سنة •

٩٧ — (قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا
لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين) :

سبب نزولها أن اليهود قالوا للنبي ﷺ : انه ليس نبي من الأنبياء
الا يأتيه ملك من الملائكة من عند ربه بالرسالة وبالوحي ، فمن صاحبك
حتى نتابعك ؟ قال : جبريل •

قالوا : ذاك الذى ينزل بالحرب والقتال ، ذاك عدونا ، لو قلت :
ميكائيل الذى ينزل بالقطر والرحمة تابعتك • فأنزل الله الآية •

(فإنه نزل على قلبك) الضمير فى (انه) يحتمل معنيين :

الأول : فان الله نزل جبريل على قلبك •

الثانى : فان جبريل نزل بالقرآن على قلبك •

وخص القلب بالذكر لأنه موضع العقل والعلم وتلقى المعارف •

(بإذن الله) أى بإرادته وعلمه •

(مصدقا لما بين يديه) يعنى التوراة •

٩٨ — (من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله
عدو للكافرين) :

(من كان عدوا لله) شرط ، وجوابه (فان الله عدو للكافرين) •

٩٩ — (ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون) :

هذا جواب لابن سوريا حيث قال لرسول الله ﷺ : يا محمد ما جئتنا
بشئ ، نعرفه وما أنزل عليك من آية بينة فنتبعك بها ، فأنزل هذه الآية •

١٠٠ — (أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون) :

(أو كلما) الواو واو العطف ، دخلت عليها ألف الاستفهام • وقيل :

الواو زائدة ، وقيل : انها (أو) حركت الواو منها تسهيلا •

وقرئت ساكنة الواو ، فتكون بمعنى : بل •

(كلما) نصب على الظرف •

(عاهدوا عهدا) أخذوا على أنفسهم عهدا • يشير الى ما كان بين

النبي ﷺ وبين اليهود من عهود •

(نبذه) النبذ : الطرح والالقاء •

(بل أكثرهم) ابتداء •

(لا يؤمنون) فعل مستقبل في موضع الخبر •

١٠١ — (ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون) :

(مصدق) نعت ، ويجوز نصبه على الحال •

(نبذ) جواب (لما) •

(كتاب الله) نصب بالفعل (نبذ) • والمراد : التوراة ، لأن كفرهم بالنبي ﷺ وتكذيبهم له انتباز لها ، وأخذوا بغيره مما سيجيء ذكره في الآية الآتية •

• ويجوز أن يعنى به القرآن •

(كأنهم لا يعلمون) تشبيه بمن لا يعلم ، اذ فعلوا فعل الجاهل •

١٠٢ — (واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون) :

(واتبعوا) هذا اخبار من الله تعالى عن الطائفة الذين نبذوا الكتاب •

ويروى أن اليهود عارضت محمدا ﷺ بالتوراة ، فاتفقت التوراة والقرآن فنبذوها وأخذوا بكتاب آصف وبسحر هاروت وماروت •

(وما كفر سليمان) تبرئة من الله لسليمان •

(ولكن الشياطين كفروا) بتعليمهم الناس السحر •

(يعلمون الناس السحر) السحر : هو ما يتراءى للعين من تمويه

تخال به الأشياء على غير حقيقتها •

(وما أنزل على الملكين) ما ، نفى ، والواو للعطف على قوله (وما كفر سليمان) وذلك أن اليهود قالوا : ان الله أنزل جبريل وميكائيل بالسحر ، فنفى الله ذلك •

وفي الكلام تقديم وتأخير ، والتقدير : وما كفر سليمان وما أنزل على الملكين ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل هاروت وماروت •

(ببابل) لا تنصرف ، للتأنيث والعجمة ، وهي العراق وما والاه •
(هاروت وماروت) بدل من الشياطين في قوله (ولكن الشياطين كفروا) • وجاز أن يبدل الاثنان من الجمع ، لأن الاثنان قد يطلق عليهما اسم الجمع ثم انهما لما كانا الرأس في التعليم فهى عليهما دون أتباعهما •
(وما يعلمان من أحد) من ، زائدة للتوكيد ، والتقدير : وما يعلمان أحدا •

(حتى يقولوا) نصب الفعل بالحرف (حتى) •
(إنما نحن فتنة) فتنة ، أى محنة وابتلاء •
(فلا تكفر) ايمانا منهما بأن ما يأتيانه باطل ، ويكون هذا منهما على سبيل الاستهزاء بمن قد تحقق ضلاله •

(فيتعلمون منهما) التقدير يتعلمون منهما ، وهو معطوف على موضع (ما يعلمان) لأن (وما يعلمان) وان دخلت عليه (ما) النافية فمضمنة الإيجاب في التعليم •

وقيل : هي مردودة على قوله (يعلمون الناس السحر) فيتعلمون ، ويكون (فيتعلمون) متصلة بقوله (إنما نحن فتنة) فيأتون فيتعلمون •
(وما هم) اشارة الى السحرة •
(بضارين به) أى بالسحر •

(من أحسد) أى أحدا ، و (من) زائدة •

(إلا بإذن الله) أى بإرادته وقضائه لا بأمره ، لأنه تعالى لا يأمر بالفحشاء ويقتضى على الخلق بها •

(ويتعلمون ما يضرهم) يريد فى الآخرة ، وإن أخذوا به نفعا قليلا فى الدنيا •

وقيل : فى الدنيا ، لأنه سرعان ما ينكشف زيفه •

(ولقد علموا) لام التوكيد •

(لمن اشتراه) لام يمين ، وهى للتوكيد أيضا • وموضع (من) رفع بالابتداء ، لأنه لا يعمل ما قبل اللام فيما بعدها • و (من) بمعنى الذى •

(من خلاق) من ، زائدة ، والتقدير : ما له فى الآخرة خلاق • والخلاق : النصيب ولا يكاد يستعمل الا فى الخير •

(شروا) : باعوا •

١٠٣ — (ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون) :

(ولو أنهم) أن ، فى موضع رفع ، أى لو وقع إيمانهم ، لأن (لو) لا يليها الا الفعل ظاهرا أو مضمرا ، لأنها بمنزلة حرف الشرط إذ كان لا بد له من جواب • و (أن) يليه فعل •

(واتقوا) أى اتقوا السحر واطرحوه •

(لمثوبة) المثوبة : الثواب ، وهى جواب (ولو أنهم) •

١٠٤ — (يأيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب أليم) •

(لا تقولوا) نهى يقتضى التحريم •

(راعنا) أى : ارعنا ولنزعك ، لأن المفاعلة من اثنين ، فتكون من :
رعاك الله ، أى : احفظنا لنحفظك وارقبنا لنرقبك •

• ويجوز أن يكون من : أرعنا سمعك ، أى فرغ سمعك لكلامنا •
وفي المخاطبة بهذا جفاء ، فأمر المؤمنين أن يتخيروا من الألفاظ أحسنها
ومن المعاني أرقها •

(وقولوا انظرونا) أى أقبل علينا وانظر إلينا ، فحذف حرف التعدية •
وقرىء : أنظرونا ، بقطع الألف وكسر الظاء ، بمعنى : أمهلنا وأخرنا
حتى نفهم عنك •

• وهذه وتلك مما تقتضى الاجلال •
(واسمعوا) حض على السمع الذى فى ضمنه الطاعة •

١٠٥ — (ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل
عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم) :

(ما يود) ما يتمنى •
(ولا المشركين) معطوف على أهل الكتاب •
(أن ينزل) فى موضع نصب ، أى بأن ينزل •
(من خير) من : زائدة • وخير ، اسم ما لم يسم فاعله •
(يختص برحمته) أى بنبوته • وقيل : الرحمة : القرآن ، وقيل :
هى عامة •

(ذو الفضل) أى صاحب الفضل •
١٠٦ — (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم
تعلم أن الله على كل شىء قدير) :
(ما ننسخ) النسخ ، هنا ، بمعنى الإبطال والازالة واقامة آخر
مقامه •

(أو تنسها) أى تؤخر نسخ لفظها •

(نأت بخير منها) بخير ، صفة تفضيل ، والمعنى : بأنفع لكم أيهما
الناس فى عاجل ، ان كانت الناسخة أخف ، وفى آجل ان كانت أثقل ،
ويمثلها ان كانت مستوية •

١٠٧ — (ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض وما لكم من
دون الله من ولى ولا نصير) :

(ألم تعلم) جزم بالحرف (لم) ، وحروف الاستفهام لا تغير عمل
العامل •

(له ملك السموات والأرض) أى بالايجاد والاختراع ، والملك
والسلطان ، ونفوذ الأمر والارادة • وارتفع (ملك) بالابتداء ، والخبر
(له) ، والجملة خبر (أن) ، والخطاب للنبي ﷺ ، والمراد أمته ،
لقوله بعد (مالكم) •

(من دون الله) : سوى الله •

(ولا نصير) بالرفع عطفا على الموضع ، لأن المعنى ، ما لكم من
دون الله ولى ولا نصير •

١٠٨ — (أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل
ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل) :

(أم تريدون) أم ، هنا ، منقطعة بمعنى : بل ، أى : بل تريدون •
ومعنى الكلام : التوبيخ •

(أن تسألوا) فى موضع نصب بالفعل (تريدون) •

(كما سئل) الكاف ، فى موضع نصب نعت لمصدر ، أى سؤالاً كما •

(موسى) فى موضع رفع على ما لم يسم فاعله •

(من قبل) سؤلهم اياه أن يريهم الله جهرة •

١٠٩ — (ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير) :

(ود) : تمنى •

(كفارا) مفعول ثان للفعل (يردونكم) •

(من عند أنفسهم) متعلق بالفعل (ود) ، وقيل بقوله (حسدا) ، فالوقف على قوله : (كفارا) • والمعنى : من عند تلقائهم من غير أن يجدوه في كتاب ولا أمروا به •

(حسدا) مفعول له ، أي ودوا ذلك للحسد ، أو مصدر دل ما قبله على الفعل •

(من بعد ما تبين لهم الحق) أي من بعد ما تبين الحق لهم ، وهو محمد ﷺ والقرآن الذي جاء به •

(فاعفوا واصفحوا) العفو : ترك المؤاخذة بالذنب • والصفح : إزالة أثره من النفس •

(حتى يأتي الله بأمره) يعني قتل قريظة وجلاء بني النضير •

١١٠ — (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير) :

(وما تقدموا) أي ما تخلفوا •

١١١ — (وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانتهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) :

أي قالت اليهود : لن يدخل الجنة إلا من كان يهوديا ، وقالت النصارى : لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيا •

(قل هاتوا برهانكم) أي قدموا حجتكم ودليلكم •

(إن كنتم صادقين) أي في قولكم أنكم تدخلون الجنة •

١١٢ — (بلى من أسلم وجهه لله وهو محسن فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) :

(بلى) ردا عليهم وتكذيبا لهم ، أى ليس كما تقولون •

(أسلم وجهه لله) استسلم وخضع ، وقيل : أخلص عمله • وخص الوجه بالذكر لكونه أشرف ما يرى الإنسان ، والعرب تخبر بالوجه عن جملة الشيء • ويصح أن يكون (الوجه) فى هذه الآية : المقصد •

(وهو محسن) جملة فى موضع الحال •

(فله) الضمير يعود على لفظ (من) •

(أجره) الضمير يعود على لفظ (من) •

(عليهم) الضمير يعود على معنى (من) •

(يحزنون) الضمير يعود على معنى (من) •

١١٣ — (وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) :

(وهم يتلون الكتاب) يعنى التوراة والانجيل ، والجملة فى موضع الحال •

(الذين لا يعلمون) هم كفار العرب •

١١٤ — (ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى فى خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم فى الدنيا خزي ولهم فى الآخرة عذاب عظيم) :

(ومن) من ، رفع بالابتداء •

(أظلم) خير المبتدأ (من) •

والمعنى : لا أحد أظلم •

- (أن يذكر) في موضع نصب على البدل من (مساجد)
- ويجوز أن يكون : كراهية أن يذكر ، ثم حذف •
- ويجوز أن يكون التقدير : من أن يذكر ، وحرف الخفض يحذف مع (أن) لطول الكلام •
- (في خرابها) بتعطيل المساجد عن الصلاة أو هدمها •
- (أولئك ما كان لهم أن يدخلوها) أولئك ، مبتدأ ، وما بعده خبره •
- (إلا خائفين) حال •
- يعنى اذا استولى عليها المسلمون فلا يمكن الكافر حينئذ من دخولها ، فان دخلوها فعلى خوف • وفي هذا دليل على أن الكافر ليس له دخول المسجد بحال •
- (لهم في الدنيا خزي) ما ينالهم من انكسار يعز الاسلام •
- ١١٥ - (والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم) :
- (والله المشرق والمغرب) المشرق : موضع الشروق • والمغرب : موضع الغروب • أى هما له ملك وما بينهما من الجهات والمخلوقات بالايجاد والاختراع ، وخصهما بالذكر والاضافة اليه تشريفا •
- (فأينما تولوا) شرط • و (ما) زائدة • والجواب : فثم وجه الله • وتولوا ، أى تتولوا ، أى تتجهوا •
- (فثم وجه الله) ثم ، في موضع نصب على الظرف ، ومعناها : البعد ، مبنية غير معربة ، لأنها مبهمه •
- وقيل : المراد : فثم الله ، والوجه ، صلة •
- (إن الله واسع عليم) أى يوسع على عباده في دينهم ولا يكلفهم ما ليس في وسعهم •

وقيل : واسع ، يسع علمه كل شيء •

وقيل : واسع المغفرة لا يتعاضمه ذنب •

وقيل : متفضل على عباده وغنى عن أعمالهم •

١١٦ — (وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والأرض كل له قانتون) :

(وقالوا اتخذ الله ولدا) اخبار من النصارى في قولهم : المسيح ابن الله •

وقيل : عن اليهود في قولهم : عزيز ابن الله •

وقيل : عن كفر العرب في قولهم : الملائكة بنات الله •

(سبحانه) منصوب على المصدر ، ومعناه التبرئة والتتزيه والمحاشاة من قولهم : اتخذ الله ولدا •

(بل له ما في السماوات والأرض) ما ، رفع بالابتداء • والخبر في المجرور ، أى كل ذلك له ملك بالايجاد •

(كل له قانتون) ابتداء وخبر ، والتقدير : كلهم •

(قانتون) : مطيعون خاضعون •

١١٧ — (بديع السماوات والأرض وإذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون) :

(بديع السماوات والأرض) فعيل للمبالغة ، وارتفع على خبر ابتداء محذوف •

وبديع السماوات والأرض ، أى منشئها وموجدتها على غير حد ولا مثال ، وكل من أنشأ ما لم يسبق اليه ، قيل له : مبدع •

(وإذا قضى أمرا) أى اذا أراد احكامه واتمامه ، كما سبق في علمه ، أى اذا أراد خلق شيء •

(كن) أمر من (كان) بمعنى : وجد .
(فيكون) أى فهو يكون ، أو فإنه يكون ، أى يوجد لوفى أمره
ومشيئته .

١١٨ — (وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو يأتينا آية كذلك
قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم
يوقنون) :
(وقال الذين لا يعلمون) هم اليهود . وقيل النصارى : مشركو
العرب .

(لولا يكلمنا الله) لولا ، بمعنى : هلا ، تحضيض .
(الذين من قبلهم) : الأمم السالفة .
(تشابهت قلوبهم) فى التعنيت والاقتراح ، أو فى اتفاقهم على الكفر .
١١٩ — (إنا أرسلنا بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب
الجحيم) :

(بشيرا) نصب على الحال .
(ونذيرا) عطف عليه .
(ولا تسأل) بالرفع ، ويكون فى موضع الحال بعطفه على (بشيرا
ونذيرا) . والمعنى : إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا غير مسئول ،
ولا تكون مؤاخذا بكفر من يكفر بعد التبشير والانذار .

١٢٠ — (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل
إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم
ما لك من الله من ولى ولا نصير) :

(ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) .
أى انه ليس غرضهم يا محمد بما يقترحون من الآيات أن يؤمنوا
بل لو أتيتهم ما يسألونه لم يرضوا عنه . وإنما يرضيهم ترك ما أنت
عليه من الاسلام واتباعهم .

(قل إن الهدى هدى الله) أى ما أنت عليه يا محمد من هدى الله
الحق الذى يضعه فى قلب من يشاء هو الهدى الحقيقى ، لا ما يدعيه هؤلاء •
(ولئن اتبعت أهواءهم) الأهواء ، جمع هوى ، وهو ما تميل اليه
النفس •

(من العلم) أى القرآن •

١٢١ — (الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون
به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون) :

(الذين آتيناهم الكتاب) هم أصحاب النبى ﷺ • والكتاب ، هو
القرآن • والذين ، رفع بالابتداء ، وآتيناهم ، صلته •
(يتلونه حق تلاوته) يتلونه ، خبر الابتداء ، أى يتبعونه حق اتباعه ،
باتباع الأمر والنهى ، فيحلون حاله ، ويحرمون حرامه ، ويعملون
بما تضمنه •

١٢٢ — (يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم وأنى
فضلتكم على العالمين) :

(يا بنى اسرائيل) آمنوا •

(اذكروا نعمتى) واذكروا نعمتى العظيمة •

(التى أنعمت عليكم) التى أنعمت بها عليكم بإخراجكم من ظلم
فرعون وإغراقه ، وإعطائكم المن والسلوى ، وغير ذلك مما شرفتكم به •
(وأنى فضلتكم على العالمين) وقتا من الزمان على الناس فى جعل
مصدر النبوات منكم •

١٢٣ — (واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون) :

(واتقوا يوما) وخافوا عقاب الله فى يوم •

(لا تجزى نفس عن نفس شيئا) لا تدفع فيه نفس عن نفس شيئا •

(ولا يقبل منها عدل) ولا يقبل منها نداء •

- (ولا تنفعها شفاعة) من شافع •
- (ولا هم ينصرون) ولا يجد الكافرون نصيرا لهم من دون الله •
- ١٢٤ — (وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتى قال لا ينال عهدى الظالمين) :
- (بكلمات) أى الوظائف التى كلفها إبراهيم عليه السلام ، ولما كان تكليفها بالكلام سميت به •
- (إماما) الامام : القدوة • والمعنى : جعلناك للناس اماما يأتهمون بك •
- (ومن ذريتى) دعاء ، أى من ذريتى يا رب فاجعل •
- وقيل : هذا منه على جهة الاستفهام عنهم أى ومن ذريتى يا رب ماذا يكون ؟ فأخبره الله تعالى أن فيهم عاصيا وظالما لا يستحق الامامة •
- (لا ينال عهدى الظالمين) العهد ، أى النبوة ، وقيل : الايمان •
- ١٢٥ — (وإذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم واسماعيل أن طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود) :
- (وإذا جعلنا) : واذا صيرنا ، والتعديده إلى مفعولين •
- (البيت) : الكعبة •
- (مثابة) : مرجعا •
- (وأمنا) تأكيد للأمر باستقبال الكعبة ، ومن استعاذ بالحرم أمن من أن يغار عليه •
- (واتخذوا) بالرفع على جهة الخبر عن اتخاذ من متبعي إبراهيم ، وهو معطوف على (جعلنا) أى جعلنا البيت مثابة واتخذوه مصلى •
- وقرىء (واتخذوا) على صيغة الأمر ، قطعوه من الأول وجعلوه معطوفا جملة على جملة •
- (من مقام) المقام : موضع القدمين •

- (وعهدنا) أى أمرنا ، أو أوحينا •
- (أن طهرا) أن ، فى موضع نصب ، على تقدير حذف الخافض •
- وقيل : انها بمعنى : أى ، فلا موضع لها من الأعراب •
- (طهرا) من الأوثان ، أو من الآفات والريب ، أو من الكفار •
- (بيتى) أضاف البيت الى نفسه اضافة تشريف وتكريم •
- (للطائفين) الذين يطوفون بالبيت •
- (والمالكين) : المجاورين أو الجالسين بغير طواف •
- (والركع السجود) أى المصلين عند الكعبة ، وخص الركوع والسجود بالذكر لأنهما أقرب أحوال المصلى الى الله تعالى •

١٢٦ — (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلا ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير) :

- (بلدا آمنا) يعنى مكة •
- (من آمن) بدل من (أهل) بدل البعض من الكل • والایمان : التصديق •
- (ومن كفر) من ، فى موضع رفع بالابتداء ، وهى شرط ، والخبر (فأمتعه) وهو الجواب •

١٢٧ — (وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم) :

- (القواعد) : أساس البيت •
- (ربنا تقبل منا) أى : ويقولان : ربنا ، فحذف •
- (إنك أنت السميع العليم) اسمان من أسماء الله تعالى •
- ١٢٨ — (ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم) :

- (واجعلنا) أى صيرنا •
- (مسلمين) مفعول ثان •
- سألا التثبيت والدوام •
- والاسلام ، هنا ، الايمان والأعمال جميعا •
- (ومن ذريتنا أمة مسلمة لك) أى : ومن ذريتنا فاجعل •
- (وأرنا مناسكنا) أرنا ، من رؤية البصر ، فتعدى الى مفعولين •
- والنسك : العبادة • والمناسك : المتعبدات ، وكل ما يتعبد به الى الله تعالى
- فهو منسك •
- (وتب علينا) طلبا التثبيت والدوام •
- ١٢٩ — (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آيتك ويعلمهم
- الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم) :
- (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم) يعنى محمدا ﷺ •
- (ويعلمهم الكتاب والحكمة) الكتاب : القرآن • والحكمة : المعرفة
- بالدين •
- (ويزكيهم) أى يطهرهم من وضر الشرك •
- (العزيز) : المنيع الذى لا ينال ولا يغالب •
- ١٣٠ — (ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه ولقد
- اصطفيناه فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين) :
- (ومن يرغب) استفهام فى موضع رفع بالابتداء • ويرغب ،
- صلة (من) •
- (إلا من سفه نفسه) فى موضع الخبر ، وهو تقريع وتوبيخ وقع
- فيه معنى النفى ، أى وما يرغب • وسفه : جهل ، أى جهل أمر نفسه
- فلم يفكر فيها • وقيل : أهلك نفسه •
- (ولقد اصطفيناه) أى اخترناه للرسالة فجعلناه صافيا من الأدناس •
- (وإنه فى الآخرة لمن الصالحين) الصالح فى الآخرة : هو الفائز •

١٣١ — (إذ قال له ربه أسلم قال أسلمت لرب العالمين) :
 (إذ) العامل فيها قوله (اصطفينا) أي اصطفيناه إذ قال له ربه
 أسلم .

١٣٢ — (ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى
 لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) :
 (بها) أي بالملة ، وقيل : بالكلمة التي هي قوله (أسلمت لرب
 العالمين) .

(يا بني) معناه : أن يا بني .
 (إن الله) كسرت (ان) لأن (أوصى) وقال ، واحد ، على اضمار
 القيدول .

(اصطفى) : اختار .
 (لكم الدين) أي الاسلام .
 (فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون) ايجاز بليغ ، والمعنى : الزموا
 الاسلام وداوموا عليه ولا تفارقوه حتى تموتوا .

١٣٣ — (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه
 ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل
 وإسحاق إلها واحدا ونحن له مسلمون) .

(شهداء) خبر (كان) ولم يصرف لأن فيه ألف التأنيث ، ودخلت
 لتأنيث الجماعة كما تدخل الهاء . والخطاب لليهود والنصارى الذين
 ينسبون الى إبراهيم ما لم يوص به بنيه ، وأنهم على اليهودية والنصرانية ،
 فرد الله عليهم قولهم وكذبهم ، وقال لهم على جهة التوبيخ : أشهدتم يعقوب
 وعلمتم ما أوصى به فتدعون عن علم ، أي لم تشهدوا بل أنتم مفترون .
 وأم ، بمعنى : بل .

(ونحن له مسلمون) ابتداء وخبر .

١٣٤ — (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون
 عما كانوا يعملون) :

(تلك أمة قد خلت) تلك ، مبتدأ • أمة ، خبره • (قد خلت) نعت
لأمة •

(لها ما كسبت) ما ، في موضع رفع بالابتداء •

(ولا تسألون) أى لا يؤاخذ أحد بذنب أحد •

١٣٥ — (وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم
حنيفاً وما كان من المشركين) :

(وقالوا) دعت كل فرقة الى ما هى عليه ، فرد الله تعالى ذلك عليهم
فقال :

(بل ملة) أى : قل يا محمد بل نتبع ملة ، فلهذا نصب •

وقيل : المعنى : بل نهتدى بملة ابراهيم ، فلما حذف حرف الجر
صار منصوباً •

وقرىء (بل ملة) بالرفع ، والتقدير : بل الهدى ملة •

(حنيفاً) أى مائلاً عن الأديان المكروهة الى الحق دين ابراهيم ،
وهو في موضع نصب على الحال •

١٣٦ — (قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم
وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى
النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) :

(قولوا) الخطاب لهذه الأمة •

(والأسباط) : ولد يعقوب عليه السلام ، وهم اثنا عشر ولداً ، لكل
واحد منهم أمة من الناس ، واحد هم : سبط • والسبط فى بنى اسرائيل
بمنزلة القبيلة فى ولد اسماعيل • وسموا الأسباط من السبط ، وهو التقابع •

(لا نفرق بين أحد منهم) أى لا نؤمن ببعضهم ونكفر ببعض ، كما

فعلت اليهود والنصارى •

١٣٧ — (فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيهم الله وهو السميع العليم) :

(فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به) الخطاب لحمد ﷺ وأمه ، أى فان آمنوا مثل ايمانكم ، وصدقوا مثل تصديقكم ، فقد اهتدوا ، فالمائلة وقعت بين الايمانين •

وقيل : ان الباء في (بمثل) زائدة مؤكدة •

(وإن تولوا) أى أعرضوا عن الايمان •

(فإنما هم في شقاق) الشقاق : المنازعة والمجادلة ، والمخالفة والتماذى •

(فسيكفيهم الله) أى فسيكفى الله رسوله عدوه ممن عانده وخالفه •

والكاف والهاء والميم في موضع نصب مفعولان •

(السميع) لقول كل قائل •

(العليم) بما ينفذه في عبادته ويجريه عليهم •

١٣٨ — (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون) :

(صبغة الله) منصوبة على تقدير : اتبعوا ، أو على الاغراء ، أى الزموا •

وذلك أن النصراني كان اذا ولد لهم ولد ، فأتى عليه سبعة أيام غمسوه في ماء لهم يقال له : ماء المعمودية ، فصبغوه بذلك ليطهروه به ، فاذا فعلوا ذلك قالوا : الآن صار نصرانيا حقاً • فرد الله تعالى ذلك عليهم بأن قال (صبغة الله) ، أى صبغة الله ، وهى الاسلام ، أحسن صبغة • (ونحن له عابدون) ابتداء وخبر •

١٣٩ — (قل أحتاجوننا فى الله وهو ربنا وربكم ولنا أعمالنا ولكم

أعمالكم ونحن له مخلصون) :

(قل أحتاجوننا فى الله) كانت الحاجة أن قالوا : نحن أولى بالله

منكم ، لأننا أبناء الله وأحباءه ، ولقدّم كتبهم وآبائهم •

فقيل لهم : قل لهم يا محمد ، أى لهؤلاء اليهود والنصارى ،
الذين زعموا أنهم أبناء الله وأحباؤه ، وادعوا أنهم أولى بالله منكم لقدم
كتبهم وآبائهم : أتحتاجوننا ، أى تجاذبوننا الحجة على دعواكم ، والرب
واحد ، وكل مجازى بعمله ، فأى تأثير لقدم الدين •

ومعنى (فى الله) أى فى دينه والقرب منه والحظوة عنده •

(ونحن له مخلصون) أى مخلصون العبادة ، وفيه معنى التوبيخ ،
أى ولم تخلصوا أنتم ، فكيف تدعون ما نحن أولى به منكم •
والاخلاص : تصفية الفعل عن ملاحظة المخلوقين •

١٤٠ — (أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب
والأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أنتم أعلم أم الله ومن أظلم ممن
كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون) :
(أم تقولون) أى أتحتاجوننا فى الله أم تقولون ان الأنبياء كانوا على
دينكم ، وأم ، هنا ، المتصلة •

وقيل : تقولون ، بمعنى : قالوا ، وتكون (أم) هنا المنقطعة •
(هودا) خبر (كان) •

(قل أنتم أعلم أم الله) تقرير وتوبيخ فى ادعائهم بأنهم كانوا
هودا أو نصارى ، فرد الله عليهم بأنه أعلم بهم منكم ، أى لم يكونوا
هودا ولا نصارى •

(ومن أظلم) لفظه الاستفهام ، والمعنى : لا أحد أظلم •
(ممن كتم شهادة) يريد علمهم بأن الأنبياء كانوا على الاسلام •
(وما الله بغافل عما تعملون) وعيد واعلام بأنه لم يترك أمرهم
سدى ، وأنه يجازيهم على أعمالهم •

١٤١ — (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون
عما كانوا يعملون) :

كررها لأنها تضمنت معنى التهديد والتخويف ، أى إذا كان أولئك الأنبياء على امامتهم وفضلهم يجازون بكسبهم فأنتم أخرى ، فوجب التوكيد ، فلذلك كررها •

١٤٢ — (سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها قل الله المشرق والمغرب يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم) :

(سيقول السفهاء من الناس) سيقول ، بمعنى (قال) جعل المستقبل موضع الماضي ، دلالة على استدامة ذلك وأنهم يستمرون على ذلك القول •

والسفهاء ، جمع ، واحد : سفيه ، وهو الخفيف العقل • ويعنى اليهود والنصارى • وقيل : كفار قريش لما أنكروا تحويل القبلة •
(ما ولاهم) أى ما صرفهم •

(عن قبلتهم) عن اتخاذهم بيت المقدس قبلة يستقبلونها فى صلاتهم ، وانصرفهم إلى استقبال الكعبة بمكة •

(قل الله المشرق والمغرب) اقامه حجة ، أى له ملك المشرق والمغرب وما بينهما ، فله أن يأمر بالتوجه الى أى جهة شاء •

(يهدى من يشاء) إشارة الى هداية الله تعالى هذه الأمة الى قبلة ابراهيم •

(إلى صراط مستقيم) الصراط : الطريق • والمستقيم الذى لا اعوجاج له •

١٤٣ — (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التى كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرءوف رحيم) :

(وكذلك جعلناكم أمة وسطا) ، أى وكما أن الكعبة وسط الأرض
جعلناكم أمة وسطا ، أى جعلناكم دون الأنبياء وفوق الأمم • والوسط
العدل ، وأصل هذا أن أحمد الأشياء أوسطها •

(لتكونوا) ، نصب بلام (كى) ، أى لأن تكونوا •
(شهداء) خبر (كان) •

(على الناس) أى فى المحشر للأنبياء على أممهم •

(ويكون الرسول عليكم شهيدا) أى بأعمالكم يوم القيامة •

وقيل (عليكم) بمعنى : لكم ، أى يشهد لكم بالإيمان •

(وما جعلنا القبلة التى كنت عليها) أى القبلة الأولى ، لقوله (كنت
عليها) •

وقيل : الكاف زائدة ، ويكون المراد الثانية ، أى التى أنت الآن عليها •

(إلا لنعلم من يتبع الرسول) لنعلم : لنرى ، والعرب تضع العلم مكان
الرؤية ، والرؤية مكان العلم •

وقيل : المعنى : إلا لتعلموا أنا نعلم •

ويتبع الرسول : أى فيما أمر به من استقبال الكعبة •

(ممن ينقلب على عقبيه) أى ممن يرتد عن دينه •

(وان كانت لكيرة) ان واللام بمعنى (ما) و (الا) •

وقيل : هى (ان) الثقيلة خففت •

أى : وان كان القبلة ، أو التحويلة ، لكيرة •

(إلا على الذين هدى الله) أى خلق الهدى الذى هو الإيمان فى

قلوبهم •

(وما كان الله ليضيع إيمانكم) نزلت فىمن مات وهو يصلّى الى

بيت المقدس •

(إن الله بالناس لرعوف رحيم) الرأفة أكثر من الرحمة وأشد .

١٤٤ — (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون) :

هذه الآية مقدمة في النزول على قوله تعالى (سيقول السفهاء) .

(قد نرى تقلب وجهك في السماء) أى تحول وجهك الى السماء .
وخص السماء بالذكر اذ هى مختصة بتعظيم ما أضيف اليها . وكان رسول الله ﷺ اذا صلى نحو بيت المقدس رفع رأسه الى السماء ينظر ما يؤمر به ، وكان يحب أن يصلى الى الكعبة .

(ترضاها) تحبها .

(فول وجهك شطر المسجد الحرام) الشطر : الناحية . والمسجد الحرام ، يعنى الكعبة .

(وإن الذين أوتوا الكتاب) يريد اليهود والنصارى .

(ليعلمون أنه الحق من ربهم) يعنى تحويل القبلة من بيت المقدس .

(وما الله بغافل عما يعملون) اعلام بأن الله تعالى لا يهمل أعمال العباد ولا يغفل عنها .

١٤٥ — (ولئن أنيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وما أنت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين) :

(ولئن) تطلب الاستقبال ، وأجيب بجواب (لو) لأن المعنى : ولو أنيت ، وكذا تجاب (لو) بجواب (لئن) .

(وما أنت بتابع قبلتهم) لفظ خبر ويتضمن الأمر ، أى فلا تتركن الى شئ من ذلك .

(وما بعضهم بتابع قبلة بعض) أى ان اليهود ليست متبعة قبلة
النصارى ، ولا النصارى متبعة قبلة اليهود ، وهذا اعلام باختلافهم
وتدابيرهم وضلالهم •

(ولئن اتبعت أهواءهم) الخطاب للنبي ﷺ ، والمراد أمته ممن
يجوز أن يتبع هواه فيصير باتباعه هواه ظالما ، وليس يجوز أن يفعل
النبي ﷺ ما يكون به ظالما •

١٤٦ — (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن
فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون) :

(الذين) فى موضع رفع بالابتداء ، والخبر جملة (يعرفونه) •
ويصح أن يكون فى موضع خفض على الصفة لقوله (الظالمين)
وتكون جملة (يعرفونه) فى موضع الحال ، أى يعرفون نبوته وصدق
رسالته ، والضمير عائد على محمد ﷺ •

(أبناءهم) خص الأبناء فى المعرفة بالذكر دون الأنفس ، وإن كانت
ألصق ، لأن الانسان يمر عليه من زمانه برهة لا يعرف فيها نفسه ،
ولا يمر عليه وقت لا يعرف فيه ابنه •

(ليكتمون الحق) يعنى محمدا ﷺ • وقيل : استقبال الكعبة •
(وهم يعلمون) ظاهر فى صحة الكفر عنادا •

١٤٧ — (الحق من ربك فلا تكونن من الممترين) :

(الحق من ربك) يعنى استقبال الكعبة لا ما أخبرك به اليهود من
قبلتهم •

(فلا تكونن من الممترين) أى من الشاكين ، والخطاب للنبي ﷺ ،
والمراد أمته •

١٤٨ — (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت
بكم الله جميعا إن الله على كل شىء قدير) :

(ولكل وجهة) الوجهة : الجهة ، والمراد : القبلة ، أى لا يتبعون
قبلتك وأنت لا تتبع قبلتهم ولكل وجهة ، اما بحق واما بهوى •
(هو مولياها) هو ، عائد على لفظ (كل) لا على معناه • أى
موليا وجهه •

(فاستبقوا الخيرات) أى الى الخيرات ، فحذف الحرف ، أى
بادروا الى ما أمركم الله عز وجل من استقبال البيت الحرام ، وان كان
يتضمن الحث على المبادرة والاستعجال الى جميع الطاعات بالعموم •
(أينما تكونوا) شرط •

(يأت بكم الله جميعا) جواب الشرط ، يعنى يوم القيامة •

١٤٩ — (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه
للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون) :

(ومن حيث خرجت) يعنى وجوب الاستقبال فى الأسفار •

(فول وجهك شطر المسجد الحرام) أمر باستقبال الكعبة •

١٥٠ — (ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما
كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا
منهم فلا تخشوهم واخشونى ولأتم نعمتى عليكم ولعلكم تهتدون) :

(فول وجهك شطر المسجد الحرام) تأكيد للأمر باستقبال الكعبة
والاهتمام بها لأن موقع التحويل كان صعبا فى نفوسهم ، فأكد الأمر ليرى
الناس الاهتمام فيخفف عليهم وتسكن نفوسهم اليه •

وقيل أراد بالأول : ول وجهك شطر الكعبة ، أى غايتها اذا صليت
تلقاها •

(وحيثما كنتم) معاصر المسلمون فى سائر المساجد (فولوا وجوهكم
شطره) •

- (فلا تخشوهم) يريد الناس •
- (واخشوني) الخشية : طمأنينة في القلب تثبت على المتوقى •
- (ولأتم نعمتي عليكم) معطوف على (لئلا يكون) أى : ولأن أتم •
- ١٥١ — (كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون) :
- (كما أرسلنا) الكاف ، في موضع نصب على النعت لمصدر محذوف ، والمعنى : ولأتم نعمتي عليكم اتماما مثل ما أرسلنا •
- ١٥٢ — (فاذكروني أذكركم واشكروا لى ولا تكفرون) :
- (فاذكروني أذكركم) أمر وجوابه ، وفيه معنى المجازاة ، ولذلك جزم •

وأصل الذكر : التنبيه بالقلب للمذكور والتيقظ له ، وسمى الذكر باللسان ذكرا لأنه دلالة على الذكر القلبى ، غير أنه لما كثر إطلاق الذكر على القول اللسانى صار هو السابق للفهم • والمعنى : اذكروني بالطاعة أذكركم بالثواب والمغفرة •

- (واشكروني) الشكر : معرفة الاحسان والتحدث به •
- (ولا تكفرون) نهى ، ولذلك حذف منه نون الجماعة ، وهذه نون المتكلم • وحذفت الياء ، لأنها رأس آية •

١٥٣ — (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين) :

- (استعينوا) في كل ما تأتون وما تذارون •
- (بالصبر) على الأمور الشاقة •
- (والصلاة) التى هى أم العبادات •

(إن الله) بقدرته القاهرة •

(مع الصابرين) فهو وليهم وناصرهم •

١٥٤ — (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون) :

(أموات) ارتفع على اضمار مبتدأ •

(بل أحياء) أى بل هم أحياء •

١٥٥ — (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين) :

(ولنبلونكم) البلاء : المحنة •

(بشيء) لفظ مفرد ، ومعناه الجمع •

(من الخوف) أى خوف العدو والفرع في القتال •

(والجوع) من المجاعة بالجذب والقحط •

(ونقص من الأموال) بسبب الاشتغال بقتال الكفار •

(والأنفس) بالقتل والموت في الجهاد •

(الثمرات) أى موت الأولاد ، فالولد ثمرة قلب الرجل •

(وبشر الصابرين) أى بالثواب على الصبر •

١٥٦ — (والذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) :

(مصيبة) المصيبة : كل ما يؤذى المؤمن ويصيبه •

(قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون) جعل الله هذه الكلمات ملجأ لذوى

المصائب ، وعصمة للممتحنين •

١٥٧ — (أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم

المهتدون) :

هذه نعم من الله عز وجل على الصابرين المسترجعين •
وصلاة الله على عبده : عفوه ورحمته وبركته وتثريته إياه في الدنيا
والآخرة •

١٥٨ — (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيراً فإن الله شاكر عليم) :
(إن الصفا والمروة) الصفا والمروة : جبلان بمكة يكون بينهما
السعى في الحج •

(من شعائر الله) أى من معالمة ومواضع عباداته ، الواحدة :
شعيرة •

(فمن حج البيت) أى قصد •
(أو اعتمر) أى زار • والعمرة : الزيارة •
(فلا جناح عليه) أى فلا اثم عليه •
(أن يطوف بهما) أن يسعى بينهما •
(ومن تطوع خيراً) التطوع : ما يأتيه المؤمن من قبل نفسه ،
فمن أتى بشيء من النوافل فالحق يشكر •

١٥٩ — (إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما
بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) :
(من البينات والهدى) يعم المنصوص عليه والمستتبط لشمول اسم
الهدى للجميع •

(من بعد ما بيناه) الكناية في (بيناه) ترجع الى ما أنزل من
البينات والهدى •

(في الكتاب) اسم جنس ، والمراد جميع الكتب المنزلة •
(أولئك يلعنهم الله) أى يتبرأ منهم ويبيدهم من ثوابه • وأصل اللعن
في اللغة : الطرد •

(ويلعنهم اللاعنون) أى الملائكة والمؤمنون •

١٦٠ — (إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم) :

(إلا الذين تابوا) استثنى الله تعالى التائبين الصالحين لأعمالهم وأقوالهم المنيين لتوبتهم •

(وبينوا) أى بينوا خلاف ما كانوا عليه •

١٦١ — (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) :

(وهم كفار) الواو واو الحال •

(أولئك عليهم لعنة الله) أى إبعادهم من رحمته •

(والملائكة والناس أجمعين) وقرئ (والملائكة والناس أجمعون) بالرفع ، وتأويلها :

أولئك جزاؤهم أن يلعنهم الله ويلعنهم الملائكة ويلعنهم الناس أجمعون •

١٦٢ — (خالدین فیها لا یخفف عنهم العذاب ولا هم ینظرون) :

(خالدین فیها) أى فى اللعنة ، أى فى جزائها ، وخلودهم فى اللعنة أنها مؤبدة عليهم • وخالدين نصب على الحال من الهاء والميم فى (عليهم) والعامل فيه الظرف من قوله (عليهم) لأن فيه معنى استقرار اللعنة •

(ولا هم ينظرون) أى لا يؤخرون عن العذاب وقتا من الأوقات •

١٦٣ — (وإلهم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) :

(وإلهم إله واحد) لما حذر تعالى من كتمان الحق بين أن أول ما يجب إظهاره ، ولا يجوز كتمانها ، أمر التوحيد •

(لا إله إلا هو) نفى وإثبات ، أولها كفر وآخرها إيمان • ومعناه
لا معبود إلا الله •

١٦٤ — (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار
والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء
من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح
والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون) :

(إن في خلق السماوات والأرض) كأنهم طلبوا الدليل على وحدانية
الله فنزلت هذه الآية ، أى ان هذا العالم والبناء العجيب لا بد له من بان
وصانع •

وجمع السماوات لأنها أجناس مختلفة كل سماء جنس من غير جنس
الأخرى •

وآية السماء ، ارتفاعها بغير عمد من تحتها • وآية الأرض بحارها
وأنهارها ومعادنها وشجرها وسهلها ووعرها •

(واختلاف الليل والنهار) بإقبال أحدهما وإدبار الآخر •

(والفلك التي تجري في البحر) الفلك : السفن ، وإفراده وجمعه بلفظ
واحد ، ويذكر ويؤنث • يعنى تسخير الله إياها حتى تجري على وجه الماء
ووقوفها فوقه مع ثقلها •

(بما ينفع الناس) أى بالذى ينفعهم من التجارات وسائر المآرب
التي تصلح بها أحوالهم •

(وما أنزل الله من السماء من ماء) أى الأمطار التي بها انعاش
العالم وإخراج النبات •

(وبث فيها من كل دابة) أى فرق ونشر • ودابة تجمع الحيوان كله •
(وتصريف الرياح) أى إرسالها عقيما وملقحا ، وحارة وباردة ،
ولينة وعاصفة •

(والسحاب المسخر بين السماء والأرض) المسخر : المذل •

(لآيات) أى دلالات تدل على وحدانيته وقدرته •

١٦٥ — (ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب) :

(أندادا) جمع ند • والمراد الأوثان والأصنام التى كانوا يعبدونها كعبادة الله مع عجزها •

(يحبونهم كحب الله) أى يحبون أصنامهم على الباطل كحب المؤمنين لله على الحق •

(والذين آمنوا أشد حبا لله) لأن الله تعالى أحبهم أولا ثم أحبوه ، ومن شهد له محبوبه بالمحبة كانت محبته أتم •

(ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب) أى لو يرى الذين ظلموا فى الدنيا عذاب الآخرة لعلموا حين يرونه أن القوة لله جميعا •

١٦٦ — (إذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب) :

(إذ تبرا الذين اتبعوا) من السادة والرؤساء ، تبرعوا ممن اتبعهم على الكفر •

(ورأوا العذاب) يعنى التابعين والمتبوعين عند العرض والمساءلة فى الآخرة •

(وتقطعت بهم الأسباب) أى الوصلات التى كانوا يتواصلون بها فى الدنيا من رحم وغيره •

١٦٧ — (وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرعوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار) :

(ولو أن لنا كرة) أن ، فى موضع رفع ، أى لو ثبت أن لنا رجعة وعودة •

(فنتبرأ منهم) جواب التمنى • أى قال الأتباع : لو رددنا الى الدنيا حتى نعمل صالحا ونتبرأ منهم •

(كما تبرعوا منا) أى تبرءا ، فالكاف فى موضع نصب على النعت لصادر محذوف •

(كذلك) الكاف فى موضع رفع ، أى الأمر كذلك •

أى كما أراهم الله العذاب كذلك يريهم الله أعمالهم •

(وما هم بخارجين من النار) دليل على خلود الكفار فيها وأنهم لا يخرجون منها •

١٦٨ — (يأيها الناس كلوا مما فى الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين) :

(طيبا) الطيب : الحلال ، فهو تأكيد لاختلاف اللفظ •

وقيل : الطيب : المستلذ ، فهو تنويع •

(حلالا طيبا) حلالا ، حال • وقيل : مفعول • وسمى الحلال حلالا لانحلال عقدة الحظر عنه •

(ولا تتبعوا) نهى •

(خطوات الشيطان) خطوات ، جمع خطوة ، وهى ما بين القدمين • وخطوات الشيطان : أعماله •

وقيل : خطاياهم •

(إنه لكم عدو مبين) أخبر تعالى بأن الشيطان عدو ، وخبره حق صدق •

١٦٩ — (إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) :

(إنما يأمركم بالسوء والفحشاء) سسمى السوء سوءا لأنه يسوء صاحبه بسوء عواقبه •

والفحشاء ، أصله : قبح المنظر ، ثم استعمل اللفظ فيما قبح من المعانى •

(وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) أى ما جرموا من الحيرة والسائبة ونحوها مما جعلوه شرعا •

١٧٠ — (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) :
(وإذا قيل لهم) يعنى كفار العرب •

(اتبعوا ما أنزل الله) أى بالقبول والعمل •
(ألفينا) : وجدنا •

(أو لو كان) الألف للاستفهام ، وفتحت الواو لأنها واو عطف •
١٧١ — (ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع إلا دعاء ونداء صم بكم عمى فهم لا يعقلون) :

(ينعق) يصيح • والمعنى : ومثل الذين كفروا فى دعائهم ما لا يفهم —
يعنى الأصنام — كمثل الراعى اذا نعق وهو لا يدرى أين هى •
ثم شبه الله الكافرين بأنهم صم بكم عمى •

١٧٢ — (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون) :

خص المؤمنين لأنهم المعنيون بمعرفة ما يحل وما يحرم من المطعومات والمشروبات • والأمر هنا للعموم إلا ما سوف يستثنيه تعالى •

١٧٣ — (إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم) :

(إنما حرم عليكم الميتة) انما كلمة موضوعة للحصر ، تتضمن النفسى والاثبات ، فتثبت ما تناوله الخطاب وتنفى ما سواه ، وقد حصرت ها هنا

التحريم . لا سيما وقد جاءت عقيب التحليل في قوله تعالى في الآية السابقة (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) فأفادت الإباحة على الإطلاق ، ثم بذكر المحرم بكلمة (إنما) الحاصرة ، فاقترض ذلك الإيجاب للقسمين • و (ما) كافة ، ويجوز أن تجعلها بمعنى : الذي ، منفصلة خطأ وترفع الميتة والدم ولحم الخنزير على خبر (إن) • (الميتة) ما فارقت الروح من غير ذكاة مما يذبح ، وما ليس بمأكول فذكاته كموته ، كالسباع وغيرها •

(والدم) يراد به الدم المسفوح ، لأن ما خالط اللحم فغير محرم باجماع •

(ولحم الخنزير) فعينه محرمة ذكى أو لم يذك •
(وما أهل به لغير الله) أى ذكر عليه غير اسم الله تعالى ، وهى ذبيحة المجرسى والوثنى والمعطى فالوثنى يذبح للوثن ، والمجوسى للنار ، والمعطى لا يعتقد شيئاً فيذبح لنفسه •
(فمن اضطر) أى فمن اضطر الى شئ من هذه المحرمات ، أى أحوج اليها •

(غير باغ) فى أكلها شهوة وتلذذا •
(ولا عاد) باستيفاء الأكل الى حد الشبع •
(فإن الله غفور رحيم) أى يغفر المعاصى ، فأولى ألا يؤاخذ بما رخص فيه ، ومن رحمته أنه رخص •

١٧٤ — (إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون فى بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) :

(إن الذين يكتُمون) يعنى علماء اليهود كتموا ما أنزل الله فى التوراة من صفة محمد ﷺ وصحة رسالته •

- (أنزل) : أظهر ، وقيل : هو على بابه من النزول .
- (ويشترون به) أى بالمكتوم .
- (ثمننا قليلا) يعنى أخذ الرشاء ، وسماه قليلا لانقطاع موته وسوء عاقبته .

- (فى بطونهم) فى ذكرها دلالة وتأكيد على حقيقة الأكل .
- (ولا يكلمهم الله) عبارة عن الغضب عليهم وإزالة الرضا عنهم .
- (ولا يزيكهم) ولا يصلح أعمالهم الخبيثة فيطهرهم .
- (أليم) مؤلم .

١٧٥ — (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار) :
كأنه قال : اعجبوا من صبرهم على النار .

١٧٦ — (ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وإن الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد) :

(ذلك) فى موضع رفع ، وهو إشارة الى الحكم ، كأنه قال : ذلك الحكم بالنار ، وقيل : تقديره : الأمر ذلك ، وذلك الأمر ، أو ذلك العذاب لهم .

- وخبر (ذلك) مضمرة ، معناه : ذلك معلوم لهم .
- وقيل : محل (ذلك) النصب ، ومعناه : فعلنا ذلك بهم .
- (بأن الله أنزل الكتاب) يعنى القرآن .
- (بالحق) أى بالصدق ، أو بالحجة .
- (وإن الذين اختلفوا فى الكتاب) يعنى التوراة ، فادعى النصارى أن فيها صفة عيسى ، وأنكر اليهود صفته .

١٧٧ — (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال

على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفى الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) :
(ليس البر أن تولوا) البر ، خير (ليس) مقدم ، و (أن تولوا)
الاسم •

والخطاب لليهود والنصارى ، فاليهود يتجهون الى المغرب قبل بيت المقدس ، والنصارى الى المشرق مطلع الشمس •
(ولكن البر من آمن بالله) البر : اسم جامع للخير ، والتقدير : ولكن
البر من آمن ، فحذف المضاف •

(على حبه) دليل على أن فى المال حقا سوى الزكاة وبه كمال البر •
(والموفون بعهدهم إذا عاهدوا) أى فيما بينهم وبين الله تعالى وفيما
بينهم وبين الناس • وهو عطف على (من) لأن (من) فى موضع جمع
ومحل رفع ، كأنه قال : ولكن البر المؤمنون والموفون •
(والصابرين) نصب على المدح ، أو باضمار فعل •
(فى البأساء والضراء) البأساء : الشدة والفقر • والضراء : المرض
والزمانة •

(وحين البأس) أى وقت الحرب •
(أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) وصفهم بالصدق والتقوى
فى أمورهم والوفاء بها ، وأنهم كانوا جادين فى الدين •
١٧٨ — (يأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر
بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع
بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى
بعد ذلك فله عذاب أليم) :
(كتب عليكم) أى فرض عليكم •

(القصاص) : أن يجرحه مثل جرحه أو يقتله به ، وهذا الى أولى الأمر •

(الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى) :

تقيل : جاءت هذه الآية مبينة لحكم النوع اذا قتل نوعه • وفيها اجمال يبينه قوله تعالى (وكتبنا فيها أن النفس بالنفس) ويبينه النبي ﷺ لما قتل اليهودي بالمرأة •

(فمن عفى له من أخيه شيء) من ، يراد بها القاتل • وعفى ، تتضمن عافيا وهو ولي الدم ، والأخ ، هو المقتول •

و (شيء) هو الدم يعفى عنه ويرجع الى أخذ الدية • والعفو على بابه ، الذي هو الترك ، والمعنى : أن القاتل اذا عفا عنه ولي المقتول عن دم مقتوله وأسقط القصاص ، فانه يأخذ الدية ، ويتبع بالمعروف ، ويؤدي اليه القاتل باحسان •

وقيل : ان (من) يراد به الولي • وعفى : يسر ، لا على بابها في العفو • والأخ ، يراد به القاتل ، وشيء ، هو الدية •

أى ان الولي اذا جنح الى العفو عن القصاص على أخذ الدية ، فان القاتل مخير بين أن يعطيها أو أن يسلم نفسه •

وقيل : اذا رضى الأولياء بالدية فلا خيار للقاتل بل تلزمه •

(ذلك تخفيف من ربكم ورحمة) أى فمن شاء قتل ، ومن شاء أخذ الدية ، ومن شاء عفا •

(فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم) شرط وجوابه ، أى قتل بعد أخذه الدية قاتل وليه •

١٧٩ — (ولكم في القصاص حياة يا أولى الألباب لعلكم تتقون) :

(ولكم في القصاص حياة) أى ان القصاص اذا أقيم وتحقق الحكم فيه ازدجر من يريد قتل آخر ، مخافة أن يقتص منه •

(لعلكم تتقون) أى تتقون القتل وتحذرونه فتسلمون من القصاص •

١٨٠ — (كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين) :

هذه آية الوصية ، وليس فى القرآن ذكر الوصية الا فى هذه الآية ، وفى النساء : (من بعد وصية) وفى المائدة (حين الوصية) ، والتى فى البقرة أتمها وأكملها •

(كتب عليكم) فى الكلام تقدير واو العطف ، أى : وكتب عليكم ، وقالآية مرتبطة بما قبلها متصلة بها •
وكتب : فرض وأثبت •

(إذا حضر أحدكم الموت) حضور الموت : أسبابه ، ومتى حضر السبب كنت به العرب عن المسبب •

(إن ترك خيرا) ان ، شرط ، وتقدير جوابه : فالوصية ، ثم حذف الفاء • وقيل : ان الماضى يجوز أن يكون جوابه قبله وبعده ، فيكون التقدير : الوصية للوالدين والأقربين ان ترك خيرا •

فان قدرت الفاء ، فالوصية رفع بالابتداء ، وان لم تقدر الفاء جاز أن ترفعها بالابتداء وأن ترفعها على ما لم يسم فاعله ، أى كتب عليكم الوصية •

ولا يصح أن تعمل (الوصية) فى (اذا) لأنها فى حكم الصلة للمصدر ، الذى هو الوصية ، فلا يجوز أن تعمل فيها متقدمة •

ويجوز أن يكون العامل فى (اذا) : (كتب) والمعنى (توجه ايجاب الله اليكم ومقتضى كتابه اذا حضر ، فعبّر عن توجه الايجاب بالفعل (كتب) لينتظم الى هذا المعنى أنه مكتوب فى الأزل •

ويجوز أن يكون العامل فى (اذا) الايضاء ، يكون مقدرا ، دل عليه الوصية ، والمعنى : كتب عليكم الايضاء اذا •

(خيرا) الخير ، هنا : المال الكثير •

(الوصية) ما يؤمر بفعله ويعهد به في الحياة وبعد الموت • وقد خصصها العرف بما يعهد بفعله بعد الموت •

(بالمعروف) أى بالعدل ، لا وكس فيه ولا شطط •

(حقا) منصوب على المصدر المؤكد ، أى ثابتا ثبوت نظر وتحصين ، لا ثبوت فرض ووجوب ، بدليل قوله تعالى (على المتقين) وهذا يدل على كونه ندبا ، لأنه لو كان فرضا لكان على جميع المسلمين ، فلما خص الله من يتقى ، أى يخاف تقصيرا ، دل على أنه غير لازم الا فيما يتوقع تلفه ان مات •

١٨١ — (فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم) :

(فمن بدله) شرط ، وجوابه (فإنما إثمه) • والضمير في (بدله) يرجع الى الايصاء ، لأن الوصية في معنى الايصاء •
(من بعد ما سمعه) الضمير يرجع الى الايصاء •
(على الذين يبدلونه) موضع الخبر •

(إن الله سميع عليم) صفتان لله تعالى لا يخفى معهما شيء من جنف الموصين ، وتبديل المعتدين •

١٨٢ — (فمن خاف من موص جنفا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه إن الله غفور رحيم) :

(فمن خاف) من ، شرط • وخاف : خشى ، وقيل : علم •
(جنفا) أى جسورا •

(فأصلح بينهم) عطف على (خاف) • وبينهم ، أى الورثة ، ولم يجز لهم ذكر ، لأنه قد عرف المعنى ، والأصلاح فرض على الكفاية ، فاذا قام به أحدهم سقط عن الباقيين ، وإن لم يفعلوا أثم الكل •

(فلا إثم عليه) جواب الشرط • وإذا وقع الصلح سقط الإثم عن
المصلح •

١٨٣ — (يأياها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم لعلكم تتقون) :

(كما كتب) في موضع نصب على النعت ، والتقدير : كتابا كما ،
أو صوما كما • أو على الحال من الصيام ، أى كتب عليكم الصيام شبهها كما
كتب على الذين من قبلكم •

(لعلكم تتقون) لعل : ترج في حقهم • وتتقون ، أى تضعفون ،
فانه كلما قل الأكل ضعفت الشهوة وكلما ضعفت الشهوة قلت المعاصي ،
وهذا من المجاز •

وقيل : لتتقوا المعاصي •

وقيل : هو على العموم •

١٨٤ — (أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة
من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو
خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون) :

(أياما معدودات) : أياما ، مفعول ثان للفعل (كتب) •

وقيل : نصب على الظرف للفعل (كتب) أى كتب عليكم الصيام
في أيام ، والأيام المعدودات ، شهر رمضان •

(مريضا) للمريض حالتان :

أحدهما : ألا يطيق الصوم بحال ، فعليه الفطر واجبا •

الثانية : أن يقدر على الصوم بضرر ومشقة ، فهذا يستحب له الفطر •

(أو على سفر) أى سفر يطول ويشق •

(فعدة من أيام أخر) :

- في الكلام حذف ، أى من يكن مريضا أو مسافرا فليقتض
- (فعدة) يقتضى عدد ما أفطر فيه • وارتفع على خبر الابتداء ، تقديره : فالحكم أو فالواجب عدة ، أو فعليه عدة •
- وأخر ، لم ينصرف ، لأنه معدول عن الألف واللام ، لأن سبيل (فعل) من هذا الباب أن يأتى بالألف واللام •
- وقيل : هو معدول عن : آخر •
- وفيه : دليل على وجوب القضاء من غير تعيين الزمان ، لأن اللفظ مسترسل على الأزمان لا يختص ببعضها دون بعض •
- (وعلى الذين يطيقونه) يطيقونه ، أى يكفونه مع المشقة اللاحقة لهم •
- (فدية طعام مسكين) أى ان لكل يوم اطعام واحد •
- (فمن تطوع خيرا) أى أطعم مسكينا آخر •
- (فهو خير له) خير ، صفة تفضيل •
- (وأن تصوموا خير لكم) أى والصيام خير لكم ، أى من الافطار مع الفدية •
- ١٨٥ — (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون) :
- (شهر) بالرفع على الابتداء •
- (رمضان) لا يذكر دون أن يضاف الى شهر •
- (الذى أنزل فيه القرآن) خبر • وهذا نص على أن القرآن نزل في شهر رمضان • والقرآن اسم لكلام الله تعالى ، وهو بمعنى المقروء •

(هدى للناس) في موضع نصب على الحال من (القرآن) ، أى هاديا لهم •

(وبينات) عطف عليه •

(الهدى) : الارشاد والبيان •

(والفرقان) : ما فرق بين الحق والباطل •

(فليصمه) اللام لام الأمر ، وحققها الكسر اذا أفردت ، واذا وصلت بشيء ففيها الجزم والكسر ، وانما توصل بأحرف ثلاثة : الفاء والواو وثم •

(اليسر) أى الفطر في السفر •

(العسر) : الضوم في السفر •

(ولتكملوا العدة) أى اكملوا عدة الأداء لمن أفطر في سفره أو مرضه ، أو عدة الهلال سواء كانت تسعا وعشرين أو ثلاثين •

(ولتكبروا الله) عطف عليه ، ومعناه الحض على التكبير في آخر رمضان ، ولفظ التكبير : الله أكبر ثلاثا •

(على ما هداكم) على ما أرشدكم اليه من الشرائع •

١٨٦ — (واذا سألك عبادى عنى فإنى قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلمهم يرشدون) :

(واذا سألك) أى اذا سألك عن المعبود فأخبرهم أنه قريب يثيب على الطاعة ويجيب الداعى •

(فإنى قريب) أى بالاجابة • وقيل بالعلم • وقيل : قريب من أوليائى بالافصال والانعام •

(أجيب دعوة الداع إذا دعان) أى أقبل عبادة من عبدنى • فالدعاء بمعنى العبادة ، والاجابة بمعنى القبول •

(فليستجيبوا لى) أى فليطلبوا أن أجيبهم ، وهذا هو باب استفعل •

وقيل : فليجيئوا الى فيما دعوتهم اليه من الايمان ، أى الطاعة والعمل .

١٨٧ — (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون) :

(أحل) يقتضى أنه كان محرما قبل ذلك ثم نسخ .

(ليلة الصيام الرفث) ليلة ، نصب على الظرف ، وهى اسم جنس فذلك أفردت .

والرفث ، كناية عن الجماع .

(إلى نسائكم) وتعدى الرفث بحرف الجر (الى) ، لأنه محمول على الافضاء الذى يراد به الملايسة .

(هن لباس لكم) ابتداء وخبر . وأصل اللباس فى الثياب ، ثم سمي امتزاج كل واحد من الزوجين يصاحبه لباسا ، لانضمام الجسد وامتزاجهما وتلازمهما تشبيها بالثوب .

(تختانون) يستأمر بعضكم بعضا فى واقعة المحذور من الجماع والأكل بعد النوم فى ليالى الصوم .

(فتاب عليكم) أى قبل التوبة من خيانتهم لأنفسهم ، أو خفف عنهم بالرخصة والاباحة .

(فعفا عنكم) يحتمل العفو عن الذنب ، ويحتمل التوسعة والتسهيل .

(فالآن باشروهن) كناية عن الجماع .

(وابتغوا ما كتب الله لكم) أى ابتغوا القرآن بما أبيح لكم فيه وأمرتم به •

(حتى يتبين) حتى غاية للتبيين •

(الخيط الأبيض) : بياض النهار •

(الخيط الأسود) : سواد الليل •

(من الفجر) وسمى الفجر خيطا لأن ما يبدو من البياض يرى ممتدا كالخيط •

(ثم أتموا الصيام إلى الليل) أى صوموا نهاركم الى أن يطل الليل • وفيه نهى عن الوصال ، اذ الليل غاية الصيام •

(وأنتم عاكفون) جملة في موضع الحال • والعاكف : الملازمة •

(تلك حدود الله) أى هذه الأحكام حدود الله فلا تخالفوها •

(كذلك بين الله آياته للناس) أى كما بين هذه الحدود بين جميع الأحكام لتتقوا مجاوزتها • والآيات : العلامات الهادية الى الحق •

(لعلمهم) : ترج في حقهم •

١٨٨ — (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقا من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون) :

(بالباطل) لا على وجه أذن به الشرع •

(وتدلوا بها إلى الحكام) أى وترفعونها الى الحكام بالحجج الباطلة •

(لتأكلوا) منصوب بحذف النون •

(فريقا) أى قطعة وجزءا •

(بالإثم) أى بالظلم •

(وأنتم تعلمون) بطلان ذلك •

١٨٩ — (يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر أن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون) :

(عن الأهلة) الأهلة ، جمع هلال ، وجمع وهو واحد في الحقيقة من حيث كونه هلالا واحدا في شهر ، غير كونه هلالا في آخر ، فانما جمع أحواله من الأهلة • ويريد بالأهلة : شهورها • وقد يعبر بالهلال عن الشهر لحولته فيه •

(قل هي مواقيت للناس والحج) تبين لوجه الحكمة في زيادة القمر ونقصانه ، وهو زوال الاشكال في الآجال والمعاملات والأيمان والحج والعدد والصوم والفطر الى غير ذلك من مصالح العباد •

والمواقيت ، جمع ميقات ، وهو الوقت ، وقيل : منتهى الوقت •
والحج ، بالفتح ، مصدر ، وبالكسر : الاسم • وأفرد بالذكر لأنه مما يحتاج فيه الى معرفة الوقت ، وأنه لا يجوز النسيء فيه عن وقته •
(وليس البر) اتصل هذا بذكر مواقيت الحج لاتفاق ونوع القصيتين في وقت السؤال عن الأهلة ، وعن دخول البيوت من ظهورها ، فنزلت الآية فيهما جميعا ، وكان الأنصار اذا حجوا وعادوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم •

وقد قيل : ان الآية خرجت مخرج التنبيه من الله تعالى على أن يأتوا البر من وجهه ، وهو الوجه الذي أمر الله تعالى به ، فذكر اتيان البيوت من أبوابها مثلا ليشير به الى أن نأتى الأمور من مآتها الذي ندبنا الله تعالى اليه •

١٩٠ — (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) :

هذه الآية نزلت في الأمر بالقتال ، ولقد كان القتال محظورا قبل الهجرة ، فلما هاجر النبي ﷺ الى المدينة أمر بالقتال ، فنزلت الآية ، فالآية متصلة بما سبق من ذكر الحج ، وإتيان البيوت من ظهورها .

(ولا تعتدوا) في القتال لغير وجه الله ، وقيل : أى لا تقاتلوا من لم يقاتل ، وعلى هذا تكون الآية منسوخة بالأمر بالقتال لجميع الكفار .

١٩١ — (واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين) :

(ثقفتموهم) : صادفتموهم وظفرتهم بهم .

(من حيث أخرجوكم) أى مكة ، والضمير لكفار قريش .

(والفتنة) أى الفتنة التى حملوكم عليها وراموا رجوعكم بها الى الكفر .

(أشد من القتل) أى من أن يقتل المؤمن ، فالقتل أشد عليه من الفتنة .

وقيل : أى شركهم بالله وكفرهم به أعظم جرما وأشد من القتل الذى عيروكم به .

(ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام) أى لا يجوز قتال أحد في المسجد الحرام الا بعد أن يقاتل ، وهو الذى يقتضيه نص الآية .

١٩٢ — (فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم) أى فإن انتهوا عن قتالكم بالايمان فإن الله يغفر لهم جميع ما تقدم ، ويرحم كلا منهم بالعفو عما اجترم .

١٩٣ — (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين) :

(وقاتلوهم) أمر بالقتال لكل مشرك في كل موضع ، على من رآها
ناسخة ، ومن رآها غير ناسخة • قال : المعنى : قاتلوا هؤلاء الذين قال
الله فيهم (فإن قاتلوكم) •

وعلى الأول ، فهو أمر بقتال مطلق لا بشرط أن يبدأ الكفار •
(حتى لا تكون فتنة) أى كفر ، وهذا يعنى أن سبب القتال هو
الكفر •

(فإن انتهوا) عن الكفر ، أما بالاسلام ، أو بأداء الجزية ، في حق
أهل الكتاب •

(فلا عدوان إلا على الظالمين) سمي ما يصنع بالظالمين عدوانا ،
من حيث هو جزاء عدوان ، اذ الظلم يتضمن العدوان ، فسمى جزاء العدوان
عدوانا •

١٩٤ — (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمة قصاص فمن
اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا أن
الله مع المتقين) :

نزلت في عمرة القضية وعام الحديبية ، وذلك أن رسول الله ﷺ
خرج معتمرا حتى بلغ الحديبية في ذى القعدة سنة ست ، فصدّه كفار
قريش عن البيت فانصرف ، ووعدّه الله أنه سيدخله ، فدخله سنة سبع
وقضى نسكه •

(والحرمة قصاص) الحرمة جمع حرمة ، وانما جمعت الحرمة
لأنه أراد حرمة الشهر الحرام ، وحرمة البلد الحرام ، وحرمة الاحرام ،
والحرمة : ما منعت من انتهاكه • والقصاص : المساواة • أى اقتضت
لكم منهم اذ صدوكم سنة ست فقضيتكم العمرة سنة سبع •

(فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) ، عموم
متفق عليه ، اما بالمباشرة ان أمكن ، واما بالحكام •

أى فمن ظلمك فخذ حقه منه بقدر مظلمتك ، لا تتجاوز ذلك •

١٩٥ — (وأنفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا ان الله يحب المحسنين) :

(ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) أى لا تمسكوا بأيديكم عن الصدقة فتهلكوا • والباء فى (بأيديكم) زائدة ، والتقدير : ولا تلقوا أيديكم • وقيل : بأيديكم ، أى بأنفسكم •

(وأحسنوا) أى فى الانفاق فى الطاعة •

١٩٦ — (وأتموا الحج والعمرة لله فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدى محله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فإذا أمنتكم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام فى الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب) :

(وأتموا الحج والعمرة) اتمام الحج والعمرة لله : أداؤهما والالتيان بهما •

(فإن أحصرتم) الاحصار ، هو المنع من الوجه الذى تقصده جملة ، أى بأى عذر كان •

(فما استيسر من الهدى) ما ، فى موضع رفع ، أى فالواجب ، أو فعليكم ما استيسر ، أى فانحروا ، أو اهدوا •

والهدى : ما يهدى الى بيت الله من بدنة أو غيرها •

(ولا تحلقوا رءوسكم) أى لا تتحللوا من الاحرام حتى ينحر الهدى •

(محله) : الموضع الذى يحل فيه ذبحه •

(أو به أذى من رأسه) فحلق •

(ففدية) أى فعلية فدية ان أراد أن يحلق ، ومن قدر فحلق ففدية ،
فلا يفتدى حتى يحلق •

(أو نسك) النسك جمع نسكة ، وهى الذبيحة ينسكها العبد لله
تعالى •

(فإذا أمنتكم) أى برئتم من المرض • وقيل من خوفكم من العدو
والحصر •

(فمن تمتع بالعمرة إلى الحج) أى أن يحرم الرجل بعمرة فى أشهر
الحج •

(فمن لم يجد) يعنى الهدى ، اما لعدم المال أو لعدم الحيوان •

(فصيام ثلاثة أيام فى الحج) والثلاثة الأيام فى الحج آخرها يوم
عرفة •

(وسبعة) بالخفض على العطف ، وقرئ بالنصب على معنى :
وصوموا سبعة •

(إذا رجعتكم) أى الى بلادكم •

(تلك عشرة كاملة) لما جاز أن يتوهم التخيير بين ثلاثة أيام فى
الحج أو سبعة اذا رجع بدلا منها ، لأنه لم يقل : وسبعة أخرى ، أزيل
ذلك بقوله (تلك عشرة) ثم بقوله (كاملة) •

(ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) أى انما يجب
دم التمتع عن الغريب الذى ليس من حاضري المسجد الحرام •

(واتقوا الله) أى فيما فرضه عليكم •

١٩٧٠ — (الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث
ولا فسوق ولا جدال فى الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا
فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولى الألباب) :

(الحج أشهر معلومات) ابتداء وخبر • وفي الكلام حذف تقديره :
أشهر الحج أشهر ، أو وقت الحج أشهر ، أو وقت عمل الحج أشهر •
وأشهر الحج : شوال وذو القعدة وذو الحجة •

وقيل : هي شوال وذو القعدة وعشرة من ذي الحجة •

(فمن فرض فيهن الحج) أى ألزم نفسه بالشروع بالنية قصدا
باطنا ، وبالأحرام فعلا ظاهرا وبالتلبية نطقا مسموعا •

(فلا رفث) الرفث : الجماع •

(ولا فسوق) يعنى جميع المعاصى كلها ، فالفسوق : اتيان المعاصى •

(ولا جدال) الجدال : المجادلة ، وهى المناقشة بين الخصمين يقاوم
كل صاحبه حتى يغلبه •

(وما تفعلوا من خير يعلمه الله) شرط وجوابه • والمعنى أن الله
يجازيكم على أعمالكم ، لأن المجازاة إنما تقع من العالم بالشيء •

(وتزودوا) أمر باتخاذ الزاد ، نزلت فى قوم كانوا يخرجون الى
الحج من غير زاد فكانوا ييقون عالة على الناس • والزاد : ما يحمله
المسافر معه ليعيش عليه •

(فإن خير الزاد التقوى) أمرهم أن يضموا الى الزاد التقوى •

وقيل : ان خير الزاد التقوى ، محمول على المعنى ، لأن معنى
(وتزودوا) : اتقوا الله فى اتباع ما أمركم به من الخروج بالزاد •

وقيل : يحتمل أن يكون المعنى : فان خير الزاد ما اتقى به المسافر
من الهلكة أو الحاجة والسؤال والتكفف •

(واتقون يا أولى الألباب) خص أولى الألباب بالخطاب ، وان كان
الأمر يعم الكل ، لأنهم الذى قامت عليهم حجة الله •

والألباب جمع لب ، وهو العقل •

١٩٨ — (ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أفضتكم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين) :

- (جناح) أى اثم ، وهو اسم (ليس) •
- (أن تبتغوا) فى موضع نصب خبر (ليس) أى فى أن تبتغوا •
- (فإذا أفضتكم) أى اندفعتكم •
- (فاذكروا الله عند المشعر الحرام) أى اذكروه بالدعاء والتلبية عند المشعر الحرام •
- ويسمى : جمعا ، لأنه يجمع ثمَّ المغرب والعشاء •

(واذكروه كما هداكم) كرر الأمر تأكيدا • والكاف فى (كما) نعت لمصدر محذوف ، و (ما) مصدرية أو كافة • والمعنى : اذكروه ذكرا حسنا كما هداكم هداية حسنة ، واذكروه كما علمكم كيف تذكرونه لا تعدلوا عنه •

(وإن كنتم) ان مخففة من الثقيلة يدل على ذلك دخول اللام فى الخبر •

وقيل : ان نافية بمعنى : ما ، واللام بمعنى : الا •

١٩٩ — (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم) :

(ثم أفيضوا) الخطاب للحمس ، لأنهم كانوا يفيضون من المزدلفة ، وكان الناس يفيضون من عرفات •

٢٠٠ — (فإذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذركم آباءكم أو أشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا آتتنا فى الدنيا وما له فى الآخرة من خلاق) :

(فإذا قضيتُم مناسككم) قضيتُم : أديتُم • والمناسك : الذبائح وهو إراقة الدماء • وقيل : هي شعائر الحج •

(فاذكروا الله كذركم آباءكم) أى اذكروا الله وعظموه وذبوا عن حرمه ، وادفعوا من أراد الشرك فى دينه ومشاعره ، كما تذكرون آباءكم بالخير اذا غض أحد منهم ، وتحمون جوانبهم وتذبون عنهم • والكاف من قوله (كذركم) فى موضع نصب ، أى ذكرا كذركم •

(أو أشد ذكرا) أشد ، فى موضع خفض عطفا على (كذركم) أى : كأشد ذكرا • ويجوز أن يكون فى موضع نصب بمعنى : أو اذكروه أشد • (ذكرا) نصب على البيان •

(فمن الناس من يقول ربنا آتتنا فى الدنيا) من ، فى موضع رفع بالابتداء •

(يقول ربنا آتتنا فى الدنيا) صلة •

(من خلاق) من نصيب ، و (من) زائدة ، أى من أن يقصر دعواه على الدنيا وينسى نصيبه فى الآخرة •

٢٠١ — (ومنهم من يقول ربنا آتتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار) :

(ومنهم) أى من الناس •

(وقتنا) أى ادفع عنا واحفظنا •

٢٠٢ — (أولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب) :

(أولئك) أى الفريق الثانى ، أو الفريقان ، فلكل ثواب عمله •

(والله سريع الحساب) أى لا يؤجل حساب أحد ، فيعطى كلا جزاءه •

والحساب ، مصدر كالمحاسبة •

٢٠٣ — (واذكروا الله فى أيام معدودات فمن تعجل فى يومين فلا إثم

عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا أنكم إليه

تحشرون) :

(في أيام معدودات) : أيام منى ، وهى أيام التشريق ، وهى الأيام الثلاثة التى بعد يوم النحر منها •

(فمن تعجل) من ، رفع بالابتداء ، والخبر : فلا اثم عليه • والتعجيل لا يكون الا فى آخر النهار وكذلك اليوم الثالث ، لأن الرمى فى تلك الأيام انما وقته بعد الزوال • ويوم النحر لا ترمى فيه جمرة العقبة • ووقت رمى الجمرات فى أيام التشريق بعد الزوال الى الغروب واليوم الثانى من أيام التشريق ، وهو اليوم الذى يتعجل فيه النحر ، من يريد التعجيل أو من يجوز له التعجيل رموا اليومين لذلك اليوم واليوم الذى قبله ، لأنهم يقضون ما كان عليهم •

٢٠٤ — (ومن الناس من يعجبك قوله فى الحياة الدنيا ويشهد الله على ما فى قلبه وهو ألد الخصام) :

(الألد) الشديد الخصومة •

٢٠٥ — (وإذا تولى سعى فى الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد) :

(تولى) : أدبر وذهب عنك يا محمد •

(ويهلك) عطف على (ليفسد) •

(الحرث) : كسب المال وجمعه •

(والنسل) : ما خرج من كل أنثى من ولد •

(الفساد) : الخراب •

٢٠٦ — (وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) :

(العزة) : المنعة وشدة النفس ، أى اعتر فى نفسه وانتحى فأوقعته

تلك العزة فى الإثم حين أخذته وألزمته إياه •

(فحسبه) أى كافيه معاقبة وجزاء •
(المهاد) جمع المهد ، وهو الموضع المهيأ للنوم • وسمى جهنم مهادا
لأنها مستقر الكفار ، أو لأنها بدل لهم من المهاد •
٢٠٧ — (ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رعوف
بالعباد) :

(يشرى) يبيع •
(ابتغاء) نصب على المفعول من أجله • والابتغاء : الطلب •
(مرضاة الله) أى رضاه •
٢٠٨ — (يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات
الشیطان إنه لكم عدو مبين) :
(السلم) : الاسلام •

(كافة) : جميعا ، فهو نصب على الحال ، من (السلم) أو من
الضمير فى (آمنوا) •
(ولا تتبعوا) نهى •
(خطوات الشيطان) مفعول •
(عدو مبين) ظاهر العداوة •

٢٠٩ — (فإن زللتن من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا أن الله
عزيز حكيم) :

(فإن زللتن) أى تنحيتن عن طريق الاستقامة •
(البينات) أى المعجزات وآيات القرآن •
(عزيز) لا يمتنع عليه ما يريد •
(حكيم) فيما يقعله •

٢١٠ — (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة
وقضى الأمر وإلى الله ترجع الأمور) :

(هل ينظرون) يعنى التاركين الدخول فى السلم • وهل ، يراد به هنا : الجحد ، أى ما ينتظرون •

(فى ظل) ظل ، جمع ظلة •

(الغمام) : السحاب الرقيق الأبيض •

(وقضى الأمر) أى وقع الجزاء •

(وإلى الله ترجع الأمور) أى والأمور كلها راجعة الى الله قبل وبعد •

٢١١ — (سل بنى إسرائيل كم آتيناكم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءتة فإن الله شديد العقاب) :

(سل) من السؤال •

(من آية) يعنى الآيات التى جاء بها موسى عليه السلام من فلق البحر ، والظل من الغمام ، والعصا ، واليد ، وغير ذلك •

(ومن يبدل) لفظ عام ، وإن كان المشار اليه بنى اسرائيل •

(نعمة الله) أى الاسلام •

(فإن الله شديد العقاب) خبر يتضمن الوعيد •

٢١٢ — (زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب) :

(زين) على ما لم يسم فاعله •

(للذين كفروا) كفار قريش •

(فوقهم) أى فى الدرجة •

(بغير حساب) أى من غير تبعة فى الآخرة •

٢١٣ — (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف

فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم) :

(كان الناس) الناس ، أى آدم وحده ، وسمى الواحد بلفظ الجمع لأنه أصل النسل • وقيل آدم وحواء •

(أمة واحدة) أى على دين واحد •

(مبشرين ومنذرين) نصبا على الحال •

(وأنزل معهم الكتاب) الكتاب ، اسم جنس بمعنى : الكتب •

(ليحكم) أى الكتاب ، وقيل : ليحكم كل نبي بكتابه •

(أوتوه) أعطوه •

(بغيا بينهم) نصب على المفعول له ، أى لم يختلفوا الا للبغي •

(بإذنه) أى بأمره •

٢١٤ — (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) :

(أم حسبتم) : أم ظننتم • و (أم) هنا منقطعة بمعنى : بل •

(أن تدخلوا) تسد سد المفعولين • وقيل : المفعول الثانى محذوف ،

والتقدير : أحسبتم دخولكم الجنة واقعا •

(ولما) بمعنى : لم •

(مثل) أى شبه ، أى لم تمتحنوا بمثل ما امتحن به من كان قبلكم

فتصبروا كما صبروا •

(زلزلوا) : خرفوا وحركوا •

(متى نصر الله) أى متى يقع نصر الله •

(قريب) لا تثنيه العرب ولا تجمععه ولا تؤنثه في هذا المعنى ، فان قلت : فلان قريب لى ، ثنيت وجمعت •

٢١٥ — (يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فقلوا الذين والأقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم) :

(ماذا ينفقون) ما ، في موضع رفع بالابتداء ، وذا ، الخبر ، وهو بمعنى : الذى ، وحذفت الهاء لطول الاسم ، أى ما الذى ينفقونه • ويصح أن تكون (ما) في موضع نصب بالفعل (ينفقون) ، وذا مع (ما) بمنزلة شيء واحد ولا يحتاج الى ضمير ، ومتى كانت اسما مركبا فهي في موضع نصب •

(قل ما أنفقتم) ما ، في موضع نصب بالفعل (أنفقتم) •
(وما تفعلوا) شرط • و (ما) في موضع نصب بالفعل (تفعلوا) •
(فإن الله به عليم) جواب الشرط •

٢١٦ — (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون) :

(كتب) فرض •
(القتال) : قتال الأعداء من الكفار •
(وهو كره لكم) ابتداء وخبر • والكره ، بالضم : المشقة وما أكرهت عليه •

(وعسى) بمعنى : قد • وقيل : هى واجبة • و (عسى) من الله واجبة فى جميع القرآن إلا قوله تعالى : (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله) •
أى عسى أن تكرهوا ما فى الجهاد من المشقة وهو خير لكم فى أنكم تغلبون وتظفرون وتغنمون وتتوجرون •

٢١٧ — (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر
عند الله والفتنة أكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن
دينكم إن استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كاهن فأولئك
حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها
خالدون) :

(الشهر الحرام) الشهر ، اسم جنس • وكانت العرب قد جعل
الله لها الشهر الحرام قواما تعتدل عنده فكانت لا تسفك دما ولا تغير
في الأشهر الحرم ، وهي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، ثلاثة
سرد ، وهي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، وواحد فرد ، وهو رجب •

(قتال فيه) بدل اشتمال •

(قل قتال فيه) ابتداء وخبر •

(كبير) أى مستنكر ، لأن تحريم القتال في الشهر الحرام كان ثابتا
يومئذ اذ كان الابتداء من المسلمين • وذلك أن رسول الله ﷺ ، كان بعث
رهطا ، وبعث عليهم عبد الله بن جحش ، وكتب له كتابا وأمره ألا يقرأ
الكتاب حتى يبلغ مكان كذا وكذا ، وقال له : ولا تكرهن أصحابك على
المسير ، فلما بلغ المكان قرأ الكتاب فاسترجع وقال : سمعا وطاعة لله
ورسوله • فرجع رجالان ومضى ببقيتهم ، فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ،
ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب • فقال المشركون : قتلتم في الشهر
الحرام • فأنزل الله تعالى هذه الآية •

(صد عن سبيل الله) ابتداء •

(وكفر به) عطف على (صد) •

(والمسجد الحرام) عطف على (سبيل الله) •

(وإخراج أهله منه) عطف على (صد) •

(أكبر عند الله) خبر الابتداء ، أى أعظم اثما من القتال فى الشهر الحرام •

(والفتنة أكبر من القتل) الفتنة : الكفر ، أى كفركم أكبر من قتلنا أولئـك •

وقيل : الفتنة ، أى فتنتهم المسلمين عن دينهم حتى يهلكوا أشد اجتراما من قتلهم فى الشهر الحرام •

(ولا يزالون) ابتداء خبر من الله تعالى ، وتحذير منه للمؤمنين من شر كفار قريش •

(ومن يرتدد) أى يرجع عن الاسلام الى الكفر •

(فأولئك حبـطت) أى بطلت وفست •

٢١٨ — (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله أولئـك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم) :

نزلت فى عبد الله بن جحش وأصحابه حين شق عليهم تعنيف المسلمين بعد مقتل ابن الحضرمى فى الشهر الحرام •

أراد الله أن يفرج عنهم ويخبر أن لهم ثواب من هاجر وغزا وبأنه يتجاوز عما كان منهم من غير قصد •

٢١٩ — (يسألونك عن الخمر والميسر قل فـيـهـما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون) :

(يسألونك) السائلون هم المؤمنون •

(الخمر) : كل ما أسكر •

(الميسر) : القمار •

(قل فيها) أى الخمر الميسر •

(إثم كبير) يشير الى ما وراءه من مضرة •

(ومنافع للناس) يشير الى ما وراءه من منافع تجارية ، والى ما وراءه من توسعة على المحاويج فانه من قمر منهم كان لا يأكل من الجزور وكان يفرقه في المحتاجين •

(واثمها أكبر من نفعهما) أى ان اثمها يربى على نفعهما •

(قل العفو) أى قل ينفقون ما سهل وتيسر وفضل ولم يشق على النفس اخراجه •

(لكم الآيات) فى أمر النفقة •

(لعلكم تتفكرون) فى الدنيا والآخرة فتحبسون من أموالكم ما يصلحكم فى معاش الدنيا وتنفقون الباقي فيما ينفعكم فى العقبى •

٢٢٠ — (فى الدنيا والآخرة ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم) :

(وإن تخالطوهم) تخلطوا طعامهم بطعامكم وشرابهم بشرابكم •
(فإخوانكم) خبر مبتدأ محذوف ، أى فهم اخوانكم ، والفاء جواب الشرط •

(والله يعلم المفسد من المصلح) تحذير ، أى يعلم المفسد لأموال اليتامى من المصلح لها ، فيجازى على اصلاحه وافساده •

(ولو شاء لأعنتكم) : الأهلكم •

وقيل : لو شاء لجعل ما أصبتم من أموال اليتامى موبقات فضيق عليكم وشدد ، ولكنه لم يشأ الا التسهيل عليكم •

(إن الله عزيز) : لا يمتنع عليه شيء •

٢٢١ — (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من

مشركة ولو أعجبتكم ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم أولئك يدعون إلى النار والله يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون) :

(ولا تنكحوا المشركات) حرم الله نكاح المشركات في سورة البقرة ثم نسخ من هذه الجملة نساء أهل الكتاب فأحلهن في سورة المائدة •
(والأمة مؤمنة خير من مشركة) اخبار بأن المؤمنة المملوكة خير من المشركة ، وان كانت ذات الحسب والمال •

- (ولو أعجبتكم) في الحسن •
- (ولا تنكحوا المشركين) أى لا تزوجوا المسلمة من المشرك •
- (ولعبد مؤمن) أى مملوك •
- (خير من مشرك) أى حسيب •
- (ولو أعجبكم) حسبه وماله •
- (أولئك) اشارة للمشركين والمشركات •
- (يدعون إلى النار) أى إلى الأعمال الموجبة للنار •
- (والله يدعو إلى الجنة) أى إلى عمل أهل الجنة •
- (بإذنه) أى بأمره •

٢٢٢ — (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) :

(عن المحيض) المحيض : الحيض ، مصدر ، وهو سيلان الدم من المرأة في أوقات معلومة ، ومدته خمسة عشر يوما فما دونها ، وما زاد عن ذلك يكون استحاضة •

(قل هو أذى) أى هو شئ تتأذى به المرأة • والأذى ، كناية عن القذر جملة •

(فاعتزلوا النساء فى الحيض) أى فى زمن الحيض ، ان حملت (الحيض) على المصدر ، أو فى محل الحيض ، ان حملته على الاسم ، والغرض النهى عن ترك الجامعة •

(ولا تقربوهن حتى يطهرن) لا تقربوهن ، نهى عن التلبس بالفعل •

(حتى يطهرن) أى يغتسلن بعد ارتفاع الحيض •

(فإن تطهرن) أى اغتسلن بعد ارتفاع الحيض •

(فأتوهن) أى فجامعوهن •

(من حيث أمركم الله) وهو القبل •

(إن الله يحب التوابين) أى من الذنوب والشرك •

(ويحب المتطهرين) أى بالماء من الجنابة والأحداث •

٢٢٣ — (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين) :

(حرث) على التشبيه ، لأنهن مزرع الذرية •

(أنى شئتم) أى متى شئتم ، أو كيف شئتم ، فى أوقات الطهر •

(وقدموا لأنفسكم) أى ما ينفعكم غدا ، فحذف المفعول •

(واتقوا الله) تحذير •

(واعلموا أنكم ملاقوه) خبر يقتضى المبالغة فى التحذير ، أى فهو

مجازيكم على البر والاثم •

(وبشر المؤمنين) تأنييس لفاعل البر •

٢٢٤ — (ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا

بين الناس والله سميع عليم) :

(عرضة) أى نصباً •

(أن تبروا وتتقوا) مبتدأ وخبره محذوف ، أى البر والتقوى
والاصلاح أولى وأمثل •

وقيل : محله النصب ، أى لا تمنعكم اليمين بالله عز وجل البر
والتقوى والاصلاح •

وقيل : مفعول لأجسله •

وقيل : معناه : ألا تبروا ، فحذف (لا) •

وقيل : كراهية أن تبروا

فهذه وجوه أربعة عن النصب •

وقيل : هو فى موضع خفض ، والتقدير : فى أن تبروا ، فأضمرت
(فى) وخففت بها •

(سميع) لأقوال العباد •

(عليم) بنياتهم •

٢٢٥ — (لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما
كسبت قلوبكم والله غفور حليم) :

(باللغو) اللغو : الاتيان بما لا يحتاج اليه ، أو بما لا خير فيه ،
فى الكلام •

(فى أيمانكم) الإيمان ، جمع يمين • واليمين : الحلف •

(بما كسبت قلوبكم) أى بما عقدتم الإيمان عليه •

(غفور حليم) صفتان لاثقتان بما ذكر من طرح المؤاخذه ، اذ
هو باب رفق وتوسعة •

٢٢٦ — (للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا
فإن الله غفور رحيم) :

(يؤلون) : يحلفون ويقسمون •

والايلاء : أن يحلف ألا يظأ أكثر من أربعة أشهر ، فإن حلف على أربعة فما دونها لا يكون موليا ، وكانت يمينا محضا •

(من نسائهم) يدخل فيه الحرائر والذميات والاماء اذا تزوجن •

(تربص أربعة أشهر) التربص : التأنى والتأخر •

وجعل الله الايلاء أربعة أشهر اذ لا تستطيع ذات الزوج أن تصبر عنه أكثر منها •

(فإن فاءوا) أى رجعوا •

٢٢٧ — (وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم) :

(سميع) لا يلائه •

(عليم) بعزمه الذى دل عليه مضى أربعة أشهر •

٢٢٨ — (والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله فى أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن فى ذلك إن أرادوا إصلاحا ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم) :

(يتربصن) ينتظرن •

(ثلاثة قروء) قروء ، جمع قرء ، بالضم ، وهو انقطاع الحيض •

وقيل : ما بين الحيضتين •

(ما خلق الله فى أرحامهن) لما دار أمر العدة على الحيض والأطهار ، ولا اطلاع عليهما الا من جهة النساء ، جعل القول قولها من انقضاء العدة أو عدمها •

(إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر) هذا وعيد عظيم شديد لتأكيد تحريم الكتمان ، وإيجاب الأداء الأمانة فى الاخبار عن الرحم بحقيقة ما فيه ، أى فسبيل المؤمنات ألا يكتمن الحق •

(وبعولتهن) البعولة ، جمع البعل ، وهو الزوج •

(أحق بردهن) أى بمراجعتهن •

والمراجعة على ضربين : مراجعة فى العدة ، ومراجعة بعد العدة •

(ولهن) أى لهن من حقوق الزوجية على الرجال مثل ما للرجال عليهن •

(وللرجال عليهن درجة) أى منزلة • وفى هذا إشارة الى حض الرجال على حسن العشرة والتوسع للنساء فى المال والخلق ، فالأفضل ينبغى أن يتحامل على نفسه •

(والله عزيز) أى منيع السلطان لا اعتراض عليه •

(حكيم) أى عالم مصيب فيما يفعل •

٢٢٨ — (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله فإن خفتما ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون) :

(الطلاق) هو حل العصمة المنعقدة بين الأزواج بالفاظ مخصوصة •

(فإمساك بمعروف) ابتداء ، والخبر : أمثل ، أو أحسن • ويصح أن يرتفع على خبر ابتداء محذوف ، أى فعليكم امساك بمعروف •

والامساك ، خلاف الاطلاق •

(أو تسريح بإحسان) التسريح : ترك الزوجة حتى تتم العدة من الطلقة الثانية ، وتكون أملك لنفسها •

وقيل : أن يطلقها ثالثة فيسرحها •

(ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً) : خطاب للأزواج ، نهوا أن يأخذوا من أزواجهم شيئاً على وجه المضارة ، وهذا هو الخلع

الذى لا يصح الا بالألا ينفرد الرجل بالضرر ، وخص بالذكر ما أتى
الأزواج نساءهم ، لأن العرف بين الناس أن يطلب الرجل عند الشقاق
ما خرج من يده لها صداقا وجهازا فلذلك خص بالذكر •

(إلا أن يخافا ألا يقيما حدود الله) الخطاب للزوجين أى أن يظن
كل واحد منهما بنفسه ألا يقيم حق النكاح لصاحبه حسب ما يجب عليه
فيه لكرهه يعتقدها ، فلا حرج على المرأة أن تفتدى ، ولا حرج على
الزوج أن يأخذ •

(فإن خفتم ألا يقيما) أى على أن لا يقيما • والخطاب للحكام
والمتوسطين لمثل هذا الأمر وان لم يكن حاكما •

(حدود الله) أى فيما يجب عليهما من حسن الصحبة وجميل
العشرة •

(فلا جناح عليهما فيما افتدت به) أى فانه يحل له أن يأخذ منها
كل ما افتدت به •

(تلك حدود الله فلا تعتدوها) حدود الله : ما أمر بامتثاله •
فلا تعتدوها ، أى فلا تتجاوزوها •

٢٣٠ — (فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فإن
طلقها فلا جناح عليهما أن يترابعا إن ظنا أن يقيما حدود الله وتلك حدود
الله بينهن لقوم يعلمون) :

(فإن طلقها) أى الطلقة الثالثة •

(فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره) حتى تتزوج •

(فإن طلقها) يريد الزوج الثانى •

(فلا جناح عليهما) أى المرأة والزوج الأول •

(إن ظنا أن يقيما) شرط ، أى ان ظنا أن كل واحد منهما يحسن
عشرة صاحبه •

(حدود الله) فرائضه •

(لقوم يعلمون) خص العالم لأنه يحفظ ويتعاهد •

٢٣١ — (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله واعلموا أن الله بكل شيء عليم) :
(فبلغن) أى : فقاربن ، لأنه بعد بلوغ الأجل لا خيار له فى الإمساك •

(فأمسكوهن بمعروف) الإمساك بالمعروف ، هو القيام بما يجب لهن من حق على أزواجهن اذ لو لم يجد الزوج ما ينفق على الزوجة فعليه أن يطلقها ، فان لم يفعل خرج عن حد المعروف ، فيطلق عليه الحكم من أجل الضرر اللاحق لها من بقائها عند من لا يقدر على نفقتها • والجوع لا صبر عليه •

(أو سرحوهن بمعروف) أى فطلقوهن •

(ولا تمسكوهن ضرارا) أى يضارها •

(فقد ظلم نفسه) أى عرض نفسه للعذاب ، لأن اتيان ما نهى الله عنه تعرض لعذاب الله •

(ولا تتخذوا آيات الله هزوا) أى لا تأخذوا أحكام الله تعالى فى طريق الهزو فانها جِد كلها فمن هزل فيها لزمته •

(واذكروا نعمة الله عليكم) أى الاسلام وبيان الأحكام •

(والحكمة) هى السنة المبينة على لسان رسول الله ﷺ مراد الله فيما لم ينص عليه الكتاب •

(يعظكم به) أى يخوفكم •

٢٣٢ — (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن

أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون) :

(فلا تعضلوهم أن ينكحن أزواجهن) العضل : منع الزوجة من أن تتزوج ظلماً ، والخطاب لمن يلون أمر النساء ، فيقال إن معقل بن يسار كانت أخته تحت أبي البداح فطلقها وتركها حتى انقضت عدتها ، ثم ندم فخطبها فرضيت وأبى أخوها أن يزوجه فأنزلت الآية •

وقيل : إن الخطاب في ذلك للأزواج ، وهذا بأن يكون الارتجاع مضارة عضلاً عن نكاح الغير بتطويل العدة عليها •

(فإذا بلغن أجلهن) بلوغ الأجل ، هنا تنأيه ، لأن ابتداء النكاح إنما يتصور بعد انقضاء العدة •

(ذلك يوعظ به) ذلك محمول على معنى الجمع •

(والله يعلم) أى ما لكم فيه من صلاح •

(وأنتم لا تعلمون) ذلك •

٢٣٣ — (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادا فصلاً عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتكم بالمعروف واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير) :

(والوالدات) ابتداء •

(يرضعن أولادهن) في موضع الخبر •

(حولين كاملين) ظرف زمان ، أى سنتين كاملتين •

(لمن أراد أن يتم الرضاعة) دليل على أن إرضاع الحولين ليس حتماً ، فإنه يجوز الفطام قبل الحولين ولكنه تحديد لقطع التنازع بين

الزوجين في مدة الرضاع ، فلا يجب على الزوج اعطاء الأجرة لأكثر من حولين ، وإن أراد الأب الفطم قبل هذه المدة ولم ترض الأم لم يكن له ذلك . والزيادة على الحولين أو النقصان إنما يكون عند عدم الإضرار بالمولود وعند رضا الوالدين .

(وعلى المولود له) أى وعلى الأب .

(رزقهن وكسوتهن) الرزق هنا : الطعام الكافي . والكسوة : اللباس

(بالمعروف) أى بالمتعارف في عرف الشرع من غير تفريط ولا إفراط .

(لا تكلف نفس إلا وسعها) أى لا تكلف المرأة الصبر على التقدير

في الأجرة ، ولا يكلف الزوج ما هو اسراف ، بل يراعى القصد .

(ولا تضار والدة مولدها ولا مولود له بولده) أى لا تأبى الأم أن

ترضعه إضرارا بأبيه أو تطلب أكثر من أجر مثلها ، ولا يحل للأب أن يمنع

الأم من ذلك مع رغبتها في الارضاع .

(وعلى الوارث مثل ذلك) معطوف على قوله (وعلى المولود له)

والوارث ، وارث الصبى .

مثل ذلك ، كما كان يلزم أبا الصبى لو كان حيا .

أى : وارث الصبى من كان من الرجال والنساء ، ويلزمهم ارضاعه

على قدر مواريتهم منه .

وقيل : المراد عصبية الرجل عليهم النفقة والكسوة .

وإن لم يكن للعصبة مال أجبرت الأم على ارضاعه .

(فإن أرادا فصالا) أى الوالدان . والفصال الفطام من الرضاع ،

أى الاغتذاء بلبن أمه إلى غيره من الأقوات .

(عن تراض منهما) أى قبل الحولين .

(فلا جناح عليهما) أى في فضله .

(وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم) أى لأولادكم غير الوالدة •
والتقدير أن تسترضعوا أجنبية لأولادكم •

(إذا سلمتم) يعنى الآباء ، أى سلمتم الأجرة الى المرضعة الظئر •
وقيل : إذا سلمتم الى الأمهات أجرهن بحساب ما أرضعن الى وقت
ارادة الاسترضاع •

٢٣٤ — (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن
أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن
بالمعروف والله بما تعملون خبير) :

(والذين يتوفون منكم) أى والرجال الذين يموتون منكم •
(ويذرون أزواجا) أى يتركون أزواجا ، أى ولهم زوجات •
(يتربصن) أى فالزوجات يتربصن ، وحذف المبتدأ في الكلام كثير •
والتربص : التأنى والتصبر عن النكاح وترك الخروج عن مسكن
النكاح ، وذلك بألا تفارقه ليلا •

(أربعة أشهر وعشرا) هى الأشهر التى جعلها الله ميقاتا لعدة
المتوفى عنها زوجها •

وعشرا ، أى الأيام بلياليها ، والمعنى : وعشر مدد ، كل مدة من
يوم وليلة ، فالليلة مع يومها مدة معلومة من الدهر •

(أجلهن) أضيف الأجل اليهن اذ هو محدود مضروب في أمرهن ،
وهو عبارة عن انقضاء العدة •

(فلا جناح عليكم) خطاب لجميع الناس ، والتلبس بهذا الحكم
هو للحكام والأولياء •

(فيما فعلن) يريد التزوج فما دونه من التزين واطراح الإحداد •
(بالمعروف) أى بما أذن فيه الشرع من اختيار أعيان الأزواج
وتقدير الصداق دون مباشرة العقد ، لأنه حق للأولياء •

٢٣٥ — (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا أن الله غفور حلیم) :

(ولا جناح) أى لا اثم •

(فيما عرضتم) المخاطبة لجميع الناس ، والمراد بحكمها هو الرجل الذي في نفسه تزوج معتدة ، أى لا وزر عليكم في التعريض بالخطبة في عدة الوفاة •

والتعريض ، ضد التصريح ، وهو افهام المعنى بالشئ المحتمل له ولغيره •

(من خطبة النساء) الخطبة ، بالكسر : فعل المخاطب من كلام وقصد واستلطاف بفعل أو قول •

(أو أكننتم في أنفسكم) أى سترتم من التزوج بها بعد انقضاء عدتها •

(علم الله أنكم ستذكرونهن) إما سرا وإما علنا في نفوسكم وبالسنتكم ، فرخص في التعريض دون التصريح •

(ولكن لا تواعدوهن سرا) ، أى على سر ، فحذف الحرف ، لأنه مما يتعدى الى مفعولين أحدهما بحرف •

(إلا أن تقولوا قولا معروفا) استثناء منقطع بمعنى : لكن • والقول المعروف ، هو ما أبيح من التعريض •

(ولا تعزموا عقدة النكاح) أى : ولا تعزموا على عقدة النكاح في زمان العدة •

(حتى يبلغ الكتاب أجله) أى تمام العدة • والكتاب ، هنا ، هو الحد الذي جعل والقدر الذي رسم من العدة ، سماها كتابا ، إذ قد حده وفرضه كتاب الله •

(واعلموا أن الله يعلم ما فى أنفسكم فاحذروه) هذا نهاية التحذير من الوقوع فيما نهى عنه •

٢٣٦ — (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعهوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين) :

(ما لم تمسوهن) ما ، بمعنى : الذى ، أى ان طلقتم النساء اللاتى لم تمسوهن •

وقرىء (تماسوهن) من المفاعلة ، لأن الوطاء تم بهما •

(ومتعهوهن) أى أعطوهن شيئاً يكون متاعاً لهن •

(على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) دليل على وجوب المتعة •

والمقتر : المقل القليل المال •

(متاعاً) متاعاً ، نصب على المصدر ، أى متعهوهن متاعاً •

(بالمعروف) أى بما عرف فى الشرع من الاقتصاد •

(حقا) أى يحق ذلك عليهم حقا •

(على المحسنين) أى على المؤمنين •

٢٣٧ — (وإذا طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن

فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح

وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون

بصير) :

(فنصف ما فرضتم) أى فالواجب نصف ما فرضتم ، أى من المهر •

فالنصف للزوج والنصف للمرأة •

(إلا أن يعفون) استثناء منقطع لأن عفوهم عن النصف ليس من

جنس أخذهن •

ويعفون ، أى يتركن ويصفح •

والمعنى : الا أن يتركن النصف الذى وجب لهن عند الزوج •

- (أو يعفو) معطوف على الأول •
- (عقدة النكاح) أى عقدة نكاحه •
- (وأن تعفوا أقرب للتقوى) ابتداء وخبر • وهو خطاب للرجال والنساء • واللام فى (للتقوى) بمعنى : الى ، أى أقرب الى التقوى •
- (ولا تنسوا الفضل بينكم) الفضل : اتمام الرجل الصداق كله ، أو ترك المرأة النصف الذى لها •
- (إن الله بما تعملون بصير) خبر فى ضمنه الوعد للمحسن ، والحرمان لغير المحسن ، أى لا يخفى عليه غفوكم واستقصاؤكم •
- ٢٣٨ — (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) :
- خطاب لجميع الأمة • والآية أمر بالمحافظة على اقامة الصلوات فى أوقاتها •
- والمحافظة ، هى المداومة على الشئ والمواظبة عليه •
- (الوسطى) تأنيث الأوسط •
- قيل : انها الظهر ، لأنها وسط النهار •
- وقيل : انها العصر ، لأن قبلها صلاتى نهار وبعدها صلاتى ليل •
- وقيل : انها المغرب ، لأنه متوسطة فى عدد الركعات ، ليست بأقلها ولا أكثرها ، ولا تقصر فى السفر •
- وقيل : انها صلاة العشاء الآخرة ، لأنها بين صلاتين لا تقصران •
- وقيل : انها الصبح ، لأن قبلها صلاتى ليل يجهر فيهما ، وبعدها صلاتى نهار يسر فيهما •
- وقيل : صلاة الجمعة ، لأنها خصت بالجمع لها والخطبة فيها •
- وقيل : انها الصلوات الخمس بجملتها ، لأن قوله تعالى (حافظوا على الصلوات) يعنى الفرض والنفل ثم خص الفرض بالذكر •

(وقوموا لله قانتين) أى فى صلاتكم • وقانتين ، أى طائعتين •

٢٣٩ — (فإن خفتكم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون) :

(فإن خفتكم) أى فزعتم من اطلال العدو عليكم •

(فرجالا) أى فصلوا رجالا • والرجال ، جمع راجل ، وهو من عدم المركوب ومشى على قدميه •

(أو ركبانا) أى على الخيل والابل ونحوهما •

(فإذا أمنتم) أى زال خوفكم الذى ألجاكم الى هذه الصلاة •

(فاذكروا الله) أى اشكروه على هذه النعمة فى تعليمكم هذه الصلاة التى وقع بها الاجزاء ، ولم تفتكم صلاة من الصلوات ، وهو الذى لم تكونوا تعلمونه •

(كما علمكم) الكاف فى قوله (كما) بمعنى الشكر •

(ما لم تكونوا تعلمون) ما لم ، مفعول للفعل (تعلمون) •

٢٤٠ — (والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فى ما فعلن فى أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم) :

(ويذرون) أى يتركون •

(وصية لأزواجهم) بالرفع على الابتداء ، وخبره لأزواجهم •

ويحتمل أن يكون المعنى : عليهم وصية ، ويكون قوله (لأزواجهم) صفة •

(متاعا) أى متعوهن متاعا ، أو جعل الله لهن ذلك متاعا ، لدلالة الكلام عليه •

والمتاع ، هنا ، نفقة سنتها •

- (غير إخراج) أى ليس الأولياء الميت ووارثى المنزل اخراجها •
- (غير) نصب على المصدر • وقيل لأنه صفة (متاعا) • وقيل :
- نصب على الحال ، أى متعوهن غير مخرجات •
- وقيل : بنزع الخافض ، أى من غير اخراج •
- (فإن خرجن) أى باختيارهن قبل الحول •
- (فلا جناح عليكم) أى لا حرج على أحد ، ولى أو حامكم أو غيره ،
- لأنه لا يجب عليها المقام فى بيت زوجها حولا •
- وقيل : أى لا جناح فى قطع النفقة عنهن •
- (والله عزيز) صفة تقضى الوعيد بالنسبة لمن خالف الحد فى هذه
- النازلة ، فأخرج المرأة وهى لا تريد الخروج •
- (حكيم) أى محكم لما يريد من أمور عباده •
- ٢٤١ — (وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين) :
- (متاع) المتعة لكل مطلقة •
- ٢٤٢ — (كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون) :
- (تعقلون) أى تتدبرون •
- ٢٤٣ — (ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر
- الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم إن الله لذو فضل على الناس ولكن
- أكثر الناس لا يشكرون) :
- (ألم تر) أى : ألم تعلم ، فهذه رؤية القلب •
- (وهم ألوف) جمع ألف ، جمع كثرة •
- (حذر الموت) أى لحذر الموت ، مفعول له •
- (موتوا) أى قضى عليهم بالموت •
- (ثم أحياهم) أى كتب لهم الحياة •

٢٤٤ — (وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم) :

• هذا خطاب لأمة محمد ﷺ بالقتال في سبيل الله •

٢٤٥ — (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا

كثيرة والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون) :

(من ذا الذي يقرض) القرض : ما أسلفت من عمل صالح أو سيئ •

(حسنا) محتسبا طيبة به نفسه •

(والله يقبض ويبسط) هذا عام في كل شيء •

(وإليه ترجعون) وعيد ، فيجازي كلا بعمله •

٢٤٦ — (ألم تر إلى الملا من بنى إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا

لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم

القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من

ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم

بالظالمين) :

(الملا) : الأشراف ، ويريد هنا : القوم ، لأن المعنى يقتضيه ، اسم

للجمع كالرهب •

(من بعد موسى) أى من بعد وفاته •

(ملكا) يرأسنا وينهض بنا الى القتال بعد ما ذقنا من ذلة •

(نقاتل) بالجزم على جواب الأمر • وقرئ : يقاتل بالياء والرفع ،

في موضع الصفة للملك •

(هل عسيتم) أى هل أنتم قريب من التولى والقرار •

(ألا تقاتلوا) في موضع نصب ، أى هل عسيتم مقاتلة •

(قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله) أى : أى شيء لنا في ألا نقاتل

في سبيل الله •

- (وقد أخرجنا من ديارنا) تعليل
- (وأبنائنا) أى بسبب ذرارينا
- (فلما كتب عليهم) أى فرض عليهم

(تولوا) أى لما فرض عليهم القتال ورأوا الحقيقة وأن نفوسهم قد تذهب تولوا ، أى اضطربت نياتهم وفترت عزائمهم •

٢٤٧ — (وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم) :

- (قد بعث لكم) أى أجابكم الى ما سألتكم •

(طالوت) لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الملك ، وإنما كان رجلا على علم وفتوة •

- (أنى يكون له الملك علينا) أى كيف يملكنا ونحن أحق بالملك منه •
- (إن الله اصطفاه) أى اختاره •

(وزاده) أى وفضله عليكم ببسطة في العلم الذى هو ملاك الانسان ، والجسم فيكون مهابا •

- (والله يؤتى ملكه من يشاء) أى من يستصلحه للملك •

(والله واسع) أى الفضل والعطاء ، يوسع على من ليس ذو سعة من المال •

- (عليم) بمن يصطفيه للملك •

٢٤٨ — (وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين) :

(أن يأتيكم التابوت) أى إتيان التابوت • والتابوت : صندوق التوراة ، وكان مع موسى ومع أنبياء بنى اسرائيل من بعده يستفتحون به ، ثم غلبهم عليه أعداؤهم ، فكان فى أرض جالوت الى أن كان ملك طالوت ، فحملته الملائكة اليه •

(فيه سكينه) أى ما تسكن اليه قلوبكم وتقر أنفسكم •

(وبقيه) أى وصايا وتعاليم •

(آل موسى وآل هارون) أى الأنبياء من بنى يعقوب بعدهما ،

فأولاد يعقوب هم آل موسى وهارون •

(إن فى ذلك) أى فى رد التابوت الى طالوت •

(لآية) لدليلا على صدق ما أخبركم به من نبيكم •

(إن كنتم مؤمنين) أى ان كانت لكم صفة المصدقين •

٢٤٩ — (فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس منى ومن لم يطعمه فإنه منى إلا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه إلا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين) :

(فصل طالوت بالجنود) أى خرج بهم •

(مبتليكم) الابتلاء : الاختبار •

(فمن شرب منه) قيل انهم أتوا النهر وقد بلغ منهم العطش مبلغه لهذا كانت التوعية من طالوت ، فالاقبال على الكرع مميت ، ومن أخذ الجرعة بعد الجرعة فقد حمى نفسه شيئا ، ومن كف فكان أحسن حالا من هذا وذاك •

(فشربوا منه إلا قليلا منهم) أى إنهم لم يقووا على هذا الابتلاء ،

ولم يصبر له القليل •

وكانت هذه هى المحنة الأولى •

- (فلما جاوزه) أى تجاوزه وخلفه ، يعنى النهر •
- (قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده) أى هالتهم كثرة جنود جالوت فدب فيهم الوهن لقلة عددهم •
- وكانت هذه هي المحنة الثانية •
- (قال الذين يظنون) أى يوقنون •
- (أنهم ملاقو ربهم) أى ان القتال معه الشهادة •
- (كم من فئة) الفئة : الجماعة من الناس •
- (بإذن الله) أى بمشيئته •
- (والله مع الصابرين) الذين يصبرون على الشدة والبأس •
- ٢٥٠ — (ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) :
- (برزوا) أى صاروا فى البراز وهو الأفصح من الأرض المتسع •
- (لجالوت) أمير العمالقة •
- (أفرغ علينا صبرا) أى عثمتنا بالصبر • وأصل الافراغ : الصب •
- ٢٥١ — (فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين) :
- (فهزموهم) أى فأنزل الله الصبر والنصر فهزموهم •
- (بإذن الله) أى بتدبيره وعونه •
- (داود) كان رجلا من رجال طالوت اختاره ليواجه جالوت ، فبارزه فأرداه واضطربت الحال بين جند جالوت فكانت الهزيمة •
- (وآتاه الله) أى أعطاه الله ، يعنى داود •
- (الملك) أى ملك طالوت •

(والحكمة) أى النبوة •

(مما يشاء) أى مما شاء من صنعة الدروع وغيرها ، وقد يوضع
المستقبل موضع الماضى •

(ولولا دفع) أى ولولا أن الله يدفع الناس ببعض ويكف بهم
فسادهم •

(لفسدت الأرض) لغلب المفسدون •

وقيل ان هذا الدفع مما شرع الله على السنة الرسل من الشرائع
التي تضبط أحوال الناس ، ولولا هذا لا اضطربت شئون الناس وساعت
أحوالهم •

(ذو فضل) أى هذا من فضل الله ورحمته بالعالمين •

٢٥٢ — (تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وإنك لمن المرسلين) :

(تلك) مبتدأ •

(آيات الله) خبره ، يعنى ذلك القصص الذى نقصه عليك يا محمد •

(بالحق) أى باليقين الذى لا يعلو اليه الشك •

(وإنك لمن المرسلين) أى تحمل الى قومك ما نقصه عليك من غيب •

٢٥٣ — (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله

ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وأيدناه بروح القدس
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن
اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله
يفعل ما يريد) :

(تلك) رفع بالابتداء •

(فضلنا) الخبر • والتفاضل هو فى زيادة الأحوال والخصوص

والكرامات والألطف والمعجزات المتباينات ، أما النبوة فى نفسها فلا تفاضل
فيها ، وإنما تتفاضل بأمور أخرى زائدة عليها •

- (منهم من كلم الله) المكلم هو موسى عليه السلام .
- (ورفع بعضهم درجات) أي ومنهم من رفعه على سائر الأنبياء
- فكان بعد تفاوتهم في الفضل أفضل منهم درجات كثيرة • وقيل ان المراد هو محمد ﷺ •
- (وأيدناه) أي قويناه •
- (بروح القدس) جبريل عليه السلام •
- (ولو شاء الله) مشيئة إلهاء وقسر •
- (من بعدهم) أي من بعد الرسل ، أي ما اقتتل الناس بعد كل نبي
- لاختلافهم في الدين وتشعب مذاهبهم ، وتكفير بعضهم بعضا •
- (من آمن) لالتزامهم دين الأنبياء •
- (فمنهم من آمن) لالتزامه دين الأنبياء •
- (ومنهم من كفر) لأعراضه عنه •
- (ولو شاء الله) كرر التأكيد •
- (ولكن الله يفعل ما يريد) من الخذلان والعصمة •
- ٢٥٤ — (يأيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون) :
- (أنفقوا مما رزقناكم) أراد الانفاق الواجب لاتصال الوعيد به •
- (من قبل أن يأتي يوم) لا تقدررون فيه على تدارك ما فاتكم من الانفاق ، لأنه :
- (لا بيع فيه) حتى تبتاعوا ما تنفقونه •
- (ولا خلة) حتى يساعدكم أخلاؤكم به •
- (ولا شفاعة) في تخفيف العذاب وحطه عنكم •
- (والكافرون هم الظالمون) أراد : والطاركون الزكاة هم الظالمون ،
- فقال (والكافرون) للتغليظ •

٢٥٥ — (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم) :

(الحي) الباقي الذي لا سبيل عليه للفناء •

(القيوم) الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه •

(لا تأخذه سنة) السنة : ما يتقدم النوم من الفتور الذي يسمى

النعاس •

(ولا نوم) أى لا يأخذه نعاس ولا نوم ، وهو تأكيد للقيوم ، لأنه

من جاز عليه ذاك استحالة أن يكون قيوماً •

(من ذا الذي يشفع عنده) للكوته وكبريائه •

(إلا بإذنه) أى إن أحدا لا يتمالك أن يتكلم يوم القيامة إلا إذا

أذن له في الكلام •

(يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) : ما كان قبلهم وما يكون بعدهم •

(من علمه) أى من معلوماته •

(إلا بما شاء) إلا بما علم •

(وسع كرسيه) الكرسي : ما يجلس عليه ويقتعد •

والمعنى : أن كرسيه لم يضق عن السموات والأرض لبسطته وسعته ،

وما هو إلا تصوير لعظمته فلا كرسي ثمة ولا قعود ولا قاعد •

وقيل : وسع علمه ، وسمى العلم كرسياً تسمية بمكانه ، الذي هو

كرسي العالم •

وقيل : وسع ملكه ، تسمية بمكانه الذي هو كرسي الملك •

وقيل : الكرسي ، هو العرش •

- (ولا يؤوده) أى لا يثقله ولا يشق عليه •
- (حفظهما) أى حفظ السموات والأرض •
- (وهو العلى) الشسآن •
- (العظيم) الملك والقدرة •

٢٥٦ — (لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم) :

(لا إكراه فى الدين) أى لم يجبر الله أمر الايمان على الاجبار والقسر ، ولكن على التمكن والاختيار •
(قد تبين الرشد من الغى) أى قد تميز الايمان من الكفر بالدلائل الواضحة •

- (فمن يكفر بالطاغوت) أى من كفر بالشیطان ، أو الأصنام •
- (ويؤمن بالله) أى وآمن بالله •
- (فقد استمسك بالعروة الوثقى) أى الحبل الوثيق المحكم •
- (لا انفصام لها) أى لا انقطاع لها •

وهذا تمثيل للمعلوم بالنظر ، والاستدلال بالمشاهد المحسوس ، حتى يتصور السامع كأنه ينظر اليه بعينه فيحكم اعتقاده والتيقن به •

- (والله سميع) يسمع لكم ما تقولون •
- (عليم) بما تفعلون وتبطنون •

٢٥٧ — (الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) :

- (ولى الذين آمنوا) الولى : الناصر والمؤيد •

(يخرجهم من الظلمات إلى النور) أى من الكفر إلى الايمان بلطفه
ويثبتهم عليه •

(والذين كفروا) أى اختاروا الكفر •

(أولياؤهم) نصراؤهم •

(الطاغوت) الشياطين •

(يخرجونهم) أى يعمون عليهم النور فإذا هم فى ظلمات ، يعنى :
الايمان والكفر •

(أصحاب النار) أى مصيرهم إلى النار فهم ملازمون لها بعد
ملازمة الصاحب للصاحب •

(خالدون) مقيمون إلى غير رجعة •

٢٥٨ — (ألم تر إلى الذى حاج إبراهيم فى ربه أن آتاه الله الملك
إذ قال إبراهيم ربى الذى يحيى ويميت قال أنا أحيى وأميت قال إبراهيم
فإن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر
والله لا يهدى القوم الظالمين) :

(ألم تر) تعجيب من محاجة نمرود فى الله وكفره به •

(أن آتاه) أى حاج لأن آتاه الله الملك ، أى ان ايتاء الملك أبطره
وأورثه الكبر والعتو فحاج لذلك •

أى انه وضع المحاجة فى ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على أن
آتاه الله الملك فكأن المحاجة كانت لذلك •

وقيل : حاج وقت أن آتاه الله الملك •

(إذ قال) نصب بالفعل (حاج) ، وهو بدل من (آتاه) إذا جعل
بمعنى الوقت •

(أنا أحيى وأميت) أى أعفو عن القتل وأقتل •

- وحين سمع ابراهيم حجته الواهية انتقل الى ما يخرسه .
- (فبهت الذى كفر) أى فغلب ابراهيم الكافر .

٢٥٩ — (أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال أنى يحيى هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما أو بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال أعلم أن الله على كل شيء قدير) :

(أو كالذى) أى أو رأيت مثل الذى مر ، فحذف لدلالة (ألم تر) عليه ، لأن كليهما كلمة تعجب . ويجوز أن يحمل على المعنى دون اللفظ كأنه قيل : رأيت كالذى حاج ابراهيم أو كالذى مر على قرية .

والمار ، كان كافرا بالبعث ، لانتظامه مع نمرود فى سلك ، وللمرة الاستبعاد التى هى : أنى يحيى .

وقيل : هو عزيز ، أو الخضر ، أراد أن يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة كما طلب ابراهيم ، عليه السلام .

(أنى يحيى) اعتراف بالعجز عن معرفة طريقة الاحياء ، واستعظام لقدرة المحيى .

- (على قرية) القرية هى بيت المقدس حين خربه بختنصر .
- (وهى خاوية على عروشها) أى بيوتها ساقطة على سقفها .
- (يوما أو بعض يوم) بناء على الظن .
- (لم يتسنه) لم يتغير .
- (فانظر إلى حمارك) سالما فى مكانه كما ربطته .
- (ولنجعلك آية للناس) يريد احياءه بعد الموت وحفظ ما معه .

(وانظر إلى العظام) أى عظام الحمار أو عظام الموتى الذين تعجب
من أحيائهم •

(كيف ننشرها) كيف نحياها •

(فلما تبين له) أن الله على كل شيء قدير ، فحذف لدلالة الثانى
عليه فى قوله : (قال أعلم أن الله على كل شيء قدير) •

ويجوز : فلما تبين له ما أشكل عليه ، يعنى أمر أحياء الموتى •

وقرىء : فلما تبين له على البناء للمفعول •

كما قرىء : قال اعلم ، على لفظ الأمر •

٢٦٠ — (وإذا قال إبراهيم رب أرنى كيف تحيى الموتى قال أو لم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك
ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله
عزيز حكيم) :

(أرنى) أى بصرنى •

(أو لم تؤمن) قيل له هذا وهو أثبت إيماننا ليستفيد من الإجابة
السامعون •

(بلى) إيجاب لما بعد النفى ، أى بلى آمنت •

(ولكن ليطمئن قلبى) ليزيد سكونا بمضامة علم الضرورة علم
الاستدلال • ثم ان تظاهر الأدلة أسكن للقلوب وأزيد للبصيرة واليقين •
فأراد بطمأنينة القلب لا العلم الذى لا مجال للتشكيك فيه •

أو سألتك ليطمئن قلبى بحصول الفرق بين المعلوم برهانا والمعلوم
عيانا •

(فصرهن إليك) أى اضممنه إليك •

وقرىء (فصرهن) بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء ، أى اجمعهن •

وهذا الضم أو هذا الجمع ليتأملها ويعرف أشكالها وهيئاتها وحالاتها
لئلا تلتبس عليه بعد الأحياء ويتوهم أنها غير ذلك .

(ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا) أى ثم جزئنهم وافرقتهم أجزاءهم
على الجبال ، أى الجبال التى بحضرتك وفى أرضك .

(ثم ادعهن) أى قل لهن : تعالين باذن الله .

(يأتينك سعيا) أى ساعيات مسرعات فى طيرانهن .

٢٦١ — (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة أنبتت
سبع سنابل فى كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) :
(كمثل حبة) أى مثل نفقتهم كمثل حبة ، أو مثلهم كمثل باذر حبة .
(أنبتت) المنبت هو الله تعالى ، ولكن الحبة لما كانت سببا أسند
إليها الانبات .

(سبع سنابل) أى أخرجت ساقا يتشعب منها سبع شعب ، لكل
واحدة سنبل ، والتميز هنا جمع كثرة ، وكان حقه أن يكون جمع قلة
(سنبلات) ولكن الجموع متعاورة مواقعها .

(والله يضاعف لمن يشاء) أى يضاعف تلك المضاعفة لمن يشاء ،
لا لكل منفق ، لتفاوت أحوال المنفقين .

أو يضاعف سبع المائة ويزيد عليها أصنافها لمن يستوجب ذلك .

٢٦٢ — (الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا
منا ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) :
(ثم) لظاهر التفاوت بين الانفاق وترك المن والأذى ، وأن تركهما
خير من نفس الانفاق .

(المن) أن يعتد على من أحسن إليه بإحسانه ويريد أنه اصطنعه
وأوجب عليه حقا له ، وكانوا يقولون : إذا صنعتهم صنيعا فانسوها .
(ولا أذى) الأذى : أن يتناول عليه بسبب ما أعطى .

٢٦٣ — (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنى حلیم) :

• (قول معروف) أى رد جميل •

• (ومغفرة) أى عفو عن السائل اذا وجد منه ما يثقل على المسئول •

• أو : ونيل مغفرة من الله بسبب الرد الجميل •

• أو : وعفو من جهة السائل لأنه اذا رده ردا جميلا عذره •

• (خير من صدقة يتبعها أذى) خبر ، وصح الاخبار عن المبتدأ النكرة لاختصاصه بالصفة •

• (والله غنى) لا حاجة له بمنفق يمن ويؤذى •

• (حلیم) عن معاجلته بالعقوبة •

٢٦٤ — (يأيتها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذى ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين) :

• (كالذى ينفق ماله) أى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كابطال المنافق الذى ينفق ماله رئاء الناس •

• (رئاء الناس) أى لا يريد بانفاقه رضا الله ولا ثواب الآخرة ولكن للتظاهر بين الناس •

• (فمثله كمثل صفوان) أى مثله ومثله نفقته التى لا ينتفع بها البتة بصفوان ، أى بحجر أملس عليه تراب •

• (فأصابه وابل) مطر عظيم •

• (فتركه صلدا) أجرد نقيا من التراب الذى كان عليه •

• (لا يقدرون على شيء مما كسبوا) أى على الانتفاع بثواب شيء

من انفاقهم ، وهو كسبهم ، عند حاجتهم اليه اذ كان لغير الله ، فعبر عن النفقة بالكسب ، لأنهم قصدوا بها الكسب •

٢٦٥ — (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فآتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير) :

(ابتغاء) مفعول لأجله •

(وتثبيتا من أنفسهم) عطف عليه ، أى وليثبتوا منها ببذل المال الذى هو شقيق الروح وبذله أشق شئ على النفس كذا كان انفاق المال تثبيتا على الايمان واليقين • هذا الى أنه اذا أنفق المسلم ماله فى سبيل الله ، علم أن تصديقه وايمانه بالثواب من أصل نفسه ومن اخلاص قلبه •

(كمثل جنة) وهى البستان •

(بربوة) بمكان مرتفع ، وخصها لأن الشجر فيها أزكى وأحسن ثمرا •

(أصابها وابل) أى مطر عظيم القطر •

(فآتت أكلها) أى أعطت ثمرتها •

(ضعفين) مثلى ما كانت تثمر بسبب الواابل •

(فإن لم يصبها وابل فطل) الطل : المطر الصغير القطر يكفيها لكرم منبتها • أو مثل حالهم عند الله بالجنة على الربوة ، ونفقتهم الكثيرة والقليلة بالواابل والطل ، وكما أن كل واحد من المطرين يضعف أكل الجنة ، فكذلك نفقتهم كثيرة كانت أو قليلة — بعد أن يطلب بها وجه الله ويبدل فيها الوسع — زاكية عند الله ، زائدة فى زلفاهم وحسن حالهم عنده •

٢٦٦ — (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون) :

(أيود) الهمزة للانكار •

(جنة) وقرىء : جنات •

(ضعفاء) وقرىء : ضعاف •

(إعصار) الاعصار : الريح التى تستدير فى الأرض ثم تسطع نحو السماء كالعمود ، وهذا مثل لمن يعمل الأعمال الحسنه لا يبتغى بها وجه الله ، فإذا كان يوم القيامة وجدها محبطة ، فيتحسر عند ذلك حسرة من كانت له جنة من أبهى الجنان وأجمعها للثمار ، فبلغ الكبر ، وله أولاد ضعاف ، والجنة معاشهم ومنتعشهم ، فهلك بالصاعقة •

٢٦٧ — (ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذه إلا أن تغمضوا فيه واعلموا أن الله غنى حميد) :

(من طيبات ما كسبتم) أى من جياذ مكسوباتكم •

(ومما أخرجنا لكم) من الحب والتمر والمعادن وغيرها ، والتقدير : ومن طيبات ما أخرجنا لكم ، إلا أنه حذف لذكر الطيبات •

(ولا تيمموا الخبيث) أى : ولا تقتصدوا المال الرديء • فلقصد كانوا يتصدقون بحشف الثمر وشراره •

(منه تنفقون) تخصونه بالانفاق ، وهو فى محل الحال •

(ولستم بأخذه) أى وحالكم أنه لا تأخذونه فى حقوقكم •

(إلا أن تغمضوا فيه) أى تتسامحوا فى أخذه وتترخصوا فيه ، يقال : أغمض فلان عن بعض حقه ، اذا غص بصره •

(غنى) أى لا حاجة به الى صدقاتكم ، فمن تقرب وطلب مثوبة فليفعل ذلك بما له قدر وبال ، فانما يقدم لنفسه •

(حميد) أى محمود فى كل حال •

٢٦٨ — (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم) :

(يعدكم الفقر) أى يعدكم فى الانفاق الفقر ويقول لكم : ان عاقبة انفاقكم أن تفتقروا •

(ويأمركم بالفحشاء) أى ويغريكم على البخل ومنع الصدقات اغراء الأمر للأمور •

(والله يعدكم) فى الانفاق •

(مغفرة) لذنوبكم وكفارة لها •

(وفضلا) أى وأن يخلف عليكم أفضل مما أنفقتم ، وثوابا عليه فى الآخرة •

(واسع عليم) أى يعطى من سعة ، ويعلم حيث يضع ذلك •

٢٦٩ — (يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتى خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولو الألباب) :

(يؤتى الحكمة) أى يوفق للعلم والعمل به • والحكيم ، عند الله ، هو العالم العامل •

(ومن يؤت الحكمة) وقرىء : ومن يؤت الحكمة ، على البناء للمفعول أى ومن يؤته الله الحكمة •

(خيرا كثيرا) تنكير تعظيم ، وكأنه قال : فقد أوتى أى خير كثير •

(وما يذكر إلا أولو الألباب) أى الحكماء العلام العمال •

٢٧٠ — (وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه وما للظالمين من أنصار) :

(وما أنفقتم من نفقة) فى سبيل الله ، أو فى سبيل الشيطان •

(أو نذرتم من نذر) أى فى طاعة الله أو فى معصيته •

(فإن الله يعلمه) لا يخفى عليه وهو مجازيكم عليه •
(وما للظالمين) الذين يمنعون الصدقات ، أو ينفقون أموالهم في
المعاصي •

(من أنصار) أى من ينصرهم من الله ويمنهم من عقابه •
٢٧١ — (إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء
فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير) :
(إن تبدوا الصدقات) أى تظهروها •
(الصدقات) يعنى الزكاة لأن اظهارها أحسن •
(فنعما هي) ما ، فى (نعما) نكرة غير موصولة ولا موصوفة •
والمعنى : فنعم شيئاً ابدأؤها •
(وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء) أى وتصيوا بها مصارفها مع
الاخفاء •

(فهو خير لكم) أى فالاخفاء خير لكم •
والمراد الصدقات المتطوع بها ، فان الأفضل فى الفرائض أن يجاهر
بها • وعن ابن عباس : صدقات السر فى المتطوع تفضل علانيتهما سبعين
ضعفا ، وصدقة الفريضة علانيتهما أفضل من سرها بمخسة وعشرين ضعفا •
وانما كانت المجاهرة بالفرائض أفضل لنفى التهمة ، حتى اذا كان المزكى
ممن لا يعرف باليسار كان اخفاؤه أفضل ، والمتطوع ان أراد أن يقتدى
به كان اظهاره أفضل •

(ويكفر) بالياء مرفوعا والفعل لله ، أو للاخفاء • وقرئء بالنون
مرفوعا ، عطفا على محل ما بعد الفاء ، أو على أنه خبر مبتدأ محذوف ،
أى ونحن نكفر ، أو على أنه جملة من فعل وفاعل مبتدأة ومجزوما عطفا على
محل الفاء وما بعده لأنه جواب الشرط •

وقرئء (وتكفر) بالتاء ، مرفوعا ومجزوما ، والفعل للصدقات •
(م ١٣ — الموسوعة القرآنية ج ٩)

وَقَرِءَ بِالْيَاءِ وَالنَّصَبِ بِاضْمَارِ (أَنْ) • وَالْمَعْنَى : أَنْ تَخْفَوْهَا يَكُنْ خَيْرًا لَكُمْ ، وَأَنْ يَكْفُرَ عَنْكُمْ •

(مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ) لِلتَّبْغِيزِ الْمَحْضِ •

(وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) وَعْدٌ وَوَعِيدٌ •

٢٧٢ — (لَيْسَ عَلَيْكَ هِدَاهُمْ وَلَكِنْ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تَنْفُسْكُمْ وَمَا تَنْفَقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَخْلَمُونَ) :

(لَيْسَ عَلَيْكَ هِدَاهُمْ) أَيْ لَيْسَ عَلَيْكَ أَنْ تَجْعَلَهُمْ مُهْدِيَيْنَ إِلَى الْإِنْتِهَاءِ عَمَّا نَهَوْا عَنْهُ مِنَ الْمُنِّ وَالْأَذَى وَالْإِنْفَاقِ مِنَ الْخَبِيثِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُبَلِّغَهُمُ النِّوَاهِيَ فَحَسَبَ •

(وَلَكِنْ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ) أَيْ يُلَظِّفُ بِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّطْفَ يَنْفَعُ فِيهِ فَيَنْتَهِي عَمَّا نَهَى عَنْهُ •

(وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ) أَيْ مَالٌ •

(فَلَا تَنْفُسْكُمْ) أَيْ فَهُوَ لِأَنْفُسِكُمْ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ غَيْرُكُمْ فَلَا تَمْنُوا بِهِ عَلَى النَّاسِ وَلَا تَوْذُوهُمْ بِالتَّطَاوُلِ عَلَيْهِمْ •

(وَمَا تَنْفَقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ) وَلَيْسَتْ نَفَقَتُكُمْ إِلَّا لِابْتِغَاءِ وَجْهِ اللَّهِ وَلِطَلْبِ مَا عِنْدَهُ فَمَا بِالْكُمْ تَمْنُونَ بِهَا وَتَنْفَقُونَ الْخَبِيثَ الَّذِي لَا يُوجِبُ مِثْلَهُ إِلَى اللَّهِ •

(وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوفِّ إِلَيْكُمْ) أَيْ ثَوَابُهُ أَصْنَافًا مُضَاعَفَةً فَلَا عَذْرَ لَكُمْ فِي أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ انْفِاقِهِ ، وَأَنْ يَكُونَ عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَأَجْمَلِهَا ، هَذَا إِلَى أَنْ ثَوَابُ الْإِنْفَاقِ يُوفَّى إِلَى الْمُنْفِقِينَ وَلَا يِيْخُسُونَ مِنْهُ شَيْئًا ، فَيَكُونُ ذَلِكَ الْبَخْسُ ظُلْمًا لَهُمْ •

٢٧٣ — (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسَيِّئَاتِهِمْ لَا يُسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْكَافًا وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) :

... (للفقراء) الجار والمجرور متعلق بمحذوف ، والمعنى : اعمدوا
الفقراء ، واجعلوا ما تنفقون للفقراء • ويجوز أن يكون خبر مبتدأ
محذوف ، أى صدقاتكم للفقراء •

(الذين أحصروا في سبيل الله) أى الذين أحصرهم الجهاد ، أى حبسوا
ومنعوا عن التصرف في معاشهم مخافة العدو •

(لا يستطيعون) لاشتغالهم بالجهاد •

(ضربا في الأرض) أى سعيًا في الأرض للكسب •

(يحسبهم الجاهل) أى يخالهم من لا علم له بحالهم •

(أغنياء من التعفف) أى مستغنين من أجل تعففهم عن المسألة •

(تعرفهم بسيماهم) أى من صفرة الوجه وورثاة الحال •

(لا يسألون الناس إلحافا) الإلحاف : الإلحاح ، وهو اللزوم ،

وأن لا يفارق إلا بشيء يعطاه ، أى ان سألوا سألوا بتلطيف ولم يلحوا •

وقيل : هو نفى للسؤال والإلحاف جميعا •

ويقال : انهم هم أصحاب الصفة ، وكانوا نحوًا من أربعمئة رجل
من مهاجرى قريش ، لم يكن لهم مساكن في المدينة ولا عشائر ، وكانوا
يخرجون في كل سرية يبعثها رسول الله ﷺ ، وكانوا في صفة المسجد ،
أى سقيفته ، يتعلمون القرآن بالليل ويرضخون النوى بالنهار فمن كان
عنده فضل أتاهاهم به إذا أمسى •

٢٧٤ — (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم

أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) :

(بالليل والنهار سرا وعلانية) يعملون الأوقات والأحوال بالصدقة

لحرصهم على الخير فكلما نزلت بهم حاجة محتاج عجلوا قضاءها ولم
يؤخروه ولم يتعللوا بوقت ولا حال •

٢٧٥ — (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذى يتخبطه

الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرّم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) :

(يأكلون) يأخذون ، فعبر عن الأخذ بالأكل ، لأن الأخذ إنما يراد للأكل •

(الربا) الكسب الحرام •

(لا يقومون) اذا بعثوا من قبورهم •

(يتخبطه الشيطان) أى المصروع •

(المس) متعلق بقوله (لا يقومون) أى لا يقومون من المس الذى بهم الا كما يقوم المصروع ، ويجوز أن يتعلّق بالفعل (يقوم) أى كما يقوم المصروع من جنونه •

والمعنى : أنهم يقومون يوم القيامة مخبلين كالمصروعين ، تلك سيماهم يعرفون بها عند أهل الموقف •

وقيل : الذين يخرجون من الأجداث يوقضون الا أكلة الربا فانهم ينهضون ويسقطون كالمصروعين لأنهم أكلوا الربا فأرباه الله فى بطونهم حتى أثقلهم فلا يقدرّون على الايفاض •

(ذلك) أى العقاب بسبب قولهم : إنما البيع مثل الربا •

(إنما البيع مثل الربا) واذا كانوا قد شبهوا الربا بالبيع فاستحلّوه ، من أجل هذا قدم البيع على طريق المبالغة ، أى انهم قد بلغ من اعتقادهم فى حل الربا أنهم جعلوه أصلا وقانونا فى الحل حتى شبهوا به البيع •

(وأحل الله البيع وحرّم الربا) انكار لتسويتهم بينهما ، ودلالة على أن القياس يهدمه النص ، لأنه جعل الدليل على بطلان قياسهم احلال الله وتحريمه •

(فمن جاءه موعظة من ربه) أى فمن بلغه وعظ من الله وزجر بالنهى عن الربا • وذكر الفعل لأنها فى معنى الوعظ •

(فانتهى) أى فتبع النهى وامتنع •

(فله ما سلف) أى فلا يؤخذ بما مضى منه ، لأنه أخذ قبل نزول التحريم •

(وأمره إلى الله) يحكم فى شأنه يوم القيامة ، وليس من أمره اليكم شيء فلا تطالبوه به •

(ومن عاد) أى الى الربا معتقدا جوازه •

(فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) أى لا يفارقونها •

٢٧٦ — (يمحى الله الربا ويربى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم) :

(يمحى الله الربا) أى يذهب ببركته ويهلك المال الذى يدخل فيه •
(ويربى الصدقات) ما يتصدق به ، بأن يضاعف عليه الثواب ويزيد المال الذى أخرجت منه ويبارك فيه •

(والله لا يحب كل كفار أثيم) تغليظ فى أمر الربا بأنه من فعل الكفار لا من فعل المسلمين •

٢٧٧ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) :

خص الصلاة والزكاة بالذكر ، وقد تضمنهما عمل الصالحات ، تشريفاً لهما وتنبيهاً على قدرهما إذ هما رأس الأعمال ، الصلاة فى أعمال البدن ، والزكاة فى أعمال المال •

٢٧٨ — (يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين) :

أخذوا ما شرطوا على الناس من الربا وبقيت لهم بقايا ، فأمرُوا أن يتركوها ولا يطالبوا بها •

(إن كنتم مؤمنين) ان صبح ايمانكم •

٢٧٩ — (فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم
فلكم رءوس أموالكم لا تظلمون و لا تظلمون) :

(فأذنوا بحرب) أى : فاعلموا بها ، يقال : أذن بالشئ ، اذا
علم به •

وقرىء : فأذنوا ، بالمد ، أى : فاعلموا بها غيركم •

(وإن تبتم) من الإرتياب •

(لا تظلمون) المديونين بطلب الزيادة عليها •

(ولا تظلمون) بالنقصان منها •

وهذا حكمهم ان تابوا ، أما حكمهم اذا لم يتوبوا فيكون ما لهم فيئاً
للمسلمين •

٢٨٠ — (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم
إن كنتم تعلمون) :

(وإن كان ذو عسرة) أى وان وقع غريم من غرمائكم ذو عسرة
أو ذو اعسار •

(فنظرة) أى : فالحكم ، أو الأمر ، نظرة ، وهى الانظار •

(إلى ميسرة) أى الى يسار •

(وأن تصدقوا خير لكم) ندب الى أن يتصدقوا برءوس أموالهم
على من أعسر من غرمائهم أو ببعضها •

وقيل : أراد بالتصدق : الانظار •

(إن كنتم تعلمون) : أنه خير لكم فتعملوا به • جعل من لا يعلم
به وان علمه كأنه لا يعلمه •

٢٨١ — (واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) :

(ترجعون) قرىء على البناء للفاعل والمفعول •

وقرىء : يرجعون ، بالياء ، على الالتفات •

٢٨٢ — (يأيها الذين آمنوا إذا تداینتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا یأب كاتب أن یتب كما علمه الله فلیكتب ولیملک الذی علیه الحق ولیتق الله ربه ولا یخس منه شیئا فإن کان الذی علیه الحق سفیها أو ضعيفا أو لا یتطیع أن یمل هو فلیملک ولیه بالعدل واستشهدوا شہیدین من رجالکم فإن لم یكونا رجلین فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشہداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخری ولا یأب الشہداء إذا ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغیرا أو کبیرا إلى أجله ذلکم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بینکم فلیس علیکم جناح ألا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا یضار كاتب ولا شہید وإن تفعلوا فإنه فسوق بکم واتقوا الله ویعلمکم الله والله بكل شیء علیم) :

(إذا تداینتم) أى إذا داین بعضکم بعضا •

(بدين) معطيا أو آخذا •

(إلى أجل مسمى) أى إذا تعاملتم بدين مؤجل الى وقت معلوم •

(فاكتبوه) أى : فاكتبوا الدين •

(بالعدل) صفة لكاتب ، أى كاتب مأمون على ما یتب ، یتب

بالسوية والاحتياط ، لا یزید على ما یجب أن یتب ولا ینقص •

(ولا یأب كاتب) أى : ولا یمتنع أحد من الکتاب •

(أن یتب كما علمه الله) أى مثل ما علمه الله كتابة الوثائق لا یبدل

ولا یغیر •

وقيل :ينفع الناس بكتابتهم كما نفعه الله بتعلمها •

وهى فرض كفاية •

(كما علمه) يجوز أن يتعلق :

(أ) — بقوله (أن يكتب) ويكون نهيا عن الامتناع من الكتابة

المقيدة ، ثم قيل له : فليكتب ، يعنى : فليكتب تلك الكتابة

المقيدة لا يعدل عنها للتوكيد •

(ب) — أو بقوله (فليكتب) يكون نهيا عن الامتناع من الكتابة على

سبيل الاطلاق ، ثم أمر بها مقيدة •

(وليمل الذى عليه الحق) أى : ولا يكن المملى الا من وجب عليه

الحق ، لأنه هو المشهود على ثباته فى ذمته واققراره به •

والاملاء ، والامال ، لغتان قد نطق بهما القرآن •

(ولا يبخس منه) أى من الحق ، أى لا ينقص •

(شيئا) وقرئ : شيا ، بطرح الهمزة •

(سفيها) أى محجورا عليه لتبذيره وجهله بالتصرف •

(أو ضعيفا) أى صيبا أو شيخا مختلا •

(أو لا يستطيع أن يمل هو) أى غير مستطيع الاملاء بنفسه لعمى

به أو خرس •

(فليمل وليه) أى الذى يلى أمره من وصى ان كان سفيها أو صيبا ،

أو وكىلا ان كان غير مستطيع •

(واستشهدوا شهيدين) أى واطلبوا أن يشهد لكم شهيدين على

الدين •

(من رجالكم) أى من رجال المؤمنين •

(فإن لم يكونا) أى ان لم يكن الشهيدين •

- (فرجل وامرأتان) أى فليشهد رجل وامرأتان •
- (ممن ترضون) أى ممن تعرفون عدالتهم •
- (أن تضل إحداها) أى : أن لا تهتدى احداهما للشهادة بأن تنساها •
- وقرىء : ان تضل ، على الشرط •
- (فتذكر) أى ارادة أن تذكر احداهما الأخرى ان ضلت •
- (إذا ما دعوا) ليقيموا الشهادة ، أو ليستشهدوا •
- (تكتبوه) الضمير للدين أو الحق •
- (صغيرا أو كبيرا) أى على أى حال كان الحق من صغر أو كبر •
- ويجوز أن يكون الضمير للكتاب ، وأن يكتبوه مختصرا أو مشيعا لا يخلو بكتابته •
- (إلى أجله) الى وقته الذى اتفق الغريمان على تسميته •
- (ذلكم) اشارة الى : أن تكتبوه ، لأنه فى معنى المصدر ، أى ذلكم الكتاب •
- (أقسط) : أعدل •
- (وأقوم للشهادة) أى : وأعون على اقامة الشهادة •
- (وأدنى ألا ترتابوا) أى : وأقرب من انتفاء الريب •
- (حاضرة) أى ناجزة •
- (تديرونها بينكم) أى : تعاطيهم إياها يدا بيد •
- أى الا أن تتبايعوا بيعا ناجزا يدا بيد فلا بأس أن لا تكتبوه •
- (وأشهدوا إذا تبايعتم) أمر بالاشهاد على التبايع مطلقا ، ناجزا أو كائنا ، لأنه أحوط وأبعد مما عسى يقع من الاختلاف •

ويجوز أن يراد : وأشهدوا اذا تبايعتم هذا التبايع ، يعنى التجارة الحاضرة ، على أن الإشهاد كاف فيه دون الكتابة •

(ولا يضار) يحتل البناء للفاعل والمفعول • والمعنى : نهى الكاتب والشهيد عن ترك الاجابة الى ما يطلب منهما ، وعن التحريف والزيادة والنقصان •

• أو النهى عن الضرار بهما بأن يعجلا عن مهم ويلزا •

• أو لا يعطى الكاتب حقه من الجعل •

• أو يحمل الشهيد مؤونة مجيئه من بلد •

(وإن تفعلوا) أى وان تضاروا •

(فإنه) أى فان الضرار •

(فسوق بكم) أى معصية •

٢٨٣ — (وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهان مقبوضة

فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذى أؤتمن أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم) :

(على سفر) أى مسافرين •

(ولم تجدوا كتابا) وقرىء : كتابا • وعن ابن عباس قال : رأيت ان

وجدت الكاتب ولم تجد الصحيفة والدواة •

كما قرىء : كتابا ، جمع كاتب •

(فرهان) جمع رهن ، وهو ما يستوثق به • وليس الغرض تجويز

الارتهان فى السفر خاصة ولكن السفر لما كان مظنة لإعواز الكتاب

والإشهاد ، أمر على سبيل الارشاد الى حفظ المال من كان على سفر

بأن يقيم التوثق بالارتهان مقام التوثق بالكتاب والإشهاد •

(فإن أمن بعضكم بعضا) أى فان أمن بعض الدائنين بعض

المديونين لحسن ظنه به •

(فليؤد الذي أوّتمن به) خث المديون على أن يكون عند ظن الدائن وأمنه منه وائتمان له ، وأن يؤدي اليه الحق الذي ائتمنه عليه فلم يرتهن منه •

وسمى الدين أمانة وهو مضمون لائتمان عليه بترك الارتهان منه •
(آثم) خبر : ان •

(قلبه) رفع بقوله (آثم) على الفاعلية ، كأنه قيل : فانه يأثم قلبه •
واذ كان الاثم مقترنا بالقلب أسند اليه •

ويجوز أن يرتفع (قلبه) بالابتداء ، و (آثم) خبر مقدم ، والجملة خبر (ان) •

٢٨٤ — (الله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير) :

(وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه) يعنى من السوء •

(فيغفر لمن يشاء) أى لمن استوجب المغفرة بالتوبة مما أظهر منه أو أضمره •

(ويعذب من يشاء) لمن استوجب العقوبة بالاصرار •

ولا يدخل فيما يخفيه الانسان : الوسوس ، وحديث النفس ، لأن ذلك مما ليس فى وسعه الخلو منه ، لكن ما اعتقده وعزم عليه •
٢٨٥ — (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وما أنزلته وكتبه ورسله لا تفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير) :

(والمؤمنون) عطف على (الرسول) ، ويكون الضمير الذى التنوين نائب عنه فى (كل) راجع الى : الرسول ، والمؤمنين •

ويصح أن يكون مبتدأ ، ويكون الضمير للمؤمنين •

• ووجد ضمير (كل) في (آمن) على معنى : كل واحد منهم آمن •

(أحد) في معنى الجمع •

(سمعنا) أى أجبنا •

(غفرانك) منصوب باضمار فعله •

٢٨٦ — (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) :

(وسعها) الوسع : ما يسع الانسان ولا يضيق عليه ولا يخرج فيه ، أى لا يكلفها ولا يحملها الا ما يتسع فيه طوقه ويتيسر عليه دون مدى الطاقة والمجهود •

• وهذا اخبار عن عدله ورحمته •

(لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) أى ينفعها ما كسبت من خير ويضرها ما اكتسبت من شر ، لا يؤاخذ بذنبها غيرها ، ولا يثاب غيرها بطاعتها •

ووصف الشر بالاكتساب ، لأن في الاكتساب اعتمالا ، فلما كان الشر مما تشتهي النفس وهى منجذبة اليه وأماره به ، كانت فى تحصيله أعمل وأجهد ، فجعلت لذلك مكتسبة فيه •

ولما لم تكن كذلك فى باب الخير وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتمـال •

(لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) أى لا تؤاخذنا بالنسيان والخطأ ان فرط منا •

(ولا تحمل علينا إصرا) أى ثقلا •

(كما حملته على الذين من قبلنا) أى لا تشدد علينا كما شددت على
من كان قبلنا •

(ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) أى لا تحملنا من الأعمال ما لا نطيق •

(واعف عنا) أى عن ذنوبنا •

(واغفر لنا) أى استر علينا ذنوبنا •

(وارحمنا) أى تفضل برحمة مبتدئا منك علينا •

(أنت مولانا) أى ولينا وناصرنا •

(٣)

سورة آل عمران

١ — (! ألم) :

م ، حقها أن يوقف عليها كما وقف على ألف ولام ، وأن يبدأ بما بعدها •

٢ — (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) :

(الحي) أى الذى لا يجوز عليه الفناء •

(القيوم) وقرىء : القيام ، وكلاهما بمعنى واحد ، أى الذى لا ند له •

٣ — (نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل) :

(الكتاب) يعنى القرآن •

(بالحق) أى بالصدق ، وقيل : بالحجة الغالبة ، وهى فى موضع الحال من (الكتاب) ولا تتعلق بالفعل (نزل) لأنه قد تعدى الى مفعولين أحدهما بحرف جر ولا يتعدى الى ثالث • والباء متعلقة بمحذوف التقدير : آتيا بالحق •

واذا كان القرآن قد نزل نجوما ، أى شيئا بعد شيء ، لذلك قال نزل • والتنزيل مرة بعد مرة •

(مصدقا) حال مؤكدة غير منتقلة ، لأنه لا يمكن أن يكون غير مصدق ، أى غير موافق •

(لما بين يديه) يعنى من الكتب المنزلة •

(وأنزل التوراة والإنجيل) قال : أنزل ، لأنهما نزلا دفعة واحدة •

٤ — (من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام) :

(من قبل) يعنى القرآن •
(هدى للناس) أى هدى للناس المتقين ، وهى فى موضع نصب على الحال •

(الفرقان) : القرآن •
(بآيات الله) من كتبه المنزلة وغيرها •
(ذو انتقام) له انتقام شديد لا يقدر على مثله منتقم •
٥ — (إن الله لا يخفى عليه شئ فى الأرض ولا فى السماء) :
(فى الأرض ولا فى السماء) أى فى العالم فـعـبر عنه بالسماء والأرض ، فهو مطلع على كفر من كفر وإيمان من آمن وهو مجازيهم عليه
٦ — (وهو الذى يصوركم فى الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم) :

(كيف يشاء) من الصور المختلفة المتفاوتة •
(لا إله إلا هو) أى لا خالق ولا مصور سواه •
(العزيز) الذى لا يغالب •
(الحكيم) ذو الحكمة ، أو المحكم •
٧ — (هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب) :
(محكمات) : ما عرف تأويلها وفهم معناها وتفسيرها •
(متشابهات) : ما لم يكن لأحد الى علمها سبيل مما استأثر الله تعالى بعلمها دون خلقه وذلك مثل وقت الساعة •

(هن أم الكتاب) أى أصل الكتاب تحمل المتشابهات عليها وترد اليها •

(فأما الذين فى قلوبهم زيغ) أى ميل ، يعنى أهل البدع •

(فيتبعون ما تشابه منه) أى فيتعلقون بالمتشابه الذى يحتمل ما يذهب اليه المبتدع مما لا يطابق الحكم ويحتمل ما يطابقه من قول أهل الحق •

(ابتغاء الفتنة) أى طلب أن يفتنوا الناس عن دينهم ويضلوهم •

(وابتغاء تأويله) أى وطلب أن يؤولوه التأويل الذى يشتهونه •

(وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم) أى لا يعلم تأويله الحق الذى يجب أن يحمل عليه إلا الله وعباده الذين رسخوا فى العلم ، أى ثبتوا فيه وتمكنوا • ويكون قوله (ويقولون) حالا من الراسخين ، هذا لمن جعل (والراسخون فى العلم) معطوفا على ما قبله فلا يقف عند قوله (الله) • أما من وقف فيجعل (والراسخون) مبتدأ ، خبره جملة (يقولون) •

(آمنأ به) أى بالمتشابه •

(كل من عند ربنا) أى كل واحد منه ومن المحكم ، أو بالكتاب كل من متشابهه ومحكمه من عند الله الحكيم الذى لا يتناقض كلامه ولا يختلف كتسابه •

(وما يذكر إلا أولو الأبواب) أى ما يقول هذا ويؤمن ويقف حيث وقف ، ويدع اتباع المتشابه إلا ذو لب ، وهو العقل •

وقيل : ان الجملة مدح للراسخين بإلقاء الذهن وحسن التأمل •

٨ — (ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) :

(ربنا لا ترغ قلوبنا) في الكلام حذف ، تقديره : يقولون ، أى لا تبلىنا ببلايا تزيغ فيها قلوبنا ونميل عن الحق •

(بعد إذ هديتنا) أى بعد أن أرشدتنا لدينك •

(من لدنك) من عندك •

(رحمة) نعمة بالتوفيق والمعونة •

٩ — (ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد) :

(جامع الناس ليوم) أى تجمعهم لحساب يوم ، أو لجزاء يوم •

(إن الله لا يخلف الميعاد) أى أن الالهية تتفانى خلف الميعاد •

١٠ — (إن الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً وأولئك هم وقود النار) :

(إن الذين كفروا) بالله ورسوله •

(من الله) أى لن تغنى عنهم من رحمة الله ، أو من طاعة الله •

(شيئاً) أى بدل رحمته وطاعته وبدل الحق •

وقيل : أى لا تدفع عنهم أموالهم ولا أولادهم من عذاب الله شيئاً •

١١ — (كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب) :

(كذاب) الدأب : الكدح ، وضع موضع ما عليه الانسان من شأنه وحاله • والكاف مرفوع المحل ، تقديره دأب هؤلاء الكفرة كذاب من قبلهم من آل فرعون وغيرهم •

ويجوز أن ينتصب محل (الكاف) بقوله (لن تغنى) أو بقوله (وقود) •

أى. لن تغنى عنهم مثل ما لم تغن عن أولئك ، أو توقد بهم النار
كما توقد بهم •

(كذبوا بآياتنا) تفسير لدأبهم ما فعل وفعل بهم ، على أنه جواب
سؤال مقدر عن حالهم •

١٢ — (قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس
المهاد) :

(قل للذين كفروا) هم مشركو مكة •

(ستغلبون) يعنى يوم بدر •

(وتحشرون إلى جهنم) أى وتساقون جميعا إلى جهنم •

(وبئس المهاد) أى وبئس المستقر •

وقيل : بئس ما مهدتم لأنفسكم ، أى بئس فعلكم الذى أداكم إلى
جهنم •

١٣ — (قد كان لكم آية فى فئتين التقتا فئة تقاتل فى سبيل الله
وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأى العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن
فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار) :

(قد كان لكم آية) الخطاب لمشركى قريش •

(فى فئتين التقتا) يوم بدر •

(يرونهم مثليهم) أى يرى المشركون المسلمين مثلى عدد المشركين •

أراهم الله إياهم من قتلهم أضعافهم ليهابوهم ويجبنوا عن قتالهم ،
وكان ذلك مددا من الله لهم ، كما أمدهم بالملائكة •

(رأى العين) أى رؤية ظاهرة مكشوفة لا لبس فيها ، معاينة كسائر
المعاينات •

(والله يؤيد بنصره) كما أيد أهل بدر بتكثيرهم فى عين العدو •

١٤ — (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب) :

(زين للناس) المزين هو الله تعالى ، لا ابتلاء •

وقيل : المزين ، هو الشيطان ، وتزيينه انما هو بالوسوسة والخديعة وتحسين أخذها من غير وجوها • وتزيين الله تعالى انما هو بالايجاد والتهيئة للانتفاع وانشاء الجبل على الميل الى هذه الأشياء •

(حب الشهوات) جعل الأعيان التي ذكرها بعد شهوات مبالغ في كونها مشتهاة محروصا على الاستمتاع بها •

والوجه أن يقصد تخصيصها فيسميها شهوات ، لأن الشهوة مسترذلة عند الحكماء مذمومة من اتبعها شاهد على نفسه بالبهيمية ، وقال (زين للناس حب الشهوات) ثم جاء بالتفسير ليقرر أولا في النفوس أن المزين لهم حبه ما هو الا شهوات لا غير ، ثم يفسره بهذه الأجناس ، فيكون أقوى لتخصيصها وأدل على ذم من يستعظمها ويتهالك عليها ويرجع طلبها على طلب ما عند الله •

(والقناطير) جمع قنطار ، وزن معروف ، يريد الكثير •

(المقنطرة) للتوكيد ، كما يقال : ألف مؤلفة •

(المسومة) : المعلمة ، أو المظومة ، أو المرعية •

(والأنعام) : كل ما يرعى •

(والحرث) أى الزرع •

(ذلك) المذكور •

(متاع الحياة الدنيا) أى ما يتمتع به فيها ثم يذهب ولا يبقى • وهذا منه تعالى ترهيد في الدنيا وترغيب في الآخرة •

(والله عنده حسن المآب) ابتداء وخبر • والمآب : المرجع •

﴿١٥﴾

يشير الى تقليل الدنيا وتحقيرها ، والترغيب في حسن المرجع الى الله تعالى في الآخرة •

١٥ - ﴿ قل أُوْنِبْتُكُمْ بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد ﴾ :

(من ذلكم) منتهى الاستفهام •

(للذين اتقوا) خبر مقدم •

(جنات) رفع بالابتداء • وفي هذا دلالة على ما هو خير من ذلكم •

وقيل : منتهى الاستفهام (عند ربهم) • و (جنات) على هذا

رفع بابتداء مضمرة تقديره : ذلك جنات •

ويجوز على هذا التأويل (جنات) بالخفض بدلا من (خير) •

(ورضوان) مصدر من : الرضا •

(والله بصير بالعباد) أى يثيب ويعاقب على الاستحقاق •

أو بصير بالذين اتقوا وبأحوالهم فلذلك أعد لهم جنات •

١٦ - ﴿ الذين يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب

النار ﴾ :

(الذين يقولون) نصب على المدح ، أو رفع ، ويجوز الجر صفة

(للمتقين) أو (للعباد) •

١٧ - ﴿ الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين

بالأسحار ﴾ :

(الواو المتوسطة بين الصفات للدلالة على كمالهم في كل واحدة

منها •

(والصابرين) أى عن المعاصى والشهوات • وقيل : على الطاعات •

(والصادقين) أى في الأفعال والأقوال •

(والقانتين) أى الطائعين •
(والمنفقين) يعنى فى سبيل الله •
(بالأسحار) لأنهم كانوا يقدمون قيام الليل فيحسن طلب الحاجة
بعده •

وقيل : كانوا يصلون فى أول الليل حتى اذا كان السحر أخذوا فى
الدعاء والاستغفار ، هذا نهارهم ، وهذا ليلهم •
والسحر : من حين يدبر الليل الى أن يطلع الفجر الثانى •
١٨ — (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما
بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) :

(شهد الله) أى بين وأعلم •
(قائما) نصب على الحال المؤكدة من اسمه تعالى فى قوله
(شهد الله) أو من قوله (لا إله إلا هو) •
وقيل : هو منصوب على القطع ، كان أصله (القائم) فلما قطعت
الآلف واللام نصب •
(بالقسط) أى مقيما للعدل فيما يقسم من الأرزاق والآجال ، ويثيب
ويعاقب وما يأمر به عباده من إنصاف بعضهم البعض والعمل على السوية
فيما بينهم •

(لا إله إلا هو العزيز الحكيم) كرر ، لأن الأولى حلت محل الدعوى ،
والشهادة الثانية حلت محل الحكم •
وقيل : الأول وصف وتوحيد ، والثانية رسم وتعليم ، يعنى : قولوا
لا إله إلا الله العزيز الحكيم •

١٩ — (إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب
إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع
الحساب) :

(إن الدين) يعنى الطاعة والملة •

جملة مستأنفة مؤكدة للجملة الأولى •

(وما اختلف الذين أوتوا الكتاب) أى اليهود والنصارى ، يعنى
فى نبوة محمد ﷺ •

(إلا من بعد ما جاءهم العلم) يعنى بيان صفته ونبوته فى كتبهم •

(بنفيا) نصب على المفعول من أجله ، أو على الحال من (الذين) •

٣٠ — (فإن حاجوك فقل أسلمت وجهى لله ومن اتبعن وقل للذين
أوتوا الكتاب والأمينين أسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما
عليك البلاغ والله بصير بالعباد) :

(فإن حاجوك) أى جاءوك بالأقاويل المزورة والمغالطات •

(فقل أسلمت وجهى) فأسند أمرك الى ما كلفت من الايمان والتبليغ
وعلى الله نصرك • ووجهى أى ذاتى • وقيل : الوجه : القصد •

(ومن اتبعن) من ، فى محل رفع عطفًا على التاء فى قوله (أسلمت) ،
أى : ومن اتبعن أسلم أيضا • وجاز العطف على الضمير المرفوع من غير
تأكيد للفصل بينهما •

(وقل للذين أوتوا الكتاب) ، يعنى اليهود والنصارى •

(والأمينين) الذين لا كتاب لهم ، وهم مشركو العرب •

(أسلمتم) استفهام معناه التقرير وفى ضمنه الأمر ، أى أسلموا •

وقيل : أسلمتم ، تهديد •

(فقد اهتدوا) بالماضى ، مبالغة فى الاخبار بوقوع الهدى لهم
وتحصيله •

(البلاغ) أى انما عليك أن تبلغ •

٢١ — (إن الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون

الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب أليم) :

(بالقسط) أى بالعدل •

٢٢ — (أولئك الذين حبطت أعمالهم فى الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين) :

(حبطت) أى خسرت •

(فى الدنيا والآخرة) لأن لهم اللعن والخزى فى الدنيا والعذاب فى الآخرة •

٢٣ — (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون) :

(أوتوا نصيبا من الكتاب) يريد أحبار اليهود ، وأنهم حصلوا نصيبا وأفرا من التوراة • و (من) للتبعض أو للبيان •

(يدعون إلى كتاب الله) هو التوراة •

(ليحكم بينهم) إذا ما تبينوا ما فيه •

(ثم يتولى فريق منهم) أى يعرض ، وفيه استبعاد لتوليهم بعد علمهم بأن الرجوع الى كتاب الله واجب •

(وهم معرضون) أى وهم قوم لا يزال الاعراض دينهم •

٢٤ — (ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودات وغرهم فى دينهم ما كانوا يفترون) :

(ذلك) أى التولى والاعراض بسبب تسهيلهم على أنفسهم أمر العقاب وطمعهم فى الخروج من النار بعد أيام قلائل •

(وغرهم فى دينهم ما كانوا يفترون) من أن آباءهم هم الأنبياء يشفعون لهم كما غرت أولئك شفاعة رسول الله ﷺ فى كبائرهم •

٢٥ — (فكيف إذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) :

(فكيف إذا جمعناهم) فكيف يصنعون ، فكيف تكون حالهم • وهو استعظام لما أعد لهم وتهويل لهم وأنهم يقعون فيما لا حيلة لهم في دفعه والمخلص منه ، وأن ما حدثوا به أنفسهم وسهلوه عليها تعلل باطل وتطمع بما لا يكون •

(وهم لا يظلمون) يرجع الى (كل نفس) على المعنى ، لأنه في معنى كل الناس •

٢٦ - (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتنزع من تشاء وتنزع من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير) :

(اللهم) الميم عوض عن (يا) ولذلك لا يجتمعان •

(مالك الملك) أى تملك جنس الملك تتصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكون •

(تؤتي الملك من تشاء) أى تعطى من تشاء النصيب الذى قسمته له واقتضته حكمتك من الملك •

(وتنزع الملك ممن تشاء) النصيب الذى أعطيته منه •

فالملك الأول عام وشامل • والملكان الآخران خاصان بعضان من الكل •

(بيدك الخير) ذكر الخير دون الشر ، لأن الكلام انما وقع فى الخير الذى يسوقه الله الى المؤمنين وهو الذى أنكره الكفرة ، فقال : بيدك الخير تؤتيه أوليائك على الرغم من أعدائك ولأن كل أفعال العباد من نافع وضار صادر عن الحكمة والمصلحة فهو خير كله ، كإيتاء الملك ونزعه •

٢٧ - (تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحي من

الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب) :

ثم ذكر قدرته الباهرة بذكر حال الليل والنهار فى المعاقبة بينهما ، وحال الحي والميت فى اخراج أحدهما من الآخر ، وعطف عليه رزقه بغير حساب ، على أن من قدر على تلك الأفعال العظيمة المحيرة للأفهام ، ثم قدر أن يرزق

من يشاء من عباده بغير حساب ، فهو قادر على أن ينزع الملك من العجم ويذلهم ويؤتية العرب ويعزهم •

٢٨ — (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير) :

نهوا أن يوالوا الكافرين لقراية بينهم أو صداقة قبل الاسلام أو غير ذلك من الأسباب التي يتصادق ويتعاشر عليها •
(إلا أن تتقوا منهم تقاة) أى الا أن تخافوا من جهتهم أمرا يجب اتقاؤه •

(ويحذركم الله نفسه) فلا تتعرضوا لسخطه بموالاة أعدائه وهذا وعيد شديد •

ويجوز أن يضمن (تتقوا) معنى : تحذروا وتخافوا فيتعدى بالحرف (من) وينتصب (تقاة) على المصدر •

(وإلى الله المصير) أى وإلى جزاء الله المصير وفيه اقرار بالبعث •

٢٩ — (قل إن تخفوا ما فى صدوركم أو تبدوه يعلمه الله ويعلم ما فى السموات وما فى الأرض والله على كل شيء قدير) :

(إن تخفوا ما فى صدوركم أو تبدوه) من ولاية الكفار وغيره مما لا يرضى الله •

(يعلمه الله) فلا يخفى عليه سركم وعلنكم •

(والله على كل شيء قدير) فهو قادر على عقوبتكم ، وهذا بيان لقوله : ويحذركم الله نفسه ، لأن نفسه وهى ذاته الميزة من سائر الذوات متصفة بعلم ذاتى لا يختص بمعلوم دون معلوم فهى متعلقة بالمعلومات كلها وبقدرة ذاتية لا تختص بمقدور دون مقدور ، فهى قادرة على المقدورات كلها ، فكان حقها أن تحذر وتتقى فلا يجسر أحد على قبيح ، ولا يقصر عن واجب ، فان ذلك مطلع عليه لا محالة ، فلاحق به العقاب •

٣٠ — (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد) :

• (يوم تجد) منصوب بالفعل (تود) •

ويجوز أن ينتصب (يوم) بمضمر ، نحو : اذكر ، ويقع على ما عملت وحده ، أي يقع فعل الوجدان على (ما عملت) من خير وحده •
(وما عملت) يرتفع على الابتداء •

(تود) خبره • أي والذي عملته من سوء هي تود لو تباعد ما بينها وبينه •

• ولا يصح أن تكون (ما) شرطية ، لارتفاع (تود) •

ويجوز أن يعطف (وما عملت) على (ما عملت) ويكون (تود) حالا أي يوم تجد عملها محضرا وادّة تباعد ما بينها وبين اليوم ، أو عمل السوء محضرا •

(وبينه) الضمير لليوم ، أي يوم القيامة حين تجد كل نفس خيرها وشرها حاضرين ، تتمنى لو أن بينها وبين ذلك اليوم وهوله أمدا بعيدا •
(ويحذركم الله نفسه) ليكون على بال منهم لا يغفلون عنه •

(والله رءوف بالعباد) يعنى أن تحذيره نفسه وتعريفه حالها من العلم والقدرة من الرأفة العظيمة بالعباد ، لأنهم إذا عرفوه حق المعرفة وحذروه دعاهم ذلك الى طلب رضاه واجتناب سخطه •

• وقيل : من رأفته بهم أن حذرهم نفسه •

• وقيل : انه مع كونه محذورا لعلمه وقدرته ، مرجو لسعة رحمته •

٣١ — (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) :

(تحبون الله) محبة العباد الله مجاز عن ارادة نفوسهم اختصاصه
بالعبادة دون غيره ورغبتهم فيها • ومحبة الله عباده أن يرضى عنهم ويحمد
فعلهم •

والمعنى : ان كنتم مريدين لعبادة الله على الحقيقة •
(فاتبعونى) حتى يصح ما تدعونه من ارادة عبادته •
(يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) يرض عنكم ويغفر لكم •
٣٢ — (قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب
الكافرين) :

(فإن تولوا) يحتمل أن يكون ماضيا ، وأن يكون مضارعا ، بمعنى :
فإن تتولوا ، ويدخل في جملة ما يقول الرسول لهم •
٣٣ — (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على
العالمين) :

(اصطفى) : اختار •
(آل إبراهيم) إسماعيل وإسحاق وأولادهما •
(وآل عمران) ابنا عمران بن يصهر •
وقيل : عيسى ومريم بنت عمران بن ماثان •
٣٤ — (ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) :
(ذرية) بدل من آل إبراهيم وآل عمران •
(بعضها من بعض) يعنى أن الآلين ذرية واحدة متسلسلة بعضها
تتشعب من بعض : موسى وهارون من عمران ، وعمران من يصهر ، ويصهر
من قاهث ، وقاهث من لاوى ، ولاوى من يعقوب ، ويعقوب من اسحاق •
وكذلك عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان بن سليمان بن داود بن
ايشا بن يهوذا بن يعقوب بن اسحاق •
وقيل : بعضها من بعض فى الدين •

(والله سميع عليم) يعلم من يصلح للاصطفاء ، أو يعلم أن بعضهم من بعض في الدين ، أو سميع عليم لقول امرأة عمران وبناتها •

٣٥ — (إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك أنت السميع العليم) :

(إذ) منصوب بقوله (سميع عليم) • وقيل بإضمار : اذكر •
(امرأة عمران) هي امرأة عمران بن ماثان ، أم مريم البتول ، جدة عيسى عليه السلام •

وقوله (إذ قالت امرأة عمران) على أثر قوله (آل عمران) مما يرجح أن عمران ، هو عمران بن ماثان ، جد عيسى •

وقد تزوج زكريا بن آذان ، بنت عمران بن ماثان ، وهي أخت مريم ، واسمها إيشاع ، فولدت له يحيى فكان يحيى وعيسى ابني خالة •

(محررا) معتقا لخدمة بيت المقدس ، لا يتولى عليه ولا أستخدمه ولا أشغله بشيء •

وكان هذا النوع من النذر مشروعا عندهم •
وقيل : محررا ، أي مخلصا للعبادة • وما كان التحرير إلا للغلمان •

٣٦ — (فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) :

(فلما وضعتها) الضمير لما (في بطني) وإنما أنت على المعنى ، لأن ما في بطنها كان أنثى في علم الله • أو على تأويل الحيلة أو النفس أو النسمة •

(أنثى) حال من الضمير في (وضعتها) ، وهو كقولك : وضعت الأنثى أنثى • والأصل : وضعت أنثى ، وإنما أنت لتأنيث الحال ، لأن الحال وذا الحال لشيء واحد •

ولقد قالت ما قالت (إني وضعتها أنثى) تحسرا على ما رأت من خيبة رجائها وعكس تقديرها فتحزنت الى ربها لأنها كانت ترجو وتقدر أن تلد ذكرا ، ولذلك نذرتة محررا للسدانة •

(والله أعلم بما وضعت) أى بالشيء الذى وضعت وما علق به من عظام الأمور ، وأن يجعله وولده آية للعالمين ، وهى جاهلة بذلك لا تعلم منه شيئا ، فلذلك تحسرت •

(وليس الذكر كالأنثى) بيان لما فى قوله (والله أعلم بما وضعت) من التعظيم للموضوع والرفع منه •
والمعنى : وليس الذكر الذى طلبت كالأنثى التى وهبت لها • واللام فيها للعهد •

(وإني سميتها مريم) عطف على (إني وضعتها أنثى) وما بينهما جملتان معترضتان • ومريم ، بمعنى : العابدة • ولهذا أتبعته بطلب الإعادة لها ولولدها من الشيطان الرجيم •

٣٧ — (فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) :

(فتقبلها ربها) فرضى بها فى النذر مكان الذكر ، أو فاستقبلها •
(بقبول حسن) قد يكون القبول اسم ما تقبل به الشيء ، وهو اختصاصه لها باقامتها مقام الذكر فى النذر ، ولم يقبل قبلها أنثى فى ذلك ، أو بأن تسلمها من أمها عقب الولادة قبل أن تنتشأ وتصلح للسدانة •

وقد يكون القبول مصدرا على تقدير حذف المضاف ، بمعنى : فتقبلها بذى قبول حسن ، أى بأمر ذى قبول حسن ، وهو الاختصاص •
(وأنبتها نباتا حسنا) مجاز عن القرية الحسنة العائدة عليها بما يصلحها فى جميع أحوالها •

(وكفلها زكريا) الفعل لله تعالى ، أى وضمها الى زكريا وجعله كافلا لها وضمنا لمصالحها •

(المحراب) : أشرف المجالس ومقدمها ، كأنها وضعت فى أشرف موضع فى بيت المقدس •

(ووجد عندها رزقا) أى طعاما •

(أنى لك هذا) أى من أين لك هذا الرزق والأبواب مغلقة عليك لا سبيل للداخل به اليك •

(قالت هو من عند الله) فلا تستبعد •

(إن الله يرزق) من كلام مريم عليها السلام ، أو من كلام رب العزة ، عز من قائل •

(بغير حساب) ، أى بغير تقدير ، لكثرتة ، أو تفضلا بغير محاسبة ولا مجازاة على عمل بحسب الاستحقاق •

٣٨ — (هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء) :

(هنالك) فى ذلك المكان حيث هو قاعد عند مريم فى المحراب ، أو فى ذلك الوقت لما رأى حال مريم فى كرامتها على الله ومنزلتها رغب فى أن يكون له من ايشاع مثل ولد أختها •

(ذرية) ولدا • والذرية يقع على الواحد والجمع ، وكانت ايشاع عجوزا عاقرا كأختها •

(سميع الدعاء) مجيبه •

٣٩ — (فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله ييشرك بيجبى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين) :

(فنادته) وقرئ : فناداه •

(الملائكة) على ارادة المفرد ، وهو جبريل عليه السلام •

(أن الله ييشرك) أن ، بالفتح على تقدير : بأن الله ، وبالكسر على
أرادة القول ، أو لأن النداء نوع من القول •

(مصدقا بكلمة من الله) أى بعيسى مؤمنا به • قيل : وهو أول من
آمن به •

(وحصروا) الحصور : الذى لا يقرب النساء حصرا لنفسه ، أى
منعها لها من الشهوات •

وقيل : هو الذى لا يدخل مع القوم فى الميسر ، فاستعير لمن لا يدخل
فى اللعب واللهو •

(من الصالحين) أى ناشئا من الصالحين ، لأنه كان من أصلاب
الأنبياء ، أو كائنا من جملة الصالحين •

٤٠ — (قال رب أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر وامراتى عاقر
قال كذلك الله يفعل ما يشاء) :

(أنى يكون لى غلام) استبعاد ، من حيث العادة •

(وقد بلغنى الكبر) أى أثر فى الكبر فأضعفنى •

(كذلك) أى يفعل الله ما يشاء من الأفعال العجيبة مثل ذلك الفعل ،
وهو خلق الولد بين الشيخ الفانى والمعجوز العاقر •

أو (كذلك الله) مبتدأ وخبره ، أى يفعل ما يريد من الأنواع الخارقة
للعادات •

٤١ — (قال رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام
إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشى والإبكار) :

(اجعل لى آية) علامة أعرف بها الحبل لأتلقى النعمة اذا جاءت
بالشكر •

(قال آيتك ألا تكلم) : ألا تقدر على تكليم الناس • وانما خص

تكليم الناس ليعلمه أنه يحبس لسانه عن القدرة على تكليمهم خاصة ،
مع ابقاء قدرته على التكلم بذكر الله ، ولذلك قال :

(إلا رمزا) حال منه ومن الناس ، أى الا مترامزين ، كما يكلم الناس
الأخرس بالإشارة ويكلمهم • والرمز وان كان ليس من جنس الكلام الا أنه
يؤدى مؤدى الكلام ويفهم منه ما يفهم منه ، لذا سمى كلاما ، وصح
الاستثناء •

• ويجوز أن يكون استثناء منقطعا •

٤٢ — (وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك
على نساء العالمين) :

(يا مريم) يقال ان التكليم كان شفاها إرهابا لنبوّة عيسى •

(اصطفاك) أولا حين تقبلك من أبك ورباك واختصك بالكرامة
السنية •

(وطهرك) مما يستقذر من الأفعال ومما قرفك به اليهود •

(واصطفاك) آخر •

(على نساء العالمين) بأن وهب لك عيسى من غير أب ، ولم يكن ذلك
لأحد من النساء •

٤٣ — (يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين) :

(اقنتى واسجدى) أمر بالصلاة ، فالقنوت والسجود من هيئات
الصلاة وأركانها •

(واركعى مع الراكعين) أى لتكن صلاتك مع المصلين وفى عدادهم •

٤٤ — (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون
أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون) :

(ذلك) إشارة الى ما سبق من نبأ زكريا ويحيى ومريم وعيسى
عليهم السلام •

(نوحيه إليك) أى إن ذلك من الغيوب التى لا تعرفها الا بالوحى •

(وما كنت لديهم) أى شاهدهم •

(إذ يلقون أقلامهم) اذ يطرحون أقلام • والأقلام : الأزلام ، وهى قداحهم التى طرحوها مقترعين أيهم (يكفل مريم) متعلق بمحذوف دل عليه (يلقون أقلامهم) ، كأنه قيل : يلقونها ينظرون أيهم يكفل ، أو ليعلموا •

(إذ يختصمون) فى شأنها تنافسا فى التكفل بها •

٤٥ — (إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها فى الدنيا والآخرة ومن المقربين) :

(إذ قالت الملائكة) بدل من قوله (إذ قالت الملائكة) •

ويجوز أن يبدل من (إذ يختصمون) على أن الاختصام والبشارة وقعا فى زمان واسع •

(بكلمة منه) ذكر ضميرها لأن المسمى بها ذكر •

(المسيح) بالعبرانية : مشيحا ، بمعنى : المبارك •

(عيسى بن مريم) إعلام بنسبه اليها اذ الأبناء ينسبون الى الآباء لا الى الأمهات فأعلنت بنسبته اليها أنه يولد من غير أب فلا ينسب الا الى أمه •

وقال : المسيح عيسى بن مريم ، فذكر ثلاثة أشياء ، الاسم منها : عيسى ، وأما المسيح والابن ، فلقب وصفة ، ليشير الى أن الذى يعرف به ويتميز ممن سواه مجموع هذه الثلاثة •

(وجيها) حال من (كلمة) • والوجاهة فى الدنيا : النبوة والتقدم على الناس ، وفى الآخرة الشفاعة وعلو الدرجة فى الجنة •

(ومن المقربين) حال أخرى من (كلمة) يعنى رفعه الى السماء •

(م ١٥ — الموسوعة القرآنية ج ٩)

٤٦ — (ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين) :

• (ويكلم الناس) حال الثالثة من (كلمة)

• (في المهد) المهد : ما يمهد للصبي من مضجعه ، سمي بالمصدر .
• وفي المهد ، في محل نصب على الحال .

• (وكهلا) عطف عليه ، بمعنى : ويكلم الناس طفلا وكهلا ، أى يكلم
الناس في هاتين الحالتين كلام الأنبياء • والكهل ما بين حال الغلومة وحال
الشيخوخة •

• (ومن الصالحين) حال رابعة من (كلمة) أى يبشرك به موصوفا
بهذه الصفات : وجيها ، ومن المقربين ، ويكلم الناس ، ومن الصالحين •
٤٧ — (قالت رب أنى يكون لى ولد ولم يمسنى بشر قال كذلك الله
يخلق ما يشاء إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) :

• (رب) نداء لجبريل عليه السلام ، بمعنى : يا سيدى •

• (ولم يمسنى بشر) أى بنكاح •

٤٨ — (ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل) :

• (ويعلمه) عطف على (يبشرك) ، أو على (وجيها) أو على (يخلق)
أو هو كلام مبتدأ •

• (الكتاب) أى الكتابة • وقيل : كتاب غير التوراة والإنجيل •

٤٩ — (ورسولا إلى بنى اسرائيل أنى قد جئتكم بآية من ربكم أنى
أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله وأبرئ
الأكمه والأبرص وأحيى الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون
في بيوتكم إن فى ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين) :

• (ورسولا) حال للضمير فى (ويعلمه) فى الآية السابقة •

• (أنى قد جئتكم) على اضممار (وأرسلت) على ارادة القول ،

تقديره : ونعلمه الكتاب والحكمة ، ويقول : أرسلت رسولا بأننى قد
جئتكم •

أو على أن الرسول فيه معنى النطق ، فكأنه قيل : وناطقا بأننى قد
جئتكم •

(أنى أخلق) نصب ، بدل من (أنى قد جئتكم) أو جزء بدل من
(آية) أو رفع على : هى أنى أخلق • وقرئ بالكسر على الاستئناف •

(كهية الطير) أى أقدر لكم شيئا على صورة الطير •

(فأنفخ فيه) الضمير للكاف ، أى فى ذلك الشيء المماثل لهية الطير •

(فيكون طيرا) أى فيصير طيرا كسائر الطيور حيا •

(الأكمه) الذى ولد أعمى •

(بإذن الله) التكرير دفعا لوهم من توهم فى عيسى الألوهية •

• هـ — (ومصدقا لما بين يدى من التوراة ولأحل لكم بعض الذى

حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون) :

(ومصدقا لما بين يدى) على اضممار (وأرسلت) على ارادة القول ،

تقديره ، ونعلمه الكتاب والحكمة ، ويقول : أرسلت رسولا بأننى قد

جئتكم ، ومصدقا لما بين يدى •

ويجوز أن يكون ردا على قوله (بآية من ربكم) أى جئتكم بآية

وجئتكم مصدقا •

أو على أن المصدق فيه معنى النطق ، فكأنه قيل : وناطقا بأننى أصدق

ما بين يدى • وما حرم عليهم فى شريعة موسى : الشحوم ، ولحوم الابل ،

والسمك ، وكل ذى ظفر ، فأحل لهم عيسى بعض ذلك •

(ولأحل) رد على قوله (بآية من ربكم) ، أى جئتكم بآية من

ربكم ولأحل لكم •

(حرم عليكم) قرئ (حرم) على تسمية الفاعل ، وهو (ما بين

يدى من التوراة) أو الله عز وجل ، أو موسى عليه السلام ، لأن ذكر التوراة دل عليه •

(وجئكم بآية من ربكم) شهادة على صحة رسالتي وهي قوله (إن الله ربي وربكم) لأن جميع الرسل كانوا على هذا القول لم يختلفوا فيه •

(فاتقوا الله) لما جئكم به من الآيات •
(وأطيعون) فيما أدعوكم اليه •

٥١ — (إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم) :

(إن الله ربي وربكم) على الابتداء • وقرئ بالفتح على البدل من (آية) وقوله (فاتقوا الله وأطيعون) اعتراض •

ويجوز أن يكون المعنى : وجئكم بآية على أن الله ربي وربكم فاعبدوه

٥٢ — (فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون) :

(فلما أحس) أي فلما علم •

(الكفر) علما لا شبهة فيه كعلم ما يدرك بالحواس •

(إلى الله) من صلة (أنصاري) متضمنا معنى الإضافة ، كأنه قيل :

من الذين يضيفون أنفسهم إلى الله ينصرونني كما ينصرتني •

أو هو متعلق بمحذوف حالا من الياء ، أي من أنصاري ذاهبا إلى الله

ملتجئا إليه •

(الحواريون) حوارى الرجل : صفوته وخالصته •

(نحن أنصار الله) أي أنصار دينه ورسوله •

(واشهد) طلبوا شهادته بإسلامهم تأكيدا لإيمانهم ، لأن الرسل

يشهدون يوم القيامة لقومهم وعليهم •

٥٣ — (ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين) :
(مع الشاهدين) أى مع الأنبياء الذين يشهدون لأمرهم ، أو مع الذين
يشهدون بالوحدانية •

٥٤ — (ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين) :
(ومكروا) أى كفار بنى اسرائيل الذين أحس منهم الكفر ، ومكرهم
أنهم وكلوا به من يقتله غيلة •
(ومكر الله) أن رفع عيسى الى السماء وألقى شبهه على من أراد
اغتياله حتى قتل •

(والله خير الماكرين) أى أقواهم مكرًا ، وأنفذهم كيدا ، وأقدرهم
على العقاب ، من حيث لا يشعر المعاقب •

٥٥ — (إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلى ومطهرك من
الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ثم
إلى مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون) :

(إذ قال الله) ظرف لخير الماكرين ، أو لمكر الله • أو (مكروا) •
(إني متوفيك) أى مستوفى أجلك وعاصمك من أن يقتلك الكفار ،
ومؤخرك الى أجل كتبته لك • وقيل : متوفيك أى قابضك من الأرض •

(ورافعك إلى) أى الى سمائي •

(ومطهرك من الذين كفروا) من سوء جوارهم وخبث صحبتهم •

(فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة) يعلنهم بالحجة •

(فأحكم بينكم) فأجازى كلا بما فعل ، ان خيرا فخير ، وان شرا
فشر • وسيأتى تفصيل هذا في الآية التالية :

٥٦ — (فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة
وما لهم من ناصرين) :

(وما لهم من ناصرين) أى من يدفع عنهم ما ينالهم فى الدنيا من سوء ولا ما سوف يلقون فى الآخرة من عذاب •

٥٧ — (وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفىهم أجورهم والله لا يحب الظالمين) :

(والله لا يحب الظالمين) أى أجرا غير منقوص فالله لا يحب أن يظلم انسان أجره •

٥٨ — (ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم) :

(ذلك) إشارة الى ما سبق من نبأ عيسى وغيره ، وهو مبتدأ ، خبره (نتلوه) •

(من الآيات) خبر بعد خبر ، أو خبر مبتدأ محذوف •

ويجوز أن يكون (ذلك) بمعنى : الذى • ونقلوه ، صلته • ومن الآيات ، الخبر •

ويجوز أن ينتصب (ذلك) بمضمر تفسيره : نتلوه •

(والذكر الحكيم) القرآن ، وصف بصفة من هو سببه ، أو كأنه ينطق بالحكمة لكثرة حكمه •

٥٩ — (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) :

(إن مثل عيسى) ان شأن عيسى وحاله الغريبة ك شأن آدم •

(خلقه من تراب) جملة مفسرة لما له شبه عيسى بآدم ، أى خلق آدم من تراب ، ولم يكن ثمة أب ولا أم ، وكذلك حال عيسى •

وصح تشبيهه به ، وقد وجد هو من غير أب ، ووجد آدم من غير أب وأم ، لأنه مثيله فى أحد الطرفين ، فلا يمنع اختصاصه دونه بالطرف الآخر من تشبيهه به ، لأن المماثلة مشاركة فى بعض الأوصاف ، وهو قد

شبه به لأنه وجد وجودا خارجا عن العادة المستمرة ، وهما في ذلك نظيران ، ولأن الوجود من غير أب وأم أغرب وأخرق للعادة من الوجود بغير أب ، فشبه الغريب بالأغرب ليكون أقطع للخصم وأحسم لمادة شبهته اذا نظر فيما هو أغرب مما استغربه •

• (خلقه من تراب) قدره جسدا من طين •

• (ثم قال له كن) أى أنشأه بشرا •

• (فيكون) حكاية حال ماضية •

٦٠ — (الحق من ربك فلا تكن من الممترين) :

• (الحق من ربك) خبر مبتدأ محذوف ، أى هو الحق •

• (فلا تكن من الممترين) ونهيه عن الامتراء ، وجل رسول الله ﷺ أن يكون ممتريا ، من باب التهيج لزيادة الثبات والطمأنينة ، وأن يكون لطفًا بغيره •

٦١ — (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) :

• (فمن حاجك) من النصارى •

• (فيه) أى فى عيسى •

• (من بعد ما جاءك من العلم) أى من البيانات الموجبة للعلم •

• (تعالوا) هلموا والمراد المجيء بالرأى والعزم •

• (ندع أبناءنا وأبناءكم) أى يدعو كل منى ومنكم أبناءه ونسائه ونفسه الى المباهلة •

• (ثم نبتهل) بأن نقول : بهلة الله على الكافرين منا ومنكم • والبهلة ، بالفتح وبالضم : اللعنة •

٦٢ — (إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم) :

• (إن هذا) الذى قص عليك من نبأ عيسى •

(لهو القصص الحق) هو ، ضمير فصل بين اسم (ان وخبرها) ، وقد يكون مبتدأ ، والقصص الحق ، خبره ، والجملة خبر (إن) •

• (وما من إله إلا الله) رد على النصارى فى تثليثهم •

٦٣ — (فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين) :

• (تولوا) أعرضوا •

• (عليم بالمفسدين) : وعيد لهم بالعذاب •

٦٤ — (قل يأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا أرباباً من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) :

(يا أهل الكتاب) هم أهل الكتابين • وقيل : وفد نجران • وقيل : يهود المدينة •

(سواء بيننا وبينكم) مستوية بيننا وبينكم لا يختلف فيها القرآن والتوراة والانجيل •

(ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا أرباباً من دون الله) : تفسير قوله (كلمة) •

• (فإن تولوا) فإن أعرضوا •

(فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون) أى لزمتمكم الحجة فوجب عليكم أن تعترفوا وتسلموا بأنا مسلمون دونكم •

ويجوز أن يكون من باب التعريض ، ومعناه : اشهدوا واعترفوا بأنكم كافرون حيث توليتم عن الحق بعد ظهوره •

٦٥ — (ياهل الكتاب لم تحتاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون) :

زعم كل فريق من اليهود والنصارى أن إبراهيم كان منهم ، وجادلوا رسول الله ﷺ والمؤمنين فيه ، فقيل لهم : ان اليهودية انما حدثت بعد نزول التوراة ، والنصرانية بعد نزول الانجيل ، وبين إبراهيم وموسى ألف سنة ، وبينه وبين عيسى ألفان ، فكيف يكون إبراهيم على دين لم يحدث الا بعد عهده بأزمنة متطاولة •

(أفلا تعقلون) حتى لا تجادلوا مثل هذا الجدل المحال •

٦٦ — (ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحتاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون) :

(ها أنتم هؤلاء) ها ، للتنبيه • وأنتم ، مبتدأ • وهؤلاء : خبره • وقيل : ها أنتم ، أى : أنتم ، على الاستفهام • فقلبت الهمزة • هاء ، ومعنى الاستفهام : التعجب من حماقتهم • وقيل : هؤلاء ، بمعنى : الذين ، و (حاججتم) صلته •

(حاججتم) جملة مستأنفة مبينة للجملة الأولى • يعنى : أنتم هؤلاء الأشخاص الحمقى ، وبيان حماقتكم وقلة عقولكم أنكم جادلتم : (فيما لكم به علم) مما نطق به التوراة والإنجيل •

(فلم تحتاجون فيما ليس لكم به علم) ولا ذكر له في كتابيكم من دين إبراهيم •

(والله يعلم) علم ما حاججتم به •

(وأنتم لا تعلمون) جاهلون به •

٦٧ — (ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين) :

(ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا) يعلمهم أن ابراهيم برىء من دينكم وما كان الا حنيفا مسلما •

(وما كان من المشركين) كما لم يكن منكم • أو أراد بالمشركين اليهود والنصارى لاشرائهم به عزيزا والمسيح •

٦٨ — (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) :

(إن أولى الناس بإبراهيم) أى إن أخصهم به وأقربهم منه •

(للذين اتبعوه) فى زمانه وبعده •

(وهذا النبي) خصوصا • وقرىء : وهذا النبي ، بالنصب عطا على الهاء فى (اتبعوه) أى : اتبعوه واتبعوا هذا النبي ، كما قرىء بالجر ، عطا على (إبراهيم) •

(والذين آمنوا) من أمته •

٦٩ — (ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون) :

(ودت طائفة) هم اليهود •

(وما يضلون إلا أنفسهم) أى وما يعود وبال الاضلال الا عليهم ، لأن العذاب يضاعف لهم بضالهم واضلالهم •

٧٠ — (يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون) :

(بآيات الله) بالتوراة والانجيل ، وكفرهم بها أنهم لا يؤمنون بما نطقت به من صحة نبوة رسول الله ﷺ وغيرها ، أو تكفرون بالقرآن ودلائل نبوة الرسول •

(وأنتم تشهدون) وأنتم تعترفون أنها آيات الله •

٧١ — (يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون) :

(تلبسون الحق بالباطل) أى تخلطون • وقرئ : تلبسون ، بفتح
الباء ، أى تلبسون الحق مع الباطل •

٧٢ - (وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذى أنزل على الذين
آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون) •

(وجه النهار) : أوله • والمعنى : أظهروا الايمان بما أنزل على
المسلمين في أول النهار •

(واكفروا آخره) أى واكفروا به في آخره ، لعلهم يشكون في دينهم
ويقولون : ما رجعوا وهم أهل كتاب وأعلم إلا الأمر قد شغلهم •

(لعلهم يرجعون) فيرجعون برجعكم •

٧٣ - (ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن
يؤتى أحد مثل ما أوتيكم أو يخافكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله
يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) :

(ولا تؤمنوا) متعلق بقوله (أن يؤتى أحد) وما بينهما اعتراض • أى :
ولا تظهروا ايمانكم بأن يؤتى أحد مثلكم ما أوتيتم إلا لأهل دينكم دون
غيرهم • أى أسروا تصديقكم بأن المسلمين قد أوتوا من كتاب الله مثل
ما أوتيتم ، ولا تقسوه إلا الى أشياعكم وحدهم دون المسلمين لئلا
يزيدهم ثباتاً ، ودون المشركين لئلا يدعوهم الى الاسلام •

(أن يؤتى) أى لأن يؤتى أحد مثلكم ما أوتيتم قلتم ذلك ودبرتموه
لا لشيء آخر ، يعنى أن ما بكم من الحسد والبغى أن يؤتى أحد مثلكم ما
أوتيتم من فضل العلم والكتاب ، دعاكم الى أن قلتم ما قلتم •

ويجوز أن يكون (هدى الله) بدلاً من (الهدى) ، و (أن يؤتى أحد)
خبر (إن) • ويكون المعنى : قل إن هدى الله أن يؤتى أحد مثلكم ما أوتيتم
أو يحاجوكم حتى يحاجوكم عند ربكم فيقرعوا بالظلم بكم ويطلبوا
حجتكم •

وقرىء : ان يؤتى أحد ، على أن (إن) النافية ، وهو متصل بكلام
أهل الكتاب ، أى ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم وقولوا لهم : ما يؤتى
أحد مثل ما أوتيتم حتى يحاجوكم عند ربكم ، بمعنى : ما يؤتون مثله
فلا يحاجونكم •

ويجوز أن ينتصب (أن يؤتى) بفعل مضمحل يدل عليه قوله
(ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم) • كأنه قيل : قل ان الهدى هدى الله
فلا تتكروا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ، لأن قوله (ولا تؤمنوا إلا لمن
تبع دينكم) انكار لأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم •

(أو يحاجوكم عند ربكم) عطف على (أن يؤتى) والضمير في
(يحاجوكم) ، لقوله (أحد) لأنه في معنى الجمع • أى ولا تؤمنوا لغير
أتباعكم أن المسلمين يحاجونكم يوم القيامة بالحق ويغالبونكم عند الله
تعالى بالحجة •

٧٤ — (يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم) :

(برحمته) أى بنبوته وهدايته •

(من يشاء) أجمل القول ليبقى معه رجاء الراجى وخوف الخائف •

٧٥ — (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من
إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس
علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) :

(من إن تأمنه بقنطار) هو عبد الله بن سلام استودعه رجل من
قريش ألفا ومائتى أوقية ذهباً فأداه إليه •

(من إن تأمنه بدينار) فنحاص بن عازوراء استودعه رجل من قريش
ديناراً فجحده وخانه •

(إلا ما دمت عليه قائما) إلا مدة دوامك عليه يا صاحب الحق قائما

على رأسه متوكلا عليه بالمطالبة والتعنيف ، أو بالرفع الى الحاكم واقامة
البينة عليه •

(ذلك) اشارة الى ترك الأداء الذى دل عليه (لم يؤده) أى تركهم
أداء الحقوق بسبب قولهم :

(ليس علينا فى الأئمين سبيل) أى لا يتطرق علينا عتاب وذم فى
شأن الأئمين أى الذين ليسوا من أهل الكتاب • وما فعلنا بهم من حبس
أموالهم والاضرار بهم لأنهم ليسوا على ديننا وكانوا يستحلون ظلم من
خالفهم ويقولون : لم يجعل لهم فى كتابنا حرمة •

(ويقولون على الله الكذب) بادعائهم أن ذلك فى كتابهم •

(وهم يعلمون) أنهم كاذبون •

٧٦ — (بلى من أوفى بعهدہ واتقى فإن الله يحب المتقين) :

(بلى) إثبات لما نفوه من السبيل عليهم فى الأئمين • أى بلى ، عليهم
سبيل فيهم •

(من أوفى بعهدہ) جملة مستأنفة مقررة للجملة التى سدت (بلى)
مسدها • والضمير فى (بعهدہ) راجع الى (من أوفى) على أن كل من
أوفى بما عاهد عليه واتقى الله فى ترك الخيانة والغدر ، فإن الله يحبه •

وقام مقام الضمير الراجع من الجزاء الى (من) عموم المتقين •

٧٧ — (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق
لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب أليم) :

(يشترون) يستبدلون •

(بعهد الله) بما عاهدوه عليه من الايمان بالرسول المصدق لما

معهم •

(وأيمانهم) وبما حلفوا به من قولهم : والله لنؤمنن به ولننصرنه •

(ائمتنا قليلا في منافع الدنيا من القروش) .

(لا خلاق لهم) لا نصيب لهم .

(ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم) مجاز عن الاستهانة بهم والسخط

عليهم .

(ولا يذكهم) ولا يثنى عليهم .

٧٨٩ (وابن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من

الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله

ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون) :

(لفريقا) نفرا ، منهم كعب بن الأشرف ، ومالك بن الصيف ، وحبي

ابن أخطب .

(يلوون ألسنتهم بالكتاب) يفتلون بها بقراءته عن الصحيح الى

المحرف .

(لتحسبوه) الضمير يرجع الى ما دل عليه (يلوون ألسنتهم بالكتاب)

وهو المحرف ، ويجوز أن يراد : يعطفون ألسنتهم بشبه الكتاب لتحسبوا

ذلك الشبه من الكتاب .

(ويقولون هو من عند الله) تأكيد لقوله (وما هو من الكتاب) وزيادة

تشنيع عليهم ، وتسجيل بالكذب ، ودلالة على أنهم لا يعرضون ولا يورون

وأنما هم يصرحون أنه في التوراة هكذا .

٧٩ — (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول

للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون

الكتاب وبما كنتم تدرسون) :

(ما كان لبشر) تكذيب لمن اعتقد عبادة عيسى .

(والحكم) الحكمة ، وهي السنة .

(ولكن كونوا ربانيين) ولكن يقول : كونوا ربانيين . والرباني ،

منسوب الى الرب ، بزيادة الألف والنون ، وهو الشديد التمسك بدين الله وطاعته •

(بما كنتم) أى بسبب كونكم •

(تعلمون الكتاب) تعلمون ، من التعليم • وقرىء (تعلمون) من التعلم •

(تدرسون) تقرءونه على الناس • وقرىء : تدرسون ، من التدريس •

٨٠ — (ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا يأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون) :

(يأمركم بالكفر) وقرىء : يأمركم ، بالنصب عطا على (ثم يقول) ، وعليه :

فإما أن تكون (لا) مزيدة لتأكيد معنى النفي في قوله (ما كان لبشر) ، والمعنى : ما كان لبشر أن يستنبئه الله وينصبه للدعاء الى اختصاص الله بالعبادة وترك الأنداد ، ثم يأمر الناس بأن يكونوا عبادا له •

وإما أن تكون (لا) غير مزيدة ، والمعنى : أن رسول الله ﷺ كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة ، واليهود والنصارى عن عبادة عزير والمسيح ، فلما قالوا له : أنتخذك ربا ؟ قيل لهم : ما كان لبشر أن يستنبئه الله ثم يأمر الناس بعبادته وينهاكم عن عبادة الملائكة والأنبياء •

والقراءة بالرفع على ابتداء (الكلام) أظهر •

(يأمركم) الهمزة للإنكار •

(بعد إذ أنتم مسلمون) فيه دليل على أن المخاطبين كانوا مسلمين ، وهم الذين استأذنوه أن يسجدوا له •

٨١ — (وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم

وأخذتم على ذلكم إصرى قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين) :

(ميثاق النبيين) أى أخذ الميثاق على النبيين •

ويجوز أن يضيف الميثاق الى النبيين اضافته الى الموثق عليه ، كما تقول : ميثاق الله وعهد الله ، كأنه قيل : واذا أخذ الله الميثاق الذى وثقه الأنبياء على أممهم •

ويجوز أن يراد ميثاق أولاد النبيين ، وهم بنو اسرائيل ، على حذف المضاف •

ويجوز أن يراد أهل الكتاب ، وأن يرد على زعمهم تهكما بهم ، لأنهم كانوا يقولون : نحن أولى بالنبوة من محمد لأننا أهل كتاب ومنا كان النبيون •

(لما آتيتكم) اللام لام التوطئة ، لأن أخذ الميثاق فى معنى الاستحلاف •

و (ما) يحتمل أن تكون المتضمنة لمعنى الشرط • ولتؤمنن ، ساد مسد جواب القسم والشرط جميعا ، كما يحتمل أن تكون موصولة بمعنى : الذى آتيتموه لتؤمنن به •

وقرىء : لما ، بكسر اللام ، ومعناه : لأجل ايتائى اياكم بعض الكتاب والحكمة ثم لجرى رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ، على أن (ما) مصدرية ، والفعالان معها (آتيتكم) و (جاءكم) فى معنى المصدرين ، واللام داخله للتعليل على معنى : أخذ الله ميثاقهم لتؤمنن بالرسول ولتنصرنه لأجل أنى آتيتكم الحكمة وأن الرسول الذى آمركم بالايمان به ونصرته موافق لكم غير مخالف • وقرىء : لما ، بالتشديد ، بمعنى : حين آتيتكم بعض الكتاب والحكمة ثم جاءكم رسول مصدق له وجب عليكم الايمان به ونصرته •

وقيل : أصله : لمن ما ، فاستثقلوا اجتماع ثلاث ميمات ، وهى الميمان والنون المنقلبة ميما بإدغامها فى الميم ، فحذفوا أحداها ، فصارت : لما ، ومعناه : لمن أجل ما آتيتكم لتؤمنن به .

• (لتؤمنن) لام جواب القسم .

• (إصرى) : عهدى ، وسمى إصرأ ، لأنه مما يؤصر ، أى يشد ويعقد .

• (فاشهدوا) أى فليشهد بعضكم على بعض بالاقرار .

• (وأنا على ذلكم) من اقراركم وتشاهدكم .

• (من الشاهدين) توكيد عليهم وتحذير من الرجوع اذا علموا بشهادة

الله وشهادة بعضهم على بعض .

• وقيل : الخطاب للملائكة .

٨٢ — (فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) :

• (فمن تولى بعد ذلك) الميثاق والتوكيد .

• (فأولئك هم الفاسقون) أى المتمردون من الكفار .

٨٣ — (أفغير دين الله ييغون وله أسلم من فى السموات والأرض

طوعا وكرها وإليه يرجعون) :

• (أفغير دين الله ييغون) دخلت همزة الاستفهام على الفاء العاطفة

جملة على جملة ، والمعنى : فأولئك هم الفاسقون فغير دين الله ييغون ، ثم

توسطت الهمزة بينهما .

• ويجوز أن يعطف على محذوف ، تقديره : أيتولون .

• وقدم المفعول الذى هو (غير دين الله) على فعله لأنه أهم من حيث

الانكار الذى هو معنى الهمزة متوجه الى المعبود بالباطل .

• (طوعا) بالنظر فى الأدلة والانصاف من نفسه .

• (وكرها) بالسيف ، أو بمعينة ما يلجئ الى الاسلام ثم كنتق

الجبيل على بنى اسرائيل ، وادراك الفرق فرعون .

وانتصب : طوعا ، وكرها ، على الحال ، بمعنى طائعين ومكرهين •

٨٤ — (قل ءآمنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون) :

(آمنا) صدقنا •

(بالله) المعبود وحده •

(وما أنزل علينا) عدى بحرف الاستعلاء ، وعدى قيل بحرف الانتهاء ، لوجود المعنيين جميعا ، لأن الوحي ينزل من فوق وينتهى الى الرسل ، فجاء تارة بأحد المعنيين ، وأخرى بالآخر •

(ونحن له مسلمون) موحدون مخلصون ، أنفسنا له ، لا تجعل له شريكا في عبادتها •

٨٥ — (ومن يتبع غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) :

(ومن يتبع غير الإسلام) يعنى التوحيد واسلام الوجه لله تعالى •

(من الخاسرين) من الذين وقعوا في الخسران •

٨٦ — (كيف يهدى الله قوما كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا يهدى القوم الظالمين) :

(كيف يهدى الله قوما) كيف يلطف بهم وليسوا من أهل اللطف لما علم من تصميمهم على كفرهم ودل على تصميمهم بأنهم كفروا بعد إيمانهم ، وبعد ما شهدوا بأن الرسول حق ، وبعد ما جاءتهم الشواهد من القرآن وسائر المعجزات التى تثبت بمثلها النبوة ، وهم اليهود ، كفروا بالنبى ﷺ بعد أن كانوا مؤمنين به ، وذلك حين عاينوا ما يوجب قوة إيمانهم من البينات •

وقيل : نزلت في رهط كانوا أسلموا ثم رجعوا عن الاسلام ولحقوا بمكة ، منهم : طعمة بن أبيرق ، ووحوح بن الأسلت ، والحارث بن سويد ابن الصاحب •

(وشهدوا) عطف على ما في (إيمانهم) من معنى الفعل ، لأن معناه : بعد أن آمنوا • ويجوز أن تكون (الواو) للحال باضمار (قد) بمعنى : كفروا وقد شهدوا أن الرسول حق •

(والله لا يهدي القوم الظالمين) أى لا يلطف بالقوم الظالمين المعاندين الذين علم أن اللطف لا ينفعهم •

٨٧ — (أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين) :

(جزاؤهم) عقوبتهم عند الله •

(أن عليهم لعنة الله) استحقاق غضب الله عليهم ولعنته •

(والملائكة والناس أجمعين) ولعنة صفوة الخلق جميعا من ملائكة

وبشر •

٨٨ — (خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون) :

(خالدين فيها) لا تفارقهم اللعنة •

(ولا هم ينظرون) ولا هم يمهلون •

٨٩ — (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور

رحيم) :

(من بعد ذلك) الكفر والارتداد •

(وأصلحوا) ما أفسدوا ، أو دخلوا في الإصلاح •

٩٠ — (إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل

توبتهم وأولئك هم الضالون) :

(إن الذين كفروا بعد إيمانهم) هم اليهود كفروا بيسى والانجيل

بعد ايمانهم بموسى والتوراة •

(ثم ازدادوا كفرا) بكفرهم بمحمد والقرآن ، أو كفروا برسول

الله بعد ما كانوا به مؤمنين قبل مبعثه ، ثم ازدادوا باصرارهم على ذلك

وطعنهم في كل وقت ، وعداوتهم له ، ونقضهم ميثاقه ، وفتنتهم للمؤمنين ،

وصدهم عن الايمان ، وسخريتهم بكل آية تنزل •

(لن تقبل توبتهم) عبارة عن الموت على الكفر ، لأن الذي لا تقبل توبته من الكفار هو الذي يموت على الكفر •

٩١ — (إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين) :

(ذهباً) نصب على التمييز • وقرئ : ذهب ، بالرفع ، رداً على (ملء) •

(ولو افتدى به) محمول على المعنى ، كأنه قيل : فلن تقبل من أحدهم فدية ولو افتدى بملء الأرض ذهباً •

٩٢ — (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم) :

(لن تنالوا البر) أى لن تبلغوا حقيقة البر ، ولن تكونوا أبراراً • وقيل : لن تنالوا بر الله ، وهو ثوابه •

(حتى تنفقوا مما تحبون) أى : حتى تكون نفقتكم من أموالكم التى تحبونها وتؤثرونها •

(فإن الله به عليم) أى بكل شيء تنفقونه فمجازيكم بحسبه •

٩٣ — (كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين) :

(كل الطعام) أى : كل أنواع الطعام •

(كان حلالاً) الحل ، مصدر ، يقال : حل الشيء حلاً ، ولذلك استوى فى الوصف به المذكر والمؤنث والواحد والجمع •

(إلا ما حرم إسرائيل على نفسه) إسرائيل ، هو يعقوب عليه السلام ، وكان حرم على نفسه لحوم الإبل والبانها •

(من قبل أن تنزل التوراة) يعنى أن المطاعم كلها لم تزل حلالاً لبني إسرائيل من قبل أنزال التوراة ، لم يحرم منها شيء قبل ذلك غير

المطعم الواحد الذى حرمه أبوههم اسرائيل على نفسه فتبعوه على
تحريمه •

(قل فأتوا بالتوراة فاتلوها) أمر بأن يحاجهم بكتابهم ويبكتهم مما
هو ناطق به من أن تحريم ما حرم عليهم تحريم حادث ، لا تحريم قديم
كما يدعونه •

٩٤ — (فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم
الظالمون) :

(فمن افترى على الله الكذب) بزعمه أن ذلك كان محرما على بنى
اسرائيل قبل انزال التوراة من بعد ما لزمهم من الحجة القاطعة •
(فأولئك هم الظالمون) المكابرون الذين لا ينصفون من أنفسهم ،
ولا يلتفتون الى البينات •

٩٥ — (قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من
المشركين) :

(قل صدق الله) تعريض بكذبهم ، أى ثبت أن الله صادق فيما أنزل
وأنتم الكاذبون •
(فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا) وهى ملة الاسلام التى عليها محمد ﷺ
ومن آمن معه •

٩٦ — (إن أول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى
للعالمين) :

(وضع للناس) صفة لبیت ، والواضع هو الله عز وجل •
(للذى ببكة) بكة ، هى مكة ، علم للبلد الحرام •
(مباركا) كثير الخير لما يحصل لمن حجه واعتمره وغكف عنده •
وانتصابه على الحال من المستكن فى الظرف ، لأن التقدير : للذى ببكة
هو ، والعامل فيه المقدر فى الظرف من فعل الاستقرار •

(وهدى للعالمين) لأنه قبلتهم ومتعبدتهم •

٩٧ — (فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين) :

(مقام إبراهيم) عطف بيان لقوله (آيات بينات) •

(ومن دخله كان آمنا) دل على أمن داخله ، فكأنه قيل : فيه آيات بينات مقام إبراهيم وأمن داخله •

(والله على الناس حج البيت) يعنى أنه حق واجب لله فى رقاب الناس لا ينفكون عن أدائه والخروج من عهده •

(ومن كفر) مكان : ومن لم يحج ، تغليظا على تارك الحج •

٩٨ — (قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون) :

(والله شهيد) الواو للحال والمعنى : لم تكفرون بآيات الله التى دلتكم على صدق محمد ﷺ ، والحال أن الله شهيد على أعمالكم فمجازيكم عليها •

٩٩ — (قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون) :

(عن سبيل الله) عن دين حق علم أنه سبيل الله التى أمر بسلوكها ، وهو الاسلام •

(تبغونها عوجا) تطلبون لها اعوجاجا وميلا عن القصد والاستقامة •

(وأنتم شهداء) أنها سبيل الله لا يصد عنها الا ضال مضل •

(وما الله بغافل) وعيد •

١٠٠ — (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين) :

(يا أيها الذين آمنوا) يعنى الأوس والخزرج •

(إن تطيعوا فريقا) يعنى شأس بن قيس اليهودى ، وكان قد دس على الأوس والخزرج من يذكرهم بما كان بينهم من الحروب ، ولقد هموا أن يثيروها حربا ويرتدوا فى جاهليتهم كفارا •

١٠١ — (وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم) :

(وكيف تكفرون) استفهام فيه معنى الإنكار والتعجيب ، أى من أين يتطرق اليكم الكفر •

(وأنتم تتلى عليكم آيات الله) أى والحال أن آيات الله ، وهى القرآن المعجز ، تتلى عليكم على لسان الرسول ، وبين أظهركم رسول الله ، ﷺ ، ينبهكم ويعظكم ويزيج شبهكم •

(ومن يعتصم بالله) أى ومن يتمسك بدينه •

(فقد هدى) أى فقد حصل له الهدى لا محالة •

١٠٢ — (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) :

(حق تقاته) أى واجب تقواه وما يحق منها ، وهو القيام بما أوجب واجتناب ما حرم •

(ولا تموتن) أى ولا تكونن على حال سوى الاسلام اذا أدرككم الموت •

١٠٣ — (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) :

(واعتصموا بحبل الله) يجوز أن يكون تمثيلا لاستظهارهم به ووثوقهم بحمايته ، بامتناسك المتدلى من مكان مرتفع بحبل وثيق يأمن انقطاعه ، وأن يكون الحبل استعارة لعهد ، والاعتصام لوثوقه بالعهد . أو ترشيحا لاستعارة الحبل بما يناسبه ، والمعنى : واجتمعوا على استعانتكم بالله ووثوقكم به ولا تفرقوا عنه .

(ولا تفرقوا) أى ولا تتفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم ، كما كنتم متفرقين فى الجاهلية .

(إخوانا) متراحمين متناصرين مجتمعين على أمر واحد .
(وكنتم على شفا حفرة من النار) أى وكنتم مشرفين على أن تقعوا فى نار جهنم .

(فأنقذكم منها) بالاسلام ، والضمير للحفرة ، أو للنار ، أو للشفا ، وإنما أنت لاضافته الى الحفرة . وشفا الحفرة : حرفها .
(كذلك) مثل ذلك البيان البليغ .

(يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) ارادة أن تتردادوا هدى .
١٠٤ — (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) :
(ولتكن منكم) من ، للتبويض ، لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات .

(وأولئك هم المفلحون) هم الأخصاء بالفلاح دون غيرهم .
١٠٥ — (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم) :

(كالذين تفرقوا واختلفوا) هم اليهود والنصارى .
(من بعد ما جاءهم البينات) الموجبة للاتفاق على كلمة واحدة وهى كلمة الحق .

١٠٦ — (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) :

(يوم تبيض وجوه) نصب بالظرف ، وهو (لهم) أو باضمار : اذكر .

والهياض من النور . والسواد من الظلمة ، فمن كان من أهل نور الحق وسم ببياض اللون وإسفاره وإشراقه ، ومن كان من أهل ظلمة الباطل وسم بسواد اللون وكسوفه وكمدته .

(أكفرتم) فيقال لهم : أكفرتم ؟ والهمزة للتوبيخ والتعجب من حالهم .

١٠٧ — (وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون) :

(ففي رحمة الله) ففي نعمته ، وهي الثواب المخلد .

(هم فيها خالدون) في موقع الاستئناف ، كأنه قيل : كيف يكونون فيها ؟ فقيل : هم فيها خالدون لا يظعنون عنها ولا يموتون .

١٠٨ — (تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين) :

(تلك آيات الله) الواردة في الوعد والوعيد .

(نتلوها عليك بالحق) ملتبسة بالحق والعدل من جزاء المحسن والمسيء بما يستوجبانه .

(وما الله يريد ظلما) فيأخذ أحدا بغير جرم ، أو يزيد في عقاب مجرم ، أو ثواب محسن . ونكر (ظلما) وقال (للعالمين) على معنى : ما يريد شيئا من الظلم لأحد من خلقه .

١٠٩ — (والله ما في السماوات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور) :

لما ذكر تعالى أحوال المؤمنين والكافرين ، وأنه لا يريد ظلما للعالمين ، ويحل هذا بذكر اتساع قدرته وغناه عن الظلم لكون ما في السماوات وما في الأرض في قبضته .

١١٠ — (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون) :

(كنتم خير أمة) أى وجدتم خير أمة • وقيل كنتم فى علم الله خير أمة •

(أخرجت) : أظهرت •

(تأمرون) كلام مستأنف بين به كونهم خير أمة •

(وتؤمنون بالله) جعل الايمان بكل ما يجب الايمان ايمانا بالله ، لأن من آمن ببعض ما يجب الإيـمان به من رسول أو كتاب أو بعث أو حساب أو عقاب أو ثواب أو غير ذلك لم يعتد بإيمانه فكأنه غير مؤمن بالله •
(ولو آمن أهل الكتاب) مع ايمانهم بالله •

(لكان خيرا لهم) أى لكان الايمان خيرا لهم مما هم عليه ، لأنهم انما آثروا دينهم على دين الاسلام ، حبا للرياسة واستتباع العوام ، ولو آمنوا لكان لهم من الرياسة والأستباع وحظوظ الدنيا ، ما هو خير مما آثروا دين الباطل لأجله ، مع الفوز بما وعدوه على الايمان من ايتاء الأجر مرتين •

(منهم المؤمنون) كعبد الله بن سلام وأصحابه •

(وأكثرهم الفاسقون) المتمردون فى الكفر •

١١١ — (لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون) :

(لن يضروكم إلا أذى) إلا ضارا مقتصرأ على أذى بقول من طعن فى الدين أو تهديد أو نحو ذلك •

(وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار) منهزمين ولا يضروكم بقتل أو أسر •

(ثم لا ينصرون) ثم لا يكون لهم نصر من أحد ولا يمنعون منكم •

١١٢ — (ضربت عليهم الذلة أين ما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الأنبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) :

• (ضربت عليهم الذلة) يعنى اليهود •

• (أين ما ثقفوا) أين ما وجدوا •

(إلا بحبل من الله) فى محل النصب على الحال ، والتقدير : الا معتصمين متمسكين أو متلبسين بحبل من الله ، وهو استثناء من أعم عام الحال • والمعنى : ضربت عليهم الذلة فى عامة الأحوال الا فى حال اعتصامهم بحبل الله وحبل الناس ، يعنى ذمة الله وذمة المسلمين ، أى لا عز لهم قط الا هذه الواحدة • وهى التجاؤهم الى الذمة لما قبلوه من الجزية •

• (وباءوا بغضب من الله) أى استوجبوه •

(وضربت عليهم المسكنة) كما يضرب البيت على أهله ، فهم ساكنون فى المسكنة غير ظاعنين عنها •

(ذلك) اشارة الى ما ضرب عليهم من الذلة والمسكنة والباء بغضب الله ، أى ذلك كائن بسبب كفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء •

(ذلك بما عصوا) أى ذلك كائن بسبب عصيانهم لله واعتدائهم لحدوده ليعلم أن الكفر وحده ليس بسبب فى استحقاق سخط الله ، وأن سخط الله يستحق بركوب المعاصى كما يستحق بالكفر •

١١٣ — (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون) :

• (ليسوا) الضمير لأهل الكتاب • أى ليس أهل الكتاب مستوين •

• (من أهل الكتاب) كلام مستأنف لبيان قوله (ليسوا سواء) •

(أمة قائمة) مستقيمة عادلة ، وهم الذين أسلموا منهم •

(يتلون) في محل رفع صفة لقوله (أمة) •

١١٤ — { يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين } :

(يؤمنون) في محل رفع صفة لقوله (أمة) •

(ويسارعون في الخيرات) المسارعة في الخير فرط الرغبة فيه ، لأن من رغب في الأمر سارع في توليه والقيام به وآثر الفور على التراخي •
(وأولئك) الموصوفون بما وصفوا به •

(من الصالحين) الذين صلحت أحوالهم عند الله ورضيهم واستحقوا ثنائه عليهم •

١١٥ — { وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين } :

(فلن يكفروه) أى فلن يحرموا جزاءه • وقرئ : فلن تكفروه ،
بالتاء المثناة الفوقية •

(والله عليم بالمتقين) بشارة للمتقين بجزيل الثواب •

١١٦ — { إن الذين كفروا لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون } :

(لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً) أى لن تغنى عنهم كثرة أموالهم ولا كثرة أولادهم من عذاب الله شيئاً • وخص الأولاد لأنهم أقرب أنسابهم إليهم •

(وأولئك أصحاب النار) ابتداء وخبر •

١١٧ — { مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها حر أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن أنفسهم يظلمون } :

(كمثل ريح فيها صر) الصر من الرياح : الباردة ، فوصف بها
القرة ، بمعنى : فيها قرة صر ، كما تقول : برد بارد على المبالغة . وقد
يكون الصر مصدرا ، فجىء به على أصله فشبه ما كانوا ينفقون من أموالهم
في المكارم والمفاخر وكسب حسن الذكر بين الناس لا يبتغون به وجه
الله بالزرع الذي حسه البرد فذهب حطاما .

(فأهلكته) عقوبة لهم على معاصيهم .

(وما ظلمهم الله) الضمير للمنفقين على معنى : وما ظلمهم الله بأن
لم يقبل نفقاتهم ، ولكنهم ظلموا أنفسهم حيث لم يأثروا بها مستحقة
للقبول .

أو يكون الضمير لأصحاب الحرث الذين ظلموا أنفسهم ، وما ظلمهم
الله باهلاك حرثهم ، ولكن ظلموا أنفسهم بارتكاب ما استحقوا به العقوبة .
١١٨ — (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم
خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم
أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون) :

(بطانة) بطانة الرجل : خصيصه وصفيه الذي يفضى إليه بشقوره
ثقة به ، شبه ببطانة الثوب .

(من دونكم) أى من دون أبناء جنسكم وهم المسلمون .

(لا يألونكم خبالا) ألا في الأمر يألو ، إذا قصر فيه ، ثم استعمل
فعدى الى مفعولين في قولهم : لا آلوك نصحا ، على التضمين ، والمعنى :
لا أمنعك نصحا ولا أنقصك . والخبال : الفساد .

(ودوا ما عنتم) ودوا عنتم ، على أن (ما) مصدرية . والعنت :
شدة الضرر والمشقة .

(قد بدت البغضاء من أفواههم) لأنهم لا يتم الكون مع ضبطهم
أنفسهم أن ينفلت من أسنتهم ما يعلم به بغضهم للمسلمين .

(قد بينا لكم الآيات) الدالة على وجوب الاخلاص في الدين ،
وموالاة أولياء الله ومعاداة أعدائه .

(إن كنتم تعقلون) ما بينا لكم فعملتكم به •

١١٩ — (ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور) :

(ها) للتنبيه •

(أنتم) مبتدأ •

(أولاء) خبره ، أى أنتم أولاء الخاطئون في موالاة منافقى أهل الكتاب •

(تحبونهم ولا يحبونكم) بيان لخطئهم في موالاتهم حيث يبدلون محبتهم لأهل البغضاء •

وقيل : أولاء ، موصول ، و (تحبونهم) صلته •

(وتؤمنون) الواو للحال •

(قل موتوا بغيظكم) دعاء عليهم بأن يزداد غيظهم حتى يهلكوا به •

(إن الله عليم بذات الصدور) فهو يعلم ما في صدور المنافقين من الحنق والبغضاء ، وما يكون منهم في حال خلو بعضهم ببعض •

١٢٠ — (إن تمسسكم حسنة تسوؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط) :
(حسنة) الحسنة : الرخاء والخصب والنصرة والغنيمة ونحوها من المنافع •

(سيئة) السيئة ، ما كان ضد ذلك •

هذا بيان لفرط معاداتهم حيث يحسدونهم على ما نالهم من الخير ، ويشمتون بهم فيما أصابهم من الشدة • والمس مستعار لمعنى الإصابة فهما بمعنى •

(وإن تصبروا) على عداوتهم •

(وتتقوا) ما نهيتهم عنه من موالاتهم •

(بما يعملون) فى عداوتهم •

(محيط) فمعاتبهم عليه •

١٢١ — (وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنون مقاعد للقتال والله سميع عليم) :

(غدوت من أهلك) بالمدينة • وهو غدوه الى أحد من حجرة عائشة رضى الله عنها •

(تبوئ المؤمنون) تنزلهم •

(مقاعد للقتال) مواطن ومواقف •

(والله سميع عليم) أى سميع لأقوالكم عليم بنياتكم وضماثركم •

١٢٢ — (إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون) :

(إذ همت) بدل من (إذ غدوت) ، أو عمل فيه معنى (سميع عليم) •

(طائفتان) حيان من الأنصار ، بنو مسلمة من الخزرج ، وبنو حارثة من الأوس ، وهما الجناحان ، خرج رسول الله ﷺ فى ألف ، والمشركون فى ثلاثة آلاف ، ووعدهم الفتح ان صبروا ، فانخزل عبد الله ابن أبى بثلث الناس ، وقال : يا قوم ، علام نقتل أنفسنا وأولادنا ، وهم الحيان باتباع عبد الله ، فعصمهم الله ، فمضوا مع رسول الله ﷺ •

(أن تفشلا) أن تجبنا وتذورا •

(والله وليهما) ناصرهما ومتولى أمرهما •

١٢٣ — (ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون) :

(ببدر) اسم ماء بين مكة والمدينة •

(أذلة) جمع قلة ، وجاء به ليدل على أنهم على ذلتهم كانوا قليلا ،
وذلتهم : ما كانوا فيه من ضعف الحال وقلة السلاح والمال والمركوب .
وقلتهم : أنهم كانوا ثلثمائة وبضعة عشر ، وكان عددهم زهاء ألف مقاتل .
(فاثقوا الله) في الثبات مع رسوله .

(لعلكم تشكرون) بتقواكم ما أنعم به عليكم من نصرته .
١٢٤ — (إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف
من الملائكة منزلين) :

(إذ) ظرف لنصركم ، أو بدل ثان من (إذ غدوت) .
(ألن يكفيكم) انكار ألا يكفيهم الامداد بثلاثة آلاف من الملائكة ،
وجيء بلفظة (ألن) الذي هو لتأكيد النفي ، للاشعار بأنهم كانوا لقلتهم
وضعفهم وكثرة عددهم وشوكتهم كالأيسين من النصر .

١٢٥ — (بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم
ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين) :

(بلى) ايجاب لما بعد (لن) ، والمعنى : بل يكفيكم الامداد بهم ،
فأوجب الكفاية .

(إن تصبروا وتتقوا) يمددكم بأكثر من ذلك العدد .
(ويأتوكم) يعنى المشركين .
(من فورهم هذا) أى من ساعتهم هذه .
(يمددكم ربكم) بالملائكة في حال اتيانهم لا يتأخر نزولهم عن
اتيانهم .

(مسومين) معلمين بعلامات ، على بناء اسم المفعول . وقرئ :
مسومين ، بكسر الواو المشددة ، أى معلمين أنفسهم وخیلهم .

١٢٦ — (وما جعله الله إلا بشري لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر
إلا من عند الله العزيز الحكيم) :

(وما جعله) الهاء لـ (أن يمد) ، أى وما جعل الله امدادكم بالملائكة
الا بشارة لكم بأنكم تنصرون •

(ولتطمئن به قلوبكم) كما كانت السكينة لبني اسرائيل بشارة
بالنصر وطمأنينة لقلوبهم •

(وما النصر إلا من عند الله) لا من عند المقاتلة اذا تكاثروا ، ولا من
عند الملائكة والسكينة ، ولكن ذلك مما يقوى به الله رجاء النصرة والطمع
في الرحمة ويربط به قلوب المجاهدين •

(العزيز) الذى لا يغالب فى حكمه •

(الحكيم) الذى يعطى النصر ويمنعه لما يرى من المصلحة •
١٢٧ — (ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين) :
(ليقطع طرفا من الذين كفروا) ليهلك طائفة منهم بالقتل والأسر ،
وهو ما كان يوم بدر من قتل سبعين وأسر سبعين من رؤساء قريش
وصناديدهم •

(أو يكبتهم) أو يخزيهم ويغيظهم بالهزيمة •

(فينقلبوا خائبين) غير ظافرين بمبتغاهم •

١٢٨ — (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم

ظالمون) :

(ليس لك من الأمر شيء) اعتراض • والمعنى : أن الله مالك أمرهم ،
فاما يهلكهم أو يهزمهم أو يتوب عليهم ان أسلموا ، أو يعذبهم ان أصروا
على الكفر ، وليس لك من أمرهم شيء ، انما أنت مبسووث لانذارهم
ومجاهدتهم •

(أو يتوب) منصوب باضمار (أن) • و (أن يتوب) فى حكم
اسم معطوف بأو على (الأمر) ، أو على (شيء) ، أو المثوبة عليهم ،
أو تعذيبهم •

وقيل (أو) بمعنى : الا أن ، على معنى : ليس لك من أمرهم شيء
الا أن يتوب الله عليهم فتفرح بحالهم ، أو يعذبهم فتنتشى منهم •

(م ١٧ — الموسوعة القرآنية ج ٩)

١٢٩ — (والله ما في السماوات وما في الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم) :

- (يغفر لمن يشاء) بالتوبة ، ولا يشاء أن يغفر الا للتائبين •
- (ويعذب من يشاء) ولا يشاء أن يعذب الا المستوجبين للعذاب •

١٣٠ — (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون) :

- (لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة) نهى عن الربا ، مع توبيخ فيما كانوا عليه من تضعيفه ، فلقد كان الرجل منهم اذا بلغ الدين محله زاد في الأجل فاستغرق بالشئ الطفيف مال المديون •

١٣١ — (واتقوا النار التي أعدت للكافرين) :

قيل : هي أخوف آية في القرآن حيث أوعد الله المؤمنين بالنار المعدة للكافرين ان لم يتقوه في اجتناب محارمه •

١٣٢ — (وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون) :

- (وأطيعوا الله) أى أطيعوا الله في الفرائض •
- (والرسول) في السنن •
- (لعلكم ترحمون) أى كي يرحمكم الله •

١٣٣ — (وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين) :

(وسارعوا إلى مغفرة من ربكم) أى سارعوا وبادروا الى ما يوجب المغفرة ، وهي الطاعة •

(عرضها السماوات والأرض) المراد وصفها بالسعة والبسطة فشبهت بأوسع ما علمه الناس من خلقه وأبسطة • وخص العرض ، لأنه في العادة أدنى من الطول ، للمبالغة •

والمسارعة الى المغفرة والجنة الاقبال على ما يستحقان به •
١٣٤ — (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين) :

(في السراء والضراء) في حال الرخاء واليسر وحال الضيقة والعسر
لا يخلون بأن ينفقوا في كلتا الحالتين ما قدروا عليه من قليل أو كثير •
(والكاظمين الغيظ) الذين يمسكون على ما في نفوسهم منه بالصبر
فلا يظهر له أثر •

(والعافين عن الناس) اذا جنى أحد لم يؤاخذوه •
(والله يحب المحسنين) اللام في (المحسنين) للجنس ، فيتناول كل
محسن ويدخل تحته هؤلاء المذكورون • وقد تكون للعهد فتكون اشارة
الى هؤلاء •

١٣٥ — (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون) :

(والذين) عطف على (المتقين) ، أى أعدت للمتقين وللتائبين •
(فاحشة) فعلة متزايدة القبح •
(أو ظلموا أنفسهم) أى : أو أذنبوا أى ذنب كان مما يؤاخذون به •
وقيل : الفاحشة : الكبيرة • وظلم النفس : الصغيرة •
(ذكروا الله) تذكروا عقابه ، أو وعيده ، أو نهيه •

(فاستغفروا لذنوبهم) فتابوا عنها لتبيحها نادمين عازمين على عدم
العودة •

(ومن يغفر الذنوب إلا الله) وصف لذاته بسعة الرحمة وقرب
المغفرة ، وأنه لا مفرع للمذنبين الا فضله وكرمه ، وأنه وحده معه
مصححات المغفرة • وهى جملة معترضة بين المعطوف والمعطوف عليه •

(ولم يصروا) ولم يقيموا على قبيح فعلهم غير مستغفرين •
(وهم يعلمون) حال من فعل (الاصرار) وحرف النفي منصب
عليهما معا • والمعنى : وليسوا ممن يصرون على الذنوب وهم عالمون
بقبحها وبالنهي عنها وبالوعيد عليها •

١٣٦ — (أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين) :
(أولئك) إشارة الى الفريقين •

(أجر العاملين) قال (أجر العاملين) بعد قوله (جزاؤهم) لأنهما
في معنى واحد ، وانما خالف بين اللفظين لزيادة التنبيه على أن ذلك
جزاء واجب على عمل ، وأجر مستحق عليه • والمخصوص بالمدح محذوف
تقديره : ونعم أجر العاملين ذلك ، يعنى المغفرة والجنات •

١٣٧ — (قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الأرض فانظروا كيف
كان عاقبة المكذبين) :

(قد خلت من قبلكم سنن) يريد ما سنه الله في الأمم المكذبين من
وقائعهم •

(كيف كان عاقبة المكذبين) العاقبة آخر الأمر •

يقول : فأنا أمهلهم وأستدرجهم وأملئ لهم حتى يبلغ الكتاب أجله •

١٣٨ — (هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) :

(هذا بيان للناس) ايضاح لسوء عاقبة ما هم عليه من التكذيب •

(وهدى وموعظة للمتقين) يعنى أنه مع كونه بيانا وتنبيها للمكذبين

فهو زيادة تثبيت وموعظة للذين اتقوا من المؤمنين •

١٣٩ — (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين) :

(ولا تهنوا ولا تحزنوا) تسلية من الله سبحانه لرسوله ﷺ وللمؤمنين

عما أصابهم يوم أحد وتقوية من قلوبهم • يعنى ولا تضعفوا عن الجهاد
لما أصابكم ، أى لا يورثنكم ذلك وهنا وجبنا ولا تبالوا به ولا تحزنوا
على من قتل منكم وجرح •

(وأنتم الأعلون) وحالكم أنكم أعلى منهم وأغلب ، أى وأنتم
الأعلون منهم فى العاقبة •

(إن كنتم مؤمنين) متعلق بالنهى ، بمعنى : ولا تهنوا ان صح
إيمانكم على أن صحة الايمان توجب قوة القلب والثقة بصنع الله وقلة
المبالاة بأعدائه •

أو متعلق بقوله (الأعلون) أى ان كنتم مصدقين بما يعدكم الله
ويبشركم به من الغلبة •

١٤٠ — (إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام
نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله
لا يحب الظالمين) :

(إن يمسسكم قرح) قرح : جراح • أى ان نالوا منكم يوم أحد
فقد نلتهم منهم قبله يوم بدر •

(وتلك الأيام) تلك ، مبتدأ ، والأيام صفته • والمراد بالأيام :
أوقات الظفر والغلبة •

(نداولها) خبر المبتدأ ، أى نصرفها بين الناس ، تارة لهــؤلاء ،
وتارة لهؤلاء •

(وليعلم الله الذين آمنوا) المعلق محذوف ، أى وليتميز الثابتون
على الايمان منكم من الذين على حرف ، وهو من باب التمثيل ، أى فعلنا
ذلك فعل من يريد أن يعلم من الثابت على الايمان منكم من غير الثابت ، وإلا
فإنه عز وجل لم يزل عالماً بالأشياء قبل كونها •

وقد تكون العلة محذوفة ، وهذا عطف عليه ، ويكون المعنى :

وفعلنا ذلك ليكون كيت وكيت ، وليعلم الله • وانما حذف للايذان بأن
المصلحة فيما فعل ليست بواحدة ، ليسليهم عما جرى عليهم ، وليبصرهم
أن العبد يسوء ما يجرى عليه من المصائب ، ولا يشعر أن الله في ذلك من
المصالح ما هو غافل عنه •

(ويتخذ منكم شهداء) وليكرم ناسا منكم بالشهادة • يريد
المستشهدين يوم أحد • أو ليتخذ منكم من يصلح للشهادة على الأمم
يوم القيامة بما يتلى به صبركم من الشدائد •

(والله لا يحب الظالمين) اعتراض بين بعض التعليل وبعض •
والمعنى : والله لا يحب من ليس من هؤلاء الثابتين على الإيمان ، المجاهدين
في سبيل الله •

١٤١ — (ولیمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين) :

(لیمحص الله الذين آمنوا) التمحیص : التطهير •

(ويمحق الكافرين) يهلكهم •

أى ان كانت الدولة على المؤمنين فللتمييز والاستشهاد والتمحیص •
وإن كانت على الكافرين فلمحقهم ومحو آثارهم •

١٤٢ — (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين) :

(أم) منقطعة ، ومعنى الهمزة فيها للانكار •

(ولما يعلم الله) أى : ولما تجاهدوا ، لأن العلم متعلق بالمعلوم ،
فنزل نفي العلم منزلة نفي متعلقه لأنه منتف بانتقائه •

(ويعلم الصابرين) نصب باضمار (أن) والواو بمعنى الجمع •
وقرىء بالجزم على العطف •

١٤٣ — (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه
وأنتم تنظرون) :

(ولقد كنتم تمنون الموت) خوطب به الذين لم يشهدوا بدرا وكانوا
يتمنون أن يحضروا مشهدا مع رسول الله ﷺ ليصيبوا من كرامة الشهادة
ما نال شهداء بدر •

(فقد رأيتموه وأنتم تنظرون) أى رأيتموه معاينين مشاهدين له
حين قتل بين أيديكم من قتل من اخوانكم وأقاربكم وشارفتم أن تقتلوا •

وهذا توبيخ لهم على تمنيتهم الموت ، وعلى ما تسببوا له من خروج
مع رسول الله ﷺ بإلحاحهم عليه ، ثم انهزامهم عنه وقلة ثباتهم عنده •

١٤٤ — (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو
قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا
وسيجزي الله الشاكرين) :

(أفإن مات) الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها ، على معنى
التسبيب ، والهمزة لانكار أن يجعلوا خلو الرسل قبله وبقاء دينهم متمسكا
به يجب أن يجعل سببا للتمسك بدين محمد ﷺ ، لا للانقلاب عنه •

(فلن يضر الله شيئا) فما ضر إلا نفسه ، لأن الله تعالى لا يجوز
عليه المضار والمنافع •

(وسيجزي الله الشاكرين) الذين لم ينقلبوا • وسماهم الشاكرين
لأنهم شكروا نعمة الإسلام فيما فعلوا •

وكان عبد الله بن قمئة رمى رسول الله ﷺ بحجر فكسر رباعيته ،
وشج وجهه ثم أقبل يريد قتله ، فذبح عنه ﷺ مصعب بن عمير ، وهو
صاحب الراية يوم بدر ويوم أحد ، فقتله ابن قمئة ، وهو يرى أنه رسول
الله ﷺ ، وقال : قد قتلت محمدا • وصرح صارخ : ألا إن محمدا قد
قتل • ففشا في الناس خبر قتله فانكفئوا ، فجعل رسول الله ﷺ يدعو :
إلى عباد الله ، حتى انحازت إليه طائفة من أصحابه • وفي هذا نزلت
هذه الآية •

١٤٥ — (وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته من ثوابها ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها) : الشاكرين :

- (كتابا) مصدر مؤكد ، لأن المعنى : كتب الموت كتابا •
- (مؤجلا) مؤقتا له أجل معلوم لا يتقدم ولا يتأخر •
- (ومن يرد ثواب الدنيا) تعريض بالذين شغلتهم الغنائم يوم أحد •
- (نؤته منها) من ثوابها ، أي ثواب الآخرة •
- (وسنجزى الشاكرين) الذين شكروا نعمة الله فلم يشغلهم شيء عن الجهاد •

١٤٦ — (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين) •

- (ربيون) ربايون •
- (فما وهنوا) عند قتل النبي ﷺ •
- (وما ضعفوا) عن الجهاد بعده •
- (وما استكانوا) للعدو •

وهذا تعريض بما أصابهم من الوهن والانكسار عند الإرجاف بقتل رسول الله ﷺ وبضعفهم عند ذلك عن مجاهدة المشركين واستكانتهم لهم •

١٤٧ — (وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) :

- (وما كان قولهم) هذا القول ، وهو إضافة الذنوب والإسراف إلى أنفسهم مع كونهم ربايين ، هضما لها واستقصارا •

(ربنا اغفر لنا) تقدم الدعاء بالاستغفار منها على طلب تثبيت الأقدام في موطن الحرب ، والنصرة على العدو ، ليكون طلبهم إلى ربهم عن زكاة وطهارة وخضوع وأقرب إلى الاستجابة •

١٤٨ — (فأتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب
المحسنين) :

(فأتاهم الله ثواب الدنيا) من النصرة والغنيمة والعز وطيب الذكر •
(وحسن ثواب الآخرة) خص ثواب الآخرة بالحسن دلالة على
فضله ، وأنه هو المعتد به عنده •

١٤٩ (يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على
أعقابكم فتنقلبوا خاسرين) :

(إن تطيعوا الذين كفروا) أى إن تستنصحوهم وتقبلوا منهم •
(يردوكم) عن دينكم إلى الكفر •

١٥٠ — (بل الله مولاكم وهو خير الناصرين) :

(بل الله مولاكم) أى متوليكم ولا تحتاجون معه إلى ولاية أحد •

١٥١ — (سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب بما أشركوا بالله ما لم
ينزل به سلطانا ومأواهم النار وبئس مئوى الظالمين) :

(سنلقى في قلوب الذين كفروا الرعب) يشير إلى ما قذف الله به
في قلوب المشركين يوم أحد من خوف فرجعوا إلى مكة من غير سبب ولهم
القوة والغلبة •

(بما أشركوا) بسبب إشراكهم •

(ما لم ينزل به سلطانا) آلهة لم ينزل الله بإشراكها حجة ، ولم يعن
أن هناك حجة إلا أنها لم تنزل عليهم ، لأن الشرك لا يستقيم أن يقوم
عليه حجة ، وإنما المراد نفى الحجة ونزولها جميعا •

١٥٢ — (ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم
وتنازعتم في الأمر وعصيتهم من بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد
الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم
والله ذو فضل على المؤمنين) :

(ولقد صدقكم الله وعده) وعدهم الله النضر بشرط الصبر والتقوى •

(إذ تحسونهم) إذ تقتلونهم قتلا ذريعا •

(حتى إذا فشلتم) الفشل : الجبن وضعف الرأي • و (حتى إذا)

متعلق بمحذوف ، تقديره : حتى إذا فشلتم منعكم نصره •

(وتنازعتم) أى اختلفتم • يقول بعضهم — أى بعض الرماة — :

قد انهزم المشركون فما موقفنا هنا ؟ ويقول بعض : لا نخالف أمر رسول

الله ﷺ • وكان رسول الله ﷺ قد أقام الرماة عند جبل أحد ، وأمرهم أن

يثبتوا في مكانهم ولا يبرحوا ، كانت الدولة للمسلمين أو عليهم •

(منكم من يريد الدنيا) وهم الذين برحوا مكانهم وتعقبوا المشركين

يغنون •

(ومنكم من يريد الآخرة) وهم الذين ثبتوا مكانهم لا يبرحونه •

(ثم صرفكم عنهم) أى ردكم عنهم بالانهزام •

(ليعتليكم) ليمتحن صبركم على المصائب وثباتكم على الإيمان •

(ولقد عفا عنكم) لما علم ندمكم على ما فرط منكم من عصيان

أمر رسول الله ﷺ •

(والله ذو فضل على المؤمنين) يتفضل عليهم بالعفو •

١٥٣ — (إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في

أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله

خير بما تعملون) :

(إذ تصعدون) نصب بقوله (صرفكم) أو بقوله (ليعتليكم) ، أو

بإضمار (اذكر) • والإصعاد : الذهاب في الأرض والإبعاد فيها • يقال :

صعد في الجبل ، وأصعد في الأرض •

(ولا تلوون على أحد) أى لا يلتفت بعضكم إلى بعض هربا •

(والرسول يدعوكم) يعنى قوله : إلى عباد الله ، إلى عباد الله ،
أنا رسول الله ، من يكرهه الجنة •

(فى أخراكم) أى فى ساقطكم وجماعتكم الأخرى ، وهى المتأخرة •

(فأثابكم) عطف على (صرفكم) ، أى فجازاكم الله •

(غما) حين صرفكم عنهم وابتلاككم •

(بغم) أى بسبب غم أذقتموه رسول الله ﷺ بعصيانكم له ، أو غما
مضاعفا ، غما بعد غم ، وغما متصلا بغم ، من الاغتمام بما أرجف به من
قتل رسول الله ﷺ والجرح والقتل وظفر المشركين وفوت الغنيمة والنصر •

(لكيلا تحزنوا) لتتفرنوا على تجرع الغموم وتضروا باحتمال
الشدائد ، فلا تحزنوا فيما بعد على فائت من المنافع ولا على مصيب من
المضار •

١٥٤ — (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة ناعسا يغشى طائفة منكم
وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون
هل لنا من الأمر شيء قل إن الأمر كله لله يخفون فى أنفسهم ما لا يبدون
لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلناها هنا قل لو كنتم فى بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلى الله ما فى صدوركم
وليمحص ما فى قلوبكم والله عليم بذات الصدور) :

(أمانة) أمانة •

(ناعسا) بدل من (أمانة) ويجوز أن يكون هو المفعول ، و (أمانة)
حال منه مقدمة عليه •

(طائفة منكم) هم أهل الصدق واليقين •

(وطائفة) هم المنافقون •

(قد أهمتهم أنفسهم) أى ما بهم إلا هم أنفسهم ، لا هم الذين ،

ولا هم الرسول ﷺ والمسلمين •

(غير الحق) في حكم المصدر • والمعنى : يظنون بالله غير الظن الحق الذي يجب أن يظهر به •

(ظن الجاهلية) بدل منه • وقد يكون المعنى : يظنون بالله ظن الجاهلية ، وغير الحق ، تأكيد لقوله (يظنون) •
(يقولون) لرسول الله ﷺ يسألونه •

(هل لنا من الأمر شيء) أى هل لنا معاشر المسلمين من أمر الله نصيب قط يعنون النصر والاظهار على العدو •
(قل إن الأمر كله لله) وهو النصر والغلبة •

(يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك) أى يقولون لك فيما يظهر : هل لنا من الأمر شيء سؤال المؤمنين المسترشدين ، وهم فيما يظنون على النفاق ، يقولون في أنفسهم ، أو بعضهم لبعض منكرين لقولك لهم : إن الأمر كله لله •

(لو كان لنا من الأمر شيء) أى لو كان الأمر كما قال محمد ﷺ : إن الأمر كله لله ، لما غلبنا قط ، ولما قتل من المسلمين من قتل في هذه المعركة •

(قل لو كنتم في بيوتكم) يعنى من علم الله أنه يقتل ويصرع في هذه المصارع لم يكن بد من وجوده ، فلو قعدتم في بيوتكم •

(لبرز) من بينكم •

(الذين) علم الله أنهم يقتلون •

(إلى مضاجعهم) أى مصارعهم ، ليكون ما علم الله أنه يكون •

(وليبتلى الله ما في صدوركم) أى وليمتحن الله ما في صدور المؤمنين من الإخلاص •

(وليمحص ما في قلوبكم) من وساوس الشيطان •

(والله عليم بذات الصدور) أى ما فيها من خير وشر • وذات الصدور ، هى الصدور ، لأن ذات الشيء نفسه •

١٥٥ — (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حلیم) :

(استزلهم) طلب منهم الزلل ودعاهم إليه •

(ببعض ما كسبوا) من ذنوبهم •

يعنى أن الذين انهزموا يوم أحد كان السبب في توليهم أنهم أطاعوا الشيطان فاقترفوا ذنوبا فلذلك منعهم التأييد وتقوية القلوب حتى تولوا •

وقيل : استزلال الشيطان إياهم هو التولى ، وإنما دعاهم إليه بذنوب قد تقدمت لهم ، لأن الذنب يجر إلى الذنب ، كما أن الطاعة تجر إلى الطاعة •

وقيل : بعض ما كسبوا ، هو تركهم المركز الذى أمرهم رسول الله ﷺ بالثبات فيه فجرهم ذلك إلى الهزيمة •

(ولقد عفا عنهم) لتوبتهم واعتذارهم •

(إن الله غفور) للذنوب •

(حلیم) لا يعاجل بالعقوبة •

١٥٦ — (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيى ويميت والله بما تعملون بصير) :

(وقالوا لإخوانهم) يعنى فى النفاق ، أو فى النسب فى السرايا التى بعث النبى ﷺ إلى بئر معونة •

(إذا ضربوا فى الأرض) أى إذا سافروا بعد للتجارة أو غيرها •

(أو كانوا غزى) غزى ، جمع غاز •

(ليجعل ذلك حسرة فى قلوبهم) أى ليجعل ظنهم أنهم لو لم يخرجوا ما قتلوا • وحسرة ، أى ندامة فى قلوبهم •

(والله يحيى ويميت) أى الأمر بيده ، قد يحيى المسافر والغازى ، ويميت المقيم ، والقاعد ، كما يشاء •

(والله بما تعملون بصير) فلا تكونوا مثلهم •

١٥٧ — (ولئن قتلتم فى سبيل الله أو متم لغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون) :

(لغفرة) جواب القسم ، وهو ساد مسد جواب الشرط •

١٥٨ — (ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون) :

(لإلى الله تحشرون) وعظ ، أى لا تفروا من القتال ومما أمركم به ، بل فروا من عقابه وأليم عذابه ، فإن مردكم إليه لا يملك لكم أحد ضرا ولا نفعا غيره •

١٥٩ — (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم فى الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين) :

(فبما) ما ، مزيدة للتوكيد ، والدلالة على أن لينه لهم ما كان إلا برحمة من الله •

(ولو كنت فظا) جافيا •

(غليظ القلب) قاسيه •

(لانفضوا من حولك) لتفرقوا عنك حتى لا يبقى حولك أحد منهم •

(فاعف عنهم) فيما يختص بك •

(واستغفر لهم) فيما يختص بحق الله إتماما للشفقة عليهم •

(وشاورهم فى الأمر) يعنى فى أمر الحرب ونحوه مما لم ينزل عليك

فيه وحى لتستظهر برأيهم •

(فإذا عزمت) فإذا قطعت رأى على شىء بعد الشورى •

(فتوكل على الله) في إمضاء أمرك على الأرشد والأصلح ، فإن ما هو أصلح لك لا يعلمه إلا الله ، لا أنت ولا من تشاور .

١٦٠ — (إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون) :

(إن ينصركم الله) كما نصركم يوم بدر .

(فلا غالب لكم) فلا أحد يغلبكم .

(وإن يخذلكم) كما خذلكم يوم أحد .

(فمن ذا الذي ينصركم) فهذا تنبيه على أن الأمر كله لله ، وعلى وجوب التوكل عليه .

(من بعده) أي من بعد خذلانه .

(وعلى الله فليتوكل المؤمنون) أي : وليخص المؤمنون ربهم بالتوكل ، والتفويض إليه ، لعلمهم أنه لا ناصر سواه ولأن إيمانهم يوجب ذلك ويقتضيه .

١٦١ — (وما كان لنبي أن يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون) :

(وما كان لنبي أن يغل) أي وما صح له ذلك ، يعني أن النبوة تنافي الغلول ، وهو الأخذ في خفية .

(يأت بما غل يوم القيامة) أي يأت بالشئ الذي غله بعينه يحمله .

(وهم لا يظلمون) أي يعدل بينهم في الجزاء ، كل جزاؤه على قدر كسبه .

١٦٢ — (أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله ومأواه جهنم وبئس المصير) :

(فمن اتبع رضوان الله) أي بترك الغلول ، والصبر على الجهاد .

(كمن باء بسخط من الله) أي بكفر أو غلول ، أو تول عن النبي ﷺ

في الحرب .

(ومأواه جهنم) أى مأواه النار ، إن لم يتب أو يعفو الله عنه •

(وبئس المصير) أى المرجع •

١٦٣ — (هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون) :

(هم درجات) أى ذوو درجات ، والمعنى : تفاوت منازل المثابين
ومنازل المعاقبين •

(والله بصير بما يعملون) أى بأعمالهم ودرجاتها ، فمجازيهم على
حسبها •

١٦٤ — (لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم
يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل
لفى ضلال مبين) :

(لقد من الله على المؤمنين) على من آمن مع رسول الله ﷺ من
قومه •

(من أنفسهم) من جنسهم عربيا مثلهم ، وفي هذا شرف لهم •

(يتلو عليهم آياته) بعد ما كانوا أهل جاهلية •

(ويزكيهم) ويطهرهم من دنس القلوب بالكفر •

(ويعلمهم الكتاب والحكمة) القرآن والسنة •

(وإن كانوا من قبل) من قبل بعثة الرسول ﷺ • و (إن) هنا ،
هى المخففة من الثقيلة •

(لفى ضلال) اللام هى الفارقة بين (إن) المخففة وبين (إن)
النافية • والتقدير : وإن الشأن والحديث ، كانوا من قبل فى ضلال •

(مبين) ظاهر لا شبهة فيه •

١٦٥ — (أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا
قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شىء قدير) :

(أو لما أصابتكم مصيبة) يريد ما أصابهم يوم أحد من قتل سبعين منهم • و (لما) نصب بقوله (قلتم) • و (أصابتكم) محل الجر ، بإضافة (لما) إليها • والتقدير : أقلتم حين أصابتكم •

(قد أصبتم مثلها) يوم بدر من قتل سبعين وأسر سبعين •

(أنى هذا) نصب لأنه مقول ، أى : من أين أصابنا هذا الانهزام والقتل ونحن نقاتل في سبيل الله ، وحن مسلمون ، وفينا النبي ﷺ والوحي ، وهم مشركون •

(قل هو من عند أنفسكم) يعنى مخالفة الرماة •

(إن الله على كل شيء قدير) فهو قادر على النصر وعلى منعه ، وعلى أن يصيب بكم تارة ، ويصيب منكم أخرى •

١٦٦ — (وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله وليعلم المؤمنين) :

(وما أصابكم يوم التقى الجمعان) يوم أحد يوم التقى جمعكم وجمع المشركين •

(فبإذن الله) فهو كائن بإذن الله وتخليته • استعار الإذن لتخليته الكفار ، وأنه لم يمنعهم منهم لبيبتليهم ، لأن الآذن مغل بين المأذون ومراده • (وليعلم المؤمنين) أى وهو كائن ليتميز المؤمنون والمنافقون ، وليظهر إيمان هؤلاء ، ونفاق هؤلاء •

١٦٧ — (وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم هم الكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون) :

(وقيل لهم) من جملة الصلة ، عطف على (نافقوا) ، كأنه قيل : فماذا قالوا لهم ؟ فقيل : قالوا لو نعلم • ويجوز أن تقصر الصلة على (نافقوا) ويكون (وقيل لهم) مبتدأ •

(أو ادفعوا) العدو بتكثيركم سواد المجاهدين وإن لم تقاتلوا ،
لأن كثرة السواد مما يروع العدو ويكسر منه •

(قالوا لو نعلم قتالا) أى لو نعلم ما يصح أن يسمى قتالا •

(لا تتبعناكم) يعنون أن ما أنتم فيه لخطأ رأيكم ليس بشيء ،
ولا يقال لمثله قتال ، إنما هو إلقاء بالأنفس إلى التهلكة ، فلقد كان من رأى
عبد الله الإقامة بالمدينة ، وما كان يستصوب الخروج •

(هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان) يعنى أنهم قبل ذلك اليوم
كانوا يتظاهرون بالإيمان • وما ظهرت منهم أماراة تؤذن بكفرهم ، فلما
انخللوا عن عسكر المؤمنين ، وقالوا ما قالوا ، تباعدوا بذلك عن الإيمان
المظنون بهم واقتربوا من الكفر •

(يقولون بأفواههم) لا يتجاوز إيمانهم أفواههم ، ولا تعى قلوبهم
منه شيئا •

(والله أعلم بما يكتُمون) من النفاق •

١٦٨ — (الذين قالوا لإخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل
فادعوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين) :

(الذين قالوا) نصب على الذم ، أو على الرد على الذين نافقوا ،
ويصح أن يكون رفعا على : هم الذين قالوا ، أو على الإبدال من (واو)
(يكتُمون) • ويصح أن يكون بدلا من الضمير في (بأفواههم) أو قلوبهم •
(لإخوانهم) من المنافقين يوم أحد ، أو إخوانهم في النسب ، أو
سكنى الدار •

(وقعدوا) أى قالوا وقد قعدوا عن القتال •

(لو أطاعونا ما قتلوا) لو أطاعونا فيما أمرناهم به من القعود
ووافقونا فيه لما قتلوا كما لم نقتل •

(قل فادبروا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين) أى : قل إن كنتم صادقين فى أنكم وجدتم إلى دفع القتل سبيلا وهو القعود عن القتال فجدوا إلى دفع الموت سبيلا • يعنى أن ذلك الدفع غير مغن عنكم لأنكم إن دفعتم القتل الذى هو أحد أسباب الموت ، لم تقدرُوا على دفع سائر أسبابه المبتوثة ، ولا بد لكم من أن يتعلق بكم بعضها •

وقوله (فادبروا عن أنفسكم الموت) استهزاء بهم ، أى إن كنتم دفاعين لأسباب الموت فادبروا جميع أسبابه حتى لا تموتوا •

١٦٩ — (ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) :

(ولا تحسبن) الخطاب لرسول الله ﷺ ، أو هو عام •

وقرىء (ولا يحسبن) بالياء ، ويكون (الذين قتلوا) فاعلا ، أى : ولا يحسبن الذين قتلوا أنفسهم أمواتا •

(أحياء) أى هم أحياء •

(عند ربهم) مقربون عنده ذوو زلفى •

(يرزقون) مثل ما يرزق سائر الأحياء ، وهو تأكيد لكونهم أحياء ووصف لحالهم التى هم عليها من التمتع برزق الله •

١٧٠ — (فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون) :

(فرحين بما آتاهم الله من فضله) وهو التوفيق فى الشهادة ، وما ساق إليهم من الكرامة والتفضيل على غيرهم من كونهم أحياء مقربين معجلا لهم رزق الجنة ونعيمها •

(ويستبشرون) بإخوانهم المجاهدين •

(الذين لم يلحقوا بهم) أى لم يقتلوا فيلحقوا بهم • وقيل : لم يدركوا فضلهم ومنزلتهم •

(من خلفهم) يريد الذين من خلفهم قد بقوا بعدهم وهم قد تقدموهم •

(ألا خوف عليهم) بدل من (الذين) • والمعنى : ويستبشرون بما تبين لهم من حال من تركوا خلفهم من المؤمنين وهو أنهم يبعثون آمنين يوم القيامة ، بشرهم الله بذلك فهم يستبشرون به •

١٧١ — (يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين) :

(يستبشرون) كرر ليعلق به ما هو بيان لقوله (ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون) من ذكر النعمة والفضل وأن ذلك أجر لهم يجب في عدل الله وحكمته أن يحصل لهم ولا يضيع •

(وأن الله) قرئ بالفتح عطفا على النعمة والفضل ، وبالكسر : على الابتداء ، وعلى أن الجملة اعتراض •

١٧٢ — (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم) :

(الذين استجابوا) مبتدأ ، خبره (للذين أحسنوا) ، أو صفة لقوله (المؤمنين) في الآية السابقة ، أو منصوب على المدح •

وكان أبو سفيان وأصحابه لما انصرفوا من أحد وبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فأراد أن يرهبهم ويريههم من نفسه وأصحابه قوة ، فندب أصحابه للخروج في طلب أبي سفيان وقال : لا يخرجن معنا أحد إلا من حضر يومنا بالأمس ، فخرج رسول الله ﷺ مع جماعة حتى بلغوا حمراء الأسد ، وهي من المدينة على ثمانية أميال ، وكان بأصحابه القرح فتحاملوا على أنفسهم حتى لا يفوتهم الأجر ، وألقى الله الرعب في قلوب المشركين فذهبوا •

(للذين أحسنوا منهم) للنبين •

١٧٣ — (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) :

- (قال لهم الناس) المثبطون •
- (إن الناس) هم أبو سفيان وأصحابه •
- (فزادهم إيماناً) أى فزادهم هذا القول إيماناً وعزماً على الجهاد •
- (حسبنا الله) أى كافينا •
- (ونعم الوكيل) ونعم الموكل إليه هو •

١٧٤ — (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم) :

- (فانقلبوا) فرجعوا من بدر •
- (بنعمة من الله) وهى السلامة وحذر العدو منهم •
- (لم يمسسهم سوء) لم يلقوا ما يسوءهم من كيد عدوهم •
- (واتبعوا رضوان الله) بجرأتهم وخروجهم •
- (والله ذو فضل عظيم) قد تفضل عليهم فيما فعلوا •

١٧٥ — (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخاعون إن كنتم مؤمنين) :

(الشيطان) خبر (ذلكم) • والمعنى : إنما ذلكم المثبط هو الشيطان •

(يخوف أولياءه) جملة مستأنفة بيان لشيظنته ، أو (الشيطان) صفة لاسم الإشارة ، و (يخوف) الخبر ، و (يخوف أولياءه) أى يخوفكم أولياءه الذين هم أبو سفيان وأصحابه • وقيل : يعنى القاعدين عن الخروج مع رسول الله ﷺ •

(فلا تخافوهم) أى فلا تخافوا الناس الذين جمعوا لكم فتقعدوا عن القتال وتجنبوا •

(وخائفون) فجاهدوا مع رسولى وسارعوا إلى ما يأمركم به •
(إن كنتم مؤمنين) أى إن الإيمان يقتضى أن تؤثروا خوف الله على
خوف الناس •

١٧٦ — (ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إنهم لن يضروا الله
شيئاً يريد الله ألا يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم) :
(لا يحزنك) أى لا يحزنوك لخوف أن يضروك ويعينوا عليك •
(الذين يسارعون في الكفر) يقعون فيه سريعاً ويرغبون فيه أشد
الرغبة •

(إنهم لن يضروا الله شيئاً) أى إنهم لا يضرون بمسارعتهم في
الكفر غير أنفسهم وما وبال ذلك عائداً على غيرهم •
(يريد الله ألا يجعل لهم حظاً في الآخرة) أى نصيباً من الثواب يبين
كيف يعود وبال مسارعته في الكفر عليهم •
(ولهم) بدل الثواب •

(عذاب عظيم) وهذا أبلغ ما ضروا به أنفسهم •
١٧٧ — (إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضروا الله شيئاً ولهم
عذاب أليم) :

(إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان) كرر ذكرهم للتأكيد والتسجيل
بما أضاف إليهم ، وإما أن يكون عاماً •

(شيئاً) نصب على المصدر ، أى شيئاً من الضرر وبعض الضرر •
١٧٨ — (ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملى لهم خير لأنفسهم
إنما نملى لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين) :

(ولا يحسبن) قرئ : ولا تحسبن •
(الذين كفروا) مع من قرأ بالياء رفع ، ومع من قرأ بالتاء نصب •

(إنما نملئ لهم) بدل ، أى ولا تحسبن أن ما نملئ للكافرين خير لهم • و (أن) مع ما فى حيزه ينوب عن المفعولين • (وما) مصدرية ، أى : ولا تحسبن أن إملأنا خير • والإملاء لهم : تخليتهم وشأنهم •

(إنما نملئ لهم) ما ، هنا ، كافة • وهذه جملة مستأنفة تعليل للجملة قبلها ، كأنه قيل : ما بالهم لا يحسبون الإملاء خيرا لهم ، فقيل : إنما نملئ لهم ليزدادوا إثما • فازدياد الإثم علة للإملاء وليس غرضا •

وقرىء بكسر (إنما) الأولى ، وفتح (إنما) الثانية ، على معنى ، ولا يحسبن الذين كفروا أن إملأنا لازدياد الإثم كما يفعلون ، وإنما هو ليتوبوا ويدخلوا فى الإيمان ، ويكون (إنما نملئ لهم خير لأنفسهم) اعتراض بين الفعل ومعموله ، والمعنى : أن إملأنا خير لأنفسهم إن عملوا فيه وعرفوا إنعام الله عليهم بتفسيح المسدة وترك المعالجة بالعقوبة •

ويكون معنى قوله (ولهم عذاب مهين) على هذه القراءة : ولا تحسبوا أن إملأنا لزيادة الإثم والتعذيب ، والواو للحال ، كأنه قيل : ليزدادوا إثما معدا لهم عذاب مهين •

١٧٩ — (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فآمنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلکم أجر عظيم) :

(ليذر) اللام لتأكيد النفى •

(على ما أنتم عليه) من اختلاط المؤمنين المخلص والمنافقين • والخطاب للمصدقين جميعا من أهل الإخلاص والنفاق •

(حتى يميز الخبيث من الطيب) حتى يعزل المنافق عن المخلص •

(وما كان الله ليطلعكم على الغيب) أى وما كان الله ليؤتى أحدا منكم علم الغيوب فلا تتوهموا عند إخبار الرسول بنفاق رجل وإخلاص آخر أنه يطلع على ما فى القلوب اطلاع الله فيخبر عن كفرها وإيمانها •

(ولكن الله) يرسل الرسول فيوحى إليه ويخبره بأن الغيب كذا ،
وأن فلانا فى قلبه النفاق ، وفلانا فى قلبه الإخلاص فيعلم ذلك من جهة
إخبار الله لا من جهة اطلاعه على المعانيات •

(فآمنوا بالله ورسله) بأن تقدروه حق قدره وتعلموه وحده مطلقا
على الغيوب ، وتنزلوهم منازلهم بأن تعلموهم عبادا مجتبيين ، لا يعلمون
إلا ما علمهم الله ، ولا يخبرون إلا بما أخبرهم الله به من الغيوب •

١٨٠ — (ولا يحسبن الذين ييخلون بما آتاهم الله من فضله هو
خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث
السموات والأرض والله بما تعملون خبير) :

(ولا يحسبن الذين ييخلون) المفعول الأول محذوف ، والتقدير :
ولا يحسبن الذين بخلوا بخلهم •

ومن قرأ بالتاء قدر مضافا محذوفا ، أى ولا تحسبن بخل الذين
ييخلون •

(هو خيرا لهم) هو ، فاصلة ، وخيرا ، هو المفعول الثانى •

(سيطوقون) تفسير لقوله (شر لهم) أى سيلزمون وبال ما بخلوا
به إلزام الطوق •

(والله ميراث السموات والأرض) أى وله ما فيها مما يتوارثه
أهله من مال وغيره فما لهم ييخلون عليه بملكه ولا ينفقونه فى سبيله •

(بما تعملون) على الالتفات وهى أبلغ فى الوعيد • وقرىء
(يعملون) بالياء على الظاهر •

١٨١ — (لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء
سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق) :

قال ذلك اليهود حين سمعوا قول الله تعالى (من ذا الذى يقرض
الله قرضا حسنا) •

(لقد سمع الله قول) أى لم يخف عليه وأنه أعد له كفاءه من العقاب •
(سنكتب ما قالوا) أى سنحفظه ونثبتة فى علمنا كما يثبت المكتوب •
(وقتلهم الأنبياء) كما لن يفوتنا قتلهم الأنبياء ، وجعل قتلهم الأنبياء
قرينة له إيدانا بأنهما فى العظم أخوان •

(ونقول ذوقوا عذاب الحريق) أى وننتقم منهم بأن نقول لهم
يوم القيامة ذوقوا عذاب الحريق •
١٨٢ — (ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد) :

(ذلك) إشارة إلى ما تقدم من عقابهم •
(بما قدمت أيديكم) وذكر الأيدي لأن أكثر الأعمال تراول بهن ،
فجعل كل عمل كالواقع بالأيدي على سبيل التغليب •
(وأن الله ليس بظلام للعبيد) أى إنه عادل عليهم ، ومن العدل أن
يعاقب المسيء منهم ويثيب المحسن •

١٨٣ — (الذين قالوا إن الله عهد إلينا ألا نؤمن لرسول حتى يأتينا
بقربان تأكله النار قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات وبالذى قلتم
فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين) :

(عهد إلينا) أمرنا فى التوراة وأوصانا بأن لا نؤمن لرسول حتى
يأتينا بهذه الآية الخاصة ، وهو أن يرينا قربانا تنزل نار من السماء
فتأكله ، وكانت تلك معجزة أنبياء بنى إسرائيل ، وهذه وسائر الآيات
سواء •

(قل قد جاءكم رسل من قبلى بالبينات وبالذى قلتم) أى إن أنبياءهم
جاءوهم بالبينات الكثيرة التى أوجبت عليهم التصديق وجاءوهم أيضا
بهذه الآية التى اقترحوها •

(فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين) أى فلم قتلوهم إن كانوا
صادقين ، أى أن الإيمان يلزمهم بإتيانها •

١٨٤ — (فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير) :

(بالبينات) أى بالدلائل •

(والزبر) أى الكتب ، الواحد : زبور •

(والكتاب المنير) أى الواضح ، يعنى التوراة والإنجيل • وجمع بين الزبر والكتاب ، وهما بمعنى واحد ، لاختلاف لفظهما •

١٨٥ — (كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) :

(وإنما توفون أجوركم يوم القيامة) أى ولا توفون أجوركم على طاعاتكم ومعاصيكم عقيب موثكم ، وإنما توفونها يوم قيامكم من قبوركم •

(فمن زحزح) أى أبعد ونحى •

(فقد فاز) أى فقد حصل له الفوز المطلق المتناول لكل ما يفاز به ، ولا غاية للفوز وراء النجاة من سخط الله ، والعذاب السرمذ ، ونيل رضوان الله والنعيم المخلد •

(وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) شبه الدنيا بالمتاع الذى يدلس به على المستقام ويغر حتى يشتريه ، ثم يتبين له فساد وورداؤه •

١٨٦ — (لتبلمون فى أموالكم وأنفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا وإن تصبروا وتتقوا فإن ذلك من عزم الأمور) :

(لتبلمون فى أموالكم وأنفسكم) البلاء فى الأنفس : القتل والأسر والجراح ، وما يرد عليها من أنواع المخاوف والمصائب • وفى الأموال : الإنفاق فى سبيل الخير وما يقع فيها من الآفات •

(ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا)

ما كانوا يسمعون من أهل الكتاب وممن أشركوا من المطاعن في الدين ،
وصد عن الإيمان ، وتخطئة لمن آمن •

(فإن ذلك) فإن الصبر والتقوى •

(من عزم الأمور) من معزومات الأمور ، أى مما يجب العزم عليه
من الأمور ، أو مما عزم الله أن يكون •

أى إن ذلك عزمة من عزمات الله لابد لكم أن تصبروا وتتقوا •

١٨٧ — (وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس
ولا تكتمونه فنبدوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما
يشترون) :

(وإذا أخذ الله) واذكر وقت أخذ الله ميثاق أهل الكتاب •

(لتبيننه) الضمير للكتاب • أكد عليهم إيجاب بيان الكتاب واجتناب
كتمانهم كما يؤكد على الرجل إذا عزم وقيل له : الله لتفعلن •

(فنبدوه وراء ظهورهم) فنبدوا الميثاق وتأكيده عليهم ، يعنى
لم يراعوه ولم يلتفتوا إليه •

والنبد وراء الظهر مثل فى الطرح وترك الاعتداد •

١٨٨ — (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا
بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم) :

(لا تحسبن) خطاب لرسول الله ﷺ •

(الذين يفرحون) المفعول الأول •

(بما أتوا) بما فعلوا • وقرئ (آتوا) أى أعطوا •

(فلا تحسبنهم) تأكيد •

(بمفازة) مفعول ثان ، أى بمنجاة •

١٨٩ — (والله ملك السموات والأرض والله على كل شئ قدير) :

(والله ملك السموات والأرض) فهو يملك أمرهم ، وهو على كل شيء قدير ، فهو يقدر على عقابهم •

١٩٠ — (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب) :

(لآيات) الأدلة واضحة على الصانع وعظيم قدرته •

(لآولي الألباب) للذين يفتحون بصائرهم للنظر ، وللاستدلال والاعتبار •

١٩١ — (الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار) :

(الذين يذكرون الله) ذكرا دائما على أى حال كانوا ، من قيام وقعود واضطجاع ، لا يخلون بالذكر فى أغلب أحوالهم •

(ويتفكرون فى خلق السموات والأرض) وما يدل عليه اختراع هذه الأجرام العظام وإبداع صنعتها وما دبر فيها بما تكل الأفهام عن إدراك بعض عجائبه على عظم شأن الصانع وكبرياء سلطانه •

(ما خلقت هذا باطلا) على إرادة القول ، أى يقولون ذلك ، وهو فى محل الحال ، بمعنى : يتفكرون قائلين • والمعنى : ما خلقتة خلقا باطلا بغير حكمة ، بل خلقتة لداعى حكمة عظيمة ، وهو أن تجعلها مساكن للمكلفين • وأدلة على معرفتك ووجوب طاعتك واجتناب معصيتك •

(ففنا عذاب النار) جزاء من عصى ولم يطع ، ولذلك وصل بما قبله •

١٩٢ — (ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار) :

(فقد أخزيته) أى فقد أبلغت فى إخزائه •

(وما للظالمين من أنصار) ينصرونهم من عذاب الله •

١٩٣ — (ربنا إنا سمعنا مناديا ينادى للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار) :

(أن آمنوا) أى آمنوا ، أو بأن آمنوا •

(ذنوبنا) كبائرنا •

(سيئاتنا) صفائنا •

(مع الأبرار) مخصوصين بصحبتهم ، معدودين فى جملتهم •

١٩٤ — (ربنا وآتانا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد) :

(وآتانا ما وعدتنا) أى التوفيق فيما يحفظ علينا أسباب إنجاز الميعاد • والموعود ، هو الثواب أو النصرة على الأعداء •

(ولا تخزنا) أى لا تبعدنا •

١٩٥ — (فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب) :

(فاستجاب لهم) أى أجابهم •

(أنى لا أضيع) بالفتح على حذف الباء ، أى بأنى ، وقرىء بالكسر على إرادة القول •

(من ذكر أو أنثى) بيان لعامل •

(بعضكم من بعض) أى يجمع ذكوركم وإناثكم أصل واحد ، فكل واحد منكم من الآخر ، أى من أصله • وقيل : المراد وصلة الإسلام •

(فالذين هاجروا) تفصيل لعمل العامل • أى فارين الى الله بدينهم من دار الفتنة •

- (وأخرجوا من ديارهم) أى واضطروا الى الخروج من ديارهم التى ولدوا فيها ونشئوا بما سامهم المشركون من الخسف •
- (وأوذوا فى سبيلى) سبيلى ، أى سبيل الدين ، من أجله وبسببه •
- (وقاتلوا وقتلوا) أى غزوا المشركين واستشهدوا •
- (ثوابا) فى موضع المصدر المؤكد ، بمعنى إثابة •
- (والله عنده) فهو المختص به وبقدرته وفضله ، لا يثيبه غيره ولا يقدر عليه •

١٩٦ — (لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد) :

- (لا يغرنك) الخطاب لرسول الله ﷺ ، أو عام • أى لا تغتر بظاهر ما ترى من تبسطهم فى الأرض وتصرفهم فى البلاد يتكسبون ويتجرون •

١٩٧ — (متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد) :

- (متاع قليل) خبر مبتدأ محذوف ، أى ذلك متاع قليل ، وهو التقلب فى البلاد • أراد قلته فى جنب ما فاتهم من نعيم الآخرة ، أو أنه قليل فى نفسه لانقضائه ، وكل زائل قليل •
- (وبئس المهاد) أى وساء ما مهدوا لأنفسهم •

١٩٨ — (لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار) :

- (نزلا) النزل : ما يقام للنازل ، وانتصابه إما على الحال من (جنات) ، ويجوز أن يكون بمعنى مصدر مؤكد ، كأنه قيل : رزقا ، أو عطاء •

(من عند الله) من الكثير الدائم •

(خير للأبرار) مما يتقلب فيه الفجار من القليل الزائل •

١٩٩ — (وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم وما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب) :

• (وإن من أهل الكتاب) من اليهود والنصارى •

• (وما أنزل إليكم) من القرآن •

• (وما أنزل إليهم) من الكتابين •

(خاشعين لله) حال من فاعل (يؤمن) لأن من يؤمن في معنى الجمع •

(لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا) كما يفعل من لم يسلم من أحبارهم وكبارهم •

(أولئك لهم أجرهم عند ربهم) ما يختص بهم من الأجر ، وهو ما وعدوه •

٢٠٠ — (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) :

• (اصبروا) على الدين وتكاليفه •

(وصابروا) أعداء الله في الجهاد ، أي غالبوهم في الصبر على شدائد الحرب لا تكونوا أقل صبرا منهم وثباتا •

(ورابطوا) أي أقيموا في الثغور رابطين خيلكم فيها مترصدين مستعدين للغزو •

(٤)

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) :

(يا أيها الناس) يا بنى آدم •

(الذي خلقكم من نفس واحدة) فرعكم من أصل واحد ، وهو نفس آدم أبيكم •

(وخلق منها زوجها) عطف على محذوف ، كأنه قيل : من نفس واحدة أنشأها ، أو ابتدأها وخلق منها زوجها ، وحذف لدلالة المعنى عليه •

أو هو عطف على (خلقكم) ويكون الخطاب في (يا أيها الناس) للذين بعث إليهم رسول الله ﷺ ، ويكون المعنى : خلقكم من نفس آدم ، لأنهم من جملة الجنس المفرع منه ، وخلق منها أمكم حواء •

(وبث منهما) نوعى جنس الإنس ، وهما الذكور والإناث •

(رجالا كثيرا ونساء) ما تسلسل منهما •

(تساءلون به) أى تتساءلون ، أى يسأل بعضكم بعضا بالله وبالرحم أفعل كذا ، أو تسألون غيركم بالله والرحم •

(والأرحام) بالنصب عطفًا على لفظ الجلالة ، أو على محل الجار والمجرور •

٢ - (وآتوا اليتامى أموالهم ولا تبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا) :

(اليتامى) الذين مات آباؤهم فانفردوا عنهم •

- (أموالهم) أى لا يطمع فيها الأولياء والأوصياء •
- (ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب) أى ولا تستبدلوا الحرام ، وهو مال اليتامى ، بالحلال ، وهو ما أبيح لكم من المكاسب •
- (ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم) أى لا تضموها إليها فى الإنفاق ، حتى لا تفرقوا بين أموالكم وأموالهم قلة مبالاة بما لا يحل لكم •
- (حوبا) ذنبا عظيما •

٣ — (وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا) :

(وإن خفتم ألا تقسطوا) أى وإن خفتم أن تجوروا ، وألا تعدلوا فى مهورهن ، وفى النفقة عليهن •

(فى اليتامى) جمع يتيمة تكون فى حجر وليها تشاركه فى ماله فيعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها من غير أن يقسط فى صداقها •

- (ما طاب) ما حل ، لأن منهن ما حرم •
- (فواحدة) فالزموا أو فاخترأوا واحدة وذروا الجمع •
- (أو ما ملكت أيمانكم) يريد الإماء •
- (ذلك) إشارة إلى اختيار الواحدة أو التسرى •
- (أدنى ألا تعولوا) أقرب من أن لا تميلوا •
- ٤ — (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا) :
- (صدقاتهن) مهورهن •
- (نحلة) عطية •

٥ — (ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا) :

(ولا تؤتوا) الخطاب للأولياء •

(السفهاء) المبذرون أموالهم الذين ينفقونها فيما لا ينبغي ولا يدى لهم بإصلاحها وتثميرها والتصرف فيها •

(أموالكم) أضاف الأموال إليهم لأنها من جنس ما يقيم به الناس معاشهم •

(جعل الله لكم قياما) أى تقومون بها وتنتعشون ، ولو ضيعتموها لضيعتم فكأنها فى أنفسها قيامكم وانتعاشكم •

(وارزقوهم فيها) واجعلوها مكانا لرزقهم بأن تتجروا فيها وتقربحوا ، حتى تكون نفقتهم من الأرباح لا من صلب المال فلا يأكلها فى الإنفاق •

(قولا معروفا) عدة جميلة ، إن صلحتم ورشدتم ثم سلمنا إليكم أموالكم •

٦ — (وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسييا) :

(وابتلوا اليتامى) واختبروا عقولهم وذوقوا أحوالهم ومعرفتهم بالتصرف قبل البلوغ •

(النكاح) أى الحلم •

(آنستم منهم رشدا) أى حتى إذا تبينتم منهم هداية •

(فادفعوا إليهم أموالهم) دفعتم إليهم أموالهم من غير تأخير عن حد البلوغ •

(إسرافا وبدارا) مسرفين ومبادرين كبرهم ، أو لإسرافكم ومبادرتكم كبرهم تفرطون في إنفاقها وتقولون ننفق كما نشتهي قبل أن يكبر اليتامى فينتزعونها من أيدينا •

(فليستعفف) أى يستعف من أكلها ولا يطمع ، ويقنع بما رزقه الله من الغنى إشفاقا على اليتيم ، وإبقاء على ماله •

(فاشهدوا عليهم) بأنهم تسلموها وقبضوها وبرئت عنها ذممكم ، وذلك أبعد من التخاصم والتجادد وأدخل في الأمانة وبراءة للساحة •
(وكفى بالله حسيبا) أى كافيا في الشهادة عليكم بالدفع والقبض •
أو محاسبا ، فعليكم بالتصادق ، وإياكم والتكاذب •

٧ — (للرجال نصيب مما ترك الوالدان والأقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والأقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا) :

(والأقربون) هم المتوارثون من ذوى القرابات دون غيرهم •
(مما قل منه أو كثر) بدل (مما ترك) بتكرير العامل •

(نصيبا مفروضا) نصب على الاختصاص ، بمعنى : أعنى نصيبا مفروضا مقطوعا واجبا لأبد لهم من أن يحوزوه •
ويجوز أن ينتصب انتصاب المصدر المؤكد ، كأنه قيل : قسمة مفروضة •

٨ — (وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا) :

(وإذا حضر القسمة) أى قسمة التركة •
(أولو القربى) ممن لا يرث •

(فارزقوهم منه) الضمير في (منه) لما ترك الوالدان والأقربون ،
وهو أمر على الندب •

٩ — (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم
فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا) :

(لو تركوا) صلة (الذين) • والمراد بهم : الأوصياء ، أمروا بأن
يخشوا الله فيخافوا على من في حجورهم من اليتامى ، ويشفقوا عليهم •
خوفهم على ذريتهم لو تركوهم ضعافا •

(قولا سديدا) عدلا صوابا •

١٠ — (إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم
نارا ، وسيصلون سعيرا) :

(ظلما) ظالمين •

(في بطونهم) ملء بطونهم •

(نارا) ما يجر إلى النار ، فكأنه نار في الحقيقة •

(سعيرا) نارا من النيران مبهمة الوصف •

١١ — (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين فإن كن
نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه
لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد فإن لم يكن له ولد
وورثه أبواه فلأمه الثلث فإن كان له إخوة فلأمه السدس من بعد وصية
يوصي بها أو دين آبائكم وأبنائكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا فريضة
من الله إن الله كان عليما حكيما) :

(يوصيكم) يعهد إليكم ويأمركم •

(في أولادكم) في شأن ميراثهم بما هو العدل والمصلحة •

(وإن كانت واحدة) وإن كانت البنت أو المولودة منفردة فذة ليس

معها أخرى •

- (والأبويه) الضمير للميت
- (لكل واحد منهما) بدل من (لأبويه)
- (فريضة) نصبت نصب المصدر المؤكد
- (إن الله كان عليما) بمصالح خلقه
- (حكيم) في كل ما فرض وقسم من الموارث وغيرها

١٢ — (ولکم نصف ما ترک أزواجکم إن لم یکن لهن ولد فإن کان لهن ولد فلكم الربع مما ترکن من بعد وصية یوصین بها أو دين ولهن الربع مما ترکتم إن لم یکن لکم ولد فإن کان لکم ولد قلهن الثمن مما ترکتم من بعد وصية توصون بها أو دين وإن کان رجل یورث کلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس فإن کانوا أكثر من ذلك فهم شركاء فی الثلث من بعد وصية یوصی بها أو دين غیر مضار وصية من الله والله علیم حلیم) :

- (فإن کان لهن ولد) منکم أو من غیرکم
- (وإن کان رجل) یعنی الميت
- (یورث) أى یورث منه

(کلالة) خبر (کان) أى وإن کان رجل موروث منه کلالة • وکلالة ، حال من الضمیر فی (یورث) • والکلالة : من لم یخلف ولدا ولا والدا ، ومن لیس بولد ولا والد من المخلفین ، والقراية من غیر جهة الولد والوالد •

فإذا مات الرجل ولیس له ولد ولا والد فورثته کلالة •
(غیر مضار) حال ، أى یوصی بها وهو غیر مضار لورثته ، وذلك بأن یوصی بزيادة على الثلث أو یوصی بالثلث فما دونه ، ونیتة مضارة ورثته ومغاضبتهم لا وجه الله تعالى •

(وصية من الله) مصدر مؤكد ، أى يوصيكم بذلك وصية •

(والله عليم) بمن جار أو عدل فى وصيته •

(حليم) عن الجائر لا يعاجله •

١٣ — (تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم) :

(تلك) إشارة الى الأحكام التى ذكرت فى باب اليتامى والوصايا والموارىث ، وسماها حدودا لأن الشرائع كالحدود المضروبة المؤقتة للمكلفين لا يجوز لهم أن يتجاوزوها ويتخطوها الى ما ليس لهم بحق •

١٤ — (ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين) :

(ومن يعص الله ورسوله) أى فى قسمة الموارىث فلم يقسمها ولم يعمل بها •

(ويتعد حدوده) أى يخالف أمره •

١٥ — (واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا) :

(يأتين الفاحشة) الفاحشة : الزنا •

(أربعة منكم) أى من المسلمين •

(فأمسكوهن فى البيوت) هذه أول عقوبات الزناة ، وكان هذا فى ابتداء الإسلام ، ثم نسخ بآية النور بقوله تعالى (الزانية والزانى) • ويجوز أن تكون غير منسوخة بأن يترك ذكر الحد لكونه معلوما بالكتاب والسنة ويوصى بإمساكنهن فى البيوت بعد أن يحددن صيانة لهن عن مثل ما جرى عليهن بسبب الخروج من البيوت والتعرض للرجال •

(أو يجعل الله لهم سبيلا) هو النكاح الذي يستغنين به عن السفاح • وقيل : السبيل هو الحسد •

١٦ — (واللذان يأتيانها منكم فأذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما إن الله كان توابا رحيمًا) :

(واللذان يأتيانها منكم) يريد الزانى والزانية •

(فأذوهما) أى وبخوهما وذموهما •

(فإن تابا وأصلحا) وغيرا الحال •

(فأعرضوا عنهما) فاقطعوا التوبيخ والمذمة ، فإن التوبة تمنع استحقاق الذم والعقاب •

١٧ — (إنما التوبة على الله للذين يعملون سوءا بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما) :

(إنما التوبة) يعنى إنما القبول والغفران أمرهما الى الله تعالى •

(بجهالة) فى موضع الحال ، أى يعملون سوءا جاهلين سفهاء ، لأن ارتكاب القبيح مما يدعو إليه السفه والشهوة لا مما تدعو إليه الحكمة والعقل •

(من قريب) من زمان قريب • والزمان القريب : ما قبل حضرة الموت •

١٨ — (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذابا أليما) :

(وليست التوبة للذين يعملون السيئات) يعنى قبول التوبة للذين أصروا على فعلهم •

(حتى إذا حضر أحدهم الموت) يعنى الشرق والفرع •

(قال إني تبت الآن) فليس لهذا توبة •

١٩ — (يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها
ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة
وعاشروهن بالمعروف فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله
فيه خيرا كثيرا) :

(لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها) أى أن تأخذوهن على سبيل
الإرث كما تحاز المواريث وهن كارهات لذلك أو مكرهات •

وقيل : كان يمسكها حتى تموت ، فقيل : لا يحل لكم أن تمسكوهن
حتى ترثوا منهن وهن غير راضيات بإمساكم •

(ولا تعضلوهن) العضل : الحبس والتضييق •

(لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن) كان الرجل إذا تزوج امرأة ولم تكن
من حاجته حبسها مع سوء العشرة والقهر لتفتدى منه بمالها وتختلع ،
فقيل : ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن •

(إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) وهى النشوز وشكاسة الخلق وإيذاء
الزوج وأهله بالبذاء والسلطة •

(وعاشروهن بالمعروف) وهو النصفة فى البيت والنفقة والإجمال
فى القول •

(فإن كرهتموهن) فلا تفارقوهن لكرهه النفس وحدها ، فربما
كرهت النفس ما هو أصلح فى الدين وأحمد وأدنى إلى الخير ، وأحبت
ما هو ضد ذلك •

٢٠ — (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن
قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتاناً وإثماً مبيناً) :

(بهتاناً) على الحال ، أى باهتين وآثمين • والبهتان : أن تستقبل
الرجل بأمر قبيح تقذفه به وهو برىء منه •

٢١ — (وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن منكم ميثاقا غليظا) :

(وقد أفضى بعضكم إلى بعض) قد خلا بعضكم ببعض خلوا مضاجعة •

(ميثاقا غليظا) الميثاق الغليظ : حق الصلبة والمضاجعة •

٢٢ — (ولا تنكحوا ما نكح آبائكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا) :

(فاحشة) بالغة في القبح •

(ومقتا) ممقوت في المروءة ولا مزيد عليه •

٢٣ — (حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وجلال أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله كان عفورا رحيفا) :

(حرمت عليكم أمهاتكم) تحريم نكاحهن ، وهو ما يفهم من تحريمهن ، كما يفهم من تحريم الخمر تحريم شربها •

(وربائبكم) الربائب : أولاد المرأة من غير زوجها •

(وجلال أبنائكم) : زوجات أبنائكم •

(الذين من أصلابكم) دون من تبنيتم •

٢٤ — (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتن به من بعد الفريضة إن الله كان عليما حكيما) :

(والمحصنات) ذوات الأزواج لأنهن أحصن فروجهن بالتزويج ، فهن محصنات ، بفتح الصاد وكسرهما •

(إلا ما ملكت أيمانكم) من اللاتى سبعين •

(كتاب الله عليكم) مصدر مؤكد ، أى كتب الله ذلك عليكم كتابا وفرضه فرضا ، وهو تحريم ، أى كتب الله عليكم تحريم ذلك •

(وأحل لكم) على البناء للمفعول •

(أن تبتغوا) مفعول له ، بمعنى : بين لكم ما يحل مما يحرم إرادة أن يكون ابتغاءكم :

(بأموالكم) أى المهور وما يخرج فى المناكح •

(محصنين غير مسافحين) أى فى حال كونكم محصنين غير مسافحين ، فلا تضيعوا أموالكم وتفقروا أنفسكم فيما لا يحل فتخسروا دنياكم ودينكم • والإحصان : العفة وتحصين النفس من الوقوع فى الحرام • والمسافح : الزانى •

(فما استمتعتم به منهن) أى فما استمتعتم به من المنكوحات من جماع أو خلوة صحيحة أو عقد عليهن •

(فآتوهن أجورهن) عليه • فأسقط الراجع الى (ما) لأنه لا يلبس • ويجوز أن تكون (ما) فى معنى النساء ، و (من) للتبعية أو للبيان ، ويرجع الضمير إليه على اللفظ فى (به) ، وعلى المعنى فى (فآتوهن) •

(أجورهن) مهورهن ، لأن المهر ثواب على البضع •

(فريضة) حال من (الأجور) بمعنى : مفروضة ، أو وضعت موضع (إيتاء) لأن الإيتاء مفروض •

أو مصدر مؤكد ، أى فرض الله فريضة •

(فيما تراضيتم به من بعد الفريضة) أى فيما تحط عنه من المهر ،
أو تهب له من كله ، أو يزيد لها على مقداره •

وقيل : فيما تراضياه من مقام أو فراق •

٢٥ — (ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن
ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض
فانكحوهن بإذن أهلن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات
ولا متخذات أخدان فإذا أحسن فإن آتين بفاحشة فعليهن نصف ما على
المحصنات من العذاب ذلك لمن خشى العنت منكم وأن تصبروا خير لكم
والله غفور رحيم) :

(طولا) فضلا وزيادة ، أى زيادة فى المال وسعة يبلغ بها نكاح
الحررة •

(فمن ما ملكت أيمانكم) فلينكح أمة •

(من فتياتكم) أى من فتيات المسلمين لا من فتيات غيركم •

(والله أعلم بإيمانكم) أى إن الله أعلم بتفاضل ما بينكم وبين أرقائكم
فى الإيمان ، ورجحانه ونقصانه فيهم وفيكم ، وربما كان إيمان الأمة أرجح
من إيمان الحررة ، والمرأة أفضل فى الإيمان من الرجل ، وحق المؤمنين ألا
يعتبروا إلا فضل الإيمان لا فضل الأحساب والأنساب ، وهذا تأنيس بنكاح
الإماء ، وترك الاستتكاف منه •

(بعضكم من بعض) أى أنتم وأرقاؤكم متواصلون متناسبون
لاشتراكم فى الإيمان لا يفضل حر عبدا إلا برجحان فيه •

(بإذن أهلن) اشتراط لإذن الموالى فى نكاحهن •

(وآتوهن أجورهن بالمعروف) وأدوا إليهن مهورهن بغير مظل
وضرار •

(محصنات) عفاف •

- (غير منافحات) غير مقترفات زنا .
- (ولا متخذات أخدان) الأخلاء في السر .
- كأنه قيل : غير مجاهرات بالسفاح ولا مسرات له .
- (فإذا أحسن) بالتزويج .
- (نصف ما على المحصنات) الحرائر .
- (من العذاب) من الحد .
- (ذلك) إشارة إلى نكاح الإمام .
- (لمن خشى العنت) لمن خاف الإثم الذي تؤدي إليه غلبة الشهوة .
- وقيل : العنت : الحد ، لأنه إذا هويها خشى أن يواقعها فيحد فيتزوجها .

(وأن تصبروا) في محل الرفع على الابتداء ، أي وصبركم عن نكاح الإمام متعقفين (خير لكم) .

٢٦ — (يريد الله ليعين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم) :

(يريد الله ليعين لكم) أصله : يريد الله أن يعين لكم ، فزيدت اللام مؤكدة لإرادة التبيين ، والمعنى : يريد الله أن يعين لكم ما هو خفي عنكم من مصالحكم وأفاضل أعمالكم .

(ويهديكم سنن الذين من قبلكم) وأن يهديكم مناهج من كان قبلكم من الأنبياء والصالحين والطرق التي سلكوها في دينهم لتقتدوا بها .

(ويتوب عليكم) ويرشدكم إلى طاعات إن قمتم بها كانت كفارات لسيئاتكم ليتوب عليكم ويكفر لكم .

٢٧ — (والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما) :

(والله يريد أن يتوب عليكم) أن تفعلوا ما تستوجبون به أن يتوب عليكم •

(ويريد) الفجرة •

(الذين يتبعون الشهوات) النزوات والأهواء •

(أن تميلوا ميلا عظيما) وهو الميل عن القصد والحق ، ولا ميل أعظم •

٢٨ — (يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا) :

(أن يخفف عنكم) إحلال نكاح الأكمة وغيره من الرخص •

(وخلق الإنسان ضعيفا) لا يصبر عن الشهوات ولا على مشاق الطاعات •

٢٩ — (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) :

(بالباطل) بما لم تبحه الشريعة •

(إلا أن تكون تجارة) إلا أن تقع تجارة • والاستثناء منقطع •

(عن تراض منكم) صفة لتجارة ، أى تجارة صادرة عن تراض ، وخص التجارة بالذكر لأن أسباب الرزق أكثرها متعلق بها •

والتراضى : رضا المتبايعين بما تعاقدوا عليه في حال البيع وقت الإيجاب والقبول •

(ولا تقتلوا أنفسكم) من كان من جنسكم من المؤمنين •

وقيل : أن يقتل الرجل نفسه مع الطيش •

(إن الله كان بكم رحيما) أى ما نهاكم عما يضركم إلا لرحمته عليكم •

٣٠ — (ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا) :

(ذلك) إشارة إلى القتل • أى ومن يقدم على قتل الأنفس •

(عدوانا وظلما) لا خطأ ولا اقتصاصا •

(فسوف نصليه نارا) نجعله يصلّى بنار •

(وكان ذلك على الله يسيرا) لأن الحكمة تدعو إليه •

٣١ — (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما) :

(كبائر ما تنهون عنه) أى ما كبر من المعاصى التى ينهاكم الله عنها ، والرسول •

(نكفر عنكم سيئاتكم) نمط ما تستحقونه من العقاب فى كل وقت على صغائركم ، ونجعلها كأن لم تكن ، لزيادة الثواب المستحق على اجتنابكم الكبائر وصبركم عنها ، على عقاب السيئات • والكبيرة والصغيرة إنما وصفتا بالكبر والصغر بإضافتهما إما إلى طاعة أو معصية • والتكفير إمالة المستحق من العقاب بثواب أزيد أو بتوبة •

(مدخلا) بضم الميم وفتحها ، بمعنى المكان والمصدر ، فيهما •

٣٢ — (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله إن الله كان بكل شئ عليما) :

(ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) نهى عن التحاسد وعن تمنى ما فضل الله به بعض الناس على بعض من الجاه والمال ، لأن ذلك التفضيل قسمة من الله •

(للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) جعل ما قسم لكل من الرجال والنساء على حسب ما عرف الله من حاله الموجبة للبسط أو القبض كسبا له •

(واسألوا الله من فضله) ولا تتمنوا أنصباء غيركم من الفضل ولكن سلوا الله من خزائنه التي لا تنفد •

٣٣ — (ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم إن الله كان على كل شيء شهيدا) :
(ولكل) أى : ولكل قوم •

(جعلنا موالى) وراثا •

(مما ترك) تبين لقوله (ولكل) • أى : ولكل شيء مما ترك • أى من المال •

(والذين عقدت أيمانكم) مبتدأ ضمن معنى الشرط ، فوقع خبره ، وهو (فآتوهم) مع الفاء ، ويجوز أن يكون منصوبا ، أى فآتوهم الذين • ويجوز أن يعطف على قوله (الوالدان) ويكون المضمرة في (فآتوهم) للموالى •

والمراد بالذين عقدت أيمانكم ، أى الذين عقد المتوفى لهم عقدا مقتضاه أن يرثوه إذا مات من غير قرابة ، وينصروه إذا احتاج إلى نصرتهم في مقابل ذلك •

(فآتوهم نصيبهم) أى فآتوا كل ذى حق حقه •

(إن الله كان على كل شيء شهيدا) أى كان رقيبا على كل شيء ، حاضرا معكم ، يشهد ما تتصرفون به •

٣٤ — (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتى تخافوهن نشوزهن فعظوهن واهجروهن فى المضاجع واضربوهن فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا) :

(قوامين على النساء) يقومون بشئونهن •

(بما فضل الله بعضهم على بعض) بما أعطى الله الرجال من صفات تهيئهم للقيام بهذا الحق •

(وبما أنفقوا من أموالهم) أى بسبب أنهم هم يكدون ويكدحون لكسب المال الذى ينفقونه •

(قانتات) مطيعات بما عليهن للأزواج •

(حافظات للغيب) أى حافظات لمواجب الغيب من الفروج ، والبيوت ، والأموال •

وقيل : للأسرار •

(بما حفظ الله) أى بما حفظهن الله حين أوصى بهن الأزواج •

أو بما حفظهن الله وعصمن ووفقهن لحفظ الغيب •

أو بما حفظهن حين وعدهن الثواب العظيم على حفظ الغيب •

(نشوزهن) أى تظهر منهن بوادر العصيان •

(فعظوهن) بالقول المؤثر •

(واهجروهن فى المضاجع) أى اعتزلوهن فى الفراش •

(واضربوهن) أى وعاقبوهن بضرب خفيف غير مبرح ولا مهين •

(فلا تبغوا عليهن سبيلا) فلا تطلبوا السبيل التى هى أشد منها

بغيا عليهن •

(إن الله كان عليا كبيرا) أى إن الله فوقكم وينتقم منكم إذا أذيتموهن

أو بغيتن عليهن •

٣٥ — (وإن خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها

إن يريدوا إصلاحا يوفق الله بينهما إن الله كان عليما خيرا) :

(وإن خفتن شقاق بينهما) أصله : شقاقا بينهما ، فأضيف الشقاق

إلى الظروف على طريق الاتساع •

(حكما من أهله) رجلا مرضيا يصلح لحكومة العدل والإصلاح
بينهما •

(إن يريد إصلاحا) أى الحكمان •

(يوفق الله بينهما) أى الزوجين •

أى إن قصد الحكمان إصلاح ذات البين ، وكانت نيتهم صحيحة ،
وقلوبهما ناصحة لوجه الله ، بورك في وساطتهما •

٣٦ — (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذى
القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب
بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من كان مختالا
فخورا) :

(وبالوالدين إحسانا) أى وأحسنوا بهما إحسانا •

(وبذى القربى) أى وبكل من بينكم وبينه قربى من أخ أو عم
أو غيرهما •

(والجار ذى القربى) الذى قرب جواره ، أو النسب القريب •

(والجار الجنب) الذى جواره بعيد ، أو الأجنبى •

(وابن السبيل) المسافر المنقطع به • وقيل : الضيف •

(مختالا) تياها جهولا يتكبر عن إكرام أقاربه ، وأصحابه ، فلا
يحتقى بهم ولا يلتفت إليهم •

٣٧ — (الذين ييخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم
الله من فضله وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا) :

(الذين ييخلون) بدل من قوله فى ختام الآية السابقة (من كان
مختالا فخورا) ويجوز نصبه على الذم •

ويجوز أن يكون رفعا على الذم ، وأن يكون مبتدأ خبره محذوف ،
كأنه قيل : الذين ييخلون ويفعلون ، ويصنعون ، أحقاء بكل ملامة •

(م ٢٠ — الموسوعة القرآنية ج ٩)

وييخلون ، أى ييخلون بذات أيديهم •

(ويأمرون الناس بالبخل) أى يأمرونهم بأن ييخلوا به مقتا
للسخاء ممن وجد •

(ويكتمون ما آتاهم الله من فضله) أى يخفون نعمة الله ، وفضله
عليهم ، فلا ينفعون أنفسهم ولا الناس بذلك •

(وأعدنا للكافرين عذابا مهينا) وأعدنا للجاحدين أمثالهم عذابا
مؤلما مذلا •

٣٨ — (والذين ينفقون أموالهم رثاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم
الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا) :

(رثاء الناس) للفخار •

(ومن يكن الشيطان قرينا) صاحباً يزين له الشر •

(فساء قرينا) حيث حملهم على البخل والرياء ، وكل شر •

٣٩ — (وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما
رزقهم الله وكان الله بهم عليما) :

(وماذا عليهم) أى وأى تبعة ووبال عليهم فى الإيمان ، والإنفاق
فى سبيل الله • والمراد الذم والتوبيخ •

(وكان الله بهم عليما) وعيد •

٤٠ — (إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها ويؤت
من لدنه أجرا عظيما) :

(مثقال ذرة) الذرة : النملة الصغيرة ، وكل جزء من أجزاء الهباء •

(وإن تك حسنة) أى وإن يكن مثقال ذرة حسنة ، وإنما أنت ضمير
المثقال لكونه مضافا إلى مؤنث •

(يضاعفها) يضاعف ثوابها لاستحقاقها عنده الثواب في كل وقت من الأوقات المستقبلية غير المتناهية •

(ويؤت من لدنه أجرا عظيما) أى ويعط صاحبها من عنده على سبيل المتفضل عطاء عظيما ، وسماه (أجرا) لأنه تابع للأجر لا يثبت إلا بثباته •

٤١ — (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) :

(فكيف) يصنع هؤلاء الكفرة •

(إذا جئنا من كل أمة بشهيد) يشهد عليهم بما فعلوا وهو نبيهم •

(وجئنا بك على هؤلاء) المكذبين •

(شهيدا) شاهدا •

٤٢ — (يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتُمون الله حديثا) :

(لو تسوى بهم الأرض) لو يدفنون فتسوى بهم الأرض كما تسوى بالموتى •

وقيل : يودون أنهم لم يبعثوا ، وأنهم كانوا والأرض سواء •

(ولا يكتُمون الله حديثا) ولا يقدرّون على كتمانهم لأن جوارحهم تشهد عليهم •

وقيل : الواو للحال ، أى يودون أن يدفنوا تحت الأرض ، وأنهم لا يكتُمون الله حديثا ، ولا يكذبون لأنهم إذا كذبوا شهدت أيديهم ، وأرجلهم فلشدة الأمر يتمنون أن تسوى بهم الأرض •

٤٣ — (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا وإن كنتم

مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم إن الله كان عفوا غفورا) :

(لا تقربوا الصلاة) لا تغشوها ، ولا تقوموا إليها ، واجتنبوها •

وقيل : لا تقربوا مواضعها ، وهى المساجد •

(وأنتم سكارى) قد فعلت الخمر فعلها برؤوسكم •

(ولا جنباً) لم تغتسلوا من الجنابة عن ملامسة النساء أو الإماء

على صورة ما ، وهى عطف على قوله (وأنتم سكارى) •

أى لا تقربوا الصلاة سكارى ، ولا جنباً •

والجنب يستوى فيه الواحد ، والجمع ، والمذكر ، والمؤنث ، لأنه

اسم جرى مجرى المصدر ، الذى هو الإجنب •

(إلا عابرى سبيل) استثناء من عامة أحوال المخاطبين ، وانتصابه

على الحال أى لا تقربوا الصلاة فى حال الجنابة إلا ومعكم حال أخرى

تعذرون عليها ، وهى حال السفر • وعبور السبيل عبارة عن السفر •

ويجوز ألا يكون حالا ، ويكون صفة ، أى ولا تقربوا الصلاة جنباً

غير عابرى سبيل ، أى جنباً مقيمين غير معذورين •

ومن فسر الصلاة بمعناها المتعارف كان المعنى : لا تقربوا الصلاة

غير مغتسلين حتى تغتسلوا إلا أن تكونوا مسافرين •

ومن فسر الصلاة بمعنى مكانها وهو المسجد كان المعنى : لا تقربوا

الصلاة جنباً إلا مجتازين فيه ، إذا كان الطريق فيه إلى الماء ، أو

كان الماء فيه •

(فتيمموا) اقصدوا •

(صعيدا طيبا) ترابا طيبا طاهرا •

- (فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه) أى بعضه •
- ٤٤ — (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل) :
- (ألم تر) من رؤية القلب ، وعدى بالحرف (إلى) على معنى :
- ألم ينته علمك إليهم ، أو بمعنى : ألم تنظر إليهم •
- (نصيبا من الكتاب) حظا من علم التوراة ، وهم أحبار اليهود •
- (يشترون الضلالة) يستبدلون بها الهدى ، وهو البقاء على اليهودية ، بعد ، وضوح الآيات لهم على صحة نبوة رسول الله ﷺ •
- (ويريدون أن تضلوا) أنتم أيها المؤمنون سبيل الحق كما ضلوه ، لا تكفيهم ضلالتهم بل يجبون أن يضل معهم غيرهم •
- ٤٥ — (والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا) :
- (والله أعلم) منكم •
- (بأعدائكم) وقد أخبركم بعداوة هؤلاء ، وأطلعكم على أحوالهم ، وما يريدون بكم •
- (وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا) أى فثقوا بولايته ونصرته دونهم ، أو لا تبالوا بهم فإن الله ينصركم عليهم ويكفيكم مكرهم •
- ٤٦ — (من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا) :
- (من الذين هادوا) أى من اليهود •
- (يحرفون الكلم عن مواضعه) يميلونه عنها ويزيلونه •
- (غير مسمع) حال من المخاطب ، أى اسمع وأنت غير مسمع ، وهو كلام يحتمل وجهين :

(أ) يحتمل الذم ، أى اسمع منا مدعوا عليك بقولهم (لا سمعت) ،
لأنه لو أجيبنا دعوتهم عليه لم يسمع ، فكأنه أصم غير مسمع •

(ب) ويحتمل المدح ، أى اسمع غير مسمع مكروها ، من قولك :
أسمع فلان فلانا ، إذا سبه (وراعنا) أى راعنا نكلمك ، أى ارقبنا
وانتظرنا ، وقد تكون بمعناها فى لغتهم : راعينا كلمة كانوا يتسابون بها ،
ويكون المراد السخرية والاستهزاء بمن تخاطب •

وهكذا استخدموا كلمة ذات معنيين متضادين كما فى قولهم قبل
(غير مسمع) •

(ليا بالسنتهم) فتلا بها وتحريفا ، أى يفتلون بالسنتهم الحق إلى
الباطل حيث يضعون (غير مسمع) مكان : لا سمعت مكروها ، و (راعنا)
مكان : انظرنا •

(وانظرنا) وقرئ : وانظرنا ، من الإنظار ، وهو الإمهال •

(لكان خيرا لهم) أى لكان قولهم ذلك خيرا لهم ، إذ الضمير يرجع
إلى قوله (لو أنهم قالوا) :

(وأقوم) أعدل وأسد •

(ولكن لعنهم الله بكفرهم) أى خذلهم بسبب كفرهم ، وأبعدهم
عن الطافه •

(إلا قليلا) أى إلا إيماننا قليلا ، أى ضعيفا ركيكا لا يعبأ به •

٤٧ — (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم
من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب
السبت وكان أمر الله مفعولا) :

(أن نطمس وجوها) أى نمحو تخطيط صورها •

(فنردها على أدبارها) أى فنجعلها على هيئة أدبارها ، وهى الأقفاء
مطموسة مثلها •

وقيل : الطمس ، هنا بمعنى القلب والتغيير • والوجوه : رؤوسهم ،
أى من قبل أن نغير الحال ونكتب عليهم الصغار حيث كانوا أولا •

(أو نلعنهم) أى الوجوه ، إن أريد الوجهاء ، أو أصحاب الوجوه •
وقد يكون الضمير راجعا إلى (الذين أوتوا الكتاب) على طريقة الالتفات •
ويكون المعنى : أن نجزيهم بالمسخ كما مسخنا أصحاب السبت •

أو نطردهم من رحمتنا كما طردنا الذين خالفوا نهينا عن الصيد
يوم السبت •

(وكان أمر الله مفعولا) نافذا لا مرد له •

٤٨ — (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما) :

الوجه أن يكون الفعل المنفى والمثبت جميعا موجّهين إلى قوله تعالى
(لمن يشاء) كأنه قيل : إن الله لا يغفر لمن يشاء الشرك ، ويغفر لمن يشاء
دون الشرك ، على أن يكون المراد بالأول : من لم يتب ، وبالثانى : من تاب •

٤٩ — (ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكى من يشاء
ولا يظلمون فتىلا) :

(الذين يزكون أنفسهم) اليهود والنصارى ، قالوا : نحن أبناء الله
وأحباءه ، وقالوا : لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى •

(بل الله يزكى من يشاء) أى إن تزكية الله هى التى يعتد بها لا تركية
غيره ، لأنه هو العالم بمن هو أهل للتركية •

ومعنى (يزكى من يشاء) أى يزكى المرتضين من عباده الذين عرف
منهم الزكاء فوصفهم به •

(ولا يظلمون فتىلا) أى ولا يظلم إنسان قدره مهما كان ضئيلا •

٥٠ — (انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا) :

(كيف يفترون على الله الكذب) في زعمهم أنهم عند الله أزكيا •

(وكفى به) أى بزعمهم هذا •

(إنما مبينا) من بين سائر آثامهم •

٥١ — (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا) :

(بالجبت) بالأصنام وكل ما عبد من دون الله •

(والطاغوت) والشيطان •

وكان حى بن أخطب وكعب بن الأشرف اليهوديان خرجا إلى مكة مع جماعة من اليهود يحالفون قريشا على محاربة رسول الله ﷺ ، فقالت لهم قريش : أنتم أهل كتاب وأنتم أقرب إلى محمد ﷺ منكم إلينا ، فلا نأمن مكركم ، فاسجدوا لآلهتنا حتى نطمئن إليكم ، ففعلوا ، فهذا إيمانهم بالجبت ، والطاغوت ، لأنهم سجدوا للأصنام وأطاعوا إبليس فيما فعلوا وكان أن أبا سفيان قال لليهود : أنحن أهدى سبيلا أم محمدا ﷺ ؟ وسألهم كعب عن دينهم ، فذكروا له ما يفعلون من ولاية البيت وسقاية الحاج ، فقال لهم : أنتم أهدى سبيلا •

٥٢ — (أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا) :

أى أولئك الذين خذلهم الله وطردهم من رحمته ، ومن يخذله الله ويطرده من رحمته فليس له من ينصره ويحميه من غضب الله •

٥٣ — (أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا) :

(أم لهم نصيب من الملك) أم ، منقطعة ، أنكر أن يكون لهم نصيب من الملك •

(فإذا لا يؤتون) أى لو كان لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون أحدا مقدار نقير لفرط بخلهم • والنقير : النقرة في ظهر النواة ، وهو مثل في القلبة •

٥٤ — (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) :

(أم يحسدون الناس) أى : بل أيحسدون رسول الله ﷺ والمؤمنين على إنكار الحسد واستقباحه وكانوا يحسدونهم على ما آتاهم الله من النصرة والغلبة وازدياد العز والتقدم كل يوم •

(فقد آتينا) إلزام لهم بما عرفوه من إيقاء الله الكتاب والحكمة •

(آل إبراهيم) الذين هم أسلاف محمد ﷺ ، وأنه ليس ببدع أن يؤتية الله مثل ما آتى أسلافه •

(وآتيناهم ملكا عظيما) الملك فى آل إبراهيم : ملك يوسف وداود وسليمان •

٥٥ — (فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا) :

(فمنهم) من اليهود •

(من آمن به) أى بما ذكر من حديث آل إبراهيم •

(ومنهم من صد عنه) وأنكره مع علمه بصحته •

أو من اليهود من آمن برسول الله ﷺ ، ومنهم من أنكر نبوته •

أو من آل إبراهيم من آمن بإبراهيم ، ومنهم من كفر •

٥٦ — (إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت

جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزا حكيما) :

(بدلناهم جلودا غيرها) أبدلناهم إياها •

(ليذوقوا العذاب) ليدوم لهم ذوقه ولا ينقطع •

(عزيزا) لا يمتنع عليه شيء •

(حكيما) لا يعذب الا بعدل من يستحق العذاب •

٥٧ — (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري

من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا ظليلا) :

(ظليلا) صفة مشتقة من لفظ (الظل) لتأكيد معناه • وهو ما كان فينانا لا جوب فيه ، ودائما لا تنسخه الشمس ، وسجسجا لا حر فيه ولا برد •

٥٨ — (إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به إن الله كان سميعا بصيرا) :

(أن تؤدوا الأمانات) الخطاب عام لكل أحد في كل أمانة •

(نعما يعظكم به) ما ، إما أن تكون منصوبة بالفعل (يعظكم) ، وإما أن تكون مرفوعة موصولة به ، كأنه قيل : نعم شيئا يعظكم به ، أو نعم الشيء الذي يعظكم به ، والمخصوص بالمدح محذوف أى نعما يعظكم به ذاك ، وهو المأمور به من أداء الأمانات ، والعدل في الحكم •

٥٩ — (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) :

(وأولى الأمر منكم) أى أمراء الحق • قيل : هم العلماء الدينفون الذين يعلمون الناس الدين ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر •

(فإن تنازعتم في شئ) فإن اختلفتم أنتم وأولو الأمر منكم في شئ من أمور الدين فردوه إلى الله ورسوله ، أى فيه إلى الكتاب والسنة •

(ذلك) إشارة إلى الرد إلى الكتاب والسنة •

(خير) لكم وأصلح •

(وأحسن تأويلا) وأحسن عاقبة •

٦٠ — (ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما

أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا) :

(الطاغوت) كعب بن الأشرف ، سماه الله طاغوتا لإفراطه في الطغيان وعداوة رسول الله ﷺ .

أوعلى التشبيه بالشيطان والتسمية باسمه .

أو جعل اختيار التحاكم إلى غير رسول الله ﷺ على التحاكم إليه تحاكما إلى الشيطان .

فقد روى أن بشرا المنافق خاصم يهوديا ، فدعاه اليهودي إلى رسول الله ﷺ ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف ، ثم إنهما احتكما إلى رسول الله ﷺ ، فمضى لليهودي ، فلم يرض المنافق وقال : تعال نتحاكم إلى عمر بن الخطاب ، فقال اليهودي لعمر : قضى لنا رسول الله ﷺ فلم يرض بقضائه . فقال للمنافق : أكذلك ؟ قال : نعم . فقال عمر : مكانكما حتى أخرج إليكما . فدخل عمر فاشتعل على سيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى برد . ثم قال : هكذا أقضى لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله ﷺ . فنزلت الآية .

٦١ — (وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا) :

أى : إذا قيل لهم : أقبلوا على ما أنزل من قرآن وشريعة ، وعلى رسوله ﷺ ليعين لكم ، رأيت الذين ينافقون يعرضون عنك إعرضا شديدا .

٦٢ — (فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا) :

(فكيف) يكون حالهم ، وكيف يصنعون . يعنى أنهم يعجزون عند ذلك فلا يصدرون أمرا ولا يؤدونه .

(إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم) من التحاكم إلى غيرك واتهامهم لك في الحكم .

(ثم جاءوك) حين يصابون فيعتذرون إليك •

(ويحلفون) ما أردنا بتحاكمنا إلى غيرك •

(إلا إحسانا) لا إساءة •

(وتوفيقا) بين الخصمين ولم نرد مخالفة لك ولا تسخطا لحكمك
ففرج عنا بدعائك • وهذا وعيد لهم على فعلهم ، وأنهم سيندمون عليه حين
لا ينفعهم الندم ، ولا يغنى عنهم الاعتذار عند حلول بأس الله •

وقيل : جاء أولياء المنافق يطلبون بدمه وقد أهدره الله فقالوا :
ما أردنا بالتحاكم إلى عمر إلا أن يحسن إلى صاحبنا بحكومة العدل ،
والتوفيق بينه وبين خصمه ، وما خطر ببالنا أنه يحكم له بما حكم به •

٦٣ — (أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظهم
وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا) :

(فأعرض عنهم) لا تعاقبهم لمصلحة استبقائهم •

(وعظهم) ولا تزد على كفهم بالموعظة والنصيحة عما هم عليه •

(وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا) بالغ في وعظهم بالتخفيف
والإنذار • والجار والمجرور (في أنفسهم) متعلق بقوله (بليغا) أى قل
لهم قولا بليغا في أنفسهم مؤثرا في قلوبهم يغتمون به اغتاما ، ويستشعرون
منه الخوف استشعارا •

٦٤ — (وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع بإذن الله ولو أنهم إذ
ظلموا أنفسهم جاعوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيمًا) :

(وما أرسلنا من رسول) وما أرسلنا رسولا قط •

(إلا ليطاع بإذن الله) بسبب إذن الله في طاعته ، وبأنه أمر المبعوث
إليهم بأن يطيعوه ويتبعوه ، لأنه مؤد عن الله ، فطاعته طاعة الله ومعصيته
معصية الله •

- (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم) بالتحاكم إلى الطاغوت •
 - (جاءوك) نائين من النفاق متصلين عما ارتكبوا •
 - (فاستغفروا الله) من ذلك بالإخلاص ، وبالغوا في الاعتذار إليك من إيدائك برد قضائك ، حتى انتصبت شفيعا لهم ومستغفرا •
 - (لوجدوا الله توابا) أي ليعلموه توابا ، أي تاب عليهم •
- ٦٥ — (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) :
- (فلا وربك) فوربك ، ولا ، مزيدة •
 - (لا يؤمنون) جواب القسم •
 - (فيما شجر بينهم) فيما اختلف بينهم واختلط •
 - (حرجا) ضيقا •
 - (مما قضيت) أي لا تضيق صدورهم من حكمك •
 - (ويسلموا) وينقادوا ويذعنوا لما تأتي به من قضائك ، لا يعارضوه بشيء •
 - (تسليما) تأكيد للفعل بمنزلة تكريره •

٦٦ — (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا) :

- (ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم) أي لو أوجبنا عليهم مثل ما أوجبنا على بني إسرائيل من قتلهم أنفسهم ، أو خروجهم من ديارهم حين استتيبوا من عبادة العجل •

• (ما فعلوه إلا قليل منهم) إلا ناس قليل منهم •

وقرىء (إلا قليلا) بالنصب على أصل الاستثناء ، أو على : إلا
فعلا قليلا •

(ما يوعظون به) من اتباع رسول الله ﷺ وطاعته ، والانقياد لما
يراه ويحكم به •

(لكان خيرا لهم) في عاجلهم وآجلهم •

(وأشد تثبيتا) لإيمانهم ، وأبعد من الاضطراب فيه •

٦٧ — (وإذا آتيناهم من لدنا أجرا عظيما) :

(وإذا) جواب لسؤال مقدر ، كأنه قيل : وماذا يكون لهم أيضا بعد
التثبيت ، فقيل : وإذا لو ثبتوا :

(لآتيناهم) جواب وجزاء •

(أجرا عظيما) أى عطاء عظيما متفضلا به من عند الله ، وتسميته
أجرا ، لأنه تابع للأجر لا يثبت إلا بثباته •

٦٨ — (ولهديناهم صراطا مستقيما) :

أى وللطفنا بهم ووفقناهم لازدياد الخيرات لا إفراط ولا تفريط •

٦٩ — (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من
النبين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا) :

(والصديقين) الصديقون أفاضل صحابة الأنبياء والذين تقدموا
في تصديقهم ، وصدقوا أقوالهم لأفعالهم •

(وحسن أولئك رفيقا) فيه معنى التعجب • كأنه قيل : وما أحسن
أولئك رفيقا • والرفيق ، كالصديق والخليط في استواء الواحد والجمع
فيه • ويجوز أن يكون مفردا ، بين به الجنس في باب التمييز •

٧٠ — (ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) :

(ذلك) مبتدأ •

- (الفضل) صفته •
- (من الله) الخبر •
- ويجوز أن يكون (الفضل من الله) الخبر •
- (وكفى بالله عليما) بجزاء من أطاعه •
- ٧١ — (يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا) :
- (خذوا حذرکم) تيقظوا واحترزوا من المخوف ، أو احترزوا من العدو ولا تمكنوه من أنفسکم •
- (فانفروا) أى إذا نفرتم إلى العدو •
- (ثبات) جماعات متفرقة سرية بعد سرية •
- (أو انفروا جميعا) أى مجتمعين كوكبة واحدة •
- ٧٢ — (وإن منكم لمن ليبطئن فإن أصابتكم مصيبة قال قد أنعم الله على إذ لم أكن معهم شهيدا) :
- (لمن) اللام للابتداء •
- (ليبطئن) جواب قسم محذوف ، تقديره : وإن منكم لمن أقسم بالله ليبطئن • والقسم وجوابه صلة (من) •
- والخطاب لعسكر الرسول ﷺ • والمبطئون منهم : المنافقون ، لأنهم كانوا يغزون معهم نفاقا •
- ومعنى (ليبطئن) ليتثاقلن عن الجهاد •
- (فإن أصابتكم مصيبة) من قتل أو هزيمة •
- ٧٣ — (ولئن أصابكم فضل من الله ليقولن كأن لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتنى كنت معهم فأفوز فوزا عظيما) :
- (فضل من الله) من فتح أو غنيمة •

(ليقولن) وقرىء (ليقولن) بضم اللام ، إعادة الضمير إلى معنى (من) لأن قوله (لن ليطئن) فى معنى الجماعة •

(كأن لم تكن بينكم وبينهم مودة) اعتراض بين الفعل (ليقولن) وبين مفعوله وهو (يا ليتنى) أى : كأن لم تتقدم لى معكم مودة ، لأن المنافقين كانوا يوادون المؤمنين ويصادقونهم فى الظاهر وإن كانوا يبعون لهم الغوائل فى الباطن •

(فافوز) قرىء : فافوز ، بالرفع عطفًا على (كنت معهم) لينتظم الكون معهم ، والفوز معنى التمنى ، فيكونا متمنين جميعا •

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف ، بمعنى : فأنا أفوز فى ذلك الوقت •

٧٤ — (فليقاتل فى سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل فى سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما) :

(يشرون) يشترون ويبيعون •

فالذين يشترون الحياة الدنيا بالآخرة هم المبطلون ، وعظوا بأن يغيروا ما بهم من النفاق ويخلصوا الإيمان لله ورسوله ، ويجاهدوا فى سبيل الله حق الجهاد •

والذين يبيعون هم المؤمنون الذين يستحبون الآجلة على العاجلة ويستبدلونها بها • والمعنى : إن صد الذين مرضت قلوبهم وضعفت نياتهم عن القتال فليقاتل التائبون المخلصون • ووعد المقاتل فى سبيل الله ، ظافرا أو مظفورا به ، إيتاء الأجر العظيم على اجتهاده فى إعزاز دين الله •

٧٥ — (وما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا) :

(والمستضعفين) إما أن يكون مجرورا عطفا على (سبيل الله)
أى : فى سبيل الله ، وفى خلاص المستضعفين •

وإما أن يكون منصوبا على الاختصاص ، يعنى : واختص من سبيل
الله خلاص المستضعفين ، لأن سبيل الله عام فى كل خير ، وخلاص
المستضعفين من المسلمين من أيدى الكفار من أعظم الخير وأخصه •

والمستضعفون هم الذين أسلموا بمكة ، وصدهم المشركون عن
الهجرة ، فبقوا بين أظهرهم مستذلين مستضعفين يلقون منهم الأذى
الشديد ، وكانوا يدعون الله بالخلاص ويستنصرونه فيسر الله لبعضهم
الخروج إلى المدينة ، وبقي بعضهم إلى الفتح حتى جعل الله لهم من لدنه
خير ولى وناصر ، وهو محمد ﷺ •

٧٦ — (الذين آمنوا يقاتلون فى سبيل الله والذين كفروا يقاتلون
فى سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا) :
(الطاغوت) الشيطان •

٧٧ — (ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلاة
وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس
كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا
إلى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون
فتيلا) :

(كفوا أيديكم) أى كفوها عن القتال وذلك أن المسلمين كانوا مكفوفين
عن مقاتلة الكفار ماداموا بمكة وكانوا يتمنون أن يؤذن لهم فيه •

(فلما كتب عليهم القتال) بالمدينة جبن فريق منهم ، لا شكا فى
الدين ولا رغبة عنه ، ولكن نفورا عن الإخطار بالأرواح وخوفا من الموت •

(كخشية الله) من إضافة المصدر إلى المفعول • ومحلة النصب على
الحال من الضمير فى (يخشون) أى يخشون الناس مثل خشية الله ،
أى مشبهين لأهل خشية الله •

(أو أشد خشية) أى : أو أشد خشية من أهل خشية الله •
(لولا آخرتنا إلى أجل قريب) استزادة في مدة الكف ، واستمهال
إلى وقت آخر •

(ولا تظلمون فتيلًا) أى ولا تنقصون أدنى شيء من أجوركم على
مشاق القتال فلا ترغبوا عنه •

٧٨ — (أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وإن
تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه
من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثًا) :
(يدرككم) قرىء بالرفع ، على حذف الفاء ، كأنه قيل : فيدرككم
الموت •

وقيل : حمل ما يقع موقع (أينما تكونوا) وهو : أينما كنتم •
ويجوز أن يتصل بقوله (ولا تظلمون فتيلًا) أى ولا تنقصون شيئًا
مما كتب من آجالكم أينما تكونوا في ملاحم حروب أو غيرها ، ثم ابتداء
قوله (يدرككم الموت) والوقف على هذا على (أينما تكونوا) •
(في بروج) حصون •

(وإن تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله) نعمة من خصب ورخاء
نسيبوها إلى الله •

(وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك) أى بلية من قحط وشدة
أضافوها إليك ، وقالوا : هي من عندك •

(لا يكادون يفقهون حديثًا) فيعلموا أن الله هو الباسط القابض ،
وكل ذلك صادر عن حكمة وصواب •

٧٩ — (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك
وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا) :

- (ما أصابك) يا إنسان ، خطابا عاما •
- (من حسنة) أى من نعمة وإحسان •
- (فمن الله) تفضلا منه وإحسانا وامتنانا وامتحانا •
- (وما أصابك من سيئة) أى من بلية ومصيبة •
- (فمن نفسك) أى فمن عندك ، لأنك السبب فيما اكتسبت يداك •
- (وأرسلناك للناس رسولا) أى رسولا للناس جميعا لست برسول العرب وحدهم •
- (وكفى بالله شهيدا) على ذلك ، فما ينبغى لأحد أن يخرج عن طاعتك واتباعك •
- ٨٠ — (من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولى فما أرسلناك عليهم حفيظا) :
- (من يطع الرسول فقد أطاع الله) لأنه لا يأمر إلا بما أمر الله به ولا ينهى إلا عما نهى الله عنه ، فكانت طاعته فى امتثال ما أمر به والانتفاء عما ينهى عنه ، طاعة لله •
- (ومن تولى) عن الطاعة فأعرض عنه •
- (فما أرسلناك) إلا نذيرا •
- (حفيظا) لا حفيظا ومهيما عليهم تحفظ عليهم أعمالهم وتحاسبهم عليها وتعاقبهم •
- ٨١ — (ويقولون طاعة فإذا برزوا من عندك طائفة منهم غير الذى تقول والله يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلًا) :
- (ويقولون) إذا أمرتهم بشيء •
- (طاعة) بالرفع ، أى أمرنا وشأننا طاعة •

• ويجوز النصب ، بمعنى : أطعناك طاعة •

• (بيت طائفة) زورت طائفة وسسوت •

(غير الذى تقول) خلاف ما قلت وأمرت به ، أو خلاف ما قالت
وما ضمننت من الطاعة ، لأنهم أبطنوا الرد لا القبول ، والعصيان لا الطاعة ،
وإنما ينافقون بما يقولون ويظهرون •

(والله يكتب ما يبيتون) أى يثبت فى صحائف أعمالهم ، ويجازيهم
عليه لا على سبيل الوعيد ، أو يكتبه فى جملة ما يوحى إليك فيطلعك على
أسرارهم فلا يحسبوا أن إبطائهم يغنى عنهم •

• (فأعرض عنهم) ولا تحدث نفسك بالانتقام منهم •

(وتوكل على الله) فى شأنهم فإن الله يكفيك معاونتهم وينتقم لك منهم
إذا قوى الإسلام وعز أنصاره •

٨٢ — (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا) :

• (أفلا يتدبرون القرآن) تدبره : تأمل معانيه وتبصر ما فيه •

(لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) لكان الكثير منه مختلفا متناقضا قد
تفاوت نظمه وبلاغته ومعانيه فكان بعضه بالغاً حد الإعجاز ، وبعضه
قاصراً عنه تمكن معارضته •

٨٣ — (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه
إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل
الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا) :

• (وإذا جاءهم) هم ناس من ضعفاء المسلمين •

(أذاعوا به) كانوا إذا بلغهم خبر عن سرايا رسول الله ﷺ من
أمن وسلامة أو خوف وخلل أعلنوه • يقال : أذاع السر ، وأذاع به •

(ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم) وقالوا نسكت حتى نسمعه منهم ونعلم هل هو مما يذاع ، أو لا يذاع •

(لعلمه) لعلم تدبير ما أخبروا به •

(الذين يستنبطونه) الذين يستخرجون تدبيره بفطنتهم وتجاربتهم ومعرفتهم بأمور الحرب ومكايدها •

(ولولا فضل الله عليكم ورحمته) وهو إرسال الرسول وإنزال الكتاب والتوفيق •

(لا تتبعتم الشيطان) لبقيتكم على الكفر •

(إلا قليلا) منكم ، أو إلا اتباعا قليلا •

٨٤ — (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا) :

(فقاتل في سبيل الله) إن أفردوك وتركوك وحدك •

(لا تكلف إلا نفسك) غير نفسك وحدها أن تقدمها إلى الجهاد ، فإن الله هو ناصرك لا الجنود ، فإن شاء نصرك وحدك كما ينصرك وحولك الألو ف •

(وحرض المؤمنين) وما عليك في شأنهم إلا التحريض فحسب لا التعنيف بهم •

(عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا) وهم قريش ، وقد كف بأسهم ، فقد بدا لأبي سفيان في بدر الصغرى ، وقال : هذا عام مجذب ، وما كان معهم زاد إلا السويق ، ولا يلقون إلا في عام مخصب ، فرجع بهم •

(والله أشد بأسا) من قريش •

(وأشد تنكيلا) تعذيبا •

٨٥ — (من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقبلا) :

(من يشفع شفاعه حسنة) الشفاعة الحسنة هي التي روعي بها حق مسلم ، ودفع بها عنه شرا ، أو جلب إليه خيرا ، وابتغى بها وجه الله . ولم تؤخذ عليها رشوة ، وكانت في أمر جائز ، لا في حد من حدود الله ، ولا في حق من الحقوق .

(شفاعه سيئة) ما كان بخلاف الشفاعة الحسنة .

(مقبلا) شهيدا حفيظا • وقيل : مقتدرا •

٨٦ — (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا) :

(بأحسن منها) أن تزيد فيها ، فإذا قيل لك : السلام عليكم ، زدت فقلت : السلام عليكم ورحمة الله • وإذا قيل لك : السلام عليكم ورحمة الله ، زدت فقلت : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته •

(أو ردوها) أي كما حييتم •

(على كل شيء حسيبا) أي يحاسبكم على كل شيء من التحية وغيرها •

٨٧ — (الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا) :

(لا إله إلا هو) خبر للمبتدأ • ويصح أن يكون اعتراضا والخبر (ليجمعنكم) والمعنى الله والله ليجمعنكم •

(إلى يوم القيامة) أي ليحشرنكم إليه • وهو قيامهم من القبور ، أو قيامهم للحساب •

(لا ريب فيه) لا شك بل هو حق وصدق •

(ومن أصدق من الله حديثا) لأنه عز وجل صادق لا يجوز عليه الكذب •

٨٨ — (فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا) :

(فئتين) نصب على الحال •

وقيل : إن قوما من المنافقين استأذنوا رسول الله ﷺ في الخروج إلى اليمامة معتلين باجتواء المدينة ، فلما خرجوا لم يزالوا راحلين مرحلة مرحلة حتى لحقوا بالمشركين ، فاختلف المسلمون فيهم فقال بعضهم : هم كفار • وقال بعضهم : هم مسلمون •

وقيل : كانوا قوما هاجروا من مكة ، ثم بدا لهم فرجعوا وكتبوا إلى رسول الله ﷺ : إنا على دينك ، وما أخرجنا إلا اجتواء المدينة والاشتياق إلى بلدنا •

وقيل : هم قوم خرجوا مع رسول الله ﷺ يوم أحد ثم رجعوا •

وقيل : هم العربيون الذين أغاروا على السرح وقتلوا يسارا •

أى ما لكم اختلفتم في شأن قوم نافقوا نفاقا ظاهرا وتفرقتم فيهم فرقتين ، وما لكم لم تثبتوا القول بكفرهم •

(والله أركسهم) أى ردهم في حكم المشركين كما كانوا •

(بما كسبوا) من ارتدادهم ولحوقهم بالمشركين ، واحتيالهم على رسول الله ﷺ •

أو أركسهم في الكفر ، بأن خذلهم حتى أركسوا فيه ، لما علم من مرض قلوبهم •

(أتريدون أن تهدوا) أن تجعلوا من جملة المهتدين •

(من أضل الله) من جعله من جملة الضلال ، وحكم عليه بذلك ، أو نخذله حتى ضل •

٨٩ — (ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم

أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم ولّيا ولا نصيرا) :

(فتكونون) عطف على (تكفرون) • ويجوز أن ينصب في جواب التمني •

(فإن تولوا) عن الإيمان الظاهر بالهجرة الصحيحة المستقيمة فحكمهم حكم سائر المشركين يقتلون حيث وجدوا في الحل والحرم •

(ولا تتخذوا منهم ولّيا ولا نصيرا) جانبوهم مجانية كلية ، وإن بذلوا لكم الولاية والنصر فلا تقبلوا منهم •

٩٠ — (إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا) :

(إلا الذين يصلون) استثناء من قوله (فخذوهم واقتلوهم) •
ويصلون إلى قوم ، أي ينتهون إليهم ويتصلون بهم ، وهو من الانتساب •

والقوم هم المسلمون ، كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد ، وذلك أنه وادع وقت خروجه إلى مكة هلال بن عويمر الأسلمي على ألا يعينه ولا يعين عليه ، وعلى أن من وصل إلى هلال ولجأ إليه فله من الجوار مثل الذي لهلال •

وقيل : القوم : بنو بكر بن زيد مائة كانوا في الصلح •

(أو جاءوكم) لا يخلو من أن يكون معطوفا على صفة (قوم) كأنه قيل : إلا الذين يصلون إلى قوم معاهدين أو قوم ممسكين عن القتال لا لكم ولا عليكم •

أو على صلة (الذين) كأنه قيل : إلا الذين يتصلون بالمعاهدين ،
أو الذين لا يقاتلونكم •

(هصرت صدورهم) ضاقت وانقبضت • وهي في موضع الحال
بإضمار (قد) وهم بنو مدلج جاءوا رسول الله ﷺ غير مقاتلين •

(أن يقاتلوكم) عن أن يقاتلوكم ، أو كراهة أن يقاتلوكم •

(ولو شاء الله لسلطهم عليكم) ما كانت مكانتهم إلا لقذف الله الرعب
في قلوبهم ، ولو شاء الله لمصلحة يراها من ابتلاء ونحوه لم يقذفه ، فكانوا
متسلطين مقاتلين غير مكافين ، فهذا معنى التسلط •

(فإن اعتزلوكم) فإن لم يعترضوا لكم •

(وألقوا إليكم السلم) أي الانقياد والاستسلام •

(فما جعل الله لكم عليهم سبيلا) فما أذن لكم في أخذهم وقتلهم •

٩١ — (ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كل
ما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها فإن لم يعتزلوكم ويلقوا إليكم السلم
ويكفوا أيديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقتموهم وأولئك جعلنا لكم
عليهم سلطانا مبينا) :

(ستجدون آخرين) هم قوم من بنى أسد وغطفان كانوا إذا أتوا
المدينة أسلموا وعاهدوا ليأمنوا المسلمين فإذا رجعوا إلى قومهم كفروا
ونكثوا عهودهم •

(كلما ردوا إلى الفتنة) كلما دعاهم قومهم إلى قتال المسلمين •

(أركسوا فيها) قلبوا فيها أقبح قلب وأشله ، وكانوا شرا فيها
من كل عدو •

(حيث ثقتموهم) حيث تمكنتهم منهم •

(سلطانا مبينا) حجة واضحة لظهور عدوانهم وانكشاف حالهم في

الكفر والعدو ، وإضرارهم بأهل الإسلام ، أو تسلطاً ظاهراً حيث أذن لكم في قتلهم •

٩٢ — (وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأً ومن قتل مؤمناً خطأً فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليماً حكيماً) :
(وما كان لمؤمن) وما صح له ولا استقام ولا لاق بحاله •

(أن يقتل مؤمناً) ابتداء غير قصاص •
(إلا خطأ) إلا على وجه الخطأ • وهو منصوب على أنه مفعول له ، أى ما ينبغى له أن يقتله لعله من العلل وللخطأ وحده •
ويجوز أن يكون حالاً ، بمعنى : لا يقتله في حال من الأحوال إلا في حال الخطأ •

ويجوز أن يكون صفة للمصدر : إلا قتلاً خطأ •
والمعنى : أن من شأن المؤمن أن ينتقى عنه وجود قتل المؤمن ألبتة إلا إذا وجد منه خطأ من غير قصد •

(فتحرير رقبة) فعلية تحرير رقبة • والتحرير : الإعتاق • والرقبة : النسمة • والمراد برقبة مؤمنة : كل رقبة تكون على حكم الإسلام • وقد قيل : لا تجزئ إلا رقبة من صلت وصامت • ولا تجزئ الصغيرة •
والعلة في هذا أنه لما أخرج نفساً مؤمنة عن جملة الأحياء لزمه أن يدخل نفساً مثلها في جملة الأحرار ، لأن إطلاقها من قيد الرق كإحيائها ، من قبل أن الرقيق ممنوع من تصرف الأحرار •

(ودية مسلمة إلى أهله) مؤداة إلى ورثته يقتسمونها كما يقتسمون الميراث ، لا فرق بينها وبين سائر التركة في كل شيء ، يقضى فيها الدين وتنفذ الوصية ، وإن لم يكن وارث فهي لبيت المال •

(إلا أن يصدقوا) إلا أن يتصدقوا عليه بالدية ، ومعناه العفو •

(فإن كان من قوم عدو لكم) أى من قوم كفار أهل حرب ، وذلك أن رجلاً أسلم في قومه الكفار وهو بين أظهرهم لم يفارقهم ، فعلى قاتله الكفارة إذا قتله خطأ ، وليس على عاقلته لأهله شيء ، لأنهم كفار محاربون •

(وإن كان من قوم) كفرة لهم ذمة كالمشركين الذين عاهدوا المسلمين وأهل الذمة من الكتابيين فحكمه حكم مسلم من المسلمين •

(فمن لم يجد) رقبة ، أى لم يملكها ولم يتوصل به إليها •

(فصيام شهرين متتابعين) فعليه صيام شهرين متتابعين •

(توبة من الله) قبولاً من الله ورخصة منه ، يعنى شرع ذلك توبة منه ، أو نقلكم من الرقبة إلى الصوم توبة منه •

٩٣ — (ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً) :

(ومن يقتل) أى قاتل كان •

٩٤ — (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتنّبئوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتنّبئوا إن الله كان بما تعملون خبيراً) :

(فتنّبئوا) أى اطلبوا بيان الأمر وثباته ولا تتخبطوا فيه من غير روية •

وقرىء (فتثبتوا) •

(لست مؤمناً) وقرىء : مؤمناً ، بفتح الميم ، اسم مفعول من آمنه ، أى لا تؤمنك • وأضله أن مرداس بن نهيك رجلاً من أهل فدك ، أسلم ولم يسلم من قومه فغرتهم سرية لرسول الله ﷺ كان عليها غالب بن فضالة

الليثي ، فهربوا وبقي مرداس لثقتة بإسلامه ، فلما رأى الخيل الجأ غنمه إلى عاقول من الجبل وصعد ، فلما تلاحقوا وكبروا كبر ونزل ، وقال : لا إله إلا الله محمد رسول الله ، السلام عليكم ، فقتله أسامة بن زيد واستاق غنمه • فأخبروا رسول الله ﷺ ، فوجد وجسدا شديدا ، وقال : قتلتموه إرادة ما معه ، وقرأ الآية على أسامة •

(يبتغون عرض الحياة الدنيا) تطلبون الغنيمة التي هي حطام سريع النفاد ، فهو الذي يدعوكم إلى ترك التثبت وقلة البحث عن حال من تقتلون •

(فعند الله مغنم كثيرة) يغنمكموها تغنيكم عن قتل رجل يظهر الإسلام ويتعوذ به من التعرض له لتأخذوا ماله •

(كذلك كنتم من قبل) أول ما دخلتم في الإسلام سمعت من أفواهكم كلمة الشهادة فحصنت دماءكم وأموالكم من غير انتظار الاطلاع على مواطاة قلوبكم لألسنتكم •

(فمن الله عليكم) بالاستقامة والاشتهار بالإيمان والتقدم ، وإن صرتم أعلاما فعليكم أن تفعلوا بالداخلين في الإسلام كما فعل بكم ، وأن تعتبروا ظاهر الإسلام في المكانة ، ولا تقولوا إن تهليل هذا لاتقاء القتل لا لصدق النية ، فتجعلوه سلما إلى استباحة دمه وماله وقد حرمهما الله •

(فتبينوا) تكرير للأمر بالتبين ليؤكد عليهم •

(إن الله كان بما تعملون خبيرا) فلا تتهافتوا في القتل وكونوا محترزين محتاطين في ذلك •

٩٥ — (لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما) :

(غير أولى الضرر) قرىء بالحركات الثلاث :

• فالرفع ، صفة لقوله تعالى (القاعدون)

• والنصب ، استثناء منهم ، أو حال عنهم

• والجر ، صفة لقوله تعالى (المؤمنين)

(فضل الله المجاهدين) جملة موصحة لما نفى من استواء القاعدين

والمجاهدين ، كأنه قيل : ما لهم يستوون ؟ فأجيب بذلك •

(على القاعدين) غير أولى الضرر ، لكون الجملة بيانا للجملة الأولى

المتضمنة لهذا الوصف •

(درجة) نصبت لوقوعها موقع المرة من التفضيل ، كأنه قيل :

فضلهم تفضيلة واحدة •

(وكلا) وكل فريق من القاعدين ، والمجاهدين •

(وعد الله الحسنى) أى المثوبة الحسنى ، وهى الجنة ، وإن كان

المجاهدون مفضلين على القاعدين درجة •

(أجرا عظيما) نصب على أنه حال عن الفكرة التى هى (درجات)

مقدمة عليها •

• ٩٦ — (درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما)

(درجات) انتصبت على البدل من قوله (أجرا) • أو لوقوعها

موقع المرة من التفضيل •

(مغفرة ورحمة) انتصبا باضمار فعليهما ، أى غفر لهم ورحمهم

مغفرة ورحمة •

• ٩٧ — (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم قالوا فيم كنتم

قالوا كنا مستضعفين فى الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا

فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا) :

(توفاهم) يجوز أن يكون ماضيا ، ومضارعا بمعنى : تتوفاهم •

(ظالمى أنفسهم) فى حال ظلمهم أنفسهم •

(قالوا) الملائكة للمتوفين •

(فميم كنتم) فى أى شىء كنتم من أمر دينكم • وهم ناس من أهل

مكة أسلموا ولم يهاجروا حين كانت الهجرة فريضة •

والمعنى للتوبيخ بأنهم لم يكونوا فى شىء من الدين حيث قدروا

على الهجرة ولم يهاجروا •

(كنا مستضعفين) اعتذار مما وبخوا به واعتلال بالاستضعاف

وأنهم لم يتمكنوا من الهجرة حتى يكونوا فى شىء •

(ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها) تبكى لهم من الملائكة ،

أى إنكم كنتم قادرين على الخروج من مكة إلى بعض البلاد التى لا تمنعون

فيها من إظهار دينكم ، ومن الهجرة إلى رسول الله ﷺ كما فعل المهاجرون

إلى أرض الحبشة •

(ماواهم جهنم) أى مثواهم النار •

(وساءت مصيرا) نصب على التفسير •

٩٨ — (إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون

حيلة ولا يهتدون سبيلا) :

(إلا المستضعفين) استثناء من أهل الوعيد • والمستضعفون هم

الذين لا يستطيعون حيلة فى الخروج لفقرهم وعجزهم ولا معرفة لهم

بالمسالك •

(والولدان) لا يكونون إلا عاجزين فلا يتوجه إليهم وعيده لأن

سبب خروج الرجال والنساء من جملة أهل الوعيد إنما هو كونهم عاجزين ،

فإذا كان المعجز متمكنا فى الولدان لا ينفكون عنه كانوا خارجين من جملتهم

ضرورة •

هذا إذا أريد بالولدان الأطفال •

ويجوز أن يراد المراهقون منهم الذين عقلوا ما يعقل الرجال والنساء
فيلحقوا بهم في التكليف •

(لا يستطيعون حيلة) صفة للرجال والنساء ، وجاز ذلك والجمال
نكرات ، لأن الموصوف وإن كان فيه حرف التعريف فليس لشيء بعينه •

٩٩ — (فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا) :

(عسى الله أن يعفو عنهم) أى لا يستقصى عليهم في المحاسبة ،
ويرجى عفو الله عنهم ، والله تعالى من شأنه العفو والغفران •

١٠٠ — (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا
وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت
فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما) :

(مراغما) مهاجرا وطريقا يراغم بسلوكه قومه ، أى يفارقهم على
رغم أنوفهم •

(ثم يدركه الموت) بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف •

وقرىء (يدركه) بالنصب على إضمار (أن) •

(فقد وقع أجره على الله) فقد وجب ثوابه على الله •

١٠١ — (وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من
الصلاة إن خفتكم أن يفتنكم الذين كفروا إن الكافرين كانوا لكم عدوا
مبيناً) :

(وإذا ضربتم في الأرض) الضرب في الأرض : السفر وأدنى مدة
السفر الذى يجوز فيه القصر عند أبى حنيفة مسيرة ثلاثة أيام ولياليهن
سير الأبل ومشى الأقدام على القصد •

(فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة) ظاهره التخيير بين
القصر والإتمام ، وأن الإتمام أفضل •

(إن خفتهم أن يفتنكم الذين كفروا) فالقصر ثابت بنص الكتاب في حال الخوف خاصة •

١٠٢ — (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم فإذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم وخذوا حذرکم إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا) •

(فيهم) الضمير للخائفين •

(فأقمت لهم الصلاة) الخطاب للرسول ﷺ ويمتد إلى الأئمة بعده ، إذ هم نواب عن الرسول ﷺ في كل عصر •

(فلتقم طائفة منهم معك) فاجعلهم طائفتين فلتقم إحداهما معك فصل بهم •

(وليأخذوا أسلحتهم) الضمير إما للمصلين ، وإما لغيرهم :

فإذا كان الضمير للمصلين كان المراد : يأخذون من السلاح ما لا يشغلهم عن الصلاة كالسيف والخنجر ونحوهما •

وإن كان لغيرهم فلا كلام فيه •

(فإذا سجدوا فليكونوا) يعنى غير المصلين •

(من ورائكم) يحرسونكم •

(ولتأت طائفة أخرى لم يصلوا فليصلوا معك) •

وصفة صلاة الخوف أن يصلى الإمام بإحدى الطائفتين ركعة إن كانت الصلاة ركعتين ، والأخرى بإزاء العدو • ثم تقف هذه الطائفة بإزاء العدو وتأتى الأخرى فيصلى بها ركعة ويتم صلاته ، ثم تقف بإزاء العدو ،

وتأتى الأولى فتؤدى الركعة بغير قراءة وتتم صلاتها ثم تحرس ، وتأتى
الأخرى فتؤدى الركعة بقراءة وتتم صلاتها •

(فيميلون عليكم) فيشدون عليكم شدة واحدة •

(ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا
أسلحتكم) رخص لهم في وضع الأسلحة إن ثقل عليهم حملها بسبب ما ييلهم
من مطر أو يضعفهم من مرض •

(وخذوا حذركم) وأمرهم مع ذلك بأخذ الحذر لئلا يغفلوا فيهم
عليهم العدو •

(إن الله أعد للكافرين عذابا مهينا) ولما كان الأمر بالحذر من العدو
يوهم توقع غلبته واعترازه ، نفى عنهم ذلك الإيهام بإخبارهم أن الله يهين
عدوهم ، ويخذله ، وينصرهم عليه لتقوى قلوبهم •

١٠٣ — (فإذا قضيتُم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
فإذا أطمأننتُم فأقيموا الصلاة إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا
موقوتا) :

(فإذا قضيتُم الصلاة) فإذا صليتم في حال الخوف والقتال •

(فاذكروا الله) فصلوها •

(قياما) مسايقين ومقارعين •

(وقعودا) جاثمين على الركب مرامين •

(وعلى جنوبكم) مثخنين بالجراح •

(فإذا أطمأننتُم) حين تضع الحرب أوزارها وأمنتم •

(فأقيموا الصلاة) فاقضوا ما صليتم في تلك الأحوال التى هى أحوال

القلق والانزعاج •

(إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) محدودا بأوقات

لا يجوز اخراجها عن أوقاتها على أى حال كنتم ، خوف أو أمن •

وقيل المعنى : فإذا قضيتُم صلاة الخوف فأديموا ذكر الله مهللين مكبرين مسبحين داعين بالنصرة والتأييد في كافة أحوالكم من قيام ، وقعود ، واضطجاع ، فإن أمنتُم فيه من خوف وحرب جدير بذكر الله ودعائه واللجوء إليه • (فإذا اطمأننتُم) فإذا أقمتُم (فأقيموا الصلاة) فأتَموها •

١٠٤ — (ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) :
(ولا تهنوا) ولا تضعفوا ولا تتوانوا •

(في ابتغاء القوم) في طلب الكفار بالقتال ، والتعرض به لهم •
(إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون) أى ليس ما تكابدون من الألم بالجرح ، والقتل مختصا بكم ، إنما هو أمر مشترك بينكم وبينهم ، يصيبهم كما يصيبكم ، ثم إنهم يصبرون عليه ويتشجعون ، فما لكم لا تصبرون مثل صبرهم مع أنكم أولى منهم بالصبر •

(وترجون من الله ما لا يرجون) من إظهار دينكم على سائر الأديان ، ومن الثواب العظيم في الآخرة •
(وكان الله عليما حكيما) لا يكلفكم شيئا ولا يأمركم ولا ينهاكم إلا لما هو عالم به مما يصلحكم •

١٠٥ — (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما) :

(بما أراك الله) بما عرفك وأوحى به إليك •
(ولا تكن للخائنين خصيما) ولا تكن لأجل الخائنين مخاصما للبراءة •
يعنى لا تخاصم اليهود لأجل بنى ظفر •

١٠٦ — (واستغفر الله إن الله كان عفورا رحيما) :
(واستغفر الله) مما هممت به من عقاب اليهود •

فيروي أن طعمة بن أبيرق ، أحد بني ظفر ، سرق درعا من جار له ،
اسمت قتادة بن النعمان ، في جراب دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق
فيه ، وخبأها عند زيد بن السمين ، رجل من اليهود ، فالتصت الدرع عند
طعمة فلم توجد وحلف ما أخذها ، وما له بها علم ، فتركوه واتبعوا أثر
الدقيق حتى انتهى إلى منزل اليهودي فأخذوها • فقال : دفعها إلى طعمة ،
وشهد له ناس من اليهود • فقالت بنو ظفر : انطلقوا بنا إلى رسول الله
ﷺ ، فسألوه أن يجادل عن صاحبهم وقالوا : إن لم تفعل هلك واقتضح
وبرىء اليهودي ، فهم رسول الله ﷺ أن يفعل وأن يعاقب اليهودي •
فنزلت •

١٠٧ — (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب
من كان خوانا أثيما) :

(يختانون أنفسهم) يخونونها بالمعصية •

(خوانا أثيما) على المبالغة •

١٠٨ — (يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا) :

(يستخفون) يستترون •

(من الناس) حياء منهم ، وخوفا من ضررهم •

(ولا يستخفون من الله) ولا يستحيون منه •

(وهو معهم) وهو عالم بهم مطلع عليهم لا يخفى عليه خاف من
سرهم •

(يبيتون) يدبرون ويزورون •

(ما لا يرضى من القول) وهو تدبير طعمة أن يرمى بالدرع في دار
زيد ليسرق دونه ويحلف ببراءته •

١٠٩ — (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل
الله عنهم يوم القيامة أم من يكون عليهم وكيلا) :

(ها أنتم) ها ، للتنبيه في (أنتم) و (أولاء) وهما مبتدأ وخبر •
(جادلتم) جملة مبنية لوقوع (أولاء) خبرا •
ويجوز أن يكون (أولاء) اسما موصولا بمعنى : الذين ، و (جادلتم)
صلته •

(وكيلا) حافظا ومحاسبا من بأس الله وانتقامه •
والمعنى : هبوا أنكم خاضتم عن طعمة وقومه في الدنيا فمن يخاصم
عنهم في الآخرة إذا أخذهم الله بعذابه •

١١٠ — (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد
الله عفورا رحيفا) :

(ومن يعمل سوءا) قبيحا متعديا يسوء به غيره ، كما فعل طعمة
بقتادة واليهودي •

(أو يظلم نفسه) بما يختص به كالحلف الكاذب •

١١١ — (ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه وكان الله عليما
حكيفا) :

(فإنما يكسبه على نفسه) أى لا يتعداه ضرره إلى غيره فليبق على
نفسه من كسب السوء •

١١٢ — (ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل
بهتانا وإثما مبينا) :

(خطيئة) صغيرة •

(أو إثما) أو كبيرة •

(ثم يرم به بريئا) كما رمى طعمة زيدا •

(فقد احتمل بهتانا وإثما مبينا) لأنه بكسب الإثم أثم ، ورمى
البريء باهت ، فهو جامع بين الأمرين •

١١٣ — (ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك

وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء وأنزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما) :

(ولولا فضل الله عليك ورحمته) أى عصمته وألطافه ، وما أوحى إليك من الاطلاع على سرهم •
(لهمت طائفة منهم) من بنى ظفر •

(أن يضلوك) عن القضاء بالحق وتوخي طريق العدل ، مع علمهم بأن الجانى هو صاحبهم •

(وما يضلون إلا أنفسهم) لأن وباله عليهم •

(وما يضرونك من شيء) لأنك معصوم •

وقيل : الواو ، للحال ، فالكلام متصل ، أى ما يضرونك من شيء مع إنزال الله عليك القرآن والحكمة ، والحكمة القضاء بالوحي •

(وأنزل عليك الكتاب والحكمة) هذا ابتداء كلام •

(وعلمك ما لم تكن تعلم) من خفيات الأمور وضمائر القلوب •

١١٤ — (لا خير فى كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما) :

(من نجواهم) من تتاجى الناس •

(إلا من أمر بصدقة) إلا نجوى من أمر ، على أنه مجرور بدل من (كثير) •

ويجوز أن يكون منصوبا على الانقطاع ، أى : ولكن من أمر بصدقة ففى نجواه الخير •

(أو معروف) المعروف : القرض •

وقيل : إغاثة الملهوف •

وقيل : هو عام فى كل جميل •

ويجوز أن يراد بالصدقة الواجب ، وبالمعروف ما يتصدق به على
سبيل التطوع •

(أو إصلاح بين الناس) عام في الدماء ، والأموال والأعراض ، وفي
كل شيء يقع التقاضي والاختلاف فيه بين المسلمين ، وفي كلام يراد به
وجه الله تعالى •

(ومن يفعل ذلك) ذكر الفاعل وقرن به الوعد بالأجر العظيم •
وذكر الأمر بالخير ليدل به على فاعله ، لأنه إذا دخل الأمر في
زمرة الخيرين كان الفاعل فيهم أدخل •

ويجوز أن يراد : ومن يأمر بذلك ، فعبر عن الأمر بالفعل ، كما
يعبر به عن سائر الأفعال •

١١٥ — (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرا) :
(ومن يشاقق الرسول) ومن يعاد الرسول ﷺ •
(ويتبع غير سبيل المؤمنين) سبيل المؤمنين هو ما هم عليه من الدين
الحنيف القيم •

(نوله ما تولى) نجعله واليا لما تولى من الضلال بأن نخذه ونخلى
بينه وبين ما اختاره •
(ونصله جهنم) نجعله يذوق نارها •

١١٦ — (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا) :
(إن الله لا يغفر أن يشرك به) تكرر للتأكيد •

١١٧ — (إن يدعون من دونه إلا إناثا وإن يدعون إلا شيطانا
مريدا) :
(إلا إناثا) هي اللات العزى ومناة •

(وإن يدعون) وإن يعبدون بعبادة الأصنام •
 (إلا شيطانا) لأنه هو الذى أغراهم على عبادتها فأطاعوه ، فجعلت
 طاعتهم له عبادة •

(مریدا) المراد : العاتى المتمرد •

١١٨ — (لعنه الله وقال لأتخذن من عبادك نصيبا مفروضا) :
 (لعنه الله وقال) صفتان ، والمعنى : شيطانا مریدا جمع بين لعنة
 الله ، وهذا القول الشنيع •

(نصيبا مفروضا) مقطوعا واجبا فرضته لنفسى •

١١٩ — (ولأضلنهم ولأمنينهم ولأمرنهم فليبتكن آذان الأنعام
 ولأمرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر
 خسرانا مبينا) :

(ولأمنينهم) الأمانى الباطلة •

(فليبتكن آذان الأنعام) كانوا يشقون أذن الناقة إذا ولدت خمسة
 أبطن وجاء الخامس ذكرا وحرموا على أنفسهم الافتقاع بها •

(فليغيرن خلق الله) تغييرهم خلق الله فقء عين الحامى وإعفاؤه
 عن الركوب •

١٢٠ — (يعدمهم ويمنيهم وما يعدمهم الشيطان إلا غرورا) :

(يعدمهم) أباطيله وترهاته من المال والجاه والرياسة •

(ويمنيهم) ألا بعث ولا عقاب •

(إلا غرورا) إلا خديعة •

١٢١ — (أولئك مأواهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا) :

(أولئك) ابتداء •

(مأواهم) ابتداء ثان •

(جهنم) خبر المبتدأ الثانى والجملة خبر الأول •

(محيصا) ملجأ •

١٢٢ — (والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وعد الله حقا ومن أصدق من الله قيلا) :
(وعد الله حقا) مصدران ، الأول مؤكد لنفسه ، والثاني مؤكد لغيره •
(ومن أصدق من الله قيلا) تأكيد ثالث • وهو مبتدأ وخبر • وقيلا ، منصوب على البيان قال : قيلا وقولا وقالا : أى لا أحد أصدق من الله •
١٢٣ — (ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا) :

(ليس) أى ليس ينال ما وعد الله من الثواب •
(بأمانيكم) الخطاب للمسلمين لأنه لا يتمنى وعد الله إلا من آمن به • ويحتمل أن يكون الخطاب للمشركين •
(ولا أمانى أهل الكتاب) ولا بأمانى أهل الكتاب ، لمشاركتهم المسلمين فى الإيمان بوعد الله •
(من يعمل سوءا) الشر •

١٢٤ — (ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا) :

(نقيرا) النقيير : النكتة فى ظهر النواة ، يضرب به المثل فى الشئ القليل •
١٢٥ — (ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفا واتخذ الله إبراهيم خليلا) :
(أسلم وجهه لله) أخلص نفسه لله وجعلها سالمة له لا تعرف لها ربا ولا معبودا سواه •

(وهو محسن) وهو عامل للحسنات تارك للسيئات •
(حنيفا) حال من المتبع ، أو من إبراهيم •
(واتخذ الله إبراهيم خليلا) مجاز عن اصطفاؤه واختصاصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله •

والخليل ، هو الذى يخالك ، أى يوافقك فى خالك •

١٢٦ — (والله ما فى السموات وما فى الأرض وكان الله بكل شىء محيطاً) :

(والله ما فى السموات وما فى الأرض) أى له ملك السموات والأرض ، فطاعته واجبة عليهم •

(وكان الله بكل شىء محيطاً) فكان الله عالماً بأعمالهم مجازيهم على خيرها وشرها ، فعليهم أن يختاروا لأنفسهم ما هو أصلاح لها •

١٢٧ — (ويستفتونك فى النساء قل الله يفتيكم فىهن وما يتلى عليكم فى الكتاب فى يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون أن تنكحنهن والمستضعفين من الولدان وأن تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فإن الله كان به عليماً) :

(ما يتلى عليكم) فى محل رفع ، أى الله يفتيكم والمتلو فى الكتاب فى معنى اليتامى • ويجوز أن يكون (ما يتلى عليكم مبتدأ ، وخبره (فى الكتاب) على أنها جملة معترضة •

(فى الكتاب) يعنى اللوح المحفوظ ، تعظيماً للمتلو عليهم •
(فى يتامى النساء) صلة لقوله تعالى (يتلى) عليكم فى معناه •
(ما كتب لهن) أى ما فرض لهن من الميراث • وكان الرجل منهم يضم اليتيمة إلى نفسه ، ومالها إلى ماله ، فإن كانت جميلة تزوجها ، وأكل المال ، وإن كانت دمية عضلها عن التزوج حتى تموت فيرثها •
(وترغبون أن تنكحوهن) أى لجمالهن ، ويجوز أن تنكحوهن لدمايتهن •

(والمستضعفين) مجرور عطفاً على يتامى النساء ، أى يفتيكم فى يتامى النساء وفى المستضعفين •

(وأن تقوموا) عطف على ما قبله ، أى وفى أن تقوموا • ويجوز أن يكون منصوباً بمعنى : ويأمركم أن تقوموا •

وهو خطاب للأئمة في أن ينظروا لهم ويستوفوا لهم حقوقهم ،
ولا يدعوا أحدا يهتضمهم •

١٢٨ — (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح
عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح
وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خيرا) :

(خافت من بعلها) توقعت منه ذلك لما لاح لها من مخيلة وأماراته •
(نشوزا) النشوز : أن يتجافى عنها بأن يمنعها نفسه ونفقته ،
والمودة والرحمة التي بين الرجل والمرأة ، وأن يؤذيها بسب أو ضرب •
(أو إعراضا) الإعراض : أن يعرض عنها بأن يقل محادثتها
ومؤانستها •

(فلا جناح عليهما) فلا بأس بهما أن يصلحا بينهما •

(صلحا) أى أن يتصالحا على أن تطيب له نفسا عن القسمة أو
عن بعضها •

(والصلح خير) من الفرقة ، أو من النشوز والإعراض وسوء
العشرة ، أو هو من الخصومة في كل شيء •

(وأحضرت الأنفس الشح) جعل الشح حاضرا لها لا يغيب عنها
أبدا ، ولا تنفك عنه • أى إنها مطبوعة عليه • والغرض أن المرأة لا تكاد
تسمح بقسمتها وبغير قسمتها ، والرجل لا تكاد نفسه تسمح بأن يقسم
لها ، وأن يمسكها إذا رغب وأحب غيرها •

(وإن تحسنوا) بالإقامة على نسائكم وإن كرهتموهن وأحببتم
غيرهن ، وتصبروا على ذلك مراعاة لحق الصلبة •

(وتتقوا) النشوز والإعراض وما يؤدي إلى الأذى والخصومة •

(فإن الله كان بما تعملون) من الإحسان والتقوى •

(خيرا) وهو يثيبكم عليه •

١٢٩ — (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان عفورا رحيمًا) :

• (ولن تستطيعوا أن تعدلوا) ومحال أن تستطيعوا العدل •

(بين النساء) حتى لا يقع ميل ألبته ولا زيادة ولا نقصان فيما يجب لهن ، فرفع لذلك عنكم تمام العدل وغايته ، وما كلفتكم منه إلا ما تستطيعون بشرط أن تبذلوا فيه وسعكم وطاقتكم ، لأن تكليف ما لا يستطاع داخل في حد الظلم •

• (فتذروها كالمعلقة) وهي التي ليست بذات بعل ولا مطلقة •

• (وإن تصلحوا) ما مضى من ميلكم وتتداركوه بالتوبة •

• (وتتقوا) فيما يستقبل •

• (فإن الله كان عفورا رحيمًا) غفر الله لكم •

١٣٠ — (وإن يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما) :

• (وإن يتفرقا) وإن يفارق كل واحد منهما صاحبه •

• (يغن الله كلا) يرزقه زوجا خيرا من زوجه ، وعيشا أهنا من عيشه •

• (من سعته) السعة : الغنى والمقدرة •

• (واسعا) الواسع : الغنى المقتدر •

١٣١ — (والله ما في السموات وما في الأرض ولقد وصينا الذين

أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله فإن تكفروا فإن الله ما في السموات وما في الأرض وكان الله غنيا حميدا) :

• (ولقد وصينا) أي بالأمر بالتقوى •

• (من قبلكم) متعلق بقوله تعالى (وصينا) أو بالفعل (أوتوا) •

• (وإياكم) عطف على (الذين أوتوا الكتاب) •

• (الكتاب) اسم جنس يتناول الكتب السماوية •

(أن اتقوا) أى : بأن اتقوا ، وتكسبون (أن) التفسيرية ، لأن التوضيحية فى معنى القول •

(وإن تكفروا) عطف على (اتقوا) إذ المعنى : أمرناهم وأمرناكم بالتقوى ، وقلنا لهم ولكم : إن تكفروا فإن الله • أى إن الله الخلق كله ، وهو خالقهم ومالكهم ، والمنعم عليهم بأصناف النعم كلها ، فحقه أن يكون مطاعا فى خلقه غير معصى ، يتقون عقابه ويرجون ثوابه • ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من الأمم السالفة ووصيناكم أن اتقوا الله • يعنى أنها وصية قديمة مازال يوصى الله بها عباده ، لستم بها مخصصين ، وقلنا لهم ولكم : وإن تكفروا فإن الله فى سماواته وأرضه من الملائكة والثقلىن من يوحدده ويعبدده ويتقيه •

(وكان الله) مع ذلك •

(غنيا) عن خلقه ، وعن عبادتهم جميعا •

(حميدا) مستحقا لأن يحمد لكثرة نعمه وإن لم يحمده أحد منهم •

١٣٢ — (والله ما فى السموات وما فى الأرض وكفى بالله وكىلا) :

(والله ما فى السموات وما فى الأرض) فى التكرير تقرير لما هو موجب تقواه ليتقوه فيطيعوه ولا يعصوه ، لأن الخشية والتقوى أصل الخير كله •

(وكفى بالله وكىلا) إعلام بحفظه خلقه وتديره إياهم •

١٣٣ — (إن يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بآخرين وكان الله على ذلك قديرا) :

(إن يشأ يذهبكم) يفتيككم كما أوجدكم وأنشأكم •

(ويأت بآخرين) ويوجد إنسا آخرين مكانكم ، أو خلقا آخرين غير الإنس •

(وكان الله على ذلك) من الإغناء والإيجاد •

(قديرا) بليغ القدرة لا يمتنع عليه شيء أرادته •

١٣٤ — (من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة
وكان الله سميعا بصيرا) :

(من كان يريد ثواب الدنيا) كالمجاهد يريد بجهاده الغنيمة •

(فعند الله ثواب الدنيا والآخرة) فما له يطلب أحدهما دون الآخر ،
والذى يطلبه أحسهما ، لأن من جاهد خالصا لم تخطئه الغنيمة ، وله
من ثواب الآخرة ما الغنيمة إلى جنبه كلا شيء •

والمعنى : فعند الله ثواب الدنيا ، والآخرة له إن أرادته ، حتى يتعلق
الجزاء بالشرط •

١٣٥ — (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله
ولو على أنفسكم أو الوالدين والأقربين إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى
بهما فلا تتبعوا الهوى أن تعدلوا وإن تلووا أو تعرضوا فإن الله كان بما
تعملون خبيرا) :

(قوامين بالقسط) مجتهدين في إقامة العدل حتى لا تجوروا •

(شهداء لله) تقيمون شهادتكم لوجه الله كما أمرتم بإقامتها •

(ولو على أنفسكم) ولو كانت الشهادة على أنفسكم أو آبائكم أو

أقاربكم •

(إن يكن) إن يكن المشهود عليه •

(غنيا) فلا تمنع الشهادة لغناه طلبا لرضاه •

(أو فقيرا) فلا تمنعها ترحما عليه •

(فالله أولى بهما) بالغنى والفقير • وثنى الضمير في (بهما) وكان

حقه أن يوحدته لأن قوله (إن يكن غنيا أو فقيرا) في معنى إن يكن أحد

هذين ، فلقد رجع الضمير إلى ما دل عليه قوله (إن يكن غنيا أو فقيرا)

لا إلى المذكور ، فلذلك ثنى ولم يفرد ، وهو جنس الغنى وجنس الفقير ،

كأنه قيل : فالله أولى بجنس الغنى والفقير ، أى بالأغنياء والفقراء •

(أن تعدلوا) يحتمل العدل والعدول ، كأنه قيل : فلا تتبعوا الهوى كراهة أن تعدلوا بين الناس ، أو إرادة أن تعدلوا عن الحق •

(وإن تلووا أو تعرضوا) وإن تلووا ألسنتكم عن شهادة الحق أو حكومة العدل ، أو تعرضوا عن الشهادة بما عندكم وتمنعوها •
(فإن الله كان بما تعملون خبيرا) وبمجازاتكم عليه •

١٣٦ — (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله والكتاب الذى أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا) :

(يا أيها الذين آمنوا) خطاب للمسلمين •
(آمنوا) اثبتوا على الإيمان وداوموا عليه وازدادوه •
(والكتاب الذى أنزل من قبل) المراد به جنس ما أنزل على الأنبياء قبله من الكتب •
(ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر) ومن يكفر بشئ من ذلك •

(فقد ضل) لأن الكفر ببعضه كفر ب كله •

١٣٧ — (إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا) :

(ليغفر لهم ولا ليهديهم) نفى الغفران والهداية ، والمراد بنقيهما نفى ما يقتضيهما وهو الإيمان الخالص الثابت • والمعنى : إن الذين تكرر منهم الارتداد ، وعهد منهم ازدياد الكفر والإصرار عليه ، يستبعد منهم أن يحدثوا ما يستحقون به المغفرة ، من إيمان صحيح ثابت يرضاه الله ، لأن قلوب أولئك الذين هذا ديدنهم قلوب قد ضريت بالكفر ومرنت على الردة ، وكان الإيمان أهون شئ عندهم ، حيث يبدو لهم فيه كرة بعد أخرى • وليس المعنى أنهم لو أخلصوا الإيمان بعد تكرار الردة ونصحت

توبتهم لم يقبل منهم ولم يغفر لهم ، لأن ذلك مقبول حيث هو بذل للطاقة واستفراغ للوسع ، ولكنه استبعاد له واستغراب وأنه أمر لا يكاد يكون •

١٣٨ — (بشر المنافقين بأن لهم عذابا أليما) :

(بشر) وضعت مكان (أخبر) تهكما بهم •

١٣٩ — (الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيتنون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا) :

(الذين) نصب على الذم ، أو رفع ، بمعنى : أريد الذين ، أو هم الذين •

وكانوا يمالئون الكفرة ويوالونهم •

(فإن العزة لله جميعا) يريد لأوليائه الذين كتب لهم العز والغلبة •

١٤٠ — (وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا) :

(أن إذا سمعتم) أن ، هي المخففة من الثقيلة • أى إنه إذا سمعتم • والمنزل عليهم في الكتاب هو ما نزل عليهم بمكة من قوله (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره) • وذلك أن المشركين كانوا يخوضون في ذكر القرآن في مجالسهم فيستهزئون به ، فنهى المسلمون عن القعود معهم ماداموا خائضين فيه • وكان المنافقون يجلسون إلى هؤلاء يستمعون إليهم وهم يستهزئون بآيات الله •

(إن الله جامع المنافقين والكافرين) يعنى القاعدين والمقعود معهم •

١٤١ — (الذين يتربصون بكم فإن كان لكم فتح من الله قالوا ألم نكن معكم وإن كان للكافرين نصيب قالوا ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم

من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا :

(الذين يتربصون بكم) أى ينتظرون بكم ما يتجدد لكم من ظفر أو إخفاق .

(ألم نكن معكم) مظاهرين فأسهموا لنا فى الغنيمة .

(ألم نستحوذ عليكم) ألم نغلبكم ونتمكن من قتلكم وأسركم فأبقينا عليكم .

(ونمنعكم من المؤمنين) أى ثبطناهم عنكم وخیلنا لهم ما ضعفت به قلوبهم ، ومرضوا فى قتالكم وتوانينا فى مظاهرتهم عليكم ، فهاتوا لنا نصيبا بما أصبتم .

١٤٢ — إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا :

(يخادعون الله) يفعلون ما يفعل المخادع من إظهار الإيمان وإبطان الكفر .

(وهو خادعهم) وهو فاعل بهم ما يفعل الغالب فى الخداع حيث تركهم معصومى الدماء والأموال فى الدنيا وأعد لهم الدرك الأسفل من النار فى الآخرة .

(كسالى) قرىء بضم أوله وفتح هـ ، جمع كسلان ، أى يقومون متقاعسين ، كما ترى من يفعل شيئا على كره لا عن طيبة ورغبة .

(يراءون الناس) يقصدون بصلاتهم الرياء والسمعة .

(ولا يذكرون الله إلا قليلا) ولا يصلون إلا قليلا لأنهم لا يصلون قط غائبين عن عيون الناس إلا ما يجاهرون به ، وما يجاهرون به قليل أيضا لأنهم ما وجدوا مندوحة من تكلف ما ليس فى قلوبهم لم يتكلفوه .
أولا يذكرون الله بالتسبيح ، والتهليل إلا ذكرا قليلا فى الندرة .

١٤٣ — (مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا) :

(مذبذبين)ذبذبهم الشيطان والهوى بين الإيمان والكفر ، فهم يترددون بينهما متحيرون •

(ذلك) إشارة إلى الكفر والإيمان •

(لا إلى هؤلاء) لا منسوبين إلى هؤلاء ، فيكونوا مؤمنين •

(ولا إلى هؤلاء) ولا منسوبين إلى هؤلاء فيسمون مشركين •

١٤٤ — (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين أولياء من دون المؤمنين أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا) :

(لا تتخذوا الكافرين أولياء) لا تتشبهوا بالمنافقين في اتخاذهم اليهود وغيرهم من أعداء الإسلام أولياء •
(سلطانا مبينا) حجة بينة •

١٤٥ — (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا) :

(في الدرك الأسفل) الطبقة الذى فى مقر جهنم •

١٤٦ — (إلا الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا بالله وأخلصوا دينهم لله فأولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما) :

(وأصلحوا) ما أفسدوا من أسرارهم وأحوالهم فى حال النفاق •

(واعتصموا بالله) ووثقوا به كما يثق المؤمنون بالخلص •

(وأخلصوا دينهم لله) لا يبتغون بطاعتهم إلا وجهه •

(فأولئك مع المؤمنين) فهم أصحاب المؤمنين ورفقاؤهم فى الدارين •

(وسوف يؤت الله المؤمنين أجرا عظيما) فيثساركونهم فيه

ويساهمونهم •

١٤٧ — (ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا
عليما) :

(ما يفعل الله بعذابكم) أيتشفى به من الغيظ ، أم يدرك به الثأر •
أم يستجلب به نفعا ، أم يستدفع به ضررا كما يفعل الملوك بعذابهم ، وهو
الغنى الذى لا يجوز عليه شيء من ذلك ، وإنما هو أمر أوجبته الحكمة
أن يعاقب المسيء ، فإن قمتم بشكر نعمته وآمنتم به فقد أبعدتم عن
أنفسكم استحقاق العذاب •

(وكان الله شاكرا) ماثيا موفيا أجوركم •

(عليما) بحق شكركم وإيمانكم •

١٤٨ — (لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان
الله سميعا عليما) :

(إلا من ظلم) إلا من جهر من ظلم ، استثنى من الجهر الذى
لا يحبه الله جهر المظلوم وهو أن يدعو على الظالم ويذكره بما فيه
من السوء •

١٤٩ — (إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فإن الله كان
عفوا قديرا) :

(إن تبدوا خيرا أو تخفوه) بعد ما أطلق الجهر بالسوء وجعله محبوبا
حث على الأحب إليه والأفضل عنده والأدخل فى الكرم والتخضع والعبودية •
وذكره إبداء الخير وإخفائه تشبيها للعفو •

(أو تعفوا عن سوء) عطف العفو عليهما اعتدادا به وتبنيها على
منزلته وأن له مكانا فى باب الخير وسيطا •

(فإن الله كان عفوا قديرا) هذا التعقيب دليل على أن العفو هو
الغرض المقصود بذكر إبداء الخير وإخفائه ، أى يعفو عن الجانين مع
قدرته على الانتقام ، فعليكم أن تقتدوا بسنة الله •

١٥٠ — (إن الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا) :

جعل الذين آمنوا بالله وكفروا برسله وآمنوا بالله وبيعض رسله ، وكفروا ببعض ، كافرين بالله ورسله جميعا •

(ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا) أى أن يتخذوا دينا وسطا بين الإيمان والكفر •

١٥١ — (أولئك هم الكافرون حقا وأعتدنا للكافرين عذابا مهينا) :

(أولئك هم الكافرون) أى هم الكاملون في الكفر •

(حقا) تأكيد لمضمون الجملة ، أى حق ذلك حقا ، وهو كونهم كاملين في الكفر • أو هو صفة لمصدر (الكافرين) أى هم الذين كفروا كفرا حقا ثابتا يقينا لا شك فيه •

١٥٢ — (والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما) :

(بين أحد) جاز دخول (بين) على (أحد) وهو يقتضى شيئين فصاعدا ، لأن (أحدا) عام في الواحد المذكر والمؤنث وتنثنتهما وجمعهما • والمعنى : ولم يفرقوا بين اثنين منهم أو بين جماعة •

١٥٣ — (يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة فأخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتيناه موسى سلطانا مبينا) :

(يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء) روى أن كعب ابن الأشرف وفنحاص بن عازوراء وغيرهما من اليهود قالوا لرسول الله ﷺ : إن كنت نبيا صادقا فأتنا بكتاب من السماء جملة كما أتى به موسى • وكانوا اقترحوا هذا على سبيل التعنت فنزلت •

(فقد سألوا موسى) جواب لشرط مقدر ، معناه : إن استكبرت
ما سألوه منك فقد سألوا موسى (أكبر من ذلك) •

(جهرة) عيانا ، أى أرنا نره جهرة •

(بظلمهم) بسبب سؤالهم الرؤية ، ولو طلبوا أمرا جائزا لما
سموا ظالمين ، ولما أخذتهم الصاعقة •

(وآتينا موسى سلطانا مبينا) تسلطا واستيلاء ظاهرا عليهم حين
أمرهم أن يقتلوا أنفسهم حتى يتاب عليهم فأطاعوه •

١٥٤ — (ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب
سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقا غليظا) :

(بميثاقهم) بسبب ميثاقهم ليخافوا فلا ينقضوه •

(وقلنا لهم) والطور مطل عليهم •

(ادخلوا الباب سجدا) سجدا ، نصب على الحال •

(لا تعدوا في السبت) باقتناص الحيتان •

١٥٥ — (فبما نقضهم ميثاقهم وكفروهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء

بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا
قليلا) :

(فبما نقضهم) فبنقضهم ، و (ما) مزيدة للتوكيد ، أى إن

انعقاب ، أو تحريم الطيبات ، لم يكن إلا بنقض العهد ، وما عطف عليه
من الكفر وقتل الأنبياء وغير ذلك •

والباء متعلقة بمحذوف دل على قوله (بل طبع الله عليها) ، فيكون

التقدير : فبما نقضهم ميثاقهم طبع الله على قلوبهم •

١٥٦ — (وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً) :

(وبكفرهم) كرر ليخبر أنهم كفروا كفرا بعد كفر •

وقيل : وبكفرهم بالمسيح ، فحذف لدلالة ما بعده عليه •

(بهتاناً) البهتان : الكذب المفرط الذى يتعجب منه ، يعنى : الترنية •

١٥٧ — (وقولهم إنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا) :
(وما قتلوه وما صلبوه) رد لقولهم •

(ولكن شبه لهم) ألقى الشبهه على غيره • والفعل مسند إلى الجار والمجرور ، كما تقول : خيل إليه ، كأنه قيل : ولكن وقع لهم التشبيه • ويجوز أن يسند إلى ضمير المقتول ، لأن قوله (إنا قتلنا) يدل عليه ، كأنه قيل : ولكن شبه لهم من قتلوه •

(إلا اتباع الظن) استثناء منقطع ، لأن اتباع الظن ليس من جنس العلم • يعنى : ولكنهم يتبعون الظن •

(وما قتلوه يقينا) وما قتلوه قتلا يقينا ، أو ما قتلوه متيقنين ، كما ادعوا ذلك فى قولهم (إنا قتلنا) •

ويجوز أن يكون (يقينا) تأكيدا لقوله (وما قتلوه) ، كقولك : ما قتلوه حقا • أى حق انتفاء قتله حقا •

وقيل : هو من قولك : قتلت الشيء علما ، إذا تبالغ فيه علمك • وفيه تهكم •

١٥٨ — (بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزا حكيما) :

(بل رفعه الله إليه) ابتداء كلام مستأنف ، أى إلى السماء •

(وكان الله عزيزا) أى قويا بالنقمة من اليهود تسلط عليهم من قتل منهم مقتلة عظيمة •

(حكيما) حكم عليهم باللعة والغضب •

١٥٩ — (وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويؤمنن بالقيامة يكون عليهم شهيدا) :

(ليؤمنن به) جملة قسمية واقعة لوصوف محذوف ، تقديره :
وان من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن به •

والمعنى : وما من اليهود والنصارى أحد إلا ليؤمنن قبل موته
بعيسى ، وبأنه عبد الله ورسوله • والمقصود الوعيد ، وليكون علمهم بأنهم
لا بد لهم من الإيمان به عن قرب عند المعاينة وأن ذلك لا ينفعهم ، بعثا
لهم على معاجلة الإيمان به في أول الانتفاع به ، وليكون إلزاما للحجة
لهم •

وقيل : الضميران لعيسى ، بمعنى : وان منهم أحد إلا ليؤمنن بعيسى
قبل موت عيسى وهم أهل الكتاب الذين يكونون في زمان نزوله • فقد
روى أنه ينزل من السماء في آخر الزمان فلا يبقى أحد من أهل الكتاب
إلا يؤمن به ، حتى تكون الملة واحدة وهى الإسلام ، ويهلك الله في
زمانه الدجال •

وقيل : الضمير في (به) يرجع إلى الله تعالى :

وقيل : إلى محمد ﷺ •

(ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا) يشهد على اليهود بأنهم كذبه ،
وعلى النصارى بأنهم دعوه ابن الله •

١٦٠ — (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم
وبصدهم عن سبيل الله كثيرا) :

(فبظلم من الذين هادوا) فبأى ظلم منهم •

والمعنى : ما حرمنا عليهم الطيبات إلا لظلم عظيم ارتكبه • والطيبات
التي حرمت عليهم ما ذكره تعالى في قوله (وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذى ظفر) •

(وبصدهم عن سبيل الله كثيرا) أى ناسا كثيرا ، أو صدا كثيرا •

١٦١ — (وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل
وأعتدنا للكافرين عذابا أليما) :

(بالباطل) بغير حق •

١٦٢ — (لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنون بالله واليوم الآخر أولئك سنؤتيهم أجرا عظيما) :

(لكن الراسخون في العلم) الثابتون فيه المتقنون المستبصرون ، رفع على الابتداء •

(والمؤمنون) أى المؤمنون منهم ، أو المؤمنون من المهاجرين والأنصار •

(يؤمنون) خبر •

(والمقيمين) نصب على المدح لبيان فضل الصلاة •

وقيل : هو عطف على (بما أنزل إليك) أى يؤمنون بالكتاب وبالمقيمين الصلاة ، وهم الأنبياء •

١٦٣ — (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبوراً) :

(إنا أوحينا إليك) جواب لأهل الكتاب عن سؤالهم رسول الله ﷺ أن ينزل عليهم كتابا من السماء ، واحتجاج عليهم بأن شأنه في الوحي إليه كشأن سائر الأنبياء الذين سلفوا •

١٦٤ — (ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما) :

(ورسلا) نصب بمضمر فى معنى : أوحينا إليك ، وهو أرسلنا ، أو بما فسره (قصصناهم) •

١٦٥ — (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما) :

(رسلا مبشرين ومنذرين) نصب على المدح • وقيل على البذل من
(ورسلا قد قصصناهم) •

(فلا يكون للناس على الله حجة) فيقولوا : ما أرسلت إلينا رسولا ،
وما أنزلت علينا كتابا •

١٦٦ — (لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا) :

(لكن الله يشهد) أى إن الله يشهد أنا أوحينا إليك ، وهذا رد على
قولهم لرسول الله ﷺ ، حين نزل (إنا أوحينا إليك) : ما تشهد لك بهذا •
ومعنى شهادة الله بما أنزل إليه إثباته لصحته بإظهار المعجزات ، كما
تثبت الدعاوى بالبينات •

(الملائكة يشهدون) بأنه حق وصدق •

(وكفى بالله شهيدا) وإن لم يشهد غيره • أى وتغنيك أيها الرسول
شهادة الله عن كل شهادة •

١٦٧ — (إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا
بعيدا) :

أى إن الذين كفروا فلم يصدقوك ، وصدوا الناس ومنعواهم عن
الدخول فى دين الله ، قد بعدوا عن الحق بعدا شديدا •

١٦٨ — (إن الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم
طريقا) :

(كفروا وظلموا) جمعوا بين الكفر والمعاصى •

١٦٩ — (إلا طريق جهنم خالدين فيها أبدا وكان ذلك على الله
يسيرا) :

أى لا يهديهم يوم القيامة طريقا إلا طريق جهنم •

(يسيرا) أى لا صارف عنه •

١٧٠ — (يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيرا لكم وإن تكفروا فإن الله ما فى السموات والأرض وكان الله عليما حكيمًا) :

(فآمنوا خيرا لكم) انتصابه بمضمر ، أى اقصدوا ، أو اثنوا خيرا لكم مما أنتم فيه من الكفر •

١٧١ — (يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم إنما الله إله واحد سبحانه أن يكون له ولد له ما فى السموات وما فى الأرض وكفى بالله وكيلًا) :

(لا تغلوا فى دينكم) غلت اليهود فى حط المسيح عن منزلته حيث جعلته مولودا لغير رشدة وغلت النصارى فى رفعه عن مقداره حيث جعلوه إلها •

(وكلمته) لأنه وجد بكلمة منه وأمر لا غير •

(ألقاها إلى مريم) أوصلها إليها وحصلها فيها •

(ثلاثة) خبر مبتدأ محذوف ، أى الآلهة ثلاثة ، أو لله ثلاثة أقانيم : أقنوم الأب ، وأقنوم الابن ، وأقنوم روح القدس ، ويريدون بأقنوم الأب : الذات ، وبأقنوم الابن : العلم ، وبأقنوم روح القدس : الحياة • ومدلول القرآن صريح فى أنهم يريدون بالثلاثة : الله ومريم والمسيح • يدل عليه قوله تعالى (أنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين من دون الله) •

(سبحانه أن يكون له ولد) سبحه تسبيحا من أن يكون له ولد •

(له ما فى السموات وما فى الأرض) بيان لتتزهه عما نسب إليه • يعنى أن كل ما فيها خلقه وملكه ، فكيف يكون بعضه جزءا منه ، على أن الجزء إنما يصح فى الأجسام وهو متعال عن صفات الأجسام والأعراض •

(وكفى بالله وكيلا) يكل إليه الخلق كلهم أمورهم ، فهو الغنى عنهم
وهم الفقراء إليه •

١٧٢ — (لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون
ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم إليه جميعا) :

(لن يستنكف المسيح) لن يأنف المسيح ولن يذهب بنفسه عزة •
(ولا الملائكة المقربون) ولا من هو أعلى قدرا وأعظم منه خطرا
وهم الملائكة الذين هم حول العرش •

١٧٣ — (فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم أجورهم
ويزيدهم من فضله وأما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا أليما
ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا) :

- (فيوفيههم أجورهم) فيوفيههم ثواب أعمالهم •
- (ويزيدهم من فضله) إكراما وإنعاما •
- (وأما الذين استنكفوا) أنفوا أن يعبدوه •
- (واستكبروا) وترفعوا أن يشكروه •

(ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا) لن يدفع عنهم العذاب
معين ، ولا يمنعهم منهم نصير •

١٧٤ — (يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا إليكم
نورا مبينا) :

- (يا أيها الناس) جميعا •

(قد جاءكم برهان من ربكم) قد جاءتكم الدلائل الواضحة على
صدق الرسول ﷺ •

(وأنزلنا إليكم نورا مبينا) وأنزلنا إليكم على لسانه قرآنا كالنور ،
يضئ الطريق ويهديكم إلى النجاة •

١٧٥ — (فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة
منه وفضل ويهديهم إليه صراطا مستقيما) :

(واعتصموا به) وتمسكوا بدينه •

(فسيدخلهم في رحمة منه) فسيدخلهم في الآخرة جناته •

(وفضل) ويغمرهم بفيض رحمته ويشملهم بوسع فضله •

(ويهديهم إليه صراطا مستقيما) وسيوفقهم في الدنيا إلى الثبات
على صراطه المستقيم •

١٧٦ — (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤا هلك ليس
لـه ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد فإن
كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر
مثل حظ الأنثيين يبين الله لكم أن تضلوا والله بكل شيء عليم) :

(يسألونك) أيها النبي ﷺ •

(في الكلالة) عن ميراث من مات ولا ولد له ولا والد •

(يبين الله لكم) يبين الله لكم هذا البيان •

(أن تضلوا) حتى لا تضلوا في تقسيم الأنصباء •

(والله بكل شيء عليم) والله عالم بكل شيء من أعمالكم وأفعالكم ،
ومجازيكم عليها •

(٥)

سورة المسائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم إن الله يحكم ما يريد) :

(بالعقود) العقود ، جمع عقد ، وهو العهد الموثق ، شبه بعقد الجبل • وهى عقود الله التى عقدها على عباده وألزمها إياهم من مواجب التكليف •

وقيل : هى ما يعقدون بينهم من عقود الأمانات ويتحالفون عليه ويتماسحون من المبايعات ونحوها •

(بهيمة الأنعام) البهيمة : كل ذات أربع ، وإضافتها إلى الأنعام للبيان وهى الإضافة التى بمعنى (من) • والمعنى : البهيمة من الأنعام • وبهيمة الأنعام : الأزواج الثمانية •

(إلا ما يتلى عليكم) إلا ما حرم ما يتلى عليكم من القرآن ، وإلا ما يتلى عليكم آية تحريمه • وقيل : بهيمة الأنعام : الظباء ، وبقر الوحش ، ونحوها • كأنهم أرادوا ما يماثل الأنعام ويدانيها من جنس البهائم فى الاجترار وعدم الأنياب ، فأضيفت إلى الأنعام للابسة الشبه •

(غير محلى الصيد) نصب على الحال من الضمير فى (لكم) • أى أحلت لكم هذه الأشياء لا محلين الصيد •

(وأنتم حرم) حال عن (محلى الصيد) كأنه قيل : أحللنا لكم بعض الأنعام فى حال امتناعكم من الصيد وأنتم محرمون لئلا تخرج عليكم • (إن الله يحكم ما يريد) من الأحكام ويعلم أنه حكمة ومصلحة •

٢ - (يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا وإذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب) :

(لا تحلوا شعائر الله) الشعائر جمع شعيرة ، وهى اسم ما أشعر ، أى جعل شعارا وعلما للنسك من مواقف الحج ، ومرامى الجمار والمطاف ، والمسعى والأفعال التى هى علامات لحج يعرف بها ، من الإحرام ، والطواف ، والسعى ، والحلق ، والنحر •

(ولا انشهر الحرام) الشهر الحرام : شهر الحج •

(ولا الهدى) الهدى : ما أهدى إلى البيت وتقرب به إلى الله من النسك •

(ولا القلائد) القلائد ، جمع قلادة ، وهى ما قلد به الهدى من نعل أو عروة مزادة أو لحاء شجر أو غيره •

والمراد ذوات القلائد من الهدى ، وهى البدن وتعطف على الهدى للاختصاص ، وزيادة التوصية بها لأنها أشرف الهدى • وقد يكون المراد النهى عن التعرض لقلائد الهدى مبالغة فى النهى عن التعرض للهدى ، على معنى : ولا تحلوا قلائدها فضلا عن أن تحلوها •

(ولا آمين البيت الحرام) ولا قاصدين المسجد الحرام ، وهم الحجاج والعمار • أى ولا تحلوا قوما قاصدين المسجد الحرام • وإحلال هذه الأشياء أن يتهاون بحرمة الشعائر وأن يحال بينها وبين المتنسكين بها ، وأن يحدثوا فى أشهر الحج ما يصدون به الناس عن الحج ، وأن يتعرض الهدى بالغصب ، أو بالمنع من بلوغ محله •

(يبتغون فضلا من ربهم) وهو الثواب •

(ورضوانا) وأن يرضى عنهم •

أى لا تتعرضوا لقوم هذه صفتهم تعظيما واستنكارا أن يتعرض
لثلهم •

(وإذا حللتم فاصطادوا) إياحة للاصطياد بعد حظر • كأنه قيل :
وإذا حللتم فلا جناح عليكم أن تصطادوا •

(ولا يجرمنكم) لا يحملنكم •

(شنآن قوم) بعض قوم •

(أن صدوكم) بفتح الهمزة ، ويكون متعلقا بالشنآن • أى ولا
يكسبنكم بغض قوم لأن صدوكم ولا يحملنكم عليه •

وقرىء (إن صدوكم) على (إن) شرطية •

(أن تعتدوا) على الاعتداء عليهم •

(وتعاونوا) وليتعاون بعضكم مع بعض •

(على البر والتقوى) على الخير وجميع الطاعات •

(على الإثم والعدوان) على المعاصى ومجاوزة حدود الله •

(واتقوا الله) واخشوا عقاب الله وبطشه •

(إن الله شديد العقاب) لمن خالفه •

٣ — (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله
به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيتم
وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام ذلكم فسق اليوم يئس
الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون اليوم أكملت لكم دينكم
وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا فمن اضطر فى مخمصة
غير متجانف لإثم فإن الله غفور رحيم) :

(حرمت عليكم) حرم الله عليكم أيها المؤمنون •

(الميتة) أكل لحم الميتة ، وهى ما فارقته الروح من غير ذبح شرعى •

- (والدم) وأكل الدم السائل •
- (وما أهل لغير الله) وما ذكر اسم غير الله عليه عند ذبحه •
- (والمنخقة) وما مات خنقا ، أو التي ضربت حتى ماتت •
- (والموقوذة) التي أثخنوها ضربا بعصا أو حجر حتى ماتت •
- (والمتردية) أو ما سقط من علوف مات •
- (والنطيحة) وما مات بسبب نطح غيره له •
- (وما أكل السبع) وما مات بسبب أكل حيوان مفترس منه •
- (إلا ما ذكيتم) وأما ما أدركتموه وفيه حياة ، مما يحل لكم أكله ، وذبحتموه ، فهو حلال لكم بالذبح •
- (وما ذبح على النصب) وحرّم الله عليكم ما ذبح قربة للأصنام •
- (وأن تستقسموا بالأزلام) وحرّم عليكم أن تطلبوا معرفة ما كتب في الغيب بواسطة القرعة بالأقداح •
- (ذلكم) أي تناولكم شيئا مما سبق تحريمه •
- (فسق) ذنب عظيم وخروج عن طاعة الله •
- (اليوم يئس الذين كفروا من دينكم) من الآن انقطع رجاء الكفار في القضاء على دينكم •
- (فلا تخشوهم) فلا تخافوا أن يتغلبوا عليكم •
- (واخشون) واتقوا مخالفة أوامري •
- (اليوم أكملت لكم دينكم) اليوم أكملت لكم أحكام دينكم •
- (وأتممت عليكم نعمتي) بإعزازكم وتثبيت أقدامكم •
- (ورضيت لكم الإسلام دينا) واخترت لكم الإسلام دينا •
- (فمن اضطر في مخمصة) فمن ألجأته ضرورة جوع إلى تناول شيء من المحرمات السابقة ففعل لدفع الهلاك عن نفسه •
- (غير متجانف لإثم) غير منحرف إلى المعصية •

(فإن الله غفور رحيم) فإن الله يغفر للمضطر ما أكل دفعا للهلاك ،
وهو رحيم به فيما أباح •

٤ — (يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من
الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا
اسم الله واتقوا الله إن الله سريع الحساب) :

(يسألونك) يسألك المؤمنون أيها الرسول •

(ماذا أحل لهم) من طعام وغيره •

(قل) قل لهم •

(أحل لكم الطيبات) أحل الله لكم كل طيب تستطييه النفوس
السليمة •

(وما علمتم من الجوارح) وأحل لكم ما تصطاده الجوارح التي
علمتموها الصيد بالتدريب •

(مكلبين) على الحال من (علمتم) ، والمكلب : مؤدب الجـوارح
ومضربها بالصيد لصاحبها •

(تعلمونهن مما علمكم الله) مستمدين ذلك مما علمكم الله •

(فكلوا مما أمسكن عليكم) من صيدها الذي أرسلتموه إليه
وأمسكنه عليكم •

(واذكروا اسم الله عليه) واذكروا اسم الله عند إرسالها •

(واتقوا الله) بالتزام ما شرع لكم ولا تتجاوزوه واحذروا مخالفة
الله فيه •

٥ — (اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم
وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا
الكتاب من قبلكم إذا آتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي
أخدان ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين) :

(اليوم) منذ نزول هذه الآية •

(أحل لكم الطيبات) أحل الله لكم كل طيب تستطيه النفوس
السليمة •

(وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم) وأحل لكم طعام أهل الكتاب
وذبائهم مما لم يرد نص بتحريمه •

(وطعامكم حل لهم) كما أحل لهم طعامكم •

(والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من
قبلكم) وأحل لكم زواج الحرائر العفائف من المؤمنات ومن أهل الكتاب •
(إذا آتيتموهن أجورهن محصنين) إذا أدبتم لهن مهورهن قاصدين
الزواج •

(غير مسافحين) غير مستبيحين العلاقات غير الشرعية علانية •

(ولا متخذي أخدان) أو بطريق اتخاذ الخلائل •

(ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله) ومن يجحد الدين فقد ضاع
ثواب عمله الذي كان يظن أنه قربي •

(وهو في الآخرة من الخاسرين) الهالكين •

٦ — (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برءوسكم وأرجلكم إلى الكعبين وإن كنتم
جنبا فاطهروا وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من
الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا
بوجوهكم وأيديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد
ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون) :

(إذا قمتم إلى الصلاة) إذا أردتم القيام إلى الصلاة ولم تكونوا

متوضئين •

(فاغسلوا) فتوضئوا بغسل وجوهكم وأيديكم مع المرافق ، وامسحوا برؤوسكم كلها أو بعضها واغسلوا أرجلكم مع الكعبين •

(وإن كنتم جنباً) عند القيام إلى الصلاة بسبب ملامسة أزواجكم •

(فاطهروا) بغسل أبدانكم بالماء •

(وإن كنتم مرضى) مرضاً يمنع من استعمال الماء •

(أو على سفر) أو كنتم مسافرين يتعسر عليكم وجود الماء •

(أو جاء أحد منكم من الغائط) أو عند رجوعكم من مكان قضاء الحاجة •

(أو لامستم النساء) جامعتموهن •

(فتيمموا صعيداً طيباً) فعليكم بالتيمم بالقرب الطهور •

(فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه) بمسح وجوهكم وأيديكم به •

(ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج) ما يريد الله فيما أمركم به

أن يضيق عليكم •

(ولكن يريد ليظهركم) ولكنه شرع ذلك لتطهيركم ظاهراً وباطناً •

(وليتم نعمته عليكم) بالهداية والبيان والتيسير •

(لعلكم تشكرون) لتشكروا الله على هدايته وتتمام نعمته بالمداومة

على طاعته •

٧ — (واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم

سمعنا وأطعنا واتقوا الله إن الله عليم بذات الصدور) :

(نعمة الله عليكم) بهدايتكم إلى الإسلام •

(وميثاقه الذي واثقكم به) وحافظوا على تنفيذ عهده الذي

عاهدكم عليه •

(إذ قلتم سمعنا وأطعنا) حين بايعتم رسوله على السمع والطاعة •

(واتقوا الله) بالمحافظة على هذه العهود •

(إن الله عليم بذات الصدور) فإنه سبحانه عليم بخفيات قلوبكم
فمجازيكم عليها •

٨ — (يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط
ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى
واتقوا الله إن الله خير بما تعملون) :

(يا أيها الذين آمنوا) يا أيها المؤمنون •

(كونوا قوامين لله) حافظوا محافظة تامة على أداء حقوق الله •

(شهداء بالقسط) وأدوا الشهادة بين الناس على وجهها الحق •

(ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا) ولا يحملنكم بغضكم
الشديد لقوم على أن تجانبوا العدل معهم •

(اعدلوا) بل التزموا العدل •

(هو أقرب للتقوى) فهو أقرب سبيل إلى خشية الله والبعد
عن غضبه •

(واتقوا الله) واخشوا الله في كل أموركم •

(إن الله خير بما تعملون) فإنه سبحانه عليم بكل ما تفعلون ،
ومجازيكم عليه •

٩ — (وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر
عظيم) :

(الذين آمنوا) صدقوا بدينه •

(وعملوا الصالحات) وعملوا الأعمال الصالحة •

(لهم مغفرة) أن يعفو عن ذنوبهم •

- (وأجر عظيم) ويجزل لهم الثواب •
- ١٠ — (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم) :
 - (والذين كفروا) جحدوا دينه •
 - (وكذبوا بآياتنا) بآياته الدالة على وحدانيته ، وصدق رسالته •
 - (أولئك أصحاب الجحيم) فأولئك هم أهل جهنم المخلدون فيها •
- ١١ — (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) :
 - (يا أيها الذين آمنوا) يا أيها المؤمنون •
 - (اذكروا نعمة الله عليكم) تذكروا نعمة الله عليكم في وقت الشدة •
 - (إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم) حين هم جماعة من المشركين أن يفتكوا بكم وبرسولكم ﷺ •
 - (فكف أيديهم عنكم) فمنع أذاهم عنكم ونجاكم منه •
 - (واتقوا الله) والزموا تقوى الله •
- (وعلى الله فليتوكل المؤمنون) واعتمدوا عليه وحده في أموركم فهو كافيكم • وشأن المؤمن أن يكون اعتماده على الله وحده دائماً •
- والآية الكريمة تشير إلى ما كان من المشركين حين رأوا رسول الله ﷺ وأصحابه قاموا إلى صلاة الظهر يصلون معا ، وذلك بعسفان في غزوة ذي أنمار • فلما صلى المسلمون ندم المشركون أن كانوا أكبوا عليهم •
- وقيل : إنها تشير إلى ما كان من بنى قريظة حين اتاهم رسول الله ﷺ ومعه الشيخان وعلى رضى الله عنهم يستقرضهم دية مسلمين قتلها عمرو بن أمية الضمري خطأ يحسبهما مشركين ، فقالوا : نعم يا أبا القاسم ، اجلس حتى نطعمك ونقرضك ، فأجلسوه في صفة وهموا بالفتك به ، فجاء جبريل فأخبره ، فخرج •

١٢ — (ولقد أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله إني معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضا حسنا لا كفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل) :

(ولقد أخذ الله ميثاق بنى إسرائيل) إن الله أخذ العهد على بنى إسرائيل بالسمع والطاعة •

(وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا) فأقام عليهم اثني عشر رئيسا منهم لتنفيذ العهد •

(وقال الله إني معكم) ووعدهم الله وعدا مؤكدا بأن يكون معهم بالعون •

(لئن أقمتم الصلاة) أن أدوا الصلاة على وجهها •

(وآتيتم الزكاة) وآتوا الزكاة المفروضة عليهم •

(وآمنتم برسلي) وصدقوا برسله جميعا •

(وعزرتموهم) ونصروهم •

(وأقرضتم الله قرضا حسنا) وأنفقوا في سبيل الخير •

(لا كفرن عنكم سيئاتكم) إذا ما فعلوا ذلك تجاوز عن ذنوبهم •

(ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار) وأدخلهم جناته التي تجري من تحتها الأنهار •

(فمن كفر بعد ذلك منكم) فمن كفر ونقض العهد منهم بعد ذلك •

(فقد ضل سواء السبيل) فقد حاد عن الطريق السوي المستقيم •

١٣ — (فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين) :

- (فبما نقضهم ميثاقهم) فبسبب نقض بنى اسرائيل عهودهم •
- (لعناهم) استحقوا الطرد من رحمة الله •
- (وجعلنا قلوبهم قاسية) وصارت قلوبهم صلبة لا تلين لقبول الحق •
- (يحرفون الكلم عن مواضعه) وأخذوا يصرفون كلام الله في التوراة عن معناه إلى ما يوافق أهواءهم •
- (ونسوا حظا مما ذكروا به) وتركوا نصيبا وافيا مما أمروا به في التوراة •
- (ولا تزال تطلع على خائنة منهم) وستظل أيها الرسول ترى منهم ألوانا من الغدر ونقض العهد •
- (إلا قليلا منهم) إلا نفرا قليلا منهم آمنوا بك فلم يخونوا ولم يـغـدروا •

- (واعف عنهم) فتجاوز أيها الرسول عما فرط من هؤلاء •
- (واصفح) وأحسن إليهم •

١٤ — (ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون) :

- (ومن الذين قالوا إنا نصارى) بالإيمان بالإنجيل •
- (أخذنا ميثاقهم) العهد عليهم •
- (فنسوا حظا مما ذكروا به) فتركوا نصيبا مما أمروا به في الإنجيل •
- (فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة) فعاقبهم الله على ذلك بإثارة العداوة والخصومة بينهم فصاروا فرقا متعادية إلى يوم القيامة •

- (وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون) وسوف يخبرهم الله يومئذ بما كانوا يعملون ويجازيهم عليه •

١٥ — (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) :

• (قد جاءكم رسولنا) محمد ﷺ •

(يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون) يظهر لكم كثيرا مما كنتم تكتُمونه من التوراة والإنجيل •

(ويعفو عن كثير) ويدع كثيرا مما أخفيتُموه لم تدع الحاجة إلى إظهاره •

(قد جاءكم من الله نور) قد جاءكم من عند الله شريعة كاملة هي نور في ذاتها •

• (وكتاب مبين) يبينها كتاب واضح •

١٦ — (يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم) :

• (يهدي به الله) يهدي الله بهذا الكتاب •

• (من اتبع رضوانه) من اتجسه إلى مرضاته •

• (سبل السلام) إلى سبيل النجاة •

(ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه) من ظلمات الكفر إلى الإيمان بتوفيقه •

• (ويهديهم إلى صراط مستقيم) ويرشدهم إلى طريق الحق •

١٧ — (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك من الله شيئا إن أراد أن يهلك المسيح ابن مريم وأمه ومن في الأرض جميعا والله ملك السموات والأرض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء قدير) :

(لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم) الذين زعموا باطلا أن الله هو المسيح ابن مريم •

(قل فمن يملك من الله شيئاً) فقل أيها الرسول لهؤلاء المجترئين على مقام الألوهية : لا يستطيع أحد منكم أن يمنع مشيئة الله إن أراد أن يهلك عيسى وأمه •

(ومن في الأرض جميعاً) ويهلك جميع من في الأرض •
(والله ملك السماوات والأرض وما بينهما) فإن الله وحده ملك السماوات والأرض وما بينهما •

(يخلق ما يشاء) على أي مثال أراد •
(والله على كل شيء قدير) والله عظيم القدرة لا يعجزه شيء •
١٨ — (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم الله بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله ملك السماوات والأرض وما بينهما وإليه المصير) :

(نحن أبناء الله وأحباؤه) إننا المفضلون لأننا أبناء الله والمحبيون إليه •
(قل) فقل لهم أيها الرسول •
(فلم يعذبكم بذنوبكم) فلماذا يعذبكم بذنوبكم ويصليكم نار جهنم •
(بل أنتم بشر مثلنا) لقد كذبتكم لأنكم كسائر البشر مخلوقون ومحاسبون على أعمالكم •

(يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) وبإيد الله وحده المغفرة لمن يشاء أن يغفر له ، والعذاب لمن شاء أن يعذبه •
(والله ملك السماوات والأرض) فإن الله ملك السماوات والأرض وما بينهما •

(وإليه المصير) وإليه المنتهى •

١٩ — (يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير) :

- (قد جاءكم رسولنا يبين لكم) قد جاءكم رسالة رسولنا الذى يظهر لكم الحق •
- (على فترة من الرسل) بعد إذ توقفت الرسالات فترة من الزمن •
- (أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير) حتى لا تعتذروا عن كفركم بأن الله لم يبعث إليكم مبشرا ولا منذرا •
- (فقد جاءكم بشير ونذير) ها هو ذا قد آتاكم بشير ونذير •
- (والله على كل شئ قدير) والله هو القادر على كل أمر ، ومنه إنزال الرسالات ومحاسبكم على ما كان منكم •
- ٢٠ — (وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين) :
- (وإذ قال موسى لقومه) أى واذكر أيها الرسول حينما قال موسى لقومه •
- (يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم) اذكروا بالشكر والطاعة نعم الله عليكم •
- (إذ جعل فيكم أنبياء) حيث اختار منكم أنبياء كثيرين •
- (وجعلكم ملوكا) وجعلكم أعزة كالملوك بعد أن كنتم أذلة فى مملكة فرعون •
- (وآتاكم ما لم يؤت أحدا من العالمين) ومنحكم من النعم الأخرى ما لم يؤت أحدا غيركم من العالمين •
- ٢١ — (يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التى كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين) :
- (ادخلوا الأرض المقدسة) وهى بيت المقدس • وقيل : فلسطين •
- (التى كتب الله عليكم) التى قدر الله عليكم دخولها •

- (ولا ترتدوا على أديباركم) ولا تتراجعوا أمام أهلها الجبارين •
- (فتقلبوا خاسرين) فتعودوا خاسرين نصر الله ورضوانه •
- ٢٢ — (قالوا يا موسى إن فيها قوما جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون) :
- (إن فيها قوما جبارين) إن في هذه الأرض جبابرة لا طاقة لنا بهم •
- ٢٣ — (قال رجالان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلا عليهما الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) :
- (من الذين يخافون) من الذين يخشون الله •
- (أنعم الله عليهما) بالإيمان والطاعة •
- (ادخلا عليهما الباب) مفاجئين •
- (فإذا دخلتموه) فإذا فعلتم ذلك •
- (فإنكم غالبون) فإنكم منتصرون عليهم •
- (وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين) وتوكلوا على الله وحده في كل أموركم إن كنتم صادقي الإيمان •
- ٢٤ — (قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون) :
- (لن ندخلها) نفى لدخولهم في المستقبل على وجه التأكيد المؤيس •
- (أبدا) تعليق للنفي المؤكد بالدهر المتطاول •
- (ما داموا فيها) بيان للأبد •
- (فاذهب أنت وربك) استهانة بالله ورسوله وقلة بمبالاة بهما •
- ٢٥ — (قال رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيني وبين القوم الفاسقين) :

(قال رب) فزع موسى إلى ربه قائلاً :

- (إني لا أملك إلا نفسي وأخي) لا سلطان لي إلا على نفسي وأخي •
- (فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين) فاقض بعدلك بيننا ، وبين هؤلاء المعاندين •

٢٦ — (قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين) :

- (فإنها محرمة عليهم أربعين سنة) حرم على هؤلاء المخالفين دخول هذه الأرض طيلة أربعين سنة •

- (يتيهون في الأرض) يضلون في الصحراء لا يهتدون إلى جهة •
- (فلا تأس على القوم الفاسقين) لا تحزن على ما أصابهم فإنهم فاسقون خارجون عن أمر الله •

٢٧ — (وائل عليهم نبأ ابنى آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين) :

- (وائل عليهم) اقرأ أيها النبي على اليهود •
- (نبأ ابنى آدم) خبر هابيل وقابيل ابنى آدم •
- (بالحق) وأنت صادق •
- (إذ قربا قربانا) حين تقرب كل منهما إلى الله بشيء •
- (فتقبل من أحدهما) فتقبل الله قربان أحدهما لإخلاصه •
- (ولم يتقبل من الآخر) ولم يتقبل من الآخر لعدم إخلاصه •
- (قال لأقتلنك) فحسد أخاه وتوعده بالقتل حقدا عليه •
- (قال إنما يتقبل الله من المتقين) فرد عليه أخوه مبينا له أن الله لا يتقبل العمل إلا من الأتقياء المخلصين في تقربهم •

٢٨ — (لئن بسطت إلى يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين) :

(لئن بسطت إلى يدك لتقتلني) لئن أغواك الشيطان فمددت يدك نحوي لتقتلني •

(ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك) فلن أعاملك بالمثل ولن أمد يدي إليك لأقتلك •

(إني أخاف الله رب العالمين) لأنني أخاف عذاب ربي ، وهو رب العالمين •

٢٩ — (إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين) :

(إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك) لتحمل ذنب قتلك لي مع ذنبك في عدم إخلاصك لله من قبل •

٣٠ — (فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين) :

(فطوعت له نفسه) فسهلت له نفسه أن يخالف الفطرة وأن يقتل أخاه •

٣١ — (فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي فأصبح من النادمين) :

(يبحث في الأرض) ينبش تراب الأرض ليدفن غرابا ميتا •
(سوءة أخيه) جثة أخيه •

٣٢ — (من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيرا منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون) :

(من أجل ذلك) بسبب ذلك الطغيان وحب الاعتداء في بعض النفوس •

(من قتل نفسا بغير نفس) بغير ما يوجب القصاص •

(أو فساد في الأرض) أو بغير فساد منها في الأرض •

٣٣ — (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض

فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا

من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم) :

(إنما جزاء) إنما عقاب •

(الذين يحاربون الله ورسوله) بخروجهم على نظام الحكم وأحكام

الشرع •

(أن يقتلوا) بمن قتل •

(أو يصلبوا) إذا قتلوا وغصبوا المال •

(وأن تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف) إذا قطعوا الطريق وغصبوا

المال ولم يقتلوا •

(أو ينفوا من الأرض) إذا لم يزدوا على الإخافة •

٣٤ — (إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور

رحيم) :

(إلا الذين تابوا) من هؤلاء المحاربين للنظام وقطاع الطريق •

(من قبل أن تقدروا عليهم) من قبل أن تتمكنوا منهم •

(فاعلموا أن الله غفور رحيم) فإن عقوبة الله المذكورة تسقط عنهم

وتبقى عليهم حقوق العباد •

٣٥ — (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة وجاهدوا

في سبيله لعلكم تفلحون) :

(اتقوا الله) خافوا الله باجتناب نواهيه وإطاعة أوامره •

(وابتغوا إليه الوسيلة) واطلبوا ما يقربكم إلى ثوابه من فعل الطاعات والخيرات •

(وجاهدوا في سبيله) وجاهدوا في سبيله وإعلاء دينه •

(لعلكم تفلحون) لعلكم تفوزون بكرامته وثوابه •

٣٦ — (إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعا ومثله معه لبيقتوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم) :
(لو أن لهم ما في الأرض جميعا) لو كان عندهم ما في الأرض جميعا •

(ومثله معه) أى مثل ما في الأرض •

(لبيقتوا به) وأرادوا أن يجعلوه فدية لأنفسهم •

(ما تقبل منهم) ما نفعهم الافتداء بهذا كله •

٣٧ — (يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم) :

(عذاب مقيم) دائم مستمر •

٣٨ — (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم) :

(بما كسبا) بما ارتكبا •

(نكالا من الله) عقوبة لهما ، وزجرا وردعا • لغيرهما •

٣٩ — (فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم) :

(من بعد ظلمه) من بعد اعتدائه •

(وأصلح) عمله واستقام •

(فإن الله يتوب عليه) فإن الله يتقبل توبته •

٤٠ — (ألم تعلم أن الله له ملك السموات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير) :

- (يعذب من يشاء) تعذيبه بحكمته وقدرته •
- (ويغفر لمن يشاء) أن يغفر له بحكمته ورحمته •

٤١ — (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا أولئك الذين لم يرد الله أن يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم) :

(من الذين قالوا آمنا بأفواههم) من هؤلاء المخادعين الذين قالوا آمنا بالسنتهم •

- (ومن الذين هادوا) ومن اليهود •
- (لم يأتوك) لم يحضروا مجلسك تكبرا وبغضا •
- (يحرفون الكلم) يبدلون ما جاء في التوراة •
- (من بعد مواضعه) من بعد أن أقامه الله ، وأحكمه في مواضعه •
- (وإن أوتيتم هذا فخذوه) إن أوتيتم هذا الكلام المحرف المبدل فاقبلوه •

- (وإن لم تؤتوه) وإن لم يأتكم •
- (فاحذروا) أن تقبلوا غيره •
- (ومن يرد الله فتنته) ومن يرد الله ضلاله لانغلاق قلبه •
- (فلن تملك له من الله شيئا) فلن تستطيع أن تهديه أو تنفعه بشيء لم يرد الله له •

٤٢ — (سماعون للكذب أكالون للسحت فإن جاءوك فاحكم بينهم

أو أعرض عنهم وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط إن الله يحب المقسطين) :

- (سماعون للكذب) كثيرو الاستماع للافتراء •
- (أكالون للسحت) كثيرو الأكل للمال الحرام الذى لا بركة فيه •
- (بالقسط) بالمعدل •
- (المقسطين) العادلين •

٤٣ — (وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين) :

- (وكيف يحكمونك) كيف يطلبون حكمك •
- (وعندهم التوراة فيها حكم الله) مع أن حكم الله منصوص عليه عندهم فى التوراة •

(ثم يتولون من بعد ذلك) ثم يعرضون عن حكمك إذا لم يوافق هواهم مع أنه الموافق لما فى كتابهم •

- (وما أولئك بالمؤمنين) الذين يدعون للحق •

٤٤ — (إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) :

- (إنا أنزلنا التوراة) على موسى •
- (فيها هدى) فيها هداية إلى الحق •
- (ونور) وبيان منير يبين ما استنبههم من الأحكام •
- (يحكم بها النبيون) يحكم بأحكام التوراة النبيون بين موسى ، وعيسى •

- (الذين أسلموا) أخلصوا نفوسهم لربهم •
- (للذين هادوا) لليهود •
- (والربانيون) والزهاد •
- (والأخبار) والعلماء •
- (بما استحفظوا من كتاب الله) بما سـأـلهم أنبياءهم حفظه من التوراة، أى بسبب سؤال أنبيائهم إياهم أن يحفظوه من التغيير والتبديل •
- (من كتاب الله) من ، للتبيين •
- (ولو كانوا عليه شهداء) رقباء لثلاث يبدل •
- (فلا تخشوا الناس) نهى للحكام عن خشيتهم غير الله في حكوماتهم •
- (ولا تشتروا) ولا تستمضوا •
- (ومن لم يحكم بما أنزل الله) مستهينا به •
- ٤٥ — (وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) :
- (أن النفس بالنفس) مأخوذة بالنفس مقتولة بها إذا قتلتها بغير حسق •
- (والعين) مفقوءة •
- (والأنف) مجدوع •
- (والأذن) مصلومة •
- (والسن) مقلوعة •
- (والجروح قصاص) ذات قصاص ، وهو المقاصة •
- (فمن تصدق) من أصحاب الحق •
- (به) بالقصاص وعفا عنه •

(فهو كفارة له) فالتصدق به كفارة للمتصدق يكفر الله من سيئاته •

٤٦ — (وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين) :

(وقفينا على آثارهم) وأرسلنا بعد هؤلاء الأنبياء •
(مصدقا لما بين يديه من التوراة) متبعا لطريقهم لما سبقه من التوراة •

٤٧ — (وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون) :

(وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه) وأمرنا أتباع عيسى وأصحاب الانجيل بأن يحكموا بما أنزل الله فيه من أحكام •

٤٨ — (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات إلى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون) :

(وأنزلنا إليك الكتاب) أى القرآن الكريم ، فالتعريف هنا للعهد •

(من الكتاب) أى : الكتب المنزلة ، والتعريف هنا للجنس •

(ومهيمنا) ورقبنا على سائر الكتب لأنه يشهد لها بالصحة والثبات •
وقرىء (ومهيمنا) بفتح الميم ، أى هو من عاينه بأن حفظ من التغيير والتبديل والذى هيمن عليه الله عز وجل •

(ولا تتبع) ولا تنحرف ، فلذلك عدى بالحرف (عن) كأنه قيل :
ولا تنحرف عما جاء من الحق متبعا أهواءهم •

(لكل جعلنا منكم) أيها الناس •

(شرعة) شريعة •

(ومنهاجا) وطريقا واضحا في الدين تجرون عليه •

(لجعلكم أمة واحدة) جماعة متفقة على شريعة واحدة ، أو ذوى
أمة واحدة ، أى دين واحد لا اختلاف فيه •

(ولكن) أراد •

(ليبلوكم فيما آتاكم) من الشرائع المختلفة ، هل تعملون بها
مذعنين معتقدين أنها مصالح قد اختلفت على حسب الأحوال والأوقات ،
معترفين بأن الله لم يقصد باختلافها إلا ما اقتضته الحكمة ، أم تتبعون
الشبه وتفرضون في العمل ؟ •

(فاستبقوا الخيرات) فابتدروها وتسبقوا نحوها •

(إلى الله مرجعكم) استئناف في معنى التعليل لاستباق الخيرات •
(فينبئكم) فيخبركم بما لا تشكون معه من الجزاء الفاصل بين محققكم
ومبطلكم وعاملكم ومفرطكم في العمل •

٤٩ — (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذروهم
أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن
يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون) :

(وأن احكم بينهم) معطوف على (الكتاب) في قوله (وأنزلنا
إليك الكتاب) كأنه قيل : وأنزلنا إليك أن احكم •

ويجوز أن يكون معطوفا على (بالحق) أى أنزلناه بالحق وبأن
احكم •

(أن يفتنوك عن بعض ما أنزل إليك) أن يضلوك عنه ويستزلوك •

(فإن تولوا) عن الحكم بما أنزل الله إليك وأرادوا غيره •

(فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم) يعنى بذنب
التولى عن حكم الله وإرادة خلافه •

أراد أن لهم ذنوبا جمّة كثيرة العدد ، وأن هذا الذنب مع عظمه بعضها وواحد منها •

(لفاسقون) الفاسقون ، المتمرّدون في الكفر المعتدون فيه • يعنى أن التولى عن حكم الله من التمرد العظيم والاعتداء في الكفر •

٥٠ — (أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) :

(أفحكم الجاهلية يبغون) قيل : إن قريظة والنضير طلبوا إلى رسول الله ﷺ أن يحكم بما كان يحكم به أهل الجاهلية من التفاضل بين القتلى ، فقال لهم رسول الله ﷺ : القتلى بواء • فقال بنو النضير : نحن لا نرضى بذلك ، فنزلت •

(لقوم يوقنون) اللام للبيان •

٥١ — (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) :

(لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء) تتصرونهم وتستنصرونهم وتؤاخونهم وتصادقونهم وتعاشرونهم معاشرة المؤمنين •

(بعضهم أولياء بعض) تعليل ، أى إنما يرأى بعضهم بعضا لاتحاد ملتهم واجتماعهم في الكفر •

(ومن يتولهم منكم فإنه منهم) من جملتهم وحكمه حكمهم •

(إن الله لا يهدي القوم الظالمين) يعنى الذين ظلّموا أنفسهم بموالاة الكفر ، يمنعهم الله الطافه ويخذلهم بقتالهم •

٥٢ — (فترى الذين في قلوبهم مرض يسمعون قهقهة يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين) :

(يسارعون فيهم) ينكمشون في موالاتهم ويرغبون فيها ويعتذرون بأنهم لا يأمنون أن تصيبهم دائرة من دوائر الزمان ، أى صرف من صرفه ودولة من دوله ، فيحتاجون إليهم وإلى معونتهم •

(فعسى الله أن يأتي بالفتح) لرسول الله ﷺ على أعدائه وإظهار المسلمين •

(أو أمر من عنده) بقطع شأفة اليهود ، ويجليهم عن بلادهم •
(فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين) فيصبح المنافقون نادمين على ما حدثوا به أنفسهم •

٥٣ — (ويقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله جهد أيمانهم إنهم لمعكم حبطت أعمالهم فأصبحوا خاسرين) :

(أهؤلاء الذين أقسموا) لكم بأغلاظ الأيمان أنهم أولياؤكم ومعاضدوكم على الكفار •

(حبطت أعمالهم) من جملة قول المؤمنين ، أى بطلت أعمالهم التى كانوا يتكلفونها فى رأى عين الناس ، وفيه معنى التعجب ، كأنه قيل : ما أحبط أعمالهم فما أخسرهم •

٥٤ — (يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فى سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) :

(من يرتد) وقرىء : من يرتدد •

(يحبهم ويحبونه) محبة العباد لربهم طاعته وابتغاء مرضاته ، وألا يفعلوا ما يوجب سخطه وعقابه • ومحبة الله لعباده أن يثيبهم أحسن ثواب على طاعتهم ويثني عليهم ويرضى عنهم •

(أذلة على المؤمنين) فيهم تواضع ورحمة بإخوانهم المؤمنين •

- (أعزة على الكافرين) فيهم شدة على أعدائهم الكافرين •
- (لومة لائم) اللومة ، المرة من اللوم •
- (ذلك) إشارة إلى ما وصف به القوم من المحبة والذلة والعزة ،
والمجاهدة ، وانتقاء خوف اللومة •
- (يؤتية) يوفق له •
- (من يشاء) ممن يعلم أن له لطفًا •
- (واسع) كثير الفواضل والألطف •
- (عليم) بمن هو من أهلها •
- ٥٥ — (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون
الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) :
• (إنما) وجواب اختصاص بالموالاة •
- (الذين يقيمون) بالرفع على البذل من (الذين آمنوا) ، أو على :
هم الذين يقيمون ، أو النصب على المدح •
- (وهم راكعون) الواو ، فيه للحال •
- ٥٦ — (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم
الغالبون) :
• (فإن حزب الله) من إقامة الظاهر مقام المضمر ، والمعنى : وأنهم
هم الغالبون •
- ٥٧ — (يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا
من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم
مؤمنين) :
• (إن كنتم مؤمنين) حقا ، لأن الإيمان حقا يأبى موالاة أعداء الدين •
- ٥٨ — (وإذا ناديتهم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم
لا يعقلون) :

(اتخذوها) الضمير للصلاة ، أو للمناداة •
(لا يعقلون) لأن لعبهم وهزؤهم من أفعال السفهاء والجهلة ،
فكأنه لا عقل لهم •

٥٩ — (قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل
إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون) :

(وأن أكثركم فاسقون) عطف على (أن آمنا) ، والمعنى : وما
تنقمون منا إلا الجمع بين إيمانكم وبين تمردكم وخروجكم عن الإيمان •
ويجوز أن يكون على تقدير حذف مضاف ، أى واعتقاد أنكم
فاسقون •

ويجوز أن يعطف على المجرور ، أى وما تنقمون منا إلا الإيمان بالله
وما أنزل وبأن أكثركم فاسقون •

ويجوز أن تكون (الواو) بمعنى (مع) أى وما تنقمون منا إلا
الإيمان مع أن أكثركم فاسقون •

ويجوز أن يكون تعليلا معطوفا على تعليل محذوف ، كأنه قيل : وما
تنقمون منا إلا الإيمان لقلّة إنصافكم ، وفسقكم واتباعكم الشهوات •

٦٠ — (قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب
عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل
عن سواء السبيل) :

(ذلك) إشارة إلى المنقوم ، ولابد من حذف مضاف قبله ، أو قبل
(من) تقديره : بشر من أهل ذلك •

(من لعنة الله) فى محل الرفع على قولك : هو من لعنه الله •

أو فى محل الجر على البدل (من شر) •

(وعبد الطاغوت) عطف على صلة (من) كأنه قيل : ومن عبد
الطاغوت •

(أولئك) الملعونون المسوخون •

(شر مكانا) جعلت الشرارة للمكان وهى لأهله •

٦١ — (وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا

به والله أعلم بما كانوا يكتمون) :

(بالكفر) حال ، أى دخلوا كافرين •

(به) حال ، أى وخرجوا كافرين ، وتقديره ملتبسين بالكفر •

٦٢ — (وترى كثيرا منهم يسارعون فى الإثم والعدوان وأكلهم السحت

لبئس ما كانوا يعملون) :

(الإثم) الكذب •

(والعدوان) الظلم •

٦٣ — (لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم

السحت لبئس ما كانوا يصنعون) :

أى أما كان ينبغى أن ينهاهم علماءهم وأحبارهم عن قول الكذب ،
وأكل الحرام • ولبئس ما كانوا يصنعون من ترك النصيحة ، والنهى عن
المعصية •

وكل عامل لا يسمى صانعا ، ولا كل عمل يسمى صناعة ، حتى يتمكن

فيه ويتدرب •

٦٤ — (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا

بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من
ربك طغيانا وكفرا وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما
أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون فى الأرض فسادا والله لا يحب
المفسدين) :

(يد الله مغلولة) مقبوضة لا تبسط بالعطاء •

(غلت أيديهم) قبض الله أيديهم وأبعدهم من رحمته •

(وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك) أى وليزيدن ما أنزل إليك من ربك كثيرا منهم •

(طغيانا وكفرا) جحودا وكفرا بآيات الله لحسدهم •

(والقينا بينهم العداوة والبغضاء) أى وأثرنا بينهم العداوة والبغضاء •

(ويسعون) ويجتهدون فى الكيد للإسلام •

٦٥ — (ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم) :

(ولو أن أهل الكتاب) مع ما عددنا من سيئاتهم •

(آمنوا) برسول الله ﷺ ، وبما جاء به •

(واتقوا) وقرنوا إيمانهم بالتقوى ، التى هى الشريعة فى الفوز

بالإيمان •

(لكفرنا عنهم سيئاتهم) تلك السيئات ولم نؤاخذهم بها •

(ولأدخلناهم) مع المسلمين الجنة •

٦٦ — (ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم

لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون) :

(ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل) أقاموا أحكامهما وحدودهما ،

وما فيهما من نعت رسول الله ﷺ •

(وما أنزل إليهم من ربهم) من سائر كتب الله ، لأنهم مكفون

بالإيمان بجميعها ، فكأنها أنزلت إليهم •

(لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم) عبارة من التوسعة •

(منهم أمة مقتصدة) حالها أمة — يسير — فى عداوة

رسول الله ﷺ •

(ساء ما يعملون) فيه معنى التعجب ، كأنه قيل : وكثير منهم ما أسوأ عملهم •

٦٧ — (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين) :

(بلغ ما أنزل إليك) جميع ما أنزل إليك •

(وإن لم تفعل) وإن لم تبلغ جميعه كما أمرتك •

(فما بلغت رسالته) فلم تبلغ إذا ما كلفت من أداء الرسالات ، ولم تؤد منها شيئاً قط ، وذلك أن بعضها ليس بأولى بالأداء من بعض ، وإن لم تؤد بعضها فكأنك أغفلت أداءها جميعا •

(والله يعصمك) عدة من الله بالحفظ والكلاءة • أى والله يضمن لك العصمة من أعدائك فما عذرك في مراقبتهم ؟

(إن الله لا يهدي القوم الكافرين) أى إنه لا يمكنهم مما يريدون من إنزاله بك من الهلاك •

٦٨ — (قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيراً منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين) :

(لستم على شيء) أى على دين يعتد به حتى يسمى شيئاً لفساده وبطلانه •

(فلا تأس) فلا تتأسف عليهم لزيادة طغيانهم وكفرهم ، فإن ضرر ذلك راجع إليهم لا إليك •

٦٩ — (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) :

(والصابئون) رفع على الابتداء وخبره محذوف ، والنية به التأخر عما في حيز (إن) من اسمها وخبرها ، كأنه قيل : إن الذين آمنوا والذين

هادوا والنصارى حكمهم كذا ، والصابئون كذلك ، وهم الخارجون عن الدين •

وقرىء : والصابئون ، من صبوت ، لأنهم صبوا ومالوا إلى اتباع الهوى والشهوات ، ولم يتبعوا أدلة السمع والعقل •

٧٠ — (لقد أخذنا ميثاق بنى إسرائيل وأرسلنا إليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون) :
(لقد أخذنا ميثاق بنى إسرائيل) ميثاقهم بالتوحيد •
(وأرسلنا إليهم رسلا) ليقفوهم على ما يأتون وما يذرون في دينهم •

(كلما جاءهم رسول) جملة شرطية وقعت صفة لقوله (رسلا)
والراجع محذوف ، أى رسول منهم •

(بما لا تهوى أنفسهم) بما يخالف هواهم ويضاد شهواتهم من مشاق التكليف والعمل بالشرائع •

(فريقا كذبوا وفريقا يقتلون) ناب عن جواب الشرط أو دل عليه كأن قيل : كلما جاءهم رسول منهم ناصبوه •

وقوله (فريقا كذبوا) جواب مستأنف لقائل يقول : كيف فعلوا برسولهم •

٧١ — (وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصرموا ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصرموا كثير منهم والله بصير بما يعملون) :

(وحسبوا) نزل حسبانهم لقوته في صدورهم منزلة العلم • ومفعولا (حسب) سد ما يشتمل عليه صلاة (أن) من المسند والمسند إليه مسدهما •
والمعنى : وحسب بنو إسرائيل أنه لا يصيبهم من الله فتنة ، أى بلاء وعذاب في الدنيا والآخرة •

(فعموا) عن الدين •

(وصموا) حين عبدوا العجل ، ثم تابوا عن عبادة العجل •

(كثير منهم) بدل من الضمير ، أو هو خبر مبتدأ محذوف ، أى أولئك كثير منهم •

٧٢ — (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بنى إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار) :

(إنه من يشرك بالله) فى عبادته ، أو فيما هو مختص به من صفاته ، أو أفعاله •

(فقد حرم الله عليه الجنة) التى هى دار الموحدين ، أى حرمة دخولها ، ومنعه منها •

(وما للظالمين من أنصار) من كلام الله ، على معنى أنهم ظلموا وعدلوا عن سبيل الحق •

٧٣ — (لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب أليم) :
(وما من إله إلا إله واحد) للاستغراق • والمعنى : وما إله قط فى الوجود إلا إله موصوف بالوحدانية لا ثانى له ، وهو الله وحده لا شريك له •

(منهم) من النصارى •

٧٤ — (أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم) :
(أفلا يتوبون) ألا يتوبون بعد هذه الشهادة المكررة عليهم بالكفر •
(والله غفور رحيم) يغفر لهؤلاء وإن تابوا ، ولغيرهم •

٧٥ — (ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون) :

(قد خلت من قبله الرسل) صفة لقوله (رسول) أى هو رسول
من جنس الرسل الذين خلوا من قبله جاء بآيات من الله كما أتوا بأمثالها •
(وأمه صديقة) أى وما أمه أيضا إلا كصديقة كبعض النساء
المصدقات للأنبياء المؤمنات بهم •

(كانا يأكلان الطعام) لأن من احتاج إلى الاغذاء بالطعام لم يكن
إلا جسما مركبا من عظم ولحم وعروق وأعصاب وأخلاط وأمزجة ، وغير
ذلك مما يدل على أنه مصنوع مؤلف مدبر كغيره من الأجسام •

(كيف نبين لهم الآيات) أى الأدلة الظاهرة على بطلان قولهم •
(أنى يؤفكون) كيف يصرفون عن استماع الحق وتأمله •
٧٦ — (قل أتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله
هو السميع العليم) :

(ما لا يملك) هو عيسى •
(والله هو السميع العليم) متعلق بقوله (أتعبدون) أى تشركون
بالله ولا تخشونه وهو الذى يسمع ما تقولون ويعلم ما تعتقدون •
أو تعبدون العاجز والله هو السميع العليم الذى يصح أن يسمع
ويعلم كل معلوم ، ولن يكون كذلك إلا وهو حى قادر •

٧٧ — (قل يا أهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم غير الحق ولا تتبعوا
أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل) :
(غير الحق) صفة للمصدر ، أى لا تغلوا فى دينكم غلوا غير الحق ،
أى غلوا باطلا ، لأن الغلو فى الدين غلوان :

غلوا حق ، وهو أن يفحص عن حقائقه ويفتش عن أباعد معانيه ،
ويجتهد فى تحصيل حجته كما يفعل المتكلمون من أهل العدل والتوحيد •
وغلوا باطلا ، وهو أن يتجاوز الحق ويتخطاه بالإعراض عن الأدلة
واتباع الشبه ، كما يفعل أهل الأهواء والبدع •

(قد ضلوا من قبل) هم أئمتهم في النصرانية كانوا على الضلال قبل
مبعث النبي ﷺ •

(وأضلوا كثيرا) ممن شايعهم على التثليث •

(وضلوا) لما بعث رسول الله ﷺ •

(عن سواء السبيل) حين كذبوه وحسدوه وبغوا عليه •

٧٨ — (لعن الذين كفروا من بنى إسرائيل على لسان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) :

(على لسان داود) في الزبور •

(وعيسى ابن مريم) في الإنجيل •

وقيل : إن أهل أيلة لما اعتدوا في السبت قال داود عليه السلام :
اللهم العنهم • ولما كفر أصحاب عيسى عليه السلام بعد المائدة قال
عيسى عليه السلام : اللهم عذب من كفر بعد ما أكل من المائدة عذابا
لم تعذبه أحدا من العالمين والعنهم كما لعنت أصحاب السبت •

(ذلك بما عصوا) أى لم يكن ذلك اللعن إلا لأجل المعصية والاعتداء •

٧٩ — (كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) :

(كانوا لا يتناهون) تفسير للمعصية والاعتداء ، أى لا ينهى
بعضهم بعضا •

(لبئس ما كانوا يفعلون) للتعجب من سوء فعلهم مؤكدا
لذلك بالقسم •

٨٠ — (ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم
أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون) :

(ترى كثيرا منهم) هم منافقو أهل الكتاب كانوا يوالون المشركين
ويصافونهم •

(أن سخط الله عليهم) هو المخصوص بالذم ، ومحله الرفع ، كأنه قيل : لبئس زادهم إلى الآخرة سخط الله عليهم • أى موجب سخط الله •
٨١ — (ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون) :

(ولو كانوا يؤمنون) إيماننا خالصا غير نفاق •
(ما اتخذوهم أولياء) ما اتخذوا المشركين أولياء ، يعنى أن موالاته المشركين كفى بها دليلا على نفاقهم وأن إيمانهم ليس بإيمان •
(ولكن كثيرا منهم فاسقون) متمردون في كفرهم ونفاقهم •
وقيل : ولو كانوا يؤمنون بالله وموسى كما يدعون ما اتخذوا المشركين أولياء كما لم يوالهم المسلمون •

٨٢ — (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون) :
(بأن منهم قسيسين ورهبانا) أى علماء وعبادا •
(وأنهم لا يستكبرون) وأنهم قوم فيهم تواضع واستكانة ولا كبر فيهم ، واليهود على خلاف ذلك •

٨٣ — (وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكثبنا مع الشاهدين) :
(تفيض من الدمع) أى تمتلئ من الدمع حتى تفيض ، فوضع الفيض الذى هو الامتلاء ، موضع الامتلاء ، وهو من إقامة المسبب مقام السبب •

(مما عرفوا من الحق) من ، الأولى ، لابتداء الغاية ، على أن فيض الدمع ابتداء ونشأ من معرفة الحق • و (من) الثانية لتبيين الموصول الذى هو (ما عرفوا) •

(ربنا آمنا) المراد به إنشاء الإيمان والدخول فيه •

(فَاكْتَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) مَعَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ الَّذِينَ هُمْ شُهَدَاءُ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ •

٨٤ — (وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ) :

(وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ) إنكار استبعاد لانتفاء الإيمان مع قيام موجبهِ ، وهو الطمع في إنعام الله عليهم بصحبة الصالحين •

(وَنُؤْمِنُ) في محل النصب على الحال بمعنى : غير مؤمنين •

(وَنَطْمَعُ) واو الحال •

٨٥ — (فَأَتَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ) :

(بِمَا قَالُوا) بما تكلموا به عن اعتقاد وإخلاص •

٨٦ — (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) :

وَالَّذِينَ جَحَدُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَأَنْكَرُوا أَدْلَتَهُ الَّتِي أَنْزَلَهَا عَلَيْهِمْ هُدَايَةً لِلْحَقِّ ، هُمْ وَحْدَهُمُ الْمَلْأَمُونَ لِلْعَذَابِ الشَّدِيدِ فِي جَهَنَّمَ •

٨٧ — (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) :

(طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ) ما طاب ولذ من الحلال •

٨٨ — (وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ) :

(وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ) أى من الوجوه الطيبة التي تسمى رزقا •

(حَلَالًا) حال (مما رَزَقَكُمْ اللَّهُ) •

(وَاتَّقُوا اللَّهَ) تأكيد للتوصية بما أمر به •

(الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ) زيادة في التوكيد ، لأن الإيمان به يوجب التقوى في الانتهاء إلى ما أمر وعما نهى عنه •

٨٩ — (لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تشكرون) :
(باللغو في أيمانكم) اللغو : الساقط الذى لا يتعلق به حكم ،
وهو أن يحلف الرجل على الشئ أنه كذلك وليس كما ظن .
(بما عقدتم الأيمان) بتعقيدكم الأيمان ، وهو توثيقها بالقصد
والنية .

(فكفارته) كفارة نكته • والكفارة : الفعلة التى من شأنها أن تكفر
الخطيئة ، أى تسترها •

(من أوسط ما تطعمون) من أقصده ، لأن منهم من يسرف فى إطعام
أهله ، ومنهم من يقتصر •

(أو تحرير رقبة) : إخراجها من الرق •

(فمن لم يجد) إحداها •

(فصيام ثلاثة أيام) متتابعات •

(ذلك) المذكور •

(إذا حلفتم) وحنثتم •

(واحفظوا أيمانكم) فبروا بها ولا تحنثوا •

(كذلك) مثل ذلك البيان •

(يبين الله لكم آياته) شريعته وأحكامه •

(لعلكم تشكرون) نعمته فيما يعلمكم ويسهل عليكم المخرج منه •

٩٠ — (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام

رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) :

(م ٢٦ — الموسوعة القرآنية ج ٩)

(الأنصاب) الحجارة يذبح عندها تقربا إلى الأصنام التي كانوا يعبدونها •

(والأزلام) الحصى ونحوه مما كانوا يقضون به في مخفيات أمورهم •
(رجس من عمل الشيطان) مما يزينه الشيطان من أباطيله •

٩١ — (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون) :
(وعن الصلاة) اختصاص للصلاة من بين الذكر ، كأنه قيل : وعن الصلاة خصوصا •

٩٢ — (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين) :

(واحذروا) وكونوا حذرين خاشعين ، لأنهم إذا حذروا دعاهم انحذر إلى اتقاء كل سيئة وعمل كل حسنة •
(فإن توليتم) أي أعرضتم •

(فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين) فاعلموا أنكم لم تضروا بتوليكم الرسول ، لأن الرسول ما كلف إلا البلاغ المبين ، وإنما ضررتم أنفسكم حين أعرضتم عما كلفتم •

٩٣ — (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعلوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين) :

(إذا ما اتقوا) ما حرم عليهم منها •
(وآمنوا) وثبتوا على الإيمان والعمل الصالح وازدادوه •
(ثم اتقوا وآمنوا) ثم ثبتوا على التقوى والإيمان •
(ثم اتقوا وأحسنوا) ثم ثبتوا على اتقاء المعاصي وأحسنوا أعمالهم •

يعنى أن المؤمنين لا جناح عليهم ولا حرج فى أى شىء طعموه من المباحات إذا ما اتقوا المحارم ، ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا •

٩٤ — (يا أيها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشىء من الصيد تناله أيديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم) :

نزلت عام الحديبية ابتلاهم الله بالصيد وهم محرمون ، وكثر عندهم حتى كان يغشاهم فى رحالهم فيتمكنون من صيده ، أخذا بأيديهم وطمعنا برماحهم •

(ليعلم الله من يخافه بالغيب) لىتميز من يخاف عقاب الله وهو غائب منتظر فى الآخرة فينتقى الصيد ، ممن لا يخافه فيقدم عليه •
(فمن اعتدى) فصاد •

(بعد ذلك) الابتلاء فالوعيد للاحق به •

٩٥ — (يا أيها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما ليذوق وبال أمره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام) :

(حرم) محرمون •

(متعمدا) أن يقتله وهو ذاكر لإحرامه ، أو عالم أن ما يقتله ممسا يحرم عليه قتله •

(فجزاء مثل ما قتل) أى فعليه جزاء يماثل ما قتل من الصيد •

(من النعم) تفسير للمثل ، أى نظيره من النعم •

(يحكم به) بمثل ما قتل •

(ذوا عدل منكم) حكمان عادلان من المسلمين •

(هديا) حال عن (جزاء) فيمن وصفه بمثل ، لأن الصفة خصصته
فقربته من المعرفة ، أو بدل عن (مثل) فيمن نصبه ، أو عن محله فيمن جره •

(بالغ الكعبة) أى أن يذبح بالحرم •

(ذلك) إشارة إلى الطعام •

(صياما) تمييز للعدل •

(ليزوق وبال أمره) ليزوق سوء عاقبة هتكه لحرمة الإحرام •

والوبال : المكروه والضرر الذى يناله فى العاقبة من عمل يسوء
لثقله عليه •

(عفا الله عما سلف) لكم من الصيد فى حال الإحرام قبل أن تراجعوا
رسول الله ﷺ وتسالوه عن جوازه •

(ومن عاد) إلى قتل الصيد وهو محرم بعد نزول النهى •

(فينتقم الله منه) ينتقم ، خبر مبتدأ محذوف تقديره : فهو ينتقم
الله منه ، ولذلك دخلت ألفاء •

٩٦ — (أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم
عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذى إليه تحشرون) :

(صيد البحر) مصيدات البحر مما يؤكل ومما لا يؤكل •

(وطعامه) وما يطعم من صيده •

والمعنى : أحل لكم الانتفاع بجميع ما يصاد فى البحر ، وأحل لكم
أكل المأكول منه •

(متاعا لكم) مفعول معه ، أى أحل لكم تمتيعا لكم •

(وللسيارة) وللمسافرين يتزودونه قديدا •

(صيد البر) ما صيد فيه •

٩٧ — (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام

والهدى والقلائد ذلك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض
وأن الله بكل شيء عليم) :

(البيت الحرام) عطف بيان على جهة المدح لا على جهة التوضيح •

(قياماً للناس) انتعاشاً لهم في أمر دينهم ودنياهم ونهوضاً إلى
أغراضهم ومقاصدهم في معاشهم ومعادهم ، لما يتم لهم من أمر
حجهم وعمرتهم وتجارتهم وأنواع منافعهم •

(والشهر الحرام) الشهر الذي يؤدي فيه الحج ، وهو ذو الحجة •

وقيل : عنى جنس الأشهر الحرم •

(والهدى) ما يساق إلى البيت من النعم •

(والقلائد) والمقلد منه خصوصاً ، وهو البدن ، لأن الثواب فيه

أكثر وبهاء الحج معه أظهر •

(ذلك) إشارة إلى جعل الكعبة قياماً للناس ، أو إلى ما ذكر من حفظ

حرمة الإحرام بترك الصيد وغيره •

(لتعلموا أن الله يعلم) كل شيء •

(وهو بكل شيء عليم) وهو عالم بما يصلحكم وما ينعمشكم مما

أمركم به وكلفكم •

٩٨ — (اعلّموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم) :

(شديد العقاب) لمن انتهك محارمه •

(غفور رحيم) لمن حافظ عليها •

٩٩ — (ما على الرسول إلا البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون) :

(ما على الرسول إلا البلاغ) تشديد في إيجاب القيام بما أمر به ،

وأن الرسول ﷺ قد فرغ مما وجب عليه من التبليغ •

(والله يعلم ما تبدون وما تكتمون) وقامت عليكم الحجة ولزمتكم الطاعة ، فلا عذر لكم في التفريط •

١٠٠ — (قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولى الألباب لعلكم تفلحون) :

البون بين الخبيث والطيب بعيد عند الله تعالى وإن كان قريبا عندكم ، فلا تعجبوا بكثرة الخبيث حتى تؤثره لكثرتة على القليل الطيب ، فإن ما تتوهمونه في الكثرة من الفضل لا يوازي النقصان في الخبيث وفوات الطيب •

(فاتقوا الله) وآثروا الطيب وإن قل على الخبيث وإن كثر •

١٠١ — (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حلیم) :
(إن تبد لكم تسؤكم) جملة شرطية •

أى لا تكثرُوا مساءلة رسول الله ﷺ حتى تسألوه عن تكاليف شاقة عليكم إن أفتاكم بها وكلفكم إياها تغمكم وتشق عليكم وتندموا على السؤال عنها •

(وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم) جملة شرطية معطوفة على ما قبلها ، أى وإن تسألوا عن هذه التكاليف الصعبة في زمان الوحي ، وهو مادام الرسول ﷺ بين أظهركم يوحى إليه ، تبدلكم تلك التكاليف الصعبة التي تسؤكم وتؤمروا بتحملها ، فتعرضوا أنفسكم لغضب الله بالتفريط فيها •

(عفا الله عنها) عفا الله عما سلف من مساءلتكم فلا تعودوا إلى مثلها •

(والله غفور حلیم) لا يعاجلكم فيما فرط منكم بعقوبة •

١٠٢ — (قد سألها قوم من قبلكم ثم أصبحوا بها كافرين) :

(قد سألها) الضمير ليس برافع إلى أشياء حتى تجب تعديته

بالحرف (عن) وإنما هو راجع إلى المسألة التي دل عليها (لا تسألوا) ،
يعنى : قد سأل قوم هذه المسألة من الأولين •

(ثم أصبحوا بها) أى بمرجوعها ، أو سببها •

(كافرين) وذلك أن بنى إسرائيل كانوا يستنفتون أنبياءهم عن
أشياء فإذا أمروا بها تركوها فهلكوا •

١٠٣ — (ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن
الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون) :

(ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام) كان أهل
الجاهلية إذا نتجت الناقة خمسة أبطن آخرها ذكرا بحروا أذننها ، أى
شقوقها وحرموها ركوبها ، ولا تطرد عن ماء ولا مرعى ، وإذا لقيها المعبى
لا يركبها ، واسمها البحيرة •

وكان الرجل يقول : إذا قدمت من سفرى أو برئت من مرضى فناقتى
سائبة ، وجعلها كالبحيرة فى تحريم الانتفاع بها •

وكانت الشاة إذا ولدت أنثى فهي لهم ، وإن ولدت ذكرا فهو
لآلهتهم ، فإن ولدت ذكرا وأنثى قالوا : وصلت أخاها ، فلم يذبحوا
الذكر لآلهتهم •

وإذا نتجت من صلب الفحل عشرة أبطن قالوا قد حمى ظهره ، فلا
يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى •

و (ما جعل) أى ما شرع ذلك ولا أمر بالتبحير والتسيب وغير ذلك •

(ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب وأكثرهم لا يعقلون)
فلا ينسبون التحريم إلى الله حتى يفتروا ولكنهم يقلدون فى تحريمها
كبارهم •

١٠٤ — (وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول قالوا

حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون) :

(أو لو كان آباؤهم) الواو واو الحال ، دخلت عليها همزة الإنكار .
أى إن الاقتداء إنما يصح بالعالم المهتدى ، وإنما يعرف اهتداؤه بالحجة .

١٠٥ — (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم إلى الله مرجعكم جميعاً فينبئكم بما كنتم تعملون) :

(عليكم أنفسكم) كان المؤمنون تذهب أنفسهم حسرة على أهل العتو والفساد من الكفرة يتمنون دخولهم في الإسلام ، فقل لهم : عليكم أنفسكم ، وما كلفتكم من إصلاحها والمشى بها في طرق الهدى .

(يضركم) الضلال عن دينكم .

(إذا اهتديتم) إذا كنتم مهتدين .

١٠٦ — (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم أو آخران من غيركم إن أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله إن ارتبتم لا نشتري به ثمناً ولو كان ذا قربي ولا نكتم شهادة الله إنا إذا لمن الآثمين) :

(اثنان) خبر للمبتدأ (شهادة بينكم) على تقدير : شهادة بينكم شهادة اثنين ، أو على أنه فاعل (شهادة بينكم) على معنى : فيما فرض عليكم أن يشهد اثنان .

(إذا حضر) ظرف للشهادة .

(حين الوصية) بدل من (إذا حضر) وإيداله منه دليل على وجوب الوصية .

(منكم) من أقاربكم ، أو من المسلمين .

(من غيركم) من الأجانب •

(إن أنتم ضربتم في الأرض) أى إن وقع الموت في السفر ولم يكن معكم أحد من عشرتكم فاستشهدوا أجنيين على الوصية •

(تحبسونهما) تقفونهما وتصبرونهما للحلف •

(من بعد الصلاة) من بعد صلاة العصر ، لأنه وقت اجتماع الناس •

وقيل : بعد صلاة العصر أو الظهر لأن أهل الحجاز كانوا يعمدون للحكومة بعدهما •

(إن ارتبتم) اعتراض بين القسم والمقسم عليه • أى ان ارتبتم في شأنهما واتهمتهما فحلفوهما •

(به) الضمير للقسم •

(ولو كان) الضمير للمقسم له • يعنى : لا نستبدل بصحة القسم بالله عرضا من الدنيا • أى لا نحلف كاذبين لأجل المال ، ولو كان من نقسم له قريبا منا •

١٠٧ — (فإن عثر على أنهما استحقا إثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان فيقسمان بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا إنا إذا لمن الظالمين) :

(فإن عثر) فإن اطلع •

(على أنهما استحقا إثما) أى فعلا ما أوجب إثما ، واستوجب أن يقال إنهما لمن الآثمين •

(فآخران) فشاهدان آخران •

(يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم) أى من الذين استحق عليهم الإثم • أى من الذين جنى عليهم ، وهم أهل الميت وعشيرته •

(الأوليان) الأحقان بالشهادة لقربتهما ومعرفتهما • والرفع على تقدير : هما الأوليان • أو بدل من الضمير في (يقومان) أو (آخران) •

١٠٨ — (ذلك أدنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين) :

(ذلك) الذى تقدم من بيان الحكم •

(أدنى) أن يأتى الشهداء على نحو تلك الحادثة •

(بالشهادة على وجهها أو يخافوا أن ترد أيمان) أن نكر أيمان شهود آخرين بعد أيمانهم ، فيفتضحوا بظهور كذبهم •

(واسمعوا) سمع إجابة وقبول •

١٠٩ — (يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب) :

(يوم يجمع) بدل من المنصوب فى قوله (واتقوا الله) وهو بدل اشتمال ، كأنه قيل : واتقوا الله يوم جمعه ، أو ظرف لقوله (لا يهدى) أى لا يهديهم طريق الجنة يومئذ كما يفعل بغيرهم •

أو ينصب على إضمار : اذكر •

(ماذا أجبتم) ماذا ، انتصب بقوله : أجبتم ، انتصاب مصدره ، على معنى : أى إجابة أجبتم •

(لا علم لنا) إذ كان الغرض بالسؤال توبيخ أعدائهم ، وكلوا الأمر إلى علمه وإحاطته بما منوا به منهم وكابدوا من سوء إجابتهم ، إظهارا للشكى واللجأ إلى ربهم فى الانتقام منهم •

(إنك أنت) أى إنك الموصوف بأوصافك المعروفة من العلم وغيره •

١١٠ — (إذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتى عليك وعلى والدتك إذ أيدتك بروح القدس تكلم الناس فى المهد وكهلا وإذا علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وإذا تخلق من الطين كهيئة الطير بإذنى فتنفخ فيها فتكون طيرا بإذنى وتبرىء الأكمه والأبرص بإذنى وإذا تخرج

الموتى بإذنى وإذ كفت بنى إسرائيل عنك إذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم إن هذا إلا سحر مبين) :

• (إذ قال الله) بدل من قوله (يوم يجمع) •

• (أيدتك) قويتك •

(بروح القدس) بالكلام الذى يحيا به الدين ، وأضافه إلى القدس ، لأنه سبب الطهر من أضرار الآثام •

• (فى المهد) فى موضع الحال ، أى تكلمهم طفلا •

(وكهلا) أى تكلمهم فى هاتين الحالتين غير أنه يتفاوت كلامك فى حين الطفولة وحين الكهولة الذى هو وقت كمال العقل •

• (الكتاب) الخط •

• (والحكمة) الكلام المحكم الصواب •

(وانتوراة والإنجيل) خصا بالذكر مما تناوله الكتاب والحكمة ، لأن المراد بهما جنس الكتاب والحكمة •

• (كهية الطير) هية مثل هية الطير •

• (بإذنى) بتسهيلى •

(فتنفخ فيها) الضمير للكاف ، لأنها صفة الهية التى كان يخلقها عيسى عليه السلام وينفخ فيها •

• (تخرج الموتى) من القبور وتبعثهم •

(وإذ كفت بنى إسرائيل عنك) يعنى اليهود حين هموا بقتله •

١١١ — (وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون) :

(وإذ أوحيت إلى الحواريين) أمرتهم على السنة الرسل •

• (مسلمون) مخلصون •

١١٢ — (إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين) :

- (هل يستطيع ربك) كلام لا يرد مثله عن مؤمنين معظمين لربهم .
- (إن كنتم مؤمنين) إن كانت دعواكم للإيمان صحيحة .

١١٣ — (قالوا نريد أن نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين) :

- (ونكون عليها من الشاهدين) نشهد عليها عند الذين لم يحضروها من بنى إسرائيل .

١١٤ — (قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وأنت خير الرازقين) :

- (اللهم) أصله : يا الله ، فحذف حرف النداء وعوض منه الميم .
- (ربنا) نداء ثان .

- (تكون لنا عيدا) أى يكون يوم نزولها عيدا .
- (لأولنا وآخرنا) بدل من (لنا) بتكرير العامل ، أى لمن فى زماننا من أهل ديننا ، ولمن يأتى بعدنا .

١١٥ — (قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين) :

- (عذابا) تعذيبا .
- (لا أعذبه) الضمير للمصدر ، ولو أريد بالعذاب ما يعذب به لم يكن بد من الباء .

١١٦ — (وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لى أن أقول ما ليس لى

بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك
إنك أنت علام الغيوب) :

(سبحانك) من أن يكون لك شريك •

(ما يكون لى) ما ينبغي لى •

(أن أقول) قولا لا يحق لى أن أقوله •

(فى نفسى) فى قلبى •

(ولا أعلم ما فى نفسك) أى تعلم معلومى ولا أعلم معلومك •

(إنك أنت علام الغيوب) تقرير للجملتين معا ، لأن ما انطوت عليه
النفوس من جملة الغيوب ولأن ما يعلمه علام الغيوب لا ينتهى إليه
علم أحد •

١١٧ — (ما قلت لهم إلا ما أمرتنى به أن اعبدوا الله ربى وربكم
وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم
وأنت على كل شىء شهيد) :

(أن اعبدوا الله) أن ، إن جعلتها مفسرة لم يكن لها بد من مفسر ،
والمفسر : إما فعل القول ، وإما فعل الأمر ، وكلاهما لا وجه له •

أما فعل القول فيحكى بعده الكلام من غير أن يتوسط بينهما حرف
التفسير •

وأما فعل الأمر ، فمسنَد إلى ضمير الله عز وجل •

وإن جعلتها موصولة بالفعل ، لم تخل من أن تكون :

بدلا من (ما أمرتنى به) ، أو من الهاء فى (به) وكلاهما غير

مستقيم •

والوجه أن يحمل فعل القول على معناه ، لأن معنى (ما قلت لهم
إلا ما أمرتنى به) : ما أمرتهم إلا ما أمرتنى به •

(وكنت عليهم شهيدا) رقيباً أمنعهم من أن يقولوا ذلك ويتدينوا به •
(فلما توفيتنى كنت أنت الرقيب عليهم) تمنعهم من القول به بما
نصبت لهم من الأدلة وأنزلت عليهم من البينات وأرسلت إليهم الرسل •
١١٨ — (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز
الحكيم) :

(فإنهم عبادك) الذين عرفتهم عاصين جاحدين لآياتك مكذبين
لأنبيائك •

(العزيز) القوى القادر على الثواب والعقاب •

(الحكيم) الذى لا يثيب ولا يعاقب إلا عن حكمة وصواب •

١١٩ — (قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات
تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم ورضوا عنه
ذلك الفوز العظيم) :

(يوم) بالرفع والإضافة •

وقرىء بالنصب :

إما على أنه ظرف للفعل (قال) : وإما على أن (هذا) مبتدأ ،
والظرف خبر • والمعنى : هذا الذى ذكرنا من كلام عيسى واقع يوم ينفع •
١٢٠ — (لله ملك السموات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء
قدير) :

(وما فيهن) ما ، يتناول الأجناس كلها تتأولا عاما •

(٦)

سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (الحمد لله الذى خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) :

(جعل) يتعدى إلى مفعول واحد إذا كان بمعنى : أحدث وأنشأ ،
كما هنا ، وإلى مفعولين إذا كان بمعنى : صير •

والفرق بين المخلق والجعل ، أن المخلق فيه معنى التقدير ، وفي
الجعل معنى : التضمين ، كإنشاء شيء من شيء ، أو تصير شيء شيئاً ، أو
نقله من مكان إلى مكان • ومن الأول هذه الآية •

(ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) عطف على قوله قبل (الحمد
لله) على معنى : أن الله حقيق بالحمد على ما خلق ، لأنه ما خلقه إلا نعمة ،
ثم الذين كفروا به يعدلون فيكفرون نعمته •

وإما عطف على قوله (خلق السماوات والأرض) على معنى أنه
خلق ما خلق مما لا يقدر عليه أحد سواه ، ثم هم يعدلون به ما لا يقدر
على شيء منه •

٢ — (هو الذى خلقكم من طين ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده
ثم أنتم تمترون) :

(ثم قضى أجلا) أجل الموت •

(وأجل مسمى عنده) أجل القيامة • وجاز تقديم المبتدأ النكرة ،
وهو واجب التأخير ، إذا كان خبره ظرفاً لأنه تخصص بالصفة فقارب
المعرفة •

٣ — (وهو الله في السموات وفي الأرض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون) :

(في السموات) متعلق بمعنى اسم الله ، كأنه قيل : وهو المعبود فيها ، أو هو المعروف بالإلهية أو المتوحد بالإلهية فيها ، أو هو الذى يقال له : الله فيها لا يشرك به فى هذا الاسم .

ويجوز أن يكون (الله فى السموات) خبرا بعد خبر ، على معنى : أنه الله ، وأنه فى السماوات والأرض . بمعنى أنه عالم بما فىهما لا يخفى عليه منه شيء ، كأن ذاته فىهما .

(يعلم سركم وجهركم) إن أردت أنه المتوحد بالإلهية كان هذا تقريراً له ، لأن الذى استوى فى علمه السر والعلانية هو الله وحده .

وكذا إذا جعلت (فى السماوات) خبراً بعد خبر .

وإلا فهو كلام مبتدأ بمعنى : هو يعلم سركم وجهركم .

وقد يكون خبراً ثالثاً .

(ويعلم ما تكسبون) من الخير والشر ، ويثيب عليه ويعاقب .

٤ — (وما تأتيتهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين) :

(من آية) من ، للاستغراق .

(من آيات ربهم) من ، للتبويض .

أى : وما يظهر لهم دليل قط من الأدلة التى يجب فيها النظر والاستدلال إلا كانوا عنه معرضين ، تاركين للنظر ، لا يلتفتون إليه ولا يرفعون به رأساً ، لقلة خوفهم وتدبرهم للعواقب .

٥ — (فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيتهم أنباء ما كانوا به يستهزئون) :

(فقد كذبوا) مردود على كلام محذوف ، كأنه قيل : إن كانوا

معرضين عن الآيات فقد كذبوا بما هو أعظم آية وأكبرها ، وهو الحق .

(لما جاءهم) يعنى القرآن الذى تحدوا به على تبالفهم فى الفصاحة
فمجزوا عنه •

(فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزئون) الشئ الذى كانوا
به يستهزئون ، وهو القرآن ، أى أخباره وأحواله •

والمعنى : سيعلمون بأى شئ استهزءوا ، وسيظهر لهم أنه لم يكن
موضع استهزاء ، وذلك عند إرسال العذاب عليهم فى الدنيا ، أو يوم
القيامة •

٦ — (ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم فى الأرض ما لم
نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم
فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين) :

(مكناهم فى الأرض) جعلنا لهم مكانا فيها •

(ما لم نمكن لكم) أى لم نعط أهل مكة ما أعطينا عادا وثمود وغيرهم
من البسطة فى الأجسام ، والسعة فى الأموال ، والاستظهار بأسباب الدنيا •

(وأرسلنا السماء عليهم مدرارا) مغزارا •

(قوما آخرين) أى لا يتعاضمه أن يهلك قرنا ، وأنه قادر على أن
ينشئ مكانهم آخرين يعمر بهم بلاده •

٧ — (ولو نزلنا عليها كتابا فى قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين
كفروا إن هذا إلا سحر مبين) :

(كتابا) مكتوبا •

(فى قرطاس) فى ورق •

(فلمسوه بأيديهم) ولم يقتصر بهم على الرؤية لئلا يقولوا : سكرت
أبصارنا ، ولا تبقى لهم علة •

(إن هذا إلا سحر مبين) تمننا وعنادا للحق بعد ظهوره •

٨ — (وقالوا لولا أنزل عليه ملك ولو أنزلنا ملكا لقضى الأمر ثم لا ينظرون) :

(ولقضى الأمر) أمر إهلاكهم •

(ثم لا ينظرون) بعد نزوله طرفة عين •

إما لأنهم إذا عاينوا الملك قد نزل على رسول الله ﷺ في صورته ،
وهي آية لا شيء أبين منها وأيقن ، ثم لا يؤمنون ، كان لابد من إهلاكهم •
وإما لأنه يزول الاختيار الذي هو قاعدة التكليف عند نزول الملائكة ،
فيجب إهلاكهم •

وإما لأنهم إذا شاهدوا ملكا في صورته زهقت أرواحهم من هول
ما يشاهدون •

ومعنى (ثم) بعد ما بين الأمرين : قضاء الأمر ، وعدم الإنظار ،
جعل عدم الإنظار أشد من قضاء الأمر ، لأن مفاجأة الشدة أشد من
نفس الشدة •

٩ — (ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون) :

(ولو جعلناه ملكا) ولو جعلنا الرسول ملكا كما اقترحوا •

(لجعلناه رجلا) لأرسلناه في صورة رجل كما كان ينزل جبريل
في أعم الأحوال في صورة وصية ، لأنهم لا ييقنون مع رؤية الملائكة
في صورهم •

(وللبسنا عليهم ما يلبسون) ولخلطنا عليهم ما يخلطون على أنفسهم
حينئذ ، فإنهم يقولون إذا رأوا الملك في صورة إنسان : هذا إنسان
وليس بملك • فإن قال لهم : الدليل على أنى ملك أنى جئت بالقرآن المعجز ،
وهو ناطق بأنى ملك لا بشر كذبوا ، فإذا فعلوا ذلك خذلوا كما هم مخذولون
الآن ، فهو لبس الله عليهم •

١٠ — (ولقد استهزىء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون) :

(ولقد استهزىء) تسلية لرسول الله ﷺ مما كان يلقي من قومه •
(فحاق) فأحاط بهم الشيء الذى كانوا يستهزئون به وهو الحق ،
حيث أهلكوا من أجل الاستهزاء به •

١١ — (قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) :

(فانظروا) أى سيروا لأجل النظر ولا تسيروا سير الغافلين •

١٢ — (قل لمن ما فى السموات والأرض قل لله كتب على نفسه
الرحمة ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه الذين خسروا أنفسهم
فهم لا يؤمنون) :

(لمن ما فى السموات والأرض) سؤال تبكيت •

(قل لله) تقرير لهم ، أى هو الله ، لا خلاف بينى وبينكم ،
ولا تقدرون أن تضيفوا شيئاً منه إلى غيره •

(كتب على نفسه الرحمة) أى أوجبها على ذاته فى هدايتكم إلى
معرفة ، ونصب الأدلة لكم على توحيده بما أنتم مقرون به من خلق
السموات والأرض ، ثم أوعدهم على إغفالهم النظر وإشراكهم به من
لا يقدر على خلق شيء بقوله :

(ليجمعنكم إلى يوم القيامة) فيجازيكم على إشراككم •

(الذين خسروا أنفسهم) نصب على الذم ، أو رفع ، أى : أريد
الذين خسروا أنفسهم ، أو أنتم الذين خسروا أنفسهم •

(فهم لا يؤمنون) أى الذين خسروا أنفسهم فى علم الله ، لاختيارهم
الكفر ، فهم لا يؤمنون •

١٣ — (وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم) :

- (وله) عطف على لفظ (الله)
- (ما سكن في الليل والنهار) من السكنى
- (وهو السميع العليم) يسمع كل مسموع ويعلم كل معلوم ، فلا يخفى عليه شيء مما يشتمل عليه الملوان

١٤ — (قل أغير الله أتخذ وليا فاطر السموات والأرض وهو يطعم ولا يطعم قل إني أمرت أن أكون أول من أسلم ولا تكونن من المشركين) :

- (أغير الله) جاءت همزة الاستفهام دون الفعل الذي هو (أتخذ)
- لأن الإنكار في اتخاذ غير الله وليا لا في اتخاذه الولي ، فكان أولى بالتقديم
- (فاطر السموات) بالجبر صفة لله • وقرئ بالرفع على المدح
- (وهو يطعم ولا يطعم) وهو يرزق ولا يرزق

- (أول من أسلم) لأن النبي ﷺ سابق أمته في الإسلام
- (ولا تكونن) وقيل لى : لا تكونن

- (من المشركين) أى أمرت بالإسلام ونهيت عن الشرك

١٥ — (قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم) :

- قل : إني أخاف إن أخلفت أمر ربي وعصيته ، عذاب يوم شديد

١٦ — (من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين) :

- (من يصرف عنه) العذاب

- (يومئذ) يوم الحساب

- (فقد رحمه) الله الرحمة العظمى ، وهى النجاة

١٧ — (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك

بخير فهو على كل شيء قدير) :

- (بضر) من مرض أو فقر أو غير ذلك من البلاء ، فلا قادر على

- كشفه إلا هو

(بخير) من غنى أو صحة •

(فهو على كل شيء قدير) فكان قادرا على إدامته أو إزالته •

١٨ — (وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير) :

(فوق عباده) تصوير للقهر والعلو بالعلية والقدرة •

١٩ — (قل أى شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم وأوحى

إلى هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى

قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وإننى برىء مما تشركون) :

(أكبر شهادة) أى : أى شهيد أكبر شهادة ، فوضع شيئا مقام

شهيد ليبالغ في التعميم •

(قل الله شهيد بينى وبينكم) يحتمل أن يكون تمام الجواب عند

قوله (قل الله) بمعنى : الله أكبر شهادة ، ثم ابتدئ (شهيد بينى وبينكم)

أى هو شهيد بينى وبينكم ، كما يحتمل أن (الله شهيد بينى وبينكم) وهو

الجواب ، لدلالته على أن الله عز وجل إذا كان هو الشهيد بينه وبينهم

فأكبر شيء شهادة شهيد له •

(ومن بلغ) عطف على ضمير المخاطبين من أهل مكة ، أى : لأنذركم

به وأنذر كل من بلغه القرآن من العرب والعجم •

(أئنكم لتشهدون) تقرير لهم مع إنكار واستبعاد •

(قل لا أشهد) شهادتكم •

٢٠ — (الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين

خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون) :

(الذين آتيناهم الكتاب) يعنى اليهود والنصارى يعرفون رسول الله

ﷺ بحليته ونعمه الثابتة في الكتابين معرفة خالصة •

(كما يعرفون أبناءهم) بحالهم ونموتهم لا يخفون عليهم

ولا يلتبسون بغيرهم •

(الذين خسروا أنفسهم) من المشركين ومن أهل الكتاب الجاحدين •
(فهم لا يؤمنون) به جمعوا بين أمرين متناقضين ، فكذبوا على
الله بما لا حجة عليه ، وكذبوا بما ثبت بالحجة والبرهان الصحيح •

٢١ — (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه
لا يفلح الظالمون) :

وليس أحد أشد ظلما لنفسه وللحق ممن افترى على الله الكذب ،
وادعى أن له ولدا أو شريكا ، أو نسب إليه ما لا يليق ، أو أنكر أدلته
الدالة على وحدانيته وصدق رسله • إن الظالمين لا يفوزون بخير في
الدنيا والآخرة •

٢٢ — (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم
الذين كنتم تزعمون) :

(ويوم) ناصبه محذوف ، تقديره : ويوم نحشرهم كان كيت وكيت ،
فترك ليبقى على الإبهام الذي هو داخل في التخويف •

(أين شركاؤكم) أي آلهتكم التي جعلتموها شركاء لله •

(الذين كنتم تزعمون) أي : تزعمونهم شركاء ، فحذف المفعولان •

٢٣ — (ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين) :
(فتنتهم) كفرهم •

والمعنى : ثم لم تكن عاقبة كفرهم — الذي لزموه أعمارهم ، وقاتلوا
عليه ، وافتخروا به ، وقالوا دين آبائنا — إلا جحوده والتبرؤ منه •

٢٤ — (انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون) :
(وضل عنهم) وغاب عنهم •

(ما كانوا يفترون) أي يفترون إلهيته وشفاعته •

٢٥ — (ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه

وفي آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك
يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين) :

- (ومنهم من يستمع إليك) حين تتلو القرآن •
- (على قلوبهم أكنة) أغطية تحجب عنهم الإدراك الصحيح •
- (وفي آذانهم وقرا) صمما يحول دون سماع آيات القرآن •
- (آية) دليل •

(إن هذا إلا أساطير الأولين) فيجعلون كلام الله وأصدق الحديث
خرافات وأكاذيب ، وهي الغاية في التكذيب •

٢٦ — (وهم ينهون عنه وينأون عنه وإن يهلكون إلا أنفسهم
وما يشعرون) :

- (وهم ينهون عنه) الناس عن القرآن ، أو عن الرسول ﷺ ، وأتباعه ، ويثبطونهم عن الإيمان به •
- (وينأون عنه) بأنفسهم فيضلون ويضلون •
- (وإن يهلكون) بذلك •

(إلا أنفسهم) ولا يتعداهم الضرر إلى غيرهم ، وإن كانوا يظنون
أنهم يضرون رسول الله ﷺ •

٢٧ — (ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب
بآيات ربنا ونكون من المؤمنين) :

- (ولو ترى) جوابه محذوف ، تقديره : ولو ترى لرأيت أمرا شنيعا •
- (وقفوا على النار) أروها حتى يعاينوها ، أو اطلعوا عليها اطلاعا
وهي تحتهم ، أو أدخلوها فعرفوا مقدار عذابها •
- (ياليتنا نرد) ثم تمنى بهم ، ثم ابتدءوا :

(ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين) واعدين

الإيمان ، كأنهم قالوا : ونحن لا نكذب ونتوب على وجه الإثبات ، أشبه بقولك : دعنى ولا أعود ، أى دعنى وأنا لا أعود ، تركتنى أو لم تتركنى •

• ويجوز أن يكون معطوفا على (نرد) •

أو حالا ، على معنى : يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين ، فيدخل تحت حكم التمنى •

٢٨ — (بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون) :

(بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل) من قبائحهم وفضائحهم في صحفهم وبشهادة جوارحهم عليهم فلذلك تمنوا ما تمنوا ضجرا ، لا أنهم عازمون على أنهم لو ردوا لآمنوا •

(ولو ردوا) إلى الدنيا بعد وقوفهم على النار •

(لعادوا لما نهوا عنه) من الكفر والمعاصى •

(وإنهم لكاذبون) فيما وعدوا من أنفسهم لا يفون به •

٢٩ — (وقالوا إن هى إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين) :

(وقالوا) عطف على (لعادوا) • أى لو ردوا لكفروا ولقالوا :

(إن هى إلا حياتنا الدنيا) كما كانوا يقولون قبل معاناة القيامة •

• ويجوز أن يعطف على قوله (وإنهم لكاذبون) على معنى : وإنهم

لقوم كاذبون فى كل شئ ، وهم الذين قالوا : إن هى إلا حياتنا الدنيا ، وكفى به دليلا على كذبهم •

٣٠ — (ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا

بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) :

(وقفوا على ربهم) مجاز عن الحبس للتوبيخ والسؤال •

(قال) مردود على قول قائل قال : ماذا قال ربهم إذ وقفوا عليه ؟

فقيل : قال :

(أليس هذا بالحق) وهذا تعيين من الله تعالى لهم على التكذيب ،
وقولهم لما كانوا يسمعون من حديث البعث والجزاء — ما هو بحق
وما هو إلا باطل •

(بما كنتم تكفرون) بكفركم بقاء الله ببلوغ الآخرة وما يتصل بها •
٣١ — (قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة
بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على
ظهورهم ألا ساء ما يزرون) :

(حتى) غاية لقوله (كذبوا) لا لقوله (خسر) ، لأن خسرانهم
لا غاية له ، أى مازال بهم التكذيب إلى حسرتهم وقت مجيء الساعة •
(بغتة) فجأة ، وانتصابها على الحال بمعنى : باغتة ، أو على
المصدر كأنه قيل : بغتتهم الساعة بغتة •

(على ما فرطنا فيها) الضمير للحياة الدنيا ، جىء بضميرها وإن
لم يجر لها ذكر لكونها معلومة • أو للساعة ، على معنى : قصرنا في شأنها
وفي الإيمان بها •

(وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم) لأنه اعتيد حمل الأثقال
على الظهر •

(ساء ما يزرون) أى بئس شيئاً يزرون وزرهم •

٣٢ — (وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين
يتقون أفلا تعقلون) :

جعل أعمال الدنيا لعباً ولهواً واشتغالا بما لا يعنى ولا يعقب منفعة
كما تعقب أعمال الآخرة المنافع العظيمة •

(للذين يتقون) دليل على أن ما عدا أعمال المتقين لعب ولهو •

٣٣ — (قد نعلم إنه ليحزنك الذين يقولون فإني لا يكذبونك ولكن
الظالمين بآيات الله يجحدون) :

(قد نعلم) قد ، بمعنى : ربما ، الذى يجىء لزيادة الفعل وكثرته •

(إنه) الهاء ضمير الشأن •

(الذين يقولون) وهو قولهم ساحر كذاب •

(لا يكذبونك) أى إن تكذيبك أمر راجع إلى الله ، لأنك رسول الله المصدق بالمعجزات ، فهم لا يكذبونك فى الحقيقة وإنما يكذبون الله بجحود آياته •

٣٤ — (ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبأ المرسلين) :

(ولقد كذبت) تسليية لرسول الله ﷺ •

(ولقد جاءك من نبأ المرسلين) بعض أنبيائهم وقصصهم وما كابدوا من مصابرة المشركين •

٣٥ — (وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبغى نفقا فى الأرض أو سلما فى السماء فتأتيتهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين) :

(وإن كان كبر عليك إعراضهم) كان يكبر على النبى ﷺ كفر قومه وإعراضهم عما جاء به •

(فإن استطعت أن تبغى نفقا فى الأرض) منفذا تنفذ فيه إلى ما تحت الأرض حتى تطلع لهم آية يؤمنون بها •

(أو سلما فى السماء فتأتيتهم) منها •

(بآية) فافعل • يعنى إنك لا تستطيع ذلك •

والمراد بيان حرصه ﷺ على إسلام قومه وتهالكه عليه ، وأنه لو استطاع أن يأتيتهم بآية من تحت الأرض أو من فوق السماء لأتى بها رجاء إيمانهم •

(ولو شاء الله لجمعهم على الهدى) بأن يأتيتهم بآية ملجئة ، ولكنه لا يفعل لخروجه عن الحكمة •

(فلا تكونن من الجاهلين) من الذين يجهلون ذلك ويرومون خلافه .
٣٦ — (إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى بيعتهم الله ثم إليه يرجعون) :

(إنما يستجيب الذين يسمعون) يعنى أن الذين تحرص على أن يصدقوك بمنزلة الموتى الذين لا يسمعون ، وإنما يستجيب من يسمع .
(والموتى بيعتهم الله) مثل لقدرته على إلجائهم إلى الاستجابة بأنه هو الذى يبعث الموتى من القبور يوم القيامة .

(ثم إليه يرجعون) للجزاء ، فكان قادرا على هؤلاء الموتى بالكفر أن يحييهم بالإيمان وأنت لا تقدر على ذلك .

وقيل : معناه : وهؤلاء الموتى — يعنى الكفرة — بيعتهم الله ، ثم إليه يرجعون ، فحينئذ يسمعون . وأما ما قبل ذلك فلا سبيل إلى استماعهم .
٣٧ — (وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون) :

(وقالوا لولا نزل عليه آية) ذكر الفعل والفاعل مؤنث لأن تأنيث (آية) غير حقيقى .

(قل إن الله قادر على أن ينزل آية) تضطربهم إلى الإيمان .
(ولكن أكثرهم لا يعلمون) أن الله قادر على أن ينزل تلك الآية ، وأن صارفا من الحكمة يصرفه عن إنزالها .

٣٨ — (وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا فى الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون) :

(أمم أمثالكم) مكتوبة أرزاقها وآجالها وأعمالها كما كتبت أرزاقكم وآجالكم وأعمالكم .

(ما فرطنا) ما تركنا وما أغفلنا .

- (في الكتاب) في اللوح المحفوظ •
- (من شيء) من ذلك لم نكتبه ولم نثبت ما وجب أن يثبت مما يختص به •
- (ثم إلى ربهم يحشرون) يعنى الأمم كلها من الدواب والطيور •
- ٣٩ — (والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم) :
- (والذين كذبوا بآياتنا) أى المكذبون •
- (صم) لا يسمعون كلام المنبه •
- (بكم) لا ينطقون بالحق •
- (في الظلمات) خابطون في ظلمات الكفر ، فهم غافلون عن تأمل ذلك والتفكر فيه •
- (من يشأ الله يضلله) أى يخذله ويضلّه وضلاله لم يلفظ به ، لأنه ليس من أهل اللطف •
- (ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم) أى يلفظ به لأن اللطف يجدى عليه •
- ٤٠ — (قل رأييتكم إن أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم صادقين) :
- (رأييتكم) أخبرونى •
- (أو أتتكم الساعة) من تدعون •
- (أغير الله تدعون) تبكيت • أى أخصون آلهتكم بالدعوة فيما هو عادتكم إذا أصابكم ضرر ، أم تدعون الله دونها •
- ٤١ — (بل إياه تدعون فيكشف ما تدعون إليه إن شاء وتنسون ما تشركون) :

- (بل إياه تدعون) بل تخصصونه بالدعاء دون الآلهة •
 - (فيكشف ما تدعون إليه) أى ما تدعونه إلى كشفه •
 - (إن شاء) إن أراد أن يتفضل عليكم ولم يكن مفسدة •
 - (وتنسون ما تشركون) وتتركون آلهتكم •
- ٤٢ — (ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون) :
- (بالبأساء) بالقحط والجوع •
 - (والضراء) المرض ونقصان الأموال والأنفس •
 - والمعنى : ولقد أرسلنا إليهم الرسل فكذبوهم فأخذناهم •
 - (لعلهم يتضرعون) يتذللون ويتخشعون لربهم ويتوبون عن ذنوبهم •
- ٤٣ — (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزيين لهم الشيطان ما كانوا يعملون) :
- (فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا) معناه : نفى التضرع ، كأنه قيل : فلم يتضرعوا إذ جاءهم بأسنا ، ولكنه جاء بالحرف (لولا) ليفيد أنه لم يكن لهم عذر في ترك التضرع إلا عنادهم وقسوة قلوبهم ، وإعجابهم بأعمالهم التي زينها الشيطان لهم •
- ٤٤ — (فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون) :
- (فلما نسوا ما ذكروا به) من البأساء والضراء ، أى تركوا الاعتناء به ولم ينفع فيهم ولم يزجرهم •
- (فتحنا عليهم أبواب كل شيء) من الصحة والسعة وصنوف المتعة ليزاوج عليهم بين نوبتي الضراء والسراء •
- (حتى إذا فرحوا بما أوتوا) من الخير والنعم •

(أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون) واجمؤن متحسرون آيسون •
٤٥ — (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) :
(فقطع دابر القوم) آخرهم لم يترك منهم أحد قد استؤصلت
شأفتهم •

(والحمد لله رب العالمين) إيذان بوجوب الحمد عند هلاك
الظلمة •

٤٦ — (قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم
من إله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون) :
(إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم) بأن يصمكم ويعميكم •
(وختم على قلوبكم) بأن يغطي عليها ما يذهب عنده فهمكم
وعقلكم •

(يأتيكم به) أى يأتيكم بذاك ، إجراء للضمير مجرى اسم الإشارة ،
أو بما أخذ وحكم عليه •

(يصدفون) يعرضون عن الآيات بعد ظهورها •

٤٧ — (قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا
القوم الظالمون) :

(بغتة أو جهرة) لما كانت البغته أن يقع الأمر من غير أن يشعر به
وتظهر أماراته قيل : بغتة أو جهرة •

(هل يهلك) أى ما يهلك هلاك تعذيب وسخط إلا الظالمون •

٤٨ — (وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين فمن آمن وأصلح
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) :

(مبشرين) من آمن بهم وبما جاءوا به وأطاعهم •

(ومنذرين) من كذبهم وعصاهم •

(وأصلح) ما يجب عليه إصلاحه •

٤٩ — (والذين كذبوا بآياتنا يمسه العذاب بما كانوا يفسقون) :

(يمسه العذاب) جعل العذاب ماسا يفعل بهم ما يريد من الآلام •

٥٠ — (قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول

لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلى قل هل يستوى الأعمى والبصير أفلا تتفكرون) :

أى لا أدعى ما يستبعد فى القول :

أن يكون لبشر من ملك خزائن الله ، وهى قسمة بين الخلق وإيرزاقه ،

وعلم الغيب ،

وأنى من الملائكة •

(إن أتبع إلا ما يوحى إلى) وإنما أدعى ما كان مثله لكثير من

البشر ، وهو النبوة •

(هل يستوى الأعمى والبصير) مثل للضال والمهتدى •

(أفلا تتفكرون) فلا تكونوا ضالين أشباه العميان •

٥١ — (وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم

من دونه ولى ولا شفيع لعلمهم ينتقون) :

(وأنذر به) الضمير راجع إلى قوله (ما يوحى إلى) •

(الذين يخافون أن يحشروا) إما قوم داخلون فى الإسلام مقرون

بالبعث إلا أنهم مفرطون فى العمل فينذرهم بما يوحى إليه •

وإما أهل الكتاب لأنهم مقرون بالبعث •

وإما ناس من المشركين علم من حالهم أنهم يخافون إذا سمعوا بحديث

البعث أن يكون حقا فيهلكوا فهم ممن يرجى أن ينجع فيهم الانذار ، دون

المتبردين منهم فأمر أن ينذر هؤلاء •

(ليس لهم من دونه ولى ولا شفيع) فى موضع الحال من (أن يحشروا) بمعنى : يخافون أن يحشروا غير منصورين ولا مشفوعا لهم •
ولا بد من هذه الحال ، لأن كلا محشور ، فالمخوف إنما هو الحشر على هذه الحال •

(لعلمهم يتقون) أى يدخلون فى زمرة المتقين المسلمين •

٥٢ — (ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شئ وما من حسابك عليهم من شئ فتطردهم فتكون من الظالمين) :

(ولا تطرد الذين يدعون ربهم) ذكر غير المتقين من المسلمين وأمر بإنذارهم ليتقوا ، ثم أردفهم ذكر المتقين منهم وأمره بتقريبهم وإكرامهم • وهذا أن رؤساء المشركين قالوا لرسول الله ﷺ : لو طردت عنا هؤلاء الأعباء ، يعنون فقراء المسلمين • فقال لهم رسول الله ﷺ : ما أنا بطارد المؤمنين • فقالوا : فأقمهم عنا إذا جئنا ، فإذا قمنا فأقعدهم معك إن شئت •

(بالغداة والعشى) أى يواصلون دعاء ربهم ، أى عبادته ، ويواظبون عليها ، والمراد بذكر الغداة والعشى الدوام •

(يريدون وجهه) يسمهم بالإخلاص فى عبادتهم • والوجه يعبر به عن ذات الشئ وحقيقته •

(وما عليك من حسابهم من شئ) وذلك أنهم طعنوا فى دينهم وإخلاصهم ، أى إن كان الأمر على ما يقولون عند الله فما يلزمك إلا اعتبار والاتسام بسيمة المتقين ، وإن كان لهم باطن غير مرضى فحسابهم عليهم لازم لهم لا يتعداهم إليك •

(وما من حسابك عليهم من شئ) كما أن حسابك عليك لا يتعداك إليهم •

٥٣ — (وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أليس الله بأعلم بالشاكرين) :

(وكذلك) أى ومثل ذلك الفتن العظيم •

(فتنا بعضهم ببعض) فتنا بعض الناس ببعض ، أى ابتليناهم بهم •
(أهؤلاء من الله عليهم من بيننا) أى أنعم عليهم بالتوفيق لإصابة الحق ، ولما يسعدهم عنده من دونه ، ونحن المقدمون والرؤساء ، وهم العبيد والفقراء ، إنكاراً لأن يكون أمثالهم على الحق وممنونا عليهم من بينهم بالخير •

(أليس الله بأعلم بالشاكرين) أى الله أعلم بأن يقع منه الإيمان والشكر فيوفقه للإيمان ومن يصمم على كفره فيخذله ويمنعه التوفيق •

٥٤ — (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فأنه غفور رحيم) :

(فقل سلام عليكم) إما أن يكون أمراً بأن يبدأهم بالسلام إكراماً لهم وتطيباً لقلوبهم ، وإما أن يكون أمراً بتبليغ سلام الله إليهم •
(كتب ربكم على نفسه الرحمة) من جملة ما أمر أن يقوله لهم ليسرهم وييسرهم بسعة رحمة الله وقبوله التوبة منهم •

(أنه) بالفتح على الإبدال من الرحمة • وقرئ بالكسر على الاستئناف ، كأن الرحمة استفسرت • فقل (إنه من عمل منكم) •
(بجهالة) فى موضع الحال ، أى عمله وهو جاهل •

أى إنه فاعل فعل الجهلة ، لأن من عمل ما يؤدي إلى الضرر فى العاقبة ، وهو عالم بذلك أو ظان ، فهو من أهل السفه والجهل ، لا من أهل الحكمة والتدبير

أو أنه جاهل بما يتعلق به من المكروه والمضرة ، ومن حق الحكيم أنه لا يقدم على شيء حتى يعلم حاله وكيفيته •

(فأنه) وقرىء بالكسر على الاستئناف •

٥٥ — (وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين) :

(ولتستبين) وقرىء : وليستبين ، بالياء ، لأن السبيل يذكر ويؤنث •

٥٦ — (قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين) :

(نهيت) صرفت وزجرت ، بما ركب في من أدلة العقل ، وبما أوتيت من أدلة السمع عن عبادة ما تعبدون •

(من دون الله) فيه استجهال لهم ووصف بالافتحام فيما كانوا فيه على غير بصيرة •

(قل لا أتبع أهواءكم) أى لا أجرى في طريقتكم التى سلكتموها في دينكم من اتباع الهوى دون اتباع الدليل •

(قد ضللت إذا) أى إن اتبعت أهواءكم فأنا ضال ، وما أنا من الهدى في شيء •

٥٧ — (قل إني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين) :

(قل إني على بينة من ربي) أى إني من معرفة ربي وأنه لا معبود سواه على حجة واضحة وشاهد صدق •

وقيل : على حجة من جهة ربي ، وهى القرآن •

(وكذبتم به) أنتم حيث أشركتم به غيره • وقيل : أى بالبينة • وذكر الضمير على تأويل : البيان أو القرآن •

(ما عندي ما تستعجلون به) يعنى العذاب الذى استعجلوه في قولهم { فأمطر علينا حجارة من السماء } •

(إن الحكم إلا لله) في تأخير عذابكم •

(يقص الحق) أى يتبع الحق والحكمة فيما يحكم به ويقدره •
وقرىء (يقض بالحق) أى القضاء الحق فى كل ما يقضى به من
التأخير والتعجيل فى أقسامه •

ونصب لأنه صفة لمصدر : يقضى ، أى يقضى القضاء الحق •
وقيل : هو مفعول به ، من قولهم : قضى الدرع ، إذا صنعها • أى
يصنع الحق ويدبره •

(وهو خير الفاصلين) أى القاضين •

٥٨ — (قل لو أن عندى ما تستعجلون به لقضى الأمر بينى وبينكم
والله أعلم بالظالمين) :

(لو أن عندى) أى فى قدرتى وإمكانى •

(ما تستعجلون به) من العذاب •

(لقضى الأمر بينى وبينكم) لأهلكتم عاجلا غضبا وامتعاضا من
تكذيبكم به ولتخلصت منكم سريعا •

(والله أعلم بالظالمين) وبما يجب فى الحكمة من كنه عقابهم •

٥٩ — (وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما فى البحر
والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة فى ظلمات الأرض ولا رطب
ولا يابس إلا فى كتاب مبين) :

(وعنده مفاتيح الغيب) جعل للغيب مفاتيح على طريق الاستعارة •

(ولا حبة) عطف على : ورقة ، وداخل فى حكمها •

(ولا رطب ولا يابس) عطف على : ورقة وداخل فى حكمها •

(إلا فى كتاب مبين) كالتكرير لقوله (إلا يعلمها) إذ معناهما واحد •

٦٠ — (وهو الذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم
فيه ليقضى أجل مسمى ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون) :

(وهو الذى يتوفاكم بالليل) الخطاب للكفرة ، أى أنتم منسحقون ومنسحقون على القفا الليل كله كالجيف •

(ويعلم ما جرحتم بالنهار) ما كسبتم من الآثام فيه •

(ثم يبعثكم) من القبور فى شأن ذلك الذى قطعتم به أعماركم من النوم بالليل ، وكسب الآثام بالنهار ، ومن أجله •

(ليقضى أجل مسمى) وهو الأجل الذى سماه وضربه لبعث الموتى وجزائهم على أعمالهم •

(ثم إليه مرجعكم) وهو المرجع إلى موقف الحساب •

(ثم ينبئكم بما كنتم تعملون) فى ليالكم ونهاركم •

٦١ — (وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون) :

(حفظة) ملائكة حافظين لأعمالكم وهم الكرام الكاتبون •

(توفته رسلنا) أى استوفت روحه ، وهم ملك الموت وأعوانه •

(وهم لا يفرطون) من التفريط ، وهو التوانى والتأخير عن الحد •

٦٢ — (ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين) :

(ثم ردوا إلى الله) أى حكمه وجزائه •

(مولاهم) مالكم الذى يلى عليهم أمورهم •

(الحق) العدل الذى لا يحكم إلا بالحق •

(ألا له الحكم) يومئذ لا حكم لغيره •

(وهو أسرع الحاسبين) لا يشغله حساب عن حساب •

٦٣ — (قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية

لئن أنجانا من هذه لنكونن من الشاكرين) :

- (ظلمات البر والبحر) مجاز عن مخاوفهما وأهوالهما •
 - (تضرعا وخفية) في تضرع ظاهر وباطن •
 - (لنن أنجانا) على إرادة القول •
 - (من هذه) من هذه الظلمة الشديدة •
- ٦٤ — (قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم أنتم تشركون) :
- (قل الله) وحده •
 - (ينجيكم منها) ينقذكم من هذه الأهوال •
 - (ومن كل كرب) ومن كل شدة أخرى •
- (ثم أنتم تشركون) ثم أنتم مع ذلك تشركون معه في العبادة غيره مما لا يدفع شرا ولا يجلب خيرا •
- ٦٥ — (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلمهم يفقهون) :
- (قل هو القادر) هو الذى عرفتموه قادرا وهو الكامل القدرة •
 - (عذابا من فوقكم) كما أمطر على قوم لوط ، وعلى أصحاب الفيل ، الحجارة ، وأرسل على قوم نوح الطوفان • أو من أكابركم وسلاطينكم •
 - (أو من تحت أرجلكم) كما أغرق فرعون وخسف بقارون ، أو من قبل سفلتكم وعبيدكم •
 - (أو يلبسكم شيئا) أو يخلطكم فرقا مختلفين على أهواء شتى •
 - كل فرقة منكم مشايعة لإمام •
- ٦٦ — (وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل) :
- (وكذب به) أى بالعذاب •

(وهو الحق) أى لا بد أن ينزل بهم •
(قل لست عليكم بوكيل) بحفيظ ، وكل إلى أمركم ، أمنعكم من
التكذيب إجباراً ، وإنما أنا منذر •

٦٧ — (لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون) :

(لكل نبأ) لكل شيء ينبأ به • يعنى إنباءهم بأنهم يعذبون ،
وإيعادهم به •

(مستقر) وقت استقرار وحصول لا بد منه •

٦٨ — (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى
يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع
القوم الظالمين) :

(يخوضون في آياتنا) فى الاستهزاء بها والطعن فيها • وكانت قرىش
فى أنديتهم يفعلون ذلك •

(فأعرض عنهم) فلا تجالسهم وقم عنهم •

(حتى يخوضوا فى حديث غيره) فلا بأس أن تجالسهم حينئذ •

(وإما ينسينك الشيطان) وإن شغاك بوسوسته حتى تنسى النهى
عن مجالستهم •

(فلا تقعد) معهم •

(بعد الذكرى) بعد أن تذكر النهى •

وقيل : فلا تقعد بعد أن ذكرناك قبحها ونهيناك عليه معهم •

٦٩ — (وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى
لعلهم يتقون) :

(ولكن) عليهم أن يذكروهم ذكرى إذا سمعوهم يخوضون ،
بالقيام عنهم وإظهار الكرامة لهم وموعظتهم •

(ذكرى) نصب على : ولكنهم يذكرونهم ذكرى ، أى تذكيرا •
أو رفع على : ولكن عليهم ذكرى •

ولا يجوز أن يكون عطا على محل (من شيء) لأن قوله (من حسابهم) يأتى ذلك •

(لعلمهم يتقون) لعلمهم يجتنبون الخوض حياء أو كراهة لمساءتهم •

٧٠ — (وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به أن تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولى ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون) :

(اتخذوا دينهم لعبا ولهوا) أى دينهم الذى كان يجب أن يأخذوا به ، لعبا ولهوا ، وذلك أن عبدة الأصنام وما كانوا عليه من تحريم البحائر والسرايب وغير ذلك ، من باب اللعب واللهو واتباع هوى النفس والعمل بالشهوة ومن جنس الهزل دون الجد •

(وذكر به) أى بالقرآن •

(أن تبسل) مخافة أن تسلم إلى الهلكة والعذاب وترتحن بسوء كسبها ، وأصل الإبسال : المنع ، لأن المسلم إليه يمنع المسلم •

(وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها) وإن تفد كل فداء • والعدل : الفدية ، لأن الفادى يعدل المفدى بمثله •

و (كل عدل) نصب على المصدر •

وفاعل (لا يؤخذ) قوله (منها) لا ضمير العدل ، لأن العدل هاهنا

مصدر فلا يسند إليه الأخذ •

(أولئك) إشارة إلى المتخذين دينهم لعبا ولهوا •

٧١ — (قل أئذعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على

أعقابنا بعد إذ هدانا الله كالذى استهوته الشياطين فى الأرض حيران له
أصحاب يدعونه إلى الهدى اتقنا قل إن هدى الله هو الهدى وأمرنا لنسلم
لرب العالمين) :

(أندعو) أنعبد •

(من دون الله) ما لا يقدر على نفعنا ومضرتنا •

(ونرد على أعقابنا) راجعين إلى الشرك بعد إذ أنقذنا الله منه
وهدانا للإسلام •

(كالذى استهوته الشياطين) طلبت هويه وحرصت عليه • والكاف
فى محل نصب من الحال من الضمير فى (نرد على أعقابنا) أى : أننكص
مشبهين من استهوته الشياطين •

(وأمرنا) فى محل النصب عطفا على محل (إن هدى الله هو الهدى)
على أنهما مقولان ، كأنه قيل : قل هذا القول وقل أمرنا لنسلم •
(لنسلم) تعليل للأمر ، بمعنى : أمرنا وقيل لنا أسلموا لأجل أن
نسلم •

٧٢ — (وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذى إليه تحشرون) :

(وأن أقيموا) عطف على موضع (لنسلم) كأنه قيل : وأمرنا لأن
نسلم ولأن أقيموا ، أى للإسلام ولإقامة الصلاة •

٧٣ — (وهو الذى خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول
كن فىكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ فى الصور عالم الغيب والشهادة
وهو الحكيم الخبير) :

(ويوم يقول) خبر مقدم ، وانتصابه بمعنى الاستقراء • واليوم ،
بمعنى : الحين •

(قوله الحق) مبتدأ مؤخر •

والمعنى : أنه خلق السموات والأرض قائما بالحق والحكمة وحين يقول لشيء من الأشياء كن فيكون ذلك الشيء ، قوله الحق والحكمة •
أى لا يكون شيئا من السموات والأرض وسائر المكونات إلا عن
حكمة وصواب •

وانتصاب اليوم بمحذوف دل عليه قوله (بالحق) كأنه قيل : وحين
يكون ويقدر يقوم بالحق •

ويجوز أن يكون (قوله الحق) فاعل (فيكون) على معنى : وحين
يقول لقوله الحق ، أى لقضائه الحق (كن) فيكون قوله الحق •

(يوم ينفخ) ظرف لقوله (وله الملك) •

(عالم الغيب) أى هو عالم الغيب ، وارتفاعه على المدح •

٧٤ — (وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إني أراك
وقومك فى ضلال مبين) :

(آزر) اسم أبى إبراهيم ، عليه السلام ، وهو عطف بيان لقوله
(لأبيه) •

وقرىء (آزر) بالضم على النداء •

وقيل (آزر) اسم صنم ، وكأنه نبز به للزومه عبادته ، أو أريد :
عابد آزر •

٧٥ — (وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون
من الموقنين) :

(نرى) حكاية حال ماضية •

(ملكوت السموات والأرض) يعنى الربوبية والإلهية ، ونوفقه
لمعرفتها ونرشد به ما شرحنا صدره وحددنا نظره وهديناه لطريق
الاستدلال •

(وليكون من الموقنين) فعلنا ذلك •

٧٦ — (فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما أفل قال لا أحب الآفلين) :

(فلما جن الليل) عطف على (قال إبراهيم لأبيه) ، وقوله (وكذلك نرى إبراهيم) جملة معترض بها بين المعطوف والمعطوف عليه •

والمعنى : ومثل ذلك التعريف والتبصير نعرف إبراهيم ونبصره • وكان أبوه وقومه يعبدون الأصنام والشمس والقمر والكواكب ، فأراد أن ينبههم على الخطأ في دينهم ، وأن يرشدهم إلى طريق النظر والاستدلال ، ويعرفهم أن النظر الصحيح مؤد إلى أن شيئا منها لا يصح أن يكون إلها ، لقيام دليل الحدوث فيها ، وأن وراءها محدثا أحداثها ، وصانعا صنعها ، ومدبرا دبر طلوعها وأفولها وانتقالها وسيرها وسائر أحوالها •

(هذا ربى) قول من ينصف خصمه مع علمه بأنه مبطل ، فيحكى قوله كما هو غير متعصب لمذهبه ، لأن ذلك أدعى إلى الحق وأنهى من الشغب ، ثم يكر عليه بعد حكايته فيبطله بالحجة •

(لا أحب الآفلين) لا أحب عبادة الأرباب المتغيرين عن حال إلى حال ، المتنقلين من مكان إلى مكان ، المحتجبين بسستر ، فان ذلك من صفات الأجرام •

٧٧ — (فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربى لأكونن من القوم الضالين) :
(بازغا) مبتدئا في الطلوع •

(لئن لم يهدنى ربى) تنبيه لقومه على أن من اتخذ القمر إلها ، وهو نظير الكواكب في الأرض في الأفول ، فهو ضال ، وأن الهداية إلى الحق بتوفيق الله ولطفه •

٧٨ — (فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني برىء مما تشركون) :

(هذا أكبر) من باب استعمال النصفة أيضا مع خصومه .
(إني بريء مما تشركون) من الأجرام التي تجعلونها شركاء
لخالقها .

٧٩ — (إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا
وما أنا من المشركين) :

(إني وجهت وجهي) أي للذي دلت هذه المحدثات عليه ، وعلى
أنه مبتدئها ومبدعها .

٨٠ — (وحاجه قومه قال أتحتاجوني في الله وقد هذان ولا أخاف
ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون) :
(وحاجه قومه قال أتحتاجوني في الله) وكانوا حاجوه في توحيد الله
ونفى الشركاء عنه منكرين ذلك .

(وقد هذان) يعني إلى التوحيد .

(ولا أخاف ما تشركون به) وقد خوفوه أن معبوداتهم تصييه
بسوء .

(إلا أن يشاء ربي) إلا وقت مشيئة ربي شيئا يخاف ، فحذف
الوقت . يعني : لا أخاف معبوداتكم في وقت قط لأنها لا تقدر على منفعة
ولا مضرة إلا إذا شاء ربي أن يصيبني بمخوف من جهتها إن أصبت ذنبا
أستوجب به إنزال المكروه ، مثل أن يرجمني بكوكب أو بشقة من الشمس
أو القمر ، أو يجعلها قادرة على مضرتي .

(وسع ربي كل شيء علما) أي ليس بعجب ولا مستبعد أن يكون
في علمه إنزال المخوف بي من جهتها .

(أفلا تتذكرون) فتميزوا بين الصحيح والفاسد والقادر والعاجز .

٨١ — (وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله
ما لم ينزل به عليكم سلطانا فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون) :

(وكيف أخاف) فتخويفكم شيئاً مأمون الخوف لا يتعلق به ضرر بوجهه •

(ولا تخافون) وأنتم لا تخافون ما يتعلق به كل مخوف وهو إشراككم بالله •

(ما لم ينزل به) بإشراكه •

(سلطاناً) حجة ، لأن الإشراف لا يصح أن يكون عليه حجة •

(فأى الفريقين أحق بالأمن) أى وما لكم تنكرون على الأمن في موضع الأمن ، ولا تنكرون على أنفسكم الأمن في موضع الخوف •

ولم يقل : فأينا أحق بالأمن أنا أم أنتم ؟ احترازاً من تركية نفسه ، فعدل عنه إلى قوله (فأى الفريقين) ، يعنى فريقى المشركين والموحدين •

٨٢ — (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) :

(الذين آمنوا) استئناف الجواب عن السؤال •

(ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) أى ولم يخلطوا إيمانهم بمعصية تفسدهم •

٨٣ — (وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم) :

(وتلك حجتنا) إشارة إلى جميع ما احتج به إبراهيم عليه السلام على قومه •

(آتيناها) أرشدناه إليها ووفقناه لها •

(نرفع درجات من نشاء) يعنى فى العلم والحكمة •

٨٤ — (ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين) :

(من ذريته) الضمير لنوح ، أو لإبراهيم •

- (داود) عطف على قوله (ونوحا) أى وهدينا داود .
- ٨٥ — (وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين) :
- (وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس) وهدينا زكريا ويحيى وعيسى وإلياس .
- (كل من الصالحين) كل واحد من هؤلاء من عبادنا الصالحين .
- ٨٦ — (وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين) :
- (وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا) وهدينا إسماعيل واليسع ويونس ولوطا .
- (وكلا فضلنا على العالمين) وفضلنا كل واحد من هؤلاء جميعا على العالمين في زمانه بالهداية والنبوة .
- ٨٧ — (ومن آبائهم وذريبتهم وإخوانهم واجتبييناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم) :
- (ومن آبائهم) في موضع النصب عطفًا على قوله (كلا) بمعنى : وفضلنا بعض آبائهم .
- ٨٨ — (ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون) :
- (ولو أشركوا) مع فضلهم وتقدمهم ، وما رفع لهم من الدرجات ، لكانوا كغيرهم في هبوط .
- ٨٩ — (أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين) :
- (الذين آتيناهم الكتاب) يريد الجنس .
- (فإن يكفر بها) بالكتاب والحكمة والنبوة .
- (هؤلاء) يعنى أهل مكة .
- (قوما) هم الأنبياء ، المذكورون ومن تابعهم .
- (بها) صلة لقوله (بكافرين) .
- (بكافرين) الباء لتأكيد النفي .

٩٠ — (أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا أسألكم عليه أجرا إن هو إلا ذكرى للعالمين) :

(فبهداهم اقتده) فاختص هداهم بالاقتداء ، ولا تقتدوا إلا بهم •
والهاء في (اقتده) للوقف تسقط في الدرج • واستحسن إيثار
الوقف لثبات الهاء في المصحف •

٩١ — (وما قدرُوا الله حق قدره إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون) :

(وما قدرُوا الله حق قدره) وما عرفوه حق معرفته في الرحمة على عباده واللفظ بهم حين أنكروا بعثة الرسل والوحى إليهم ، ذلك من أجل رحمته وأعظم نعمته •

أو ما عرفوه حق معرفته في سخطه على الكافرين وشدة بطشه بهم ، ولم يخافوه حين جسروا على تلك المقالة العظيمة من إنكار النبوة •

والقائلون هم اليهود ، بدليل قوله بعد (تجعلونه) ، وكذلك (تبدونها وتخفون) •

وإنما قالوا ذلك مبالغة في إنكار إنزال القرآن على رسول الله ﷺ فألزموا ما لا بد لهم الإقرار به من إنزال التوراة على موسى عليه السلام •

ثم أدرج تحت الإلزام توبيخهم ، وأن نعي عليهم سوء جهلهم لكتابهم وتحريفهم إياه وإبداء بعضه وإخفاء بعضه •

(وعلمتم ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم) الخطاب لليهود ، أي علمتم على لسان محمد ﷺ مما أوحى إليه ما لم تعلموا أنتم ، وأنتم حملة التوراة ، ولم يعلمه آباؤكم الأقدمون ، الذين كانوا أعلم منكم •
وقيل : الخطاب لمن آمن من قريش •

(قل الله) أى أنزله الله ، فإنهم لا يقدرّون أن يناكروك •
(ثم ذرهم فى خوضهم) ثم دعهم فى باطلهم الذى يخوضون فيه ،
ولا عليك بعد إلزام الحجة •

(يلعبون) حال من (اذرهم) أو من (خوضهم) •

٩٢ — (وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذى بين يديه ولتنذر
أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على
صلاتهم يحافظون) :

(مبارك) كثير المنافع والفوائد •

(ولتنذر) معطوف على ما دل عليه صفة الكتاب ، كأنه قيل :
أو أنزلناه للبركات ، وتصديق ما تقدمه من الكتب والإنذار •

(أم القرى) مكة ، لأنها مكان أول بيت وضع للناس ، ولأنها قبلة
أهل القرى كلهم ومحجهم •

(والذين يؤمنون بالآخرة) يصدقون بالعاقبة ويخافونها •

(يؤمنون به) بهذا الكتاب ، وذلك أن أصل الدين خوف العاقبة ،
فمن خافها لم يزل به الخوف حتى يؤمن •

(وهم على صلاتهم يحافظون) خص الصلاة لأنها عماد الدين ،
ومن حافظ عليها كانت لطفًا فى المحافظة على أخواتها •

٩٣ — (ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحى إلى ولم
يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون
فى غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون
عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته
تستكبرون) :

(افترى على الله كذباً) اختلق فزعم أن الله بعثه نبياً •

(أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء) وهو مسيلمة الحنقى
الكذاب ، أو الأسود العنسى كذاب صنعاء •

(ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله) وهو عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي ، كان يكتب لرسول الله ﷺ ، فكان إذا أُملي عليه (سميما عليما) كتب هو (عليما حكيمًا) ، وإذا قال (عليما حكيمًا) كتب (غفورا رحيمًا) • فلما نزلت (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) إلى آخر الآية ، عجب عبد الله من تفصيل خلق الإنسان ، فقال (تبارك الله أحسن الخالقين) فقال عليه الصلاة والسلام : اكتبها ، فكذاك نزلت ، فشك عبد الله وقال : لئن كان محمداً ﷺ صادقاً لقد أوحى إلي مثل ما أوحى إليه ، ولئن كان كاذباً فلقد قلت كما قال • فارتد عن الإسلام ولحق بمكة ، ثم رجع مسلماً قبل فتح مكة •

وقيل : هو النضر بن الحارث ، والمستهزئون •

(ولو ترى) جوابه محذوف ، أى لرأيت أمراً عظيماً •

(إذ الظالمون) يريد الذين ذكرهم من اليهود والمنتبهة ، فتكون اللام للعهد • ويجوز أن تكون اللام للجنس فيدخل فيه هؤلاء ، لاشتماله عليهم •

(في غمرات الموت) في شدائده وسكراته • وأصل الغمرة : ما يغمر من الماء ، فاستعيرت للشدّة الغالبة •

(باسطو أيديهم) ييسطون إليهم أيديهم يقولون : هاتوا أرواحكم اخرجوا إلينا من أجسادكم ، أى يفعلون بهم فعل الغريم المسلط ييسط يده إلى من عليه الحق ، ويعنف عليه في المطالبة ولا يمهله ، ويقول : لا أريم مكانى حتى أنزعه من أحداقك •

وقيل معناه : باسطو أيديهم عليهم بالعذاب •

(أخرجوا أنفسكم) خلصوها من أيدينا ، أى لا تقدرّون على الخلاص •

(اليوم تجزون) أى وقت الإمامة وما يعذبون به من شدة الفرع •

وقيل : الوقت الممتد المتطاوّل الذى يلحقهم فيه العذاب فى البرزخ والقيامة •

(عذاب الهون) الهون : الهوان الشديد ، وإضافة العذاب إليه ،
مثل قولك : رجل سوء ، يريد العراقة في الهوان والتمكن فيه •

(عن آياته تستكبرون) فلا تؤمنون بها •

٩٤ — (ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة وتركتم
ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم أنهم فيكم
شركاؤا لقد تقطع بينكم وصل عنكم ما كنتم ترغمون) :

(فرادى) منفردين عن أموالكم وأولادكم وما حرصتم عليه وآثرتموه
من دنياكم •

(كما خلقناكم أول مرة) على الهيئة التي ولدتم عليها في الانفراد •
(وتركتم ما خولناكم) ما تفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلتم به عن
الآخرة •

(وراء ظهوركم) لم ينفعكم ولم تحتملوا منه نقيرا ولا قدمتموه
لأنفسكم •

(فيكم شركاؤا) في استعبادكم ، لأنهم حين دعوهم آلهة وعبدوها
فقد جعلوها لله شركاء فيهم وفي استعبادهم •
(لقد تقطع بينكم) وقع التقطع بينكم •

٩٥ — (إن الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج
الميت من الحي ذلكم الله فأنى تؤفكون) :

(فالق الحب والنوى) بالنبات والشجر •

(يخرج الحي من الميت) أى الحيوان والناس من النطف • وموقع
الجملة المبينة لقوله (فالق الحب) لأن فلق الحب والنوى بالنبات والشجر
النامين من جنس إخراج الحي من الميت ، لأن النامى فى حكم الحيوان •
(ومخرج الميت من الحي) هذه الأشياء الميتة من الحيوان والناس •

وهذا عطف على قوله (فالح الحب والنوى) لا على الفعل •
(ذلكم الله) أى ذلكم المحيى والمميت هو الله الذى تحقق له
الربوبية •

(فأنى تؤفكون) فكيف تصرفون عنه وعن توليه إلى غيره •
٩٦ — (فالح الإصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم) :

(الإصباح) مصدر ، سمي به الصبح • وفالح الإصباح ، أى
فالح ظلمة الإصباح ، وهى الغبش فى آخر الليل ومنقضاء الذى يلى
الصبح •

أو فالح الإصباح ، الذى هو عمود الفجر عن بياض النهار
وإسفاره •

(وجعل الليل سكنا) يسكن إليه ويطمأن به •
وقرىء (فالح الإصباح وجاعل الليل) بالنصب على المدح •
(والشمس والقمر) قرئاً بالحركات الثلاث :
فالنصب ، على إضمار فعل دل عليه (جاعل الليل) ، أى : وجعل
الشمس والقمر حسبانا •

والجر ، عطف على لفظ (الليل) •
والرفع ، على الابتداء ، والخبر محذوف ، تقديره : والشمس والقمر
مجمولان حسبانا ، أو محسوبان حسبانا •

(حسبانا) أى على حسبان ، لأن حساب الأوقات يعلم بدورهما
وسيرهما •

(ذلك) إشارة إلى جعلهما حسبانا ، أى ذلك التسيير المعلوم •
(تقدير العزيز) الذى قهرهما وسخرهما •

(العليم) بتدبيرهما وتدويرهما •

٩٧ — (وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون) :

(فى ظلمات البر والبحر) فى ظلمات الليل بالبر والبحر ، وأضافهما إليهما للاستتار لهما •

٩٨ — (وهو الذى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون) :

(فمستقر) فى الرحم ، أو فوق الأرض •

(ومستودع) فى الصلب ، أو تحت الأرض •

أو : فمنكم مستقر ومنكم مستودع •

(يفقهون) له فطنة وتدقيق نظر •

٩٩ — (وهو الذى أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا تخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن فى ذلكم لآيات لقوم يؤمنون) :

(فأخرجنا به) بالماء •

(نبات كل شيء) نبت كل صنف من أصناف الناس ، يعنى أن السبب واحد وهو الماء ، والمسببات صنوف مفتتة •

(فأخرجنا منه) من النبات •

(خضرا) شيئا غضا أخضر •

(يخرج منه) من الخضر •

(حبا متراكبا) هو السنبلة •

(قنوان) عراجين ، الواحد : قنو • رفع بالابتداء ، و (من النخل)

خبره • و (من طلعها) يدل منه •

(دانية) سهلة المجتنى معرضة للقطف •

(وجنات من أعناب) بالنصب ، عطفًا على (نبات كل شيء) أى وأخرجنا به جنات من أعناب ، وكذلك قوله (والزيتون والرمان) •
وقرىء : جنات ، بالرفع • ثم جنات من أعناب ، أى من نبات أعناب ،
والأحسن أن ينتصبا على الاختصاص •

أو هو معطوف على (قنوان) على معنى : وحاصلة ، أو ومخرجة من
النخل قنوان وجنات من أعناب •

(مشتبهًا وغير متشابه) أى والزيتون متشابه وغيره متشابه ، والرمان
كذلك •

والمعنى : بعضه متشابهًا وبعضه غير متشابه في القدر واللون
والطعم •

(انظروا إلى ثمره إذا أثمر) إذا أخرج ثمره كيف يخرج ضئيلاً
ضعيفاً لا يكاد ينتفع به ، وانظروا إلى حال ينعه ونضجه كيف يعود شيئاً
جامعاً لمنافع وملاذ •

١٠٠ - (وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات
بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون) :

(لله شركاء) مفعول الفعل (جعلوا) •

(الجن) بدل من (شركاء) •

ويصح أن يكون (شركاء الجن) مفعولين ، قدم ثانيهما على الأول •

(وخلقهم) وخلق الجاعلين لله شركاء •

والمعنى : وعلموا أن الله خالقهم دون الجن ، ولم يمنعهم علمهم أن
يتخذوا من لا يخلق شريكاً للخالق •

(وخرقوا له) وخلقوا له ، أى افعلوا له •

(بنين وبنات) هو قول أهل الكتابين في المسيح وعزير ، وقول
قريش في الملائكة •

(بغير علم) من غير أن يعلموا حقيقة ما قالوه من خطأ أو صواب ،
ولكن رميا بقول عن عمى وجهالة من غير فكر وروية •

١٠١ — (بديع السموات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له
صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم) :

(بديع السموات) من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها • أو هو بديع
في السموات والأرض •

• أى عديم النظير والمثل فيها •

• وقيل : البديع ، بمعنى المبدع •

• وارتقاعه على أنه خبر مبتدأ محذوف •

• أو هو مبتدأ ، وخبره (أنى يكون له ولد) •

• وقرئ بالجبر ، ردا على قوله (وجعلوا لله) •

• كما قرئ بالنصب على المدح •

١٠٢ — (ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو
على كل شيء وكيل) :

(ذلكم) إشارة إلى الموصوف بما تقدم من الصفات ، وهو مبتدأ
وما بعده أخبار مترادفة •

(الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء) أى ذلكم الجامع لهذه
الصفات •

(فاعبدوه) سبب عن مضمون الجملة ، على معنى : أن من استجتمعت
له هذه الصفات كان هو الحقيق بالعبادة فاعبدوه ولا تعبدوا من دونه من
بعض خلقه •

(وهو على كل شيء وكيل) أى وهو مع تلك الصفات مالك لكل شيء
من الأرزاق والآجال ، رقيب على الأعمال •

١٠٣ — (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف
الخبير) :

(لا تدركه الأبصار) أى إن الأبصار لا تدركه ولا تتعلق به ، لأن
الأبصار إنما تتعلق بما كان فى جهة أصلا أو تابعا •

(وهو يدرك الأبصار) وهو للطف إدراكه للمدركات يدرك تلك
الجواهر اللطيفة التى لا يدركها مدرك •

(وهو اللطيف) يلطف عن أن تدركه الأبصار •

(الخبير) بكل لطيف فهو يدرك الأبصار •

١٠٤ — (قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمى
فعلينا وما أنا عليكم بحفيظ) :

(قد جاءكم بصائر من ربكم) وارد على لسان رسول الله ﷺ •
والبصيرة : نور القلب الذى به يستبصر •

(فمن أبصر) الحق وآمن •

(فلنفسه) أبصر وإياها نفع •

(ومن عمى) عنه فعلى نفسه عمى وإياها ضر بالعمى •

(وما أنا عليكم بحفيظ) أحفظ أعمالكم وأجازيكم عليها ، إنما أنا
منذر والله هو الحفيظ عليكم •

١٠٥ — (وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم
يعلمون) :

(وليقولوا) جوابه محذوف ، تقديره : وليقولوا درست
تصرفها •

(درست) قرأت وتعلمت •

وقرىء : دارست ، أى دارست العلماء •

(ولنبينه) أى الآيات ، لأنها فى معنى القرآن •

١٠٦ — (اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن
المشركين) :

(لا إله إلا هو) اعتراض أكد به إيجاب اتباع الوحى ، لا محل
لها من الإعراب •

ويجوز أن يكون حالا مؤكدة من (ربك) •

١٠٧ — (ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما
أنت عليهم بوكيل) :

(ولو شاء الله ما أشركوا) ولو أراد الله أن يعبدوه وحده لقهرهم
على ذلك بقدرته وقوته ولكنه تركه لاختيارهم •

(وما جعلناك عليهم حفيظا) وما جعلناك رقييا على أعمالهم •

(وما أنت عليهم بوكيل) وما أنت بمكلف أن تقوم عنهم بتدبير
شئونهم وإصلاح أمرهم •

١٠٨ — (ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا
بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما
كانوا يعملون) :

(ولا تسبوا) أيها المؤمنون •

(الذين يدعون من دون الله) أصنام المشركين التى يعبدونها من
دون الله •

(فيسبوا الله) فيحملهم الغضب لها على إغاظتكم بسب الله •

(عدوا) تعديا وسفها •

(بغير علم) على جهالة بالله وبما يجب أن يذكر به •
(كذلك زينا لكل أمة عملها) مثل ما زينا لهؤلاء حب أصنامهم يكون
لكل أمة عملها حسب استعدادها •
(ثم إلى ربهم مرجعهم) ثم يكون مصير الجميع إلى الله وحده
يوم القيامة •

(فينبئهم بما كانوا يعملون) فيخبرهم بأعمالهم ويجازيهم عليها •
١٠٩ — (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن
بها قل إنما الآيات عند الله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون) :
(وأقسموا بالله جهد أيمانهم) وأقسم المشركون بأقصى أيمانهم •
(لئن جاءتهم آية) من مقترحاتهم •
(ليؤمنن بها) ليكونن ذلك سببا في إيمانهم •

(قل) أيها النبي ﷺ •
(إنما الآيات عند الله) إن هذه الآيات من عند الله ، فهو وحده
القادر عليها وليس لى يد فيها •

(وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون) إنكم أيها المؤمنون
لا تدرون ما سبق به علمي من أنهم إذا جاءتهم هذه الآيات لا يؤمنون •
١١٠ — (ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم
في طغيانهم يعمهون) :

(ونقلب أفئدتهم ونذرهم) عطف على (يؤمنون) داخل في حكم
(وما يشعركم) بمعنى وما يشعركم أنهم لا يؤمنون ، وما يشعركم أنا
نقلب أفئدتهم وأبصارهم •

أى نطبع على قلوبهم وأبصارهم فلا يفقهون ولا يبصرون الحق كما
كانوا عند نزول آياتنا ، أو لا يؤمنون بها لكونهم مطبوعا على قلوبهم ،

وما يشعركم أنا نذرهم في طغيانهم ، أي نخليهم وشأنهم لا نكفهم عن الطغيان حتى يعمهوا فيه •

١١١ — (ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون) :
(ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة) كما قالوا (ولولا أنزل علينا الملائكة) •

(وكلمهم الموتى) كما قالوا (فأتوا بآبائنا) •

(وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً) كما قالوا (أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً) •

وقبلاً ، كفلاء بصحة ما بشرنا به وأنذرنا •

أو جماعات •

وقيل : مقابلة ، أي عيانا •

(إلا أن يشاء الله) منهم اختيار الإيمان •

(ولكن أكثرهم يجهلون) فيقسمون بالله جهد إيمانهم على ما لا يشعرون من حال قلوبهم عند نزول الآيات • أو ولكن أكثر المسلمين يجهلون أن هؤلاء لا يؤمنون إلا أن يضطروهم فيطمعون في إيمانهم إذا جاءت الآية المقترحة •

١١٢ — (وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ولو شَاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون) :

(وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا) وكما خلىنا بينك وبين أعدائك ، كذلك فعلنا بمن قبلك من الأنبياء وأعدائهم لم نمنعهم العداوة ، لما فيه من الامتحان الذي هو سبب ظهور الثبات وكثرة الصواب والأجر •

(شياطين) منصوب على البدل من قوله (عدوا) أو على أنهما مفعولان •

(يوحى بعضهم إلى بعض) يوسوس شياطين الجن إلى شياطين
الإنس ، وكذلك بعض الجن إلى بعض ، وبعض الإنس إلى بعض •
(زخرف القول) ما يزينه القول والوسوسة والإغراء على المعاصي
ويموهه •

(غرورا) خدعا وأخذا على غرة •

(ولو شاء ربك ما فعلوه) ما فعلوا ذلك ، أى ما عادوك ، أو ما أوحى
بعضهم إلى بعض زخرف القول ، بأن يكفهم ولا يخليهم وشأنهم •
١١٣ — (ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه
وليقتربوا ما هم مقتربون) :

(ولتصغى) جوابه محذوف ، تقديره : وليكون ذلك جعلنا لكل نبي
عدوا ، على أن اللام لام الصيرورة ، وتحقيقها ما ذكر •

(إليه) الضمير يرجع إلى ما رجع إليه الضمير في قوله (فعلوه)
في الآية السابقة ، أى ولتتميل إلى ما ذكر من عداوة الأنبياء ووسوسة
الشياطين •

(أفئدة) الكفار •

(وليرضوه) لأنفسهم •

(وليقتربوا ما هم مقتربون) من الآثام •

١١٤ — (أفغير الله أبتغى حكما وهو الذى أنزل إليكم الكتاب
مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون أنه منزل من ربك بالحق
فلا تكونن من الممترين) :

(أفغير الله أبتغى حكما) على إرادة القول ، أى : قل يا محمد :
أفغير الله أطلب حاكما يحكم بينى وبينكم ويفصل المحق منا من المبطل •

(وهو الذى أنزل إليكم الكتاب) المعجز •

(مفصلا) مبينا فيه الفصل بين الحق والباطل ، والشهادة لى بالصدق وعليكم بالافتراء •

(فلا تكونن من الممترين) من باب التهيج والإلهاب •

أو فلا تكونن من الممترين فى أن أهل الكتاب يعلمون أنه منزل بالحق ، ولا يريك جحود أكثرهم وكفرهم به •

وقد يكون (فلا تكونن) خطابا لكل أحد ، على معنى أنه إذا تعاضدت الأدلة على صحته وصدقه فما ينبغى أن يمتري أحد ويشك •

وقيل : الخطاب لرسول الله ﷺ خطاب لأئمة •

١١٥ — (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) :

(وتمت كلمت ربك) أى تم كل ما أخبر به ، وأمر ونهى ، ووعد وأوعد •

وقرىء (وتمت كلمة ربك) أى ما تكلم به ، وقيل : هو القرآن •
(صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته) أى لا أحد يبدل شيئا من ذلك مما هو أصدق وأعدل ، و (صدقا وعدلا) نصبا على الحال •

١١٦ — (وإن تطع أكثر من فى الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون) :

(وإن تطع أكثر من فى الأرض) أى من الناس ، أضلوك ، لأن الأكثر فى غالب الأمر يتبعون هواهم •

(إن يتبعون إلا الظن) وهو ظنهم أن آباءهم كانوا على الحق فهم يقلدونهم •

(وإن هم إلا يخرصون) يقدررون أنهم على شيء •

أو يكذبون فى أن الله حرم كذا وأحل كذا •

١١٧ — (إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) :

(يضل) وقرئ : يضل ، بضم الياء ، أى يضلّه الله •

١١٨ — (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين) :

(فكلوا) سبب عن إنكار اتباع المضلين ، الذين يحلون الحرام ويحرمون الحلال •

(مما ذكر اسم الله عليه) خاصة دون ما ذكر عليه اسم غيره من آلهتهم ، أو مات حتف أنفه •

وما ذكر اسم الله عليه هو المذكى ببسم الله •

١١٩ — (وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين) :

(وما لكم ألا تأكلوا) وأى غرض لكم فى أن لا تأكلوا •

(وقد فصل لكم) وقد بين لكم •

(ما حرم عليكم) مما لم يحرم ، وهو قوله (حرمت عليكم الميتة) •

(إلا ما اضطررتم إليه) مما حرم عليكم فإنه حلال لكم فى حال الضرورة •

(وإن كثيرا ليضلون) قرئ بفتح الياء وضمها ، أى يضلون فيحرمون ويحللون •

(بأهوائهم) بشهواتهم من غير تعلق بشريعة •

١٢٠ — (وذروا ظاهر الإثم وباطنه إن الذين يكسبون الإثم سيجزون بما كانوا يقترفون) :

(ظاهر الإثم وباطنه) ما أعلنتم منه وما أسررتم •

وقيل : ما عملتم وما نويتم •

١٢١ — (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون) :

(وإنه لفسق) الضمير راجع إلى مصدر الفعل الذى دخل عليه حرف النهى ، يعنى : وإن الأكل منه لفسق •

أو إلى الموصول ، على : وإن أكله لفسق ، أو جعل ما لم يذكر اسم الله عليه فسقا •

(ليوحون) ليوسوسون •

(إلى أوليائهم) من المشركين •

(ليجادلوكم) بقولهم : ولا تأكلوا مما قتله الله ، وبهذا يرجع تأويل من تأوله بالميتة •

(إنكم لمشركون) لأن من اتبع غير الله تعالى فى دينه فقد أشرك به ، ومن حق ذى البصيرة فى دينه أن لا يأكل مما لم يذكر اسم الله عليه كيفما كان •

١٢٢ — (أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون) :

(أو من كان ميتا فأحييناه) مثل الذى هداه الله بعد الضلالة ومنحه التوفيق لليقين الذى يميز به بين الحق والمبطل والمهتدى والضال ، بمن كان ميتا فأحياه الله ، وجعل له نورا يمشى به فى الناس مستضيئا به ، فيميز بعضهم عن بعض •

(كمن مثله فى الظلمات) كمن صفته هذه •

(زين للكافرين) أى زينه الشيطان •

١٢٣ — (وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون) :

(وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها) أي : وكما جعلنا في مكة صناديدها ، كذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها لذلك • والمعنى : خليانهم ليمكروا ، وما كففناهم عن المكر • وخص الأكابر لأنهم هم الحاملون على الضلال ، والماكرون بالناس •
(وما يمكرون إلا بأنفسهم) لأن مكرهم يحيق بهم •

١٢٤ — (وإذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما أوتى رسل الله أعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين أجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون) :

(الله أعلم) كلام مستأنف للإنكار عليهم •
(حيث يجعل رسالته) وأن لا يصطفى للنبوّة إلا من علم أنه يصلح لها ، وهو أعلم بالمكان الذي يضعها فيه منهم •
(سيصيب الذين أجرموا) من أكابرها •
(صغار) وقماءة بعد كبرهم وعظمتهم •
(وعذاب شديد) في الدارين من الأسر والقتل وعذاب النار •

١٢٥ — (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون) :

(فمن يرد الله أن يهديه) أن يلطف به ولا يريد أن يلطف إلا بمن له لطف •

(يشرح صدره للإسلام) يلطف به حتى يرغب في الإسلام وتسكن إليه نفسه ويحب الدخول فيه •

(ومن يرد أن يضلّه) أن يخذله ويخليه وشأنه ، وهو الذى لا لطف له •

(يجعل صدره ضيقا حرجا) يمنعه ألطافه ، حتى يقسو قلبه ، وينبو عن قبول الحق ، ويفسد فلا يدخله الإيمان •

(كأنما يصعد فى السماء) كأنما يزاوّل أمرا غير ممكن ، لأن صعود السماء مثل فيما يمتنع ويبعد من الاستطاعة وتضييق عنه المقدرة •

(يجعل الله الرجس) يعنى الخذلان ومنع التوفيق ، وصفه بنقيض ما يوصف به التوفيق من الطيب ، أو أراد الفعل المؤدى إلى الرجس ، وهو العذاب ، من الارتجاس ، وهو الاضطراب •

١٢٦ - (وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات لقوم يذكرون) :

(مستقيما) عادلا مطردا ، وانتصابه على أنه حال مؤكدة •

١٢٧ - (لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون) :
(لهم) لقوم يذكرون •

(دار السلام) دار الله ، يعنى الجنة ، أضافها إلى نفسه تعظيما لها •

أو دار السلامة من كل آفة وكدر •

(عند ربهم) فى ضمانه •

(وهو وليهم) مواليتهم ومحبتهم ، أو ناصرهم على أعدائهم •

(بما كانوا يعملون) بسبب أعمالهم ، أو متوليهم بجزاء ما كانوا يعملون •

١٢٨ - (ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا

أجلنا الذي أجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم) :

(ويوم يحشرهم) منصوب بمحذوف ، أى واذكر يوم يحشرهم ، أو يوم نحشرهم قلنا : يا معشر الجن ، أو يوم نحشرهم وقلنا يا معشر الجن كان ما لا يوصف لفظاعته • والضمير لمن يحشر ، من الثقلين وغيرهم •
(يا معشر الجن) الجن ، هم الشياطين •

(قد استكثرتم من الإنس) أضلّتم منهم كثيرا ، أو جعلتموهم أتباعكم فحشر معكم منهم الجم الغفير •
(وقال أولياؤهم من الإنس) الذين أطاعوهم واسـتمعوا إلى وسوستهم •

(ربنا استمتع بعضنا ببعض) أى انتفع الإنس بالشياطين حيث دلّوهم على الشهوات وعلى أسباب التوصل إليها ، وانتفع الجن بالإنس حيث أطاعوهم وساعدوهم على مرادهم وشهوتهم فى إغوائهم •

(وبلغنا أجلنا الذى أجلت لنا) يعنون يوم البعث •

(إن ربك حكيم) إلا يفعل شيئا لا بموجب الحكمة •

(عليم) بأن الكفار يستوجبون عذاب الأبد •

١٢٩ — (وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون) :

(نولى بعض الظالمين بعضا) نخليهم حتى يتولى بعضهم بعضا كما فعل الشياطين وغواة الإنس ، أو يجعل بعضهم أولياء بعض يوم القيامة وقرناءهم كما كانوا فى الدنيا •

(بما كانوا يكسبون) بسبب ما كسبوا من الكفر والمعاصى •

١٣٠ — (يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتى وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين) :

(ألم يأتكم رسل منكم) يقال لهم يوم القيامة على جهة التوبيخ •
(قالوا شهدنا على أنفسنا) حكاية لتصديقهم وإيجابهم قوله (ألم يأتكم) •

١٣١ — (ذلك أن لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وأهلها غافلون) :
(ذلك) إشارة إلى ما تقدم من بعثة الرسل إليهم وإنذارهم سوء العاقبة ، وهو خبر مبتدأ محذوف ، أى الأمر ذلك •

(أن لم يكن ربك مهلك القرى) تعليل • أى الأمر ما قصصناه عليك لانتفاء كون ربك مهلك القرى بظلم ، على (أن) هى التى تنصب الأفعال •

ويجوز أن تكون مخففة من الثقيلة ، على معنى : لأن الشأن والحديث لم يكن ربك مهلك القرى بظلم • ولك أن تجعلها بدلا من (ذلك) •
١٣٢ — (ولكل درجات مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون) :
(درجات) منازل •

(مما عملوا) من جزاء أعمالهم •
(وما ربك بغافل عما يعملون) بساء عنه يخفى عليه مقاديره وأحواله وما يستحق عليه من الأجر •

١٣٣ — (وربك الغنى ذو الرحمة إن يشأ يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين) :
(وربك الغنى) عن عباده وعن عبادتهم •

(ذو الرحمة) يترحم عليهم بالتكليف ليعرضهم للمنافع الدائمة •
(إن يشأ يذهبكم) أيها العصاة •

(ويستخلف من بعدكم ما يشاء) من الخلق المطيع •
(كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين) من أولاد قوم آخرين سبقوكم يكونون على مثل صفتكم •

١٣٤ — (إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين) :

(إن ما توعدون لآت) إن الذى ينفذكم به من عقاب ، ويبشركم به من ثواب ، بعد البعث والجمع والحساب ، آت لا محالة •

(وما أنتم بمعجزين) وما أنتم بمعجزين من يطلبكم يومئذ ، فلا قدرة لكم على الامتناع عن الجمع والحساب •

١٣٥ — (قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون) :

(مكانتكم) المكانة تكون مصدرا ، وبمعنى المكان • واعملوا على مكانتكم ، أى اعملوا على تمكينكم من أمركم وأقصى استطاعتكم وإمكانكم ، أو اعملوا على جهتكم وحالككم التى أنتم عليها •

(إني عامل) أى عامل على مكانتى التى أنا عليها •

والمعنى : اثبتوا على كفركم وعداوتكم لى ، فإنى ثابت على الإسلام وعلى مصابرتكم •

(فسوف تعلمون) أينما تكون له العاقبة المحمودة •

١٣٦ — (وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل لشركائهم ساء ما يحكمون) :

(مما ذرأ) مما خلق وأنشأ • وفيه أن الله كان أولى بأن يجعل له الزاكي ، لأنه هو ذرأه وزكاه ، ولا يرد إلى ما لا يقدر على ذرء ولا تركية •

(بزعمهم) أى قد زعموا أنه الله ، والله لم يأمرهم بذلك ، ولا شرع لهم تلك القسمة التى هى من الشرك ، لأنهم أشركوا بين الله وبين أصنامهم فى القرية •

(فلا يصل إلى الله) أى لا يصل إلى الوجوه التى كانوا يصرفونه إنيها من قرى الضيفان والتصدق على المساكين •

(فهو يصل إلى شركائهم) من إنفاق عليها بذبح الفسائك عندها ،
والإجراء على سدنتها وغير ذلك •

(ساء ما يحكمون) في إثارة آلهتهم على الله تعالى وعملهم ما لم
يشرع لهم •

١٣٧ — (وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم
ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما
يفترون) :

(وكذلك) ومثل ذلك التزيين ، وهو تزيين الشرك في قسمة القربان
بين الله تعالى والآلهة ، أو مثل ذلك التزيين البليغ الذي هو علم من
الشياطين •

والمعنى : أن شركاءهم من الشياطين ، أو من سدنة الأصنام زينوا
لهم قتل أولادهم بالوآد أو بنحرمهم للآلهة ، فلقد كان الرجل في الجاهلية
يحلف لئن ولد له كذا لينحرن أحدهم •

(ليردوهم) ليهلكوهم بالإغواء •

(وليلبسوا عليهم دينهم) وليخلطوه عليهم ويشبهوه • ودينهم
ما كانوا عليهم من دين إسماعيل عليه السلام حتى زلوا عنه إلى
الشرك •

(ما فعلوه) ما فعل المشركون ما زين لهم من القتل ، أو لما فعل
الشياطين أو السدنة للتزيين أو الإرداء أو اللبس أو جميع ذلك •
(وما يفترون) أو ما يفترونه من الإفك ، أو افتراءؤهم •

١٣٨ — (وقالوا هذه أنعام وحرث حجر لا يطعمها إلا من نشاء
بزعمهم وأنعام حرمت ظهورها وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء
عليه سيجزيهم بما كانوا يفترون) :

(حجر) فعل ، بمعنى مفعول ، ويستوى به المذكر والمؤنث والواحد والجمع ، أى ممنوع •
 (لا يطعمها إلا من نشاء) يعنون خدم الأوثان والرجال دون النساء •
 (وأنعام حرمت ظهورها) وهى البحائر والسواشب والحوامى •
 (وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها) فى الذبح وإنما يذكر عليها أسماء الأصنام •

أى إنهم قسموا أنعامهم ، فقالوا : هذه أنعام حجر ، وأنعام محرمة الظهور ، وهذه أنعام لا يذكر عليها اسم الله ، فجعلوها أجناسا بهواهم ، ونسبوا ذلك التجنيس إلى الله •
 (افتراء عليه) أى فعلوا ذلك كله على وجه الافتراء •

١٣٩ — (وقالوا ما فى بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم إنه حكيم عليم) :

(خالصة) حمل على المعنى لأن (ما) فى معنى الأجنة • ويجوز أن تكون التاء للمبالغة وأن تكون مصدرا وقع موقع (الخالص) •
 (محرم) ذكر حملا على اللفظ •
 (وإن يكن ميتة) وإن يكن ما فى بطونها ميتة •
 (فهم فيه شركاء) ذكر لأن الميتة لكل ميت ذكر أو أنثى ، كأنه قيل : وإن يكن ميت فهم فيه شركاء •

(وسيجزيهم وصفهم) أى جزاء وصفهم الكذب على الله فى التحليل والتحريم •

١٤٠ — (قد خسر الذين قتلوا أولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين) :
 نزلت فى ربيعة ومضر والعرب الذين كانوا يئدون بناتهم مخافة السبى والفقر •

(سفها بغير علم) لخفة أحلامهم وجهلهم بأن الله هو رازق أولادهم
لا هم •

١٤١ — (وهو الذى أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل
والزروع مختلفا أكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابهه كلوا من ثمره
إذا أثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) :

(أنشأ جنات) من الكروم •

(معروشات) مسموكات •

(وغير معروشات) متروكات على وجه الأرض لم تعرش •

(مختلفا أكله) فى اللون والطعم والحجم والرائحة •

(إذا أثمر) إذا أينع ثمره •

(وآتوا حقه يوم حصاده) المراد ما كان يتصدق به على المساكين
يوم الحصاد ، فالآية مكية والزكاة إنما فرضت بالمدينة •

(ولا تسرفوا) فى الصدقة •

١٤٢ — (ومن الأنعام حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا
خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين) :

(حمولة وفرشا) عطف على جنات • أى وأنشأ من الأنعام ما
يحمل الأثقال وما يفرش للذبح أو ينسج من وبره وصوفه وشعره
الفرش •

وقيل : الحمولة : الكبار التى تصلح للحمل • والفرش : الصغار
كالفصلان والعجاجيل والغنم لأنها دائية من الأرض للطفافة أجرامها ،
مثل الفرش المفروش عليها •

(ولا تتبعوا خطوات الشيطان) فى التحليل والتحريم من عند
أنفسكم كما فعل أهل الجاهلية •

١٤٣ — (ثمانية أزواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكرين

حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين نبئوني بعلم إن كنتم صادقين) :

• (ثمانية أزواج) بدل من (حمولة وفرشا) •

(اثنين) زوجين اثنين ، يريد الذكر والأنثى • والواحد إذا كان وحده فهو فرد ، فإذا كان معه غيره من جنسه سمي كل واحد منهما زوجا ، وهما زوجان •

(الذكرين) للإنكار ، والمراد بالذكرين : الذكر من الضأن والذكر من المعز •

(الأنثيين) الأنثى من الضأن والأنثى من المعز •

والمعنى : إنكار أن يحرم الله تعالى من جنس الغنم ضأنها ومعزها شيئا من نوعي ذكورها وإناثها •

(نبئوني بعلم) أخبروني بأمر معلوم من جهة الله تعالى يدل على تحريم ما حرمتهم •

(إن كنتم صادقين) في أن الله حرمه •

١٤٤ — (ومن الإبل اثنين ومن البقر اثنين قل الذكرين حرم أم الأنثيين أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين أم كنتم شهداء إذ وصاكم الله بهذا فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) :

(أم كنتم شهداء) بل كنتم شهداء • ومعنى الهمزة الإنكار •
يعنى : أم شاهدتم ربكم حين أمركم بهذا التحريم •

(فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا) فنسب إليه تحريم ما لم يحرم •

(ليضل الناس) وهو عمرو بن لحي بن قمعة الذى بحر البهائم وسبب السوائب •

١٤٥ — (قل لا أجد في ما أوحى إلى محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم) :

(في ما أوحى) تنبيه على أن التحريم إنما يثبت بوحي الله تعالى وشرعه لا بهوى الأنفس •

(محرما) طعاما محرما من المطاعم التي حرمتها •

(إلا أن يكون ميتة) إلا أن يكون الشيء المحرم ميتة •

(أو دما مسفوحا) أى مصبوبا سائلا ، كالدم في العروق ، لا كالكد والطحال •

(أو فسقا) عطف على المنصوب قبله ، سمي ما أهل به لغير الله فسقا لتوغله في باب الفسق •

(أهل) عطف على (يكون) •

(به) الضمير يرجع إليه الضمير المستكن في (يكون) •

(فمن اضطر) فمن دعت الضرورة إلى أكل شيء من هذه المحرمات •

(غير باغ) على مضطر مثله تارك لمواساته •

(ولا عاد) متجاوز قدر حاجته من تناوله •

(فإن ربك غفور رحيم) لا يؤاخذ •

١٤٦ — (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما إلا ما حملت ظهورهما أو الحوايا أو ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وإننا لصادقون) :

(كل ذى ظفر) ذو الظفر : ما له إصبع من دابة أو طائر ، وكان بعض ذات الظفر حلالا لهم فلما ظلموا حرم ذلك عليهم ، فعم التحريم كل ذى ظفر •

(ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما) أريد بالإضافة زيادة

الربط • والمعنى : أنه حرم عليهم لحم كل ذى ظفر وشحمه ، وكل شيء منه ، وترك البقر والغنم على التحليل لم يحرم منهما إلا الشحوم الخالصة ، وهى الثروب وشحوم الكلى •

(إلا ما حملت ظهورهما) يعنى إلا ما اشتمل على الظهر والجنوب من السحفة ، وهى الشحمة المنتزعة بالجلد على الظهر من الكتف إلى الورك •

(أو الجوايا) أو اشتمل على الأمعاء •

(أو اختلط بعظم) وهو شحم الآلية •

(ذلك) الجزاء •

(جزيناهم) وهو تحريم الطيبات •

(ببيغيهم) بسبب ظلمهم •

(وإنا لصادقون) فيما أوعدنا به العصاة •

١٤٧ — (فإن كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين) :

(فإن كذبوك) فى ذلك وزعموا أن الله واسع الرحمة ، وأنه لا يؤاخذ بالبعى ويخلف الوعيد جودا وكرما •
(فقل) لهم •

(ربكم ذو رحمة واسعة) لأهل طاعته •

(ولا يرد بأسه) مع سعة رحمته •

(عن القوم المجرمين) فلا تغتر برجاء رحمته عن خوف نقمته •

١٤٨ — (سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمانا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا إن تتبعون إلا الظن وإن أنتم إلا تخرصون) :
(سيقول الذين أشركوا) إخبار بما سوف يقولونه ولما قالوه •

(لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء) أى إن شركهم وشرك آبائهم ، وتحريمهم ما أحل الله ، بمشيئة الله وإرادته ، ولولا مشيئته لم يكن شيء من ذلك •

(كذلك كذب الذين من قبلهم) أى جاءوا بالكذب المطلق ، لأن الله عز وجل ركب فى العقول وأنزل فى الكتب ما دل على غناه وبرائه من مشيئة القبائح وإرادتها ، والرسل أخبروا بذلك ، فمن علق وجود القبائح من الكفر والمعاصى بمشيئة الله وإرادته فقد كذب التكذيب كله ، وهو تكذيب الله وكتبه ورسله •

(حتى ذاقوا بأسنا) حتى أنزلنا عليهم العذاب بتكذيبهم •

(قل هل عندكم من علم) من أمر معلوم يصح الاحتجاج به فيما قلتم •

(فتخرجوه لنا) وهذا من التهكم ، والشهادة بأن مثل قولهم محال أن يكون له حجة •

(إن تتبعون إلا الظن) فى قولكم هذا •

(إن أنتم إلا تخرصون) مقدرين الأمر كما ترعمون ، أو تكذبون •

١٤٩ — (قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين) :

(قل فله الحجة البالغة) يعنى فإن كان الأمر كما زعمتم أن ما أنتم عليه بمشيئة الله فله الحجة البالغة عليكم على قود مذهبكم وطبقه •

(فلو شاء لهداكم أجمعين) منكم ومن مخالفكم فى الدين ، لأن المشيئة تجمع بين ما أنتم عليه وبين ما هم عليه •

١٥٠ — (قل هلم شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا فإن شهدوا فلا تشهد معهم ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون) :

(هلم) يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ، عند
الحجازيين ، وبنو تميم تؤنث وتجمع • أى هاتوا شهداءكم وقربوهم •
(فلا تشهد معهم) أى فلا تسلم لهم ما شهدوا به ولا تصدقهم •
(ولا تتبع أهواء الذين كذبوا بآياتنا) من وضع الظاهر موضع
المضمر ، للدلالة على أن من كذب بآيات الله ، وعدل به عن غيره ، فهو
متبع للهوى لا غير •

١٥١ — (قل تعالوا أثل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئاً
وبالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم
ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى
حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) :

(تعالوا) من الخاص الذى صار عاماً ، وأصله أن يقوله من كان
فى مكان عال لمن هو أسفل منه ، ثم كثر واتسع فيه حتى عم •

(ما حرم) منصوب بفعل التلاوة ، أى اثل الذى حرمه ربكم ، أو
يحرم ، بمعنى : أقل أى شئ حرم ربكم لأن التلاوة من القول •

(أن لا تشركوا) أن ، مفسرة ، ولا ناهية •

(وبالوالدين إحساناً) وأحسنوا بالوالدين إحساناً •

(من إملاق) من أجل فقر ومن خشيته •

(إلا بالحق) كالقصاص ، والقتل على الردة ، والرجم •

١٥٢ — (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هى أحسن حتى يبلغ
أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفساً إلا وسعها وإذا
قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم
تذكرون) :

(إلا بالتي هى أحسن) إلا بالخصلة التى هى أحسن ما يفعل بمال

اليتيم ، وهى حفظه وتثميته •

والمعنى : احفظوه حتى يبلغ أشده فادفعوه إليه •

(بالقسط) بالسوية والعدل •

(لا تكلف نفسا إلا وسعها) إلا ما يسعها ولا تعجز عنه •

(ولو كان ذا قربى) ولو كان المقول له أو عليه في شهادة أو غيرها

من أهل قرابة القاتل ، فما ينبغي أن يزيد في القول أو ينقص •

١٥٣ — (وأن هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل

فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) :

(وأن هذا صراطى) أى وإنه هذا صراطى مستقيما ، على أن الهاء

ضمير الشأن والحديث •

(ولا تتبعوا السبل) الطرق المختلفة في الدين •

(فتفرق بكم) فتفرقكم أيادى سبأ •

(عن سبيله) عن صراط الله المستقيم ، وهو دين الاسلام •

١٥٤ — (ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذى أحسن وتفصيلا

لكل شئ وهدى ورحمة لعلهم بلقاء ربهم يؤمنون) :

(ثم) أعظم من ذلك أنا :

(آتينا موسى الكتاب) وأنزلنا هذا الكتاب المبارك ، وقيل هو معطوف

على ما تقدم (ووهبنا له إسحاق ويعقوب) •

(تماما) تماما للكرامة والنعمة •

(على الذى أحسن) على من كان محسنا صالحا ، يريد جنس

المحسنين •

١٥٥ — (وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم

ترحمون) :

(وهذا كتاب أنزلناه) وهذا القرآن كتاب أنزلناه •

(مبارك) مشتمل على الخير الالهي والمنافع الدينية والدنيوية •

(واتقوا) واتقوا مخالفته •

(لعلمكم ترحمون) ليرحمكم ربكم •

١٥٦ — (أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وإن

كنا عن دراستهم لغافلين) :

(أن تقولوا) كراهة أن تقولوا •

(على طائفتين) يزيد أهل التوراة وأهل الانجيل •

(وإن كنا) إن ، هي المخففة من الثقيلة ، واللام هي الفارقة بينها

وبين النافية • والأصل : وأنه كنا عن دراستهم غافلين ، على أن الهاء

ضمير الشأن •

(عن دراستهم) عن قراءتهم •

١٥٧ — (أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم

فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات

الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا

يصدفون) :

(لكنا أهدى منهم) لحدة أذهاننا وثقابة أفهامنا •

(فقد جاءكم بينة من ربكم) تبكيت لهم • والمعنى : ان صدقتهم

فبما كنتم تعدون من أنفسكم فقد جاءكم بينة من ربكم ، فحذف الشرط •

(فمن أظلم ممن كذب بآيات الله) بعد ما عرف صحتها وصدقها ،

أو تمكن من معرفة ذلك •

(وصدف عنها) الناس فضل وأضل •

(سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب) سنجزي الذين

يعرضون عن آياتنا العذاب المبالغ في غايته في الإيلاء ، بسبب اعراضهم

وعدم تدبرهم •

١٥٨ — (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون) :

(والملائكة) ملائكة الموت ، أو العذاب •

(أو يأتي ربك) أو يأتي كل آيات ربك • يريد آيات القيامة والهلاك الكلى •

(أو بعض آيات ربك) بعض الآيات : أشراط الساعة •

(لم تكن آمنت من قبل) صفة لقوله (نفسا) •

(أو كسبت في إيمانها خيرا) عطف على قوله (آمنت) •

والمعنى أن أشراط الساعة إذا جاءت ، وهي آيات ملجئة مضطرة ، ذهب أو ان التكاليف عندها فلم ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها من قبل ظهور الآيات •

(قل انتظروا إنا منتظرون) وعيد •

١٥٩ — (إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون) :

(فرقوا دينهم) اختلفوا فيه كما اختلف اليهود والنصارى •

(وكانوا شيعا) فرقا كل فرقة تشيع اماما لها •

(لست منهم في شيء) أى من السؤال عنهم وعن تفرقهم • وقيل من عقابهم •

١٦٠ — (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون) :

(عشر أمثالها) على اقامة صفة الجنس المميز مقام الموصوف ، تقديره : عشر حسنات أمثالها •

(وهم لا يظلمون) لا ينقص من ثوابهم ولا يزداد على عقابهم •

١٦١ — (قل إننى هدانى ربى إلى صراط مستقيم ديننا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين) :
(ديننا) نصب على البديل من محل (إلى صراط) لأن معناه : هدانى صراطا •

(قيما) قيل من : قام ، كسيد من ساد ، وهو أبلغ من القائم •
(ملة إبراهيم) عطف بيان •
(حنيفا) حال من (إبراهيم) •
١٦٢ — (قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين) :
(قل إن صلاتى ونسكى) وعبادتى وتقربى كله • وقيل : صلاتى وحجى من مناسك الحج •
(ومحياى ومماتى) وما آتته فى حياتى ، وما أموت عليه من الايمان والعمل الصالح •

(الله رب العالمين) خالصة لوجهه •
١٦٣ — (لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) :
(وبذلك) من الاخلاص •
(وأنا أول المسلمين) لأن اسلام كل نبى متقدم لاسلام أمته •
١٦٤ — (قل أغير الله أبغى ربا وهو رب كل شىء ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تختلفون) :

(قل أغير الله أبغى ربا) جواب عن دعائهم له الى عبادته ألهمهم •
والهمزة للانكار • أى منكر أن أبغى ربا غيره •

(ولا تكسب كل نفس إلا عليها) جواب عن قولهم (اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم) •

١٦٥ — (وهو الذى جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق

بعض درجات ليلوكم في ما آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور رحيم) :

(جعلكم خلائف الأرض) لأن محمدا ﷺ خاتم النبيين فخلفت أمته سائر الأمم ، أو جعلهم يخلف بعضهم بعضا •

• أو هم خلفاء الله في أرضه يملكونها ويتصرفون فيها •

(ورفع بعضكم فوق بعض درجات) في الشرف والرزق •

(ليلوكم في ما آتاكم) من نعمة المال والجاه ، كيف تشكرون تلك النعمة وكيف يصنع الشريف بالوضع ، والحر بالعبد ، والغنى بالفقر •

(إن ربك سريع العقاب) لمن كفر نعمته • ووصف العقاب بالسرعة لأن ما هو آت قريب •

(وإنه لغفور رحيم) لمن قام بشكرها •

(٧)

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (المص) :
أى إن القرآن الكريم من هذه الحروف التى ينطقون بها ، ومع ذلك يعجزون عن الإتيان بمثله •
- ٢ — (كتاب أنزل إليك فلا يكن فى صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين) :
(كتاب) خبر مبتدأ ، أى هو كتاب ، والمراد بالكتاب السورة •
(أنزل إليك) صفة له •
(حرج) أى شك منه • وسمى الشك حرجا ، لأن الشاك ضيق الصدر حرجه ، كما أن المتيقن متشرح الصدر منقسمه •
أى لا تشك فى أنه منزل من الله ، ولا تخرج من تبليغه •
(لتنذر) متعلق بقوله (أنزل) أى أنزل إليك لانهذارك به أو بالنهاى ، لأنه اذا لم يخفهم أنذرهم ، وكذلك اذا أيقن أنه من عند الله شجعه اليقين على الانذار ، لأن صاحب اليقين جسر متوكل على ربه ، متكل على عصمته •
- ٣ — (اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون) :
(اتبعوا ما أنزل إليكم) من القرآن والسنة •
(من دونه) من دون الله •
(أولياء) أى ولا تتولوا من دونه من شياطين الجن والانس فيحملوكم على عبادة الأوثان والأهواء والبدع ويضلوكم عن دين الله وما أنزل إليكم ، وأمركم باتباعه •

(قليلا) نصب بقوله (تذكرون) •

(ما تذكرون) ما ، مزيدة لتوكيد القلة •

٤ — (وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون) :

(فجاءها) فجاء أهلها •

(بياتا) مصدر واقع موقع الحال ، بمعنى : يأتين •

(أو هم قائلون) حال معطوفة على قوله (بياتا) كأنه قيل : فجاءهم

بأسنا بآتين أو قائلين •

٥ — (فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا

ظالمين) :

(فما كان دعواهم) ما كانوا يدعونه من دينهم وينتقلونه من مذهبهم

إلا اعترافهم ببطلانه وفساده •

(إنا كنا ظالمين) فيما كنا عليه •

٦ — (فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين) :

(أرسل إليهم) مسند الى الجار والمجرور (إليهم) •

والمعنى : فلنسألن المرسل اليهم ، وهم الأمم ، يسألهم عما أجابوا

عنه رسلهم •

٧ — (فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين) :

(فلنقصن عليهم) على الرسل والمرسل اليهم ما كان منهم •

(بعلم) عالمين بأحوالهم الظاهرة والباطنة وأقوالهم وأفعالهم •

(وما كنا غائبين) عنهم وعما وجد منهم •

٨ — (والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم

الفلحون) :

(والوزن يومئذ الحق) يعنى وزن الأعمال والتمييز بين راجحها

وخفيفها ، وهو مرفوع على الابتداء •

(يومئذ) خبر المبتدأ •

(الحق) صفة لقوله (والوزن) أى والوزن يوم يسأل الله الأمم
ورسلهم الوزن الحق أى العدل •

(فمن ثقلت موازينه) موازين ، جمع ميزان ، وموزون ، أى فمن
رجحت أعماله الموزونة التى لها وزن وقدر ، وهى الحسنات ، أو ما توزن
به من حسناتهم •

٩ — (ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا
بآياتنا يظلمون) :

(ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم) أى الذين
كثرت سيئاتهم ورجحت على حسناتهم •

هم الخاسرون لأنهم باعوا أنفسهم للشيطان •

(بآياتنا يظلمون) يكذبون بها ظلما •

١٠ — (ولقد مكناكم فى الأرض وجعلنا لكم فيها معاش قليلا
ما تشكرون) :

(مكناكم فى الأرض) جعلنا لكم فيها مكانا وقرارا ، أو ملكناكم
فيها وأقدرناكم على التصرف فيها •

(وجعلنا لكم فيها معاش) جمع معيشة ، وهى ما يعاش به من
المطاعم والمشارب وغيرها وما يتوصل به الى ذلك •

١١ — (ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم
فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين) :

(ولقد خلقناكم ثم صورناكم) يعنى أباكم آدم طينا غير مصور ،
ثم صورناه بعد ، بدليل قوله :

(ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) أى عظموه •

(فسجدوا إلا إبليس) فعظموه طاعة لأمر ربهم إلا إبليس •

(لم يكن من الساجدين) لم يمتثل ولم يكن ممن سجد لآدم •

١٢ — (قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) :

(ألا تسجد) لا ، صلة وزيادتها لتوكيد معنى الفعل الذى تدخل عليه وتحقيقه ، كأنه قيل ، ليتحقق علم أهل الكتاب : وما منعك أن تحقق السجود وتلزمه نفسك ؟

(إذ أمرتك) لأن أمرى لك بالسجود أوجب عليك إيجاباً ، وأحتمه عليك حتما لا بد لك منه .

(أنا خير منه) جواب لقوله (ما منعك) وحق الجواب أن يقول : منعنى كذا ، ولكن الإجابة بتفضيل نفسه فيه انكار للأمر واستبعاد أن يكون مثله مأموراً بالسجود لمثله كأنه يقول : من كان على هذه الصفة كان مستبعداً أن يؤمر بما أمر به .

١٣ — (قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين) :

(فاهبط منها) من السماء التى هى مكان المطيعين المتواضعين من الملائكة ، الى الأرض التى هى مقر العاصين المتكبرين من الثقلين .

(فما يكون لك) فما يصح لك .

(أن تتكبر فيها) وتعصى .

(فاخرج إنك من الصاغرين) من أهل الصغار والمهوان على الله وعلى أوليائه لتكبرك .

١٤ — (قال أنظرني إلى يوم يبعثون) :

(أنظرني) أمهلنى .

(إلى يوم يبعثون) الى يوم القيامة .

١٥ — (قال إنك من المنظرين) :

أى انك من المهلين المؤخرين .

١٦ — (قال فيما أغويقتى لأقعدن لهم صراطك المستقيم) :

- (فبما أغويتني) بسبب حكمك على بالغواية والضلال •
- (لأقعدن لهم صراطك المستقيم) لأعرضن لهم طريقك المستقيم ،
- كما يعترض العدو على الطريق ليقطعه على السابلة •
- (صراطك) منصوب على الظرفية •

١٧ — (ثم لأتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أييمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين) :

- (ثم لأتينهم) من الجهات الأربع •
 - (ولا تجد أكثرهم شاكرين) قاله تظنيًا •
- ١٨ — (قال اخرج منها مذعوما مدحورا لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين) :

- (مذعوما) مذبذب •
 - (مدحورا) هالكا في نهايتك •
 - (لمن تبعك) اللام ، موطئة للقسم •
 - (لأملأن) جواب القسم ، وهو ساد مسد جواب الشرط •
 - (منكم) منك ومنهم ، فغلب ضمير المخاطب •
- ١٩ — (ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) :

- (ويا آدم) وقلنا يا آدم •
 - (هذه الشجرة) وقرئ : هذى الشجرة •
- ٢٠ — (فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وري عنهما من سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين) :

- (فوسوس لهما) فزين لهما •
- (ليبدى لهما) جعل ذلك غرضا له ليسوءهما إذا رآيا ما يؤثران ستره ، وألا يطلع عليه ، مكشوفًا •
- (إلا أن تكونا ملكين) الا كراهة أن تكونا ملكين •

(من الخالدين) من الذين لا يموتون ويقيمون في الجنة ساكنين •

٢١ — (وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين) :

(وقاسمهما) أقسم لهما ، والأصل في المقاسمة أن تقسم لصاحبك ويقسم لك ، والتأويل : كأنه قال لهما : أقسم بكما إني لمن الناصحين ، وقالوا : أنتقسم أنك لمن الناصحين ، فجعل ذلك مقاسمة بينهم •

أو أقسم لهما بالنصيحة ، وأقسما له بقبولها •

أو أخرج قسم إبليس على وزن المفاعلة ، لأنه اجتهد فيه اجتهد المقاسم •

٢٢ — (فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين) :

(فدلاهما) فنزلهما إلى الأكل من الشجرة •

(بغرور) بما غرهما به من القسم بالله •

(فلما ذاقا الشجرة) وجدا طعمها آخذين في الأكل منها •

(بدت لهما سوءاتهما) أي تهافت عنهما اللباس لظهرت لهما عوراتهما •

(وطفقا) جعل •

(يخصفان) يجمعان •

(ألم أنهكما) عتاب من الله وتوبيخ •

٢٣ — (قالوا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين) :

(ظلمنا أنفسنا) أي ظلمنا أنفسنا بمخالفة أمرك التي استوجبت

زوال النعيم •

(وترحمنا) بفضلك •

٢٤ — (قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر

ومتاع إلى حين) :

(اهبطوا) الخطاب لآدم وحواء وإبليس •
(بعضكم لبعض عدو) في موضع الحال ، أى متعادين يعاديهما
إبليس ويعاديانه •

(مستقر) استقرار ، أو موضع استقرار •
(ومتاع إلى حين) وانتفاع بعيش إلى انقضاء آجالكم •
٢٥ — (قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون) :
أى فى الأرض تولدون وتعيشون ، وفيها تموتون وتدفنون ، ومنها
عند البعث تخرجون •

٢٦ — (يا بنى آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا
ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون) :
(وريشا) لباس الزينة ، استعير من ريش الطير ، لأنه لباسه
وزينته •

أى أنزلنا عليكم لباسين : لباسا يواري سوءاتكم ، ولباسا يزينكم •
(ولباس التقوى) ولباس الورع والخشية من الله تعالى ، وارتفاعه
على الابتداء • وقيل : هو خبر مبتدأ محذوف ، أى وهو لباس التقوى ،
ثم قيل : ذلك خير •

(ذلك خير) خبر المبتدأ والجملة : كأنه قيل : ولباس التقوى هو
خير ، لأن أسماء الاشارة تقرب من الضمائر فيما يرجع الى عود الذكر •
أو المفرد وتكون (ذلك) صفة للمبتدأ ، كأنه قيل : ولباس التقوى
المشار اليه خير •

ولا تخلو الاشارة من أن يراد بها تعظيم لباس التقوى ، أو أن
تكون اشارة الى اللباس الموارى للسوأة لأن مواراة السوأة من التقوى ،
تفضيلا له على لباس الزينة •

(ذلك من آيات الله) الدالة على فضله ورحمته على عباده •
(لعلهم يذكرون) فيعرفوا عظمة النعمة فيه •

٢٧ — (يا بنى آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون) :
(لا يفتننكم) لا يمتحننكم بأن لا تدخلوا الجنة ، كما محن أبويكم بأن أخرجهما منها •

(ينزع عنهما لباسهما) حال ، أى أخرجهما نازعا لباسهما ، بأن كان سببا فى أن نزع عنهما •

(إنه يراكم هو) تعليل للنهى وتحذير من فتنته ، بأنه بمنزلة العدو الداجى ، يكيدكم ويغتالكم من حيث لا تشعرون •

(وقبيله) وجنوده من الشياطين ، وقرىء : وقبيله ، بالنصب ، على العطف على اسم (إن) وتكون الواو بمعنى (مع) •

(إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون) أى خلينا بينهم وبينهم لم نكفهم عنهم حتى تولوهم ، وأطاعوهم فيما سـولوا لهم من الكفر والمعاصى •

٢٨ — (وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون) :

(فاحشة) الفاحشة ما تبالغ فى قبحه من الذنوب •

(قالوا وجدنا عليها آباءنا) أى إذا فعلوها اعتذروا بأن آباءهم كانوا يفعلونها فافتقدوا بهم •

(والله أمرنا بها) وبأن الله تعالى أمرهم بأن يفعلوها •

(قل إن الله لا يأمر بالفحشاء) لأن فعل القبيح مستحيل عليه •

(أتقولون على الله ما لا تعلمون) انكار لاضافتهم القبيح اليه •

٢٩ — (قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد

وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون) :

(بالقسط) بالعدل ، وقيل : بالتوحيد •

(عند كل مسجد) فى كل وقت سجود ، أو فى كل مكان سجود ،
وهو الصلاة •

(وادعوه) واعبدوه •

(مخلصين له الدين) أى الطاعة ، مبتغين بها وجه الله خالصا •

(كما بدأكم تعودون) كما أنشأكم ابتداء يعيدكم •

٣٠ — (فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون) :

(فريقا هدى) وهم الذين أسلموا ، أى وفقهم للإيمان •

(وفريقا حق عليهم الضلالة) أى كلمة الضلالة ، وعلم الله أنهم يضلون ولا يهتدون •

وانتصب (فريقا) بفعل مضمَر يفسره ما بعده ، كأنه قيل : وخذل
فريقا حق عليهم الضلالة •

(إنهم) ان الفريق الذى حق عليهم الضلالة •

(اتخذوا الشياطين أولياء) أى تولوهم بالطاعة فيما أمرهم به •

٣١ — (يا بنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا
ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) :

(خذوا زينتكم) أى ريشكم ولباس زينتكم •

(عند كل مسجد) كلما صليتم ، أو طفتم ، وكانوا يطوفون عراة •

٣٢ — (قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق
قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل
الآيات لقوم يعلمون) :

(من حرم) الاستفهام لانكار تحريم هذه الأشياء •

(زينة الله) من الثياب وكل ما يتجمل به •

(والطيبات من الرزق) المستلذات من المأكَل والمشرب •

(قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا) غير خالصة لهم ، لأن
المشركين شركاؤهم فيها •

(خالصة) لهم •

(يوم القيامة) لا يشركهم فيها أحد •

٣٣ — (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم
والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا
على الله ما لا تعلمون) :

(الفواحش) ما تفاحش قبحه ، أي ترايد •

(والإثم) عام لكل ذنب •

(والبغي) الظلم والكبر •

(ما لم ينزل به سلطانا) فيه تهكم ، لأنه لا يجوز أن ينزل برهانا
بأن يشرك به غيره •

(وأن تقولوا على الله) وأن نتقولوا على الله وتفتروا الكذب من
التحريم وغيره •

٣٤ — (ولكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون) :

(ولكل أمة أجل) ولكل أمة نهاية معلومة •

(فإذا جاء أجلهم) فإذا حل أجلهم •

(لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) فليس لأي قوة أن تقدم
هذه النهاية أو تؤخرها أية مدة مهما قلت •

٣٥ — (يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي
فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) :

(إما يأتينكم) ان الشرطية ضمت اليها (ما) مؤكدة لمعنى الشرط ،
ولذلك لزممت فعلها نون ثقيلة أو خفيفة والجزاء الفاء وما بعده من الشرط
والجزاء •

٣٦ — (والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) :

- (والذين كذبوا بآياتنا) والذين يكذبون بالآيات •
- (واستكبروا عنها) ويستكبرون عن اتباعها والاهتداء بها •
- (أولئك أصحاب النار) أهل النار هم فيها معذبون •
- (هم فيها خالدون) خالدون أبداً في العذاب •

٣٧ — (فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا أين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين) :

- (فمن أظلم) فمن أشنع ظلماً •
- (ممن افترى على الله كذباً) ممن تقول على الله ما لم يقله ، أو كذب ما قاله •

(أولئك ينالهم نصيب من الكتاب) أى مما كتب لهم من الأرزاق والأعمار •

(حتى إذا جاءتهم رسلنا) حتى ، غاية لنيلهم نصيبهم واستيفائهم له ، أى الى وقت وفاتهم •

وهى (حتى) التى يبتدأ بعدها الكلام ، والكلام هاهنا الجملة الشرطية ، وهى اذا جاءتهم رسلنا قالوا •

(يتوفونهم) حال من الرسل ، أى متوفيهم • والرسول : ملك الموت وأعوانه

- (أين ما كنتم) ما ، موصولة ، أين الآلهة الذين تدعون •
- (ضلوا عنا) غابوا عنا فلا نراهم ولا ننتفع بهم •

(وشهدوا على أنفسهم) اعترافا منهم بأنهم لم يكونوا على شيء فيما كانوا عليه وأنهم لم يحمدوه في العاقبة •

٣٨ — (قال ادخلوا في أمم قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا ادركوا فيها جميعا قالت أخرجهم لأولاهم ربنا هؤلاء أضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون) :

(قال ادخلوا) أى يقول الله تعالى يوم القيامة الأولئك الذين قال فيهم (فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا) : ادخلوا في النار •
(في أمم) في موضع الحال ، أى كائنين في جملة أمم وفي غمارهم مصاحبين لهم •

(قد خلت من قبلكم) تقدم زمانهم زمانكم •
(لعنت أختها) التى ضلت بالاعتداء بها •
(حتى إذا ادركوا فيها) أى تداركوا وتلاحقوا واجتمعوا في النار •

(قالت أخرجهم) منزلة ، وهى الأتباع والسفلة •
(لأولاهم) منزلة ، وهى القادة والرؤوس ، أى لأجل أولاهم ، لأن خطابهم مع الله لا معهم •
(عذابا ضعفا) مضاعفا •
(لكل ضعف) لأن كلا من القادة والأتباع كانوا ضالين مضلين •

٣٩ — (وقالت أولاهم لأخرجهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون) :

(فما كان لكم علينا من فضل) عطف على قوله تعالى (لكل ضعف) أى فقد ثبت أن لا فضل لكم علينا ، وأنا متساوون في استحقاق الضعف (فذوقوا العذاب) من قول القادة ، أو من قول الله لهم جميعا •

٤٠ — (إن الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين) :

(لا تفتح لهم أبواب السماء) لا يصعد لهم عمل صالح •

(سم الخياط) في ثقب الابرة •

(وكذلك) ومثل ذلك الجزاء الفظيع •

(نجزي المجرمين) ليؤذن أن الاجرام هو السبب الموصل الى

العقاب ، وأن كل من أجرم عوقب •

٤١ — (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي

الظالمين) :

(مهاد) فراش •

(غواش) أغطية •

٤٢ — (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا إلا وسعها

أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) :

(لا نكلف نفسا إلا وسعها) جملة معترضة بين المبتدأ والخبر ،

للتغيب في اكتساب ما لا يكتنيه وصف الواصف من النعيم الخالد مع

التعظيم بما هو في الوسع ، وهو الامكان الواسع غير الضيق من الايمان

والعمل الصالح •

٤٣ — (ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار

وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد

جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم

تعملون) :

(هدانا لهذا) أي وفقنا لموجب هذا الفوز العظيم ، وهو الايمان

والعمل الصالح •

(وما كنا لنهتدى) اللام لتوكيد النفس • ويعنون : وما كان يستقيم
أن نكون مهتدين لولا هداية الله وتوفيقه •

(لقد جاءت رسل ربنا بالحق) فكان لنا لطفًا وتنبئها على الاهتداء
فاهتدينا •

(أن تلکم الجنة) أن ، مخففة من الثقيلة ، تقديره : وتودوا بأنه
تلکم الجنة •

(أورثتموها) أعطيتموها •

(بما كنتم تعملون) بسبب أعمالکم •

٤٤ — (ونادی أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا
ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربکم حقا قالوا نعم فأذن مؤذن بينهم
أن لعنة الله على الظالمين) :

(أن قد وجدنا) أن مخففة من الثقيلة ، وقيل : مفسرة •

(أن لعنة الله) أن مخففة من الثقيلة ، وقيل مفسرة •

٤٥ — (الذين يصدون عن سبيل الله ويبيغونها عوجا وهم بالآخرة
كافرون) :

(ويبيغونها عوجا) ويضعون العراقيل والشكوك حتى يبدو الطريق
معوجا للناس فلا يتبعوه •

٤٦ — (وبينهما حجاب وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم
ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون) :

(وبينهما حجاب) يعنى بين الجنة والنار ، أو بين الفريقين •

(وعلى الأعراف) وعلى أعراف الحجاب ، وهو السور المضروب
بين الجنة والنار ، جمع عرف ، استعير من عرف الفرس ، وعرف الديك •

(رجال) من المسلمين من آخرهم دخولا في الجنة لقصور أعمالهم ،

كانهم المرجون لأمر الله ، يحبسون بين الجنة والنار الى أن يأذن الله لهم
فى دخول الجنة •

(يعرفون كلا) من زمر السعداء والأشقياء •

(بسيماهم) بعلاماتهم التى أعلمهم الله تعالى بها •

٤٧ — (وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا
لا تجعلنا مع القوم الظالمين) :

أى اذا مالت أبصارهم الى أصحاب النار ورأوا ما هم فيه من
العذاب استعاذوا بالله وفرعوا الى رحمته أن لا يجعلهم معهم •

٤٨ — (ونادى أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا
ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون) :
(رجالا) من أهل النار •

(ما أغنى عنكم جمعكم) ما أفادكم جمعكم الكثير العدد •
(وما كنتم تستكبرون) ولا استكباركم على أهل الحق بسبب
عصبيتكم •

٤٩ — (أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمته ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون) :

(أهؤلاء) اشارة لهم الى أهل الجنة الذين كان الرؤساء يستهينون
بهم ويحتقرونهم لفقرهم وقلة حظوظهم من الدنيا •
(أقسمتم) وكانوا يقسمون أن الله لا يدخلهم الجنة •

(ادخلوا الجنة) يقال لأصحاب الأعراف : ادخلوا الجنة ، وذلك
بعد أن يحبسوا على الأعراف وينظروا الى الفريقين ويعرفوهم بسيماهم
ويقولوا ما يقولون •

٥٠ — (ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من
الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرمهما على الكافرين) :

(أو مما رزقكم الله) من غير الماء من الأثرية مما يفيض عنكم
• ويزيد •

(حرهما على الكافرين) أى الماء وغيره مما رزقه الله أهل الجنة ،
فهما حرام على الكافرين •

٥١ — (الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا
فاليوم ننسأهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون) :
(فاليوم ننسأهم) نفعل بهم فعل الناسين •

(كما نسوا لقاء يومهم هذا) كما فعلوا بلقاء هذا اليوم فعل
الناسين ، فلم يخطر به ببالهم ولم يهتموا به •

٥٢ — (ولقد جئناكم بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم
يؤمنون) :

(فصلناه على علم) عالمين كيف نفصل أحكامه ومواعظه وقصصه
وسائر معانيه ، حتى جاء حكيمًا قيما غير ذى عوج •

(هدى ورحمة) حال من منصوب (فصلناه) كما أن (على علم)
حال من مرفوعة •

٥٣ — (هل ينظرون إلا تأويله يوم يأتى تأويله يقول الذين نسوه
من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا أو نرد
فنعمل غير الذى كنا نعمل قد خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا
يفترون) :

(إلا تأويله) الا عاقبة أمره وما يؤول اليه من تبين صدقه وظهور
صحة ما نطق به من الوعد والوعيد •

(قد جاءت رسل ربنا بالحق) أى تبين وصح أنهم جاءوا بالحق •

(نرد) جملة معطوفة على الجملة التى قبلها ، داخلة معها فى حكم
الاستفهام ، كأنه قيل : هل لنا من شفعاء ، أو هل نرد •

٥٤ — (إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام
ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر
والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين) :

• (يغشى الليل النهار) أى يلحق الليل النهار •

• (بأمره) بمشيئته وتصريفه •

(ألا له الخلق والأمر) أى هو الذى خلق الأشياء كلها ، وهو الذى
صرفها على حسب ارادته •

٥٥ — (ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين) :

• (تضرعا وخفية) نصبا على الحال ، أى ذوى تضرع وخفية •

• والتضرع من الضراعة وهو الذل ، أى تذللا •

• (وخفية) أى سرا •

(إنه لا يحب المعتدين) أى المجاوزين ما أمروا به فى كل شىء من
الدعاء وغيره •

٥٦ — (ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا
إن رحمت الله قريب من المحسنين) :

(ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها) أى ولا تفسدوا فى الأرض
الصالحة بإشاعة المعاصى والظلم والاعتداء •

• (وادعوه خوفا) وادعوه سبحانه خائفين من عقابه •

• (وطمعا) طامعين فى ثوابه •

(إن رحمت الله قريب من المحسنين) ان رحمته قريبة من كل محسن
وهى محققة • وقريب على التذكير ، على تأويل الرحمة بالترحم ، أو لأنه
صفة موصوف محذوف ، أى شىء قريب •

٥٧ — (وهو الذى يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا

أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون) :

- (بشرا بين يدي رحمته) مبشرة برحمته •
- (أقلت سحابا ثقالا) حملت سحابا محملا بالماء •
- (لبلد ميت) لا نبات فيه •

٥٨ — (والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون) :

- (والبلد الطيب) الجيد التربة •
- (يخرج نباته) ناميا حيا •
- (بإذن ربه) بتيسيره •
- (والذي خبث) أى البلد الذى أرضه سبخة •
- (لا يخرج إلا نكدا) أى لا يخرج نباته الا نكدا أى نباتا لا خير فيه •

- (كذلك نصرف الآيات) نرددها ونكررها •
- (لقوم يشكرون) نعمة الله ، وهم المؤمنون •

٥٩ — (لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) :

- (لقد أرسلنا) جواب قسم محذوف • والعلة فى مجيء (قد) مع هذه اللام ، أن الجملة القسمية لا تساق الا لتأكيد المقسم عليها التى هى جوابها ، فكانت مظنة لمعنى التوقع الذى هو معنى (قد) عند استماع المخاطب كلمة القسم •

٦٠ — (قال الملا من قومه إنا لنراك فى ضلال مبين) :

- (الملا) الأشراف والسادة •

(لنراك) رؤية قلب •

(فى ضلال) فى ذهاب عن طريق الصواب والحق •

٦١ — (قال يا قوم ليس بى ضلالة ولكنى رسول من رب العالمين) :

(ليس بى ضلالة) الضلالة أخص من الضلال ، لذا كانت أبلغ فى

نفى الضلال عن نفسه ، كأنه قال : ليس بى شيء من الضلال •

(ولكنى رسول) استدراك للانتفاء عن الضلالة •

٦٢ — (أبلغكم رسالات ربى وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا

تعلمون) :

(أبلغكم) كلام مستأنف لكونه رسول رب العالمين •

وقيل : هو صفة لقوله (رسول) وصح مع أن (رسول) لفظه

لفظ الغائب ، لأن (رسول) وقع خبرا عن ضمير المخاطب •

(رسالات ربى) ما أوحى الى فى الأوقات المتطاولة أو رسالاته

اليه والى الأنبياء قبله •

(وأنصح لكم) يقال : نصحته ونصحت له ، وفى زيادة اللام مبالغة

وأنها وقعت خالصة للمنصوح له •

(وأعلم من الله ما لا تعلمون) أى من صفات الله وأحواله ، يعنى

قدرته الباهرة ، وأن بأسه لا يرد عن القوم المجرمين •

٦٣ — (أوعببتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم

ولتتقوا ولعلكم ترحمون) :

(أوعببتم) الهمزة للانكار ، والواو للعطف ، والمعطوف عليه

محذوف ، كأنه قيل : أكذبتم وعجبتم •

(أن جاءكم) من أن جاءكم •

(ذكر) موعظة •

- (على رجل منكم) على لسان رجل منكم •
- (لينذركم) ليحذركم عاقبة الكفر •
- (ولتتقوا) وليوجد منكم التقوى ، وهى الخشية بسبب الانذار •
- (ولعلكم ترحمون) ولترحموا بالتقوى ان وجدت منكم •
- ٦٤ — (فكذبوه فأنجيناه والذين معه فى الفلك وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوماً عمن) :
- (والذين معه) الذين ركبوا معه السفينة •
- (فى الفلك) متعلق بقوله (معه) كأنه قيل : والذين استقروا معه فى الفلك •
- (عمن) عمن القلوب غير مستبصرين •
- ٦٥ — (وإلى عادٍ أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون) :
- (أخاهم) واحداً منهم •
- (هوداً) عطف بيان •
- ٦٦ — (قال الملأ الذين كفروا من قومه إنا لنراك فى سفاهة وإنا لنظنك من الكاذبين) :
- (فى سفاهة) فى خفة حلم وسخافة عقل •
- ٦٧ — (قال يا قوم ليس بى سفاهة ولاكنى رسول من رب العالمين) :
- (ولاكنى رسول من رب العالمين) وأنا رسول الله اليكم وهو رب العالمين •
- ٦٨ — (أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين) :
- (ناصح أمين) أى عرفت فيما بينكم بالنصح والأمانة ، فما حقى أن أتهم أو أنا لكم ناصح فيما أدعوكم اليه ، أمين على ما أقول لكم لا أكذب فيه •

٦٩ — (أو عجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون) :

(خلفاء من بعد قوم نوح) أى خلفتموهم في الأرض ، أو جعلكم ملوكا في الأرض قد استخلفكم فيها بعدهم •
(في الخلق بسطة) فيما خلق من أجرامكم ذهابا في الطول والبدانة •
(فانكروا آلاء الله) في استخلافكم وبسطة أجرامكم ، وما سواهما من عطايا •

٧٠ — (قالوا أجبثنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين) :

(أجبثنا لنعبد الله وحده) أنكروا واستبعدوا اختصاص الله وحده بالعبادة •

(ونذر ما كان يعبد آباؤنا) ونترك دين الآباء في اتخاذ الأصنام شركاء معه •

(فأتنا بما تعدنا) استعجال منهم للعذاب •

٧١ — (قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب أتجادلونني في أسماء سميتوها أنتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا إنني معكم من المنتظرين) :

(قد وقع عليكم) أى حق عليكم ووجب ، أو قد نزل عليكم ، جعل المتوقع الذي لا بد من نزوله بمنزلة الواقع •

(رجس) عذاب ، من الارتجاس ، وهو الاضطراب •

(في أسماء سميتوها) في أشياء ما هي الا أسماء ليس تحتها مسميات ، لأنكم تسمونها آلهة • وسميتوها ، أى سميت بها •

(ما نزل الله بها من سلطان) ما جعل الله من حجة تدل على ألوهيتها •

٧٢ — ﴿ فَأَنْجِينَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا
بآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ :

﴿ وَقَطَّعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا ﴾ لم يبق لهم من بقية ولا أثر •
﴿ وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ أى وقطعنا دابر الذين كذبوا منهم ولم يكونوا
مثل من آمن منهم • يعنى أن الهلاك خص المكذبين ، ونجى الله المؤمنين •

٧٣ — ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ
مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ قَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فذَرُوهَا تَأْكُلْ
فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴾ :

﴿ وَإِلَى ثَمُودَ ﴾ يمنع الصرف بتأويل القبيلة •

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَيْنَةٌ ﴾ آية ظاهرة وشاهد على صحة نبوتى •

﴿ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ ﴾ كأنه قيل : ما هذه البينة ؟ فقيل : هذه
ناقة الله لكم آية • وآية ، نصب على الحال ، والعامل فيها ما دل عليه
اسم الإشارة من معنى الفعل ، كأنه قيل : أشير إليها آية •

﴿ تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ ﴾ أى الأرض أرض الله ، والناقة ناقة الله ، فذروها
تأكل في أرض ربها فليست الأرض لكم ، ولا ما فيها من النبات من إنباتكم •
﴿ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ ﴾ أى لا تزييوها بشيء من الأذى اكراها
لآية الله •

٧٤ — ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ
تَتَخَذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ
وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ :

﴿ وَبَوَّأَكُمْ ﴾ ونزلكم •

﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾ في أرض الحجر بين الحجاز والشام •

﴿ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا ﴾ أى تبنون من سهولة الأرض بما تعملون منها
قصورا وبيوتا من اللبن والآجر •

(بيوتا) منصوب على الحال •

٧٥ — (قال الملائكة الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن آمن منهم أن تعلمون أن صالحا مرسل من ربه قالوا إنا بما أرسلك به مؤمنون) :

(للذين استضعفوا) للذين استضعفهم رؤساء الكفار واستذلوهم •
(لمن آمن منهم) بدل من (الذين استضعفوا) • والضمير في (منهم) يعود الى (قومه) أو الى (الذين استضعفوا) •
(أن تعلمون) شيء قالوه على سبيل الطعن والسخرية •

(إنا بما أرسلك به مؤمنون) جواب ، سألوهم عن العلم بارساله ، فجعلوا ارساله أمرا معلوما مسلما لا يدخله ريب • كأنهم قالوا : العلم بارساله وبما أرسل به ما لا كلام فيه ولا شبهة تدخله ، لوضوحه ، وإنما الكلام في وجوب الايمان به ، فنخبركم أنا به مؤمنون •

٧٦ — (قال الذين استكبروا إنا بالذي آمنتم به كافرون) :

(آمنتم به) بنبوة صالح ورسالته •

٧٧ — (فعقروا الناقة وعتوا عن أمر ربهم وقالوا يا صالح اثنتا بما تعدنا إن كنت من المرسلين) :

(فعقروا الناقة) أسند العقير الى جميعهم ، لأنه كان برضاهم وان لم يباشره الا بعضهم •

(وعتوا عن أمر ربهم) وتولوا عنه واستكبروا عن أمثاله عاثرين •
وأمر ربهم : ما أمرهم على لسان صالح عليه السلام من ترك الناقة آمنة •
(اثنتا بما تعدنا) من العذاب •

٧٨ — (فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين) :

(الرجفة) الصيحة التي زلزلت لها الأرض واضطربوا لها •

(في دارهم) في بلادهم ، أو في مساكنهم •

(جاثمين) هامدين موتى لا يتحركون •

٧٩ — (فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربى ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين) :

(فتولى عنهم) ذهب عنهم منكرا لاصرارهم حين رأى العلامات قبل نزول العذاب •

(لقد أبلغتكم رسالات ربى) بذلت لكم وسعى في ابلاغكم ما أرسلت به اليكم •

(ونصحت لكم) ولم آل جهدا في نصحكم •

(ولكن لا تحبون الناصحين) حكاية حال ماضية •

٨٠ — (ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين) :

(ولوطا) وأرسلنا لوطا •

(إذ) ظرف لأرسلنا • أو : واذكروا لوطا و (إذ) بدل منه ، بمعنى : واذكر وقت •

(أتأتون الفاحشة) تفعلون السيئة المتמادية في القبح •

(ما سبقكم بها) ما عملها قبلكم • والباء للتعدي •

(من أحد) من زائدة لتوكيد النفي وإفادة معنى الاستغراق •

(من العالمين) من للتبويض •

٨١ — (إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم مسرفون) :

(إنكم لتأتون الرجال) بيان لقوله (أتأتون الفاحشة) •

(شهوة) مفعول له ، أى للاستقاء •

(بل أنتم قوم مسرفون) أضرب عن الإنكار الى الاخبار عنهم بالحال التى توجب ارتكاب القبائح وتدعو الى اتباع الشهوات ، وهو أنهم قوم عادتهم الاسراف وتجاوز الحدود فى كل شىء ، فمن ثم أسرفوا فى باب قضاء الشهوة حتى تجاوزوا المعتاد الى غير المعتاد •

٨٢ — (وما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوهم من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون) :

(وما كان جواب قومه إلا أن قالوا) يعنى ما أجابوه بما يكون جوابا عما كلمهم به لوط عليه السلام ، من انكار الفاحشة وتعظيم أمرها ووسمهم بسمة الاسراف الذى هو أصل الشر كله ، ولكنهم جاءوا بشىء آخر لا يتعلق بكلامه ونصيحته ، من الأمر باخراجه ومن معه من المؤمنين من قريبتهم •

(إنهم أناس يتطهرون) سخرية بهم •

٨٣ — (فأنجيناه وأهله إلا امرأته كانت من الغابرين) :

(وأهله) ومن يختص به من ذرية ، أو من المؤمنين •

(من الغابرين) من الذين غبروا فى ديارهم ، أى بقوا فهلكوا •

٨٤ — (وأمطرنا عليهم مطرا فأنظر كيف كان عاقبة المجرمين) :

(وأمطرنا عليهم مطرا) وأرسلنا عليهم مطرا مهلكا •

٨٥ — (وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها ذلكم خير لكم إن كنتم مؤمنين) :

(قد جاءتكم بينة من ربكم) معجزة مشاهدة بصحة نبوتى •

(بعد إصلاحها) بعد الإصلاح فيها • أى لا تفسدوا فيها بعد

ما أصلح فيها الصالحون من الأنبياء وأتباعهم العاملين بشرائعهم •

(ذلكم) اشارة الى ما ذكر من الوفاء بالكيل والميزان وترك البخس
والأفساد في الأرض •

(خير لكم) يعنى في الانسانية وحسن الأحدثه ، وما تطلبونه من
التكسب والتربح •

(إن كنتم مؤمنين) ان كنتم مصدقين لى فى قولى ذلكم خير لكم •

٨٦ — (ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من
آمن به وتبغونها عوجا واذكروا إذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان
عاقبة المفسدين) :

(ولا تقعدوا بكل صراط) أى : ولا تقتدوا بالشيطان فى قوله
(لأقعدن لهم صراطك المستقيم) فتقعدوا بكل صراط ، أى بكل منهاج
من منهاج الدين •

(توعدون وتصدون) فى محل نصب على الحال ، أى ولا تقعدوا
موعدين وصادين عن سبيل الله •

(وتبغونها عوجا) عطف على ما قبله ، فى محل نصب على الحال ،
أى وبأغيتها عوجا • والمعنى : وتطلبون لسبيل الله عوجا ، أى تصفونها
للناس بأنها سبيل معوجة غير مستقيمة لتصدوهم عن سلوكها
والدخول فيها •

(واذكروا إذ كنتم قليلا) اذ ، مفعول به غير ظرف ، أى واذكروا
على جهة الشكر وقت كونكم قليلا عددكم •

(فكثركم) الله ووفر عددكم •

ويجوز أن يكون : اذ كنتم مقلين فقراء فكثركم ، أى جعلكم أكثرين
موسرين •

(عاقبة المفسدين) آخر أمر من أفسد قبلكم من الأمم •

٨٧ — (وإن كان طائفة منكم آمنوا بالذى أرسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين) :

(فاصبروا) فتربصوا وانتظروا •

(حتى يحكم الله بيننا) أى بين الفريقين ، بأن ينصر المحقين على المبطلين ويظهرهم عليهم ، وهذا وعيد للكافرين بانتقام الله منهم •

(وهو خير الحاكمين) لأن حكمه حق وعدل ، لا يخاف فيه الحيف •

٨٨ — (قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا أو لتعودن فى ملتنا قال أو لو كنا كارهين) :

(لنخرجنك) أى ليكونن أحد الأمرين : إما اخراجكم ، وإما عودكم فى الكفر •

(أو لو كنا كارهين) الهمزة للاستفهام ، والواو واو الحال ، تقديره : أتعيدوننا فى ملتكم فى حال كراهتنا ، ومع كوننا كارهين •

٨٩ — (قد افترينا على الله كذبا إن عدنا فى ملتكم بعد إذ نجانا الله منها وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شئ علما على الله توكلنا ربنا افتتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) :

(قد افترينا) اخبار مقيد بالشرط ، وهو اما أن يكون :

كلاما مستأنفا فيه معنى التعجب •

أو قسما على تقدير حذف اللام ، بمعنى : والله لقد افترينا •

(وما يكون لنا) وما ينبغى لنا ، وما يصح لنا •

(ربنا افتتح بيننا) احكم بيننا ، أو أظهر أمرنا حتى ينفتح ما بيننا •

(وبين قومنا) وينكشف بأن تنزل عليهم عذابا يتبين منه أنهم على

الباطل •

٩٠ — (وقال الملا الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاسرون) :

(وقال الملا الذين كفروا من قومه) أى أشرافهم الذين دونهم يثبطونهم عن الايمان •

(لئن اتبعتم شعيبا إنكم إذا لخاسرون) لاستبدالكم الضلالة بالهدى •

وقوله (إنكم إذا لخاسرون) ساد مسد جواب القسم وجواب الشرط •

٩١ — (فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين) :

(فأخذتهم الرجفة) فأصابهم الله بزلزلة اضطربت لها قلوبهم •

(فأصبحوا في دارهم جاثمين) فصاروا في دارهم منكبين على وجوههم لا حياة فيهم •

٩٢ — (الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين) :

(الذين كذبوا شعيبا) مبتدأ •

(كأن لم يغنوا فيها) خبر •

(كانوا هم الخاسرين) خبر ثان •

وفى هذا الابتداء معنى الاختصاص ، كأنه قيل : الذين كذبوا شعيبا هم المخصوصون بأن أهلكوا واستؤصلوا ، كأن لم يقيموا في دارهم ، لأن الذين اتبعوا شعيبا قد أنجاهم الله ، والذين كذبوا شعيبا هم المخصوصون بالخسران العظيم دون أتباعه فانهم الراجحون •

٩٣ — (فتولى عنهم وقال يا قوم لقد أبلغتكم رسالات ربي ونصحت

لكم فكيف آسى على قوم كافرين) :

(آسى) أحزن وأبالغ في الحزن •

٩٤ — (وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون) :

(بالبأساء) بالبؤس والفقر •

(والضراء) الضر والمرض ، لاستكبارهم عن اتباع نبيهم •

(لعلهم يضرعون) ليتضرعوا ويتذللوا ويحطوا أودية الكبر والعزة •

٩٥ — (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون) :

(ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة) أعطيناهم بدل ما كانوا فيه من البلاء والمحنة الرخاء والصحة والسعة •

(حتى عفوا) كثروا ونموا في أنفسهم وأموالهم •

(وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء) أي أبطرتهم النعمة وأشركوا فقالوا : هذه عادة الدهر ، يعاقب في الناس بين الضراء والسراء ، وقد مس آباءنا نحو ذلك وما هو بابتلاء من الله لعباده •

(فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون) فلم يبق بعد ابتلائهم بالسيئات والحسنات إلا أن نأخذهم بالعذاب ، أشد الأخذ وأقظعه ، وهو أخذهم فجأة من غير شعور منهم •

٩٦ — (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) :

(القرى) اللام ، إشارة إلى القرى التي دل عليها قوله (وما أرسلنا من قرية) كأنه قال : ولو أن أهل تلك القرى الذين كذبوا وأهلكوا •

(آمنوا) بدل كفرهم •

(واتقوا) المعاصي ، مكان ارتكابها •

(لفتحنا عليهم) لآتيناهم بالخير من كل وجه •

- (ولكن كذبوا فأخذناهم) بسوء كسبهم •
- ٩٧ — (أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون) :
- (أفأمن) الهمزة للانكار ، والفاء للعطف •
- ٩٨ — (أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون) :
- (أو أمن) الهمزة للانكار • والواو للعطف •
- (ضحى) نصب على الظرف أى حين تشرق الشمس وترتفع •
- (وهم يلعبون) يشتغلون بما لا يجدى عليهم ، كأنهم يلعبون •
- ٩٩ — (أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون) :
- (مكر الله) استعارة لأخذ العبد من حيث لا يشعر ولا استدراجه ، فعلى الغافل أن يكون في خوفه من مكر الله ، كالمحارب الذى يخاف من عدوه الكمين والبيات والغيلة •
- ١٠٠ — (أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون) :
- (أو لم يهد) أن لو نشاء ، فى محل رفع ، فاعله ، يعنى : أو لم يهد للذين يخلفون من خلا قبلهم فى ديارهم ويرثون أرضهم هذا الشأن ، وهو أنا لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ، كما أصبنا من قبلهم ، وأهلكنا الوارثين كما أهلكنا الموروثين •
- وقرىء : أو لم نهد ، بالنون ، فيكون (أن لو نشاء) منصوبا ، كأنه قيل : أو لم يهد الله للوارثين هذا الشأن ، بمعنى : أو لم نبين لهم أنا لو نشاء أصبناهم بذنوبهم كما أصبنا من قبلهم •
- وعدى فعل الهداية باللام ، لأنه بمعنى التبيين •
- (ونطبع على قلوبهم) معطوف على ما دل عليه معنى (أو لم يهد) كأنه قيل : يغفلون عن الهداية ونطبع على قلوبهم •

أو معطوف على (يرثون الأرض) •

أو منقطع ، بمعنى : ونحن نطبع على قلوبهم •

١٠١ — (تلك القرى نقص عليك من أنبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين) :

(تلك القرى نقص عليك من أنبائها) مبتدأ وخبر وحال •

ويجوز أن يكون (القرى) صفة لقوله (تلك) ، و (نقص) خبر أو أن يكون (القرى نقص) خبرا بعد خبر •

(فما كانوا ليؤمنوا) عند مجيء الرسل بالبينات بما كذبوه من آيات الله من قبل مجيء الرسل ، أو فما كانوا ليؤمنوا الى آخر أعمارهم بما كذبوا به أولا حين جاءتهم الرسل ، أى استمروا على التكذيب من لدن مجيء الرسل اليهم الى أن ماتوا مصرين لا يرعون ولا تلين شكيمتهم في كفرهم وعنادهم مع تكرار المواعظ عليهم وتتابع الآيات •

(كذلك) مثل ذلك الطبع الشديد على قلوب الكافرين •

١٠٢ — (وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين) :

(وما وجدنا لأكثرهم من عهد) الضمير للناس على الإطلاق ، أى وما وجدنا لأكثر الناس من عهد • يعنى أن أكثرهم نقض عهد الله في الايمان والتقوى •

(وإن وجدنا) وإن الشأن والحديث وجدنا أكثرهم فاسقين ، خارجين عن الطاعة مارقين •

١٠٣ — (ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا إلى فرعون وملأه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين) :

(من بعدهم) الضمير للرسل في قوله (ولقد جاءتهم رسلهم) أو للأمم •

(فظلموا بها) فكفروا بآياتنا • أجرى الظلم مجرى الكفر لأنهما من واد واحد • أو فظلموا الناس بسببها حين أوعدوهم وصدوهم عنها وآذوا من آمن بها ، ولأنه إذا وجب الايمان بها فكفروا بدل الايمان ، كان كفرهم بها ظلما ، فلذلك قيل : فظلموا بها ، أى كفروا بها واضعين الكفر غير موضعه ، وهو موضع الايمان •

١٠٤ — (وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين) :

(يا فرعون) لقب للوك مصر ، فكأنه قيل : يا ملك مصر •

١٠٥ — (حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فأرسل معي بنى إسرائيل) :

(حقيق على) أى واجب على قول الحق أن أكون أنا قائله والقائم به ولا يرضى الا بمثلى ناطقا به •

(فأرسل معي بنى إسرائيل) فخلهم حتى يخرجوا من رقك •

١٠٦ — (قال إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين) :

أى ان كنت جئت من عند من أرسلك بآية فأتني بها لتصح دعواك •

١٠٧ — (فألقى عصاه فإذا هي شعبان مبین) :

(شعبان مبین) ظاهر أمره لا يشك في أنه شعبان •

١٠٨ — (ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين) :

(للناظرين) يتعلق بقوله (بيضاء) • والمعنى : فإذا هي بيضاء للنظارة ، ولا تكون بيضاء للنظارة الا اذا كان بياضا عجيبا خارجا عن العادة يجتمع الناس للنظر اليه كما تجتمع النظارة للعجائب •

١٠٩ — (قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم) :

(لساحر عليم) أى عالم بالسحر ماهر فيه ، قد أخذ الناس بخدعة من خدعه حتى خيل اليهم العصي حية ، والآدم أبيض •

١١٠ — (يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون) :

(فماذا تأمرون) أى بماذا تشيرون •

١١١ — (قالوا أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حاشرين) :

(أرجه وأخاه) أخرهما عنك حتى ترى رأيك فيهما وتدبر أمرهما •
وقيل : احبسهما •

(حاشرين) جامعين •

١١٢ — (يأتوك بكل ساحر عليم) :

(يأتوك) مجزوم في جواب الأمر •

١١٣ — (وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجرا إن كنا نحن
الغالبين) :

(إن لنا لأجرا) أى جعلنا على الغلبة •

١١٤ — (قال نعم وإنكم لمن المقربين) :

(وإنكم لمن المقربين) معطوف على محذوف سد مسده حرف
الايجاب ، كأنه قال ايجابا لقولهم (إن لنا لأجرا) : نعم ان لكم لأجرا ،
وانكم لمن المقربين •

١١٥ — (قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين) :

(وإما أن نكون نحن الملقين) فيه دليل على رغبتهم في أن يلقوا
قبله ، من تأكيد ضميرهم المتصل بالمتفصل وتعريف الخبر ، أو تعريف
الخبر واقحام الفعل •

١١٦ — (قال ألقوا فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم
وجاءوا بسحر عظيم) :

(سحروا أعين الناس) أروها بالحيل والشعوذة وخيلوا اليها
ما الحقيقة بخلافه •

- (واسترهبوهم) وأرهبوهم أرهابا شديدا ، كأنهم استدعوا رهبتهم •
- (بسحر عظيم) في باب السحر •

١١٧ — (وأوحينا إلى موسى أن ألق عصاك فإذا هي تلقف ما يأفكون) :

- (تلقف) تتلغ •

(ما يأفكون) ما ، موصولة ، بمعنى : ما يأفكونه ، أى يقلبونه عن الحق الى الباطل ويزورونه •

- أو مصدرية ، أى افكهم ، تسمية للمأفوك بالافك •

١١٨ — (فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون) :

- (فوق الحق) فحصل وثبت •

١١٩ — (فغلبوا هناك وانقلبوا صاغرين) :

- (وانقلبوا صاغرين) وصاروا أذلاء مبهوتين •

١٢٠ — (وألقى السحرة ساجدين) :

- (وألقى السحرة) وخروا سجدا اذعانا واقراراً بباطلهم •

١٢١ — (قالوا آمنا برب العالمين) :

- أى آمنا بخالق العالمين ومالك أمرهم •

١٢٢ — (رب موسى وهارون) :

- (رب موسى وهارون) الإله الذى يؤمن به موسى وهارون •

١٢٣ — (قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم إن هذا لكم

مكرتموه فى المدينة لتخرجوا منها أهلها فسوف تعلمون) :

(آمنتم به) على الاخبار ، أى فعلتم هذا الفعل الشنيع ، توبيخا

لهم وتقريعا • وقرئ آمنتم ، بحرف الاستفهام ، ومعناه الاستنكار

والاستبعاد •

(إن هذا لمر مكرتموه في المدينة) ان صنعكم هذا لحيلة اختلقتموها
أنتم وموسى في مصر قبل أن تخرجوا الى هذه الصحراء ، قد تواطأتم
على ذلك الغرض لكم ، وهو أن تخرجوا منها القبط وتسكنوها بنى
اسرائيل •

(فسوف تعلمون) وعيد أجمله ، ثم فصله في الآية التالية •

١٢٤ — (لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ثم لأصلبنكم أجمعين) :
(من خلاف) من كل شق طرفا • •

١٢٥ — (قالوا إنا إلى ربنا منقلبون) :

(إنا إلى ربنا منقلبون) أى لا نبالى بالموت لانقلابنا الى لقاء ربنا
ورحمته وخالصنا منك ومن لقاءك • أو ننقلب الى الله يوم الجزاء فيثيبنا
على شذائد القطع والصلب • أو انا جميعا — يعتون أنفسهم وفرعون —
ننقلب الى الله فيحكم بيننا • أو انا لا محالة يعتون فممنقلبون الى الله ، فما
تقدر أن تفعل بنا الا ما لا بد لنا منه •

١٢٦ — (وما تنقم منا إلا أن آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا
أفرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين) :

(وما تنقم منا إلا أن آمنا) أى وما تعيب منا الا الايمان بآيات الله •
(ربنا أفرغ علينا صبرا) هب لنا صبرا واسعا وأكثره علينا حتى
يفيض علينا ويغمرنا •

(وتوفنا مسلمين) ثابتين على الاسلام •

١٢٧ — (وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في
الأرض ويذكرك وآلهتك قال سنقتل أبناءهم ونستحيي نساءهم وإنا
فوقهم قاهرون) :

(ويذكرك) عطف على (يفسدوا) لأنه اذا تركهم ولم يمنعهم ،

وكان ذلك مؤديا الى ما دعوه فسادا ، والى تركه وترك آلهته ، فكأنه تركهم لذلك • أو هو جواب للاستفهام بالزاو وكما يجاب بالفاء •

والنصب باضمار (أن) تقديره : أكون منك ترك موسى ، ويكون تركه اياك وآلهتك •

وقرئ بالرفع عطفا على (أنذر موسى) بمعنى أنذره وأيذرك ؟

أو يكون مستأنفا ، أو حالا على معنى : أنذره وهو يذكرك وآلهتك •

(سنقتل أبناءهم) أى سنعيد عليهم ما كنا محناهم به من قتل الأبناء •

(ونستحيى نساءهم) ونستبقى نساءهم أحياء •

١٢٨ — (قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) :

(قال موسى) جملة مستأنفة •

(إن الأرض لله) اللام فى (الأرض) للعهد ، ويراد أرض مصر •

وقيل للجنس ، فيتناول أرض مصر ، لأنها من جنس الأرض •

(والعاقبة للمتقين) بشارة بأن الخاتمة المحمودة للمتقين منهم •

١٢٩ — (قالوا أؤذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى

ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم فى الأرض فينظر كيف تعملون) :

(أؤذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا) يعنون قتل آبائهم

قبل مولد موسى عليه السلام الى أن استتبى واعادته عليهم بعد ذلك •

(عسى ربكم أن يهلك عدوكم) تصريح بما رمز اليه من البشارة

قبل ، وكشف عنه ، وهو اهلاك فرعون واستخلافهم بعده فى الأرض التى

وعدهم اياها •

(فينظر كيف تعملون) فيرى الكائن منكم من العمل حسنه وقبيحه ،

ليجازيكم على حسب ما يوجد منكم •

١٣٠ — (ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات
لعلهم يذكرون) :

(بالسنين) بسنى القحط •

(لعلهم يذكرون) لينتهوا على أن ذلك لاصرارهم على الكفر ،
وتكذيبهم لآيات الله •

١٣١ — (فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وإن تصبهم سيئة
يطيروا بموسى ومن معه ألا إنما طائرهم عند الله ولكن أكثرهم لا يعلمون) :

(فإذا جاءتهم الحسنة) من الخصب والرخاء •

(قالوا لنا هذه) أى هذه مختصة بنا ونحن مستحقوها •

(وإن تصبهم سيئة) من ضيقة وجذب •

(يطيروا بموسى ومن معه) يطيطروا بهم ويتشاءموا ويقولوا : هذه
بشؤمهم ، ولولا مكانهم ما أصابتنا •

(طائرهم عند الله) أى سبب خيرهم وشرهم عند الله •

١٣٢ — (وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك
بمؤمنين) :

(مهما) هى ما المضمنة معنى الجزاء ، ضمت اليها (ما) المزيدة المؤكدة
للجزاء ومحل (مهما) الرفع ، بمعنى : أيما شئ تأتنا به •

أو النصب ، بمعنى : أيما شئ تحضرنا تأتنا به •

(من آية) تبين لقوله (مهما) •

(به) الضمير راجع الى (مهما) وقد ذكر على اللفظ •

(بها) الضمير راجع الى (مهما) وقد أنث على المعنى ، لأنه فى
معنى الآية •

(لتسحرنا بها) ما سموها آية لاعتقادهم أنها آية أو انما سموا
آية اعتبارا لتسمية موسى ، وقصدوا بذلك الاستهزاء •

١٣٣ — (فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين) :

(الطوفان) ما طاف بهم وغلبهم من مطر أو سيل •

(آيات مفصلات) نصب على الحال • ومفصلات : مبيّنات ظاهرات لا يشكل على عاقل أنها من آيات الله التي لا يقدر عليها غيره •

١٣٤ — (ولما وقع عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بنى إسرائيل) :

(بما عهد عندك) ما ، مصدرية ، والمعنى : بعهدده عندك ، وهو النبوة • والباء اما أن تتعلق بقوله (ادع لنا ربك) ،

أى أسعفنا الى ما نطلب اليك من الدعاء لنا بحق ما عندك من عهد الله وكرامته بالنبوة •

أو ادع الله لنا متوسلا اليه بعهدده عندك •

واما أن تكون قسما مجابا بقوله (لتؤمنن) أى أقسمنا بعهد الله عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك •

١٣٥ — (فلما كشفنا عنهم الرجز إلى أجل هم بالغوه إذا هم ينكتون) :

(إلى أجل هم بالغوه) الى حد من الامن هم بالغوه لا محالة فمعدبون فيه ، لا ينفعهم ما تقدم لهم من الامهال وكشف العذاب الى حلوله •

(إذا هم ينكتون) جواب لقوله (فلما) أى اذا هم ينقضون عهدهم •

١٣٦ — (فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين) :

(فانتقمنا منهم) فأردنا الانتقام منهم •

- (فأغرقناهم في اليم) اليم : البحر الذي لا يدرك قعره •
- (بأنهم كذبوا بآياتنا) أى كان اغراقهم بسبب تكذيبهم بالآيات •
- (وكانوا عنها غافلين) أى غفلتهم عنها ، وقلة فكرهم فيها •

١٣٧ — (وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التى باركنا فيها وتمت كلمت ربك الحسنى على بنى إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون) :
(القوم الذين كانوا يستضعفون) هم بنو إسرائيل ، كان يستضعفهم فرعون وقومه •

- (مشارق الأرض ومغاربها) أى هنا وهناك من الأرض •
- (باركنا فيها) التى حباها الله بالبركة والخصب وسعة الأرزاق •
- (كلمت ربك الحسنى) قوله تعالى (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض) •

(بما صبروا) بسبب صبرهم •
(ما كان يصنع فرعون وقومه) ما كانوا يعملون ويسوون من العمارات وبناء القصور •

- (وما كانوا يعرشون) من الجنات •

١٣٨ — (وجاوزنا بنى إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون) :

- (فأتوا على قوم) فمروا عليهم •
- (يعكفون على أصنام لهم) يواظبون على عبادتها ويلازمونها •
- (اجعل لنا إلها) صنما نعكف عليه •

(كما لهم آلهة) أصنام يعكفون عليها • و (ما) كافة للكاف ، ولذلك وقعت الجملة بعدها •

(إنكم قوم تجهلون) تعجب من قولهم على اثر ما رأوا من الآيات العظمى والمعجزة الكبرى ، فوصفهم بالجهل المطلق وأكدوه ، لأنه لا جهل أعظم مما رأى منهم ولا أشنع •

١٣٩ — (إن هؤلاء متبرّون ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون) :

(إن هؤلاء) يعنى عبدة تلك الأوثان •

(متبر ما هم فيه) مدمر لكل ما هم فيه •

(وباطل ما كانوا يعملون) أى ما عملوا شيئاً من عبادتها فيما سلف إلا وهو باطل لا ينتفعون به وإن كان فى زعمهم تقرباً الى الله •

١٤٠ — (قال أغير الله أبغىكم إلهاً وهو فضلكم على العالمين)

(أغير الله أبغىكم إلهاً) أغير المستحق للعبادة أطلب لكم معبوداً ، وهو فعل بكم ما فعل دون غيره من الاختصاص بالنعمة التى لم يعطها أحداً غيركم لتختصوه بالعبادة ولا تشركوا به غيره •

١٤١ — (وإذا أنجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يقتلون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم) :

(يسومونكم سوء العذاب) ييغونكم شدة العذاب •

والجملة استئنافية لا محل لها • ويجوز أن تكون حالا من المخاطبين ، أو من (آل فرعون) •

(وفى ذلكم) إشارة الى الانجاء ، أو الى العذاب •

(بلاء) البلاء : النعمة ، أو المحنة •

١٤٢ — (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون اخلفنى فى قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين) :

(ميقات ربه) ما وقته له من الوقت وضربه له •

- (أربعين ليلة) نصب على الحال ، أى تم بالغاً هذا العدد •
- (هارون) عطف بيان لقوله (لأخيه) • وقرئـ بالضم على النداء •
- (اخلفنى فى قومى) كن خليفتى فيهم •
- (وأصلح) وكن مصلحاً ، أو أصلح ما يجب أن يصلح من أمور بنى اسرائيل ، ومن دعاك منهم الى الفساد فلا تتبعه ولا تطعه •

١٤٣ — (ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرنى أنظر إليك قال لن ترانى ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين) :

- (لميقاتنا) لوقتتنا الذى وقتنا له وحددنا • واللام للاختصاص ، فكأنه قيل : واختص مجيئه بميقاتنا •

- (وكلمه ربه) من غير واسطة • وتكليمه أن يخلق الكلام منطوقاً به فى بعض الأجرام كما خلقه محفوظاً فى اللوح •

- (أرنى أنظر إليك) ثانى مفعولى (أرنى) محذوف ، أى أرنى نفسك أنظر اليك ، أى اجعلنى متمكناً بأن تتجلى لى فأنظر اليك وأراك •

- (لن ترانى) واذا كان الطلب هو الرؤية التى هى الادراك لا النظر الذى لا ادراك معه ، قيل : لن ترانى ، ولم يقل : لن تنظر الى •

- (فان استقر مكانه) كما كان مستقراً ثابتاً ذاهباً فى جهاته •

- (فسوف ترانى) تعليق لوجود الرؤية بوجود ما لا يكون من استقرار الجبل مكانه حين يدكه دكا ويسويه بالأرض •

- (فلما تجلى ربه للجبل) فلما ظهر له اقتداره وتصدى له أمره واراادته •

- (جعله دكا) أى مدكوكا •

(وخر موسى صعقا) من هول ما رأى ، أى خر مغشيا عليه
غشية كالموت •

(فلما أفاق) من صعقته •
(قال سبحانك) أنزهك مما لا يجوز عليك من الرؤية وغيرها •
(تبت إليك) من طلب الرؤية •
(وأنا أول المؤمنين) بأنك لست بمرئى ولا مدرك بشيء من الحواس •
١٤٤ — (قال يا موسى إني اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى
فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين) :

(اصطفيتك على الناس) اخترتك على أهل زمانك وآثرتك عليهم •
(برسالاتى) وهى أسفار التوراة •
(وبكلامى) وبتكليمى اياك •
(فخذ ما آتيتك) ما أعطيتك من شرف النبوة والحكمة •
(وكن من الشاكرين) على النعمة فى ذلك فهى من أجل النعم •
١٤٥ — (وكتبنا له فى الألواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء
فخذها بقوة وأمر قومك يأخذوا بأحسنها سأوريكم دار الفاسقين) :

(من كل شيء) فى محل النصب ، مفعول للفعل (كتبنا) •
(موعظة وتفصيلا) بدل منه • والمعنى : كتبنا له كل شيء كان
بنو اسرائيل محتاجين اليه فى دينهم من المواعظ وتفصيل الأحكام •
(بقوة) بجهد وعزيمة فعل أولى العزم من الرسل •
(يأخذوا بأحسنها) أى فيها ما هو حسن وأحسن ، كالاقتصاص ،
والعفو ، والانتصار والصبر •

فمرهم أن يحملوا على أنفسهم فى الأخذ بما هو أدخل فى الحسن
وأكثر للثواب •

(سأوريكم دار الفاسقين) يريد دار فرعون وقومه ، وهي مصر •

١٤٦ — (سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشـد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين) :

(سأصرف عن آياتي) بالطبع على قلوب المتكبرين وخذلانهم ، فلا يفكرون من فيها ولا يعتبرون بها ، غفلة وانهماكا فيما يشغلهم عنها من شهواتهم •

(بغير الحق) حال ، بمعنى يتكبرون غير محقين ، لأن التكبر بالحق لله وحده ، ويصح أن يكون صلة لفعل التكبر ، أى يتكبرون بما ليس بحق وما هم عليه من دينهم •

(وإن يروا كل آية) من الآيات المنزلة عليهم (لا يؤمنوا بها) •
(ذلك) في محل رفع على معنى : ذلك الصرف بسبب تكذيبهم • أو في محل نصب على معنى : صرفهم الله ذلك الصرف بسببه •

١٤٧ — (والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم هل يجزون إلا ما كانوا يعملون) :

(ولقاء الآخرة) من اضافة المصدر الى المفعول به ، أى ولقائهم الآخرة ومشاهدتهم أحوالها • أو من اضافة المصدر الى الظرف ، بمعنى : ولقاء ما وعد الله في الآخرة •

١٤٨ — (واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين) :

- (من بعده) من بعد فراقه اياهم الى الطور •
- (من حليهم) الحلـى : ما يتحسن به من الذهب والفضة •
- (جسدا) بدنا ، منصوب على البدل من قوله (عجلا) •

(خوار) صوت •

(ألم يروا) حين اتخذوه الها أنه لا يقدر على كلام •

(ولا يهديهم سبيلا) ولا على هداية سبيل •

(وكانوا ظالمين) واضعين كل شيء في غير موضعه •

١٤٩ — (ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرجعنا ربنا ويغفر لنا لفلكونن من الخاسرين) :

(ولما سقط في أيديهم) ولما اشتد ندمهم وحسرتهم على عبادة العجل ، لأن من اشتد ندمه وحسرتة يعرض يده غما ، فتصير يده مسقوطة فيها ، لأن فاه قد وقع فيها •

(ورأوا أنهم قد ضلوا) وتبينوا ضلالهم تبينا كأنهم أبصروه بعيونهم •

١٥٠ — (ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدى أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين) :

(أسفا) شديد الغضب أو حزينا •

(خلفتموني) قمتم مقامى وكنتم خلفائى من بعدى •

وبئس ما خلفتمونى ، أى حيث عبدتم العجل مكان عبادة الله ، أو حيث لم تكفروا من عبد غير الله •

وقاعل (بئس) مضمرة يفسره (ما خلفتمونى) والمخصوص بالذم محذوف ، تقديره بئس خلافة خلفتمونيها من بعد خلافتكم •

(من بعدى) أى من بعد ما رأيتم منى من توحيد الله أو نفى الشركاء عنه ، أو من بعد ما كنت أحمل بنى إسرائيل على التوحيد وأكفهم عما طمحت نحوه أبصارهم من عبادة البقر •

(أعجلتم أمر ربكم) أعجلتم عن أمر ربكم ، وهو انتظار موسى حافظين لعهد وما وصاكم به ، فبنيتم الأمر على أن الميعاد قد بلغ آخره ولم أرجع اليكم ، فحدثتم أنفسكم بموتى ، فغيرتم كما غيرت الأمم بعد أنبيائهم •

(وألقى الألواح) وطرحها لما لحقه من فرط الدهش وشدة الضجر عند استماعه حديث العجل •

(وأخذ برأس أخيه) أى بشعر رأسه •

(يجره إليه) بذؤابته •

(ابن أم) قرىء بالفتح تشبيها بخمسة عشر ، وبالكسر على طرح ياء الاضافة • والمقول أنه كان أخاه لأبيه وأمه ، فان صح هذا كانت الاضافة الى الأم اشارة الى أنهما من بطن واحد ، وهذا ادعى الى العطف والركة •

وقيل : لأنها كانت مؤمنة فاعتد بنسبها •

وقيل : لأنها هى التى قاست فيه الخلوف والشدائد فذكرها بحقها •

(إن القوم استضعفونى) يعنى أنه لم يأل جهدا فى كفهم بالوعظ والانذار ، وبما بلغت طاقته من بذل القوة فى مضادتهم حتى تهروه واستضعفوه •

(وكادوا يقتلوننى) ولم يبق الا أن يقتلوه •

(فلا تشمت بى الأعداء) فلا تفعل بى ما هو أمنيته من الاستهانة بى والاساءة الى •

(ولا تجعلنى مع القوم الظالمين) ولا تجعلنى فى موجدتك على وعقوبتك لى قرينا لهم وصاحباً • أو لا تعتقد أنى واحد من الظالمين مع براعتى منهم ومن ظلمهم •

١٥١ — (قال رب اغفر لى ولأخى وأدخلنا فى رحمتك وأنت أرحم
الراحمين) :

(قال رب اغفر لى ولأخى) ليرضى أخاه ويظهر لأهل السماتة رضاه
عنه فلا تقم لهم سماتتهم •

وقد استغفر لنفسه بما فرط منه الى أخيه ، ولأخيه أن عسى يكون
فرط فى حسن الخلقة •

١٥٢ — (إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة
فى الحياة الدنيا وكذلك نجزى المفترين) :

(غضب من ربهم) ما أمروا به من قتل أنفسهم •

(وذلة) خروجهم من ديارهم ، لأن ذل الغربة مثل مضروب •

(المفترين) المتكذبين على الله ، ولا فرية أعظم من قول السامرى :
هذا الهكم واله موسى •

١٥٣ — (والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك
من بعدها لغفور رحيم) :

(والذين عملوا السيئات) من الكفر والمعاصى كلها •

(ثم تابوا) ثم رجعوا •

(من بعدها) الى الله واعتذروا اليه •

(وآمنوا) وأخلصوا الايمان •

(إن ربك من بعدها) من بعد تلك العظائم •

(لغفور) لستور عليهم محاء لما كان منهم •

(رحيم) منعم عليهم بالجنة •

١٥٤ — (ولما سكنت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفى نسختها
هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون) :

(ولما سكت عن موسى الغضب) هذا مثل ، كأن الغضب كان يغريه على ما فعل ويقول له : قل لقومك كذا ، وألق الألواح ، وجر برأس أخيك اليك ، فترك التعلق بذلك وقطع الاغراء •

(أخذ الألواح) التي ألقاها •

(وفي نسختها) وفيما نسخ منها ، أي كتب •

(لربهم يرهبون) دخلت اللام لتقدم المفعول ، لأن تأخر الفعل عن مفعوله يكسبه ضعفا •

١٥٥ — (واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين) :

(فلما أخذتهم الرجفة) رجف بهم الجبل فصعقوا •

(قال) موسى •

(رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي) وهذا تمن منه للاهلاك قبل أن يرى ما رأى من تبعة طلب الرؤية ، كما يقول النادم على الأمر إذا رأى سوء المغبة : لو شاء الله لأهلكني قبل هذا •

(أهلكنا بما فعل السفهاء منا) يعني أهلكنا جميعا ، يعني نفسه وإياهم لأنه إنما طلب الرؤية زجرا للسفهاء ، وهم طلبوها بسفها وجهلا •

(إن هي إلا فتنتك) أي محنتك وابتلاؤك حين كلمتني وسمعوا كلامك ، فاستدلوا بالكلام على الرؤية استدلالا فاسدا ، حتى افتننوا وضلوا •

(تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء) تضل بالمحنة الجاهلين غير الثابتين في معرفتك وتهدي العالمين بك الثابتين بالقول الثابت •

(أنت ولينا) مولانا القائم بأمرنا •

١٥٦ — (واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك
قال عذابي أصيب به من أشياء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين
يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون) :

(واكتب لنا) وأثبت لنا واقسم •

(في هذه الدنيا حسنة) عاقبة وحياة طيبة وتوفيقا في الطاعة •

(وفي الآخرة) الجنة •

(هدنا إليك) تبنا إليك •

(قال عذابي) من حاله وصفته أنى :

(أصيب به من أشياء) ممن لم يتب •

(ورحمتي وسعت كل شيء) أي واسعة تبلغ كل شيء •

١٥٧ — (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل
لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي
كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل
معه أولئك هم المفلحون) :

(الذين يتبعون الرسول) الذي نوحى إليه كتابا مختصا به وهو
القرآن •

(النبي) صاحب المعجزات •

(الأمي) الذي لا يكتب ولا يقرأ •

(الذي يجدونه) يجد نعته أولئك الذين يتبعونه من بنى إسرائيل •

(ويحل لهم الطيبات) ما حرم عليهم من الأشياء الطيبة ، أو ما

طاب في الشريعة والحكم ، مما ذكر اسم الله عليه من الذبائح ، وما خلا كسبه من السحت •

(ويحرم عليهم الخبائث) ما يستخبث من نحو الدم والميتة ولحم الخنزير ، وما أهل لغير الله به ، أو ما خبث في الحكم كالربا والرثسوة وغيرهما من المكاسب الخبيثة •

(إصراهم) الاصر : الشغل الذي يأصر صاحبه ، أى يحبسه من الحراك لثقله ، وهو مثل لثقل تكليفهم وصعوبته ، نحو اشتراط قتل الأنفس في صحة توبتهم •

(والأغلال التي كانت عليهم) مثل لما كان في شرائعهم من الأشياء الشاقة ، نحو بت القضاء بالقصاص عمداً كان أو خطأ من غير شرع الدية وقطع الأعضاء الخاطئة ، وقرض موضع النجاسة من الجلد والثوب ، وتحريم السبت •

(وعزروه) ومنعوه حتى لا يقوى عليه عدو •

(النور) القرآن •

(أنزل معه) أى مع نبوته •

١٥٨ — (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذى له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون) :

(إني رسول الله إليكم جميعا) جميعا ، نصب على الحال ، أى أنه بعث للناس كافة ، وكل رسول قبله بعث الى قومه خاصة •

(الذى له ملك السموات والأرض) الذى فى محل نصب باضمار : أعنى ، وهو ما يسمى النصب على المدح •

ويجوز أن يكون فى محل جر على الوصف ، وان حيل بين الصفة والموصوف بقوله (إليكم جميعا) •

(لا إله إلا هو) بدل من الصلة التي هي (له ملك السموات والأرض) وهي بيان للجملة قبلها ، لأن من ملك العالم كان هو الاله على الحقيقة .

(يحيى ويميت) بدل هي الأخرى من الصلة التي (له ملك السماوات والأرض) . وهي بيان لاختصاصه بالالهية لأنه لا يقدر على الاحياء والإماتة غيره .

(وكلماته) وما أنزل عليه وعلى من تقدمه من الرسل من كتبه ووحيه .
وقرىء (وكلمته) على الافراد ، وهي القرآن . أو أراد جنس ما كلم به .

(لعلكم تهتدون) ارادة أن تهتدوا .

١٥٩ — (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) :

(أمة) هم المؤمنون التائبون من بنى اسرائيل .

(يهدون بالحق) يهدون الناس بكلمة الحق .

(وبه يعدلون) وبالحق يعدلون بينهم في الحكم لا يجورون .

١٦٠ — (وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما وأوحينا إلى موسى إذ استسفاد قومه أن احرب بعصاك الحجر فانجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) :

(وقطعناهم) وصيرناهم قطعا ، أى فرقا ، وميزنا بعضهم من بعض لقلة الألفة بينهم .

(اثنتى عشرة أسباطا) الأسباط : أولاد الولد ، جمع سبط ، بالكسر ، وكانوا اثنتى عشرة قبيلة من اثنى عشر ولدا ، من ولد يعقوب عليه السلام .

وجاء التمييز جمعا وحقه أن يكون مفردا ، اذ المراد : وقطعناهم اثنتى عشرة قبيلة ، وكل قبيلة أسباط لا سبط ، فوضع (أسباطا) موضع قبيلة .

(أمما) بدل من اثنتى عشرة قبيلة ، بمعنى : وقطعناهم أمما ، لأن كل أسباط كانت أمة عظيمة وجماعة كثيفة العدد .

(فانبجست) فانفجرت .

(كل أناس) أى كل أمة من تلك الأمم الاثنتى عشرة . وهذا نظير قوله (اثنتى عشرة أسباطا) والأناس ، اسم جمع غير تكسير .

(وظللنا عليهم الغمام) وجعلناه ظليلا عليهم فى التيه .

(كلوا) على ارادة القول .

(وما ظلمونا) وما رجع اليينا ضرر ظلمهم بكفرانهم النعم .

(ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) ولكنهم كانوا يضرون أنفسهم ، ويرجع وبال ظلمهم اليهم .

١٦١ — (وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين) :

(وإذ قيل لهم) واذكر اذ قيل لهم .

(القرية) بيت المقدس .

(وقولوا حطة) وقولوا نسألك يا ربنا أن تحط عنا خطايانا .

(وادخلوا الباب سجدا) وادخلوا باب القرية حانى الرؤوس كهيئة الركوع تواضعا .

(نغفر لكم خطاياكم) نتجاوز عن ذنوبكم .

(سنزيد المحسنين) وسنزيد ثواب من أحسنوا الأعمال .

١٦٢ — (فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذى قيل لهم فأرسلنا عليهم رجلا من السماء بما كانوا يظلمون) :

(منهم) زيادة بيان •

(فأرسلنا) فأنزلنا •

(رجا) عذابا •

١٦٣ — (وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسببتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون) :

(وسئلهم) أى اليهود • وهذا السؤال معناه التقرير والتقرير بتقديم كفرهم •

(حاضرة البحر) قرية منه راكبة لشاطئه •

(إذ يعدون في السبت) إذ يتجاوزون حدود الله فيه ، وهو اصطيادهم في يوم السبت ، وقد نهوا عنه •

(يوم سبتهم) يوم تعظيمهم أمر السبت •

(شرعا) ظاهرة على وجه الماء •

(ويوم لا يسببتون) يوم لا يعظمون أمر السبت • لا يسببتون ، بضم الباء ، من (أسببتوا) •

(كذلك نبلوهم) أى مثل ذلك البلاء الشديد نبلوهم •

(بما كانوا يفسقون) بسبب فسقهم •

١٦٤ — (وإذا قالت أمة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم ولعلمهم يتقون) :

(وإذا قالت) معطوف على (إذ يعدون) وحكمه حكمه في الاعراب •

(أمة منهم) جماعة من أهل القرية من صلحائهم الذين ركبوا الصعب والذلول في موعظتهم ، حتى يئسوا من قبولهم لآخرين كانوا لا يقلعون عن وعظهم •

- (لم تعظون قوما الله مهلكهم) أى مخترمهم ومطهر الأرض منهم •
- (أو معذبهم عذابا شديدا) لتماديهم فى الشر •
- (قالوا معذرة الى ربكم) أى موعظتنا إيلاء عذر الى الله • ولئلا ننسب فى النهى عن المنكر الى بعض التفريط •
- وقرئ : معذرة بالنصب ، أى وعظناهم معذرة الى ربكم •
- أو اعتذرنا معذرة •
- (ولعلمهم يتقون) ولطمعنا فى أن يتقوا بعض الاتقاء •

١٦٥ — (فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهاون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون) :

(فلما نسوا) يعنى أهل القرية ، فلما تركوا ما ذكرهم به الصالحون ترك الناسى لما ينسأه •

(وأخذنا الذين ظلموا) الظالمين الراكبين للمنكر •

١٦٦ — (فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين) :

(فلما عتوا عن ما نهوا عنه) فلما تكبروا عن ترك ما نهوا عنه •

(قلنا لهم كونوا قردة) أى مسخناهم قرودا •

١٦٧ — (وإذ تأذن ربك ليعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم) :

(تأذن ربك) عزم ، وأجرى مجرى فعل القسم ، كعلم الله ، وشهد الله ، ولذلك أجيب بما يجاب به القسم •

(ليعثن عليهم) ليلسطن عليهم •

١٦٨ — (وقطعناهم فى الأرض أمما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون) :

(وقطعناهم في الأرض أمما) وفرقناهم فيها ، فلا يكاد يخلو بلد
من فرقة منهم •

- (منهم الصالحون) الذين آمنوا منهم بالمدينة •
- (ومنهم دون ذلك) ومنهم ناس دون ذلك الوصف منحطون عنه •
- (وبلوناهم بالحسنات والسيئات) بالنعم والنقم •
- (لعلهم يرجعون) ينتهون فينبئون •

١٦٩ — (فخلف من بعدهم خلف) ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا
الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة
خير للذين يتقون أفلا تعقلون) :

- (فخلف من بعدهم) من بعد المذكورين •
- (خلف) وهم الذين كانوا في زمن رسول الله ﷺ •
- (ورثوا الكتاب) التوراة بقيت في أيديهم يقرءونها ولا يعملون
بها •

(يأخذون عرض هذا الأدنى) أي الدنيا وما يتمتع به منها • والمراد
ما كانوا ينالونه من العامة على تحريف الكلم للتسهيل عليهم •

- (ويقولون سيغفر لنا) لن يؤاخذنا الله بما أخذنا •
- (وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه) الواو للحال ، أي يرجون المغفرة
وهم مصرون عائدون الى مثل فعلهم غير تائبين •
- (ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب) يعني ما جاء في التوراة أنه من
ارتكب ذنبا عظيما فانه لا يغفر له إلا بالتوبة •

(أن لا يقولوا على الله إلا الحق) عطف بيان لقوله (ميثاق الكتاب) •

يعنى أن اثبات المغفرة بغير توبة خروج عن ميثاق الكتاب وافتراء على الله ، وتقول عليه ما ليس بحق •

(أن لا يقولوا) مفعول له ، أى لئلا يقولوا •

(ودرسوا ما فيه) فى الكتاب من اشتراط التوبة فى غفران الذنوب •

(والدار الآخرة خير) من ذلك الغرض الخسيس •

(للذين يتقون) محارم الله •

١٧٠ — (والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا ننصيح أجر المصلحين) :

(والذين يمسكون بالكتاب) مرفوع بالابتداء وخبره (إنا لا ننصيح أجر المصلحين) •

وقد يكون فى محل جر عطفًا على (للذين يتقون) ويكون قوله (إنا لا ننصيح) اعتراضًا •

١٧١ — (وإذا نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلمكم تتقون) :

(وإذا نتقنا الجبل فوقهم) قلعناه ورفعناه •

(كأنه ظلة) الظلة : ما أظلك من سقيفة أو سحاب •

وقرىء بالطاء المهملة ، من أطل عليه ، إذا أشرف •

(وظنوا أنه واقع بهم) وعلموا أنه ساقط عليهم ، وذلك أنهم أبوا أن يقبلوا أحكام التوراة ، فرفع الله الطور على رؤوسهم ، وقيل لهم : ان قبلتموها بما فيها والا ليقعن عليكم •

(خذوا ما آتيناكم) على ارادة القول ، أى وقلنا : خذوا ما آتيناكم ، أو قائلين : خذوا ما آتيناكم •

(بقوة) وعزم على احتمال مشاقه وتكاليفه •

- (واذكروا ما فيه) من الأوامر والنواهي ولا تنسوه •
- أو واذكروا ما فيه من التعريض للثواب العظيم فارغبوا فيه •
- أو واذكروا ما فيه من الدلالة على القدرة الباهرة والانذار •
- (لعلمكم تتقون) ما أنتم عليه •

١٧٢ — (وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) :

- (من ظهورهم) بدل من (بنى آدم) بدل البعض من الكل •
- والمعنى : اخراجهم من أصلابهم نسلا واشهادهم على أنفسهم •

(ألست بربكم) من باب التمثيل • والمعنى : أنه نصب لهم الأدلة على ربوبيته ووجدانيته وشهدت بها عقولهم وبصائرهم التي ركبها فيهم وجعلها مميزة بين الضلالة والهدى ، فكأنه أشهدهم على أنفسهم وقررهم ، وقال لهم : ألست بربكم ، وكأنهم قالوا : بلى ، أنت ربنا ، شهدنا على أنفسنا وأقررنا بوحدانيته •

- (أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) لم ننبه عليه •

١٧٣ — (أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون) :

- (أو تقولوا) أو كراهة أن تقولوا •

(إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم) فاقتردينا بهم ، لأن نصب الأدلة على التوحيد وما نبهوا عليه قائم معهم ، فلا عذر لهم في الاعراض عنه والاقبال على التقليد والاقترداء بالآباء ، كما لا عذر لآبائهم في الشرك •

(أفتهلكنا بما فعل المبطلون) أى كانوا السبب في شركنا لتأسيهم الشرك وتقدمهم فيه ، وتركه سنة لنا •

١٧٤ — (وكذلك نفصل الآيات ولعلمهم يرجعون) :

(وكذلك) ومثل ذلك التفصيل البليغ •

(نفصل الآيات) لهم •

(ولعلمهم يرجعون) وإرادة أن يرجعوا عن شركهم نفصلها •

١٧٥ — (واثل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين) :

(واثل عليهم) على اليهود •

(نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) هو عالم من علماء بنى اسرائيل ، هو بلعم بن باعوراء ، أوتي علم بعض كتب الله •

(فانسلخ منها) من الآيات ، بأن كفر ونبذها وراء ظهره •

(فأتبعه الشيطان) فلاحقه الشيطان وأدركه وصار قرينا له •

(فكان من الغاوين) فصار من الضالين الكافرين •

١٧٦ — (ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون) :

(ولو شئنا لرفعناه بها) لعظمناه ورفعناه الى منازل الأبرار من العلماء بتلك الآيات •

(ولكنه أخلد إلى الأرض) مال الى الدنيا ورغب فيها •

(فمثله كمثل الكلب) فصفته التي هي مثل في الخسة والضعة كصفة الكلب في أخس أحواله وأذلها ، وهي حال دوام اللهث به واتصاله ، سواء حمل عليه ، أى شد عليه وهيج فطرد ، أو ترك غير متعرض له بالحمل عليه وذلك أن سائر الحيوان لا يكون منه اللهث إلا اذا هيج منه وحرك ، والا لم يلهث ، والكلب يتصل لهته في الحالتين جميعا •

(ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا) من اليهود وبعد ما قرءوا نعت رسول الله ﷺ في التوراة ، وذكر القرآن المعجز وما فيه •

(فاقصص) قصص بعلم الذي هو نحو قصصهم •

(لعلمهم يتفكرون) فيحذرون مثل عاقبته ، اذا ساروا نحو سيرته •

١٧٧ — (ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون) :

(ساء مثلا القوم) أى مثل القوم ، أو ساء أصحاب مثل القوم •

(وأنفسهم كانوا يظلمون) معطوف على (كذبوا) فيدخل في حيز الصلة ، بمعنى الذين جمعوا بين التكذيب بآيات الله وظلم أنفسهم •

أو كلام منقطع عن الصلة بمعنى : وما ظلموا الا أنفسهم بالتكذيب •

وتقديم المفعول به للاختصاص ، كأنه قيل : وخصوا أنفسهم بالظلم لم يتعدا الى غيرها •

١٧٨ — (من يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون) :

(فهو المهتدى) حمل على اللفظ •

(فأولئك هم الخاسرون) حمل على المعنى •

١٧٩ — (ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون) :

(كثيرا من الجن والإنس) هم المطبوع على قلوبهم فلا يلقون أذهانهم الى معرفة الحق ، ولا ينظرون بأعينهم الى ما خلق الله نظر اعتبار ، ولا يسمعون ما يتلى عليهم من آيات الله سماع تدبر ، كأنهم عدموا منهم القلوب ، وابصار العيون ، واستماع الآذان •

(أولئك كالأنعام) في عدم الفقه والنظر للاعتبار والاستماع للتدبر •

- (بل هم أضل) من الأنعام عن الفقه والاعتبار والتدبر •
(أولئك هم الغافلون) الكاملون في الغفلة •
- ١٨٠ — (والله الأسماء الحسنی فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون) :
- (والله الأسماء الحسنی) التي هي أحسن الأسماء ، لأنها تدل على معان حسنة من تمجيد وتقديس ، وغير ذلك •
(فادعوه بها) فسموه بتلك الأسماء •
- (وذروا الذين يلحدون في أسمائه) واطركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب فيسمونه بغير الأسماء الحسنی ، وذلك أن يسموه بما لا يجوز عليه •
- ١٨١ — (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) :
- أى يدعون غيرهم للحق بسبب حبهم للحق ، وبالحق وحده يعدلون في أحكامهم •
- ١٨٢ — (والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) :
- (سنستدرجهم) سنستدنيهم قليلا الى ما يهلكهم ويضاعف عقابهم •
- (من حيث لا يعلمون) ما يراد بهم •
- ١٨٣ — (وأملئ لهم إن كيدى متين) :
- (وأملئ لهم) عطف على (سنستدرجهم) وهو داخل في حكم (السنين) •
- (إن كيدى متين) سماء كيدا ، لأنه شبيه بالكيد ، من حيث انه في الظاهر احسان وفي الحقيقة خذلان •
- ١٨٤ — (أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين) :

(ما بصاحبهم) بمحمد ﷺ •

(من جنة) من جنون •

١٨٥ — (أو لم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون) :

(أو لم ينظروا) نظر استدلال •

(في ملكوت السموات والأرض) فيما تدلان عليه من عظم الملك •
والملكوت : الملك العظيم •

(وما خلق الله من شيء) وفيما خلق الله مما يقع عليه اسم الشيء
من أجناس لا يحصرها العدد ولا يحيط بها الوصف •

(وأن عسى) أن ، مخففة من الثقيلة ، والأصل أنه عسى ، على أن
الضمير ضمير الشأن • والمعنى : أو لم ينظروا في أن الشأن والحديث
عسى :

(أن يكون قد اقترب أجلهم) ولعلمهم يموتون عما قريب ، فيسارعوا
إلى النظر وطلب الحق وما ينجيهم ، قبل مناقصة الأجل وحلول العقاب •

(فبأي حديث بعده يؤمنون) متعلق بقوله (عسى أن يكون قد
اقترب أجلهم) كأنه قيل لعل أجلهم قد اقترب ، فما لهم لا يبادرون إلى
الايمان بالقرآن قبل الفوت ، وما ينتظرون بعد وضوح الحق ، وبأي
حديث أحق منه يريدون أن يؤمنوا •

١٨٦ — (من يضل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون) :

(ويذرهم) قرىء بالياء والنون ، والرفع على الاستئناف •

وقرىء بالياء والجزم عطفًا على محل (فلا هادي له) كأنه قيل :
من يضل الله لا يهده أحد ويذرهم •

١٨٧ — (يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

(يسألونك) السائلون ، هم اليهود ، وقيل : هم قريش •
(الساعة) من الأسماء الغالبة وسميت القيامة بالساعة لوقوعها بغتة أو لسرعة حسابها •

(أيان) متى •

(مرساها) إرساؤها ، أو وقت ارسائها ، أي اثباتها واقرارها •
(إنما علمها عند ربي) أي علم وقت ارسائها عنده قد استأثر به •
(لا يجليها لوقتها إلا هو) أي لا تزال خفية ، لا يظهر أمرها ، ولا يكشف خفاء علمها إلا هو وحده ، اذا جاء بها في وقتها بغتة ، لا يجليها بالخبر عنها قبل مجيئها أحد من خلقه ، لاستمرار الخفاء بها على غيره الى وقت وقوعها •

(ثقلت في السموات والأرض) أي كل من أهلها من الملائكة والثقلين أهمه شأن الساعة ، وبوده أن يتجلى له علمها ، وشق عليه خفاؤها وثقل عليه •

أو ثقلت فيها لأن أهلها يتوقعونها ويخافون شداؤها وأهوالها •

أو لأن كل شيء لا يطيقها ولا يقوم لها ، فهي ثقيلة فيها •

(إلا بغتة) إلا فجأة على غفلة منكم •

(كأنك حفي عنها) كأنك عالم بها • وحقيقته كأنك بليغ في السؤال عنها ، لأن من بالغ في المسألة عن الشيء والتنقير عنه استحکم عليه وثبت وتيقن •

(ولكن أكثر الناس لا يعلمون) أنه العالم بها ، وأنه المختص بالعلم بها •

١٨٨ — (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون) :

(قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا) اظهر للعبودية وانتقاء عما يختص بالربوبية من علم الغيب ، أى أنا عبد ضعيف لا أملك لنفسي اجتلاب نفع ولا دفع ضرر •

(إلا ما شاء الله) ربى ومالكى من النفع لى والدفع عنى ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء) لكنت حالى على خلاف ما هى عليه من استكثار الخير ، واستغزار المنافع ، واجتناب السوء والمضار ، حتى لا يمسنى شيء منها •

(إن أنا إلا نذير وبشير) عبد أرسلت نذيرا وبشيرا •

(لقوم يؤمنون) يتعلق بالنذير والبشير ، لأن النذارة والبشارة إنما تنفعان فيهم • أو هو متعلق بالبشير وحده ، ويكون المتعلق بالنذير محذوفا ، أى إلا نذير للكافرين وبشير لقوم يؤمنون •

١٨٩ — (هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين) :

(من نفس واحدة) هى نفس آدم عليه السلام •

(وجعل منها زوجها) وهى حواء •

(ليسكن إليها) ليطمئن إليها ويميل ولا ينفرد • وذكر بعد ما أنث فى قوله (واحدة) ، ذهابا الى معنى النفس ، ليبين أن المراد بها آدم ، ولأن الذكر هو الذى يسكن الى الأنثى ويتغشاها ، فكان التذكير أحسن طباقا للمعنى •

- (فلما تغشاها) التغشى : الجماع .
 - (حملت حملا خفيفا) خف عليها ، ولم تلق منه ما يلقي بعض الحبالى من حملهن من الكرب والأذى .
 - (فمرت به) فمضت به الى وقت ميلاده .
 - (فلما أثقلت) حان وقت ثقل حملها .
 - (لئن آتيتنا) لئن وهبت لنا .
 - (صالحا) ولدا سويا .
 - (لنكونن) لهما ولكل من يتناسل من ذريتهما .
- ١٩٠ — (فلما آتاها صالحا جعل له شركاء فيما آتاها فتعالى الله عما يشركون) :

- (فلما آتاها) ما طلباه من الولد الصالح سوى .
- (جعل له شركاء) أى جعل أولادهما له شركاء ، على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه .
- (فيما آتاها) أى آتى أولادهما ، على حذف المضاف وإقامة المضاف اليه مقامه . أى تسميتهم أولادهم بعبد العزى ، وعبد مناة ، وعبد شمس ، وما أشبه ذلك .

- ١٩١ — (أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون) :
- (وهم يخلقون) أجريت الأصنام مجرى أولى العلم بنساء على اعتقادهم فيها وتسميتهم إياها آلهة .
 - أى أيشركون ما لا يقدر على خلق شيء كما يخلق الله وهم يخلقون لأن الله عز وجل خالقهم .

- ١٩٢ — (ولا يستطيعون لهم نصرا ولا أنفسهم ينصرون) :
- (ولا يستطيعون لهم) لعبدتهم .

(نصرا ولا أنفسهم ينصرون) فيدفعون عنها ما يعتريها من الحوادث ،
بل عبدتهم هم الذين يدفعون عنهم ويحامون عليهم •

١٩٣ — (وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم
أم أنتم صامتون) :

(وإن تدعوهم) وان تدعوا هذه الأصنام •

(إلى الهدى) أى إلى ما هو هدى ورشاد ، وإلى أن يهدوكم •

والمعنى : وان تطلبوا منهم كما تطلبون من الله الخير والهدى ،
لا يتبعوكم إلى مرادكم وطلبتكم ، ولا يجيبوكم كما يجيبكم الله •
(سواء عليكم أدعوتموهم) أم صمتم عن دعائهم ، فى أنه لا فلاح
معههم •

١٩٤ — (إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم
فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين) :

(إن الذين تدعون من دون الله) أى تعبدونهم وتسمونهم آلهة من
دون الله •

(عباد أمثالكم) استهزاء بهم ، أى قصارى أمرهم أن يكونوا أحياء
عقلاء ، فان ثبت ذلك فهم عباد أمثالكم لا تفاضل بينكم •

١٩٥ — (ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم
أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون
فلا تنظرون) :

(ألهم أرجل يمشون) أبطل أن يكونوا عبادا أمثالهم •

(قل ادع شركاءكم) واستعينوا بهم فى عداوتى •

(ثم كيدون) جميعا أنتم وشركاؤكم •

(فلا تنظرون) فانى لا أبالى بكم •

١٩٦ — (إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) :

(إن وليي الله) أى ناصرى عليكم الله •

(الذى نزل الكتاب) الذى أوحى الى كتابه وأعزنى برسالته •

(وهو يتولى الصالحين) ومن عادته أن ينصر الصالحين من عباده
وأنبيائه ولا يخذلهم •

١٩٧ — (والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم
ينصرون) :

(والذين تدعون من دونه) والأصنام الذين تطلبون منهم النصر
دون الله •

١٩٨ — (وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعون وتراهم ينظرون إليك
وهم لا يبصرون) :

(ينظرون إليك) يشبهون الناظرين إليك ، لأنهم صوروا أصنامهم
بصورة من قلب حدقته الى الشيء ينظر اليه •

(وهم لا يبصرون) وهم لا يدركون المرئى •

١٩٩ — (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) :

(العفو) ضد الجهد ، أى خذ ما عفا لك من أفعال الناس وأخلاقهم
وما أتى منهم وتسهل من غير كلفة ولا تطلب منهم الجهد وما يشق
عليهم حتى لا ينفروا •

(وأمر بالعرف) العرف والجميل من الأفعال •

(وأعرض عن الجاهلين) ولا تكافى السفهاء بمثل سفهمهم ، ولا
تمارهم ، واحلم عنهم ، وأغض على ما يسوءك منهم •

٢٠٠ — (وإما يinzغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع
عليم) :

(وإما ينزغك من الشيطان نزغ) وإما ينخسك منه نخس ، بأن
يحملك بوسوسته على خلاف ما أمرت به •

(فاستعذ بالله) ولا تطعه •

٢٠١ — (إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا
هم مبصرون) :

(طائف) وقرئ : طيف ، أى لمسة من الشيطان •

(تذكروا) ما أمر الله به ونهى عنه ، فأبصروا السداد ودفعوا ما
وسوس به اليهم ولم يتبعوه •

٢٠٢ — (وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون) :

(يمدونهم في الغي) أى يكونون مددا لهم فيه ويعصدونهم •

(ثم لا يقصرون) ثم لا يمسكون عن اغوائهم •

٢٠٣ — (وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبييتها قل إنما أتبع ما يوحى
إلى من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) :

(لولا اجتبييتها) هلا أخذتها •

(بصائر من ربكم) أى حجج بينة يعود المؤمنون بها بصراء •

٢٠٤ — (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون) :

(فاستمعوا له وأنصتوا) أى إذا تلا عليكم الرسول ﷺ القرآن
عند نزوله فاستمعوا له •

وقيل : اعملوا بما فيه ولا تجاوزوه •

٢٠٥ — (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغنى والأصال ولا تكن من الغافلين) :

(تضرعا وخيفة) متضرعا وخائفا •

(ودون الجهر) ومتكلما كلاما دون الجهر ، لأن الإخفاء أدخل في الإخلاص وأقرب الى حسن التفكير •

(بالغدو والأصال) لفضل هذين الوقتين • أو أراد الدوام • وبالغدو ، أى بأوقات الغدو ، وهى الغدوات • والأصال ، جمع أصيل ، وهو الوقت حين تصفر الشمس لمغربها • وقرىء : بالإيصال ، من أصل ، اذا دخل فى الأصيل •

٢٠٦ — (إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون) :

(إن الذين عند ربك) هم الملائكة • ومعنى (عند) دنو المنزلة والقرب من رحمة الله تعالى وفضله لتوفرهم على طاعته وابتغاء مرضاته • (وله يسجدون) ويختصونه بالعبادة لا يشركون به غيره •

(٨)

سورة الأنفال

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) :

(الأنفال) الغنائم ، لأنها من فضل الله وعطائه ، الواحد : نفل ، وهو ما ينفله الغازي أى يعطاه زائداً على سهمه من المغنم .

(قل الأنفال لله والرسول) ان حكمها مختص بالله ورسوله ، يأمر الله بقسمتها على ما تقتضيه حكمته ويمثل الرسول أمر الله فيها .

(فاتقوا الله) فى الاختلاف والتخاصم .

(وأصلحوا ذات بينكم) وتآسوا وتساعدوا فيما رزقكم الله وتفضل به عليكم .

(إن كنتم مؤمنين) ان كنتم كاملى الايمان .

٢ — (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون) :

(إنما المؤمنون) اشارة اليهم ، أى انما كاملو الايمان .

(وجلت قلوبهم) فزعت .

(زادتهم إيماناً) ازدادوا بها يقيناً وطمانينة .

(وعلى ربهم يتوكلون) ولا يفوضون أمورهم الى غير ربهم ، لا يخشون ولا يرجون الا إياه .

٣ — (الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) :

(يقيمون الصلاة) يؤدونها مستوفية الأركان .

(ومما رزقناهم ينفقون) وينفقون قدرا من المال الذى رزقهم الله فى وجوه الخير •

٤ — (أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم) :

(حقا) صفة للمصدر المحذوف ، أى أولئك هم المؤمنون إيماننا حقا •

(درجات) شرف وكرامة وعلو منزلة •

(ومغفرة) وتجاوز لسيئاتهم •

(ورزق كريم) نعيم الجنة •

٥ — (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون) :

(كما أخرجك ربك) محل الكاف محل رفع خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : هذه الحال كحال اخراجك ، أى ان حالهم فى كراهة ما رأيت من تنفيل الغزاة ، مثل حالهم فى كراهة خروجك للحرب •

ويجوز أن ينتصب على أنه صفة مصدر الفعل المقدر فى قوله (الأنفال لله والرسول) أى الأنفال استقرت لله والرسول ﷺ ، وثبت مع كراهتهم ثباتا مثل ثبات اخراج ربك إياك من بيتك وهم كارهون •

(من بيتك) أى بيته بالمدينة ، أو المدينة نفسها ، لأنها مهاجرة ومسكنه •

(بالحق) أى اخراجا ملتبسا بالحكمة والصواب الذى لا محيد عنه •

(وإن فريقا من المؤمنين لكارهون) فى موضع الحال • أى أخرجك فى حال كراهتهم وذلك أن عير قريش أقبلت من الشام فيها تجارة عظيمة ، ومعها أربعون راكبا وانتهى خبر هذه العير الى الرسول والى المسلمين فحفزهم هذا الى تلقى العير وبلغ أهل مكة خروج المسلمين

ففزعوا وتهيئوا ، ثم بلغهم أن العير أخذت طريق الساحل ونجت • ورأى القرشيون أن يقرؤا ، غير أن أبا جهل أصر على الخروج اعتزازا • ومضى بقريش إلى بدر • وكان من وحى السماء (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين) أما العير وأما قریش ، استشار النبي ﷺ أصحابه في خروج قریش اليهم وكان على المسلمين أن يلقوا قریشا بعد أن فاتتهم العير ، فكان منهم من آثروا لقاء العير على النفير ، وودوا لو قعدوا ولم يخرجوا للقاء قریش ، وكانت الأنصار أجمعهم على الخروج •

٦ — (يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون) :

(يجادلونك) يعنى قولهم : ما كان خروجنا الا للعر •

(في الحق) أى تلقى النفير •

(بعد ما تبين) بعد اعلان رسول الله ﷺ بأنهم ينصرون •

٧ — (وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين) :

(وإذ) اذ ، منصوب باضمار : اذكر •

(إحدى الطائفتين) أى العير أو النفير •

(أنها لكم) بدل من قوله (إحدى الطائفتين) •

(غير ذات الشوكة) أى العير ، لأنها لم يكن فيها الا أربعون فارسا • والشوكة : الحدة •

(أن يحق الحق) أن يثبت ويعليه •

(بكلماته) بآياته المنزلة في محاربة ذات الشوكة •

٨ — (ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون) :

(ليحق الحق) متعلق بمحذوف تقديره : ليحق الحق ويبطل الباطل
فعل ذلك ما فعله الا لهما ، وهو اثبات الاسلام واظهاره ، وابطال
الكفر ومحقه •

٩ — (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة
مردفين) :

(إذ تستغيثون) بدل من قوله (إذ يمدكم) • وقيل هو متعلق
بقوله (ليحق الحق) •

واستغاثتهم أنهم لما علموا أنه لا بد من القتال طفقوا يدعون
الله ، ويقولون : ربنا انصرنا على عدوك •

ويروى أن رسول الله ﷺ لما نظر الى المشركين وهم ألف ،
والى أصحابه وهم ثلاثمائة استقبل القبلة ومد يديه يدعو ويسأله النصر •

(أنى ممدكم) أصله : بأنى ممدكم ، فحذف الجار وسلط عليه
(فاستجاب) فنصب محله •

(مردفين) بكسر الدال وفتحها ، من قولك : ردفه ، اذا اتبعه ،
وأردفته اياه ، اذا أتبعته •

١٠ — (وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا
من عند الله إن الله عزيز حكيم) :

(وما جعله) الضمير يرجع الى قوله (إنى ممدكم) اذ المعنى :
فاستجاب لكم بامدادكم •

(إلا بشرى) الا بشارة لكم بالنصر •

(وما النصر إلا من عند الله) أى ولا تحسبوا النصر من الملائكة ،
فان الناصر هو الله لكم وللملائكة •

أو ما النصر بالملائكة وغيرهم من الأسباب إلا من عند الله ، والمنصور
من نصره الله •

١١ — (إذ يغشاكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء
ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به
الأقدام) :

(إذ يغشاكم) بدل من (إذ يعدكم) ، أو منصوب بالنصر ، أو بما
في (من عند الله) من معنى الفعل ، أو بما جعله الله ، أو باضمار : اذكر •
(أمنة) مفعول له •

(منه) صفة ، أى أمنة حاصلة لكم من الله عز وجل •
(رجز الشيطان) وسوسته اليهم ، وتخويله إياهم من العطش •
١٢ — (إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا
سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم
كل بنان) :

(إذ يوحى) بدل من (إذ يعدكم) •
(أنى معكم) مفعول (يوحى) •
(فثبتوا الذين آمنوا) تلقينا للملائكة ما يثبتونهم به •
(فوق الأعناق) أى أعالي الأعناق التى هى المذابح •
١٣ — (ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله
فإن الله شديد العقاب) :
(ذلك) إشارة الى ما أصابهم من الضرب والقتل والعقاب العاجل •
ومحله الرفع على الابتداء •

(بأنهم) خبر المبتدأ ، أى ذلك العقاب وقع عليهم بسبب مشاقتهم •

١٤ — (ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار) :

(ذلكم) للكفرة على طريقة الالتفات • ومحلّه الرفع على : ذلكم العقاب ، أو : العقاب ذلكم فذوقوه •

(وأن للكافرين) عطف على (ذلكم) ، أو نصب على أن (الواو) بمعنى : مع •

والمعنى : ذوقوا هذا العذاب العاجل مع الآجل الذى لكم فى الآخرة ، فوضع الظاهر موضع الضمير •

١٥ — (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار) :

(زحفا) حال من (الذين كفروا) •

(فلا تولوهم الأدبار) أى لا تنقلبوا مدبرين •

١٦ — (ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواهم جهنم وبئس المصير) :

(ومن يولهم يومئذ دبره) ومن لا يلاقيهم وجها لوجه فارامنهم •

(إلا متحرفا لقتال) هو الكر بعد الفر ، يخيل عدوه أنه منهزم ثم يعطف عليه •

(أو متحيزا) أو منحازا •

(إلى فئة) الى جماعة أخرى من المسلمين سوى الفئة التى هو فيها •

١٧ — (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا إن الله سميع عليم) :

(فلم تقتلوهم) الفاء جواب شرط محذوف ، تقديره : ان افتخرتم بقتلهم فأنتم لم تقتلوهم •

(ولكن الله قتلهم) لأنه هو الذى أنزل الملائكة وألقى الرعب فى قلوبهم •

(إذ رميت ولكن الله رمى) يعنى أن الرمية التى رميتها لم ترمها أنت على الحقيقة لأنك لو رميتها لما بلغ أثرها الا ما يبلغه أثر رمى البشر ، ولكنها كانت رمية الله حيث أثرت ذلك الأثر العظيم •

(وليبلى المؤمنين) وليعطيه •

(بلاء حسنا) عطاء جميلا •

١٨ — (ذلكم وأن الله موهن الكافرين) :

(ذلكم) اشارة الى البلاء الحسن ، ومحلّه الرفع ، أى الغرض ذلكم •

(وأن الله موهن) معطوف على (ذلكم) يعنى أن الغرض إيلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين •

١٩ — (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وإن تعودوا نعد ولن تغنى عنكم فئتكم شيئاً ولو كثرت وأن الله مع المؤمنين) :

(إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) خطاب لأهل مكة على سبيل التحكم ، وذلك أنهم حين أرادوا أن ينفروا تعلقوا بأستار الكعبة وسألوا ربهم النصر •

وقيل (إن تستفتحوا) خطاب للمؤمنين •

(وإن تنتهوا) خطاب للكافرين • يعنى وان تنتهوا عن عداوة رسول الله ﷺ •

- (فهو خير لكم) وأسلم
- (وإن تعودوا) لمحاربته
- (نعد) لنصرته عليكم
- (وأن الله) بالفتح على : ولأن الله معين المؤمنين كان ذلك
- ٢٠ — (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون) :
- (ولا تولوا) قرىء بطرح احدى التامين وادغامها
- (عنه) الضمير لرسول الله ﷺ
- (وأنتم تسمعون) أى تصدقون لأنكم مؤمنون لستم كالصم المكذبين من الكفرة
- ٢١ — (ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون) :
- (ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا) أى ادعوا السماع
- (وهم لا يسمعون) لأنهم ليسوا بمصدقين فكأنهم غير سامعين
- ٢٢ — (إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) :
- (إن شر الدواب) أى ان شر من يدب على وجه الأرض
- ٢٣ — (ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون) :
- (ولو علم الله فيهم) فى هؤلاء الصم البكم
- (خيرا) أى انتفاعا بهدى الله
- (لأسمعهم) لوفقهم الى أن يستمعوا ويستجيوا

(ولو أسمعهم) أى ولو أنهم استجابوا لتولوا بعد الاستجابة لما
ركب فى طبائعهم من انصراف عن الهدى •

٢٤ — (يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما
يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه اليه تحشرون) :
(لما يحييكم) من علوم الديانات والشرائع ، لأن العلم حياة
والجهل موت •

(واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه) أى مرد الأمور كلها اليه •
٢٥ — (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا
أن الله شديد العقاب) :
(فتنة) عذابا •

(لا تصيبن) جواب للأمر ، أى ان أصابتكم لا تصيب الظالمين منكم
خاصة ، ولكنها تعمكم •

ويصح أن تكون نهيا بعد أمر ، فكأنه قيل : واحذروا ذنبا أو عقابا ،
ثم قيل : لا تتعرضوا للظلم فيصيب العقاب أو أثر الذنب ووباله من
ظلم منكم خاصة •

ويجوز أن تكون صفة لقوله (فتنة) على إرادة القول ، كأنه
قيل : واتقوا فتنة مقولا فيها : لا تصيبن •
(الذين ظلموا منكم) من ، للتبعيض ، أو للتبيين •

٢٦ — (واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون فى الأرض تخافون أن
يتخطفكم الناس فأواكم وأيدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم
تشكرون) :

(إذ أنتم) اذ ، مفعول به مذكور لا ظرف ، أى اذكروا وقت كونكم
أقلة أذلة مستضعفين •

- (في الأرض) أرض مكة قبل الهجرة تستضعفكم قريش •
 - (تخافون أن يتخطفكم الناس) لأن الناس كانوا جميعا لهم أعداء •
 - (فأواكم) الى المدينة •
 - (وأيدكم بنصره) بمظاهرة الأنصار ، وبإمداد الملائكة يوم بدر •
 - (ورزقكم من الطيبات) من الغنائم •
 - (لعلكم تشكرون) إرادة أن تشكروا هذه النعم •
- ٢٧ — (يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون) :

- (لا تخونوا الله) فتعطلوا فرائضه •
 - (والرسول ﷺ) فلا تستنوا به •
 - (أماناتكم) فيما بينكم بأن لا تحفظوها •
 - (وأنتم تعلمون) تبعة ذلك ووباله • أو وأنتم تعلمون أنكم تخونون •
- ٢٨ — (واعلموا أنما أموالكم وأولادكم فتنة وأن الله عنده أجر عظيم) :

- (فتنة) محنة من الله ليبلوكم كيف تحافظون فيهم على حدوده •
- أو أنهم سبب الوقوع في الفتنة ، وهي الإثم أو العذاب •
- (وأن الله عنده أجر عظيم) قرعيب في ثواب الله ، وتزهد لهم في متاع الحياة من مال وولد •

- ٢٩ — (يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم) :

- (فرقانا) نصرا ، لأنه يفرق بين الحق والباطل ، وبين الكفر بإذلال حزيه ، والاسلام بإعزاز أهله •

- أو مخرجا من الشبهات وتوفيقا •
- أو تفرقة بينكم وبين غيركم ، وفضلا ومزية في الدنيا والآخرة •
- ٣٠ — (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) :
- (ليثبتوك) ليسجنوك ، أو يوثقوك ، أو يثخنوك بالضرب والجرح •
- (ويمكرون) ويخفون المكائد له •
- (ويمكر الله) ويخفى الله ما أعد لهم حتى تأتيهم بغتة •
- (والله خير الماكرين) أى مكره أنفذ من مكر غيره وأبلغ تأثيرا •
- ٣١ — (وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين) :
- (أساطير الأولين) ما سطره الأولون من قصص •
- ٣٢ — (وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم) :
- (إن كان هذا هو الحق) أى إن كان القرآن •
- (فأمطر علينا حجارة من السماء) فعاقبنا على انكاره بالسجيل كما فعلت بأصحاب الفيل •
- (أو ائتنا بعذاب أليم) أو بعذاب آخر أشد إيلا •
- والمراد نفى كونه حقا ، وإذا انتفى كونه حقا لم يستوجب منكره عذابا ، فكان تعليق العذاب بكونه حقا مع اعتقاده أنه ليس بحق ، كتعليقه بالمحال •
- ٣٣ — (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) :

(وأنت فيهم) راجيا استجابتهم •

(وهم يستغفرون) أى وفيهم من يستغفر •

وقيل : وهم يستغفرون فى موضع الحال • والمعنى : نفى الاستغفار عنهم ، أى ولو كانوا ممن يؤمن ويستغفر من الكفر لما عذبهم •

٣٤ — (وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون) :

(وما لهم ألا يعذبهم الله) أى : وأى شئ لهم فى انتفاء العذاب عنهم • يعنى : لاحظ لهم فى ذلك وهم معذبون لا محالة •

(وهم يصدون عن المسجد الحرام) أى كيف لا يعذبون وحالهم أنهم يصدون عن المسجد الحرام ، كما صدوا رسول الله ﷺ عام الحديبية •

(وما كانوا أولياءه) وما استحقوا مع اشراكهم وعداوتهم للدين أن يكونوا ولاية أمره وأربابه •

(إن أولياؤه إلا المتقون) من المسلمين ، ليس كل مسلم أيضا ممن يصلح لأن يلى أمره ، انما يستأهل ولايته من كان برا تقيا ، فكيف بالكفرة عبدة الأصنام •

(ولكن أكثرهم لا يعلمون) كأنه استثنى من كان يعلم وهو يعاند ويطلب الرياسة • أو أراد بالأكثر الجميع ، كما يراد بالقلة العدم •

٣٥ — (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) :

(إلا مكاء) الا صفيرا •

(وتصدية) وتصفيفا •

وذلك أنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة ، الرجال والنساء ، وهم مشبكون بين أصابعهم ، يصفرون فيها ويصفقون •

(فذوقوا العذاب) عذاب القتل والأسر يوم بدر •

٣٦ — (إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون) :

(إن الذين كفروا ينفقون أموالهم) قيل نزلت في المطعمين يوم بدر ، كان الواحد منهم يطعم كل يوم عشر جزائر •

وقيل : قالوا لكل من كانت له تجارة في العير : أعينوا بهذا المال على حرب محمد ﷺ ، لعلنا ندرك منه ثأرنا بما أصيب منا ببدر •

وقيل : نزلت في أبي سفيان ، وقد استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش ، سوى من استجاش من العرب وأنفق عليهم الكثير •

(ليصدوا عن سبيل الله) أى كان غرضهم في الانفاق الصد عن أتباع محمد ﷺ ، وهو سبيل الله ، وإن لم يكن عندهم كذلك •

(ثم تكون عليهم حسرة) أى تكون عاقبة انفاقها ندما وحسرة ، فكان ذاتها تصير ندما وتنقلب حسرة •

(ثم يغلبون) آخر الأمر •

(والذين كفروا) والكافرون منهم ، لأن منهم من أسلم وحسن إسلامه •

٣٧ — (ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم أولئك هم الخاسرون) :

(الخبيث) الفريق الخبيث من الكفار •

(من الطيب) من الفريق الطيب من المؤمنين •

- (ويجعل الخبيث) فيجعل الفريق الخبيث .
- (بعضه على بعض) عبارة عن الجمع والضم .
- (فيركمه جميعا) حتى يتراكبوا لفرط ازدحامهم .
- (أولئك) إشارة الى الفريق الخبيث .

وقيل : ليميز المال الخبيث الذي أنفقه المشركون في عداوة رسول الله ﷺ ، من المال الطيب الذي أنفقه المسلمون ، كأبى بكر وعثمان ، في نصرته ، فيجعله في جهنم في جملة ما يعذبون به .

٣٨ — (قل للذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وإن يعودوا فقد مضت سنتي الأولي) :

- (قل للذين كفروا إن ينتهوا) أى قل لأجل هذا القول ، وهو : ان ينتهوا ، ولو كان بمعنى خاطبهم به لقليل : ان تنتهوا .
- (يغفر لهم ما قد سلف) لهم من العداوة .
- (وإن يعودوا) لقتاله .

- (فقد مضت سنتي الأولي) منهم الذين حاق بهم مكروه يوم بدر .
- أو قد مضت سنة الذين تحزبوا على أنبيائهم من الأمم فدمروا .
- فليتوقعوا مثل ذلك ان لم يفتقها .

وقيل : معناه : ان الكفار اذا انتهوا عن الكفر وأسلموا غفر لهم ما قد سلف لهم من الكفر والمعاصي .

- (وإن يعودوا) بالارتداد .

٣٩ — (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير) :

- (حتى لا تكون فتنة) الى أن لا يوجد فيهم شرك قط •
- (ويكون الدين كله لله) ويبقى دين الاسلام وحده •
- (فإن انتهوا) عن الكفر وأسلموا •
- (فإن الله بما يعملون بصير) يثيبهم على توبتهم واسلامهم •
- ٤٠ — (وإن تولوا فاعلموا أن الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير) :
- (وإن تولوا) ولم ينتهوا •
- (فاعلموا أن الله مولاكم) ناصركم ومعينكم ، فثقوا بولايته ونصرته •

٤١ — (واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن الله خمسَهُ للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير) :

(أنما غنمتم) ما ، موصولة •

(من شيء) بيانه •

(فأن الله خمسَهُ) مبتدأ خبره محذوف ، تقديره : فحق ، أو فواجب أن لله خمسة ، أى من حق الخمس أن يكون متقربا به إليه لا غير •

(وللرسول ﷺ) منفعة في مصالح المسلمين •

(ولذي القربى) من قرابة النبي ﷺ •

(واليتامى) من أطفال المسلمين الذين مات آباؤهم وهم فقراء •

(والمساكين) وهم ذوو الحاجة من المسلمين •

(وابن السبيل) وهو المنقطع في سفره المباح •

(إن كنم آمنتم بالله) حقا •

(وما أنزلنا على عبدنا) أى وآمنتكم بما أنزلنا على عبدنا محمد ﷺ
من آيات التثبيت والمدد •

(يوم الفرقان) الذى فرقنا فيه بين الكفر والإيمان ، وهو اليوم
الذى التقى فيه جمعكم وجمع الكافرين ببدر •

٤٢ — (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب
أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضى الله أمرا كان
مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى على بينة وإن الله لسميع
عليم) :

(إذ) بدل من يوم الفرقان •

(بالعدوة) بشط الوادى •

(والركب أسفل منكم) يعنى الركب الأربعين الذين كانوا يقودون
العر أسفل منكم بالساحل •

(ولو تواعدتم) أنتم وأهل مكة وتواضعتم بينكم على موعد تلتقون
فيه للقتال •

(لاختلفتم في الميعاد) فخالف بعضكم بعضا فثبطكم قلتكم وكثرتهم
عن الوفاء بالموعد وثبطهم ما فى قلوبهم من تهيب رسول الله ﷺ
والمسلمين ، فلم يتفق لكم من التلاقى فيما وفقه الله وسبب له •

(ليقضى) متعلق بمحذوف ، أى ليقضى أمرا كان واجبا أن يفعل ،
وهو نصر أوليائه وقهر أعدائه ، دبر ذلك •

(ليهلك) بدل منه • واستعير الهلاك والحياة للكفر والاسلام •

(عن بينة) أى ليصدر كفر من كفر عن وضوح بينة ، لا عن مخالجة
شبهة ، حتى لا تبقى له على الله حجة ويصدر اسلام من أسلم أيضا
عن يقين بأنه دين الحق الذى يجب الدخول فيه والتمسك به •

- (لسميع عليم) يعلم كيف يدبر أموركم ويسوى مصالحكم •
- أو لسميع عليم بكفر من كفر وعقابه ، وبإيمان من آمن وثوابه •
- ٤٣ — (إذ يريكمهم الله في منامك قليلا ولو أراكمهم كثيرا لفشلتم ولتتازعتم في الأمر ولكن الله سلم إنه عليم بذات الصدور) :
- (إذ يريكمهم الله) إذ ، نصب بإضمار : اذكر •
- أو هو بدل ثان من (يوم الفرقان) •
- أو متعلق بقوله (لسميع عليم) أى يعلم المصالح إذ يقللهم في عينك •
- (في منامك) في رؤياك •
- (لفشلتم) لجبنتم وهبتم الإقدام •
- (ولتتازعتم) في الرأى ، وتفرقت فيما تصنعون كلمتكم ، وترجحتم بين الثبات والفرار •
- (ولكن الله سلم) أى عصم وأنعم بالسلامة من الفشل والتنازع •
- (إنه عليم بذات الصدور) يعلم ما سيكون من الجراءة والجبن والصبر والجزع •
- ٤٤ — (وإذ يريكموهم إذ التقيتم في أعينكم قليلا ويقللكم في أعينهم ليقضى الله أمرا كان مفعولا وإلى الله ترجع الأمور) :
- (وإذ يريكموهم) الضميران مفعولان ، والمعنى : واذ يبصركم إياهم •
- (قليلا) نصب على الحال •
- (ويقللكم في أعينهم) حتى قال قائل منهم : انما هم أكلة جزور •
- والغرض في تقليل الكفار في أعين المؤمنين ظاهر ، أما الغرض في

تقليل المؤمنين في أعين الكفار ، فهذا كان قبل اللقاء ، ثم كثرهم فيها بعده ، ليجترئوا عليهم أولا قلة مبالاة بهم ثم تفجؤهم الكثرة ليهتوا ويهابوا •

٤٥ — (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) :

(إذا لقيتم فئة) اذا حاربتم جماعة من الكفار • وترك وصفها لأن المؤمنين ما كانوا يلقون الا الكفار •

(فاثبتوا) لقتالهم ولا تفروا •

(واذكروا الله كثيرا) في موطن الحرب مستظهرين بذكره مستصرين به •

(لعلكم تفلحون) لعلكم تظفرون بمرادكم من النصر والمثوبة •

٤٦ — (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين) :

(فتفشلوا) منصوب باضمار (أن) أو مجزوم لدخوله في حكم النهي •

(وتذهب) بالنصب • وقرئ : ويذهب ، بالياء والجزم •

(ريحكم) الريح : الدولة ، شبهت في نفوذ أمرها وتمشيها بالريح وهبوبها •

٤٧ — (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط) :

(كالذين خرجوا من ديارهم) يعنى أهل مكة حين خرجوا لحماية العير ، فأتاهم رسول أبى سفيان ، وهم بالجحفة : أن ارجعوا ، فقد سلمت العير ، فأبى أبو جهل وقال : حتى نقدم بدرا فنشرب بها الخمر ،

وتعزف علينا القيان ، ونطعم من حضرنا بها من العرب ، فذلك بطرهم
ورثاؤهم الناس •

٤٨ — (وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من
الناس وإنى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء
منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب) :

(وإذ) واذكر إذ •

(أعمالهم) التى عملوها فى معاداة رسول الله ﷺ ، ووسوس اليهم
أنهم لا يغلّبون ولا يطاقون •

(فلما تراءت الفئتان) فلما تلاقى الفريقان •

(نكص على عقبيه) نكص الشيطان •

(وقال إني بريء منكم) وتبرأ منهم •

٤٩ — (إذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض غرء هؤلاء دينهم
ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم) :

(إذ يقول المنافقون) بالمدينة •

(والذين فى قلوبهم مرض) يجوز أن يكون من صفة (المنافقين) ،
وأن يراد الذين على حرف ليسوا بثابتى الأقدام فى الاسلام • وقيل :
هم المشركون •

(غرء هؤلاء دينهم) يعنون أن المسلمين اغتروا بدينهم ، وأنهم
يتقنون وينصرون من أجله ، فخرجوا وهم ثلاثمائة وبضعة عشر الى
زهاء ألف •

(فإن الله عزيز حكيم) غالب يسلط القليل الضعيف على الكثير
القوى •

٥٠ — (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم
وأدبارهم وذوقوا عذاب الحريق) :

(ولو ترى) ولو عاينت وشاهدت ، لأن (لو) ترد المضارع الى معنى الماضى ، كما ترد (إن) الماضى الى معنى الاستقبال •

(إذ) نصب على الظرف •

(الملائكة) فاعل الفعل (يتوفى) •

(يضربون) فى محل نصب حال •

ويجوز أن يكون فى (يتوفى) ضمير الله عز وجل • والملائكة ، مرفوعة بالابتداء • ويضربون ، خبر •

(وأدبارهم) وأستاههم •

(وذوقوا) معطوف على (يضربون) على إرادة القول ، أى ويقولون ذوقوا عذاب الحريق •

٥١ — (ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد) :

(ذلك) رفع بالابتداء •

(بما قدمت) خبر المبتدأ •

(وأن الله) عطف على الخبر •

أى ذلك العذاب بسببين :

بسبب كفركم ومعاصيكم •

وأن الله ليس بظلام للعبيد •

(ليس بظلام للعبيد) ظلام ، للتكثير •

٥٢ — (كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات الله فأخذهم الله بذنوبهم إن الله قوى شديد العقاب) :

(كذاب) فى محل الرفع ، أى دأب هؤلاء مثل دأب آل فرعون •

ودأبهم : عادتهم وعملهم الذى دأبوا فيه ، أى داوموا عليه وواظبوا •

(كفروا) تفسير لدأب آل فرعون •

٥٣ — (ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وأن الله سميع عليم) :

- (ذلك) إشارة الى ما حل بهم ، يعنى ذلك العذاب .
- (حتى يغيروا ما بأنفسهم) ما بهم من الحال .
- (وأن الله سميع) لما يقول مكذبو الرسل .
- (عليم) بما يفعلون .

٥٤ — (كذاب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فأهلكناهم بذنوبهم وأغرقنا آل فرعون وكل كانوا ظالمين) :

- (كذاب آل فرعون) تكرير للتأكيد .
 - (كذبوا بآيات ربهم) زيادة دلالة على كفران النعم وجحود الحق .
 - (وكل كانوا ظالمين) وكلهم كانوا ظالمين أنفسهم بالكفر والمعاصي .
- ٥٥ — (إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون) :
- (إن شر الدواب) ما يدب على وجه الأرض .
 - (عند الله) فى حكمه وعدله .

(الذين كفروا فهم لا يؤمنون) أى أصروا على الكفر ولجوا فيه فلا يتوقع منهم ايمان .

٥٦ — (الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم فى كل مرة وهم لا يتقون) :

(الذين عاهدت منهم) بدل من (الذين كفروا) أى الذين عاهدتهم من الذين كفروا ، جعلهم شر الدواب ، لأن شر الناس الكفار ، وشر الكفار المصرين منهم ، وشر المصرين الناكثون للعهود .

(وهم لا يتقون) لا يخافون عاقبة الغدر ، ولا يبالون ما فيه من العار .

٥٧ — (فإما تتقنهم فى الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون) :

(فإِما تثقفنهم في الحرب) فإِما تصادفهم وتظفر بهم •
(فشرّد بهم من خلفهم) ففرق عن محاربتك ومناصبتك بقتلهم ، من وراءهم من الكفرة ، حتى لا يجسر عليك بعدهم أحد ، اعتباراً بهم واتعاضاً بحالهم •

٥٨ — (وإِما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إِنْ الله لا يحب الخائنين) :

(وإِما تخافن من قوم) معاهدين •
(خيانة) نكثاً بأمارات تلوح لك •
(فانبذ إليهم) فاطرح إليهم العهد •
(على سواء) على طريق مستو قصد •
وذلك أن تظهر لهم نبذ العهد وتخبرهم إخباراً مكشوفاً بينا أنك قطعت ما بينك وبينهم ، ولا تنأجزهم الحرب ، وهم على توهم بقاء العهد ، فيكون ذلك خيانة منك •

(إِنْ الله لا يحب الخائنين) فلا يكن منك نكث العهد •

٥٩ — (ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا إنهم لا يعجزون) :

(سبقوا) أفلتوا وفاتوا من أن يظفر بهم •
(إنهم لا يعجزون) انهم لا يفوتون ولا يجدون طالبهم عاجزاً عن إدراكهم •

٦٠ — (وأعدوا لهم ما استطعتم من قسوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف إليكم وأنتم لا تظلمون) :

(من قسوة) من كل ما يتقوى به في الحرب من عددها •
(ومن رباط الخيل) تخصيصاً للخيل من بين ما يتقوى به ، لما كان لها من شأن في الحرب •

(ترهبون) تخيفون •

(به) الضمير الى قوله (ما استطعتم) •

(عدو الله وعدوكم) هم أهل مكة •

(وآخري من دونهم) هم اليهود ، وقيل : المنافقون •

٦١ — (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنه هو السميع العليم) :

(للسلم) السلم ، نقيض الحرب •

(وتوكل على الله) ولا تخف من إبطانهم المكر في جنوحهم الى السلم ، فإن الله كافيك وعاصمك من مكرهم وخديعتهم •

٦٢ — (وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسبك الله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين) :

(فإن حسبك الله) فإن محسبك الله وكافيك أمرهم •

٦٣ — (وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم) :

(وألف بين قلوبهم) جمعهم على الاسلام ، وأصبحوا يرمون عن قوس واحدة •

٦٤ — (يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) :

(ومن اتبعك) الواو بمعنى : مع ، وما بعده منصوب ، والمعنى : كفاك وكفى أتباعك من المؤمنين الله ناصرا •

أو يكون في محل الرفع ، أى كفاك الله وكفاك المؤمنون •

٦٥ — (يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون) :

(حرص المؤمنون) التحريض : المبالغة في الحث على الأمر •

(بأنهم قوم لا يفقهون) أى بسبب أن الكفار قوم جهلة يقاتلون على غير احتساب وطلب ثواب فيقل ثباتهم ، ولا يعدمون لجهلهم بالله نصرته ، خلاف من يقاتل على بصيرة ومعه ما يستوجب به النصر من الله تعالى •

٦٦ — (الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله والله مع الصابرين) :

(وعلم أن فيكم ضعفا) يقتضى التيسير عليكم •

(فإن يكن منكم مائة) مجاهد •

(والله مع الصابرين) بنصره وتأييده •

٦٧ — (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم) :

(ما كان) ما صح له وما استقام •

(عرض الدنيا) حطامها •

(والله يريد الآخرة) يعنى ما هو سبب الجنة من إعزاز الاسلام •

(والله عزيز) يقلب أولياءه على أعدائه ويتمكنون منهم قتلا وأسرا ويطلق لهم الفداء •

(حكيم) يؤخر ذلك الى أن يكثرُوا ويعزوا •

٦٨ — (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) :

(لولا كتاب من الله سبق) لولا حكم منه سبق إثباته في اللوح ، وهو أنه لا يعاقب أحد بخطأ ، وكان هذا خطأ في الاجتهاد ، لأنهم نظروا في أن استبقاء أسرى بدر ربما كان سببا في اسلامهم وتوبتهم ، وأن

فدأهم يتقوى به على الجهاد فى سبيل الله ، وخفى عليهم أن قتلهم أعز
للاسلام وأهيب لن وراءهم وأفل لشوكتهم •

وقيل : كتابه : أنه سيحل لهم الفدية التى أخذوها •

وقيل : ان أهل بدر مغفور لهم •

وقيل : انه لا يعذب قوما الا بعد تأكيد الحجة وتقديم النهى ،
ولم يتقدم نهى عن ذلك •

٦٩ — (فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله إن الله غفور
رحيم) :

(فكلوا) الفاء للتسبيب والسبب محذوف • ومعناه : قد أبحث
لكم الغنائم فكلوا مما غنمتم •

(حلالا) نصب على الحال من المغنوم ، أو صفة للمصدر ، أى
أكل حلالا •

(إن الله غفور رحيم) أى انكم اذا اتقيتموه بعد ما فرط منكم من
استباحة الفداء قبل أن يؤذن لكم فيه ، غفر لكم ورحمكم وتاب عليكم •

٧٠ — (يا أيها النبى قل لن فى أيديكم من الأسرى إن يعلم الله فى
قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم) :

(فى أيديكم) فى ملكتكم ، كأن أيديكم قابضة عليهم •

(فى قلوبكم خيرا) خلوص ايمان وصحة نية •

(يؤتكم خيرا مما أخذ منكم) من الفداء ، اما أن يخلفكم فى الدنيا
أضعافه أو يثيبكم فى الآخرة •

٧١ — (وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فأمكن منهم
والله عليم حكيم) :

(وإن يريدوا خيانتك) نكث ما بايعوك عليه من الاسلام والردة
واستحباب دين آبائهم •

(فقد خافوا الله من قبل) في كفرهم به ونقض ما أخذ على كل عاقل من ميثاقه •

(فأمكن منهم) كما رأيتهم يوم بدر فسيمكن منهم ان أعادوا الخيانة •

٧٢ — (إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استتصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير) :

(وهاجروا) وفارقوا أوطانهم وقومهم حبا لله ورسوله ، وهم المهاجرون •

(والذين آووا) الى ديارهم •

(ونصروا) ونصروهم على أعدائهم ، وهم الأنصار •

(بعضهم أولياء بعض) أى يتولى بعضهم بعضا في الميراث • وكان المهاجرون والأنصار يتوارثون بالهجرة والنصرة دون ذوى القربات حتى نسخ ذلك بعد •

(فعليكم النصر) فواجب عليكم أن تنصروهم على المشركين •

(إلا على قوم) منهم •

(بينكم وبينهم) عهد ، فانه لا يجوز لكم نصرهم لأنهم لا يبتدئون القتال ، اذ الميثاق مانع من ذلك •

٧٣ — (والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) :

(والذين كفروا بعضهم أولياء بعض) ظاهره اثبات الموالاة بينهم •

ومعناه : نهى المسلمين عن موالاة الذين كفروا وموارثتهم وإيجاب مبادعتهم ومصارمتهم وإن كانوا أقرب •

(إلا تفعلوه) أى إلا تفعلوا ما أمرتكم به من تواصل المسلمين وتولى بعضهم بعضا حتى فى التوارث ، تفضيلا لنسبة الاسلام على نسبة القرابة ، ولم تقطعوا العلائق بينكم وبين الكفار ، ولم تجعلوا قرابتهم كالا قرابة •

(تكن فتنة فى الأرض) تحصل فتنة فى الأرض •

(وفساد كبير) ومفسدة عظيمة ، لأن المسلمين ما لم يصيروا يدا واحدة على الشرك ، كان الشرك ظاهرا والفساد زائدا •

٧٤ — (والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم) :

(أولئك هم المؤمنون حقا) لأنهم صدقوا إيمانهم وحققوه بتحصيل مقتضياته من هجرة الوطن ومفارقة الأهل والانسلاخ من المال لأجل الدين • وليس بتكرار ، لأن هذه الآية واردة للثناء عليهم والشهادة لهم ، مع الوعد الكريم ، والأولى للأمر بالتواصل •

٧٥ — (والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله إن الله بكل شئ عليم) :

(والذين آمنوا من بعد) يريد اللاحقين بعد السابقين للهجرة •

(وأولوا الأرحام) أولوا القرابات •

(بعضهم أولى ببعض) أولى بالتوارث •

(فى كتاب الله) تعالى فى حكمه وقسمته ، وقيل فى القرآن ، وهو

آية المواريث •

الفهرست

الرقم	السورة	الصفحة
١ —	الفاتحة	٤٥
٢ —	البقرة	٥١
٣ —	آل عمران	٢٠٦
٤ —	النساء	٢٨٨
٥ —	المائدة	٣٦٤
٦ —	الأنعام	٤١٥
٧ —	الأعراف	٤٨٠
٨ —	الأنفال	٥٤٧

رقم الايداع ٤٤٠٨ لسنة ١٩٨٤

مطابع سجل العرب

الموسى وعزرا القليلين

جمع وتصنيف

أبراهيم الأبياري

المجلد العاشر

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م

الموسوعة العربية

جمع وتصنيف

أبراهيم الأبياري

المجلد العاشر

١٤٠٥ - ١٩٨٥

الناشر

مؤسسة سجل العرب
بإشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد

الباب الرابع عشر

تفسير

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

(٩)

سورة التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

- (براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين) :
- (براءة) خبر مبتدأ محذوف ، أى هذه براءة •
- (من) لابتداء الغاية ، متعلق بمحذوف وليس بصلة : هذه براءة واصله من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم •
- ويجوز أن تكون (براءة) مبتدأ لتخصيصها بصفاتها ، والخبر (إلى الذين عاهدتم) •
- والمعنى : أن الله ورسوله قد برئا من العهد الذى عاهدتم به المشركين ، وأنه منبوذ اليهم •
- ٢ - (فسيحوا فى الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين) :
- (فسيحوا فى الأرض) أى تتقلوا فى الأرض •
- (أربعة أشهر) مدة الأمان ، وهى شوال ، وذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم •
- وقيل هى عشرون من ذى الحجة ، والمحرم ، وصفر ، وشهر ربيع الأول ، وعشر من ربيع الآخر ، وكانت حرما ، لأنهم أومنوا فيها وحرم قتلهم وقتالهم •
- ٣ - (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله فإن تبتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب أليم) :
- (وأذان) خبر مبتدأ محذوف ، أى هذا أذان ، أو هو مبتدأ لتخصيصه بصفته ، والجملة معطوفة على مثلها •

والأذان : الإيذان •

(يوم الحج الأكبر) يوم عرفة ، وقيل : يوم النحر ، لأن فيه تمام الحج ومعظم أفعاله ، من الطواف والنحر ، والحلق ، والرمى •
ووصف الحج بالأكبر ، لأن العمرة تسمى الحج الأصغر •
(أن) بالفتح • وقرئ بالكسر ، لأن الأذان في معنى القول •
(ورسوله) عطف على المنوى في (برئ) ، أو على محل (إن)
المكسورة واسمها •

وقرئ بالنصب ، عطف على اسم (أن) ، أو لأن الواو بمعنى
(مع) ، أي برئ معه منهم •

وبالجر ، على الجوار ، وقيل : على القسم •

(فإن تبتم) من الكفر والفتن •

(وإن توليتم) عن التوبة •

(غير معجزى الله) غير سابقين الله تعالى ولو فائتين أخذه وعقابه •

٤ — (إلا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئاً ولم يظاهروا عليكم أحداً فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم إن الله يحب المتقين) :

(إلا الذين عاهدتم) مستثنى من قوله (فسيحوا في الأرض) ،
ولأن الكلام خطاب للمسلمين ، ومعناه : براءة من الله ورسوله إلى الذين
عاهدتم من المشركين فقولوا لهم سيحوا ، إلا الذين عاهدتم منهم ثم
لم ينقضوا فأتموا إليهم عهدهم •

(ثم لم ينقصوكم شيئاً) لم يقتلوا منكم أحداً ولم يضرؤكم قط •

وقرئ : لم ينقضوكم ، بالضاد معجمة ، أي لم ينقضوا عهدهم •

(ولم يظاهروا) ولم يعاونوا عليكم عدوا •

(فأتموا إليهم عهدهم) فأدوه إليهم •

(إلى مدتهم) تاما كاملا •

(إن الله يحب المتقين) أى ان قضية التقوى أن لا يسوى بين القبيلين : الوفى والغادر ، فانتقوا الله فى ذلك •

٥ — (فإذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم) :

(فإذا انسلخ الأشهر الحرم) انقضت • والأشهر الحرم هى التى أبيع للناكثين أن يسيحوا فيها •

١ (فاقتلوا المشركين) يعنى الذين نقضوكم وظاهروا عليكم •

(حيث وجدتموهم) من حل أو حرم •

(وخذوهم) وأسروهم ، والأخيذ : الأسير •

(واحصروهم) وقيدوهم وامنعوهم من التصرف فى البلاد •

(كل مرصد) كل ممر ومجتاز ترصدونهم به •

(فخلوا سبيلهم) فأطلقوا عنهم بعد الأسر والحصر ، أو فكفوا عنهم ولا تتعرضوا لهم •

(إن الله غفور رحيم) يغفر لهم ما سلف من الكفر والعذر •

٦ — (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون) :

(أحد) مرتفع بفعل شرط مضمرة يفسره الظاهر ، تقديره : وان استجارك أحد استجارك •

(فأجره) أى ان جاء أحد من المشركين بعد انقضاء الأشهر لا عهد بينك وبينه ولا ميثاق ، فاستأمنك ليسمع ما تدعو اليه من التوحيد ويتبين ما بعثت به فأمنه •

(حتى يسمع كلام الله) ويتدبره ويطلع على حقيقة الأمر •

(ثم أبلغه) بعد ذلك وأره داره التى يأمن فيها ان لم يسلم ، ثم قاتله إن شئت من غير عذر ولا خيانة •

(ذلك) أى ذلك الأمر ، يعنى بالإجارة فى قوله (لهاجره) •

(بأنهم) بسبب أنهم •

(قوم لا يعلمون) جهلة يجهلون ما الاسلام ، وما حقيقة ما تدعو اليه ، فلا بد من اعطائهم الأمان حتى يسمعوا ويفهموا الحق •

٧ — (كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين) :

(كيف) استفهام فى معنى الاستنكار والاستبعاد لأن يكون للمشركين عهد عند رسول الله ﷺ أى محال أن يثبت لهؤلاء عهد فلا تطمعوا فى ذلك ولا تحدثوا به نفوسكم ولا تفكروا فى قتلهم •

(إلا الذين عاهدتم) استدراك ، أى ولكن الذين عاهدتم منهم (عند المسجد الحرام) ولم يظهر منهم نكث •

(فما استقاموا لكم) على العهد •

(فاستقيموا لهم) على مثله •

(إن الله يحب المتقين) يعنى أن التربص بهم من أعمال المتقين •

٨ — (كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون) :

(كيف) تكرر لاستبعاد ثبات المشركين على العهد ، وحذف الفعل لكونه معلوما • أى : كيف يكون لهم عهد •

(وإن يظهروا عليكم) وحالهم أنهم ان يظهروا عليكم بعد ما سبق لهم من تأكيد الأيمان والمواثيق ، لم ينظروا فى حلف ولا عهد ولم ييقوا عليكم •

(لا يرقبوا فيكم إلا) لا يراعون حقاً ، وقيل : قرابة •

(يرضونكم) كلام مبتدأ في وصف حالهم من مخالفة الظاهر الباطن ،
مقرر لاستبعاد الثبات منهم على العهد ، وإياء القلوب مخالفة ما فيها من
الأضغان ، لما يجرونه على ألسنتهم من الكلام الجميل •
(وأكثرهم فاسقون) متمردون لا مروءة تزعهم ، ولا شمائل مرضية
تردعهم •

٩ — (اشترُوا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله إنهم ساء
ما كانوا يعملون) :

(اشترُوا) استبدلوا •

(بآيات الله) بالقرآن والاسلام •

(ثمنا قليلا) وهو اتباع الأهواء والشهوات •

(فصدوا عن سبيله) فعدلوا عنه ، أو صرفوا غيرهم •

١٠ — (لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون) :

(هم المعتدون) المجاوزون الغاية في الظلم والشرارة •

١١ — (فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين

ونفصل الآيات لقوم يعلمون) :

(فإن تابوا) عن الكفر ونقض العهد •

(فإخوانكم في الدين) فهم اخوانكم ، على حذف المبتدأ •

(ونفصل الآيات) ونبينها ، وهذا اعتراض ، كأنه قيل : وإن من تأمل

تفصيلها فهو العالم بعثا وتحريضا على تأمل ما فصل من أحكام المشركين

المعاهدين ، وعلى المحافظة عليها •

١٢ — (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا

أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون) :

(وطعنوا في دينكم) وثلبوه وعابوه •

(فقاتلوا أئمة الكفر) فقاتلوهم ، فوضع أئمة الكفر موضع

ضميرهم •

(إنهم لا أيمان لهم) أى لا اسلام لهم ، أو لا يعطون الأمان بعد
الردة والنكث ولا سبيل اليه •

١٣ — (ألا تقاتلون قوما نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم
بدعوكم أول مرة أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين) :
(ألا تقاتلون) الهمزة لتقرير انتفاء المقاتلة ، والمعنى : الحض
عليها على سبيل المبالغة •

(نكثوا أيمانهم) التى حلفوها فى المعاهدة •
(وهموا بإخراج الرسول) من مكة حين تشاوروا فى أمره فى
دار الندوة •
(وهم بدعوكم أول مرة) أى وهم الذين كانت منهم البداءة
بالمقاتلة •

(أتخشونهم) تقرير الخشية منهم وتوبيخ عليها •
(فالله أحق أن تخشوه) فتقاتلوا أعداءه •
(إن كنتم مؤمنين) يعنى أن قضية الايمان الصحيح ألا يخشى المؤمن
إلا ربه ولا يبالى بمن سواه •

١٤ — (قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم
ويشف صدور قوم مؤمنين) :
(يعذبهم الله بأيديكم) قتلا •
(ويخزهم) أسرا •

(ويشف صدور قوم مؤمنين) طائفة من المؤمنين ، وهم بطون من
اليمن وسبأ قدموا مكة فأسلموا فلقوا من أهلها أذى شديدا ، فبعثوا الى
رسول الله ﷺ ، يشكون اليه ، فقال : أبشروا فإن الفرج قريب •

١٥ — (ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم
حكيم) :

- (ويذهب غيظ قلوبهم) لما لقوا من المكروه .
- (ويتوب الله على من يشاء) ابتداء كلام ، واخبار بأن بعض أهل مكة يتوب عن كفره .
- (والله عليم) يعلم ما سيكون كما يعلم ما قد كان .
- (حكيم) لا يفعل الا ما اقتضته الحكمة .

١٦ - (أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خير بما تعملون) :

- (أم) منقطعة ، ومعنى الهمزة فيها التوبيخ على وجود الحساب .
- والمعنى : أنكم لا تتركون على ما أنتم عليه ، حتى يتبين المخلص منكم .
- وهم الذين جاهدوا في سبيل الله لوجه الله .

(ولما يعلم) معناها التوقع ، وقد دلت على أن تبين ذلك وإيضاحه متوقع كائن ، وأن الذين لم يخلصوا دينهم لله يميز بينهم وبين المخلصين .

والمراد بنفى العلم بنفى المعلوم .

(ولم يتخذوا) معطوف على (جاهدوا) داخل في خبر الصلة ، كأنه قيل : ولما يعلم الله المجاهدين منكم والمخلصين غير المتخذين وليجة من دون الله .

(وليجة) أى بطانة ، من الذين يضادون رسول الله ﷺ ، والمؤمنين .

١٧ - (ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفى النار هم خالدون) :

- (ما كان للمشركين) ما صح لهم وما استقام .
- (أن يعمرُوا مساجد الله) أى المسجد الحرام . وقيل : مساجد ، لأنه قبلة المساجد كلها وأمامها ، فعامرة كعامر جميع المساجد .

وقيل : المراد جنس المساجد ، واذا لم يصلحوا لأن يعمروا جنسها ، دخل تحت ذلك أن لا يعمروا المسجد الحرام الذى هو صدر الجنس ومقدمته •

(شاهدين) حال من الواو فى قوله (أن يعمروا) • والمعنى : ما استقام لهم أن يجمعوا بين أمرين متنافيين ، عمارة متعبدات الله ، مع الكفر بالله وعبادته •

ومعنى شهادتهم على أنفسهم بالكفر : ظهور كفرهم وأنهم نصبوا أصنامهم حول البيت ، وكانوا يطوفون عراة ، ويقولون : لا نطوف عليها بثياب قد أصبنا فيها المعاصى •

١٨ — (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) :

(إنما يعمر مساجد الله) أى انما تستقيم عمارة هؤلاء وتكون معتدا بها • وعمارتها تناولها بما يلزم لها من صيانة وحفظ •

(فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) تبعيد للمشركين عن مواقف الاهتداء •

١٩ — (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد فى سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدى القوم الظالمين) :

أى لا ينبغى أن تجعلوا القائمين بسقاية الحجيج وعمارة المسجد الحرام من المشركين فى منزلة الذين آمنوا بما لله وحده ، وصدقوا بالبعث والجزاء ، وجاهدوا فى سبيل الله ، ذلك أنهم ليسوا بمنزلة واحدة عند الله ، والله لا يهدى الى طريق الخير القوم المستمرين على ظلم أنفسهم بالكفر وظلم غيرهم بالأذى المستمر •

٢٠ — (الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون) :

- (أعظم درجة عند الله) من أهل السقاية والعمارة عندكم .
- (وأولئك هم الفائزون) لا أنتم والمختصون بالفوز دونكم .

٢١ — (يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم) :

أى وهؤلاء يبشرهم الله تعالى برحمته الواسعة التى تشملهم ، ويخصهم برضاه وهو أكبر جزاء ، وسيدخلهم يوم القيامة جنات لهم فيها نعيم قائم ثابت دائم .

٢٢ — (خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم) :

وهم خالدون فى الجنة لا يتحولون عنها وان الله عنده أجر عظيم وثواب جزيل .

٢٣ — (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) :

(أولياء) نصراء .

(ومن يتولهم) يستنصر بهم .

٢٤ — (قل إن كان آباؤكم وأبنائكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين) :

(فتربصوا) وعيد .

(بأمره) عقوبة عاجلة وآجلة .

٢٥ — (لقد نصركم الله فى مواطن كثيرة ويوم حنين إذ أعجبتكم

كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاعت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين) :

(فى مواطن كثيرة) مواطن الحرب : مقاماتها ومواقفها • وكثيرة ،
يعنى وقعت بدر ، وقريظة ، والنضير ، والحديبية ، وخيبر ، وفتح مكة •

(ويوم حنين) أى وموطن يوم حنين •

(إذ أعجبتكم كثرتكم) وزل عنكم أن الله هو الناصر لا كثرة الجنود •

(بما رحبت) ما ، مصدرية • والباء بمعنى : مع ، أى مع رحبها •

(ثم وليتم مدبرين) ثم انهزمت •

٢٦ — (ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنوداً لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين) :

(سكينته) رحمته التى سكنوا بها •

(وعلى المؤمنين) الذين ثبتوا مع رسوله ﷺ حين وقع الهرب •

(وأنزل جنوداً) يعنى الملائكة •

(وعذب الذين كفروا) بالقتل والأسر •

٢٧ — (ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم) :

(ثم يتوب الله) أى يسلم بعد ذلك ناس منهم •

٢٨ — (يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد

الحرام بعد عامهم هذا وإن خفتهم عيلةً فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء إن الله عليم حكيم) :

(نجس) ذوو نجس ، لأن معهم الشرك الذى هو بمنزلة النجس ،

أو جعلوا كأنهم النجاسة بعينها مبالغة فى وصفهم بها •

(فلا يقربوا المسجد الحرام) فلا يحجوا ولا يعتمروا كما كانوا

يفعلون فى الجاهلية •

(بعد عامهم هذا) بعد حج عامهم هذا ، وهو عام تسع من الهجرة حين أمر أبو بكر على الموسم •

(وإن خفتهم عيلة) أى فقرا بسبب منع المشركين من الحج •
(فسوف يغنيكم الله من فضله) من عطائه ، أو من تفضله بوجه آخر •

(إن شاء) ان أوجبت الحكمة إغناءكم ، وكان مصلحة لكم في دينكم •
(إن الله عليم) بأحوالكم •

(حكيم) لا يعطى ولا يمنع الا عن حكمة وصواب •

٢٩ — (قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدٍ وهم صاغرون) :

(من الذين أوتوا الكتاب) بيان لقوله (الذين لا يؤمنون) مع ما في حيزه •

(عن يد) أى يد المعطى ، والمعنى : حتى يعطوها عن يد ، أى عن يد مواتية غير ممتنعة ، لأن من أبى وامتنع لم يعط يده ، بخلاف المطيع المنقاد •

أو يد الآخذ ، ويكون المعنى : حتى يعطوها عن يد قاهرة مستولية ، أى عن إنعام عليهم ، لأن قبول الجزية منهم وترك أرواحهم لهم نعمة عظيمة عليهم •

(وهم صاغرون) أى تؤخذ منهم على الصغار والذل •

٣٠ — (وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله أنى يؤفكون) :

(عزير ابن الله) مبتداً وخبر •

(المسيح ابن الله) مبتدأ وخبر •

(ذلك قولهم بأفواههم) أى قول لا يعضده برهان ، فما هو إلا لفظ يفوهون به • وقد يراد بالقول المذهب ، كأنه قيل : ذلك دينهم ومذهبهم بأفواههم لا بقلوبهم لأنه لا حجة معه ولا شبهة حتى يؤثر في القلوب •

(يضاهئون قول) على حذف مضاف ، أى يضاهىء قولهم قولهم ، ثم حذف المضاف وأقيم الضمير المضاف إليه مقامه ، فانقلب مرفوعا • والمعنى : أن الذين كانوا في عهد رسول الله ﷺ من اليهود والنصارى يضاهى قولهم قول قدمائهم • يعنى أنه كفر قديم فيهم غير مستحدث •

(قاتلهم الله) أى هم أحقاء بأن يقال لهم هذا ، تعجبا من شناعة قولهم •

(أنى يؤفكون) كيف يصرفون عن الحق ؟

٣١ — (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحداً لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون) :

(أربابا) أطاعوهم في الأمر بالمعاصى وتحليل ما حرم الله وتحريم ما أحله •

(وما أمروا إلا ليعبدوا إلها واحداً) أمرتهم بذلك أدلة العقل والنصوص في الانجيل •

(سبحانه) تنزيه له عن الاشراف به واستبعاد له •

٣٢ — (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) :

(نور الله) الاسلام •

مثل حالهم في طلبهم أن يبطلوا نبوة محمد ﷺ بالتكذيب بحال

من يريد أن ينفخ في نور عظيم منبث في الآفاق ، يريد الله أن يزيده
ويبلغه الغاية القصوى في الاشراف أو الاضاءة ، ليطفئه بنفخه أو يطمسه •

٣٣ — (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون) :

(ليظهره) أى ليظهر الرسول ﷺ •

(على الدين كله) على أهل الأديان كلهم ، أو ليظهر دين الحق على
كل دين •

٣٤ — (يا أيها الذين آمنوا إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون
أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم) :

(ليأكلون أموال الناس) أى ليأخذون •

(ولا ينفقونها في سبيل الله) أى يضمنون بها عن الانفاق في سبيل
الخير •

٣٥ — (يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم
وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) :

(يوم يحمى عليها) أى تحمى النار عليها ، فلما حذفت النار ،
قليل : يحمى عليها ، لانتقال الاسناد عن النار الى (عليها) •

(هذا ما كنزتم) على ارادة القول •

(لأنفسكم) أى كنزتموه لتنتفع به نفوسكم •

(فذوقوا ما كنتم تكنزون) أى وبال المال الذى كنتم تكنزونه ،
أو وبال كونكم كافرين •

٣٦ — (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم
خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا

(م ٢ — الموسوعة القرآنية ج ١٠)

فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين) :

(في كتاب الله) فيما أثبتته وأوجبه من حكمه •

(أربعة حرم) ثلاثة سرد ، وهى ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ،
وواحد فرد ، وهو رجب •

(ذلك الدين القيم) يعنى أن تحريم الأشهر الأربعة هو الدين
المستقيم ، دين إبراهيم واسماعيل وكانت العرب قد تمسكت به وراثه
منها ، وكانوا يعظمون الأشهر الحرم ويحرمون القتال فيها •

(فلا تظلموا فيهن) فى الحرم •

(أنفسكم) أى لا تجعلوا حرامها حلالا •

(كافة) حال من الفاعل ، أو المفعول •

(مع المتقين) ناصر لهم •

٣٧ — (إنما النسيء زيادة فى الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه
عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله زين
لهم سوء أعمالهم والله لا يهدى القوم الكافرين) :

(إنما النسيء) تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر •

(ليواطئوا عدة ما حرم الله) أى ليوافقوا العدة التى هى الأربعة
ولا يخالفوها •

(فيحلوا ما حرم الله) فيحلوا بمواطاة العدة وحدها من غير
تخصيص ما حرم الله من القتال أو من ترك الاختصاص للأشهر بعينها •
(زين لهم سوء أعمالهم) خذلهم الله فحسبوا أعمالهم القبيحة حسنة •

٣٨ — (يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله
اثقلتم إلى الأرض أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة
الدنيا فى الآخرة إلا قليل) :

(اناقلتم) تناقلتم ، أى تباطأتم وتقاعستم •

(من الآخرة) أى بدل الآخرة •

(فى الآخرة) فى جنب الآخرة •

٣٩ — (إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضره شيئا والله على كل شئ قدير) :

(إلا تنفروا) ان لم تستجيبوا للرسول فتخرجوا للجهاد فى سبيل الله •

(أليما) موجعا •

(ويستبدل قوما غيركم) ويستبدل بكم قوما آخرين يستجيبون للرسول ولا يتخلفون عن الجهاد •

(ولا تضره شيئا) ولا تضرون الله بهذا التخلف شيئا •

٤٠ — (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حكيم) :

(فقد نصره الله) أى إلا تنصروه فسينصره من نصره حين لم يكن معه الا رجل واحد ، ولا أقل من الواحد ، أو أنه أوجب له النصر وجعله منصورا فى ذلك الوقت فلن يخذل من بعده •

(إذ أخرجه الذين كفروا) أسفد الاخراج الى الكفار لأنهم حين هموا باخراجه أذن له فى الخروج فكانهم أخرجوه •

(ثانى اثنين) أحد اثنين •

(إذ هما) بدل من (إذ أخرجه) •

(فى الغار) ثقب فى أعلى ثور ، وهو جبل فى يمين مكة على مسيرة ساعة •

(إذ يقول) بدل ثان •

(سكينته) ما ألقى في قلبه من الأمانة التي سكن عندها وعلم أنهم لا يصلون إليه •

(بجنود) الملائكة يوم بدر •

(كلمة الذين كفروا) دعوتهم الى الكفر •

(كلمة الله) دعوته الى الاسلام •

(هي) فصل ، أو مبتدأ ، وفيها تأكيد فضل كلمة الله في العلو ، وأنها المختصة به دون سائر الكلم •

٤١ — (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) :

(خفافا وثقالا) خفافا في النفور لنشاطكم له ، وثقالا عنه لمشاقته عليكم •

(وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم) ايجاب للجهاد بهما ان أمكن ، أو بأحدهما على حسب الحال والحاجة •

٤٢ — (لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون) :

(عرضا) العرض : ما عرض لك من منافع الدنيا •

(وسفرا قاصدا) وسطا مقاربا •

(الشقة) المسافة الشاقة الشاقة •

(يهلكون أنفسهم) بدل من (سيحلفون) ، أو حال بمعنى : مهلكين • والمعنى : أنهم يوقعونها في الهلاك بحلفهم الكاذب ، وما يحلفون عليه من التخلف •

ويحتمل أن يكون حالا من قوله (لخرجنا) أى لخرجنا معكم وان
أهلكنا أنفسنا وألقيناها في التهلكة بما نحملها من المسير في تلك المشقة •
وجاء به على لفظ الغائب لأنه مخبر عنهم •

٤٣ — (عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا
وتعلم الكاذبين) :

(لما أذنت لهم) بيان لما كنى عنه بالعفو • والمعنى : مالك أذنت
لهم في القعود عن الغزو حين استأذنوك واعتلوا لك بعللهم •
(حتى يتبين لك) وهلا استأنيت بالإذن حتى يتبين لك من صدق
في عذره ممن كذب فيه •

٤٤ — (لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا
بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين) :

(لا يستأذنك) ليس من عادة المؤمنين أن يستأذنوك في أن يجاهدوا ،
وكان الخلف من المهاجرين والأنصار يقولون : لا نستأذن النبي أبدا ،
ولنجاهدن أبدا معه بأموالنا وأنفسنا •

(أن يجاهدوا) في أن يجاهدوا ، أو كراهة أن يجاهدوا •

(والله عليم بالمتقين) شهادة لهم بالانتظام في زمرة المتقين ، وعدة
لهم بأجل الثواب •

٤٥ — (إنما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت
قلوبهم فهم في ريبهم يترددون) :

(إنما يستأذنك) يعنى المنافقين •

(يترددون) أى يتحيون •

٤٦ — (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم
فثبطهم وقيل أقعدوا مع القاعدين) :

(ولو أرادوا الخروج) ولو صدقت نية هؤلاء المنافقين •

(لأعدوا له عدة) لأخذوا أهبة الحرب واستعدوا لها •
(ولكن كره الله انبعاثهم) ولكن كره الله خروجهم لعلمه أنهم لو خرجوا
معكم لكانوا عليكم لا لكم •

(فثبطهم) فعوقهم عن الخروج بما امتلأت به قلوبهم من النفاق •
(وقيل اقعدوا مع القاعدين) وقال قائلهم : اقعدوا مع القاعدين
من أصحاب المعاذير •

٤٧ — (لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالا ولأؤوضوا خلالكم
بيغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين) :
(لو خرجوا فيكم) ولو خرجوا معكم إلى الجهاد •
(ما زادوكم إلا خبالا) ما زادوكم بخروجهم قوة •
(ولأؤوضوا خلالكم بيغونكم الفتنة) ولكن يشيعون الاضطراب أو
يسرعون إلى الفتنة ويشيعونها فيما بينكم •

(وفيكم سماعون لهم) وفيكم من يجهل خبث نياتهم ويمكن أن يخدع
بكلامهم ، أو لضعفه يسمع دعوتهم إلى الفتنة •
(والله عليم بالظالمين) والله عليم بهؤلاء المنافقين الذين يظلمون
أنفسهم بما أضمره من الفساد •

٤٨ — (لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق
وظهر أمر الله وهم كارهون) :

(لقد ابتغوا الفتنة) أي العنت ونصب الغوائل •
(من قبل) من قبل غزوة تبوك •
(وقلبوا لك الأمور) ودبروا لك الحيل والمكايد •
(حتى جاء الحق) وهو تأييدك ونصرك •
(وظهر أمر الله) وغلب دينه وعلا شرعه •

٤٩ — (ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا
وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) :

(ائذن لى) فى القعود •

(ولا تفتنى) ولا توقعنى فى الفتنة ، وهى الإثم ، بأن لا تأذن لى ،
فإنى ان تخلفت بغير إذنك أثمت •

(ألا فى الفتنة سقطوا) أى ان الفتنة التى سقطوا فيها ، وهى
فتنة التخلف •

(لمحيطه بالكافرين) أى انها تحيط بهم يوم القيامة •

٥٠ — (إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد
أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون) :

(إن تصبك) فى بعض الغزوات •

(حسنة) ظفر وغنيمة •

(وإن تصبك مصيبة) نكبة وشدة ، نحو ما جرى يوم أحد •

(يقولوا قد أخذنا أمرنا) أى أمرنا الذى نحن متسمون به من

الحذر والتيقظ والعمل بالحزم •

(من قبل) من قبل ما وقع •

(ويتولوا) عن مقام التحدث بذلك والاجتماع له الى أهاليهم ،

أو أعرضوا عن رسول الله ﷺ •

(وهم فرحون) مسرورون •

٥١ — (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله

فليتوكل المؤمنون) :

(إلا ما كتب الله لنا) مفيدة معنى الاختصاص ، كأنه قيل : لن

يصيبنا إلا ما اختصنا الله به بإثباته وإيجابه من النصرة عليكم أو الشهادة •

(هو مولانا) أى الذى يتولانا وفتولاه •

(وعلى الله فليتوكل المؤمنون) وحق المؤمنين ألا يتوكلوا على غير

الله ، فليفعلا ما هو حقهم •

٥٢ — (قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون) :
(إلا إحدى الحسنيين) إلا بإحدى العاقبتين اللتين كل واحدة منهما هي حسن العواقب ، وهما النصر والشهادة •

(ونحن نتربص بكم) إحدى السوأتين من العواقب •
(أن يصيبكم الله بعذاب من عنده) أما قارعة من السماء كما نزلت على عاد وثمود •

(أو بأيدينا) أو بعذاب بأيدينا ، وهو القتل على الكفر •
(فتربصوا) بنا ما ذكرناه من عواقبنا •
(إنا معكم متربصون) ما هو عاقبتكم ، فلا بد أن يلقي كلنا ما يتربصه لا يتجاوز •

٥٣ — (قل أنفقوا طوعا أو کرها لن يتقبل منكم إنكم كنتم قوما فاسقين) :

(أنفقوا) یعنی فی سبیل الله ووجوه البر ، وهو أمر فی معنى الخبر •
(طوعا أو کرها) نصب على الحال ، أى طائعين أو مكرهين •
(لن يتقبل منكم) أى لن يتقبل منكم أنفقتم طوعا أو کرها •
(إنكم) تعليل لرد انفاقهم •
(فاسقين) الفسق : التمرد والعنوة •

٥٤ — (وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى ولا ينفقون إلا وهم كارهون) :
(أنهم) فاعل (منعهم) •

٥٥ — (فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم إنما يريد الله ليعذبهم بها فى الحياة الدنيا وترهق أنفسهم وهم كافرون) :
(وترهق أنفسهم) ويدركهم الموت •

٥٦ — (ويحلفون بالله إنهم لنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون) :

(لنكم) لمن جملة المسلمين •

(يفرقون) يخافون القتل وما يفعل بالمشركين فيتظاهرون بالاسلام

تقية •

٥٧ — (لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه وهم

يجمعون) :

(ملجأ) مكانا يلتجئون اليه متحصنين به في الجبل •

(أو مغارات) سراديب •

(أو مدخلا) نفقا يندسون فيه وينجرون •

(وهم يجمعون) يسرعون اسراعا لا يرده شيء •

٥٨ — (ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن

لم يعطوا منها إذا هم يسخطون) :

(يلمزك) يعيبك في قسمة الصدقات ويطعن عليك •

٥٩ — (ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله

سيؤتينا الله من فضله ورسوله إنا إلى الله راغبون) :

(ولو أنهم) جواب (لو) محذوف ، تقديره : ولو أنهم رضوا

لكان خيرا لهم • والمعنى : ولو أنهم رضوا ما أصابهم به الرسول من الغنيمة

وطابت به أنفسهم وإن قل نصيبهم وقالوا كفانا فضل الله وصفه وحسبنا

ما قسم لنا ، سيزقنا الله غنيمة أخرى فيؤتينا رسول الله ﷺ أكثر مما

آتانا اليوم •

(إنا إلى الله راغبون) في أن يغنمنا ويخولنا فضله لراغبون •

٦٠ — (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة

قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل غريضة من الله

والله عليم حكيم) :

(إنما الصدقات للفقراء) قصر لجنس الصدقات على الأصناف

المعدودة وأنها مختصة بها لا تتجاوزها إلى غيرها •

(والعاملين عليها) السعاة الذين يقبضونها •
(والمؤلفة قلوبهم) أشرف العرب الذين كان رسول الله ﷺ يستألفهم على أن يسلموا فيرضخ لهم شيئاً منها حين كان في المسلمين قلة •
(وفي الرقاب) المكاتبون • وقيل : الأسارى • وقيل : تبتاع الرقاب فتعتق •

(والغارمين) الذين ركبتهم الديون ولا يملكون بعدها ما يبلغ النصاب •

(وفي سبيل الله) فقراء الغزاة والحجيج المنقطع بهم •
(وابن السبيل) المسافر المنقطع عن ماله •
(فريضة من الله) في معنى المصدر المؤكد ، لأن قوله (إنما الصدقات) معناه : فرض الله الصدقات •
وقرىء : فريضة ، بالرفع ، أى تلك فريضة •

٦١ — ومنهم الذين يؤذون النبی ويقولون هو "أذن" قل "أذن" خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم) :

(هو أذن) الأذن : الرجل الذى يصدق كل ما يسمع ، سمى بالجراحة التى هى آلة السماع •

(أذن خير) أى أذن فى الخير والحق وفيما يجب سماعه •

٦٢ — (يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كنتم مؤمنين) :

(لكم) الخطاب للمسلمين •

٦٣ — (ألم يعلموا أنه من يحادِدِ الله ورسوله فإن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم) :

(من يحادِد) المحادة ، مفاعلة من الحد وهو الغضب والإغلاظ •

(فأن له) على حذف الخبر ، أى : فحق أن له نار جهنم • وقيل :
معناه : فله و (أن) تكرير ، لأن في قوله (أنه) تأكيداً •

ويجوز أن يكون (فأن له) معطوفاً على (أنه) على أن جواب
(من) محذوف ، تقديره : ألم يعلموا أن من يحادد الله ورسوله يهلك
فأن له نار جهنم •

٦٤ — (يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم
قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون) :

كان المنافقون يستهزءون فيما بينهم بالرسول ﷺ ، ويخشون أن
يفتضح أمرهم ، فتنزل فيهم على النبي ﷺ آيات من القرآن تظهر ما
يخفون في قلوبهم ويسيرونه فيما بينهم ، فأمر الرسول ﷺ بأن يقول لهم :
استهزئوا ما شئتم فإن الله مظهر ما تخشون ظهوره •

٦٥ — (ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته
ورسوله كنتم تستهزءون) :

(أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون) لم يجباً باعتذارهم لأنهم
كانوا كاذبين فيه ، فجعلوا كأنهم معترفون باستهزائهم ، وبأنه
موجود منهم •

٦٦ — (لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم إن نعف عن طائفة منكم
نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين) :

(لا تعتذروا) لا تشتغلوا باعتذاراتكم الكاذبة فإنها لا تنفعكم بعد
ظهور سرکم •

(قد كفرتم) قد ظهر كفركم باستهزائكم •

(بعد إيمانكم) بعد اظهاركم الايمان •

(إن نعف عن طائفة منكم) بإحداثهم التوبة وإخلاصهم الايمان
بعد النفاق •

(نعذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين) مصرين على النفاق غير
تائبين منه •

٦٧ — (المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون أيديهم نسوا الله فنسيهم إن المنافقين هم الفاسقون) :

(بعضهم من بعض) أريد به نفى أن يكونوا من المؤمنين •

(يأمرون بالمنكر) بالكفر والمعاصي •

(وينهون عن المعروف) عن الايمان والطاعات •

(ويقبضون أيديهم) شحاً بالانفاق في سبيل الله •

(نسوا الله) أغفلوا ذكره •

(فنسيهم) فتركهم من رحمته وفضله •

(هم الفاسقون) هم الكاملون في الفسق •

٦٨ — (وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها

هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم) :

(خالدين فيها) مقدرين الخلود •

(هي حسبهم) دلالة على عظم عذابها •

(ولعنهم الله) وجعلهم من المذمومين •

(ولهم عذاب مقيم) دائم •

٦٩ — (كالذين من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً

فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم

بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة

وأولئك هم الخاسرون) :

(كالذي) الكاف ، محلها رفع ، على : أنتم مثل الذين من قبلكم ،

أو نصب ، على : فعلتم مثل ما فعل الذين من قبلكم وهو أنكم استمتعتم

وخضتم كما استمتعوا وخاضوا •

(كانوا أشد منكم قوة) تفسير لتشبيهم بهم ، وتمثيل فعلهم

بفعلهم •

(فاستمتعوا بخلاقهم) الخلاق : النصيب ، وهو ما خلق للإنسان ،
أى قدر من خير •

(وخضتم) الخوض : الدخول فى الباطل واللهو •

(كالذى خاضوا) كالخوض الذى خاضوه •

٧٠ — (ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
إبراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله
ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) :

(وأصحاب مدين) وأهل مدين ، وهم قوم شعيب •

(والمؤتفكات) مدائن قوم لوط • وقيل : قريات قوم لوط وهود
وصالح • وائتفاكهن : انقلاب أحوالهن عن الخير الى الشر •

(فما كان الله ليظلمهم) فما صح منه أن يظلمهم وهو حكيم لا يجوز
عليه القبيح ، ولكن ظلموا أنفسهم حيث كفروا به فاستحقوا عقابه •

٧١ — (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله
أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم) :

(بعضهم أولياء بعض) فى مقابلة قوله فى المنافقين (بعضهم من
بعض) •

(سيرحمهم الله) السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة ، فهى
تؤكد الوعد •

(عزيز) غالب على كل شئ قادر عليه ، فهو يقدر على الثواب
والعقاب •

(حكيم) واضع كلا موضعه على حسب الاستحقاق •

٧٢ — (وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار

خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم) :

• (ومساكن طيبة) تطيب بها نفوسهم •

• (عدن) اقامة وخلود •

• (ورضوان من الله أكبر) وشيء من رضوان الله أكبر من ذلك •

• (ذلك) اشارة الى ما وعده الله ، أو الى الرضوان •

• (الفوز العظيم) وحده دون ما يعده الناس فوزا •

٧٣ — (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم ومأواهم

جهنم وبئس المصير) :

• (جاهد الكفار) بالحجة •

• (واغلب عليهم) واشتد عليهم •

٧٤ — (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد

إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من

فضله فإن يتوبوا يك خيراً لهم وإن يتولوا يعذبهم الله عذاباً أليماً في الدنيا

والآخرة وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير) :

• (وما نقموا) وما أنكروا وما عابوا •

• (إلا أن أغناهم الله) وذلك أنهم كانوا حين قدم رسول الله ﷺ

المدينة في ضنك من العيش فأثروا بالغنائم •

• (فإن يتوبوا) اشارة الى ما كان من الجلاس حين قتل له مولى

فأمر رسول الله ﷺ بديته اثني عشر ألفاً فاستغنى الجلاس •

٧٥ — (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن

من الصالحين) :

• (ومنهم) ومن المنافقين •

• (من عاهد الله) من أقسم بالله وعاهده •

• (لئن آتانا من فضله) لئن آتاهم الله مالاً وغناهم من فضله •

(من الصالحين) في أعمالهم •

٧٦ — (فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون) :
نزلت في ثعلبة بن حاطب وكان قد سأل رسول الله ﷺ أن يدعوا له الله
أن يرزقه مالا فقال له رسول الله ﷺ : قليل تؤدي شكره خير من كثير
لا تطيقه فراجعه ثعلبة وقال : والذي بعثني بالحق لئن رزقني الله مالا
لأعطين كل ذي حق حقه ، فدعا له فاتخذ غنما فنمت حتى ضاقت بها
المدينة • وبعث رسول الله ﷺ مصدقين لأخذ الصدقات ، ومرا بثعلبة
فسألاه الصدقة ، فقال : ما هذه الا أخت الجزية ، وقال : أرجع حتى
أرى رأيي ، فلما رجعا قال لهما رسول الله ﷺ قبل أن يكلماه : يا ويح
ثعلبة • فنزلت الآية •

٧٧ — (فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله
ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) :

(فأعقبهم) الضمير للبخل ، أي فأورثهم البخل نفاقا متمكنا في
قلوبهم •

٧٨ — (ألم يعلموا أن الله يعلم سرهم ونجواهم وأن الله علام
الغيب) :

(سرهم ونجواهم) ما أسروه من النفاق والعزم على خلاف
ما وعدوه وما يتتاجون به من المطاعن في الدين ، وتسمية الصدقة جزية •

٧٩ — (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين
لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم) :
(الذين يلمزون) محل النصب أو الرفع على الذم • ويجوز أن
يكون في محل الجر بدلا من الضمير في (سرهم ونجواهم) • واللمز :
العيب •

(المطوعين) المتطوعين المتبرعين •

(إلا جهدهم) الا طاقتهم •

٨٠ — (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة

فلن يغفر الله لهم ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم
الفاستقين) :

كان عبد الله بن عبد الله بن أبي — وكان رجلا صالحا — سأل رسول
الله ﷺ أن يستغفر لأبيه في مرضه ففعل ، فنزلت • وكان هذا من رافة
الرسول ﷺ بأمة •

٨١ — (فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا أن
يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل
نار جهنم أشد حرا لو كانوا يفقهون) :

(المخلفون) الذين استأذنوا رسول الله ﷺ من المنافقين فأذن لهم
وخلفهم عن الغزو •
(خلاف رسول الله) خلفه •

(قل نار جهنم أشد حرا) استجهال لهم ، لأن من تصون من مشقة
ساعة توقع بسبب ذلك التصون في مشقة الأبد ، كان أجهل من كل جاهل •

٨٢ — (فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون) :
أى : فسيضحكون قليلا ويبكون كثيرا بما كانوا يكسبون ، إلا أنه
أخرج على لفظ الأمر للدلالة على أنه حتم واجب لا يكون غيره •

٨٣ — (فإن رجعت الله إلى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن
تخرجوا معي أبدا ولن تقاتلوا معي عدوا إنكم رضيتم بالقيود أول مرة
فاقموا مع الخالفين) :

(طائفة منهم) لأن منهم من تاب عن النفاق وندم على التخلف أو
اعتذر بعذر صحيح •

وقيل : لم يكن المخلفون كلهم منافقين ، فأراد بالطائفة : المنافقين
منهم •

(فاستأذنوك للخروج) يعنى الى غزوة بعد غزوة تبوك •

(أول مرة) هي الخروج الى غزوة تبوك •

٨٤ — (ولا تُصَلِّ على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون) :

(ولا تقم على قبره) عند دفنه •

٨٥ — (ولا تعجبك أموالهم وأولادهم إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا وتزهق أنفسهم وهم كافرون) :

(وتزهق أنفسهم) أى يموتون •

٨٦ — (وإذا أنزلت سورة أن آمنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك أولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين) :

(وإذا أنزلت سورة) أى بتمامها ، أو بعضها • وقيل : هى براءة ، لأن فيها الأمر بالايمان والجهاد •

(أن آمنوا) أن ، المفسرة •

(أولوا الطول) ذوو الفضل والسعة •

(مع القاعدين) الذين لهم علة وعذر فى التخلف •

٨٧ — (رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون) :

(فهم لا يفقهون) ما فى الجهاد من الفوز والسعادة وما فى التخلف من الشقاء والهلاك •

٨٨ — (لكن الرسول والذين آمنوا معه جاهدوا بأموالهم وأنفسهم وأولئكَ لهم الخيرات، وأولئكَ هم المفلحون) :

(لكن الرسول) أى ان تخلف هؤلاء فقد نهض الى الغزو من هو خير منهم وأخلص نية ومعتقدا •

(الخيرات) تتناول منافع الدارين ، لاطلاق اللفظ •

٨٩ — (أعد الله لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم) :

(ذلك الفوز العظيم) أى النجاح الكبير •

٩٠ — (وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا
الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم) :

(المعذرون) من عذر فى الأمر ، اذا قصر فيه وتوانى ولم يجد ،
وحقيقته أنه يوهم أن له عذرا فيما يفعل ولا عذر له •

(وقعد الذين كذبوا الله ورسوله) منافقوا الأعراب الذين لم يجيئوا
ولم يعتذروا ، وظهر بذلك أنهم كذبوا الله ورسوله فى ادعائهم الايمان •

(سيصيب الذين كفروا منهم) من الأعراب •

(عذاب أليم) فى الدنيا بالقتل وفى الآخرة بالنار •

٩١ — (ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا
يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من
سبيل والله غفور رحيم) :

(الضعفاء) الهرمى والزمنى •

(ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون) الفقراء •

(حرج) إثم •

(إذا نصحوا الله ورسوله) آمنوا بهما وأطاعوهما فى السر والعلن •

(ما على المحسنين) ما على المعذورين الناصحين •

(من سبيل) أى لا جناح عليهم ، ولا طريق للعائب عليهم •

٩٢ — (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم
عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون) :

(قلت لا أجد) حال من الكاف فى (أتوك) • أى اذا ما أتوك
قائلا لا أجد •

(تفيض من الدمع) أى تفيض دما ، وهو أبلغ ، لأن العين
جعلت كأن كلها دمع فائض • و (من) للبيان •

(ألا يجدوا) لئلا يجدوا • ومحلّه نصب على أنه مفعول له •

٩٣ — (إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون) :

(رضوا) استئناف ، كأنه قيل : ما بالهم استأذنوا وهم أغنياء ؟
فقيل : رضوا بالانتظام في جملة الخوالف •

(وطبع الله على قلوبهم) أى ان السبب في استئذانهم خذلان الله تعالى إياهم •

٩٤ — (يعتذرون إليكم إذا رجعت إليهم قل لا تعتذروا لنؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) :

(لنؤمن لكم) علة للنهي عن الاعتذار ، لأن غرض المعتذر أن يصدق فيما يعتذر به ، فاذا علم أنه مكذب وجب عليه الترك •

(قد نبأنا الله من أخباركم) علة لانتفاء تصديقهم ، لأن الله عز وجل إذا أوحى إلى رسوله الإعلام بأخبارهم وما في ضمائرهم من الشر والفساد ، لم يستقم مع ذلك تصديقهم في معاذرهم •

(وسيرى الله عملكم) أنبيون أم تثبتون على كفركم •

(ثم تردون) إليه وهو عالم كل غيب وشهادة وسر وعلانية •

(فينبئكم بما كنتم تعملون) فيجازيكم على حسب ذلك •

٩٥ — (سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون) :

(لتعرضوا عنهم) فلا توبخوهم ولا تعاتبوهم •

(فأعرضوا عنهم) فأعطوهم طلبتهم •

(إنهم رجس) تعليل لترك معابقتهم •

٩٦ — (يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) :

(لترضوا عنهم) أى غرضهم فى الحلف بالله طلب رضاكم لينفعهم ذلك فى دنياهم •

(فإن ترضوا عنهم) فإن رضاكم وحدكم لا ينفعهم اذا كان الله ساخطا عليهم •

٩٧ — (الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله والله عليم حكيم) :

(الأعراب) أهل البدو •

(أشد كفرا ونفاقا) من أهل الحضر لجفائهم وقسوتهم •

(وأجدر ألا يعلموا) وأحق بجهل حدود الدين وما أنزل الله من الشرائع والأحكام •

(والله عليم) يعلم حال كل أحد من أهل الوبر والمدر •

(حكيم) فيما يصيب به مسيئتهم ومحسنهم ومخطئهم ومصيبهم من عقابه وثوابه •

٩٨ — (ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء والله سميع عليم) :

(مغرما) غرامة وخسرانا •

(ويتربص بكم الدوائر) دوائر الزمان ، أى دوله وعواقبه ، لتذهب غلبتكم عليه فيتخلص من إعطاء الصدقة •

(عليهم دائرة السوء) دعاء معترض • دعا عليهم بنحو ما دعوا به •

(والله سميع) لما يقولون اذا توجهت عليهم الصدقة •

(عليم) بما يضمرون •

٩٩ — (ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته إن الله غفور رحيم) :

(قربات) مفعول ثان للفعل (يتخذ) • والمعنى أن ما ينفقه سبب لحصول القربات عند الله •

(وصلوات الرسول) لأن الرسول كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة ويستغفر لهم •

(ألا إنها) شهادة من الله للتصديق بصحة ما اعتقد من كون نفقته قربات وصلوات وتصديق لرجائه ، على طريق الاستئناف مع حرف التنبيه والتحقيق المؤذن بثبات الأمر وتمكنه •

(سيدخلهم) السين تفيد تحقيق الوعد •

١٠٠ — (والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم) :

(والسابقون الأولون من المهاجرين) هم الذين صلوا الى القبلتين • وقيل : الذين شهدوا بدرا • وقيل : من بايع بالحديبية ، وهى بيعة الرضوان ما بين الهجرتين •

(والأنصار) ومن الأنصار أهل بيعة العقبة الأولى ، وكانوا سبعة نفر ، وأهل العقبة الثانية وكانوا سبعين •

(رضى الله عنهم) رضى عنهم الأعمال •

(ورضوا عنه) لما أفاض عليهم من نعمته الدينية والدنيوية •

١٠١ — (وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلى عذاب عظيم) :

- (وممن حولكم) يعنى حول بلدتكم ، وهى المدينة •
 - (منافقون) هم جهينة وأسلم وأشجع وغفار ، وكانوا نازلين حولها •
 - (ومن أهل المدينة) عطف على خبر المبتدأ ، (ممن حولكم) •
 - (مردوا على النفاق) تمهروا فيه •
 - (لا تعلمهم) أى يخفى عليه أمرهم لتحاميتهم ما يشكك فيهم •
 - (نحن نعلمهم) أى لا يعلمهم الا الله •
 - (سنعذبهم مرتين) أى القتل وعذاب الآخرة •
- ١٠٢ — (وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم) :
- (اعترفوا بذنوبهم) أى لم يعتذروا عن تخلفهم المعاذير الكاذبة كغيرهم ، ولكن اعترفوا على أنفسهم •
- (عملا صالحا) خروجا الى الجهاد •
- (وآخر سيئا) تخلفا عنه •
- ١٠٣ — (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم) :
- (تطهرهم) صفة لقوله (صدقة) •
- (وتزكيهم) التركية : مبالغة فى التطهير وزيادة فيه •
- (صلاتك) وقرىء : صلاتك ، على التوحيد •
- (سكن لهم) يسكنون اليه وتطمئن قلوبهم بأن الله قد تاب عليهم •
- (والله سميع) يسمع اعترافهم بذنوبهم ودعاءهم •
- (عليم) بما فى ضمائرهم •
- ١٠٤ — (ألم يعلموا أن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأن الله هو التواب الرحيم) :

- (ألم يعلموا) أى المتوب عليهم ، أى لم يعلموا قبل أن يتاب عليهم •
- (أن الله هو يقبل التوبة) اذا صحت •
- (ويأخذ الصدقات) ويقبل الصدقات اذا صدرت عن خلوص النية •
- (وأن الله هو الثواب الرحيم) وأن الله تعالى من شأنه قبول توبة التائبين •

١٠٥ — (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) :

- (وقل) لهؤلاء التائبين • وقيل : لغير التائبين ترغيبا لهم في التوبة •
- (اعملوا) فان عملكم لا يخفى خيرا كان أو شرا •
- (فسيرى الله) وعيد لهم وتحذير •

١٠٦ — (وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم والله عليم حكيم) :

- (مرجون) مؤخرون •
- (لأمر الله) موقوف أمرهم الى الله •
- (إما يعذبهم) ان بقوا على الاصرار ولم يتوبوا •
- (وإما يتوب عليهم) ان تابوا •

١٠٧ — (والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد إنهم لكاذبون) :

- (ضارا) مضارة لآخوانهم أصحاب مسجد قباء •
- (وكفرا) وتقوية للنفاق •
- (وتفريقا بين المؤمنين) لأنهم كانوا يصلون في مسجد قباء مجتمعين ، فأرادوا أن يتفرقوا عنه وتختلف كلمتهم •

(وإحصادا) واعدادا •

(لمن حارب الله ورسوله) لأجل من حارب الله ورسوله •

(من قبل) متعلق بقوله (اتخذوا) أى اتخذوا مسجدا من قبل
أن ينافق هؤلاء بالتخلف •

(إن أردنا) ما أردنا ببناء هذا المسجد •

(إلا الحسنى) أى : إلا الخصلة الحسنى ، أو الإرادة الحسنى ،
وهى الصلاة ، وذكر الله والتوسعة على المصلين •

١٠٨ — (لا تقم فيه أبدا لمسجد أسس على التقوى من أول يوم
أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المتطهرين) :

(لمسجد أسس على التقوى) هو مسجد قباء ، أسسه رسول الله
ﷺ أيام مقامه بقباء • وقيل : هو مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة •
ويؤيد هذا ما روى عن أبى سعيد الخدرى ، قال : سألت رسول الله ﷺ
عن المسجد الذى أسس على التقوى ، فأخذ حصباء ف ضرب بها الأرض
وقال : هو مسجدكم هذا ، مسجد المدينة •

(من أول يوم) من أول يوم من أيام وجوده •

(فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا) من النجاسات كلها •

١٠٩ — (أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من
أسس بنيانه على شفا جرف هارٍ فانهار به فى نار جهنم والله لا يهدى
القوم الظالمين) :

(شفا جرف هارٍ) فى قلة الثبات والاستمساك •

١١٠ — (لا يزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم إلا أن تقطع
قلوبهم والله عليم حكيم) :

(ريبة) شكا فى الدين ونفاقا • وكان القوم منافقين وانما حملهم
على بناء ذلك المسجد كفرهم ونفاقهم • فلما هدمه رسول الله ﷺ ازدادوا

تصميما على النفاق وهذا ما يدل عليه قوله تعالى (لا يزال بنيانهم) أى لا يزال هدمه سبب شك ونفاق زائد على شكهم ونفاقهم •

(إلا أن تقطع قلوبهم) أى لا يزول رسم هذا النفاق عن قلوبهم ولا يضمحل أثره إلا أن تقطع قلوبهم قطعا وتفرق أجزاء ، فحينئذ يسلمون عنه •

١١١ — (إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم) :

(يقاتلون) فيه معنى الأمر •

(وعدا) مصدر مؤكد •

(حقا) أخبر بأن هذا الوعد الذى وعده للمجاهدين في سبيله وعد ثابت قد أثبتته في التوراة والانجيل كما أثبتته في القرآن •

(ومن أوفى بعهده الله) أى ان إخالاف الميعاد قبيح بالناس الذين يجوز عليهم القبيح فكيف بالغنى الذى لا يجوز عليه القبيح قط •

١١٢ — (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين) :

(التائبون) رفع على المدح ، أى هم التائبون ، يعنى المؤمنين المذكورين •

(العابدون) الذين عبدوا الله وحده وأخلصوا له العبادة •

(السائحون) الصائمون •

١١٣ — (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) :

(ما كان للنبي) ما صح للنبي الاستغفار في حكم الله وحكمته •
(من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم) لأنهم ماتوا على
الشرك •

١١٤ — (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها
إياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه إن إبراهيم لأواه حليم) :
(إلا عن موعدة وعدها إياه) أى وعدها إبراهيم أباه ، وهو قوله
(لأستغفرن لك) •

(فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه) فلما تبين له من جهة الوحي
أنه لن يؤمن وأنه يموت كافرا وانقطع رجاؤه عنه ، فقطع استغفاره •
(لأواه) الذى يكثر التأوه •

١١٥ — (وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم
ما يتقون إن الله بكل شىء عليم) :

أى وما كان من سنن الله أن يصف قوما من عباده بالضلال ، بعد
أن أرشدهم الى الاسلام حتى يتبين لهم عن طريق الوحي الى رسوله
ما يجب عليهم اجتنابه والله محيط علمه بكل شىء •

١١٦ — (إن الله له ملك السموات والأرض يحيى ويميت وما لكم
من دون الله من ولى ولا نصير) :

أى ان الله وحده مالك السموات والأرض وما فيهما ، وهو المتصرف
فيهما بالاحياء والاماتة وليس لكم سوى الله من ولى يتولى أمركم ،
ولا نصير ينصركم •

١١٧ — (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه
في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه
بهم رؤوف رحيم) :

(لقد تاب الله على النبي) من اذنه للمنافقين في التخلف عنه •

- (والمهاجرين والأنصار) لما آووههم حين اشتد بهم القتال •
- (في ساعة العسرة) في وقتها • يعنى حالهم في غزوة تبوك •
- (من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم) عن الثبات •

١١٨ — { وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم } :

- (الثلاثة) كعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية •
- (خلفوا) عن الغزو •
- (بما رحبت) برحبها ، أى مع سعتها ، وهو مثل للحيرة في أمرهم •
- (وضاقت عليهم أنفسهم) أى قلوبهم •
- (وظنوا) وعلموا •
- (من الله) من سخط الله •
- (إلا إليه) الى استغفاره •

(ثم تاب عليهم ليتوبوا) ثم رجع عليهم بالقبول والرحمة ليستقيموا على توبتهم ويثبتوا •

١١٩ — (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) :

- (مع الصادقين) وهم الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وعملا •

١٢٠ — (ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطمئنون موطئاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين) :

- (ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه) أمروا بأن يصحبوه على البأساء والضراء •

(ذلك) إشارة الى ما دل عليه قوله (ما كان لهم أن يتخلفوا) من وجوب مشايعته • كأنه قيل : ذلك الوجوب بسبب أنهم لا يصيبهم شيء من عطش ولا تعب ولا مجاعة في طريق الجهاد ، ولا يدوسون مكانا من أمكنة الكفار •

(يغيظ الكفار) يغيظهم ويطؤه •

(ولا ينالون من عدو نيلا) ولا يزرعونهم شيئا •

(إلا كتب لهم به عمل صالح) استوجبوا به الثواب ونيل الزلفى عند الله •

١٢١ — (ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون) :

(ولا يقطعون واديا) أى أرضا في ذهابهم ومجيئهم •

(إلا كتب لهم) ذلك الانفاق وقطع الوادى •

(ليجزيهم) متعلق بقوله (كتب) أى أثبت في صحائفهم لأجل الجزاء •

١٢٢ — (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) :

(لينفروا) اللام لتأكيد النفى • والمعنى : أن نغير الكافة عن أوطانهم لطلب العلم غير صحيح ولا ممكن •

(فلولا نفر) فحين لم يكن نغير الكافة ولم يكن مصلحة فهلا نفر •

(من كل فرقة منهم طائفة) أى من كل جماعة كثيرة جماعة قليلة منهم يكفونهم النفير •

(ليتفقهوا في الدين) ليتكلفوا الفقاها فيه •

(ولينذروا قومهم) وليجعلوا غرضهم ومرمى همتهم في التفقه إنذار قومهم وارشادهم والنصيحة لهم •

- (لعلهم يحذرون) إرادة أن يحذروا الله فيعملوا عملا صالحا •
- ١٢٣ — (يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا أن الله مع المتقين) :
 - (يلونكم) يقربون منكم •
 - (غلظة) شدة •
 - (مع المتقين) ينصر من اتقاه •
- ١٢٤ — (وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون) :
 - (فمنهم من يقول) فمن المنافقين من يقول بعضهم لبعض •
 - (هذه) أى السورة •
 - (إيمانا) انكارا واستهزاء بالمؤمنين •
 - (فزادتهم إيمانا) لأنها أزيد لليقين والثبات •
- ١٢٥ — (وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون) :
 - (فزادتهم رجسا إلى رجسهم) كفرا مضموما إلى كفرهم •
- ١٢٦ — (أولا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون) :
 - (يفتنون) يبتلون بالمرض والقحط وغيرهما من بلاء الله •
 - (ثم لا يتوبون) ثم لا ينتهون ولا يتوبون عن نفاقهم •
 - (ولا هم يذكرون) ولا هم يعتبرون •
- ١٢٧ — (وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون) :
 - (نظر بعضهم إلى بعض) تغامزوا بالعيون انكارا للوحى وسخرية •

(هل يراكم من أحد) أى قائلين هل يراكم من أحد من المسلمين
لننصرف فإننا لا نصبر على استماعه •

(صرف الله قلوبهم) دعاء عليهم بالخذلان •

(بأنهم) أى بسبب أنهم •

(قوم لا يفقهون) لا يتدبرون حتى يفقهوا •

١٢٨ — (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم) :

(من أنفسكم) من جنسكم ومن نسبكم عربى قرشى مثلكم •

(عزيز عليه ما عنتم) أى شاق عليه عنتم ولقاؤكم المكروه ، فهو
يخاف عليكم سوء العاقبة والوقوع فى العذاب •

(حريص عليكم) حتى لا يخرج أحد منكم عن اتباعه •

(بالمؤمنين) منكم ومن غيركم •

١٢٩ — (فإن تولوا فقل حسبى الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم) :

(فإن تولوا) فان أعرضوا عن الايمان بك •

(حسبى الله) أى كافينى وناصرى •

(١٠)

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (الر تلك آيات الكتاب الحكيم) :

(الر) أى إن القرآن ، الذى عجزتم عن أن تأتوا بمثله ، من مثل هذه الحروف •

(تلك آيات الكتاب) اشارة الى ما تضمنته السورة من الآيات •

(الحكيم) ذو الحكمة لاشتماله عليها ونطقه بها •

٢ — (أكان للناس عجا أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس وبشر الذين آمنوا أن لهم تدم صدق عند ربهم قال الكافرون إن هذا لسحر مبين) :

(أكان) الهمزة لانكار التعجب والتعجب منه •

(أن أوحينا) اسم (كان) •

(عجا) خبر (كان) •

ويصح أن تكون (كان) تامة ، و (أن أوحينا) بدلا من قوله (عجا) •

(أن لهم) الباء معه محذوفة •

(قدم صدق عند ربهم) أى سابقة وفضلا ومنزلة رفيعة •

(إن هذا) ان هذا الكتاب وما جاء به محمدا ﷺ •

(لسحر مبين) دليل على عجزهم ، وان كانوا كاذبين في تسميته

سحرا •

٣ — (إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض في ستة أيام

ثم استوى على العرش يدبر الأمر ما من شفيع إلا من بعد إذنه ذلكم

الله ربكم فاعبدوه أفلا تذكرون) :

(يدبر) يقضى ويقدر على حسب مقتضى الحكمة •

- (الأمر) أمر الخلق كله •
- (ما من شفيع إلا من بعد إذنه) دليل على العزة والكبرياء •
- (ذلكم) إشارة الى المعلوم بتلك العظمة •
- (الله ربكم) أى ذلكم العظيم الموصوف بما وصف به هو ربكم •
- (فاعبدوه) وهو الذى يستحق منكم العبادة فاعبدوه وحده •
- (أفلا تذكرون) فإن أدنى التفكير والنظر ينبهكم على الخطأ فيما أنتم عليه •

٤ — (إليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا إنه يبدؤا الخلق ثم يعيده ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون) :

- (إليه مرجعكم جميعا) أى لا ترجعون فى العاقبة الا اليه •
- (وعد الله) مصدر مؤكد لقوله (إليه مرجعكم) •
- (حقا) مصدر مؤكد لقوله (وعد الله) •
- (إنه يبدؤا الخلق ثم يعيده) استئناف معناه التعليل لوجوب المرجع اليه •
- (بالقسط) بالعدل ، وهو متعلق بقوله (ليجزى) والمعنى :
- ليجزيهـم بقسطه ويوفيهـم أجـورهم •

٥ — (وهو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون) :

- (وقدره) أى وقدر القمر ، والمعنى : وقدر مسيره •
- (منازل) أى ذا منازل •
- (والحساب) وحساب الأوقات من الشهور والأيام والليالى •

(ذلك) إشارة الى المذكور • أى ما خلقه الا ملتبسا بالحق ولم يخلقه عبثا •

٦ — (إن فى اختلاف الليل والنهار وما خلق الله فى السموات والأرض لآيات لقوم يتقون) :

خص المتقين لأنهم يحذرون العاقبة فيدعوهم الحذر الى النظر والتدبر •

٧ — (إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا غافلون) :

(لا يرجون لقاءنا) لا يتوقعونه أصلا ، ولا يخطرونه ببالهم لغفلتهم •

(ورضوا بالحياة الدنيا) وآثروا القليل الفانى على الكثير الباقي •

(واطمأنوا بها) وسكنوا فيها سكون من لا يزعج عنها •

٨ — (أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون) :

(بما كانوا يكسبون) جزاء ما كسبوا من الكفر •

٩ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجرى من تحتهم الأنهار فى جنات النعيم) :

(يهديهم ربهم بإيمانهم) يسددهم بسبب ايمانهم لسلوك السبيل المؤدى الى الجنة •

١٠ — (دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) :

(دعواهم) دعاؤهم •

(سبحانك اللهم) أى اللهم انا نسبحك •

(وآخر دعواهم) وخاتمة دعائهم الذى هو التسبيح أن يقولوا
(الحمد لله رب العالمين) •

(وتحيتهم فيها سلام) أن بعضهم يحيى بعضا بالسلام •

وقيل : هى تحية الملائكة ، اضافة للمصدر الى المفعول •

وقيل : تحية الله لهم •

(أن الحمد لله) أن ، هى المخففة من الثقيلة ، وأصله : أنه الحمد لله ، على أن الضمير للشأن •

١١ — (ولو يُعَجِّلُ اللهُ للناس الشر استعجالهم بالخير لقضى إليهم
أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا فى طغيانهم يعمهون) :

أى : ولو يعجل الله للناس الشر تعجيله لهم الخير ، فوضع
(استعجالهم بالخير) موضع تعجيله لهم الخير ، اشعاراً بسرعة اجابته
لهم واسعافه بطلبتهم ، حتى كأن استعجالهم بالخير تعجيل لهم •

(لقضى إليهم أجلهم) لأميتوا وأهلكوا •

(فى طغيانهم) أى فتمهلهم ونفيض عليهم النعمة مع طغيانهم إلزاما
للحجة عليهم •

١٢ — (وإذا مس الإنسان الضرُّ دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلما
كشفنا عنه ضرَّهُ مر كأن لم يدعنا إلى ضرِّه مسه كذلك زين للمسرفين
ما كانوا يعملون) :

(لجنبه) فى موضع الحال •

(أو قاعداً أو قائماً) حالان معطوفان على الحال قبلهما •

والمعنى : أن الضرور لا يزال داعياً لا يفتر عن الدعاء حتى يزول
عنه الضر ، فهو يدعونا فى حالاته كلها ، منبسطاً عاجزاً لنهوض ، أو قاعداً
لا يقدر على القيام ، أو قائماً لا يطيق المشى •

(مر) أى مضى على طريقته الأولى قبل مس الضر ومس حال الجهد •

(كأن لم يدعنا) كأنه لم يدعنا ، فخفف وحذف ضمير الشأن •

(كذلك) مثل ذلك التريين •

(زين للمسرفين) زين الشيطان بوسوسته •

(ما كانوا يعملون) من الاعراض عن الذكر واتباع الشهوات •

١٣ — (ولقد أهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم

بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين) :

(لما) ظرف لقوله (أهلكنا) •

(وجاءتهم) الواو للحال • أى ظلموا بالتكذيب وقد جاءتهم رسلهم

بالحجج والشواهد على صدقهم ، وهى المعجزات •

(وما كانوا ليؤمنوا) يجوز أن يكون عطفا على (ظلموا) • ويجوز

أن يكون اعتراضا واللام فى (ليؤمنوا) لتأكيد النفى • يعنى : وما كانوا

يؤمنون حقا ، تأكيد لنفى ايمانهم •

(كذلك) مثل ذلك الجزاء ، يعنى : الاهلاك •

(نجزي) كل مجرم •

١٤ — (ثم جعلناكم خلائف فى الأرض من بعدهم لننظر كيف

تعملون) :

(ثم جعلناكم) الخطاب للذين بعث اليهم محمدا ﷺ • أى

استخلفناكم فى الأرض بعد القرون التى أهلكنا •

(لننظر) أى لنعلم العلم المحقق الذى هو العلم بالشىء موجودا •

شبه بنظر الناظر المعاین فى تحقيقه •

(كيف) فى محل النصب بالفعل (تعملون) لا ينتظر ، لأن معنى

الاستفهام فيه يحجب أن يتقدم عليه عامله •

١٥ — (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى إن أتبع إلا ما يوحى إلى إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم) :
(ما يكون لى) ما ينبغي لى وما يحل •

(أن أبدله من تلقاء نفسى) من قبل نفسى ، أى من غير أن يأمرنى بذلك ربى •

(إن أتبع إلا ما يوحى إلى) لا آتى ولا أذر شيئاً نحو ذلك إلا متبعاً لوحى الله وأوامره •

(إنى أخاف إن عصيت ربى) بالتبديل والنسخ من عند نفسى (عذاب يوم عظيم) •

١٦ — (قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به فقد لبثت فيكم عمراً من قبله أفلا تعقلون) :

(لو شاء الله ما تلوته عليكم) يعنى أن تلاوته ليست الا بمشيئة الله وإحداثه أمراً عجيباً خارجاً عن العادات ، وهو أن يخرج رجل أمدى لم يتعلم ولم يستمع ولم يشاهد العلماء ساعة من عمره ، ولا نشأ فى بلد فيه علماء ، فيقرأ عليهم كتاباً فصيحاً ، يهر كل كلام فصيح ، وقد بلغ بين ظهرانيكم أربعين سنة تطلعون على أحواله ، ولا يخفى عليكم شئ من أسرارہ ، وما سمعتم منه حرفاً من ذلك ، ولا عرفه به أحد من أقرب الناس منه والصقهم به •

(ولا أدراكم به) وعلى أعلمكم به على لسانى •

(فقد لبثت فيكم عمراً) يعنى : قد أقمت فيما بينكم يافعا وكهلا ، فلم تعرفونى متعاطيا شيئاً من نحوه فتتهمونى باختراعه •

(أفلا تعقلون) فتعلموا أنه ليس الا من الله لا من مثلى •

وهذا جواب عما دسوه تحت قولهم : ائت بقرآن غير هذا ، من
اضافة الافتراء اليه .

١٧ — (فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بآياته إنه
لا يفلح المجرمون) :

(ممن افترى على الله كذبا) يعنى افتراء المشركين على الله فى
قولهم : انه ذو شريك وذو ولد .

وأن يكون المراد تفادى ما أضافوه اليه من الافتراء .

١٨ — (ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون
هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم فى السموات ولا فى
الأرض سبحانه وتعالى عما يشركون) :

(ما لا يضرهم ولا ينفعهم) الأوثان التى هى جماد لا تقدر على
نفع ولا ضر .

(هم شفعاؤنا عند الله) يعنى ما جرى على ألسنة بعضهم : اذا
كان يوم القيامة شفعت لى اللات والعزى .

(أتنبئون الله بما لا يعلم) أتخبرونه بكونهم شفعاء عنده وهو
إنباء بما ليس بالمعلوم لله ، واذا لم يكن معلوما له ، وهو العالم المحيط
بجميع المعلومات ، لم يكن شيئا ، لأن الشئ ما يعلم ويخبر عنه ، فكان
خبرا ليس له مخبر عنه .

(فى السموات ولا فى الأرض) تأكيد لنفيه ، لأن ما لم يوجد فيهما
فهو منتف معدوم .

(عما يشركون) ما ، موصولة ، أو مصدرية ، أى عن الشركاء الذين
يشركونهم به ، أو عن إشراكهم .

١٩ — (وما كان الناس إلا أمة واحدة فاختلقوا ولولا كلمة سبقت
من ربك لقضى بينهم فيما فيه يختلفون) :

(وما كان الناس إلا أمة واحدة) حنفاء متفقين على ملة واحدة من غير أن يختلفوا بينهم وذلك في عهد آدم الى أن قتل قابيل هابيل •
(ولولا كلمة سبقت من ربك) وهو تأخير الحكم بينهم الى يوم القيامة •

(لقضى بينهم) عاجلا فيما اختلفوا فيه •

٢٠ — (ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه فقل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين) :

(لولا أنزل عليه آية من ربه) أرادوا آية من الآيات التي كانوا يقترحونها •

(فقل إنما الغيب لله) أى هو المختص بعلم الغيب المستأثر به لا علم لى ولا لأحد به • يعنى أن الصارف عن انزال الآيات المقترحة أمر مغيب لا يعلمه الا هو •

(فانتظروا) نزول ما اقترحتموه •

(إني معكم من المنتظرين) لما يفعل الله بكم لعنادكم وجحودكم الآيات •

٢١ — (وإذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم إذا لهم مكر في آياتنا قل الله أسرع مكرًا إن رسلنا يكتبون ما تمكرون) :

(مستهم) خالطتهم حتى أحسوا بسوء أثرها فيهم •

(قل الله أسرع مكرًا) أى ان الله تعالى دبر عقابكم وهو موقعه بكم قبل أن تدبروا كيف تعملون في اطفاء نور الاسلام •

(إن رسلنا يكتبون) اعلام بأن ما تظنونونه خافيا مطويا لا يخفى على الله ، وهو منتقم منكم •

٢٢ — (هو الذى يسيركم فى البر والبحر حتى إذا كنتم فى الفلك

وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج
من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا
من هذه لنكونن من الشاكرين) :

(وجرين) للفلك •

(جاءتها) جاءت الريح الطيبة ، أى تلتقتها • وقيل : الضمير للفلك •

(من كل مكان) من جميع أمكنة الموج •

(أحيط بهم) أى أهلكوا •

(مخلصين له الدين) من غير اشراك ، لأنهم لا يدعون حينئذ غيره •

(لئن أنجيتنا) على ارادة القول ، أو لأن (دعوا) من جملة القول •

٢٣ — (فلما أنجاهم إذا هم ييغون فى الأرض بغير الحق يا أيها
الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ثم إلينا مرجعكم فننبئكم
بما كنتم تعملون) :

(ييغون فى الأرض) يفسدون فيها ويعبثون •

(متاع الحياة الدنيا) بالنصب فى موضع المصدر المؤكد ، كأنه قيل :

تتمتعون متاع الحياة الدنيا •

وقرىء : متاع ، بالرفع ، على : هو متاع الحياة الدنيا ، بعد تمام

الكلام •

وقيل : هو خبر للمبتدأ الذى هو (بغيكم) ، و (على أنفسهم) صلته •

واذا نصبت فقله (على أنفسكم) خبر غير صلة •

٢٤ — (إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به

نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض

زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا

ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات

لقوم يتفكرون) :

- (فاختلط به) فاشتبك بسببه حتى خالط بعضه بعضا •
- (أخذت الأرض زخرفها وازينت) على التمثيل بالعروس اذا أخذت الثياب الناضرة من كل لون فاكتستها وتزينت بغيرها من ألوان الزين •
- (قادرون عليها) متمكنون من منفعتها محصولون لثمرتها •
- (أتاها أمرنا) ضرب زرعها ببعض العاهات بعد أمنهم واستيقانهم أنه قد سلم •

- (فجعلناها) فجعلنا زرعها •
- (حصيدا) شبيها بما يحصد من الزرع في قطعه واستئصاله •
- (كأن لم تغن) كأن لم يغن زرعها ، أى لم يثبت •
- ٢٥ — (والله يدعوا إلى دار السلام ويهدى من يشاء إلى صراط مستقيم) :

- (دار السلام) الجنة •
- ٢٦ — (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قَتَرٌ ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) :
- (الحسنى) المثوبة الحسنى •
- (وزيادة) وما يزيد على المثوبة ، وهى التفضل •
- (ولا يرهق وجوههم) لا يغشاها •
- (قَتَرٌ) غبرة فيها سواد •
- (ولا ذلة) ولا أثر هوان وكسوف بال •

- ٢٧ — (والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) :
- (مظلما) حال من (الليل) •

٢٨ — (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون) :

- (مكانكم) الزموا مكانكم لا تبرحوا حتى تنتظروا ما يفعل بكم .
- (أنتم) أكد به الضمير في (مكانكم) لسده مسد قوله : الزموا .
- (وشركاؤكم) عطف عليه .

(فزيلنا بينهم) ففرقنا بينهم وقطعنا أقرانهم ، والوصل التي كانت بينهم في الدنيا •

(ما كنتم إيانا تعبدون) انما كنتم تعبدون الشياطين ، حيث أمروكم أن تتخذوا لله أندادا فأطعتموه •

٢٩ — (فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين) :

(إن) هي المخففة من الثقيلة •

(لغافلين) اللام هي الفارقة بينها وبين (ان) النافية •

٣٠ — (هنالك تبلوا كل نفس ما أسلفت ورددوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون) :

(هنالك) في ذلك المقام وفي ذلك الموقف ، أو في ذلك الوقت ، على استعارة اسم المكان للزمان •

(تبلوا كل نفس) تختبر وتذوق •

(ما أسلفت) من العمل فتعرف كيف هو : أقبيح أم حسن •

(مولاهم الحق) ربهم الصادق ربوبيته •

(وضل عنهم ما كانوا يفترون) وضاع عنهم ما كانوا يدعون أنهم شركاء الله •

٣١ — (قل من يرزقكم من السماء والأرض أمن يملك السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون) :

(قل من يرزقكم من السماء والأرض) أى يرزقكم منهما جميعا ، لم يقتصر برزقكم على جهة واحدة ليفيخ عليكم نعمته ويوسع رحمته •
(أمن يملك السمع والأبصار) من يستطيع خلقهما وتسويتهما على الحد الذى سويا عليه •

(أفلا تتقون) أفلا تتقون أنفسكم ولا تحذرون عليها عقابه فيما أنتم بصدده من الضلال •
٣٢ — (فذلکم الله ربکم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون) :

(فذلکم) اشارة الى من هذه قدرته وأفعاله •
(ربکم الحق) الثابت ربوبيته ثباتا لا ريب فيه لمن حقق النظر •
(فماذا بعد الحق إلا الضلال) يعنى أن الحق والضلالة لا واسطة بينهما ، فمن تخطى الحق وقع فى الضلال •
(فأنى تصرفون) عن الحق الى الضلال •

٣٣ — (كذلك حقت کَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنهْم لا يؤمنون) :

(كذلك) مثل ذلك الحق •
(حقت کَلِمَتُ رَبِّكَ) أى كما حق وثبت أن الحق بعده الضلال ، أو كما حق أنهم مصروفون عن الحق فکذلك حقت كلمة ربك •
(على الذين فسقوا) أى تمردوا فى كفرهم وخرجوا الى الحد الأقصى •

(أنهم لا يؤمنون) بدل من (الكلمة) أى حق عليهم انتفاء الايمان ، وعلم الله منهم ذلك •

٣٤ — (قل هل من شركائکم من یبدؤُا الخلق ثم یعیده قل الله یبدؤُا الخلق ثم یعیده فأنى تؤفکون) :

(قل هل من شركائكم من يبدؤا الخلق ثم يعيده) وضعت اعادة الخلق لظهور برهانها موضع ما ان دفعه دافع كان مكابرا رادا للظاهر البين الذى لا مدخل للتشبهة فيه دلالة على أنهم فى انكارهم لها منكرون أمرا مسلما معترفا بصحته عند العقلاء •

(قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده) أمر الله نبيه بأن ينوب عنهم فى الجواب ، يعنى أنه لا يدعهم لجاجهم ومكابرتهم أن ينطقوا بكلمة الحق فلكم عنهم •

٣٥ — (قل هل من شركائكم من يهدى إلى الحق قل الله يهدى للحق أفمن يهدى إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدى إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) :

(من يهدى إلى الحق قل الله يهدى للحق) يقال : هداه الى الحق ، وللحق فجمع بين اللغتين •

(أمن لا يهدى) أى : أم من لا يهتدى ، أو لا يهدى غيره •

(فما لكم كيف تحكمون) بالباطل ، حيث تزعمون أنهم أنداد الله •

٣٦ — (وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن الظن لا يغنى من الحق شيئا إن الله عليم بما يفعلون) :

(وما يتبع أكثرهم) فى اقرارهم بالله •

(إلا ظنا) لأنه قول غير مستند الى برهان عندهم •

(إن الظن) فى معرفة الله •

(لا يغنى من الحق) وهو العلم •

(إن الله عليم بما يفعلون) وعيد من اتباع الظن •

٣٧ — (وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق

الذى بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين) :

(أن يفترى) افتراء •

(ولكن) كان •

(تصديق الذى بين يديه) ما تقدمه من الكتب المنزلة ، فهو عيار عليها وشاهد لصحتها •

(وتفصيل الكتاب) وتبيين ما كتب وفرض من الأحكام والشرائع •

(لا ريب فيه) داخل فى حيز الاستدراك ، كأنه قال : ولكن كان تصديقا وتفصيلا منه لا ريب فى ذلك •

(من رب العالمين) متعلق بتصديق وتفصيل ، أو يكون (لا ريب فيه) اعتراضا •

٣٨ — (أم يقولون افتراء قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين) :

(أم يقولون افتراء) بل أيقولون اختلقه ، على أن الهمزة تقرير للإلزام الحجة عليهم ، أو انكار لقولهم واستبعاد ، والمعنيان متقاربان •

(قل) ان كان الأمر كما تزعمون •

(فأتوا) أنتم على وجه الافتراء •

(بسورة مثله) فأنتم مثلى فى العربية والفصاحة • وبسورة مثله ، أى شبيهة به فى البلاغة والفصاحة وحسن النظم •

وقرىء : بسورة مثله ، على الإضافة ، أى بسورة كتاب مثله •

(وادعوا) من دون الله •

(من استطعتم) من خلقه للاستعانة بهم على الاتيان بمثله •

(إن كنتم صادقين) أنه افتراء •

٣٩ — (بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين) :

(بل كذبوا) بل سارعوا الى التكذيب بالقرآن •

(بما لم يحيطوا بعلمه) قبل أن يفقهوه ويعلموا كنه أمره •

(ولما يأتهم تأويله) أى كذبوا به على البديهة قبل التدبر ومعرفة التأويل ، تقليدا للأبياء ، وكذبوه بعد التدبر تمردا وعنادا ، فذمهم بالتسرع الى التكذيب قبل العلم به • وجاء بكلمة التوقع ليؤذن أنهم علموا بعد علو شأنه واعجازه لما كرر عليهم التحدى •

وقيل : ولم يأتهم بعد تأويل فيه من الاخبار بالغيوب ، حتى يتبين لهم أهو كذب أم صدق •

يعنى أنه كتاب معجز من جهتين : من جهة اعجاز نظمها ، ومن جهة ما فيه من الاخبار بالغيوب ، فتسرعوا الى التكذيب به قبل أن ينظروا في نظمها ويلوغه حد الاعجاز ، وقبل أن يخبروا أخباره بالمعيات وصدقه وكذبه •

(كذلك) أى مثل ذلك التكذيب •

(كذب الذين من قبلهم) يعنى قبل النظر في معجزات الأنبياء وقبل تدبرها من غير انصاف من أنفسهم •

٤٠ — (ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين) :

(ومنهم من يؤمن به) يصدق به في نفسه ويعلم أنه حق ، ولكنه يعاند بالتكذيب •

(ومنهم من لا يؤمن به) ومنهم من يشك فيه لا يصدق به •

أو يكون للاستقبال ، أى : ومنهم من سيؤمن به ، ومنهم من سيعصر •

(وربك أعلم بالمفسدين) بالمعاندين ، أو المصرين •

٤١ — (وإن كذبوك فقل لى عملى ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل

وأنا برىء مما تعملون) :

- (وإن كذبوك) وان تموا على تكذيبك ، ويئست من اجابتهم •
 - (فقل لى عملى ولكم عملكم) على جزاء عملى ولكم جزاء عملكم •
 - (أنتم بريئون مما أعمل) أى لستم تؤخذون بما أعمل •
 - (وأنا برىء مما تعملون) كما سوف لا أؤخذ بما تعملون •
 - أى خلهم وتبرأ منهم فقد أعذرت •
- ٤٢ — (ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون) :
- (ومنهم من يستمعون إليك) أى : ومنهم ناس يستمعون إليك اذا قرأت القرآن وعلمت الشرائع ، ولكنهم لا يعون ولا يقبلون •
- (أفأنت تسمع الصم) جعلهم فى عدم تصديقهم كالصم ، وما أنت تقدر على اسماع الصم •
- (ولو كانوا لا يعقلون) ضم الى صممهم عدم عقولهم ، لأن الأصم الباقل ربما تفرس واستدل بما يقع تحت حسه ، فإذا اجتمع سلب السمع والعقل فقد تم الأمر •
- ٤٣ — (ومنهم من ينظر إليك أفأنت تهدى العمى ولو كانوا لا يبصرون) :
- (من ينظر إليك) فيما تسوق من أدلة •
- (أفأنت تهدى العمى) أى : أتحسب أنك تقدر على هداية العمى ، ولو انضم الى العمى — وهو فقد البصر — فقد البصيرة ، لأن الأعمى الذى له فى قلبه بصيرة قد يحدس ، وأما العمى مع الحمق فجهد البلاء •
- ٤٤ — (إن الله لا يظلم الناس شيئاً ولكن الناس أنفسهم يظلمون) :
- (إن الله لا يظلم الناس شيئاً) أى لا ينقصهم شيئاً مما يتصل بمصالحهم من بعثة الرسل وانزال الكتب •

(ولكن الناس أنفسهم يظلمون) بالكفر والتكذيب •

ويجوز أن يكون وعيدا للمكذبين ، يعنى أن ما يلحقهم يوم القيامة من العذاب لاحق بهم على سبيل العدل والاستيجاب ولا يظلمهم الله به ، ولكنهم ظلموا أنفسهم باقتراف ما كان سببا فيه •

٤٥ — (ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بقاء الله وما كانوا مهتدين) :
(إلا ساعة من النهار) يستقربون وقت لبثهم في الدنيا ، وذلك عند خروجهم من القبور •

(يتعارفون بينهم) يعرف بعضهم بعضا ، كأنهم لم يتفارقوا إلا قليلا •

(قد خسر) على ارادة القول ، أى يتعارفون بينهم قائلين ذلك •
أو هى شهادة من الله تعالى على خسرانهم • والمعنى أنهم خسروا في تجارتهم وبيعهم الايمان بالكفر •

(وما كانوا مهتدين) للتجارة عارفين بها ، وهو استفهام فيه معنى التعجب ، كأنه قيل : ما أخسرهم !

٤٦ — (وإما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون) :

(وإما نرينك) الجواب محذوف ، كأنه قيل : وإما نرينك بعض الذى نعدهم في الدنيا فذاك •

(فإلينا مرجعهم) جواب (نتوفينك) ، كأنه قيل : أو نتوفينك قبل أن نريك فنحن نريك في الآخرة •

(ثم الله شهيد على ما يفعلون) ذكرت الشهادة ، والمراد مقتضاها ونتيجتها ، وهو العقاب ، كأنه قال : ثم الله معاقب على ما يفعلون •

وقرىء : ثم ، بالفتح ، أى هنالك •

٤٧ — (ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم قضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون) :

(ولكل أمة رسول) يبعث اليهم لينبهم على التوحيد ، ويدعوهم الى دين الحق •

(فإذا جاء) فإذا جاءهم •

(رسولهم) بالبينات فكذبوه ولم يتبعوه •

(قضى بينهم) أى بين النبى ومكذبيه •

(بالقسط) بالعدل •

٤٨ — (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) :

(متى هذا الوعد) استعجال لما وعدوا من العذاب استبعادا له •

٤٩ — (قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا إلا ما شاء الله لكل أمة أجل

إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) :

(لا أملك لنفسي ضرا) من مرض أو فقر •

(ولا نفعا) من صحة أو غنى •

(إلا ما شاء الله) استثناء منقطع ، أى ولكن ما شاء الله من ذلك

كان ، فكيف أملك لكم الضرر وجلب العذاب •

(لكل أمة أجل) يعنى أن عذابكم له أجل مضروب عند الله ، وحد

محدود من الزمان •

(إذا جاء) ذلك الوقت أنجز وعدكم لا محالة ، فلا تستعجلوا •

٥٠ — (قل أرأيتم إن أتاكم عذابه بياتا أو نهارا ماذا يستعجل منه

المجرمون) :

(بياتا) على الظرف ، بمعنى : وقت بيات • يريد : ان أتاكم

عذابه وقت بيات فبيتكم وأنتم ساهون فائمون لا تشعرون ، كما يبيت العدو المباغت • والبيات بمعنى التبييت •

(نهارا) أى فى وقت أنتم فيه مشغلون بطلب المعاش والكسب •

(منه) العذاب • والمعنى : أن العذاب كله مكروه مر المذاق موجب للنفار ، فأى شئ يستعجلون منه وليس شئ منه يوجب الاستعجال • ويجوز أن يكون معناه التعجب ، كأنه قيل : أى شئ له هول شديد يستعجلون منه •

ويجب أن يكون (من) هنا فى هذا الوجه للبيان •

وقيل : الضمير فى (منه) الله تعالى •

٥١ — (أئثم إذا ما وقع آمنتكم به الآن وقد كنتم به تستعجلون) :

(أئثم إذا ما وقع) جواب الشرط ، ويكون (ماذا يستعجل منه المجرمون) اعتراضا ، والمعنى : ان أتاكم عذابه آمنتكم به بعد وقوعه حين لا ينفعكم الايمان •

ودخول حرف الاستفهام على (ثم) كدخوله على الواو والفاء •

(الآن) على ارادة القول ، أى قيل لهم اذا آمنوا بعد وقوع العذاب : الآن آمنتكم به •

(وقد كنتم به تستعجلون) أى : وقد كنتم به تكذبون ، لأن استعجالهم كان على جهة التكذيب والانكار •

٥٢ — (ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون) :

(ثم قيل) عطف على (قيل) المضمر قبل (الآن) •

٥٣ — (ويستنبئونك أحق هو قل إى وربى إنه لحق وما أنتم بمعجزين) :

... (ويستنبئونك) ويستخبرونك فيقولون •

(أحق هو) استفهام على جهة الإنكار والاستهزاء • والضمير للعذاب الموعود •

(وما أنتم بمعجزين) بفائتين العذاب ، وهو لاحق بهم لا محالة •

٥٤ — (ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضى بينهم بالقسط وهم لا يظلمون) :

(ظلمت) صفة لقوله (نفس) ، على : ولو أن لكل نفس ظالمة •

(ما في الأرض) أى ما في الدنيا اليوم من خزائنها وأموالها وجميع منافعها على كثرتها •

(لافتدت به) لجعلته فدية له •

(وأسروا الندامة لما رأوا العذاب) لأنهم بهتوا لرؤيتهم ما لم يحتسبوه ولم يخطر ببالهم ، فلم يطيقوا عنده بكاء ولا صراخا ولا ما يفعله الجازع سوى اسرار الندم والحسرة في القلوب •

(وقضى بينهم) أى بين الظالمين والمظلومين •

٥٥ — (ألا إن الله ما في السموات والأرض ألا إن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون) :

(ألا إن الله ما في السموات والأرض) أى ليعلم الناس أن الله مالك ومهيمن على جميع ما في السموات والأرض •

(ألا إن وعد الله حق) وليعلموا أن وعده حق فلا يعجزه شيء ، ولا يفلت من جزائه أحد •

(ولكن أكثرهم لا يعلمون) ولكنهم قد غرتهم الحياة الدنيا لا يعلمون ذلك علم اليقين •

٥٦ — (هو يحيى ويميت وإليه ترجعون) :

• (هو) الله سبحانه

• (يحيى) يهب الحياة بعد عدم

• (ويميت) ويسلبها بعد وجود

• (وإليه ترجعون) وإليه المرجع فى الآخرة

• ومن كان كذلك لا يعظم عليه شئ

٥٧ — (يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما فى

الصدور. وهدى ورحمة للمؤمنين) :

(قد جاءتكم موعظة) أى قد جاءكم كتاب جامع لهذه الفوائد من

موعظة. وتنبيه على التوحيد

• (وشفاء) وهو شفاء ، أى دواء

• (لما فى الصدور) لما فى صدوركم من العقائد الفاسدة

• (وهدى ورحمة) لمن آمن به منكم

٥٨ — (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما

يجمعون) :

(قل بفضل الله وبرحمته) أصل الكلام بفضل الله وبرحمته فليفرحوا ،

فبذلك فليفرحوا ، والتكرير للتأكيد والتقرير ، وإيجاب اختصاص الفضل

والرحمة بالفرح دون ما عداهما من فوائد الدنيا ، فحذف أحد الفعلين

لدلالة المذكور عليه • والفاء داخلة لمعنى الشرط ، كأنه قيل : ان فرحوا

بشئ فليخسوهما بالفرح ، فإنه لا مفروح به أحق منهما •

• (هو) راجع الى (ذلك)

٥٩ — (قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا

قل ءآله أذن لكم أم على الله تفترون) :

(رأيتم) أخبروني •

(ما أنزل الله) ما ، في موضع نصب بالفعل (أنزل) أو (رأيتم)
على معنى : أخبروني •

(فجعلتم منه حراما وحلالا) أى أنزله الله رزقا حلالا كله
فبغضتموه وقلتم هذا حلال وهذا حرام •

(قل) تكرير للتوكيد •

(ءآله أذن لكم) متعلق بقوله (رأيتم) •

والمعنى : أخبروني آله أذن لكم في التحليل والتحريم فأنتم تفعلون
ذلك بأذنه ، أم تكذبون على الله في نسبة ذلك إليه •

ويجوز أن تكون الهمزة للانكار ، و (أم) منقطعة بمعنى : بل
أنفثرون على الله ، تقرير للافتراء •

٦٠ — (وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة إن الله
لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون) :

(يوم القيامة) منصوب بالظن ، وهو ظن واقع فيه ، يعنى : أى
شئ ظن المفترين في ذلك اليوم ما يصنع بهم ، وهو يوم الجزاء
بالاحسان والاساءة •

(ان الله لذو فضل على الناس) حيث أنعم عليهم بالعقل ورحمهم
بالوحي وتعليم الحلال والحرام •

(ولكن أكثرهم لا يشكرون) هذه النعمة ولا يتبعون ما هدوا إليه •

٦١ — (وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من
عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال
ذرة من الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب
مبين) :

- (وما تكون في شأن) ما ، نافية ، والخطاب لرسول الله ﷺ .
- والشأن : الأمر .

(منه) الضمير للشأن ، كأنه قيل : وما تتلو من التنزيل من قرآن ، لأن كل جزء منه قرآن ، والاضمار قبل الذكر تفخيم له ، أو الله عز وجل .

- (ولا تعملون) أنتم جميعا .
- (من عمل) أى عمل كان .
- (إلا كنا عليكم شهودا) شاهدين رقباء نحصى عليكم .
- (إذ تفيضون فيه) من أفاض في الأمر ، إذا اندفع فيه .
- (وما يعزب) ما يبعد وما يغيب .

(ولا أصغر من ذلك ولا أكبر) القراءة بالنصب والرفع ، والوجه بالنصب على نفس الجنس والرفع على الابتداء ، ليكون كلاما برأسه .

٦٢ — (ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) :

(أولياء الله) الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة .

٦٣ — (الذين آمنوا وكانوا يتقون) :

فهذا توليهم إياه .

٦٤ — (لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات

الله ذلك هو الفوز العظيم) :

(لهم البشرى) فهو توليه إياهم .

(لا تبديل لكلمات الله) لا تغيير لأقواله ولا اخلاف لمواعيده .

(ذلك) إشارة الى كونهم مبشرين في الدارين .

٦٥ — (ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا هو السميع

العليم) :

(قولهم) تكذيبهم لك وتهديدهم وتشاورهم في تدبير هلاكك وإبطال أمرك ، وسائر ما يتكلمون به في شأنك •

(ان العزة لله) استئناف بمعنى التعليل ، كأنه قيل : ما لي لا أحزن ؟ فقيل : ان العزة لله جميعا ، أى ان الغلبة والقهر في ملكة الله جميعا ، لا يملك أحد شيئا منها لا هم ولا غيرهم ، فهو يغلِبهم وينصرك عليهم •

(هو السميع العليم) يسمع ما يقولون ، ويعلم ما يدبرون ويعزمون عليه ، وهو مكافئهم بذلك •

٦٦ — (ألا إن الله من في السموات ومن في الأرض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون) : (من في السموات ومن في الأرض) يعنى العقلاء المميزين ، فهو سبحانه وتعالى ربهم ولا يصلح أحد منهم للربوبية ولا أن يكون شريكا له فيها ، فما وراءهم مما لا يعقل أحق أن لا يكون له ندا وشريكا •
(إن يتبعون إلا الظن) ظنهم أنهم شركاء •

(وإن هم إلا يخرصون) يحزرون ويقدررون أن نكون شركاء تقديرا باطلا •

٦٧ — (هو الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون) :

(لقوم يسمعون) سماع معتبر مذكر •

٦٨ — (قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغنى له ما في السموات وما في الأرض إن عندكم من سلطان بهذا أتقولون على الله ما لا تعلمون) : (سبحانه) تنزيه له عن اتخاذ الولد •

(هو الغنى) علة لنفى الولد ، لأن ما يطلب به الولد من يلد ، وما يطلبه له السبب في كله الحاجة فمن كانت الحاجة منتفية عنه كان الولد عنه منتفيا •

(له ما في السموات وما في الأرض) فهو مستغن بملكه لهم عن اتخاذ أحد منهم ولدا •

(إن عندكم من سلطان بهذا) ما عندكم من حجة بهذا القول •
والباء في (بهذا) حقها أن تتعلق بقوله (إن عندكم) على أن يجعل القول مكانا للسلطان ، كأنه قيل : ان عندكم فيما تقولون سلطان •
(أتقولون على الله ما لا تعلمون) لما نفى عنهم البرهان جعلهم غير عالمين •

٦٩ — (قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) :

(يفترون على الله الكذب) باضافة الولد اليه •

٧٠ — (متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون) :

(متاع في الدنيا) أى اقترأؤهم هذا منفعة قليلة في الدنيا ، وذلك حيث بقيمون رياستهم في الكفر بالتظاهر به •

٧١ — (واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان كبر عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلى ولا تنظرون) :

(كبر عليكم) عظم عليكم وشق وثقل •

(مقامى) مكانى ، يعنى نفسه •

(فأجمعوا أمركم) من أجمع الأمر وأزمعه اذا نواه وعزم عليه •

(وشركاءكم) الواو ، بمعنى : مع ، أى فأجمعوا أمركم مع شركائكم •

(غمة) ستره •

(ثم اقضوا الى) ذلك الأمر الذى تريدون به •

(ولا تنظرون) ولا تمهلونى •

٧٢ — (فإن توليتم فما سألتكم من أجر إن أجرى إلا على الله وأمرت أن أكون من المسلمين) :

(فإن توليتم) فإن عرضتم عن تذكيرى •

(فما سألتكم من أجر) فما كان عندى ما ينفركم عنى وتتهمونى لأجله من طمع فى أموالكم وطلب أجر على عظمتكم •

(إن أجرى إلا على الله) وهو الثواب الذى يثيبنى به فى الآخرة ، أى ما نصحتكم الا لوجه الله لا لغرض من أغراض الدنيا •

(وأمرت أن أكون من المسلمين) الذين لا يأخذون على تعليم الدين شيئاً ، ولا يطلبون به دنيا وهذا مقتضى الاسلام ، والذى كل مسلم مأمور به •

٧٣ — (فكذبوه فنجيناها ومن معه فى الفلك وجعلناهم خلائف وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين) :

(فكذبوه) فتموا على تكذيبه •

(وجعلناهم خلائف) يخلفون الهالكين بالفرق •

(كيف كان عاقبة المنذرين) تعظيم لما جرى عليهم ، وتحذير لمن أنذرهم رسول الله ﷺ ، وتسلية له •

٧٤ — (ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين) :

(من بعده) من بعد نوح •

(رسلا الى قومهم) يعنى هودا وصالحا وابراهيم ولوطا وشعيبا •

(فجاءوهم بالبيّنات) بالحجج الواضحة المثبتة لدعواهم •
(غما كانوا ليؤمنوا) فما كان إيمانهم إلا ممتنعاً كالمحال ، لشدة
شكيمتهم في الكفر وتصميمهم عليه •

(بما كذبوا من قبل) يريد أنهم كانوا قبل الرسل أهل جاهلية مكذّبين
بالحق ، فما وقع فصل بين حالتهم ، بعد بعثة الرسل وقبلها ، كأن لم
يبعث اليهم أحد •

(كذلك نطبع) مثل ذلك الطبع المحكم نطبع •
(على قلوب المعتدين) والطبع جار مجرى الكفاية عن عنادهم
ولجاجهم ، لأن الخذلان يتبعه ، لهذا أسند اليهم الاعتداء ووصفهم به •

٧٥ — (ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون إلى فرعون وهملأه
بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين) :

(من بعدهم) من بعد الرسل •
(بآياتنا) بالآيات التسع •
(فاستكبروا) عن قبولها وهو أعظم الكبر أن يتهاون العبيد
برسالة ربهم بعد تبليغها ويتعظموا عن تقبلها •

(وكانوا قوماً مجرمين) كفاراً ذوى آثام عظام •
٧٦ — (فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا إن هذا لسحر مبين) :

(فلما جاءهم الحق من عندنا) فلما عرفوا أنه هو الحق ، وأنه من
عند الله ، لا من قبل موسى وهارون •
(قالوا) لحبهم الشهوات •

(إن هذا لسحر مبين) وهم يعلمون أن الحق أبعد شيء من السحر
الذى ليس إلا تمويهاً •

٧٧ — (قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا ولا يفلح الساحرون) :

(قال موسى) قال لهم مستنكرا •
(اتقولون للحق لما جاءكم أسحر هذا) اتصفون الحق الذى جئكم به من عند الله بأنه سحر •
(ولا يفلح الساحرون) فأتوا بساحرين ليثبتوا ما تدعون ولن يفوز الساحرون فى هذا أبدا •

٧٨ — (قالوا أجبنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا وتكون لكما الكبرياء فى الأرض وما نحن لكما بمؤمنين) :
(لتلفتنا) لتصرفنا •

(عما وجدنا عليه آباءنا) يعنون عبادة الأصنام •
(وتكون لكما الكبرياء) أى الملك •
(وما نحن لكما بمؤمنين) بمصدقين فيما جئتما به •

٧٩ — (وقال فرعون ائتونى بكل ساحر عليم) :
(ائتونى بكل ساحر عليم) أى : أحضروا لى كل ساحر يحذق عمله •
٨٠ — (فلما جاء السجرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون) :
(ألقوا ما أنتم ملقون) هاتوا ما عندكم من السحر •

٨١ — (فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبيطه إن الله لا يصلح عمل المفسدين) :

(ما جئتم به) ما ، موصولة واقعة مبتدأ •
(السحر) خبر • أى الذى جئتم به هو السحر ، لا الذى سماه فرعون وقومه سحرا من آيات الله •
(سيبيطه) سيسحقه ، أو يظهر بطلانه بإظهار المعجزة على الشعوذة •

(لا يصلح عمل المفسدين) لا يثبت له ولا يديمه •

٨٢ — (ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون) :

(ويحق الله الحق) ويثبته •

(بكلماته) بأوامره وقضاياه •

٨٣ — (فما آمن موسى إلا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم أن يفتنهم وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين) :

(فما آمن موسى) في أول أمره •

(إلا ذرية من قومه) الا طائفة من ذراري بني اسرائيل •

(أن يفتنهم) أى أن يعذبهم •

(وإن فرعون لعال في الأرض) لغالب فيها قاهر •

(وإنه لمن المسرفين) في الظلم والفساد ، وفي الكبر والقسوة

بإدعائه الربوبية •

٨٤ — (وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن

كنتم مسلمين) :

(إن كنتم آمنتم بالله) صدقتم به وبآياته •

(فعليه توكلوا) فاليه أسندوا أمركم في النصفة من فرعون •

(إن كنتم مسلمين) شرط في التوكل الاسلام ، وهو أن يسلّموا

نفوسهم لله ، أى يجعلوها له سائمة خالصة لاحظ للشيطان فيها •

٨٥ — (فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين) :

(لا تجعلنا فتنة) موضع فتنة لهم ، أى يفتنوننا عن ديننا •

٨٦ — (ونجنا برحمتك من القوم الكافرين) :

(ونجنا) من فتنتهم لنا ، وتعذيبهم إيانا لأرغامنا على ذلك •

٨٧ — (وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين) :
(تبوءا) تبوأ المكان : اتخذها مباءة ومرجعا •
(واجعلوا بيوتكم قبلة) أى مساجد متوجهة نحو القبلة ، وهى الكعبة •

٨٨ — (وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملاه زينة وأموالا فى الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم) :

(زينة) الزينة : ما يتزين به من لباس أو حلى أو فراش أو أثاث أو غير ذلك •

(ربنا ليضلوا عن سبيلك) أى ان عاقبة هذه النعم كان اسرافهم فى الضلال ، والبعد عن سبيل الحق • واللام للتعليل ، أى انهم جعلوا نعمة الله سببا فى الضلال ، فكأنهم أوتوها ليضلوا •

٨٩ — (قال قد أجيبتم دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون) :

(قد أجيبتم دعوتكما) أى ان دعاءكما مستجاب ، وما طلبتما كائن ، ولكن فى وقته •

(فاستقيما) فاثبتا على ما أنتما عليه من الدعوة •

(ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون) أى لا تتبعنا طريق الجهلة بعبادة الله فى تعليقه الأمور بالمصالح ، ولا تعجلا فان العجلة ليست مصلحة •

٩٠ — (وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين) :

(فأتبعهم) فلحقهم •

٩١ — (الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين) :

(الآن) أتؤمن الساعة في وقت الاضطراب حين أدركك الغرق •

(من المفسدين) من الضالين المضلين عن الايمان •

٩٢ — (هاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون) :

(ننجيك) نبعدك مما وقع فيه من قعر البحر • وقيل : نلقيك بنجوة من الأرض •

وقرئ : ننحيك ، بالحاء المهملة ، أى نلقيك بناحية مما يلي البحر •

(ببدنك) في وضع الحال ، أى في الحال التي لا روح فيك ، وانما أنت بدن ، أو ببدنك كاملا سويا لم ينقص منه شيء ، أو عريانا لست الا بدنا من غير لباس ، أو بدرعك •

(لمن خلفك آية) لمن وراءك من الناس علامة ، وهم بنو اسرائيل ، أو لمن يأتي بعدك من القرون •

وآية ، أى أن تظهر للناس مهنته ، وأن ما كان يدعيه من الربوبية باطل محال •

٩٣ — (ولقد بوأنا بنى إسرائيل مبعأ صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) :

(مبعأ صدق) منزلا صالحا مرضيا •

(فما اختلفوا) في دينهم وما تشعبوا فيه شعبا •

(حتى جاءهم العلم) أى العلم بمحمد ﷺ ، أهو أم ليس به •

٩٤ — (فإن كنت في شك مما أنزلنا اليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين) :

(فإن كنت في شك مما أنزلنا اليك) أى فان وقع لك شك •

(فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك) أى فان وقع لك شك فرضا وتقديرا ، وسبيل من خالجه تشبهه في الدين أن يسارع الى حلها واماطتها ، اما بالرجوع الى قوانين الدين وأدلتها واما بمقادحة العلماء المنبهين على الحق — فسل علماء أهل الكتاب •

يعنى أنهم من الاحاطة بصحة ما أنزل اليك بحيث يصلحون لمراجعة مثلك ومساءلتهم فضلا عن غيرك •

فالغرض وصف الأخبار بالرسوخ في العلم بصحة ما أنزل على رسول الله ﷺ ، لا وصف رسول الله ﷺ بالشك فيه •

(لقد جاءك الحق من ربك) أى ثبت عندك بالآيات والبراهين القاطعة أن ما أتاك هو الحق الذى لا مدخل فيه لمرية •

(فلا تكونن من الممترين) أى اثبت ودم على ما أنت عليه من انتفاء المرية عنك •

٩٥ — (ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين) :

الخطاب للنبي ﷺ والمراد من اقتبعه ، أى لا تكن من زمرة المكذبين بآيات الله فتخسر دنياك وآخرتك •

٩٦ — (إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون) :

(حقت عليهم كلمت ربك) ثبت عليهم قول الله •

٩٧ — (ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم) :

أى واو جئتهم بكل حجة مهما يكن وضوحها فلن يقتنعوا وسيستمرون على خلالهم الى أن ينتهى بهم الأمر الى العذاب الأليم •

٩٨ — (فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما

آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين) :

(فلولا كانت) فهلا كانت •

(قرية) واحدة من القرى التى أهلكناها تأتت عن الكفر وأخلصت
الايمن قبل المعاينة •

(فنفعها ايمانها) بأن يقبله الله منها لوقوعه فى وقت الاختيار •

(إلا قوم يونس) استثناء من القرى ، لأن المراد أهاليها ، وهو
استثناء منقطع ، بمعنى : ولكن قوم يونس لما آمنوا •

ويجوز أن يكون استثناء متصلا والجملة فى معنى النفى ، كأنه
قليل : ما آمنت قرية من القرى الهالكة إلا قوم يونس • وانتصابه على
أصل الاستثناء •

٩٩ — (ولو شاء ربك لآمن من فى الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره
الناس حتى يكونوا مؤمنين) :

(أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين) أى تحملهم كرها على
الايمن •

١٠٠ — (وما كان لنفس أن تؤمن إلا باذن الله ويجعل الرجس على
الذين لا يعقلون) :

(ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون) أى سخط الله وعذابه •

١٠١ — (قل انظروا ماذا فى السموات والأرض وما تغنى الآيات
والنذر عن قوم لا يؤمنون) :

(ماذا فى السموات والأرض) من العبر •

(وما تغنى الآيات والنذر) والرسل المنذرون ، أو الانذارات •

(عن قوم لا يؤمنون) لا يتوقع ايمانهم •

١٠٢ — (فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل
فانتظروا إنى معكم من المنتظرين) :

(أيام الذين خلوا من قبلهم) وقائع الله تعالى فيهم •

١٠٣ — (ثم تنجى رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا تنجى المؤمنين) :

(والذين آمنوا) ومن معهم من المؤمنين •

(كذلك حقا علينا تنجى المؤمنين) مثل ذلك الانجاء تنجى المؤمنين منكم ونهلك المشركين •

(وحقا علينا) اعتراض ، يعنى حق ذلك علينا حقا •

١٠٤ — (قل يا أيها الناس إن كنتم فى شك من دينى فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن أعبد الله الذى يتوفاكم وأمرت أن أكون من المؤمنين) :

(يا أيها الناس) يا أهل مكة •

(ان كنتم فى شك من دينى) وصحته وسداده ، فهذا دينى فاسمعوا وصفه واعرضوه على عقولكم ، لتعلموا أنه دين لا مدخل فيه للشك •

(فلا أعبد الذين تدعون من دون الله) فلا أعبد الحجارة التى تعبدونها من دون من هو إلهكم وخالقكم •

(ولكن أعبد الله الذى يتوفاكم) وصفه بالتوفى ليريهم بأنه الحقيق بأن يخاف ويتقى ، فيعبدون ما لا يقدر على شيء •

(وأمرت أن أكون من المؤمنين) يعنى أن الله أمرنى بذلك ، لما ركب فى من العقل ، وبما أوحى الى فى كتابه •

١٠٥ — (وأن أقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين) :

(أقم وجهك) استقم اليه ولا تلتفت يمينا ولا شمالا •

(حنيفا) حال من (الدين) ، أو من (الوجه) •

١٠٦ — (ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين) :

(فان فعلت) أى : فان دعوت من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك ،
فكنى عنه بالفعل ايجازا •

(فإنك إذا من الظالمين) إذا ، جزاء للشرط وجواب لسؤال مقدر ،
كأن سائلا سأل عن تبعة عبادة الأوثان •

(من الظالمين) جعل من الظالمين ، لأنه لا ظلم أعظم من الشرك •

١٠٧ — (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير
فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم) :

(وإن يمسسك) الخطاب للنبي ﷺ •

(فلا كاشف له إلا هو) فلن يكشفه عنك إلا هو •

(وإن يردك بخير) وإن يقدر لك الخير •

(فلا راد لفضله) فلن يمنعه عنك أحد •

١٠٨ — (قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى
فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنا عليكم بوكيل) :

(قد جاءكم الحق) فلم يبق لكم عذر ولا على الله حجة •

(فمن اهتدى) فمن اختار الهدى واتباع الحق •

(فإنما يهتدى لنفسه) فما نفع باختياره إلا نفسه •

(ومن ضل) ومن أثر الضلال •

(فإنما يضل عليها) فما ضر إلا نفسه • واللام ، وعلى ، ولا على
معنى النفع والضر •

(وما أنا عليكم بوكيل) بحفيظ موكل الى أمركم وحملكم على
ما أريد ، إنما أنا بشير ونذير •

١٠٩ — (واتبع ما يوحى إليك واصبر حتى يحكم الله وهو خير
الحاكمين) :

(حتى يحكم الله) لك بالنصرة عليهم •

(١١)

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (الر كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) :
(الر) اشارة الى أن القرآن معجز ، مع أنه مكون من الحروف التي
ينطقون بها •

(كتاب) خبر مبتدأ محذوف •
(أحكمت آياته) نظمت نظاما رصينا محكما لا يقع فيه نقض ولا
خل • وهى صفة لقوله (كتاب) •

(ثم فصلت) كما تفصل القلائد بالفرائد ، من دلائل التوحيد ،
والأحكام ، والمواعظ والقصص • أو جعلت فصولا ، سورة وسورة ، وآية
آية ، وفرقت فى التنزيل ، ولم تنزل جملة واحدة • أو فصل فيها ما يحتاج
اليه العباد ، أى بين ولخص •

أو فرقت بين الحق والباطل •
(من لدن حكيم خبير) صفة ثانية لقوله (كتاب) •
ويجوز أن يكون خبرا بعد خبر •
ويجوز أن يكون صلة لقوله (أحكمت ، وفصلت) أى من عنده احكامها
وتفصيلها •

٢ — (ألا تعبدوا إلا الله إئننى لكم منه نذير وبشير) :
(ألا تعبدوا) مفعول له ، على معنى : لئلا تعبدوا •
أو تكون (أن) مفسرة ، لأن فى تفصيل الآيات معنى القول ، كأنه
قيل : قال : لا تعبدوا الا الله ، أو أمركم أن لا تعبدوا الا الله •

٣ — (وأن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعا حسنا إلى

أجل مسمى ويؤت كل ذي فضل فضله وإن تولوا فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير) :

(وأن استغفروا) أى أمركم بالتوحيد والاستغفار •

ويجوز أن يكون كلاما مبتدأ منقطعا عما قبله على لسان النبی ، ﷺ ، إغراء منه على اختصاص الله بالعبادة ، ويدل عليه قوله قبل (انى لكم بشير نذير) •

(ثم توبوا إليه) أى ثم ارجعوا اليه بالطاعة •

(يمتعكم) يطول نفعكم في الدنيا •

(متاعا حسنا) بمنافع حسنة مرضية من عيشة واسعة ، ونعمة متتابعة •

(إلى أجل مسمى) الى أن يتوفاكم •

(ويؤت كل ذي فضل فضله) ويعطى في الآخرة من كان له فضل في العمل وزيادة فيه جزاء فضله لا ييخس منه •

(وإن تولوا) وان تتولوا •

(عذاب يوم كبير) هو يوم القيامة ، وصفه بالكبر كما وصفه بالعظم والثقل •

٤ — (إلى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير) :

بيان لعذاب اليوم الكبير بأن مرجعهم الى من هو قادر على كل شيء ، فكان قادرا على أشد ما أراد من عذابهم لا يعجزه •

٥ — (ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور) :

(يثنون صدورهم) يزورون عن الحق وينصرفون عنه ، لأن من أقبل

على الشئ استقبله بصدرة ومن ازور وانحرف ثنى عنه صدره وطوى عنه كشحه •

(ليستخفوا منه) أى ويريدون ليستخفوا من الله ، فلا يطلع رسوله والمؤمنون على ازورارهم •

(ألا حين يستغشون ثيابهم) ويزيدون الاستخفاء حين يستغشون ثيابهم أيضا كراهة لاستماع كلام الله تعالى •

(يعلم ما يسرون وما يعلنون) أى انه لا تفاوت فى علمه بين أسرارهم وإعلانهم ، فلا وجه لتوصلهم الى ما يريدون من الاستخفاء ، والله مطلع على ثنيهم صدورهم واستغشائهم ثيابهم ، ونفاقهم غير نافي عنده •

٦ — (وما من دابة فى الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل فى كتاب مبين) :

(على الله رزقها) تفضل من الله تعالى •

(مستقرها) مكانها من الأرض ومسكنها •

(ومستودعها) حيث كانت مودعة قبل الاستقرار ، من صلب أو رحم أو بيضة •

(كل) كل واحد من الدواب ورزقها ومستقرها ومستودعها •

(فى كتاب مبين) أى ذكرها مكتوب فى كتاب مبين •

٧ — (وهو الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين) :

(وكان عرشه على الماء) أى ما كان تحته خلق قبل خلق السموات والأرض ، وارتفاعه فوقها ، إلا الماء •

(ليبلوكم) متعلق بقوله (خلق) أى خلقهن لحكمة بالغة ، وهى أن يجعلها مساكن لعباده ، وينعم عليهم فيها بفنون النعم ، ويكلفهم الطاعات

واجتناب المعاصي ، فمن شكر وأطاع أثابه ، ومن كفر وعصى عاقبه •
ولما أشبه هذا اختبار المختبر قال : ليلوكم • يريد : ليفعل بكم ما يفعل
المبتلى لأحوالكم كيف تعملون •

(أيكم أحسن عملا) أي ليلوكم أيكم أحسن عقلا وأورع عن محارم
الله وأسرع في طاعة الله •

(إن هذا إلا سحر مبين) أي ان السحر أمر باطل ، وان بطلانه
كبطلان السحر تشبيها له •

٨ — (ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسـه
ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وجاق بهم ما كانوا به يستهزءون) :
(إلى أمة) إلى جماعة من الأوقات •

(ما يحبسـه) ما يمنعه من النزول ، استعجالا له على وجه التكذيب
والاستهزاء •

(يوم يأتيهم) منصوب بخبر (ليس) ويستدل به على من يستجيز
تقديم خبر (ليس) على (ليس) وذلك أنه اذا جاز تقديم معمول خبرها
عليها ، كان ذلك دليلا على جواز تقديم خبرها ، اذ المعمول تابع للعامل ،
فلا يقع الا حيث يقع العامل •

(وحاق بهم) وأحاط بهم •

(ما كانوا به يستهزءون) العذاب الذي كانوا به يستعجلون ، وانما
وضع (يستهزءون) موضع (يستعجلون) ، لأن استعجالهم كان على
جهة الاستهزاء •

٩ — (ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليكفور
كفور) :

(الانسان) للجنس •

(رحمة) نعمة من صحة وأمن وجدة •

(ثم نزعناها منه) ثم سلبنا تلك النعمة •
(إنه ليؤوس) شديد اليأس من أن تعود اليه مثل تلك النعمة
المسلوبة •

(كفور) عظيم الكفران لما سلف له من التقلب في نعمة الله •
١٠ — (ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات
عنى إنه لفرح فخور) :

(ذهب السيئات عنى) أى المصائب التى أساعتنى •
(إنه لفرح) أشرب بطر •
(فخور) على الناس بما أذاقه الله من نعمائه ، قد شغله الفرح
والفخر عن الشكر •

١١ — (إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة
وأجر كبير) :

(إلا الذين) آمنوا ، فان عادتهم ان نالتهم رحمة أن يشكروا ،
وان زالت عنهم نعمة أن يصبروا •

١٢ — (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك أن يقولوا
لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل) :
(فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك) أى لعلك تترك أن تلقيه اليهم
وتبلغه إياهم مخافة ردهم له وتهاونهم به •

(وضائق به صدرك) بأن تتلوه عليهم •
(أن يقولوا) مخافة أن يقولوا •
(لولا أنزل عليه كنز) أى هلا أنزل عليه ما اقترحنا نحن من الكنز
والملائكة ولم ينزل عليه ما لا نريده ولا نقترحه •

(إنما أنت نذير) أى ليس عليك إلا أن تنذرهم بما أوحى إليك
وتبلغهم ما أمرت بتبليغه ولا عليك ردوا أو تهاونوا أو اقترحوا •

(والله على كل شيء وكيل) بحفظ ما يقولون ، فتوكل عليه ، وكل أمرك اليه ، غير ملتفت الى استكبارهم ولا مبال بسفاههم واستهزائهم •

١٣ — (أم يقولون افتراء قل فأتوا بعشر سور مثله مفتریات وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين) :

(أم) منقطعة •

(افتراء) الضمير يعود الى (ما يوحى اليك) فى الآية السابقة •

(بعشر سور) تحداهم أولا بعشر سور ، ثم بسورة واحدة •

(مثله) أى : أمثاله ، ذهابا الى مماثلة كل واحدة منها له •

(مفتریات) صفة لعشر سور •

١٤ — (فإلّم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون) :

(فإلّم يستجيبوا لكم) أى : فان لم يستجيبوا لك وللمؤمنين •

(فاعلموا أنما أنزل بعلم الله) أى أنزل ملتبسا بما لا يعلمه الا الله من نظم معجز للخلق ، واخبار بغيوب لا سبيل لهم اليه •

(و) اعلموا عند ذلك •

(أن لا إله إلا هو) الله وحده ، وأن توحيده واجب والاشراك به ظلم عظيم •

(فهل أنتم مسلمون) مبايعون بالاسلام بعد هذه الحجة القاطعة •

١٥ — (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون) :

(نوف إليهم) نوصل إليهم أجور أعمالهم وافية كاملة من غير بخس فى الدنيا ، وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق •

١٦ — (أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون) :

(وحبط ما صنعوا فيها) وحبط في الآخرة ما صنعوه ، أو صنيعهم •
يعنى لم يكن لهم ثواب ، لأنهم لم يريدوا به الآخرة ، انما أرادوا به الدنيا ، وقد وفى اليهم ما أرادوا •

(وباطل ما كانوا يعملون) أى كان عملهم فى نفسه باطلا ، لأنه لم يعمل لوجه صحيح والعمل الباطل لا ثواب له •

وقرئ : وباطلا ، بالنصب ، على أن تكون (ما) إيهامية ، وينتصب بالفعل (يعملون) ، ومعناه : وباطلا أى باطل كانوا يعملون • أو أن تكون بمعنى المصدر على : وبطل بطلانا ما كانوا يعملون •

١٧ — (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك فى مرية منه إنه الحق من ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) :

(أفمن كان على بينة) فمن كان على بينة من ربه ، كغيره ممن يريد الحياة الدنيا وزينتها •

(من ربه) أى على برهان من الله وبيان أن دين الاسلام حق ، وهو دليل العقل •

(ويتلوه) ويتبع ذلك البرهان •

(شاهد) أى شاهد يشهد بصحته ، وهو القرآن •

(منه) من الله ، أو شاهد من القرآن •

(ومن قبله) من قبل القرآن •

(كتاب موسى) وهو التوراة •

(إماما) كتابا مؤتما به فى الدين قدوة فيه •

(ورحمة) ونعمة عظيمة على المنزل اليهم •

- (أولئك) أى من كان على بينة •
- (يؤمنون به) يؤمنون بالقرآن •
- (من الأحزاب) يعنى أهل مكة ومن ضامهم من المتحزبين على رسول الله ﷺ •

- (فى مرية) فى شك •
 - (منه) من القرآن ، أو من الموعد •
- ١٨ — (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين) :

- (يعرضون على ربهم) يحبسون فى الموقف وتعرض أعمالهم •
 - (ويقول الأشهاد) ويشهد عليهم الأشهاد من الملائكة والنبين بأنهم الكذابون على الله بأنه اتخذ ولدا وشريكا •
 - (ألا لعنة الله على الكاذبين) ويقال : ألا لعنة الله على الكاذبين •
- ١٩ — (الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون) :

- (ويبغونها عوجا) أى يعدلون بالناس عنها الى المعاصى والشرك •
- ٢٠ — (أولئك لم يكونوا معجزين فى الأرض وما كان لهم من دون الله من أولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون) :

- (أولئك لم يكونوا معجزين فى الأرض) أى ما كانوا يعجزون الله فى الدنيا أن يعاقبهم لو أراد عقابهم ، وما كان لهم من يتولاهم فينصرهم منه ويمنعهم من عقابه •

- (ما كانوا يستطيعون السمع) أى إنهم لفرط تصامهم عن استماع الحق وكراهتهم له ، كأنهم لا يستطيعون السمع •

٢١ — (أولئك الذين خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون) :

(خسروا أنفسهم) اشتروا عبادة الآلهة بعبادة الله •

(وضل عنهم) بطل عنهم وضاع ما اشتروه •

(ما كانوا يفترون) من الآلهة وثفافتها •

٢٢ — (لا جرم إنهم في الآخرة هم الأخسرون) :

(لا جرم) لا صد ولا منع عن أنهم •

(هم الأخسرون) لا ترى أحدا أبين خسرانا منهم •

٢٣ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك

أصحاب الجنة هم فيها خالدون) :

(وأخبتوا إلى ربهم) واطمأنوا إليه وانقطعوا إلى عبادته بالخشوع

والتواضع •

٢٤ — (مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل

يستويان مثلا أفلا تذكرون) :

(كالأعمى والأصم) أى فريق الكافرين •

(والبصير والسميع) أى فريق المؤمنين •

وهو من الطباق ، وفيه معنيان :

• أن يشبه الفريق تشبيهين اثنين •

وأن يشبه الذى جمع بين العمى والصمم ، أو الذى جمع بين البصر

والسمع ، على أن تكون الواو فى (والأصم) وفى (والسميع) لعطف

الصفة على الصفة •

(هل يستويان) يعنى الفريقين •

(مثلا) تشبيها •

٢٥ — (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إنى لكم نذير مبين) :

أى أرسلنا نوحا بأنى لكم نذير ، والمعنى : أرسلناه ملتبسا بهذا الكلام ، وهو قوله (إنى لكم نذير مبين) .

٢٦ — (أن لا تعبدوا إلا الله إنى أخاف عليكم عذاب يوم أليم) :
(أن لا تعبدوا) بدل من (إنى لكم نذير مبين) أى أرسلناه بأن لا تعبدوا إلا الله .

أو تكون (أن) مفسرة متعلقة بقوله (أرسلنا) أو بقوله (نذير) .
(يوم أليم) وصف اليوم بقوله (أليم) من الاسناد المجازى لوقوع الألم فيه .

٢٧ — (فقال الملا الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بآدى الراى وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين) :
(الملا) الأشراف .

(ما نراك إلا بشرا مثلنا) تعريض بأنهم أحق منه بالنبوة وأن الله لو أراد أن يجعلها فى أحد من البشر لجعلها فيهم .
(من فضل) من زيادة شرف علينا تؤهلكم للنبوة .
(بل نظنكم كاذبين) فيما تدعونه .

٢٨ — (قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربى وآتانى رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون) :

(أرايتم) أخبرونى .
(إن كنت على بينة) على برهان .
(من ربى) وشاهد منه يشهد بصحة دعواى .
(وآتانى رحمة من عنده) بإيتاء البينة على أن البينة فى نفسها هى الرحمة .

ويجوز أن يريد بالبينة : المعجزة ، وبالرحمة : النبوة .

(فعميت) فخفيت •

وعلى الوجه الأول في تفسير البينة والرحمة فالسياق ظاهر •

وأما على الوجه الثاني فحقه أن قال : فعميتا ، والوجه أن يقدر :
فعميت ، بعد البينة ، وأن يكون حذفه للاقتصار على ذكره مرة •

(أنلزمكموها وأنتم لها كارهون) أى : أنكرهكم على قبولها ونقسرکم
على الاهتداء بها ، وأنتم تكرهونها ولا تختارونها •

٢٩ — (ويا قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجرى إلا على الله وما أنا
بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقوا ربهم ولكنى أراكم قوما تجهلون) :
(لا أسألكم عليه) الضمير في قوله (عليه) راجع الى قوله (إنى
لكم نذير مبين أن لا تعبدوا إلا الله) الآيتان : ٢٥ ، ٢٦ •

(إنهم ملاقوا ربهم) أى انهم يلاقون الله فيعاقب من طردهم ،
أو انهم مصدقون بقاء ربهم موقنون به عالمون أنهم ملاقوه لا محالة •
(قوما تجهلون) تتسافهون على المؤمنين وتدعونهم أراذل • أو
تجهلون بقاء ربكم ، أو تجهلون أنهم خير منكم •

٣٠ — (ويا قوم من ينصرنى من الله إن طردتهم أفلا تذكرون) :

(من ينصرنى من الله) من يمننى من انتقامه •

(إن طردتهم) وكانوا يسألونه أن يطردهم ليؤمنوا به ، أنفة من
أن يكونوا معهم على سواء •

٣١ — (ولا أقول لكم عندى خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا أقول

إنى ملك ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله أعلم بما
فى أنفسهم إنى إذا لمن الظالمين) :

(ولا أعلم الغيب) معطوف على (عندى خزائن الله) أى لا أقول
عندى خزائن الله ولا أقول : أنا أعلم الغيب •

والمعنى : لا أقول لكم عندى خزائن الله فأدعى فضلا عليكم فى الغنى حتى تجحدوا فضلى بقولكم (وما نرى لكم علينا من فضل) ولا أدعى علم الغيب حتى تنسبونى الى الكذب والافتراء ، أو حتى أطلع على ما فى نفوس أتباعى وضمائى قلوبهم •

(ولا أقول إنى ملك) حتى تقولوا لى : ما أنت إلا بشر مثلنا •

(ولا أقول للذين تزدري أعينكم) ولا أحكم على من استرذلتم من المؤمنين لفقرهم •

(لن يؤتيهم الله خيرا) ان الله لن يؤتيهم خيرا فى الدنيا والآخرة لهوانهم عليه كما تقولون ، مساعدة لكم ونزولا على هواكم •
(إنى إذا لمن الظالمين) ان قلت شيئا من ذلك •

٣٢ — (قالوا يا نوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين) :

(جادلتنا فأكثرت جدالنا) أردت جدالنا وشرعت فيه فأكثرت •

(فأتنا بما تعدنا) من العذاب المعجل •

٣٣ — (قال إنما يأتيكم به الله إن شاء وما أنتم بمعجزين) :

(إنما يأتيكم به الله) أى ليس الاتيان بالعذاب إلى انما هو إلى من كفرتم به وعصيتموه •

(إن شاء) أى إن اقتضت حكمته أن يعجله لكم •

٣٤ — (ولا ينفعكم نصحى إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون) :

(ولا ينفعكم نصحى إن أردت أن أنصح لكم) أى إنكم إذا كنتم من التصميم على الكفر بالمنزلة التى لا تنفعكم نصائح الله كيف ينفعكم نصحى •

(أن يغويكم) أى : أن يهلككم •

٣٥ — (أم يقولون افتراء قل إن افتريته فعلى إجرامى وأنا برىء مما تجرمون) :

(فعلى إجرامى) أى عقاب إجرامى أى إفترائى •

(وأنا برىء) أى لم يثبت ذلك وأنا برىء منه •

(مما تجرمون) من إجرامكم فى إسناد الإفتراء إلى فلا وجه لإعراضكم ومعاداتكم •

٣٦ — (وأوحى إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون) :

(لن يؤمن) اقنأط من إيمانهم وأنه كالمحال الذى لا تعلق به لمتوقع •

(إلا من قد آمن) الا من قد وجد منه ما كان يتوقع من إيمانه و (قد) للتوقع وقد أصابت محزها •

(فلا تبتئس) فلا تحزن حزن يائس مستكين •

والمعنى فلا تحزن بما فعلوه من تكذيبك وإيذائك ومعاداتك فقد حان وقت الانتقام لك منهم •

٣٧ — (واصنع الفلك بأعيننا ووحينا ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا إنهم مغرقون) :

(بأعيننا) فى موضع الحال • والمعنى : اصنعها محفوظا كأن الله معه أعينا تكلؤه أن يزيغ فى صنعته عن الصواب ، وأن يحول بينه وبين عمله أحد من أعدائه •

(ووحينا) وأنا نوحى اليك ونلهمك كيف تصنع •

(ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا) ولا تدعنى فى شأن قومك واستدفاع العذاب عنهم بشفاعتك •

(إنهم مغرقون) انهم محكوم عليهم بالاغراق •

٣٨ — (ويصنع الفلك وكلما مر عليه مَلَأٌ من قومه سَخِرُوا منه قال
إن تسخروا منا فإننا نسخر منكم كما تسخرون) :

• (ويصنع الفلك) حكاية حال ماضية •

• (سَخِرُوا منه) ومن عمله السفينة •

• (فإننا نسخر منكم) يعنى فى المستقبل •

• (كما تسخرون) منا الساعة •

٣٩ — (فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب
مقيم) :

(من يأتيه) فى محل نصب والناصب (تعلمون) أى فسوف تعلمون
الذى يأتيه عذاب يخزيه •

• (ويحل عليه) حلول الدين والحق اللازم لا انفكاك عنه •

• (عذاب مقيم) وهو عذاب الآخرة •

٤٠ — (حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل
زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن معه إلا
قلييل) :

(حتى) هى التى يبتدأ بعدها الكلام ، دخلت على الجملة من
الشرط والجزاء •

• (التنور) وجه الأرض •

• (زوجين اثنين) يعنى ذكرا وأنثى •

• (وأهلك) عطف على (اثنين) •

• (إلا من سبق عليه القول) أنه من أهل النار من أهله •

(ومن آمن) عطف على (وأهلك) يعنى : وأحمل أهلك والمؤمنين من غيرهم •

٤١ — (وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم) :

(بسم الله) حال من الواو فى (اركبوا) أى : اركبوا فيها مسمين الله ، أو قائلين : بسم الله •

(مجراها ومرساها) وقت اجرائها ووقت ارسائها ، اما لأن المجرى والمرسى للوقت ، واما لأنهما مصدران كالأجراء والارساء ، حذف منهما الوقت المضاف •

وانتصابهما فى (بسم الله) من معنى الفعل ، أو بما فيه من ارادة القول •

(إن ربي لغفور رحيم) لولا مغفرته لذنوبكم ورحمته اياكم لما نجاكم •

٤٢ — (وهى تجرى بهم فى موج كالجبال ونادى نوح ابنه وكان فى معزل يا بنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين) :

(وهى تجرى بهم) متعلق بمحذوف دل عليه (اركبوا فيها بسم الله) كأنه قيل : فركبوا فيها يقولون (بسم الله) وهى تجرى بهم ، أى : تجرى وهم فيها •

(فى موج كالجبال) يريد موج الطوفان ، شبه كل موجة منه بالجبل فى تراكمها وارتفاعها •

٤٣ — (قال سآوى إلى جبل يعصمنى من الماء ، قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين) :

(لا عاصم) لا مانع • أو لا معصوم ، أو لا ذا عصمة •

(إلا من رحم) أى الا من رحمه الله ، أى لكن من يرحمه الله
فهو يعصمه •

٤٤ — (وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء
وقضى الأمر واستوت على الجودى وقيل بعدا للقوم الظالمين) :
(وقيل يا أرض) أى ان هذه الأجرام العظام منقادة لتكوينه فيها
ما يشاء غير ممتنعة عليه ، كأنها عقلاء مميزون •

(ويا سماء أقلعى) أمسكى •

(غيض الماء) أى نقص •

(وقضى الأمر) وأنجز ما وعد الله نوحا من هلاك قومه •

(واستوت) واستقرت السفينة •

(على الجودى) وهو جبل بالموصل •

(وقيل بعدا) أى هلاكا •

٤٥ — (ونادى نوح ربه فقال رب إن ابنى من أهلى وإن وعدك
الحق وأنت أحكم الحاكمين) :

(إن ابنى من أهلى) أى بعض أهلى ، لأنه كان ابنه من صلبه ،
أو كان ربييا له فهو بعض أهله •

(وإن وعدك الحق) وأن كل وعد تعده فهو الحق الثابت الذى
لاشك فى انجازه والوفاء به وقد وعدتنى أن تنجى أهلى ، فما بال ولدى •
(وأنت أحكم الحاكمين) أى أعلم الحكام وأعدلهم •

٤٦ — (قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن
ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين) :
(إنه عمل غير صالح) تعليل لانتفاء كونه من أهله •

وقيل : أى ابنك ذو عمل غير صالح ، فحذف المضاف •

وقيل : الضمير لنداء نوح ، أى ان نداءك هذا عمل غير صالح وليس بذاك •

وقرىء : انه عمل — على الفعلية — غير صالح ، من الكفر والتكذيب •

٤٧ — (قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لى به علم وإلا تغفر لى وترحمنى أكن من الخاسرين) :

(أن أسألك) من أن أطلب منك فى المستقبل ما لا علم لى بصحته ، تأديبا بأدبك واتعاظا بموعظتك •

(وإلا تغفر لى) ما فرط منى من ذلك •

(وترحمنى) بالتوبة على •

(أكن من الخاسرين) أعمالا •

٤٨ — (قيل يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك وأمم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم) :

(بسلام منا) مسلما محفوظا من جهتنا • أو مسلما عليك مكرما •

(وبركات عليك) ومباركا عليك •

(وعلى أمم ممن معك) يحتمل أن تكون (من) للبيان ، فيراد :

الأمم الذين كانوا معه فى السفينة ، لأنهم كانوا جماعات • أو قيل لهم أمم ، لأن الأمم تتشعب منهم وأن تكون لابتداء الغاية ، أى على أمم ممن معك ، وهى الأمم الى آخر الدهر •

(وأمم) رفع بالابتداء •

(سنمتعهم) صفة ، والخبر محذوف ، تقديره : وممن معك

سنمتعهم ، وانما حذف لأن قوله (ممن معك) يدل عليه •

٤٩ — (تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك

من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين) :

(تلك) اشارة الى قصة نوح عليه السلام ، ومحلها الرفع على
الابتداء ، والجمل بعدها أخبار •

(ولا قومك) أى : ان قومك الذين أنت منهم على كثرتهم ووفور
عددهم اذا لم يكن ذلك شأنهم ، ولا سمعوه ولا عرفوه ، فكيف برجل
منهم •

(من قبل هذا) أى من قبل ايحائي اليك واخبارك بها ، أو من قبل
هذا العلم الذى كسبته بالوحى ، أو من قبل هذا الوقت •

(فاصبر) على تبليغ الرسالة وأذى قومك ، كما صبر نوح ، وتوقع
فى العاقبة لك ولن كذبك نحو ما قيض لنوح ولقومه •

(إن العاقبة للمتقين) فى الفوز والنصر والغلبة للمتقين •

٥٠ — (وإلى عاد أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من
إله غيره إن أنتم إلا مفترون) :

(أخاهم) واحدا منهم ، وانتصابه للعطف على (نوحا) •

(هودا) عطف بيان •

(غيره) بالرفع ، صفة على محل الجار والمجرور •

وقرئ : غيره ، بالجر ، صفة على اللفظ •

(إن أنتم إلا مفترون) تفترون على الله الكذب باتخاذكم الأوثان
له شركاء •

٥١ — (يا قوم لا أسألكم عليه أجرا إن أجرى إلا على الذى فطرني
أفلا تعقلون) :

(أفلا تعقلون) اذ تردون النصيحة ممن لا يطلب عليها أجرا الا
من الله وهو ثواب الآخرة •

٥٢ — (يا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم
مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين) :

(استغفروا ربكم) آمنوا به •

(ثم توبوا إليه) من عبادة غيره ، لأن التوبة لا تصلح إلا بعد
الايمن •

(مدرارا) كثيرة الدر •

(ولا تتولوا) ولا تعرضوا عنى وعما أدعوكم اليه وأرغبكم فيه •

(مجرمين) مصرين على اجرامكم وآثامكم •

٥٣ — (قالوا يا هود ما جئتنا ببينة وما نحن بتاركى آلهتنا عن
قولك وما نحن لك بمؤمنين) :

(عن قولك) حال من الضمير فى (بتاركى آلهتنا) ، كأنه قيل :
وما نترك آلهتنا صادرين عن قولك •

(وما نحن لك بمؤمنين) وما يصح من أمثالنا أن يصدقوا مثلك فيما
يدعوهم اليه اقناطا له من الاجابة •

٥٤ — (إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال إني أشهد الله
واشهدوا أنى برىء مما تشركون) :

(اعتراك) مفعول (نقول) ، و (إلا) لغو • والمعنى : ما نقول
إلا قولنا اعتراك بعض آلهتنا بسوء •

(بسوء) أى خبلك ومسك بجنون لسبك اياها وصدك عنها
وعداوتك لها •

٥٥ — (من دونه فيكيدونى جميعا ثم لا تنظرون) :

(من دونه) من اشراككم آلهة من دونه أو مما تشركونه من آلهة
من دونه ، أى أنتم تجعلونها شركاء له ، ولم يجعلها هو شركاء ، ولم
ينزل بذلك سلطانا •

(فكيدونى جميعا) أنتم وآلهتكم •

(ثم لا تنتظرون) أعجل ما تفعلون ، من غير انتظار ، فاني لا أبالي بكم وبكيدكم •

٥٦ — (إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم) :

(إن ربي على صراط مستقيم) أي انه على طريق الحق والعدل في ملكه ، لا يفوته ظالم ولا يضيع عنده معتصم به •

٥٧ — (فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه شيئاً إن ربي على كل شيء حفيظ) :

(فإن تولوا) فان تقولوا •

(ويستخلف) كلام مستأنف ، يريد : ويهلككم الله ويجيء بقوم آخرين يخلفونكم في دياركم وأموالكم •

وقرىء : (ويستخلف) بالجزم •

(ولا تضرونه) بتوليكم •

وقرىء : (ولا تضروه) عطفاً على محل (فقد أبلغتكم) •

(شيئاً) من ضرر قط •

(على كل شيء حفيظ) أي رقيب عليه مهيم ، فما تخفى عليه أعمالكم •

٥٨ — (ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ) :

(برحمة منا) بسبب الايمان الذي أنعمنا عليهم بالتوفيق له •

٥٩ — (وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله واتبعوا أمر كل جبار عنيد) :

(وتلك عاد) اشارة الى قبورهم وآثارهم •

(وعصوا رسله) لأنهم اذا عصوا رسولهم فقد عصوا جميع رسل الله •

(واتبعوا) أطاعوا •

(كل جبار عنيد) يريد رؤساءهم وكبراءهم •

٦٠ — (واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ألا إن عادا كفروا ربهم ألا بعدا لعاد قوم هود) :

(بعدا) دعاء بالهلاك •

(قوم هود) عطف بيان لعاد •

٦١ — (وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب) :

(هو أنشأكم من الأرض) لم ينشئكم فيها الا هو •

(واستعمركم) وأمركم بالعمارة •

(قريب) داني الرحمة سهل المطلب •

(مجيب) لمن دعاه وسأله •

٦٢ — (قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وإنا لفي شك مما تدعونا إليه مريب) :

(فينا) فيما بيننا •

(مرجوا) كانت تلوح فيك مخايل الخير وأمارات الرشد فكننا نرجوك لننتفع بك ، وتكون مشاورا في الأمور ومسترشدا في التدابير •

(يعبد آباؤنا) حكاية حال ماضية •

(مريب) يوقع في الريبة ، وهي قلق النفس وانتفاء الطمأنينة باليقين •

٦٣ — (قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله إن عصيته فما تريدونني غير تخسير) :

(فما تريدونني) إذن •

(غير تخسير) يعنى تخسرون أعمالى وتبطلونها •

٦٤ — (ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب) :

(آية) نصب على الحال قد عمل فيه ما دل عليه اسم الإشارة من معنى الفعل •

(لكم) حال متقدمة لقوله (آية) لأنها لو تأخرت عنها لكانت صفة لها •

(عذاب قريب) عاجل لا يستأخر •

٦٥ — (فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب) :

(تمتعوا) استمتعوا بالعيش •

(في داركم) في بلدكم •

(غير مكذوب) غير مكذوب فيه •

٦٦ — (فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ إن ربك هو القوى العزيز) :

(ومن خزي يومئذ) أى : ونجيناهم من خزي يومئذ •

٦٧ — (وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جائمين) :

(الصيحة) صيحة من السماء •

(جائمين) ساقطين على وجوههم •

٦٨ — (كأن لم يغنوا فيها ألا إن ثمودا كفروا ربهم ألا بعدا لثمود) :

(بعدا) هلاكا •

٦٩ — (ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ) :

(رسلنا) أى الملائكة •

(بالبشرى) بالبشارة بالولد •

(سلاما) سلمنا عليك سلاما •

(سلام) أمركم سلام •

(فما لبث أن جاء) فما لبث في المجيء به ، بل عجل فيه ، أو فما لبث مجيئه •

(حنيذ) مشوى بالحجارة المحماة •

٧٠ — (فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط) :

(نكرهم) استوحش منهم •

(وأوجس) أضر •

٧١ — (وامراته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب) :

(قائمة) على رؤوسهم تخدمهم •

(فضحكت) سرورا بزوال الخيفة ، أو بهلاك أهل الخبائث •

٧٢ — (قالت يا ويلتى أألد وأنا عجوز وهذا بعلى شيخا إن هذا لشيء عجيب) :

(شيخا) نصب بما دل عليه اسم الإشارة •

(عجيب) أن يولد ولد من هرمين ، وهو استبعاد من حيث العادة التى أجراها الله تعالى •

٧٣ — (قالوا أتعجبين من أمر الله رَحِمَتْ الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) :

(رَحِمَتْ الله وبركاته) أى ان هذه وأمثالها مما يكرمكم به رب العزة ويخصكم بالانعام به يا أهل بيت النبوة ، فليست بمكان عجب •
(حميد) فاعل ما يستوجب به الحمد من عباده •

(مجيد) كريم كثير الاحسان اليهم •

٧٤ — (فلما ذهب عن إبراهيم الروح وجاعته البشرى يجادلنا في قوم لوط) :

(الروح) ما أوجس من الخيفة حين نكر أضيافه ، أى انه لما اطمأن قلبه بعد الخوف ، وملئ سرورا بسبب البشرى فرغ للمجادلة •

٧٥ — (إن إبراهيم لحليم أواه منيب) :

(لحليم) غير عجول على كل من أساء اليه •

(أواه) كثير التأوه من الذنوب •

(منيب) قائب راجع الى الله بما يحب ويرضى •

٧٦ — (يا إبراهيم أعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود) :

(يا إبراهيم) على ارادة القول ، أى قالت له الملائكة :

(أعرض عن هذا) الجدل ، وان كانت الرحمة ديدنك ، فلا فائدة منه •

(إنه قد جاء أمر ربك) وهذا قضاؤه وحكمه الذى لا يصدر إلا عن صواب وحكمة •

(عذاب غير مردود) والعذاب نازل بالقوم لا محالة ، لا مرد له بجدال ولا دعاء ولا غير ذلك •

٧٧ — (ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب) :

- (سيء بهم) أى ساءه مجيئهم .
- (وضاق بهم ذرعا) أى ضاق صدره بمجيئهم وكرهه .
- (يوم عصيب) أى شديد فى الشر .

٧٨ — (وجاءه قومه يهرعون إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتى هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تonzون فى ضيفى أليس منكم رجل رشيد) :

- (يهرعون) يسرعون .
- (ومن قبل) أى ومن قبل مجىء الرسل .
- (كانوا يعملون السيئات) أى كانت عادتهم اتيان الرجال .
- (هؤلاء بناتى) ابتداء وخبر .
- (هن أطهر لكم) ابتداء وخبر ، أى أزوجكوهن .
- (فاتقوا الله ولا تonzونى فى ضيفى) أى لا تهينونى ولا تذلونى .
- (أليس منكم رجل رشيد) أى يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر .

٧٩ — (قالوا لقد علمت ما لنا فى بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد) :

- (وإنك لتعلم ما نريد) اشارة الى الأضياف .
- ٨٠ — (قال لو أن لى بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد) :
- (لو أن لى بكم قوة) أى أنصارا وأعوانا .
- (أو آوى) أى ألجأ وأنصرف .

٨١ — قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب) :

- (لن يصلوا إليك) بمكروه •
- (فأسر بأهلك) أى سر من أول الليل •
- (بقطع من الليل) بطائفة من الليل •
- (ولا يلتفت منكم أحد) أى لا ينظر وراءه منكم أحد ، أو لا يتخلف منكم أحد •

- (إلا امرأتك) بالنصب على الاستثناء •
- (إنه مصيبيها) من العذاب •
- ٨٢ — (فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود) :

- (من سجيل) السجيل : الكثير الشديد •
- (منضود) متتابع •
- ٨٣ — (مسومة عند ربك وما هى من الظالمين ببعيد) :
- (مسومة) معلمة ، نعت للحجارة •
- (ببعيد) أى لم تكن تخطئهم •

- ٨٤ — (وإلى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط) :

- (إني أراكم بخير) بثروة واسعة تغنيكم عن التطفيف • أو أراكم بنعمة من الله حقها أن تقابل بغير ما تفعلون •
- (عذاب يوم محيط) مهلك •

- ٨٥ — (ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا فى الأرض مفسدين) :
- (ولا تبخسوا الناس أشياءهم) لا تنقصوهم مما استحقوا شيئا •

(ولا تعثوا في الأرض مفسدين) العثى في الأرض ، نحو السرقة والغارة وقطع السبيل •

٨٦ — (بَقِيَّتْ الله خيرٌ لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ) :

(بَقِيَّتْ الله) ما يبقى لكم من الحلال بعد التتزه عما هو حرام عليكم •

(إن كنتم مؤمنين) بشرط أن تؤمنوا •

٨٧ — (قالوا يا شعيب أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاءُ) إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ) :
(أصلواتك) للسخرية والهزاء •

٨٨ — (قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب) :
(ورزقني منه) أى من لدنه •

(رزقا حسنا) وهو ما رزقه من النبوة والحكمة •
(ما استطعت) أى مدة استطاعتي للإصلاح •

(وما توفيقي إلا بالله) وما كونى موفقا لاصابة الحق فيما آتى وأذر ، ووقوعه موافقا لرضا الله الا بمعونته وتأيدده •

٨٩ — (ويا قوم لا يجرمنكم شقاقى أن يصبىكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد) :
(لا يجرمنكم شقاقى أن يصبىكم) أى لا يكسبنكم شقاقى اصابة العذاب •

(وما قوم لوط منكم ببعيد) يعنى أنهم أهلكوا في عهد قريب من عهدكم فهم أقرب الهالكين منكم •

٩٠ — (واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود) :
(رحيم ودود) عظيم الرحمة ، فاعل بهم ما يفعل البليغ المودة بمن
يوده من الاحسان والاجمال •

٩١ — (قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وإنا لنراك فينا
ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز) :
(ما نفقه) ما نفهم •

(كثيرا مما تقول) لأنهم كانوا لا يلقون إليه أذهانهم رغبة عنه
وكراهية له •

(فينا ضعيفا) لا قوة لك ولا عز فيما بيننا ، فلا تقدر على الامتناع
منا ان أردنا بك مكروها •
(لرجمناك) لقتلناك شر قتلة •

(وما أنت علينا بعزيز) أى لا تميز علينا ولا تكرم وانما يعز علينا
رهطك ، لأنهم من أهل ديننا •

٩٢ — (قال يا قوم أرهطى أعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم
ظهريا إن ربي بما تعملون محيط) :

(أرهطى أعز عليكم من الله) أى ان تهاونهم به تهاون بالله ،
فحين عز عليهم رهطه دونه ، كان رهطه أعز عليهم من الله •

(واتخذتموه وراءكم ظهريا) ونسيتموه وجعلتموه كالشئ المنبوذ
وراء الظهر لا يعاب به •

(والله بما تعملون محيط) قد أحاط بأعمالكم علما ، فلا يخفى عليه
شئ منها •

٩٣ — (ويا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل سوف تعلمون من
يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارقبوا إني معكم رقيب) :

(اعملوا على مكانتكم) أى اعملوا قارين على جهتكم التى أنتم عليها
من الشرك والشنآن لى ، أو اعملوا متمكنين من عداوتى مصغين لها •

- (إني عامل) على حسب ما يؤتيني الله من النصر أو التأييد ويمكنني •
- (من يأتيه) من استفهامية معلقة لفعل العلم عن عمله فيها كأنه قيل : أسوف تعلمون الشقى الذى يأتيه عذاب يخزيه والذى هو كاذب •
- (ومن هو كاذب) يعنى فى زعمكم ودعواكم ، تجهيلا لهم •
- (وارقبوا) وانتظروا العاقبة وما أقول لكم •
- (إني معكم رقيب) منتظر •

٩٤ — (ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا فى ديارهم جاثمين) :
(الصيحة) صيحة السماء •
(جاثمين) هامدين •

٩٥ — (كأن لم يغنوا فيها ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) :
(كأن لم يغنوا) كأن لم يقيموا فى ديارهم أحياء متصرفين مترددين •
(ألا بعدا) ألا هلاكا • وقيل : بعدا لهم من الرحمة كما بعدت ثمود منها •

٩٦ — (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين) :
(بآياتنا وسلطان مبين) أى آيات فيها سلطان مبين لموسى على صدق نبوته ، أو أن المراد بالسلطان المبين : العصا ، لأنها أبهرها •

٩٧ — (إلى فرعون وملائته فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد) :

(وما أمر فرعون برشيد) تجهيل لتبعيه حيث شايعوه على أمره ، وهو ضلال مبين لا يخفى على من فيه أدنى مسكة من العقل ، أى وما أمر فرعون بصالح حميد العاقبة •

٩٨ — (يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود) :

- (يقدم قومه) أى كيف يرشد أمر من هذه عاقبته •
- (فأوردهم) أى فيوردهم ، لأن الماضى يدل على أمر موجود مقطوع به ، أى يقدمهم فيوردهم النار لا محالة •
- (الورد) المورد •
- (المورد) الذى وردوه •
- ٩٩ — (وأتبعوا فى هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرافد المرفود) :
 - (وأتبعوا فى هذه) الدنيا •
 - (لعنة) أى يلعنون فى الدنيا •
 - (ويوم القيامة) أى ويلعنون فى الآخرة •
- (بئس الرافد المرفود) أى بئس العطاء المعطى ، أو بئس العون المعان ، وهذا لأن اللعنة فى الدنيا رافد للعذاب ، وقد رافدت بالعذاب فى الآخرة •
- ١٠٠ — (ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد) :
 - (ذلك) مبتدأ •
 - (من أنباء القرى نقصه عليك) خبر بعد خبر ، أى ذلك النبأ بعض أنباء القرى المهلكة مقصوص عليك •
 - (منها) الضمير للقرى •
 - (قائم) باق •
 - (وحصيد) عافى الأثر •
- ١٠١ — (وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم آلهم التى يدعون من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك وما زادوهم غير تنبيذ) :
 - (وما ظلمناهم) باهلاكننا آياهم •
 - (ولكن ظلموا أنفسهم) بارتكابهم ما به أهلكوا •

(فما أغنت عنهم آلهم) فما قدرت أن ترد عنهم بأس الله •

(التى يدعون) التى يعبدون •

(لما) منصوب بقوله (ما أغنت) •

(أمر ربك) عذابه ونقمته •

(تتبيب) تخسير •

١٠٢ — (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمة إن أخذهم شديداً) :

(وكذلك) محل الكاف الرفع ، والتقدير : ومثل ذلك الأخذ
أخذ ربك •

(وهى ظالمة) حال من (القرى) •

(أليم شديد) وجيع صعب على المأخوذ •

١٠٣ — (إن فى ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع
له الناس وذلك يوم مشهود) :

(ذلك) اشارة الى ما قص الله من قصص الأمم الهالكة بذنوبهم •

(لآية لمن خاف) لعبرة له •

(الناس) رفع باسم المفعول الذى هو (مجموع) •

(يوم مشهود) أى يشهد فيه الخلائق الموقف لا يغيب عنه أحد •

والمشهود : الذى كثر مشاهدوه •

١٠٤ — (وما تؤخره إلا لأجل معدود) :

(إلا لأجل) الأجل ، يطلق على مدة التأجيل كلها ، وعلى منتهاها •

والعد إنما هو للمدة لا لغايتهما ومنتهاها ، والمعنى : الا لانتها مدة معدودة ،

بحذف المضاف •

١٠٥ — (يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقى وسعيد) :

(يوم يأت) حذف الياء والاجتزاء عنها بالكسرة كثير في لغة هذيل .
والفاعل الله عز وجل • ويجوز أن يكون الفاعل ضمير اليوم •
وانتصاب الظرف (يوم) باضمار (اذكر) أو بقوله (لا تكلم)
واما بالانتهاء المحذوف في قوله (إلا لأجل معدود) أى ينتهى الأجل
يوم يأتى •

(فمنهم) الضمير لأهل الموقف ، ولم يذكروا لأن ذلك معلوم ،
ولأن قوله (لا تكلم) يدل عليه •

(شقى وسعيد) الشقى : الذى وجبت له النار لإساءته • والسعيد :
الذى وجبت له الجنة لإحسانه •

١٠٦ — (فأما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق) :

(زفير وشهيق) الزفير : اخراج النفس ، والشهيق : رده •

١٠٧ — (خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء
ربك إن ربك فعال لما يريد) :

(ما دامت السموات والأرض) أى سماوات الآخرة وأرضها ،
فهى دائمة مخلوقة للأبد • أو أن المراد التأييد ونفى الانقطاع •

(إلا ما شاء ربك) استثناء من الخلود فى عذاب النار ، فمن أهل
النار من يبقون فيها الى حين •

(فعال لما يريد) يفعل بأهل النار ما يريد من العذاب •

١٠٨ — (وأما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دامت
السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاءً غير مجذوذ) :

(إلا ما شاء ربك) فان من أهل الجنة من يرقى الى ما هو أجل
موقعا ، وهو رضوان الله •

(غير مجذوذ) غير مقطوع ، ولكنه ممتد الى غير نهاية •

١٠٩ — (فلا تك فى مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون إلا كما يعبد
آبائهم من قبل وإنا لوفوهم نصيبهم غير منقوص) :

(م ٨ — الموسوعة القرآنية ج ١٠)

(فلا تك في مرية) في شك مما أنزل عليك مما سيعرض لهم من سوء عاقبة عبادتهم •

(ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم) أى ان حالهم في الشرك مثل حال آبائهم من غير تفاوت بين الحالين ، وقد بلغك ما نزل بأبائهم فسينزلن بهم مثله •

(وإنا لموفوهم نصيبهم) أى حظهم من العذاب كما وفينا آباءهم أنصباؤهم •

(غير منقوص) حال •

١١٠ — (ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وإنهم لفي شك منه مريب) :

(فاختلف فيه) آمن به قوم وكفر به قوم •

(ولولا كلمة) أى كلمة الإنظار الى يوم القيامة •

(لقضى بينهم) بين قوم موسى •

١١١ — (وإن كلا لئمَّا ليوفينهم ربك أعمالهم إنه بما يعملون خبير) :

(وإن كلا) التتوين عوض من المضاف اليه ، يعنى : وان كلهم •

(لما ليوفينهم) جواب قسم محذوف ، واللام في (لما) موطئة

للقسم • وما ، زائدة ، والمعنى : وان جميعهم والله ليوفينهم •

(ربك أعمالهم) من حسن وقبيح ، وإيمان وجحود •

١١٢ — (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا تطغوا إنه بما

تعملون بصير) :

(فاستقم كما أمرت) فاستقم استقامة مثل الاستقامة التى أمرت

بها على جادة الحق ، غير عادل عنها •

(ولا تطغوا) ولا تخرجوا عن حدود الله •

(إنه بما تعملون بصير) عالم ، فهو مجازيكم به ، فاتقوه •

١١٣ — (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون) :

(ولا تركنوا) الركون ، هو الميل اليسير •

(إلى الذين ظلموا) أى : إلى الذين وجد فيهم الظلم •

(وما لكم من دون الله أولياء) حال من قوله (فتمسكم) أى فتمسكم النار وأنتم على هذه الحال •

والمعنى : وما لكم من دون الله من أنصار تقدر على منعكم من عذابه ، لا يقدر على منعكم منه غيره •

(ثم لا تنصرون) ثم لا ينصركم هو •

١١٤ — (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) :

(طرفي النهار) غدوة وعشية • وصلاة الغدوة الفجر • وصلاة العشية الظهر والعصر • وطرفي ، منصوب على الظرف ، لأنهما مضافان إلى الوقت •

(وزلفا من الليل) وساعات من الليل ، وهى ساعاته القريبة من آخر النهار •

(ذلك) إشارة إلى قوله (فاستقم) فما بعده •

(ذكرى للذاكرين) عظة للمتعبين •

١١٥ — (واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) :

(واصبر) بيان لمكان الصبر ومحلّه •

(فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) الذين أقاموا الصلوات وانتهوا عن الطغيان ولم يركنوا إلى الظالمين وصبروا وفعلوا غير ذلك من الحسنات •

١١٦ — (فلو لا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلا ممن أنجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه وكانوا مجرمين) :

(فلو لا كان من القرون) فهلا كان •

(أولوا بقية) أولوا فضل وخير • أى فلو كان منهم أولوا مراقبة وخشية من انتقام الله •

(إلا قليلا) استثناء منقطع • والمعنى : ولكن قليلا ممن أنجينا من القرون نهوا عن الفساد ، وسأثرهم تاركون للنهي •
(ممن أنجينا) من ، للبيان لا للتبعيض ، لأن النجاة انمسا هي للناهين وحدهم •

(واتبع الذين ظلموا) أى تاركوا النهى عن المنكرات •
(ما أترفوا فيه) أى ما غرقوا فيه من حب الرياسة والثروة ، ورفضوا ما وراء ذلك ونبذوه وراء ظهورهم •
(وكانوا مجرمين) مغمورين بالآثام •
١١٧ — (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون) :

(وما كان) وما صح واستقام •
(ليهلك) اللام لتأكيد النفي •
(بظلم) حال من الفاعل •
والمعنى : واستحال في الحكمة أن يهلك الله القرى ظلما أهلها •
(وأهلها مصلحون) وأهلها قوم مصلحون ، تنزيها لذاته عن الظلم ، وايدانا بأن اهلاك المصلحين من الظلم •

١١٨ — (ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين) :

(أمة واحدة) أى ملة واحدة ، فهو لم يضطرهم الى ذلك ولكنه مكنهم من الاختيار الذى هو أساس التكليف ، فاختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل ، فاختلفوا •

١١٩ — (إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) :

(إلا من رحم ربك) الا ناسا هداهم الله ولطف بهم •
(ولذلك خلقهم) اشارة الى ما دل عليه الكلام الأول وتضمنه •

يعنى : ولذلك من التمكين والاختيار الذى كان عنه الاختلاف فى خلقهم •

(وتمت كلمة ربك) وهى قوله للملائكة :
(لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) لعلمه بكثرة من يختار الباطل •

١٢٠ — (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك فى هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين) :

(وكلا) التنوين فيه عوض من المضاف اليه ، كأنه قيل : وكل نبأ نقص عليك •

(من أنباء الرسل) بيان لقوله (وكلا) •
(ما نثبت به فؤادك) بدل من قوله (وكلا) •
ويجوز أن يكون المعنى : وكل نوع من أنواع الاقتصاص نقص عليك • و (ما نثبت به فؤادك) مفعول (نقص) •

ومعنى نثبت الفؤاد : زيادة يقينه وما فيه طمأنينة قلبه ، لأن كثرة الأدلة أثبت للقلب وأرسخ للعلم •

(وجاءك فى هذه الحق) أى فى هذه الأنباء المقتصة فيها ما هو حق •
١٢١ — (وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم إنا عاملون) :
(على مكانتكم) على حالكم وجهتكم التى أنتم عليها •

١٢٢ — (وانتظروا إنا منتظرون) :
(إنا منتظرون) أن ينزل لكم نحو ما اقتص الله من النقم النازلة بأشباهكم •

١٢٣ — (والله غيب السموات والأرض وإليه يرجع الأمر كله فاعبدوه وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون) :
(والله غيب السموات والأرض) لا تخفى عليه خافية مما يجرى فيهما •

(وإليه يرجع الأمر كله) فلا بد أن يرجع إليه أمرهم وأمرك •
(فاعبدوه وتوكل عليه) فانه كافيك وكافلك •

(١٢)

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (الر تلك آيات الكتاب المبين) :

(الر) ألف ، لام ، راء ، تلك الحروف وأمثالها يتكون منها كلامكم أيها العرب ، هي التي تتكون منها آيات الكتاب المعجز بكل ما فيه •

(تلك) إشارة الى آيات السورة •

(الكتاب المبين) السورة ، أي تلك الآيات التي أنزلت اليك في هذه السورة آيات السورة الظاهر أمرها في اعجاز العرب وتبكياتهم ، أو التي تبين لمن تدبرها أنها من عند الله لا من عند البشر ، أو الواضحة التي لا تشبه على العرب معانيها • أو قد أبين فيها ما سألت عنه اليهود من قصه يوسف •

٢ — (إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) :

(إنا أنزلناه) أنزلنا هذا الكتاب •

(قرآنا عربيا) سمى بعض القرآن قرآنا ، لأن القرآن اسم جنس يقع على كله وبعضه •

(لعلكم تعقلون) ارادة أن تفهموه بمعانيه ولا يلتبس عليكم •

٣ — (نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين) :

(القصص) مصدر بمعنى الاقتصاص • ويجوز أن يكون تسمية المفعول بالمصدر •

(بما أوحينا إليك هذا القرآن) أى بإيحاءنا إليك هذه السورة على أن يكون (أحسن) منصوبا نصب المصدر لإضافته إليه ، ويكون المقصود محذوفا لأن قوله (بما أوحينا إليك هذا القرآن) مغن عنه •

(وإن كنت) ان ، مخففة من الثقيلة • واللام ، فى (لمن الغافلين) هى التى تفرق بينها وبين النافية •

(من قبله) الضمير راجع الى قوله (ما أوحينا) •

والمعنى : وان الشأن والحديث كنت من قبل ايحاءنا إليك من الغافلين عنه ، ما كان لك فيه علم قط ، ولا طرق سمعك ظرف منه •

٤ — (إذ قال يوسف لأبيه يا أبت إنى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين) :

(إذ قال يوسف) بدل من (أحسن القصص) وهو من بدل الاشتغال ، لأن الوقت مشتمل على القصص ، وهو المقصود ، فاذا قص وقته فقد قصه • أو باضمار : اذكر •

(يا أبت) التاء تاء التأنيث وقعت عوضا عن ياء الإضافة • والدليل على أنها تاء التأنيث قلبها هاء فى الوقف •

(رأيتهم لى ساجدين) كأنه سؤال عن حال رؤية الكواكب الأحد عشر • وأجريت مجرى العقلاء ، لأنه لما وصفها بما هو خاص بالعقلاء ، وهو السجود ، أجرى عليها حكمهم ، كأنها عاقلة •

٥ — (قال يا بنى لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين) :

(فيكيدوا) منصوب باضمار (أن) •

(عدو مبين) ظاهر العداوة لما فعل بآدم وحواء •

٦ — (وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم) :

- (وكذلك) ومثل ذلك الاجتباء والاصطفاء •
- (يجتبيك ربك) أى وكما اجتباك لمثل هذه الرؤيا العظيمة ، كذلك يجتبيك ربك لأمر عظيم •
- (ويعلمك) كلام مبتدأ غير داخل فى حكم التشبيه •
- (أبويك) أى الأب والجد •
- (إبراهيم وإسحاق) عطف بيان لقوله (أبويك) •
- (إن ربك عليم) يعلم من يحق له الاجتباء •
- (حكيم) لا يتم نعمته الا على من يستحقها •
- ٧ — (لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين) :
 - (فى يوسف وإخوته) أى فى قصتهم وحديثهم •
 - (آيات) علامات ودلائل على قدرة الله وحكمته فى كل شئ •
 - (للسائلين) لمن سأل عن قصتهم وعرفها •
- ٨ — (إذ قالوا لىوسف وأخوه أحب الى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفى ضلال مبين) :
 - (لىوسف) اللام ، للابتداء ، وفيها تأكيد وتحقيق مضمون الجملة •
 - (وأخوه) بنيامين ، وانما قالوا : أخوه ، وهم جميعا إخوته ، لأن أمهما كانت واحدة •
 - (أحب) على الافراد ، لأن (أفعل) لا يفرق فيه بين الواحد وما فوقه ، ولا بين المذكر والمؤنث اذا كان معه (من) • ولا بد من الفرق مع لام التعريف • واذا أضيف جاز الأمران •
 - (ونحن عصبة) الواو واو الحال •
- (إن أبانا لفى ضلال مبين) أى فى ذهاب عن طريق الصواب فى ذلك •
- ٩ — (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين) :

(اقتلوا يوسف) من جملة ما حكى بعد قوله (إذ قالوا) كأنهم
أطبّقوا على ذلك إلا من قال :

(لا تقتلوا يوسف) •

(أرضا) منكراً مجهولة بعيدة من العمران •

(يخل لكم وجه أبيكم) يقبل عليكم اقبالة واحدة لا يلتفت عنكم
إلى غيركم ، أو يفرغ لكم من الشغل بيوسف •

(من بعده) من بعد يوسف ، أو يرجع الضمير إلى مصدر (اقتلوا)
أو (اطرحوا) •

(قوما صالحين) تائبين إلى الله مما جنيتهم عليه • أو يصلح ما بينكم
وبين أبيكم بعذر تمهدونه • أو تصلح دنياكم وتنظّم أموركم بعده
بخلو وجه أبيكم •

(وتكونوا) مجزوم عطفًا على (يخل لكم) أو منصوب باضممار
(أن) والواو بمعنى : مع •

١٠ — (قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب
يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين) :
(قائل منهم) وهو يهوذا •

(في غيابة الجب) في غوره وما غاب منه عن عين الناظر وأظلم
من أسفله •

(يلتقطه) يأخذه •

(بعض السيارة) بعض الأقوام الذين يسيرون في الطريق •
(إن كنتم فاعلين) إن كنتم على أن تفعلوا ما يحصل به غرضكم •

١١ — (قالوا يا أبانا مالك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون) :

أي لم تخافنا عليه ونحن نريد له الخير ونحبه ونشفق عليه •

١٢ — (أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون) :

(يرتع) يتسع في أكل الفواكه وغيرها •

١٣ — (قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم عنه غافلون) :

(ليحزنني) اللام لام الابتداء •

يعنى أن ذهابهم به ومفارقتهم إياه مما يحزنه ، لأنه كان لا يصبر ساعة ، وكذا خوفه عليه من عدوة الذئب إذا غفلوا عنه •

١٤ — (قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصابة إنا إذا لخاسرون) :

(لئن أكله الذئب) القسم محذوف ، تقديره والله • واللام موطئة للقسم •

(إنا إذا لخاسرون) جواب للقسم مجزئ عن جواب الشرط •

(ونحن عصابة) واو الحال •

(إنا إذا لخاسرون) لهاكون ضعفا وخورا وعجزا ، أو مستحقون أن نهلك لأنه لا غناء عندنا ولا جدوى في حياتنا ، أو مستحقون لأن يدعى عليهم بالخسارة والدمار •

١٥ — (فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون) :

(أن يجعلوه) مفعول (أجمعوا) •

(وأوحينا إليه لتنبئهم بأمرهم هذا) أى أنه أوحى إليه أنه سيلقاهم ويؤوبخهم على ما صنعوا ، وهذا قبل القائه في الجب ، تقوية لقلبه وتبشيرا له بالسلامة •

(وهم لا يشعرون) أنك يوسف ، لعلو شأنك ، حين دخلوا عليه في مصر متارين فعرفهم وهم له منكرون •

١٦ — (وجاءوا أباهم عشاء يكون) :

(عشاء) ليلا •

١٧ — (قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) :

• (نستبق) نتسابق •

• (بمؤمن لنا) بمصدق لنا •

(ولو كنا صادقين) ولو كنا عندك من أهل الصدق والثقة لشدة محبتك ليوسف ، فكيف لا وأنت سييء الظن بنا ، غير واثق بقولنا •

١٨ — (وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) :

(بدم كذب) ذى كذب ، أو وصف بالمصدر مبالغة كأنه نفس الكذب وعينه •

• (سولت) سهلت •

• (أمرا) عظيما ارتكبتموه من يوسف •

(فصبر جميل) خبر ، أى فأمرى صبر جميل ، أو خبر لكونه موصوفاً ، أى فصبر جميل أمثل •

• (والله المستعان) أى أستعينه •

• (على ما تصفون) على احتمال ما تصفون من هلاك يوسف •

١٩ — (وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة والله عليم بما يعملون) :

• (وجاءت سيارة) رفقة تسير من قبل مدين الى مصر •

• (فأرسلوا واردهم) الوارد الذى يرد الماء ليستقى للقوم •

(يا بشرى هذا غلام) نادى البشرى ، كأنه يقول : تعالى فهذا •

آونتك ، وقيل : ذهب به فلما دنا من أصحابه صاح بذلك يبشرهم به •

• وقرئ : يا بشرى ، من اضافته الى نفسه •

(وأسروه) الضمير للوارد وأصحابه • أى أخفوا أمره ووجدانهم له فى الحب •

(بضاعة) نصب على الحال ، أى أخفوه متاعا للتجارة •

(والله عليم بما يعملون) لم تخف عليه أسرارهم •

٢٠ — (وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين) :

(وشروه) وباعوه •

(بثمن بخس) مبخوس ناقص عن القيمة •

(دراهم) لا دنانير •

(معدودة) قليلة تعد عدا •

(وكانوا فيه من الزاهدين) ممن يرغب عما فى يده فيبيعه بما قل من الثمن •

٢١ — (وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض ولنعلمه من تأويل الأحاديث والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

(أكرمى مثواه) اجعلى نزله ومقامه عندنا كريما •

(وكذلك مكنا ليوسف) الإشارة الى ما تقدم من إنجائه ، أى كما أنجيناه كذلك مكنا له فى أرض مصر •

(ولنعلمه من تأويل الأحاديث) أى كان ذلك الإنجاء والتمكين لأن غرضنا ليس الا ما تحمد عقباه من علم وعمل •

(والله غالب على أمره) أى على أمر نفسه لا يمنع عما يشاء ولا ينازع ما يريد ويقضى • أو على أمر يوسف يدبره لا يكله الى غيره ، قد أراد به اخوته ما أرادوا ، ولم يكن الا ما أراد الله ودبره •

(ولكن أكثر الناس لا يعلمون) أن الأمر كله بيد الله •

٢٢ — (ولما بلغ أشده آتيناها حكما وعلمنا وكذلك نجزي المحسنين) :

(أشده) الأشد : بلوغ الحلم •

(حكما) ، حكمة ، وهو العلم بالعمل واجتناب ما يجهل فيه • أو
حكما بين الناس وفقها •

(وكذلك نجزي المحسنين) تنبيه على أنه كان محسنا في عمله ،
متقيا في عنفوان أمره وأن الله آتاه الحكم والعلم جزاء على احسانه •

٢٣ — (وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت
هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الظالمون) :

(هيت لك) هلم وأقبل وتعال • وهذا الفعل لا مصدر له ولا تصريف •

(معاذ الله) أعوذ بالله معاذا •

(إنه) ان الشأن والحديث •

(ربي) سيدي ومالكي •

(أحسن مثواي) حين قال لك : أكرمي مثواه •

(إنه لا يفلح الظالمون) الذين يجازون الحسن بالسوء •

٢٤ — (ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك لنصرف

عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين) :

(همت به) بمخالطته •

(وهم بها) بمخالطتها •

(لولا أن رأى برهان ربه) جوابه محذوف ، تقديره : لولا أن رأى

برهان ربه لخالطها فحذف ، لأن قوله (وهم بها) يدل عليه •

(كذلك) الكاف منصوب بالمحل ، أي مثل ذلك التثبيت ثبته ، أو

مرفوعة المحل ، أي الأمر مثل ذلك •

(لنصرف عنه السوء) من خيانة السيد •

(والفحشاء) من الزنا •

(إنه من عبادنا المخلصين) بالفتح ، أى الذين أخلصهم الله لطاعته ،
بأن عصمهم • وقرىء بالكسر ، أى الذين أخلصوا دينهم لله •

٢٥ — (واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر وألفيا سيدها لدى
الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم) :
(واستبقا الباب) وتسابقا الى الباب ، على حذف الجار واىصال
الفعل •

(وقدت قميصه من دبر) اجتذبتته من خلف فاتقد ، أى انشبق ،
حين هرب منها الى الباب وتبعته تشده •
(وألفيا سيدها) وصادفا بعلمها •
(أن يسجن) فحقه أن يسجن •
(أو عذاب أليم) أو أن يعذب عذابا مؤلما •

٢٦ — (قال هي راودتنى عن نفسى وشهد شاهد من أهلها إن كان
قميصه قُذِّ من قبل فصدقت وهو من الكاذبين) :

(هي راودتنى عن نفسى) ولولا ذلك لكتّم عليها •
(وشهد شاهد من أهلها) ليكون أوجب للحجة عليها وأوثق لبراءة
يوسف ، وأنفى للتهمة عنه •

(إن كان قميصه) أى وشهد شاهد فقال ان كان قميصه •
(قُذِّ) قطع •

(من قبل) من أمام •

٢٧ — (وإن كان قميصه قُذِّ من دُبُرٍ فكذبت وهو من الصادقين) :
(من دُبُرٍ) من خلف •

٢٨ — (فلما رأى قميصه قُذِّ من دُبُرٍ قال إنه من كيدكن إن كيدكن
عظيم) :

(فلما رأى) يعنى زوجها •

(من كيدكن) الخطاب لها ولأمتها •

٢٩ — (يوسف أعرض عن هذا واستغفرى لذنبك إنك كنت من الخاطئين) :

(يوسف) حذف منه حرف النداء لأنه منادى قريب مفاطن للحديث •
وفيه تقريب له وتلطيف لمحله •

(أعرض عن هذا) الأمر واكتمه ولا تحدث به •

(واستغفرى) أنت •

(من الخاطئين) من جملة القوم المتعمدين للذنب من تغليب الذكور على الاناث •

٣٠ — (وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا إنا لنراها في ضلال مبين) :

(وقال نسوة) جماعة من النساء • والنسوة اسم مفرد لجمع المرأة ،
وتأنيثه غير حقيقى ، ولهذا لم تلحق التاء فعله •

(في المدينة) في مصر •

(امرأة العزيز) الحاكم •

(فتاها) غلامها •

(شغفها حبا) حرق حبه شغاف قلبها حتى وصل الى الفؤاد •

(حبا) منصوب على التمييز •

(في ضلال مبين) في خطأ وبعد عن طريق الصواب •

٣١ — (فلما سمعت بمكرهن أرسلت اليهن وأعتدت لهن متكئا وآتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاشَ لله ما هذا بشرا إن هذا إلا ملك كريم) :

(بمكرهن) باغتيابهن وسوء قالتهم • وسمى الاغتياب مكرًا لأنه في خفية وغيبة كما يخفى الماكر مكره •

- (أرسلت إليهن) دعتهن •
- (وأعدت لهن متكئا) ما يتكئ عليه من نمارق • وقيل : متكأ : طعاما • وقيل : طعاما يحز حزا •
- (أكبرنه) أعظمه •
- (وقطعن أيديهن) جرحنها •
- (حاش) كلمة تفيد معنى التنزيه • وحاش ، أى براءة •
- (الله) لبيان من يبرأ ويتزه •
- (ما هذا بشرا) نفى عنه البشرية لغرابة جماله •
- ٣٢ — (قالت فذاالكن الذى لمتنى فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما أمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين) :
- (قالت فذاالكن) ولم تقل : فهذا ، وهو حاضر ، رفعا لمنزلته فى الحسن •
- (ما أمره) أى ما أمره به ، فحذف الجار •
- ٣٣ — (قال رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه وإلا تصرف عني كيدهن إلهن وأكن من الجاهلين) :
- (السجن) وقرئ : السجن ، بالفتح ، على المصدر •
- (يدعوننى) على اسناد الدعوة إليهن جميعا •
- (وإلا تصرف عني كيدهن) فيه فزع الى اللطاف الله وعصمته •
- (أصب إليهن) أمل إليهن •
- (من الجاهلين) من الذين لا يعملون بما يعلمون •
- ٣٤ — (فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم) :
- (السميع) لدعوات الملتجئين •
- (العليم) بأحوالهم وما يصلحهم •
- ٣٥ — (ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين) :

(بدا لهم) فاعله مضمّر ، لدلالة ما يضمّره عليه ، وهو : ليسجنّنه •
والمعنى : بدا بداء ، أى ظهر لهم رأى ليسجنّنه • ولهم ، يعنى العزيز
وأهله •

(من بعد ما رأوا الآيات) وهى الشواهد على براعته •
(حتى حين) الى زمان •

٣٦ — (ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إني أرانى أعصر
خمرا وقال الآخر إني أرانى أهمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه نبئنا
بتأويله إنا نراك من المحسنين) :

(معه) بدل على معنى الصحبة واستحدثاها •
(فتيان) عبدان للملك : الخباز والساقى •
(إني أرانى) أى فى المنام ، وهى حكاية حال ماضية •
(أعصر خمرا) أى عبا ، تسمية للعنب بما يؤول اليه •
(من المحسنين) من الذين يحسنون عبارة الرؤيا ، أى يجيدونها •
٣٧ — (قال لا يأتیکما طعام ترزقانه إلا نبأکما بتأويله قبل أن
يأتیکما ذالکما مما علمنى ربى إنى ترکت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم
بالآخرة هم کافرون) :

(بتأويله) ببيان ماهيته وكيفيته •
(ذالکما) اشارة لهما الى التأويل ، أى ذلك التأويل •
(مما علمنى ربى) وأوحى به الى ولم أقله عن تكهن وتنجيم •
(إنى ترکت) كلام مبتدأ ، أو تعليل لما قبله •

٣٨ — (واتبعت ملة آبائى إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا
أن نشرك بالله من شئ ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر
الناس لا يشكرون) :

(ما كان لنا) ما صح لنا معشر الأنبياء •

(أن نشرك بالله) أى شىء كان •

(ذلك) التوحيد •

(علينا وعلى الناس) أى على الرسل وعلى المرسل اليهم ، لأنهم

نبهوهم عليه وأرشدوهم اليه •

(ولكن أكثر الناس) المبعوث اليهم •

(لا يشكرون) فضل الله فيشركون •

٣٩ — (يا صاحبى السجن أرباب متفرقون خير أم الله الواحد

القهار) :

(يا صاحبى السجن) أى يا صاحبى فى السجن ، فأضافهما الى

السجن •

(أرباب متفرقون) يريد التفرق فى العدد والتكاثر •

(خير) لكما •

(أم) أن يكون لكما رب •

(الله الواحد القهار) الغالب الذى لا يغالb ولا يشارك فى الربوبية •

٤٠ — (ما تعبدون من دونه الا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم

ما أنزل الله بها من سلطان إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك

الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

(ما تعبدون) خطاب لهما ولمن على دينهما من أهل مصر •

(إلا أسماء) يعنى أنكم سميتم ما لا يستحق الإلهية إلهاً ، ثم

طفقتم تعبدونها ، فكأنكم لا تعبدون الا أسماء فارغة لا مسميات تحتها •

(سميتموها) سميتم بها •

(ما أنزل الله بها) أى بتسميتها •

(من سلطان) من حجة •

(إن الحكم إلا لله) في أمر العباد والدين إلا لله •

(ذلك الدين القيم) الثابت الذى دلت عليه البراهين •

٤١ — (يا صاحبى السجن أما أحدكما فيسقى ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضى الأمر الذى فيه تستفتيان) :

(أما أحدكما) أى الشرابى •

(فيسقى ربه) سيده •

(قضى الأمر) قطع وتم ما تستفتيان فيه من أمركما وشأنكما •

٤٢ — (وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث فى السجن بضع سنين) :

(ظن أنه ناج) الظان هو يوسف ، والظن هنا بمعنى اليقين •

(اذكرنى عند ربك) صفنى عند الملك بصفتى •

(فأنساه) أى الشرابى •

(ذكر ربه) أن يذكره لربه •

(بضع سنين) البضع من ثلاث الى تسع •

٤٣ — (وقال الملك إني أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وآخر يابسات يا أيها الملا أفتونى فى رؤياى إن كنتم للرؤيا تعبرون) :

(سمان) جمع سمين ، صفة للميز •

(عجاف) جمع عجفاء ، وهى الهزيلة •

(وآخر يابسات) أى وسبعاً آخر يابسات •

(يا أيها الملا) أراد الأعيان من العلماء والحكماء •

(للرؤيا) ما يرى مناما •

(تعبرون) تؤولون •

٤٤ — (قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين) :

(أضغاث أحلام) تخاليطها وأباطيلها •

٤٥ — (وقال الذى نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله
فأرسلون) :

(نجا منهما) من الفتيين من القتل •

(وادكر) وقرىء بالذال المعجمة ، أى تذكر •

(بعد أمة) بعد مدة طويلة •

(أنا أنبئكم بتأويله) أنا أخبركم به عن عنده علمه •

(فأرسلون) فابعثونى اليه لأسأله ، ومرونى باستعباره •

٤٦ — (يوسف أيها الصديق أفقتا فى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع
عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلى أرجع إلى الناس لعلهم
يعلمون) :

(يوسف) فأرسلوه الى يوسف فأتاه فقال : يوسف •

(أيها الصديق) أيها البليغ فى الصدق •

(لعلى أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون) لأنه ليس على يقين من
الرجوع فربما اخترم دونه ، ولا من علمهم فربما لم يعلموا • أو لعلهم
يعلمون فضلك ومكانك من العلم •

٤٧ — (قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه فى سنبله
إلا قليلا مما تأكلون) :

(تزرعون) خبر فى معنى الأمر •

(دأبا) دائبين •

(فذروه فى سنبله) فاتركوه فى سنبله لئلا يتسوس •

٤٨ — (ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا
قليلا مما تحصنن) :

(يأكلن) من الاسناد المجازى ، جعل أكل أهلن مسندا اليهن •

(تحصنون) تحوزون وتخبئون •

٤٩ — (ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) :

(يغاث) من الغوث ، وهو الاعانة ، أو من الغيث ، وهو المطر •

(يعصرون) العنب والزيتون والسهم •

وقرىء : يعصرون ، على البناء للمجهول ، من عصره اذا أنجاه •

وقيل : يعصرون ، أى يمطرون •

٥٠ — (وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك

فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم) :

(إن ربي) ان الله تعالى •

(بكيدهن عليم) يعنى أنه كيد عظيم لا يعلمه الا الله •

٥١ — (قال ما خطبك إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله

ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق أنا راودته
عن نفسه وإنه لمن الصادقين) :

(ما خطبك) ما شأنك •

(إذ راودتن يوسف) هل وجدت من ميل اليك •

(قلن حاش لله) تعجبا من عفقه وذهابه بنفسه عن شئ من الريعة

ومن نزاهته عنها •

(حصحص الحق) ثبت واستقر •

٥٢ — (ذلك ليعلم أنى لم أخنه بالغيب وأن الله لا يهدي كيد

الخائنين) :

(ذلك ليعلم) من كلام يوسف ، أى ذلك المتثبت والتشمر لظهور

البراءة وليعلم العزيز •

(أنى لم أخنه) فى حرمة •

(بالغيب) يظهر الغيب • وهى فى موقع الحال من الفاعل أو المفعول

على معنى : وأنا غائب عنه خفى عن عينه ، أو وهو غائب عنى خفى عن عيني . ويجوز أن يكون ظرفا ، أى بمكان الغيب ، وهو الخفاء والاستتار .
(وأن الله لا يهدي كيد الخائنين) أى وليعلم أن الله لا ينفذه ولا يسدده ، وكأنه تعريض بامرأته فى خيانتها أمانة زوجها ، وبه فى خيانة أمانة الله حين ساعدها بعد ظهور الآيات على حبسه .
ويجوز أن يكون تأكيدا لأمانته ، وأنه لو كان خائنا لما هدى الله كيده ولا سدده .

٥٣ — (وما أبرئ نفسي إن النفس الأماراة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم) :

(وما أبرئ نفسي) من الزلل ، وما أشهد لها بالبراءة الكلية .
(إن النفس) أراد الجنس .
(لأماراة بالسوء) أى أن هذا الجنس يأمر بالسوء ويحمل عليه بما فيه من الشهوات .

(إلا ما رحم ربي) إلا البعض الذى رحمه ربي بالعصمة كالملائكة ، أو الا وقت رحمة ربي ، يعنى أنها أماراة بالسوء فى كل وقت وأوان الا وقت العصمة ، ويجوز أن يكون استثناء منقطعا ، أى ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الاساءة .

(إن ربي غفور رحيم) وإني لأطمع فى رحمة الله وغفرانه . لأنه واسع الغفران لذنوب التائبين .

٥٤ — (وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين) :

(أستخلصه لنفسي) أجعله خالصا لنفسي وخالصا بى .

(فلما كلمه) وشاهد منه ما لم يحتسب .

(قال) أيها الصديق .

(إنك اليوم لدينا مكين) ذو مكانة ومنزلة .

(أمين) مؤتمن على كل شيء .

٥٥ — (قال اجعلنى على خزائن الأرض إنى حفيظ عليم) :

(اجعلنى على خزائن الأرض) ولنى خزائن أرضك •

(إنى حفيظ عليم) أمين أحفظ ما تستحفظنيه ، عالم بوجوه التصرف •

٥٦ — (وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض يتبوا منها حيث يشاء نصيب •

برحمتنا من نشاء ولا نضيع أجر المحسنين) :

(وكذلك) ومثل ذلك التمكين الظاهر •

(مكنا ليوسف) فى أرض مصر •

(يتبوا منها حيث يشاء) أى كل مكان أراد أن يتخذة منزلا

ومتبوا له •

(برحمتنا) بعطائنا فى الدنيا من النعم •

(من نشاء) من اقتضت الحكمة أن نشاء له ذلك •

(ولا نضيع أجر المحسنين) أن نأجرهم فى الدنيا •

٥٧ — (ولأجر الآخرة خير للذين آمنوا وكانوا يتقون) :

(ولأجر الآخرة خير) وإن ثوابه فى الآخرة لأفضل •

(للذين آمنوا) لمن صدقوا به وبرسئله •

(وكانوا يتقون) وكانوا يراقبونه ويخافون يوم الحساب •

٥٨ — (وجاء إخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون) :

(منكرون) لم يعرفوه لأنهم خلفوه حدثا •

٥٩ — (ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم

ألا ترون أنى أوفى الكيل وأنا خير المنزلين) :

(ولما جهزهم بجهازهم) أصلحهم بعدتهم ، وهى عدة السفر من

الزاد وما يحتاج اليه المسافرون وأوفر ركائبهم بما جاءوا من الميرة •

(خير المنزلين) خير المضيفين ، لأنه أحسن ضيافتهم مأخوذ من

النزل ، وهو الطعام ، أو خير من نزلتم عليه من المأمونين ، من المنزل ، وهو

الدار •

٦٠ — (فإن لم تأتونى به فلا كيل لكم عندى ولا تقربون) :

(ولا تقربون) داخل فى حكم الجزاء مجزوما ، عطف على قوله
(فلا كيل لكم) كأنه قيل : فإن لم تأتونى به تحرموا ولا تقربوا • أو أن
يكون بمعنى النهى •

٦١ — (قالوا سنراود عنه أباه وإنا لفاعلون) :

(سنراود عنه أباه) سنخادعه عنه وسنجتهد ونحتال حتى ننتزعه
من يده •

(وإنا لفاعلون) وإنا لقادرون على ذلك لانتاعيا به ، أو إنا لفاعلون
ذلك لا محالة لا نفرط فيه ولا نتوانى •

٦٢ — (وقال لفتيانہ اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم لعلهم يعرفونها
إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم يرجعون) :

(لفتيانہ) جمع فتى • وقرىء : لفتيته •
(لعلهم يعرفونها) لعلهم يعرفون حق ردها وحق التكرم باعطاء
البدلين •

(إذا انقلبوا إلى أهلهم) وفرغوا ظروفهم •
(لعلهم يرجعون) لعل معرفتهم بذلك تدعوهم الى الرجوع اليها •
أو لعلهم يردونها •

٦٣ — (فلما رجعوا إلى أبيهم قالوا يا أبانا منع منا الكيل فأرسل
معنا أخانا نكتل وإنا له لحافظون) :

(منع منا الكيل) يريدون قول يوسف (فإن لم تأتونى به فلا كيل
لكم عندى) لأنهم إذا أُنذروا بمنع الكيل فقد منع الكيل •

(نكتل) نرفع المانع من الكيل ، ونكتل من الطعام ما نحتاج اليه •

٦٤ — (قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل فأله
خير حافظا وهو أرحم الراحمين) :

(هل آمنكم عليه) يريد أنكم قلتم في يوسف (وإنا له لحافظون)
كما تقولونه في أخيه ، ثم خنتم بضمائكم ، فما يؤمننى من مثل ذلك •

(فالله خير حافظا) فتوكل على الله ودفعه إليهم •

و (حافظا) تمييز •

(وهو أرحم الراحمين) فأرجو أن ينعم على بحفظه ولا يجمع على
مصيبتين •

٦٥ — (ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم قالوا يا
أبانا ما نبغى هذه بضاعتنا ردت إلينا ونمير أهلنا ونحفظ أخانا ونزداد
كيل بعير ذلك كيل يسير) :

(ما نبغى) للنفى ، أى ما نبغى في القول ، وما نقرئ فيما وصفنا
لك من احسان ذلك الملك واکرامه •

(هذه بضاعتنا ردت إلينا) جملة مستأنفة موضحة لقوله (ما نبغى)
والجمل بعدها معطوفة عليها ، على معنى : ان بضاعتنا ردت إلينا
فنستظهر بها •

(ونمير أهلنا) في رجوعنا الى الملك •

(ونحفظ أخانا) فما يصيبه شيء مما تخافه •

(ونزداد كيل بعير) ونزداد وسق بعير زائد على أوساق أباعرنا •

(ذلك كيل يسير) أى ذلك مكيل قليل لا يكفيننا ، يعنون ما يكال لهم
فأرادوا أن يزدادوا إليه ما يكال لأخيهم ، أو ذلك الكيل شيء قليل يجيئنا
إليه الملك ولا يضايقنا فيه ، أو سهل عليه متيسر لا يتعاضمه •

٦٦ — (قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتننى به
إلا أن يحاط بكم فلما آتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل) :

(لن أرسله معكم) مناف لحالى — وقد رأيت منكم ما رأيت —
إرساله معكم •

(حتى تؤثرون موثقا من الله) حتى تعطوني ما أتوثق به من عند الله •
أراد أن يحلفوا له بالله ، وإنما جعل الحلف بالله موثقا ، لأن الحلف به مما
تؤكد به العهود وتشدد •

(لتأتني به) جواب اليمين ، لأن المعنى : حتى تجلفوا لتأتني به •
(إلا أن يحاط بكم) إلا أن تغلبوا فلم تطيقوا الاتيان به أو إلا أن
تهلكوا •

(والله على ما نقول) من طلب الموثق واعطائه •

(وكيل) رقيب مطلع •

٦٧ — (وقال يا بنى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب
متفرقة وما أغنى عنكم من الله من شيء إن الحكم إلا لله عليه توكلت وعليه
غليتوكل المتوكلون) :

(وما أغنى عنكم من الله من شيء) أى ان أراد الله بكم سوءا لم
ينفعكم ولم يدفع عنكم ما أشرت به عليكم من التفرق وهــ و مصيكم
لا محالة •

٦٨ — (ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم ما كان يغنى عنهم من
الله من شيء إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها وإنه لذو علم لما علمناه
ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

(ولما دخلوا من حيث أمرهم أبوهم) أى متفرقين •

(ما كان يغنى عنهم) رأى يعقوب ودخولهم متفرقين شيئا قط ،
حيث أصابهم ما ساءهم مع تفرقهم من اضافة السرقة اليهم وافتضاحهم
بذلك ، وأخذ أخيه بوجدان الصواع في رحله •

(إلا حاجة) استثناء منقطع ، على معنى : ولكن حاجة •

(في نفس يعقوب قضاها) هى شفقة عليهم واظهارها بما قاله
لهم ووصاهم به •

(وإنه لذو علم) يعنى قوله (وما أغنى عنكم) وعلمه بأن القدر لا يغنى عنه الحذر •

٦٩ — (ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه قال إني أنا أخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون) :

(آوى إليه أخاه) ضمه إليه •

(فلا تبتئس) فلا تحزن •

(بما كانوا يعملون) بنا فيما مضى •

٧٠ — (فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم أذن مؤذن أيتها العير إنكم لسارقون) :

(السقاية) مشربة يسقى بها وهى الصواع •

(ثم أذن مؤذن) ثم نادى مناد •

(العير) الابل التى عليها الأحمال ، ثم كثر حتى قيل لكل قافلة :

عير •

٧١ — (قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون) :

(ماذا تفقدون) وقرئ : تفقدون ، من أفقدته ، اذا وجدته فقيدا •

٧٢ — (قالوا نفقد صواع الملك ولن جاء به حمل بعير وأنا به

زعيم) :

(وأنا به زعيم) يقوله المؤذن • يريد : وأنا بحمل البعير كفيـل

أؤديه لمن جاء به •

٧٣ — (قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد فى الأرض وما كنا

سارقين) :

(تالله) قسم فيه معنى التعجب مما أضيف اليهم •

(لقد علمتم) فاستشهدوا بعلمهم لما ثبت عندهم من دلائل أمانتهم

فى كرتى مجيئهم ومداخلتهم للملك •

٧٤ — (قالوا فما جزاؤه إن كنتم كاذبين) :

- (فما جزاؤه) الضمير للصواع ، أى فما جزاء سرقة .
- (إن كنتم كاذبين) فى جحودكم وادعائكم البراءة منه .

٧٥ — (قالوا جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين) :

- (قالوا جزاؤه من وجد فى رحله) أى جزاء سرقة أخذ من وجد فى رحله ، وكان حكم السارق فى آل يعقوب أن يسترق سنة .
- (فهو جزاؤه) تقرير للحكم ، أى فأخذ السارق نفسه وهو جزاؤه لا غير .

٧٦ — (فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذى علم عليم) :

- (كذلك كدنا) مثل ذلك الكيد العظيم ليوسف . يعنى علمناه أيام وأوحينا به اليه .

(ما كان ليأخذ أخاه فى دين الملك) تفسير للكيد وبيان له ، لأنه كان فى دين ملك مصر وما كان يحكم به فى السارق أن يغرم مثلى ما أخذ ، لا أن يلزم ويستعبد .

- (إلا أن يشاء الله) أى ما كان يأخذه إلا بمشيئة الله وأذنه فيه .
- (نرفع درجات من نشاء) فى العلم كما رفعنا درجة يوسف فيه .
- (وفوق كل ذى علم عليم) فوقه أرفع درجة منه فى علمه ، أو فوق العلماء كلهم عليم هم دونه فى العلم وهو الله عز وعا .

٧٧ — (قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف فى نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شرب ما كنا والله أعلم بما تصفون) :

- (أخ له) أرادوا يوسف .

(فأسرها) فأضمرها •

(شر مكانا) شر منزلة في السرقة ، لسرقتكم أخاكم من أبيكم •

(والله أعلم بما تصفون) يعلم أنه لم يصح لى والأخى السرقة ،
وليس الأمر كما تصفون •

٧٨ — (قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيئا كبيرا فخذ أحدها مكانه
إنا نراك من المحسنين) :

(فخذ أحدها مكانه) فخذ به بدله •

(إنا نراك من المحسنين) إلينا فأتهم احسانك •

٧٩ — (قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا
لظالمون) :

(معاذ الله أن نأخذ) نعوذ بالله معاذنا من أن نأخذ ، فأضيف المصدر
الى المفعول به وحذف (من) •

(إذا) جواب لهم وجزاء ، لأن المعنى : ان أخذنا بدله ظلمنا •

٨٠ — (فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم ألم تعلموا
أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف
فلن أبرح الأرض حتى يأذن لى أبى أو يحكم الله لى وهو خير الحاكمين) :

(استيأسوا) يئسوا •

(خلصوا) اعترفوا وانفردوا عن الناس خالصين لا يخالطهم
سواهم •

(نجيا) ذوى نجوى ، أو نوجا نجيا ، أى مناجيا ، لمناجاة بعضهم
بعضا •

(قال كبيرهم) فى السن •

(ما فرطتم في يوسف) ما ، صلة ، أى ومن قبل هذا قصرتم في شأن يوسف ولم تحفظوا عهد أبيكم •

أو مصدرية ، على أن محل المصدر الرفع على الابتداء وخبره الظرف ، وهو (من قبل) •

أو النصب عطفا على مفعول (ألم تعلموا) كأنه قيل ألم تعلموا أخذ أبيكم عليكم موثقا ، وتفريطكم من قبل في يوسف •

(فلن أبرح الأرض) فلن أفارق أرض مصر •

(حتى يأذن لى أبى) فى الانصراف اليه •

(أو يحكم الله لى) بالخروج منها ، أو بالانتصاف ممن أخذ أخى ، أو بخلاصه منه بسبب من الأسباب •

(وهو خير الحاكمين) لأنه لا يحكم أبدا الا بالعدل والحق •

٨١ — (ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين) :

(وما شهدنا) عليه بالسرقة •

(إلا بما علمنا) من السرقة وتيقناه ، لأن الصواع استخرج من وعائه ، ولا شيء أبين من هذا •

(وما كنا للغيب حافظين) وما علمنا أنه سيسرق حين أعطيناك الموثق ، أو ما علمنا أنك تصاب به كما أصبت بيوسف •

٨٢ — (وسئل القرية التى كنا فيها والعرى التى أقبلنا فيها وإنا لصادقون) :

(القرية التى كنا فيها) مصر ، أى أرسل الى أهلها فسلهم عن كنه القصة •

(والعرى التى أقبلنا فيها) والقوم الذين أقبلنا معهم •

٨٣ — (قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل عسى الله أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم) :

(قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا) أردتموه •

(بهم جميعا) بيوسف وأخيه •

(إنه هو العليم) بحالى من الحزن والأسف •

(الحكيم) الذى لم يبتلنى بذلك الا لحكمة ومصلحة •

٨٤ — (وتولى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم) :

(وتولى عنهم) وأعرض عنهم كراهة لما جاءوا به •

(يا أسفى) أضاف الأسى الى نفسه وهو أشد الحزن والحسرة •
والآلف بدل من ياء الاضافة •

(وابيضت عيناه) أى عمى بصره •

(فهو كظيم) مملوء من الغيظ على أولاده ، فعيل بمعنى مفعول •

٨٥ — (قالوا تالله تفتـوّا تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين) :

(تفتـوّا) أى لا تفتأ ، فحذف حرف النفى لأنه لا يلتبس بالاثبات ،
لأنه لو كان اثباتا لم يكن بد من اللام • ولا تفتأ : لاتزال •

(حرضا) مشفيا على الهالك مرضا •

٨٦ — (قال إنما أشكوا بثى وحزنى إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون) :

(إنما أشكوا) انى لا أشكوا الى أحد منكم ومن غيركم ، إنما أشكو
الى ربى ، فخلونى وشكايتى •

(يا بئى) البث : أصعب الهم الذى لا يصبر عليه صاحبه ، فيبثه للناس ، أى ينشره •

(وأعلم من الله ما لا تعلمون) أى أعلم من صنعه ورحمته ومن ظنى به أنه يأتينى بالفرج من حيث لا أحتسب •

٨٧ — (يا بنى اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون) :

(فتحسسوا من يوسف وأخيه) فتعرفوا منهما وتطلبوا خبرهما •

(من روح الله) من فرجه وتنفيسه •

٨٨ — (فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزى المتصدقين) :

(الضر) الهزال من الشدة والجوع •

(مزجاة) مدفوعة يدفعها كل تاجر رغبة عنها واحتقارا لها •

(فأوف لنا الكيل) الذى هو حقنا •

(وتصدق علينا) وتفضل علينا بالمسامحة والاعراض عن رداءة البضاعة أو زدنا على حقنا •

(إن الله يجزى المتصدقين) شاهد لذلك لذكر الله وجزائه •

٨٩ — (قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون) :

(إذ أنتم جاهلون) لا تعلمون قبح ما فعلتم •

٩٠ — (قالوا إنا لك لآنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخى قد من

الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) :

(إنا لك لآنت) على الاستفهام •

(من يتق) من يخف الله وعقابه •

(ويصبر) عن المعاصي وعلى الطاعات •

(أجر) أى أجرهم ، فوضع (المحسنين) موضع الضمير لاشتراكه على المتقين والصابرين •

٩١ — (قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين) :

(لقد آثرك الله علينا) لقد فضلك علينا بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين •

(وإن كنا لخاطئين) وإن شأنا وحالنا أنا كنا خاطئين متعمدين للآثم •

٩٢ — (قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) :

(لا تثريب عليكم) لا تأنيب عليكم ولا عتب •

٩٣ — (اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبى يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين) :

(يأت بصيرا) يصير بصيرا •

٩٤ — (ولما فصلت العير قال أبوه إنى لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون) :

(فصلت العير) خرجت من عريش مصر •

(لولا أن تفندون) أى لولا تفنيديكم إياي لصدقتمونى • والتفنيذ : النسبة إلى الفند وهو الخرف ، وانكار العقل من هرم •

٩٥ — (قالوا تالله إنك لفى ضلالك القديم) :

(لفى ضلالك القديم) لفى ذهابك عن الصواب قدما فى افراط محبتك ليوسف ولهجك بذكره ورجائك للقاءه •

٩٦ — (فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون) :

• (ألقاه) أى القميص •

• (فارتد بصيرا) فرجع بصيرا •

• (ألم أقل لكم) يعنى قوله (إني لأجد ريح يوسف) •

• (إني أعلم) كلام مبتدأ لم يقع عليه القول •

٩٧ — (قالوا يا أبانا استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين) :

(قالوا يا أبانا) فى الكلام حذف ، التقدير : فلما رجعوا من مصر قالوا يا أبانا •

٩٨ — (قال سوف أستغفر لكم ربى إنه هو الغفور الرحيم) :

(سوف أستغفر لكم ربى) عما فرط منكم •

٩٩ — (فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين) :

(آوى إليه أبويه) ضمهم إليه واعتنقهما •

١٠٠ — (ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقا وقد أحسن بى إذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بينى وبين إخوتى إن ربى لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم) :

(وخروا له) يعنى الاخوة الأحد عشر والأبوين •

• (سجدا) ساجدين •

• (من البدو) من البادية •

• (نزغ) أفسد بيننا وأغرى •

(لطيف لما يشاء) لطيف التدبير لأجله حتى يجيء على وجه
الحكمة والصواب •

١٠١ — (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلِمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ
فَاظِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا
وَالْحَقَّنِي بِالصَّالِحِينَ) •

(من الملك) من ، للتبويض ، لأنه لم يعط الا بعض ملك الدنيا ،
أو بعض ملك مصر •

(من تأويل الأحاديث) من ، للتبويض ، لأنه لم يعط الا بعض
التأويل •

(أنت وليي) أنت الذي تتولاني بالنعمة في الدارين •

(توفني مسلما) طلب للوفاة على حال الاسلام •

(وألحقني بالصالحين) من آبائي ، أو على العموم •

١٠٢ — (ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا
أمرهم وهم يمكرون) :

(ذلك) إشارة الى ما سبق من نبأ يوسف •

(نوحيه إليك) الخطاب لرسول الله ﷺ •

(وهم يمكرون) بيوسف ويبنون له الغوائل •

١٠٣ — (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) :

(وما أكثر الناس) يريد العموم •

(ولو حرصت) وتهالكت على إيمانهم •

١٠٤ — (وما تسألهم عليه من أجر إن هو إلا ذكر للعالمين) :

(إن هو إلا ذكر) عظة من الله •

(للعالمين) عامة •

١٠٥ — (وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون) :

(من آية) من علامة ودلالة على الخالق •

(يمرون عليها) يشاهدونها •

(وهم عنها معرضون) لا يعتبرون بها •

١٠٦ — (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) :

(وما يؤمن أكثرهم بالله) في اقرارهم به وبأنه خلق السموات والأرض •

(إلا وهم مشركون) الا وهو مشرك بعبادته الوثن •

١٠٧ — (أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون) :

(غاشية) نقمة تغشاهم •

١٠٨ — (قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين) :

(هذه سبيلي) التي هي الدعوة إلى الإيمان والتوحيد •

(أنا) تأكيد للضمير المستتر في قوله (أدعو) •

(ومن اتبعني) عطف عليه ، يريد أدعو إليها ، ويدعو إليها من اتبعني •

(على بصيرة) على يقين وحق •

١٠٩ — (وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون) :

(إلا رجالا) لا ملائكة •

(من أهل القرى) لأنهم أعلم وأحلم •

(ولداد الآخرة) ولداد الساعة ، أو الحال الآخرة •

(خير للذين اتقوا) للذين خافوا الله فلم يشركوا به ولم يعصوه •

١١٠ — (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) :

(حتى) متعلقة بمحذوف دل عليه الكلام ، كأنه قيل : وما أرسلنا من قبلك الا رجالا فتراخى نصرهم حتى استيأسوا عن النصر •

(وظنوا أنهم قد كذبوا) أى كذبتهم أنفسهم حين حدثتهم بأنهم ينصرون •

(من نشاء) المؤمنون ، لأنهم الذين يستأهلون أن يشاء نجاتهم •

١١١ — (لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) :

(في قصصهم) الضمير للرسل •

(ما كان حديثا يفترى) أى ما كان القرآن حديثا يفترى •

(ولكن تصديق الذي بين يديه) أى قبله من الكتب السماوية •
وانتصاب ما نصب بعد • (ولكن) للعطف على خبر (كان) •

(وتفصيل كل شيء) يحتاج اليه في الدين •

(١٣)

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) :

(المر) هذه حروف صوتية تبدأ بها بعض سور القرآن وهي تشير إلى أنه معجز مع أنه مكون من الحروف التي تتكون منها كلمات العرب .
(تلك) إشارة الى آيات السورة .

(الكتاب) أى السورة . أى تلك الآيات آيات السورة الكاملة المعجبية في بابها .

(الذى أنزل إليك) من القرآن كله .

(الحق) هو الحق الذى لا مزيد عليه ، الا هذه السورة وحدها .

٢ — (الله الذى رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنن) :

(الله الذى) الله ، مبتدأ ، والذى ، خبره . ويجوز أن يكون صفة . وقوله (يدبر الأمر) خبر بعد خبر .

(رفع السموات والأرض) كلام مستأنف ، استظهار برؤيتهم لها كذلك .

(يدبر الأمر) يدبر أمر ملكوته وربوبيته .

(يفصل الآيات) فى كتبه المنزلة .

(اعلكم بلقاء ربكم توقنن) بأن هذا المدبر والمفصل لابد لكم من الرجوع اليه .

٣ — (وهو الذى مد الأرض وجعل فيها رواسى وأنهارا ومن كل

الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشى الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) :

(يغشى الليل النهار) يلبسه مكانه ، فيصير أسود مظلما بعد ما كان أبيض منيرا •

٤ — (وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون) :

(قطع متجاورات) بقاع مختلفة مع كونها متجاورة متلاصقة •

٥ — (وإن تعجب فعجب قولهم أءذا كنا ترابا أءنكأ لى خلق جديد أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) :

(وإن تعجب) يا محمد ﷺ من قولهم في انكار البعث •

(أولئك الذين كفروا بربهم) المتمادون في كفرهم •

(وأولئك الأغلال في أعناقهم) وصف بالاصرار ، أو هو من جملة الوعيد •

٦ — (ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب) :

(بالسيئة قبل الحسنة) بالنقمة قبل العافية •

(وقد خلت من قبلهم المثلثات) أى عقوبات أمثالهم من المكذبين •

(لذو مغفرة للناس على ظلمهم) أى مع ظلمهم أنفسهم بالذنوب •

٧ — (ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) :

(لولا أنزل عليه آية من ربه) لم يعتدوا بالآيات المنزلة على رسول الله ﷺ عنادا فاقترحوا نحو آيات موسى وعيسى •

(ولكل قول هاد) من الأنبياء يهديهم الى الدين •

٨ — (الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار) :

(وما تغيض الأرحام وما تزداد) من خداج وتمام •

٩ — (عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال) :

(الكبير) الذى كل شيء دونه •

(المتعال) المستعلى على كل شيء بقدرته •

١٠ — (سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار) :

(سارب) ذاهب فى سر به أى طريقه ووجهه •

١١ — (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال) :

(له) مردود على (من) ، كأنه قيل لمن أسر ومن جهر ، ومن استخفى ومن سرب •

(معقبات) جماعات من الملائكة تعتقب فى حفظه وكلامته •

(من وال) ممن يلى أمرهم ويدفع عنهم •

١٢ — (هو الذى يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال) :

(خوفا وطمعا) يخاف مما تحمله من صواعق ويطمع فيما تحمله من غيث •

١٣ — (ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون فى الله وهو شديد المحال) :

(ويسبح الرعد بحمده) ويسبح سامع الرعد من العباد الراجين
للمطر حامدين له ، أى يضجون بقولهم : سبحان الله •

(من خيفته) من هيئته واجلاله •

(وهم) أى الذين كفروا وكذبوا رسول الله ﷺ وأنكروا آياته •

(يجادلون فى الله) حيث ينكرون على رسوله ﷺ ما يصفه به من
القدرة على البعث •

(المحال) المكر ، وهو من الله تعالى التدبير بالحق •

١٤ — (له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم
بشيء إلا كياسط كفيه إلى المأء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء
الكافرين إلا فى ضلال) :

(دعوة الحق) أى دعوة ملابسة للحق ، أو دعوة المدعو الحق الذى
يسمع فيجيب •

(إلا فى ضلال) إلا فى ضياع لا منفعة فيه •

١٥ — (والله يسجد من فى السموات والأرض طوعا وكرها وظلالهم
بالغدو والآصال) :

(والله يسجد) أى ينقادون لآحداث ما أراده فيهم من أفعاله •

(وظلالهم) أى وتتقاد له ظلالهم أيضا حيث تصرف على مشيئته
فى الامتداد والتقلص والفىء والزوال •

١٦ — (قل من رب السموات والأرض قل الله قل أفاتخذتم من
دونه أولياء لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوى الأعمى
والبصير أم هل تستوى الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه
فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار) :

(قل الله) حكاية لاعترافهم وتأكيد له عليهم •

(قل أفاتخذتم من دونه أولياء) أبعد أن علمتموه رب السموات والأرض اتخذتم من دونه أولياء •

(لا يملكون لأنفسهم نفعا ولا ضرا) لا يستطيعون لأنفسهم أن ينفعوها أو يدفعوا عنها ضررا •

(أم جعلوا) بل اجعلوا ، ومعنى الهمزة الإنكار •

(خلقوا) صفة لقوله (شركاء) يعنى أنهم لم يتخذوا لله شركاء خالقين قد خلقوا مثل خلق الله •

(فتشابه الخلق عليهم) فتشابه عليهم خلق الله وخلقهم •

(قل الله خالق كل شيء) لا خالق غير الله •

(وهو الواحد) المتوحد بالربوبية •

(القهار) لا يغالب ، وما عداه مربوب مقهور •

١٧ — (أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال) :

(بقدرها) بمقدارها الذى عرف الله أنه نافع عليهم غير ضار •

(أو متاع) عبارة جامعة لأنواع الفلز •

(زبد مثله) الزبد : ما يعلو وجه الماء مما لا نفع فيه •

١٨ — (للذين استجابوا لربهم الحسنی والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما فى الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد) :

(للذين استجابوا) اللام متعلقة بقوله (يضرب) فى الآية السابقة •

(الحسنی) صفة لمصدر الفعل (استجابوا) ، أى استجابوا

الاستجابة الحسنی •

(لو أن لهم) كلام مبتدأ في ذكر ما أعد لغير المستجيبين •
(والذين لم يستجيبوا له) مبتدأ ، خبره (لو) مع ما في حيزه •
(سوء الحساب) المناقشة فيه • وقيل : أن يحاسب الرجل بذنبه
كله لا يغفر منه شيء •

١٩ — (أفمن يعلم أنما أنزل إليك من ربك الحق كمن هو أعمى
إنما يتذكر أولوا الألباب) :

(أفمن) الهمزة لانكار أن تقع شبهة بعد ما ضرب من المثل في أن حال
من علم (أنما أنزل إليك من ربك الحق) فاستجاب ، بمعزل من حال
الجاهل الذي لم يستبصر فيستجيب كبعد ما بين الزبد والماء والخبث
والأبريز •

(إنما يتذكر أولوا الألباب) أي الذين إذا عملوا على قضايا
عقولهم فنظروا واستبصروا •

٢٠ — (الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق) :

(والذين يوفون بعهد الله) مبتدأ •

(ولا ينقضون الميثاق) ولا ينقضون كل ما وثقوه على أنفسهم
من الإيمان بالله وغيره من المواثيق بينهم وبين الله وبين العباد •

٢١ — (والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم
ويخافون سوء الحساب) :

(ما أمر الله به أن يوصل) من الأرحام والقربات •

(ويخشون ربهم) أي ويخشون وعيده كله •

(ويخافون) خصوصاً :

(سوء الحساب) فيحاسبون أنفسهم قبل أن يحاسبوا •

٢٢ — (والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة وأنفقوا

مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرعون بالحسنة السيئة أولئك لهم عقبى الدار) :

(صبروا) مطلق فيما يصبر عليه من المصائب في النفوس والأموال ومشاق التكليف •

(مما رزقناهم) من الحلال ، لأن الحرام لا يكون رزقا ، ولا يسند الى الله •

(ويدرعون بالحسنة السيئة) ويدفعون •

(عقبى الدار) عاقبة الدنيا ، وهى الجنة •

٢٣ — (جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب) :

(جنات عدن) بدل من (عقبى الدار) •

٢٤ — (سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار) :

(سلام عليكم) فى موضع الحال ، لأن المعنى : قائلين سلام عليكم ، أو مسلمين •

٢٥ — (والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون فى الأرض أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار) :

(من بعد ميثاقه) من بعد ما أوثقوه من الاعتراف والقبول •

(سوء الدار) أى سوء عاقبة الدنيا • أو أن يكون المراد بالدار : جهنم ، وبسوءها : عذابها •

٢٦ — (الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا فى الآخرة إلا متاع) :

(الله ييسط الرزق) أى الله وحده هو ييسط الرزق ويقدره دون غيره •

(وفرحوا) بما بسط لهم من الدنيا •

٢٧ — (ويقول الذين كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله يضل من يشاء ويهذى إليه من أناب) :

(أناب) أقبل الى الحق •

٢٨ — (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) :

(الذين آمنوا) بدل من قوله (من أناب) •

(بذكر الله) بذكر رحمته ومغفرته بعد القلق والاضطراب من خشيته •

٢٩ — (الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب) :

(الذين آمنوا) مبتدأ •

(طوبى لهم) خبره • وطوبى لهم ، أى أصابوا خيرا وطيبا • واللام فى (لهم) للبيان •

٣٠ — (كذلك أرسلناك فى أمة قد خلت من قبلها أُمم لتتلو عليهم الذى أوحينا إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت وإليه متاب) :

(كذلك أرسلناك) مثل ذلك الإرسال أرسلناك •

(فى أمة قد خلت من قبلها أُمم) أى أرسلناك فى أمة قد تقدمتها أُمم كثيرة فهى آخر الأُمم وأنت خاتم الأنبياء •

(لتتلو عليهم الذى أوحينا إليك) لتقرأ عليهم الكتاب الذى أوحينا إليك •

(وهم يكفرون) وحال هؤلاء أنهم يكفرون •

(بالرحمن) بالبليغ الرحمة الذى وسعت رحمته كل شيء •

(عليه توكلت) فى نصرتى عليكم •

(وإليه متاب) فيثيبني على مصابرتكم ومجاهدتكم •

٣١ — (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى بل الله الأمر جميعا أفلم يئأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم حتى يأتى وعد الله إن الله لا يخلف الميعاد) :

(ولو أن قرآنا) جوابه محذوف • والمعنى : لو أن قرآنا سيرت به
الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى لكان هذا القرآن •

(قطعت به الأرض) شقت •

(بل الله الأمر جميعا) أى بل الله القدرة على كل شيء •

(أفلم ييأس) أفلم يعلم •

(قارعة) داهية تقررهم بما يحل الله بهم من البلاء •

(أو تحل قريبا) أى القارعة فيفزعون •

(حتى يأتى وعد الله) وهو موتهم ، أو القيامة •

٣٢ — (ولقد استهزىء برسل من قبلك فأمليت للذين كفروا ثم
أخذتهم فكيف كان عقاب) :

(فأمليت) الأملاء : الإمهال •

٣٣ — (أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء
قل سموهم أم تنبئونه بما لا يعلم فى الأرض أم بظاهر من القول بل زين
للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل ومن يضل الله فما له من
هاد) :

(أفمن هو قائم) احتجاج عليهم فى إشراكهم بالله •

(على كل نفس) صالحة أو طالحة •

(بما كسبت) يعلم خبره وشره ويعد لكل جزاءه •

(وجعلوا) له وهو الله الذى يستحق العبادة وحده •

(شركاء قل سموهم) أى جعلتم له شركاء فسموهم له من هم
ونبئوه بأسمائهم •

(أم تنبئونه) أم ، منقطعة • والمعنى : بل أتنبئونه بشركاء لا يعلمهم
فى الأرض وهو العالم بما فى السموات والأرض فإذا لم يعلمهم علم أنهم
ليسوا بشيء يتعلق به العلم •

والمراد نفى أن يكون له شركاء .

(مكرهم) كيدهم للإسلام بشركهم .

(ومن يضل الله) ومن يخذله لعلمه أنه لا يهتدي .

(فما له من هاد) فما له من أحد يقدر على هدايته .

٣٤ — (لهم عذاب في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق) :

(لهم عذاب في الحياة الدنيا) وهو ما ينالهم من قتل وأسر .

(وما لهم من الله من واق) من حافظ من عذابه .

٣٥ — (مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار) :

(مثل الجنة) صفتها التي هي غرابة المثل .

٣٦ — (والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك ومن الأحزاب من ينكر بعضه قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعوا وإليه مآب) :

(إليه أدعو) لا أدعو إلى غيره .

(وإليه) لا إلى غيره .

(مآب) مرجى .

٣٧ — (وكذلك أنزلناه حكما عربيا ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولى ولا واق) :

(وكذلك أنزلناه) ومثل ذلك الانزال أنزلناه .

(حكما عربيا) حكمة عربية ، وانتصابه على الحال .

٣٨ — (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله لك أجل كتاب) :

(وجعلنا لهم أزواجا وذرية) رد على ما كانوا يعيرون الرسول ﷺ به من الزواج والأولاد أى هذا شأن الرسل قبلك •

٣٩ — (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) :

(يمحوا الله ما يشاء) ينسخ ما يستصوب نسخه •

(ويثبت) بدله ما يرى المصلحة فى اثباته •

(وعنده أم الكتاب) أصل كل كتاب •

٤٠ — (وإن ما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب) :

وكيفما دارت الحال أريناك مصارعهم وما وعدناهم من انزال العذاب عليهم ، وتوفيناك قبل ذلك ، فما يجب عليك الا تبليغ الرسالة فحسب ، وعلينا لا عليك حسابهم ، فلا تستعجل بعذابهم •

٤١ — (أو لم يروا أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب) :

(لا معقب لحكمه) لا راد لحكمه •

٤٢ — (وقد مكر الذين من قبلهم فله المكر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار) :

(فله المكر جميعا) اذ أن من علم ما تكسب كل نفس ، وأعد لها جزاءها ، فهو المكر كله لأنه يأتى من حيث لا يعلمون ، وهم فى غفلة مما يراد بهم •

٤٣ — (ويقول الذين كفروا لست مرسلنا بآية كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) :

(كفى بالله شهيدا) لما أظهر من الأدلة على رسالتي •

(ومن عنده علم الكتاب) ومن عنده علم القرآن •

(١٤)

سورة إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور
بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد) :

(الر) ألف ، لام ، راء ، في الابتداء بهذه الحروف تنبيه إلى إعجاز
القرآن ، مع أنه مكون من حروف يتكلمون بها •

(كتاب) هو كتاب ، يعنى السورة •

(بإذن ربهم) بتسهيله وتيسيره •

٢ — (الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض وويل للكافرين
من عذاب شديد) :

(الله) عطف بيان ، لقوله (العزيز الحميد) لأنه جرى مجرى
الأسماء الأعلام لغلبته واختصاصه بالمعبود الذى تحقق له العبادة •

٣ — (الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن
سبيل الله وييفونها عوجاً أولئك فى ضلال بعيد) :

(الذين يستحبون) مبتدأ •

(وييفونها عوجاً) ويطلبون زيفاً واعوجاجاً •

(أولئك فى ضلال بعيد) خبر المبتدأ •

٤ — (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فىضل الله
من يشاء ويهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم) :

- (لبيّن لهم) أى ليفقهوا عنه ما يدعوهم اليه •
(فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء) وهو كقوله (فمنكم كافر ومنكم مؤمن) •
(العزيز) الذى لا يغلب على مشيئته •
(الحكيم) فلا يخذل الا أهل الخذلان •
٥ — (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور) :
(أن أخرج) أى أخرج ، لأن الارسال فيه معنى القول ، كأنه قيل : أرسلناه وقتلنا له : أخرج •
(لكل صبار شكور) يصبر على بلاء الله ويشكر نعماءه •
٦ — (وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم إذ أنجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم) :
(إذ أنجاكم) إذ ، ظرف للنعمة بمعنى الانعام ، أى انعامه عليكم فى ذلك الوقت •
(بلاء) ابتلاء •
٧ — (وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد) :
(وإذ تأذن ربكم) من جملة ما قاله موسى لقومه • وتأذن : أذن ، أى واذكروا حين تأذن ربكم •
٨ — (وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن فى الأرض جميعا فإن الله لغنى حميد) :
(حميد) مستوجب للحمد •
٩ — (ألم يأتكم نبيؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين

من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعونا إليه مريب) :
(والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله) أي انهم من الكثرة بحيث لا يعلم عددهم الا الله •

(فردوا أيديهم في أفواههم) فعضوها غيظا وضجرا بما جاءت به الرسل •

(إنا كفرنا بما أرسلتم به) أي هذا جوابنا لكم ليس عندنا غيره •
(مما تدعونا إليه) من الايمان بالله •

(مريب) موقع في الريبة ، أو ذى ريبة ، وهى قلق النفس وأن لا تطمئن الى الأمر •

١٠ — (قالت رسلهم أفى الله شك فاطر السموات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين) :

(أفى الله شك) أدخلت همزة الانكار على الظرف ، لأن الكلام ليس فى الشك ، انما هو فى المشكوك فيه ، وأنه لا يحتمل الشك لظهور الأدلة وشهادتها عليه •

(يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم) أى يدعوكم الى الايمان ليغفر لكم ، أو يدعوكم لأجل المغفرة •

(ويؤخركم إلى أجل مسمى) الى وقت قد سماه الله وبين مقداره •
(إن أنتم) ما أنتم •

(إلا بشر مثلنا) لا فضل بيننا وبينكم ، أو لا فضل لكم علينا ، فلم تخصون بالنبوة دوننا •

(بسلطان مبين) بحجة بيينة •

١١ — (قالت لهم رسلهم إن نحن إلا بشر مثلكم ولكن الله يمن على

من يشاء من عباده وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله وعلى الله
فليتوكل المؤمنون) :

(إن نحن الا بشر مثلكم) تسليم لقولهم ، وأنهم بشر مثلهم • يعنون
أنهم مثلهم في البشرية وحدها ، أما ما وراء ذلك فما كانوا مثلهم •

(ولكن الله يمن على من يشاء من عباده) بالنبوة •

(إلا بإذن الله) أى ان الإتيان بالآية التى اقترحتها ليس الينا ولا
في استطاعتنا ، وما هو الا أمر يتعلق بمشيئة الله •

(وعلى الله فليتوكل المؤمنون) أمر منهم للمؤمنين كافة بالتوكل •

١٢ — (وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على
ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون) :

(وما لنا ألا نتوكل على الله) أى : وأى عذر لنا في أن لا نتوكل
على الله •

(وقد هدانا) وقد فعل بنا ما يوجب توكلنا عليه •

(فليتوكل المتوكلون) أى فليثبت المتوكلون على ما استحدثوا من
توكلهم ، اذ التوكل الأول في الآية السابقة لاستحداث التوكل •

١٣ — (وقال الذين كفروا لرسلم لنخرجكم من أرضنا أو لتعودن
في ملتنا فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين) :

(لنخرجكم من أرضنا أو لتعودن في ملتنا) ليكونن أحد الأمرين
لا محالة ، اما اخراجكم واما عودكم حالين على ذلك •

(لنهلكن الظالمين) حكاية تقتضى اضمار القول أو اجراء الايحاء
مجري القول لأنه ضرب منه •

١٤ — (ولنسكننكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامى
وخاف وعيد) :

(ذلك) إشارة الى ما قضى به الله من اهلاك الظالمين واسكان المؤمنين لديارهم •

(لمن خاف مقامى) موقفى ، وهو موقف الحساب ، لأنه موقف الله الذى يقف فيه عباده يوم القيامة •

١٥ — (واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد) :

(واستفتحوا) واستنصروا الله على أعدائهم •

(وخاب كل جبار عنيد) أى فنصروا وظفروا وأفلحوا ، وخاب كل جبار عنيد ، وهم قومهم •

١٦ — (من رائه جهنم ويسقى من ماء صديد) :

(من ورائه) من بين يديه • وهذا وصف حاله فى الدنيا ، لأنه مرصد لجهنم ، فكأنها بين يديه وهو على شفيرها • أو وصف حاله فى الآخرة حين يبعث ويوقف •

(ويسقى) عطف على محذوف ، تقديره : من ورائه جهنم يلتقى فيها ما يلتقى ويسقى من ماء صديد كأنه أشد عذابها فخصص بها • والصديد : ما يسيل من جلود أهل النار •

١٧ — (يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ) :

(يتجرعه) يتكلف جرعه •

(ولا يكاد يسيغه) ولا يقارب أن يسيغه • ودخول (كاد) للمبالغة •

(ويأتيه الموت من كل مكان) كأن أسباب الموت وأصنافه كلها قد تألبت عليه وأحاطت به من جميع الجهات •

(من كل مكان) من جسده •

(ومن ورائه) ومن بين يديه •

(عذاب غليظ) أشد مما قبله وأغلظ •

- ١٨ — (مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرُونَ مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد) :
- (مثل) مبتدأ محذوف الخبر ، والتقدير : وفيما يقص عليك مثل .
 - والمثل ، مستعار للصفة التي فيها غرابة .
 - (أعمالهم كرماد) جملة مستأنفة على تقدير سؤال سائل يقول :
 - كيف مثلهم ، فقيل : أعمالهم كرماد .
 - (في يوم عاصف) جعل العصف لليوم ، وهو لما فيه .
 - (لا يقدرُونَ) يوم القيامة .
 - (مما كسبوا) من أعمالهم .
 - (على شيء) أي لا يرون له أثرا من ثواب ، كما لا يقدرُونَ من الرماد المطير في الريح على شيء .
 - (ذلك هو الضلال البعيد) إشارة الى بعد ضلالهم عن طريق الحق أو عن الثواب .

١٩ — (ألم تر أن الله خلق السموات والأرض بالحق إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد) :

- (إن يشأ يذهبكم) أي هو قادر على أن يعدم الناس ويخلق مكانهم خلقا آخر ، اعلاما منه باقتداره على اعدام الموجود وایجاد المعدوم ، يقدر على الشيء وجنس ضده .

٢٠ — (وما ذلك على الله بعزيز) :

- (وما ذلك على الله بعزيز) بمتعذر .

٢١ — (وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاؤا للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعا فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص) :

- (وبرزوا لله) يبرزون يوم القيامة . وجاء بلفظ الماضي لأن ما أخبر به عز وجل لصدقه كأنه قد كان ووجد .

- (الضعفاء) (الإتياع والعوام •
 - (للذين استكبروا) السادة والكبراء •
 - (تبعاً) تابعين •
 - (من عذاب الله) من النبيين •
 - (من شيء) من للتبويض •
 - (فهل أنتم مغبون) من باب التبكيت ، لأنهم قد علموا أنهم لا يقدرُونَ على الاغناء عنهم •
 - (لو هدانا الله لهديناكم) جواب المعتذرين عما كان منهم اليهم ، بأن الله لو هداهم الى الايمان لهدوهم ولم يضلّوهم •
 - (سواء علينا أجزعنا أم صبرنا) مستويان علينا الجزع والصبر ، والهمزة وأم للتسوية •
 - (ما لنا من محيص) أى منجى ومهرب •
- ٢٢ — (وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فاستجبتم لى فلا تلومونى ولوموا أنفسكم ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى إني كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم) :
- (لما قضى الأمر) لما قطع الأمر وفرغ منه ، وهو الحساب •
 - (إن الله وعدكم وعد الحق) وهو البعث والجزاء على الأعمال توفى لكم بما وعدكم •
 - (ووعدتكم) خلاف ذلك •
 - (وما كان لى عليكم من سلطان) من تسلط وقهر فأقسرکم على الكفر والمعاصى والجئکم اليها •
 - (إلا أن دعوتكم) الا دعائى اياكم الى الضلالة بوسوستى وتريينى •

(فلا تلومونى ولوموا أنفسكم) حيث اغتررتم بى وأطعتمونى اذ دعوتكم ، ولم تطيعوا ربكم اذ دعاكم •

(ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى) الاصراخ : الاستغاثة ، أى لا ينجى بعضنا بعضا من عذاب الله ولا يغيثه •

(بما أشركتمون) ما ، مصدرية •

(من قبل) متعلقة بقوله (أشركتمون) يعنى : كفرت اليوم بأشراككم اياى من قبل هذا اليوم أى فى الدنيا •

٢٣ — (وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بإذن ربهم تحيتهم فيها سلام) :

(بإذن ربهم) متعلق بقوله (أدخل) أى أدخلتهم الملائكة الجنة بإذن الله وأمره •

٢٤ — (ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها فى السماء) :

(ضرب الله مثلا) اعتمد مثلا ووضع •

(كلمة طيبة) نصب بمضمر ، أى : جمل كلمة طيبة •

(كشجرة طيبة) تفسير لقوله (ضرب الله مثلا) •

(أصلها ثابت) فى الأرض ضارب بفروعه فيها •

(فرعها) أعلاها ورأسها •

٢٥ — (تؤتى أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون) :

(تؤتى أكلها كل حين) تعطى ثمرها كل وقت ووقته الله لأثمارها •

(بإذن ربها) بتيسير خالقها وتكوينه •

(لعلهم يتذكرون) لأن فى ضرب الأمثال زيادة افهام وتذكير وتصوير

للمعانى •

٢٦ — (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار) :

(كشجرة خبيثة) كمثل شجرة خبيثة ، أى صفتها كصفتها • والكلمة الخبيثة ، كلمة الشرك • وقيل كلمة قبيحة •

(اجتثت من فوق الأرض) استؤصلت •

(مالها من قرار) أى استقرار •

٢٧ — (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء) :

(بالقول الثابت) الذى ثبت بالحجة والبرهان فى قلب صاحبه وتمكن فيه ، فاعتقده واطمأنت اليه نفسه •

(فى الحياة الدنيا) أى انهم اذا فتنوا فى دينهم لم يزلوا •

(وفى الآخرة) أى انهم اذا سئلوا عند تواقف الأَشهاد عن معتقدهم ودينهم لم يتلعثموا ولم يبهتوا ، ولم تحيرهم أهوال الحشر •

(ويضل الله الظالمين) الذين لم يتمسكوا بحجة فى دينهم ، وانما اقتصروا على تقليد كبارهم وشيوخهم •

(ويفعل ما يشاء) أى ما توجبه الحكمة •

٢٨ — (ألم تر إلى الذين بدلوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ) :

(بدلوا نعمة الله) أى شكر نعمة الله •

(كفرا) وضعوا مكان شكرها الذى وجب عليهم كفرا ، فكأنهم غيروا الشكر الى الكفر وبدلوه تبديلا •

(وأحلوا قومهم) ممن تابعهم على الكفر •

(دار البوار) دار الهلاك •

٢٩ — (جهنم يصلونها وبئس القرار) :

(جهنم) عطف بيان •

٣٠ — (وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار) :

(قل تمتعوا) وعيد لهم ، وهو تعطيل لما هم فيه من ملاذ الدنيا إذ هو منقطع •

(فإن مصيركم إلى النار) أى مردكم ومرجعكم إلى عذاب جهنم •

٣١ — (قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل أن يأتى يوم لا بيع فيه ولا خلاق) :

(سرا وعلانية) أى مسرين معلنين ، أو انفاق سر وانفاق علانية •

(لا بيع فيه ولا خلاق) أى لا انتفاع فيه بمبايعة ولا بمخالعة •

٣٢ — (الله الذى خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره وسخر لكم الأنهار) :

(الله) مبتدأ •

(الذى خلق) خبر •

(من الثمرات) بيان للرزق ، أى أخرج به رزقا هو ثمرات •

ويجوز أن يكون (من الثمرات) مفعول (أخرج) و (رزقا) حال من المفعول •

(بأمره) بقوله : كن •

٣٣ — (وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار) :

(دائبين) يدأبان فى سيرهما •

(وسخر لكم الليل والنهار) يتعاقبان خلقة لمعاشكم وسباتكم •

٣٤ — (وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تحصوها
إن الإنسان لظَلُومٌ كَفَّارٌ) :

(وآتاكم من كل ما سألتموه) أى آتاكم بعض جميع ما سألتموه ،
نظرا لمصالحكم ، فالحرف :

(من) هنا ، للتبويض .

(لا تحصوها) لا تحصروها ولا تطيقوا عدها وبلوغ آخرها .

(لظَلُومٌ) يظلم النعمة باغفال شكرها .

(كَفَّارٌ) شديد الكفران لها .

٣٥ — (وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني
أن نعبد الأصنام) :

(هذا البلد) يعنى البلد الحرام .

(آمنا) ذا أمن .

(واجنبني وبني أن نعبد الأصنام) ثبتنا وأدما على اجتناب عبادتها .

٣٦ — (رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه منى ومن
عصانى فإنك غفور رحيم) :

(فمن تبعني) على ملتى .

(فإنه منى) أى هو بعضى لفرط اختصاصه بى وملايسته لى .

(ومن عصانى فإنك غفور رحيم) نغفر له ما سلف منه من عصيانى .

٣٧ — (ربنا إني أسكنت من ذريتى بوادٍ غير ذى زرع عند بيتك
المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم
من الثمرات لعلهم يشكرون) :

(من ذريتى) بعض أولادى ، وهم اسماعيل ومن ولد منه .

(بوادٍ) هو وادى مكة .

(غير ذى زرع) لا يكون فيه شئ من رزق قط .

(ليقيموا الصلاة) أى ما أسكنتهم هذا الوادى الخلاء البلقع الا
ليقيموا الصلاة عند بيتك المحرم ، ويعمروه ، بذكرك وعبادتك •

(أفئدة من الناس) أفئدة من أفئدة الناس •

(تهوى إليهم) تسرع إليهم •

(وارضقهم من الثمرات) مع سكانهم واديا ما فيه شىء ، بأن تجلب
اليهم من البلاد •

(لعلهم يشكرون) النعمة فى أن يرزقوا أنواع الثمرات حاضرة فى
واد يباب •

٣٨ — (ربنا إناك تعلم ما نخفى وما نعلن وما يخفى على الله من
شىء فى الأرض ولا فى السماء) :

(ما نخفى وما نعلن) تعلم السر كما تعلم العلن علما لا تفاوت فيه •

٣٩ — (الحمد لله الذى وهب لى على الكبر إسماعيل وإسحاق ان
ربى لسميع الدعاء) :

(على الكبر) وأنا كبير •

٤٠ — (رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء) :

(ومن ذريتى) وبعض ذريتى •

(وتقبل دعاء) عبادتى •

٤١ — (ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) :

(يوم يقوم الحساب) أى يوم يقوم للناس الحساب •

٤٢ — (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم
تشخص فيه الأبصار) :

(ولا تحسبن الله غافلا) أى لا تحسبنه يعاملهم معاملة الغافل عما
يفعلون لكن معاملة الرقيب عليهم المحاسب لهم •

(تشخص فيه الأبصار) أى أبصارهم لا تقرر فى أماكنها من هول
ماترى •

٤٣ — (مهطعين مقنعى رءوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم
هواء) :

• (مهطعين) مسرعين الى الداعى •

• (مقنعى رءوسهم) رافعيها •

(لا يرتد إليهم طرفهم) لا يرجع إليهم أن يطرفوا بعيونهم ، أى لا
يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك للأجفان •
(وأفئدتهم هواء) صفر من الخير خاوية منه •

٤٤ — (وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا
أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل أو لم تكونوا أقسمتم
من قبل ما لكم من زوال) :

(يوم يأتيهم العذاب) مفعول ثان لقوله (وأنذر) وهو يوم القيامة •
(أخرنا إلى أجل قريب) ردنا الى الدنيا وأمهلنا الى أمد وحد من
الزمان قريب نتدارك ما فرطنا فيه •

(أو لم تكونوا أقسمتم) أى أقسمتم أنكم باقون فى الدنيا
ولا تزالون بالموت والفناء •

٤٥ — (وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف
فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال) :

• (وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا) أى قروا فيها واطمأنوا •

• (وتبين لكم) بالأخبار والمشاهدة •

• (كيف فعلنا بهم) أهلكناهم وانتقمنا منهم •

• (وضربنا لكم الأمثال) أى صفات ما فعلوا وفعل بهم •

٤٦ — (وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) :

(وقد مكروا مكرهم) أى مكرهم العظيم الذى استقرغوا فيه جهدهم •

(وعند الله مكرهم) أى ومكتوب عند الله مكرهم فهو مجازيهم عليه ، أو عند الله مكرهم الذى يمكنهم به ، وهو عذابهم الذى يستحقونه يأتيهم به من حيث لا يشعرون ولا يحتسبون •

(وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال) وإن عظم مكرهم وتبالغ في الشدة •

٤٧ — (فلا تحسبن الله مَخْلُفَ وعده رسله إن الله عزيز ذو انتقام) :
(عزيز) غالب •

(ذو انتقام) لأولياءه من أعدائه •

٤٨ — (يوم تبدل الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار) :

(يوم تبدل) انتصابه على البذل من قوله (يوم يأتيهم) •

(السموات) أى يوم تبدل هذه الأرض التى تعرفونها أرضاً أخرى غير هذه المعروفة ، وكذلك السموات ، والتبديل : التغيير •

٤٩ — (وترى المجرمين يومئذ مقرنين فى الأصفاد) :

(مقرنين) قرن بعضهم مع بعض •

(فى الأصفاد) فى القيود •

٥٠ — (سراييلهم من قطران وتغشى وجوههم النار) :

(من قطران) القطران ما يتحلب من بعض الشجر وتنهأ به الابل الجربى ، فيحرق الجرب بحره وحدته ، ومن شأنه أن يسرع فيه اشتعال النار •

(وتغشى وجوههم النار) لأن الوجه أعز موضع في ظاهر البدن وأشرفه •

٥١ — (ليجزى الله كل نفس ما كسبت إن الله سريع الحساب) :

(كل نفس) من مجرمة ومطبعة •

٥٢ — (هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب) :

(هذا بلاغ للناس) كناية في التذكير والموعظة •

(ولينذروا) معطوف على محذوف ، أى لينصحوا ولينذروا •

(به) بهذا البلاغ •

(وليعلموا أنما هو إله واحد) لأنهم إذا خافوا ما أنذروا به دعته

المخافة الى النظر حتى يتوصلوا الى التوحيد ، لأن الخشية أم الخير كله •

(١٥)

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين) :
(الر) ألف ، لام ، راء في الابتداء بهذه الحروف تنبيه الى اعجاز القرآن ، مع أنه مكون من حروف يتكلمون بها •
(تلك) اشارة الى ما تضمنته السورة من الآيات •
(آيات الكتاب) السورة •
(وقرآن مبين) تنكير (قرآن) للتفخيم •
أي الكتاب الجامع للكمال والغرابة في البيان •
- ٢ — (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) :
(لو كانوا مسلمين) حكاية ودادتهم ، وانما جىء بها على لفظ الغيبة لأنهم مخبر عنهم •
- ٣ — (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون) :
(يأكلوا ويتمتعوا) بدنياهم •
(ويلههم الأمل) ويشغلهم أملهم •
(فسوف يعلمون) سوء صنيعهم •
- ٤ — (وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم) :
(ولها كتاب معلوم) جملة واقعة صفة لقوله (قرية) •
(معلوم) مكتوب معلوم •
- ٥ — (ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون) :
(وما يستأخرون) عنه ، لأنه معلوم •
- ٦ — (وقالوا يا أيها الذي نزل عليه الذكر إنك لمجنون) :
(يا أيها) النداء منهم على وجه الاستهزاء •

- ٧ — (لو ما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين) :
- (لو ما) للتخصيص والمعنى : هلا تأتينا بالملائكة يشهدون بصدقك •
- ٨ — (ما نزل الملائكة إلا بالحق وما كانوا إذا منظرين) :
- (إلا بالحق) الا تنزلا ملتبسا بالحكمة والمصلحة ولا حكمة في أن تأتيكم الملائكة عيانا ، لأنكم حينئذ مصدقون عن اضطرار •
- (إذا) جواب وجزاء ، لأنه جواب لهم وجزاء الشرط مقدر ، تقديره : ولولا نزلنا الملائكة ما كانوا منتظرين وما أخرنا عذابهم •
- ٩ — (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) :
- (إنا نحن نزلنا الذكر) رد لانكارهم واستهزائهم •
- ١٠ — (ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين) :
- (في شيع الأولين) في فرقهم وطوائفهم •
- ١١ — (وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون) :
- (وما يأتيهم) حكاية حال ماضية •
- ١٢ — (كذلك نسلكه في قلوب المجرمين) :
- (كذلك) أى الضلال والكفر والاستهزاء والشرك •
- (نسلكه) نلقيه •
- ١٣ — (لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين) :
- (لا يؤمنون) أى غير مؤمن به ، في موضع نصب على الحال ، أو هو بيان لقوله (كذلك نسلكه) •
- (سنة الأولين) طريقتهم التى سنّها الله في اهلاكهم حين كذبوا برسلكهم ، وبالذكر المنزل عليهم •
- ١٤ — (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون) :
- (يعرجون) يصعدون •
- (م ١٢ — الموسوعة القرآنية ج ١٠)

١٥ — (لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون) :

• (سكرت أبصارنا) أى غشيها ضعف فلا يبصرون •

أى ان هؤلاء المشركين بلغ من غلوهم فى الفساد أن لو فتح لهم باب من أبواب السماء ، ويسر لهم معراج يصعدون فيه اليها ، ورأوا من العيان ما رأوا لقالوا : هو شئ نتخايله لا حقيقة له ، ولقالوا : قد سحرنا محمد ﷺ بذلك •

١٦ — (ولقد جعلنا فى السماء بروجاً وزيناها للناظرين) :

• (بروجاً) منازل للكواكب •

• (وزيناها) يعنى السماء •

• (للناظرين) الاعتبارين والمفكرين •

١٧ — (وحفظناها من كل شيطان رجيم) :

• (رجيم) مرجوم بالحجارة •

١٨ — (إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين) :

• (استرق السمع) اختطت خطفا يسيرا •

• (فأتبعه) أدركه ولحقه •

• (شهاب مبين) شهاب : كوكب مضى • ومبين : ظاهر للمبصرين •

١٩ — (والأرض مددناها وألقينا فيها رواسى وأنبتنا فيها من كل

شئ موزون) :

• (مددناها) بسطناها •

• (وألقينا فيها رواسى) جبالا راسخة راسية ثابتة •

• (من كل شئ موزون) أى مقدر ومعلوم •

٢٠ — (وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين) :

• (وجعلنا لكم فيها معاش) من المطاعم والمشارب التى يعيشون بها •

• (ومن لستم له برازقين) أى الدواب والأنعام •

- ٢١ — (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم) :
- (وإن من شيء إلا عندنا خزائنه) أى : وإن من شيء من أرزاق الخلق ومنافعه إلا عندنا خزائنه .
- (وما ننزله إلا بقدر معلوم) أى ولكن لا ننزله إلا على حسب مشيئة وعلى حسب حاجة الخلق إليه .
- ٢٢ — (وأرسلنا الرياح لواقح فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين) :
- (لواقح) حوامل ، أو ملقحة .
- (وما أنتم له بخازنين) أى ليست خزائنه عندكم .
- ٢٣ — (وإنا لنحن نحيى ونميت ونحن الوارثون) :
- (ونحن الوارثون) الأرض وما عليها ولا يبقى شيء سوانا .
- ٢٤ — (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) :
- (المستقدمين) أول الخلق .
- (المستأخرين) آخر الخلق .
- ٢٥ — (وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم عليم) :
- (يحشرهم) للحساب والجزاء .
- ٢٦ — (ولقد خلقنا الإنسان من صلصال من حمأ مسنون) :
- (من صلصال) أى من طين يابس .
- (من حمأ) الحمأ : الطين الأسود .
- (مسنون) متغير .
- ٢٧ — (والجنان خلقناه من قبل من نار السموم) :
- (من قبل) أى من قبل خلق آدم .
- (من نار السموم) نار لا دخان لها .

٢٨ — (وإذا قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من صلصال من حمإٍ مسنون) :

- (من صلصال) من طين جاف
- (من حمإٍ) الحمأ : الطين الأسود
- (مسنون) متغير

أى كان أولا ترابا ، ثم بل فصار طينا ، ثم ترك حتى أنتن فصار حمأ مسنونا ، ثم ييس فصار صلصالا

٢٩ — (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) :

- (ونفخت فيه من روحي) أحييته
- (فقعوا له ساجدين) أى خروا له ساجدين

٣٠ — (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) فعلوا ما أمروا به من

السجود

٣١ — (إلا إبليس أبى أن يكون مع الساجدين) :

- (أبى أن يكون مع الساجدين) لم يسجد معهم

٣٢ — (قال يا إبليس مالك ألا تكون مع الساجدين) :

- (مالك) أى ما المانع لك
- (ألا تكون مع الساجدين) أى فى ألا تكون

٣٣ — (قال لم أكن لأسجد لبشر خلقتة من صلصال من حمإٍ

مسنون) :

من تكبره وحسده ، وأنه خير منه ، اذ هو من نار ، والنار تأكل

الطين

٣٤ — (قال فاخرج منها فإنك رجيم) :

(فاخرج منها) أى من السموات ، أو من جنة عدن ، أو من جملة

الملائكة

(فإنك رجيم) أى مرجوم بالشهب •

٣٥ — (وإن عليك اللعنة إلى يوم الدين) :

(اللعنة) أى لعنتى •

٣٦ — (قال رب فأنظرنى إلى يوم يبعثون) :

(فأنظرنى إلى يوم يبعثون) ألا يموت الى يوم البعث ، لأن يوم
البعث لا موت فيه ولا بعده •

٣٧ — (قال فإنك من المنظرين) :

(المنظرين) المؤجلين •

٣٨ — (إلى يوم الوقت المعلوم) :

أى النفخة الأولى ، أى حين تموت الخلائق •

٣٩ — (قال رب بما أغويتنى لأزینن لهم فى الأرض ولأغوينهم
أجمعين) :

(بما أغويتنى) الباء للقسم • وما مصدرية • أى تسبيبه لغيره
حين أمره بالسجود فلم يسجد •

(لأزینن لهم) بفعل المعاصى ، أو بشغلهم بزينه الدنيا عن الطاعة •
(ولأغوينهم أجمعين) أى لأضلهم عن طريق الهدى •

٤٠ — (إلا عبادك منهم المخلصين) :

(المخلصين) أى الذين استخلصتهم وأخلصتهم •
وقرىء بكسر اللام ، أى الذين أخلصوا لك العبادة من فساد ورياء •

٤١ — (قال هذا صراط على مستقيم) :

(هذا صراط) أى طريق حق •

(على) أن أراعيه •

٤٢ — (إن عبادى ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من
الغاوين) :

- (ليس لك عليهم سلطان) أى على قلوبهم •
- (إلا من اتبعك من الغاوين) أى الضالين المشركين •
- ٤٣ — (وإن جهنم لموعدهم أجمعين) :
يعنى إبليس ومن اتبعه •
- ٤٤ — (لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم) :
• (سبعة أبواب) أى أطباق •
• (لكل باب) لكل طبقة •
• (جزء مقسوم) أى حظ معلوم •
- ٤٥ — (إن المتقين فى جنات وعيون) :
• (إن المتقين) أى الذين اتقوا الفواحش والشرك •
• (فى جنات) بساتين •
• (وعيون) أنهار •
- ٤٦ — (ادخلوها بسلام آمنين) :
• (بسلام) بسلامة من كل داء وآفة • وقيل بتحية من الله لهم •
• (آمنين) أى من الموت والعذاب •
- ٤٧ — (ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) :
• (إخوانا) منصوب على الحال •
• (متقابلين) يواجه بعضهم بعضا •
- ٤٨ — (لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين) :
• (نصب) أى اعياء وتعب •
- ٤٩ — (نبيء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم) :
نبيء عبادى أنى كثير الغفران والعفو لمن تاب وآمن وعمل صالحا
وأنى كثير الرحمة •

- ٥٠ — (وأن عذابي هو العذاب الأليم) :
- وأخبرهم أن العذاب الذي أنزله بالعصاة الجاحدين هو العذاب المؤلم حقا ، وكل عذاب غيره لا يعد مؤلما بجواره •
- ٥١ — (ونبئهم عن ضيف إبراهيم) :
- (ضيف إبراهيم) الملائكة الذين بشروه بهلاك قوم لوط •
- ٥٢ — (إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون) :
- (إذ دخلوا عليه) جمع لأن الضيف يصلح للواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث •
- (فقالوا سلاما) أى سلموا سلاما •
- (قال إنا منكم وجلون) فزعون خائفون •
- ٥٣ — (قال لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم) :
- (قالوا لا توجل) لا تخف •
- (بغلام عليم) عالم • وقيل : حليم •
- ٥٤ — (قال أبشرتموني على أن مسنى الكبر فبم تبشرون) :
- (على أن مسنى الكبر) أن ، مصدرية ، أى على مس الكبر إياى •
- (فبم تبشرون) استفهام تعجب • وقيل : استفهام حقيقى •
- ٥٥ — (قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين) :
- (قالوا بشرناك بالحق) بما لا خلف فيه وأن الولد لا بد منه •
- (فلا تكن من القانطين) من اليائسين من الولد •
- ٥٦ — (قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون) :
- (إلا الضالون) المكذبون الذاهبون عن طريق الصواب •
- ٥٧ — (قال فما خطبكم أيها المرسلون) :
- (فما خطبكم) فما أمركم وشأنكم •

٥٨ — (قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين) :
(مجرمين) شركين ضالين لنهلكهم •

٥٩ — (إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين) :
(إلا آل لوط) أتباعه وأهل دينه •
(إنا لمنجوهم) مخلصوهم •

٦٠ — (إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين) :
(إلا امرأته) استثناء من آل لوط •
(قدرنا) قضينا •

(لمن الغابرين) الباقيين في العذاب •

٦١ — (فلما جاء آل لوط المرسلون) :
أى ولما نزل الملائكة بلوط وأتباعه •

٦٢ — (قال إنكم قوم منكرون) :
(قوم منكرون) لا أعرفكم •

٦٣ — (قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون) :
أى يشكون أنه نازل بهم وهو العذاب •

٦٤ — (وأتيناك بالحق وإنا لصادقون) :
(بالحق) بالصدق •
(وإنا لصادقون) فى أهلاكهم •

٦٥ — (فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون) :

(بقطع من الليل) بعد مرور قطع من الليل •

(واتبع أدبارهم) أى كن من ورائهم لئلا يتخلف منهم أحد فينال
العذاب •

(ولا يلتفت منكم أحد) نهوا عن الالتفات ليجدوا في السير ويتباعدوا
من القرية قبل أن يفاجئهم الصبح •

(وامضوا حيث تؤمرون) قيل : الشام •

٦٦ — (وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين) :

(وقضينا إليه) أى أوحينا الى لوط •

(دابر هؤلاء) أى آخرهم •

(مصبحين) أى عند الصبح •

٦٧ — (وجاء أهل المدينة يستبشرون) :

(أهل المدينة) أى مدينة لوط سدوم •

(يستبشرون) مستبشرين بالأضياف طمعا منهم في ركوب الفاحشة •

٦٨ — (قال إن هؤلاء ضيفى فلا تفضحون) :

(ضيفى) أى أضيافى •

(فلا تفضحون) بفضيحة ضيفى ، لأن من أسىء الى ضيفه فقد أسىء
اليه •

٦٩ — (واتقوا الله ولا تخزون) :

(ولا تخزون) يجوز أن يكون من الخزى الذى هو الذل والهوان ،

أو من الخزاية ، بمعنى الحياء والخجل •

٧٠ — (قالوا أو لم ننهك عن العالمين) :

أى عن أن تضيف أحدا لأنا نريد منهم الفاحشة • وقيل : أو لم ننهك

عن أن تكلمنا فى أحد من الناس اذا قصدناه بالفاحشة •

٧١ — (قال هؤلاء بناتى إن كنتم فاعلين) :

أى فتزوجوهن ولا تركنوا الى الحرام •

٧٢ — (لعمرك إنهم لفى سكرتهم يعمهون) :

(لعمر ك) على ارادة القول ، أى قالت الملائكة للوط حيه السلام :
لعمر ك •

(إنهم لفي سكرتهم) أى غوايتهم التى أذهبت عقولهم وتمييزهم
بين الخطأ الذى هم عليه وبين الصواب الذى تشير به عليهم •

(يعمهون) يتحيرون •

٧٣ — (فأخذتهم الصيحة مشرقين) :

(الصيحة) العذاب •

(مشرقين) داخلين فى الشروق ، وهو بزوغ الشمس •

٧٤ — (فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل) :

(من سجيل) من طين •

٧٥ — (إن فى ذلك لآيات للمتوسمين) :

(للمتوسمين) المتقربين المتأملين •

٧٦ — (وإنها لبسبيل مقيم) :

(وإنها) أى وان هذه القرى وآثارها •

(لبسبيل مقيم) ثابت يسلكه الناس لم يندرس بعد وهم يبصرون
تلك الآثار •

٧٧ — (إن فى ذلك لآية للمؤمنين) :

(لآية) دليلا وحجة •

٧٨ — (وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين) :

(أصحاب الأيكة) قوم شعيب •

٧٩ — (فانتقمنا منهم وإنها لبإمام مبين) :

(وإنها) يعنى قرى قوم لوط والأيكة • وقيل : الضمير للأيكة
ومدين ، لأن شغبيا كان مبعوثا اليهما •

(لإمام مبین) لطریق واضح • والإمام : اسم لما یؤتم به •
فسمى به الطريق •

٨٠ — (ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلین) :

(أصحاب الحجر) ثمود • والحجر : واديهم ، وهو بين المدينة
والشام •

(المرسلین) یعنی بتكذيبهم صالحا ، لأن من كذب واحدا من الرسل
فكأنما كذبهم جميعا •

٨١ — (وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين) :

(معرضين) لم يعتبروا •

٨٢ — (وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين) :

(آمنين) لوقاية البيوت واستحكامها من أن تهدم ويتداعى بنيانها •

٨٣ — (فأخذتهم الصيحة مصبحين) :

(الصيحة) العذاب •

(مصبحين) مع الصبح •

٨٤ — (إنما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) :

(ما كانوا يكسبون) من بناء البيوت الوثيقة والأموال والعدد •

٨٥ — (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن

الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل) :

(إلا بالحق) إلا خلقا ملتبسا بالحق والحكمة ، لا باطلا وعبثا •

(وإن الساعة لآتية) وإن الله ينتقم لك فيها من أعدائك •

(فاصفح) فأعرض عنهم واحتمل ما تلقى منهم •

(الصفح الجميل) اعراضا جميلا بحلم واغفاء •

٨٦ — (إن ربك هو الخالق العليم) :

(الخلاق) الذى خلقك وخلقهم •

(العليم) بحالك وحالهم ، فلا يخفى عليه ما يجرى بينكم وهو يحكم بينكم •

٨٧ — (ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم) :

(سبعا) سبع آيات ، وهى الفاتحة •

(والمثانى) من التثنية ، وهى التكرير ، لأن الفاتحة مما تكرر قراءتها فى الصلاة وغيرها •

أو من الثناء ، لاشتغالها على ما هو ثناء على الله •

٨٨ — (لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين) :

(لا تمدن عينيك) أى لا تطمح ببصرك طموح راغب فيه متمن له •

(إلى ما متعنا به أزواجا منهم) أصنافا من الكفار •

(ولا تحزن عليهم) أى لا تتمن أموالهم ولا تحزن عليهم أنهم لم يؤمنوا فيتقوى بمكانهم الاسلام •

(واخفض جناحك للمؤمنين) وتواضع لمن معك من فقراء المؤمنين وضعفائهم •

٨٩ — (وقل إني أنا النذير المبين) :

(وقل) لهم •

(النذير المبين) أنذركم ببيان وبرهان أن عذاب الله نازل بكم •

٩٠ — (كما أنزلنا على المقتسمين) :

(كما أنزلنا) متعلق بقوله (ولقد آتيناك) أى أنزلنا عليك مثل ما أنزلنا على أهل الكتاب ، وهم المقتسمون •

٩١ — (الذين جعلوا القرآن عضين) :

حيث قالوا بعنادهم بعضه حق موافق للتوراة والانجيل ، وبعضه باطل مخالف لهما ، فاقسموه الى حق وباطل ، وعضوه وجزءوه •

٩٢ — (فورك لنسألهم أجمعين) :

(لنسألهم) عبارة عن الوعيد •

٩٣ — (عما كانوا يعملون) :

أى عما كانوا يعبدون ، وماذا أجابوا المرسلين •

٩٤ — (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) :

(فاصدع بما تؤمر) فأجهر به وأظهره •

٩٥ — (إنا كفيناك المستهزئين) :

أى ان الله كافيك أذاهم •

٩٦ — (الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر فسوف يعلمون) :

هذه صفة المستهزئين •

وقيل ، هو ابتداء ، وخبره (فسوف يعلمون) •

٩٧ — (ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون) :

(بما يقولون) من أقاويل الطاعنين فيك وفي القرآن •

٩٨ — (فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين) :

(فسبح بحمد ربك) فافزع فيما نابك الى الله •

٩٩ — (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) :

(واعبد ربك) ودم على عبادة ربك •

(حتى يأتيك اليقين) أى الموت •

(١٦)

سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون) :
(أتى أمر الله) الذى هو بمنزلة الآتى الواقع ، وان كان منتظرا
لقرب وقوعه .

(فلا تستعجلوه) فاطمأنوا .

(سبحانه وتعالى عما يشركون) تبرأ عز وجل عن أن يكون له
شريك ، أو عن اشراكهم ، على أن (ما) موصولة ، أو مصدرية .

٢ - (ينزل الملائكة بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن
أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون) :

(بالروح من أمره) بما يحيى القلوب الميتة بالجهل من وحيه ، أو
بما يقوم فى الدين مقام الروح فى الجسد .

(أن أنذروا) بدل من (الروح) أى ينزلهم بأن أنذروا .

(أنه لا إله إلا أنا) أى : اعلموا بأن الأمر ذلك . والمعنى : يقول
لهم اعلموا الناس قولى لا إله إلا أنا فاتقون .

٣ - (خلق السموات والأرض بالحق تعالى عما يشركون) :

(بالحق) للدلالة على قدرته .

٤ - (خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين) :

(فإذا هو خصيم مبين) أى فاذا هو منطبق مجادل عن نفسه مكافح
للخصوم مبين للحجة .

أو فاذا هو خصيم لربه منكر على خالقه .

- ٥ — (والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون) :
- (والأنعام) المال الراعية ، وأكثر ما يقع على الابل ، وانتصابها بمضمر يفسره الظاهر •
- (خلقها لكم) أى ما خلقها الا لكم ولمصالحكم يا جنس الانسان •
- (دفء) اسم ما يدفأ به •
- (ومنافع) هى نسلها ودرها وغير ذلك •
- (ومنها تأكلون) مؤذن بالاختصاص ، وقد يؤكل من غيرها •
- ٦ — (ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون) :
- (حين تريحون وحين تسرحون) وصف للحين ، والمعنى : تريحون فيه وتسرحون فيه •
- ٧ — (وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرءوف رحيم) :
- (لرءوف رحيم) حيث رحمكم بخلق هذه الحوامل وتيسير هذه المصالح •
- ٨ — (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون) :
- (والخيل والبغال والحمير) عطف على (الأنعام) •
- (لتركبوها وزينة) أى وخلق هؤلاء للركوب والزينة •
- (ويخلق ما لا تعلمون) من الخلق •
- ٩ — (وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين) :
- (قصد السبيل) أى على الله بيان قصد السبيل ، فحذف المضاف ، وهو البيان •
- (جائر) أى عادل عن الحق فلا يهتدى به •

١٠ — (هو الذى أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون) :

(تسيمون) من سامت الماشية ، اذا رعت ، فهي سائمة ، وأسامها صاحبها •

١١ — (ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون) :

(يتفكرون) ينظرون فيستدلون بها عليه ، وعلى قدرته وحكمته •

١٢ — (وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون) :

(لقوم يعقلون) ذكر العقل لأن الآثار العلوية أظهر دلالة على القدرة الباهرة وأبين شهادة للكبرياء والعظمة •

١٣ — (وما ذرأ لكم فى الأرض مختلفا ألوانه إن فى ذلك لآية لقوم يذكرون) :

(وما ذرأ لكم) أى وسخر ما ذرأ لكم فى الأرض ، أى خلق •

١٤ — (وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) :

(مواخر فيه) جارية على سطحه •

١٥ — (وألقى فى الأرض رواسى أن تميد بكم وأنهارا وسبلا لعلكم تهتدون) :

(أن تميد بكم) كراهة أن تميد بكم وتضطرب •

١٦ — (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) :

(وبالنجم) المراد الجنس •

١٧ — (أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون) :

(أفمن يخلق) أى الله •

(كمن لا يخلق) أى الأصنام •

١٨ — (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم) :

(إن الله لغفور رحيم) حيث يتجاوز عن تقصيركم فى أداء شكر النعمة ولا يقطعها عنكم لتفريطكم •

١٩ — (والله يعلم ما تسرون وما تعلنون) :

أى ما تخفون وما تظهرون من أعمالكم ، وهو وعيد •

٢٠ — (والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون) :

(والذين يدعون) والآلهة الذين يدعونهم الكفار •

٢١ — (أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون) :

(وما يشعرون أيان يبعثون) وما يعلم هؤلاء الآلهة متى تبعث الأحياء ، تهكما بحالها لأن شعور الجماد محال •

٢٢ — (إلهكم إله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة وهم مستكبرون) :

(إلهكم إله واحد) أى قد ثبت بما تقدم من ابطال أن تكون الإلهية لغيره أنها له وحده لا شريك له فيها •

٢٣ — (لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين) :

(لا جرم) حقاً •

(أن الله يعلم) وعيد •

(ما يسرون وما يعلنون) سرهم وعلاانيتهم ، فيجازيهم •

(إنه لا يحب المستكبرين) عن التوحيد ، يعنى المشركين ، ويجوز

أن يعم كل مستكبر فيدخل هؤلاء تحت عمومه •

٢٤ — (وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين) :

(ماذا) في محل نصب ، وناصبه (أنزلنا) بمعنى : أى شيء أنزل ربكم ، أو مرفوع بالابتداء بمعنى : أى شيء أنزله ربكم •
فاذا نصبت فمعنى (أساطير الأولين) ما يدعون نزوله أساطير الأولين •

وإذا رفعت فالمعنى : المنزل أساطير الأولين •

٢٥ — (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون) :

(ليحملوا أوزارهم) أى قالوا ذلك اضلالا للناس ، فحملوا أوزارهم وضلالهم كاملة وبعض أوزار من ضل بضلالهم •

(بغير علم) حال من المفعول ، أى يضلون من لا يعلم أنهم ضلال •

٢٦ — (قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون) :

(من القواعد) من جهة القواعد •

(من حيث لا يشعرون) من حيث لا يحتسبون ولا يتوقعون •

٢٧ — (ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول أين شركائى الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين أوتوا العلم إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين) :

(يخزيهم) يذلهم بعذاب الخزي •

(شركائى) على الاضافة الى نفسه حكاية لاضافتهم ، ليوبخهم بها ، على طريق الاستهزاء بهم •

(تشاقون فيهم) تعادون وتخاصمون المؤمنين في شأنهم •

(قال الذين أوتوا العلم) هم الأنبياء والعلماء من أممهم الذين كانوا

يدعونهم الى الايمان ويعظونهم ، فلا يلتفتون اليهم ويستكبرون عليهم ويشاقونهم •

٢٨ — (الذين تتوفاهم الملائكة ظالمى أنفسهم فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى إن الله عليم بما كنتم تعملون) :

(فألقوا السلم) فسالموا وأخبتوا ، وجاءوا بخلاف ما كانوا عليه فى الدنيا من الشقاق والكبر •

(ما كنا نعمل من سوء) وجحدوا ما وجد منهم من الكفر والعدوان •

(إن الله عليم بما كنتم تعملون) فهو يجازيكم عليه •

٢٩ — (فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين) :

(فادخلوا أبواب جهنم) دركات جهنم •

(مثوى المتكبرين) مقام المتكبرين الذين تكبروا عن الايمان وعن عبادة الله تعالى •

٣٠ — (وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين) :

(خيرا) أنزل خيرا •

(ولنعم دار المتقين) دار الآخرة ، فحذف المخصوص بالمدح •

٣١ — (جنات عدن يدخلونها تجرى من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاءون كذلك يجزى الله المتقين) :

(كذلك يجزى الله المتقين) أى مثل هذا الجزاء يجزى الله المتقين •

٣٢ — (الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون) :

(طيبين) طاهرين من ظلم أنفسهم بالكفر والمعاصى •

٣٣ — (هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) :

(تأتيهم الملائكة) لقبض الأرواح •

(أمر ربك) العذاب المستأصل أو القيامة •

(كذلك) أى مثل ذلك الفعل من الشرك والتكذيب •

(وما ظلمهم الله) بتدبيرهم •

(ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) لأنهم فعلوا ما استوجبوا به التدبير •

٣٤ — (فأصابهم سيئات ما عملوا وحق بهم ما كانوا به يستهزئون) :

(سيئات ما عملوا) جزاء سيئات أعمالهم •

٣٥ — (وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل إلا البلاغ المبين) :

(كذلك فعل الذين من قبلهم) أى أشركوا بالله وحرموا ما أحل الله •

(فهل على الرسل إلا البلاغ المبين) إلا أن يبلغوا الحق •

٣٦ — (ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين) :

(فسيروا في الأرض فانظروا) ما فعلت بالمكذبين جزاء تكذيبهم •

٣٧ — (إن تحرص على هداهم فإن الله لا يهدي من يضل وما لهم من ناصرين) :

(من ناصرين) ينصرونهم من دون الله •

٣٨ — (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

(بلى) اثبات لما بعد النفى ، أى : بلى يبعثهم •

(وعدا عليه) مصدر مؤكد لمسا دل عليه (بلى) ، لأن يبعث ، موعد من الله .

(حقا) أى إن الوفاء بهذا الموعد حق واجب عليه فى الحكمة .
(لا يعلمون) أنهم يبعثون .

٣٩ — (ليبين لهم الذى يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين) :

(وليعلم الذين كفروا) بالبعث وأقسموا عليه .

٤٠ — (إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون) :

(قولنا) مبتدأ .

(أن نقول) خبره .

(كن فيكون) من (كان) التامة التى بمعنى الحدوث والوجود .

٤١ — (والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا لنبوتئهم فى الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون) :

(فى الله) فى حقه ولوجهه .

(لنبوتئهم فى الدنيا حسنة) أى لننزلهم فى الدنيا منزلة حسنة .

٤٢ — (الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون) :

(الذين صبروا) على العذاب وعلى مفارقة الوطن .

٤٣ — (وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فاسألوا أهل الذكر إن كنتم تعلمون) :

(نوحى إليهم) على السنة الملائكة .

(فاسألوا أهل الذكر) أهل الكتاب .

٤٤ — (بالبينات والزبر وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلمهم يتفكرون) :

(ما نزل إليهم) يعنى ما نزل الله إليهم فى الذكر مما أمروا به ونهوا

عنه .

(ولعلهم يتفكرون) وإرادة أن يصغوا الى تنبيهاته فينتهوا ويتأملوا •
٤٥ — (أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض أو
يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون) :

(مكروا السيئات) أى المكرات السيئات وهم أهل مكة •

٤٦ — (أو يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين) :

(في تقلبهم) متقلبين في مسايرهم ومتاجرهم وأسباب دنياهم •

٤٧ — (أو يأخذهم على تخوف فإن ربكم لرءوف رحيم) :

(على تخوف) متخوفين •

٤٨ — (أو لم يروا إلى ما خلق الله من شيء يتفayıوا ظلاله عن
اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون) :

(يتفayıا ظلاله) أى يميل من جانب الى جانب •

(سجدا) حال من قوله (ظلال) •

(داخرون) صاغرون •

٤٩ — (والله يسجد ما فى السموات وما فى الأرض من دابة
والملائكة وهم لا يستكبرون) :

(من دابة) أى كل ما يدب على الأرض •

(وهم لا يستكبرون) عن عبادة ربهم •

٥٠ — (يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون) :

(من فوقهم) أى يخافون أن يرسل عليهم عذابا من فوقهم ،

هذا ان علقته بقوله (يخافون) أو يخافون ربهم عالیا لهم قاهرا ،

وهذا ان علقت بقوله (ربهم) •

٥١ — (وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإياى

فارهبون) :

(إلهين اثنين) أى لا تتخذوا اثنين إلهين • وقيل : جاء قوله

(اثنين) توكيدا •

(فإياي فارهبون) خافون •

٥٢ — (وله ما فى السموات والأرض وله الدين واصبا أفغير الله تتقون) :

(الدين) الطاعة •

(واصبا) دائما •

(أفغير الله تتقون) أى لا ينبغي أن تتقوا غير الله •

٥٣ — (وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون) :

(وما بكم من نعمة) أى : أى شئ حل بكم من نعمة فهو من الله •

(فإليه تجأرون) فما تتضرعون الا اليه •

٥٤ — (ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون) :

(الضر) أى البلاء •

(إذا فريق منكم بربهم يشركون) بعد ازالة البلاء •

٥٥ — (ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون) :

(ليكفروا بما آتيناهم) ليجدوا نعمة الله التى أنعم عليهم من كشف الضر والبلاء • أى ليجدوا النعمة سببا للكفر •

(فتمتعوا) الأمر للتهديد •

(فسوف تعلمون) عاقبة أمركم •

٥٦ — (ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون) :

(لما لا يعلمون) أنه يضر وينفع وهى الأصنام •

(شيئا مما رزقناهم) من أموالهم يتقربون به اليها •

(تالله لتسألن) سؤال توبيخ •

(عما كنتم تفترون) أى تختلقونه من الكذب على الله أنه أمركم
بهذا •

٥٧ — (ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون) :

(ويجعلون لله البنات) بزعمهم أن الملائكة بنات •

(سبحانه) تنزيهه لله تعالى عما نسبوه إليه •

(ولهم ما يشتهون) أى يجعلون لأنفسهم البنين ويأنفون من
البنات •

٥٨ — (وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو
كظيم) :

(وإذا بشر أحدهم بالأنثى) أى أخبر أحدهم بولادة بنت •

(ظل وجهه مسودا) متغيرا •

(وهو كظيم) أى ممتلىء غما •

٥٩ — (يتواري من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون
أم يدسه فى التراب ألا ساء ما يحكمون) :

(يتواري من القوم) يخفى ويتغيب •

(من سوء ما بشر به) من سوء العار الذى لحقه بسبب البنت •

(على هون) على هوان •

(ألا ساء ما يحكمون) فى اضافة البنات الى خالقهم واطافة
البنين لهم •

٦٠ — (للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الأعلى وهو
العزیز الحكيم) :

(للذين لا يؤمنون بالآخرة) أى لهؤلاء الواصفين لله البنات •

(مثل السوء) صفة السوء والجهل ، لوصفهم الله تعالى
بالصاحبة والولد •

(والله المثل الأعلى) أى الصفة العليا وأنه تنزه عما يصفونه به •
٦١ — (ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن
يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون) :

(بظلمهم) أى بافترائهم •

(ما ترك عليها) على الأرض •

٦٢ — (ويجعلون لله ما يكرهون وتصف ألسنتهم الكذب أن لهم
الحسنى لا جرم أن لهم النار وأنهم مفرطون) :
(ما يكرهون) من البنات •

(وتصف ألسنتهم) أى وتقول ألسنتهم الكذب •

(أن لهم الحسنى) الحسنى : الجزاء وهو قولهم أن لهم البنين
ولله البنات •

(لا جرم) حقا •

(وأنهم مفرطون) متروكون منسيون في النار •

٦٣ — (تالله لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فزين لهم الشيطان
أعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب أليم) :

(أعمالهم) أى أعمالهم الخبيثة •

(فهو وليهم اليوم) أى ناصرهم في الدنيا وعلى زعمهم •

(ولهم عذاب أليم) في الآخرة •

٦٤ — (وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه
وهدى ورحمة لقوم يؤمنون) :

(الكتاب) القرآن •

(إلا لتبين لهم الذى اختلفوا فيه) من الدين والأحكام فتقوم
الحجة عليهم ببيانك •

(وهدى) ورشدا •

٦٥ — (والله أنزل من السماء ماء فأحيا به الأرض بعد موتها إن
فى ذلك لآية لقوم يسمعون) :

(إن فى ذلك لآية) أى دلالة على أنه المعبود الحق •

(لقوم يسمعون) يلقنون ما يجب لله من صفات •

٦٦ — (وإن لكم فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه من بين
فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين) :

(لعبرة) تعتبرون بها وتتعظون •

(نسقيكم) قرىء بفتح النون وضمها •

(مما فى بطونه) الضمير للأنعام ، وهو اسم جنس يذكر ويؤنث •

(من بين فرث) الفرث : الزبل الذى ينزل الى الكرش ، فاذا
ما خرج لم يسم فرثا •

(خالصا) من حمرة الدم وقذارة الفرث •

(سائغا للشاربين) أى لذىذا هينا لا يغص من شربه •

٦٧ — (ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا
حسنا إن فى ذلك لآية لقوم يعقلون) :

(تتخذون) أى ما تتخذون ، فحذف ، ودل على حذفه قوله (منه) •

٦٨ — (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذى من الجبال بيوتا ومن
الشجر ومما يعرشون) :

(وأوحى ربك إلى النحل) أى ألهمه •

(ومما يعرثون) يهيئون •

٦٩ — (ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبك ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن فى ذلك لآية لقوم يتفكرون) :

(سبل ربك) طرق ربك وأضاف السبل اليه لأنه خالقها • أى ادخلى طرق ربك لطلب الرزق فى الجبال وخلال الشجر •

(ذللا) جمع ذلول ، وهو المنقاد ، أى مطيعة مسخرة •

(مختلف ألوانه) أى أنواعه •

(فيه شفاء للناس) الضمير للعسل •

(لقوم يتفكرون) يعتبرون •

٧٠ — (والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكى لا يعلم بعد علم شيئا إن الله عليم قدير) :

(أرذل العمر) أردؤه وأضعفه •

(لكى لا يعلم بعد علم شيئا) أى يرجع الى حالة الطفولية فلا يعلم ما كان يعلم قبل من الأمور لفرط الكبر •

٧١ — (والله فضل بعضكم على بعض فى الرزق فما الذين فضلوا برادى رزقهم على ما ملكت أيماهم فهم فيه سواء أفبنعمة الله يجحدون) :

(فضل بعضكم على بعض فى الرزق) أى جعل منكم غنيا وفقيرا ، وحرا وعبيدا •

(فما الذين فضلوا) فى الرزق •

(برادى رزقهم على ما ملكت أيماهم) أى لا يرد المولى على ما ملكت يمينه مما رزق شيئا حتى يستوى المملوك والمالك فى المال •

وقيل : ان الموالى والممالك أنا رازقهم جميعا ، فهم فى رزقى سواء ،

فلا تحسبن الموالى أنهم يردون على مماليتهم من عندهم شيئاً من الرزق ، فانما ذلك رزقى أجره اليهم على أيديهم •

(أفبنةمة الله يجحدون) فجعل ذلك من جملة جحود النعمة •

٧٢ — (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات أقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون) :

(جعل) خلق •

(من أنفسكم أزواجا) يعنى آدم ، خلق منه حواء •

(أقبالباطل) أى بالأصنام •

(وبنعمة الله) أى بالاسلام •

٧٣ — (ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والأرض شيئاً ولا يستطيعون) :

(ولا يستطيعون) أى لا يقدرّون على شيء •

٧٤ — (فلا تضربوا لله الأمثال إن الله يعلم وأنتم لا تعلمون) :

أى لا تشبهوا به الجمادات لأنه واحد قادر لا مثال له •

٧٥ — (ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) :

(ضرب الله مثلا) يعلمهم كيف تضرب الأمثال •

(عبدا مملوكا) أى كما لا يستوى عندكم عبد مملوك لا يقدر من أمره على شيء ، ورجل حر قد رزق رزقا حسنا ، فكذلك أنا وهذه الأصنام •

٧٦ — (وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو

كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل
وهو على صراط مستقيم) :

(أبكم) من ولد أخرس •

(وهو كل على مولاه) أى ثقل على رليه •

٧٧ — (والله غيب السموات والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح
البصر أو هو أقرب إن الله على كل شيء قدير) :

(كلمح البصر) اللمح : النظر بسرعة •

٧٨ — (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم
السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) :

(لا تعلمون شيئاً) غير عالمين شيئاً من حق المنعم الذى خلقكم فى
البطون ، وسواكم وصوركم ثم أخرجكم من الضيق الى السعة •
(وجعل لكم) أى وما ركب فيكم هذه الآلات الا لإزالة الجهل الذى
ولدتم عليه واجتلاب العلم والعمل به •

٧٩ — (ألم يروا الى الطير مسخرات فى جو السماء ما يمسكهن إلا
الله إن فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون) :

(مسخرات) مذلات للطيران بما خلق الله لهن من الأجنحة والأسباب
المواتية لذلك •

(ما يمسكهن) فى قبضهن وبسطهن ووقوعهن •

(إلا الله) بقدرته •

٨٠ — (والله جعل لكم من بيوتكم سكناً وجعل لكم من جلود الأنعام
بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ومن أصوافها وأوبارها
وأشعارها أثاثاً ومتاعاً الى حين) :

(من بيوتكم) التى تسكنونها •

- (سكنا) تسكنون اليها •
- (بيوتا) هي الثياب من الأدم والأنطاع •
- (تستخفونها) ترونها خفيفة المحمل •
- (يوم ظعنكم) يوم ترحلون •
- (ومتاعا) وشيئا ينتفع به •
- (إلى حين) الى أن تقضوا منه أوطاركم ، أو الى أن يبلى ويفنى ،
أو الى أن تموتوا •

٨١ — (والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال أكتانا
وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل تقيكم بأسكم كذلك يتم نعمته
عليكم لعلكم تسلمون) :

- (مما خلق) من الشجر وسائر المستظلات •
- (أكتانا) جمع كن ، وهو ما يستكن به •
- (سراويل) هي القمصان والثياب •
- (تقيكم الحر) أى والبرد ، لأن ما يقى الحر يقى البرد •
- (وسراويل تقيكم بأسكم) يعنى الدروع ونحوها •
- (لعلكم تسلمون) أى تنظرون فى نعمه فتؤمنون به •
- ٨٢ — (فإن تولوا فإنما عليك البلاغ المبين) :
- (فإن تولوا) فلم يقبلوا منك •
- (فإنما عليك البلاغ المبين) فقد تمهد عذرك بعد ما أدبت ما وجب
عليك من التبليغ •

- ٨٣ — (يعرفون نِعْمَتَ الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون) :
- (يعرفون نِعْمَتَ الله) التى عددناها حيث يعترفون بها وأنها
من الله •
- (ثم ينكرونها) بعبادتهم غير المنعم بها •

(وأكثرهم الكافرون) أى الجاحدون غير المعترفين •

٨٤ — (ويوم نبعث من كل أمة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون) :

(شهيدا) نبيا يشهد عليهم •

(ثم لا يؤذن للذين كفروا) فى الاعتذار •

(ولا هم يستعتبون) ولا هم يسترضون •

٨٥ — (وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون) :

(ولا هم ينظرون) ولا هم يؤجلون •

٨٦ — (وإذا رأى الذين أشركوا شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك فألقوا إليهم القول إنكم لكاذبون) :

(شركاءهم) آلهتهم التى دعوها شركاء ، أو الشياطين ، لأنهم شركاؤهم فى الكفر •

(ندعو) نعبد •

(فألقوا إليهم القول) أى قالوا لهم •

(إنكم لكاذبون) أى كذبوهم فى دعواهم •

٨٧ — (وألقوا إلى الله يومئذ السلم وضل عنهم ما كانوا يفترون) :

(وألقوا) يعنى الذين ظلموا •

(وإلقاء السلم) يعنى الاستسلام لأمر الله وحكمه •

(وضل عنهم) وبطل عنهم •

(ما كانوا يفترون) من أن الله شركاء •

٨٨ — (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق

العذاب بما كانوا يفسدون) :

- (الذين كفروا) في أنفسهم •
- (وصدوا عن سبيل الله) وحملوا غيرهم على الكفر •
- (زدناهم) يضاعف الله عقابهم كما ضاعفوا كفرهم •
- (بما كانوا يفسدون) بكونهم مفسدين للناس ، بصددهم اياهم عن سبيل الله •

٨٩ — (ويوم نبعث في كل أمة شهيدا عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) :

- (شهيدا عليهم من أنفسهم) يعنى نبيهم ، لأنه كان يبعث أنبياء الأمم فيهم منهم •
- (وجئنا بك) يا محمد ﷺ •
- (على هؤلاء) على أمتك •
- (تبيانا) بيانا •
- (لكل شيء) من أمور الدين •

٩٠ — (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) :

- (بالعدل) بالانصاف •
- (والإحسان) التقضل •
- (وإيتاء ذى القربى) أى القرابة •
- (وينهى عن الفحشاء) الفحش ، وهو كل قبيح من قول أو فعل •
- (والمنكر) ما أنكره الشرع بالنهى عنه •
- (والبغى) هو المكبر والظلم والحقْد والتعدى •

٩١ — (وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الأيمان بمعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون) :

- (وأوفوا بعهد الله) هو البيعة لرسول الله ﷺ على الإسلام .
- (كفيلا) شاهدا ورقيبا .

٩٢ — (ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة إنما ييلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون) :

- (ولا تكونوا) فى نقض الأيمان .
- (كالتى نقضت غزلها) كالمرأة التى أنحت على غزلها بعد أن أحكمته وأبرمته .

- (أنكاثا) فجعلته أنكاثا ، جمع نكت ، وهو ما ينكت فتله .
- (دخلا) أحد مفعولى (تتخذون) أى مفسدة ودغلا .
- (أن تكون أمة) بسبب أن تكون أمة ، يعنى جماعة .
- (هي أربى من أمة) هى أزيد عددا وأوفر مالا من أمة ، من جماعة المؤمنين .

- (ييلوكم الله) يختبركم .

- (به) الضمير لقوله (أن تكون) لأنه فى معنى المصدر ، أى انما يختبركم بكونهم أربى ، لينظر أتنتمسكون بحبل الوفاء بعهد الله أم تكفرون بكثرة قريش وثروتهم وقلة المؤمنين وفقرهم وضعفهم .
- (وليبينن لكم) إنذار لا تحذير من مخالفة ملة الاسلام .

٩٣ — (ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهذى من يشاء ولتسألن عما كنتم تعملون) :

- (أمة واحدة) حنيفة مسلمة .

- (ولكن يضل) ولكن الحكمة اقتضت أن يضل .
- (من يشاء) من علم أنه جانح للكفر .
- (ويهذى من يشاء) من علم أنه جانح للاسلام .

٩٤ — (ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم) :

- (بما صددتم) بصدكم أنتم ، أو بصد غيركم .
- (عن سبيل الله) عن الدين .
- (ولكم عذاب عظيم) في الآخرة .

٩٥ — (ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون) :

- (ولا تشتروا) ولا تستبدلوا .
- (بعهد الله) ببيعة رسوله ﷺ .
- (ثمنا قليلا) عرضا من الدنيا يسيرا .
- (إن ما عند الله) من اظهاركم وتغنيمكم ومن ثواب الآخرة .

٩٦ — (ما عندكم ينفد وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) :

- (ما عندكم) من أعراض الدنيا .
- (ينفد) يفنى .

• (وما عند الله) من خزائن رحمته .

• (باق) لا ينفد .

• (الذين صبروا) على أذى المشركين .

٩٧ — (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة

طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) :

• (من ذكر أو أنثى) على التبيين .

• (حياة طيبة) يعنى في الدنيا .

• (ولنجزينهم) ثواب الدنيا والآخرة .

- ٩٨ — (فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) :
- (فاستعذ بالله) ايذانا بأن الاستعاذة من جملة الأعمال الصالحة التي يجزل الله عليها الثواب .
- ٩٩ — (إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون) :
- (ليس له سلطان) أى تسلط وولاية على أولياء الله .
- ١٠٠ — (إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به يشركون) :
- (إنما سلطانه على الذين يتولونه) على من يتولاه ويطيعه .
- (به) الضمير يرجع الى (ربهم) .
- ١٠١ — (وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون) :
- (وإذا بدلنا آية مكان آية) بدلنا شريعة متقدمة بشريعة مستأنفة .
- (قالوا) كفار قريش .
- (إنما أنت مفتر) أى كاذب مخلق .
- (بل أكثرهم لا يعلمون) أن الله شرع الأحكام ويبدل البعض بالبعض .
- ١٠٢ — (قل نزل به روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين) :
- (بالحق) أى ملتبساً بالحكمة .
- (ليثبت الذين آمنوا) ليبلوهم بالنسخ ، حتى إذا قالوا فيه : هو الحق من ربنا والحكمة ، حكم لهم بثبات القدم وصحة اليقين وطمأنينة القلوب .
- ١٠٣ — (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمى وهذا لسان عربى مبين) :
- (أعجمى) غير بين .
- (لسان عربى مبين) ذو بيان وفصاحة .

١٠٤ — (إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولنهم
عذاب أليم) :

(إن الذين لا يؤمنون بآيات الله) أى يعلم الله منهم أنهم لا يؤمنون •
١٠٥ — (إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك
هم الكاذبون) :

(إنما يفترى الكذب) هذا جواب وصفهم النبى ﷺ بالافتراء •
(وأولئك هم الكافرون) هذا مبالغة فى وصفهم بالكذب ، أى كل
كذب قليل بالنسبة الى كذبهم • وأولئك ، إشارة الى قريش •
(هم الكاذبون) أى الذين لا يؤمنون فهم الكاذبون •

١٠٦ — (من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن
بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب
عظيم) :

(من كفر بالله من بعد إيمانه) بدل من (الذين لا يؤمنون) أى إنما
يفترى الكذب من كفر بالله من بعد إيمانه •
(ولكن من شرح بالكفر صدرا) أى طاب به نفسا واعتقده •

١٠٧ — (ذلك بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة وأن الله
لا يهدي القوم الكافرين) :
(ذلك) أى الغضب •

(بأنهم استحبوا الحياة الدنيا) أى اختاروها على الآخرة •

١٠٨ — (أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم
وأولئك هم الغافلون) :

(طبع الله على قلوبهم) عن فهم المواعظ •
(وسمعهم) عن الاستماع لكلام الله تعالى •

- (وأبصارهم) عن النظر في الآيات •
- (وأولئك هم الغافلون) عما يراد بهم •
- ١٠٩ — (لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون) :
(لا جرم) حقا •
- ١١٠ — (ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) :
(ثم إن ربك) دلالة على تباعد حال هؤلاء من حال أولئك •
(من بعد ما فتنوا) بالعذاب والاكراه على الكفر •
- ١١١ — (يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفي كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون) :
(يوم تأتي) منصوب بقوله (رحيم) أى انه غفور رحيم في ذلك ،
أو بإضمار : اذكر •
- ١١٢ — (وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) :
(ضرب الله مثلا قرية) أى جعل القرية التى هذه حالها مثلا لكل قوم أنعم الله عليهم فأبطرتهم النعمة ، فكفروا وتولوا ، فأنزل الله بهم نقمته •
(مطمئنة) لا يزعجها خوف •
(رغدا) واسعا •
- ١١٣ — (ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون) :
(وهم ظالمون) فى حال التباسهم بالظلم •
- ١١٤ — (فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نِعْمَتَ الله إن كنتم إياه تعبدون) :

(إن كنتم إياه تعبدون) أى تطيعون •

١١٥ — (إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم) :
(وما أهل لغير الله به) وما ذبح لغير الله •

(فمن اضطر) فمن ألجأته ضرورة الجوع الى تناول شيء مما حرمه الله •

(غير باغ) غير طالب له •

(ولا عاد) ولا متجاوز فى أكله حد إزالة الضرورة •

(فإن الله غفور رحيم) لا يؤاخذة على ذلك •

١١٦ — (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون) :
(ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب) أى ولا تقولوا الكذب لما تصفه ألسنتكم من البهائم بالحل والحرمة •

١١٧ — (متاع قليل ولهم عذاب أليم) :

أى منفعتهم فيما هم عليه من أفعال الجاهلية منفعة قليلة وعقابها عظيم •

١١٨ — (وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) :
(وعلى الذين هادوا) أى اليهود •

(ما قصصنا عليك) يعنى فى سورة الأنعام •

١١٩ — (ثم إن ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم) :
(بجهالة) فى موضع الحال ، أى عملوا السوء جاهلين غير عارفين بالله وبعقابه •

(من بعدها) من بعد التوبة •

١٢٠ — (إن إبراهيم كان أمة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين) :

(كان أمة) أى انه كان أمة من الأمم لكماله فى جميع صفات الخير ،
وقد تكون (أمة) بمعنى : مؤتم به •

١٢١ — (شاكرًا لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم) :

(اجتباه) اختصه واصطفاه للنبوة •

(وهداه إلى صراط مستقيم) الى ملة الاسلام •

١٢٢ — (وآتيناه فى الدنيا حسنة وإنه فى الآخرة لمن الصالحين) :

(حسنة) تتويه الله بذكره فليس من أهل دين الا وهم يقولونه •
وقيل : الأموال والأولاد •

(لمن الصالحين) لمن أهل الجنة •

١٢٣ — (ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا وما كان من
المشركين) :

(اتبع ملة إبراهيم) فى العقائد دون الفروع أى فى التبرؤ من
الأوثان والتزين بالاسلام •

١٢٤ — (إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وإن ربك ليحكم
بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) :

(السبت) أى تعظيم يوم السبت ، أى انما جعل وبال السبت •

(على الذين اختلفوا فيه) واختلافهم فيه أنهم أحلوا الصيد فيه
تارة وحرموه تارة وكان الواجب أن يتفقوا فى تحريمه على كلمة واحدة
بعد ما حتم الله عليهم الصبر عن الصيد فيه وتعظيمه •

(وإن ربك ليحكم بينهم) اذا كانوا جميعا محلين أو محرمين ،
ويجازيهم جزاء اختلاف فعلهم فى كونهم محلين تارة ومحرمين تارة •

١٢٥ — (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) :

- (إلى سبيل ربك) الى الاسلام
- (بالحكمة) بالمقالة المحكمة الصحيحة

(والموعظة الحسنة) وهى التى لا يخفى عليهم أنك تناصحهم بها وتقصد ما ينفعهم فيها •

(إن ربك هو أعلم) بهم ، فمن كان فيه خير كفاه الوعظ القليل والنصيحة اليسيرة ومن لا خير فيه عجزت عنه الحيل •

١٢٦ — (وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) :

سمى الفعل الأول باسم الثانى للمزاوجة • والمعنى : ان صنع بكم صنيع سيئ من قتل أو نحوه فقابلوه بمثله ولا تزيدوا عليه •

١٢٧ — (واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون) :

- (واصبر) أنت ، فعزم عليه بالصبر
- (وما صبرك إلا بالله) أى بتوقيقه وتثبيته وربطه على قلبك
- (ولا تحزن عليهم) على الكافرين
- (ولا تك فى ضيق) أى ولا يضيغن صدرك
- (مما يمكرون) من مكرهم

١٢٨ — (إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) :

- (مع الذين اتقوا) أى هو ولى الذين اجتنبوا المعاصى
- (والذين هم محسنون) أى وهو ولى الذين هم محسنون فى أعمالهم

(١٧)

سورة الإسراء

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير) :
(سبحان) علم للتسبيح ، وانتصابه بفعل مضمّر متروك اظهره ،
تقديره : أسبح الله سبحان ، ثم نزل (سبحان) منزلة الفعل فسد مسده .

• (أسرى) سرى •

(ليلا) نصب على الظرف ، والتكثير لتقليل مدة الإسرائ ، وأنه
أسرى به فى بعض الليل من مكة الى الشام •

(الذى باركنا حوله) يريد بركات الدين والدنيا متعبد الأنبياء من
وقت موسى •

• (إنه هو السميع) لأقوال محمد ﷺ •

• (البصير) بأفعاله •

٢ — (وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبنى إسرائيل ألا تتخذوا
من دونى وكيلا) :

• (وكيلا) ربا تكلون اليه أموركم •

٣ — (ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا) :

• (ذرية) يا ذرية من حملنا مع نوح •

وقد يجعل (وكيلا ذرية من حملنا) مفعولى الفعل (تتخذوا) ،
أى لا تجعلوهم أربابا •

٤ — (وقضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض
مرتين ولتعلن علوا كبيرا) :

(وقضينا إلى بنى إسرائيل) وأوحينا اليهم وحيا مقضيا ، أى
مقطوعا مثبتوتا •

(فى الكتاب) فى التوراة •

(لتفسدن فى الأرض) بأنهم يفسدون فى الأرض لا محالة •

(مرتين) أولاهما قبل زكريا وحبس أرميا حين أنذرهم سخط الله ،
والآخرة قتل يحيى بن زكريا ، وقصد قتل عيسى بن مريم •

(ولتعلن علوا كبيرا) ويتعظمون ويبلغون •

٥ — (فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأسا شديدا
فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا) :

(وعد أولاهما) أى وعد عقاب أولاهما •

(وكان وعدا مفعولا) أى وكان وعد العقاب وعدا لابد أن يفعل •

٦ — (ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم
أكثر نفيرا) :

(ثم رددنا لكم الكرة) أى الدولة والغلبة •

(عليهم) على الذين بعثوا عليكم حين تبتم ورجعتم عن الفساد
والعلو •

(أكثر نفيرا) مما كنتم • والنفير : من ينفر مع الرجل من قومه •

٧ — (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد
الآخرة ليسوعوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا
ما علوا تتبيرا) :

(إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها) أى الإحسان
والإساءة كلاهما مختص بأنفسكم ، ولا يتعدى النفع والضرر إلى غيركم •

(فإذا جاء وعد الآخرة) وعد المرة الآخرة بعثناهم •

(ليسوءوا وجوهكم) ليجعلوها بادية آثار المساء والكآبة فيها •
(ليدخلوا) أى بعثناهم ليدخلوا •

(وليتبروا ما علوا تتبيرا) أى ليهلكوا كل شئ غلبوه واستولوا عليه •

٨ — (عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) :

(عسى ربكم أن يرحمكم) بعد المرة الثانية ان تبتم توبة أخرى •
(إن عدتم) مرة ثالثة •

(عدنا) الى عقوبتكم •

(حصيرا) محبسا •

٩ — (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا) :

(للتي هي أقوم) للحالة التي هي أقوم الحالات وأشدّها •

١٠ — (وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما) :

(وأن الذين لا يؤمنون) عطف على قوله قبل (أن لهم أجرا كبيرا)
على معنى أنه بشر المؤمنين ببشارتين بثوابهم وبعقاب أعدائهم •

١١ — (ويدع الإنسان بالشّر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا) :

(ويدعو الإنسان بالشّر دعاءه بالخير) أى ويدعو الله عند غضبه
بالشّر على نفسه وأهله وماله كما يدعوهم بالخير •

(وكان الإنسان عجولا) يتسرع الى طلب كل ما يقع في قلبه
ويخطر بباله •

١٢ — (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية
النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب
وكل شئ فصلناه تفصيلا) :

(وجعلنا الليل والنهار آيتين) المراد أن الليل والنهار آيتان في أنفسهما ، فتكون الاضافة في : آية الليل وآية النهار ، للتبيين ، كاضافة العدد الى المحدود ، أى فمحونا الآية التى هى الليل وجعلنا الآية التى هى النهار ، مبصرة •

أو المراد : وجعلنا نرى الليل والنهار آيتين ، يريد الشمس والقمر ، فمحونا آية الليل أى جعلنا الليل محو الضوء مظموسه مظلمًا ، وجعلنا النهار مبصرا ، أى تبصر فيه الأشياء وتستبان •

(ولتعلموا) باختلاف الجديدين •

(والحساب) وجنس الحساب وما تحتاجون اليه منه •

(وكل شيء) مما تفتقرون اليه فى دينكم ودنياكم •

(فصلناه) بيناه بيانا غير ملتبس •

١٣ — (وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا) :

(طائره) عمله •

١٤ — (اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسييا) :

(بنفسك) فاعل : كفى •

(حسييا) تمييز ، وهو بمعنى : حاسب •

١٥ — (من اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) :

(ومن ضل فإنما يضل عليها) أى كل نفس حاملة أوزارا فانما تحمل وزرها لا وزر نفس أخرى •

(وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) أى لم نترك الخلق سدى بل أرسلنا الرسل •

١٦ — (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا) :

(وإذا أردنا) إذا أردنا وقت اهلاك قوم •

(أمرنا مترفيها) أى منعميها • والأمر هنا على سبيل المجاز • أى أرخى لهم فى النعمة فزادتهم طغيانا •

١٧ — (وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا) :

(خبيرا) عليما بهم •

(بصيرا) يبصر أعمالهم •

١٨ — (من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا) :

(من كان يريد العاجلة) أى من كانت العاجلة همه تفضلنا عليه من منافعها بما نشاء لمن نريد •

(مدحورا) مطرودا •

١٩ — (ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيهم مشكورا) :

(سعيها) حقها من السعى وكفاءها من الأعمال الصالحة •

٢٠ — (كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا) :

(كلا) كل واحد من الفريقين ، والتثوين عوض من المضاف اليه •

(نمد) نزيدهم من عطائنا ، المطيع والعاصى جميعا على وجه التفضل •

(وما كان عطاء ربك) وفضله •

(محظورا) ممنوعا ، لا يمنعه من عاص لعصيانه •

٢١ — (انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا) :

(انظر) بعين الاعتبار •

(كيف فضلنا بعضهم على بعض) جعلناهم متفاوتين في الفضل •

(وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا) وفي الآخرة التفاوت أكبر ، لأنها ثواب وأعواض وتفضل ، وكلها متفاوتة •

٢٢ — (لا تجعل مع الله إلها آخر فنتقعد مذموما مخذولا) :

(فنتقعد مذموما مخذولا) فتصير جامعا على نفسك الذم والمخذلان •

٢٣ — (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما) :

(وقضى ربك) وأمر أمرا مقطوعا به •

(ألا تعبدوا) ألا ، مفسرة ، ولا تعبدوا ، نهى ، أو بأن لا تعبدوا •

(وبالوالدين إحسانا) وأحسنوا بالوالدين إحسانا ، أو بأن تحسنوا بالوالدين إحسانا •

(إما) هي ان الشرطية زيدت عليها (ما) تأكيدا لها ، ولذلك دخلت النون المؤكدة في الفعل ، ولو أفردت (إن) لم يصح دخولها •

(أحدهما) فاعل الفعل (يبلغن) •

(كلاهما) عطف على قوله (أحدهما) •

(أف) صوت يدل على تضجر •

(ولا تنهرهما) ولا تزجرهما عما يتعاطيان مما لا يعجبك •

(وقل لهما) بدل التأنيف والنهر •

(قولاً كريماً) جميلاً •

٢٤ — (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما
كما ربياني صغيراً) :

(جناح الذل) واخفض لهما جناحك الذليل ، أو الذلول •

أو أن الأمر على المبالغة في التذلل والتواضع كأنه جعل لذلّه ،
أو لذلّه جناحاً خفيفاً •

(من الرحمة) من فرط رحمتك لهما •

٢٥ — (ربكم أعلم بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان
للأوابين غفورا) :

(بما في نفوسكم) بما في ضمائرهم •

(إن تكونوا صالحين) قاصدين الصلاح والبر •

(للأوابين) للتوابين •

٢٦ — (وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر
تبذيراً) :

(وآت ذا القربى حقه) وصى بغير الوالدين من الأقارب بعد
التوصية بهما ، وأن يؤتوا حقهم •

(والمسكين وابن السبيل) أى وآت هؤلاء حقهم من الزكاة •

٢٧ — (إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه
كفوراً) :

(إن المبذرين) الذين يفرقون المال فيما لا ينبغي ، وينفقونه على
وجه الإسراف •

(إخوان الشياطين) أمثالهم في الشرارة •

(وكان الشيطان لربه كفورا) فما ينبغي أن يطاع ، فإنه لا يدعو
إلا الى مثل فعله •

٢٨ — (وإما تعرض عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم
قولا ميسورا) :

(وإما تعرض) وان أعرضت عن ذى القربى والمسكين وابن السبيل
حياء من الرد •

(فقل لهم قولا ميسورا) فلا تتركهم غير مجابين اذا سألوك •

٢٩ — (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط
فتتعد ملوما محسورا) :

(ولا تجعل) أمر بالاقتصاد الذى هو بين الاسراف والتقتير •

(فتتعد ملوما) فتصير ملوما ، لأن المسرف غير مرضى عنه عند الله
وعند الناس •

(محسورا) منقطعا بك لا شيء عندك •

٣٠ — (إن ربك ييسر الرزق لمن يشاء ويقدر إنه كان بعباده خيرا
بصيرا) :

(ويقدر) يضيق •

٣١ — (ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم وإياكم إن
قتلهم كان خطئا كبيرا) :

(ولا تقتلوا أولادكم) يعنى وأدريهم لبناتهم •

(خشية إملاق) خشية الفاقة •

(خطئا) اثما •

٣٢ — (ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلا) :

(فاحشة) قبيحة زائدة على حد القبح •

(وساء سبيلا) وبئس طريقا طريقه •

٣٣ — (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا) :

(إلا بالحق) إلا باحدى ثلاث ، إلا بأن تكفر ، أو تقتل مؤمنا عمدا ، أو تترنى بعد إحصان •

(مظلوما) غير راكب واحدة منهم •

(لوليه) الذى بينه وبينه قرابة توجب المطالبة بدمه ، فان لم يكن له ولى فالسلطان وليه •

(سلطانا) تسلطا على القاتل فى الاقتصاص منه •

(فلا يسرف) الضمير للولى ، أى فلا يقتل غير القاتل ، ولا اثنين والقاتل واحد •

(إنه كان منصورا) أى الولى ، يعنى حسبه أن الله قد نصره بأن أوجب له القصاص فلا يسترد على ذلك •

أو للمظلوم ، لأن الله نصره حيث أوجب القصاص بقتله ، وينصره فى الآخرة بالثواب •

٣٤ — (ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا) :

(بالتي هي أحسن) بالخصلة أو الطريقة التي هي أحسن •

(إن العهد كان مسئولا) أى مطلوبا ، يطلب من المعاهد أن لا يضيعه ويفى به •

٣٥ — (وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير وأحسن تأويلا) :

(بالقسطاس) بالميزان •

(وأحسن تأويلا) وأحسن عاقبة •

٣٦ — (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا) :

(ولا تقف) ولا تتبع •

(أولئك) اشارة الى السمع والبصر والفؤاد •

(عنه مسئولا) أى مسئولا عنه •

٣٧ — (ولا تمش في الأرض مراحا إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا) :

(مراحا) أى ذا مرح •

(لن تخرق الأرض) لن تجعل فيها خرقا بدوسك لها وشدة وطأتك •

(ولن تبلغ الجبال طولا) بتطاولك •

٣٨ — (كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها) :

(ذلك) اشارة الى جملة ما تقدم ذكره مما أمر به ونهى عنه •

٣٩ — (ذلك مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله إلها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا) :

(ذلك) اشارة الى ما تقدم من قوله (لا تجعل مع الله إلها آخر) الى هذه الغاية •

(من الحكمة) سماء حكمة ، لأنه كلام محكم لا مدخل فيه للفساد بوجه •

(مدحورا) مهانا مبعدا مقصى •

٤٠ — (أفأصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا إنكم لتقولون قولا عظيما) :

(أفأصفاكم) أفخصكم ، والخطاب للذين قالوا (الملائكة بنات الله)
والهمزة للانكار •

(إنكم لتقولون قولا عظيما) باضافتكم اليه الأولاد ، وهي خاصة
بالأجسام •

٤١ — (ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعذروا وما يزيدهم إلا نفورا) :

(ولقد صرفنا) ولقد بينا •

(في هذا القرآن) أى هذا القرآن ، على أن (في) زائدة •

(إلا نفورا) الا تباعدا عن الحق وغفلة عن النظر والاعتبار •

٤٢ — (قل لو كان معه آلهة كما يقولون إذا لابتغوا إلى ذى العرش

سبيلا) :

(لابتغوا إلى ذى العرش سبيلا) لطلبوا الى من له الملك والربوبية

سبيلا بالمغالبة كما يفعل الملوك بعضهم مع بعض •

٤٣ — (سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا) :

(علوا) تعاليا • والمراد • البراءة من ذلك والنزاهة •

٤٤ — (تسبح له السموات السبع والأرض ومن فيهن وإن من شيء

إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم إنه كان حليما غفورا) :

(تسبح له) بلسان الحال حيث تدل على الصانع وقدرته •

(إنه كان حليما) عن ذنوب عباده في الدنيا •

(غفورا) للمؤمنين في الآخرة •

٤٥ — (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة

حجابا مستورا) :

(حجابا مستورا) ذا ستر •

٤٦ — (وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا) :

• (أكنة) جمع كنان ، وهو ما يستر الشيء •

• (أن يفقهوه) كراهة أن يفقهوه •

• (وفي آذانهم وقرا) أى صمما وثقلا •

• (نفورا) نافرين •

٤٧ — (نحن أعلم بما يستمعون به إذ يستمعون إليك وإذا هم نجوى

إذ يقول الظالمون إن نتبعون إلا رجلا مسحورا) :

• (بما يستمعون به) من الهراء بك وبالقراآن •

• (إذ يستمعون) فى محل نصب بقوله (أعلم) أى أعلم وقت

استماعهم بما به يستمعون •

• (وإذا هم نجوى) وبما يتتاجون به إذ هم ذوو نجوى •

• (إذ يقول) بدل من (إذ هم) •

• (مسحورا) سحر فجن •

٤٨ — (انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا) :

• (ضربوا لك الأمثال) مثلك بالشاعر والساحر والمجنون •

• (فضلوا) فى جميع ذلك ضلال من يطلب فى التيه طريقا يسلكه فلا

يقدر عليه ، فهو متحير فى أمره لا يدرى ما يصنع •

٤٩ — (وقالوا آءِ ذَا كُنَّا عِظَامًا وَرَفَاتًا آءِ نَكَا لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا

جديدا) :

• (ورفاتا) الرفات : ما تكسر وبلى من كل شيء •

• (آءِ نَكَا) استفهام ، والمراد به الجحد والانكار •

• (خلقا) نصب لأنه مصدر ، أى بدءا جديدا •

٥٠ — (قل كونوا حجارة أو حديدا) :

أى : قل لهم يا محمد ﷺ : كونوا على جهة التعجيز حجارة أو حديدا فى الشدة والقوة أى انكم لو كنتم حجارة أو حديدا لم تفوتوا قدرة الله عز وجل اذا أرادكم •

٥١ — (أو خلقا مما يكبر فى صدوركم فسيقولون من يعيدنا قل الذى فطركم أول مرة فسينغضون إليك رؤوسهم ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا) :

(أو خلقا مما يكبر فى صدوركم) أى مما يكبر عندكم عن قبول الحياة ويعظم فى زعمكم على الخالق احياءه ، فانه يحييه •

(فسينغضون إليكم رؤوسهم) فسيحركونها نحوكم تعجبا واستهزاء •

(ويقولون متى هو) أى البعث •

(قل عسى أن يكون قريبا) أى هو قريب •

٥٢ — (يوم يدعوكم فتستجيون بحمده وتظنون إن لبثتم إلا قليلا) :

(يوم يدعوكم فتستجيون) الدعاء والاستجابة ، كلاهما مجاز ، أى يوم يبعثكم فتتبعثون مطاوعين منقادين لا تمتنعون •

(بحمده) أى حامدين ، مبالغة فى انقيادهم للبعث •

(وتظنون إن لبثتم إلا قليلا) وترون الهول فعنده تستقصرون مدة لبثكم فى الدنيا ، وتحسبونها يوما أو بعض يوم •

٥٣ — (وقل لعبادى يقولوا التى هى أحسن إن الشيطان يتزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا) :

(وقل لعبادى) وقل للمؤمنين •

(يقولوا) للمشركين •

(التى هى أحسن) الكلمة التى هى أحسن وألين ولا يخاشونهم •

(إن الشيطان ينزغ بينهم) اعتراض • أى يلقى بينهم الفساد ويفرى بعضهم على بعض لتقع بينهم المشادة والمشاقة •

٥٤ — (ربكم أعلم بكم إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم وما أرسلناك عليهم وكيلا) :

(وما أرسلناك عليهم وكيلا) أى ربا موكولا اليك أمرهم تقسرهم على الاسلام وتجبرهم عليه ، وانما أرسلناك بشيرا ونذيرا •

٥٥ — (وربك أعلم بمن في السموات والأرض ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبوراً) :

(ولقد فضلنا) اشارة الى تفضيل رسول الله ﷺ •

(وآتينا داود زبوراً) دلالة على وجه تفضيله ، وهو أنه خاتم الأنبياء وأن أمته خير الأمم لأن ذلك مكتوب في زبور داود ، قال تعالى : (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون) وهم محمد ﷺ وأمته •

٥٦ — (قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً) :

(الذين زعمتم) أنهم آلهة من دون الله ، أى ادعوهم فهم لا يستطيعون أن يكشفوا عنكم الضر ، ولا أن يحولوه أو يبدلوه •

٥٧ — (أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذوراً) :

(أولئك) مبتدأ •

(الذين يدعون) صفته •

(يبتغون) خبره •

يعنى أن آلهتهم أولئك يبتغون الوسيلة ، وهى القربة الى الله تعالى •

(أيهم) بدل من الواو في (يبتغون) وأى موصولة ، أى يبتغى
من هو أقرب منهم الوسيلة الى الله ، فكيف بغير الأقرب •

(إن عذاب ربك كان محذورا) يحذره كل أحد من ملك مقرب ،
ونبي مرسل ، فضلا عن غيرهم •

٥٨ — (وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها
عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا) :

(نحن مهلكوها) بالموت والاستئصال •

(أو معذبوها) بأنواع العذاب •

(في الكتاب) في اللوح المحفوظ •

٥٩ — (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا
ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات إلا تخويفا) :

(وما منعنا) ارسال الآيات الا تكذيب الأولين •

والمراد بالآيات التى اقترحتها قريش من قلب الصفا ذهبيا ،
وغير ذلك •

(مبصرة) بيينة •

(فظلموا بها) فكفروا بها •

(وما نرسل بالآيات) أى لا نرسل الآيات المقترحة الا تخويفا من
نزول العذاب العاجل كالطليعة والمقدمة له ، فان لم يخافوا وقع عليهم •
أو ما نرسل من الآيات ، كآيات القرآن وغيرها ، الا تخويفا وانذارا
بعذاب الآخرة •

٦٠ — (وإذا قلنا لك إن ربك أحاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التى
أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة فى القرآن ونخوفهم فما يزيدهم
إلا طغيانا كبيرا) :

(وإذ قلنا) واذكر إذ أوحينا إليك أن ربك أحاط بقريش ، يعنى
بشرناك بوقعة بدر وبالنصرة عليهم •

(منامك) بعد الوحي اليك •

(وما جعلنا الرؤيا) هى رؤيا عين أريها النبى ﷺ ليلة أسرى به
الى بيت المقدس •

(إلا فتنة) الا ابتلاء •

(والشجرة الملعونة) هى شجرة الزقوم ، وهى فى الأصل الجحيم •

٦١ — (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس قال
أأسجد لمن خلقت طينا) :

(طينا) أى أسجد له وهو طين ، أى أصله طين •

٦٢ — (قال رأيته هذا الذى كرمت على لئن أخرتن إلى يوم
القيامة لأحتتكن ذريته إلا قليلا) :

(رأيته) الكاف للخطاب •

(هذا الذى كرمت على) أى فضلته على •

(لأحتتكن) لأستولين عليهم ، ولأحتوينهم ، ولأضلنهم ، أو لأسوقنهم

حيث شئت ولأقودنهم حيث أردت •

(إلا قليلا) يعنى المعصومين •

٦٣ — (قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا) :

(اذهب) امض لشأنك الذى اخترته •

(موفورا) موفرا •

٦٤ — (واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك

ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا) :

• (واستقزز) استخف •

• (وأجلب) من الجلبة ، وهي الصياح •

• (بخيلك) الخيل : الخيالة •

• (ورجلك) اسم جمع لراجل •

• (وعدهم) المواعيد الكاذبة •

• (إلا غرورا) الا باطلا •

٦٥ — (إن عبادى ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلًا) :

• (إن عبادى) أى الصالحين •

• (ليس لك عليهم سلطان) أى لا تقدر أن تغويهم •

• (وكفى بربك وكيلًا) لهم يتوكلون به في الاستعاذة منك •

٦٦ — (ربكم الذى يزجى لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله

إنه كان بكم رحيمًا) :

• (يزجى) يجرى ويسير •

٦٧ — (وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما

نجاكم إلى البر أعرضتم وكان الإنسان كفورا) :

• (الضر) خوف الفرق •

• (ضل من تدعون إلا إياه) ذهب عن أوهامكم كل من تدعونه في

حوادثكم الا إياه وحده •

٦٨ — (أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا

ثم لا تجدوا لكم وكيلًا) :

(أفأمنتهم) الهمزة للانكار ، والفاء للعطف على محذوف ، تقديره :
أنجوتم فأمنتهم ، فحملكم ذلك على الاعراض •

(أن يخسف بكم جانب البر) أى يقلبه وأنتم عليه •

(أو يرسل عليكم حاصبا) ويجازى بالحصباء •

(وكيفا) من يصرف ذلك عنكم •

٦٩ — (أم أمنتهم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا
من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا) :

(قاصفا من الريح) وهى الريح التى لها قصيف ، أى صوت شديد •

(تبيعا) مطالبا •

٧٠ — (ولقد كرمتنا بنى آدم وحملناهم فى البر والبحر ورزقناهم
من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) :

(ممن خلقنا) من المخلوقات •

٧١ — (يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فمن أوتى كتابه بيمينه فأولئك
يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا) :

(بإمامهم) بمن اتقوا به •

(فمن أوتى) من هؤلاء المدعوين •

(ولا يظلمون فتيلا) ولا ينقصون من ثوابهم أدنى شيء •

٧٢ — (ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا) :

(فى هذه) أى فى الدنيا •

(أعمى) عن الاعتبار وابصار الحق •

(فى الآخرة) فى أمر الآخرة •

(وأضل سبيلا) أى انه لا يجد طريقا الى الهداية •

٧٣ — (وإن كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا) :

(وإن كادوا ليفتنونك) ان ، مخففة من الثقيلة ، والسلام ، هى الفارقة بينها وبين النافية ، والمعنى أن الشأن قاربوا أن يفتنوك ، أى يخدعوك فائتين •

(عن الذى أوحينا إليك) من أوامرنا ونواهينا ووعدنا ووعدنا •

(لتفتري علينا) لتقل علينا ما لم تقل •

(وإذا) أى ولو اتبعت مرادهم •

(لاتخذوك خليلا) وليا •

٧٤ — (ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا) :

(ولولا أن ثبتناك) ولولا تثبيتنا لك وعصمتنا •

(لقد كدت تركن إليهم) لقاربت أن تميل الى خدعهم ومكرهم •

٧٥ — (إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا) :

(إذا) لو قاربت أن تركن اليهم أدنى ركنة •

(لأذقناك) أى لأذقناك عذاب الآخرة وعذاب القبر مضاعفين •

٧٦ — (وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافاك إلا قليلا) :

(وإن كادوا) وان كاد أهل مكة •

(ليستفزونك) ليزعجونك بعداوتهم ومكرهم •

(من الأرض) من أرض مكة •

(وإذا لا يلبثون) لا يبقون بعد اخراجك •

(إلا قليلا) الا زمانا قليلا •

٧٧ — (سُنَّةٌ من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسننتنا تحويلا) :

(سُنَّةٌ من قد أرسلنا) أى يعذبون كسنة من قد أرسلنا ، فهو نصب باضمار (يعذبون) •

(تحويلا) أى لا خلاف فى وعدها •

٧٨ — (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) :

(لدلوك الشمس) لزوال الشمس ، وعليه فالآية جامعة للصلوات الخمس •

(وقرآن الفجر) صلاة الفجر ، سميت قرآنا ، وهو القراءة لأنها ركن •

٧٩ — (ومن الليل فَتَهَجَّدْ به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) :

(ومن الليل) عليك بعض الليل •

(فَتَهَجَّدْ به) فتعبد •

(نافلة لك) عبادة زائدة لك على الصلوات الخمس • يعنى أن التهجد زيد لك على الصلوات المفروضة فريضة عليك خاصة دون غيرك لأنه تطوع لهم •

(مقاما محمودا) أى عسى أن يبعثك يوم القيامة فيقيمك مقاما محمودا •

٨٠ — (وقل رب أدخلنى مدخل صدق وأخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا) :

(مدخل صدق) أى أدخلنى القبر ادخلا مرضيا على طهارة وطيب من السيئات •

(وأخرجني مخرج صدق) أى وأخرجني عند البعث اخراجا مرضيا
ملقى بالكرامة ، آمنا من السخط •

(سلطانا) حجة تتصرنى على من خالفنى •

٨١ — (وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) :

(زهق الباطل) ذهب وهلك •

(كان زهوقا) مضمحلا غير ثابت فى كل وقت •

٨٢ — (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد

الظالمين إلا خسارا) :

(من القرآن) من للتبيين ، أو للتبويض •

(ولا يزيد الظالمين) ولا يزداد به الكافرون •

(إلا خسارا) أى نقصانا لتكذيبهم به •

٨٣ — (وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه

الشر كان يئوسا) :

(وإذا أنعمنا على الإنسان) بالصحة والسعادة •

(أعرض) عن ذكر الله كأنه مستغن عنه •

(ونأى بجانبه) تأكيد للاعراض ، لأن الاعراض عن الشيء : أن

يولىه عرض وجهه ، والنأى بالجانب : أن يلقى عنه عطفه ويولى ظهره •

(وإذا مسه الشر) من فقر أو مرض أو نازلة من النوازل •

(كان يئوسا) شديد اليأس من روح الله •

٨٤ — (قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا) :

(قل كل) أحسد •

(يعمل على شاكلته) أى على مذهبه وطريقته التى تشاكل حاله •

(بمن هو أهدي سبيلا) أى أسد مذهبها وطريقة •

٨٥ — (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) :

(من أمر ربي) أى من وحيه وكلامه •

(وما أوتيتم) الخطاب عام •

٨٦ — (ولئن شئنا لنذهبن بالذى أوحينا إليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا) :

(لنذهبن) جواب قسم محذوف ، مع نيابته عن جزاء الشرط ، والسلام الداخلة على (ان) موطئة للقسم • والمعنى : ان شئنا ذهبنا بالقرآن ومحوناه عن الصدور فلم تترك له أثرا ، وبقيت كما كنت لا تدري ما الكتاب •

(ثم لا تجد لك) بعد الذهاب به •

(علينا وكيلا) من يتوكل علينا باسترداده واعادته محفوظا •

٨٧ — (إلا رحمة من ربك إن فضله كان عليك كبيرا) :

(إلا رحمة من ربك) ألا أن يرحمك ربك غيرده عليك ، أو استثناء منقطع ، والمعنى : ولكن رحمة من ربك تركته غير مذهب به •

٨٨ — (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) :

(لا يأتون) جواب قسم محذوف ، ولولا اللام الموطئة لجاز أن يكون جوابا للشرط ، لأن الشرط وقع ماضيا • أى لو تظاهروا على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لعجزوا عن الاتيان بمثله •

(ظهيرا) معينا •

٨٩ — (ولقد صرفنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفورا) :

- (ولقد صرفنا) رددنا وكررنا •
- (من كل مثل) من كل معنى •
- (فأبى أكثر الناس إلا كفورا) فلم يرضوا إلا كفورا •
- ٩٠ — (وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا) :
- (من الأرض) أى أرض مكة •
- (ينبوعا) عينا غزيرة من شأنها أن تتبع بالماء لا تنقطع •
- ٩١ — (أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيرا) :
- (تفجيرا) كثيرا •
- ٩٢ — (أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي باله والملائكة قبيلًا) :
- (كما زعمت) يعنون قول الله تعالى (إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء) :
- (قبيلًا) كفيلا بما تقول شاهدا بصحته •
- ٩٣ — (أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا) :
- (من زخرف) من ذهب •
- (في السماء) في معارج السماء •
- (ولن نؤمن لرقيك) ولن نؤمن لأجل رقيك •
- (حتى تنزل علينا كتابا) من السماء فيه تصديقك •
- (سبحان ربي) تعجب من اقتراحاتهم عليه •

(إلا بشرًا) مثلكم •

(رسولًا) كسائر الرسل •

٩٤ — (وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث الله بشرًا رسولًا) :

(أن يؤمنوا) مفعول ثان للفعل (منع) •

(الهدى) الوحي •

٩٥ — (قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكًا رسولًا) :

(يمشون) على أقدامهم •

(مطمئنين) ساكنين في الأرض قارين •

٩٦ — (قل كفى بالله شهيدًا بيني وبينكم إنه كان بعباده خبيرًا بصيرًا) :

(شهيدًا بيني وبينكم) على أنى بلغت ما أرسلت به اليكم ، وأنكم كذبتهم وعاندتم •

(بعباده) المنذرين والمنذرين •

(خيرًا) عالمًا بأحوالهم فهو مجازيهم •

٩٧ — (ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرًا) :

(فلن تجد لهم أولياء) أنصارًا •

(كلما خبت) سكن لهبها •

٩٨ — (ذلك جزاؤهم بأنهم كفروا بآياتنا وقالوا أءِذَا كُنَّا عظامًا ورقاقًا أءِذَا نَحْنُ لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا) :

(ذلك جزاؤهم) أى ذلك العذاب جزاء كفرهم •

(ورفاتا) ترابا •

٩٩ — (أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثلهم وجعل لهم أجلا لا ريب فيه فأبى الظالمون إلا كفورا) :

(لا ريب فيه) وهو الموت أو القيامة •

١٠٠ — (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى إذا لمسكنم خشية الإنفاق وكان الإنسان قتورا) :

(لو أنتم تملكون) التقدير : لو تملكون ، لأن (لو) تدخل على الأفعال دون الأسماء •

(قتورا) ضيقا بخيلا •

١٠١ — (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فسنك بنى إسرائيل إذ جاءهم فقال له فرعون إبنى لأظنك يا موسى مسحورا) :

(تسع آيات) هى العصا ، واليد ، والجراد ، والقمل ، والضفادع ، والدم ، والحجر ، والبحر ، والطور الذى نثقه على بنى إسرائيل •

(إذ جاءهم) أى اذ جاء آباءهم •

(مسحورا) سحرت فخلط عقلك •

١٠٢ — (قال لقد علمت ما أنزل هؤلاء إلا رب السموات والأرض بصائر وإبنى لأظنك يا فرعون مثبورا) :

(لقد علمت) يا فرعون •

(ما أنزل هؤلاء) الآيات •

(بصائر) بينات مكشوفات •

(مثبورا) هالكا •

١٠٣ — (فأراد أن يستفزه من الأرض فأغرقناه ومن معه جميعا) :
(أن يستفزه) أن يستخفهم ، أى موسى وقومه من أرض مصر
ويخرجهم منها •

١٠٤ — (وقلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا جاء
وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا) :

(اسكنوا الأرض) التى أراد فرعون أن يستفركم منها •

(جئنا بكم لفيفا) جميعا مختلطين اياكم واياهم •

١٠٥ — (وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا
ونذيرا) :

(وبالحق أنزلناه) وما أنزلنا القرآن الا بالحكمة المقتضية لانزاله ،

وما نزل الا ملتبسا بالحق والحكمة لاشتماله على الهداية لكل خير •

(وما أرسلناك) الا لتبشرهم بالجنة وتذرهم من النار •

١٠٦ — (وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه
تنزيلا) :

(وقرآنا) منصوب بفعل يفسره (فرقناه)

(فرقناه) جعلنا مفرقا منجما •

(ونزلناه تنزيلا) على حسب الحوادث •

١٠٧ — (قل آمنوا به أو لا تؤمنوا إن الذين أوتوا العلم من قبله
إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان سجدا) :

(قل آمنوا به أو لا تؤمنوا) أمر بالاعراض عنهم والازدراء بشأنهم •

١٠٨ — (ويقولون سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا) :

(لمفعولا) لواقعا •

١٠٩ — (ويخرون للأذقان يكون ويزيدهم خشوعا) :

(ويزيدهم خشوعا) خشية •

١١٠ — (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء
الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) :

- (أيا) عوض من المضاف إليه .
- (ما) صلة للابهام المؤكد لما في (أى) .
- (ولا تجهر) حتى تسمع المشركين .
- (ولا تخافت) حتى لا تسمع من خلفك .
- (وابتغ بين) الجهر والمخافتة .
- (سبيلا) وسطا .

١١١ — (وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى
الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبرا) :

- (شريك فى الملك) لأنه واحد لا شريك له .
- (وكبره تكبرا) عظمه عظمة تامة .

(١٨)

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا) :
(ولم يجعل له عوجا) ولم يجعل له شيئا من العوج قط ، والعوج
فى المعانى كالعوج فى الأعيان • والمراد نفى الاختلاف والتناقض عن
معانيه •

٢ — (قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون
الصالحات أن لهم أجرا حسنا) :

(قيما) منصوب بمضمر ، والتقدير : ولم يجعل له عوجا جعله قيما ،
لأنه اذا نفى عنه العوج فقد أثبت له الاستقامة •

(لينذر) الذين كفروا •

(بأسا شديدا) عذابا شديدا •

(من لدنه) صادرا من عنده •

٣ — (ماكثين فيه أبدا) :

أى دائمين فيه الى غاية •

٤ — (وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا) :

وهم : اليهود لقولهم : عزيز ابن الله ، والنصارى لقولهم : المسيح

ابن الله ، وقريش لقولهم : الملائكة بنات الله •

٥ — (ما لهم به من علم ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم

إن يقولون إلا كذبا) :

(ما لهم به من علم) أى ما لهم بذلك القول علم ، لأنهم مقلدة قالوه

بغير دليل •

(ولا لآبائهم) أى أسلافهم •

(كبرت كلمة) أى كبرت تلك الكلمة كلمة ، أى عظمت كلمة ، يعنى

قولهم : اتخذ الله ولدا •

- (تخرج من أفواههم) في موضع الصفة •
(إن يقولون إلا كذبا) أى ما يقولون إلا كذبا •
- ٦ — (فلعلك باّخع " نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا) :
- (باّخع " مهلك وقاتل •
(على آثارهم) على أثر توليهم واعراضهم عنك •
(إن لم يؤمنوا بهذا الحديث) أى القرآن •
(أسفا) حزنا وغضبا على كفرهم •
- ٧ — (إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملا) :
- (ما على الأرض) أى ما يصلح أن يكون زينة لها ولأهلها من زخارف الدنيا وما يستحسن منها •
(لنبلوهم أيهم أحسن عملا) أى أكثر زهدا فيها ، وأبعد عن الاغترار بها •
- ٨ — (وإنا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا) :
- (ما عليها) من هذه الزينة •
(صعيدا جرزا) يعنى مثل أرض بيضاء لا نبات فيها •
- ٩ — (أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا) :
- (الكهف) الغار الواسع فى الجبل •
(والرقيم) اسم كلبهم •
يعنى أن ذلك أعظم من قصة أصحاب الكهف وابقاء حياتهم مدة طويلة •
(كانوا) آية •
(عجبا) من آياتنا ، وصفا بالمصدر ، أو : ذات عجب •
- ١٠ — (إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتتنا من لدنك رحمة وهيبنا لنا من أمرنا رشدا) :

- (من لدنك رحمة) أى رحمة من خزائن رحمتك •
- (هبىء لنا من أمرنا) الذى نحن عليه من مفارقة الكفار •
- (رشداً) حتى نكون بسببه راشدين مهتدين ، أو اجعل أمرنا رشداً كله •

- ١١ — (فضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عدداً) :
- (فضربنا على آذانهم) أى ضربنا على آذانهم حجاباً من أن تسمع ،
يعنى أنماهم انماة ثقيلة لا تتبهم فيها الأصوات •
- (سنين عدداً) ذوات عدد •
- ١٢ — (ثم بعثناهم لنعلم أى الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً) :
- (أى) يتضمن معنى الاستفهام ، تعلق عنه (لنعمل) فلم يعمل فيه •
- (الحزبين) المختلفين منهم فى مدة لبثهم ، لأنهم لما انتبهوا اختلفوا فى ذلك •

- (أحصى) فعل ماض ، أى أيهم ضبط •
- (أمداً) لأوقات لبثهم •
- ١٣ — (نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) :

- (وزدناهم هدى) بالتوفيق والتثبيت •
- ١٤ — (وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والأرض لن ندعو من دونه إلهاً لقد قلنا إذا شططاً) :
- (ربطنا على قلوبهم) قويناهم بالصبر على هجر الأوطان والنعيم ،
والفرار بالدين •

- (إذ قاموا) بين يدي الجبار ، وهو دقيانوس ، من غير مبالاة حين عاتبهم على ترك عبادة الصنم •
- (شططاً) قولاً ذا شطط ، وهو الافراط فى الظلم والابعاد عنه •

١٥ — (هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم
بسلطان بين فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا) :

(هؤلاء) مبتدأ •

(قومنا) عطف بيان •

(اتخذوا) خبره وهو اخبار في معنى الانكار •

(لولا يأتون عليهم) هلا يأتون على عبادتهم ، فحذف المضاف •

(بسلطان بين) أى بحجة واضحة على عبادتهم الأصنام وهذا من

التبكيك لأن الاتيان بالسلطان على عبادة الأوثان محال •

(ممن افترى على الله كذبا) بنسبة الشريك اليه •

١٦ — (وإذا اعتزلتموهم وما يعبدون إلا الله فأووا إلى الكهف

ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من أمركم مرفقا) :

(وإذا اعتزلتموهم) خطاب من بعضهم لبعض ، حين صممت عزيمتهم

على الفرار بدينهم •

(وما يعبدون) نصب ، عطف على الضمير • يعنى واذا اعتزلتموهم

واعتزلتم معبوديهم •

(وما يعبدون إلا الله) يجوز أن يكون استثناء متصلا ، على

ما روى من أنهم كانوا يقرون بالخالق ويشركون معه غيره كما أهل مكة •

ويجوز أن يكون منقطعا •

وقيل : هو كلام معترض ، اخبار من الله تعالى عن الفئة أنهم لم

يعبدوا غير الله •

(مرفقا) وهو ما يرتفق به ، أى ينتفع •

١٧ — (وتري الشمس إذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وإذا

غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد

الله فهو المهتد ومن يضلل فلا تجد له وليا مرشدا) :

(تزاور) تميل •

(ذات اليمين) جهة اليمين •

(تقرضهم) تقطعهم لا تقربهم •

(وهم في فجوة منه) وهم في متسع من الكهف • والمعنى : أنهم في ظل نهارهم كله لا تصيبهم الشمس في طلوعها ولا غروبها ، مع أنهم في مكان واسع منفتح معرض لاصابة الشمس لولا أن الله يحجبها عنهم •

(ذلك من آيات الله) أى ما صنعه الله بهم ، من ازورار الشمس وقرضها طالعة وغاربة ، آية من آياته •

(من يهد الله فهو المهتد) ثناء عليهم بأنهم جاهدوا في الله وأسلموا

له وجوههم •

١٨ — (وتحسبهم أيقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا) :

(وتحسبهم) خطاب لكل أحد •

(أيقاظا) عيونهم مفتحة وهم نيام •

(ونقلبهم) لئلا تألم جنوبهم •

(بالوصيد) بالفناء ، وقيل : بالعتبة • وقيل : بالباب •

(رعبا) خوفا •

١٩ — (وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم قالوا ربكم أعلم بما لبثتم فابعثوا أحدكم بورقكم هذه إلى المدينة فلينظر أيها أزكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم أحدا) :

(وكذلك بعثناهم) وكما أنمناهم تلك النومة كذلك بعثناهم ، اذكرا

بقدرته على الانامة والبعث جميعا •

(قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم) جواب مبنى على غالب الظن •

(قالوا ربكم أعلم بما لبثتم) انكار عليهم من بعضهم ، وأن الله

أعلم بمدة لبثهم •

- (بورقكم) الورق : الفضة مضروبة أو غير مضروبة •
- (أيها) أي : أي أهلها •
- (أركى طعاما) أحل وأطيب وأرخص •
- (وليتلف) وليتكلف اللطف •
- (ولا يشعرون بكم أحدا) ولا يفعلون ما يؤدي من غير قصد منه إلى الشعور بنسأ •

٢٠ — (إنهم إن يظهروا عليكم يرجموكم أو يعيدوكم في ملتهم ولن تغلحوا إذا أبدا) :

- (إنهم) راجع إلى الأهل المقدر في (أيها) •
- (إن يظهروا عليكم) أن يعرفوا أمركم •
- (يرجموكم) يقتلوكم رجما بالحجارة •
- (أو يعيدوكم) يدخلوكم •
- (في ملتهم) في دينهم بالأكراه والعنت •
- (ولن تغلحوا إذا أبدا) إن دخلتم في دينهم •

٢١ — (وكذلك أعثرنا عليهم ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها إذ يتنازعون بينهم أمرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا) :

(وكذلك أعثرنا عليهم) وكما أنمناهم وبعثناهم أطلعنا عليهم ليعلم الذين أطلعناهم على حالهم :

(أن وعد الله حق) وهو البعث ، لأن حالهم في نومتهم وانتباههم بعدها كحال من يموت ثم يبعث •

(إذ يتنازعون) متعلق بقوله (أعثرنا) أي أعثرناهم عليهم حين يتنازعون بينهم أمر دينهم ويختلفون في حقيقة البعث •

(ابنوا عليهم بنيانا) أي على باب كهفهم ، لئلا يتطرق اليهم الناس ، ضنا بتربيتهم ومحافظة عليها •

- (لنتخذن) على باب الكهف •
- (مسجدا) يصلى فيه المسلمون •
- (ربهم أعلم بهم) من كلام المتنازعين ، كأنهم تنازعوا أمرهم ، فلما لم يهتدوا الى حقيقة ذلك قالوا : ربهم أعلم بهم •
- أو هو من كلام الله عز وجل ، رد لقول الخائضين في حديثهم من أولئك المتنازعين •

٢٢ — (سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي أعلم بعدتهم ما يعلمهم إلا قليل فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا) :

- (سيقولون) الضمير لمن خاض في قصتهم •
- (رجما بالغيب) رميا بالخبر الخفى وإتيانا به •
- (فلا تمار فيهم) فلا تجادل أهل الكتاب في شأن أصحاب الكهف إلا جدالا ظاهرا غير متعمق فيه •
- (ولا تستفت) ولا تسأل أحدا منهم عن قصتهم سؤال متعنت له •

٢٣ — (ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا) :

- (ولا تقولن لشيء) ولا تقولن لأجل شيء تعزم عليه •
- (إني فاعل ذلك) الشيء •
- (غدا) فيما تستقبل من الزمان •

٢٤ — (إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشدا) :

- (إلا أن يشاء الله) متعلق بالنهي •
- (واذكر ربك) أى مشيئة ربي ، وقل : ان شاء الله اذا فرط هتك نسيان لذلك •
- (من هذا) اشارة الى نيا أصحاب الكهف •

(رشدًا) وأدنى خيرا ومنفعة •

٢٥ — (ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا) :

(ولبثوا) أى لبثهم فيه أحياء مضروبا على آذانهم هذه المدة •

٢٦ — (قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السموات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولى ولا يشرك فى حكمه أحدا) :

(ما لهم) الضمير لأهل السموات والأرض •

(من ولى) من متول لأمرهم •

(ولا يشرك فى حكمه) فى قضائه •

(أحدا) منهم •

٢٧ — (واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدًا) :

(واتل ما أوحى إليك) من القرآن •

(لا مبدل لكلماته) أى لا يقدر أحد على تبديلها وتغييرها •

(ملتحدًا) ملتجأ تعدل إليه ان هممت بذلك •

٢٨ — (واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغَدَوَةِ والعشى

يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطًا) :

(واصبر نفسك) واحبسها معهم وثبتها •

(بالغَدَوَةِ والعشى) دائبين على الدعاء فى كل وقت •

(يريدون وجهه) أى طاعته •

(ولا تعد عينك عنهم) أى لا تتجاوز عينك الى غيرهم من

أبناء الدنيا •

(تريد زينة الحياة الدنيا) طلبا لذينتها ، أى تقزين بمجالسة هؤلاء

الرؤساء الذين اقترحوا ابعاد الفقراء من مجلسك •

(من أغفلنا قلبه عن ذكرنا) من ختمنا على قلبه عن التوحيد •

(واتبع هواه) يعنى الشرك •

(وكان أمره فرطا) من التفريط الذى هو التقصير ، أو من الافراط

الذى هو مجاوزة الحد •

٢٩ — (ونقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا

أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل
يشوى الوجوه بثس الشراب وساءت مرتفقا) :

(قل الحق) أى قل هو الحق •

(إنا أعتدنا) إنا أعددنا •

(للظالمين) للكافرين الجاحدين •

(سرادقها) ما يخرج من النار من السنة فتحيط بالكفار •

(كالمهل) كالنحاس المذاب •

(مرتفقا) مجتمعا ، من المرافقة ، أو منزلا ومقرا ومهادا •

٣٠ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من

أحسن عملا) :

أى لا نضيع أجر من أحسن عملا منهم فأما من أحسن عملا من غير

المؤمنين فعمله محبط •

٣١ — (أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها

من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق متكئين

فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا) :

(جنات عدن) جنات اقامة •

(من سندس) السندس : الرقيق من الديباج •

(وإستبرق) ما ثخن من الديباج •

٣٢ — (واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعاً) :

(واضرب لهم مثلا رجلين) أى : مثل حال المؤمنين والكافرين بحال رجلين ، وكانا أخوين فى بنى اسرائيل •

٣٣ — (كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا) :

(ولم تظلم) ولم تنقص •

٣٤ — (وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا) :

(وأعز نفرا) أى أنصارا وحشما •

٣٥ — (ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا) :
(وهو ظالم لنفسه) وهو معجب بما أوتى ، كافر لنعمة ربه •

٣٦ — (وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربى لأجدن خيرا منها منقلبا) :

(ولئن رددت إلى ربى) إقسام منه على سبيل الفرض والتقدير •
(منقلبا) مرجعا وعاقبة •

٣٧ — (قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا) :

(من تراب) أى خلق أصلك •

(سواك) عدلك وكمالك •

٣٨ — (لكنتا هو الله ربى ولا أشرك بربى أحدا) :

(لكنتا) أى لكن أنا •

٣٩ — (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله إن

ترن أنا أقل منك مالا وولدا) :

(ما شاء الله) أى الأمر ما شَاء الله ، على أن (ما) موصولة
مرفوعة المحل على أنها خبر مبتدأ محذوف هو : الأمر •

ويصح أن تكون (ما) شرطية منصوبة الموضع والجزاء محذوف ،
بمعنى : أى شئ شاء الله كان •

(لا قوة إلا بالله) اقرار بأن ما قويت به على عمارتها وتدبير أمرها
انما هو بمعونته وتأنيده •

٤٠ — (فعسى ربه أن يؤتينا خيرا من جننتك ويرسل علينا حسبانا
من السماء فتصيح صعيدا زلقا) :

(حسبانا) أى حساب ما كسبت يداك • وقيل : صواعق ، الواحد :
حسابنة •

(صعيدا زلقا) أرضا بيضاء يزلق عليها لملاستها •

٤١ — (أو يصبح مأوها غورا فلن تستطيع له طلبا) :
(غورا) بعيد المنال •

٤٢ — (وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي
خاوية على عروشها ويقول يا ليتنى لم أشرك بربى أحدا) :

(وأحيط بثمره) يعنى اهلاكه •

(يقلب كفيه) كناية عن الندم •

(على ما أنفق فيها) أى فى عمارتها •

(وهي خاوية على عروشها) أى ان كرومها المعرشة سقطت عروشها
على الأرض •

٤٣ — (ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا) :

(ينصرونه من دون الله) يقدرّون على نصرته من دون الله •

(وما كان منتصرا) وما كان ممتنعا بقوته عن انتقام الله •

٤٤ — (هنالك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا) :

(هنالك) في ذلك المقام وتلك الحال .

(الولاية) النصره .

(لله) وحده لا يملكها غيره .

(هو خير ثوابا) لأولياءه .

(عقبا) عاقبة .

٤٥ — (واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا) :

(فاختلط به نبات الأرض) فالتف بسببه وتكاثف حتى خالط بعضه بعضا .

(فأصبح هشيما) الهشيم : ما تهشم وتحطم .

(تذروه الرياح) تطيره .

(وكان الله على كل شيء مقتدرا) قديرا .

شبه حال الدنيا في نضرتها وبهجتها وما يتعقبها من الهلاك والفناء ، بحال النبات يكون أخضر وارفا ثم يهيج فتطيره الرياح كأن لم يكن .

٤٦ — (المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا) :

(والباقيات الصالحات) أعمال الخير التي تبقى ثمرتها للإنسان .

(خير أملا) أى أفضل أملا من ذى المال والبنين دون عمل صالح .

٤٧ — (ويوم نسير الجبال وترى الأرض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا) :

(بارزة) ليس عليها ما يسترها مما كان عليها .

(وحشرناهم) وجمعناهم الى الموقف •

٤٨ — (وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم أول مرة

بل زعتم أكن نجعل لكم موعدا) :

(صفا) مصطفىين ظاهرين •

(لقد جئتمونا) أى قلنا لهم : لقد جئتمونا •

(موعدا) وقتا لإنجاز ما وعدتم على السنة الأنبياء من البعث

والنشر •

٤٩ — (ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون

يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ووجدوا

ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا) :

(الكتاب) للجنس ، وهو صحف الأعمال •

(يا ويلتنا) ينادون هلكتهم التى هلكوها خاصة من بين الهلكات •

(صغيرة ولا كبيرة) هنة صغيرة ولا كبيرة •

(إلا أحصاها) الا ضبطها وحصرها •

(ووجدوا ما عملوا حاضرا) فى الصحف ، أو جزاء ما عملوا •

(ولا يظلم ربك أحدا) فيكتب عليه ما لم يعمل •

٥٠ — (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من

الجن ففسق عن أمر ربه أفستخذونه وذريته أولياء من دونى وهم لكم عدو

بئس للظالمين بدلا) :

(ففسق عن أمر ربه) خرج عما أمره به ربه من السجود •

(أفستخذونه) الهمة للانكار والتعجب •

٥١ — (ما أشهدتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم

وما كنت متخذ المضلين عضدا) :

(ما أشهدتهم) أى اعتضدت بهم فى خلق السموات والأرض •
(عضدا) أعوانا •

٥٢ — (ويوم يقول نادوا شركائى الذين زعمتم فدعـوهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقا) :

(موبقا) أى وجعلنا بينهم أمـدا بعيدا تهلك فيه الأثـواط لفرط بعده ، لأنهم فى قعر جهنم وهم فى أعلى الجنة •

٥٣ — (ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا) :

(فظنوا) فأيقنوا •
(مواقعوها) مخالطوها وواقعون فيها •
(مصرفا) معدلا •

٥٤ — (ولقد صرفنا فى هذا القرآن للناس من كل مثل وكان الإنسان أكثر شىء جدلا) :

(أكثر شىء جدلا) أى أكثر الأشياء التى يثأتى منها الجدل • أو أن جدل الانسان أكثر من جدل كل شىء •

٥٥ — (وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم إلا أن تأتـيهم سنة الأولين أو يأتـيهم العذاب قبلا) :

أى وما منع الناس الايمان والاستغفار الا انتظار أن تأتـيهم سنة الأولين ، وهى الاهلاك ، أو انتظار أن يأتـيهم العذاب ، عذاب الآخرة •
(قبلا) عيانا •

٥٦ — (وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا آياتى وما أنذروا هزوا) :
(ليدحضوا) ليزيلوا وييطلوا •

(وما أنذروا) ما ، موصولة ، والراجع من الصلة محذوف ، أى
وما أنذروه من العذاب • أو (ما) مصدرية ، بمعنى : وانذارهم •

(هزوا) موضع استهزاء •

٥٧ — (ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسى ما قدمت
يداه إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن تدعهم
إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا) :

(بآيات ربه) بالقرآن •

(فأعرض عنها) فلم يتذكر حين ذكر ولم يتدبر •

(ونسى) عاقبة •

(ما قدمت يداه) من الكفر والمعاصي •

(فلن يهتدوا) فلم يكون منهم اهتداء •

(أبدا) ألبة •

٥٨ — (وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم
العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلاً) :

(الغفور) البليغ المغفرة •

(ذو الرحمة) الموصوف بالرحمة •

(بل لهم موعد) وهو يوم بدر •

(لن يجدوا من دونه موثلاً) منجى ولا ملجأ •

٥٩ — (وتلك القرى أهلكناهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعداً) :

(وتلك القرى) قرى الأولين من ثمود وقوم لوط وغيرهم ، أشار

لهم اليها ليعتبروا •

(وجعلنا لمهلكهم موعداً) وضرينا لاهلاكهم وقتاً معلوماً

لا يتأخرون عنه •

٦٠ — (وإذا قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضى حقبا) :

(لفتاه) لعبده •

(لا أبرح) لا أزال • وقد حذف الخبر ، لأن الحال والكلام معا يدلان عليه ، أما الحال فلأنها كانت حال السفر ، وأما الكلام فلأن قوله (حتى أبلغ مجمع البحرين) غاية مضروبة تستدعي ما هي غاية له ، فلا بد أن يكون المعنى : لا أبرح أسير حتى أبلغ مجمع البحرين •

(مجمع البحرين) المكان الذي وعد فيه موسى لقاء الخضر ، عليهما السلام •

٦١ — (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سريّا) :

(نسيا حوتهما) أي نسيا تفقد أمره •

(سريّا) السرب : المسلك •

٦٢ — (فلما جاوزا قال لفتاه آتينا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) :

(فلما جاوزا) الموعد ، وهو الصخرة •

(هذا) إشارة الى سيرهما وراء الصخرة •

(نصبا) تعبًا •

٦٣ — (قال أرأيت إذ أوفينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً) :

(أرأيت) أخبرني •

(أن أذكره) بدل من الهاء في قوله (أنسانيه) أي : وما أنساني ذكره إلا الشيطان •

(عجا) ، ثانى مفعولى (اتخذ) يعنى : واتخذ سبيله سبيلا عجا •

٦٤ — (قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا) :

(ذلك) اشارة الى اتخاذه سبيلا •

(الذى كنا نبغ) الذى كنا نطلب •

(فارتدا) فرجعا فى أدراجهما •

(قصصا) يقصان قصصا ، أى يتبعان آثارهما اتباعا •

٦٥ — (فوجدنا عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلماها من لدنا علما) :

(رحمة من عندنا) هى الوحي والنبوة •

(من لدنا) مما يختص بنا من العلم ، وهو الاخبار عن الغيوب •

٦٦ — (قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا) :

(رشدا) مفعول ثان للفعل (تعلمنى) أى ما أبغيه من علم هاد •

٦٧ — (قال إنك لن تستطيع معى صبرا) :

(لن تستطيع معى صبرا) أى لا تطيق أن تصبر على ما تراه

من علمى •

٦٨ — (وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا) :

(خبرا) أى لم يحط به خبرك ، بمعنى : لم تخبره •

٦٩ — (قال ستجدنى إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا) :

(ولا أعصى) فى محل النصب عطف على (صابرا) أى ستجدنى

صابرا وغير عاصى •

٧٠ — (قال فإن اتبعتنى فلا تسألن عن شئ حتى أحدث لك منه

ذكرا) :

(حتى أحدث لك منه ذكرا) أى حتى أكون أنا الذى أفسره لك •

٧١ — (فانطلقا حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال أخرجتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرأ) :

(فانطلقا) على ساحل البحر يطلبان السفينة •

(لقد جئت شيئا إمرأ) أى عظيما •

٧٢ — (قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا) :

أى إنك لن تقوى على الصبر معي •

٧٣ — (قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من أمرى عسرا) :

(بما نسيت) بالذى نسيت • أو بنسيانى • أى لا تؤاخذنى بما تركت من وصيتك أول مرة •

(ولا ترهقنى) أى ولا تحمل على •

(من أمرى عسرا) أى عسرا من أمرى ومشقة • أى لا تعسر على

متابعتك ويسرها على بالاغضاء عما أسأل •

٧٤ — (فانطلقا حتى إذا لقيا غلاما فقتله قال أقتلت نفسا زكية

بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا) :

(زكية) طاهرة •

(بغير نفس) أى لم تقتل نفسا لتقتص منها •

(نكرا) منكرا •

٧٥ — (قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا) :

أى إنك لن تستطيع الصبر معي •

٧٦ — (قال إن سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من

لدى عذرا) :

(بعدها) أى بعد هذه الكرة أو المسألة •

(فلا تصاحبنى) فلا تقاربنى ، وإن طلبت صحبتك فلا تتابعنى

على ذلك •

وقرىء : فلا تصحبني ، أى فلا تصحبني ولا تجعلني صاحبك •
(من لدنى عذرا) قد أعذرت •

٧٧ — (فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن
يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه قال لو شئت لاتخذت
عليه أجرا) :

- (استطعما أهلها) طلبا منهم أن يطعموهما •
- (فأبوا أن يضيفوهما) أى امتنعوا أن يقبلوهما ضيفين •
- (يريد أن ينقض) أى دانى وشارف أن يقع •
- (فأقامه) أى أقامه بعمود عمده اليه • وقيل : نقضه وبناه •
- (لاتخذت عليه أجرا) لطلبت على عمك أجرا •

٧٨ — (قال هذا فراق بينى وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع
عليه صبرا) :

(هذا) اشارة الى السؤال الثالث ، أى هذا الاعتراض سبب
الفراق •

٧٩ — (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر فأردت أن
أغيبها وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) :

(وراءهم) أمامهم •

٨٠ — (وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين فخشينا أن يرهقهما طغيانا
وكفرا) :

أى خفنا أن يغشى الوالدين المؤمنين طغيانا عليهما ، وكفرا لنعمتهما ،
بعقوقه وسوء صنيعه ، ويلحق بهما شرا وبلاء •

أو يقرن بايمانهما طغيانه وكفره ، فيجتمع فى بيت واحد مؤمنان
وطاغ كافر ، أو يعديهما بدائه ويضلها بضلاله فيرتدا بسببه ويطغيا ويكفرا
بعد الايمان •

٨١ — (فأردنا أن يبدلها ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما) :

(أن يبدلها) أى أن يرزقهما الله ولدا •

(خيرا منه زكاة) أى ديننا وصلاحا •

(وأقرب رحما) رحمة •

٨٢ — (وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن أمرى ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا) :
(رحمة) مفعول له •

(عن أمرى) عن اجتهدى ورأيت ، وإنما فعلته بأمر الله •

٨٣ — (ويسألونك عن ذى القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا) :
(عن ذى القرنين) هو الاسكندر • ويقال ملك الدنيا مؤمنان ذو القرنين وسليمان •

٨٤ — (إنا مكنا له فى الأرض وآتيناه من كل شىء سببا) :

(من كل شىء) أى من أسباب كل شىء أراد من أغراضه ومقاصده •

(سببا) طريقا موصلا •

٨٥ — (فأتبع سببا) :

يوصله •

٨٦ — (حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب فى عين حمئة ووجد عندها قوما قلنا يا ذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا) :

(فى عين حمئة) صارت فيها الحمأة ، وهى الطينة السوداء •

وفى قراءة : حامية •

٨٧ — (قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا) :

(عذابا نكرا) أى شديدا •

٨٨ — (وأما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسرا) :

(وعمل صالحا) ما يقتضيه الايمان •

(فله جزاء الحسنى) أى فله أن يجازى المثوبة الحسنى ، أو فله جزاء الفعلة الحسنى التى هى كلمة الشهادة •

(من أمرنا يسرا) أى لا نأمره بالصعب الشاق ولكن بالسهل المتيسر من الزكاة والخراج •

٨٩ — (ثم أتبع سببا) :

يوصله •

٩٠ — (حتى إذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا) :

(سترا) أى لباسا •

٩١ — (كذلك وقد أخطأ بما لديه خبرا) :

(كذلك) أى أمر ذى القرنين كذلك ، أى كما وصفناه •

(وقد أخطأ بما لديه) من الجنود والآلات وأسباب الملك •

(خبرا) علما •

٩٢ — (ثم أتبع سببا) :

يوصله •

٩٣ — (حتى إذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا) :

(بين السدين) بين الجبلين ، وهما جبلان سد ذو القرنين ما بينهما •

٩٤ — (قالوا ياذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون فى الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا) :

- (يأجوج ومأجوج) هما جيلان من الناس •
- (خرجا) جعلًا •

٩٥ — (قال ما مكنتى فيه ربى خير فأعينونى بقوة أجمل بينكم وبينهم ردما) :

- (ما مكنتى فيه ربى خير) ما جعلنى فيه مكينًا من كثرة المال واليسار خير مما تبذلون لى من الخراج فلا حاجة بى اليه •
- (ردما) حلجزا حصينا موثقًا •

٩٦ — (آتونى زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال آتونى أفرغ عليه قطرا) :

- (زبر الحديد) قطع الحديد •

- (حتى إذا ساوى) يعنى البناء ، فحذف لقوة الكلام عليه •
- (بين الصدفين) الصدفان : جانبا الجبل •
- (قطرا) القطر : الرصاص المذاب •

٩٧ — (فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا) :

- (أن يظهروه) أن يعلوه • أى لا حيلة لهم من صعوده لارتفاعه وانملاسه ، ولا نقب لصلابته وثخانته •

٩٨ — (قال هذا رحمة من ربى فإذا جاء وعد ربى جعله دكاءً وكان وعد ربى حقا) :

- (هذا) إشارة الى السد ، أى هذا السد نعمة من الله •
- (رحمة) على عباده •
- (فإذا جاء وعد ربى) أى إذا دنا مجىء يوم القيامة وشارف أن يأتى •
- (جعله دكاءً) أى جعل السد مدكوكا مبسوطا مسوى بالأرض •
- (وكان وعد ربى حقا) آخر حكاية ذى القرنين •

٩٩ — (وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور
فجمعناهم جمعا) :

(وتركنا) وجعلنا •

(بعضهم) بعض الخلق •

(يموج في بعض) أى يضطربون ويختلطون •

١٠٠ — (وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا) :

(وعرضنا جهنم) وبرزناها لهم فرأوها وشاهدوها •

١٠١ — (الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون

سمعا) :

(عن ذكرى) عن آياتى •

(وكانوا لا يستطيعون سمعا) وكانوا صما عنه •

١٠٢ — (أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى من دونى أولياء

إننا أعتدنا جهنم للكافرين نزلا) :

(عبادى) أى الملائكة •

(من دونى أولياء) يتولونهم من دونى ولا أعاقبهم ، ففى الكلام

حذف •

(نزلا) مقرا ومكان نزول •

١٠٣ — (قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا) :

(بالأخسرين أعمالا) أشد الناس خسرانا لأعمالهم •

١٠٤ — (الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم

يحسنون صنعا) :

(ضل سعيهم) ضاع وبطل •

١٠٥ — (أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقاءه فحبطت أعمالهم

فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا) :

(فلا نقيم لهم) فنزدرى بهم ولا يكون لهم عندنا وزن ومقدار •
١٠٦ — (ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتى ورسلى
هزوا) :

(ذلك) اشارة الى ذلك الوزن •

١٠٧ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
الفردوس نزلا) :

(نزلا) مقاما •

١٠٨ — (خالدین فیہا لا یبغون عنہا حولا) :

(حولا) تحولا •

١٠٩ — (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ
كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا) :

(البحر) المراد الجنس •

(مدادا) المداد : اسم ما تمد به الدواة من الحبر •

(مددا) تمييز ، والمدد : المداد •

١١٠ — (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) :

(فمن كان يرجوا لقاء ربه) فمن كان يؤمل حسن لقاء ربه ، وأن
يلقاه لقاء رضاء وقبول •

(١٩)

سورة مريم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (كهيعص) :

- (كهيعص) قرىء بفتح الهاء وكسر الياء ، وبكسرهما ، وبضمهما .
- وهى حروف صوتية لبيان أن القرآن المعجز من هذه الحروف .

٢ — (ذكر رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكِرًا) :

- (ذكر رَحِمْتَ رَبِّكَ) أى هذا المتلو من القرآن ذكر رحمة ربك .
- (عبده) منصوب ، والناصب له قوله (ذكر) .
- (زكريا) بدل من قوله (عبده) .

٣ — (إذ نادى ربه نداء خفيا) :

- (خفيا) لا جهر فيه ، لأنه أبعد من الرياء وأدخل في الإخلاص .

٤ — (قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم أكن بدعائك رب شقيا) :

- (وهن) ضعف .

- (واشتعل الرأس شيئا) شاع الشيب فيه وعم .

- (بدعائك) أى بدعائى اياك .

- (شقيا) غير مستجاب الدعوة .

٥ — (وإني خفت الموالى من ورائى وكانت امرأتى عاقرا فهب لى من لدنك وليا) :

- (الموالى) عصبته وأخوته وبنو عمه .

- (من ورائى) بعد موتى .

(من لدنك) من عندك ، تأكيد لكونه وليا مرضيا •

٦ — (يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضا) :

(رضا) مرضيا في أخلاقه وأفعاله •

٧ — (يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا) :

(سميا) أى لم يسم أحد بيحيى قبله •

٨ — (قال رب أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا) :

(أنى يكون لى غلام) على التعجب لا على الإنكار •

(عتيا) يعنى النهاية فى الكبر •

٩ — (قال كذلك قال ربك هو على هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا) :

(كذلك) أى الأمر كذلك ، تصديق له •

(هو على هين) أى خلقه على هين •

(من قبل) أى من قبل يحيى •

(ولم تك شيئا) أى كما خلقك الله تعالى بعد العدم ولم تك شيئا موجودا ، فهو القادر على خلق يحيى وإيجاده •

١٠ — (قال رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا) :

(آية) أى علامة أعلم بها وقوع ما بشرت به •

(قال آيتك) أى علامتك أن تمنع من الكلام فلا تنطقه •

(ثلاث ليال) أى ثلاثة أيام ولياليهن •

(سويا) وأنت سليم الجوارح سوى الخلق ما بك خرس ولا بكم •

١١ — (فخرج على قومه من المحراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة وعشيا) :

• (فخرج على قومه) فأشرف عليهم •

• (من المحراب) من المصلى • والمحراب أرفع المواضع ، وكانوا يتخذون المحاريب فيما ارتفع من الأرض •

• (فأوحى إليهم) فأشار •

• (سبحوا) صلوا •

• (بكرة وعشيا) صباحا ومساء •

١٢ — (يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا) :

• (الكتاب) التوراة •

• (بقوة) بجد واستظهار بالتوفيق والتأييد •

• (الحكم) الحكمة ، وهى الفهم للتوراة والفقه فى الدين •

• وقيل : العقل ، لأن الله أحكم عقله فى صباه •

• وقيل : النبوة ، لأن الله أوحى إليه وهو صبي •

١٣ — (وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا) :

• (وحنانا) ورحمة لأبويه وغيرهما ، وتعطفنا وشفقة •

• (من لدنا) من منن الله عليه •

• (وزكاة) أى طهارة • وقيل : الزكاة : الصدقة ، أى يتصدق على

الناس •

• (وكان تقيا) يخشى الله فى كل ما يفعل •

١٤ — (وبرابوالديه ولم يكن جبارا عصيا) :

• (وبراب) أى باراب ، كثير البر •

• (جبارا) متكبرا •

• (عصيا) غير لين الجانب •

- ١٥ — (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا) :
سلم الله عليه في هذه الأحوال الثلاث لأنها أوحش المواطن •
- ١٦ — (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا) :
(إذ) بدل من (مريم) بدل اشتغال ، لأن الأحيان مشتملة على ما فيها •
(انتبذت) نتحت وتباعدت •
(من أهلها) أي ممن كان معها •
(مكانا شرقيا) أي مكانا من جانب الشرق •
- ١٧ — (فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا) :
(من روحنا) أي جبريل عليه السلام •
(فتمثل لها) أي تمثل الملك لها •
(بشرا) تفسير ، أو حال •
(سويا) أي مستوى الخلقة •
- ١٨ — (قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا) :
(إن كنت تقيا) ممن يتقى الله ويخشاه وتحفل بالاستعاذة به •
- ١٩ — (قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاما زكيا) :
(إنما أنا رسول ربك) من استعذت به •
(لأهب لك غلاما) لأكون سببا في هبة الغلام •
(زكيا) طاهرا خيرا •
- ٢٠ — (قالت أنى يكون لى غلام ولم يمسسنى بشر ولم أك بغيا) :
(ولم يمسسنى بشر) المس : النكاح الحلال •
(ولم أك بغيا) أي زانية •

٢١ — (قال كذلك قال ربك هو على هين ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرا مقضيا) :

(ولنجعله) أى ونخلقه لنجعله •

(آية) دلالة على قدرتنا •

(ورحمة) أى لمن آمن به •

(مقضيا) مقدرًا •

٢٢ — (فحملته فانتبذت به مكانا قصيا) :

(فحملته) أى فاطمأنت الى قوله فنفخ فى جيب درعها فحملت •

(فانتبذت به) أى اعتزلت وهو فى بطنها •

(قصيا) بعيدا من أهلها •

٢٣ — (فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتنى مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا) :

(فأجاءها) أى اضطرها •

(إلى جذع النخلة) كأنها طلبت شيئا تستند اليه وتتعلق به •

(يا ليتنى مت) تمنى الموت مخافة أن يظن بها شر •

(نسيا) النسيء ، الشئء الحقيق الذى شأنه أن ينسى ولا يتألم لفقده •

٢٤ — (فناداهما من تحتها ألا تحزنى قد جعل ربك تحتك سريا) :

(فناداهما) جبريل عليه السلام •

(من تحتها) أسفل مكانها •

(سريا) جـدولا •

٢٥ — (وهزى إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا) :

(وهزى إليك) أمرها بهز الجذع اليابس لترى آية أخرى فى احياء

موات الجذع •

(بجذع) الباء ، زائدة مؤكدة •

(جنيا) لم يذو •

٢٦ — (فلكى واشربى وقرى عينا غاما ترين من البشر أحدا فقولى
إنى نذرت للرحمن صوما فلن أكلم اليوم إنسيا) :

(وقرى عينا) أى وطيبى نفسا ولا تغتمى •

(صوما) صمتا •

(إنسيا) من الإنس •

٢٧ — (فأنت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا) :

(فريا) أى بأمر عظيم •

٢٨ — (يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا) :

(يا أخت هارون) كان أخاها من أبيها •

(امرأ سوء) فاسد الأخلاق •

(بغيا) فاجرة •

٢٩ — (فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبيا) :

(فأشارت إليه) أى هو الذى يجيبكم اذا ناطقتموه •

(كيف نكلم) أى كيف عهد قبل عيسى أن يكلم الناس صبيا فى المهد

فيما سلف من الزمان حتى نكلم هذا •

٣٠ — (قال إنى عبد الله آتانى الكتاب وجعلنى نبيا) :

(وجعلنى نبيا) جعل الآتى لا محالة كأنه قد جاء •

(الكتاب) الانجيل •

٣١ — (وجعلنى مباركا أين ما كنت وأوصانى بالصلاة والزكاة

ما دمت حيا) :

(مباركا أين ما كنت) نفاعا حيث كنت ، أو معلما للخير •

٣٢ — (وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا) :

• (وبرا) جعل ذاته برا لفرط بره .

• (جبارا) متعظما متكبرا .

• (شقيا) خائبا من الخير .

٣٣ — (والسلام علىَّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا) :

• (والسلام على) أى السلامة على من الله تعالى .

• (يوم ولدت) فى الدنيا .

• (ويوم أموت) فى القبر .

• (ويوم أبعث حيا) فى الآخرة .

٣٤ — (ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذى فيه يمترون) :

• (قول الحق) بالنصب ، مصدر مؤكد لمضمون الجملة .

• (الذى فيه يمترون) يشكون • أى ذلك عيسى ابن مريم الذى فيه

يمترون القول الحق .

٣٥ — (ما كان لله أن يتخذ من ولد سبحانه إذا قضى أمرا فإنما

يقول له كن فيكون) :

• (ما كان لله) ما ينبغى لله ولا يجوز .

• (من ولد) من ، صلة للكلام ، أى أن يتخذ ولدا .

• (سبحانه) أن يكون له ولد ، أى تتزه عن أن يكون له ولد .

٣٦ — (وأن الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم) :

• (هذا صراط مستقيم) أى دين قويم لا اعوجاج فيه .

٣٧ — (فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد

يوم عظيم) :

• (الأحزاب) النصارى لتحزبهم ثلاث فرق : نسطورية ، ويعقوبية ،

وملكانية .

(من بينهم) من ، زائدة ، أى بينهم •

(من مشهد) من مشهود •

(يوم عظيم) يوم القيامة ، أى من شهودهم هول الحساب
والجزاء فى يوم القيامة •

٣٨ — (أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم فى ضلال
مبين) :

(أسمع بهم وأبصر) يقال هذا فى موضع التعجب •

(اليوم) فى الدنيا •

(فى ضلال مبين) لقولهم عيسى ابن الله • والضلال المبين : اغفالهم
النظر والاستماع •

٣٩ — (وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر وهم فى غفلة وهم
لا يؤمنون) :

(يوم الحسرة) يوم يتحسرون على ما فاتهم •

(إذ قضى الأمر) إذ فرغ من الحساب •

(وهم فى غفلة) وقد كانوا فى الدنيا غافلين عن ذلك اليوم •

(وهم لا يؤمنون) لا يصدقون بالبعث والجزاء •

٤٠ — (إنا نحن نرث الأرض ومن عليها وإلينا يرجعون) :

أى فليعلم الناس أن الله هو الوارث لهذا الكون وما فيه ، ومرجعهم
إليه فيحاسبهم على ما فعلوا •

٤١ — (واذكر فى الكتاب إبراهيم إنه كان صديقا نبيا) :

(واذكر) أيها الرسول ﷺ للناس •

(فى الكتاب) ما فى القرآن من قصة إبراهيم •

(إنه كان صديقا) عظيم الصدق قولاً وعملاً •

(نبيا) مخبرا عن الله تعالى •

٤٢ — (إذ قال لأبيه يا أبت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى
عنك شيئا) :

(إذ) أى واذكر إذ •

(قال لأبيه) قال إبراهيم لأبيه •

(لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر) كيف تعبد أصناما لا تسمع
ولا تبصر •

(ولا يغنى عنك شيئا) لا تجلب لك خيرا ، ولا تدفع عنك شرا •

٤٣ — (يا أبت إني قد جاءنى من العلم ما لم يأتك فاتبعنى أهدك
صراطا سويا) :

(قد جاءنى من العلم) من طريق الوحي الإلهى •

(ما لم يأتك) من العلم بالله والمعرفة بما يلزم الإنسان نحو ربه •

(فاتبعنى) فيما أدعوك إليه من الإيمان •

(أهدك صراطا سويا) أدلك على الصراط المستقيم •

٤٤ — (يا أبت لا تعبد الشيطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا) :

(لا تعبد الشيطان) لا تطع الشيطان فيما يزين لك من عبادة

الأصنام •

(عصيا) دائبا على معصية الرحمن •

٤٥ — (يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون

للشيطان وليا) :

أى إني أخاف إن أصررت على الكفر أن يصيبك عذاب شديد من

الرحمن ، فتكون قرينا للشيطان فى النار ومن أوليائه •

٤٦ — (قال أراغب أنت عن آلهتى يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك

واهجرنى مليا) :

- (أرغب أنت عن آلهتى) أمنصرف عن عبادتها بسببك أياها •
- (لمن لم تنته) لئن لم تكف عن سبها •
- (لأرجمنك) لأرمينك بلسانى ، يريد الشتم والذم ، أو لأقتلك رجما بالحجارة •
- (مليا) زمانا طويلا ، أو مليا بالذهاب عنى ، قبل أن أثخنك بالضرب فلا تقدر أن تبرح ، يقال : فلان ملئ بكذا ، اذا كان مطبقا له مضطلعا به •
- ٤٧ — (قال سلام عليك سأستغفر لك ربى إنه كان بى حفيا) :
- (سلام عليك) سلام توديع ومتاركة ، ويجوز أن يكون دعاء له بالسلامة استمالة له •
- (سأستغفر لك ربى) سأدعوه لك بالهداية لتكون ممن يغفر لهم •
- (إنه كان بى حفيا) الحفى : الواسع البر •
- ٤٨ — (وأعتزلکم وما تدعون من دون الله وأدعوا ربى عسى ألا أكون بدعاء ربى شقيا) :
- (وأعتزلکم) وأتركکم وما أنتم عليه من عبادة الأصنام •
- (وأدعو ربى) وأعبد ربى •
- (عسى ألا أكون بدعاء ربى شقيا) رجاء أن يقبل الله عبادتى •
- ٤٩ — (فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا) :
- (جعلنا نبيا) اصطفيناه نبيا •
- ٥٠ — (ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا) :
- (ووهبنا لهم من رحمتنا) من كل خير دنيوى •
- (وجعلنا لهم لسان صدق عليا) من ثناء حسن سام •
- ٥١ — (واذكر فى الكتاب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا) :

(مخلصا) أخلصه الله • وقرىء : مخلصا ، بكسر اللام ، أى أخلص نفسه لله •

(رسولا نبيا) أى نبيا مرسلا يحمل من الله رسالة •

٥٢ — (وناديناه من جانب الطور الأيمن وقربناه نجيا) :

(الأيمن) أى من ناحيته اليمنى •

(وقربناه نجيا) كلمناه دون ملك •

٥٣ — (ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا) :

(من رحمتنا) من أجل رحمتنا وقرأنا عليه ، أو بعض رحمتنا •

(هارون) عطف بيان •

٥٤ — (واذكر فى الكتاب إسماعيل إنه كان صادقا الوعد وكان رسولا نبيا) :

(صادق الوعد) حين وعد أباه بالصبر على الذبح فوفى •

٥٥ — (وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا) :

(أهله) أمته •

(مرضيا) أى رضا زاكيا صالحا •

٥٦ — (واذكر فى الكتاب إدريس إنه كان صديقا نبيا) :

(صديقا) يصدق قولاً وفعلاً •

٥٧ — (ورفعناه مكانا عليا) :

(مكانا عليا) مكانا ساميا •

٥٨ — (أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم وممن

حملنا مع نوح ومن ذرية إبراهيم وإسرائيل وممن هدينا واجتبينا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا) :

(أولئك) إشارة الى المذكورين فى السورة من لدن زكريا الى

ادريس •

(من النبيين) من ، للبيان •

(سجدا وبكيا) ساجدين باكين من خشية الله •

٥٩ — (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) :

(غيا) ضللا عن طريق الرشاد •

٦٠ — (إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فأولئك يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يَظْلَمُونَ شَيْئًا) :

(وَلَا يَظْلَمُونَ شَيْئًا) لا ينقصون شيئا من جزاء أعمالهم •

٦١ — (جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب إنه كان وعده مأتيا) :

(بالغيب) وعدهم إياها وهي غائبة عنهم غير حاضرة ، أو وهم غائبون عنها لا يشاهدونها ، أو بتصديق الغيب والإيمان به •

(مأتيا) آتيا ، مفعول بمعنى فاعل •

٦٢ — (لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا) :

(لغوا) اللغو : فضول الكلام وما لا طائل تحته •

(إلا سلاما) تسليم بعضهم على بعض ، أو تسليم الملائكة عليهم •

٦٣ — (تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا) :

(التي نورث) أي نبقي عليه الجنة كما نبقي على الوارث مال الموروث •

(من كان تقيا) من خشى الله وأطاعه •

٦٤ — (وما ننزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا) :

(وما ننتزل) حكاية قول جبريل عليه السلام حين استبطأه رسول الله ﷺ .

(وما خلفنا) من الجهات والأماكن .

(وما بين ذلك) وما نحن فيه فلا نتمالك أن ننقل من جهة الى جهة الا بأمر الملك ومشيعته .

(وما كان ربك نسيا) وما كان تاركاً لك .

٦٥ — (رب السموات والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سمياً) :

(رب السموات والأرض) بدل من قوله (ربك) .

(هل تعلم له سمياً) أى لم يسم شئ بالله قط .

٦٦ — (ويقول الإنسان أءِ ذَا مَا مِتْ لِسَوْفَ أَخْرَجَ حَيًّا) :

(لسوف أخرج) من الأرض ، أو من حال الفناء .

٦٧ — (أو لا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً) :

(أو لا يذكر) الواو ، عطف (لا يذكر) على (يقول) ووسطت

همزة الإنكار بين المعطوف عليه وحرف العطف . والمعنى : أيقول ذاك

ولا يتذكر حال النشأة الأولى حتى لا ينكر الأخرى .

(من قبل) من قبل الحالة التى هو فيها ، وهى حالة بقاءه .

٦٨ — (فوريك لنحشرنهم والشیاطین ثم لنحضرنهم حول جهنم

جثياً) :

(فوريك) فى إقسام الله تعالى باسمه مضافاً الى رسوله ، تقخيم

لشأن الرسول ورفع منه .

(والشیاطین) الواو ، للعطف ، أو بمعنى : مع ، وهو الوجه ،

والمعنى : أنهم يحشرون مع قرنائهم من الشیاطین الذين أغووههم .

(ثم لنحضرنهم حول جثيا) أى وأحضروا حيث تجاثوا حول جهنم ، وأوردوا معهم النار ، وجثيا ، أى راكعين على ركبهم •

٦٩ — (ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد على الرحمن عتيا) :

(ثم لننزعن) أى لنستخرجن •

(من كل شيعة) من كل أمة وأهل دين •

(أيهم) بالرفع على الحكاية ، أى لننزعن من كل شيعة الذى يقال

من أجل عتوه : أيهم أشد على الرحمن عتيا •

وقيل الرفع على الابتداء ، والجملة مستأنفة •

(أشد على الرحمن عتيا) أى الأعنى فالأعنى ، كأنه يبتدأ بالتعذيب

بأشدهم عتيا ثم الذى يليه •

٧٠ — (ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا) :

(أولى بها صليا) أى أحق بدخول النار يصطلون نارها •

٧١ — (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) :

(وإن منكم) قسم ، والواو يتضمنه •

(واردها) مارثبها •

(حتما) موجبا •

(مقضيا) سبق به قضاء الله •

٧٢ — (ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) :

(جثيا) جاثين على ركبهم •

٧٣ — (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا

أى الفريقين خير مقاما وأحسن نديا) :

(بينات) أى : بينات المقاصد •

(مقاما) المقام ، بالفتح : موضع القيام • وقرئ بالضم ،

ومعناه : الإقامة •

(نديا) الندى : المجلس ومجتمع القوم •

٧٤ — (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورثيا) :

(وكم) مفعول للفعل (أهلكنا) •

(من قرن) من ، تبين لما في (كم) من إيهام ، أى كثيرا من القرون أهلكنا •

(هم أحسن) فى محل النصب صفة لقوله (كم) •

(أثاثا) : متاعا •

(ورثيا) منظرا وهيئة •

٧٥ — (قل من كان فى الضلالة فليمدد له الرحمن مدا حتى إذا رأوا ما يوعدون إما العذاب وإما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا وأضعف جندا) :

(فليمدد له الرحمن مدا) أى يمهله ويملى له فى العمر •

(إذا رأوا ما يوعدون) أى إلى أن يشاهدوا الموعد رأى عين •

(إما العذاب) فى الدنيا •

(وإما الساعة) أو يشاهدوا الساعة ومقدماتها •

٧٦ — (ويزيد الله الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا) :

(ويزيد) معطوف على موضع (فليمدد) لأنه واقع موقع الخبر •

(الذين اهتدوا هدى) أى ويزيد المهتدين هداية بتوفيقه •

(والباقيات الصالحات) أعمال الآخرة كلها •

(خير ثوابا) من مفاخرات الكفار •

(وخير مردا) أى مرجعا وعاقبة •

٧٧ — (أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولداً) :

(أفرأيت) في معنى : أخبر ، والفاء جاءت لإفادة معناها الذي هو التعقيب كأنه قال : أخبر أيضا بقصة هذا الكافر واذكر حديثه عقيب حديث أولئك •

٧٨ — (أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا) :

(أطلع الغيب) أى ارتقى الى علم الغيب الذى توحده به الواحد القهار •

(أم اتخذ عند الرحمن عهدا) أى وإما عهد من عالم الغيب •

٧٩ — (كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا) :

(كلا) ردع وتنبيه على الخطأ ، أى هو مخطيء فيما تصوره لنفسه ويتمناه فليرتدع عنه •

(ونمد له من العذاب مدا) أى نطول له من العذاب ما يستأهل ، أو نزيده من العذاب ونضاعف له من المدد •

٨٠ — (ونرثه ما يقول ويأتينا فردا) :

(ونرثه ما يقول) أى ونزوى عنه ما زعم أنه يناله في الآخرة ونعطيه من يستحقه • والمعنى : مسمى ما يقول ، وهو المال والولد •

(ويأتينا فردا) أى هب أنا أعطيناه ما اشتهاه فإننا نرثه منه في العاقبة ويأتينا فردا غدا بلا مال ولا ولد •

٨١ — (واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا) :

(ليكونوا لهم عزا) أى ليتعززوا بهم حيث يكونون لهم عند الله شفعاء وأنصارا ينقذونهم من العذاب •

٨٢ — (كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا) :

(كلا) ردع لهم وانكار لتعززهم بالآلهة •

(سيكفرون) الضمير للآلهة ، أى سيجحدون عبادتهم وينكرونها ويقولون : والله ما عبدتمونا وأنتم كاذبون •

(عليهم ضدا) أى يكونون عليهم ضدا لما قصدوه وأرادوه ، أى
ويكونون عليهم ذلاء لا عزاء لهم • أو ويكونون عليهم عونا •

٨٣ — (ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزاً) :

(تؤزهم أزاً) أى تغريهم على المعاصى وتهيجهم لها بالوساوس
والتسويلات •

٨٤ — (فلا تعجل عليهم إنما نعد لهم عدا) :

(فلا تعجل عليهم) أى لا تعجل عليهم بأن يهلكوا ويبيدوا حتى
تستريح أنت والمسلمون من شرورهم •

(إنما نعد لهم عدا) أى فليس بينك وبين ما تطلب من هلاكهم الا
أيام محصورة وأنفاس معدودة ، كأنها فى سرعة تقضيها الساعة التى تعد
فيها لو عدت •

٨٥ — (يوم نحشر المققين إلى الرحمن وفدا) :

(يوم) منصوب بمضمر ، أى اذكر يوم •

(نحشر) جمع •

(وفدا) كما يفد الوفاة على الملوك منتظرين للكرامة عندهم •

٨٦ — (ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا) :

(ونسوق) ندفع كما تدفع النعم العطاش •

(وردا) أى واردين • والأصل فيه للورود لأن من يرد الماء
لا يرده الا لعطش •

٨٧ — (لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا) :

(لا يملكون الشفاعة) أى لا يملكون أن يشفع لهم •

(عهدا) أى الاستظهار بالإيمان والعمل •

٨٨ — (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) :
يعنى قول النصارى حين جعلوا عيسى ابناً لله •

٨٩ — (لقد جئتم شيئا إدا) :

(إدا) أمرا منكرا •

٩٠ — (تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال
هدا) :

(يتفطرن) يتشققن •

٩١ — (أن دعوا للرحمن ولدا) :

(أن دعوا) فى محل جرّ بدلا من الهاء فى (منه) أو فى محل نصب
على تقدير سقوط اللام وإفشاء الفعل ، أى هذا لأن دعوا •

٩٢ — (وما ينبغى للرحمن أن يتخذ ولدا) :

(وما ينبغى) أى لا يستقيم عقلا ، فاتخاذ الولد من صفات المحدث ،
والله تعالى قديم •

٩٣ — (إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا) :

(عبدا) خاضعا لألوهيته •

٩٤ — (لقد أحصاهم وعدهم عدا) :

(أحصاهم) أحاط بهم علمه وعلم عددهم •

(وعدهم عدا) تأكيد ، أى فلا يخفى عليه أحد منهم •

٩٥ — (وكلهم آتية يوم القيامة فردا) :

(فردا) أى واحدا لا ناصر له •

٩٦ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) :

(ودا) أى حبا فى قلوب عباده •

٩٧ — (فإنما يسرناه بلسانك لتبشّر به المتقين وتنذر به قوما لدا) :

(يسرناه) أى القرآن الكريم •

(بلسانك) أى بلغتك ، وهو اللسان العربى المبين •

(لدا) شداد الخصومة بالباطل •

٩٨ — (وكم أهلكنا قبلهم من قرنٍ هل تحس منهم من أحدٍ أو

تسمع لهم ركزا) :

(ركزا) صوتا خفيفا •

(٢٠)

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (طه) :

(طه) أمر بالوطء ، أى بأن يطأ الأرض بقدميه معا ، فلقد كان النبي ﷺ يقوم في تهجده على إحدى رجليه • والأصل : طأ ، فقلبت همزته هاء ، أو قلبت ألفا ، ثم بنى عليه الأمر ، والهاء للسكت •

وقيل : طاها ، في لغة عك بمعنى : يا رجل •

٢ — (ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) :

(لتشقى) لتتعب بفرط تأسفك عليهم وعلى كفرهم •

٣ — (إلا تذكرة لمن يخشى) :

(تذكرة) علة للفعل •

(يخشى) يخاف ربه •

٤ — (تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوات العلى) :

(تنزيلا) أى نزلناه تنزيلا •

(العلى) أى العالية الرفيعة ، جمع العليا •

٥ — (الرحمن على العرش استوى) :

(الرحمن) بالرفع ، على المدح ، والتقدير : هو الرحمن ، أو على

الابتداء •

وقرىء بالجر صفة لقوله (ممن خلق) •

(على العرش استوى) كناية عن الملك • ويفسره ما بعده •

٦ — (له ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى) :

(وما تحت الثرى) أى وما ينطوى عليه جوف الأرض •

٧ — (وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى) :

(السر) ما تسره في نفسك •

(وأخفى) أى وما هو أخفى من ذلك من خطرات البال •

٨ — (الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى) :

(الحسنى) تأنيث الأحسن ، وصفت بها الأسماء لأن حكمها حكم

المؤنث • أى هو المتصف بصفات الكمال •

٩ — (وهل أتاك حديث موسى) :

ليتأسى به ﷺ في تحمل أعباء النبوة وتكاليف الرسالة •

١٠ — (إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلى آتيكم

منها بقبس أو أجد على النار هدى) :

(إذ) ظرف للحديث ، أو لمضمر ، أى حين رأى نارا •

(امكثوا) أقيموا في مكانكم •

(إني آنست) أبصرت إبصارا بينا لا شبهة فيه •

(لعلى) لم يقطع ويقول : إني ، لئلا يعد ما ليس بمستيقن الوفاء به •

(بقبس) ما يقتبس من النار في رأس عود أو نحوه •

(هدى) أى قوما يهدوننى الطريق وكان موسى قد استأذن شعبيا

عليه السلام في الخروج الى أمه ، وخرج بأهله ، فضل الطريق •

١١ — (فلما أتاها نودى يا موسى) :

(فلما أتاها) أى فلما جاء النار •

(نودى يا موسى) أى نودى فليل يا موسى •

١٢ — (إني أنا ربك فاخلع نعليك إني بالوادر المقدس طوى) :

(إني) وقرىء بالفتح ، أى نودى بأنى •

(أنا ربك) لتوكيد الدلالة وتحقيق المعرفة وإمطة الشبهة •

- (فاخلع نعليك) تواضعا لله •
- (المقدس) المطهر •
- (طوى) بالضم وبالكسر ، منصرف وغير منصرف ، بمعنى المكان والبقعة • وقيل : مرتين ، أى نودى ندائين •
- ١٣ — (وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى) :
 - (وأنا اخترتك) اصطفتك للنبوّة •
 - (لما يوحى) للذى يوحى ، أو للوحى •
- ١٤ — (إننى أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدنى وأقم الصلاة لذكرى) :
 - (لذكرى) لتذكرنى ، فتعبدنى وتصلى لى •
- ١٥ — (إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى) :
 - (أكاد أخفيها) أكاد أظهرها وآتى بها •
 - (بما تسعى) بسعيها •
- ١٦ — (فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى) :
 - (فلا يصدنك عنها) أى عن تصديقها ، والضمير للقيامة •
 - (فتردى) فتهلك •
- ١٧ — (وما تلك بيمينك يا موسى) :
 - سأله ليريه عظم ما سيفعله عز وعلا فى الخشبة اليابسة •
- ١٨ — (قال هى عصاى أتوكؤُا عليها وأهش بها على غمى ولى فيها مآرب أخرى) :
 - (أتوكؤُا عليها) أعتمد عليها •
 - (وأهش بها) أخطب بها ورق الأشجار ليقع فتأكله غمى •
 - (ولى فيها مآرب أخرى) منافع أخرى •
- ١٩ — (قال ألقها يا موسى) :
 - (ألقها) أى ارم بها الى الأرض ، والضمير للعصا •

٢٠ — (فألقاها فإذا هي حية تسعى) :

(فإذا هي) أى العصا •

(حية) الحية : اسم جنس يقع على الذكر والأنثى والصغير والكبير •

(تسعى) تجرى فى خفة وسرعة وحركة •

٢١ — (قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى) :

(سنعيدها) أى سنعيدها كما أنشأناها أولا •

(سيرتها الأولى) نصب بفعل مضمّر ، أى تسير سيرتها الأولى ،

أى سنعيدها سائرة سيرتها الأولى حيث كنت تتوكأ عليها ولك فيها

المآرب التى عرفتتها •

٢٢ — (واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء

آية أخرى) :

(إلى جناحك) أى الى جنبك تحت العضد •

(بيضاء) حال •

(من غير سوء) لا قبح فيها ، أى لا برص فيها ، والجار والمجرور

من صلة (بيضاء) •

(آية) حال ثانية •

٢٣ — (لنريك من آياتنا الكبرى) :

(من آياتنا الكبرى) بعض معجزاتنا الكبرى لتكون دليلا على

صدقك فى الرسالة •

٢٤ — (اذهب إلى فرعون إنه طغى) :

(طغى) بنى وأفسد فى الأرض •

٢٥ — (قال رب اشرح لى صدرى) :

استوهب ربه أن يشرح له صدره ليستقبل ما عسى يرد عليه من

المشائد التى يذهب معها صبر الصابر •

٢٦ — (ويسر لى أمرى) :

أى واجعل أمرى ميسرا سهلا ، وهذا الأمر هو خلافة الله فى أرضه
وما يصحبها من تحمل العظام والجلائل •

٢٧ — (واحلل عقدة من لسانى) :

كان فى لسانه رتة من أثر الجمرة التى وضعها فى فيه على لسانه
وهو صغير فى بيت فرعون •

٢٨ — (يفقهوا قولى) :

يستبينوا عنى ما أقول •

٢٩ — (واجعل لى وزيرا من أهلى) :

(وزيرا) أى معيننا يحمل عنى ثقل ما كلفت به ، وهو مفعول ثان
للفعل (اجعل) •

٣٠ — (هارون أخى) :

(هارون) مفعول أول للفعل (اجعل) وقدم ثانى المفعولين على
أولهما عناية بأمر الوزارة •

(أخى) بدل من (هارون) •

٣١ — (اشدد به أزرى) :

(اشدد) على الدعاء •

(أزرى) الأزر : القوة ، أى قونى به • وقيل : الأزر : الظهر ،
أى تقوى به نفسى •

٣٢ — (وأشركه فى أمرى) :

(وأشركه) على الدعاء ، أى أجعله شريكا لى فى أمرى الذى
سأضطلع به •

٣٣ — (كى نسبك كثيرا) :

أى نصلى لك • أو تلهج ألسنتنا بتمجيدك وتقزيهك عما لا يليق
بجلالك •

٣٤ — (ونذكرك كثيرا) :

أى نكثر من ذكرك داعين مبتهلين •

٣٥ — (إنك كنت بنا بصيرا) :

أى عالما بأحوالنا وبأن التعاضد مما يصلحنا ، وأن هارون نعم
المعين والمضد •

٣٦ — (قال قد أوتيت سؤالك يا موسى) :

(سؤالك) أى طلبتك ، فعل بمعنى مفعول •

٣٧ — (ولقد مننا عليك مرة أخرى) :

وهى حفظه سبحانه له من الأعداء فى الابتداء •

٣٨ — (إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى) :

(أوحينا) ألهمنا •

(ما يوحى) ما ألهمته •

٣٩ — (أن اقذفه فى التابوت فاقدفيه فى اليم فليلقه اليم بالساحل

ياخذه عدو لى وعدو له وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عيني) :

(أن) هى المفسرة ، لأن الوحى بمعنى القول •

(اقذفه) ضعيه •

(فى التابوت) فى صندوق يهيا لهذا •

(فى اليم) فى البحر ، يعنى نهر النيل •

(فليلقه اليم بالساحل) فليقذفه البحر الى الساحل •

(منى) متعلق بقوله (ألقىت) أى إني أحببتك ومن أحبه الله

أحبته القلوب ، أو هو متعلق بمحذوف صفة لمحبة ، أى محبة حاصلة أو واقعة منى ، قد ركزتها أنا فى القلوب وزرعتها فيها •

(ولتصنع على عيني) أى ولتربى ويحسن اليك وأنا مراعيك وراقبك ، كما يراعى الرجل الشئ بعينه إذا اعتنى به •

٤٠ — (إذ تمشى أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم وقتناك فتونا فلبثت سنين فى أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى) :

(إذ) العامل فيه (ألقيت) أو (تصنع) • وقد يكون بدلا من (إذ أوحينا) •

(فتونا) أى فتناك ضروبا من الفتن ، جمع فتنة ، على ترك الاعتداد بقاء التأنيث •

(مدين) على ثمانى مراحل من مصر • وفيها كان شعيب عليه السلام ، وعليه نزل موسى وعنده أقام •

(ثم جئت على قدر) أى فى وقت بعينه قد وقته لذلك ، فما جئت إلا على ذلك القدر غير مستقدم ولا مستأخر •

وقيل : على مقدار من الزمان يوحى فيه إلى الأنبياء ، وهو رأس أربعين سنة •

٤١ — (واصطنعتك لنفسى) :

أى استخلصتك ، وخصصتك بالكرامة والأثرة •

٤٢ — (اذهب أنت وأخوك بآياتى ولا تنيا فى ذكرى) :

(ولا تنيا) الونى : الفتور والتقصير ، أى لا تنسيانى ولا أزال منكما على ذكر حيثما تقلبتما •

٤٣ — (اذهبا إلى فرعون إنه طغى) :

(طغى) بغي وأفسد •

٤٤ — (فقولوا له قولاً لنا لعله يتذكر أو يخشى) :

(لنا) فى رفق •

(يتذكر) يفكر ، ويرتد عن طغيانه •

(أو يخشى) أو يخاف العاقبة •

٤٥ — (قالوا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى) :

(أن يفرط علينا) أن يعجل ولا يتدبر ما نقوله له •

(أو أن يطغى) أو أن يعتدى علينا •

٤٦ — (قال لا تخافا إني معكما أسمع وأرى) :

(معكما) أى حافظكما وناصركما •

(أسمع وأرى) ما يجرى بينكما وبينه من قول وفعل ، فأفعل ما به

حفظى ونصرتى لكما •

٤٧ — (فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بنى إسرائيل

ولا تعذبهم قد جئناك بأية من ربك والسلام على من اتبع الهدى) :

(قد جئناك بأية من ربك) فى مجرى البيان والتفسير لقوله

(إنا رسولا ربك) •

(والسلام على من اتبع الهدى) أى من اتبع ما جئنا به من هدى

سلم من عذاب الله وسخطه •

٤٨ — (إنا قد أوحى إلينا أن العذاب على من كذب وتولى) :

(أن العذاب) أى الهلاك والدمار فى الدنيا والخلود فى جهنم فى

الآخرة •

(على من كذب) أنبياء الله •

(وتولى) أعرض عن الايمان •

٤٩ — (قال فمن ربكما يا موسى) :

خاطب الاثنين ووجه النداء الى أحدهما وهو موسى ، لأنه الأصل في النبوة ، وهارون وزيره ونائبه •

٥٠ — (قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) :

(خلقه) مفعول أول للفعل (أعطى) أى أعطى خليقته كل شيء يحتاجون اليه ويرتفقون به •

أو هو المفعول الثانى ، والتقدير : أعطى كل شيء صورته وشكله الذى يطابق المنفعة المنوطة به •

(ثم هدى) أى عرفه كيف يرتفق بما أعطى وكيف يتوصل إليه •

٥١ — (قال فما بال القرون الأولى) :

القائل فرعون يسأله عن حال من تقدم وخلا من القرون الأولى ، وشقاء من شقى وسعادة من سعد •

٥٢ — (قال علمها عند ربى فى كتاب لا يضل ربى ولا يفسى) :

أى ان هذا سؤال عن الغيب وقد استأثر الله به لا يعلمه إلا هو •

٥٣ — (الذى جعل لكم الأرض مهذا وملك لكم فيها سبلا وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزواجا من نبات شتى) :

(الذى جعل لكم) فى محل رفع صفة لقوله (ربى) ، أو خبر مبتدأ محذوف ، أو فى محل نصب على المدح •

(مهذا) أى مهذا مهذا •

(وملك لكم فيها سبلا) أى جعل لكم فيها سبلا وطرقا •

(أزواجا) أصنافا •

(شتى) مختلفة النفع •

٥٤ — (كلوا وارعوا أنعامكم إن في ذلك لآيات لأولى النهى) :

(كلوا وارعوا) حال من الضمير في (فأخرجنا) أى أخرجنا أصناف
النبات آذنين في الانتفاع بها ، مبيحين أن تأكلوا بعضها وتعلقوا بعضها •

٥٥ — (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) :

(منها خلقناكم) يعنى آدم عليه السلام لأنه خلق من الأرض •

(وفيها نعيدكم) بعد الموت •

(ومنها نخرجكم) أى للبعث والحساب •

(تارة أخرى) يرجع الى قوله (منها خلقناكم) أى من الأرض

أخرجناكم ونخرجكم بعد الموت من الأرض تارة أخرى •

٥٦ — (ولقد أريناه آياتنا كلها فكذب وأبى) :

(أريناه) بصرناه ، أو عرفناه صحتها ويقناه بها •

(فكذب) ظالما •

(وأبى) ولم يؤمن •

٥٧ — (قال أجيئنا لتخرجنا من أرضنا بسحرك يا موسى) :

أى جيئت توهم الناس أنك جيئت بأية توجب اتباعك والإيمان بك

حتى تغلب على أرضنا •

٥٨ — (فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه

نحن ولا أنت مكانا سوى) :

(فلنأتينك بسحر مثله) أى لنعارضنك بمثل ما جيئت به ليتبين للناس

أن ما أتيت به ليس من عند الله •

(موعدا) أى وعدا ، أو هو اسم مكان •

(لا نخلفه) أى لا نخلف ذلك الموعد • والإخلاف : أن يعد شيئاً ولا ينجزه •

(مكانا سوى) أى سوى هذا المكان • وقيل : مكانا مستويا يتبين للناس ما بيناه فيه •

٥٩ — (قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشر الناس ضحى) :
(يوم الزينة) يوم عيد لهم كانوا يقرنون ويجتمعون فيه •
(وأن يحشر الناس ضحى) أى وأن يجمع الناس بعد طلوع الشمس •

وقرئ : وأن تحشر ، أى وأن تحشر أنت يا فرعون الناس •

٦٠ — (فتولى فرعون فججمع كيده ثم أتى) :
(فججمع كيده) أى حيله وسحره ، والمراد : جمع السحرة •
(ثم أتى) الميعاد •

٦١ — (قال لهم موسى ويلكم لا تقفروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى) :

(لا تقفروا على الله كذبا) أى لا تدعوا آياته ومعجزاته سحرا •
(فيسحتكم بعذاب) أى فيستأصلكم •

٦٢ — (فتنازعوا أمرهم بينهم وأسرؤا النجوى) :

(فتنازعوا أمرهم بينهم) أى تشاوروا ، يريد السحرة •
(وأسرؤا النجوى) فمن قائل إن كان ما جاء به سحرا فسنغلبه ، ومن قائل : إن كان من عند الله فسيكون له الأمر • والنجوى : المناجاة •

٦٣ — (قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاك من أرضك بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى) :

(إن هذان لساحران) أى ما هذان إلا ساحران •

- (بطريقتكم) بسنتكم وسمتكم •
- (المثلث) تأنيث الأمثل ، بمعنى : الأفضل •
- ٦٤ — (فأجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد أفلح اليوم من استعلى) :
 - (فأجمعوا كيدكم) أى أزمعوه واجعلوه مجمعا عليه •
 - (ثم ائتوا صفا) أى لا تختلفوا ولا يشذ واحد منكم •
 - (من استعلى) من غلب •
- ٦٥ — (قالوا يا موسى إما أن تلقى وإما أن نكون أول من ألقى) :
 - (إما أن تلقى) أى اختر أحد الأمرين ، أو الأمر إلقاءك أو إلقاءنا •
- ٦٦ — (قال بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى) :
 - (فإذا) للمفاجأة والتحقيق ، وناصبها فعل المفاجأة والجملة ابتدائية ، والتقدير : مفاجأة موسى وقت تخيل سعى حبالهم وعصيهم ، وهذا تمثيل • والمعنى : على مفاجأته حبالهم وعصيهم مخيلة إليه السعى •
- ٦٧ — (فأوجس في نفسه خيفة موسى) :
 - أى أضر في نفسه شيئا من الخوف •
- ٦٨ — (قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى) :
 - فيه تقرير لغلبته وقهره •
- ٦٩ — (وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى) :
 - (وألق ما في يمينك) أى عصاك •
 - (تلقف) تلقم •
 - (ما صنعوا) أى الذى صنعوا •
 - (إن ما صنعوا) أى إن الذى صنعوا •

(ولا يفلح الساحر) أى لا يفوز •

(حيث أتى) من الأرض ، أو حيث احتال •

٧٠ — (فألقى السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى) :

(فألقى السحرة سجدا) أى وقعوا على الأرض ساجدين •

٧١ — (قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذى علمكم
السحر فلا تقطن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم فى جذوع النخل
ولتعلمن أننا أشد عذابا وأبقى) :

(لكبيركم) لعظيمكم •

(من خلاف) أن تقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى ، لأن كل واحد
من العضوين خالف الآخر ، بأن هذا يد وذاك رجل ، وهذا يمين وذاك
شمال •

والحرف (من) لابتداء الغاية ، لأن القطع مبتدأ وناشىء من مخالفة
العضو للعضو لا من وفاقه إياه •

ومحل الجار والمجرور النصب على الحال ، أى لأقطعتها مختلفات •

(فى جذوع النخل) أى على جذوع النخل •

(أينما) يريد نفسه وموسى عليه السلام •

٧٢ — (قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذى فطرنا
فأقض ما أنت قاض إنما تقضى هذه الحياة الدنيا) :

(لن نؤثرك) لن نختارك •

(على ما جاءنا من البينات) من اليقين والعلم •

(والذى فطرنا) عطف على (ما جاءنا من البينات) أى لن نؤثرك

على ما جاءنا من البينات ، ولا على الذى فطرنا ، أى خلقنا •

وقيل : هو قسم ، أى والله لن نؤثرك •

(ما أنت قاضٍ) أى قاضيه ، أى فاصنع ما أنت صانعه •
(إنما تقضى هذه الحياة الدنيا) أى إنما ينفذ أمرك فيها • وهى منصوبة على الظرف •

والمعنى : إنما تقضى فى متاع هذه الحياة الدنيا ، أو وقت هذه الحياة الدنيا •

٧٣ — (إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى) :

(إنا آمنا بربنا) أى صدقنا بالله وحده لا شريك له وما جاء به موسى •

(ليغفر لنا خطايانا) يريدون الشرك الذى كانوا عليه •
(وما أكرهتنا عليه من السحر) ما ، فى موضع نصب معطوفة على (الخطايا) •

(والله خير وأبقى) أى ثوابه خير وأبقى • وقيل : والله خير لنا منك وأبقى عذابا لنا من عذابك لنا •

٧٤ — (إنه من يأت ربه مجرما فإنَّ له جهنم لا يموت فيها ولا يحيا) :
(إنه من يأت ربه مجرما) هذا من قول السحرة لما آمنوا •
ومجرما ، أى كافرا •

٧٥ — (ومن يأتته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى) :

(ومن يأتته مؤمنا) أى من يمت على الإيمان ويوافيه مصدقا به •
(قد عمل) أى وقد عمل •

(الصالحات) أى الطاعات وما أمر به ونهى عنه •

(العلى) أى الرفيعة التى قصرت دونها الصفات •

٧٦ — (جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى) :

- (جنات عدن) بيان للدرجات وبدل منها • والعدن : الإقامة •
- (من تزكى) من تطهر من الكفر والمعاصي •

٧٧ — (ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى) :

- (فاضرب لهم طريقا) فاجعل لهم طريقا •
- (يبسا) مصدر وصف به •
- (لا تخاف) حال من الضمير في قوله (فاضرب) •
- (دركا) إدراكا •

٧٨ — (فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم) :

- (ما غشيهم) أى ما أغرقهم •

٧٩ — (وأضل فرعون قومه وما هدى) :

- (وأضل فرعون قومه) حيث قادهم إلى ما فيه حتفهم •
- (وما هدى) أى وما هداهم الى خير •

٨٠ — (يا بنى إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الأيمن ونزلنا عليكم المن والسلوى) :

(يا بنى إسرائيل) خطاب لهم بعد إنجائهم من البحر وإهلاك آل فرعون •

- (وأنزلنا عليكم المن والسلوى) فى القيه •

٨١ — (كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطفوا فيه فيحل عليكم غضبى ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى) :

- (ولا تطفوا فيه) أى ولا تحملنكم العاقبة أن تعصوا • والطفيان : التجاوز الى ما لا يجوز •

(فقد هوى) فقد هلك •

٨٢ — (وإنى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) :
(ثم اهتدى) أى استقام وثبت على الهدى ، وهو التوبة والإيمان
والعمل الصالح •

٨٣ — (وما أعجلك عن قومك يا موسى) :

أى : أى شئ عجل بك عنهم ، وكان قد مضى مع النقباء إلى الطور
على الموعد المضروب ، ثم تقدمهم شوقا إلى كلام ربه ، وتنجز ما وعد به •

٨٤ — (قال هم أولاء على أثرى وعجلت إليك رب لترضى) :

(على أثرى) أى بالقرب منى ينتظرون عودتى إليهم •

(لترضى) لأكون أقرب إلى رضاك •

٨٥ — (قال فإننا قد فتننا قومك من بعدك وأضلهم السامرى) :

(قال) الضمير لله تعالى •

(فإننا قد فتننا قومك) أخبر تعالى عن الفتنة المترتبة بلفظ الوجود
الكامنة ، أو أن السامرى انتهز غيبته فعزم على إضلالهم وأخذ في تدبير
ذلك • فكان بدء الفتنة موجودا •

والفتنة : الاختبار بخلق العجل وحملهم السامرى على عبادته •

(وأضلهم السامرى) السامرى نسبة إلى قبيلة من بنى إسرائيل
يقال لها : السامرة •

وقرىء : وأضلهم ، أى أشدهم ضلالا • وكان السامرى منافقا •

٨٦ — (فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا قال يا قوم ألم يعدكم
ربكم وعدا حسنا أفطال عليكم العهد أم أردتم أن يحل عليكم غضب من
ربكم فأخلفتم موعدى) :

(أسفا) شديد الغضب •

(العهد) الأمان • يريد مدة مفارقتهم لهم •

(فأخلفتم موعدي) بعبادتكم العجل •

٨٧ — (قالوا ما أخلفنا موعدا بملكنا ولكننا حملنا أوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك ألقى السامري) :

(ما أخلفنا موعدا بملكنا) أى ما أخلفنا موعدا بأن ملكنا أمرنا ، ولو ملكنا أمرنا وخلينا وشأننا لما أخلفناه •

(ولكننا حملنا أوزارا من زينة القوم) أى حملنا أحمالا من حلوى القبط التى استعيرناها منهم •

(فقذفناها) فى نار السامري التى أوقدها فى الحفرة وأمرنا أن نطرح الحلوى فيها •

(فكذلك ألقى السامري) أى أراهم أنه يلقى حلوى فى يده مثل ما ألقوا ، وإنما ألقى التربة التى أخذها من موطئ فرس جبريل •

٨٨ — (فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا إلهكم وإله موسى فنسى) :

(فأخرج لهم) السامري من الحفرة •

(عجلا جسدا) من الحلوى التى سبكتها النار •

(له خوار) يخور كما يخور العجل •

(فنسى) أى فنسى موسى أن يطلبه ها هنا وذهب يطلبه عند الطور •

أو فنسى السامري وترك ما كان عليه من الإيمان الظاهر •

٨٩ — (أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا) :

(أفلا يرون) أى يعتبرون ويتفكرون •

(ألا يرجع اليهم قولا) أى لا يكلمهم •

وقرىء بالرفع ، على (أن) مخففة من الثقيلة ، كما قرىء بالنصب على أنها الناصبة للأفعال •

٩٠ — (ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم الرحمن فاتبعونى وأطيعوا أمرى) :

(من قبل) أى من قبل أن يقول لهم السامرى ما قال •

(إنما فتنتم به) أى بالعجل حين استحسنتموه فأضللتكم •

٩١ — (قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى) :

(لن نبرح عليه عاكفين) أى لن نزال مقيمين على عبادته •

٩٢ — (قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا) :

(ضلوا) أى أخطئوا الطريق وكفروا •

٩٣ — (ألا تتبعن أفعصيت أمرى) :

(ألا تتبعن) لا ، مزيدة ، أى : ما منعك أن تتبعنى فى الغضب لله وشدة الزجر عن الكفر والمعاصى ، أو ما لك لم تلحقنى •

(أفعصيت أمرى) يعنى أمره إليه (وقال موسى لأخيه هارون اخلفنى فى قومى وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين) :

٩٤ — (قال يَبْنَوْاْ لَّيْلاَ تَأْخُذْ بِلِحْيَتِيْ وَلَا بِرَأْسِيْ إِنِّيْ خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِيْ) :

(ولم ترقب قولى) ولم تعمل بوصيتى فى حفظهم ، أو لم تنتظر عهدى وقدمى •

٩٥ — (قال فما خطبك يا سامرى) :

(فما خطبك) فما أمرك وشأنك •

٩٦ — (قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من أثر الرسول
فنبذتها وكذلك سولت لى نفسى) :

(بصرت بما لم يبصروا به) أى علمت ما لم يعلموه ، وفطنت
الى ما لم يفطنوه .
(قبضة) المرة من القبض .

(من أثر الرسول) أى من أثر فرس الرسول ، يعنى جبريل عليه
السلام .

(فنبذتها) فطرحتها فى العجل .
(سولت) زينت .

٩٧ — (قال فاذهب فإن لك فى الحياة أن تقول لا مساس وإن لك
موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذى ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه
فى اليم نسفا) :

(قال) القائل موسى .

(فاذهب) أى من بيننا . والمخاطب السامرى .

(لا مساس) علم للمس ، أى لا أمس شيئا ولا يمسنى شيء طول
الحياة ، يعنى أن موسى نفاه عن قومه وأمر بنى اسرائيل ألا يخالطوه
ولا يقربوه عقوبة له ، وهكذا جعل موسى عقوبة السامرى ألا يمسس
الناس ولا يماسوه .

(وإن لك موعدا لن تخلفه) يعنى يوم القيامة . أى ان لك وعدا
لعذابك لن يخلف الله موعدة .

(الذى ظلت عليه) أى دمت عليه وأقمت .

(عاكفا) ملازما .

(لنحرقنه) لنبردنته ونحك بعضه ببعض .

(ثم لننسفنه) ثم لنطيرنه . والنسف : نقض الشيء لتذهب به
الريح ، وهو التذرية .

٩٨ — (إنما إلهكم الله الذى لا إله إلا هو وسع كل شئ علما) :

(وسع كل شئ علما) أى وسع علمه كل شئ •

٩٩ — (كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من

لدىنا ذكرا) :

(كذلك) الكاف فى موضع نصب نعت لمصدر محذوف ، أى كما

قصصنا عليك خبر موسى كذلك نقص عليك •

(ذكرا) يعنى القرآن الكريم •

١٠٠ — (من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا) :

(من أعرض عنه) أى عن ذكرى • وتوحيد الضمير حملا على

اللفظ •

(وزرا) أى عقوبة ثقيلة باهظة ، سماها وزرا تشبيها فى ثقلها على

المعاقب وصعوبة احتمالها بالحمل الذى يفدح الحامل وينقض ظهره •

١٠١ — (خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا) :

(فيه) أى فى ذلك الوزر •

(ساء) أى بئس •

١٠٢ — (يوم ينفخ فى الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا) :

(زرقا) حال من المجرمين • والزرقاة أبغض شئ من الألوان الى

العرب •

١٠٣ — (يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشرا) :

(يتخافتون) يتسارون •

(إن لبثتم) أى ما لبثتم ، يعنى فى الدنيا ، أى يقول بعضهم لبعض

فى الموقف سرا ما لبثتم فى الدنيا الا عشرا •

(إلا عشرا) أى عشر ليال •

١٠٤ — (نحن أعلم بما يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم
إلا يوما) :

(أمثلهم طريقة) أقربهم الى تصور شعورهم •

١٠٥ — (ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا) :

(ينسفها) يجعلها كالرمال •

١٠٦ — (فيذرها قاعا صفصفا) :

(فيذرها) أى فيذر مقارها ومراكزها • أو الضمير للأرض وان لم
يجر لها ذكر

(قاعا صفصفا) القاع : الأرض الملاء • والصفصف : المستوى •

١٠٧ — (لا ترى فيها عوجا ولا أمتا) :

(ولا أمتا) أى نقواء يسيرا •

١٠٨ — (يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الأصوات
للرحمن فلا تسمع إلا همسا) :

(لا عوج له) أى لا يعوج له مدعو ، بل يستوون إليه من غير
انحراف متبعين لصوته •

(وخشعت الأصوات) أى خفضت الأصوات من شدة الفزع
وخفتت •

(فلا تسمع إلا همسا) وهو الركن الخفى •

١٠٩ — (يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضى
له قولا) :

(إلا من) من ، فى موضع نصب على الاستثناء ، أى لا تنفع
الشفاعة أحدا إلا شفاعة من أذن له الرحمن •

(ورضى له قولا) أى رضى قوله فى الشفاعة •

١١٠ — (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما) :
أى يعلم ما تقدمهم من الأحوال وما يستقبلونه ، ولا يحيطون
بمعلوماته علما •

١١١ — (وَعَنْتَ الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما) :
(وَعَنْتَ الوجوه) ذلت وخشعت •

(وقد خاب من حمل ظلما) أى كل من ظلم فهو خائب خاسر •
١١٢ — (ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا
هضما) :

(ظلما) الظلم : أن يأخذ من صاحبه فوق حقه •
(ولا هضما) : الهضم : أن يكسر من حق أخيه فلا يوفيه له •
١١٣ — (وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم
يتقون أو يحدث لهم ذكرا) :

(وكذلك) أى ومثل ذلك الإنزال ، وكما أنزلنا عليك هؤلاء الآيات
المضمنة للوعيد •

(أنزلناه قرآنا عربيا) أنزلنا القرآن كله على هذه الوتيرة •
(وصرفنا فيه من الوعيد) أى بينا ما فيه من التخويف والتهديد
والعقاب •

(لعلهم يتقون) أى يخافون الله فيجتنبون معاصيه •
(أو يحدث لهم ذكرا) أى موعظة •
١١٤ — (فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى
إليك وحيه وقل رب زدنى علما) :

(فتعالى الله الملك الحق) استعظام له تعالى •
(ولا تعجل بالقرآن) يعلم الله نبيه كيف يتلقى القرآن ، فكان
عليه السلام يبادر جبريل فيقرأ قبل أن يفرغ جبريل من الوحي حرصا
على الحفظ •

(وقل رب زدنى علما) أى فهما •

١١٥ — (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما) :

(ولقد عهدنا إلى آدم من قبل) وهو ألا يأكل من الشجرة •

(ولم نجد له عزما) صبرا •

١١٦ — (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس

أبى) :

(وإذ) منصوب بمضمر ، أى واذكر وقت •

١١٧ — (فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من

الجنة فتشقى) :

(فلا يخرجنكما) فلا يكون سببا لإخراجكما •

(فتشقى) أسند الى آدم وحده فعل الشقاء دون حواء بعد

إشراكهما فى الخروج ، لأن فى ضمن شقاء الرجل شقاء أهله ، إذ هو

قيمههم •

١١٨ — (إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى) :

(فيها) أى فى الجنة •

١١٩ — (وأنت لا تكظمون^{١٠} فيها ولا تضحى) :

(تضحى) أى تبرز للشمس فتجد حرها •

١٢٠ — (فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة

الخلد وملك لا يبلى) :

(فوسوس إليه) أى أنهى اليه الوسوسة •

١٢١ — (فأكلا منها فبدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من

ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى) :

(منها) أى من شجرة الخلد •

(وطفقا) أخذا وجعلا •

(يخصفان عليهما) أى يلزقان الورق بسوءاتهما للتستر •

(فغوى) فضل سواء السبيل •

١٢٢ — (ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى) :

(ثم اجتباه ربه) ثم قبله بعد التوبة وقربه اليه •

(وهدى) أى وفقه لحفظ التوبة •

١٢٣ — (قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فإذا يأتينكم

منى هدى فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى) :

(فإذا يأتينكم) على لفظ الجماعة لأنهما أصل البشر ، فخطوبسا

مخاطبتهم •

(هدى) كتاب وشريعة •

١٢٤ — (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم

القيامة أعمى) :

(ضنكا) وصف بالمصدر ، ويستوى فى الوصف به المذكر والمؤنث •

ومعيشة ضنكا ، أى عيشا ضيقا •

(أعمى) يتخبط فى أمره لا يهتدى لمخرج •

١٢٥ — (قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا) :

(قال رب لم حشرتني أعمى) لا أهتدى لشيء •

(وقد كنت بصيرا) فى الدنيا أملك أن أهتدى ، وفيه تحسر على

ما فات وكأنه يتمنى أن لو رزق البصر بعد أن رأى العذاب واقع •

١٢٦ — (قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى) :

(كذلك) أى مثل ذلك فعلت أنت •

(أتتك آياتنا) واضحة •

(فنسيتها) قبل أن تنظر اليها بعين الاعتبار •

(وكذلك اليوم تنسى) نتركك على عماك وإغماضك عينيك عن

الهدى •

١٢٧ — (وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى) :

(من أسرف) من جاوز الحد في إغماضه عينيه عن الهدى واسترساله في المعاصي •

(ولعذاب الآخرة) على إسرافه •

(أشد) يفوق شدة إسرافه ، فكما غالى في الإسراف سوف يغالى له في العذاب •

(وأبقى) أى إن إسرافه إلى زوال وعذابه إلى بقاء •

١٢٨ — (أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات لأولى النهى) :

(أفلم يهد لهم) أفلم يتبين لهم ، يعنى قريشا •

(يمشون) الضمير لقريش •

(في مساكنهم) أى في مساكن من أهلكنا ويعاينون آثار هلاكهم •

(لأولى النهى) من لهم عقول يتدبرون بها •

١٢٩ — (ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى) :

(كلمة سبقت) العدة بتأخير جزائهم الى الآخرة •

(لكان لزاما) لكان مثل إهلاكنا من قبلهم لازما لهؤلاء الكفرة ، واللزام ، إما مصدر للفعل (لازم) وصف به • وإما فعال بمعنى مفعول ، أى ملزم •

(وأجل مسمى) عطف على قوله (كلمة) أو على الضمير في

(كان) أى لكان الأخذ العاجل وأجل مسمى لازم لهم كما كانا لازمين لعاد وثمود ، ولم ينفرد الأجل المسمى دون الأخذ العاجل •

١٣٠ — (فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى) :

(بحمد ربك) في موضع الحال ، أى وأنت حامد لربك على أن
ونغفك للتسبيح وأعانك عليه .

والتسبيح ، على ظاهره ، أو المراد به الصلاة .

(لعلك ترضى) أى تطمئن نفسا بأن قد فعلت ما تنال به الرضا
من ربك .

١٣١ — (ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة
الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى) :

(ولا تمدن عينيك) ولا تطيلن النظر .

(أزواجا منهم) أصنافا من الكفرة .

(زهرة) النصب على الاختصاص ، أو على تضمين (متعنا)
معنى : أعطينا وخولنا .

(لنفتنهم) لنبلوهم حتى يستوجبوا العذاب .

(ورزق ربك) ما ادخر له من ثواب الآخرة ، أو ما رزقه من نعمة
الإسلام والنبوة .

(خير) منه في نفسه .

(وأبقى) وأدوم .

١٣٢ — (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن
نرزقك والعاقبة للتقوى) :

(وأمر أهلك بالصلاة) أى وأقبل أنت مع أهلك على عبادة الله
والصلاة .

(واصطبر عليها) واستعينوا بها على خصاصتكم .

(لا نسألك رزقا) ولا تهتم بأمر الرزق والمعيشة ولا نسألك أن ترزق
نفسك ولا أهلك .

(نحن نرزقك) فإن رزقك مكفى عندنا ونحن رازقوك .

(والعاقبة للتقوى) ففرغ بالك لأمر الآخرة فالجنة لأهل التقوى .

١٣٣ — (وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أو لم تأتهم بينة ما في
الصحف الأولى) :

(وقالوا) يريد كفار مكة •

(لولا يأتينا بآية) أى محمد ﷺ بآية ظاهرة •

(ما في الصحف الأولى) يريد التوراة والإنجيل والكتب المتقدمة •

١٣٤ — (ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا
أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى) :

(من قبله) أى من قبل بعثة محمد ﷺ ونزول القرآن •

(لقالوا) أى يوم القيامة •

(لولا) أى هلا •

١٣٥ — (قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط
السوى ومن اهتدى) :

(كل) أى كل واحد منا ومنكم •

(متربص) للعاقبة ولما يؤول إليه أمرنا وأمركم •

(السوى) المستقيم •

(٢١)

سورة الانبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون) :
- (للناس) اللام ، صلة للفعل (اقترب) أو تأكيد لإضافة الحساب إليهم •
- (معرضون) عن التأهب للحساب •
- ٢ — (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون) :
- (من ذكر) الطائفة النازلة من القرآن •
- (وهم يلعبون) وهم يلهون •
- ٣ — (لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون) :
- (لاهية قلوبهم) غافلة ذاهلة •
- (وأسروا النجوى) أخفوا ما يتتاجون به وما يتسارون •
- (الذين ظلموا) بدل من الواو في (وأسروا) •
- (هل هذا) في محل نصب بدل من (النجوى) أى وأسروا هذا الحديث •
- (أفتأتون السحر) أفتحضرون السحر •
- (وأنتم تبصرون) وأنتم تشاهدون وتعاينون أنه سحر •
- فلقد كانوا يعتقدون أن كل من ادعى الرسالة من البشر وجاء بالمعجزة فهو ساحر ومعجزته سحر ، فلذلك قالوا هذا على سبيل الإنكار •

٤ — (قال ربى يعلم القول فى السماء والأرض وهو السميع العليم) :

(يعلم القول) سره وجهه •

(فى السماء والأرض) أى لا يخفى عليه شىء فىهما وما كانت

نجواهم لتغيب عن سمعه وعلمه •

٥ — (بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا بآية

كما أرسل الأولون) :

(أضغاث أحلام) أخلاط كالأحلام المختلطة ، أى أهويل رآها فى

المنام •

(بل افتراه) بل اختلقه ، لما رأوا أن الأمر ليس كما ادعوا أولا

انتقلوا الى هذا الادعاء الثانى •

(كما أرسل الأولون) أى كما أرسل موسى بالعصا وغيرها من

الآيات •

٦ — (ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون) :

أى إنهم ، أعنى من الذين اقترحوا على أنبيائهم الآيات ، وعاهدوا

أنهم يؤمنون عندها ، فلما جاعتهم نكثوا وخالفوا ، فأهلكهم الله ، فلو

أعطيناهم ما يقترحون لكانوا أنكث •

٧ — (وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحى إليهم فاسألوا أهل الذكر

إن كنتم لا تعلمون) :

(أهل الذكر) أى أهل الكتاب كى يعلموهم أن رسل الله الموحى

إليهم كانوا بشرا ولم يكونوا ملائكة كما اعتقدوا •

٨ — (وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين) :

(لا يأكلون الطعام) صفة لقوله (جسدا) • والمعنى : وما جعلنا

الأنبياء عليهم السلام قبله ذوى جسد غير طاعمين •

(وما كانوا خالدين) أى يموتون كما نموت •

٩ — (ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين) :

- (ثم صدقناهم الوعد) يعنى الأنبياء •
- (ومن نشاء) أى الذين صدقوا الأنبياء •
- (المسرفين) أى المشركين •

١٠ — (لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم أفلا تعقلون) :

- (فيه ذكركم) شرفكم وصييتكم ، أو موعظتكم •

١١ — (وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوما

آخرين) :

- (وكم قصمنا) أى أهلكنا • والقصم : أفطع الكسر •
- (من قرية) أى أهل قرية •

١٢ — (فلما أحسوا بأسنا إذا هم يركضون) :

- (يركضون) يَخِفِثُونَ هاربين من قريتهم لما رأوا بؤادر العذاب •

١٣ — (لا تركضوا وارجعوا الى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم

تسألون) :

- (الى ما أترفتم فيه) من العيش الرفاه والحال الناعمة •
- (لعلكم تسألون) تهكم بهم • أى لعلكم تسألون عما حل بكم •

١٤ — (قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين) :

- اعترفوا بأنهم ظلموا حين لا ينفع الاعتراف •

١٥ — (فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين) :

- (تلك) اشارة الى قولهم (يا ويلنا) •
- (دعواهم) أى دعوتهم •
- (حصيدا) الحصيد : الزرع المحصود ، أى جعلناهم رمادا •

- ١٦ — (وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين) :
(لاعبين) أى عبثا وباطلا •
- ١٧ — (لو أردنا أن نتخذ لهماء لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين) :
(من لدنا) أى من جهة قدرتنا •
(إن كنا فاعلين) تأكيد لانتفاء العبث عن أفعاله جل وعلا •
- ١٨ — (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون) :
(بل) إضراب عن اتخاذ اللهو واللعب وتنزيه منه لذاته •
(بل نقذف بالحق على الباطل) أى ندحض الباطل بالحق •
(فيدمغه) فيبطله ويمحقه •
(مما تصفون) أى مما تصفونه به مما لا يجوز عليه وعلى حكمته •
- ١٩ — (وله من فى السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون) :
(ولا يستحسرون) أى ولا يعيون •
- ٢٠ — (يسبحون الليل والنهار لا يفترون) :
(لا يفترون) أى لا يضيعون ولا يسأمون •
- ٢١ — (أم اتخذوا آلهة من الأرض هم ينشرون) :
(هم ينشرون) أى يحيون الموتى • ينكر عليهم أن يكون آلهتهم التى اتخذوا من الأرض لها قدرة على الإحياء •
- ٢٢ — (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون) :
(لفسدتا) أى الأرض والسماء •
(فسبحان الله) أن تنزه الله عن أن يكون له شريك فى ملكه •
(عما يصفون) أى عما يصفونه به من الشراكة •

٢٣ — (لا يسأل عما يفعل وهم يسألون) :

(وهم يسألون) أى الأرباب الذين اتخذوهم آلهة ، أى هم مملوكون مستعبدون يحاسبون على ما فعلوا وهو فوقهم جميعا سائلهم ومحاسبهم على ما فعلوا •

٢٤ — (أم اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معى وذكر من قبلى بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون) :
(قل هاتوا برهانكم) أى وصفتم الله تعالى بأن له شركاء فهاتوا برهانكم على ذلك •

(هذا ذكر) أى الوحي الوارد فى معنى توحيد الله ونفى الشركاء عنه ، كما ورد على ، فقد ورد على جميع الأنبياء ، فهو ذكر ، أى موعظة للذين معى ، يعنى أمته ، وذكر للذين من قبلى ، يريد أمم الأنبياء عليهم السلام •
(معرضون) عن الحق •

٢٥ — (وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون) :
توكيد لما سبق من أن توحيد الله وتنزيهه عن الشركاء ، هو ما عليه الأنبياء جميعا فلا حجة لكم فاتجهوا بالعبادة لهذا الواحد الأحد •

٢٦ — (وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون) :
(وقالوا اتخذ الرحمن ولدا) يعنى من قالوا إن الملائكة بنات الله •
(مكرمون) مقربون •

٢٧ — (لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) :
أى يتبعون قوله ولا يقولون شيئا حتى يقوله ، فلا يسبق قولهم قوله ، وعملهم كذلك مبنى على أمره •

٢٨ — (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون) :

(يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) أى جميع ما يأتون ويذرون ، مما قدموا وأخروا ، بعين الله •

(ولا يشفعون إلا لمن ارتضى) ورعاية منهم للعبودية لا يسألون شفاعاة إلا لمن ارتضاه الله لأن يشفع له •

(وهم من خشيته مشفقون) وهم مع هذا من خوف الله وجلون •

٢٩ — (ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين) :

(كذلك نجزي الظالمين) أى كما نجزي من ادعى أنه إله النار كذلك نجزي الظالمين الواضعين الألوهية والعبادة في غير موضعهما •

٣٠ — (أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون) :

(كانتا رتقا) على تقدير موصوف ، أى كانتا شيئاً رتقا ، أى إن السماء كانت لاصقة بالأرض لا فضاء بينهما •

(ففتقناهما) ففصل ما بينهما •

٣١ — (وجعلنا في الأرض رواسى أن تميد بهم وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون) :

(رواسى) جبالا ثابتة •

(أن تميد بهم) أى لتلا تميد بهم ، فحذف (لا) واللام ، أى لتلا تضطرب بهم •

(فجاجا) في موضع الحال ، وفجاجا ، أى واسعة • وإذا تقدم الوصف على الموصوف وقع حالا •

(سبلا) طرقا • أى إنه حين خلقها خلقها على تلك الصفة • ولو تأخرت الصفة كما في قوله تعالى (لتسلخوا منها سبلا فجاجا) لكان المراد أنه جعل فيها طرقا واسعة •

٣٢ — (وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون) :

- (محفوظا) من أن يقع ويسقط على الأرض .
- (عن آياتها) أى عما وضع الله فيها من الأدلة والعبر .

٣٣ — (وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون) :

- (كل) بالتثنية الذى هو عوض من المضاف اليه ، أى كلهم .
- (فى فلك) أى فى مدار .

(يسبحون) الضمير للشمس والقمر ، والمراد بهما جنس الطوالع كل يوم وليلة ، جعلوها متكاثرة تكاثر مطالعها ، وهو السبب فى جمعهما بالشموس والأقمار .

٣٤ — (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفرئِن مَّتَّ فهم الخالدون) :

أى قضى الله أن لا يخلد فى الدنيا بشرا ، فلا أنت ولا هم الا عرضة للموت ، واذا كان الأمر كذلك أفان مت أنت أيبقى هؤلاء ؟ وهذا لأنهم كانوا يقدرُونَ أنه سيموت فيشمتون بموته ، فنفى الله تعالى عنه الشماتة بهذه الآية .

٣٥ — (كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون) :

- (كل نفس ذائقة الموت) أى إلى فناء .
- (ونبلوكم بالشر والخير) أى نختبركم بما يجب فيه الصبر من البلى ، وما يجب فيه الشكر من النعم .
- (وإلينا ترجعون) وإلينا مرجعكم فنجازيكم على حسب ما يوجد منكم من الصبر أو الشكر .

٣٦ — (وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا أمذا الذى يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون) :

- (إن يتخذونك) ما يتخذونك .

(إلا هزوا) يستهزئون بك •

(أهذا الذى) أى : يقولون : أهذا الذى ؟ فأضمر القول ، وهو جواب (إذا) •

(يذكر آلهتكم) بالسوء والعيب •

(وهم بذكر الرحمن) أى بالقرآن •

(هم كافرون) هم ، تأكيد كفرهم ، أى هم الكافرون ، مبالغة فى وصفهم بالكفر •

٣٧ — (خلق الإنسان من عجل سأوريكم آياتى فلا تستعجلون) :

(خلق الإنسان من عجل) إشارة الى استعجالهم آيات الله •

(سأوريكم آياتى فلا تستعجلون) نهى لهم عن الاستعجال وزجر •

٣٨ — (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) :

(ويقولون) الضمير للكفار •

(الوعد) أى الموعود ، أو الوعيد الذى يعدنا من عذاب • وقيل : القيامة •

(إن كنتم صادقين) يا معشر المؤمنين •

٣٩ — (لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون) :

(لو) جوابها محذوف ، أى لو يعلمون مصيرهم لما كانوا بتلك الصفة من الكفر واستهزائهم بالرسول ﷺ •

(حين) مفعول به للفعل (يعلم) أى لو يعلمون الوقت •

(لا يكفون عن وجوههم النار) حين تحيط بهم فلا يقدرّون على دفعها •

(ولا هم ينصرون) أى لا يجدون ناصرا ينصرهم •

٤٠ — (بل تأتيهم بغتة فتبهم فلا يستطيعون ردها ولا هم

ينظرون) :

(بل تأتيهم) أى الساعة التى يستعجلونها •

(بغتة) على غرة من حيث لا يشعرون ويقدرّون •

(فتبهم) فإذا هم مبهوتون متحيرون •

(ولا هم ينظرون) أى ولا يؤخرون ولا يمهلون •

٤١ — (ولقد استهزىء برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم

ما كانوا به يستهزءون) :

(فحاق) فأحاط •

(بالذين سخروا منهم) أى بالكافرين الذين سخروا من الرسل •

ما كانوا به يستهزءون) أى جزاء استهزائهم •

٤٢ — (قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم

معرضون) :

(قل من يكلوكم) يحرسكم ويحفظكم •

(من الرحمن) من بأسه وعذابه •

(بل هم عن ذكر ربهم معرضون) أى لا يلقون بالا لما يذكرهم

بربهم وآياته •

٤٣ — (أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر أنفسهم

ولا هم منا يحبون) :

(أم لهم) أى ألهم •

(من دوننا) أى مما نريده بهم •

(لا يستطيعون نصر أنفسهم) أى هؤلاء الآلهة •

(ولا هم منا أصحابون) أى يجارون ويمنعون • أى كما لا يملكون لأنفسهم نصرا كذا لا يملكون أن يجيروهم مجير مما يريد الله بهم •

٤٤ — (بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر أفلا يرون أنا نأتى الأرض ننقصها من أطرافها أفهم الغالبون) :

(بل متعنا هؤلاء) يريد أهل مكة ، أى بسطنا لهم ولآبائهم فى نعيمها •

(حتى طال عليهم العمر) فى النعمة وظنوا أنها لا تزول عنهم •

(أفلا يرون) تذكير لهم بالاعتبار والتدبر فى قدرة الله •

(ننقصها من أطرافها) بالظهور عليها لك يا محمد ﷺ أرضا بعد أرض وفتحها بلدا بعد بلد ، مما حول مكة •

(أفهم الغالبون) ردهم الى الاعتبار بما لهم من حَوْل الى جانب حول الله غير مغترين بما نعموا به من نعيم طويل هم وآباؤهم •

٤٥ — (قل إنما أنذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون) :

(قل إنما أنذركم بالوحي) أى بما يوحى الى من قرآن فيه الوعيد لمن خالف ولم يستجب •

(ولا يسمع الصم الدعاء) يصف حالهم وما هم عليه من إغفال لاستماع النذر فعل الأصم يفوت عليه ما يلقي اليه من تحذير فيهلك •

٤٦ — (ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين) :

(نفحة من عذاب ربك) طرف منه •

(ليقولن يا ويلنا) يصيحون صيحة المتردى في العذاب •

(إنا كنا ظالمين) مقرين على أنفسهم بحقيقة ما كانوا عليه في دنياهم
حين لم يستجيبوا للرسول ﷺ •

٤٧ — (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا
وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين) :

(الموازين القسط) وصف الموازين بالقسط ، وهو العدل ، مبالغة
كأنها في أنفسها قسط ، أو هي على حذف مضاف ، أى ذوات القسط •

(ليوم القيامة) أى لأجل يوم القيامة ، ولأهل يوم القيامة •

(فلا تظلم نفس شيئا) أى لا ينقص من إحسان محسن ، ولا يزداد
في إساءة مسيء •

(أتينا بها) أى جازينا بها •

(وكفى بنا حاسبين) أى مجازين على ما قدموا من خير أو شر •

٤٨ — (ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا للمتقين) :

(الفرقان) التوراة •

(وضياء) أى وآتينا به ضياء • أى إنه في نفسه ضياء وذكر •

يعنى : وآتيناهما بما فيه من الشرائع والمواعظ ضياء وذكر •

٤٩ — (الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون) :

(الذين) فى محل جر على الوصفية ، أو نصب على المدح ، أو

رفع عليه أيضا •

(بالغيب) نظرا واستدلالات ، لا عن مشاهدة ، وهذه أقوى

الإيمان •

(مشفقون) خائفون وجلون •

- ٥٠ — (وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون) :
- (وهذا ذكر مبارك) يعنى القرآن • وبركته : كثرة ما فيه من نفع وخير •
- (أفأنتم له منكرون) جاحدون به •
- ٥١ — (ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين) :
- (ولقد آتينا إبراهيم رشده) أى وفقناه للهدى وللنظر والاستدلال •
- (من قبل) أى من قبل النبوة ، أو من قبل موسى وهارون •
- (وكنا به عالمين) أى إنه أهل لإيتاء الرشد •
- ٥٢ — (إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون) :
- (إذ) متعلق بقوله (آتينا) أو بقوله (رشده) أو بمحذوف ، تقديره : اذكر ، أى : اذكر من أوقات رشده هذا الوقت •
- (ما هذه التماثيل) تجاهل لشأنها •
- (أنتم لها عاكفون) أى قائلون •
- ٥٣ — (قالوا وجدنا آبائنا لها عابدين) :
- أى نعبدها أسوة بآبائنا •
- ٥٤ — (قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين) :
- (أنتم) تأكيد ، جىء به ليصح العطف •
- (مبين) بين جلى لمن له أدنى مسكة من عقل •
- ٥٥ — (قالوا أجبئنا بالحق أم أنت من اللاعبين) :
- يقولون : أهذا الذى تقوله جد وحق ، أم هو لون من ألوان الهزل ؟
- يعنون : أنت جاد أم هازل فى دعواك ؟ وكأنهم قد دهشوا حين فاجأهم إبراهيم بما قال •

٥٦ — (قال بل ربكم رب السموات والأرض الذى فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين) :

(بل) للإضراب ، أى لست بهازل •

(ربكم) أى واذا كنتم متخذين رباً فاتجهوا بالعبودية لمن خلق السموات والأرض ، لا لمن هو مخلوق •

(الذى فطرهن) أى خلقهن وأبدعهن ، يعنى السموات والأرض •

(وأنا على ذلكم) على أنه الخالق المبدع ، ولا خالق ولا مبدع مسواه •

(من الشاهدين) من المصدقين بصدق استدلالى •

٥٧ — (وتالله لأكيدين أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين) :

(وتالله) القسم بالله تأكيد منه لهم بإثبات الألوهية ، ولفت منه لهم بأن يؤلموا ما آله •

(لأكيدين أصنامكم) أى لأفعلن بها ما يدل على امتهانى لها •

(بعد أن تولوا) بعد أن تذهبوا •

(مدبرين) راجعين الى مقاركم •

٥٨ — (فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون) :

(فجعلهم) أى صيرهم ، يعنى الأصنام ، وأعاد اليهم ضمير العقلاء من قبل التهكم •

(جذاذا) أى قطعاً وفتاتاً •

(إلا كبيرا لهم) أى للأصنام ، يعنى صنما جعلوه على رأس تلك الأصنام •

(لعلهم اليه يرجعون) بالسؤال عما حاق بالأصنام بين يديه •

٥٩ — (قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين) :

(من فعل) أى الذى فعل •

(إنه لمن الظالمين) أى من العادين دون حق •

٦٠ — (قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم) :

(سمعنا فتى) فيه ما يدل على سن إبراهيم عندها •

(يذكرهم) بعيب •

٦١ — (قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلمهم يشهدون)

(فأتوا به) فأحضروه •

(على أعين الناس) معانين له ومشاهدين إياه •

(لعلمهم يشهدون) يقرون عليه بما سمعوه منه •

٦٢ — (قالوا أأننت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم) :

سألوه سؤال المستوثق ليضموها الى إقراره بالتهديد إقراره بالفعل •

٦٣ — (قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون) :

(قال) القائل : إبراهيم •

(بل) أى لم أفعله بل فعله •

(كبيرهم) أى كبير الأصنام الذى تركه إبراهيم ولم يكسره •

(فاسألوهم) أى الأصنام المهشمة لتقول ما فعله بهم كبيرهم •

وفى هذا من التهكم ما فيه لعلمهم يرتدون الى عقولهم ، فيعلموا أن هذا من فعل فاعل ، وأن هذا الفاعل لم يكن غير إبراهيم ، فهو إقرار منه خفى بفعله ليوقظ مداركهم •

٦٤ — (فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون) :

ولقد أفلح إبراهيم فيما قصد إليه فإذا هم يعلمون أن الظالمين
المجاوزين الحق هم لا إبراهيم •

٦٥ — (ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) :

(ثم نكسوا على رؤوسهم) أى عادوا الى جهلهم وعنادهم ، وقيل :
طأطأوا رؤوسهم خجلا من إبراهيم •

(لقد علمت) قالوا : لقد علمت ، والخطاب لإبراهيم •

(ما هؤلاء) أى الأصنام •

(ينطقون) رجوع منهم الى قول إبراهيم لهم قبل : (فاسألوهم
إن كانوا ينطقون) وكأنهم يريدون بهذا أن تكون لهم الحجة عليه •

٦٦ — (قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم) :

وإذ قد أقرروا بعجز آلهتهم اتجه إليهم إبراهيم يردهم عن عبادة
ما تبين عجزه الى عبادة من ثبتت قدرته وهو الله الذى بيده النفع والضر •

٦٧ — (أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون) :

(أف) كلمة تضجر وتأفف •

(لكم) حيث غابت عقولكم •

(ولما تعبدون من دون الله) حيث هانت وصغرت شأننا •

(أفلا تعقلون) أفلا ترتدون الى عقولكم فتحكموها •

٦٨ — (قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين) :

(قالوا حرقوه) أى ألقوه فى النار ، وهذا شأن من انقطعت
به الحجة •

(وانصروا آلهتكم) وردوا الى آلهتكم جلالها بعد أن امتنها إبراهيم
وحط من شأنها •

- (ان كنتم فاعلين) شيئاً تنصرون به آلهتكم •
- ٦٩ — (قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) :
- (كوني) أمر ممن أمره للشيء : كن فيكون •
- (بردا) لا حر لاذع فيك •
- (وسلاما) أى بردا غير مؤذ •
- ٧٠ — (وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين) :
- (وأرادوا به كيدا) أى إيذاء وضرا لتعلو كلمتهم ويخسر هو كسبه إياهم على الايمان •
- (فجعلناهم الأخسرين) إذ خسروا ما أرادوه من ضر ، كما خسروا أن يكونوا من المهتدين •
- ٧١ — (ونجيناه ولوطا إلى الأرض التى باركنا فيها للعالمين) :
- (ونجيناه ولوطا) أى نجينا إبراهيم ولوطا •
- (إلى الأرض التى باركنا فيها للعالمين) أرض الشام ، وكانا بالعراق •
- ٧٢ — (ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين) :
- (نافلة) النافلة : ولد الولد ، وقيل : سأل إسحاق فأعطيه ، وأعطى يعقوب نافلة ، أى زيادة وفضلا من غير سؤال •
- ٧٣ — (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين) :
- (وجعلناهم أئمة) أى رؤساء يقتدى بهم فى الخيرات وأعمال الطاعات •
- (يهدون بأمرنا) أى بما أنزل عليهم من الوحي والأمر والنهي •
- وقيل : يهدون الناس إلى ديننا بأمرنا إياهم بإرشاد الخلق ، ودعائهم إلى التوحيد •

(وأوحينا اليهم فعل الخيرات) أى أن يفعلوا الطاعات •

(وكانوا لنا عابدين) مطيعين •

٧٤ — (ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التى كانت

تعمل الفجائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين) :

(ولوطا) منصوب بفعل مضمر دل عليه المذكور ، أى آتينا لوطا

آتيناه • وقيل : واذكر •

(حكما) أى النبوة •

(وعلما) معرفة بأمر الدين •

(ونجيناه من القرية) يريد سدوم •

(قوم سوء) أى خارجين عن طاعة الله •

٧٥ — (وأدخلناه فى رحمتنا إنه من الصالحين) :

(فى رحمتنا) أى إنجاءه من قومه •

٧٦ — (ونوحا إذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه وأهله من

الكرب العظيم) :

(ونوحا) أى واذكر نوحا •

(إذ نادى) إذ دعا •

(من قبل) أى من قبل ابراهيم ولوط •

(وأهله) يعنى المؤمنين •

(من الكرب العظيم) أى من الغرق •

٧٧ — (ونصرفاه من القوم الذين كذبوا بآياتنا إنهم كانوا قوم

سوء فأغرقناهم أجمعين) :

(من القوم) أى على القوم • وقيل : انتقمنا له من القوم •

٧٨ — (وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين) :

• (وداود وسليمان) أى واذكر داود وسليمان •

• (في الحرث) في الزرع •

• (إذ نفشت فيه غنم القوم) أى رعت فيه ليلاً • والنفش : الرعى بالليل •

• (وكنا لحكمهم) فيه دليل على أن أقل الجمع اثنان • وقيل : المراد : الحاكمان والمحكوم عليه •

• (شاهدين) غير غائبين عنه نعلم علمه •

٧٩ — (ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين) :

• (ففهمناها سليمان) أى فهمناه القضية والحكومة ، فكنى عنها إذ سبق ما يدل عليها •

• وفضل حكم سليمان حكم أبيه فى أنه رأى أن يبقى ملك كل واحد منهما على متاعه وتبقى نفسه طيبة بذلك على حين رأى داود عليه السلام أن يدفع الغنم الى صاحب الحرث •

• (يسبحن) بتسبيحه •

• (وكنا فاعلين) أى قادرين على أن نفعل هذا •

٨٠ — (وعلماهم صنعة لبوس لكم لنحصنكم من بأسكم فهل أنتم شاكرون) :

• (وعلماهم صنعة لبوس لكم) يعنى اتخاذ الدروع بإلانة الحديد له •

• (لنحصنكم) لنجعلكم في حرز •

• (من بأسكم) من حربكم •

(فهل أنتم شاكرون) على تيسير نعمة الدروع لكم •

٨١ — (ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين) :

(ولسليمان الريح عاصفة) أى وسخرنا لسليمان الريح عاصفة ،
أى شديدة الهبوب •

(إلى الأرض التي باركنا فيها) أى الشام •

(وكنا بكل شيء عالمين) أى كل شيء عملناه عالمين بتدبيره •

٨٢ — (ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك
وكنا لهم حافظين) :

(ومن الشياطين من يغوصون) أى وسخرنا له من الشياطين من
يغوصون تحت الماء ليستخرجوا له ما فى جوف البحر من جواهر •

(ويعملون عملا دون ذلك) أى سوى ذلك من الغوص •

(وكنا لهم حافظين) أى لأعمالهم •

٨٣ — (وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين) :

(وأيوب) أى واذكر أيوب •

(أنى مسنى الضر) أى نالنى ضر فى بدنى ومالى وأهلى •

٨٤ — (فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم
معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين) :

(فاستجبنا له) أى لدعائه •

(فكشفنا ما به من ضر) فأزحناه عنه •

(وآتيناه أهله) أى رزقناه أولادا بقدر ما فقد •

(ومثلهم معهم) أى وزدناه مثلهم •

- (رحمة من عندنا) رحمة من فضلنا •
- (وذكرى للعابدين) وتذكيرا لغيره من الطائعين •
- ٨٥ — (وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين) :
- (وإسماعيل) أى واذكر إسماعيل •
- (من الصابرين) على احتمال التكليف والشدائد •
- ٨٦ — (وأدخلناهم فى رحمتنا إنهم من الصالحين) :
- (وأدخلناهم فى رحمتنا) وجعلناهم من أهل رحمتنا •
- (إنهم من الصالحين) انهم من عبادنا الصالحين •
- ٨٧ — (وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى فى الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) :
- (وذا النون) واذكر ذا النون ، وهو يونس • والنون : الحوت ، وسمى ذا النون لابتلاع الحوت إياه •
- (إذ ذهب مغاضبا) إذ ضاق بإعراض قومه عن دعوته فهجرهم غاضبا عليهم •
- (فظن أن لن نقدر عليه) ظانا أن الله أباح له أن يهجرهم وأنه لن يقضى عليه الأمر •
- (فنادى فى الظلمات) أى ظلمات البحر ، إشارة الى ابتلاع الحوت إياه •
- (إني كنت من الظالمين) أى خروجى عن قومى دون أن يأذن لى ربى •
- ٨٨ — (فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك تنجى المؤمنين) :
- (فاستجبنا له) أى لدعائه •
- (ونجيناه من الغم) من البلاء الذى وقع فيه •

(وكذلك تنجى المؤمنين) ومثل هذا الإنجاء يكون أنجاؤنا للمؤمنين •

٨٩ — (وزكريا إذ نادى ربه رب لا تدركنى فردا وأنت خير الوارثين) :

(وزكريا) أى واذكر زكريا وقصته •

(لا تدركنى فردا) لا تتركنى وحيدا دون وارث •

(وأنت خير الوارثين) الباقى بعد فناء خلقه •

٩٠ — (فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا

يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين) :

(فاستجبنا له) فحققنا رجاءه •

(ووهبنا له) على الكبر •

(وأصلحنا له زوجه) جعلناها سالحة للولد بعد أن كانت عقيما

لا تلد •

(إنهم) أى هؤلاء الأنبياء الأصفياء •

(يسارعون فى الخيرات) يسرعون الى ما ندعوهم اليه من خير •

(ويدعوننا) يضرعون الينا •

(رغبا) راغبين فى رحمتنا •

(ورهبا) خوفا من عذابنا •

(وكانوا لنا خاشعين) خاضعين •

٩١ — (والتى أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها

وابنها آية للعالمين) :

(والتى) واذكر التى •

(أحصنت فرجها) صانته •

(فتنفخنا فيها من روحنا) فألقينا فيه سرا من أسرارنا ، وجعلناها
تحمل من غير زوج •

(وجعلناها وابنها آية) فكانت هي وابنها دليل على قدرة الله تعالى •
(للعالمين) بيّنة للعالم كله •

٩٢ — (إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون) :

(إن هذه أمتكم) يعنى ملة الإسلام •

(أمة واحدة) ملة واحدة لا تتنازع فيها ولا تنافر ، فلا تتفرقوا
فيها شيئا وأحزابا وهى التى ارتضاها لكم ربكم •

(وأنا ربكم) وأنا إلهكم إله واحد •

(فاعبدون) فاتجهوا اليه بالعبادة ، ولا تتجهوا لسواه •

٩٣ — (وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون) :

(وتقطعوا أمرهم بينهم) وتفرق أكثر الناس بحسب شهواتهم ،
جاعلين أمر دينهم قطعا •

(كل إلينا راجعون) أى وكل فريق منهم راجع إلينا يحاسب على
أعماله •

٩٤ — (فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا
له كاتبون) :

(وهو مؤمن) بالله وبدينه الذى ارتضاه •

(فلا كفران لسعيه) فلا نجحده شيئا مما قدم ، بل سيوفى جزاءه
كاملا •

(وإنا له كاتبون) أى لهذا السعى وما عمل فلا يضيع منه شيء •

٩٥ — (وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون) :

(وحرام) أى ممتنع •

(اهلكناها) بظلمهم •

(أنهم لا يرجعون) بل لابد من رجوعهم إلينا فنحاسبهم على ما فرط منهم •

٩٦ — (حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون) :

(حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج) أى حتى إذا فتح سد يأجوج ومأجوج •

(وهم من كل حدب ينسلون) وأخذ أبناء يأجوج ومأجوج يسرعون خفافا من كل مرتفع من الجبال يشيعون الفوضى والاضطراب •

٩٧ — (واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين) :

(واقترب الوعد) الموعود به •

(الحق) الذى لابد من تحققه ، وهو يوم القيامة •

(فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا) فإذا أبصار الذين كفروا تشخص ولا تغمض أبدا من شدة الهول •

(يا ويلنا) يا خوفنا من هلاكنا •

(قد كنا في غفلة من هذا) اليوم •

(بل كنا ظالمين) لأنفسنا بالكفر والعناد •

٩٨ — (إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون) :

(وما تعبدون) والآلهة التى عبدتموها من غير الله •

(حصب جهنم) وقود نار جهنم •

(أنتم لها واردون) أنتم داخلون فيها معذبون بها •

٩٩ — (لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون) :

(لو كان هؤلاء آلهة) أى لو كان هؤلاء الذين عبدتهم من دون الله آلهة تستحق أن تعبد •

(ما وردوها) ما دخلوا معكم جهنم •

(وكل فيها خالدون) باقون فى النار •

١٠٠ — (لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون) :

(لهم فيها) فى جهنم •

(زفير) نفس المضيق •

(وهم فيها لا يسمعون) شيئاً يسرهم •

١٠١ — (إن الذين سبقتم لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون) :

(إن الذين سبقتم لهم منا الحسنى) أى الذين وفقناهم لاتباع الحق وعمل الخير ، ووعدناهم بالعاقبة الحسنة •

(أولئك عنها مبعدون) أولئك من جهنم وعذابها مبعدون •

١٠٢ — (لا يسمعون حسيسها وهم فى ما اشتتت أنفسهم خالدون) :

(لا يسمعون حسيسها) لا يسمعون صوت قوران نارها •

(وهم فيما اشتتت أنفسهم خالدون) وهم فيما تشتهيه أنفسهم خالدون •

١٠٣ — (لا يحزنهم الفزع الأكبر وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون) :

(لا يحزنهم الفزع الأكبر) أى لا يحزنهم الهول الأكبر الذى يفزع منه الكفار •

(وتلقاهم الملائكة) وتستقبلهم الملائكة •

(هذا يومكم الذى كنتم توعدون) أى هذا يومكم الذى وعدكم ربكم النعيم فيه •

١٠٤ — (يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين) :

(كطى السجل) كطى الورقة فى الكتاب •

(كما بدأنا أول خلق نعيده) أى نعيد الخلق الى النصاب والجزاء لا تعجزنا إعادتهم ، فقد بدأنا خلقهم وكما بدأناهم نعيدهم •

(وعدا علينا) أى وعدنا بذلك وعدا حقا •

(إنا كنا فاعلين) إنا كنا فاعلين دائما ما نعد به •

١٠٥ — (ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون) :

(فى الزبور) وهو كتاب داود عليه السلام من بعد التوراة •

(أن الأرض يرثها عبادى الصالحون) لعمارتها وتيسير أسباب الحياة الطيبة فيها •

١٠٦ — (إن فى هذا لبلاغاً لقوم عابدين) :

(إن فى هذا) أى إن فى هذا الذى ذكرناه من أخبار الأنبياء ، مع أقوامهم •

(لبلاغاً) لكفاية فى التذكير والاعتبار •

(لقوم عابدين) يعبدون الله وحده ، لا تشفتهم زخارف الدنيا •

١٠٧ — (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين) :

(وما أرسلناك) أيها النبى •

(إلا رحمة للعالمين) الا لتكون رحمة للعالمين •

١٠٨ — (قل إنما يوحى إليّ أنما إلهم إله واحد فهل أنتم مسلمون) :

(إنما يوحى إلى) إن ربّ الذى أوحى إلى :

(أنما إلهم إله واحد) أنه لا إله الا هو لا شريك له •

(فهل أنتم مسلمون) أى فيجب أن تستسلموا وتخضعوا له وحده •

١٠٩ — (فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون) :

(فإن تولوا) فإن أعرضوا عن دعوتك •

(آذنتكم) أعلمتكم جميعا بما أمرنى به ربى •

(على سواء) أى استوينا فى العلم •

(وإن أدري أقريب أم بعيد ما توعدون) أى لا أدري ما توعدون به من البعث والحساب ، أهو قريب أم بعيد •

١١٠ — (إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون) :

أى يعلم كل ما يقال مما تجهرون به وما تكتمون فى أنفسكم •

١١١ — (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) :

(لعله فتنة لكم) أى لعل إمهالكهم وتأخير العذاب عنكم اختبار يمتحنكم الله به •

(ومتاع إلى حين) ويمتعكم فيه بلذائذ الحياة إلى حين قدره الله بحسب حكمته •

١١٢ — (قل رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون) :

- (احكم) احكم بينى وبين من بلغتهم الوحى •
- (بالحق) بالعدل حتى لا يستوى المؤمنون والكافرون •
- (وربنا الرحمن) المنعم بجلال الانعام •
- (المستعان) به •
- (على ما تصفون) على ابطال ما تزخرفون افتراء •

(٢٢)

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) :

• (اتقوا ربكم) احذروا عقاب ربكم •

• (إن زلزلة الساعة) اضطراب يوم القيامة •

• (شيء عظيم) يهول الهول كله •

٢ — (يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) :

• (يوم ترونها) أي الساعة •

• (تذهل كل مرضعة عما أرضعت) تنسى كل مرضعة رضيعها ، وهي أحنى ما تكون عليه •

• (وتضع كل ذات حمل حملها) وتسقط الحامل جنينها في غير أوانه •

• (وترى الناس سكارى) يترنحون ترنح المخمورين •

• (وما هم بسكارى) وليس هذا عن سكر •

• (ولكن عذاب الله شديد) ولكن عن شدة العذاب وهوله •

٣ — (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد) :

• (يجادل في الله) يجحد به ويمارى •

• (بغير علم) عن غير علم ولا حجة ولا دليل •

(كل شيطان مرید) كل متمرّد على ربه بعيد عن هديه •
٤ — (كتب عليه أنه من تولاه فأنته يضلّه ويهديه إلى عذاب
السعير) :

(كتب عليه) أى قضى الله •
(أنه من تولاه) أى تولى الشيطان واتبعه واتخذّه وليا •
(فإنه يضلّه) يميل به عن الحق •
(ويهديه إلى عذاب السعير) ويفضّى به إلى النار ذات السعير
المتأجج •

٥ — (يا أيها الناس إن كنتم فى ريب من البعث فإننا خلقناكم من
تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين
لكم ونقر فى الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم
لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا
يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت
وربت وأنبتت من كل زوج بهيج) :

(إن كنتم فى ريب) فى شك •
(من البعث) من أنكم سوف تبعثون أحياء بعد أن نتوفاكم •
(فإننا خلقناكم من تراب) فإن من قدر على خلقكم من تراب لا يعجز
عن بعثكم •

(ثم من نطفة) وهى المنى •
(ثم من علقة) وهى الدم الجامد •
(ثم من مضغة) وهى لحمة قليلة قدر ما يُمضغ •
(مخلقة) تامة الخلق •
(وغير مخلقة) ناقصة الخلق •

- (لنبيين لكم) لكي تتبينوا قُدرتنا •
- (ونقر في الأرحام ما نشاء) الى أن يكمل الحمل •
- (ثم نخرجكم طفلا) من بطون أمهاتكم أطفالا •
- (ثم لتبلغوا أشدكم) تمام العقل والقوة •
- (ومنكم من يرد إلى أرذل العمر) أى يثمد له فى عمره حتى يصير الى الهرم والخرف •
- (لكيلا يعلم من بعد علم شيئا) فلا يصبح يدرك ما يأتى •
- (وترى الأرض هامدة) لا نبت فيها •
- (اهترت) بالنبات •
- (وربت) دبّت فيها الحياة •
- (وأنبتت من كل زوج بهيج) وأظهرت من أصناف النبات ما يروق ويهيج •
- ٦ — (ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيى الموتى وأنه على كل شيء قدير) :
- (ذلك) الذى تقدم من خلق الإنسان وإنبات الزرع •
- (بأن الله هو الحق) هو الإله الحق •
- (وأنه يحيى الموتى) وأنه هو الذى يحيى الموتى عند بعثهم كما بدأهم •
- (وأنه على كل شيء قدير) أى إنه القادر على كل شيء ولا يعجزه شيء •
- ٧ — (وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور) :

(وأن الساعة) القيامة •

(آتية) سوف تقع •

(لا ريب فيها) لاثك في مجيئها •

(وأن الله يبعث من في القبور) يحيى الموتى للحساب •

٨ — (ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير) :

(بغير علم) دون حجة أو دليل •

(ولا كتاب منير) ولا كتاب منزل من الله يرجع اليه تكون له فيه حجة •

٩ — (ثانی عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق) :

(ثانی عطفه) يميل بجانبه تكبرا وتعازما •

(ليضل عن سبيل الله) إغراضا عن طريق الحق •

(له في الدنيا خزي) هوان وذلة •

(ويوم القيامة) وله يوم القيامة •

(عذاب الحريق) عذاب النار المحرقة •

١٠ — (ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد) :

(ذلك) الذي تلقاه من خزي وعذاب •

(بما قدمت يداك) بسبب اقترافك وتكبرك •

(وأن الله ليس بظلام للعبيد) أي عادل لا يكون منه ظلم لعباده •

١١ — (ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير

اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين) :

(من يعبد الله على حرف) لم يوغل في العبادة ولم يتمكن الإيمان من قلبه •

• (اطمأن به) فرح به •

• (فتنة) أى شدة •

• (انقلب على وجهه) ارتد الى الكفر •

• (خسر الدنيا) راحة الاطمئنان في الدنيا •

• (والآخرة) أى العاقبة الطيبة التى هى جزاء المؤمنين •

• (الخسران المبين) الخسران الحق الذى لا خسران بعده •

١٢ — (يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد) :

• (يدعوا من دون الله) يعبد من دون الله •

• (ما لا يضره وما لا ينفعه) من لا يملك له ضرا ولا نفعا •

• (ذلك هو الضلال البعيد) الذى لا ضلال بعده •

١٣ — (يدعوا لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير) :

• (يدعوا) يعبد •

• (لمن ضره أقرب من نفعه) لمن ضره لاحق ونفعه مستبعد •

• (لبئس المولى) فيا سوء من تولى •

• (ولبئس العشير) ويا سوء من عاشر وصاحب •

١٤ — (إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار إن الله يفعل ما يريد) :

(يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات) أى من آمن ثم عمل صالحا •

(جنات) الجنة التى هى جزاؤه على ما قدم •

(ما يريد) من مجازاة كل بجزائه •

١٥ — (من كان يظن أن لن ينصره الله فى الدنيا والآخرة فليمدد

بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ) :

(من كان يظن) من الكفار •

(أن لن ينصره الله) أى أن لن ينصر الله نبيه •

(فى الدنيا) حيث يشعر دينه •

(والآخرة) حيث يثيب أتباعه •

(فليمدد بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ) أى فليطلب حيلة يصل بها الى

السَّمَاءِ •

(ثم ليقطع) أى ثم ليقطع النصر ان تهيأ له •

(فلينظر) ثم ليرَ •

(هل يذهبن كيده) ما حاول •

(ما يغيظ) ما يغيظه من نصر الله لرسوله ﷺ •

أى إنه إن لم يتهيأ له الكيد والحيلة بأن يفعل مثل هذا لم يصل الى

قطع النصر •

١٦ — (وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدى من يريد) :

(وكذلك) أى ومثل ما بينا •

(أنزلناه) أى القرآن •

(آيات بينات) واضحات •

(وأن الله يهدى من يريد) أى وإليه هداية من يهتدى •

١٧ — (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد) :

- (والذين هادوا) اليهود •
- (والصابئين) وعبداء النجوم •
- (والنصارى) أتباع عيسى عليه السلام •
- (والمجوس) عبدة النار •
- (والمشركين) عبدة الأوثان •
- (يفصل الله بينهم) أى يحكم ليتبين من كان على حق منهم ومن كان على باطل •
- (إن الله على كل شيء شهيد) عالم بشئونهم جميعا •

١٨ — (ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يئس من الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء) :

- (ألم تر) ألم تعلم •
- (يسجد له) يخضع لتصرفه •
- (وكثير من الناس) يؤمن بالله فيستحق ثوابه •
- (وكثير حق عليه العذاب) لم يؤمن فحق عليهم العذاب •
- (ومن يئس الله) من يبعده عن رحمته •
- (فما له من مكرم) غلبت ثمة من يظله برحمته •
- (إن الله يفعل ما يشاء) فمرد كل شيء إليه •

١٩ — (هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم) :

(هذان خصمان) أى فريقان من الناس تنازعوا في أمر ربهم فأمن به فريق وكفر فريق •

(قطعت لهم ثياب من نار) أى حاطت النار بهم إحاطة الثوب بالجسد •

(الحميم) الماء الشديد الحرارة •

٢٠ — (يصهر به ما فى بطونهم والجلود) :

أى ينفذ الى بطونهم فيذيبها كما يذيب جلودهم •

٢١ — (ولهم مقامع من حديد) :

أى مطارق ومرازب يضربون بها ، سميت بذلك لأنها تقمع المضروب •

٢٢ — (كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق) :

(منها) أى من النار من شدة ما يلقون

(أعيدوا فيها) ردوا إليها بالمقامع •

(وذوقوا عذاب الحريق) أى وقيل لهم : ذوقوا عذاب النار المحرقة جزاء كفركم •

٢٣ — (إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير) :

(أساور) جمع سوار ، وهو ما يحيط بالمعصم •

(ولؤلؤاً) أى ويحلون لؤلؤاً •

٢٤ — (وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا إلى صراط الحميد) :

(وهدوا) أرشدوا •

(إلى الطيب من القول) يعنى حمدهم الله على ما أنعم عليهم •

(إلى صراط الحميد) أى إلى طريق الجنة •

٢٥ — (إن الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم) :

(ويصدون) ويمنعون •

(عن سبيل الله) الإسلام ، أى لم يسلموا ، أو يمنعون غيرهم عن أن يسلم •

(والمسجد الحرام) حيث الكعبة ، واليهما يحج المسلمون • يشير الى ما فعله مشركو مكة من صدهم رسول الله ﷺ عن المسجد الحرام عام الحديبية •

(العاكف فيه) المقيم فيه •

(والباد) الطارىء عليه من أهل البادية •

أى الذى جعلنا للناس جميعا أمنا يستوى فى ذلك المقيم والوافد •

(بإلحاد بظلم) حالان ، أى عادلا عن القصد ظالما •

(نذقه من عذاب أليم) فسوف نعذبه عذابا أليما •

٢٦ — (وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بى شيئا

وطهر بيتى للطائفين والقائمين والركع السجود) :

(وإذ) واذكر حين •

(بوأنا لإبراهيم مكان البيت) أى أرشدناه إلى مكانه ، وأمرنا

ببنائه •

- (أن لا تشرك بى شيئاً) وقلنا له : لا تشرك بى شيئاً فى العبادة •
(وطهر بيتى) من الأصنام والأقذار •
(للطائفين) ليكون معداً للطائفين الذين يطوفون به •
(والقائمين) ومن يقيمون بجواره •
(والركع السجود) ومن يتعبدون عنده •
٢٧ — (وأذن فى الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين
من كل فج عميق) :
(وأذن فى الناس بالحج) وأعلم الناس بالحج •
(يأتوك رجالاً) ماشين •
(وعلى كل ضامر) وركبانا على إبل أضمرها السفر وهزمها •
(من كل فج عميق) من كل مكان بعيد •
٢٨ — (ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله فى أيام معلومات على
ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير) :
(ليشهدوا منافع لهم) دينية بأداء فريضة الحج ودينية بلقائهم
إخوانهم من المسلمين من شتى الأقطار •
(ويذكروا اسم الله) فى يوم عيد النحر والأيام الثلاثة بعده •
(على ما رزقهم من بهيمة الأنعام) على ذبح ما رزقهم من الإبل
والبقر والغنم •
(فكلوا منها) ما شئتم •
(وأطعموا البائس الفقير) الذى أصابه البؤس فلم يعد يملك
ما يكفيه •
٢٩ — (ثم ليقضوا تقثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت
العتيق) :
(ثم ليقضوا تقثهم) ثم ليزيلوا عنهم أدرانهم •

(وليوفوا نذورهم) وليؤدوا نذورهم إن كانوا قد نذروا لله شيئاً •

(وليطوفوا) وليدوروا طائفين •

(بالبيت العتيق) بأقدم بيت بنى على الأرض •

٣٠ — (ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور) :

(ذلك) خبر مبتدأ محذوف ، أى الأمر والشأن ذلك •

(ومن يعظم حرمات الله) يكبرها فلا يتعدها •

(فهو خير له) فى دنياه وآخرته •

(وأحلت لكم الأنعام) الإبل والبقر والغنم •

(إلا ما يتلى عليكم) تحريمه فى القرآن الكريم كالميتة وغيرها •

(فاجتنبوا الرجس) ما يقذر ويشين •

(من الأوثان) من عبادتها ، إذ عبادتها دنس عقلى •

(واجتنبوا قول الزور) ما ليس بصدق ، على الله وعلى الناس •

٣١ — (حَنَّاءَ لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوى به الرياح فى مكان سحيق) :

(حَنَّاءَ لله) مخلصين لله حريصين على اتباع الحق •

(غير مشركين) غير متخذين له شركاء •

(ومن يشرك بالله) يجعل له شركاء •

(فكأنما خر من السماء) أى كمن هوى الى الأرض من السماء

فتمزق قطعاً •

(فتخطفه الطير) فتلتقم الطير أجزائه ولا تبقى منه شيئاً •

(أو تهوى به الرياح) أو كمن هوت به الرياح •

(في مكان سحيق) بعيد الغور ، فلا أثر له •
جعل حال المشرك يوم القيامة بمنزلة من لا يملك لنفسه نفعا ،
ولا يدفع عن نفسه ضرا ، فهو بمنزلة من خر من السماء ، أو هوى
في غسور •

٣٢ — (ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب) :

(ذلك) خبر لابتداء محذوف ، أى الأمر والشأن ذلك •

(ومن يعظم) يجل ويؤدها على وجهها الأتم •

(شعائر الله) مناسك الحج وفرائضه •

(فإنها) أى فإن تعظيمها •

(من تقوى القلوب) من آثار تقوى القلوب •

٣٣ — (لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت
العتيق) :

(لكم فيها) أى هذه الهدايا التى تهدونها ، يعنى النعم •

(منافع) تركبونها وتشربون لبنها •

(إلى أجل مسمى) الى أن يحين وقت ذبحها •

(ثم محلها إلى) ثم مكانها الذى تنتهى اليه •

(البيت العتيق) المسجد الحرام وهو أقدم بيت لله على الأرض ،
حيث تذبح تقربا الى الله تعالى •

٣٤ — (ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من
بهيمة الأنعام فإلهم إليه واحد فله أسلموا وبشر المخبئين) :

(ولكل أمة جعلنا منسكا) قرابين يتقربون بها الى الله •

(ليذكروا اسم الله) عند ذبحها •

- (على ما رزقهم) على ما أنعم عليهم •
 - (من بهيمة الأنعام) من بهائم الابل والبقر والغنم •
 - (فإلهكم إله واحد) والذي شرع لكم ولهم إله واحد •
 - (فله أسلموا) فأسلموا له وحده أمركم •
 - (وبشر المخبتين) الخاضعين لله من عباده بأن لهم الجنة •
- ٣٥ — (الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) :

- (وجلت قلوبهم) خشعت لذكره •
 - (والصابرين على ما أصابهم) من المكاره •
 - (والمقيمي الصلاة) على أكمل وجوها •
- (ومما رزقناهم ينفقون) والذين ينفقون في وجوه الخير بعضا مما رزقناهم •

- ٣٦ — (والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا اسم الله عليها صواف فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون) :

- (والبدن) الإبل والبقر •
- (من شعائر الله) من أعلام الدين ومظاهره •
- (لكم فيها خير) بركوبها وشرب ألبانها في الدنيا وفي الآخرة بالأجر والثواب •

- (فاذكروا اسم الله عليها) حين ذبحها •
- (صواف) مصطفة معدة للذبح ليس فيها ما يعييبها •
- (فإذا وجبت جنوبها) أي سقطت على جنوبها مذبوحة •

(القانع) المتعفف عن السؤال •

(والمعتز) الذى دفعته الحاجة الى ذل السؤال •

(كذلك سخرناها لكم) أى كما سخرنا كل شيء لما نريده منه
سخرناها لنفعمكم •

(لعلكم تشكرون) تشكروننا على ما أنعمنا عليكم •

٣٧ — (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم
كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين) :

(لن ينال الله لحومها ولا دماؤها) أى لن يقبل الله لحومها
ولا دماؤها •

(ولكن يناله التقوى منكم) ولكن يصل اليه التقوى منكم ، أى
ما أريد به وجهه فهذا الذى يقبله ويثيب عليه •

(كذلك سخرها لكم) أى مثل هذا التسخير سخرها لكم •

(لتكبروا الله على ما هداكم) لتعظموا الله على ما هداكم اليه من
اتمام مناسك الحج •

(وبشر المحسنين) الذين أحسنوا أعمالهم فأخلصوا نواياهم ،
بثواب عظيم •

٣٨ — (إن الله يدافع عن الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان
كفور) :

(إن الله يدافع عن الذين آمنوا) يحميهم وينصرهم •

(إن الله لا يحب كل خوان) خائن مفرط فى الخيانة لأمانته •

(كفور) يبالغ فى كفره •

٣٩ — (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم
لقدير) :

(أذن للذين يقاتلون) أى قاتلهم المشركون أن يردوا اعتداءهم عليهم •

(بأنهم ظلموا) أى بسبب ما نالهم من ظلم المشركين لهم بهذا الاعتداء •

(وإن الله على نصرهم لقدير) وإن الله لقدير على نصر أوليائه •

٤٠ — (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز) :

(الذين أخرجوا) أى الذين ظلمهم الكفار وأرغموهم على ترك وطنهم مكة •

(بغير حق) وما كان لهم من ذنب •

(إلا أن يقولوا ربنا الله) غير أن عرفوا الله فعبدوه وحده •

(ولولا دفع الله الناس) ولولا أن سخر الله للحق أعرانا ينصرونه ويدفعون عنه •

(لهدمت صوامع) بيوت العبادة لرهبان النصارى •

(وبيع) كنائس النصارى •

(وصلوات) كنائس اليهود •

(ولينصرن الله من ينصره) وقد أخذ الله العهد الأكيد على نفسه أن ينصر كل من نصر دينه •

(إن الله لقوى عزيز) لأنه قوى على تنفيذ ما يريد عزيز لا يغلبه غالب •

٤١ — (الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور) :

- (الذين إن ملكناهم في الأرض) أى هؤلاء المؤمنون الذين وعدنا
بنصرهم هم الذين إن ملكنا سلطانهم في الأرض •
(أقاموا الصلاة) حافظوا عليها فأدوها على أكمل وجه •
(وآتوا الزكاة) وأعطوا الزكاة لمستحقيها •
(وأمروا بالمعروف) بكل ما هو خير •
(ونهوا عن المنكر) ونهوا عن كل ما فيه شر •
(والله عاقبة الأمور) والله وحده مصير كل شيء فيحاسب كلا على
ما قدم •

٤٢ — (وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وشمود) :

- (وإن يكذبوك) يعنى كفار مكة •
(قوم نوح) رسولهم نوحا •
(وعاد) عاد رسولهم هودا •
(وشمود) رسولهم صالحا •
٤٣ — (وقوم إبراهيم وقوم لوط) :
(وقوم إبراهيم) رسولهم إبراهيم •
(وقوم لوط) رسولهم لوطا •

٤٤ — (وأصحاب مدين وكذب موسى فأمليت للكافرين ثم أخذتهم
فكيف كان نكير) :

- (وأصحاب مدين) كذبوا رسولهم شعيبا •
(وكذب موسى) كذبه فرعون وقومه •
(فأمليت للكافرين) أهملتهم لعلهم يتوبون الى رشدهم ويؤمنون •
(ثم أخذتهم) فعاقبتهم •

(فكيف كان نكير) فكيف كان عذابى لهم شديدا • ونكير ، بمعنى الإنكار والتغيير ، حيث أبدلهم بالنعمة محنة ، وبالحياة هلاكا ، وبالعمارة خرابا •

٤٥ — (فكأين من قرية أهلكناها وهى ظالمة فهى خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد) :

(فكأين من قرية) فكثيرا من القرى •
(أهلكناها) أى أهلكناها بأهلها الذين يعمرونها •
(وهى ظالمة) بسبب ظلمهم وتكذيبهم لرسولهم •
(فهى خاوية على عروشها) فأصبحت ساقطة سقوفها على جدرانها ، خالية من سكانها •

(وبئر معطلة) تعطلت من روادها واختفى ماؤها •
(وقصر مشيد) مطلق بالجص قد خلا من سكانه •

٤٦ — (أفلم يسيروا فى الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) :

(أفلم يسيروا) الخطاب لكفار قريش •
(فتكون لهم قلوب يعقلون بها) فتعى وتتعم •
(وآذان يسمعون بها) ما يجرى على ألسنة الناس من أحاديث الناس عنهم فيرتدعون عن غيهم •
(ولكنها لا تعمى الأبصار) أى ليس العمى عن الحق عمى الأبصار •
(ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور) ولكن العمى عمى القلوب غالبها الوعى والتدبر •

٤٧ — (ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) :

(ويستعجلونك بالعذاب) بوقوع ما توعدتهم به من العذاب تحديا واستهزاء •

(ولن يخلف الله وعده) وهو واقع بهم لا محالة •

(وإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون) ولن يخلف الله وعده وإن طالت السنون • فإن يوما واحدا عنده يماثل ألف سنة مما تقدرُونَ وتحسبون •

٤٨ — (وكأين من قرية أهلكناها وهى ظالمة ثم أخذتها وإلى المصير) :

(وكأين من قرية) وكثير من قرى •

(أهلكناها) أى لأهلها ، أمهلتهم ليرتدعوا •

(ثم أخذتها) بالعقاب •

(وإلى المصير) مرجعكم جميعا للحساب •

٤٩ — (قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين) :

(إنما أنا لكم نذير مبين) ليس لى أن أجازيكم ولكن ليس على غير إنذاركم وتحذيركم والحجة والدليل بين يدى •

٥٠ — (فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم) :

(فالذين آمنوا) أى صدقوا بالله وبرسوله •

(وعملوا الصالحات) وقرنوا هذا الإيمان بالعمل الصالح •

(لهم مغفرة) فإله يغفر لهم ما فرط منهم •

(رزق كريم) فى الجنة •

٥١ — (والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم) :

(والذين سعوا) جهدوا وأجهدوا أنفسهم •

(في آياتنا) في محاربة آياتنا ، يعنى القرآن الكريم •

(معاجزين) ظانين أنهم يعجزوننا ، لأنهم خالوا أن لا بعث ، وأن الله لا يقدر عليهم •

(أولئك أصحاب الجحيم) سيخلدون في النار •

٥٢ — (وما أرسلنا من قبلك من نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم) :

(إلا إذا تمنى) أى قرأ وتلا •

(ألقى الشيطان في أمنيته) أى قراءته وتلاوته •

(فينسخ الله ما يلقي الشيطان) أى فيبطل الله ما يلقي الشيطان •

(ثم يحكم الله آياته) يحفظها ويصونها •

(والله عليم) بما أوحى الى نبيه •

(حكيم) يضع كل شئ موضعه •

٥٣ — (ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد) :

(ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة) أى ضلالة •

(للذين في قلوبهم مرض) شرك ونفاق •

(والقاسية قلوبهم) فلا تلين لأمر الله تعالى •

(وإن الظالمين) أى الكافرين •

(لفي شقاق بعيد) لفي خلاف وعصيان ومشاقة لله عز وجل •

٥٤ — (وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى صراط مستقيم) :

- (الذين أوتوا العلم) كانوا على حظ من علم يقودهم الى التيقن •
- (أنه) أى هذا القرآن •
- (الحق) الذى لا مرية فيه •
- (من ربك) المنزل من عند الله •
- (فتخبت له) أى تخشع وتسكن •
- (قلوبهم) أى قلوب الذين أوتوا العلم •
- (لهاد الذين آمنوا) أى يهديهم •
- (إلى صراط مستقيم) طريق الحق فيتبعونه •

٥٥ — (ولا يزال الذين كفروا فى مرية منه حتى تأتيم الساعة بغة أو يأتيم عذاب يوم عقيم) :

- (فى مرية) فى شك •
- (منه) من القرآن •
- (الساعة) أى الموت •
- (بغة) على غرة حيث لا يشعرون •
- (عذاب يوم) أى عذاب يوم القيامة •
- (عقيم) لا رحمة فيه •

٥٦ — (الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات فى جنات النعيم) :

- (يومئذ) يوم القيامة •
- (يحكم بينهم) بين عباده •

- (غالذين آمنوا) بالله وبرسوله •
- (وعملوا الصالحات) وقرنوا هذا الإيمان بالعمل الصالح •
- ٥٧ — (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين) :
- (وكذبوا بآياتنا) بآيات القرآن •
- (عذاب مهين) معه الهوان والخزي •
- ٥٨ — (والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وإن الله لهو خير الرازقين) :
- (والذين هاجروا) وتركوا أوطانهم •
- (في سبيل الله) لإعلاء شأن دينهم جهادا •
- (ثم قتلوا) في ميدان الجهاد •
- (أو ماتوا) على فراشهم •
- (ليرزقنهم الله) ليجزيهم الله •
- (وإن الله خير الرازقين) والله وحده هو مثيب فيجزل •
- ٥٩ — (ليدخلنهم مدخلا يرضونه وإن الله لعليم حلیم) :
- (ليدخلنهم) الجنة •
- (مدخلا) درجة •
- (يرضونه) يسعدون به •
- (وإن الله لعليم) بأحوالهم فيجزيهم الجزاء الحسن •
- (حلیم) يتجاوز عن هفواتهم •
- ٦٠ — (ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله إن الله لعفو غفور) :
- (ذلك) شأننا في مجازاة الناس لا نظلمهم •

(ومن عاقب) اقتص •

(بمثل ما عوقب به) بمثل ما اقتص منه لا يزيد •

(ثم بغى عليه) بتمادى الجانى فى الاعتداء عليه بعد ذلك •

(لينصرنه الله) فإن الله ناصره على من اعتدى عليه •

(إن الله لعفو) كثير العفو والصفح •

(غفور) كثير المغفرة •

٦١ — (ذلك بأن الله يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل
وأن الله سميع بصير) :

(ذلك) أى النصر هين على الله لأنه قادر على كل شيء •

(يولج الليل فى النهار) فهو يداول بين الليل والنهار •

(وأن الله سميع) لقول المظلوم •

(بصير) بفعل الظالم فينتقم منه •

٦٢ — (ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل
وأن الله هو العلى الكبير) :

(ذلك) أى ذلك النصر للمظلومين •

(بأن الله هو الحق) مرجعه الى أنه الإله الحق •

(وأن ما يدعون من دونه هو الباطل) وأن ما يدعونه المشركون آلهة
باطل لا حقيقة له •

(وأن الله هو العلى) على ما عداه شأننا •

(الكبير) سلطانا •

٦٣ — (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة
إن الله لطيف خبير) :

(ألم تر) ألم تعلم وتعتبر •

(مخضرة) بعد أن كانت مجدبة •

(لطيف) بعباده •

(خير) بما بينهم •

٦٤ — (له ما فى السموات وما فى الأرض وإن الله لهو الغنى الحميد) :

(هو الغنى) عن عباده ، وهم المفتقرون اليه •

(الحميد) الحقيق وحده بالحمد والثناء عليه من جميع خلقه •

٦٥ — (ألم تر أن الله سخر لكم ما فى الأرض والفلك تجرى فى البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم) :

(لرؤوف رحيم) شديد الرأفة والرحمة بعباده فيهيىء لهم كل سبل الحياة الطيبة لهم •

٦٦ — (وهو الذى أحياكم ثم يميّتكم ثم يحييكم إن الإنسان لكفور) :

(ثم يحييكم) يوم القيامة للحساب والجزاء •

(لكفور) لجحود على الرغم من هذه النعم •

٦٧ — (لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك فى الأمر وادع إلى ربك إنك لعلى هدى مستقيم) :

(لكل أمة) من أصحاب الشرائع السابقة •

(منسكا) شريعة خاصة بهم •

(فلا ينازعنك) فلا يجوز أن يشتد فى منازعتك فيه هؤلاء المتعبدون بأديانهم السابقة عليك •

(فى الأمر) فى الدعوة الى ربك •

- (وادع إلى ربك) حسبما يوحى إليك •
- (إنك لعلی هدی) لتسير على هدى من ربك سوى •
- ٦٨ — (وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون) :
- وان أصروا على الاستمرار في مجادلتك فأعرض عنهم ، وقل لهم
الله أعلم بأعمالكم وبما تستحقون عليه من الجزاء •
- ٦٩ — (الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون) :
- (الله يحكم بينكم) فيما بينى وبينكم •
- (فيما كنتم فيه تختلفون) معى •
- ٧٠ — (ألم تعلم أن الله يعلم ما فى السماء والأرض إن ذلك فى كتاب
إن ذلك على الله يسير) :
- (إن ذلك) أى حفظه وإثباته •
- (يسير) كل اليسر •
- ٧١ — (ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس
لهم به علم وما للظالمين من نصير) :
- (ما لم ينزل به سلطانا) ما لم ينزل بعبادتها حجة فى كتاب سماوى •
- (وما ليس لهم به علم) وليس لديهم عليها دليل عقلى •
- (وما للظالمين) يوم القيامة •
- (من نصير) ينصرهم ويدفع عنهم العذاب •
- ٧٢ — (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف فى وجوه الذين كفروا
المنكر يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم بشر من
ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير) :
- (بينات) واضحات •
- (المنكر) الحنق والغیظ •

(يكادون يسطون) حتى ليكاد يدفعهم ذلك الى الفتك بالذين يتلون عليهم هذه الآيات •

(بشر من ذلكم) بما هو أشد عليكم شرا من الغيظ الذى يحرق نفوسكم •

(النار) إنه هو النار •

(وعدا الله الذين كفروا) التى وعدا الله الذين كفروا أمثالكم •

(وبئس المصير) وما أسوأها مصيرا ومقاما •

٧٣ — (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب) :

(إن الذين تدعون من دون الله) أى تعبدون من الأصنام •

(وإن اجتمعوا له) وإن تضافروا جميعا على خلقه •

(وإن يسلبهم الذباب شيئا) أى إن عدا الذباب على شيء مما يقدم لهم من قرابين •

(لا يستنقذوه منه) لا يستخلصوه منه ولا يستردوه •

(ضعف الطالب) أى هذه الأصنام ، وقيل : الذباب ، وقيل : عابد الصنم •

(والمطلوب) الذباب ، وقيل : الأصنام •

٧٤ — (ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوى عزيز) :

(ما قدروا الله حق قدره) ما عظموه حق عظمته حين جعلوا هذه الأصنام شركاء له •

(إن الله لقوى) لقادر على كل شيء •

(عزيز) لا يغلبه غالب •

٧٥ — (الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس إن الله سميع بصير) :

(إن الله يصطفى) يختار •

(ومن الناس) أى كما يختار من الملائكة رسلا كذا يختار من الناس رسلا • ورسله من الملائكة الى الأنبياء ورسله من الناس الى البشر •

(إن الله سميع) لأقوال عباده •

(بصير) بمن يختاره لرسالته •

٧٦ — (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الأمور) :

(يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم) أى ما يظهرون وما يبطنون •

(وإلى الله ترجع الأمور) وإليه وحده مرجع كل شيء •

٧٧ — (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون) :

(اركعوا واسجدوا) أى أقيموا الصلاة ولا تنوا فى إقامتها •
وخص الركوع والسجود تشريفا للصلاة •

(واعبدوا ربكم) ولا تشركوا به أحدا •

(وافعلوا الخير) ودوموا على فعل الخير ولا تهنوا •

(لعلكم تفلحون) كى تفلحوا دنيا وأخرى •

٧٨ — (وجاهدوا فى الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم فى الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفى هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير) :

(جاهدوا فى الله) فى سبيل الله ، اعلاء كلمته ، وابتغاء مرضاته •

- (حق جهاده) أى الجهاد الذى يرتضيه منكم •
- (هو اجتباكم) اختاركم لنصرة دينه •
- (وما جعل عليكم فى الدين من حرج) أى لم يكلفكم من أمور دينكم ما فيه مشقة عليكم •
- (ملة أبيكم إبراهيم) أى افعلوا الخير فعل أبيكم فأقام الفعل مقام الملة ، أو اتبعوا ملة أبيكم إبراهيم ، وهو منصوب على تقدير حذف الكاف ، كأنه قال : كملة •
- (هو) أى إبراهيم •
- (من قبل) النبى ﷺ •
- (وفى هذا) أى وفى حكمه أن من اتبع محمدا ﷺ •
- (ليكون الرسول ﷺ شهيدا عليكم) أى بتبليغه إياكم •
- (وتكونوا شهداء على الناس) أن رسلهم قد بلغتهم •
- (واعتصموا بالله) وكلوا اليه كل أموركم •
- (هو مولاكم) ولا مولى لكم غيره •
- (فنعم المولى) فنعم من تكون اليه أموركم •
- (ونعم النصير) المعين والناصر •

(٢٣)

سورة المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (قد أفلح المؤمنون) :
 - أى فازوا برضا الله ووظفروا بثوابه •
- ٢ — (الذين هم فى صلاتهم خاشعون) :
(خاشعون) خاضعون يتوجهون الى الله لا يشغلهم من مشاغل الدنيا شاغل •
- ٣ — (والذين هم عن اللغو معرضون) :
 - أى منصرفون عما لا نفع فيه من قول أو فعل •
- ٤ — (والذين هم للزكاة فاعلون) :
 - أى يؤتونها مستحقها •
- ٥ — (والذين هم لفروجهم حافظون) :
 - أى يصونون سوءاتهم عما لا يحل •
- ٦ — (إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين) :
 - أى إلا عن طريق الزواج فهذا لا تثريب عليه •
- ٧ — (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) :
 - (فمن ابتغى) فمن أراد •
 - (وراء ذلك) أى غير الزواج •
 - (فأولئك هم العادون) الذين اعتدوا حدود الله •

- ٨ — (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) :
- أى حافظون لما أوْتَمَنُوا عليه لا يخونون ولا ينقضون
- ٩ — (والذين هم على صلواتهم يحافظون) :
- أى يؤدون الصلوات المكتوبة فى أوقاتها وعلى وجهها الأكمل
- ١٠ — (أولئك هم الوارثون) :
- (الوارثون) الأحقاء بأن يسموا وراثا دون من عداهم
- ١١ — (الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون) :
- (الفردوس) أعلى مكان فى الجنة
 - (فيها) أنث على معنى الجنة
 - (خالدون) لا يبرحونها
- ١٢ — (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) :
- (الإنسان) أى آدم
 - (من سلالة من طين) أى استل واستخرج من طين
- ١٣ — (ثم جعلناه نطفة فى قرار مكين) :
- (ثم جعلناه) أى نسله
 - (نطفة) يعنى المنى
 - (فى قرار مكين) فى مستقر أمين ، يعنى الرحم
- ١٤ — (ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) :
- (علقة) هو الدم الجامد
 - (مضغة) لحمة قليلة قدر ما يمرض
 - (فتبارك الله) فتعالى الله فى قدره

(أحسن الخالقين) لا يشبهه أحد في خلقه وتصويره وإبداعه •

١٥ — (ثم إنكم بعد ذلك لميتون) :

أى إن مصيركم بعد الحياة الموت •

١٦ — (ثم إنكم يوم القيامة تبعثون) :

ثم يوم القيامة تنشرون من قبوركم وتعودون أحياء للحساب •

١٧ — (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين) :

(سبع طرائق) سبع سموات •

(غافلين) عن تدبير ما يحفظها ويمسكها أن تقع على الأرض •

١٨ — (وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض وإنا على ذهاب

به لقادرون) :

(فأسكناه في الأرض) فجعلنا الأرض مستقره على ظهرها وفي

جوفها •

(وإنا على ذهاب به) إزالته •

(لقادرون) لا يفوتنا هذا ولا يعجزنا •

١٩ — (فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة

ومنها تأكلون) :

(جنات) أى حدائق •

٢٠ — (وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ

لِلْأَكْلَيْنِ) :

(تنبت بالدهن) يعنى شجرة الزيتون •

(وصبغ لِلْأَكْلَيْنِ) أى إدام للأكلين •

٢١ — (وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها

منافع كثيرة ومنها تأكلون) :

(في الأنعام) الإبل والبقر والغنم •

- (لعلهم) ما تتعظون به •
- (مما في بطونها) من ألبان •
- (ولكم فيها منافع كثيرة) فمنها ما يركب ومنها ما يستخدم في حرث الأرض ، ومنها ما يتخذ منه الوبر أو الصوف •
- (ومنها تأكلون) حين تذبحونها •
- ٢٢ — (وعليها وعلى الفلك تحملون) :
- يعنى ما يتخذ مطية في البر شأن الفلك في البحر •
- ٢٣ — (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون) :
- (من إله غيره) يستحق العبادة •
- (أفلا تتقون) أفلا تخشون الله ان جحدتم •
- ٢٤ — (فقال الملوك الذين كفروا من قومه ما هذا إلا بشر مثلكم يريد أن يتفضل عليكم ولو شاء الله لأنزل ملائكة ما سمعنا بهذا في آياتنا الأولين) :
- (فقال الملوك) الكبراء من قومه •
- (الذين كفروا) جحدوا ما قال •
- (ما هذا) يعنون نوحا •
- (إلا بشر مثلكم) يستوى وإياكم في البشرية ، فلا مزيد عنده يفضلكم به •
- (يريد أن يتفضل عليكم) يريد أن يكون بدعوته صاحب ميزة يتميز بها عليكم •
- (ولو شاء الله) ولو كان الأمر ما يقول من أنه رسول الله •
- (لأنزل ملائكة) ملائكة رسلا •
- (ما سمعنا بهذا) بهذا الذي يدعيه •
- (في آياتنا الأولين) مع آياتنا السابقين •

٢٥ — (إن هو إلا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين) :

- (به جنة) به مس من جنون
- (فتربصوا به) فأمهلوه واصبروا عليه
- (حتى حين) الى أمد حتى يتكشف أمره أو الى أن يهلك
- ٢٦ — (قال رب انصرنى بما كذبون) :

- (انصرنى) عليهم وانتقم منهم
- (بما كذبون) بسبب تكذيبهم لى
- ٢٧ — فأوحينا إليه أن اصنع الفلك بأعيننا ووحينا فإذا جاء أمرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وأهلك إلا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مغرقون) :

- (فأوحينا اليه) إلى نوح
- (أن اصنع الفلك) السفينة
- (بأعيننا) برعايتنا
- (ووحينا) ولوفق ما نوحيه إليك
- (فإذا جاء أمرنا) الأجل المصروب لعذابهم
- (وفار التنور) وانبعجت الأرض ماء
- (فاسلك فيها) فأدخل في السفينة
- (وأهلك) ومن أمن بك
- (إلا من سبق عليه القول) إلا من مضى القول بأنهم من الكافرين
- (ولا تخاطبني في الذين ظلموا) ولا تسألني النجاة لمن كفروا
- (إنهم مغرقون) أى الظالمون

٢٨ — (فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذى نجانا من القوم الظالمين) :

- (فإذا استويت أنت ومن معك على الفلك) أى استقررت

- (فقل الحمد لله) فاشكر الله •
- (الذى نجانا من القوم الظالمين) على أن نجانا من شر الكافرين •
- ٢٩ — (وقل رب أنزلنى منزلا مباركا وأنت خير المنزلين) :
- (أنزلنى منزلا مباركا) هبى لى منزلا يطيب لى عند النزول إلى الأرض •
- (وأنت خير المنزلين) وأنت وحدك القادر على ذلك •
- ٣٠ — (إن فى ذلك لآيات وإن كنا لمبتلين) :
- (إن فى ذلك) فى قصة نوح •
- (لآيات) لعبر ومواعظ •
- (وإن كنا لمبتلين) أى مختبرين العباد بالخير والشر •
- ٣١ — (ثم أنشأنا من بعدهم قرنا آخرين) :
- (من بعدهم) من بعد قوم نوح •
- (قرنا آخرين) طبقة من الناس غيرهم وهم عاد •
- ٣٢ — (فأرسلنا فيهم رسولا منهم أن اعبدوا الله ما لكم من إله غيره أفلا تتقون) :
- (رسولا منهم) هو هود •
- (أفلا تتقون) عذابه إن عصيتم •
- ٣٣ — (وقال المكلأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم فى الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون) :
- (وقال المكلأ) الكبراء من قومه •
- (بلقاء الآخرة) بيوم البعث •
- (وأترفناهم فى الحياة الدنيا) وأعطيناهم حظا من النعيم فى الحياة الدنيا •

- ٣٤ — (ولئن أطعتم بشراً مثلكم إنكم إذا لخاسرون) :
- (لخاسرون) أى لمغبونون بترككم آللهتكم واتباعكم إياه من غير فضيلة له عليكم •
- ٣٥ — (أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون) :
- (أنكم مخرجون) من قبوركم وتبعثون •
- ٣٦ — (هيهات هيهات لما توعدون) :
- أى يا بعد ما وعدكم به •
- ٣٧ — (إن هى إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين) :
- (إن هى إلا حياتنا الدنيا) ليس ثمة لنا غير دنيانا •
- (نموت ونحيا) يتوارد علينا فيها الموت والحياة •
- (وما نحن بمبعوثين) وليس هناك بعث بعد الفناء •
- ٣٨ — (إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً وما نحن له بمؤمنين) :
- (إن هو إلا رجل) ليس غير رجل •
- (افترى على الله كذباً) اختلق على الله ما ليس من عند الله •
- (وما نحن له بمؤمنين) ولسنا مصدقين قوله •
- ٣٩ — (قال رب انصرنى بما كذبون) :
- (انصرنى) انتقم لى منهم •
- (بما كذبون) بسبب تكذيبهم إياى •
- ٤٠ — (قال عما قليل ليصبحن نادمين) :
- (عما قليل) أى بعد قليل •
- (نادمين) حين يرون العذاب •
- ٤١ — (فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للظالمين) :
- (فأخذتهم الصيحة) فأتت عليهم صيحة السماء •

- (بالحق) عدلا وإنصافا جزاء ظلمهم •
- (فجعلناهم غثاء) أى هلكى هامدين كغثاء السيل وهو ما يحمله من
بالى الشجر مما يبس وتفتت •
- (فبعدا) من رحمة الله •
- (للقوم الظالمين) الطاغين المعاندين •
- ٤٢ — (ثم أنشأنا من بعدهم قرونا آخرين) :
(ثم أنشأنا من بعدهم) خلقنا من بعدهم •
(قرونا آخرين) أقواما غيرهم •
- ٤٣ — (ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون) :
(ما تسبق من أمة) من ، صلة ، أى ما تسبق أمة •
(أجلها) الوقت المؤقت لها
(وما يستأخرون) وما يتأخر أجلهم عن وقتهم المؤقت لهم •
- ٤٤ — (ثم أرسلنا رسلنا تترا كل ما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا
بعضهم بعضا وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون) :
(تترا) متتابعين كلا الى قومه •
(فأتبعنا بعضهم بعضا) بالهلاك •
(وجعلناهم أحاديث) يرددها الناس من بعدهم •
(فبعدا لقوم لا يؤمنون) فهلاكوا وبعدا من رحمة الله لمن لا يصدقون
الحق •
- ٤٥ — (ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين) :
(بآياتنا) بالدلائل القاطعة •
(وسلطان مبين) وحجة بيينة •
- ٤٦ — (إلى فرعون ومكلايه فاستكبروا وكانوا قوما عالين) :
(إلى فرعون) أى أرسلنا موسى وهارون الى فرعون •

- (وَمَلَأِيهِ) والعلية من قومه •
- (فاستكبروا) تعالوا عن الإذعان للحق •
- (وكانوا قوما عالين) موصومين بالكبر والغطرسة •
- ٤٧ — (فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون) :
- (لبشرين مثلنا) يستويان وإيانا في البشرية •
- (وقومهما) أي بنو اسرائيل •
- (لنا عابدون) مستعبدون •
- ٤٨ — (فكذبوهما فكانوا من المهلكين) :
- (فكذبوهما) أي موسى وهارون •
- (فكانوا) فرعون وقومه •
- (من المهلكين) بالفرق •
- ٤٩ — (ولقد آتينا موسى الكتاب لعلمهم يهتدون) :
- (الكتاب) يعنى التوراة •
- (لعلمهم) يعنى قومه •
- (يهتدون) ينتصحون بما فيه •
- ٥٠ — (وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآييناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين) :
- (وجعلنا ابن مريم) يعنى عيسى عليه السلام وأمه مريم •
- (آية) فى ولادتها إياه من غير أب ، وفى كلامه وهو فى المهد •
- (وآييناهما) أنزلناهما •
- (إلى ربوة) الى مكان مرتفع منبسط •
- (ذات قرار) تنهياً عليها الإقامة •

٥١ — (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم) :

(من الطيبات) مما أحل الله •

(واعملوا صالحا) وادأبوا على العمل الصالح •

(إني بما تعملون عليم) أى علمى محيط بما تعملون •

٥٢ — (وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) :

(وإن هذه) أى وقلنا لهم •

(أمتكم) أى الدين الذى أرسلتم به •

(أمة واحدة) دين واحد فى العقائد وأصول الشرائع •

(وأنا ربكم) الذى تتجهون اليه بالعبادة لا رب سواى •

(فاتقون) فاخشوا عقابى •

٥٣ — (فتقطعوا أمرهم بينهم زبراً كل حزب بما لديهم فرحون) :

(فتقطعوا أمرهم بينهم) أى الأمم التى أرسلت اليهم الرسل ،

تفرقوا وانقسموا •

(كل حزب) كل فريق •

(بما لديهم) بما رأوا من رأى •

(فرحون) راضون مطمئنون •

٥٤ — (فذرهم فى غمرتهم حتى حين) :

(فذرهم) الخطاب لـ محمد ﷺ ، أى دع الكافرين واطرکہم •

(فى غمرتهم) فى جهالتهم وغفلتهم بعد أن أسديت لهم النصيح •

(حتى حين) الى أجل يقضى الله فيهم أمره •

٥٥ — (أychسبون أنما نمدهم به من مال وبنيين) :

(أychسبون) أى أیظن هؤلاء العاصون •

- (أنما) ما ، بمعنى : الذى •
- (نمدهم به) نرزقهم إياه •
- ٥٦ — (نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون) :
- (نسارع لهم) أى نسارع لهم به ، يعنى ما أولاهم به من مال وبنين •
- (فى الخيرات) فيما هو خير ونعمة •
- (بل لا يشعرون) بل لا يدركون أنا بهذا نستدرجهم لنعلم أيشكرون أم يكفرون •

- ٥٧ — (إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون) :
- (من خشية ربهم) من خوف عقابه •
- (مشفقون) حذرون •
- ٥٨ — (والذين هم بآيات ربهم يؤمنون) :
- (بآيات ربهم) بما بث فى الكون من دلائل تشير الى وجوده •
- (يؤمنون) لا يمترون •
- ٥٩ — (والذين هم بربهم لا يشركون) :
- (لا يشركون) لا يجعلون معه إلها غيره •
- ٦٠ — (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون) :

- (والذين يؤتون) ينفقون •
- (ما آتوا) ما أنفقوا من إحسان •
- (وقلوبهم وجلة) إشفاقا وخوفا •
- (أنهم) لأنهم •
- (إلى ربهم راجعون) أى مصيرهم الى الله يحذرون أن يكونوا لم يؤدوا ما يجب عليهم وأنهم مفرطون •

٦١ — (أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) :

- (أولئك) أى من هذه صفتهم •
- (يسارعون في الخيرات) يخفثون الى فعل الخير •
- (وهم لها) أى لفعل الخيرات •
- (سابقون) مبادرون •

٦٢ — (ولا نكلف نفسا إلا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون) :

- (إلا وسعها) الا ما هو في قدرتها وطاققتها •
- (ولدينا كتاب) نسجل فيه أعمالهم •
- (ينطق بالحق) يخبر بما كان على وجه الحق •
- (وهم لا يظلمون) بزيادة عقاب أو نقص ثواب •

٦٣ — (بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون) :

- (في غمرة) في غفلة •
- (من هذا) الذى نقصه عليك •
- (من دون ذلك) متجاوزة متخطية لذلك ، أى لما وصف به المؤمنون •
- (هم لها) معقادون بها وضارون عليها لا ينقطعون عنها •

٦٤ — (حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون) :

- (أخذنا) بلونا •
- (مترفيهم) المنعمين منهم •
- (بالعذاب) بما أوعدناهم به من عذاب •
- (إذا هم يجأرون) يضجون ويصيحون •

٦٥ — (لا تجأروا اليوم إنكم منا لا تنصرون) :

- (لا تجأروا) لا تضجوا •
- (اليوم) يوم الحساب •
- (إنكم منا لا تتصرون) أى لا تجدون من ينصركم وينجيكم منا •
- ٦٦ — (قد كانت آياتى تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون) :
- (على أعقابكم تنكصون) تولون مدبرين •
- ٦٧ — (مستكبرين به سامرا تهجرون) :
- (مستكبرين) متكبرين •
- (به) أى بالحرم ، أى تقولون : لا يظهر علينا أحسد ونحن أهل الحرم • والذى سوغ هذا الإضرار شهرتهم بالاستكبار بالبيت •
- ويجوز أن يرجع الضمير الى (آياتى) وذكر لأنها فى معنى كتابى •
- ومعنى استكبارهم بالقرآن : تكذيبهم به استكبارا •
- (سامرا) أى سمارا وهم الجماعة يتحدثون ليلا •
- (تهجرون) تفحشون فى القول •
- ٦٨ — (أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين) :
- (أفلا يدبروا) أفلم يتدبروا •
- (القول) القرآن • أى أفلم يتدبروه ليعلموا أنه الحق المبين فيصدقوا به وبمن جاءه •
- (أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين) أم كانت دعوة محمد ﷺ إياهم غريبة عن الدعوات التى جاء بها الرسل الى الأقبام السابقين الذين أدركهم آباؤهم •
- ٦٩ — (أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون) :
- (أم لم يعرفوا رسولهم) وقد نشأ بينهم وما عهدوا عليه شيئا يطعن فى نبوته •

(فهم له منكرون) أى قد عرفوه ولكنهم أنكروا عليه ما جاء به حسدا •

٧٠ — (أم يقولون به جِنَّةٌ بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق
كارهون) :

(به جِنَّةٌ) أى جنون •

(بل) كلا

(كارهون) لأنه يخالف رغباتهم وأهواءهم •

٧١ — (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن
فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون) :

(بذكرهم) أى بما فيه شرفهم وعزهم ، يعنى القرآن الكريم •

٧٢ — (أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير الرازقين) :

(خرجا) أى أجرا ورزقا على ما جئتم به •

(فخراج ربك خير) فرزق ربك خير •

وفى الآية إشارة الى ما عرضوا عليه ﷺ من مال وسلطان على أن
يترك الدعوة فقال ﷺ قولته المأثورة : والله لو جعلوا الشمس فى يمينى
والقمر فى يسارى على أن أترك ما جئت به ما تخليت عنه الى أن أموت دونه •

٧٣ — (وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم) :

وما تفعل يا محمد ﷺ غير أنك تدعوهم الى الدين القويم •

٧٤ — (وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون) :

(عن الصراط) المستقيم •

(لناكبون) لعادون •

٧٥ — (ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا فى طغيانهم
يعمهون) :

(ولو رحمناهم) فرددناهم الى الدنيا •

(وكشفنا ما بهم من ضر) ولم ندخلهم النار وامتحناهم •

- (للجوا) لتمادوا •
- (في طغيانهم) في ضلالهم •
- (يعمهون) يتذبذبون ويتخبطون •
- ٧٦ — (ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون) :
- (بالعذاب) بالشدائد •
- (فما استكانوا) فما خضعوا •
- (وما يتضرعون) أى ما يخشعون لله عز وجل •
- ٧٧ — (حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون) :
- (مبلسون) بائسون متحيرون لا يدرون ما يصنعون •
- ٧٨ — (وهو الذى أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون) :
- (قليلا ما تشكرون) أى ما تشكرون إلا شكرا قليلا • وقيل :
- لا تشكرون ألبتة •
- ٧٩ — (وهو الذى ذرأكم فى الأرض وإليه تحشرون) :
- (ذرأكم فى الأرض) أى أنشأكم وبثكم وخلقكم •
- (وإليه تحشرون) أى تجمعون للجزاء •
- ٨٠ — (وهو الذى يحيى ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون) :
- (وله اختلاف الليل والنهار) فى النور والظلمة •
- (أفلا تعقلون) كنه قدرته وربوبيته ووحدانيته •
- ٨١ — (بل قالوا مثل ما قال الأولون) :
- أى كذبوا كما كذب الأولون •

٨٢ — (قالوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) :

(أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) مردودون الى الحياة •

٨٣ — (لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير

الأولين) :

(إن هذا) ما هذا •

(إلا أساطير الأولين) أى أباطيلهم وترهاتهم •

٨٤ — (قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون) :

(قل) يا محمد ﷺ جوابا لهم عما قالوا •

(لمن الأرض ومن فيها) يخبر بربوبيته ووحدانيته وملكه الذى

لا يزول ولا يتحول •

٨٥ — (سيقولون لله قل أفلا تذكرون) :

(أفلا تذكرون) أى أفلا تتعظون وتعلمون أن من قدر على خلق ذلك

ابتداء فهو قادر على إحياء الموتى بعد موتهم •

٨٦ — (قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم) :

أى من خالق هذه السموات وعرشه المحيط بهن •

٨٧ — (سيقولون الله قل أفلا تتقون) :

(أفلا تتقون) أى أفلا تخافون وترتدعون •

٨٨ — (قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم

تعلمون) :

(فهو يجير ولا يجار عليه) أى يمنع ولا يمنع منه •

٨٩ — (سيقولون الله قل فأنى تسحرون) :

(فأنى تسحرون) فكيف تخذعون وتصرفون عن طاعته وتوحيده ،

أى كيف يخيل اليكم أن تشركوا به ما لا يضر ولا ينفع •

٩٠ — (بل آتيناهم بالحق وإنهم لكاذبون) :

(بالحق) أى بالقول الصدق •

(وإنهم لكاذبون) فى اتخاذ الله ولدا وأن له شركاء •

٩١ — (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله

بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون) :

(من ولد) من ، صلة •

(من إله) من ، زائدة •

والتقدير : ما اتخذ الله ولدا كما زعمتم ، ولا كان معه إله فيما خلق •

(لذهب كل إله بما خلق) لانفرد كل إله بخلقه • وفى الكلام حذف ،

والتقدير : لو كانت معه آلهة لذهب •

(ولعلا بعضهم على بعض) أى لغالب •

(سبحانه الله عما يصفون) تنزيها له عن الولد والشريك •

٩٢ — (عالم الغيب والشهادة فتعالى الله عما يشركون) :

(عالم الغيب) أى هو عالم الغيب ، أى ما يغيب عنا •

(والشهادة) وما يظهر لنا •

(فتعالى الله عما يشركون) تنزيه وتقديس •

٩٣ — (قل رب إما ترينى ما يوعدون) :

أى : إن كان لابد من أن ترينى ما تعدهم من العذاب فى الدنيا أو

الآخرة •

٩٤ — (رب فلا تجعلنى فى القوم الظالمين) :

فلا تجعلنى قرينا لهم ولا تعذبنى عذابهم •

٩٥ — (وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون) :

أى إن الله قادر على انجاز ما وعد إن تأملتكم •

- ٩٦ — (ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون) :
- (ادفع بالتي هي أحسن السيئة) ادفع بالحسنى السيئة •
والمعنى : الصفح عن إساءاتهم ومقابلتها بما أمكن ، حتى إذا اجتمع الصفح والإحسان وبذل الاستطاعة فيه كانت حسنة مضاعفة بإزاء سيئة •
- (بما يصفون) بما يذكرونه من أحوالك بخلاف صفتها ، أو بوصفهم لك وسوء ذكركم •
- ٩٧ — (وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين) :
- (أعوذ بك) أستتصرك وألجأ إليك •
(من همزات الشياطين) من تغريهم وتريينهم المعاصي •
- ٩٨ — (وأعوذ بك رب أن يحضرون) :
- (أن يحضرون) أن يكونوا معي في أموري •
- ٩٩ — (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون) :
- (حتى) متعلق بقوله (يصفون) أى لا يزالون على سوء الذكر الى هذا الوقت •
- ١٠٠ — (لعلى أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) :
- (فيما تركت) فيما ضيعت وتركت العمل به من الطاعات •
(كلا) كلمة ردع ، أى ليس الأمر على ما يظنه من أنه يجاب الى الرجوع الى الدنيا •
(إنها كلمة هو قائلها) عند الموت ولكن لا تنفع •
(ومن ورائهم) أى ومن أمامهم وبين أيديهم • وقيل : من خلفهم •
(برزخ) أى حاجز بين الموت والبعث • أو بين الموت والرجوع الى الدنيا •

(إلى يوم يبعثون) إلى يوم البعث • وأضيف (يوم) إلى (يبعثون)
لأنه ظرف زمان ، والمراد بالإضافة المصدر •

١٠١ — (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) :

(فإذا نفخ في الصور) النفخة الثانية •

(فلا أنساب بينهم يومئذ) أى إن التقاطع يقع بينهم •

(ولا يتساءلون) أى ولا يسأل بعضهم بعضا فكل مشغول بنفسه •

١٠٢ — (فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون) :

(فمن ثقلت موازينه) رجحت حسناته سيئاته •

(المفلحون) الفائزون •

١٠٣ — (ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم

خالدون) :

(خفت موازينه) ثالت كفة حسناته ورجحت سيئاته •

(خسروا أنفسهم) باعوها للشيطان حين استمعوا لإغواءه •

١٠٤ — (تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون) :

(تلفح وجوههم النار) تسفعها وتحرقها •

(كالحون) عابسون •

١٠٥ — (ألم تكن آياتى تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون) :

(آياتى) المنزلة •

(تتلى عليكم) تقرأ •

١٠٦ — (قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين) :

(شقوتنا) أى لذاتنا وأهوائنا •

(ضالين) عن الهدى •

١٠٧ — (ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون) :

- (منها) من جهنم •
- (فإن عدنا) الى الكفر •
- (فإننا ظالمون) لأنفسنا بالعودة اليه •
- ١٠٨ — (قال اخسئوا فيها ولا تكلمون) :
- (اخسئوا) ذلوا وانزجروا •
- (فيها) أى فى جهنم •
- ١٠٩ — (إنه كان فريق من عبادى يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين) :
- (فريق من عبادى) من ضعفاء المسلمين لم يكن لهم حول ولا قوة ، منهم : بلال ، وصهيب ، وخباب •
- ١١٠ — (فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكرى وكنتم منهم تضحكون) :
- (سخريا) تسخرون منهم •
- (حتى أنسوكم ذكرى) أى حتى اشتغلتم بالاستهزاء بهم عن ذكرى •
- (وكنتم منهم تضحكون) استهزاء بهم •
- ١١١ — (إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون) :
- (بما صبروا) على أذاكم وصبروا على طاعتي •
- (أنهم) أى لأنهم • وقرئ بكسر الهمزة على الابتداء •
- (الفائزون) الذين فازوا بنعيم الآخرة •
- ١١٢ — (قال كم لبثتم فى الأرض عدد سنين) :
- (فى الأرض) يعنى فى القبور •
- ١١٣ — (قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العادين) :
- (فاسأل العادين) أى سل الحُساب الذين يعرفون ذلك •

١١٤ — (قال إن لبثتم إلا قليلا لو أنكم كنتم تعلمون) :

(إلا قليلا) أى ما لبثتم فى الأرض إلا قليلا •

(لو أنكم كنتم تعلمون) ذلك •

١١٥ — (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون) :

(عبثا) أى مهملين •

(لا ترجعون) فنجازيكم بأعمالكم •

١١٦ — (فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم) :

(فتعالى الله) أى تنزهه وتقدس عن الأولاد والشركاء •

(الملك الحق) الذى لا معبود بحق سواه •

(لا إله إلا هو) لا شركاء له •

١١٧ — (ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند

ربه إنه لا يفلح الكافرون) :

(لا برهان له به) لا حجة له عليه •

(فإنما حسابه عند ربه) أى هو يعاقبه ويحاسبه •

(إنه) الهاء ، ضمير الأمر والشأن •

١١٨ — (وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين) :

(وأنت خير الراحمين) فرحمتك وسعت كل شيء •

(٢٤)

سورة النور

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون) :

(أنزلناها) أوحينا بها •

(وفرضناها) أى فرضنا عليكم وعلى من بعدكم ما فيها من الأحكام •

(آيات بينات) حججا واضحة •

٢ — (الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين) :

(ولا تأخذكم بهما رأفة) أى لا تمتنعوا عن إقامة الحدود شفقة على المحدود ولا تخففوا الضرب من غير إيجاع •

(فى دين الله) فى حكم الله •

٣ — (الزانى لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين) :

أى الفاسق الخبيث الذى من شأنه الزنى لا يرغب فى نكاح الصوالح من النساء وإنما يرغب فى فاسقة خبيثة من شكله ، أو فى مشركة ، والفاسقة الخبيثة المسافحة كذلك لا يرغب فى نكاحها الصالحاء من الرجال وإنما يرغب فيها من هو على شكلها من الفسقة أو المشركين •

٤ — (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون) :

أى الذين يتهمون بالعفيفات بالزنى ، ثم لم يأتوا بأربعة شهداء

يشهدون بصدق اتهامهم فاجلدوهم ثمانين جلدة ، ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا ، وأولئك هم الخارجون عن حدود الدين •

٥ — (إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم) :
(إلا الذين تابوا من بعد ذلك) عادوا الى الطريق السوى بعد الفسوق •

(وأصلحوا) ثم أقبلوا على العمل الصالح •

٦ — (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين) :

(والذين يرمون أزواجهم) بالزنى •

(ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم) ولا يعضدهم في ذلك شاهد •

(فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين) فيبدأ الزوج فيشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين فيما رماها به من الزنى •

٧ — (والخامسة أن لعنت الله عليه إن كان من الكاذبين) :

ثم يقول الزوج في الخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به من الزنى •

٨ — (ويذكرؤا عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين) :

ويدفع عنها الجلد أن تشهد أربع مرات أنه لمن الكاذبين فيما رماها به •

٩ — (والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين) :

وتقول في الخامسة : أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين فيما رماها به من الزنى •

١٠ — (ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم) :

(ولولا) جوابها متروك وتركه دال على أمر عظيم لا يكتنه •

(فضل الله) تفضله •

١١ — (إن الذين جاءو بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم) :

(بالإفك) الإفك : أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء • والمراد ما أفك به على عائشة رضى الله عنها •

(عصبة منكم) جماعة ، وكان منهم : عبد الله بن أبى ، وزيد بن رفاعه ، وحسان بن ثابت ، ومسطح بن أثانة ، وحمنة بنت جحش •

(بل هو خير لكم) لأنه كان بلاء ومحنة •

(كبره) عظمه ، والذي تولاه عبد الله بن أبى •

١٢ — (لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين) :

(بأنفسهم) بالذين منهم من المؤمنين والمؤمنات •

١٣ — (لولا جاءو عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون) :

(لولا) للتحضيض •

(عند الله) أى فى حكمته وشريعته •

١٤ — (ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والآخرة لمسكم فى ما أفضتم فيه عذاب عظيم) :

(ولولا) لامتناع الشئ لوجود غيره • والمعنى : ولولا أنى قضيت أن أتفضل عليكم فى الدنيا بضروب من النعم ، وأن أترحم عليكم فى الآخرة بالعفو والمغفرة ، لعاجلتكم بالعقاب على ما خضتم فيه من حديث الإفك •

١٥ — (إذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم) :

- (إذ) ظرف ، والعامل فيه (لمسكم) أو (أفضتكم)
- (تلقونه بالسنتكم) يأخذه بعضكم من بعض •
- ١٦ — (ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم) :
- (ما يكون لنا) ما ينبغي لنا •
- (سبحانك) للتعجب من عظم الأمر •
- ١٧ — (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين) :
- (أن تعودوا) أى كراهة أن تعودوا ، أو فى أن تعودوا •
- ١٨ — (ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم) :
- أى : ويبين الله لكم الدلالات على علمه وحكمته ، والله عالم بكل شئ ، فاعل لما يفعله بدواعى الحكمة •
- ١٩ — (إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم فى الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون) :
- (يحبون أن تشيع الفاحشة) يشيعون الفاحشة عن قصد الى الإشاعة وإرادة ، ومحبة لها •
- (فى الدنيا) وهو الحدّ •
- (والله يعلم) ما فى القلوب من الأسرار والضمائر •
- ٢٠ — (ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم) :
- (ولولا) جوابها متروك •
- وكرر المنه بترك المعالجة بالعقاب • وهذا التكرار مع حذف الجواب مبالغة عظيمة •
- ٢١ — (يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع

خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته
ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم) :

(بالفحشاء) بما أفرط قبحه •

(والمنكر) ما تنكره النفوس فتتفر عنه ولا ترتضيه •

(ما زكى) ما طهر من دنس إثم الإفك •

(يزكى) يطهر التائبين بقبول توبتهم إذا محضوها •

(والله سميع) لقولهم •

(عليم) بضمايرهم وإخلاصهم •

٢٢ — (ولا يأكل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤثوا أولى القربى
والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر
الله لكم والله غفور رحيم) :

(ولا يأكل) ولا يحلف • والمعنى : لا يحلفوا على أن لا يحسنوا الى
المستحقين للإحسان •

وقيل : لا يقصروا ، والمعنى : لا يقصروا في أن يحسنوا إليهم •

(وليعفوا وليصفحوا) أى وليعودوا عليهم بالصفح والعفو ، وإن
كانت بينهم شحنة لجناية اقترفوها •

٢٣ — (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا
والآخرة ولهم عذاب عظيم) :

(المحصنات) العفيفات •

(الغافلات) السليمات الصدور ، والنقيات القلوب ، اللاتي ليس
فيهن دهاء ولا مكر •

٢٤ — (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا
يعملون) :

أى وتتكلم الجوارح يوم القيامة بما عملوا فى الدنيا •

٢٥ — (يومئذ يوفيهـم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين) :

(دينهم) أى حسابهم وجزاءهم •

(الحق) العادل •

(هو الحق المبين) أى ذو الحق المبين • يعنى : العادل الظاهر العدل الذى لا ظلم فى حكمه •

٢٦ — (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرعون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم) :

(أولئك) إشارة الى (الطيبين) •

(مبرعون) مما يقول الخبيثون من خبيثات الكلم •

٢٧ — (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون) :

(حتى تستأنسوا) الاستئناس ، ضد الاستيحاش ، لأن الذى يطرق باب غيره لا يدرى أيؤذن له أم لا ، فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه ، فإذا أذن له استأنس ، ويكون المعنى : حتى يؤذن لكم •

وقيل : الاستئناس : الاستعلام والاستكشاف • ويكون المعنى : حتى تستعلموا وتستكشفوا الحال •

(ذلكم) الاستئذان والتسليم •

(خير لكم) من الدخول بغير إذن •

(لعلكم تذكرون) أى إرادة أن تذكروا وتعملوا بما أمرتم به •

٢٨ — (فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم) :

- (فإن لم تجدوا فيها أحدا) من الآذنين •
 - (فلا تدخلوها) واصبروا حتى تجدوا من يأذن لكم •
 - (فارجعوا) أى لا تلحوا فى إطلاق الإذن •
 - (أزكى لكم) أكرم بكم وأطهر لنفوسكم •
- ٢٩ — (ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون) :
- (جناح) حرج •
 - (فيها متاع لكم) منفعة •
- ٣٠ — (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون) :
- (يغضوا من أبصارهم) يكفوا ويخفضوا •
 - (يحفظوا فروجهم) يصونها سترا وبعدا عن غير ما هو مشروع •
 - (ذلك أزكى لهم) أكرم وأطهر •
- ٣١ — (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى أخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا إلى الله جميعا أيه المؤمنون لعلكم تفلحون) :
- (ولا يبدين) ولا يظهرن •
 - (وليضربن بخمرهن) جمع خمار ، وهو ما تغطى به المرأة رأسها •
 - (على جيوبهن) على صدورهن •
 - (أى وليسدلن الخمر الى الصدور حتى تغطيها •

(لم يظهروا على عورات النساء) أى لا يعرفون ما العورة ولا يميزون بينها وبين غيرها •

٣٢ — (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) :

(الأيامى) الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساء والحرائر والأحرار •

(وإمائكم) أى والصالحين من عبيدكم •

(والله واسع) أى غنى ذو سعة لا يرزؤه إغناء الخلائق •

(عليم) ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر •

٣٣ — (وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون الكتاب مما ملكت أيمانكم فكاتبوهم إن علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذى آتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرهن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم) :

(وليستعفف) وليجتهد فى العفة ومنع النفس •

(لا يجدون نكاحا) أى استطاعة تزوج •

(حتى يغنيهم الله) الى سعة •

(والذين يبتغون) مرفوع على الابتداء ، أو منصوب بفعل مضمر يفسره

(فكاتبوهم) أى والذين يريدون •

(الكتاب) أن يكتبوا على أنفسهم عوضا مقابل عتقهم •

(مما ملكت أيمانكم) من أرقائكم •

(فكاتبوهم) فأجيبوهم الى ما طلبوا • والمكاتبة : أن يقول الرجل

لملوكة : كاتبتك على ألف درهم ، فإن أداها عتق •

(وآتوهم) أمر للمسلمين على وجه الوجوب بإعانة المكاتبين وإعطائهم
سهمهم الذى جعل الله لهم من بيت المال •

وقيل : أسلفوهم •

وقيل : أنفقوا عليهم بعد أن يؤدوا ويعتقوا •

(ولا تكرهوا فتياتكم) إماءكم • وكان لعبد الله بن أبى سبت جوار ،
وكان يكرههن على البغاء وضرب عليهن ضرائب • فشكت ثنتان منهن إلى
رسول الله ﷺ فنزلت الآية •

(على البغاء) على البغى ، وهو الفحشاء •

(إن أردن تحصنا) تعفنا لأن الإكراه لا يأتى إلا مع إرادة التحصن •

(غفور رحيم) لهم ولهن إن تابوا وأصلحوا •

٣٤ — (ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم
وموعظة للمتقين) :

(مبينات) هى التى بينت فى هذه السورة وأوضحت معانى الأحكام
والحدود •

(ومثلا من الذين خلوا من قبلكم) مضوا من قبلكم ، أمثلة من
أحوالهم •

(وموعظة) وما به عظة واعتبار •

(للمتقين) لمن يخشى الله ويخاف عقابه •

٣٥ — (الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح
المصباح فى زجاجة الزجاج كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى
الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شىء عليم) :

(الله نور السموات والأرض) أضاف النور الى السموات والأرض ،

للدلالة على سعة إثراقه • وإما أن يراد أهل السموات والأرض ، وأنهم يستضيئون به •

(مثل نوره) أى صفة نوره العجيبة الشأن فى الإضاءة •

(كمشكاة) كصفة مشكاة ، وهى الكوة فى الجدار غير النافذة •

(فيها مصباح) سراج مضى •

(فى زجاجة) أى قنديل من زجاج أزهر •

(يوقد) هذا المصباح •

(من شجرة) أى رويت ذبالته بزيتها •

(مباركة) كثيرة المنافع •

(لا شرقية ولا غربية) أى منبتها الشام ، وأجود الزيتون زيتون الشام •

وقيل : لا فى مضى ولا فى مكان لا تطلع عليه الشمس ، ولكن الشمس والظل يتعاقبان عليها •

(يضىء) من غير نار •

(نور على نور) أى هذا الذى شبهت به الحق نور متضاعف •

(يهدى الله لنوره) لهذا النور الثاقب ، أى يوفق •

(من يشاء) من عباده •

٣٦ — (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال) :

(فى بيوت) يتعلق بما قبله ، أى كمشكاة فى بعض بيوت الله ، وهى

المساجد أو متعلق بما بعده ، وهو : يسبح له رجال فى بيوت •

(أذن الله) أمر وقضى •

(أن ترفع) أن تبنى وتعلو •

(بالغدو) أى بأوقات الغدو ، أى بالغدوات •

(والآصال) أى وبالعشى •

٣٧ — (رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار) :

(لا تلهيهم) لا تشغلهم •

(تجارة) أى شراء ، من قبيل إطلاق اسم الجنس على النوع •

(تتقلب فيه القلوب والأبصار) أى تضطرب القلوب وترتفع الأبصار

من الهول •

٣٨ — (ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق

من يشاء بغير حساب) :

(أحسن ما عملوا) أى أحسن جزاء أعمالهم •

(والله يرزق) ما يتفضل به •

(بغير حساب) فأما الثواب فله حساب لكونه على حسب الاستحقاق •

٣٩ — (والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء

حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب) :

(كسراب) السراب ما يرى فى الفلاة من ضوء الشمس وقت

الظهيرة ، يسرب على وجه الأرض كأنه ماء يجرى •

(بقيعة) بقاع ، وهو المنبسط المستوى من الأرض •

(الظمآن) العطشان •

(ماء) يحسب السراب ماء •

(لم يجده شيئا) مما قدره ووجدته أرضا لا ماء فيها •

(ووجد الله عنده) بالمرصاد •

(فوفاه حسابه) أى جزاء أعماله •

٤٠ — (أو كظلمات في بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور) :

- (أو كظلمات) أى أعمالهم كسراب أو كظلمات •
- (في بحر لجى) لا يدرك قعره •
- (يغشاه موج) أى يعلو ذلك البحر موج •
- (من فوقه موج) أى من فوق الموج موج •
- (من فوقه سحب) أى من فوق هذا الموج الثانى سحب •
- (ظلمات بعضها فوق بعض) أى هى ظلمات بعضها فوق بعض •
- (اذا أخرج يده) يعنى الناظر •
- (لم يكد يراها) من شدة الظلمات •
- (ومن لم يجعل الله نورا) يهتدى به •
- (فما له من نور) أظلمت عليه الأمور •

٤١ — (ألم تر أن الله يسبح له من فى السموات والأرض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون) :

- (ألم تر) ألم تعلم ، والخطاب للنبي ﷺ •
- (من فى السموات) من الملائكة •
- (والأرض) الإنس والجن •
- (والطير) بالرفع ، عطف على (من) •
- (صافات) مصطفات الأجنحة فى الهواء •
- (صلاته وتسبيحه) الصلاة للإنسان ، والتسبيح لما سواه من الخلق •

٤٢ — (والله ملك السموات والأرض وإلى الله المصير) :

(المصير) المرجع •

٤٣ — (ألم تر أن الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار) :

(ألم تر) ألم تعلم •

(يزجي سحابا) يسوقه الى حيث يشاء •

(ثم يؤلف بينه) ثم يجمعه عند انقشائه ليقوى ويتصل ويكثف •

(ثم يجعله ركاما) أى مجتمعا ركب بعضه بعضا •

(فترى الودق يخرج من خلاله) أى البرق • وقيل : المطر •

(من جبال فيها من برد) أى ينزل من جبال البرد بردا ، فالمفعول محذوف •

وقيل : من ، فى قوله (من جبال) و (من برد) زائدة ، والجبال والبرد فى موضع نصب ، أى ينزل من السماء بردا يكون كالجبال •

(فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء) إصابته نقمة ، وصرفه نعمة •

(يكاد سنا برقه) أى ضوء ذلك البرق الذى فى السحاب •

(يذهب بالأبصار) من شدة بريقه وضوئه •

٤٤ — (يقلب الله الليل والنهار إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار) :

(يقلب الله الليل والنهار) يأتى بأحدهما بعد الآخر • وقيل :

تقليبهما : نقصهما وزيادتهما •

(إن فى ذلك) أى فى الذى ذكرنا من تقلب الليل والنهار ، وأحوال

المطر •

(لعبرة) أى اعتبارا •

(لأولى الأبصار) أى لأهل البصائر من خلقى •

٤٥ — (والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع يخلق الله ما يشاء إن الله على كل شىء قدير) :

(من ماء) أى من نطفة •

(على بطنه) للزواحف •

(على رجلين) للإنسان والطير •

(على أربع) لسائر الحيوان •

(يخلق الله ما يشاء) مما يريد خلقه •

٤٦ — (لقد أنزلنا آيات مبينات والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم) :

(لقد أنزلنا) بالوحي •

(آيات مبينات) تبين الأحكام وتضرب الأمثال •

٤٧ — (ويقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين) :

(ويقولون) يعنى المنافقين •

(ثم يتولى) ينأى ويعرض •

(وما أولئك بالمؤمنين) إشارة الى الفريق المتولى • وقد يكون إشارة الى القائلين آمنا وأطعنا ويكون إعلاما من الله بأن جميعهم منتف عنهم الإيمان ، لا الفريق المتولى وحده •

٤٨ — (وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون) :

أى إذا طلبوا الى التحاكم أمام الرسول ﷺ بمقتضى ما أنزل الله رفضوا التحاكم لعلمهم أنهم المدينون •

٤٩ — (وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين) :

• (مذعنين) خاضعين مستسلمين •

٥٠ — (أفى قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) :

• (أفى قلوبهم مرض) أى منافقون ليسوا على إيمان صحيح •

• (أم ارتابوا) أم هم فى شك من نبوته •

• (أن يحيف الله عليهم) أن يميل فى قضائه •

• (بل أولئك هم الظالمون) لأنفسهم ولغيرهم بسبب كفرهم ونفاقهم وعدولهم عن الحق •

٥١ — (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون) :

• (أن يقولوا سمعنا وأطعنا) أى يذعنوا ويطيعوا •

• (وأولئك هم المفلحون) أهل فلاح فى دنياهم وآخرهم •

٥٢ — (ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون) :

• (ويخش الله) ويخاف الله فيما يعمل •

• (ويتقه) يحذر عقابه •

• (هم الفائزون) برضا الله ومحبته •

٥٣ — (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة إن الله خير بما تعملون) :

• (جهد أيمانهم) أى بالغوا فى الأيمان والحب •

• (طاعة معروفة) خبر مبتدأ أى أمركم والذى يطلب منكم طاعة

معروفة ، أو مبتدأ محذوف الخبر أى طاعتكم طاعة معروفة •

٥٤ — (قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن تولوا فإنما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ المبين) :

- (فإن تولوا) عن الدعوة •
- (فإنما عليه ما حمل) من أمر التبليغ وليس مكلفا بهدايتهم •
- (وعليكم ما حملتم) أى ما حملكم الله من التكليف •
- (وإن تطيعوه) أى الرسول فيما يأمركم به من الدين •
- (وما على الرسول إلا البلاغ المبين) أى سوى التبليغ الواضح •

٥٥ — (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون) :

- (وعد الله الذين آمنوا منكم) الخطاب لرسول الله ﷺ ولمن معه •
- (ليستخلفنهم فى الأرض) أن يورثهم الأرض ويجعلهم فيها خلفاء •
- (كما استخلف الذين من قبلهم) من بنى اسرائيل •
- (وليمكنن لهم دينهم) دين الاسلام • وتمكينه : تثبيته وتوطيده •

(وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) وأن يؤمن سريهم ويزيل عنهم الخوف الذى كانوا عليه ، وذلك أن النبى ﷺ وأصحابه مكثوا بمكة عشر سنين خائفين ، ولما هاجروا كانوا فى المدينة يصبحون فى السلاح ويمسسون فيه •

- (ومن كفر) يريد كفران النعمة •

(فأولئك هم الفاسقون) الذين غمطوا تلك النعمة حقها وخرجوا عن المألوف المهود •

٥٦ — (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) :

(وأقيموا) معطوف على قوله (أطيعوا) •

٥٧ — (لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الأرض وماوأهم النار ولبئس المصير) :

(لا تحسبن) الخطاب للرسول ﷺ •

(معجزين في الأرض) أى يعجزون الله في الأرض •

(وماوأهم النار) أى ومستقرهم الذى ينتهون اليه النار •

(ولبئس المصير) أى وبئس النار مرجعا •

٥٨ — (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك بين الله لكم الآيات والله عليم حكيم) :

(الذين ملكت أيمانكم) العبيد والإماء •

(والذين لم يبلغوا الحلم) والأطفال الذين لم يحتلموا من الأحرار •

(ثلاث مرات) فى اليوم والليلة •

(من قبل صلاة الفجر) لأنه وقت القيام من المضاجع وطرح ما ينام فيه من الثياب ولبس ثياب اليقظة •

(وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة) أى وضع الثياب وطرحها لنقائلة •

(ومن بعد صلاة العشاء) لأنه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم •

(ثلاث عورات لكم) سمي كل واحدة من هذه الأحوال عورة لأن الناس يختل تسترهم وتحفظهم فيها • والعورة : الخل •

(جناح) حرج •

(بعدهن) بعد هذه الثلاث •

(طوافون عليكم) أى إن بكم وبهم حاجة الى المحافظة والمداخلة ، يطفون عليكم للخدمة ، وتطفون عليهم للاستخدام •

٥٩ — (وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم آياته والله عليم حكيم) :

(منكم) من الأحرار دون الممالك •

(الذين من قبلهم) الذين بلغوا الحلم ، وهم الرجال ، أو الذين ذكروا من قبلهم فى قوله (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا) •

٦٠ — (والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم) :

(والقواعد) اللاتى قعدن عن الحيض والولد لكبرهن •

(لا يرجون نكاحا) لا يطمعن فيه •

(فليس عليهن جناح) حرج أو إثم •

(أن يضعن ثيابهن) الظاهرة كالمحفة والجلباب الذى فوق الخمار •

(غير متبرجات بزينة) غير مظهرات زينة •

(وأن يستعففن) من وضع الثياب •

٦١ — (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم

أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه أو صديقكم ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً فإذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون) :

(ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج) في القعود عن الغزو •

(ولا على أنفسكم) ولا عليكم أن تأكلوا من البيوت المذكورة •

(أو ما ملكت مفاتحه) يعنى أموال الرجل إذا كان له عليها قيم ووكيل يحفظها له •

(أو صديقكم) أى : أو بيوت أصدقاءكم • والصديق يكون واحداً وجمعاً •

(جميعاً أو أشتاتاً) مجتمعين أو متفرقين •

(فإذا دخلتم بيوتا) من هذه البيوت لتأكلوا •

(فسلموا على أنفسكم) أى غابدعوا بالسلام على أهلها الذين هم منكم ديناً وقرابة •

(تحية من عند الله) أى ثابتة بأمره مشروعة من لدنه •

(مباركة طيبة) وصفها بالبركة والطيب لأنها دعوة مؤمن لمؤمن يرجى بها من الله زيادة الخير وطيب الرزق •

٦٢ — (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله إن الله غفور رحيم) :

(على أمر جامع) الذى يجمع له الناس ، فوصف الأمر بالجمع على سبيل المجاز •

(لم يذهبوا حتى يستأذنوه) ويأذن لهم •

فجعل ترك ذهابهم حتى يستأذنوه ثالث الإيمان بالله والإيمان
برسوله ﷺ •

٦٣ — (لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم
الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم
فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) :

(لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) لا تقيسوا
دعاءه اياكم على دعاء بعضكم بعضا • أو لا تجعلوا تسميته ونداءه بينكم
كما يسمى بعضكم بعضا ويناديه باسمه الذى سماه به أبواه ، ولا تقولوا :
يا محمد ﷺ ، ولكن : يا نبي الله ، يا رسول الله •

(لواذا) ملاوذين ، فلقد كان بعضهم يلوذ بالرجل اذا استأذن
فيأذن له فينطلق الذى لم يؤذن له معه •

(الذين يخالفون عن أمره) الذين يصدون عن أمره ، دون المؤمنين ،
وهم المنافقون ، فحذف المفعول ، لأن الغرض ذكر المخالف والمخالف عنه •
والضمير فى (أمره) لله سبحانه ، أو للرسول ﷺ يعنى عن طاعته
ودينه •

(فتنة) محنة فى الدنيا •

(أو يصيبهم عذاب أليم) فى الآخرة •

٦٤ — (ألا إن الله ما فى السموات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه
ويوم يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شئ عليم) :

(قد يعلم ما أنتم عليه) قد ، لتأكيد علمه بما هم عليه من المخالفة
عن الدين والنفاق ، ويجوز أن يكون (ما أنتم عليه) عاما •

(٢٥)

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (تبارك الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا) :
(تبارك الذى) ترايد عن كل شىء وتعالى عنه فى صفاته وأفعاله ،
أو ترايد خيره وتكاثر •
(نزل الفرقان) القرآن ، وسمى فرقانا لفصله بين الحق والباطل ،
أو لأنه لم ينزل جملة واحدة ولكن مفروقا مفصولا بين بعضه وبعض فى
الإنزال •
(ليكون) الضمير للفرقان •
(نذيرا) منذرا ومخوفا •
- ٢ — (الذى له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك فى الملك وخلق كل شىء فقدره تقديرا) :
(الذى له) رفع على الابدال من (الذى نزل) أو على المدح ، أو
نصب على المدح •
(فقدره تقديرا) أى : وقدر كل شىء فقدره • والمعنى : أنه أحدث
كل شىء إحداثا راعى فيه التقدير والتسوية ، فقدره وهياه لما يصلح له •
- ٣ — (واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا
يملكون لأنفسهم ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا) :
(ولا يملكون لأنفسهم) أى : لا يستطيعون لأنفسهم •
(ضرا) دفع ضرر عنها •
(ولا نفعا) ولا جلب نفع لها •
(ولا نشورا) ولا بعثا •

٤ — (وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً) :

(إن هذا) ما هذا ، يعنون القرآن •

(إفك) باطل وكذب •

(افتراه) اختلقه •

(وأعانه عليه قوم آخرون) يعنون اليهود •

(جاءوا ظلماً) أى بظلم ، وظلمهم أن جعلوا العربى يتلقن من

العجمى الرومى كلاماً عربياً أعجز بفصاحته جميع فصحاء العرب •

(وزوراً) أى بهتوه بنسبة ما هو برىء منه اليه •

٥ — (وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً) :

(أساطير الأولين) ما سطره المتقدمون •

(اكتتبها) أى أراد اكتتابها ، أو كتبت له •

(فهي تملى عليه) أى تلقى عليه وتقرأ •

(بكرة وأصيلاً) دائماً •

٦ — (قل أنزله الذى يعلم السر فى السموات والأرض إنه كان

غفوراً رحيماً) :

(الذى يعلم السر) أى يعلم كل سر خفى فى السموات والأرض ،

ومن جملة ما تسرونه من الكيد لرسول ﷺ •

٧ — (وقالوا مكال هَذَا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الأسواق

لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيراً) :

(مكال هَذَا الرسول) كأنهم قالوا : ما لهذا الزاعم أنه رسول •

(يأكل الطعام) كما نأكل •

(ويمشى فى الأسواق) ويتردد فى الأسواق لطلب المعاش كما نتردد •

(لولا أنزل) هلا أنزل •

(فيكون معه نذيرا) يساعده على الإنذار •

٨ — (أو يلقي إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن
تتبعون إلا رجلا مسحورا) :

(كنز) من السماء •

(مسحورا) سحر تغلب على عقله • أو ذا سحر •

٩ — (انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا) :

(ضربوا لك الأمثال) أى قالوا فيك تلك الأقوال واخترعوا لك
تلك الصفات •

(فضلوا) فجانبوا القصد والحق •

(فلا يستطيعون سبيلا) فعصيت عليهم السبل ولا يجدون لهم ما
ورطوا أنفسهم فيه مخرجا •

١٠ — (تبارك الذى إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا) :

(تبارك الذى) تكاثر خيره •

(جعل لك) فى الدنيا •

(خيرا من ذلك) مما قالوا •

١١ — (بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا) :

(بل كذبوا) عطف على ما حكى عنهم • أى : بل أتوا بأعجب من
ذلك كله وهو تكذيبهم بالساعة •

(وأعتدنا) أى أعدنا •

(سعيرا) نارا حامية •

١٢ — (إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا) :

(إذا رأتهم) أى اذا كانت منهم بمرأى الناظر فى البعد •

(سمعوا لها تنغيظا) سمعوا صوت غليانها •

(وزفيرا) أى صوت تأججها وما ينبعث عنها من نفثات •

١٣ — (وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا) :

(وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا) أى ألقاهم فى مكان ضيق يتراصون

فيه تراصا •

(مقرنين) مسلسلين فى السلاسل ، قد قرنت أيديهم الى أعناقهم

فى الجوامع •

(دعوا) جأروا وصرخوا •

(هنالك) فى جهنم •

(ثبورا) قائلين : واثبورا • والثبور : الهلاك •

١٤ — (لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا) :

(لا تدعوا) يقال لهم ذلك •

(وادعوا ثبورا كثيرا) أى إنكم وقعتم فيما ليس ثبوركم فيه

واحدا ، إنما هو ثبور كثير ، لأن العذاب أنواع وألوان ، كل نوع منها

ثبور لشدة وفظاعته •

١٥ — (قل أذلك خير أم جنة الخلد التى وعد المتقون كانت لهم

جزاء ومصيرا) :

(التى وعد المتقون) أى التى وعدوها المتقون •

(كانت) لأن ما وعده الله وحده فهو فى تحققه كأنه قد كان •

(جزاء) ثوابا •

(ومصيرا) يصيرون اليه •

١٦ — (لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك وعدا مسئولا) :

(ما يشاءون) من النعيم •

(وعدا مسئولا) واجبا لك فتسأله •

١٧ — (ويوم يحشرهم وما يعبدون من دون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل) :

(ويوم يحشرهم) يجمعهم في يوم الحشر •

(أأنتم) الخطاب لما عبدوه من دون الله •

١٨ — (قالوا سبحانه ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا) :

(قالوا) الضمير لما كانوا يعبدون من دون الله •

(سبحانه) تعجب منهم ، أي تزهت وتقدست •

(من أولياء) نصراء •

أي ما كان يحق لنا أبدا أن نطلب من دونك وليا ينصرنا ويتولى أمرنا ، فكيف مع هذا ندعو أحدا أن يعبدنا دونك •

(بورا) مستحقين للهلاك •

١٩ — (ففقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا) :

(ففقد كذبوكم) الخطاب لمن اتخذوا آلهة من دون الله ، يعني لقد كذبتكم الآلهة التي عبدتموها فيما زعمتم من اضلالهم اياكم •

(صرفا) للعذاب عنكم •

(ولا نصرا) من أحد يخلصكم •

(ومن يظلم منكم) أي ولتعلموا معشر الناس أن من يجور عن الحق والايمان ويكفر •

(نذقه عذابا كبيرا) فإننا نعذبه عذابا شديدا •

٢٠ — (وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا أنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا) :

- (فتنة) أى يبتلى بعضكم ببعض •
- (أتصبرون) الخطاب للمؤمنين ، أى اصبروا على ما تمتحنون به •
- (وكان ربك) الخطاب لرسوله •
- (بصيرا) مطلع على كل شئ ومجاز كلا بما قدم •

٢١ — (وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا كبيرا) :

- (لا يرجون لقاءنا) ينكرون البعث •
- (لولا) هلا •

- (أنزل علينا الملائكة) فيخبروا أن محمدا ﷺ صادق •
- (أو نرى ربنا) فيخبرنا برسالته •
- (لقد استكبروا) بلغ بهم الكبر مبلغه •
- (وعتوا عتوا كبيرا) جاوزوا الحد في الطغيان •

٢٢ — (يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا) :

- (يوم يرون الملائكة) يعنى يوم القيامة •
- (لا بشرى) فليس ثمة بشارة ولكن ثمة ما يسوءهم •
- (يومئذ) يوم القيامة •
- (للمجرمين) لمن أثموا وكفروا •
- (ويقولون) أى الملائكة •

(حجرا محجورا) أى حراما محرما أن يدخل الجنة الا من كان مؤمنا بالله وبرسوله •

٢٣ — (وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا) :
(وقدمنا) أى وقصدنا •

- (إلى ما عملوا) الضمير لهؤلاء المجرمين •
- (من عمل) يحسبون أنه بر •
- (هباء منثورا) لا نفع به • والهباء المنثور : ما يخرج من الكوة في ضوء الشمس شبيه بالغبار •

٢٤ — (أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا) :

• (مقيلا) منزلا ومأوى •

٢٥ — (ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا) :

• (بالغمام) عن الغمام •

• (ونزل الملائكة تنزيلا) من السماء الى الأرض لحساب الثقلين •

٢٦ — (الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا) :

• (عسيرا) صعبا عصيبا •

٢٧ — (ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع

الرسول سبيلا) :

• (يعرض الظالم على يديه) أسفا وتحسرا •

• (اتخذت مع الرسول) كنت معه على طريقته وما يدعو اليه ولم

أخالفه •

٢٨ — (يا ويلتى ليتنى لم أتخذ فلانا خليلا) :

• (يا ويلتى) دعاء بالويل والثبور على نفسه •

• (فلانا) أى من أضله •

٢٩ — (لقد أضلنى عن الذكر بعد إذ جاءنى وكان الشيطان للإنسان

خذولا) :

• (لقد أضلنى) صرفنى وأبعدنى •

• (عن الذكر) أى عما جاء به الرسول •

- (خذولا) خاذلا له ومسلمه الى التهلكة •
- ٣٠ — (وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) :
(مهجورا) أى قالوا فيه غير الحق من أنه سحر وشعر ، أو متروكا •
- ٣١ — (وكذلك جعلنا لكل نبي^٢ عدوا من المجرمين وكفى برك هاديا ونصيرا) :

- (من المجرمين) المكذبين الجاحدين •
- (وكفى برك) وحسبك ربك •
- (هاديا) يثبت أقدامك على طريق الهدى •
- (ونصيرا) ينصرك بنصرة دينك •
- ٣٢ — (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا) :

- (لولا) هـلا •
- (نزل) أنزل •
- (جملة واحدة) دفعة واحدة في وقت واحد •
- (كذلك) جواب لهم ، أى كذلك أنزل مفرقا •
- (لثبت به فؤادك) لنقوى بتفريقه فؤادك حتى تعيه وتحفظه •
- (ورتلناه ترتيلا) قدرناه آية بعد آية ودفعة عقيب دفعة •
- ٣٣ — (ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا) :

- (ولا يأتونك) ولا يجيئونك •
- (بمثل) بسؤال عجيب من سؤالاتهم الباطلة ، كأنه مثل في البطلان •
- (إلا جئناك بالحق) بالجواب الحق الذى لا محيد عنه •
- (وأحسن تفسيرا) وبما هو أحسن معنى ، ومؤدى من سؤالهم ،
ولما كان التفسير هو التكتشيف عما يدل عليه الكلام وضع موضع معناه •

٣٤ — (الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا) :

- (الذين يحشرون) يجمعون ويحشدون
- (على وجوههم) مسحوبين على وجوههم
- (شر مكانا) شر منزلة ، لأنهم في جهنم
- (وأضل سبيلا) طريقا ، لأنهم على الكفر

٣٥ — (ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هارون وزيرا) :

- (الكتاب) التوراة
- (وزيرا) يؤازره

٣٦ — (فقلنا اذهبوا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا) :

- (الى القوم) يعنى فرعون وآله
- (الذين كذبوا بآياتنا) جحدوا وكفروا بما حملت اليهم من آياتنا
- (فدمرناهم تدميرا) أهلكناهم غرقا

٣٧ — (وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم وجعلناهم للناس آية وأعتدنا للظالمين عذابا أليما) :

- (كذبوا الرسل) نوحا ومن قبله من الرسل
- (أغرقناهم) بالطوفان
- (للناس) من بعدهم
- (آية) عبرة وعظة
- (وأعتدنا) وأعدنا

٣٨ — (وعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا) :

(وَأَصْحَابُ الرِّسِّ) كانوا قوما من عبدة الأصنام أصحاب آبار

(م ٢٧ — الموسوعة القرآنية ج ١٠)

ومواش فبعث الله اليهم شعيبا فدعاهم الى الاسلام ، فتمادوا في طغيانهم وايدائهم ، فبينما هم حول الرس ، وهو البئر غير المطوية ، انهارت بهم فخسف بهم وبديارهم •

وقيل : الرس : قرية بفلج اليمامة قتلوا نبيهم فهلكوا ، وهم بقية ثمود قوم صالح •

(بين ذلك) المذكور •

٣٩ — (وكلا ضربنا له الأمثال وكلا تبرنا تتبيرا) :

(ضربنا له الأمثال) بينا له القصص العجيبة من قصص الأولين ، ووصفنا لهم ما نالهم من تكذيب الأنبياء وما جرى عليهم من عذاب الله وتدبيره •

(وكلا تبرنا تتبيرا) أهلكناهم بالمذاب • والتتبير : التفتيت والتكسير •

٤٠ — (ولقد أتوا على القرية التي أمطرت مطر السوء أفلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشورا) :

(على القرية) هي سدوم ، من قرى قوم لوط •

(مطر السوء) الحجارة التي أمطروا بها •

(أفلم يكونوا يرونها) يعنى قريشا ، فلقد كانوا يمرون بها كثيرا في تجارتهم الى الشام •

(بل كانوا لا يرجون نشورا) بل كانوا قوما كفرة بالبعث لا يتوقعون أن ينشروا من قبورهم ، فوضع الرجاء موضع التوقع •

٤١ — (وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا أهذا الذي بعث الله رسولا) :

(إن) نافية •

(يتخذونك إلا هزوا) يستهزئون بك •

(أهذا) استصغار لشأنه •

٤٢ — (إن كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من أضل سبيلا) :

(إن) مخففة من الثقيلة •

(كاد ليضلنا) أى شاربوا أن يتركوا دينهم •

(لولا أن صبرنا عليها) أى لولا استمساكنا بعبادتها •

(وسوف يعلمون) وعيد •

(من أضل سبيلا) كالجواب عن قولهم (إن كان ليضلنا) أى من

أضل ديننا ، أهم أم محمد ﷺ ؟

٤٣ — (أرأيت من اتخذ إلهه هواه أفأنت تكون عليه وكيلا) :

(من اتخذ إلهه هواه) من كان فى طاعة الهوى فى دينه يتبعه فى كل

ما يأتى ويذر لا يتبصر فهو عابد هواه وجاعله إلهه •

(أفأنت تكون عليه وكيلا) أتتوكل عليه وتجبره على الاسلام •

٤٤ — (أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام

بل هم أضل سبيلا) :

(أم تحسب) أم ، منقطعة ، أى بل أتحسب •

(كالأنعام) لا إرادة لهم ولا رأى رائد ينقذهم من التخبط •

(بل هم أضل سبيلا) بل أضل من الأنعام فى الاهتداء الى الطريق •

٤٥ — (ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم

جعلنا الشمس عليه دليلا) :

(ألم تر إلى ربك) ألم تنظر الى صنع ربك وقدرته •

(كيف مد الظل) كيف جعله يمتد وينبسط فتنتفع به الناس •

(ولو شاء لجعله ساكنا) أى لاصقا بأصل كل مظل لا ينبسط •

(ثم جعلنا الشمس عليه دليلا) أى ان الناس يستدلون بالشمس

وبأحوالها فى مسيرها على أحوال الظل •

٤٦ — (ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا) :

- (ثم قبضناه إلينا) أى ينسخه بضح الشمس •
- (يسيرا) على مهل •

٤٧ — (وهو الذى جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النار نشورا) :

- (لباسا) شبه ما يستر من ظلال الليل باللباس الساتر •
- (سباتا) راحة لأبدانكم •
- (نشورا) من الانتشار للمعاش •

٤٨ — (وهو الذى أرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وأنزلنا من السماء ماء طهورا) :

- (بشرا) تبشيرا •
- (بين يدي رحمته) أى قدام المطر الذى هو رحمة للناس •
- (طهورا) بليغا فى طهارته •

٤٩ — (لنحيى به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا أنعاما وأناسى كثيرا) :

- (ميتا) على التذكير ، لأن البلدة فى معنى البلد •
- (وأناسى كثيرا) أى بشرا كثيرا •

٥٠ — (ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فأبى أكثر الناس إلا كفورا) :
(ولقد صرفناه بينهم) أى ولقد بينا هذا القول — وهو ذكر انشاء السحاب وانزال المطر — بين الناس فى القرآن وفى سائر الكتب والصحف التى أنزلت على الرسل عليهم السلام •

- (ليذكروا) ليفكروا ويعتبروا ويعرفوا حق النعمة فيه ويشكروا •
- (فأبى أكثر الناس إلا كفورا) أى غابى أكثرهم الا كفران النعمة وجهودها •

٥١ — (ولو شئنا لبعثنا فى كل قرية نذيرا) :

يقول للرسول ﷺ : ولو شئنا لخففنا عنك أعباء نذارة جميع القرى وبعثنا فى كل قرية نبيا ينذرها •

٥٢ — (فلا تطع الكافرين وجاهدكم به جهادا كبيرا) :

(فلا تطع الكافرين) فيما يريدونك عليه •

(وجاهدكم به) أى بالقرآن ، أى امض فى دعوتك اياهم الى ما فى القرآن •

(جهادا كبيرا) جامعا لكل مجاهدة •

٥٣ — (وهو الذى مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا) :

(مرج البحرين) خلاهما متجاورين متلاصقين •

(هذا عذب فرات) بالغ العذوبة •

(وهذا ملح أجاج) بالغ الملوحة والمرارة •

(وجعل بينهما برزخا) حائلا •

(وحجرا محجورا) أى وسقرا مستورا يمنع أحدهما من الاختلاط بالآخر •

٥٤ — (وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا) :

(خلق من الماء) من النطفة •

(بشرا) أى انسانا •

(نسبا) أى ذكورا ينسب اليهم •

(وصهرا) اناثا يصاهر بهن •

(وكان ربك قديرا) حيث خلق من النطفة الواحدة بشرا نوعين ذكرا وأنثى •

٥٥ — (ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا) :

(ظهيرا) أى ان الكافر يظاهر الشيطان على ربه بالعداوة والشرك •

وقد يراد بالظهير : الجماعة : ويكون مرادا بالكافر : الجنس ، أى
ان بعضهم مظاهر لبعض على اطلاق نور دين الله •

٥٦ — (وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا) :

(مبشرا) بالجنة •

(ونذيرا) من النار •

٥٧ — (قل ما أسألكم عليه من أجر إلا من شاء أن يتخذ إلى ربه
سبيلا) :

(إلا من شاء) أى الا فعل من شاء •

(أن يتخذ إلى ربه سبيلا) أى يتقرب اليه بالايمان والطاعة •

٥٨ — (وتوكل على الحى الذى لا يموت وسبح بحمده وكفى به
بذنوب عباده خبيرا) :

(وسبح بحمده) أى تنزه الله تعالى عما يصفه هؤلاء الكفار به من
الشركاء •

٥٩ — (الذى خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام ثم
استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا) :

(الرحمن) خبر لقوله (الذى خلق) أو هو خبر لابتداء محذوف •

٦٠ — (وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد
لما تأمرنا وزادهم نفورا) :

(وما الرحمن) على جهة الانكار والتعجب •

(لما تأمرنا) أى للذى تأمرنا به ، بمعنى تأمرنا بسجوده •

(وزادهم) أى زادهم قول القائل (اسجدوا للرحمن) •

(نفورا) صدودا •

٦١ — (تبارك الذى جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا
وقمرا منيرا) :

- (بروج) البروج منازل الكواكب السيارة •
- (سراجا) يعنى الشمس ، لقوله تعالى (وجعل الشمس سراجا) •
- ٦٢ — (وهو الذى جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا) :
- (خلفه) أى يعقب هذا ذاك وذاك هذا •
- ٦٣ — (وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) :
- (هونا) أى هينين ، أو شيئا هينا •
- (الجاهلون) الذين بهم نزع وطيش •
- (سلاما) تسلما منكم لا نجاهلكم ، ومشاركة لا خير بيننا ولا شر •
- أى نتسلم منكم تسلما ، فأقيم السلام مقام التسليم •
- ٦٤ — (والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما) :
- أى يبيتون على سجود وقيام • وفى الأثر : من أقام ركعتين بعد المغرب وأربعا بعد العشاء فقد بات ساجدا قائما •
- ٦٥ — (والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما) :
- (غراما) هلاكا وخسرانا ملحا لازما •
- ٦٦ — (إنها ساءت مستقرا ومقاما) :
- (ساءت) بئست •
- (مستقرا) مكان استقرار •
- (ومقاما) وإقامة •
- ٦٧ — (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) :
- (لم يسرفوا) لم يجاوزوا الحد فى الإنفاق •

- (ولم يقتروا) لم يقبضوا أيديهم ولم يضيقوا في الإنفاق •
- (قواما) أي بين هذا وبين ذاك ، لا إسراف ولا تضيق •
- ٦٨ — (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) :
- (يلق أثاما) جزاء وعقوبة •
- ٦٩ — (يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) :
- (مهانا) ذليلا خاسئا مبعدا مطرودا •
- ٧٠ — (إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما) :
- (يبدل الله سيئاتهم حسنات) يجعل لهم مكان السيئات السالفة حسنات يثيبهم عليها أجزل الثواب •
- ٧١ — (ومن تاب وعمل صالحا فإنه يتوب إلى الله متابا) :
- (متابا) مرضيا عنده مكفرا للخطايا محصلا للثواب •
- ٧٢ — (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراما) :
- (لا يشهدون) لا يحضرون ولا يشاهدون •
- (الزور) الكذب والباطل •
- (باللغو) ما لا يحمد من قول أو فعل •
- (مروا كراما) لم يشتركوا فيه •
- ٧٣ — (والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا) :
- (لم يخروا عليها) لم يكبوا عليها •
- (صما وعميانا) لا يصفون الى ما تحمل ولا يتبصرون ما فيها •
- ٧٤ — (والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين واجعلنا للمتقين إماما) :

(من أزواجنا) من ، بيانية ، كأنه قيل : هب لنا قررة أعين ، ثم بينت القررة وفسرت بقوله (من أزواجنا وذرياتنا) • والمعنى أن يجعلهم لهم قررة أعين •

وقد تكون ابتدائية ، على معنى : هب لنا من جهتهم ما تقر به عيوننا من طاعة وصلاح •

(قررة أعين) ما تفرح به عيوننا وتسر •

(إماما) أى قدوة يقتدى بنا فى الخير •

٧٥ — (أولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما) :

(يجزون الغرفة) أى يجزون الغرفات ، وهى العلالى فى الجنة ، فوحد اقتصارا على الواحد الدال على الجنس •

(بما صبروا) بصبرهم على الطاعات ، وعن الشهوات ، وعن أذى الكفار ومجاهدتهم •

(تحية) دعاء بالتعمير •

(وسلاما) دعاء بالسلامة •

٧٦ — (خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما) :

(حسنت) طابت •

(مستقرا) مكان استقرار •

(ومقاما) اقامة •

٧٧ — قل ما يعبؤا بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما) :

(ما يعبؤا بكم ربى) ما ، متضمنة لمعنى الاستفهام ، وهى فى محل النصب ، وهى عبارة عن المصدر كأنه قيل : وأى عبء يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم • يعنى أنكم لا تستأهلون شيئا من العبء بكم لولا عبادتكم •

ويجوز أن تكون (ما) نافية •

- (لولا دعاؤكم) لولا عبادتكم •
- (فقد كذبتكم) فقد خالفتم بتكذيبكم حكمي •
- (فسوف يكون لزاما) فسوف يلزمكم أثر تكذيبكم •
- وقيل : معناه : ما يصنع بكم ربي، لولا دعاؤه اياكم الى الاسلام •
- وقيل : ما يصنع بكم دعاؤكم معه آلهة أخرى •

(٢٦)

سورة الشعراء

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (طسم) :

بتفخيم الألف وإمالتها ، وإظهار النون وإدغامها • والمعنى : آيات
هذا الكتاب من الحروف المبسوطة •

٢ — (تلك آيات الكتاب المبين) :

(المبين) الظاهر إعجازه •

والمراد السورة أو القرآن •

٣ — (لعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين) :

(لعلك) للإشفاق •

(باخع نفسك) أى قاتل نفسك ومهلكها •

(ألا يكونوا مؤمنين) لئلا يؤمنوا ، أو لامتناع إيمانهم ، أو خيفة

أن لا يؤمنوا •

٤ — (إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها

خاضعين) :

(فظلت أعناقهم لها خاضعين) أى قفلوا لها خاضعين ، فأقحمت

الأعناق لبيان موضع الخضوع •

وقيل : لما وصفت الأعناق بالخضوع ، الذى هو للعقلاء ، قيل :

خاضعين •

وقيل : أعناق الناس : رؤسائهم ومقدموهم •

٥ — (وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث إلا كانوا عنه معرضين) :

أى : وما يجدد لهم الله بوحيه موعظة وتذكيرا إلا جددوا اعراضا

عنه وكفرا به •

٦ — (فقد كذبوا فسيأتيهم أنباءؤنا ما كانوا به يستهزئون) :

(فسيأتيهم) وعيد لهم وإنذار •

(ما كانوا به) الشيء الذى كانوا به يستهزئون ، وهو القرآن وسيأتيهم

أنباؤه وأحواله التى كانت غائبة عليهم •

٧ — (أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم) :

(كريم) مرضى محمود •

٨ — (إن فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين) :

(إن فى ذلك) أى فى اثبات تلك الأشياء •

(لآية) على أن منبتها قادر على احياء الموتى •

(وما كان أكثرهم مؤمنين) وقد علم الله أكثرهم مطبوع على قلوبهم ،

غير مرجو إيمانهم •

٩ — (وإن ربك لهو العزيز الرحيم) :

(العزيز) فى انتقامه من الكفرة •

(الرحيم) لمن تاب وآمن وعمل صالحا •

١٠ — (وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين) :

(الظالمين) باستعبادهم لبني اسرائيل •

١١ — (قوم فرعون ألا يتقون) :

(ألا يتقون) حال من الضمير فى (الظالمين) أى يظلمون غير متقين

الله وعقابه ، فأدخلت همزة الانكار على الحال •

١٢ — (قال رب إني أخاف أن يكذبون) :

(قال) موسى •

(رب) يا رب •

(إني أخاف) إني أخشى •

(أن يكذبون) ألا يقبلوا رسالتى كبرا وعنادا •

١٣ — (ويضيق صدرى ولا ينطلق لسانى فأرسل إلى هارون) :

- (ويضيق صدرى) لتكذيبهم إياى •
- (ولا ينطلق لسانى) فى الحاجة على ما أحب •
- (فأرسل الى هارون) أى اجعله رسولا معى ليؤازرنى •

١٤ — (ولهم علكى ذنب فأخاف أن يقتلون) :

- (ولهم علكى ذنب) يريد قتله القبطى •
- (أن يقتلون) أى أن يقتلونى به •

١٥ — (قال كلا فاذهبا بآياتنا إنا معكم مستمعون) :

- (كلا) أى ارتدع يا موسى عما تظن •
- (إنا معكم مستمعون) أى نستمع ما يجرى بينكما وبينه •
- ١٦ — (فأتيا فرعون فقولا إنا رسول رب العالمين) :

(رسول) الرسول يكون بمعنى المرسل ، وبمعنى الرسالة ، وهو خاص على الثانى ، فجاز التسوية فيه ، اذا وصف به ، بين الواحد والتثنية والجمع •

١٧ — (أن أرسل معنا بنى إسرائيل) :

- (أن أرسل) أى : أرسل •

١٨ — (قال ألم نرَبْكَ فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين) :

(قال) أى فرعون •

١٩ — (وفعلت فعلتك التى فعلت وأنت من الكافرين) :

- (فعلتك) أى قتل القبطى •

(من الكافرين) من الجاحدين للنعمة •

٢٠ — (قال فعلتها إذا وأنا من الضالين) :

(من الضالين) من الجاهلين ، أو الفاعلين فعل أولى الجهل والسفه •

٢١ — (ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من

المرسلين) :

- (حكما) يعنى النبوة ، وقيل : علما وفهما •

- ٢٢ — (وتلك نعمة تمنها على أن عبت بنى إسرائيل) :
- (وتلك نعمة) من مقول موسى يخاطب فرعون على جهة الاقصرار بالنعمة ، كأنه يقول : نعم ، وتربيتك نعمة على من حيث عبت غيرى وتركتنى ، ولكن لا يدفع ذلك رسالتى •
- وقيل هو من موسى على جهة الإنكار ، أى أتمن على أن ربيتى وليدا وأنت قد استعبدت بنى إسرائيل وقتلتهم ، أى ليست بنعمة •
- ٢٣ — (قال فرعون وما رب العالمين) :
- (وما رب العالمين) يعنى : أى شىء رب العالمين •
- ٢٤ — (قال رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين) :
- (وما بينهما) أى وما بين الجنسين ، فعل بالمضمر ما فعل بالظاهر •
- (إن كنتم موقنين) أى إن كان يرجى منكم الايقان الذى يؤدى اليه النظر الصحيح نفعمكم هذا الجواب ، والا لم ينفع •
- أو إن كنتم موقنين بشىء قط فهذا أولى ما توقنون به لظهوره وإنارة دليله •
- ٢٥ — (قال لمن حوله ألا تستمعون) :
- (لمن حوله) أشراف قومه •
- (ألا تستمعون) على معنى التعجب •
- ٢٦ — (قال ربكم ورب آبائكم الأولين) :
- لأنهم يعلمون أنه قد كان لهم آباء وأنهم قد فنوا ، وأنه لا بد لهم من مغير ، وأنهم قد كانوا بعد أن لم يكونوا ، وأنهم لا بد لهم من مكون •
- ٢٧ — (قال إن رسولكم الذى أرسل إليكم لمجنون) :
- (لمجنون) أى ليس يجيبنى عما أسأل •
- ٢٨ — (قال رب المشرق والمغرب وما بينهما إن كنتم تعقلون) :
- أى ليس ملكه كملكك ، لأنك تملك بلدا واحدا ، والذى أرسلنى يملك المشرق والمغرب وما بينهما •

٢٩ — (قال لئن اتخذت إلها غيري لأجعلنك من المسجونين) :

توعده بالسجن ان اتخذ له إلها غيره •

٣٠ — (قال أو لو جئتكم بشيء مبين) :

أتفعل بي ذلك ولو جئتكم بشيء مبين •

٣١ — (قال فأت به إن كنت من الصادقين) :

أى : إن كنت من الصادقين في دعواك فأت به ، فحذف الجزاء ، لأن الأمر بالإتيان به يدل عليه •

٣٢ — (فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين) :

(ثعبان مبين) ظاهر الثعبانية لا شيء يشبه الثعبان •

٣٣ — (ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين) :

(للناظرين) دليل على أن بياضها كان شيئاً يجتمع النظارة على النظر اليه لخروجه عن العادة •

٣٤ — (قال للملا حوله إن هذا لساحر عليم) :

(عليم) فائق في سحره •

٣٥ — (يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره فماذا تأمرون) :

(تأمرون) تشيرون •

٣٦ — (قالوا أرجه وأخاه وأبعث في المدائن حاشرين) :

(أرجه) أى أرجئه • وقيل : احبسه •

(حاشرين) يحشرون السحرة ويجمعونهم •

أى أخره ومناظرته لوقت اجتماع السحرة •

٣٧ — (يأتوك بكل سحر عليم) :

(سحر عليم) قد بلغ الذروة في السحر •

٣٨ — (فجمع السحرة لميقات يوم معلوم) :

(يوم معلوم) هو يوم الزينة ، وميقاته : وقت الضحى •

٣٩ — (وقيل للناس هل أنتم مجتمعون) :

استبطاء لهم في الاجتماع • والمراد منه : استعجالهم واستحثاثهم •

٤٠ — (لعنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين) :

(لعنا نتبع السحرة) أى فى دينهم •

(إن كانوا هم الغالبين) ان غلبوا موسى ، ولا نتبع موسى فى دينه •

٤١ — (فلما جاء السحرة قالوا لفرعون آئِنَ لنا لأجرا إن كنا نحن

الغالبين) :

(لأجرا) لجزاء وثوابا حسنا •

٤٢ — (قال نعم وإنكم إذا لمن المقربين) :

وعدهم أن يجمع لهم الى الثواب القربة عنده والزلفى •

٤٣ — (قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون) :

أى ألقوا ما تريدون إلقاءه من السحر •

٤٤ — (فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون إنا لنحن

الغالبون) :

(بعزة فرعون) قسم •

٤٥ — (فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون) :

(تلقف) تبتلع •

(ما يأفكون) ما قد زيفوه بسحرهم •

٤٦ — (فألقى السحرة ساجدين) :

أى فخرؤا على الأرض ساجدين •

٤٧ — (قالوا آمنا برب العالمين) :

أى أقروا ببطلان ما هم عليه وأن ما عليه موسى من صنع رب قاهر

قادر ، وهو رب العالمين •

٤٨ — (رب موسى وهارون) :

أى الرب الذى دعا للايمان به موسى وهارون •

٤٩ — (قال ءامنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذى علمكم
السحر فلسوف تعلمون لأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم
أجمعين) :

(فلسوف تعلمون) وبال ما فعلتم •

(من خلاف) أى اليمنى مع اليسرى ، والعكس •

٥٠ — (قالوا لا ضير إنا إلى ربنا منقلبون) :

(لا ضير) علينا فى قتلك إيانا •

(إنا إلى ربنا منقلبون) فمرجعنا الى الله يتولانا بمغفرته •

٥١ — (إنا نطمع أن يغفر لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين) :

(أن كنا) لأن كنا •

٥٢ — (وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادى إنكم متبعون) :

(أن أسر) أى سر وامض •

(إنكم متبعون) أى سيتبعكم فرعون وقومه •

٥٣ — (فأرسل فرعون فى المداائن حاشرين) :

(حاشرين) يجمعون له الأشداء من قومه •

٥٤ — (إن هؤلاء لشرذمة قليلون) :

(لشرذمة) لطائفة قليلة •

٥٥ — (وإنهم لنا لغائظون) :

ولكنهم يفعلون ما تضيق به صدورنا •

٥٦ — (وإنا لجميع حاذرون) :

ونحن قوم من عادتنا التيقظ والحذر •

٥٧ — (فأخرجناهم من جنات وعيون) :

• يعنى من أرض مصر •

٥٨ — (وكنوز ومقام كريم) :

• (وكنوز) أى وما كانوا فيه من ثراء •

• (ومقام كريم) أى المنازل الحسنة •

٥٩ — (كذلك وأورثناها بنى إسرائيل) :

• (كذلك) فى محل نصب أى مثل ذلك الإخراج الذى وصفناه •

أو فى محل جر ، وصف لمقام ، أى مقام كريم مثل ذلك المقام الذى
كان لهم •

• أو فى محل رفع ، على أنه خبر مبتدأ محذوف ، أى الأمر كذلك •

٦٠ — (فأتبعوهم مشرقين) :

• (فأتبعوهم) فلاحقوهم •

• (مشرقين) أى داخلين فى وقت الشروق •

٦١ — (فلما تراءى الجمعان قال أصحاب موسى إنا لمدركون) :

• (فلما تراءى الجمعان) أى أصبح كل فريق منهما يرى الآخر •

• (لمدركون) أى سوف يلحق بنا فرعون •

٦٢ — (قال كلا إن معى ربي سيهدين) :

• (سيهدين) سيدلنى على طريق النجاة •

٦٣ — (فأوحينا إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان

كل فريق كالطود العظيم) :

• (كالطود) كالجبل •

٦٤ — (وأزلفنا ثم الآخرين) :

• (وأزلفنا) وقربناهم •

• (ثم) حيث انفلق البحر •

- (الآخرين) قوم فرعون •
- أى قربناهم من بنى إسرائيل •
- أو أدنيا بعضهم من بعض ، وجمعناهم حتى لا ينجو منهم أحد •
- ٦٥ — (وأنجينا موسى ومن معه أجمعين) :
- أى من الغرق •
- ٦٦ — (ثم أغرقنا الآخرين) :
- أى فرعون وقومه •
- ٦٧ — (إن فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين) :
- (إن فى ذلك) فيما كان من نجاة موسى ومن معه •
- (لآية) لدليلا على قدرة الله وأنه الرب المعبود •
- (وما كان أكثرهم) أى أكثر من مع موسى عليه السلام •
- (مؤمنين) بالله ، لأنه لم يؤمن بموسى من قوم فرعون الا قليل •
- ٦٨ — (وإن ربك لهو العزيز الرحيم) :
- (العزيز) المنتقم من أعدائه •
- (الرحيم) بأوليائه •
- ٦٩ — (واتل عليهم نبأ إبراهيم) :
- أى وأخبرهم بقصة إبراهيم مع قومه •
- ٧٠ — (إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون) :
- (ما تعبدون) أى : أى شئ تعبدون •
- ٧١ — (قالوا نعبد أصناما فنظل لها عاكفين) :
- (عاكفين) أى مقيمين على عبادتها •
- ٧٢ — (قال هل يسمعونكم إذ تدعون) :
- أى هل يسمعون دعاءكم ، يعنى أنهم لا غناء عندهم •
- ٧٣ — (أو ينفعونكم أو يضرون) :

- أى هل يملكون جلب نفع أو دفع ضرر •
- ٧٤ — (قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون) :
- أى انا على ما كان آباؤنا نعبد ما عبدوا •
- ٧٥ — (قال أفرأيتم ما كنتم تعبدون) :
- (ما كنتم تعبدون) من هذه الأصنام •
- ٧٦ — (أنتم وآباؤكم الأقدمون) :
- (الأقدمون) الأولون •
- ٧٧ — (فإنهم عدو لى إلا رب العالمين) :
- (عدو لى) أتتكر لهم كما أتتكر للعدو •
- (إلا رب العالمين) هو الذى أتجه اليه وأفرده بالعبادة •
- ٧٨ — (الذى خلقنى فهو يهدين) :
- (الذى خلقنى) أنعم على بنعمة الوجود •
- (فهو يهدين) وبه رشادي •
- ٧٩ — (والذى هو يطعمنى ويسقئ) :
- أى ويرزقنى مما به حياتى من طعام ورى •
- ٨٠ — (وإذا مرضت فهو يشفين) :
- (وإذا مرضت) ألم بى مرض •
- (فهو يشفين) فشفائى اليه تعالى •
- ٨١ — (الذى يميتنى ثم يحيين) :
- (يميتنى) حين يحين أجلى •
- (ثم يحيين) يوم البعث •
- ٨٢ — (الذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين) :
- (يوم الدين) يوم الحساب •

- ٨٣ — (رب هب لى حكما وألحقنى بالصالحين) :
- (حكما) حكمة ، أو الحكم بين الناس بالحق •
- ٨٤ — (واجعل لى لسان صدق فى الآخرين) :
- (لسان صدق) ثناء حسنا •
- (فى الآخرين) فى الأمم التى تجىء بعدى يبقى أثره بين الناس إلى يوم القيامة •
- ٨٥ — واجعلنى من ورثة جنة النعيم) :
- (من ورثة جنة النعيم) ممن منحتهم نعيم الجنة •
- ٨٦ — (واغفر لأبى إنه كان من الضالين) :
- أى واجعله أهلا للمغفرة بتوقيقه الى الاسلام • وكان أبوه قد وعده بالاسلام يوم فارقه •
- ٨٧ — (ولا تخزنى يوم يبعثون) :
- (ولا تخزنى) أى ولا تجعلنى من الذين يهون أمرهم •
- (يوم يبعثون) يوم البعث •
- ٨٨ — (يوم لا ينفع مال ولا بنون) :
- (مال) يبذل •
- (ولا بنون) ينصرونه •
- ٨٩ — (إلا من أتى الله بقلب سليم) :
- (سليم) قد سلم من الشرك •
- ٩٠ — (وأزلفت الجنة للمتقين) :
- (وأزلفت الجنة) أى قربت وأدنيت •
- (للمتقين) الذين يخشون ربهم •
- ٩١ — (وبرزت الجحيم للغاوين) :
- (وبرزت) أظهرت •

- (الجحيم) يعنى جهنم •
- (للغاوين) أى الكافرين الذين ضلوا عن الهدى •
- ٩٢ — (وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون) :
 - (تعبدون) من الأصنام والأنداد •
- ٩٣ — (من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون) :
 - (هل ينصرونكم) من عذاب الله •
 - (أو ينتصرون) لأنفسهم •
- ٩٤ — (فكذبوا فيها هم والغاوون) :
 - (فكذبوا فيها) أى قلبوا على رؤوسهم ، أى الآلهة •
 - (والغاوون) وعبدتهم •
- ٩٥ — (وجنود إبليس أجمعون) :
 - (وجنود إبليس) من كان من ذريته أو كل من دعاه الى الغواية فاتبعه •
- ٩٦ — (قالوا وهم فيها يختصمون) :
 - (وهم) يعنى الانس والشیاطین والمعبودین •
 - (يختصمون) وقد اختلفوا فيما بينهم •
- ٩٧ — (تالله إن كنا لفي ضلال مبين) :
 - (لفي ضلال) خسار وتبار وحيرة عن الحق •
 - (مبين) بيّن •
- ٩٨ — (إذ نسويكم برب العالمين) :
 - (إذ نسويكم) خطاب للمعبودين من دون الله •
 - (برب العالمين) فى العبادة •
- ٩٩ — (وما أضلنا إلا المجرمون) :
 - (وما أضلنا) جار بنا عن الطريق الحق •

- (إلا المجرمون) يعنى من زينوا لنا عبادة غير الله •
- ١٠٠ — (فما لنا من شافعين) :
- (من شافعين) يشفعون لنا •
- ١٠١ — (ولا صديق حميم) :
- (حميم) أى مشفق •
- ١٠٢ — (فلو أن لنا كَرَّةً فنكون من المؤمنين) :
- (كرة) رجعة •
- (فنكون من المؤمنين) فنعود مؤمنين •
- ١٠٣ — (إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين) :
- (إن في ذلك) فيما ذكر من نبأ إبراهيم •
- (لآية) لعبرة وعظة لمن أراد أن يتعظ ويعتبر •
- (وما كان أكثرهم مؤمنين) وما كان أكثر قومك الذين تتلو عليهم هذا النبأ مذعنين لدعوتك •
- ١٠٤ — (وإن ربك لهو العزيز الرحيم) :
- (العزيز) القادر على الانتقام من المكذبين •
- (الرحيم) المتفضل بالأنعام على المحسنين •
- ١٠٥ — (كذبت قوم نوح المرسلين) :
- (المرسلين) من أرسل اليهم من الرسل •
- ١٠٦ — (إذ قال لهم أخوهم نوح ألا تتقون) :
- (ألا تتقون) أى تخشون الله فتتركون عبادة غيره •
- ١٠٧ — (إني لكم رسول أمين) :
- (أمين) على تبليغ هذه الرسالة •
- ١٠٨ — (فاتقوا الله وأطيعون) :

(فاتقوا الله) فخافوا الله •
(وأطيعون) وامتثلوا أمرى فيما أدعوكم اليه من توحيد الله وطاعته •
١٠٩ — (وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين) :
(من أجر) على ما أبذله لكم من النصيح والدعاء •
(إن أجرى إلا على رب العالمين) أى ما جزائى الا على خالق
العالمين ومالك أمرهم •

١١٠ — (فاتقوا الله وأطيعون) :
أى فخافوا الله وامتثلوا أمرى •
١١١ — (قالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون) :
(الأرذلون) سفلة القوم وأقلهم جاها ومالا •
١١٢ — (قال وما علمى بما كانوا يعملون) :
أى : أى شىء أعلمنى ما هم عليه من قلة الجاه ، والمال ، انما
أطلب منهم الايمان دون تعرض لمعرفة صناعتهم وأعمالهم •

١١٣ — (إن حسابهم إلا على ربى لو تشعرون) :
(إن حسابهم إلا على ربى) أى ما جزاؤهم الا على ربى •
(لو تشعرون) لو رجعتم الى ادراككم ولكنكم تجهلون •
١١٤ — (وما أنا بطارد المؤمنين) :

أى فكيف يليق بى طرد هؤلاء المؤمنين •

١١٥ — (إن أنا إلا نذير مبين) :

(إلا نذير) ما على الا انذار قومى •

(مبين) وبين يدى البرهان والحجة •

١١٦ — (قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين) :

(من المرجومين) أى لنرجمنك بالحجارة •

١١٧ — (قال رب إن قومى كذبون) :

(كذبون) ليبرر دعاءه عليهم •

١١٨ — (فافتح بينى وبينهم فتحا ونجنى ومن معى من المؤمنين) :

(فافتح بينى وبينهم فتحا) فاحكم بينى وبينهم حكما تهلك به من

جحدك •

١١٩ — (فأنجيناه ومن معه فى الفلك المشحون) :

(فأنجيناه ومن معه) من الطوفان •

(فى الفلك المشحون) المملوء بهم •

١٢٠ — (ثم أغرقنا بعد الباقين) :

(بعد) بعد انجاء نوح ومن آمن •

(الباقين) الذين لم يؤمنوا •

١٢١ — (إن فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين) :

(إن فى ذلك) فيما ذكرنا من نبأ نوح •

(لآية) لعظة وعبرة •

(وما كان أكثرهم) أى أكثر الذين نقلو عليهم هذا القصص •

١٢٢ — (وإن ربك هو العزيز الرحيم) :

(العزيز) القوى المنتقم من كل جبار عنيد •

(الرحيم) المتفضل بالنعيم على المتقين •

١٢٣ — (كذبت عاد المرسلين) :

(المرسلين) رسولهم هودا عليه السلام ، وبهذا كانوا مكذبين لجميع

المرسلين •

١٢٤ — (إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون) :

(ألا تتقون) ألا تخشون الله فتخلصوا له العبادة •

١٢٥ — (إني لكم رسول أمين) :

- (أمين) حفيظ على رسالة الله أبلغها اليكم كما أمرني ربي •
- ١٢٦ — (فاتقوا الله وأطيعون) :
 - (فاتقوا الله) اخشوا عقابه •
 - (وأطيعون) فيما أرسلت به اليكم •
- ١٢٧ — (وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين) :
 - (عليه) أي على نصحي وارشادي •
 - (من أجر) أي نوع من الأجر •
 - (إن أجرى إلا على رب العالمين) أي ما جزائي الا على خالق العالمين •
- ١٢٨ — (أتبنون بكل ريع آية تعبثون) :
 - (بكل ريع) بكل مرتفع من الأرض •
 - (آية) بناء عجا تتفاخرون به •
 - (تعبثون) عابثين لاهين •
- ١٢٩ — (وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) :
 - (مصانع) قصورا مكيفة •
 - (لعلكم تخلدون) كأنكم مخلصون غير فانيين •
- ١٣٠ — (وإذا بطشتم بظلمات جبارين) :
 - (وإذا بطشتم) سطوتم وأخذتم بعنف ، أو عسفتم •
 - (جبارين) مسرفين في البطش •
- ١٣١ — (فاتقوا الله وأطيعون) :
 - (فاتقوا الله) فاخشوا عقابه •
 - (وأطيعون) وامتثلوا لما جئتمكم به •
- ١٣٢ — (واتقوا الذي أمدكم بما تعلمون) :
 - (بما تعلمون) من الخيرات •

١٣٣ — (أمدكم بأنعام وبنين) :

- (بأنعام) ابل وبقر وغنم ، مما فيه منافع لكم .
- (وبنين) يشدون أزرکم ويكونون لكم قوة .

١٣٤ — (وجنات وعيون) :

- (وجنات) أى بساتين تتعمون بثمارها .
- (وعيون) ماء تسقون منها .

١٣٥ — (إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) :

- (يوم عظيم) يوم الحساب .
- أى ان كفرتم وأصررتم على ذلك .

١٣٦ — (قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين) :

- (أم لم تكن من الواعظين) أى كفتت عن وعظك إيانا .
- أى عظ أو لا تعظ ، فانه يستوى هذا وذاك .
- يقولون هذا على سبيل الاستخفاف بالداعى والدعوة .

١٣٧ — (إن هذا إلا خلق الأولين) :

- (خلق الأولين) أى دينهم أو عاداتهم .
- أى ما هذا الذى أنكرت علينا الا عادة من قبلنا فنحن نقتدى بهم .

١٣٨ — (وما نحن بمعتدين) :

- على ما نفعل .

١٣٩ — (فكذبوه فأهلكناهم إن فى ذلك لآية وما كان أكثرهم

مؤمنين) :

- (فأهلكناهم) بريح صرصر عاتية .
- (إن فى ذلك) فى اهلاكنا اياهم على تكذيبهم .
- (لآية) عظة وعبرة .

- (وما كان أكثرهم مؤمنين) أى إن من آمنوا به كانوا قلة •
- ١٤٠ — (وإن ربك لهو العزيز الرحيم) :
 - (العزيز) القاهر للجبارين •
 - (الرحيم) بالمؤمنين •
- ١٤١ — (كذبت ثمود المرسلين) :
 - (ثمود) قوم صالح عليه السلام •
 - (المرسلين) على الجمع ، لأن تكذيبهم لصالح تكذيب للرسل جميعا •
- ١٤٢ — (إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تنتقون) :
 - (ألا تنتقون) تخشون عذاب الله •
- ١٤٣ — (إني لكم رسول أمين) :
 - (أمين) أبلغ الرسالة على وجهها •
- ١٤٤ — (فاتقوا الله وأطيعون) :
 - (وأطيعون) واستجبوا لى •
- ١٤٥ — (وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين) :
 - (عليه) أى على تلقى ما أرسلت به اليكم •
 - (من أجر) أى بعض الأجر •
 - (إن أجرى) أى ليس أجرى جزائى •
 - (إلا على رب العالمين) فهو الذى يثيبنى على ما بلغت •
- ١٤٦ — (أتتركون فى ما هاهنا ءامين) :
 - (فى ما هاهنا) أى فى الدنيا •
 - (ءامين) من الموت •
 - أى : أتظنون أنكم باقون فى الدنيا بلا موت •
- ١٤٧ — (فى جنات وعيون) :

- أى تتعمون بالحياة بين بساتين ومياه •
- ١٤٨ — (وزروع ونخل طلعا هضيم) :
- (طلعا) ما يطلع من النخلة كنصل السيف •
- (هضيم) لطيف دقيق •
- ١٤٩ — (وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين) :
- (فارهين) معجيين ، متجبرين ، بطرين •
- ١٥٠ — (فاتقوا الله وأطيعون) :
- (فاتقوا الله) فاختشوه •
- (وأطيعون) واتبعوا ما جئتكم به •
- ١٥١ — (ولا تطيعوا أمر المسرفين) :
- (المسرفين) الذين أمعنوا فى الفساد •
- ١٥٢ — (الذين يفسدون فى الأرض ولا يصلحون) :
- أى لا هم لهم إلا الإفساد •
- (ولا يصلحون) ولا يلتفتون الى ما فيه الصلاح •
- ١٥٣ — (قالوا إنما أنت من المسحرين) :
- (من المسحرين) الذين أفسد السحر عليهم عقولهم •
- ١٥٤ — (ما أنت إلا بشر مثلنا فأت بآية إن كنت من الصادقين) :
- (ما أنت إلا بشر مثلنا) أى نستوى نحن وأنت فى البشرية •
- (فأت بآية) ولن تمتاز عنا الا اذا جئت بآية ، أى بشىء خارق لا يقوى عليه بشر •
- (إن كنت من الصادقين) فى دعواك أنك رسول من رب العالمين •
- ١٥٥ — (قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم) :

- (هذه ناقة) أى آيتى التى طلبتموها •
- (لها شرب) أى حظ من الماء •
- (ولكم شرب يوم معلوم) أى لكم شرب يوم ولها شرب يوم •
- ١٥٦ — (ولا تمسوها بسوء فإخذكم عذاب يوم عظيم) :
- (ولا تمسوها بسوء) أى لا يصيبنها منكم سوء •
- (فإخذكم) فيقع بكم ويغشاكم •
- (عذاب يوم عظيم) أى يوم عظيم عذابه •
- ١٥٧ — (فعقروها فأصبحوا نادمين) :
- (فعقروها) فذبحوها •
- (فأصبحوا نادمين) على عقرها لما أيقنوا بالعذاب •
- ١٥٨ — (فأخذهم العذاب إن فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين) :
- (فأخذهم العذاب) فوقع عليهم العذاب •
- (إن فى ذلك) أى فى أخذهم بالعذاب على ما فعلوا •
- (لآية) لعظة وعبرة •
- (وما كان أكثرهم مؤمنين) أى ان المؤمنين منهم كانوا قلة •
- ١٥٩ — (وإن ربك لهو العزيز الرحيم) :
- (العزيز) القاهر للجبارين •
- (الرحيم) بالمؤمنين •
- ١٦٠ — (كذبت قوم لوط المرسلين) :
- (المرسلين) على الجمع ، لأن تكذيبهم لوطا تكذيب للمرسل جميعا •
- ١٦١ — (إذ قال لهم أخوهم لوط ألا تتقون) :
- (ألا تتقون) الله وتخشونه وتنتهون عما تفعلون •
- ١٦٢ — (إني لكم رسول أمين) :

- (أمين) أبلغ رسالة ربى على وجهها •
- ١٦٣ — (فاتقوا الله وأطيعون) :
- (فاتقوا الله) فاخشوا عذاب الله واحذروه •
- (وأطيعون) بإطاعتكم اياى •
- ١٦٤ — (وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين) :
- (عليه) على تبليغى اياكم ما أرسلت به اليكم •
- (من أجر) أى أجرا •
- (إن أجرى) أى ليس أجرى •
- (إلا على رب العالمين) فهو الذى سيثيبنى على ما أديت •
- ١٦٥ — (أتأتون الذكران من العالمين) :
- (الذكران) أى الذكور •
- أى أتفعلون الفاحشة بذكوركم ، والاستفهام للإنكار •
- ١٦٦ — (وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم بل أنتم قوم عادون) :
- (وتذرون) وتتركون •
- (عادون) متجاوزون الحدود المرسومة •
- ١٦٧ — (قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين) :
- (لئن لم تنته) لئن لم تكف عما تنهانا عنه •
- (من المخرجين) أى لنخرجنك من أرضنا •
- ١٦٨ — (قال إنى لعملكم من القالين) :
- (لعملكم) من اتيان الذكور •
- (القالين) المبغضين •
- ١٦٩ — (رب نجنى وأهلى مما يعملون) :

- (وأهل) من اتبعنى •
- (مما يعملون) من عذاب ما يعملون •
- ١٧٠ — (فنجيناه وأهله أجمعين) :
- (وأهله) أى ومن اتبعه •
- ١٧١ — (إلا عجوزا فى الغابرين) :
- (فى الغابرين) أى من الباقين فى الهرم ، أى بقيت حتى هربت ،
أو غبرت فى عذاب الله عز وجل •
- ١٧٢ — (ثم دمرنا الآخرين) :
- أى أهلكناهم بالخسف •
- ١٧٣ — (وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين) :
- (مطرا) يعنى حجارة •
- (فساء) فبئس •
- (المنذرين) أى من أنذرهم الرسل •
- ١٧٤ — (إن فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين) :
- (إن فى ذلك) فيما نال قوم لوط من الهلاك •
- (لآية) لعظة وعبرة •
- (وما كان أكثرهم مؤمنين) أى ان من آمن به منهم كانوا قلة •
- ١٧٥ — (وإن ربك لهو العزيز الرحيم) :
- (العزيز) القاهر للجبارين •
- (الرحيم) بالمؤمنين •
- ١٧٦ — (كَذَّبَ أَصْحَابُ لُئِيكَ الْمُرْسَلِينَ) :
- (لُئِيكَ) الغيضة • وأصحاب الأيكة ، هم قوم شعيب •
- (المرسلين) على الجمع ، لأن تكذيبهم لشعيب تكذيب للرسل
جميعا •

- ١٧٧ — (إذ قال لهم شعيب ألا تتقون) :
- (ألا تتقون) ألا تخافون عذاب الله بانصرافكم عن دعوتى إياكم •
- ١٧٨ — (إني لكم رسول أمين) :
- (أمين) أبلغ رسالة ربى على وجهها •
- ١٧٩ — (فاتقوا الله وأطيعون) :
- (فاتقوا الله) فاخشوا عذاب الله •
 - (وأطيعون) واستجيبوا لى لتنجوا من عذابه •
- ١٨٠ — (وما أسألكم عليه من أجر إن أجرى إلا على رب العالمين) :
- (وما أسألكم) وما أطلب منكم •
 - (عليه) أى على تبليغى إياكم رسالة ربى •
 - (من أجر) أى أجر •
 - (إن أجرى) فليس أجرى وثوابى •
 - (إلا على رب العالمين) فهو وحده الذى يثيبنى •
- ١٨١ — (أوفوا الكيل ولا تكونوا من الخسرين) :
- (أوفوا الكيل) أتموه •
 - (من الخسرين) الذين ينقصون الكيل •
- ١٨٢ — (وزنوا بالقسطاس المستقيم) :
- (بالقسطاس) بالميزان •
 - (المستقيم) السوى •
- ١٨٣ — (ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا فى الأرض مفسدين) :
- (ولا تبخسوا) ولا تنقصوا •

- (أشياءهم) حقوقهم •
- (ولا تعثوا) ولا تفسدوا •
- (مفسدين) ممعنين في الفساد •
- ١٨٤ — (واتقوا الذى خلقكم والجبلة الأولين) :
- (الجبلة) الخليقة •
- ١٨٥ — (قالوا إنما أنت من المسحرين) :
- (من المسحرين) قد غلب عليك السحر •
- ١٨٦ — (وما أنت الا بشر مثلنا وإن نظنك لمن الكاذبين) :
- (مثلنا) أى ليس لك علينا فضل في البشرية •
- ١٨٧ — (فأسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين) :
- (كسفا من السماء) أى جانباً من السماء وقطعة منه •
- ١٨٨ — (قال ربى أعلم بما تعملون) :
- (بما تعملون) فيجازيكم عليه • وهذا تهديد منه لهم •
- ١٨٩ — (فكذبوه فأخذهم عذاب يوم الظلة إنه كان عذاب يوم عظيم) :
- (يوم الظلة) أى فأظلتهم سحابة ، وهى الظلة ، فأمرت عليهم نارا فاحترقوا •
- ١٩٠ — (إن فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين) :
- (ان فى ذلك) فى هذا الذى نزل بهم •
- (لآية) لعظة وعبرة •
- ١٩١ — (وإن ربك لهو العزيز الرحيم) :
- (العزيز) القاهر للجبارين •
- (الرحيم) بالمؤمنين •

١٩٢ — (وإنه لتنزِيل رب العالمين) :

(وإنه) وإن هذا التنزيل •

يعنى ما نزل من هذه القصص والآيات •

١٩٣ — (نزل به الروح الأمين) :

(الروح الأمين) جبريل عليه السلام •

١٩٤ — (على قلبك لتكون من المنذرين) :

(على قلبك) أى حفظك ، وفهمك إياه ، وأثبتته فى قلبك إثبات ما لا ينسى •

(من المنذرين) أى لتتذّر به قومك •

١٩٥ — (بلسان عربى مبين) :

(مبين) بين مفصح •

١٩٦ — (وإنه لفى زبر الأولين) :

(وإنه) أى القرآن •

(لفى زبر الأولين) كتب الأنبياء السابقين ، أى مصدقا لما سبق به الرسل •

١٩٧ — (أو لم يكن لهم آية أن يعلمه علّموا بنى إسرائيل) :

(آية) حجة •

(أن يعلمه علّموا بنى إسرائيل) أى وعندهم حجة تدل على صدق محمد ﷺ ، وهى علم بنى إسرائيل بالقرآن كما جاء فى كتبهم •

١٩٨ — (ولو نزلناه على بعض الأعجمين) :

(ولو نزلناه) أى القرآن •

(الأعجمين) الذين فى لسانهم عجمة ، واحد هم : أعجم ، أى نزلناه على واحد من الأعجمين •

١٩٩ — (فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين) :

- (فقرأه عليهم) على قریش بغير لغة العرب •
- (ما كانوا به مؤمنين) لما آمنوا به أنفة وكبرا •

٢٠٠ — (كذلك سلكناه في قلوب المجرمين) :

- (كذلك) أى مثل هذا السلك •
- (سلكناه) مكنا القرآن وقررناه •

٢٠١ — (لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم) :

(به) بالقرآن •

٢٠٢ — (فيأتهم بغتة وهم لا يشعرون) :

- (فيأتهم) أى العذاب •

٢٠٣ — (فيقولوا هل نحن منظرون) :

- (منظرون) مرجؤون •

٢٠٤ — (أفبعذابنا يستعجلون) :

تبكيت لهم بإنكار وتهكم • والمعنى : كيف يستعجل العذاب من هو معرض لعذاب ، يسأل فيه من جنس ما هو فيه من النظرة والإمهال
طرفة عين فلا يجاب اليها •

٢٠٥ — (أفرايت إن متعناهم سنين) :

- (أفرايت) أفعلمت ، والخطاب للنبي ﷺ •
- (إن متعناهم سنين) عمرناهم سنين •

٢٠٦ — (ثم جاءهم ما كانوا يوعدون) :

- (ما كانوا يوعدون) ما أنذرناهم به •

٢٠٧ — (ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون) :

- (ما أغنى عنهم) لم يدفع عنهم هذا العذاب •

- (ما كانوا يمتعون) أى تعميرهم •
- ٢٠٨ — (وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون) :
 - (منذرون) رسل يندرونهم •
- ٢٠٩ — (ذكرى وما كنا ظالمين) :
 - (ذكرى) تذكرة •
 - (وما كنا ظالمين) فنهلك قوما غير ظالمين •
- ٢١٠ — (وما تنزلت به الشياطين) :
 - (به) أى القرآن ، أى ما نزلت بالقرآن الشياطين •
- ٢١١ — (وما ينبغى لهم وما يستطيعون) :
 - (وما ينبغى لهم) أى وليس لهم ، أعنى الشياطين •
 - (وما يستطيعون) وما يقدرّون عليه •
- ٢١٢ — (إنهم عن السمع لمعزولون) :
 - (لمعزولون) عن استماع كلام السماء ، لأنهم مرجومون بالشهب •
- ٢١٣ — (فلا تدع مع الله إلها آخر فتكون من المعذبين) :
 - (فلا تدع) الخطاب للنبي ﷺ والمقصود العموم •
- ٢١٤ — (وأنذر عشيرتك الأقربين) :
 - (الأقربين) أى الأقرب فالأقرب ، فقرابتهم منه لا تنفعهم شيئا وإنما ينفعهم إيمانهم •
- ٢١٥ — (واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين) :
 - (واخفض جناحك) أى ألن جانبك •
 - (لمن اتبعك من المؤمنين) لمن جاءوك ليؤمنوا بك •
- ٢١٦ — (فإن عصوك فقل إني برىء مما تعملون) :
 - (فإن عصوك) ولم يتبعوك •

(فقل إني بريء مما تعملون) : فقبراً منهم ومن أعمالهم من
الشرك بالله وغيره •

٢١٧ — (وتوكل على العزيز الرحيم) :

• (وتوكل) وغوض أمرك •

• (العزيز) القاهر للجبارين •

• (الرحيم) بالمؤمنين •

٢١٨ — (الذي يراك حين تقوم) :

• (حين تقوم) للصلاة •

٢١٩ — (وتقلبك في الساجدين) :

• (وتقلبك) ويرى تقلبك بين المصلين قياماً وركوعاً وسجوداً •

٢٢٠ — (إنه هو السميع العليم) :

• (السميع) لك •

• (العليم) بأمورك •

٢٢١ — (هل أنبئكم على من تنزل الشياطين) :

• (تنزل الشياطين) تلقى وساوسها •

٢٢٢ — (تنزل على كل أفك أثيم) :

• (أفك) مغرق في الكذب •

• (أثيم) مومن في الآثام •

٢٢٣ — (يلقون السمع وأكثرهم كاذبون) :

• (يلقون السمع) يصيخون بآذانهم •

٢٢٤ — (والشعراء يتبعهم الغاؤون) :

• (الغاؤون) أهل الباطل والزيف •

٢٢٥ — (ألم تر أنهم في كل واد يهيمون) :

- (في كل واد) في كل مجال من مجالات القول •
- (يهيمون) يتخبطون على غير هدى •
- ٢٢٦ — (وأنهم يقولون ما لا يفعلون) :
- أي ان فعلهم غير قولهم ، وقولهم غير فعلهم •
- ٢٢٧ — (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) :
- (وانتصروا) بالرد على المشركين والانتصاف له وناقحوا عنه •
- (من بعد ما ظلموا) من بعد ما آذاهم المشركون في دينهم •
- (الذين ظلموا) أي آذوا الرسول ﷺ بهجائهم اياه •
- (أي منقلب ينقلبون) أي مصير سيصيرون اليه •

(٢٧)

سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين) :
(طس) حرفان صوتيان يشيران إلى أن القرآن الكريم من جنس ما يتكلمون به •
(تلك) إشارة إلى آيات السور •
(مبين) يبين ما جاء به •
- ٢ — (هدى وبشرى للمؤمنين) :
(هدى) أى تلك آيات الكتاب هادية إلى الطريق الحق •
(وبشرى للمؤمنين) ومبشرا بما أعد الله للمؤمنين •
- ٣ — (الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون) :
(يقيمون الصلاة) يؤدونها على وجهها الحق •
(ويؤتون الزكاة) يعطونها لمستحقيها •
(يؤمنون) إيماننا لا يخالجه شك •
- ٤ — (إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم فهم يعمهون) :
(يعمهون) يتخبطون ولا يعرفون طريقهم •
- ٥ — (أولئك الذين لهم سوء العذاب وهم فى الآخرة هم الأخسرون) :
(الأخسرون) أشد الناس خسرانا •
- ٦ — (وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) :
(لتلقى القرآن) أى تؤتاه •
(من لدن) من عند •

- (حكيم) قد أحكم كل شيء •
- (عليم) قد أحاط علمه بكل شيء •
- ٧ — (إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سأتيكم منها بخبر أو آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون) :
- (إذ) منصوب بمضمر ، أي : اذكر •
- (آنست نارا) أبصرتها من بعيد •
- (بشهاب) بشعلة •
- (قبس) مقتبس •
- (تصطلون) تستدفئون •
- ٨ — (فلما جاءها نودي أن بورك من في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين) :
- (أن) هي المفسرة •
- (من في النار) من في مكان النار •
- (ومن حولها) ومن حول مكانها • ومكانها : البقعة التي حصلت فيها ، وهي البقعة المباركة •
- (وسبحان الله) تنزيها وتقديسا لله •
- ٩ — (يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم) :
- (العزيز) الغالب الذي ليس كمثلته شيء •
- (الحكيم) في أمره وفعله •
- ١٠ — (وألق عصاك فلما رآها تهتر كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون) :
- (جان) حية خفيفة •
- (ولم يعقب) ولم يرجع •
- ١١ — (إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم) :

(إلا) أى : لكن •

(من ظلم) من فرطت منه صغيرة •

١٢ — (وأدخل يدك فى جييك تخرج بيضاء من غير سوء فى تسع آيات إلى فرعون وقومه إنهم كانوا قوما فاسقين) :

(فى تسع آيات) أى فى جملة تسع آيات وعدادهن ، وهى : الفلق والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمسة والجذب فى براديههم والنقصان فى مزارعهم ، ينضم إليها ثقتان ، وهما : اليد والعصا •

١٣ — (فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين) :

(مبصرة) ظاهرة بينة •

١٤ — (وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين) :

(وجحدوا بها) وكفروا بها •

(واستيقنتها أنفسهم) أى أيقنتها قلوبهم وضمايرهم •

(وعلوا) وتكبرا وترفعا عن الايمان بما جاء به موسى •

١٥ — (ولقد آتينا داوودَ وسليمان علما وقالوا الحمد لله الذى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين) :

(علما) طائفة من العلم •

١٦ — (وورث سليمان داوودَ وقال يا أيها الناس عظمنا منطق الطير وأوتينا من كل شئ إن هذا لهو الفضل المبين) :

(وورث سليمان داوودَ) النبوة والملك •

(من كل شئ) دليل على كثرة ما أوتى •

١٧ — (وحشر لسليمان جنوده من الجن والإنس والطير فهم يوزعون) :

(يوزعون) يحبس أولهم على آخرهم حتى يكونوا جيشا منظما •

١٨ — (حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون) :

- (حتى إذا أتوا على واد النمل) هبطوا اليه من عل •
- (مساكنكم) مخابئكم •
- (لا يحطمنكم) لكيلا يميئتمكم •
- (وهم لا يشعرون) وهم لا يحسبون •

١٩ — (فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) :

- (فتبسم ضاحكا) أي تبسم شارعا في الضحك وآخذا فيه • يعني أنه قد تجاوز حد التبسم الى الضحك •
- (أوزعني) أي ألهمني •
- (الصالحين) الذين ترتضى أعمالهم •

٢٠ — (وتفقّد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين) :
(وتفقّد الطير) تطلب ما غاب منها •

(أم) متقطعة أي نظر الى مكان الهدهد فلم يبصره ، فقال (ما لي لا أرى) على معنى أنه لا يراه وهو حاضر لساتر ستره ، ثم لاح له أنه غائب فأضرب عن ذلك ، وأخذ يقول : أهو غائب ؟ كأنه سأل عن صحة ما لاح له •

٢١ — (لأعذبه عذابا شديدا أو لأذبحنّته أو ليأتيني بسلطان مبين) :

- (أو ليأتيني) الا أن يأتيني •
- (بسلطان مبين) بحجة بيّنة •

٢٢ — (فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتكم من سبأ نبأ يقين) :

- (غير بعيد) غير زمان بعيد •
- (من سبأ) ابن يشجب بن يعرب بن قحطان • أو مدينة •
- (نبأ) بخبر له شأن •
- (يقين) حق وصدق •

٢٣ — (إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم) :

- (امرأة) هي بلقيس بنت شراحيل •
- (تملكهم) ان أريد بالضمير القوم ، فالأمر ظاهر • وان أريدت المدينة فمعناه : تملك أهلها •

٢٤ — (وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون) :

- (فصدهم عن السبيل) عن طريق التوحيد •
- (فهم لا يهتدون) الى الله وتوحيده •

٢٥ — (ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون) :

- (ألا يسجدوا) أي : أن لا ، أي : وزين لهم الشيطان ألا يسجدوا •
- (الخبء) خبء السماء : قطرها • وخبء الأرض : كنوزها ونباتها •

٢٦ — (الله لا إله إلا هو رب العرش العظيم) :

- (لا إله إلا هو) لا معبود بحق سواه •

٢٧ — (قال سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين) :

- (قال) القائل سليمان •
- (سننظر) سنتحرى ما قلت •

٢٨ — (اذهب بكتابي هذا فألقه إليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون) :

- (فألقه إليهم) أي فاطرحه إليهم
- (ثم تول عنهم) ثم امض بعيدا عنهم •

(ماذا يرجعون) ماذا يكون جوابهم •

٢٩ — (قالت يا أيها المَلَكُؤا إني ألقى إلى كتاب كريم) :

(يا أيها المَلَأ) تخاطب أشراف قومها وسادتهم •

(إني ألقى إلى) طرح بين يدي •

(كريم) عظيم الشأن •

٣٠ — (إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) :

(وإنه بسم الله الرحمن الرحيم) أى مفتتح باسم الله الذى يفيض

برحمته على جميع خلقه •

٣١ — (ألا تَعَلُّوا على وأتوني مسلمين) :

(ألا تعلوا على) أى لا تأخذكم العزة وتتعالوا على •

(وأتوني مسلمين) أى أذعنوا لى وانقدوا •

٣٢ — (قالت يا أيها المَلَكُؤا أفتونى فى أمرى ما كنت قاطعة أمرا حتى

تشهدون) :

(أفتونى فى أمرى) أى أشيروا على فى أمرى هذا •

(ما كنت قاطعة أمرا) ما كنت لأبت فى شىء •

(حتى تشهدون) حتى تكونوا حضوره فلا يمضى دون علمكم •

٣٣ — (قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد والأمر إليك

فانظرى ماذا تأمرين) :

(وأولوا بأس) نجدة وشجاعة •

(والأمر إليك) وأنت صاحبة الرأى •

(فانظرى ماذا تأمرين) فتدبرى ما أنت آمرة به •

٣٤ — (قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة

أهلها أذلة وكذلك يفعلون) :

(وجعلوا أعزة أهلها أذلة) وأذلوا من هم أعزاء فيها بسلبهم إياهم

ما هم فيه من عز وجاه •

(وكذلك يفعلون) وهذا شأنهم •

٣٥ — (وإنى مرسله إليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون) :
(فناظرة) فمنتظرة •

(بم يرجع المرسلون) بما يعود به إلى من حملتهم الهدية اليهم •

٣٦ — (فلما جاء سليمان قال أتمدونن بمال فما آتاني الله خير
مما آتاكم بل أنتم بهديتكم تفرحون) :

(فلما جاء سليمان) أى : فلما جاء الرسول سليمان بالهدية •

(قال) القائل سليمان •

(أتمدونن) أتعطوننى •

(تفرحون) لا مثلى لأنكم لا تعلمون إلا ما يتعلق بالدنيا •

٣٧ — (ارجع إليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم
منها أذلة وهم صاغرون) :

(ارجع إليهم) أمر من سليمان للرسول حامل الهدية •

(فلنأتينهم) فوالله لنسوقن إليهم •

(لا قبل لهم بها) لا طاقة لهم بها •

(ولنخرجنهم منها) أى من أرضهم •

(وهم صاغرون) أذلاء •

٣٨ — (قال يا أيها المَلَكُؤُا أَيُكُم يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي
مُسْلِمِينَ) :

(قال) القائل سليمان •

(يا أيها المَلَأ) يخاطب من بين يديه ممن سخرهم الله له من

الإنس والجن •

(يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا) يجيئنى بسرير ملكها وهى عليه •

(مسلمين) خاضعين : يعنى بلقيس وقومها •

٣٩ — (قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك

وإنى عليه لقوى أمين) :

- (عفريت من الجن) وارد من الجن •
- (به) بالعرش وبلقيس فوقه •
- (لقوى) على حملة •
- (أمين) على أن أجيبك به سالما •

٤٠ — (قال الذى عنده علم من الكتاب أنا آتيتك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غنى كريم) :

- (عنده علم من الكتاب) أى آتاه الله علما من لدنه •
- (قبل أن يرتد إليك طرفك) قبل أن تطرف عينك •
- (فلما رآه) أى فلما رأى سليمان العرش •
- (مستقرا عنده) ثابتا بين يديه •
- (ليبلوني) ليختبرني •
- (أشكر) هذه النعمة •
- (أم أكفر) أم لا أودى حقها •
- (فإنما يشكر لنفسه) فإنما يحط عن نفسه عبء الواجب •
- (ومن كفر) ومن يترك الشكر على النعمة •
- (غنى) عن الشكر •
- (كريم) بالإنعام •

٤١ — (قال نكروا لها عرشها ننظر أتهتدى أم تكون من الذين لا يهتدون) :

- (قال) القائل سليمان •
- (نكروا لها عرشها) غيروا فيه بعض التغيير •
- (ننظر) جواب الأمر •
- (أتهتدى) أتعرفه •
- (لا يهتدون) لا يعرفون •

٤٢ — (فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو وأوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين) :

(فلما جاءت) فلما حضرته وشهدته بهذا التغيير •

(قيل) لها •

(كأنه هو) أى يقرب أن يكون هو •

(وأوتينا العلم) القائل سليمان ، أى وأوتينا العلم بقدره الله على ما يشاء من قبل هذه المرة • أو أوتينا العلم بإسلامها ومجيئها طائفة من قبل مجيئها •

وقيل : هذا من قول بلقيس ، أى أوتينا العلم بصحة نبوة سليمان من قبل هذه الآية في العرش •
(وكنا مسلمين) منقادين لله مخلصين العبادة له •

٤٣ — (وصدها ما كانت تعبد من دون الله إنها كانت من قوم كافرين) :

(إنها) وقرىء : أنها ، بالفتح على أنه بدل من فاعل (صدها) ، وبمعنى لأنها •

٤٤ — (قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته حسبتة لجة وكشفت عن ساقبيها قال إنه صرح ممرد من قوارير قالت رَّبِّ إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) :

(الصرح) قصر سليمان ، وكان صحنه من زجاج تحته ماء •

(وحسبتة لجة) أى ماء •

(ممرد) مملس •

(من قوارير) من زجاج •

(ظلمت نفسي) باغتراري بملكى وكفرى •

(وأسلمت مع سليمان) وأذعنت في صحبتة سليمان مؤمنة بالله تعالى •

٤٥ — (ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً أن اعبدوا الله فإذا هم

فريقان يختصمون) :

- (فريقان) فريق مؤمن وفريق كافر •
- (يختصمون) يحاج كل فريق صاحبه •

٤٦ — (قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون) :

- (لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة) أى بالعذاب قبل الرحمة •
- والمعنى : لم تؤخرون الايمان الذى يجلب اليكم الثواب وتقدمون الكفر الذى يوجب العذاب •

وقيل : لم تفعلون ما تستعجلون به العقاب ، لا أنهم التمسوا تعجيل العذاب •

- (لولا تستغفرون الله) أى هلا تتوبون الى الله من الشرك •
- (لعلكم ترحمون) أى لكى ترحموا •

٤٧ — (قالوا اطينا بك وبمن معك قال طأثركم عند الله بل أنتم قوم تفتنون) :

- (اطينا بك) تشاءمنا بك •

(قال طأثركم عند الله) أى سببكم الذى يجىء منه خيركم وشركم عند الله •

- (تفتنون) تختبرون ، أو تعذبون •

٤٨ — (وكان فى المدينة تسعة رهط يفسدون فى الأرض ولا يصلحون) :

- (فى المدينة) الحجر •
- (تسعة رهط) تسعة أنفس •

٤٩ — (قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه وأهله ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون) :

- (تقاسموا بالله) أى قال بعضهم لبعض احلفوا •
- أو قالوا متقاسمين بالله •
- (لنبيته) لنباغتنه ليلا •
- (لوليه) أى لرهط صالح الذى له ولاية الدم •
- (ما شهدنا) ما حضرنا ولا ندري من قتله وقتل أهله •
- (وإنا لصادقون) فى انكارنا قتله •
- ٥٠ — (ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون) :
- (ومكروا مكرا) ما دبروه بينهم لقتله وأهله •
- (ومكرنا مكرا) يعنى مجازاتنا لهم على ما دبروه •
- ٥١ — (فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم وقومهم أجمعين) :
- (أنا دمرناهم) أنا أهلكناهم •
- ٥٢ — (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا إن فى ذلك لآية لقوم يعلمون) :
- (خاوية) خالية من أهلها ليس بها ساكن •
- ٥٣ — (وأنجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون) :
- (الذين آمنوا) بصالح •
- (وكانوا يتقون) يخشون عذاب الله •
- ٥٤ — (ولوطا إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة وأنتم تبصرون) :
- (ولوطا) أى وأرسلنا لوطا ، أو واذكر لوطا •
- (لقومه) وهم أهل سدوم •
- (الفاحشة) الفعلة الشنيعة القبيحة •
- (وأنتم تبصرون) أنها فاحشة •

٥٥ — (أثنتكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون) :

(تجهلون) تفعلون فعل الجهلاء •

٥٦ — (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا أخرجوا آل لوط من قريبتكم إنهم أناس يتطهرون) :

(يتطهرون) على سبيل الاستهزاء ، أى يتنزهون عن أن يفعلوا ما نفعل •

٥٧ — (فأنجيناه وأهله إلا امرأته قدرناها من الغابرين) :

(من الغابرين) من الباقين حتى تهلك بالعذاب مع الكافرين •

٥٨ — (وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين) :

(المنذرين) أى من أنذر فلم يقبل الانذار •

٥٩ — (قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، ءآله خير أما يشركون) :

(قل) الخطاب للرسول ﷺ •

(الحمد لله) أنى أحمد الله وأثنى عليه وحده •

(وسلام) أى واسأل الله سلاما لعباده •

(الذين اصطفى) الذين اختارهم لأداء رسالته •

(ءآله) وقل أيها الرسول للمشركين : هل توحيد الله خير لمن آمن أم عبادة الأصنام التى أشركتم بها ، وهى لا تملك ضرا ولا نفعا •

٦٠ — (أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ءآله مع الله بل هم قوم يعدلون) :

(يعدلون) عن الحق •

٦١ — (أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها
رواسي وجعل بين البحرين حاجزاً أءلله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون) :

• (جعل الأرض قراراً) مهدداً لكم تستقرون عليها •

• (وجعل لها رواسي) جبالات •

• (بين البحرين) العذب والملح •

• (حاجزاً) فلا يمتزجان •

٦٢ — (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء
الأرض أءلله مع الله قليلاً ما تذكرون) :

• (المضطر) المعوز الذي لا يجد مفزعا إليه غير الله •

• (ويكشف السوء) ويرفع الضر عن أصابه ضر •

• (ويجعلكم خلفاء) لمن كانوا قبلكم ترثون الأرض جيلاً بعد جيل •

• (قليلاً ما تذكرون) قل أن تتعظوا وتعتبروا •

٦٣ — (أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح
بشراً بين يدي رحمته أءلله مع الله تعالى الله عما يشركون) :

• (بشراً بين يدي رحمته) مبشرة بمطر هو من رحمة الله •

• (تعالى الله) تنزه •

• (عما يشركون) عما يشركونه معه من آلهة أخرى •

٦٤ — (أمن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء
والأرض أءلله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين) :

• (أمن يبدؤا الخلق) الأول •

• (ثم يعيده) بعد قناء •

• (من السماء) مطراً •

(والأرض) نباتا •

٦٥ — (قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله وما يشعرون أيان يبعثون) :

(الغيب) ما استأثر الله بعلمه •

(وما يشعرون أيان يبعثون) ولا يعلمون متى التثور ، فهو غيب •

٦٦ — (بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم عم-ون) :

(بل ادرك علمهم في الآخرة) أى تلاحق علمهم في شأن الآخرة من جهل بها الى شك فيها •

(بل هم منها عمون) في عماية عن إدراكها •

٦٧ — (وقال الذين كفروا آءِذَا كُنَّا تُرَابًا وَاَبَاؤُنَا أُعِثَّنَا مخرجون) :

(ترابا) بعد تحولنا الى تراب بعد أن تموت •

(لمخرجون) من قبورنا أحياء •

٦٨ — (لقد وعدنا هذا نحن وَاَبَاؤُنَا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين) :

(من قبل) على السنة الرسل •

(إن هذا إلا أساطير الأولين) أكاذيب السابقين •

٦٩ — (غل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين) :

(عاقبة المجرمين) من جحدوا بالرسالات •

٧٠ — (ولا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون) :

(عليهم) على من لم يتبعوك أنهم لم يتبعوك •

(في ضيق) ضائق صدرك •

(مما يمكرون) مما يكيدون لك •

٧١ — (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) :

(هذا الوعد) بالحساب والعذاب •

٧٢ — (قل عسى أن يكون ردِّفَ لكم بعض الذى تستعجلون) :

(ردف لكم) قرب منكم •

(تستعجلون) أى تستعجلونه من العذاب •

٧٣ — (وإن ربك لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون) :

(لذو فضل على الناس) من تأخير العقوبة على الكاذبين •

٧٤ — (وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون) :

(ما تكن صدورهم) يعلم ما يخفون فيها •

(وما يعلنون) علمه بما يعلنونه ويجهرون به •

٧٥ — (وما من غائبة فى السماء والأرض إلا فى كتاب مبين) :

(وما من غائبة) خافية •

(إلا فى كتاب مبين) الا وهى مسطورة فى كتاب مفصح ، يعنى اللوح

المحفوظ •

٧٦ — (إن هذا القرآن يقص على بنى إسرائيل أكثر الذين هم فيه

يختلفون) :

(يقص على بنى إسرائيل) يبين لهم •

(أكثر الذين هم فيه يختلفون) الكثير مما يختلفون فيه من أحكام •

٧٧ — (وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين) :

(وإنه) أى القرآن •

(لهدى) من الزلل باتباع ما فيه •

(ورحمة) ونجاة من العذاب •

٧٨ — (إن ربك يقضى بينهم بحكمه وهو العزيز العليم) :

(يقضى) يفصل ويحكم •

(بحكمه) بعدله •

(وهو العزيز) الغالب فلا يرد قضاؤه •

(العليم) فلا يلتبس لديه حق بباطل •

٧٩ — (فتوكل على الله إنك على الحق المبين) :

(فتوكل على الله) الخطاب للرسول ﷺ ، أى غوض أمرك كله

إليه ، وامض فى دعوتك فسوف يؤيدك بنصره •

(إنك على الحق المبين) الجلى الواضح •

٨٠ — (إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا

مدبرين) :

(لا تسمع الموتى) من فقدوا الوعى •

(ولا تسمع الصم) من أصموا آذانهم •

(إذا ولوا مدبرين) بتوليهم عنك معرضين •

٨١ — (وما أنت بهادى العمى عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن

بآياتنا فهم مسلمون) :

(بهادى العمى) من أطبقوا عيونهم لكيلا يروا الهدى •

(إن تسمع) وما أنت بمسمع •

(إلا من يؤمن بآياتنا) فأصاخ بأذنيه يستمع لآياتنا •

٨٢ — (وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون) :

(وإذا وقع القول) تحقق ما وعد الله به من قيام الساعة •

(أن الناس) من كلام الدابة •

(لا يوقنون) لا يصدقون بخروجي ، لأن خروجها من الآيات •

٨٣ — (ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون) :

(فوجا) طائفة •

(فهم يوزعون) يدفعون ويساقون الى يوم الحساب •

٨٤ — (حتى إذا جاءو قال أكذبتكم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أمّاذا كنتم تعملون) :

(حتى إذا جاءو) وقفوا بين يدي الله للحساب •

(ولم تحيطوا بها علما) ولم تتدبروها كاملة وتعوا ما فيها •

(أمّاذا كنتم تعملون) للتبكي ، وذلك أنهم لم يعملوا إلا التكذيب ، فلا يقدرّون أن يكذبوا ويقولوا : قد صدقنا بها ، وليس إلا التصديق بها أو التكذيب •

٨٥ — (ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون) :

(ووقع القول عليهم) أي أن العذاب الموعود يغشاهم بسبب ظلمهم ، وهو التكذيب بكتاب الله •

(فهم لا ينطقون) فيشغلهم هذا عن النطق والاعتذار •

٨٦ — (ألم يروا أننا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) :

(مبصرا) أي مبصرا أهله •

٨٧ — (ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض
إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين) :

• (ويوم ينفخ في الصور) يوم الصعق •

• (ففزع) فهلح •

• (إلا من شاء الله) إلا من ثبت الله قلبه •

• (وكل أتوه) مع النفخة الثانية ، نفخة البعث •

• (داخرين) صاغرين •

٨٨ — (وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب صنع
الله الذى أتقن كل شئ إنه خبير بما تفتعلون) :

• (جامدة) قارة فى مكانها •

• (وهى تمر مر السحاب) مرا حثيثا كما يمر السحاب •

• (صنع الله) من المصادر المؤكدة ومؤكده محذوف ، وهو الناصب

لقوله (يوم ينفخ) •

والمعنى : ويوم ينفخ فى الصور وكان كيت وكيت أثاب الله المحسنين
وعاقب المجرمين ، ثم قال : صنع الله • يريد الإثابة والمعاقبة • وجعل هذا
الصنع من جملة الأشياء التى أتقنها وأتى بها على الحكمة والصواب •

٨٩ — (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون) :

• (يومئذ) يوم البعث والتشور للحساب •

٩٠ — (ومن جاء بالسيئة فكُبَّتْ وجوههم فى النار هل تجزون إلا ما

كنتم تعملون) :

• (ومن جاء بالسيئة) أى أشرك بالله •

• (فكُبَّتْ وجوههم فى النار) ألقوا على وجوههم منكوسين •

٩١ — (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذى حرّمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين) :

• (هذه البلدة) يعنى مكة •

(الذى حرّمها) أى جعلها حرما آمنا فلا يسفك فيها دم ولا يظلم فيها أحد ، ولا يصاد فيها صيد ، ولا يعضد فيها شجر •

• (وله كل شيء) خلقا وملكا •

• (من المسلمين) المنقادين لأمره •

٩٢ — وأن أتلوا القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين) :

• (فمن اهتدى) باتباعه إياى •

• (فإنما يهتدى لنفسه) فمرد هداة اليه ، وله ثوابه •

• (ومن ضل) ولم يتبعنى •

• (فقل إنما أنا من المنذرين) قلا على ، وما أنا الا رسول منذر •

٩٣ — (وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون) :

• (فتعرفونها) فى الآخرة حين لا تنفعهم المعرفة •

• (قل) الخطاب لرسول الله ﷺ •

• (الحمد لله) على نعمه وعلى ما هدانا •

• (سيريكم آياته) فى الآخرة مما يدل على صدق ما أخبركم به •

• (فتعرفونها) معاينة •

• (وما ربك بغافل عما تعملون) بغائب عنه ما كنتم تعملونه •

(٢٨)

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (طسم) :
- أى ان القرآن المعجز من هذه الحروف التى تتكون منها (طسم) .
- ٢ — (تلك آيات الكتاب المبين) :
- (المبين) الحق من الباطل ، والحلال من الحرام •
- ٣ — (نكثوا^١ عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون) :
- (نكثوا عليك من نبأ موسى وفرعون) نقص عليك بعض خبرهما •
- (بالحق) محقين •
- (لقوم يؤمنون) أى يصدقون بالقرآن ويعلمون أنه من عند الله •
- ٤ — (إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين) :
- (علا في الأرض) قد طغى في مملكته وجاوز الحد اسرافا وظلما وعسفا •
- (وجعل أهلها شيعا) فرقا يشيعونه على ما يريد ويطيعونه •
- (يستضعف طائفة منهم) هم بنو اسرائيل •
- (يذبح أبناءهم) لأنه أخبر أن ذهاب ملكه على يد مولود يولد لهم •
- (ويستحيي نساءهم) ويستبقيهن •

٥ — (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة
ونجعلهم الوارثين) :

(أن نمن على الذين استضعفوا) أن نتفضل عليهم وننعم •

(أئمة) متقدمين في الدين والدنيا •

(ونجعلهم الوارثين) يرثون فرعون وقومه •

٦ — (ونمكن لهم في الأرض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم
ما كانوا يحذرون) :

(ما كانوا يحذرون) من ذهاب ملكهم وهلاكهم على يد مولود لهم •

٧ — (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في
اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين) :
(في اليم) أي نيل مصر •

٨ — (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا إن فرعون وهامان
وجنودهما كانوا خاطئين) :

(خاطئين) عاصين آثمين ، أو خاطئين في تربية عدوهم •

٩ — (وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا
أو نتخذة ولدا وهم لا يشعرون) :

(قرة عين لي ولك) مبعث سرور واطمئنان لي ولك •

١٠ — (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت لتبدي به لولا أن
ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين) :

(فارغا) صفرا من العقل •

(لتبدي به) لتجهر به ، أي بموسى ، وتفصح عن صلتها به •

(أن ربطنا على قلبها) ثبتناها بالصبر •

(من المؤمنين) من المصدقين بوعده الله •

١١ — (وقالت لأخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون) :

• (قصيه) اتبع أثره •

• (عن جنب) عن بعد •

١٢ — (وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون) :

(وحرمنا عليه المراضع) ومنعناه أن يرضع ثديا ، فكان لا يقبل ثدي مرضع قط •

• (من قبل) قصصها أثره •

١٣ — (فرددناه إلى أمه كي تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون) :

• (كي تقر عينها) تثبت وتستقر •

١٤ — (ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين) :

• (ولما بلغ أشده) قوى •

• (واستوى) واعتدل وتم استحكامه ، وبلغ المبلغ الذى لا يزداد عليه •

• (حكما) فقها فى الدين •

• (وعلما) ونبوة •

١٥ — (ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلا يفتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذى من شيعته على الذى من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين) :

• (فدخل المدينة) هى منف •

• (على حين غفلة من أهلها) فى ساعة قد غفل فيها أهلها •

(فوكزه) فدفعه •

(ففضى عليه) فقتله •

(من عمل الشيطان) من إغوائه •

١٦ — (قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فعفر له إنه هو الغفور الرحيم) :

(ظلمت نفسي) بفعلى هذا قد غدوت ظالما •

١٧ — (قال رب بما أنعمت على فان أكون ظهيرا للمجرمين) :

(بما أنعمت على) بإنعامك على بالمغفرة •

(فلن أكون ظهيرا للمجرمين) أفعل فعلهم •

١٨ — (فأصبح في المدينة خائفا يترقب فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه قال له موسى إنك لغوى مبين) :

(يترقب) أن يقاد منه •

(استنصره) استغاث به •

(لغوى) داع الى الغى وهو الباطل •

(مبين) ظاهر الغواية •

١٩ — (فلما أن أراد أن يبطش بالذى هو عدو لهما قال يا موسى أتريد أن تقتلنى كما قتلت نفسا بالأمس إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين) :

(أن يبطش به) أن يفتك به •

(جبارا) عاتيا •

٢٠ — (وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى قال يا موسى إن الملا يأترون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين) :

(الملائكة) سادة القوم .

(يأترون بك) يتشاورون في قتلك .

٢١ — (فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين) :

(يترقب) حذراً من أن يعرض له أحد أو يلحق به .

٢٢ — (ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل) :

(تلقاء مدين) قصدتها ونحوها . ومدين : قرية شعيب عليه السلام .

(سواء السبيل) وسطه ومعظم نهجه ، لأن موسى لم يكن يعرف الطريق إليها .

٢٣ — (ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يمسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير) :

(ماء مدين) ماءهم الذي يستقون منه .

(أمة) جماعة .

(من الناس) من أناس مختلفين .

(من دونهم) في مكان أسفل من مكانهم .

(تذودان) تدفعان غنمهما بعيداً عن الماء .

(ما خطبكما) ما شأنكما .

(حتى يصدر الرعاء) حتى يسقى الرعاة .

(وأبونا شيخ كبير) لا يقوى على أن يستقى لغمه .

٢٤ — (فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلى من خير فقير) :

• (فسقى لهما) فسقى غنمهما لأجلهما •

• (ثم تولى إلى الظل) ظل شجرة •

٢٥ — (فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين) :

• (على استحياء) مستحبة متخففة •

٢٦ — (قالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين) :

• (استأجره) اتخذه أجيرا •

٢٧ — (قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانى حجج فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين) :

• (أن أنكحك) أن أزوجك •

• (على أن تأجرني) على أن يكون مهرها •

• (ثمانى حجج) أن تعمل عندي ثمانى سنوات •

• (فمن عندك) تطوعا •

• (وما أريد أن أشق عليك) وما أريد أن ألزمك بأطول الأجلين •

• (من الصالحين) من المحسنين للمعاملة الموفين بالعهد •

٢٨ — (قال ذلك بينى وبينك أيما الأجلين قضيت فلا عدوان على والله على ما نقول وكيل) :

- (قال ذلك بينى وبينك) ذلك الذى عاهدتنى عليه قائم بينى وبينك •
- (أيما الأجلين قضيت) أى مدة من المديتين أقضيهما فى العمل •
- (فلا عدوان على) أكون وفيتك عهدك فلا أطالب بزيادة عليها •
- (والله على ما نقول وكيل) والله شاهد على ما نقول •

٢٩ — (فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلى آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون) :

- (فلما قضى موسى الأجل) المدة المشروطة •
- (وسار بأهله) وعاد بزوجته الى مصر •
- (آنس من جانب الطور نارا) أبصر من ناحية جبل الطور نارا •
- (قال لأهله) لمن معه •
- (امكثوا) ابقوا هنا •
- (إني آنست نارا) انى رأيت نارا •
- (بخبر) عن الطريق •
- (أو جذوة) أو بجذوة من النار •
- (لعلكم تصطلون) تستدفئون بها •

٣٠ — (فلما أتاها نودى من شاطئ الوادى الأيمن فى البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين) :

- (فلما أتاها) فلما جاء موسى الى النار التى أبصرها •
- (من) الأولى والثانية لابتداء الغاية ، أى أتاه النداء من شاطئ الوادى الأيمن من قبل الشجرة •

(من الشجرة) بدل من قوله (من شاطئ الوادى) بدل اشتغال ،
لأن الشجرة كانت نابتة على الشاطئ •

٣١ — (وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم
يعقب يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين) :

(وأن ألق عصاك) ونودى أن ألق عصاك •

(كأنها جان) كأنها حية تسمى •

(ولى) ذهب •

(مدبرا) على عقبه •

(ولم يعقب) لم يرجع •

٣٢ — (اسلك يدك فى جييك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم
إليك جناحك من الرهب فذائك برهانان من ربك إلى فرعون ومكلايه
إنهم كانوا قوما فاسقين) :

(اسلك) أدخل •

(فى جييك) فى طوق ثوبك •

(بيضاء من غير سوء) بياضا لا من عيب ولا من مرض •

(واضمم إليك جناحك) واضمم يدك الى جانبك •

(من الرهب) فى ثبات لا خوف معه •

(فذائك برهانان) فهاتان معجزتان •

٣٣ — (قال رب إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون) :

(أن يقتلون) قصاصا •

٣٤ — (وأخى هارون هو أفصح منى لسانا فأرسله معى ردءا
يصدقنى إني أخاف أن يكذبون) :

(ردءا) عونا •

٣٥ — (قال سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون) :

(قال) الله سبحانه وتعالى •

(سنشد عضدك) سنقويك •

(سلطانا) حجة وبرهانا •

(فلا يصلون إليكما) بالأذى •

(بآياتنا) أى تمتنعان منه بآياتنا وتأييدنا •

٣٦ — (فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا إلا سحر مفترى وما سمعنا بهذا فى آبائنا الأولين) :

(بآياتنا بينات) بمعجزاتنا واضحة •

(مفترى) تفتريه على الله •

٣٧ — (وقال موسى ربى أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون) :

(بمن جاء بالهدى من عنده) أى ربى يعلم أنه هو الذى أرسلنى بالهدى والارشاد •

(ومن تكون له عاقبة الدار) ويعلم لمن تكون له العاقبة الحميدة •

٣٨ — (وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيرى فأوقد لى ياهامان على الطين فاجعل لى صرحا لعلى أطلع إلى إله موسى وإنى لأظنه من الكاذبين) :

(صرحا) بنيانا عاليا •

(أطلع) أصعد •

٣٩ — (واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم
إلينا لا يرجعون) :

(واستكبر) تعالى وطفى •

٤٠ — (فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة
الظالمين) :

(فنبذناهم في اليم) فطرحناهم في البحر •

٤١ — (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون) :

(أئمة) دعاة يتزعمون الدعوة إلى الكفر المفضي إلى النار •

٤٢ — (وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من
المقبوحين) :

(من المقبوحين) من المفقوتين •

٤٣ — (ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما أهلكنا القرون الأولى
بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون) :

(بصائر) نورا •

٤٤ — (وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت
من الشاهدين) :

(بجانب الغربي) في المكان الغربي من الجبل حين عهد إليه
بأمر الرسالة •

(من الشاهدين) من الحاضرين هذا •

٤٥ — (ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كانت ثاويا في
أهل مدين تتلوا عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين) :

(ولكنا أنشأنا قرونا) من بعد موسى •

- (فتطاول عليهم العمر) حتى نسوا ذكر الله ، أى عهده وأمره •
- (وما كنت ثاويا) مقيما •
- (ولكننا كنا مرسلين) أى أرسلناك فى أهل مكة وآتيناك كتابا فيه هذه الأخبار ، ولولا ذلك ما علمتها •
- ٤٦ — (وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتتذرع قوما ما اتكاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون) :
- (إذ نادينا) حين نادى الله موسى واصطفاه لرسالته •
- (ولكن رحمة من ربك) ولكن الله أعلمك بهذا من طريق الوحي رحمة بك وبأمتك •
- (لتتذرع قوما) لتبلغه قوما •
- (ما اتكاهم من نذير من قبلك) لم يأتهم رسول من قبلك •
- ٤٧ — (ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين) :
- (لولا أن تصيبهم) لولا ، امتناعية ، وجوابها محذوف •
- (بما قدمت أيديهم) من الكفر والمعاصي •
- (لولا) هلا •
- (أرسلت إلينا رسولا) لما بعثنا الرسل •
- ٤٨ — (فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى أو لم يكفروا بما أوتى موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون) :
- (سحران تظاهرا) أى موسى ومحمد ﷺ تعاونا على السحر •
- ٤٩ — (قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين) :
- (هو أهدى) أحسن منهما هداية •

٥٠ — (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين) :
(فإن لم يستجيبوا لك) فان لم يستجيبوا دعائك الى الاتيان
بالكتاب الأهدى •

٥١ — (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون) :
(ولقد وصلنا لهم القول) أنزلنا القرآن عليهم متواصلا ، بعضه
إثر بعض حسبما تقتضيه الحكمة •

٥٢ — (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون) :
(الذين آتيناهم الكتاب) الذين أنزلنا لهم التوراة والانجيل •
(من قبله) من قبل نزول القرآن •
(هم به) بمحمد ﷺ وكتابه •
٥٣ — (وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا
من قبله مسلمين) :

(وإذا يتلى عليهم) القرآن •
(إنا كنا من قبله مسلمين) فإسلامنا سابق على تلاوته •
٥٤ — (أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة
السيئة ومما رزقناهم ينفقون) :

(يؤتون أجرهم مرتين) يعطون ثوابهم مضاعفا •
(بما صبروا) بصبرهم على ما لحقهم من أذى في سبيل الايمان •
(ويدرءون بالحسنة السيئة) ويقابلون السيئة بالعفو والاحسان •
٥٥ — (وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم
أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين) :

- (وإذا سمعوا اللغو) الباطل •
 - (أعرضوا عنه) انصرفوا عنه •
 - (سلام عليكم) ونحن نترككم وشأنكم •
 - (لا نبتغي الجاهلين) لا نريد صحبة الجاهلين •
- ٥٦ — (إنا لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو أعلم بالمهتدين) :
- (من أحببت) من تحرص على هدايته •
 - (وهو أعلم بالمهتدين) من ستنتفعه هدايتك •
- ٥٧ — (وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا أو لم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون) :
- (إن نتبع الهدى) أى ان اتبعناك على دينك •
 - (نتخطف من أرضنا) أخرجنا العرب من بلدنا وغلبنونا على سلطاننا •
 - (أو لم نمكن لهم حرما آمنا) ثبت الله أقدامهم ببلدهم ، وجعله حرما يأمنون فيه •
 - (يجبى إليه) يحمل إليه •
 - (رزقا من لدنا) رزقا يسوقه الله إليهم •
- ٥٨ — (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين) :
- (بطرت معيشتها) اغتروا بنعمة الله ثم كفروا بها •
 - (إلا قليلا) الا فقرات عابرة •

٥٩ — (وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو^١ عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون) :

• (مهلك القرى) الكافر أهلها •

• (في أمها) أى فى القرية التى هى أمها ، أى أصلها وقصبتها •

• (رسولا) لإلزام الحجة وقطع المعذرة •

٦٠ — (وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون) :

• (من شيء) رزقتموه •

• (فمتاع الحياة الدنيا وزينتها) فهو متاع محدود الى أمد قريب •

• (وما عند الله) من ثواب فى الآخرة •

٦١ — (أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقية كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين) :

• (فهو لاقية) فهو مدركه كما وعده الله •

• (من المحضرين) للحساب •

٦٢ — (ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون) :

• (ويوم يناديهم) يوم البعث والحساب •

٦٣ — (قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغويانا أغويانا هم كما غوينا تبرأنا إليك ما كانوا إيانا يعبدون) :

• (حق عليهم القول) وجب عليهم غضب الله •

• (الذين أغويانا) زيننا لهم الشرك •

• (كما غوينا) كما ضللنا •

• (تبرأنا إليك) منهم •

٦٤ — (وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون) :

(شركاءكم) الذين أشركوهم مع الله •

(لو أنهم كانوا يهتدون) وطمنوا لو أنهم كانوا في دنياهم مؤمنين مهتدين لما حاق بهم ذلك العذاب •

٦٥ — (ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين) :

(ويوم يناديهم) أى واذكر أيها الرسول يوم ينادى المشركون من الله تعالى نداء توبيخ •

(ماذا أجبتم) أى بماذا أجبتم •

٦٦ — (فعصيت عليهم الأنبياء يومئذ فهم لا يتساءلون) :

(فعصيت عليهم الأنبياء) فصارت الأخبار غائبة عنهم لا يهتدون اليها •

(يومئذ) يوم البعث والحساب •

(فهم لا يتساءلون) لا يرجع بعضهم الى بعض فى ذلك حصرا وعيا •

٦٧ — (فأما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفلقين) :

(من تاب) من الشرك •

٦٨ — (وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون) :

(يخلق ما يشاء) بقدرته •

(ويختار) بحكمته من يشاء للرسالة •

(ما كان لهم الخيرة) وليس من حقهم أن يختاروا على الله ما يشاءون من أديان باطلة •

(سبحان الله) تنزه الله •

(وتعالى) وتسامى •

(عما يشركون) عما يزعمون له من شركاء •

٦٩ — (وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون) :

(ما تكن صدورهم) ما تخفيه من عداوتهم لك •

(وما يعلنون) من الجهر بالظعن في دعوتك •

٧٠ — (وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه ترجعون) :

(لا إله إلا هو) يستحق الألوهية •

(له الحمد) من عباده •

(في الأولى) في الدنيا على انعامه •

(والآخرة) على عدله ومثوبته •

(وله الحكم) وهو وحده صاحب الحكم والفضل بين عباده •

(وإليه ترجعون) وإليه المرجع والمصير •

٧١ — (قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون) :

(سرمدا) متتابعاً دون النهار إلى يوم القيامة •

٧٢ — (قل أرأيتم إن جعل الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون) :

(سرمدا) متتابعاً دون الليل إلى يوم القيامة •

٧٣ — (ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) :

• (جعل لكم الليل والنهار) متعاقبين •

• (لتسكنوا فيه) أى فى الليل •

• (ولتبتغوا من فضله) نهارة •

٧٤ — (ويوم يناديهم فيقول أين شركائى الذين كنتم ترعون) :

• (ويوم) واذكر يوم •

• (يناديهم) ينادى المشركون من جانب الله •

• (أين شركائى) من زعمتم أنهم شركاء لى •

٧٥ — (ونزعنا من كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا أن

الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون) :

• (ونزعنا) وأخرجنا يوم القيامة •

• (شهيدا) هو نبيها يشهد عليها بما كان منها فى الدنيا •

• (هاتوا برهانكم) حجبتكم فيما كنتم عليه من الشرك والمعصية •

• (ما كانوا يفترون) على الله •

٧٦ — (إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز

ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولى القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن الله

لا يحب الفرحين) :

• (فبغى عليهم) فتكبر غورا •

• (لتنوء بالعصبة) بحيث يثقل حملها على الجماعة الأقوياء •

• (لا تفرح) لا يفتنك الفرح •

(ان الله لا يحب الفرحين) المغرورين المفتونين •

٧٧ — (وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين) :

(وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة) واجعل نصيبا مما أعطى لك الله من الغنى في سبيل الله والعمل للدار الآخرة •

(ولا تبغ الفساد في الأرض) ولا تفسد في الأرض فتجاوز الحدود •

٧٨ — (قال إنما أوتيته على علم عندي أو لم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون) :

(على علم عندي) يعنى علم التوراة •

(من القرون) الأمم الخالية الكافرة •

(وأكثر جمعا) للمال •

(ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون) أى لا يسألون سؤال استعتاب :

وانما يسألون سؤال تقريع وتوبيخ •

٧٩ — (فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون الحياة الدنيا

يا ليت لنا مثل ما أوتى قارون إنه لذو حظ عظيم) :

(يريدون الحياة الدنيا) متاعها •

٨٠ — (وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل

صالحا ولا يلقاها إلا الصابرون) :

(ثواب الله خير) يعنى الجنة بنعيمها •

- (ولا يلقاها) ولا يتقبل تلك النصيحة •
- (إلا الصابرون) من يجاهدون أنفسهم ويصبرون على الطاعة •
- ٨١ — (فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين) :
- (من فئة) جماعة •
- (ينصرونه) يمنعون عنه عذاب الله •
- (وما كان من المنتصرين) ولم يكن يستطيع أن ينتصر لنفسه •
- ٨٢ — (وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون) :
- (تمنوا مكانه) منزلته من الدنيا •
- (ويكأن) كلمة تفجع •
- (يبسط الرزق) يوسعه •
- (ويقدر) ويضيقه •
- (لولا أن من الله علينا) أحسن إلينا بالهداية •
- ٨٣ — (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين) :
- (تلك الدار الآخرة) أى الجنة •
- (علواً في الأرض) تسلطاً في الحياة الدنيا •
- (ولا فساداً) ولا إفساداً •

٨٤ — (من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى
الذين عملوا السيئات إلا ما كانوا يعملون) :

- (من جاء بالحسنة) أى وعمل صالحا •
- (فله خير منها) جزاء مضاعفا •
- (ومن جاء بالسيئة) الكفر والمعصية •
- (إلا ما كانوا يعملون) الا بمثل ما عملوا من سوء •

٨٥ — (إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قل ربى أعلم
من جاء بالهدى ومن هو فى ضلال مبين) :

- (إن الذى فرض عليك القرآن) أنزل القرآن وفرض عليك تبليغه •
- (لرادك إلى معاد) الى موعد لا محالة منه وهو يوم القيامة •
- (من جاء بالهدى) من منحه الله الهداية والرشاد •
- (ومن هو فى ضلال مبين) ومن هو واقع فى الضلال •
- (مبين) يدركه كل عاقل سليم الإدراك •

٨٦ — (وما كنت تَرْجُوا أن يلقى إليك الكتاب إلا رحمة من ربك
فلا تكونن ظهيرا للكافرين) :

- (أن يلقى إليك الكتاب) أن ينزل عليك القرآن •
- (إلا رحمة من ربك) ولكن الله أنزله عليك من عنده رحمة بك
وبأمتك •

- (ظهيرا) عوناً للكافرين على ما يريدون •

٨٧ — (ولا يصدنك عن آيات الله بعد إذ أنزلت إليك وادع إلى ربك
ولا تكونن من المشركين) :

(ولا يصدنك عن آيات الله) ولا يصرفك الكافرون عن تبليغ آيات الله والعمل بها •

(بعد إذ أنزلت إليك) بعد أن نزل بها الوحي عليك من الله وأصبحت رسالتك •

(وادع إلى ربك) وثأبر على الدعوة الى دين الله •

(ولا تكونن من المشركين) ولا تكن أنت ولا من اتبعك من أنصار المشركين باعانتهم على ما يريدون •

٨٨ — (ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلا هو كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون) :

(إلها آخر) إلها سواه •

(لا إله إلا هو) ليس هناك إله يعد إلها بحق غيره •

(هالك) كل ما عدا الله هالك وفان •

(إلا وجهه) والخالد انما هو الله •

(له الحكم) له القضاء النافذ في الدنيا والآخرة •

(وإليه ترجعون) واليه لا محالة يصير الخلق أجمعين •

(٢٩)

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (ألم) :

حروف صوتية سيقّت لبيان أن هذا القرآن المعجز من هذه الحروف
التي يحسنون نطقها •

٢ — (أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون) :

(أحسب) أظن •

(أن يتركوا) أنهم يتركون وشأنهم •

(أن يقولوا آمنا) أى ينطقون بالشهادتين •

(وهم لا يفتنون) أى : أحسب الذين أجروا كلمة الشهادة على

السننهم وأظهروا القول بالإيمان أنهم يتركون بذلك غير ممتحنين •

٣ — (ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن

الكاذبين) :

(ولقد فتنا الذين من قبلهم) أى اختبرنا الأمم السابقة بالتكاليف

واللوان النعم والمحن •

٤ — (أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا سوء ما يحكمون) :

(أن يسبقونا) فى فرارهم من عذاب الله وعقابه •

(سوء ما يحكمون) بئس حكمهم هذا •

٥ — (من كان يَرْجُوا لقاء الله فإن أجل الله لآتٍ وهو السميع العليم) :

(من كان يرجو لقاء الله) أى يؤمن بالبعث ويرجو ثواب الله •

(السميع) لأقوال العباد •

(العليم) بأفعالهم •

٦ — (ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغنى عن العالمين) :

(ومن جاهد) نفسه فى منعها ما تأمر به وحملها على ما تأباه •

وقيل : من جاهد فى الدين •

(فإنما يجاهد لنفسه) لأن منفعة ذلك راجعة اليها •

٧ — (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم أحسن الذى كانوا يعملون) :

(والذين آمنوا وعملوا الصالحات) أى أساءوا فى بعض أعمالهم ، وسيئاتهم مغمورة بحسناتهم •

(لنكفرن عنهم سيئاتهم) أى يسقط عقابها بثواب الحسنات •

(أحسن الذى كانوا يعملون) أحسن جزاء لأعمالهم •

٨ — (ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما إلى مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون) :

(حسناً) وصيناه بإيتاء والديه حسناً ، أى فعلاً ذا حسن •

(ما ليس لك به علم) أى لا علم لك بإلاهيته • والمراد بنفى العلم نفى المعلوم •

(فلا تطعهما) فى الشرك اذا حملاك عليه •

٩ — (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم فى الصالحين) :

(م ٣٢ — الموسوعة القرآنية ج ١٠)

(في الصالحين) في جملتهم •

١٠ — (ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أودى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أو ليس الله بأعلم بما في صدور العالمين) :

(آمنا بالله) بالسنتهم •

(أودى في الله) مسه أذى في سبيل الدعوة •

(فتنة الناس) أذاهم ، يعنى الكفار •

(كعذاب الله) في الآخرة فارتد عن إيمانه ، وقيل : جزع من ذلك كما يجزع من عذاب الله ، ولا يصبر على الأذية في الله •

(ولئن جاء) المؤمنين •

(ليقولن) هؤلاء المرتدون •

١١ — (وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين) :

(وليعلمن المنافقين) الذين أظهروا الإيمان وأبطنوا الكفر •

١٢ — (وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون) :

(سبيلنا) ديننا •

(ولنحمل خطاياكم) أى ان تتبعوا سبيلنا نحمل خطاياكم •

١٣ — (وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كنوا يفترون) :

(أثقالهم) أوزارهم •

(يفترون) أى يختلقون من الأكاذيب والأباطيل •

١٤ — (ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما فأخذهم الطوفان وهم ظالمون) :

(وهم ظالمون) بظلمهم وتكذيبهم نوحا •

١٥ — (فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين) :

(وأصحاب السفينة) من آمنوا به وركبوا معه •

(وجعلناها) أى السفينة ، أو الحادثة والقصة •

(آية) عظة •

١٦ — (وإبراهيم إذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) :

(وإبراهيم) أى واذكر إبراهيم ، أو هو معطوف على قوله
(نوحا) قبل •

(إذ قال) بدل اشتغال ، لأن الأحيان تشتمل على ما فيها أو هي
خرف لقوله (أرسلنا) يعنى : أرسلناه حين بلغ أن يعظ قومه •
(إن كنتم تعلمون) أى ان كان فيكم علم بما هو خير لكم مما هو
شر لكم •

١٧ — (إنما تعبدون من دون الله أوثانا وتخلقون إفكا إن الذين
تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه
واشكروا له إليه ترجعون) :

(وتخلقون إفكا) باطلا حين تسمون الأوثان آلهة •

١٨ — (وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم وما على الرسول إلا
البلاغ المبين) :

(المبين) الذى زال معه الشك •

١٩ — (أو لم يروا كيف بيدي الله الخلق ثم يعيده إن ذلك عسى
الله يسير) :

(ثم يعيده) بالبعث •

٢٠ — (قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ
النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير) :

(النشأة الآخرة) بالبعث •

٢١ — (يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وإليه تقلبون) :

(تقلبون) أى اليه المنقلب والمرجع •

٢٢ — (وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء وما لكم من
دون الله من ولى ولا نصير) :

(بمعجزين) ربكم ، أى لا تفوتونه ان هربتم من حكمه وقضائه •

(في الأرض) الفسيحة •

(ولا في السماء) التى هى أفسح وأبسط لو كنتم فيها •

٢٣ — (والذين كفروا بآيات الله ولقاءه أولئك يؤسوا من رحمتى
وأولئك لهم عذاب أليم) :

(بآيات الله) بدلائله على وحدانيته وكتبه ومعجزاته ولقاءه والبعث •

(من رحمتى) يوم القيامة •

٢٤ — (فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه فأنجاه
الله من النار إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) :

(فما كان جواب قومه) حين دعاهم الى الله تعالى •

٢٥ — (وقال إنما اتخذتم من دون الله أوثانا مودة بينكم في الحياة
الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا ومأواكم
النار وما لكم من ناصرين) :

(مودة بينكم) أى جعلتم الأوثان تتحابون عليها وعلى عبادتها في
الحياة الدنيا •

٢٦ — (فآمن له لوط وقال إني مهاجر إلى ربي إنه هو العزيز
الحكيم) :

(له) لإبراهيم عليه السلام •

(لوط) كان ابن أخت إبراهيم عليه السلام وهو أول من آمن
له حين رأى النار لم تحرقه •

(وقال) يعنى إبراهيم •

(إبنى مهاجر) من كوئى ، وهى من سواد الكوفة ، الى حران ثم
منها الى فلسطين وكان معه فى هجرته لوط وامراته سارة •

(الى ربى) الى حيث أمرنى بالهجرة اليه •

(العزيز) الذى يمنعنى من أعدائى •

(الحكيم) الذى لا يأمرنى الا بما هو مصلحتى •

٢٧ — (ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا فى ذريته النبوة والكتاب
وآتيناه أجره فى الدنيا وإنه فى الآخرة لمن الصالحين) :

(والكتاب) المراد به الجنس ليندرج تحته ما نزل على ذريته من
الكتب الأربعة : التوراة ، والزبور ، والانجيل ، والقرآن •
(أجره) الثناء الحسن ، والصلاة عليه آخر الدهر ، والذرية الطيبة ،
والنبوة •

٢٨ — (ولوطا إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها
من أحد من العالمين) :

(ولوطا) معطوف على (إبراهيم) ، أو على ما عطف عليه •

(الفاحشة) الفعلة البالغة فى القبح •

(ما سبقكم بها من أحد من العالمين) جملة مستأنفة مقررة لفاحشة
تلك الفعلة •

٢٩ — (أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون فى نادىكم
المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من
الصادقين) :

(وتقطعون السبيل) من قتل الأنفس وأخذ الأموال ، وقيل :
اعتراضهم السابلة بالفاحشة •

(وتأتون في ناديكُم المنكر) السباب والفحش في القول •
(إن كنت من الصادقين) فيما تعدنا آياه من نزول العذاب •

٣٠ — (قال رب انصرني على القوم المفسدين) :

(المفسدين) الذين يحملون الناس على ما كانوا عليه من المعاصي •
٣١ — (ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكوا أهل
هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين) :

(بالبشرى) البشارة بالولد ، وهما اسحاق ويعقوب •
(القرية) هي سدوم •

٣٢ — (قال إن فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله
إلا امرأته كانت من الغابرين) :
(من الغابرين) من الهالكين •

٣٣ — (ولما أن جاءت رسلنا لوطاً ساء بهم وضاق بهم ذرعا
وقالوا لا تخف ولا تحزن إنا منجوك وأهلك إلا امرأتك كانت من الغابرين) :

(ساء بهم) ساءه مجيئهم ، خوفاً عليهم من قومه •
(وضاق بهم ذرعا) وضافت بشأنهم طاقته •

٣٤ — (إنا منزلون على أهل هذه القرية رجزاً من السماء بما
كانوا يفسقون) :

(رجزاً) عذاباً •

(بما كانوا يفسقون) بفسقهم وخروجهم عن حدود الله •

٣٥ — (ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون) :

(آية بينة) هي آثار منازلهم الخربة •

٣٦ — (وإلى مدين أخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا
اليوم الآخر ولا تعثوا في الأرض مفسدين) :

(وارجوا) وافعلوا ما ترجون به العاقبة •

٣٧ — (فكذبوه فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين) :

(الرجفة) الزلزلة الشديدة •

(في دارهم) في بلدهم وأرضهم •

(جاثمين) باركين على الركب هامدين •

٣٨ — (وعادا وثمودا ° وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم
الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين) :

(وعادا وثمود) أى وأهلكنا •

(من مساكنهم) اذا مررتم بها •

(مستبصرين) متبينين أن العذاب نازل بهم •

٣٩ — (وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبينات
فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين) :

(سابقين) فائتين ما أدركهم أمر الله فلم يفوتوه •

٤٠ — (فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من
أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الأرض ومنهم من أغرقنا وما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) :

(حاصبا) ريحا عاصفا فيها حصباء ، وكان هذا لقوم لوط •

(الصيحة) لمدین وثمود •

(ومنهم من خسفنا) يعنى قارون •

(ومنهم من أغرقنا) يعنى قوم نوح وفرعون •

٤١ — (مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) :
(لو كانوا يعلمون) ان هذا مثلهم وأن أمر دينهم بالغ هذه الغاية من الوهن .

٤٢ — (إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم) :
(إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء) أى ان الله يعلم ضعف ما يعبدون من دونه .

(وهو العزيز) القادر على كل شيء .

(الحكيم) الذى لا يفعل شيئا الا بحكمة وتدبير .

٤٣ — (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون) :
(إلا العالمون) أى لا يعقل صحتها وحسنها وفائدتها الا هم .
٤٤ — (خلق الله السموات والأرض بالحق إن فى ذلك لآية للمؤمنين) :

(بالحق) بالفرض الصحيح الذى هو حق لا باطل ، بأن تكون مساكن عباده ، وعبرة للمعتبرين منهم ، ودلائل على عظيم قدرته .

٤٥ — (اتل ما أوحى إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون) :
(ولذكر الله أكبر) أى والصلاة أكبر من غيرها من الطاعات .

٤٦ — (ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هى أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذى أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون) :

(بالتي هى أحسن) بالصفة التى هى أحسن ، وهى مقابلة الخشونة باللين ، والغضب بالكظم ، والسورة بالأناة .

٤٧ — (وكذلك أنزلنا إليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون) :
(وكذلك أنزلنا إليك الكتاب) أى أنزلناه مصدقا لسائر الكتب السماوية •

(فالذين آتيناهم الكتاب) هم عبد الله بن سلام ومن آمن معه ،
أو الذين تقدموا عهد رسول الله ﷺ من أهل الكتاب •
(ومن هؤلاء) من أهل مكة •

(وما يجحد بآياتنا) مع ظهورها وزوال الشبهة عنها •
(إلا الكافرون) المتوغلون في الكفر •

٤٨ — (وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون) :

(وما كنت تتلوا من قبله من كتاب) أى وأنت أُمى ما عرفك أحد
قط بتلاوة كتاب ولا خط •

(إذا) لو كان شيء من ذلك ، أى من التلاوة والخط •

(لارتاب المبطلون) لشك المبطلون من أهل الكتاب وقالوا : السذى تجده فى كتبنا أنه أُمى لا يكتب ولا يقرأ وليس به ، أو لارتاب مشركوا مكة وقالوا : لعله تعلمه أو كتبه بيده ، وسماهم مبطلين ، لأنهم كفروا به وهو أُمى بعيد عن الريب •

٤٩ — (بل هو آيات بينات فى صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون) :

(بل هو) القرآن •

(فى صدور الذين أوتوا العلم) أى العلماء به وحفاظه •

(وما يجحد بآيات الله) وما يكفر بآيات الله الواضحة •

(إلا الظالمون) المتوغلون في الظلم المكابرون •

٥٠ — (وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين) :

(آيات من ربه) مثل ناقة صالح ومائدة عيسى ، عليهما السلام •
ونحو ذلك •

(إنما الآيات عند الله) ينزل أيتها يشاء •

(نذير مبين) كلفت الإنذار وإبانته بما أعطيت من الآيات ، وليس لى أن أتخير على الله آياته •

٥١ — (أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون) :

(أو لم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب) أى أو لم يكفهم آية مغنية عن سائر الآيات •

(لرحمة) لمنفعة عظيمة لا تشكر •

(وذكرى) وتذكرة •

(لقوم يؤمنون) شأنهم أن يؤمنوا اذا اتضحت لهم سبل الهداية •

٥٢ — (قل كفى بالله بينى وبينكم شهيدا يعلم ما فى السموات والأرض والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون) :

(كفى بالله) أى قد بلغتكم ما أرسلت به اليكم وأنذرتكم ، وأنكم قابلقموني بالجحد والتكذيب •

(يعلم ما فى السموات والأرض) فهو مطلع على أمرى وأمركم وعالم بحقى وباطلكم •

(والذين آمنوا بالباطل) منكم ، وهو ما تعبدون من دون الله •

(وكفروا بالله) وآياته •

(أولئك هم الخاسرون) المغبونون في صفقتهم حيث اشتروا الكفر بالإيمان •

٥٣ — (ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغته وهم لا يشعرون) :

(ولولا أجل مسمى) قد سماه الله وبينه في اللوح لعذابهم •

(لجاءهم العذاب) عاجلا •

٥٤ — (يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) :

(لمحيطة) أى ستحيط بهم •

٥٥ — (يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون) :

(يوم يغشاهم) يوم يعمهم •

(ما كنتم تعملون) أى جزاء ما كنتم تعملون •

٥٦ — (يا عبادى الذين آمنوا إن أَرْضى واسعة فأياى فاعبدون) :

أى إن المؤمن إذا لم تتسهل له العبادة فى بلد هو فيه فليهاجر منه الى بلد يقدر أنه فيه أسلم قلبا وأصح ديناً وأكثر عبادة •

٥٧ — (كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون) :

(ذائقة الموت) أى واجدة مرارته وكربه •

أى انكم ميتون فواصلون الى الجزاء •

٥٨ — (والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا

تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين) :

(لنبوئنهم) لننزلنهم •

٥٩ — (الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون) :

(الذين صبروا) على مفارقة الأوطان والهجرة لأجل الدين ، وعلى
أذى المشركين ، وعلى المحن والمصائب ، وعلى الطاعات ، وعن المعاصي •
(وعلى ربهم يتوكلون) ولم يتوكلوا في جميع ذلك الا على الله •
٦٠ — (وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو
السميع العليم) :

(من دابة) من كل ما يدب على وجه الأرض •
(لا تحمل رزقها) لا تطيق أن تحمله لضعفها عن حمله •
(الله يرزقها وإياكم) أى لا يرزق تلك الدواب الضعاف الا الله ،
ولا يرزقكم أيضا أيها الأقوياء الا هو •
(وهو السميع) لقولكم نخشى الفقر والضيعة •
(العليم) بما فى ضمائركم •

٦١ — (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس
والقمر ليقولن الله فأنى يؤفكون) :
(ولئن سألتهم) أى أهل مكة •

(فأنى يؤفكون) فكيف يصرفون عن توحيد الله ، وأن لا يشركوا
به مع اقرارهم بأنه خالق السموات والأرض •

٦٢ — (الله ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له إن الله بكل
شئ عليم) :

(ويقدر) ويضيق •
(عليم) يعلم ما يصلح العباد وما يفسدهم •

٦٣ — (ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من
بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون) :

(لا يعقلون) ما يقولون وما فيه من الدلالة على بطلان الشرك
وصحة التوحيد •

٦٤ — (وما هذه الحياة الدنيا إلا لهو ولعب وإن الدار الآخرة
لهي الحيوان لو كانوا يعلمون) :

(لهي الحيوان) أى ليس فيها إلا حياة مستمرة دائمة خالدة
لا موت فيها ، فكأنها فى ذاتها حياة •

(لو كانوا يعلمون) فلم يؤثروا الحياة الدنيا عليها •

٦٥ — (فإذا ركبوا فى الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما
نجاههم إلى البر إذا هم يشركون) :

(إذا هم يشركون) عادوا إلى حال الشرك •

٦٦ — (ليكفروا بما آتيناهم وليتمتعوا فسوف يعلمون) :

أى انهم يعودون إلى شركهم ، ليكونوا بالعود إليه كافرين بنعمة
النجاة ، قاصدين التمتع بها والتلذذ لا غير •

٦٧ — (أو لم يروا أننا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من
حولهم أفبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون) :

(حرما آمنا) يعنى مكة •

(ويتخطف الناس) يقتلون ويسبون •

(أفبالباطل) الذين هم عليه يؤمنون •

(وبنعمة الله) وهذه النعمة المكشوفة الظاهرة وغيرها من النعم
التي لا يقدر عليها إلا الله وحده مكنورة عندهم •

٦٨ — (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو كذب بالحق لما
جاءه أليس فى جهنم مثوى للكافرين) :

- (كذبا) زعمهم أن الله شريكا ، وتكذيبهم بما جاءهم من الحق •
- (أليس) تقرير لثوائهم في جهنم •
- ٦٩ — (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع الحسنيين) :
- (فينا) في حقنا ومن أجلنا ولوجهنا خالصا •
- (لنهدينهم سبلنا) لنزيدنهم هداية الى سبيل الخير وتوفيقا •
- (لمع الحسنيين) لتناصرهم ومعينهم •

(٣٠)

سورة الروم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (ألم) :

• أى ان هذا القرآن المعجز من هذه الحروف التى منها كلامكم •

٢ — (غلبت الروم) :

• يعنى غلبة فارس على الروم •

٣ — (فى أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفعلون) :

(فى أدنى الأرض) أى فى أدنى أرضهم — أرض العرب — إلى
• عدوهم •

٤ — (فى بضع سنين الله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون) :

(فى بضع سنين) البضع ما بين الثلاث الى التسع • ولقد كان ظهور
الروم على الفرس يوم الحديبية وذلك عند رأس سبع سنين •

(من قبل ومن بعد) أى فى أول الوقتين وفى آخرهما ، حين غلبوا
وحين يغلبون • يعنى أن كونهم مغلوبين أولا وغالبين آخرًا ليس الا
بأمر الله وقضائه •

(ويومئذ) تغلب الروم على الفرس •

(يفرح المؤمنون) إذ كان الفرس على المجوسية وكان الروم
أهل كتاب •

٥ — (بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم) :

(بنصر الله) بتغليبه من له كتاب على من لا كتاب له •

(وهو العزيز) الغالب على أعدائه •

(الرحيم) بأوليائه •

٦ — (وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

(وعد الله) مصدر مؤكد ، لأن ما سبقه في معنى : وعد •

٧ — (يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم

غافلون) :

(يعلمون) بدل من قوله (لا يعلمون) في الآية السابقة ، ليعلمك

أنه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل ، وبين وجود العلم الذي

لا يتجاوز الدنيا •

(ظاهرا من الحياة الدنيا) يعنى به ما يعرفه الجهال من التمتع

بملاذها الفانية •

(عن الآخرة) وما فيها من نعيم باق خالد •

٨ — (أو لم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض

وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم

لكافرون) :

(في أنفسهم) أى في قلوبهم الفارغة من الكفر •

(ما خلق) أى : فاعلموا ما خلق ، لأن في الكلام دليلا عليه •

(إلا بالحق) أى ما خلقها عبثا وباطلا ، ولكن مقرونة بالحق

مصحوبة بالحكمة •

(وأجل مسمى) أى وبتقدير أجل مسمى لا يد لها من أن تنتهى

اليه ، وهو قيام الساعة •

(بلقاء ربهم) بهذا الأجل المسمى •

٩ — (أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قسوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) :

(أو لم يسيروا) تقرير لسييرهم في البلاد ونظرهم الى آثار المدمرين من عاد وثمود وغيرهم من الأمم العاتية .

(وأثاروا الأرض) حرثوها .

(أكثر مما عمروها) من عمارة أهل مكة .

وهذا من قبيل التهكم بهم ، لأن أهل مكة أهل واد غير ذى زرع ، ما لهم إثارة الأرض أصلاً ، ولا عمارة لها رأساً .

يصف ضعف حالهم في دنياهم .

(ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) حيث عملوا ما أوجب تدميرهم .

١٠ — (ثم كان عاقبة الذين أساءوا السَّوْأَى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يَسْتَهْزِءُونَ) :

(السَّوْأَى) تأنيث الأسوأ ، وهو الأقبح . وقيل : أساءوا السَّوْأَى أى اقترفوا الخطيئة التى هى أسوأ الخطايا .

(أن كذبوا) أى لأن كذبوا .

١١ — (الله يَبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) :

(ترجعون) الى ثوابه وعقابه .

١٢ — (ويوم تقوم الساعة ييلس المجرمون) :

(ييلس المجرمون) يقفون حيارى لا يدرون ما يفعلون .

١٣ — (ولم يكن لهم من شركائهم شَفَعَاءُ) وكانوا بشركائهم كافرين) :

(من شركائهم) من الذين عبدوهم من دون الله •

(كافرين) يكفرون بإلهيتهم ويجحدونها •

١٤ — (ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون) :

(يتفرقون) الضمير للمسلمين والكافرين •

١٥ — (فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة

يحبسون) :

(في روضة) يعنى الجنة •

(يحبسون) يسرون •

١٦ — (وأما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فأولئك في

العذاب محضرون) :

(محضرون) لا يغييرون عنه ولا يخفف عنهم •

١٧ — (فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون) :

(سبحان الله) تنزيهه تعالى من سوء والثناء عليه بالخير •

(حين تمسون) مع صلاة المغرب والعشاء •

(وحين تصبحون) مع صلاة الفجر •

١٨ — (وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون) :

(وعشيا) مع صلاة العصر •

(وحين تظهرون) مع صلاة الظهر •

وخص هذه الأوقات لما يتجدد فيها من نعم الله الظاهرة •

١٩ — (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيى

الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون) :

(الحي من الميت) الطائر من البيضة •

(والميت من الحي) البيضة من الطائر •

(ويحيى الأرض بعد موتها) بالنبات •

(وكذلك تخرجون) من القبور وتبعثون •

٢٠ — (ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بعسر
تنتشرون) :

(ثم إذا) إذا ، للمفاجأة ، أى ثم فاجأتم وقت كونكم بشرا
تنتشرون فى الأرض •

٢١ — (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها
وجعل بينكم مودة ورحمة إن فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) :

(من أنفسكم) أى من جنسها لا من جنس آخر •

(مودة ورحمة) التواد والتراحم بعصمة الزواج ، بعد أن لم
تكن بينكم سابقة معرفة •

٢٢ — (ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم
واللوانكم إن فى ذلك لآيات للعالمين) :

(ألسنتكم) لغاتكم •

٢٣ — (ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله
إن فى ذلك لآيات لقوم يسمعون) :

أى : ومن آياته منامكم وابتغاؤكم من فضل بالليل والنهار •

٢٤ — (ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء
ماء فيحيى به الأرض بعد موتها إن فى ذلك لآيات لقوم يعقلون) :

(يريكم) على اضمار (أن) وانزال الفعل منزلة المصدر •

(خوفا) من الصاعقة •

(وطمعا) فى النعيث •

٢٥ — (ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره ثم إذا دعاكم
دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون) :

(أن تقوم السماء والأرض) قيام السموات والأرض واستمساكها
بغير عمد •

(بأمره) أى بقوله : كونا قائمتين • والمراد بإقامته لهما : ارادته
لكونهما على صفة القيام دون الزوال •

(ثم إذا دعاكم) يعنى : يا أهل القبور اخرجوا •

(إذا أنتم تخرجون) تخرجون من قبوركم من غير تلبث ولا توقف •

٢٦ — (وله من فى السموات والأرض كل له قانتون) :

(قانتون) منقادون لا يمتنعون عليه •

٢٧ — (وهو الذى يبدؤُ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله
المثل الأعلى فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) :

(وهو أهون عليه) فيما يجب عندكم وينقاس على أصولكم
وتقتضيه عقولكم •

(وله المثل الأعلى) أى الوصف الأعلى الذى ليس لغيره مثل
قد عرف به •

(فى السموات والأرض) على السنة الخلاق والسنة الدلائل •

(وهو العزيز) القاهر لكل مقدور •

(الحكيم) الذى يجرى كل فعل على قضايا حكمته وعلمه •

٢٨ — (ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم مِّن مَّا ملكت أيماكم
من شركاء فى مَّا رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم
كذلك فصل الآيات لقوم يعقلون) :

(من أنفسكم) من الابتداء، أى كأنه أخذ مثلا وانتزعه من

أقرب شئ منكم وهو أنفسكم ولم يبعد •

(مما ملكت أيماكم) من ، للتبعيض •

(من شركاء) من ، مزيدة لتأكيد الاستقهام الجارى مجرى النفى •
والمعنى : هل ترضون لأنفسكم — وعبيدكم أمثالكم بشر كبشر وعبيد
كعبيد • أن يشارككم بعضهم فيما رزقناكم من الأموال وغيرها •
(فأنتم فيه سواء) تكونون أنتم وهم فيه على السواء من غير
تفضلة بين حر وعبد •

(تخافونهم كخيفتكم أنفسكم) تهابون أن تستبدوا بتصرف دونهم ،
وأن تفتاتوا بتدبير عليهم كما يهاب بعضكم بعضا من الأحرار ، فاذا
لم ترضوا بذلك لأنفسكم ، فكيف ترضون لرب الأرباب أن تجعلوا
بعض عبيده له شركاء •

(كذلك) أى مثل هذا التفضيل •

(نفصل الآيات) نبينها •

٢٩ — (بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم فمن يهذى من
أضل الله وما لهم من ناصرين) :

(الذين ظلموا) أى أشركوا •

(بغير علم) أى جاهلين •

(من أضل الله) أى من خذله •

٣٠ — (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التى فطر الناس عليها
لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

(فأقم وجهك) فقرّ وجهك له وعدله غير ملتفت عنه يمينا
ولا شمالا •

(حنيفا) بعيدا عن ضلالهم •

(فطرت الله) أى ألزموا فطرة الله • والفطرة : الخلقة •

(لا تبديل لخلق الله) أى ما ينبغى أن تبدل تلك الفطرة أو تغير •

(ذلك الدين القيم) أى ذلك القضاء المستقيم •

٣١ — (منيبين اليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من
المشركين) :

(منيبين اليه) راجعين اليه بالتوبة والاخلاص •

٣٢ — (من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم
فرحون) :

(من الذين) بدل من (المشركين) •

(فرقوا دينهم) أى جعلوه أديانا مختلفة لاختلاف أهوائهم •

(وكانوا شيعا) فرقا ، كل واحدة تشايح إمامها الذى أضلها •

(كل حزب) منهم •

(بما لديهم فرحون) فرح بمذهبه مسرور بحسب باطله حقا •

٣٣ — (وإذا مس الناس ضر دعوا ربهم منيبين إليه ثم إذا أذاقهم
منه رحمة إذا فريق منهم بربهم يشركون) :

(ضر) شدة •

(منيبين اليه) راجعين اليه تائبين •

(منه) خلاصا من تلك الشدة •

٣٤ — (ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون) :

(ليكفروا) اللام لام (كى) • وقيل هى الأمر ، تحمل معنى

التهديد •

(فتمتعوا) تهديد ووعيد •

(فسوف تعلمون) وبال تمتعكم •

٣٥ — (أم أنزلنا عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون) :

(سلطانا) حجة •

(بما كانوا به يشركون) أى بكونهم بالله يشركون •

٣٦ — (وإذا أذقنا الناس رحمة فرحوا بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون) :

• (رحمة) أى نعمة •

• (سيئة) أى بلاء •

• (يقنطون) ييأسون من الرحمة والفرح •

٣٧ — (أو لم يروا أن الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن فى ذلك لآيات لقوم يؤمنون) :

• أى هو الباسط القابض فما لهم يقنطون من رحمة الله •

٣٨ — (فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله وأولئك هم المفلحون) :

• (فآت ذا القربى حقه) صلة الرحم •

• (والمسكين وابن السبيل) نصيبهما من الصدقة المسماة لهما •

• (يريدون وجه الله) أى يقصدون بمعروفهم إياه خالصا وحقه •

• أو يقصدون جهة التقرب الى الله لا جهة أخرى •

٣٩ — (وما آتيتم من ربا ليربؤا° فى أموال الناس فلا يربؤا° عند

الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون) :

• (وما آتيتم من ربا) أى وما أعطيتم أكلة الربا •

• (ليربوا فى أموال الناس) ليزيد ويزكو فى أموالهم •

• (فلا يربوا عند الله) فلا يزكو عند الله ولا يبارك فيه •

• (وما آتيتم من زكاة) أى صدقة •

• (تريدون وجه الله) تبتغون به وجهه خالصا •

• (فأولئك هم المضعفون) ذوو الأضعاف من الحسنات •

٤٠ — (الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون) :

(الله الذى خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم) هو فاعل هذه الأفعال التى لا يقدر على شيء منها أحد غيره •

(هل من شركائكم) الذين اتخذتموهم أندادا •

(من يفعل من ذلكم من شيء) شيئاً قط من تلك الأفعال •

٤١ — (ظهر الفساد فى البر والبحر بما كسبت أيدى الناس ليذيقهم بعض الذى عملوا لعلهم يرجعون) :

(فى البر) بإجداها •

(والبحر) بانقطاع مادته •

(بما كسبت أيدى الناس) بسبب معاصيهم وذنوبهم •

(ليذيقهم بعض الذى عملوا) أى كان هذا وذاك ليذيقهم وبال بعض أعمالهم فى الدنيا قبل أن يعاقبهم بجميعها فى الآخرة •

(لعلهم يرجعون) عما هم عليه •

٤٢ — (قل سيروا فى الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل كان أكثرهم مشركين) :

(مشركين) بالله لا يتورعون عن ارتكاب المعاصى •

٤٣ — (فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتى يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون) :

(فأقم وجهك للدين) أى اجعل وجهتك اتباع الدين ، وهى الاسلام •

(القيم) البليغ الاستقامة ، الذى لا يتأتى فيه عوج •

(من الله) متعلق بقوله (يأتى) ، أى من قبل أن يأتى من الله يوم

لا مرد له • أو متعلق بقوله (مرد) أى لا يرد هو بعد أن يجيء به ،
ولا رد له من جهته •

(لا مرد له) لا صارف له •

(يمدعون) يتفرقون •

٤٤ — (من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون) :

(فعليه كفره) أى جزاء كفره •

(فلأنفسهم يمهدون) أى يسوون لأنفسهم ، ما يسويه لنفسه
الذى يمهّد فرائسه ويوطئه ، لئلا يصيبه فى مضجعه ما ينبئ به عليه
وينغص عليه مرقدته •

٤٥ — (ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله إنه
لا يحب الكافرين) :

(ليجزى) متعلق بقوله (يمهدون) تعليل له •

(من فضله) مما يتفضل عليهم بعد توفية الواجب من الثواب •

٤٦ — (ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته
ولتجرى الفلك بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) :

(مبشرات) بالمطر ، لأنها تتقدمه •

(من رحمته) من النغيث والخصب •

(ولتجرى الفلك بأمره) فى البحر مع هبوبها •

(ولتبتغوا من فضله) يعنى الرزق بالتجارة •

(ولعلكم تشكرون) هذه النعم بالتوحيد والطاعة •

٤٧ — (ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاءوهم بالبينات
فانقمنا من الذين أجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين) :

(بالبينات) بالمعجزات •

(أجرموا) أى كفروا •

٤٨ — (الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء
كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق يخرج من خلاله فإذا أصاب
به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون) :

(فيبسطه) متصلا تارة •

(ويجعله كسفا) قطعاً تارة •

(فترى الودق) المطر •

(يخرج من خلاله) فى التارتين جميعاً •

(به) أى بالمطر •

٤٩ — (وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين) :

(لمبلسين) ليائسين من الخير •

٥٠ — (فانظر إلى آثار رحمة الله كيف يحيى الأرض بعد موتها
إن ذلك لمحيى الموتى وهو على كل شىء قدير) :

(إن ذلك) القادر الذى يحيى الأرض بعد موتها •

(لمحيى الموتى) يحيى الناس بعد موتهم •

(وهو على كل شىء) من المقدورات •

(قدير) قادر •

٥١ — (ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون) :

(مصفرا) غير ممطر •

٥٢ — (فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الْمَصْمُ الدَّعَاءَ إِذَا وَلُوا

مدبرين) :

(مدبرين) لا يلوون على شىء •

٥٣ — (وما أنت بهادِ العمى عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن
بآياتنا فهم مسلمون) :

(إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا) أى لا تسمع مواعظ الله إلا المؤمنين
الذين يصغون إلى آياتنا •

٥٤ — (الله الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة
ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير) :
(من ضعف) من نطفة صغيرة ، أو فى حال ضعف ، يعنى حال
الطفولة والصغر •

(قوة) يعنى الشبيبة •

(ضعفا) يعنى الهرم •

(وشيبة) وشيئا •

(ما يشاء) من قوة وضعف •

(وهو العليم) بتدبيره •

(القدير) على إرادته •

٥٥ — (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة
كذلك كانوا يؤفكون) :

(المجرمون) المشركون •

(يؤفكون) يكذبون فى الدنيا ، يقال : أفك الرجل ، على البناء
للمجهول ، اذا صرف عن الصدق والخير •

٥٦ — (وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم فى كتاب الله
إلى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون) :

(فى كتاب الله) فى علم الله وقضائه ، أو فيما كتبه ، أى أوجبه
بحكمته •

٥٧ — (فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون) :

• (يستعتبون) يسترضون •

٥٨ — (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم
بآية ليقولن الذين كفروا إن أنتم إلا مبطلون) :

(من كل مثل) يدلهم على ما يحتاجون اليه وينبهم على التوحيد
• وصدق الرسل •

• (بآية) بمعجزة •

• (إن أنتم) يا معشر المؤمنين •

• (مبطلون) أى تتبعون الباطل والسحر •

٥٩ — (كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون) :

(كذلك) أى كما طبع الله على قلوبهم حتى لا يفهموا الآيات عن
الله فكذلك يطبع •

• (لا يعلمون) أدلة التوحيد •

٦٠ — (فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفئك الذين لا يوقنون) :

• (لا يستخفئك) لا يستفزك عن دينك •

• (لا يوقنون) لا يؤمنون بالله ورسوله •

(٣١)

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (ألم) :
- أى هذا القرآن المعجز من هذه الحروف التى منها كلامكم .
- ٢ — (تلك آيات الكتاب الحكيم) :
- (الحكيم) ذى الحكمة .
- ٣ — (هدى ورحمة للمحسنين) :
- (للمحسنين) الذين يعملون الحسنات المذكورة بعد .
- ٤ — (الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون) :
- (يوقنون) يؤمنون أقوى الايمان .
- ٥ — (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) :
- (على هدى من ربهم) متمكنين من الهدى الذى جاء من ربهم .
- ٦ — (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين) :
- (لهو الحديث) السمر بالأساطير والأحاديث التى لا أصل لها .
- ٧ — (وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن فى أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم) :
- (وقرا) صمما .
- ٨ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم) :

(جنات النعيم) ينعمون فيها •

٩ — (خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم) :

(وعد الله حقا) مصدران مؤكدان ، الأول مؤكد لنفسه ، والثاني
مؤكد لغيره ، لأن قوله (لهم جنات النعيم) في معنى وعدهم الله جنات
النعيم ، فأكد معنى الوعد بالوعد ، وأما (حقا) فدال على معنى الثبات ،
أكد به معنى الوعد •

(العزيز) الذي لا يغلبه شيء ولا يعجزه •

(الحكيم) لا يشاء الا ما توجبه الحكمة والعدل •

١٠ — (خلق السموات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض رواسي
أن تميد بكم وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل
زوج كريم) :

(ترونها) الضمير للسموات •

(رواسي) جبالا راسية •

(أن تميد بكم) أي لئلا تميد بكم وتضطرب •

(وبث) ونشر •

(فيها) أي في الأرض •

(من كل دابة) من كل الحيوانات التي تدب وتتحرك •

١١ — (هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون
في ضلال مبين) :

(الذين من دونه) آلهتهم •

١٢ — (ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر الله ومن يشكر فإنما
يشكر لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد) :

(أن اشكر الله) أن ، مفسرة بمعنى (أي) أي قلنا له : اشكر •

(يشكر لنفسه) أي يعمل لنفسه ، لأن نفع الثواب عائد عليه •

(ومن كفر) بالنعم •

(غنى) عن عبادة خلقه ، أو غير محتاج الى الشكر •

(حميد) محمود عند الخلق ، أو حقيق بأن يحمد وان لم يحمده
أحد •

١٣ — (وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن
الشرك لظلم عظيم) :

(لظلم عظيم) لأن التسوية بين من لا نعمة الا هي منه ، وبين من
لا نعمة منه البتة ، لا يتصور أن تكن منه ، ظلم لا يكتنه عظمتة •

١٤ — (ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله
في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير) :

(وهنا على وهن) تضعف ضعفا فوق ضعف ، أى يترايد ضعفها
ويتضاعف •

(وفصاله) عن أمه رضاعة ثم يفطم •

(أن اشكر لي) أن ، مفسرة ، أى قلنا له أن اشكر لي ولوالديك •

١٥ — (وإن جاهدك على أن تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما
وصاحبهما فى الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلى ثم إلى مرجعكم
فأنبئكم بما كنتم تعملون) :

(معروفا) صحابا ، أو مصاحبا ، معروفا حسنا بخلق جميل وحلم •
واحتمال وبر وصلة •

(من أناب إلى) من رجع إلى بالتوحيد والإخلاص •

١٦ — (يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى
السموات أو فى الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير) :

(مثقال حبة) من الإساءة أو الإحسان •

(فى السموات أو فى الأرض) فى العالم العلوى أو السفلى •

(يأت بها الله) يوم القيامة فيحاسب بها عاملها •

(لطيف) يتوصل علمه الى كل خفى •

(خبير) عالم بكنهه •

١٧ — (يا بنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور) :

(إن ذلك من عزم الأمور) أى مما عزمه الله من الأمور ، أى قطعه قطع إيجاب وإلزام •

١٨ — (ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور) :

(ولا تصعر خدك) لا تمله تكبرا •

(مرحا) أشرا وبطرا •

١٩ — (واقصد فى مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير) :

(واقصد فى مشيك) اعدل فيه حتى يكون مشيا بين مشيين ، لا تدب دبيب المتماوتين ولا تثب وثيب الشطار •

(واغضض من صوتك) وانقص منه وأقصر •

(إن أنكر الأصوات) أوحشها •

٢٠ — (ألم تروا أن الله سخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير) :

(وأسبغ عليكم نعمه) عمكم بها •

(ظاهرة) مما يعلم بالمشاهدة •

(وباطنة) مما لا يعلم الا بدليل ، أو لا يعلم أصلا •

٢١ — (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير) :

(أو لو) أى أيتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم ، أى فى حال دعاء الشيطان إياهم إلى العذاب •

٢٢ — (ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور) :

(ومن يسلم وجهه إلى الله) أى ومن جعل وجهه ، وهو ذاته ونفسه ، سالماً لله ، أى خالصاً له • والمراد التوكل عليه والتقويض إليه •

(وهو محسن) أى وهو عامر قلبه بالإيمان •

(فقد استمسك) أى مثله فى ذلك مثل من استمسك بأوثق عروة ، من حبل متين مأمون انقطاعه •

(وإلى الله عاقبة الأمور) أى صائر إليه فمجاز عليها •

٢٣ — (ومن كفر فلا يحزنك كفره إينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور) :

(عليم بذات الصدور) يعلم ما فى صدور عباده ، فيفعل بهم على حسبه •

٢٤ — (نمتهم قليلاً ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ) :

(قليلاً) زماناً قليلاً بدنياهم •

(ثم نضطرهم) جعل الزامهم التعذيب كاضطرار المضطر إلى الشيء لا يقدر على الانفكاك منه •

(غليظ) أى شديد ثقيل على المعذب •

٢٥ — (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) :

(قل الحمد لله) الزام لهم على إقرارهم بأن الذى خلق السموات

والأرض هو الله وحده وأنه يجب أن يكون له الحمد والشكر ، وألا يعبد معه غيره •

(لا يعلمون) أن ذلك يلزمهم ، وإذا نبهوا اليه لم ينتهوا •
٢٦ — (الله ما في السموات والأرض إن الله هو الغنى الحميد) :

(الغنى) عن حمد الحامدين •

(الحميد) المستحق للحمد وإن لم يحمده •

٢٧ — (ولو أنتم في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم) :

(ما نفدت) ما فنيت •

(عزيز) لا يعجزه شيء •

(حكيم) لا يخرج من علمه وحكمته شيء •

٢٨ — (ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة إن الله سميع بصير) :

(إلا كنفس واحدة) ألا كخلقها وبعثها ، أي سواء في قدرته القليل والكثير ، والواحد والجمع لا يتفاوت •

(سميع بصير) يسمع كل صوت ، ويبصر كل مبصر في حالة واحدة ، لا يشغله ادراك بعضها عن ادراك بعض ، فكذلك الخلق والبعث •

٢٩ — (ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى وأن الله بما تعملون خبير) :

(يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل) يجعلهما متعاقبين •

(كل يجري) في فلكه •

(إلى أجل مسمى) إلى يوم القيامة •

٣٠ — (ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلى الكبير) :

(ذلك) الذى وصف من عجائب قدرته وحكمته التى يعجز عنها الأحياء القادرون العالمون فكيف بالجماد الذى تدعونه من دون الله •
(بأن الله هو الحق) إنما هو بسبب أنه الحق الثابت إلهيته ، وأن من دونه باطل الإلهية •

(العلى) الشأن •

(الكبير) السلطان •

٣١ — (ألم تر أن الفلك تجرى فى البحر بنعمة الله ليريكم من آياته إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور) :

(صبار) على بلائه •

(شكور) لنعمائه •

٣٢ — (وإذا غشيهم موج كالأظلال دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور) :

(كالأظلال) جمع ظلة ، وهى ما أظلك من جبل أو سحاب أو غيرها •

(فمنهم مقتصد) متوسط فى الكفر وانظلم ، أو مقتصد فى الإخلاص الذى كان عليه فى البحر • يعنى أن ذلك الإخلاص الحادث عند الخوف لا يبقى لأحد قط ، والمقتصد قليل نادر •

(ختار) شديد الغدر •

٣٣ — (يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزى والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) :

(لا يجزى) لا يقضى عنه شيئا •

• (الغرور) الشيطان •

٣٤ — (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) :

• (عنده علم الساعة) متى تقوم •

• (وينزل الغيث) يمطركم من السماء مطرا به حياتكم •

• (يعلم ما في الأرحام) أذكر أم أنثى ، أتام أم ناقص ، وما غير هذا من الأحوال •

• (ماذا تكسب غدا) من خير أو شر •

(٣٢)

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (ألم) :

أى هذه الحروف التى منها كلامكم هى التى صيغ منها القرآن
المعجز •

٢ — (تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين) :

(تنزيل الكتاب) مبتدأ ، خبره (لا ريب فيه) والكتاب ، معنى
القرآن الكريم ، وقيل : خبره (من رب العالمين) • وقوله (لا ريب فيه)
اعتراض •

(لا ريب فيه) الضمير فى (فيه) راجع إلى مضمون الجملة ، كأنه
قيل : لا ريب فى ذلك ، أى فى كونه منزلاً من رب العالمين • والريب :
الشك •

٣ — (أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتتذر قوما ما أتاهم
من نذير من قبلك لعلهم يهتدون) :

(افتراه) اختلقه •

(من قبلك) وذلك أن قريشاً لم يبعث الله اليهم رسولا قبل
محمد ﷺ •

٤ — (الله الذى خلق السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام
ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولى ولا شفيع أفلا تتذكرون) :

(من ولى) ناصر ينصركم •

(ولا شفيع) يشفع لكم •

٥ — (يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه فى يوم كان
مقداره ألف سنة مما تعدون) :

(الأمر) المأمور به من الطاعات والأعمال الصالحة ينزله مدبراً •

- (ثم يعرج إليه) ثم يصير اليه ويثبت عنده •
- (في يوم كان مقداره ألف سنة) يوم القيامة •
- ٦ — (ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم) :
- (الغيب والشهادة) أى ما غاب عن الخلق وما حضرهم •
- ٧ — الذى أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين) :
- (أحسن) أتقن وأحكم •
- (بدأ خلق الإنسان من طين) يعنى آدم عليه السلام •
- ٨ — (ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين) :
- (مهين) ضعيف •
- ٩ — (ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون) :
- (ثم سواه) أى سوى خلق آدم •
- ١٠ — (وقالوا أءذّا ضللنا فى الأرض أءنّا لفى خلق جديد بل هم بلقاء ربهم كافرون) :
- (ضللنا فى الأرض) أى هلكنا وبطلنا وصرنا ترابا •
- (أءنا لفى خلق جديد) أى نخلق بعد ذلك خلقا جديدا •
- (بل هم بلقاء ربهم كافرون) أى ليس لهم جحود قدرة الله تعالى عن الاعداء ، لأنهم يعترفون بقدرته ، ولكنهم اعتقدوا أن لا حساب عليهم ، وأنهم لا يلقون الله تعالى •
- ١١ — (قل يتوفاكم ملك الموت الذى وكل بكم ثم إلى ربكم ترجعون) :
- (يتوفاكم) يستوفى أرواحكم ثم يقبضها •
- (ملك الموت) عزرائيل •

(وكل بكم) بقبض أرواحكم •

١٢ — (ولو ترى إذ المجرمون ناكسوا رءوسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فأرجعنا نعمل صالحا إنا موقنون) :

(ولو ترى) يا محمد ﷺ •

(ناكسوا رءوسهم) من الندم والخزي والحزن والذل والغم •

(عند ربهم) عند محاسبة ربهم لهم •

(ربنا) أى يقولون ربنا •

(أبصرنا) صدق وعدك ، أو أبصرنا ما كنا نكذب •

(وسمعنا) ما كنا ننكر ، أو تصديق رسلك •

(موقنون) مصدقون بالبعث •

١٣ — (ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول منى لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين) :

(ولكن حق القول منى) أى حق القول منى لأعذب من عصانى بنار جهنم •

١٤ — (فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون) :

(بما نسيتم) أى بترككم الايمان بالبعث فى هذا اليوم •

(نسيناكم) تركناكم من الخير • أو تركناكم فى العذاب •

(بما كنتم تعملون) فى الدنيا من المعاصى •

١٥ — (إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون) :

(إذا ذكروا بها) وعظوا بها •

(خروا سجدا) وقعوا على الأرض ساجدين تواضعا لله وخشوعا •

(وسبحوا بحمد ربهم) وأثنوا عليه حامدين له •
(وهم لا يستكبرون) كما يفعل من يتولى عنادا كأن لم يسمعها •
١٦ — (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما
رزقناهم ينفقون) :

(تتجافى) ترققع وتنتحي •
(عن المضاجع) عن الفرش ومواضع النوم •
(يدعون ربهم) داعين ربهم عابدين له •
(خوفا) من سخطه •
(وطمعا) في رحمته •
١٧ — (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا
يعملون) :

(ولا تعلم نفس) أى : لا تعلم النفوس كلهن •
(ما أخفى لها) ما ، بمعنى الذى ، أو بمعنى : أى شئ ، أى لا تعلم
النفوس ما ادخر لها من عظيم الثواب ، أخفاه الله من جميع خلائقه ،
لا يعلمه الا هو •

(قرة أعين) مما تقر به عيونهم •
١٨ — (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) :
(مؤمنا) محمول على لفظ (من) •
(فاسقا) محمول على لفظ (من) •
(لا يستوون) محمول على معنى (من) •
١٩ — (أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا
بما كانوا يعملون) :
(نزلا) عطاء •

(بما كانوا يعملون) بأعمالهم •

٢٠ — (وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون) :

(فسقوا) خرجوا عن الإيمان الى الكفر •

(فمأواهم) أى ملجؤهم ومنزلهم •

٢١ — (ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون) :

(من العذاب الأدنى) عذاب الدنيا •

(العذاب الأكبر) عذاب الآخرة •

أى نذيقهم عذاب الدنيا قبل أن يصلوا الى عذاب الآخرة •

(لعلهم يرجعون) أى يتوبون عن الكفر •

٢٢ — (ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين منتقمون) :

(ثم أعرض عنها) ثم ، للاستبعاد ، أى ان الاعراض عن آيات الله بعد وضوحها والتذكير بها مستبعد عقلا وعدلا •

٢٣ — (ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن فى مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني إسرائيل) :

أى إنا آتينا موسى عليه السلام مثل ما آتيناك من الكتاب ، ولقيناه مثل ما لقيناك من الوحي ، فلا تكن فى شك من أنك لقيت مثله ولقيت نظيره •

٢٤ — (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون) :

(يهدون) الناس ويدعونهم إلى ما فى التوراة من دين الله وشرائعه •

(لما صبروا) لصبرهم •

(وكانوا بآياتنا يوقنون) وإيقانهم بالآيات •

٢٥ — (إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) :

(يفصل بينهم) يقضى بينهم •

(فيما كانوا فيه يختلفون) فيميز الحق من المبطل •

٢٦ — (أو لم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون) :

(أو لم يهد لهم) أى : أو لم يهد الله ويبين •

(القرون) عاد وثمود وقوم لوط •

(يمشون) الضمير لأهل مكة •

(في مساكنهم) أى مساكن المهلكين ، أى يمشون على ديارهم •

٢٧ — (أو لم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زراعا تأكل منه أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون) :

(الجرز) لا نبات فيها •

(منه) من الزرع •

(أنعامهم) من عصفه •

(وأنفسهم) من حبه •

٢٨ — (ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين) :

(الفتح) النصر ، أو الفصل بالحكومة •

(صادقين) فى أنه كائن •

٢٩ — (قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون) :

(يوم الفتح) يوم القيامة ، وهو يوم الفصل بين المؤمنين وأعدائهم ،
ويوم ينصرهم عليهم •

(ينظرون) يمهلون •

٣٠ — (فأعرض عنهم وانتظر إنهم مُنتظِرُونَ) :

(وانتظر) النصره عليهم وهلاكهم •

(إنهم مُنتظِرُونَ) الغلبة عليكم وهلاككم •

(٣٣)

سورة الأحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما) :

(اتق الله) في نبذ المواعدة ، فقد روى أن أبا سفيان بن حرب وجماعة معه قدموا عليه في المواعدة التي كانت بينه وبينهم ، وقالوا للنبي ﷺ : لا تعب آلهمنا ونحن ندعك وربك • فشق ذلك على رسول الله ﷺ وعلى المؤمنين وهموا بقتلهم • فنزلت هذه الآية •

(عليما) بالصواب من الخطأ •

(حكيما) لا يفعل شيئا ولا يأمر به الا بداعي الحكمة •

٢ — (واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله كان بما تعملون خبيرا) :
(واتبع ما يوحى إليك من ربك) في ترك طاعة الكافرين والمنافقين ومن اليهم •
(إن الله) الذي يوحى إليك •
(كان بما تعملون خبيرا) خير بما تعملون ، نوح اليك ما يصلح به أعمالكم •

٣ — (وتوكل على الله وكفى بالله وكيلًا) :

(وتوكل على الله) وأسند أمرك اليه وكله الى تدبيره •

(وكيلًا) حافظا موكولا اليه كل أمر •

٤ — (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل) :

(من قلبين في جوفه) أى ما جمع الله قلبين في جوف •

- (وما جعل أزواجكم) ولا زوجية وأمومة في امرأة •
- (تظاهرون منهن) أي تحرموهن على أنفسكم بقولكم لهن : أنت على كظهر أُمي •
- (وما جعل أدعياءكم) وهم الذين يدعون أولادا •
- (ذلكم) النسب •
- (قولكم بأفواهكم) هذا ابني لا غير ، من غير أن يواطئه اعتقادا لصحته وكونه حقا •
- (والله يقول الحق) لا يقول إلا ما هو حق ظاهره وباطنه •
- (وهو يهدي السبيل) ولا يهدي إلا سبيل الحق •
- — (ادعوههم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله عفورا رحيمًا) :
- (هو أقسط) أدخل الأمرين في القسط والعدل •
- (فإن لم تعلموا آباءهم) تعلمون لهم آباء تنسبونهم اليهم •
- (فإخوانكم في الدين) فهم إخوانكم في الدين •
- (ومواليكم) وأولياؤكم فيه •
- (ولكن ما تعمدت قلوبكم) فيه الجناح والاثم •
- والمعنى : لا اثم عليكم فيما فعلتموه من ذلك مخطئين جاهلين قبل ورود النهي ، ولكن الاثم فيما تعمدتموه بعد النهي •
- ٦ — (النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتكم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفًا كان ذلك في الكتاب مسطورًا) :
- (أولى بالمؤمنين) في كل شيء من أمور الدين والدنيا •

(من أنفسهم) أى فيجب عليهم أن يكون أحب اليهم من أنفسهم ،
وحكمه أنفذ عليهم من حكمها •

(وأزواجه أمهاتكم) تشبيه لهن بالأمهات فى بعض الأحكام ، وهو
وجوب تعظيمهن واحترامهن وتحريم نكاحهن •

(وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) أى أولو الأرحام بحق
القربة أولى بالميراث من المؤمنين بحق الولاية ، ومن المهاجرين بحق
الهجرة •

(ذلك) إشارة الى ما ذكر فى الآيتين جميعا •

(مسطورا) مقرر لا يعترضه تبديل •

٧ — (وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى
وعيسى بن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا) :

(وإذ) واذكر حين •

(من النبيين) جميعا •

(ميثاقهم) بتبليغ الرسالة والدعاء الى الدين القيم •

(ومنك) خصوصا •

(غليظا) عظيم الشأن •

٨ — (ليسأل الصادقين عن صدقهم وأعد للكافرين عذابا أليما) :

(ليسأل الصادقين) الله يوم القيامة عند تواقف الأتهاد المؤمنين الذين

صدقوا عهدهم ووفوا به •

(عن صدقهم) عهدهم وشهادتهم ، فيشهد لهم الأنبياء بأنهم صدقوا

عهدهم وشهادتهم وكانوا مؤمنين •

أو ليسأل المصدقين للأنبياء عن تصديقهم ، لأن من قال للصادق :

صدقت ، كان صادقا فى قوله •

أو ليسأل الأنبياء ما الذى أجابتهم به أممهم •

٩ — (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود

فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا) :

(اذكروا نعمة الله عليكم) ما أنعم الله عليكم يوم الأحزاب ، وهو يوم الخندق •

(إذ جاءكم جنود) وهم الأحزاب •

(ريحا) ريح الصبا •

(وجنودا لم تروها) وهم الملائكة •

١٠ — (إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا) :

(من فوقكم) من أعلى الوادى من قبل المشرق : بنو غطفان •

(ومن أسفل منكم) من أسفل الوادى من قبل المغرب : قريش ، تحزبوا •

(زاغت الأبصار) مالت عن مستوى نظرها حيرة وشخوصا •

(وتظنون بالله الظنونا) خطاب للذين آمنوا ، ومنهم الثابت قلوبهم والأقدام ، والضعاف القلوب الذين هم على حرف •

وقيل : ظنوا ظنونا مختلفة ، ظن المنافقون أن المؤمنين يستأصلون ، وظن المؤمنون أنهم يبتلون •

١١ — (هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا) :

(ابتلى المؤمنون) بالخوف والقتال والجوع والحصار والنزال •

(وزلزلوا زلزالا شديدا) أى حركوا تحريكا شديدا •

١٢ — (وإذ يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا) :

(إلا غرورا) أى باطلا من القول •

ويقال ان قائله هو معتب بن قشير حين رأى الأحزاب ، فقال : يعدنا محمد ﷺ فتح فارس والروم وأحدنا لا يقدر أن يتبرز فرقا ، ما هذا الا وعد غرور •

١٣ — (وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة إن يريدون إلا فرارا) :

• (يا أهل يثرب) ي أهل المدينة •

(لا مقام لكم) لا قرار لكم هنا ، هذا على من قرأ بالضم ، أو لا مكان تقيمون فيه أو تقومون ، على من قرأ بالفتح •

• (فارجعوا) الى المدينة •

(عورة) فيها خلل يخاف منه العدو والسارق ، يعتذرون أن بيوتهم معرضة للعدو وممكنة للسارق •

• (إلا فرارا) هربا من المعركة •

١٤ — (ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبثوا بها إلا يسيرا) :

• (الفتنة) أى الردة والرجعة الى الكفر ومقاتلة المسلمين •

• (لآتوها) فجاءوها وفعلوها •

• (وما تلبثوا بها) وما ألبثوا إعطاءها •

(إلا يسيرا) ريثما يكون السؤال والجواب من غير توقف ، أو ما لبثوا بالمدينة بعد ارتدادهم الا يسيرا ، فان الله يهلكهم •

١٥ — (ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار وكان عهد الله مسئولا) :

• (من قبل) يوم أحد بعد ما نزل فيهم ما نزل •

• (مسئولا) مطلوبا مقتضى حتى يؤتى به •

١٦ — (قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا تمتعون إلا قليلا) :

• (لن ينفعكم الفرار) مما لابد لكم من نزوله بكم •

(إلا قليلا) وان نفعكم الفرار مثلا فمنعتم بالتأخير ، لم يكن ذلك التمتع الا قليلا •

١٧ — (قل من ذا الذى يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا) :

(إن أراد بكم سوءاً أو أراد بكم رحمة) معناه : أو يصيبكم بسوء إن أراد بكم رحمة ، فاختصر ، أو حمل الثانى على الأول لما فى العصمة من معنى المنع •

١٨ — (قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلا) :

(المعوقين) المثبطين عن رسول الله ﷺ ، وهم المنافقون •
(هلم إلينا) أى قربوا أنفسكم إلينا •

(إلا قليلا) الا اثباتا قليلا ، يخرجون مع المؤمنين يوهمونهم أنهم معهم ، ولا تراهم يبارزون ويقاتلون الا شيئا قليلا اذا اضطروا اليه •

١٩ — (أشحة عليكم فإذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد أشحة على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا) :

(يسيرا) أى ان أعمالهم حقيقة بالاحباط ، تدعو اليه الدواعى ، ولا يصرف عنه صارف •

٢٠ — (يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يودوا لو أنهم بادون فى الأعراب يسألون عن أنبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا) :

(يحسبون الأحزاب لم يذهبوا) يحسبون أن الأحزاب لم يتهزموا ، وقد انهزموا فانصرفوا عن الخندق الى المدينة راجعين لما نزل بهم من الخوف الشديد ودخلهم من الجبن المفرط •

- (وان يأت الأحزاب) كرة ثانية •
- (يودوا لو أنهم بادون في الأعراب) تمنوا لخوفهم مما منوا به
- هذه الكرة أنهم خارجون الى البدو وحاصلون بين الأعراب •
- (يسألون) كل قادم منهم من جانب المدينة •
- (عن أنبائكم) عن أخباركم وعما جرى عليكم •
- (ولو كانوا فيكم) ولم يرجعوا الى المدينة •
- (ما قاتلوا) وكان قتال لم يقاتلوا الا تلة ورياء وسمعة •
- ٢١ — (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا) :
- (أسوة) قدوة ، حيث بذل نفسه لنصرة دين الله في الخروج الى الخندق •
- ٢٢ (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما) :
- (إيماننا) بالله •
- (وتسليما) لقضائه وقدره •
- ٢٣ — (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) :
- (من قضى نحبه) يعنى حمزة ومصعبا •
- (من ينتظر) يعنى عثمان وطلحة •
- (وما بدلوا) العهد ولا غيره •
- ٢٤ — (ليجزى الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما) :
- (إن شاء) اذا لم يتوبوا •
- (أو يتوب عليهم) اذا تابوا •

٢٥ (وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغِيظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا) :

- (الَّذِينَ كَفَرُوا) الْأَحْزَاب
- (بِغِيظِهِمْ) مَغِظِينَ
- (لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا) غَيْرَ ظَافِرِينَ
- (وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) بِالرَّيْحِ

٢٦ — (وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا) :

- (ظَاهَرُوهُمْ) عَاوَنُوهُمْ ، أَيْ عَاوَنُوا الْأَحْزَاب

(مِنْ صَيَاصِيهِمْ) مِنْ حَصُونِهِمْ ، يَعْنِي بَنِي قَرِيطَةَ ، فَقَدْ حَاصَرَهُمُ الرَّسُولُ ﷺ خَمْسًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً حَتَّى جَهَدَهُمُ الْحَصَارَ ، وَرَضُوا أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ ، فَحُكِمَ فِيهِمْ بِأَنْ يَقْتُلَ مُقَاتِلُوهُمْ وَتُسَبَّى ذُرَارِيُّهُمْ وَنِسَاؤُهُمْ •

٢٧ — (وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطْئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا) :

(وَأَرْضًا لَمْ تَطْئُوهَا) يَعْنِي فَارِسَ وَالرُّومَ • وَقِيلَ : حَنِينٌ ، وَلَمْ يَكُونُوا نَالِوَهَا •

٢٨ — (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُن تَرْضَيْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا) :

- (أُمَتِّعْكُنَّ) أُعْطِيكُنَّ مَتْعَةَ الطَّلَاق •
- (سَرَاحًا جَمِيلًا) مِنْ غَيْرِ ضَرَارٍ •

٢٩ — (وَإِنْ كُنْتُن تَرْضَيْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمَحْسَنَاتِ مَنَکَنَ أَجْرًا عَظِيمًا) :

- (مَنَکَنَ) لِلْبَيَانِ لَا لِلتَّبْعِيضِ •

٣٠ — (يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا) :

- (بفاحشة) سيئة بليغة في القبح ، وهي الكبيرة .
- (مبينة) ظاهر فحشها ، والمراد عصيانهن رسول الله ﷺ وتشوذهن وطلبهن منه ما يشق عليه وما يضيق به ذرعه ويغتم لأجله .
- (وكان ذلك على الله يسيرا) ايذانا بأن كونهن نساء النبي ﷺ ليس بمغن عنهن شيئا .

٣١ — (ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما) :

- (ومن يقنت) القنوت : الطاعة .
- (مرتين) ضوعف أجرهن لطلبهن رضا الرسول ﷺ .
- ٣٢ — (يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا) :
- (كأحد) أحد ، بمعنى : واحد ، وهو الواحد ، ثم وضع في النفي العام مستويا فيه المذكر والمؤنث والواحد وما وراءه .
- والمعنى : لستن كجماعة من جماعات النساء ، أي إذا تقصيت جماعة جماعة لم توجد منهن جماعة واحدة تساويكن في الفضل والسابقة .
- (إن اتقيتن) ان أردتن التقوى ، أو ان كنتن متقيات .
- (فلا تخضعن بالقول) فلا تجبن بقولكن خاضعا ، لينا خنتا .
- (مرض) أي ريبة وفجور .
- (قولا معروفا) بعيدا من طمع المريب بجد وخشونة .

٣٣ — (وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) :

- (وقرن في بيوتكن) والزمن بيوتكن .

(ولا تبرجن) ولا تظهرن ما ستر من محاسن •

(الجاهلية الأولى) القديمة •

(الرجس) الإثم •

(أهل البيت) نصب على النداء ، أو على المدح •

٣٤ — (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا) :

(لطيفا) بكن •

(خبيرا) حين علم ما ينفعكن ويصلحكن في دينكن •

٣٥ — (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما) :

(القانتين) العابدين المطيعين •

٣٦ — (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضلّالا مبينا) :

(أمرا) من الأمـور •

(أن تكون لهم الخيرة) أن يختاروا من أمرهم ما شاءوا •

٣٧ — (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفى في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا) :

(أنعم الله عليه) بالاسـلام •

(وأنعمت عليه) بما وفقك الله فيه ، وهو زيد بن حارثة مولاه •

(أمسك عليك زوجك) يعنى زينب بنت جحش ، وهى بنت عمته

أميمة بنت عبد المطلب ، وكان رسول الله ﷺ هو الذي خطبها عليه ، فأبى وأبى أخوها عبد الله فنزلت الآية السابقة ، فرضيا ، فأنكحها إياه رسول الله ﷺ وساق عنه إليها مهرها ثم رغب عنها زيد بن حارثة بعد أن دخل بها •

(واثق الله) وأحسن الله فيما أنت عازم عليه من فراقها ، والخطاب لزيد بن حارثة •

(وتخفى في نفسك) ما الله مظهره من أنه سيطلقها وأنت ستتزوجها •
(وتخشى الناس) وتخاف أن يعيبك الناس على ذلك •
(وطرا) حاجته وطلقها •
(حرج) مانع •

(في أزواج أدعيائهم) في التزوج بزوجات من كانوا يتبنونهم •
وكانت تلك عادة العرب يتخرجون في أن يتزوجوا زوجات أدعيائهم بعد أن يطلقن •

(وكان أمر الله مفعولا) أى وكان أمر الله الذي يريد أن يكونه مفعولا مكونا لا محالة •

٣٨ — (ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل وكان أمر الله قدرا مقدورا) :

(فرض الله) قسم له وأوجب •

(سنة الله) اسم موضوع موضع المصدر ، مؤكد لقوله (ما كان على النبي من حرج) كأنه قيل : سن الله ذلك سنة في الأنبياء الماضين ، وهو أن لا يخرج عليهم في الإقدام على ما أباح لهم ووسع عليهم في باب النكاح وغيره •

(في الذين خلوا) في الأنبياء الذين مضوا •

٣٩ — (الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا) :

(الذين يبلغون) في محل جر على الوصف للأنبياء أو الرفع والنصب
على المدح ، على : هم الذين يبلغون ، أو على : أعنى الذين يبلغون •
(حسييا) كافيا للمخاوف ، أو محاسبا على الصغيرة والكبيرة ،
فيجب أن يكون حق الخشية من مثله •

٤٠ — (ما كان مُحَمَّدٌ أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبين وكان الله بكل شيء عليما) :

(ما كان محمد أباً أحد من رجالكم) أى أباً رجل منكم على الحقيقة ،
حتى يثبت بينه وبينه ما يثبت بين الأب وولده من حرمة الصهر والنكاح •
(ولكن رسول الله) ولكن كان رسول الله ، وكل رسول أبو أمته
فيما يرجع إلى وجوب التوقير والتعظيم له عليهم •
(وخاتم النبين) وكان خاتم النبين •

٤١ — (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا) :
(اذكروا الله) حمدا وثناء وتقديسا وتهليلا وتكبيرا •
(كثيرا) وأكثروا ذلك •

٤٢ — ﴿ وسبحوه بكرة وأصيلا ﴾ :
(وسبحوه) ونزهوه عما لا يجوز عليه من الصفات •
(بكرة وأصيلا) أى في كافة الأوقات •

٤٣ — (هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى
النور وكان بالمؤمنين رحيما) :

(يصلى عليكم) يترحم عليكم •
(وملائكته) هو قولهم : اللهم صل على المؤمنين •

٤٤ — (تحيتهم يوم يلقونه سلام وأعد لهم أجرا كريما) :
(تحيتهم) من اضافة المصدر الى المفعول ، أى يحيون يوم
القيامة بسلام •

٤٥ — (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) :

(شاهدا) على من بعث لهم ، وعلى تكذيبهم وتصديقهم •

(ومبشرا) بالثواب لمن آمن •

(ونذيرا) بالعقاب لمن كفر •

٤٦ — (وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) :

(بإذنه) بتسهيله وتيسيره •

٤٧ — (وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا) :

(فضلا) ثوابا •

٤٨ — (ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله

وكفى بالله وكيلا) :

(ودع أذاهم) أى أعرض عما يؤذونك به قولا أو فعلا •

(وتوكل على الله) فهو يكفيكم •

٤٩ — (يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من

قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعهن وسرحوهن

سراحا جميلا) :

(إذا نكحتم المؤمنات) عقدتم عليهن •

(من قبل أن تمسوهن) من قبل أن تدخلوا بهن •

(تعتدونها) تستوفون عددها •

٥٠ — (يا أيها النبي إنا أحلنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن

وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك

وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن

آراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا

عليهم في أزواجهم وما ملكت أيماهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله

غفورا رحيفا) :

- (أجورهن) مهورهن ، لأن المهر أجر على البضع •
- (وما ملكت يمينك) من السرارى •
- (مما أفاء الله عليك) أى رده عليك من الكفار ، أى مما أفاء الله عليك من النساء بالمأخوذ على وجه القهر والغلبة •

- (حرج) ضيق فى دينك •
 - (غفورا) للواقع فى الحرج •
 - (رحيمًا) بالتوسعة على عباده •
- ٥١ — (ترجى من نساء منهن وتؤوى إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدنى أن تقر أعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن والله يعلم ما فى قلوبكم وكان الله عليما حلِيمًا) :

- (ترجى) يهمز ولا يهمز : تؤخر •
 - (وتؤوى) تضم •
- يعنى : تترك مصاحبة من تشاء منهن ، وتضاجع من تشاء ، أو تطلق من تشاء ، وتمسك من تشاء •

- (ذلك) التفويض الى مشيئتك •
- (أدنى أن تقر أعينهن) الى قرّة أعينهن •
- (ولا يحزن) وقلة حزنهن •
- (ويرضين) ورضاهن جميعا •
- (عليما) بذات الصدور •
- (حلِيمًا) لا يعاجل بالعقاب •

- ٥٢ — (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقييًا) :
- (إلا ما ملكت يمينك) من إماء •

٥٣ — (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيى منكم والله لا يستحيى من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما) :

(أن يؤذن لكم) في معنى الظرف ، تقديره : وقت أن يؤذن لكم •

(غير ناظرين) غير منتظرين •

(إناه) إدراكه •

(ولا مستأنسين لحديث) نهوا عن أن يطيلوا الجلوس يستأنس بعضهم ببعض لأجل حديث يحدثه به •

(فيستحيى منكم) أي من اخراجكم •

(متاعا) حاجة •

(فاسألوهن) المتاع •

(وما كان لكم) ما صح لكم •

٥٤ — (إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما) :

(إن تبدوا شيئا) من نكاحهن على ألسنتكم •

(أو تخفوه) في صدوركم •

(عليما) يعلم ذلك كله فيعاقبكم به •

٥٥ — (لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيدا) :

(لا جناح عليهن) أي لا إثم عليهن •

(في آبائهن) في أن لا يحتجب عن هؤلاء •

(واتقن الله) فيما أمرتن به من الاحتجاب ، وأنزل فيه الوحي من الاستتار •

(إن الله كان على كل شيء) من السر والعلن وظاهر الحجاب وباطنه •
(شهيدا) لا تتفاوت في علمه الأحوال •

٥٦ — (إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) :

- الصلاة من الله رحمته ورضوانه
- ومن الملائكة الدعاء والاستغفار
- ومن الأمة الدعاء والتعظيم لأمره

٥٧ — (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) :

(يؤذون الله ورسوله) يفعلون ما يكرهانه ولا يرضيانه •

٥٨ — (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) :

(بغير ما اكتسبوا) بغير جناية واستحقاق للأذى •

(بهتاناً) وزر كذبهم •

(وإثماً مبيناً) وأتوا ذنباً ظاهر القبح •

٥٩ — (يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) :

(يدنين) يرخين •

(من جلابيهن) الجلاباب : ثوب واسع أوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المرأة على رأسها وتبقى منه ما ترسله على صدرها •

(ذلك أدنى أن يعرفن) أى أولى وأجدر بأن يعرفن •

(فلا يؤذين) فلا يتعرض لهن ولا يلقين ما يكرهن •

(غفورا رحيمًا) لما سلف •

٦٠ — (لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون

في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا) :

(في قلوبهم مرض) ضعف ايمان •

(والمرجفون) الذين يشيعون أخبار السوء عن سرايا رسول الله ﷺ •

(لنغرينك بهم) لنأمرنك بأن تفعل بهم الأفاعيل التي تسوءهم ،

وسمى هذا إغراء ، وهو التحريش ، على سبيل المجاز •

(ثم لا يجاورونك) ثم بأن تضطربهم الى طلب الجلاء عن المدينة

وإلى أن لا يساكنوك فيها •

(إلا قليلا) الا زمنا قليلا ريثما يرتحلون •

٦١ — (ملعونين أينَ ما ثقفوا أخذوا وقتلوا تقتيلا) :

(ملعونين) نصب على الشتم ، والحال ، أي لا يجاورونك الا

ملعونين •

(أينما ثقفوا) أينما وجدوا •

٦٢ — (سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا) :

(سنة الله) في موضع مصدر مؤكد ، أي سن الله في الذين ينافقون

الأنبياء أن يقتلوا حيثما ثقفوا •

(في الذين خلوا من قبل) أي كما قتل أهل بدر وأسروا •

٦٣ — (يسألك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله وما يدريك

لعل الساعة تكون قريبا) :

(قريبا) أي شيئا قريبا •

٦٤ — (إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيرا) :

(سعيرا) نارا مسعورة شديدة الانتقاد •

٦٥ — (خالدين فيها أبدا لا يجدون وليا ولا نصيرا) :

(وليا) من يقولونه •

(ولا نصيرا) من ينصرهم من دون الله •

٦٦ — (يوم تقلب وجوههم في النار يقولون ياليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا) :

(تقلب وجوههم) تبدل من حال الى حال •

٦٧ — (وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا) :

(أضلونا السبيلا) حادوا بنا عن طريق الهدى •

٦٨ — (ربنا آثمهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا) :

(ضعفين) ضعفًا لضلالتهم وضعفًا لإضلالهم •

٦٩ — (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) :

(آذوا موسى) في اتهامهم إياه بقتل هارون وكان خرج معه الى الجبل فمات هناك •

(وجيها) ذا جاه ومرتبة عنده •

٧٠ — (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) :

(سديدا) قاصدا الى الحق والسداد •

٧١ — (يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) :

(ومن يطع الله ورسوله) فيما أمر به ونهى عنه •

٧٢ — (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا) :

(الأمانة) الطاعة ، لأنها لازمة الوجود ، كما أن الأمانة لازمة الأداء ، وعرضها على الجمادات وإبائها واشفاقها مجاز .

(فأبين أن يحملنها) أى فأبين إلا أن يؤدينها ، يعنى الانقياد لأمر الله عز وجل .

(وحملها الإنسان) أى وأبى الإنسان إلا أن يكون محتملا لها لا يؤديها .

يقال : فلان حامل للأمانة ومحتمل لها ، أى انه لا يؤديها إلى صاحبها حتى تزول عن ذمته ويخرج عن عهدها ، لأن الأمانة كأنها راكبة للمؤمن عليها وهو حاملها ، فإذا أداها لم تبقى راكبة له ولا هو حاملها .

(ظلوما جهولا) حيث حمل الأمانة ثم لم يف بها .

٧٣ — (ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما) :

(ليعذب) لام التعليل على طريق المجاز ، لأن التعذيب نتيجة حمل الأمانة .

الفهرست

الصفحة	الرقم	السورة
٥	٩	التوبة
٤٧	١٠	يونس
٨٢	١١	هود
١١٨	١٢	يوسف
١٥٠	١٣	الرعد
١٦١	١٤	إبراهيم
١٧٦	١٥	الحجر
١٩٠	١٦	النحل
٢١٧	١٧	الإسراء
٢٤٤	١٨	الكهف
٢٦٨	١٩	مريم
٢٨٧	٢٠	طه
٣١٤	٢١	الأنبياء
٣٢١	٢٢	الحج
٣٦٨	٢٣	المؤمنون
٣٨٩	٢٤	النور
٤٠٩	٢٥	الفرقان
٤٢٧	٢٦	الشعراء
٤٥٦	٢٧	النمل
٤٧٥	٢٨	القصص
٤٩٦	٢٩	العنكبوت
٥١١	٣٠	الروم
٥٢٥	٣١	لقمان
٥٣٣	٣٢	السجدة
٥٤٠	٣٣	الأحزاب

رقم الايداع ٤٤٠٨ لسنة ١٩٨٤

مطابع سجل العرب

١٩٨٤

الموسوعة الفقهية

جمع وتصنيف

أبراهيم إبياري

المجلد الحادي عشر

١٤٠٥ هـ - ١٤٠٤ هـ

الموسوعة العربية

جمع وتصنيف

أبراهيم الأبياري

المجلد الحادي عشر

١٤٠٥ - ١٩٨٥

الناشر

مؤسسة سجل العرب
بإشراف الأستاذ الدكتور إبراهيم عبد

الباب الرابع عشر

تفسير

القرآن الكريم

(٣٤)

سورة سبا

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير) :

(وله الحمد في الآخرة) أى هو المحمود على نعم الآخرة ، وهو الثواب •

(وهو الحكيم) الذى أحكم أمور الدارين ودبرها بحكمته •
(الخبير) بكل كائن يكون •

٢ — (يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور) :
(ما يلج في الأرض) من الغيث أو من الكنوز والدفائن ، وجميع ما هى له كفسات •

(وما يخرج منها) من النبات •
(وما ينزل من السماء) من الأمطار •
(وما يعرج فيها) من الملائكة •
(وهو) مع كثرة نعمه وسبوغ فضله •
(الرحيم الغفور) للمفرطين فى أداء ما واجب شكرها •

٣ — (وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا فى كتاب مبين) :

(لا تأتينا الساعة) نفى للبعث وانكار لمجئ الساعة •
(عالم الغيب) الخفيات •
(لا يعزب عنه) لا يبعد عنه ولا يغيب •

- (مثقال ذرة) مقدار أصغر نملة •
- (من ذلك) من مثقال ذرة •

٤ — (ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك لهم مغفرة ورزق كريم) :

- (ليجزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات) بالثواب •
- (أولئك) يعنى المؤمنين •
- (لهم مغفرة) لذنوبهم •
- (ورزق كريم) وهو الجنة •

٥ — (والذين سَعَوْا فى آياتنا معاجزين أولئك لهم عذاب من رجز اليم) :

- (والذين سَعَوْا فى آياتنا) أجهدوا أنفسهم فى محاربة القرآن •
- (معاجزين) مغالبين أمر الله فى نصر رسوله •
- (رجز) الرجز : سوء العذاب •

٦ — (ويرى الذين أوتوا العلم الذى أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدى إلى صراط العزيز الحميد) :

- (يرى الذين أوتوا العلم) ويعلم أولو العلم •
- (الذى أنزل إليك) مفعول أول •
- (هو) ضمير فصل •
- (الحق) مفعول ثان •
- (ويهدى) وهو الذى يهدى •
- (إلى صراط) إلى طريق الله •
- (العزيز) الغالب على كل شيء •
- (الحميد) المستحق بكل ثناء •

٧ — (وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفى خلق جديد) :

- (وقال الذين كفروا) قال بعضهم لبعض •

(على رجل) يعنون محمدا ﷺ •
(ينبئكم) يحدثكم بأعجوبة من الأعاجيب •
(إذا مزقتم كل ممزق) بعد أن تكونوا رفاتا وترابا ويمزق البلى
أجسادكم كل ممزق ، أى يفرقكم ويبعد أجزاءكم كل تبديد •
(إنكم لفي خلق جديد) إنكم تبعثون وتنشئون خلقا جديدا •
٨ - (أفترى على الله كذبا أم به جنة) بل الذين لا يؤمنون
بالآخرة في العذاب والضلال البعيد) :
(أفترى على الله كذبا) أهو مفتر على الله كذبا فيما ينسب إليه
من ذلك •

(أم به جنة) أم به جنون يوهمه في ذلك ويلقيه على لسانه •
(بل الذين لا يؤمنون بالآخرة) أى ليس محمد ﷺ من الافتراء
والجنون في شيء وهو مبرأ منها ، بل هؤلاء القائلون الكافرون بالبعث •
(في العذاب) واقعون في عذاب النار •
(والضلال البعيد) وفيما يؤديهم إليه من الضلال عن الحق •
٩ - (أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض
إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن في ذلك
لآية لكل عبد منيب) :
(كسفا) قطعاً •
(إن في ذلك) النظر الى السماء والأرض والفكر فيهما وما يدلان
عليه من قدرة الله •
(لآية) لدلالة •

(لكل عبد منيب) راجع الى ربه مطيع له •
١٠ - (ولقد آتينا داوود منا فضلا يا جبال أوبى معه والطير
والنمل له الحديد) :

(يا جبال) بدل من قوله (فضلا) أو من قوله (آتينا) على
تقدير : قولنا يا جبال ، أو : قلنا : يا جبال •

(أوبى معه) أى رجمى معه التسبيح ، أو ارجمى معه فى التسبيح
كلما رجع فيه ، لأنه إذا رجمه فقد رجع فيه •

ومعنى تسبيح الجبال : أن يخلق الله تعالى فيها تسبيحا ، فيسمع
منها ما يسمع من المسبح •

(والطير) رفعا ونصبا ، عطفنا على لفظ الجبال ومحلها وجوزوا
أن ينتصب مفعولا معه ، وأن يعطف على (فضلا) بمعنى : وسخرنا له
الطير •

(وألنا له الحديد) جعلناه له ليئا كالطين والعجين •

١١ — (أن اعمل سابغات وقدر فى السرد واعملوا صالحا إني
بما تعملون بصير) :

(أن اعمل سابغات) أى دروعا سابغات •

(وقدر) : أى لا تجعل مسمار الدرع رقيقا فيفلق ،
ولا غليظا فيقصرم الحلق •

(فى السرد) فى نسج حلق الدروع •

١٢ — (ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له
عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن
أمرنا ندقه من عذاب السعير) :

(الريح) بالنصب ، أى وسخرنا لسليمان الريح • وقرئ بالرفع ،
والتقدير : ولسليمان الريح مسخرة •

(غدوها) جريها بالغداة •

(شهر) مسيرة شهر •

(ورواحها) جريها بالعشى •

(عين القطر) أى النحاس المذاب ، سماه باسم ما آل اليه ، اذ
أصبح النحاس المذاب عينا •

(بإذن ربه) بأمر ربه •

(ومن يزغ منهم) ومن يعدل •

(عن أمرنا) الذي أمرناه به من طاعة سليمان •

(عذاب السعير) عذاب نار الآخرة •

١٣ — (يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب
وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور) :

(من محاريب) من مساكن ومجالس شريفة مصونة عن الابتذال ،

وسميت محاريب ، لأنه يحامى عليها ويذب عنها •

(وتماثيل) صور الملائكة والنبیین والصالحين •

(وجفان كالجراب) كالحياض الكبار •

(راسيات) ثابتات على الأثافي لا تنزل عنها لعظمها •

(اعملوا آل داود) حكاية ما قيل لآل داود •

(شكرا) مفعول له •

أى اعملوا لله واعبدوه على وجه الشكر لنعمائه •

(الشكور) المتوفر على أداء الشكر ، الباذل وسعه فيه •

١٤ — (فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض
تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا
في العذاب المهين) :

(دابة الأرض) الأرضة ، والأرض فعلها ، فأضيفت اليه ، يقال :

أرضت الخشبة أرضا ، اذا أكلتها الأرضة •

(منسأته) عصاه ، لأنه ينسأ بها ، أى يطرد (تبينت الجن) أى

ظهر أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب بين يديه وهم

لا يعلمون موته حتى سقط على الأرض بعد أكل الأرضة منسأته •

١٥ — (لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال

كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور) :

(في مسكنهم) في موضع سكنهم ، وهو بلدهم وأرضهم التي كانوا مقيمين بها •

(جنتان) بدل من (آية) ، أو خبر مبتدأ محذوف •

(غفور) لمن شكره •

١٦ — (فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتى أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل) :

(العرم) المطر الشديد •

(أكل) ثمر •

(خمط) شجر ذو شوك • وكل نبت • أخذ طعاما من مرارة حتى لا يمكن أكله •

(وأثل) شجر يشبه الطرفاء •

(من سدر) نبات ينبت على الماء وثمره النبق •

والخمط والأثل والنسدر كلها من البوادي لا خير فيها •

١٧ — (ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازى إلا الكفور) :

أى ان مثل هذا الجزاء لا يستحقه إلا الكافر ، وهو العقاب العاجل •

١٨ — (وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى وأياما آمنين) :

(القرى التي باركنا فيها) قرى الشمام •

(قرى ظاهرة) متواصلة يرى بعضها من بعض لتقاربها ، فهي

ظاهرة لأعين الناظرين ، أو راكبة متن الطريق ، فهي ظاهرة للمسابلة •

(وقدرنا فيها السير) كأن الغادى منهم يقيم في قرية والرائح

يبيت في قرية ، الى أن يبلغ الشام لا يخاف جوعا ولا عطشا ولا عدوا •

(سيروا فيها) وقلنا لهم : سيروا فيها ، ولا قول ثم ، ولكنهم لما

مكثوا من السير وسويت لهم أسبابه كأنهم أمروا بذلك وأذن لهم فيه •

(ليالى وأياما) ان شئتم بالليل وان شئتم بالنهار ، فان الأمن فيها لا يختلف باختلاف الأوقات • أو سيرا فيها آمنين لا تخافون ، وان تطاولت مدة سفركم فيها وامتدت أياما وليالى •

١٩ — (فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن فى ذلك لآيات لكل صبار شكور) :
(باعد بين أسفارنا) بطروا النعمة والراحة فتمنوا طول الأسفار والكدح •

- (وظلموا أنفسهم) بكفرهم •
- (فجعلناهم أحاديث) يتحدث بأخبارهم •
- (ومزقناهم كل ممزق) أى تفرقوا وتمزقوا •
- (صبار) يصبر عن المعاصى •
- (شكور) لنعمه •

٢٠ — (ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين) :

- (صدق) حقق •

٢١ — (وما كان له عليهم من سلطان إلا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها فى شك وربك على كل شىء حفيظ) :

- (من سلطان) تسلط بالوسوسة والاستغواء •
- (إلا لنعلم) الا ليتميز المؤمن بالآخرة من الشاك فيها •
- (حفيظ) محافظ عليه •

٢٢ — (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة فى السموات ولا فى الأرض وما لهم فيها من شرك وما له منهم من ظهير) :

- (قل) لشركى قومك •

(ادعوا الذين) عبدة موهم من دون الله من الأصنام •

(مثقال ذرة) من خير وشر ، أو نفع وضر •

(من شرك) شريك •

(ظهير) معين •

٢٣ — (ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير) :

(إلا لمن أذن له) من الشافعين •

(فزع عن قلوبهم) كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بكلمة يقولها رب العزة في اطلاق الإذن •

(قالوا ماذا قال ربكم) تباشروا بذلك وسأل بعضهم بعضا : ماذا قال ربكم •

(قالوا الحق) قالوا : قال الحق ، أى القول ، وهو الاذن بالشفاعة لمن ارتضى •

(وهو العلى الكبير) ذو العلو والكبرياء ، ليس لنبي أن يتكلم في ذلك اليوم الا بأذنه •

٢٤ — (قل من يرزقكم من السموات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين) :

(وإنا أو إياكم) وان أحد الفريقين ، من الذين يتوحدون الرازق من السموات والأرض بالعبادة ومن الذين يشركون به الجماد الذى لا يوصف بالقدرة ، لعلى أحد الأمرين من الهدى والضلال •

٢٥ — (قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون) :

(عما أجرمنا) من صفائر وزلات لا يخلو منها مؤمن •

(عما تعملون) من كفركم •

٢٦ — (قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم) :

(ثم يفتح بيننا) ثم يحكم ويفصل ، فيدخل هؤلاء الجنة وأولئك النار •

٢٧ — (قل أروني الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم) :

• (ألحقتم به) في استحقاق العبادة •

• (شركاء) ترعمون شركتهم له •

• (كلا) أي ليس الأمر كما زعمتم •

• (العزيز) الغالب على كل شيء •

• (الحكيم) في تدبيره وتصريفه •

٢٨ — (وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

• (إلا كافة للناس) إلا رسالة عامة لهم محيططة بهم •

٢٩ — (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) :

• (هذا الوعد) يوم الفصل •

٣٠ — (قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون) :

• (ولا تستقدمون) ولا تتقدمون •

٣١ — (وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين

يديه ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين) :

• (ولو ترى) في الآخرة ، أي لرأيت عجبا ، فحذف الجواب •

• (الذين استضعفوا) الأتباع •

• (للذين استكبروا) هم الرؤساء والمقدمون •

٣٢ — (قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم

عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين) :

(نحن) الهمزة للإنكار ، ينكرون أن يكونوا هم الصادين لهم عن الإيمان ، لإثبات أنهم هم الذين صدوا أنفسهم عنه •

٣٣ — (وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار إذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا وأسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا هل يجزون إلا ما كانوا يعملون) :

(بل مكر الليل والنهار) أى ما كان الإجرام من جهتنا بل من جهة مكرهم لنا دائبا ليلا ونهارا •

(وأسروا الندامة) أى أظهروها ، وهو من الأضداد ، يكون بمعنى الإخفاء والإبداء •

٣٤ — (وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون) :
(مترفوها) أى أغنياؤها ورؤساؤها •

٣٥ — (وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين) :
(وما نحن بمعذبين) انهم أكرم على الله من أن يعذبهم ، نظرا الى أحوالهم في الدنيا •

٣٦ — (قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :
(يبسط) يوسع •
(ويقدر) ويضيق ، أى يقسم الرزق بين عباده ، كما يشاء •

٣٧ — (وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون) :
(زلفى) قربى •

(إلا من آمن وعمل صالحا) أى ان الأموال لا تقرب أحدا الا

المؤمن الصالح الذى ينفقها فى سبيل الله ، والأولاد لا تقرب أحدا الا من علمهم الخير وفقهم فى الدين ورشحهم للإصلاح والطاعة •

(جزاء الضعف) من اضافة المصدر الى المفعول • والأصل : فأولئك لهم أن يجازوا الضعف • والمعنى : أن تضاعف لهم حسناتهم •

٣٨ — (والذين يسعون فى آياتنا معاجزين أولئك فى العذاب محضرون) :

(فى آياتنا) فى ابطال أدلتنا وحجتنا وكتابنا •

(معاجزين) معاندين ، يحسبون أنهم يفوتوننا بأنفسهم •

(فى العذاب) أى فى جهنم •

(محضرون) لا يفلتون •

٣٩ — (قل إن ربي ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين) :

(فهو يخلفه) فهو يعوضه ، اما عاجلا بالمسال ، واما آجلا بالثواب •

٤٠ — (ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون) :

(أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون) تقرير للكفار •

٤١ — (قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن أكثرهم بهم مؤمنون) :

(الجن) ابليس وأعوانه •

٤٢ — (فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التى كنتم بها تكذبون) :

(فاليوم) الأمر فى ذلك اليوم لله وحده •

٤٣ — (وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين) :

- (ما هذا إلا رجل) أى النبى ﷺ •
 (ما هذا إلا إفاك) أى القرآن • والإفاك : ما يختلق •
- ٤٤ — (وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير) :
 أى : وما آتيناهم من كتب يدرسونها فيها برهان على صحة الشرك ،
 ولا أرسلنا إليهم نذيرا ينذرهم بالعقاب ان لم يشركوا •
- ٤٥ — (وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلى فكيف كان نكير) :
 (وكذب الذين من قبلهم) تقدموهم من الأمم •
 (وما بلغوا معشار ما آتيناهم) وما بلغ هؤلاء بعض ما آتينا أولئك من طول الأعمار وقوة الأجرام وكثرة الأموال •
 (فكذبوا رسلى) فحين كذبوا رسلى •
 (فكيف كان نكير) جاءهم انكارى بالتدمير والاستئصال •
 ولم يغن عنهم استظهارهم بما هم به يستظهرون فما بال هؤلاء •
- ٤٦ — (قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدى عذاب شديد) :
 (بواحدة) بخصلة واحدة •
 (أن تقوموا) تفسير لقوله (واحدة) على أنه عطف بيان لها •
 وأراد قيامهم عن مجلس رسول الله ﷺ وتفرقهم عن مجتمعهم عنده ،
 أو الانتصاب فى الأمر والنهوض فيه بالهمة •
- يعنى : انما أعظكم بواحدة ان فعلتموها أصبتم الحق ، وهى أن
 تقوموا لوجه الله خالصا ، متفرقين اثنين اثنين ، وواحدا واحدا •
 (ثم تتفكروا) فى أمر محمد ﷺ وما جاء به •
 (ما بصاحبكم من جنة) أن هذا الأمر العظيم لا يتصدى لادعاء
 مثله الا رجالان : اما مجنون لا يبالى بافتضاحه اذا طولب بالبرهان فعجز •

- وأما عاقل راجح العقل مرشح للنبوة •
- وقد علمتم أن محمدا ﷺ ما به جنة ، بل علمتموه أرجح قريش عقلا •
- وإذا فعلتم ذلك كفاكم أن تطالبوه أن يأتىكم بآية •
- فإذا أتى بها تبين أنه نذير مبين •

٤٧ — (قل ما سألتكم من أجر فهو لكم إن أجرى إلا على الله وهو على كل شيء شهيد) :

- (ما سألتكم من أجر) أى : أى شيء سألتكم من أجر فهو لكم •
- (وهو على كل شيء شهيد) حفيظ مهيم ، يعلم أنى لا أطلب الأجر على نصيحتكم ودعائكم إليه إلا منه ؛ ولا أطمع منكم فى شيء •

٤٨ — (قل إن ربي يقذف بالحق علام الغيوب) :

(يقذف بالحق) يلقيه وينزله الى أنبيائه ، أو يرمى به الباطل فيدمغه •

- (علام الغيوب) رفع ، محمول على محمل (إن) واسمها ، أو خبر مبتدأ محذوف •

٤٩ — (قل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد) :

أى جاء الحق وهلك الباطل ، فالشيء اذا هلك لم يبق له إبداء ولا إعادة •

٥٠ — (قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فيما يوحى إلى ربي إنه سميع قريب) :

- (أضل على نفسي) أى إثم ضلالتى على نفسي •
 - (ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب) :
 - (ولو ترى) جوابه محذوف ، يعنى لرأيت أمرا عظيما وحالا هائلة •
- (م ٢ — الموسوعة القرآنية ج ١١)

(إذ فزعوا) ووقت الفزع وقت البعث وقيام الساعة •

(فلا فوت) فلا يفوتون الله ولا يسبقونه •

٥٢ — (وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد) :

(به) بمحمد ﷺ •

(التناوش) التناول السهل لشيء قريب •

مثل حالهم بحال من يريد أن يتناول الشيء من غلوة ، كما يتناوله الآخر من قيس ذراع تناولا سهلا لا تعب فيه •

٥٣ — (وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد) :

(ويقذفون) معطوف على قوله (وقد كفروا) يعنى وكانوا

يتكلمون بالغيب •

(من مكان بعيد) وهو قولهم في رسول الله ﷺ : ساحر ،

شاعر ، كذاب •

٥٤ — (وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياءهم من قبل

إنهم كانوا في شك مريب) :

(ما يشتهون) من نفع الايمان يومئذ والنجاة به من النار والفوز

بالجنة ، أو من الرد الى الدنيا •

(بأشياءهم) من كفره الأمم ومن كان مذهبه مذهبهم •

(مريب) يوقع صاحبه في حيرة •

(٣٥)

سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (الحمد لله فاطر السموات والأرض جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شئ قدير) :

- (فاطر السموات والأرض) مبتدئها ومبتدعها •
- (أولى أجنحة) أصحاب أجنحة •
- (يزيد في الخلق) أى يزيد في خلق الأجنحة •

٢ — (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا يرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم) :

- (ما يفتح) أى ما يرسل •
- (من بعده) من بعد إمساكه •
- (وهو العزيز) وهو الغالب القادر على الإرسال والامساك •
- (الحكيم) الذى يرسل ويمسك ما تقضى الحكمة إرساله وامساكه •

٣ — (يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون) :

- (فأنى تؤفكون) فمن أى جهة تصرفون عن التوحيد إلى الشرك •

٤ — (وإن يكذبوك فقد كذبت رسلك من قبلك وإلى الله ترجع الأمور) :

- (وإلى الله) وحده •
- (ترجع الأمور) كلها •

٥ — (يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور) :

(فلا تغرنكم) فلا تخذعنكم •

(الغرور) الشيطان •

٦ — (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير) :

(فاتخذوه عدوا) في عقائدكم وأفعالكم •

٧ — (الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير) :

(لهم مغفرة) لذنوبهم •

(وأجر كبير) وهو الجنة •

٨ — (أقمن زين له سوء عمله فرآه حسناً فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون) :

(فرآه حسناً) أى صواباً •

(تذهب) وهو بيان للمتحسر عليه •

(حسرات) مفعول له ، يعنى فلا تهلك نفسك للحسرات ، وعليهم صلة •

(إن الله عليم بما يصنعون) وعيد لهم بالعقاب على سوء صنيعهم •

٩ — (والله الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور) :

(كذلك) فى محل الرفع ، أى مثل أحياء الموات •

(النشور) البعث •

١٠ — (من كان يريد العزة فلله العزة جميعا إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور) :

(فله العزة جميعا) أى ان العزة كلها مختصة بالله : عزة الدنيا وعزة الآخرة •

(يرفعه) أى يرفعه الله •

(يبور) يكسد ويفسد •

١١ — (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا فى كتاب إن ذلك على الله يسير) :

(أزواجا) أصنافا ، أو ذكرا وإناثا •

١٢ — (وما يستوى البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) :

(ومن كل) أى ومن كل واحد منهما •

(لحما طريا) وهو السمك •

(وتستخرجون حلية) وهى اللؤلؤ والمرجان •

(فيه) فى كل •

(مواخر) تشق الماء بجريها •

(من فضله) من فضل الله •

١٣ — (يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل وسخر الشمس والقمر كل يجرى لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير) :

(من قطمير) القطمير : لفافة النواة ، وهى القشرة الرقيقة الملتفة عليها •

١٤ — (إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير) :

- (إن تدعوهم) أى الأوثان •
- (لا يسمعوا دعاءكم) لأنهم جماد •
- (ولو سمعوا) على سبيل الفرض •
- (ما استجابوا لكم) لأنهم لا يدعون ما تدعون لهم من الإلهية ويتبرءون منها • وقيل : ما نفعوكم •
- (ولو ينبئك مثل خير) ولا يخبرك بالأمر مخبر هو مثل خير عالم به •
- ١٥ — (يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغنى الحميد) :
- (الفقراء إلى الله) المحتاجون إليه فى بقائكم وكل أحوالكم •
- (الغنى) النافع بغناه خلقه •
- (الحميد) المستحق بانعامه عليهم أن يحمده •
- ١٦ — (إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد) :
- (إن يشأ يذهبكم) أى ان يشأ يذهبكم يذهبكم •
- ١٧ — (وما ذلك على الله بعزيز) :
- (بعزيز) أى ممتنع عسير متعذر •
- ١٨ — (ولا تزر وازرة وزر أخرى وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى إنما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب وأقاموا الصلاة ومن تركى فإنما يتركى لنفسه وإلى الله المصير) :
- (ولا تزر) ولا تحمل •
- (وازرة) حاملة ، صفة للنفس ، أى ان كل نفس يوم القيامة لا تحمل الا حملها الذى اقترفته ولا تؤخذ نفس بذنب نفس •
- (وإن تدع مثقلة إلى حملها) أى ان نفسا قد أثقلتها الأوزار وبهظتها لو دعت الى أن يخفف بعض وقرها لم تجب ولم تغث •
- (ولو كان ذا قربى) أى ولو كان المدعو من قرابتها •

(بالغيب) أى يخشون ربهم غائبين عن عذابه ، أو يخشون عذابه
غائبا عنهم •

(ومن تركى) ومن تطهر بفعل الطاعات وترك المعاصى •

١٩ — (وما يستوى الأعمى والبصير) :

(الأعمى) أى الكافر •

(والبصير) أى والمؤمن •

٢٠ — (ولا الظلمات ولا النور) :

أى : ولا الباطل والحق ، والشرك والإيمان •

٢١ — (ولا الظل ولا الحرور) :

(الحرور) السموم •

٢٢ — (وما يستوى الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء وما

أنت بمسمع من فى القبور) :

(الأحياء) أى من اهتدى فانتفع بوجوده •

(ولا الأموات) من ضل فلم ينتفع بوجوده •

(من فى القبور) من انطوت عليهم الأرض فهم لا يسمعون •

٢٣ — (إن أنت إلا نذير) :

أى ما عليك إلا أن تبلغ وتنذر •

٢٤ — (إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا

فيها نذير) :

(بالحق) حال من أحد الضميرين ، أى محقا ، أو محقين ، أو صفة

للمصدر ، أى ارسلنا مصحوبا بالحق ، أو صلة لبشير ونذير ، على : بشيرا

بالوعد الحق ، ونذيرا بالوعيد الحق •

(إلا خلا) الأسلف •

٢٥ — (وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاعتهم رسالهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير) :

- (بالبينات) بالشواهد على صحة النبوة ، وهى المعجزات .
- (وبالزبر) وبالصحف .

• (وبالكتاب المنير) نحو التوراة والانجيل والزبور .

٢٦ — (ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير) :

- (فكيف كان نكير) أى فكيف كانت عقوبتى لهم .

٢٧ — (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود) :

- (ألوانها) أجناسها .

- (جدد) طرائق .

(وغرابيب) الغريب : الشديد السواد • وفى الكلام تقديم وتأخير ،
أى ومن الجبال سود غرابيب •

٢٨ — (ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلَمَّاء^١ وإن الله عزيز غفور) :

- (كذلك) أى كاختلاف الثمرات والجبال .

(العلَمَّاء^١) الذين علموه بصفاته وعدله وتوحيده ، وما يجوز عليه
وما لا يجوز فعظموه وقدروه حق قدره ، وخشوه حق خشيته •

- (عزيز) يعاقب العصاة .

- (غفور) يعفو عن أهل الطاعة •

٢٩ — (إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور) :

- (يتلون كتاب الله) يداومون على تلاوته فهم شأنهم وديدهم •

(تجارة) طلب الثواب بالطاعة •

(لن تبور) لن تكسد وتنفق •

٣٠ — (ليوفيههم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور) :

(أجورهم) ما استحقوه من الثواب •

٣١ — (والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين

يديه إن الله بعباده لخبير بصير) :

(من الكتاب) من القرآن ، ومن ، للتبيين •

(مصدقا) حال مؤكدة ، لأن الحق لا ينفك عن هذا التصديق •

(لما بين يديه) لما تقدمه من الكتب •

٣٢ — (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم

لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل
الكبير) :

(ثم أورثنا الكتاب) أى أوحينا إليك القرآن ثم أورثنا من بعدك ،

أى حكمنا بتوريثه •

(الذين اصطفينا من عبادنا) وهم أمته من الصحابة والتابعين

وتابعيهم ومن بعدهم الى يوم القيامة •

٣٣ — (جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا

ولباسهم فيها حرير) :

(جنات عدن) بدلا من قوله (الفضل الكبير) :

(ولؤلؤا) معطوف على محل (من أساور) •

٣٤ — (وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور

شكور) :

(الحزن) ما يحزننا •

٣٥ — (الذى أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب) :

(دار المقامة) دار الاقامة ، يعنى الجنة •

(من فضله) من عطائه وافضاله •

(نصب) تعب •

(لغوب) فتور بسبب النصب •

٣٦ — (والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور) :

(فيموتوا) جواب التقى ، ونصبه باضمار (أن) •

(كذلك) مثل ذلك الجزاء •

٣٧ — (وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير) :

(يصطرخون) يتصارخون •

(غير الذى كنا نعمل) غير الذى كنا نحسبه صالحا فنعمله •

(أو لم نعمركم) توبيخ •

(النذير) الرسول ﷺ •

٣٨ — (إن الله عالم غيب السموات والأرض إنه عليم بذات الصدور) :

(بذات الصدور) ما تكن الصدور وتتنوى عليه •

٣٩ — (وهو الذى جعلكم خلائف فى الأرض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا) :

(خلائف) خلفا بعد خلف •

(إلا مقتا) إلا بغضا و غضا •

(إلا خسارا) إلا هلاكا و ضللا •

٤٠ — (قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أرؤنى ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السموات أم آتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا) :

(أرؤنى) أخبرونى عن هؤلاء الشركاء •

(إلا غرورا) إلا أباطيل تغر •

٤١ — (إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا) :

(أن تزولا) كراهة أن تزولا ، أو يمنعهما من أن تزولا •

(ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده) أى ولو زالتا ما أمسكهما من أحد من بعده •

٤٢ — (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا) :

(نذير) أى نبي •

(من إحدى الأمم) ممن كذب الرسل من أهل الكتاب •

٤٣ — (استكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا) :

(استكبارا) عتوا عن الايمان •

(ومكر السيئ) أى ومكر العمل السيئ ، وهو الكفر و خدع الضعفاء •

(ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله) أى لا تنزل عاقبة الشرك إلا بمن
أشرك •

(فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أى انما ينتظرون العذاب الذى نزل
بالكفار الأولين •

٤٤ — (أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين
من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء فى السموات
ولا فى الأرض إنه كان عليما قديرا) :

(وما كان الله ليعجزه) أى اذا أراد أنزال عذاب بقوم لم يعجزه
ذلك •

٤٥ — (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من
دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده
بصيرا) :

(بما كسبوا) من الذنوب •

(إلى أجل مسمى) الى يوم القيامة •

(بعباده) بمن يستحق العقاب منهم •

(٣٦)

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يس) :

• قيل : معناه : يا انسان : في لغة طيء .

٢ — (القرآن الحكيم) :

• قسم بالقرآن المشتمل على الحكمة .

٣ — (إناك لمن المرسلين) :

• (إناك) يا محمد ﷺ .

• (لمن المرسلين) الذين بعثهم الله الى الناس رسلا .

٤ — (على صراط مستقيم) :

• أى على طريق معتدل ، وهو دين الاسلام .

٥ — (تنزيل العزيز الرحيم) :

• (تنزيل) نزله على رسوله محمداً ﷺ .

• (العزيز) الغالب على كل شيء .

• (الرحيم) بعباده .

٦ — (لتتذرو قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون) :

• (لتتذرو قوما) لتخوفهم بالعذاب الذى أعده الله للكافرين .

• (ما أنذر آباؤهم) لم يجيء آباءهم نذير .

• (فهم غافلون) ساهون لاهون .

٧ — (لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون) :

- (لقد حق القول) سبق في علمنا •
- (على أكثرهم) أن أكثرهم •
- (فهم لا يؤمنون) لن يختاروا الإيمان •
- ٨ — (إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون) :
 - (أغلالا) سلاسل •
 - (فهي إلى الأذقان) أي واصلت إلى الأذقان ملزومة اليها •
 - (فهم مقمحون) يرفعون رؤوسهم ويغضون أبصارهم •
- ٩ — (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) :
 - (فأغشيناهم) أي فأغشينا أبصارهم ، أي غطيناها وجعلنا عليها غشاوة عن أن تطمح إلى مرئى •
- ١٠ — (وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) :
 - (لا يؤمنون) أي مصرون على كفرهم •
- ١١ — (إنما تنذر من اتبع الذكر وخشى الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة وأجر كريم) :
 - (الذكر) وهو القرآن ، أو الوعظ •
 - (وخشى الرحمن) وخاف الرحمن •
 - (بالغيب) وإن كان لا يراه •
- ١٢ — (إنا نحن نحيى الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين) :
 - (نحيى الموتى) نبعثهم بعد مماتهم •
 - (ما قدموا) ما أسلفوا من الأعمال •
 - (وآثارهم) وما كان لهم من آثار خلفوها •
 - (في إمام) في لوح •

(مبين) يفصح عن كل شيء •

١٣ — (واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون) :

(واضرب لهم مثلا) ومثل لهم مثلا •

(أصحاب القرية) أى مثل أصحاب القرية ، وهى أنطاكية •

(المرسلون) رسل عيسى عليه السلام •

١٤ — (إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا

إليكُم مرسلون) :

(فعززنا) فقويينا •

١٥ — (قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن

أنتم إلا تكذبون) :

(إلا بشر مثلنا) تأكلون الطعام وتمشون فى الأسواق •

١٦ — (قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون) :

(ربنا يعلم) جار مجرى القسم فى التوكيد •

١٧ — (وما علينا إلا البلاغ المبين) :

(المبين) الظاهر المدعم بالآيات الشاهدة لصحته •

١٨ — (قالوا إنا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم

منا عذاب ألیم) :

(تطيرنا بكم) تشاءمنا بكم •

(لئن لم تنتهوا) لئن لم تكفوا عن دعوتكم •

١٩ — (قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون) :

(طائركم معكم) أى شؤمكم معكم ، وهو كفرهم •

(أئن ذكرتم) أى أتطيرتم لأن ذكرتم •

(مسرفون) فى العصيان والضلال •

٢٠ — (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا
المرسلين) :

(من أقصى المدينة) من أبعد مكان في المدينة •

٢١ — (اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون) :

(أجرا) أى جزاء على هدايتكم •

(وهم مهتدون) تنتفعون بهديهم •

٢٢ — (وما لى لا أعبد الذى فطرنى وإليه ترجعون) :

(فطرنى) خلقنى •

(وإليه ترجعون) مرجعكم فيحاسبكم على ما قدمتم •

٢٣ — (أأخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني

شفاعتهم شيئاً ولا ينقذون) :

(شفاعتهم) أى شفاعاة من أشركت بهم •

(ولا ينقذون) أى ولا ينقذوننى من عذاب الله •

٢٤ — (إني إذا لفي ضلال مبين) :

أى انى اذ أأخذ من دون الله آلهة لفي ضلال مبين •

٢٥ — (إني آمنت بربكم فاسمعون) :

أى اسمعوا إيمانى تشهدوا لى به •

٢٦ — (قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومى يعلمون) :

(ادخل الجنة) جزاء ايمانه ودعوته الى الله •

٢٧ — (بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين) :

(بما غفر لى ربى) بغفران ربى لى •

(وجعلنى من المكرمين) واکرامه لى •

٢٨ — (وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا

منزلين) :

(وما كنا منزلين) أى وما كان من سنتنا فى اهلاك قوم أن ننزل
جنودا من السماء •

٢٩ — (إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون) :

(إلا صيحة واحدة) أى وما كان هلاكهم الا بصيحة واحدة أرسلناها
عليهم •

(خامدون) ميتون •

٣٠ — (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به
يستهزون) :

(يا حسرة على العباد) ما وقعوا فيه من حسرة •

(يستهزون) يسخرون •

٣١ — (ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون) :
(ألم يروا) ألم يعتبروا •

(كم أهلكنا قبلهم من القرون) بالأمم الكثيرة الخالية التى أهلكناها •
(أنهم إليهم لا يرجعون) أنهم لا يعودون كرة أخرى •

٣٢ — (وإن كل لما جميع لدينا محضرون) :

(وإن كل) وما كل من الأمم السالفة •

(محضرون) مجموعون لدينا •

٣٣ — (وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه
يأكلون) :

(وآية لهم) من الأدلة لهم على قدرتنا •

٣٤ — (وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من
العيون) :

(العيون) عيون الماء •

٣٥ — (لياكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون) :

(من ثمره) من ثمر النخيل والأعناب •

(وما عملته أيديهم) وما هو من صنع أيديهم •

٣٦ — (سبحان الذى خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون) :

(ومن أنفسهم) أى وخلق منهم أولادا •

(ومما لا يعلمون) من أصناف خلقه فى البر والبحر •

٣٧ — (وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون) :

(وآية لهم) ومما يدل على قدرة الله •

(نسلخ منه) ننزع منه •

٣٨ — (والشمس تجري لمُستَقَرًّا لها ذلك تقدير العزيز العليم) :

(تجرى) تسير •

(لمستقر لها) لمستقر لها قدره الله زمانا ومكانا •

(ذلك تقدير) ذلك تدبير •

(العزيز) الغالب بقدرته •

(العليم) المحيط علما بكل شيء •

٣٩ — (والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم) :

(قدرناه منازل) يبدو صغيرا ثم يكبر ثم يعود كما بدأ •

(كالعرجون) العرجون : عود القدن ما بين شماريخه الى منبته من

النخلة اذا قدم دق وانحنى واصفر •

٤٠ — (لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار

وكل فى فلك يسبحون) :

(وكل) من الشمس والقمر وغيرهما •

٤١ — (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون) :

- (ذريتهم) بنى الانسان •
- (المشحون) الممتلىء بهم وبأمتعتهم •
- ٤٢ - (وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) :
- (من مثله) من مثل الفلك مما يحملهم •
- ٤٣ - (وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون) :
- (فلا صريخ لهم) فلا مغيث لهم •
- (ولا هم ينقذون) ولا هم ينجون من الغرق •
- ٤٤ - (إلا رحمة منا ومثاقا إلى حين) :
- (إلا رحمة منا) بهم لا نغرقهم •
- (ومثاقا إلى حين) ولنمتعهم الى أجل مقدر •
- ٤٥ - (وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون) :
- (اتقوا) خافوا •
- (ما بين أيديكم) مثل ما جرى للأمم الماضية بتكذيبهم •
- (وما خلفكم) وعذاب الآخرة •
- (لعلكم ترحمون) رجاء أن يرحمكم ربكم •
- ٤٦ - (وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين) :
- (من آية) من حجة •
- (من آيات ربهم) من حجج ربهم دالة على وحدانيته وقدرته •
- (معرضين) منصرفين •
- ٤٧ - (وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين) :
- (إلا في ضلال مبين) بعد عن الحق واضح •
- ٤٨ - (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) :
- (هذا الوعد) الذى وعدتمونا به ، يعنون يوم البعث والحساب •

- ٤٩ — (ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخصمون) :
(وهم يخصمون) وهم يتنازعون فيما بينهم غافلين عما يقع بهم •
- ٥٠ — (فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون) :
(فلا يستطيعون) فلا يملكون لسرعة ما حاق بهم •
(توصية) أن يوصى بعضهم إلى بعض •
(ولا إلى أهلهم يرجعون) كما لا يملكون رجعة إلى ما كانوا عليه •
- ٥١ — (ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون) :
(نفخ في الصور) نفخة البعث •
(من الأجداث) من القبور •
(ينسلون) يخرجون مسرعين •
- ٥٢ — (قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن
وصدق المرسلون) :
(يا ويلنا) يا هول ما نجد •
(هذا ما وعد الرحمن) ما أئذر الرحمن عباده •
(وصدق المرسلون) فيما أنذروا به •
- ٥٣ — (إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون) :
(محضرون) مجتمعون للحساب •
- ٥٤ — (فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون) :
(فاليوم) يوم الحساب •
- ٥٥ — (إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون) :
(في شغل) مشغولون •
(فاكهون) معجبون فرحون بما هم فيه •
- ٥٦ — (هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك متكئون) :

- (على الأرائك) على السرر •
- ٥٧ — (لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون) :
 - (فيها) في الجنة •
 - (ما يدعون) ما يطلبون •
- ٥٨ — (سلام قولا من رب رحيم) :
 - (سلام) يقال لهم سلام •
 - (قولا) صادرا من رب رحيم •
- ٥٩ — (وامتازوا اليوم أيها المجرمون) :
 - (وامتازوا) واعتزلوا جانبا •
- ٦٠ — (ألم أعهد إليكم يا بنى آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين) :
 - (ألم أعهد إليكم) ألم أوصكم •
 - (أن لا تعبدوا) أن لا تطيعوا •
- ٦١ — (وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم) :
 - (وأن اعبدوني) وأن خصوني بالعبادة وحدي •
 - (هذا صراط مستقيم) فهذا هو الطريق القويم •
- ٦٢ — (ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون) :
 - (ولقد أضل منكم) أغوى منكم •
 - (جبلا) خلقا •
 - (تعقلون) حين أطعتموه •
- ٦٣ — (هذه جهنم التي كنتم توعدون) :
 - (توعدون) بها في الدنيا •
- ٦٤ — (اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون) :

(اصلوها) قاسسوا حرها •

٦٥ — (اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم
بما كانوا يكسبون) :

(نختم على أفواههم) فلا تنطق •

(وتكلمنا أيديهم) بما كسبت •

(وتشهد أرجلهم) بما سعت إليه •

(بما كانوا يكسبون) يعملون •

٦٦ — (ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى
يبيصرون) :

(لطمسنا على أعينهم) لأعميناهم •

(فاستبقوا) فتسابقوا •

(الصراط) إلى الطريق المسلك لهم •

(فأنى يبيصرون) فما استطاعوا رؤيته •

٦٧ — (ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا
ولا يرجعون) :

(لمسخناهم) لغيرنا صورهم •

(على مكانتهم) على ما لهم من قوة ومنزلة •

(مضيا) إلى الأمام •

(ولا يرجعون) إلى الوراء •

٦٨ — (ومن نعمه ننكسه في الخلق أفلا يعقلون) :

(ومن نعمه) ومن نطل في عمره •

(ننكسه في الخلق) نقلبه فيه فنخلقه على عكس ما خلقناه من قبل ،

أي نرجعه إلى مثل ما كان عليه أولا من ضعف •

٦٩ — (وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكر وقرآن مبين) :

(وما علمناه) أى رسول الله ﷺ •

(وما ينبغي له) وما يصح له أن يكون شاعرا ، وأن يكون ما يقوله

شاعرا •

(إن هو) هذا الذى نزل عليه •

(إلا ذكر) تذكير •

(وقرآن مبين) وكتاب سماوى جلى واضح •

٧٠ — (لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين) :

(لينذر) القرآن أو الرسول ﷺ ، أى ليخوف ويحذر •

(من كان حيا) قلبه •

(ويحق القول) وتجب كلمة العذاب •

٧١ — (أو لم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها

مالكون) :

(مما عملت أيدينا) مما صنعت قدرتنا •

(فهم لها مالكون) يتصرفون فيها كيف يشاءون •

٧٢ — (وذللناها لهم فمناها ركوبهم ومنها يأكلون) :

(وذللناها) وجعلناها لهم طوع أيديهم •

٧٣ — (ولهم فيها منافع ومشارب أفلا يشكرون) :

(منافع) ما ينتفعون به منها •

(ومشارب) ما يشربونه من ألبانها •

٧٤ — (واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون) :

(لعلهم ينصرون) لعلهم يجدون منها نصيرا ومعينا •

٧٥ — (لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون) :

(لا يستطيعون نصرهم) أى ليس فى ملك الآلهة نصرهم ان أراد الله بهم سوءا •

(وهم) هؤلاء المشركون •

(لهم) لهذه الآلهة •

(جند) تبع وخدم •

(محضرون) واقفون على خدمتهم •

٧٦ — (فلا يحزنك قولهم إنا نعلم ما يسرون وما يعلنون) :

(قولهم) باشراكم مع الله غيره وعدم ايمانهم بك رسولا •

٧٧ — (أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو

خصيم مبين) :

(من نطفة) أى ماء الرجل والمرأة ، وما أهونه •

(خصيم) شديد الخصومة •

(مبين) ظاهرها ، وهذا بجحوده نعم ربه •

٧٨ — (وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى

رميم) :

(وضرب) الضمير للإنسان الخصيم المبين •

(مثلا) يفكر به قدرتنا على البعث •

(ونسى خلقه) ولم يذكر كيف خلق هو •

(وهى رميم) بالية متعفنة •

٧٩ — (قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم) :

(قل) يا محمد ﷺ •

(يحييها) أى العظام بعد أن تصبح رميما •

(الذى أنشأها أول مرة) الذى خلقها المخلوق الأول •

- (وهو بكل خلق) بكل ما خلق •
- (عليم) لا يعجزه شيء •

٨٠ — (الذى جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون) :

- (نارا) بعد أن يجف ويبيس •

٨١ — (أو ليس الذى خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخالق العليم) :

- (مثلهم) أى أمثال المنكرين للبعث •
- (بلى) أى هو القادر •
- (الخلاق) المبدع الذى اليه التخلق جميعا •
- (العليم) بكل ما يخلق ، فلا يعجزه جمع الأحياء بعد تفرقها •

٨٢ — (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) :

- (إذا أراد شيئا) إذا أراد إيجاد شيء •
- (كن) أمرا منه •

- (فيكون) فى الحال كما أمر •

٨٣ — (فسبحان الذى بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون) :

- (فسبحان الذى) تنزه الذى بيده ملكوت كل شيء عن عجز •

(وإليه ترجعون) وارجعكم جميعا اليه فيحاسبكم على ما فرط منكم •

(٣٧)

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والصافات صفا) :
• من تصطف عبودية ، والواو للقسم .
- ٢ — (فالزاجرات زجرا) :
• أى المانعات لمن يتجاوز حدوده .
- ٣ — (فالتاليات ذكرا) :
• أى فالمرددات لذكر الله .
- ٤ — (إن إلهكم لواحد) :
• (لواحد) لا شريك له فى ملكه .
- ٥ — (رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق) :
• (وما بينهما) من أجواء .
- ٦ — (إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب) :
• (الدنيا) القرية من أهل الأرض .
- ٧ — (وحفظا من كل شيطان مارد) :
• (وحفظا) أى وحفظناها حفظا .
• (مارد) عات متمرّد .
- ٨ — (لا يسمعون إلى الملا الأعلى ويقذفون من كل جانب) :
• (لا يسمعون) لا يقدرّون على التسمع .
• (إلى الملا الأعلى) عالم الملائكة .

(ويقذفون) ويرمون •

٩ — (دحورا ولهم عذاب واصب) :

(دحورا) طردا ، أى يطرّدون طردا عن التسمع •

(واصب) شديد دائم •

١٠ — (إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب) :

(خطف) اختلس •

(الخطفة) الكلمة تختلس اختلاسا •

(فأتبعه) فادركه •

(شهاب) شعة من نار •

(ثاقب) نافذ •

١١ — (فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من

طين لازب) :

(فاستفتهم) فاستخبرهم وتعرف رأيهم •

(أشد خلقا) أصعب علينا خلقا •

(أم من خلقنا) من السموات والأرض •

(لازب) لاصق ببعضه ببعض •

١٢ — (بل عجبنا ويسخرون) :

(بل عجبنا) من انكارهم للبعث •

(ويسخرون) من تعجيله •

١٣ — (وإذا ذكروا لا يذكرون) :

(وإذا ذكروا) بالأدلة الدالة على قدرة الله تعالى •

(لا يذكرون) لا يعتبرون •

١٤ — (وإذا رأوا آية يستسخرون) :

(يستسخرون) يتبادلون السخرية •

١٥ — (وقالوا إن هذا إلا سحر مبين) :

(إن هذا) أى الآيات •

(سحر مبين) لا مرية فيه •

١٦ — (أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون) :

(لمبعوثون) أحياء •

١٧ — (أو آباءنا الأولون) :

(الأولون) الذين ماتوا قبلنا ، أى نحيا ويميت آباءنا الأولون

الذين ماتوا قبلنا فبادوا وهلكوا •

١٨ — (قل نعم وأنتم داخرون) :

(داخرون) أذلاء صاغرون •

١٩ — (فإنما هى زجرة واحدة فإذا هم ينظرون) :

(فإنما هى) أى البعثة •

(زجرة) صيحة •

(فإذا هم ينظرون) أحياء يرون رأى العين ما وعدوا به •

٢٠ — (وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين) :

(يا ويلنا) يا شر ما نلقى •

(يوم الدين) يوم الحساب والجزاء على الأعمال •

٢١ — (هذا يوم الفصل الذى كنتم به تكذبون) :

(يوم الفصل) يوم القضاء بين الناس •

٢٢ — (احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون) :

(احشروا) اجمعوا •

(وأزواجهم) الكافرات •

(وما كانوا يعبدون) وما اتخذوه آلهة عبدوها •

٢٣ — (من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم) :

- (فاهدوهم) فدلوههم وسوقوهم •
- (إلى صراط الجحيم) إلى طريق النار •
- ٢٤ — (وقفوهم إنهم مسئولون) :
- (وقفوهم) واحبسوهم •
- (إنهم مسئولون) عما أسلفوا •
- ٢٥ — (ما لكم لا تنصرون) :
- (ما لكم) أيها المشركون •
- (لا تنصرون) لا ينصر بعضكم بعضا كما كنتم في الدنيا •
- ٢٦ — (بل هم مستسلمون) :
- (مستسلمون) منقادون لأمر الله لا تناصر بينهم •
- ٢٧ — (وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون) :
- (يتسائلون) يتلأومون ويتخاصمون •
- ٢٨ — (قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين) :
- (إنكم) من أضلوهم •
- (عن اليمين) من حيث نأمن •
- ٢٩ — (قالوا بل لم تكونوا مؤمنين) :
- (قالوا) التضمير لمن أشركوا بهم •
- (بل لم تكونوا مؤمنين) بل كنتم مجافين للإيمان •
- ٣٠ — (وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين) :
- (وما كان لنا عليكم من سلطان) من قهر وجبر •
- (طاغين) عاتين ممعنين في الكفر •
- ٣١ — (فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون) :
- (فحق علينا) فوجب علينا •

- (قول ربنا) وعيده •
- (لذائقون) العذاب •
- ٣٢ — (فأغوييناكم إنا كنا غاوين) :
- (فأغوييناكم) فزينا لكم الغواية والضلال •
- (غاوين) الغواية من عندنا •
- ٣٣ — (فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون) :
- (فإنهم) من أغوى ومن غوى •
- ٣٤ — (إنا كذلك نفعل بالمجرمين) :
- (كذلك) مثل ذلك العذاب •
- ٣٥ — (إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون) :
- (يستكبرون) يستعظمون أن يؤمنوا بالله واحدا لا شريك له •
- ٣٦ — (ويقولون أثنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون) :
- (لشاعر) لقول شاعر •
- (مجنون) مس في عقله •
- ٣٧ — (بل جاء بالحق وصدق المرسلين) :
- (بالحق) برسالة حق •
- (وصدق المرسلين) الذين قبله لم يخالفهم فيما دعوا إليه •
- ٣٨ — (إنكم لذائقوا العذاب الأليم) :
- (إنكم) أيها المشركون •
- (العذاب الأليم) الشديد في الآخرة •
- ٣٩ — (وما تجزون إلا ما كنتم تعملون) :
- (وما تجزون) في الآخرة من عذاب •
- (إلا ما كنتم تعملون) إلا جزاء عملكم في الدنيا من سيئات •
- ٤٠ — (إلا عباد الله المخلصين) :
- (المخلصين) الذين استخلصوا للإيمان والطاعة •

- ٤١ — (أولئك لهم رزق معلوم) :
• (معلوم) عند الله •
- ٤٢ — (فواكه وهم مكرمون) :
• (فواكه) في الجنة •
• (وهم مكرمون) وادعون مرموقون •
- ٤٣ — (في جنات النعيم) :
• التي ينعمون فيها •
- ٤٤ — (على سرر متقابلين) :
• (متقابلين) غير متدابرين يأنس بعضهم ببعض •
- ٤٥ — (يطاف عليهم بكأس من معين) :
• (بكأس) فيها شراب •
• (من معين) من منابع جارية لا ينقطع شرابها •
- ٤٦ — (بيضاء لذة للشاربين) :
• (بيضاء) صافية •
- ٤٧ — (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون) :
• (غول) ما يغتال عقولهم •
• (عنها) بسببها •
• (ينزفون) تغيب عقولهم •
- ٤٨ — (وعندهم قاصرات الطرف عين) :
• (قاصرات الطرف) لا يمدون أبصارهم إلى غير ما يحل •
• (عين) نجل العيون حسانها •
- ٤٩ — (كأنهن بيض مكنون) :
• (كأنهن) هؤلاء القاصرات •
• (مكنون) محفوظ لم يمس •

- ٥٠ — (فأقبل بعضهم على بعض يتسألون) :
(يتسألون) عما كانوا عليه في الدنيا •
- ٥١ — (قال قائل منهم إني كان لى قرين) :
(قرين) صاحب •
- ٥٢ — (يقول أئنك لمن المصدقين) :
(المصدقين) بالبعث بعد الموت •
- ٥٣ — (أءِذًا متنا وكنا ترابا وعظاما أءِزنا لمدينون) :
(لمدينون) مبعوثون فمحاسبون •
- ٥٤ — (قال هل أنتم مطلعون) :
(قال) الضمير للمؤمن يخاطب جلساءه •
(مطلعون) على أهل النار •
- ٥٥ — (فاطلع فرآه في سواء الجحيم) :
(فاطلع) فتطلع •
(فرآه) أى قرينه الذى كان معه في الدنيا •
(في سواء الجحيم) في وسط النار •
- ٥٦ — (قال تالله إن كدت لتردين) :
(قال) الضمير للمؤمن الذى كان له قرين يخاطب قرينه •
(لتردين) لتجرنى الى الهلاك •
- ٥٧ — (ولولا نعمة ربى لكنت من المحضرين) :
(نعمة ربى) فعصمنى عن أن أتبعك •
(من المحضرين) اليوم في العذاب معك •
- ٥٨ — (أفما نحن بميتين) :
(بميتين) بعد دخولنا الجنة •

٥٩ — (إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين) :

(بمعذبين) بعد دخولنا الجنة •

٦٠ — (إن هذا لهو الفوز العظيم) :

(إن هذا) الذى أعطانا الله من جنة وخلود فيها •

٦١ — (لمثل هذا فليعمل العاملون) :

(لمثل) مما حظى به المؤمنون •

(فليعمل العاملون) فى الدنيا •

٦٢ — (أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم) :

(أذلك) المعد لأهل الجنة •

(نزلا) مقاما •

(أم شجرة الزقوم) التى هى طعام أهل النار •

٦٣ — (إنا جعلناها فتنة للظالمين) :

(إنا جعلناها) هذه الشجرة •

(فتنة) محنة وعذابا فى الآخرة •

(للظالمين) للمشركين •

٦٤ — (إنها شجرة تخرج فى أصل الجحيم) :

(فى أصل الجحيم) أى وسط جهنم •

٦٥ — (طلعها كأنه رؤوس الشياطين) :

(طلعها) ثمرها •

(كأنه رؤوس الشياطين) قبحا وبشاعة •

٦٦ — (فإنهم لا يكون منها لمالئون منها البطون) :

(منها) من هذه الشجرة •

(فمالئون منها البطون) إذ لا يجدون غيرها مأكلا •

٦٧ — (ثم إن لهم عليها لشوبا من جحيم)

- (لشوبا) للخطا ومزاجا .
- (من جحيم) من ماء حار .
- ٦٨ — (ثم إن مرجعهم إلى الجحيم) :
- (مرجعهم) مصيرهم .
- (إلى الجحيم) إلى جهنم .
- ٦٩ — (إنهم ألفوا آباءهم ضالين) :
- (ألفوا) وجدوا .
- (ضالين) على ضلال .
- ٧٠ — (فهم على آثارهم يهرعون) :
- (يهرعون) يسرعون .
- ٧١ — (ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين) :
- (ضل) عن قصد السبيل .
- (قبلهم) من الأمم الخالية .
- ٧٢ — (ولقد أرسلنا فيهم منذرين) :
- (منذرين) رسلا ينفذونهم العذاب إن لم يؤمنوا .
- ٧٣ — (فانظر كيف كان عاقبة المنذرين) :
- (عاقبة) مآل ومصير .
- (المنذرين) من أنذرهم الرسل فعصوا .
- ٧٤ — (إلا عباد الله المخلصين) :
- (المخلصين) الذين استخلصهم لعبادته .
- ٧٥ — (ولقد نادانا نوح فلنعم المجبيون) :
- (نادانا نوح) دعانا حين يئس من قومه .
- (فلنعم المجبيون) فاستجبنا دعاءه .

٧٦ — (ونجينا أهله من الكرب العظيم) :

(وأهله) ومن آمن معه •

(الكرب العظيم) يعنى الطوفان •

٧٧ — (وجعلنا ذريته هم الباقين) :

(ذريته) ذرية نوح •

(الباقين) فى الأرض يرثونها •

٧٨ — (وتركنا عليه فى الآخرين) :

(وتركنا) ذكرا جميلا •

(عليه) على نوح •

(فى الآخرين) من الأمم الى يوم القيامة •

٧٩ — (سلام على نوح فى العالمين) :

(سلام) أمن وتحية

(فى العالمين) فى الملائكة والثقلىن جميعا •

٨٠ — (إنا كذلك نجزي المحسنين) :

(كذلك) مثل هذا الجزاء •

(المحسنين) من أحسنوا عملا •

٨١ — (إنه من عبادنا المؤمنين) :

(إنه) أى نوح •

(المؤمنين) الذين آمنوا بنا ، وعرفوا بعهدنا ، وأدوا رسالتنا •

٨٢ — (ثم أغرقنا الآخرين) :

(الآخرين) من كفار قومه •

٨٣ — (وإن من شيعته لإبراهيم) :

(من شيعته) على طريقته وسنته فى الدعوة الى التوحيد •

٨٤ — (إذ جاء ربه بقلب سليم) :

(إذ جاء ربه) اذ أقبل على ربه •

- (بقلب سليم) من الشرك •
- ٨٥ — (إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون) :
 - (ماذا تعبدون) انكار منه لما يعبدون من دون الله •
- ٨٦ — (أئفكاً آلهة دون الله تريدون) :
 - (أئفكا) أباطلا •
- ٨٧ — (فما ظنكم برب العالمين) :
 - (برب العالمين) بمن هو الحقيق بالعبادة •
- ٨٨ — (فنظر نظرة في النجوم) :
 - (في النجوم) ليستدل بها على خالق الكون •
- ٨٩ — (فقال إني سقيم) :
 - (سقيم) أى لم يستو له فيها رأى •
- ٩٠ — (فتولوا عنه مدبرين) :
 - (فتولوا) أى قومه •
 - (مدبرين) قد ولوه ظهورهم •
- ٩١ — (فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تاكلون) :
 - (فراغ إلى آلهتهم) مال إلى أصنامهم مسرعاً متخفياً •
 - (ألا تاكلون) ساخراً منها مستهزئاً •
- ٩٢ — (ما لكم لا تنطقون) :
 - (لا تنطقون) عجزاً وعياً •
- ٩٣ — (فراغ عليهم ضرباً باليمين) :
 - (فراغ عليهم ضرباً) فمال عليهم ضرباً •
 - (باليمين) بيمينه •
- ٩٤ — (فأقبلوا إليه يذفون) :

(يزفون) يسرعون •

٩٥ — (قال أتعبدون ما تتحتون) :

(ما تتحتون) ما تسوون بأيديكم من الحجارة •

٩٦ — (والله خلقكم وما تعملون) :

(وما تعملون) وما تصنعون بأيديكم من أصنام •

٩٧ — (قالوا ابنوا له بنيانا فألقوه في الجحيم)

(ابنوا له بنيانا) تملئونه نارا •

(في الجحيم) في النار •

٩٨ — (فأرادوا به كيدا فجعلناهم الأسفلين) :

(كيدا) أذى •

(الأسفلين) جعل كلمتهم السفلى •

٩٩ — (وقال إني ذاهب إلى ربي سيهدين) :

(وقال) الضمير لإبراهيم •

(ذاهب إلى ربي) مهاجر إلى حيث أمرني ربي •

(سيهدين) إلى المقر الأمين •

١٠٠ — (رب هب لي من الصالحين) :

(هب لي) ذرية •

(من الصالحين) تقوم على الدعوة إليك من بعدى •

١٠١ — (فبشرناه بغلام حليم) :

(حليم) على حلم وعقل •

١٠٢ — (فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني

أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء

الله من الصابرين) :

(السعي) مبلغ السعي معه في الحياة •

- ١٠٣ — (فلما أسلما وتله للجبين) :
(أسلما) استسلم الوالد والمولود لقضاء الله •
(وتلك) ودفعه •
(إلى الجبين) فوق جبينه على الأرض تهيئاً للذبح •
- ١٠٤ — (وناديناه أن يا إبراهيم) :
(وناديناه) نداء الخليل : يا إبراهيم •
- ١٠٥ — (قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين) :
(قد صدقت الرؤيا) استجبت لوصي الرؤيا •
(نجزي المحسنين) أى نخفف عنك ابتلاءنا جزاء احسانك •
- ١٠٦ — (إن هذا هو البلاء المبين) :
(إن هذا) ما امتحن به إبراهيم وابنه •
(هو البلاء المبين) الامتحان الجليل •
- ١٠٧ — (وفديناه بذبح عظيم) :
(بذبح) ما يذبح •
- ١٠٨ — (وتركنا عليه في الآخرين) :
أى وتركنا له الثناء على السنة من جاء بعده •
- ١٠٩ — (سلام على إبراهيم) :
أى تحية أمن وسلام على إبراهيم •
- ١١٠ — (كذلك نجزي المحسنين) :
(كذلك) مثل هذا الجزاء •
(المحسنين) بامثال أمر الله •
- ١١١ — (إنه من عبادنا المؤمنين) :
(إنه) أى إبراهيم •

- (المؤمنين) أى المذعنين المطيعين •
- ١١٢ — (وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين) :
 - (بإسحاق) بأنه سيرزق ابنا هو اسحاق •
 - (نبيا) وسيكون نبيا •
 - (من الصالحين) الداعين الى الصلاح •
- ١١٣ — (وباركنا عليه وعلى إسحاق ومن ذريتهما محسن وظالم لنفسه مبين) :
 - (وباركنا عليه) ومنحناه البركة •
 - (وعلى إسحاق) وابنه إسحاق •
 - (محسن) لنفسه بالايمان والطاعة •
 - (وظالم لنفسه) بكفره ومعصيته •
 - (مبين) مفصح عن كفره لا يستتره •
- ١١٤ — (ولقد مننا على موسى وهارون) :
 - (ولقد مننا) بالنبوة وغيرها من النعم •
- ١١٥ — (ونجيناها وقومهما من الكرب العظيم) :
 - (وقومهما) ومن آمن معهما •
 - (من الكرب العظيم) الفرق •
- ١١٦ — (ونصرناهم فكانوا هم الغالبين) :
 - (ونصرناهم) على أعدائهم •
- ١١٧ — (وآتيناهما الكتاب المستبين) :
 - (وآتيناهما) موسى وهارون •
 - (المستبين) الواضح ، يعنى التوراة •
- ١١٨ — (وهديناها الصراط المستقيم) :

- (وهديناها) وأرشدناهما •
- (المستقيم) المعتدل •

١١٩ — (وتركنا عليهما في الأخيرين) :

- (وتركنا عليهما) ثناء حسنا •
- (في الأخيرين) الذين جاءوا بعدهم •

١٢٠ — (سلام على موسى وهارون) :
(سلام) تحية أمن وسلام

١٢١ — (إنا كذلك نجزي المحسنين) :

(كذلك) مثل هذا الجزاء الذي جازينا به موسى وهارون •

١٢٢ — (إنهما من عبادنا المؤمنين) :

(المؤمنين) المذعنين للحق •

١٢٣ — (وإن إيلياس لمن المرسلين) :

(المرسلين) الذين أرسلناهم لهداية أقوامهم •

١٢٤ — (إذ قال لقومه ألا تتقون) :

(ألا تتقون) ألا تخافون الله باتقاء عذابه •

١٢٥ — (أتدعون بعلاً وتذرون أحسن الخالقين) :

(بعلاً) الصنم المسمى بعلاً •

(وتذرون) وتتركون عبادة الله •

١٢٦ — (الله ربكم ورب آبائكم الأولين) :

(ربكم) الذي خلقكم •

(ورب آبائكم الأولين) الذين من قبلكم من آبائكم •

١٢٧ — (فكذبوه فإنهم لمحضرون) :

(لمحضرون) يحضرون إلى النار يوم القيامة •

١٢٨ — (إلا عباد الله المخلصين) :

(المخلصين) الذين أخلصوا في إيمانهم •

١٢٩ — (وتركنا عليه في الآخرين) :

(وتركنا عليه) وجعلنا له ذكرا حسنا •

(في الآخرين) على السنة من جاءوا بعده •

١٣٠ — (سلام على إل ياسين) :

(سلام) أمن وتحية •

(على إل ياسين) أي عليه وعلى آله بتعلييه عليهم •

١٣١ — (إنا كذلك نجزي المحسنين) :

(كذلك) مثل هذا الجزاء الذي جازينا به إل ياسين •

١٣٢ — (إنه من عبادنا المؤمنين) :

(المؤمنين) المطيعين •

١٣٣ — (وإن لوطا لمن المرسلين) :

(المرسلين) الذين أرسلناهم برسالة إلى الناس •

١٣٤ — (إذ نجيناها وأهلها أجمعين) :

(إذ نجيناها) مما حل بقومه من العذاب •

(وأهلها) ومن آمن معه •

١٣٥ — (إلا عجوزا في الغابرين) :

(إلا عجوزا) إلا امرأته العجوز •

(في الغابرين) فقد هلكت مع الهالكين •

١٣٦ — (ثم دمرنا الآخرين) :

(ثم دمرنا) ثم أهلكنا •

(الآخرين) من سسوى لوط ومن آمن به •

١٣٧ — (وإنكم لتمرون عليهم مصبحين) :

- (عليهم) على آثار ديارهم •
- (مصبحين) مع الصباح •
- ١٣٨ — (وبالليل أفلا تعقلون) :
- (وبالليل) أى وتمرون عليهم مع المساء •
- (أفلا تعقلون) أفلا تتدبرون •
- ١٣٩ — (وإن يونس لمن المرسلين) :
- (من المرسلين) الذين أرسلناهم لقبليخ رسالاتنا الى الناس •
- ١٤٠ — (إذ أبقَ إلى الفلك المشحون) :
- (إذ أبق) إذ هجر قومه •
- (إلى الفلك المشحون) إلى سفينة مملوءة •
- ١٤١ — (فساهم فكان من المدحضين) :
- (فساهم) فتعرضت السفينة لأمر يطلب الاقتراع لإخراج أحد ركبها عن حمولتها •
- (فكان من المدحضين) فخرجت القرعة عليه ، فكان من المغلوبين بالقرعة •
- ١٤٢ — (فالتقمه الحوت وهو مليم) :
- (فالتقمه) فابتلعه •
- (وهو مليم) مستحق للملامة جزاء هروبه من الدعوة إلى الحق والصبر على المخالفين •
- ١٤٣ — (فلولا أنه كان من المسبحين) :
- (من المسبحين) المنزهين لله •
- ١٤٤ — (للبث في بطنه إلى يوم يبعثون) :
- (للبث) لكث •

- (في بطنه) في بطن النحوت •
- (إلى يوم يبعثون) إلى يوم القيامة يوم يبعث الناس من قبورهم •
- ١٤٥ — (فنبدناهم بالعراء وهو سقيم) :
- (فنبدناهم) فطرحناهم •
- (بالعراء) بالقضاء الواسع من الأرض •
- (وهو سقيم) عليل مما كان فيه •
- ١٤٦ — (وأنبتنا عليه شجرة من يقطين) :
- (من يقطين) نوع من الشجر ينبطح ولا يقوم على ساق •
- ١٤٧ — (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) :
- (وأرسلناه) رسولا •
- ١٤٨ — (فآمنوا فمتعناهم إلى حين) :
- (إلى حين) إلى وقت معلوم •
- ١٤٩ — (فاستفتهم أليك البنات ولهم البنون) :
- (فاستفتهم) الخطاب للنبي ﷺ ، أي استفتت قسوه واختبر ما عندهم •
- ١٥٠ — (أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون) :
- (وهم شاهدون) قد عاينوا خلقهم •
- ١٥١ — (ألا إلهم من إنكمم ليقولون) :
- (من إنكمم) من كذبهم •
- (ليقولون) هذا الذي قالوه •
- ١٥٢ — (ولد الله وإنهم لكاذبون) :
- (ولد الله) هذا مقولهم ، وهو نسبة الولد إلى الله تعالى •
- ١٥٣ — (أصطفى البنات على البنين) :

- (أصطفى) اختار وفضل •
- (البنات على البنين) اذ جعلوا الملائكة إناثا •
- ١٥٤ — (ما لكم كيف تحكمون) •
- (ما لكم) ماذا دهاكم •
- (كيف تحكمون) بهذا •
- ١٥٥ — (أفلا تذكرون) •
- أى هلا رجعتم الى عقولكم فتبين لكم خطأ حكمكم •
- ١٥٦ — (أم لكم سلطان مبين) •
- (سلطان) حجة ودليل •
- (مبين) واضح بين •
- ١٥٧ — (فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين) •
- (بكتابكم) السماوى الذى فيه حججتكم على ذلك •
- ١٥٨ — (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة أنهم لمحضرون) •
- (بينه) أى بين الله •
- (الجنة) أى الملائكة •
- (نسبا) بزعمهم أنهم بناته •
- (ولقد علمت الجنة) أنهم لكاذبون فيما قالوه •
- (إنهم) أى الكافرون •
- (لمحضرون) مساقون الى عذاب النار •
- ١٥٩ — (سبحان الله عما يصفون) •
- (سبحان الله) تتره الله •
- (عما يصفون) عما يصفونه به •

- ١٦٠ — (إلا عباد الله المخلصين) :
- (المخلصين) المطهرين من دنس الكفر فهم برآء من هذا الافتراء •
- ١٦١ — (فإنكم وما تعبدون) :
- (فإنكم) الخطاب للكفار •
- (وما تعبدون) من دون الله •
- ١٦٢ — (ما أنتم عليه بفاتنين) :
- (عليه) على ما تعبدون من دونه •
- (بفاتنين) بمضلين أحدا بإغوائكم •
- ١٦٣ — (إلا من هو صال الجحيم) :
- (صال الجحيم) سيصلى نار جهنم •
- ١٦٤ — (وما منا إلا له مقام معلوم) :
- (وما منا) الكلام للملائكة •
- (مقام) في العبادة •
- ١٦٥ — (وإنا لنحن الصافون) :
- (الصافون) أنفسنا في مواقف العبودية •
- ١٦٦ — (وإنا لنحن المسبحون) :
- (المسبحون) المنزهون لله تعالى عما لا يليق به •
- ١٦٧ — (وإن كانوا ليقولون) :
- (وإن كانوا) أى كفار مكة •
- ١٦٨ — (لو أن عندنا ذكرا من الأولين) :
- (ذكر) كتابا •
- (من الأولين) من جنس كتب الأولين •
- ١٦٩ — (لكننا عباد الله المخلصين) :
- (المخلصين) المصطفين للعبادة •

١٧٠ — (فكفروا به فسوف يعلمون) :

- (به) بالكتاب الذي جاءهم .
- (فسوف يعلمون) عاقبة أمرهم .

١٧١ — (ولقد سبقنا لكمنا لعبادنا المرسلين) :

- (لعبادنا المرسلين) أى رسله تعالى إلى الناس .

١٧٢ — (إنهم لهم المنصورون) :

- أى إن النصر والعاقبة لهم .

١٧٣ — (وإن جندنا لهم الغالبون) :

- (وإن جندنا) أى الذائدين عن رسالتنا .

١٧٤ — (فتول عنهم حتى حين) :

- (فتول) فأعرض ، والخطاب للنبي ﷺ .
- (عنهم) أى عن الكفار .

١٧٥ — (وأبصرهم فسوف يبصرون) :

- (وأبصرهم) وارتقب ما سيحل بهم .
- (فسوف يبصرون) فسوف يرون ما سيقع بهم .

١٧٦ — (أفبعذابنا يستعجلون) :

- أى : أسلبوا عقولهم فهم يتعجلون العذاب .

١٧٧ — (فإذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين) :

- (فإذا نزل) العذاب .
- (بساحتهم) بفنائهم .
- (المنذرين) بالعذاب .

١٧٨ — (وتول عنهم حتى حين) :

- (وتول) الخطاب للنبي ﷺ .

(عنهم) عن الكفار •

١٧٩ — (وأبصر فسوف يبصرون) :

(وأبصر) وقرّب •

(يبصرون) العذاب •

١٨٠ — (سبحان ربك رب العزة عما يصفون) :

(سبحان ربك) تنزيهه الله تعالى •

(رب العزة) الذي بيده العزة والغلبة •

(عما يصفون) عما ينعتونه به من المفتريات •

١٨١ — (وسلام على المرسلين) :

(وسلام) وأمن وتحية •

(على المرسلين) من اخترناهم رسلا •

١٨٢ — (والحمد لله رب العالمين) :

(والحمد لله) والثناء لله •

(رب العالمين) خالق الوجود كله •

(٣٨)

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ - (ص والقرآن ذي الذكر) :
- (ص) أى ان هذا القرآن المعجز من حروفكم التى تتركب منها
كلماتكم .
- (والقرآن) الواو واو القسم .
- (ذي الذكر) أى الشرف والشأن .
- ٢ - (بل الذين كفروا فى عزة وشقاق) :
- (فى عزة) فى استكبار عن اتباع الحق .
- (وشقاق) ومعاندة لأهل الحق .
- ٣ - (كم أهلكنا من قبلهم من قرن فننادوا ولات حين مناص) :
- (كم أهلكنا) أى كثيرا ما أهلكنا .
- (من قرن) من أمة مكذبة .
- (فننادوا) فاستغاثوا حين جاءهم العذاب .
- (مناص) خلاص . وليس الوقت وقت خلاص من العذاب .
- ٤ - (وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر
كذاب) :
- (وعجبوا) أى الكفار .
- (منذر) ينذر بالعذاب ان كفروا .
- ٥ - (أجعل الآلهة إلها واحدا إن هذا لشيء عجاب) :
- (عجاب) عجب .

٦ — (وانطلق المَلَأُ منهم أن امشوا واصبروا على آلِهتكم إن هذا لشيء يراد) :

- (المَلَأُ منهم) أشرافهم وسادتهم •
- (أن امشوا) أى سيروا على طريقَتكم •
- (واصبروا على آلِهتكم) أى على عبادتها •
- (يراد) أى يراد بنا لنترك آلِهتنا •

٧ — (ما سمعنا بهذا في الملة الأخرىََ إن هذا إلا اختلاق) :

- (في الملة الأخرىََ) في دين آبائنا •
- (اختلاق) كذب وافتراء •

٨ — (أنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكرى بل لما يذوقوا عذاب) :

- (من بيننا) أى أخص بذلك من بيننا •
- (من ذكرى) من القرآن •

(بل لما يذوقوا عذاب) أى بل انهم لم يتحيروا ويتخبطوا الا
لأنهم لم يذوقوا عذابي •

٩ — (أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب) :

(أم عندهم) أى عند هؤلاء الحاسدين لك خزائن الرحمة فهم
يهبونها من يشاءون •

١٠ — (أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما فليرَتَقُوا في
الأسباب) :

- (فليرَتَقُوا) أى فليستولوا ويهيمنوا •

(في الأسباب) التى تتصل بتسيير الوجود •

(أم ٥ — الموسوعة القرآنية ج ١١)

١١ — (جُنْدٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ) :

أى ما هم إلا جيش من الكفار المتحزبين على رسول الله ﷺ مهزوم مكسور عما قريب فلا تبال ولا تكثر بما يقولون •

١٢ — (كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ) :

(ذو الأوتاد) الأبنية الراسخة الثابتة كالجبال •

١٣ — (وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابِ) :

(لَيْكَةِ) الشجر الكثير الملتف •

(الأحزاب) الذين تحزبوا على رسول الله ﷺ •

١٤ — (إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابٌ) :

(فحق عقاب) فوجب عليهم عقابى •

١٥ — (وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ) :

(وما ينظر) وما ينتظر •

(من فواق) من توقف مقدار فواق ، وهو ما بين حلفتى الحالب

ورضعتى الراضع يعنى اذا جاء وقتها لم تستأخر هذا القدر من الزمان •

١٦ — (وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَلْ لَنَا قِطْعًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ) :

(قِطْعًا) نصيبنا من العذاب •

(قبل يوم الحساب) قبل يوم الجزاء •

١٧ — (اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ

أَوَابٌ) :

(اصبر) يا محمد ﷺ •

(ذا الأيد) ذا القوة فى الاضطلاع بشئون الدين •

(أواب) رجاع الى الله فى جميع أحواله تواب •

١٨ — (إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشَى وَالْإِشْرَاقِ) :

(سخرنا) ذللنا •

١٩ — (والطير محشورة كل له أواب) :

(والطير) أى وذللنا له الطير •

(محشورة) مجموعة •

(كل له) الضمير لله تعالى ، أى كل من داود والنجبال والطير •

(أواب) مسبح ، ووضع أواب ، موضع المسبح •

٢٠ — (وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب) :

(وشددنا ملكه) قويناه •

(وآتيناه الحكمة) أى النبوة •

(وفصل الخطاب) وتمييز الحق من الباطل •

٢١ — (وهل أتاك نبؤا^١ الخصم إذ تسوروا المحراب) :

(أتاك) الخطاب للنبي ﷺ •

(نبأ الخصم) خبر الخصوم •

(إذ تسوروا المحراب) أى جاءوا من سور المحراب لا من بابه •

والمحراب : محل العبادة •

٢٢ — (إذ دخلوا على دَاوُودَ ففرع منهم قالوا لا تخف خصمان

بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى
سواء الصراط) :

(ففرع منهم) فخاف واضطرب •

(خصمان) نحن متخاصمان •

(بغى بعضنا على بعض) ظلم بعضنا بعضا •

(بالحق) بالعدل •

(ولا تشطط) ولا تتجاوز •

(واهدنا) وأرشدنا •

(إلى سواء الصراط) إلى الطريقة المثلى •

٢٣ — (إن هذا أخى له تسع وتسعون نعمة ولى نعمة

واحدة فقال أكفنيها وعزنى فى الخطاب) :

(أكفنيها) اجعلنى كافلا لها •

(وعزنى) وغلبنى •

(فى الخطاب) فى المخاطبة •

٢٤ — (قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه وإن كثيرا من

الخطاء ليبنى بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم وظن دَاوُودُ أنما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا وأناب) :

(قال) الضمير المستتر لداود عليه السلام •

(من الخطاء) من المتخالفين •

(ليبنى بعضهم على بعض) ليجور بعضهم على بعض •

(وقليل ما هم) وهم قلة نادرة •

(وظن) وعلم •

(أنما فتناه) أن الأمر ما هو الا امتحان منا له •

(وأناب) ورجع الى ربه خائضا •

٢٥ — (فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب) :

(فغفرنا له) تعجله فى الحكم •

(لزلفى) لقربى •

(وحسن مآب) وحسن مرجع •

٢٦ — (يا دَاوُودُ إنا جعلناك خليفة فى الأرض فاحكم بين الناس

بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل
الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب) :

- (خليفة) عنا •
 - (بالحق) بما شرعت لك •
 - (فيضلك) فيحيد بك •
 - (يضلون) يحيدون •
 - (بما نسوا يوم الحساب) بنسيانهم وغفلتهم عن يوم الجزاء •
- ٢٧ — (وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار) :
- (باطلاً) عبثاً •
 - (فويل) فما أشد ما يلقي الذين كفروا •
 - (من النار) نار جهنم •
- ٢٨ — (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار) :
- (كالفجار) كالمتمردين على أحكامنا •
- ٢٩ — (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب) :
- (كتاب) أى القرآن •
 - (مبارك) كثير النفع •
 - (ليدبروا آياته) ليتدبروا آياته •
 - (وليتذكر) وليتعض •
 - (أولوا الألباب) أصحاب العقول •
- ٣٠ — (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب) :
- (نعم العبد) أى خليف أن يقال فيه : نعم العبد •
 - (إنه أواب) أى لأنه أواب ، وراجع الى الله فى كل أحواله •

٣١ — (إذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد) :

• (بالعشى) بعد الظهر •

(الصافنات) الخيل الأصيلة التى تسكن حين وقوفها وتسرع حين سيرها •

٣٢ — (فقال إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب) :

(أحببت حب الخير) أى أشربت حب الخيل لأنها عدة الخير ، وهو الجهاد فى سبيل الله •

• (عن ذكر ربي) حبا ناشئا عن ذكرى لربي •

(حتى توارت) أى ومازال مشغولا بعرضها حتى غابت الشمس ، أو حتى غابت الخيل عن ناظريه •

٣٣ — (ردوها على فطقق مسحاً بالسوق والأعناق) :

(ردوها على) أمر منه برد الخيل اليه ليتعرف أحوالها •

• (فطقق) فأخذ •

• (مسحاً) يمسح •

• (بالسوق والأعناق) ترفقا بها وحبا لها •

٣٤ — (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسدا ثم أناب) :

(ولقد فتنا سليمان) امتحناه حتى لا يغتر بأبهة الملك •

• (وألقينا) أى وألقيناه •

• (جسدا) لا يستطيع تدبير الأمور •

(ثم أناب) فرجع الى الله بعد أن تنبه الى هذا الامتحان •

٣٥ — (قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي

إنك أنت الوهاب) :

(الوهاب) الكثير العطاء •

٣٦ — (فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب) :

(فسخرنا) فذللنا •

(رخاء) رخية هنية •

(حيث أصاب) حيث قصد وأراد •

٣٧ — (والشیاطین کل بکساءٍ وِغْوَاصٍ) :

(والشیاطین) أى وذللنا له الشیاطین •

(وِغْوَاصٍ) فى أعماق البحار •

٣٨ — (وآخرین مقرنین فى الأصفاد) :

(وآخرین) من هؤلاء الشیاطین •

(مقرنین) قرن بعضهم الى بعض •

(فى الأصفاد) فى الأغلال •

٣٩ — (هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب) :

(هذا عطاؤنا) أى هذا الذى أنعمنا به عليك عطاؤنا •

(فامنن) فأعط من شئت •

(أو أمسك) أو احرم من شئت •

(بغير حساب) فلا حساب عليك فى الاعطاء أو المنع •

٤٠ — (وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب) :

(لزلفى) لقربة عظيمة •

(وحسن مآب) وحسن مرجع ومآل •

٤١ — (واذکر عبدنا یوسف إذ نادى ربه أنى مسنى الشیطان بنصب

وعذاب) :

(واذکر) الخطاب للنبی ﷺ •

(بنصب) بتعب •

(وعذاب) وألم •

٤٢ — (اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب) :

(اركض) فاستجبنا له وقلنا له : اركض ، أى اضرب برجلك الأرض •

(هذا مغتسل) فثمة ماء بارد تغتسل منه •

(وشراب) وتشرب منه •

٤٣ — (ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب) :

(ووهبنا له أهله) وجمعنا شمله بأهله الذين تفرقوا عنه أيام محنته •

(ومثلهم معهم) وزدنا عليهم مثلهم •

(ورحمة منا) له •

(وذكرى لأولى الألباب) وعظة لأولى العقول ، ليعرفوا أن عاقبة الصبر الفرج •

٤٤ — (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب) :

(ضغثا) حزمة من حشيش وكان أيوب قد حلف أن يضرب أحدا من أهله عددا من العصي ، فحلل الله يمينه بأن يأخذ حزمة فيها العدد الذى حلف أن يضرب به فيبر يمينه بأقل ألم •

(ولا تحنث) فى يمينك •

(إنه أواب) رجاع الى الله فى كل الأمور •

٤٥ — (واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب أولى الأيدى والأبصار) :

(أولى الأيدى) أولى القوة فى الدين والدنيا •

- (والأبصار) والبصائر النيرة •
- ٤٦ — (إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) :
- (إنا أخلصناهم) خصصناهم •
- (بخالصة) بصفة •
- (ذكرى الدار) هي ذكرهم الدار الآخرة •
- ٤٧ — (وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار) :
- (من المصطفين) لمن المختارين •
- ٤٨ — (واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الأخيار) :
- (وكل) وكلهم •
- ٤٩ — (هذا ذكرٌ وإن للمتقين لحسن مآب) :
- (هذا) الذى قصصناه من نبأ بعض المرسلين •
- (ذكر) تذكير لك ولقومك •
- (وإن للمتقين) المتحرزين من عصيان الله تعالى •
- (لحسن مآب) لحسن مرجع ومآل •
- ٥٠ — (جنات عدن مفتحة لهم الأبواب) :
- (مفتحة لهم الأبواب) لا يصدهم عنها صاد •
- ٥١ — (متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب) :
- (متكئين فيها) أى يجلسون متكئين على الأرائك ، وهى جلسة المطمئن المتسرف •
- (يدعون فيها) يتمتعون فيها طالبين •
- ٥٢ — (وعندهم قاصرات الطرف أتراب) :
- (وعندهم) فى الجنة •
- (قاصرات الطرف) قد غضضن أبصارهن تعففا •

{ أتراب } قد استوين سنا •

٥٣ — { هذا ما توعدون ليوم الحساب } :

{ هذا } النعيم •

{ ليوم الحساب } ليوم القيامة •

٥٤ — { إن هذا لمرزقنا ما له من نفاد } :

{ لمرزقنا } لعطاؤنا •

{ نفاد } نهاية •

٥٥ — { هذا وإن للطاغين لشر مآب } :

{ هذا } أى هذا النعيم جزاؤنا للمتقين •

{ وإن للطاغين } المتصدين •

{ مآب } مآل ومنقلب •

٥٦ — { جهنم يصلونها فبئس المهاد } :

{ يصلونها } يقيسون حرها •

{ المهاد } الفراش •

٥٧ — { هذا فليذوقوه حميم وغساق } :

{ هذا } ماء •

{ فليذوقوه } يؤمرون أن يذوقوه •

{ حميم } بلغ الغاية في الحرارة •

{ وغساق } وصديد أهل النار •

٥٨ — { وآخر من شكه أزواج } :

{ وآخر } وعذاب آخر •

{ من شكه } من شك هذا العذاب •

{ أزواج } أنواع مزدوجة •

٥٩ — (هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالوا النار) :

(هذا فوج) جمع •

(مقتحم معكم) داخل النار معكم في زحمة وشدة •

(لا مرحبا بهم) لأنهم مثلكم •

(صالوا النار) ممن سيقاسون حرها •

٦٠ — (قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا فبئس القرار) :

(قالوا) أى الاتباع •

(قدمتموه) أى العذاب بإغرائكم •

(فبئس القرار) المستقر وهو جهنم •

٦١ — (قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا فى النار) :

(قالوا) أى الاتباع •

(من قدم لنا هذا) أى من تسبب لنا فى هذا العذاب •

٦٢ — (وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار) :

(كنا نعدهم من الأشرار) يعنون فقراء المسلمين •

٦٣ — (اتخذناهم سخريا أم زاجت عنهم الأبصار) :

(اتخذناهم سخريا) أى كيف اتخذناهم سخريا ولم يدخلوا النار

معنا •

(أم زاجت عنهم الأبصار) أم إنهم دخلوها وزاجت عنهم أبصارنا

فلم نرهم •

٦٤ — (إن ذلك لحق تخاصم أهل النار) :

(لحق) لابد واقع •

(تخاصم أهل النار) وهو تخاصمهم وتنازعهم •

٦٥ — (قل إنما أنا منذر وما من إله إلا الله الواحد القهار) :

(قل) يا محمد ﷺ •

(منذر) أخوفكم عذاب الله •

(القهار) الذي فوق كل سلطان •

٦٦ — (رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار) :

(العزيز) الذي لا يغلب •

(الغفار) لذنوب من آمن به •

٦٧ — (قل هو نبؤاً عظيماً) :

(نبؤاً عظيماً) هذا الذي أنذرتكم به •

٦٨ — (أنتم عنه معرضون) :

(عنه) أي عن هذا النبأ العظيم •

(معرضون) مولون لا تفكرون فيه ولا تتدبرونه •

٦٩ — (ما كان لى من علم بالملا الأعلى إذ يختصمون) :

(بالملا الأعلى) أي بأخبار الملا الأعلى •

(إذ يختصمون) في شأن آدم •

٧٠ — (إن يوحى إلى إلا أنما أنا نذير مبين) :

(إن يوحى إلى) ما يوحى إلى •

(إلا أنما أنا) إلا لأنى •

(نذير مبين) رسول أنذركم في بيان ووضوح •

٧١ — (إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين) :

(إذ قال) حين قال •

(بشرا) يعنى آدم •

٧٢ — (فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) :

(فإذا سويته) رجلا •

- (ونفخت فيه من روحي) الحياة •
- (فقعوا له) فخرؤا له •
- (ساجدين) سجود تعظيم •
- ٧٣ — (فسجد الملائكة كلهم أجمعون) :
- (فسجد) فخر •
- ٧٤ — (إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين) :
- (استكبر) استعظم أن يخر ساجدا •
- ٧٥ — (قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي أستكبرت أم كنت من العالين) :
- (قال) أى الله تعالى •
- (من العالين) ممن علوا علوا وفاقوا •
- ٧٦ — (قال أنا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين) :
- (قال) الضمير لإبليس •
- ٧٧ — (قال فاخرج منها فإنك رجيم) :
- (منها) من جماعة الملا الأعلى •
- (رجيم) مطرود من رحمتى •
- ٧٨ — (وإن عليك لعنتى إلى يوم الدين) :
- (لعنتى) إبعادى وطردي •
- ٧٩ — (قال رب فأنظرنى إلى يوم يبعثون) :
- (فأنظرنى) فأمهلنى •
- (إلى يوم يبعثون) إلى يوم البعث •
- ٨٠ — (قال فإنك من المنظرين) :
- (من المنظرين) من المهلين •

- ٨١ — (إلى يوم الوقت المعلوم) :
- أى يوم البعث •
- ٨٢ — (قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين) :
- (فبعزتك) فبعظمتك •
 - (لأغوينهم) لأضلنهم •
- ٨٣ — (إلا عبادك منهم المخلصين) :
- (المخلصين) الذين أخلصتهم لطاعتك •
- ٨٤ — (قال فالحق والحق أقول) :
- (فالحق) يمينى وقسمى •
 - (والحق أقول) ولا أقول الا الحق •
- ٨٥ — (الأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين) :
- (منك) من جنسك •
 - (وممن تبعك) من ذرية آدم •
- ٨٦ — (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) :
- (عليه) على ما كلفت بتبليغكم إياه •
 - (من المتكلفين) الذى يتحلون بما ليس فيهم حتى أدعى النبوة •
- ٨٧ — (إن هو إلا ذكرٌ للعالمين) :
- (إن هو) أى القرآن •
 - (إلا ذكر) الا تذكير وعظة •
- ٨٨ — (ولتعلمن نبأه بعد حين) :
- (نبأه) ما اشتمل عليه من وعد ووعيد •
 - (بعد حين) عند قيام الساعة •

(٣٩)

سورة الزمر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) :

(الكتاب) القرآن •

(العزيز) الذي لا يغلبه أحد على مراده •

(الحكيم) في فعله وتشريعہ •

٢ — (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين) :

(إليك) يا محمد ﷺ •

(الكتاب) القرآن •

(بالحق) آما بالحق •

(مخلصا له) وحده •

(الدين) العبادة •

٣ — (ألا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار) :

(ألا لله) وحده •

(الدين الخالص) البرىء من كل شائبة •

(أولياء) نصراء •

(زلفى) تقربا بشفاعتهم لنا عنده •

(بينهم) بين المشركين والمؤمنين •

(فيما كانوا فيه يختلفون) من أمر الشرك والتوحيد •

(كفار) ممعن في الكفر •

٤ — (لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار) :

(لاصطفى) لاختار •

(ما يشاء) لا ما تشاءون أنتم حين تجعلون المسيح إيفا لله والملائكة بناته •

(القهار) الذي بلغ الغاية في القهر •

٥ — (خلق السموات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار) :

(بالحق) على ناموس ثابت •

(يكور) يلف •

(وسخر) وذلك لإرادته ونفع عباده •

(لأجل مسمى) وهو يوم القيامة •

(العزيز) الغالب على كل شيء •

(الغفار) الذي بلغ الغاية في الصفح عن المذنبين من عباده •

٦ — (خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون) :

(خلقكم) أيها الناس •

(من نفس واحدة) هو آدم أبو البشر •

(منها) من هذه النفس •

(زوجها) حواء •

- (ثمانية أزواج) ثمانية أنواع ، وهى الابل والبقر والضأن والماعز •
- (خلقا من بعد خلق) طورا من بعد طور •
- (فى ظلمات ثلاث) ظلمة البطن والرحم والمشيمة •
- (فأنى تصرفون) فكيف تعدلون عن عبادته الى عبادة غيره •

٧ — (إن تكفروا فإن الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون إنه عليم بذات الصدور) :

- (غنى عنكم) وعن ايمانكم وشكركم نعمه •
- (يرضه لكم) يتقبله منكم •
- (ولا تزر) ولا تحمل اثم •
- (وازره) نفس آثمة •
- (وزر أخرى) إثم نفس أخرى •
- (بذات الصدور) بما تكنه الصدور •

٨ — (وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسى ما كان يدعوا إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار) :

- (وإذا مس) وإذا أصاب •
- (ضر) مكروه وشر •
- (منيبا إليه) راجعا اليه •
- (خوله نعمة) أعطاه نعمة •

(نسى ما كان يدعوا اليه) نسى الضر الذى كان يدعو ربه لإزالته وكشفه •

(أندادا) شركاء •

(ليضل) نفسه •

(عن سبيله) عن سبيل الله •

(قل) يا محمد ﷺ لمن هذه سبيله •

(تمتع بكفرك قليلا) انعم بكفرك قليلا في حياتك •

٩ — (أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجوا
رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر
أولوا الألباب) :

(قانت) خاشع •

(آناء الليل) أثناء الليل •

(ساجدا وقائما) يقضيها ساجدا وقائما ، أى مصليا •

(يحذر الآخرة) يخاف عذاب الله في الآخرة ويخشاه •

(ويرجوا رحمة ربه) ويطمع في رحمة ربه •

وفي الكلام حذف تقديره : كغيره لمن يدعو ربه في الضراء وينساه
في السراء •

(أولوا الألباب) أصحاب العقول المميزة •

١٠ — (قل يا عباد الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه
الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) :

(قل) يا محمد ﷺ مبلغا عن ربك •

(اتقوا ربكم) اخشوا عذابه •

(وأرض الله واسعة) لمن ضيم في أرضه •

(بغير حساب) مما لا يدخل في حساب الحاسبين •

١١ — (قل إني أُمِرْتُ أَنْ أعبد الله مخلصا له الدين) :

(مخلصا له الدين) مخلصا له عبادتى من كل شرك ورياء •

١٢ — (وأُمرت لأن أكون أول المسلمين) :

(المسلمين) المنقادين لأوامره •

١٣ — (قل إنى أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم) :

(عظيم) الهول ، وهو يوم القيامة •

١٤ — (قل الله أعبد مخلصا له ديني) :

(الله) وحده •

(مخلصا له ديني) مبرئا عبادتي من الشرك والرياء •

١٥ — (فاعبدوا ما شئتم من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا

أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين) :

(الذين خسروا أنفسهم) أضاعوا أنفسهم بضلالهم •

(وأهليهم) بإضلالهم •

(الخسران المبين) الكامل البين •

١٦ — (لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك

يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون) :

(لهم) لهؤلاء الخاسرين •

(ظلل) طبقات متراكمة •

(ذلك) التصوير للعذاب •

(يخوف الله به عباده) يحذرهم •

(فاتقون) فإخشوا عذابي •

١٧ — (والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأناثوا إلى الله لهم

البشرى فبشر عباد) :

(الطاغوت) الأصنام والشياطين •

(أن يعبدوها) أن يتقربوا إليها •

(وأنابوا إلى الله) ورجعوا إلى الله في كل أمورهم •

(لهم البشرى) لهم البشارة •

(فبشر) يا محمد ﷺ •

(عباد) عبادى المتقين •

١٨ — (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب) :

(أحسنه) الأهدى إلى الحق •

(هداهم الله) وفقهم إلى الهدى •

(أولوا الألباب) أصحاب العقول المميزه •

١٩ — (أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من فى النار) :

(أفمن حق عليه كلمة العذاب) أفمن وجبت عليه كلمة العذاب •

٢٠ — (لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد) :

(اتقوا ربهم) خافوا عذابه •

(الميعاد) ما وعد به •

٢١ — (ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع فى الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيىج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما إن فى ذلك لذكرى لأولى الألباب) :

(فسلكه ينابيع) فأدخله فى الأرض فى ينابيع وعيون •

(ثم يهيىج) ثم ييبس بعد نضارته •

(حطاما) فتاتا متكسرا •

(إن فى ذلك) التثقل من حال إلى حال •

(لذكرى) لعبرة •

٢٢ — { أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل
للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين } :

(شرح الله صدره للإسلام) بقبول تعاليمه •

(على نور من ربه) على بصيرة من ربه •

(فويل) فعذاب شديد •

(للقاسية قلوبهم) لمن قست قلوبهم •

(من ذكر الله) عن ذكر الله •

٢٣ — { الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه
جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك
هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فما له من هاد } :

(متشابها) تشابهت معانيه وألفاظه في بلوغ الغاية في الاعجاز
والاحكام •

(مثاني) تتردد فيه المواعظ والأحكام •

(تقشعر منه) تنقبض عند تلاوته •

(ذلك) الكتاب الذي اشتمل على هذه الصفات •

(هدى الله) نور الله •

(يهدي به من يشاء) فيوفقه إلى الإيمان به •

(ومن يضل الله) لعلمه أنه سيعرض عن الحق •

(فما له من هاد) فليس له من مرشد ينقذه من الضلال •

٢٤ — { أفمن يتقى بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل للظالمين
ذوقوا ما كنتم تكسبون } :

(أفمن يتقى) أفمن يدفع •

(بوجهه) يتقى به العذاب •

وثمة حذف تقديره : كمن يأتي يوم القيامة آمنا •

٢٥ — { كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون } :

(لا يشعرون) لا يتوقعون •

٢٦ — (فأذاقهم الله الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون) :

(الخزي) الصغار •

٢٧ — (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون) :

(ولقد ضربنا) ولقد بينا •

(من كل مثل) يذكرهم بالحق •

(لعلمهم يتذكرون) لعلمهم يتعظون •

٢٨ — (قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلمهم يتقون) :

(عربيا) بلسانهم •

(غير ذي عوج) لا اختلال فيه •

(لعلمهم يتقون) رجاء أن يخشوا ربهم •

٢٩ — (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لـِرجلٍ هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) :

(رجلا فيه شركاء) مملوكا لشركاء •

(متشاكسون) متنازعون فيه •

(ورجلا سلما) خالص الملكية لواحد •

(هل يستويان مثلا) أي لا يستويان •

(الحمد لله) على إقامة الحجة على الناس •

٣٠ — (إنك ميت وإنهم ميتون) :

(إنك) الخطاب لرسول الله ﷺ •

(وإنهم) جميعا •

٣١ — (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) :

(تختصمون) يخاصم بعضهم بعضا •

٣٢ — (فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين) :

• (فمن كذب على الله) نسب إليه ما ليس له •

• (وكذب بالصدق) وأنكر الحق حين جاءه على لسان الرسل •

• (مثوى) مستقر •

٣٣ — (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون) :

• (وصدق به) إذ جاءه •

٣٤ — (لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين) :

• (لهم ما يشاءون) ما يحبون •

• (ذلك) الفضل •

• (جزاء المحسنين) جزاء كل محسن •

٣٥ — (ليكفر الله عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون) :

• (ليكفر الله عنهم) ليغفر لهم •

• (أسوأ الذي عملوا) أسوأ عملهم •

• (ويجزيهم أجرهم) ويوفيههم أجرهم •

• (بأحسن الذي كانوا يعملون) بأحسن ما عملوا في الدنيا •

٣٦ — (أليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله فما له من هاد) :

• (أليس الله) وحده •

• (بكاف عبده) كافياً عباده ما يهمهم •

• (ويخوفونك) الخطاب لرسول الله ﷺ •

• (بالذين من دونه) بآلهتهم التي يدعونها من دون الله •

(من هاد) من مرشد •

٣٧ — (ومن يهد الله فما له من مضل أليس الله بعزيز ذي انتقام) :

(بعزيز) بمنيع الجناب •

(ذي انتقام) من الكافرين •

٣٨ — (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضر هل هن كاشفات ضره أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل حسبى الله عليه يتوكل المتوكلون) :

(ولئن سألتهم) هؤلاء المشركين •

(كاشفات) مزيلات ومزيحات •

(ممسكات) مانعات •

(حسبى الله) هو وحده يكفينى كل شيء •

٣٩ — (قل يا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل فسوف تعلمون) :

(قل) متوعدا •

(على مكانتكم) على طريقتكم من الكفر والتكذيب •

(إني عامل) انى ثابت على عمل ما أمرنى به ربى •

(فسوف تعلمون) من سيأتيه عذاب يخزيه •

٤٠ — (من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) :

(يخزيه) يذله •

(مقيم) دائم لا ينكسف عنه •

٤١ — (إنا أنزلنا عليك الكتاب بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها وما أنت عليهم بوكيل) :

(الكتاب) القرآن الكريم •

(للناس) جميعا •

(بالحق) مشتملا على الحق •

(بوكيل) بموكل بهدايتهم •

٤٢ — (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها
فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن في
ذلك لآيات لقوم يتفكرون) :

(يتوفى الأنفس) يقبض أرواحها •

(حين موتها) حين يحين أجلها •

(والتي لم تمت في منامها) ويقبض الأرواح التي لم تمت حين
نومها •

(فيمسك التي قضى عليها الموت) لا يردها •

(ويرسل الأخرى) التي لم يحين أجلها عند اليقظة •

(إلى أجل مسمى) محدود •

٤٣ — (أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أو لو كانوا لا يملكون
شيئا ولا يعقلون) :

(شفعاء) يتقربون بهم إليه •

(أو لو كانوا) هؤلاء الشفعاء •

(لا يملكون شيئا) ليس بملكهم فعل شيء •

(ولا يعقلون) أي ولا لهم قدرة على التمييز •

٤٤ — (قل لله الشفاعة جميعا له ملك السموات والأرض ثم
إليه ترجعون) :

(قل) الخطاب لرسول الله ﷺ •

(لله) وحده •

(الشفاعة جميعا) الشفاعة كلها ، فلا ينالها أحد إلا برضاه •

(ثم إليه ترجعون) فيحاسبكم على أعمالكم •

٤٥ — (وإذا ذكر الله وحسده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون) :

(وحده) دون أن تذكر آلهتهم •

(اشمأزت) انقبضت •

(الذين من دونه) أى آلهتهم •

(إذا هم يستبشرون) إذا هم يفرحون ويسرون •

٤٦ — (قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة
أنت تحكم بين عبادك فى ما كانوا فيه يختلفون) :

(فاطر السموات والأرض) خالق السموات والأرض على غير
مثال •

(عالم الغيب والشهادة) ما نسر وما نعلن •

(فى ما كانوا فيه يختلفون) من أمور الدنيا والآخرة • فاحكم بينى
وبين هؤلاء المشركين •

٤٧ — (ولو أن للذين ظلموا ما فى الأرض جميعا ومثله معه
لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون) :

(لافتدوا به) لقدموا فداء •

(وبدا لهم) وظهر لهم •

(ما لم يكونوا يحتسبون) ما لم يكن يخطر على بالهم من العذاب •

٤٨ — (وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به
يستهزون) :

(وبدا لهم) وظهر لهم فى هذا اليوم •

(سيئات ما كسبوا) سوء عملهم •

(وحاق بهم) وأحاط بهم من العذاب •

(ما كانوا به يستهزئون) فى الدنيا •

٤٩ — (فإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه نعمة منا قال إنما أوتيته على علم بل هى فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون) :

(فإذا مس) فإذا أصاب •

(ضر) ما يكره •

(دعانا) نادانا تضرعا •

(ثم إذا خولناه) ثم إذا أعطيناه •

(إنما أوتيته) أعطيته ونقلته •

(على علم) لعلم منى بوجوه كسبه •

(بل هى) أى هذه النعمة •

(فتنة) اختبار وابتلاء •

٥٠ — (قد قالها الذين من قبلهم فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) :

(قد قالها) أى هذه المقالة •

(فما أغنى عنهم) فما دفع عنهم العذاب •

(ما كانوا يكسبون) ما اكتسبوه من مال وجاه •

٥١ — (فأصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء

سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين) :

(فأصابهم) هؤلاء الكفار •

(سيئات ما كسبوا) جزاء سيئات أعمالهم •

(والذين ظلموا من هؤلاء) والظالمون من هؤلاء المخاطبين •

(سيئات ما كسبوا) جزاء سيئات أعمالهم •

(وما هم بمعجزين) وما هم بمفلتين من العقاب •

٥٢ — (أو لم يعلموا أن الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن فى

ذلك لآيات لقوم يؤمنون) :

- (يبسط الرزق) يوسعه •
- (ويقدر) ويعطيه بقدر •

٥٣ — (قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) :

- (أسرفوا على أنفسهم) أكثروا على أنفسهم من المعاصى •
- (لا تقنطوا) لا تيأسوا •

٥٤ — (وأنبيوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتىكم العذاب ثم لا تنصرون) :

- (وأنبيوا إلى ربكم) وارجعوا اليه تائبين •
 - (وأسلموا له) وانقادوا له طائعين •
 - (ثم لا تنصرون) ثم لا تجدون من ينصركم ويدفع عنكم العذاب •
- ٥٥ — (واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتىكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون) :

- (أحسن ما أنزل إليكم من ربكم) وهو القرآن الكريم •
- (بغتة) فجأة •
- (وأنتم لا تشعرون) وأنتم لا تعلمون بمجيئه •

٥٦ — (أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله وإن كنت لمن الساخرين) :

- (أن تقول) لئلا تقول •
- (يا حسرتى) يا أسفى •
- (على ما فرطت) على ما قصرت •
- (فى جنب الله) فى طاعة الله وحقه •
- (وإن كنت) وإنى كنت فى الدنيا •
- (لمن الساخرين) لمن المستهزئين بدينه •

٥٧ — (أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين) :

(لكنت) في الدنيا •

(من المتقين) الذين وقوا أنفسهم من العذاب بالايمان •

٥٨ — (أو تقول حين ترى العذاب لو أن لى كرة فأكون من

المحسنين) :

(كرة) رجعة الى الدنيا •

(فأكون) فيها •

(من المحسنين) ممن يحسنون عملا •

٥٩ — (بكى قد جاءتك آياتى فكذبت بها واستكبرت وكنت من

الكافرين) :

(واستكبرت) وتعاليت عن أن تؤمن بها •

٦٠ — (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة

أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) :

(وجوههم مسودة) حزنا وكآبة •

(مثوى) مقرا •

(للمتكبرين) المتعاليين عن الحق •

٦١ — (وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء

ولا هم يحزنون) :

(بمفازتهم) بما سبق في علمه من فوزهم •

٦٢ — (الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل) :

(وهو على كل شيء وكيل) يتولى أمره بمقتضى حكمته •

٦٣ — (له مقاليد السموات والأرض والذين كفروا بآيات الله

أولئك هم الخاسرون) :

(له) وحده •

(مقاليد السموات والأرض) تصاريف أمور السموات والأرض
فلا يقتصر فيهن سواء •

٦٤ — (قل أغفِر الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون) :

(قل) الخطاب لرسول الله ﷺ •

(أغفِر الله) أى أفتبع وضوح الآيات تأمروني بأن أخص غير
الله بالعبادة •

٦٥ — (ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن
عملك ولتكونن من الخاسرين) :

(وإلى الذين من قبلك) من الرسل •

(لئن أشركت) بالله شيئاً •

(ليحبطن عملك) ليعطلن الله عملك •

٦٦ — (بل الله فاعبد وكن من الشاكرين) :

(بل الله فاعبد) أى لا تجبهم الى ما دعوك اليه من عبادة غير الله •

(وكن من الشاكرين) له على نعمه •

٦٧ — (وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) :

(وما قدروا الله) أى ما عظموه وما عرفوه ، يعنى المشركين •

(حق قدره) حق تعظيمه وحق معرفته •

(قبضته) مملوكة له •

(مطويات) قد طويت كما يطوى الثوب •

(سبحانه) تنزهه عن أن يشرك به •

(وتعالى) علوا كبيرا عن أن يكون له شريك •

٦٨ — (ونفخ في الصور فصعق من فى السموات ومن فى الأرض

إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) :

(فصعق) فمات •

- (فإذا هم قيام) قد قاموا من قبورهم •
- (ينظرون) ينتظرون ماذا سيفعل الله بهم •
- ٦٩ — (وأشرقَت الأرض بنور ربها ووضع الكتاب وجيءَ
بالنبيين والشهداء وقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون) :
• (وأشرقَت الأرض) يومئذ ، أى يوم البعث •
- (ووضع الكتاب) وأعد الكتاب الذى سجلت فيه أعمالهم •
- (وجيءَ) وأحضر •
- (بالنبيين) بالأنبياء •
- (والشهداء) والعدول ليشهدوا على الخلق •
- (وقضى بينهم) وفصل بينهم •
- (بالحق) بالعدل •
- (وهم لا يظلمون) نقصا فى ثواب ولا زيادة فى عذاب •
- ٧٠ — (ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون) :
• (ووفيت كل نفس ما عملت) ووفيت كل نفس جزاء عملها •
- ٧١ — (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها
فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات
ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب
على الكافرين) :
- (وسيق الذين كفروا) ودفَعوا دفعا •
- (زمرا) جماعات •
- (حتى إذا جاءوها) حتى إذا بلغوها •
- (خزنتها) حراسها •
- (وينذرونكم) ويخوفونكم •
- (حقت) وجبت •

٧٢ — (قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) :

• (فيها) أى فى جهنم •

• (مثوى المتكبرين) مقر المتعاليين عن قبول الحق •

٧٣ — (وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها

وفتحت أبوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين) :

• (طبتم) نعمتم بما نلتهم •

٧٤ — (وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوا

من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين) :

• (الحمد لله) الثناء لله وحده •

• (الذى صدقنا وعده) الذى حقق لنا ما وعدنا به على لسان رسله •

• (وأورثنا الأرض) أرض الجنة •

• (نتبوا) ننزل •

• (العاملين) الذين أحسنوا فيما عملوا •

٧٥ — (وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد

ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين) :

• (حافين) محيطين •

• (يسبحون بحمد ربهم) لهجين بالثناء على ربهم •

• (وقضى) وفصل •

• (بينهم) بين الخلائق •

• (بالحق) بالعدل •

• (وقيل) بلسان الكون أجمع •

• (الحمد لله) الثناء لله •

• (رب العالمين) خالق الخلق كله •

(٤٠)

سورة فاطر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (حم) :

حرفان من حروف الهجاء التى يتكون منها كلامهم ، للإشارة إلى
أن القرآن الذى حروفه حروف كلامهم أعجزهم الاتيان بمثله •

٢ — (تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم) :

(الكتاب) القرآن •

(العزيز) القوى الغالب •

(العليم) المحيط علمه بكل شئ •

٣ — (غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا إله
إلا هو إليه المصير) :

(التوب) التوبة •

(ذى الطول) صاحب الانعام •

(المصير) المرجع •

٤ — (ما يجادل فى آيات الله إلا الذين كفروا فلا يغرك تغلبهم
فى البلاد) :

(ما يجادل) ما يمارى •

(فلا يغرك) فلا يخدعك •

(تغلبهم فى البلاد) تنقلهم فى البلاد بتيسير الله شئونهم مع كفرهم •

٥ — (كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم وهمت كل أمة

(م ٧ — الموسوعة القرآنية ج ١١)

برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق فأخذتهم فكيف كان عقاب) :

• (والأحزاب) من اجتمعوا على الرسل •

• (ليأخذوه) ليقمعوا به •

• (وجادلوا بالباطل) أى جعلوا من الباطل حجتهم فى جدالهم •

• (ليدحضوا) ليدحضوا •

٦ — (وكذلك حققت كلمت ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب

النار) :

• (حققت) وجبت •

٧ — (الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم

ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما

فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم) :

• (ومن حوله) والمحيطون به ، أى بالعرش •

• (يسبحون بحمد ربهم) يلهجون بتنزيهه والثناء عليه •

• (ويستغفرون للذين آمنوا) ويطلبون المغفرة للذين آمنوا •

• (ربنا) قائلين ربنا •

• (وسعت كل شئ رحمة) وسعت رحمتك كل شئ •

• (وعلما) وأحاط علمك بكل شئ •

• (فاغفر للذين تابوا) فاصفح عن سيئات الذين رجعوا اليك تائبين •

• (واتبعوا سبيلك) واتبعوا طريقك •

• (وقهم) وجنبهم •

٨ — (ربنا وأدخلهم جنات عدن التى وعدتهم ومن صلح من آبائهم

وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم) :

• (وأدخلهم) أى الذين تابوا واتبعوا سبيلك •

٩ — (وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم) :

(وقهم السيئات) وجنبهم السيئات •

(ومن تق السيئات) ومن جنبته جزاء السيئات يوم الجزاء •

١٠ — (إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم إذ تدعون إلى الإيمان فتكفرون) :

(لمقت الله) لكرهه الله وبغضه لكم •

(أكبر من مقتكم أنفسكم) أكبر من كراهتكم أنفسكم التي أوردتكم موارد العذاب •

١١ — (قالوا ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل) :

(أمتنا اثنتين) أي خلقتهم أمواتا أولا وإماتتهم عند انقضاء آجالهم •

(وأحييتنا اثنتين) الإحياء الأولى وإحياء البعث •

(إلى خروج) من النار •

(من سبيل) من طريق للنجاة •

١٢ — (ذلكم بأنه إذا دعى الله وحده كفرتم وإن يشرک به تؤمنوا فالحكم لله العلى الكبير) :

(فالحكم لله) الذى يجازى من كفر على كفره •

١٣ — (هو الذى يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر إلا من ينيب) :

(آياته) دلائل قدرته •

(من ينيب) من يرجع الى التدبر والتفكير فى آيات الله •

١٤ — (فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) :

(مخلصين له الدين) مخلصين له العبادة •

١٥ — (رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق) :

• (رفيع الدرجات) عالى المقامات •

• (ذو العرش) صاحب العرش •

• (يلقي الروح من أمره) ينزل الوحي من قضائه وأمره •

• (على من يشاء من عباده) على من اصطفاه من عباده •

• (لينذر) ليخوف الناس عاقبة مخالفة المرسلين •

• (يوم التلاق) يوم الحساب حين يلتقى الخلق أجمعون •

١٦ — (يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار) :

• (يوم هم بارزون) يوم يبدو الناس •

• (لا يخفى على الله منهم شيء) لا يخفى على الله من أمرهم شيء •

• (لمن الملك اليوم) حيث ينادى : لمن الملك اليوم ؟

• (الله الواحد القهار) فيجاب : الله الواحد المتفرد بالحكم ، البالغ

القهر •

١٧ — (اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب) :

• (بما كسبت) بما عملت •

• (سريع الحساب) لا يؤخره عن وقته •

١٨ — (وأنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع) :

• (وأنذرهم) وخوفهم ، والخطاب لرسول الله ﷺ •

• (يوم الآزفة) يوم القيامة ، سميت بذلك لأزوفها ، أى لقربها •

• (لدى الحناجر) من شدة الهلع •

(كاذمين) كابتين غيظهم لا يستطيعون التفريج عن أنفسهم •

(من حميم) من محب مشفق •

(ولا شفيع) يشفع لهم •

(يطاع) يستجاب له •

١٩ — (يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور) :

(خائنة الأعين) استراق النظر إلى ما لا يحل •

٢٠ — (والله يقضى بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون

بشيء إن الله هو السميع البصير) :

(يقضى بالحق) يحكم بالعدل •

(والذين يدعون من دونه) من يجعلونه شركاء الله •

(لا يقضون بشيء) لمجزهم •

٢١ — (أو لم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين

كانوا من قبلهم كانوا هم أشد منهم قوة وآثارا في الأرض فأخذهم الله

بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق) :

(فأخذهم الله) فأهلكهم واستأصلهم •

(بذنوبهم) بما أسلفوا من ذنوب •

(من واق) من حافظ يحفظهم ويحميهم من عذابه •

٢٢ — (ذلك بأنهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فأخذهم

الله إنه قوى شديد العقاب) :

(بالبينات) بالآيات الدالة على قدرة الله تعالى •

(فكفروا) فجددوا بها •

(فأخذهم الله) فأهلكهم •

٢٣ — (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين) :

(بآياتنا) بمعجزاتنا •

(وسلطان) وحجة دامغة •

(مبین) لا غموض فيها •

٢٤ — (إلى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب) :

(كذاب) مبالغ في الكذب •

٢٥ — (فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا أبناء الذين آمنوا

معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين إلا في ضلال) :

(واستحيوا نساءهم) واتركوا نساءهم أحياء •

(وما كيد الكافرين) وما مكر الكافرين •

(إلا في ضلال) إلا في ضياع •

٢٦ — (وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف

أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد) :

(ذروني) دعوني •

(وليدع ربه) لينقذه مني •

(أن يبدل دينكم) أن يغير دينكم •

(الفساد) الفتن •

٢٧ — (وقال موسى إني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن

بيوم الحساب) :

(انى عذت) انى تحصنت •

(بربي) بمالك أمرى •

(وربكم) ومالك أمركم •

(متكبر) متعطرس متعال •

٢٨ — (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً

أن يقول ربى الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم وإن يك كاذباً فعليه كذبه

وإن يك صادقا يصيبكم بعض الذي يعدكم إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب) :

- (يكتُم إيمانه) يخفيه •
- (بالبينات) بالأدلة الواضحات •
- (مسرف) مجاوز الحد •
- (كذاب) مبالغ في الكذب •

٢٩ — (يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد) :

- (ظاهرين في الأرض) عالين •
- (فمن ينصرنا) فمن ينقذنا •
- (من بأس الله) من عذاب الله •
- (إلا ما أرى) إلا الذي أرى •
- (وما أهديكم) بهذا الرأي الذي أراه •

٣٠ — (وقال الذي آمن يا قوم إنى أخاف عليكم يوم الأحزاب) :
(الأحزاب) الذين تحزبوا على رسلهم •

٣١ — (مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد) :
(مثل دأب) مثل عادة •

٣٢ — (ويا قوم إنى أخاف عليكم يوم التناد) :
(يوم التناد) يوم تصايح الخلق بعضهم على بعض ، يعنى يوم القيامة •

٣٣ — (يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضل الله فما له من هاد) :

(مدبرين) لا تلوون على شيء من الهلع •

(من عاصم) من مانع •

(من هاد) من مرشد •

٣٤ — (ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى إذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب) :

(بالبينات) بالحجج الواضحة •

(مسرف) مجاوز الحد •

(مرتاب) في شك وحيرة من أمره •

٣٥ — (الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم كِبَرٌ مِّمَّا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٌ) :

(بغير سلطان) بغير برهان يؤيدهم •

(أتاهم) حضرهم •

(كبر مِمَّا) كرها وسخطا •

(كذلك يطبع الله) مثل هذا الختم يختم الله •

(متكبر) قد ملئ غطرسة •

(جبار) فيه قسوة وغلظة •

٣٦ — (وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلى أبلغ الأسباب) :

(صرحا) بناءً عاليا •

(لعلى أبلغ الأسباب) مسالك السموات •

٣٧ — (أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذبا

وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون إلا في تناب) :

- (أسباب السموات) مسالكها ومنافذها •
- (فأطلع إلى إله موسى) فأرقى إلى إله موسى وأراه •
- (وصد) ومنع وحجب •
- (عن السبيل) عن طريق الهدى •
- (وما كيد فرعون) وما مكر فرعون •
- (إلا في تباب) إلا في خسارة •
- ٣٨ — (وقال الذى آمن يا قوم اتبعون أهدكم سبيل الرشاد) :
- (سبيل الرشاد) طريق الفلاح •
- ٣٩ — (يا قوم إنما هذه الحياة الدنيا متاع وإن الآخرة هي دار القرار) :
- (متاع) إلى فناء وزوال •
- (دار القرار) الاستقرار والبقاء •
- ٤٠ — (من عمل سيئة فلا يجزى إلا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب) :
- (بغير حساب) يفوت عد الحاسبين •
- ٤١ — (ويا قوم مالى أدعوكم إلى النجاة وتدعوننى إلى النار) :
- (إلى النجاة) إلى ما يبلغكم النجاة من النار •
- (إلى النار) إلى ما يدخلنى النار •
- ٤٢ — (تدعوننى لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لى به علم وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفار) :
- (وأشرك به) وأجعل له شريكا •
- (ما ليس لى به علم) لا علم عنه يحملنى على الاعتقاد به •
- (العزيز) الغالب الذى لا يغلب •

(الغفار) الكثير المغفرة •

٤٣ — (لا جرم أنما تدعوننى إليه ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة وأن مردنا إلى الله وأن المسرفين هم أصحاب النار) :

(لا جرم) لا محالة •

(أنما تدعوننى إليه) أن الذى تدعوننى إلى عبادته •

(ليس له دعوة) إلى نفسه ، أى من حق المعبود الحق أن يدعو العباد إلى طاعته ، ثم يدعو العباد إليها اظهارا لدعوة ربهم ، وما تدعون إليه وإلى عبادته ، لا يدعو هو إلى ذلك ، ولا يدعى الربوبية •

(فى الدنيا) أى انه جماد لا يستطيع شيئا من دعاء وغيره •

(ولا فى الآخرة) يتبرأ من الدعاء إليه ومن عبادته •

وقيل : ليس له استجابة دعوة تنفع فى الدنيا ولا فى الآخرة •

٤٤ — (فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى إلى الله إن الله بحير بالعباد) :

(فستذكرون ما أقول لكم) أى فستعلمون صدق ما أقول لكم •

(وأفوض أمرى إلى الله) وأكل أمرى إلى الله •

٤٥ — (فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب) :

(فوقاه الله) فدفع الله عنه •

(سيئات ما مكروا) شذائد مكرهم •

(وحاق بآل فرعون) وأحاط بآل فرعون •

(سوء العذاب) العذاب السيء •

٤٦ — (النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة

أدخلوا آل فرعون أشد العذاب) :

(يعرضون عليها) يدخلونها •

(غدوا وعشيا) أى عذابا متتابعاً تتابع الغدو والعشى •

٤٧ — (وإذا يتحاجون فى النار فيقول الضعفوا^١ للذين استكبروا
إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنا نصيباً من النار) :

(وإذا يتحاجون) وإذا يتخاصمون •

(فيقول الضعفوا^١) وهم الأتباع •

(للذين استكبروا) للمتبعين •

٤٨ — (قال الذين استكبروا إنا كل فيها إن الله قد حكم بين
العباد) :

(إنا كل فيها) أنا وأنتم جميعاً فى النار •

٤٩ — (وقال الذين فى النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا
يوماً من العذاب) :

(الذين فى النار) من الكبراء والضعفاء •

(لخزنة جهنم) لحفظة جهنم •

٥٠ — (قالوا أو لم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا
فادعوا وما دُعَاؤُا^١ الكافرين إلا فى ضلال) :

(بالبينات) بالحجج الواضحة •

(قالوا بلى) أى جاءتنا الرسل فكذبناهم •

(فادعوا) أنتم •

(إلا فى ضلال) إلا فى ضياع •

٥١ — (إنا لننصر رسلكم والذين آمنوا فى الحياة الدنيا ويوم يقوم
الأشهاد) :

(إنا لننصر رسلكم) أى نجعل النصر لهم •

(ويوم يقوم الأشهاد) أى يوم القيامة يوم يشهد الشهود

للسل بتبليغ رسالتهم •

٥٢ — (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار) :

- (معذرتهم) اعتذارهم عما فرط منهم في الدنيا •
 - (ولهم اللعنة) في هذا اليوم ، أى الطرد من رحمة الله •
 - (ولهم سوء الدار) أى سوء الدار الآخرة ، وهو عذابها •
- ٥٣ — (ولقد آتينا موسى الهدى وأورثنا بنى إسرائيل الكتاب) :
- (الهدى) ما يهتدى به الى الحق •
 - (وأورثنا بنى إسرائيل) وتركنا على بنى إسرائيل من بعده :
 - (الكتاب) أى التوراة •

٥٤ — (هدى وذكرى لأولى الألباب) :

- (هدى وذكرى) ارشادا وتذكرة •
- (لأولى الألباب) لأصحاب العقول الواعية ، وهم المؤمنون العاملون بما فيه •

٥٥ — (فاصبر إن وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشى والإبكار) :

- (فاصبر) على ما ينالك من أذى ، والخطاب لرسول الله ﷺ •
- (إن وعد الله) ما وعدك إياه من نصر •
- (حق) لا يتخلف •
- (واستغفر لذنبك) واطلب المغفرة من ربك لما قد يعد ذنباً بالنسبة اليك •

(وسبح بحمد ربك) ونزه ربك عن النقائص تنزيهاً مقترناً بالثناء عليه •

(بالعشى والإبكار) ثناء متتابعاً تتابع العشى والإبكار ، والعشى : أواخر النهار ، والإبكار : أوائله •

٥٦ — (إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير) :

- (يجادلون) يمارون •
- (فى آيات الله) فيما بين أيديهم من دلائل على وجـوده •
- (بغير سلطان) من غير حجة ملزمة •
- (إلا كبر) إلا تعال عن اتباع الحق •
- (ما هم ببالغيه) أى ما هم بالغى موجب الكبر • أى ليس تعالىهم بموصلهم . الى غايتهم •
- (فاستعذ بالله) فاطلب الحفظ منه •
- ٥٧ — (لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :
- (لا يعلمون) أى سلبوا العلم فلم يؤمنوا بالبعث مع اقرارهم بأنه خالق السموات والأرض •
- ٥٨ — (وما يستوى الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسىء قليلا ما تتذكرون) :
- (الأعمى) عن الحق •
- (والبصير) العارف بالحق •
- (ولا المسىء) فى عقيدته وعمله •
- (ما تتذكرون) ما تتذكرون أيها الناس •
- ٥٩ — (إن الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن أكثر الناس لا يؤمنون) :
- (إن الساعة) أى يوم القيامة •
- (لا ريب فيها) لا شك فى مجيئها •
- (لا يؤمنون) لا يصدقون •
- ٦٠ — (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) :
- (داخرين) صاغرین •
- ٦١ — (الله الذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون) :

- (لتسكنوا فيه) لتهدءوا فيه وتستريحوا من العمل •
- (مبصرا) مضيئاً لتعملوا فيه •
- (لا يشكرون) نعمه •
- ٦٢ — (ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا إله إلا هو فأنى تؤفكون) :
- (ذلكم الله ربكم) المنعم بهذه النعم الجليلة •
- (خالق كل شيء) لا معبود بحق إلا هو •
- (فأنى تؤفكون) فإلى أى جهة تصرفون عن عبادته إلى عبادة غيره •
- ٦٣ — (كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون) :
- (يؤفك) يصرف عن الحق •
- (يجحدون) ينكرون •
- ٦٤ — (الله الذى جعل لكم الأرض قرارا والسماء بناء وصوركم فأحسن صوركم ورزقكم من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين) :
- (قرارا) مستقرة صالحة لحياتكم عليها •
- (بناء) محكم الترابط •
- (فتبارك الله) فتعالى الله •
- ٦٥ — (هو الحى لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين) :
- (هو الحى) هو المنفرد بالحياة الدائمة •
- (لا إله إلا هو) لا معبود بحق إلا هو •
- (فادعوه) فتوجهوا بالدعاء إليه •
- (مخلصين له الدين) مخلصين له العبادة •
- ٦٦ — (قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله لما جاء نبيّ البينات من ربى وأمرت أن أسلم لرب العالمين) :
- (قل) الخطاب لرسول الله ﷺ •
- (لما جاء نبيّ البينات) حين جاءتني الحجج الواضحة من ربى •

(أن أسلم) أن أنقاد •

٦٧ - (هو الذى خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلا مسمى ولعلكم تعقلون) :

(ثم من نطفة) هى ماء الرجل •

(ثم من علقة) ثم حول هذه النطفة الى قطعة دم جامدة •

(أشدكم) الكمال قوة وعقلا •

(أجلا مسمى) هو يوم البعث •

(ولعلكم تعقلون) ما فى هذه الأطوار من عبر •

٦٨ - (هو الذى يحيى ويميت فإذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون) :

(فإذا قضى أمرا) أراد إبراز أمر الى الوجود •

٦٩ - (ألم تر إلى الذين يجادلون فى آيات الله أنى يصرفون) :

(ألم تر) ألم تنظر •

(فى آيات الله) الواضحة •

(أنى يصرفون) كيف يصرفون عن النظر فيها ويصرفون على

ما هم فيه من خلال •

٧٠ - (الذين كذبوا بالكتاب وبما أرسلنا به رسلنا فسوف يعلمون) :

(بالكتاب) بالقرآن •

(فسوف يعلمون) عاقبة تكذيبهم •

٧١ - (إذ الأغلال فى أعناقهم والسلاسل يسحبون) :

(يسحبون) يجرون •

٧٢ - (فى الحميم ثم فى النار يسجرون) :

(فى الحميم) فى الماء المتناهى فى الحرارة •

(في النار يسجرون) يطرحون ليكونوا وقودا لها •

٧٣ — (ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون) :

(أين ما كنتم تشركون) أين معبوداتكم التي كنتم تعبدونها •

٧٤ — (من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل

شيئا كذلك يضل الله الكافرين) :

(ضلوا عنا) غابوا عنا •

(شيئا) يعتقد به •

(كذلك) مثل هذا الضلال •

٧٥ — (ذلكم بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم

تمرحون) :

(ذلكم) العذاب •

(بما كنتم) بسبب ما كنتم •

(بغير الحق) بغير ما يستحق الفرح •

(وبما كنتم تفرحون) وبسبب أشركم وبطركم •

٧٦ — (ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين) :

(مثوى) مستقر •

٧٧ — (فاصبر إن وعد الله حق فإما نرينك بعض الذي نعدهم أو

نتوفينك فإلينا يرجعون) :

(إن وعد الله) بعذاب الكافرين •

(حق) لا ريب فيه •

(فإما نرينك بعض الذي نعدهم) في حياتك •

٧٨ — (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم

من لم نقصص عليك وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله فإذا

جاء أمر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون) :

- (منهم من قصصنا عليك) من أوردنا أخبارهم عليك •
 - (وما كان لرسول) منهم •
 - (أن يأتي بآية) بمعجزة •
 - (إلا بإذن الله) أى بمشيئته وإرادته لا من تلقاء نفسه •
 - (فإذا جاء أمر الله) أى يوم البعث والحساب •
 - (هنالك) فى ذلك الوقت •
 - (المبطلون) أهل الباطل •
- ٧٩ — (الله الذى جعل لكم الأنعام لتركبوا منها ومنها تأكلون) :
- (لتركبوا منها) أى بعضها •
- ٨٠ — (ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة فى صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون) :
- (ولكم فيها منافع) كثيرة غير الركوب والأكل •
 - (فى صدوركم) تهتمون بها فى أنفسكم •
- ٨١ — (ويرىكم آياته فأى آيات الله تنكرون) :
- (ويرىكم آياته) ويرىكم الله دلائل قدرته •
 - (فأى آيات الله تنكرون) فأى دليل منها تنكرون •
- ٨٢ — (أفلم يسيروا فى الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثارا فى الأرض فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون) :
- (فما أغنى عنهم) فما دفع عنهم •
 - (ما كانوا يكسبون) من قوة وجاه وسلطان •
- ٨٣ — (فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) :

- (بالبينات) بالحجج الدامغة •
- (فرحوا بما عندهم) آثروا عليها ما يملكون من علم دنيوى •
- (وحق بهم) فنزل بهم •
- (ما كانوا به يستهزئون) العذاب الذى سخرؤا من الرسل حين أنذروهم به •
- ٨٤ — (فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين) :
- (بأسنا) شدة عذابنا •
- (وكفرنا بما كنا به مشركين) وأفكرنا الآلهة التى كنا بسببها مشركين •
- ٨٥ — (فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالك الكافرون) :
- (سنة الله) أن سن الله سنة •
- (قد خلت فى عباده) قد سبقت فى عباده ألا يقبل الايمان حين نزول العذاب •
- (هنالك) وقت نزول العذاب •

(٤١)

سورة فصلت

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (حم) :

حرفان من حروف المعجم ، لإثارة الانتباه والتدليل على اعجاز القرآن •

٢ — (تنزيل من الرحمن الرحيم) :

أى هذا الكتاب تنزيل من الرحمن الرحيم •

٣ — (كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون) :

(فصلت آياته) ميزت آياته لفظا ومقاطع ومعنى بتمييزه بين الحق والباطل والبشارة والافذار •

٤ — (بشيرا ونذيرا فأعرض أكثرهم فهم لا يسمعون) :

(بشيرا) مبشرا المؤمنين العاملين بما أعد لهم من نعيم •

(ونذيرا) ومخوفا المكذبين بما أعد لهم من عذاب أليم •

(فأعرض أكثرهم) فانصرف عنه أكثرهم •

(فهم لا يسمعون) أى فلم ينتفعوا به كأنهم لم يسمعوا •

٥ — (وقالوا قلوبنا فى أكنة مما تدعونا إليه وفى آذاننا وقر ومن

بيننا وبينك حجاب فاعمل فإننا عاملون) :

(فى أكنة) فى أعطية متكاثفة •

(وما تدعونا إليه) من توحيد الله •

(وقر) صمم فلا نسمع ما تدعونا إليه •

(حجاب) منيع يمنعنا من قبول ما جئت به •

(فاعمل) ما شئت •

(إننا عاملون) ما نشاء •

٦ — (قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إليكم إله واحد فاستقيموا
إليه واستغفروه وويل للمشركين) :

(فاستقيموا إليه) فاسلكوا إليه الطريق القويم •

(واستغفروه) واطلبوا المغفرة لذنوبكم •

(وويل) وعذاب شديد •

٧ — (الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون) :

(الذين لا يؤتون الزكاة) الى مستحقيها •

٨ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) :

(أجر) جزاء •

(غير ممنون) غير مقطوع •

٩ — (قل أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين وتجعلون
له أندادا ذلك رب العالمين) :

(أندادا) شركاء متساويين معه •

(ذلك) الخالق للأرض •

(رب العالمين) مالك العوالم كلها •

١٠ — (وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها وقدر فيها
أقواتها فى أربعة أيام سواء للسائلين) :

(رواسى) جبالا راسخة •

(وبارك فيها) وأكثر فيها الخير •

(وقدر فيها أقواتها) أرزاق أهلها •

(سواء) مستوية تامة •

(للسائلين) ولغير السائلين ، أى خلق الأرض وما فيها لمن سأل
ولمن لم يسأل ، ويعطى من سأل ومن لم يسأل •

وقيل : هذا التفصيل فى خلق الأرض وما عليها بيان للسائلين •

١١ — (ثم استوى إلى السماء وهى دُخَانٌ فقال لها وللأرض ائتيا
طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين) :

(ثم استوى إلى السماء) أى عمد الى خلقها وقصد لتسويتها •
(ائتيا طوعا أو كرها) أى جيئا بما خلقت فيكما من المنافع والمصالح
وأخرجها لخلقى •

(قالتا أتينا طائعين) أى أتينا أمرك طائعين •

وقيل : أى كونا فكانتا •

١٢ — (فقضاهن سبع سمواتٍ فى يومين وأوحى فى كل سماء
أمرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم) :

(فقضاهن) فأنتم خلقهن •

(وأوحى فى كل سماء أمرها) وأوجد فى كل سماء ما أعدت له •

(السماء الدنيا) القرية من الأرض •

(بمصابيح) بنجوم منيرة كالمصابيح •

(وحفظا) أى وحفظناها حفظا •

(ذلك) الخلق المتقن •

(تقدير) تدبير •

(العزيز) الذى لا يغلب •

(العليم) المحيط علمه بكل شئ •

١٣ — (فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) :

(فإن أعرضوا) عن الإيمان •

- (أنذرتكم) خوفتكم •
- (صاعقة) من السماء •

١٤ — (إذ جاءتهم الرسل من بين أيديهم ومن خلفهم ألا تعبدوا
إلا الله قالوا لو شاء ربنا لأنزل ملائكة فإنا بما أرسلتم به كافرون) :
(من بين أيديهم ومن خلفهم) أى لم يدعوا طريقا لارشادهم
الا سلكوه •

(قالوا) أى المشركون ،

١٥ — (فأما عاد فاستكبروا فى الأرض بغير الحق وقالوا من أشد
منا قوة أو لم يروا أن الله الذى خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا
بآياتنا يجحدون) :

- (فاستكبروا) فعتوا وتعالوا •
- (يجحدون) يكفرون •

١٦ — (فأرسلنا عليهم ريحا صرصا فى أيام نحسات لنذيقهم
عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون) :

- (صرصا) مصوطة فى هبوبها •
- (نحسات) مشئومات •
- (عذاب الخزى) عذاب الهوان •
- (أخزى) أشد هوانا •
- (وهم لا ينصرون) لا يجدون من ينصرهم من دون الله •

١٧ — (وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فأخذتهم
صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون) :

- (فهديناهم) فدللناهم على طريق الرشـد والضلالة •
- (فاستحبوا العمى) فاختاروا طريق الضلالة •
- (صاعقة العذاب) داهية العذاب ، وقارعة العذاب •
- (الهون) الهوان •

(بما كانوا يكسبون) بما كسبوا من ذنوب •

١٨ — (ونجيننا الذين آمنوا وكانوا يتقون) :

(كانوا يتقون) الله ويخشون عذابه •

١٩ — (ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون) :

(ويوم يحشر أعداء الله) يجمعون ويساقون ، يعنى من أشركوا بالله •

(فهم يوزعون) يحبس أولهم على آخرهم ، أى يستوقف سوابقهم

حتى يلحق بهم توالئهم •

٢٠ — (حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم

وجلودهم بما كانوا يعملون) :

(حتى إذا ما جاءوها) أى النار •

٢١ — (وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى

أنطق كل شئ وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون) :

(وإليه ترجعون) بعد البعث •

٢٢ — (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم

ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون) :

(وما كنتم تستترون) وما كان باستطاعتكم أن تخفوا أعمالكم

القبیحة عن جوارحكم مخافة أن يشهد عليكم سمعكم وأبصاركم

وجلودكم •

(لا يعلم كثيرا مما تعملون) بسبب إتيانكم لها فى الخفاء •

٢٣ — (وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من

الخاسرين) :

(أرداكم) أهلككم •

(فأصبحتم) يوم القيامة •

٢٤ — (فإن يصبروا فالنار مثنوى لهم وإن يستعذبوا فما هم من المعتبين) :

- (فإن يصبروا) أى لم ينفعهم الصبر •
- (فالنار مثنوى لهم) ولم ينفكوا به من الثواء فى النار •
- (وإن يستعذبوا) وإن يطلبوا رضاء الله عليهم •
- (فما هم من المعتبين) فما هم بمجابين الى طلبهم •

٢٥ — (وقبضنا لهم قرناء فزبنوا لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين) :

- (وقبضنا لهم) وهيانا لهم •
- (قرناء) أخداننا •
- (ما بين أيديهم) ما تقدم من أعمالهم ، أو ما بين أيديهم من أمر الدنيا واتباع الشهوات •
- (وما خلفهم) من أمر العاقبة ، وأن لا بعث ولا حساب •
- (وحق عليهم القول) يعنى كلمة العذاب •
- (فى أمم) فى جملة أمم •

٢٦ — (وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون)

أى لا تسمعوا له اذا قرئ ، وتشاغلوا عند قراءته برفع الأصوات حتى تخطوا على القارئ وتشوشوا عليه وتغلبوه على قراءته •

٢٧ — (فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم أسوأ الذى كانوا يعملون) :

- (عذابا شديدا) على فعلهم •

(ولنجزينهم أسوأ الذي كانوا يعملون) أى ولنجزينهم أسوأ
جزاء على أعمالهم •

٢٨ — (ذلك جزاء أعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما
كانوا بآياتنا يجحدون) :

(ذلك) الذى ذكر من عذاب •

(النار لهم فيها دار الخلد) معد لهم فيها دار الخلد •

٢٩ — (وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس
نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين) :

(من الأسفلين) مكانا ومكانة •

٣٠ — (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون) :

(ثم استقاموا) على شريعته •

(ألا تخافوا) من شر ينزل بكم •

(ولا تحزنوا) على خير يفوتكم •

٣١ — (نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها
ما تشتهى أنفسكم ولكم فيها ما تدعون) :

(نحن أولياؤكم) نصراؤكم •

(فى الحياة الدنيا) بالتأييد •

(وفى الآخرة) بالثكريم •

(ولكم فيها ما تدعون) ما تتمنون •

٣٢ — (نزلا من غفور رحيم) :

(نزلا) اكراما وتحية •

(من غفور رحيم) من رب واسع المغفرة والرحمة •

٣٣ — (ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إننى من المسلمين) :

(ممن دعا إلى الله) الى توحيد الله •

(وقال) اعترافاً بعقيدته •

(إننى من المسلمين) المنقادين لأوامر الله •

٣٤ — (ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم) :

(ولا تستوى الحسنة) الخصلة الحسنة •

(ولا السيئة) ولا الخصلة القبيحة •

(ادفع بالتي هي أحسن) أى ادفع الاساءة ان جاءتك من عدو بالخلصة التى هي أحسن منها •

(ولى حميم) ناصر مخلص •

٣٥ — (وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم) :

(وما يلقاها) وما يرزق هذه الخصلة •

(إلا الذين صبروا) الا الذين رزقوا الصبر •

(ذو حظ عظيم) من خصال الخير •

٣٦ — (وإما يفرغوك من الشيطان نزعاً فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم) :

(وإما يفرغوك من الشيطان نزعاً) واما أن يوسوس لك الشيطان ليصرفك عما أمرت به •

(فاستعذ بالله) فتحصن بالله •

٣٧ — (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذى خلقهن إن كنتم إياه تعبدون) :

(إن كنتم إياه تعبدون) حقاً •

٣٨ — (فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون) :

(فإن استكبروا) فإن تعاضموا عن امتثال أمرك •

(فالذين عند ربك) أى فى حضرته وهم الملائكة •

(يسبحون له) ينزهونه عن كل نقص •

(وهم لا يسأمون) وهم لا يكفون •

٣٩ — (ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذى أحياها لمحيى الموتى إنه على كل شىء قدير) :
(خاشعة) أى لا نبات فيها ، وأصل الخشوع : التذلل فاستعير لحال الأرض وهى قحطة •

(اهتزت) أى أخصبت وترقرقت بالنبات كأنها بمنزلة المختال فى زيّه •

(وربت) أى انتفخت وارتفعت ، لأن النبات إذا هم أن يظهر ارتفعت له الأرض •

٤٠ — (إن الذين يلحدون فى آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى فى النار خير أم من يأتى آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير) :

(يلحدون) ينحرفون فى تأويل آيات القرآن عن جهة الصحة والاستقامة •

٤١ — (إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز) :

(بالذكر) بالقرآن •

(عزيز) محمى بحماية الله تعالى •

٤٢ — (لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) :

(من بين يديه ولا من خلفه) أى لا يتطرق اليه الباطل من أية ناحية ولا يجد اليه سبيلا من جهة من الجهات •
(حميد) محمود على نعمه الكثيرة •

٤٣ — (ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم) :

(لذو مغفرة) يغفر لمن تاب منهم •
(وذو عقاب) لمن أصر على كفره •
(أليم) شديد الألم •

٤٤ — (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أعجمى وعربى قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون فى آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد) :

(أعجميا) كما اقترح بعض المتعنتين •
(لقالوا) منكرين •
(لولا فصلت آياته) هلا بينت آياته بلسان نفقهه •
(أعجمى وعربى) أكتاب أعجمى ومخاطب به عربى •
(قل) لهم يا محمد ﷺ •

(هو للذين آمنوا هدى وشفاء) هو للمؤمنين هدى يهديهم وشفاء لما فى صدورهم من دنس الكفر •
(وقر) صمم لا يستمعون إليه •
(وهو عليهم عمى) لا يرون فيه إلا ما يبتغون به الفتنة •

(ينادون من مكان بعيد) فلا يبلغهم دعاء •

٤٥ — (ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضى بينهم وإنهم لفي شك منه مريب) :

(الكتاب) التوراة •

(فاختلف فيه) قومه •

(ولولا كلمة سبقت من ربك) ولولا قضاء سبق من ربك •

(لقضى بينهم) لفصل بينك وبينهم باستئصال الكاذبين •

(منه) من القرآن •

(مريب) موجب للقلق •

٤٦ — (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد) :

(فلنفسه) فأجره لنفسه •

(ومن أساء) في عمله •

(فعليها) فإثمها عليها •

٤٧ — (إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من أكمامها

وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي قالوا

أذنك ما منا من شهيد) :

(إليه) إلى الله وحده •

(يرد علم الساعة) يرجع علم قيام الساعة •

(من أكمامها) من أوعيتها •

(قالوا) معتذرين •

(آذناك) فعلمك يا الله •

(ما منا من شهيد) ليس من يشهد أن لك شريكا •

٤٨ — (وفضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم
من محيص) :

(وفضل عنهم) وغاب عنهم •

(ما كانوا يدعون من قبل) ما كانوا يعبدونه من قبل من الشركاء •

(وظنوا) وأيقنوا •

(ما لهم من محيص) أنه لا مهرب لهم •

٤٩ — (لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيئوس
قنوط) :

(لا يسأم) لا يمل •

(من دعاء الخير) من دعاء ربه بالخير الدنيوي •

(وإن مسه) وإن أصابه •

(فيئوس) فهو ذو يأس شديد من الخير •

(قنوط) ذو قنوط بالغ من أن يستجيب الله دعاءه •

٥٠ — (ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لى
وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لى عنده للحسنى فلننبئن
الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ) :

(ولئن) ونقسم •

(أذقناه رحمة) أذقنا الإنسان نعمة •

- (خراء) ضر •
- (مسته) أصابته •
- (هذا لى) هذا الذى نلته من النعم حق ثابت لى •
- (وما أظن الساعة قائمة) وما أظن القيامة آتية •
- (ولئن) وأقسم •
- (رجعت إلى ربى) إن غرض ورجعت إلى ربى •
- (إن لى عنده للحسنى) ان لى عنده للعاقبة البالغة الحسن •
- (فلننبئن) ونقسم نحن لنخبرن •
- (بما عملوا) بعملهم يوم القيامة •
- (غليظ) شديد •

٥١ — (وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض) :

- (أعرض) تولى عن شكرنا •
- (ونأى) وبعد بجانبه عن ديننا •
- (وإذا مسه الشر) وإذا أصابه الشر •
- (عريض) كثير •

٥٢ — (قل أرأيتم إن كان من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو فى شقاق بعيد) :

- (أرأيتم) أخبرونى •
- (إن كان) هذا القرآن •
- (ثم كفرتم به) ثم جحدتم به •
- (من أضل) من أبعد عن الصواب •

(في شقاق) في خلاف •

(بعيد) عن الحق •

٥٣ — (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه

الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) :

(أنه) أي ما جئت به •

(الحق) دون غيره •

(أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد) أنه مطلع على كل شيء •

٥٤ — (ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط) :

(ألا إنهم) أي هؤلاء الكفار •

(في مرية) في شك عظيم •

(من لقاء ربهم) استبعادهم للبعث •

(بكل شيء محيط) بعلمه وقدرته •

(٤٢)

سورة الشورى

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ، ٢ — (حم • عسق) :

من حروف الهجاء ، إشارة إلى أن القرآن من هذه الحروف التى
يتركب منها كلامكم •

٣ — (كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم) :

(كذلك يوحى إليك) أى مثل ذلك الوحى ، أو ذلك الكتاب •

(وإلى الذين من قبلك) من الرسل ، أى إن الله تعالى كرر هذه
المعانى فى جميع الكتب السماوية •

(الله العزيز) الغالب بجهده •

(الحكيم) الذى يضع كل شىء موضعه •

٤ — (له ما فى السموات وما فى الأرض وهو العلى العظيم) :

(العلى) المنفرد بعلو الشأن •

(العظيم) سلطانه •

٥ — (تكاد السموات يتفطرن من فوقهن والملائكة يسبحون بحمد

ربهم ويستغفرون لمن فى الأرض ألا إن الله هو الغفور الرحيم) :

(يتفطرن) يتشققن •

(من فوقهن) أى يبتدىء الانفطار من جهتين فوقانية ، وقيل :

من فوق الأرضين •

٦ — (والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل) :

• (أولياء) نصراء •

• (الله حفيظ عليهم) رقيب عليهم فيما يفعلون •

• (وما أنت عليهم بوكيل) وما أنت بمفوض إليك أمر الرقابة عليهم •

٧ — (وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير) :

• (وكذلك) أى مثل ذلك الإيحاء •

• (أوحينا إليك قرآنا عربيا) لا لبس فيه •

• (لتنذر أم القرى) أهل مكة ومن حولها من العرب •

• (وتنذر يوم الجمع) وتنذر الناس عذاب الله يوم يجمع فيه الخلائق للحساب •

• (لا ريب فيه) لا شك في مجيئه •

• (في السعير) في النار •

٨ — (ولو شاء الله لجعلهم أمة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من ولى ولا نصير) :

• (من ولى) يتكفل بحمايتهم •

• (ولا نصير) ينقذهم من عذاب الله •

٩ — (أم اتخذوا من دونه أولياء قاله هو الولي وهو يحيى الموتى وهو على كل شئ قدير) :

• (أولياء) نصراء •

• (هو الولي) بحق •

(وهو على كل شيء قدير) يسيطر بقدرته على كل شيء •

أى إنهم لم يتخذوا الله وليا ، بل اتخذوا غيره أولياء ، والله وحده هو الولي بحق إن أرادوا وليا ، فهو الذى يحيى الموتى للحساب ، وهو المسيطر بقدرته على كل شيء •

١٠ — (وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله ذلكم الله ربى عليه توكلت وإليه أنيب) :

(من شيء) من إيمان وكفر •

(فحكمه إلى الله) فالفصل فيه مفوض إلى الله •

(ذلكم) الحاكم فيما اختلفتم فيه •

(الله ربى) هو الله ربى ومالك أمرى •

(عليه توكلت) فى أمورى •

(وإليه) وحده •

(أنيب) أرجع مسترشدا •

١١ — (فاطر السموات والأرض جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا يذروكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) :

(فاطر السموات والأرض) مبدعها •

(من أنفسكم) من جنسكم •

(أزواجا) ذكورا وإناثا •

(ومن الأنعام) ومن جنسها •

(أزواجا) كذلك •

(يذروكم فيه) يترككم بهذا التدبير المحكم •

(كمثلته) كذاته •

(شيء) يزاوجه •

(وهو السميع البصير) المدرك لما هو مسموع وما هو مرئي
إدراكا كاملا •

١٢ — (له مقاليد السموات والأرض ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر
إنه بكل شيء عليم) :

(له مقاليد السموات والأرض) حفظا وتديرا •

(ييسط) يوسع •

(ويقدر) ويضيق •

(عليم) محيط علما •

١٣ — (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك
وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه
كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه
من ينيب) :

(من الدين) من العقائد •

(ما وصى به نوحا) ما عهد به إلى نوح •

(والذي أوحينا إليك) والذي أوحيناه إليك •

(وما وصينا به) وما عهدنا به إلى •

(أن أقيموا الدين) أن ثبتوا دعائم الدين بامتثال ما جاء فيه •

(ولا تتفرقوا فيه) ولا تختلفوا في شأنه •

(كبر على المشركين) شق على المشركين •

(ما تدعوهم إليه) من إقامة دعائم الدين •

(الله يجتبي إليه من يشاء) أى يصطفى لرسالته من يشاء •

(ويهدي إليه) ويوفق للإيمان به •

(من ينيب) من يقبل عليه تاركا العناد •

١٤ — (وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى لقضى بينهم وإن الذين أُوْرثُوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب) :

(وما تفرقوا) وما اختلف أتباع الرسل فرقا في الدين •

(إلا من بعد ما جاءهم العلم) بحقيقته •

(بغيا بينهم) عداوة وحسدا فيما بينهم •

(ولولا كلمة سبقت من ربك) ولولا وعد سابق من الله بتأجيل العذاب إلى يوم القيامة •

(لقضى بينهم) أى بين من آمن وبين من كفر بنزول العذاب •

(وإن الذين أُوْرثُوا الكتاب من بعدهم) وإن الذين ورثوا الكتاب من أسلافهم وأدركوا عهدك •

(لفي شك منه) من كتابهم •

(مريب) موقع في الريب حيث لم يستجيبوا لدعوتك •

١٥ — (فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا وإليه المصير) :

(فلذلك) فلأجل وحدة الدين وعدم التفرق فيه •

(فادع) فادعهم إلى إقامة الدين •

(واستقم كما أمرت) وثابر على تلك الدعوة كما أمرك الله •

- (ولا تتبع أهواءهم) ولا تساير أهواء المشركين •
- (وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب) وقل آمنت بجميع الكتب التي أنزلها الله على رسله •
- (وأمرت لأعدل بينكم) وأمرني الله بإقامة العدل بينكم •
- (لا حجة بيننا وبينكم) لا احتجاج بيننا وبينكم لوضوح الحق •
- (الله يجمع بيننا) للفصل •
- (وإليه) وحده •
- (المصير) المرجع والمآل •
- ١٦ — (والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داخضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد) :
- (والذين يحتاجون في الله) يجادلون في دين الله •
- (من بعد ما استجيب له) من بعد ما استجاب الناس لدعوته الواضحة •
- (حجتهم داخضة) باطلة •
- (عند ربهم) لا يقبلها ربهم •
- ١٧ — (الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب) :
- (الكتاب) القرآن وما قبله من كتب المرسلين •
- (بالحق) مشتملة على الحق •
- (والميزان) والعدل والتسوية • وإنزال العدل ، يعنى إنزاله في الكتب السماوية المنزلة •
- (وما يدريك) وما يعلمك •

(لعل الساعة) لعل وقت الساعة •

(قريب) وأنت لا تدري •

١٨ — (يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق ألا إن الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد) :

(يستعجل بها) أى بمجىء الساعة استهزاء •

(الذين لا يؤمنون بها) لا يصدقون بمجيئها •

(مشفقون منها) خائفون من وقوعها فلا يستعجلونها •

(ويعلمون أنها الحق) الثابت الذى لا ريب فيه •

(يمارون في الساعة) يجادلون في وقوعها •

(بعيد) عن الحق •

١٩ — (الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز) :

(الله لطيف بعباده) عظيم البر بجميع عباده •

(يرزق من يشاء) كما يشاء •

(العزيز) الغالب على كل شيء •

٢٠ — (من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد

حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب) :

(حرث الآخرة) أى ثوابها •

(نزد له في حرثه) نضاعف له أجره •

(حرث الدنيا) متاعها •

(نؤته منها) نعطيه ما قسم له فيها •

(من نصيب) من الثواب •

٢١ — (أم لهم شرّ كآؤاً^١ شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وإن الظالمين لهم عذاب أليم) :

• (ما لم يأذن به الله) ما لم يأمر به •

(ولولا كلمة الفصل) ولولا عدة سابقة بتأخر الفصل إلى يوم القيامة •

(بينهم) بين الكافرين والمؤمنين في الدنيا •

٢٢ — (ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاءون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير) :

• (مشفقين) خائفين عقاب شركهم •

• (مما كسبوا) في دنياهم •

• (وهو واقع بهم) وهو نازل بهم ، أى العقاب •

٢٣ — (ذلك الذى يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى ومن يقترب حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور) :

• (ذلك) الفضل الكبير •

• (يبشر الله عباده) هو الذى يبشر الله به عباده •

• (قل) أيها الرسول •

• (لا أسألكم عليه أجرا) لا أطلب منكم على تبليغ الرسالة أجرا •

(إلا المودة فى القربى) إلا أن تحبوا الله ورسوله فى تقربكم إليه تعالى بعمل الصالحات •

• (ومن يقترب) ومن يكتسب •

• (حسنة) طاعة •

(نزد له فيها حسنا) يضاعف الله له جزاءها •

(غفور) واسع المغفرة للمؤمنين •

(شكور) لعباده طيبات أعمالهم •

٢٤ — (أم يقولون افتري على الله كذبا فإن يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور) :

(افتري على الله كذبا) أى اختلق محمد ﷺ الكذب على الله •

(يختم على قلبك) يربط على قلبك بالصبر على أذاهم ، واتهامهم إياك بالافتراء على الله •

(ويمح الله الباطل) ويزيل الله الشرك ويخذه •

(ويحق) ويثبت •

(الحق) الإسلام •

(بكلماته) بالوحي الذى أنزله على رسوله ﷺ •

(بذات الصدور) بخفايا الصدور •

٢٥ — (وهو الذى يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون) :

(ويعفو) ويتجاوز ويصفح •

(ما تفعلون) من خير أو شر •

٢٦ — (ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد) :

(ويستجيب الذين آمنوا) ويستجيب لهم ، فحذف اللام • أى ويجيب المؤمنين إلى ما طلبوا •

(ويزيدهم من فضله) ويزيدهم خيرا على مطلوبهم •

٢٧ — (ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير) :

• (ولو بسط) ولو وسع •

• (لبغوا) لطفوا وظلموا •

• (بقدر) حسبما اقتضته حكمته •

• (خبير) محيط علما بما خفى •

• (بصير) محيط علما بما ظهر •

٢٨ — (وهو الذى ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولى الحميد) :

• (الغيث) المطر الذى يحيى الأرض •

• (من بعد ما قنطوا) من بعد ما يئسوا أن لا مخرج لهم من القحط •

• (وينشر رحمته) بركات المطر فيما ينبت من نبات •

• (وهو الولى) الذى يتولى تدبير أمور عباده •

• (الحميد) المحمود على إنعامه وجميع أفعاله •

٢٩ — (ومن آياته خلق السموات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير) :

• (ومن آياته) الدالة على قدرته •

• (وما بث) وما نشر •

• (فيهما) أى السموات والأرض •

• (من دابة) مرئية وغيرها •

وقيل : هذا من نسبة الشئ إلى جميع المذكور وإن كان ملتبسا

ببعضه ، إذ الدواب في الأرض وحدها •

(على جمعهم) يوم البعث للجزاء •

٣٠ — (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفوا عن كثير) :

(من مصيبة) مما تكرهونه •

(فبما كسبت أيديكم) فبسبب معاصيكم •

(عن كثير) من المعاصي أو العصاة •

٣١ — (وما أنتم بمعجزين في الأرض وما لكم من دون الله من ولي

ولا نصير) :

(بمعجزين) بفائتين ما قدرّ عليكم •

(من ولي) يتولاكم بالرحمة •

(ولا نصير) يدفع عنكم •

٣٢ — (ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام) :

(ومن آياته) ومن دلائل قدرته تعالى :

(الجوار) السفن الجارية في البحر •

(كالأعلام) كالجبال في عظمتها •

٣٣ — (إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك

لآيات لكل صبار شكور) :

(فيظللن) أي السفن •

(رواكد) ثوابت •

(على ظهره) على سطح البحر •

(صبار) قوى الصبر على الضراء •

(شكور) كثير الشكر في السراء •

٣٤ — (أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير) :

(أو يوبقهن) أو يهلكهن — أى السفن — بذنوب ركايبها •
(ويعف) أى أو إن يشأ يعف عن كثير فلا يرسل عليهم رياحا
عاصفة تفرقهم •

٣٥ — (ويعلم الذين يجادلون فى آياتنا ما لهم من محيص) :

(ويعلم) فعل ذلك ليعلم •

(الذين يجادلون فى آياتنا) يردونها ولا يؤمنون بها •

(ما لهم من محيص) من مهرب من عذاب الله •

٣٦ — (فما أوتيتهم من شىء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله
خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون) :

(فما أوتيتهم) فما أعطيتهم •

(فمتاع الحياة الدنيا) فهو متاع لكم فى الحياة الدنيا •

(وما عند الله) وما أعد له لكم من نعيم الجنة •

(وأبقى) وأدوم •

٣٧ — (والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا
هم يغفرون) :

(والذين يجتنبون) يبتعدون عن •

(كبائر الإثم والفواحش) كل كبيرة وقبيحة مما نهى الله عنه •

(وإذا ما غضبوا) وإذا ما استغفروا بالإساءة إليهم فى دنياهم •

(هم يغفرون) هم يصفحون •

٣٨ — (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى
بينهم ومما رزقناهم ينفقون) :

(والذين استجابوا لربهم) أجابوا دعوة خالقهم فآمنوا به •

(وأقاموا الصلاة) وحافظوا على صلاتهم •
(وأمرهم شورى بينهم) ولم يقضوا في أمورهم إلا عن تشاور
لا يستبد بهم فرد •

٣٩ — (والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون) :
(والذين إذا أصابهم البغي) اعتدى عليهم ظالم •
(هم ينتصرون) اجتمعوا على النصرة منه •
٤٠ — (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ
إنه لا يحب الظالمين) :

(وجزاء سيئة سيئة مثلها) وجزاء المسيء إساءة مماثلة •
(فمن عفا) صفح ولم يأخذ المسيء بفعله •
(وأصلح) ما بينه وبين خصمه •
(فأجره على الله) فتوابه على ما فعل إلى الله •
(إنه لا يحب الظالمين) المعتدين على حقوق غيرهم •
٤١ — (وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ) :
(ولمن انتصر بعد ظلمه) أى عاقب بمثل ما اعتدى عليه به •
(من سبيل) من مؤاخضة أو لوم •

٤٢ — (إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ
بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) :

(إنما السبيل) إنما اللوم والمؤاخضة •
(على الذين يظلمون الناس) ينقصونهم حقوقهم ويعتدون عليهم •
(ويبغون في الأرض) ويفسدون في الأرض •
(بغير الحق) مجانبين الحق •

٤٣ — (ولئن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور) :

• (ولئن صبر) على الظلم •

• (وغفر) وتجاوز عن أن يأخذ ظالمه بمثل ظلمه •

• (لمن عزم الأمور) لما يوجبه العاقل على نفسه ويلزمها به •

٤٤ — (ومن يضل الله فما له من ولي من بعده وترى الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مَرَدٍّ من سبيل) :

• (من ولي) مرشد يهديه •

• (من بعده) سوى الله •

• (إلى مرد) إلى رجعة إلى الدنيا ليعملوا غير ما كانوا يعملون •

• (من سبيل) من وسيلة •

٤٥ — (وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى وقال الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا إن الظالمين في عذاب مقيم) :

• (تراهم) أى الظالمين •

• (يعرضون عليها) أى على النار •

• (خاشعين من الذل) متضائلين مما لحقهم من هوان •

• (ينظرون من طرف خفى) يسارقون النظر إلى النار إشفاقا من مضيرهم •

• (إن الخاسرين) حقا •

• (الذين خسروا أنفسهم) هم الذين ظلموا أنفسهم بالكفر •

• (وأهليهم) بما حيل بينهم وبينهم •

٤٦ — (وما كان لهم من أولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضل الله فما له من سبيل) :

(من سبيل) من طريق ووسيلة إلى الهداية •

٤٧ — (استجيبوا لربكم من قبل أن يأتى يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير) :

(استجيبوا لربكم) سارعوا إلى إجابة ما دعاكم إليه رسوله •

(لا مرد له من الله) يرده الله بعد أن قضى به •

(من ملجأ) تفزعون إليه من العذاب •

(من نكير) من منكر ينكر ما حل بكم •

٤٨ — (فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ وإنا إذا أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصيبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور) :

(فإن أعرضوا) فإن تولوا عن إجابتك ، أى المشركون •

(إن عليك إلا البلاغ) فما عليك إلا أن تبلغ الرسالة لمن أرسلت إليهم •

(بما قدمت أيديهم) بما اقترفوا من ذنوب •

(كفور) جاحد بنعمة الله •

٤٩ — (الله ملك السموات والأرض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور) :

(ما يشاء) خلقه •

٥٠ — (أو يزوجهم ذكرا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما فإنه عليم قدير) :

(أو يزوجهم ذكرا وإناثا) أو يجمع بين الذكور والإناث •

(عقيما) لا ولد له •

(عليم) بكل شيء •

(تقدير) على فعل كل ما يريد •

٥١ — (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علىٰ حكيم) :

(وما كان لبشر) وما صح لأحد من البشر •

(وحيا) بالإلقاء في القلب إلهاما أو مناما •

(أو من وراء حجاب) أو بإسماع الكسلاهم الإلهى دون أن يرى السامع من يكلمه •

(أو يرسل رسولا) أو بإرسال ملك يرى صورته ويسمع صوته •

(فيوحي بإذنه) بإذن الله ما يشاء •

(علىٰ) قاهر •

(حكيم) بالغ الحكمة في تصرفاته وتدابيره •

٥٢ — (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم) :

(وكذلك أوحينا إليك) ومثل ما أوحينا إلى الرسل قبلك أوحينا إليك •

(روحا من أمرنا) هذا القرآن حياة للقلوب بأمرنا •

(ما كنت تدري ما الكتاب) ما كنت تعرف قبل الإيحاء إليك ما هو القرآن •

(ولا الإيمان) ولا شرائع الإيمان •

(ولكن جعلناه) أى القرآن •

٥٣ — (صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الأرض ألا إلى الله تصير الأمور) :

(تصير) ترجع •

(الأمور) أى جميع الأمور •

(٤٣)

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (حم) :

أى مثل هذين الحرفين اللذين تتكون منها حروف اللغة التى بها
تتكلمون كان هذا القرآن المعجز الذى لا تستطيعون الإتيان بمثله •

٢ - (والكتاب المبين) :

(والكتاب) أى القرآن •

(المبين) الذى اشتمل على العقائد والأحكام •

٣ - (إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) :

(لعلكم تعقلون) لكى تستطيعوا إدراك إعجازه ، وتدبر معانيه •

٤ - (وإنه فى أم الكتاب لدينا لعلى حكيم) :

(فى أم الكتاب) فى اللوح المحفوظ •

(لعلى) لرفيع القدر •

(حكيم) محكم النظم •

٥ - (أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين) :

(أفنضرب عنكم الذكر صفحا) أفنهلكم فمنع إنزال القرآن

إنيكم إعراضا عنكم •

(أن كنتم قوما مسرفين) لإسرافكم على أنفسكم فى الكفر •

لا يكون ذلك ، لاقتضاء الحكم إزامكم الحجة •

- ٦ — (وكم أرسلنا من نبي في الأولين) :
- أى لقد أرسل كثيرا من الأنبياء في الأمم السابقة ، فليس عجيبا إرسال رسول إليكم •
- ٧ — (وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزءون) :
- (وما يأتيهم من نبي) وما يجيئهم من رسول يذكرهم بالحق •
- (إلا كانوا به يستهزءون) إلا استمروا على استهزائهم به •
- ٨ — (فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين) :
- (فأهلكنا أشد منهم بطشا) فأهلكنا المكذبين الأولين وكانوا أشد من كفار مكة قوة ومنعة •
- (ومضى مثل الأولين) وسلف في القرآن من قصص الأولين العجيب ما جعلهم عبرة لغيرهم •
- ٩ — (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم) :
- (العزيز) المتصف بالعزة •
- (العليم) المحيط علمه بكل شيء •
- ١٠ — (الذى جعل لكم الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون) :
- (مهدا) مكانا ممهدا لتستطيعوا الإقامة فيها واستغلالها •
- (سبلا) طرقا تسلكونها •
- (لعلكم تهتدون) كي تصلوا إلى غاياتكم •
- ١١ — (والذى نزل من السماء ماء بقدر فأنشربنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون) :
- (بقدر) بقدر الحاجة •

(فأنشرنا به) فأحيينا به •

(كذلك تخرجون) تبعثون •

١٢ — (والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون) :

(الأزواج كلها) أصناف المخلوقات كلها •

١٣ — (لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) :

(لتستووا على ظهوره) كي تستقروا فوق ظهورها •

(له) لتسفيها •

(مقرنين) مطيقين •

١٤ — (وإنا إلى ربنا لمنقلبون) :

أى وإنا إلى خالقنا لراجعون بعد هذه الحياة فيحاسب كل على ما قدمت يداه •

١٥ — (وجعلوا له من عباده جزءا إن الإنسان لكفور مبين) :

(من عباده) بعض خلقه •

(جزءا) ولدا ظنوه جزءا منه •

(إن الإنسان) بعمله هذا •

(لكفور) مبالغ في كفره •

(مبين) واضح في جحوده •

١٦ — (أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين) :

(أم اتخذ مما يخلق بنات) أم ترعمون أنه اتخذ لنفسه من خلقه بنات ، يعنون الملائكة •

(وأصفاكم بالبنين) وآثركم بالذكر •
١٧ — (وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا
وهو كظيم) :

(بما ضرب للرحمن مثلا) بولادة أنثى له •

(مسودا) كآبة •

(وهو كظيم) مملوء غيظا •

١٨ — (أو من يَنْسَوُا في الحلية وهو في الخصام غير مبين) :

(في الحلية) في الزينة •

(في الخصام) في الجدل •

(غير مبين) عاجز عن إقامة الحجة •

والمعنى : أتجترون وتجعلون ولدا لله من شأنه النشأة في الزينة ،
وهو في الجدل وإقامة الحجة عاجز لقصور بيانه •

١٩ — (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم
ستكتب شهادتهم ويسألون) :

(أشهدوا خلقهم) رأوا خلقهم رؤية مشاهدة •

(ستكتب شهادتهم) سنسجل عليهم هذا الافتراء •

(ويسألون) ويحاسبون عليه يوم القيامة •

٢٠ — (وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم
إن هم إلا يخرصون) :

(ما لهم بذلك من علم) أى ليس لديهم بما قالوا أى علم يستندون
إليه •

(إن هم إلا يخرصون) أى ما هم إلا واهمون يقولون قولا غير
مستند إلى دليل •

٢١ — (أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون) :

(كتابا) يؤيد افتراءهم •

(من قبله) من قبل القرآن •

(فهم به مستمسكون) متعلقون •

٢٢ — (بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم

مهدون) :

(على أمة) على دين •

(مهدون) سائرون •

٢٣ — (وكذلك ما أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها

إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون) :

(وكذلك) ومثل الحال التي عليها حال هؤلاء حال الأمم السابقة •

(من نذير) من رسول ينذرهم •

(مترفوها) المتنعمون فيها الذين أبطرتهم النعمة •

(على أمة) على دين •

٢٤ — (قل أولو جئتم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا

إنا بما أرسلتم به كافرون) :

(بأهدى) بما هو أدخل في الهداية •

(قالوا) أى المشركون مجيبين للنذير •

(كافرون) جاحدون •

٢٥ — (فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين) :

(منهم) من الذين كذبوا رسلهم •

(كيف كان عاقبة المكذبين) كيف كان مآلهم ومصيرهم •

٢٦ — (وإذ قال إبراهيم لأبيه وقومه إننى برّاء مما تعبدون) :

(بَرَّآءٌ) برىء •

(مما تعبدون) من آلهة باطلة •

٢٧ — (إلا الذى فطرنى فإنه سيهدين) :

(الذى فطرنى) الذى خلقنى •

(سيهدين) سيرشدنى •

٢٨ — (وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون) :

(كلمة) أى كلمة التوحيد •

(فى عقبه) فى ذريته •

(لعلهم يرجعون) إليها فيؤمنون بها •

٢٩ — (بل تمتعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين) :

(هؤلاء) الحاضرين •

(وآباءهم) من قبلهم •

(حتى جاءهم الحق) حتى جاءهم القرآن داعيا إلى الحق •

(ورسول مبين) يدعوهم إليه •

٣٠ — (ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون) :

(ولما جاءهم الحق) وحين نزل القرآن داعيا إلى الحق •

٣١ — (وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم) :

(وقالوا) استخفافا بمحمد ﷺ ، واستعظاما أن ينزل عليه القرآن •

(لولا نزل) هلا نزل •

(من القريتين) مكة والطائف •

٣٢ — (أ هم يقسمون رحمت ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى

الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا

وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرَ مَا يَجْمَعُونَ) :

- (يقسمون رحمة ربك) يجعلونها بينهم في أصحاب الجاه •
- (نحن قسمنا بينهم معيشتهم) تولينا تدبير معيشتهم •
- (ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات) وفضلنا بعضهم على بعض في الرزق •

(ليتخذ بعضهم بعضا سخريا) ليتخذ بعضهم من بعض أعوانا يسخرونهم في قضاء حوائجهم •

(ورحمة ربك) أى دين الله وما يتبعه من الفوز في المآب •

٣٣ — (ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون) :

(ولولا أن يكون الناس أمة واحدة) ولولا كراهة أن يكفر الناس جميعا إذا رأوا الكفار في سعة من الرزق •

(لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم) لجعلنا لبيوت من يكفر بالرحمن •

(ومعارج) ومصاعد •

(عليها يظهرون) عليها يرتقون •

٣٤ — (ولبيوتهم أبوابا وسرا عليها يتكئون) :

(أبوابا) من فضة •

(وسرا) من فضة •

٣٥ — (وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين) :

(وزخرفا) أى جعلنا لهم زخرفا ، أى زينة من كل شيء •

(وإن كل ذلك) وما كل ذلك المتاع الذى وصفناه لك •

(لما متاع الحياة الدنيا) إلا متاعا فانيا مقصورا على الحياة الدنيا •

٣٦ — (ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) :

- (ومن يعيش) ومن يتعام •
- (عن ذكر الرحمن) عن القرآن الذى أنزله الرحمن •
- (نقيض له) نتج له •
- (شيطانا) يتسلط عليه •
- (فهو له قرين) فهو معه ملازما يضلّه ويغويه •
- ٣٧ — (وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون) :
- (وإنهم) وإن شياطين المتعالمين عن القرآن •
- (ويحسبون) أى المتعامون •
- (أنهم) باتباع قرنائهم •
- (مهتدون) على الهدى •
- ٣٨ — (حتى إذا جاءنا قال يا ليت بينى وبينك بعد المشرقين فبئس القرين) :
- (حتى إذا جاءنا) من تعامى عن القرآن يوم القيامة •
- (قال) لقرينه بعد أن رأى عاقبة تعامله •
- (يا ليت بينى وبينك) فى الدنيا •
- (بعد المشرقين) عن المغرب •
- (فبئس القرين) فبئس الصاحب كنت لى •
- ٣٩ — (ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم فى العذاب مشتركون) :
- (اليوم) يوم الحساب •
- (إذ ظلمتم) أنفسكم بالكفر •
- (أنكم فى العذاب مشتركون) اشتراككم مع شياطينكم فيه ، لأن كلا يعانى من العذاب ما يثقله •

٤٠ — { أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمى ومن كان في ضلال مبين } :

• (الصم) عن الحق •

• (العمى) عن الاعتبار •

• (مبين) لاشك فيه •

٤١ — { فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون } :

• (فإما نذهبن بك) فإن قبضناك قبل أن نريك عذابهم •

٤٢ — { أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون } :

• (الذي وعدناهم) من عذاب •

• (مقتدرون) مسيطرون قاهرون •

٤٣ — { فاستمسك بالذي أوحى إليك إنك على صراط مستقيم } :

• (بالذي أوحى إليك) بالقرآن •

• (إنك على صراط مستقيم) على طريق الحق القويم •

٤٤ — { وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون } :

• (وإنه) أى القرآن •

• (لذكر لك) لشرف عظيم لك •

• (ولقومك) ولأمتك لنزوله بلغتهم •

• (وسوف تسألون) يوم القيامة عن القيام بحقه •

٤٥ — { وسئلك من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون

الرحمن آلهة يعبدون } :

(وسئلك من أرسلنا من قبلك من رسلنا) وانظر في شرائع من

أرسلنا من قبلك من رسلنا •

(أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) أجاءت فيها دعوة الناس إلى عبادة غير الله •

٤٦ — (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا إلى فرعون ومَلِئِهِ فقال إنى رسول رب العالمين) :

(بآياتنا) بالمعجزات الدالة على صدقه •
(ومَلِئِهِ) وقومه •

٤٧ — (فلما جاءهم بآياتنا إذا هم منها يضحكون) :
(منها) من الآيات •

(يضحكون) سخرية واستهزاء •

٤٨ — (وما نريهم من آية إلا هى أكبر من أختها وأخذناهم بالعذاب لعلمهم يرجعون) :

(هى أكبر من أختها) أى كل واحدة أعظم مما قبلها •

وقيل : الغرض أنهم كلهم موصوفات بالكبر لا يكدن يتفاوتن فيه ،
وان اختلفت آراء الناس فى تفضيلها •

(بالعذاب) بأنواع البلايا •

(لعلمهم يرجعون) عن كفرهم وغيهم •

٤٩ — (وقالوا يا أيها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك إننا لمهتدون) :

(يا أيها الساحر) يعنون موسى عليه السلام ، وهو العالم •

(بما عهد عندك) متوسلا بعهده عندك •

(إننا لمهتدون) لراجعون عن غينا إذا كشف عنا العذاب •

٥٠ — (فلما كشفنا عنهم العذاب إذا هم ينكتون) :

(ينكثون) ينقضون ما عاهدوه عليه من إيمان •

٥١ — (ونادى فرعون فى قومه قال يا قوم أليس لى ملك مصر وهذه
الأنهار تجرى من تحتى أفلا تبصرون) :

(من تحتى) من تحت قصرى •

(أفلا تبصرون) أعميتم عن مشاهدة ذلك •

٥٢ — (أم أنا خير من هذا الذى هو مهين ولا يكاد يبين) :

(أم أنا خير من هذا) بل أنا خير من هذا •

(الذى هو مهين) الذى هو ضعيف ذليل •

(ولا يكاد يبين) ولا يكاد يفصح عن دعواه •

٥٣ — (فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب أو جاء معه الملائكة
مقترنين) :

(فلولا) فهلا •

(ألقى عليه أسورة من ذهب) ليلقى إليه بمقاليد الأمور ، أى ليس
معه من آلات الملك ما يعضد به •

(مقترنين) مؤيدين •

٥٤ — (فاستخف قومه فأطاعوه إنهم كانوا قوما فاسقين) :

(فاستخف قومه) فاستفزز فرعون قومه بما حاك من قول •

(فأطاعوه) فى ضلاله •

(فاسقين) خارجين عن دين الله القويم •

٥٥ — (فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين) :

(فلما آسفونا) أغضبونا أشد الغضب بإفراطهم فى الفساد •

٥٦ — (فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين) :

- (سلفا) قدوة للكافرين بعدهم في استحقاق مثل عقابهم •
- (ومثلا للآخرين) وحديثا عجيب الشأن يعتبر به جميع الناس •
- ٥٧ — (ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون) :
- (مثلا) في كونه كآدم خلقه من تراب ثم قال له : كن فيكون •
- (يصدون) يعرضون •
- ٥٨ — (وقالوا آللهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون) :
- (أم هو) أى عيسى •
- (ما ضربوه لك) أى هذا المثل •
- (إلا جدلا) إلا للجدل والغلبة في القول لا لطلب الحق •
- (خصمون) شديدي الخصومة •
- ٥٩ — (إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبنى إسرائيل) :
- (إن هو) ما هو •
- (أنعمنا عليه) بالنبوة •
- (مثلا) عبرة عجيبة كالمثل ، إذ خلقناه دون أب •
- (لبنى إسرائيل) ليستدلوا به على كمال قدرتنا •
- ٦٠ — (ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلفون) :
- (يخلفون) أى يخلفونكم في الأرض كما يخلفكم أولادكم لتعلموا
- أن الملائكة خاضعون لتصرف قدرة الله •
- ٦١ — (وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم) :
- (وإنه) أى عيسى عليه السلام ، بحدوثه دون أب ، وإبرائه الأكمه
- والأبرص •

- (لعلم الساعة) لدليل على قيام الساعة •
- (فلا تمترن بها) فلا تشكن فيها •
- (واتبعون) واتبعوا ما أرسلت به إليكم •
- (هذا) أى ما أدعوكم إليه •
- (صراط مستقيم) طريق قويم موصل إلى النجاة •
- ٦٢ — (ولا يصدنكم الشيطان إنه لكم عدو مبين) :
- (ولا يصدنكم الشيطان) ولا يمنعنكم الشيطان عن اتباع طريقى
المستقيم •
- (مبين) ظاهر العداوة •
- ٦٣ — (ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولأبين
لكم بعض الذى تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون) :
- (بالبينات) بالمعجزات الواضحات •
- (بالحكمة) بشريعة حكيمة تدعوكم إلى التوحيد •
- (وأطيعون) فيما أدعوكم إليه •
- ٦٤ — (إن الله هو ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم) :
- (إن الله) وحده •
- (هو ربى وربكم) هو خالقى وخالقكم •
- (فاعبدوه) دون سواه •
- ٦٥ — (فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب
يوم أليم) :
- (من بينهم) من بين النصارى بعد عيسى فرقا فى أمره •
- (فويل) هلاك •

- (للذين ظلموا) بما قالوه في عيسى عليه السلام •
- (أليم) شديد الإيلام •
- ٦٦ — (هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون) :
 - (هل ينظرون) هل ينتظرون •
 - (بغتة) فجأة •
 - (وهم لا يشعرون) وهم غافلون عنها •
- ٦٧ — (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين) :
 - (الأخلاء) الأصدقاء الذين جمعهم الباطل في الدنيا •
 - (يومئذ) يوم القيامة •
 - (بعضهم لبعض عدو) يكون بعضهم لبعض عدوا •
 - (إلا المتقين) إلا المجتنبين أخلاء السوء •
- ٦٨ — (يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون) :
 - (يا عباد) أى المتقين •
 - (اليوم) يوم الحساب •
- ٦٩ — (الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين) :
 - (مسلمين) منقادين •
- ٧٠ — (ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون) :
 - (تحبرون) تسرون •
- ٧١ — (يطفأ عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيہ الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون) :
 - (بصحاف) بأوان •
 - (وتلذ الأعين) وتقر به الأعين •

٧٢ — (وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون) :

(أورثتموها) ظفرتم بها •

(بما كنتم تعملون) بما قدمتم في الدنيا من عمل صالح •

٧٣ — (لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون) :

(كثيرة) الأنواع والمقادير •

(منها تأكلون) تتمتعون بالأكل منها •

٧٤ — (إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون) :

(إن المجرمين) الذين أجرموا بالكفر •

٧٥ — (لا يفتر عنهم وهم فيها مبلسون) :

(لا يفتر عنهم) لا يخفف عنهم ولا يسكن •

(مبلسون) يائسون من النجاة •

٧٦ — (وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين) :

(وما ظلمناهم) وما ظلمنا هؤلاء المجرمين بهذا العذاب •

(ولكن كانوا هم الظالمين) لأنفسهم باختيارهم الضلالة على

الهدى •

٧٧ — (ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون) :

(يا مالك) هو خازن النار •

(ليقض علينا ربك) سل ربك أن يميّتنا فنستريح من هول جهنم •

(إنكم ماكثون) مقيمون في العذاب •

٧٨ — (لقد جئناكم بالحق ولكن أكثركم للحق كارهون) :

(لقد جئناكم) أى لقد جاءكم رسولنا ، والخطاب لأهل مكة •

(بالحق) بالدين الحق •

٧٩ — (أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون) :

(أم) بل •

(أبرموا) أحكموا •

(أمرا) على تكذيب الرسول ﷺ •

(فإنا مبرمون) فإنا محكمون أمرا في مجازاتهم وإظهارك عليهم •

٨٠ — (أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم

يكتبون) :

(أم يحسبون) بل أيحسب هؤلاء المشركون •

(ونجواهم) وما يتكلمون به فيما بينهم من تكذيب الحق •

(أنا لا نسمع سرهم) أنا لا نسمع حديث أنفسهم بتدبير الكيد •

(بلى ورسلنا) أي الحفظة من الملائكة •

(لديهم يكتبون) عندهم يكتبون ذلك •

٨١ — (قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين) :

(أول العابدين) لهذا الولد إن صح أن لله ولدا •

٨٢ — (سبحان رب السموات والأرض رب العرش عما يصفون) :

(سبحان) تنزيها لرب السموات والأرض •

(رب العرش) خالق العرش •

(عما يصفون) عما يصفه به المشركون مما لا يليق بالوحيته •

٨٣ — (فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي

يوعدون) :

(فذرهم) فدعهم •

(يخوضوا ويلعبوا) ينجسوا في أباطيلهم ويلعبوا في دنياهم •

(يومهم) يوم القيامة •

(الذى يوعدون) الذى وعدوا به •

٨٤ — (وهو الذى فى السماء إله* وفى الأرض إله* وهو الحكيم
العليم) :

(فى السماء إله) أى فى السماء الله •

(وفى الأرض إله) أى وفى الأرض الله •

كأنه ضمن فيهما معنى المعبود أو المالك ، أو نحو ذلك •

(وهو الحكيم) ذو الأحكام البالغ فى أفعاله وتدبيره •

(العليم) المحيط علمه بما كان وبما يكون •

٨٥ — (وتبارك الذى له ملك السموات والأرض وما بينهما وعنده
علم الساعة وإليه ترجعون) :

(وتبارك) تعالى وتعظم •

(وعنده) وحده •

(علم الساعة) علم وقت الساعة •

(وإليه ترجعون) فى الآخرة للحساب •

٨٦ — (ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة إلا من شهد بالحق
وهم يعلمون) :

(الشفاعة) لمن عبدوهم •

(إلا من شهد بالحق) بالتوحيد •

(وهم يعلمون) أن الله ربهم حقاً •

٨٧ — (ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فأنى يؤفكون) :

(فأنى يؤفكون) فكيف يصرفون عن عبادته تعالى إلى عبادة غيره
مع إقرارهم بأنه خالقهم •

٨٨ — (وقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ) :

- (وقيله) وقول محمد ﷺ مستغيثا داعيا •
- (لا يؤمنون) لا ينتظر منهم إيمان لعنادهم •
- ٨٩. — (فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون) :
- (فاصفح عنهم) فأعرض عنهم ودعهم •
- (وقل) لهم •
- (سلام) أى شأنى متارككتكم بسلامتكم منى وسلامتى منكم •
- (فسوف يعلمون) أى عاقبة عنادهم وهو الخسران المبين •

(٤٤)

سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (حم) :

حرفان من حروف الهجاء الذى منه كلامهم وهم مع ذلك يعجزون
عن الإتيان بمثله •

٢ — (والكتاب المبين) :

قسم بالقرآن الكاشف عن الدين الحق الموضح للناس ما يصلح
دنياهم وآخرتهم •

٣ — (إنا أنزلناه فى ليلة مباركة إنا كنا منذرين) :

(فى ليلة مباركة) فى ليلة نيرة الخير كثيرة البركات •

(إنا كنا منذرين) أى إن من شأننا الإنذار بإرسال الرسل •

٤ — (فيها يفرق كل أمر حكيم) :

(فيها) فى هذه الليلة المباركة •

(يفرق) يفصل ويبين •

(حكيم) محكم •

٥ — (أمرا من عندنا إنا كنا مرسلين) :

(أمرا) منصوب على الاختصاص ، أى أعنى بهذا الأمر أمرا •

(من عندنا) كما اقتضاه تدبيرنا •

(إنا كنا مرسلين) من شأننا إرسال الرسل بالكتب لتبليغ العباد •

٦ — (رحمة من ربك إنه هو السميع العليم) :

- (رحمة من ربك) لأجل رحمة ربك بعباده •
- (إنه) وحده •
- (السميع) لكل مسموع •
- (العليم) المحيط علما بكل معلوم •
- ٧ — (رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين) :
- (إن كنتم موقنين) بالحق ، مدعين له •
- ٨ — (لا إله إلا هو يحيى ويميت ربكم ورب آبائكم الأولين) :
- (ربكم) خالقكم •
- (ورب آبائكم الأولين) وخالق آبائكم الأولين •
- ٩ — (بل هم في شك يلعبون) :
- (بل هم) أى الكفار •
- (في شك) من هذا الحق •
- (يلعبون) يتبعون أهواءهم •
- ١٠ — (فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين) :
- (فارتقب) فانتظر • والخطاب للرسول ﷺ •
- (مبين) واضح •
- ١١ — (يغشى الناس هذا عذاب أليم) :
- (يغشى) يعم •
- (أليم) شديد الإيلام •
- ١٢ — (ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون) :
- (اكشف عنا) ارفع وأزل •
- (إنا مؤمنون) أى سنؤمن إن كشف عنا هذا العذاب •

١٣ — (أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين) :

(أنى لهم الذكرى) كيف يتعظ هؤلاء •

(رسول مبين) واضح الرسالة الدالة على صدقه •

١٤ — (ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون) :

(ثم تولوا عنه) أعرضوا عن التصديق به •

(معلم) علمه غيره •

(مجنون) اختلط علمه •

١٥ — (إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) :

أى ريثما نكشف عنكم العذاب تعودون إلى شرككم لا تلبثون عقب

الكشف على ما أنتم عليه •

١٦ — (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) :

(يوم نبطش البطشة الكبرى) يريد يوم القيامة •

(إنا منتقمون) منهم •

١٧ — (ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم) :

(ولقد فتنا) امتحنا •

(قبلهم) قبل كفار مكة •

(وجاءهم رسول كريم) هو موسى عليه السلام •

١٨ — (أن أدوا إلى عباد الله إني لكم رسول أمين) :

(أدوا إلى) ما هو واجب عليكم من قبول دعوتى •

١٩ — (وأن لا تعلوا على الله إني آتيكم بسلطان مبين) :

(وأن لا تعلوا على الله) ولا تتكبروا على الله بتكذيب رسله •

(إني آتيكم) لأنى آتيكم •

(سلطان مبین) بمعجزة واضحة تبين صدق رسالتي •

٢٠ — (وانی عذت بربی وربکم أن ترجمون) :

• (وانی عذت) وانی اعتصمت •

• (بربی) بخالقی •

• (وربکم) وخالقکم •

• (أن ترجمون) أن تتمكنوا من قتلی رجما •

٢١ — (وإن لم تؤمنوا لی فاعتزلون) :

• (وإن لم تؤمنوا لی) وإن لم تصدقوا بی •

• (فاعتزلون) فكونوا بمعزل منی ولا تؤذوننی •

٢٢ — (فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون) :

• (فدعا) أي موسى حين یئس من إيمان قومه •

• (مجرمون) قد تناهوا فی الکفر •

٢٣ — (فأسر بعبادی لیلاً إنکم متبعون) :

• (فأسر) فسر •

• (متبعون) سیتبعکم فرعون وجنوده •

٢٤ — (وأترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون) :

• (رهوا) ساکنا بعد ضربه بالعصا لیدخله فرعون وجنوده •

٢٥ — (کم ترکوا من جنات وعیون) :

• (کم ترکوا) بعد إغراقهم •

• (من جنات) کثیراً من الجنات •

• (وعیون) من ماء جاریة •

٢٦ — (وزروع ومقام کریم) :

- (وزروع) متنوعة •
- (ومقام كريم) ومنازل حسنة •
- ٢٧ — (ونعمة كانوا فيها فاكهين) :
- (ونعمة) وعيشة مترفة •
- (فاكهين) متنعمين •
- ٢٨ — (كذلك وأورثناها قوما آخرين) :
- (كذلك) مثل ذلك العتاب يعاقب الله به من خالف أمره •
- (وأورثناها) أى هذه النعم •
- ٢٩ — (فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين) :
- (السماء) أى أهل السماء •
- (والأرض) أى وأهل الأرض ، مبالغة في الثماتة بهم •
- (وما كانوا منظرين) أى ولم يمهلوا •
- ٣٠ — (ولقد نجينا بنى إسرائيل من العذاب المهين) :
- (من العذاب المهين) المذل المخزى •
- ٣١ — (من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين) :
- (من فرعون) أى نجاهم من فرعون •
- (عاليا) مستعليا على قومه •
- (من المسرفين) في الشر والطغيان •
- ٣٢ — (ولقد اخترناهم على علم على العالمين) :
- (على علم) منا بأحقيتهم بالاختيار •
- (على العالمين) على عالمي زمانهم •
- ٣٣ — (وآتيناهم من الآيات ما فيه بلكؤا^{١٥} مبين) :

(بلاء) اختبار •

(مبين) ظاهر لهم •

٣٤ — (إن هؤلاء ليقولون) :

(إن هؤلاء) المكذبين بالبعث •

٣٥ — (إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين) :

(إن هي) ما هي •

(إلا موتتنا الأولى) الأولى في الدنيا •

(وما نحن بمنشرين) بمخرجين من قبورنا بعد الموت أحياء •

٣٦ — (فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين) :

(فأتوا بآبائنا) أي ردوهم أحياء •

(إن كنتم صادقين) في دعوكم أن الله يحيى الموتى •

وهذا من قول المشركين لرسول الله ﷺ •

٣٧ — (أهدم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا

مجرمين) :

(أهدم) أي كفار مكة •

(خير) في القوة والمنعة والسلطان وسائر أمور الدنيا •

(أم قوم تبع) تبع الحميري •

(مجرمين) مفرطين في الإجرام •

٣٨ — (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين) :

(لاعبين) دون حكمة •

٣٩ — (وما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون) :

(إلا بالحق) إلا خلقا منوطا بالحكمة على نظام ثابت يدل على وجود الله ووحدانيته وقدرته •

(ولكن أكثرهم لا يعلمون) في غفلة من هذا لا يدركون دلالاته •

٤٠ — (إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين) :

(إن يوم الفصل) يوم الحكم بين الحق والمبطل •

(ميقاتهم أجمعين) وقت مواعدهم أجمعين •

٤١ — (يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون) :

(يوم لا يغنى) يوم لا يجزىء •

(مولى عن مولى) قريب عن قريب ولا حليف عن حليف •

(ولا هم ينصرون) ولا يجدون من ينصرهم من دون الله •

٤٢ — (إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم) :

(العزيز) الغالب على كل شيء •

(الرحيم) بعباده المؤمنين •

٤٣ — (إن شجرة الزقوم) :

التي هي طعام كل فاجر أثيم •

٤٤ — (طعام الأثيم) :

(الأثيم) الكثير الآثام •

٤٥ — (كالمهل يغلى في البطون) :

(كالمهل) كسائل المعدن الذي صهرته النار •

٤٦ — (كغلى الحميم) :

كغلى الماء الذى بلغ النهاية فى غليانه •

٤٧ — (خذوه فاعقلوه إلى سواء الجحيم) :

- (خذوه) الخطاب لزبانية جهنم •
- (فاعتلوه) فجروه بعنف وغلظة •
- (إلى سواء الجحيم) إلى وسط جهنم •
- ٤٨ — (ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم) :
- (من عذاب الحميم) الماء البالغ الحرارة •
- ٤٩ — (ذق إنك أنت العزيز الكريم) :
- (ذق) العذاب الشديد •
- (العزيز) في قومك •
- (الكريم) في حسبك •
- ٥٠ — (إن هذا ما كنتم به تمترون) :
- (إن هذا) العذاب •
- (تمترون) تشكون في وقوعه •
- ٥١ — (إن المتقين في مقام أمين) :
- (إن المتقين) الذين وقوا أنفسهم من المعاصي بالقرام طاعة الله •
- (في مقام) في مكان عظيم •
- (أمين) يأمنون فيه على أنفسهم •
- ٥٢ — (في جنات وعيون) :
- (في جنات) ينعمون فيها •
- (وعيون) من الماء تجري من تحتها •
- ٥٣ — (يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين) :
- (من سندس) ما رق من الحرير •
- (وإستبرق) ما غلظ من الحرير •

(متقابلين) في مجالسهم ليتم لهم الأُنس •

٥٤ — (كذلك وزوجناهم بحور عين) :

(كذلك) ومع هذا الجزاء •

(وزوجناهم) في الجنة •

(بحور عين) يحار فيهن الطرف لفرط حسنهن وسعة عيونهن •

٥٥ — (يدعون فيها بكل فاكهة آمنين) :

(يدعون) يطلبون •

(فيها) في الجنة •

(بكل فاكهة) يشتهونها •

(آمنين) من زوال النعمة •

٥٦ — (لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب

الجحيم) :

(فيها) في الجنة •

(إلا الموتة الأولى) التي ذاقوها في الدنيا عند قضاء آجالهم •

(ووقاهم) وحفظهم •

(عذاب الجحيم) عذاب النار •

٥٧ — (فضلا من ربك ذلك هو الفوز العظيم) :

(فضلا من ربك) أي إحسانا من ربك حفظوا من العذاب •

(ذلك) الحفظ من العذاب •

(هو الفوز العظيم) غاية الفوز العظيم •

٥٨ — (فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون) :

- (فإنما يسرناه) أى القرآن ، يعنى سهلنا عليك تلاوته وتبليغه •
- (بلسانك) منزلا بلغتك ولغتهم •
- (لعلهم يتذكرون) كى يتعظون •
- ۵۹ — (فارتقب إنهم مرتقبون) :
- (فارتقب) فانتظر ما يحل بهم •
- (إنهم مرتقبون) ما يحل بك وبدعوتك من الدوائى •

(٤٥)

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (حم) :

حرفان من حروف العربية التي بها يتكلمون ، والتي بها نزل القرآن ،
وهم عن الإتيان بمثله عاجزون •

٢ — (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) :

(تنزيل الكتاب) تنزيل القرآن •

(العزيز) القوى المنيع •

(الحكيم) في تدبيره وصنعه •

٣ — (إن في السموات والأرض لآيات للمؤمنين) :

(إن في السموات والأرض) إن في خلق السموات والأرض •

(لآيات) لدلالات •

(للمؤمنين) يؤمن بها المصدقون بالله •

٤ — (وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون) :

(وما يبث) وما يفرق وينشر •

(يوقنون) يستيقنون متدبرين مفكرين •

٥ — (واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق

فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون) :

(وتصريف الرياح) إلى جهات متعددة •

(لقوم يعقلون) فكروا بعقولهم •

٦ — (تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون) :

(نتلوها عليك) نقرؤها عليك في القرآن على لسان جبريل •

٧ — (ويلٌ لكل أفاك أثيم) :

(ويل) هلاك •

(أفاك) افترى الكذب على الله •

(أثيم) كثرت آثامه •

٨ — (يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب أليم) :

(ثم يصر) على الكفر •

(مستكبرا) متكبرا •

٩ — (وإذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين) :

(وإذا علم) هذا العنيد •

(اتخذها) أي جعل آيات الله •

(هزوا) مادة لسخريته واستهزائه •

(مهين) لكبريائهم •

١٠ — (من ورائهم جهنم ولا يغنى عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء ولهم عذاب عظيم) :

(من ورائهم جهنم) تنتظرهم •

(ولا يغنى عنهم) ولا يدفع عنهم •

(ما كسبوا) في الدنيا •

(شيئا) من العذاب •

(ولا ما اتخذوا من دون الله أولياء) ولا الآلهة التي اتخذوها
من دون الله نصراء •

١١ — (هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز
أليم) :

(هذا) أى القرآن •

(هدى) دليل كامل الحق من عند الله •

(من رجز) من أشد أنواع العذاب •

(أليم) مفرط فى الإيلام •

١٢ — (الله الذى سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره ولتبتغوا
من فضله ولعلكم تشكرون) :

(الله) وحده •

(بأمره) بإذنه وقدرته •

(ولتبتغوا) ولتطلبوا •

(من فضله) من فضل الله من خيرات البحر والانتفاع به •

(ولعلكم تشكرون) نعمه •

١٣ — (وسخر لكم ما فى السموات وما فى الأرض جميعا منه إن
فى ذلك لآيات لقوم يتفكرون) :

(منه) تعالى •

(يتفكرون) يتدبرون آيات الله •

١٤ — (قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزى
قوما بما كانوا يكسبون) :

(يغفروا) يصفحوا •

(لا يرجون أيام الله) لا يتوقعون أيام الله التى يحاسب فيها كل
علم ما قدم •

(بما كانوا يكسبون) بما كانوا يعملون •

١٥ — (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها ثم إلى ربكم ترجعون) :

(فلنفسه) الأجر والثواب •

(ومن أساء) عمله •

(فعليها) فعلى نفسه وزر عمله •

(ثم إلى ربكم) ثم إلى خالقكم •

(ترجعون) للجزاء •

١٦ — (ولقد آتينا بنى إسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين) :

(الكتاب) التوراة •

(والحكم) بما فيها •

(والنبوة) من قبل الله •

١٧ — (وآتيناهم بينات من الأمر فما اختلفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم إن ربك يقضى بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) :

(وآتيناهم) وأعطيناهم •

(بينات من الأمر) دلائل واضحة من أمر دينهم •

(العلم) بحقيقة الدين وأحكامه •

(بغيا بينهم) عداوة وحسدا فيما بينهم •

(يقضى) يفصل •

(بينهم) بين المختلفين •

(فيما كانوا فيه) في الأمر الذى كانوا فيه •

١٨ — (ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون) :

(ثم جعلناك) بعد اختلاف أهل الكتاب ، والخطاب لرسول الله ﷺ •

(على شريعة) على منهاج واضح •

(من الأمر) من أمر الدين الذى شرعناه لك ولمن قبلك من رسلنا •

(فاتبعها) أى شريعتك الحقّة •

(الذين لا يعلمون) طريق الحق •

١٩ — (إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً وإن الظالمين بعضهم أولياء

بعض والله ولى المتقين) :

(إنهم) أى المبطلون •

(لن يغنوا عنك شيئاً) لن يدفعوا عنك من عذاب الله شيئاً إن

اتبعتهم •

(أولياء) أنصار •

(والله ولى المتقين) ناصرهم فلا ينالهم ظلم الظالمين •

٢٠ — (هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون) :

(هذا) أى القرآن المنزل عليك •

(بصائر للناس) دلائل للناس تبصرهم بالدين الحق •

(وهدى) يرشدهم إلى مسالك الخير •

(ورحمة) ونعمة •

(لقوم يوقنون) يستيقنون بثواب الله وعقابه •

٢١ — (أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين

آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون) :

- (أم حسب) بل حسب •
 - (الذين اجتروحوا) الذين اكتسبوا •
 - (السيئات) ما يسوء من الكفر والمعاصي •
 - (سواء محياهم ومماتهم) ففسرى بين الفريقين حياة وموت •
 - (ساء ما يحكمون) بئس ما يقضون به إذا أحسوا أنهم كالمؤمنين •
- ٢٢ — (وخلق الله السموات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون) :

- (بالحق) خلقا ملتبسا بالحكمة والنظام •
 - (بما كسبت) من خير أو شر •
 - (وهم لا يظلمون) لا ينقصون شيئا من جزائهم •
- ٢٣ — (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون) :

- (من اتخذ إلهه هواه) من جعل هواه معبودا له فخضع له وأطاعه •
- (على علم) منه بهذه السبيل •
- (وختم على سمعه وقلبه) وأغلق سمعه فلا يقبل وعظا وقلبه فلا يعتقد حقا •
- (غشاوة) فلا يبصر عبرة •

- ٢٤ — (وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون) :

- (وقالوا) أى المنكرون للبعث •
- (إن هي) ما هي •
- (إلا الدهر) إلا مرور الزمن •

(وما لهم بذلك من علم) وما يقولون ذلك عن علم ويقين •

(إن هم إلا يظنون) ولكن عن ظن وتخمين •

٢٥ — (وإذا نتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا
ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين) :

(بينات) واضحات الدلالة على قدرته تعالى على البعث •

(ائتوا بآبائنا) أحيوا لنا آبائنا •

٢٦ — (قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة
لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون) :

(لا ريب فيه) لا شك في هذا الجمع •

٢٧ — (والله ملك السموات والأرض ويوم تقوم الساعة يومئذ
يخسر المبطلون) :

(المبطلون) الذين اتبعوا الباطل •

٢٨ — (وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون
ما كنتم تعملون) :

(كل أمة) أهل كل دين •

(جاثية) جالسين على الركب من هول الموقف متحفزين لإجابة
النداء •

(إلى كتابها) إلى سجل أعمالها •

(اليوم) أى يوم الحساب •

(تجزون ما كنتم تعملون) تستوفون جزاء ما كنتم تعملون في
الدنيا •

٢٩ — (هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم
تعملون) :

(هذا كتابنا) الذى سجلنا فيه أعمالكم •

(بالحق) صادقاً •

(نستنسخ) نستكتب الملائكة •

٣٠ — (فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين) :

(وعملوا الصالحات) وعملوا الأعمال الصالحة •

(في رحمته) في جنته •

(ذلك) الجزاء •

(المبين) البين الواضح •

٣١ — (وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوماً مجرمين) :

(كفروا) بالله وبرسوله •

(فاستكبرتم) فتعاليتم عن قبول ما فيها من حق •

٣٢ — (وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن إلا ظناً وما نحن بمستيقنين) :

(لا ريب فيها) لا شك في مجيئها •

(ما الساعة) ما حقيقتها •

(إن نظن إلا ظناً) وما مجيئها إلا ظناً •

(وما نحن بمستيقنين) بموقنين أنها آتية •

٣٣ — (وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) :

(وحاق بهم) وأحاط بهم •

(ما كانوا به يستهزئون) جزاء استهزائهم بآيات الله •

٣٤ — (وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين) :

• (ننساكم) نترككم في العذاب •

(كما نسيتم لقاء يومكم هذا) كما تركتم الاستعداد للقاء ربكم في هذا اليوم بالطاعة والعمل الصالح •

• (ومأواكم النار) ومقركم النار •

• (وما لكم من ناصرين) ينقذونكم من عذابها •

٣٥ — (ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرثكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون) :

(ذلكم) العذاب الذي نزل بكم بسبب كفركم واستهزائكم بآيات الله •

• (وغرثكم الحياة الدنيا) وخدعتكم الحياة الدنيا بزخرفها •

• (لا يخرجون منها) لا يستطيع أحد إخراجهم من النار •

• (ولا هم يستعتبون) ولا يطلب منهم أن يرضوا ربهم بالاعتذار •

٣٦ — (فله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين) :

• (فله الحمد) فله الثناء وحده •

• (رب السموات والأرض) خالق السموات والأرض •

• (رب العالمين) خالق جميع الخلق •

٣٧ — (وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) :

• (وله) وحده •

• (الكبرياء) العظمة والسلطان •

• (وهو العزيز) الذي لا يغلب •

• (الحكيم) ذو الحكمة الذي لا يخطئ في أحكامه •

(٤٦)

سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (حم) :

حرفان من حروف الهجاء العربى الذى منه كلامهم ومنه القرآن الذى
أعجزهم عن الإتيان بمثله •

٢ — (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) :

(تنزيل الكتاب) تنزيل القرآن •

(العزيز) الغالب على كل شيء •

(الحكيم) ذى الحكمة فى كل ما يفعل •

٣ — (ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل

مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون) :

(إلا بالحق) إلا على نوااميس ثابتة •

(وأجل مسمى) وإلى أمد معين تفتى بعده •

(عما أنذروا) به من بعث للجزاء •

(معرضون) لا يلقون بالا •

٤ — (قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أرونى ماذا خلقوا من

الأرض أم لهم شرك فى السموات ائتونى بكتاب من قبل هذا أو إشارة من

علم إن كنتم صادقين) :

(أرأيتم) أخبرونى •

(ما تدعون من دون الله) عن حال ما تدعون من دون الله •

(ماذا خلقوا من الأرض) أى شيء خلقوا من الأرض •

- (أم لهم شرك في السموات) أم لهم مشاركة في السموات •
- (ائتوني بكتاب) من عند الله •
- (أو أثارة من علم) أو أثر من علم الأولين تستندون إليه في دعواكم •
- ٥ — (ومن أضل ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون) :
- (ومن أضل) ومن أكثر ضللا •
- (من لا يستجيب له) معبودات لا تستجيب له •
- (إلى يوم القيامة) ما بقيت الدنيا •
- (غافلون) غير شاعرين به •
- ٦ — (وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين) :
- (وإذا حشر الناس) وإذا جمع الناس للحساب يوم القيامة •
- (كانوا) أى هؤلاء المعبودون •
- (لهم) لمن عبدوهم •
- (أعداء) خصوما •
- (وكانوا بعبادتهم كافرين) ويكذبونهم فيما زعموا من استحقاقهم لعبادتهم •
- ٧ — (وإذا نتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين) :
- (عليهم) على المشركين •
- (بينات) واضحات •
- (مبين) ظاهر •
- ٨ — (أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لى من الله شيئا هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بينى وبينكم وهو الغفور الرحيم) :

(افتراه) اختلقه والضمير للقرآن •

(فلا تملكون لى من الله شيئاً) فلا تستطيعون أن تدفعوا عنى من عذابه شيئاً •

(هو) وحده •

(بما تفيضون فيه) بما تخوضون فيه من الطعن فى آياته •

(به) أى الله سبحانه •

(شهيدا بينى وبينكم) شهيدا لى بالصدق وشهيدا عليكم بالتكذيب •

(هو) وحده •

(الغفور) الواسع المغفرة لمن تاب •

(الرحيم) العظيم الرحمة •

٩ — (قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بى ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلى وما أنا إلا نذير مبين) :

(بدعا من الرسل) أول رسول من عند الله فتتذكروا رسالتى •

(نذير) منذر •

(مبين) من الإنذار •

١٠ — (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بنى إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدى القوم الظالمين) :

(أرأيتم) أخبرونى •

(وشهد شاهد من بنى إسرائيل) هو عبد الله بن سلام ، وكان

سأل النبى ﷺ أسئلة تعلم بأنه هو النبى المنتظر •

(على مثله) الضمير للقرآن الكريم ، أى مثله فى المعنى وهو ما فى

التوراة من المعانى المطابقة لمعانى القرآن من التوحيد والوعد والوعيد

وغير ذلك •

(فآمن) به •

١١ — (وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا إليه وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم) :

- (للذين آمنوا) أى فى شأن الذين آمنوا •
- (لو كان) ما جاء به محمد ﷺ •
- (ما سبقونا إليه) ما سبقنا هؤلاء إلى الإيمان به •
- (وإذ لم يهتدوا به) وحين لم يهتدوا •
- (إفك قديم) كذب من أساطير الأولين •

١٢ — (ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين) :

- (ومن قبله) ومن قبل القرآن •
- (كتاب موسى) أنزل الله التوراة •
- (إماما) قدوة •
- (وهذا كتاب) القرآن •
- (مصدق) لما قبله من الكتب •
- (لسانا عربيا) أنزله الله بلسان عربى •
- (لينذر الذين ظلموا) ليكون إنذارا للذين ظلموا •
- (للمحسنين) الذين استقاموا على الطريقة •

١٣ — (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون) :

- (ثم استقاموا) ثم أحسنوا العمل •
- (فلا خوف عليهم) من نزول مكروه •
- (ولا هم يحزنون) لفوات مطلوب •

١٤ — (أولئك أصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون) :

• (أولئك) الموصوفون بالتوحيد والاستقامة هم •

• (أصحاب الجنة) المختصون بدخول الجنة •

• (يعملون) من الصالحات •

١٥ — (ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا حملته أمه كرها ووضعته

كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة

قال رب أوزعنى أن أشكر نعمتك التى أنعمت على وعلى والدى وأن أعمل

صالحا ترضاه وأصلح لى فى ذريتى إنى تبت إليك وإنى من المسلمين) :

• (إحسانا) أن يحسن إليهما •

• (كرها) حملا ذا مشقة •

• (وحمله وفصاله) ومدة حملة وفصاله •

• (أشده) كمال قوته وعقله •

• (أوزعنى) ألهمنى •

• (أن أشكر نعمتك) بعمل صالح أعمله •

١٦ — (أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ما عملوا ونتجاوز عن

سيئاتهم فى أصحاب الجنة وعد الصدق الذى كانوا يوعدون) :

• (أولئك) الموصوفون بتلك المحامد •

• (الذين نتقبل عنهم) هم الذين نتقبل عنهم •

• (أحسن ما عملوا) أعمالهم الحسنة •

• (ونتجاوز عن سيئاتهم) ونعفو عن سيئاتهم •

• (فى أصحاب الجنة) فى عداد أصحاب الجنة •

• (وعد الصدق) محققين لهم وعد الصدق •

• (الذين كانوا يوعدون) به فى الدنيا •

١٧ — (والذي قال لوالديه أف لكما أتعداننى أن أخرج وقد خلت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين) :

- (والذي قال لوالديه) حين دعواه إلى الايمان بالبعث •
- (أف لكما) متضجرا منهما ومنكرا عليهما •
- (أتعداننى أن أخرج) من القبر •
- (وقد خلت) وقد مضت •
- (القرون من قبلى) ولم يبعث منهم أحد •
- (وهما) أى الأبوان •
- (يستغيثان الله) استعظاما لجرمه •
- (ويلك) ويقولان له : ويلك ، أى هلك •
- (إن وعد الله) بالبعث •

١٨ — (أولئك الذين حق عليهم القول فى أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس إنهم كانوا خاسرين) :

- (أولئك) القائلون ذلك •
- (الذين) هم الذين •
- (حق عليهم القول) بوقوع العذاب •
- (فى أمم) فى عداد أمم •
- (قد خلت) قد مضت •

١٩ — (ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم أعمالهم وهم لا يظلمون) :

- (ولكل) من المسلمين والكفار •
- (درجات) منازل •
- (مما عملوا) ملائمة لما عملوا •

- (وليوفيههم أعمالهم) وليوفينهم جزاء أعمالهم •
- (وهم لا يظلمون) لاستحقاقهم ما يجزون به •

٢٠ — (ويوم يعرض الذين كفروا على النار أذهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون) :

- (ويوم يعرض) ويوم يوقف •
- (أذهبتم) يقال لهم : أذهبتم •
- (طياتكم في حياتكم الدنيا) نصيبكم من الطيات في حياتكم الدنيا •
- (عذاب الهون) عذاب الهوان •
- (بما كنتم تستكبرون) باستكباركم •
- (وبما كنتم تفسقون) وبخروجكم عن طاعة الله •

٢١ — (واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) :

- (أخا عاد) يعنى هودا عليه السلام •
- (إذ أنذر) إذ حذر •
- (بالأحقاف) المقيمين بالأحقاف من أرض اليمن •
- (وقد خلت) وقد مضت •
- (النذر) الرسل بإنذارهم •
- (من بين يديه) قبله •
- (ومن خلفه) بعده •
- (ألا تعبدوا إلا الله) قائلًا لهم : لا تعبدوا إلا الله •
- (عظيم) الهول •

٢٢ — (قالوا أجئتنا لتأفكنا عن آلهتنا فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين) :

(قالوا) يعنى قوم هود •

(لتأفكنا) لتصرفنا •

(عن آلهتنا) عن عبادة آلهتنا •

(بما تعدنا) من العذاب •

٢٣ — (قال إنما العلم عند الله وأبلغكم ما أرسلت به ولكنى أراكم قوما تجهلون) :

(إنما العلم) بوقت عذابكم •

(عند الله) وحده •

(تجهلون) ما تبعث به الرسل •

٢٤ — (فلما رأوه عارضا مستقبلا أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم) :

(فلما رأوه) أى العذاب •

(عارضا) فى صورة سحب •

(مستقبلا أوديتهم) متوجها نحو أوديتهم •

(قالوا) فرحين •

٢٥ — (تدمر كل شىء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين) :

(تدمر) تهلك •

(بأمر ربها) بأمر خالقها •

(كذلك) الجزاء •

٢٦ — (ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وأبصارا وأفئدة فما أغنى عنهم سمعهم ولا أبصارهم ولا أفئدتهم من شىء إذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) :

(ولقد مكناهم) أى عاداً •

(فيما إن مكناكم فيه) فيما لم نمكنكم فيه يا أهل مكة من السعة والقوة •

(فحاق بهم) فأحاط بهم •

(ما كانوا به يستهزئون) من عذاب •

٢٧ — (ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لَعَلَّكُمْ يرجعون) :

(وصرفنا الآيات) وبيننا لهم الدلائل •

(لعلهم يرجعون) عن الكفر •

٢٨ — (فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون) :

(فلولا) فهلا •

(نصرهم) منعوهم من الهلاك •

(قربانا آلهة) آلهة متقربين بهم إليه تعالى •

(بل ضلوا عنهم) بل غابوا عن نصرتهم •

(وذلك إفكهم) وذلك هو عاقبة تكذيبهم وافترائهم •

٢٩ — (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى ولوا إلى قومهم منذرين) :

(وإذ) أى واذكر إذ •

(صرفنا إليك) وجهنا إليك •

(نفرا) جماعة •

(فلما حضروه) أى حضروا تلاوته •

(قالوا أنصتوا) قال بعضهم لبعض : أنصتوا •

(فلما قضى) فلما تمت تلاوته •

(منذرين) محذرين من الكفر •

٣٠ — (قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا

لما بين يديه يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم) :

(لما بين يديه) لما تقدمه من الكتب الإلهية •

(يهدى إلى الحق) يرشد إلى الحق في الاعتقاد •

(وإلى طريق مستقيم) وإلى شريعة قوية في العمل •

٣١ — (يا قومنا أجيئوا داعى الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم

ويجركم من عذاب أليم) :

(داعى الله) الذى يهدى إلى الحق وإلى طريق مستقيم •

(وآمنوا به) وصدقوا بالله •

(يغفر لكم من ذنوبكم) ما سلف من ذنوبكم •

(ويجركم) ويمنعكم •

٣٢ — (ومن لا يجب داعى الله فليس بمعجز في الأرض وليس له

من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين) :

(فليس بمعجز) بمستطيع أن يعجز الله •

(في الأرض) وإن هرب في الأرض كل مهرب •

(من دونه) من دون الله •

(أولياء) يمنعونهم من عذابه •

(أولئك) الذين يعرضون عن إجابة الداعى إلى الله •

(في ضلال) في حيرة وبعد عن الحق •

(مبين) واضح •

٣٣ — (أو لم يروا أن الله الذي خلق السموات والأرض ولم يعى
بخلقهن بقادر على أن يحيى الموتى بلى إنه على كل شيء قدير) :

(أو لم يروا) أغفلوا ولم يعلموا •

(ولم يعى بخلقهن) ولم يعجز عن خلقهن •

٣٤ — (ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق
قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) :

(ويوم يعرض) ويوم يوقف •

(أليس هذا) العذاب •

(بالحق) بالأمر الحق المطابق لما أنذرناكم به في الدنيا •

(بلى وربنا) هو الحق •

٣٥ — (فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم
كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار فهل يهلك
إلا القوم الفاسقون) :

(أولوا العزم) أصحاب القوة والثبات في الشدائد •

(ولا تستعجل لهم) العذاب فهو واقع بهم •

(كأنهم يوم يرون ما يوعدون) يوم يشاهدون هوله •

(لم يلبثوا إلا ساعة من نهار) يحسبون مدة لبثهم قبله ساعة
من نهار •

(بلاغ) هذا الذي وعظمت به كاف في الموعظة •

(فهل يهلك) بعذاب الله •

(إلا القوم الفاسقون) الخارجون عن طاعته •

(٤٧)

سورة محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم) :
 - (الذين كفروا) بالله وبرسوله •
 - (وصدوا) غيرهم •
 - (عن سبيل الله) عن الدخول في الإسلام •
 - (أضل أعمالهم) أبطل الله كل ما عملوه •
- ٢ — (والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزلَ على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم) :
 - (آمنوا) صدقوا •
 - (كفر عنهم سيئاتهم) محاه عنهم سيئاتهم •
 - (وأصلح بالهم) وأصلح حالهم في الدين والدنيا •
- ٣ — (ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم) :
 - (اتبعوا الباطل) سلكوا طريق الباطل •
 - (اتبعوا الحق) اتبعوا طريق الحق •
 - (كذلك) مثل ذلك البيان الواضح •
 - (يضرب الله للناس أمثالهم) يبين الله للناس أحوالهم ليعتبروا •
- ٤ — (فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدوا الوثاق فإما مَنَّا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها ذلك ولو

يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم) :

- (فإذا لقيتم الذين كفروا) في الحرب •
- (فضرب الرقاب) فاضربوا رقابهم •
- (حتى إذا أشخنتموهم) حتى إذا أضعفتموهم بكثرة القتل فيهم •
- (ففسدوا الوثاق) فأحكموا قيد الأسارى •
- (فإما منا بعد) فإما أن تمنوا عليهم بعد انتهاء المعركة بإطلاقهم دون عوض •
- (وإما فداء) وأما أن تقدوهم بالمال ، أو بالأسرى من المسلمين •
- (حتى تضع الحرب أوزارها) أثقالها وتنتهى •
- (ذلك) حكم الله فيهم •
- (لانتصر منهم) بغير قتال •
- (ولكن ليبلوا بعضكم ببعض) ولكنه شرع الجهاد ليختبر المؤمنين بالكافرين •

- (فلن يضل أعمالهم) فلن يبطل أعمالهم •
- ٥ — (سيهديهم ويصلح بالهم) :
- (ويصلح بالهم) ويصلح قلوبهم •
- ٦ — (ويدخلهم الجنة عرفاً لهم) :
- (عرفاً لهم) أعلمها وبين لكل منزلته فيها •
- ٧ — (يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) :
- (إن تنصروا الله) إن تنصروا دين الله •
- (ينصركم) على عدوكم •
- (ويثبت أقدامكم) ويوطد أركانكم •

٨ — (والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم) :

- (فتعسا لهم) فقد أتعسهم الله وأشقاهم
- (وأضل أعمالهم) وأبطل أعمالهم

٩ — (ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم) :

- (ما أنزل الله) من القرآن والتكاليف
- (فأحبط أعمالهم) فأبطل أعمالهم

١٠ — (أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها) :

- (الذين من قبلهم) الذين كذبوا الرسل من قبلهم
- (دمر الله عليهم) أوقع عليهم الهلاك
- (أمثالها) أمثال هذه العاقبة

١١ — (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم) :

- (ذلك) الجزاء من نصر المؤمنين وقهر الكافرين
- (بأن الله مولى الذين آمنوا) ناصرهم
- (لا مولى لهم) ينصرهم

١٢ — (إن الله يدخل الذين آمنوا و عملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم) :

- (يتمتعون) في الدنيا
- (مثوى لهم) مأوى ومقام

١٣ — (وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم) :

- (وكأين من قرية) وكثير من أهل القرى السابقين

(هي أشد قوة) هم أشد قوة من أهل قرينك مكة •

(التي أخرجتك) التي أخرجك أهلها •

(فلا ناصر لهم) يمنعهم منا •

١٤ — (أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا أهواءهم) :

(على بينة من ربه) على معرفة جلية بخالقه •

(كمن زين له سوء عمله) كمن زين لهم الشيطان شركهم الذي هو مما يسوء ويقبح بالإنسان •

(واتبعوا أهواءهم) الباطلة •

١٥ — (مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماءٍ غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم) :

(غير آسن) غير متغير •

(كمن هو خالد في النار) أصفة جنة هؤلاء كصفة جزاء من هو خالد في النار •

(حميما) مفرطا في الحرارة •

١٦ — (ومنهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك قالوا للذين أوتوا العلم ماذا قال آنفا أولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا أهواءهم) :

(ومنهم) من الكفار •

(من يستمع إليك) غير مؤمنين بك •

(ماذا قال آنفا) الآن •

١٧ — (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم) :

(والذين اهتدوا) إلى طريق الحق •

(وآتاهم تقواهم) وأعطاهم تقواهم التي يتقون بها النار •

١٨ — (فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها
فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم) :

(بغتة) فجأة •

(فقد جاء) فقد ظهر •

(أشراطها) علاماتها •

(فأنى لهم) فمن أين لهم •

(إذا جاءتهم) الساعة •

(ذكراهم) التذكر •

١٩ — (فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات
والله يعلم متقلبكم ومثواكم) :

(واستغفر لذنبك) واستغفر الله لذنبك ولذنوب المؤمنين والمؤمنات •

(متقلبكم) كل متصرف لكم •

(ومثواكم) وكل إقامة •

٢٠ — (ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة
محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر
المغشى عليه من الموت فأولى لهم) :

(لولا) هلا •

(نزلت سورة) تدعوننا إلى القتال •

(محكمة) لا تحتل غير وجوبه •

(وذكر فيها القتال) مأمورا به •

(مرض) نفاق •

(نظر المغشى عليه من الموت) خوفا وفرقا من القتال •

(فأولئى لهم) فأحق بهم •

٢١ — (طاعة وقول معروف فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم) :

(طاعة) الله •

(وقول معروف) وقول يقره الشرع •

(فإذا عزم الأمر) فإذا جد الأمر ولزمهم القتال •

(فلو صدقوا الله) فى الإيمان والطاعة •

(لكان خيرا لهم) من النفاق •

٢٢ — (فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم) :

(فهل عسيتم) فهل يتوقع منكم •

(وتقطعوا أرحامكم) وتقطعوا صلاتكم بأقاربكم •

٢٣ — (أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم) :

(لعنهم الله) أبعدهم الله عن رحمته •

(فأصمهم) عن سماع الحق •

(وأعمى أبصارهم) عن رؤية طريق الهدى •

٢٤ — (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) :

(أفلا يتدبرون القرآن) أفلا يتفقهون هدى القرآن •

(أم على قلوب أقفالها) أم على قلوبهم ما يحجبها عن تدبره •

٢٥ — (إن الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم) :

(على أدبارهم) إلى ما كانوا عليه من الكفر والضلال •

- (من بعد ما تبين لهم الهدى) من بعد ما ظهر لهم طريق الهداية •
- (سول لهم) زين لهم •
- (وأملى لهم) ومد لهم في الآمال الكاذبة •
- ٢٦ — (ذلك بأنهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم أسرارهم) :
- (ذلك) الارتداد •
- (أسرارهم) أى أسرار هؤلاء المنافقين •
- ٢٧ — (فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) :
- (فكيف) يكون حالهم •
- (وأدبارهم) ظهورهم •
- ٢٨ — (ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم) :
- (ذلك) التوفى الرهيب على تلك الحالة •
- (اتبعوا ما أسخط الله) ما أغضبه وهو الباطل •
- (وكرهوا رضوانه) ما يرضاه وهو الحق •
- (فأحبط أعمالهم) فأبطل كل ما عملوه •
- ٢٩ — (أم حسب الذين فى قلوبهم مرض أن لن يخرج الله أضغانهم) :
- (أم حسب) بل أظن •
- (مرض) نفاق •
- (أضغانهم) أحقادهم •
- ٣٠ — (ولو نشاء لأريناكم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم فى لحن القول والله يعلم أعمالكم) :

(لأريناكم) لدلائلك عليهم •

(فلعرفتهم بسيماهم) فلعرفتهم بعلامات نسهم بها •

(ولتعرفنهم) وأقسم لتعرفنهم •

(في لحن القول) من أسلوب قولهم •

(والله يعلم أعمالكم) حقيقة أعمالكم •

٣١ — (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوكم)
أخباركم :

(ولنبلونكم) ولنختبرنكم •

(المجاهدين) في سبيل الله •

(والصابرين) في البأساء والضراء •

(ونبلوكم) أخباركم من طاعتكم في الجهاد وغيره •

٣٢ — (إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول
من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئاً وسيحبط أعمالهم) :
(عن سبيل الله) عن طريق الله •

(وشاقوا الرسول) وخالفوا الرسول معاندين •

(من بعد ما تبين لهم الهدى) من بعد ما ظهر لهم الهدى •

(وسيحبط أعمالهم) وسيبطل كل ما عملوه •

٣٣ — (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا
أعمالكم) :

(أطيعوا الله) فيما أمركم به •

(وأطيعوا الرسول) فيما دعاكم إليه •

(ولا تبطلوا أعمالكم) و لاتضيعوا أعمالكم •

٣٤ — (إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم) :

(وصدوا عن سبيل الله) عن الدخول في الإسلام •

٣٥ — (فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم) :

(فلا تهنوا) فلا تضعفوا إذا لقيتموهم •

(وتدعوا إلى السلم) ولا تدعوهم إلى المسالة خوفا منهم •

(وأنتم الأعلون) الغالبون بقوة الإيمان •

(والله معكم) بنصره •

(ولن يترككم) ولن ينقصكم •

(أعمالكم) ثواب أعمالكم •

٣٦ — (إنما الحياة الدنيا لعب ولهو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم) :

(لعب ولهو) باطل وغرور •

(يؤتكم أجوركم) يعظكم الله ثواب ذلك •

(ولا يسألكم أموالكم) جميعها إنما يقتصر على ربع العشر •

٣٧ — (إن يسألكموها فيحلفكم بخلوا ويخرج أضغانكم) :

(فيحلفكم) أى يجهدكم بطلبها كلها •

(أضغانكم) أحقادكم لحبكم لها •

٣٨ — (ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يخل

ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه والله الغنى وأنتم الفقراء وإن تتولوا
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) :

• (من يبخل) بهذا الإنفاق •

• (فإنما يبخل عن نفسه) فما يضر ببخله إلا نفسه •

• (وإن تتولوا) وإن تعرضوا •

• (يستبدل) مكانكم •

• (ثم لا يكونوا أمثالكم) في الإعراض عن طاعته •

(٤٨)

سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) :
(مبينا) بانتصار الحق على الباطل •
- ٢ — (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما) :
(من ذنبك) مما يعد لمثل مقامك ذنبا •
(وما تأخر) منه •
(ويتم نعمته عليك) بانتشار دعوتك •
(ويهديك صراطا مستقيما) ويثبتك على طريق الله المستقيم •
- ٣ — (وينصرك الله نصرا عزيزا) :
(وينصرك الله) على أعداء رسالتك •
(نصرا عزيزا) قويا غالبا •
- ٤ — (هو الذى أنزل السكينة فى قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم والله جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما) :
(السكينة) الطمأنينة •
(ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم) يقينا مع يقينهم •
(عليما) محيطا علمه بكل شئ •
(حكيما) ذا حكمة بالغة فى تدبير كل شأن •
- ٥ — (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما) :

- (ويكفر عنهم سيئاتهم) ويمحو عنهم سيئاتهم •
- (وكان) ذلك الجزاء •

٦ — (ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساعات مصيرا) :

- (ظن السوء) ظننا فاسدا ، وهو أنه لا ينصر رسوله •
- (دائرة السوء) لا يفلتونها منها •
- (ولعنهم) وطردهم من رحمته •
- (مصيرا) نهاية لهم •

٧ — (والله جنود السموات والأرض وكان الله عزيزا حكيما) :

- (عزيزا) غالبا على كل شيء •
- (حكيما) ذا حكمة بالغة في تدبير كل شأن •
- ٨ — (إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) :
- (شاهدا) على أممك وعلى من قبلها من الأمم •
- (ومبشرا) المتقين بحسن الثواب •
- (ونذيرا) للعصاة بسوء العذاب •

٩ — (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة وأصيلا) :

- (لتؤمنوا) أيها المرسل إليكم •
- (وتعزروه) وتتصروا الله بنصر دينه •
- (وتوقروه) وتعظموه مع الإجلال والإكبار •
- (وتسبحوه) وتنزهوه عما لا يليق به •
- (بكرة) غدوة •

{ وأصيلا } وعشيا •

١٠ — { إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد الله فسيؤتيه أجرا عظيما } :

{ يبايعونك } يعاهدونك على بذل الطاقة لنصرتك •

{ إنما يبايعون الله } إنما يعاهدون الله •

{ يد الله } قوة الله •

{ فوق أيديهم } فوق قوتهم •

{ فمن نكث } فمن نقض عهده بعد ميثاقه •

{ فإنما ينكث على نفسه } فلا يعود ضرر ذلك إلا على نفسه •

{ ومن أوفى } ومن وفى •

{ بما عاهد عليه الله } بالعهد الذى عاهد الله عليه بإتمام بيعته •

١١ — { سيقول لك المخلفون من الأعراب شغلنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا إن أراد بكم ضرا أو أراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا } :

{ المخلفون } من خلفهم النفاق •

{ من الأعراب } من سكان البادية ، إذا رجعت من سفر •

{ شغلنا } عن الخروج معك •

{ ضرا } ما يضركم •

{ نفعا } ما ينفعكم •

١٢ — { بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبدا وزين ذلك فى قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا } :

{ أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون } أن لن يرجع الرسول ﷺ

والمؤمنون من غزوهم •

• (وزين ذلك) الظن

• (ظن السوء) الظن الفاسد

• (بورا) هالكين

١٣ — (ومن لم يؤمن بالله ورسوله فإننا أعتدنا للكافرين سعيرا) :

• (أعتدنا) هيأنا

• (سعيرا) نارا موقدة ذات لهب

١٤ — (والله ملك السموات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء

وكان الله غفورا رحيمًا) :

• (والله) وحده

• (يغفر) الذنوب

• (ويعذب) بحكمته

• (غفورا) عظيم المغفرة

• (رحيمًا) واسع الرحمة

١٥ — (سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى معانم لتأخذوها ذرونا

نتبِعكم يريدون أن يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل

فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون إلا قليلا) :

(المخلفون) هؤلاء الذين خلفهم النفاق عن الخروج معك من سكان

البادية •

• (لتأخذوها) وعدكم الله بها لتأخذوها •

• (ذرونا) دعونا •

• (نتبعكم) إليها •

• (يريدون) بذلك •

(أن يبدلوا كلام الله) أن يغيروا وعد الله بتلك الغنائم لمن خرج مع الرسول إلى الحديبية •

(كذلك) مثل ذلك الحكم بعدم اتباعهم •

(قال الله من قبل) حكم الله من قبل ذلك بتلك الغنائم لمن خرج إلى الغزو مع رسوله ﷺ •

(بل تحسدوننا) لم يأمركم الله بذلك بل تحسدوننا أن نشارككم •

(لا يفقهون) لا يفهمون من تشريع الله •

(إلا قليلا) إلا فهما قليلا •

١٦ — (قل للمخلفين من الأعراب استدعون إلى قوم أولى بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما) :

(استدعون إلى قوم) إلى قتال قوم •

(أولى بأس شديد) ذوى شدة قوية في الحرب •

(فإن تطيعوا) فإن تستجيبوا لهذه الدعوة •

(وإن تتولوا) وإن تعرضوا عنها •

(كما توليتم من قبل) كما أعرضتم من قبل •

١٧ — (ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار ومن يتول يعذبه عذابا أليما) :

(حرج) إثم في التخلف عن قتال الكفار •

(ومن يطع الله ورسوله) في كل أمر ونهى •

(ومن يتول) ومن يعرض عن طاعة الله ورسوله ﷺ •

١٨ — (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا) :

- (إذ يبأيعونك) حين يعاهدونك •
- (فعلم ما في قلوبهم) من الإخلاص والوفاء لرسالتك •
- (السكينة) الطمأنينة •
- (وأثابهم) وأعطاهم بصدقهم •
- (فتحا قريبا) عزا عاجلا •
- ١٩ — (ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما) :
- (عزيزا) غالبا على كل شيء •
- (حكيما) ذا حكمة بالغة في كل ما قضاه •
- ٢٠ — (وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف أيدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما) :
- (تأخذونها) في الوقت المقدر لها •
- (فعجل لكم هذه) وهو ما وعدكم به من الغنائم •
- (وكف أيدي الناس عنكم) ومنع أذى الناس عنكم •
- (ولتكون آية للمؤمنين) على صدق وعد الله لهم •
- (ويهديكم صراطا مستقيما) بطاعته واتباع رسوله ﷺ •
- ٢١ — (وأخرى لم تقدرُوا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا) :
- (وأخرى) ومغانم أخرى •
- (قد أحاط الله بها) قد حفظها الله لكم فأظفركم بها •
- (قديرا) تام القدرة •
- ٢٢ — (ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الأديبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا) :
- (الذين كفروا) من أهل مكة •

(لولوا الأدبار) لفروا منهزمين •

(وليا) يلى أمرهم •

(ولا نصيرا) ينصرهم •

٢٣ — (سنة الله التى قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله

تبديلا) :

(سنة الله) سن الله سنة أن تكون العاقبة لرسله والمؤمنين •

(قد خلت من قبل) قد مضت من قبل فى خلقه •

(تبديلا) تغييرا •

٢٤ — (وهو الذى كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من

بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا) :

(وهو) الله وحده •

(كف أيديهم عنكم) منع أيدي الكفار من إيذائكم •

(وأيديكم عنهم) ومنع أيديكم من قتالهم •

(ببطن مكة) بوسط مكة •

(من بعد أن أظفركم عليهم) من بعد أن أقدركم عليهم •

(بما تعملون) بكل ما تعملون •

٢٥ — (هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدى

معكوفاً أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن

تَطَوَّهْتُمْ فتصيبكم منهم معرفة بغير علم ليدخل الله فى رحمته من يشاء

لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً) :

(هم) أهل مكة •

(وصدوكم عن المسجد الحرام) ومنعوكم من دخول المسجد

الحرام •

- (والهدى) ومنعوا الهدى •
 - (معكوفاً) الذى سقتموه محبوساً معكم على التقرب به •
 - (أن يبلغ محله) من بلوغ مكانه الذى ينحر فيه •
 - (ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات) بين الكفار بمكة •
 - (لم تعلموهم أن تطؤوهم) لم تعلموهم فتقتلوهم بغير علم بهم •
 - (فتصيبكم منهم معرفة) فيلحقكم من أجل قتلهم عار وخزي •
 - ولولا هذا لسلطناكم عليهم •
 - (ليدخل الله في رحمته من يشاء) ليدخل الله في حفظه من كان بينهم
 - من المؤمنين ، ومن أسلم من الكافرين •
 - (لو تزيلوا) لو تميز المؤمنون •
 - (لعذبنا الذين كفروا منهم) لعاقبنا الذين كفروا منهم •
 - (عذاباً أليماً) عقاباً أليماً شديداً ألماً •
- ٢٦ — (إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها وكان الله بكل شيء عليماً) :

- (إذ جعل) حين جعل •
- (الحمية) الأنفة •
- (حمية الجاهلية) أنفة الجاهلية •
- (سكينته) طمأنينته •
- (وألزمهم كلمة التقوى) كلمة الوقاية من الشرك والعذاب •
- (وكانوا أحق بها وأهلها) وكانوا أحق بها وأهلها لها •
- (بكل شيء عليماً) محيطاً علمه بكل شيء •

إن شاء الله آمنين محلقين رؤء وسككم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريياً) :

- (الرؤيا بالحق) رؤياه دخول المسجد الحرام بتحققها •
- (لا تخافون) غير خائفين •

(فعلم ما لم تعلموا) فعلم سبحانه الخير الذي لم تعلموه في تأخير دخول المسجد الحرام •

- (فجعل من دون ذلك) فجعل من قبل دخولكم •

٢٨ — (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا) :

- (بالهدى) بالإرشاد الواضح •
- (ودين الحق) ودين الإسلام •
- (ليظهره) ليعليه •
- (على الدين كله) على الأديان كلها •
- (وكفى بالله شهيدا) على ذلك •

٢٩ — (مَحْمَدٌ) رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما) :

- (والذين معه) وأصحابه الذين معه •
- (أشداء) أقوياء •
- (رحماء بينهم) متراحمون متعاطفون فيما بينهم •
- (تراهم ركعا سجدا) تبصرهم راكعين ساجدين •

(يبتغون فضلا من الله) يطلبون بذلك ثوابا من الله عظيما ورضوانا
عظيما •

- (سيماهم في وجوههم) علامتهم خشوع ظاهر في وجوههم •
- (ذلك مثلهم في التوراة) ذلك هو وصفهم في التوراة •
- (ومثلهم في الإنجيل) وصفتهم في الإنجيل •
- (كزرع أخرج شطئه) كصفة زرع أخرج أول ما ينشق عنه •
- (فأزره) فعاونه •
- (فاستغلظ) فتحول من الدقة إلى الغلظ •
- (فاستوى على سوقه) فاستقام على أصوله •
- (يعجب الزارع) بقوته ، وكان المؤمنون كذلك •
- (ليغيظ بهم الكفار) ليغيظ الله بقوتهم الكفار •
- (مغفرة) تمحو جميع ذنوبهم •
- (وأجرا) وثوابا •
- (عظيما) بلغ الغاية في العظم •

(٤٩)

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم) :

• (لا تقدموا) أمرا في الدين والدنيا •

• (بين يدي الله ورسوله) دون أن يأمر به الله ورسوله •

• (واتقوا الله) واجعلوا لأنفسكم وقاية من عذاب الله بامتثال شريعته •

• (سميع) تام السمع لكل ما تقولون •

• (عليم) محيط علمه بكل شيء •

٢ — (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) :

• (فوق صوت النبي) إذا تكلم وتكلمتم •

• (ولا تجهروا له بالقول) ولا تساووا أصواتكم بصوته كما يخاطب بعضكم بعضا •

• (أن تحبط أعمالكم) كراهة أن تبطل أعمالكم •

• (وأنتم لا تشعرون) ببطلانها •

٣ — (إن الذين يغيضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة وأجر عظيم) :

(إن الذين يعضون أصواتهم) يخفصونها •
(عند رسول الله) في مجلس رسول الله ﷺ إجلالا •
(امتحن الله قلوبهم للتقوى) أخلص الله قلوبهم للتقوى فليس
لغيرها مكان فيها •

٤ — (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) •
(من وراء الحجرات) من وراء حجراتك •
(لا يعقلون) ما ينبغي لمقامك من التوقير والإجلال •
٥ — (ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم والله
غفور رحيم) :

(ولو أنهم صبروا) تأدبا معك •
٦ — (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) :
(فاسق) خارج عن حدود الشريعة •
(نبأ) بخبر ما •
(فتبينوا) فتثبتوا من صدقه •
(أن تصيبوا قوما) كراهة أن تصيبوا أي قوم بأذى •
(بجهالة) جاهلين حالهم •
(فتصبحوا) فتصيروا •
(على ما فعلتم) معهم بعد ظهور براءتهم •
(نادمين) متمنين أنه لم يقع منكم •

٧ — (واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر
لعنتم ولكن الله حبيب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر
والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون) :

- (واعلموا أن فيكم رسول الله) فقدروه قدره •
- (لو يطيعكم في كثير من الأمر) أي لو تسارع إلى ما أردتم قبل وضوح الأمر •
- (لعنتم) لنا لكم مشقة وإثم •
- (وكره إليكم) وبغض إليكم •
- (الكفر) جحود نعم الله •
- (والفسوق) والخروج عن حدود الشريعة •
- (والعصيان) ومخالفة أوامره •
- (أولئك) يعنى الذين وفقهم الله فحبب إليهم الإيمان وكره إليهم الكفر •

• (الراشدون) الذين استقاموا على الطريق الحق •

٨ — (فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم) :

- (فضلا) أي فعل الله بكم ذلك فضلا •
- (ونعمة) أي وإنعاما أنعم الله به عليكم •
- (عليم) محيط علمه بكل شيء •
- (حكيم) ذو حكمة بالغة في تدبير كل شأن •

٩ — (وإن طائفتان من المؤمنين اقاتلتا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلتا التي تبغى حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين) :

- (فإن بغت) فإن تعدت وجارت ولم تقبل الصلح •
- (حتى تفيء) إلى أن ترجع •
- (إلى أمر الله) إلى حكم الله •
- (بالعدل) بالإنصاف •
- (وأقسطوا) واعدلوا •

١٠ — (إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) :

- (إخوة) جمع بينهم الإيمان بالله ورسوله .
- (واتقوا الله) واخشوا عذاب الله إن جرتكم .
- (ترحمون) يرحمكم الله بتقواكم .

١١ — (يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون) :

- (ولا تلمزوا أنفسكم) ولا يعب بعضكم بعضا .
- (ولا تنابزوا بالألقاب) ولا يدع الواحد أخاه المؤمن بما يستكره من الألقاب .

(بئس الاسم الفسوق) بئس الذكر للمؤمنين أن يذكروا بالخروج عن الإيمان بعد اتصافهم بالإيمان .

- (ومن لم يتب) ومن لم يرجع عما نهى عنه .
- (الظالمون) لأنفسهم وغيرهم .

١٢ — (يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم) :

- (من الظن) ظن السوء بأهل الخير .
- (إثم) يستوجب العقوبة .
- (ولا يغتب بعضكم بعضا) ولا يذكر بعضكم بعضا بما يكره في غيبته .

(فكرهتموه) فقد كرهتموه فاكروها الغيبة فإنها مماثلة له .

(واتقوا الله) واخشوا عذاب الله بامثال أمره واجتناب ما نهى عنه •

١٣ — (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) :

(من ذكر وأنثى) أى من أصل واحد وهو آدم وحواء •
(وجعلناكم) وصيرناكم •

(شعوبا) طبقات يتشعب منها غيرها ، والطبقات التى عليها العرب ست : الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة ، فالشعب يجمع القبائل وما تحتها •

(لتعارفوا) ليتم التعاون والتعارف بينكم •
(إن أكرمكم) إن أرفعكم منزلة في الدنيا والآخرة عند الله •
(أتقاكم) أكثركم خشية لعذابه •
(عليم) محيط علمه بكل شيء •
(خبير) لا تخفى عليه دقائق الأشياء •

١٤ — (قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا إن الله غفور رحيم) :

(قالت الأعراب) بالسنتهم •
(لم تؤمنوا) بقلوبكم •
(أسلمنا) انقدنا ظاهرا لرسالتك •
(وإن تطيعوا الله ورسوله) صادقين •
(لا يلتكم) لا ينقصكم •
(من أعمالكم) من ثواب أعمالكم •
(غفور) عظيم المغفرة •

(رحيم) واسع الرحمة •

١٥ — (إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون) :

(إنما المؤمنون) حقا •

(الذين) هم الذين •

(ثم لم يرتابوا) ثم لم يقع في قلوبهم شك فيما آمنوا به •

(الصادقون) في إيمانهم •

١٦ — (قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الأرض والله بكل شيء عليم) :

(أتعلمون الله بدينكم) أتخبرون الله بتصديق قلوبكم •

(والله) وحده •

(عليم) محيط علمه بكل شيء •

١٧ — (يمينون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين) :

(يمينون عليك أن أسلموا) يعدون إسلامهم يدا لهم عليك تستوجب شكرك لهم •

(قل لا تمنوا على إسلامكم) فخير لكم •

(بل الله) وحده •

(يمن عليكم أن هداكم للإيمان) يمن عليكم بهدأيته إياكم إلى الإيمان •

(صادقين) في دعواكم •

١٨ — (إن الله يعلم غيب السموات والأرض والله بصير بما تعملون) :

(غيب السموات والأرض) ما استقر وخفى في السموات والأرض •

(بصير بما تعملون) محيط الرؤية بكل ما تعملون •

(٥٠)

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (ق والقرآن المجيد) :

(ق) حرف من حروف الهجاء العربية الذي نزل بها القرآن الكريم
وهم مع ذلك أعجز ما يكونون عن الإتيان بمثله •

• (والقرآن) مقسم به •

• (المجيد) ذو المجد والشرف •

٢ — (بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء

عجيب) :

• (منذر منهم) رسول منهم ينذرهم •

• (عجيب) منكر لا يقبله عقل •

٣ — (أنذا متنا وكنا ترابا ذلك رجوع بعيد) :

• (ذلك) البعث بعد الموت •

• (رجوع) رجوع •

• (بعيد) الوقوع •

٤ — (قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ) :

• (ما تنقص الأرض منهم) ما تأخذها الأرض من أجسادهم بعد الموت •

• (حفيظ) دقيق الإحصاء والحفظ •

٥ — (بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريج) :

• (في أمر) في شأن •

(مريج) مضطرب بل لا يستقرون على حال •

٦ — (أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج) :

(وزيناها) بالكواكب •

(من فروج) من شقوق تعاب بها •

٧ — (والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج) :

(مددناها) بسطناها •

(وألقينا) وأرسينا •

(رواسي) جبالا ثابتة •

(من كل زوج) من كل صنف •

(بهيج) يبتهج به •

٨ — (تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) •

(تبصرة) تبصيرا •

(وذكرى) وتذكيرا •

(منيب) راجع إلى ربه يفكر في دلائل قدرته •

٩ — (ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد) :

(مباركا) كثير البركات •

(وحب الحصيد) وأخرجنا به الزرع الذي يحصد •

١٠ — (والنخل باسقات لها طلع نضيد) :

(باسقات) ذاهبات إلى السماء طولا •

(نضيد) متراكم بعضه فوق بعض •

١١ — (رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج) :

- (رزقا للعباد) أى أنبتناها رزقا للعباد •
- (به) أى بالماء •
- (ميتا) جف نباتها •
- (كذلك الخروج) خروج الموتى من القبور حين يبعثون •
- ١٢ — (كذبت قبلهم قوم نوح وأصحاب الرّسّ وثمود) :
 - (كذبت) بالرسل •
 - (قبلهم) قبل هؤلاء •
- ١٣ — (وَعَادَ " وفرعون وإخوان لوط) :
 - (وإخوان لوط) وقوم لوط •
- ١٤ — (وأصحاب الأيكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد) :
 - (فحق) عليهم •
 - (وعيد) ما وعدتهم به من الهلاك •
- ١٥ — (أفعينا بالخلق الأول بل هم فى لبس من خلق جديد) :
 - (أفعينا بالخلق الأول) أفعجزنا عن الخلق الأول فلا نستطيع إعادتهم •
 - (فى لبس) فى ريب •
 - (جديد) بعد الموت •
- ١٦ — (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) :
 - (ما توسوس به) ما تحدثه به •
 - (من حبل الوريد) من عرق الوريد الذى هو أقرب شىء منه •
- ١٧ — (إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد) :
 - (المتلقيان) الملكان الحافظان •

- (عن اليمين) أحدهما عن اليمين قعيد •
- (وعن الشمال) والآخر عن الشمال قعيد •
- يسجلان أعماله •

١٨ — (ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد) :

- (ما يلفظ) ما يتكلم وينطق •
- (رقيب) ملك يرقب عليه ما يلفظ •
- (عتيد) حافظ مهياً لكتابة قوله •

١٩ — (وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد) :

- (سكرة الموت) غشية الموت •
- (بالحق) الذى لا مرية فيه •
- (تحيد) تهرب •

٢٠ — (ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد) :

- (ونفخ في الصور) نفخة البعث •
- (ذلك) النفخ •

• (يوم الوعيد) يوم وقوع العذاب الذى توعدون به •

٢١ — (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) :

- (كل نفس) برة أو فاجرة •
- (سائق) يسوقها إلى المحشر •
- (وشهيد) يشهد بعملها •

٢٢ — (لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك

اليوم حديد) :

- (من هذا) الذى تقاسيه •

(فكشفنا عنك غطاءك) فأزلنا عنك الحجاب الذى يغطى عنك

أمور الآخرة •

(حديد) نافذ قوى •

٢٣ — (وقال قرينه هذا ما لدى عتيد) :

(قرينه) شيطانه الذى كان مقيضا له فى الدنيا •

(هذا) الكافر •

(ما لدى) الذى عندى •

(عتيد) مهيا لجهنم بإضلالى •

٢٤ — (ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد) :

(ألقيا) الخطاب للملكين •

(كفار) مبالغ فى الكفر •

(عنيد) مبالغ فى الفساد •

٢٥ — (مناع للخير معتد مريب)

(مناع للخير) مبالغ فى منع الخير •

(معتد) مجاوز للحق •

(مريب) شك فى الله تعالى وفيما أنزله •

٢٦ — (الذى جعل مع الله إلها آخر فأكلفنا له فى العذاب الشديد) :

(الشديد) المبالغ غاية الشدة •

٢٧ — (قال قرينه ربنا ما أطغيته ولكن كان فى ضلال بعيد) :

(ما أطغيته) ما جعلته يطغى •

(بعيد) عن الحق ، فأعنته عليه بإغوائى •

٢٨ — (قال لا تختصموا لدى وقد قدمت إليكم بالوعيد) :

(لدى) عندى فى موقف الحساب والجزاء •

(بالوعيد) وعيدا على الكفر برسالتى إليكم •

٢٩ — (ما يبدل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد) :

• (ما يبدل) ما يغير •

• (القول لدى) القول الذى عندى ووعدى بإدخال الكافرين النار •

٣٠ — (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) :

• (هل من مزيد) من زيادة أستريد بها من هؤلاء الظالمين •

٣١ — (وأزلفت الجنة للمتقين غير بعيد) :

• (وأزلفت) وأدנית •

• (للمتقين) الذين اتقوا ربهم بامتثال أوامره واجتتاب نواهيه •

٣٢ — (هذا ما توعدون لكل أبواب حفيظ) :

• (هذا) الثواب •

• (ما توعدون) الذى توعدون به •

• (لكل أبواب) لكل رجاع •

• (حفيظ) شديد الحفظ لشريعته •

٣٣ — (من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب) :

• (بالغيب) وهو غائب عنه لم يره •

• (وجاء) فى الآخرة •

• (بقلب منيب) بقلب راجع إليه تعالى •

٣٤ — (ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود) :

• (ادخلوها) أى الجنة •

• (بسلام) آمنين •

• (ذلك) اليوم الذى دخلتم فيه الجنة •

• (يوم الخلود) يوم البقاء •

٣٥ — (لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد) :

(فيها) أى فى الجنة •

(ولدينا مزيد) وعندنا مزيد من النعيم •

٣٦ — (وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أشد منهم بطشا فنقبوا فى البلاد هل من محيى) :

(بطشا) قوة وتسلطا •

(فنقبوا فى البلاد) فطوفوا فى البلاد وأمعنوا فى البحث والطلب •

(من محيى) من مهرب من الهلاك •

٣٧ — (إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) :
(لذكرى) لعظة •

(لمن كان له قلب) يدرك الحقائق •

(أو ألقى السمع) أو أصغى إلى الهداية •

(وهو شهيد) وهو حاضر بفطنته •

٣٨ — (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما فى ستة أيام وما مسنا من لغوب) :

(من لغوب) من إعياء •

٣٩ — (فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) :

(فاصبر على ما يقولون) من زور وبهتان فى شأن رسالتك •

(وسبح بحمد ربك) ونزه خالقك عن كل نقص حامدا له •

٤٠ — (ومن الليل فسبحه وأدبار السجود) :

(وأدبار السجود) وأعقاب الصلاة •

٤١ — (واستمع يوم ينادى المناد من مكان قريب) :

(المناد) الملك المنادى •

٤٢ — (يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج) :

(الصيحة) النفخة الثانية •

(بالحق) الذى هو البعث •

(ذلك) اليوم •

(يوم الخروج) هو يوم الخروج من القبور •

٤٣ — (إنا نحن نحيى ونميت وإلينا المصير) :

(نحيى ونميت) نحيى الخلائق ونميتهم •

(المصير) الرجوع فى الآخرة •

٤٤ — (يوم تشقق الأرض عنهم سراعاً ذلك حشر علينا يسير) :

(سراعاً) فيخرجون مسرعين إلى المحشر •

(ذلك الأمر) الأمر العظيم •

(يسير) هين •

٤٥ — (نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن

من يخاف وعيد) :

(بما يقولون) من الأكاذيب فى شأن رسالتك •

(بجبار) بمسلط عليهم تجبرهم على ما تريد وإنما أنت مفذر •

(من يخاف وعيد) من يخاف عقابى •

(٥١)

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (والذاريات ذروا) :

(والذاريات) مقسم بها ، والذاريات : الرياح تثير السحاب تدفعها
دفعاً •

٢ — (فالحاملات وقرا) :

(فالحاملات) منها •

(وقرا) ثقلاً عظيماً من الماء •

٣ — (فالجاريات يسرا) :

(فالجاريات) به •

(يسرا) ميسرة بتسخير الله •

٤ — (فالمقسمات أمرا) :

أى فالمقسمات رزقا يسوقه الله إلى من يشاء •

٥ — (إنما توعدون لصادق) :

(إنما توعدون) من البعث وغيره •

(لصادق) لحقق الوقوع •

٦ — (وإن الدين لواقع) :

(وإن الدين) وإن الجزاء •

(لواقع) لحاصل لا محالة •

٧ — (والسماء ذات الحُبك) :

- (والسماء) مقسم بها •
- (ذات الحبك) ذات الطرائق المحكمة •
- ٨ — (إنكم لفي قول مختلف) :
- (إنكم) إذ تقولون ما تقولون •
- (لفي قول مختلف) مضطرب •
- ٩ — (يؤفك عنه من أفك) :
- (يؤفك) ينصرف •
- (عنه) عن الإيمان بذلك الوعد الصادق والجزاء الواقع •
- (من أفك) من صرف عنه لإيقاره هواه على عقله •
- ١٠ — (قتل الخراصون) :
- (قتل) هلك •
- (الخراصون) الكذابون القائلون في شأن القيامة بالظن والتخمين •
- ١١ — (الذين هم في غمرة ساهون) :
- (في غمرة) مغمورين في الجهل •
- (ساهون) غافلون •
- ١٢ — (يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ) :
- (يَسْأَلُونَ) مستهزئين •
- (يوم الدين) يوم الجزاء •
- ١٣ — (يوم هم على النار يفتنون) :
- (يفتنون) يصهرون بها •
- ١٤ — (ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون) :
- (ذوقوا فتنتكم) ذوقوا عذابكم •

(تستعجلون) وقوعه •

١٥ — (إن المتقين في جنات وعيون) :

(إن المتقين) الذين خافوا الله وأطاعوه •

١٦ — (آخذين ما آتاهم ربهم إنهم كانوا قبل ذلك محسنين) :

(آخذين) متقبلين •

(ما آتاهم ربهم) ما أعطاهم من ثواب وتكريم •

(محسنين) في أداء ما طلب منهم •

١٧ — (كانوا قليلا من الليل ما يهجعون) :

(ما يهجعون) ما ينامون •

١٨ — (وبالأسحار هم يستغفرون) :

(وبالأسحار) وبأواخر الليل •

١٩ — (وفي أموالهم حق للسائل والمحروم) :

(حق) نصيب •

٢٠ — (وفي الأرض آيات للموقنين) :

(آيات) دلائل واضحة •

(للموقنين) موصلة لليقين •

٢١ — (وفي أنفسكم أفلا تبصرون) :

(وفي أنفسكم) كذلك آيات واضحة •

(أفلا تبصرون) أغفلتم عنها فلا تبصرون دلالتها •

٢٢ — (وفي السماء رزقكم وما توعدون) :

(رزقكم) أمر رزقكم •

(وما توعدون) وتقدير ما توعدون •

٢٣ — (فو رب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون) :

- (فو رب السماء والأرض) مقسم به .
- (إنه) أى ما تتكرونه من بعث وجزاء .
- (لحق) لواقع .

(مثل ما أنكم تنطقون) مثل نطقكم الذى لا تشكون فى وقوعه منكم .

٢٤ — (هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين) :

- (هل أتاك) هل علمت .
- (حديث ضيف إبراهيم) قصة أضياف إبراهيم .

٢٥ — (إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام قوم منكرون) :

- (منكرون) غير معروفين .

٢٦ — (فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين) :

- (فراغ إلى أهله) فذهب إلى أهله فى خفية .

٢٧ — (فقربه إليهم قال ألا تأكلون) :

- (فقربه إليهم) فقدمه بين أيديهم .
- (ألا تأكلون) فلم يأكلوا منه فقال لهم ذلك منكرا .

٢٨ — (فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم) :

- (فأوجس) فأحس .
- (عليم) له حظ وافر من العلم .

٢٩ — (فأقبلت امرأته فى صرّةٍ فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم) :

- (فى صرّةٍ) فى صيحة حين سمعت البشارة .
- (فصكت وجهها) فضربت وجهها بيدها .

- (عجوز) أنا عجوز •
- (عقيم) لا ألد ، فكيف ألد •
- ٣٠ — (قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم) :
- (قال ربك) قضى ربك •
- (الحكيم) فى كل ما يقضى •
- (العليم) الذى لا يخفى عليه شئ •
- ٣١ — (قال فما خطبكم أيها المرسلون) :
- (فما خطبكم) فما شأنكم •
- ٣٢ — (قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين) :
- (مجرمين) مفرطين فى العصيان •
- ٣٣ — (لنرسل عليهم حجارة من طين) :
- (لنرسل عليهم) لنلقى عليهم •
- (من طين) لا يعلم كنهه إلا الله •
- ٣٤ — (مسومة عند ربك للمسرفين) :
- (مسومة) معلمة مخصصة •
- (للمسرفين) لمن تجاوزوا الحد فى الفجور •
- ٣٥ — (فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين) :
- (فأخرجنا) فقصينا بإخراج •
- ٣٦ — (فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) :
- (غير بيت) غير أهل بيت واحد •
- ٣٧ — (وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم) :
- (آية) علامة على هلاك أهلها •
- ٣٨ — (وفى موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسultan مبین) :

- (وفي موسى) وفي قصة موسى •
- (بسلطان) ببرهان •
- (مبین) بين •
- ٣٩ — (فتولى بركنه وقال ساحر أو مجنون) :
- (فتولى بركنه) فأعرض معتدا بقوته •
- ٤٠ — (فأخذناه وجنوده فنبدناهم في اليم وهو مليم) :
- (وجنوده) ومن اعتر بهم •
- (فنبدناهم) فطرحناهم •
- (في اليم) في البحر •
- (وهو مليم) وهو مقترف ما يلام عليه من الكفر والعناد •
- ٤١ — (وفي عادٍ إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم) :
- (وفي عادٍ) وفي قصة عاد عظة •
- (العقيم) التي لا خير فيها •
- ٤٢ — (ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم) :
- (أتت عليه) مرت عليه •
- (كالرميم) كالعظم البالي •
- ٤٣ — (وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين) :
- (وفي ثمود) وفي قصة ثمود عظة •
- (تمتعوا) في داركم •
- (حتى حين) إلى وقت معلوم •
- ٤٤ — (فاعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الساعة وهم ينظرون) :
- (فاعتوا عن أمر ربهم) فتعالوا عن الاستجابة لأمر ربهم •
- (وهم ينظرون) وهم يعاينون وقوعها •

٤٥ — (فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين) :

• (فما استطاعوا) فما تمكنوا •

• (من قيام) من نهوض •

(وما كانوا منتصرين) وما كانوا قادرين على الانتصار بدفع

العذاب •

٤٦ — (وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فاسقين) :

• (من قبل) أهلكتهم من قبل •

• (فاسقين) خارجين عن طاعة الله •

٤٧ — (والسماء بنيناها بإيْدٍ وإنا لموسعون) :

• (بنيناها بإيْدٍ) أحكمتها بقوة •

• (لموسعون) لقادرون على أكثر من ذلك •

٤٨ — (والأرض فرشناها فنعم الماهدون) :

• (فرشناها) بسطناها •

• (فنعم الماهدون) فنعم المهيئون لها نحن •

٤٩ — (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) :

• (زوجين) صنفين مزدوجين •

• (تذكرون) فتؤمنوا بقدرتنا •

٥٠ — (ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين) :

• (ففروا) فسارعوا •

• (إلى الله) إلى طاعة الله •

٥١ — (ولا تجعلوا مع الله إلها آخر إني لكم منه نذير مبين) :

• (إني لكم) من الله •

• (نذير مبين) أنذركم عاقبة الإشراك •

٥٢ — (كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون) :

(كذلك) كان شأن الأمم مع رسلهم •

(من قبلهم) من قبل قومك •

٥٣ — (أتواصوا به بل هم قوم طاغون) :

(أتواصوا به) أوصى بعضهم بعضا بهذا القول •

(طاغون) متجاوزون الحدود •

٥٤ — (فتول عنهم فما أنت بملوم) :

(فتول عنهم) فأعرض عن هؤلاء المعاندين •

(بملوم) على عدم استجابتهم •

٥٥ — (وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) :

(وذكّر) ودم على التذكير •

(تنفع المؤمنين) تزيدهم بصيرة وقوة يقين •

٥٦ — (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) :

(وما خلقت الجن والإنس) لشيء يعود على بالنفع •

(إلا ليعبدون) وإنما خلقتهم ليعبدوني والعبادة نفع لهم •

٥٧ — (ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون) :

(ما أريد منهم من رزق) لأنى غنى عن العالمين •

(وما أريد أن يطعمون) وما أريد أن يطعمونى لأنى أطمع

ولا أطمع •

٥٨ — (إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) :

(إن الله) وحده •

(هو الرزاق) المتكفل برزق عباده •

- (ذو القوة) وهو ذو القوة •
- (المتين) الشديد الذى لا يعجز •
- ٥٩ — (فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون) :
 - (للذين ظلموا) أنفسهم بالكفر •
 - (ذنوبا) نصيبا من العذاب •
 - (مثل ذنوب) مثل نصيب أصحابهم من الأمم الماضية •
 - (فلا يستعجلون) بإنزال العذاب قبل أوانه •
- ٦٠ — (فويل للذين كفروا من يومهم الذى يوعدون) :
 - (فويل) فهلاك •
 - (الذى يوعدون) الذى يوعده ، لما فيه من الشدائد والأهوال •

(٥٢)

سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والطور) :
- مقسم به ، وهو جبل طور سيناء حيث كلم عليه موسى عليه السلام .
- ٢ — (وكتاب مسطور) :
- (وكتاب) منزل من عند الله .
- (مسطور) مكتوب .
- ٣ — (في رق منشور) :
- (في رق) في صحف .
- (منشور) ميسرة للقراءة .
- ٤ — (والبيت المعمور) :
- (والبيت) مقسم به .
- (المعمور) بالطائفين والقائمين والركع السجود .
- ٥ — (والسقف المرفوع) :
- (والسقف) والسماء .
- (المرفوع) بغير عمد .
- ٦ — (والبحر المسجور) :
- (المسجور) المملوء .
- ٧ — (إن عذاب ربك لواقع) :
- (إن عذاب ربك) الذي توعده الكافرين .
- (لواقع) لنازل بهم لا محالة .

- ٨ — (ما له من دافع) :
- (دافع) يدفعه عنهم •
- ٩ — (يوم تمور السماء مورا) :
- (تمور) تضطرب •
 - (مورا) اضطرابا شديدا •
- ١٠ — (وتسير الجبال سيرا) :
- (وتسير الجبال) وتنتقل من مقارها •
 - (سيرا) انتقالا ظاهرا •
- ١١ — (فسويل "يومئذ للمكذبين") :
- (فسويل) فهلاك شديد •
 - (يومئذ) في هذا اليوم •
 - (للمكذبين) بالحق •
- ١٢ — (الذين هم في خوض يلعبون) :
- (في خوض) في باطل •
 - (يلعبون) يلهون •
- ١٣ — (يوم يدعون إلى نار جهنم دَعَاءً) :
- (يدعون) يدفعون •
 - (دَعَاءً) دفعا شديدا •
- ١٤ — (هذه النار التي كنتم بها تكذبون) :
- (تكذبون) في الدنيا •
- ١٥ — (أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون) :
- (هذا) الذي تشاهدونه •

١٦ — (اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون) :

• (اصلوها) ذوقوا حرها .

• (فاصبروا) على شدائدها .

• (سواء عليكم) فصبركم وعدمه سواء عليكم .

(إنما تجزون ما كنتم تعملون) إنما تلاقون اليوم جزاء ما كنتم تعملون في الدنيا .

١٧ — (إن المتقين في جنات ونعيم) :

(إن المتقين) الذين خشوا ربهم وأطاعوا ما أمروا به واجتنبوا ما نهوا عنه .

١٨ — (فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم) :

• (فاكهين) متنعمين .

• (بما آتاهم ربهم) بما أعطاهم ربهم .

• (ووقاهم) وحفظهم وحماهم .

• (الجحيم) النار .

١٩ — (كلوا واشربوا هنيئًا بما كنتم تعملون) :

• (بما كنتم تعملون) جزاء بما كنتم تعملون في الدنيا .

٢٠ — (متكئين على سرر مصفوفة وزوجناهم بحور عين) :

• (متكئين) جالسين متكئين .

• (على سرر) على أرائك .

• (بحور) بنساء بيض .

• (عين) واسعات العيون حسانها .

٢١ — (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين) :

- (وما ألتناهم) وما نقصناهم •
- (رهين) مرهون بعمله •
- ٢٢ — (وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون) :
- (وأمددناهم) وزدناهم •
- ٢٣ — (يتتازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم) :
- (يتتازعون) يتجاذبون •
- (فيها) في الجنة •
- (كأسا) مليئة بالشراب •
- (لا لغو فيها) لا يكون لهم شربها كلام باطل •
- (ولا تأثيم) ولا عمل يستوجب الإثم •
- ٢٤ — (ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) :
- (لهم) معدون لخدمتهم •
- (كأنهم) في الصفاء والبياض •
- (مكنون) مضاف •
- ٢٥ — (وأقبل بعضهم على بعض يتسألون) :
- (بعضهم) بعض أهل الجنة •
- (يتسألون) يسأل كل صاحبه عن عظم ما هم فيه وسببه •
- ٢٦ — (قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين) :
- (قبل) أى قبل هذا النعيم •
- (في أهلنا) بين أهلنا •
- (مشفقين) خائفين من عذاب الله •
- ٢٧ — (فمن الله علينا ووقنا عذاب السموم) :
- (فمن الله علينا) برحمته •

- (ووقانا) وحمانا •
- (عذاب السموم) عذاب النار •
- ٢٨ — (إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البرّ الرحيم) :
- (من قبل) في الدنيا •
- (ندعوه) نعبدّه •
- (إنه) وحده •
- (هو البرّ) هو المحسن •
- (الرحيم) الواسع الرحمة •
- ٢٩ — (فذكرّ فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون) :
- (فذكر) قدم على ما أنت فيه من التذكير •
- (بنعمة ربك) بما أنعم الله عليك من النبوة •
- (بكاهن) تخبر بالغيب دون علم •
- (ولا مجنون) تقول ما لا تقصد •
- ٣٠ — (أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون) :
- (أم يقولون) بل أيقولون •
- (شاعر) هو شاعر •
- (نتربص به) ننتظر به •
- (ريب المنون) نزول الموت •
- ٣١ — (قل تربصوا فإني معكم من المتربصين) :
- (قل) تهديدا لهم •
- (تربصوا) انتظروا •
- (من المتربصين) من المنتظرين عاقبة أمرى وأمركم •
- ٣٢ — (أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قَوْمٌ طاغون) :

- (أم) بل •
(أحالهم) عقولهم •
(طاغون) مجاوزون الحد في العناد •
٣٣ — (أم يقولون تَقَوَّلَهٗ بل لا يؤمنون) :
(أم يقولون) بل أيقولون •
(تَقَوَّلَهٗ) اختلقه ، يعنون القرآن •
(بل لا يؤمنون) مكابرة •
٣٤ — (فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين) :
(مثله) أى مثل القرآن •
(صادقين) فى قولهم إن محمداً ﷺ اختلقه •
٣٥ — (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون) :
(من غير شيء) من غير خالق •
(الخالقون) الذين خلقوا أنفسهم •
٣٦ — (أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون) :
(بل لا يوقنون) بل هم لا يوقنون بما يجب للخالق •
٣٧ — (أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون) :
(أم عندهم خزائن ربك) يتصرفون فيها •
(المصيطرون) القامرون المدبرون للأمور كما يشاءون •
٣٨ — (أم لهم سُلُوكٌ يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين) :
(أم لهم سُلُوكٌ) بل ألهم مرقى يصعدون فيه إلى السماء •
(يستمعون فيه) ما يقضى به الله •
(بسلطان) بحجة •
(م ١٦ — الموسوعة القرآنية ج ١١)

- (مبین) بینة واضحة تصدق دعواه •
- ٣٩ — (أم له البنات ولكم البنون) :
- (أم له) بل أنه •
- (البنات) كما تزعمون •
- (ولكم البنون) كما تحبون •
- ٤٠ — (أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون) :
- (أجرا) على تبليغ الرسالة •
- (فهم من مغرم) فهم لما يلحقهم من الغرامة •
- (مثقلون) متبرمون •
- ٤١ — (أم عندهم الغيب فهم يكتبون) :
- (أم عندهم الغيب) بل أعندهم الغيب •
- (فهم يكتبون) ما شاءوا •
- ٤٢ — (أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون) :
- (كيدا) مكرًا بك وإبطالا لرسالتك •
- (هم المكيدون) هم الذين يحيق بهم مكرهم •
- ٤٣ — (أم لهم إله غير الله سبحانه الله عما يشركون) :
- (أم لهم إله غير الله) يمنعهم من عذاب الله •
- (سبحانه الله) تنزه الله •
- ٤٤ — (وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم) :
- (كسفا) جزءا •
- (ساقطا) عليهم لعذابهم •
- (يقولون) عنادا •
- (سحاب) هو سحاب •

- (مركوم) متجمع •
- ٤٥ — (فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون) :
 - (فذرهم) فدعهم غير مكترث بهم •
 - (يصعقون) يهلكون •
- ٤٦ — (يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون) :
 - (لا يغنى عنهم) لا يدفع عنهم •
 - (كيدهم) مكرهم •
 - (شيئا) من العذاب •
 - (ولا هم ينصرون) ولا هم يجدون نصرا •
- ٤٧ — (وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون) :
 - (دون ذلك) غير العذاب الذى يهلكون به فى الدنيا •
- ٤٨ — (واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم) :
 - (واصبر لحكم ربك) بإمهالهم ، وعلى ما يلحقك من أذاهم •
 - (فإنك بأعيننا) فى حفظنا ورعايتنا •
- ٤٩ — (ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم) :
 - (إدبار النجوم) أى وقت إدبار النجوم واحتجابها •

(٥٣)

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والنجم إذا هوى) :
 - (والنجم) مقسم به .
 - (إذا هوى) للغروب .
- ٢ — (ما ضل صاحبكم وما غوى) :
 - (ما ضل) ما عدل عن طريق الحق .
 - (وما غوى) وما اعتقد باطلا .
- ٣ — (وما ينطق عن الهوى) :
 - (وما ينطق) وما يصدر نطقه فيما يتكلم به من القرآن .
 - (عن الهوى) أى عن هوى فى نفسه .
- ٤ — (إن هو إلا وحي يوحى) :
 - (إن هو) ما القرآن .
 - (إلا وحي) من الله .
 - (يوحى) يوحى إليه .
- ٥ — (علمه شديد القوى) :
 - (علمه) هذا الوحي .
 - (شديد القوى) ملك شديد القوى .
- ٦ — (ذو مِرَّةٍ فاستوى) :
 - (ذو مِرَّةٍ) ذو حصانة عقلا ورأيا .
 - (فاستوى) فاستقام على صورته .

- ٧ — (وهو بالأفق الأعلى) :
- (بالأفق الأعلى) بالجهة العليا من السماء المقابلة للناظر .
- ٨ — (ثم دنا فتدلى) :
- (ثم دنا) ثم قرب جبريل منه .
- (فتدلى) فزاد في القرب .
- ٩ — (فكان قاب قوسين أو أدنى) :
- (فكان) دنوه .
- (قاب قوسين) قدر قوسين .
- (أو أدنى) بل أدنى من ذلك .
- ١٠ — (فأوحى إلى عبده ما أوحى) :
- (فأوحى) جبريل عليه السلام .
- (إلى عبده) إلى عبد الله ورسوله .
- (ما أوحى) ما أوحاه .
- ١١ — (ما كذب الفؤاد ما رأى) :
- (ما كذب) ما أنكر .
- (الفؤاد) فؤاد محمد ﷺ .
- (ما رأى) ما رآه بصره .
- ١٢ — (أفتمارونه على ما يرى) :
- (أفتمارونه) أفتكذبون رسول الله ﷺ .
- (على ما يرى) فتجادلونه على ما يراه معاينة .
- ١٣ — (ولقد رآه نزلة أخرى) :
- (ولقد آره) ولقد رأى محمد ﷺ جبريل .
- (نزلة أخرى) على صورته مرة أخرى .

- ١٤ — (عند سدرۃ المنتهى) :
- (سدرۃ المنتهى) مكان لا يعلم علمه إلا الله •
- ١٥ — (عندها جنة المسأوى) :
- (عندها) عند هذا المكان •
- (جنة المسأوى) الجنة التى يصير إليها المتقون •
- ١٦ — (إذ يغشى السدرۃ ما يغشى) :
- (يغشى السدرۃ) يغطيها •
- (ما يغشى) ما لا يحيط به علم •
- ١٧ — (ما زاغ البصر وما طغى) :
- (ما زاغ البصر) ما مال بصر محمد ﷺ عما رآه •
- (وما طغى) وما تجاوز ما أمر برؤيته •
- ١٨ — (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) :
- (الكبرى) العظمى •
- ١٩ — (أفرايتم اللات والعزى) :
- (أفرايتم) أعلمتم ذلك ففكرتم فى شأن اللات والعزى •
- ٢٠ — (ومناة الثالثة الأخرى) :
- صنم لهم كانوا يعبدونه مع اللات والعزى •
- ٢١ — (ألكم الذكر وله الأنثى) :
- (وله) أى لله جل وعلا •
- ٢٢ — (تلك إذا قسمة ضيزى) :
- (ضيزى) جائرة ، إذ تجعلون لله ما تكرهون •
- ٢٣ — (إن هى إلا أسماء سميتوهما أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى) :

- (إن هي) ما هي ، يعنى الأصنام .
- (إلا أسماء) إلا مجرد أسماء ليس فيها شيء من معنى الألوهية .
- (سميتوها أنتم وآباؤكم) بمقتضى أهوائكم .
- (من سلطان) من حجة تصدق دعواكم فيها .

٢٤ — (أم للإنسان ما تمنى) :

(ما تمنى) ما تمناه واشتهاه من شفاعاة هذه الأصنام ، أى ليس ذلك له .

٢٥ — (فله الآخرة والأولى) :

- (فله) وحده .
- (الآخرة) أمر الآخرة .
- (والأولى) وأمر الدنيا .

٢٦ — (وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى) :

- (وكم من ملك) كثير من الملائكة .
- (لا تغنى شفاعتهم) مع علو منزلتهم .
- (إلا من بعد أن يأذن الله) إلا من بعد إذنه تعالى :
- (لمن يشاء ويرضى) لمن يشاؤه ويرضاه .

٢٧ — (إن الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى) :

- (بالآخرة) بالدار الآخرة .
- (ليسمون) ليصفون .
- (تسمية الأنثى) بالأنوثة ، فيقولون الملائكة بنات الله .

٢٨ — (وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن وإن الظن لا يغنى من الحق شيئاً) :

- (وما لهم به) بهذا القول •
- (إلا الظن) إلا ظنهم الباطل •
- ٢٩ — (فأعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا) :
- (فأعرض) فانصرف •
- (عن من تولى) : عمن أعرض •
- (عن ذكرنا) عن القرآن •
- ٣٠ — (ذلك مبلغهم من العلم إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى) :
- (ذلك) الذى يتبعونه فى عقائدهم وأعمالهم •
- (مبلغهم من العلم) منتهى ما وصلوا إليه من العلم •
- (بمن ضل عن سبيله) بمن أصر على الضلال •
- ٣١ — (والله ما فى السموات وما فى الأرض ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى) :
- (والله) وحده •
- (ليجزى الذين أساءوا بما عملوا) ليجزى الخالين السيئين بعملهم •
- (ويجزى الذين أحسنوا) المهتدين المحسنين •
- (بالحسنى) بالثوبة الحسنى •
- ٣٢ — (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة فى بطون أمهاتكم فلا تركوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) :
- (كبائر الإثم) ما يكبر عقابه من الذنوب •
- (والفواحش) وما يعظم قبحه منها •
- (إلا اللمم) لكن الصغائر من الذنوب يعفو الله عنها •

- (إذ أنشأكم من الأرض) إذ خلقكم من الأرض •
- (فلا تزكوا أنفسكم) فلا تصفوا أنفسكم بالتزكى تمدحاً وتفاخراً •
- (هو أعلم بمن اتقى) فزكت نفسه حقيقة بتقواه •

٣٣ — (أفرايت الذي تولى) :

- (أفرايت) أفتملت فرايت •
- (الذي تولى) أعرض عن اتباع الحق •

٣٤ — (وأعطى قليلاً وأكدى) :

- (وأعطى قليلاً) وأعطى شيئاً قليلاً من المال •
- (وأكدى) وقطع العطاء •

٣٥ — (أعنده علم الغيب فهو يرى) :

- (فهو يرى) فهو منكشف له عما يدفعه إلى التولى عن الحق والبخل بالمال •

٣٦ — (أم لم ينبا بما فى صحف موسى) :

- (أم لم) بل ألم •
- (ينبا) بخبر •

٣٧ — (وإبراهيم الذى وفى) :

- (الذى وفى) بلغ الغاية فى الوفاء بما عاهد الله عليه •

٣٨ — (ألا تزر وازرة وزر أخرى) :

- (ألا تزر وازرة) ألا تحمل نفس •
- (وزر أخرى) إثم نفس أخرى •

٣٩ — (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى) :

- (إلا ما سعى) إلا جزاء عمله •

٤٠ — (وأن سعيه سوف يرى) :

(سوف يرى) سوف يعلن فيرى يوم القيامة •

٤١ — (ثم يجزاه الجزاء الأولي) :

(ثم يجزاه) ثم يجزى الإنسان عن عمله •

(الجزاء الأولي) الجزاء الأوفر •

٤٢ — (وأن إلى ربك المنتهى) :

(وأن إلى ربك) لا إلى غيره •

(المنتهى) المعاد •

٤٣ — (وأنه هو أضحك وأبكى) :

(وأنه هو) وحده •

(أضحك) بسط أسارير الوجوه •

(وأبكى) وقبضها •

أى خلق أسباب البسط والقبض •

٤٤ — (وأنه هو أمات وأحيا) :

(وأنه هو) وحده •

(أمات) سلب الحياة •

(وأحيا) ووهبها •

٤٥ — (وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى) :

(وأنه) وحده •

(الذكر والأنثى) من الإنسان والحيوان •

٤٦ — (من نطفة إذا تمنى) :

(من نطفة) من ماء قليل •

(إذا تمنى) تصب في الرحم •

٤٧ — (وأن عليه النشأة الأخرى) :

(النشأة الأخرى) الإحياء بعد الإمامة •

٤٨ — (وأنه هو أغنى وأقنى) :

(وأنه هو) وحده •

(أغنى) أعطى ما يكفى •

(وأقنى) وأرضى بما يقتنى ويدخر •

٤٩ — (وأنه هو رب الشعرى) :

(وأنه هو) وحده •

(رب الشعرى) الكوكب العظيم المسمى : الشعرى ، وهو المع نجم يرى فى السماء •

٥٠ — (وأنه أهلك عاداً الأولى) :

(وأنه) وحده •

(عاداً الأولى) قوم هود •

٥١ — (وثموداً ° فما أبقى) :

(وثموداً °) قوم صالح •

(فما أبقى) عليهم •

٥٢ — (وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى) :

(أظلم) أكثر ظلماً •

(وأطغى) أكثر طغياناً •

٥٣ — (والمؤتفكة أهوى) :

(والمؤتفكة) يعنى أن قوم لوط ائتفكت بهم قراهم ، أى انقلبت وصار عاليها سافلها •

(أهوى) جعلها تهوى وتنقلب •

٥٤ — (فغشاها ما غشى) :

- (فغشاها) فأحاط بها من العذاب •
- (ما غشى) ما أحاط •
- ٥٥ — (فبأى آلاء ربك تتمارى) :
- (فبأى آلاء ربك) فبأى نعمة من نعم ربك •
- (تتمارى) ترتاب •
- ٥٦ — (هذا نذير من النذر الأولى) :
- (هذا) القرآن •
- (من النذر الأولى) من جنس النذر التى أنذرت بها الأمم السابقة •
- ٥٧ — (أزفت الآزفة) :
- (أزفت) قربت •
- (الآزفة) القيامة ، وسميت آزفة لقرب قيامها •
- ٥٨ — (ليس لها من دون الله كاشفة) :
- (كاشفة) تكشف عن وقت وقوعها •
- ٥٩ — (أفمن هذا الحديث تعجبون) :
- (تعجبون) إنكارا •
- ٦٠ — (وتضحكون ولا تبكون) :
- (وتضحكون) استهزاء وسخرية •
- (ولا تبكون) كما يفعل الموقنون •
- ٦١ — (وأنتم سامدون) :
- (سامدون) لاهون متكبرون •
- ٦٢ — (فاسجدوا لله واعبدوا) :
- (فاسجدوا لله) الذى أنزل القرآن هدى للناس •
- (واعبدوا) وأفردوه بالعبادة جل جلاله •

(٥٤)

سورة القمر

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (اقتربت الساعة وانشق القمر) :
 - (اقتربت الساعة) دنت الساعة •
 - (وانشق القمر) وسينشق القمر لا محالة •
- ٢ — (وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) :
 - (وإن يروا) يعنى الكفار •
 - (آية) معجزة •
 - (يعرضوا) عن الإيمان بها •
 - (مستمر) دائم متتابع •
- ٣ — (وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر) :
 - (وكذبوا) الرسل •
 - (واتبعوا أهواءهم) ما تزينه لهم أهواءهم •
 - (وكل أمر مستقر) منته إلى غاية يستقر عندها •
- ٤ — (وقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر) :
 - (ولقد جاءهم) أى الكفار •
 - (من الأنباء) من أخبار الأمم السالفة •
 - (ما فيه مزدجر) ما يكفى لئزجرهم •
- ٥ — (حكمة بالغة فما تغن النذر) :
 - (حكمة) هذا الذى جاءهم حكمة •
 - (بالغة) عظيمة قد بلغت غايتها •
 - (فما تغن النذر) فأى نفع تفيد النذر من انصرف عنها •

- ٦ — (فتول عنهم يوم يدع الداع إلى شيء نكر) :
- (فتول عنهم) فأعرض عنهم ، أى عن الكفار •
 - (يوم يدع) وانتظر يوم يدع •
 - (الداعى) داعى الله •
 - (إلى شيء نكر) إلى أمر شديد تنكره النفوس •
- ٧ — (خَشَعًا أَبْصَارَهُمْ يُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ) :
- (خَشَعًا أَبْصَارَهُمْ) خاضعة أَبصارهم من شدة الهول •
 - (من الأجداث) من القبور •
 - (كأنهم) فى الكثرة •
 - (منتشر) متفرق هنا وهناك •
- ٨ — (مهطعين إلى الداع يقول الكافرون هذا يوم عَسِيرٌ) :
- (مهطعين) مسرعين •
 - (إلى الداع) إلى داعى الله •
 - (هذا يوم) يعنون يوم القيامة •
 - (عَسِيرٌ) صعب شديد •
- ٩ — (كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرَ) :
- (قبلهم) قبل كفار مكة •
 - (عبدنا) نوحا •
 - (وقالوا مجنون) ورموه بالجنون •
 - (وازدجر) أى زجر عن دعوى النبوة بالسب والوعيد بالقتل •
- ١٠ — (فدعا ربه أنى مغلوب فانتصر) :
- (فدعا) نوح •
 - (مغلوب) من قومى •

(فانتصر) لى منهم •

١١ — (ففتحنأ أبواب السماء بماء منهمر) :

(منهمر) منصب كثير متتابع •

١٢ — (وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر) :

(وفجرنا) وشققنا •

(فالتقى الماء) ماء السماء وماء الأرض •

(على أمر) على إهلاكهم •

(قد قدر) قد قدره الله تعالى •

١٣ — (وحملناه على ذات ألواح ودسر) :

(على ذات ألواح) سفينة من ألواح من خشب •

(ودسر) وخيوط من ليف تشد ألواحها •

١٤ — (تجرى بأعيننا جزاء لمن كان كفر) :

(تجرى) أى السفينة •

(بأعيننا) أى بحفظنا •

(جزاء لمن) لنوح •

(كان كفر) الذى استمر قومه على تكذيب دعوته •

١٥ — (ولقد تركناها آية فهل من مدكر) :

(ولقد تركناها) أى حادثة إغراق الكافرين وإنجاء المؤمنين •

(آية) عظة •

(فهل من مدكر) من متعظ •

١٦ — (فكيف كان عذابى ونذر) :

(فكيف كان عذابى) فعلى أى حال كان عذابى •

- (ونذر) وإنذارى للمخالفين •
- ١٧ — (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) :
- (ولقد يسرنا القرآن) سهلناه للتذكر •
- (فهل من مدكر) من متعظ •
- ١٨ — (كذبت عاد " فكيف كان عذابي ونذر) :
- (كذبت عاد ") رسولهم هودا •
- (فكيف كان عذابي) فعلى أى حال كان عذابي •
- (ونذر) وإنذارى للمخالفين •
- ١٩ — (إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصا في يوم نحس مستمر) :
- (إنا أرسلنا) إنا سلطنا •
- (صرصا) باردة •
- (نحس) شؤم •
- (مستمر) دائم •
- ٢٠ — (تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر) :
- (تنزع الناس) تقلعهم من أماكنهم ، أو ترمى بهم على الأرض صرعى •
- (كأنهم أعجاز نخل) أصول نخل •
- (منقعر) منقلع من مغارسه •
- ٢١ — (فكيف كان عذابي ونذر) :
- (فكيف كان عذابي) فعلى أى حال كان عذابي •
- (ونذر) وإنذارى للمخالفين •
- ٢٢ — (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) :
- (ولقد يسرنا القرآن) سهلناه •

(للذكر) للعة •

(مدكر) متعظ •

٢٣ — (كذبت ثمود بالنذر) :

(ثمود) قوم صالح •

(بالنذر) بإنذار نبيهم صالح لهم •

٢٤ — (فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر) :

(منا) من عامتنا •

(واحدا) لا عصبية له •

(إنا إذا) إنا إذا اتبعناه •

(لفي ضلال) بعد عن الحق •

(وسعر) وجنون •

٢٥ — (ألقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر) :

(الذكر) الوحي •

(من بيننا) وفينا من هو أحق منه •

(بل هو كذاب) كثير الكذب •

(أشر) منكر للنعمة •

٢٦ — (سيعلمون غدا من الكذاب الأشر) :

(غدا) قريبا يوم ينزل بهم العذاب •

٢٧ — (إنا مرسِلوُا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر) :

(فتنة) امتحانا •

(فارتقبهم) فارقب ما هم فاعلون •

(واصطبر) واصبر على أذاهم •

- ٢٨ — (ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر) :
- (قسمة) مقسوم بينهم وبين الناقة •
 - (كل شرب) كل نصيب •
 - (محتضر) يحضره صاحبه في يومه •
- ٢٩ — (فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر) :
- (فتعاطى) فتهياً لعقر الناقة •
 - (فعقر) فعقرها •
- ٣٠ — (فكيف كان عذابي ونذر) :
- (فكيف كان عذابي) فعلى أى حال كان عذابي •
 - (ونذر) وإنذارى للمخالفين •
- ٣١ — (إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر) :
- (إنا أرسلنا عليهم) سلطنا عليهم •
 - (كهشيم) كشجر يابس •
 - (المحتظر) من يريد اتخاذ حظيرة فهو يجمعه •
- ٣٢ — (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) :
- (ولقد يسرنا القرآن) سهلناه •
 - (للذكر) للعظة والاعتبار •
 - (مدكر) متعظ •
- ٣٣ — (كذبت قوم لوط بالنذر) :
- (بالنذر) بإنذارات رسولهم •
- ٣٤ — (إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر) :
- (حاصبا) ريحا شديدة ترميهم بالحصى •
 - (إلا آل لوط) المؤمنين •

(نجيناهم) من هذا العذاب •

(بسحر) آخر الليل •

٣٥ — (نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر) :

(نعمة من عندنا) إنعاما عليهم من عندنا •

(كذلك) الإنعام العظيم •

(نجزي من شكر) نعمتنا بالإيمان والطاعة •

٣٦ — (ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر) :

(ولقد أنذرهم) ولقد خوفهم ، والضمير للوط عليه السلام •

(بطشتنا) أخذتنا الشديدة •

(فتماروا) فشكوا •

(بالنذر) بإنذاراته تكذيبا له •

٣٧ — (ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي

ونذر) :

(ولقد راودوه عن ضيفه) أرادوا منه تمكينهم من ضيفه •

(فطمسنا أعينهم) فمحونا أبصارهم جزاء ما أرادوا •

(فذوقوا عذابي) فتجرعوا عذابي •

(ونذر) وإنذاراتي •

٣٨ — (ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر) :

(ولقد صبحهم بكرة) ولقد فاجأهم في الصباح الباكر •

(عذاب مستقر) ثابت دائم •

٣٩ — (فذوقوا عذابي ونذر) :

(فذوقوا عذابي) فتجرعوا عذابي •

(ونذر) وإنذاراتي •

- ٤٠ — (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر) :
- (ولقد يسرنا القرآن) سهلناه .
 - (للذكر) للعظة والاعتبار .
 - (مدكر) متعظ .
- ٤١ — (ولقد جاء آل فرعون النذر) :
- (النذر) الإنذارات المتتابعة .
- ٤٢ — (فكذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر) :
- (بآياتنا) بمعجزاتنا كلها التي جاءت على أيدي رسلنا .
 - (فأخذناهم) فأهلكناهم .
 - (أخذ عزيز) إهلاك قوى لا يغلب .
 - (مقتدر) عظيم القدرة .
- ٤٣ — (أكفاركم خير من أولئكم أو لكم براءة في الزبر) :
- (من أولئكم) الأقوام السابقين الذين أهلكوا .
 - (براءة) من العذاب .
 - (في الزبر) فيما نزل من الكتب السماوية .
- ٤٤ — (أم يقولون نحن جميع منتصر) :
- (جميع) جمع .
 - (منتصر) مؤتلف ممتنع على أعدائه لا يغلب .
- ٤٥ — (سيهزم الجمع ويولون الدبر) :
- (سيهزم الجمع) سيعلب هذا الجمع .
 - (ويولون الدبر) ويفرون مولين الأدبار .
- ٤٦ — (بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر) :
- (بل الساعة) بل القيامة .

- (موعدهم) موعد عذابهم •
- (والساعة) والقيامة •
- (أدهى) أعظم داهية •
- (وأمر) وأقصى مرارة •
- ٤٧ — (إن المجرمين في ضلال وسعر) :
- (إن المجرمين) من هؤلاء •
- (في ضلال) في هلاك •
- (وسعر) وجحيم مستعرة •
- ٤٨ — (يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر) :
- (يوم يسحبون) يوم يجرون •
- (ذوقوا) قاسوا •
- (مس سقر) آلام جهنم وحرارتها •
- ٤٩ — (إنا كل شيء خلقناه بقدر) :
- (بقدر) بتقدير على ما تقتضيه الحكمة •
- ٥٠ — (وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر) :
- (وما أمرنا) لشيء إذا أردناه •
- (إلا واحدة) إلا كلمة واحدة نقولها له ، وهي كن •
- (كلمح بالبصر) فيكون في سرعة الاستجابة كلمح البصر •
- ٥١ — (ولقد أهلكنا أشياءكم فهل من مدكر) :
- (أشياءكم) أشباهكم في الكفر •
- (مدكر) متعظ •
- ٥٢ — (وكل شيء فعلوه في الزبر) :
- (فعلوه) في الدنيا •
- (في الزبر) مكتوب في الصحف مقيد عليهم •

٥٣ — (وكل صغير وكبير مستطر) :

• (وكل صغير وكبير) من الأعمال مكتوب •

• (مستطر) لا يغيب منه شيء •

٥٤ — (إن المتقين في جنات ونهر) :

• (ونهر) وأنهار متعددة الأنواع •

٥٥ — (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) :

• (في مقعد صدق) في مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثيم •

• (مقتدر) عظيم القدرة •

(٥٥)

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (الرحمن) :
 - من أسمائه تعالى •
- ٢ — (علم القرآن) :
 - (علم) الإنسان القرآن ويسره له •
- ٣ — (خلق الإنسان) :
 - أوجده •
- ٤ — (علمه البيان) :
 - علمه الإبانة عما في نفسه بالكلام •
- ٥ — (الشمس والقمر بحسبان) :
 - (بحسبان) يجريان بحساب وتقدير •
- ٦ — (والنجم والشجر يسجدان) :
 - (والنجم) والنبات الذي لا ساق له •
 - (والشجر) الذي يقوم على ساق •
 - (يسجدان) يخضعان لله تعالى في كل ما يريد بهما •
- ٧ — (والسماء رفعها ووضع الميزان) :
 - (رفعها) خلقها مرفوعة •
 - (ووضع الميزان) وشرع العدل •
- ٨ — (ألا تطغوا في الميزان) :

- (ألا تطغوا) ألا تجوروا •
- (فى الميزان) فى الفصل فى أموركم •
- ٩ — (وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان) :
- (وأقيموا الوزن) واحكموا بين الناس وافصلوا فى أموركم •
- (بالقسط) بالعدل •
- (ولا تخسروا الميزان) ولا تنقصوه •
- ١٠ — (والأرض وضعها للأنام) :
- (وضعها) بسطها ومهدا •
- (للأنام) للخلائق •
- ١١ — (فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام) :
- (ذات الأكمام) ذات الأوعية التى فيها الثمر •
- ١٢ — (والحب ذو العصف والريحان) :
- (ذو العصف) ذو القشر •
- (والريحان) النبت الطيب الرائحة •
- ١٣ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) بأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ١٤ — (خلق الإنسان من صلصال كالفخار) :
- (من صلصال) من طين يابس غير مطبوخ •
- ١٥ — (وخلق الجان من مارج من نار) :
- (من مارج) من لهب خالص من نار •
- ١٦ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ١٧ — (رب المشرقين ورب المغربين) :
- (رب المشرقين) أى مشرقى الشمس والقمر •
- (ورب المغربين) أى مغربى الشمس والقمر •
- ١٨ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ١٩ — (مرج البحرين يلتقيان) :
- (مرج) أرسل وخلق •
- (البحرين) العذب والملح •
- (يلتقيان) يتجاوران ويماسان •
- ٢٠ — (بينهما برزخ لا يبغيان) :
- (برزخ) حاجز من قدرة الله •
- (لا يبغيان) لا يطنى أحدهما على الآخر فيمتزجان •
- ٢١ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٢٢ — (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) :
- (اللؤلؤ) حلية وتكون منه حبات العقد •
- (والمرجان) حلية تتخذ زينة فى أغراض مختلفة •
- ٢٣ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٢٤ — (وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام) :

• (الجوار) السفن الجارية •

• (المنشآت) التي صنعتها أيديكم •

• (في البحر) تجري في البحر •

• (كالأعلام) كالجبال الشاهقة •

٢٥ — (فبأي آلاء ربكما تكذبان) :

• (فبأي آلاء ربكما) فبأي نعمة من نعم ربكما •

• (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٢٦ — (كل من عليها فان) :

• (عليها) على الأرض •

• (فان) زائل •

٢٧ — (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) :

• (ويبقى وجه ربك) ويبقى الله •

• (ذو الجلال) صاحب العظمة •

• (والإكرام) والإنعام •

٢٨ — (فبأي آلاء ربكما تكذبان) :

• (فبأي آلاء ربكما) فبأي نعمة من نعم ربكما •

• (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٢٩ — (يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن) :

• (يسأله) حاجاتهم •

• (من في السموات والأرض) جميع من في السموات والأرض •

• (كل يوم) كل وقت •

• (هو في شأن) يعز ويذل ويعطي ويمنع •

٣٠ — (فبأي آلاء ربكما تكذبان) :

• (فبأي آلاء ربكما) فبأي نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٣١ — (سنفرغ لكم أيه الثقلان) :

(سنفرغ لكم) سنقصد لحسابكم يوم القيامة •

(أيه الثقلان) أيها الجن والإنس •

٣٢ — (فبأي آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأي آلاء ربكما) فبأي نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٣٣ — (يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار

السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان) :

(أن تنفذوا) أن تخرجوا •

(من أقطار) من جوانب •

(فانفذوا) فاخرجوا •

(لا تنفذون) لا تخرجون •

(إلا بسلطان) إلا بقوة وقهر ولن يكون لكم ذلك •

٣٤ — (فبأي آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأي آلاء ربكما) فبأي نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٣٥ — (يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران) :

(يرسل عليكم) يصب عليكم •

(شواظ) لهب •

(ونحاس) مذاب •

(فلا تنتصران) فلا تقدران على هذا •

٣٦ — (فبأي آلاء ربكما تكذبان) :

- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٣٧ — (فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان) :

- (وردة) حمراء •
- (كالدهان) كدرة كالزيت المحترق •

٣٨ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٣٩ — (فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) :

- (فيومئذ) فيوم إذ تشق السماء •
- (لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان) لأنهم قد أحميت عليهم ذنوبهم •

٤٠ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٤١ — (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام) :

- (المجرمون) من الإنس والجن •
- (بسيماهم) بعلامة يتميزون بها •
- (بالنواصي) بمقدم رؤوسهم •
- (والأقدام) وبأقدامهم ، فيلقى بهم في جهنم •

٤٢ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٤٣ — (هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون) :

(يكذب بها المجرمون) منكم ، يقال هذا تقريرا لهم •

٤٤ — (يطوفون بينها وبين حميم آن) :

(يطوفون بينها) يترددون بينها •

(وبين حميم) وبين ماء •

(آن) متناه في الحرارة •

٤٥ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٤٦ — (ولن خاف مقام ربه جنتان) :

(مقام ربه) قدر ربه •

٤٧ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٤٨ — (ذواتا أفنان) :

(أفنان) أغصان •

٤٩ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٥٠ — (فيهما عيان تجريان) :

(عيان) من الماء •

(تجريان) جاريتان •

٥١ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

(فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٥٢ — (فيهما من كل فاكهة زوجان) :
 - (زوجان) صنفان •
- ٥٣ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
 - (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
 - (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٥٤ — (متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان) :
 - (متكئين) معتمدين مطمئنين •
 - (إستبرق) ديباج خالص •
 - (وجنى الجنتين) وثمرها •
 - (دان) قريب للمتناول •
- ٥٥ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
 - (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
 - (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٥٦ — (فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان) :
 - (فيهن) فى الجنان •
 - (قاصرات الطرف) زوجات حابسات أبصارهن على أزواجهن •
 - (لم يطمثهن) لم يقربهن •
- ٥٧ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
 - (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
 - (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٥٨ — (كأنهن الياقوت والمرجان) :
 - أى فى الحسن وصفاء اللون •

٥٩ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٦٠ — (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) :

- (هل جزاء الإحسان) فى العمل •
- (إلا الإحسان) فى الثواب •

٦١ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٦٢ — (ومن دونهما جنتان) :

- (ومن دونهما) أى من دون الجنتين السابقتين •

٦٣ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٦٤ — (مَدَّ هَامَتَّكَانِ) :

- خضراوان قد اشتدت خضرتهما حتى مالت إلى السواد •

٦٥ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٦٦ — (فيهما عينان نضاختان) :

- (نضاختان) فوارتان بالماء لا تنقطعان •

٦٧ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :

- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٦٨ — (فيهما فاكهة ونخل ورمان) :
- (فاكهة) من صنوف مختلفة •
- ٦٩ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٧٠ — (فيهن خيرات حسان) :
- (خيرات) زوجات طيبات الأخلاق •
- (حسان) مشرقات الوجوه •
- ٧١ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٧٢ — (حور مقصورات في الخيام) :
- (مقصورات في الخيام) محبوسات في خيامهن •
- ٧٣ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •
- (تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •
- ٧٤ — (لم يطمثن إنس قبلهم ولا جان) :
- (لم يطمثن) لم يقربهن •
- ٧٥ — (فبأى آلاء ربكما تكذبان) :
- (فبأى آلاء ربكما) فبأى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٧٦ — (متكئين على رقرف خضر وعبقري حسان) :

(رقرف) فرش مرتفعة •

(وعبقري) وطنافس •

٧٧ — (فباى آلاء ربكما تكذبان) :

(فباى آلاء ربكما) فباى نعمة من نعم ربكما •

(تكذبان) تجحدان أيها الثقلان •

٧٨ — (تبارك اسم ربك ذى الجلال والإكرام) :

(تبارك) تعالى وتتنزه •

(الجلال) العظمة •

(والإكرام) والإنعام •

(٥٦)

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إذا وقعت الواقعة) :
 - (إذا وقعت) إذا حلت •
 - (الواقعة) القيامة •
- ٢ — (ليس لوقتها كاذبة) :
 - (كاذبة) نفس مكذبة بوقوعها •
- ٣ — (خافضة رافعة) :
 - (خافضة) للأشقياء •
 - (رافعة) للسعداء •
- ٤ — (إذا رجت الأرض رجا) :
 - (إذا رجت) إذا زلزلت واضطربت •
- ٥ — (وبست الجبال بسا) :
 - (وبست) فتتت •
- ٦ — (فكانت هباء منبثا) :
 - (هباء) غبارا •
 - (منبثا) متطايرا •
- ٧ — (وكنتم أزواجا ثلاثة) :
 - (أزواجا) أصنافا •
- ٨ — (فأصحاب المينة ما أصحاب المينة) :

- (فأصحاب الميمنة) الذين يؤخذ بهم ذات اليمين إلى الجنة •
- (ما أصحاب الميمنة) ما أعظم مكانتهم •

٩ — (وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة) :

- (وأصحاب المشئمة) الذين يؤخذ بهم ذات الشمال إلى النار •
- (ما أصحاب المشئمة) ما أسوأ حالهم •

١٠ — (والسابقون السابقون) :

- (والسابقون) إلى الخيرات في الدنيا •
- (السابقون) هم السابقون إلى الدرجات في الآخرة •

١١ — (أولئك المقربون) :

- (المقربون) عند الله •

١٢ — (في جنات النعيم) :

- (في جنات) ويدخلهم ربهم في جنات •

١٣ — (ثلة من الأولين) :

- (ثلة) جماعة كثيرة ، يعنى هؤلاء المقربين •
- (من الأولين) من الأمم السابقة •

١٤ — (وقليل من الآخرين) :

- (من الآخرين) من أمة محمد ﷺ ، إذا قيسوا بهم •

١٥ — (على سرر موضونة) :

- (موضونة) مرصعة بالجواهر •

١٦ — (متكئين عليها متقابلين) :

- (عليها) على السرر •
- (متقابلين) غير متدابرين أنسا •

- ١٧ — (يطوف عليهم ولدان مخلدون) :
• (يطوف عليهم) يدور عليهم يخدمونهم •
• (مخلدون) لا ينقطعون عن خدمتهم •
- ١٨ — (بأكواب وأباريق وكأس من معين) :
• (من معين) من خمر جارية •
- ١٩ — (لا يصدعون عنها ولا ينزفون) :
• (لا يصدعون عنها) لا يصيبهم بشربها صداع يصرفهم عنها •
• (ولا ينزفون) ولا تذهب عقولهم •
- ٢٠ — (وفاكة مما يتخيرون) :
• (مما يتخيرون) من أى نوع يختارونه •
- ٢١ — (ولحم طير مما يشتهون) :
• (مما يشتهون) مما ترغب فيه نفوسهم •
- ٢٢ — (وهور عين) :
• ونساء ذوات عيون نجلاء •
- ٢٣ — (كأمثال اللؤلؤ المكنون) :
• (المكنون) المصون فى أصدافه •
- ٢٤ — (جزاء بما كانوا يعملون) :
• (بما كانوا يعملون) من الصالحات فى الدنيا •
- ٢٥ — (لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما) :
• (فيها) فى الجنة •
• (لغوا) كلاما لا ينفع •

(ولا تأثيما) ولا حديثا يَأْثُمُ سامعه •

٢٦ — (إلا قليلا سلاما سلاما) :

(إلا قليلا) إلا قول بعضهم لبعض •

(سلاما) نسلم سلاما •

٢٧ — (وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين) :

(ما أصحاب اليمين) لا يعلم أحد ما جزاء أصحاب اليمين •

٢٨ — (في سدر مخضود) :

(في سدر) في ظل شجر من النبق •

(مخضود) قد ذهب شوكة •

٢٩ — (وطلح منضود) :

(وطلح) وشجر من الموز •

(منضود) قد تراكب ثمره •

٣٠ — (وظل ممدود) :

(ممدود) منبسط •

٣١ — (وماء مسكوب) :

(مسكوب) في أنيتهم •

٣٢ — (وغاكهة كثيرة) :

(كثيرة) الأنواع والأصناف •

٣٣ — (لا مقطوعة ولا ممنوعة) :

(لا مقطوعة) في وقت من الأوقات •

(ولا ممنوعة) عن يريدها •

٣٤ — (وفرش مرفوعة) :

(مرفوعة) عالية •

٣٥ — (إنا أنشأناهن إنشاء) :

(أنشأناهن) أى الحور العين ، أى ابتدأنا خلقهن •

٣٦ — (فجعلناهن أبكارا) :

(فجعلناهن) فخلقناهن •

٣٧ — (عُرِّبْنَ أَتْرَابًا) :

(عربا) محببات إلى أزواجهن •

(أترابا) متقاربات فى السن •

٣٨ — (لأصحاب اليمين) :

مهيئات لنعيم أصحاب اليمين •

٣٩ — (ثلثة من الأولين) :

(ثلثة) جماعة •

(من الأولين) من الأمم السابقة •

٤٠ — (وثلثة من الآخرين) :

(من الآخرين) من أمة محمد ﷺ •

٤١ — (وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال) :

(ما أصحاب الشمال) لا يدري أحد ما فيه أصحاب الشمال من

عذاب •

٤٢ — (فى سموم وحميم) :

(فى سموم) تحيط بهم ريح حارة •

(وحميم) وشرابهم ماء بلغ الغاية من الحرارة •

- ٤٣ — (وظل من يحموم) :
- (يحموم) دخان حار شديد السواد •
- ٤٤ — (لا بارد ولا كريم) :
- (لا بارد) يخفف حرارة الجو •
- (ولا كريم) ولا طيب إذا استنشقه •
- ٤٥ — (إنهم كانوا قبل ذلك مترفين) :
- (قبل ذلك) قبل هذا العذاب •
- (مترفين) مسرفين في الاستمتاع بنعيم الدنيا •
- ٤٦ — (وكانوا يصرون على الحنث العظيم) :
- (يصرون) يصممون •
- (على الحنث العظيم) على الذنب العظيم الجرم •
- ٤٧ — (وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون) :
- (وكانوا يقولون) منكرين للإعادة •
- (أئنا لمبعوثون) عائدون إلى الحياة بعد أن نموت •
- ٤٨ — (أو آباؤنا الأولون) :
- (الأولون) الأقدمون ، أي أنبعث نحن وآباؤنا الذين سبقونا وصاروا ترابا •
- ٤٩ — (قل إن الأولين والآخرين) :
- (إن الأولين) من الأمم •
- (والآخرين) الذين أنتم من جملتهم •
- ٥٠ — (لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم) :
- (إلى ميقات) إلى وقت •

- (يوم معلوم) يوم معين لا يتجاوزونه •
- ٥١ — (ثم إنكم أيها الضالون المكذبون) :
 - (الضالون) الجائرون عن طريق الهدى •
 - (المكذبون) بالبعث •
- ٥٢ — (لأكلون من شجر من زقوم) :
 - (من زقوم) هو الزقوم ، وهو شجر كريه المنظر كريه الطعم •
- ٥٣ — (فمالتون منها البطون) :
 - (منها) من هذا الشجر •
- ٥٤ — (فشاربون عليه من الحميم) :
 - (من الحميم) من ماء متناه في الحرارة •
- ٥٥ — (فشاربون شرب الهيم) :
 - (الهيم) الإبل العطاش •
- ٥٦ — (هذا نزلهم يوم الدين) :
 - (هذا) الذي ذكر من ألوان العذاب •
 - (نزلهم) قراهم •
 - (يوم الدين) يوم الجزاء •
- ٥٧ — (نحن خلقناكم فلولا تصدقون) :
 - (نحن خلقناكم) من عدم •
 - (فلولا) فهلا •
 - (تصدقون) تقرون بقدرتنا على إعادتكم بالبعث •
- ٥٨ — (أفأيتهم ما تمنون) :
 - (ما تمنون) ما تقذفونه في الأرحام من النطف •

- ٥٩ — (أنتم تخلقونه أم نحن الخالقون) :
- (أنتم تخلقونه) أنتم تقدرونه وتتعهدونه في أطواره حتى يصير
بشرا •
- (أم نحن الخالقون) أم نحن المقدرون له •
- ٦٠ — (نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين) :
- (نحن قدرنا) نحن قضينا •
- (بمسبوقين) مغلوبين •
- ٦١ — (على أن نبدل أمثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون) :
- (أمثالكم) صوركم بغيرها •
- (في ما لا تعلمون) في خلق وصور لا تعهدونها •
- ٦٢ — (ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون) :
- (ولقد علمتم) ولقد أيقنتم •
- (النشأة الأولى) أن الله أنشأكم النشأة الأولى •
- (فلولا) فهلا •
- (تذكرون) تتذكرون أن من قدر عليها فهو على النشأة الأخرى أقدر •
- ٦٣ — (أفرايتم ما تحرثون) :
- (ما تحرثون) ما تبذرونه من الحب في الأرض •
- ٦٤ — (أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) :
- (أنتم تزرعونه) تنبتونه •
- (الزارعون) المنبتون •
- ٦٥ — (لو نشاء لجعلنا حطاما فظلتم تفكهون) :
- (لجعلناه) لصيرناه ، أي النبات •
- (حطاما) هشيما منكسرا قبل أن يبلغ نضجه •

- (فظلتتم) فبقيتم •
- (تفكهون) تتعجبون من سوء ما أصابهم به •
- ٦٦ — (إنا لمغرمون) :
- أى إنا للزمون الغرم بعد جهدنا فيه •
- ٦٧ — (بل نحن محرومون) :
- (محرومون) سيئو الحظ محرومون من الرزق •
- ٦٨ — (أفرايتم الماء الذى تشربون) :
- (الماء) العذب •
- (الذى تشربون) منه •
- ٦٩ — (أنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون) :
- (من المزن) من السحاب •
- ٧٠ — (لو نشاء جعلناه أجاجا فلولا تشكرون) :
- (أجاجا) مالحا لا يساغ •
- (فلولا) فهلا •
- (تشكرون) أن جعله عذبا سائغا •
- ٧١ — (أفرايتم النار التى تورون) :
- (تورون) توقدون •
- ٧٢ — (أنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون) :
- (المنشئون) لها •
- ٧٣ — (نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين) :
- (جعلناها) أى هذه النار •
- (تذكرة) تذكيرا لنار جهنم •

- (ومتاعا) ومنفعة •
- (للمقوين) للنازلين بالقفر •
- ٧٤ — (فسبح باسم ربك العظيم) :
- (فسبح) قدم على التسبيح •
- (باسم ربك) بذكر اسم ربك •
- ٧٥ — (فلا أقسم بمواقع النجوم) :
- (فلا أقسم) فأقسم ، (لا) صلة •
- (بمواقع النجوم) بمساقط النجوم عند غروبها آخر الليل •
- ٧٦ — (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) :
- (لو تعلمون) لو تفكرون في مدلوله •
- (عظيم) الخطر بعيد الأثر •
- ٧٧ — (إنه لقرآن كريم) :
- (كريم) كثير المنافع •
- ٧٨ — (في كتاب مكنون) :
- (في كتاب) في اللوح المحفوظ •
- (مكنون) مصون •
- ٧٩ — (لا يمسه إلا المطهرون) :
- (لا يمسه) أي القرآن •
- (إلا المطهرون) من الأدناس والأحداث •
- ٨٠ — (تنزيل من رب العالمين) :
- (رب العالمين) رب الخلق •
- ٨١ — (أفبهذا الحديث أنتم مدهنون) :

- (أفبهذا الحديث) أى القرآن العظيم •
- (مدهنون) متهاونون •
- ٨٢ — (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) :
- (وتجعلون رزقكم) بدل شكر رزقكم •
- (أنكم تكذبون) تكذبونه •
- ٨٣ — (فلولا إذا بلغت الحلقوم) :
- (فلولا) فهلا •
- (إذا بلغت) روح أحدكم عند الموت •
- (الحلقوم) مجرى النفس •
- ٨٤ — (وأنتم حينئذ تنظرون) :
- (حينئذ) حين بلغت الروح الحلقوم حول المحتضر •
- (تنظرون) إليه •
- ٨٥ — (ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون) :
- (إليه منكم) إلى المحتضر وأعلم بحاله منكم •
- (ولكن لا تبصرون) لا تدركون ذلك ولا تحسونه •
- ٨٦ — (فلولا إن كنتم غير مدينين) :
- (فلولا) فهلا •
- (غير مدينين) غير خاضعين لربوبيتنا •
- ٨٧ — (ترجعونها إن كنتم صادقين) :
- (ترجعونها) تردونها ، أى الروح •
- (صادقين) فى أنكم ذوو قوة لا تقهر •
- ٨٨ — (فأما إن كان من المقربين) :
- (إن كان) المحتضر •

(من المقربين) من السابقين •

٨٩ — (فروح وريحان وجنة نعيم) :

(فروح) فمآله راحة ورحمة •

(وريحان) ورزق طيب •

٩٠ — (وأما إن كان من أصحاب اليمين) :

أى الموعودين بالجنة •

٩١ — (فسلام لك من أصحاب اليمين) :

(فسلام لك) فيقال له تحية وتكريما : سلام لك •

(من أصحاب اليمين) من إخوانك أصحاب اليمين •

٩٢ — (وأما إن كان من المكذبين الضالين) :

(المكذبين الضالين) أصحاب الشمال •

٩٣ — (فنزل من حميم) :

(فنزل) فقراه الذى أعد له •

(من حميم) من ماء حار متناه فى حرارته •

٩٤ — (وتصلية جحيم) :

وإحراق بنار شديدة الانتقاد •

٩٥ — (إن هذا لهو حق اليقين) :

(إن هذا) الذى ذكر فى هذه السورة الكريمة •

(لهو حق اليقين) لهو عين اليقين الثابت الذى لا يداخله شك •

٩٦ — (فسبح باسم ربك العظيم) :

(فسبح) قدم على التسبيح •

(باسم ربك العظيم) بذكر اسم ربك العظيم تنزيها له وشكرا

على آلائه •

(٥٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الحديد

١ — (سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) :

(سبح لله) نزه الله •

(العزيز) الغالب •

(الحكيم) الذي يصرف الأمور بما تقتضيه الحكمة •

٢ — (له ملك السموات والأرض يحيى ويميت وهو على كل شيء

قدير) :

(له) لا لغيره •

(قدير) تام القدرة •

٣ — (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) :

(هو الأول) الموجود قبل كل شيء •

(والآخر) والباقي بعد فناء كل شيء •

(والظاهر) في كل شيء ، فكل شيء له آية •

(والباطن) فلا تدركه الأبصار •

(وهو بكل شيء) ظاهر أو باطن •

(عليم) تام العلم •

٤ — (هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى

على العرش يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء

وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير) :

(ثم استوى على العرش) ثم استولى على العرش بتدبير ملكه •

(يعلم ما يلج في الأرض) ما يغيب فيها •
(وما يعرج فيها) وما يصعد فيها •
(وهو معكم أين ما كنتم) عليم بكم محيط بشئونكم في أى مكان كنتم •

(بصير) مطلع لا يخفى عليه شئ •

٥ — (له ملك السموات والأرض وإلى الله ترجع الأمور) :
(له) وحده •

(وإلى الله ترجع الأمور) أمور خلقه وتنتهى مصائرهم •

٦ — (يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات الصدور) :

(يولج الليل في النهار) يدخل من ساعات الليل في النهار •
(ويولج النهار في الليل) ويدخل من ساعات النهار في الليل •
(بذات الصدور) بما تكن وتضمهر •

٧ — (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وأنفقوا لهم أجر كبير) :
(آمنوا بالله ورسوله) صدقوا بالله ورسوله •
(مما جعلكم مستخلفين فيه) من المال الذى جعلكم خلفاء فى التصرف فيه •

(أجر كبير) ثواب كبير •

٨ — (وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا ببركم وقد أخذ ميثاقكم إن كنتم مؤمنين) :

(وقد أخذ ميثاقكم) وقد أخذ الله ميثاقكم بالإيمان من قبل •

(إن كنتم مؤمنين) إن كنتم تريدون الإيمان فقد تحقق دليله •

٩ — (هو الذى ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات إلى النور وإن الله بكم لرءوف رحيم) :

(آيات) من القرآن •

(بينات) واضحات •

(من الظلمات) من الضلال •

(لرءوف) لكثير الرأفة •

(رحيم) واسع الرحمة •

١٠ — (وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات والأرض لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله بما تعملون خبير) :

(وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله) وأي شيء حصل لكم في ألا تنفقوا في سبيل الله من أموالكم •

(ولله ميراث السموات والأرض) يرث كل ما فيهما •

(لا يستوى منكم) في الدرجة والثوبة •

(من قبل الفتح) فتح مكة ، والإسلام في حاجة إلى من يسنده ويقويه •

(أولئك) المنفقون المقاتلون قبل الفتح •

(أنفقوا وقاتلوا) بعد الفتح •

(وكلا) من الفريقين •

(وعد الله الحسنى) المثوبة الحسنی مع تفاوت درجاتكم •

(والله بما تعملون خبير) فيجازي كلا بما يستحق •

١١ — (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله أجر كريم) :

(من ذا الذي) من المؤمن الذي •

(يقرض الله قرضا حسنا) ينفق في سبيل الله مخلصا •

- (فيضاعفه له) فيضاعف الله له ثوابه •
- (وله) فوق المضاعفة •
- (أجر كريم) ثواب كريم يوم القيامة •

١٢ — (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم) :

- (يسعى نورهم) يسبق نور إيمانهم وأعمالهم الطيبة •
- (بين أيديهم) أمامهم •
- (وبأيمانهم) وعن إيمانهم •
- (ذلك) الجزاء •
- (هو الفوز العظيم) لكم لقاء أعمالكم •

١٣ — (يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فانتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب) :

- (انظرونا) انتظرونا •
- (نقتبس من نوركم) نصب بعض نوركم •
- (قيل) توبيخا لهم •
- (ارجعوا وراءكم) إلى حيث أعطينا هذا النور •
- (فانتمسوا نورا) فاطلبوه •
- (فضرب بينهم) بين المؤمنين والمنافقين •
- (بسور) حاجز •
- (باطنه) باطن الحاجز الذي يلي الجنة •
- (فيه الرحمة) والنعيم •

(وظاهره) الذى يلى النار •

(من قبله) من جهته •

(العذاب) والنقمة •

١٤ — (ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم
وتربصتم وارتيبتم وغرتمكم الأمانى حتى جاء أمر الله وغرکم بالله
الغرور) :

(ينادونهم) ينادى المنافقون المؤمنين •

(ألم نكن معكم) فى الدنيا وفى رفقتكم •

(قالوا) أى المؤمنون •

(بلى) كنتم معنا كما تقولون •

(ولكنكم فتنتم أنفسكم) أهلكم أنفسكم بالنفاق •

(ورتبصتم) بالمؤمنين الحوادث المهلكة •

(وارتبتم) فى أمور الدين •

(وغرتمكم الأمانى) وخذعتكم الآمال وأنكم على خير •

(حتى جاء أمر الله) الموت •

(وغرکم بالله) وخذعكم بعفو الله ومغفرته •

(الغرور) الشيطان •

١٥ — (فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم
النار هى مولاكم وبئس المصير) :

(لا يؤخذ منكم فدية) تفتدون بها أنفسكم من العذاب •

(مأواكم) مرجعكم •

(هى مولاكم) وهى منزلکم الأولى بكم •

(وبئس المصير) النار •

١٦ — (ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون) :

• (ألم يأن) ألم يحزن •

• (أن تخشع قلوبهم) أن ترق قلوبهم •

• (وما نزل من الحق) من القرآن الكريم •

• (من قبل) من قبلهم من اليهود والنصارى •

• (فطال عليهم الأمد) عملوا به مدة فطال عليهم الزمن •

• (فقست قلوبهم) فجحدت قلوبهم •

• (وكثير منهم فاسقون) خارجون عن حدود دينهم •

١٧ — (اعلّموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون) :

• (يحيى الأرض) يصلحها ويهيئها للإنبات بنزول المطر •

• (بعد موتها) بعد يبسها •

• (قد بينا) قد وضحنا •

• (لعلكم تعقلون) ما فيها •

١٨ — (إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم أجر كريم) :

• (إن المصدقين والمصدقات) إن المتصدقين والمتصدقات •

• (وأقرضوا الله) وأنفقوا في سبيل الله •

• (قرضا حسنا) نفقات طيبة بها نفوسهم •

• (يضاعف لهم) ثواب ذلك •

• (ولهم) فوق المضاعفة •

(أجر كريم) يوم القيامة •

١٩ — (والذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم لهم أجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك
أصحاب الجحيم) :

(والذين آمنوا بالله ورسله) ولم يفرقوا بين أحد منهم •

(أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم) منزلة وعلو مرتبة •

(لهم أجرهم ونورهم) لهم ثواب ونور يوم القيامة مثل ثواب
الصديقين والشهداء ونورهم •

(أصحاب الجحيم) أصحاب النار •

٢٠ — (اعلّموا أنما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الأموال والأولاد كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه
مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان
وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) :

(لعب) لا ثمرة له •

(ولهو) يشغل الإنسان عما ينفعه •

(وزينة) لا تحصل شرفا ذاتيا •

(وتفاخر بينكم) بأنساب زائلة •

(وتكاثر) بالعدد •

(كمثل) مثلها في ذلك مثل •

(غيث) مطر •

(أعجب الكفار) أعجب الزراع •

(ثم يهيج) ثم يكمل نضجه ويبلغ تمامه •

(فتراه مصفرا) فتراه عقب ذلك مصفرا آخذا في الجفاف •

- (ثم يكون حطاما) ثم يصير بعد فترة هشيما جامدا متكسرا •
- (عذاب شديد) لمن آثر الدنيا وأخذها بغير حقها •
- (ومغفرة من الله ورضوان) لمن آثر آخرته على دنياه •
- (وما الحياة الدنيا) وليست الحياة الدنيا •
- (إلا متاع الغرور) إلا متاع هو غرور لا حقيقة له •

٢١ — (سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) :

• (سابقوا) سارعوا •

• (أعدت) هيئت •

• (ذلك) الجزاء العظيم •

• (من يشاء) من عباده •

• (والله) وحده •

• (ذو الفضل) صاحب الفضل •

• (العظيم) الذي جل أن تحيط بوصفه العقول •

٢٢ — (ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير) :

• (ما أصاب من مصيبة) ما نزل من مصيبة •

• (في الأرض) من قحط أو غير ذلك •

• (ولا في أنفسكم) من مرض أو فقر أو غير ذلك •

• (إلا في كتاب) إلا مكتوبة في اللوح مثبتة في علم الله •

• (من قبل أن نبرأها) من قبل أن نوجدتها في الأرض أو في الأنفس •

• (إن ذلك) الإثبات للمصيبة والعلم بها •

(على الله يسير) سهل لإحاطة علمه بكل شيء •

٢٣ — (لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور) :

(لكيلا تأسوا) أعلمناكم بذلك لكيلا تحزنوا •

(على ما فاتكم) على ما لم تحصلوا عليه حزنا مفرطا يجركم إلى السخط •

(ولا تفرحوا) فرحا مبطرا •

(بما آتاكم) بما أعطاكم •

(مختال) متكبر •

(فخور) على الناس بما عنده •

٢٤ — (الذين ييخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول فإن الله هو الغنى الحميد) :

(الذين ييخلون) الذين يضمنون بأموالهم عن الإنفاق في سبيل الله •

(ويأمرون الناس بالبخل) بتحسينه إليهم •

(ومن يتول) ومن يعرض عن طاعة الله •

(فإن الله) وحده •

(هو الغنى) عنه •

(الحميد) المستحق بذاته للحمد والثناء •

٢٥ — (لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوى عزيز) :

(بالبينات) بالمعجزات القاطعة •

(الكتاب) أى الكتب المتضمنة للأحكام وشرائع الدين •

- (والميزان) الذى يحقق الإنصاف فى التعامل •
- (ليقوم الناس بالقسط) ليتعامل الناس فيما بينهم بالعدل •
- (وأنزلنا الحديد) وخلقنا الحديد •
- (فيه بأس شديد) عذاب شديد فى الحرب •
- (ومنافع للناس) فى السلم •
- (من ينصره) بنصر دينه •
- (ورسله) بتصديقهم فيما جاءوا به •
- (بالغيب) وهم لا يرونه •
- (قوى) قادر بذاته •
- (عزيز) لا يفتقر إلى عون أحد •

٢٦ — (ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون) :

- (والكتاب) والكتب الهادية •
- (فمنهم) بعض هذه الذرية •
- (مهتد) سالك طريق الهداية •
- (فاسقون) خارجون عن الطريق المستقيم •

٢٧ — (ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا فى قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فاتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون) :

- (ثم قفينا على آثارهم) ثم تابعنا على آثار نوح وإبراهيم •
- (برسلنا) رسولا بعد رسول •

- (وقفينا بعيسى ابن مريم) وأتبعنا بإرسال عيسى ابن مريم •
- (ورهبانية ابتدعوها) وزادوا رهبانية وغلوا في الدين ابتدعوها •
- (ما كتبناها عليهم) ما فرضنا عليهم ابتداء ولا أمرناهم بها •
- (إلا ابتغاء رضوان الله) أى ما أمرناهم إلا بما يرضى الله •
- (فما رعوها) فما حافظوا عليها •
- (حق رعايتها) حق المحافظة •
- (فآتينا) فأعطينا •
- (الذين آمنوا منهم) بمحمد ﷺ •
- (أجرهم) نصيبهم من الثواب •
- (فاستقون) مكذبون بمحمد ﷺ خارجون عن الطاعة والطريق المستقيم •

٢٨ — (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم) :

- (اتقوا الله) خافوا عقابه •
- (وآمنوا برسوله) واثبتوا على إيمانكم برسوله •
- (يؤتكم) يعطكم •
- (كفلين) نصيبين •
- (تمشون به) تهتدون به •
- (ويغفر لكم) ما فرط من ذنوبكم •
- (غفور) واسع المغفرة •
- (رحيم) وافر الرحمة •

٢٩ — (لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرّون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) :

• (لئلا يعلم) يمنحكم الله تعالى كل ذلك ليعلم •

• (أهل الكتاب) الذين لم يؤمنوا بمحمد ﷺ •

• (إلا يقدرّون) أنهم لا يقدرّون •

(على شيء من فضل الله) على شيء من إنعام الله يكسبونه لأنفسهم أو يمنحونه لغيرهم •

• (وأن الفضل) كله •

• (بيد الله) وحده •

• (يؤتيه من يشاء) من عباده •

(٥٨)

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله
والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير) :

- (قد سمع الله قول) المرأة •
- (التي تجادلك) التي تراجعك •
- (في زوجها) في شأن زوجها الذي ظاهر منها •
- (وتشتكى إلى الله) وتتضرع إلى الله •
- (والله يسمع تحاوركما) والله يسمع ما تتراجعان به من الكلام •
- (إن الله سميع) محيط سمعه بكل ما يسمع •
- (بصير) محيط بصره بكل ما يبصر •

٢ — (الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم إن أمهاتهم
إلا اللاتى ولدنهم وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله
لعفو غفور) :

(الذين يظاهرون منكم من نسائهم) بتشبيهن في التحريم بأمهاتهم
مخطئون ، ما الزوجات أمهاتهم •

- (إن أمهاتهم) حقا •
- (إلا اللاتى ولدنهم) أتى بهم إلى الحياة •
- (وإنهم) وإن المظاهرين •
- (ليقولون منكرا من القول) تنفر منه الأذواق السليمة •
- (وزورا) وكذبا منحرفا عن الحق •

(لعفو) عظيم العفو •

(غفور) عظيم المغفرة عما سلف •

٣ — (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير) :
(ثم يعودون لما قالوا) ثم يرجعون لقولهم فيظهر لهم خطؤهم ويودون بقاء الزوجة •

(فتحرير رقبة) فعلهم عتق رقبة •

(من قبل أن يتماسا) من قبل أن يقرب أحدهما الآخر •

(ذلكم) الذي أوجبه الله من عتق الرقبة •

(توعظون به) عظة لكم توعظون به كيلا تعودوا •

٤ — (فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم) :

(فمن لم يجد) رقبة •

(فصيام شهرين متتابعين) فعله صيام شهرين متتابعين •

(فمن لم يستطع) ذلك الصوم •

(فإطعام ستين مسكينا) فعله إطعام ستين مسكينا •

(ذلك) أي شرعنا ذلك •

(لتؤمنوا بالله ورسوله) وتعملوا بمقتضى هذا الإيمان •

(وتلك حدود الله) فلا تتجاوزوها •

٥ — (إن الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من

قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب مهين) :

(إن الذين يحادون الله ورسوله) أي إن الذين يعادون الله ورسوله •

(كبتوا) خذلوا •

(كما كبت الذين من قبلهم) كما خذل الذين من قبلهم •

(وقد أنزلنا آيات بينات) دلائل واضحة على الحق •

(وللكافرين) وللجاحدين •

(عذاب مهين) شديد الإهانة •

٦ — (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه

والله على كل شيء شهيد) :

(يوم يبعثهم الله جميعا) يوم يحييهم الله جميعا بعد موتهم •

(فينبئهم) بما عملوا فيخبرهم بما عملوا •

(أحصاه الله) عليهم •

(شهيد) مطلع •

٧ — (ألم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون

من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى

من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم

القيامة إن الله بكل شيء عليم) :

(ألم تر) ألم تعلم •

(ما يكون من نجوى ثلاثة) ما يكون من مسارة بين ثلاثة •

٨ — (ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا

عنه ويتناجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وإذا جاءوك حيوك

بما لم يحكيك به الله ويقولون في أنفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول

حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير) :

(إلى الذين نهوا عن النجوى) إلى الذين نهوا عن المسارة فيما

بينهم بما يثير الشك في نفوس المؤمنين •

(ثم يعودون لما نهوا عنه) ثم يرجعون إلى ما نهوا عنه •

(ويتتاجون بالإثم) ويتسارون فيما بينهم بالذنوب يقتربونه •

(والعدوان) يعترمون •

(ومعصية الرسول) ومعصيتهم للرسول ﷺ •

(وإذا جاءوك حيوك) بقول محرف •

(بما لم يحيك به الله) لم يحيك به الله •

(لولا) هـ لا •

(يعذبنا الله بما نقول) إن كان رسولا حقا •

(يصلونها) يدخلونها ويحترقون بنارها •

(فبئس المصير) فبئس المآل مآلهم •

٩ — (يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتهم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي إليه تحشرون) :

(يا أيها الذين آمنوا) صدقوا بالله ورسوله •

(إذا تناجيتهم) إذا تساررتم فيما بينكم •

(فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول) فلا تتساروا

فيما بينكم بالذنوب والاعتداء ومخالفة الرسول ﷺ •

(وتناجوا بالبر والتقوى) وتساروا فيما بينكم مقواصين بالخير

والتحرز عن الآثام •

(واتقوا الله) وخافوا الله •

(الذي إليه) لا إلى غيره •

(تحشرون) تساقون بعد بعثكم •

١٠ — (إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس

بضارهم شيئا إلا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) :

(إنما النجوى) المثير للشك •

- (من الشيطان) من تزين الشيطان •
- (ليحزن الذين آمنوا) ليدخل الحزن على قلوب المؤمنين •
- (وليس) ذلك •
- (إلا بإذن الله) إلا بمشيئة الله •
- (وعلى الله) وحده •
- (فليتكلم المؤمنون) فليعتمد المؤمنون •

١١ — (يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير) :

- (يا أيها الذين آمنوا) صدقوا بالله ورسوله •
- (إذا قيل لكم) إذا طلب منكم •
- (تفسحوا في المجالس) أن يوسع بعضكم في المجالس لبعض •
- (فافسحوا) فأوسعوا •
- (يفسح الله لكم) يوسع الله لكم •
- (وإذا قيل) وإذا طلب منكم •
- (انشزوا) أن تنهضوا من مجالسكم •
- (فانشزوا) فانهضوا •
- (يرفع الله الذين آمنوا) يعل الله مكانة المؤمنين المخلصين •

١٢ — (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلكم خير لكم وأطهر فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم) :

- (يا أيها الذين آمنوا) صدقوا بالله ورسوله •
- (إذا ناجيتم الرسول) إذا أردتم مناجاة الرسول •
- (فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) فقدموا قبل مناجاتكم صدقة •

(وأطهر) لقلوبكم حتى لا يقدمون على المناجاة إلا بقلوب خيرة
تطلب النفع •

١٣ — (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فإن لم
تفعلوا وتاب الله عليكم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الله ورسوله
والله خير بما تعملون) :

(فإن لم تفعلوا) فإن لم تقدموا •

(والله خير بما تعملون) فيجازيكم عليه •

١٤ — (ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم
ولا منهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون) :

(إلى الذين تولوا قوما) إلى المنافقين الذين والوا قوما •

(ما هم) ما هؤلاء الموالون •

(ولا منهم) ولا ممن والوهم •

(وهم يعلمون) مع علمهم بأنهم كاذبون •

١٥ — (أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون) :

(لهم) هؤلاء المنافقين •

(إنهم ساء ما كانوا يعملون) من النفاق والحلف على الكذب •

١٦ — (اتخذوا أيمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله فلهم عذاب مهين) :

(جنة) وقاية •

١٧ — (لن تغنى عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك

أصحاب النار هم فيها خالدون) :

(خالدون) مخلدون لا يبرحونها •

١٨ — (يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم

ويحسبون أنهم على شيء ألا إنهم هم الكاذبون) :

(فيحلفون له) فيقسمون له أنهم كانوا مؤمنين •

(كما يحلفون لكم) الآن •

(ويحسبون) ويظنون •

(أنهم) بقسمهم هذا •

(على شيء) من الدهاء ينفعهم •

١٩ — (استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب

الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون) :

(استحوذ) استولى •

(ذكر الله) تذكر الله واستحضار عظمته •

٢٠ — (إن الذين يهادون الله ورسوله أولئك في الأذلين) :

(يهادون) يعاندون •

(أولئك) في عداد •

(الأذلين) الذين بلغوا الغاية في الذلة •

٢١ — (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز) :

(كتب الله) قضى الله •

(لأغلبن أنا ورسلي) لأنتصرن أنا ورسلي •

٢٢ — (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد

الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك

كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها

الأنهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن

حزب الله هم المفلحون) :

{ يوادون من حاد الله ورسوله } يتبادلون المودة مع من عادى
الله ورسوله ﷺ •

{ أولئك } الذين لا يوالون من حاد الله ورسوله •

{ كتب في قلوبهم الإيمان } ثبت الله في قلوبهم الإيمان •

{ بروح منه } بقوة منه •

{ رضى الله عنهم } أحبهم •

{ ورضوا عنه } وأحبوه •

(٥٩)

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم) :

- (سبح لله) نزه الله عما يليق به •
- (العزيز) الغالب الذي لا يعجزه شيء •
- (الحكيم) في تدبيره وأفعاله •

٢ — (هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولى الأبصار) :

- (من أهل الكتاب) وهم يهود بنى النضير •
- (من ديارهم) عند أول إخراج لهم من جزيرة العرب •
- (ما ظننتم) أيها المسلمون •
- (أن يخرجوا) من ديارهم لقوتهم •
- (من الله) من بأس الله •
- (فأتاهم الله) فأخذهم الله •
- (من حيث لم يحتسبوا) من حيث لم يظنوا أن يؤخذوا من جهته •
- (وقذف) وألقى •
- (الرعب) الفرع الشديد •
- (يخربون بيوتهم بأيديهم) لتركوها خاوية •
- (وأيدي المؤمنين) ليقضوا على تحصنهم •

(فاعتبروا) فاتعظوا بما نزل بهم •

(يا أولى الأبصار) يا أولى العقول •

٣ — (ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار) :

(الجلاء) الإخراج من ديارهم على هذه الصورة الكريهة •

(لعذبهم في الدنيا) بما هو أشد من الإخراج •

٤ — (ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب) :

(ذلك) الذى أصابهم في الدنيا وما ينتظرهم في الآخرة •

(بأنهم شاقوا الله ورسوله) عادوا الله ورسوله أشد العداء •

٥ — (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) :

(ما قطعتم) أيها المسلمون •

(من لينة) من نخلة •

(قائمة على أصولها) باقية على ما كانت عليه •

(فبإذن الله) فبأمر الله لا حرج عليكم فيه ليعز المؤمنين •

(وليخزي الفاسقين) وليهين الفاسقين المنصرفين عن شرائعه •

٦ — (وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير) :

(وما أفاء الله على رسوله) ما رده على رسوله •

(منهم) من أموالهم ، أى أموال بنى النضير •

(فما أوجفتم) فما أسرعتهم •

(عليه) فى السير إليه •

(من خيل ولا ركاب) بخيل ولا إبل •

(على من يشاء) من عباده بلا قتال •

٧ — (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذی القربى والیتامى والمساكين وابن السبیل کی لا یكون دولة بین الأغنیاء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ولتقوا الله إن الله شدید العقاب) :

(ما أفاء الله على رسوله) ما رده الله على رسوله ﷺ •

(من أهل القرى) من أموال أهل القرى من غیر إيجاف خیل أو ركاب •

(فله وللرسول) فهو لله وللرسول ﷺ ولذی القربى والیتامى والمساكين وابن السبیل •

(کی لا یكون) هذا المال •

(دولة) متداولاً بین الأغنیاء منكم خاصة •

(وما آتاكم الرسول) وما جاءكم به الرسول ﷺ •

(فخذوه) فتمسکوا به •

(فانتهوا) فاتركوه •

٨ — (للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من دیارهم وأموالهم یبتغون فضلاً من الله ورضواناً ینصرون الله ورسوله أولئک هم الصادقون) :
(للفقراء) وكذلك یعطى ما رده الله على رسوله ﷺ من أموال أهل القرى للفقراء •

(یبتغون فضلاً من الله) یرجون زیادة من الله فی أرزاقهم •

(ینصرون الله ورسوله) بأموالهم وأنفسهم •

٩ — (والذین تبوءوا الدار والإیمان من قبلهم یحبون من هاجر إلیهم ولا یجدون فی صدورهم حاجة مما أوتوا ویؤثرون على أنفسهم ولو کان بهم خصاصة ومن یوق شح نفسه فأولئک هم المفلحون) :

(والذين تَبَوَّءُوا الدار) يعنى الذين نزلوا المدينة وأقاموا بها ، وهم الأنصار •

- (والإيمان) وأخلصوا الإيمان •
- (من قبلهم) من قبل نزول المهاجرين بها •
- (من هاجر إليهم) من المسلمين •
- (ولا يجدون) ولا يحسون •
- (مما أوتوا) أى مما أوتى المهاجرون من الفىء •
- (ويؤثرون على أنفسهم) ويقدمون المهاجرين على أنفسهم •
- (ولو كان بهم خصاصة) ولو كان بهم حاجة •
- (ومن يوق شح نفسه) ومن يحفظ من بخل نفسه الشديد •
- (المفلحون) الفائزون بكل ما يحبون •

١٠ — (والذين جاءو من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم) :

- (والذين جاءوا) والمؤمنون الذين جاءوا •
- (من بعدهم) من بعد المهاجرين والأنصار •
- (غلا) حقدًا •

١١ — (ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتهم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون) :

- (ألم تر إلى الذين نافقوا) ألم تنظر متعجبا إلى المنافقين •
- (من أهل الكتاب) وهم بنو النضير •
- (لئن أخرجتم) لئن أجبرتم على الخروج من المدينة •

(ولا نطيع فيكم أحدا أبدا) ولا نطيع في شأنكم أحدا مهما طال الزمان •

(وإن قوتلتم) وإن قاتلكم المسلمون •

١٢ — (لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليؤكثنَّ الأدبار ثم لا ينصرون) :

(لئن أخرجوا) أى اليهود •

(لا يخرجون) أى المنافقون •

(ليؤكثنَّ الأدبار) ليفرون مدبرين •

١٣ — (لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون) :

(لأنتم) أيها المسلمون •

(أشد رهبة) أشد مهابة •

(في صدورهم) في صدور المنافقين واليهود •

(لا يفقهون) لا يعلمون حقيقة الإيمان •

١٤ — (لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون) :

(لا يقاتلونكم) يعنى اليهود •

(جميعا) مجتمعين •

(جدر) جدران يستترون بها •

(تحسبهم جميعا) تظنهم مجتمعين متحدين •

(وقلوبهم شتى) مع أن قلوبهم متفرقة •

(ذلك) أى اتصافهم بهذه الصفات •

(بأنهم) لأنهم •

(لا يعقلون) عواقب الأمور •

١٥ — (كمثل الذين من قبلهم ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم) :

(كمثل) مثل بنى النضير كمثل •

(الذين) كفروا •

(من قبلهم) قريبا •

(ذاقوا) فى الدنيا •

(وبال أمرهم) عاقبة كفرهم ونقضهم العهود •

(ولهم) فى الآخرة •

١٦ — (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء

منك إني أخاف الله رب العالمين) :

(كمثل الشيطان) مثل المنافقين فى إغوائهم بنى النضير بالتردد على

رسول الله ﷺ كمثل الشيطان •

(إذ قال للإنسان اكفر) حين أغوى الإنسان بترك الإيمان وقال

له اكفر •

١٧ — (فكان عاقبتهما أنهما فى النار خالدین فیها وذلك جزاءوا

الظالمين) :

(فكان عاقبتهما) مآل الشيطان ومن أغواه •

(وذلك) أى هذا الخلود فى النار •

١٨ — (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد

واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون) :

(ولتنظر نفس) ولتدبر كل نفس •

(ما قدمت لغد) أى شئ قدمت من العمل لغد •

(واتقوا الله) والترموا تقوى الله •

١٩ — (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون) :

• (ولا تكونوا) أيها المؤمنون •

• (نسوا الله) أي نسوا حقوق الله •

• (فأنساهم أنفسهم) بما ابتلاهم من البلياء فصاروا لا يعرفون ما ينفعها مما يضرها •

• (الفاسقون) الخارجون عن طاعة الله •

٢٠ — (لا يستوى أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) :

• (لا يستوى أصحاب النار) المعذبون •

• (وأصحاب الجنة) المنعمون •

• (أصحاب الجنة هم) دون غيرهم •

• (الفائزون) بكل ما يحبون •

٢١ — (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون) :

• (على جبل) شديد •

• (لرأيته) لرأيت هذا الجبل على قوته •

• (خاشعا) خاضعا •

• (متصدعا) متشققا •

• (نضربها للناس) نعرضها للناس •

• (لعلهم يتفكرون) يتدبرون عواقب الأمور •

٢٢ — (هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم) :

• (إلا هو) لا معبود بحق إلا هو وحده •

• (عالم الغيب) عالم بما غاب •

(والشهادة) وما حضر •

٢٣ — (هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون) :

(الملك) الملك لكل شيء على الحقيقة •

(القدوس) المطهر من كل نقص المبرأ عما لا يليق •

(السلام) ذو السلامة من النقائص •

(المؤمن) المصدق رسله بما أيدهم به من معجزات •

(المهيمن) الرقيب على كل شيء •

(العزيز) الغالب فلا يعجزه شيء •

(الجبار) العظيم الشأن في القوة والسلطان •

(المتكبر) المتعظم عما لا يليق بجلاله •

(سبحان الله) تنزه الله •

٢٤ — (هو الله الخالق الباريء المصور له الأسماء الحسنى يسبح

له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) :

(الخالق) المبدع للأشياء على غير مثال سابق •

(الباريء) الموجد لها بريئة من التفاوت •

(المصور) لها على هيئاتها كما أراد •

(يسبح له) ينزهه عما لا يليق •

(العزيز) الغالب الذي لا يعجزه شيء •

(الحكيم) في تدبيره وتشريعہ •

(٦٠)

سورة المتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعل ذلك فقلد ضل سواء السبيل) :

• (يا أيها الذين آمنوا) صدقوا بالله ورسوله ﷺ •

• (أولياء) أنصارا •

• (تلقون إليهم بالمودة) تقضون إليهم بالمحبة الخالصة •

• (من الحق) من الإيمان بالله ورسوله ﷺ وكتابه •

• (وإياكم) ويخرجونكم من دياركم •

• (أن تؤمنوا) لإيمانكم •

• (وابتغاء مرضاتي) وطلب رضائي •

• أي إن كنتم خرجتم من دياركم للجهاد في سبيلي وطلب رضائي

• فلا تتولوا أعدائي •

• (تسرون إليهم بالمودة) تلقون إليهم بالمودة سرا •

• (بما أخفيتم) بما أسرتم •

• (ومن يفعل ذلك) ومن يتخذ عدو الله ولدا •

• (فقد ضل سواء السبيل) فقد أخطأ الطريق المستقيم •

٢ - (إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم

والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون) :

• (إن يثقفوكم) إن يلقوكم ويتمكنوا منكم •

• (يكونوا لكم أعداء) تظهر لكم عداوتهم •

(ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء) ويمدوا إليكم أيديهم
وألسنتهم بما يسوؤكم •

(وودوا لو تكفرون) تمنوا كفركم •

٣ — (لن تنفعكم أرحامكم لا أولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله
بما تعملون بصير) :

(أرحامكم) قراباتكم •

(يفصل بينكم) فيجعل أعداءه في النار وأولياءه في الجنة •

٤ — (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا
لقومهم إنا برءاؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا
وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم
لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا وإليك
أنبنا وإليك المصير) :

(أسوة) قدوة •

(في إبراهيم) تقتدون بها في إبراهيم •

(والذين معه) والذين آمنوا معه •

(إذ قالوا) حين قالوا •

(إنا برءاؤا) إنا بريئون •

(ومما تعبدون) ومن الآلهة التي تعبدونها من دون الله •

(كفرنا بكم) جحدنا بكم •

(وبدا) وظهر •

(أبدا حتى تؤمنوا) لا تزول أبدا حتى تؤمنوا •

(إلا قول إبراهيم لأبيه) لكن قول إبراهيم لأبيه •

(لأستغفرن لك) لأطلبن لك المغفرة ، ليس مما يقتدى به لأن ذلك

كان قبل أن يعلم أنه مصمم على عداوته لله ، فلما تبين له أنه عدو الله
تبرأ منه •

(ربنا عليك توكلنا) قولوا أيها المؤمنون : ربنا عليك اعتمدنا •

(وإليك أنبنا) وإليك رجعنا •

(وإليك المصير) في الآخرة •

٥ — (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم) :

(لا تجعلنا فتنة) لا تجعلنا بحال نكون بها فتنة للذين كفروا •

(واغفر لنا ربنا) ذنوبنا •

٦ — (لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر ومن يقول فإن الله هو الغنى الحميد) :

(لقد كان لكم) أيها المؤمنون في إبراهيم والذين آمنوا معه •

(أسوة حسنة) قدوة حسنة في معاداتهم أعداء الله •

(لمن كان) هذه القدوة لمن كان يرجو لقاء الله واليوم الآخر •

(ومن يقول) ومن يعرض عن هذا الاقتداء فقد ظلم نفسه •

(وهو الغنى) عما سواه •

(الحميد) المستحق للحمد من كل ما عداه •

٧ — (عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم) :

(عاديتم) من الكافرين •

(مودة) بتوفيقهم للإيمان •

٨ — (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم

من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين) :

(لا ينهاكم الله عن) الكافرين •

(أن تبروهم) أن تكرمواهم •

(وتقسطوا إليهم) وتمنحوهم صلتكم •

(إن الله يحب المقسطين) إن الله يحب أهل البر والتواصل •

٩ — (إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) :

(عن الذين قاتلوكم في الدين) عن الذين حاربوكم في الدين ليصدوكم عنه •

(وأخرجوكم من دياركم) وأجبروكم على الخروج من دياركم •

(وظاهروا على إخراجكم) وعاونوا على إخراجكم منها •

(أن تولوهم) أن تتخذوهم أنصارا •

(ومن يتولهم) ومن يتخذ هؤلاء أنصارا •

(فأولئك هم الظالمون) لأنفسهم •

١٠ — (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لهن حل لهن ولا هم يحلون لهن وآتوهن ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتوهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر وسألوا ما أنفقتم وليسألوا ما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم) :

(مهاجرات) من دار الشرك •

(فامتنوهن) فاختبروهن لتعلموا صدق إيمانهن •

(الله أعلم بإيمانهن) بحقيقة إيمانهن •

(فلا ترجعوهن إلى الكفار) فلا تردوهن إلى أزواجهن الكفار •

(لا هن حل لهن) لا المؤمنات حلال للكافرين •

(ولا هم يحلون لهن) ولا الكافرين حلال لهن •

(وآتوهم ما أنفقوا) وآتوا الأزواج الكافرين ما أنفقوا من
الصداق على زوجاتهم المهاجرات إليكم •

(ولا جناح عليكم) ولا حرج عليكم •

(أن تنكحوهن) أن تتزوجوا هؤلاء المهاجرات •

(إذا آتيتموهن أجورهن) إذا آتيتموهن صداقهن •

(ولا تمسكوا) ولا تتمسكوا •

(بعصم الكوافر) بعقد زوجية الكافرات الباقيات في دار الشرك
أو اللاحقات بها •

(وسألوا ما أنفقتم) واطلبوا من الكفار ما أنفقتم من صداق
على اللاحقات بدار الشرك •

(وليسألوا ما أنفقوا) وليطلبوا هم ما أنفقوا على زوجاتهم
المهاجرات •

(ذلكم حكم الله) ذلكم التشريع حكم الله •

(يحكم بينكم) يفصل بينكم به •

١١ — وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتهم فآتوا الذين
ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون :

(وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار) وإن أفلت منكم بعض
زوجاتكم إلى الكفار •

(فعاقبتهم) ثم حاربتموهم •

(ما أنفقوا) عليهن من صداق •

١٢ — (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبایعنك على أن لا يشركن
بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان
يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبایعن واستغفر لهن
الله إن الله غفور رحيم) :

- (يبايعنك) يعاهدنك •
- (ولا يأتين ببهتان) ولا يلحقن بأزواجهن من ليس من أولادهن
بهتاناً وكذباً •
- (يفترينه) يخلقته •
- (ولا يعصينك) ولا يخالفنك •
- (في معروف) تدعوهم إليه •
- (فبايعهن) فعاهدهن على ذلك •
- (واستغفر لهن الله) واطلب لهن المغفرة من الله •
- ١٣ — (يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد
يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور) :
- (لا تتولوا) لا توالوا •
- (قد يئسوا من الآخرة) وما فيها من ثواب وحساب •
- (كما يئس الكفار من أصحاب القبور) من إحياء أصحاب القبور •

(٦١)

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم) :

(سبح لله) نزه الله عما لا يليق به •

(وهو) وحده •

(العزيز) الغالب على كل شيء •

(الحكيم) ذو الحكمة البالغة •

٢ — (يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) :

(لم تقولون) بالسنتكم •

(ما لا تفعلون) ما لا تصدقه أفعالكم •

٣ — (كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) :

(كبر مقتا عند الله) كره الله كرها شديدا •

٤ — (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان

مرصوص) :

(في سبيله) أى في سبيل إعلاء كلمته •

(صفا) متماسكين •

(مرصوص) محكم •

٥ — (وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذوننى وقد تعلمون أنى

رسول الله إليكم فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا يهدي القوم

الفاسين) :

(وإذ) واذكر يا محمد ﷺ حين •

(فلما زاغوا) فلما أصروا عن الانصراف عن الحق •

(أزاع الله قلوبهم) أمال الله قلوبهم عن قبول الهداية •

٦ — (وإذا قال عيسى ابن مريم يا بنى إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين) :

(وإذا قال) واذكر حين قال •

(فلما جاءهم) الرسول المبشر به •

(بالبينات) بالآيات الواضحات •

(قالوا هذا) الذى جئتنا به •

(سحر مبين) بين •

٧ — (ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى إلى الإسلام والله لا يهدى القوم الظالمين) :

(ومن أظلم) ومن أشد ظلما •

(ممن افترى) ممن اختلق •

٨ — (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) :

(ليطفئوا نور الله) نور دين الله •

(والله متم نوره) مكمل نوره بإتمام دينه •

٩ — (وهو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) :

(رسوله) محمدا ﷺ •

(بالهدى) بالقرآن •

(ودين الحق) والإسلام •

(ليظهره) ليعليه •

(على الدين كله) على كل الأديان •

١٠ — (يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
الأيمن) :

(هل أدلكم) هل أرشدكم إلى •

١١ — (تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم
وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) :

(تؤمنون بالله) هذه التجارة هي أن تثبتوا على الإيمان بالله
ورسوله •

(ذلك) الذي أرشدكم إليه •

١٢ — (يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار
ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم) :

(يغفر لكم) أي إن تؤمنوا وتجاهدا في سبيل الله يغفر لكم
ذنوبكم •

(ذلك) الجزاء •

١٣ — (وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين) :

(وأخرى) ونعمة أخرى لكم أيها المؤمنون المجاهدون •

(نصر من الله) هي نصر من الله •

(وفتح قريب) تغنمون خيره •

١٤ — (يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم
للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فأمنت
طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم
فأصبحوا ظاهرين) :

- (كونوا أنصار الله) إذا دعاكم رسول الله أن تكونوا أنصاره •
- (كما قال عيسى ابن مريم للحواريين) أي كما كان أصفياء عيسى أنصار الله حين قال من أنصاري إلى الله •
- (فآمنت طائفة من بنى إسرائيل) بعيسى •
- (فأيدنا) فقومنا •
- (عدوهم) الذين كفروا •
- (فأصبحوا) بتقويتنا •
- (ظاهرين) منتصرين غالبين •

(٦٢)

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يسبح لله ما في السموات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم) :

- (يسبح لله) ينزهه عما لا يليق به •
- (الملك) المالك لكل شيء المتصرف فيه لا منازع •
- (القدوس) المنزه تنزيها كاملا عن كل نقص •
- (العزيز) الغالب على كل شيء •
- (الحكيم) ذي الحكمة البالغة •

٢ — (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين) :

(هو) الله •

- (الذي بعث) الذي أرسل •
- (في الأميين) في العرب الذين لا يعرفون الكتابة •
- (يتلوا عليهم) يقرأ عليهم •
- (ويزكيهم) ويطهرهم من خبائث العقائد •
- (ويعلمهم الكتاب) القرآن •
- (والحكمة) والتفقه في الدين •
- (وإن كانوا من قبل) وإن كانوا قبل بعثته •
- (لفى ضلال) لفى انحراف عن الحق •
- (مبين) شديد الوضوح •

٣ — (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم) :

- (وآخرين منهم) أى وبعثه فى آخرين منهم •
- (لما يلحقوا بهم) لم يجيئوا بعد وسيجيئون •
- (وهو) وحده •

• (العزيز) الغالب على كل شئ •

• (الحكيم) ذو الحكمة البالغة فى كل أفعاله •

٤ — (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) :

• (ذلك) البعث •

• (فضل الله) فضل من الله •

• (يؤتيه من يشاء) يكرم به من يختار من عباده •

• (والله) وحده •

٥ — (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدى القوم الظالمين) :

(مثل الذين حملوا التوراة) يعنى اليهود الذين علموا التوراة وكلفوا العمل بها •

• (ثم لم يحملوها) ثم لم يعملوا بها •

• (أسفارا) كتباً لا يعرف ما فيها •

• (بئس) ساء •

• (لا يهدى) لا يوفق •

• (الظالمين) الذين شأنهم الظلم •

٦ — (قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم أولياء الله من دون

الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين) :

- (قل) يا محمد ﷺ •
- (يا أيها الذين هادوا) يا أيها الذين صاروا يهودا •
- (إن زعمتم) إن ادعيتهم باطلا •
- (أنكم أولياء الله) أنكم أحباء الله •
- (من دون الناس) جميعا •
- (فتمنوا) من الله الموت •
- (إن كنتم صادقين) في دعوى حب الله لكم •
- ٧ — (ولا يتمنونه أبدا بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين) :
- (ولا يتمنونه) أى الموت •
- (بما قدمت أيديهم) بسبب ما قدموه من الكفر •
- (والله عليم) محيط علمه •
- ٨ — (قل إن الموت الذى تفرون منه فإنه ملاقيكم ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون) :
- (الذى تفرون منه) الذى تهربون منه لا مهرب منه •
- (فإنه ملاقيكم) فسوف يأتىكم •
- (ثم تردون) ثم ترجعون •
- (إلى عالم الغيب) عالم السر والعلانية •
- ٩ — (يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) :
- (إذا نودى للصلاة) إذا أذن للصلاة •
- (فاسعوا) فامضوا •
- (وذروا) واتركوا •
- (ذلكم) الذى أمرتم به •

(خير لكم) أنفع لكم •

١٠ — (فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) :

(فإذا قضيت الصلاة) فإذا أديت الصلاة •

(فانتشروا في الأرض) فتفرقوا في الأرض لمصالحكم •

(وابتغوا من فضل الله) واطلبوا من فضل الله •

(واذكروا الله) بقلوبكم وألسنتكم كثيرا •

(لعلكم تفلحون) تفوزون بخيرى الدنيا والآخرة •

١١ — (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما قل

ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين) :

(انفضوا إليها) تفرقوا إليها •

(وتركوك قائما) تخطب •

(ما عند الله) من الفضل والثواب •

(والله خير الرازقين) فاطلبوا رزقه بطاعته •

(٦٣)

سورة المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) :

(قالوا) بالسنتهم •

(لكاذبون) في دعواهم الإيمان بك لعدم تصديقهم بقلوبهم •

٢ — (اتخذوا أيمانهم جنةً فصدوا عن سبيل الله إنهم ساء ما كانوا يعملون) :

(اتخذوا أيمانهم) جعلوا أيمانهم الكاذبة •

(جنةً) وقاية لهم من المؤاخذه •

(فصدوا عن سبيل الله) فمنعوا أنفسهم عن طريق الله •

(إنهم ساء ما كانوا يعملون) إنهم قبح ما كانوا يعملون من النفاق والأيمان الكاذبة •

٣ — (ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون) :

(ذلك) الذي دأبوا عليه من الظهور بغير حقيقته والكلف بالإيمان الكاذبة •

(بأنهم آمنوا) بالسنتهم •

(ثم كفروا) بقلوبهم •

(فطبع على قلوبهم) فختم على قلوبهم بهذا الكفر •

(فهم لا يفقهون) لا يفهمون ما ينجيهم من عذاب الله •

٤ — (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون) :

• (وإن يقولوا) وإن يتحدثوا •

• (تسمع لقولهم) لحالوته •

• (خشب مسندة) لا حياة فيهم •

• (صيحة) نازلة •

• (قاتلهم الله) طردهم الله من رحمته •

• (أنى يؤفكون) كيف يصرفون عن الحق إلى ما هم عليه من النفاق •

٥ — (وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوعوا رءوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون) :

• (لوعوا رءوسهم) حركوها استهزاء •

• (يصدون) يعرضون •

• (مستكبرون) عن الامتثال •

٦ — (سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين) :

• (عليهم) على هؤلاء المنافقين •

• (أستغفرت لهم) استغفارك لهم •

• (أم لم تستغفر لهم) أو عدم استغفارك •

• (لن يغفر الله لهم) لأنهم لن يرجعوا عن نفاقهم •

• (إن الله لا يهدي) إلى الحق •

• (القوم الفاسقين) الخارجين على أمره والإيمان به •

٧ — (هم الذين يقولون لا تتفكروا على من عند رسول الله حتى بنفضوا والله خزائن السموات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون) :

(هم الذين يقولون) لأهل المدينة •
(لا تنفقوا على من عند رسول الله) من المؤمنين •
(حتى ينفضوا) حتى يتفرقوا عنه •
(والله خزائن السموات والأرض) وما فيها من أرزاق يعطيها من
يشاء •

(ولكن المنافقين لا يفقهون) لا يعلمون •
٨ — (يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل
ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون) :
(يقولون) يعنى المنافقين •
(ليخرجن الأعز) ليخرجن فريقنا الأعز •
(منها) من المدينة •
(الأذل) فريق المؤمنين الأذل •

٩ — (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر
الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون) :
(لا تلهكم) لا تشغلكم •
(ومن يفعل ذلك) ومن تشغله أمواله وأولاده عن ذلك •
(فأولئك هم الخاسرون) يوم القيامة •

١٠ — (وأنفقوا من مَّا رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول
رب لولا أخرتنى إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين) :
(لولا أخرتنى) هلا أمهلتنى •
(إلى أجل قريب) إلى وقت قصير •

١١ — (ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خير بما تعملون) :
(ولن يؤخر) ولن يمهل •
(إذا جاء أجلها) إذا حان وقت موتها •

(٦٤)

سورة التفاين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ — (يسبح الله ما في السموات وما في الأرض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) :

• (يسبح الله) ينزه الله عما لا يليق بجلاله •

• (له الملك) التمام •

• (وله الحمد) وله الثناء الجميل •

٢ — (هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير) :

• (كافر) منكر للألوهية •

• (مؤمن) مصدق بها •

٣ — (خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن صوركم وإليه المصير) :

• (بالحق) بالحكمة البالغة •

• (وصوركم فأحسن صوركم) حيث جعلكم في أحسن تقويم •

٤ — (يعلم ما في السموات والأرض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور) :

• (ما تسرون) ما تخفون •

٥ — (ألم يأتكم نبيؤا الذين كفروا من قبل فذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم) :

• (ألم يأتكم) قد أتاكم •

- (فذاقوا) فتجرعوا •
- (وبال أمرهم) سوء عاقبة أمرهم في الدنيا •
- ٦ — (ذلك بآياته) كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا أبشر يهودنا فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غنى حميد) :
- (ذلك) الذي أصابهم ويصيبهم من العذاب •
- (بأنه) بسبب أنه •
- (بالبينات) بالمعجزات الظاهرة •
- (أبشر) مثلنا •
- (يهدوننا) يرشدوننا •
- (فكفروا) فأنكروا بعثتهم •
- (وتولوا) وانصرفوا عن الحق •
- (واستغنى الله) وأظهر الله غناه عن إيمانهم بإهلاكهم •
- (غنى) عن خلقه •
- (حميد) مستحق للحمد والثناء على جميع نعمه •
- ٧ — (زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير) :
- (زعم الذين كفروا) ادعوا باطلا •
- (أن لن يبعثوا) بعد الموت •
- (بلى) ليس الأمر كما زعمتم •
- (وربي) قسم •
- (لتبعثن) بعد الموت •
- (ثم لتنبؤن) ثم لتخبرن •
- (بما عملتم) في الدنيا •
- (وذلك) البعث والحساب والجزاء •

(يسير) سهل •

٨ — (فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى أنزلنا والله بما تعملون خبير) :

(فآمنوا) فصدقوا •

(والنور) واهتدوا بالنور •

(الذى أنزلنا) الذى أنزلناه إذ وضح لكم أن البعث آت لا ريب فيه •

٩ — (يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم) :

(يوم التغابن) الذى يظهر فيه غبن لانصرافهم عن الإيمان ، وغبن المؤمنين المقصرين لتهادنهم فى تحصيل الطاعات •
(ذلك) الجزاء •

١٠ — (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير) :

(والذين كفروا) والذين جحدوا بالإيمان •
(وكذبوا بآياتنا) وكذبوا بمعجزاتنا التى أيدنا بها رسلنا •
(وبئس المصير) وساء المصير الذى صاروا إليه •

١١ — (ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شئ عليم) :

(ما أصاب) العبد •
(من مصيبة) من بلاء •
(إلا بإذن الله) إلا بتقدير الله •
(ومن يؤمن بالله) ومن يصدق بالله •

(يهد قلبه) إلى الرضا بما كان •

١٢ — (وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين) :

(وأطيعوا الرسول) فيما بلغ عن ربه •

(فإن توليتم) فإن أعرضتم عن هذه الطاعة فلن يضره إعراضكم •

(فإنما على رسولنا البلاغ) إبلاغكم الرسالة •

(المبين) إبلاغا بينا •

١٣ — (الله لا إله إلا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون) :

(وعلى الله) وحده •

(فليتوكل) فليعتمد •

(المؤمنون) في كل أمورهم •

١٤ — (يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوًّا لكم

فاحذروهم وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم) :

(عدوًّا لكم) بما يصرفونكم عن طاعة الله لتحقيق رغباتهم •

(فاحذروهم) فكونوا منهم على حذر •

(وإن تعفوا) وإن تتجاوزوا عن سيئاتهم التي تقبل العفو •

(وتصفحوا) وتعرضوا عنها •

(وتغفروا) وتستروها عليهم يغفر الله لكم •

(فإن الله غفور رحيم) واسع المغفرة والرحمة •

١٥ — (إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم) :

(فتنة) ابتلاء وامتحان •

(والله عنده أجر عظيم) لمن يؤثره طاعته •

١٦ — (فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا

لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون) :

(فأتقوا الله ما استطعتم) فابذلوا في تقوى الله جهدكم وطاقتكم •

(واسمعوا) مواعظه •

(وأطيعوا) أوامره •

(وأنفقوا) مما رزقكم فيما أمر بالإنفاق فيه •

(خيرا) وافعلوا خيرا لأنفسكم •

(ومن يوق شح نفسه) ومن يكفه الله بخل نفسه وحرصها على المال •

(فأولئك هم المفلحون) الفائزون بكل خير •

١٧ — (إن تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله

شكور حلیم) :

(إن تقرضوا الله) إن تتفقوا في وجوه البر •

(قرضا حسنا) إنفاقا مخلصين فيه •

(يضاعفه لكم) يضاعف الله ثواب ما أنفقتم •

(ويغفر لكم) ما فرط من ذنوبكم •

(والله شكور) عظيم الشكر والمكافأة للمحسنين •

(حلیم) فلا يعجل بالعقوبة على من عصاه •

١٨ — (عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم) :

(عالم الغيب والشهادة) كل ما غاب وما حضر •

(العزيز) القوي القاهر •

(الحكيم) في تدبير خلقه الذي يضع كل شيء في موضعه •

(٦٥)

سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — { يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا
العدة وانتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين
بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري
لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) :

• (إذا طلقتم) إذا أردتم أن تطلقوا •

• (فطلقوهن) مستقبلا •

• (وأحصوا العدة) واضبطوا العدة •

• (لا تخرجوهن) لا تخرجوا النساء المطلقات •

• (من بيوتهن) من مساكنهن التي طلقن فيها •

• (ولا يخرجن) منها أبدا •

• (إلا أن يأتين بفاحشة) إلا أن يفعلن فعلة منكرة •

• (مبينة) واضحة •

• (وتلك حدود الله) وتلك الأحكام المقدمة معالم الله شرعها لعباده •

• (ومن يتعد حدود الله) ومن يجاوز حدود الله •

• (لعل الله يحدث) يوجد •

• (بعد ذلك) الطلاق •

• (أمرا) لا تتوقعه فيتحابان •

٢ — { فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف

وأشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا) :

- (فإذا بلغن أجهلن) فإذا قاربت المطلقات نهاية عدتهن •
- (فأمسكوهن بمعروف) فراجعوهن مع حسن معاشرة •
- (أو فارقوهن بمعروف) من غير مضارة •
- (وأشهدوا) على الرجعة والمفارقة •
- (ذوى عدل منكم) صاحبى عدل منكم •
- (وأقيموا الشهادة لله) وأدوا الشهادة على وجهها خالصة لله •
- (ذلكم) الذى أمرتم به •
- (ومن يتق الله) ومن يخف الله فيقف عند أوامره ونواهيه •
- (يجعل له مخرجا) من كل ضيق •

٣ — (ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه
إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا) :

(ويرزقه من حيث لا يحتسب) ويهيء له أسباب الرزق من حيث
لا يخطر على باله •

(ومن يتوكل على الله فهو حسبه) ومن يفوض إلى الله كل أموره فهو
كافيه •

(إن الله بالغ أمره) إن الله بالغ مراده منفذ مشيئته •

(قد جعل الله لكل شيء قدرا) قد جعل الله لكل شيء وقت لا يعدوه
وتقديرًا لا يجاوزه •

٤ — (واللائى يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن
ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن
ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) :

(واللائى يئسن من المحيض) والمعتدات من المطلقات اللائى يئسن
من المحيض لكبرهن •

- (إن ارتبتم) إن لم تعلموا كيف يعتدّن •
 - (واللأئى لم يحضن) عدتهن كذلك •
 - (وأولات الأحمال) وصواحب الحمل •
 - (أجلهن أن يضعن حملهن) عدتهن أن يضعن حملهن •
 - (ومن يتق الله) فينفذ أحكامه •
 - (يجعل له من أمره يسرا) ييسر له أموره •
- ٥ — (ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا) :

- (ذلك) التشريع •
 - (أمر الله) لا غير •
 - (ومن يتق الله) بالمحافظة على أحكامه •
 - (يكفر عنه سيئاته) يمح عنه خطايا •
 - (يعظم له أجرا) ويعظم له جزاء •
- ٦ — (أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضييقوا عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فإن أرضعن لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى) :

- (أسكنوهن) أى المعتدات •
- (من حيث سكنتم) بعض أماكن سكناكم •
- (من وجدكم) على قدر طاقتكم •
- (ولا تضاروهن) ولا تلحقوا بهن ضررا •
- (لتضييقوا عليهن) فى السكنى •
- (وإن كن أولات حمل) وإن كن ذوات حمل •
- (فإن أرضعن لكم) المطلقات أولادكم •

(فأتوهن أجورهن) فوفوهن أجورهن •
(وأتمروا بينكم بمعروف) وليأمر بعضكم بعضا بما تعورف عليه من
سماحة وعدم تعنت •

(وإن تعاسرتم) وإن أوقع بعضكم بعضا في العسر بالشح والتعنت •
(فسترضع له) أى للآب •
(أخرى) أى مرضعة أخرى •

٧ — (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه
الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا) :

(ذو سعة) صاحب بسطة •
(من سعته) مما بسطه الله له •
(ومن قدر عليه رزقه) ومن ضيق عليه رزقه •
(فلينفق مما آتاه الله) مما أعطاه الله •
(لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها) إلا ما أعطاه •
(بعد عسر يسرا) بعد ضيق فرجا •

٨ — (وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا
شديدا وعذبناها عذابا نكرا) :

(وكأين من قرية) وكثير من القرى •
(عتت عن أمر ربها) تجبر أهلها وأعرضوا عن أمر ربهم ورسله •
(فحاسبناها حسابا شديدا) بتقصي كل ما فعلوه ومناقشتهم •
(وعذبناها عذابا نكرا) منكرا فظيما •

٩ — (فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا) :

(فذاقت) فتجرعوا •
(وبال أمرها) سوء مآل أمرهم •

(خسرنا) خسرانا شديدا •

١٠ — (أعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا أولى الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا) :

(أعد الله لهم) هيا الله لأهل القرى المتجبرين •

(فاتقوا الله) فاحذروا غضب الله •

(يا أولى الألباب) يا أصحاب العقول المراجعة •

(الذين آمنوا) الذين اتصفوا بالإيمان •

١١ — (رسولا يكتلوا عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا) :

(يكتلوا عليكم) يقرأ عليكم •

(مبينات) لكم الحق من الباطل •

(من الظلمات) من ظلمات الضلال •

(إلى النور) إلى نور الهداية •

(ومن يؤمن بالله) ومن يصدق بالله •

(من تحتها) من خلالها •

(قد أحسن الله له) للمؤمن الصالح •

(رزقا) طيبا •

١٢ — (الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما) :

(الله) وحده •

(يتنزل الأمر بينهن) يجرى أمره بينهن •

(٦٦)

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك
والله غفور رحيم) :

- (لم تحرم ما أحل الله لك) لم تمنع نفسك عما أحل الله لك •
- (تبتغي مرضات أزواجك) تريد إرضاء زوجاتك •

٢ — (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم
الحكيم) :

- (قد فرض الله لكم) قد شرع الله لكم •
- (تحلة أيمانكم) تحليل أيمانكم بالتكفير عنها •
- (والله مولاكم) والله سيديكم ومتولى أموركم •

٣ — (وإذا أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به وأظهره
الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا
قال نبأني العليم الخبير) :

- (وإذا) وأذكر حين •
- (إلى بعض أزواجه) حديثا •
- (فلما نبأت به) فلما أخبرت به •
- (وأظهره الله عليه) وأطلع الله نبيه على إفشائه •
- (عرف بعضه) أعلم بها بعضه •
- (وأعرض عن بعض) وأعرض تكريما عن بعض •
- (فلما أنبأها به) فلما أعلمها به •
- (من أنبأك هذا) من أعلمك هذا •

٤ — (إن تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير) :
(إن تتوبا إلى الله) إن ترجعا إلى الله نادمين فقد فعلتما ما يوجب التوبة •

(فقد صغت قلوبكما) لأنه قد مالت قلوبكما عما يحبه رسول الله ﷺ
من حفظ سره •

- (وإن تظاهرا عليه) وإن تتعاوننا عليه بما يسوءه •
- (فإن الله هو مولاه) هو ناصره •
- (ظهير) مظاهرون له ومعينون •

٥ — (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا) :
(أن يبدله) أن يزوجه بدلا منكن •
(أزواجا خيرا منكن) زوجات خاضعات لله بالطاعة •
(مؤمنات) مصدقات بقلوبهن •
(قانتات) خاشعات لله •
(تائبات) راجعات إلى الله •
(عابدات) متعبدات متذللات له •
(سائحات) ذاهبات في طاعة الله كل مذهب •

٦ — (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ أشداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) :

- (قوا) احفظوا •
- (عليها) يقوم على أمرها وتعذيب أهلها •
- (غلاظ) قساة في معاملتهم •

(شداد) أقوياء •

(لا يعصون الله ما أمرهم) يتقبلون أوامر الله •

(ويفعلون ما يؤمرون) وينفذون ما يؤمرون به غير متوانين •

٧ — (يا أيها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم إنما تجزون ما كنتم تعملون) :

(لا تعتذروا) لا تلتمسوا المعاذير •

٨ — (يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير) :

(توبوا إلى الله) ارجعوا إلى الله عن ذنوبكم •

(توبة نصوحا) رجعة بالغة في الإخلاص •

(أن يكفر عنكم سيئاتكم) أن يمحو عنكم سيئاتكم •

(يوم لا يخزي الله النبي) يوم يرفع الله شأن النبي ﷺ •

(بين أيديهم) أمامهم •

٩ — (يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير) :

(واغلب عليهم) واشتد عليهم •

(ومأواهم) ومستقرهم •

(وبئس المصير) وبئس المآل مآلهم •

١٠ — (ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين) :

(تحت عبدين) تحت عصمة عبدين •

- (فخانتاهما) بالتآمر وإفشاء سرهما إلى قومهما •
- (فلم يغنيا عنهما من الله شيئاً) فلم يدفع هذان العبدان الصالحان عن زوجتيهما من عذاب الله شيئاً •
- (ادخلا) الخطاب للزوجتين •
- ١١ — (وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت رب ابن لى عندك بيتاً فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين) :
 - (عندك) قريباً من رحمتك •
 - (وعمله) المسرف فى الظلم •
- ١٢ — (ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين) :
 - (التى أحصنت فرجها) التى حفظت فرجها •
 - (فنفخنا فيه من روحنا) فحملت بعبسى •
 - (وصدقت بكلمات ربها) وهى أوامره ونواهيه •
 - (وكتبه) المنزلة •
 - (من القانتين) من عداد الموابطين على الطاعة •

(٦٧)

سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شيء قدير) :
 - (تبارك) تعالى وازدادت بركاته •
 - (الذى بيده الملك) من يملك وحده التصرف فى جميع المخلوقات •
- ٢ — (الذى خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور) :
 - (الذى خلق الموت والحياة) لغاية أرادها •
 - (ليبلوكم) وهى أن يختبركم •
 - (وهو العزيز) الذى لا يعجزه شيء •
 - (الغفور) العفو عن المقصرين •
- ٣ — (الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور) :
 - (طباقا) متواقة على سنة واحدة من الإتقان •
 - (من تفاوت) أى تفاوت •
 - (فارجع البصر) فأعد بصرك •
 - (هل ترى من فطور) هل تجد أى خلل •
- ٤ — (ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير) :
 - (ثم ارجع البصر) ثم أعد البصر •
 - (كرتين) مرة بعد مرة •
 - (ينقلب إليك البصر) يرجع إليك البصر •

- (خاسئًا) خاشعا صاغرا متباعدة عن أن يرى شيئًا من عيب •
- (وهو حسير) قد بلغ الغاية في الإعياء •

٥ — (ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وأعتدنا لهم عذاب السعير) :

- (الدنيا) القرية التي تراها العيون •
- (بمصابيح) يعنى النجوم •
- (وجعلناها) أى السماء •
- (رجوما) مصادر رجم ، أى شهب ، يرمم بها الشياطين •
- (وأعتدنا) وأعدنا •
- (عذاب السعير) عذاب النار الموقدة •

٦ — (وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وبئس المصير) :

- (كفروا بربهم) لم يؤمنوا به •
- (وبئس المصير) وساعت عاقبة لهم هذه العاقبة •

٧ — (إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا وهى تفور) :

- (إذا ألقوا) إذا طرحوا •
- (فيها) أى فى النار •
- (شهيقا) صوتا منكرا •
- (وهى تفور) وهى تغلى غليانا شديدا •

٨ — (تكاد تميز من الغيظ كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير) :

- (تكاد تميز) تكاد تنقطع وتتفرق •
- (من الغيظ) من شدة الغضب عليهم •
- (كلما ألقى فيها) كلما طرح فيها •

- (فوج) جماعة منهم •
- (سألهم خزنتها) سألهم الموكلون بها •
- (ألم يأتكم نذير) رسول يحذركم لقاء يومكم هذا •
- ٩ — (قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير) :

- (قالوا) أي أهل النار •
- (بلى قد جاءنا نذير) أي قد جاء نذير •
- (فكذبنا) أي فكذبناه •
- (ما نزل الله من شيء) عليك ولا غيرك من الرسل •
- (ما أنتم) أيها الرسل •
- (إلا في ضلال) في انحراف عن الحق •
- (كبير) بين •

- ١٠ — (وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير) :
- (نسمع) سماع من يطلب الحق •
- (أو نعقل) أو نفكر فيما ندعى إليه •
- (في أصحاب السعير) في عداد أصحاب السعير •

- ١١ — (فاعترفوا بذنبهم فسحقا لأصحاب السعير) :
- (بذنبهم) بتكذيبهم وكفرهم •
- (فسحقا لأصحاب السعير) فبعدا لأصحاب السعير عن رحمة الله •

- ١٢ — (إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير) :
- (إن الذين يخشون ربهم) إن الذين يخافون ربهم •
- (بالغيب) وهم لا يرونه •
- (لهم مغفرة) لذنوبهم •

- (وأجر كبير) وثواب عظيم على حسناتهم •
- ١٣ — (وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور) :
- (وأسروا قولكم) وأخفوا قولكم •
- (أو اجهروا به) أو أعلنوه •
- (إنه عليم بذات الصدور) إنه عليم بخفايا الصدور ، فيستوى
- إسراكم وجهركم •

- ١٤ — (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) :
- (ألا يعلم) الخالق لجميع الأشياء •
- (من خلق) خلقه •
- (وهو اللطيف) العالم بدقائق الأشياء •
- (الخبير) بحقائقها •
- ١٥ — (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور) :
- (ذلولا) طيبة ميسرة •
- (فامشوا في مناكبها) في حوافيها •
- (وكلوا من رزقه) الذي يخرج لكم منها •
- (وإليه النشور) وإليه وحده البعث للجزاء •
- ١٦ — (ءَأَمِنْتُمْ من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور) :

- (أن يخسف بكم الأرض) أن يقطع بكم الأرض •
- (فإذا هي تمور) تضطرب اضطرابا شديدا •
- ١٧ — (أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير) :
- (حاصبا) ريحا ترجمكم بالحصباء •

(فستعلمون) حينئذ •

(كيف نذير) هول وعيدي لكم •

١٨ — (ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير) :

(من قبلهم) من قبل قومك رسلكم •

(فكيف كان نكير) فعلى أى حال من الشدة كان إنكارى عليهم
بإهلاكهم وأخذهم •

١٩ — (أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن
إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير) :

(صافات) باسطات أجنحتهن •

(ويقبضن) ويقبضهن حيناً بعد حين •

(ما يمسكهن) أن يقعن •

٢٠ — (أمن هذا الذى هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن
الكافرون إلا فى غرور) :

(أمن هذا الذى) بل من هذا الذى •

(هو جند لكم) هو قوة لكم •

(ينصركم من دون الرحمن) يدفع عنكم العذاب سوى الرحمن •

(إن الكافرون) ما الكافرون •

(إلا فى غرور) بما يتوهمون •

٢١ — (أمن هذا الذى يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا فى عتو
ونفور) :

(أمن هذا الذى) بل من هذا الذى •

(يرزقكم) بما تكون به حياتكم •

(إن أمسك رزقه) إن حبس الله رزقه عنكم •

(بل لجوا) بل تمادى الكافرون •

(في عتو) في استكبارهم •

(ونفور) وشرودهم عن الحق •

٢٢ — (أفمن يمشى مكبا على وجهه أهدى أمن يمشى سويا على صراط مستقيم) :

(مكبا على وجهه) متعثرا ساقطا على وجهه •

(أهدى) في سيره وقصده •

(سويا) مستوى القامة •

(على صراط مستقيم) على طريق لا اعوجاج فيه •

٢٣ — (قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون) :

(أنشأكم) أوجدكم من العدم •

(قليلا ما تشكرون) ما تؤدون هذه النعم لو اهبها •

٢٤ — (قل هو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون) :

(ذرأكم) بثكم •

(وإليه) وحده •

(تحشرون) تجمعون لحسابكم جزائكم •

٢٥ — (ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين) :

(ويقولون) يعنى المنكرين للبعث •

(متى هذا الوعد) متى يتحقق هذا الوعد بالنشور •

(إن كنتم صادقين) نبئونا بزمانه إن كنتم صادقين •

٢٦ — (قل إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبين) :

(إنما العلم عند الله) هذا علم اختص الله به •

(وإنما أنا نذير مبين) بين الإنذار •

٢٧ — (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون) :

• (فلما رأوه) فلما تبينوا الموعود به •

• (زلفة) قريبا منهم •

(سيئت وجوه الذين كفروا) علت وجوه الذين كفروا الكآبة والذلة •

• (وقيل) توبيخا وإيلا لما لهم •

(هذا الذي كنتم به تدعون) أى هذا الذى كنتم تطلبون تعجيله •

٢٨ — (قل أرأيتم إن أهلكنى الله ومن معى أو رحمتنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم) :

• (أرأيتم) أخبرونى •

• (إن أهلكنى الله) إن أمانتى الله •

• (ومن معى) من المؤمنين كما تتمنون •

• (أو رحمتنا) فأخر آجالنا وعافانا من عذابه ، فقد أنجانا فى الحالين •

• (فمن يجير الكافرين) فمن يمنع الكافرين •

• (من عذاب أليم) استحقوه بكفرهم وغرورهم بآلهتهم •

٢٩ — (قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو فى ضلال مبين) :

• (آمنا به) صدقنا به •

• (وعليه) وحده •

• (توكلنا) اعتمدنا •

• (فستعلمون) إذا نزل العذاب •

- (من هو) أى الفريقين هو •
- (فى ضلال مبين) فى انحراف بعيد عن الحق •
- ٣٠ — (قل رأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتىكم بماء معين) :
- (رأيتم) أخبرونى •
- (غورا) ذاهبا فى الأرض لا تصلون إليه بأى سبب •
- (فمن يأتىكم) فمن غير الله يأتىكم •
- (بماء معين) طاهر متدفق يصل إليه كل من أراده •

(٦٨)

سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (ن والقلم وما يسطرون) :
- (ن) حرف من حروف المعجم الذى كان منها هذا القرآن المعجز .
 - (والقلم) مقسم به ، أى والقلم الذى كتب به الذكر .
 - (وما يسطرون) وما يكتبون ، أى وما يكتبه الملائكة من أعمال بنى آدم .
- ٢ — (ما أنت بنعمة ربك بمجنون) :
- (ما أنت) وقد أنعم الله عليك بالنبوة .
 - (بمجنون) بضعيف العقل ولا سفيه رأى .
- ٣ — (وإن لك لأجرا غير ممنون) :
- (وإن لك) على ما تلقاه فى تبليغ الرسالة .
 - (لأجرا) لثوابا .
 - (غير ممنون) غير مقطوع .
- ٤ — (وإنك لعلى خلق عظيم) :
- (لعلى خلق عظيم) أى متمسك بمحاسن الصفات والأفعال التى فطرك الله عليها .

٥ — (فستبصر ويبصرون) :

(فستبصر) يا محمد ﷺ عن قريب .

- (وييصرون) أى الكافرون
- ٦ — (بِأَيِّكُمْ المَفْتُون) :
- أى بأيكم المجنون
- ٧ — (إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) :
- (بمن ضل عن سبيله) بمن حاد عن سبيله
- (بالمهتدين) إليه
- ٨ — (فلا تطع المكذبين) :
- أى فلا تترك ما أنت عليه من مخالفة للمكذبين
- ٩ — (ودوا لو تدهن فيدهنون) :
- (ودوا) تمنوا
- (لو تدهن) لو تلىن لهم بعض الشيء
- (فيدهنون) فيليبنون لك طمعا في تجاوبك معهم
- ١٠ — (ولا تطع كل حلاف مهين) :
- (حلاف) كثير الحلف
- (مهين) حقير
- ١١ — (هَمَّازٍ مَشَاءٍ بَنَمِيمٍ) :
- (هماز) عياب
- (مشاء بنميم) مغتاب ، نقال للحديث بين الناس على وجه الإفساد بينهم
- ١٢ — (مناع للخير مُعْتَدٍ أَثِيمٍ) :
- (مناع) شديد الصد عن الخير
- (أثيم) كثير الآثام

١٣ — (عتل بعد ذلك زعيم) :

(عتل) غليظ القلب جاف الطبع •

(بعد ذلك) فوق ماله من تلك الصفات الذميمة •

(زعيم) لعيم معروف بالشر •

١٤ — (أن كان ذا مال وبنين) :

(أن كان) لأنه كان •

(ذا مال وبنين) صاحب مال وبنين •

١٥ — (إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين) :

(إذا تتلى عليه آياتنا) إذا يتلى عليه القرآن •

(أساطير الأولين) قصص الأولين وخرافاتهم •

١٦ — (سنسّمه على الخرطوم) :

أى سنجعل على أنفه علامة لازمة ليكون مفتضحا بين الناس •

١٧ — (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها

مصبحين) :

(إنا بلوناهم) إنا اختبرناهم ، يعنى أهل مكة بالإنعام عليهم فكفروا •

(كما بلونا) كما اختبرنا •

(أصحاب الجنة) يعنى أصحاب جنة من جنات الأرض ، كانت بأرض اليمن •

(إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين) إذ حلفوا ليقطعن ثمار جنتهم مبكرين •

١٨ — (ولا يستثنون) :

أى ولم يذكروا الله فيعلقوا الأمر بمشيئته •

١٩ — (نطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون) :

- (فطاف عليها) فنزل بها •
- (طائف من ربك) بلاء شديد من ربك •
- (وهم نائمون) ليلا •

٢٠ — (فأصبحت كالصريم) :

- (فأصبحت) أى الجنة •
- (كالصريم) كالليل المظلم مما أصابها •

٢١ — (فتنادوا مصبحين) :

- (فتنادوا) فنادى بعضهم بعضا •
- (مصبحين) عند الصباح •

٢٢ — (أن اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين) :

- (أن اغدوا) أن بكروا •
- (على حرثكم) مقبلين على حرثكم •
- (إن كنتم صارمين) إن كنتم مصرين على قطع الثمار •

٢٣ — (فانطلقوا وهم يتخافتون) :

- (فانطلقوا) فاندفعوا •
- (وهم يتخافتون) وهم يتسارون •

٢٤ — (أن لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين) :

- أى ألا يمكن أحد منكم اليوم مسكينا من دخولها عليكم •

٢٥ — (وغدوا على حردٍ قادرين) :

- (وغدوا) وساروا أول النهار إلى جنتهم •
- (على حرد) على قصدهم السوء •
- (قادرين) فى غاية القدرة على تنفيذه فى زعمهم •

٢٦ — (فلما رأوها قالوا إنا لضالون) :

• (فلما رأوها) سوادا محترقة •

• (قالوا إنا لضالون) أى قد أخطأنا السبيل فما هذه جنتنا •

٢٧ — (بل نحن محرومون) :

• أى بل هى جنتنا ونحن محرومون •

٢٨ — (قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون) :

• (قال أوسطهم) أعد لهم وأخبرهم •

• (ألم أقل لكم) حين توأصيتهم بحرمان المساكين •

• (لولا) هـلا •

• (تسبحون) تذكرون الله فتعدلوا عن نيتكم •

٢٩ — (قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين) :

• (سبحان ربنا) تنزه ربنا أن يكون قد ظلمنا بما أصابنا •

• (إنا كنا ظالمين) بسوء قصدنا •

٣٠ — (فأقبل بعضهم على بعض يتلاومون) :

• (يتلاومون) يلوم كل منهم الآخر •

٣١ — (قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين) :

• (يا ويلنا) يا هلاكنا •

• (طاغين) مسرفين فى ظلمنا •

٣٢ — (عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون) :

• (أن يبدلنا) أن يعوضنا •

• (خيرا منها) من جنتنا •

• (إنا إلى ربنا) وحده •

• (راغبون) فى عفوه وتعويضه •

٣٣ — (كذلك العذاب ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون) :

(كذلك) مثل ذلك الذى أصاب الجنة •

(العذاب) يكون عذابي الذى أنزله فى الدنيا بمن يستحقه •

٣٤ — (إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم) :

(النعيم) الخالص •

٣٥ — (أفنجعل المسلمين كالمجرمين) :

أى أنظلم فى حكمنا فنجعل المسلمين كالكافرين •

٣٦ — (ما لكم كيف تحكمون) :

(ما لكم) ماذا أصابكم •

(كيف تحكمون) مثل هذا الحكم الجائر •

٣٧ — (أم لكم كتاب فيه تدرسون) :

(أم لكم) بل ألكم •

(كتاب) من الله •

(فيه تدرسون) فيه تقرأون •

٣٨ — (إن لكم فيه لما تخيرون) :

(لما تخيرون) للذى تتخيرونه •

٣٩ — (أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم لما

تحكمون) :

(أم لكم) بل ألكم •

(أيمان) عهود •

(علينا بالغة) علينا مؤكدة •

(إلى يوم القيامة) باقية إلى يوم القيامة •

(إن لكم لما تحكمون) إن لكم للذى تحكمون به •

٤٠ — (سلهم أيهم بذلك زعيم) :

- (سلهم) أى سل المشركين
- (أيهم بذلك) الحكم
- (زعيم) كفيل

٤١ — (أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين) :

- (أم لهم) بل ألهم
- (شركاء) من يشاركونهم ويذهب مذهبهم فى هذا القول
- (إن كانوا صادقين) فى دعواهم

٤٢ — (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) :

- (يوم يكشف عن ساق) يوم يشتد الأمر ويصعب
- (ويدعون) أى الكفار
- (إلى السجود) تعجيز لهم وتوبيخا

٤٣ — (خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون) :

- (خاشعة أبصارهم) منكسرة أبصارهم
- (ترهقهم ذلة) تغشاهم ذلة مرهقة
- (وقد كانوا) فى الدنيا
- (وهم سالمون) وهم قادرون

٤٤ — (فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) :

- (فذرني) فدعنى يا محمد ﷺ
- (ومن يكذب بهذا الحديث) بهذا القرآن
- (سنستدرجهم) سندنيهم من العذاب درجة درجة

(من حيث لا يعلمون) من الجهة التي لا يعلمون أن العذاب يأتي منها •

٤٥ — (وأملئ لهم إن كيدى متين) :

(وأملئ لهم) وأملئهم بتأخير العذاب •

(إن كيدى) إن تدبيرى •

(متين) لا يفلت منه أحد •

٤٦ — (أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون) :

(أم تسألهم أجرا) بل أتسألهم أجرا على تبليغ الرسالة •

(فهم من مغرم مثقلون) فهم من غرامة كلفتهم إياها مثقلون •

٤٧ — (أم عندهم الغيب فهم يكتبون) :

(أم عندهم) بل أعندهم •

(الغيب) علم الغيب •

(فهم يكتبون) عنه ما يحكمون به •

٤٨ — (فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو

مكظوم) :

(فاصبر لحكم ربك) فاصبر لإمهالهم وتأخير نصرك عليهم •

(ولا تكن كصاحب الحوت) هو يونس ، فى العجلة والغضب على

قومه •

(إذ نادى) حين نادى ربه •

(وهو مكظوم) وهو مملوء غيظا وغضبا ، طالبا تعجيل عذابهم •

٤٩ — (لولا أن تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم) :

(نعمة من ربه) بقبول توبته •

(لنبذ) ل طرح •

- (بالعراء) من بطن الحوت بالفضاء •
- (وهو مذموم) وهو معاقب بزلته •
- ٥٠ — (فاجتبهه ربه فجعله من الصالحين) :
- (فاجتبهه ربه) فاصطفاه ربه بقبول توبته •
- ٥١ — (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون) :
- (ليزلقونك) ليزيلونك عن مكانك •
- (بأبصارهم) بنظرهم إليك عداوة وبغضا •
- (لما سمعوا الذكر) حين سمعوا القرآن •
- ٥٢ — (وما هو إلا ذكر للعالمين) :
- (وما هو) وما القرآن •
- (إلا ذكر للعالمين) إلا موعظة وحكمة للعالمين •

(٦٩)

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (الحاقة) :
 - أى : القيامة الواقعة حقا
- ٢ — (ما الحاقة) :
 - أى : ما القيامة الواقعة حقا
- ٣ — (وما أدراك ما الحاقة) :
 - أى : وأى شىء أدراك حقيقتها ، وصور لك هولها وشدتها
- ٤ — (كذبت ثمود وعاد بالقارعة) :
 - (بالقارعة) بالقيامة التى تقرر العالمين بأهوالها وشدائدها
- ٥ — (فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية) :
 - (بالطاغية) بالواقعة التى جاوزت الحد فى الشدة
- ٦ — (وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية) :
 - (بريح صرصر) بريح باردة
 - (عاتية) عنيفة متمردة
- ٧ — (سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية) :
 - (سخرها عليهم) سلطها عليهم
 - (حسوما) متتابعة لا تتقطع
 - (فيها) فى مهب الريح

(صرعى) موتى •

(كأنهم أعجاز نخل خاوية) كأنهم أصول نخل خاوية •

٨ — (فهل ترى لهم من باقية) :

(من باقية) من نفس باقية دون هلاك •

٩ — (وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة) :

(ومن قبله) من الأمم التى كفرت •

(والمؤتفكات) والجماعة المنصرفه عن الحق والفطرة السليمة •

(بالخاطئة) بالأفعال ذات الخطأ العظيم الفاحش •

١٠ — (فعصوا رسول ربهم فأخذهم أخذة رابية) :

(فعصوا رسول ربهم) فعصت كل أمة من هؤلاء رسول ربهم •

(فأخذهم) بعقابه •

(أخذة رابية) زائدة فى الشدة •

١١ — (إنا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية) :

(إنا لما طغى الماء) إنا لما جاوز الماء حده وعلا فوق الجبال

فى حادث الطوفان •

(حملناكم) أى أوصلكم •

(فى الجارية) فى السفينة الجارية •

١٢ — (لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية) :

(لنجعلها) لنجعل الواقعة التى كان فيها نجات المؤمنين وإغراق

الكافرين •

(لكم تذكرة) عبرة لكم وعظة •

(وتعيها) وتحفظها •

(أذن واعية) كل أذن حافظة لما تسمع •

- ١٣ — (فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة) :
- (نفخة واحدة) هي النفخة الأولى لقيام الساعة •
- ١٤ — (وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة) :
- (وحملت الأرض والجبال) ورفعت الأرض والجبال عن موضعها •
- ١٥ — (فيومئذ وقعت الواقعة) :
- (وقعت الواقعة) نزلت النازلة •
- ١٦ — (وانشقت السماء فهي يومئذ واهية) :
- (واهية) ضعيفة بعد أن كانت محكمة •
- ١٧ — (والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) :
- (على أرجائها) على جوانبها •
- ١٨ — (يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) :
- (تعرضون) للحساب •
- (خافية) أى سر كنتم تكتُمونه •
- ١٩ — (فأما من أوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤُمُ اقْرءوا كتابيه) :
- (فيقول) معلنا عن سروره لمن حوله •
- (هاؤُمُ اقْرءوا) خذوا اقْرءوا •
- ٢٠ — (إني ظننت أنى ملاق حسابه) :
- (إني ظننت) إنى أيقنت فى الدنيا •
- ٢١ — (فهو فى عيشة راضية) :
- (راضية) يعمها الرضا •
- ٢٢ — (فى جنة عالية) :
- أى رفيعة المكان والدرجات •

٢٣ — (قطوفها دانية) :

- (قطوفها) ثمارها
- (دانية) قريبة التناول

٢٤ — (كلوا واشربوا هنيئًا بما أسلفتم في الأيام الخالية) :

- (هنيئًا) لا مكروه فيها ولا أذى منها
- (بما أسلفتم) بما قدمتم من الأعمال الصالحة
- (في الأيام الخالية) في أيام الدنيا الماضية

٢٥ — (وأما من أوتى كتابه بشماله فيقول ياليتنى لم أوت كتابيه) :

- (وأما من أوتى) وأما من أعطى
- (فيقول) ندما وحسرة
- (لم أوت) لم أعط

٢٦ — (ولم أدر ما حسابيه) :

- (ولم أدر) ولم أعلم
- (ما حسابيه) ما حسابى

٢٧ — (ياليتها كانت القاضية) :

- (ياليتها) يا ليت الموتة التى متها
- (كانت القاضية) كانت الفاصلة فى أمرى فلم أبعث بعدها

٢٨ — (ما أغنى عنى مَالِيَه) :

- (ما أغنى عنى) ما نفعنى
- (مالية) شئء ملكته فى الدنيا

٢٩ — (هلك عنى سلطانيه) :

- (هلك عنى) ذهب عنى
- (سلطانيه) ما كان لى من قوة

٣٠ — (خذوه فغلوه) :

• (خذوه) الخطاب لخزنة جهنم •

• (فغلوه) فاجمعوا يديه إلى عنقه •

٣١ — (ثم الجحيم صلوه) :

• ثم لا تدخلوه إلا نار الجحيم •

٣٢ — (ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فاسلكوه) :

• (ذرعا سبعون ذراعا) أى بالغة الطول •

• (فاسلكوه) فجروه بها •

٣٣ — (إنه كان لا يؤمن بالله العظيم) :

• (لا يؤمن) لا يصدق •

٣٤ — (ولا يحض على طعام المسكين) :

• (ولا يحض) ولا يحث •

٣٥ — (فليس له اليوم هاهنا حميم) :

• (هاهنا) فى الجحيم •

• (حميم) قريب يدفع عنه •

٣٦ — (ولا طعام إلا من غسلين) :

• (إلا من غسلين) إلا من غسله أهل النار •

٣٧ — (لا يأكله إلا الخاطئون) :

• (الخاطئون) المذنبون المتعمدون المصرون •

٣٨ — (فلا أقسم بما تبصرون) :

• (بما تبصرون) من الرئيات •

٣٩ — (وما لا تبصرون) :

من عالم الغيب •

٤٠ — (إنه لقول رسول كريم) :

(إنه) أى القرآن •

(لقول رسول كريم) لمن الله على لسان رسول رفيع المكانة •

٤١ — (وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) :

(وما هو) وما القرآن •

(بقول شاعر) كما ترعمون •

(قليلا ما تؤمنون) قليلا ما يكون منكم إيمان بأن القرآن من عند الله •

٤٢ — (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون) :

(ولا بقول كاهن) وما القرآن بسجع كسجع الكهان الذى تعهدون •

(قليلا ما تذكرون) قليلا ما يكون منكم تذكر وتأمل للفرق بينهما •

٤٣ — (تنزيل من رب العالمين) :

(تنزيل) هو تنزيل •

(من رب العالمين) ممن تعهد العالمين بالخلق •

٤٤ — (ولو تقول علينا بعض الأقاويل) :

(ولو تقول علينا) ولو ادعى علينا •

(بعض الأقاويل) شيئا لم نقله •

٤٥ — (لأخذنا منه باليمين) :

أى لأخذنا منه كما يأخذ الآخذ بيمين من جهاز عليه للحال •

٤٦ — (ثم لقطعنا منه الوتين) :

(الوتين) نياط قلبه •

٤٧ — (فما منكم من أحد عنه حاجزين) :

- (فما منكم من أحد) مهما بلغت قوته •
- (عنه حاجزين) نحجز عقابنا عنه •
- ٤٨ — (وإنه لتذكرة للمتقين) :
- (وإنه) وإن القرآن •
- (لتذكرة) لعظة •
- (للمتقين) الذين يمثلون أوامر الله ويجتنبون نواهيه •
- ٤٩ — (وإننا لنعلم أن منكم مكذبين) :
- (مكذبين) بالقرآن •
- ٥٠ — (وإنه لحسرة على الكافرين) :
- (وإنه) أى القرآن •
- (لحسرة) لسبب ندامة شديدة •
- (على الكافرين) على الجاحدين به •
- ٥١ — (وإنه لحق اليقين) :
- (وإنه) أى القرآن •
- (لحق اليقين) ثابت لا ريب فيه •
- ٥٢ — (فسبح باسم ربك العظيم) :
- أى ففزه باسم ربك العظيم •

(٧٠)

سورة الماعز

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (سأل سائل بعذاب واقع) :
 - (سأل سائل) دعا داع استعجلاً على سبيل الاستهزاء •
 - (بعذاب واقع) من الله •
- ٢ — (للكافرين ليس له دافع) :
 - (للكافرين) من الله •
 - (ليس له دافع) أى ليس لهذا العذاب راد يصرفه عنهم •
- ٣ — (من الله ذى الماعز) :
 - (ذى الماعز) ذى العظمة والعلاء ، وقيل : السموات •
- ٤ — (تخرج الملائكة والروح إليه فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) :
 - (تخرج) تصعد •
 - (والروح) جبريل •
 - (إليه) إلى مهبط أمره •
 - (سنة) من سنن الدنيا •
- ٥ — (فاصبر صبراً جميلاً) :
 - (فاصبر) يا محمد ﷺ على استهزائهم واستعجالهم بالعذاب •
 - (صبراً جميلاً) لا جزع فيه •
- ٦ — (إنهم يرونه بعيداً) :
 - (إنهم) أى الكافرين •

- (يرونه) أى يوم القيامة •
- (بعيدا) مستحيلا لا يقع •
- ٧ — (ونراه قريبا) :
- (قريبا) أى هينا فى قدرتنا غير متعذر علينا •
- ٨ — (يوم تكون السماء كالمهل) :
- (كالمهل) كالفضة المذابة •
- ٩ — (وتكون الجبال كالعهن) :
- (كالعهن) كالصوف المصبوغ المنفوش •
- ١٠ — (ولا يسأل حميم حميما) :
- أى : ولا يسأل قريب قريبا عن أمره ، إذ كل منهما مشغول بشأنه •
- ١١ — (يصرونهم يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ
ببئيه) :
- (يصرونهم) يتعارفون بينهم حتى يعرف بعضهم بعضا ، وهو
مع ذلك لا يسأله •
- (يود المجرم) يود الكافر •
- (لو يفتدى) لو يفدى نفسه •
- (من عذاب يومئذ) من عذاب يوم القيامة •
- ١٢ — (وصاحبه وأخيه) :
- (صاحبه) وزوجته •
- ١٣ — (وفصيلته التى تتوئيه) :
- (وفصيلته) وعشيرته •
- (التى تتوئيه) التى تضمه وينتمى إليها •

١٤ — (ومن في الأرض جميعا ثم ينجيه) :

• (ثم ينجيه) هذا الفداء •

١٥ — (كلا إنها لظى) :

• (كلا) ردع •

• (إنها) أى النار •

• (لظى) لهب خالص •

١٦ — (نزاعة للشوى) :

• (نزاعة) شديدة الفزع •

• (للشوى) لليدين والرجلين وسائر الأطراف •

١٧ — (تَدْعُواْ من أدبر وتولى) :

• (تَدْعُواْ) تنادى •

• (من أدبر) من أعرض عن الحق •

• (وتولى) وترك الطاعة •

١٨ — (وجمع فأوعى) :

• (وجمع) المال •

• (فأوعى) وجعله في وعائه — خزائنه — ومنع حق الله تعالى •

١٩ — (إن الإنسان خلق هلوعا) :

• (خلق) طبع •

• (هلوعا) شديد الهلع والفزع •

٢٠ — (إذا مسه الشر جزوعا) :

• (الشر) المكروه والعسر •

• (جزوعا) شسديد الجزع •

٢١ — (وإذا مسه الخير منوعا) :

• (الخير) اليسر •

• (منوعا) شديد المنع •

٢٢ — (إلا المصلين) :

• أى المقيمين للصلاة •

٢٣ — (الذين هم على صلاتهم دائمون) :

• (دائمون) لا يتركونها فى وقت من الأوقات •

٢٤ — (والذين فى أموالهم حق معلوم) :

• (حق معلوم) معين مشروع •

٢٥ — (للسائل والمحروم) :

• (للسائل) لمن يسألهم المعونة •

• (والمحروم) لمن يتعفف عن سؤالهم •

٢٦ — (والذين يصدقون بيوم الدين) :

• (بيوم الدين) بيوم الجزاء فيترودون له •

٢٧ — (والذين هم من عذاب ربهم مشفقون) :

• (مشفقون) خائفون فيتقونه لا يقعون فى أسبابه •

٢٨ — (إن عذاب ربهم غير مأمون) :

• (غير مأمون) لأحد أن يقع فيه •

٢٩ — (والذين هم لفروجهم حافظون) :

• (لفروجهم حافظون) فلا تغلبهم شهواتها •

٣٠ — (إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيماهم فإنهم غير ملومين) :

• (أو ما ملكت أيماهم) يعنى إماءهم •

(غير ملومين) في تركها على طبيعتها •

٣١ — (فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) :

(فمن ابتغى) فمن طلب متاعا •

(وراء ذلك) وراء الزوجات والإماء •

(العادون) المتجاوزون الحلال إلى الحرام •

٣٢ — (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون) :

(لأماناتهم) أمانات الشرع وأمانات العبادات وما القرموه لله
والناس •

(راعون) حافظون غير خائنين ولا ناقضين •

٣٣ — (والذين هم بشهاداتهم قائمون) :

(قائمون) بالحق غير كاتمين لما يعلمون •

٣٤ — (والذين هم على صلاتهم يحافظون) :

(يحافظون) يؤدونها على أكمل وجه •

٣٥ — (أولئك في جنات مكرمون) :

(أولئك) أصحاب هذه الصفات •

(مكرمون) من الله تعالى •

٣٦ — (فمال الذين كفروا قبلك مهطعين) :

(فمال الذين كفروا) أي فما بال الذين كفروا •

(قبلك) إلى جهتك •

(مهطعين) مسرعين •

٣٧ — (عن اليمين وعن الشمال عزين) :

(عن اليمين) عن يمينك •

(وعن الشمال) وعن شمالك •

(عزيز) جماعات •

٣٨ — (أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم) :

(أيطمع كل امرئ منهم) وقد سمع وعد الله ورسوله للمؤمنين
بالجنة •

(أن يدخل جنة نعيم) أن يدخله الله جنة نعيم •

٣٩ — (كلا إنا خلقناهم مما يعلمون) :

(كلا) للردع ، أى فليرتدعوا •

(مما يعلمون) من ماء مهين •

٤٠ — (فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون) :

(إنا لقادرون) غير عاجزين •

٤١ — (على أن نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين) :

(على أن نبدل خيرا منهم) على أن نأتى بمن هم أطوع منهم لله •

(بمسبوقين) أى لا يفوتنا شيء ولا يعجزنا أمر نريده •

٤٢ — (فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون) :

(فذرهم) فاتركهم •

(يخوضوا) فى باطلهم •

(ويلعبوا) بدنياهم •

(يوعدون) فيه العذاب •

٤٣ — (يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب

يوفضون)

(من الأجداث) من القبور •

(سراعا) إلى الداعى •

- (إلى نصب) إلى ما كانوا قد نصبوه وعبدوه في الدنيا من دون الله •
- (يوفضون) يسرعون •

٤٤ — (خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون) :

- (خاشعة أبصارهم) ذليلة أبصارهم لا يستطيعون رفعها •
- (ترهقهم ذلة) تغشاهم الحقارة والمهانة •
- (ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون) به في الدنيا وهم يكذبون •

(٧١)

سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتهم
عذاب أليم) :

(أليم) شديد الإيلام •

٢ — (قال يا قوم إني لكم نذير مبين) :

(مبين) أبين لكم رسالة ربى بلغة تعرفونها •

٣ — (أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون) :

(أن اعبدوا الله) أن أطيعوا الله واخضعوا له في أداء الواجبات •

(واتقوه) وخافوه بترك المحظورات •

(وأطيعون) فيما أنصح لكم به •

٤ — (يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله
إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون) :

(ويؤخركم) ويمد في أعماركم •

(إلى أجل مسمى) جعله غاية الطول في العمر •

(إن أجل الله) أى الموت •

(لا يؤخر) أبدا •

(لو كنتم تعلمون) ما يحل بكم من الندامة عند انقضاء أجلكم
• لآمنتكم

٥ — (قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا) :

(دعوت قومي) إلى الإيمان •

(ليلا ونهارا) بلا فتور •

٦ — (فلم يزد هم دعائي إلا فرارا) :

(دعائي) لهم •

(إلا فرارا) إلا هروبا من طاعتك •

٧ — (وإنني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم

واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا) :

(وإنني كلما دعوتهم) إلى الإيمان بك لتغفر لهم •

(جعلوا أصابعهم في آذانهم) حتى لا يسمعوا •

(واستغشوا ثيابهم) وتغطوا بثيابهم حتى لا يروا وجهي •

(وأصروا) وأقاموا على كفرهم •

(واستكبروا) وتعظموا عن إجابتي •

(استكبارا) تعظما بالغا •

٨ — (ثم إنني دعوتهم جهارا) :

(ثم إنني دعوتهم) إليك •

(جهارا) بصوت مرفوع •

٩ — (ثم إنني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا) :

(ثم إنني أعلنت لهم) ثم إنني جهرت بالدعوة في حال •

(وأسررت لهم إسرارا) وأخفيتها إخفاء في حال أخرى ، حتى

أجرب كل خطة •

١٠ — (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا) :

(فقلت) لقومي •

(استغفروا ربكم) اطلبوا مغفرة الكفر والعصيان من ربكم •

(إنه كان غفارا) إنه لم يزل غفارا لذنوب من يرجع إليه •

١١ — (يرسل السماء عليكم مدرارا) :

(مدرارا) غزيرة الدر بالمطر •

١٢ — (ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا) :

- (ويمددكم) ويمدكم
- (بأموال وبنين) وهما زينة الحياة الدنيا
- (ويجعل لكم جنات) ويجعل لكم بساتين تنعمون بجمالها وثمارها
- (ويجعل لكم أنهارا) تشربون منها وتسقون منها زرعكم

١٣ — (ما لكم لا ترجون لله وقارا) :

أى ما لكم لا تخافون الله عظمة وقدره على أخذكم بالعقوبة ، أى :
أى عذر لكم فى ترك الخوف من الله •

١٤ — (وقد خلقكم أطوارا) :

(أطوارا) كرات متدرجة ، نطفة ، ثم علقة ، ثم مضغة ، ثم عظاما
ولحما •

١٥ — (ألم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا) :

- (ألم تروا) ألم تنظروا
- (طباقا) بعضها فوق بعض
- (فیهن) فى هذه السموات
- (نورا) ينبعث منها
- (سراجا) مصباحا يبصر أهل الدنيا فى ضوئه •

١٧ — (والله أنبتكم من الأرض نباتا) :

- (أنبتكم) أنشأكم
- (نباتا) فنبتم نباتا عجيبا
- (ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا) :
(فيها) فى الأرض بعد الموت •

- (ويخرجكم) منها •
- (إخراجا) محققا لا محالة •
- ١٩ — (والله جعل لكم الأرض بساطا) :
- (بساطا) مبسوطة •
- ٢٠ — (لتسلخوا منها سبلا فجاجا) :
- (لتسلخوا) لتذهبوا •
- (منها) فيها •
- (سبلا) طرقا •
- (فجاجا) واسعة •
- ٢١ — (قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزدده ماله وولده إلا خسارا) :
- (إنهم عصوني) فيما أمرتهم به من الإيمان والاستغفار •
- (واتبعوا من لم يزدده ماله وولده) يعنى كبراءهم وأغنياءهم الذين لم يزددهم كفرهم وأموالهم وأولادهم •
- (إلا خسارا) إلا ضلالا فى الدنيا وهلاكا فى الآخرة •
- ٢٢ — (ومكروا مكرا كبارا) :
- (ومكروا) أى أصحاب الأموال والأولاد بتابعيهم •
- (مكرا كبارا) بالغ النهاية فى العظم •
- ٢٣ — (وقالوا لا تذرنا آلهتكم ولا تذرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) :
- (وقالوا) لهم •
- (لا تذرنا) لا تتركن •
- (آلهتكم) عبادة آلهتكم •
- (ولا تذرنا) ولا تتركن •

(ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا) وكانت أصناما منحوتة
على أشكال مختلفة اتخذوها آلهة يعبدونها •

٢٤ — (وقد أضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين إلا ضلالا) :

(قد أضلوا) أي هؤلاء المبتدعون •

(كثيرا) من الناس •

(ولا تزد الظالمين) لأنفسهم بالكفر والعناد •

(إلا ضلالا) إلا بعدا عن الحق •

٢٥ — (مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من
دون الله أنصارا) :

(مما خطيئاتهم) بسبب ذنوبهم •

(أغرقوا) بالطوفان •

(فأدخلوا) عقب إهلاكهم •

(أنصارا) يدفعون عنهم العذاب •

٢٦ — (وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) :

(لا تذر) لا تترك •

(من الكافرين) بك •

(ديارا) أحد يدور في الأرض ويدب عليها •

٢٧ — (إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا) :

(إن تذرهم) إن تتركهم دون هلاك واستئصال •

(يضلوا عبادك) يوقعوا عبادك في الضلال •

(إلا فاجرا) إلا مائلا عن الحق •

(كفارا) شديد الكفر بك والعصيان لك •

٢٨ — (رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين

والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا) :

- (اغفر لى) اعف عنى •
- (ولوالدى) وعن والدى اللذين كانا سببا فى وجودى •
- (ولمن دخل بيتى مؤمنا) وعن من دخل بيتى مؤمنا بك •
- (وللمؤمنين والمؤمنات) وعن المؤمنين والمؤمنات •
- (ولا تزد الظالمين) ولا تزد الكافرين •
- (إلا تبارا) إلا هاركا •

(٧٢)

سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (قل أوحى إلى أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا) :

- (قل) يا محمد ﷺ لأمتك •
- (أوحى إلى) أوحى الله إلى •
- (أنه استمع) إلى قراءتي •
- (نفر من الجن) جماعة من الجن •
- (فقالوا) لقومهم •
- (قرآنا عجبا) بديعا لم نسمع مثله من قبل •

٢ — (يهدى إلى الرشـد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) :

- (يهدى إلى الرشـد) إلى الهدى والصواب •
- (فآمنا به) بالقرآن الذى سمعناه •
- (ولن نشرك بربنا) مع ربنا الذى خلقنا •
- (أحدا) فى عبادته •

٣ — (وأنه تعالى جـدُّ ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا) :

- (جـدُّ ربنا) قـدر ربنا وعظمته •
- (ما اتخذ صاحبة) زوجة •

٤ — (وأنه كان يقول سفيهنـا على الله شططا) :

- (سفيهنـا) جاهلنا •
- (شططا) قولا بعيدا عن الحق والصواب •

٥ — (وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا) :

(أن لن تقول) أن لن تنسب •

(على الله كذبا) إلى الله ما لم يكن ويصفوه بما لا يليق به •

٦ — (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) :

(يعوذون) يستجيرون •

(فزادوهم) فزاد رجال الإنس رجال الجن •

(رهقا) طغيانا وسفها وجرأة •

٧ — (وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا) :

(وأنهم) وأن الجن •

(ظنوا كما ظننتم) يا معشر الإنس •

(أن لن يبعث الله أحدا) بعد الموت •

٨ — (وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا) :

(وأنا لمسنا السماء) وأنا طلبنا بلوغ السماء •

(حرسا شديدا) قويا من الملائكة •

(وشهبا) محرقة من جهتها •

٩ — (وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا) :

(وأنا كنا) قبل اليوم •

(نقعد منها) من السماء •

(مقاعد للسمع) مقاعد لاستراق أخبار السماء •

(فمن يستمع الآن) فمن يرد الاستماع الآن •

(رصدا) مترصدا ينقض عليه فيهلكه •

١٠ — (وأنا لا ندرى أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا) :

• (وأنا لا ندرى) وأنا لا نعلم •

• (أشر) أعذاب •

• (بمن في الأرض) من حراسة السماء لمنع الاستماع •

• (رشدا) خيرا وهدى •

١١ — (وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا) :

• (وأنا منا الصالحون) الأبرار المتقون •

• (ومنا دون ذلك) مقتصدون في الصلاح •

• (كنا طرائق قددا) كنا مذاهب متفرقة •

١٢ — (وأنا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هربا) :

• (وأنا ظننا) وأنا أيقنا •

• (أن لن نعجز الله في الأرض) أينما كنا في الأرض •

• (ولن نعجزه هربا) هاربين من قضائه نحو السماء •

١٣ — (وأنا لما سمعنا الهدى آمنا به فمن يؤمن بربه فلا يخاف

بخسا ولا رهقا) :

• (وأنا لما سمعنا الهدى) القرآن •

• (فلا يخاف بخسا) نقصا من حسنة •

• (ولا رهقا) ولا ظلما يلحقه بزيادة في سيئاته •

١٤ — (وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك

تحرروا رشدا) :

• (وأنا منا المسلمون) المقرون بالحق •

• (ومنا القاسطون) الحائدون عن طريق الهدى •

• (فأولئك تحرروا رشدا) قصدوا سبيل الحق مجتهدين في اختياره •

- ١٥ — (وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً) :
- (وأما القاسطون) وأما الجائرون عن طريق الإسلام •
 - (فكانوا لجهنم حطباً) وقوداً •
- ١٦ — (وَٱلَّذِينَ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا) :
- (وَٱلَّذِينَ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ) وأنه لو سار الإنس والجن على طريقة الإسلام ولم يحدوا عنها •
 - (لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً غَدَقًا) ماء كثيراً يعم أوقات الحاجة •
- ١٧ — (لَنُفْتَنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا) :
- (لَنُفْتَنَهُمْ فِيهِ) لنختبرهم فيه كيف يشكرون لله نعمه •
 - (وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ) ومن يعرض عن عبادة ربه •
 - (يَسْلُكْهُ) يدخله •
 - (عَذَابًا صَعَدًا) عذاباً شاقاً لا يطيّقه •
- ١٨ — (وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) :
- (وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ) وأوحى إلى أن المساجد لله وحده •
 - (فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا) فلا تعبدوا مع الله أحداً •
- ١٩ — (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا) :
- (وَأَنَّهُ) وأوحى إلى أنه •
 - (لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ) محمد ﷺ في صلاته •
 - (يَدْعُوهُ) يعبد الله •
 - (كَادُوا) أى الجن •
 - (يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا) جماعات ملتفة تعجبا مما رأوه وسمعوه •
- ٢٠ — (قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أَشْرِكُ بِهِ أَحَدًا) :
- (إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي) أعبد ربي وحده •
 - (وَلَا أَشْرِكُ بِهِ) فى العبادة •

٢١ — (قل إني لا أملك لكم ضرا ولا رشدا) :

(ضرا) دفع ضر •

(ولا رشدا) ولا تحصيل هداية ونفع •

٢٢ — (قل إني لن يجيرني من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا) :

(لن يجيرني من الله أحد) لن يدفع عني عذاب الله أحد إن عصيته •

(ولن أجد من دونه ملتحدا) ولن أجد من دونه ملجأ أفر إليه

من عذابه •

٢٣ — (إلا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فإن له

نار جهنم خالدين فيها أبدا) :

(إلا بلاغا من الله) لكن أملك تبليغا عن الله •

(ورسالاته) التي يعتنى بها •

(ومن يعص الله ورسوله) فأعرض عن دين الله •

٢٤ — (حتى إذا رأوا ما يوعدون فسيعلمون من أضعف ناصرا

وأقل عددا) :

(حتى إذا رأوا ما يوعدون) حتى إذا أبصروا ما يوعدونه من العذاب •

(فسيعلمون) عند حلوله بهم •

٢٥ — (قل إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا) :

(قل إن أدري) قل ما أدري أيها الكافرون •

(أقريب ما توعدون) من العذاب •

(أم يجعل له ربي أمدا) غاية بعيدة •

٢٦ — (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا) :

(عالم الغيب) هو عالم الغيب •

(فلا يظهر على غيبه أحدا) فلا يطلع على غيبه أحدا من خلقه •

٢٧ — (إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا) :

(إلا من ارتضى من رسول) إلا رسولا ارتضاه ليعلم بعض الغيب •
(فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه) فإنه يدخل من بين يدي الرسول ومن خلفه •

(رصدا) حفظة من الملائكة تحول بينه وبين الوسوس •

٢٨ — (ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا) :

(ليعلم) الله ذلك واقعا موافقا لما قدره •
(أن قد أبلغوا رسالات ربهم) أن الأنبياء قد أبلغوا رسالات ربهم •
(وأحاط بما لديهم) وقد علم تفصيلا بما عندهم •
(وأحصى كل شيء عددا) وعلم هذه الموجودات كلها لا يغيب عنه شيء منها •

(٧٣)

سورة الزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (يا أيها الزمل) :
 - (يا أيها) الخطاب للنبي ﷺ .
 - (الزمل) الملقب بثيابه .
- ٢ — (قم الليل إلا قليلا) :
 - (قم الليل) مصليا .
- ٣ — (نصفه أو انقص منه قليلا) :
 - (نصفه) قم نصف الليل .
 - (منه) من النصف .
 - (قليلا) حتى تصل إلى الثلث .
- ٤ — (أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا) :
 - (أو زد عليه) على النصف حتى تصل إلى الثلثين .
 - (ورتل القرآن ترتيلا) واقرأ القرآن متمهلا مبينا الحروف والوقوف
 - قراءة سالمة من أى نقصان .
- ٥ — (إنا سنلقى عليك قولاً ثقيلاً) :
 - (إنا سنلقى عليك) أيها الرسول ﷺ .
 - (قولاً) قرآناً .
 - (ثقيلاً) متمثلاً في الأوامر والنواهي والتكاليف الشاقة .
- ٦ — (إن ناشئة الليل هي أشد وطئاً وأقوم قيلاً) :
 - (إن ناشئة الليل) إن العبادة التي تحدث بالليل .

- (هي أشد وطئًا) أشد رسوخا في القلب •
(وأقوم قتيلا) وأبين قولًا ، وأصوب قراءة من عبادة النهار •
٧ — (إن لك في النهار سبحا طويلا) :
(سبحا طويلا) تقلبا في مصالحك واشتغالا بأمور الرسالة ، ففرغ نفسك ليلا لعبادة ربك •
٨ — (واذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلا) :
(واذكر ربك) وأجر على لسانك ذكر ربك •
(وتبتل إليه) وانقطع لعبادته من كل شيء •
(تبتيلا) انقطاعا تاما •
٩ — (رب المشرق والمغرب لا إله إلا هو فاتخذه وكيلا) :
(وكيلا) كافيا للأمور ، كفيلا بما وعدك •
١٠ — (واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا) :
(على ما يقولون) من الأباطيل •
(هجرا جميلا) مع الإغضاء عنهم وترك الانتقام منهم •
١١ — (وذرنى والمكذبين أولى النعمة ومهلهم قليلا) :
(وذرنى والمكذبين) واتركنى والمكذبين •
(أولى النعمة) أصحاب النعيم •
(ومهلهم قليلا) وأمهلم إمهالا قصير الأمد •
١٢ — (إن لدينا أنكالا وجحيما) :
(إن لدينا) للمكذبين في الآخرة •
(أنكالا) قيودا ثقالا •
(وجحيما) ونارا محرقة •
١٣ — (وطعاما ذا غصة وعذابا أليما) :
(ذا غصة) ينشب في الحلق لا يستساغ •

١٤ — (يوم ترجف الأرض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا) :

(يوم ترجف) يوم تتحرك حركة شديدة •

(وكانت) وصارت •

(كثيبا) رملا مجتمعا •

(مهيلا) متناثرا •

١٥ — (إنا أرسلنا إليكم رسولا شاهدا عليكم كما أرسلنا إلى

فرعون رسولا) :

(إليكم) يا أهل مكة •

(رسولا) هو محمد ﷺ •

(شاهدا عليكم) يشهد عليكم يوم القيامة •

١٦ — (فعصى فرعون الرسول فأخذناه أخذا وبيلا) :

(وبيلا) ثقيلًا شديدًا •

١٧ — (فكيف تتقون إن كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا) :

(فكيف تتقون) تدفعون عنكم •

(الولدان) الشبان •

(شيبا) شيوخا ضعافا لهوله •

١٨ — (السماء منفطر به كان وعده مفعولا) :

(منفطر به) منشق في ذلك اليوم لشدته وهوله •

(كان وعده) كان وعد الله •

(مفعولا) واقعا لا محالة •

١٩ — (إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) :

(إن هذه) الآيات الناطقة بالوعد •

(تذكرة) موعظة •

(فمن شاء) الانتفاع بها •

(اتخذ إلى ربه سبيلا) بالتقوى والخشية •

٢٠ — (إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقراءوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا واستغفروا الله إن الله غفور رحيم) :

(يعلم أنك) يا محمد ﷺ •

(أدنى من ثلثي الليل) أحيانا •

(ونصفه وثلثه) وتقوم نصفه وثلثه مرة أخرى •

(وطائفة من الذين آمنوا معك) ويقوم طائفة من أصحابك كما

تقوم •

(والله يقدر الليل والنهار) ولا يقدر على تقدير الليل والنهار وضبط ساعاتهما إلا الله •

(علم أن لن تحصوه) علم أنه لا يمكنكم إحصاء كل جزء من أجزاء الليل والنهار •

(فتاب عليكم) فخفف عليكم •

(مرضى) يشق عليهم قيام الليل •

(وآخرون يضربون في الأرض) وآخرون ينتقلون في الأرض للتجارة والعمل •

(يبتغون من فضل الله) يطلبون رزق الله •

(وأقرضوا الله قرضا حسنا) بإعطاء الفقراء نافلة فوق ما وجب لهم •

(٧٤)

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (يا أيها المدثر) :

- (يا أيها) الخطاب للنبي ﷺ
- (المدثر) المتلفف بثيابه

٢ — (قم فأنذر) :

- (قم) من مضجعك
- (فأنذر) فحذر الناس من عذاب الله إن لم يؤمنوا

٣ — (وربك فكبر) :

- (فكبر) أى خص ربك بالتعظيم

٤ — (وثيابك فطهر) :

- (فطهر) أى طهرها بالماء من النجاسة

٥ — (والرجز فاهجر) :

- (والرجز) والعذاب
- (فاهجر) فاترك ، أى دم على هجر ما يوصل إلى العذاب

٦ — (ولا تمنن تستكثر) :

- أى ولا تعط أحدا مستكثرا لما تعطيه إياه

٧ — (ولربك فاصبر) :

- أى ولمرضاة ربك فاصبر على الأوامر والنواهي ، وكل ما فيه جهد ومشقة

٨ — (فإذا نقر في الناقور) :

(فإذا نقر) فإذا نفخ •

(في الناقور) في الصور •

٩ — (فذلك يومئذ يوم عسير) :

(فذلك) الوقت يومئذ •

(يوم عسير) شديد •

١٠ — (على الكافرين غير يسير) :

(غير يسير) غير سهل مما هم فيه من مناقشة الحساب وغيرها

من الأحوال •

١١ — (ذرني ومن خلقت وحيدا) :

أى اتركنى وحدى مع من خلقتة فإنى أكفيك أمره •

١٢ — (وجعلت له مالا ممدودا) :

(ممدودا) مبسوطا واسعا غير منقطع •

١٣ — (وبنين شهودا) :

(شهودا) حضورا معه •

١٤ — (ومهدت له تمهيدا) :

(ومهدت له) وبسطت له الجاه والرياسة •

(تمهيدا) بسطة تامة •

١٥ — (ثم يطمع أن أزيد) :

(أن أزيد) أن أزيده في ماله وبنيه وجاهه بدون شكر •

١٦ — (كلا إنه كان لآياتنا عنيدا) :

(كلا) ردعا له عن طمعه •

(لآياتنا) للقرآن •

- (عنيدا) معاندا مكذبا •
- ١٧ — (سألهم صعدوا) :
 - (سألهم) سألهم •
 - (صعدوا) عقبه شاقة لا يستطيع اقتحامها •
- ١٨ — (إنه فكر وقدر) :
 - (إنه فكر) في نفسه •
 - (وقدر) وهياً ما يقوله في القرآن من الطعن •
- ١٩ — (فقتل كيف قدر) :
 - (فقتل) فاستحق بذلك الهلاك •
 - (كيف قدر) كيف هياً هذا الطعن •
- ٢٠ — (ثم قتل كيف قدر) :
 - (ثم قتل) ثم استحق الهلاك •
 - (كيف قدر) كيف أعد في نفسه هذا الطعن •
- ٢١ — (ثم نظر) :
 - (ثم نظر) في وجوه الناس •
- ٢٢ — (ثم عبس وبسر) :
 - (ثم عبس) ثم قطب وجهه •
 - (وبسر) وزاد في كلوحه •
- ٢٣ — (ثم أدبر واستكبر) :
 - (واستكبر) وتعاضم أن يعترف به •
- ٢٤ — (فقال إن هذا إلا سحر يؤثر) :
 - (إن هذا) ما هذا •
 - (يؤثر) عن الأولين •

٢٥ — (إن هذا إلا قول البشر) :

• (إن هذا) ما هذا •

(إلا قول البشر) إلا قول الخلق تعلمه محمد ﷺ وادعى أنه
من عند الله •

٢٦ — (سأصليه سقر) :

• (سأصليه) سأجعله يصلى ويحترق •

• (سقر) جهنم •

٢٧ — (وما أدراك ما سقر) :

• (ما سقر) ما جهنم •

٢٨ — (لا تبقى ولا تذر) :

• (لا تبقى) لحما إلا أحرقتة •

• (ولا تذر) عظما إلا أحرقتة •

٢٩ — (لواحة للبشر) :

• (لواحة) مسودة •

• (للبشر) لأعلى الجلد •

٣٠ — (عليها تسعة عشر) :

• (تسعة عشر) يلون أمرها •

٣١ — (وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا
فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا
إيماناً ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين فى قلوبهم
مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدى
من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هى إلا ذكرى للبشر) :

• (أصحاب النار) خزنتها •

• (وما جعلنا عدتهم) تسعة عشر •

- (إلا فتنة) إلا اختبارا •
- (ليستيقن) وليحصل اليقين •
- (الذين أوتوا الكتاب) بأن ما يقوله القرآن عن خزنة جهنم إنما هو حق من الله تعالى حيث وافق ذلك كتبهم •
- (ولا يرتاب) ولا يشك في ذلك •
- (في قلوبهم مرض) نفاق •
- (بهذا مثلا) العدد المستغرب استغراب المثل •
- (كذلك) يمثل ذلك المذكور من الإضلال والهدى •
- (وما هي) وما سقر •
- (إلا ذكرى للبشر) إلا تذكرة للبشر وتخويف لهم •

٣٢ — (كلا والقمر) :

- (كلا) ردعا لمن ينذر بها ولم يخف •
- (والقمر) مقسم به •

٣٣ — (والليل إذ أدبر) :

- (والليل) أى وبالليل ، مقسم به •
- (إذ أدبر) إذا ذهب •

٣٤ — (والصبح إذا أسفر) :

- (والصبح) وبالصبح ، مقسم به •
- (إذا أسفر) إذا أضاء وانكشف •

٣٥ — (إنها لإحدى الكبر) :

- (إنها) أى سقر •
- (إحدى الكبر) لأعظم الدواهي الكبرى •

٣٦ — (نذيرا للبشر) :

- (نذيرا) إنذارا وتخويفا •
- (للبشر) للخلق •
- ٣٧ — (لمن شاء منكم أن يتقدم أو يتأخر) :
- (أن يتقدم) إلى الخير •
- (أو يتأخر) عنه •
- ٣٨ — (كل نفس بما كسبت رهينة) :
- (بما كسبت) بما عملت •
- (رهينة) مأخوذة •
- ٣٩ — (إلا أصحاب اليمين) :
- أي إلا المسلمين الذين فكروا رقابهم بالطاعة •
- ٤٠ — (في جنات يتساءلون) :
- (يتساءلون) يسأل بعضهم بعضا •
- ٤١ — (عن المجرمين) :
- أي عن الكافرين وقد سألوهم عن حالهم •
- ٤٢ — (ما سللكم في سقر) :
- أي ما أدخلكم في جهنم •
- ٤٣ — (قالوا لم نك من المصلين) :
- (لم نك من المصلين) كما يصلي المسلمون •
- ٤٤ — (ولم نك نطعم المسكين) :
- كما كان يطعم المسلمون •
- ٤٥ — (وكنا نخوض مع الخائضين) :
- (وكنا نخوض) نندفع وننغمس في الباطل •
- (مع الخائضين) فيه •

- ٤٦ — (وكنا نكذب بيوم الدين) :
(بيوم الدين) بيوم الحساب والجزاء •
- ٤٧ — (حتى أتانا اليقين) :
(اليقين) أى الموت •
- ٤٨ — (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) :
(فما تنفعهم) فما تغنيهم •
(شفاعة الشافعين) من الملائكة والنبیین والصالحين •
- ٤٩ — (فما لهم عن التذكرة معرضين) :
(عن التذكرة) عن العظة بالقرآن •
(معرضين) منصرفين •
- ٥٠ — (كأنهم حُمُرٌ مستنفرة) :
(مستنفرة) شديدة النفار •
- ٥١ — (فرت من قسورة) :
(من قسورة) من مطارديها •
- ٥٢ — (بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة) :
(صحفا) من السماء •
(منشرة) واضحة مكشوفة تثبت صدق الرسول ﷺ •
- ٥٣ — (كلا بل لا يخافون الآخرة) :
(كلا) ردعا عما أرادوا •
(بل لا يخافون الآخرة) فأعرضوا عن التذكرة وتفتنوا في طلب الآيات •
- ٥٤ — (كلا إنه تذكرة) :
(كلا) حقا •

(إنه تذكرة) إن القرآن تذكرة بليغة كافية •

٥٥ — (فمن شاء ذكره) :

أى فمن شاء أن يذكره ولا ينساه فعل •

٥٦ — (وما يذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل
المغفرة) :

(هو أهل التقوى) هو أهل لأن يتقى •

(وأهل المغفرة) وأهل لأن يغفر لمن يشاء •

(٧٥)

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (لا أقسم بيوم القيامة) :
• أى أقسم وأؤكد القسم بيوم القيامة ، وهو الحق الثابت •
• وإدخال (لا) النافية على فعل القسم مستفيض فى كلامهم
• وأشعارهم • وفائدتها تأكيد القسم •
- ٢ — (ولا أقسم بالنفس اللوامة) :
• (اللوامة) التى تلوم صاحبها على الذنب والتقصير •
- ٣ — (أيعسب الإنسان أَلَّـنْ نجمع عظامه) :
• (أيعسب الإنسان) بعد أن خلقناه من عدم •
• (أَلَّـنْ نجمع عظامه) أن لن نجمع ما بلى من عظامه •
- ٤ — (بلى قادرين على أن نسوى بنانه) :
• (بلى) نجمعها •
• (قادرين على أن نسوى بنانه) ما دق من عظام أصابعه ، فكيف
بما كبر من عظام جسمه •
- ٥ — (بل يريد الإنسان ليفجر أمامه) :
• (بل) أينكر الإنسان البعث •
• (يريد الإنسان أن يفجر أمامه) يريد أن يبقى على الفجور فيما
يستقبل من أيام عمره كلها •
- ٦ — (يسأل أيا ن يوم القيامة) :
• (يسأل) مستبعدا قيام الساعة •
• (أيا ن يوم القيامة) متى يكون يوم القيامة •

٧ — (فإذا برق البصر) :

• أى فإذا تحير البصر فزعاً ودهشاً •

٨ — (وخسف القمر) :

• أى وذهب ضوء القمر •

٩ — (وجمع الشمس والقمر) :

• أى وقرن الشمس والقمر فى الطلوع من المغرب •

١٠ — (يقول الإنسان يومئذ أين المفر) :

• (أين المفر) أى الفرار من العذاب •

١١ — (كلا لا وزر) :

• (كلا) ردعاً لك أيها الإنسان عن طلب المفر •

• (لا وزر) لا ما جاء لك •

١٢ — (إلى ربك يومئذ المستقر) :

• (المستقر) المنتهى •

١٣ — (يُنَبِّئُ^١ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر) :

• (يُنَبِّئُ^١) يخبر •

• (بما قدم) بما قدمه من عمل •

• (وما أخر) وما أخره •

١٤ — (بل الإنسان على نفسه بصيرة) :

• (بصيرة) حجة واضحة تلزمه بما فعل أو ترك •

١٥ — (ولو ألقى معاذيره) :

• (ولو ألقى) ولو طرح •

• (معاذيره) أعذاره •

• أى ولو أدلى بعذر أو حجة لم ينفعه ذلك •

- ١٦ — (لا تحرك به لسانك لتعجل به) :
- (به) بالقرآن ، أي لا تحرك بالقرآن لسانك حين الوحي •
 - (لتعجل به) أي لتعجل بقراءته وحفظه •
- ١٧ — (إن علينا جمعه وقرآنه) :
- (جمعه) في صدرك •
 - (وقرآنه) وإثبات قراءته في لسانك •
- ١٨ — (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) :
- (فإذا قرأناه) أي فإذا قرأه عليك رسولنا •
 - (فاتبع قرآنه) فاتبع قراءته منصتاً له •
- ١٩ — (ثم إن علينا بيانه) :
- (ثم إن علينا) بعد ذلك •
 - (بيانه) إذا أشكل عليك شيء منه •
- ٢٠ — (كلا بل تحبون العاجلة) :
- (كلا) ردعاً لكم عن إنكار البعث وهو الحق •
 - (بل) أنتم •
 - (تحبون العاجلة) الدنيا ومتاعها •
- ٢١ — (وتذكرون الآخرة) :
- أي وتتركون الآخرة ونعيمها •
- ٢٢ — (وجوه يومئذ ناضرة) :
- (ناضرة) حسنة ناعمة •
- ٢٣ — (إلى ربها ناظرة) :
- (ناظرة) بدون تحديد بصفة أو وجهة أو مسافة •

- ٢٤ — (ووجه يومئذ بأسرة) :
- (بأسرة) كالحة شديدة العبوس
- ٢٥ — (تظن أن يفعل بها فاقرة) :
- (تظن) تتوقع
 - (فاقرة) داهية تقصم فقرات الظهر
- ٢٦ — (كلا إذا بلغت التراقي) :
- (كلا) ردعا لكم عن حب الدنيا التي تفارقونها
 - (إذا بلغت) أى الروح
 - (التراقي) عظام النحر
- ٢٧ — (وقيل من راق) :
- (وقيل) أى وقال الحاضرون بعضهم لبعض
 - (من راق) هل من راق يرقيه مما به
- ٢٨ — (وظن أنه الفراق) :
- (وظن) أى المحتضر
 - (أنه الفراق) أن الذى نزل به هو فراق الدنيا
- ٢٩ — (والتفت الساق بالساق) :
- أى والتوت إحدى الساقين على الأخرى عند نزع الروح
- ٣٠ — (إلى ربك يومئذ المساق) :
- (المساق) مساق العباد إما إلى جنة وإما إلى نار
- ٣١ — (فلا صدق ولا صلى) :
- (فلا صدق) بالرسول والقرآن
 - (ولا صلى) ولا أدى لله فرائض الصلوات
- ٣٢ — (ولكن كذب وتولى) :

- (ولكن كذب) بالقرآن •
- (وتولى) وأعرض عن الإيمان •
- ٣٣ — (ثم ذهب إلى أهله يتمطى) :
- (يتمطى) يمد ظهره متبخترا •
- ٣٤ — (أولى لك فأولى) :
- (أولى لك) هلاك لك أيها المكذب •
- (فأولى) فهلاك •
- ٣٥ — (ثم أولى لك فأولى) :
- (ثم أولى لك) ثم هلاك دائم لك •
- (فأولى) فهلاك •
- ٣٦ — (أychسب الإنسان أن يترك سدى) :
- (أychسب الإنسان) المنكر للبعث •
- (أن يترك سدى) مهملا يرتع في حياته ثم يموت فلا يبعث ويحاسب على عمله •
- ٣٧ — (ألم يك نطفة من منى يمنى) :
- (ألم يك) الإنسان •
- (نطفة) ماء قليلا •
- (من منى) من قطرة ماء •
- (يمنى) يراق في الرحم •
- ٣٨ — (ثم كان علقة فخلق فسوى) :
- (علقة) قطعة دم جامد •
- (فخلق) فخلقه الله •

(فسوى) فسواه فى أحسن تقويم •

٣٩ — (فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى) :

(الزوجين) المصنفين •

٤٠ — (أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى) :

(أليس ذلك) المبدع الفعال لهذه الأشياء •

(٧٦)

سورة الإنسان

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا) :
(هل) بمعنى : قد •

(أتى على الإنسان) مضى على الإنسان •

(حين من الدهر) حين من الزمان قبل أن ينفخ فيه الروح •

(لم يكن شيئا مذكورا) لم يكن شيئا يذكر باسمه •

٢ - (إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا
بصيرا) :

(أمشاج) ذات عناصر شتى •

(نبتليه) مختبرين له بالتكاليف فيما بعد •

(سميعا) ذا سمع يسمع الآيات •

(بصيرا) ذا بصر ليرى الدلائل •

٣ - (إنا هديناه النسييل إما شاكرا وإما كفورا) :

(إنا هديناه النسييل) بينا له طريق الهدى •

(إما شاكرا) إما مؤمنا •

(وإما كفورا) وإما كافرا •

٤ - (إنا أعتدنا للكافرين سلاسل وأغلالا وسعيرا) :

(إنا أعتدنا) إنا أعددنا •

(سلاسل) لأرجلهم •

(وأغلالا) لأعناقهم •

(وسعيرا) ونارا موقدة •

٥ — (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافورا) :

(إن الأبرار) إن الصادقين في إيمانهم •

(من كأس) من خمر •

(كان مزاجها كافورا) كان ما تمزج به ماء كافور •

٦ — (عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا) :

(يشرب بها) يشرب منها •

(يفجرونها) يجرونها حيث شاءوا •

(تفجيرا) إجراء سهلا •

٧ — (يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا) :

(يوفون بالنذر) يوفون بما أوجبوا على أنفسهم •

(كان شره) كان ضرره •

(مستطيرا) فاشيا منتشرا كل الانتشار •

٨ — (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا) :

(على حبه) مع حبههم له وحاجتهم إليه •

(مسكينا) فقيرا عاجزا عن الكسب •

(يتيما) وصغيرا فقد أباه •

(وأسيرا) ومأسورا لا يملك شيئا •

٩ — (إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) :

(إنما نطعمكم) قائلين في أنفسكم إنما نطعمكم •

(لوجه الله) لطلب ثواب الله •

(جزاء) عوضا •

(ولا شكورا) ولا ثناء •

- ١٠ — (إنا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريراً) :
- (عبوساً) اشتد عبوس من فيه •
 - (قمطريراً) قد قطبوا وجوههم وجباههم •
- ١١ — (فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا) :
- (فوقاهم الله) فصانهم الله •
 - (شر ذلك اليوم) من شدائد ذلك اليوم •
 - (ولقاهم) وأعطاهم بدل عبوس الفجار •
 - (نضرة) حسنا في وجوههم •
 - (وسرورا) وبهجة وفرحا في قلوبهم •
- ١٢ — (جزاهم بما صبروا جنة وحريرا) :
- (بما صبروا) بصبرهم •
 - (جنة) ملكها هنىء •
 - (وحريرا) وملبسها حرير ناعم الملمس •
- ١٣ — (متكئين فيها على الأرائك لا يرون فيها شمساً ولا زمهريراً) :
- (فيها) في الجنة •
 - (على الأرائك) على السرر •
 - (لا يرون فيها شمساً) لا يجدون فيها حراً للشمس •
 - (ولا زمهريراً) ولا شدة برد •
- ١٤ — (ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلاً) :
- (ودانية عليهم ظلالها) ووارفة عليهم ظلال أشجارها •
 - (وذللت قطوفها تذليلاً) وسهل لهم أخذ ثمارها تسهيلاً •
- ١٥ — (ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريراً) :
- (بآنية) بأوعية •

(كانت قواريرا) أى فى صفاء القوارير •

١٦ — (قواريرا من غضة قدروها تقديرا) :

(قدروها) قدرها الساقون على وفاق ما يشتهى الشاربون •

١٧ — (ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا) :

(ويسقون) أى الأبرار •

(فيها) أى فى الجنة •

(كأسا) خمرا •

(كان مزاجها) كان ما تمزج به •

(زنجبيلا) ما يشبه الزنجبيل فى الطعم •

١٨ — (عينا فيها تسمى سلسبيلا) :

(فيها) أى فى الجنة •

(سلسبيلا) لسلامة شرابها وسهولة مساغه وطعمه •

١٩ — (ويطوف عليهم ولدان مخلدون إذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا

منثورا) :

(ولدان) غلمان •

(مخلدون) دائمون على حالهم •

(لؤلؤا منثورا) لحسنهم وصفاء ألوانهم •

٢٠ — (وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا) :

(وإذا رأيت) وإذا أبصرت •

(ثم) فى أى مكان فى الجنة •

(رأيت) أبصرت •

(نعيما) عظيما •

(وملكا) واسعا •

٢١ — (عَلَيْهِمُ ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٍ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوا أَسَارِرَ مِنْ فَضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا) :

- (ثِيَابُ سُنْدُسٍ) ثِيَابٌ مِنْ حَرِيرٍ رَقِيقٌ •
- (وَإِسْتَبْرَقٌ) وَثِيَابٌ مِنْ حَرِيرٍ غَلِيظٌ •
- (وَحُلُوا) وَجَعَلْتُ حُلِيَهُمُ التِّيَ فِي أَيْدِيهِمْ •
- (طَهُورًا) لَا رَجَسٍ فِيهِ وَلَا دَنَسٌ •

٢٢ — (إِنْ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا) :

- (إِنْ هَذَا) النَّعِيمُ •
- (كَانَ لَكُمْ) أَعْدَلُكُمْ •
- (جَزَاءً) لِأَعْمَالِكُمْ •
- (وَكَانَ سَعْيُكُمْ) فِي الدُّنْيَا •
- (مَشْكُورًا) مَحْمُودًا عِنْدَ اللَّهِ مَرْضِيًا وَمَقْبُولًا •

٢٣ — (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَفْزِيلًا) :

- أَيْ مَا افْتَرَيْتَهُ وَلَا جِئْتَ بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَلَا مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِكَ •
- ٢٤ — (فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْنَهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا) :
- (لِحُكْمِ رَبِّكَ) بِتَأْخِيرِ نَصْرَتِكَ عَلَى أَعْدَائِكَ وَابْتِلَائِكَ بِأَذَاهُمْ •
- (وَلَا تَطْعَمْنَهُمْ) أَيْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ •
- (آثِمًا) مَنْ هُوَ ذَا إِثْمٍ •
- (أَوْ كَفُورًا) أَوْ مُسْتَفْرِقًا فِي الْكُفْرِ •

٢٥ — (وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) :

- (وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ) وَدَمَ عَلَى ذِكْرِ رَبِّكَ •
- (بُكْرَةً) فَصْلَ الْفَجْرِ بُكْرَةً •
- (وَأَصِيلًا) وَالظَّهْرَ وَالْعَصْرَ أَصِيلًا •

- ٢٦ — (ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا) :
- (ومن الليل فاسجد له) ومن الليل فصل له المغرب والعشاء •
 - (وسبحه ليلا طويلا) وتهجد زمنا طويلا من الليل •
- ٢٧ — (إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا) :
- (إن هؤلاء) الكفرة •
 - (يحبون العاجلة) الدنيا ويؤثرونها على الآخرة •
 - (ويذرون وراءهم) ويتركون خلف ظهورهم •
 - (يوما ثقيلا) شديدا هوله ، فلم يعلموا ما ينجيهم منه •
- ٢٨ — (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا) :
- (وشددنا أسرهم) وأحكمنا خلقهم •
 - (بدلنا أمثالهم) ممن يطيع الله •
- ٢٩ — (إن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ إلى ربه سبيلا) :
- (إن هذه) السورة •
 - (تذكرة) عظة للعالمين •
 - (اتخذ) بالإيمان والتقوى •
 - (سبيلا) طريقا يوصله إلى مغفرته وجنته •
- ٣٠ — (وما تشاءون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليما حكيما) :
- (عليما) بأحوالكم •
 - (حكيما) فيما يشاء ويختار •
- ٣١ — (يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذابا أليما) :
- (في رحمته) في جنته ، فدخلوها بفضله ورحمته •

(٧٧)

سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (والمرسلات عرفا) :

(والمرسلات) مقسم بها ، والمرسلات : الآيات على لسان جبريل
إلى محمد ﷺ •

(عرفا) للعرف والخبر •

٢ — (فالعاصفات عصفا) :

(فالعاصفات) فالآيات القاهرة لسائر الأديان الباطلة •
(عصفا) تنسفها نسفا •

٣ — (والناشرات نشرا) :

(والناشرات) وبالآيات النشرات للحكمة والهداية في قلوب العالمين •
(نشرا) عظيما •

٤ — (فالفارقات فرقا) :

(فالفارقات) بين الحق والباطل •
(فرقا) واضحا •

٥ — (فاللقيات ذكرا) :

(فاللقيات) على الناس •
(ذكرا) تذكرة تنفعهم •

٦ — (عذرا أو نذرا) :

أى إعدارا لهم وإنذارا فلا تكون لهم حجة •

- ٧ — (إِنَّمَا تَوَعِدُونَ لَوَاقِعَ) :
- (إِنَّمَا تَوَعِدُونَ) إِنْ الَّذِي تَوَعِدُونَهُ مِنْ مَجِئِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ •
- (لَوَاقِعَ) لِنَازِلٍ لَا رَيْبَ فِيهِ •
- ٨ — (فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ) :
- (طُمِسَتْ) مَحَقَّتْ ذَوَاتَهَا •
- ٩ — (وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ) :
- (فُرِجَتْ) شَقَّتْ •
- ١٠ — (وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ) :
- (نُسِفَتْ) فَتَقَتْ وَنُسِفَتْهَا الرِّيحُ نَسْفًا •
- ١١ — (وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِطَّتْ) :
- (أُقِطَّتْ) عَيْنُ لَهُمُ الْوَقْتُ الَّذِي يَحْضُرُونَ فِيهِ لِلشَّهَادَةِ عَلَى الْأُمَمِ •
- ١٢ — (لَأَيَّ يَوْمٍ أُجِلَّتْ) :
- أَيَّ لَأَيَّ يَوْمٍ أَخَّرْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ الْعَظِيمَةَ •
- ١٣ — (لِيَوْمِ الْفَصْلِ) :
- أَيَّ لِيَوْمٍ يَكُونُ فِيهِ الْفَصْلُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ •
- ١٤ — (وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ) :
- (وَمَا أَدْرَاكَ) وَمَا أَعْلَمُكَ •
- (مَا يَوْمُ الْفَصْلِ) مَا شَأْنُ يَوْمِ الْفَصْلِ ؟ •
- ١٥ — (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) :
- (وَيْلٌ) هَلَاكٌ •
- (لِلْمُكَذِّبِينَ) بِمَا أَوْعَدَهُمْ بِهِ الرُّسُلُ •
- ١٦ — (أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ) :
- (الْأَوَّلِينَ) مِنَ الْأُمَمِ الْمَكْذُوبَةِ •

- ١٧ — (ثم نتبعهم الآخرين) :
- أى ثم نتبع الأولين الآخرين فى الهلاك
- ١٨ — (كذلك نفعل بالمجرمين) :
- (كذلك) مثل ذلك الفعل •
- (نفعل بالمجرمين) بكل من أجرم وكفر بالله •
- ١٩ — (ويل يومئذ للمكذبين) :
- (ويل) هلاك •
- (للمكذبين) بما أوعدناهم •
- ٢٠ — (ألم نخلقكم من ماء مهين) :
- (مهين) حقير ، وهو النطفة •
- ٢١ — (فجعلناه فى قرار مكين) :
- (فجعلناه) أى هذا الماء •
- (فى قرار) فى مقر •
- (مكين) يتمكن فيه •
- ٢٢ — (إلى قدر معلوم) :
- أى إلى وقت قد علمه الله يتم خلقه وتصويره •
- ٢٣ — (فقدرنا فنعم القادرون) :
- (فقدرنا) على خلقه وتصويره وإخراجه •
- (فنعم القادرون) فنعم المقدرون الخالقون له •
- ٢٤ — (ويل يومئذ للمكذبين) :
- (ويل) هلاك •
- (للمكذبين) بنعمة الخلق والتقدير •

٢٥ — (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كَفَاتَا) :

(كَفَاتَا) ضَامَةٌ •

٢٦ — (أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتَا) :

(أَحْيَاءُ) عَلَى ظَهَرِهَا لَا يَعْدُونَ •

(وَأَمْوَاتَا) فِي بَطْنِهَا لَا يَحْصِرُونَ •

٢٧ — (وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِي شَامَخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءَ فِرَاقَا) :

(رِوَاسِي) جِبَالًا ثَابِتَةً •

(شَامَخَاتٍ) عَالِيَاتٍ •

(فِرَاقَا) عَذْبَا •

٢٨ — (وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ) :

(وَيْلٌ) هَلَاكٌ •

(لِلْمُكَذِّبِينَ) بِهَذِهِ النِّعْمَةِ •

٢٩ — (انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ) :

(انْطَلِقُوا) سِيرُوا ، وَالْخَطَابُ لِلْكَافِرِينَ يَوْمَ الْفَصْلِ •

(إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ) إِلَى النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ •

٣٠ — (انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ) :

(انْطَلِقُوا) سِيرُوا •

(إِلَى ظِلِّ) إِلَى دِخَانٍ مِنْ جَهَنَّمَ •

(ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ) يَتَشَعَّبُ لِعَظْمِهِ ثَلَاثُ شُعَبٍ •

٣١ — (لَا ظَلِيلٌ وَلَا يَغْنَى مِنَ اللَّهَبِ) :

(لَا ظَلِيلٌ) لَا مَظِلٌّ مِنْ حَرِّ ذَلِكَ الْيَوْمِ •

(وَلَا يَغْنَى) ذَلِكَ الظِّلُّ •

(مِنَ اللَّهَبِ) مِنْ حَرِّ اللَّهَبِ شَيْئًا •

٣٢ — (إنها ترمى بشرر كالقصر) :

• (إنها) أى النار •

• (ترمى) بما تطاير من شرر •

• (كالقصر) فى العظم •

٣٣ — (كأنه جمالت صفر) :

• (كأنه) أى الشرر •

• (جمالت) جمال •

• (صفر) سود تضرب إلى الصفرة •

٣٤ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

• (ويل) هلاك •

• (للمكذبين) بأن هذه صفتها •

٣٥ — (هذا يوم لا ينطقون) :

• (هذا) الذى قص عليكم أنه واقع •

• (يوم لا ينطقون) بشيء ينفعهم •

٣٦ — (ولا يؤذن لهم فيعتذرون) :

• (ولا يؤذن لهم) ولا يكون لهم إذن فى النطق •

• (فيعتذرون) ولا يصدر منهم اعتذار لأنه لا عذر لهم •

٣٧ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

• (ويل) هلاك •

• (للمكذبين) بهذا اليوم •

٣٨ — (هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين) :

• (يوم الفصل) بين المحق والمبطل بجزاء كل بما يستحقه •

• (جمعناكم) يا مكذبي محمد ﷺ •

• (والأولين) المكذبين مثلكم •

٣٩ — (فإن كان لكم كيد فكيدون) :

• (كيد) حيلة في دفع هذا العذاب عنكم •

• (فكيدون) فاحتالوا •

٤٠ — (ويل يوهئذ للمكذبين) :

• (ويل) هلاك •

• (للمكذبين) بوعيد الله •

٤١ — (إن المتقين في ظلال وعيون) :

• (إن المتقين) من عذاب الله •

• (في ظلال) عظيمة •

• (وعيون) جارية •

٤٢ — (وفراكه مما يشتهون) :

• (مما يشتهون) مما يستلذون ويستطيبون •

٤٣ — (فكلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون) :

• (فكلوا واشربوا هنيئا) أى كلوا واشربوا أكلا وشربا هنيئا •

• (بما كنتم تعملون) في الدنيا من الصالحات •

٤٤ — (إنا كذلك نجزي المحسنين) :

• (إنا كذلك) إنا مثل ذلك الجزاء العظيم •

• (نجزي المحسنين) الذين أحسنوا عملا •

٤٥ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

• (ويل) هلاك •

• (للمكذبين) بالجنة •

٤٦ — (كلوا وتمتعوا قليلا إنكم مجرمون) :

• (كلوا) الخطاب للكافرين •

(وتمتعوا قليلا) متاعا ليس له بقاء •

(إنكم مجرمون) بإشراككم بالله •

٤٧ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هلاك •

(للمكذبين) بالنعمة •

٤٨ — (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) :

(اركعوا) صلوا لله واخشعوا إليه •

(لا يركعون) لا يخشعون ولا يصلون بل يصرون على استكبارهم •

٤٩ — (ويل يومئذ للمكذبين) :

(ويل) هلاك •

(للمكذبين) بأوامر الله ونواهيه •

٥٠ — (فبأى حديث بعده يؤمنون) :

(بعده) بعد القرآن •

(يؤمنون) إن لم يؤمنوا بالقرآن ، مع أنه معجزة من السماء •

(٧٨)

سورة النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (عم يتساءلون) :
(عم) عن أى شئ ؟
(يتساءلون) يسأل هؤلاء الجاحدون بعضهم بعضا •
- ٢ — (عن النبأ العظيم) :
(عن النبأ) عن الخبر ، خبر البعث •
- ٣ — (الذى هم فيه مختلفون) :
(مختلفون) موغلون فى الاختلاف فيه ، بين منكر له وشاك فيه •
- ٤ — (كلا سيعلمون) :
(كلا) زجرا لهم عن هذا التساؤل •
(سيعلمون) حقيقة الحال حين يرون البعث حقيقة واقعة •
- ٥ — (ثم كلا سيعلمون) :
(ثم كلا) ثم زجرا لهم •
(سيعلمون) ذلك عند ما يحل بهم النكال •
- ٦ — (ألم نجعل الأرض مهادا) :
(مهادا) ممهدة للاستقرار عليها والتقلب فى أنحائها •
- ٧ — (والجبال أوتادا) :
(أوتادا) للأرض تثبتها •
- ٨ — (وخلقناكم أزواجا) :
(أزواجا) مزدوجين ذكورا وإناثا •

- ٩ — (وجعلنا نومكم سباتا) :
- (سباتا) راحة لكم من عناء العمل .
- ١٠ — (وجعلنا الليل لباسا) :
- (لباسا) ساترا لكم بظلمته .
- ١١ — (وجعلنا النهار معاشا) :
- (معاشا) وقت سعى لكم لتحصيل ما به تعيشون .
- ١٢ — (وبنينا فوقكم سبعا شدادا) :
- (سبعا) أى سموات .
 - (شدادا) قويات محكمات .
- ١٣ — (وجعلنا سراجا وهاجا) :
- (وجعلنا) وأنشأنا .
 - (سراجا) مضيئا يعنى الشمس .
 - (وهاجا) متوقدة .
- ١٤ — (وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا) :
- (المعصرات) السحب التى حان إمرارها .
 - (ثجاجا) قوى الانصباب .
- ١٥ — (لنخرج به حبا ونباتا) :
- (به) بهذا الماء .
- ١٦ — (وجنات ألفافا) :
- (وجنات) وبساتين .
 - (ألفافا) ذات أشجار ملتفة متشابكة الأغصان .
- ١٧ — (إن يوم الفصل كان ميقاتا) :
- (إن يوم الفصل) بين الخلائق .

(كان ميقاتا) ميعادا مقدما للبعث •

١٨ — (يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجا) :

(يوم ينفخ في الصور) للبعث •

(فتأتون) إلى المحشر •

(أفواجا) جماعات جماعات •

١٩ — (وفتحت السماء فكانت أبوابا) :

(وفتحت السماء) وشقت السماء من كل جانب •

(فكانت أبوابا) فصارت أبوابا •

٢٠ — (وسيرت الجبال فكانت سرابا) :

(وسيرت الجبال) بعد تحركها من مقارها وتفتتها •

(فكانت سرابا) فصارت وهي غبار متكاثف يملأ الأفق كالسراب

يبدو جبالا وهي ليست كذلك •

٢١ — (إن جهنم كانت مرصادا) :

(مرصادا) موضع رصد يتربص منه الخزنة من سيردونها •

٢٢ — (للطاغين مآبا) :

(للطاغين) للمعتدين حدود الله •

(مآبا) مرجعا ونزلا •

٢٣ — (لاتبثن فيها أحقابا) :

(لاتبثن) ماكثين •

(فيها) أي في جهنم •

(أحقابا) دهورا متتابعة •

٢٤ — (لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا) :

(بردا) نسима يخفف عنهم حرها •

(ولا شراباً) يطفىء ظمأهم •

٢٥ — (إلا حميماً وغساقاً) :

(إلا حميماً) لكن يذوقون مـاءً بالغاً الغاية من الحرارة •

(وغساقاً) وصديداً يسيل من جلود أهلها •

٢٦ — (جزاء وفاقاً) :

(وفاقاً) مرافقاً لأعمالهم السيئة •

٢٧ — (إنهم كانوا لا يرجون حساباً) :

(لا يرجون حساباً) لا يتوقعون الحساب فيعملوا للنجاة منه •

٢٨ — (وكذبوا بآياتنا كذاباً) :

(بآياتنا) الدالة على البعث •

(كذاباً) تكذيباً شديداً •

٢٩ — (وكل شيء أحصيناه كتاباً) :

(أحصيناه) ضبطناه •

(كتاباً) كتابة •

٣٠ — (فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً) :

(فلن نزيدكم إلا عذاباً) فلن يكون لكم منّا إلا مزيد من عذاب •

٣١ — (إن للمتقين مفازاً) :

(إن للمتقين) الذين يتقون ربهم •

(مفازاً) نجاة من العذاب وظفراً بالجنة •

٣٢ — (حدائق وأعناباً) :

(حدائق) مثمرة •

(وأعناباً) طيبة •

٣٣ — (وكواعب أترابا) :

- (وكواعب) وعذارى نواهد
- (أترابا) متماثلات في السن

٣٤ — (وكأسا دهاقا) :

- (دهاقا) ممثلة صافية

٣٥ — (لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا) :

- (فيها) أى في الجنة
- (لغوا) من القول
- (ولا كذابا) ولا كذبا

٣٦ — (جزاء من ربك عطاء حسابا) :

- (عطاء) تفضلا منه
- (حسابا) كافيا كثيرا

٣٧ — (رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه

خطابا) :

- (الرحمن) الذى وسعت رحمته كل شىء
- (لا يملكون منه خطابا) لا يملك أحد حق مخاطبته

٣٨ — (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له

الرحمن وقال صوابا) :

- (الروح) جبريل
- (صفا) مصطفىين خاشعين
- (لا يتكلمون) لا يتكلم أحد منهم
- (إلا من أذن له الرحمن) بالكلام
- (وقال صوابا) ونطق بالصواب

٣٩ — (ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً) :

(الحق) الذى لا شك فيه •

(مآباً) مرجعاً كريماً بالإيمان والعمل الصالح •

٤٠ — (إنا أنذركم عذاباً قريباً يوم ينظر المرء ما قدمت يداه

ويقول الكافر يا ليتنى كنت تراباً) :

(إنا أنذركم) إنا حذرناكم •

(عذاباً قريباً) وقوعه •

(وما قدمت يداه) من عمل •

(ويقول الكافر) متمنياً الخلاص •

(كنت تراباً) بقيت تراباً بعد الموت فلم أبعث ولم أحاسب •

(٧٩)

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والنازعات غرقا) :
(والنازعات) كل ما أودعت فيه القوة على نزع الأشياء من مقارها ،
مقسم به •
(غرقا) أى إغراقا وإمعانا فى الفزع •
- ٢ — (والناشطات نشطا) :
(والناشطات) كل ما أودعت فيه القوة على إخراج الأشياء من
مخارجها فى خفة ولطف •
- ٣ — (والسابحات سبحا) :
(والسابحات) كل ما أودعت فيه السرعة فى أداء وظيفته فى سهونة
ويسر •
- ٤ — (فالسابقات سبقا) :
(فالسابقات) التى أودعت فيها القدرة علىسبق فلا تلحق •
- ٥ — (فالدبرات أمرا) :
أى التى أودعت القدرة على تدبير الأمور وتصريفها •
- ٦ — (يوم ترجف الراجفة) :
(يوم ترجف) يوم تزلزل •
(الراجفة) النفخة الأولى التى منها فناء الكون •
- ٧ — (تتبعها الرادفة) :
(الرادفة) النفخة الثانية التى منها البعث •

٨ — (قلوب يومئذ واجفة) :

• (يومئذ) في ذلك اليوم •

• (واجفة) فزعة خائفة •

٩ — (أبصارها خاشعة) :

• (أبصارها) أبصار أصحابها •

• (خاشعة) ذليلة •

١٠ — (يقولون أعنا لردودون في الحافرة) :

• (يقولون) منكرين للبعث •

• (أعنا لردودون في الحافرة) أنرد بعد الموت إلى الخلقة الأولى

كما كنا •

١١ — (أعذا كنا عظاما نخرة) :

• (أعذا كنا) أى أعذا صرنا •

• (عظاما نخرة) بالية ، نرد ونبعث من جديد •

١٢ — (قالوا تلك إذا كرة خاسرة) :

• (قالوا) منكرين مستهزئين •

• (تلك) الرجعة إن وقعت •

• (كرة خاسرة) رجعة خاسرة ، ولسنا أهل خسران •

١٣ — (فإنما هي زجرة واحدة) :

• أى لا تحسبوا الرجعة عسيرة ، فإنما هي صيحة واحدة •

١٤ — (فإذا هم بالساهرة) :

• (فإذا هم) فإذا الموتى •

• (بالساهرة) حضور بأرض المحشر •

١٥ — (هل أتاك حديث موسى) :

• (هل أتاك) يا محمد ﷺ

١٦ — (إذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى) :

• (إذ ناداه) حين ناداه •

• (بالواد المقدس) بالوادي المطهر •

• (طوى) المسمى : طوى •

١٧ — (اذهب إلى فرعون إنه طغى) :

• (طغى) جاوز الحد في الظلم •

١٨ — (فقل هل لك إلى أن تزكى) :

• (هل لك) ميل •

• (إلى أن تزكى) إلى أن تتطهر •

١٩ — (وأهديك إلى ربك فتخشى) :

• (وأهديك إلى ربك) وأرشدك إلى معرفة ربك •

• (فتخشى) فتخشاه •

٢٠ — (فأراه الآية الكبرى) :

• (فأراه) فأرى موسى فرعون •

• (الآية الكبرى) المعجزة الكبرى •

٢١ — (فكذب وعصى) :

• (فكذب) فرعون موسى فيما جاءه •

• (وعصى) وعصاه فيما دعاه إليه •

٢٢ — (ثم أدبر يسعى) :

• (ثم أدبر) ثم تولى عنه •

• (يسعى) يجتهد في معارضته •

٢٣ — (فحشر فنأدى) :

• (فحشر) فجمع السحرة ودعا الناس •

• (فنأدى) فصاح فيهم معلنا •

٢٤ — (فقال أنا ربكم الأعلى) :

• أى لا رب لكم فوقى •

٢٥ — (فأخذه الله نكال الآخرة والأولى) :

• (فأخذه الله) فعذبه الله •

• (نكال الآخرة) عذاب المقالة الآخرة ، وهى أنا ربكم الأعلى •

• (والأولى) وعذاب المقالة الأولى وهى تكذيبه لموسى عليه السلام •

٢٦ — (إن فى ذلك لعبرة لمن يخشى) :

• (إن فى ذلك) الحديث •

• (لعبرة) لعظة •

• (لمن يخشى) لمن يخاف الله •

٢٧ — (أنتم أشد خلقا أم السماء بناها) :

• أى أخلقكم أيها المنكرون للبعث أثق أم خلق السماء •

٢٨ — (رفع سمكها فسواها) :

• (رفع سمكها) رفع جرمها فوقنا •

• (فسواها) فجعلها مستوية لا تفاوت فيها ولا خلل •

٢٩ — (وأغطش ليلها وأخرج ضحاها) :

• (وأغطش ليلها) وأظلم ليلها •

• (وأخرج ضحاها) وأظهر نهارها •

٣٠ — (والأرض بعد ذلك دحاها) :

• (دحاها) بسطها ومهدا لسكنى أهلها •

- ٣١ — (أخرج منها ماءها ومرعاها) :
(أخرج منها ماءها) بتفجير عيونها وإجراء أنهارها •
(ومرعاها) ونباتها •
- ٣٢ — (والجبال أرساها) :
(أرساها) ثبتها •
- ٣٣ — (متاعا لكم ولأنعامكم) :
(متاعا لكم) منفعة لكم •
(ولأنعامكم) من الإبل والبقر والغنم •
- ٣٤ — (فإذا جاءت الطامة الكبرى) :
(الطامة الكبرى) القيامة التى تعم أهوالها •
- ٣٥ — (يوم يتذكر الإنسان ما سعى) :
(ما سعى) ما عمله من خير أو شر •
- ٣٦ — (وبرزت الجحيم لمن يرى) :
(وبرزت) وأظهرت إظهارا بينا •
(لمن يرى) يراها كل ذى بصر وقع الجزاء •
- ٣٧ — (فأما من طغى) :
أى من تجاوز الحد بعصيانته •
- ٣٨ — (وآثر الحياة الدنيا) :
واختار لنفسه الحياة الفانية •
- ٣٩ — (فإن الجحيم هى المأوى) :
(المأوى) أى المنزل لا غيرها •
- ٤٠ — (وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى) :
(مقام ربه) عظمة ربه وجلاله •

(ونهى النفس عن الهوى) وكف نفسه عن الشهوات •

٤١ — (فإن الجنة هي المأوى) :

(المأوى) المنزل لا غيرها •

٤٢ — (يسألونك عن الساعة أيان مرساها) :

(الساعة) القيامة •

(أيان مرساها) متى وقوعها •

٤٣ — (فيم أنت من ذكراها) :

أى : ليس علمها إليك حتى تذكرها لهم •

٤٤ — (إلى ربك منتهاها) :

(منتهاها) أى منتهى علمها •

٤٥ — (إنما أنت منذر من يخشاها) :

(من يخشاها) من يخافها •

٤٦ — (كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها) :

(يوم يرونها) يوم يشاهدونها •

(لم يلبثوا) فى الدنيا •

(إلا عشية أو ضحاها) إلا مقدار عشية أو ضحاها •

(٨٠)

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (عبس وتولى) :
 - (عبس) تغير وجهه كارها •
 - (وتولى) وأعرض •
 - والضمير فيهما للنبي صلى الله عليه وسلم •
- ٢ — (أن جاءه الأعمى) :
 - (أن جاءه الأعمى) لأن جاءه الأعمى يسأله عن أمر دينه •
- ٣ — (وما يدريك لعله يزكى) :
 - (لعله) لعل هذا الأعمى •
 - (يزكى) يتطهر بما يتلقاه عنك •
- ٤ — (أو يذكر فتتنفعه الذكرى) :
 - (أو يذكر) أو يتعظ •
 - (الذكرى) العظة •
- ٥ — (أما من استغنى) :
 - (استغنى) بثروته وقوته •
- ٦ — (فأنت له تصدى) :
 - (تصدى) تقبل عليه وتهتم بتبليغه دعوتك •
- ٧ — (وما عليك ألا يزكى) :
 - (وما عليك) وأى شيء عليك •
 - (ألا يزكى) إذا لم يتطهر بالإيمان •

- ٨ — (وأما من جاءك يسعى) :
- (يسعى) يسرع لطلب العلم والهداية •
- ٩ — (وهو يخشى) :
- أى وهو يخاف الله •
- ١٠ — (فأنت عنه تلهى) :
- (تلهى) تتشاغل •
- ١١ — (كلا إنها تذكرة) :
- (كلا) حقا •
- (إنها) إن هذه الآيات •
- (تذكرة) عظة •
- ١٢ — (فمن شاء ذكره) :
- (ذكره) أى القرآن واتعظ به •
- ١٣ — (فى صحف مكرمة) :
- (فى صحف) هو فى صحف •
- (مكرمة) عند الله •
- ١٤ — (مرفوعة مطهرة) :
- (مطهرة) منزهة عن كل نقص •
- ١٥ — (بأيدى سفرة) :
- (سفرة) ملائكة جعلهم الله سفراء بينه وبين رسله •
- ١٦ — (كرام بررة) :
- (كرام) أخيار •
- (بررة) محسنين •

١٧ — (قتل الإنسان ما أكفره) :

• (قتل الإنسان) هلاكاً للإنسان •

• (ما أكفره) مع إحسان الله إليه •

١٨ — (من أي شيء خلقه) :

أي : أما يذكر من أي شيء خلقه ؟

١٩ — (من نطفة خلقه فقدره) :

• (من نطفة) من ماء •

• (خلقه) بدأ خلقه •

• (فقدره) أطواره •

٢٠ — (ثم السبيل يسره) :

• (ثم السبيل) ثم الطريق إلى الإيمان •

• (يسره) له وأعلمه به •

٢١ — (ثم أماته فأقبره) :

• (فأقبره) فأكرمه بأن يقبر •

٢٢ — (ثم إذا شاء أنشره) :

• (أنشره) أحياء بعد الموت •

٢٣ — (كلا لما يقض ما أمره) :

• (كلا) حقا •

• (لما يقض ما أمره) الله به من الإيمان والطاعة •

٢٤ — (فلينظر الإنسان إلى طعامه) :

• (فلينظر) فليتأمل •

• (إلى طعامه) شأن طعامه كيف دبرناه ويسرناه •

- ٢٥ — (أنا صببنا الماء صبباً) :
- (أنا صببنا الماء) أنا أنزلنا الغيث من السماء •
- (صبباً) إنزالاً •
- ٢٦ — (ثم شققنا الأرض شقاً) :
- (ثم شققنا الأرض) بالنبات •
- ٢٧ — (فأنبتنا فيها حبا) :
- (فيها) في الأرض •
- (حبا) يقتات به الناس •
- ٢٨ — (وعنبا وقضباً) :
- (قضباً) ونباتاً يؤكل رطباً •
- ٢٩ — (وزيتونا ونخلًا) :
- (زيتونا) طيباً •
- (ونخلًا) مثمراً •
- ٣٠ — (وحدائق غلباً) :
- (غلباً) ملتفة الأغصان •
- ٣١ — (وفاكهة وأباً) :
- (وفاكهة) وثماراً يتفكه بها •
- (وأباً) وعشبة تأكله البهائم •
- ٣٢ — (متاعاً لكم والأنعامكم) :
- أى أنبتنا ذلك متاعاً لكم والأنعامكم •
- ٣٣ — (فإذا جاءت الصاخة) :
- (الصاخة) صيحة القيامة التى تصم الآذان •
- ٣٤ — (يوم يفر المرء من أخيه) :

(يفر) يهرب •

٣٥ — (وأمه وأبيه) :

• وهما أولى الناس بالوفاء لهما •

٣٦ — (وصاحبه وبنيه) :

(وصاحبه) وزوجته •

٣٧ — (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) :

(منهم) من هؤلاء •

(يومئذ) في هذا اليوم •

(شأن يغنيه) شأن يشغله •

٣٨ — (وجوه يومئذ مشفرّة) :

(مشفرّة) مضيئة •

٣٩ — (ضاحكة مستبشرة) :

(ضاحكة) مشرقة •

(مستبشرة) مسرورة بنعيم الله •

٤٠ — (ووجوه يومئذ عليها غبرة) :

(غبرة) غبار وكدر •

٤١ — (ترهقها قترة) :

(ترهقها) تغشاها •

(قترة) ظلمة وسواد •

٤٢ — (أولئك هم الكفرة الفجرة) :

(الكفرة الفجرة) الذين لا يبالون ما ارتكبوا من المعاصي •

(٨١)

سورة التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إذا الشمس كورت) :
(كورت) لفت ومحي ضوءها •
- ٢ — (وإذا النجوم انكدرت) :
(انكدرت) انطمس نورها ، وتساقطت •
- ٣ — (وإذا الجبال سيرت) :
(سيرت) حركت من أماكنها •
- ٤ — (وإذا العشار عطلت) :
(العشار) ما من شأنه أن يحمل •
(عطلت) فقد خاصته •
- ٥ — (وإذا الوحوش حشرت) :
(حشرت) جمعت في أوكارها وأجحارها ذاهلة من شدة الفزع •
- ٦ — (وإذا البحار سجرت) :
(سجرت) تأججت نارا •
- ٧ — (وإذا النفوس زوجت) :
(النفوس) الأزواج •
(زوجت) قرنت بأجسادها •
- ٨ — (وإذا الموءودة سئلت) :
(الموءودة) التي دفنت حية •
(سئلت) ترضية لها وسخطا على من وأدھا •
- ٩ — (بأي ذنب قتلت) :

- (بأى ذنب) بأى جريرة •
- ١٠ — (وإذا الصحف نشرت) :
 - (الصحف) التى كتبت فيها أعمال أصحابها •
 - (نشرت) بسطت عند الحساب •
- ١١ — (وإذا السماء كشطت) :
 - (كشطت) أزيلت من مكانها •
- ١٢ — (وإذا الجحيم سعرت) :
 - (الجحيم) النار •
 - (سعرت) أوقدت إيقادا شديدا •
- ١٣ — (وإذا الجنة أزلفت) :
 - (أزلفت) أدنيت وقربت •
- ١٤ — (علمت نفس ما أحضرت) :
 - (علمت نفس) علمت كل نفس •
 - (ما أحضرت) ما قدمته من خير أو شر •
- ١٥ — (فلا أقسم بالخنس) :
 - (فلا أقسم) أى أقسم ، ولا ، زائدة •
 - (بالخنس) بالنجوم التى تتقبض عند طلوعها فيكون ضوءها خافتا •
- ١٦ — (الجوار الكنس) :
 - (الجوار) الجارية •
 - (الكنس) التى تستقر وقت غروبها كما تستقر الظباء فى مغاراتها •
- ١٧ — (والليل إذا عسعس) :
 - (والليل) أى وبالليل •
 - (عسعس) خف ظلامه عند إدباره •

- ١٨ — (والصبح إذا تنفس) :
- (والصبح) وبالصبح
 - (تنفس) بدأ ضوؤه وهب نسيمه
- ١٩ — (إنه لقول رسول كريم) :
- (إنه) أى القرآن
 - (رسول) من الله ، يعنى جبريل عليه السلام
 - (كريم) عليه
- ٢٠ — (ذى قوة عند ذى العرش مكين) :
- (ذى قوة) صاحب قوة فى أداء مهمته
 - (عند ذى العرش) عند الله ذى العرش
 - (مكين) صاحب مكانة ومنزلة ، يعنى الرسول ﷺ
- ٢١ — (مطاع ثم أمين) :
- (ثم) أى فى السموات
 - (أمين) على الوحي هناك فى الملا الأعلى
- ٢٢ — (وما صاحبكم بمجنون) :
- (وما صاحبكم) وما رسولكم الذى صاحبتموه وعرفتم رجاحة عقله
- ٢٣ — (ولقد رآه بالأفق المبين) :
- (ولقد) وأقسم لقد
 - (رآه) رأى محمد ﷺ جبريل
 - (بالأفق المبين) المظهر لما يرى فيه
- ٢٤ — (وما هو على الغيب بضنين) :
- (وما هو) وما محمد ﷺ
 - (على الغيب) على الوحي

(بضنين) ببخيل يقصر في تبليغه وتعليمه •

٢٥ — (وما هو بقول شيطان رجيم) :

(وما هو) وما الوحي المنزل عليه •

(رجيم) مطرود من رحمة الله •

٢٦ — (فأين تذهبون) :

أى : فأى طريق أهدى من هذا الطريق تسلكون ؟

٢٧ — (إن هو إلا ذكر للعالمين) :

(إن هو) ما القرآن •

(إلا ذكر) إلا تذكير وموعظة •

٢٨ — (لمن شاء منكم أن يستقيم) :

أى لمن أراد منكم الاستقامة لتحرى الحق والصواب •

٢٩ — (وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين) :

(وما تشاءون) شيئاً •

(إلا أن يشاء الله رب العالمين) ذلك •

(٨٢)

سورة الإنفطار

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إذا السماء انفطرت) :
(انفطرت) انشقت •
- ٢ — (وإذا الكواكب انتثرت) :
(انتثرت) تساقطت متبعثرة •
- ٣ — (وإذا البحار فجرت) :
(فجرت) فتح بعضها على بعض بزوال الحواجز •
- ٤ — (وإذا القبور بعثرت) :
(بعثرت) قلبت وأخرج من فيها من الموتى •
- ٥ — (علمت نفس ما قدمت وأخرت) :
(ما قدمت) ما أسلفت من خير أو شر •
(وأخرت) من ذلك •
- ٦ — (يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم) :
(ما غرك بربك الكريم) أى شئ خدعك بربك الكريم حتى تجرأت على معصيته •
- ٧ — (الذى خلقك فسواك فعدلك) :
(خلقك) أوجدك من العدم •
(فسواك) فخلق لك أعضاء تنتفع بها •
(فعدلك) بجعلك معتدلاً تناسب الخلق •
- ٨ — (فى أى صورة ما شاء ركبك) :
(فى أى صورة) من الصور •

- (ما شاء) شاءها •
- (ركبك) أوجدك عليها •
- ٩ — (كلا بل تكذبون بالدين) :
- (كلا) ردعا لكم •
- (بالدين) بالجزاء يوم القيامة •
- ١٠ — (وإن عليكم لحافظين) :
- (لحافظين) ملائكة حافظين •
- ١١ — (كراما كاتبين) :
- (كراما) لدينا •
- (كاتبين) مسجلين عليكم أعمالكم •
- ١٢ — (يعلمون ما تفعلون) :
- (يعلمون) الذى تفعلونه من خير وشر •
- ١٣ — (إن الأبرار لفي نعيم) :
- (إن الأبرار) إن الصادقين في إيمانهم •
- (لفي نعيم) عظيم •
- ١٤ — (وإن الفجار لفي جحيم) :
- (وإن الفجار) الذين انشقوا عن أمر الله •
- (لفي جحيم) لفي نيران محرقة •
- ١٥ — (يصلونها يوم الدين) :
- (يصلونها) يدخلونها •
- (يوم الدين) يوم الجزاء •
- ١٦ — (وما هم عنها بغائبين) :

- { وما هم عنها } وما هم عن جهنم •
- { بغائبين } بمخرجين •
- ١٧ — { وما أدراك ما يوم الدين } :
- { وما أدراك } وأى شيء أعلمك •
- { ما يوم الدين } ما يوم الجزاء وهو خارج عن درايتك وتصورك •
- ١٨ — { ثم ما أدراك ما يوم الدين } :
- { ثم ما أدراك } ثم أى شيء أعلمك •
- { ما يوم الدين } ما يوم الجزاء فى الهلاك والشدة •
- ١٩ — { يوم لا تملك نفسٌ لنفسٍ شيئاً والأمر يومئذ لله } :
- { شيئاً } من النفع أو الضرر •
- { لله } وحده •

(٨٣)

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) :
• (وَيْلٌ) هلاك •
• (لِّلْمُطَفِّفِينَ) الذين يخيفون في الكيل والوزن •
- ٢ — (الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون) :
أى الذين إذا أخذوا لأنفسهم الكيل من الناس يأخذونه وافيا زائدا •
- ٣ — (وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون) :
أى إذا كالوا للناس أو وزنوا لهم يفتقصونهم الوزن الواجب لهم
وهو اعتداء عليهم •
- ٤ — (ألا یظن أولئك أنهم مبعوثون) :
• (ألا یظن أولئك) ألا یخطر ببال هؤلاء المطففين •
• (أنهم مبعوثون) أنهم سیمبعثون •
- ٥ — (لیوم عظیم) :
• (عظیم) هوله •
- ٦ — (یوم یقوم الناس لرب العالمین) :
• (لرب العالمین) لأمر رب العالمین وقضائه •
- ٧ — (کلا إن کتاب الفجار لفی سِجِّینٍ) :
• (کلا) ارتدعوا عن التطفیف والغفلة عن البعث •
• (إن کتاب الفجار) إن ما کتب على الفجار من عملهم •

- ٨ — (وما أدراك ما سجين) :
(وما أدراك) وما أعلمك •
- ٩ — (كتاب مرقوم) :
(مرقوم) مسطور بين الكتابة •
- ١٠ — (ويل يومئذ للمكذبين) :
(ويل) هلاك •
(يومئذ) يوم إذ يكون البعث والجزاء •
- ١١ — (الذين يكذبون بيوم الدين) :
(بيوم الدين) بيوم الجزاء •
- ١٢ — (وما يكذب به إلا كل معتد أثيم) :
(به) بيوم الجزاء •
(معتد) متجاوز الحد •
(أثيم) كبير الذنب •
- ١٣ — (إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين) :
(آياتنا) الناطقة بحصول الجزاء •
(أساطير الأولين) أباطيل السابقين •
- ١٤ — (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) :
(كلا) أى ارتدع أيها المعتدى عن هذا القول الباطل •
(بل ران على قلوبهم) بل غطى على قلوب المعتدين •
(ما كانوا يكسبون) ما اكتسبوه من الكفر والمعاصي •
- ١٥ — (كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) :
(كلا) حقا •

- (إنهم) إن المكذبين •
- (عن ربهم) عن رحمة ربهم •
- (المحجوبون) بسبب ما اكتسبوه من المعاصي •
- ١٦ — (ثم إنهم لصالوا الجحيم) :
(لصالوا الجحيم) لחרقون بنارها •
- ١٧ — (ثم يقال هذا الذى كنتم به تكذبون) :
(ثم يقال) تبكيئا لهم •
(هذا) العذاب النازل بكم •
(الذى كنتم به تكذبون) فى الدنيا •
- ١٨ — (كلا إن كتاب الأبرار لفى عليين) :
(كلا) حقا •
(إن كتاب الأبرار) إن ما يكتب من أعمال المحسنين •
- ١٩ — (وما أدراك ما عليئون) :
(وما أدراك) وما أعلمك •
- ٢٠ — (كتاب مرقوم) :
(مرقوم) مسطور بين الكتابة •
- ٢١ — (يشهده المقربون) :
(يشهده) يحضره ويحفظه •
(المقربون) من الملائكة •
- ٢٢ — (إن الأبرار لفى نعيم) :
(إن الأبرار) إن المحسنين أعمالا •
(لفى نعيم) الجنة •
- ٢٣ — (على الأرائك ينظرون) :

(ينظرون) إلى ما أولاهم الله من النعمة والكرامة •

٢٤ — (تعرف في وجوههم نضرة النعيم) :

(نضرة النعيم) بهجته ونضارته •

٢٥ — (يسقون من رحيق مختوم) :

(رحيق) شراب خالص •

(مختوم) مصون •

٢٦ — (ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) :

(ختامه مسك) لا تريده الصيانة إلا طيبا •

(وفي ذلك) وفي نيل ذلك •

(فليتنافس) فليتنسابق •

(المتنافسون) المتسابقون •

٢٧ — (ومزاجه من تسنيم) :

(ومزاجه) ومزاج الرحيق •

(من تسنيم) من ماء تسنيم في الجنة •

٢٨ — (عينا يشرب بها المقربون) :

(عينا) نصب على المدح •

(يشرب بها) يشرب منها •

(المقربون) دون غيرهم من أهل الجنة •

٢٩ — (إن الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون) :

(أجمعوا) ارتكبوا الجرم في حق الدين •

(يضحكون) في الدنيا استهزاء من الذين آمنوا •

٣٠ — (وإذا مروا بهم يتغامزون) :

(وإذا مروا بهم) وإذا مر المؤمنون بهم •

- (يتغامزون) يغمر بعضهم بعضا استهزاء •
- ٣١ — (وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين) :
 - (وإذا انقلبوا) وإذا رجع المجرمون •
 - (إلى أهلهم) رجعوا إلى أهلهم •
 - (فكهين) متلذذين باستخفافهم بالمؤمنين •
- ٣٢ — (وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون) :
 - (وإذا رأوهم) وإذا رأوا المؤمنين •
 - (لضالون) لإيمانهم بمحمد ﷺ •
- ٣٣ — (وما أرسلوا عليهم حافظين) :
 - (وما أرسلوا) وما أرسل المجرمون •
 - (عليهم حافظين) حاكمين على المؤمنين بالرشد والضلال حافظين لأعمالهم •
- ٣٤ — (فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون) :
 - (فاليوم) يوم الجزاء •
- ٣٥ — (على الأرائك ينظرون) :
 - (ينظرون) ما أولاهم الله من النعيم •
- ٣٦ — (هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) :
 - (هل ثوب الكفار) هل جوزى الكفار في الآخرة •
 - (ما كانوا يفعلون) في الدنيا •

(٨٤)

سورة الإنشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (إذا السماء انشقت) :

(انشقت) انصدعت •

٢ — (وأذنت لربها وحقت) :

(وأذنت لربها) وسمعت لربها وأطاعت •

(وحقت) وجدير بها أن تسمع وتطيع •

٣ — (وإذا الأرض مدت) :

(مدت) أى بسطت ودكت جبالها •

٤ — (وألقت ما فيها وتخلت) :

(وألقت ما فيها) ورمت ما بجوفها •

(وتخلت) أى خلا جوفها •

٥ — (وأذنت لربها وحقت) :

(وأذنت لربها) وسمعت لربها وأطاعت •

(وحقت) وجدير بها أن تسمع وتطيع •

٦ — (يا أيها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه) :

(إنك كادح إلى ربك كدحا) إنك مجد في عملك جدا يوصلك إلى

غايته •

(فملاقيه) فملاق ربك بعملك فيجازيك عليه •

٧ — (فأما من أوتى كتابه بيمينه) :

أى فأما من أعطى كتاب عمله بيمينه •

- ٨ — (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) :
(يسيرا) لا يشق عليه •
- ٩ — (وينقلب إلى أهله مسرورا) :
(وينقلب) ويرجع •
(إلى أهله) إلى عشيرته من المؤمنين •
(مسرورا) مبتهجا •
- ١٠ — (وأما من أوتى كتابه وراء ظهره) :
(وراء ظهره) أى بشماله من وراء ظهره ، تحقيرا لأمره •
- ١١ — (فسوف يدعوا ثبورا) :
أى يقول : يا ويلاه •
- ١٢ — (ويصلى سعيرا) :
أى ويدخل النار حتى يحترق بها •
- ١٣ — (إنه كان فى أهله مسرورا) :
(مسرورا) بما أوتيه لاهيا عن العمل لعاقبته •
- ١٤ — (إنه ظن أن لن يحور) :
(أن لن يحور) أى أن لا يرجع إلى الله فيحاسبه •
- ١٥ — (بلى إن ربه كان به بصيرا) :
(بلى) سيرجع ويحاسب •
(إن ربه كان به بصيرا) إن ربه كان به وبأعماله بصيرا •
- ١٦ — (فلا أقسم بالشفق) :
(فلا أقسم) أى فأقسم •
(بالشفق) بحمرة الأفق بعد الغروب •

١٧ — (والليل وما وسق) :

• (وما وسق) وما جمع ولف في ظلمته •

١٨ — (والقمر إذا اتسق) :

• (إذا اتسق) إذا تكامل وتم نوره •

١٩ — (لتركبن طَبَقًا عن طَبَقٍ) :

• (لتركبن) لتلاقن •

(طبقا عن طبق) حالا بعد حال بعضها أشد من بعض ، من الموت

والبعث وأحوال القيامة •

٢٠ — (فما لهم لا يؤمنون) :

أى فأى شىء لهؤلاء الجاحدين يمنعهم من الإيمان بالله والبعث

بعد وضوح الدلائل على وجوبه •

٢١ — (وإذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون) :

• (لا يسجدون) لا يخضعون •

٢٢ — (بل الذين كفروا يكذبون) :

أى بل هؤلاء بكفرهم يكذبون عنادا وتعاليا عن الحق •

٢٣ — (والله أعلم بما يوعون) :

• (بما يوعون) بما يضمرون في قلوبهم •

٢٤ — (فبشرهم بعذاب أليم) :

• (فبشرهم) أى اجعل ذلك بمنزلة البشارة لهم •

• (أليم) موجه في جهنم على تكذيبهم •

٢٥ — (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون) :

• (إلا الذين آمنوا) لكن الذين آمنوا •

• (غير ممنون) غير مقطوع عنهم •

(٨٥)

سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والسما ذات البروج) :
 - (والسما) أى أقسم بالسما .
 - (ذات البروج) ذات المنازل التى تنزلها الكواكب أثناء سيرها .
- ٢ — (واليوم الموعود) :
 - (واليوم) أى وباليوم .
 - (الموعود) للحساب والجزاء .
- ٣ — (وشاهد ومشهود) :
 - (وشاهد) وبحاضر من الخلائق فى هذا اليوم .
 - (ومشهود) وبما يحضر فيه من الأحوال والعجائب .
- ٤ — (قتل أصحاب الأخدود) :
 - (قتل) لعن .
 - (الأخدود) الشق المستطيل فى الأرض .
- ٥ — (النار ذات الوقود) :
 - (النار) أى أصحاب النار .
 - (ذات الوقود) التى أضرموها لعذاب المؤمنين .
- ٦ — (إذ هم عليها قعود) :
 - (عليها) على حافظتها .
 - (قعود) يشهدون عذاب المؤمنين .
- ٧ — (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) :

(على ما يفعلون) على الذى يفعلون •

(بالمؤمنين) من تعذيبهم •

(شهود) حضور •

٨ — (وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) :

(وما نقموا منهم) وما أنكروا من المؤمنين •

(إلا أن يؤمنوا) إلا إيمانهم •

(العزيز) الذى يخشى عقابه •

(الحميد) الذى يرجى ثوابه •

٩ — (الذى له ملك السموات والأرض والله على كل شئ شهيد) :

(على كل شئ) مما يفعله المؤمنون والكافرون •

(شهيد) يشهد ذلك ويجزى عليه •

١٠ — (إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب

جهنم ولهم عذاب الحريق) :

(فتنوا) امتحنوا •

(المؤمنين والمؤمنات) فى دينهم بالأذى والتعذيب بالنار •

(ثم لم يتوبوا) ثم لم يرجعوا عن ذلك •

(عذاب جهنم) بكفرهم •

(عذاب الحريق) بإحراقهم المؤمنين •

١١ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من

تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير) :

(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات) إن الذين جمعوا إلى الإيمان

بالله بالعمل الصالح •

١٢ — (إن بطش ربك لشديد) :

- (إن بطش ربك) إن أخذ ربك للجباية والظلمة •
- (لشديد) بالغ الغاية في الشدة •

١٣ — (إنه هو يبدىء ويعيد) :

- (إنه) وحده •
- (يبدىء ويعيد) يبدأ الخلق ويعيدهم •

١٤ — (وهو الغفور الودود) :

- (الغفور) الكثير المغفرة لمن تاب وأناب •
- (الودود) الكثير المحبة لمن أحبه وأطاعه •

١٥ — (ذو العرش المجيد) :

- (ذو العرش) صاحب العرش ومالكه •
- (المجيد) العظيم في ذاته وصفاته •

١٦ — (فعال لما يريد) :

- أى لا يتخلف عن قدرته مراد •

١٧ — (هل أتاك حديث الجنود) :

- (هل أتاك) يا محمد ﷺ •
- (حديث الجنود) حديث الجموع الطاغية من الأمم الخالية •

١٨ — (فرعون وثمود) :

- أى قوم فرعون وثمود وما حل بهم من جزاء على تماديهم في الباطل •

١٩ — (بل الذين كفروا في تكذيب) :

- (بل الذين كفروا) من قومك •

(في تكذيب) أشد في تكذيبهم لك من تكذيب هؤلاء لرسولهم •

٢٠ — (والله من ورائهم محيط) :

• أي متمكن منهم عالم بهم •

٢١ — (بل هو قرآن مجيد) :

• أي بل ما جئتهم به قرآن عظيم بين الدلالة على صدقك •

٢٢ — (في لوح محفوظ) :

(محفوظ) لا ترقى إليه قوة بتحريف أو تبديل •

(٨٦)

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والسما والطارق) :
 - (والسما) أى أقسم بالسما .
 - (والطارق) وبالطارق ، أى بالنجم الذى يظهر ليلا .
- ٢ — (وما أدراك ما الطارق) :
 - أى وأى شىء أعلمك ما حقيقة هذا النجم .
- ٣ — (النجم الثاقب) :
 - أى هو الذى ينفذ ضوءه فى الظلام .
- ٤ — (إن كل نفس لما عليها حافظ) :
 - (إن كل) ما كل .
 - (حافظ) يرقبها ويحصى عليها أعمالها .
- ٥ — (فلينظر الإنسان مم خلق) :
 - (مم) من أى شىء .
- ٦ — (خلق من ماء دافق) :
 - (دافق) متدفق .
- ٧ — (يخرج من بين الصلب والترائب) :
 - (والترائب) عظام الصدر .
- ٨ — (إنه على رجعه لقادر) :
 - (على رجعه) على رجوع الإنسان وإعادة خلقه بعد موته .

٩ — (يوم تبلى السرائر) :

• (يوم تبلى) يوم تمتحن •

• (السرائر) الضمائر ، ويميز بين ما طاب منها وما خبيث •

١٠ — (فما له من قوة ولا ناصر) :

• (فما له) فما للإنسان في ذلك الوقت •

• (من قوة) بنفسه يمتنع بها من العذاب •

• (ولا ناصر) ينتصر به •

١١ — (والسماء ذات الرجع) :

• (والسماء) وأقسم بالسماء •

• (ذات الرجع) ذات المطر الذى يعود ويتكرر •

١٢ — (والأرض ذات الصدع) :

• (والأرض) وبالأرض •

• (ذات الصدع) ذات الانشقاق عن النبات الذى يخرج منها •

١٣ — (إنه لقول فصل) :

• (إنه) أى القرآن •

• (لقول فصل) فاصل بين الحق والباطل •

١٤ — (وما هو بالهزل) :

• أى وليست فيه شائبة اللعب والباطل •

١٥ — (إنهم يكيدون كيدا) :

• (إنهم) أى المكذبين •

(يكدون) يمكرون في إبطال أمره •

(كيدا) مكرًا بالغ الغاية •

١٦ — (واكد كيدا) :

أى وأقابل كيدهم بكيد متين لا يدفعونه •

١٧ — (فمهل الكافرين أمهلهم رويدا) :

(فمهل الكافرين) فأنظرهم •

(أمهلهم رويدا) أمهلهم إمهالا قريبا حتى آمرك فيهم بأمر حاسم •

(٨٧)

سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (سبح اسم ربك الأعلى) :
نزه اسم ربك الأعظم عما لا يليق به •
- ٢ — (الذي خلق فسوى) :
(الذي خلق) كل شيء •
(فسوى) فجعله مستوى الخلق •
- ٣ — (والذي قدر فهدى) :
(والذي قدر) لكل شيء ما يصلحه •
(فهدى) فهداه إليه •
- ٤ — (والذي أخرج المرعى) :
أى الذى أخرج من الأرض ما ترعاه الدواب من صفوف النبات •
- ٥ — (فجعله غثاء أحوى) :
(فجعله) فصيروه بعد الخضرة •
(غثاء) يابس •
(أحوى) مسودا •
- ٦ — (سنقرئك فلا تنسى) :
(سنقرئك) أى سنجعلك يا محمد ﷺ قارئاً بإلهام منا •
(فلا تنسى) ما تحفظ •
- ٧ — (إلا ما شاء الله إنه يعلم الجهر وما يخفى) :
(إلا ما شاء الله) أن تنساه •

- (إنه) تعالى •
- (يعلم الجهر) ما يجهر به عباده •
- (وما يخفى) وما يخفونه من الأقوال والأفعال •
- ٨ — (ونيسرك لليسرى) :
- (ونيسرك) وتوفقك •
- (لليسى) للطريقة البالغة اليسر في كل أحوالك •
- ٩ — (فذكر إن نفعت الذكرى) :
- (فذكر) الناس •
- (إن نفعت الذكرى) فشأنها أن تنفع •
- ١٠ — (سيذكر من يخشى) :
- (سيذكر) سينتفع بتذكيرك •
- (من يخشى) من يخاف الله •
- ١١ — (ويتجنبها الأتقى) :
- (ويتجنبها) ويتجنب الذكرى •
- (الأتقى) المصر على العناد والكفر •
- ١٢ — (الذى يصلى النار الكبرى) :
- (الذى يصلى) الذى يدخل •
- (النار الكبرى) المعدة للجزاء •
- ١٣ — (ثم لا يموت فيها ولا يحيى) :
- (ثم لا يموت فيها) فيستريح بالموت •
- (ولا يحيى) حياة يهناً بها •
- ١٤ — (قد أفلح من تركى) :
- (قد أفلح) قد فاز •

(من تزكى) من تطهر من الكفر والمعاصي •

١٥ — (وذكر اسم ربه فصلى) :

(وذكر اسم ربه) بقلبه ولسانه •

(فصلى) خاشعا ممثلا •

١٦ — (بل تؤثرن الحياة الدنيا) :

(بل تؤثرن) بل تفضلون •

(الحياة الدنيا) على الآخرة •

١٧ — (والآخرة خير وأبقى) :

(خير) من الدنيا بصفاء نعيمها •

(وأبقى) بدوام هذا النعيم •

١٨ — (إن هذا لفي الصحف الأولى) :

(إن هذا) المذكور في هذه السورة •

(لفي الصحف الأولى) الثابت في الصحف الأولى •

١٩ — (صحف إبراهيم وموسى) :

فهو مما توافقت فيه الأديان وسجلته الكتب السماوية •

(٨٨)

سورة الفاتحية

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (هل أتاك حديث الغاشية) :
 - (هل أتاك) يا محمد ﷺ
 - (حديث الغاشية) حديث القيامة التي تغشى الناس بأهوالها
- ٢ — (وجوه يومئذ خاشعة) :
 - (يومئذ) يوم القيامة
 - (خاشعة) ذليلة
- ٣ — (عاملة ناصبة) :
 - أى دائبة العمل فيما يتعبها ويشقيها فى النار
- ٤ — (تصلى نارا حامية) :
 - (تصلى) تدخل
 - (نارا حامية) شديدة الحرارة
- ٥ — (تسقى من عين آنية) :
 - (آنية) تنهى حرها
- ٦ — (ليس لهم طعام إلا من ضريع) :
 - (ضريع) نوع من أخبث الأطعمة وأشنعها لا تقربه دابة ولا بهيمة ولا ترعاه
- ٧ — (لا يسمن ولا يغنى من جوع) :
 - (لا يسمن) لا يؤثر سمنا
 - (ولا يغنى من جوع) ولا يدفع شيئا من جوع

٨ — (وجوه يومئذ ناعمة) :

- (يومئذ) يوم القيامة
- (ناعمة) ذات نصارة

٩ — (لسعيها راضية) :

- (لسعيها) لعملها الذي عملته في الدنيا
- (راضية) في الآخرة حين أعطيت الجنة بعملها

١٠ — (في جنة عالية) :

- (عالية) قدرا ومكانة

١١ — (لا تسمع فيها لاغية) :

- (لاغية) كلمة ذات لغو

١٢ — (فيها عين جارية) :

- (جارية) الماء لا ينقطع

١٣ — (فيها سرر مرفوعة) :

- (مرفوعة) قدرا ومكانة

١٤ — (وأكواب موضوعة) :

- (موضوعة) حاضرة بين أيديهم

١٥ — (ونمارق مصفوفة) :

- (ونمارق) ووسائد

- (مصفوفة) صف بعضها إلى جانب بعض

١٦ — (وزرابى مبثوثة) :

- (وزرابى) وبسط
- (مبثوثة) متفرقة

١٧ — (أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت) :

(كيف خلقت) أى كيف أوتيت هذا الصبر والاحتمال على السير
فى الصحراء •

١٨ — (وإلى السماء كيف رفعت) :

(كيف رفعت) بغير عمد •

١٩ — (وإلى الجبال كيف نصبت) :

(كيف نصبت) كيف قامت شامخة •

٢٠ — (وإلى الأرض كيف سطحت) :

(كيف سطحت) كيف بسطت ومهدت •

٢١ — (فذكر إنما أنت مذكر) :

(فذكر) بدعوتك •

(إنما أنت مذكر) إن مهمتك التبليغ •

٢٢ — (لست عليهم بمسيطر) :

(بمسيطر) بمتسلط •

٢٣ — (إلا من تولى وكفر) :

(إلا من تولى) لكن من أعرض منهم •

(وكفر) وجحد بما جئتهم به •

٢٤ — (فيعذبه الله العذاب الأكبر) :

(الأكبر) الذى لا عذاب فوقه •

٢٥ — (إن إلينا إيابهم) :

(إيابهم) رجوعهم بالموت والبعث •

٢٦ — (ثم إن علينا حسابهم) :

(ثم إن علينا) وحدنا •

(حسابهم) جزاءهم •

(٨٩)

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والفجر) :
• أى أقسم بضوء الصبح عند مطاردته الليل •
- ٢ — (وليال عشر) :
• ولباليل عشر مفضلة عند الله •
- ٣ — (والشفع والوتر) :
• وبالنزوح والفرد من كل شيء •
- ٤ — (والليل إذا يسر) :
• (والليل) وبالليل •
• (إذا يسر) إذا ينقضى بحركة الكون العجيبة •
- ٥ — (هل فى ذلك قسم لذي حجر) :
• (هل فى ذلك) هل فيما ذكر من الأشياء •
• (قسم لذي حجر) أى لذي عقل • يعنى فيما ذكر من الأشياء
ما يراه العاقل قسما مقنعا •
- ٦ — (ألم تر كيف فعل ربك بعاد) :
• (ألم تر) ألم تعلم •
• (كيف فعل ربك بعاد) كيف أنزل ربك عقابه بعاد قوم هود •
- ٧ — (إرم ذات العماد) :
• (إرم) أهل إرم •
• (ذات العماد) ذات البناء الرفيع •

- ٨ — (التى لم يخلق مثلها فى البلاد) :
متانة وضخامة بناء •
- ٩ — (وثمرود الذين جابوا الصخر بالواد) :
(جابوا) قطعوا •
(الصخر) من الجبال •
(بالواد) يبنون به القصور بالوادي •
- ١٠ — (وفرعون ذى الأوتاد) :
(ذى الأوتاد) أى ذى الجنود الذين يشدون ملكه كما تشد
الأوتاد الخيام •
- ١١ — (الذين طغوا فى البلاد) :
(طغوا) تجاوزا الحدود •
- ١٢ — (فأكثرُوا فيها الفساد) :
بالكفر والظلم •
- ١٣ — (فصب عليهم ربك سوط عذاب) :
(فصب عليهم) فأنزل عليهم •
(سوط عذاب) ألوانا ملهبة من العذاب •
- ١٤ — (إن ربك لبالمرصاد) :
(لبالمرصاد) يرقب عمل الناس ويحصيه عليهم ويجازيهم به •
- ١٥ — (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول
ربى أكرمن) :
(إذا ما ابتلاه ربه) إذا ما اختبره •
(فأكرمه ونعمه) بالمال والجاه والقوة •

- (فيقول) مغترا بذلك •
- (ربي أكرم) ربي فضلني لاستحقاقى هذا •
- ١٦ — (وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول رب أهانن) :
- (إذا ما ابتلاه) إذا ما اختبره ربه •
- (فقدر عليه رزقه) فضيقه •
- (فيقول) غافلا عن الحكمة في ذلك •
- ١٧ — (كلا بل لا تكرمون اليتيم) :
- (كلا) ارتدعوا ، فليس الأمر كما تقولون •
- (بل لا تكرمون اليتيم) بل أنتم لا تكرمون اليتيم •
- ١٨ — (ولا تحاضون على طعام المسكين) :
- (ولا تحاضون) ولا يحث بعضكم بعضا •
- (على طعام المسكين) على إطعام المسكين •
- ١٩ — (وتأكلون التراث أكلا لما) :
- (التراث) المال الموروث •
- (أكلا لما) لا تميزون فيه بين ما يحمى وما يذم •
- ٢٠ — (وتحبون المال حبا جما) :
- (جما) كثيرا يدفعكم إلى حرص على جمعه والبخل بانفاقه •
- ٢١ — (كلا إذا دكت الأرض دكتا دكتا) :
- (كلا) ارتدعوا عن تلك الأفعال لما ينتظركم من الوعيد •
- (إذا دكت الأرض) إذا سويت الأرض •
- (دكتا دكتا) تسوية بعد تسوية •
- ٢٢ — (وجاء ربك والملك صفا صفا) :
- (والملك) والملائكة •

٢٣ — (وحيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى) :

- (يتذكر الإنسان) ما فرط منه •
- (وأنى له الذكرى) ومن أين له الذكرى •

٢٤ — (يقول يا ليتنى قدمت لحياتى) :

- (يقول) نادما •
- (قدمت) فى الدنيا أعمالا سالحة •
- (لحياتى) تتفعنى لحياتى الآخرة •
- ٢٥ — (فيومئذ لا يعذب عذابه أحد) :
- (فيومئذ) فيوم إذ تكون هذه الأحوال •
- (لا يعذب عذابه أحد) لا يعذب أحد كعذاب الله •

٢٦ — (ولا يوثق وثاقه أحد) :

- ولا يقيد أحد كقيده •

٢٧ — (يا أيها النفس المطمئنة) :

- (المطمئنة) بالحق •

٢٨ — (ارجعى إلى ربك راضية مرضية) :

- (إلى ربك) إلى رضوان ربك •
- (راضية) بما أوتيت من النعم •
- (مرضية) بما قدمت من عمل •

٢٩ — (فادخلى فى عبادى) :

- (فى عبادى) الصالحين •

٣٠ — (وادخلى جنتى) :

- أى دار النعيم المقيم •

(٩٠)

سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (لا أقسم بهذا البلد) :
 - (لا أقسم) أى أقسم ، ولا ، زائدة •
 - (بهذا البلد) بمكة البلد الحرام •
- ٢ — (وأنت حل بهذا البلد) :
 - (وأنت حل) وأنت مقيم •
 - (بهذا البلد) تزیده شرفا وقدرًا •
- ٣ — (ووالد وما ولد) :
 - (ووالد) وبوالد •
 - (وما ولد) وبما ولد ، إذ بهما حفظ النوع •
- ٤ — (لقد خلقنا الإنسان في كبد) :
 - (في كبد) فى مشقة وتعب منذ نشأته إلى منتهى أمره •
- ٥ — (أychسب أن لن يقدر عليه أحد) :
 - (أychسب) أychظن الإنسان المخلوق فى هذه المشقة •
 - (عليه) على إخضاعه •
- ٦ — (يقول أهلكت ما لا أبدا) :
 - (أهلكت) أنفقت فى عداوة محمد ﷺ وصدده عن دعوته •
 - (ما لا أبدا) مالا كثيرا تجمع بعضه إلى بعض •
- ٧ — (أychسب أن لم يره أحد) :
 - أى : أychظن أن أمره قد خفى فلم يطلع عليه أحد •

- ٨ — (أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ) :
- (عَيْنَيْنِ) يَنْظُرُ بِهِمَا •
- ٩ — (وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ) :
- لِيَتِمَّكَنَ مِنَ النَّطْقِ وَالْإِبَانَةِ •
- ١٠ — (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) :
- (وَهَدَيْنَاهُ) وَبَيَّنَّا لَهُ •
 - (النَّجْدَيْنِ) طَرِيقَيِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَهَيَّأْنَاهُ لِلَاخْتِيَارِ •
- ١١ — (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) :
- (فَلَا اقْتَحَمَ) فَلَا تَخْطَى •
 - (الْعَقَبَةُ) الَّتِي تَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النِّجَاحِ إِذْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِمَا هَيَّأْنَاهُ لَهُ •
- ١٢ — (وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ) :
- وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْلَمُكَ مَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ •
- ١٣ — (فَكُ رَقِيبَةً) :
- عَتَقَ النَّفْسَ وَتَحْرِيرَهَا مِنَ الْعِبَادَةِ •
- ١٤ — (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ) :
- (ذِي مَسْغَبَةٍ) ذِي مَجَاعَةٍ •
- ١٥ — (يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ) :
- (ذَا مَقْرَبَةٍ) ذَا قَرَابَةٍ •
- ١٦ — (أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ) :
- (ذَا مَتْرَبَةٍ) ذَا حَاجَةٍ وَافْتِقَارٍ •
- ١٧ — (ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ) :
- (ثُمَّ كَانَ) مَعَ ذَلِكَ •

- (من الذين آمنوا) من أهل الإيمان •
- (وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة) الذين يتواصون فيما بينهم بالصبر والرحمة •

١٨ — (أولئك أصحاب الميمنة) :

- (أولئك) الموصوفون بهذه الصفات •
- (أصحاب الميمنة) هم السعداء أصحاب اليمين •
- ١٩ — (والذين كفروا بآياتنا هم أصحاب المشئمة) :
- (بآياتنا) الدالة على الحق من كتاب وحجة •
- (هم أصحاب المشئمة) هم الأشقياء أهل الشؤم والعذاب •
- ٢٠ — (عليهم نار مؤصدةٌ) :
- (مؤصدة) مطبقة ومغلقة أبوابها •

(٩١)

سورة الشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والشمس وضحاها) :
 - (والشمس) أقسم بالشمس
 - (وضحاها) وبضوئها وإشراقها وحرارتها
- ٢ — (والقمر إذا تلاها) :
 - (والقمر) وبالقمر
 - (إذا تلاها) إذا تبعها وخلفها في الإضاءة بعد غروبها
- ٣ — (والنهار إذا جلاها) :
 - (والنهار) وبالنهار
 - (إذا جلاها) إذا أظهر الشمس واضحة غير محجوبة
- ٤ — (والليل إذا يغشاها) :
 - (والليل) وبالليل
 - (إذا يغشاها) إذا يغطي الشمس فيغطي ضوءها
- ٥ — (والسماء وما بناها) :
 - (والسماء) وبالسماء
 - (وما بناها) وبالقادر العظيم الذي رفعها وأحكم بناءها
- ٦ — (والأرض وما طحاها) :
 - (والأرض) وبالأرض
 - (وما طحاها) وبالقادر العظيم الذي بسطها وهياها للاستقرار
- ٧ — (ونفس وما سواها) :

- (ونفس) وبنفس •
- (وما سواها) ومن أنشأها وعدلها •
- ٨ — (فآلهمها فجورها وتقواها) :
- (فآلهمها) فعرفها ومنحها القدرة على فعل ما تريد •
- (فجورها) القبيح من الأفعال •
- (وتقواها) الحسن من الأفعال •
- ٩ — (قد أفلح من زكاها) :
- (قد أفلح) قد فاز •
- (من زكاها) من طهر نفسه بالطاعات وعمل الخير •
- ١٠ — (وقد خاب من دساها) :
- (وقد خاب) وقد خسر •
- (من دساها) من أخفى فضائلها وأمات استعدادها للخير •
- ١١ — (كذبت ثمود بطغواها) :
- (كذبت) نبيها صالحا عليه السلام •
- (بطغواها) بطغيانها وبغيها •
- ١٢ — (إذ انبعث أشقاها) :
- (إذ انبعث) حين نهض مريدا قتل الناقة •
- (أشقاها) أشقى من فيهم •
- ١٣ — (فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها) :
- (فقال لهم رسول الله) صالح عليه السلام •
- (ناقة الله) اتركوا ناقة الله تأكل في أرض الله •
- (وسقياها) واحذروا منعها الشرب في يومها •
- ١٤ — (فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها) :
- (فكذبوه) في وعيده •

(فعقروها) فقتلوها •

(فدمدم عليهم ربهم) فدمر عليهم ربهم ديارهم •

(بذنبهم) بما أذنبوا •

(فسواها) فسوى الديار بالأرض •

١٥ — (ولا يخاف عقباها) :

(عقباها) أى عقبى الفعلة •

أى فعل الله بهم ذلك غير خائف أن تلحقه تبعة الدممة من أحد

لأنها الجزاء العادل لما صنعوا •

(٩٢)

سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والليل إذا يغشى) :
 - (والليل) وأقسم بالليل .
 - (إذا يغشى) حين يعم ظلامه .
- ٢ — (والنهار إذا تجلى) :
 - (والنهار) وبالنهار .
 - (إذا تجلى) إذا سطع ضوءه .
- ٣ — (وما خلق الذكر والأنثى) :
 - (وما خلق) وبالذي خلق .
 - (الذكر والأنثى) من كل ما يتوالد .
- ٤ — (إن سعيكم لشتى) :
 - (لشتى) لختلف .
- ٥ — (فأما من أعطى واتقى) :
 - (فأما من أعطى) أى أنفق فى سبيل الله .
 - (واتقى) وخاف ربه .
- ٦ — (وصدق بالحسنى) :
 - (وصدق) وأيقن .
 - (بالحسنى) بالفضيلة الحسنى ، وهى الإيمان بالله عن علم .
- ٧ — (فسنبهه لليسر) :

- (فسنيسره) فسنيهيته •
- (لليسرى) للخصلة التى تؤدى إلى اليسر •
- ٨ — (وأما من بخل واستغنى) :
- (وأما من بخل) بماله فلم يؤد حق الله فيه •
- (واستغنى) به عما عند الله •
- ٩ — (وكذب بالحسنى) :
- (بالحسنى) بالخصلة الحسنى •
- ١٠ — (فسنيسره للعسرى) :
- (فسنيسره) فسنيهيته •
- (للعسرى) إلى العسر والشقاء •
- ١١ — (وما يغنى عنه ماله إذا تردى) :
- (وما يغنى عنه ماله) وما يدفع عنه ماله الذى بخل به شيئاً من العذاب •
- (إذا تردى) إذا هلك ثم لقى ربه بعد البعث •
- ١٢ — (إن علينا الهدى) :
- أى إن علينا بمقتضى حكمتنا أن نبين للخلق طريق الهدى •
- ١٣ — (وإن لنا للآخرة والأولى) :
- (وإن لنا) وحدنا •
- (للآخرة والأولى) أمر التصرف فى الدارين •
- ١٤ — (فأنذرتكم نارا تلظى) :
- (فأنذرتكم) فخوفتكم •
- (نارا تلظى) تتوقد وتتلهب •
- ١٥ — (لا يصلاحها إلا الأسمى) :

- (لا يصلها) لا يدخلها على جهة الدوام •
- (إلا الأتقى) إلا الكافر •

١٦ — (الذى كذب وتولى) :

- (الذى كذب) بالحق •
- (وتولى) وأعرض عن آيات ربه •

١٧ — (وسيجنبها الأتقى) :

- (وسيجنبها) وسيبعد عنها •
- (الأتقى) المبالغ فى اتقاء الكفر والمعاصى •

١٨ — (الذى يؤتى ماله يتركى) :

- (الذى يؤتى ماله) الذى يعطى ماله فى وجوه البر •
- (يتركى) يتطهر من رجس البخل وذنس الإمساك •

١٩ — (وما لأحد عنده من نعمة تجزى) :

- (وما لأحد عنده) وليس لأحد عند هذا المنفق •
- (من نعمة) من يد •
- (تجزى) يكافأ بها •

٢٠ — (إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى) :

- أى لكن يعطى ماله ابتغاء وجه ربه الأعلى •

٢١ — (ولسوف يرضى) :

- أى ولسوف ينال من ربه ما يبتغيه على أكمل وجه حتى يتحقق له الرضا •

(٩٣)

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والضحى) :
 - وأقسم بالضحى ؛ أى وقت ارتفاع الشمس •
- ٢ — (والليل إذا سجد) :
 - (والليل) وبالليل •
 - (إذا سجد)
 - إذا سكن وامتند ظلامه •
- ٣ — (ما ودعك ربك وما قلى) :
 - (ما ودعك ربك) ما تركك يا محمد ﷺ •
 - (وما قلى) وما كرهك •
- ٤ — (ولأخيرة خير لك من الأولى) :
 - (ولأخيرة) ولعاقبة أمرك ونهايته •
 - (خير لك من الأولى) خير من بدايته •
- ٥ — (ولسوف يعطيك ربك فترضى) :
 - (ولسوف) وأقسم لسوف •
 - (يعطيك ربك) من خير الدنيا والآخرة •
 - (فترضى) حتى ترضى •
- ٦ — (ألم يجدك يتيما فأوى) :
 - (ألم يجدك يتيما) تحتاج إلى من يرعاك •
 - (فأوى) فأواك بضمك إلى من يحسن القيام بأمرك •

٧ — (ووجدك ضالاً فهدى) :

- (ووجدك ضالاً) حائراً لا تتفكك المعتقدات حولك •
- (فهدى) فهداك إلى منهج الحق •

٨ — (ووجدك عائلاً فأغنى) :

- (ووجدك عائلاً) ووجدك فقيراً من المال •
- (فأغنى) فأغناك بما أعطاك من رزق •

٩ — (فأما اليتيم فلا تقهر) :

- (فلا تقهر) فلا تذله •

١٠ — (وأما السائل فلا تنهر) :

- (فلا تنهر) فلا تردده بقسوة •

١١ — (وأما بنعمة ربك فحدث) :

- (فحدث) شكراً لله وإظهاراً للنعمة •

(٩٤)

سورة الشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (ألم نشرح لك صدرك) :
أى قد شرحنا لك صدرك ، بما أودعنا فيه من الهدى والإيمان •
- ٢ — (ووضعنا عنك وزرك) :
(ووضعنا عنك) وخففنا عنك •
(وزرك) عبء الدعوة بمساندتك وتيسير أمرك •
- ٣ — (الذى أنقض ظهرك) :
(أنقض) أثقل •
- ٤ — (ورفعنا لك ذكرك) :
أى ونوهنا باسمك فجعلناه مذكوراً على لسان كل مؤمن مقروناً
باسمنا •
- ٥ — (فإن مع العسر يسراً) :
(يسراً) كثيراً كذلك •
- ٦ — (إن مع العسر يسراً) :
(يسراً) كثيراً لذلك •
- ٧ — (فإذا فرغت فانصب) :
(فإذا فرغت) من أمر الدعوة ومقتضيات الجهاد •
(فانصب) فاجتهد فى العبادة وأتعب نفسك فيها •
- ٨ — (وإلى ربك فارغب) :
(وإلى ربك) وحده •
(فارغب) فأتجه بمسألتك وحاجتك •

(٩٥)

سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والتين والزيتون) :
(والتين) أقسم بالتين •
(والزيتون) وبالييتون • أقسم بهما لبركتيهما وعظيم منفعتيهما •
- ٢ — (وطور سينين) :
وطور سينين وهو الجبل الذي كلم الله عليه موسى •
- ٣ — (وهذا البلد الأمين) :
وبهذا البلد الأمين وهو مكة المعظمة •
- ٤ — (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) :
(في أحسن تقويم) في أحسن ما يكون من التعديل •
- ٥ — (ثم رددناه أسفل سافلين) :
ثم أنزلنا درجته إلى أسفل سافلين لعدم قيامه بموجب ما خلقناه عليه •
- ٦ — (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون) :
(غير ممنون) غير مقطوع عنهم ولا ممنون به عليهم •
- ٧ — (فما يكذبك بعد بالدين) :
فأى شيء يحمك على التكذيب بالبعث والجزاء •
- ٨ — (أليس الله بأحكم الحاكمين) :
أى أليس الله الذي فعل ما أنبأناك به بأحكم الحاكمين صنعا وتدبيراً •

(٩٦)

سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (اقرأ باسم ربك الذي خلق) :
 - (اقرأ) ما يوحى إليك •
 - (باسم ربك) مفتتحا باسم ربك •
 - (الذي خلق) الذي له وحده القدرة على الخلق •
- ٢ — (خلق الإنسان من علق) :
 - (من علق) من دم •
- ٣ — (اقرأ وربك الأكرم) :
 - (اقرأ) امض في القراءة •
 - (وربك الأكرم) يقدرك ولا يخذلك •
- ٤ — (الذي علم بالقلم) :
 - الذي علم بالقلم الإنسان الكتابة بالقلم ولم يكن يعلمها •
- ٥ — (علم الإنسان ما لم يعلم) :
 - (ما لم يعلم) ما لم يكن يخطر بباله •
- ٦ — (كلا إن الإنسان ليطغى) :
 - (كلا) حقا •
 - (ليطغى) ليجاوز الحد ويستكبر على ربه •
- ٧ — (أن رآه استغنى) :
 - (أن رآه) من أجل أن رأى نفسه •

- (استغنى) ذا غنى و ثراء •
- ٨ — (إن إلى ربك الرجعى) :
- (الرجعى) الرجوع بالبعث والجزاء •
- ٩ — (أرأيت الذى ينهى) :
- (أرأيت) أبصرت •
- (الذى ينهى) الذى يكف ويزجر •
- ١٠ — (عبدا إذا صلى) :
- إذا رآه يصلى •
- ١١ — (أرأيت إن كان على الهدى) :
- (أرأيت) هذا الناهى •
- (إن كان على الهدى) فى نهيه •
- ١٢ — (أو أمر بالتقوى) :
- أو أمر بالتقوى فيما أمر •
- ١٣ — (أرأيت إن كذب وتولى) :
- (إن كذب) بما جاء به الرسول ﷺ •
- (وتولى) وأعرض عن الإيمان والعمل الطيب •
- ١٤ — (ألم يعلم بأن الله يرى) :
- (بأن الله يرى) يطلع على أحواله فيجازيه بها •
- ١٥ — (كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية) :
- (كلا) ردعا لهذا الناهى •
- (لئن لم ينته) لئن لم ينزجر عما هو عليه •
- (لنسفعا بالناصية) لنأخذن بناصيته إلى النار بشدة •
- ١٦ — (ناصية كاذبة خاطئة) :

- (ناصية كاذبة) يعلو وجه صاحبها الكذب •
- (خاطئة) وآثار الخطيئة •

١٧ - (فليدع ناديه) :

- (فليدع) فليطلب •

(ناديه) عشيرته وأهل مجلسه ليكونوا نصراء في الدنيا وفي الآخرة •

١٨ - (سندع الزبانية) :

سندعو جنودنا لينصروا محمدا ﷺ ومن معه وليدفعوا هذا الناهي وأعدائه إلى جهنم •

١٩ - (كلا لا تطعه واسجد واقترب) :

- (كلا) ردعا لهذا الناهي •
- (لا تطعه) فيما نهاك عنه •
- (واسجد) ودم على صلاتك وواظب على سجودك •
- (واقترب) وتقرّب بذلك إلى ربك •

(٩٧)

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (إنا أنزلناه في ليلة القدر) :

• (إنا أنزلناه) أى القرآن الكريم ، يعنى ابتدئنا إزاله •

• (في ليلة القدر) ليلة تقدير الأمور وقضائها •

• من قوله تعالى : (فيها يفرق كل أمر حكيم) (الدخان : ٤) •

وقيل سميت بذلك لخطرها وشرفها على سائر الليالى ، من

• قوله تعالى : (إنا أنزلناه في ليلة مباركة) (الدخان : ٣) •

٢ — (وما أدراك ما ليلة القدر) :

• ولم تبلغ درايتك غاية فضلها ومنتهى علو قدرها •

٣ — (ليلة القدر خير من ألف شهر) :

• (خير) أى إنها خير •

• (من ألف شهر) أى من الدهر كله ، لأن العرب تذكر الألف في غاية

الأشياء ، كما قال تعالى : (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) ،

يعنى جميع الدهر ، يعنى أن العمل فيها خير من العمل في ألف شهر ليس

• فيها ليلة القدر •

٤ — (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر) :

• (تنزل الملائكة) إلى السماء الدنيا ، وقيل : إلى الأرض •

• (والروح) جبريل •

(بإذن ربهم) عن أمر ربهم •

(من كل أمر) من أجل كل أمر قضاه الله تعالى •

٥ — (سلام هي حتى مطلع الفجر) :

(سلام هي) أى ما هي إلا سلامة ، يعنى لا يقدر الله فيها
إلا السلامة والخير •

(حتى مطلع الفجر) :

أى هي كذلك حتى مطلع الفجر •

(٩٨)

سورة البينة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين مُتَفَكِّينَ حتى تأتيهم البينة) :

- (مُتَفَكِّينَ) منصرفين عن غفلتهم وجولهم بالحق .
- (البينة) الحجة القاطعة .

٢ — (رسول من الله يَتْلُوهُٓاْ صحفا مطهرة) :

- (مطهرة) منزهة عن الباطل .

٣ — (فيها كتب قيمة) :

- (فيها كتب) فيها أحكام مستقيمة .
- (قيمة) ناطقة بالحق والصواب .

٤ — (وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة) :

- (البينة) الحجة الواضحة الدالة على أن محمدا هو رسول الله الموعود به في كتبهم .

٥ — (وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا

الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) :

- (حنفاء) مائلين عن الباطل .
- (دين القيمة) دين الملة المستقيمة .

٦ — (إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم

خالدين فيها أولئك هم شر البرية) :

- (شر البرية) شر الخليقة عقيمة وعملا .

٧ — (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) :
(خير البرية) خير الخليقة عقيدة وعملا •

٨ — (جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه) :
(عند ربهم) فى الآخرة •

(رضى الله عنهم) قبل الله أعمالهم •
(ورضوا عنه) وشكروا إحسانه إليهم •
(ذلك) الجزاء •

(لمن خشى ربه) لمن خاف عقاب ربه فأمن وعمل صالحا •

(٩٩)

سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إذا زلزلت الأرض زلزالها) :
 - (إذا زلزلت الأرض) إذا حركت الأرض واضطربت •
 - (زلزالها) أقوى ما يكون التحريك والاضطراب •
- ٢ — (وأخرجت الأرض أثقالها) :
 - (أثقالها) ما في بطنها •
- ٣ — (وقال الإنسان ما لها) :
 - (وقال الإنسان) في دهشة وفزع •
 - (ما لها) ما للأرض تزلزلت وتخرج أثقالها •
- ٤ — (يومئذ تحدث أخبارها) :
 - (تحدث) تحدث الأرض الإنسان •
 - (أخبارها) التي أفزعته •
- ٥ — (بأن ربك أوحى لها) :
 - (أوحى لها) أن تزلزل وتضطرب •
- ٦ — (يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم) :
 - (يصدر الناس) من قبورهم سراعا •
 - (أشتاتا) متفرقين •

(ليروا أعمالهم) ليتبينوا حسابهم وجزاءهم •

٧ — (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) :

(مثقال ذرة خيرا) زنة ذرة من تراب خيرا •

(يره) في صحيفته ويلق جزاءه عليه •

٨ — (ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) :

(مثقال ذرة شرا) زنة ذرة من تراب شرا •

(يره) في صحيفته ويلق جزاءه عليه •

(١٠٠)

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (والعاديات ضبحا) :
 - (والعاديات) أقسم بالعاديات وهى خيل الجهاد المسرعات •
 - (ضبحا) ما يسمع لأنفاسها من صوت •
- ٢ — (فالموريات قدحا) :
 - (فالموريات) فالخيل التى تخرج شرر النار من سرعتها فى الأرض •
 - (قدحا) تقدحه قدحا بوقع حوافرها •
- ٣ — (فالمغيرات صبحا) :
 - (فالمغيرات) فالخيل التى تغير على العدو •
 - (صبحا) قبل طلوع الشمس •
- ٤ — (فأثرن به نقعا) :
 - (فأثرن) فهيجن •
 - (به) بمواقع العدو •
 - (نقعا) غبارا كثيفا لا يشق •
- ٥ — (فوسطن به جمعا) :
 - فجعلن الغبار يتوسط جمع العدو حتى يصيبه الرعب والقرع •
- ٦ — (إن الإنسان لربه لكننود) :
 - (لربه) لنعم ربه •
 - (لكننود) لشديد الكفران •
- ٧ — (وإنه على ذلك لشهيد) :
 - (وإنه على ذلك) فى الآخرة •

(لشهيد) لشاهد على نفسه معترف بذنوبه •

٨ — (وإنه لحب الخير لشديد) :

(وإنه لحب الخير) وإنه لحبه المال وحرصه عليه •

(لشديد) لبخيل به لا يؤدي ما وجب فيه •

٩ — (أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور) :

(إذا بعثر ما في القبور) إذا نشر ما في القبور من أجساد •

١٠ — (وحصل ما في الصدور) :

وجمع ما في الصدور وقد سجل في صحفهم •

١١ — (إن ربهم بهم يومئذ لخبير) :

(بهم) بأعمالهم وجزائهم يوم البعث •

(١٠١)

سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (القارعة) :
القيامة التي تبدأ بالنفخة الأولى •
- ٢ — (ما القارعة) :
أى شىء عجيب هى فى خطرها •
- ٣ — (وما أدراك ما القارعة) :
أى شىء أعلمك ما شأن القارعة فى هولها •
- ٤ — (يوم يكون الناس كالفراس المبثوث) :
(المبثوث) كثرة وتدافعا يمينا وشمالا •
- ٥ — (وتكون الجبال كالعهن المنفوش) :
(كالعهن) كالصوف •
(المنفوش) فى تفرق أجزائها وتطايرها •
- ٦ — (فأما من ثقلت موازينه) :
فرجحت حسناته على سيئاته •
- ٧ — (فهو فى عيشة راضية) :
(راضية) يرضاها صاحبها •
- ٨ — (وأما من خفت موازينه) :

فرجحت سيئاته على حسناته •

٩ — (فمأثمته هاوية) :

فمأواه جهنم ، وسميت أما لأنه يأوي إليها •

١٠ — (وما أدراك ما هيه) :

وما أعلمك ما الهاوية •

١١ — (نار حامية) :

(حامية) لا تبلغ حرارتها أية نار •

(١٠٢)

سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (ألهاكم التكاثر) :

• (ألهاكم) شغلكم

(التكاثر) تباهيكم بالأولاد والأنصار وتفاخركم بالأموال

والأحساب •

٢ — (حتى زرتم المقابر) :

حتى أصابكم الموت •

٣ — (كلا سوف تعلمون) :

(كلا) حقا •

(سوف تعلمون) عاقبة سفهكم وتفريطكم •

٤ — (ثم كلا سوف تعلمون) :

(ثم كلا) ثم حقا •

(سوف تعلمون) حتما تلك العاقبة •

٥ — (كلا لو تعلمون علم اليقين) :

حقا لو تعلمون يقينا سوء مصيركم لفرغتم من تكاثركم وتزودتم

لآخرتكم •

٦ — (لترون الجحيم) :

(لترون) على القسم ، أى أقسم لكم أنكم ستشاهدون •

(الجحيم) النار •

٧ — (ثم لَتَرَوْنَهَا عَيْنَ الْيَقِينِ) :

(عَيْنَ الْيَقِينِ) عيانا و يقينا •

٨ — (ثم لَتَسْأَلَنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) :

(ثم لَتَسْأَلَنَ) ثم لتحاسبن •

(عَنِ النَّعِيمِ) عَنِ أَلْوَانِ النَّعِيمِ الَّذِي أُسْرِفْتُمْ فِيهِ وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ •

(١٠٣)

سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - (والعصر) :

وبالعصر ، أى الزمان ، مقسم به ، لما ينطوى عليه من أحداث وعظمت .

٢ - (إن الإنسان لفى خسر) :

(خسر) خسران ، لما يغلب على الإنسان من أهواء .

٣ - (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق

وتواصوا بالصبر) :

(وتواصوا) وأوصى بعضهم بعضا .

(بالحق) بالتمسك بالحق اعتقاداً وقولاً وعملاً .

(بالصبر) على المشاق التى تعترض من يعتصم بالدين .

(١٠٤)

سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (ويل لكل همزة لمزة) :
 - (ويل) عذاب شديد و هلاك
 - (همزة) يغتاب غيره في وجهه
 - (لمزة) يغتاب غيره إذا غاب
- ٢ — (الذي جمع مالا وعدده) :
 - (وعدده) تفاخر بعدده وكثرته
- ٣ — (يحسب أن ماله أخذه) :
 - (أخذه) يبقيه في الدنيا
- ٤ — (كلا لينبذن في الحطمة) :
 - (كلا) ردعا عن هذا الظن
 - (لينبذن) ليطرحن
- (في الحطمة) في النار التي تحطم كل ما يلقي فيها
- ٥ — (وما أدراك ما الحطمة) :
 - (وما أدراك) وأى شيء أعلمك ؟
 - (ما الحطمة) ما حقيقة الحطمة ؟
- ٦ — (نار الله الموقدة) :
 - (الموقدة) المستعرة
- ٧ — (التي تطلع على الأفئدة) :

التي تصل القلوب وتحيط بها •

٨ — (إنها عليهم مؤصدة) :

(مؤصدة) مغلقة الأبواب •

٩ — (في عمدة ممددة) :

(في عمد) وهم مشدودون إلى عمد •

(ممددة) ممدودة ، فلا حركة لهم فيها ولا خلاص •

(١٠٥)

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل) :
 - (ألم تر) ألم تعلم ، واللفظ استقهام ، والمعنى تقرير .
 - (كيف فعل ربك) فَعَلَ رَبُّكَ .
 - (بأصحاب الفيل) الذين قصدوا البيت الحرام للاعتداء عليه .
- ٢ — (ألم يجعل كيدهم في تضليل) :
 - (ألم يجعل) أى قد جعل .
 - (كيدهم) سعيهم لتخريب الكعبة .
 - (في تضليل) في تضليل وإبطال فخيبت مسعاهم ولم ينالوا قصدهم .
- ٣ — (وأرسل عليهم طيرا أبابيل) :
 - (أبابيل) جماعات متتابعة من الطيور .
- ٤ — (ترميهم بحجارة من سجيل) :
 - (من سجيل) من جهنم .
- ٥ — (فجعلهم كعصف مأكول) :
 - (كعصف) كورق زرع .
 - (مأكول) أصابته آفة فأتلفتة .

(١٠٦)

سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (لإيلاف قريش) :
 - أى : اعجبوا بالقرام قريش
- ٢ — (إيلافهم رحلة الشتاء والصيف) :
 - (رحلة الشتاء) إلى اليمن
 - (والصيف) ورحلة الصيف إلى الشام
 - فى اطمئنان وأمن للاتجار وابتغاء الرزق
- ٣ — (فليعبدوا رب هذا البيت) :
 - (فليعبدوا) فليخلصوا العبادة
- ٤ — (الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف) :
 - (الذى أطعمهم من جوع) وهم بواد غير ذى زرع
 - (وآمنهم من خوف) والناس يتخطفون من حولهم

(١٠٧)

سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (أرأيت الذى يكذب بالدين) :
 - (أرأيت) أعرفت •
 - (بالدين) بالجزاء والخصاب فى الآخرة •
- ٢ — (فذلك الذى يدع اليتيم) :
 - (يدع اليتيم) يدفعه دفعا عنيفا ويقتهره ويظلمه •
- ٣ — (ولا يحض على طعام المسكين) :
 - (ولا يحض) ولا يحث •
 - (على طعام المسكين) على إطعام المسكين •
- ٤ — (فويل للمصلين) :
 - (فويل) فهلاك •
- ٥ — (الذين هم عن صلاتهم ساهون) :
 - (ساهون) غافلون غير منتفعين بها •
- ٦ — (الذين هم يراءون) :
 - (يراءون) يظهرون للناس أعمالهم لينالوا المنزلة فى قلوبهم والثناء عليهم •
- ٧ — (ويمنعون الماعون) :
 - ويمنعون معروفهم ومعونتهم عن الناس •

(١٠٨)

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إنا أعطيناك الكوثر) :
(الكوثر) الخير الكثير الدائم في الدنيا والآخرة •
- ٢ — (فصل لربك وانحر) :
(فصل) قدم على الصلاة لربك خالصة له •
(وانحر) ذبائحك شكرا له على ما أولاك من كرامة وخصك من خير •
- ٣ — (إن شانئك هو الأبتر) :
(إن شانئك) مبغضك •
(هو الأبتر) المنقطع عن كل خير •

(١٠٩)

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (قل يا أيها الكافرون) :
 - (قل) يا محمد ﷺ
 - (يا أيها الكافرون) المصرون على كفرهم
- ٢ — (لا أعبد ما تعبدون) :
 - (ما تعبدون) الذى تعبدون من دون الله
- ٣ — (ولا أنتم عابدون ما أعبد) :
 - (ما أعبد) الذى أعبد ، وهو الله وحده
- ٤ — (ولا أنا عابد ما عبدتم) :
 - (ما عبدتم) مثل عبادتكم ، لأنكم مشركون
- ٥ — (ولا أنتم عابدون ما أعبد) :
 - (ما أعبد) مثل عبادتى لأنها التوحيد
- ٦ — (لكم دينكم ولى دين) :
 - (لكم دينكم) الذى اعتقدتموه
 - (ولى دين) الذى ارتضاه الله لى

(١١٠)

سورة النصر

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (إذا جاء نصر الله والفتح) :
 - إذا تحقق نصر الله والفتح لك وللمؤمنين
- ٢ — (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) :
 - (أفواجا) جماعات جماعات
- ٣ — (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) :
 - (فسبح بحمد ربك) فاشكر ربك
 - (واستغفره) واطلب مغفرته
 - (إنه كان توابا) كثير القبول لتوبة عباده

(١١١)

سورة المسد

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (ثبت يدا أبى لهب وكتب) :
 - (ثبت يدا أبى لهب) هلكت يداه اللتان كان يؤذى بهما المسلمين •
 - (وكتب) وهلك هو معهما •
- ٢ — (ما أغنى عنه ماله وما كسب) :
 - (ما أغنى عنه ماله) ما دفع عنه ماله عذاب الله •
 - (وما كسب) ولا جاهد الذى كسبه •
- ٣ — (سيصلى نارا ذات لهب) :
 - (سيصلى نارا) سيدخل نارا •
 - (ذات لهب) ذات اشتعال يحرق بها •
- ٤ — (وامراته حمالة الحطب) :
 - (وامراته) وستدخل امراته •
 - (حمالة الحطب) حمالة النخيلة بين الناس ، النار كما دخلها •
- ٥ — (فى جيدها حبل من مسد) :
 - (فى جيدها) فى عنقها •
 - (من مسد) من ليف للتكيد بها •

(١١٢)

سورة الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (قل هو الله أحد) :
 - (أحد) لا سواء ولا شريك له •
- ٢ — (الله الصمد) :
 - (الصمد) المقصود وحده في الحوائج •
- ٣ — (لم يلد ولم يولد) :
 - (لم يلد) لم يتخذ ولدا •
 - (ولم يولد) من أب أو أم •
- ٤ — (ولم يكن له كفوا أحد) :
 - (كفوا) شبيها أو نظيرا ، ليس كمثله شيء •

(١١٣)

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — (قل أعوذ برب الفلق) :

• (قل أعوذ) قل أعصم

(برب الفلق) برب الصبح الذى ينجلي الليل عنه •

٢ — (من شر ما خلق) :

من شر كل ذى شر من المخلوقات التى لا يدفع شرها إلا مالك
أمرها •

٣ — (ومن شر غاسق إذا وقب) :

(ومن شر غاسق) ومن شر ليل •

(إذا وقب) إذا اشتد ظلامه •

٤ — (ومن شر النفاثات فى العقد) :

ومن شر الساحرات اللاتى ينفخن فى عقد الخيط حين يرقين بها •

٥ — (ومن شر حاسد إذا حسد) :

ومن شر حاسد يتمنى زوال النعمة عن غيره •

(١١٤)

سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم

- ١ — (قل أعوذ برب الناس) :
 - قل أعصم برب الناس ومدبر شؤونهم •
- ٢ — (ملك الناس) :
 - مالك الناس ملكا تاما حاكمين ومحكومين •
- ٣ — (إله الناس) :
 - القادر على التصرف الكامل فيهم •
- ٤ — (من شر الوسواس الخناس) :
 - (الوسواس) الشيطان الوسوس للناس •
 - (الخناس) الذى يمتنع إذا استعنت عليه بالله •
- ٥ — (الذى يوسوس فى صدور الناس) :
 - الذى يلقي فى خفية فى صدور الناس ما يصرفها عن سبيل الرشاد •
- ٦ — (من الجنة والناس) :
 - (من الجنة) من الجن •

الفهرست

الرقم	السورة	الصفحة
٣٤	— مسبأ ..	٥
٣٥	— فاطر ..	١٩
٣٦	— يس ..	٢٩
٣٧	— الصافات ..	٤٢
٣٨	— ص ..	٦٤
٣٩	— الزمر ..	٧٩
٤٠	— غافر ..	٩٧
٤١	— فصلات ..	١١٥
٤٢	— الشورى ..	١٢٩
٤٣	— الزخرف ..	١٤٥
٤٤	— الدخان ..	١٦٣
٤٥	— الجاثية ..	١٧٣
٤٦	— الأحقاف ..	١٨٢
٤٧	— محمد ..	١٩٣
٤٨	— الفتح ..	٢٠٣
٤٩	— الحجرات ..	٢١٣
٥٠	— ق ..	٢١٩
٥١	— الذاريات ..	٢٢٧
٥٢	— الطور ..	٢٣٦
٥٣	— النجم ..	٢٤٤
٥٤	— القمر ..	٢٥٣
٥٥	— الرحمن ..	٢٦٣
٥٦	— الواقعة ..	٢٧٤
٥٧	— الحديد ..	٢٨٦

الرقم	السورة	الصفحة
٥٨	— المجادلة	٢٩٨
٥٩	— الحشر	٣٠٦
٦٠	— الممتحنة	٣١٤
٦١	— الصف	٣٢٠
٦٢	— الجمعة	٣٢٤
٦٣	— المنافقون	٣٢٨
٦٤	— التغابن	٣٣١
٦٥	— الطلاق	٣٣٦
٦٦	— التحريم	٣٤١
٦٧	— الملك	٣٤٥
٦٨	— القلم	٣٥٣
٦٩	— الحاقة	٣٦٢
٧٠	— المعارج	٣٦٩
٧١	— نوح	٣٧٦
٧٢	— الجن	٣٨٢
٧٣	— المزمل	٣٨٨
٧٤	— المدثر	٣٩٢
٧٥	— القيامة	٤٠٠
٧٦	— الإنسان	٤٠٦
٧٧	— المرسلات	٤١٢
٧٨	— النبأ	٤١٩
٧٩	— النازعات	٤٢٥
٨٠	— عبس	٤٣١
٨١	— التكويد	٤٣٦
٨٢	— الانفطار	٤٤٠
٨٣	— المطففين	٤٤٣

الرقم	السورة	الصفحة
٨٤ —	الانشقاق	٤٤٨
٨٥ —	البروج	٤٥١
٨٦ —	الطارق	٤٥٥
٨٧ —	الأعلى	٤٥٨
٨٨ —	الغاشية	٤٦١
٨٩ —	الفجر	٤٦٤
٩٠ —	البلد	٤٦٨
٩١ —	الشمس	٤٧١
٩٢ —	الليل	٤٧٤
٩٣ —	الضحى	٤٧٧
٩٤ —	الشرح	٤٧٩
٩٥ —	التين	٤٨٠
٩٦ —	العلق	٤٨١
٩٧ —	القدر	٤٨٤
٩٨ —	البينة	٤٨٦
٩٩ —	الزلزلة	٤٨٨
١٠٠ —	العاديات	٤٩٠
١٠١ —	المقارعة	٤٩٢
١٠٢ —	التكاثر	٤٩٤
١٠٣ —	العصر	٤٩٦
١٠٤ —	الهمزة	٤٩٧
١٠٥ —	الفيل	٤٩٩
١٠٦ —	قريش	٥٠٠
١٠٧ —	الماعون	٥٠١
١٠٨ —	الكوثر	٥٠٢
١٠٩ —	الكافرون	٥٠٣

الرقم	السورة	الصفحة
١١٠ —	النصر	٥٠٤
١١١ —	المسد	٥٠٥
١١٢ —	الإخلاص	٥٠٦
١١٣ —	الفلق	٥٠٧
١١٤ —	الناس	٥٠٨